ربيع الاول سنة ١٣٤٤ العرفان ايلول سنة ١٩٢٥

## فاتحة المجلد الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده سبحانه عَلَى ما أولانا من نعمه ، ونشكره عَلَى آلائه وفضله وكرمه ، ونصلي ونسلم عَلَى نبينا المبعوث للناس بشيرا ونذيرا ، وعَلَى آله وصحبه وسائر الأنبياء والمرسلين ، وعباد الله الصالحين

وبعد فقد اجتازت «العرفان» العقد الأول من سنيها فدخلت هذا العام في سنتها الحادية عشرة من صدورها ، والسنة السابعة عشرة من تاريخ ظهورها ، وهي تسير سيرا حثيثا في سبيل الرقي والتقدم ، والتفنن والتجدد ، مع ما صادفت في طريقها من العقبات الكؤود ، وما نصب لها من الاشراك من مفتر وجامد وجاحد وحسود ، فلم تزدنا هذه الصدمات إلا مضاء في عزيمتنا ، ولم تنلنا إلا شحذا لقريحتنا ، وما احرانا أن نتمثل لهؤلاء بقول الشاعر

يا ناطح الجبل العالي لتوهنه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وما كان ليجمعنا وهؤلاء جامع ، ونحن رائدنا الإخلاص في العمل ، والصدق في القول ، والنصح للأمة التي اضاعوها ، والنهوض في الوطن الذي دنسوا محياه بالأطماع حتى تجها ، وما نحن لعمر أبيك بوانين ولا ملتوين عن النصح لبني قومنا ما دام فينا عرق ينبض ، ولسان يتكلم ، وقلم لا يخاف

ولا يخشى ، ونقول لأولئك الصاخبين العائبين ، المفترين المغتابين ، ما قاله فقيد الآداب الشرقية المنفلوطي

إذا ما سفيه نالني منه نائل ... من الذم لم يحرج بموقفه صدري
أعود إلى نفسي فإن كان صادقاً ... عتبت على نفسي واصلحت من امري
و إلا فما ذنبي إلى الناس إن طغى ... هواها فما ترضى بخير ولا شر

أجل وما هذه الكلمة الإنفثة من تلك النفثات التي يجيش بها الصدر من حين إلى حين . ونعاهد قراء العرفان الكرام أنا سنمر بمثل هذه الطغمة كراما ولانذكرها بخير ولا شر ، لأن العرفان ستتمحض للعلم الصحيح ، والأدب الصريح ، والاصلاح المنشود ، سائرة دائمًا إلى الأمام ، جاعلة الحق لها خير إمام ، آخذة باسباب الحكمة والحلم ، كما يوجبه الأدب والعلم

بحلم وعلم ساد في قومه الفتى ... وكونك إيـاه عليك يـسير

ولا يسعنا إلا شكر قراء العرفان عامة الذين ثابروا على نصرتـه ومعاونته ، وجدواواجتهدوا في نشره وموازرته ، لاسيما الذين كانوا في طليعة المؤدين لحقوقه ، الراغبين في رفع كيانه ورواج سوقه ، وجلهم إن لم نقل كلهم من الطبقة المتوسطة التي عليها مدار الأعمال ، ومنها خرج النابغون وكبار الرجال ، وهل ترجو من عبيد الدنيا والمال ، ما يبيض وجه الشرف ويحقق الآمال

حسب الفتى يتقي الرحمان من شرف ... وما عبيدك يا دنيـا بأشراف

ونحن لسنا ممن يحرقون البخور ، ويبنون العلالي والقصور ، لأصحاب الدعاوى الطوال العراض ، الذين لهم اجسام صحيحة وقلوب مراض ، وهم يقولون ولا يفعلون ، ويضمرون خلاف ما يظهرون

لعمرك ليس النسك دعوى وإنما ... عفاف عن المال الحرام و إيمان

ونحن اصبحنا بين فئتين جائرتين فئة تقول وهي تعلم أن ماتقوله كذب

أن قد انحرفنا عن بني قومنا وتوهبنا ، وبتنا نطعن بعلمائنا وكبرائنا ، وفئة ترمينا بالتعصب الشديد وأن مجلتنا طائفية . وما كنا خائضين لجج هذه الحرفة الشاقة إلا لبيان فضل امتنا والذود عن حقوقها وقد قال لي بعض الأفاضل لو عرف قدرك بنو قومك لأرصدوا لك مرتبا دائما لأنا لولا مجلتك لم نعرف حقيقة امرهم . عَلَى أننا ما برحنا داعين بالحسنى لجمع الشمل ورتق الفتق ومحو العصبية الذميمة ليس بين المسلمين فحسب بل بين جميع الوطنيين ، فهل قول هؤلاء وزعم اولئك إلا تنكب عن جادة النصف ، وغمط لعمل العاملين ، ولولا إيمان متين امتزج بنا امتزاج الدم في العروق ، وثبات تغلغل في جميع أعمالنا حتى لا نجد للتزلزل معنى ، لما سرنا هذا السير السريع حتى جارينا به من اصبح مشتركوهم يعدون بالألوف ، وثروتهم تساعدهم عَلَى الإنفاق ، وبيئتهم تغذ بهم قسرا في السير الى الأمام ، بيد أنا اوتينا ولله الحمد والمنة جنانا ثابتا ، وقولا صادقا ، ولسانا بالحق ناطقا ، ويراعا لا تأخذه في الله لومة لائم ، فسرنا ثم سرنا ونحن عَلَى ثقة من نفسنا ، وقوة ايماننا ، متكلين عَلَى الله منشدين

فياليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

غير شاكين ان هناك فئة قليلة تقدر عملنا حق قدره وحسبنا وكفى

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها

وسوف تحقق الأيام حسن نياتنا ، وعظم جهادنا وجهودنا ، فيتميز الحق من الباطل ، والحالي من العاطل ، وربك لا يضيع اجر من احسن عملا ، وهو وحده المرشد والدليل ، والهادي الى سواء السبيل

# ماذا نعرف عن تحول المادة *

## هل يمكن قلب الرصاص ذهبا ؟

إن علمي الكيمياء والفلسفة الطبيعية قد بلغا في هذه الآونة من الرقي منزلة عالية حتى اصبح امر استحالة المادة يشاهد عيانا وان هذه الإستحالة ليست وهماً بل حقيقة وقد ثبت بالمشاهدة والتجريب أن المعادن المشعة كالراديوم تستحيل بطول الزمان رصاصاً وهايوماً (١) على أن هذا يجب أن لا يحملنا على القول بأن قلب الرصاص ذهباً اصبح على قاب قوسين من الحقيقة أو ادنى لأن هذا الفن لم يزل بعد غامضاً وهو في نشأته الأولى ولا يجوز التسرع في نفيه أو اثباته مهما قيل عن اختراع الأشعة التي تخرب نظام العناصر الأولى ( الالكترونات ) عند ما تسلطها على جسم ما وأنه عند زوال تأثير هذه الأشعة يندمج الالكترون في نظام جديد غير الأول وهذا يستدعي تغير المادة إذ اختلاف هذه في جميع الأجسام ناشئ عن اختلاف الأنظمة التي تنتظم بها عناصر المادة الأولية أي الالكترونات على أن بعض التجارب التي وقعت والتي ستكون في المستقبل لا بد أن تكشف النقاب عن حقيقة هذا الفن وتجعله يسير محاذياً للعلوم التي اساسها المشاهدات وإننا لا نرى بدأ من ذكر احدى التجارب التي حوّل العلماء

---

* معربة عن الافرنسية

(١) الهليوم هواء خفيف يستعمل في البالونات عوضاً عن الهيدروجين لأنه لا يشتعل كالهيدروجين كثافته ضعف كثافة الهيدروجين اكتشف وجوده في الشمس بواسطة الطيف الشمسي إذ أن هذا الطيف يحتوي خطا اصفر يتلوه خطان اخضران ويتلوها خطوط بنفسجية وهذه الألوان لم تكن بعد تعرف فنسبوها الى جسم موجود بالشمس سموه الهليوم

بها بعض المعادن هليوماً لكي نكون على بصيرة من الآن إلا أننا نرغب قبل الشروع بذكر تفاصيل هذه التجربة أن نقول كلمتنا في إن الفضل كله في كشف هذه الأسرار المكنونة في الطبيعة يرجع الى تحليل الضياء[1] الى الوانه وهذه الألوان تدلنا باختلافها واختلاف مواضعها في الطيف على وجود عناصر مختلفة في الجسم الذي ينبعث عنه ذلك الضياء وهكذا عرف العلماء تركيب الأجرام السماوية التي تبعد عنا سنين عديدة والتي مهما عظمت وترقت آلاتنا الفلكية لا نستطيع أن نراها إلا كنقطة مضيئة رغم عظمها وكونها اكبر من الأرض بملايين من المرات وقد حلل العلماء الضياء المنبعث من هذه النجوم بإمراره في المنشور الزجاجي المحلل للضياء وشاهدوا اختلاف الألوان التي دلتهم على وجود غاز الهيدروجين فيها والاكسجين والازوت والهليوم والسيانوجين ومعدن المغنزيوم والكالسيوم والسيلسيوم والحديد والتيتان والنحاس والكروم والواناديوم والفحم ومن هذا كله يظهر أن الشمس وسائر الأجرام السماوية تماثل الأرض بتركيبها وطبيعتها لأن كل هذه العناصر موجودة في الأرض وقد ثبت ايضا أن حرارة الأجرام لها تأثير عظيم على تعداد عناصرها فالتي حرارتها عظيمة تتركب من غازي الهليوم والهيدروجين والتي حرارتها منخفضة تحتوي عناصر مختلفة عديدة كما أنه يوجد اجرام متوسطة بينهما بالحرارة وعدد العناصر الداخلة في تركيب مادتها وهذا ما يجعلنا نوافق (ادولف بارجه Adolphe Berget) في قوله ان الحرارة وحدها سبب كثرة العناصر المختلفة في النجوم أو ندرتها .

وبما أن الحرارة العظيمة تحول العناصر المختلفة في النجوم هليوماً

---

(١) الضياء الأبيض مركب من الوان عديدة

وهيدروجينا افلايمكننا ايجادهذه الحرارة في دور الكيمياءلنقلدالطبيعة فنقلب بعض العناصر المادية هليوماً كما هو جار في الأجرام السماويةوفي بطن الكرةالأرضية بدليل مانشاهده من غاز الهليوممنتشرا من الأرض في بعض المواقع وخصوصاً في بلاد اميركا ؟

ان ايجاد حرارة عظيمة تتجاوز ١٥٠٠ درجة في دور الكيمياءليس بالأمر الهين والحرارة التي اوجدهاالإنسان بواسطة الأفرانالكهربائية لا تتجاوز ٣٦٠٠ درجة إلا أنه منذ عام ١٩٢١ شرع علماءالفلسفة الطبيعية في البحث عن الأسباب الموصلةلايجادحرارةعظيمة تضارع حرارةالنجوم فتوفقوا ( وما خاب من سعى ) الى ايجاد حرارة درجتها٣٠٠٠٠ بواسطة الشرارة الكهربائية التي تنبعث بين قطبي آلة كهربائية قوتها اعظم من أن تتصور إلا أن مدة دوام هذه الشرارة اقل من عشر معشار الثانية . وقد ساعد على ايجاد الحرارة العظيمة تقدم فن الكهرباء وترقيه حتى اصبح مهندسوها قادرين على أن ينقلوا قوة عظيمة من الكهرباء بواسطةسلك معدني دقيق ولو خطر على بال احد التقرب من ذلك السلك لاستحال فحماً أو هليوماً قبل أن يمسه بيده .

وقد سعى وراء ايجاد الحرارة العظيمة بواسطة الشرارة الكهربائية واستعمالها في تحويل المعادن هليوما عالمان من علماءالفلسفة الطبيعيةبجامعة شيكاغو في الولايات المتحدة ومن اجل ذلك وصلا قطبي آلة كهربائية بسلك من معدن التانكستن ثم ارسلا التيار الكهربائي العظيم خلالهذا السلك فما هي إلا طرفة عين أو عشر معشارها إلا ورعد قصف وبرق أومض وصاعقة سقطت على السلك فلم تبق له اثرا وبعد الفحص تبين أن هذا السلك قد استحال هليوما بقوة حرارة الشرارة الكهربائية

ومثل التانكستن الراديوم فإنه يستحيل بالحرارة العظيمة هليوما فقط عوضاً عن أن يستحيل هليوماً ورصاصاً بطول الزمان كما هو معروف فهل يوجد بعد ذلك ادنى ريب في أن المعادن تستحيل من حال الى حال والمستقبل كافل لكشف النقاب عن حقيقة هذا الأمر بالتجارب التي سيقوم بها علماء هذا الفن . أما علماء اليوم فإنهم وياللأسف لم يتوفقوا الى قلب عنصر ما إلى عنصر آخر اثقل منه ولا إلى اخف منه وزناً كقلب التانكستن هليوما والراديوم هليوماً ورصاصا ولم يتحقق بعد قلب الرصاص ذهبا لأن الذهب اثقل من الرصاص على أن تحويل المعادن الى ما هو اخف منها تبلغ نفقاته ما يفوق ثمن المعادن بدرجات ولكن لا بد أن يأتي يوم تسهل فيه الطرق وتذلل فيه الصعاب وتتعدد الوسائط والآلات ويتحقق قلب معدن إلى معدن اثقل منه فيصح عندئذ حلم نيقولا فلامل Nicolah Flahmel (١) والأقوال المعزوة إلى كيماويي العرب القائلة بإمكان صنع الذهب

دمشق المهندس

بديع العلبي

## ﴿ العلم ﴾

العلم يحيي نفوسا قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به على الحقائق مثل النور للعين

شاعر

---

(١) كاتب فرنسي ولد سنة ١٣٣٠ م اشتغل بالكيمياء القديمة وكان يسعى لقلب المعادن العادية ذهباً

# الفرق بين الفرق في الاسلام *

## ١

« رجال الغد المأمول إنا بحاجة إلى قادة تبني وشعب يعمّر »
« رجال الغد المأمول إنا بحاجة إلى وحدة في العرب تنهى وتأمر
« رجال الغد المأمول إنا بحاجة» إلى نهضة فيها الأماني تزهر
« عليكم حقوق البلاد اجلُّها تعهد روض العلم فالروض مقفر»
يحييكم يامعشر العرب «عارف» بنهضتكم عرفانه اليوم يفخر

لا مندوحة لي أن افتتح محاضرتي هذه التي قيدني بها صديقي الطبيب الخالدي بكلمة شكر طيبة ، وعبارة ثناء عبقة ، لمؤتمر الطابة التهذيبي الذي كان سببا في هذا الاجتماع البهيج ، وللنادي الأهلي الذي عقد المؤتمر في رحابه الفيحاء ، وكنت اود أن اكون خطيبا لا محاضرا لو كنت مخيرا لا مسيرا لكن لابأس فللطبيب وصف العلاج وللمريض أن يتجرعه بقبول وإنا نهدي تحياتنا لذاك الطبيب النشيط الذي كان اليد العاملة في اخراج هذه الفكرة النيرة من حيز القول إلى ميدان العمل ولا إخاله خصني بهذا الموضوع إلا لمعالجته من الوجهة الاجتماعية ، لأنه يعلم أنني لست من الخائضين في الأمور الدينية ، أو أنه أخذه من كتاب صدر حديثا بهذا الاسم وطبع وشرح بعناية الدكتور فيليب حتي . وحبذا لو تسنى لي التوغل في شعاب هذا الموضوع المهم أو كان هذا الاجتماع في غير شهر آب (اللهاب) وفي غير بلد ساحلي كبيروت حره شديد إلا أن يكون الموضوع باردا

* القسم الأول من المحاضرة التي تلاها صاحب العرفان في مؤتمر الطابة التهذيبي بالنادي الأهلي في بيروت وذلك ليلة الأحد في ٣ صفر سنة ١٣٤٤

في نظركم فيخفف عنكم شدة الحر . وقد رأيت أن أقدم بين يدي هذا البحث مقدمة مختصرة عن العرب والإسلام لعلاقتهما به وإني لأرجو أن لا تكون المقدمة اطول من النتيجة فتكون محاضرتي كالطاووس ذنبه اطول منه أو كما قال بعض الأفاضل في تفسير الرازي «فيه كل شيء ماعدا التفسير»

* * *

بلاد العرب أو جزيرة العرب كما تعلمون أيها السادة واقعة في الجنوب الغربي من آسية وتتصل بها من الشمال ويحدها شمالاً بلاد فلسطين وبادية الشام ووادي الفرات وجنوبا المحيط الهندي وبوغاز باب المندب ومن الشرق خليج فارس ومن الغرب البحر الأحمر وترعة السويس . وإذا ضممنا إلى هذه الجزيرة شبه جزيرة طور سيناء فمساحتها تنيف على ثلاثة ملايين كيلو متر مربع وهي خمسة اضعاف مساحة مملكة فرنسة بيد أن عدد سكانها الآن لا يزيد على ثلث سكان فرنسة والسر في السكان لا في الدكان فأولئك اخذوا بأسباب الرقي والحضارة ما شاء العلم والفن والاكتشاف والاختراع والابتداع ونحن نمنا نوماً عميقاً فكان نصيبنا كما ترون: شقاقا ونزاعا ومطامع وخصاما وحسبكم ما سمعتم وما تسمعون عن حال امراء تلك الجزيرة وكل منهم يزعم أن الحق بجانبه وأنه لم يقم إلا لينصر القضية العربية

ومن لم يبن في قومه ناصحاً لهم فما هو إلا خائن يتستر

نعم بقي لنا إرث تليد ، ومجد وإن تقادم عهده فهو جديد ، وهو ما خلفه لنا السلف الصالح من مدنية وحضارة تلك المدنية التي قال عنها غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب مـا تعريبه « إن العرب هم الذين هدوا اوروبة من ضلالتها ، وأهدوا لها حضارتها ، وإنه إذا بحث الباحث عن الذي ابتدعوه وعن آثارهم في العالم استيقن بأن ليس هناك امة ضارعتهم

فجاءت في الزمن القصير بمثل صنعهم الكبير »وهذه اقوال جهابذة الغرب المنصفين مفعمة بمثل هذه الشهادات العادلة ولكن هل يفيدنا ذلك ونحن نغطُّ في نومنا ونرى مثل هذه الأحلام اللذيذة وهل تنهض بنا من كبوتنا تلك الأماني الحسان التي نبني بها في المستقبل قصوراليس في اسبانيا فحسب كما يقول المثل الفرنسي بل في شبه جزيرة العرب وننشد قول القائل

أماني من ليلى حسان كأنما سقيت بها ليلاً على ظمأ بردا
منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى و إلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

والعرب ياسادة رغم من ينكرون فضلهم ، ويجحدون رقيهم ، أهل حضارة باهرة لم يصلنا من اخبارها إلا النزر اليسير ويدلك على تمدنهم أنهم تعدوا في عيشهم من الحاجيات إلى الكماليات فقد كان لبني أود في الجاهلية طبيبةٌ تدعى (زينب) اختُصَّت بطب العيون وفن الجراحة وفيها يقول ابو السماك الأودي

أختزمي ريب المنون ولم أزر طبيب بني أود على النأي زينبا

وقد تجاوزوا الكماليات فقد كان شائعاً عندهم قص الشعور وتقصير الاكمام وغير ذلك من التبرج والتبهرج الشائعين اليوم بين سيداتنا أدام الله بهجتهن ، وحفظ لنا مهجتهن ،

لكن التغنيَ بالأمجاد ، والتفاخر بالآباء والأجداد ، ليس بمجد فتيلا ، ولا بمعيد لنا حقا أو بوادٍ قتيلا ، إذا لم نكن أولي قوة وبأس وحول وطول إذا لم ننشد قول بطلنا العربي عنترة على سبيل الحقيقة لا المجاز

إذا بلغ الفطام لنا وليد تخرُّ له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية إلينا يجد منا جبابرة أسودا
ويوم البذل نعطي ماملكنا وغلا الأرض إحسانا وجودا

وليس القصد ياسادة أن نضيع أنسابنا ، وأن لا نفخر بأحسابنا ، بل

القصد أن نضيف إلى التليد طريفا وإلا إذا ذكرنا للغربيين مجدنا نخشى أن يقولوا لنا كما قال ذاك العصامي للعلوي وقد عيّره هذا بدناءة نسبه "بدئ بي شرف قومي وختم بك شرف قومك" بل نحن نريد أن نكون كما قال شاعرنا العربي

| | |
|---|---|
| إنا و إن أحسابنا كرمت | لسنا على الأحساب نتكل |
| نبني كما كانت اوائلنا | تبني ونفعل مثل ما فعلوا |

والعرب وإن قال عنهم ابن خلدون في مقدمته إنهم أبعد الناس عن السياسة وتأليف الممالك فقد كان لهم في عصر جاهليتهم دولات ودويلات فالأذواء باليمن والغساسنة بالشام والمناذرة بالعراق وهاتان الأخيرتان وإن كانت ممالكهما محمية بالروم والفرس فهي حماية خفيفة وانتداب لطيف وفي حادث النعمان مع كسرى وإيفاده وفداً أدلى له بالمقالة الصريحة، والحرية الصحيحة، وذلك ما نشأ عليه العرب ما فيه غنيً عن الشروح والأدلة

## التولية للكفاية لا للرعاية

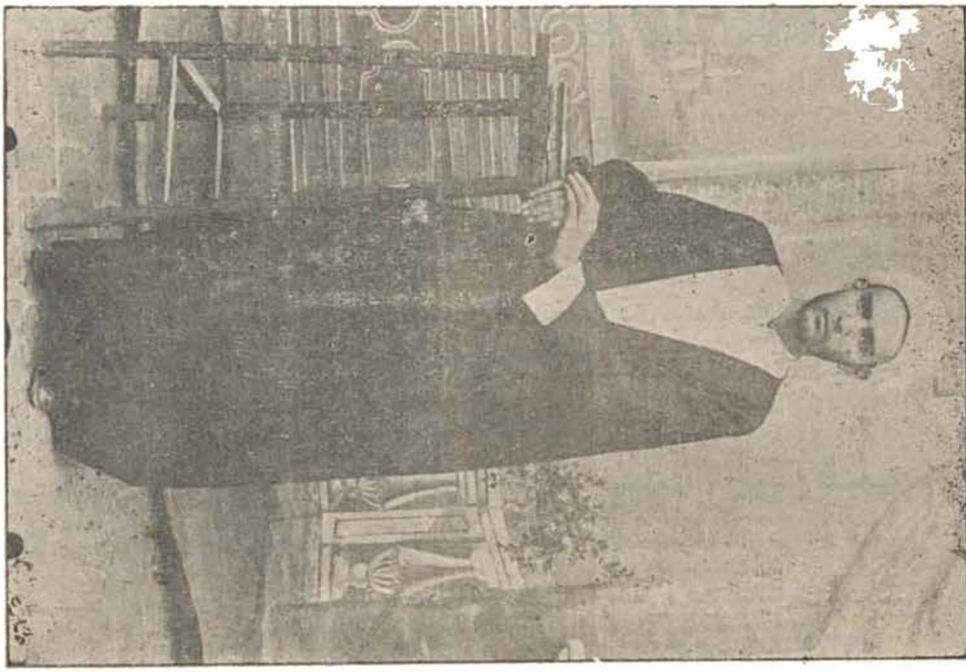
قال الربيع للمنصور إن لفلان حقا فإن رأيت أن تقضي حقه وتوليه ناحية فقال يا ربيع إن لاتصاله بنا حقا في اموالنا لا في أعراض المسلمين وأموالهم و إنا لا نولي للحرمة والرعاية بل للاستحقاق والكفاية ، ولا نؤثر النسب والقرابة على ذي الدراية، فمن كان منكم كما وصفنا شاركناه في اعمالنا ومن كان عطلا لم يكن لنا عذر عند الناس في توليتنا إياه وكان العذر في تركنا له وفي خاص اموالنا ما يسعه

وكتب ملك الروم إلى كسرى انوشروان : إنك قد بلغت من حسن السياسة مبلغا لم يبلغه غيرك فأفدني الذي بلغكه فكتب اليه « إني لم اهزل في أمر ولا نهي ولا وعد ولا وعيد واستكفيت أهل الكفاية وأثبت على الغنى لا على الهوى واودعت القلوب هيبة لم يشبها مقت وودا لم يشبه كذب وعممت بالقوت ومنعت الفضول »



الشيخ جعفر نقدي
قاضي العمارة
وهو من موازري العرفان ماديا وأدبيا

الشيخ محمد مهدي الجواهري



الشاعر العراقي المعروف

## تحت ظل النخيل *

مرَّ النسيم برياكم فأحيـانا ... فهل كذكراكم في القلب ذكرانا
من مبلغ الجاعلين اللهو مركبهم ... انا ركبنا بحـار الهم طوفانا
إنا سرينا على الأمواج ترفعنا ... وباسمكم بعد إسم الله مسرانا
ماللدجى هادئ تزري جلالته ... بنا وقد هاجت الأمواج شكوانا
لا تسألوا عن جمال البدر يبعثه ... فذاك إلا عن الأحباب الهانا
هذي النجوم (وما خلق سدى) خلقت ... انس المحبين نرعاها وترعانا
ياحبذا هذيان العاشقين بكم ... لاشيء افصح عندي منه تبيانا
وحبذا تحت ظل النخل مصبحنا ... بدجلة وعلى الأجراف ممسانا
احب من دجلة كأساً تصفقه ... امواجها بالرحيق الصفو ملآنا
يامن ذكرناه والألباب طائشة ... ظلم على خفرات الإنس تنسانا
ما مسّ إلا على طهر غرامكم ... قلبي لأني اعـد الحب قرآنا
انست في غربتي حبا يبدلني ... بالأهل اهلا وبالجيران جيرانا
سيان فيما جنوا اهلي ودهرهم ... كل ارانا من التعذيب الوانا
لاتحسبوا العدّ بالأرقام يسعدكم ... تحصى النجوم وماتحصى بلايانا
الروح جادت علينا في محبتكم ... وطالما اشقت الأرواح ابدانا
والحب ارخص من اقدارنا بكم ... لولا هوانا بنا ما كان اغلانا
نعمتم وشقينا في الهيام بكم ... شتان ما بين عقباكم وعقبانا

النجف — محمد مهدي الجواهري

---

* زار الشاعر العمارة ولما عاد للنجف ارسل لصديقه النقدي هذه القصيدة الفريدة فعارضها بالقصيدة التالية

## كهرباء الحب

لو كان يألف قلب الصب سلوانا ... ما بات يصلى بأيدي الشوق نيرانا
أو لم يكن ذاب وجداً في محبتكم ... لما تعذب بالأشجان الوانا
حملتموه هموماً لو تجشمها ... ثهلان دكت على الغبراء ثهلانا
مقدمات على دعواه انتجها ... قياسها مدمع الأجفان برهانا
إنسان عيني جرى دمماً فأغرقني ... وربما اغرق الإنسان انسانا
ياهل ترى جيرة الحيين قد علموا ... مذ جاوزوا البان قلبي المبتلى بانا
اشعة كهرباء الحب قد بعثت ... روحاً بها بعدهم فارقن جثمانا
جرت بهم سفن الأمواج تحملهم ... فقلت ياليتني اصبحت سفانا
ياغائبين وما غابت محامدهم ... لم انس لا والهوى ذكراكم آنا
غبتم ومرآة افكاري بها انطبعت ... تلك الوجوه تماثيلا واوثانا
كنا وكانت امانينا تعللنا ... واليوم اضحت امانينا منايانا
رأت نجوم الثريا مقلتي فغدت ... تبكي اجتماعا لنا في قربكم كانا
راحت اليكم بنات الجو طائرة ... فقلت قلبي كهذي طار عجلانا
شرحت متن الهوى للناسكين ومذ ... اتممت هاموا فكان الشرح تبيانا
للحب حالات قدس ليس يعرفها ... إلا فؤاد محب بات ولهانا
وللصبابة عبءٌ لا تقوم به ... إلا نفوس تعد العشق إيمانا
آيات وجد قرأناها فصحّ لنا ... قول الذي عدّ آي الحب قرآنا
سرَت إلى عالم الأرواح انفسنا ... للدهر تترك اشباحاً وابدانا
يانفحة القدس هبي وامزجي كرما ... رياك نشراً على الدنيا بريانا
عن عرش بلقيس حُدثنا ولا عجب ... لو أن في جلبه نحيي سليمانا
نعم ونوح الهوى تنجو سفينته ... وإن تفايض وجه الأرض طوفانا

العماره ... جعفر نقدي

# اسرار الاحكام الشرعية

## في الديانة الإسلامية

نحن اليوم في زمن نرى فيه — وياهول ما نرى — المذهب المادي يحصد عقائد الدين، ويقوض اركان اليقين، وينفث في الصدور سموم الزندقة والإلحاد، ويبذر في النفوس بذور الإباحة والفساد، نرى هذا المذهب الخبيث ينتشر في البلاد انتشار الوباء تحمله المدنية الحديثة إلى كل بقعة حطت فيها رحالها والقت عصا تسيارها فيتسرب الى قلوب ابناء الأمة فيحتلها فالحذار الحذار من هذا العدو الداهم والبلاء النازل

نحن في زمن يجب فيه على رجال الدين وحراس الشريعة أن يبينوا للناس أن الدين الإسلامي هو الدين العام لجميع الأمم الكافل بحاجات الإنسان الروحية والبدنية في كل زمان ومكان

وبعد فإن من الناس من يظن أن الأحكام الشرعية في الديانة الإسلامية ليست متضمنة لشيء من المصالح وانها امور تعبدية ليس إلا أمرنا الخالق بأدائها فما علينا إلا أن نؤديها ولا نبحث عما حوته من الأسرار والحكم الجامعة لكل ما فيه صلاح امر الدين والدنيا معا وهو ظن فاسد يظهر خطأه جليا لكل من تتبع التعاليم الدينية، واستقرأ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ونحمد الله تعالى أن اصبح المنصفون من الأوروبيين يتقربون إلى الإسلام شيئا فشيئاً من حيث يشعرون اولا يشعرون فقد كان كثير من المسائل يعتبر تعبدياً في العصور السابقة لا يعقل له معنى ولا يعرف له وجه فأصبح اليوم بفضل تقدم العلم معقول المعنى معروف السر كتحريم الخمر فقد اثبت العلم أن بها اضرارا كثيرة تضعف القلب وتفري الكلى وتمزق

الكبد وتضعف النسل وتضر بالعقل ومن ذلك تحريم لحم الخنزير الذي عرف الآن أنه يولد في الجسم ادواء كثيرة من اخصها الدودة الوحيدة والشعرة الحلزونية وعملها في الانسان شديد وكثيراً ما يكونان السبب في موته ومن ذلك تتريب الإناء الذي ولغ فيه الكلب والمبالغة في غسله فإن في الكلب ديدانا مختلفة الأنواع ومنها دودة شريطية صغيرة جدا فإذا ولغ في اناء أو لمس انسان جسده بيده أو بلباسه انتقلت بويضات هذه الديدان اليه ووصلت الى معدته في اكله وشربه فتثقب جدرانها وتصل إلى اوعية الدم وإلى الأعضاء الرئيسية فتصيب الكبد فيكون استسقاء زقيا وتصيب المخ فينشأ عنه صداع شديد وقيء متوال وفقد للشعور وتشنجات وشلل في بعض الأعضاء وتصيب القلب فربما مزقته فيموت الشخص في الحال وقد اوضح ذلك كله الدكتور توفيق صدقي المشهور في مباحثه القيمة

ما كلف الله تعالى الإنسان بالأوامر والنواهي على لسان رسله إلا ليمتنع عن اقتراف كل ما يخل بنظام هذا المجتمع الإنساني ذلك النظام الذي خلق الإنسان للعمل على ما يؤيده ويوطد دعائمه ويسعى في عمارته من جهة كونه حيوانا ناطقاً عاقلا مفكرا ولذلك لم يكلف الله المجانين والصبيان وبالأولى باقي الحيوان وهذا بديهي ظاهر للعيان

وإننا نشاهد أن نفس الإنسان وضع اوامر ونواهي من لدنه توقف بني نوعه عند حد إذا تعداه استحق العقاب وحقت عليه كلمة العذاب وهو ما نسميه بالقوانين الوضعية التي تضعها الحكومات والممالك وتحتم على رعاياها اتباعها غير أن هذه القوانين لا تخلو من النقص في الأحكام ولذا نراها معرضة دائماً للنقض وقابلة للطعن لأنها مـن وضع الإنسان وناهيك بعجزه مهما سما عقله وارتقى علمه واما الأحكام الشرعية الدينية

فإنها من لدن حكيم خبير مبنية على اساس من الحكمة لا يزعزعه شيء ولا يؤثر فيه مؤثر فلا يمكن أن تقبل النقض ولا يتوجه اليها الطعن

فمن تلك الأحكام التي جاءت بها الديانة الاسلامية فريضة الزكاة ذلك الركن العظيم في الإسلام الذي لو عمل به المسلمون اليوم ومشوا على مقتضاه لكانوا من اسعد الأمم حالا واحفظهم لكيانهم وهو اعظم وسيلة تحفظ البلاد من اختلال الأمن الذي هو الطامة الكبرى والبلية العظمى ومهما اصيبت البلاد بالمصائب الأخرى من جدب وازمات مالية فإن فقدان الأمن هو مجموع تلك المصائب

انظر الى اهتمام الدول كلها بأمر السلام العام تجدها تعقد المؤتمرات وتشكل الجمعيات لتحقيق هذا الغرض ولكن اهتمامها مهما كان عظيما ومهما بذلت من المساعي فإنه يذهب ادراج الرياح مادام اهل الغنى والثروة يضنون بالمال على الفقراء والمساكين وهم يرونهم في لباس الفقر المدقع ويسمعون بآذانهم انينهم ولا يرحمونهم ولا يعطفون على الطفل الذي لم يجد في ثدي امه قطرة من اللبن يسد بها رمقه ولا على امه التي يكاد حزنها على ابنها يفتت الأكباد ولا على ابيه الذي لا تطفئ لهيب قلبه دموع عينيه ولو فاقت المطر في الانحدار والسيلان ما كلفنا الله تعالى بالزكاة وجعلها ركنا من اركان الدين ووعدنا عليها الثواب الجزيل إلا ليطهر نفوسنا من رذيلة الشح (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) ويربي فيها ملكة الجود والسخاء فتذهب الشحناء وتجتث البغضاء من قلوب الفقراء فيتم بين الجميع الصفاء ويسود الأمن والاخاء ونحن إذا رجعنا الى تاريخ الأمة العربية في جاهليتها الأولى نجد حروبها الداخلية التي كانت تذهب بالأرواح والأموال كان اغلبها مسبباً عن الفقر والفاقة ولقد بلغت

بهم الحال أن يقتلوا اولادهم خشية الإملاق ولذلك نهاهم الله في كتابه العزيز بقوله ( ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم) وفي آية اخرى يقول ( ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم )

اجل وايم الله لو راعت الأمم قانون الزكاة الذي سنه الإسلام منذ ثلاثة عشر قرنا وعملت بمقتضاه لما ظهر في الوجود ما يسمونهم احيانا بالاشتراكيين وتارة بالفوضويين وآونة بالشيوعيين ولكان لهم من الإسلام اكبر دواء في ازالة هذا المرض القتال للأمم الفتاك بالشعوب ولله در من قال مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم

والاشتراكيون أنت إمامهم · لولا دعاوي القوم والغلواء
داويت متئداً وداووا طفرة · واخف من بعض الدواء الداء

هذا وإذا اردنا أن نستقصي الكلام ونشبع القول على اسرار جميع الأحكام لضاقت بنا بطون الكتب على رحبها ولنا عودة إن شاء الله إلى هذا الموضوع وانما اخترنا تقديم الكلام في بيان سر مشروعية الزكاة لما نعامه من حاجة الأمة الى اقامة هذا الركن العظيم والله الموفق

اسماعيل جمعه
بالازهر الشريف

## ﴿ الأم ﴾

إنني مديون لأمي بكل ما حزته من الفخار ومافزت به من العظمة لأن نجاحي كان ثمرة من ثمار مبادئها القويمة وآدابها السامية — نابوليون

ان اكثر الأشياء الجميلة في الحياة يجيئ مثنى وثلاث وعشرات ومئات ولكن العالم على سعته ليس فيه غير ام واحدة — كاترين دغلس وغن

# السخاء

من كتاب «بوستان» للشيخ سعدي الشاعر الفارسي الشهير

سمعت قديماً بشيخ الكرام    له فرس كان خير الجياد
وقد كان يحكي الصبا في السلام    ولكنه البرق يوم الطراد
وما هو إن يعدُ إلا الغمام    مريعاً يحوم على كل واد
حوافره تستثير الرغام    فيحسب غيثاً إن الغيث جاد

وما السيل يسبقه إن جرى
ولا الريح إن شاء أن ينفرا

طوى صيت طي تمام البلاد    وجاوزها بسخا حاتم
على الروم طاف وعمّ العباد    وقرّط أذن بني آدم
وقد كان قيصر عالي العماد    يتوق إلى ذكره الدائم
فقيل له إن اسمى جواد    لدى اكرم الناس في العالم

كريمان ما مثل ذا في الورى
ولا مثل ادهمه لو ترى !

إذا ما جرى خلته كالسفين    يشق بمجراه موج البحار
وليس يزاحم ذات الجنين    إذا ركبته توءم الفرار
وما الطير في الجو يرجو المعين    يباريه إن سابق الطير طار
فقال المليك يرى من يمين    من الصادق القول بعد اختيار

سأرسل نحو رفيع الذرى
فتى العرب اكرم بهم معشرا .

دعا فئة من كرام الرجال    وقال : الا فاقصدوا يعربا
الى قوم طي كريم الفعال    كثير الرماد وماضي الشبا

سلوه الجواد باجلى مقال     عسى أن سيفشل من كذبا
اتى الوفد ليلاً ولا كالليال     يسوق به الغيهب الغيهبا

فأقراهم بعد طول السرى
ورحب بالضيف حتى الكرى

وقد باتت الأرض رهن الحمام     بكى نعشها الوابل الهاطل
ومرت عليها الصبا بالسلام     فعاد لها روحها الراحل
وجاد على الضيف ذاك الهمام     فتى طيٍّ الماجد الباسل
وزان السماط بخير الطعام     بما لا يجود به الباذل

وقد نام والصبح مذا سفرا
وعاد جبين الضحى اصفرا

تغير واصفرَّ وجه الفتى     وعضَّ على كفه والتوى
ولم يك يدري بما قد اتى     به الوفد أو ما عليه انطوى
فقال: لهم آه واحسرتاه     اتدرون ماكان ذاك الشوا؟
ألا قاتل الله ليل الشتا     لقد مص دمعي حتى ارتوى

جوادي ضحيته للقرى
ورويت ياقوم منه الثرى

اتيتم وكان الأثير ارتدى     ببرد السحاب وعمَّ الظلام
بليل بهيم لو ان الردى     نحا فيه مضنى لضل وهام
ولم أرَ غير جوادي يدا     فضحيته لكم يا كرام
وماشيمتي أن اعوف الندى     وضيفي طاوي الحشا لا ينام

فعادوا وقد أنبأوا قيصرا
فقال: يحق بأن يفخرا

طهران     ميرزا عباس الخليلي (صاحب اقدام)

# جمعية العراة في المانيا *

تأسست هذه الجمعية في المانيا بعد الحرب العالمية ، وهي تتألف اليوم من ثلاثة ملايين نسمة . واعضاؤها يرتأون الرجوع الى الطبيعة ، والعيش في هذه الدنيا عراة كما كان يعيش الإنسان الأول في الجنة . فهم يطوفون في الطرق والشوارع ، ويغتسلون في الحمامات ، ويقصفون في المراقص عراة لا يستر اجسامهم ساتر .

نشرت احدى المجلات التركية مقالا ممتعاً عن هذه الجمعية مستندة



رئيس جمعية العراة يفكر بما خطته يد الطبيعة من روائع الجمال

* معربة عن مجلة (رسملي آي) التركية

على مشاهدات شاب تركي عاد من المانيا حديثاً . وها نحن نعرب ذلك المقال ملخصاً لنرى ما وصلت اليه تلك المدنية الحمقاء من غرائب الأمور



(آدولف فوخ) احد رؤساء الجمعية

حدث ذلك الشاب قال :

«طالما كنت اسمع بخبر هذه الجمعية في برلين وتتوق نفسي الى الوقوف على حقيقة امرها واستقصاء اخبارها . ففي ذات يوم بينما كنت اتناول الطعام في مطعم من مطاعم برلين الشهيرة - وكان غاصاً بالمشترين - لمحت على مقربة من الباب ظل رجل كان يتراءى من وراء سجاف حريري شفاف . ولما تبينته وجدته خيال شاب عاري الجسم تماما .

دخل ذلك الشاب المطعم بأقدام مطمئنة غير مبال بالعيون الحائرة التي كانت تحدق به من كل صوب . ثم جلس منفردا الى احدى المنضدات الفارغة ، وقد احدث منظره هذا حركة فجائية ، واستياء شديداً في نفوس الحاضرين . فالنساء سترن وجوههن بالأوشحة ، والرجال اخذت تحول رؤوسها عن ذلك المنظر الغريب بتسخط ونفرة . ولكنه لم يستقر بمكانه حتى اقترب منه خادمان من خدم المطعم يصحبهما احد الشرطة . فأسرُّوا له النجوى وخرجوا به الى الشارع غير اني لم املك نفسي عن اقتفاء اثرهم لئلا يفوتني شيء من امر ذلك الشاب الذي عزم الشرطي — بعد أن استجوبه — على الذهاب به الى احد الأطباء لإجراء معاينته . فكان يجيب على اسئلة الطبيب بكلام معقول لا يدل على ادنى خلل في عقله . وافاد أنه من افراد جمعية العراة ، وأنه لا يزال مصراً على الخروج في هذه الهيأة زاعما أن الإنسان إذا رجع الى الحالة الطبيعية يصبح اكثر سعادة وصحة منه في حالته الحاضرة ويكون ذلك سببا لتمتعه بالعيشة الراضية .

هذه هي الحادثة التي ايقظت في نفسي حب الإطلاع على امر هذه الجمعية الغريبة الأطوار . فما زلت اتحين الفرص متسقطا بعض اخبارها حتى تمكنت اخيرا من التعرف بكثير من اعضائها العاملين . فزرت انديتهم ومجتمعاتهم الخاصة ، ووقفت على كثير من شؤونهم وآرائهم .

اعضاء هذه الجمعية في المانيا فقط تربو على ثلاثة ملايين . فئة منهم ترتأي خروج الإنسان عاريا في كل زمان ومكان . والفئة المعتدلة تحصر ذلك في اوقات الألعاب ليس غير . والنظرية التي اتفقوا عليها جميعاً هي (ان الإنسان يخلق عاريا ويجب أن يعيش كذلك)

لهذه الجمعية مئات من الشعب ، ولها مجلة تسمى ( دكتور الطبيعة)

يباع منها (٢٠٠) الف نسخة . ويمكن تلخيص مبادئها بالمواد الآتية :

١ – ترفيه الحياة بالتغذي البسيط ، واجتناب الكحول والتبغ .

٢ – تسهيل التنفس الجلدي والرئوي بالتنزه في العراء تحت اشعة الشمس المطهرة والهواء النقي .

٣ – تربية الأطفال على الأخلاق الفاضلة منذ الصغر .

٤ – هدم البيوت الحالية والاستعاضة عنها بالسرادقات والخيم .

٥ – نشر تعاليم الطبابة بالماء والهواء والشمس في انحاء العالم

ان هذه النظريات لم تبق حبراً على ورق ، بل انتقلت فعلا الى حيز العمل . إذ لهذه الجمعية في المانيا عشرة آلاف حديقة تقريبا ، جعلوا فيها ملاعب ومتنزهات عديدة يؤمها الأعضاء نساءً ورجالاً فيرتعون فيها ويلعبون عراة مختلطين . ولهم ايضاً (٣٨٠) حماما و (٣١) حماما شمسيا يغتسلون فيها سوية عارين حتى من المآزر . ولهم (٨٠٠) مكتبة و (٥٠٠) شعبة توزع نشراتهم المتواصلة .

زرت في بعض الأيام المحلات الخاصة بهذه الجمعية في جوار برلين فشاهدت الأولاد جميعا يسيرون عراة في شوارعها . وكانوا ينظرون إليّ بكل حيرة ودهشة . كأنما لا عهد لهم بمثل هذا المنظر من قبل ، لأنهم لم يعتادوا ان يروا أحداكاسيا . وأما النساء والرجال فكانت تخرج بقمصان شفافة تشف عما يجب ستره . ويطلقون على هذه المحلات اسم ( الجنة الجديدة ) . وهم يبذلون الجهد في جعلها مماثلة لفردوس ابينا آدم . وقد الصق على الجدران كثير من الإعلانات التي يرجون بها عدم دخول من لا يحب أن يراهم في حالة العرية .

دعوني في احدى الليالي إلى دار الصور المتحركة فلم أر في مشاهد

الشريط (الفيلم) الذي شهدته في تلك الليلة سوى صور الممثلين العارين والممثلات العاريات .

كثيرا ما حاولت الحكومة أن تحبط اعمال هذه الجمعية . إلا أن اعضاءها كانوا يدافعون عن مبادئهم مدعين أنهم احرار في جميع أعمالهم ما لم يمسوا حرية غيرهم أو يتعدوا حدود الأخلاق العامة . واحرزوا اخيرا صلاحية تامة تخولهم أن يعيشوا في محلاتهم ومجتمعاتهم ومؤسساتهم الخاصة كما يشاؤون بشرط أن لا يشذوا عن دائرة الآداب العامة، وان يخففوا من تطرفهم وغلوائهم

إلا ان جريان هذه العادة لم ينحصر في محيط الجمعية فحسب ، بل تسرب إلى المدارس ايضاً . فقد راجت هنالك فكرة جديدة تحسِّن للمدارس في المانيا أن تسمح للأولاد بالتعري اثناء الألعاب الرياضية فقط . واول من قام بتطبيق هذه الفكرة في مدرسته الخاصة ولم يصادف اقل ممانعة من الحكومة هو الاستاذ ( الدكتور كوخ ) الذي ما لبث أن احتذى حذوه كثير من جمعيات الألعاب . حتى أن احدى هذه الجمعيات استأجرت يوماً اكبر ملعب في برلين وقامت بالعابها على الهيأة المذكورة، وكان المتفرجون يضطرون الى ترك البستهم حيال الباب

ومنذ سنتين تقريباً بدأت الراقصات ايضاً تظهر على المسارح عاريات من حيث لا يرين في ذلك بأسا ولا حرجاً . فكان الجمهور بادئ بدء يتسخط من تلك الحالة ويأباها كل الإباء ، إلا انها ما عتمت أن دخلت في حكم العادات المألوفة .

مما تزعمه جمعية العراة في نشراتها : ان الألبسة لم تكن إلا عبئاً ثقيلا على الأجسام، لم تتخذها الناس إلا رغبة في الزخرف والتزين ، وأن الرجال والنساء في اسوج واليابان ما برحوا يغتسلون في البحر والحمامات عراة

إلى يومنا هذا ، وأن الناس لم يحسبوا الهيآت العارية مدعاة لإيقاظ الشهوات إلا لأنهم الفوا أن يشاهدوا بعضهم بعضا متسترين ، ولولا ذلك لما عدُّوا هذه الحالة منافية للتربية الأخلاقية ، إذ لا علاقة للألبسة بالأخلاق . ويزعمون أن اعضاءهم ما زالت تتزايد يوماً فيوماً . ولهم مجلة تسمى (مجموعة الجمال) يرسمون فيها اجمل الفتيات والفتيان ويدرجون فيها الاعلانات على الصورة الآتية :

« فتاة زرقاء العينين وردية اللون ، جميلة الرواء ، خفيفة الروح منتمية الى جمعية العراة ترغب في التأهل برجل يشعر بجمال الطبيعة ، ويميل الى حياة الجبال الهادئة »

وفي جوار تلك المجلة يقيم احد فروع الجمعية المعروف بفرع الجمال وهو اشبه بفروع الماسون من حيث الأعمال السرية وصعوبة الانضواء اليه . وله رئيس يحل المشاكل التي تحدث بين الأعضاء

هذه هي جمعية العراة وهذا ما استطعت ان اتحققه بنفسي من شؤونها وانظمتها . وإني ارى ان الحرب الكونية قد رمت القوم بخطوب فادحة لا يستهان بها ، وتركت في ادمغتهم واخلاقهم كلوما دامية يصعب رأبها والتآمها ، بل يخشى فيما بعد أن تمتد سلسلة هذه الأمور الى حيث لا تنتهي حلقاتها فيتسع خرقها على الراقع .

صيدا محمود باشو

## أتمنى بني قومي ويا بعد ما أتمنى

أتمنى بني قومي : أشداء أقوياء ، صيدا عظماء ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : علماء حلماء ، أبرارا اتقياء ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : متعلمين متفننين ، متمدنين متحضرين ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : متساهلين غير متعصبين ، ومتحركين غير جامدين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : مترجلين غير متأنثين ، وناهضين غير قاعدين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : لا ينامون على ضيم وذل ، ولا يسودون كل منافق ونذل ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم زعماء تشد بهم الأواصر ، وعلماء تتحد بهديهم العناصر ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : واغنياؤهم يبذلون في سبيل العلم الدنانير ، وينفقون على المدارس والتعليم القناطير ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم مدارس وطنية ، ومؤسسات خيرية ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم جرائد ومجلات ، وكتب ونشرات ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم وجدان طاهر ، وطرف في طلب المعالي ساهر ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : وقد اطرحوا الخرافات ، ونبذوا الأوهام والترهات ، ويا بعد ما اتمنى
أتمنى بني قومي : وقد ملأت ابناؤهم وبناتهم المدارس ، واصبح شبابهم يسابق كل فارس ، ويابعد ما اتمنى
أتمنى بني قومي : يعظمون العلماء العاملين ، ويحقرون المتعممين المقصرين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : والغني البخيل بينهم مزدرى ومحتقر ، والوجيه الجاهل ليس له بينهم مستقر ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : وقد جاروا الأمم الراقية ، وضارعوا الشعوب الآمرة الناهية ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم نفوس ابية ، وانوف حمية ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : أحرارا مستقلين ، لا اذلاء صاغرين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي في راحة ونعيم ، ووفاق دائم مقيم ، ويابعد ما أتمنى

غنيتهم بالرقمتين ودارهم بذات الغضا يا بعد ما أتمناه

# تأثير المرأة في الهيئة الاجتماعية *

الأم مدرسة إذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق
الأم روض إن تعهده الحيا بالريّ اورق أيما ايراق

أيها المحفل الكريم

إن نبراس الحياة في الأمم الناهضة والشعوب الراقية ما يظهره افراد تلك الأمم والشعوب من الهمة والنشاط في سبيل انهاض الأمة ورقيها والأخذ بيدها إلى اوج السعادة والفلاح. واس حياة الأمم وقوتها تكاتف الأيدي العاملة في هذا المعترك الإنساني. فيجب إذاً أن لا تخسر الهيئة الاجتماعية تلك الأيدي الناعمة القوية ايدي النساء اللواتي إذا ما هزت احداهن السرير بيمينها تهز العالم بيسارها. نعم يجب على الرجل أن يقاسم المرأة مسرات الحياة ومتاعبها لأنها نصف الكون النامي اللطيف وليس من العدل أن يبقى هذا النصف مهملاً ضعيفاً فيتأخر النصف الآخر حتماً. وهذا قياس يصح على الأمم المتأهبة للنهوض من دركات الغباوة إلى درجات التمدن الحقيقي كما يصح على الناهضة الراقية منها.

من الأمم ما هي متأخرة في مفاوز التنافس الاقتصادي العمراني. مهملة ما اوجبته طبيعة النشوء والارتقاء، ساهية عن حقيقة الهيئة الاجتماعية ونسبتها اليها، فاقدة شعور النهوض الحديث المتولد من جراء احتكاك الأمم بعضها ببعض بعد الحرب الكونية. ومنها ما هي آخذة بزمام صناعتها وتجارتها متسلقة قنن الصعوبات في سبيل ارتقائها وتمدنها. متخذةً

* هذه صورة الخطاب الذي كان عازماً على القائه صاحب التوقيع في حفلة الشهادات للصف الخامس في الجامعة الأميركية في بيروت وذلك مساء الجمعة في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٤ ولكن حال بينه وبين ذلك انحراف صحته

الوسائط الفعالة في مجرى اليقظة العامة حتى عدّت من الأمم القوية اقتصاديا وسياسيا . ولكن هل من وسيلة فعالة لترقية امة اضناها التأخر والانحطاط ؟؟؟

نعم ياسادتي هي ترقية المرأة وتدريبها على النزوع الى الاستقلال وتهذيب اخلاقها . فلقد اثبتت التجارب أن ما من امة ارتقت ونهضت إلا وكانت المرأة الفاضلة في مقدمة عمالها إذ هي التي تنشئ رجالاً يديرون شؤون البلاد بمعاضدتها . فالوطن الذي لا تنهض رجاله ونساؤه معا ويتحدون قلباً وعملاً لا يرجى له نهوض . والأمة التي لا تكون بها الأم العامل الأقوى على الإصلاح في تأليف الجامعة القومية لا يمكن أن تتمتع بحياة سعيدة . ولما كنا قابضين على ازمة المرأة مقيدين حريتها في النهوض العلمي لذا بقينا بعيدين عن المدنية الحقة غير عالمين ما خبأ لنا الدهر من حسناته وسيآته . فتقهقر سوريا وتأخر اهاليها عن الشعوب الحية الناهضة لاشك ناشئ عن عدم مشاركة المرأة الرجل في الأعمال التي تتمكن من اتيانها . فأصبحت تلك الروح الوديعة بل تلك النفس الأبية تتألم حسرة في زاوية سجنها فطريقة السعي والاجتهاد هي الطريقة المثلى للنجاح ولكن النجاح لا يتم الا متى اشترك الرجل والمرأة في الاصلاح .

قضت هذه الحرب الضروس التي لم يسبق لها مثيل على العالم بالانزواء عدة اعوام غلت خلالها الأيدي عن العمل الشريف . فاخذت شبان البلاد وعزها بل حياتها وسعادتها وقادتهم الى ساحة الوغى بغية الدفاع عن بلادهم فتركوا الأهل والخلان يتألمون لوعة لفراقهم . ذهبوا وابقوا في اوطانهم العاملات اللواتي ملأن المناصب في الحكومات وقمن بكل عزيمة ونشاط لتدبير شؤون الهيئة الاجتماعية كالحث على التعليم وحفظ الأمن العام ومعاطاة التجارة والصناعة . فهبت نساء انكلترة من رقادها وحملت القلم

لتنشر آراءها الحرة حاضة الأمم على التآلف والتآخي وتأييد وثاق المحبة ودعائم السلام في العالم

قفوا معي ياسادتي لنقلب صفحات التاريخ الغابرة والحاضرة ولنرى ما قامت به تلك النفس الشريفة من الأعمال الحميدة والمآثر الحسنة . نراها عاملا متيناً في تكوين المجتمع الإنساني ولولاها لما تسنى للأمم الوصول الى درجة عالية من النهوض والعمران . فهذه ايزابلا ملكة الأسبان التي قامت بأعباء الملك ردحا من الزمن . وتيك جان دارك الغادة الفرنسية التي انتصرت على الجيوش الانكليزية ذلك الانتصار الباهر في مدينة اورليتز . فضحت حياتها حبا بتخليص وطنها واظهرت من الوطنية ما لا يظهره اعاظم الرجال . وتلك كاترين الثانية ملكة روسيا . فإنها منذ اعتلت اريكة الملك شرعت بالإصلاح . فألغت النظام الاقطاعي السائد في عصرها وشادت المعاهد العلمية حتى اصبحت بلادها زاهية زاهرة مزدانة بالعلوم والآداب . وليس الشرق الأدنى بفقير من هذا القبيل . فلقد ظهرت امرأة على مسرح التاريخ حيرت الأذهان بعظم بأسها وسطوتها تلك هي زنوبيا ملكة تدمر التي اوقعت الرعب في قلوب الرومان وكادت تجليهم عن البلاد . والشابات المصريات بتكاتفهن وتعاضدهن قاومن العدو حتى ازحنه عن البلاد بعد أن أخذن شيئاً من الاستقلال . والتاريخ العربي حافل بذكر شهيرات النساء العربيات واعمالهن . فقد نبغت كثيرات منهن في السياسة والتجارة والأدب وكفى بذكر الخنساء وبلقيس وفاطمة الزهراء وسكينة بنت الحسين وأم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك وكثيرات غيرهن شاهدا . ومن اراد أن يطلع على تاريخ المرأة العربية المسلمة فليراجع كتاب (مركز المرأة في الإسلام) تأليف الأمير علي الهندي

فهذه كلها لمعة وجيزة ياسادتي عما قامت به النساء . فالمرأة إذن حجر الزاوية في بناء عز وطنها لأنها معمل الأبطال ومنبت رجال المستقبل بل معلمهم المخلص ومرشدهم الأمين . فإن لم نعاضدها ونأخذ بيدها في معارج الرقي والتقدم جهلت ما عليها من الواجبات ولم تدرك قيمة الوديعة التي استأمنتها عليها الأمة فتمشي بالوطن الى الدمار وبالأمة الى حضيض الذل والهوان وتخلف لنا بدل الشبان والشابات عيالا ضعفاء يشقون ونشقى بهم . ومعلوم أن المرأة هي المدرسة التي تربي كل فرد من افراد البشرية ولذا فهي اساس العمران لأن التي تهز العالم بيسارها بينما تهز السرير بيمينها لا يحسن أن تكون قوادة الى الشر فاسدة الأخلاق لئلا تخرج للعالم آفة تزعزع اركان البشرية .

فالمرأة السورية ذكية نجيبة حبتها الطبيعة قسطا وافرا من قوة الإدراك والتصور فهي ماضية العزيمة قابلة للرقي يدلنا على ذلك فطنتها ونزوعها إلى الحرية ومع ما خصتها الطبيعة به من الذكاء الفطري والصفات السامية تعامل كسائمة في البيت ليس إلا . ولقد تعددت النزعات التي تقيد حرية المرأة في الآونة الأخيرة . فكل هذا غريب وظلم وايم الحق في عصر تتجلى به المدنية والحرية بأجلى المظاهر . فالمرأة من حيث هي الشطر الأهم في انتاج الذرية ينبغي أن تكون اكثر احتراماً وبصفة كونها رسول الحب الذي هو علة الوجود فهي اساس نمونا جميعاً . وبصفة كونها اول يد عاملة تعتبر الحجر الأساسي في النجاح والعمل . ولأنها اول وآخر مرب للإنسان تشكله بالأشكال التي تشاؤها وما هو إلا صورة من تصرفاتها يجب أن ترتقي رقياً ينطبق على وظيفتها المقدسة في المجتمع الإنساني .

وصفوة القول لا يمكن الإنسان أن ينهض إلى الرقي الحقيقي والعمران

المنشود إلا بمعاضدة المرأة . فإنها قد نهضت اليوم من سباتها العميق وشرعت تطالب بحقوقها وقد نالت بعضها وستنال البقية إن شاء الله لأنها محقة في مطالبها . فهي تشعر جيداً بافتقارها لمساواة الرجل . وليس علينا نحن الرجال إلا الأخذ بيدها وتهذيبها تهذيباً صحيحاً كما فعل الغربيون توصلاً الى الرقي المنشود فنكون بذلك قد بدأنا بحياة جديدة وشعرنا بتلك السعادة التي طالما صبت اليها نفوسنا ولعمري إن هذا لهو هدف المصلحين ومنتهى اماني المرشدين فمن سهول سورية الفسيحة وجنائنها الغناء وجبالها العزيزة الشماء من ارض آبائك واجدادك ارسل لك أيتها الغادة السورية النجيبة سلاما عاطراً تفوح رائحته كشذا الورد في شهر نيسان واقدم لك معظم التهاني وخالص الثناء لما تبذلين من الخدمة والمحبة والاخلاص نحو وطنك العزيز ومسقط رأسك الذي تسعين لترقيته ونجاحه . اخذ الله بيدك إلى ما به خيرك وخير هذا الوطن المقدس المحبوب

نزيل اللاغوس — نيجيريا ابراهيم عرب

## هل علمت ؟

أن في اميركة ناديا نسائيا اسمه نادي ادونيس لا يقبل في عضويته إلا كل ممتازة بجمالها

وأنه كان لدى امرأة فرنسية ببغاء فلما ماتت صاحبتها انقطعت عن الطعام ثلاثة ايام ثم ماتت

وان مدام كوري مكتشفة الراديوم معدودة في مصاف اعظم علماء الكيمياء

وان عدد طلاب جامعة كولومبية في اميركة اربعون الف نصفهم من النساء

وان في نيويورك وحدها ١٩ الف معلمة حتى ان اخت رئيس الجمهورية هاردنج معلمة

وانه قبض في اميركة على امرأة كانت رئيسة اكبر عصابة للصوص

# الاصلاح يبدأ في المدرسة *

## ١



الاستاذ جورج الكفوري استاذ اللغة العربية في الكلية العلمانية في بيروت

كانت الحرب الكبرى أشبه بزلزال رهيب اصاب العالم فزعزع اركانه

---

* الخطاب الذي القاه صاحب الامضاء في نادي الكلية العلمانية الفرنسوية في آخر السنة المدرسية الفائتة

وقوض بنيانه ، واخرج كل شيء عن محوره . فهدّم بعض المنازل على سكانها الآمنين وقذف بجماهير الناس السائرين في سبل الأعمال فطرحهم حول الطرق صرعى لا يعون . فنهم من قضى نحبه دون أن يؤبه له ومنهم من كتب له أن يعيش فظلّ فيه رمق من الحياة . ولما سكن الزلزال وهدأت العاصفة الرهيبة أفاق الناس من صرعتهم ففتحوا عيونهم ونظروا الى ما حولهم فهالهم ما رأوه من الدمار المحيط بهم وعلموا أن الويلات التي جرّها الزلزال لم تزل بزواله وأنه لا بد لهم من مضاعفة العزائم لإصلاح ما اختل من شؤونهم وترميم ما تقوّض من مساكنهم فنفضوا عنهم غبار الوهن وهبوا إلى العمل يشد بعضهم أزر بعض ويتعاونون في لم شعثهم واصلاح ماخرب من ديارهم. أما نحن فبدلاً من أن نسير مع السائرين ونعمل مع العاملين جلسنا على رابية نشرف منها على خرائبنا كما جلس ارميا قرب اورشليم وجعلنا نبكي وننوح. ومرت بنا المواكب مسرعة الى مضمار العمل والجهاد فخلفتنا وراءها مطرحين لا نقوى على النهوض ولا نستطيع شيئاً إلا البكاء والعويل ناسين قول الشاعر :

واذا حصلت من السلاح على البكا فحشاك رعت بــه وخدك تقرع

وسمع عويلنا بعض المارة ممن اصابهم ما اصابنا (ولكنهم ممن أيقظتهم حوادث الدهر فعرفوا أن يستجمعوا قواهم وينهضوا من كبوتهم ويسيروا الى الأمام) فدنوا منا ليروا ما بنا ومدّوا إلينا ايديهم لعلنا نتوكأ عليها ونسير معهم جنباً إلى جنب إلى أن يعود الينا نشاطنا فإذا نحن لا نستطيع الوقوف بل نحتاج أن يحملونا على مناكبهم . اقبلوا يعينونا في امورنا فإذا نحن لا نكتفي بالمعونة بل نريد أن يعملوا لنا كل شيء .وليس ادل على العجز وضعف الثقة بالنفس من أن نتكل على غيرنا في جميع شؤوننا ونطلب من الأجنبي أن يكون ابرّ منا بأنفسنا واشد منا غيرة على مصلحتنا. ولا يخفى أنه على قدر العمل يكون

الجزاء . فمن عمل كثيراً نال كثيراً ومن لم يعمل شيئاً لم ينل شيئاً .لذلك اعجب كل العجب لابناء وطني الذين يتوقعون أن يعمل الأوروبي وينالوا هم اجرة عمله وأن يشري السعادة بالثمن الغالي ويقدمها لهم غنيمة باردة .

إن الأجنبي يرضى أن يقوم بالأعمال وحده ولا يعجزه ذلك ،ولكنه إذا فعل فهو الذي ينال جزاء عمله لا نحن وله تكون الأعمال التي يقوم بها وليس لنا .

هذه هي حقيقة حالنا لقد بلغ منا العجز وضعف الهمة أن بتنا نتكل على الغرباء في اصلاح شؤوننا وادارة بيوتنا دون أن نمدّ يدا لمشاركتهم في العمل وهي لعمر الحق حالة تؤلم النفس وتدمي الفؤاد .إن داء الاتكال قد تأصل فينا وهو داء عياء يكاد يودي بحياتنا ان لم نخفّ الى تداركه ومعالجته بالأدوية الناجعة . وهذا الداء ناشئ عن ضعفنا وما سبب ضعفنا إلا انقسامنا ولا شفاء لنا منه إلا بالإتحاد . ولكن كيف نتحد ومن يعلمنا الإتحاد ؟ اتربيتنا المنزلية أم مدارسنا الطائفية ؟ فوالله ما ذكرت مرة هذه أو تلك إلا تألمت نفسي وتذكرت قول الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

لقد عرف بعض العقلاء أن خطر الاضمحلال محدق بهذه الأمة من كل جانب لما هي عليه من تمزّق الشمل وتقطع الأوصال فقاموا يدعون ابناءها إلى التفاهم ويناشدونهم أن اتحدوا أيها الناس فيكسبكم اتّحادكم قوة لا تكون لكم وأنتم متفرقون وكأنه فاتهم أن الإتحاد ليس مما يتوصل اليه بمجرد الإرادة والموعظة بل هو من الأمور التي يتعلمها الناس تعلما ويتعودونها بالممارسة الطويلة. ونحن قد قضى علينا نكد الطالع أن لا يكون لنا مدارس وطنية علمانية تعلمنا مبادئ الإتحاد وتزرع في قلوبنا حب الوطن والاعتماد على النفس ولكننا رأينا أمامنا مدارس مختلفة المذاهب

متشعبة المنازع فاتحة لنا ابوابها فأقبلنا عليها بأبنائنا اقبال العطاش على المياه فتناولت كل واحدة منها فريقاً منهم ونشأته على المبادئ التي اقتضتها مصلحة وطنه فلم يلبث اولئك الأحداث أن خرجوا من تلك المدارس شباناً وبين الأخ منهم واخيه من التباعد والتقاطع بمقدار ما بين المدرسة واختها من تباين الأغراض وتنافي الغايات وليس اشق على الأمة من أن تلقي بأبنائها الى المدارس لكي يتلقوا فيها من المعارف والآداب ما يتوسلون به الى اصلاح امورهم وتحسين شؤونهم وترقية وطنهم فيغادرونها بعد حين وقد اصبح بعضهم لبعض عدواً فيتباغضون ويتحاقدون ولا يستطيعون الى التفاهم سبيلا.

وبديهي أن كل ما يتمثل في المجتمع من اعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم ليس الا ترديدا لما تلقوه في احضان المدرسة من الأخلاق والعادات بل تمثيلا للرواية التي تعلموا فصولها على مقاعد الدراسة والطلب

فلا غرو بعد ذلك إذا قلت أن اصلاح الوطن يجب أن يشرع فيه باصلاح المدارس اولاً ولا بدع إذا صرحت أننا بحاجة الى مدارس وطنية علمانية ذات نظام واحد ومنهج واحد تجمع على مقاعدها ابناء الطوائف المختلفة جنباً الى جنب فتنزع من صدورهم اعراق التعصب الذميم وتغرس مكانها روح التساهل والإلفة وتعلمهم أنهم اخوان في الوطنية ولو اختلفت مذاهبهم الدينية

إننا بحاجة في وطننا الى مدارس تنشأ للوطن فتراعي فيها مصلحته قبل كل مصلحة ويجعل منهج التعليم فيها ملائماً لحالة ابنائه وافياً بحاجاتهم فينتهي الطالب منها حيث يجب أن يبدأ بالعمل النافع له ولبلاده لا حيث تضله النظريات فيتيه في مجاهل الوهم والخيال فإذا عرضت له الحقيقة بوجهها الوضاح انكرها لأنه لم يألفها وإذا اراد أن يقوم بعمل لم يستطع السبيل اليه لأنه لم يتعلم العلم الذي يؤهله له.

جورج الكفوري



الشيخ محمد علي حوماني

معلم اللغة العربية في مدرسة النبطية الاميرية

ولدتُ عام ١٣١٥ هـ ١٨٩٧م في قريتي حاروف التي تبعد عن قصبة النبطية حاضرة جبل عامل ميلين ونصف غرباونشأت في بيت ابي فأخذت الخط والقراءة العربية عنه ثم أدخلت المدرسة الابتدائية في النبطية فدرست بها الجغرافية والتاريخ والحساب وبعض اللغة التركية ثم ادخلت المدرسة الحميدية التي اسسها المرحوم المقدس العلامة السيد حسن يوسف في نفس القصبة فدرست بها النحو والصرف ثم اقفلت ابوابها في اوائل الحرب الكبرى فعينت معلماً رسمياً لمدرسة قرية الطيبة في جبل هونين ولما اشتدت ازمة الحرب انتقلت معلماً اهلياً لاحدى قرى الغور (الحوله) وبعد الاحتلال

عينت مدرساً للغة العربية في مدرسة قرية شقراء من اعمال (صور) درّست بها ثلاث سنوات ثم ذهبت الى العراق لاكمال العلوم فمكثت سنتين درست بها المنطق والبيان واصول الفقه اللفظية ثم لم يوافقني هواؤها فعدت الى وطني وانتظمت في سلك التدريس فعينت مدرساً للعربية في المدرسة الأميرية بالنبطية التي هي مركز وظيفتي الآن وبها الفت كتابي (صون اللسان) وهو فصلان الأول في الصرف والنحو بجزأ للصفوف المدرسية من الثالث فما فوق ويلحق بألف بيت نظمتها في احكام المفردات والمركبات والفصل الثاني في البيان ويلحق بألف بيت في المعاني والبيان والبديع

« كلانا على ذكرى احبته غني »

اجيرتنا الغادين لم يحلُ بعدكم كرى النوم في عيني فيطرقها وهنا
رحلتم فهذا الليل ضيف الم بي وهذي شؤون الدمع انحرها بُدنا
يحنُ فيشجيني حمام ألفته صريعي هوىً كلٌ الى إلفه حنّا
نغنّي — ومايجدي الغناء — وإنما كلانا على ذكرى احبته غنى
أأحبابنا حبل المودة بيننا متينٌ فلا يعبث به احدٌ منا
صلوا الحسن بالحسنى تمنوا بهذه علينا: واهل الحسن اجدر بالحسنى
ولا كظباء رعتها يوم حاجر —وقد هجع الساري— فباكرت المجنى
ظفرت بإحداها فرحتُ اضمها والثم منها الجيد احسبها لبنى ا
امانا لعينيك اللتين أفاضتا عليّ من الآلام ماشرّد الأمنا
حكمت بها — والسحر بعض فنونها — فحكّمت بالألباب افتنها فنّا
تعال وعاهدني اعاهدك — والدجى شهيدٌ — على حفظ المودة ما دمنا
اصوغ لئاليّ التي ضاع نثرها وتنفث فيها السحر مقلتك الوسنا

الحوماني

# عمر بن عبد العزيز

إنما يكبر الناس شأن النبوغ ، ويعظمون قدر كبار الرجال ، ويشيدون بذكر فئة خاصة من الناس ، لأن بهم مزايا بذوا بها غيرهم ، وقصر اقرانهم عن مجاراتهم فيها ، فمنهم من اشتهر بالعلم ومنهم من اشتهر بالشعر ومنهم من عرف بالعدل والحلم إلى غير ذلك من الصفات الممتازة التي تؤهل صاحبها لنيل شهرة واسعة وصيت حسن وقد اصطلح الناس أن يلبسوا لباس الشهرة أفرادا غامروا في لهوات الحروب ، وسفكوا الدماء حتى جرت انهارا ، واستباحوا الأعراض في سبيل شهواتهم فلم يبالوا بتدنيس محيا الشرف ، وهؤلاء نالوا العظمة لعظم أعمالهم حسنت أو قبحت ولم يخل تاريخهم من اعمال حسان . ومن الذين نالوا شهرة واسعة في العدل والحلم صاحب الترجمة وقد نالها بحق جزاء أفعاله الغر وأخلاقه الفاضلة نالها وقد ضرب من العدل بقسط وافر وسهم صائب فحق له أن يعد في عظماء مشاهير الرجال وحق لسيرته الفاضلة أن تدون بالفخر والاعجاب

**ولادته** *

ولد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وستين للهجرة

نسبه هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا حفص وكان يعرف بالأشج أو أشج بني أمية لأنه وقع عن دابة في صغره فشج رأسه

نادرة غريبة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعس بالمدينة فأعيا فاتكأ على جدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها يا ابنتاه قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا أمتاه أو علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم

* ملخصة عن سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي

قالت لها وما كان من عزمته يابنية قالت إنه أمر مناديه فنادى أن لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يابنتاه قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت الصبية لأمها ياأمتاه والله ما كنت لأطيعه في الملا واعصيه في الخلا . وعمر يسمع كل ذلك فقال ياأسلم علِّم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسسه فلما أصبح قال ياأسلم امض إلى ذلك الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهم من بعل فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم لا بعل لها وإذا تيك امها وإذا ليس لها رجل فأتيت عمر بن الخطاب فاخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج إلى امرأة ازوجه ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ماسبقه احد منكم إلى هذه الجارية فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم ياأبتاه لا زوجة لي فزوجني . فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز وإلى ذلك يشير القائل

من ابوه عبد العزيز بن مر وان ومن كان جده الفاروقا

نشاته نشأ عمر نشأة صالحة لم تشبها الشوائب، ولم تلوثها المثالب والمعايب، خلافا لما كان عليه سلفه قال كنت غلاماً من غلمان المدينة فصبت نفسي لتعلم علم العربية فتعلمته . وهو من المحدثين الموثقين، ومن الأدباء والعلماء العاملين، تخرج على اساتذة امتازوا في علومهم وأخلاقهم فنحا نحوهم وعمل بوصاياهم

اخلاقه ومزاياه كان من احسن الناس اخلاقا واطيبهم اعراقا ومع نبالة خلقه وحسن سيرته قبل زمن خلافته فقد امتاز أي امتياز بعد أن تولى الخلافة في اخلاق كالزهر إذا باكره الندى والورد إذا شرب ماء نيسان والخلافة محك لذلك كان بعد أن تولاها مثال العدل والحلم والتواضع والمكارم والتخوشن والتقشف كما سيجيء بك

خلافته عهد اليه بالخلافة سليمان بن عبد الملك لأن ابنه ايوب كان غلاما وداود

كان غائبا في القسطنطينيه ويزيد بن عبدالملك كان غائبا في الموسم فكتب له العهد وهو بعد البسملة «هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز إني وليته الخلافة بعدي ومن بعده يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فيطمع فيكم» قال رجاء بن حياة جاءني عمر بن عبد العزيز بعد كتابة العهد فقال يا ابا المقدام إن سليمان كانت لي به حرمة ومودة وكان بي براً وملطفا فأنا اخشى أن يكون قد اسند إلي من هذا الأمر شيئاً فأنشدك الله وحرمتي إلا اعلمتني إن كان ذلك حتى استعفيه الآن قبل أن تأتي حال لا اقدر فيها على ذلك . فقال رجاء لا والله ما أنا مخبرك حرفاً واحدا فذهب غضبان

وهو ثامن خلفاء بني امية وكانت خلافته سنة تسع وتسعين وعمره يومئذ ٣٧ سنة ولما دفن سليمان اتي بمراكب الخلافة ولكل دابة سائس فقال ما هذا فقيل مراكب الخلافة قال دابتي اوفق لي فركب دابته وصرفت تلك الدواب واقبل سائرا فقيل له امنزل الخلافة فقال فيه عيال ابي ايوب ولم يتحول له حتى افرغوه ولما استقرت البيعة له قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك إن أردت صحبتي فردي ما معك من مال وحلى وجوهر إلى بيت مال المسلمين فإنه لهم وإني لا اجتمع أنا وأنت وهو في بيت واحد فردته جميعه ولما توفي عمر رده عليها اخوها يزيد قائلا إن عمر ظلمك قالت كلا والله وامتنعت من اخذه وقالت ما كنت أطيعه حيا وأعصيه ميتا فأخذه يزيد وفرقه على أهله

وكان بنو امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة فترك ذلك وكتب إلى العمال في الآفاق بتركه . وكان سبب محبته عليا أنه قال كنت بالمدينة أتعلم العلم وكنت الزم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فبلغه عني شيء من

ذلك فأتيته يوما وهو يصلي فأطال الصلاة فقعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلاته التفت إلي فقال لي متى علمت أن الله غضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد أن رضي عنهم قلت لم اسمع ذلك قال فما الذي بلغني عنك في علي فقلت معذرة إلى الله وإليك وتركت ما كنت عليه . وكان أبي إذا خطب فنال من علي رضي الله عنه تلجلج فقلت يا أبت إنك تمضي في خطبتك فإذا أتيت على ذكر علي عرفت منك تقصيرا قال أو فطنت لذلك قلت نعم فقال يابني إن الذين حولنا لو يعلمون من علي مـا نعلم تفرقوا عنا إلى اولاده . فلما ولي الخلافة لم يكن عنده من الرغبة في الدنيا ما يرتكب هذا الأمر العظيم لأجله فترك ذلك وكتب بتركه وقرأ عوضه "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون" فحل هذا الفعل عند الناس محلا حسنا [1] ولما دخل دار الخلافة أمر بالستور فهتكت وبالبسط فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانه في بيت مال المسلمين وامر مناديه أن ينادي كل من له مظلمة فليتقدم اليه فجاءه رجل من حمص قائلا إن العباس بن الوليد اغتصب ارضي فأمره بإعادتها [2] ولما بلغ الخوارج سيرته المرضية اجتمعوا وقالوا لا ينبغي لنا مقاتلة هذا الرجل وقيل إنه خير امرأته وجواريه بين مفارقته والمقام عنده لأنه لم يعد يتفرغ للنساء بعد أن ولي الخلافة فبكين واخترن المقام عنده وحدثت امرأته أنه لم يغتسل من جنابة أو احتلام منذ استخلف الى أن قبض (؟!)

وجمع الهاشميين ورد عليهم فدكا فلامه قومه وأنبوه فلم يحفل بهم وهكذا كانت سيرته في خلافته سيرة عدل ورحمة ورفق ودعة وحلم لم تعرف من قبله ابدا الا ما كان من سيرة الخلفاء الراشدين

---

(١) ابن الأثير ج ٥ ص ١٦ (٢) حياة الحيوان للدميري ج١ ص ٨٤

## لا يخدعنك قوم *

«إن كان عندك شيءٌ من الجديد فهات»
عندي حدائق ود زكية النفحات
تسق بماء طهور جار من المهجات
فيها البلابل تشدو بأحسن النغمات
تروي احاديث مجد عن الرواة الثقات
خذها فواكه شتى من اطيب الثمرات
قدمتهن هدايا إلى الأولى واللواتي

* * *

العلم في الناس نور يضيءُ طرق الحياة
والجهل ليل بهيم داج على الطرقات
ذو العلم يحيا سعيدا فى غبطة ونجاة
مجانبا بخطاه مواقع الشبهات
يخشى ويحذر دوما عواقب المنكرات
ولا يمد يديه يوما إلى السيئات
مستكثرا كل حين من طيّب الحسنات

* * *

الخلق في الناس زين الـ ـفتيان والفتيات
لا يخدعنَّك قوم بصومهم والصلاة
فرب شعب قتيل بالذكر والسبحات
بالخلق تعرف دوما وزن الفتى والفتاة

* * *

* كان ارسل لنا الشاعر قصيدتين أثناء العطلة الصيفية ثم نشرهما في بعض الجرائد فأرسلنا له كتاب عتاب واستشهدنا في بيت الزهاوي فجعله مطلع هذه القصيدة وأكلها

أرى الـرجال نياما في غفلة وسبات
امسى واصبح كل في الظلم والظلمات
دانوا لحكم ضعاف مستكبرين عتـاة
واستسلموا بعد عـز للـذل والنكبات
والذل والموت عقبى تفـرق وشتات
وارحمتـا لنفوس يذبحن مستسلمات
هانت وكانت كبارا تعيش عيش الأباة
فقد الحميـة داء اعيا اختبار الأساة

* * *

ارثي المنـاقب منها بأدمـع سخنات
ابكي الشجاعة فيها والمجد والمكرمات
لقد بكيت عظيما لا اعظـما نخرات
لو عاش بالدمع ميت أو عاد بالعبرات
اجريت نهرين مني كدجـلة والفرات
وغاية الحي حـزن للميت بعد الوفاة
بل رب دمـع طهور يحيي رميم الـرفات

* * *

قضيت حق يراعي بهذه النفثات
فلبّ صوت المنادي بعزمة وثبات
لا تونسنك حال فالدهر ذو وثبات
اسلك طريق الأماني بحكمة واناة
ولا تلن للرزايا فالحر صلب القناة
فرب حي كميت وميت ذو حياة

طرابلس الشام جمال الملاح

## الشيخ موسى شراره

لم يقم من تلامذة الفقيد بعد موته من تصدى لترجمته ونشر فضائله لتطلع عليها الجماهير البعيدة ولذلك انحصرت شهرته في بلاده ولم تتجاوزها الى الخارج خلا العراق العربي الذي حصل فيه معظم فلسفته وعلومه فقد احرز فيه شهرة واسعة وذكراً حسنا لدى الخاص والعام

كان الفقيد جامعاً واسع الاطلاع اماماً فقيها حكيما وبالحري جهبذا من جهابذة اللغة والأدب وقد صرف مدة حياته كلها بالاشتغال والتدريس وذلك في منزله لم يتعده الى غيره متحريا نفس الخطة التي سلكها الفيلسوف الهمذاني ( المعروف بالسيد الأفغاني ) في الديار المصرية وقد تخرج عليه بكلا القطرين علماء اعلام وشعراء كبار وكتبة عديدون سنأتي على ذكر بعضهم بعد أن نسرد نبذة وجيزة مما ذكره عنه في تذييل كتاب امل الآمل العلامة الكبير السيد حسن الصدر ليعلم الجمهور منزلة الفقيد بنظر كبار ائمة العراق واقوالهم فيه واليك خلاصة ما قال :

« الشيخ موسى بن الشيخ امين شراره العاملي كان من حسنات العصر وفطاحل العلماء إمام في كل العلوم الإسلامية وغيرها خصوصاً في آداب اللغة العربية وفلسفتها والأصول والفقه والحكمة القديمة وعلم الكلام وتواريخ العلماء والعرب وكان قوي الحافظة جداً لا ينسى ماحفظ كثير الاستحضار لكل ماقرأه من العلوم سيما الشعر والخطب حسن الأخلاق كثير التواضع نابغة زمانه كثير المحبة لأهل العلم كثير الترويج لهم ابي النفس والطبع عالي الهمة واسع الرواية ورد العراق سنة ١٢٨٧ وكان قد فرغ من المقدمات والمتون واصول المعالم في بلاده ولما ورد النجف الأشرف كان اكثر تحصيله على الإمامين الخراساني والأصفهاني وترقى المرحوم في

التحصيل وتقدم على جميع رفقائه ومناظريه حتى صار يشار اليه بالاكف واحرز محبة عظيمة لدى العراقيين كافة حتى بغدادوالحلةوشاع ذكره بالفضل وسعة الإطلاع والحنكة فحصَّل عليه جماعة في العراق صار جلهم علماء كبارا كالشيخ جاسم جسام والشيخ علي الخياط وغيرهما كثيرون وبينما هو كذلك إذ عرض له بحَّة في صوته فاوجب عليه الأطباء تغيير الهواء فاختار الرحلة والعودة الى جبل عامل الذي هو موطنه الأصلي في سبع وتسعين ومايتين بعد الألف فلما ورد بنت جبيل حسنت احواله وأسس نهضته المعروفة فتخرج عليه المئات من افاضل تلك البلاد والأصقاع وبينما البلاد مستضيئة بهديه غاب عنها إلى رضوانه واعلا جنانه في ١ شعبان سنة ٣٠٤ ، اه

ولادة الفقيد واسرته ولد الفقيد في سنة ١٢٦٨ﻫ بحجر والديه واسرته من الأسر المشهورة بالفضل والنبل قديما في حديث وقد ترعرع في قرية بنت جبيل مسقط رأسه وبها نشأ مثال النزاهة والكمال

تحصيله في بلاده تلقى الفقيد القرآن الكريم وبعض المبادئ على احد فضلاء القرية والشيخ مهدي شمس الدين واتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق وشيئا من الأصول والفقه على العلامة الكبير الشيخ عبد الله نعمه إذ ذاك في مدرسته وكان المرحوم مع حداثة سنه تتوسم به اساتذته الفلاح المقرون بالإجلال والاكرام

سفره الى العراق تاقت نفسه للذهاب الى العراق العربي بقصد التحصيل على علمائه المبرزين فشخص اليه سنة ١٢٨٧ ﻫ ولدى وصوله انعكف على الاشتغال والاستفادة والإفادة ليلاً ونهاراً بجد واجتهاد حتى صارت له منزلة عظيمة عند اهل العلم وكبار المدرسين فشاع ذكره بتلك الجهات وانعكف على الاستفادة منه بعد ذلك كثير من عراقيين وعامليين وجم غفير

ايضا من اطراف فارس وخراسان

اساتذته علمت مما تقدم أنه حصَّل ما حصَّله في العراق على الإمام الكبير الشيخ ملاّ كاظم الخراساني والفيلسوف شيخ الشريعة الأصفهاني والأئمة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد تقي الشيرازي وحسب

عودته آب من العراق سنة ١٢٩٧ﻫ الى قرية بنت جبيل من اعمال جبل عامل بسبب بحَّة في صوته كما اتضح لك آنفا فاضطرته للعودة الى بلاده حسبما أشار عليه الأطباء فعاد وتولى تفقد شؤون البلاد وبث الحركة الفكرية وتأسيس دعائم النهضة العلمية والأدبية فتخرّج عليه اناس كثيرون اصبحوا اعلماء اجلاء بفضل سعيه وجده واصبحت بلاد جبل عامل روضة زاهرة ولسان حالها ينشد

هذه من علاه احدى المعالي وعلى مثلها فقس ما سواها

تلامذته تلامذته لا يحصون كثرة بكلا القطرين اذكر منهم العلامتين الكبيرين السيد نجيب فضل الله والسيد محسن الأمين والعلامة الفقيه الشيخ حسين مغنية والعلامتين السيد جواد مرتضى واخاه الشيخ حيدر مرتضى والعالمين الشاعرين الشيخ عبد الحسين صادق والشيخ عبد الكريم الزين والعلماء الأفاضل السيد محمد رضا فضل الله والشيخ علي الخياط والشيخ جاسم جسام وجهابذة اللغة والأدب الشيخ موسى مغنية والشيخ احمد مروه والشيخ جواد السبيتي والفاضلين الشيخ محمد الدبوق والشيخ ابوخليل الزين الى غيرهم وامثالهم ومن هنا اتضح لك أن الفقيد تخرج عليه علماء فطاحل واساتذة افاضل فيهم الفقيه والشاعر واللغوي والكاتب والأديب وحسبك الأساتذة الأجلاء المتقدم ذكرهم مثالاً وكفى

تآليفه منها ارجوزة في الأصول جمع فيها انظار المتقدمين والمتأخرين مع قوة وجزالة وعدد ابياتها الف وستمائة وثمانون بيتا وكان جل اساتذة

العراق يستشهدون ببعض ابياتها في الدرس اعجاباً بها وله ارجوزة ايضاً بالإرث وله رسالة في الكلام وتعليق على الشرائع للمحقق الحلي وكراريس في الحكمة والمنطق وقد اتصل بي أن له تآليف كثيرة غير هذه لم يمهله الزمن لإتمامها

شعره كما أنه برع في العلوم الدينية والحكمة والكلام والتاريخ وغيرها فقد كان في الأدب طويل الباع وكان يترفع عن نظم الشعر ولا يتعاطاه إلا بعض الآنات ترويحاً للنفس

وله ارجوزة سفرية في عوده من العراق الى عاملة ذكر فيها ما صادفه في طريقه وذكر فيها اجتماعات متعددة مع اهل العلم وبعض مذاكرات نقتصر على بضعة ابيات منها تتضمن محاورة مع احد قضاة الأكراد احترازاً من التطويل

| | |
|---|---|
| وجاءني قاض من الاكراد | منحرفاً عن مذهب الرشاد |
| لكن من العلم عليه اثر | وسيمة الفضل عليه تظهر |
| وفضَّل الشام على العراق | يوماً فما رضيت بالوفاق |
| روى كرامات هي المعائب | لو كان يدري انها مثالب |
| سألته بالحكمة العقلية | مسألة مشكلة قويه |
| قلت له هل جائز ان يصدرا | عن الحكيم البحت ما تكثرا |
| قال نعم إلا برأي الحكما | وما ارتضى ذلك جل العلما |
| قلت له لو تم هذا للزم | تركب الذات ومنعه علم |
| فعندها افتر وأبدى فرحا | مستبشرا بما لديه اتضحا |

اخلاقه كان رحمه الله مهيباً وقورا حليما واسع الصدر حازماً رزينا غيورا على العلم واهله كبير النفس عالي الهمة سريع الجواب والفطنة لا تأخذه في الحق لومة لائم ضعيفاً في بدنه سهل الخليقة لين العريكة ثابتاً صادقاً متفانيا في نشر العلم وترويجه مخلصا في عمله نزيها عن الأغراض وكان له منزلة عظيمة في قلوب الناس من سائر الطوائف والكل معجبون به وفي عمله لم يجر في غاية إلا كان له السبق كما قال فيه السيد محمد سعيد

الحبوبي النجفي شاعر العراق الكبير وعالمه الفذ بموشحه الذي سار سير المثل

قل لمن جاراه يبغي القصبا حازها موسى فلم تستبق

وكان قوي الحجة قدس الله نفسه ساطع البرهان كما قال فيه السيد العلامة المتقدم ذكره :

وإذا ما غالطوه برهنا إي وعينيه بأقوى حجج

وكان حريصا على جمع كلمة الطائفتين، وإزالة الخلاف من البين، وللمراحل في هذا السبيل ليعقد الاجتماع في بيروت اضطر للعودة من صيداء لاشتداد المرض عليه

وفاته بينما البلاد مستضيئة بهديه ومنتفعة بعلمه إذ دعاه داعي ربه فأجاب في الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣٠٤ وكان يومه يوما مشهودا وقد رثته الشعراء بقصائد جمة لو جمعت لكانت ديوانا كبيرا لم يحضرني منها شيء يستحق الذكر غير ابيات لم تزل في ذاكرتي منذ زمن بعيد لأحد تلامذته العلامة الكبير المرحوم السيد نجيب فضل الله ولقد اجاد بقوله :

هل يعلم الدهر من اودت فوادحه أو يعلم الرمس من وارت صفائحه

بلى تفطر من ارجائه علم من فوقه الطير ما رفت جوانحه

وغيض بحر لو ان البحر قطرته يوما لعب اديم الأرض طافحه

وكورت من سماء العلم شمس هدى فاصبح الأفق مرساه سوابحه

قد جئت ربك ياموسى على قدر فالشرق بعدك قد قامت نوائحه

صيدا محمد كامل شعيب

( العرفان ) كنا ننتظر من بعض تلامذة المرحوم ترجمة مسهبة له لأن اهل مكة أدرى بشعابها فلم يقم منهم من تصدى لذلك وقد حدثنا الثقاة ممن لازم المترجم في الحل والترحال أنه كان ذكي الفؤاد جامعا لأشتات العلوم منشطا للحركة الأدبية والعلمية متعففا عن مال الناس حتى ان جميع ما كان يهدى له يوزعه على طلبة العلم والمعوزين ولا يبقي لنفسه إلا النزر اليسير . دعاه يوما في صيدا بعض الأغنياء للعشاء فرفض دعوته قائلا له انك لا تخرج الحقوق فرجاه أن يلبي دعوته وهناك يعمل حسابا ويؤدي ما عليه من الحقوق وكان الأمر كذلك

# جدول في وزن الاطفال الرضع

| الزيادة اليومية على وجه التقريب | | الزيادة الشهرية على وجه التقريب | | الوزن الوسطي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| في الشهر الأول | ٢٥ غرام | في الشهر الاول | ٧٥٠ غرام | في الشهر ١ | كيلو ٤ | غرام |
| 〃 〃 الثاني | ٢٣ 〃 | 〃 ٢ | ٦٩٠ 〃 | 〃 ٢ | 〃 ٤ | و٥٠٠ غرام |
| 〃 〃 الثالث | ٢٢ 〃 | 〃 ٣ | ٦٦٠ 〃 | 〃 ٣ | 〃 ٥ | ٣٥٠ 〃 |
| 〃 〃 الرابع | ٢٠ 〃 | 〃 ٤ | ٦٠٠ 〃 | 〃 ٤ | 〃 ٥ | ٩٥٠ 〃 |
| 〃 〃 الخامس | ١٨ 〃 | 〃 ٥ | ٥٤٠ 〃 | 〃 ٥ | 〃 ٦ | ٤٩٠ 〃 |
| 〃 〃 السادس | ١٧ 〃 | 〃 ٦ | ٥١٠ 〃 | 〃 ٦ | 〃 ٧ | ٠٠٠ 〃 |
| 〃 〃 السابع | ١٥ 〃 | 〃 ٧ | ٤٥٠ 〃 | 〃 ٧ | 〃 ٧ | ٤٥٠ 〃 |
| 〃 〃 الثامن | ١٣ 〃 | 〃 ٨ | ٣٩٠ 〃 | 〃 ٨ | 〃 ٧ | ٨٤٠ 〃 |
| 〃 〃 التاسع | ١٢ 〃 | 〃 ٩ | ٣٦٠ 〃 | 〃 ٩ | 〃 ٨ | ٢٠٠ 〃 |
| 〃 〃 العاشر | ١٠ 〃 | 〃 ١٠ | ٣٠٠ 〃 | 〃 ١٠ | 〃 ٨ | ٥٠٠ 〃 |
| 〃 〃 الحادي عشر | ٨ 〃 | 〃 ١١ | ٢٤٠ 〃 | 〃 ١١ | 〃 ٨ | ٧٤٠ 〃 |
| 〃 〃 الثاني عشر | ٧ 〃 | 〃 ١٢ | ٢١٠ 〃 | 〃 ١٢ | 〃 ٨ | ٩٥٠ 〃 |

ملاحظات : اولا : في اثناء الأربعة الأيام الأولى يخسر الطفل نحو ٢٥٠ غراما

ثانياً : في غاية الشهر الثالث يزيد الطفل نصف وزنه عن وقت ولادته

ثالثا : في نهاية الشهر السادس يجب أن يتضاعف وزن الطفل عن وقت ولادته

رابعاً : في نهاية السنة يجب أن يتضاعف وزن الطفل ثلاث مرات عن وقت ولادته (لنفرض انه ولد ووزنه ٣ كيلو و٢٥٠ غراما وهو وزن الوليد الصحيح ونحسم ٢٥٠ غراما الذي يخسرها في ايامه الأولى فيجب أن يكون وزنه في نهاية السنة الأولى ٩ كيلوات غرام هذا إن لم يعتره مرض)

قامة الطفل : خامسا : يولد الطفل وقامته (حسب المعدّل) نحو ٥٠ سنتيمترا وفي نهاية السنة الأولى يجب أن تكون نحو ٧٠ سنتيمترا

ابو ليلى

# تصادم الالوان ☆

## ١

### شيء جديد في افريقيا

مهما شهدت البشرية من غطرسة القوي وتحكمه بالضعيف فإن الحق لا يعدم نصيرا ، والديموقراطيه مهما ساورتها الغير وصادمتها رياح العسف الهوجاء فإنها لا تلبث أن تلفي لها ظهيرا ينفس من كربها ويبشر بمبادئها الحقة ، ومن يتتبع حوادث الدهر ووقائع القرون التي يضمها التاريخ بين صحائفه تتجلى له هذه الحقيقة بأجلى مظاهرها ،

دعاني إلى استهلال مقالي بهذه الكلمات مؤلف نفيس حديث عنوانه « تصادم الألوان » وضعه حضرة المؤلف الانكليزي المستر باسيل ماتيو انتصارا لسائر الألوان أو الأجناس التي يسيطر عليها الجنس الأبيض ويحتقرها ولا يقيم لها وزنا . وقد قسم المؤلف مؤلفه الى ستة فصول . الفصل الأول عنوانه ( الرجل الأبيض والعالم . والثاني عنوانه معضلة الباسفيك . والثالث شيء جديد من افريقيا . والرابع العفريت . والخامس سرب العالم The world team . والسادس الحرب الحقيقية

فمن يقرأ هذه الفصول الستة بإمعان وروية يرى أن المؤلف قد بحث في الخلاف بين الأجناس واسبابه ، فيما لكل جنس من المواهب التي تميزه على غيره والنقاط المهمة التي يجور فيها كل جنس على اخيه ، في التأليف والتوفيق بين جميع هذه الأجناس ، وكل ذلك بلهجة صادقة معتدلة . ويا ليت دول الغرب تنصر الديموقراطية وترفع شأن الحق في استعمارها كما يفعل افرادها الأفذاذ الذين لا يخشون في الحق لومة لائم ولا يدخرون في نصرته وتأييده وسعا وجهدا

---

☆ معربة عن الانكليزية

تصفحت هذا السفر النفيس والاثر الخالد فرأيت أن اعرب الفصل الثالث منه : ( شيء جديد من افريقيا ) واخص به مجلة العرفان الغراء ، ولعلي اتمكن في المستقبل من تعريب بقية فصوله الشائقة: قال المؤلف :

صرح مرة احد نواب القناصل الرومانيين بقوله « إننا نرى كل يوم شيئاً جديداً خارجاً من افريقيا » وقد عنى بقوله هذا الوحوش المفترسة والحيوانات الهائلة التي كان يسوقها القانصون البواسل صاغرة من قلب افريقيا المجهول ليذعروا بها القلوب القاسية في العالم المتوسط . والحق يقال أن هذا القنص قد احدث دهشة واعجاباً عظيمين في العالم قديماً ولم يكن شائماً عند الرومان فحسب بل عند اليونان ايضا كما قال ارسطوطاليس .

وقد احدثت افريقيا ام الغرائب شوقاً اليها في نفوس اهل القرن الحاضر ايضا فباتوا يستطلعون طلعها ويترقبون انباءها ، كيف لا وهي افسح بلاد الله واعجبها واكثرها غموضا وقد اصبح العالم اجمع يصبو الى كشف ذلك الغموض

وإذا امعنا التأمل والتفكر طمعا في الوصول الى نظرية تاريخية صائبة يظهر لنا أنه يستحيل أن تبقى افريقيا جنوبي الصحراء قرونا متطاولة مجهولة لدى العالم الشمالي الأبيض . والناظر الى خريطة افريقيا يراها بشكلها الاجاصي كقرط معلق بقدمي اوروبا التي لا يفصلها عنها من جهة الشمال إلا بوغاز جبل طارق والواقف على براوروبا في اسبانيا يقدر أن يشاهد افريقيا مشاهدة عيان

أما تاريخ افريقيا في العصور القديمة والمتوسطة فهو متصل بتاريخ اثينا ورومية واسبانيا تمام الاتصال . فإن التاريخ ينبئنا أن هنبال البطل القرطاجني جهز جيشا من الافريقيين القرطاجنيين واجتاز به جبال الالب ليقهر رومية ، وأن رومية واثينا قبلها استعمرتا القسم الشمالي من افريقيا واستخدمتا الزنوج الافريقيين في معارك جمة . ولكن افريقيا جنوبي

الصحراء بقيت مهملة ومجهولة لدى العالم قروناعدة حتى فتحها المراكشيون مع أنه كان في السودان قديما مدنية عظيمة نصفها عربي ونصفها بربري .

وقد طاف سواحلهاقديما مهرة البحارةالفينيقيين ومن بعدهم الروّاد الشجعان مثل البرنس هنري ، ورودريك دياز ، وفاسكوداغاما ، فرست سفائنهم على شواطئهاالمجهولة وجاسوا خلال شواطئهاومن ثم عادوا ادراجهم بغنائم قيّمة من التبر والزنوج الذين كانوا يأسرونهم ويتاجرون بهم في انحاء العالم القاصية .

وهكذا اخذ صوت ذهب افريقيا وعاجها وزنوجها يـدعو ممالك الأرض الى ارتيادها فلبت انكلترة الدعوة قبل سائر الأمم وقد قال شكسبير في رواية هنري الخامس ما يأتي :

افريقيا منشأ الأفراح والطرب ومعدن العاج والألماس والذهب اجل! لبى العالم نداء افريقيا ولكن الروّاد لم يجسروا على الايغال في داخل البلاد اتقاء لخطر الحمى التي كان ينفثها عليهم الناموس . فبقي قلب افريقيا كحرز حريز امنع من عقاب الجو أو كسر من الأسرار واحجية من الأحاجي . وهنا ابتدأ عهد المتاجرة بالرقيق الإفريقي : فإن البرنس هنري اخذ قسما من الزنوج قصد تحويلهم عن معتقداتهم الوثنية ثم تنصيرهم ، وقد اشتركت بريطانيا ، والبرتغال ، واسبانيا ، وفرنسا في تجارة الرقيق الكريهة الرائحة والأمر الذي حدا رؤساء القبائل الزنجية الى محاربة بعضهم بعضا وتدمير قرى بعضهم بعضا بفظاعة وحشية لم تسبقها فظاعة طمعا ببعض سبايا يبيعونها الى التجار الأوروبيين

وفي هذه الأثناء اكتشف كولمبوس اميركا التي اخذت تمتد مواردها الاقتصادية وتتسع حتى اكتشف المحلج القطني فاصبح القطن حياة الولايات

الجنوبية في الولايات المتحدة ، ولكي تكثر اليد العاملة في الحقول القطنية وترخص الاجور عمد الأميركيون الى شراء السبايا الزنوج فغدت السفن التجارية تمخر عباب اليم مشحونة بالالوف المؤلفة من زنوج افريقيا ، والمتاجرة بهؤلاء الزنوج من رجال ونساء وصبية وبنات كانت سببا لاثراء مدينتي لفربول وبرستول وغناهما . ان تلك السفن التي اقلت اولئك الزنوج اقلت معهم ايضا اعظم معضلة اميركية اليوم أعني معضلة الزنوج.

ثم ابطلت المتاجرة بالرقيق لأن صوت التبشير الذي رنّ جهوريا في اميركا واوروبا وانكلترة خاصة اقنع بعد الجهد والعناء امماً كثيرة بضرر المتاجرة بالعبيد وبضرر الاستعباد نفسه . ثم حدث امر احدث حياة جديدة في افريقيا وهو قيام بعض الروّاد البريين وتوغلهم في افريقيا من جميع جهاتها واشهر اولئك الروّاد (مانفوبارك ، وكلابرتون ، وبرتون ، وسبيك ، وبيكر ، وبارث الألماني وغرانت ) وكثيرون غيرهم من الذين اوغلوا في شمالي افريقيا وغربيها في اواسط القرن التاسع عشر . ثم فتحت ترعة السويس سنة ١٨٦٩ فاصبحت افريقيا الشرقية سهلة الاتصال باوروبا . ولكن اغرب دخول لافريقيا كان من جهة الجنوب ، فإن داود لفنستون ابحر من مدينة غلاسفو سنة ١٨٤٠ ليخدم في بعثة « موفات » التبشيرية الطبية . ففتح هو ورفاقه باب الغرائب في افريقيا إذ اكتشفوا عدداً كبيراً من البحيرات والأنهار والأحراج والجبال والبقع التي تقطنها اسباط لا تحصى من الافريقيين . ولكن الزنوج وحدهم من تلك الأسباط هم الذين وجّهوا انظار الجنس الأبيض اليهم وحملوا شجعان الرواد والسيّاح على الطواف من نهري النيجر والنيل الى انهر الكونغو وزمبيس واورانج .

ان افريقيا — وهي ثلاثة اضعاف اوروبا مساحة — لا يرى فيها جنس

واحد (خالص) من البشر . فهي تحتوي على الأقل ستة اجناس منفصلة بعضها عن بعض في بعض الجهات ومختلطة بعضها ببعض في جهات اخرى وهذه هي الاجناس الستة ابتداء من الشمال الى الجنوب :

١ً السامیون : وهم العرب أو الأحباش الذين تسلطوا على افريقيا مدة ٢٠٠٠ سنة

٢ً الحاميون : وهم جنس متاجر جوال ، طويل القامة ، قوي العضل عريض المنكبين ، اسمر مشرب بحمرة مستقيم الأنف ، عريض الشفتين.

٣ً الزنوج : وهم جنس ضخم البنية ، طويل الساعدين ، قصير الرجلين اسود الشعر جعده ، عريض الأنف مفرطحه ، وله شفتان بارزتان وحنكان بارزان

٤ً البانتو Bantu : وهم جنس مزيج والأرجح من الحاميين والزنوج وهم اكثرية الشعب الأفريقي

٥ً البوشمان Bushman : وهم جنس طروب ، ظريف ، محب للموسيقى طوله ٥ اقدام ، وهو نحيف ، قوي العضل ، عريض الجبهة ، مفرطح الأنف واسع الفم ، طويل الشعر

٦ً الهوتنتوني Hottentot : وهو سكان افريقيا الجنوبية ، ومزيج من البوشمان والحاميين . طوله ٥ اقدام ونصف القدم ، ولونه بين الأسمر النحاسي والاسمر القاتم . وهو متلبد الشعر ، عريض الأنف مفرطحه ، وشفتاه كشفاه الزنوج

اديب فرحات

## سووا صفوفكم

أشبهتم أهل الجماعة صورة ... هذا لعمري في الحقيقة مخرقه

سووا صفوفكم فإن صفوفكم ... معوجة وقلوبكم متفرقه

فتحملوا من اجل ذلك فوق ما ... يتحمل السندان تحت المطرقه

ابن سلام

## مصباح رمضان



مصباح رمضان

كان سنه وهو موظف في المكوس دون الستين أما الآن فقد فضح عمره الحقيقي فأصبح ٧٧ سنة لاغير لأنه ولد سنة ١٢٦٧ﻫ (اللهم زد وبارك) وهو مع عرجه لا يظن الناظر اليه إلا انه ابن الستين وقد نشرنا مقالة ضافية الذيل عنه في المجلد السادس بعنوان ( السراج والمصباح ) وقلنا انه شاعر فطري عاشر كبار الأدباء وساجل مشهوري الشعراء ونشأ نشأة طبيعية احلته مكانا عاليا في عالم الشعر والأدب وهو ميال الى المجون يأتي فيه بالعجب العجاب وها نحن نروي لك هنا بعض شعره الجديد

قال في رجل يصبغ لحيته فتظهر ذات عدة الوان كأنها قوس قزح

| | |
|---|---|
| ياصابغ اللحية ما تستحي | تشارك الرحمن في صنعته |
| أقبح شيء شاع بين الورى | أن الفتى يكذب في لحيته |

وقال في شهر كانون ولم يكن لديه فحم

| | |
|---|---|
| وافى كانون بلا نار | والبرد تخلل بالجسم |
| لافحم لدينا نوقده | وسواد الوجه من الفحم |

وقال في لبنان الكبير

| | |
|---|---|
| زادت حرارة صيف بيروت وقد | أضحى هواها مثل قلب الحاسد |
| فإلى الجبال اصعد لكي نروي الظما | من ماء لبنان الكبير البارد |

وقال في عيد لبنان الكبير

| | |
|---|---|
| نهنئ لبنان الكبير بعيده | هناء به نلنا المسرة بالقلب |
| لقد نصبوا فيه البيارق زينة | فيالك من عيد تزين بالنصب |

وقال في نهر الكلب

| | |
|---|---|
| تنضب الأنهار في الصيف سوى | نهر بيروت على الدوم غزير |
| فله الحق بأن يفخر في | نبع نهر الكلب لبنان الكبير |

# التربية والتعليم



ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذه المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم وننشر احيانا ما نراه من اختباراتنا وملاحظاتنا

## الصحة او التربية الجسدية

## ١

الاستاذ نسيم الحلو رئيس مدرسة الفنون الاميركية في صيدا

لا غرابة في تقديمنا التربية الجسدية على سواها من انواع التربية لأن صحة الجسم قاعدة ترتكز عليها جميع امور الإنسان. فالعقليات والأدبيات لها علاقة شديدة بحالة الجسم لأن بعض الأخلاق السيئة مرتبطة ببعض حالات صحية. فإذا اتينا لإصلاحها من طريق الإرشاد فقط لا يكون نجاحنا مضموناً. فيلزمنا الإصلاح الجسمي اولا ولما قسم بعضهم العلوم إلى قسمين جسدي وديني قدّم الجسدي لهذا السبب إذ قال «العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان» وبهذا المعنى قال المثل الروماني من جهة الأمور العقلية « العقل الصحيح في الجسم الصحيح »

ولا يفوتنا أن التربية الجسدية غير مقصورة فائدتها على امتلاك الصحة وإن كان هذا كافياً لبيان اهميتها فإن الجسم يكتسب معها جمالا فإذا عمت صار المجموع المدرسي اكثر رونقاً وبهاء. وزد على ذلك أن فيها تسهيلاً لحفظ النظام العام

وبأسف كلي نعترف أننا في درسنا الأمور الصحية واظهار اهميتها إذا التفتنا الى اهل المدارس نجد أننا في حاجة أمس اليها لأن الأحوال المدرسية في كثير من شؤونها منافية للمطالب الصحية. وهذا يدعونا إلى التشديد وزيادة العناية في مدارسنا لأن هذا العضو النحيف الثمين الذي هو العين عليه كل مدار اعمال التلميذ في المدرسة ليلاً نهارا. فما الفائدة من فلسفتنا العميقة إذا خسرناه. وهذا الجسم الذي فيه قوام حياتنا ما خلق ليلبث ساعات طويلة في حالة السكوت والسكون وإن كان اكثر فحركة بطيئة متراخية. واحياناً لقلة نشاطه يميل إلى الإنحناء للاعتماد على شيء يسنده. الأمور التي تجعل التلاميذ يظهرون شيوخاً وهم في ابان الشبيبة. وبناء عليه إذا لم ترد التلاميذ أن يخرجوا من غرفة الدرس بعد حبس ساعة أو ساعتين يندفعون بحماس وضوضاء ومزاحمة كنت تريد أنهم يدخلون ويخرجون كما تتحرك الأدوات الميكانيكية بنظام وسكوت. إن مطلبك من شأن المواد

المائتة لا من شأن الأجسام الحية . إن اندفاع التلاميذ وانطهم ليس حبا بخرق النظام ولا لسوء اخلاق بل استسلاما للعامل الطبيعي الجسمي لكي يعوض الجسم عن طول مدة سكونه وسكوته . الست ترى الحيوانات تفعل مثل ذلك حين خروجها من مرابطها إذا طال مكثها فيها وهي احكم من بعض البشر في مراعاة مطالب الطبيعة . فما اجمل أن نراعي في اعمالنا وسياستنا المطالب الطبيعية .

إن الأهلين لا يرسلون اولادهم الى المدرسة لغاية التربية الجسدية لأنهم هم أحن منا على بنيهم . وهم اولى منا بهذه التربية ولكن الذمة والضمير والواجب تقضي أن يكون لها في نظرنا المقام الذي تستحقه . فما المنفعة ياأخي إذا بذلت كل ما في جهدك لصنع اناء جميل مزخرف بالنقوش البديعة وأنفقت عليه مالا ووقتاً وتعباً ثم إذا اكملته وجدته سريع الإنكسار لأنه احتمل صدمات كثيرة في اثناء إتقان صنعه . وربما تحطم وهو بين يديك — سمعت عن تلميذ درس الدروس الابتدائية والعليا وتخصص لبعض الفروع العملية في المدرسة وكان شعلة ذكاء نابغاً في كل فن واولاً في كل صف واخيرا نال الشهادة بشرف . ولكنه ما انهى علمه حتى اخترمت المنون جسمه إذ سرى فيه داء دفين خرم حياته قبل أن يخرج الى العالم لإظهار نبوغه . انا احسب أن قسما كبيرا من المسؤولية علينا نحن ارباب المدارس لغفلتنا عن ملاحظة حادث كهذا وعليه لنفهم أن عملنا في المدرسة ليس في ادوات جامدة مائتة إذا تلف منها شيء في امكاننا اصلاحه أو التعويض عنه . ان عملنا في اجسام حية في نفوس خالدة . فعلينا أن نشعر بهذه المسؤولية ونوجه عناية خاصة للمحافظة على صحة تلاميذنا الذين هم بمثابة اولادنا . ولأجل سهولة الحفظ انظر الى الموضوع من ثلاث جهات وإن كانت متداخلة وهي (١) ما على المدرسة (٢) ما على التلميذ (٣) ما على المعلمين

## اولاً ما على المدرسة

**(١) الموقع الصحي** — يجب أن تكون أبنية المدرسة فسيحة معرضة لدخول نور الشمس الكافي لصحة الجسم وللدرس ايضاً وأن تكون انوار المصابيح ليلا كافية لنظر العينين براحة وجلاء دون تأثير زائد ولا ضعف يسقم العيون ويجب أن يأتي النور من وراء لا من أمام . وأن تكون النوافذ متوفرة ليدخلها الهواء النقي ويخرج منها هواء الغرفة بحرية ليتجدد على التوالي وان تقام بعيدة عن المستنقعات ومجتمعات الأقذار . وافضلها ما كان على رابية مشرفة على الجهات لأن تسريح النظر يسبب نشاطا في الجسم . وكل هذه الأمور ينظر اليها

بنوع أخص في غرفة الدرس التي يمكث فيها التلاميذ وقتاً طويلا . ولا نغض النظر عن غرف المائدة والنوم والدرس وجميع ساحات ومعابر المدرسة

(٢) **النظافة** — لا بأس من تكرار الكلام عن النظافة في اقسام هذه المباحث . أما ما على المدرسة فهو أن تحافظ على التنظيفات اليومية المتقنة في كل مكان وزاوية من جميع اجزاء المدرسة . وأن تكون غرفة الغسل متوفرة الشروط غزيرة المياه وأن يكون ثم حمام للاستحمام بالماء الحار ايضاً وأن تسهل المدرسة للتلاميذ غسل ثيابهم ليكون كل شيء لهم نظيفا . واكبر عناية يجب توجيهها الى بيوت الخلاء لتبقى نظيفة على نظام صحي

(٣) **ساحات اللعب والرياضات** — من التقصير أن تكتفي المدرسة بغرف ملائمة للدرس والنوم والطعام ولا تكترث لساحات الألعاب الفسيحة . فتغض النظر عن تهيئة ادوات اللعب وترتيب اوقات الرياضات قانونيا . فالمدرسة التي لا تعير هذه الأمور جانب الاهتمام تكون مسؤولة للوالدين وللأمة في ضعف اجسام تلامذتها

(٤) **الطعام والشراب** — ليكن الطعام في المدارس الداخلية صحيا في اجناسه وطبخه ومناولته . وينظر بنوع اهم الى مياه الشرب خاصة ايام تفشي الأوبئة

(٥) **الحفلات الانسية** — التي ينبسط فيها الجميع وتكون جامعة لأسباب السرور فتتمم الإلفة وترفع الكلفة . ولا ننس أن السرور زيت النفوس العاملة لأنه يجلب النشاط والعافية كما ان الهموم تخترم الاجسام القوية

(٦) **تعيين اوقات للتنزهات خارج المدرسة** ان تغيير الموقع ورؤية مناظر جديدة واستنشاق الهواء المطلق النقي والحرية في الحركة والحديث وغير ذلك له تأثير حسن في حفظ الصحة فضلا عن انعاش القوى والمسرة

(٧) **اعتماد طبيب خاص للمدرسة** — من واجباته أن يقدم الملاحظات في ما يتعلق بالأمور المدرسية الصحية ويستشار في كل ما يتعلق بمهنته ويدعى لمعالجة من يلم به المرض ويكون له الحكم في الأعذار الصحية وفي موافقة وعدم موافقة بنية التلاميذ من جهة الدروس والألعاب وسائر الواجبات المدرسية

(٨) تعيين احد المعلمين للامور الصحية فيكون ملاحظا التلاميذ ويدعو الطبيب ويهيء ما يلزمه ويأخذ منه التعليمات اللازمة

(٩) تهيئة صيدلية بسيطة فيها الأدوات والأدوية التي يحتاج اليها في الحوادث الاعتيادية والطوارئ المفاجئة وتكون تحت ادارة مدير الصحة في المدرسة

صيدا نسيم الحلو

# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب مايرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## ابو العلاء أمؤمن أم ملحد ؟

قرأت في الجزء العاشر من مجلة العرفان الغراء مقالا للفاضل (السيد امين الحسن) في ابي العلاء المعري جاء فيه الكلمة الآتية :

« قال المرحوم جرجي زيدان : لقد أغفل الناس مئات من الأبيات لأبي العلاء تدل على صدق تدينه ومتانة اعتقاده بوجود الخالق ووحدانيته وبالعقاب والثواب كقوله :

والله حق وابن آدم جاهل
من شأنه التفريط والتكذيب

وقوله

لا ريب ان الله حق فلتعد
باللوم انفسكم على مرتابها

وقوله

وقدرة الله حق ليس يعجزها
حشر لخلق ولا بعث لأموات

وكان اعتقاده بالله بعد إعمال الفكرة وتحكيم العقل وحقيقة الدين عنده أن يعمل الإنسان خيرا . ويعرف ذلك من قوله :

الدين انصافك الأقوام كلهم
وأي دين لآبي الحق إن وجبا

هكذا قال زيدان ولكننا إذا راجعنا اشعار ابي العلاء نجد أن اكثرها ينافي اعتقاد ابي العلاء بالله وبالثواب والعقاب من ذلك قوله

قران المشتري زحلا يرجّي
لإيقاظ النواظر من كراها
تقضى الناس جيلا بعد جيل
وخلفت النجوم كما تراها
تقدم صاحب التوراة موسى
وأوقع بالخسار من امتراها
فقال رجاله وحي أتاه
وقال الآخرون بل افتراها
وما حجي إلى احجار بيت
كؤوس الخمر تشرب في ذراها
إذا رجع الحصيف إلى حجاه
تهاون بالشرائع وازدراها »

انتهى

— ١ —

من الواضح ان الأبيات التي أوردها المرحوم جورجي زيدان لا يفهم منها إلا أن ابا العلاء كان متين الاعتقاد بوجود الخالق ووحدانيته وقدرته على نشر الأموات ، وأن التدين عنده هو عمل الخير وانصاف

الناس كلهم وإن تباينت اديانهم ومذاهبهم ولم يتعرض لاعتقاده بالنبوات أو تدينه بدين من الأديان المعروفة . ولكن حضرة الكاتب الفاضل انكر على ابي العلاء ذلك بقوله : « إذا راجعنا أشعار ابي العلاء نجد اكثرها ينافي اعتقاده بالله» مع أن في القصيدة التي منها الأبيات السابقة بيتين يثبتان اعتقاده بالإله اثباتا واضحاً جليا . وهما قوله :

قضاء من إلهك مستمر
غدت منه المعاطس في براها
تبارك من أدار بنات نعش
ومن برأ النعائم في حراها

لذلك كنا نرتقب منه أن يدعم حجته بدليل واضح ناقض لما اتى به جرجي زيدان من الأدلة الراهنة ، فإذا به يستشهد بتلك الأبيات التي جمع ابو العلاء زبدتها في البيت الأخير وهو :

إذا رجع الحصيف إلى حجاه
تهاون بالمذاهب وازدراها

على أن هذا البيت وماقبله من الأبيات لا علاقة لها بما اثبته جورجي زيدان . لأنها لا تدل على عدم اعتقاد ابي العلاء بالله ، بل لا يوجد في كتبه كلها ما يشير الى ذلك فليس من السداد إذن أن يستشهد بها في مثل هذا المقام . وإنما يمكن الاستدلال بها وبأمثالها على ارتيابه بالمذاهب والنبوات ليس إلا . على حين أننا لو انعمنا النظر في البيت الأخير الذي هو خلاصتها لما استنتجنا منه إلا أن ابا العلاء يرى في الشرائع امورا يقف دون ادراكها العقل وهو حسير . كالمغيبات التي إذا رجع المرء إلى عقله في البحث عنها عجز عن اكتناهها وادى ذلك إلى تهاونه بالشرائع التي جاءت بها . لأن العقل لا يمكن أن يكون مقياساً صحيحا للامور الغيبية . فكأن ابا العلاء يقول : لا ينبغي على الحصيف أن يعتمد على حجاه في مثل هذه الأمور الغيبية لأن العقل غير معصوم عن الخطأ فيها . ومما يصح أن يعد تلميحا الى عدم وثوقه بالعقل في مسائل الغيب فقط قوله

أما اليقين فلا يقين وإنما
اقصى اجتهادي ان اظن واحدسا

وقوله

نفارق العيش لم نظفر بمعرفة
أي المعاني باهل الأرض مقصود

وليس من النصفة أن نحمل جميع كلام ابي العلاء على محمل الظاهر بعد ما صرح لنا قائلا :

لا تقيد علي لفظي فإني
مثل غيري تكلمي بالمجاز

ومما لا يدع مجالا للشك في حسن إيمانه قوله

طهرت ثوبي للصلاة وقبله
طهر فأين الطهر من جسديكما
وذكرت ربي في الضمائر مؤنسا
خلدي بذاك فأوحشا خلديكما

بُرد التقي وان تهلل نسجه
خير بعلم الله من بُرديكما

وقال في موضع آخر :

الحمد لله قد اصبحت في دعة
أرضى القليل ولا اهتم بالقوت
وشاهد خالقي أن الصلاة له
أجل عندي من دري وياقوتي

وروى القاضي ابو الفتح أنه دخل على ابي العلاء في خلوته فسمعه يقول وهو لا يعلم بمكانه :

كم بودرت غادة كعوب
وعمرت امها العجوز
يجوز أن تبطئ المنايا
والخلد في الدهر لا يجوز

ثم تأوه مرات وتلا قوله تعالى (إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ... الآية ) وبكى بكاء شديدا وطرح نفسه على الأرض وهو يقول : سبحان من هذا كلامه ، قال فعلمت صحة دينه ويقينه .

وقد وصف ابو العلاء القرآن الكريم في رسالة الغفران فأقر بأنه فوق كلام المخلوقين بقوله : ان هذا الكتاب الذي جاء به محمد — صلى الله عليه وسلم — كتاب بهر بالاعجاز ، ما حذي على مثال ولا اشبه غريب الأمثال ، ما هو بالقصيد الموزون ولا الرجز ، ولا شاكل خطابة العرب ولا سجع الكهنة ، وجاء كالشمس ، لو فهمه الهضب لتصدع ، وان الآية منه أو بعض الآية لتعترض في افصح كلم يقدر عليه المخلوقون فتكون فيه كالشهاب المتلألئ في جنح غسق ، أو الزهرة البادية في جدوب » .

وفي اللزوميات قصيدة غراء يمدح بها النبي (ص) وهي :

دعاكم إلى خير الأمور محمد
وليس العوالي في القنا كالسوافل
حداكم على تعظيم من خلق الضحى
وشهب الدجى من طالعات وآفل
والزمكم ما ليس يعجز حمله
أخا الضعف من فرض له ونوافل
وحث على تطهير جسم وملبس
وعاقب في قذف النساء الغوافل
وحرم خمرا خلت الباب شربها
من الطيش الباب النعام الجوافل
يجرون ثوب الملك جر أوانس
لدى البدر أذيال الغواني الروافل
فصلى عليه الله ماذر شارق
ومافت مسكا ذكره في المحافل

وقال ايضا مادحاً الإسلام ومفضله على غيره

وان لحق الاسلام خطب يغضه
فما وجدت مثلا له نفس واجد

هذا ولا ننكر ان في كتبه كثيرا من الأبيات التي يدل ظاهرها على أن عقيدته لم تكن عقيدة مؤمن بالنبوات والأديان ، وأنه اخذ الشرائع بذنوب

اهلها . ولكن ربما شفع له وخفف وطأة حملاته نوعاً قوله :

وليس على الحقيقة كل قولي
ولكن فيه اصناف المجاز

ولا يخفى أن تشوش الحالة الدينية ، والخرافات العديدة، والمشاغبات التي كانت بين اهل الأديان في عصر ابي العلاء ، والاساءات المتواصلة التي كانت تلحقها به أرباب المذاهب فضلاعما كان عليه من كثرة الهموم والآلام في حياته الخاصة هي التي اكرهته على التعريض بالشرائع والتذمر من اهلها . لأنه كان سوداوي المزاج سريع الإنفعال والتأثر . وأزمات السوداء تحرج الصدر احيانا وترين على العقل حتى لايدري صاحبها ماذايقول . فلا يبعد إذن أن تكون عقيدته الخاصة نقية ، على خلاف ماينطق به ظاهر تلك الأبيات التي يذهب البعض الى أنها مدسوسة مكذوبة . ومما يؤيد رجوعه عن كثير من اقواله الشاذة أنك كثيرا ما تراه في اللزوميات قد اوجب بعض الآراء ثم سلبها واقر بعض الاحكام ثم رجع عن رأيه فيها . ولا غرو . فمثل هذه الاختلافات تنشأ عن تأثر النفس بالحياة المادية نظرا لمابينهما من العلاقة والارتباط

ومهما يكن من امر اعتقاده بالمذاهب والنبوات فليس لنا أن نتناول هذا البحث ما دام خارجا عن موضوعنا . ولا يعنينا إلا ان نبين ان ابا العلاء كان مؤمنا بالله ووحدانيته ، وان الأبيات التي استشهد بها حضرة الكاتب الفاضل لا تشير الى امتراء ابي العلاء في الله . وهذا امر لايحتاج إلى أخذ ورد . لأن اللزوميات ملأى بالابيات التي تثبت ذلك نصاً لا يحتمل التخريج ولا التأويل . وها نحن نورد شيئاً من تلك النصوص الصريحة كقوله :

جهلنا ولكن للخلائق صانع
أقر به فسل من القوم اوشهم

وقوله

أما ترى الشهب في افلاكها انتقلت
بقدرة من مليك غير منتقل

وقال : انفرد الله بسلطانه
فما له في كل حال كفاء

وقال في موضع آخر

والله اكبر لا يدنو القياس له
ولا يجوز عليه صار أو كانا

وقرأت في احد اعداد (الميزان) نبذة من كتاب الفصول والغايات الذي الفه ابو العلاء في تمجيد الله تعالى . جاء فيه هذه الشذرات «أأسألك رب ام امسك فأنت العالم بضمائر الصدور . اما الدنيا فحظوظ ضاع فيها تعب الحريص فإن كانت الآخرة كذلك فياويح المجتهدين ، والخير عند ربنا لا يضيع . . .» « كفرت البرية وربها حليم . فإذا صمت عن المآثم فعند ذلك صم عن الطعام . وان

صلاة المنافق صلاء النار . وطهارة الخلد ابلغ من طهارة الجسد بالماء . . . »
« كانا عبيد الله فمابال الرجل يقول عبدي فلان والعبودية له الزم من طوق الحمامة » « خافوا الله وتجنبوا المسكرات حمراء مثل النار وصفراء كالدينار وبيضاء تشبه الآل وكميتا وصهباء وكلما ادرك من الألوان . . . » « اتق الله فإنه جعلك عبد واحد فلا تكن عبد جميع . . . »
« الا ادلك على اخلاق إذا فعلتها أطعت الله واحبك الناس وبربنا اهتدى كل دليل ؟ اسكت ما استطعت إلا عند ذكر الله فإذا نطقت فلا تصدق الكاذب ولا تكذب الصادقين واعلم أن الفقراء بطعامك احق من الأغنياء ولا تلم على شيء كان بقضاء الله ولا تهزأن باحد ولا ترَ مع الهازلين، ولا توازر الظالم ولا تجلس مع المغتاب »
يفهم من كل ما تقدم ان اباالعلاء كان من اقوى الناس إيمانا بالله وامتنهم عقيدة بوجوده وقدرته . فكان على حضرة الكاتب المفضال ان يثبت قوله « إذا راجعنا اشعار ابي العلاء نجد اكثرها ينافي اعتقاده بالله » بغير الأبيات التي استشهد بها . وهيهات ان يتسنى له ما يريد ما دامت كتب المعري خالية مما يوهم انكاره لله او ارتيابه بوجوده

إلا ان هناك ابياتا يعترف فيها بعجزه عن ادراك حقيقة الله تعالى ربما توهم البعض انها داعية للريبة . وهي قوله :

وليس لنا علم بسر إلهنا ... فهل علمته الشمس اوشعر النجم
ونحن غواة يرجم الظن بعضنا ... ليعرف مانور الكواكب والرجم

واوضح منه في هذا المعنى قوله

أما الإله فإني لست مدركه ... فاحذر لجيلك فوق الأرض سخاطا

لا يخفى انه في هذه الأبيات إنما يعلن قصور عقله عن ادراك ماهية الإله فحسب . ولا بدع فإن الله تعالى جل عن أن تدرك كنهه العقول والأبصار . ولا حرج على ابي العلاء في هذا التصريح ما دام يؤمن به ويعترف بوجوده ويقر بوحدانيته كقوله :

بوحدانية العلام دنا ... فذرني اقطع الايام وحدي

وكثيرا ما يتوسل اليه ويرجو منه حسن المآب في يوم الحشر والحساب كقوله :

أأصبح في الدنيا كما هو عالم ... وادخل نارا مثل قيصر أو كسرى
وإني لارجو منه يوم تجاوز ... فيدخلني ذات اليمين إلى اليسرى (١)

وجماع القول أن اباالعلاء لم يكن ملحدا ولا ممتريا بوجود الخالق . وماذكرناه في هذه الكلمة قليل من كثير اجتزأنا به خشية الإطالة والإملال ومن اراد المزيد فليرجع الى اللزوميات

صيدا — محمود باشو

(١) اليسرى مؤنث الايسر بمعنى الاسهل والأهون

# خطط الشام

## ١

كتاب تاريخي تفريعي مؤلفه رئيس المجمع العلمي في الشام الأستاذ محمد كرد علي صدر الجزء الأول منه فاطلعت عليه معجبا بحسن اساوبه إلا أن مؤلفه الكريم لم ينظر فيه بعين التاريخ المجردة كما اخبرني لدى اجتماعي به يوم وردت الشام وزرت المجمع حيث قال انه ناظر فيه الى التاريخ المجرد عن كل غرض ·

سبرت هذه الخطط فظهر لي أن غرض الأستاذ هو انتقاد اعمال الشيعة لما تحامل به على العلويين وافرط في الانتصار للأمويين الى درجة جعلت كتابه هذا معرضا للنقد وربما قللت الثقة في صحة روايته لما سأبرهن في نقدي هذا على خروجه عن جادة الإنصاف في كثير من اقواله · فأقول

قال الاستاذ ص ١٣٨ و١٣٩—وجسر علي الجنود « حتى قتل من ابطال الإسلام الوف ولم يكترث بقتلهم » « وإن عليا لينغمس في القوم فيضرب بسيفه حتى ينثني ثم يخرج متخضبا بالدم حتى يسوى له ثم يرجع فينغمس فيهم »

اقول : هذه عبارة ظاهر عليها الجفاء واللوم على علي في حبه لسفك الدماء وأن الأجمل بعلي استعمال الحكمة في ترك القتال وهذا إنما يكون باحد امور اما تسليمه الأمر لمعاوية أو انزاله على حكمه بطريق السلم أو اجتزاؤه بملك العراق فيكونان يدا على غيرهما

اما التسليم فغير ممكن لخوف الفتنة إذ ان اكثر الأمة كانت ناقمة على عثمان في اشياء منها توليته معاوية فبعد ان جاء يطلب بدمه وسلم اليه الأمر هل تخلو الأمة من الفتن الغائلة

على ان عامة الإسلام من اهل الحل والعقد اجمعت على مبايعة علي ( ع ) ولم يكن معاوية إذ ذاك ليخطر ببال احدهم انه يطمع بالخلافة فضلا عن اهليته ولذلك عد خروجه على علي خطأ عند عامة العلماء

وكذلك اجتزاؤه بملك العراق غير ممكن إذ لا يسوغ له دينه بعد ان قلدته الأمة امرها ليحكم فيها بحكم الله . ان يغضي عن رجل قام ينازعه الحكم على غير مسوغ فيملك رقاب الأمة جائرا في كثير من احكام الشرع الإسلامي كما تحقق وهو قادر على زجره

ولا يمكن انزاله على حكمه بطريق السلم إذ يحتاج ذلك الى تسامح في الدين

بابلاغ معاوية مطامعه الدنيوية

على ان معاوية سهر الليالي باتخاذ الوسائل لإفساد امر علي (ع) عليه. إن عليا ناجز معاوية القتال ليصفو له الملك فيسير فيه بسيرة ابن عمه الذي ادهش العالم بانتشار دينه وسعة مملكته في مدة لو حاولت امة بأسرها القيام بما قام فيه لاستغرقت اضعافها فانغماسه هذا في القوم لما ثبت عنده من انه جهاد في الدين لقول النبي (ص) ياعلي تقاتل على الحدث في الدين. ولقوله له تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

وسيفه هذا الذي كان ينثني فيسوّى له هو ذو الفقار الذي سالت عليه نفوس طهر الله به الأرض منها يوم بدر واحد والأحزاب وقول الأستاذ (هلكت من الفريقين نفوس زكية) اما من الفريق الأول فنعم كعمار وغيره من المهاجرين والأنصار وأما من الفريق الثاني فلا لثبوت كونه الفئة الباغية في حديث — ياعمار تقتلك الفئة الباغية — وتكبر النفوس الزكية أن تكون من اهل البغي

قال الأستاذ ص ١٣٩ ولو لم يشغل بال معاوية بمقتل عثمان ثم بمداقمة علي لكان تفرغ لا محالة للقضاء على الدولة البيزنطية آخر الدهر الى ان قال (وربما توفق معاوية وآله لولا هذه الغائلة الأهلية الى استصفاء معظم اقطار الأرض)

اقول — في كلامه هذا تصريح بتخطئة علي وان معاوية اقدر منه على نشر الإسلام ولو انصف لدعم دعواه هذه بالحجج والبراهين ولا اظنه يحتج او سئل بغير ماقيل من ان عليا ضعيف الرأي في السياسة على ان من وصاياه وكتاباته الى بعض عماله ما لو اخذ لكان قانونا سياسيا اخلاقيا لكن قضى على ثبات ملكه انه رجل ديني وان السياسة تفتقر الى تسامح في الدين إن خرج في الأمة على إمامها امثال معاويه

والا فالدين مع عدم التسامح فيه اولى منه معه بالإنتشار وكان كثيرا ما يقول (لولا الدين والتقى لكنت ادهى العرب) ويقول — قد يدرك الحول القلب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين —

فلو احاط الأستاذ علما بأحوال علي إحاطة غيره بها لم يبق له مجال أن يقول وربما توفق معاوية الخ — ولعدل بالاولوية في هذا التوفيق الى علي وآله

ثم قال ص ١٤١ — ١٤٤ اقوالاً جمة ننقل بعضها عن ابن خلدون اظهر فيها رأيه بأن معاوية لم يخطئ باستخلافه ابنه يزيد وأنه راعى في ذلك المصلحة العامة في اجتماع الناس واتفاق اهوائهم على يزيد مع انه قال ص ١٤٠ وبايعوه (اي يزيد) فيما قيل

والسيوف مسلولة على رقاب الصحابة في مسجد الرسول

واظهر رايه ايضا بأن يزيد لم يعمل اعمالا توجب الحط من كراماته واعتذرعنه في قتل الحسين بن علي انها فعلة ارتكبها له عماله وانها على غير رضأمنه وان واقعة الحرة معذور عليها لأنه لاين اهل المدينة فخاشنوه واحرجوه حتى اخرجوه «فقدجنوا على انفسهم. ياسبحان الله لِمَ لم يعتذر عن علي في حروب صفين بمثل مااعتذر به عن يزيد وان اهل الشام احرجوه حتى اخرجوه

فكأن الأستاذ اعتبر قتل يزيد ريحانة رسول الله وسبي ذريته يوم الطف وهتكه حرمات الدين بشرب الخمر واتخاذ آلات اللهو محاسنة من يزيد لأهل المدينة وعد استنكارهم هذا مخاشنة منهم له فعذره في وقعة الحرة واباحته مدينة الرسول لأهل الشام ثلاثة ايام حتى لم يبق دم طاهر إلا ولغت فيه كلابهم ولا حرمة إلا انتهكت ولا خمار إلا هتك . إلى أن قال الأستاذ ص١٦٦ (قد يغتر بعض من لم يساعدهم الوقت أن يمحصوا الحقائق ليصلوا الى لباب التاريخ الصحيح فياخذون روايات الذين كتبوا بعوامل المذاهب السياسية أو نقلوا الأخبار على علاتها من ذلك الطعن في اخلاق يزيد ولو نقدت هذه الروايات نقدا صحيحاً لرأينا أنها مدخولة املتها اهواء الخصماء) إلى قوله أما الفسق والفجور فلم يثبت ليزيد من طريق مؤتمن —ولو كان شريباً للخمر أو يرتكب امور الاتسمح بها الشريعة لقتلته اسرته بنفسها

لقد جاهد الأستاذ فاجهد فكره وقلمه حتى محص الحقائق ووصل الى لباب التاريخ فاهتدى إلى أن يزيد مثال العظمة والنزاهة عما يفترى عليه وان من نقل من المؤرخين ما يحط من قدره إما لغرض سياسي أو أنه لم يمحص الحقائق . . . علمنا الآن أن من تتبع علمي التاريخ والنقد في الروايات لم يصل الى لبابها حتى يومنا هذا لأنهم لم يحترموا يزيد وانهم إذا انتهوا الى سيرته إن لم يطعنوا فيه لم يرضوا عنه فياليت الاستاذ ذكر لنا ما يعتمد عليه من المؤرخين فقد عد معظمهم كابن الأثير والطبري والمسعودي وابن ابي الحديد والفخري خصماء ليزيد كما سنبين

ذكر أن ليزيد فتوحا وغزوات ولو كان للفتح والغزاة صيغة منتهى الجموع لما تركها الأستاذ . جاء في الفخري —ملك يزيد ثلاث سنوات احدث في اولاها وقعة الطف وفي الثانية وقعة الحرة وفي الثالثة حرق الكعبة —فمتى تفرغ للفتح والغزو

النبطيه مدرس اللغة العربية

الحوماني

# النسمات والنفحات

نذكر في هذا الباب ما يقع عليه النظر من أرق الشعر القديم والحديث وانقاه ديباجة ليكون به جمام النفس ، واستجلاب الأريحية والأنس

كان الرشيد يهوى جارية له اسمها ماردة هوى شديداً فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً فقال

راجع أحبتك الذين هجرتهم
إن المتيم قلما يتجنب
إن التجنب إن تطاول منكما
دبّ السلو له فعز المطلب

وأمر ابراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فترضاها فسألت عن السبب في ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد من العباس وابراهيم بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لها بأربعين الف درهم

## وقال ابراهيم الصولي

أولى البرية طرا أن تواسيه
عند السرور الذي واساك في الحزن
إن الكرام إذاما أسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

## ولنفطويه النحوي

قلبي عليك أرق من خديك
وقواي أوهى من قوى جفنيك
لم لا ترق لمن يعذب نفسه
ظلما ويعطفه هواه عليك

## وقال ابن زيدون

ودع الصبر محب ودعك
ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن
زاد في تلك الخطى إذ شيعك
يا أخا البدر سناء وسناً
حفظ الله زمانا أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلكم
بت اشكو قصر الليل معك

## ولابن منير الطرابلسي

أنكرت مقلته سفك دمي
وعلى وجنته فاعترفت
لا تخالوا خاله في خده
قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة
فيه ساخت وانطفت ثم طفت

## وقال ابراهيم بن المهدي

أقاتلتي ظلما بأسهم لحظها
أما حكم بعدي على طرف جائر

فلو كان للعشاق قاض من الهوى
إذاً لقضى بين الفؤاد وناظري

وقالت بعض شواعر العرب

ولو نظروا بين الجوانح والحشا
رأوا من كتاب الحب في كبدي سطرا
ولو جربوا ما قد لقيت من الهوى
إذاً عذروني أو جعلت لهم عذرا

وقال الاحوص

وما العيش إلا ما تلذ وتشتهي
وإن لام فيه ذو الشنان وفندا
بكيت الصبا جهدا فمن شاء لامني
ومن شاء واسى في البكاء واسعدا
وإني وإن عيرت في طلب الصبا
لأعلم أني لست في الحب اوحدا

وللبيت الأول قصة وهي إن يزيد بن الوليد اشتغل عن الخلافة بجاريته حبابة فنهاه عمه مسلمة عنها فأقلع عن زيارتها وكان يوما خارجا للمسجد فلاقته حبابة بعودها وغنته هذا البيت فضرب بخيزرانته الأرض وقال صدقت وعاد لحالته معها

وقال كثير في الحكم

ومن لا يغمض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة
يجدها فلا يسلم له الدهر صاحب

ولابن قيس الرقيات في معشوقته رقية

وترى في البيت صورتها مثل ما في البيعة السرج
خبروني هل على رجل
عاشق في قبلة حرج

* * *

وقال بشاره الخوري صاحب البرق
في غانية فقيرة

شكت فقرها فبكت لؤلؤا
تساقط من جفنها فانتثر
فقلت مشيرا إلى دمعها
أفقر وعندك هذي الدرر

وقال خليل بك مطران

دموعك صنها أو فغال بمثلها
من الدر إلا عن صوان من الحب
فإن تغلب الأشجان قلبك مرة
على امره فاذرف دموعك في قلبي

وقال امين بك ناصر الدين

سألتني عن التنازع يوما
غادة بالجمال تسبي وتصبي
قلت إن كان للتنازع معنى
فهو ما بين ناظريك وقلبي

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي
في الساعة الدقاقة

ومحصية اعمارنا كلما انقضت
لناساعة دقت لها جرس الحزن
فيابنت هذا الدهر سرت مسيره
فهل أنت دون الناس منه على امن

**وقال عبد الحليم المصري**

غرست هواك في قلبي ربيعا
فشب وشبت في زمن قريب
فما أنا راجع زمن التصابي
ولا هو بالغ زمن المشيب

**وقال امام العبد يتغزل بغادة بيضاء**

أنت عبد والهوى اخبرني
أن وصل العبد في الحب حرام
قلت ياهذي أنا عبد الهوى
والهوى يحكم ما بين الأنام
وإذا ما كنت عبدا اسودا
فاعلمي أني فتى حر الكلام

**وقال اسعد رستم في وصف انف طويل**

نوى بعض الأجانب مد جسر
يقل العالمين الى بعيد
فيبلغ طولـه ميلا ونصف
وتدعمه قوائم من حديد
بناء يقتضي وقتا طويلا
ومالا ما عليه من مزيد
فهذا الجسر لم ار من لزوم
له ما دام انفك في الوجود

وزار الاستاذ الشيخ عبد الغني الرافعي صديقه سعيد افندي الاسطواني فلم يجده ووجد ابنه اسعد فترك له هذين البيتين

الشام أم المعالي بها نسر ونسعد
ما غاب عنا سعيد إلا حظينا بأسعد

**وقال محمد الشريقي محرر جريدة الشرق العربي**

يابدر أنت سميري كم زدت قلبي فتونا
من كل معنى لطيف توحي إليَّ فنونا
يابدر ارسل شعاعا يضيء ظلمة نفسي
فالليل وحشة قلبي وأنت يابدر أنسي
ياوردة الحقل ميلي مع النسيم العليل
واستقبلي بابتسام طل الصباح الجميل
ليس ابتسامك عندي إلا كنوح الحمامه
إن كان للحب معنى فدمعة وابتسامه

**وقال محمود باشو معلم اللغة العربية في المدرسة الاميرية بصيدا**

يادولة الحسن كم أسعرت بي نارا
وكم أسلت من العينين أنهارا
أسرت قلبي فكلي صرت متجها
اليك مستعطفا لا طالبا ثارا

. .

يامن كشمس الضحى وجها إذا سفرت
عنك النجوم روت للشمس اخبارا
لما رأتك توارت إذ رأت عجبا
وأسدلت من نسيج الغيم أستارا
كني الأشعة عنا رحمة فلقد
رق الشعور وسال القلب أشعارا
أولا . فتيهي دلالا إننا صبر
اذ قد عهدنا بك الأنوار والنارا

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية
وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## انتخاب المسلك ومسلك الزراعة ١

يحار الآباء الذين ربوا اولادهم وبذلوا في سبيل تعليمهم ماعزوهان في أي المسالك يدخلونهم . أيدخلونهم مدارس الطب ليخرجوهم اطباء أم مدارس الحقوق ليخرجوهم محامين . وهم يرون أن عدد المنتسبين إلى هاتين الحرفتين في البلاد قد كثر حتى أربى على عدد المرضى والمتداعين أم يدخلونهم مدارس الزراعة للحصول على منافع هذه الحرفة والتمتع بمستقبلها الذي تشعبت الآراء في نفعه وضرره

توالت عليّ اسئلة الاصدقاء وحضرت عدة مجالس كان يدور الحديث فيها حول هذا الموضوع الهام ويستطلع الحاضرون رأيي فكنت اجيبهم بما يخص مسلك الزراعة حسب ماتراءى لي من نتيجة الاختبار . فإن كانوا هم واولادهم حائزين رأس مال مادي ومعنوي لهذه الحرفة الدقيقة احثهم على سلوك سبيلها وانشطهم . وإن كانوا بخلاف ذلك انصحهم بالعدول الى غيرها . وقد رأيت أن انشر على صفحات (العرفان) زبدة من هذا البحث لتعم به الفائدة

الزراعون ينقسمون ثلاثة اقسام . فهم اما مالكون لأراضيهم ، أو مستأجرون أو مزارعون أو مستخدمون أو موظفون باجور ورواتب مقننة

والملاكون ينقسمون ثلاثة اقسام فالصنف الأول كبار الملاكين الذين يقضون اكثر ايامهم في المدن ويديرون شؤون قراهم ومزارعهم بمعرفة مستخدمين يسمونهم (وكلاء) يكونون في الغالب قليلي المعرفة بالزراعة ، قليلي الذمة والأمانة ، لاهمّ لهم إلا اختلاس الواردات ، عمرت المزرعة التي ائتمنوا عليها أم خربت .

يجدر بامثال هؤلاء الملاكين الكبار أن يدربوا اولادهم على الزراعة ويعودوهم اعمالها وشؤونها . ليتسنى لهم الاستغناء عن الوكلاء . وأنسب المعاهد العلمية التي تنفع ابناء الملاكين ذوي الثراء الطائل هي ( المدارس الزراعية العليا ) . فلو تخرج احدهم في مثل هذه المدارس وجال بعدئذ في مزارع اوروبا الراقية وشاهد عن كثب طرائق العمل والادارة فيها ثم رجع وشمر عن ساعد الاهتمام والاشتغال فعمل في املاك آبائه واجداده لجلب لنفسه الثراء والرخاء

ونفع ذوي قرباه ووطنه نفعاً جزيلا • إذ أنه بالتحسين والتجديد اللذين يدخلها لأملاكه يكون لهم مثالا حسناً وقدوة صالحة فينفع زراعة الناحية التي هو فيها خاصة وينفع زراعة البلاد عامة

والقسم الثاني متوسطو الملاكين • وقبل البحث عما يخص هؤلاء يجب أن ابين القصد بكلمة (متوسطو الملاكين) ففي اوروبا الشمالية المختصة بزراعة الحبوب وتربية الماشية معاً يسمون المزارع التي لاتتجاوز مساحتها ١٠–١٥ هكتار [١] (مزارع صغيرة) والتي بين العشرين الى الخمسين هكتارا (مزارع متوسطة) وما زادت على الستين هكتارا (مزارع كبيرة) وما جاوز مائتي هكتار (مزارع عظيمة) • فهذه الارقام تتبدل في بلادنا الشرقية تبدلا بيناً نظرا الى اختلاف الحالات الاقتصادية والشرائط الزراعية والاعتبارات المحلية • فإذا استثنينا السقي وبعض البقاع البعلية الصالحة اقليما وتربة لزرع نباتات ثمينة كالتبغ والقطن والقنب واشجار الليمون والبرتقال يجب أن نضرب الأرقام السابقة بعدد وسطي قدره عشرة • فنقول إذاً إن القرى والمزارع التي تزيد مساحتها في بلادنا عن العشرين الف دونم هي (مزارع عظيمة) والتي بين العشرة والخمسة عشر الف دونم (مزارع كبيرة) والتي بين ١٥٠٠ — ٥٠٠٠ دونم (مزارع متوسطة) وما كانت اصغر من ذلك فهي (صغيرة)

فالريع السنوي الناشئ من مزرعة ذات مساحة متوسطة إذا لم يكن كافيا لرفاه شاب متعلم في المدارس الزراعية العالية ، أو إذا لم يكن بحالة يؤمل منها الوصول إلى تلك الدرجة في زمن يسير يستولي القنوط عليه فينقلب راجعا لدق ابواب الحكومة وسلوك سبل التوظف — كما جرى مع الكثير إلى يومنا هذا في تركية وسورية وبذلك تفقد البلاد زارعاً متعلما كان يرجى منه النفع والاصلاح

ولما كانت ادارة المزارع المتوسطة اسهل من العظيمة لا نرى كبير حاجة للحصول على شهادة المدارس الزراعية العليا • وقد اوجدت الحكومات الراقية لابناء الزراع المتوسطين مدارس عديدة تدعى (المدارس الزراعية العملية أو (المدارس الزراعية المتوسطة) كما سموها اخيرا في مصر • فالتعليم النظري في هذه المدارس اقل منه في المدارس العليا • أما تعليمها العملي فكثير وقد جعلت برامجها في الغالب مناسبة لمقتضيات البيئة التي تؤسس فيها • فالبعض يعتني بفن الكروم نظرا لوفرة الكروم في ضواحيها والاعتماد عليه في الجملة والبعض يعتني بالحلابة وآخر بالبستنة الشجرية أو

(١) الهكتار يعادل نيفا وعشرة دونمات

الحضرية .. الخ وبذلك حصلت الفائدة للزراعة والزراع المحليين من جراء هذا الاخصاء وعمت منافعه. وعندنا مايشبه هذه المدارس المتوسطة مدرسة وحيدة هي (مدرسة سامية الزراعية)

وبينما نرى الزراعة المتوسطة في فرنسة يقتات من ريعها نحو ثلاثة ملايين من النفوس والمزارع المتوسطة تشغل اكثر من ثلث اراضي فرنسا نجد الأمر يختلف في بلادنا السورية لأن الأراضي عندنا اما أن تنقسم إلى مساحات عظيمة كما هو الحال في حمص وحماه وحلب حيث ترى من أعيانها من يملك خمسا أو عشرا أو عشرين قرية ومنهم من يملك اكثر . أو الى قطع صغيرة كما هو الحال في غوطة دمشق وجبل لبنان حيث لايزيد ملك الفلاح على بضعة دونمات . أما المساحات المتوسطة التي بين هذين الحدين المفرطين فهي قليلة لا سيما أن اكثرها لا يكون مجتمعا في بقعة واحدة . وغالب هذا الصنف مؤلف من قطع متبعثرة هنا وهناك يتعذر حسن استغلالها بسبب هذا التباين . أو هي مشاع بين طائفة من الأرضين لا يستطيع صاحبها اجادة العمل فيها ما دامت صائرة غدا الى غيره . فهي تدور مع دوران المواسم من يد زيد الى يد عمر . وهكذا مداولة . لا تعرف معنى اتقان الحرث والتسميد والتنظيف

والقسم الثالث (الزراع الصغار) وهؤلاء يؤلفون الأكثرية الساحقة في بلادنا . بل إن ثلاثة ارباع القسم المحروث والمزروع من اراضي بلادنا تشتغل فيه ايادي هذه الاكثرية العاملة . فمن صغار الزراع من هو صاحب ارض وهم قليلون . ومنهم من يشتغل كرابع أو خماس في اراضي الصنف الأول أو الثاني وهم كثيرون . وهذا القسم المتواضع ، البائس ، الكادح صيفاً وشتاء وراء القوت الضروري ، الغريق في بحار الجهل بكل شؤون الدنيا والآخرة لم ير ويا للأسف حتى الآن عناية بأموره ونظرة إلى شؤونه من قبل الحكومات التي تعاقبت على هذه الديار أو من قبل مفكري البلاد وذوي الحمية فيها . فالفلاح يدفع الأعشار ، والفلاح يقذف بفلذة كبده الى ساحات الحرب ، والفلاح يعبِّد الطرق ، والفلاح والفلاح ... فهل رأى هذا المسكين لقاء كل ذلك قليلا من الشفقة والحنان على مصالحه الدنيوية والاخروية وعومل بجزء مما يستحقه ؟ . كلا . بل إنه كان ولايزال عرضة لضروب الإرهاق والعسف . يحلب ولا يعلف ، يؤخذ منه ولا يعطى شيئا

دمشق — المهندس الزراعي

وصفي زكريا

## الدباغة *

ان جلود الحيوانات إذا سلخت وتركت في الهواء طويلا تفسخت وانتشرت منها روائح كريهة نتنة ولمنع تفسخها طرق عديدة سنتكلم عنها فيما يأتي . أما دبغها أي جعلها صالحة لعمل الأحذية وغيرها فإنه يستدعي اعمالاً متوالية متنوعة بلغت اليوم من الرقي درجة عالية والحيوانات التي تستعمل جلودها في الدباغة على الأكثر هي الجاموس والبقرة والثور والمعز والغنم والعجل والخيل . وهذه الحيوانات تؤخذ جلودها عقب الذبح وتحفظ من الفساد بأحدى طرق ثلاث : التمليح أو التكليس أو التقديد أي التجفيف بالظل والهواء ثم تدبغ وبعض الجلود كجلد الخروف تنقع قبل التمليح بمحلول حامض الكبريت فتغلظ ثم تملح فيتخلل الملح اليافها ويملأ مسامها فيساعد على حفظها جيدا من الفساد ولا يخفى ان بعض جلود الحيوانات امتن من بعض فجلود ذوات القرون اقوى من جلود غيرها ويتلوها جلود الخيل والحمير . وجلود الحيوانات البرية اقوى من جلود الداجنة ومتانة الجلد تختلف ايضا باختلاف مواضعه من الحيوان فما كان قرب الرأس والظهر امتن واثخن مما يستر البطن وجلد كل من الجاموس والثور غليظ وقوي متين يصلح للنعال وجلد البقرة اقل نعومة واخف وأرق ويغشاه ما يشبه الحبيبات الصغيرة . أما جلد العجل فإنه ارق من جلد البقرة إلا أنه قوي ولين وذو نعومة يستعمل لمقدم الحذاء وجلد الخيل اشد رقة من الجميع ويستعمل لعمل السروج وما ضارعها أما جلد الغنم فإنه اضعف من الجميع وهو المسمى بالحور . وأما جلد الخروف فإنه يصلح لعمل القفافيز وماماثلها وجلد المعز احسن ما ذكر لعمل «السختيان» Maroquin

**الجلد قبل الدباغة** — يلزم غسل الجلود جيدا وتنظيفها من آثار الدم والأوساخ العالقة بها وذلك بنقعها بالماء في براميل متحركة حول محور ازالة الصوف عن الجلد يستعمل لذلك الكلس مع كبريت السوديوم أو كبريت الأرسنيق « الزرنيخ » مع الماء يطلى الجلد بهذا المركب ريثما ينفصل الشعر عنه ثم يمد فوق لوح من الخشب مرتفع عن الأرض ثم يجرد من الصوف والأدمة بسكين مخصوصة بالدلك . ويستغنى عن عمل اليد بالآلة التي تتركب من اسطوانة مجهزة بسكاكين على طولها . تتحرك هذه الاسطوانة حول محور فوق اسطوانة اعظم منها . ويزال الشعر ايضا بالكلس وحده بتأثير الحرارة

**كشط ما التصق بباطن الجلد من اللحم والشحم والاغشية** — يكون باليد أو بالآلة إلا أن عمل اليد اجود

**الدباغة** — ليست الدباغة إلا صنعة يصير بها جلد الحيوان لينا لا نتن فيه ولا

* معربة عن الفرنسية

يصيبه الفساد صالحا لعمل الأحذية وغيرها
تدبغ الجلود بمزجها بالتانين أو بالقروم
بالشب والملح أو بالمواد الدهنية

**ما هو التانين ومن اين يستخرج** – الدباغة بالتانين معروفة من قديم الزمان وتستعمل اليوم ايضا لبعض الجلود. التانين مادة قابضة الطعم كالسماق توجد في قشر السنديان والسنوبر والدردار والكستانة والزان وفي السماق والعفص ومن خاصيته الاتحاد باجزاء الجلد وقلبه مدبوغا صالحا لعمل الأحذية والنعل والتان هو دقيق قشر السنديان. ويستعمل عوضا عن التان في الدباغة محلول التانين الكثيف بالماء. هذا المحلول يستحصل بنقع قشور شجر السنديان المجزئة بالماء في اناء محفوظ وتكثيف هذا الماء بالتبخير Autoclave

**ما هو تاثير التانين على جلد الحيوانات**

لم تزل الآراء متضاربة في تعليل عمل التانين في الجلد فمن قائل أن التانين ينحل في الجلد ويتسرب الى جميع اجزائه ومن قائل أنه يتحد بها ويكون من هذا الاتحاد جسم جديد لا يشبه الجلد قبل الدباغة

**الدباغة بالتانين** – ينقع الجلد اولا بمحلول التانين الخفيف فالكثيف ثم يدبغ اما بوضعه في حفرة اعدت لذلك او بنقعه في ماء التانين

**الدباغة بالحفرة** – تحفر حفرة وتغطى جدرانها بالواح من خشب السنديان أو بالسمنتو يوضع في وسطها خشبة ذات ثقوب كثيرة على قدر الحفرة تقسمها الى قسمين. تغطى هذه الخشبة بطبقة من مسحوق قشر السنديان «التان» ويصف فوقها طبقة من الجلود ثم طبقة من التان ايضا ثم من الجلود وهكذا إلى أن تمتلأ الحفرة ترش الجلود اثناء صفها بالماء وتبقى في الحفرة شهرين فما فوق الى ثلاثة. ويستأنف العمل ومجموع المدة سنة فيجتمع الماء المترشح من خلايا الجلود في قعر الحفرة حيث يوجد انبوب يجري فيه الى خارج الحفرة

**طريقة النقع** – طول مدة الدباغة بطريقة الحفرة حمل على وجود طريقة غيرها اقل عناء تعلق الجلود في ضمن اناء كبير وتنقع في محلول التانين الخفيف ثم ترفع وتعصر بآلات الضغط وتنقع بمحلول اقوى من الأول ومدة العمل شهر ويستغنى عن الإناء الكبير بالبرميل الدوار مدة الدباغة على هذه الطريقة ٨ أيام الجلود التي تدبغ على هذه الطريقة تكون اقل قوة ومتانة من التي تدبغ على طريقة الحفرة وتمتاز عنها بالصلابة والقساوة

**الدباغة بالقروم** – البوكس كولف Box-Calf هو جلد العجل المدبوغ بالقروم الشوفرو Chevreau جلد المعز المدبوغ بالقروم. الجلد اللماع مدبوغ بالقروم. القروم يحفظ الجلد من التفسخ والإنتان ومن تأثير الماء الحار وطريقة الدباغة به أن يمزج حمض القروم المائي بألياف الجلد ولذلك يؤخذ شب

القروم وقاربونات السود وينقع في محلولها الجلد مدة نصف ساعة ثم يخرج ويغسل بالماء ثم يجفف

**الدباغة بالشب** — تصلح هذه الطريقة لدبغ الجلود التي تصنع منها القفافيز والاحذية الرقيقة مثل جلد صغير الحيوانات . ينظف الجلد بالماء ويجرد عنه صوفه وما عاق به من الأغشية ويطلى بمسحوق الشب وملح الطعام . يلين هذا الجلد تحت ضغط اسطوانتين من الخشب متحركتين

**الدباغة بالمواد الدهنية** — تعد الجلود مثل جلد (الشامو ا Chamois) الوعل الذي تصنع منه القفافيز «الكفوف» والذي يجلى به الزجاج والمعادن ومثل جلد العجل والمعز الذي تصنع منه الأحذية اللينة ، تدبغ بالمواد الدهنية كزيت السمك وذلك بطلاء الجلد بالزيت وضربه بالمطارق ليتخالله جيدا . عند انتهاء العمل يغسل الجلد بالماء الحار لإزالة ما بقي عليه من الزيت

عقب الدباغة يتوالى على الجلد اعمال ميكانيكية (تختلف باختلاف مصير الجلد) تكسبه خواص جديدة مثلا لجعله قويا خاليا من المسام مكتنزا مندمجا لا يتغير شكله يمد فوق سندان من النحاس ويضرب بالمطارق ويسوى ثخنه حسب المطلوب اما بكشطه بسكين واما بإمراره بين اسطوانتين احداهما مجهزة بسكاكين . ويصقل بعده على طاولة باسطوانة ثقيلة متحركة

**صباغة الجلد** — اجود الصباغات للجلود الصباغ النباتي مثل البقم والخشب البرازيلي أو دودة القرمز وتستعمل ايضا الصباغات المعدنية .

**الصباغ الاسود** — الجلد المدبوغ بالتانين أو بالقروم أو بالشب يصبغ بسهولة لأن هذه المواد تثبت الألوان كما هو معلوم وعدا ذلك فإن من خواص جلود الحيوانات امتصاص الألوان وتثبيتها . يصبغ الجلد المدبوغ بالتانين باللون الأسود بنقعه بمحلول كبريتات الحديد ويزال ما زاد من الصباغ بضغط الجلد ثم يجفف الجلد ويلين بامراره بين اسطوانتين متحركتين وطليه اثناء العمل بشيء من المواد الدهنية .

**الجلد اللماع** — يلزم اولا سد المسام الموجودة بالجلد وذلك بصب زيت بزر الكتان المغلي فوقه مخلوطا ب ١٠ بالمائة حمض الرصاص و ١٠ بالمائة من (السيروز Ceruse) الاسبيداج مع قليل من الهباب ثم يطلى بالفرنيش الحاصل من تسخين مائة قسم من زيت بزر الكتان المغلي ونصف قسم من بيقرومات البوتاس و ١٠ اقسام من الازرق البروسياني (بدرجة ٢٥٠ مدة ٣ ساعات) ثم يجفف الجلد بالحرارة اللطيفة داخل اناء كبير

دمشق

المهندس
بديع العلبي

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وحل مختاراتنا عن المجلات

## مما تتركب الارض

**المقتطف(مصر)** آب سنة ١٩٢٥

جاء في مقالة بهذا العنوان في السينتفك اميركان أن الأرض تتركب من العناصر التالية

| | | |
|---|---|---|
| الحديد صرفاً | ٣١،٨٢ | في المائة |
| الحديد مركباً | ٧،٩٤ | 〃 |
| الاكسجين | ٢٧،٧١ | 〃 |
| السلكون | ١٤،٥٣ | 〃 |
| المغنيسيوم | ٨،٦٩ | 〃 |
| النكل | ٣،١٦ | 〃 |
| الجير ( الكلس ) | ٢،٥٢ | 〃 |
| الالومنيوم | ١،٧٩ | 〃 |
| الكبريت | ٠،٦٤ | 〃 |
| الصوديوم | ٠،٣٩ | 〃 |
| الكوبلت | ٠،٢٣ | 〃 |
| الكروم | ٠،٢٠ | 〃 |
| البوتاسيوم | ٠،١٤ | 〃 |
| الفصفور | ٠،١١ | 〃 |
| المنغنيس | ٠،٠٧ | 〃 |
| الكربون | ٠،٠٤ | 〃 |
| التيتانيوم | ٠،٠٢ | 〃 |

وأما العناصر الأخرى ومنها ما هو كثير الاستعمال كالنحاس والرصاص والقصدير والزنك فنسبة الموجود منها الى وزن الأرض قليل جدا ولدى مراجعة ما تقدم يتضح أن العناصر الأربعة الأولى تؤلف نحو ٩١ في المائة من وزن الأرض فإذا اضيف اليها الثلاثة التالية أي النكل والجير والألومنيوم بلغت النسبة ٩٨ في المائة · وكل العناصر الباقية لا تؤلف سوى ٢ في المائة من وزن الأرض

## السينما المتكلم

**الهلال(مصر)** حزيران سنة ١٩٢٥

ما برح المخترعون منذ اخترع السينما وهم يفكرون في طريقة جعله متكلما · وقد كانت العقبة الكبرى دون الوصول الى هذه الغاية احكام التوفيق بين الكلمات والأصوات من جهة وحركات الشفاه والجسم من جهة اخرى·

على أن هذه العقبة — على ما تنبئنا الصحف العلمية — قد اصبحت على وشك أن تذلل بفضل المساعي التي بذلها ويبذلها ثلاثة من المخترعين هم : هانس فوجت والدكتور انجل وجوزف ماسل · فقد

صنعوا آلة سينما تؤدي الكلام والغناء والموسيقى وفاقاً لظهور الصور على اللوحة • وقد تبين من التجارب التي عملت حتى الآن أن انغام الكمنجة والمزمار تنقل بواسطة هذه الآلة واضحة ومتفقة مع حركات الممثلين في السينما . أما صوت البيانو فإنه يتغير قليلا كما أن الكلام العادي يعتوره بعض الغموض أحيانا • على أن ذلك كله لا بد أن يصلح ويعدل في مستقبل قريب بحيث يصير السينما ناطقا تام النطق

فكيف تمت هذه الأعجوبة ؟

لا يمكننا في هذا المقام الافاضة في شرح هذا الاختراع من الوجهة الفنية وإنما نشير على وجه الاجمال الى المبادئ الأساسية التي يقوم عليها فنقول :

يعلم كل من استعمل التلفون أن اساسه هو تحويل اهتزازات الصوت إلى اهتزازات كهربائية تنتقل على سلك معدني حتى إذا وصلت إلى الطرف الآخر تحولت هذه الاهتزازات الكهربائية إلى اهتزازات صوتية ثانية

ومن هذا القبيل ما يتم في السينما المتكلم الذي نحن بصدده الآن • فإنه مبني على تحويل الصوت الى نور ثم تحويل هذا النور ثانية الى صوت واليك البيان : لهذه الآلة الجديدة جهاز اسمه (كاثودوفون) هو عبارة عن اذن كهربائية فإنه يلتقط الأصوات والأنغام ويحولها إلى اهتزازات في التيار الكهربائي . وهناك جهاز آخر يحول هذه الاهتزازات الى اشعة نور • وهذه الأشعة تنطبع على جانب شريط السينما . ثم هناك ايضاً جهاز سموه (عيناً كهربائية) يلتقط هذه الأشعة المطبوعة على الفيلم ويحولها إلى اهتزازات كهربائية واخيرا تحول هذه الاهتزازات الكهربائية بواسطة جهاز آخر يسمى (الفم الكهربائي) الى اهتزازات صوتية

وامتياز هذا الاختراع الجديد على ما تقدمه من هذا القبيل هو ان التوافق فيه تام بين الحركات والأصوات كما ان الكلام والأنغام تظهر قوية جلية

## الاسلام والحضارة العصرية

**الزهراء** (مصر) المحرم سنة ١٣٤٤

من مقال للأمير شكيب ارسلان

لا ينبغي لنا أن نتهور فيما تهور فيه بعض شبان الأتراك الذين زعموا أن شرب الخمور ولعب القمار هما من اسباب الرقي وشروط المدنية فلا غنى عنهما لأمة [1] فلم يمض على ذلك سنة واحدة حتى رأوا اميركا — احدث امة مدنية — تمنع استعمال المسكرات منعاً لا يقل عما هو في الشرع الإسلامي . واتماً اخرى في اوروبا كادت

(١) قرأت ذلك صريحا في مجلة (اجتماعيات عموميه مجموعه مي)

تمنعه او لا بعض الأسباب الاقتصادية . فظهر لهم فساد رأيهم من كون كل ما ينحوه الأوروبي صوابا . ولا ينبغي أن نعتقد من التمدن في شيء اباحة الزفن للنساء مع الرجال ، وترك البنات يتمتعن بما شئن من اللذات الشهوانية بدون مانع ولا وازع . زعما بأنه لما كانت اوروبة قد فعلت ذلك فلا بد أن يكون هو الحكمة بعينها ، واصالة الرأي بفصها . ولا أن نقول ما قاله احد كتاب الأتراك التورانيين : من أنه لا رقي لهيئتنا الاجتماعية إلا متى صارت الفتاة المسلمة تخاصر من شاءت من الشبان تركياً كان أو اوروبياً ومسلماً كان أو مسيحياً أو يهودياً . أو ما ذهب اليه عبد الله جودت المتفلسف التركي : من أنه لا بد لتجديد شباب الأمة التركية من جلب شبان من الألمان والطليان وتزويجهم بالتركيات بدون نظر الى اختلاف الدين . ومثله ما نقله الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي في كتابه البديع (السحاب الأحمر) عن بعض شبان المصريين . كلا لم يبق هنا محل للكلام على مرونة الشرع الإسلامي الذي مهما كان مرنا فهو أشد الأنظمة — وينبغي أن يبقى أشد الأنظمة — على الفجور والبغاء ومنع التهتك والاستهتار وتقييد الحرية بقيود الآداب ، إذ ليس فيما يسميه بعض المتفرنجين من الشرقيين مدنية وضرورة اجتماعية شيء من التمدن ولا من الضرورة ، وإنما هي مدنية شهوات ومعافسة ابدان ، يدعو اليها باسم المدنية العصرية بغيان الإباحة واعداء النظام

## موضعنا في الكون

**الحرية** (بغداد) تموز سنة ١٩٢٥

من مقال بتوقيع نعيم رزوق بشو

اني لا اقول ان الرقي اختلف في حينه عن ماضيه بل اقول انه مستمر وان اولئك الذين يرحبون بالاعمال السامية ينظرون إلى حالها الحاضر ولا ينظرون إلى ماضيها فقط

إن ما يجب أن نضعه نصب اعيننا في هذا الكون هو الاجتهاد والمعاونة في المشاريع الدنيوية الجديدة . ان معاونة الواحد للآخر اهم ما يجب عمله ولذا فتقدم عصرنا في الآونة الأخيرة يعزى لهذه الفكرة لأنها كانت غير معروفة لدى القدماء

ما نحن إلا ضيوف على هذه البسيطة ونجهل نصيبنا منها وفي اعتقادي أن نسلنا لا ينقطع عن الوجود فلا بد اذن أن ندرك مسؤولية الحياة . ليست هذه الدنيا ماء ورد بل دنيا مملوءة بالمصائب والويلات والأمراض والعذاب والأوجاع . فنحن على هذا في عالم فسيح عاجز ومعرض لكل المصائب

اننا اليوم احياء ويجب ان يعاضد بعضنا بعضا في جميع الصعوبات ومن العار علينا إذا لم نشفق بعضنا على بعض في هذه

الساعات القليلة

لدينا اعمال كثيرة ... الحياة جميلة للغاية لكن تدابيرها الاجتماعية شنيعة ولا اريد أن اسهب في الكلام واخوض مفصلا في هذا الموضوع لأنه ليس لدي وقت كاف لذلك غير أن المغزى من كلامي هو أن نسعى دائما إلى الأمام

العنب

المراة الجديد ايلول سنة ١٩٢٥

خواصه وفوائده الصحية

يصدر هذا الجزء من المرأة الجديدة والعنب على رأي المثل الدارج (طارح عصاه) في البلاد لذلك فقدرأينا ان نكتب كلمة عن خواصه وفوائده الصحية :

يتركب العنب من المواد الآتية

| | | |
|---|---|---|
| ماء | ٧٧،٤ في المئة | |
| مواد مغذية | ٢،٤ | 〃 |
| بروتين | ١،١ | 〃 |
| مواد شحمية | ١،٤ | 〃 |
| كارلوهيدريت | ١٧،٣ | 〃 |
| رماد | ٠،٤ | 〃 |

وقيمة هذا التركيب في توليد الحرارة في اوقيتين من العنب هي ٣٩٠ يقابل ذلك ٢٦٠ في الكمية نفسها من التفاح و ٢١٠ في الكمية نفسها من البرتقال

وكي ندرك فائدة العنب في غذاء المرضى يجب أن نتوسع قليلا فنوضح أن الكاراوهيدريت يتألف بكامله من مواد سكرية يسهل امتصاصها مباشرة وهناك ايضاً ٥ ،٠ الى ٢ ،١ في المئة من الحوامض التي تكون من نوع الحامض الطرطريك في العنب الناضج ومزيج من التفاحي والطرطريك في العنب الغير الناضج (تلاويح) ومع ذلك مغنازيوم وبوتاس وكلس

وينبغي الامتناع عن اكل العنب في الحالات التي تمنع فيها المواد الحاوية للكارلوهيدريت مثل داء السكري على أنه في غير تلك الحالات يستعمل كمزيل للعطش ومنشط للكلى وملين في حالة الانقباض المعوي

والأطباء يصفون كثيرا من الأثمار كعلاج «؟» على أنه يرجح أن العنب افضلها جميعها وعندما يؤخذ العنب كعلاج «؟» يتناول الانسان منه من اوقيتين الى ١٦ اوقية في اليوم ويكون تناول العنب قبل تناول الطعام بنحو ثلاثة ارباع الساعة بحيث أن الطعام الذي يؤخذ بعده يكون خفيفا سهل الهضم . ويجب أن يغسل العنب قبل اكله وقشرته لا بأس من مضغها ولكن لا يجوز ابتلاعها ويصف الأطباء العنب في امراض القبض المستعصية وزكام الأمعاء والسل والتهاب الشعب المزمن وفي الأمراض الناتجة عن كثرة الطعام وقلة الرياضة

ولا ريب أن بعض فوائد المعالجة بالعنب

ناتجة عن الظروف التي يتناول بها المريض هذا العلاج الذي يدوم نحو ستة اسابيع فإن الأطباء يشيرون على المرضى أن يلتقطوا العنب بأيديهم من الدوالي وهذا بطبيعة الحال يضطرهم الى الخروج الى الخلاء والى قدر معين من الرياضة البدنية في مناخ ملائم جدا نعم يجوز تناول العلاج في المنزل ولكن لن يأتي بمثل النتائج التي يأتي بها تناوله في المصايف الصحية مثل بحمدون وزحلة وعين زحلته والشوير وغيرها. أما فوائد العنب الأخرى وما يستخرج منه من شراب وحلوى وغيره فمعلومة للجميع لا حاجة لنا الى وصفها

## راي مسلمة سورية

**مجلة سركيس** (مصر) حزيران سنة ١٩٢٥

لقيت اثناء الصيف الماضي في لبنان عائلة كريمة مسلمة بيروتية كان من التوفيق انها اتخذت القرية التي كنت فيها مصيفاً لها. فكانت الفة حسنة بينها وبين عائلتي. حتى إذا كان الشهر الماضي زارت القاهرة احدى فتيات العائلة المشار اليها فنزلت على الرحب والسعة. وكان في جملة ما رأته لأول مرة حفلة راقصة في (اوكندة هاليوبوليس بالاس) فلما عادت فاجأتني بقولها: انها المرة الأولى والأخيرة. ما ذا تعنين. اعني انني لا اذهب مرة اخرى الى مثل هذه الحفلة. ولماذا ياسيدتي؟ لماذا؟ انت الشرقي الأديب تسألني لماذا؟ وماذا ساءك من الحفلة. ساءني انني وجدت نفسي في بلاد اجنبية غير اسلامية ولكن مصر مسلمة عربية. لا ياسيدي لا هي مسلمة ولا هي عربية كما افهم الاسلام والعرب. اما انها ليست عربية فلأنني رأيت كل شيء فيها تقريبا فرنجية متطرفة في العادات واللسان والأخلاق. هل من الادلة على انها عربية ان القوم فيها قد اهملوا لغتهم فلا تسمع إلا الرطانة الافرنجية. واما انها غير مسلمة فلأن كل شيء فيها بعيد عن الإسلام الذي اعرفه بُعد السماء عن الأرض سبحان الله ياسيدتي. وهل من الاسلام في شيء هذه المراقص وهذا التهتك في الملابس وادمان الخمرة والاختلاط الجنسي. اخطأت فيما تقولين. فالمراقص هذه لا يقيمها المسلم ولكنه اكثر الناس اقبالا عليها وترويجا لها في بلاد حكومتها اسلامية وملكها مسلم وشعبها المسلم يعد عند سائر مسلمي العالم انه (؟) عنوان مجد الإسلام وحافظ مستقبله تباح هذه الأمور. ولكنها تباح لغير المسلمين وفي الوقت نفسه تعرضهم لهذه الشهوات وتفتح هذه الأبواب أمامهم فقد رأيت شبان المسلمين بالمئات ونساءهم بالعشرات.

ولكن السيدات كن في مقاصير خاصة للحرم تلك البالكونات يشرفن منها على ما استنكره من الحركات والأزياء فإذا عدن الى منازلهن تحركت فيهن شهوة الاقتداء وكان من وراء ذلك الشروع في التنفيذ شيئاً فشيئاً. لا ياسيدي هذه المرة الأولى والأخيرة والسلام

# الصّحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## قواعد صحية

### اقرها جمهور من الاطباء

١ اعلم ان قولهم ( الوقاية خير من العلاج ) من الحكم البالغة فتوقَّ من المرض جهدك لأن العضو الذي تنهكه العلة يندر أن يعود لحاله الأول . فإذا اصبت بمرض بعد الوقاية فاجتهد أن تبتعد عن الأدوية والعلاجات إلا ما كان منها طبيعيا كالشمس والهواء الطلق والرياضة وامثال ذلك فإذا اضطررت فقلل من تلك العلاجات المركبة في الصيدليات ما امكن فإن ضررها اكثر من نفعها على الغالب

٢ اجتهد دائما أن تكون معدتك قوية صحيحة فلا تحملها فوق طاقتها من انواع الطعام والشراب واحفظ تلك الحكمة الغالية ، والوصية الغالية ، ( المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء ) وقد حدثني المرحوم الحاج محيي الدين حماده أن المرحوم الدكتور ورتبات قال له إن نبيكم جمع الطب في هذه الكلمة

٣ أعظم واسطة لسلامة المعدة وحفظ الصحة العامة العناية بالأسنان واللثة فكم من مرض عضال حصل من جراء إهمالها فيجب تنظيف الأسنان كل يوم مرة أو اكثر في الفرشة المعروفة أو المسواك الذي يتخذ من شجر الأراك وقد حث عليه الشرع الإسلامي كثيرا واثبت لاستعماله اجرا جزيلا

٤ النظافة من الايمان من أعلى الحكم واغلاها فتعهد جميع جسمك واطرافك في الغسل والتنظيف دائما في الماء البارد كل يوم إن أمكن وفي الماء الساخن كل اسبوع على الأقل والوضوء من احسن طرق النظافة لمن يواظبون عليه بشرط أن يتوضأوا بماء طهور

٥ عليك بالنظام وبساطة الطعام فقد قال أحد كبار اطباء الانكليز للصحة سران : الأول رئيسي وهو النظام أي ترتيب المعيشة على اوقات معينة كل يوم بالدقة التامة بحيث يكون العمل والراحة والرياضة والنوم واليقظة وتناول الطعام في ساعات معينة من اليوم وبمقادير معلومة بلا تقديم ولا تأخير والثاني الطعام ويراد به أن يكون بسيطا

مغذيا معتدلا

٦ الرياضة البدنية من اهم ما يحتاج اليه الجسم ويكفل الصحة لا سيما لمن كانت أعماله عقلية أما من كانت اعماله جسدية فهو في غنى عنها بل يحتاج إلى ترويض عقله وعلى كل حال فالمشي على الأقدام في الهواء الطلق مشيا سريعا أو معتدلا من ضروريات الجسم وليكن المشي كل يوم مسافة اربعة كيلو مترات على الأكثر ومسافة التي متر على الأقل ومن غريب أمر بعضهم أنه يقوى على السير ولا يسير إلا بالعربة أو الحافلة فالجسم كالآلات الحديدية إذا لم تتحرك تصدأ

٧ اجعل طعام فطورك خفيفا بسيطا مشهيا واعتن بطعام غدائك وليكن من اللحوم أو الأسماك أو البيض إلى غير ذلك من المآكل المغذية المقوية أما طعام العشاء فاقتصر فيه على المآكل الخفيفة كالخضر والفواكه والألبان وابتعد عن اكل اللحوم والبيض والأسماك

٨ اجتهد أن يكون خروجك للغائط مقننا وأحسنه كل يوم صباحا قبل الفطور أو بعده وإذا حصل لك إمساك فلا تبادر لاستعمال المسهلات بل عالجه في بعض الوسائط كشرب الماء البارد قبل الفطور واخذ فنجان من زيت الزيتون إلى غير ذلك من الوسائط المسهلة

٩ اجتهد أن يكون مسكنك في مكان تدخله الشمس والهواء النقي فحيث لا تدخل الشمس يدخل الطبيب ولا تكثر وضع الأثاث والرياش في غرفة النوم لأنها تكون واسطة لتجمع الغبار والجراثيم المضرة وابعد مكانك عن الماء لا سيما الراكد منه ولتكن النوافذ مفتوحة دائما ولا تخش من تعرض الأثاث للشمس والهواء فإن فساده خير من فساد صحتك وصحة اسرتك . واجتنب وضع المواقد ما أمكن فإن اخطارها كثيرة واعتدال جو بلادنا يمكننا من الاستغناء عنها بتاتا

١٠ اجتنب جميع المشروبات الروحية من الخمر على انواعه والحشيش على اختلاف ضروبه وأشكاله والتبغ بكل صنوفه بل إذا أمكنك إجتنب الشاي والقهوة إلا أن تتناولهما باعتدال زائد أما الكوكايين وما شاكله فحدث عن اضراره البليغة ولا حرج وقد ثبت طبيا ويكاد يكون ذلك إجماعا ضرر المنبهات والمكيفات على اختلافها فضلا عما تحدثه من ضروب الأمراض والعاهات وأصناف البلايا والآفات . واقتصر على الماء القراح النقي فهو خير شراب لأولي الألباب

## فوائد بيتيه

١ الخضر مفيدة على انواعها الاسيما إذا أحسن طبخها ومن اجودها البطاطا والباميا والاسبانغ

٢ الفواكه من الطف الأغذية وانفعها بشرط أن تكون ناضجة حديثة القطف ومن خيرها العنب والرمان والبرتقال والتفاح والكمثرى (النجاص) والتين والبلح والخوخ والموز

٣ الألبان مفيدة جدا وكثيرة الغذاء سواء اللبن الرائب منها وغيره أوما استخرج منها من الزبدة

٤ احذر الهوام على انواعها فإنها اعداء الداء الإنسان لا سيا الذباب والبرغش والبق والبراغيث وما شاكلها فهي عـدا اخلالها بالراحة تنقل العدوى وتجعل الصحيح سقيما (إن البعوضة تدمي مقلة الاسد)

٥ أحسن واسطة لاتقاء هذه الهوام المضرة نظافة البدن والثياب والمساكن وهناك بعض العقاقير الخاصة في الصيدليات لإبادة الحشرات ربما أتت ببعض الفائدة والوصفات الشائعه قليلة الجدوى غالبا

٦ إذا وضعت ملعقة كبيرة من البورق مع الماء الذي يغسل به الشعر يزيل القشرة من الرأس ومع جفاف الشعر يحسن وضع بضع نقط من البترول حين تمشيطه

٧ العرق الكريه الرائحة يؤذي الجالسين حول صاحبه ويزول باستعمال هذا المسحوق : امزج نصف اوقية من زيتات الزنك واوقية من مسحوق النشا الناعم و٢٠ غراما من حامض السليسليك وضع هذا المسحوق على المحل الذي يفرز عرقا كريها

٨ المساحيق على انواعها مضرة بالوجه ومسببة انجعده قبل اوانه والوصفة التالية تذهب التجعدات التي تأتي قبل وقتها

غسل الوجه ثلاث مرات بمزيج من الماء وماء الورد والكنياك العتيق وفي الليل يدهن بزبدة الكاو البوريكية

٩ النمش يشوه الوجه والطريقة الآتية تزيله : خلاصة اللونده عشر غرامات خلاصة السدر غرامان ونصف خلاصة الورد ثلاث غرامات عصارة الليمون اربعون غراما ماء مقطر اربعون غراما خل مقطر مائتا غرام لبن الزئبق مائة غرام . يعرض هذا المزيج للشمس في مكان حار ثلاثة ايام ثم يصفى ويوضع في الزجاجة تغمس في هذا المركب قطعة قماش من الموسلين أو التول الصفيق وتنشر على مكان النمش وتبقى طول الليل وتكرر العملية ثلاث مرات في الاسبوع ليتم الشفاء

١٠ إذا لفت الفاكهة بورق غمر في سائل من الكحول وحامض السليسليك وجففت تصل إلى الأمكنة السحيقة حافظة لونها وطعمها ورائحتها وبهذه الطريقة ترسل الولايات المتحدة فواكهها لانكلترة

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## لا ياكل ولا يشرب

دعا اشعب صديق له قال أخاف أن يجيئ ثقيل ، قال له ليس معنا ثالث فمضى معه ولما جاء الظهر دعا بالطعام، فإذا بداق يدق الباب ، قال اشعب ترى أن قد صرنا إلى ما نكره ، قال له إنه صديق وفيه عشر خصال إن كرهت واحدة منهن لم آذن له ، قال هات قلت أولها أنه لا يأكل ولا يشرب فقال التسع لك قل له يدخل

## داود باشا والآلوسي والعمري

دخل عبد الباقي العمري على داود باشا والي بغداد آنئذ وكان به وعكة خفيفة وذلك في رمضان فرآه متضجرا فقال له لم لا تفطر قال وهل يجوز ذلك فتلا له الآية «ومن كان منكم مريضا ففدية من طعام» فارتاح داود باشا لقوله وامر بإحضار الناركيلة واخذ يدخن فدخل عليه العلامة الآلوسي صاحب روح البيان وهو على تلك الحالة فامتعض وقال له عافى الله افندينا فأجابه إن عبد الباقي افتاني بالافطار فقال له وكيف ذلك فتلا الآية فقال ليس هذا موردها وأنت شاعر لا مفسر قرآن فأجابه قد تركنا لك القرآن كله ففسرته في عشر مجلدات فكيف لا تدع لنا آية واحدة نفسرها كما نشاء ويشاء دولة الوالي فضحك وسكت

## ابوه قسيس وابوها محام

قال فتى لعشيقته ليس من الصعب علينا أن نتزوج لأن ابي قسيس كما تعلمين فأجابته حسن جدا وإذا غيرنا فكرنا ليس من الصعب أن نطلق لأن ابي محام كما تعلم

## الضيف والمضيف

حلّ رجل ضيفا على آخر واطال المكث حتى مل منه فقال له ياصاح لقد اطلت المقام هنا ولا شك انك اشتقت از وجتك واولادك قال نعم ولذلك سأحضرهم إلى هنا

## المؤذن واللص

طلب رجل من المؤذن بعد نزوله من المأذنة تقبيل يده لأجل البركة فأعطاه ذاك يده فقبلها الرجل وذهب مسرورا وإذا به نشل ساعة المؤذن وسلسلتها

## عبد الباقي والآلوسي

مر الآلوسي وعبد الباقي العمري في مكان من امكنة بغداد وكان يصحبهما تلميذ معمم لم يزل امرد فسقط عليه التراب لأن البناء هناك من الطوب فقال عبد الباقي (ياليتني كنت ترابا) فقال له الآلوسي

إقرأ من اول الآية يعني بذلك ( وقال الكافر ياليتني كنت ترابا )

## لا حول ولا

أحضر لدى مجلس ادارة بغداد زمن واليها داود باشا رجل أحرق زرعا فأقر المجلس الحكم عليه بسجن سنة فقال الآلوسي وكان مفتيا يكفي ثمانية اشهر فدخل عبدالباقي العمري في غضون الحديث فاستشير بالأمر فقال لاحول ولا فأمر داود باشا أن يحكم على الرجل نصف حول فقط

## السمني وفكري

كان السمني من رجال العلم في مصر جالسا في الشمس فأراد فكري باشا أن يمازحه فقال له كيف تجلس بالشمس وأنت سمني مشيرا إلى أنه يخشى عليه أن يسيخ فأجابه السمني على الفور اوقد بالشمس فكري

## الامير بشير وخادمه

كان لدى الأمير بشير خادم قيل له عنه أنه منافق لا يصدق أبدا فأراد الأمير تجربته فأحضر له غذاء من الباذنجان فأخذ الأمير يستطيب الطعام ويمدح الباذنجان فقال له الخادم الباذنجان لا نظير له بين الخضر يعمل مشويا ومقليا وحرق اصبعه ويخنة ومحشيا والخ فقال له الأمير صدقت وما مضى عليه ساعة حتى اصابه صداع شديد فأخذ الأمير يذم الباذنجان ووافقه الخادم على قوله ولم يبق مذمة إلا الصقها بالباذنجان فقال له يامنافق تمدح وتذم في وقت واحد أجابه الخادم أنا ياسيدي خادم الأمير لا خادم الباذنجان فما مدحه أمدحه وما ذمه أذمه فأعجب الأمير بسرعة خاطره ولم يسمع بعدئذ كلام الوشاة فيه

## جئت اصلح عمتي

كان شيخ مصري يدمن شرب الحشيش فأحضر يوما لدى رئيس المحكمة ليحاكم على كثرة مخالفته ولما مثل أمام المحكمة كانت عمامته عوجاء فأوعز اليه الرئيس أن يصلحها وكلما اصلحها تبقى عوجاء فجاء الرئيس واصلحها له بنفسه ولما سأله عن جرمه قال له لم أجرم قط وانكر تعاطي الحشيش فقال له ولماذا جئت لهنا أجابه على الفور ( جئت اصلح عمتي ) فضحك وعفا عنه

## الفكر في الصلاة

اجتمع اثنان فقال احدهما للآخر لا يمكن أن يعمل المرء عملا بدون أن تهجس له هواجس وافكار حتى في الصلاة فقال له الآخر أنا اصلي بدون أن افتكر بغير الله تعالى فقال إذا فعلت ذلك اقدم لك فرسا بشرط أن تصدقني الحديث فأخذ يتلو الصلاة قائلا ( ابانا الذي في السماوات تقدس اسمك ) ووقف فقال له اكمل قال افتكرت بشي وهو انك تعطيني الفرس مسرجة ام بدون سرج

## الحاج سبعا *

سئل رجل احججت بيت الله الحرام فأجاب نعم سبعا فقيل له إذا كان كذلك فأين تكون بئر زمزم فقال ما كانت محفورة بئر زمزم في السنين التي حججت فيها

## الرجل العربي

وجد رجل بيده منديل يبصق بها ويقول حين بصاقه أخ بذ تذ فالتفت اليه رجل فقال له ما تصنع ياهذا فقال له انطق بالعربية الفصيحة لأني رجل عربي فصيح

## الرجل المتسول

قال رجل لمتسول اما تستحي أن تكون شحاذا قال انني لست شحاذا ياسيدي ولكنني معين من قبل الحكومة لأعد كرام الناس

## الطبيب الصارخ

دخل ارلندي احدى المستشفيات واجريت له فيه عملية جراحية . فلما استفاق من البنج رفع صوته وقال . اشكر الله لأن العملية قد نجحت . ونجوت من الخطر الذي كان يتهددني فأجابه مريض آخر كان بالقرب منه لا تسرع ياأخي في الشكر فأنا اجريت لي عملية مثلك وبعد مرور ساعتين وجد الاطباء انهم نسوا الاسفنجة في معدتي فاضطروا الى اجراء عملية ثانية لاخراجها . وما كاد ينتهي من كلامه هذا المريض حتى رفع صوته مريض آخر كان قريباً منه وقال . وأنا ياأخي حدث لي ذات الحادث ولم ازل اتألم من جراء العملية الثانية لأن الجراحين كانوا قد نسوا المقص في داخلي . وما كاد ينهي هذا كلامه حتى صرخ الطبيب من الخارج . من منكم رأى قبعتي فأغمي على الارلندي

* هذه الصفحة ارسلها الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي

## الخادم المغفل

كان لأحد الوجهاء خادم مغفل فأرسله إلى السوق ذات مرة ليشتري له باذنجان فأجابه أنه لا يعرفه فقال له اسود ورأسه اخضر فذهب إلى السوق مزودا بهذه الإشارة فوقع نظره على زنجي بعمامة خضراء فدعاه وقال اذهب الى مولاي فإنه يطلبك فذهب معه فلما دنى من مولاه قال ها هو الباذنجان فخجل مولاه واعتذر للزنجي وصرفه بكرامة

## لص وفقير

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد الخروج قال له صاحب البيت إذا خرجت فاغلق الباب فأجابه اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني

## الشرطي والفضولي

قال احد الفضوليين لشرطي في نقطة محافظته الا تمل من الوقوف في هذا المركز ياسيدي . الشرطي . بلا ريب أملّ من الوقوف ولا سيما عندما يأتي رجل ثقيل ويسألني سؤالات باردة تافهة

# رواية الشهر

كنا عزمنا على نشر رواية مختصرة في كل شهر ترويحا للنفس لكن عدم تخصصنا بالفن الروائي وضيق وقتنا جعلنا نقفل هذا الباب أما إذا ارسل لنا قراؤنا شيئا من ذلك فننشره ونفضل ان يكون الموضوع عربيا ادبيا

## ماكر (مزعبر) وبخيل *

ليوندر Léondre شاب مبذر وابوه جيرونت Géronte بخيل للغاية لايعطيه من الدراهم إلا النزر اليسير . هنا يحاول الفتى بأن يختلس من ابيه خمس مائة دينار قد قبضها صباحا . وسكاپان Scapin خادم ليوندر اخذ على عاتقه اتمام هذه المهمة

سكاپان — ياسيدي . ابنك . جيرونت طيب ! ابني خير إن شاء الله ! سكاپان قد وقع في مصيبة كبيرة . جيرونت — وأية مصيبة ؟ سكاپان — منذ هنيهة وجدته مغموما ولم ادر ماذا قلت له . فلكي اسليه وافرج عنه غمه ذهبنا نتنزه على المينا ( البور ) هناك شرعنا نتأمل فيها فوقع نظرنا على سفينة تركية جميلة مجهزة بأحسن المعدات . وخرج شاب تركي جميل الطلعة ودعانا للصعود اليها فلبينا دعوته بعد أن اظهر لنا لطفا واكراما زائدين . ولما دخلنا قدم لنا طعاما فاخرا فأكلنا واثمارا شهية فتناولنا وخمرا ( معتقا ) فشربنا بلذة وثملنا بخمرة السرور

جيرونت — وما الداعي للحزن والكدر ؟

سكاپان — اصغ قليلا لاكمل لك القصة . بينما كنا نأكل ونتحدث سيّر هذا ابنا السفينة ولما ابتعدنا عن الشاطئ اركبني في زورق وبعثني اقول لك إن لم ترسل له في الحال خمسمائة دينار يذهب بابنك الى الجزائر

جيرونت — كيف ! ياقرد ! خمس مائة دينار [١] سكاپان — نعم ياسيدي . وعلاوة على ذلك لم يعطني إلا فرصة ساعتين

جيرونت — آه ! ياله من تركي ظالم . انه يستحق الشنق ! اهكذا يقهرني ؟ !

سكاپان — يجب عليك ياسيدي أن تتخذ الوسائل اللازمة لتخلص ابنك من هذه الورطة — ابنك الذي هو اعز الناس لديك

جيرونت — ( ياقرد شو راح يعمل بها المركب [٢] ؟ ! ) سكاپان لم يفكر في

---

* معربة عن الافرنسية

(١) دينار Ecu يساوي ثلاث ليرات (عملة افرنسية قديمة) (٢) (ياقرد شوراح يعمل بها المركب !) عبارة كان يلفظها بيأس وحدة عند ما يشعر انه لا مفر من دفع خمس مائة الدينار

عاقبة امره . جيرونت – اذهب ياسكاپان اذهب وقل لذلك التركي اني سأرسل الشرطة لإلقاء القبض عليه . سكاپان – الشرطة في البحر لهل تستهزأ بالناس ؟ ! . جيرونت – (ياقردشو راح يعمل بها المركب) سكاپان إن الحظ التعيس يقود المرء احيانا إلى الشر جيرونت – يجب عليك ياسكاپان . يجب عليك أن تكون خادما امينا مخلصا . سكاپان ماذا ياسيدي ؟ جيرونت أن تذهب وتقول لهذا التركي أن يرد لي ابني . وامكث أنت مكانه لبينما اجمع له القيمة التي يطلبها . سكاپان آخ ! ياسيدي . هل تفكر فيما تقول وهل تظن ان التركي سخيف العقل بهذا المقدار حتى يقبل تعيساً مثلي عوضاً عن ابنك ؟ جيرونت (ياقرد شو راح يعمل بها المركب) . سكاپان لم يدرك هذا الخطر . لكن اعلم ياسيدي انه لم يمهلني إلا ساعتين . جيرونت قلت لي أن يطلب ؟ . سكاپان خمس مائة دينار . جيرونت خمس مائة دينار اليس له وجدان ؟ سكاپان نعم بلاشك له وجدان تركي ! جيرونت هل يعرف كم هي الخمس مائة الدينار ؟ سكاپان نعم ياسيدي يعرف أنها الف وخمس مائة ليرة . جيرونت أوهل يظن الخائن أن الف وخمس مائة ليرة تجمع بسهولة ؟ سكاپان هؤلاء اناس لا يصغون إلى الحق ابدا . جيرونت (لكن ياقرد شو راح يعمل بها المركب) . سكاپان صحيح ولكن ما العمل ؟ لم نفكر في عاقبة الأمر (الله يخليك) ياسيدي عجل قبل فوات الفرصة . جيرونت هاك مفتاح خزانتي سكاپان طيب . جيرونت افتحها سكاپان كثير مليح . جيرونت تجد مفتاحا كبيرا في الجهة الشمالية هو مفتاح حانوتي . سكاپان نعم جيرونت خذ كل الثياب العتيقة من الصندوق الكبير وبعها (للعتقجي) وادفع فدية عن ابني سكاپان (مرجعا له المفتاح) أين أنت ياسيدي أفي حلم أنت ؟ ألا تدري اني لا احصل على مائة فرنك بثمن كل تلك الأمتعة ؟ وفضلا عن ذلك أنت تعلم الوقت القليل الذي اعطيته . جيرونت لكن ياقرد شو راح يعمل بها المركب) سكاپان . وَيْ كلام بلا جدوى ! دع عنك هذا المركب واعلم بأن الوقت يضايقنا وانك على وشك أن تفقد وحيدك . جيرونت طيب اربعمائة دينار اليس هكذا ؟ سكاپان كلا خمسمائة دينار . جيرونت خمسمائة دينار ؟ ! سكاپان نعم . جيرونت (ياقرد شو راح يعمل بها المركب) سكاپان صحيح هذا ولكن عجل خلصني جيرونت (آه ياملعون ها المركب) سكاپان (بجدة) ها المركب قاعد على رأس قلبه . جيرونت خذ ياسكاپان لا انذكر اني قبضت هذا المبلغ ذهبا ولم افكر بأن يسلب مني حالا (يسحب كيسة من وسطه ويقدمه لسكاپان) خذ اذهب وافتد ابني لكن قل لذلك التركي انه اثيم فاجر رجل بلا ناموس ولا وجدان وحرامي سراق !

صور راشد خليل

# التقريظ والانتقاد

نتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها باسهاب لاسيما إذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بإمعان وإنا نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت

## قادة الفكر (١)

اشتهرت ادارة الهلال في حسن الاختيار وعرف الدكتور طه حسين في تجويد التأليف والابتكار ، وقد جاءنا اثناء عطلة العرفان هذا الكتاب وهو يبحث عن قادة الفكر بحثا تحليليا عمليا أي لم يجر به على سنن المترجمين وهي طريقة غربية طلية يحسن اتباعها لكن إذا طرحنا الطريقة القديمة يغمض علينا الكثير من احوال المترجم وقد ذكر في هذا الكتاب الصغير هوميروس وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس والاسكندر ويوليوس قيصر والتنويه بفضل هؤلاء الخمسة في محله على أن لا يغمط حق عشرات مثلهم قادوا الفكر ، وحازوا اعلى درجات الفخر ، وماذنب من جاء بعدهم حتى لا يقيم لهم المؤلف الحكيم وزنا وهو وإن اعتذر ووعد فلا يكفي ذلك في تبريره وقد اطال بترجمة هؤلاء لأنه ذكر فلسفة العصر الذي عاشوا ونبغوا فيه وعزى قيادة الفكر لفن الشعر ، الذي له شأنه في كل قوم وعصر ومصر ، ولم ندر لماذا لم تضع له ادارة الهلال فهرسا لا مجملا ولا مفصلا وبالاجمال فالكتاب حسن البيان كثير الفائدة

## عامان في عمان (٢)

خير الدين افندي الزركلي مؤلف هذا الكتاب من ادباء سورية المعروفين ومن شعراء الشام الأفذاذ إن لم نقل أنه شاعر الشام وقد طوى ردحا من الزمن بين الحجاز وعبر الأردن كتب في رحلته الأولى كتابا طبع عنوانه (مارأيت وماسمعت) واصدرت مؤخرا مكتبة العرب له هذا الكتاب وهو من الكتب القيمة التي تشرح حال تلك المنطقة وتفضح اسرار اميرها الأمير عبدالله واكثرها وثائق رسمية لايستغني عن معرفتها الباحث في احوال البلاد العربية وبقطع النظر عن صحة كل ماجاء في هذا الكتاب أو عدم صحته نقول إن الزركلي يستولي

---

(١) طبع في مطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٢٥ في ١٣٢ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين جدا وهو مع رواية البيت والعالم احدى هدايا الهلال لقرائه وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من ادارة الهلال

(٢) طبع بالمطبعة العربية بمصر طبعا جيدا على ورق عادي فجاء في ٢٠٧ صفحات متوسطة ويطلب من مكتبة العرب بالفجالة (مصر)

عليه في كثير من نظمه ونثره عامل الغرض وسائق الحقد وهذا الكتاب لا يخلو من ذلك على أنا والحق يقال قد سمعنا بعض ما كتب فيه من غير الزركلي وما كنا لنبرر الأمير عبد الله لكنا في حاجة ماسة للتروي في مثل هذه الأمور والهنات لا سيما أنها لم يمض عليها الوقت التي يصح أن تدون فيه والكاتب متهم ونحن أمام تيار اجنبي يسره أن نذيع سيئاتنا على رؤوس الأشهاد ليكون له حجة على عدم اهليتنا وإن كان الحكم في هذه المواقف للسيف (السيف اصدق انباء من الكتب) ونحن مع احترامنا لأدب الزركلي الناضج وشعره العذب الراقي لا يعجبنا ظهوره كل يوم بمظهر وقد انتحل له بعض اصحاب المجلات عذرا بمدح جمال باشا ولئن سلمنا فقل أي عذر بجمع مدائحه والإلحاح على مادحيه المرغمين كما ارغم بإرسال مدائحهم وقد قيل لعالم قرية اصبح يرقص مع الجهلة وقد اعتذر بإرغامه على ذلك — أرغمت على الرقص فعذرناك لكن لماذا جودت الرقص افهل نلام إذا عذلناك

## خطط الشام (٣)

لما أخرج محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق الجزء الأول من خططه لعالم الطبع استبشرنا خيرا لعلمنا أنه يشتغل به منذ عشرين سنة وهو بين درس وبحث ورحلات وتنقيب وقلنا لا شك أنه سيكون من أحسن الكتب التاريخية التي يعتمد عليها ويرجع اليها ولما صدر الجزء الأول لم يتح لنا مراجعته بتعمل فمررنا على بعض غلطاته مرور الكرام وكنا قلنا أنا ننتقده انتقاد المنصف بعد صدور جميع اجزائه ورأينا الصديق ينقل عن المصادر التاريخية الغث والسمين بدون محاكمة وإذا كان ذلك فلنعرة هناك لا تستند إلى دليل ، ولا تتوكأ على برهان نبيل ، وقد انتقده من وجهة واحدة الحوماني ونشرنا القسم الأول من نقده على الجزء الأول بهذا العدد وكنا نحسب أن غلطات الصديق محصورة في التحيز للأمويين والتنفير من العلويين لكن رأينا اغلاطا كثيرة من عدة وجوه

وقد جاءنا الجزء الثاني وفيه ابحاث ابتدأت بالدولة النورية وانتهت بحكم الجزار في القرن الماضي ونحن ما زلنا عازمين على انتقاد الكتاب بعد انتهائه ليتسنى الحكم عليه حكما جازما وإن دل الأول على الآخر بيد أننا ننصح الصديق المفضال بمضاعفة التثبت والدقة في البحث لئلا تذهب تلك الثقة التي وضعها به محبوه وعارفوه ونحن مع اختلافنا معه في بعض

---

(٣) طبع في مطبعة الترقي بدمشق على ورق جيد فجاء في ٣١٧ صفحة كبيرة والمفاوضة بثمنه واشتراكه مع السيد لطفي الحفار بدمشق

النظريات نحترم شخصه ونجل اخلاقه ولا نريد له إلا خيرا

### اصلاح الفاسد من لغة الجرائد (٦)

اللغة العربية بحر واسع الأطراف بعيد الغور والأكناف ، لا يكاد يحيط به باحث مهما اوتي من طول الباع وسعة الإطلاع والضرب في الأرض لذلك نرى الفيروز آبادي صاحب القاموس مع بعد غوره في اللغة لم يسلم من الغلطات وكذلك شأن ابن منظور صاحب لسان العرب وغيرهم من جهابذة اللغة الذين جابوا البلاد وخالطوا العرب الخلص وشافهوهم وشدوا الرحال لأقصى المعمور للاطلاع على كتاب في اللغة أو سماع كلمة لم يتبين لهم صوابها ولما فسدت اللغة بفساد ألسنة المتكلمين بها وأنشأ الصحف معشر ليسوا من اللغة في خل ولا خمر ، بل هم منها كواو عمرو ، انبرى الشيخ ابراهيم اليازجي العالم اللغوي المعروف لنقد كتاب الجرائد فأجاد وأحسن وكان له على العربية الفضل الكبير لكن لم يخل نقده من بعض غلطات لم يسلم منها كما عرفت صاحب اللسان ولا صاحب القاموس فانتقده محمد سليم افندي الجندي اللغوي المدقق استاذ الآداب العربية في مدرسة التجهيز والمعلمين بدمشق ودعم حججه بالادلة فتصدى له قسطاكي افندي الحمصي من فضلاء حلب واستنكر الاعتراض على اليازجي كأن الجندي أتى امرا فريا ولو اقتصر الأمر على الدليل والمناظرة لهان الأمر لكن انتقل للمغالطة والمهاترة وهذا شأننا معشر الشرقيين بل هذا شأن البشر قاطبة وقد طبع الاستاذ الجندي اعتراضاته ومناظراته بهذا الكتاب الذي حوى تصحيح ٣٢ لفظة فجاء كتابا مفيدا يحسن الإطلاع عليه

### بلوغ الارب في معرفة احوال العرب (٥)

اشتهر فقيد العلم والأدب المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي بطول باعه وسعة اطلاعه على تاريخ العرب وآدابهم لذلك إذا كتب عنهم جاءت كتابته ناضجة تندر فيها الشوائب وهذا الكتاب الذي طبع الآن طبعة ثانية في مصر ادل دليل على فضل المؤلف وتضلعه وقد صدر الجزء الأول والثاني وعما قريب يصدر الثالث وحويا من الفوائد الجمة ما لم تجده في غيرهما فأجواد العرب وشعراؤهم وعاداتهم واخلاقهم والنابغون والنابغات من رجالهم ونسائهم وملوكهم وبيوتاتهم الى غير ذلك من الشؤون تجدها في هذا الكتاب وقد عني بشرحه وتصحيحه وضبطه تلميذ المؤلف الشيخ محمد بهجة الأثري وطبعته المكتبة الأهلية بنفقتها ووضع له فهارس خاصة وعامة سهلت الرجوع اليه والاعتماد عليه فحبذا نشر مثل هذه الكتب النافعة التي يستفيد منها كل احد ولم تجنح في ابحاثها القيمة لقبيل من الناس او مذهب

---

(٦) طبع بمطبعة الترقي في دمشق فجاء في ١٥٨ صفحة متوسطة ويطلب من مؤلفه او من مكاتب الشام

(٥) طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣ طبعا جيدا على ورق متوسط فجاء الجزء الأول منه في ٤٢٢ صفحة والثاني في ٣٩٥ بقطع العرفان ويطلب من المكتبة الأهلية بمصر

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## شعراء الشام

طبع بمطبعة الترقي في دمشق فجاء في ٩٦ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين ويطلب من مؤلفه ومن مكاتب دمشق

خليل مردم بك من ادباء دمشق المعروفين الف هذا الكتاب بمناسبة انتخابه عضوا فخريا بالمجمع العلمي وقد ترجم به اربعة شعراء من مشاهير شعراء الشام في القرن الثالث وهم العتابي وابو تمام وديك الجن والبحتري وقد وفى الموضوع حقه وإن كان اعتراضه على ابي تمام بغير محله فهو شيعي بلاريب واولم يكن له إلا راثيته التي اورد بعضها لكفى أما مدحه الخلفاء العباسيين فلا يجعله من غلاة النواصب لأنه مدحهم لنيل جوائزهم وهكذا فعل غيره من الشعراء من قبل ومن بعد وكذلك يفعلون ولم يسلم من وصمة الغلو في المدح والمبالغة في القول إلا من عصمه الله وقليل ما هم حتى قالوا عن الشعر وبئس ما قالوا (اعذبه أكذبه)

## رحلة في العراق

طبع بالمطبعة العصرية في بغداد سنة ١٣٤٣ فجاء في ١٥٨ صفحة متوسطة ويطلب من مؤلفه السيد عبد الرزاق الحسني شاب في مقتبل العمر وقد ولع بالادب منذ صغره ويخدم الصحف بكل جهده ولما كان وكيلا لجريدة المفيد البغدادية جال جولة في العراق فأثبت رحلته ومشاهداته في هذا الكتاب فجاء فريدا في بابه

## البيت والعالم

طبع بمطبعة الهلال في مصر سنة ١٩٢٥ فجاء في ١٢٥ صفحة متوسطة ويطلب من ادارة الهلال ثمنه عشرة قروش مصرية

هذه الرواية الاجتماعية من هدايا الهلال وهي لطاغور الهندي عربها طانيوس افندي عبده فجاءت مفيدة في بابها

## الربيعيات

كتيب صغير نشرته مجلة الحرية البغدادية وهو مقالات في مواضيع منوعة لرفائيل افندي بطي وهي على نمط كتابات جبران خليل جبران أي مما يسمونه (الشعر المنثور)

## انتقاد المغني

طبع بمطبعة الترقي في دمشق سنة ١٣٤٣ فجاء في ٥٦ صفحة متوسطة وثمنه ما يعادل ثلاثة قروش مصرية ويطلب من ادارة العرفان

اقتطف هذا الكتيب السيد حسام الدين

القدسي الدمشقي من كتاب التنكيت والانارة لابن همات الدمشقي وغيره من كتب الحديث ويضيق وقتنا عن التعرض لصحة النقد وعدم صحته

## اتقان المقال في احوال الرجال

طبع بالمطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٠ فجاء في ٣٩٨ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان وثمنه ربع ليرة عثمانية ويطلب من مكتبات النجف ومن ادارة العرفان

مؤلف هذا الكتاب المرحوم الشيخ محمد طه نجف من اعلام علماء الشيعة في القرن الحاضر تخرج على يده خلق كثير من العلماء والفضلاء وقد جمع في هذا الكتاب رجال الشيعة من الثقات والحسان والضعفاء ايعلم من يأخذ الحديث عنهم مبلغه من الصحة واهمال علمي الرجال والحديث من سيئات العصر الحاضر فعسى أن يحرز هذا الكتاب الجليل الرواج والانتشار الذي يستحقه

## السيف البتار في دفع شبهات الكفار

طبعت هذه الرسالة في العراق سنة ١٣٤٣ وتطلب من السيد محمد الصحاف في النجف ومن ادارة العرفان بصيدا وهي في ثمانين صفحة متوسطة مؤلفها العلامة المامقاني وهي في الرد على الطبيعيين وحبذا الرد عليهم لكن باسلوب فني عصري جديد والا فلا يؤثر ذلك على ما نعتقد ولا يفيد

## الجغرافية الابتدائية

طبعت في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٤٤ وطبعها وورقها جيدان وقد جاءت ب ٣٤ صفحة بقطع العرفان وثمنها ربع ليرة سورية وتطلب من مكتبة عبد الرحمن الانصاري بصيدا

هذه الجغرافية موضوعة لأحداث سورية ولبنان وفلسطين والشرق العربي وقد حوت كثيرا من الرسوم والخرائط ومما يدلك على رواجها اعادة طبعها بمدة وجيزة وقد قررت بكثير من مدارس سورية وفلسطين والشرق العربي فنثني على نشاط مؤلفها سعيد افندي الصباغ ونطلب لها الرواج الذي تستحقه

## سوريا ولبنان

طبعت بمطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٤٤ وعدد صفحاتها ٩٢ صفحة وتطلب من مطبعة العرفان بصيدا وثمنها ١٥ قرشا سوريا بالمفرق و١٢ قرشا بالجملة

هذه الجغرافية كسابقتها خاصة بالمبتدئين وتتضمن دروسا جغرافية اولية مع جغرافية البلاد السورية واللبنانية بالاختصار وفيها كثير من الرسوم والخرائط وقد قررت نظارة معارف لبنان الكبير تدريسها الصفوف الابتدائية فنثني على همة مؤلفها الناهض اديب افندي فرحات وننتظر لكتابه رواجا باهرا في طبعته الثانية كما كان له في الأولى وهذا الكتاب وسابقه جديران بالإقبال عليهما

## رسائل وروايات وصحف

اصدر الياس افندي ابي غنام الجزء الأول من كتابه (البراهين الجلية في صحة الاسلامية) وهو جزء من ستة اجزاء طبع بمطبعة العرفان في ٣٤ صفحة بطبع العرفان وقطعه وورقه وثمنه عشرة قروش سورية وقد حوى شهادة بعض الرهبان أمام قيصر بصحة الدين الإسلامي وصدق النبي العربي محمد بن عبد الله (ص) ودل هذا الجزء والأجزاء التي تليه على انصاف هـذا الفاضل المسيحي فعساه يجد تنشيطا ليتم طبع سائر الأجزاء

واصدر سليم افندي حمدان الأديب المعروف (روايتي امير صور وعطيل (١)) وهما من الذ الروايات وأطلاها ديباجة وقـد طبعتا بمطبعة العرفان فجاءتا في ١١٤ صفحة صغيرة وثمنها نصف لـيرة سورية ويحسم نصف القيمة لمن يبتاع منها مائة نسخة فما فوق

واهدت الينا ادارة مجلة الكشاف العراقي (مختارات القصص) وقـد حوت قصصا مفيدة ورسوم كثيرين من رجالات العلم والأدب والسياسة في العراق

(١) اهدت العرفان لمشتركيها الدافعين الاشتراك بكامله قبل صدور هذا الجزء هذه الرواية المزدوجة والاول من البراهين الجلية وهي الهدية الأولى فمن لم تصله نرجوه اعلامنا لنقدمها له حالا

واهدى الينا جرجي افندي نقولا باز كراسة جمع بها ترجمة حياة المرحوم سليمان افندى البستاني فاستحق الشكر ومن الغريب تدخله بأمر الرجال مع أن اختصاصه بالنساء..

واهدت الينا ادارة الميزان رواية صغيرة معربة عن الانكليزية بقلم منشئ الميزان احمد شاكر افندي الكرمي اسمها (الوردة الحمراء)

واهدى لنا السيد هبة الدين الشهرستاني رسالة صغيرة عنوانها (الحج المخطر) يقيم بها الأدلة على خطر الحج تحت سلطة الوهابيين

واهدت الينا مدرسة الصراط الداخلية بعاليه تقريرها السنوي الأول فإذا هي سارت شوطا بعيدا في التقدم بعناية صاحبة مجلة الخدر واخواتها وهي مدرسة خاصة بالإناث وعنوانها الصراط : عاليه : لبنان

واهدت الينا المدرسة الأسقفية في صيدا بيانها لسنة ١٩٢٥—١٩٢٦

وطبعت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية بالنبطية بيانها فجاء بيانا مفصلا في ٤٠ صفحة بقطع العرفان ويقرأ فيه مثال من الثبات والمصادمـات التي تقع للأعـمال الخيريه في جبل عامل لا سيما من بعض المعممين والمزعمين

وطبعت لجنة الاحتفال بجر مياه نبع الطاسة للنبطيه رسالة لطيفة جمعت ماقيل

من الشعر والنثر والتواريخ في الحفلة وصدرت برسم صاحب العمل المحتفل به يوسف بك الزين وقد سموها (عرفان الجميل) فاستحقوا على عملهم النبيل الشكر الجزيل

وجاءنا (بيان المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى) في فلسطين وهو في اعمال الاجتماع العام الذي عقدته الهيأة الانتخابية العامة في ٥و٦ صفر سنة ١٣٤٤

واصدر انيس افندي ملحم جابر مجلة دعاها (صدى العالم) بعد ما انفصل عن شريكه سليم افندي الترك الذي استقل باصدار مجلة العالم. وصدى العالم تصدر عن عاليه

واصدر في دمشق ابراهيم افندي كريم صاحب جريدة الحسام مجلة باسم (الربيع) حاوية لمختارات كثيرة من الشعر والنثر

واصدر سيف الدين افندي اليمان واحمد افندي دمشقية جريدة في بيروت دعياها (وفاء العرب) وهي اسبوعية مصورة تصدر في ثماني صفحات

واصدر الشيخ عبدالله القلقيلي جريدة في يافا دعاها (الصراط المستقيم) تصدر مرتين في الاسبوع

ودخلت مجلة الزهرة الحيفاوية في سنتها الخامسة وهي المجلة الوحيدة في فلسطين تصدر مع كل عدد من اعدادها رواية مفيدة وبعضها وطنية كرواية (الوطن المحبوب) وغيرها

ودخلت مجلة الحرية البغدادية في سنتها الثانية وقد اصدرت عددا مزدوجا حوى لطائفة كثيرة من المقالات والقصائد لكتاب وشعراء عديدين

ودخلت مجلة الزهراء المصرية في سنتها الثانية وهي في رقي متواصل

ودخلت اكثر صيفاتنا في سنتها الجديدة مما لا يسع المقام تعدادها فنرجو لها النمو المستمر

واصدر صديقنا السيد عبد الرزاق الحسني جريدة في بغداد دعاها (الفضيلة) وذلك بعد ما مارس الكتابة والتأليف ردحا من الزمن فأهلا بالرصيف الجديد ومرحبا

واصدر في بيروت خليل افندي كامله جريدة هزلية سماها (هبت) واسمها يدل عليها

وإنا لنرجو لهذه الصحف ثباتا وانتشارا ورقيا وازدهارا

واهدت الينا المكتبة الأهلية بشارع عبد العزيز بمصر لصاحبها محمد افندي جمال قائمة كتبها في عامها العشرين فإذا هي حاوية لطائفة كبيرة من الكتب والروايات المنوعة وهي ترسل لمن يطلبها مجانا

واهدى الينا توفيق افندي كوش في بيروت قائمة مكتبة (التوفيق) لسنة ١٩٢٦ فإذا هي حاوية لأنواع الكتب والروايات وترسل لمن يطلبها مجانا

(تنبيه) جميع ما يهدى للمجلة نكتب عنه فإذا قصرنا فيكون ذلك لعدم وصول المهدى او لفقده وذلك نادر جدا

# العراقيات والعامليات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي مـن قصيدة عنوانها ( الأضحى ) وهو اليوم عضو في المجلس النيابي وكان بالأمس وزيرا لمعارف العراق وفي كلا الدورين خافت الصوت لأنـه يقدس الحكمة القائـلة ( إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ) وهذه حاله حتى مع اصدقائه المخلصين الذين يرون وقد رأوا معاملته لهم أنه لم يبق في العالم صديق امين

واليك مسك ختام تلك القصيدة

أحببت حتى لحاني فيك يا قرأ
لو لا محبته لم يلحني اللاحي
أحببت حتى جفا اهلي وما صبروا
كما صبرت وحتى غش نصاحي
لم تهو طائفة ابدانها اتصلت
إن الهوى صلة ما بين ارواح
قد افصحت عن هوانا كل ساجعة
حتى الحمامة باتت ذات إفصاح
كفتك عن وصف حالي نظرة عرضت
كم لحظة أجزأت عن شرح شراح

**وللرصافي من قصيدة**

تسائلني نفسي والموت صولة
ألا هل لسكر الموت ويحك من جبر
لعل حياة المرء ليل ستنجلي
غياهبه من سكرة الموت بالفجر
فإن كان ذا حقا فإن حياتنا
كما قيل ستر والردى كاشف الستر

**والشيخ علي الشرقي من قصيدة**

البدر مطلع عليّ بأذني
ارعى ومطلع على ألآفي
في ذمة الأشراف ضيعة أمة
لم تدر غير عبادة الأشراف
الدين والوطن العزيز مؤيد
من دون قسيس ودون صحافي

**وله من قصيدة ثانية**

آه دمشق وقد سُبقت بمثلها
قدماً قد استبدلت بالوجه القفا
العرش عرشك ما وقفت بجنبه
والتاج تاجك ما ترصع بالوفا
أسفي على الأحرار قلّ حفاظهم
او كان يجدي الحر أن يتأسفا

**وللشيخ عباس القرشي**

ومحجوبة لست العميد بحبها
إذا لم أزرها وهي فوق الارائك
ولست بضراب على الموت خيمتي
إذا لم أخض فيها غمار المهالك

* * *

وكان الشيخ اسد الله صفا ذات يوم في (ضيبه) هو ورفيق له فجلست مقابلهما فتاة لبنانية حسناء فسلبت لب الشيخ ومن اولى بالشيوخ أن تسلب الحسان البابهم وتذهب بعقلهم وصوابهم ، لكن لهم القول ولغيرهم العمل أو عليهم الوزر ولغيرهم المهنا فهاجت القريحة الشعرية في نفس الشيخ فقال ابياتا من الشعر وأي شاعر شاعر يسكت في هذا المقام على ساكنه التحية والسلام

رعى الرحمن في لبنان غيدا
لمثل جليسها خلق السرور

إذا سفرت فليس هناك إلا
مشير بالصبابة أو عذير

تضاحكنا الوجوه فلا نبالي
إذا لم تبتسم منهـا الثغور

وتشرح من فنون الحب ما لا
يلم ببعضه الفطن الخبير

وتسكرنا اللحاظ ولا مدام
فتسعدها المعاطف والخصور

وتصرعنا الخدود ولا مقيل
وإن ادمى ملامسها الحرير

ويقنعنا الخيال من الأماني
إذا ضنت بطلعتها البدور

وقال السيد عبد الرؤوف الأمين وهو من شيوخ الغرام المقرمين وإن كان من شباب العصر الحديثين وقد سكت هذه الآونة وسكوته يدعو للريبة ، ولا يبلغ حد الغيبة

أطارح في جنح الظلام حمامة
يؤرقني منها الهديل المؤرق

أسيرٌ يناجي في الظلام طليقة
وهل يستوي في الوجد عان ومطلق

---

وروض شدا فيه الهزار مغردا
ومن طرب فيه الغدير يصفق

بنفسي التي اهدت إلي نسيمها
فأرقني مـن عرفه ما يؤرق

رأى الورد خديها فأطرق رأسه
ومن خجل أكمامه تتفتق

وللسيد أمين قاسم وهو جديد في خوض لجي القريض ولو تخذه دأبا يرجى أن يجيد السباحة ويحسن فن الملاحة

أعقيلة الحيين ما هجر امرء
ألف الوفا والصدق بالمحمود

عودي علي بما نهبت لعل أن
تخضرّ آمالي ويورق عودي

من لي بأحمر في الخدود تصونه
بيض تسل من الجفون السود

لم تكتحل عيني بأبهج منظرا
من مسك خال في رياض خدود

ذيالك الرشأ الذي أجرى دمي
بفتور الحاظ ولفتة جيد

كم رحت منه معانقا قمرا على
غصن أساموه بليل جعود

بين الضلوع خياله ومراشفي
تفتر بين ترائب ونهود

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والاوروبية الكبري وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

## ١ معجون الحياة (١)

اخترع فليشمن معجونا يعيد القوة والنشاط ويقوي العضلات ويمكن الشيخ الهرم الذي كبر سنه ودق عظمه أن يعمل عمل الشاب دون حاجة لإجراء عملية جراحية كما كان قبلا

## ٢ العلاج قبل اكتشاف باستور

كانت اكثر الأمراض المعدية قبل اكتشاف باستور للجراثيم مجهولة العلاج حتى أن الانكليز انفسهم كانوا يستعملون منذ خمسين سنة العلاجات الآتية لبعض الأمراض :

جلد الأفعى المطلي بالبودرة علاجا للتيفوئيد . عنكبوتة حية توضع في سلة وتعلق في العنق علاجا للحمى القرمزية . حلزون ودودة ارض مغموسة بالبيرة علاجا للسل . فسبحان المغير ولا يتغير

## ٣ علاج البرص (٢)

اكتشف احد اطباء الانكليز علاجا جديدا للبرص عوضا عن لذع الأفعى الذي قالوا إنه يشفي من البرص لكنه يؤدي أغلب الأحيان إلى الموت أما العلاج الجديد فهو لذع النحل بالتتابع أي يلذع المصاب كل يوم بمقدار ٥٠٠ — ١٠٠٠ نحلة لمدة ١٠ — ١٥ يوما حتى زوال البرص ويزعم هذا الطبيب أنه شفى جميع من عالجهم بهذه الطريقة ويؤكد أن النحلة تحتوي على سم يشبه سم الأفعى تمام الشبه في التركيب ولكنه نظرا لقلته لا يؤثر في الجسم

## ٤ الطيارات في الحروب المقبلة (٣)

كان للطيارات فعل فظيع في الحرب الماضية وسيكون فعلها أفظع في الحروب المقبلة فقد امتحن فعل ١٨ طيارة في بلاد الانكليز مجهزة بتلفون لا سلكي فجلس ملك الانكليز في مكان مع الملكة

(١) هذه ومابعدها معربة عن مجلة عمل العالم الأميركية (The Worlds' Work)

(٢) معربة عن مجلة الصياد الفرنسي (Le Chassaur Frencais)

(٣) عن المقتطف

ووزير الطيران وبعض الأعيان وأمامه مكروفون (١) وجعل يصدر الأوامر للطيارين وهم في أعالي الجو فيعملون بها . ومن ذلك أنهم دنوا من دبابة ورشقوها بالقنابل فحطموها وهبطوا فوق طرادبني لهذه الغاية من الواح قديمة من الحديد واخفي بين الأدغال وجعلوا يلقون القنابل عليه حتى اشتعل البارود الذي في مخزنه ونسفه نسفا . وشهد هذا الامتحان نحو مائة الف من السكان . وهذه الطيارات هي أول طيارات حربية فيها تلفون لاسلكي وعليه صار في الإمكان ربط الطيارات الحربية بعضها ببعض وبقواد الجيش بالتلفون اللاسلكي فتدار بالانتظام ويزيد فتكها فتكا

٥ سم وترياق (٤)

إذا صح ما ذكرته الصحف عن الدكتور ليونارد الأميركي فإن اكتشافه يعد من أعظم ما عرف في الطب في هذا القرن . فقد روت أنه اهتدى إلى سم قريب من حمض الكربوليك ولكن قوته تزيد عليه خمسين ضعفا وهو مع ذلك لا يؤذي الإنسان وإنما يهلك ما فيه من مكروبات

٦ جريدة نيويورك تيمس الاميركية (٥)

يبلغ عدد النسخ التي تصدرها هذه الجريدة يوميا ٣٥٠،٠٠٠ وتصدر يوم الأحد ٦٠٠،٠٠٠ نسخة ويبلغ وزن الورق اليومي لهذه الجريدة ١٧٤ طنا من الورق الأبيض ويبلغ ثمنها ١٥،٠٠٠ دولار واربعة اطنان من الحبر يوميا ثمنها ٥٥٤ دولارا . وتبلغ نفقات توزيع هذه الجريدة بعربات بسيطة أو بالسكة الحديدية مليون دولار في السنة ويشتغل في هذه الجريدة من العمال ٢٢٠٠ عامل يدفع لهم اجرا اسبوعيا ١٠٠،٠٠٠ دولار . وتبلغ قيمة ما تدفعه للأنباء البرقية وحدها ٣٠٠،٠٠٠ دولار في السنة وتبلغ مجموع النفقات يوميا إلى ٤٠،٠٠٠ دولار أي بنسبة ١٫٨ دولار في الساعة

وهذه الجريدة كانت من خير الأعمال التجارية التي جاءت بفائدة عظيمة . فقد اشتراها سنة ١٨٩٦ المسيو أدولف س . كوس بمبلغ ٧٥،٠٠٠ دولار فجاءت في مدى خمس وعشرين سنة بمبلغ ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وليس في أغنى مناجم الذهب بالترنسفال منجم جاء بمثل هذا المقدار

٦ فرنسا والنسل (٥)

عرض على مجلس النواب الفرنسوي مشروع قانون يمكن الحكومة من الاستيلاء على تسعة اعشار كل تركة وميراث لا يكون لمورثها ولد واحد على القليل والعشر الباقي يأخذه الورثة اما التسعة الأعشار فتوزعها الحكومة جوائز على العائلات الفرنسوية التي يكون لكل منها اكثر من ثلاثة اولاد

(١) آلة لتكبير الصوت سترى رسمها في الجزء الثاني من العرفان

(٤) عن الهلال (٥) عن الأخبار المصرية

(٥) عن مجلة المرأة الجديدة

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## الريف والحرب

امتدت حرب الريف إلى ما لم يكن بالحسبان ، واندلع فيها لسان الكفاح والجلاد والشنآن ، وصمد عبد الكريم بطل الريف بل بطل العرب للفرنسيس والأسبان ، ومن ذا يصدق أن الرجل الذي كان احد ضباط الأسبان يغضب للطمة جندي مراكشي غضبة مضرية فيفر من المعسكر الأسباني ويجمع حوله اخاه وذويه وخاصته ويثور على الأسبان ثورة قام لها الغرب وقعد حتى اعترف مراسل جريدة الماتان الفرنسية أن جثث قتلى الأسبان كانت على طول الطريق وقد افسدت الهواء بنتن رائحتها ومع ما وارى منها الريفيون لم يزل منها الكثير الجزيل ومن يعلم أن دوله اسبانيا خليفة الدولة العربية الأندلسية ومغتصبة تاجها والتي تبلغ مساحتها زهاء مائتي الف ميل مربع وعدد سكانها زهاء ١٩ مليون نسمة — يغلبها رجل ريفي قروي لا حول له ولا طول أليس ذلك من غرائب الصدف ؟ واغرب من ذلك محاربته لفرنسة وهي هي الدولة القوية الضخمة ذات الحول والطول والعدد والعدد التي سحقت المانيا مع عظمتها ووفرة استعدادها وكثرة عتادها وعنادها وقد اشتركت في حرب عبد الكريم مع اسبانيا فكان لها الفوز عليه لكنه لم يزل صامدا صمود دغلب الرجال ويقال إن لفرنسة نحو مائتي الف جندي في ساحة الريف وللأسبان ما يناهز التسعين الفا وكيف لا تبذل الدولة الفرنسية كل قواها في سحق ملك الريف وهي تخشى على مراكش ولها منها مورد وافر لا يستهان به

والقطر المراكشي مقسوم إلى ثلاث مناطق وذلك من الوجهة الإدارية والسياسية الأولى المنطقة الفرنسية وهي اعظمها اهمية وخطرا وهي تشمل ٨٥ بالمائة من المساحة والسكان وعاصمتها فاس ومیناؤها المهمة الدار البيضاء . والثانية المنطقة الاسبانية وهي بقعة ضيقة تمتد نحو ثلاثمائة ميل من الأوقيانوس الإتلانتيكي على محاذاة بحر الروم وأهم مدنها سيوته ومليله وتيتوان والثالثة منطقة طنجة الدولية المشتركة ومساحتها زهاء ١٥٠ ميلا مربعا وهي محكومة الآن بموجب بنود مؤتمر باريس المنعقد في اواخر سنة ١٩٢٣ بين فرنسة وانكلتره واسبانية

ومراكش بلاد زراعية وأهم محصولاتها القمح والشعير والحمص وحبوب العصافير واللوبياء وجل ماشيتها من الغنم والبقر

وفيها من المعادن الفوسفات وفيها الفلين والصمغ وفي المنطقة الاسبانية معادن حديد وتكاد توازي صادراتها وارداتها فهل تلام بعدئذ فرنسة إذ حاربت لأجلها نعم من الحيف أن ينحى عبد الكريم عن حكم مراكش ويتولى امرها ولو صورة امراء جنحوا للهو والبطالة وعبد الكريم خصم شريف لا شك أن دولة الجمهورية إذا قدر الله وأتمت الصلح معه تحترمه احترام البطل للبطل كما احترمت الأمير عبد القادر من قبله وقد صمد لحربها ١٥ عاما

وبلاد الريف صحراء واسعة مترامية الأطراف وجيش عبد الكريم لا يقل عن مائة وعشرين الف جندي ثلثهم من الجيش المدرب المنظم وحدث من زاروا معسكره أنه لا يقل نظاما عن نظام جنود ارقى الدول فالتليفونات وجميع المعدات الحديثة موجودة فيه واخوه يوازيه شجاعة وبأسا ولديه كثير من الروس والألمان وبعض الفرنسيين الشيوعيين وها نحن نكتب نبذة عن تلك الحرب ارسلها لنا بعض المتتبعين لحوادث الريف وليس لنا بها إلا اصلاح العبارة

ننشر هنا رسم خريطة مراكش بمناسبة تأخير الهجوم الافرنسي نظرا لقرب فصل الشتاء وعدم التمكن في الحاضر من طرد الأمير عبد الكريم بالنظر للتجربة التي اجراها الجيش الافرنسي لاجتماع قبائل (البرت) وما استغرقته من الزمن تمنعا عن مقاومة الافرنسيين في السهول مما ادى لاستبدال قيادة الجيش الافرنسي في الهجوم العام بهجوم مجزء يكون في بعض الاطراف

وآنئذ انقسمت آراء القادة العسكريين في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لدرء قوات الأمير عبد الكريم وتشتيت جموعه القوية فمن قائل يقول بعدم فائدة الهجوم المجزء إذا لم يعقبه هجوم عام لئلا يكون بمثابة اعطاء فرصة للريفيين تمكنهم من تعبئة الجيوش وتنظيمها بتلك المواقع الطبيعية الكثيرة الشعاب والتي لا يعرف مسالكها إلا الله واهلها

ومن قائل بوجوب الهجوم العام بالاشتراك مع الأسبان حتى المراكز الأربعة (تازه ديزان . طيطوان . مليله) على أن تجتمع تلك الجيوش في نقطة واحدة تدعى (اجدير) مركز قيادة الريفيين العامة لتكون هذه الحركة وسيلة فعالة للتغلب السريع والتمكن من خرق صفوفهم وتشتيت قواهم المنظمة وحركاتهم العسكرية المدبره

أما الرأي الثالث من الفريق الثالث فهو يقوم على الاكتفاء بنوع السلاح المستعمل لدى الأمير عبد الكريم وترك المعدات

الحربية الضخمة للأسباب الآتية

١ بالنظر لعدم فائدة المدافع الضخمة التي تستلزم قوة عظيمة واستحكامات منظمة تستدعي التخريب فضلا عما يتكبده الجيش من الصعوبة بنقلها وهنا يجب الاعتبار بما حصل للجنرال ميشو بحرب الدروز عند تقدمه على السويداء بانقطاع مهمات الجيش عنه نظرا لسرعة الأول أو تأخير الثاني مما اضطره الى التقهقر بدون انتظام

٢ عدم الاستفادة المطلوبة من الغازات الخانقة لتفرق عساكر الأمير عبد الكريم باكثر حروبهم ولعدم تمكن الافرنسيين من قتل كل ريفي على حدة واستعمال تلك الغازات التي اوجبت سخط العالم أجمع على الألمان في الحرب الكونية لهذه الغاية وحسب .

٣ عدم فائدة الطيارات بغير الاستكشاف نظرا لعدم تجمع الريفيين في مواقع القتال وإذا اجتمعوا لا يترددون بالتفرق عند أقل كل حادث مما يجعل اهمية الطيارات عقيمة جدا

٤ الاكثار من مدافع الرشاش بدلا من المدافع الضخمة والاكتفاء بشيء من المدافع الجبلية الخفيفة

ومن هنا يتضح للقارئ الذي يتصفح الحوادث بإمعان أن مسألة بطل الريف من المسائل الخطيرة التي هي من الأهمية بمكان على أن الأمير عبد الكريم كاظهر من تبلبل افكار القوم وآرائهم في مطاردته دون الحصول على فائدة تذكر وان من وقف على حقيقة التدابير العسكرية التي يقوم بها الفرنسيون والأسبان في جانب البطل العربي لجديرة بأن تعرفنا اهمية الموقف الخطير في المستقبل القريب والبعيد وكل آت قريب

## معضلة الموصل

في الموصل نبع زيت البترول وهو مورد مهم جدا والطمع اليوم كل الطمع والتزاحم كل التزاحم على الاقتصاديات وعلى المال الذي يعمل كل شيء كما قال نابوليون لذلك اشرأبت اعناق الترك لامتلاك الموصل مدعين انواع الادعاآت وزاعمين شتى المزاعم من أن الأهلين يودون أن يملكوهم وقد كذبت مزاعمهم اللجنة المختلطة التي جاءت للإستفتاء وكل ذلك لم يثن عزم الترك الذين ما زالوا ثملين بانتصاراتهم معجبين بقوتهم وشدة بأسهم وقد اخذت المسألة دورا مهما وتلاعب بها الانكليز أي تلاعب ليحملوا الحكومة العراقية على تجديد المعاهدة الانكليزية العراقية لمدة عشرين سنة وقد تحولت القضية لجمعية الأمم والترك لا يخضعون احكمها كما يظهر من سيرهم في الأمر ويقال إن الترك والانكليز

يتحفزان لحرب طاحنة فهم يهددون الترك بدخول الاستانة والترك يهددونهم باحتلال الموصل ولله عاقبة الأمور

## الثورة الدرزية

الدروز ظهروا في اواخر القرن العاشر الميلادي ونسبوا لاسماعيل الدرزي وهي كلمة تركية معناها الخياط وهو الذي بث الدعوة للحاكم بأمر الله في وادي التيم وهم فرع من الشيعة الاسماعيلية وليس المقام مقام بحث في مذهبهم ويكفيك أن مشايخهم وعقالهم يتعففون عن الحرام ويزهدون في الدنيا ولا يتناولون شيئا من المشروبات والمكيفات حتى التبغ وهم متضامنون مقتصدون اهل حرب ونجدة وبأس وإباء وهم محصورون في جبل لبنان وجبل الدروز في حوران ومنهم عدد قليل في فلسطين وحلب ولا يتجاوز عدد مجموعهم ١٥٠ الف نسمة وجبل الدروز مساحته ٦٥٠ كيلو متر مربع وعدد سكانه لا يزيد على الخمسين الفا من الدروز وعشرة آلاف من غيرهم لكنهم يخرج منهم ١٥ الف مسلح لأن صغيرهم وكبيرهم يتقلد السلاح وارض الجبل خصبة جدا وينابيعه غزيرة ويحده شمالا غوطة دمشق وغربا لجا حوران وجنوبا عبر الأردن وشرقا صحراء وطريق العراق والى الشرق الجنوبي منه اللاحات والزرقا والبلقا واشهر مدنه السويدا وهي العاصمة وبها قلعة حصينة وصرخد وبها قلعة عظيمة وشهبا والقريـة وهي بلد سلطان باشا الأطرش زعـيم الثوار ومتان وملح الصرار وهي آخر حدود الجبل الشرقية.

وقد استعصى هذا الجبل على الفاتحين من القديم ولا ننس انتقاضه على الأتراك عدة مرات حتى نفت زعماءه ومنهم شبلي بك الأطرش المشهور وآخر حملة جردت عليه كانت بقيادة سامي باشا الفاروقي. ورؤساء جبل الدروز كابرا عن كابر آل (الاطرش) وفدوا الى جبل الدروز الفرنسيين بعد الاحتلال واعطته الحكومة الفرنسية استقلالا وجعلته دولة قائمة بذاتها على نحو دول سورية التي خلقها الاحتلال وتولى إمارتـه سليم باشا الأطرش وكان له طبعا مستشار فرنسي ولما مات انتفض حبل الإمارة وتولاهـا بالوكالة حكام فرنسيون إلى أن تولاها (كاربليه) الذي نفر منه جل سكان الجبل فجاء وفد يطلب تنحيته فلم يقابله المفوض السامي فسخط وعلى الأثر اعلنت الثورة فجأة وقتل من الحامية الفرنسية مقتلة عظيمة لأنهم أخذوا على غرة وحاول جماعة من الدروز مع قسم من البدو الهجوم على الشام فوصلوا إلى العادلية على مسافة ساعتين من دمشق فأصلتهم الطيارات نارا حامية ومزقتهم كل ممزق وما زالت القوى الفرنسية ترد مـن فرنسة وعلى رأسها القائد الجديد (غاملان)

وقد زحفت على الجبل بخيلها ورجلها وقتلت مقتلة عظيمة من الدروز عند المسيفرة ودمرت البلد وقيل إنها احتلت السويداء عاصمة الجبل التي لم تزل حامية القلعة محصورة فيها والطيارات ترمي لها جميع حاجياتها كل يوم وعسى أن تنتهي هذه الفتنة بسلام وتعود المياه لمجاريها

أما زعيم الثائرين سلطان باشا الاطرش فهو لم يصف للفرنسيين وكان دائما من حزب الملك فيصل ولما التجأ إليه ادهم بن جنجر بك الصعبي وأمسك من داره بغيابه قام وقعد وقتل ضابطا فرنسيا لكن ما لبثت ثورته أن اخمدت وفي هذه المرة رأى الفرصة سانحة فضم اليه جميع زعماء الجبل والقحها فتنة شعواء واليك منشوره الذي وزع في طول البلاد وعرضها ومنها تعلم أن له ظهراء وقد انضم للثوار رمضان باشا شلاش رئيس عشيرة (البوسرايا) في دير الزور وجماعة غيره من البدو والسوريين واليك المنشور كما نشرته صحف مصر وسورية

«يا أحفاد العرب الأمجاد، هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم . هذا يوم انتباه الأمم والشعوب فلننهض من رقادنا، ولنبدد ظلام التحكم الاجنبي عن سماء بلادنا . لقد مضى علينا عشرات السنين ونحن نجاهد في سبيل الحرية والاستقلال، فلنستأنف جهادنا المشروع بالسيف بعد أن اسكت القلم، ولا يضيع حق وراءه مطالب

أيها السوريون، لقد اثبتت التجاريب ان الحق يؤخذ ولا يعطى، فلنأخذ حقنا بحد السيف ولنطلب الموت توهب لنا الحياة

أيها العرب السوريون، تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي تذكروا أن يد الله مع الجماعة، وان ارادة الشعب من ارادة الله، وان الأمم المتحدة الناهضة ان تنالها يد البغي لقد نهب المستعمرون اموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا واقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد وقسمونا الى شعوب وطوائف ودويلات وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر والضمير وحرية التجارة والسفر حتى في بلادنا واقاليمنا

الى السلاح أيها الوطنيون، الى السلاح تحقيقا لأماني البلاد المقدسة، الى السلاح تأييدا لسيادة الشعب وحرية الأمة، إلى السلاح بعد أن سلب الأجنبي حقوقكم واستعبد بلادكم ونقض عهودكم ولم يحافظ على شرف الوعود الرسمية وتناسى الاماني القومية . نحن نبرأ الى الله من مسؤولية سفك الدماء ونعتبر المستعمرين مسؤولين مباشرة عن الفتنة، ياويح الظلم. لقد وصلنا من الذل الى ان نهان في عقر دارنا فنطلب استبدال حاكم اجنبي محروم من المزايا الانسانية بآخر من بني جلدته الغاصبين

فلا نجاب الي طلبنا بل يطردو فدنا كما تطرد النعاج، إلى السلاح ايها الوطنيون، ولنغسل اهانة الأمة بدم النجدة والبطولة ، ان حربنا اليوم هي حرب مقدسة ومطالبنا هي

اولا — وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما

ثانيا — قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي لوضع قانون اساسي على مبدأ سيادة الأمة سيادة مطلقة

ثالثا — سحب القوى المحتلة من البلاد السورية وتأليف جيش ملي لصيانة الامن

رابعا — تأييد مبدأ الثورة الافرنسية و(حقوق الإنسان) في الحرية والمساواة والأخاء

إلى السلاح، ولنكتب مطالبنا المشروعة هذه بدمائنا الطاهرة كما كتبها اجدادنا من قبلنا

إلى السلاح ، والله معنا والانسانية معنا ، ولتحي سورية حرة مستقلة»

قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام
سلطان الاطرش

وعلقت الاهرام على هذا المنشور مايلي : ويرتاب الكثيرون في نسبة هذا المنشور الى الرجل لأنه لم يعرف عنه مثل هذا والمعروف أنه ثار مع جماعته لأمر خاص غيرما عزي اليه في المنشور

## حزب الشعب

لا يخفى أنه تألف حزب الشعب في دمشق من نخبة الدمشقيين وانتخب لرئاسته الدكتور شهبندر والظاهر أن السلطة اشتبهت في بعض اركانه وظنت أن لهم ضلعا في ثورة الدروز فقبضت على السادة فارس بك الخوري ويوسف بك حيدر وفوزي الغزي ونجيب الريس وابعدتهم لأرواد وابعدت السادة عمر الطيبي وتوفيق شاميه وعثمان الشراباتي للحسجة وهو قضاء تابع لدير الزور على حدود الأتراك وطلبت الدكتور عبد الرحمن شهبندر وحسن بك الحكيم وسعيد بك حيدر وجميل بك مردم فلم تظفر بهم وهم الآن في عمان ويقال إن حكومة عمان تشدد المراقبة عليهم لئلا يفاوضوا زعماء الدروز فنرجو للجميع الفرج القريب العاجل

## الحجاز

ما زالت الحرب في الحجاز بين جيش ابن السعود وجيش الملك علي قائمة قاعدة نعم المواقع هذه المدة بسيطة والحرب لم تستعر نارها كثيرا . وشاع وذاع أن الوهابيين اطلقوا قنابلهم على المدينة المنورة وخربوا قبر حمزة سيد الشهداء واحدثوا ضررا في قبور البقيع وقبة النبي عليه الصلاة والسلام وقد قام العالم الإسلامي لهذه الأخبار الفظيعة قومة رجل واحد واحتجوا فكذب ابن السعود ذلك واهتمت للأمر غاية الاهتمام حكومة إيران فأرسلت لعتمدها في سورية عين الملك أن يحتج ففعل ووزع

احتجاجات مؤلمة ارسلتها لهنظارة خارجية إيران وجاءتامنها منشور كتانود نشره لولا ضيق المقام وفيه ان الدوائر الرسمية بأجمعها والأهاون عطلوا اشغالهم احتجاجا على هذا النبأ الفظيع وقد امرت المعتمد المومى اليه أن يسافر بنفسه للمدينة ليتحقق صدق هذه الإشاعة كما ان مصر ارسلت وفدا ايضا لجدة او ضع حد لهذه الهنات وثار الهنديون الذين شدوا ازر الوهابيين وكادوا يقضون على شوكت علي احد اركان جمعية الخلافة فحبذا اعتصام المسلمين في اقطار الأرض لحسم هذه الحرب الحجازية التي طال امرها ولإنقاذ الحرمين الشريفين من العيث والفساد ولعل مصر تكون الواسطة الفعالة لإخراج الوهابيين من الحجاز كما اخرجتهم من قبل على يد البطل العظيم ابراهيم باشا ومتى يتضامن امراء الجزيرة العربية على وضع السلام موضع الحرب والخصام فيكونوا رحماء بينهم اشداء على عدوهم وربك الهادي الى سواء السبيل

## العراق

غادر جلالة الملك فيصل ملك العراق بغداد قاصدا لندن للاستشفاء وقد عرج على بيروت وقابله بعض الصحفيين وغيرهم فلم يبح لأحد بأنه ذاهب بمهمة سياسية بل لأمور صحية فقط وقد تحسنت صحته ويرجى ان يعود قريبا للعراق واناب عنه اخاه الأمير زيد الذي كان في جامعة اكسفورد يطلب العلوم العالية واجتمع الأخوان في الاسكندرية وابحر زيد الى قبرص لزيارة والديه بها ثم عاد لمصر وذهب للعراق بالطيارة. وحالة العراق هادئة والإشاعات التي تتناقلها الصحف من تنحية فيصل عن الملك واقامة النقيب مقامه لانصيب لها من الصحة وقد افتتح المجلس النيابي وانتخب رئيسا له رشيد عالي بك كما عين مجلس الأعيان وانتخب رئيسا له السيد يوسف السويدي

## اليمن

توغل الإمام يحيي حميد الدين إمام اليمن في املاك الادريسي واستولى على الحديدة وكاد يقبض على ناصية اليمن من اقصاها لأقصاها ولعله بعد الفراغ من اليمن يوجه نظره نحو سائر الجزيرة فيوقف كل امير على حده وينهض نهضة هاشمية لإعلاء شأن بلاد العرب ودفع الغوائل الخارجية عنها فقد كادت تلفظ انفاسها ومن اولى من الإمام الهمام بانقاذها فقد طال الأمر وعيل الصبر وكادت الجامعة الإسلامية ان يخبو نجم سعدها ، والقضية العربية ان تختنق وهي في مهدها ، فهل من غاضب للعرب والإسلام وهل معيد للعرب مجدهم الذي بناه الآباء وهدمه الأبناء

أرى الف بان لا يقوم بهادم
فكيف ببان خلفه الف هادم

## لبنان

انتهت المعمعة الانتخابية بسلام وقد نال الفوز الباهر الأعضاء الكرام الآتية اسماؤهم : عن بيروت — عمر بك بيهم عمر بك الداعوق ، جورج بك ثابت ، الأستاذ بترو طراد ، ميشال شيحا

عن اواء الجنوب — عبد اللطيف بك الأسعد ، نجيب افندي عسيران ، يوسف بك الزين ، الأمير خالد شهاب ، الدكتور حبيب ناصيف ، يوسف افندي سالم ، وهي قائمة يوسف بك الزين الذي نال هو والأسعد جل الأصوات

عن اواء جبل لبنان — الأمير فؤاد ارسلان . الشيخ يوسف الخازن ، نجيب بك السعد ، الشيخ ابرهيم المنذر ، جميل بك تلحوق ، اميل بك ثابت ، جرجس بك زوين ، الاستاذ روكز ابو ناضر

عن اواء البقاع — موسى بك نمور ، صبحي بك حيدر ، حسين بك قزعون ، صبري بك حماده ، شبل دموس ، الياس طعمة السكاف

وقد فازت قائمة موسى بك نمور كلها

عن لواء الشمال — عبود بك عبد الرزاق نقولا بك غصن ، الدكتور مسعود يونس ، وديع بك طربيه . والفائزة قائمة عبود بك

عن مدينة طرابلس — خير الدين عدره رئيس البلدية

وكان تدخل الحكومة في هذه الدورة اضعف منه في الدورة الماضية ولذلك فاز بعض المعارضين . أما جمجمة خصوم النواب المنتخبين فقد ذهبت ادراج الرياح لأنها بدون طحن وقد انتخب للرئاسة بالاجماع موسى بك نمور ولنيابة الرئاسة عمر بك الداعوق وانتخب شبل دموس ويوسف بك الزين ناموسين وقد عقد المجلس عدة جلسات وقرر بضعة قرارات والعبرة بالتنفيذ وماذا نتمنى من المجلس وحاله مع الحكومة كما قال الشاعر

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

وقد اقيمت مظاهرة أو مجاهرة على رأي المغربي من المستأجرين ضد الملاكين صرع بها عدة قتلى من الأهلين برصاص الشرطة . وعيدت الحكومة في اول ايلول عيد استقلال لبنان الموهوم كما عيدت في ثاني ايلول عيد الشهداء المزيف والحالة في لبنان اجمالا هادئة وكان المصطافون اقل من العام الماضي لعدة اسباب

### مؤتمر الطلبة التهذيبي

يرى القراء في صدر هذا العدد رسم مؤتمر الطلبة التهذيبي الأول الذي عقد جلساته في بيروت بالنادي الأهلي (ميناء الحصن) وذلك في غرة صفر سنة ١٣٤٤ (٢٠ آب سنة ١٩٢٥) وقد اجتمع من انحاء البلدان المختلفة اكثر من خمسين عضوا ودام اجتماعهم اربعة ايام متوالية خطب فيها فريق كبير من اهل الفضل

وقد جدد انتخاب الأعضاء يوم الأحد وتصور بعض الخطباء والاعضاء و حضرنا مناقشات المؤتمر فاعجبنا بها مع ما تخللها من المغالطات والمباهتات وكان الرئيس منتبها جدا حافظا للنظام وذلك من احسن ما امتاز به .

وهاك مجمل قرارات المؤتمر

١ التمني من آباء التلامذة ان لا يرسلوا ابناءهم إلا المدارس ابتدائية وطنية لينشأ الولد نشأة وطنية حرة . ٢ الطلب من عمدة المدارس الأجنبية ان لا يجبروا التلامذة المسلمين على ممارسة فروض الديانة المسيحية وان يسمحوا لهم بإقامة شعائر دينهم داخل مدارسهم .

٣ ان يسعو السعي الحثيث لدى آباء الأولاد بتعليم اولادهم العلوم العالية التي تؤهلهم في المستقبل لخدمة وطنهم ونيل بلادهم الاستقلال ولو عقد المؤتمر جلساته في عاليه او غيرها من البلدان لكان الاقبال عليه اشد لأن حر بيروت لاسيما في آب لا يطاق . وكان من اللازم ان يرسل للصحف اسماء الخطباء كل يوم وموقع خطبهم من السامعين فإن الأحرار ابتلعت خطب مساء السبت برمتها ولهذه الجريدة مواقف غريبة لا تحسد عليها وجارتها المرأة الجديدة لأنها اخذت عنها ومن الغريب عدم حضور اصحاب الصحف هذه الحفلة ولو اغضينا الطرف عن المسيحيين منهم فأي عذر للمسلمين ؟ !

وكان من الواجب ارسال الرسوم سريعا لمن دفعوا لهم ثمنها على الأقل وطبع الخطب التي وعدوا بطبعها وقرروه فلما انقضى مؤتمرهم اصبحوا كما قال الشاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

وإنا لنرجو ان يثابروا على عملهم النافع بعد انتظام عقدهم كي لا يقال ان هذا المشروع النبيل طوته سليمى كما طوت ما قبله من المشاريع التي يقوم بها المسلمون لكن الذي نظنه ان في دم هؤلاء الشباب جذوة لا تنطفي انجح الله مساعيهم وجمع على الحق حاضرهم وباديهم

وقل من جد في امر يحاوله
واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

## يوبيل المقتطف الذهبي

لا يجهل احد من الناطقين بالضاد ما لمجلة المقتطف من المكانة السامية في عالم العلم والأدب وماله من الفضل على اللغة العربية لأنه صدر منه إلى الآن ٦٧ مجلدا في خمسين الف صفحة مشحونة بالعلم والفن والأدب والتاريخ الخ فهي عبارة عن دائرة معارف عامة حوت انواع العلوم والفنون بل لا يخطر على بال المرء امر من الأمور إلا ويجده في المقتطف وقد مضى على صدوره خمسون سنة تتم في كانون الثاني سنة ١٩٢٦ لذا رأت الآنسة مي الكاتبة المعروفة ان تدعو اهل الفضل لإقامة هذا اليوبيل الجليل في مصر القاهرة واجتمع فريق من علية القوم في بيت ابيها الياس افندي زياده بدعوة منها والفوا لجنة لهذه الغاية وهم يدعون ارباب الصحف واهل الفضل والادب في جميع بلاد العرب إلى مشاركتهم بهذا الاحتفال بالذات إن امكن وإلا بارسال ما تجود به قرائحهم من نظم او نثر ليلقى في الاحتفال وليكن بهذا العنوان « الآنسة مي سكرتيرة لجنة الاحتفال بيوبيل المقتطف مكتبة المنار شارع زين العابدين رقم ٦٣ بمصر» على ان يصل قبل نهاية تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ لينشر في كتاب الذكرى الذي يتم طبعه قبل شهر كانون الثاني فحيا الله صاحبة هذه الفكرة النبيلة التي ارادت ان تبرهن للرجال ان المرأة تبدأ بالاعمال وتجودها وحيا الله جميع القائمين والمشتركين في هذا الواجب الجليل

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١ الكشاف الوطني

تخرج هذه السنة من مدرسة الحقوق العربية الدمشقية ثلاثة شبان من خيرة ادباء صيدا فرأت جمعية الكشاف الوطني إقامة حفلة لتكريمهم في ناديها الكائن في نزل الوطن وذلك مساء ٣٠ آب سنة ١٩٢٥ ودعت للكلام فيها السادة صاحب العرفان والمهندس فؤاد حتي وامين بك خضر والشيخ اسد الله صفا وشفيق بكار وافتتح الحفلة السيد حسيب شهاب بلسان الكشاف وقال كلمة احد المحتفل بهم السيد مصطفى الشماع والذين اقيمت الحفلة لأجلهم هم نسيب شهاب . حسني ابو ظهر . مصطفى الشماع فنشكر للكشاف الوطني غيرته

٢ محافظ صيدا

بما أن محافظ صيدا السابق نقولا بك غصن انتخب للمجلس النيابي فقد استقال وعين مكانه محافظا لصيدا الشيخ كسروان الخازن الذي كان متصرفا لجبل لبنان واواء الشمال فعسى أن يهتم بإصلاح البلدة وجهاتها ويعنى العناية التامة في امر الماء واصلاح الطرقات وتنظيفها والبلدية مع نشاطها ينقصها اصلاحات كثيرة

٣ رفيق بك العظم

فجعت البلاد العربية بفقد رفيق بك العظم رئيس حزب اللامركزية وصاحب كتاب اشهر مشاهير الإسلام وقد توفي في محل اقامته من مدة بعيدة مصر القاهرة وعسانا ننشر في الجزء الثاني رسمه وخلاصة ترجمته رحمه الله رحمة واسعة

٤ السيد محمد محمود

فجعت البلاد العاملية بوفاة السيد محمد محمود الأمين من علماء جبل عامل وكان عالما شاعرا اديبا زاهدا وما ذاع نعيه في البلاد حتى وفد علماء ووجهاء جبل عامل على شقراء يواسون آله بمصابهم الجلل لا سيما علامة جبل عامل السيد محسن الأمين واخو الفقيد السيد حسن الأمين وقد ذرف الفقيد على السبعين تغمده برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

٥ شوقي بك

قدم سورية شوقي بك شاعر مصر بل امير الشعراء فأقيمت له الاحتفالات الباهرة في بيروت ولبنان ودمشق ونظم قصيدة في بيروت وأخرى في دمشق وسننشر رسمه وكلمة عن شعره ومختارات من القصيدتين الجديدتين في العدد الآتي وهو قريب

٦ بيهم والداعوق

روت الصحف أن النائبين عمر بك بيهم وعمر بك الداعوق تنازلا عن راتبهما في المجلس

لجمعية المقاصد الخيرية قلنا واكثر نواب المجلس بغنى عن ذلك الراتب فلماذا لا يقتدون بهذين النائبين الكريمين لاسيما نواب الجنوب وعندهم جمعيات بحاجة ماسة للمعاونة فإذا لم يساعدوها بمالهم فليساعدوها بمال الأمة الذي يتقاضونه على لا شيء وكيف يتنازلون عن راتبهم وبعضهم يتطلب النيابة لأجل الراتب

٧ طريق العراق

حصل تعديات كثيرة على السيارات التي تذهب للعراق وتجيء منها وقد سلب كثير من الركاب وسلب البريد وقتل البعض وبينهم ضابط فرنسي وتبين أن اكثر المعتدين من عرب الرولا الذين يرأسهم الشيخ نوري الشعلان وهو الذي عرض طاعته ومساعدته على السلطة فأحسنت اليه بمال جزيل

٨ مصر

اعدم المتهمون الثمانية بقتل سردار السودان ستاك باشا ما عدا عبد الفتاح عناية الذي استبدل قتله بسجنة المؤبد وهكذا يفعلون . وقد اثارت مسألة كتاب اصول الحكم للشيخ عبد الرزاق ثائرة الأفكار في مصر واستقال على اثر ذلك ثلاثة من الوزراء وعين غيرهم وقد ضيقت الحكومة على سعد باشا زغلول تضييقا يصح ان يقال فيه ان لا دستور ولا حرية في مصر وهكذا يفعلون

٩ الأمير سيف الدين

هذا الأمير من الاسرة المالكة في مصر وقد اطلق الرصاص منذ ٢١ سنة على ملك مصر الحالي وارسل إلى مستشفى المجانين في انكلترة وفر هذه الآونة بحيلة غريبة إلى الاستانة هو واحد اعوانه وحارسه الانكليزي وقد اهتمت الاندية المصرية والانكليزية لهذا الأمر اهتماما غريبا فالسر في ذلك

١٠ توفي المسيو فيفياني احد كبار رجال المحاماة والسياسة في فرنسة ومن الوزراء السابقين

١١ الأتراك

طلق مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية زوجته لطيفة هانم وآلى على نفسه ان لا يتزوج . وصدر امر الجمهورية التركية بلبس القبعة (البرنيطة) فلبسها جل الأتراك من رجال ونساء والبرنيطة وإن كانت احسن من الطربوش فقد ارتكب الأتراك خطأ كبيرا بلبسها لأن بها فقدان قوميتهم والاندماج بالاوربيين اما العمامة فأصبحت محصورة بفئة قليلة كالمفتي والإمام وامثالهما وكل من لم تكن معه وثيقة بلبس العمامة تنزع منه ويعاقب . وقد اقفلت حسب النظام الجديد جميع الزوايا والتكايا والطرق وابواب المزارات وقد اعتقلوا فريقا من كبار العرب في تركيا ثم ما لبثوا ان اطلقوا سراحهم

١٢ الغرف الزراعية

انشأت الحكومة غرفة زراعية في كل محافظة انتخب لها اعضاء من كبار المزارعين والملاكين ويقال انها ستعيد المصارف الزراعية التي تسلف الفلاحين دراهم

١٣ مدرسة للعربية

انشأت السلطة مدرسة عليا في دمشق لتعليم الموظفين الفرنسيين اللغة العربية وهي عوضا عن مدرسة الترجمة

١٤ كثرت المهاجرة هذه السنة لأميركة وافريقية نظرا لقلة الموارد الاقتصادية في البلاد وانى للسلطة ان تعنى بإصلاح الحال وهي مشغولة في قمع الفتن

١٥ الحالة في جبل عامل هادئة والموسم كان جيدا والأسعار حسنة بيد ان العامليين غافلون عن اصلاح بلادهم وتعليم ابنائهم وعساهم يستيقظون والله ولي المصلحين

١٦ المولد النبوي

يصدر هذا الجزء والاستعدادات قائمة قاعدة لعيد المولد النبوي الشريف الذي يصادف يوم الاربعاء فنسأله سبحانه ان يعيده على الجميع وهم رافلون في بحبوحة من العيش عاملين بقول صاحب المولد المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

-(فهرس الجزء الأول من المجلد الحادي عشر)-


صفحة

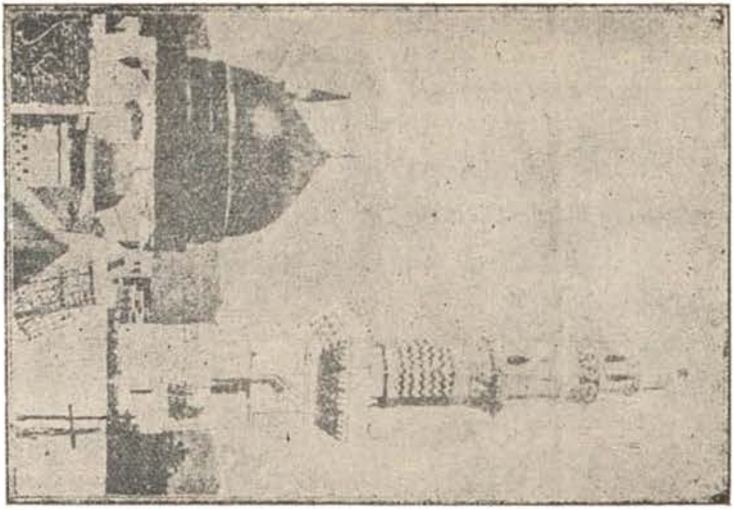
١—٣ فاتحة المجلد الحادي عشر
وقبلها صورة مؤتمر الطلبة التهذيبي وخريطة الريف وصورة الأمير عبد الكريم وسلطان باشا الأطرش وخريطة جبل الدروز
٤—٧ ماذا نعرف عن تحول المادة
عربها عن الفرنسية بديع افندي العلي
٧ العلم (بيتان)
٨—١١ الفرق بين الفرق في الإسلام
١١ التولية للكفاية لا للرعاية
١٢ صورة الشيخ جعفر نقدي والشيخ محمد مهدي الجواهري
١٣ تحت ظل النخيل (قصيدة) للجواهري
١٤ كهرباء الحب (قصيدة) للنقدي
١٥—١٨ اسرار الاحكام الشرعية
(بقلم الشيخ اسماعيل جمعه
١٨ الأم (كلمتان)
١٩—٢٠ السخاء (موشح) للميرزا عباس الخليلي
٢١—٢٦ جمعية المرأة في المانيا (مصوره)
عربها عن التركية محمود افندي باشو
٢٧ أتغنى بني قومي ويابعد ما أتغنى
٢٨—٣٢ تأثير المرأة في الهيئة الاجتماعية
(محاضرة) لإبراهيم افندي عرب
٣٣—٣٦ الإصلاح يبدأ في المدرسة
خطاب للاستاذ جورج الكفوري (مصدر برسمه)
٣٧—٣٨ رسم الشيخ محمد علي حوماني وترجمته
٣٨ كلانا على ذكرى احبته غنى (ابيات للحوماني
٣٩—٤٢ عمر بن عبد العزيز
٤٣—٤٤ لا يخدعنك قوم (قصيدة)
للحاج جمال الملاح
٤٥—٤٩ الشيخ موسى شراره
(بقلم) محمد كامل افندي شعيب

صفحة

٥٠ جدول وزن الأطفال الرضع لأبي ليلى
٥٢—٥٥ تصادم الأوان
عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات
٥٥ سووا صفوفكم (ابيات) للاستاذ ابن سلام
٥٦ مصباح رمضان (رسمه وشعر له)

﴿ ابواب المجلة ﴾

٥٧—٥٩ التربية والتعليم وفيه الصحة
او التربية الجسدية للاستاذ نسيم الحلو ورسمه
٦٠—٦٧ المراسلة والمناظرة
وفيه انتقادان لباشو والحوماني
٦٨—٧٠ النسمات والنفحات
وفيه شعر لتسعة عشر شاعر وشاعرة
٧١—٧٦ الزراعة والصناعه
وفيه انتخاب المسالك ومسلك الزراعة اوصفي افندي زكريا والدباغه لبديع افندي العلي
٧٧—٨١ مختارات الصحف وفيه
سبع مقالات منوعة عن سبع مجلات
٨٢—٨٤ الصحة وتدبير المنزل وفيه
عشر قواعد صحية وعشر فوائد بيتيه
٨٥—٨٧ نوادر وحواضر وفيه ١٨ نادرة
٨٨—٨٩ رواية الشعر وفيها
ماكروبخيل تعريب راشد افندي خليل
٩٠—٩٢ التقريظ والانتقاد
وفيه تقريظ خمسة كتب
٩٣—٩٦ المطبوعات الحديثة
وفيه ذكر ٢٨ مطبوعا حديثا
٩٧—٩٨ العراقيات والعامليات وفيه ٧ شعراء
٩٩—١٠٠ سير العلم وفيه سبع نبذ
١٠١—١٠٩ اهم الاخبار والآراء
وفيه ١٠ اخبار



المسجد النبوي الشريف
الذي شاع أن الوهابيين هدموه بأذى فقام
العالم الاسلامي وقعد لهذا النبأ الفظيع



الملك فيصل

ملك العراق الذي ذهب مستشفيا للندن من داء ألم به فشفي وغادر لندرة الى فرنسة ومنها يجيء لمقر ملكه



السيد محسن الأمين

علامة جبل عامل الوحيد الذي طلب العلم للعمل به فوقف اوقاته على التأليف والتصنيف والإرشاد والاصلاح ونشر العلم والمعارف فأفاد بلاده وطائفته فائدة ترجح على مائة من صنفه (وواحد كالألف إن خطب عنى)



جميل صدقي الزهاوي

الشاعر العراقي المعروف وعضو الأعيان
صاحب قصيدة البواطن والظواهر المنشورة في هذا الجزء



الجنرال غاملان   قائد الحملة الدرزية



الجنرال نولان   قائد الحملة المراكشية

ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

العرفان

تشرين الاول سنة ١٩٢٥

## الصحف والوطنية

### واللغة العربية

الصحف بريد سيار ، وكتاب جامع مختار ، حوت كل جديد وقديم وجمعت بين الفائدة واللذة ، وسارت مسير الشمس في رأد الضحى تجوب كل سهل وحزن وواد ، وتلج كل مجتمع ومؤتمر وناد ، وهي في القرن العشرين رسول امين ، وحجة على العالمين

كيف لا تكون الصحف كما وصفنا لا سيما المجلات منها وهي لا تثبت على صفحاتها بحثا إلا بعد مطالعة طائفة كبيرة من الكتب الممتعة ولا تنشر مقالة إلا وقد عصر معربها دماغه ليجلوها للقراء خريدة فتانة واختارها من ابحاث ناضجة مختارة فهي مختار المختار . ولا تنشر قصيدة إلا بعد صقلها كما يصقل الجوهري الافرند ليظهر ناصعا قاطعا هذا كله عدا تلك الشذرات والمختارات والأخبار المنوعة التي يحتاج انتخابها وترتيبها الى سهر الليالي وتضحية الوقت الطويل

ولئن استغنى الصاحب بن عباد بالأغاني عن حمل ثلاثين جملا موقرة بالكتب فمجلة راقية تغنيك عن حمل مائة بعير ولو عرف اسلافنا الطباعة لما اتخذوا عن الصحف بديلا ، ولجعلوها في سفرهم وحضرهم صاحبا وخليلا وقد قال فيها عظماء الرجال فاكثروا ونحن نثبت لك قطرة من بحر

قال السيد هبة الدين الشهرستاني منشئ مجلة العلم النجفية « اليست

هي (الصحافة) للأمة عينا مراقبا ولسانا ناطقا ، وخطيبا صادقا ، ودرعا واقيا ، ومعلما هاديا ، ومؤدبا ناصحا ، وصراطا واضحا ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا تحمي في الباطل حميا ، ولا تهضم في الحق خصيما وكل صحيفة اخطأت هذا الصراط ، فعلى الأمة تأديبها ولو بالسياط»

وقال ولي الدين بك يكن « الجرائد هي السن العقلاء تنطقها الحكمة ولا يستميلها الهوى وإن الواجب عليها أن تقود لا أن تقاد »

وقال جرجي زيدان منشئ الهلال « الجرائد عنوان الحضارة ودليل المدنية فإذا رسخت قدم جماعة في المدنية كثرت جرائدهم وتعددت مواضيعها»

وقال احمد نديم صاحب جريدة النصيحة « الصحافة (؟) اليوم تعد القوة الوطنية الكبرى بل هي الجند الباسل الذي يهاجم ويدافع غيرانه جند سلام لا جند حسام »

وقال تولستوي الفيلسوف الروسي « الجرائد نفير السلام وصوت الأمة وسيف الحق القاطع ومجيرة المظلومين وشكيمة الظالم ، فهي تهز عروش القياصرة وتدك معالم الظالمين »

وقال البابا لاون الثالث عشر « الصحف رسالة خالدة »

وقال نابليون « الصحافة ركن من اعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران » والقائلون كثيرون لكن ما اكثر القول واقل العمل نعم اصبحت هذه الحرفة في الغرب حرفة لطيفة شريفة ترفع قدر صاحبها إلى أعلى شرفات الثروة والاعتبار وتنيله مرتبة لا يحلم بها إلا عظيم أو وزير لأنها تنشر على امة راقية عرفت النافع من الضار وقدرت جهود الصحفي وعناءه وخدمته لأمته ووطنه أحسن تقدير . أما نحن معشر الشرقيين فما برحنا متأخرين درجات بل دركات لا نعرف للأعمال الكبيرة قدرا ،

ولا نرفع لها ذكرا ، نعم اصبحت بعض صحفنا في مصر وهو البلد العربي الراقي تشبه صحف الغرب في انتشارها وربح اربابها منها على أنها في غير مصر لا تكاد تفي بحاجاتها لأن القوم مازالوا لاهين عنها ، ممسكين ايديهم عن معاونتها ، حاسبين أنها ورق لا اهمية لها وضعها صاحبها الاقتناص الدرهم والدينار

وقد شوه اسم الصحف وسود صفحتها البيضاء كثير من الأدعياء الذين انخرطوا في سلكها وهم لا في العير ولا في النفير وإنما أنشأوا صحفهم لتكون شركا لقنص المال وإنك لترى اكثرهم كأبي براقش لا يستقر على حال ، فهو يميل مع النعماء حيث تميل ولا يبالي بوطنه وامته إذا كان في ضررها نفع نفسه فهو يعمل بما قيل ( إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر )

وبمثل هؤلاء قال روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأسبق «ليس المجرم الحقيقي هو من يتعمد القتل أو ارتكاب أعظم المعاصي بل هو الذي يملك شيئا لا يكون من اهله بالغش والخداع كالصحفي المقلد أو السياسي المنافق لأن الواجبات الأولية في الصحفي أو السياسي هو أن يكونا حاصلين على ثقة الشعب بمجرد القدوة الصالحة في الأعمال والأقوال»

وبعد فإن الصحف التي تحافظ على أنانيتها ، ولا تخدم وطنها وامتها ، وتتلون تلون الحرباء كما تقتضي مصلحتها ، فهي صحف ضررها اكثر من نفعها إن لم نقل كلها ضرر فإلى الوطنية الصحيحة ، والحرية الصريحة ، ندعو رصفاءنا ليخلد لهم التاريخ ذكرا مجيدا علهم يسمعون ويعون كما أننا ننصح لأبناء قومنا أن يتمسكوا بأهداب الصحف النافعة المعروفة بحب الوطن وانهاض الأمة الداعية إلى ذلك فالتذبذب من اعظم ادواء هذه الأمة التي صبت عليها من المصائب ما لو صب على الأيام عدن لياليا ومهيع الحق جدد لا يكاد يخفى على أحد إلا من طمس على قلبه فلا يفرق بين النافع

والضار ولا بين البارد والحـار . هذه قصة الصحف والوطنية أمـا اللغة العربيه التي اصبحت غريبة بين هذه الأمة وصحفها فقد سئمت تلك الغلطات ، وعافت ما شوه محياها الجميل من الرطانات ، وبتنا نحسب أن ذلك لضيق في كلماتها ومشتقاتها ، واصولها ومتفرعاتها ، مع أنها اوسع اللغات واغزرها مادة وافصحها لهجة ولكن عناية السلف ، اضاعها الخلف ، فانحطت اللغة مع وفرة المطابع وكثرة الصحف . وإن أمة لا تعنى بلغتها ولا تمت لها بأواصر القربى ولا ترمقها بعين العطف والرعاية لهي أمة يخشى عليها من البوار والاندماج في غيرها من الأمم . ومن احق بأرباب الصحف وهم الذين يكتبون للأمة والناس تقرأ مقالاتهم في كل صبح ومساء = أن يجودوا لغتهم ويكتبوا بلغة فصيحة سهلة لا غلط بها ولا شائبة تشوبها ولكن الصحف اليوم والحق يقال فوضى لا جامع يجمعها ولا رادع يردعها وكل من خطر بخاطره أن يصبح صحفيا اقدم على ذلك بلا تردد ولو كان اميا فهل لهذه الفوضى من حد وهل لهذا الاختباط من نهاية فقد اصبح اسم الصحفي عندنا لا يشعر بالرفعة لأن بعض ادعياء الصحف شوهوا هذه الحرفة الشريفة حتى عم ذلك الصالح منهم . والصحفي وهو قائم مقام وعظ وارشاد ، ونصح وسداد ، عار عليه والف عار أن يزجر الناس ولا يزدجر ويعظ غيره ولا يتعظ فهم يقولون له وهذه حاله

| | |
|---|---|
| يا أيها الرجل المعلم غيره | هلا انفسك كان ذا التعليم |
| إبدأ بنفسك فانهها عن غيها | فإذا انتهت عنه فأنت حكيم |
| لا تنه عن خلق وتأتي مثله | عار عليك إذا فعلت عظيم |

ولو حدثتك عن بعض هؤلاء الصحفيين احاديث ادناها الخيانة والغدر لضاق ذرعك فأترك هذا الحديث المزعج لفرصة سانحة وبعد فلهذا البحث ذيول عسانا نتمكن من جرها في المستقبل والحديث شجون ، ولله في خلقه شؤون

## المادة والأثير والقوة*

## ١

**Sir Oliver Lodge** السر اليڤر لدج

من العلماء الأفذاذ الذين يعالجون أدقّ المواضيع العلمية وله ابحاث شيقة



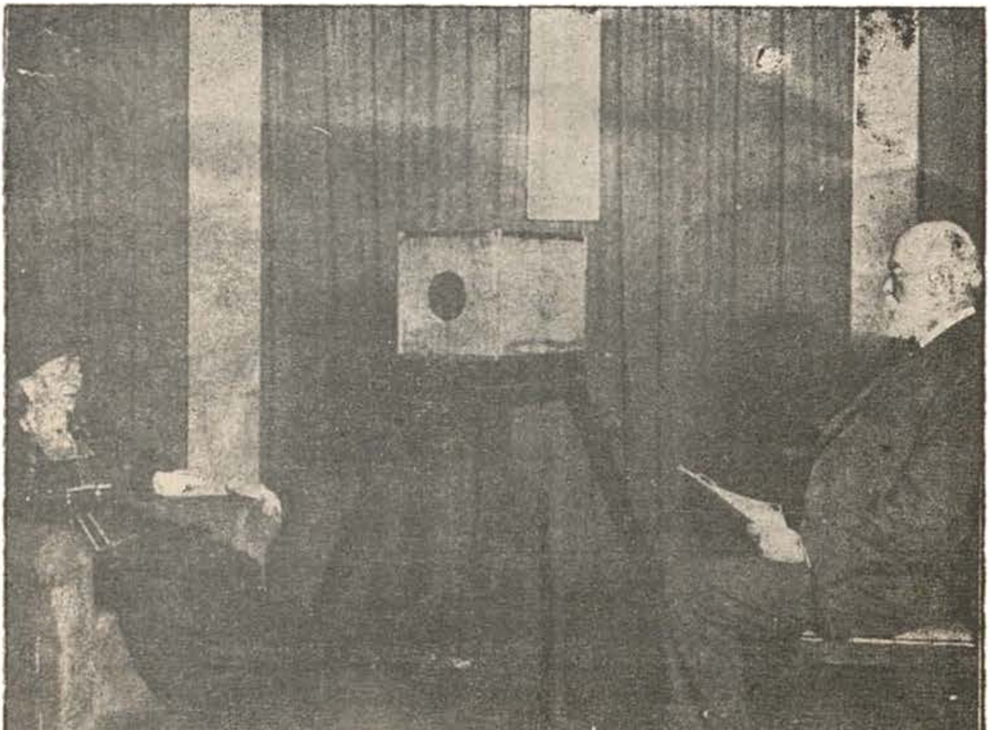
خريج الكلية الطبية في الجامعة الأميركية ونزيل العراق اليوم وهو طبيب مستشفى الكاظمية والأعظمية

الدكتور شريف عسيران

---

* معربة عن مجلة السينتفك اميركان

عن سر جوهر الفرد الذي سيكون له شأن كبير بين الابحاث العلمية .
وهو من القائلين بوجود الأثير خلافاً للنظرية النابغة الألماني اينشتن (Einstein)
صاحب النظرية النسبية التي ينكر فيها وجوده . وقد نشر في عدد آب
سنة ١٩٢٥ من مجلة السينتفك اميركان الشهيرة مقالة ممتعة عنوانها المادة
والأثير والقوة القاها على ملأ من الناس بواسطة اللاسلكي كما ترى في
الصورة وهو جالس أمام ( الميكروفون ) وهي آلة لتكبير الصوت ونقله
باللاسلكي وامرأته جالسة مقابلة له . وحرصاً على هذه الفوائد عربتها
لينتفع بها الناطقون بالضاد :



السر اليڤر لدج وهو جالس أمام الميكروفون وامرأته مقابلة له

ان الكهارب ( الالكترونات ) والبروتونات (Protons) [1] هي الأحجار المبنية منها المادة . وجواهر فرد المادة مركبة منها والمادة مركبة من جواهر الفرد ومن المعلوم أن جواهر الفرد مركبة من الأثير إذ كيف كانت كتلتها (Mass) فإنها تفسّر بقوة مجالها الكهربائي (Electric field) الذي هـو مظهر من مظاهر الأثـير . وإذا جُرّدت الكهارب عـن هذا المجال فلا معنى لها لأنها ليست إلا شحنات كهربائية . ولا نستطيع أن نقول نفس الشيء عن البروتون إذ لا نعلم عنه كفاية فعلينا ان نتريث إذ ليس ما اقوله الآن عنه إلا تخيلا وربما كان خطأ

اننا نعلم ان للكهرب كتلة تمثلها القدرة (Energy) ونعلم ايضاً ان الكهرب المتحرك اكثر كتلة من الكهرب الساكن وكلما ازدادت السرعة ازدادت الكتلة والقدرة بنسبة الواحدة للاخرى وما المادة إلا مظهر من مظاهر القدرة الأثيرية وهي من المظاهر الغريبة الدائمة التي لا تتحول من شكل الى آخر بسهولة (أي القدرة الأثيرية) ومن المحقق أنها لا تتحول كلها بل قد يتحول جزء منها وهذا الجزء الذي يتحول بسهولة عبارة عن كتلة زائدة تتطلبها حركة الكهرب وحالة هذه الكتلة حالة مادة زائدة لا مادة دائمة . وحينما يوقت الكهرب المتحرك تتلاشى هذه المادة الزائدة ولكنها لا تصير عدما بل تتحول الى اشعاع فكأننا هززنا المادة الزائدة وفصلناها

---

(١) كان الرأي القديم ان المادة مركبة من ذرات والذرات مـن جوهر الفرد وان جوهر الفرد جزء لا يتجزأ ولكن العلم الحديث دحض هذا الرأي وبين أن جوهر الفرد عبارة عن عالم شمسي فيه شمس تدور حولها سيارات فالشمس عبارة عن نواة مشحونة شحنات كهربائية ايجابية وهذه النواة تسمى البروتون Proton تدور حولها الكهارب Electrons وهي عبارة عن السيارات ومشحونة شحنات كهربائية سلبية (المعرب)

عن الكهرب . وتسير هذه المادة بالفضاء ككمية من الاشعاع بسرعة النور وقد تكون نوراً حقيقياً مرئياً ويجب أن يكون هذا النور نوعاً من الاشعاع سواء كان مما يؤثر في العين أو لا يؤثر واحسن مظاهره (النور) وابسطها الأشعة المجهولة ( اشعة رنتجن ) .

الكهارب مصدر الاشعاع يتولد كل اشعاع من تغيير حركة الكهرب ويتوقف نوعه على سرعة حركة الكهرب وعلى السرعة التي يتوقف بها عن الحركة . ان للكهارب التي تدور حول جوهر الفرد قدرة غريبة وهي تنقلها من حين الى حين بين فلك وآخر . وافلاك الكهارب ليست ثابتة كأفلاك السيارات فكأن المريخ ينتقل فجأة الى فلك الأرض ويدور هناك وهذه ميزة من ميزات فلك جوهر الفرد الذي يختلف عن فلك السماء . فعلم فلك جوهر الفرد ابسط في بعض الأمور من علم فلك السماء فكل السيارات أو توابعها التي تدور حول جوهر الفرد متشابهة وهي متماثلة في كل شيء ما عدا السرعة والمركز . ومع أن تركيب افلاكها معقد جداً فليس توزيعها ( توزيع الأفلاك ) مجرد صدفة ويمكن أن يكون بعضها كذلك . ان الكهارب تتمكن أن تتخذ مراكز معينة خاصة بها ولكنها تنتقل من مركز إلى آخر وحينما تنتقل تبعث قوة بشكل اشعاع فكأن هذه الكهارب حينما توقف يحصل لها رجفان تتولد منه الأشعة المجهولة ( اشعة اكس ) أو غيرها من انواع الاشعاع . ويتوقف نوع الاشعاع الذي يتولد على سرعة تنقل الكهارب وعلى المركز الذي تتخذه فإذا انتقلت من مكان بعيد ( مقدار مليمتر ) الى مكان قريب من النواة فتترجرج بعجلة وتكون سرعتها كثيرة وتتولد حينئذ اشعة ماوراء البنفسجي (Ultra violet) أو الأشعة المجهولة . فإذا انتقلت مسافة قصيرة وبقيت بعيدة عن النواة

( مقدار واحد من مليون من المليمتر ) تتولد الأشعة التي تحت الحمراء (Infra-red ) التي موجاتها اقصر من موجات النور و كل القرب نحـو ( النواة ) خط في الطيف النوري وبتحليل الطيف تمكنا مـن معرفة تركيب جوهر الفرد ولا نزال نجهل سرّ هذا التقرّب وعلينا أن نزداد من درسه والتعمق في البحث عنه ) ومن المتفق عليه عند المشتغلين بهذا العلم أن الإشعاع يتولد من انتقال جوهر الفرد الفجائي ولكنهم يختلفون في تأويل هذا الانتقال وفي تفضيل بعض المراكز على الأخرى

ان مظهر تولد الاشعاع قابل العكس فالاشعاع لا ينبعث فقط بل يمتص ايضا وحينما يمتص الاشعاع يندفع الكهرب وقوة اندفاعه تتوقف على نوع الاشعاع فالاشعة المجهولة القوية ذات الموجات الطويلة تدفعه مسافة بعيدة حتى يخرج عن سلطة جوهر الفرد والأشعة التي موجاتها اطول أو اشعة النور تدفعه من فلك داخلي الى فلك خارجي فقط ومن هذا الفلك يمكنه العودة ثانية بالطريق التي اتى فيها وبنفس القوة التي استمدها حينما خرج . ويمكن تتبع تفصيلات هذا الموضوع الذي يدرسه العلماء الآن بواسطة المحللات الطيفية

الدكتور

شريف عسيران

## الكمال في خمس

قال ابن السماك : الكمال في خمس

١ ان لايعيب الرجل احدا بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فإنه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس ٢ والثانية ان لايطلق لسانه ويده حتى يعلم افي طاعة ذلك ام في معصية ٣ والثالثة ان لا يلتمس من الناس إلا ما يعلم أنه يعطيهم من نفسه مثله ٤ والرابعة ان يسلم من الناس باستشعار مداراته و توفيتهم حقوقهم ٥ والخامسة ان ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من لسانه

# البواطن والظواهر

| | |
|---|---|
| بين البواطن والظواهر | فرق يراه اولو البصائر |
| ليس الحقيقة ما نحسّ بـ | ـه بواسطة المشاعر |
| ما اغلط العقل الذي | يبني اليقين على الظواهر |
| وَحَّدَ الوجود فليس يخ | لف الهيولى في العناصر |
| أما الخلاف فجاء من | عددا الكهارب في الجواهر |
| ما هذه الأجسام في | وحداتها إلا نظائر |
| الكهرباء هو الوجو | د فكل شيء منه صادر |
| الكهرباء هو السما | ء وما هنالك من زواهر |
| الكهرباء هو البلا | د واهلها وهو المعاشر |
| الكهرباء هو السلا | ح لأمّة وهو العساكر |
| الكهرباء هو المدافع | والقنابل والذخائر |
| الكهرباء هو الجبا | ل المشمخرة والحفائر |
| الكهرباء هو القفا | ر المستقرّة والزواخر |
| الكهرباء هو الريا | ض وما بهن من الأزاهر |
| الكهرباء هو الورى | وهو الأوائل والأواخر |
| الكهرباء هو الإرا | دة والنحيزة والضمائر |
| الكهرباء هو الحيا | ة على اختلاف في المظاهر |
| الكهرباء ابن الأثير | وذاك فيه العقل حائر |
| منه تفجر وهو في | دور يطول اليه صائر |
| أما الأثير فكالمطمطم | والعوالم كالجزائر |

بغداد — جميل الزهاوي

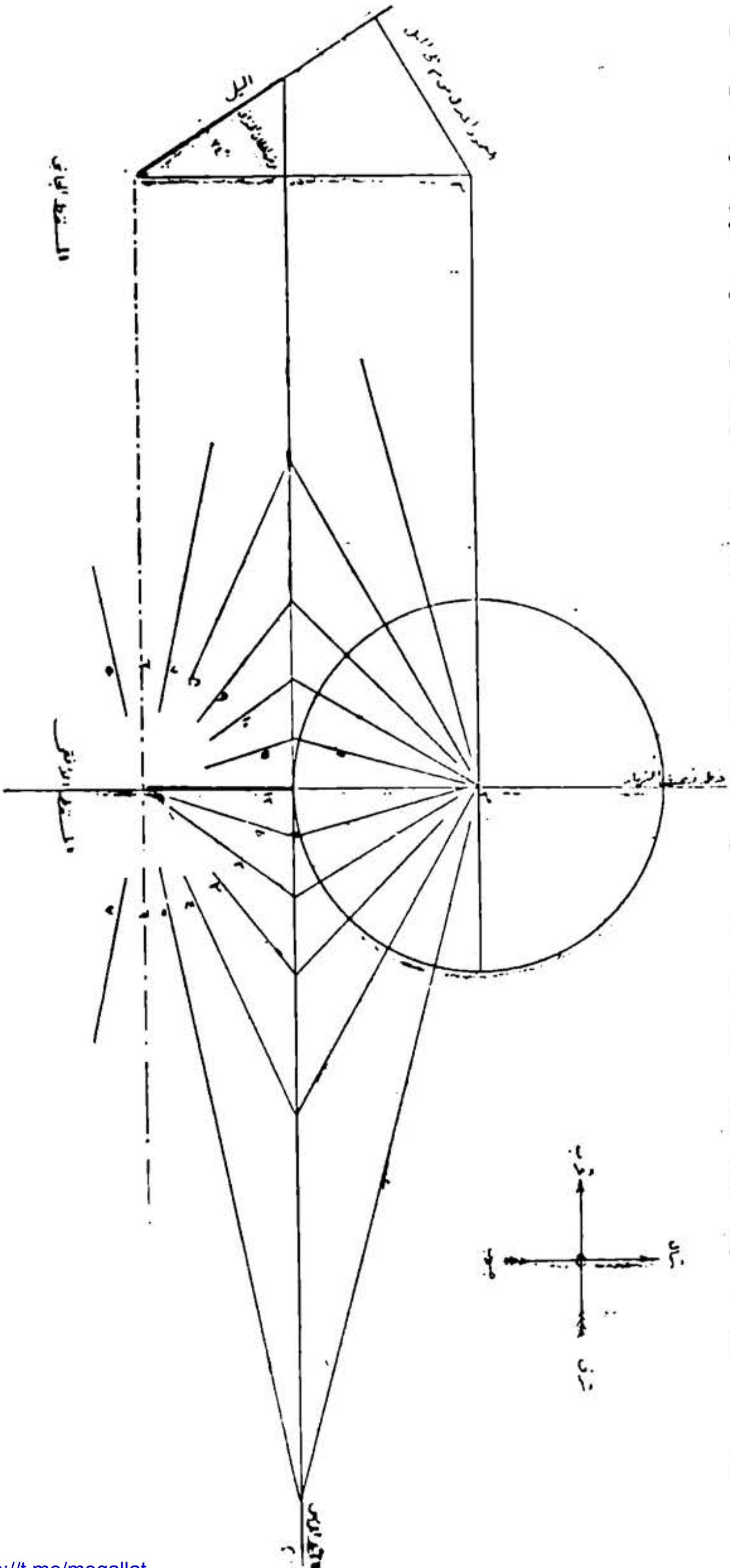
# الساعة الشمسية

المزولة أو البسيط *

تاريخ المزولة – منذ القرون الأولى شعرت الأمم المنتشرة على وجه الأرض بالحاجة الى واسطة تقسم بها ليلها ونهارها الى اقسام لتدبير اعمالها وتنظيم امور معيشتها وعندما تصورت مدة النهار وطوله بمشاهدة الشمس من شروقها الى غروبها اتخذتها لتنظيم اعمالها بمراقبة سيرها وحركتها وهكذا اليوم نرى اهل القرى والبوادي يعرفون بلا تردد الوقت الذي هم فيه من النهار بمجرد نظرهم الى الشمس الساطعة في قبة السماء . والاشوريون من الأمم القديمة أَلمّوا بشيءٍ من علم الفلك بسبب عبادتهم للنجوم ولذلك اصبح العلماء يتحرون آثار تلك العلوم بمطالعة تاريخ الاشوريين ودرس آثارهم وبلادهم حيث شجر النخل والمسلات توجد بكثرة ويظن أن النخلة هي اول آلة اتخذها الأوائل لمعرفة الوقت وذلك بمشاهدة ظلها الذي يتراوح ذات اليمين وذات اليسار وهي تدل على المواسم ايضاً بتقاصر ظلها عند الزوال ايام الصيف وتطاوله ايام الشتاء وقد ذكر Bernardin (١) برناردن أن النخلة هي اول آلة شمسية عرفها الإنسان واستعملها لمعرفة الوقت والمواسم .

الهرم والمسلات – إن النخلة مهما كانت قوية فإن الرياح إذا ما عصفت فيها هزتها أوقصفتها وبسبب نموها يتغير طولها وإذا قطعت زال ظلها ولذلك شعر الإنسان بالاستغناء عنها وسعى لتبديلها بآلة ثابتة احسن منها لاتهزها العواصف ولا يهرمها كر السنين ولا يتغير طولها بتغير الأزمان ويظن ان المسلات التي بنى منها الاشوريون كثيراً في بلادهم ماهي إلا آلة شمسية وضعوها

*معربة عن الفرنسية (١) وهو كاتب وعالم في الطبيعيات ولد في هاور سنة ١٧٣٧م



للاستغناء عن النخلة. واحب بعضهم أن يعد الهرم كالمسلة بعد أن شاهد أن وجوهـه الأربعة موجهة نحو الجهات الأربع غير أن شكل الهرم لا يصلح لأن يكون آلة لمعرفة الوقت

**اول ساعة شمسية** — اول ساعة شمسية عرفها الإنسان هي مزولة آكاز[1] Achaz

(١) ملك بلاد اليهود سنة ٧٤٠ قبل المسيح

التي عمل بها ايزاي Isaïe [١] عجيبته بطلب من Ezéchias [٢] وهي ان ظل الميل رجع القهقرى عشر درجات أي ان الشمس ارتفعت ١٠ درجات وقد اعاد هذه الحادثة فلاماريون [٣] عام ١٨٨٠ في مرصد Juvisy وذلك بحيلة دبرها في تركيب الميل ويظن أن اليهود تعلموا صنع المزولة من الاشوريين ثم نقلوها الى الرومان حيث شاع امرها وانتشرت معرفتها في انحاء ايطالية وقد مرت القرون الأولى والقرون الوسطى دون أن يعرف الإنسان آلة شمسية اكمل من المزولة الى عصر Elie vinet [٤] الافرنسي المعاصر لفرنسوا الأول وهو الذي وضع قاعدة رياضية لتخطيط المزولة وتركيبها التي بدلت بالساعة الميكانيكية بعد اختراع غاليله [٥] رقاصه

نموذجات مختلفة للساعة الشمسية — يوجد ثلاثة انواع للمزولة . المزولة الاستوائية ، المزولة الأفقية ، المزولة الشاقولية

١ المزولة الاستوائية : تتركب هذه المزولة من سطح مستو موازلدائرة الاستواء [٦] وميل مركوز على هذا السطح المستوي في مركز دائرة مقسومة الى اربعة وعشرين قسما يقع ظل الميل على هذه الأقسام للدلالة على الوقت

كيفية وضع هذه المزولة تؤخذ بلاطة من الرخام سطحها مستو [٧] يرسم عليها دائرة مقسومة الى ٢٤ قسما بخطوط صادرة من المركز حيث يثبت ميل عمودي ثم توضع هذه البلاطة بمقابل الشمس منحرفة عن الشاقول

---

(١) نبي من بني اسرائيل ومستشار ازكياس (٢) ملك في فلسطين
(٣) عالم فلكي افرنسي ولد عام ١٨٤٢ (٤) عالم فلكي رياضي . وقد فات الكاتب ما للعرب من اليد البيضاء في صنع المزولة كما يقر لهم بذلك علماء الغرب وآثارهم التي تركوها (٥) وهو عالم ايطالي اشتهر بالرياضيات والطبيعيات والفلك ولد في باريز سنة ١٥٦٤ (٦) وهي الدائرة العظيمة الوهمية التي تقسم الكرة الى قسمين متساويين شمالي وجنوبي (٧) يسوى بميزان التسوية

بمقدار زاوية تساوي عرض البلدة الجغرافي

٢ المزولة الافقية تتركب المزولة الأفقية من بلاطة مستوية افقية مرسوم عليها خطوط مرقمة وميل مركوز فوق البلاطة كما يأتي

كيفية وضع هذه المزولة تؤخذ بلاطة من الرخام أو الحجر الأملس وجهها مستو وتوضع افقية بواسطة ميزان التسوية بمحل لا تغيب عنه الشمس ويرسم على هذه البلاطة خط نصف النهار بآلة فلكية أو هندسية (١) ويثبت فوق هذا الخط في نقطة س ميل على مستوى دائرة نصف النهار منحرفا عن الأفق بمقدار زاوية تساوي عرض المكان الجغرافي ثم يؤخذ على خط الزوال طول س م ويرسم من نقطة م دائرة نصف قطرها يساوي طول العمود المنزل من م على الميل المذكور ثم تقسم هذه الدائرة الى ٢٤ قسما بخطوط صادرة من مركزها وتمدد هذه الخطوط حتى تقطع مماس الدائرة في نقطة ن ثم توصل هذه النقاط بمركز الميل كما في الشكل.

٣ المزولة الشاقولية تتركب من بلاطة شاقولية سطحها مستو ناظر الى الشمس وميل مركوز عليها وخطوط مرسومة تدل على الوقت عندما يقع ظل الميل عليها

كيفية وضع هذه المزولة تؤخذ بلاطة وتوضع في محل يخصص لها اوفي جدار على أن يكون وجهها شاقولياً وناظراً الى الشمس ويرسم عليها خط الزوال س م ويركز في نقطة س ميل يساوي انحرافه عن الشاقول زاوية تبلغ قيمتها مع زاوية عرض المكان الجغرافي ٩٠ درجة ثم يؤخذ على خط الزوال طول مثل س م ومن نقطة م ترسم دائرة نصف قطرها يساوي طول العمود المنزل من م على الميل ثم تقسم هذه الدائرة الى ٢٤ قسما كما مر

«١» ويوجد طريقة سهلة لرسم خط نصف النهار وهي أن يرسم على بلاطة افقية دائرة مركوز عليها ميل دقيق عمودي . يراقب هذا الميل قبل الزوال وبعده حين يقع رأس ظله على محيط الدائرة حيث توضع نقطة وتوصل بالمركز فالخط المنصف للزاوية الحاصلة هو خط الزوال

٤ مزولة الحساب المتوسط ان الساعات الشمسية التي ذكرناها تدل على الوقت الحقيقي أي على عدد ساعات اليوم الشمسي [١] ولا يخفى أن اليوم الشمسي اطول من اليوم النجومي بأربع دقائق تقريباً وهذا الفرق ناشئ عن حركة الأرض حول الشمس وهو متحول ايضا وسبب تحوله عدم انتساق حركة الأرض حول الشمس ولذلك صارت المزولة تقريبية مثلا الساعة ١٢ نهارا لا يقع ظل الميل تماما فوق الرقم ١٢ كل يوم على أن الفرق طفيف ولكن لا يخفى أن الساعات الميكانيكية تتحرك حركة منتظمة لا يمكن توفيقها مع حركة الأرض المتحول وعليه اضطر الى تصور ارض تسير سيراً منتظما حول الشمس ويومها يسمى اليوم المتوسط ومقداره ٢٤ ساعة على الدوام والمزولة الموضوعة للدلالة على الحساب المتوسط تسمى مزولة الحساب المتوسط وهي كالمزولات السابقة إلا أنها تختلف عنها باحتوائها خطاً منحنيا مرسوما على البلاطة يشبه رقم ثمانية الافرنسي يقسمه خط الزوال إلى قسمين وميل هذه المزولة لوح مثقوب وعندما يقع نور الشمس المار من الثقب فوق المنحنى تكون الساعة ١٢ ثم يقسم هذا المنحنى الى ١٢ قسما على عدد الشهور ويقطعه خط الزوال في اربع نقاط يتفق فيها الزوال الحقيقي مع الزوال المتوسط

طريقة سهلة لرسم المزولة نختم المقال ببيان طريقة يتمكن منها كل انسان على قلة آلاته وادواته من تخطيط المزولة وهي انه في يوم يتفق زوالاه [٢] يرصد ظل الميل المركوز على البلاطة في الساعة ١٢ تماما ويوضع فوق الظل رقم ١٢ ثم يراقب الى الساعة ١ حيث يوضع رقم ١ وهكذا من اول النهار إلى آخره

المهندس
بديع العلبي
دمشق

«١» مدة اليوم الشمسي منذ مرور الشمس من دائرة نصف النهار الى العودة اليها «٢» يتفق الزوال الحقيقي مع الزوال المتوسط في اربعة ايام من السنة وهي ١٥ نيسان ١٥ حزيران ٣١ آب ٢٦ ك ١

## الفرق بين الفرق في الاسلام*

## ٢

هؤلاء هم أجدادنا العرب ياسادة وتلك ما ثرهم ، وذاك استعدادهم وقابليتهم ، ولما جاء الإسلام كان واسطة فعالة لنمو تلك الملكات التي تأصلت فيهم ، والاقلاع عن كثير من الرذائل والعادات التي استولت عليهم ، ودخل العرب في دور جديد ، وعهد زاهر مجيد ، ففتحوا البلدان ومصروا الأمصار ، واستعمروا المدائن والأقطار ، وكان عهدهم مع ما شابه من الشوائب من خير العهود ومرّ عليهم أربعة قرون كاملة وهم في عزة ومنعة وتقدم ورفعة ، أخذوا بأسباب الحضارة ، ونالوا قسطا وافرا من العلوم والفنون ، حتى قال دروي احد وزراء معارف فرنسة عنهم في تاريخه ما تعريبه « بينما اهل اوربة تائهون في بيداء الجهالة لا يرون الضوء إلا من سم الخياط سطع نور قوي من جانب الأمة الإسلامية من علوم وأدب وفلسفة وصناعات واعمال يدوغير ذلك حيث كانت مدينة بغداد والبصرة وسمرقند ودمشق والقيروان ومصر وتونس وغرناطه وقرطبة مراكز عظيمة لدائرة المعارف ومنها انتشر في الأمم واغتنم منها أهل اوربة في القرون الوسطى مكتشفات وصناعات وفنوناً علمية واقاموا أساس ممالكهم على شرائع الإسلام »

هذه الشهادة من عالم غربي وأمثال أمثالها تدل دلالة صريحة على ما وصل اليه العرب عامة والمسلمون خاصة من الرقي والحضارة وهذه مؤلفاتهم الممتعة التي عُني بأمرها وطبعها ونشرها الغربيون اكثر دليل

---

* القسم الثاني من المحاضرة التي تلاها صاحب العرفان في مؤتمر الطلبة التهذيبي بالنادي الأهلي في بيروت وذلك ليلة الأحد في ٣ صفر سنة ١٣٤٤

صريح على تفوقهم في كل فن بل تلك آثارهم الماثلة إلى الآن في الاندلس والعراق ومصر وسورية أسطع برهان

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

وقال القس لوازون في خطبته التي القاها في القاهرة سنة ١٨٩٦ م « ثم على مَ الجدال ، وها هي الحوادث والأحوال ، قد برهنت على ما للقرآن أمام أعين الذين يفقهون من صفات القابلية للعلم والترقي والحضارة حيث قامت في العالم الإسلامي حضارات زاهية زاهرة فاقت بكثير ما كان يعاصره من تمدن الغرب إن صح أن لا نسمي ما كانت عليه حالة الغرب وقتئذ بالهمجية ، هذه الدول العربية الإسلامية ، التي مرّ عليها اربعة قرون ذهبية ، وتلاها ثلاثة قرون فضية ، وعقبها قرون لا نبالغ إذا قلنا إنها زفتية ، إذ جاء دور الانحلال ، الذي اوصلنا إلى عصرنا الحاضر عصر الاحتلال ، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا » فهل كان هذا التدني من آثار الفرق التي قامت في الإسلام ونمت ونشأت ونبت لها قرون أم هناك اسباب غيرها لا شك أن هذه بعض السبب لا كله . وقد تكون جلّه

* * *

كان المسلمون في عهد النبي (ص) امة واحدة ولما جاءت مسألة الخلافة انقسموا قسمين علوية وهم الشيعة وبكرية وهم السنة ثم اصبحوا بعد ذلك علوية وعثمانية ثم علوية واموية وفي الفهرست لابن النديم في ذكر سبب تسمية الشيعة بهذا الاسم « قال محمد بن اسحاق لما خالف طلحة والزبير على علي رضي الله عنه وأبيا إلا الطلب بدم عثمان بن عفان وقصدهما علي عليه السلام ليقاتلهما حتى يفيئا إلى أمر الله جلّ اسمه تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتي وسماهم الأصفياء الأولياء » وقال

ابو حاتم الرازي في كتاب الزينة ، اول اسم عرف في الإسلام هو الشيعة وكان يطلق على اربعة في زمن النبي (ص) وهم ابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وذلك لمشايعتهم ومتابعتهم الإمام عليا . وكانت نتيجة نفي ابي ذر في عهد الخليفة الثالث عثمان إلى بلاد الشام أنه بث التشيع في جبل عامل حتى كتب معاوية إلى عثمان إن أبا ذر افسد علينا امرنا . وقد افترق الشيعة إلى عدة فرق يطول الكلام بتعدادها ، فضلا عن بيان اعتقادها ، وارجعها الشهرستاني في الملل والنحل إلى خمس فرق (١) الكيسانيه (٢) الزيديه (٣) الإماميه (٤) الغلاة (٥) الاسماعيليه . وبين هؤلاء الفرق فروق لا يتسع المقام لذكرها

أما الشيعة الإمامية وهم المنتشرون الآن في فارس والعراق والهند والبحرين وجبل عامل وغيرها من الأقطار فهم لا يفترقون عن سائر المسلمين إلا بأمور طفيفة في الفروع على حد اختلاف أصحاب المذاهب الأربعة وهم يوجبون على الله سبحانه العدل وهو ماتقول به المعتزلة وللشيعة والمعتزلة في الحسن والقبح العقليين كلام طويل يمكن لمن أراد الإطلاع عليه مراجعته في مظانه وهم يقولون في وجوب الإمامة فكما يجب على الله سبحانه أن يرسل رسلا لهداية البشر يجب على النبي أن يقيم ائمة من بعده بأمر الله عز وجل أما السنة من معتزلة واشاعرة فيقولون إن الإمام يختاره اهل الحل والعقد من المسلمين وجل المعتزلة يفضلون عليا على سائر الخلفاء والصحابة . أما في المسائل الجوهرية التي بني عليها الدين فالشيعة والسنة على تمام الوفاق بها ومن يراجع مجلدات العرفان العشر يعرف ذلك بأجلى بيان

أما السنة فجلهم إن لم نقل كلهم الذين يفضلون أبا بكر وعمر وعثمان

على علي ويجملون فضلهم كترتيب خلافتهم ولم يعرفوا بهذا الإسم إلا في القرن الثاني أو الثالث على الراجح وقيل عرفوا بذلك في زمن معاوية وهم فرقتان معروفتان المعتزلة والأشاعرة وتفرقوا ايضا عدة فرق لامجال لبيانها أما المعتزلة فقد بادوا وإن كان اكثر منوري المسلمين اليوم يرون كثيرا من آرائهم وافترق السنة من حيث الفروع إلى اربعة مذاهب مشهورة وهم الاحناف والشوافعة والمالكية والحنابلة وهم الذين رجعوا في أحكام الدين إلى الأئمة الأربعة أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل كما سمي الشيعة الإمامية جعفرية نسبة إلى الإمـام جعفر الصادق . وباب الاجتهاد عند الشيعة ما زال مفتوحا على مصراعيه وقد سدّ عند السنة في القرن الثالث أي بعد الأئمة الأربعة بمائة وخمسين سنة وذلك لحدوث الفوضى و كثرة أدعياء الاجتهاد ورجعوا إلى اربعة وهم من افضل اهل زمانهم وما بعده وانتشرت المذاهب الأربعة انتشارا عظيما بين المسلمين لا سيما المذهب الحنفي الذي اتبعه الترك وجعلوه مذهب الحكومة الرسمي

ولاشك أن للسياسة يدافعالة في نشأة هذه المذاهب والفرق وإلا فمرجع الإسلام إلى الكتاب والسنة وما الإجماع إلا عند فقدان الدليل القاطع منهما وكذلك القياس الذي قال به وتفرد وتوسع فيه الإمام ابو حنيفة . وإذا كان المسلمون يرجعون إلى الكتاب والسنة فعلى م هذه الفرق ؟ وإلى م هذا التفرق ؟!

| | |
|---|---|
| يا للرزية كم تفرق بيننا | وتضلنا الأضغان والأحقاد |
| جارت علينا عصبة روحية | شقيت بها الأرواح والاجساد |

والإسلام ياسادة كان في بدء امره على غاية من البساطة فقد جاء اعرابي إلى النبي (ص) فقال له أسلم تسلم فقال وما الإسلام قال شهادة

أن لا إله إلا الله قال وماذا قال وأن محمدا رسول الله قال وماذا قال ان تصلي الصلوات الخمس إلا أن تتطوع قال وماذا قال صيام رمضان إلا أن تتطوع قال وماذا قال أن تحج بالعمر مرة إن استطعت إلا أن تتطوع فذهب الأعرابي وهو يقول والله لا ازيد عليها ولا انقص فقال النبي (ص) أفلح الأعرابي إن صدق والعلم نقطة كثرها الجاهلون . نعم نحن لا ننكر أن التبحر في العمران ، والتغلغل في الحضارة ، اوجب تكثر العلوم الإسلامية وتأليف المؤلفات التي غص بها كل قطر ومصر وما فقد منها اكثر مما بقي وأن التنافس بين الفرق أوجد روحا جديدة من العمل والمباراة لها نفعها واثرها لكن ذلك لا يوازي ما اريق من الدماء البريئة وما ارتكب من النفي والطرد والتشريد ليس بين الشيعة والسنة فقط بل بين كل فرقة واخيها من الفريقين . ولو صح هذا الخلاف في القرون الأول والعصبية العلوية والأموية على اشدها ، والحمية الجاهلية قريب عهدها ، فأي عذر لنا اليوم ونحن في عصر ندعي أنه عصر النور فلماذا نبقى متسكعين في ديجور الجهالة الجهلاء ، سادرين في حمأة العصبية العمياء ، ولماذا لم يزل بين علماء الفريقين من يشد بهذا الحبل الذي آن له وقد تقادم عهده أن يرث ويبلى وهذا التاريخ الصحيح أمامنا ، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل إمامنا ، فلماذا لا نرجع اليهما ولماذا لا نطرح تلك العادات الرثة ، والتقاليد البالية ، ونثوب إلى الحق وما ذا بعد الحق إلا الضلال وحلال محمد بيّن وحرامه بيّن ولماذا لا يسعى المصلحون. واين هم ؟ في عقد مؤتمر عام يضم كبار علماء الإسلام من جميع الفرق فيقررون قواعد ثابتة لإزالة الخلاف أو يختارون من كل مذهب احسنه واقربه لروح العصر والصقه بالتساهل واعلقه بالدليل والحجة فيؤلفون مذهبا عاما لجميع المسلمين ، والدين عند

الله الإسلام لا فِرَق السنيين والشيعيين ، ويتلون قرآنهم وهو سميرهم في مسائهم وصباحهم ، وغدوهم ورواحهم ، القائل « إنما المؤمنون اخوة » وقول نبيهم « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » وإذا تسنى لهم هذا الاتحاد المتين يتسنى لهم آنئذ توحيد كلمة الأمة العربية جمعاء جاعلين نصب اعينهم الآية القرآنية « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » وقول النبي « الانسان اخو الإنسان حبّ أم كره »

وإذا تألفت القلوب على الهوى  فالناس تضرب في حديد بارد

هدانا الله جميعا لأن نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ووفقنا لسلوك النهج القويم ، والسير على الصراط المستقيم ، وأن نفهم من الدين ما فهمه فيلسوف المعرة القائل

ما الدين صوم يذوب الصائمون له  ولا صلاة ولا صوف على الجسد
وإنما الدين ترك الشر مطّرحا  ونفضك الصدر من غلّ ومن حسد

وأن نحبذ الإيمان لولا ضلة تلصق فيه كما قال شاعرنا العبقري شوقي

ما اجمل الإيمان لولا ضلّة  في كل دين بالهداية تلصق

## كرم العرب

دخل كثير عزة على طلحة الطلحات عائدا فقعد عند راسه فلم يكلمه اشدة مابه فاطرق مليا ثم التفت إلى جلسائه فقال لقد كان بحرا زاخرا وغيثا ماطرا ولقد كان هطل السحاب حلو الخطاب قريب الميعاد صعب القياد ان سئل جاد وان ابتلي صبر وان فوخر فخر وان صارع بدر وإن جني عليه غفر ففتح طلحة عينيه وقال ويلك يا كثير ما تقول فقال

يابن السماحة من خزاعة والذي  اس المكارم وارتدى بنجاد
حلّت ساحتك الوفود من الورى  فكأنما كانوا على ميعاد
لتعود سيدنا وسيد غيرنا  ليت التشكي كان بالعواد

فاستوى جالسا وأمر له بمائة من الابل وقال هي لك ان مثت في كل سنة

# شكوى البريء

عنوان قصيدة من ديوان صاحب حضرة التوقيع المسمى (المنهل الاصفى في خواطر المنفى) الذي نظمه في ايام ابعاده الى المدينة المنورة ثم الى قرق كليسا زمن الحرب بسبب فرار ولده من الجيش وقد نشرنا منها هذه الأبيات المختاره

ظلموني ولم اكن اهل ذنب فعلى الظالمين لعنة ربي
شتتوني عن الديار وجاروا قتل الجائرون هم شر حزب
حبسوني لكن فريدا وحيداً لا انيس ولا جليس بجنبي
فرَّ ابني من جيشهم ولو اني كنت ادري منعته كل درب
فاستباحوا جزاي عنه كأني طفل شاة قد رام انصاف ذئب
ولعمري لولا ذماء من الصبر قليل قضيت بالقهر نحبي

***

آه واحسرتا على آل عثما ن طوت حكمهم عوامل غصب
واستبدت به عصابة سوء ليس يدرى اصل لهم او مربي
حاربونا بل حاربوا الله فيما احدثوه ما بين ترك وعرب
والتقينا من ظلمهم ما التقاه آل بيت النبي من آل حرب
كل دار قد اصبحت من اذاهم كربلا فهي في بلاء و كرب
اتهمونا بالبغض للترك حاشا ثم كلا فكل ذا محض كذب
كيف والمؤمنون اخوة حق وبهذا القرآن قد جاء ينبي

طرابلس الشام عبد الحميد الرافعي

# الاصلاح يبدأ في المدرسة

## ٢

نحن إذا كنا لا نزال الى الآن على ما نحن عليه من التأخر والقصور عن مجاراة الغربيين في ارتقائهم مع ما عندنا من معاهد العلم الكثيرة ومع ما هو ظاهر من اقبال المتعلمين عليها فذلك لأننا فضلا عن انقسامنا الذي يبعدنا عن مبدإ التعاون نتعلم العلم الذي لا ينطبق على حاجاتنا ولا نستطيع العمل به في بلادنا . ومعظم مدارسنا تقوم بانشاء البعثات الأجنبية المختلفة وهي فلما تدرس طبيعة هذه البلاد وتقدير حاجاتنا الخاصة كسوريين لتجعل تعليمها مناسباً لحالتنا ملائماً لنا في وطننا بل نرى كل بعثة منها تحمل الينا برنامج التعليم الموضوع لمدارس بلادها . وتحاول اتباعه على علاته في مدارسنا دون تعديل فيه ولا تبديل . ولا يخفى ان السوري قد يلزمه في سورية غير التعليم الذي يلزم الأميركي في اميركا أو الفرنسوي في فرنسا مثلا ولا سيما التعليم الخاص الذي تعنى كل امة بتكييفه بحسب طبيعة بلادها وحاجة ابنائها كتعليم اللغة الوطنية وآدابها وجغرافية الوطن وتاريخه وغير ذلك من العلوم التي لا يجوز في تعليمها اتباع طريقة واحدة في جميع البلدان على السواء إذ لا يخفى ان لكل امة حاجات تختلف عن حاجات غيرها من الأمم وإنّ الثوب الذي فُصل لغيرنا قد لا يلائم اجسامنا إذا لبسناه على علاته فإما ان يكون ضيقاً يُحرج صدورنا ويقصم ظهورنا واما ضافيا متهدلاً نتعثر بأذياله كلما خطونا خطوة إلى الأمام .

فلا تعجبوا بعد ذلك إذا رأيتم المتعلم في تلك المدارس يُنفق فيها السنين الطوال ويملأ رأسه من قواعد العلوم النظرية ثم يخرج الى العالم

فيرى نفسه غريباً فيه مغلول اليدين لا يستطيع أن يحكم عملاً ذلك لأنه تعلم ما يتعلمه الأوربي المقيم في اوربه ولم يتعلم شيئاً مما يحتاج اليه السوري في سورية لأن المدرسة التي علمته لم تنشأ له ولا كان لابن سورية يد في وضع نظامها ومنهجها . لذلك اقول للمفكرين وأولي الشأن من ابناء أمتي إذا اردتم اصلاح وطنكم فابدأوا باصلاح المدرسة اولا فهي التى تربي لكم النشئ الذي بيده مستقبل الأمة والوطن فمتى اصلحتموها فقد اصلحتم كل شيئ وإن طلبتم الاصلاح من غير هذا السبيل كنتم كمن يأتي الأمور من غير ابوابها وذهبت مساعيكم ادراج الرياح .

اجل اننا كيفما التفتنا نرى يد الخراب قد عبثت بكل ما حولنا وان الأمور التي تحتاج إلى الاصلاح كثيرة لاتعد ولاتحصى ولكن لاينبغي أن نيأس ونقف حائرين لا ندري من اين نبدأ بالعمل فإن التردد يضيع العمر سدى ويذهب بالفرص من حيث لا تعود .

اذا فلنبدأ بالعمل مقدمين الأهم على المهم واذا بحثنا عن الأهم فلن نجد اهم من المدرسة فهي من امورنا بمنزلة الأساس من البناء فإذا كان الأساس وطيداً كان البناء راسخا لا يتزعزع

هي التى تربي للوطن الجنود الذين يذودون عن حياضه والعمال الذين يعملون لاقالة عثاره واعلاء مناره وعلى هذه التربية يتوقف مصير الوطن في مستقبل الأيام .

لذلك نرى البلاد الراقية لا تهتم بصيانة حدودها اكثر من اهتمامها بتربية ابنائها التربية الوطنية الصحيحة بل هي اضن بهم وابر بوطنيتهم من أن تلقي بهم بين يدي كل طارئ يعلمهم ما يريد ويربيهم كما يشاء .

أما نحن فما اشد تعصبنا في الأمور المذهبية التي يجب أن نتساهل

فيها كثيرا وما اشد تساهلنا في تربية ابنائنا التي يُعد التساهل فيها جريمة لا تغتفر لأنه من قبيل وضع الشيء في غير موضعه

أنا لا انكر ان المدارس الوطنية على ما سبق من بيان لزومها وشدة الحاجة اليها قد لا يتهيأ لنا انشاؤها من اليوم الى الغد . ولكن ما دامت هذه حالتنا وما دمنا لا غنى لنا عن الاستعانة بالمدارس الموجودة الى أن يتهيأ لنا انشاء مدارسنا المنشودة . فلا اقل من أن نقف بين هذه المدارس موقف من يخير فيحسن الاختيار فنختار منها ابعدها عن روح التعصب الديني الذي يمزق شملنا ويفت في اعضاد جامعتنا واقربها إلى مبدإ التساهل الذي يؤلف قلوبنا ويوحد منازعنا ويمهد لنا السبيل الى غايتنا الوطنية . نختار المدرسة التي تحترم قوميتنا وتكيف تعليمها حسب ما تقتضيه مصلحتنا الوطنية فتعنى بتعليمنا لغة آبائنا واجدادنا وجغرافية بلادنا وتاريخها قبل أن تعلمنا اللغات الأجنبية وتاريخ البلاد التى تنتمي هي اليها وما اخال هذه الشروط تتوفر في مدرسة توفرها في المدارس العلمانية وما جرى مجراها . وهذا اهم ما حبب الينا هذه المدارس ورغبنا في معاونة القائمين بها في عملهم النافع للوطن . رأيناها تحترم وطنيتنا فاحترمناها وايقنا أنها حرية بأن نخدمها فخدمناها ونحن معها ومعهم ما داموا على هذا المنهج سائرين وبهذا المبدأ معتصمين فإن اعرضوا عنه ، ولا اخالهم يفعلون ، اعرضنا عنهم غير آسفين ونحن نردد قول الشاعر :

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

أما تلك المدارس التى عرفت باهمالها لكل تعليم وطني ولا سيما اللغة العربية المحبوبة فما احرانا بأن نهملها كما تهمل لغتنا في وطنها ونتنكب بأبنائنا عنها ما استطعنا ما دام لنا الخيار في ادخالهم الى المدرسة التى نريدها

واقصائهم عن المدرسة التي لا نريدها . ومتى اهملناها ماتت قبل أن تميتنا وكان جزاؤها من جنس عملها .

نرى الناس يبذلون اعز ما املكت ايديهم في احياء لغاتهم ويرخصون دماءهم وارواحهم في سبيل اوطانهم لأنهم يعلمون أنه لا حياة لأمة ماتت لغتها ولا عزة لقوم هان وطنهم .

أما نحن فإننا نحب لغتنا الوطنية ونريد أن يكون لنا وطن عزيز ننتمي اليه ونفاخر به ولكن مادام كل ذلك لا يكلفنا اقل عناء ومادمنا لا نبذل في سبيله درهما . نريد وطناً راقيا غنياً مستقلا استقلالا تاما لا تشوبه شائبة على شريطة ان يصوغه لنا الأوربي على هذا الشكل ويسلمه الينا ناجزا كما نريده .

فاتقوا الله في وطنيتكم يا ابناء وطني واعتمدوا على انفسكم في تعزيز وطنكم واعلاء مقامه فإنه ما عز وطن إلا بجهاد ابنائه . وإذا اردتم ان تستفيدوا من الأوربي فانظروا كيف يعمل لنفسه في بلاده واعملوا كذلك لأنفسكم في بلادكم وحسبكم استرسالا واتكالا فإنما لكم ما تعملون وله ما يعمل ولا ينال احد إلا جزاء عمله . وإذا اردتم ان تسرعوا في العمل فابدأوا بإصلاح مدارسكم يصلح لكم كل شأن من شؤونكم . ولقد كذبكم من قال لكم إن الحياة القومية تلتمس من غير هذا السبيل (١)

بيروت جورج الكفوري

مدير التعليم العربي في الكلية العلمانية

---

(١) جاء في صفحة ٣٦ سطر ٢ من القسم الأول من هذا الخطاب « ونشأته على المبادئ التي اقتضتها مصلحة وطنه » والظاهر أن منضد الأحرف اسقط هنا سطرا والصحيح كما يأتي « ونشأته على المبادئ التي ارادتها اله لا التي ارادها لنفسه ولا التي اقتضتها مصلحة وطنه »

# على قبر صلاح الدين الايوبي



صلاح الدين الأيوبي

| | |
|---|---|
| بلغت الحياة وعند الهمم | حياة البلاد حياة الأمم |
| فسرهما من وراء النهوض | تخبأ فاصدع بـه ياقلم |
| إذا لم تقم بوجود الرجال | حياة لهـا فالوجود العدم |
| يفوت العزائم خوض الغمار | الى العز ما لم تثرها الهمم |
| وينبو حسامك في غمده | فإن نزع الغمد عنه حسم |

* * *

| | |
|---|---|
| ومجـد عبثنا بأركانه | وقد شيدته العلى فانهدم |
| ألمت به نكبات الخطوب | ففي كبد المجد منها الم |
| وقفت أناشد اطـلاله | وابكي فأمزج دمعاً بدم |

اسائلها عن مهبّ الليوث ... ومجرى الكتائب والمزدحم

* * *

دعوني اذب فوق هذا الضريح ... حشاً كلّمته الصّبا فانكلم

عرفت الهوى بين هذي الرسوم ... وتحنانه بين تلك الرُّجم

فكم كوكب خرّ من افقه ... وبدر هوى فوقها وهو تم

* * *

امثوى العروبة هل شاعر ... ببطنك أيّ البدور اكتتم

لقد ضمّ بطنك سر الحياة ... من المجد إذ ضمّ تلك الرمم

بكيتك مثوى العلاء الصريح ... ومثوى الشجاعة مثوى الكرم

بكيت الهدى وبكيت الندى ... ضجيعين فيك وحفظ الذمم

ستغنيك ادمعيَ الواكفات ... بمغناك عن وكفان الديم

اطالع رسمك سفر الحياة ... واستاف تربك مسكا يشم

بمغناك ابصرت روض العلى ... يرف على حافتيه العلم

أمبتغيا قطفه والدجى ... الَمّ ولم تثنك منه الم

جنته يدٌ ما ونت واجتلت ... اهلّته أعين لم تنم

فخذ تحت مشتبكات القنا ... طريقا اليه وإلا فنم

* * *

أترجو البلاد ذوي غيرة ... عليها فتكشف عنها الغمم

وها هي تندب ابطالها ... اباة النفوس كرام الشيم

تولوا فماثت بها عصبة ... كبار النفوس صغار الهمم

متى يُفصح الشعب عن حقه ... فتلفظهم منه لفظ العجم

* * *

مُحالاً تحاول فيما تروم ... ومدعوّك اليوم فيهم أصم

أبى الضيم من كان في نفسه ... إباءٌ وفي الأنف منه شمم

الحوماني

## الشيخ عبد المجيد المغربي



ترجمة حياته

عبد المجيد بن السيد محمود عزيز امين الفتوى في طرابلس ابن قاضيها السيد احمد
ن قاضيها الشيخ عبدالقادر ابي الهدى ابن مفتيها ومفتي اللاذقية ما ينوف على الاربعين
ة السيد عبد الرحمن كما ذكره المرادي في تاريخه ويشتهر بيتنا في طرابلس الشام بآل
ربي كما يشتهر بذلك فرع منه جليل في مدينة صيدا وينتمي بيتنا الى آل درغوث في تونس

مولدي سنة ١٢٨٤هـ في مدينة طرابلس ،لا اذكر طورا أو دورا من عمري لست مشتغلا فيه بطلب العلم لازمت اساتذة العلم صاحبت مشايخ التصوف طوافا على كل من يفيدني علما أو يهديني سبيل الرشاد في تربيتي الأخلاقية وتسليكي في طرق القوم

اخص اساتذتي العلمية شيخي العلامة الشيخ حسين الجسر وعلى يديه المباركتين تخرجت مجازا منه باجازة عامة واخص مشايخي المرشدين والمحدثين الشيخ محمد ابو المحاسن القاوقجي ومنه تلقيت السنة والحديث

وممن اجازني الاجازة العلمية علامة الديار الطرابلسية شيخي وشيخ والدي الشيخ محمود عبد الدائم المشهور بنشابه وعلامة العراق على الاطلاق الشيخ احمد الراوي وجمعتني به فروق ومحدث الشام الاستاذ الشيخ بدر الدين الحسيني

صرفت ما حصلت من العلم في التأليف والتعليم وقد خرجت من طلبة العلم الكثيرين والفت منذ اول الواوات من سني العمر ٠واحد وعشرون٠

مؤلفاتي التامة وغير التامة غير المطبوعة في القصائد والنحو والمنطق والفرائض والأدب والتاريخ والحساب والجغرافيا والقوزموغرافيا والطبيعيات وعلم الاخلاق الفطري وفن المقولات العشر تصنيفا وشرحا وترجمة والمطبوعة المنهل الفائض في علم الفرائض على طريقة السؤال والجواب والفرائد الجمالية في مسائل النفقات والنضار شرح رسالة وضع اليد في دعوى العقار للمرحوم سيدي الوالد ٠ نثرت على الطريق الخطابي والتسجيع والى الأول اميل نظمت الشعر واحب إيراد شيء من تشطير رائية ابي فراس الحمداني الشهيرة

| | |
|---|---|
| أراك عصي الدمع شيمتك الصبر | كأنك خالي القلب سالمك الدهر |
| ومالك في دعـوى المحبة شاهد | أما للهوى نهي عليك ولا امر |
| بلى أنا مشتاق وعندي لـوعـة | ابيت ولي قلب يقلبه الجمر |
| ورب مشوق في الهوى ذاع سره | ولكن مثلي لا يذاع لـه سر |
| إذا الليل اضواني بسطت يد الهوى | واظهرت مطوي الضمير ولي العذر |
| وطارحت من شجوي مطوقة الحمى | واذللت دمعا من خلائقه الكبر |
| تكاد تضيء النار بـين جوانحي | إذا زفرات الوجد هاج بها الذكر |
| وما الشوق إلا النار تلتهب الحشا | إذا هي اذكتها الصبابة والفكر |
| معللتي بالوصل والموت دونـه | وقد جد لي وجدي وطال بي الهجر |
| فيا ربـة التهدين نهلة والـه | إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر |

# الدين والمدارس

## ١

إن المبدأ الأول الذي يجب أن يصدر عنه الانسان ومنه يبتدئ بعد خط الاستقامة لسيره في سبيل سعادته في الحياتين هو الدين

والمجموع الذي لا يؤيد بأقواله واعماله دينه الذي به يدين هو ذاك الشبح الأجوف الذي لاروح فيه المملوء قذارة ونتانة قدغر صاحبه ترويقه وبهرجته المسماة بالمدنية العصرية وتضييع نتانته بإفاضة الكولونيا عليه

إن عقل الانسان ليس باستطاعته أن يعتصم بمواهبه وعلومه عن الخطأ والغلط مهما نفخت باوداجه الفلسفة واجتازت به قوته المفكرة الى شأو بعيد

يشهد بذلك تاريخه في جميع ادواره واطواره تشهد بذلك المجتمعات المسماة المجالس التشريعية وما يعصف فيها من الشجار وما يصدر عنها من الخسار بل من المضار

وإذ كانت العقول البشرية ملعبة الأخطار والجهالات يدل على ذلك أن منها ما قادالى عبادة الكواكب والأصنام والأحجار والعجول والقردة والنار وعبادة الانسان لانسان مثله واختراع مجموعة آلهية ثم تحليلها كالتحاليل الكيماوية الى اجزاء قد يسمى احدها باسم المجموعة وماشبه ذلك ولم تشأ الرحمة الآلهية ان تترك الناس بدون ارشاد وتعليم فارسل الله الرسل وانزل الكتب فيها بيان كل شيء فلا بد من الدين

والانسان روح ربطت بجسم في مجتمع من بني نوعه فعليه وظائف والوظائف هي اساس موضوع الأخلاق والحكومات والهيئات الاجتماعية تستند على الحقوق والحقوق على الأخلاق ومالم يكن دين لا تمكن الأخلاق فلا بد من الدين

لا يقال إذا وجدت قوة ترهيبية وضعية أي بشرية يتم المقصود ولا شك أن حب الفضيلة طبيعي في الانسان فلا لزوم للدين

لأن للانسان من الأمور السرية ما لا يجهله يراعي فيها العدل والصدق الا الدين واعتبار رقيب يرهبه لا تخفى عليه خفاياه وحب الفضيلة غير فعلها وفعلها غير طبيعي على ان حبها انما يوجد أو يظهر له تأثير في النفوس الطاهرة وانتظام الشؤون العمومية يستدعي قانونا عاما أترهبه جميع النفوس على انواعها على أن النفس الطاهرة قد تتنازعها العوامل الحياتية فتكون معرضة للجور والخيانة فبالدين تصلد في موقف العدل وباعتباره تقهر اهواءها واميالها الجائرة فلا بد من الدين

وليس لنا في هذا القول من حزب معارض الاعباد الطبيعة وجهلة الدين الذين يجهلون منزلة الدين من نجاح الأمة وعلاقته العظيمة في حياتها ورقيها وفي زمرة هذا الحزب اولئك الذين تولدوا من ارحام المدارس العصرية وتمثلت في نفوسهم نفوس المعلمين المتربية في احضان المحيط الأوروبي وتقاليده وعوائده القومية وهذا هو الحامض الذي مصل الحليب الشرقي وهذا هو مجمع الجراثيم التي عبثت في دمه فأفسدته

كلنا يعلم أن الدنيا والآخرة بالعمل والعمل بالعلم والعلم اما علم ما تعمل وتصنع أو علم الحقوق فيما تعمل والدين قدامر بجميع ذلك لا يصدنا عن طلبه بعد المسافة ولا تحصيله من عبدة الأوثان في الصين لكن يجب أن نلتقط بالملقاط التقاط الحذر الحريص على ملته وقوميته من مدارس اوروبا وما اسس على اخلاقها من المدارس في بلادنا ما اوجبه علينا المعاش واعداد القوة من العلم والصناعة بقدر ما نؤدي الواجب لنحفظ الكيان ونستوي على موضع في الأمم الراقية رهيب يخشى بطشه كل من يريد

أن تتطوح به اطماع الغصب والاستعمار المتنوع الأشكال والمختلف الألوان الى اختراق حدودنا وتذليلنا ما دمنا لا نملك مدرسة تكفينا الشر

لا ريب أن تلك المدارس مضرة لنا ضررا بينا لكن لا بد لنا من العلم الذي لا نجده إلا فيها والذنب ذنبنا أن اهملنا وما قدرنا قيمة هذه النقطة الأساسية في حياتنا

نحن إذا قهرنا ارباب الـثراء من اغنيائنا عـلى احداث مدارس لنا تحفظ ناشئتنا من الانثلام في تربيتها وتعاليمها الاسلامية وجلبنا لها الاكفاء لتعليم ما بـه نستطيع أن نستقل في المعاش واعداد القوة أي أن نستقل الاستقلال السياسي والاقتصادي ونعود الى سيرتنا الأولى نكون قد قمنا بواجبين عظيمين بمقدرة اغنيائنا في حلب ودمشق وبيروت وما يلحقها بل ثلاثة اغنياء في هذه العواصم باستطاعتهم اليسيرة أن يؤسسوا بينهم شركة ذات اسهم كافية لتحقيق هذا المشروع على شكل يغنينا عن تلك المدارس فتحيا الأمة وتنتعش البلاد بمدارس متنوعة الدرجات نستغني بها عما سواها إذ لا حياة ولا تحرير من كل رق إلا عن طريق العلم

الاثم كل الأثم على المثري العظيم والتاجر الكبير أن يقنع بأن يتقلب على رياش الترف وبلاده تموت بالجهل بل كيف تنام عيناه وتخمد حميته والاستعباد والاستعمار يطوقان بلاده وقومه وعشيرته برجالهم ونسائهم واطفالهم .

إذا كان بعض المثرين من عمد القضية الوطنية ومشاهير انصارها الذين تأيدت منزلتهم المحبوبة بالدرهم والدينار في الانتخاب النيابي لا يستطيعون خدمة الوطن عن طريق المجلس النيابي أو التمني والتشهي المحصور والمقصور والمحجور والمقهور الذي هو عبارة عن لهوة سياسية

لابناء البلاد فباستطاعتهم احياء الوطن ورش ماء الحياة على وجهه عن طريق المدارس الوطنية وعبثا نحاول إذا انتظرنا ترقيتنا عن طريق المعارف الرسمية التي حالتها المشهودة كافية عن البيانات المنشودة باستطاعتهم أن يضعوا هذه الحسنة حذاء الاعتراف لمحترم الانتداب وإمضاء البرقية النيابية لباريس في جدول من والى الذي يكتبه مؤرخو العصر الحاضر ورجاله في هذه البلاد البئيسة إذ باقتدارهم أن ينالوا بالأصفر الـرنان لكن ليس باقتدارهم أن يكموا فم القلم الأسود الحر عن تمثيل حالتهم الحاضرة في حضرة المستقبل وابنائه من الأحفاد

انبا ياقوم إذالم تستفز الحمية الملية والقومية اولئك القديرين على إنقاذنا من ويلات تلك المدارس المملوءة بالسم الزعاف فلنتفق كلنا ونحن معذورون على مقاطعتهم في المعاملة والزيارة والاعتبار إذا لم نزدردهم بالمبدإ الاشتراكي بسبب أنهم احرجونا فاخرجونا وما علينا حينئذ أن نلقي باولادنا ونحن كارهون والى الله مشتكون في ارض تلك المدارس بين اشواك المحاذير المتنوعة فنكون قد قمنا بواجب وتركنا واجبا لا عن اختيار إذ لا بد في حياتنا السياسية والاقتصادية من ذاك العلم الذي لا نجده إلا فيها خلافا لعصبة من صلحاء علمائنا اليوم يكفرون أو يزندقون كل من دخل تلك المدارس غير الإسلامية ويحظرون على ما بلغني تعلم اللغات الأجنبية ايضاً ياسبحان الله غريباً وعجيباً نسمع ! ! ! إن هؤلاء قد تغالوا جدا في الحكم والفتوى ومثل هذا الحكم على المسلمين ليس بالأمر السهل فإن سيئه عند الله ورسوله عظيم ويرتد سهمه على راميه شرعا ومادام يمكن التأويل لا يجوز في شريعة الإسلام التكفير وهذه المدارس التي نحن متفقون على انها مضرة إنما هي تؤثر على التربية والشمائل القومية ولا تدب عقاربها الى الأسس كالعقيدة

والغيرة الإسلامية والاخلاص والصدق في تأييد كلمة الإسلام واعزازها والمفاداة الصادقة في سبيلها وإذا لم يعترف هؤلاء الصلحاء بهذه الحقيقة البينة يكون في علمهم بتلك الشؤون نقص بين وإني افتي بدون توقف بأنهم ارتكبوا بتلك الفتوى إن صحت عنهم ولا اظن محظورا كبيرا

لأن من الحاجيات الضرورية التي لا بد للأمة منها ويجب تعلمها فن الطب والجراحة وما وصل اليه من الترقيات العظيمة التي افادت البشر وخففت من آلامهم ومن الضروريات المفترضة العسكرية وما تحتاجه من العلوم العصرية وذلك إنما نجده في تلك المدارس فكيف العمل أيها الصلحاء

إن القوة التي أمرنا باعدادها ما استطعنا لم يبين الكتاب المجيد نوعها لأنها تختلف باختلاف الزمان وهي اليوم غيرها بالأمس ولا ريب انها متوقفة على العلوم التي بها تحصل وما توقف عليه الواجب فهو واجب بإطباق علماء الإسلام وهذه العلوم الواجب تعلمها التي انما ضررها غالبا في غير الأسس في تلك المدارس فما قولكم دام فضلكم حينئذ ايها الصلحاء إذا لم تكن لنا مدارس نتعلمها فيها انترك تلك المدارس بتلك العلوم الواجبة ونستسلم إلى العدو بمعداته الحربية الحديثة الدمارة المبيدة يقتلنا جوا وبرا وبحرا وقد احيط بالإسلام اجمالا وتفصيلا من سائر الأطراف واخذ شيطان السياسة ونوري الشراهة الاستعمارية الانكليزية يفعل فعلته الهندية في جزيرة العرب وفلسطين وهو ينطح كسر الله قرنيه الصخرة الحجازية.

طرابلس الشام عبد المجيد المغربي

# الفضائل المجرمة



اديب الغرزوزي

وسائـلة قالت وقد رابها امري ... لدن(؟)قرأت خطَّ السقام على صدري

اراك نحيل الجسم قد شفَّك الضنى ... أنابك ما اضناك من نوب الدهر

فقلت لها كلاّ فقالت ومـا الذي ... يذيبك ياهذا ؟ فقلت لها شعري

يسيل فتجري النفس بين سطوره ... على كلم انقى وابهى من الدر

اسدد سهم القدح للعيب جاهرا ... ويحذر غيري ذكر ذلك في السر

واحفظ ذكرى من يجد مشمّرا — لخدمة ابناء البلاد بلا نكر
فلا الكيس يغريني إذا افترّ ثغره — ولا خوف يثنيني إذا قمت بالامر
فقالت وقد ابدى القنوط ابتسامها — وما نفع نظم الشعر في آخر العمر؟
أما نظرت عيناك كم مات شاعرٌ — حليف الشقا والبؤس والهم والفقر؟
فقلت ارى هذا وفي كل لحظة — ارى من دواهي الدهر قاصمة الظهر
ولكن ألم تدري بأن نفوسنا — لكبر بها تأبى التذلل للتبر
غنينا عن المال الجزيل بعلمنا — وعن عاشقيه بالقناعة والصبر
وما ضرّنا أن الشقاء حليفنا — وفي دمنا يجري من العز ما يجري
نريق فدى الأوطان ما لا يريقه — سوانا وهذا منتهى الجود والفخر
فإن مات منا شاعر عاش ذكره — وكم فاضل ميت يعيش بذا الذكر
ولا يرتجى نفع من المال إن غدا — مقدسه قيد اللفائف في القبر

***

فقالت تقول الحقّ لكنّ عصرنا — بخمرة حب المال مال من السكر
فإن أنت لم تجمع نضارا وإن يكن — على طرق شتى اضلّ من الكفر
قضيت كئيبا يائسا متوجعاً — وهل لك إن تقذف بنفسك من عذر!
فقلت لها عندي فقالت مشيرة — وقد عجبت مما اقول ومن امري
بربك ما ذا العذر قل لي اجبتها — اباني وحبي موطني والهوى العذري
فصاحت لعمر الحق هذي فضائل — ولكنها تودي بكل فتى حر
وراحت وفي العينين دمع كآبة — على من قضى في ذلك المسلك الوعر

اديب الغرزوزي

# خوارق مصر القديمة *

القى العالم الأثري الشهير ( هووارد كارترس Howard carters ) في الآونة الأخيرة محاضرة مسهبة في المؤسسة الملكية Royal Institute في لوندرة ، بحث فيها عن الآثار النفيسة القيمة التي لم يأت على ذكرها في محاضراته السابقة . وبعد أن افاض في سرد المتاعب التي تكبدها مع اللورد ( كارنفون ) والعقبات الكأداء التى اجتازاها في سبيل التنقيب للعثور على مدفن (توتانغ امون) الملقب بـ (رعمسيس السادس) اخذ يسرد الايضاحات الضافية عن الآثار الجديدة التى وجدت في الغرفة الرابعة من المدفن حيث استكشف لحد ( توتانغ امون ) واليك اهم الآثار التى بحث عنها في هذه المحاضرة :

١ يرى في (شكل ١) صورة محفظة اسطوانية الشكل تحتوي على دهان عطري من نوع ال (كريم créme) وهي مصنوعة من المرمر وال (غالسيت) بكل مهارة ودقة . وضع على غطائها تمثال اسد رابض ونحت في جوانبها صورناتئة آساد تقتنص ارانب وغزلانا ، واهم شيء يلفت النظر فيها كونها ملأى بال ( كريم ) الذي لم يأسن ولم يتغير رغماعن مضي ٣٣٠٠ سنة على صنعه ، بل لا يزال محافظا على جدته وطيب رائحته كأنه صنع حديثا . حتى أن الكيماويين اليوم في اوربة اخذوا يعالجون تحليله . فإذا وفقوا الى معرفة المواد التي يتركب منها يكون له فيما بعد شأن كبير في تحوير انواع ال (كريم) التي تستعملها النساء في هذا العصر . ذلك مما يدل على أن المصريين القدماء كانوا قبل ثلاثة وثلاثين عصرا ارقى من الغربيين

* معربة عن رسملي آي التركية

اليوم في مثل هذه الأمور .

وبين تلك الآثار (شكل ٢ ) قنديل على هيئة القدح لم يعثر على مثله بين العاديات قديمها وحديثها . كان هذا القنديل يوقد في الغرفة الخاصة



يرى في شكل ١ محفظة اسطوانية الشكل تحتوي على دهان عطري من نوع ال كريم مصنوعة من المرمر وعلى غطائها تمثال اسد رابض



يرى في شكل ٢ قنديل على هيئة القدح كان يوقد في الغرفة الخاصة بتوتنخ امون من الالباستر مزين بالرسوم الملونة البديعة والرسمان المتقابلان ( توتنخ امون ) وزوجه يظهران في الليل بعد اشعال القنديل بأوان اطيفة

ب ( توتنغ امون ) وهو مصنوع من ال (غالسيت ) مزين بالرسوم الملونة البديعة، وبين تلك الرسوم رسمان متقابلان ( توتانغ امون) و زوجه يظهران

في الليل بعد اشعال القنديل بألوان لطيفة زائمة . ودقة صنعه تدل دلالة صريحة على ما وصلت اليه مصر القديمة من الرقي الباهر والبراعة الفنية في الفنون الجميلة . ومن اسرار هذا القنديل ان الانسان مهما تدبره وبالغ في النظر اليه من الداخل أو الخارج لا يرى أثراً للرسوم المزدان بها إلا إذا اوقده ليلا . ويقول المستر كارترس وامثاله من الاخصائيين : انه يتألف من قنديلين رقيقين متلاصقين طبعت الرسوم الملونة على جدار القنديل الداخلي من جهته الخارجية ، وان اختفاء الرسوم قبل ايقاد الزيت ناشئ عن عدم شفافيتهما تماماً . والصور المرتكزة على جانبي القنديل هي رمز (الوحدة) ( والأبدية )

وقد وجد ايضاً تمثال محلى بالجواهر النفيسة ومزدان بالرسوم الملونة الجميلة التي تأخذ بمجامع القلوب بدقة صنعها وروائع منظرها . وهو يمثل ( توتنغ امون ) نائماً في تابوته . والألوان التي دهنت بها الرسوم لاتزال لامعة نيرة .

وفي وسط القسم العلوي من ( شكل ٣ ) (وعاء) على شكل الدّن أو الابريق مرصع بالذهب والعاج توضع فيه العطور . وقد صنع بكيفية تمثل انعقاد اواصر الالفة والاتحاد بين مصر العليا ومصر السفلى والتمثالان الصغيران المرتكزان على جانبيه ، احدهما يرمز الى مصر العليا والثاني الى مصر السفلى ، وهما يمثلان معبود النيل ( آپيس ) . والزخارف التي على جانبه الأيمن ترمز الى مصر العليا أيضا وهي من زهر الزنبق . وفي الجانب الأيسر ورق البابيروس الذي يرمز الى مصر السفلى . وقد التفت سوق هذه الزهور بالوعاء من كل جهاته دلالة على توثيق عرى الوفاق بين المملكتين والكتابة المرئية على جدران الوعاء تتضمن نبذة من اعمال فرعون

ومآثره . ويرى في اعلى الرسم صورة المعبود ( موط ) وهو على هيئة نسر باسط جناحيه .



يرى في شكل ٣ وعاء على شكل الدن القدح أو الإبريق مرصع بالذهب توضع فيه العطور والتمثالان الصغيران المرتكزان على جانبيه احدهما يرمز إلى مصر العليا والثاني إلى مصر السفلى وهما يمثلان معبود النيل ( آبيس )

والدن المذكور يستوعب مادة عطرية كانت تستخرج في ارقى ادوار المصريين الأولين . إلا أنها وجدت مختمرة ومتغيرة ، ولم يمد بالإمكان معرفة تركيبها

ويقول المستر كارترس أن التدقيقات العلمية اثبتت أن هذه الآثار التي عثروا عليها في التنقيب الحديث ، والرسوم الناتئة التي شوهدت على ابواب الدهاليز ترجع إلى ما قبل الأزمنة التي عاش فيها (هارخت) و(اوزيريس) أي الى ما قبل ٣٣٠٠ سنة . وهكذا توصلوا الى معرفة الزمن الذي عاش فيه ( توتانغ آمون [١] )

وفي هذه الغرفة الرابعة من المدفن وجد تمثال (توتانغ امون) المصنوع من الذهب الخالص ، وهو في جسامة الإنسان الطبيعية . وكان موضوعاً في لحد مختوم محاط بإطار مزين بالوشي الجميل ومحلى بأنفس الجواهر . ويشاهد على جدران اللحد صور آلهة الوقاية (ايزيس) (نهفتيس) (نهيت) (سلق) وهي باسطة اجنحتها محافظة على اللحد . ولما كشف غطاء اللحد وانير داخله بالكهرباء ظهرت مومياء (توتنغ امون) ملتفة بكفنة من القماش فاخرجت بكل مهارة وتوءدة ، وعندها ظهر التمثال الذهبي ( لتوتنغ امون) الذي يعد من اجمل آثار مصر وانفسها

صبرا محمود باشو

---

(١) وفهم ايضا أن «توتنغ امون» عاد إلى عبادة الأوثان بعد وفاة والد زوجته وسلفه (اخناتون) وقد كان حاجبا كبيرا من حجاب البلاط في حكم اخناتون الذي عبد ربا واحدا مجرداوامر بتحطيم الأصنام، وكان محبا للسلام يدعو الناس الى التآلف وعمل الخير، وكان يعتقد أن لهذا الكون مدبرا عظيما هو الله وحده . إلا أن تأصل عبادة الأوثان إذ ذاك في قلوب المصريين وقصر اجله حال دون تعميم دينه ونشر مبادئه السامية . ودام حكمه من سنة ١٣٧٥ = ١٣٥٨ ق . م .

# عمر بن عبد العزيز
## ٢

شهادة العلماء والشعراء فيه روي في سيرته بشارة النبي وبعض الصحابة له واجتماعه بالخضر إلى غير ذلك مما نطوي عنه كشحا

وقد ذكر لأحمد بن حنبل أنه يروى عن سفيان الثوري أنه قال ائمة الهدى ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز فقال له احمد بن حنبل هذا كذا هو . وقال احمد بن حنبل يروى في الحديث أن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز

وسئل محمد (الباقر) بن علي بن حسين عن عمر بن عبد العزيز فقال أما علمت أن لكل قوم نجيبا وأن نجيب بني امية عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة امة واحدة . ويروى عن الباقر عليه السلام أنه كان يقول رحم الله ابا حفص فقد كان يهدي لنا الدنانير في زقاق العسل

ولملك الروم بعصره شهادات حسنة فيه وفي عدله وزهده

وقال كثير لما رفع عمر السب عن علي عليه السلام من ابيات

وليت ولم تشتم عليا ولم تخف بريئا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

وللشريف الرضي من ابيات

أنت نزهتنا عن السب والشـ ـتم فلو يمكن الجزاء جزيتك

ولما اجتمع الشعراء ببابه اخذ يسأل عنهم واحدا واحدا ويروي لكل منهم ابياتا يؤاخذه بها مما يدل على طول باعه في الأدب وسعة محفوظاته ولم يأذن إلا لجرير فدخل وهو ينشد

إن الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة للإمام العادل

وسع الخلافة عدله ووقـاره حتى ارعوى وأقام ميل المائل
إني لأرجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجـل

ولما مثل بين يديه قال ويحك ياجرير اتق الله ولا تقل إلا حقا فأنشأ يقول قصيدة منها

زان الخلافة إذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
هذي الأرامل قدقضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بوركت ياعمر الخيرات من عمر

فقال له ويحك ياجرير لقد ولينا هذا الأمر ومانملك سوى ثلاثمائة درهم فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله ياغلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لهي أحب ما اكتسبته إلي من مال ثم خرج فقال له الشعراء ماوراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء وإني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا

وحدث الأوزاعي قال : قال عمر لجلسائه من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال : يدلني من العدل إلى مالا اهتدي له ' ويكون لي على الخير عونا ' ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ' ولا يغتاب عندي أحـدا ' ويؤدي الأمانة التي حملها مني ومن الناس . فإذا كان كذلك فحيّ هلا به وإلا فهو خارج من صحبتي والدخول علي

وكان لا يلقى أحدا من العلماء والصلحاء إلا سأله أن يعظه

زهده وورعه حدث عمارة ابن ابي حفصة قال دخلت على عمر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ جيبه وتخرق فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة امرأة عمر ناوليني قميصا غير هذا حتى يلبسه أمير المؤمنين فإن الناس يدخلون عليه . فقال عمر : دعها يامسلمة فما اصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب

غير الذي يرى عليه • وارسل له بعض عماله سلتين من رطب على دواب البريد فأرسل وباعهما بثمانية عشر درهما ووضعها في بيت المال

وودّ يوما أن يكون عنده عسل من عسل سنير أو لبنان فسمعت ذلك امرأته فأرسلت بعض غلمانها الى ابن معدي كرب عامل ذاك المكان فأرسل عسلا كثيرا ولما احضرته بين يديه علم بالأمر فأرسل العسل للسوق وباعه وادخل ثمنه لبيت المال وارسل الى ابن معدي كرب إن فاطمة بعثت اليك تخبرك أني تشهيت عسلا من عسل سنيرا ولبنان فبعثت اليها وأيم الله لئن عدت إلى مثلها لا تعمل لي عملا ابدا ولا انظر إلى وجهك

واهدى اليه بعض اقاربه تفاحا فأعاده له وقال لغلامه قل له إن هديتك وقعت منا حيث تحب فقال له الغلام ياأمير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك أهدى لك وقد بلغك أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال ويحك إن الهدية كانت للنبي (ص) هدية وهي لنا اليوم رشوة

وله من هذه النوادر الشيء الكثير وكلها تدل على ورعه وزهده

خطبه ومواعظه كانت اول خطبة خطبها لما تولى الخلافة قوله بعد حمد الله والثناء عليه

« ياأيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس وإلا فلا يقربنا : يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويعيننا على الخير بجهده ، ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي اليه ، ولا يغتابن عندنا الرعية ، ولا يعترض فيما لا يعنيه » . فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت الفقهاء والزهاد وقالوا ما يسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله وخطبه وكتبه لعماله كثيرة يضيق المقام عن ذكرها ومن خطبه قوله « ياأيها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا اللسان

ولعمري وإن لعمري مني الحق لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلي بسعة إلا انظر قطيعا من ماله يجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل بدأت أنا بنفسي واهل بيتي ثم كان الناس بعد ، وقد روي له شعر قليل . وله كلمات تجري مجرى الأمثال كقوله لرجل من سيد قومك قال أنا قال لو أنك كذلك لم تقله . وقوله : إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم وذكر الزهاد عنده فأصبح كل واحد يقول فلانا فقال لهم أزهد الناس في الدنيا علي بن ابي طالب

وبلغه أن بعض اولاده اتخذ خاتما واشترى له فصا بألف درهم فكتب اليه « امابعد فقد بلغني انك اشتريت فصا بألف درهم فبعه واشبع به الف جائع واتخذ خاتما من حديد صنيت واكتب عليه رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه »

**مرضه ووفاته** اشتكى لهلال رجب سنة احدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما وقيل إنه سقي السم لأن بني قومه نقموا عليه سيرته لأنه منعهم من شهواتهم وملذاتهم واكل مال الناس بالباطل رضي الله عنه وارضاه وبرد مضجعه ومثواه

**فلسفة حياته** يحار الباحث المدقق في سيرة هذا الرجل العظيم كيف نشأ منعما مرفها يكاد لمس الحرير يدمي بنانه فتتغير حاله بعد ان تولى الخلافة ويصبح ذلك الرجل الزاهد في الدنيا الناظر اليها شزرا ، والطاوي عن محاسنها وملاذها كشحا ، ويكون من اسرة عرفت بالجور فيصبح مثال العدل والنزاهة وينشأ سلفه على بغض علي واولاده وغمط حقوقهم فيكون هو المحب لهم المعيد حقهم الراعي ذمامهم . فإذا افتخر مفتخر بالأمويين فليفتخر بعمر بن عبد العزيز لا بيزيد وابي يزيد فالفخر كل الفخر في الفضيلة والعدل وكرم الأخلاق وانصاف الناس وعدم اكل اموالهم بالباطل وحينئذ نكون باهين بفضائل ومآثر ملموسة لمس اليد لا بعظم رميم ومجد باطل قديم

# أيها العربي

لا تقل ماضي حسامي قد نبا — لا ولا السابق طرفي قد كبا
إنما العاجز هذا قوله — ريح آمالي لقد طارت هبا
يافتى يعرب واليوم نضال — قم ودافع عن حقوق العرب
موطن العز فجالد دونه — بالقنا عند اشتداد النوب
واستثرها هِمما مشحوذة — « بالبليغين الظبى والخطب »
سل عن القوم الأولى من يعرب — دوخوا الأرض بماضي الحقب
نحن ابناء الأولى كان لهم — مضرب فوق مقر الشهب
كم لهم من وقعة مشهودة — اخبرت عنها بطون الكتب
ها هو التاريخ قد خط على — صفحة الدهر بماء الذهب
«طارق» شبل «زياد» قد مضى — فاتح في السيف اقصى المغرب
فانهضوا في طلب استقلالكم — وابذلوا الأنفس قبل النشب

* * *

يعرب والعز في ابياتها — والعوالي والمعالي والإبا
نسب مثل انابيب القنا — إن سواهم للمعالي انتسبا

* * *

حي عني راية العُرب التي — خفقت فوق مغاني الحرمين
حي عني عصبة قد جالدوا — في الوغى دون علي بن الحسين
فابتعد يا ابن سعود مرغما — راجعاً عن مكة صفر اليدين
حنت البطحا الى سيدها — واشتكت ظلما محاني المأزمين
وسل السكسون من خولهم — نفي ذاك «الشيخ» رب الرقتين

| | |
|---|---|
| « الحسين بن علي » المجتبى | طيب الأصل ندي الراحتين |
| نبأ طار به البرق لنا | زلزل الشام به والغوطتين |
| لا تلمني إن تراني في الدجى | ناثراً دمعي فوق الوجنتين |
| ما ترى ابناء قومي اقتتلوا | وسرت اخبارهم في الخافقين |

* * *

| | |
|---|---|
| اين فرسان الوغى من يعرب | لعبت في جمعهم ايدي سبا |
| فسل السمر العوالي عنهم | وسل الخيل وسل بيض الظبى |

* * *

| | |
|---|---|
| قف على الشلم وسائلها متى | فقدت بأس الملوك الفاتحين |
| «فصلاح الدين» ذو التاج قضى | نحبه وانثلم «العرش» المكين |
| وعلى (بغداد) فابك حسرة | قد مضى (المأمون عنها والأمين) |
| وكذا آل (بويه) بعدهم | قد مضوا وانفرط العقد الثمين |
| ندوة الحي الذي اعهده | عطلت من بعد ماخف القطين |
| وعريناً عبثت ايدي العدى | فيه مذ غادره ليث العرين |
| وطني يامربض الأسد ويا | مهبط الوحي ومثوى الصالحين |
| هل ارى ابناءك اليوم غدوا | (طلقاء بعد رق ظافرين) |
| واراهم نبذوا الجهل وقد | وقفوا بين صفوف الناهضين |

* * *

| | |
|---|---|
| يا بلادي لا تخافي فلقد | نبه الدهر بنيك النجبا |
| سنرى فيك على رغم العدى | منزلا خصباً وعيشاً طيبا |

جبل عامل — عبد الرؤوف محمود

# كيف تعيش الفتيات في مراض (بالسترا) *

إن حياة المراض لا تكسب الأحداث قوة وصحة فحسب ، بل تربيهم
تربية صالحة وتعليهم فكراً واخلاقاً ، فتعلم الفتاة أو الفتى
كيف يدير نفسه بنفسه ،وتكسبه افكارا وقوة
و إيمانا لا يتزعزع ليكافح بمشاكل الحياة ،
فالمراض مدرسة فضلاً عن انه محل للرياضة

نشأ (نه بر) الذي هو اشهر رجل في عالم الرياضة البدنية في فرنسة ضابطاً ذكياً فناناً وصاحب دراية في سلك البحرية ، وقد قضى نحو عشرين سنة من ايامه الأخيرة في الرياضة البدنية واشتهر باصوله الجديدة للرياضة التي أوجدها في المدرسة البحرية العسكرية في مدينة (لوريان) غربي فرنسة ودعاها (الاصول الطبيعية) . وقد ساعدته حكومته فاظهرت تصوراته من القول إلى العمل ، واسست له مدرسة عظيمة اولاً في (لوريان) ثم في مدينة (رايمس) ليتخرج فيها الوف الشبان الفرنسيين على طريقته الرياضية. غير انه اضطر اخيرا إلى اعتزال الخدمة العسكرية بنتيجة عوامل نفسية وحسد الغير فأحيل الى التقاعد .

حدثني مرة الكولونيل (بونوالو) مدير المدرسة الرياضية العسكرية في (ژوآنويل) فوصف (نه بر) بأنه رجل عالم ذو دراية ، ولكنه عنيد وصلب الرأي .

ان (نه بر) الذي عرفته سنة ١٩١٢م في جمعية الرياضة البدنية في باريس : وجدته رجلا متواضعا اثر في تأثير رجل عالم واستاذ كثير الايمان بمسلكه .

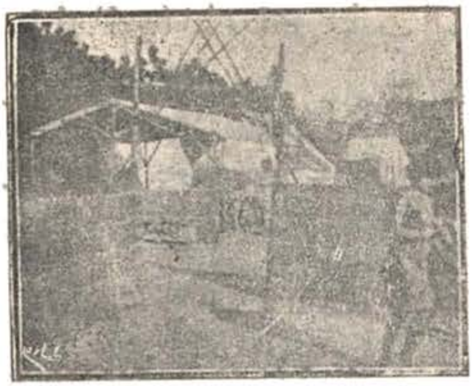
---

* معربة عن مقال للكاتب التركي سليم سري . والمراض محل الرياضة، وهي اقرب كلمة وجدناها للمعنى الذي يقصده صاحب المقال من كلمة (قامب) الافرنجية

ترك (ثه بر) الجندية قبل الحرب العامة وتخصص في الاشتغال بالرياضة البدنية للنساء والاولاد، واستأجر في خريف سنة (١٩١٢م) خانا في جوار احراج بولونيا حوّله بعد أن انفق عليه اموالا كثيرة إلى مدرسة للرياضة البدنية .

وقد زرته في السنة الماضية حينما كنت في باريس فوجدت المدرسة مضطربة والخزائن مكدسة في الوسط وعربات النقل على الباب . فأخذني (ثه بر) إلى غرفته وقال : لقد اصبتم كثيرا بمجيئكم هذا النهار ، وإلا لوجدتم مدرستي مقفلة لو تأخرتم إلى الغد إذ نكون قد انتقلنا الى المراض الصيفي في (دوويل) ، لأن المدرسة تقضي مدة ثلاثة اشهر بين ١٥ حزيران و١٥ ايلول على ساحل بحر المانش . وحبذا لو توافوننا هنالك فأريكم الجنة على سطح الأرض . ومع ذلك فانظر الآن إلى هذا المكان لتلم بكيفية اعمالي واجتهادي ، راجياً غض النظر عما ترونه من الخلل في هذا النهار لأنني رجل دأبي الترتيب والنظام رغم ما الاقيه من الصعوبات الكثيرة .
ثم اخذ بعد ذلك يفهمني بقوله ما يلي :

هنا مدرسة للرياضة البدنية تقبل من الذكور لسن ١٣ ومن الإناث لسن ٢١ . وتساعدني في مهمتي : معاونة وطبيبة وثماني عريفات (مونيتريس) . وفي احدى هذه القاعات المقابلة يجري كل يوم من الساعة الرابعة الى الثامنة بعد الظهر معالجة الأولاد الضعيفي البنية وذوي العاهات في الرياضة أو في الدلك (ماساج) ، وفي غيرها من القاعات تجري الألعاب الرياضية للبنات اللواتي في حالاتهن الطبيعية ، وهناك ايضاً يتعلمن فنون الرقص . وأما في الوسط حيث الهواء الطلق فيجري تعليم الركض والقمز وغيرها من العاب اللهو (سبور) . وافيدكم ان كثيرا من الأسر رغبت في مدرستي



مراض (بالسترا) بين الحرج والبحر
وهو كقرية يتألف من المضارب والأكواخ

هذه وكانت مسرورة في النتيجة.

وقد اسست سنة (١٩١٣م) في مدينة دوويل مراضا للصحة دعوته (بالسترا) ، وهنالك لا اقبل سوى الفتيات اللاتي عمرهن بين ١٦ و٢١ سنة، وذلك لأن المخالطة كما تعلمون تكون غير محمودة وتنتج نتائج غير مرضية إذا كانت بين اناس غير متقاربين سواء كان بين النساء أو الرجال .

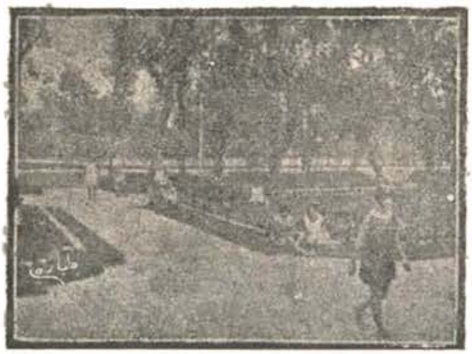
نعم انني قبلت في المراض الصيفي لسن ٢٥ ، غير أن هؤلاء الفتيات داومن على المراض من سن ١٦ واصبحت هويتهن لدينا معروفة.

والآن اشرح لكم شيئاً عن مراض (دوويل) :

في ساحل بحر المانش بمكان كبير بين الجبل والبحر تمتد على طول الساحل بلدان : بهنرويل ، تورجويل ، دوويل الجميلة . وتأتي الى هنالك اسر فرنسية وبلجيكية وانكليزية ايضاً حيث يقضين ايام الصيف بالتنزه والاستحمام.

تبعد (دوويل) ٢٢٠ كيلو متراً عن باريس ، وتسير بينهما السكة الحديدية بمدة ثلاث ساعات ونصف ، ويكون مسيرها اربع مرات في النهار من حزيران إلى ايلول .

أما مراضي فقد اتخذته في متنزه يبعد عن الساحل (٢٠٠) متر على طرف حرج جميل . وكنت قد اكتفيت في السنين الأولى بنصب المضارب فقط ، غير انني اضطررت بعد ذلك لبناء الاكواخ (باراكا) . ونظرا لكثرة الراغبات في الدخول لهذا المراض اضطررت بكل اسف لأن اردالقسم



المراض نظم على غاية من الجمال فأصبح كقرية هندية جميلة

الأعظم منهن .

تأملوا قليلا بالأولاد الذين يقضون تسعة اشهر من السنة بين اربعة جدران المدرسة كيف يسرون في اوقات يقضونها بالاستفادة والتسلية في الهواء الطلق .

في ذلك المتنزه المفرح الذي نظم على غاية من الجمال ، اوجدت بوسائط بسيطة بيوتا ذات غرفتين على طراز بيوت الفلاحين ، فاصبح كقريـة هندية تحوي مضارب لشخص أو شخصين أو اربعة اشخاص . والبئر التي تستقي منها القرية اصبحت كميدان للرقص لما يقع حولها من الاجتماعات في بعض العشيات . ولهذه القرية شوارع ضيقة ولكنها نظيفة جدا ،



الفتيات يتنزهن بدثار بسيط
عاريات الارجل مكشوفات الرؤوس

مواشيها قليلة ، بناتها يتنزهن دائما عاريات الارجل مكشوفات الرؤوس ، والبستهن عبارة عن دثار بسيط (تونيك) كألبسة قدماء اليونان . ولباسهن هذا ليس لتقليد الحياة البدوية ! بل لترويض اجسامهن بحرية زائدة في الهواء النقي ، ولتمضية قسم من الحياة في حالة طبيعية .

إن حياة المراض لا تكسب صحة وقوة فحسب ، بل تربي الفتيات وتعليهن كثيرا في اخلاقهن وافكارهن ، وتجعلهن محبات للنظام والعمل بنشاط ، وتصيرهن فرحات ومدبرات . فالمراض مدرسة بدن وروح ايضاً

تأتي الينا البنات تعبة ، مغمومة ، متشائمة ، عصبية المزاج ، منحطة القوى ولكنها عند عودتها تكاد لا تعرف لوفرة ما تحصل عليه من التحسن .
فلا السياحات ، ولا الاصطياف وهواء قرى سويسرة الجيد : تؤمن الفائدتين البدنية والروحية اللتين تحصلان من المراض الذي يدار بانتظام تام وتجري فيه الأعمال الجسمانية في الهواء الطلق .

وللمراض خاصة اخرى إذ يحمل الفتاة تدبر نفسها بنفسها غير معتمدة على الغير ، فبينما تكون الفتاة عندنا تعمل جميع اشغالها بذاتها ، تؤمن انها قادرة على ذلك وترى أن لها قابلية على اتمام ذلك العمل ، وتتعلم كيف يجب أن تكون صاحبة قوة لتدبر نفسها ولتكافح وحدها مشا كل الحياة ومتاعبها — نرى الفتاة التي تعيش بين ذويها في بيت ابيها وامها عاجزة عن ادارة نفسها ، فكيف يمكنها اذاً أن تدير يوماً ما البيت الذي ستصير صاحبته في المستقبل ، ولهذا نراها تفتكر دائماً في مصيرها يوم تشمر بتكاليف الحياة أما المراض فيربي افكار البنت وسجاياها كما يربي ارادتها .

نعطي كل فتاة سريرا للنوم ومغسلة ومنضدة للكتابة ومرذاذا (دوش) للاستحمام بالماء البارد ، وأما الاشغال التي تقوم فيها الفتيات في المراض فهي قسمان : فكرية وعملية .



الفتيات يركضن ويتسلقن ويقمزن ويسبحن ويلعبن في (الباسكت بول) وغيرها من الألعاب

الأشغال العملية : اولاً

الألعاب : وهي : الركض ، القمز ، التسلق ، الرماية ، السباحة لعبة ( الباسكت بول ) ، لعبة (الفاله بول) ، الرقص .

ثانياً الاشغال اليدوية وهي : تنظيم حدائق الازهار ، تسوية

الأرض، زرع الخضر في الحقل، رش محلات الركض، تمرين العضلات على جمنازاليد.

ثالثا الاشغال البيتية وهي تنظيف المضارب والاكواخ، الخياطة، ترتيب المائدة

رابعا الأشغال الصناعية وهي: النجارة، الرسم، العزف على الكمنجة والبيانو، التمرين على الغناء والرقص

أما الأشغال الفكرية فهي: المطالعة في المكتبة وسماع المحاضرات الصحية والتهذيبية، وتمثيل روايات قصيرة (پيه س) وحضور (السينما).



ينظفن المضارب والاكواخ، يخطن، ويحضرن المائدة

واليك ما يقدمه المراض من انواع الأغذية واوقاتها :

طعام الصباح: القهوة مع الحليب، خبز القمح الصافي مع الزبدة والحلو

طعام الظهر : سمك أو لحم، الخضر والتوابل وهي تنبت في حدائقنا، ولا يشربن سوى الماء القراح .

طعام المساء : اخف من طعام الظهر .

واما مكان الأكل فيكون دائما في الهواء الطلق مهما كان الهواء شديدا . ويسرني أن أشرح الآن برنامج يوم واحد للمراض لتلموا بحياتنا اليومية.

| من دقيقة | ساعة | الى دقيقة | ساعة | |
|---|---|---|---|---|
| — | ٧ | ٤٥ | ٧ | القيام، تنظيف المضارب والاكواخ |
| ٤٥ | ٧ | ٥٠ | ٧ | الاجتماع في ميدان اللعب |
| ٥٠ | ٧ | ٥ | ٨ | لعب وتمرين رياضي |

| من دقيقة | ساعة | الى دقيقة | ساعة | |
|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ٨ | ٣٠ | ٨ | طعام الصباح |
| ٣٠ | ٨ | ١٥ | ٩ | ملاحظة الغرف ، خياطة |
| ١٥ | ٩ | | ١٠ | لعب اللهو، ركض، قفز، تمرين على الرماية |
| — | ١٠ | ١٠ | ١٠ | استراحة |
| ١٠ | ١٠ | ٣٠ | ١١ | اشغال بيتية |
| ٣٠ | ١١ | ٤٠ | ١١ | استراحة |
| ٤٠ | ١١ | ٣٥ | ١٢ | سباحة، استحمام في الشمس، حرث الارض |
| ٣٥ | ١٢ | ٤٥ | ١٢ | استراحة |
| ٤٥ | ١٢ | ٤٥ | ٢ | الغداء واستراحة |
| ٤٥ | ٢ | — | ٤ | محاضرة أو مطالعة اختيارية |
| — | ٤ | ٣٠ | ٤ | حركات بدنية |
| ٣٠ | ٤ | ٤٥ | ٤ | طعام العصر |
| ٤٥ | ٤ | — | ٦ | رقص وغناء |
| — | ٦ | ٣٠ | ٧ | تنزه واشتغال في الحدائق |
| ٣٠ | ٧ | — | ١٠ | العشاء |
| — | ١٠ | — | — | الى الغرف |
| — | — | ٣٠ | ١٠ | النوم واطفاء الكهرباء |

وبعد أن شرح ( نه بر ) برنامجه هذا انهى حديثه بالكلام الآتي :

ياصديقي العزيز : رأيتم أن المراض ليس تابعاً لهواء الشخص خالياً من القيود ، يتنزه اينما اراد بحسب رأيه كفندق أو غرفة خصوصية استأجرها في الهواء الطلق . نعم هو حر ولكن تابع لتنظيمات خصوصية .فالمراض

اكمل نموذج للحياة الاجتماعية . هنالك لكل تبعة واشغال كالنحل الذي يعمل العسل . وغايتي الأساسية اخراج اعضاء نافعة للجمعية البشرية ذوي سجايا عالية ، متساهلين نحو رفقائهم ، غير مهملين لواجباتهم ، مطيعين للأوامر التي تلقى عليهم ، وانا متسل بروئيتي ثمرة مساعي قليلة أو كثيرة . تعالو ! تعالوا الى دوويل !

وهكذا ضغط يدي مودعاً ، وانفصل عني قائلا أنا بانتظاركم هنالك فإلى الملتقى !

صبرا سعيد الصباغ

ويا جيرتي

تفنِّدني من او جنت ما جنيته    من الوجد لم تنكر عليّ دمي الجاري
كلامك لي در ولست بمشتر    ونصحك لي شهد ولست بمشتار

* * *

أحباي لم ارع العهود لتخلفوا    بها فخذوا لي من شمائلكم ثاري
ويا جيرتي حق الجوار مقدس    الا ثائر منكم فيدرك اوتاري

* * *

اثارك قلبي والجوى يستفزه    اليك = ألم تشفق عليه من النار
جهلت فنون الحب حتى بعثت لي    برياك ترويها نسائم (؟) اسحاري
ولم ادر اذ هبت صباك أنفحة    من المسك ضاعت أم نوافح ازهار

* * *

يقولون لي اخلصت شعرك للهوى    فهل هو كاس من شعورك أم عاري
أبى الشعر أن اجري به متصنعا    وأصدر إلا عن شعوريَ اشعاري

الحوماني

# تصادم الالوان *

## ٢

شيء جديد من افريقيا

وصف لفنستون المأساة الفظيعة التي دهمت هؤلاء الافريقيين المساكين بأن صاح قائلاً «الدم! الدم! في كل مكان» ويظهر لنا من مطالعة اقوال لفنستون أن افريقيا كانت تخسر في ايامه من جراء المتاجرة بالرقيق مليوني نسمة كل عام ، وأن الطرق كانت مكتظة بجثث القتلى ، والقرى جارت عليها يد اللهيب فدمرتها تدميرا ودمرت الحدائق والبساتين وحولتها قفرا يباباً ينعق فيه البوم والغربان! كل هذه الفظائع احدثتها المتاجرة بالرقيق التي أججت نيران المطامع في صدور زعماء الزنوج فصار يغزو واحدهم الآخر فيقتل ما يقتل ويسبي مايسبي ليبيعه بثمن بخس الى التجار الغربيين ، غير أن احراج افريقيا وغياضها وانهارها كانت تستر هذه الفظائع بفضل ما خبأته من الهياكل البشرية في جوفها

وفي ايام لفنستون نفسه شاهد الكثيرون من الرواد والسياح خيرات افريقيا الغزيرة واعجبوا بثروتها الكثيرة الموارد ، وقد كانت بريطانيا وسائر اوروبا مكتظة بالسكان الذين كثرت حاجاتهم وتنوعت بسبب تقدم المدنية وازدهارها ، وبالأخص المواد الأولية المستخدمة في صنع الأطعمة والأنسجة فرأى الأوربيون في ارض افريقيا الخصبة المرعة ومناجمها المفعمة بالمعادن الثمينة والجواهر النفيسة ما يسد حاجاتهم ويروي مطامعهم ، من هنا ابتدأ سفر الأوروبيين الى افريقيا وارتياد مجاهلها ومعالمها وكان معظم اسفارهم اليها بين سنة ١٨٩٠ وسنة ١٩٠٠ م

قامت الحكومات نفسها في فرانسا والبلجيك والمانيا بالسفر إلى افريقيا

* معربة عن الانكليزية

وارتيادما هو جدير بالارتياد فيها أما انكلترة فإنها تركت ذلك الأمر للرأي العام البريطاني فهبت ثلاث شركات تجارية بريطانية بادرت الى دخول افريقيا الأولى شركة نيجر الملكية ، والثانية شركة شرق افريقيا ، والثالثة الشركة الرسمية الجنوبية . ثم كثرت تعديات الزنوج على هذه الشركات وافتراآتهم فرأت انكلترة أنه لا مناص من الاحتلال العسكري فاحتلت قسما من افريقيا فانشأت اولا الحمايات ، ثم مستعمرات التاج وغيرها ، اما الأراضي التي تخص الشركات الثلاث الآنفة الذكر فتبلغ مساحتها مليون ميل مربع وسكانها ٢٥ مليون نسمة

وقد غيرت الحرب العامة خريطة افريقيا إذ حذفت اسم المانيا منها وسلمت مقاطعاتها الى دول فرانسا والبلجيك وبريطانيا التي اسندت اليها الوكالة عليها من قبل جمعية الأمم

وهكذا اصبحت كل المقاطعات الممتدة من رأس الرجاء الصالح الى الصحراء ومن الكونغو الى زنجبار موزعة على دول اوروبا .

يرى القارئ مما تقدم أن افريقيا الزنجية اصبحت مستعمرة لأوروبا البيضاء وليس هذا فقط بل تجاوزت علاقة افريقيا باوروبا حد العلاقة السياسية حتى اصبح من المستحيل أن ينفصل الزنوج عن البيض والبيض عن الزنوج لأن افريقيا ستظل امدا طويلا منتجعاً ومرتادا للاوروبيين وبالأخص الانكليز ، فإن الحكم البريطاني يمتد على خط مستقيم غير منقطع من البحر المتوسط شمالاً حتى رأس الرجاء الصالح جنوبا وعلى هذا الخط نحو ٣٥ مليون نسمة من السكان من اسباط مختلفة منتشرة في مقاطعات النيل والسودان البريطاني ، واوغاندا ، وكنيا ، وتانكانيكا ، ونياسا ، وروديسيا ، وبشوانا ، وافريقيا الجنوبية الغربية ، وافريقيا الجنوبية المتحدة ، ثم في ارض

الصومال البريطانية، ونيجريا ، والشاطئ الذهبي ، وغامبيا، وسيراليون .
ومجموع هذه المقاطعات اكبر كثيراً من قارة اوروبا مساحة .

زادت الوسائط النقلية في افريقيا في هذا العصر زيادة روّجت فيها سوق التجارة والصناعة وجعلتها مقصد الكثيرين من اللاجئين اليها طلباً للرزق وانتجاعاً لأسباب الحياة فإنك ترى الآن القطرات الحديدية المديدة قادمة من اقاصي البلاد تنهب الأرض نهبا وتقل المقادير الوافرة من القطن ، والقمح ، والكاكاو ، والعاج لتملأ بها السفن التجارية الراسية على المرافئ ولا تعتم هذه حتى تقلع وتجري بحمولاتها الى اوروبا أو اميركا . وترى ايضا صفوفاً كثيرة منتظمة من السيارات الضخمة الخاصة بالشحن تقصف كالرعد وعليها مئات والوف من القناطير المقنطرة من السلع

ولم نكن نرى منذ عشرين سنة سوى بضعة وعشرين رجلا يمشون ببطء حاملين كميات قليلة جدا من البضائع وغيرها .

عند ما نغسل وجوهنا وايدينا في الصباح نستخدم الصابون المصنوع من زيت افريقيا ،والقمصان التي نلبسها هي من القطن الذي يزرعه ويعتني به الزنوج في وادي النيل أو في سائر مناطق القطن في افريقيا واميركا .

القهوة التي نشربها صباحاً على المائدة هي من إنتاج ارض افريقيا وايدي زنوجها . واليك أيها القارئ الكريم بيانا لما نستورده من افريقيا التي نغمطها حقها :

١ً السنديان الافريقي وجلود الكراسي .

٢ً الصمغ المستعمل : للكجة وبعض المطارق المستخدمة في لعبة الغولف (Golf) ولكرة التنس ، وكعاب الأحذية ، ودواليب السيارات

٣ً الخشب المستخدم لصنع منضدات المدارس وادوات المكاتب

٤ً الذهب الذي هو قاعدة التعامل واساس النقود ، فإن الافريقيين يعدّنونه بكثرة وقد دلت الاحصاآت الأخيرة أن سبع الذهب الذي يتداوله العالم هو اليوم من افريقيا

٥ً العاج الذى تصنع منه قبضات السكاكين و كرات البلياردو

٦ً جلود احذيتنا وتستعمل ايضاً اغطية للكجات الكبيرة

٧ً الفواكه الأفريقية : كالموز ، والتفاح ، والبرتقال ، والمشمش ، والعنب و كثير غيرها

٨ً الكاكاو والشكولاته : فإن افريقيا الغربية هي اعظم بقعة في العالم في اصدار الشكولاته

٩ً البهارات التي نستخدمهاً في طعامنا

١٠ً كميات وافرة من السكر والحلواء ، والفواكه المسكَّرة .

١١ بعض الأعشاب التي تقتاتها حلائبنا في فصل الشتاء

١٢ المواد الأولية التي تستخدم لصنع المفرقعات والمتفجرات

**اديب فرحات**

(تنبيه)

وقع بعض اغلاط مطبعية في القسم الأول من هذا المقال المنشور في العدد السابق وهي :

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٥١ | ٥ | تتجلى له الحقيقة | تتجلْ له الخ |
| ٥١ | ١٣ | يرى أن المؤلف قد بحث | ير أن الخ |
| ٥١ | ١٤ | فيما لكل جنس من المواهب | وفي ما الخ |
| ٥٣ | ١٧ | تجارة الرقيق الكريهة الرائحة | . . . الرائحة |

وفي سطر ١١ من صفحة ٥٣ بيت شعري اشكسبير معرب نثره المرتب سهوا وهو :

افريقيا منشأ الافراح والطرب ومعدن العاج والالماس والذهب

# شوقي وشعره



لم يبق أديب أو متأدب وعالم أو متعلم لم يسمع بشوقي بك شاعر مصر وشاعر أميرها عباس بل امير الشعراء غير مدافع

نشأت وأنا معجب بشعر حافظ اكثر من شعر شوقي بيد أن الأيام أثبتت لي تفوق الثاني مع ما للاول من ميزات ولئن انكر علو كعب شاعرنا فريق فالشمس لابد أن تحجبها الغيوم أحيانا لكنها تبقى شمسا تنير وقد ساعد الحظ هذا الشاعر الماهر فكان حظه مخالفاً لحظوظ من ادركتهم حرفة الأدب اذ أثرى اثراء يحشره في مصاف

كبار الأغنياء وله منزل في المطرية على مقربة من القاهرة دعاه (كرمة ابن هاني) وهو مثال الذوق والإتقان يندر أن يحظى بمثله سري أو أمير ومع ذلك فهو ليس من المعجبين بأنفسهم المتأنقين كثيرا في ملابسهم وغير مكثر من الطعام يشرب قليلا بحيث لا يبلغ حد السكر وله ولع شديد بسماع الغناء والأنغام المطربة وهو ينظم الشعر في كل وقت بين الهدوء والضجة وشعره مثل شعر كبار الشعراء منه الذي يبلغ الحد في التجويد ومنه المتوسط ومنه الساقط وقد نالت همزيته الغزلية حظا وافرا ومطلعها

خدعوهـا بقولهم حسناء والغواني يغرهـن الثناء

ويقول فيها

نظرة فـابتسامـة فسلام فكلام فـوعد فلقاء

وقصيدته في رثاء ادرنة لما استولى عليها اليونان من أحسن شعره قال في مطلعها

يا ثغر ادرنـة عليك سلام هوت الخلافة عنك والإسلام

ويقول منها

عيسى سبيلك رحمة ومحبة في العالمين وعصمة وسلام

ما كنت سفاك الدماء ولا امرءاً هان الضعاف عليه والأيتام

ياحامل الآلام عن هذا الورى كثرت عليه باسمك الآلام

انت الذي جعل العباد جميعهم رحماً وباسمك تقطع الارحام

وله معارضة لقصيدة ابن الأبار ( ياليل الصب متى غده ) جاء فيها

ناقوس القلب يدق له وحنايا الأضلع معبده

حسادي فيه أعـذرهم وأحـق بعـذري حسده

وله قصيدة غراء في هيكل انس الوجود جاء فيها

ياقصورا نظرتها وهي تقضي فسكبت الدموع والحق يقضى

أنت طغرا ومجد مصر كتاب كيف سام البلى كتابك فضا

وأنا المحتفي بتاريخ مصر من يصن مجد قومه صان عرضا

وله قصيدة يوم ضرب الطليان بيروت جاء فيها

بيروت ياراح النزيل وأنسه ... يمضي الزمان علي لا أسلوكا
الحسن لفظ في المدائن كلها ... ووجدته لفظا ومعنى فيك
إن يجهلوك فإن امك (سوريا) ... والأبلق الفرد الأشم ابوك

وديوانه مطبوع لكنه عزيز وحبذا او تسنى من يطبع جميع شعره في ديوان قدم بيروت في أول هذا الصيف ولم يمكث سوى أيام قليلة حتى عاد لمصر على أن يعود لكن لم يعد (والعود أحمد) وقد نظم قصيدتين فريدتين أولاهما في بيروت وثانيتهما في دمشق والثانية في مجموعها خير من الأولى وهاك بعض ابيات من قصيدة بيروت

السحر من سود العيون لقيته ... والبابلي بلحظهن سقيته
الفاترات وما فترن رماية ... بمسدد بين الضلوع مبيته

والكنه لم ينظم ابياتا بهذه القافية حتى خرج عنها وذلك غير جائز في فن القوافي قال

وأغن اكحل من مها بكفية ... علقت محاجره دمي وعلقته

وقد حيا شوقي بدويُّ الجبل بقصيدة من نفس الوزن والقافية ولا تقل عن قصيدة شوقي جودة وروعة قال

الحسن فيك وهذه آياته ... بجمال ربك اشرقت مرآته
لبنان مخضل الخمائل والربى ... تحنو على الظبيات مخضلاته
الطامحون إلى العلى أبناؤه ... والكاسيات من الجمال بناته
أبناء «جفنة» في الكفاح جنوده ... وبنو المناذرة الملوك حماته
«غسان» صارمه إذا شهد الوغى ... و«تنوخ» في حرب الخطوب قناته
أهلا برب التاج حول لوائه ... وزراؤه وجنوده وعفاته
مالك البيان الحر سمعا إنه ... قلب يذوب وهذه خفقاته
اشكو بني امي اليك وربما ... كانت عزاء للحزين شكاته
متباعدين على تقارب نجدهم ... فلكل قطر عرشه وولاته

وللأخطل الصغير صاحب البرق قصيدة بديعة في تحية شوقي جاء فيها

شوقي اكفى لبنان أنك زرته لتتيه تيذته ويفخر توتـه
ويلذ عاطله ويضحك وشيه ويفيض كوثره ويامع ضيته

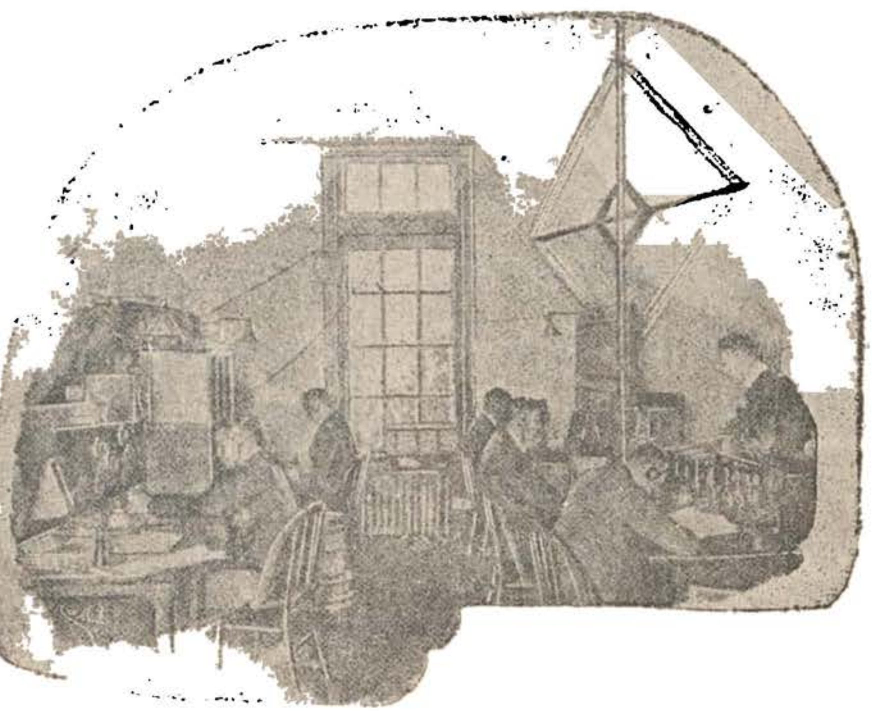
أما قصيدة شوقي النونية في دمشق فإليك بعض أبياتها

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا مشت على الرسم أحداث وازمان
هذا الأديم كتاب لا كفاء لـه رث الصحائف باق منه عنوان
الدين والوحي والأخلاق طائفة منه وسائره دنيا وبهتان
بنو أمية للأنباء مـا فتحوا وللأحاديث ما سادوا وما دانوا
بالأمس قمت على الزهراء اندبهم واليوم دمعي على الفيحاء هتان
لولا دمشق لمـا كانت طليطلة ولا زهت ببني العباس بغدان
تغير المسجد المحزون واختلفت عـلى المنابر أحرار وعبدان
فـلا الأذان أذان في منارتـه إذا تعالى ولا الآذان آذان
خلّفت لبنان جنات النعيم ومـا نبئت أن طـريق الخالـد لبنان
حتى انحدرت إلى فيحاء وارفـة فيها الندى وبها طي وشيبان
نزلت فيهـا بفتيان جحـاجحة آباؤهم في شباب الدهر غسان
بيض الأسرة باق فيهم صيَد من عبد شمس وإن لم تبق تيجان
الملك أن تعملوا مـا اسطعتم عملاً وأن يبين عـلى الأعمـال إتقان
الملك أن تخرج الأموال ناشطة لمطلب فيه اصلاح وعمران
الملك تحت لسان حوله ادب وتحت عقل عـلى جنبيه عرفـان
الملك أن تتلاقوا في هوى وطن تفرقت فيه اجناس واديان

والقصيدة كلها على هذا النمط البديع وقد شاب حفلة الشام ماجرى اوفد حماة حماها الله مع رئيس المجمع العلمي مما تألم له أمير الشعراء. فسلام على شوقي وعلى شعره الخالد

# التداوي باللاسلكي *

اصبح الناس اليوم يستفيدون من اللاسلكي الفوائد الجمة العجيبة فلقد سمعنا أن السفن البحرية إذا طرأ عليها حادث ما وهي في ابعد البحور تستمد العون باللاسلكي فيأتي من يخلصها أو يخلص الأرواح التي تكون اشرفت على الهلاك ، وان جميع حوادث الدنيا تنشر في اواسط البحور بواسطته ، حتى أنهم تمكنوا من اسماع مسافري كل سفينة سائرة في وسط المحيط المحاضرات التي تجري في البر . ولكننا لم نسمع أنهم يداوون المرضى باللاسلكي .



بعض الأطباء في البر يداوون المرضى في البحر

* معربة عن التركية

ولو امعنا النظر نرى أنه بصرف النظر عن البواخر العظيمة التي تسير بين اوروبا واميركا أن جميع السفن والبواخر ليس فيها اطباء تقريباً ولاسيما السفن النقلية والتجارية فإنه ليس فيها اطباء قطعا .

يمرض احد الركاب أو النوتية اثناء سير السفينة ، فإذا لم يتدار كوه حالاً يكون معرضاً للخطر ، وإذا كانت المسافة بعيدة فكثيرا ما ينتهي امر هؤلاء بالموت ولو كان من يداويهم لكان الشفاء مرجوا لهم . مثال ذلك ان امرأة حاملاً تضطر الى السفر قبل وضعها بقليل ثم بعد مدة تشعر بالمخاض وليس لديها قابلة ولا طبيب فتتقدم لتوليدها بعض الراكبات اللواتي لهن المام قليل بذلك وهنا يكون الخطر على الوالدة والولد لوقوعهما بين ايدي من يجهل التوليد على اصوله .

فالاميركان الذين يهتمون بالحياة اكثر من كل قوم وجدوا لذلك واسطة فعالة هي اللاسلكي . وصاروا يفحصون المرضى من المسافات الشاسعة فيشخصون امراضهم ثم يعالجونهم باللاسلكي .

وقد اهتمت حكومة الولايات المتحدة فألفت هيأة من عشرين طبيباً من امهر اطبائها في بناء اللاسلكي المركزي واوجبت عليهم اجتماع عشرة اشخاص منهم في كل وقت وذلك بطريقة المناوبة . وكل واحد من هؤلاء الأطباء اختصاصي في احدى الشعب فتجد بينهم طبيب الأسنان وطبيب العيون وطبيب الأذن والحنجرة والجراح ومتخصصي الأمراض الجلدية والداخلية والنسائية الخ... أما وظيفتهم فهي أن يجيبوا على الأسئلة التي تلقى اليهم من البواخر لمداواة مئات المرضى السائرين في البحار بدون أن يروهم . يعلمون احوال المرضى القليلة التي تأتيهم باللاسلكي فيقيدونها امامهم ويسألون عن حالة المريض بعض اسئلة مختصة بهم حتى إذا ادركوا مرضه

يرسلون تعليماتهم باللاسلكي حالاً

وقد مضى سنة على تطبيق هذا النظام في بواخر الولايات المتحدة وبهذه الواسطة عالجوا آلاف المرضى من ابعاد شاسعة . ولهذا اوجبت الحكومة المذكورة على جميع بجارتها أن يتعلموا فن التمريض مدة سنة واحدة ليتمكنوا من اجراء التعليمات الآتية اليهم باللاسلكي وتطبيقها على المرضى ، وكذلك اوجدت في كل باخرة كل ما يحتاجه الطبيب من الأدوية والوسائط التمريضية . فأصبح باستطاعة كل رئيس باخرة أن يداوي ملاحي باخرته وركابها إلى أن يصل إلى البر .

ولقد ذكر رؤساء البواخر والأطباء أمثالا كثيرة من هذه التجارب فمن ذلك الخبر الآتي :

في بعض الأيام اخذ الأطباء باللاسلكي خبرا من سفينة نقل سائرة في وسط الاقيانوس وهو : ( ان احد النوتية يشكو ألم الضرس فهل يصح قلعه ؟ ) مع أنهم كانوا قديماً يقلعون الضرس حالا في مثل هذا الموقف ولكن هذا الرئيس اراد أن يستشير الأطباء . فأرسلوا له هذا الجواب : ( لا تقلعوا الضرس ، ضعوا على ذقنه قطعة قماش حارة بصورة دائمة ، اعطوه كل اربع ساعات حبة آسبرين ، اغسلوا فمه بالالكالين كل ساعة مرة ، وإذا لم يوجد الكالين فيمكن استعمال ماء حار بعد تذويب الملح فيه ، خذوا حرارته بعد كل اربع ساعات مرة وعرفونا النتيجة » وبعد بضع ساعات وصل من رئيس تلك السفينة هذا الخبر : ( ظهرت علائم التتانوس على المريض فالدم يسيل من ضرسه بلون احمر فاتح ، لم يؤثر فيه المورفين ) فارسل له الأطباء هذا الجواب : ( استمروا في معالجته كما عرفناكم قبلا ، نوصيكم بالصبر ) فاستمر الرئيس على مداواة المريض على تلك الصورة وفي اليوم الثاني ارسل

للأطباء هذا التقرير : ظهرت آثار التحسن على المريض نشكركم )

وقد يشترك في هذه المعالجات اطباء البواخر العظيمة فأطباء السفن التي تمخر بين ليفربول ونيويورك يجاوبون على كل سؤال طبي يأتيهم من السفن السائرة في اواسط البحار . وبهذه الواسطة اجريت عمليات لكثير من المرضى ومنعت تسممات كثيرة ونجت ارواح عديدة من الموت .

انبطة حسين شمس

# هل علمت ؟

أنهم اكتشفوا في سيبيريا قرى لم تسمع بالثورة الروسية ولم يدفع اهلها ضريبة ما لحكومة من الحكومات

وأن معمل فورد يصنع اوتومبيلا في كل دقيقة

وأن النساء في اميركة تجاوزن الحد في الحرية حتى اقترحن أن يخطبن الرجل لا الرجل يخطبهن

وأن اديسن مخترع الكهرباء أصابه طرش فأراد الأطباء اجراء عملية له فأبى مفضلا الطرش لأنه بهذه الحالة يحسن التفكير ويرتاح من ضجة العالم

وأن احد السابحين في بنسلفانيا الملقب بالسمكة الإنسانية يطبخ ويقلي البيض ويأكل ويدخن وهو يسبح في النهر

وأن بعض الأعراب في العراق اكتشفوا لوحا عليه رسوم بابلية يعود تاريخها الى ٤٤٣٥ سنة وقد اقتتلوا عليه فذهب منهم ستة قتلى وكانت النتيجة أنه حمل إلى لندرا وتقدر قيمته من ٨٠٠٠ — ١٢٠٠٠ ليرة انكليزية

وأن صانع احذية في المانيا صنع منذ ١٠ سنة ساعة من قش وليس فيها غير القش ابدا وهي لم تزل إلى الآن لم يطرأ عليها خلل قط

# مقامة ادبية

ارقت في ليلة نابغية اساور الهموم واسامر النجوم تمخر بي الافكار على بواخر الكوارث بين تلاطم امواج المعضلات وطورا تتقاذفني لهوات الفلوات فوق مراقيل الخيال من قرب إلى بعد ومن رفع إلى خفض بينا أرى نفسي متوسدة رمل الدهناء ورباه حتى اراها معتلية قواعل حومل تستاف بين طاحه شميم القيصوم وكباه فأنجرت واقفرت وشرقت وغربت واشأمت واعرقت حتى اوقفني ذرور قرن الغزالة على مغنى تتغنى على افنانه سواجع الأطيار وتتهادى بين رياضه جداول الأنهار لم يصل طرف الطرف به إلى انتهاء إذ يسافر به حيث يشاء قد اكتسى من السماء ثوب السناء ومن الأنهار ضروب الأزهار فأكبرت منظر ذاك المكان وقلت إن لم يكن شعب بوان فهو روضة من رياض الجنان فطفقت وزميلي نتهادى بين خمائله ورياضه حتى افضى بنا التسيار إلى مجتمع افاضل ومنتدى اماثل قد اختاروا من تلك الروضة مزدحم الأزهار ومتراكم الأشجار واعذب ينابيع تلك الأنهار تذود اوراق اغصانه المتلاحكة تطفل انوار الشمس من الدخول وتأذن للنسيم العليل من التردد بين تلك الطلول تود الغواني أن تكون قلائدها حصباؤه الدرية واقراطها ازهاره العبقرية فلنا وقد ثملنا وعملنا بما علمنا من فروض التحيات واداء ما ينبغي للوافد من التسليمات وعجبنا من مصادفة أولئك القوم كأنا على موعد منهم بذلك اليوم فتعارفنا بلحمة الأدب لا بلحمة النسب وابتدأ كل منا يسبر غور الآخر بما يوحيه الخيال الى اللسان وماينمقه من البيان مضافا إلى تمام رعاية الواجب من إصغاء المحدّث للمحدّث فما نثل كل منا بعض ما في كنانته وارضى بما انفقه من فواضل خزانته

وفضائل روايتنا ودرايته حتى وقفت على رؤوسنا فتاة يتقاطر من اعطافها ماء الملاحة ويقرأ من اسارير محياها عناوين الفصاحة بعينين تتقدان كأنهما سراجا سليط فحيت تحية الحنق وانشأت بلسانها الطلق ابيات الحماسة

او كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
قوم إذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيءٍ وإن هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الخلق انسانا
فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

ثم اطلقت لسانها الأفعوان وانطلقت تنثر عن ذلك البيان فكأنها أم تؤنب بنيها أو اميرة تؤدب جواريها قائلة إن من ذل الحياة وسفالة المعيش ترك الأصول واتباع الفضول والتريث عن طلاب ما يعني إلى التعجل بما لا يغني أو البدار إلى المندوبات مع التقاعد عن اداء الواجبات والتقرب من الأباعد مع التباعد عن الأقارب وبذل قصارى الكد وراء البعيد النافع مع التكاسل عن تناول القريب الأنفع قائلة من نظمها

او كنت اعلم أن آخر مدتي ... أنتم اطلقت الرجال جميعا
أو كنت أعلم أن مجدي فيكم ... يمسي بأطلال العفاء صريعا
لقتلت نفسي أو وأدتكم وما ... عانيت ذلا في الحياة فظيعا
اثكلت ابنائي العظام ورحت في ... خلف أضاع معارفي فأضيعا
أين الضراغم من بنيَّ ومن بهم ... جاوزت ضوء النيرين طلوعا
أفبعد سبقي في مضامير العلى ... يبتز مجدي في السباق ضليعا
ما إن هرمت ولا ألانت صعدتي ... نوب تنازعني البقاء نزوعا
لكن فقدت عزائماً وضراغما ... في النائبات ومربعاً وربيعا
وغدوت اشكو ما لقيت فاشتكي ... مما لقيت فما وجدت سميعا

يااشباحا بلاارواح واجساماً بلااحلام أما آن لسباتكم من مهب ولا لميتكم من حياة أو لجتم بحرا يضارع بحري أم التقطتم دراقيم من دري أم استفتم نشرا اضوع من نشري فهل علم حبط عن درايتي أو بز لم تحوه خزانتي فإن يكن فأعينوني بقوة اجعل لكم إلى الكمال معارجاً وإلى مسابقة الأغيار مصاعدا فأنا فتاة يعرب ما احدودب ظهري ولا ضاق صدري البستموني بعد عزي ذلا وكسوتموني بعد غناي عدماً

فمنكم إلا من يعسل في طريقه ويمضغ غير ريقه فراجعوا اخلاقكم وتتبعوا تاريخ اسلافكم وانظروا إلى ايامي العباسية واعصاري الأندلسية فإن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب وانصرفت وتركتنا واجمين

الهرمل — عبد اللطيف فضل الله الحسني

# حكم عربية

إياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار «النبي صلى الله عليه وآله وسلم»

ثلاث موبقات ١ الكبر فإنه حط ابليس عن مرتبته، ٢ والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، ٣ والحسد فإنه دعا ابن آدم لقتل اخيه «الإمام علي عليه السلام»

أنفع الأشياء أن يعرف الرجل قدر منزلته، ومبلغ عقله، ثم يعمل بحسبه «الإمام الشافعي»

من أراد الانصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه فإنه يلوح له وجه تعسفه «عمر بن عبد العزيز»

ما ذل ذو حق وإن أطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع من جبينه القمر «المنتصر»

# التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه من اختباراتنا وملاحظاتنا

## مشكل التهذيب الوطني في مدارسنا



حبيب حتي

بل لا مشكل هناك إذ ليس من تهذيب وطني منظم في مدارسنا الحاضرة

جمعني مؤخرا مؤتمر علمي وبعض معلمي المدارس في بلادنا من سيدات وسادة ينيف عددهم على الخمسين . قلت سائلا في عرض البحث عن مشاكل التهذيب من منكم أيها الاخوان يعلّم الوطنية في مدرسته بشكل محدود منظم ؟ عرفت الجواب قبل أن القي السؤال .

وكيف نعلّم شيئاً لم نتعلمه ولم ننشأ عليه ولم يعطناه الوالدون في البيت ولا المهذبون في المدرسة ولا رجال الدين في المعبد . كلا ولم تشأ العزة الإلهية أن ينزل علينا من فوق تنزيلا

غريب هو الشيء الذي يدعونه السوريون بالوطنية ! غريب صداه يتراجع ضمن جدران قاعات الخطابة واندية السياسة . وغريب تطبيقه يولد التعصب والتنافر ويقتل الأخ بيد اخيه والوطني بسيف جاره .

يظن البعض منا أن الوطنية قائمة بكره الأجانب والبعض الآخر أنها قائمة بالوقوف بوجه كل جديد . والبعض الآخر أنها قائمة بمشاكسة الحكومة . « « « «
« « « « بلبس الطربوش .
« « « « بالتأفف والتذمر .
« « « « بهدم نظم قائمة .
« « « « بسحق الحزب المعارض .
بالانسحاب من دائرة التعاضد حتى ويؤلمني أن اقول بالخيانة والعمل على تقويض كياننا القومي !

إيه بني قومي ! إن الوطنية الصحيحة إذا ما شئتم أن تلموا بها وقد حان لكم أن تفعلو — هي أن يحب الفرد جميع مواطنيه على السواء وأن يقف حياته بجملتها في سبيل المثل القومية العليا .

***

يبالغ البعض منا بمنزلة الفرد من الاجتماع ولا سيما عندنا في الشرق حيث الفردية مقدسة فيجعلونه كياناً متفوقاً يعزون كل عمل اليه ويميتون الجماعة فيه . ويبالغ الفريق الآخر بمكانة الجماعة فيقولون إن الإنسان ابن محيطه وإنه معمول والبيئة التي نشأ فيها فاعل . بل إنما هو ظاهرة من ظواهر الاجتماع فحسب .

وعندي أن الأمر بين الجماعة والفرد مشترك . كل يؤثر ويتأثر بصاحبه على قاعدة التبادل . فالفرد يتشرب في البيئة مثلاً مبدأ الوطنية فينشأ طافحة في حياته فيعمل مدفوعاً بها وعمله هذا يؤثر في ابقائها حية وفي تسييرها في سيرها قوية عاملة . كالنهر الطاغي الذي يلتقط قطرة الندى من على ضفته فتتلاشى حياتها في حياته ولكنها تزيد في حجمه وقوته وتساعد على اقتلاع الأشجار وتحطيم المراكب .

***

قلنا أن ليس في مدارس البلاد تهذيب وطني منظم وقد سألني رئيس احداها أن اقترح بعض ما يجب وضعه في لائحة الدروس فقلت :

١ سيرة ابطال الوطن . ابطال الحرب والسياسة والعلم والاجتماع والدين والأدب وما شاكل . يجب أن يدرس الطلبة في مدارس الوطن سير هؤلاء الأفراد المتفوقين في كتاب قيم له منزلته التاريخية . ويجب على الأستاذ أن يرشد إلى مواطن القوة والضعف في حياة كل فرد منهم فيتمثل الولد بهم ويتخذ من سيرتهم دستورا لحياته على قاعدة التقليد المعروفة في عالم التهذيب .

٢ الأناشيد الوطنية . نفتقر إلى مجموعة منها نستظهرها ونتغنى بها في مجتمعاتنا وفي اسفارنا وفي سائر مواقفنا القومية . تهتز لسماعها اعصابنا طربا وتتمايل اجسامنا اضطرارا لا اختيارا وتطير قبعاتنا عن رؤسنا احتراما وبعبارة اخرى تفعل بنا فعل المارسييز بالافرنسي وفعل (God save ovr king) بالانكليزي . وهل اولى من المدارس بأندية لتلك الانغام الوطنية المقدسة ! !

٣ الكشافة على نظام أتم وارقى منه في مدارسنا في الوقت الحاضر . فيكون مقدمة لنظام جيش وطني يذود عن حوض هذا الوطن التاعس بما عز وهان . مثال ذلك أن يمرن الطلبة على العمل المجموع لدرء ما ينزل بالبيئة من كوارث وطوارئ ما هي واجباتي إذا اندلعت السنة النار في احدى أبنية بلدتي؟ إذا تفشى فيها وباء؟ إذا هاجمها عدو؟ إذا طغى عليها السيل؟ إذا غطت وجه الأرض اسراب الجراد؟ إذا؟ إذا؟ إذا ؟

كتب احد اصدقائي الاذكياء في احدى جرائد بيروت شذرات عن الحالة الاجتماعية

في مدينة حلب . قال إنه استيقظ من فراشه ذات ليلة على صياح الناس في شوارع المدينة راكضين نحو احد أبنية المدينة الكبيرة وقد لعبت النار في جوانبها . وقد انقسمت الالوف المحتشدة في المكان في نظر الكاتب إلى ثلاثة اقسام : الاول جماعة المتفرجين وهم السواد الأعظم من الجمهور والكاتب في جملتهم . الثاني جماعة الرعاع ولسان حالهم « مصائب قوم عند قوم فوائد » . أما القسم الثالث فهم الذين شمروا عن سواعدهم واستعانوا بضخاتهم ومضوا في عملهم المنظم المشترك يتغلبون على النار . او آلئك افراد الجيش في المدينة . الحريقة في حلب . الحلبي متفرج . والحلبي يختلس والأجنبي يطفيء النار ! ! !

***

فلنتعلم اليوم درس الوطنية هذا إلى أن يأتينا الغد بالدرس الاسمى القائل : «الانسانية العامة فوق كل وطن »

سوق الغرب حبيب حمي

## مكارم الاخلاق

مكارم الاخلاق عشر خصال :

السخاء والحياء والصدق واداء الامانة والتواضع والغيرة والشجاعة والحلم والصبر والشكر (الامام علي عليه السلام)

---

## الصحة او التربية الجسدية

## ٢

ثانياً : ماعلى التلميذ — إذا قلنا ماعلى التلميذ لا نعني أن المعلم في معزل من هذه الجهة بل عليه أن يدرّب التلميذ فيما يخصه مما يتعلق بأمور صحته

« ١ » الاستقامة — ١ في الجلوس — التلميذ الجالس الى مكتبه إذا اعتاد الانحناء عليه ضاق صدره فلا تجري وظيفة التنفس بحرية وإذا ضعفت تعرّض للأمراض الصدرية . فيجب ولو مع تحمل شيء من العناء أن نحفظ هيئة الجلوس معتدلة غير منحنية وقت الدرس لأن في الانحناء ضررا آخر وهو جعل النظر منحرفا الى الكتاب فتتعب العين وتتضرّر . والاعتدال واجب ايضاً وقت الطعام وفي غير ذلك من الأحوال

٢ في الوقوف — لا تكن الكتفان منحنيتين الى الأمام بل الى الوراء ولا يكن الظهر محدودبا بل منتصباً فإن ذلك فضلا عن فائدته في التنفس الصحي يعطي الصوت قوّة وجلاء ٣ في الاصطفاف والمشي إن الاستقامة فيهما تكسب جمالا وحسن ذوق فضلا عن تهيئة الصدر لاستيعاب مقدار عظيم من الهواء النقي

٢ الطعام . التلميذ ليس عليه من جهة

الصحة إلا أن يراعي في طعامه المضغ الكافي فلا يسرع اكثر من اللازم . ولا يطلب التأنق واللذة في الدرجة الأولى بل مايحتاج اليه الجسم للتغذية . وليس مما يعاب أن ننبه التلميذ الذي لايعلم مساحة معدته فيحشوها فوق ما تستطيع حمله فيضرها ولا يتمثل مما اكله طعاما الا القليل قال الشاعر

فكم من لقمة منعت اخاها
بلذة ساعة اكلات شهر

(٣) النوم . النوم الكافي لازم لزوم الطعام والشراب فلينم التلميذ في الوقت المعين المقدار المعين للنوم . ومن فتن بقول الشاعر

تروم العز ثم تنام ليلا
ومن طلب العلى سهر الليالي

فيحاول أن يسرق من وقت النوم للدرس أو لشيء آخر يخسر خسارة كبيرة ولتكن نوافذ غرف النوم كافية لتجديد الهواء النقي

«٤» النظافة . على التلميذ أن يحافظ على نظافة يديه ووجهه لأنها اكثر تعرضا للاتساخ وكذلك لتكن ثيابه وخصوصا ما يلامس منها الجسم نظيفة ايضا . ولايغفل عن التف الذي تحت الأظافر . وأن يهتم في تنظيف اسنانه لأنه إذا اهملها يسرع تلفها فيسوء هضمه . ومراعاة كل ماذكر فوق كونها مفيدة صحيا تطلبها اللياقة والآداب الاجتماعية وجمال الصورة . ومما يجب الانتباه اليه محو الألواح الحجرية لأنه من اقبح العادات ترطيبها باللسان مباشرة واشد ضرر ذلك إذا كان اللوح مستعارا . واجمالا يجب تنظيف الجسم كله بالاستحمام بالماء الحار . وفي فصل الصيف إذا امكن الاستحمام البحري مع شديد العناية والتحفظ من جهة جاهلي السباحة والمفترين بأنفسهم من محسنيها فإن فائدة السباحة مزدوجة نظافة ورياضة . قال بعض الأمراء لمعلم ابنه «علمه السباحة قبل الكتابة فإنه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح له» وقريب من ذلك العالم النوتي في القارب إذ بدأ العالم بسؤال البحري هل تعرف الصرف والنحو . اجاب كلا قال له خسرت ثلث عمرك ثم سأله هل تعرف علم الحساب . اجاب كلا قال له خسرت الثلث الآخر وقبل أن يستوفي البحث ثار نوء في البحر فالتفت النوتي بدوره الى فيلسوفنا وسأله هل تعرف السباحة اجاب كلا قال له خسرت كل عمرك

«٥» الألعاب الرياضية . بعض الالعاب في المدرسة اختيارية وبعضها قانونية . فمن الواجب أن لا يعفى تلميذ منها إلا لعذر صحي بإشارة طبيب المدرسة . لأن الجسم جسم التلميذ في حاجة كلية الى الحركة بعد السكون الطويل في الدرس والتسميع ومن الجهل أن يسعى التلميذ لإنماء عقله

مهملا تقوية جسمه . وفي المدارس انواع مختلفة لهذه الألعاب مثل «الدرل» والركض والقفز و«الفوت بول» و«الباسكت بول» و«الفولي بول» واشكال الاهرام وغيرها فالتلميذ الذي يتأبط كتبه الى ساحة اللعب هو جهول فلتزه جهالته باقناعه لاغتنام هذه الفرصة الثمينة لاراحة العقل وتحريك الجسم قال طبيب اسمه الدكتور ديولان في ساعة احتضاره لزملائه المجتمعين حول سريره « أيها الأفاضل » إني انصرف من هذا العالم واترك بعدي ثلاثة اطباء من امهر النطس . فاخذ كل يظن نفسه واحدا من اولئك الثلاثة فسألوه عن اسمائهم فقال ان اولئك الثلاثة النظافة ، والرياضة ، والاقتصاد . ولنلاحظ أن الحركات الجسدية المنظمة في الألعاب المدرسية تمتاز في فائدتها عن الحركات غير المنظمة في الأشغال اليدوية وقد ذكر بعضهم الأسباب التي تحملنا على هذه الرياضة قال

١ للراحة من التعب الناتج من الدرس وقتاً طويلا في مركز واحد. ٢ لدوران الدم في الأطراف بحرية ومنع توارده بكثرة الى الدماغ الأمر الذي يسبب امراضاً مزمنة . ٣ لتكبير حجم الصدر الأمر الذي يزيد الرئتين حجما والقلب قوة. ٤ لتربية قوة تحمل الأتعاب الجسدية في التلاميذ

«٦» العفاف باجتناب انواع المخدرات كالسكر والتدخين مع المحافظة على الطهارة الجسدية . فلنقنع التلميذ ان منع المدرسة للمخدرات المضرة وتشديدها في ذلك لا يجديه نفعا إذا حاول استعمالها سرا انه بذلك لا يغش ولا يضر الا نفسه ومن اف لفه . وان المضرة الكبرى بذلك هي الخضوع لهذه العادات حتى اذا اقتنع العقل بعدئذ بلزوم هجرها لا يستطيع ذلك بسهولة . ولنسرد له مثل الهر الذي دخل دكان الحداد واصاب المبرد فظنه مأكلا طيبا فأخذ يلحسه بلسانه والدم يسيل منه وهو يبلعه ظانا أنه من المبرد الى أن فني لسانه

«٧» التنزهات . من الجهالة محاولة بعض التلاميذ البقاء في المدرسة بينما يذهب رفقاؤهم الى التنزه فإن مشاركتهم لهم في ذلك مفيدة لهم صحيا وادبيا

«٨» اوص التلميذ بأن ينتبه في الفرص المدرسية لقضاء كل حاجات جسده لأنه إذا سها عن شيء وشعر بعدئذ الى لزوم الخروج من غرفة الدرس أو التسميع وتعذر عليه الأمر يسبب الضرر لجسمه والمعلم الحكيم لا يفوته ملاحظة ذلك واستعمال حكمته فيه

«٩» مشاورة مدير الصحة . واجمالا أن التلميذ اذا لزمه أو شعر بأقل عارض صحي عليه أن يقصد المعلم الموكول اليه امر الصحة وهو يرشده الى ما يوافق الحال

صيدا نسيم الحلو

## المراسلة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك



الشيخ عبد اللطيف ابراهيم

ولد في قرية بيت ناعسة التابعة لصافيتا في بلاد العلويين سنة ١٣٢٢ وله وللمرحوم والده خدمات للعرفان تذكر فتشكر

### ابو الخطاب وحديثه

• بينما كنت اتصفح كتاب الرجال (للشيخ ابي عمرو الكشي) مررت بحديث في ذكر

ابي الخطاب وقفت عند صحته بين الشك واليقين وهو :

« احمد بن علي القمي السلولي » قال حدثني احمدبن محمد بنعيسى عن صفوان عن عنبسةبنمصعب قال قال لي ابوعبدالله «ع» أي شيءْ سمعت من ابي الخطاب قال سمعته يقول إنك وضعت يدك على صدره وقلت له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فقال «ع» لا والله ما مس شيءٌ من جسدي جسده إلا يده وأما قوله اني قلت اعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما اعلم الغيب الخ .

وكيف لا : وقد وردت الأخبار الكثيرة بالأسانيد المتعددة عن اخبارهم «ع» بالمغيبات وإعلامهم بما يكون من الحادثات وانه صار اليهم العلم الذي علمه رسول الله «ص» كما في بصائر الدرجات وبحار الانوار ومدينة المعجزات وغيرها مما لا يحتاج إلى تبيان ولا يفتقر الى اقام حجة وبرهان ولقد جاء عنهم (ع) في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول أن رسول الله (ص) هو المرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول

ومن كتاب الكشي ايضاً (حمدويه) قال حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن من بن مسكان عن عيسى شلقان قال قلت لأبي الحسن «ع» وهو يومئذ غلام قبل اوان بلوغه جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من ابيك أنه امرنا بولاية ابي الخطاب ثم امرنا بالبراءة منه قال ابو الحسن «ع» من تلقاء نفسه ان الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون الا مؤمنين واستودع قوما ايمانا فإن شاء أتمه وان شاء سلبهم اياه وان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان فلما كذب على ابي سلبه الله الإيمان قال فعرضت هذا الكلام على ابي عبد الله «ع» فقال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال اه

وفي الباب العاشر من كتاب « نفس الرحمن » قال وروى الصفار والعياشي والقمي والمفيد وابن شهر اشوب اخبارا مستفيضة صحيحة صريحة في اختصاصه المتوسمين بالمعصومين ففي العلوي في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله « ص » يعرف الخلق بسيماهم وأنا بعده المتوسم والأئمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيامة

وفي الباقري ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن أو كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمد ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه هو مؤمن أو كافر ثم تلا هذه الآية ان في

ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون .
وسئل الرضا .ع. ما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال(ع) أما بلغك قول الرسول (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله (ص) ثم امير المؤمنين (ع) ثم الحسن ثم الحسين والأئمة من ولد الحسين (ع) الى يوم القيامة

وفي الجزء العاشر من (كتاب بصائر الدرجات) حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمه عن الهلقام عن ابي جعفر «ع» في قول الله عز وجل «وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال نحن اولئك الرجال الأئمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما يعرفون في قبائلكم . الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح «ومنه» في الجزء الثامن حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة أن امير المؤمنين «ع» صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بالفي سنه لا يشذ فيها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حينما انظر اليهم الى قوله «ع» واني لأعرف صديقي من عدوي فقام رجل من الملا فسلم ثم قال والله يا أمير المؤمنين إني لأدين بولايتك وإني لأحبك بالسر كما أظهر في العلانية فقال له علي «ع» كذبت فوالله ما اعرف اسمك في الأسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل وقد فضحه الله واظهر عليه ثم قام آخر وقال كالأول فقال له «ع» صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك الخ

وفي كتاب مدينة المعجزات رواه المفيد في الاختصاص عن محمد بن علي يعني بابويه قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل مرفوعاً الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند الصادق «ع» إذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك اليه ثم قال الي يا مفضل فوربي اني لأحبك واحب من يحبك الى قوله «ع» يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحنُ اليكم وانتم تحنون الينا والله او جهد اهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها

بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى اثر الكتابة فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا . . .

انتهى ما اردت نقله إذ لا يسعني استقصاؤه لوفرته فهل بعد هذه الأخبار المتكاثرة والروايات المتضافرة يقال انه خفي عن الإمام الصادق «ع» ارتداد ابي الخطاب وما يؤول اليه أمره أم يخطر في بال « والعياذ بالله» انه حجب عنه إيمانه أو كفره و إذا كان الإمام لا يعلم مستقر الايمان من مستودعه فمن يعلم إذن ؟ ايأمر الناس بولايته وينهاهم عنها ويكون من شيعته ويتبرأ منها وهو القائل فيه اصبحت يا ابا الخطاب عيبة علمنا ومعدن سرنا وموضع امرنا ونهينا ومؤدب المؤمنين بآدابنا الخ

هذا وانني لم اكتب ما كتبته دفاعا عن ابي الخطاب ولا انتصارا لمذهبه وإنما اعتقادي فيه اعتقاد الجمهور من الشيعة بل حبا بإيضاح هذا المشكل « عندي » ممن يتفضل بالجواب لعل الله يهدي من وقف عليه الى نهج الصواب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين

صافيتا — بيت ناعسه

عبد اللطيف ابراهيم

## خطط الشام

## ٢

إن الأستاذ الذي اشتغل من عمره السنين العديدة في الاستعداد لتأليف هذا الكتاب حتى جاء به محشوا بهذه العبائر اتراه يقنع إذا اتيناه بالبراهين الجلية على فسق وفجور يزيد فيعمد الى التنبيه على خطأه فيما سطر

أما فسقه وشربه للخمر فقد رواه ابن الأثير ج٤ ص٥٠ والطبري (ج٦ ص٢٧٤) وج ٧ ص ٤ و٥ والفخري ص ٢١ والمسعودي على هامش ابن الأثير ج٦ ص١٥٢ واخرج في الكامل عن الحسن البصري قال اربع خصال في معاوية كل منها موبقة عظيمة منها انتزاؤه على هذه الأمة واستخلافه عليها من بعده سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير

وأما قتل الحسين فقد ثبت من ثبوت رضاه الثابت من نكث ثناياه بالقضيب يوم ورود رأسه عليه في الشام ومن تمثله بأبيات تدل على الحاده وتشفيه

أما نكث الثنايا ففي ابن الأثير ج٤ ص٣٥ والطبري ج ٦ ص٢٦٦ والفخري ٨١ وأما تمثله بالأشعار فقد روى ابن الحديد ج٣ ص ٣٨٢ تمثله بابيات ابن الزبعرى (ليت اشياخي ببدر شهدوا )

وروى ابن الطبري ج٦ ص ٢٦٦ وابن

ابي الحديد ايضا تمثله بقوله

نفاق هاما من رجال اعزة

علينا وهم كانوا اعق واظلما

أما في رواية هؤلاء إقناع لمن اراد تمحيص الحقائق والعجب من الأستاذ اسناده وقعة الحرة ليزيد وأنه قتل فيها الوف من المهاجرين والأنصار وعامة المسلمين وان المدينة ابيحت للجند ثلاثة ايام يهتكون فيها حرائر المسلمين ويفعلون مايكبر عن فعله غير المسلم في المسلم وأن مسلم بن عقبة احد عتاة قواد بني امية وامير الجند ضرب قبر الرسول برجله وقال لدمة بلدمة يامحمد ذكره ابن ابي الحديد • ثم يستبعد كون من استعمله شريباً للخمر أو أنه يرتكب امورا لا تسمح بها الشريعة فكأن شرب الخمر اضر وقعاً في الدين من حادثة الحرة وهدم الكعبة وقتل الحسين سيد شباب اهل الجنة ومصداق السفينة وكأن هذه الحوادث سمحت بها الشريعة حتى عد الاستاذ موقعها غير مرتكب لما لايسمح به الشرع

قال الاستاذ ص ١٥٥ في سيرة عمر بن عبد العزيز ( ابطل سب علي على المنابر ) وكان من العادة سبه عقيب كل خطبة منذ عهد معاوية إلى أن قال في سيرة يزيد بن عبد الملك (ودام سبه إلى انقضاء دولة بني مروان يربو على ذلك الصغير ويهرم الكبير ) ثم قال معتذرا عن الأمويين في هذا ( على أن الطالبيين كانوا يقنتون عقيب كل صلاة ويلعنون بني امية ايضاً )

اقول يظهر من كلام الأستاذ أن بني امية لم يخطئوا في شتم الهاشميين وربما استدل على ذلك بقوله تعالى « من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »

نقول للاستاذ سب الطالبيين للامويين بأمر من علي وعلي يستند في جواز اللعن الى القرآن في قوله تعالى « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله » وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا اليما ويستند إلى حديث الفئة الباغية والى حديث ياعلي حربك حربي وحديث ياعلي لا يبغضك الامنافق والمنافق هو الذي يسر الكفر ويظهر الإيمان وحديث اللهم عاد من عاداه كل ذلك يسوغ السب للطالبيين فهات لنا مايسوغ السب للأمويين ثم اعتذر بعد ذلك بالسب عنهم

قال الاستاذ ص ١٦٢ ذهبت بنو امية بالفضل في جمع الشمل ولولا قيامهم هذا القيام المحمود لانتثر هذا العقد اكثر مما انتثر ولما ثبتت الدولة الاسلامية هذا الثبات

اقول — لا ريب في أن الإسلام لو استمر على ما كان عليه أيام النبي والخلفاء لكان اشد ظهورا وانتشارا منه ايام الأمويين بدليل الوجدان من أن انتشاره في زمن النبي مع قصر مدته وضعف الاسلام إذ ذاك

اوقع كبار المفكرين في حيرة اضطرت جاهم إلى أن يقولوا انه سر إلهي ولم يلتفتوا إلى انتشاره زمن الأمويين لقوة الإسلام إذ ذاك وامتداد مدة حكمهم

ولا ريب في أن العلويين لو ملكوا الأمر بعد جدهم لساروا فيه بسيرته لما ثبت عنه (ص) من حديث الثقلين فيبلغ انتشار الاسلام معهم إلى حد يقف عند جوازه العقل

فلو لفت الاستاذ نظره إلى ذلك لعدل عن قوله لولا قيامهم هذا القيام المحمود الخ إلى أن يقول ولولا قيامهم ضد الهاشميين لصفا لهم الملك فاستصفوا اقطار الأرض جميعها للسبب الذي ادهش جدهم العالم بسببه

لا ارجح أن الاستاذ يعتقد أن عقد الملك لو قلدته نحور الهاشميين لانتثر ولكنها زلة قلم لا قدم فقد بلغ انتظام الاسلام واتحاد اهله ايام رسول الله إلى حد لو فرقت بين مسلمين نحلة لتصافحا فالمسلم الحر يجب أن يعتقد استمرار هذا الاتحاد لو استمر الملك هاشميا لالتزام آله بعده بقوانين قام بها مقاما تعجز عن ادراكه الأمم المتكاتفة والملك إنما يستقيم حق الاستقامة وينتشر الانتشار الباهر إذا كان زمامه بيد ملك متصف بصفات لم تعد محمدا وآله باجماع العلماء الأعلام

قال الاستاذ ص ١٦٧ الخلاف بين الأمويين والعلويين سياسي نشأ من النزاع على الملك وليس من الدين في شيء فليس اذن من العقل أن تتسلسل هذه الأحقاد في الأمة وتتفرق شيعا فتظهر بمظهر النصب أو التشيع ويزكي فريق من يحبهم حتى يخرجهم عن طور البشر ويطعن في آخرين حتى يخرجهم عن الملة. اهل الاسلام يحبون الخليفة الرابع ولكن من تحبه لا يجوز لك أن تغضي عن هفواته أو أن تذكر لخصمه مزاياه.

نقول أما إن قصد بالعلويين عليا وابناءه الأحد عشر إماما كما يظهر من كلامه فلا نسلم معه أن الخلافة منهم على الملك فقط لانتقاض قوله بقدرة علي على استصفاء الملك لو فرط في شيء من دينه قال المؤرخون كان من اسد الناس رأيا واصحهم تدبيرا وإنما قال اعداؤه لا رأي له لتقيده بالشرع وغيره كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه سواء طابق الشرع أم لا ولا ريب أن من يعمل بما يؤدي اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود تمنعه مما يرى فيه صلاحه تكون احواله الدنيوية إلى الانتظام اقرب = ولو كان طلبه الملك لا للدين كما يزعم الاستاذ لحصل عليه يوم الشورى إذ بايعه عبد الرحمن على أن يسير بسيرة الشيخين فأبى الا على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيه فعدل عنه وبايع عثمان ولو اراد الملك بأي طريق كان لأبلغ طلحة والزبير مطامعهما ولأقر معاوية على عمله ولمنحه طلبه

ثم أن تفرق الأمة هذا التفرق ليس

ناشئاً عن تسلسل هذه الأحقاد كما يزعم الاستاذ وانما نشأ بعد وفاة النبي محمد نازعوا آله حقهم وحدثت احداث اوجبت في الأمة هذه الشيع قال رسول الله (ص) لعلي وقد ذكر له ما يلقى من العنت بعده والقتال له ( تقاتل على الحدث في الدين ياعلي ) وقال (ص) ياعلي تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقد اخبر (ص) بهذه الفرق قبل وفاته فقال ستفترق امتي كذا فرقة فرقه ناجية والباقون في النار

ثم مع تسلسل هذه الأحقاد تنكرون علينا أن الأمويين اخطأوا وأن لهم على الدين اياديَ يجب أن تفاخر بها الأمــة الاسلامية غيرها من الأمم وأن يزيد لم يقتل حسينا ولم يسبِ نساء الرسول ولم يحدث في الدين حدثا فلولم تتسلسل لقاتم بكل ما كان يخدع به معاوية اهل الشام ولأثبتم أن بني امية هم اهل البيت وأن اعمالهم من الدين

وليت الاستاذ صرح في خططه ايــة هفوة لعلي اغضينا عنها واية مزية قبيحة اتصف بها فنسبناها لغيره ماعلمنا لابن عم الرسول واخيه اول القوم اسلاما وايمانا من هفوة فنغضي عنها اللهم الا جندلته عتاة قريش يوم بدر الذين اخذ بثارهم يزيد من ولده يوم الطف وجعل يتمثل ويقول « ليت اشياخي ببدر شهدوا » والأوقاية رسول الله بنفسه يوم احــد وضربته مرحبا يوم قلعه باب خيبر وتلبية ابن عمه دون غيره يوم الأحزاب قال ابن ابي الحديد « وان ضربته يــوم الخندق لأجلّ من ان يقال جليلة واعظم من أن يقال عظيمة وقال ابو حذيفة اليماني لسائله عن فضل علي — ان ضربته عمراً يوم الخندق لتعدل اعمال أمة محمد منذ بعث الى يوم القيامة

فإذا ثبت أن قيام الاسلام كان متوقفاً على قتل عمرو يوم الخندق وانه لم يخاطر عبارزته الا علي وأن رسول الله قال لما برز اليه « برز الايمان كله الى الشرك كله » ثبت أن هذه الضربة بلغت من الفضل عند الله حداً لا يستبعد العقل وقوف اعمال الأمة دونه

قال الاستاذ ص ١٦٨ والواجب في البحث أن لا يثير في النفوس احقادا ولا يرتكب منه سوء أدب مع عظام اسسوا مجد الأمة على امتن الدعائم الى قوله «فلا يليق بنا أن نغض من الأمويين لأنهم لم يتنازاوا عن ملكهم للعلويين ولا ننكر أن اصاباتهم كانت كثيرة جدا في جنب خطيآتهم واهل الشام قبل كل شعب عربي يجب أن يفاخروا بتاريخ الأمويين )

ثم قال ( بنو امية اسسوا دولة عظيــمة وفتحوا الفتوح ونشروا كلمة التوحيد — فماذا عمل خصومهم لو انصف المتشيعون لهم لم يوفقوا من قبل ولا بعد إلا أن يدلوا على الأمة بشرفهم) الى غير ذلك من امثال هذه العبائر

اقول — ليفسح لي الاستاذ مجالا أن

اقول انه وقع فيما حذر منه فإن بحثه هذا لم يترك
للاحقاد مثارا الا هاجه وارتكب فيه ما ارتكب
مع عظام اسسوا مجدا للأمة باقامتهم الدين
على امتن الدعائم اعني محمدا وآله فإن الإسلام
إنما ثبت على الأخلاق : والدين مهذبها
والهاشميون مصدر هذا الدين الذي هو مصدر
هذه الأخلاق التي ثبتت عليها دعائم الإسلام
إلى يومنا هذا وإن اراد التفصيل لا نحجم
فلا يليق بالاستاذ أن يغض من الهاشميين لأنهم
دافعوا عن مجدهم ونازعوا الأمويين بما هو حق لهم

الأمويون لم يؤسسوا هذا المجد وإنما
اتوه مؤسسا قائم البنيان قد شادته عزائم
اثارتها همم الهاشميين كرسول الله «ص»
والحمزة وعلي وبنيه والخلفاء الراشدين

نعم الأمويون زادوا على البنيان شيئاً
لكنهم اوجدوا ثلمات في هذه الدعائم
من فتن أثاروها واحداث ابدعوها وحرمات
انتهكوها لم يكن يسوغها من قبل ذلك
الدين ولا المجد العربي

فحمله اهل الشام على أن يفاخروا بهم
اغراء منه لهم — إذ ينبغي للمفتخر أن
يفاخر بمن لم يتلبس بما يركس افتخاره عارا
عليه فإن غاية ما ذكر لبني امية من الكرامات
فتوحهم ونسي أن بني امية تسلموا مقاليد
الفتوحات ونفوس المسلمين مشرئبة اليها
وإلى الجهاد بما اشربته قلوبهم من حب
الدين ونشره وبما نالوه من الشرف والغنائم
ولو اراد الأمويون صرف المسلمين عن ذلك
لما قدروا عليه إلا بعد الجهد فكيف وهم
يسيرون فيه مع الأمة رغبة في اتساع
السلطان لا رغبة في نشر الدين الذي هتكوا
حرمته بارتكابهم نواهيه كما هو مشهود
ومعروف وفتوحاتهم هذه لو سلمنا أنها مما
لهم به فضل دنيوي لكن لا ينبغي أن
يترك له مجمع الفضائل الدينية والدنيوية
ويفتخر بهم دون من لو فاخرنا به لم يجد
مفاخرنا فيه مزية يظهر بها علينا .

فالشعب العربي قبل كل شعب مسلم
يجب أن يفاخر بتاريخ العلويين اولا واخيرا
إن في الشجاعة وإن في العلوم وان في الزهد
والورع والتقوى وإن في الفتوحات وإن وو .

ثم ان نشر كلمة التوحيد تقال لمن
حاول الملك لنشرها كرسول الله والخلفاء
الراشدين من بعده لا لمن أثبتّ في كتابك
هذا أن خلافهم كان على الملك فقط وليس
هو من الدين في شيء

تعتقد أنت وكل ملم في علم التاريخ
ان آل رسول الله لو ملكوا بعده لساروا
بسيرته وان بني امية نازعوهم ملكهم على
غير حق فكانوا عثرة في سبيل تقدمهم ونشر
لواء الإسلام فوق كل بقعة من الكرة
الأرضية ثم تقول ماذا عمل خصومهم لو انصف
المتشيعون لهم وما الذي وصل اليهم حتى يعملوا

حصر الاستاذ توفق الهاشميين في الادلال

بشرفهم وجاء به في معرض الانتقام ...
غير جميل بالاستاذ تخليد هذه العباثر في كتابه
والحكم بيننا في ذالك الاستاذ المغربي

إني لاعتقد أن الاستاذ يعتقد أن كلا
من العلويين بذل نفسه في سبيل احياء دين
جده فما منهم إلا المقتول إما بسيف وإما بسم
لم يشأ العلويون أن يملكوا الدنيا باسرها بأن
يتسامحوا في الدين فيظهروا للعالم أن ما قام به
جدهم كان منه حبالة للملك كما فعله بنو امية

ولم يشأ العلويون أن يسكتوا عن الطلب
بحقهم مع علمهم بالفشل فيظهروا للأمة
أن الحق للأمويين فلا ينكروا عليهم
ما يحدثونه في الدين فيباح ما هو محجور ويحل
ما هو محرم

وبالرغم عن تفاني العلويين في طلب حقهم
وقتل انفسهم واظهارهم للمسلمين ان بني
امية ليسوا من الدين في شيء الى الآن
يقول المتعصبون لهم أن اصاباتهم كانت
كثيرة في جنب خطيآتهم وانهم نشروا
كلمة التوحيد وأن حسناتهم تربو على
سيئاتهم اضعافا مضاعفة إن كان هناك ما يتجوز
في تسميته سيئات — انكر الأستاذ أن
لهم سيئات حقيقية واثبتها لهم على جهة المجاز

قال حفظه الله في الصفحة نفسها (الملك
لا يقوم بالزهد والتقوى ولزوم المساجد الخ
ننقض قوله بقيام الملك في عهد رسول الله
والخلفاء من بعده قياما قعدت معه جل الأمم
مع زهد وتقوى كل منهم وعدم تسامح
احدهم بأمر ديني يتوقف عليه هتك الدين
والعجب من الاستاذ أنه يعيب على العلويين
افتخارهم بآبائهم ويوجب على اهل الشام
الافتخار بالأمويين للنسبة العربية فقط على
أن الافتخار لا يجدي اهله إذا لم يمثلوا في
مجالسهم من يفتخرون بهم لذا كان الاجمل
بالاستاذ أن ينزه كتابه هذا الذي صرف
عليه معظم وقته الثمين عن عباثر توجب
اثارة ضغائن يجتهد الآن كل من الفريقين
على دفنها دع من تولى الهاشميين يتولهم
كما شاء وتول أنت الأمويين كما تحب واعرض
عن كل ذلك فقد كفاك مؤنة البحث فيه
من تقدمك في مؤلفاتهم التي يضيق الحصر
عن تعدادها مع عدم وجود ما يصدهم
عن الخوض في هذه المواضيع ولم ينتصف كل
من الفريقين أفأنت الآن في هذه العباثر مع
وجود اكبر داع الى الإعراض عن هذه
المواضيع الجزئية والاشتغال بالكليات
تريد أن تنزع هذا الكمين

اجتهد بصرف مواهبك في التأليف
والتحابب بين الفرق الإسلامية ولو بكلمة
الاسلام ودع كلا من حيث الاعتقادات
حيث احب فسيتولى غيرك تمحيص هذه الحقائق
واقناع كل بما يقف عنده مذعنا معترفا يوم
تظهر فتنشر

مدرس اللغة العربية
النبطية الحوماني

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## انتخاب المسلك ومسلك الزراعة ٢

احدثوا في فرنسا وغيرها الابناء صغار الزراع مدارس خاصة دعوها ( مدارس مزرعية ) درجة تعليمها ابتدائي · وتلامذتها عمال يتقاضون اجورا شهرية · ففي النهار يقومون بجميع اشغال المدرسة من حراثة وتسميد وري الخ · وفي الليل يتعلمون خلال ساعة أو ساعتين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والجغرافية وأسس القواعد الزراعية وما اشبه ذلك من المعلومات البسيطة · وايام الشتاء حينما لا يكون مجالا للاشتغال في الخارج يواظبون على تلقي الدروس النظرية · فحاملوا شهادات هذه المعاهد يعلمون كثيرا من الأشغال كاستعمال الآلات الزراعية الحديثة وفكها وربطها وجبر كسورها ، وعمل الزبدة وانواع الأجبان ، وتطعيم وغرس الكروم والأشجار ، وتربية وخدمة الحيوانات الخ · ويعرفون طرق القيام بالواجبات المطلوبة من القيّم في المزارع الكبيرة فعند خروجهم بصفة (عامل متعلم ومتمرن) يجدون حيثما ذهبوا محلات للاستخدام برواتب شهرية تتراوح بين ١٠٠ — ١٢٠ فرنكا · و كثير منهم يرجعون لحقول آبائهم واهليهم التي مساحتها نحو ٨ — ١٠ هكتارات فيثابرون على استغلالها واصلاحها حسب الطرائق النافعة التي تعلموها ·

حبذا او تتمكن دوائر الزراعة في البلاد السورية واللبنانية من احداث مثل هذه المزارع المدرسية فتخرج للبلاد فلاحين وكرامين وبستانيين واجراء عالين عاملين بأيديهم وارجلهم فيسدوا هذا النقص الذي يشعر به كبار الملاكين عندنا حينما يحتاجون لعامل خبير أو قيم قدير بأمور الزراعة الحديثة فلا يجدونه · ومثل هذه المعاهد العملية انفع لبلادنا من التي تشتغل بالنظريات الواسعة فتخرج (افندية) يأنفون من اشغال الحقول وحياتها فيركضون لنيل كرسي في دوائر الحكومة مهما صغر شأنه وقل راتبه · وبذلك تضيع عليهم وعلى البلاد الفائدة من تعلم فنون الزراعة وقضاء سني الشباب في مدارسها · على أن مثل هذه المزارع المدرسية إذا أديرت بتدابير حكومية ، وقتية ، مذبذبة وعهدت

امورها لأيدي أناس قليلي المعرفة والدربة لا تلبث إلا وبوادر الضرر تنبت فيها بدل النفع . كما كان الحال ولا يزال في اكثر المعاهد الزراعية التي تدير شؤونها الحكومات في تركية وسورية

فبعد أن قسمنا اهل الزراعة بحسب امتلاكهم الأرض ونظرنا إلى حالاتهم المختلفة نبحث عن اولئك الشبان الذين بعد أن ولدوا ونشأوا في المدن والحواضر وترعرعوا في عاداتها وترفها ساقتهم الضرورات أو دواعي الولع إلى حياة الزراعة فالباب الوحيد الذي يوصلهم لهذه الحياة هو باب (المدارس الزراعية) لأنهم لا يستطيعون أن ينخرطوا في اعمال هذه الحرفة من سبل المرابعة أو المزارعة أو الرعاية . واشد المدارس الزراعية جذبا للقلوب هي (المدارس العليا) ثم (المتوسطة)

إن خريجي المدارس الزراعية العليا في اوروبا إما أن يشتغلوا في املاكهم لحسابهم الخاص . وإما أن يديروا أملاك غيرهم، وإما أن يصيروا موظفين لدى دوائر زراعة الحكومة . فالطرز الأول هو أحسن السبل وابلغها وارغبها . إنما من أراد السير عليه يجب أن يكون — كما ذكرنا آنفا — ملاكا كبيرا أو ذا ثروة وافية بالحصول على ذلك الملك الكبير . والا فانني أقول وقولي الحق أن ابناء الحواضر الذين يتخرجون من المدارس الزراعية العليا اذا لم يكونوا حائزين على وسائل الملك والثروة اللتين عددناهما يستحيل عليهم أن يصيروا زراعاً مستقلين ومشتغلين لحسابهم مهما كانوا ذوي علم وولع ومهما شادوا وبنوا من قصور الورق وقلاع العنكبوت على اسس احلام الشباب وآماله الفارغة

ترى هل يمكن لأحدهم أن يشتغل في بلادنا لدى احد الملاكين بصفة مدير أو وكيل كما هو الحال في اوربا واميركا ? هذا سؤال — اذا لاحظنا احوال بلادنا الحاضرة وعادات ملاكينا اغنيائنا السقيمة وطباعهم واميالهم الخسيسة — نجيب عنه بكل أسف بكلمة (لا) . فخريج المدارس الزراعية في هذه الأيام يفضل الراتب الزهيد الذي تعرضه الحكومة لقاء وظيفة أقل ما فيها أنها ادعى للاطمئنان في الحال الحاضر على مشاهرة زهيدة ايضا يعطيها الملاك لقاء مشغلة في مزرعة مجهولة الأوضاع والحدود مزعزعة في حاضرها ومستقبلها

أجل . قد يستطيع الإنسان اذا كان مقتصدا وصاحب عزيمة ماضية أن يوجد شيئا من لا شيء بكد يمينه فيصير صاحب مزرعة يبدأ بها صغيرة ثم يتدرج . الا أن الحصول على ذلك في بلادنا يحتاج بادئ بدء للرضاء بالقلة والصبر على الشدة مع الاستمرار على الجد والاجتهاد مدة مديدة

بدون كلل وملل . ناهيك أن الريع الذي يأتي من مزرعه صغيرة كهذه لايشبع أشد الناس قناعة وتقشفا

تبقى وظيفة الحكومة . فالذين حرموا رأس المال العقاري أو النقدي وحازوا الأوصاف المعنوية من علم وعزم فقط يجوز أن يتوظفوا في الأشغال الزراعية الرسمية ويجوز أن ينبغ بينهم موظفون قديرون ونابغون . ولكن راتب التوظف في دوائر الزراعة إن اغنى من جوع لا يسمن ، وان كفى لتمضية الأيام في الحاضر لا يشيد اركان الاطمئنان في المستقبل ، وان هذا الخاطر به الآن لا يبدد سحب الندامة على قضاء العمر في هذا المسلك السقيم

هذه الأسباب التي سردتها تدعوني لنصح شبابنا واوليائهم أن لايلقوا بانفسهم أو اولادهم في مدارس الزراعة قبل أن يترووا في الأمر مليا . لئلا يقعوا في هاوية الخسارة والندامة كما جرى لكثير من منتسبي الزراعة . وإذا استغرب القارئ صدور هذا التنبيه لاسيما من مثلي الذي قضى نحو ثلاثة عشر ربيعاً في ادارة المدارس الزراعية ألفت نظره اصدر مقالي هذا عند ما بحثت وحبذت حياة الزراعة واعمالها الذين حازوا الشروط اللازمة خصوصاً لمن كانوا من ابناء كبار الملاكين .

واتماماً للبحث اضم على الشرائط التي سردتها قبلا شرائط اخرى اجلها الجسارة ومضاء العزم وحب الانتظام والشغف بالاقتصاد والتقشف وحسن سياسة العمال والمستخدمين الخ . فإذا اجتمعت هذه الخصال المعنوية مع ما ذكرناه من وفرة الوسائل المادية جاز للمرء أن يكون زارعاً بالقول والفعل . والا فلينصرف الى عمل آخر يكون ابقى له واسلم عاقبة

دمشق المهندس الزراعي

وصفي زكريا

## غابة بمساحة سورية

في مجلة الزراعة الحديثة أن الغابة المسماة (ماغور) في بلاد الكونغو تشغل ارضا تقرب من مساحة سورية وتشتمل على أجناس وأنواع كثيرة من الأشجار الحرجية ويفكر الافرنسيون باستغلالها واستثمارها استثمارا صناعيا تجاريا بعد أن درستها بعثة فنية برئاسة الجنرال « يه ليفره ن » احد الاخصائيين في علم النبات

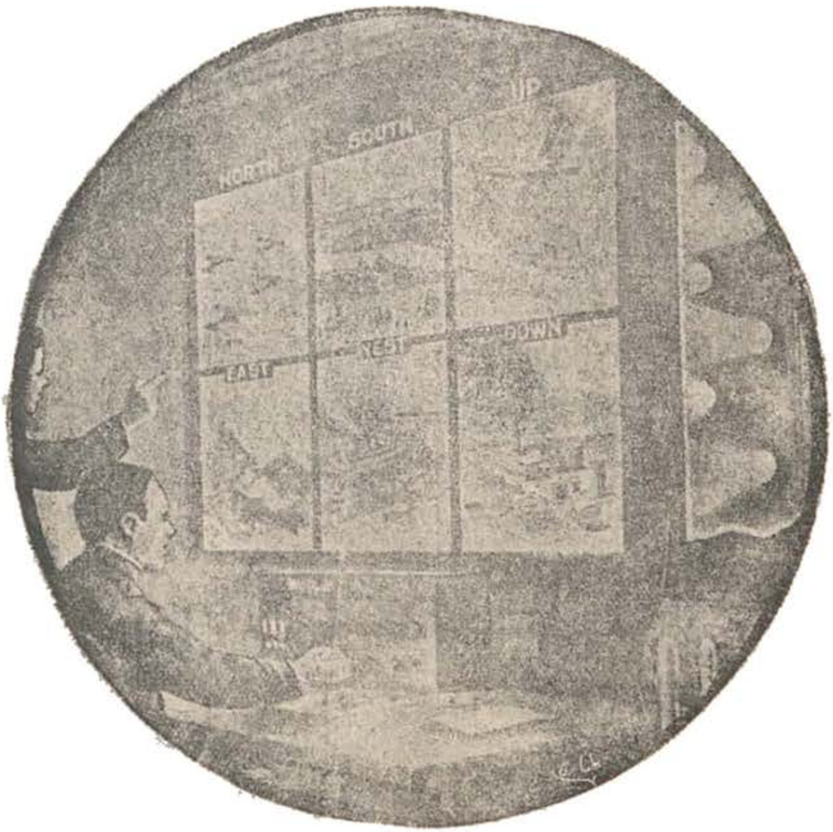
## غرائب الحشرات

في المجلة المذكورة أن النملة تبيض ٦٠ بيضة في الدقيقة الواحدة وتبيض ملكة النحل ٦٠٠٠ بيضة في السنة وتنسل الذبابة ٨٠٠،٠٠٠ ذبابة خلال عام واحد

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية الكبري وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**طياره بدون طيار** * حقا ان هذا العصر عصر العجائب فإن الاختراعات الحديثة والاكتشافات الكثيرة في الزمن الأخير تثبت ذالك . ومن ذلك أنهم اخترعوا طيارة




سائق في البر يسوق طيارة خالية من الاشخاص بآلة اللاسلكي . والرسوم التي امامه هي المناظر التي تعكس من مرايا الطيارة الموضوعة في مقدمها ومؤخرها واعلاها واسفلها وعن يمينها وعن يسارها . فيتمكن السائق بهذه الواسطة من ادارتها تماماً وعدم مصادمتها بغيرها وانزالها اينما شاء

---

* عربها عن التركية حسين افندي شمس استاذ الجغرافيا والتاريخ في مدرسة النبطية العلمية

تطير في الهواء الى أي مكان وبأي ارتفاع شئت دون أن يكون فيها طيار . وهي تجرب الآن في فرانسة وبريطانيا واميركا وتدار بواسطة جهاز لاسلكي من البر أو من احدى السفن وهي تحتوي على اخذ لاسلكية حساسة جدا ، فإذا ارادوا تسييرها حرك صاحبها آلات اللاسلكي التي امامه فيدور محركها اولا ثم تطير في الجو بحسب الإشارات التي تعطى لها من البر . أما الانكليز فيهتمون باجراء التجارب في البحر من الدوارع الحربية وقد اسفرت هذه التجارب عن نجاح باهر ، فإنه بينما تكون الطيارة في الدارعة وليس فيها احد إذا بمحركها يدور من نفسه ثم تطير بارتفاعات مختلفة إلى جهات مختلفة ثم ترجع إلى مكانها .

لم يزل هذا الاكتشاف في دور الصبا ومع ذلك ففرانسة واميركا تهتمان به كثيرا حيث سيكون بامكانهما تملك الجو ومحاربة الأعداء واهلاك الأساطيل دون أن يتعرض أحد من رجالها لخطر السقوط . وفي السلم تستعمل هذه الطيارات لنقل البريد

* * *

**الطيارات وصيد السمك** (*) اصبح للطيارات اليوم فائدة كبيرة في صيد السمك فإن الطيارة تكشف الأماكن التي فيها سمك في البحر وعندما تتوفق إلى وجود محل كثير السمك تشير إلى سفن الصيد بالدنو منها وتدلها على البقعة الموجود فيها السمك فتلقي هذه شباكها وتصطاد مقادير وافرة بدون عناء وبحث وتنقيب وقد اصبح لكل سرب من سفن الصيد طيارة كشافة تدلها على مراعي السمك بكل سهولة

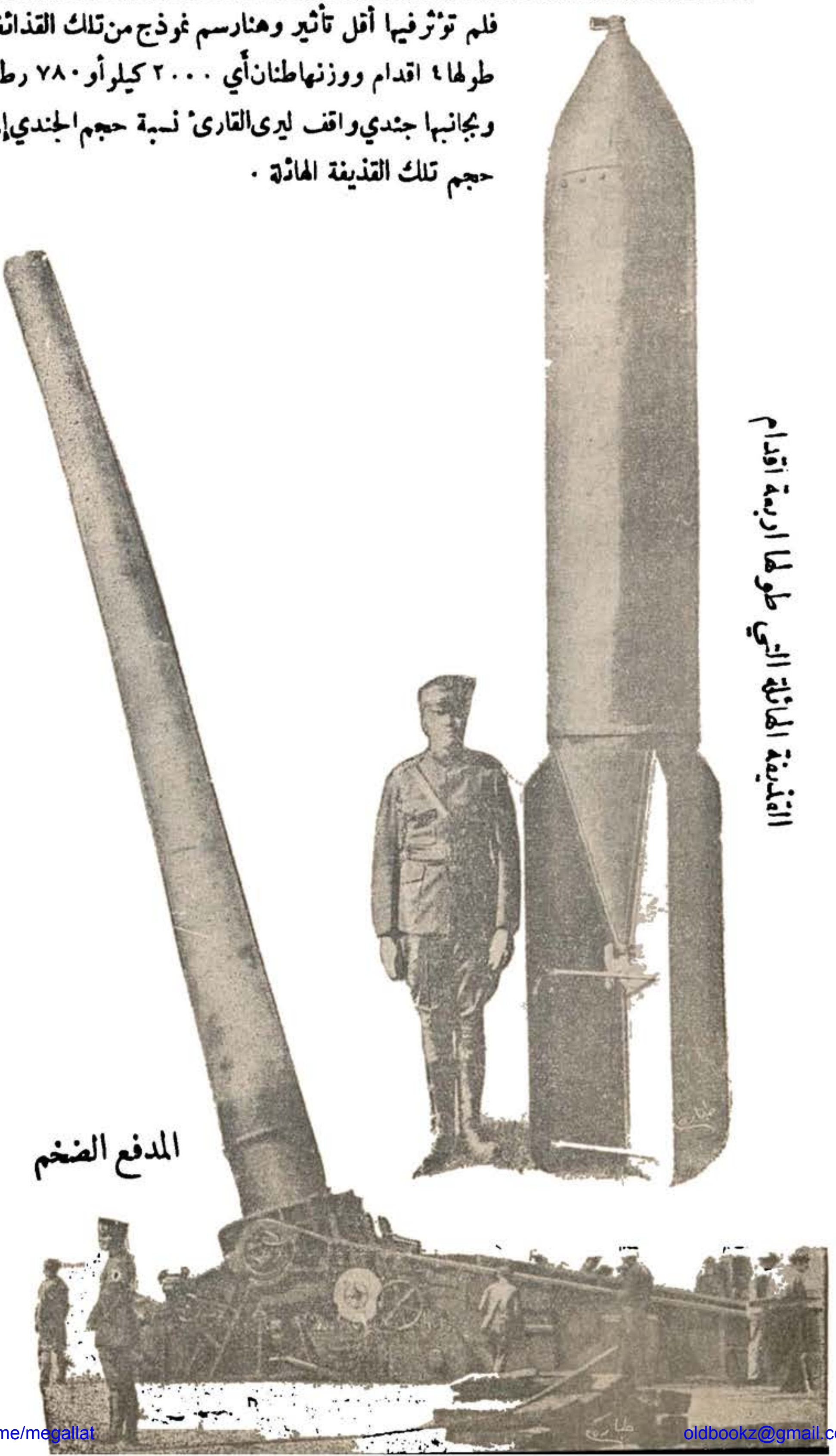
**مدفع اميركي ضخم** : يرى القارئ في الصفحة التالية صورة اقوى مدفع من طراز اخترعه الأميركيون حديثاً وهو يرمي قنبلته إلى مسافة ٢٣ ميلا أي المسافة التي بين صيدا وصور تقريباً . أما وزن قنبلته فهو ١٥٦٠ بوندا (البوند نصف كيلو) أي زهاء ثلاثة قناطير . فماذا فعل مؤتمر تحديد الأسلحة ياترى ؟ ؟ ! !

**(دبابة لا تؤثر فيها القذائف ولا القنابل)** تفنن صناع الدبابات في هذا العام حتى توصلوا إلى صنع دبابة متينة لا تؤثر فيها القذائف (البومبات) ولا القنابل ، وقد اجريت مناورة في الولايات المتحدة القيت فيها القذائف من الطيارات على سرب من الدبابات

---

(*) عربها وما بعدها اديب افندي فرحات استاذ اللغة العربية في مدرسة الصنائع في بيروت عن مجلة عمل العالم الأميركية (The Worlds' Work)

فلم تؤثر فيها أقل تأثير وهنا رسم نموذج من تلك القذائف طولها ٤ اقدام ووزنها طنان أي ٢٠٠٠ كيلو أو ٧٨٠ رطلا وبجانبها جندي واقف ليرى القارئ نسبة حجم الجندي إلى حجم تلك القذيفة الهائلة ·



القذيفة الهائلة التي طولها اربعة اقدام

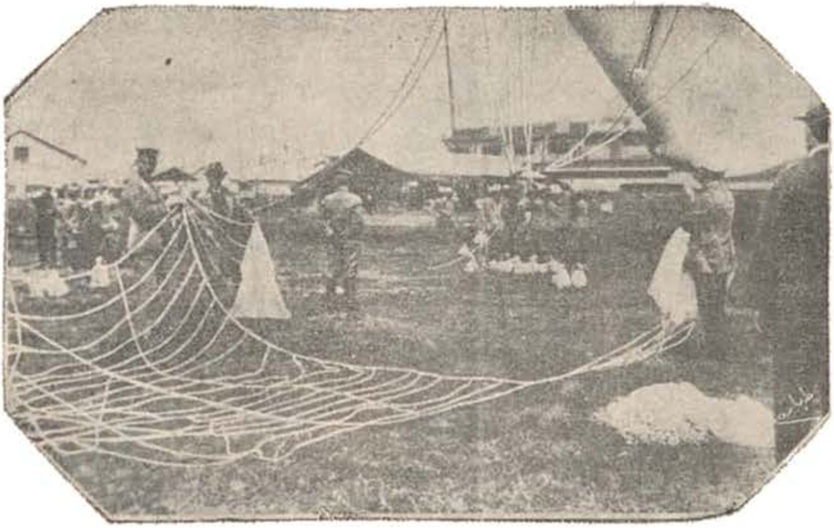
المدفع الضخم

## (الاستاذ جون سكوبس الاميركي)



الاستاذ جون سكوبس الاميركي

يرى القارئ هنا رسم جون سكوبس الأميركي الذي اقام العالم المتمدن واقعده لأن الحكومة الأميركية قبضت عليه والقته في السجن إذ اقيمت عليه الدعوى بأنه يدرّس في مدرسته مذهب النشوء والارتقاء لصاحبه تشارلس دارون، وكانت الحكومة قد سنّت قانونا في الربيع الماضي يحظر كل معلم في سلك المعارف العامة «أن يدرّس أية نظرية تنكر حادثة الخليقة المذكورة في سفر التكوين من التوراة ، وكل مذهب يقول بأن الإنسان متحدر من الحيوانات غير الناطقة » . أما المدرسة التي يدرس فيها سكوبس فهي في البر في بلدة لا يتجاوز عدد سكانها ١٨٠٠ اسمها دايتون من ولاية تنيسي . ومقيم الدعوى عليه مهندس من نفس البلدة يسمى جورج ايليا وقد اثبت الجرم على سكوبس بوجود بعض كتب وشروح لديه تفصح عن عقيدة واساوب تدريسه . فلما قبض على سكوبس هب مفكرو الولايات المتحدة من اقصاها إلى اقصاها وحسبوا سجنه ضربة مؤلمة موجهة من التعليم الديني إلى الأفكار العلمية الصريحة الحرة . فتطوع في سبيل الدفاع عنه اكبر محامي الغرب واقدرهم . منهم القاضي جون راندولف وكلارانس دارو الذي يعد من اقدر محامي الولايات المتحدة ، وبينبردج كولبي ناموس الولاية السابق ، وشريك المستر ولسون رئيس الولايات المتحدة الأسبق (شريكه في المحاماة) ، والاستاذ ميشال يوبن رئيس تنظيمات جامعة كولومبيا



شباك لاصطياد الطيارات

**(شباك لاصطياد الطيارات)** لا يخرج الفضاء عن كونه بحرا يتموج فيه الهواء تموج الماء في اليم ، والطيارات عن كونها اسماكا وحيتانا تسبح في ذلك البحر ، وقد اوحت هذه النظرية لمخترع ياباني يسمى «تاكيو باكاغي» أن يساوي الطيارات باسماك البحار فاخترع لها شبكة تصطادها وتلقي بها إلى الأرض حالا



اكبر ماسة زرقاء

أما طريقة ذلك الاصطياد الغريب فهي أن تربط اطراف تلك الشبكة بمظلات عظيمة شمسيات ثم تطلق مع قنبلة في الفضاء. تفتح المظلات في الهواء فتفرش الشبكة في طريق الطيارة مسافة طويلة فلا تعتم أن تعلق بها الطيارة فتسقط إلى الحضيض . وستأتي هذه الشبكة

بنتائج باهرة في حرب الطيارات ٠

( اكبر ماسة زرقاء ) هنا اكبر ماسة زرقاء في العالم وزنها ١٢٧ قيراطا وقد احضرت حديثا إلى صائغ مشهور في مدينة نيويورك ويقال انها حجر كريم كامل




( ابن عشر سنوات بطل من الابطال ) اوفدت جامعة منسوتا الاميركية حملة من القناصين على نفقتها إلى شرق افريقيا لكي تأتيها بعدد كبير من الحيوانات الافريقية الغريبة ، فيممت تلك الحملة مقاطعة نيروبين في شرق افريقيا وكانت مؤلفة من المستر كنغ وزوجته « من مدينة ونونا في ولاية منسوتا ومن ابنهما ارنست البالغ من العمر عشر سنوات فقط ٠ وكان يصحب تلك الحملة مصور عادي ، ومصور صور متحركة ومحنط ماهر ٠ وقد سبق للمستر كنغ أن ارتاد مجاهل وغابات اميركا الجنوبية وكندا والاسكا ، وفلوريدا ، والصين ٠ واحرز هو وزوجته باصابة الهدف شهرة واسعة أما ارنست فقد اولع بالصيد ايلاعاً عظيما وتعود القنص بالبندقية منذ السادسة من عمره

فلما داسوا ارض افريقيا صحبوا معهم ٧٥ رجلا من الأفريقيين لحراستهم وكشف الطرق امامهم ، فدخلوا غابات افريقيا وهناك ابلوا بلاء حسناً في الصيد حتى بلغ ما صادوه محمول ٤٠٠ صندوق ارسلوها بالباخرة إلى الولايات المتحدة باسم جامعة منسوتا

وقد كان ارنست الصغير بطل هذه الحملة غير منازع فإنه فضلا عن كثرة ما صاده قابل مرة وحده كركدنا عظيما (وحيد القرن) فجندله برصاص بندقيته ، وهذا رسمه

مع فريسته التي جعلته بطل هذه الحملة الأول

« **النمل العجيب** » هنا رسم نملتين عجيبتين من جنس النمل الذي يدعى «اسد النمل » وهو نمل قوي تتمكن احداه من الوقوف في وجه البقرة وصدها عن التقدم ترى في الرسم ذات الرقم ١ نملة تلتهم حشرة كبيرة وذات رقم ٢ نملة تحفر حفرة في الأرض لفرائسها

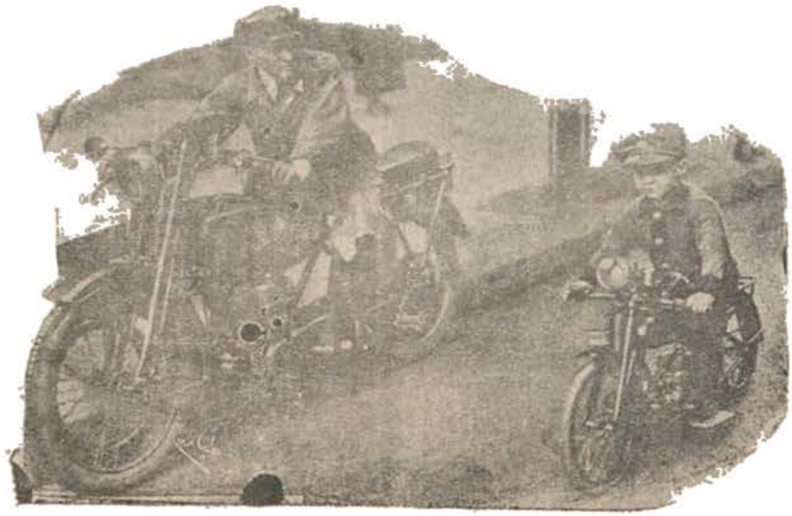






« المعجزات الجمنستيكية » هنا رسم دراجة بخارية « موتورسيكل » وقف صاحبها البرت ملز على محركها بيديه وقوفاً يعجز عنه اكثر البلهوانيين

« اصغر دراجة بخارية »
اصطنع احد الالمان اصغر دراجة بخارية إلى الآن وزنها ١٥ كيلو فقط وهذا رسمها مع رسم دراجة عادية اثبتناهما ليظهر الفرق في الدقة والصنع لأن الدراجة الصغيرة فيها من الآلات والأدوات ما في الكبيرة تماما



« آلة لغسل الصحون »

هنا رسما آلة حديثة لغسل الصحون وهي لا تحتاج إلى قوة بخارية أو كهربائية





لتديرها بل تدار باليد بعد وضع الصحون في الأسلاك وملء المغسلة بماء الصابون والرسم الأعلى هو رسم الآلة عند العمل والرسم الأسفل رسمها عند وضع الصحون أي قبل العمل



« حفظ المساحيق في الاحذية »

شاع قبلا في الغرب استخدام كعب الحذاء المجوف لحفظ بعض الأشياء الدقيقة كالمفاتيح الصغيرة والدبابيس وغيرها ، وقد ظهر حديثا في لندن حذاء ذو كعب مجوّف يصلح لأن يكون محفظة أو « علبة » صغيرة لحفظ مسحوق الغمنة « البودرة » كما ترى في الرسم ، فكلما

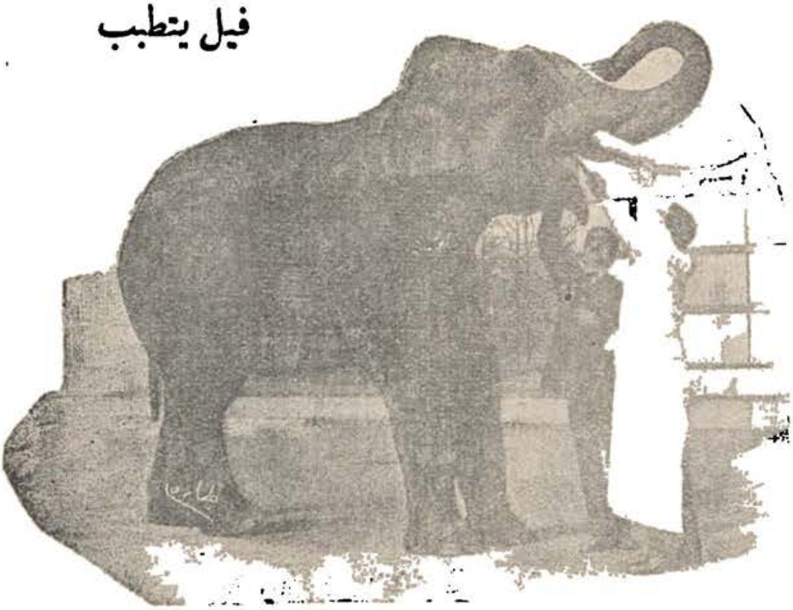


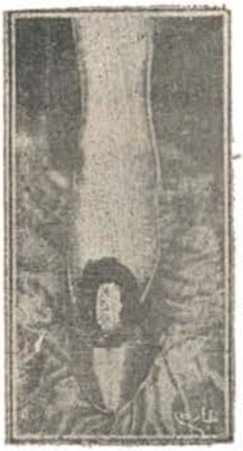
شاءت صاحبة الحذاء أن تطلي بالمسحوق فتحت كعب الحذاء الذي يفتح بسهولة وطلت ماشاءت وشاء لها الهوى

**« غرائب المانيا في الطيران »** كانت ولا تزال المانيا لها القدح المعلى في فن الطيران ومناطيد زبلين غنية عن الشهرة اليوم . وكأن الألمان شاءوا أن يكون لهم كل يوم دليل جديد على تفوقهم في الطيران على غيرهم فإنهم ابرزوا حديثاً طرازا ضخما من الطيارات يتمكن ستورر جلا من الوقوف على جناحي الطيارة منه بكل سهولة كما هو مشاهد في هذا الرسم . ولهذه الطيارة الهائلة ثلاثة محركات واحد في الوسط وواحد على كل جناح كما هو ظاهر في الصورة، ويجب أن يقودها طيّاران في وقت واحد . ويقال إن هذا الطراز من الطيارات سيخصص للأشغال التجارية ، وهذه الطيارة لاتسع اكثر من ٨ مسافرين رغم كبر حجمها

**( فيل يتطبب )** ألمّ يوماً ألم بأحد اسنان فيل من افيال احدى جنائن الحيوان فثار ثائره واصبح شرساً غضوبا لايقدر احد على الدنو منه، وبعد الفحص الطبي واكتشاف ذلك الألم اخذ احد مهرة أطباء الأسنان يعالجه كل يوم حتى شفي فعاد إلى ما كان عليه من الإلفة والدعة وأنت تراه في الرسم فاتحاً فاه ورافعاً خرطومه لطبيب الأسنان بكل طيبة خاطر

## فيل يتطبب





**(ساعة في ابزيم الحذاء)** مازال الغربيون يفكرون في اية وظيفة جديدة يسندونها إلى احذية سيداتهم ، بالأمس جعلوها مستودعات للمساحيق ( البودرة ) وغيرها واليوم ظهر طراز من تلك الأحذية مزدان بساعة صغيرة صنع سويسرة على الابزيم الظاهر بهيئة زهرة . وكأن الغربيين ادركوا أن وظيفة المشي اصبحت لا تتكافأ اليوم مع احذية السيدات لأن المشي قل جدا بسبب كثرة المركبات ووفرة السيارات والقطرات الكهربائية فأرادوا أن يسندوا للأحذية وظائف جديدة تسد مسد النقص الذي حصل في المشي !

« **العلم والنباتيون** » صرح المستر جيمس سلوناكر الاستاذ الاخصائي بوظائف الأعضاء في جامعة ستانفورد الأميركية بأن اكلة اللحم يعيشون بقدر النباتيين الممتنعين عنه بل اكثر فجاء تصريحه هذا ضربة على النباتيين وعقيدتهم .

يقول الاستاذ المشار اليه أنه مضى عليه ثماني سنوات وهو يجري اختباراته وتجاربه للاطعمة النباتية والأطعمة اللحمية مع الجرذان ، وهو يطبق نتائجه على البشر

ثم قال : لما اخذ الجرذان يقتاتون الأطعمة النباتية قصر مقياس حياتهم العادي ٣٣ بالمائة في الذكور و٤٠ بالمائة في الإناث · وخسرت الذكور ٣٥ بالمائة من وزنها المعتاد والإناث ٢٥—٢٨ بالمائة ثم رأيت أن الذرية الثالثة لتلك الجرذان اصبحت عقيمة وغير قابلة للانتاج، فاستدللت بذلك على أن الأطعمةالنباتية تنقصها خواص حيوية مهمة وضرورية جدا للصحة ·

« **ظهور ماء ابيض في نروج** » ذعر سكان شواطئ ـوغنفجورد في نروج بروئية مشهد فجائي غريب إذ انقلبت فجأة مياه شاطئهم العادية بيضاء وكثيفة كالحليب فاختفى في الحال كل السمك الذي كانوا يشاهدونه فيها ، ولم يقدر احد الى الآن على تعليل هذا الانقلاب الفجائي الغريب الذي هو اشبه بالأفاعيل السحرية المدهشة



( **اللفافة في القبعة** ) : في هذا الرسم مظهر من مظاهر التأنق الذي احدثته المدنية الحديثة ، فقد ابتكر احدهم طريقة لوضع اللفافة (السيكارة) في مقدم القبعة ووصلها بأنبوب صمغي مجوف يمتصه المدخن أو المدخنة فيجري التدخين على اتمه وتصبح اليد حرة طليقة غير مكلفة بامساك اللفافة من وقت إلى آخر فتتعاطى عملا آخر · وهذه الطريقة تجعل التدخين ممكنا وسهلا ايضاً اثناء العمل والرقاد والسفر

* * *

« **رحلة امندسن الى القطب الشمالي** » (*) ان المخاطر والاهوال والمصاعب والمشاق التي يكابدها رواد المناطق القطبية والاقطار المجهولة تعليهم في نظر الجمهور المتمدن وتجعلهم في مصاف اعاظم الرجال من علماء وابطال ·

ومن هؤلاء الأبطال العظام : الرحالة النروجي الشهير الكبتن روالد آمندسن Roald Amundsen الذي حاز شرف الوصول إلى القطب الجنوبي سنة ١٩١١

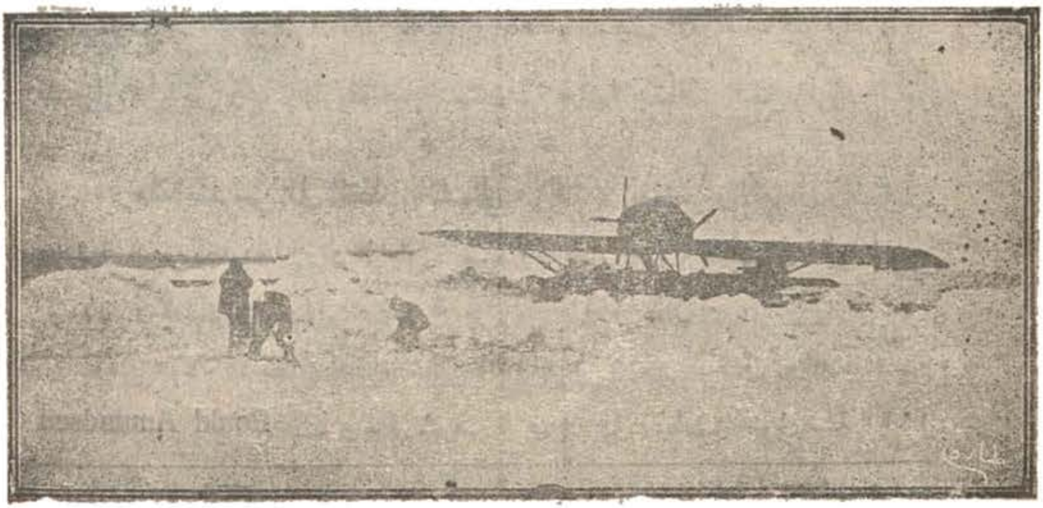
* عربها عن التركيه سعيد افندي الصباغ استاذ الجغرافيا والتاريخ في المدرسة الأميريه بصيدا

وقـام برحلة هوائية إلى القطب الشمالي في هذا العام قلق لتأخره فيها العالم المتمدن وخاصة امته النروجية فقد هيأت بعثة من الرجال كانت عازمة على ارتياد الأصقاع القطبية للبحث عنه هنا لك لولا موافاته اياهم وهم على اهبة السفر ٠



خرج آمندسن لرحلته هذه في الحادي والعشرين من شهر آذار على طيارتين مائيتين ومعه رفقاء خمسة يمثلهم لنا الرسم الأول ٠

أما الرسم الثاني فيمثل لنا احدى الطيارتين اللتين علقتا بين الجليد ، مما عانى



مـن اجله آمندسن ورجال بعثته متاعب عظيمة فضلا عـن البرد والجوع والخوف مدة ٢٥ يوما في صقع جليدي لا امل بالحياة فيه

وقد اطلعت في مجلة ( رسملي آي ) التركية على ملخص اقوال آمندسن عند عودته من رحلته هذه إلى «اوسلو» عاصمة بلاد النروج واحتفاء مواطنيه فيه احتفاء عظيما فعربتها لقراء العرفان واليكها :

« لقينا في (سيدغات) ضبابا كثيفاً منعنا من أن ننظر ماحوالنا، فارتفعنا بطيارتينا إلى علو (٣١٠٠) قدم حتى علونا الضباب وسرنا فوقه مدة ساعتين قدرنا في نهايتها أن نرى ماتحتنا بكل وضوح لوصولنا إلى منطقة صافية الأديم ، وعندئذ شعرنا بأننا قد انحرفنا إلى الجهة الغربية من القطب ، وارجح ان ذلك حصل بتأثير الرياح التي هبت ونحن فوق الضباب من الجهة الشمالية الشرقية ، ولكي نعدل هذا الانحراف الذي طرأ على استقامة مسيرنا وافقدنا الطريق غيَّرنا اتجاهنا لجهة الشرق حيث مشينا إلى الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم ٢٢ آذار ، وقد حدث اثناء ذلك أن فقدنا نصف البنزين الذي كان معنا مما اضطرنا إلى النزول على كل حال خوفاً من الخطر الذي كان يحدق بنا، فضاعفنا جهودنا لنتحرى مكاناً صالحاً لننزل به حيث يمكننا الطيران منه ثانية ، ولكننا عبثا حاولنا ذلك إذ لم نكن نرى سوى الركام الجليدية الناتئة، وبينما كنا نتحرى مكانا للنزول طرأ عطل على احدى آلتي طيارتنا، فلم يعد بامكاننا متابعة السير ونزلنا اضطرارا على ماء وجدناه بين الجليد ، وعندئذ ابتلينا بما خفنا منه إذ اطبق الجليد على طيارتنا ذات النمرة ٢٥ من كل جانب ، وكان موضع نزولنا يبعد عن القطب (١٣٦) ميلا جنوبا وضغط الجليد يزداد على الطيارة .

بقينا تحت الخطر ٢٤ يوما نكابد أنواع العذاب حتى تمكنا من تخليص الطيارة (نمرة ٢٥)، فطرنا بها جنوبا بعد طرحنا اكثر حوائجنا ولم نأخذ منها سوى القليل .

وقد صادفنا في رجوعنا ايضاً ضبابا كثيفا سرنا فيه ثماني ساعات حتى وصلنا إلى رأس الشمال ( من جزيرة نورث ايست لند) فنزلنا هنالك وكان باقيا معنا ١٢٠ ليترا من البنزين. وبينما كنا هنالك ننتظر ريحاً مناسبة للطيران جاءت لاسعافنا الباخرة النروجية فرجعنا عليها الى حيث ابتدأنا في السياحة » .

وعلى هذه الصورة انتهت مجهودات آمندسن بغير نتيجة، ولكن ذلك لم يضعف آمال الأميركيين فقد خرجوا اليوم ليتمموا امهمته فليتشبه بهولاء الأبطال شباننا الناهضون

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## المستظهر

ستة اجزاء جاء في زهاء ١٥٠ صفحة صغيرة ويباع كل جزء منها بستة قروش سورية بالجملة وبثمانية بالمفرق ويطلب من ادارة العرفان

وقف على هذا الكتاب سبعة من الادباء المعروفين والأساتذة المجربين فجاءت مختاراتهم من القرآن والحديث والحكم والشعر من احسن المختارات وافيدها واخصرها وقد قررت نظارة معارف لبنان تدريسه بمدارسها فجدير بسائر المدارس الاهلية تقريره لا سيما مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا التي ليس لها برنامج يعرف ولا نظام يكيف

## مشاهد العالم الجديد

طبع بالمطبعة العربية في مصر سنة ١٩٢٥ فجاء في ١٦١ صفحة صغيرة وطبعه وورقه جيدان وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من مكتبة العرب بالفجالة التي طبعته بنفقتها

مؤلف هذا الكتاب فؤاد افندي صروف بعد أن رأى بأم عينه مشاهد الحضارة والمدنية في اوروبة واميركة لذلك جاء الكتاب من خيرة الكتب التي تلذ مطالعتها ويحسن الرجوع اليها

## خطط الشام

طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٤ فجاء في ٢٧١ صفحة كبيرة

كنا اشرنا إلى الجزء الأول والثاني من هذا الكتاب وقد صدر الجزء الثالث منه لمؤلفه محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق وقد حوى العهد العثماني والعهد الحديث وانتهى به التاريخ السياسي بالقطر الشامي والأجزاء الثلاثة التي تليه في التاريخ المدني ومن قرأ بهذا الجزء اعمال نابوليون الكبير علم أنه من اظلم الظالمين مع أن اسمه في طليعة اسماء العظماء والمشهورين

## حكم كبار هيئة العلماء في كتاب الاسلام واصول الحكم

أهدى هذا الكتيب احد المسلمين لاخوانه في جميع الأقطار ووزعته المطبعة السلفية التي طبع فيها مجاناً وقد شاع وذاع ان مؤلفه الشيخ علي عبد الرازق خالف فيه ما هو معروف بين جميع المسلمين والظاهر أنه ألفه لترويج عقائد الملحدين وقد حكمت هيئة العلماء على المؤلف بإخراجه من وظيفة القضاء الشرعي

## انين ورنين

طبع بالمطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٣ ﻫ بطبع وورق جيدين فجاء في ٢٠٨ صفحات بقطع العرفان

ديوان للأستاذ الدكتور احمد زكي أبي شادي وعني بجمعه ونشره حسن صالح الجداوي منشئ جريدة السويس الناهضة واصدرت هذه الطبعة جمعية المواساة الإسلامية بالسويس وجله قصائد اجتماعية ممزوجة بالأنين والرنين ومن شعره قوله

يامصر مهما اغتربت العمر ما برحت
لك العهود فـإني فيك مرتهن
ما صانها غير وجداني ليوم وفاً
بما تشاء المعالي فهو مؤتمـن

## ديوان الغلاييني

طبع في المطبعة العباسية بحيفا سنة ١٣٤٣ طبعا جيدا على ورق جيد فجاء في ٢٨٠ صفحة بقطع العرفان

الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المدرسة السلطانية والكلية الاسلامية سابقا وصاحب مجلة النبراس المحتجبة يعرفه جل الناطقين بالضاد الكثرة ما نشر من منظوم ومنثور وتعرفه الوطنية بأنه ابن بجدتها لذلك شرد جزاء عقيدته هذه أي تشريد لاسيما في عهد الاحتلال وقد رأى أن يجمع شتات شعره في ديوان فجمعه في حيفا وطبعه فجاءت ابياته قلعة حماسية حصينة واستحكاما وطنيا منيعا وقسمه إلى سبعة اقسام وصدره بمقدمة مسهبة جدا استغرقت ٤٢ صفحة وقدمه

إلى من قضى والمجد ملء ردائه
شهيد العلا من شيخة وشباب
ومن لم يزل في نهضة العرب عاملا
اقدم تذكار الوفاء كتابي

وبديع احد البيتين اللذين وضعا تحت صورته

قالوا تحب العرب قلت احبهم
حبا يكلفني دمي وشبابي

## رسائل

جاءنا كتاب « المغني عن الحفظ والكتاب » تأليف عمر بن بدر الموصلي المتوفى سنة ٦٢٢ وهو كتاب جيد وكنا أشرنا الى انتقاده في الجزء الأول وقد طبعته جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة فجاء في ٤٢ صفحة بهذا القطع

واهدي الينا رسالة جيدة في ( الشاي والقهوة والدخان ) لمؤلفها المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي وهي كأكثر تآليفه الممتعة

وطبع بمطبعتنا الشيخ صالح الحوراني الواعظ المشهور رسالة السم القاتل للشيخ عبد الله المصري وهي في تحريم الدخان والحشيش والفسيخ

وجاءتنا نشرة الأزهر وهي صحيفة علمية اخبارية اسبوعية تدعو إلى اصلاح المجتمع الإنساني وتخدم العالم الإسلامي

وجاءتنا جريدة الميثاق التي صدرت جديدا في حلب فنرجو لها الثبات والانتشار

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## شهامة عربي

كان في القرن الغابر رجـل يدعى (حمد الحمود) وهو آنئذ شيخ قبائل العراق وقد اشتهر بكرمه ونجدته وغيرته واتفق أن طالب علم حلّ ضيفاً في ربع شيخ من شيوخ العرب وكان الطالب وضيئا جميل الصورة فرأته ابنة الشيخ وعلقت بحبه فانسلت اليه ذات ليلة ولم يشعر إلا وهي نائمة بجنبه فاستشعر الخوف اولا ثم تغلب عليه هوى النفس الأمارة فعقد عليها وقضى منها وطرا وبعد ذلك أشعرا معا وخامة العاقبة وأن ليس أمامهما إلا القتل لو شعر احد بهما فقالت له ليس لك إلا احمد الحمود فانسل قاصدا هذا الشيخ الكريم في نفس ذلك الليل البهيم ولما بلغ ربعه قصّ عليه قصته بدون زيادة ولا نقصان ففكر الشيخ مليا وقال له الأمر سهل فاذهب من حيث أتيت وسأكون غدا هناك غازيا وتكون القبيلة وما تملك طوع يدي فإذا رأيتني على هذه الحال تقدم إلي بالشتم والسب ولا تخجل مني ابدا فتكون عاقبة امرك كما تحب فعاد الطالب الشيخ إلى منزل شيخ العرب وفي اليوم التالي رأوا من بعيد غزوا قادما فاستطلعوا الخبر فقيل للشيخ إنه حمد الحمود أتانا بخيله ورجله فلم يسعه أن يحرك ساكنا لما يعلم من سطوته فقبض على الطروش واسر رجال القبيلة وبعد ما اتم عمله خرج الشيخ طالب العلم من مكانه ولما وقعت عيناه على حمد الحمود أخذ يشتمه والتفت فوجد شيخ القبيلة اسيرا بين يديه فقال له تأسر عمي بدون خجل والحّ بتأنيبه فجاء حمد يقبل يدي الطالب وهو يعرض عنه فلما الحّ في الرجاء عفا عنه وترك جميع ما أخذ وعاد لمكانه فعظم الرجل في اعين رجال القبيلة وشيخها واصبحوا يطلبون رضاه فقال للشيخ قلنا له إنك عمي اجابه وهو كذلك فجمع رجال القبيلة ونساءها وأجروا مراسم الفرح وعقد له على ابنته وقدم لهما جميع ما يحتاجان اليه

## بنم افندم

كان احد ولاة بيروت الأتراك شيخا صالحا ورعا فاراد أن يقدم مبلغا من المال لمستخدمي الجامع العمري الكبير فأحضر صرة ملأى بالمجيديات وبعد الصلاة سأل الإمام (كيمك إمام» من الإمام؟ فأجابه بنم افندم (أنا ياسيدي) فأعطاه عشرين مجيديا ثم قال له من المؤذن أجابه بنم افندم فأعطاه عشر مجيديات فقال له من القيم قال بنم افندم فأعطاه فقال له من الخادم فسمع

الجواب بنم افندم فدفع له الصرة باجمعها وقال له (آل هپسي بنم افندم) خذ فالكل أنا يا سيدي

## عبد الله وعبد البرامكة

خطر لتاجر بغدادي في ليلة من ليالي رمضان المقمرة أن يتمشى على شاطئ دجلة فاستصحب معه دجاجة محشوة وذهب للنهر وما وضعها على الأرض حتى أقبل عبد رث الثياب قذر قبيح المنظر أبصر الدجاجة من بعيد فجاء وجلس بدون أن يسلم وأكلها حتى أتى على آخرها والتاجر ينظر اليه ولما همّ بالانصراف قال له عبد من أنت قال له من عبيد الله

وبينا يتأهب صاحبنا للرجوع إلى بيته جائعا حزينا إذ اقبل عبد آخر على جواد كريم حسن البزة نظيف الهيئة والثياب وتحته خرج فسلم على التاجر فرد عليه التحية بأحسن منها وهمّ بالانصراف فقال له العبد على رسلك اجلس نتعشى سوية واخرج من الخرج ثلاث دجاجات وطعاما كثيرا وبعد أن فرغا من الطعام وارادا الانصراف قال له التاجر من أي العبيد أنت فقال من عبيد خالد بن برمك فرفع رأسه نحو السماء وقال اقتن مثل هذا العبد

## في الزاوية

دخل لص على بيت رجل وبعدما جمع كل ما فيه من اثاث ورياش قالت له امرأته قم للص فإنه لم يبق شيئا فقال لها اسكتي ليأخذ جميع ما في البيت وليترك لنا ما في الزاوية قال ذلك بصوت عال فسمع اللص فتوجه للزاوية ظانا أن المال هناك وكان بها بئر فوقع فيه فقالت الزوجة لزوجها وقع في البئر قم وامسكه فصرخ اللص من البئر نم نم فإنه لم يبق لي حراك

## الطالب لا يصير لصا

قال احد التلامذة لاستاذه وكان فارسيا ( طلبه دوزد شدست ) أي صار طالب العلم لصا فأجابه ( طلبه دوزد نميشود أما دوزد طلبه شدست ) أي إن طالب العلم لا يصير لصا ولكن اللص صار طالب علم . والمغزى نهمسه في اذن الذين يفهمون . . .

## قاض ولص

وجد لص كيسا في الطريق فأخذه ولما احضر بين يدي القاضي قال لمَ لم تسلم الكيس الذي وجدته للشرطة قال لأني وجدته في ساعة متأخرة من الليل قال حسنا ولمَ لم تسلمه صباحا قال لأنه لم يبق فيه شيء

## اطلاق الكلاب وربط الحجاره

دخل رجل قرية فهاشت عليه كلابها فانحنى للأرض ليتناول حجرا ويضرب به الكلاب فاستعصى عليه الحجر فقال لعنة الله على اهل هذه القرية الذين يطلقون الكلاب ويربطون الحجارة

مبادلة — حصل مبادلة في الشرح بين الرسمين المنشورين في مقالة خوارق مصر القديمة صفحة ١٥٢، ١٥٤ فما هو لرقم ٣ يجب ان يكون لرقم ٢ وبالعكس فليصحح

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## سورية والاضطراب فيها

كم يتلهف المرء المرة بعد المرة ، ويصعد زفرة وحسرة تتبعها زفرة وحسرة ، حينما يرى البلاد السورية غارقة في بحر من الفوضى والاضطراب ولو اقتصر الأمر على جبل الدروز الذي كان الحرب فيه سجالا لهان الخطب لأن العاقبة لابد أن تكون إما بالخضوع أو الصلح وهو سيد الاحكام لكن الفتنة امتدت لحماة والشام وعمت راشيا ومجدل شمس والقنيطرة وكاد أن يكون في كل وادو جبل أثر من عصابة وإليك ما حصل في حماة

حماة بلد عربي آمن لم تشبه شوائب القلاقل والفتن هذه المدة عدد نفوسه زهاء اربعين الف نسمة جلهم من المسلمين ونهض بفضل بعض ناشئته المنورة نهضة علمية ادبية مباركة وانصرف اهله في هـذا السبيل انصرافا محمودا يكفل لهم ما يريدون فما فوجئنا في الشهر الغابر إلا وفتنة شبت في حماة كان مصدرها ضابط وطني اسمه فوزي القاوقجي فقد تواطأ هو وجماعة من البدو فهاجموا البلد وانضم لهم قسم من الغوغاء فحرقوا وسلبوا ونهبوا فكانت العاقبة خسرا على الحمويين الذين ضحوا اكثر من مائتي قتيل بينهم (الدكتور صالح قنباز) الشاب الناهض الذي كان له الفضل الكبير في انشاء دار التربية والتعليم حتى قيل وحقاً ما قيل لو لم تخسر حماة سواه لكفاها خسارة فادحة رحمه الله رحمة واسعة وقد أصابته رصاصة اثناء الفوضى كيف وقد خسرت كثيرين من رجالها ومالها فقد قدر المحروق والمنهوب بمائة الف ليرة ذهباً عدا ما فرضت عليها السلطة من المغارم وقد اعتقلت فريقاً من فضلائها واعيانها بينهم الاستاذ الشيخ طاهر النعسان والسيد عبد الحسيب الشيخ سعيد وغيرهما الذين نرجو أن تظهر براءتهم ويفرج عنهم وقد احرق الثوار دار الحكومة وادارة انحصار الدخان والديون العمومية والمصرف السوري إلى غير ذلك فنرجو لحماة إقالة من عثرتها ، وانهاضا من ورطتها والله مع الصابرين . واليك انباء دمشق

انسلت عصابة درزية لحي الميدان والشاغور في الشام والميدان ثمن الشام وجل رجاله من الشجعان فحدثت اسباب للثورة لم يعلم بعد جلية امرها وجل ما علم أن بعض متطوعة الأرمن تفوهوا بكلام غير لائق يمس المسلمين فهجم عليهم اهل الميدان وقتلوهم ثم هجموا على محلة الأرمن فأحرقوها وقتلوا قسما من سكانها وقيل

إن قتل الأرمن لأنه ترأس الثوار نسيب بك البكري وقد شنع الأرمن في قريته حين احراق السلطة لها وقيل غير ذلك فأخذت الجنود الفرنسية تطلق المدافع على محلتي الميدان والشاغور حتى هدمت قسما منهما ولم يعلم إلى الآن عدد القتلى والجرحى وقد احرق الثائرون قسما من دار اسعد باشا العظم التي جعلها الفرنسيون دارا للآثار ونهبوا ما فيها وهذه الدار من احسن الآثار الشرقية القديمة في دمشق يقصدها سواح الافرنج من كل حدب وصوب لذلك تعد خسارتها ضربة كبيرة على الآثار العربية وقد حرقت بيوت آل البكري بأجمعها ونكتب هذا المقال ولم تنجل الحقائق وفي البلاغات الرسمية أن الأحوال هدأت في دمشق وعادت المياه لمجاريها وقدم وجهاء الميدان والشاغور خضوعهم وقبولهم ما فرض على محلتيهم وهو مائة الف ليرة ذهبا وثلاثة آلاف بندقية وخمسة آلاف خرطوشة والشائع أن عصابة ثائرة أعادت الكرة على دمشق

وإنا لنأسف كل الأسف لحصول هذه الكارثة التي الحقت بدمشق وهي عاصمة سورية وزهرة مدنها مثل هذه الخسائر الفادحة علاوة على ما تكبدته من الخسائر بسبب ثورة الدروز ومحل بلاد حوران وعليها معولها في حياتها الاقتصادية نسأله سبحانه أن يهيئ لها من امرها رشدا

## البلاد العربية

ثبت ان المدينة المنورة لم تسقط في يد الوهابيين بل مازالت في يد الهاشميين وقد عاد الوفد المصري بعدما قابل سلطان نجد وملك الحجاز وكان من امره انه وافق بعض الموافقة على اقتراح سلطان نجد بأن يخرج آل الحسين من الحجاز وهو يتبعهم ويعقد مؤتمر اسلامي يختار من يشاء لملك الحجاز والاقتراح يرى لأول وهلة انه حسن لكن عند التمعن فيه تعرف خوافيه وهذا البيت الهاشمي يتولى إمارة الحجاز قبل الإسلام وبعده ولم يطلب المسلمون ان يختاروا له اميرا فما عدا مما بدا الآن ؟ !

وقد ابعد الملك علي بعض المنفور منهم من موظفيه والف وزارة جديدة جعل على رأسها الشيخ محمد الطويل الذي كان ناظرا للجمارك فعسى ان يصادفه النجح والتوفيق

وقد وصل الأمير زيد إلى العراق وناب عن اخيه الملك فيصل الذي نقه من مرضه ويرجى ان يعود قريبا إلى مقر ملكه ولعله ينتظر نتيجة امر مشكلة الموصل التي يتشبث الأتراك بضمها لبلادهم وقد مر في بيروت وفد دولي مرسل من عصبة الأمم للتحقيق في مسألة الموصل

اما مصر فلم يسمع بها صوت جديد سوى إقامة المهرجانات الفخمة بمناسبة عيد جلوس الملك فؤاد مليك مصر

واما الريف فمازال اميره عبد الكريم يجاهد ويجالد واحتل الأسبان عاصمته اغادير فاعتصم بالجبال وما زال مع كل هذه الصدمات واللطمات قوي الساعد مصمما على متابعة القتال والنضال نسأله سبحانه ان يلهم الأقوياء اعطاء حقوق الضعفاء ليعم السلام وتنشر الدعة والطمأنينة والأمان ولكن هيهات هيهات فتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

# خلاصة الأنباء

نشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١٧ المولد النبوي

أقيمت المهرجانات الباهرة في صيدا ليلة المولد النبوي الشريف ويومه وقد حضر الاحتفال في الجامع العمري محافظ صيداء الشيخ كسروان الخازن وفاه بكلمات لطيفة كان لها الوقع الحسن عند كافة الأهلين

١٨ العجم

حصل اختلال كبير في طهران بمناسبة قلة الخبز فقام العامة بمظاهرة خربوا بسببها قسما من بنية المجلس النيابي وحصل قلق لا تحمد عاقبته وربما نتج عنه عود الشاه إلى عرشه وتأييد الشعب له

١٩ الترك

عم لبس القبعة في تركية بين الرجال والنساء حتى الزم مشائخ الطرق والمؤذنون ومن في طبقتهم بلبسها ولما امر مصطفى كمال باشا اثناء سياحته في ازمير اقام له واليها حفلة راقصة فرقص فيها مصطفى كمال مع امرأة الوالي

٢٠ جنرال محقق

عين الجنرال دوبورت عضو المجلس الحربي الأعلى في باريس لدرس الحالة العسكرية في سورية والتحقيق عن سبب فشل حملة الجنرال ميشو الذي رحل لباريس وعما قريب يصل هذا المحقق المدقق

٢١ حاكم لجبل الدروز

عين حاكما لجبل الدروز الكولونيل اندريا قلنا ( فياليته قد كان من اول الهوى)

٢٢ الحامية الفرنسيه

عزمت حكومة الجمهورية على ابلاغ الحامية الفرنسية في سورية إلى ستين الف جندي جاء منهم على ما يروى ٢٢ الف وبقي ٣٨ الفا يصلون بالتتابع

٢٣ جبل الدروز

طمست حوادث حماه ودمشق والعصابات حوادث جبل الدروز وقد استسلم حمد الأطرش للسلطة بدون قيد ولا شرط ويقال إنه استسلم غيره من الزعماء

٢٤ لا جديد تحت الشمس

اجتمع المجلس النيابي اللبناني وجدد انتخاب الرئيس ونائب الرئيس والناموسين فحاز الاكثرية موسى بك نمور (رئيسا) عمر بك الداعوق (نائب رئيس) يوسف بك الزين وشبل افندي دموس (ناموسان) وهم الذين انتخبوا قبلا وقد خرجوا بسيارتين أمامهما ووراءهما الفرسان لزيارة المفوض السامي والفتن قائمة قاعدة فاشبهت هذه

المظاهرة عرس صبحي بك بركات في بد. فتنة جبل الدروز

٢٥ نقض وابرام

نقض مجلس الشورى بعد هذه المدة الطويلة انتخاب بعض المنتخبين الثانويين في المختارة مما يؤدي إلى سقوط احد النواب أميل ثابت لكن المجلس النيابي رفض قرار الشورى وصحح الانتخاب فارتاح وأراح

٢٦ مؤتمر لوكارنو

عقد هذه الآونة مؤتمر جديد في لوكارنو من بلاد سويسرة اجتمع به مندوبو فرنسة ومندوبو المانيا وتصافحوا واجتمع غيرهم من المندوبين وامضوا ميثاق السلام الذي حوى بنودا تضمن السلام في العالم وتجلى الرضا والسرور على اسرة الوجوه وكان مندوبو الألمان مسرورين جدا فهل تصح هذه الأحلام أم ذاك كلام في كلام ؟!

٢٧ البلغار واليونان

حدثت حوادث بين البلغار واليابان يخشى أن تنتج الحرب بينهما

٢٨ اعتقال في بيروت

اعتقلت السلطة في بيروت جماعة من اهلها بينهم عبيدو الانكدار واحمد الشرقاوي ودرويش وخضر بيضون وغيرهم

٢٩ خسارة فرنسة في الريف

بلغت خسارة فرنسة في الريف الى ٢١ تشرين الأول ٢١٧٦ قتيلا بينهم اربعون ضابطا منهم خمسمائة جندي فرنسي والجرحى ٥٣٠٦ وبلغت النفقات ٩٥٠ مليون فرنك

٣٠ اهداء العرفان

اهدى العرفان هذه السنة الحاج حسين افندي الزين « صيدا » لعلي افندي الحاج محمد حسن جوني (مختار رومين) واهداها السيد داود نقوزي (صيدا) لمصطفى افندي عبد النبي المعلم في مدرسة النبطية واهداها احمد افندي البغدادي (صيدا) لمحمود افندي نعمه «صور» واهداها عبد الله افندي حجازي « افريقيا » لسليم افندي حجازي «صور» واهداها علي افندي حميد شقير «الارجنتين» لابن عمه عقيل افندي حسين شقير «ميس الجبل» واهداها علي افندي فارس «الارجنتين» لبطرس افندي حبيب اغناطيوس «شبطين» واهداها الحاج اسعد شديد بزه « الارجنتين » للشيخ علي المولى ( بصرى اسكي شام) واهداها حسين افندي عيران ( صيدا ) للدكتور امين واخيه نجيب بك قزعون «قب الياس» ولمحمد سعيد افندي يقطين «قب الياس» واهداها حسن افندي شمس (افريقيا) لمحمد افندي حيدر طه ( النبطية ) فنشكر المهدين غيرتهم راجين أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم وسننشر نموذجا من تشجيعات بعض اهل الغيرة في المهجر الذين يقدرون الأعمال حق قدرها ونلمح لأسماء قليلة تعد على أصابع ... تأثرت بتمويه بعض المتزيين بزي العلماء ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

-(فهرس الجزء الثاني من المجلد الحادي عشر)-

صفحة

١١٣—١١٦ الصحف والوطنية واللغة العربية وقبلها رسوم المسجد النبوي والملك فيصل والسيد محسن الامين والزهاوي وغاملان ونولان
١١٧—١٢١ المادة والأثير والقوة عربها عن السينتفك اميركان الدكتور شريف عسيران وفيها رسمه ورسم السر اليفرلدج
١٢١ الكمال في خمس
١٢٢ البواطن والظواهر «قصيدة» للزهاوي
١٢٣—١٢٧ الساعة الشمسية عربها عن الفرنسية بديع افندي العلي
١٢٨—١٣٣ الفرق بين الفرق في الإسلام
١٣٣ كرم العرب شكوى البري
١٣٤ (قصيدة) لعبد الحميد بك الرافعي
١٣٥—١٣٨ الإصلاح يبدأ في المدرسة خطاب لجورج افندي الكفوري مدير التعليم العربي في الكلية العلمانية
١٣٩—١٤٠ على قبر صلاح الدين الأيوبي (قصيدة) للحوماني وفيها رسم صلاح الدين
١٤١—١٤٢ صورة الشيخ عبد المجيد المغربي
١٤٣—١٤٧ الدين والمدارس وترجمة حياته بقلم الشيخ عبد المجيد المغربي
١٤٨—١٤٩ الفضائل المجرمة (قصيدة) لأديب افندي الفرزوزي وفيها صورته
١٥٠—١٥٥ خوارق مصر القديمة (مصورة) عربها عن مجلة رسملي آي محمود افندي باشو
١٥٦—١٥٩ عمر بن عبد العزيز
١٦٠—١٦١ أيها العربي «قصيدة» للسيد عبد الرؤوف محمود
١٦٢—١٦٩ كيف تعيش الفتيات في مراض (بالسترا) (مصورة) عربها عن التركية سعيد افندي الصباغ

صفحة

١٦٩ وياجيرتي (ابيات) الحوماني
١٧٠—١٧٣ تصادم الأوان عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات
١٧٣ تنبيه
١٧٤—١٧٧ شوقي وشعره وفيها رسمه
١٧٨—١٨١ التداوي باللاسلكي (مصورة) عربها عن التركية حسين افندي شمس
١٨١ هل علمت ؟
١٨٢—١٨٤ مقامة أدبية (بقلم) السيد عبد اللطيف فضل الله
١٨٤ حكم عربية

ابواب المجلة

١٨٥—١٨٩ التربية والتعليم وفيها مشكل التهذيب الوطني في مدارسنا الحبيب افندي حتي ورسمه والصحة او التربية الجسدية لنسيم افندي الحلو رئيس مدرسة الفنون
١٩٠—١٩٨ المراسلة والمناظرة وفيها ابو الخطاب وحديثه للشيخ عبد اللطيف ابراهيم ورسمه وخطط الشام للحوماني
١٩٩—٢٠١ الزراعة والصناعه وفيه انتخاب المسالك ومسالك الزراعة لوصفي افندي زكريا رغابة بساحة سورية وغرائب الحشرات
٢٠٢—٢١٥ سير العلم وفيه ٢٠ نبذة مصورة
٢١٦—٢١٧ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر تسعة كتب وجريدتين
٢١٨—٢١٩ نوادر وحواضر وفيه ست نوادر
٢٢٠—٢٢١ اهم الاخبار والآراء وفيه الاضطراب في سورية والبلاد العربية
٢٢٢—٢٢٣ خلاصة الانباء وفيه ١٤ نبأ



يمثل هذا الرسم اكثر زعماء الثورة من الدروز وهم (١) زيد الاطرش (٢) فرحات الاطرش (X) سلطان باشا الاطرش القائد العام (٣) توفيق الاطرش «وكان قائدا عاما للدرك في الجبل» (٤) صياح الاطرش (٥) مصطفى الاطرش «شقيق سلطان الذي قتل في اول المعارك» (٦) علي الاطرش «شقيق سلطان الاكبر وهو باق على الحياد» والرسم مأخوذ في القرية بلد سلطان

الجنرال سرايل

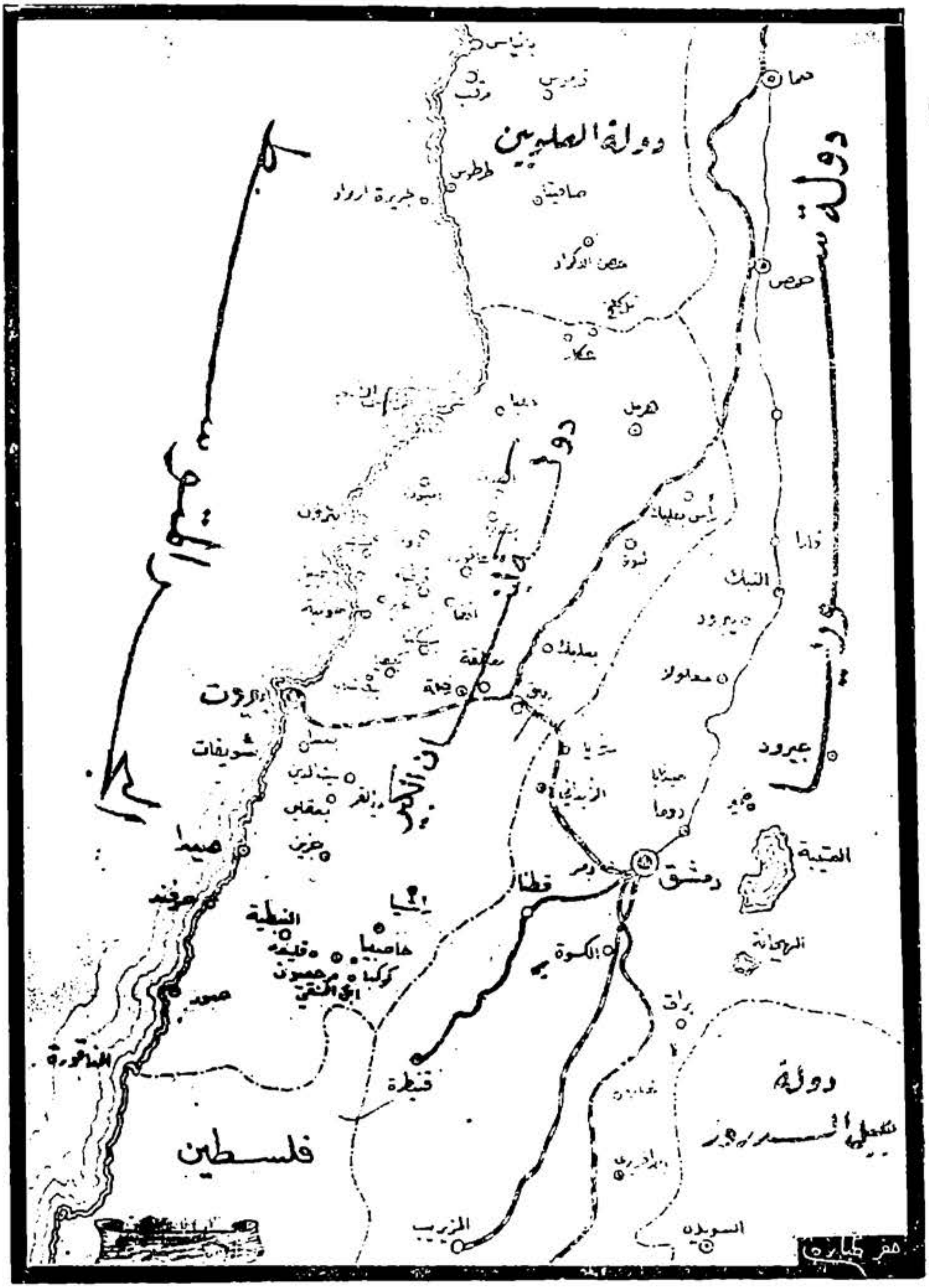
الذي اتجهت انظار السوريين اليه لكنه فارق سورية بعد مكث نيف وعشرة شهور وهي تعج بالفتن والثورات





الموسيو جوفنيل

المفوض السامي الفرنسي أو العميد الجديد الذي ينتظر قدومه في ٣ كانون الأول ويرجى أن يكون عهده عهد دعة وسلام اذا انال البلاد أمانيها




خريطة البلاد السورية

وهي مع اختصارها يستدل منها على الاماكن التي احتلها الثوار



« الجنرال غورو » اول مفوض عسكري عين للبنان وقد أعلن استقلال لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ ووقعت على عهده واقعة ميسلون سنة ١٩٢١ التي عقبها دخول الفرنسيين الشام وخروج الملك فيصل منها.



الجنرال ويغند

الذي جاء بعد الجنرال غورو والبلاد ملأى بالفتن والعصابات فقضى عليها بعد تضحية لايستهان بها وكان عهده خيرا من عهد سلفه وخلفه

جمادى الأولى سنة ١٣٤٤

العرفان

تشرين الثاني سنة ١٩٢٥

## على اطلال الفيحاء

يابنة القرون الخالية، والأجيال النائية،

ماذا دهاك، ومن استباح حماك ؟

يا ابنة الذكر الخالد، والحسن الفتان، والجمال الساحر،

ماذا عراك، ومن هتك صونك واستحل اذاك ؟

يابنة الأشجار الفينانة، والحدائق الغناء والمناظر الفتانة،

من بالتدمير حباك، وبالتخريب والتشريد حياك ؟

يابنة الورود والرياحين، والفل والبنفسج والياسمين والأزهار والأنوار، والآس والجلنار،

من ازال نضرتك، وطمس محاسنك وبهجتك ؟

يابنة بردى المصفق الأمواه الجاري في قصورك وحدائقك بماء كاللجين، فهو للناظر اليه قرة عين

من أطفأ بشعلة بهائك، وكدر صفو مائك؟

يا ابنة الخضرة النضرة، والروائح العطرة، والمياه المتفجرة،

من جعل روضك هشيما، ومائك جحيما، ومرعاك وخيما ؟

يا ابنة دمر والهامة، والربوة والفيجة، والصالحية وقاسيون،

من ابدل صفوك بالكدر، وابتسامك بالدمع المنهمر ؟

يا ابنة القصور الفخمة، والعمارات البديعة، والزخارف الأنيقة

من دك معالمك، وعطل مواسمك ؟

يا ابنة الجوامع الجامعة ، والمساجد الرائعة ، والتكايا البديعة ،
والمآذن الرفيعة ،
من اسكت خطيب منبرك ، وابطل جماعاتك وجمعك ؟
يا ابنة المدارس الزاهرة ، ودور العلم الرفيعة ، والمستشفيات النافعة
من جلب نحوسك ، وعطل دروسك ؟
يا ابنة كلية الطب والحقوق والمجمع العلمي والآثار الإسلامية
والمكتبة الظاهرية ،
من درس فيك معالم العلم ، ورفع راية الجور والظلم ؟
يا ابنة الصحف الراقية ، والمطابع الزاهية ، والمكاتب القيمة ،
من أخرس لسانك ، وكم فاك واعجم بيانك ؟
يا ابنة الصناعات الدقيقة من نسج وحياكة وحفر وتطعيم ،
من اوقفك عن العمل ، وأتاح لك هذا الشلل ؟
يا ابنة الوحدة السورية ، والجامعة العربية ، والنهضة الإسلامية
من شتت شملك ، وفل قاطع حدك ؟
يا ابنة الشمم والإباء ، والمجد والعظمة والوفاء ،
من ألان مارن انفك ، واراد أن يوردك حتفك ؟
يا ابنة الغوطة الفيحاء ، التي كادت أن تفاخر بها الأرض السماء ،
وهي احدى العجائب السبع
من سلبك هذا المنظر الفتان ، واغتصبك انواع الحسن والإحسان

* * *

أين الغساسنة الكرام ؟ أين البهاليل من بني عبد شمس ؟ أين نور الدين وصلاح الدين ، أين ملوكك الغزاة الفاتحون ، ليدفعوا عنك عاديات الردى ، ويميطوا عن محياك الوسيم هذا الأذى

أين ابو المطاع بن حمدان ليراك الآن ساهمة عابسة وهو القائل فيك

سقى الله ارض الغوطتين واهلها … فلي بجنوب الغوطتين شجون
وما ذقت طعم الماء إلا استخفني … إلى بردى والنيربين حنين
وقد كان شكي في الفراق يروعني … فكيف اكون اليوم وهو يقين
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم … ولكن ما يقضى فسوف يكون

أين الصنوبري لينظر كيف تحول صفاؤك الى كدر وهو القائل

صفت دنيا دمشق لقاطنيها … فلست ترى بغير دمشق دنيا

بل أين البحتري ليرى كيف زالت تلك المحاسن بالمدفع والنار وهو القائل

أما دمشق فقد أبدت محاسنها … وقد وفى الك مطريها بما وعدا
إذا أردت ملأت العين من بلد … مستحسن وزمان يشبه البلدا

وأين احمد بن الحسين النقار ليرى اللذات ، تحولت في دمشق إلى آلام وحسرات ، وهو القائل

سقى الله ما تحوي دمشق وحياها … فما اطيب اللذات فيها واهناها
نزلنا بها واستوقفتنا محاسن … يحن اليها كل قلب ويهواها

بل أين عنك يادمشق يادرة التاج (الشبيبي) ليرى كيف خفق ذاك الفؤاد الذي لم يعتد الخفوق وكيف دكت تلك القصور فأصبحت طعماً للنار وهو القائل

ياراكبين إلى دمشق تزودوا … مني السلام لكل ركب زاد
الملك مضطرب النظام كأنه … جسد دمشق الشام منه فؤاد
هل في مروج الغوطتين لأهلها … ولراتديها مربع ومراد
وهل الربى حلل ضواف طرزت … وطرازها الأزهار والأوراد
وشيت من الروض الأريض مطارف … خضر الأديم وفوفت ابراد
بين المعاطف والغصون تشابه … في الحال كل مورق مياد
تلك القصور كأنهن قلائد … فوق الشطوط كأنها أجياد
أو ما تزال على معاهد جلق … ترد الضيوف وتصدر الوراد

يحلو لها هذا القريض مهذبا ويروقها الإنشاد والإنشاد

بل أين (شوقي) ليرى جناتك وفيها الروح والريحان كيف اكفهرت وعبست فأصبحت كأنها وجه شيطان وهو القائل

| | |
|---|---|
| آمنت بالله واستثنيت جنته | دمشق روح وجنات وريحان |
| قال الرفاق وقد هبت خمائلها | الأرض دار لها الفيحاء بستان |
| جرى وصفق يلقانا بها بردى | كما تلقاك دون الخلد رضوان |
| دخلتها وحواشيها زمردة | والشمس فوق لجين الماء عقيان |
| والحوز في دمر أو فوق هامتها | حور كواشف عن ساق وولدان |
| وربوة الوادي في جلباب راقصة | الساق كاسية والنحر عريان |
| والطير يصدح من خلف العيون بها | وللعيون كما للطير ألحان |
| واقبلت بالنبات الارض مختلفا | أفوافه فهو اصباغ والوان |
| وقد صفا بردى للريح فابتردت | لدى ستور حواشيهن افنان |
| ثم انثنت لم يزل عنها البلال ولا | جفت عن الماء اذيال واردان |

ماذا أصاب غيدك التي لم تعتد إلا لبس الحرير والجلوس على السرير وأن تسرح وتمرح في جنات نعيم ، وهل تخالو الجنات من الحور العين هاهن اليوم يلطمن الخدود ويذرفن الدموع السخينة قد شردهن الخوف أي تشريد ، فواحسرتاه لكل عان شريد

هل راعتك يادمشق الروائع ، وآلمتك تلك الفظائع والفجائع ، وقد عهدناك لا تلينين للخطب الشديد ، ولا تعبأين بكل جبار عنيد ، فكيف ألان هذا الرزء صعدتك ، وفل شبا عزمك ؟

لا تجزعي دمشق وكوني عند حسن ظن محبيك فيك ألم تسمعي ما قاله شاعر العراق عنك

| | |
|---|---|
| عاشت دمشق فأي أم قبلها | طلب الفداء فقدمت ابناءها |

هل رأيت يادمشق حقا سليبا استرجع بدون تضحية فكفكفي

عبراتك ، واقلي من تنهداتك ، فلا بد دون الشهد من ابر النحل

هل تجدي عليك ياعاصمة سورية الدمعة تلو الدمعة ، واللوعة تتبعها اللوعة ، وأنت قلب بن الشام الخافق ، ولسانه الفصيح الناطق

أجل لا نريد أن نبكي ونحن خلقنا رجالا للتجلد والأسى ولا نود أن نجزع وذاك شأن النساء ، ولنا قلوب كالحجارة أو أشد

ياقلب كن حجرا إذا ما　　قلبوه كان صلدا
من لان المخطب الشديد　　توقع الخطب الأشدا

لا تبتأسي دمشق مما أصابك ، ولا تأسفي على ما نابك ، فقد خفق فؤاد الهند حنانا عليك ، ونبض عرق العراق حنينا اليك ، وسخت ايدي ابناء مصر في سبيل معاونتك ، وذاب قلب فلسطين لخطبك المريع ، وتجاوبت اصداء المعمور لظلمك الفظيع ،

فالهند باكية والقدس شاكية　　وفي الحجاز يكاد الركن ينحطم

وهذه الجمعيات تعقد لأجلك ، والإعانات تجمع لجمع شملك ، والبلاد من اقصاها لاقصاها تشاركك بعواطفك ، ولا تنسى يادمشق حسناتك وعوارفك ، أما سمعت احتجاجات شوكة علي واجمل خان وغيرهما في الهند ومنشور زغلول في مصر ؟ فمهلا مهلا ، وصبرا وصبرا ، فلا بد أن تعودي كما كنت زهرة المدائن وشامة الدنيا وهل بعد الصبر إلا الفرج ومع العسر إلا اليسر

ما هي إلا مدة وتنقضي　　ما غالب الأيام إلا من رضي

فسلام عليك دمشق سلام من أحبك في الشدة والرخاء ،
سلام عليك سلام من اسداك منذ عرفك الـود والإخاء ،

سلام الله يامطر عليها　　وليس عليك يامطر السلام

# نداء سعد باشا زغلول

زعيم الأمة المصرية

« سوريا التي تربطنا بها روابط وثيقة من تاريخ ولغة ودين وعادة وجوار نزلت بها هذه الأيام حوادث هائلة تقشعر من هولها الأبدان، ونوازل جائحة تنخلع من بشاعتها القلوب، وشرور من افظع ما يرتكبه انسان ضد انسان !!! منكرات ارتكبها عمال حكومة الانتداب ، فأرهقوا الكثير من ارواحهم البريئة ، واراقوا الغزير من دمائهم الطاهرة، وحرقوا كثيراً من قراهم وبيوتهم وعفوا كثيراً من آثار مدينتهم الفاخرة، ورملوا الجم الغفير من نسائهم ، ويتموا العدد العديد من اطفالهم، وصيروا كثيراً من السكان بلا سكن يأويهم، ولا غطاء يغطيهم، ولا خبز يتبلغون به!!! وبهذه الآثام اذلوا شعباً كان عزيزاً واسلموه للعدم والشقاء ، وافهموا الناس جميعا ان حكومة الانتداب لم تقم على ما زعموا المصلحة المحكومين بل لمصلحة الحاكمين ! ووصموا اسم فرنسا المجيد في الغرب وصمات لا يمحوها الا انزال شديد العقاب بهم وترك البلاد لأهليها يحكمون انفسهم كما يشاءون

وإننا معاشر المصريين لنشعر في قلوبنا بكل عطف على اخواننا المصابين ، ونرثي لمصابهم رثاء الاخوان للاخوان ، ونحس بأن علينا واجب مساعدتهم بكل ما في الامكان ، مما يخفف من بلواهم، ويلطف من آلامهم، ونرى هذا ايسر ما يجب للجار على الجار واقل ما يساعد به الإنسان اخاه الإنسان »

سعد زغلول

## ماذا تعرف من العلوم الطبيعية ؟

اعتادت مجلة « العلم العام » الاميركية Popular Science أن تدرج كل شهر بعض اسئلة طبيعية مفيدة تحت عنوان : « ماذا تعرف أو كم تعرف من العلوم الطبيعية » وبعد العنوان ما يلي :

« تبحث الاسئلة الآتية في الأمور الطبيعية العامة . طالعها أيها القارئ الكريم وانظر كم من الأسئلة تقدر أن تجيب عليها اجوبة صحيحة فتحكم بذلك على مقدار معرفتك من العلوم الطبيعية وتمرن قوتك المفكرة وتروض ذهنك ، ولكي تتوسع مواهبك الطبيعية وتزداد معارفك في الطبيعيات اثبتنا لك الأجوبة الصحيحة لهذه الأسئلة في صفحة كذا فطالعها ولكن بعد أن تحاول الإجابة على كل سؤال بنفسك اولاً قدر الاستطاعة » اه ولما كانت هذه الطريقة مما يفيد الفوائد الجلى آثرت أن يحصل قراء العرفان على تلك الفوائد بنشر بعض اسئلة في كل عدد مع اجوبتها في العدد التالي

الأسئلة — اجوبتها في الجزء الرابع

١ — لماذا يفتح المدفعيون افواههم عند اطلاق المدافع ؟ ٢ — ما هي المسافة التي تدورها الأرض حول الشمس كل يوم ؟ ٣ — ما هو الكلف الشمسي ؟ ٤ — ما هي النجوم المذنبة ؟ ٥ — ايصيب الأرض ضرر إذا اصطدمت باحد النجوم المذنبة ؟ ٦ — لماذا لا تشعر بالاذى الجسدي الذي يصيبك اثناء غضبك إلا بعد خمود الغضب ؟ ٧ — أي هو اول الحيوانات الداجنة ؟ ٨ — ايسير الرجال في نموهم الى الطول في القامة أم الى القصر ؟ ٩ — هل من موجب للخوف من الشهب المتساقطة ؟ ١٠ — أنقدر على غليان الماء بدون حرارة ؟ ١١ — أنجح العلماء في تحويل الذكر الى انثى والانثى إلى ذكر ؟ ١٢ كيف يتغذى الدماغ ؟

اديب فرحات

## وزن وطول قامة الذكور والاناث

« المعدّل النسبي العالمي »

| السن | الذكور | | | | الاناث | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | طول | | وزن | | طول | | وزن | |
| | متر | سنتيمتر | كيلو | غرام | متر | سنتيمتر | كيلو | غرام |
| السنة الأولى | ٠ | ٦٩ | ٠٩ | ٤٥٠ | ٠ | ٦٩ | ٠٨ | ٩٩٠ |
| ″ الثانية | ٠ | ٧٧ | ١١ | ٣٤٠ | ٠ | ٧٨ | ١٠ | ٦٧٠ |
| ″ الثالثة | ٠ | ٨٦ | ١٢ | ٤٧٠ | ٠ | ٨٥ | ١١ | ٧٩٠ |
| ″ الرابعة | ٠ | ٩٢ | ١٤ | ٢٣٠ | ٠ | ٩١ | ١٣ | ٠٠٠ |
| ″ الخامسة | ٠ | ٩٨ | ١٥ | ٧٧٠ | ٠ | ٩٧ | ١٤ | ٣٦٠ |
| ″ السادسة | ١ | ٠٤ | ١٧ | ٢٤٠ | ١ | ٠١ | ١٦ | ٠١٠ |
| ″ السابعة | ١ | ١٠ | ١٩ | ١٠٠ | ١ | ١٤ | ١٧ | ٥٤٠ |
| ″ الثامنة | ١ | ١٦ | ٢٠ | ٧٦٠ | ١ | ١٨ | ١٩ | ٨٠ |
| ″ التاسعة | ١ | ٢١ | ٢٢ | ٦٥٠ | ١ | ١٩ | ٢١ | ٣٦٠ |
| ″ العاشرة | ١ | ٢٧ | ٢٤ | ٥٢٠ | ١ | ٢٤ | ٢٣ | ٥٢٠ |
| ″ ١١ | ١ | ٣٣ | ٢٧ | ١٠٠ | ١ | ٢٩ | ٢٥ | ٦٥٠ |
| ″ ١٢ | ١ | ٣٨ | ٢٩ | ٨٢٠ | ١ | ٣٥ | ٢٩ | ٨٢٠ |
| ″ ١٣ | ١ | ٤٣ | ٣٤ | ٣٨٠ | ١ | ٤٠ | ٣٢ | ٩٤٠ |
| ″ ١٤ | ١ | ٤٩ | ٣٨ | ٧٦٠ | ١ | ٤٥ | ٣٦ | ٧٠٠ |
| ″ ١٥ | ١ | ٥٤ | ٤٣ | ٦٢٠ | ١ | ٤٩ | ٤٠ | ٣٩٠ |
| ″ ١٦ | ١ | ٥٩ | ٤٩ | ٦٧٠ | ١ | ٥٣ | ٤٣ | ٥٧٠ |
| ″ ١٨ | ١ | ٦٥ | ٥٧ | ٨٥٠ | ١ | ٥٦ | ٥١ | ٨٣٠ |
| ″ ٢٠ | ١ | ٦٧ | ٦٠ | ٠٦٠ | ١ | ٥٧ | ٥٢ | ٢٨٠ |

ابو ليل

# ٢

**المادة والقدرة متعادلتان** إن ما تهمنا معرفته اليوم هـو أن المادة والقدرة متعادلتان ولا اقول متماثلتان إذ هما احدى اشكال القدرة بحيث متى تلاشى الواحد ظهر الآخر والقدرة دائماً متعددة الأشكال فتارة بشكل قدرة آلية كما في الوتر المشدود وطوراً بشكل حركة ظاهرة كما في السهم واحيانا تكون بشكل هواء أو بخار مضغوطين أو بشكل دوران الدولاب أو رفع ثقل وزنه عشرون طنا أو بشكل حرارة أو بشكل مجرى كهربائي هـو عبارة عن مغنطيسية أو بشكل القطرات الـتي تسيرها تلك القوة المغنطيسية أو بشكل شحنة كهربائية أو حرارة أو نور وهلم جرا .

ومن أعجب الأمور أننا نستطيع أن نعبر عن القدرة تارة بالمادة وطوراً بالكتلة أو بقوة الاستمرار ومرة نقول إنها سائرة في الأثير بصورة اشعاع ونستطيع أن نقول ايضاً ان القدرة هي اشعاع يـدفع الكهرب ويكوّن مجرى كهربائيا بكل ما تنطوي عليه الكهرباء من المظاهر المتنوعة

فهل باستطاعتنا أن نقول ان الإشعاع يولد مادة ليست المادة الموقتة التي نعرفها بشكل المغنطيسية والكهربائية بل المادة الخالدة مادة الكهارب والبروتونات وهنا نقف مترددين في الجزم بأمر هذه النظرية وغاية ما اقوله أننا لا نعلم في الوقت الحاضر . وهناك فئة من العلماء تعتقد أن ذلك ممكن ولكن جميعهم مترددون ولا يزالون ينتظرون نتيجة التجارب الجارية وتوليد

---

* معربة عن مجلة السينتفك اميركان

مادة دائمة سيكون من الاكتشافات العظيمة

فلنتساءل الآن عن عكس القضية فهل يتصادم الكهرب والبروتون حين نبض الاشعاع ويلاشي بعضهما بعضا وهل ممكن أن تلاشي المادة نفسها بالاشعاع وتصير لا شيء ثم تلتئم بعد زمن وتعود كما كانت . اننا لا نستطيع الإجابة على اسئلة كهذه . ويظن البعض ان هذا العمل جار في الكواكب حيث شدة الضغط والحرارة لأن الضغط والحرارة اللذين في مختبراتنا لا يفيان بالحاجة فإن النجوم الجبارة تشع منذ ملايين السنين دون نقص ظاهر فيها والشمس تعد من الكواكب الصغيرة ومع ذلك فهي آخذة بالإشعاع منذ ملايين السنين أو بالأحرى منذ الوف الملايين فكيف نفسر كل ذلك الإشعاع ؟ يعتقد الفلكيون أنهم يتمكنون من الإجابة على هذا السؤال ويظنون النجوم متكونة من اتحاد جواهر الفردة وأنه لا بد من ان المادة الدائمة التي فيها في حال التلاشي فإذا سلمنا بصحة هذه النظرية نفهم معنى القدرة ويمكن أن لا تكون المادة دائمة بالدرجة التي نفتكرها ونخالها دائمة بما نراه في المظاهر الأرضية ولكننا نرى كيف ان اضمحلالها أو تغيرها يولدان اشعاعا . وقد ابتدأنا نفكر كيف يتولد الإشعاع

الشمس مصدر الانهر والامطار

إننا نقدر أن نجزم بقولنا أنه حينما يتولد الإشعاع تتلاشى المادة ولسنا في صدد البحث عما إذا كانت تلك المادة هي المادة الموقتة التي تمثلها كتلة الكهرب المتحرك أو المادة الدائمة التي يتصورها العلماء . إن مقدار إشعاع الشمس معلوم وتنال الأرض قسطاً عادلاً منه وهو علة العوامل الحياتية في ارضنا كالأرياح والأمطار والأنهار والنبات وسائر مظاهر الحياة ولكن ليس هذا الإشعاع إلا جزء من كل وإذا اردنا التعبير عنه بالأرقام فإنه يبلغ مقدار ثلاثمائة بوند ( البوند مقدار

اوقيتين ونصف ) بالدقيقة . وخسارة الشمس تبلغ اربعة ملايين طن من المادة في الثانية فهل تخسر الشمس هذا المقدار دون أن يظهر فيها نقص بيّن ؟ نعم لا يحصل فيها نقص ظاهر . إن مقدار مادة الأرض ستة آلاف مليون مليون طن وفي الشمس ثلاثمائة الف ضعف هذا القدر . وليس بمستغرب أن نفرض أن الشمس كانت ولا تزال تشع مادة بنفس المعدل الذي تشع به منذ عشرة آلاف مليون سنة . فتكون قد اشعت في هذه المدة العظيمة اقل من عُشر واحد بالمائة من مادتها . إن قدم النظام الشمسي هائل فالحياة في مختلف صورها كانت موجودة على الأرض كل هذه المدة ولكن لم تكن كلها حياة الفهم التي نعرفها اليوم فإن اعمار حياة الأرض الماضية لم تكن إلا تمهيدا لحياتنا الحاضرة الجسدية والعقلية وكان استعدادها يجري ببطء وجد فهل النتيجة توازي هذا العمل وهذا الاستعداد إن قوة الايمان وحدها هي التي تحملنا على أن نظن ذلك . وبالجهد نسلم بأن النوع البشرى مع ما فيه من الأباطيل جدير بهذا التقدير ولكن قوة الايمان تجعلنا نظن أن هنا خططا مدبرة ومقاصد سامية محجوبة عنا وستكون جديرة بهذه العناية

**عظمة عقل الانسان** وإذا تأملنا انفسنا بعين الاعتبار ترائنا من المخلوقات الحساسة الممنوحة قوة الفهم والمقدرة على العمل ومعاضدة بعضنا بعضا . فنحن عمال في هذا الكون حبينا نعمة الادراك ولقد ابتدأنا نفهم بعض مظاهر الكون لا بل ابتدأت فينا مقدرة الفهم مقدرة روح التعاضد مقدرة عمل اشياء ما كان يُظن أن عملها ممكن ورغماً عن كوننا لا نزال نحوم حول اطراف هذا الكون فيمكننا أن نتأمل أن الجنس البشري سيحسن تمثيل دوره في رواية هذا الكون البديعة التي نحن احدادوارها

وهي تفسح لنا المجال في هذه الأرض للاستسلام إلى الإرادة السماوية التي نعجب بشدة عنايتها . ومتى اتكلنا عليها لا نرى اثراً للصدفة في هذا الكون بل نرى كل شيء قيد قانون ونظام وان هناك خطة مرسومة لا نعرف لها اولاً ولا آخرا فما علينا إلا أن نساعد في تنفيذها . فهل تغرنا الأباطيل أو نعتقد أننا ورثة كل القرون الماضية وان بعضاً من مصير الجنس البشري في يدنا وأن للإنسانية مستقبلا مخبوءاً وراء اغرب احلامنا

الدكتور

شريف عسيران

## امنعطف الوادي

أحنُّ الى =وادي السلام= وكم شجى فؤادي الى =وادي السلام= حنين

فما الحسن إلاّ نظرة وابتسامة هناك وإلاّ ناظر وجبين

أبت عينه غدر الزمان بأهله وتأباه جنات به وعيون

* * *

أمنعطف الوادي هل الظل وارف لديك وهل ماء الفرات معين

كأن لم ترُف عينيَّ فيك مناظر حسان ولم تعطف عليَّ غصون

بَثَثْتُكَ شكوى لو وعى الزهر بعضها افاضت به من ناظريه شؤون

هل الحب إلاّ أن تذوب حشاشة عليك وإلا أن تفيض عيون

* * *

وما خلت أياماً حلت فيك أنها تمرُّ ولا أن الزمان يخون

أعالج فيها المسك =وهو شمائل= والتم بدر التم = وهو جبين =

* * *

أأحبابنا لا تنقضوا العهد بيننا فما الحب أن أوفي به وتخونوا

هل الليل إلا خلوة لي بذكركم وهل لي به إلا البكاء خدين

اذا بتّ أحيي ذكركم كظَّني الظما اليكم فأبكي والعيون عيون

الحوماني

# ترجمة حياتي



رجب بيضون

أنا فتى تجاوزت العقد الثاني من عمري منذ قليل ، ولدت من والد فقير أمي ، ووالدة جاهلة مغمورة ، فقدتها فقد حياة لا ممات ،أي غابت عن نظري مذ كنت في المهد فتيا ، لأن والدي طلقها كما تطلق اكثر النساء المسلمات ، لأسباب ساذجة بسيطة تكاد لا تكون شيئاً مذكورا ·

# الآهات الموجعات

الحياة مجموعة آهات يصعدها الإنسان من صدره تصعيد القطار بخاره، أو البركان ناره. وسواء العاقل والغافل، والعالم والجاهل، والغني والمرمل فالكل يزفرون، والكل يتأوهون. غير أن من الآهات ما يخرق الصدور ويقيم ويقعد، ومنها ما لا يعدو حدّ الشفاه والأفواه، أي إن من الناس من يتأوهون لشدة حزنهم وألمهم وشقائهم، فتكون آهاتهم حقيقية اصلية ومنهم من يتأوهون رياء وكذبا، فتكون آهاتهم تقليدية غير حقيقية، وشتان بين الفريقين.

---

دخلت المدرسة العلوية في دمشق، فتعلمت علومي الابتدائية في مدة ست سنوات ثم دخلت المدرسة العازرية المسيحية، فمكثت سنتين اثنتين فحسب، لأن الحرب اضطرتني كما اضطرت غيري للتحول عن مناهل العلم، إلى اماكن العمل فدخلت المطابع وظللت فيها اثنتي عشرة سنة، ثم خار لي الله تعالى أن اوءسس مطبعة صغيرة دعوتها (مطبعة ابن زيدون) اشتغل فيها الآن بنفسي لنفسي.

وكنت فيما مضى من حياتي أهتبل الفرص دائماً، فأستفيد من الكتاب والأدباء الذين يختلفون الى المطابع، حتى استطعت أن احرك القلم في يدي، وأن اسمع بعض الناس يلقبونني بالكاتب الأديب.

هذا ولي موءلف مترجم بالعبر، وعدة روايات ومقالات، منها المنشأ، ومنها المترجم عن اللغة الفرنسية التي خدمتها تحت ستار الليالي إذ كنت اترجم «الفيلم» للمسارح، فاسائل عما اجهله من يرميني به القدر، واثبت ما أعلمه مسرورا مغتبطا فما هو إلا القليل حتى التفتّ إلى نفسي فإذا أنا استطيع الترجمة على اهون سبيل.

هذه ترجمة حياتي كلها إن كان يليق أن تدعى ترجمة حياة. أسأل الله أن يوفقني لخدمة هذا الوطن البائس وهذه الأمة المسكينة. إنه سميع مجيب

وجيه يضوده

أنا فتى ناء عليّ الدهر بكلاكله ، فجعلني لا أطرب إلا للمصائب والأحزان ، أحاديثها وأنغامها . فلذا سأثبت ههنا ما أشعر به من مصائب المفجوعين الأشقياء ، ولعلني أرضي بذلك القراء ، وأقفأ [1] نوعاً لوعة المحزونين المساكين ، وما اكثرهم .

يُدين المرء صديقاً له ، فيسوف هذا ويملل ويطاول ويماطل ، فيرفع المسكين يديه إلى السماء ، ويصيح : «آه ياإله ! » أي ذنب أجرمته نحو هذا الصديق الذي أدنته حتى تزوّج من كان يهيم بحبها ويسعى لارضائها فلما تمّ له ما يريد وجئت اسأله وفاء دينه اعرض عني منزوياً . آه وماذا فعلت نحو ذاك الذي جاءني يبكي بكاء الأطفال لأن كثيرين رفعوا الشكايات عليه فلما ادنته لم أعد أرى له وجها أو اسمع حساً . وما ذا جنيت على ذياك الذي ابتاع بعض أشياء ، فتعهدت لصاحبها بدفع ثمنها إن لم يدفعه صاحبي ، فلما مضت مدة طويلة ولم يدفع اضطررت لوفاء دينه مضاعفاً لأني أجبرت على بيع مطبوعات عندي بأبخس الأثمان ، وها قد مضت سنتان اثنتان ولم يدفع لي (سحتوتاً) ؟ آه من هؤلاء الاصدقاء الذين لا يحبونني إلا عند ما يعرض لهم غرض من الأغراض »

ويعمل المرء عند رئيس مخلصاً متفانيا ما استطاع ، فإذا رفع رأسه يوماً من الأيام مطالباً بحقه ، أو متنسما ريح الحرية الشخصية ، قلب له رئيسه ظهر المجن ، وعامله أخشن معاملة ، فيقف المسكين عندئذ ويقول « آه من الناس ما انكرهم للحق ، واشد طمعهم ، واكفرهم . ماذا يريد الرؤساء من العمال ، أيحبون أن يستخدموهم كما يستخدمون الحيوانات ، أم يودون أن يكونوا لهم عبيداً أذلاء لا يفقهون من الحياة غير الاطاعة العمياء ؟ »

---

«١» أطفئ .

ويبتاع أحدهم شيئا من صديق له ، فلا يشعر إلا والرجل قدخانه في صداقته ، وباعه الشيء بضعف ثمنه ، فيطير لبه حنقاً وغيظا ويقول : «آه من هؤلاء التجار ، إنهم لا يخافون الله ، ولا يستحيون من الناس ، فيقسمون اغلظ الأيمان على أن الشيء الفلاني قيمته كذا و كذا مع أنهم كاذبون ومراؤون ، آه منهم لأنهم يبيعون بدينار ما اشتروه بدرهم ، وهذا ما لا يرضاه الانصاف ولا العدل بوجه من الوجوه لو كانوا يعقلون»

وتضيق الحياة في وجه المرء فيقصد اخوانه ومعارفه ، فلا يرى منهم غير الإزورار والإعراض فينادي للحال : «آه من البشر ، إن فضيلة المساعدة قدماتت في نفوسهم ، واضمحل أثرها كل الاضمحلال حتى صار كل انسان يشعر بوجود هوة واسعة بينه وبين سائر من يدورون به »

ويحب الفتى أن يسير في طريق الصدق ما يحيد عنه فلا يستطيع لأن الناس يلجئونه إلجاء إلى ذلك ، فيقبع في نفسه حزناً وأسفا ويقول : «آه من هذا العصر ، لقد افسد الفضائل والأخلاق ، وامات المكارم والمآثر ، حتى اصبح الصدق سببا من اسباب التخاذل والاخفاق ، والصبر تهاونا وكسلاً والوطنية عذاباً وموتاً »

ويفني الطبيب والمحامي والصيدلي عمره في المدارس أملا بالرقي والحياة رغدا إذ يتناول شهادته ، ولكنه لا يكاد ينزل إلى ميدان الجهاد العملي حتى يصادف من المثبطات والموانع ما يذيبه ألما وارتماضاً ، فيقف وقفة اليائس ويقول : «آه على تلك الأيام التي قضيتها ، والليالي التي سهرتها ، والدراهم التي انفقتها ، إنها ذهبت جزافاً وجفاء ، ما دام أحقر الباعين والتجار يستطيع أن يكدح في العيش اكثر مني ، وما اشد سواد هذه الشهادة في يدي ، وكنت فيما مضى أرى فيها بدراً أيشع لي منه نور الأمل المتلألئ»

ويفقد أحدهم ولداً أو حبيباً أو صديقاً عزيزاً ، فينقض مضجعه ، وتسح مدامعه من شدة البكاء والعويل ، فيسقط مغشياً عليه ، أو يهيم على وجهه كالمجانين مردداً : « آه من القضاء والقدر ، لقد كان ذاك المسكين ساعدي الأيمن ، وريحانة قلبي ، ومنبع سعادتي ، فخسرته وكأنني خسرت كل شيء ليتني لم اعرفه ولم تكن بيني وبينه علاقة من القرابة أو الصداقة ولم ينزل من قلبي تلك المنزلة التي نزل ، فلا أحزن عليه هذا الحزن الشديد أواه أحب أن اتناساه فلا استطيع فليت الذي أفقدنيه يفقدني ذكراه ، أو يسترد أمانته ، فأجاوره في القبر كما كنت أجاوره في الحياة »

وترى المطلقة وقد ابعدت عن ولدها تعول وتنادي : « آه ياريحانة قلبي ، تراك في هذا الليل البهيم مسرورا مرتاحاً أم مكتئباً محزوناً ، هل يسهر عليك امام سريرك أحد كما كان شأني معك لا يطيب لي العيش حتى يطيب لك . ها أنذا واقفة على باب زوجي بالأمس ، وعدوي اليوم ، أستروح ريحك ، وأترقب طلعتك ترقب الساري للقمر ، فهل أراك فأرجع مسرورة جذلة ، أم يخطئني حظي ، فأظل منتظرة ، وما أمر الانتظار . إن والدك قد طلقني لأنه عثر على امرأة أجمل مني ، أي إنه خانني وعذبني على شأن ليس لي فيه حيلة وضحى بسعادتك من أجل شهواته لا اكثر ولا اقل ، فياويحه وويح امثاله المغرورين » .

ويُنفى الوطني لأنه يحب وطنه ويعمل لإسعاده وهنائه ، فيسكن في منفاه ساهماً ساهياً ، ثم يناجي البحر بقوله : « آه أيها الملك الجبار ، ما اشبه اصطخاب موجك الزاخر باضطراب عواطفي في جسمي ، إنها تتصارع وتتقاتل ، لأن الناس طماعون ظالمون ، ما يهنأ لهم عيش ولا يلين مضجع حتى يفسدوا على الناس إيمانهم وعقائدهم . ماذا جنيت حتى استحق

الإبعاد عن اهلي واصدقائي ، الأني احببت وطني ، وحب الوطن من الإيمان ، أم لأني احتقرت من كان يحتقر وطني ويكيد له آناء الليل واطراف النهار ؟ آه من المستعمرين مرة واحدة ، وآه من المتجنسين الوطنيين الف مرة وكرة ، أولئك اجدلهم عذراً لأنهم يخدمون امتهم ويوسعون اطراف وطنهم ، أما هؤلاء فهم يختانون ويروغون ويكذبون على اخوانهم الذين تجمعهم بهم جميع الجوامع ، وتأصرهم بهم كل الأواصر ! .

ويسير اليتيم على قارعة الطريق ، فيشاهد الأطفال يتبعون آباءهم ، متعلقين بأذيالهم متشهين عليهم أن يبتاعوا لهم كيت وكيت ، فلا يشعر إلا والدموع تترقرق في عينيه ، فيسقط على الأرض مرتعداً ويصيح : « ما أجمل طعم هذه الكلمة : أبي ، إنها لذيذة ، إنها نغم مطرب ساحر ولقد عدمتها صغيراً مسكيناً ، لماذا يا إلهي لم تجعلني كهؤلاء الأطفال الذين يكلأهم آباؤهم وأمهاتهم بأجنحة الرحمة ، لماذا كسرت قلبي ، وكسرت عيني ، حتى اصبحت لا اعرف كلما عرض لي ذكر اليتيم غير الآهات اصعدها من جوفي ، فيسخر مني من يسمعها . إني أصادف كثيرين يحنون علي ، ويتوجعون لمصابي ، ولكني لا اشعر من ذلك بالسعادة ، لأن قلب الآباء والأمهات بعيد على المرء أن يرى مثله بين قلوب البشر جميعاً .

ويتململ المريض فوق فراش الألم فينادي ربه لشدة اوجاعه : « اواه متى ينقضي الأجل ، لقد نفدت قواي ، وضاع الأمل ، وبت استثقل ظل العيش لأني لا أرى فيه غير شحوب لوني ، وتجرع الدواء ، والامتناع عن الطعام . آه من الموت ما امره وما احلاه : إنه مرير في فم المعافى السالم وحلو المذاق في فم من سئم الحياة .

وينظر العجوز الذي أشرف إلى نفسه ، أو المزيز الذي نزلت به نازلة

فاضحى ذليلا مهيناً فيصيح : ( آه أين تلك الأيام الحلوة التي عشتها وكنت اظنها ابدية لا تنتهي حتى اموت . أواه . حقاً إن الدهر متقلب متقلقل لا يثبت على حال واحد . وويلي على نفسي لأني لم اعرف قيمة ما مضى من أيامي المذبة ، لا ولم أعد العدة لهذا اليوم العصيب . لقد كنت شاباً افتن النساء ، ويفتنني . وهاأناذا الآن اتوكأ على عصاي ويسخر مني حتى الأطفال في الطرق . وكنت غنيا ، وجيها يسمى اليّ الناس بمختلف شؤونهم ، ويتحدثون عني في مجامعهم الخاصة والعامة ، وهاأناذا اليوم أكاد اموت فاقة وبؤساً وحزناً ، فلا اجد يداً واحدة تتقدّم إلي لتكفكف عبرة من عبراتي المنهمرة

ويهيم الشاب بفتاة من الفتيات حتى تحلّ من عقله ارفع محل ، وتأسر عواطفه ووجداناته ، فما يفكر في غيرها ليل نهار ، ثم يرى نفسه بعيدا عن الوصول اليها ، فيناجي القمر بصوت شجي ويقول : (آه والف آه يانور الأرض والسماء ، ليتك لم تعر حبيبتي جمالك ، كما اعارتها الغصون قوامها والورود نضرتها ، وخرير المياه صوتها ، والظباء اختيالها ، فإنها استأثرت بخالص حبي وجعلتني أهيم على وجهي في البراري والأحراج ساهماتائها ، ولا اعرف راحة أو لذة من هذه الحياة إلا راحة ولذة الخلود اليها والأنس بقربها ، إن اهلها يمنعوني منها لأني فقير وهم اغنياء ، ولأنها تدين بدين غير ديني فما اجهلهم وما احقرهم وما ابعدهم عن جادة الصواب . آه لا اعلم ما اصنع بعد اليوم ، ها هي صحتي قد اعتلّت ، وها هي افكاري قد اضطربت ، وهاهو نور الأمل قد خبا ، ومتى ذهب الأمل ، فالحياة ذاهبة على الأثر .

وتسقط الفتاة العذراء اذ يخدعها احد الشبان ، فتأوي الى غرفتها ، وتلقي رأسها فيما بين يديها ، وتبكي مرددة ( آه ما اجهلني بأحوال الشبان!

ان هذا الدنيء قد غشني واختدعني بعد أن اقسم لي اغلظ الأيمان على انه سيسعدني ويجعلني شريكة حياته، اليس له اخت أو عرض يخاف أن يبعث اليه القدر من يفسده . الا يخشى الله فيما فعل، والعبث بالاعراض اول المحرمات . (آه ما اشقاني آه ما امر حياتي !)

ويسمع الفقير انات اولاده العشرة جوعا وبرداً فتتقطع احشاؤه، ثم ينظر الى الأعمال فيرى دولابها واقفا، وحالته تنذره سوء المصير، فيحترق هماً وغما ويجتزئ بقوله : (آه من الحياة)

الآن بعد أن بثثت هذه السطور آهات المجتمع البشري اعود لنفسي فأراها مضطربة اضطراب نفس القارئ . فآخذها بالصبر، كما اني اطلب الى كل موجع مفجوع في امل من آماله أن يتذرع بالصبر ويسكن اليه، ويهون خطبه وذلك بالنظر الى خطوب الناس جميعاً، فبهذه الصورة فقط نستطيع أن نعيش هذه الأيام القليلة، ونتمكن من اجتياز جسر الحياة الرهيب

دمشق ابو زيد ديدوه

## امام الحواس وامام الناس

في أمالي المرتضى أن هشام بن الحكم قدم البصرة فأتى حلقة عمرو بن عبيد فجلس فيها وعمرو لا يعرفه فقال لعمرو أليس قد جعل الله لك عينين قال بلى قال ولم قال لأنظر بهما في ملكوت السماوات والأرض فأعتبر قال وجعل لك فماً قال نعم قال ولم قال لأذوق الطعوم واجيب الداعي ثم عدد عليه الحواس كلها قال وجعل لك قلباً قال نعم قال ولم قال لتؤدي اليه الحواس ما ادركته فيميز بينها قال فأنت لم يرض الك ربك تعالى أن خلق لك خمس حواس حتى جعل لها إماماً ترجع اليه يرضى لهذا الخلق الذين حشا بهم العالم أن لا يجعل لهم إماما يرجعون اليه

# مناجاة الصباح

وهي من نظمه في منفاه أيام الحرب بقرق كليسا

يا ليل مـا للصبح لم يطلـع كـأنمـا تاه عـن المهيع
قطعت يا ليل طريق السرى عليه أم اغـرق في ادمعي
مـا بالـه لمـا دنا بدلت براعة المطلـع بالمقطع
وكلما قلت تجـلى ضفت عليه اذيالك كالبرقـع
كأنه غانية ازمعت وصلي فقال الحاسدون ارجعي

* * *

عساك من ذلـة اقوامنا غضبت يا صبح فلم تسطع
رحماك هل قلت نعم انني احس صوتاً رنّ في مسمعي
تقول اين القوم اهل النخا(؟) واين ارباب القنا الشرع
بل اين ابطال بني يعرب واين اقيال بني تبـع
اين الذئاب الطلس يوم الوغى وخادمو الاضياف في المربع
اين الكماة الحمس من طفلهم يحبو الى الحرب إذا ما دعي
واين غارات الصباح الـتي كانت لهم في المهمه المسبع
اين الأولى كان بأيمـانهم يفتخر السـيف على المدفـع
طوتهم الأرض ولم يخلفوا كما ارى اليوم سوى الهلّع
مـن طأطأوا للظلم هاماتهم واستلأموا الذل عن الأدرع
تحكمهم شرذمـة لم ترد عدتها عـن عقد الاصبع
يتبعها منهم ومن غـيرهم توابـع كالحمر الظلّع
جارت عليهم فوق جور المدى بكل شكل مؤلم مفجع
وهم مقيمون عـلى طوعها كأنمـا هم غـنم ترتعي

أهابت الأرض بهم والسما … وهم غريقو النوم في المضجع
والإنس والجن تناديهم … وليس من يسمع أو من يعي
وامة منهم لقد لعلعت … اصواتها عند ربى لعلع
غارت عليهم إذ درت ما بهم … يراد من محو ومن مصرع
فلم تجد منهم مجيبا ولو … صوتا يحاكي نقة الضفدع
حتى غدت اعيانهم شردا … كل امرئ ينفى الى بلقع
واصبحت اوطانهم قفرة … شوهاء تحكي هامة الاقرع

* * *

ويحك ياصبح لقد زدتني … توجعاً في لومك الموجع
أأنت والدهر علينا لقد … بالغت بالعتب فلا تفظع
قد كان ما قلت ولكننا … لم نرتض الظلم ولم نجزع
إن لنا عذرا وثيق العرى … يقبل عند المنصف الألمعي

طرابلس — عبد الحميد الرافعي

# حكم عربية

إنك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس
(النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس «الإمام علي عليه السلام»

إن لم يكن لك عدو فلا خير فيك ولا منزلة اسقط من منزلة من لا عدو له «ابن حزم»

الوطنية الصادقة تعمل ولا تعلن عن نفسها (قاسم امين)

# الدين والمدارس

## ٢

القرآن قد امر ومن انزل عليه القرآن والمؤمنون به اعدوا القوة وقاتلوا ولهم العزة يحمون بيضة الإسلام ويؤيدون رايته ونحن نتصامم عن نداء القرآن لاعداد القوة التي بها حماية الإسلام والمسلمين من التذليل والتصغير والتعبيد وعن الاقتداء بسيد الأنبياء وصحابته في الانتهاض الى تأييد كلمة الإسلام فضلا عن حمايتها من التذليل والعبث برايتها ونكتفي بدروس اولئك الصلحاء الفقهية والنحوية ونكفر ونزندق من يدخل تلك المدارس التي فيها تلك العلوم ونحظر تعلم اللغات الأجنبية التي من فوائدها تعلم تلك العلوم الواجبة واشهار المدنية الإسلامية وتعاليمها الاجتماعية والعمرانية التي لا وقوف للغربيين عليها فنشرحها في الجوائب بينهم وفي ذلك من المصلحة الكبرى للمسلمين ما لا ينكره إلا الجاهل الغبي

بماذا يأمرنا اولئك الصلحاء أن نقاوم من اراد قهرنا وتذليلنا واغتصاب حقوقنا وبأية آلة وواسطة ياترى نطير لمدافعة نسور الطيارات وما تمطره من القنابل المبيدة إذا بقينا جاثين على الركب بين ايديهم في حلقات دروسهم وهنالك ماهنالك من التيه الشاسع من التطويلات المخالفة لاصول التعليم التي يدفن معظم عمر طلبة العلم في لحودها عبثا

ياترى هل من الدين أن نترك المصانع والمعامل الأوروبية تستنزف اموالنا وثروة بلادنا هل لا نكون بجهلنا الصناعة وتقديم اموالنا اليهم قد زدناهم قوة علينا رحماك ياربي ليدخل بنا احد او لئك الصلحاء الى بيته فيطلعنا على اثاثه وملبوسات ساكنيه من اي هي وهل بالاستطاعة أن

يعيشوا بدون ذلك من سم الخياط الى . . الى . . الى . . اننا لنبرأ إلى الله من أن يطرحنا الدين والفقه في الدين في مزابل الجهل والحقارة والمذلات بترك اسباب ما يحفظ كيان الملة أو ينشلها مما وصلت اليه واحسرتاه والهفتاه

إذا تركنا تلك المدارس جهلنا علوم القوة فنكون قد فتحنا الباب بمصراعيه للمستعمرين فهل من الفقه حرمان الأمة علوم تلك المدارس التي ندفع بها الموت الزؤام لأجل تضحية شيء من التربية الإسلامية يمكن تلافيه قبلا وبعدا اذا لم نتوفق الى مدرسة لنا تغنينا عن تلك. هل الطيارات ومدافع الرشاشات والتلغراف والتلفون ووسائط الدفاع بل وسائط المليش والمصنوعات والمزروعات وغيرها مما لا بد لنا اليوم منه الا نتائج تلك العلوم التي هي في تلك المدارس واذا قيل ان درسة هذه العلوم لم يأتونا بالمقصود قلت ماذا اصنع لك فمن خلق الشرق والشرقيين الذي تخلقوا به اليوم عدم الثبات وعدم اتمام التحصيل حتى في علوم القرآن والشريعة يكون احدهم نبتة صغيرة في حقلة العلم يبرز كاكبر الأشجار الشاهقة مغرورا بكل شيء فيه ومن ثم ترانا اليوم في فوضى عظيمة في الفتوى والعلم وكل شيء والأمة اليوم كاليتيم بلا أب وأم ولا كفيل يحضنها فالشأن أن يقوم العلماء والصلحاء والأمراء والوجهاء والأغنياء والرجال والنساء قومة واحدة لتدارك هاته الحالة التي تهدد الأمة والملية بالانقراض كما هو الحاصل في كثير من شمال افريقيا

نحن لا ننكر ان خريجي تلك المدارس يتلطخون بعادات ومشارب تمجها الأخلاق الإسلامية واكثرهم بعيدون بسبب ذلك عن العبادة وملازمتهم الاذكار والأورادالتي هي نور القلوب وحياتها لكن ليس في هذا ما ينقب في الأسوار أو يحفر عن الأسس والإثم بعد الحاج الحاجة

الماسة في سبيل الدين الى تلك العلوم على اولئك المترفين الذين فسقوا عن امر ربهم وتركوا اخوانهم يقتحمون ما هذه مغبته السيئة ولو لا أن فريضة حماية بيضة الدين وإعزاز الاسلامية من التحقير والعبث فيها اوجب بالرعاية شرعا من كل شيء لفجرنا الرؤوس بالفؤوس لكل من يدخل تلك المدارس المسمة لكن ارتكبنا اخف الضررين مع امكان تلافي اهون الشرين ويلحق بذلك تعلم اللغات الحية التي من جلائل فوائدها نشر التعاليم والمزايا الإسلامية التي يجهلها القوم على شدة توغلهم في الاستشراق وكم ذا نقاسي مضار جهلهم هذا الذي استوجب تدخلهم في شؤوننا باعتبار اننا امة منحطة غير راقية وبيننا بقية الطوائف من الوطنيين

يجوز أن ننتزع من البنية حجرا ونضع آخر موضعه والا تداعت وسقطت فيجوز أيها الصلحاء أن تحظروا بفتاويكم على اولادنا دخول تلك المدارس لكن بشرط الإرشاد الى ما نعتاض به عنها وإلا ماتت الأمة وهلكت .

نحن مع اولئك السادة الصلحاء من ارفع الناس صوتا في الإنذار والتحذير من مغبة تلك المدارس لكن نفارقهم في تلك الفتوى القاسية والمجروحة شرعا التي بها القضاء على الإسلام وعلى امته بالصغار والدمار ومن اراد منهم المناظرة في ذلك فليتفضل وإني ارى من اللازم أن يحظر على كل عالم أن ينفرد بالافتاء في مثل هذه العموميات بدون موافقة مشاهير العلماء الذين هم الأهل للافتاء اليوم في هذه البلاد خشية تسميم الأفكار والعوام اسلس انقيادا فيما فيه التمويه بالتحذير من الافرنج وعقائدهم ويعضد نفرتهم ان اصحابنا خريجي تلك المدارس ينقلبون الى اهليهم بصقل الشعور وافاضة العطور بلا صلاة ولا عبادة ولا شيء مما عليه

المسلمون وهذا ما يوقع في الحيرة والتضجر من هذه الحالة التي يتمشى عليها رجال المستقبل لهذه الأمة المنكوبة

نحن علينا اولا أن نجتهد بإحداث مدارس كافية بها الغنية عن غير ما مدارس وإذا لم نتوفق فما علينا إلا أن نشبع اولادنا في المتيسر من مدارسنا بالتربية الإسلامية وتثقيف عقولهم وتطهير نفوسهم بتاريخ الحياة المحمدية والشمائل السامية الأحمدية ثم ليكونوا أين ما كانوا لا نخشى عليهم شيئاً ويا ليت عالما من قومي يضع لنا سلاسل كتب على طريقة الترقي والنشوء باسلوب عصري يتضمن فلسفة الموضوع في تلك الشمائل الزاكية التي تخلب العقول بمحاسنها وفي ذلك التاريخ الأمجد العظيم الذي به روح متى سادت في الأمة سادت بسلطان قاهر ومنزلة من المدنية والفضيلة هي ما يعرفها العارفون منذ ذرت شمس الإسلامية في فلك الوجود ثم علينا أن نعمم ذلك بين الصغار والكبار من حين ما نرى لبن الرضاعة اخذ يجف على شفتي الفطيم بل ليت مثريا من المثرين ينشد على صفحات الجرائد من يقوم بهذه الخدمة العظيمة وهو يقوم بنفقة طبع ذلك السفر المبارك من هذا العلم ومن ذلك النفقة على قاعدة توزيع الأعمال الفلسفية

كم ذا تألفت جمعيات واحزاب منذ ذبح الاستبداد على عتبة فروق وحصل ذلك الانقلاب الهائل الى اليوم ولم نر من دعا لتأليف جمعية في سبيل العلم وترقيه وسبيل الدين ومحاربة البدع والسفاهات المتدفقة علينا من اوروبا ومن اختلاط هذه البلاد بتلك الشعوب التي استبدت عن الشرائع السماوية بأكيافها ليت شيوخ العلم ووجوه البلاد واعيانها يقتدون بالشبيبة النشيطة اصحاب مؤتمر الطلبة التهذيبي الذي انعقد في هذه الأثناء بوفوده الواردة من انحاء سوريا وفلسطين والعراق في النادي الأهلي

في بيروت حياها وحياه الله ليتهم يؤلفون مؤتمرا له شعب ثلاث [الأولى] لتأييد الشريعة والتقاليد الإسلامية وتأييد الاقتصاد في الملبوسات واثاث البيوت ومحاربة البدع المحلية والأوربية وتأييد شعائرنا القومية و[الثانية] لتأييد العلم وتخريج علماء دينيين مدنيين عارفين بالفنون العصرية اللازمة مع العلوم الدينية وفنون اللغة العربية ليمكن الاستفادة منهم اليوم ولهذه الشعبة تكون لجنة لتعقيب المنابر ومجالس الدروس والسعي بترقية شؤونها ترقية مفيدة من جهة المواعظ باسلوب يهيج القلوب ومن جهة المواضيع الدينية والأخلاقية وما تقتضيه الأحوال الحاضرة بكيفية من القاء الخطابة تحرك الهمم والنفوس نحو الارتشاد والاهتداء بما يقوله الخطيب وبطريقة من التدريس للعوام تعلمهم أو تزيدهم علما بدينهم وما جاء به من الأخلاق العظيمة و[الثالثة] لتايد التأليف والمؤلفين واعانتهم على نشر مآثرهم العلمية وترجمة ما يلزمنا من المؤلفات الأوروبية والمجلات العلمية الى لغتنا العربية ولهذه الشعبة لجنة تكون لنشر المنشورات اللازمة بحسب الظروف والأوقات كما إذا قيل شهر رمضان فتنادي النشرة القوم الى تحقيق الصوم والمقصود منه وبما ذكرنا واجبات كثيرة ترى العلماء والأغنياء مقصرين فيها

ليقم اولئك الصلحاء بما لهم من المنزلة المحترمة والمؤثرة على قدر اختصاصيتهم ومبلغهم من علم الدين والفتوى في حلقات الدروس ومن على المنابر وفي مجالس الذكر والوعظ باصلاح حالة العوام وحالة العائلات واختلال النظام الشرعي والمدني في تلك الجمهوريات العائلية وجهلها ما لها وما عليها من الواجبات والحقوق داخليا خارجيا

طرابلس — عبد المجيد المغربي



اديب فرحات
استاذ اللغة العربية في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

## ترجمة حياة اديب فرحات

ولدت سنة ١٨٩٥ في قرية انصارية التابعة لصيدا ونشأت في صيدا حيث تلقيت علومي الابتدائية والعالية في دار الفنون الأميركية التي احرزت شهادتها القانونية عام ١٩٦١

ثم درست في المدارس الأميركية خمس سنوات متتابعة سنة في علما الشعب التابعة لصور وسنتين في جديدة مرجعيون وسنتين في دار الفنون نفسها

وفي اواخر سنة ١٩١٦ انخرطت في سلك الجندية العثمانية فارتقيت للحدرتبة مهمتح ضابط (كوجك ضابط)

ولما القت الحرب اوزارها عينت كاتب مراسلات (تحريرات) ومترجما للانكليزية في قضاء بعلبك وبعد سنة ونصف استقلت وعينت مدير الإدارة جريدة المفيد الدمشقية ومنشئاً للانباء الخارجية فيها

ثم توقفت جريدة المفيد عن الصدور بعد واقعة ميسلون فعدت الى صيدا ودرّست سنة في الملجأ الأميركي في صيدا . وبعدئذ عينت معلما في المدرسة الرشدية الأميرية في صيدا فبقيت فيها سنتين

وفي تشرين الأول من سنة ١٩٢٦ جرى تعييني مدرسا للعربية في دار الصنائع والفنون الأميرية ولا ازال حتى اليوم

مؤلفاتي : لدي عدد من المؤلفات العربية وقد ابرزت منها الى حيز الوجود ككتابي جغرافية سوريا ولبنان المطول والمختصر ، وتاريخ سوريا المدرسي بالاشتراك مع السيد سعيد الصباغ من اساتذة المدرسة الأميرية في صيدا

# تصادم الالوان ☆

## ٣

شيء جديد من افريقيا

**معضلة العمل** – إن العمل المنتج المواد الأولية التي تقدم ذكرها في العدد السابق ،قد قلب مبادئ الافريقي وكيف احواله حسب ما تقتضيه الظروف ، فإن دولاب السيارة ، وصفارة القطار الحديدي ، وازيز المنشار البخاري ، وجعجعة المطاحن الحديثة وغيرها تدوي في الأرض التي لم يكن يسمع فيها آباؤه سوى زمجرة الأسد وهذو الببغاء وهذرمة القرد ، ويقدر الخبراء أن التغييرات التي طرأت على حياة الأفريقي في خلال الخمسين سنة الواقعة بين موت لفنستون وموت خاما ، هي اشد وافعل كثيرا من التغييرات التى طرأت في المدة الواقعة بين سليمان الحكيم ولفنستون والعمل في افريقيا اليوم يقسم إلى طرزين :

**الطراز الاول** (١) : الطراز الأول هو كما يأتي : يحرث الأفريقيون الأرض فينتجون الكاكاو ، والصمغ ، والزيت وغير ذلك من الغلات والمحصولات ثم يبيعونها للتجار البيض ويستوردون بثمنها من المنسوجات وسائر السلع ما يسد حاجاتهم .

يقول البعض ان الأفريقي ليس له مقدرة على العمل ولا قابلية للتقدم والنجاح مع اننا إذا بحثنا في الأمر مليا بحث منصف نجد أن الحقيقة هي عكس ما يقوله ذلك البعض . وهذا مـا قاله السير هيغ كلفورد حاكم مقاطعة نيجريا :

« إن انتاج الكاكاو في الشاطئ الذهبي وفي اشانتي هو عمل مجيد يقوم

---

☆ معربة عن الانكليزية

(١) وهو الشائع في افريقيا الغربية البريطانية اكثر من سواها

به الوطنيون الافريقيون وحدهم ، ويندر أن نرى فدانا من اراضي الكاكاو بأيدي الأجانب . وقد اصبحت هذه الأراضي بفضل الزنوج تصدر الى العالم قسما عظيما من الكاكاو ، لذلك بتُّ اقدر عمل هؤلاء الزنوج الخطير واعلق عليه كل اهمية ،

وفي السبع السنوات التي قبل الحرب العامة اظهر الزنوج مقدرة عظيمة وتفوقا على البيض في إنتاج الكاكاو إذ بلغت قيمة ما انتجوه من الكاكاو سنة ١٩١٣ في افريقيا الغربية البريطانية ٢،٤٨٩،٠٠٠ ليرة انكليزية ، يقابل ذلك عام ١٩٠٦ مبلغ ٣٣٦ الف ليرة انكليزية فقط فيكونون قد رقوا عملهم وانتاجهم في سنة ١٩١٣ سبعة اضعاف ما كان عليه سنة ١٩٠٦ . أما الألمان في كميرون فإنهم بلغت قيمة حاصلاتهم من الكاكاو ٤٨ الف ليرة انكليزية سنة ١٩٠٦ و١٥٠ الف ليرة سنة ١٩١٣ أي بزيادة ثلاثة اضعاف فقط مع أن مساحة ارضهم المزروعة كاكاو هي ضعف مساحة ارض افريقيا الغربية البريطانية فتأمل !

(الطراز الثاني) وأما الطراز الثاني فهو كما يلي :

يستأجر البيض الزنوج فيشتغل هؤلاء في مزارع البيض أو مناجمهم لقاء اجور يتقاضونها منهم من وقت إلى آخر ، وهذا الاستئجار نوعان : إما بالطريقة الاختيارية الحرة المعروفة وهذه الطريقة شائعة في مقاطعة كنيا ومقاطعة « الصخور الذهبية » وغيرهما ؟ واما بالطريقة الاجبارية على طراز الاستعباد الوبيل الشائع في افريقيا الغربية البرتغالية . وشيوع العمل الاجباري هذا يدل على أن المتاجرة بالرقيق التي مرَّ ذكرها قد عدل عنها الى استعباد الزنوج في عقر دارهم ، واذا شاع في كل افريقيا تصبح افريقيا مزرعة عبيد للبيض ، ولا تلبث هذه المزرعة حتى تهدم مجد البيض وتدكه دكا

كما قضت على الأمبراطورية الرومانية العظيمة قضاء نهائيا . وهذا ماحمل الحكومة البريطانية في افريقيا على منع العمل الاجباري المذكور إلا في بعض المصالح العامة كتعبيد الطرق وبعض النقليات حتى هذا لا يتم إلا بعد موافقة وزارة المستعمرات عليه .

وبفضل هذه التدابير اصبحنا نرى بصورة دائمة منتظمة ٢٥٠ الف زنجي يشتغلون في مناجم الذهب والماس في افريقيا الجنوبية بمرتب شهري لكل منهم يراوح بين الخمسين والسبعين (شلنا [١]) . واكثر الزنوج يشتغلون بموجب مقاولة بينهم وبين اصحاب المناجم مدتها ستة اشهر وبعد مضي مدة المقاولة ينصرفون الى مزارعهم وحقولهم ليجمعوا اغلالهم ومزروعاتهم وهذا احسن نظام لادارة الأعمال ومعاملة الزنوج في افريقيا . ولم يبق على الحكومة سوى دفع مرض السل الرئوي الذي شاع بين المعدنين كثيرا

*معضلة الاراضي* — ليس العمل الاجباري وحده هو الذي يوجد في الزنوج كراهيتهم للبيض ويخلق فيهم روح التمرد والعصيان ، بل هناك امر اشد وقعاً عليهم من الشغل الاجباري وهو طردهم من اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم ، وعدم منحهم حق التملك للاراضي التي يملكونها

إن في قلب الأفريقي حبين عظيمين يتغلغلان في صميم فؤاده ويمتزجان بنفسه واهازيجه واحاديثه وافكاره امتزاج الماء بالصهباء ، الحب الأول هو حبه لأرضه والثاني لمواشيه . يترنم الافريقي ويتغنى بذكر ارضه وماشيته كما يشبب الشاعر الفارسي بالأميرات البارعات أو كما يتغنى شاعرنا هريك بمحاسن عقليته وحبه لها . ومع كل هذا لانزال نرى حتى اليوم أن الافريقي في روديسيا قد اغتصبت اكثر اراضيه وأخرج منها ، وسلبت منه مواشيه

---

(١) كل عشرين شلناً ليرة انكليزية

وسائمته . ونراه في سائر مقاطعات افريقيا ايضا كمستعمرة كينيا مثلاً منفياً ومطروداً من اراضيه التي احتلها البيض !!!

يقول الأفريقي وما آلم ما يقول :

« عند ماتجندت في الحرب العامة وعدتموني مواعيد عظيمة !! وقد القت الحرب اوزارهامنذامدبعيد وانتصرفيها الحلفاء.ولكن كانت نتيجةمواعيدكم لي : ضرائب جديدة باهظةعلى اكواخي ، وغزوات البيض!!! المتعددة لاراضي وامتلاكهاومزاحمة الهنود لي في تجارتي واسباب حياتي ، لم انل منكم مكافأة غير هذه »

هنا الخوف والخطر لأن شعور الافريقي بالظلم والجور اوجدفي قلبه روح البغضاء للبيض تلك الروح التي لا تعتِّم أن ترمي البيض في قلق عظيم وخطر داهم . اننا نرد ونحتج على الذين يقولون : « إذا تركنا الافريقي في ارضه نكون قد حكمنا على افريقيا بالتقهقر والانحطاط والجدب بسبب كسل الأفريقي وافتقاره الى مقدرة التنظيم والابتكار » فإن الأرقام التي اثبتناها سابقاً تدحض قيلهم وافتراءهم ونزيد على تلك الأرقام ما قاله السير فردريك ليغارد حاكم نيجيريا السابق :

« اعتاد الناس أن يقولوا عن الافريقي أنه كسول متخنث يترك الشغل لنسائه ويقنع بأن يتكئ في الفلاة ويأكل ويشرب ، ولكني لم أر بين جميع اسباط البشر الذين عاشرتهم إلا أناسا قليلين يفوقون الافريقي اجتهادا وعملا ... فإن الجهود العظيمة التي يبذلها الافريقي بنيجيريا في انتاج وتصدير مقادير وافرة من التمر تبلغ قيمتها ٤ ملايين ليرة انكليزية كل سنة ، وفي انتاج وتصديرما قيمته مليون و٥٠٠ الف ليرة من الجوز تستحق كل إعجاب وإكبار . لن يقدر الرجل الأبيض على حمل الأحمال الثقيلة التي يحملها الأسود مسافات طويلة دون تعب أو ضجر . يشتغل الأفريقي بآلاته الخاصة فيأتي بنتائج باهرة ، ونراه في التجارة الحديثة تلميذا نجيبا أما في افريقيا الغربية فإنه اصبح بعدالممارسة والمزاولة يدير الحوانيت والمطابع ويشتغل كخراط وحداد ونجار ومهندس في السفن » اه

ويمكننا تلخيص نتيجة ما تقدم بما قاله المستراوور وهو احد الضباط

الذين كانوا في نيجيريا : « يتوقف امر اجتهاد الافريقي وكسله على التحريض والترغيب أو عدمهما . فإن الأفريقي يمكنه ان يقوم بأعمال مدهشة إذا وجد من يشجعه ويرغبه ، والعكس بالعكس »

وايد هذا القول المستر بوكر وشنطون فذكر أن البون شاسع بين العمل الاختياري والعمل الإجباري أي بين أن يشتغل المرء من تلقاء نفسه وبين أن يشتغل مرغماً.

مسكين أنت أيها الزنجي ما اشد جور اخيك الأبيض عليك ! ! ! يرميك بالكسل الفاضح ، والبربرية الوحشيه ، والشهوانية الحيوانية ، والبلادة المفرطة وأنت بريء من كل ما يرميك به ويعزوه اليك ! ! !

كيف يقدر الافريقي أن يبرز جميع مواهبه الكامنة فيه كمون النار في الحجر ، ويجوّد كل اعماله مادامت افكاره مضطربة بالمخاوف التي تحف به طيلة حياته ! ! ! فإنه يخشى اخاه الأبيض وسطوته واذاه اكثر مما يخشى السحر والعرافة والعفاريت . وقد كشف علم النفس الحديث أن الخوف يؤثر على الادراك تأثيرا يخبل القوى العقلية ويشلها .

يتضح مما تقدّم أن الزنجي متى ازيلت المخاوف العالقة في عقله من اخيه الأبيض — تنمو قواه العقلية وتترقى مقدرته على الإبتكار والادارة والتنظيم . وقد تحققت هذه النظرية في جامعات اميركا كجامعتي طسكيجي وهامبتن وغيرهما . ومما قاله اللورد بريس في الزنوج ما يأتي :

« ان الزنجي الأميركي قد ارتقى وتقدم في ستين سنة اكثر من الانكلوسكسوني في ستة قرون » اهـ

ونبغ من الافريقيين الزنوج افذاذ نوابغ في كليات الغرب والكليات المسيحية الأفريقية ككليتي لوفدايل وتيغر كلوف .

قد اضطرمت نار العداء والحقد في بعض انحاء افريقيا بين الأسود والأبيض بسبب ما صادفه الأسود من الصدمات واللطمات اضطراماً

شديدا ومما زاد ذلك العداء الاحتكاك الحاصل بين الاثنين في التجارة والعمل ، ولكننا لا نرى في بعض جهات افريقيا اثر للعداء الجنسي فما هو هذا السر يا ترى؟

يعزى العداء الجنسي في جنوب افريقيا وروديسيا الى ثلاثة اسباب: (١) اغتصاب اراضي الزنوج (٢) حرمانهم حقوقهم في وظائف الحكومة (٣) احتكار البيض للاعمال الكبيرة الراقية كادارة المناجم والآلات الميكانيكية الحديثة وغير ذلك . وقد احرز البيض الامتياز بهذا الإحتكار بموجب قانون رسمي سنته الحكومة سنة ١٩١١ ودعته «محكمة الألوان» وهذا القانون يحظر على الزنوج تعاطي المهن العالية والأعمال الكبيرة الراقية المتقدمة الذكر ويمنح حق تعاطيها للبيض فقط ، غير أن حكومة الترانسفال رأت مع مرور الزمان أن هذا القانون غير شرعي لأنه لا ينطبق على العدل والانصاف ولا يسلم به عقل أو نقل فاصدرت سنة ١٩٢٣ قرارا بإلغاء ذلك القانون الجائر ، فجاء الالغاء ضربة قاضية على المحتكرين ارباب المطامع ولا يزال تنفيذه يصادف مشقة ومقاومة حتى اليوم .

إن شعور الزنوج بالجور الفادح الذي يصادفونه في اعمالهم واجورهم وعقاراتهم ، وفي الانتخاب ، هو الذي جعلهم ينظمون صفوفهم ويجمعون كلمتهم لأول مرة في تاريخهم ويعملون بجهد عظيم على وحدتهم الجنسية غير عابئين بالمسافات الطويلة التي تفصلهم بعضهم عن بعض ولا بالمحيط العظيم الذي يقف سدا بينهم وبين اخوانهم زنوج اميركا .

لم يكن الزنوج ينتبهون أو يفكرون بأمر وحدتهم واستقلالهم لولا جور البيض ومطامعهم الاشعبية التي جعلت كل عرق نابض في زنوج اميركا وافريقيا يطالب بوحدة الزنوج واستقلالهم

اديب فرحات

# الفضيلة من وراء الحجاب

ليس الحجاب قطعة من ناعم الحرير يشف عما تحته من فم قد التحم دره بالياقوت . ووجنة يكاد يدميها النظر المريب

ولا هو مرط يضم الجسد إلا معاصم تخرس الحلي وتنطق العبرات وإلا عنقاً ركب فوق ترائب نهدت فيها الثدي ويكشف عن ساق يتراءى من خلال ساتره . وإنما الحجاب ما يحجب النفس عن تلبسها بالصفات الذميمة ويكون طريقاً لها إلى مجمع الفضائل فإذا هتك كان هتكه حجاباً لها عن التلبس بالصفات الحميدة وطريقاً الى مجمع الرذائل .

لا يكفي في تحديد الحجاب أنه حجب المرأة عن العيون ولزومها منزلها ولا أن هتكه تعريضها بنفسها الى الانظار المريبة واتخاذ كل منزل مسرحاً لها

بل يجب أن يُراعى لدى تعريف الحجاب الحقيقي ما يحف به من صد النفس الذي يتسبب عنه يأسها فتنصرف الى كسب الفضائل

ولدى تعريف هتكه ما يحف به من طموحها الى الشهوات الحاجزة بينها وبين الفضيلة فتنصرف الى كسب كل رذيلة في سبيل بلوغها تلك الشهوات .

ثم إذا لفتنا النظر إلى ان رقيّ الأمة برقيها في الاخلاق واثبتنا أن الحجاب مهذبها لزدنا على حده انه من مقومات رقي الشعوب وعمرانها .

ومثالا على ذلك

انظر الى اهل الإسلام في صدره كيف كانت نفوس ذويه مشرئبة الى حفظ الأوطان وتوسيع نطاقها بالفتوح والغزوات حتى بلغوا في الرقي حداً استغرب من أين أتى .

وانظر الى اهله اليوم كيف تفرقوا شيعاً وبلغوا من الانحطاط حدا ليس تحته تحت .

وليست هذه الأمة بالغة احدى هاتين المنزلتين إلا بفضل اهل الفتوة منها الذين عليهم مدار النهضة وبهم يناط علو الهمم وبين اجنحتهم قلوب لو حركتها الحمية لثار بها هوى العز فجرّدت عزائم يشحذها الشباب الغض والبأس الحديد .

وإنما تثور هذه القلوب إذا لم تكن مقيدة بسلاسل الشهوات النفسانية تمزقها ايدي الهوى فتحلب منها دماء هي في ذمم اهل السفور

وبطريق آخر اثبت لك ان الحجاب هو مجمع الفضائل فأقول

إن مدار الرقي على عزة النفس ومدار هذه على العمل والحمية والشرف والغيرة والعفاف والإباء وحب الذات والسخاء والقوة والشجاعة وحب الوطن وغيرها من الأخلاق الحسنة

ومدار هذه الأخلاق على حجب النفس عن الشهوات المسبب عن الحجاب الشرعي كما قدمنا وبرهان ذلك الوجدان

عرج معي عصر يوم الأحد على ساحة الإتحاد في العاصمة لأريك فتيان العصر المؤهلين لأن ينشط بهم الوطن من عقال الهون ويفلت من نير الاستعباد

فإذا رأيتهم يهرعون افواجاً الى مسارح اللهو فقل سلام على الحمية

وإذا رأيت ابصارهم معقودة بأهداب فتيات العصر ومباسمها موقوفة على السوق والمعاصم فقل سلام على الشرف

ثم إذا تبعتهم الى المرقص ورأيت الفتاة تخرج عارية وقد شخصت اليها ابصار الفتيان فقل سلام على الغيرة

وإذا رأيت الفتى نهض وخاصرها جنبا لجنب فقل سلام على العفاف

وإذا رأيتها تمرض عن احدهم فيأتيها بأنواع التذلل ابتغاء الرضى فقل سلام على الإباء وحب الذات

وإذا رأيتها واقفة على رؤوسهم ابتغاء غايتها فتهافتوا على بذل ما جنوه نهارهم من محجور او مباح فمنعوه حتى عن انفسهم وبذلوه لها فقل سلام على العمل .

وإذا رأيتهم وقد انفض المجلس فخرجوا منه فارغي الجيوب والشوارع غاصة بالمدقعين من ضعفاء الشعب فقل سلام على السخاء

وإذا رأيتهم تفرقوا وهم صفر الألوان خائر والقوى شاحبة وجوههم يصعدون انفاسهم عن احشاء تغلي بها مراجل الوجد فقل سلام على القوة سلام على الشجاعة .

وإذا افترقت عنهم وقد نفضت الكف من تلك الاخلاق فقل سلام على عزة النفس

ثم إذا جئت منزلك وقد جنك الليل فاغسل جلبابه بدموعك وقل سلام على الوطن المحبوب سلام على الرقي والعمران سلام على النهوض من حضيض الذل الى ذروة العز .

لا يختلف اثنان ممن محصوا الحقائق ونظروا اليها بعين الانصاف في أن فساد جل الأخلاق التي عليها مدار رقي النوع البشري ناشئ عن ازياء النساء في عصرنا هذا والخلاعات التي خرجن بها عن طور الانسانية فضلا عن طور التمدن وهذا هو عين هتك الحجاب .

فليتق الله فينا افراد سولت لهم انفسهم أن يدونوا الكتب ويملأوا الصحف في سبيل شهواتهم الحيوانية فيذهبوا الثمين من اوقاتهم في مواضيع وسموها بتحرير المرأة لتكون سلما لهم الى نيل ما حكم عليهم

به هوى النفس الأمارة

إن تحرير المرأه هو عين تحرير سيدها وولي امرها فإذا تحرر تحررت

ما للمرأة وللعالم الاجتماعي

ما للمرأة وللخوض في اعمال هي بالرجال اليق وهم عليها اقدر

نعم للمرأة حق لا ينكر ألا وهو اخراجها عن طور الهمجية ناشئة والزامها

التربية البيتية بعد ذلك

إنما الأمهات دار فنون     بين افنانها بنات وابنا
فإذا اسهلت ترى العيش سهلا     وإذا احزنت ترى العيش حزنا

ولا منافاة بين حقها هذا وبين الحجاب

ما عليها أن تدرس العلم عمن     درست مثلها وتحجب عنا
خلقت زهرة لنا ليس إلا     من رياض العفاف والصون تجنى

* * *

حي عني مغانيا سحبت فيـ     ـهن ذيل العفاف مغنى فمغنى
وخدورا تجن منها وجوها     خفق الصون فوقها فاطمأنا

النبطيه     الحوماني

## الفؤاد الخافق

ياخافقا قل لي متى تسكن     لله ! ما تخفي وما تعلن
ياليت شعري منك في اضلعي     مـاذا اقاسي أيها المثخن
وما الذي ابقاه من مهجتي     ومن حياتي داؤك المزمن
ياثغره من ذا الذي يحتسي     برد ثناياك ولا يؤمن
ياقده هذي قلوب الورى     معروضة طوبى لمن تطعن
يالحظه مرنا بما تشتهي     كل محال في الهوى ممكن

حافظ ابراهيم

# ما هي القوانين الصالحة

قال الرئيس كوليدج « الإنسان لا يصنع القوانين وإنما يكتشفها اكتشافاً ذلك ما نطق به ايضا جون ماير بشكل آخر فالقانون هو ذلك الجزء من مجموع الشرائع التى يقرها الرأي العام لتوضع موضع الاجراء وقد تشمل هذه الشرائع غير ما يقره الرأي العام شيئاً غير قليل من سقط المتاع دفعه إلى المسامع هذر احد الناس أو تحزبه أو رغبته في التدخل فحاز اكثرية غافلة أو بالأحرى اكثرية خؤوفة من اعضاء المجلس التشريعي جملته يثبت في المتون بدلا من أن يكافح وينبذ .

يظهر الفرق بين القانون الحقيقي والقوانين الأخرى من نظرات صغيرة تلقى على مدينة دالاس تكساس من اعمال الولايات المتحدة حيث كان يصعق احد المسافرين لما شاهده هناك من الطاعة التامة التي يطيعها سائقوا انواع العجلات والسيارات حتى والمارة انفسهم لإشارات السير التي يقوم بها شرطي أو جلواذ على مفرق كل جادة ولم ير هذا مرة احد المارة اجتاز الشارع من جانب الى جانب في حين لم تسمح له الإشارة بذلك حتى ولا خطوة الى ما فوق الحد المعين بل كان ينتظر جمهور المارة برضاء وقبول حتى تعطى لهم الإشارة فيسيرون إلى عبر الشارع كأنهم قطعة من جند منظم

هذا المظهر كان غير ما هي عليه الحال في أي بلد آخر مما جعل هذا المسافر يتطلع الى زيادة البيان ثم وضح له الأمر حين راى المظهر نفسه يتكرر في مدن اوستن وسان انطونيو وهولستن حيث جميع الأهلين

* معربة عن مجلة عمل العالم الأميركية (The Worlds' Work)

امريكيون صميمون اكثريتهم الغالبة من اصل مشترك لهم عاداتهم ولهم تهذيبهم فما يعتقده احدهم عادة حسنة فغيره لا ريب يعتقده عادة حسنة وما يعتقده احدهم قانونا صالحاً فمعظمهم كذلك يرونه قانوناً صالحاً

قد يكون من دواعي احتقار القانون ذلك الاحتقار المنتشر في بعض الأنحاء والذي دعا إلى اهتمام مفكري مواطنينا مزيج العناصر المختلفة في بلادنا حيث مئة العناصر البشرية دائبة الآن لتنشئ افكارا موحدة أو اسلوباً واحدا في كيفية التفكير ذلك الاسلوب الذي يرتكز عليه القانون الحقيقي والذي سيقف سدا منيعاً بوجه نماذج التهذيب المتنوعة والتقاليد المتباينة والعادات الغير المتشابهة التى اورثتها لنا الأجيال والقرون

المحامي

صيدا مصطفى الشماع

# هل علمت ؟

أن السر بلتزر المجري الأصل الذي هبط الولايات المتحدة في السابعة عشرة من عمره كان فقيرا معدما

وأنه استخدم في ادارة جريدة المانية هناك ولم يمض عليه ثلاث سنوات حتى اصبح رئيس ( تحريرها )

وأنه اصبح بعد ذلك صاحب عدة جرائد وكان لا ينام الليل حتى فقد بصره

وأنه اصبح صاحب ثروة طائلة حتى أن نفقته كانت كل سنة سبعين الف جنيه وكلها من دخله

وأن عدد المجلات العلمية في المسكونة ٢٠ ، ٤٤

-« ما أكثر خطوبك ياشرق »-

أياشرق كم تغضي الجفون على القذى! | أمالك في العز المنع مطمع ! ؟
بنوك كأغراب غدوا في ديارهم | وأنت لأرباب المطامع مرتع
تيقظ ، فليل الجهل عاد ممزقاً | ومن ذا الذي وقت الصبيحة يهجع

* * *

رعى الله أوطاناً لنا فيك اصبحت | مواطن فقر ، وهي قفراء بلقع
ذوي روض مغنى العز منها ، وأقفرت | معالم أنس من علاها ، وأربع
تداولت الأعوام وهي كما ترى | على حالة تدمي القلوب وتصدع
لي الله كم شاطرتها الهول ساهراً ! | أراعي نجوم الليل ، والليل أسفع

* * *

فكم من نبيغ فيك ياشرق ساهر | عداه جهول خامل وهو اظلع
وكم من مجدّ فيك يطوي على الطوى[1] | حشاه ، ولاهٍ في النعيم ممتع
وكم في الزوايا من خبايا كوامن | وراء ستار الدين كالآل[2] تخدع
وكم من اديب انقض البؤس ظهره | يجور عليه الفقر ، والفقر مدقع
ولكن أرى برقاً اضاء وميضه | بجانبك الغربيِّ ، من مصر يسطع
لعل سكارى الشرق تصحو وتهتدي | بذيالك النور الذي بات يلمع
وتدرأ عنها العاديات وتعتلي | على صهوات المعليات وتهرع
نهوضاً نهوضاً أيها الشرق لاتدع | غمار العلى للناهضين وتهجع(؟)
فسارع إلى الأعمال واستبق العلى | بعزم له تعنو الصعاب وتخضع
وغادر قديماً قد تقضى زمانه | وجارِ عصوراً علمها اليوم انفع
فبالعلم والأخلاق كم امة سمت | وبالجهل كم اقوت ديار وأربع
وإن ساءت الأخلاق فالعلم آفة | وإن حسنت فالعلم حصن ممنع

صيدا — محمود باشو

---

(١) الجوع (٢) السراب

# سر النجاح في الاعمال

ينبغي على كل فرد أن يبذل لإنجاح وطنه ما يقدر عليه من العمل فمتى اصبح كل منا منهمكا بعمله وساعياً وراء مصلحته المادية تمّ النهوض الاقتصادي من زيادة الانتاج إذ ان ازدهار ثروة الأفراد تضخم الثروة العامة التي تشاد عليها مواطن عز الشعوب . أين شركات التعاون لتأسيس المصانع وتصريف واردات الوطن في الخارج ؟

إن المؤسسات الصناعية في اوروبا تعلم الأولاد الصنائع الحديثة ليستفيدوا من المدنية الحاضرة

والتجار هناك ايضاً يتبعون احكام الآية الشريفة (قل سيروا في الأرض) فينظمون السياحات ويقومون برحلات الى اعظم ثغور العالم حيث يشاهدون بأعينهم المؤسسات المذكورة ويطلعون على المخترعات الحديثة فهؤلاء قد عرفوا كيف يستخدمون غناهم لنفعهم ونفع وطنهم

المستر روبرت الرجل الإداري العظيم دائم الحركة والتنقل يطوف البلاد في بواخره حول الأرض ويضطر الى استعمال ثلاثين نوعاً من العملة واشد ما يبهج نفسه ويسرها أن له اصدقاء في كل مرفأ من مرافئ العالم فهو أينما نزل كأنه يجيء اهلاً ويطأ سهلاً

وكثير من الناس من تتوقف اعمالهم ولا يعلمون الطريق التي يجب سلوكها ليصلوا إلى مبتغاهم رغم براعتهم بالعلم لأن آلات استعدادهم كان ينقصها قليل من «زيت الدربة» والمقصود منه المال وحسن تدوير الأعمال

فلا يخفى أن كل آلة مهما احكم صنعها واحسن وضعها لا تدور جيداً ما لم يصب عليها قليل من الزيت وهو رغم عدم اهميته يديرها بكل دقة

وضبط لذا نرى الكثيرين يقضون حياتهم في حاجة ماسة دون أن يتمكنوا من الاستفادة من علومهم ومعارفهم

والآلة التي زيتها كاف تجري دوما ليلا ونهارا بلاانقطاع ولولم تكن متقنة الصنع ولا محكمة الوضع

حدث اعتصاب كبير في الصين اوقف حركة المواصلات البرية والبحريـة وعطل اعمال شركات البواخـر إلا شركة المستر روبرت دولار البالغ اثنين وثمانين عاما من عمره لم تتوقف اعمالها في شنغاي وقد دهش الناس من ذلك فلما عاد المومى اليه الى اميركا في زيارة اقتصادية قابله محرر القسم الاقتصادي في جريدة نيويورك وسأله عما حمل عماله على عدم الاشتراك في الاعتصاب فقال لأننا نحسن معاملتهم ونعتني بهم وكل واحد من الثمانمائة عامل الذين يشتغلون عندنا مخلصون لمصلحتنا اخلاصهم لمصلحتهم الشخصية فهم وعيالهم البالغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نسمة يعيشون في ارض مساحتها سبعون فدانا اشتريتها لهم خاصة وهم يستعملونها منذ زمن طويل وعلاوة على ذلك انشأت لهم من مالي الخاص مدرسة وجهزتها بالمعلمين وفي اوقات الضيق والمحنة اعطف عليهم فافتش عن الفقراء المحتاجين واساعدهم سرا وامدهم بالرز والطعام فإذا رأوني اشد ازرهم في ايام محنتهم فكيف يتخلون عني في ايام الاضطرابات وفي بيانه هذا عبر لأصحاب الأعمال وطلاب العلى

ومن المعلوم أنه ما من عمل يعمله الإنسان إلا ويجد بعد الشروع فيه من الوسائط المساعدة ما لم يكن يخطر بباله أو يخاله ممكنا من قبل

والمتأمل في حقيقة ذلك يرى أن السر فيه إنما هو إعمال الفكرة والاجتهاد المتواصل على انه لايبعد أن يكون هناك شيء مما يعرف بالتوفيق

إذ لا يمكننا أن ننكر العناية الإلهية في تدريبنا على الأعمال النافعة

ولا بد في الأعمال من اخلاص النية ومراعاة سلامة الضمير حتى لا يكون هنالك شيء من الأغراض الذاتية التي من شأنها افساد العمل وتحويل خيره إلى شر

ولا يخفى ان المرء معرض للاخطار التي تفاجأه فربما كان تاجرا تلفت بضاعته أو زراعاً افسدت التغييرات الجوية زراعته أو موظفا اقتضت بعض الأسباب بانفصاله ، العاقل من يقابل ذلك بالصبر والثبات

وللنجاح دعائم كثيرة غير التعليم والتهذيب وكلها لازمة مثله ولكنها هي ضالة منشودة لا يحظى بها إلا من تناولته ايدي السعادة ورمقته اعين العناية وذلك نادر

والمادة المشار إليها آنفا اشدها لزوما إذ لا نجاح بدون زيت الدربة بخلاف العلم النظري المجرد فإنه ليس من الضروريات للنجاح بل قد يكون عقبة في طريقه

والخلاصة ان من عوامل النجاح اشتراط حصول المادة مع العلم بأساليب المعيشة إذ ما ذكر هو كافل للمرء بحصول النجاح وإلا ضاع العمر والحياة الثمينة بالأماني ولقد ثبت بالاختبار ان اشتغال ارباب العمل بالسياسة يفسد الأعمال المنظمة ويقضي على المواد الحيوية ويضعف الهمم

فلنترك السياسة لأربابها ولننصرف إلى اعمالنا الحيوية لتضخم ثروتنا بابراز مقدرتنا العملية في استثمار ارضنا الغنية بكل شيء

المحامي

طرابلس مصباح تونوني



سعيد الصباغ استاذ الجغرافيا والتاريخ في المدرسة الأميركية في صيدا

## ترجمة حياته

ولدت سنة (١٨٩٩) م في بيت جدي فارس افندي الياسين في حيفا ، ونشأت في بيت والدي السيد كامل الصباغ في صيدا

دخلت المدرسة ابن اربع سنين فنلت اولا شهادة المدرسة الخيرية الابتدائية في صيدا ، ودخلت على اثرها المدرسة الرشدية فنلت شهادتها ايضا قبل ابتداء الحرب العامة بسنة . وقد حدث اثناء وجودي في الصف المنتهي من المدرسة المذكورة أن زارها شهيد الوطن المرحوم توفيق البساط وكنت الأول في صفي ، فأعجب بي واخذ يسعى من ذلك الوقت مع صاحب العرفان الشيخ احمد عارف افندي الزين

حتى توفقا لتأسيس « جمعية نشر العلم الصيداوية » . وكانت باكورة اعمال هـذه الجمعية التي انتخب لرئاستها صاحب العرفان حث والدي ومعاونته ماديا على إتمام علومي في المدارس العالية ، فذهبت على حساب والدي والجمعية معا الى المدرسة السلطانية التركية في بيروت . وبدخول الحرب العامة ومضي سنة عليها نقلت مع المدرسة المذكورة الى دمشق حيث بقيت سنتين تعرفت في اثنائها إلى نخبة رجال الأمة السورية الناهضه ، وذلك بواسطة المرحوم توفيق البساط الذي كان آنئذ ضابطا في الجيش التركي في دمشق . وكان اثناء ذلك انفرط عقد جمعية نشر العلم فبقي والدي يقدم جميع احتياجاتي الى أن اتممت علومي الثانوية في المدرسة السلطانية ، وقد رغبت بعدئذ التخصص بالتجارة لما بي من الميل إلى المهن الحرة ، وعليه دخلت المدرسة التجارية العليا في بيروت ، وكان ذلك بتشويق وعناية مديرها آنئذ الاستاذ رفيق بك التميمي . وفي السنة الثانية من دخولي للمدرسة التجارية انتهت الحرب العامة ووقع الاحتلال الأجنبي في البلاد السورية . فدخلت العالم وجربت الاشتغال في التجارة ، ولكنني عبثا حاولت ذلك نظرا للازمات الاقتصادية التي اجتاحت بلادنا السورية بعد الحرب العامة .

فعكفت على الدرس الخاص محترفا مهنة التعليم ، وعينت اولا مدرسا للرياضيات في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في صيدا ، ثم مدرسا للتاريخ والجغرافية في مدرسة صيدا الرسمية والمدرسة الأسقفية الوطنية للروم الكاثوليك . وباثناء ذلك شعرت بالنقص العظيم في تعليم التاريخ والجغرافية في معاهدنا العلمية وذلك لعدم وجود كتب تبحث عن تاريخ وجغرافية البلاد ، فألفت خمسة كتب جغرافية طبع ثلاثة منها وهي :

(١) جغرافية سورية العمومية المفصلة (٢) الجغرافية الابتدائية لأحداث سورية ولبنان وفلسطين والشرق العربي (٣) الجغرافية الطبيعية . ورغبة في توسيع ابحاثي الجغرافية عن بلادنا السورية قمت برحلة جغرافية في جميع الأنحاء السورية من حدود الأتراك إلى حدود مصر والحجاز . ثم بدأت بتأليف تاريخ مطول لسورية دعيته «تاريخ سورية المصور» ، وذلك علاوة عن كتاب «تاريخ سورية المدرسي» المختصر الذي ألف وطبع بالاشتراك مع السيد اديب فرحات استاذ اللغة العربية في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

# الاسكندر*

## ١

اخواني ! الطلاب النجباء !

ها أنا البي دعواتكم المتكررة لأتلو عليكم محاضرة تاريخية .

فكرت كثيرا في انتقاء الموضوع ليكون ذا مغزى تستفيدون منه في حياتكم
.رسية والعالمية ، وكنت دائماً اتخيل أمرا واحدا اثناء تفكيري: وهو أننا معشر
.وريين كثيرو العلل ، فأيها أعالج ؟ ولأيها اصف الدواء الناجع ؟

عرضت على نفسي هذه العلل الاجتماعية وما يقابلها من اضدادها عند الغربيين
ن وصلوا الى ما وصلوا اليه ، فقادني ذلك لمعضلة هامة متأصلة في نفوسنا استنسبت
لجتها دون غيرها من امراضنا الاجتماعية ، الا وهي : ضعف الإرادة، عدم الثقة
فس ، الاتكال على الغير .

نعم نحن قوم ضعيفو الإرادة ، عديمو الثقة بانفسنا ، قوم اتكاليون .
دينون منا يتكلون على الله بكل امر من الامور ناسين كلمته السماوية ( وقل اعملوا
يرى الله عملكم ) ، وكذلك غيرهم يعتمدون على الأجانب بكل امر : يستهلكون
ج قرائحهم ومصنوعات ايديهم ومعاملهم ، يقلدونهم في كل شيء حسناً كان أم سيئاً
ن الضعيف مع القوي في كل زمن

اعترافي هذا جارح ايها الاخوان ! ولكنه حقيقة ، والحقيقة يجب أن تعلن سواء
انت لنا أم علينا .

افحصوا انفسكم جميعا في هذه المدة ! من منكم يفتكر بأنه سيكون مزارعاً
مد على فكره وزنده ليحيي ارضه ويتمشى بزراعتها على احدث الطرق والاختبارات
امية ؟ من منكم يفتكر بأنه سيؤسس في المستقبل معملا اصب الحديد وصنعه
درج به حتى يضاهي اعظم المعامل في الغرب ويكفينا مؤنة ما يتدفق علينا من
لات والأدوات من الخارج التي استنزفت آخر رمق من حياة جيوبنا فأصبحت
غة ؟ من منكم يفكر في التخصص بعلم الكيميا ويتعمق به فيخترع لنا اختراعاً

* محاضرة القاها صاحب الامضاء في ردهة المدرسة الاميرية بصيدا

يرفع شأن السوري في بلاده وبلاد الغير ؟ كلا ثم كلا ! انني اؤكد لكم إن القسم الأعظم منكم يأتي إلى المدرسة وهدفه الوحيد أن يكون موظفاً في المستقبل يتكل على راتب بسيط لا يقوم باود حياته ، وذلك هربا من العمل في الحياة الحرة ، فيرضى أن يعيش ذليلا لآمره متكلا على ذلك الراتب البسيط لا نه مبتل بذلك المرض العضال مرض الاتكال على الغير ، مرض ضعف الارادة وعدم الثقة بالنفس .

اذاً ما الدواء لاستئصال هذا الداء ؟

الدواء الوحيد هو تقوية ارادتنا والاعتماد على انفسنا . وينمو ذلك بطريقتين :

الطريقة الأولى : اتباع الوسائل التي اثبتها علماء النفس والروح ، واخص منهم اشهر علماء فرنسة في الروحيات ( اميل قونه ) ، فقد وضع لنا هذا العالم الكبير اصولا سهلة لتقوية المخيلة التي تنشأ عنها سائر الأمراض النفسية وذلك بعد اختبار (٣١) سنة قضاها في مستشفيات ( نانسي ) شرقي فرنسة وخلاصة اصوله هذه أن يكرر الانسان جملة تنعش آماله مرارا عديدة في النهار وخاصة عند الرقاد وعند الاستيقاظ على طريقة منظمة وبغير أن يصرف جهدا ما . فإذا كان مريضا بعلة الكسل مثلا فيترتب عليه أن يكرر الجملة الآتية بكل وقت وبكل مكان : « أنا اقل كسلا من الأول ، أنا است بكسلان ، أنا نشيط » أو كان مريضاً بأية علة كانت فيقول : « انا جيد ، أنا احسن من الأول ، أنا صحيح الجسم » وهلم جرا .

وقد ضرب لنا هذا العالم مثلا عن تأثير قوة المخيلة والآراء ( في احدث كتاب الفه في هذا الموضوع يقع بمئة صفحة ) حيث يقول :

لو وضعت أمامكم على الأرض قطعة من الخشب طولها ثمانية امتار وعرضها ٢٤ سانتيمترا ، وطلب منكم أن تسيروا عليها من الطرف الأول الى الثاني ، لوجدتم ان جميعكم قادرون على السير عليها بكل سهولة ، ولكن اذا مدت تلك الخشبة على شفيري جدارين عاليين وكلفتم السير عليها وتجاوزها لما قدر احدكم أن يسير عليها قطعيا ولو كان اشجعكم جنانا ، واذا تهور احدكم وفعل ذلك ، فلا يتجاوز خطوة أو خطوتين حتى يرتجف ويقع مائتا على الأرض .

فما السبب في ذلك يا ترى مع أن الخشبة لم يتغير حجمها ؟

السبب هو ضعف المخيلة إذ تصورت استحالة المرور على الخشبة في العلاء وسهولة المرور عليها على الأرض .

فلو تمرنتم على تقوية ارادتكم لكان باستطاعتكم اجتياز الخشبة بكل سهولة، وما الألعاب الجمنازية المدهشة التي يجريها امهر البلهوانيين على ارفع الامكنة إلاناشئة عن قوة مخيلتهم التي عنها تنشأ قوة الارادة .

أما الطريقة الثانية فهي بقراءة سير اعاظم الرجال وسر نجاحهم وتفوقهم سواء أكانوا ابطالا أم علماء ، صناعا أو مخترعين ، وها أناذا قد استنسبت أن اتلو عليكم الآن سيرة اعظم رجل عرفه التاريخ القديم ، رجل الارادة الحديدية الذي بقوة جنانه واعتماده على نفسه قوض بزمن يسير اركان اعظم امبراطورية في ذلك الزمن .

وذلك الرجل هو الاسكندر المكدوني، وتلك الأمبراطورية هي الأمبراطورية الفارسية التي امتدت من نهر السند في بلاد الهند الى صحراء افريقية ، ومن خليج البصرة الى جبال البلقان

وقد قسمت بحثي عن هذا الرجل العظيم إلى ثلاثة اقسام

«١» الاسكندر قبل أن يتولى الملك «٢» فتوحات الاسكندر «٣» اعمال الاسكندر الاجتماعية ونهايتها

## الاسكندر قبل ان يتولى الملك

ولد الاسكندر سنة ٣٥٦ ق . م في اليوم الذي احرق فيه مجنون يدعى (أروستاتيس ) هيكل ديانا في ( افسس ، آياثلوغ ) من اعمال الأناضول ليخلد اسمه ، وكان هذا الهيكل من عجائب الدنيا السبع فعدّ احتراقه شؤماً على بلاد آسية الصغرى التي افتتحها الاسكندر في بدء فتوحاته .



رأس الاسكندر

ويروي لنا بعض المؤرخين أن والد الاسكندر الملك فيليب المكدوني

اتته ثلاث بشائر مهمة يوم ولادته : وهي (١) انتصار قواده على الايلليرين [١]
(٢) احراز خيوله قصب السبق في الألعاب الاولمبية واستحقاقها الجوائز
(٣) ولادة زوجته « اوليمبيا » ولدا ذكرا وهو الاسكندر .

كان الاسكندر جميل الخلقة ، ابيض اللّون ، ذا عيون جذابة وبراقة وله شعر اشقر أجعد .

نشأ الاسكندر جنديا باسلا فكان فريدا في قوة عضله وجنانه واجادته للسباحة والفروسية ، ولاسيما عند ما كان يركب جواده ( فوكه فالوس ) الذي لم يكن احد يقدر أن يعلوه سواه .


الاسكندر ممتطياً جواده متهيأ للحرب

عند ما جاب هذا الجواد لأول مرة الى الميدان : كان كل من رآه يعجب به ويتمنى الحصول عليه ، ولكنه لا يقدر على الدنو منه لقوته وشراسته . إلى أن جاء الاسكندر فتقدّم إلى الجواد وقبض عليه بكلتي يديه ، وكان ابوه الملك فيليب حاضراً ذاك المشهد فهطلت دموع الفرح من عينيه وضمه الى صدره بحنو زائد وقال له : (ولدي ! لم تعد مملكتي كبيرة بالدرجة التي تكفيك ، ففتش لنفسك عن مملكة اخرى !

كان الاسكندر مكدونيا بشجاعته وجنديته ، يونانياً بعلمه وتربيته .

---

(١) ايللريا : هي بلاد الصرب أو يوغوسلافية اليوم

له ميل غريب للأدبيات ، يتلذذ كثيراً في الشعر والموسيقى .

يروى أنه سمع مرة انشودة حربية من بعيد ، فحركت تلك الأنشودة حسياته الحربية ، فقفز حالاً وتمنطق بسلاحه .

ولشدة تولعه في البطولة والأدب افتتن بأشعار (هوميروس) وقصائده فكان يحفظها بكل دقة ، وخاصة الالياذة إذ كان يضعها تحت وسادته كل ليلة عند المنام .

وقد صدف أن اول معلم له شبهه مرة بـ(آشيل) احد أبطال الالياذة فأخذ الاسكندر يقلد اعمال هذا البطل ويتمنى أن يصير مثله بطلاً مغواراً وماهراً في اصول الحرب .

وعندما بلغ الاسكندر سن الثلاثة عشرة عين له ابوه اكبر فيلسوف يوناني وهو ( آرسطو ، آرستطاليس ) ليكون معلماً له .

وكان الملك فيليب يحترم هذا الفيلسوف كثيراً ، حتى أنه كتب له يوم ولادة ولده الاسكندر الرسالة الآتية : .

« اخبرك انني رزقت ولداً ، فشكرت الآلهة على ولادته ، ولكن شكري لهم اعظم لولادته وأنت في قيد الحياة ، فآمل أن تنور افكاره وقلبه بعلمك وفضلك ليصير انسانا لائقا لي ولمملكتي »

كان الاسكندر نير الفؤاد ، مجتهدا ، فاستفاد من استاذه أرسطو كثيرا ، وقد تعلم منه الفصاحة والفلسفة والعلوم الرياضية وعلم تهذيب الأخلاق إلى غيرها من العلوم ، كما تعلم ايضا الطب . ويروى أنه كان يعالج احيانا كثيرة المرضى من جنوده .

وقد تتبع الاسكندر بكل دقة واعتناء جميع تعاليم أرسطو ووصاياه فكتب له مرة عند ما كان يحارب في آسية : ( انه يودان يفوق الناس بعلمه الأمور السامية اكثر جدا من أن يفوقهم بعظمته وانبساط ملكه

وكذلك كان يحترم استاذه كثيرا حتى انه قال فيه مرة : ( إن ابي احسن إلي بأن جعلني من الأحياء ولكن أرسطو من علي بأن احيى حياة حسنة )

وقد تأصل في روح الاسكندر حب العلماء والفلاسفة فعندما ذهب الى (كورنثوس) ونودي به وقتئذ قائدا عاماً على كافة اليونانيين لم تلهه تلك العظمة عن زيارة الفيلسوف (ديوجينيس) حيث رآه يتدفأ في نور الشمس على حالته المشهور بها : لا يستر جسمه سوى خرقة بالية على وسطه ولا يملك سوى صحن واحد وبرميل من آجر ينام فيه . فوقف أمامه الاسكندر خاشعا وقال له : تمن علي أيها العالم الجليل فتلبى مطالبك ! فأجابه الفيلسوف بكلمة وجيزة وهي : ازل ظلك عني ! ولا اطلب احسانا آخر . فأعجب الاسكندر من جوابه هذا وقال : ( لو لم اكن الاسكندر لتمنيت أن اكون ( ديوجينيس )

كان الاسكندر وفيا وصادقا مع اصحابه ، حسن الظن بكل انسان على عكس اليونانيين ، كثير الكرم ، يفتخر بكرمه ويتمنى جعل الجميع مسروري الفؤاد . واليكم مثلا من كرمه :

روي أن الاسكندر بينما كان يتعبد يوما في الهيكل اخذ يرمي بقبضة يده لبانا كثيرا في المبخرة ، فاستاء من هذا الاسراف مربيه (لهونيداس) الاسبارطي وقال له : لا تفعل ذلك الآن ! وإذا اردت أن تبذر هكذا فيجب عليك أن تستولي على بلاد تنتج اللبان وعندئذ افعل ! )

فكظم الاسكندر غيظه وبقي متذكرا هذه الحادثة حتى استولى على بلاد الاناضول وسورية ، فأرسل الى مربيه المومى اليه كمية كبيرة من اللبان وكتب له ما يلي :

( اوصيك أن لا تشح بعد الآن على الهياكل )

كان الاسكندر طماعاً مغاليا بشقه للمجد والمعالي، حريصا على رؤية اعظم الأمور من صغره، وكان يسر كثيرا عند ما يسمع ذكر مناقبه ويتكدر كثيرا عند ما يبحث امامه عن فتوحات ابيه، فيصفر من حدته ويشتكي لرفقائه بقوله: ( ايريد والدي ان يستولي على العالم؟ ألا يريد أن يترك لي ولكم اعمالاً جليلة بجلبة للشرف؟ )

هذه هي نفس الاسكندر الطماحة للعلى العظيمة الارادة كانت توحي إليه مثل هذه الكلمات وجعلته يمتاز على سائر المكدونيين بجسارته وحزمه وعزمه، فكان رجلا لا يعرف اليأس ولا الراحة، عزيز النفس يأبى الضيم ولو كان من ابيه.

واليكم مثلا من إبائه وعزة نفسه:

عند ما سئم ابوه فيليب من زوجته الأولى ( اوليمپيا ) والدة الاسكندر وتزوج بحفيدة آطالوس (كليوپاطره) عمل لهاعرسافخما ووليمة عظيمة، فسكر اثناء ذلك آطالوس كثيرا وصرخ من شدة فرحه قائلاً: ( ارجو الآلهة أن تلدلنا ملكتنا مولودا يرث عرش مكدونية ) فلم يكد الاسكندر يسمع هذه الكلمة حتى انتفض من مكانه وصرخ بآطالوس قائلا ( وأنا! ما ذا تفعل بي! )، ثم ضربه بكأسه فشج له رأسه. فسحب عندئذ الملك فيليب سيفه وقام ليضرب ولده الاسكندر جزاء على فعلته هذه، غير أن سكره الشديد منعه من أن يتقدّم خطوة واحدة. فصاح عندها الاسكندر وقال لأصحابه الذين كان يسرُّ بالاجتماع بهم كثيرا في مجالس الأنس على عادة المكدونيين:

( انظروا أيها الرفقاء الى والدي كيف لا يمكنه التقدم من منضدة الى اخرى ويريد أن يتجاوز اوروبة ليفتح الشرق ).

ثم اضطر الاسكندر أن يغادر بلاد مكدونية على اثر هذه الحادثة ولكنه عاد اليها بعد قليل اذ صفح عنه والده وصالحه.

أما الجنود فكانت باسرها مجمعة على حب الاسكندر لما رأت من كرمه وشجاعته في حروبه مع ابيه، وخاصة في محاربة (كه رونيا) الشهيرة عند ما اتفق بتأثير خطب (دهموستهنيس) وبلاغتها الاثينيون والثيبيون على محاربة الملك فيليب، وقد كان من نصيب الاسكندر في هذه الحرب الثيبيون الذين كانوا في ميمنة الجيش المعادي لفيليب، فانقض عليهم الاسكندر ومزق شملهم مما كان سبباً لانهاء هذه الحرب بظفر والده إذ قُتل من اليونانيين الف وأُسر الفان وانهزم الباقون، وكان من المنهزمين ذو الارادة الحديدية (دهموسته نيس) الخطيب اليوناني الشهير الذي توصل بقوة ارادته من عيٍ الى خطيب مصقع، وكان عمره آنئذ (٤٨) سنة

ونظرا لمحبة الجند الاسكندر لم يغتل (پاوزانياس) احد اشراف المكدونيين اباه فيليب بينما كان يزف ابنته لأمير الايپير [1] حتى نادوا به جميعا ملكا عليهم سنة ٣٣٦ ق. م. وكان عمر الاسكندر عشرين سنة. فاغتنمت والدته اوليمپيا هذه الفرصة فقتلت ابن ضرتها كليوباطره المومى اليها واجبرتها أن تخنق نفسها بيدها

صيدا سعيد الصباغ

« تنبيه » جاء في صفحه ٢٧٢ سطر ١٧ من هذه المقالة المخيلة والآراء والصواب (المخيلة والارادة)

(١) الأيپير : بلاد بين البانيا واليونان اليوم لجهة الغرب

# النشوء والارتقاء *

نشر هذه المقالة على عهدة معربها ليقف اهل
العلم من القراء على هذا الرأي الغريب الذي شاع
وذاع بين علماء الغرب على انه تصدى لهمن فنده
ولعلنا نشر على مقالة ممتعة في تفنيده فننشرها
وفوق كل ذي علم عليم (العرفان)

سأل احدهم مجلة العلم العام الأميركية عن ماهية مذهب النشوء والارتقاء فأجابت بمقال نعربه للقراء الكرام عسى أن يكون فيه فائدة

إن الذي يتبع ابحاث العلماء وآراءهم عن هذا المذهب يرى أن الأخبار متناقضة تمام التناقض واحيانا ملونة بحسب اهواء واغراض الباحثين ، وليس من العجب العجاب أن نرى جماعة لا يقدرون أن يعرفوا ما هو هذا المذهب تماماً إذ أن كثرة التفاسير والشروح ربما تسبب ارتباكا كليا في اسهل الأمور

إذا دققنا البحث في هذه النظرية نرى اسهل تحديد إنما هو محصور في هاتين الكلمتين «التغيير النظامي» ( Orlerly change ) ولزيادة الايضاح نقول ان عالمنا هذا كما هو عليه الآن قد تغير تماما عن اصله إذ أنه نشأ من اقدم الأزمان وما زال في تحسين دائم فهذه النظرية معتبرة عند العلماء النظرية الصحيحة والتفسير الوحيد لاصل وسر الحياة ، لترى أن كل حيوان وكل نبات وكل قطعة من المادة قد تمت من اصل بسيط للغاية وبالانتقال الدائمي في العصور الغابرة من البسيط الى المركب سمت نحو الكمال . ففي الحقيقة ان هذه النظرية تنبئ أن اصل الحيوان حتى والانسان ربما يكون واحداً وهو الخلية . فمذهب النشوء والارتقاء كمذهب

* معربة عن الانكليزية

للتغير الـدائم ينافي الثبات أي إنـه ينافي فكرة الخليقة الخصوصية (Special creation) وأن كل شيء على وجه البسيطة قد اكمل في وقت قصير محدود . أما كيف أن الطبيعه تقدر أن تتبع هذه التبديلات الدائمة وكيف أن شكلاواحدا يأخذ هيئة اخرى وكيف انه من الخلية البسيطة يتكون الإنسان اعظم المخلوقات فللعلماء نظريات عديدة مبنية على التجارب والدرس الدقيق وبالاختصار إن النظرية المقبولة عند العلماء اليوم هي التي بشر بها تشارلس دارون ( charles Darwin ) في اواخر القرن التاسع عشر فيمكننا أن نختصرها كما يلي :

لقد تبين من الأبحاث العديدة أنه لا يوجد على وجه البسيطة حيوانان أو نباتان متشابهان تام التشابه . فتغيير بسيط بفرد من هذه الأفراد ربما يجعله صالحا لمنافسة رفقائه ففي المنافسة الدائمة الفرد الذي يبرهن على اكبر قوة هو الذي يقدر له أن يعيش والذي لا يقدر أن ينازع رفقاءه ينقرض ولذا نقدر أن نقول بكلمة اخرى أن هذا التنافس انما هو تنازع البقاء وبقاء الأنسب .

أما الذين يعيشون فإنهم يعطون ميزتهم لأبنائهم بالوراثة وهكذا يمضي الأجيال العديدة وبانقراض غير الصالح للحياة وبالتغيير الدائم ترى انواعا وعائلات جديدة وبهذا التغيير أي التغيير الفردي تقدمت الحياة ببطء من الخلية البسيطة الى الاصداف الى الأسماك الى الزحافات الى الطيور الى ذات الثدي واخيرا الى الإنسان فهذه النظرية التي تبحث عن كيفية تغيير الحياة تدعى « الانتخاب الطبيعي ( Natural Selection ) وهنالك ايضاً طريقة اخرى يستعملها الإنسان لإيجاد انواع جديدة من النباتات والحيوانات

تعرف بالانتخاب الاصطناعي Artificial selection أما الطرق التي يبني عليها العلماء ابحاثهم فهي :

١ وجود عدة دلائل واضحة تبين أن كل الحيوانات حتى الإنسان متشابهة وأن كل هذه قد نشأت من اصل واحد في العصور المظلمة القديمة إنه يوجد ترتيب واحد في جسم الإنسان وجسوم اكثر الحيوانات . فالكل لهم اعضاء متشابهة كالدماغ والقلب والرئتين وغير ذلك وكل هذه الأعضاء تتمم نفس الأعمال فالعظم الإنساني يشابـه العظم الحيواني تمام الشبه كالحصان والقرد والخفاش الى غير ذلك من الحيوانات العديدة وزد على ذلك إن عضلات الإنسان تشبه كثيرا عضلات ذوات الثدي

فهذا التشابه يمتد الى الحواس والشعور حتى والى الغرائز الطبيعية فالإنسان والحيوان لهمانفس الحواس الخمس وانهما يظهران نفس التأثرات الخارجية كالخوف والحقد والغضب ويتألمان بكثير من الأمراض والعاهات التي تشفى بنفس الأدوية التي تعطى للإنسان فالحيوانات التي تشابه الإنسان هي الشمبنزين والغوريلا وجل انواع القرود ومع ذلك فإن العلماء لم يقولوا بوجه من الوجوه بأن الإنسان اصله قـرد ولكن المتفق عليه والمسألة التي عليها مدار البحث هي أن اصل الإنسان والقرد واحد وهذا الأصل هو ما يسمى بالحلقة المفقودة التي يسعى العلماء لاكتشافها .

٢ وجود متحجرات عديدة التي بها يقدر علماء الطبقات أن يقرأوا تاريخ الحياة .فإن هذه المتحجرات الموجودة في الطبقات المتتابعة في الارض تري أن الأصل البسيط اوجد اولا ، ففي الطبقات المكونة من رواسب البحار والبحيرات القديمة والتي رفعت بواسطة الضغط الداخلي قدر العلماء أن يدرسوا قصة الخليقة . لو طالع احد في طبقات اقدم العصور لا يقدر

أن يرى اثرا للحياة ولكن بعد ذلك يرى الأسماك والضفادع ثم النباتات البسيطة ثم الزحافات العظيمة ذات الدم البارد والتي عاشت في البحار والأنهار وهكذا انتقلت من دور الى دور إلى أن وصلت اخيرا





إلى الإنسان . وزيادة على ذلك فإن العلماء قدروا أن يشاهدوا تقدم الإنسان نفسه إذ أنهم اكتشفوا سبعة اجناس عظام من عظام الإنسان الأولى الذي عاش منذ الوف من السنين قبل التاريخ البشري

٣ وجود المشابهة في تاريخ حياة الانسان والحيوان .

إن تاريخ حياة كل انسان وحيوان على وجه البسيطة ليس إلا مراجعة ارتقاء الإنسان من تكونه من الأجرام البسيطة كما هو مخبر عنه في الصخور فإن اصل كل واحد منها خلية صغيرة اخذت بالنمو في رحم الأم فقبل الولادة نرى أن الطفل يشبه صغير السمك وصغير القرد . ففي اول حياته نرى أن له علامة الخراطيم ثم يكون له ذنب واضح تماما ويبقى في بطن امه مغطى بريش أو بشعر اشقر إلى ما قبل الولادة بثلاثة اشهر وهذا الشعر يغطي كل اجزاء الجسد ما عدا الكفين والرجلين ونرى احيانا مولودا بذنب خارجي ففي كل هذه المدة يبقى الطفل مشابها للقرد ولكنه متى قربت ولادته فإن ظاهره يتغير تماما . هذا ما يختص بما قبل الولادة . أما بعد الولادة فإن الطفل يظل ينمو بطريقة تشابه النظرية العلمية وحالما يبتدئ باستعمال قوائمه يدب كالحيوانات ذوات الأربعة الأرجل وفيما بعد يجرب ليستقيم وفوق ذلك فإن بعضهم قد لاحظ أن الطفل حينما يبتدئ باللعب يجرب أن يحفر كهوفاً صغيرة ويصعد على الأشجار مما يدل على تقليد الأجداد الأقدمين الذين عاشوا قبل التاريخ

٤ وجود المشابهة في تركيب جسم الإنسان

يوجد في جسم الانسان عدد ليس بقليل من العضلات والأعضاء التي تنوف على المئتين والتي هي بدون جدوى ولكنها تكون جزءاً مهماً وتعمل اعمالا عظيمة في الحيوانات فمن هذه الأعضاء العضلات التي توقف الشعر والعضلات

التي تحرك الأذن وفوق ذلك توجد الدودة الفقرية التي ليست فقط بدون فائدة بل إنها تكون احياناً مضرة ومخطرة فهذه ليست ضرورية للحياة ولكنه يقال إنها كانت ذات فائدة للانسان الأول حينما كان يأكل الأعشاب اذ أنها تلعب دورا مهما في هضم الحيوانات التي تأكل الأعشاب

وهنالك اشياء كثيرة تدل على اصل الانسان مثلا الشعر المنحني الموجود في اجزاء الانسان وضرس العقل الذي ينبت في سن البلوغ ومن ثم يضمحل بسرعة عجيبة وغير ذلك مما يدل على بقايا الاجداد . وفوق كل شيء فإن الإنسان يحمل بقايا الذنب القديم .

٥ وجود تغيرات كثيرة في الحيوانات والنباتات بواسطة الإنتخاب الاصطناعي

في اميركا اليوم اناس كثيرون ممن لا مهنة لهم إلا تغيير اجناس بعض النباتات وهذه تستعمل كما قلنا بواسطة الاختيار أي ان العالم يرى النبتة التي هي اقرب الى مطلوبه ويحسنها ويزرعها إلى أن يحصل على النتيجة الحسنة . وفي هذه الطريقة وجدت انواع كثيرة من الحياة البرية والبحرية

لنأخذ مثلا النبات المعروف بالبندورة فمن مدة كان يسمى تفاح الحب Love apples وكان يعتقد انه مسم وغير صالح للأكل لكثرة بذره وصغر حجمه وقلة مائه أما الآن فاننا نرى عشرة اجناس من هذا النبات مختلفة الأشكال والألوان والبطاطا في اول عهدها كانت صغيرة بحجم البندق وكانت قاسية ومرة الى أن اتى لوثر بربايك Luther Burbauk الذي اشتغل في زرع البطاطا وتحسينها إلى أن صارت إلى ما هي عليه الآن وهكذا نرى مئات والوف من الحيوانات والنباتات التي تتغير دائما

٦ وجود اشياء كثيرة تدل على هذا المذهب من التجربات اليومية

يعتقد العلماء اليوم أنهم يقدرون أن يُروا الادلة عديدة من حول الانسان

مما يثبت حقيقة هذا المذهب . فالبذرة الصغيرة تصير شجرة كبيرة ذات اغصان وفروع فتنمو ثم تذبل والبيضة تتغير الى دجاجة صغيرة . الأنهر تغير مجاريها والنهار يتغير إلى ليل فكل هذه التغييرات كانت منذ البدء ولم تزل الى الآن والعالم ايضا يرينا بعض التغيرات في كل شيء حتى في اولادنا فالحياة من اولها الى آخرها هي تغير دائم ورقي مستمر من الظلمات الى النور

صيدا فؤاد منيف عبرايه

## على حرمون

| | |
|---|---|
| وقفت على حرمون اذرف دمعة | ومالي الى غير البكاء سبيل |
| ومـا حيلة المهجور اقفر ربعه | لدى البين الا زفرة وعويل |
| جدير بمن قدبات والضيم جاره | وأوطانه فيها الهوان نزيل |
| بأن يذرف الدمع الغزير تفجعاً | فما الصبر في هذا المقام جميل |
| وياوطنـا عاث الفساد بأرضه | وحل مكان العز فيه خمول |
| إذا لم تقي منك الجبال سعيرها | وتنشق عن حر النواة سهول |
| فما أنا بالسكنى بارضك راغب | ومالي منذ اليوم فيك مقيل |
| فلسطين ما بالي اراك حزينة | اصاب يدا مدت اليك شلول |
| ايستعبد الأحرار فيك اذلة | ايحكم فيك الاكثرين قليل |
| ومن لم يدافع عن حماه فذله | بما طالت الأيام سوف يطول |
| ومن يبغي في غير الحسام معاليا | فليس لـه للمعليات وصول |

يونين نجيب زغيب




الشيخ نسيب مكارم

## نابغة الخط والفن
## الشيخ نسيب مكارم

ليس النبوغ محصورا في العلم والأدب والفلسفه والشعر كلا فقد يكون النبوغ في الرسم والتصوير والخط ودقة الصنع وقد نبغ بين اخواننا الدروز في الخط ودقة الصنع رجل شاع ذكره في الشرق والغرب ونال الأوسمة العلمية والرتب الفخرية من أكثر مجامع العلوم (الاكاديميات) في اوروبا فرأت العرفان من واجبها نشر ترجمة هذا النابغة وما امتاز به عرفانا الجميل ، واقرارا بالعمل الجليل (العرفان)

ترجمة حياتي

جاء جدي والد والدي من رأس المتن من نحو مائة سنة تقريبا الى عيناث الغرب من قضاء الشوف وكان بارعا في فن التجارة الذي اخذه عن والده وهذا عن والده بالتسلسل وكان والدي سعيد ايضا بارعاً في التجارة جدا تزوج من والدتي السيدة عذباء كريمة الشيخ حسين يونس من عيناب وهي خريجة مدرسة شملان وكان خطها جميل . ولدت انا في ١٤ ايلول سنة ١٨٨٩ وميلي الفطري للخط اخذته على ماأظن من والدتي . دخلت مدرسة سوق الغرب للصبيان ولم يكن حظي كثيرا توفي والدي وترك لي ستة اخوة واختين فاضطررت لترك المدرسة وتعلمت فن التجارة واتقنته جدا كاتقاني اليوم للخط وحفظت عائلتي الكبيرة وأنا صغير بسن الرابعة عشرة إلا أن ميولي كانت كثيرة للخط خصوصا عند ما قرأت وسمعت عن بعض امراء الخط الأقدمين كابن مقلة والأمير التنوخي وياقوت وغيرهم ممن خلد التاريخ اسماءهم فنافستهم اردت أن احذو حذوهم ليضم التاريخ اسمي معهم فجاهدت جهادا اوصلني بتوفيق المولى للدرجة التي ما كنت احلم بها . سمعت عن الأمير التنوخي أنه كتب آية الكرسي على حبة ارزوعن

محمود افندي حمزه في دمشق انه كتب سورة الاخلاص فجربت وجاهدت مرة فكتبت على حبة جملة كلماتها احدى وستون ارسلتها الى معرض زحلة سنة ١٩٠٩ فنالت الجائزة الأولى الممتازة بالطبع بعد فحصها بالمكرسكوب ثم احببت أن لا اكتفي بمنافسة الأمراء المتقدمين بل جاهدت لانافس من سيجيء بعدي ويريد أن ينافسني فلكي لا يصل أو لكي يتعب جاهدت وجاهدت إلى أن توصلت بمعونة المولى لكتابة ١١٠ كلمات على حبة ارز و١٤٣ على حبة قمح وهذه بعض آثاري اليتيمة



(١) بيضة الدستور المشهورة :

هي بيضة من رخام بحجم بيضة الدجاج الطبيعية كتبت برأسها الطغراء السلطانية تحيط بها هالة بيضاء ثم مقدمة مبين فيها اسمي ودعاء للسلطان وذكر السبب الذي من اجله صنعت البيضة ثم فاصل يليه مواد الدستور العثماني باللغة التركية ثم فاصل يليه مواد الدستور باللغة العربية ثم تاريخ اعلان الدستور للمرة الأولى والمرة الثانية ثم فاصل يليه قصيدتان في الدستور والجيش العثماني ابياتها تسعة وخمسون من نظم الشاعر الكبير امين بك ناصر الدين ثم فاصل يليه خريطة المملكة العثمانية واسماء امهات المدن فيها ثم تاريخ انتهاء الكتابة . مما جمع على سطح هذه البيضة العجيبة نحو من عشرة آلاف كلمة عدا عن الطغرآء والخريطة .

أما المدة التي صرفتها على كتابتها فنحو سنتين والأقلام التي استعملتها فنحو الف قلم لا يمكن أن تعرف إلا أنها مكتوبة بقلم واحد والاسطر لولبية بخط جميل نهاية في الجودة وهي مرتكزة على لولب يدار بسهولة بحيث يستطاع قراءة المكتوب عليها من جهة واحدة وهي على لولب قائم على ظهر نسر طائر متوج دلالة على ان ملك الطير يحمل الدستور العثماني والنسر قائم على اسطوانة من المادة التي تشابه الحجر المجزع وعلى البيضة « كلوب » من الزجاج ليمنع عنها الغبار واللمس

المجلات والجرائد العربية والافرنجية التي اسهبت بالكتابة عنها كثيرة منها الهلال والمقتطف واذكر جملة من مقالة في المقتطف استغرقت ثلاث صفحات وهي : « هي تحفة لم تزدن بمثلها المتاحف والقصور ولم تأت بما يفضلها دقةً واناقة ايادي ابناء العصور وان ليس بين الآثار التي تحتوي على مناضد المتاحف ولا بين الطرف التي تذخر في ابهاء القصور الشوامخ ما يفوقها دقة وصناعة على أن عيبها الفذ أن صانعها رجل شرقي نصيبه نصيب كل من ليس بغربي وحظ صناعته حظ كل بضاعة لم تأتنا من وراء البحار ولا احدثتها يد افرنجي » كل هذه المقالة على هذا النمط يليق أن تكتب بماء الذهب .

(٢) حبة قمح اهديتها للملك فيصل عند دخوله دمشق كتبت عليها قصيدة بمناسبة فتحه سوريا عنوانها « آية الفتح في حبة قمح » كلماتها على ما اظن ١١٠

(٣) حبة قمح اهديتها الرئاسة جمعية الصليب الأحمر في وشنطن باميركا عليها رقيم شكر لرئيس الجمعية على ما بذلته من الإحسان نحو العالم وخصوصا نحو سوريا اثناء الحرب العالمية كلماتها ١٠١

(٤) حبة موجودة في مكتبة الجامعة الأميركية عليها قصيدة كلماتها ١٠٧

(٥) حبة قمح موجودة في متحف دمشق عليها قصيدة كلماتها ١١٣ (٦) حبة ارز كتبت عليها خطاب سيدنا ابي بكر يوم تولى الخلافة كلماتها تريد عن المائة . (٧) حبة ارز كتبت عليها سورة الفاتحة وسورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس مع التاريخ والامضاء كلماتها ١١٠ (٨) حبة ارز كتبت عليها قصيدة باللغة الفرنسية لفيكتور هوغو شاعر الفرنسيس كلماتها نحو ٦٥ . (٩) حبة ارز بعثتها لمعرض الفنون الجميلة في فرنسا كتبت عليها قطعتين من المارسيلياز وكان لهاتين الحبتين شأن عظيم في فرنسا ودفع في احداهن ٢٠٠ ليرة ولكن قدرت ب ٥٠٠ وعلى هذا تراحمت الاكاديميات والجمعيات بارسال اوسمتها الذهبية وتعييني عضوا فيها . (١٠) خاتم لجلالة الملك حسين من فضة على فصه الصغير الذي هو بحجم ٥ مليمتر مربع نسبه الشريف الى جده الرسول (ص) . (١١) خاتم من ذهب اهديته لجلالة الملك فيصل الذي عينني خطاطاً لجلالته على فصه الياقوتي الذي هو بحجم ٧ مليمتر ثلاثة ابيات من الشعر تتضمن ٦٧ تاريخاً لتمليكه مع نسبه الشريف الى جده الرسول (ص) وهو آية في الابداع . (١٢) خاتم من ذهب اهديته لجلالة الملك فؤاد ملك مصر . حفرت على فصه الذي هو بحجم ٧ ميليمتر ستة ابيات من الشعر مع مقدمة الأبيات من نظم الاستاذ اسكندر صافي تتضمن ٢٧٦ تاريخا لجلوسه على العرش وكان له شأن

هذه بعض تحفي التي سيكون لها بعدي مستقبل عظيم وثمن وافر . انا اليوم لي مكتب في بيروت لمعاطاة الخطوط وتدريسها واني ادرّس الخطوط في الكلية العلمانية الفرنساوية وفي مدرسة الثلاثة اقمار

انعاماتي واوسمتي

(١) عباءة مزركشة بالذهب وكوفية وعقال من الملك حسين (٢) خنجر من

خناجر الأشراف من سمو الأمير زيد (٣) الوسام المجيدي (٤) الوسام الذهبي من معرض بيروت (٥) الوسام الذهبي من المجمع الدولي الأول (٦) الوسام الذهبي من المجمع الدولي الثاني (٧) الوسام الذهبي من اكاديمي فيكتور هوغو (٨) الوسام الذهبي من النهضة الوطنية الفرنسية (٩) الوسام الذهبي من الاكاديمي اللاتينية الأول (١٠) الوسام الذهبي من الاكاديمي اللاتينية الثاني (١١) المدالية العسكرية الذهبية (١٢) وسام المعارف والفنون الجميلة من درجة اوفيسيه (١٣) وسام الفنون الجميلة امر بصنعه الملك فيصل ليقدم لي وحال دون اتمامه وتقديمه الحوادث التي ترك الشام بسببها

«الرتب» (١) عضو في المجمع العلمي الدولي (٢) عضو في اكاديمي فيكتور هوغو (٣) عضو في الاكاديمي اللاتينية (٤) عضو في جمعية النهضة الوطنية الافرنسية (٥) عضو في الجمعية الوطنية للمدالية العسكرية برئاسة المارشال فوش .

وهذا نموذج من خطي وهو صلاة الإنسانية للمرحوم ولي الدين بك يكن

## صَلَاةُ الانسَانيَّة

رَبِّ . الوُجُودُ مُلْكُكَ . وَالقُدرَةُ حُكمُكَ . وَالقُلُوبُ خزَائِنُ مَحبَّتِكَ . وَالعُقُولُ مُستَجلَى جَلالِكَ . رَاعِ وَالِدَيَّ كَمَا رَاعَيَانِي . وَأَنِرْ لَيَالِيَ الحَيَاةِ لِمَنْ عَلَّمُونِي . ثُمَّ اجعَلْنِي بَارًّا . نَاصِحًا لِمَنْ جَارَ . جَرِيئًا بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ . نَاصِرًا لِلضَّعِيفِ المَظلُومِ . عَلَى القَوِيِّ الظَّالِمِ . وَجَمِّلْ أَخلَاقِي بِالصِّدقِ . وَهَبْنِي جَمَائِلَ الوَفَاءِ

رَبِّ . وَلتَكُنْ مَحبَّتِي لَكَ عَلَى قَدرِكَ . وَلتَكُنْ أَعمَالِي فِي رِضَاكَ . وَابْثُثِ الخَيرَ فِي النَّاسِ عَلَى يَدِي . وَخَفِّفْ وَيلَاتِهِمْ بِمَا تَهَبُنِي مِنْ مَعُونَتِكَ .

رَبِّ . إِيَّاكَ أُنَاجِي . وَعَلَيكَ أَتَوَكَّلُ . وَبِكَ أَهتَدِي . لَكَ ثَنَائِي وَمِنكَ البِدَايَةُ . وَإِلَيكَ النِّهَايَةُ . آمِين

وهاك ما نظمه صاحب التوقيع الشاعر الشاعر في هذا الفنان الماهر



حليم دموس الشاعر المعروف
وصاحب المثالث والمثاني

### آية الخط

أيها الخطاط هنئ مرقاً ... نلت فيه قصبات السابقين
حيّر الغرب بخط رائع ... فتجلّى فتنة للناظرين
تعجز المقلة عن رؤيته ... وهو بادي الحسن وضاح الجبين
دقة في الفن لم يحلم بها ... قلم يجري بسلسال معين
«هل سمعتم أو رأيتم» حبة ... جمعت سفراً هو السحر المبين ؟ ! ...
فترى الأسطر فيها انبلجت ... كانبلاج الحق من فجر اليقين
وحروفاً زينتها نقط ... هي في الحبة كالدر الثمين
أبماء العين قد دبجتها ... أم بعين الفكر والروح الأمين ؟ ! ...
أعجزُ الأعضاء عين اعجزت ... في مجال الفن أقوى النابهين
كل ما أدركت من أوسمة ... هو في الشرق جزاء العاملين
فصن العين ففي إنسانها ... آيـة الخط وحظ النابغين ! ...

حليم دموس

# كلمتي في المثالث والمثاني

الشعر صاحب الإنسان منذ نشأته ، وامتزج بنفسه من عهد طفولته، فهو مفطور على الترنم والتنغيم سواء اكان شاعراً أم غير شاعر لكن للشاعر ميزة على غيره لا تخفى (شواهد الحب لا تخفى على احد ) وهل غناء الطير على الأغصان ، وسجع العندليب على الأفنان ، وعزف الراعي على قيثارته بين الأحراج والمروج ، إلا من انواع الشعر الذي يغذي الروح ويطرب النفس ، ويجلب السرور والأنس

ليس الشعر كما يعرفه العروضيون « الكلام الموزون المقفى » لأن الكثير من هذا النوع تعافه النفس ، وينفر منه الطبع . وإنما الشعر الذي إذا مرّ على سمعك قمت له وقعدت طربا وإعجابا لأن روحك تتغذت منه وغذاء الروح أفضل من غذاء الجسد

نعم إن الأذواق تختلف ، والمشارب لا تأتلف ، فقد تتلو على بعضهم شعرا من اعلى الشعر واجزله وارقه واعذبه فيشمئز منه ويقدح فيه وقد تسمعه ماهو دونه بمراتب فيهش ويبش له ورضا الناس غاية لا تدرك والعبرة بما يجمع عليه ارباب الذوق السليم والنقد الحر والقرائح الصافية من فرسان الأدب ، وحملة لواء القريض ، وصيارفة الفصاحة والبلاغة ، وإلا فالعيابون كثيرون والمتمحلون اكثر

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

سار الشعر في اكثر ادواره بين جميع الأمم حاملا لواء العزة والعبقرية وكان لليونان فيه القدح المعلى وما هوميروس ، إلياذته بخافيين على أحد وكم بيت من الشعر مختار أو قصيدة عصماء أثارت حربا ، وأوجدت حبا ،

وغفرت ذنبا ، وفرجت كربا ،

وللمقاطيع أو المقطوعات ، وهي دون العشرة أبيات ، فعل في النفس لا تفعله القصائد الطوال التي لا يؤتى على آخرها إلا وقد بلغت الروح التراق فما ابدع واوقع تلك المقاطيع الساحرة التي تسير في النفس وتمتزج بها سير الدم في العروق وامتزاج الماء في الراح

ولم يخل شعر شاعر من شعراء العرب ، الذين حلقوا في سماء الشعر والأدب ، من مقطوعة أو مقاطيع لها أثرها ، وعند جهينة خبرها ، سواء الجاهليون منهم والمخضرمون والإسلاميون والمولدون والعصريون ولو اتسع المجال لذكر شيء منها لاخترت لك المطربات المرقصات ، والمشجيات المبكيات

ولقد مضى على الشعر أدوار واطوار علا فيها وانحط ، وارتفع ووقع حتى آل امره الى عصرنا الحاضر فنبغ فيه شعراء أجادوا نظم القريض وهبت عليهم نسمات هذا العصر المنعشة ، واعاصيره المزعجة ، فجودوا القول ما شاءوا ، واحسنوا الاقتباس ما ارادوا ، ونقلوا من الغرب إلى الشرق ما به افادوا

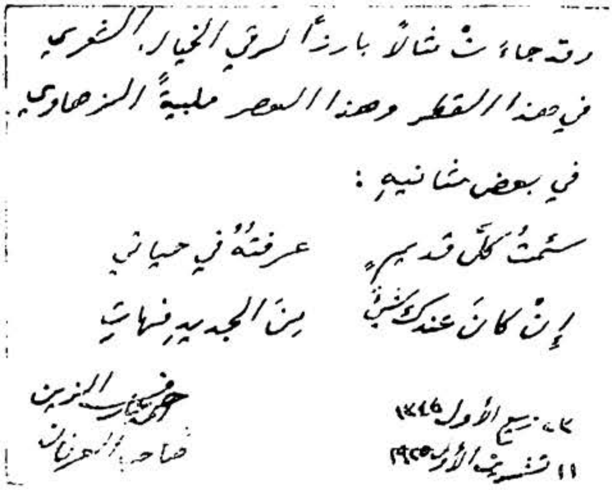
وكان لسورية الحظ الأوفر من هذا الاقتباس وتلك النهضة المباركة ولئن نبغ فيها شعراء اجادوا وابدعوا فهم والحق يقال دون شعراء مصر والعراق الأفذاذ لكن السوريين كثر عددهم ، وكثير تفننهم ونقلهم عن لغات الغرب لأن المتشبعين منهم باللغات الافرنجية غير قليلين

وممن عرفناهم واعجبنا باسلوبهم ونظمهم من شعراء سورية شاعر تفنن في صوغ القريض ونقل المعاني الافرنجية مصوغة بقالب عربي أي أنه البسها العمامة دون القبعة هو صديقنا ، حليم افندي دموس ، ومن يعرف شخصه

وهو الكريم الخلق السهل الطبع لا يستغرب دقة شعوره ورقة الفاظه

تزين معانيه ... والفاظه زائنات المعاني

وقد عرف شعره جل الناطقين بالضاد لأنه لم تخل صحيفة عربية من شعره وطبع ديوانه غير مرة وتعجبني جدا مقطوعاته التي دعاها « المثالث والمثاني » واخرجها في هذا القالب البديع من الذوق والاتقان والرسوم المنوعة وجل مثالثه ومثانيه من الجيد وقد جاءت مثالاً بارزاً لرقي الخيال الشعري في هذا القطر وهذا العصر ملبية الزهاوي في بعض مثانيه :


وقد جاءت مثالاً بارزاً لرقي الخيال الشعري في هذا القطر وهذا العصر ملبيةً الزهاوي

في بعض مثانيه :

سئمتُ كلَّ قديمٍ عرفتُهُ في حياتي

إنْ كانَ عندكَ شيءٌ مِنَ الجديدِ فهاتِ

ربيع الأول ١٣٤٥

تشرين الأول ١٩٢٦

صاحب العرفان

سئمت كل قديم عـرفته في حياتي

إن كان عندك شيء مـن الجديد فهات

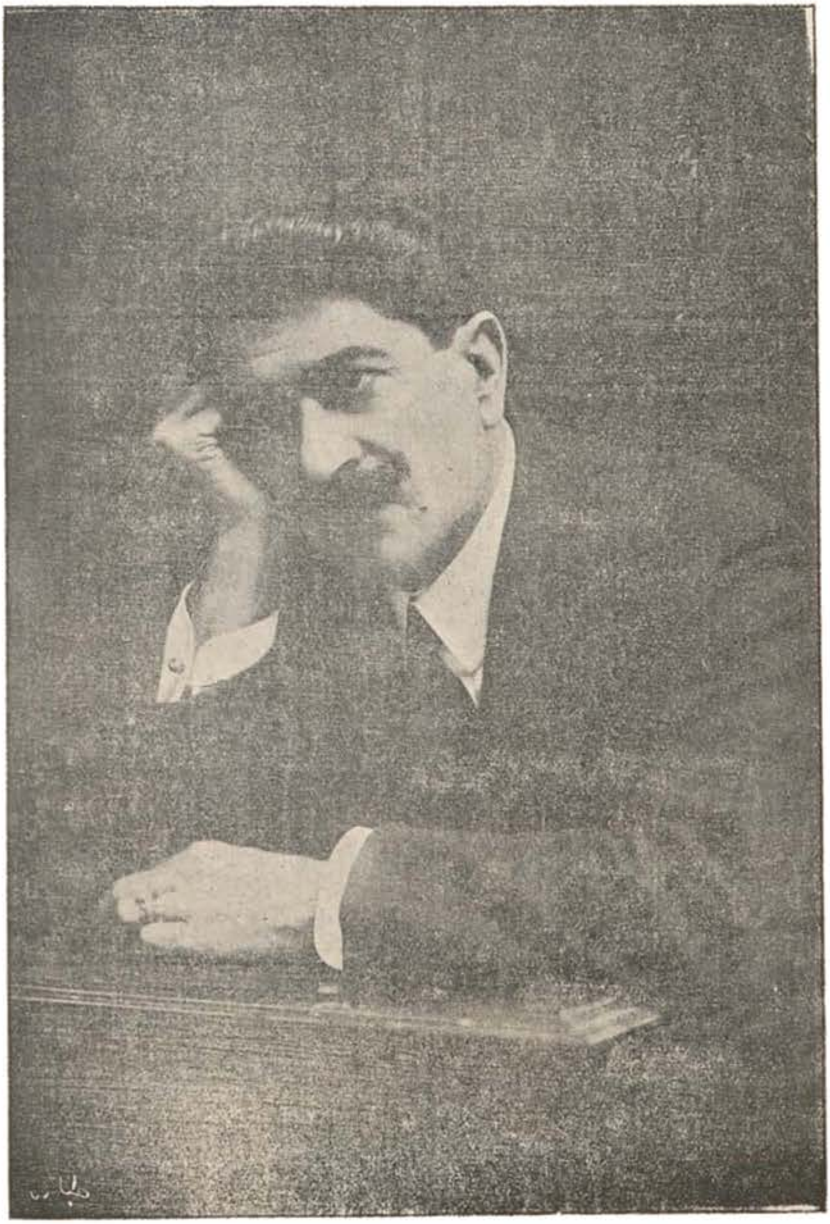
أحمد عارف الزين

صاحب العرفان

(تنبيه) لم ننشر رسمنا لأنه نشر في العرفان غير مرة وسينشر في المثالث والمثاني

## كلمة فليكس فارس

واطلع الكاتب الكبير فليكس افندي فارس على مجموعة « المثالث والمثاني » فأوحى اليه خاطره الفياض بالكلمة البليغة الآتية :



الاستاذ فليكس فارس

منذ هبت على سوريا ولبنان نسمة التجدد في العاطفة والفكر نشأ الكتاب والشعراء في الأودية والجبال كطلائع ازهار الربيع . وأجاد الناثرون وتفوّق الشعراء وما كان حليم دموسَ في ذلك العهد كاتباً رائعاً . ولا كان شاعراً مجيداً . وقد كان يختار النظم دون النثر فيودع قصائده أفكارا تجشم الألفاظ والبحور ما لا طاقة لها به .

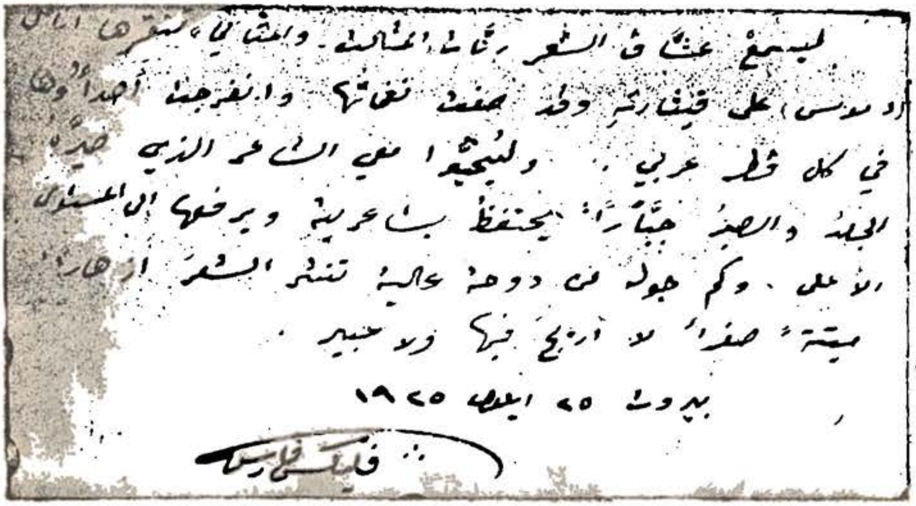
وكنا ننعت دموس بالشاعر البارد في ذلك الزمان . وكان شعراء تلك النهضة يحملون نجمة الإلهام على قلوبهم ويقتحمون مدارج التجدد وفي اعصابهم اختلاج وعلى اقلامهم دماء ودموع .

وماعصفت زعازع المصائب على البلاد حتى تساقط هؤلاء الشعراء عن المصعد يتلو واحدهم الآخر فما بلغ الذروة أحد . غذوا شعرهم من قلبهم . وإذ فجعت النوائب القلوب من روع الحروب وماتلاها من الويلات ذوى ذلك الشعر غضاً تحجرت باليأس ارضه وجف بالألم معينه

وبقي دموس يتمشى على مهل ونجمة إلهامه ساطعة فوق جبينه تزداد بالظلمات توهجا ولمانا . تعالى القلم الهادئ فوق اليأس . واستقوى على النائبات فإذا ما حسبناه برودا في دموس عند اول الطريق رصانة وجد وجلد : صفات سلمته اعنة الشعر وقد أفلتت من أيدي الكثيرين

هذه بلادوهذه ازمنة تصطدم الألمية الوثابة فيها بما يخلق جموحها أمامها من العقبات . فلا تنيل الظفر إلا للموهبة المتمشية على مهل . العاملة على تكوين ذاتها بسكون وثبات في قلب العواصف الثائرات .

ليسمع عشاق الشعر رنات «المثالث والمثاني» تنقرها أنامل (دموس) على قيثارته وقد صفت نغماتها وانفرجت أصداؤها في كل قطر عربي . وليحيوا معي الشاعر الذي صيَّره الجلد والصبر جبارا يحتفظ بشاعريته



لينبعث عشاق الشعر [illegible] المثالثة . وامتشاقها [illegible]
[illegible]) على قيثارتي وقد جمعت نغماتها واتفرجت احداثها
في كل قطر عربي . وليجيء امني الشاعر الذي [illegible]
الجلد والصبر جبارا يحتفظ بشاعريته ويرفعها الى المستوى
الاعلى . وكم حوله من دوحة عالية تنثر الشعر ازهارا
ميتة صفراء لا اريج فيها ولا عبير .
بيروت ٢٥ ايلول ١٩٢٥
فليكس فارس

ويرفعها الى المستوى الأعلى .وكم حوله من دوحة عالية تنثر الشعر ازهارا ميتة صفراء لا اريج فيها ولا عبير

بيروت فليكس فارس



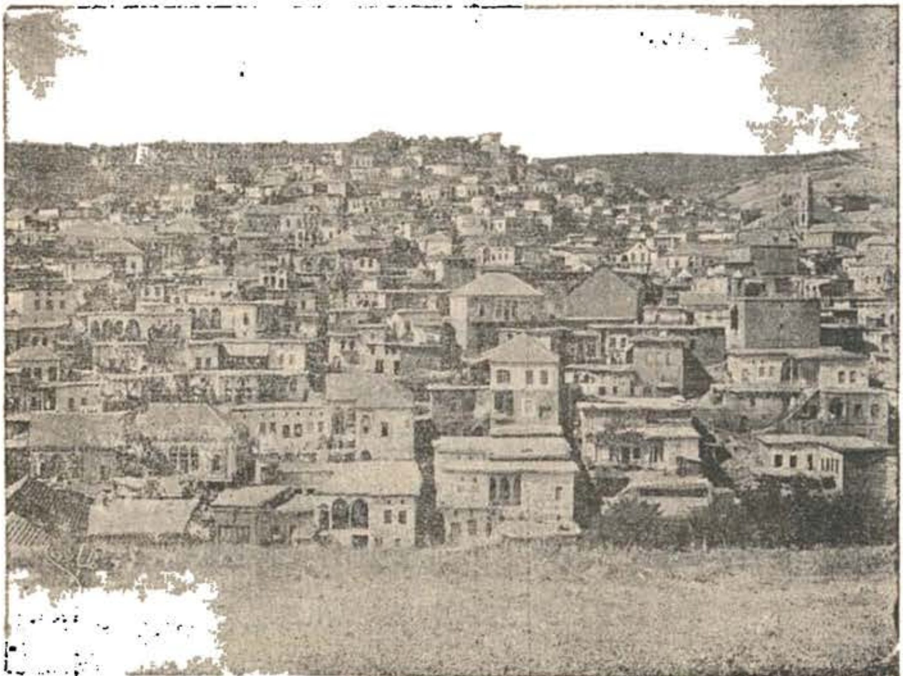
مناظر بعلبك وآثارها



## على قلعة بعلبك

يَاقَلعَةً فِي ٱلمشرِقَينِ تَلأْلأتْ
كَمْ في طُلُولِكَ مِنْ جَلاَلِ ٱلشَّانِ
مَا دُسْتُ أَرْضَكِ وَالأحِبَّةَ مرَّةً
إلاَّ لَعِبْتِ بِخَاطِري وَجَنَاني
مَا ٱلقَرْنُ في عَيْنَيْكِ إلاَّ سَاعَةٌ
وَٱلعَصْرُ وَٱلأعوَامُ بِضعُ ثَوَانِ

يَاخَلِيلَيَّ رَدِّدَا ذِكْرَاهَا
فَهَوَاهَا مَزَجتُهُ بِهَوَاهَا
زَحلتي زَحلتي وَلَسْتُ أُغالي
إن تَعَشَّقْتُ أَرْضَهَا وَسَمَاهَا



من مناظر زحله مسقط رأس الناظم

# التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه من اختباراتنا وملاحظاتنا

## الصحة او التربية الجسدية

## ٣

ثالثاً : ما على المعلمين — على المعلم خاصة أن يوجه عنايته الى التلميذ لتدريبه في امور صحته

(١) تبيين اهمية الصحة — ليفهم التلميذ قيمة هذه البركة العظمى التي يتمتع بها اعني صحة الجسد وسلامة الأعضاء . وليعلم أنه من الجهالة أن نهدم بيتنا بأيدينا ليخرب ويسقط على رؤوسنا . ويوافق أن يسرد للتلميذ قصصاً وحوادث عن الذين خسروا صحتهم بسبب اهمالهم اياها . ويبين له أنه مهما سما على اقرانه بقوة عقله وامتيازاته لا يجديه ذلك نفعا إذا تسلط على جسمه احد الأمراض العضالة . والحديث الافرادي الشخصي يؤثر اكثر من المخاطبة العامة

(٢) مراعاة سن الطالب وصحته في تعيين صفه : يقع في هذه التجربة التلاميذ النابغون فإنهم بإمكانهم عقليا أن يتخطوا إلى صف أعلى ويعاشوا فيه من هم اكبر منهم سنا واصح جسما فعلينا إذ تكون الحال هكذا أن نكبح من جماح التلميذ الذي لتغفله وقلة حكمته يرغب في هذا الترقي وقد يعضد الوالدون لعدم خبرتهم ابناءهم في ذلك لمسرتهم اولاً وتوفير رسوم سنة ثانياً . والفريقان في خطأ مبين

(٣) القصاص والصحة — على المعلم أن يراعي في قصاصه كل ما يضر بصحة تلميذه من ذلك ان لا يحبس تلميذا نحيف البنية فيحرمه من الاشتراك في اللعب وقت الفرصة ومنه أن لا يعوقه عن تناول الطعام لأن الدرس والاعياء العقلي يؤثران في المعدة فارغة اكثر مما إذا كانت مكتفية . ومن المعيب أن نشير إلى استعمال الضرب ساعة احتدام الغيظ فإن المعلم لا يميز إذ ذاك اين تقع يده أو عصاه ولربما أتلف بعض اعضاء التلميذ . وسيرد ذكر ذلك في التربية الأخلاقية

(٤) القدوة الصحيحة — أن يجعل المعلم نفسه مثالا للتلميذ في المحافظة على قوانين

الصحة لأن المعلم المدخن ولو ملأ المجلدات في بيان اضرار الدخان لا يؤثر كلامه في تلميذ يعرفه مدخنا

(٥) استدعاء الطبيب حين اللزوم — اذا دعت الحال يستدعى طبيب المدرسة لتلافي كل خلل صحي

(٦) عيادة المريض — إذا عاد المعلم التلميذ المريض وحادثه وسأل عن صحته وشجعه وعرض نفسه لخدمته يمتلك مواطفه اولا ويعزيه وهو منفرد في سريره بعد أن اعتاد أن يحتاط اهله به وهو في بيته في مثل هذه الحال

(٧) التمارض — لنتنبه الى الكسالى من التلاميذ الذين يتمارضون تخلصا من الدرس أو لسبب آخر إن هـذا يعلمهم الغش والاستخفاف بالنظام فعلينا أن نفتح عيوننا لعدم السقوط في احبولتهم · حدثني احدهم قال : لما كنت تلميذا تمارضت فأتى المعلم وجلب لي مسهلا من الملح الانكليزي فوضعه في الكاس وذهب ليأتي بابريق الماء ليصب الماء على الملح فاسرعت الى تفريغ الكاس من الملح في غيابه ووضعت سكرا ناعما عوضا عنه ولما عاد صب الماء وسقاني بدل الملح الانكليزي شرابا حلى فكرعته هنيئاً

صيدا نسيم الحلو

## التربية قبل التعليم

ما زلنا نرى مدارسنا الأهلية وماأقلها ومدارس الحكومة معها تهمل امر التربية اهمالا معيبا فهم هذه المدارس حشو ذهن الطفل في دروس لا يعرف اولها من آخرها أما تربيته واخلاقه فتضرب عنها صفحا كأنها ليست من الأمور التي يعنى بها كل العناية أو بعضها على الأقل

وكيف ينشأ التلميذ على التربية الصحيحة والأخلاق الفاضلة وهو يرى معلميه كلهم أو بعضهم لم ينهجوا منهاجا قويما

ألا في سبيل الله نشء يضله مؤدبه يا بئس ذاك المؤدب

فضلا عما يرونه في بيوتهم من آبائهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم فإذا ارادت هذه المدارس أن تجعل لنفسها شأنا ، وأن يقيم لها الأهلون وزنا ، فلتحرص على التربية قبل حرصها على التعليم ولتختر لمدارسها معلمين مهذبين عرفوا بأخلاقهم الطيبة ومبادئهم الصالحة فقد مللنا الشكوى ومللتنا من هذه المدارس التي اصبحت حجة للكثيرين يتوكأون عليها لادخال اولادهم في مدارس الأجانب وحجة لمن ينهون عن إدخال التلامذة المدارس من الجامدين على أن المدارس العالية مفقودة عندنا فمتى تصحو هذه الأمة التي بحت اصوات مصلحيها وهي في سباتها العميق فرحماك ربي فقد اعيانا النداء وقد سئمنا الأقوال التي تذهب كالهباء

# سير العلم

ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

## التفنن في الارقام *

| (١) | (٢) | (٣) | (٤) | (٥) | (٦) |
|---|---|---|---|---|---|
| ٠١ | ٠٢ | ٤ | ٨ | ١٦ | ٣٢ |
| ٠٣ | ٠٣ | ٠٥ | ٠٩ | ١٧ | ٣٣ |
| ٠٥ | ٠٦ | ٠٦ | ١٠ | ١٨ | ٣٤ |
| ٠٧ | ٠٧ | ٠٧ | ١١ | ١٩ | ٣٥ |
| ٠٩ | ١٠ | ١٢ | ١٢ | ٢٠ | ٣٦ |
| ١١ | ١١ | ١٣ | ١٣ | ٢١ | ٣٧ |
| ١٣ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ٢٢ | ٣٨ |
| ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ٢٣ | ٣٩ |
| ١٧ | ١٨ | ٢٠ | ٢٤ | ٢٤ | ٤٠ |
| ١٩ | ١٩ | ٢١ | ٢٥ | ٢٥ | ٤١ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٦ | ٢٦ | ٤٢ |
| ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٧ | ٢٧ | ٤٣ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٤٤ |
| ٢٧ | ٢٧ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٤٥ |
| ٢٩ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٤٦ |
| ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٤٧ |
| ٣٣ | ٣٤ | ٣٦ | ٤٠ | ٤٨ | ٤٨ |
| ٣٥ | ٣٥ | ٣٧ | ٤١ | ٤٩ | ٤٩ |

| (١) | (٢) | (٣) | (٤) | (٥) | (٦) |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٧ | ٣٨ | ٣٨ | ٤٢ | ٥٠ | ٥٠ |
| ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٤٣ | ٥١ | ٥١ |
| ٤١ | ٤٢ | ٤٤ | ٤٤ | ٥٢ | ٥٢ |
| ٤٣ | ٤٣ | ٤٥ | ٤٥ | ٥٣ | ٥٣ |
| ٤٥ | ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ | ٥٤ | ٥٤ |
| ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ | ٥٥ | ٥٥ |
| ٤٩ | ٥٠ | ٥٢ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ |
| ٥١ | ٥١ | ٥٣ | ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ |
| ٥٣ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ |
| ٥٥ | ٥٥ | ٥٥ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ |
| ٥٧ | ٥٨ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ |
| ٥٩ | ٥٩ | ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦١ |
| ٦١ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ |
| ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ |

إذا اردت أيها القارئ الكريم معرفة عمر احد فكلفه بأن ينظر الى هذه الاعمدة الستة ويخبرك في أي عمود أو اعمدة منها يظهر رقم عمره ومتى عرفت الأعمدة التي

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

فيها رقم عمره فاجمع الارقام الأولى من تلك الأعمدة التي فيها رقم عمره يكن المجموع عمره الحقيقي ، مثلا :

إذا كان عمره ٣٦ سنة يخبرك أن رقم عمره يظهر في العمودين الثالث والسادس فاجمع ٤ (الرقم الأول من العمود الثالث) و٣٢ (الرقم الأول من العمود السادس) يكن المجموع ٣٦ وهو العمر الحقيقي ،

مثال آخر : إذا كان عمره ٦٣ فإنه يخبرك أنه في جميع الأعمدة الستة ، عندئذ تجمع رؤوس الأعمدة الستة : ١ و٢ و٤ و٨ و١٦ و٣٢ فتكون النتيجة ٦٣ أي عمره الحقيقي

**«الهوس بالكلام»**



الهر هوراز الألماني الذي بقي يتكلم عشرين ساعة بلا انقطاع

إن للهر هوراز الممثل الألماني الشهير هوسا شديدا بالكلام والخطابة يفوق هوس القناصين بالقنص ، وهو دائما يقف في شوارع برلين ومنعطفاتها ويخطب بالناس ليبرهن لهم أنه اقوى رجل في العالم على الكلام . وقد بقي مرة يتكلم عشرين ساعة بلا انقطاع غير انه لا يكتفي بهذا القدر بل في نيته إيصاله الى ٤٨ ساعة

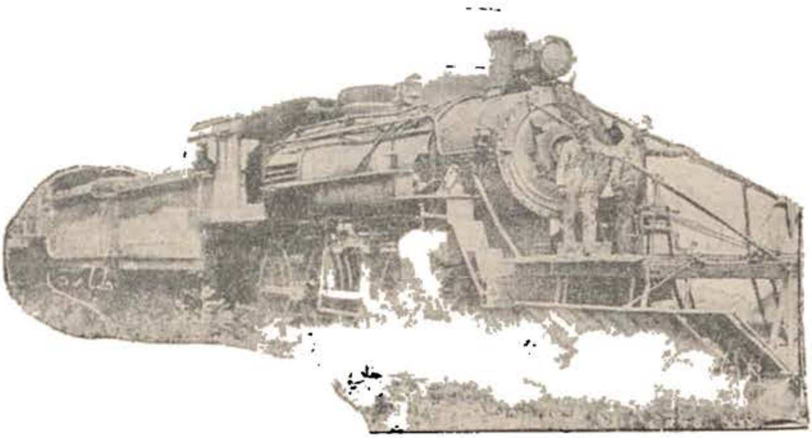
**« اختراع جديد للشرطه »** : اخترع حديثا كلارنس رتش اختراعاً مهما للشرطة يساعدهم على اتقان وظيفتهم ليلا وهو جهاز كهربائي صغير يعلقه الشرطي بيديه ليلا كما ترى في هذا الرسم فيرى السواقون والحوذيون كل الإشارات التي يلقيها الشرطي عليهم ، وهذا الجهاز مجهز بالنور بجميع الألوان التي تلزم الشرطي

وهذا الرسم هو رسم شرطي في مدينة سوامب سكتس حيث اصطاف هذا العام المستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة وعقيلته



شرطي اميركي مجهز بمصابيح كهربائية ذات انوار مختلفة

« **قاطرة تتلف الاعشاب** » كانت الأعشاب والأشواك التي تنبت على جانبي الخط الحديدي وفي وسطه تعوق سير خط مدينة برمنهام الحديدي عن السير ففكر احد المهندسين باستخدام بخار القاطرة لإتلاف تلك الأعشاب والأشواك وابرز فكرته الى حيز التنفيذ كما ترى في الرسم



قاطرة تتلف الأعشاب ببخارها

« **طيور من جليد** » هنا رسم المستر نينو انجوني الحفار الانكليزي الشهير . تراه يصنع تمثال اوز يجري من الجليد . ويصنع من الجليد ايضا تماثيل لحيوانات وطيور متعددة ولم يقتض صنعه هذا التمثال اكثر من ساعة واحدة



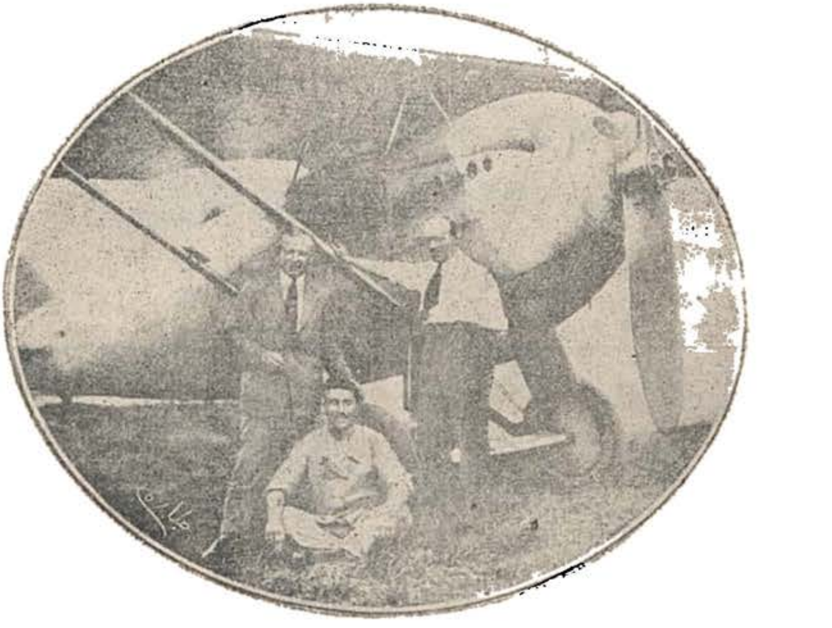
حفار انكليزي يصنع اوزة بحرية من الجليد



الضابط الألماني وتماسيحه الداجنة

(التمساح يدجن) هنا رسم المروول الألماني الذي كان سابقا ضابطا في البحرية برتبة رئيس (يوزباشي) وهو يقول أنه الرجل الوحيد في العالم الذي يقدر أن يروض التمساح ويجعله داجنا مع مرور الزمن · تراه هنا يعرض بعض التماسيح في معرض سباق الخيل وهو يفعل كذلك كل يوم على مدار السنة ·

(اطول خط هاتفي في العالم) انجز حديثا مد اطول خط هاتفي (تلفوني) في العالم طوله ٨٦١ ميلا وهو يصل مدينة نيويورك بمدينة شيكاغو الأميركيتين ويمكنه ارسال ٢٥٠ رسالة هاتفية و٥٠٠ برقية في وقت واحد



الطياران الافرنسيان هنري بتو ومارسيل بولون واقفان الى جانب طيارتهما الجبارة التى ستجتاز المسافة بين باريس ونيويورك فوق المحيط

(عبور الاتلانتيك) إذا ارتقى فن الطيران فالفضل في رقيه يعود لاولئك الأبطال الذين يخاطرون ويجازفون بأرواحهم حبا بترقية هذا الفن الخطير ، ويعود ايضا لكرام الموسرين الذين يقدرون مخاطرة الطيارين حق قدرها فيكافئونهم بجوائز مالية باهظة تنسيهم ما كابدوه من وعثاء السفر وعنائه ، وقد تبرع في المدة الأخيرة احد موسري مدينة نيويورك المسمى ريموند أورتيغ بجائزة مالية قدرها ٢٥ الف دولار للطيارة التي تجتاز المسافة بين باريس ونيويورك دفعة واحدة أي دون أن تنزل إلى الأرض

البتة فهب الطياران الافرنسيان هنري بترو ، ومارسل بولون واخذا على عاتقيهما القيام بهذه المهمة الشاقة وهذا رسمها وهما واقفان الى جانب طيارتهما الجبارة التي لها قوة ٧٥٠ حصانا

وعلى ذكر الطيران نذكر هنا التفنن الغريب الذي اتى به الطيارون فإنهم صاروا يقفزون من الطيارات أو المناطيد ويهبطون بواسطة نوع من المظلات الى الأرض فيصلون اليها سالمين من علو شاهق بلغ في المدة الأخيرة ٣٠٠٠ قدم



منطاد يعلو ٣٠٠٠ قدم عن سطح الأرض والمظلات الخمس التي قفز بها خمسة رجال من المنطاد

وهنا رسم منطاد يعلو ثلاثة آلاف قدم عن سطح الأرض قد تدلى منه خمسة رجال ممسكين كل بمظلة ولا تلبث هذه المظلات أن تفلت من المنطاد ومتى افلتت ينفتح القسم الأعلى منها ويمتلئ هواء فتصبح بشكل قبة مخروطية الشكل وتبقى هكذا حتى تصل الأرض وقد وصل هؤلاء الخمسة الى الأرض سالمين

« اكتشاف نجم جديد » اعتاد احد مستخدمي البرق في افريقيا الجنوبية أن يرصد النجوم كل يوم صباحا باكرا وعند المساء ، ففي احد الأيام بينما كان يرقب النجوم في الصباح الباكر على جاري عادته دهش برؤية نجم جديد لم يره من قبل ولما ثبت لديه أنه نجم جديد ابرق حالا الى مرصد رأس الرجاء الصالح الذي اعلن للعالم حالا هذا الاكتشاف

يعرف هذا النجم باسم « نوفابكتوريس » وهو يمتاز بأنه اول نجم اكتشف قبل

بلوغه معظم لمانه بوقت طويل . وقبل انفجاره هذا الانفجار كان يرى من النجوم العادية ذوات حجم ١٤و١٥ . اما بعد ظهوره بهذا المظهر فقد زادت درجة لمانه ٤٠٠ الف ضعف واصبح من النجوم ذات الحجم الأول

« **طريقة جديدة لتقوية الرصاص**» اعلنت الشركة الغربية الكهربائية الأميركية أن الأمر الذي عجزت عنه القرون الخوالي وعلماؤها وفنانوها قد تحقق اليوم وهو : أنه قد اكتشفت طريقة جديدة لتقسية الرصاص وجعله صلباً وقداستنبط هذه الطريقة « صدفة في الغالب » المهندسان المعدنيان دين وهدسن Dean & Hudson يستخدم في هذه الطريقة بعض اجزاء بالمائة من مزيج بعض المعادن ، ثم يعمد الى طريقة خاصة في تحمية الرصاص وتطريقه فتزيد قساوة الرصاص وصلابته ثلاثة اضعاف عن حدها الاعتيادي وسيكون لهذا النوع من الرصاص الجديد شأن يذكر في مصلحة الهاتف

( **مشعل في الماء** ) اخترع اوسكار برنلر العالم البلجيكي مشعلا زيتيا لا يؤثر فيه الماء ولا ينطفي بل يبقى مشتعلا في وسط الماء وتحت الماء ايضا والسبب في ذلك أن هذا المشعل لا يفقد حرارته بتأثير الماء كما تفقدها سائر المشاعل والمصابيح والمراجل لأنه يرش زيته وينثره بطريقة تمنع الماء من دخوله واطفائه والأغرب قول المخترع بأن مشعله لا ينطفئ إن لامسه الماء

( **كلب لا ينبح** ) رأى احدهم عند احد الجمعيات الطبية الأميركية كلبالاينبح البتة فسأل عن السبب فقيل له انهم انتزعوا منه جهاز النباح كما تنتزع اللوزتان فأصبح غير قادر على أن ينبح ،وقد وجدوا لتلك الأطباء أن هذه الطريقة إذا عمت تكون خيرا وبركة للكلاب إذ تصبح سبباً لإطالة حياتهم لتخلصهم من عناء النباح الشديد الذي يفقدهم قوة لا يستهان بها

( **مصل لسموم الحيات** ) ذهب بالأمس الى البرازيل الدكتور ريموند دتمارز ناظر الافاعي في جنينة الحيوانات النيويوركية مصحبا معه مقدارا كبيرا من السم يكفي لاهلاك سكان مدينة كبيرة على بكرة ابيهم ، وهذا المقدار من السم هو نتاج ٢٥٠٠ افعى منذ الربيع الماضي .

اخذ هذا المقدار الهائل معه لكي يحوله في مصانع البرازيل الى مصل يقاوم سموم جميع الحيات لأن صناعة المصل في البرازيل ارقى منها في الولايات المتحدة .

أما طريقة صنع المصل فهو أن يحقن ذلك السم في جسم حصان وفي ذلك الجسم

يتحول إلى مصل حقيقي يقاوم جميع السموم ·

وتدل الاحصاآت أنه يموت كل عام زهاء مائة شخص في الولايات المتحدة بسموم الافاعي

ويقول الدكتور دتارز ان المقدار الذي حصل عليه من المصل في العام الماضي لم يكن كافيا لذلك اعاد الكرة هذه السنة لكي يحضر القدر الكافي الوافي من المصل الخاص بمقاومة سموم افاعي اميركا الشمالية ·

ويقول ايضا قول خبير جازم انه إذا لم يمض اكثر من ساعة على الملسوع وحقن بذلك المصل فإنه يشفى في خلال ٢٤ ساعة ·

( اضروري النوم ؟ ) يتساءل البعض قائلاين اضروري النوم ؟ ألا يمكن الاستغناء عنه فنربح ثلث اعمارنا ونستخدمه في امور مفيدة بدلا من الانغماس في الكسل والرقاد؟ اصحيح انه طبيعة غالبة لا قبل للإنسان بمقاومتها ام انه عادة درج عليها اسلافنا ونحن



الطلاب الثمانية الذين بقوا واستاذهم ستين ساعة بلا نوم

على آثارهم مقتدون ؟ الا توجد طريقة سواه لتجديد قوانا واراحة اعصابنا واعادة نشاطنا ؟ الخ ...

وقد تحمس ثمانية طلاب في جامعة جورج واشنطون «اربعة ذكور واربع اناث» بنظارة الاستاذ « فرد مص » رئيس فرع علم النفس في الجامعة المذكورة ، وعقدوا النية على قضاء ستين ساعة بدون نوم البتة لكي يروا التأثير الذي يطرأ عليهم . وقد نفذوا ما عقدوا النية عليه وقضوا ٦٠ ساعة دون أن يذوقوا طعم الرقاد واثنان منهم قضوا ثمانين ساعة بدون رقاد ولم يطرأ عليهم ضعف أو خمول كما يقولون بل يقولون إن في استطاعتهم زيادة هذه المدة . وهذا رسمهم جميعا وعلى قدمي الاستاذ علامة X . وهذه اسماؤهم من الشمال الى اليمين :

الصف الأمامي : لستر بتري ، ثلما هنط ، الاستاذ لامص . كاترين اوموالك ، روبرت وارد .

الصف الخلفي : الدكتور مدلتون ، اليس هاين ، لويز اوموالك ، واتسون موزو .

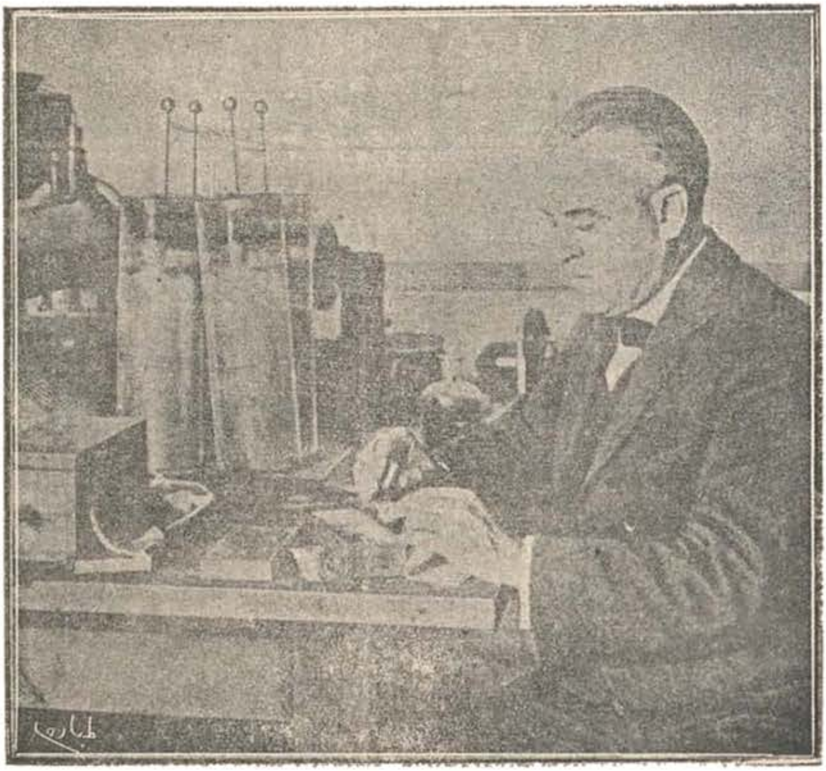
هذا ما فعله اولئك الطلاب أما العلماء فلا يزالون في خلاف على تقرير نتيجة حاسمة ، بعضهم يقول بامكان الاستغناء عن النوم بواسطة التعويض من القوى المستنفدة بطريقة من الطرق ، وبعضهم يرى ذلك صعباً بل مستحيلا

* * *

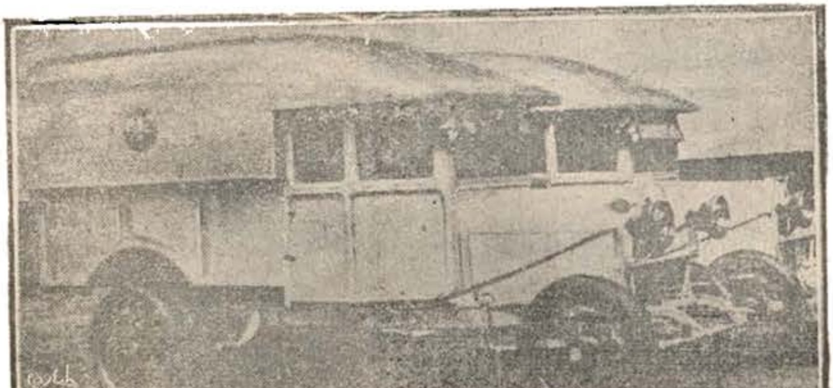
**(الة التجريد *)** يفهم من هذا العنوان لأول وهلة أنه اسم لنوع من الأسلحة ولكنه في الحقيقة اسم لخوذة اخترعها رجل اميركي . وهي بشكلها تشبه خوذة الغطاسين إلا أنها مصنوعة من الفاين الخفيف ومربوطة بأنبوب من المطاط إلى وعاء يحتوي على الاكسجين . فمتى وضع الإنسان هذه الآلة على رأسه لا يسمع شيئا من الأصوات والضجيج حوله فتنحصر دقته في الشيء الذي يكتبه أو يطالعه . والخطان الافقيان اللذان على زجاجتي العيون لا يمكنانه من رؤية شيء سوى مايكون أمامه من الأسطر وبمثل هذا يكون قد تجرد عن العالم

---

* عربها عن التركية حسين افندى شمس



آلة التجريد



سيارة البر والبحر

( في البر وفي البحر ) إن هذه السيارة تسير في المياه وعلى اليابسة . فإذا كان في طريقها نهر أو بحيرة لايحتاج ركابها الى قارب أو جسر ليعبروا المياه بل تستمر السيارة

في سيرها وهم فيها فتعوم على المياه كالقارب حتى تخرج الى البر وتبقى على سيرها

( من عجائب اللاسلكي ) في الجزء الثاني نقلت امكان مداواة المرضى من المسافات البعيدة بواسطة اللاسلكي والآن اقرأ في صحيفة تركية أن الطبيب الافرنسي الشهير (الوقبار ) المتخصص في الأمراض القلبية اجرى تجربة في برج ايفل بباريس منذشهرين وهي أنه دعا قسما من الأطباء الى مركز الهاتف سماعة اللاسلكي في البرج ثم ربط سلك الهاتف باسلاك اللاسلكي ووضعها على قلب المريض فتمكن الأطباء من سماع دقات قلبه عن بعد ميلين واثبتوا ما سمعوه واحرزت التجربة نجاحاً باهرا

أما في اميركا فإنهم تمكنوا من اسماع اطباء شيكاغو دقات قلب احد المرضى في مدينة فيلادلفيا باللاسلكي والمسافة بين هاتين المدينتين تزيد على الف كيلو متر . فإذا نجحت هذه التجارب يصير بالامكان معاينة قلب المريض السائر في البحار البعيدة ومداواته .



رجل يكتب برجله

(رجل يكتب برجله) ترى في هذا الرسم رجلا المانيا عمره سبعون سنة قطعت يداه في الحرب العامة فاضطر أن يكتب برجله ويقال إن خطه بهذه الكيفية لايفرق عن خط اليد .

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وجل مختاراتنا عن المجلات

## ما الحياة ؟

المقتطف تشرين الثاني سنة ١٩٢٥

من مقال لأسعد خليل داغر عنوانه (خواطر في الماضي والحال والاستقبال)

الحياة هي الحال الدائم . وبعبارة اخرى هي اليوم لا الأمس ولا الغد . و إذا ظهر لنا ان بعض ساعاتها أو أيامها اقل قيمة من بقية اوقاتها فعلة ذلك التفاوت في نشاط القوى العقلية وعدم انتظام سنوح الفرص . ومن طبعنا الاستخفاف بالحال والغض من قيمته . وكثيرا ما يبخس الشبان قيمة الحال لأنهم لا يستطيعون أن يحولوه من فورهم الى ذهب . ولكن اليس في استطاعتهم ان يحولوه الى ما هو اثمن من الفضة والذهب — الى معرفة واختبار وفطنة وذكاء ؟ و إذا ازدرى المرء قيمة الحال في عصر الكهولة فذلك لخلل أو تراخ يطرأ على نظام القوى العقلية . وفي اواخر العقد الخامس يبدأ الانسان يشعر بمشقة ضبط هذه القوى وتعهدها بما يضمن حفظ نشاطها ومضائها ويحول دون خورها وكلالها . وبعد ما يتدحبل الأجل وتطول شقة العمر يشتد ميلنا الى قسمة الوقت بين العمل المطرد المعتاد والراحة . افما من سبيل الى مقاومة هذا الميل وكبح جماحه ؟ اليس في الإمكان دفع عوادي الضعف عن الحياة في طوري الكهولة والشيخوخة حتى يظل طوال الأعمال محتفظين بجانب كبير من كفاية القوى العقلية ونشاطها ؟ والجواب ان ذلك ممكن والأمثلة عليه كثيرة . ومن اصدق الأدلة على تحسين حالة البشر في هذا العصر أن حياة الناس على وجه الإجمال اطول فيه منها في العصور السالفة . وأن كثيرين من الشيوخ في هذه الأيام يتمتعون بصحة جسدية وقوى عقلية طافحة بآثار الجودة والمرونة والنشاط

### والخلاصة

وخلاصة ما يرجوه كاتب هذه الخواطر ان يجد فيها القراء عموماً والشبان منهم خصوصا ما يقلل اهتمامهم بالماضي والمستقبل ويزيد عنايتهم بالحال حتى يحرصوا على قضاء كل دقيقة من يومهم

في ما يكسبهم صحة وقوة ويزيدهم علما واختبارا يثقفان عقولهم ويهذبان نفوسهم ويعدانهم لخدمة امتهم ووطنهم بالامزيد عليه من الاهلية والصلاحية وليعلموا ان كل ساعة يقضيها الشبان في متلفات الأبدان ومفسدات النفوس والأذهان تعرضهم فيما بعد لجهد البلاء (١) وتغادرهم امواتا في صور احياء

وإذا استعادوا في يومهم ذكر مافرطوه امس واستوجب ندمهم على مافات فلا يقضوا الوقت بالاستكانة للحزن والأسف والعزم الكاذب على تلافي اسباب الخطأ والخيبة في المستقبل بل ليعزموا الآن — في الحال — في اليوم نفسه والساعة عينها — ليعزموا من فورهم على قطع تلك الأسباب ولا يرجئوا شيئا إلى الغد ليعملوا اليوم كل ما يسرهم ذكره غدا وليزرعوا في الحال ما يترجح لديهم إمكان التمتع بحصاد نتائجه الحسنة في المستقبل فيرشفوا كؤوس الحياة صافية من اكدار الخيبة والندم ويتملوا صحة جسد وعقل تظل ذيولها وحواشيها ضافية عليهم حتى في ايام الكهولة والهرم

(١) جهد البلاء حالة يختار فيها الموت على الحياة . وفي الحديث :— « كان النبي يعوذ بالله من جهد البلاء ودرك السفهاء وشماتة الأعداء »

## لماذا يخدع الحكام الفرنسويون امتهم ؟

الاهرام مصر في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥

يتقد قلب سوريا بنار الثورة منذ عهد بعيد لأن سوريا تطلب حريتها وتريد استقلالها ولم تتردد ولن تتردد في تقديم الضحايا في هذا السبيل . ففي عهد الترك خشيت سوريا قبل أن يخشى الترك . ان تمتد يد الدول الأجنبية اليها فتستعبدها وتذلها بالاستعمار . فنهضت تطلب ان تتقوى وتتعزز لتستطيع الدفاع عن نفسها إذا هي هوجمت من احد جوانبها . فاخذ الترك الأمر على غير المراد منه وعدوا السوريين ثوارا عليهم أو خارجين على حكمهم فتربصوا بأعيان سوريا الدوائر ووقعت الحرب فشنقوا او آتك الزعماء الذين كانوا يطلبون لبلدهم القوة حتى يدفع الاستعباد وحتى يظل حرا في دائرة السلطنة العثمانية على قاعدة اللامركزية

لم يقتل الترك روح الحرية والاستقلال في سوريا وفي بلاد العرب بقتل الذين طلبوا الاصلاح ولكنهم قتلوا امل السوريين بهم والاعتماد عليهم وامكان الاتفاق معهم

وبينما كانت مشانق الترك معلقة في اعناق زعماء السوريين واللبنانيين واتون الحروب يتقد ويحرق في تلك البلاد اليابس والاخضر كانت طيارات الحلفاء تحلق في جو لبنان وسورية وفلسطين تبشرهم بقرب الخلاص

وبدنو اليوم الذي تعطى فيه كل امة حق تقرير مصيرها وبالاعتراف لسوريا ولبنان بحق الحرية والاستقلال

هذه البشائر بانطيارات مقرونة بتلك العهود والمواثيق تبرم بين الدول على أن يكون لكل امة حق تقرير مصيرها حملت السوريين واللبنانيين على أن ينتظروا فوز الحلفاء وعلى أن يثقوا بعهودهم ومواثيقهم حتى إذا ما نزل الحلفاء في ارضهم وقفوا يرقبون وينتظرون تحقيق آمالهم بل تحقيق وعود الدول لهم

رأت الدول ان تهزأ بكلمة «حق تقرير المصير» وبأن تحل الانتداب محل الاستعمار وبأن يكون هذا الانتداب في البلاد المسلوخة من تركيا غيره في سواها أي أن يكون في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق كما جاء في معاهدة فرساي وكما جاء في كلام الوزراء والسياسيين شراح تلك المعاهدة «لإسداء النصائح لأهالي تلك البلاد ليحكموا انفسهم حتى إذا ما مرنوا على ذلك تنسحب الدولة المنتدبة من تلك البلاد اما نظام الحكم وسن القوانين فيكونان بإرادة اهل تلك البلاد تحت اشراف الدولة المنتدبة»

انتدبت فرنسا لسوريا ولبنان فكان الحكم عسكريا صرفا صبر عليه من صبر املا بأن ينقضي وينتهي ولكنه لم ينقض ولم ينته وتحول الى حكم استعماري بأشد وجوه الاستعمار حتى صارت كلمة «المفوض السامي» كالوحي من الله وحتى صارت جميع شرائع البلاد «اوامر يصدرها المفوض السامي ومن دونه من الموظفين حتى اصغرهم» وحتى صارت كلمة «النصيحة البريئة» عداوة لفرنسا وللفرنسيين وخيانة للوطن وحتى صارت ميزانيات الحكومات في تلك البلاد رغم الخراب الذي حل بها من جراء الحروب اضعاف اضعاف ما كانت عليه من قبل وحتى صار التصرف بها لا على ارادة الذين يمثلون الأمة بل على إرادة دار المفوضية ومن لحق بها . وحتى حول القضاء ذاته إلى قضاء فرنساوي الخ الخ

شكا القوم الى باريز فلم يصغ احد إلى شكواهم ونقدت مجالسهم النيابية فلم يصغ احد إلى نقدها . ومثل الموسيو هريو رئيس وزارتهم حقيقة الواقع بما قاله عن الجنرال سرايل يوم بدأ بارتكاب هفواته : « انه عين مفوضاً ساميا لسوريا مكافأة له » فاعرب بذلك للسوريين عن أن تعيين الموظفين في بلادهم ليس لإصلاح تلك البلاد وليس لإبداء النصيحة والإرشاد ممن يتحلون بالعلم و المعارف بل «لمكافأة من يوظفون بما يعطون من الوظيفة والراتب»

شكا السوريون واللبنانيون وقالوا إنا نريد لبلادنا اخصائيين يصلحون ويعدون المشروعات النافعة لا موظفين يتناولون

الرواتب فقط. فكان الجواب على هذا بإيفاد بعض الناس من باريز تعدُّ لهم دار المفوضية الولائم ويؤمر الحكام بأن يحتفوا بهم فيرجعون الى بلادهم يقولون لحكومتهم « ليس في الامكان افضل مما كان » فيحققون بذلك كلمة ذلك القاضي الفرنساوي الذي حاكم مقاولين فرنساويين اتهموا بالرشوة في بناء جسر بمكان يسمى الدامور فلما سمع ذلك القاضي شهادة احد المهندسين السوريين ضد المقاولين قال له : « أنا لا استطيع أن اكذب فرنساويا لأصدق سوريا »

هكذا كان شأن الذين يرسلون من باريز للتحقيق حتى تملك اليأس النفوس وزادت ادارة الجنرال سرايل الابالة ضغثا . وظلت باريز تدافع عنه حتى وقع ما وقع مما هو معروف مشهور

واليوم جاء رئيس حكومة الجمهورية ووزير الخارجية يقول في تعليل الثورة السورية ( انها نتيجة عاصفة الثورة التي تهب من حدود الصين الى سواحل المغرب وقد قابلناها بجوار فاس ) اه .

حسن أن يقال مثل هذا القول لأهل باريز وللرأي العام الفرنساوي استبقاء لرضاء الجمهور عن الذين يتولون الحكم . ولكن الأفضل أن تقال لفرنسة وللفرنساويين الحقائق وان تأخذ حكومتهم بها تفاديا عن هذه الأعاليل بالأباطيل . لأن اخفاء الحقائق إذا اضر بالسوريين لاقصاء الرأي العام الفرنساوي عنهم . فإنه اشد اضرارا بالفرنساويين لأنه يفقدهم ميراثا في الشرق ورثوه عن آبائهم واجدادهم وليس لدولة من الدول مثل هذا الميراث المجيد العظيم وافضل السياسات سياسة يحتفظون معها بذلك الميراث لا سياسة يضيعون معها ما هو موجود ولا يجدون عنه بديلا ولا عوضا

إن في ذهن الشرق صورة جميلة جدا من فرنسا . فرنسا التي وضعت في ظل حكم محمد علي اساس المدنية المصرية الحديثة واساس العمران في وادي النيل واساس التعليم الحديث . ولكن كيف يمكن أن تظل هذه الصورة في الأذهان إذا وقعت عيون الشرقيين على دمشق تحترق بالقنابل النارية ومن وراء ذلك كتاب فرنساويون يقولون : ( إنا لا نلوم الجنرال على ما فعل إلا لأنه لم ينذر السكان الأوروبيين )

إذن لا يلام لأنه امر بضرب مدينة عامرة حافلة بالسكان ، ولا يلام لأنه لم ينذر الوطنيين لينجوا بانفسهم وباموالهم ولكنه يلام فقط « لأنه لم ينذر الاوروبيين ! ؟ ! »

حقا إن هذه الكلمة لا تمليها الروح الفرنساوية ولا الرأي العام الفرنساوي بل دعاة الاستعمار

إذا كان المسيو بنلفه وزير خارجية فرنسا لا يعد الثورة إلا حمل السلاح والقتال فقد اخطأ في تقديره الحالة في سوريا ولبنان . فإن نفوس اهالي تلك البلاد في ثورة شديدة على طريقة الحكم وعلى شكل الحكم وعلى سوء المعاملة التي يعامل بها السكان في الحكم فقد كانت لهم شخصية فزالت ، وقد كانت لهم كرامة في الحكم فديست وقد كانت لهم ارادة فاحتقرت فنفوسهم جميعاً في ثورة وهذه الثورة في نفوسهم قد ابلغت الى باريز ولكن باريز لم تسمع سوى صوت المدفع والبندقية ولو انها سمعت الصوت الأول واصغت اليه وانصتت لما احتاجت اليوم الى جيوش تسوقها واموال تنفقها وارواح تزهقها

لقد تكون بيانات التحريض واوكارها موجودة — كما قال المسيو بانلفه — ولقد يكون المحرضون موجودين — كما قال — ولكن هل كان هناك من دواء لهذا الداء غير حسن المعاملة بل حسن الحكم بل انصاف الناس إذا هم شكوا واقاموا الدليل على شكواهم

اجل ان القوة قد تبلغ القوي مقاصده وقد تسند أمام الناس حجته . ولكن هل عرف العالم مذهبا آخر إلا ان القوة تدعو إلى القوة

لقد جاء الدروز إلى الجنرال سرايل يشكون اليه سوء تصرف حاكمهم الفرنساوي فلم يشأ أن يسمع لهم ولم يشأ أن يقابلهم وترك ذالك الحاكم يجلد بعض اعيان الجبل بالسياط ويحملهم على تكسير الحصى على الطرقات ويضرب عليهم من اجل امور تافهة الغرامات . فهل يلام الإنسان إذا حفظ كرامته بإراقة دمه ؟ ؟ وهل يلام إذا انقاد إلى المحرضين ؟ ؟ وهل يلام إذا ثارت نفسه فقال الروح والمال فداء العرض وفداء الكرامة ؟ ؟

اكانت هناك سياسة لمنع بيئات الثورة عن أن تعمل عملها وتمد دعوتها أم كانت هناك سياسة لمعاونة تلك البيئات على أن تفعل فعلتها وتبلغ قصدها ؟ ؟

فإذا سلم الرأي العام الفرنساوي بما قاله المسيو بنليفه عن وجود العاصفة الهابة من حدود الصين الى سواحل الاطلنطيك وسلمنا نحن معه بهذا القول افلا يجوز لنا وللناس جميعا ان نسأله ونسأل رجال السياسة الذين وكل اليهم ادارة الامور في سوريا ولبنان : وماذا فعلتم لاتقاء تلك العاصفة وما ذا انتم فاعلون بعد اليوم أما في الماضي فقد عرفنا أن السياسة كلها تحولت إلى جلب العاصفة من حدود الصين إلى بلاد كانت تطلب العيشة تحت ظل السكينة والهدوء — ومن زرع الريح حصد العواصف —

أما اليوم واما غداً فأمرهما غامض

مجهول ولا نريد التنبؤ عنهاولكنا نريد أن نقول لولاة الامور في فرانسا إذا ارادوا الراحة لأنفسهم ولهذه البلاد الواقعة تحت انتدابهم : اعتبروا اهل تلك البلاد ناسا مثلكم وعاملوهم معاملة امة ودعوهم يحكمون انفسهم وكونوا مرشدين لا سادة يريدون أن يأمروا ليطاعوا وان يعملوا ولايحاسبوا عن عملهم وان يصموا الآذان عن آمال اهل البلاد وامانيهم وان يحرموهم حكم انفسهم ليستبدوا بهم وان يسنوا لهم الشرائع بأوامر يصدرونها ولا يرضاها اهالي تلك البلاد ولا يؤخذ رأيهم فيها وان يوضع لهم نظام الحكم في باريز دون اخذ آرائهم ودون مشيئتهم وما يريدون لانفسهم

انكم إذا فعلتم استعدتم الصداقة الضائعة بل الطائرة على رؤوس الحراب وكرات المدافع واطفأتم النار التي أحرقت دمشق فاتقدت سخطا في صدر كل سوري ولبناني

والآن فتغيير الحكام لا يفيد والبقاء على سياسة الاستبداد لا يولد إلا المحن والكروب والثورات اذا انطفأت حينا لا تلبث أن تستأنف شبوبها

فهل لوزراء فرنسا بسياسة جديدة سياسة التفاهم والإرشاد ؟ ؟ .

## في بلاد الافغان

قطر شرقي يصطنع الحضارة الغربية

الهلال تشرين الثاني سنة ١٩٢٥

افغانستان اليوم في مقدمة الأقطار الشرقية التي اخذت تصطنع الحضارة الأوربية ولذلك رأينا أن نحدث القارئ عنها في هذه المقالة الموجزة : فهي قطر يبلغ في مساحته نحو مساحة فرنسا أو أقل قليلا . وجوها كثير التقلب يختلف هبوبا من النسيم الى العاصفة ومن الحر المرهق الى البرد القارس وقد روى بعض مؤرخي الافغان ان جيشاً يبلغ نحو عشرين الف نفس كان عائدا من الفرس فأصابه برد شديد فمات عن آخره والأفغاني من حيث السحنة مزيج بين الوجه الآري والوجه المغولي ولكن الآرية غالبة عليه . وفي خلقه شراسة أو شدة تبعدانه عن التسامح الذي نعرفه في بلادنا . وقد ذكرت إحدى الصحف الانجليزية في العام الماضي ان بعض الأحمديين الهنود زاروا كابل عاصمة الأفغان في تجارة لهم فقبضت عليهم الحكومة وحاكمتهم بتهمة الكفر وحكمت عليهم بالرجم للردة . وتولى «مولى» أو شيخ القاء اول الأحجار ثم تبعته العامة حتى قتلوا واحدا منهم . والأفغانيون مسلمون سنيون(١)

وأفغانستان جبلية ولذلك فهي لا تصلح

(١) ثلث الافغان مسلمون شيعيون (العرفان)

كثيرا للزراعة المنظمة واكثرها فيها الأثمار والقمح والعدس والشعير وبعض الخضروات واللغة العامة هي الأفغانية وهي لغة تحتوي على الفاظ كثيرة من الفارسية والهندية والعربية وفي غرب الافغان يتكلم الأهالي اللغة الفارسية التي يدرسها معظم المتأدبين هناك

وحكومة افغانستان أمارة وراثية أميرها الآن امان الله خان يعاونه في الحكم مجلس وزراء ومجلس اعيان مؤلف من نحو ١٠٠ عضو . وكانت بريطانيا العظمى لخوفها من روسيا تدفع للأمير اعانة حتى يكفيها شره ولا ينضم الى روسيا . فلما استولى البولشفيون على روسيا وعرفت بريطانيا أن مبادئ البولشفية تنافي الاستعمار قطعت الاعانة عن الأمير . فأغارت القبائل الأفغانية على حدود الهند واشتبك الأفغان مع الانكليز في حرب حتى أغارت الطيارات الانكليزية على كابل عاصمة القطر الأفغاني ثم تصالح الاثنان وعقد في سنة ١٩٢١ معاهدة اعترفت فيها بريطانيا باستقلال افغانستان . ومن ذلك الوقت أخذ الأمير يعمل على ادخال جميع وسائل الحضارة الأوروبية . وقد زار هو اوربا واميركا فهو يعمل على نور وهداية لا يتورط في الجهالات التي تورط فيها سلطان المغرب الأقصى مولاي عبد العزيز . وكان اول ما اهتم له ثلاثة اشياء : الدفاع عن البلاد والتعليم والصناعة الوطنية

فقد احضر الطيارات بعد أن رأى بعينه فعلها الذريع في قتاله مع الانكليز . واشترى هذه الطيارات من ايطاليا وجاءت محمولة على الابل والفيلة الى كابل ونظم الجيش على احدث الطرق وسلحه بأحدث الأسلحة . ثم وجه اهتمامه الى التعليم . فأسس بمعاونة والدته في كابل مدرسة للبنات بها نحو ٢٠٠٠ تلميذة . وفي كابل جامعة يتلقى فيها الأفغانيون بعض العلوم الحديثة . وفي كل قرية حيث يوجد مسجد يوجد الى جنبه مكتب صغير لتعليم القرآن ومبادئ القراءة وقد قال الأمير في حديث له مع احد الاميركيين « نحن نشعر بأهمية التربية . ولكن نشر التعليم يجب أن يكون بطيئاً بين شعبي . فنحن نرجو أن نؤسسه على اساس متين صادق ولكن بلا عجلة . لأن الدين يجب أن يتمشى يدا بيد مع التعليم حتى لا يصدم احدهما الآخر . وقطرنا هذا غني برجاله الاقوياء وكنوزه الطبيعية العظيمة ولكنهما كليهما محتاجان الى تنشئة . وأؤمل أن ادعو الخبراء من جميع اقطار العالم لمساعدتي في ذلك »

وقد بعثت الحكومة بجملة بعثات مؤلفة من الطلبة الى برلين وباريس وغيرهما من مدن اوروبا للتعلم ومن لهجة الحديث يرى القارئ عناية الأمير بالدين . والحقيقة

أن الأفغانيين شديدو التمسك بدينهم وكثيرا ما يتزلون على حرفه كما رأينا من رجمهم الأحمديين لمخالفتهم السنة • وللأمير جملة اخوة اسماؤهم تدل على هذه الروح الدينية فهم حياةالله وكبير الله واسعدالله وعبيد الله

أما الصناعة الوطنية فالأمير يشجع الأهالي عليها تشجيعا عمليا • فهو يفرض على جميع الموظفين الا يلبسوا من الملابس سوى ما كان مصنوعا في افغانستان • فإذا رأى احدا في ملابس مصنوعة في اوروبا اخرج سكينا حادة وقطعها من خلف والرجل لايدري ما يفعل به حتى يتضاحك القوم حوله فيفطن إلى الحقيقة وينسل إلى الشارع

وللأمير سفارات في اوروبا وقد عمد إلى طريقة مبتكرة لكي يقلل من نفقاتها وذلك بأن يكلف السفراء في كابل دفع ضريبة تساوي مايدفعه سفراؤه هو في الخارج كل في دولته

وكابل مدينة اممية يلتقي فيها الروسي والصيني والهندي والفارسي والتبتي • وهي مركز التجارة للقطر كله • ومعظم الأهالي يميلون إلى الراحة يقضون وقتهم في تدخين النارجيلة حتى في الأسواق العمومية يمر رجل يحمل النارجيلة ويقدمها للتجار يجاب كل منهم نفسا وينقد صاحبها عليه أجرة طفيفة

## خطط الشام

مجلة المجمع العلمي دمشق

ربيع الأول سنة ١٣٤٣

من مقال بتوقيع عارف النكدي

لقد تساءل الاستاذ ما عمل خصوم الأمويين ! فنحن نقول له انهم اوجدوا الأمويين ، وحسبهم هذا حسنة . نعم إذا كان بنو امية قد انشأوا دولة غراء هي إحدى مفاخر العرب على الدهر ، فإنهم كانوا ملوك العرب وخلفاء الإسلام ، والملك والخلافة لم ينشئها الأمويون ، ولا هم الذين وضعوا اساسها . بل السابقون الأولون العاملون أمية على الإسلام بالسيف ، وفي طليعتهم علي بن ابي طالب «صاحب الحماسة والخطب ، والزهد والتقوى »

لقد مضى الزمن الذي كان يجوز فيه لأحدنا أن يكون عباسيا ، أو أمويا ، أو علويا . وأن يتعصب لفريق على آخر . فمجد هذه الأمة لايقوم بالعلويين وحدهم ولا بالأمويين ولا بالعباسيين • ولكنه يقوم بهم جميعاً . بل إن حضارة بني العباس تلك الحضارة التي لا نزال نفتخر بها ، لم يقم بها أصحابها لولا ما سبق من عمل بني أمية في توطيد أركان هذا الملك ، ما جعل العباسيين يتفرغون لحضارتهم . وبنو أمية ماقاموا بما قاموا به لولا يد سبقت لعلي بن ابي طالب واقرانه .

# العراقيات والعامليات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

قال المرحوم السيد محمد سعيد حبوبي

وقد ارسلها ضمن كتاب لخاله الشيخ عباس الأعسم.

سلام غـدا وسلام يروح
عليك وإن نال مني النزوح
بعثت به الريح واليعملات
ومأتلق البرق ما إن يلـوح
وشوقي اليك بقلـبي غـدا
كروح لجسم وجسم لـروح
فهاك متون الهوى جملة
أبت أن تفصلهن الشروح

وقال الشيخ عبد المحسين الطريحي

مراسلا بعض اصدقائه

قد منعتم وصالكم أي منع
وهجرتم وهجركم غـير بدع
كم اتينا على اشتغال بوصل
واتيتم على فراغ بقطع
إن جفا جيرة الغوير ففيهم
بودادي اعتاض جيرة سلع
معشر بعد معشر ووداد
عن وداد وأربع بعد ربع

وللسيد رضا الهندي

هيهات يألف سمعي قول عاذلة
أو تألف العين في هجرانك الوسنا
لاموا عليك فلم اسمع ملامتهم
كانوا لسانا فما كنا لهم اذنا
تحرك الريح أشواقي إذا خفقت
ويطرب الطير عن وجدي إذا لحنا

وقال الشيخ عباس القرشي

ألفت عسري حتى لا يفارقني
كعاشق لم يزل إلفاً لمشرق
وما فؤاد ام موسى يوم فارقها
موسى بافرغ من كيسي وصندوقي

وقال الشيخ صالح الجعفري النجفي

ياعالماً صعب الأمور تجاهه سهل يسير
فاعمل بعلمك لاتكن أعمى بمصباح يسير

وقال السيد سعيد الحلي النجفي

دع الشرف القديم لمدعيه
وانشئ إن تشأ شرفاً حديثا
فما للمرء ما للمرء ينمى
وللأسلاف ما يروى حديثا

وقال السيد حسين الحلي النجفي

إذا أنا لم انهض بقومي إلى العلى
فأملأ تاريخ العراق غرائبا

فلا انجبتني اسرة عربية
ولا بتّ إلا موهن العزم لاغبا

وللشيخ محمد علي الشيخ يعقوب النجفي

يا أيها النواب صونوا شعبكم
بالإتحاد وبالحجى والباس
الموصل الحدباء رأس بلادكم
والجسم يتلف بعد قطع الراس

وقال الشيخ جعفر نقدي متغزلا

ما مال نشوانا بخمر الدلال
إلا صبا قلبي اليه ومال
مهفهف القد له وجنة
تشرق كالبدر بأوج الكمال
ديباجة الحسن لعشاقه
قد اوضحت عنوان شرح الجمال
نقطة مسك فوق كافورة
يخالها الجاهل في الخد خال
قد خفقت اقراطه مثلما
يخفق قلبي إن مشى باختيال
معقرب الصدغ على خده
دبت عذاراه دبيب النمال
اجفانه تنفث مكحولة
على محبيه بسحر حلال
تسبي لحاظ الظبي الحاظه
وجيده يفضح جيد الغزال
والشعر داج كليالي الجفا
والوجه زاه كصباح الوصال
مهدي بفيه وهو ياقوتة
فمن به نظّم هذي اللآل
من ذاق من ريقه شهدة
بشراه قد ذاق الرحيق الزلال
جالت وشاحاه على خصره
وكلما جالت بها القلب جال
رق فلولا بند اعطافه
يمسك ذاك الجسم كالماء سال
لك العنا يا واصفا خصره
اكفف فقد رمت بلوغ المحال

وقال الشيخ محمد مهدي الجواهري من موشح

جددي ذكر بلادي إنني
بهواها ابد الدهر رهين
أنا لي دينان دين جامع
وعراقي وغرامي فيه دين
القوافي ادمع منظومة
والاناشيد بكاء وحنين
كيف لا تحزنكم اهزوجة
كان من أوتارها القلب الحزين
اكس يارب بلادي رحمة
وحنانا مثل ما يكسى الجنين
امح عنها ذل ارهاق العدى
إنها ما عودت عارا يشين

* * *

وقال المرحوم السيد علي محمود الامين

باقاح (؟) مبسمه ووردة خده
حيا فأحيا من امات بصده

رشأ يريك بهزله وبجده
ما لا يريك المشرفي بحده

وقال المرحوم الشيخ محمد سليمان من قصيدة

مريضة الأجفان لكنها
تحسن فتكاً بالقلوب الصحاح

قد بالغ الخلخال في كتمها
وانما نمّ عليها الوشاح

ونازع القرط دماليجها
فأخفت المعصم والقرط صاح

من علّم الظبي وافضى له
حلّ دم العاشق حتى استباح

جنحت يابدر إلى قتله
أما ترى في دمه من جناح

هيجت وجدي يانسيما سرى
ما اطيب النشر الذي منك فاح

عارضتني فارتاح قلبي له
إن بقلبي للنسيم ارتياح

وكتب المرحوم الشيخ باقر مروه لشبيب باشا الأسعد من النجف الأشرف هذه الأبيات الأبيات

تخذتك عزا تقيل العثار
إذا الدهر كشر عن نابه

وتحفظ ودي إذا الدهر جار
وتدرأ ما ناب عنا به

نقضت وداد بعيد المزار
وشبت طلى الحب في صابه

فياليتني ما ذكرت الديار
ولا حنّ قلبي لأحبابه

غرست ولكن ستجني الثمار
وربك احمى لأحزابه

نزلنا بصاحب ذات الفقار
وفزنا بتقبيل اعتابه

صحبناه ليثاً حمي الذمار
اينزل ضيم بأصحابه

وحاشا وذاك على الأسد عار
اذا طرق الليث في غابه

وما الدهر الا كثوب معار
يذاد وأهلوه أولى به

فنعتاض منه بشد الأزار
ولا بد من خلع اثوابه

وقال المرحوم الشيخ محمود مغنيه

قم فاسقني الراح ممزوجا بريقته
فإن قلبيَ مشتاق الى الراح

روحان قد مزجا بالحب والتأما
والحب يمزج ارواحا بأرواح

كأنما الراح مصباح اذا جليت
والكاس في يده مشكاة مصباح

وقال المرحوم الشيخ محمد حسين شمس الدين

دعا وجهه قلبي فصلى لوجهه
مطيعاً فأصلاه ابو لهب جمرا
فقلت له ما ذنبه فأجابني
ألست تراه يعبد الشمس لا البدرا

وقال المرحوم الشيخ ابراهيم يحيى

وبي فتاة كبدر التم لابسة
من الكواكب عقد الدر في العنق
اذا نظرت الى ياقوت وجنتها
يوماً تساقط عنه لؤلؤ العرق

وقال الشيخ عبد الحسين صادق

ذا ثغرك الفياح اهو أقاحة
نبتت بوردجنى وشهد رضاب
أو خال خدك نقطة مسكية
حفت بنار سنا وماء شباب
في وجهك الوضاح وهو مكون
من عسجد فوق اللجين مذاب

وقال الشيخ عبد الكريم الزين

ومليح علق القلب به
وكذا القلب علوق بالملاح
فإذا ما حل من معقوصه
اسدل الليل على وجه الصباح
حبه دين وفي دين الهوى
ما على اهل التصابي من جناح

وقال الشيخ اسد الله صفا

ملاك الحب أنت فكل قلب
يكاد اليك من كلف يطير
وكيف تروج دعوتك البرايا
وأنت على قلوبهم امير
عليك بكهرباء الحسن ووجي
تدور وما سواك لها مدير
تناجيك الضمائر كل حين
ولا تدري بما يوحي الضمير

وقال الحوماني في (نوفرة)

ونوفرة إن صعدت من ثقوبها
تناثر من اسلاكها حبب الدر
رأت فوقها بدر السما فتطلعت
اليه ومن شوق مدامعها تجري
ومذ ايقنت ان لا لقاء تراجعت
ممثلة في قلبها صورة البدر

ومما يلحق في هذا الباب قول عباس افندي عبيد معلم مدرسة البرج في النوفرة نفسها

ونوفرة اجيل الطرف فيها
كأني ناظر عقد اللئالي
عليها من جنان الخلد زهر
تجلى بين ربات الحجال
محاسنها سبت عقلي ولبي
فقل لها فدى روحي ومالي

ويلحق به قول سعيد افندي الدره مدير مدرسة عجلون في راقصة كتبت على صدرها لفظة الجلاله

عبدت ربي في صدر الفتاة فقد
رأيت فيه الهاً جل معبودا
إن كنت يارب في صدر السماء كن
تهز في صدرها الآيات موجودا
لأعبدن جمالاً فيك يحرقني
ولست اطلب جنات وتخليدا

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## اعلام المقتطف

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٥ فجاء في ٣٢٠ صفحة بحجم وطبع وورق المقتطف وهو آية في الاتقان ويطلب من ادارة المقتطف

لمجلة المقتطف فضل كبير على ابناء اللغة العربية، واثر خطير في النهضة العلمية الشرقية لا ينكرهما إلا كل مكابر وقد اصدرت في صيف هذا العام عددين ضمت بين دفتيهما تراجم جميع الأعلام التي حواها المقتطف من خمسين سنة من الذين اشتغلوا بالعلم والفلسفة وكان لهم شأن بترقيتهما وقد بلغ عددهم ٨٣ عالما وفيلسوفا وذيل الكتاب بفهرس مفصل للأعلام فنحن نثني على عمل الدكتور صروف الجليل ونمحضه الثناء الجميل والشكر الجزيل

## الموجز في الاجتماع

طبع في مطبعة المفيد بدمشق سنة ١٣٤٤ فجاء في ٢١١ صفحة متوسطة وثمنه اربعون قرشا عملة الشام ويطلب من مكتبة الهلال بدمشق

عارف بك النكدي مفتش عدلية دمشق واستاذ علم الاجتماع في مدرسة الحقوق من كتابنا الأفذاذ الذين لهم القدح المعلى فيما يكتبون لا سيما في علم الاجتماع الذي اختص به وكنا نشرنا مقدمة هذا الكتاب واشرنا اليه في بعض اجزاء العرفان لكن تأخر صدوره جدا وقد جاءنا اليوم الجزء الأول منه حاويا بعد المقدمات اربعة فصول بحث في الفصل الأول عن الإنسان وفي الثاني عن الهيئات الاجتماعية وفي الثالث عما يحفظ الهيئات الاجتماعية وفي الرابع عن الدولة والحكومة وكلها مباحث مهمة جديرة بالبحث والتدبر أما الجزء الثاني الذي يلي هذا الجزء فستكون ابحاثه في تطور الهيئة الاجتماعية وتفسخها وماينطوي تحتها من الأبحاث فنرجو له الرواج الذي يستحقه

## شعر الوجدان

طبع بالمطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٤ فجاء في ١١٩ صفحة بالقطع الصغير بطبع وورق جيدين وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والأقطار العربية

هذا الديوان مختارات شعرية من نظم الاستاذ الدكتور ابي شادي جمعها محمد افندي صبحي واهداها إلى نجوم الشعر واعلام الأدب وعشاق الفن وجمهور المتأدبين وصدره بترجمة الناظم وكلمات كبار الأدباء منه

وإليك بعض مقطوعات هذا الديوان المختار لأن كل شعره مقطعات قال في خريف حلوان

بلد به خلع الربيع خريفه
وأقام صدأحاعلى افنانه
يسقيك أكسير الحياة هواؤه
من نفح (آذار) ومن (نيسان)
الشمس قد تخذته عاصمة لها
والشهب والأقمار من سكانه
رصدوابه وهج الكواكب خلسة
واحبها ران على جدرانه
يختاره الأعيان خير مثابة
واللطف والايناس من اعيانه

## تاريخ سورية المدرسي

طبع بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٦٦ فجاء في ١٣٦ صفحة بحجم العرفان وهو حسن الورق والطبع وثمنه ثلاثون قرشا سوريا بالمفرق و٢٥ بالجملة ويطلب من ادارة العرفان بصيدا

اتفق الأساتذة سليم الخوري واديب فرحات وسعيد الصباغ على نشر تاريخ مدرسي لسورية لمسيس حاجة المدارس اليه فاختص سعيد الصباغ بتأليف تاريخ سورية منذ بدء التاريخ للفتح الإسلامي واختص اديب فرحات بتأليف تاريخ سورية منذ الفتح الإسلامي لعصرنا الحاضر وأفرد سليم الخوري تاريخ فرنسة الذي يصدر قريبا على حدة وقد سد هذا التاريخ ثلمة كبيرة من حاجات المدارس فاستحق مؤلفوه الشكر والثناء كما استحقوا الثناء على مؤلفاتهم الجغرافية التي راجت الرواج الذي تستحقه

## كل شيء

تفنن صاحبا الهلال أميل وشكري زيدان في ابراز اعمالهم الكبيرة على وجه يرغبه جميع القراء فأبرزوا الهلال بمجلة باهرة حتى فاق المجلات العربية بانتشاره واقبال الناس عليه ثم اصدرا مجلة المصور فانتشرت انتشارا سريعاً وهاهما اليوم اصدرا مجلة (كل شيء) وتعرف اتجاهها من اسمها وهي كسائر اعمالهم المتقنة تصدر كل اسبوع في مصر وقيمة اشتراكها في الخارج مائة قرش مصري

## جرائد

اصدر سيف الدين افندي السمان جريدة سماها (المدفع) وهي جريدة فكاهية لطيفة

ودخلت رصيفتنا جريدة لسان الشعب التونسية في عامها السادس وهي دائبة على الخدمة الوطنية الشريفة منتقدة اعمال المستعمرين واشياعهم بكل جرأة وإخلاص

وكذلك دخلت رصيفتنا جريدة (حضرموت) في عامها الثاني وهي مثابرة على نهجها القويم

وعادت الظهور رصيفتنا جريدة (المقتبس) الدمشقية بعد ان منعتها السلطة شهرين من الظهور

وكذلك ظهرت سائر صحف دمشق التي توقفت عن الصدور اثناء فتنة الشام

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستطرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## حمدة المغربية وصبية

رأت حمدة بنت زياد المؤدب المغربية التي كانت تدعى خنساء المغرب — صبية نضت عنها قميصها واسبلت ذوائبها فأنشدت

إذا سدلت ذوائبها عليها
رأيت البدر في افق السواد
كأن الصبح مات له شقيق
فمن حزن تسربل بالسواد

## النميري والعتابي

مر النميري بالعتابي مغموما فقال مالك اعزك الله ؟ فقال امرأتي تطلق منذ ثلاث ونحن على يأس منها فقال له العتابي و إن دواءها منك أقرب من وجهها قل هارون الرشيد فإن الولد يخرج ! فقال شكوت إليك مابي ، فأجبتني بهذا قال ما اخذت هذا إلا من قولك

إن أخلف المزن لم تخلف أنامله
أو ضاق امر ذكرناه فيتسع

## واحدة بواحدة

قال اعرابي لشاعر من بني الفرس الشعر للعرب ، فكل من يقول الشعر منكم فإنما نزا على امه رجل منا ! فقال الفارسي : وكذلك من لا يقول الشعر منكم فإنما نزا على امه رجل منا !

## حاجة بحاجتين

كان لرجل غلام كسلان فأرسله يوما ليشتري له عنبا وتينا فأبطأ عليه حتى عيل صبره ثم جاء بأحدهما فضربه وقال : ينبغي لك اذا استقضيتك حاجة أن تقضي حاجتين فمرض الرجل فأمر الغلام أن يأتيه بطبيب فغاب ثم جاء بالطبيب ومعه رجل آخر فسأله عنه فقال أما ضربتني وأمرتني أن اقضي حاجتين في حاجة فجئتك بالطبيب فإن شفاك الله تعالى و إلا حفر لك هذا قبرك فهذا طبيب وهذا حفار

## الجمع بين النقيضين

قال رجل لهارون الرشيد إني اصنع ما تعجز الخلائق عنه فقال الرشيد هات فأخرج انبوبة قصب منها ابر اعدة ثم وضع واحدة في الأرض وقام على قدميه وجعل يرمي ابرة ابرة من قامته فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعة حتى فرغ دسته فأمر الرشيد بضربه مائة سوط ثم امر له بمئة دينار فسئل عن جمعه بين الكرامة والهوان فقال وصلته لجودة ذكائه وادبته لكي لا يصرف فرط ذكائه بالفضول

## الوالدة وبنتها ماري *

لم يخطر لي يابنتي أن ذلك الشقي يتجاسر على قبلتك · ماري ! حينما انظره اقول له أن لا يتجاسر فيما بعد

## احمد والشريف

كيف تعمل لكي تتخلص من اصدقائك البلداء · الشريف · اطلب منهم أن يقرضوني دراهم أما أنا فلي خطة اخرى وهي ان اقرضهم دراهم ومن تلك الساعة لا اعود ارى لهم اثرا

## الممازح والكفيف

قال رجل ممازحا الكفيف بصر إن الله لم يذهب ببصر احد إلا عوضه عنه بشيء فما عوضك · قال عوضني أن لا ارى امثالك الثقلاء ·

## النائم عند المعتمد

إن بعض الندماء نام عند المعتمد فخرج منه ريح فلما شعر به قال النوم سلطان فقال بعض الندماء نعم وقد ضربت طبوله ثم قال اني رأيت ان الأمير حملني على فرس فقال نعم وقد سمعنا صهيله

## البستاني والولد السارق

ماذا تفعل تحت هذه الشجرة ياولدي والتفاحة في يدك · الولد السارق كنت افكر في تسلق الشجرة لإعادة التفاحة إلى الموضع الذي سقطت منه

## الزوج والفتاة

كان فتى متعشقاً فتاة وكان كثير التردد عليها فلما اشتد تعشقه لها وشغفه بها اشتاق ايقترن بها لمحادثتها يوما قائلا اتحبين السير معي في ضوء القمر فقالت نعم · فقال وماذا يعجبك منه · قالت انه يوفر الغاز فقال اذن تكونين امرأتي دون شك · فضحكت

## خطاب وجواب

ارسل احدهم الى صديقه كتابا قال بعد التحية · انني بكل ممنونية استفز معروفكم ان تبعثوا لي من طرفكم بخادمة امينة مستعدة لطيفة ظريفة خفيفة شريفة عاقلة كاملة مهذبة ذكية فطنة حاذقة متقنة صادقة صغيرة حسنة نبيهة سريعة تقضي ما يلزم من اغراض البيت بكل نباهة وتباشر مهام العائلة بكل لياقة ولا يلزم اسهاب في أنها تكون كاملة الأوصاف مقطوعة النظير فلان **(الجواب)**

بعد التحية اؤكد لك ايها الأخ العزيز انني بعد جد وكد واتعاب جمة وسؤالات عديدة لم اجد فتاة كالذي طلبتم ارسالها اليكم خادمة وحقا ثم حقا لو وجدت ابنة كتلك لكنت تركت امرأتي وتخلصت منها واتخذتها زوجة وتحملت عتابكم دمتم محفوظين

---

* هذه الصفحة ارسلها الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي

# اهم الاخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## استفحال امر الثورة السورية

### احتلال حاصبيا والجديدة

لما ثار الدروز على السلطة في جبلهم لم تر هذه الثورة غريبة في بابها لأنهم اعتادوا أن يثوروا على كل سلطة إذ أن بني معروف أباة الضيم لا يستخذون لكنهم ساروا كل هذه المدة المديدة مع الفرنسيين سيرة حسنة جدا وما قلبوا لهم ظهر المجن إلا لما مست كرامتهم من حاكم كان من اسهل الأمور تبديله بغيره وقطع دابر الشر والأمر كما قال مطران حوران « كانت المسألة تقضى بفنجان قهوة » وبقي الحرب سجالا بين الفرنسيين والدروز لم يخطر بخاطر أحد أنها تتعدى الجبل لكن انضمام بعض الدمشقيين لرجال الثورة و إلجاء البعض الآخر لذلك وسع الخرق على الراقع ومما جاء ضغثا على إبالة حادثة دمشق الأخيرة التي تركت اثرا سيئا في النفوس وانضمام بعض الشاميين للثوار لأنهم لم يبق لهم ملجأ يلجأون اليه — ساعد الثوار على عملهم وشد عضدهم وانتشر هؤلاء في اكثر قرى الشام فهم دائما على مقربة من دمشق واستولوا على دوما ونسفوا جسر تورا وهو بين دمشق ودوما وعلى النبك وجيرود ووادي العجم وغيرها من القرى ولم تزل المناوشات متواصلة بينهم وبين الجيش الفرنسي الذي اصبح كله في الشام لأنه لم يبق حرب في جبل الدروز وقد اتخذت السلطة كل الاحتياطات اللازمة والتحصينات حتى لا يدخل الثوار الشام ثانية ومع كل ذلك فقد هاجمت شرذمة منهم باب شرقي غير مرة والصالحية والميدان وقد وات كتيبة منهم وجهها شطر الجنوب بقيادة زيد بك الأطرش الذي ترى رسمه هنا

دخلت هذه الفرقة حاصبيا فاستولت عليها بسلام ويقال إن الداخلين لها لم يزيدوا على المائتين لكن انضم لهم من دروز وادي التيم الكثيرون وقد توجه منهم قسم غير قليل لكوكبا وهي بلدة مارونية تحتوي على مائة بيت وبعد تأمين اهلها حصلت مناوشة بين بعضهم وبعض الثوار أدت لوقوع ملحمة دامية وانتهت بتشريد البقية الباقية من سكان كوكبا وحرق بلدهم هذا مما كان له في النفوس اسوأ وقع ويقال إن زيدا غضب كثيرا لما وقع بغير رضاه وعنف حمزة الدرويش قائد حملة كوكبا لكن



زيد بك الاطرش قائد حملة اقليم البلان

بعد خراب البصرة ومن الشائع أن لدروز وادي التيم ثاراً على كوكبا فرأوا الفرصة سانحة للإدالة منهم ومع قرب المكان لم تنجل حقيقة خسائر الفريقين

وقد رأت السلطة تسليم السلاح لمن يتقدم للتطوع للمحافظة على جديدة مرجعيون فتقدم كثير من المتطوعين المسيحيين في جهات صيدا وجاء من زغرتا حفيد يوسف بك كرم ومعه ١٥٠ متطوعاً وعسكروا في الجديدة هم وفريق من عسكر السنيغال لكن الثائرين دخلوا الجديدة بعد أن اشتبكت ملحمة بين الفريقين وقع فيها بعض القتلى والجرحى وقد احرقوا بعض دورها وامتلأت النبطية وصيدا وبيروت وبعض القرى بالنازحين من الجديدة وجهاتها وقد اكرم وفادة هؤلاء الضيوف جميع من حلوا بديارهم لا سيما محمود بك الأسعد واخوه عبد اللطيف بك ومحمود بك الفضل واخوه فضل بك ويوسف بك الزين ومن الشائع ان الثوار سيدخلون النبطية وصيدا وجزين كما شاع أنهم دخلوا راشيا ولعل السلطة تظهر التروي والأناة والحكمة إذا حصل شيء من ذلك لئلا تقع في الخطأ الذي حصل في دمشق وكان له اثر سيء لا سيما لدى جمعية الأمم واهل هذه البلاد بعيدون عن الفتنة فمن الواجب أن لا يجازوا جزاء سنمار وعسى أن تكون العاقبة كما يريد العقلاء والمفكرون والله عاقبة الأمور

## عميد رحل وعميد يصل

لما قدم العميد الراحل سراي في اول كانون الثاني سنة ١٩٢٥ ابتهجت نفوس الكثيرين من السوريين لما آنسوا من حريته

الصحيحة ودي‌وقراطيته الصريحةوقد باشر اعماله بجرأة نادرة لكن ما لبثت باريس ان غلت يده واوقفته عندحده فلم يتمكن من عمل يذكر ولو اقتصر الأمر عند هذا الحد لهان الخطب لكن قضى عليه عكس الطالع ان يحتقر الوفود الدرزية ولا يستبدل حاكم جبل الدروز بحاكم اصلح منه فاشتعلت نار الثورة الدرزية ولم تقتصر على جبل الدوروز بل عمت وطمت ولم يفارق سراي سورية إلا والبلاد اتون من جحيم وقد خيم الخراب والدمار على عاصمتها الزاهرة وكثير من قراها العامرة ولم تستدع باريز سراي إلا بعد ان بلغت الروح التراق وعلا الصياح وضجت الأصوات في الشرق والغرب فذهب غير مأسوف عليه حتى من اصدقائه لا حقدا عليه وبغضا فيه بل للأيام السوداء التي رافقت عهده وإلا فهو حسن النية لكنه سيء الحظ ويقال إن سوء الحظ رافقه لكل مكان حل فيه

ولما رأت حكومة الجمهورية أن الحكم العسكري كان عهد شؤم على سورية وفرنسة نفسها رأت أن تستبدل العميد العسكري بعميد ملكي فاختارت الموسيو هنري دي جوفنيل وهو شيخ محنك ومن اعضاء مجلس الشيوخ في فرنسة وعضو في جمعية الأمم وقد ذرف على الستين من سنيه ويظهر عن تصريحاته أنه ينوي الخير لسورية والسوريين ويود أن يعيش معهم بسلام ويهدأ الثورة بإعطاء البلاد بعض حقوقها المشروعة والعفو عن المجرمين السياسيين فعسى أن تدرك البلاد في عهده بعض امانيها وينصرف اهلوها إلى ما يسعدها ويرقيها

## الحالة في ايران

ما زالت الحكومة الفارسية منذ قبض على زمامها رضا خان (سردارسپه) تسير إلى الأمام بقدم ثابتة ولم ترعها تلك الصيحات التي تسمعها من وقت لآخر وقد خلعت اخيرا نير الأسرة القاجارية كما خلع الأتراك نير آل عثمان واعلن المجلس النيابي بالأكثرية الساحقة خلع الشاه الحالي احمد خان المقيم في فرنسة واقامة رضا خان رئيسا للحكومة وقيل انه نودي به ملكا باسم الشاه بهلوي لكن هذا لم يثبت وقد وافقت اكثر الدول على هذا التبديل الجديد وحبذا لو انشأ جمهورية كما فعل قرينه مصطفى كمال باشا وفي الانباء الأخيرة أنه أعلن الحكم العسكري في ايران لما حصل من الاضطراب وسننشر في العدد الآتي مقالة مشبعة عن الحالة في ايران ولعلنا نتبعها بتاريخ القاجاريين ورسومهم وكل آت قريب

### الحجاز

في أنباء جدة أن المدينة المنورة لم تزل في ايدي الحكومة الهاشمية وأن ينبع استرجعها الجيش الهاشمي من الوهابيين

فانفرجت ازمة المجاعة عن المدينة وأن الملك حسين ارسل لنجله الملك علي ١٣٠ الف ليرة حقق الله الآمال

وقد نشر عظمة عبد العزيز بن سعود سلطان نجد دعوة لعقد مؤتمر اسلامي أرسلها لحكومات مصر وتركية والعراق والأفغان وإيران وخلاصتها : أنه ليس من المحبين للحروب وشرورها وانه محب للسلم ولم يدعه للحرب الا اعمال جيرانه الشرفاء لطمعهم بما في يديه وصدهم له عن سبيل الله والمسجد الحرام وتدنيسهم البيت الطاهر بأنواع الموبقات وقد وضع خطة عاهد عليها العالم الإسلامي جاءت في خمسة بنود لا حاجة بنا لسردها وانما نستغرب جدا مغالطة ابن سعود وقوله أنه يحب السلم دون الحرب مع انه لم ينفك عن إثارة الحروب ابدا لكن على العالم الإسلامي فقط ومتى طمع الشرفاء بما في يديه أليس هو الذي احتل بلاد آبائهم واجدادهم وهدم اجمل الآثار في ديارهم المقدسة ومتى صدوه عن المسجد الحرام ومتى دنسوا البيت الطاهر بأنواع الموبقات الا فلينصف ابن السعود وليكن جامعا لا مفرقا ولينصف العالم الإسلامي البيت الهاشمي الذي يتقول عليه الأقاويل وتنشر عنه الأباطيل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## مصر

ما برحت مصر تئن تحت نير الاستعمار مع ما بذلت من الجهود، ونالت من المواعيد والعهود ، فالتضييق شديد على بيت الأمة بيت سعد باشا زغلول زعيم مصر والقوة العسكرية تحيط به في كل آن وقد حدث موخرا أن السعديين ارادوا عقد اجتماع في النادي السعدي لإقامة حفلة تذكارية لليوم الذي دخلوا به على العميد الانكليزي طالبين استقلال مصر وقد منعهم الشرطة هذه السنة من عقد هذا الاجتماع فدخلوا بالقوة بعد ما اشتبكوا مع الشرطة وجرح اربعة من اعضاء النادي وبعض رجال الشرطة ولم يلق سعد باشا خطابه لكنه نشره في الصحف وقد اجتمع النواب وانتخبوا سعد باشا رئيسا المجلس النيابي لكن الحكومة تعتبر المجلس منحلا انال الله مصر وسائر الشعوب المستعمرة امانيها المشروعة

### المهجر

كثر المهاجرون السوريون عامة والمهاجرون العامليون خاصة واصبح منهم عدد غير قليل في افريقيا الفرنسية والانكليزية والولايات المتحدة والجمهورية الفضية والبرازيل والمكسيك وغيرها ونظراً للحوادث الأخيرة وللضيق المالي الذي عمّ البلاد ازداد المهاجرون هذه الأيام العصيبة حتى عدوا بالالوف والمهاجرة لا شك أنها اضرت البلاد لأنها

ابعدت عنها شبانها الأقوياء العاملين لكنها لم تخل من نفع ظاهر وهو تحسين الحالة الاقتصادية بحيث لولا المال الذي ينهال على البلاد من المهجر لكانت الحالة ادهى وأمر مما نرى اليوم ومن فوائد المهاجرة رؤية بعض المهاجرين الاذكياء مبلغ رقي تلك البلاد وما نالته من المدنية والحضارة فتراهم يندفعون لمساعدة الأعمال النافعة بكرم حاتمي وعزيمة آصفية وانك ترى كثيرا من الصحف لولا المهاجرون لا تعيش طويلا ولكن لم يزل حظ العرفان قليلا من هذه الجهة وإن تبرع لمساعدتها هذين العامين بعض اهل الغيرة والحمية من العاملين العاملين فأوجدوا لها عدة مشتركين لكن ذلك بالنسبة لسائر الصحف أقل من القليل ولا شك أن الزيادة حاصلة بفضل هؤلاء الغير الذين ننشر رسوم بعضهم في الأعداد الآتية وما لقيناه منهم من التنشيط ، بينا نرى من بعض بني قومنا المقيمين كل التثبيط ، وإنا لننتظر من اولئك الكرام كل مساعدة في هذا العام ، ونرجو أن يكتب لنا ادباؤنا في المهجر عما يرونه من عظمة تلك البلاد واحوالها وعن حالة المهاجرين ومايقتضي لحالتهم من التجويد والتحسين ، لننشره على صفحات العرفان شاكرين معجبين ، وربك لايضيع اجر المحسنين واليك نموذجا مما كتبه لنا بعضهم

(كتب لنا اديب غيور في الارجنتين)

« تأتينا مجلة العرفان وهي رافلة بحلة النصر حاملة بين صفحاتها العلم والأدب والنور الذي يهدي الى طريق الحق والخير والفلاح لجميع ابناء الأمة العربية فشكر الله مساعيكم سيدي واجتهادكم مع من ناصركم من الأدباء واصحاب العلم والعرفان »

(وكتب اديب من سيراليون كتاباً كله تحبيذ وتنشيط ننشر منه ما يلي )

« كنتم ولا برحتم في طليعة السالكين للمنهج القويم على قلة الناصر وتزر المؤازر متدرعين بقوة الإيمان وروح المثابرة والعزم فشكر الله سعيكم واثابكم الأجر الجزيل وجزاكم عن امة تدأبون في السعي لها والذب عنها افضل الجزاء

( وكتب فاضل من دكر ما يلي )

« لاتظن ان يكون جزاءك عندي هو عين الجزاء الذي جاراك به قومي الذين سودت وجهك مع كثير من الناس اكراما لسواد عيونهم فقلبوا لك ظهر المجن فلا يثني عزمك ويفل غرارك هذا التمويه الزائل وحافظ على مبدئك وانهض بقومك وارحم الشبيبة التي علقت على مجلتك آمالا كبارا وكن كما قلت فيك

ياصاحب العرفان لا يثنيك عن
انهاض قومك مالغوا وتقولوا
ياصاحب العرفان ارحم فتية
فيك اقتدوا وعلى كلامك عولوا

(وكتب اديب آخر من الجمهورية الفضية كتابا مملوءاً بالعواطف الشريفة ننقل عبارة منه « فإلى الأمام إلى الأمام ايها المجاهد العظيم والبطل الذي لا تصده النوائب ولا يعتريه الوهن والضعف في سبيل نصرة الحق والوطن والدين معا الخ»

ولا يتوهمن القارىء ان هؤلاء بضاعتهم الاقوال فقط بل كلهم اصحب كتابه بالمال الذي عليه مدار الاعمال نسأله سبحانه ان يجعلنا عندحسن ظنهم بنا وان يهدينا سواء السبيل

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٣١ سقوط الوزارة الفرنسية

سقطت الوزارة الفرنسية وقد أعيد تأليفها برئاسة بانليفه نفسه مع تغيير طفيف وكان سبب سقوطها وزير المالية كايو الذي اقترح فرض ضريبة شخصية فلم توافق الوزارة السابقة على اقتراحه

وقد سقطت هذه الوزارة وربما تولى رئاسة الجديدة بريان او هريو

٣٢ افراج عن معتقلين

أفرج عن الاستاذين فارس الخوري وفوزي الغزي من معتقلي ارواد وقد وصلا لبيروت وأقاما فيها فعسى أن تتبين براءة سائر المعتقلين والمشردين ويطلق سراحهم

ومن غريب امر السلطة الانكليزية في فلسطين أنها قبضت على جميل بك مردم بك في حيفا وسلمته للسلطة الفرنسية فأرسلته هذه الى ارواد ليكون مع رفقائه

٣٣ خليفة جديد

من غريب ماحدث أن اسبانية اعلنت مولاي الحسن وهو فتى في الخامسة عشرة من سنيه خليفة على المنطقة الاسبانية في مراكش قلناه كذا يكون الخلفاء وانشدنا

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى استامها كل مفلس

٣٤ خسائر دمشق

تبين أن خسائر دمشق جسيمة جدا قد تقدر بأربعة ملايين ليرة فقد ذهبت محلات كثيرة في الشاغور والميدان وغيرهما أما سوق الحميدية فقد دمر عن آخره وقد استنكرت الصحف الأوروبية ما جرى للشام من تخريب وتدمير وغضبت جمعية الأمم لهذا الحادث الفظيع الذي لا ينسى ابد الآبدين ودهر الداهرين

٣٥ وفاة بطريق

فجعت الطائفة الكاثوليكية بفقد بطريقها المفضال البطريق ديمتريوس قاضي فكان الحزن عليه شديدا لما اتصف به من وداعة الأخلاق وقد رشح لمقامه المطران مكسيموس صائغ مطران صور وهو الذي تؤازره رومة وقد عينته وكيلا للبطركية ورشح المطران حجار مطران عكا وهو مرشح الشعب

٣٦ وكيل المفوض واعيان البلاد

دعا وكيل المفوض السامي الجنرال ديبورد فريقا من اعيان البلاد حاثا لهم على نصح الأهلين وتهدئة الخواطر وقد صرح لجريدة (الافنن نيوز) أنه يؤمل أن يطوق الثوار في منطقة مرجعيون بمدة ثلاثة اسابيع بالجيش الذي عنده

وشاع مؤخرا أن الحكومة احتلت مرجعيون بعد خروج الثوار منها ودعا الموسيو بانسون المفتش الاداري بلواء الجنوب فريقا من علماء صيدا واعيانها وحثهم على تهدئة الخواطر ونصح الأهلين بعدم المهاجرة إلى غير ذلك مما كان له وقع حسن في نفوس الحاضرين ولم يختم حديثه بقوله إن الحكومة عند الحاجة تضرب المدن والقرى والدساكر وكان (قومندان) الطراد حاضرا هذا الاجتماع

ورسا في مياه صيداء ثلاثة طرادات وقد بقي الآن طراد واحد ويظن بقاؤه طيلة الحوادث الحاضرة

٣٧ دوارع اميركية وايطالية

رسا في بيروت خارج المرفأ دارعتان اميركيتان وقدمت دارعتان ايطاليتان وقدوم هذه الدوارع بمناسبة الثورة في سورية للمحافظة على رعاياها إذا لزم الأمر

٣٨ اسر ضباط

اسر الثوار في جهات راشيا القومندان تينه وثلاثة ضباط لبنانيون بينهم توفيق بك طليع الذي تركوه فذهب الى زحله

٣٩ رفض المجلس الادغام

رفض المجلس النيابي المصادقة على الإدغام القضائي فأصبح من الراجح إلغاؤه بعد ما ضج منه اللبنانيون على اختلاف مشاربهم أي ضجيج إلا صحيفة تائهة في عالم الخيال تفضل الأجنبي على الوطني في كل حال

٤٠ الشرق العربي

أخبرنا قادم من الشرق العربي أن الحالة هناك حسنة والأمور جارية مجراها والعناية بالمعارف شديدة بيد أن التدخل الانكليزي يشد الوثاق ويضيق الخناق

٤١ الملك فيصل

قابل الملك فيصل رئيس جمهورية فرنسة وكبار وزرائها وقد اجلّوا وفادته وحادثوه بشؤون سورية فصرح لهم بآرائه وفارقهم شاكرا وقد عرج على مصر فجرى له بها احتفال حافل وطار من مصر الى عمان ومنها لبغداد فوصل سالما

٤٢ الأمير شكيب وجمعية الأمم

ما زال الأمير شكيب ارسلان في سويسره يلاحق المسألة السورية لدى جمعية الأمم التي وعدته في النظر بها عما قريب وقد نشر سلطان باشا الاطرش انه لا يحق لغير الثوار المفاوضة بشؤون سورية ولغير موكليهم لأنه وكل هو الامير شكيبا وانه لا يرضى بغير الاستقلال التام

٤٣ ناموس المفوضية

قدم بيروت الموسيو دي ريفي الوزير المفوض الذي كان ناموس المفوضية على عهد ويغان وقد اختاره المفوض الجديد لهذه المهمة

٤٤ قوات جديدة

قدمت مع البواخر قوات فرنسية جديدة ووزعت على دمشق ورياق والجنوب مع أعتادها الحربية

٤٥ الجنرال سرايل

وصل الجنرال سرايل إلى باريس وأجاب على ألاسئلة التي القيت عليه ناسبا قسما من المسؤولية لمن سلفه وللحكام الاداريين والعسكريين ولمعاونيه قائلا إن الذين تولوا القاء القنابل على دمشق كانوا قليلي الدربة

صفحة —(فهرس الجزء الثالث من المجلد الحادي عشر)—

٢٢٥—٢٢٩ على اطلال دمشق
٢٣٠ منشور سعد باشا زغلول
٢٣١ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية
٢٣٢ وزن وطول قامة الذكور والإناث
٢٣٣—٢٣٦ المادة والأثير والقوة
تعريب الدكتور شريف عسيران
٢٣٦ أمنعطف الوادي (ابيات) للحوماني
٢٣٧—٢٣٨ صورة وجيه بيضون وترجمة حياته
٢٣٨—٢٤٤ الآهات الموجعات
(بقلم) وجيه افندي بيضون
٢٤٤ إمام الحواس وإمام الناس
٢٤٥—٢٤٦ مناجاة الصباح
(قصيدة) لعبد الحميد بك الرافعي
٢٤٦ حكم عربية
٢٤٧—٢٥١ الدين والمدارس
بقلم الشيخ عبد المجيد المغربي
٢٥٢ صورة اديب فرحات وترجمته
٢٥٣—٢٥٨ تصادم الأوان عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات
٢٥٩—٢٦٢ الفضيلة من وراء الحجاب
(بقلم) الحوماني
٢٦٢ الفؤاد الخافق (ابيات) لحافظ بك ابراهيم
٢٦٣—٢٦٤ ماهي القوانين الصالحة
تعريب المحامي مصطفى الشماع
٢٦٤ هل علمت ؟
٢٦٥ ما اكثر خطوبك ياشرق
(قصيدة) لمحمود افندي باشو
٢٦٦—٢٦٨ سر النجاح في الأعمال
بقلم المحامي مصباح توتونجي
٢٦٩—٢٧٠ صورة سعيد الصباغ وترجمته

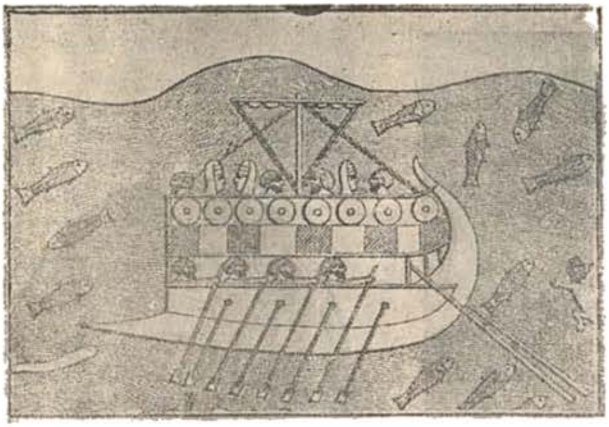
صفحة
٢٧١—٢٧٨ الاسكندر (محاضرة مصورة)
لسعيد افندي الصباغ
٢٧٩—٢٨٥ النشوء والارتقاء (مصورة)
عربها عن مجلة العلم العام فؤاد افندي منيف عسيران
٢٨٥ على حرمون (قصيدة) لنجيب افندي زغيب
٢٨٦ صورة الشيخ نسيب مكارم
٢٨٧—٢٩٢ نابغة الخط والفن (مصورة)
٢٩٣—٢٩٥ كلمتي في المثالث والمثاني
٢٩٦—٢٩٨ كلمة فيلكس فارس
وفيها رسمه وصورة خطه
٢٩٨ من مناظر بعلبك
٢٩٩ على قلعة بعلبك وزحلتي وهما مثلث ومثنى لحليم افندي دموس وفيها صورة عائلية في بعلبك ورسم زحلة

﴿ ابواب المجلة ﴾

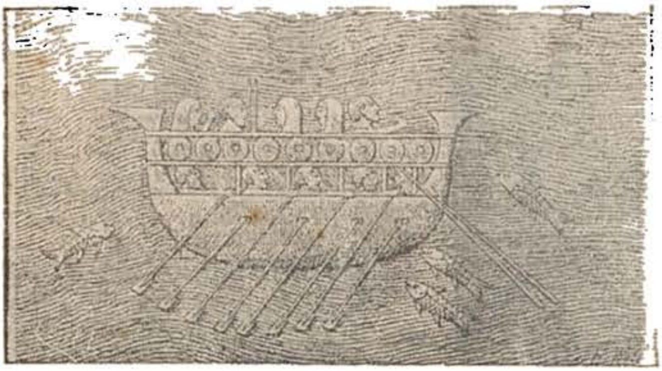
٣٠٠—٣٠١ التربية والتعليم
وفيها الصحة او التربية الجسدية لنسيم افندي الحلو والتربية قبل التعليم
٣٠٢—٣١٢ سير العلم وفيه ١٦ نبذة مصورة
٣١٣—٣٢٠ مختارات الصحف وفيه اربع مقالات مختارة عن ثلاث مجلات وجريدة
٣٢١—٣٢٤ العراقيات والعامليات
وفيه شعر لعشرين شاعرا
٣٢٥—٣٢٦ المطبوعات الحديثة
وفيه ذكر اربع كتب ومجلة واربع جرائد
٣٢٧—٣٢٨ نوادر وحواضر وفيه ١٢ نادرة
٣٢٩—٣٣٣ اهم الاخبار والآراء
وفيه خمسة اخبار وصورة زيد الأطرش
٣٣٤—٣٣٥ خلاصة الانباء وفيه ١٥ نبأ



زنوبيا ملكة تدمر العربية



سفينة حربية فينيقية



سفينة تجارية فينيقية



كاراكلا احد امبراطرة الرومان في سورية



رعمسيس الثاني بمركبته الحربية
احد فراعنة السلالة التاسعة عشر



السلطان سليم الأول فاتح سورية



ـحمد على ـشا



الأمير فخر الدين المعني
مجدد بناء صيدا وبيروت



نابليون بونابرت



الامير بشير الشهابي الكبير



المارشال اللنبي



ابراهيم باشا



جمال باشا

اخذت هذه الرسوم عن تاريخ سورية المدرسي ومختصر تاريخ فرنسة



جان دارك منقذة فرنسة



يوحنا غوتمبرغ مخترع الطباعة بالحروف



خريستوف كولومب مكتشف أميركة



قصر ڤرسايل الذي بناه الملك لويس الرابع عشر احد ملوك فرنسة
وقعت به المعاهدة المعروفة (معاهدة ڤرسايل)

جمادى الثانية سنة ١٣٤٤

العرفان

كانون الأول سنة ١٩٢٥

## كيف ترقى الامم

للأمم كما للأفراد صعود وهبوط وعز وذل وقوة وضعف . وهل الأمة إلا مجموع أفراد، وكتلة افذاذ، وكيف ترقى الأمة والمجموع التي تتكون منه منحط ضعيف ؟

يجب على الأمة التي تود أن تعيش عيش الأقوياء وتحيا حياة الأمم البالغة ذروة الرقي والعظمة يجب عليها أن تعتصم بالإتحاد وهو قوة لا يستهان بها وأن تشرب عقول بنيها بالأخلاق الفاضلة الكريمة فإن الأمة التي تفسد اخلاقها لا تلبث أن تمحى من لوح الوجود ولو غفل عنها القدر لأن فساد اخلاقها يؤول إلى فقد صحة ابنائها وعاقبة العلل المنهكة الموت الزؤام

ويجب عليها أن تتذرع بوسائل العلم الصحيح الذي يؤهلها لمباراة الأمم الحية ويفتح لها باب العمل على مصراعيه فترقى وتسود وهل الجهل إلا السقوط في هاوية العدم والتمرغ في حمأة التقهقر وما عاقبة هذين إلا الخسران المبين .

ويجب عليها أن تكون واقفة تمام الوقوف على الفنون والآداب والاكتشاف والاختراع والاقتصاد لأن الأمة التي لا تتفنن تجمد وإذا جمد الدم في العروق تعطلت حركة الجسم . والأمة التي لا تقيم وزناً للآداب تذهب منها عاطفة الذوق وتنتزع منها حاسة الأريحية والطرب فتفقد سعادة الحياة . والأمة التي تجهل اكتشاف الآثار القديمة واختراع المخترعات الحديثة

لا تتمكن من السير شوطا واحدا في مصاف الأمم الراقية . والأمة التي لاتقتصد ولا تجعل نبراسها تلك الآية الذهبية (ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ) يكون مصيرها الإفلاس أو تضخم ثروة الأفراد الذين لا ينفقون في سبيل الخير دانقا واحدا واستيلاء الفقر المدقع على العامة وكلا الأمرين من المرديات المهلكات في العاجل أو الآجل

ويجب على الأمة أن تتذرع بجميع اسباب القوة لتنال مقاما ساميا بين الأمم الراقية لأن الضعيف لا حظ له من الحياة ولئن عاش فعيشه كعيش النباتات الطفيلية التي تنمو على جسم سواها

فالأمة التي تود أن ترقى ، التي تود أن تعيش ، التي تود أن تجاري الأمم الحية ، التي تود أن تكون حرة مستقلة يجب عليها أن تتخذ جميع اسباب القوة من علم وعمل واخلاق وشجاعة ومال وأن تكون معتمدة على نفسها لا عالة على غيرها والا فلا تطمع بالحياةالسعيدة مهما بذلت من الجهود ، وقطع لها من العهود ، فالحياةاليوم وقبل اليوم وبعد اليوم وإلى ما شاء الله للأقوياء

كم وكم رأينا الوفودتتلوالوفودوشاهدناالاحتجاجات إثرالاحتجاجات ومارأينا الجواب إلا وعودا ومواعيد لا تسمن ولا تغني من جوع لكن رأينا للمدفع دولة وللسيف صولة تسترجع الحق السليب وتقف غير وجلة أمام الخصم الرهيب وهكذا تفعل القوة وقدماً كان وما زال السيف هو الحكم الفصل

السيف اصدق انباءمن الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

لكن ليس معنى ذلك الفوضى والاضطراب والاقلاق والعداء وإنما

هو مبارزة خصم شريف لخصم مثله ولسان حاله القائل

يا اعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم

وقد ذهب قوم إلى أن للتربة وطبيعة الاقليم التأثير العظيم في رقي الأمم وانحطاطها ، وذكائها وبلادتها ، وخورها وشجاعتها ، فالأقاليم الحارة على الغالب تورث الخمول وقالوا إن العرب لم ينبغوا ذاك النبوغ المدهش إلا لما فتحوا العراق وسورية وفارس وأن مواهبهم العظيمة ظهرت ظهورا تاما لما فتحوا الأندلس وهذا القول على ما به من مخائل الصواب منقوض من وجوه لأن العرب نبغوا قبل الفتوح وهؤلاء السودان وهم في قلب افريقية المحرقة بسمومها قد نبغ منهم افراداً أيما نبوغ بيد أن ذلك لم يكن قبل التغرب والاحتكاك والمشادة والتزاحم

لرقي الأمم اسباب ومسببات يجب أن نلم بها واحدة واحدة بعد اجمالها فيما تقدم

الوطنية او الشعور الوطني — أول امر واقوى سبب ينهض بالأمم ويعلي شانها ويحفظ كيانها من أن يتهدم هو الشعور الوطني أو الوطنية لأن حب الوطن يقتضي التذرع برفعته وذلك سبب إلى رقي الأمة ولا نخال أن احداً في العالم لا يحب وطنه نعم يختلف ذلك قوة وضعفا فالأمم المتعلمة الراقية التي جاهدت كثيراً في سبيل حريتها تندفع في حب وطنها كاندفاع الأتي وتلقن ابناءها منذ صغرهم ودخولهم المدرسة الابتدائية تلك الأناشيد التي تفيض حماسة وتبعث في النفس شعورا غريبا حيث ينشأ الولد وهو متشبع بحب وطنه وامته لا يتأخر لحظة عن أن يفتديها بما عز وهان من مال ونفس فعلى غرس الوطنية في النفوس يبنى أساس رقي الأمم وما استقلت امة من الأمم وسادت وارتقت إلا وابناؤها يشتعلون وطنية ويتلظون غيرة ومن اولى بالأمة العربية من إنماء هذا الشعور الحساس في النفوس ولها

من امجادها خير معين ومن ذكاء ابنائها وحماستهم لاسيما في استعبادهم احسن كفيل

التربية الصحيحة – أعظم مقوم للعمران ، وافضل مهذب لبني الإنسان هي التربية الصحيحة التي تبعث في النفس ميلا طبيعيا للفضيلة ، ونفرة غريزية من الشر والرذيلة ، فتعم الأخلاق الصالحة وتنتشر المبادئ القويمة ، وما احسن الخلق الكريم ، يدعمه المبدء القويم ، وما اظهر التربية في رقي الأمم الناهضة

العلم المنتج – نحن إذا درسنا العلوم اللسانية لنصون لساننا عن الخطأ في المقال والعلوم المنطقية لنصون فكرنا من الوقوع في الزلل والعلوم الدينية لنعرف الحلال والحرام ، ونقبل على الطاعات ونتجنب الآثام ، وإذا درسنا العلوم الشرعية والحقوقية لنعرف ما لنا وما علينا . ودرسنا علم التاريخ لمعرفة الدول والرجال ودرسنا علم البلدان لمعرفة مواقع الممالك والمدن والأبحار والأنهار ودرسنا الحساب لضبط اعمالنا ومتاجرنا ودرسنا الفلك لمعرفة مواقع النجوم إلى آخر ما هنالك من العلوم النظرية اللازمة فيجب علينا والحالة هذه درس العلوم العملية المنتجة كالطبيعيات التي توصلنا إلى تحليل الأشياء ، ومعرفة كنهها والكيمياء التي نقف بها على تركيب العلاجات وغيرها والزراعة الحديثة التي تعرفنا طبيعة الأرضين واحسن الطرق لخصبها وإنباتها إلى آخر ما هنالك من العلوم المنتجة التي لا ترقى الأمم الا بها وهل ترقى امة لا تقدر على الانتاج فلينتبه كل من لم يحفل بالعلوم العملية وقد يعدها من سقط المتاع ويقصر همه على بعض العلوم النظرية التى اصبح لدينا منها اكثر من حاجتنا

وما الحياة بأنفاس نرددها إن الحياة حياة الفكر والعمل

الاقتصاد – اصبحت الاقتصاديات في هذا العصر محور العمل ، ومحط

كل امل ، وعليها تدور رحى الأمم والحكومات وما الحروب القائمة والمطامع الثائرة والاستعمارات المنبثة إلا جرياوراء الاقتصاديات واية أمة بل اية دولة يكون استهلاكها اكثر من انتاجها ولا يكون مصيرها الانقراض العاجل أو الآجل فإذا ارادت الامة العربية أو الأمة السورية ان تستقل استقلالا تاماً ناجزا فلتحرص على تحسين اقتصادياتها ولتجتهد ان تنتج حاجياتها بل وكمالياتها من بلادها وهي غنية في كل شيء من معدن ونبات وكل سعي دون الاقتصاديات خاسر ، وكل عمل غير الغنى والثروة عمل بائر ، فعليكم العمل وعلى الله التوفيق ( ان ينصركم الله فلا غالب لكم ) وان يخذلكم فما لكم من ناصر

فإلى الوطنية والى التربية والى العلوم المنتجة والى الاقتصاد اسعي ايتها الامة التي ضربها الدهر ضربته ، وفعل بها فعلته ، واناخ عليها صرف الزمان بكلكله ، لتكوني امة راقية مستقلة حرة وتعيدي مجدا نبته ذوى ، ولواء تحت الوية الأغيار انضوى ، وامامك مثل كثيرة كل منها يكون المثل الأعلى لك وما اكثر العبر والأمثال في دوري الانحلال والاحتلال وعليكم في الاعتصام بحبل الإتحاد الذي لاانفصام له اعتصموا به في الشدة والرخاء والسراء والضراء وحدوا صفوفكم ونقوا قلوبكم واجمعوا شتاتكم وكونوا اخوانا وتعالوا اطلبوا ما تريدون يعطى لكم اختيارا أو اضطرارا

وليس بنافع ضم الأيادي اذا لم تتحد منا القلوب

والعاقل من ينتهز الفرص السانحة التي تمر مر السحاب فاختاروا لأنفسكم ما يحلو اما الإحسان او الإساءة ، إن احسنتم احسنتم لأنفسكم وإن اسأتم فلها وما ربك بظلام للعبيد »

# ما ذا تعرف من العلوم الطبيعية

اجوبة الأسئلة المنشورة في الجزء الثالث صفحة ٢٣١

١ً – يفتحون افواههم لئلا تتمزّق « طبلات » آذانهم من شدة الارتجاجات التي تحدثها اصوات المدافع : لأن ما وراء الطبلة من الاذن يتصل بالبلعوم بواسطة قناة وعند ما يفتح الفم يتوزع الهواء الذي تحدثه طلقات المدافع فيدخل قسم منه الاذن وقسم الفم ، فيكون الهواء الداخل البلعوم واقياً لطبلة الأذن من الهواء الداخل بواسطة الأذن

٢ً – ٦٠٠،٠٠٠،١ ميل تقريباً أو نحو ١٨ ميلاً ونصف الميل في الثانية

٣ً – الكاف الشمسي هو بقع في الشمس ابرد من سائر اجزائها لأنها لا تعطي حرارة ونورا كباقي الأجزاء . ويرجح انها ناشئة عن تأثير عواصف وانواء هائلة في الطبقات السطحية من الشمس . اما حجم الواحدة من هذه البقع فهو كاف لأن يسع ٥–٦ كرات مثل ارضنا

٤ً – المذنبات هي سحائب غازية تدخل النظام الشمسي من فضاء غير فضاء شمسنا . وربما كان في داخل هذه السحائب الغازية بعض قطع واجرام جامدة .

٥ً – لا يصيب الأرض ضرر يستحق الذكر إذا اصطدمت بأحد النجوم المذنبة إلاّ إذا اصطدمت برأس المذنب وكان فيه بعض قطع كبيرة جامدة فعندئذ يُخشى من بعض اضرار ، ولكنها ليست ذات بال ايضاً .

٦ً – عندما تحتدم نار الغضب والغيظ لا يبقى للغاضب قوة عقلية أو ادراك ملمّ بسوى هيجانه وانفعاله لأن العاطفة تكون قد امتلكت جميع شواعر الادراك والاحساس . مثال ذلك : إذا احترق بيت واستيقظ من فيه مذعورين فإنهم لا يشعرون بشيء سوى خطر النار الداهم والطريقة

التي يجب أن يتخاصوا بها من ذلك الخطر .

٧ – يرجح أن الكلب هو اول حيوان دجن والف الإنسان، ومن الممكن أن يكون الخروف والخنزير قد دجنا في بعض الأقطار قبل الكلب او في نفس الوقت الذي دجن فيه الكلب

٨ – ليس لدينا دليل على أي تبدّل في قامات الرجال من حيث الطول والقصر . بعض رجال ماقبل كانوا قصيري القامة وبعضهم كانوا كرجال اليوم

٩ – كلا . ليس لدينا حادثة مسجلة تدل على ضرر الشهب المتساقطة واكثر هذه النجوم صغيرة الحجم جدا لدرجة انها لاتصل الأرض البتة بل تحترق في الهواء بواسطة الاحتكاك وتحدث خطوطاً من النور نسميها شهباً.

١٠ – نعم اضعه في مكان فارغ من كل شيء حتى الهواء، لأن درجة الحرارة التي يغلي بها الماء تتوقف على ضغط الهواء وعدمه إذ كلما خف ضغط الهواء قلّ احتياجنا إلى حرارة زائدة لغليان الماء . فإذا وضعنا الماء في وعاء خال من الهواء وضغطه فإنه لا يتطلب اكثر من ٥٠ درجة حرارة من ميزان فهرنهيت حتى يغلي

١١ – نعم . بعض الفصائل الحقيرة من الحيوانات تتحول ذكورها الى إناث اذا اطعمت بكثرة أو اذا اطعمت نوعا خاصا مـن الأطعمة . ومتى تغير ذلك الطعام الخاص أو قلّت كمية الطعام التي تتناوله لا تلبث الحيوانات عينها أن تنقلب فتعود ذكوراً كما كانت !

١٢ – يتغذى الدماغ بأحسن الدم وانقاه من جميع اعضاء الجسد . والمادة الشهباء التي نفكر بها ملأى بالأوعية الدموية، والدم النقي الجديد الذي يجري بصورة دائمة منتظمة حول خلايا الأعصاب هو الذي يحضر لتلك الخلايا الغذاء الذي يحتاجه الدماغ

اديب فرحات

## احسن العزاء كلام الحكماء

لما حضرت الاسكندر الوفاة كتب إلى امه كتاباً يسألها فيه أن تصنع وليمة وتدعو نساء اهل المملكة ولا تأذن إلا لمن لم تصب بفقد عزيز من اهلها ففعلت ذلك فلم يرد عليها احد فعلمت انه مات وان ذلك تعزية لها ثم اوصى أن يوضع في تابوت من ذهب ويطلى بالأطلية الممسكة ويحمل إلى أمه بالاسكندرية فلما فعل ذلك جمع ارسطاطاليس الحكماء وامرهم بكلام يكون للخاصة معزيا وللعامة واعظا كما فعل بالاسكندر الأول وكانوا عشرة فقال الأول: اصبح مستأسر الاسرى أسيرا وقال الثاني: هذا الاسكندر طوى الأرض العريضة وهو اليوم يطوى منها في ذراعين وقال الثالث: العجب أن القوي قد غلب والضعفاء لاهون وقال الرابع: ما سافر الاسكندر سفرا طويلا بلا آلة سوى سفره هذا: وقال الخامس: سيلحق بك من سره موتك كما لحقت بمن سرك موته وقال السادس: كان يحكم على الرعية فصارت الرعية تحكم عليه وقال السابع: كنت تأمرنا بالحركة فما بالك ساكنا وقال الثامن: رب حريص على سكوتك وهو اليوم حريص على كلامك وقال التاسع: كم امات من في هذا الصندوق لئلا يموت فمات وقال العاشر: كان الاسكندر يعظنا بنطقه وهو اليوم يعظنا بسكوته وقالت امه: مما يسلي عنه المعرفة باللحوق به وقالت روشنك: ما كنت أظن أن غالب دارا يغلب. وقيل للاسكندر إنك عظمت معلمك اكثر من تعظيم والدك فقال: لأن ابي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية واحضر بين يديه لص فأمر بصلبه فقال أيها الملك إني قد فعلت ما فعلت وأنا كاره فقال تصلب ايضا وأنت كاره

(سرح العيون)

# الاشعة المنفية*

اشعة رونتجن

Rayons cathodques - Rayons de Röntgen

ليست الروح وحدها سراً غامضاً عجز الإنسان عن ادراكها بل ان اكثر الحوادث الطبيعية تضارع الروح بغموضها ومنها ما نشاهد آثاره كل لحظة كالجاذبية ولا ندري حقيقته ولو فكرنا مليا في اسباب سقوط حجر ترك في الفضاء لظهر لنا أن سر السقوط غامض مثل سر الروح فالروح قوة من مظاهرها الحياة والجاذبية قوة من آثارها السقوط وكلاهما حقيقته مجهولة وسره غامض. والنور والحرارة والكهرباء كل ذلك من الأمور الغامضة ولاسيما الكهرباء رغم شيوع استعمالها سواء أفي التنوير والتسخين أو في التحريك والجر . ومن منا لا يشاهد الأسلاك المعلقة بالأعمدة عند اشرافه على مدينة دمشق ؟ تلك الأسلاك الثلاثة تحتوي على دقتها قوة عظيمة من الكهرباء كافية لتنوير دمشق وتحريك آلاتها وتسيير تراموایاتها ، وهذه القوة التي تهز دمشق بأسرها تسير بسكون خلال هذه الأسلاك دون أن يشعر احد بوجودها ما دام بعيداً عنها . وفي الكهرباء حوادث كلها عجيبة منها حادثة الافراغ [1] الكهربائي داخل قارورة فارغة من الهواء . وموضوع مقالتنا محصور بهذه الحادثة إذ عنها تنشأ الأشعة المنفية واشعة رونتجن . وقد اهتم بها علماء الطبيعة كثيراً مثل كروكس Crookes [2] ورونتجن Röntgen [3] وخلاصة هذه

---

* معربة عن الفرنسية (١) بين القطب المثبت والقطب المنفي تفاوت بالقوة . تتساوى القوتان سواء باتصال المثبت بالمنفي أو بوصلهما بجسم صلب أومائع أو غاز . أي أن الأكثر قوة يفرغ من قوته في الآخر (٢) عالم انكليزي في الكيميا والطبيعيات ولد في لوندره سنة ١٨٢٢ ومات فيها سنة ١٩١٩ (٣) عالم الماني في الطبيعيات

الحادثة هي انه إذا سحب الهواء من قارورة يخترقها سلكان واطلق تيار كهربائي خلالهما ينتشر من السلك المنفي داخل القارورة اشعة غير مرئية تسمى الأشعة المنفية . ولكن عندما تكون القارورة مملوءة هواء ينبعث من السلك المثبت عند انطلاق التيار الكهربائي شرارة وهذه الشرارة تتوجه نحو السلك المنفي ، وإذا سحب مقدار من هذا الهواء واطلق التيار ايضا اخذت هذه الشرارة تمتد وتستطيل حتى تملأ المسافة الفاصلة بين السلكين داخل القارورة إلا قليلا على مقربة من السلك المنفي حيث يضعف نورها ويتلاشى . ولون هذا النور يختلف باختلاف الهواء داخل القارورة وحرارته ضعيفة لا تكفي لتسخين السلك المنبعثة عنه لدرجة الاحمرار إذ ان هذا النور إذا حلل بالمنشور [١] لا يرى في طيفه اثر لمعدن البلاتين الذي تصنع منه هذه الأسلاك ثم إذا سحب الهواء اكثر مما قبل تقطع عمود النور الممدود بين السلكين وتخلله حلقات مظلمة فيبدي لعين الرائي منظرا بهيجاً . وإذا داومنا على اخراج الهواء من القارورة حتى يبلغ ضغطه فيها ٢-٣ من الالف من المليمتر يتقلص النور وينحصر في المثبت كنقطة مضيئة أما المنفي فيبقى عاريا عن النور المرئي إلا أنه يبعث بأشعة غير مرئية يرى اثرها على القارورة قبالة السلك المنفي حيث يظهر للعيان كنور مائل للخضرة .

وهذا النور ينشأ عن عمل الأشعة في الزجاج إذ أنه يشع تحت تأثيرها وهي تدعى الأشعة المنفية [٢] قد ابتدر درسها وعني بها كثيرا مسيو كروكس . وقد صنع قارورة تشبه الكرة يجتازها من طرفيها سلكان من معدن البلاتين الأول ينتهي بمرآة معدنية مقعرة تجتمع الأشعة

«١» المنشور آلة تصنع من الزجاج . إذا مر فيها النور تحلل الى الوانه الأصلية

«٢» سميت منفية لأنها تصدر من السلك المنفي أو كاتود **Cathode**

الصادرة عنها في نقطة المحراق «١» والثاني « المثبت » ينتهي بمرآة مستوية تقع عليها هذه النقطة . وعندما يوصل هذان السلكان بآلة كهربائية «بوبين ومقورف «٢» » تنبعث الأشعة المنفية من المرآة المقعرة وتجتمع في المحراق فوق المرآة المستوية وتنعكس عنها . ولهذه الأشعة خواص نذكرها لما لها من الاهمية في معرفة الأشعة المنفية .

١ – إن هذه الأشعة تسير على خط مستقيم كالأشعة العادية المرئية «٣»
٢ – تنبعث عن المرآة عمودية وإذا كانت هذه المرآة مقعرة اجتمعت بنقطة المحراق . ٣ – تنعكس إذا سقطت على جسم صقيل كالمرآة
٤ – لا تخترق بعض الأجسام مثل الزجاج الذي تخترقه بسهولة الأشعة العادية . ٥ – إذا وضع في طريقها ميل مرتكز في وسطه ابرة يدور حولها
٦ – إذا وضع في نقطة المحراق قطعة رقيقة من المعدن حميت ثم اضاءت ٧ – لها تأثيرات كيماوية متنوعة وتؤثر على لوح التصوير الحساس ٨ – تسبب الإشعاع في بعض الأجسام مثل الزجاج والماس وكبريت التوتيا ٩ – الكهرباء المثبتة تجذبها والمنفية تدفعها ١٠ – إذا وقعت على جسم كهربته بالمنفي
ومن هذه الخواص تراءى أن الأشعة المنفية مركبة من اجزاء دقيقة

---

«١» المحراق لمرآة مقعرة هو نقطة تلاقي الأشعة التي تقع على هذه المرآة وتنعكس عنها

«٢» بوبين – ومقورف آلة كهربائية تولد تيارا قويا يتركب من اسطوانة ملفوف عليها سلك مبطن غليظ يغشاه طبقة من الأبونين . يتصل طرفا السلك بكرتين صغيرتين من المعدن . فوق هذا السلك ملفوف ايضا سلك رفيع مبطن يتصل طرفاه بعمود كهربائي أو دينامو . يخترق الاسطوانة قطعة من الحديد الصافي Ser doux عند ما يجري التيار في السلك الرفيع بصورة متقطعة ينشأ في السلك الغليظ تيار قوي يذهب الى قارورة كروكس «٣» كأن الالكترون غير خاضع لناموس الجاذبية أي انه يسير على خط مستقيم ولا يحيد عنه إلا تحت تأثير قوة كالكهرباء أو المغناطيس

جدا حاملة للكهرباء المنفية ( الكترونات ) متحركة بسرعة ١٠٠و٠٠٠ كيلو متر بالثانيه . وزن الألكترون قدر بـ $٣ \times \frac{١}{١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠} \times \frac{٣}{٤}$ من الغرام وهو اصغر من جوهر فرد الهيدروجين ب ١٨٠٠ مرة . تنفصل الالكترونات عن الجواهر الفردية اثناء الافراغ الكهربائي . ولم تك الأشعة المنفية تقتاد بطرف علماء الطبيعة دون رونتجن فإنه عني بدرسها كثيرا لسبر غورها وادراك اسرارها الغامضة وقد عوذ درسه بالثبات إلى ان توصل الى كشف النقاب عن اشعة لم تك بعد تعرف تمتاز بخواصها الغريبة وتأثيراتها الفيزيولوجية . ولم يقنع رونتجن من درسه بكشف هذه الأشعة فحسب بل واصل سعيه في التنقيب عن قوانينها حتى اخذ من درسه قدر سعيه وكان له الشرف بأن دعيت باسمه واشتهرت بأشعة رونتجن .

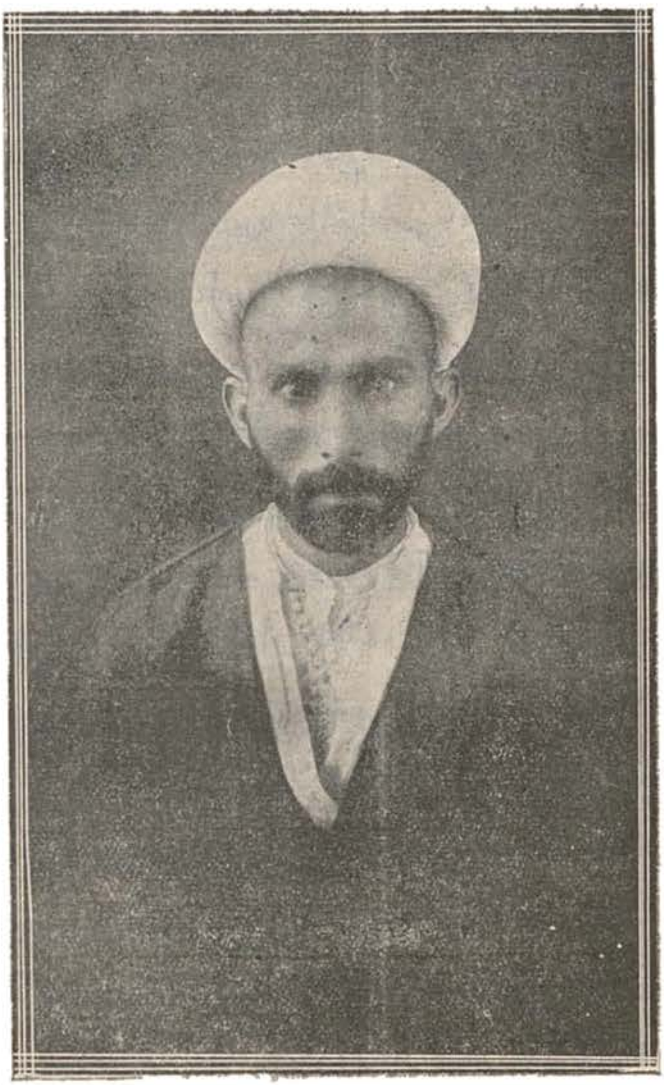
احاط رونتجن قارورة كروكس المار ذكرها بغلاف اسود لا تجوزه الأشعة ومكث بغرفة مظلمة ليرى ماذا يكون . اثناء ذلك شاهد أن لوحاً من الزجاج مطليا ببلاتينو سيانور دوباريوم يشع مع أن القارورة مغلفة بجسم كثيف والغرفة مظلمة ليس فيها ما يبعث النور . ولما قرب يده من اللوح شاهد ظل عظامها مرسوماً عليه . فتراءى له عندئذ أنه يوجد ثمة اشعة غير المنفية تنبعث من القارورة وتخترق الغلاف الكثيف المحيط بها ، تقع على لوح الزجاج المطلي فيشع تجوز بعض الأجسام الكثيفة كالورق والمقوى والخشب والأبونيت والألومنيوم أما العظم والماء والزجاج والحديد والفولاذ والنحاس والبلاتين فإنها كثيفة بالنسبة إلى الأولى لا تجوزها اشعة رونتجن . تنشأ هذه الأشعة عن تحول الأشعة المنفية عندما تصطدم بجسم لا تقدر على جوازه وهذا ما يقع في قارورة كروكس إذ أن الأشعة المنفية تقع فيها على الزجاج وتتحول إلى حرارة تسخن القارورة وإلى اشعة

غير مرئية دعوها اشعة رونتجن أي ان الاصطدام الحادث بين الالكترونات والجواهر الفردية للزجاج يحمل ذرات الأثير على الاهتزاز اهتزازاً سريعاً وطول الهزة أو الموجة ( Onde اوند ١٠/١ ) من الميقرون والميقرون واحد من الف من المليمتر . وهذا ما يسمح لها بجواز بعض الأجسام . والفرق بين اشعة رونتجن والأشعة المنفية عظيم لأن هذه مركبة من دقائق منفية (الكترونات) يؤثر عليها الكهرباء والمغناطيس أما الأولى فإنها نتيجة اهتزاز الأثير لا يؤثر عليها المغناطيس ولا الكهرباء ولا تنعكس عن المرايا إلا أنها إذا سقطت على جسم مكهرب أذهبت عنه كهربائيته وسببت انتشار نور منه . تؤثر على لوح التصوير وتستعمل لرسم الأعضاء الداخلية في جسم الإنسان الخافية على النظر ولذلك يلف اللوح الحساس بورق اسود يحفظه من تأثير نور الشمس ويوضع قبالة الأشعة ويوضع بينهما العضو المطلوب تصويره ثم يطلق التيار والأشعة فيتأثر اللوح ثم يؤخذ ويغسل حسب العادة ويسحب عنه صورة شمسية . وتأثير هذه الأشعة وقوة نفوذها في الأجسام يختلف باختلاف ضغط الهواء داخل القارورة وبما أن الافراغ الكهربائي يسبب نفوذ قسم من هذا الهواء إلى الخارج يضعف تدريجيا ضغطه فيها ويسبب ضعف الأشعة ولإصلاح الضعف ينظم ضغط الهواء في القارورة ولذلك يلحم بها قطعة من البلاتين تصل خارجها بداخلها ومن خواص البلاتين انه إذا حمي يجوزه غاز الهيدروجين الى داخل القارورة فيصلح فيها الضغط ويعدل شدة النور وقوة نفوذها في الأجسام

تستعمل اشعة رونتجن في الطب والجراحة لرؤيا الأعضاء الخافية على النظر وفي بعض الأمراض كالسل والسرطان إلا أن تأثيرها إذا استطال اضر بسلامة العضو الذي يعالج بها

المهندس
بديع العلمي
دمشق

# الشيخ علي الشرقي



ولد حوالي سنة ١٣٠٦هـ وبدأ يشتهر امره وهو في العشرين من سنيه حيث ابتدأ في نشر شعره في الصحف لاسيما في مجلة العرفان وهو من ادباء العراق العصريين الذين يشار اليهم بالبنان وله ثلاثة مؤلفات لم تطبع ومن رأيه فصل السياسة عن الدين والاعتماد في النهوض على الحضارة دون البداوة والسير في الرقي على اثر مصر

# طير الخريف

هبت تناغط(?) للخريف فنبهت ... مترنماً في الصيف طال وجومه

اهدى اليه الشاطئان تحيةً ... بشذى الورود فردها ترنيمه

قم صبِّح الوادي فقد نفثت به ... روح الخريف ودبجته غيومه

مسحت غبار الصيف عن مرآته ... فتراءت حصباته ونجومه

حتى التلال تخشعت لجلاله ... فتوقرت وقد انتعشن رسومه

تتطيب الأرواح من عبقاته ... ويهز ريحان القلوب نسيمه

يتساقط الوسمي حول تلاعه ... فيلوذ طائره ويفلي ريمه

ما الطف النور الندي تنثه ... سحب تجلي صحوه وتغيمه

يزهو بزوغ الشمس في اذيالها ... فكأنما الوادي يشب هشيمه

وكأنها فوّارة ذهبية ... أو مجمر في الأفق فاح شميمه

يوم يهش غضارةً ووراءه ... ليل تهلهل في الفضاء حلومه

وكأن هذا الليل ظل سجسج ... ركدت هواجسه ونمن همومه

وكأنما الوادي تجلت فوقه ... روح وعاها طوره وكليمه

والورد قبّله الصباح ببهجة ... ريان يقعده الصبا ويقيمه

ملء الندى اكمامه فكأنه ... قدح الجنان مصفقاً تسنيمه

يفتر ثغر الأقحوان لقبلة ... بفم الشقيق يرومها ويرومه

وكأنما سرج تكاسر والضحى ... انوارها حتى استشنّ اديمه

وكأنها قُبَل على وجه الثرى ... رفت فرفرف زهوه ونعيمه

النجف — علي الشرقي

# الدين والمدارس

## ٣

ليكثر اولئك السادة الصلحاء من شرح مسألة الطلاق وتفهيم مشروعيتها ومحل مساغها وحكم الله فيها تدينا وقضائيا فإنها اليوم ياقوم من افتك المفاسد المؤثرة في المجموع الإسلامي وادبياته لسوء الاستعمال فيها فقد يلفظ الرجل وهو في السوق كلمة الطلاق لأحقر شيء وفي احقر مسألة فما تدري تلك المرأة المسكينة التي قد تكون على طبق الغسيل تغسل ثيابه إلا وقنبلة الطلاق قد انصبت على رأسها فيحل الدمار بتلك الدار وقد تكون ثالثة الطلقات فما بعدها إلا التلطخ بالعار والخليل بعد الخليل وكم يأسف الغيور الشريف من حالتهن وابواب المحاكم الشرعية تغص بهن وهن بهيئة مبتذلة حقيرة بضوضاء من لغط شنيع وبكاء رضيع يتعجب الإنسان كيف ان المسلمين ساكتون عنها ولو جاءنا زائر من خارج الكرة الأرضية ونظر هذه الحالة لقال ان امة هذه حالة نسائها لهي الأمة الجاهلة السافلة حسبنا الله هب يا أخي ساعدنا المرأة في فرض النفقة عند مولانا القاضي وتحصيلها من الزوج وسددنا عوزها من هذه الجهة فكيف نسد ذلك العوز الخطير كيف بها وهي تسمع جارتها يلاطفها زوجها وتلاطفه وهي وحيدة مستوحشة باولادها الرضع المتضورين بين يديها اواه من لي بمن يقف وقفة درار ابريمه — تنفق منه المهور في ترويج المطلقات اللاتي غدر هن جهل الأزواج وحمقهم

ليقم اولئك الشيوخ الصلحاء بتنقية عقيدة العوام من اعشاب الخرافات والأوهام وليربأوا بهم أن ينغمسوا بالمقاهي ومواطن الملاهي وما في تلك المحال من المفاسد المضرة دينيا مدنيا

قالت بعض امهات المؤمنين للرسول عليه الصلاة والسلام أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث قال الشراح أي يذهب الصالح بالطالح لعدم إنكاره المنكر عليه قيل كيف يكون صالحاً ولا ينهى عن المنكر اجيب بأن المنكر قد يكثر ويصبح كالشيء العادي بين الناس لا يبالى به فتذهب درجات الانكار باليد وبالقول وبالقلب وهو اضعف الإيمان مثل ماجاء في المأثورات ما معناه كيف أنتم إذا طغى شبانكم وفسد نساؤكم قالوا أكائن ذلك يارسول الله قال نعم والذي نفسي بيده اشد منه سيكون قالوا وما أشد منه يارسول الله قال كيف أنتم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا أكائن ذلك يارسول الله قال نعم والذي نفسي بيده اشد منه سيكون قالوا وما اشد منه يارسول الله قال كيف أنتم إذا رأيتم المنكر معروفا والمعروف منكرا إلى آخر ماورد . ومن امثلة ذلك اليوم لعبة النرد فهي منكرة شرعا ونراها في المقاهي على قارعة الطريق يلعبها الأعيان والوجوه والكبار والصغار حتى الفناها وأصبح لا يخطر بالبال أنها من المنكرات وعلى هذا المسحب فاسحب

ليقم اولئك المرشدون الصلحاء ليقوموا . . ليقوموا . . الف مرة ليقوموا إلى ما لا يكاد يحصى من واجبات انواع الإصلاح وليتركوا لنا هؤلاء النابتة النشيطة يتعلمون ما به يسوغ أن نطمع بالإستقلال الحقيقي السياسي والإقتصادي وقد اعجبني ما قاله الأميركان كما جاء في بعض الجرائد أن استقلال مصر لايزال على الورق مادامت اقتصادياتها وحاجياتها بانواعها في ايدي الأجانب ومن معاملهم . . . إلى العلم إلى العلم ياقوم فلا حياة إلا بالعلم لنتوسل بأنواع الذرائع لتعميم العلم حتى في القرويين والقرويات لم يقلع نابنا الذي عنه نكشر للأعداء إلا الجهل كم ذا اختبرت متدخلا

بين العوام بأحاديث قصص الأولياء أو الشجعان الأبطال فأرى الاقبال الزائد وإذا اتيت بمسألة علمية اعتقادية أو فقهية قوبلت بوجوه باردةومن هنا ترى الإقبال المائل على المدرسين الذين قوتهم الجاذبة هي تلك القصص وترى مدرس العلم الحقيقي كأنه جبال حملايا على تلك النفوس الغاشمة نرى الاكثرين غير مبالين لحضور دروس ومطالعة الكتب الدينية ولا يتطلعون إلا للسياسات واخبارها وهم معذورون على هذا التطلع بسبب حالتهم الحاضرة لكن مهما جاءتهم السياسة وتقلباتها بخوارق يرقبون من ورائها ما يبل الغلة ويضمد الجرح فلا يمكنهم أن يستفيدوا من ذلك إلا إذا اصطلحت شؤونهم الداخلية وحالتهم القومية وتهيأوا بالعلم والدين لأن يستقبلوا ما يحلمون به من ذاك الوراء بترق داخلي فلكل شيء عدة وعدة النجاح العلم والدين

على أن السياسيات بنت الحرية والأمم مفقودة فالبحث عقيم وما ثم إلا نقل اخبارها في جهات العالم وترقب أن تدب الينا الصحة والعافية من الصحة العمومية للمجموع الإسلامي

وما نرى الصحف الشرقية إلا مثل كثير من كتب التاريخ العربية ينقل المؤرخون بعضهم عن بعض فيتناقلون الحادثة التاريخية على علاتها بدون تنقيد ولا محاكمة فكرية ولافلسفة تاريخية يستفيد بها الإنسان حتى انحطت تلك الكتب عن درجة التاريخ إلى الحكايات ولذلك يسوغ لنا أن نقول مما خسره الشرقيون فن التاريخ ذاك الاستاذ العظيم الذي يملي للحاضر عن الغابر ما يملأه علما وحكمة وسدادا في الأمور بل ذاك المصباح الشعاع الذي يرسل أشعته في فضاء الماضي فترى عجائبه وغرائبه فلاغرو إذا استغنى القارئ بصحيفة واحدة من جرائدنا لأنها بأخبارها السياسية

عين الأخرى لا عن قصور بل عن اقتضاء البيئة

وإذا كانت الظروف الحاضرة ذات انياب ناهشة قد تنفذ للأمعاء فتخرقها وحاجزا اصلدا دون التمكن من الصراحة وترك الايهامات والغوامض عما يريد أن يقوله السياسي الوطني بوجه مفيد كايام فيزان وتحت الكبري فليس ذلك الحاجز ممتدا امام المسائل الدينية والمدنية التي تهم معرفتها بالنظر لبعض الأدمغة البركانية التي لا تألو تقذف حمما من الأفكار اللادينية محرقة ومن ثم رأينا مراعاة للبيئة الحاضرة أن نرصد الفرصة المساعدة لبل غلة الوطن السياسية من آن الى آخر ونشتغل الآن بوضع سلسلة مباحث دينية طيها من المسائل الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية ما تدعو حالة المنورين العصريين الذين يحاربون كثيرا من الاصول الدينية والأحكام الشرعية الى توضيحات نصد بها هجمات المدنية الحاضرة وشيعتهم من المتصدرين للإصلاح الذين اتخذوا مدنية اوروبا شريعة تتبع ونصا كالنصوص الدينية لا يخالف وبه يفتي وعليه يستند ويستحسنون كل شيء للأوروبي ويقتدون في كل شيء بالأوروبي ارتكازا على أن العصر ودواعي الرقي تقضي بهذا الشكل ومالوا على النصوص والمسائل الدينية بالتأويلات ميلة واحدة وساعدهم على ذلك بعض المتعممين الذين يراؤن فيتراؤن بأنهم نبهاء العلماء العصريون حتى ضلوا واضلوا

في الماضي زار عاهل المانيا هذه البلاد ابان تفوقه الفائق وشارباه معكوفان فبالحال ياخال انقلبت الشوارب السورية الى هذا الشكل حتى استفادت معامل اوروبا بصنع القوالب التي تكسر بها الشوارب ما لا يقدر من الارباح ثم لما انتكس ذلك العاهل فانتكس ذلك الزي وظهر آخر بعكسه اعفي الشارب غير بقية عند منفس العرنين فلا ترى اليوم

في الشوارب الا هذا الشكل الذي يجب أن نعتبره انه شارة الضعف والتطور في التقليد وعلى هذا المسحب فاسحب كل ذلك على قاعدة ان المغلوب الضعيف يتبع الغالب القوي لكنهم اخطأوا في الفهم كل الخطأ إذ يجب أن يكون المراد هو اتباع الضعيف للقوي في اسباب قوته التي بها استعلى حتي ينتهض لمصافه ويساويه أَو يفوق عليه وتلك القوة تحصل بلوازم الدفاع الرهيبة لحفظ الكيان وصياصيه بل لوازم الهجوم ترقبا لاقتضاء الحال وبلوازم الحياة الشريفة عن أن تلحقها الحقارة والسفالة من معارف وصنائع وزراعة وسائر انواع الاقتصاديات مع المحافظة الحريصة على لغته لا بالعادات ومالا يناسبه من الاجتماعيات التي هي بنت بيئتهم لا بيئتنا وقوميتهم لا قوميتنا والا كان ذلك الضعيف يسير بسرعة أَوببطء على حسب خروجه عن خطوط وطنيته الى الاندغام بذاك القوي وبالحري إلى، الانقراض والموت وما تراه فينا من التقليد إنما منشأه عدم التربية الملية والقومية فقط وهاهنا فليسمح لي متمدننا العصري أن اقول إن الدين الإسلامي اعتقاد وعمل واخلاق ومن جاء به عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين وشريعته خاتمة الشرائع الإلهية وآخر ما يجب أن يتبعه ويعتمد عليه البشر وهو الدين العلمي العملي الاجتماعي الاقتصادي السياسي فإذا كنت معتقداً لذلك لزمك الاعتراف بأنها كافية وافية بجميع مايحتاجه البشر احتياجا صحيحا من دينيات واجتماعيات واقتصاديات وخلافها على ممر الأعصار إلى آخر دورة من دورات الفلك وإلا فليس من الجائز ولا من المعقول أن تكون آخر الشرائع وفيها نقص لا تستطيع أن تتماشى مع الأعصار والشريعة الإسلامية ذات استقلال ذاتي غير مفتقرة الى غيرها وباستطاعتها إذا اتبعت على حقيقتها أن تتغلب على كل بيئة وتحدث مجتمعا

ناهضاً راقياً اديبا رهيبا تأمر باعداد القوة الحربية تأمر بالقوة المالية تأمر بتوحيد الكلمة والاخلاص تأمر بالعدل بالعلم بالعمل والابتغاء من فضل الله تأمر بالتعفف بكل معانيه تأمر بالحرية والمساواة في الحقوق والواجبات تأمر بالقصاص في القتل وقطع اليد في السرقة والجلد في الزنا والتعزير في مسائل كثيرة جزائية تأمر وتأمر وتأمر الى مالا يعد مما به حياة الأمة وانتظام الدولة وبالاجمال تحدث الأركان الأربعة لكل دولة: العسكرية والمالية والادارية والقضائية

تفضل وناظرني في مسألة واحدة صحيحة من حاجيات البشر المدنية والشريعة الإسلامية تعاكسها وهات مسألة فنية قطعية في بابها والشريعة الإسلامية تحظرها أو حاجة من حوائج العصر وليس لها في الشريعة الإسلامية قضاء اذاً يجب أن نستقل الاستقلال التام بشريعتنا الغراء الوضاحة الجبين ونترفع بها عن تقليد الأوضاع البشرية وندع الأغيار ينظرون الينا نظرهم في سالف الأعصار ابان ما بزغت شمسها على الخليقة وحينما انتشرت العلوم والصنائع في الشرق والغرب على ايدي المدنية الإسلامية التي كانت غرة في جبين التاريخ

رحم الله الجمال الأفغاني حيث قال في اثناء حديث وهو يتدفق فيه كالسيل العرم العظيم ويزأر زئير الأسد وانا في حضرته اسمعه يقول ينشدون التفوق السياسي والتقدم المدني وهما يناديان من وراء ستور سطور القرآن هاأموا انظروا أيها القوم الينا حدث ذات مرة فيما مضى أن رجلا فرنساويا اصابه مغص شديد في بطنه جعله يكثر الصياح والتأوه فجاءه بعض منا بقنينة علاج من الصيدلية فما هو حين رأى عليها ماركة المانية إلا أن انتهر ونبذها قائلا اموت ولا اشفى على يد الماني مما دل على الإخلاص في وطنيته

الفرنساوية ونحن افنترك شريعتنا ونقلد الأوروباويين إنها لخطيئة دينية وطنية لا تغتفر

كم ذا اظهرت حكومة اميركا العداء لإخواننا الأتراك وكم اخجلتنا لجنتها الاستفتائية مع حكومة الانتداب والآن قد تطوعت نسورها في شمال افريقيا افيجوز أن ندخل مدارسها أو نقبلها بوجه من الوجوه إنني اليوم لأضن بالتحية لكل اميركاني بعد هذا الذي جرى ياقوم ان شريعتنا الإسلامية هي الروح السامية السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيجب علينا أن ندرسها درسا حقيقيا وفلسفيا بعلومها وما ارتكزت عليه من الأصول يجب أن ننتبه الى مصلحتنا ولا ننخدع بتلك الخزعبلات يجب أن نلقي عصا موسى امام حبال السحر السياسي يجب أن نمشي الى الاستقلال بكل معانيه فنؤيد الشريعة واللغة .

تركها متنورونا المصريون واتجهوا الى جهة الأوروبيين وقوانينهم وتشريعاتهم البرلمانية ومدنيتهم المسرفة فلا يدرسون القرآن ولا يدرسون احاديث من انزل عليه القرآن وهاتيك الروح السامية وذاك المصباح الشعاع الذي يشق ظلام الضلال بل قاموا يناوئون رجال الشريعة بالعداء والازدراء ياويلهم ومن ثم انقلبوا بأنفسهم وبنا معهم مستعبدين ارقاء لا راية لهم ولا كيان

لنرسل نظرة واحدة الى رجال القضاء في المحاكم على اختلاف درجاتها فما نعرف واحدا منهم له تحصيل كاف في الدين والشريعة سوى التقاط عن بساط محصور ببعض من المعاملات الحقوقية انتثرت عليه من بعض الأفواه كما يدل على ذلك تاريخ حياتهم العلمية واما اقضية التدين والمحافظة على الصلوات وآداب الشريعة وما هنالك مما يعلمه ويعمله المسلمون فتلك

قضية معروفة وجرم مشهوه واذا طبقنا ما عليه الفتوى من مشاهير علمائنا في شهادة وقضاء من كان على هذا الشكل فهناك الطامة الكبرى والمشكلة العظمى واذا تعالينا الى مجاس التمنيات أو التشريعات فترى هناك بموافقة من هم من ابنائها فيه ان نسخة الشريعة الإسلامية غابت حروف سطورها ومن هنا خرقنا سيول الويلات والمصائب الفائضة بأرواح الأمم والأقوام الذين فرطوا في جنب مليتهم وقوميتهم ونبذوا شريعتهم وراء ظهورهم واستسلموا للسفاهة والفجارة وسيء الأخلاق والعادات وقست قلوبهم عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة واستهزأوا بالدين ورجاله لا سيما التصوف الذي هو فلسفة الدين ولباب الحقائق وفشا الجهل بالدين واصبحوا لارئاسة في العلماء ولا علم في الرؤساء وهاهنا المدافن العميقة والحفائر المرعبة . خير لنا أن نعود الى سيرتنا الأولى فنحيي قبل كل شيء العلم بالدين والشريعة ونعمم تعاليمها المدنية بكل انواعها ثم ندرس العلوم العصرية من طبيعيات وخلافها وننقل منضدة التعليم في العصر العباسي والأندلسي إلى عصرنا هذا فنكون خدمنا الملية والقومية واتينا الأمور من بابها وسنأتي بالتوضيحات اللازمة في هذا الشأن لئلا يستوحش من مقالنا هذا من ينشدون اللاطائفية وبالله التوفيق

طرابلس عبد المجيد المغربي

---

## الناس

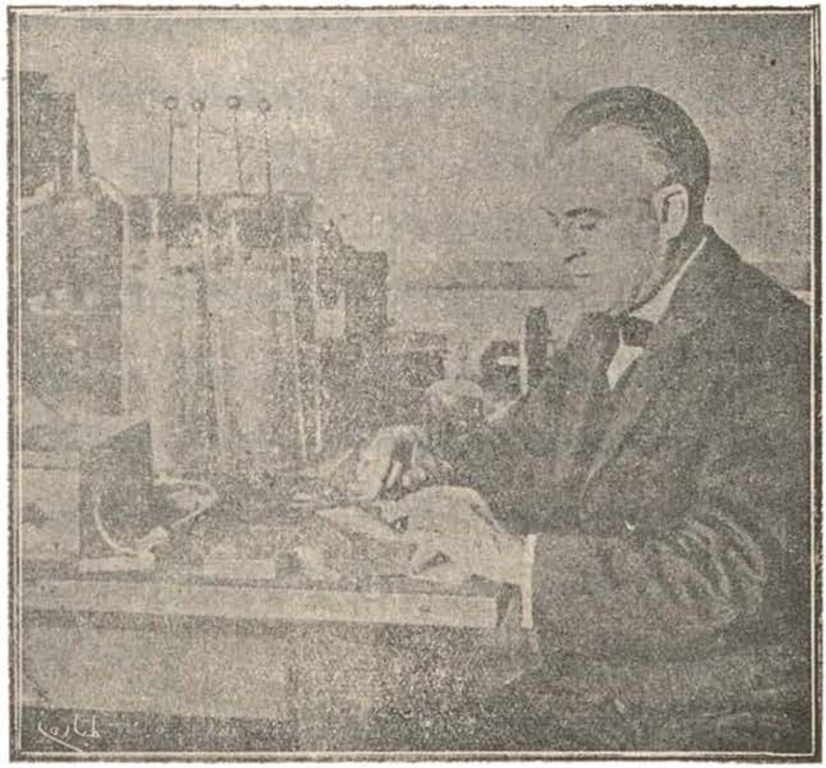
| | |
|---|---|
| والناس شبه ظروف حشوها صبر | وفوق افواهها شيء من العسل |
| تحلو لذائقها حتى إذا انكشفت | له تبين ما تحويه من زغل |

شاعر

# ادهش ما اثبتهُ الفن [1]

## اكتشفوا عالما جديدا في الجوهر الفرد، عالما له شمس واجرام وضمنه قوة مخبأة عظيمة

اعطيت جائزة «نوبل» في هذا العام العالم الأميركي الدكتور روبر ميليقان، وهو حقيق بالجائزة المذكورة التي تعد اكبر جائزة تعطى لرجال الفن . لأنه اكتشف لنا اكتشافاً عظيماً سيقيم الدنيا ويقعدها في المستقبل،



العالم الأميركي الدكتور (روبر آندريوس ميليقان) وهو اول عالم توفق لتجريد الألكترون وقياس ابعاده، وقد نال جائزة نوبل في هذا العام (٢)

---

(١) معربة عن مجلة رسملي آي التركية (٢) هذا الرسم وضع في صفحة ٣١١ من الجزء الثالث في سير العلم خطأ ويجب ان يكون بدله هذا الرسم الآتي



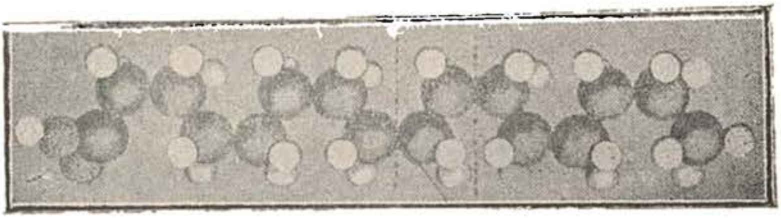
آلة التجريد

واظنكم لا تملون سماع كلمة لي في هذا الشأن : قبل أن ابدأ بما فاه به هذا العالم عن اكتشافه وما يحتويه من المشاهدات التي يلذ لكم سماعها .

نحن نعلم أن الكون مؤلف من عناصر عديدة ، وقد بلغ مجموع العناصر البسيطة التي قدر الفن على اكتشافها إلى الآن (٩٢) عنصراً ، ومن هذه العناصر ما نعلمها جميعاً كمولد الماء ومولد الحموضة والكربون والذهب والزئبق والنحاس والراديوم وغيره .

كل شيء في هذا الكون : كاجسامنا وما فيها من لحم ودم ، أو كالفضاء وما فيه من غيوم ونجوم ، جميعها مركبة على صور مختلفة من العناصر المار ذكرها ، فالماء مثلا هو مركب من مولد الماء ومولد الحموضة وهلم جرا .

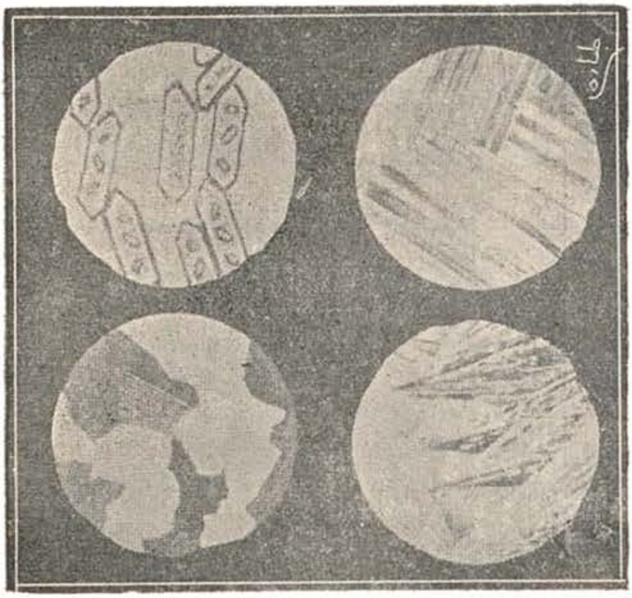
كان العلماء قد اثبتوا لنا أن هذه العناصر هي مجزأة الى جواهر فردة صغيرة غير قابلة للتجزأ واعطوها لقب (آتوم) . وكان التصور بوجود ما هو اصغر من الآتوم محالا في ذلك الوقت ، اذ ظن العلماء أنهم قد اكتشفوا روح العناصر التي يتركب منها العالم عند وصولهم لهذه النتيجة . غير أن الفن داوم على تحرياته واجتهد دائما أن يقترب من الحقيقة ، إلى أن شك منذ ٢٥ أو ٣٠ سنة في أن الآتوم هو آخر جوهر فرد للعناصر ، فأخذوا يتصورون ان الآتوم مركب من اجزاء قابلة للتفريق والتجزأ . وبقوا على هذا الاحتمال إلى أن قام اخيراً الدكتور ميليقان وتوفق لاثبات تجزأ الآتوم .



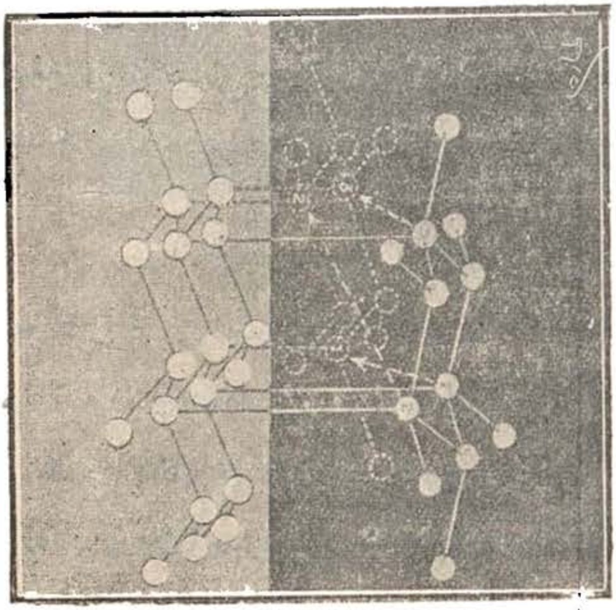
جواهر فرده (( آسيد باليليك ) الموجود في زيت البلح ، الاتومات الكبيرة كربون والصغيرة مولدة الماء

فقد اكتشف لنا العالم المشار اليه عالماً جديدا ضمن هذا الآتوم إذ يوجد داخله مركز كالشمس تدور حوله ملايين من الأجرام بسرعة مليار من المرات في الثانية .

لا تظنوا أن ليس لهذا الحديث علاقة بكم فتقولوا ماذا يفيدنا ذلك وتتركوا تتمة البحث ! لأن لهذا الاكتشاف شأنا خطيرا جدا لما يتولد عنه من القوة العظيمة التي تنشأ عن سرعة دوران الذرات على المركز ، سرعة مدهشة لا يستوعبها العقل وقوة عظيمة تكفي لإدارة العالم . وليس من السهل تصور القوة التي تحرك اجزاء على مركزها ملايين أو مليارات من المرات في الثانية ، ومع ذلك سنوضحها لكم بمثال واحد :



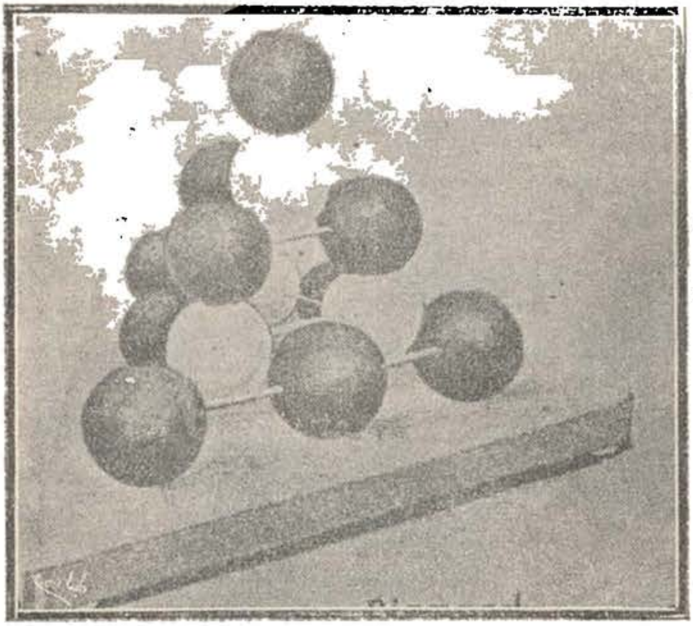
ذرات بوتاسيوم وآمونيوم وهدي بنزوفنول
مؤلفة من جواهر فردة متبلورة لاتحصى



الخطوط المنقطة تبين طرز تشكل الالماس
والخطوط الغير المنقطة تبين طرز تشكل الـ (غرافيت)

خذوا رصاصة وضعوها على منضدتكم ! فلاتدركوا قوتها الخفية ولكن عندما تضعونها في السلاح وترمونها ، ترون أن تلك الرصاصة الصغيرة ارتفعت الوف الأقدام بثانيةواحدةواخترقتماتصادفهفي طريقها

من الموانع مهما كانت قوية : فقوتها هذه ناتجة عن القدرة المتكاثفة المختبأة في البارود . وهكذا فالالكترون الموجود في الاتوم يشبه البارود في الرصاصة ، وستكون قدرته مدهشة عندما يتيسر ترك هذه القوة حرة لنفسها.



آتومات الكربون في الألماس وهي على بعضها كالكرات

واليكم الآن ما قام به الدكتور ميليكان عن اكتشافه الجديد الذي سيحدث انقلاباً عظيماً في العالم :

الآتوم صغير جداً ولا يمكنكم رؤيته بأقوى المجاهر اولكي تتصوروه سنوضح كيفية مرآه لكم لو قدر انكم رأيتموه ، ولنأخذ من قبيل المثال ابسط آتوم وهو مولد الماء : الاتومات تشبه بعضها بعضاً من الخارج ، وكلها ذات نواة في مركزها ، وحول هذه النواة يدور شيء دعوناه الكترون ( كهرب ) وكمية هذه الالكترونات غير متساوية في كل آتوم ، ففي بعض الاتومات كثير من الالكترونات مع أنه لا يوجد في مولد الماء إلا الكترون واحد ، ولهذا دعونا مولد الماء ابسط آتوم .

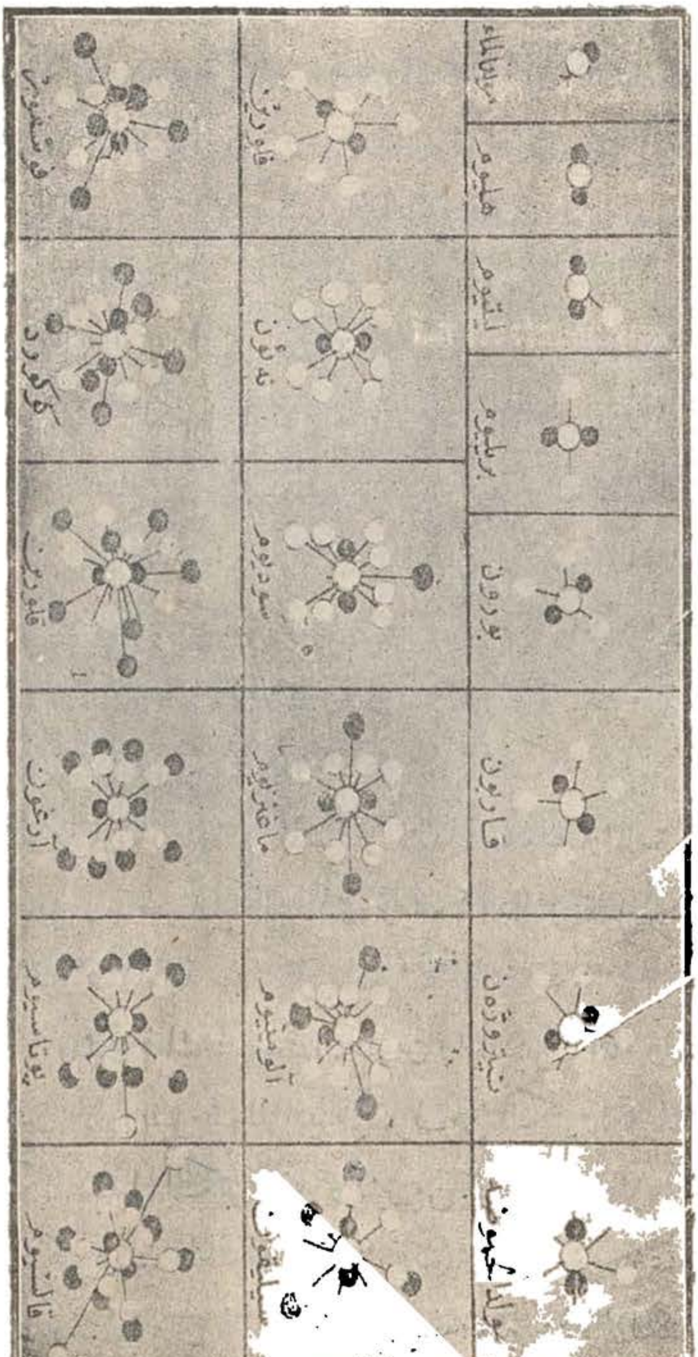
لابد انكم رأيتم حبيبات الماء ، فافرضوا أننا كبرنا احدى هذه الحبيبات عشر مليارات مرة ، فعندها يبلغ قطر هذه الحبيبة التي سنعدها اتوم ثلاثة

اقدام ، وعلى هذا التقدير يرى داخل هذا الاتوم : نواة في مركزه يدور حولها الالكترون ، وسرعة دوران هذا الالكترون حول النواة عظيمة لدرجة أنها لا تصدق ، ومع أن النواة اصغر من الالكترون فهي اثقل منه بألفي مرة ، ولا يمكننا رؤية الالكترون لأن سرعة دورانه (٢٠٠) ميل في الثانية .

لا شيء في الاتوم سوى النواة والالكترون ، غير أنه يوجد في النواة الكتريك مثبت وفي الالكترون الكتريك منفي . وبما أن مولد الماء هو ابسط اتوم ففيه الكتريك مثبت واحد والكتريك منفي واحد وتزداد قوة الالكتريك بازدياد عدد الالكترون في غيره من المواد ، ويختلف عدد الالكترون باختلاف عناصر الأتوم

هذا ما تمكنا من معرفته عن الأتوم إلى الآن ! ولكن لماذا يوجد هذا الالكتريك في الاتوم ؟ ولماذا يدور الالكترون حول النواة بمثل هذه السرعة ؟ وكيف يدور ؟ فهذا ما لم نتمكن من معرفته . واليوم الذى نقدر به أن نحل هاتين المسألتين تتبدل فيه ماهية المادة ، إذ يمكننا وقتئذ تحويل العناصر للشكل الذي نريده ، وذلك بتقليل أو تزييد الالكترون بالاتومات المؤلفة منها كل مادة ، لأنها مختلفة .

ومثال ذلك : يوجد الكترون واحد بمولد الماء و(٢٣٨) الكترون بمعدن الاورانيوم ، والراديوم يصرف من الكتروناته بنشر ضيائه ويتبدل شكله بتقليل الكتروناته ، وكثير من الاتومات تقلل أو تزيد بنفسها كمية الالكترونات المحتوية عليها ، ويكثر ذلك خاصة عند حدوث البرق والأنواء ، والبرق ذاته ما هو إلا نتيجة تغيير هذه الالكترونات لأ ما كنها إذ يضيع الغيم بعض الكتروناته المركب منها فيحصل البرق من مبادلة هذه الالكترونات بين الغيوم . ومن المعلوم أن البرق هو ادهش قوة في دنيانا



والقوة التي تحصل من تصادم البرق هي اقوى بملايين المرات من اعظم موجة في المحيط فبناء على ذلك فاليوم الذي يمكننا به أن نستعمل الألكترونات كما نريد يصير العالم مسرحاً لانقلاب عظيم مدهش جداً

سعيد الصباغ

نموذج العشرين اتوما الأولى : تبتدأ هذه السلسلة بابسط اتوم يحتوي على الكترون واحد وهو مولد الماء وتنتهي باتوم يحتوي على عشرين الكترون وهو اتوم الكالسيوم . والألوان بيضاء والسوداء تبين في هذا الرسم وضعية الالكترونات المثبتة والمنفية .

# على ذكر الربيع

مواطر الغيث حيي جانب الوادي وهـدديه بإبراق وإرعـاد
مدّي به بسط الأعشاب زاهرةً وطرزيها بأزهـار واوراد
وراوحيه رذاذاً منك يبعثه حيًا كما تبعث الموتى بميعاد
مالي وللهم يصليني لـوافحه الست يانسمة الوادي بمرصاد
مري بنفحتك الريا عـلى كبد اقل ما تشتكيه غلة الصادي
فما لشيءٍ سوى أن تبعثي نفساً فاض الغمام وصاب الرائح الغادي
وليست الريح يهدي الله نافحها لنا بل الروح يوحيها لأجساد

* * *

ردا الربيع صنوف الحسن يقسمها شطرين مابين انشاز واوهاد
يوحي به الله اشفاءً الذي سقم مـن النفوس واشفافاً بمـرتاد
هذا الربيع وابهى ما يزهدني عن الحضارة فيه نجمة البادي
أنا الحنيف وهذي الأرض معشبةً سجادتي ورقيق الشعر اورادي
يمضي الزمان علينا نصفه جمع تـترى تقفى بأسبات وآحاد
مـا كان لله اديان مضاعفة لولا تعصب احفاد لأجداد

* * *

أين الذين امات الحب انصفهم حتى قضوا فيه عشاقاً كزهاد
الضاربين خيام الحب طاهرة والداعميها من التقوى بأوتاد
والمطربين لشكوى الحب معلنة مستبدلين بها عن جس اعواد
مواظبين على الآداب ماانتقدوا لحبهم غـير اكفاء وانـداد
لم يبل قيس وفرهاد كما بليت ليلى بقيس وشيرين بفرهـاد

* * *

| | |
|---|---|
| جيل من الناس عدواهم لأخوتهم | من الخبائث عدوى السم في الزاد |
| يستظهرون لساني أن يجازفهم | ويشهد الله أن الصدق معتادي |
| كلفتموني من الأقوال اصعبها | نطقاً كما كلف الأعجام بالضاد |
| اضرني من سجاياكم توقعكم | أن لا تفت سجاياكم باعضادي |
| كم تعلنون لجهال تموت لكم | ما تماً هي رغم الناس اعيادي |
| كل وما سن فيه الله من خلق | هذا أنا يوم تكويني وميلادي |
| حسن اختباري لأشباهي ونيتهم | في الصنع حسَّن في عيني اضدادي |

* * *

| | |
|---|---|
| ما إن تحطون شعري قيد انملة | إن لم تصيغوه اطواقاً لأجياد |
| هذا زماني زعيم أن يكيل لكم | صاعاً بصاع وامداداً بأمداد |
| اذل قدر القوافي انها تركت | حظاً مشاعاً لنظام ونشاد |
| كم انشدتكم وفي اسماعكم صمم | (حوضي مباح وقومي غير ذواد) |

الجواهري

## حكم عربية

العلم خليل المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والحلم وزيره ، والصبر امير جنوده ، والرفق والده ، واللين أخوه « النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم »

عجبت البخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ، ويفوته الغنى الذي إياه طلب «الإمام علي عليه السلام»

إن السخي من جاد بماله تبرعا ، وكفّ عن أموال الناس تورعا « عمرو بن عبيد»

إياك والكسل والضجر ، فإنك إن كسلت لم تؤد حقا ، و إن ضجرت لم تصبر على حق (الأحنف)

إن من الناس من يؤذي الناس لا لجلب منفعة أو دفع مضرة بل لأنه شرير يدفعه طبعه إلى ما لا يعرف وجهه أو ليمرن نفسه على الأذى مخافة أن ينساه عند الحاجة اليه حتى او لم يبق في العالم غيره لكانت نفسه مدار عقاربه وغرض سهامه « المنفلوطي»

# ابن الفارض

## ١

ولد سنة ٥٦٠ هـ توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو الشيخ الشاعر الطائر الذكر . ابو القاسم وابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض . وسبب تسمية ابيه الفارض هو أنه قدم من حماة إلى مصر فقطنها . وكان يُثبت الفرائض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلقب بالفارض . وكانت ولادة عمر بن الفارض في الرابع من ذي القعدة سنة خمس مئة وستين وقيل سنة ٥٥٦ وقيل سنة ٥٧٦

فتلقن علوم اللغة في مـدارس مصر وجوامعها وكان ذكيا مجتهداً فاكتسب منها مـا شاء اجتهاده وذكاؤه . ولا شك أنه قـد اطلع على الطريقة الصوفية في اثناء درسه ومطالعاته أو انه تعرف بأحد المتصوفين فكان لذلك تأثير كبير على حياته فنشأ شاعرا رقيقا ممثلا للمذهب الصوفي وعاش في مصر درويشاً يتردد إلى الجوامع للدرس والعبادة . وكان رجلا صالحا كثير الخير حسن الصحبة محمود العشرة .

قال ولده . كان ابي معتدل القامة ذا وجه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا يتحدّر العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الأرض . ولم أر في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وكان عليه نور وخفر وجلال وهيبة .

وكان إذا مشى في المدينة تزدحم الناس حوله يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكانت

ثيابه حسنة ورائحته طيبة . وإذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار . وكان كثير من مشائخ الفقهاء والفقراء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الأدب معه والاتضاع له وإذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً وكان ينفق على من يريد نفقة متسعة ويعطي من يده عطاءً جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيءٍ من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً.

وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل الف دينار فردها اليه وسأله أن يجهز له ضريحا عند قبر امه (أي ام الملك المذكور) بتربة الإمام الشافعي فلم ينعم له بذلك . ثم استأذنه أن يبني له مزاراً خاصاً به فلم يأذن له بذلك ايضا . وكان السبب في هدية السلطان إلى ابن الفارض هو أن السلطان كان يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص به وكان يميل إلى فن الأدب فتذاكروا يوما في اصعب القوافي فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكره فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة ابيات . فقال السلطان أنا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها . فاستحسن الجماعة ذلك منه . فقال القاضي شرف الدين كاتب سره أنا احفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة . فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام وأنا أحب هذه القافية فلم أجد فيها اكثر من الذي ذكرته لكم . فانشدني هذه الأبيات التي ذكرتها . فانشده قصيدة ابن الفارض اليائية التي مطلعها

سائق الاظعان يطوي البيد طي     منعما عرج على كثبان طي

فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بها ولا بمثلها وهذا نفس عجب فقال هذه من نظم شرف الدين عمر بن الفارض .فقال

وأين يقيم فقال كان مجاوراً بالحجاز وفي هذا الزمان حضر إلى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر . فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليه وقل له عنا إن ولدك محمد يسلم عليك ويسألك أن تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فإذا قبلها فاسأله الحضور الينا لنأخذ حظنا من بركته . فقال ارجو من مولاي السلطان أن يعفيني من ذلك فإن ابن الفارض لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك أن ادخل عليه حياء منه . فقال لابد من ذلك . فاخذ كاتب السر الذهب وقصد مكان الشيخ فوجده واقفاً على الباب ينتظره فابتدأه بالكلام وقال يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان رد الذهب اليه ولا ترجع إليّ لبعد (؟) سنة . فرجع وقال للسلطان وددت أن افارق الدنيا ولا افارق رؤية الشيخ عمر سنة . فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره لا بد لي من زيارته ورؤيته . فنزل السلطان في الليل إلى المدينة مستخفيا هو وجماعة من الأمراء الخواص عنده وبات في قاعة المهمندار قبالة الجامع ودخل الى الجامع بعد العشاء فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب الآخر الذي بظاهر الجامع وسافر إلى ثغر الاسكندرية واقام بالمنار اياماً . ثم رجع إلى الجامع الأزهر وبلغ السلطان حضوره وأنه متوعك المزاج فارسل إلى السلطان مع فخر الدين الكاملي يستأذنه أن يجهز له ضريحا فلم يأذن له السلطان بذلك كامر . وبعد ايام نصل من ذلك التوعك وعافاه الله تعالى

امين الحسن

# سر قوة عبد الكريم ونفوذه

## ١

### كاتب اصبح بطلا *

تحت هذا العنوان قرأت مقالاً مسهباً في الانكليزية نشره كاتب افرنسي كبير (١) في مجلة اميركية (٢) فأحببت أن اعربه لقراء العرفان الأغر ليطلعوا على شيء من حقيقة هذا الزعيم الشرقي بعين « غربية » .



كتلة من فرقة الفرسان الوطنيين الريفيين المعروفين بخفتهم وسرعتهم

* معربة عن الانكليزية

«١» Raymond Racouly «٢» World's work

حتماً ، إنه لحادث مدهش ، وجسارة فائقة . موظف بسيط في خدمة الاسبانيين لبضع سنين خلت ، ذو راتب زهيد ، يصبح الآن بطلاً عظيماً يقف في وجه دولتين مستعمرتين كبيرتين - اسبانيا وفرنسا ، ويفاوضهما مفاوضة النظير للنظير .

يعمل عبد الكريم بتقاليد مصلحي البلاد القدماء - الذين افلحوا وقت الملمات في لمّ شعث مراكش الشتيتة . ولكنه يهذب هذه التقاليد القديمة ، ليجعلها توافق روح العصر الحاضر ، فتأتي كأنها مرتدية ثوباً اوروبيا غير متكلف فيه ، مما يدل على سعة في المدارك عظيمة ، وتفنن في التهذيب خارق .

كل هذا الجد والاثراء ، كل هذا النجاح الذي تراه ، الاسبانيون ، والأسبانيون وحدهم كانوا سببه ومأتاه . هم الذين ساعدوا عبدالكريم من حيث لا يشعرون - في ضم هذه الأجزاء المتبعثرة ، وجعلها كتلة واحدة

لقد استفاد عبد الكريم من الاستخدام في حكومتهم ايا استفادة فأدرك عجزهم ، وشاهد اغلاطهم ، وتعرف إلى نقائص الإدارة في تنظيماتهم وخللها ، فاكسبته هذه الاختبارات خبرة بهم وحنكة . ولأمر حدث ثارت ثائرته عليهم ، فتركهم واخذ يثير عداوة الريفيين وبغضاءهم نحـو الاسبانيين ، يغريهم بسلبهم ونهبهم ، مقويا فيهم روح الاستقلال .

اخذ عبد الكريم ينازل اعداءه الاسبانيين كلما سنحت له الفرصة . ويتغلب عليهم قليلا قليلا ، حتى وقعت كارثة أنُوَلْ Anual - بمجازفة احد «الجنرالية» الأسبانيين وغفلته - تلك الكارثة التي لم تقع امة مستعمرة في ارهب منها ، ولا في اشدمنها خراباً والماً .

جيش عن بكرة ابيه أبيد ، الوف من العساكر والضباط ، وعدد غير يسير

من «الجنرالية» وقعت تحت الأسر ، معدات حملة عسكرية بأسرها كانت غنيمة باردة .

هذا الانتصار ، هو الذي اسس مجد عبد الكريم ، وهو الذي قواه مادة ومعنى – فازداد هيبة وجلالاً

بعد هذه المصيبة – مصيبة أنول – اشتد سخط الأسبانيين واشتد تضجرهم من هذه المجازفات التي يرتكبونها في مراكش ، وحق لهم السخط والتضجر . بعد هذه المصيبة ، لم يبق لهم سوى منية واحدة . هي أن ينسحبوا من مراكش في اقرب ما يمكن ، ويتحصنوا في محل بعيد ، ويقللوا من هذه التعبئة الخاسرة . وانهم في انسحابهم هذا قد وضعوا في يد عبد الكريم سلسلة من المراكز الهامة – على حدود المنطقة المحتلة من قبل الافرنسيين .

ليس عجيباً أن يكون عبد الكريم قد فتن بهذا النجاح ، واسكرته هذه الانتصارات الباهرة ، فدار بها رأسه – فداخ . وزادت في مطامعه – فطمع . فليس عجيباً أن يحصل له ذلك إنما عكسه هو موضع العجب .

منذ اليوم الذى تم به جلاء الاسبانيين عن منطقتهم ، فمنذ ذاك اليوم كان اصطدام عبد الكريم بعساكر الافرنسيين امراً محتما لا مفر منه . ولا يزيل هذا الاصطدام ، ولا يرفع هذه المعارضة غير شيء واحد – جلاء الافرنسيين التام عن مراكش .

مراكش مستعمرة عزيزة على الافرنسيين . فهي عدا غناها ، تاج الجزائر وتونس ، والتكملة التي لا بد منها .

يؤلف من هذه البلاد الثلاث – الجزائر . تونس . مراكش – امبراطورية عظيمة في شمالي افريقيا . تكون مقاطعة افرنسية اكثر منها مستعمرة – بالنظر لقربها من البلاد الافرنسية .

تكبدت فرنسا كثيراً في سبيل الجزائر وذاقت من اجلها علقها . فقد صرفت خمسين سنة من الزمن في اخماد الثورات والفتن حتى تمكنت من تثبيت قدمها في تلك البلاد . وإني لذاكر الثورة التي حصلت في منطقة كابيلي Kabylie سنة ١٨٧٠ ، أي اثناء الحرب السبعينية بين الافرنسيين والبروسيين . تلك الثورة التي تعذب الافرنسيون كثيراً في القضاء عليها لأنها منطقة جبلية ، سكانها رجال حرب وعراك ، فهي ريف بلاد الجزائر

منذ ثلاث عشرة سنة فقط تمكنت فرنسا أن تحتل منطقتها في مراكش وذلك بعد أن اتفقت مع اسبانيا اثناء تمرد المراكشيين الشديد سنة ١٩١١ ومن هذه الثلاث عشرة سنة يجب أن نقول إن فرنسا قضت خمس سنين منها في حرب لإخماد نار الاضطرابات والفتن في هذه البلاد حتى استطاعت أن تسهل مهمة الاحتلال .

من دواعي الغرابة ، ان فرنسا قضت (٥٢) اثنين وخمسين شهراً منهمكة في الحرب العامة ، لم يقم المراكشيون في خلالها بثورة أو فتنة . وإن بناء فرنسا المتزعزع التي تمكنت = بكل نفس ذائقة الموت = من تشييده في مثل هذه المدة الوجيزة ، إن بناء فرنسا المتزعزع لم تعصف عليه عواصف الثورات الوطنية ليتحطم .

نعم في مثل هذه الظروف العصيبة لم يحدث شيء مقلق ، وفي ايام الهياج كانت السكينة تشمل البلاد من اقصاها إلى اقصاها . وإن الفضل في ذلك كله يرجع إلى المارشال ليوتي Lyautey الذي تمكن في مثل هاتيك الأيام القاسية بحزمه ودربته العسكرية والسياسية ، وبمعاملته الطيبة للوطنيين ان يحتفظ بما في عهدته في مراكش ، وحتى أنه زاد على ما في عهدته .

في الأيام الأولى من شهر آب سنة ١٩١٤ أي في ابتداء الحرب العامة

كان كل شخص في فرنسا لا يشك في أن جيوشنا في مراكش ستضطر إلى الانسحاب عن الداخل ، فتتمركز في بضع اماكن على الشاطئ ، حيث تستطيع المقاومة والبقاء بقدر ما تجود به الأيام .

وقد حدثني المارشال ليوتي كثيراً عن الساعات الأليمة التي قضاها عندما تلقى برقية من باريز يؤمر بها : أن يرسل كل جنده الحربي المدرب إلى فرنسا ، وينسحب إلى الشاطئ مع قواده ومعداته ، ويستعيض عن الجند المذكور بجنود المستعمرات غير المدربة .

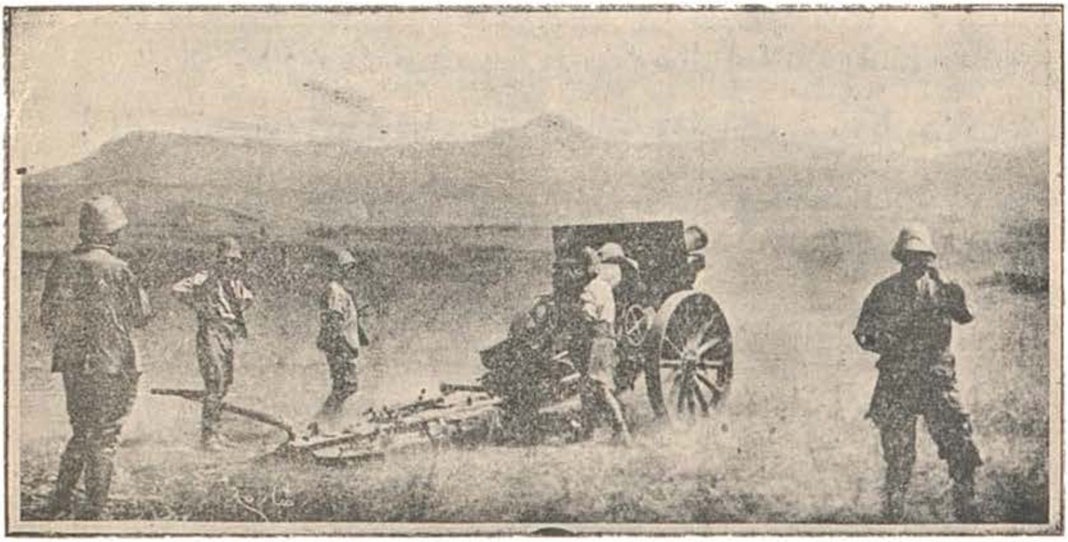
لم ينفذ ليوتي هذا الأمر ، بل بت فيه بجرأة واقدام . فارسل برقية إلى حكومته ، يتكفل بها انه يحافظ على ادارة المناطق الافرنسية في مراكش بما تحت تصرفه وامرته من الوسائل ، بدون أن ينسحب من مركز من المراكز ، وبدون أن يطلب زيادة على ما عنده . وحقاً ، قد قام بما وعد احسن قيام .

مراكش منذ عشرين سنة فقط كانت بلادا وحشية متبربرة . لم يجد التمدن الأوروبي اليها منفذا ولا مسربا . فقد قضت عدة قرون ، وهي على حال واحد — محافظة على قديمها ، على كل ما اورثته لها القرون المتوسطة

واذاً فلم نعجب من بلاد احتضنها التمدين الغربي فجأة عن أن تتهيج وتثور ؟ وهذا الهياج الذي كان منتظرا حصوله اثناء الحرب العامة ، إنما حصل بعد سبع سنين منه . وان ضعف الاسبانيين هو الذي ساعد في حصوله وهو الذي اثاره واستفزه .

فرنسا ترى في وجهها ثورة الريفيين وهياجهم المهدد لفاس العاصمة ، لديها سياسة واحدة ، هي أن تقابل الخطر بمثله . وتخنق انفاس هذه الثورة وهي بعد في المهد طفلة .

أو تتبع سياسة اخرى ؟ أتتفاهم مع عبد الكريم؟ أتسأله الصلح على غير قاعدة المساواة ؟ أو تهادنه موقتاً ؟ إن فرنسا او تبعت شيئاً من ذلك لكانت عاقبته خذلانها وذلها . ولربما أتتها بالكارثة .



الفرنسيون يلعبون لعبة الحرب القديمة في مراكش

إنما تحت ضغط الأحزاب المتنفذة في الجمهورية — الاشتراكيون ، والراديكاليون الاشتراكيون — تحت هذا التأثير ، قدم المسيو بانلفه رئيس الوزارة الافرنسية شروط الصلح لعبد الكريم بعد أن تم الاتفاق عليها مع اسبانيا . هذه الشروط موافقة ، وقد كان بإمكان عبد الكريم أن يقبلها لأنه اعطي الريفيون بها الحكم الذاتي . ولكن عبد الكريم لم يكلف نفسه أو بالحري لم يتنازل أن يرد عليها . فإن هذا المظهر — مظهر المتكبر ، غير المبالي أحصل الاتفاق ام لم يحصل؟ ! — الذي ظهر به عبد الكريم كان لحسن طالع فرنسا ، واسبانيا ايضا . ولو تم انعقاد الصلح بحسب تلك الشروط التي اقترحها المسيو بانلفه لظهر أنه لم يكن صلحاً وإنما كانت هدنة

حربية موقوتة . وكانت فرنسا بحكم الحال مضطرة أن تبقي لوقت غير معلوم جيشاً كبيرا على الحدود للمحافظة والمراقبة . ولكانت هذه التضحيات والمشقات التي ستتجشمها لا تقل عن الحرب تضحية ومشقة . بل بالعكس ستكون اعظم من الحرب .

فقد تزداد بذلك هيبة عبد الكريم ، ويعظم اجلاله . وقد تتوارد اليه المعونة المادية من كل جهة ، ويحظى بالمحالفين والمساعدين من كل صوب . ومن الممكن ايضا أن ينادى به في العالم الاسلامي بالزعيم الكبير الذي املى ارادته على دولتين مسيحيتين كبيرتين .

واخيرا لكانت صفقة عبد الكريم الرابحة ، وصفقة فرنسا الخاسرة

المحامي

صبرا — حسني ابو ظهر

# مأثورات

علل الافهام أشد من علل الأجسام (ارسطو)

عزيز النفس هو الذي لا يذل للفاقة (افلاطون)

لا تبعث رسولا جاهلا فإن لم تجد حكيما فكن رسولا لنفسك (لقمان الحكيم)

الوطنية هي العاطفة المستمرة المديون بها المرء لبلاده (كاسمر)

إن ادب المجاملة لا يحتاج إلا الى القليل من السداد أما العقل والرشاد فيحتاج إلى كثير من ذلك (الابروپار)

يجب أن تعرونا حمرة الخجل من ارتكاب الخطأ وليس من السعي لاصلاحه (روسو)

إن من نوى ان يظفر او يموت يندر ان يرجع مغلوبا (كورنيل)

من كان مطمئن البال نام والرعود تقصف (دانتي)

# عبد الرحمن العتائقي (١)

## وآثاره المخطوطة

### تمهيد

كانت مدينة الحلة الفيحاء على عهد الدولة المزيدية التي قامت بضواحيها في القرن الخامس الهجري من اجمل مدن العراق واطيبها وانقاها هواء . وكان قد مصرها احد أمراء الدولة البويهية الأمير سيف الدولة (٢) (صدقة بن منصور الاسدي) في المحرم سنة ٤٩٥ ه وقبل أن ينزل بها سيف الدولة نفسه كانت ارضها ذات اجمة تأوي اليها الحيوانات المفترسة والوحوش . ولما نزل بها سيف الدولة احدث فيها المباني الحجرية وعمر بها الدور الفاخرة . فتأنق اصحابه بمثل ذلك . فقصدها التجار والزراع من كل فج وأمها العلماء والأدباء . فاصبحت على عهد سيف الدولة . مهد النهضة العربية وكعبة العلم والبلاغة والشعر والأدب . وموردا عذبا سائغا لانتهال العلوم العربية واقتباس الفنون الفلسفية . وقد نبغ فيها من العلماء والأطباء والادباء والشعراء والفلاسفة في القرن الخامس والسادس والسابع والثامن الهجري فريق كبير لا يحصون عدا لكثرتهم وقد طبقت شهرتهم الآفاق . وخدموا العلوم والفنون والآداب العربية خدمات جلى تذكر فيشكرون عليها وناهيك بمن نبغ فيها نجم الملة والدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما (٣) الحلي الربعي صاحب مثير الأحزان . واخذ الثار : وابو الحسين يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق (٤) الحلي صاحب العمدة وخصائص وحي المبين وغيرهما من الكتب الممتعة . وابو عبد الله محمد بن احمد بن ادريس الحلي العجلي صاحب السرائر وغيره المتوفى سنة ٥٧٨ ه والسيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الملقب بطاوس الحسيني العلوي الفاطمي الحلي

---

(١) العتائق قرية من قرى الحلة واقعة علي ضفة الفرات من الجهة الغربية تبعد عنها ساعة نسبة الى بانيها ومحدثها العتائقي جد عبد الرحمن الذي صدرنا هذا المقال باسمه وكان يقطنها فريق من آل طريح ومنهم المرحوم الشيخ صافي الطريحي المتوفى سنة ١٣١٥ ه وكان عالما ومسدد اهلها

(٢) هو غير سيف الدولة بن حمدان الذي كان احد ملوك الشام

(٣) نما مثلثة النون مخففة الميم او بكسر الأول وتخفيف الثاني (٤) كان ابن بطريق قائدا كبيرا من قواد الروم له نفوذ على عشرة آلاف نسمة ١٠٠٠٠

المتوفى سنة ٥٨٩ هـ وابو الفضائل جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس الفاطمي الحسني الحلي صاحب العبرة المتوفى سنة ٦٧٣ هـ وابو زكريا يحيى بن سعيد الحلي : والشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي : وابو القاسم جعفر بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الشهير بالمحقق صاحب الشرائع والمختصر النافع والمعتبر وغيرهامن الآثار القيمة المتوفى سنة ٦٧٦ هـ وجمال الدين يوسف بن شرف الدين علي بن المطهر الحلي . ونجلاه ابوالحسن علي بن يوسف بن علي صاحب العدد القوية . وابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي صاحب الكتب القيمة التي تنيف على خمسماءة كتاب المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ونجله فخر المحققين ابو طالب محمد ابن الحسن المتوفى سنة ٧٧١ هـ والشيخ صفي الدين عبد العزيز بن علي الشهير بابن السرايا الحلي شاعر الجزيرة المتوفى سنة ٧٥٠ هـ والسيد تاج الدين ابو عبد الله الشريف محمد النسابة بن ابي جعفر القاسم بن الحسين بن معية (١) الحسني الديباجي صاحب نهاية الطالب والفلك المشحون وغيرهما من الآثار النفيسة وهو القائل لما وقف على انساب بعض العلويين ورأى قبح افعالهم

يعز على اسلافكم يابني العلا    إذا نال من اعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم    اسأتم الى تلك العظام الرمائم
أرى الف بانٍ لا يقوم بهادم    فكيف ببان خلفه الف هادم

وابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي . صاحب عدة الداعي والتحصين والارشاد وغيرها المتوفى سنة ٨٤١ هـ وغيرهؤلاء من المشاهير ممن يعسر علينا عدهم . ومن جملة من نبغ في القرن الثامن الهجري من علماء الحلة المشهورين . وادبائها المعروفين واطبائها الماهرين

## عبد الرحمن العتائقي

هو عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي ولد في مدينة الحلة سنة ٦٩٩ هـ ونشأ في حجر عمه محمود فتلقى مبادئ العلوم منه لأن اباه

---

(١) معية بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية والهاء اخيرا تكون ام السيد الشريف محمد وبها يعرف عقبها وهي معية بنت محمد بن جارية بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الكوفية الانصاريه : نخبة المقال :

محمدا توفي قبل ولادته بشهرين . وقد اشتهر عبد الرحمن منذ صغره بالذكاء والفطنة وحسن الذوق واعتدال السليقة وشدة الحافظة حتى حفظ اكثر متون العلوم عن ظهر قلبه وكان له ميل فطري إلى العلوم الفلسفية اكثر منه إلى العلوم الدينية وبقي عبدالرحمن في مدينة الحلة يرتضع من ثدي العلوم وينتقل من استاذ إلى آخر حتى صار له اطلاع عجيب على تاريخ العرب وعوائدهم واخلاقهم وايامهم . وقدعاصر عبد الرحمن العلامة الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ذلك الإمام الشهير في القرن الثامن ودرس عليه اكثر ما حصله من علومه . ولما بلغ عمره إذ ذاك سبعاً واربعين سنة ٤٧ تاقت نفسه أن يهاجر من الحلة ويسيح في فارس ليطلع على احوال الناس وسير العلم والتعليم في البلدان النائية فجاب فارس بعد مغادرة وطنه الحلة سنة ٧٤٦ هـ فدخلها متنكرا بصفة درويش كما هي عادة من يسيح في ارض الله من علماء السلف ولما دخلها تجوّل في حواضرها ومدنها واقام فيها ماينيف على عشرين سنة وكانت اكثر اقامته في اصفهان يدرس ويدرّس ويتعلم ويعلم ويبحث وينقب ويكتب وقد احبه الكثير من ذوي العلم والأدب وشغفوا به لما عرفوا من فضله وتحقيقه وكثرة توغله في الفنون وما يعاني بها من الشدائد والنكبات . وفي اثناء اقامته باصفهان اصابه ألم في صدره فأخذ يتضاعف يوما فيوما ذلك الداء الذي اثر على حركته العلمية في اصفهان حتى اضطره الداء للرجوع الى العراق . ولما آب للحلة بقي بها اياما ثم هاجر منها فهبط النجف الأشرف فاعتدل بها مزاجه وحسنت صحته واخذت شهرته تتضاعف لا سيما بعد أن شرع في التأليف والتصنيف وشرح المتون فصار ذوو العلم يترددون عليه فيستقون من علومه الجمة ويقتبسون من آثاره الجليلة . وكان من جملة كتبه المفيدة وشروحه العديدة التي وُقف على

بعضها في خزائن النجف الأشرف ما اصفها وصفا موجزا لضيق المقام وهي كما يلي : كتاب الأعمار (مختصر تفسير علي بن ابراهيم المشهور) يحتوي على ١٠٠٠ بيت تقريبا . يقول في اوله بعد الحمد والصلاة . فإني وقفت على كتاب الاستاذ الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وفقه الله لرضاه فوجدته كتابا ضخما قابلا للاختصار فأحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرر . وحذف بعض لفظ القرآن لشهرته إلا مالا بد منه . ثم قال في آخره : وهذا آخر ما احتويناه ونقحناه من السبعة اجزاء (؟) من كتاب علي ابن ابراهيم بن هاشم واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما جاء ظاهره في عدم العصمة بالأنبياء (؟) والأولياء . فإن مذهب اهل البيت الائمة الطاهرين ليس ما يقوله هذا الرجل فليتأمل فإن مذهبهم تنزيه الانبياء والائمة عن جميع القبائح : وكانت كتابته بخطه كتبها سنة ٧٦٧ هـ ( كتاب صفوة الصفوة للعارف بشرح صفوة المعارف ) وهو شرح منظومة سعد بن علي الحضرمي في الهيئة . وجاء في آخره فرغ من تأليفها العبد الراجي رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي المجاور المشهد المقدس الغروي العلوي . وذلك في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالحرم المقدس والنسخة مزينة بالاشكال والرسوم وطولها (١٢ سنتيما في عرض ١٠ وثخنها ٣ س وكاغدها تبني اللون ثخين كأنه مغمر بالسمن إذا قبضه الإنسان بيده يكاد يتهرأ لقدم عهده . وقد اكلت الارضة بعض حواشيه . وخطه بالقلم النسخي القريب من الكوفي وعلى ظهره خاتم الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي وضعه بالحبر الذهبي : ( كتاب شرح الإيلاقي ) في الطب والأصل للعلامة الملقب بالايلاقي كذا ذكره الشارح في صدر الكتاب . وجاء في آخره فرغ من تسويده مصنف شرحه عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي وذلك

بالمشهد المقدس الغروي يوم الأحد ثامن عشرين (؟) المحرم الحرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة . وعدد اوراقه ١٨٣ ورقة طول كل ورقة منها ٢٣ سنتيما في عرض ١٤ سنتيما وطول الكتابة ١٨ س في عرض ١٢ س وفي كل صفحة ٢٢ سطرا والكتابة ليست معجمة بل مهملة غير منقوطة . وفي الحواشي كتابات تتعلق بالأصل هي بخط الشارح عبد الرحمن نفسه ايضاً وكاغده عسلي اللون ثخين لم تؤثر الأرضة فيه شيئاً من التمزيق والتخريب (كتاب الشهدة . شرح تعريب الزبدة) اوله : شرح اضعف عباد الله واحوجهم إلى رحمته ورضوانه عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي . وقد سقطت من آخره اوراق وينتهي الباقي منه الى (الباب الرابع والعشرين في هيئات الصبح والشفق قد تقدم انه . . الخ والكتاب في علم الهيئة والأصل لمحمد بن محمد المعروف بالخاجا الطوسي وقد عربه علي بن محمد الكاشي ولعله الكاتبي ويبتدئ بالباب الأول فيما يجب معرفته قبل الشروع في هذا العلم الخ والكتاب مزين بالرسوم والاشكال وعدد اوراقه ٩٢ ورقة طول كل ورقة ١٦ سنتيما في عرض ١٢ س وفي كل صفحة ١٥ سطرا وهو بقطع الربع والنسخة بخط الشارح عبد الرحمن نفسه

(المجلد الثاني من التصريح . في شرح التلويح ) في الطب كتاب نفيس واثر جليل بالنظر لسبك عبارته وكثرة فصوله وابحاثه وعناوينه مرتب ترتيباً حسنا عدد اوراقه ٢٦٠ ورقة طول كل ورقة ٢٢ س في عرض ١٤ س وفي كل صفحة ٢١ سطرا والكتابة غير منقوطة فرغ من كتابته شارحه (كذا) عبدالرحمن بن محمد بن العتائقي سنة ٧٧٢ هـ في المشهد الغروي

قطعة صغيرة من شرح ديوان المتنبي جاء في آخرها كتبه عبد الرحمن ابن محمد العتائقي سنة ٧٨١ هـ . مجلد من شرح نهج البلاغة الذي يحتوي

على ٤ مجلدات وهو مختار من اربعة شروح (١) الشرح الكبير لابن ميثم البحراني (٢) شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري . (٣) شرح القاضي عبد الجبار . (٤) شرح عبد الحميد بن ابي الحديد . وعلى هذا المجلد خطه وهو رديء وذلك سنة ٧٨٦ هو تاريخ الفراغ من هذا الشرح سنة ٧٨٠ هـ . ( وكتاب اختيار الخلل في دقائق الحيل ) كما نسبه اليه العلامة الكفعمي تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي في تاريخ المصباح .

رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الأمور وهي مختصر الجزء الثاني من (كتاب الأوائل) لأبي هلال العسكري : وكتاب الاضداد في اللغة إلى غير ذلك من آثاره وانك لترى أيها القارئ الكريم ان ما المعبد الرحمن من الآثار النفيسة والشروح المفيدة على كثرتها جلها أو كلها بقيت مخطوطة لم ينتفع بها احد محجوبة بالخزائن عن ذوي العلم والأدب لعبت بها الارضة من حين لآخر وكذلك شأن آثار غيره من رجال السلف ممن بيضوا وجه التاريخ .

النجف — عبد المولى الطريحي

## عبد الملك وابن الزبير

كان عبد الملك بن مروان يوجه الى مصعب بن الزبير جيشا بعد جيش فيهزمون فلما طال ذلك عليه واشتد غمه امر الناس فعسكروا ودعا بسلاحه فلبسه فلما اراد الركوب قامت اليه ام يزيد ابنه وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية فقالت يا امير المؤمنين او اقمت وبعثت اليه لكان الرأي فقال ما إلى ذلك من سبيل فلم تزل تمشي معه وتكلمه حتى قرب من الباب فلما يئست منه رجعت فبكت وبكى حشمها معها فلما علا الصوت رجع اليها عبد الملك فقال وانت ايضا ممن يبكي قاتل الله كثيرا كأنه كان يرى يومنا هذا حيث يقول

إذا ما اراد الغزو لم تثن همه ... حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما شجاها قطينها

( امالي القالي )

# أنا ومي

بين الطال واللمي !

يا حمام الأيك غـني أو إذا شئت فنوحي
أنا عـن مي بعيد ليته يـدنو نزوحي

* * *

فاح بالوادي اريج بـين أثل وأراكِ
عطَّر الوادي فقلنا ذلك العطر شذاك
أترين الريح هذي لامست رُدني رداك
حبذا يامـي ريّا قبَّلت في الصبح فاك
واتتنا تتهادى في الروابي والسفوح

* * *

يا حمام الأيك غـني أو إذا شئت فنوحي
أنا عـن مي بعيد ليته يـدنو نزوحي

* * *

في ثنايا الهضبات الـ يوم ابصرت غزالا
جيده جيدك والعيـ نان عيناك مثـالا
راعـني منه نفار حينما ولّى وزالا
انه ذكرني منـ ك نفـاراً ودلالا
نظرة يامي من عيـ نيك تشفي داء روحي

* * *

يا حمام الأيك غـني أو إذا شئت فنوحي

أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

هذه ريح الصبا قد هبت اليوم ذكية
أتراها تحمل اليو مَ لنا منك تحيّة
لا تضنّي بسلام . أنت بالعطف حرية
كان دمعي لي سلوى نضبت عيني السخية
قطرة من دمع عيـ نيك ضماد لجروحي

* * *

ياحمام الأيك غني أو إذا شئت فنوحي
أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

أنا في ايدي النوى اصـ بحت يامي رهينا
لم أجد الأ دموعي لي على البعد معينا
أنا يامي حزين فارحمي المضنى الحزينا
لم يكن قلبك بالقا سي فيأبى أن يلينا
بسمة من ثغرك الحلو دواء لقروحي

* * *

ياحمام الأيك غني أو إذا شئت فنوحي
أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

لو تقولين لقلبي سل مع الدمع لسالا
برّح الوجد به حتى براه فاستحالا

لم تزل تبعث ذكـ راك الى القلب خبالا
فإذا استعصى لقاء فابعثي منك الخيالا
زورة بالطيف يامي هبيها ثم روحي

* * *

ياحمام الأيك غـني أو اذا شئت فنوحي
أنا عـن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

أنا يامي عليل ولقد طـال انيني
علليني بـلقاء بلقـاء علليني
قلت يكفيك حنين سكن الآن حنيني
بلغت روحي التراقي فـإذا مت اذكريني
وابعثي لي بسلام كلما جزت ضريحي

* * *

ياحمـام الأيك غني أو إذا شئت فنوحي
أنا عـن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

نزيل السلط اديب النفي

## ثلاثة تورث ثلاثـة

من كلام الحكماء : ثلاثة تورث ثلاثة . النشاط يورث الغنى ، والكسل يورث الفقر ، والشراهة تورث المرض

ومن كلام الصلحاء . لا تفرغ قلبك من ذكر ، ولا يدك من شغل ، فالقلب الفارغ يبحث عن السوء ، واليد الفارغة تنزع إلى الاثم

# المذهب النباتي

## وكيف ينظر اليه الشرقي والغربي

هذا مذهب قديم فحواه تسويغ ما تنبته الأرض والإمساك عن اكل الحيوان ونتاجه وابو العلاء المعري الفيلسوف العربي قد اخذ بهذا المذهب حتى أنه غالى به اكثر من الغربيين مغالاة المصائب التي حلت به، فهو حرم اكل الحيوان وما ينتجه ولكن اولئك حرموا اكل الحيوان فحسب، ولا شك ان ذلك ناتج عن ان ابا العلاء قيد إلى هذا المذهب بالعاطفة، واولئك بالعقل، فأخذوا يعللون مستندهم في مذهبهم تعاليل شتى يرجعون بها إلى الاستقراء ويطبقونها على العقل شأنهم في سائر امورهم، فيقولون إن الإنسان لم يخلق ليأكل الحيوان بل ليأكل النبات مستدلين على ذلك في أن اسنانه ينقصها الأنياب التي امتازت بها الحيوانات المفترسة، ويذهبون إلى أن المادة الحيوانية فيها من الغذاء كمية كبيرة وهي صعبة الهضم تحتاج الى كثير عناء فبذا لما كانت معدة الإنسان اعدت لهضم المواد النباتية السهلة الهضم نكون في اكلنا المواد الحيوانية قد حملنا المعدة اكثر من طوقها، فتعمل ولكن الى امد قصير، ذلك مادعا الى تقصير معدل العمر في الإنسان ولم يخلق للإنسان الأعضاء الكافية التي خلقت في الحيوانات المفترسة لتتغلب بها على فريستها، فليس له الأنياب كما قلنا وليس له المخالب وليس له قوة هائلة وغفلوا عما امتاز به الإنسان واتخذه مكان هذه جميعها وهو العقل

أما ابو العلاء فقد اندفع إلى سلوك هذا المذهب عن طريق العاطفة فكانت ترق عاطفته كلما رق جسمه وتقدم وكبر حتى لم ير في الدنيا ماهو جدير بالاستحسان والقبول، فإن رجلا كان غرضاً للمصائب منذ صباه

امتلأت حياته حزناوغماً لا شك أنه لا يرى حسناً من دنياه سوى الانتقال منها فرجل هذا شأنه كان يرى الحيف والخساسة في قتل الحيوان واخذ نتاجه ولم يعرف سببا لعمل الإنسان هذا سوى أن الإنسان اقوى من سائر الحيوان وقد روى بعضهم أن ابا العلاء اصابه مرض في بعض سنيه فوصف له الدجاج فأبى ذلك واستنكره حتى اشتد امره فلم يرذووه بداً من حمله على اكل الدجاج، فلما اتوه بدجاجة لمسها ثم اعرض عنها وقال استضعفوكِ فوصفوكِ فلم لا يصفون شبل الأسد ؟

هذا مثل شرقي من سالكي هذا المذهب فرأينا الشرقي يساق بسائق العاطفة والغربي بسائق العقل وشتان مابين الاثنين، على أن لكل منهما نقيصة في ذلك لا بأس من أن نلم بذكرها ولو قليلاً

لما كان العقل يبني احكامه على الحس والفكر وكثر مايخطئ الاثنان نرى أن العقل لايصلح أن يكون مقياسا للأمور، وقد يصعب علينا الأمر اكثر إذا بحثنا عن أي العقل يصلح أن يكون هذا المقياس، فالسن لاتكفينا مؤونة هذا البحث، فابن العشرين وحرارة الشباب ورجحان العاطفة فيه يحولان دون ايجاد العقل الراجح، وابن الستين وبرودة الكهولة ورجحان الحذر والتحفظ وعاطفة الوهم والخوف تحول دون ذلك ايضا

فقولنا اذاً ينطبق على ذي الأربعين من العمر، فنأخذ اقوال عدد من ذوي الأربعين في قضية من القضايا التي يذهب فيها العقل والتبصر مذاهب، ونستخلص من هذه الأقوال معدلها، ولكنا إذا علمنا أن ما نراه اليوم يطابق المعقول قد نراه غدا غير ذلك نعلم أن للزمان التأثير الكبير في ذلك كما هو ايضاً شأن المكان، وكذلك المقدرة ونمو العقل لهما اثرهما، فإن ذا الأربعين المتعلم المختبر يكون ذا عقل ارجح من عقل ذي الاربعين

غير المتعلم، والسبب أن الأول قد مرن عقله ونمّى فيه الغرائز التي لا يخلو منها الآخر، وذلك بواسطة التعلم الذي يأخذ بأسباب البرهان والمنطق والفرض والاستنتاج والتركيب والحل والبحث والاستقراء وكذلك لكل شيء اوجه عديدة فقد نرى امراً معقولاً إذا نظرنا اليه من وجهة كذا فنفكر به اكثر فنراه غير معقول إذا نظرنا اليه من وجهة اخرى، وكم لحسن المنطق وقوة البرهان والاقناع من السلطان على النفوس فيسلم المخاطَب بما لا يعتقد ويرى الأمر منطبقا على العقل لأن المنطق والمقدرة الخطابية قد فعلا فعلهما فيه . ولطالما وصف لنا من رجل مقتدر على أن يظهر من البطل حقا، فهل يكون الأمر حقا وبطلا في آن واحد ؟ كلا بل ان النفوذ النفسي والاقتدار في الاقناع هما اللذان يريانك من الحق بطلا ومن البطل حقا. فكيف بعد هذا نسلم في رجحان العقل ونتخذه المقياس لأمورنا وله من هذه النقائص ما له !

وقولنا عن العقل ما قلنا ليس ترجيحا للعاطفة التي هي للخطأ اقرب وللاستهواء ادنى والصق، فالعاطفة ثمرة الغرائز التي تكونت جيلا بعد جيل حتى انتجت ما نراه من قلق وطمأنينة، وشجاعة وجبن، وقساوة وحنان، وتهور وتحفظ، وحدة واعتدال، وحنق وصفاء . فترى ذا العاطفة القوية سهلا صعبا في آن واحد، ترضيه كلمة وتغضبه اخرى، وما الحروب وشن الغارات التي تقتتل بها النفوس جزافا وهدرا إلا اثر من آثار تسلط العاطفة على النفوس، وليس وقوف خطيب الحرب وشاعرها يستنهض الهمم ويثير كوامن النفس جرأة وحماساً الا شاحذا للعواطف وصاقلا لصدأها

خلاصة القول، فسواء اكان المذهب النباتي مستندا في نشوئه على العقل أم على العاطفة فهو مذهب جميل يحسن العمل به فيما لو تمكن الإنسان من الرجوع الى ما كانت عليه البشرية في بدء عهدها من بساطة العيش، إذ كان

لا يعرف الآدمي من اثقال الحياة سوى أن يهرول إلى غابة في قربه حين يشعر بالجوع، أو يلجأ إلى كهف عميق حين يأتيه القر أو يداهمه الليل، أو يسعى إلى شجرة فينانة يستظل بفينها حين كانت تلسعه لواسع الشمس. أما اليوم ولدى الإنسان ما لديه من واجبات عديدة قد تقضي عليه أن يعمل اثنتي عشرة ساعة متواصلة عملا عضليا شاقاً أو مثلها عملا ذهنيا مجهداً، وحاجات الحياة في ازدياد مستمر، فليس يمكن لذي عقل راجح أن يقنع انسان العمل هذا بأن يعتنق المذهب النباتي ويكتفي بأكل المآكل النباتية وليس فيها ما في اللحوم ونواتجها من قوة وغذاء.

المحامي
مصطفى الشماع
صيدا

# هل علمت ؟

أن الصوفية أو التصوف الذي انتشر في الهند والفرس قبل الإسلام وعنهم أخذه العرب انتشر الآن في اوروبا بين بعض الطبقات

وأن الراديو شاع في اميركة شيوعا غريبا حتى اصبح باستطاعة كل احد هناك أن يسمع وهو في بيته عظة القسيس وغناء الأجواق وذلك من بلد الى بلد ومن ولاية إلى ولاية

وأن انكليزيين اخترعا طريقة الطباعة بدون حروف وذلك بنقل الحروف في الفوتوغراف على شريط حساس

وأن مدينة رومية احتفلت بمرور ٢٦٧٨ سنة على بنائها

وأن شرطيا قبض على رجل في احدى الولايات المتحدة لا عمل له ولا منزل فاحضره للقاضي فامر أن يغسّل فتغسل ثلاث مرات وعاد القاضي فوجده لم يزل وسخا فحكم عليه بالغسل ٢٥ مرة

# تمثيل الهر



وارحمتاه للضعيف تعبث به ايدي القوي الاثيمة ، كالذئب يداعب الحمل ريثما تتنبه منه غريزة الافتراس فيمزقه كل ممزق

رأيت ذات صباح في فناء البيت هراً صغيرا منقبضا الى جانب الجدار كالنمر يرقب فريسته أو كالنابض يبري النبال . وبعد أن صبر زمناً طويلا شرع يثب وراء جيز يحاول الفرار منه والتماص من شره ، وما هي إلا لفتة الجيد حتى ( القى القبض عليه ) وتناوله بأطراف مخالبه كأنه لص هارب أو مجرم اثيم . فقلت هلك المسكين لا محالة . غير أني ما لبثت أن لمحته ترك الجيز من يده واخذ يتبعه بأقدام مطمئنة وهو يخزره بطرف خفي . ولما قرب المشؤوم من ساحل النجاة ، ولم يبق بينه وبين الوكر إلا القليل ، أعاد الكرة قاطعا خط الرجعة عليه حتى امسك به ، واخذ يدنيه من فمه ، ثم تركه وعاد سيرته الأولى فقبض عليه ، حتى ظننت أن الخبيث في هذه المرة يدغدغه ويلاطفه بقصد المداعبة ليس إلا والجيز يحاول الانفلات من بين يديه كأنه يبدي التمنع والدلال . ثم رفع يده عنه فإذا

هو جثة هامدة لا حراك بها . فقلت لعل المسكين تماوت كما يتماوت الثعلب للتخلص من شر مفاجئه ، أو اعتراه الكلال والعياء فارتخت مفاصله من تأثير الدغدغة والدُعابة .

فأنحيت الهر عنه قليلا وحركته فإذا به قد انتقل حقيقة إلى عالم الأموات ولم ابتعد عنه قيد شبر حتى انقض عليه ذلك الشيطان انقضاض الصاعقة ، ودفنه في اعماق بطنه اللعين . كأنه أشفق عليه أن يبقى هكذا منبوذا في الأرض العراء بلا غطاء ولا وطاء ، فوارى سَوأته في أحشائه وجعل له من فرط وجده وحنوه عليه بين الأضلاع مزارا بعيد القرار .

وبعد أن أتم تمثيل هذا الدور المحزن انكفأ راجعاً وهو يتبختر جيئة وذُهوبا كأنه لم يأت شيئاً فريًّا . ولسان حاله يردد قول المعري :

تناهبت العيش النفوس بقوة فإن كنت تستطيع النهاب فناهب

ثم اتجه نحو الصبي الذي كان ينظر إلى حركاته واعماله بكل غبطة وسرور فذكرت إذ ذاك بيتين لشيخ المعرة في تنازع البقاء ، حيث يقول :

يغادر غابه الضرغام كيما ينازع ظبي رمل في كناس
سجايا كلها غدر وخبث توارثها اناس عن اناس

اجل تالك هي حالة الأقوياء مع الضعفاء في كل بيئة ونوع . فالويل كل الويل للضعيف إذا وقع في قبضة القوي المتغطرس الظالم ، فإنه يصبح موكولا الى رحمته ، يعبث به كما يعبث الصبي بالكرة ، أو الشمأل الهوجاء بالغصون ، ويسومه سوء العذاب إذا حاول التملص منه ، ويمتص دمه وهو يظهر أنه يحنو عليه حتى إذا قضت مشيئته القاهرة القاه في غيابات العدم من غير ما ذنب ولا سبب

( تُقتل الشاة ولا ذنب لها وهي لولا ضعفها لم تقتل
ان تكن في الوحش كن ليث الشرى أو تكن في الطير كن كالأجدل

أو تكن في الناس كن اقواهم　　فالردى حظ الضعيف الوكل )

ثم بدأ ذلك الهر في تمثيل الدور الثاني حيث جعل يحس رأسه برجلي الصبي الذي كان من اعز اصدقائه ، وتارة كان يقف امامه مطرقاً كأنه يضرب اخماساً لأسداس . وما ذلك إلا لأنه نظر في يده طعاما يشتم منه رائحة السمك ، فاخذ يظهر له ضروب الملاطفة مستنديا كفه حتى رق له والقى اليه بلقمة وحسكة ، فهجم عليها هجوم الجياع في أيام الحرب العامة على اكلة شهية . وما زال الصبي يلقي اليه وهو يأكل ويطفر أمامه مظهرا له صنوف المودة وضروب التحبب حتى صفرت يد الصبي من الطعام عندها رأيت الهر ولى وجهه شطر النافذة غير ملتفت إلى توسلات الصبي الذي كاد يُبح صوته وهو يناديه ( بيس بيس ظريف بيس ) .

فقلت يالله من هذا الشيطان الخبيث والممثل البارع ، فإنه مثل لنا حالة ناكري الجميل بأجلى مظاهرها ، اولئك الذين يظهرون التودد والعطف والمسكنة ماداموا يطمعون في فائدة ينالونها منك ، حتى إذا قضوا لبانتهم وحصلوا على ما يبتغون ولوا وجوههم عنك كأنما لا صلة بينك وبينهم ابدا

صيدا　　محمود باشو

## هجرت مغاني الشعر

أصدك عني ان اوني شاحب　　واولا هواكم ما عراه شحوب

وما ضرني أني سقيم ومقولي　　لمرضى القوافي -يا أميم- طبيب

تصدين عني أن سقمت ولم تزل　　على صحة بي رقة ونسيب

وكيف يرى أن لا يذوب صبابة　　رقيق إذا هب النسيم يذوب

هجرت مغاني الشعر إلا شواردا　　لعينيك لم يظفر بهن حبيب

سلبي عن جبين الشرق نافحة الصبا　　تري أنه مما جنيت خضيب

الحوماني

# تصادم الالوان ☆

## ٤

شيء جديد من افريقيا

ومما يدل على الوحدة الأفريقية بين الزنوج هو التئام المجمع الزنجي في باريس برئاسة الموسيو دياغن الزنجي الأفريقي الذي اوفده الزنوج مندوباً عنهم الى موتمر فرسايل سنة ١٩٢٠ لأجل وضع اساس للعلائق بين الزنوج والبيض . وقد كانت لهذا المجمع صفة التمثيل التي خولته أن يطالب جمعية الأمم بمطاليب جمة خلاصتها ما يأتي :

١ تنظيم مجموعة قوانين دولية لأجل حماية الوطنيين المنتمين الى جمعية الأمم

٢ ايجاد امانة سر دائمة في جمعية الأمم لتراقب سير هذه القوانين وتنفيذها

وفي اميركا اسباب كثيرة موجبة للنعرة الجنسية والكراهة التي يشعر بها السود نحو البيض ، اشهرها : (ا) مقاطعة البيض للزنوج اجتماعيا (ب) اتهامهم بعدم المقدرة السياسية . (ج) حرمانهم تعاطي الأعمال الاقتصادية الكبيرة . (د) وغير ذلك من مجموع عادات وتقاليد اوجدت مقاييس مختلفة يقاس بها البيض والسود .

فإذا تساءلنا ما ذا يتطلب الزنجي الأميركي ؟ لأجابنا على الفور أتطلب : اولا — العلم الكافي ثانيا المساواة في ما يتعلق بالعمل أي استيفاء الأجور التي يستوفيها الأبيض وتعاطي الأعمال التي يتعاطاها ثالثا حق التصويت والانتخاب لموظفي الحكومة . رابعا الأمان من الرعاع والقوانين الجائرة المتحاملة علينا ، العاملة على تحقيرنا وازدرائنا . خامسا : وهذا الأساس : اطلب بشدة أن اتحرر من الحرمان والمقاطعة

---

☆ معربة عن الانكليزية

الدائمين ومن التحقير المؤلم الذي اصبحنا نُحسب به كأننا من نوع ادنى واحط من النوع الإنساني . اه

هذا ما يتطلبه الزنجي الأميركي وعلينا أن نحترم هذه المطاليب الخمسة الصادرة من اعماق قلبه المتألم لأنها عادلة، ولأضرب لك الآن أيها القارئ الكريم مثلا غريبا من ضروب التحقير التي يصادفها اخونا الزنجي المسكين لا لسبب إلا لكونه اسود، إن لي من الزنوج صديقا صدوقا استخدم مدة الحرب في الجيش الزنجي الأميركي في فرانسا . اتفق أن وُجد هذا الصديق مرة في اميركا فتاقى برقية مستعجلة من اخوانه البيض يدعونه فيها الى حضور مؤتمر كانوا قد عزموا على اقامته في مدينة تبعد عنه بضع مئات من الأميال وتلبية للواجب الأدبي سافر من فوره الى تلك المدينة بالقطار وبعد أن قضى واجبه عاد ادراجه . ولكن اسمع ماذا جرى له :

إن صديقي هذا فضلا عن كونه اميرا زنجيا ذا رتبة عالية كان قد درس في ارقى المدارس في شاطئ افريقيا الغربي ، وهو علاوة على ذلك دكتور فلسفة بامتحان اداه في جامعة فيلادلفيا الأميركية ، ودرجته ممتازة قلَّ أن يرى نظيرها في اميركا ، وهو خطيب جامعة ايضا ، هذا الصديق بل هذا الإنسان الشريف النسب العالي الأدب والتهذيب اضطر أن يسافر بالقطار ذهاباً وايابا في شاحنات عادية بسيطة لا تتضمن شيئا من وسائل الراحة ولا سريرا للنوم لأنه محظور على الزنوج ركوب الشاحنات النظيفة ذات السرر للنوم !!!

وبعد مدة كان صديقي المشار اليه في احدى مدن افريقيا الجنوبية فتلقى دعوة فجائية من احدى الجمعيات ( من البيض ) التي رجت منه أن يحضر حفلتها السنوية على الفور فهرول المسكين مسرعاً الى قطار

كهربائي ، كان جاريا في احد شوارع المدينة ، وهمّ بالصعود اليه لأجل الوصول بسرعة ولكن مراقب ذلك القطار دفعه بخشونة وفظاظة ولم يسمح له بركوب القطار لأنه زنجي !!!

وقد اخبرني صديقي بذلك ضاحكا هازئاً ثم قال : « اراد البيض تحقيري فعاد ذلك التحقير عليهم بالضرر لأني عدت استأجرت سيارة خاصة على حساب البيض الذين دعوني »

ثم بعد مدة امتطى احدى البواخر ويمم انكلترة فاخبره قيم غرفة الطعام في الباخرة بأنه لا يسمح له بتناول طعامه على الموائد التي يجلس اليها البيض وكان اكثرهم من اخلص اصدقائه واودائه .

فقال صديقي ضاحكا : « وهنا ايضا وقعت الخسارة على البيض لأني اضطررت الى تناول طعامي على مائدة خاصة بي فاضطرت ادارة الباخرة إلى تخصيص خادم لي لوحدي بينما الخادم في سائر الموائد يخدم عشرة أو ١٢ شخصا فربحت أنا من هذه الجهة . »

فمن منا نحن البيض يتحمل مثل هذه الإهانة ومثل هذا التحقير من اناس هو اسمى منهم ادباً ونسباً وارفع منهم نفساً واخلاقا ؟ من منا لا يلتهب حنقا وحقداً في مثل هذه الظروف من جراء جور وتحامل كهاذين يملآن القلب غلاً وشحناء ؟؟!!

ولما كان صديقي كبير النفس رائق الطبع غزير العلم راقي التهذيب تحمل ذلك التحقير وغيره من الإهانات المتسلسلة ، وقد كان ولا يزال حتى هذه الساعة يبذل نفوذه الأدبي ، وجاهه العظيم ، وفصاحته كخطيب ، ومهارته وحكمته كرجل اجتماعي عظيم في سبيل التعاون والتفاهم المتبادل بين جميع الأسباط والأجناس .

وفي كانون الثاني سنة ١٩٢٤ جعلته الحكومة قوام لجنة طافت في افريقيا الشرقية والداخلية لكي تبحث في حال المعارف وتعميمها .

فإذا جمعنا رغبات الزنجي الأميركي أي : العلم ، والمساواة في العمل وحق الانتخاب ، والأمان ، والعتق من الحرمان والمقاطعة ، نراها ملخصة في المطلب الآتي :

« حرية العمل والقول ، والحكم الذاتي » أو في مطلب اعم وهو :

« العمل مع جميع الشعوب التي تحت وصاية الجنس الأبيض ، على القيام والمطالبة بالحكم الذاتي »

وكيف يتسنى للزنجي الأميركي الوصول الى مطلبه هذا والحصول على الغاية التي يتوخاها ؟ ؟

إذا تأملنا مليا وشئنا التكلام بصراحة ندرك أن للزنوج طرقا واساليب متنوعة ينظمون بها خططهم التي تؤدي إلى نيل مبتغاهم واحراز امانيهم الاستقلالية المتغلغلة في صميم افئدتهم . واول طريقة اكسبتهم الى الآن قوة معنوية عظيمة هي :

« الدعوة ( البروباغنده ) العظيمة التي بدأت منذ الحرب ولا تلبث طويلا حتى تؤدي الى استخدام القوى المسلحة المنظمة اذا اقتضى الأمر استخدامها »

أما قائد هذه الدعوة وحامل لوائها فهو الموسيو بورغاردت دي بوا الكاتب الزنجي الألمعي والخطيب المصقع المفوه الذي نقتطف الفقرة التالية من خطبة القاها بعد الحرب العامة بعنوان « الشعوب المحكومة »

« مهما كانت هذه الحرب مشومة ومخيفة فإنها لا تعد شيئا في ازاء حرب الحرية والاستقلال التي يضطر الزنوج والصفر والسمر أن يثيروها على البيض إذا لم يكف هؤلاء عن الحاق الأذى والجور والاهانة باولئك » اه

ومع كل ذلك نرى الموسيو دي بوا المشار اليه مستعدا الى التعاون والتآلف المتبادل على منهاج تهذيبي راق ، هذا إذا كان البيض يريدون ويعملون من صميم قلوبهم على رفع لواء الزنوج واعلاء شأنهم .

وللدعوة قائد آخر لا يقل عن الأول عزيمة ومضاء يسمى ماركس غادفي وهو احد رجال جزائر الهند الغربية ومؤسس جمعية «اصلاح الزنوج» وعصبة « تحالف الطوائف الأفريقية » وقد اتخذ العالم الزنجي الفسيح ميدانا لعمل هاتين الجمعيتين وقام بدعوة شديدة جرت كالبرق الخاطف فعمت افريقيا من اقصاها الى اقصاها .

ويعد غارفي هذا رئيس عصابة هائل الجرأة شديد البأس والمراس ، وهنا انقل العبارات التالية من خطبة حماسية تلاها على جمهور من الزنوج يتجاوز عدده ٢٠ الف نسمة ، وهذه العبارات تعرب عما يكنه قلب كل زنجي . قال :

« كل ما يصلح للأبيض يصلح للزنجي ايضا ، كالحرية والديموقراطية والسلام ، وليس لدينا الآن احتجاج نظهره أو رضى نبديه ، انما اقول انه إذا كان الانكليز يحتفظون بانكلترة وطناً لهم ، والفرنسيون بفرانسا ، والايطاليون بايطاليا ، فالزنوج يطلبون أن يحتفظوا بافريقيا وسيسفكون الدم البريء في سبيل تأييد طلبهم . وسنقدم بيانا رسميا يتضمن جميع الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الزنوج وفي مقدمتها حكومة وطنية استقلالية تتصرف بمقدراتهم » اه . ثم ايد خطبته بحكمه الجهنمي التالي :

« إن افظع حرب واقساها لم تقع بعد ولكنها ستقع يوم تسوق اوربا كل قواها على آسيا وعندئذ يهتبل الزنوج الفرصة فيستلمون الحسام في سبيل خلاص افريقيا . » اه

اديب فرحات

# ايران بالامس واليوم

الدولة الإيرانية هي احدى الشعوب الشرقية التي ناطحت الجوزاء مرارا بعلو مكانتها وسمو منزلتها ثم هبطت من تلك الذروة الرفيعة إلى الدرك الأسفل بما انتابها من النوائب المتباينة التي كانت قد جرتها عليها دواهي الحدثان . فإذا كان للشرق أو الشرقيين امة يحق لهم أن يفاخروا بها بعد الأمة العربية . فليس اجدر بهم من أن يفاخروا بإيران تلك الدولة المسلمة التي كان لها القدح المعلى بين شعوب الشرق قاطبة

لقد حكمت هذه الدولة الإسلامية سلالات مختلفة كانت آخرها الاسرة القاجارية التي تربعت على سرير الحكم في خلال القرن الثاني عشر للهجرة وقد انجبت هذه الأسرة شاهات كبار وملوك عظام كانوا مرة يرتفعون بشعبهم الى منصة العز والمجد واخرى يهبطون به الى هاوية الانحطاط والمذلة . فقد سادت الفوضى في ارض داريوس سنة ١٧٥٧ يوم اراد محمد حسين خان القاجاري الاستيلاء على شيراز كما سادت في سنين عديدة مختلفة تنحصر بين السنتين الا (١٧٥٨) والا (١٨٩٦) ولكنها انتهت على كل حال باعلان الدستور الايراني سنة ١٩٠٦ حيث عدل في سنة ١٩٠٧ ذلك الدستور الذي لم تنتفع البلاد منه منافع تذكر عندما أخذ المتنفذون إلى مناوأته لما رأوا فيه ما يحول دون التمتع باطماعهم الذاتية وملاهيهم الشخصية .

كانت الأراضي الإيرانية في اواخر الحرب الكونية ميادين كبار تتسرب اليها الجيوش العرمرمة المختلفة من انكليز واتراك وروس وغيرهم بلا مانع ولا معارض فمثلت على مسارحها افظع الروايات المخزية التي حطت كثيرا من شرف ايران ومن مجدها الباذخ . وقد ابت مشيئة الله تعالى أن تبقى هذه الدولة المسلمة العوبة بأيدي ملوكها القاجاريين ككرة قدم تتقاذفها الأرجل من كل صوب ومكان حسب اهواء الطامعين فقيض لها الأسد البطل رضا خان السردارسپه حيث انقذها من مهاد المذلة وهو يروم اليوم الارتفاع بها الى مراقي الفلاح ليستعيد بذلك ذكرى القرون المنصرمة التي كانت خلالها الدولة الفارسية دولة يشار اليها بالبنان .

لقد تحققت آمال السردارسپه بطل إيران ورجلها الحديدي بعد جهاد طويل وسعي متواصل تخللتها المخاوف والمخاطر اياما فأصبح من رجالات الشرق المعدودين ونوابغه المشهورين بما ابداه من المهارة في تدوير دفة سياسة إيران الداخلية والخارجية . فلم

يبق للانكليز ذلك النفوذ المطلق في جنوبي إيران كما لم يبق لروسية تلك السيطرة البارزة التي كانت تتمتع بها في شمالها . وهكذا فقد ضعف نفوذ الدول الأجنبية في جميع انحاء هذه المملكة ولم يبق اقناصلها المختلفة تلك الكلمة المسموعة في محافل إيران الرسمية وانديتها الوطنية ومجالسها الروحانية كما كانت من قبل . وقد اصبح لإيران اليوم جيش منظم هو احسن جيش في الشرق الأوسط بعد الجيش التركي وتمكنت بذلك هذه الحكومة الإسلامية أن تتنفس الصعداء بعد أن طأطأت رأسها للمذلة والهوان سنين عديدة



كان رضا خان اول من نجح بمساعيه الخفية بإسقاط وزارة قوام السلطنة سنة ١٩٢٢

حيث رام بذلك ابعاد الأسرة القاجارية عن بلاد إيران واسقاط ملوكها من فوق العرش الإيراني فدبر هذه المكيدة وابعد بعض المتنفذين من طهران حتى إذا مابقي الشاه احمد وحيدا بلا نصير اوعز اليه بالرحيل إلى خارج المملكة فخرج الشاه صاغرا وذهب إلى ملاهي باريز مارابالعراق فرأى رضاخان أن الفرص سانحة لإعلان الجمهورية في بلاده ودعا المجلس إلى الالتئام حيث تبارز فيه الملكيون والجمهوريون كان الفوز خلالها للاولين لأن حزبهم حزب العلماء الأعلام الذين تسود سلطتهم في بلاد إيران على الأغلب وتكون فوق كل سلطة فأوعز البطل المشار اليه إلى اصحابه بالكف عن هذه الدعوة وانصرف إلى اصلاح حال المملكة في الخارج فوجه الجيوش العرمرمة إلى إيالة خوزستان وإمارة طورستان حتى كان ما كان من اسقاطهما بيده وسلب النفوذين المادي والمعنوي من اميريهما . ثم توجه إلى العراق بقصد زيارة الأماكن المقدسة في الظاهر . ولكن الحقيقة الناصعة هو انه أتى ليستميل جانب العلماء الأعلام اليه واكتساب عطفهم وثقتهم حتى إذا ماعاد إلى طهران نادى انصاره بتخويله سلطة كافية تخوله حق القيام بالاصلاحات اللازمة لإيران فقلدوه رئاسة الوزارة وقد ارادوا بذلك أن يجعلوه اشبه بملك أو رئيس جمهورية منه برئيس وزارة

مرت ايام واتت اخرى ورئيس الوزارة المشار اليه يمشي ببلاده إلى الأمام بلاخوف ولا وجل غير هياب ولا ملتفت إلى ما يضعه المغرضون في سبيل تقدمه من العقبات الكؤود فتمكن بفضل حزمه وثباته أن يقضي على نفوذ المتنفذين ويسير بالمملكة نحو معارج الرقي ومراقي الفلاح فرفع الشعب الإيراني رأسه ودبت فيه روح الحياة مجددا وبات في حكم المقرر حدوث تبديل عظيم في وضع إيران الجغرافي والسياسي

ليس هذا كل ما عمله السردارسپه في إيران منذ ظهور شخصيته البارزة وانتشار اسمه في الآفاق بل توفق في الأخير إلى اسقاط الاسرة القاجارية المالكة والقضاء على نفوذ الملكيين ولا يغرب عن الفكر ان الجيش الإيراني في جلسته الآتية لا بد أن يمر هذا المجاهد العظيم رئيسا الجمهورية إيران . فإذا تمّ ذلك في القريب العاجل فهل يبقى لاحتجاج الشاه احمد خان على خلعه وهو في باريس اثر يذكر ؟ ؟ هذا ما نريد أن نعرفه بعد حين

لقد استفادت الشعوب الشرقية قاطبة في تغيير الحالة في إيران وبات من المنتظر حدوث تبديل كبير في وضع الحكومات العربية الشرقية لا سيما في سوريا والعراق الدولتين الاسلاميتين المظلومتين . فأهلا بما ينتظره الشرق وحيا الله الرجال العاملين

النجف الأشرف السيد عبد الرزاق الحسني

# شاعر البرازيل

لمّا كان صاحب هذه المجموعة في البرازيل — وذلك عام (١٩٠٥—١٩٠٨) — ولع ولعاً شديدا بمطالعة آثار أحد شعرائها المدعو (كازمير دي ابراو) Kasimiro de Abreu فنقل بعض اشعاره الرقيقة إلى العربية ونشر طائفة منها في صحف الوطن والمهجر

ولما كان قد استفاد عدّة اساليب وتخيلات شعرية من منظومات ذلك الشاعر الخالد رأى إقرارا بالفضل وقضاء لفريضة الأدب أن يعرّف قراء العربية به ناشرا ترجمة حياته نقلا عن اصدق محبيه ومعاصريه وجامع بنات افكاره (نوربرتوسوزا) احد كتاب البرازيل

## صاحب الترجمة

(وُلد السنة ١٨٣٦ — توفي السنة ١٨٦٠)

هو كازمير دي ابراو بن جوزه (يوسف) مريكزدي ابراو . البرتغالي الجنسية ولويزا جواكينا البرازيلية الأصل .

كانت ولادته في ٤ كانون الثاني السنة ١٨٣٦ في بلدة (باراّدي سان جوان) البرازيلية الواقعة على شاطئ الاوقيانوس الاتلنتيكي وبقربها جبل اسمه (سان جوان) ايضاً أي القديس يوحنا .

وكان والد صاحب الترجمة تاجرا يرغب في احراز المال وحشده لا يعرف للعلم معنى ولا قيمة حتى أنه كان يكره الفنون الجميلة المهذبة للأخلاق . الرافعة النفوس من مهاوي الخمول والانحطاط والبلاهة إلى أعالي الرقي والذكاء والنباهة .

أما (كازميرو) فكانت امياله خلاف اميال أبيه . فنشأ كارها للتجارة ومتاعبها محبًا للطبيعة والجمال . والأدب والخيال . وكان كلما بيّن له والده فوائد التجارة ووجوب انصرافه اليها ازداد كرهاً لها وابتعادا عنها .

غير أن الوالد لم ينتبه إلى استعداد ابنه الطبيعي بل أراد أن يحول مجرى افكاره قسرا وقهرا . (وكم من آباء عندنا نحن الشرقيين لا يراقبون اميال اولادهم الفطرية فيعلمونهم ما يرغبون هم فيه فيضرون ابناءهم من حيث يريدون منفعتهم)

ولم يقف والد (كازمير) عند هذا الحد بل اخذ يعامل ولده الرقيق العواطف بجفاء وقسوة حتى قاده أخيرا إلى التجارة التي سببت له قصر الحياة كما سيأتي

تعلّم (كازمير) مبادئ القراءة في مسقط رأسه وهو في السادسة من عمره .

ولما بلغ السنة التاسعة ارسله والده إلى مدرسة( نوفا فريبورغو )ليتعلم العلوم الراقية فحزن كازمير الصغير حزناً شديدا عندماترك بيته الأبوي وابتعد عن والدته وشقيقته اللتين كان يحبهما محبة عظيمة · وقضى في هذه المدرسة ثلاث سنوات كان فيها آية الذكاء في اللغةوالوصف وحفظ شعر المشاهير من امته وبعض شعراء اوروبةوخصوصاًفرنسة

اما في الرياضيات فكان مقصرا جداحتى أن كتبه الحسابية كانت مملوءة بأشعار كان ينظمها من حين إلى آخر في مواضيع عديدة · وقد قال لمعلمه مرارا(لاتحاول ياأستاذي العزيز أن تحببني بعلوم جافة عقيمة لا رونق فيها ولا رواء · إن نفسي لا تميل اليها · بل تروم الشعر وتفضله على جميع مسائلكم الحسابية « البليدة » ! )

ومن غريب امره انه نظم الشعر قبل أن يتعلم قواعده · ففي الثانية عشرة من عمره خلا ببعض زملائه التلامذة وجلسوا قرب مجرى ماء عذب فأخذ يصف لهم بلدته وايام لهوه وصباه · ثم تذكر والدته الحنون وشقيقته اللطيفة التي كان يحبها كنفسه فجاش الشعر في خاطره ونظم قصيدة لطيفة عنوانها ( سنواتي الثماني الأولى ) وقد عرّبتها نثرا لجريدة « البرق » فنشرتها في الجزء الثالث والستين من عام ١٩٠٩ وهذا نصها :

( سنواتي الثماني الأولى )

أيا شوقي إلى فجر حياتي — إلى طفوليتي المحبوبة التي لن يأتي الزمان بمثلها ! ! وآها لحبي · وأحلامي · وازهاري — في الغدوّ والآصال · تحت ظل الموز وبين أشجار البرتقال !

* * *

في تلك الأيام الجميلة — كنت اتنشق أنفاس الطهارة كأنها نفحات الازهار الطيبة

والبحر أمامي — بحيرة هادئة صافية ! والسماء فوقي — رداء ازرق لامع !

والعالم دوني — احلام ذهبية شهية ! والحياة عندي — أنشودة الحب الشجية !·

* * *

فيا حبذا تلك الحياة الجميلة الهادئة · وحبذا تلك الليالي المطربة التي قضيتها على نغمات الحب النقي ·

والسماء — مزينة بالأنجم الزُهر ! والرياض — مدبجة بانواع الزَهر !

والأرض — ملآنة بنوافح العطر ! والأمواج — تلثم الرمال — والقمر يقبل البحر ·

فسلام ياايام صبوتي ! وسلام ياسماء طفوليتي · كيف لا تكون فيك الحياة نضرة هنيئة · وفيك كنت اقتبل ضمات والدتي وإحسانها · وقبلات شقيقتي وحنانها ؟

* * *

في تلك الأيام « ويالهف قلبي عليها » كنت أتسلق الأشجار . لأجتني ناضج الثمار • وكنت اذهب الى شواطئ البحار . فالعب واطرب مع اترابي الصغار • وارجع عند المساء الى فراشي فانام رغدا واستيقظ مهللا باسما ! • • •

* * *

فياشوقي إلى فجر حياتي — إلى طفوليتي المحبوبة التي لن يأتي الزمان بمثلها ! واهاً لحبي . وأحلامي . وأزهاري — في الغدو والآصال تحت ظل الموز وبين أشجار البرتقال !

واقترحت يومئذ على الشعراء الأدباء عقدها نظاماً مقدماً للمجيد منهم كتاب (نجعة الرائد) لمؤلفه المغفور له الشيخ ابراهيم اليازجي الشهير . فنال الجائزة صديقي الشاعر المجيد جرجي نخله سعد . وها انا أثبت الأبيات هنا ليطلع عليها القارئ ويتمتع بأول قصيدة لهذا الشاعر البرازيلي الرقيق :

حبذا فجر حياتي وأويقات الصبا
ولياليَّ اللواتي نجمها قد غربا !

* * *

واماني فؤادي والزهور العطره
وهيامي وانفرادي تحت ظل الشجره !

* * *

سنوات اشتهيها فلقد مرّت خفاف
لم أكن أنشقُ فيها غير انفاس العفاف !

* * *

برز البحر إزائي هادئا رغم النسيم
والسما ذات رداء أزرق صافي الأديم !

* * *

كل ما في الكائنات كان مثل الحلم
ولقد كانت حياتي كنشيد المغرم !

* * *

أين هاتيك الليالي والصفا يكنفها ؟
كنتُ في أرغد حال بالهوى أصرفها ! • • •

* * *

والسما قد نقشت بالنجوم الزاهية
والرياض افترشت بالزهور الزاكية ! •

* * *

وترى بـدر السما ملأ الأفق جمالا
يلثم البحر كما يلثم الموج الرمالا !.

* * *

يالأيامي الرقيقة وحياتي الراغـدة
بين قبلات الشقيقة وحنان الوالده !..

* * *

حبذا عهد الصغر مع اترابي الصغار
كم تسلقنا الشجر نجتني غضّ الثمار !.

* * *

وعلى شاطي البحار كم تنزهنا معا
وإذا مـال النهار عاد كلٌّ مسرعا !.

* * *

أرقد الليل فـلا أعرف الأشجان
وإذا الصبح انجلى أشكر الرحمان !.

ولما وقف والده الظالم على هذه الأبيات وغيرها من المقطعات وأدرك اميال ولده الشعرية حنق حنقاً شديدا واخرجه من المدرسة قبل أن ينهي علومه وينال الشهادة المدرسية الأخيرة . وبعيد وصوله الى حضن والدته وشقيقته ارسله ابوه إلى محله التجاري في عاصمة البرازيل ( ريودي جانيرو ) دون أن يتمتع ( كازميرو ) طويلا برؤية بلدته الطبيعية وما فيها من الحقول والهواء والعصافير والمياه المترقرقة التي كان يميل اليها ميلاً خاصاً . فلبى دعوة والده مكرهاً وبلغ العاصمة وهو حزين القلب منقبض الصدر . وإليك ما كتب عن نفسه في احدى رسائله إلى احد اصحابه :

« وصلت ياأخي الى ( ريودي جانيرو ) في ايلول فانتقلت فجأةً من حضن الطبيعة الهادئة الجميلة إلى قلب المدينة المتحركة القبيحة . كنت بالأمس في قريتي بين الهواء المنعش العليل . والماء الزلال السلسبيل . فقذفني والدي حالا إلى عالم التجارة . ووضعني على رغم ارادتي واميالي وراء مكتبه الخشبي . وها أنا أرى الحياة التجارية مظلمة في عيني لأنني لم أخلق لأكون تاجرا يجري الليل والنهار . وراء تحصيل الدرهم وجمع الدينار !! »

وصرف ( كازميرو ) عدّة أشهر بين البضائع والمكتب والدفاتر وقلبه منفطر ونفسه حزينة وافكاره مشرّدة لاتستقر على حال . ووجد أن والده غير منتبه إلى حالته ولا ناظر اليه بعين الحنو فاقترب منه مرّة وكاشفه برغائب نفسه وتوسل اليه أن يعفيه من مهنة التجارة ويرجعه الى بلدته حيث والدته وشقيقته . فثار ثائر الوالد

لدى سماع كلام ولده واخذ ينتفض من الغضب · وعوضا عن أن يلبي طلبه ويحقق امنيته أرساله الى بلاد ( البرتغال ) مبعدا اياه عن وطن احبه حبا جما ·

فركب (كازميرو) الباخرة (اوليندا) وذلك في ١٣ تشرين الثاني السنة ١٨٥٣ فسارت به من عاصمة البرازيل إلى ( ليسبون ) عاصمة البرتغال

وقد أثرت هذه المعاملة في نفس ( كازمير) تأثيرا عظيما وكانت سبباً ازيادة احزانه لأن بلاد البرتغال مع ما حوته من الجمال والعظمة والأبهة لم ترق في عينيه ولامال اليها قلبه . وقد قال في احدى منظوماته «طوبى للإنسان الذي لم يفارق وطنه · وسعيد هو الشاب الذي يموت تحت سماء بلاد ولد فيها · واسعد من الجميع من لم يذق مرارة فراق الأم ولوعة وداع الشقيقة ! ! » · وقضى في ( البرتغال) ثلاث سنوات وتسعة أشهر نظم في اثنائها ارق اشعاره لأنها كانت مجموعة احزانه · وصدى اشواقه إلى اوطانه · وحنينه الدائم الى آله وخلانه · ومما لاريب فيه ان كل من يقرأ ما نظمه هذا الشاعر في أرض منفاه يتأكد له ان اشعاره ليست الا مزيج تنهدات وعواطف ودموع · وقد صدق من قال ( ان العذاب يصقل افكار الشاعر )

وبعث ( كازمير ) ببعض مقطعاته وقصائده الى جرائد البرازيل فاستقبلتها الشبيبة بسرور وإعجاب وتناقلتها الشعراء وجرت على السنة الادباء وقرّظها الكتاب تقريظاً حسناً وتفاءلوا بناظمها خيرا ·

غير أنّ بعده عن مواطن أنسه وعشراء صبوته سبب له علة استحكمت في صدره اللطيف · فحزنت والدته حزناً شديدا عندما أنبئت بذلك وألحت على والده أن يدعوه اليه في الحال · فأجاب سؤلها بعد الرجاء · وعاد (كازمير ) إلى وطنه ·

وكان وصوله إلى العاصمة في ١١ تموز السنة ١٨٥٧ فلا تسل عن سروره عندما وطأت قدماه ارض البرازيل !

وفي اليوم الثاني ذهب إلى مزرعة تخص والده اسمها ( اندياسو ) ثم انتقل الى بلدته ( باراْدي سان جوان ) وهناك انشرح صدرا وطاب نفساً وقر عيناً بوصوله إلى بيته الأبوي ومعانقة والدته وتقبيل شقيقته ومشاهدة رفاقه واصحابه · وقد نظم يومئذ قصيدته المشهورة المسماة ( في البيت ) وكأن العذاب كتب لهذا الشاعر التاعس منذ الولادة فإن والده لم يمهله طويلا حتى دعاه إلى العاصمة وادخله كمستخدم في محل ( كباوا كبرال وكوستا ) في ١١ آب من السنة نفسها · فودّع بلدته بين الدموع واليأس

ودخل إلى ذلك المخزن الكبير حيث بقي سنتين كاملتين وهو في اثناء ذلك يتأفف من متاعب التجارة التي لم يخلق لها ومن قسوة والده وتصلب رأيه . غير انه كان خضوعاً سكوتاً وخجولا صموتاً لا يكشف لأحد همه فاستحكم فيه داء السل الوبيل وأخذ جسمه ينحل ويهزل يوما فيوما .

ونظم هناك عدة قصائد مؤثرة وصف فيها حالته ومايعانيه من الآلام ومايقاسيه من الأوجاع والهموم في تلك المدينة .

ولما ظهرت على سيمائه آثار الداء رقّ قلب والده له وندم على سلوكه الماضي معه واخرجه من المحل في ١٣ حزيران عام ١٨٥٨ وارسله إلى مزرعته (اندياسو) ترويحاً للنفس وتجديداً للعافية وطلباً الشفاء من داء السل العضال

أما الأطباء فأشاروا على (كازمير) أن يعتزل الاعمال بتةً ويقصد جزيرة (مادايرا) احدى جزائر (البرتغال) نظرا لاعتدال هوائها وجودة مناخها فأبى أن يهجر وطنه العزيز وذهب إلى مدينة (نوفافريبورغو) التي تلقى فيها علومه المدرسية فلم تطب له الإقامة فيها . فعاد إلى مزرعة (اندياسو) واستدعى والدته وشقيقته ليودعهما الوداع الأخير بعد أن اشتدت وطأة المرض عليه وشعر بدنو اجله . وفي ذلك الحين شاع خبر موته بين اصحابه الكثيرين ونشرت جريدة (العاصمة) بتاريخ ١٨ آب سنة ١٨٦٠ مقالا مؤثرا تحت عنوان (وفاة الشاعر الشاب)

فكتب إلى الإدارة رسالة بخط يده ينبئها انه لا يزال حيا يرزق ويعلل النفس بالشفاء العاجل .

غير أن الموت لم يعد بأسباب حياته فقضى نحبه بين عبرات الوالدة وتنهدات الشقيقة غير متجاوز الربيع الرابع والعشرين وذلك في ١٨ تشرين الأول من ذلك العام الساعة الخامسة والدقيقة ٢٥ مساء .

فبكته الجرائد ورثاه محبوه وقال بعض الكتاب عنه « انه مات في عنفوان شبابه شهيد ظلم والده وعناده وقسوته وجهله »

ومن يزر اليوم البرازيل ويقصد بلدة (باردي سان جوان) مسقط رأس صاحب الترجمة ير في الجبانة العمومية ضريحاً خاصاً الفقيد محفورا عليه بالبورتغالية هذه العبارة :

(هنا يرقد بسلام الشاعر كازمير دي ابراو)

بيروت — حليم دموس

# سير العلم *

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**القناص البطل** — ترى أيها القارئ الكريم هنا رسم احد ابطال القناصين الأميركيين

البطل كارل اكيلي يصارع فهداً شرساً



المسمى كارل أكيلي يصارع فهدا شرساً في احدى بقع افريقيا النائية . وقد علق اكيلي قنص الحيوانات منذ الصغر فأظهر فيه من التفوق والجرأة مايسطر له عمر الأبد، ومضى عليه خمس سنوات وهو يرتاد مجاهل افريقيا وغاباتها الكثيفة المكتظة بالضواري فاقتنص عددا لا يحصى من اجناس الحيوانات والطيور التي لا تحتويها القارة الأميركية وارسلها

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

إلى المتاحف والجامعات المتعددة التي كانت توفده على حسابها فخدم العلم والتاريخ خدمات جلى تذكر فتشكر . ولكنه ذاق من المصاعب والاهوال ما كاد يقضي عليه ويجعله في عداد الأموات. فانه أوفد في السنين الأخيرة من قبل ادارة متحف (التاريخ الطبيعي) الأميركي العتيد إلى غابات افريقيا ذات الوحوش الشرسة ليقنص لها ما يزدان به ذلك المتحف فاتى بالمدهشات وقنص ما سوف يزدان به المتحف التاريخي دهرا طويلا . ولكنه جرى له حادث في احد الأيام كاد يودي به وهو : وقف مرة على عدوة نهر في احدى البقع فرأى في العدوة الثانية من النهر فهدا كان قد اطلق عليه النار منذ ساعتين فأصابه في فخذه ثم اطلق عليه النار مرة ثانية فأصابه في رقبته فزمجر الفهد زمجرة دوى لها المكان دويا هائلا وقفز قفزة عظيمة اجتاز بها النهر إلى العدوة التي فيها اكيلي وعرض النهر عشرون يردا أما اكيلي فهرب امامه مسافة عشرين يردا لكي يتمكن من حشو بندقيته بالرصاص ولما حشاها التفت إلى الفهد ليطلق عليه النار فرآه هاويا على رأسه بمخابيه القويين ووقعت البندقية من يديه إلى الوراء كما تراها في الرسم لأن الفهد قد لطمه لطمة جعلتها تفلت من يديه. أما اكيلي فلم يفقد حواسه ورباطة جأشه بل قابل الفهد بكل بسالة وامسك بلعومه بيده اليسرى وادخل اليمنى إلى داخل فمه ودام العراك مدة ليست بيسيرة ومما قاله اكيلي : « إني لم احس بألم في تلك المعركة قط ولكني كنت على تمام الثقة بأني سأفقد حياتي فيها »

واخيرا تغلب اكيلي على الفهد وجندله وهذا ما قاله في ذلك : ( وبعد عراك عنيف تعبنا فيه كلانا واعيينا سقطنا إلى الأرض ولحسن حظي كان الفهد تحت وانا فوقه فجاءت ركبتي على احدى اضلاعه فانكسرت ضلعه ففتح أمامي باب جديد للانتصار وجعلت اقفز عليه والطم صدره بركبتي ويدي اليمنى في فمه واليسرى على بلعومه حتى كسرت كل اضلاعه واصبح صدره مجوفاً كالكهف فخارت قواه وانحل مخلباه عني فتركني وأسلم الروح . اه

وقد طارده مرة عدد من (وحيد القرن ) فنجا منه بأعجوبة وباغته فيل مرة اخرى فلطمه بخرطومه ورماه إلى الأرض فانقلب على بطنه وابقى ظهره معرضا للفيل ثم استل الفيل نابيه العاجيين وطعن بهما اكيلي ولكن لحسن الحظ لم يصبه بل اصاب التراب فاخترق ناباه التراب ونزلا فيه حتى اصطدما بصخر صلد تحت التراب فجاءت الصدمة قوية نظرا لثقل الفيل وكبر حجمه فأحس بألم شديد وهمّ باخراج نابيه من التراب

فلم يتمكن من ذلك إلا بعد عناء شديد لأنها دخلا في التراب مسافة لا يستهان بها ولما اخرج نابيه ترك اكيلي ملقى على الثرى دون أن يمسه باذى .

هذا هو اكيلي الجبار الذي جدد للاميركيين عهد روزفلت الرئيس القناص الذي أتى بالمدهشات والأعاجيب . والذي يستدعي الاعجاب ويوجب الاستغراب هو أن اكيلي ليس شابا بل شيخ تجاوز الحادية والستين من عمره أما الناظر إلى رسمه فلا يخيل اليه أنه يربو عمره على الخامسة والثلاثين أو الأربعين . والأعجب والأغرب أن اكيلي ليس قناصاً فحسب بل هو من اعاظم العلماء والمحنطين (المصبرين) والمخترعين ، والنقاشين والمؤلفين ، والخطباء . فتأمل

**النظر بالجلد** — هنا رسم فتاتين افرنسيتين على عيني كل منهما حاجز يمنعهما من



الموسيو لا بادي يمتحن الفتاتين الفرنسيتين

النظر ولكنهما رغم كل ذلك ينظران ويقرآن كل ما يوضع أمامهما . وقد اجرى لهما هذا الامتحان المسيو لا بادي احد علماء فرنسا المحققين الثقات . سمع المسيو لابادي بالكثير من مثل هذه الحوادث فكان لا يعيرها التفاته بل يجزم أنها من الألاعيب التي يقوم بها بعض المرتزقة . ولكنه سمع حديثا أن مجمعا من الأطباء في احد المستشفيات

فحص الفتاة (C) الافرنسية فرأى أنها تتمكن من النظر بواسطة جلد جبهتها وهي مغمضة العينين ، فاهتم لابادي بالامر واراد ان يقوم بفحص دقيق لهذه الفتاة وفتاة اخرى كما ترى في الرسم ، فاتفق وإياها على موعد الفحص ولما حان الموعد اتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع اي احتيال او خديعة وحجز على عينيها حجزا محكما بوسائل متعددة ثم ادخل احداهما إلى غرفة مظلمة كان قد وضع فيها صندوقاً من الأوراق والكتب التي لم يميزها بعضها عن بعض ولم يرها من قبل . ثم تناول من ذلك الصندوق ورقة تقويم سنوي ( روزنامة ) لم يرها سابقا ولم يميزها . ووضعها امام عيني الفتاة قائلا : هل ترين شيئا . — نعم . ورقة تقويم سنوي عليها رقم ٢٩ تموز فنظر الموسيو لابادي الى الورقة ليتفحصها فدهش إذ قرأت الفتاة ما على ورقة التقويم بضبط وبدون غلط . ثم وضع ورقة لعب في كعب صندوق صغير وبعد أن نزع غطاءه عنه اداره لجهة عيني الفتاة وسألها ماذا ترين ؟ فأجابت : أرى صندوقاً وفي كعبه ورقة اص عليها ثلاث نقط فزاد دهشا واستغراباً لأنها اجابت صوابا . فرجح عنده الفكر القائل بأنها لاترى بعينيها بل بجلد جبهتها الذي يعكس صور المرئيات إلى عينيها وقد اعلن الموسيو لابادي ان في مدينة ناي (Nay) الافرنسية ثلاث فتيات اعمارهن ١١و١٣و١٤ وقد فحصهن فرأى أنهن يقدرن على قراءة صفحات متعددة من الكتب ، وعلى إدخال الخيط في ثقب الابرة، وتمييز الوان الثياب كل ذلك وعيونهن مغمضة أو محجوز عليها .

ويقول الموسيو لابادي إنه الصق مرة صورة بلوحة ووضعها مقابل احدى الفتيات بعد منع كل اسباب الضياء من الغرفة وسألها أن تصف ما في تلك الصورة فوصفتها وشرحت له ما رأت فيها شرحاً دقيقا كل ذلك وعيناها محجوز عليهما .

ما السر في هذه القوة الخارقة ؟ لا يجزم الموسيو لابادي بمعرفة السبب ولكنه يقول بوجود حاسة قوية خارقة أو عصب حساس جدا في جسم كل من تلك الفتيات . فينقل ذلك العصب تأثير النور إلى الدماغ بصور المرئيات التي يضيء عليها ذلك النور . واعظم موضع حساس في الجلد هو الجبهة . وهو يجزم بأنه لم يدع سبيلا لأي خداع أو احتيال يجوز عليه ولكنه يرتقب زيادة البحث والتنقيب في فرصة اخرى .

**اصغر محرك كهربائي** — هنا رسم السيد اوجين رينبولد (Eugene Reinbold) الطالب في احدى المدارس العالية في مدينة سنت بول الأميركية . اصطنع هذا الطالب النجيب اصغر محرك كهربائي في العالم وهو موضوع على فص خاتم في بنصره . على

هذا المحرك ربع القيراط ووزنه اقل من ربع الاوقية الطبية (الاونس) وهذا المحرك النحيف يحتوي كل ما في المحركات الضخمة من آلات وادوات لكنها نحيفة ودقيقة جدا بالنسبة لحجمه وهو يسير بواسطة قوتين كهربانيتين (Volts) بسرعة عظيمة إنما صوته يكاد لا يسمع ·



السيد اوجين رينبولد واصغر محرك كهربائي في العالم

**الغواصات والهاتف** = يفكر الغواصون بأن يخاطبوا بعضهم بعضاً بالهاتف وهم تحت البحر وتفكر مصلحة البرق والهاتف في البحرية الأميركية بأن يكون هاتف الغواصات مبنيا على اساس البرق والهاتف الحاليين

**قراءة حوادث الماضي بآثار الاقدام** – تفنن علماء العاديات اليوم حتى صاروا يعرفون حوادث القرون العريقة بالقدم من آثار دوس اقدام الأقدمين · وفي هذا الرسم نموذج من ذلك · فإننا نرى المستر غلمور (Gilmore) احد علماء مدينة واشنطون يدرس حوادث الماضي الذي قبل التاريخ من أثر دوس قدم كبيرة أمامه وجدوها في طبقات الدلغان الدفينة في احدى جهات ولاية ڤرجينيا ويرجع عهد هذا الأثر إلى ما قبل عشرة ملايين سنة

أما بقاء هذا الأثر حتى اليوم فيعزى الى تحجره وقد قرأ المستر غلمور به وبسواه

حوادث واموراً كثيرة للقرون القديمة التي لم يكن فيها اثر للانسان



المستر غلمور يقرأ الماضي بأزدوس قدم

## الة تقيس الحقول المزروعة



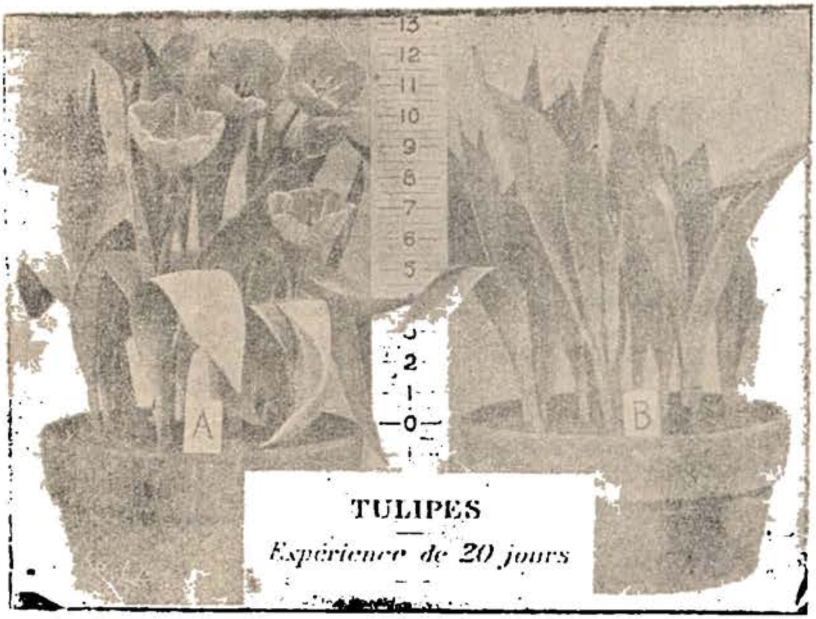
الآلة التي تقيس الحقول

هنا رسم السيد فلـويد الأميركي (D. L Floyd) واختراعه الحديث الذي يقيس بطريقة متقنة وصحيحة كل الحقول المنوي قياسها يوضع هذا الاختراع عـلى قطار أو عربـة وعند مـا يحاذي الحقل المنوي قياسه يدفع زرٌ يفتح آلة القياس وعندما يصل القطار أو العربة أو الدابة التي تحمل الآلة الى نهاية الحقل يضغط زر آخر فيقف العمل ويظهر القياس بالأرقام الصحيحة

**لا صيف في سنة ١٩٢٦** = تنبأ هربرت برون العالم الجوي الأميركي بأنه لا صيف

في سنة ١٩٢٦ بل زوابع وامطار وطوفان وبرد . ويقول إنه مضى عليه ثلاث سنوات وهو يدرس حالة الجو حتى تمكن من الوصول إلى هذه النبوة وانه شاركه فيها ثمانية من علماء كندا واوروبا : واماما يستند عليه في هذه النبوة فهو تغيير سيطرأ على النظام الشمسي وعلى المد والجزر الذي له علاقة بالقمر وهذا التغيير سيحدث كما يقول البرد والطوفان والعواصف والأنواء ويقول ايضا ان عام ١٨١٦ لم يكن فيه صيف إذجرت فيه التغييرات المذكورة فهل تتحقق نبوته ؟ سؤال نوجهه إلى الاستاذ منصور جرداق

* * *



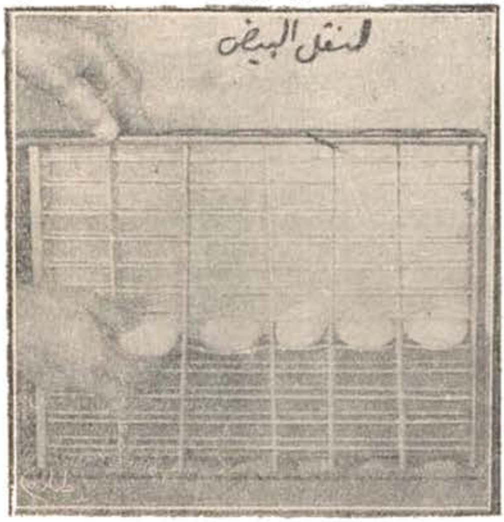

TULIPES
Expérience de 20 jours

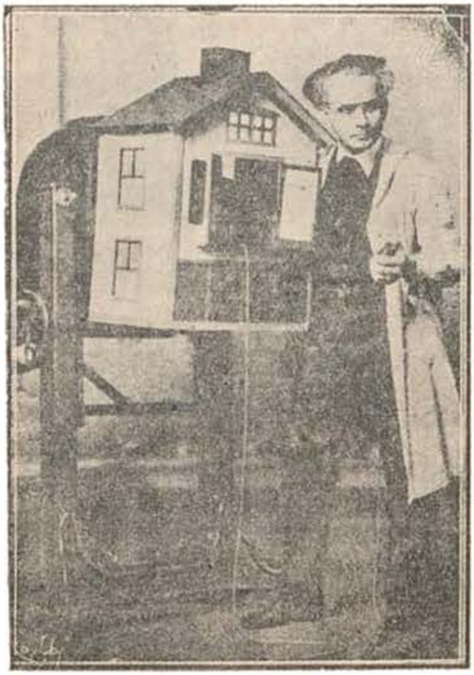
**اهمية النور في النبات** * لقد عرف العلماء ان النباتات لا تقدر أن تعيش بدون نور ولكن بعضها يحتاج اكثر من بعض ، ففي فرنسا الآن معمل كبير لتجريب هذه الأشياء وقد وضع في هذا المحل انوار كهربائية ساطعة ذات تأثير كنور الشمس وقد اتت هذه بالنتائج الحسنة وهنا يرى رسم نبتتين من السوسن احداهما وضعت في الشمس وهي رقم ( B ) والأخرى رقم ( A ) وضعت تحت تأثير هذا النور وهنا يرى الفرق في مدة عشرين يوما

عربها عن الانكليزية فؤادافندي عبران

**بيض مطرز** — من غريب ما صنع احدهم بيضتين طبيعيتين مطرزتين بأحسن تطريز ومن العجيب أن نقول ان في كل واحدة من هاتين البيضتين نحوا من الفي ثقب ولكن الاعجب أنه لا يوجد خيط يخترق البيضتين من جهة إلى اخرى ولكن يجب أن يعلم مقدار التعب الذي لاقاه صانع هذه البيضات وان العمل قد اعيد ثلاثا وعشرين مرة

**لنقل البيض** — اصطنع احدهم آلة صغيرة تحتوي على فراش صغير ذات طبقات بعضها فوق بعض مصنوعة من المطاط بحجم البيضة وبهذه الطريقة يقدر الإنسان أن ينقل كمية من البيض في هذا الفراش ويوصلها الى محلها بدون أن يصيبها ادنى اذى



**لتصوير الصغار** = كان يعلم مقدار العذاب الذي يلاقيه المصورون بتصوير الصغار ولذا قد اوجد احدهم شبه قفص يوضع على فوهة آلة التصوير ثم يقال للولد اسمع تغريد اليمام فبفتح باب القفص وبواسطة حركة خصوصية يسمع منه تغريد خفيف وفي حالة عجب الولد تؤخذ صورته بكل سهولة

# المراسلة والمناظرة

تنشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## ( حول ابي الخطاب وحديثه )

بينما كنت اتصفح العدد الثاني من المجلد الحادي عشر من العرفان الأغر إذ وقفت في باب المراسلة والمناظرة على مقال للفاضل الشيخ ابراهيم عبد اللطيف نشره تحت عنوان ( ابو الخطاب وحديثه ) وقد ادرج الفاضل المذكور في مقاله هذا اخبارا متناقضة متعارضة وطلب حضرته من قراء العرفان الأغر حل ذلك المشكل الذي اختلج في فكره وايضاحه شأن من يروم الوقوف على الحقيقة . فنحن لهذا السبب نفسه سارعنا في الجواب حسب امره ورغبنا فيه لنبين ما في وسعنا منه بعد تمهيد مقدمة وهي

ان اعتقاد الشيعة هو ان علم الغيب مختص بالله تعالى جل شأنه العزيز بمعنى أن غيره من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وسائر الخلق اجمعين ليس لهم الاطلاع على ما مضى وغبر وما جرى في القضاء والقدر وما يحدث من الامور من خير وشر حضورا أو حصولا متى شاؤوا ارادوا بأنفسهم بل الله تعالى شأنه العزيز إنما يخبر انبياءه ببعض ذلك متى اقتضت المصلحة ليكون معجزة لهم كما قال عيسى (ع) (وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين) وقال عز شأنه (قل ان ادري اقريب ما توعدون أم يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد أبلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ) وقال ( قل لا يعلم ما في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون ) وقال (ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الأمر كله ) وقال ( وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وماتدري نفس ماذا تكسب غدا وماتعلم نفس بأي ارض تموت) الى غير ذلك من الآيات الباهرات :

واما علوم الأئمة عليهم السلام فكلها اخبار من ذي علم وهو النبي صلى الله عليه وآله بما ورثوه من علم القرآن وكتاب علي عليه السلام الذي هو باملاء الرسول وخط علي ومصحف فاطمة والجفر والجامعة اللذين

هما صحيفتان فيهما جميع ما يحتاجون الى العلم به من الحوادث الكائنة والفراسة والرؤيا اللذين هما من الانبياء والأئمة حق . أو نقر في الاسماع وقذف في القلب الذي هو غير مختص بالنبي (ص) قال الله تعالى ( واوحينا الى أم موسى ان ارضعيه الآية ) وعمود النور كما في خبر طارق بن شهاب وغير ذلك من الطرق التي لا نعلم كيفيتها ولا كميتها ومعلوم ان النبي والأئمة عليهم السلام ما كانوا يعملون بهذا العلم مع الناس إلا في مواضع خاصة كانت تقتضيه المصلحة فكان النبي (ص) يقضي بين الناس بالبينة والأيمان ويعامل المنافقين والمنافقات معاملة المسلمين والمسلمات حتى بالنسبة الى من كان يعرف نفاقه واطلعه الله عليه . كأهل الدباب في ليلة العقبة الذين رآهم وعرفهم وعرفهم واراهم بعض اصحابه ايضا وهو مثل ما حكم به جملة الفقهاء : من أن الحاكم لا يقضي بعلمه بل إنما يحكم بالبينة والأيمان وهذا كله ثابت من الكتاب والسنة والمعلوم تواترا من فعلهم وسيرتهم وما ورد في اخبار كثيرة من ان القضاء بما هو الحكم في نفس الأمر وعلى طبق الواقع لا يكون إلا في زمان الحجة عليه السلام فهو يقضي بقضاء داود ويعامل الناس بذلك العلم لا بالطرق الظاهرية ، ولا امتناع في ايجاب العمل بالعلم واليقين إذا كان حاصلا بغير الطرق المتعارفة كما قرر ذلك في الاصول . إذا عرفت هذه المقدمة أيها القارئ الكريم فنقول في جواب الفاضل . إن كان الاشكال في التعارض بين الأخبار من حيث اثبات علم الغيب لهم تارة ونفيه اخرى فدفعه بما سمعت من أن المنفي إنما علمهم بجميع ما كان وما يكون بانفسهم لا باخبار من الله تعالى . والمثبت إنما هو علمهم بشيعتهم واعاديهم واحوالهم وما يحتاجون اليه من الأمور والاحكام والحوادث الواقعة وما مضى ويأتي باخبار من ذي علم كما اجاب به علي (ع) في احدى خطب نهج البلاغة عمن قال انه من اصحابه و كان كلبيا بعد أن اخبر ببعض الملاحم : لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك (ع) وقال للرجل ما نصه . يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وماعدد الله بقوله ( إن الله عنده علم الساعة ) الآية فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر وانثى وقبيح أو جميل . وسخي أو بخيل وشقي أو سعيد ومن يكون في النار حطبا أو في الجنان النبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد إلا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه . ودعا لي بأن يعيه صدري . وتضطم عليه جوانحي اه :

وإن كان الاشكال من حيث استعمال من كان يعرفون منه النفاق كاستعمال رسول الله (ص) بعض المنافقين في بعض اعماله كوليد بن المغيرة لأخذ الزكاة من بني المصطلق فأخبر النبي (ص) بأنهم منعوا الزكاة وارتدوا فنزلت آية النبأ · واستعمالهم (ع) امراء في بعض الحروب واستعمال امير المؤمنين زياد بن ابيه في خلافته لحكومة بعض البلدان · ونصب شريح القاضي ونصب الائمة بعده بعض الوكلاء كابي الخطاب والشلمغاني واضرابهما ممن تبرأوا بعد ذلك منه · فدفعه إنما هو بما سمعت من أن ذلك العلم الباطني لم يكن واجب العمل عندهم بل إنما كان تكليفهم العمل بالطرق الظاهرية ومعاملة الناس معاملة المسلمين ما لم يثبت ارتدادهم وكفرهم بالطرق المعتبرة في ظاهر الشرع مع أن نصب ابي الخطاب وكيلا غير ثابت بخبر صحيح ولا الأمر بولايته ولا قول ما ذكر في حقه منهم عليهم السلام بل اماهي اخبار ضعيفة الأسانيد كخبر عتبة المذكور الذي هو ضعيف في الرجال المشعر بصدور شيء منهم في حقه · وفي خبر علي بن الحسن الفطحي عن معمر بن خلاد المروي في كتاب الكشي انه قال ( وسأل رجل ابا الحسن (ع) فقال كيف قال ابو عبد الله (ع) في ابي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه · فقال له اكان لا بيعيد الله أن يستعمل وليس له أن يعزل وهو ايضا مشعر بصدور الوكالة له في زمن استقامته بل وظاهر فيه ولم اجد غيرهما من كتاب الكشي ولا غيره يتضمن ذلك فضلا عن صدور ما ذكر في حقه على أن الذي في الروايات المذكورة ان ابا الخطاب لم يكن من المنافقين بل كان من المؤمنين واقعا في اول امره ولكن كان ايمانه مستعارا ولا بأس باستعمال مثله وكيلا في زمن استقامته ثم عزله بعد ارتداده عملا في كلتا الحالتين بما اقتضته المصلحة وظاهر الشرع والله اعلم

النجف عبد المولى الطريحي

## كلمات لابن المعتز

الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان

الشرير لا يظن بالناس خيرا لأنه يراهم بعين طبعه

مات خزنة المال وهم احياء وعاش خزنة العلم وهم اموات

نصح الصديق تأديب ونصح العدو تأنيب

الزهراء

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## منع انتشار جراثيم الامراض *

## ١

بعد ما تبتدئ الجراثيم تنمو في الجسم لا تنفع العلاجات إلا لحفظ القوى الجسدية فقط . فلذلك يجب علينا اثناء محاربة جراثيم الامراض إما أن لا ندعها تدخل الجسم أو أن نعتمد على القوى الطبيعية لقتلها . امّا حفظ القوى الطبيعية التي تفتك بالجراثيم او منعها من دخول الجسم فهما أفعل من العلاجات في محاربة جراثيم الامراض .

**اخطار الحشرات** ان البراغيث تحمل مرض الطاعون . والبرغش يحمل امراضاً كثيرة وكذلك الذبابة الاعتيادية عامل عظيم في انتشار الأمراض، والقراد وغيرهما من الذباب تنقل الأمراض ايضاً . فالحاصل أن كل حشرة تلسع يكون لها فرصة مناسبة لإدخال جراثيم الأمراض في جسمنا . وكل حشرة ترحف على طعامنا كالذباب مثلا يمكنها ان تنقل جراثيم امراض عديدة فعلينا أن نتجنب الحشرات جهد طاقتنا

**البرغش** البرغش اكبر عامل في نشر الأمراض المعدية كالملاريا وحمى الصفراء الكثيرة الانتشار في المناطق الحارة . فقتل البرغش احسن وسيلة لمنع انتشار الامراض ولكي نتمكن من محاربته يجب أن نعرف تاريخ حياة البرغشة .

تبيض البرغشة في الماء وفي مدة يوم تصير البيضة دويدة صغيرة (Wiggler) تسبح بنشاط وتفتش على حيوانات واعشاب صغيرة لتأكل . وتتنفس هذه الدويدة بواسطة انبوب دقيق ترسله إلى وجه الماء . ومن اليوم السابع حتى الرابع عشر تتغير تلك الدويدة فيكبر رأسها وجسمها وينتقل انبوب التنفس إلى مؤخر جسمها وفي هذه الحالة تدعى في الانكليزية فامبر (Fambbr) لأنها تنقلب في الماء تقلبا . وفي اليوم الخامس عشر حتى العشرين يشق ظهر الحشرة ويخرج منه برغشة تطير في الهواء . أما عمر البرغشة فليس معلوم تماماً لكن بعض التجارب برهنت انها تعيش ستة

* معربة عن الانكليزية

وسبعين يوما وبعضها تعيش كل الشتاء فتبيض كي تفقس اثناء الصيف ·

انوفلس ( Anopheles )

ان نوع البرغش الذي ينقل الملاريا يدعى (أنوفلس) وهي حشرة صغيرة بلا صوت تلسع اول الليل غالبا · ويمكن تمييزها عن غيرها بالنقط السوداء على جوانحها وبتحريك مؤخر جسمها والوقوف على رأسها لما تستقر وتلسع ودويدة الانوفلس يمكن تمييزها عن دويدة غيرها من الحشرات بوقفتها اثناء التنفس فالأولى تتنفس وهي مضطجعة على خط مواز لسطح الماء بينما الثانية تقف بخط عامودي بالنسبة لسطح الماء ·

وكل انواع البرغش يحملها الريح مسافات بعيدة بينما الانوفلس لها عادة بأن تلتجئ إلى الاعشاب المائية والسرابيخ والعليق عند ما يهب الريح وتكون غالبا بعيدة عن المحل الذي به تفقس البيض

كيفية قتل البرغش · بعدما عرف تاريخ حياة البرغش احسن شيء لقتلها هو ان نحرمها من المستنقعات التي بها تنمو وتتكاثر وتنتشر · وعاء مملوء من ماء المطر اذا ترك مدة يصير مقراصا لحالة نمو البرغش وبئر مفتوح في ايام الصيف او برميل ماء يبعث عددا غير محدود من البرغش فينتشر في كل الحي المجاور · فالبراميل والاحواض والآبار يجب أن تغطى كي لا يدخلها البرغش ويبيض فيها · ويجب تجفيف البرك والمستنقعات القريبة من البيوت وقلع الاعشاب الرطبة التي يلتجئ اليها البرغش عند اشتداد الحر او عند هبوب الريح ·

وحيث لا يمكن تجفيف البرك يمكن قتل البرغش الصغير بسكب قليل من زيت الكاز في الماء · لأن هذا الزيت يكوّن غشاء على وجه الماء فيمنع الهواء عن الدويدات الصغيرة فتموت في بضعة دقائق · واذا غسل المطر الكاز عن وجه البركة يجب تجديده في مدة عشرة ايام اذ أنه في تلك المدة تتحول البيضة إلى برغشة

اخطار الذباب · الذباب عامل في انتشار جميع الأمراض لأنه يزحف على كل نوع من الاقذار والادران ويطير الى البيوت فينشر الجراثيم على الطعام والحليب والاواني بل على كل شيء يلمسه (١) ليس فقط أن الذبابة تحمل جراثيم الامراض بين أرجلها بل انها تأكل من بصاق المسلول ووسخ المصاب بالتيفوئيد وغيره من المرضى وتنقل تلك الجراثيم

(١) مسكت ذبابة وافلتت لتمشي على صحن من الهلام ( Gelatine ) لمدة دقيقتين فوجد انها تركت مائتين وتسعة وثمانين جرثومة على وجه الصحن . وذبابة اخرى كانت تحمل مائة الف جرثومة على ارجلها ·

الى اناس شتى · فالمريض يجب أن لا يقربه الذباب ابدا وكل ما يخرج من اوساخ جسمه يجب أن يدفن او يمزج ببعض المحلولات كي لا يلمسها الذباب فينقل الجراثيم إلى البيوت المجاورة ·

التخلص من الذباب · يمكننا أن نتخلص من الذباب باستعمال الحواجز أو الورق المصمغ او بتغطية الطعام وبعدم استعمال كل ما يستجلب الذباب الى البيوت · ولكن اهون طريقة فعالة هي ان لا ندع مجالا للذباب بأن تفقس بيضها وذلك بتنظيف الاوساخ والزبل لأن ذبابة البيت تبيض في الزبل والاقذار او في المخادع الناشفة · وفي اثناء يوم تفقس البيضة ويخرج منها دويدة صغيرة بيضاء وتتحول في تسعة او عشرة ايام الى ذبابة · ويقدر أنه في قيراط مكعب (Cubicyard) من الزبل تفقس ثلاثمائة ذبابة · واذا ترك البيض بلا انزعاج يفقس بسرعة فلا يمكن بعدئذ قتل الذباب · فلذلك يسهل علينا أن نمنع نمو الذباب بتنظيف الاقذار مرة في الاسبوع ودفنها او نشرها في الحقول فيجف البيض ويموت الذباب الصغير ويمكن ايضاً منع نمو الذباب بتغطية الاقذار التي يفقس فيها البيض بالكلس

اخطار الغبار · اليرد المكعب من الهواء الاعتيادي يحتوي من مائة الى الف مكروب وهذه المكروبات تتعلق بذرات المواد الموجودة في الهواء كالغبار وغيره · فالهواء الخالي من الغبار يكون خاليا من المكروبات وكلما ازداد الغبار في الهواء يتضاعف عددها فيه ( وهذه المكروبات صغيرة للغاية حتى أنك اذا نظرت الى واحدة منها تحت المكبر الذي يرينا الرجل كالجبل نراها بحجم نقطة (٠) على ورقة واذا وضعت خمسة وعشرين الف واحدة جنباً الى جنب لا يتجاوز طولها القيراط ) كانوا يعتقدون سابقا أن جراثيم الأمراض موجودة في الهواء وان جراثيم الأمراض الصدرية تحمل الى الصدر بواسطة الهواء الذي يحمل بصاق المرض المتطاير فيه · ولكن الغبار لا اهمية له (كما هو معروف اليوم) في حمل الجراثيم لأن هذه تموت غالبا بواسطة النور والحرارة التي تجففها فلا تتمكن من النمو

لكن ضرر الغبار هو انه يجرح المجاري الهوائية وبذلك تتمكن الجراثيم من دخول الدم والنمو في الجسم · فيجب أن نبذل جهدنا في تجنب الغبار بتنظيف الشوارع ورشها وتنظيف البيوت بمكانس سجادية او مكانس رطبة لا تثير الغبار · وقاعات الدرس يجب ان تنظف بعد الانصراف كي يستقر الغبار قبل اجتماع التلامذة صباحا · ويجب ان ينفض الغبار بقماش رطب عن المناضد والا فلا فائدة

من أن نثير الغبار في الغرفة ثم نستنشقه او نجعله يستقر ثانية على الاشياء الموجودة فيها · اما في الغرف الكثيرة الاستعمال فيحسن ان تكون الأرض مبلطة مفروشة باشياء بسيطة لا تحمل غبارا ·

اخطار الماء · ان التيفوئيد والدوسنطاريا (Dysentery) والاسهال (Diarrhea) هي الأمراض التي يكثر انتشارها بواسطة الماء وانتشار الأوبئة يتأتى غالبا من مياه الشرب هذا ما حدث في مدينة بتلر بنسلفانيا (Butler, Peinsylvania) في الولايات المتحدة سنة ١٩٠٣ : — بتلر مدينة يبلغ عدد سكانها ستة عشر الفا تأتيها مياه الشرب من بحيرة اصطناعية خارج المدينة · فحدث ان عائلة مصابة بالتيفوئيد كانت تسكن قرب ساقية تصب في تلك البحيرة وكانت اوساخ المرضى تطوح على الارض قرب الساقية · فبعد مدة وجدت الجراثيم طريقا إلى الساقية ومنها إلى البحيرة التي تجري منها مياه الشرب · فلم يمض قليل حتى اصيب السواد الأعظم من اهل المدينة بالتيفوئيد · وكان في المدينة بعض اناس يستعملون مياه الآبار الارتوازية للشرب فلم يصب احد من هؤلاء باذنى ضرر · فيجب علينا اذاً ان نعتني كل الاعتناء بمياه الشرب لانها تسبب امراضا كثيرة لا يعلم مصدرها ·

تصفية الماء من الجراثيم · بتصفية الماء في طبقات من الرمل والفحم المسحوق تقل الجراثيم منه · ولكن كثيرا من المدن تهمل هذه النقطة المهمة · ففي هذه الحالة احسن طريقة للتخاص من الجراثيم هي غلي الماء وتهويته بعد الغلي ويحسن استعمال المصافي الفخارية في البيوت بشرط ان تنظف دائما · ولا يذهب عن بالنا أن غسل الفواكه والخضر والاواني واوعية الحليب بماء غير نقي يجلب الامراض كشرب الماء نفسه فيجب الانتباه الى كل تلك الأمور ·

منع الجراثيم من الدخول إلى الآبار · ان الجراثيم لا تعيش إلا على عمق خمسة او ستة اقدام · والتي تدخل الآبار تجلبها مياه المطر من وجه التراب · فلكي لا تدخل الجراثيم البئر يجب ان يكون في محل مرتفع بعيدا عن الاصطبلات واقفاص الدجاج وبيوت الحمام · وحول البئر يجب وضع طبقة من الدالفان مرصوصة منحدرة إلى الخارج كي لا يدخل البئر مياه قذرة · وبعد ان تكلس حيطان البئر بالترابة الافرنجية (الشمينتو) يجب تكليس بابه واستعمال غطاء له فلا يفتح إلا حين الاستعمال · ومن يمرض مريضا يجب ان لا يستقي من البئر لئلا تنقل الجراثيم منه بواسطة الدلو

صور راشد خليل

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية
وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## اللؤلؤ الجميل وكيفية صناعته *

لقد حار العلماء لإيجاد طريقة يستخرج بها اللؤلوء أهون مما كان قبلا ، لذلك بذلوا الجهد الجهيد في تحقيق هذه الأمنية لأن اللؤلؤ له ثمن باهظ . ظل العلماء يثابرون ويجتهدون إلى أن توفقوا لاكتشاف طريقة علمية عملية ليست كالطرق الأولى أي انه يصنع من الزجاج فيبان انه شبه لؤلؤ حقيقي ولكن هذا هو اللؤلؤ بعينه إذ انه ينشأ ويتربى في الصدفة التي يتوالد منها اللؤلؤ الحقيقي . وقبل أن نبحث في كيفية العمل يجب علينا أن نبحث في اصله

**تكون اللؤلؤ الطبيعي** — ان اللؤلؤ الطبيعي يتكون في جسم صدفة من نوع الميلياغرين (**Méleagrine**) تحتوي على محترف داخلي ضروري لتكوين هذا الحجر الكريم وهذا المحترف يعرف بالرداء (**Manteau**) لأنه يغطي كل اجسام هذه الصدفة فهذا الرداء مكون من نسيج مشبك مخروق بخيطان عضلية وموضوع ضمن طبقتين قاسيتين تسميان الغشاء الخارجي (**Epithium**) فهذا الغشاء يلعب دورا مهما لأنه هو الذي يفرز المادة اللؤلؤية الخاصة التي تكون هذا الجسم

انه ليس من العجيب معرفة اساس واصل اللؤلؤ فقد قال الاستاذ بوتان **Boutan** ما ملخصه « ان اللؤلؤ هو حجر مخصوص متجمد يتكون من افرازات داخلية في بعض الأصداف . أما الحالات الخصوصية التي تتكون بها هذه الاجسام هي : (١) وجود جسم غريب في داخل الصدفة كحبة من الرمل أو دودة خارجية أو جسم آخر بحجم صغير جدا . وهذه الأجسام تهيج الرداء لافراز المواد الخصوصية لوقاية نفسه وكذا يتكون اللؤلؤ الحقيقي (٢) تكوين غشاء داخلي يقوم مقام الرحم في داخل الجسم وهذا الوعاء ليس الا قطعة من الرداء الذي يفرز المادة اللؤلؤية الخاصة فبالاختصار ان اللؤلؤ انما يتكون في داخل صدفة خصوصية على اثر دخول جسم غريب

---

* معربة عن مجلة **Je sais tous** الافرنسية

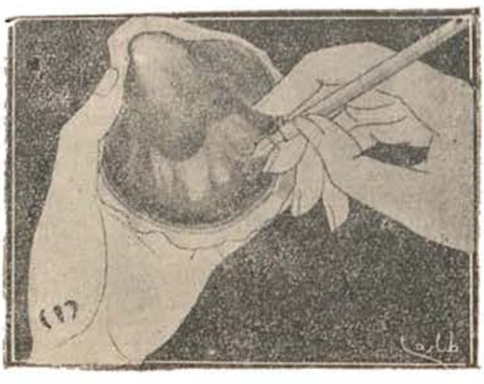
او بكلمة اخرى ان اللؤلؤ هو نتيجة مقاومة عدو غريب ،

لقد عرفنا الآن كيفية تكون هذا الجسم واننا نعرف ثمنه افلا نظن أن يوما من الأيام يقدر العلماء ان يجدوا طريقة يقلدون بها هذه الصدفة او طريقة يطعمون بها هذه الصدفة كما تطعم الأشجار لتعطينا لؤلؤا اكثر ؟ نعم ان العلماء جربوا ذلك واخيرا توفقوا الى عملهم وهذا ما عمله المسيو ميكيموتو (Mikimoto) الياباني الذي يملك في خليج آغو (Ago) كميات كبيرة من هذا الحيوان والذي بعد التجارب العديدة قدر ان يصل الى نتيجة ايجاد اللؤلؤ في اجسام هذه الاصداف

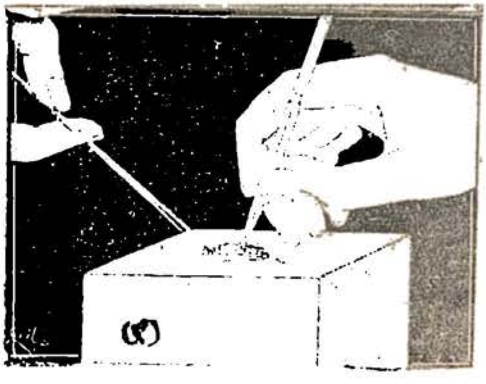
والآن قبل ان نشرح الطريقة التي استعملها هذا العالم الياباني يجب ان نقول كلمة عن النتائج الاقتصادية التي يجلبها هذا العمل الجديد · كلنا يعلم كمية التعب الذي يبذله الغواصون لايجاد هذه الأصداف وكثيرا ما تكون بدون شيء · اما الآن وقد وجدت هذه الطريقة الجديدة فإنها ستزيد عدد المشتغلين به ولكن ستكثر المحصول وبذا يمكن ان اسعاره ستخفض قليلا اذ متى كثر المحصول قل الثمن

ولكن كثيرين من الناس يزعمون ان اللؤلؤ الطبيعي الذي يتكون بدون واسطة انما هو احسن من هذا اللؤلؤ الاصطناعي ولكن لهؤلاء مآرب خصوصية ضد هذه الصناعة الجديدة ، فالحقيقة تبين تماما ان هذا انما هو ذات الطبيعي لأن ذات الحيوان تحت ذات التأثيرات وفي ذات المحلات يكون هذا الحجر فلذلك يجب ان يكون ذات الطبيعي ·

**كيفية تربية اللؤلؤ** — في اليابان وخصوصا في خليج آغو (Ago) حيث يشتغل العلامة ميكيموتو (Mikimoto) محلات شاسعة مغطاة بالأخشاب مربوط بعضها ببعض ففي



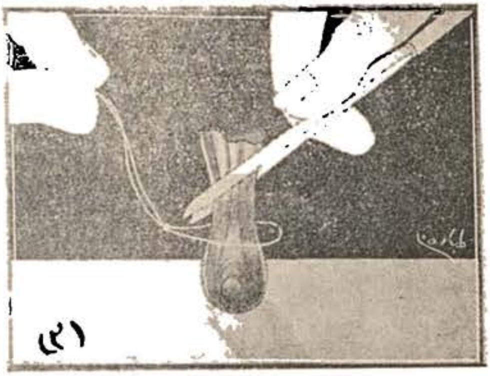
(٢)

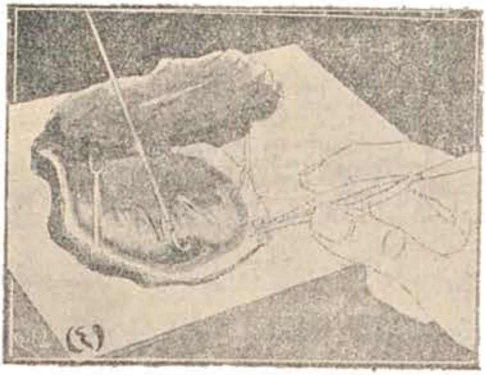


(٣)

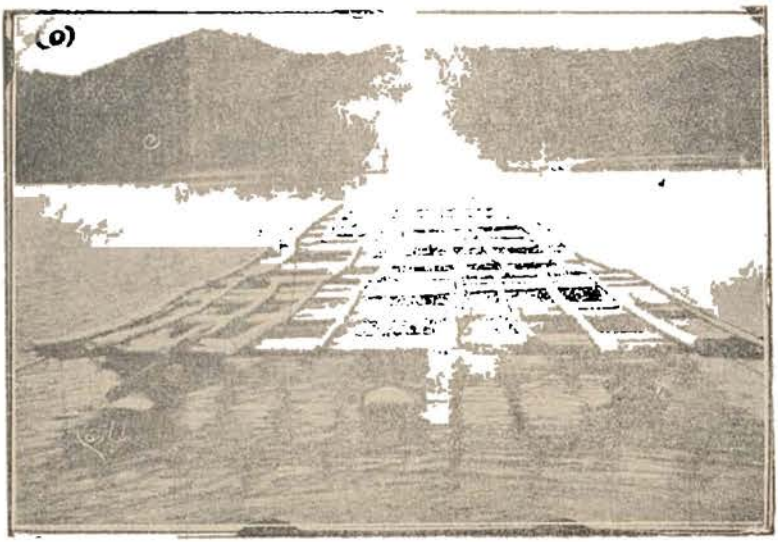
هذه المحلات يجمع الغواصون هذه الاصداف ويضعونها في اقفاص الى ان تبلغ الثالثة من العمر حيث تكون صالحة للتطعيم

حينما يأتي وقت التطعيم ينتخب المطعمون الاصداف ويأخذون الرداء الداخلي الملاصق للغشاء الخارجي ويضعون به حبة واحدة من لؤلؤة قديمة بلطافة زائدة ومن ثم يربطون هذا الغشاء بخيط رفيع بحيث تصبح كالكيس الصغير وبعد ذلك يأخذون


(٢)


(٤)

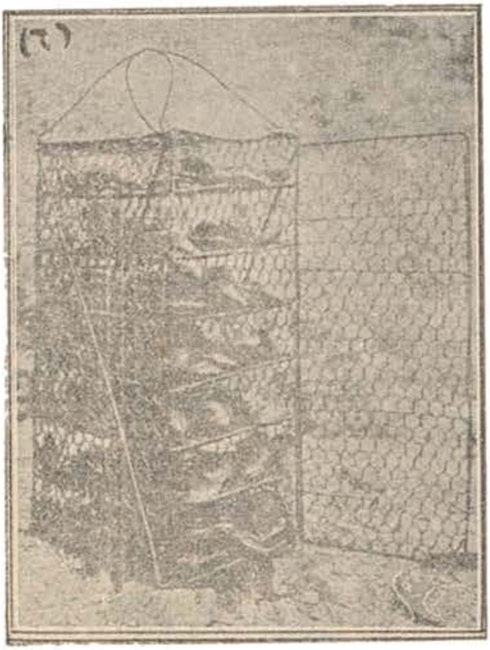
هذا الكيس ويضعونه تحت المسام الجلدية وحينئذ تغلق الصدفة وتوضع عليها بعض المطهرات . فهذا الكيس بما انه يحتوي على المادة المطلوبة يصير كالرحم في داخل


(٥)

صورة احدى المحلات حيث ترى الاصداف في خليج آغو في اليابان

الصدفة وبعد هذه العملية تأخذ الصدفة بالافرازات الداخلية لكي تقي نفسها من هذا الجسم الغريب وبهذه الطريقة يتكون اللؤلؤ

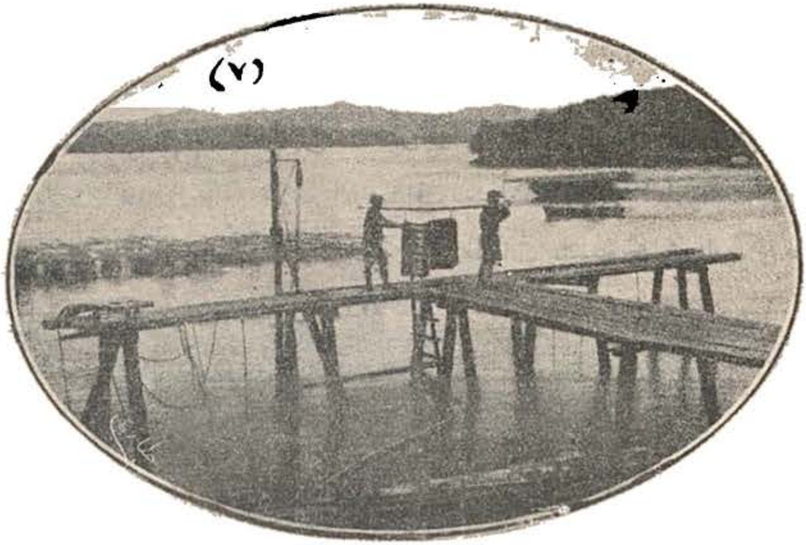
أما هذه العملية فإنها تحتاج إلى صدفتين واحدة لأخذ الرداء الملاصق للغشاء والاخرى لوضع هذا الرداء . فهذه الأصداف بعد أن تطعم على الطريقة المشروحة اعلاه توضع في اقفاص من شريط خصوصية ذات طبقات عديدة بحيث ان كل طبقة تسع من الخمس عشرة الى العشرين صدفة



صورة قفص من الاقفاص المستعملة لتربية اللؤلؤ

وهذه الأصداف يجب أن تبقى نحوا من سبع سنوات في الماء لكي يكمل العمل تماما .

فكما ذكرنا آنفا أنه بعد التطعيم توضع هذه الاصداف في الأقفاص الخصوصية وبعدها تنقل على اعمدة الى البحر الوسيع وهذه الأعمدة تربط بأعمدة اخرى وترتكز على قوائم في الماء حتى يخيل للناظر أنها جسور متصل بعضها ببعض وليس من العجيب أن نقول إن في هذا الخليج نحوا من سبعمئة الف قفص تساوي من ستة إلى سبعة ملايين من الفرنكات .



بعد التطعيم تحمل الأقفاص الى البحر الوسيع لتبقى سبع سنوات

وبعد انتظار سبع سنوات حينما تفتح هذه الأصداف يوجد احيانا لؤلؤتان أو ثلاثة في صدفة واحدة ولكن احدى هؤلاء كبيرة وهذه هي التي وضعت اولا . وفي مدة هذه السنوات يوجد موظفون قائمون بهذه الاشغال بملاحظة الاقفاص ومنع الطوارئ بقدر الامكان ليتحققوا حسن العمل

على أن هنالك ملاحظة واحدة وهي ان ثمن هذا اللؤلؤ إنما هو اقل بقليل من ثمن اللؤلؤ المكون بدون واسطة ولكن مهما كان الأمر فيجب أن نعجب بهذه العملية الجديدة التي تشبه الأساطير القديمة ونتأمل في ذكاء الإنسان الذي قدر أن يشارك الحيوان في اعماله

صيدا فؤاد منيف عبرانه

(المطر هذا العام) تأخر المطر هذا العام لذلك زرعت المحلات الآمنة زرعا كافيا لاسيما في جبل عامل وتباشير الزرع حسنة نعم قد اضرَّ تأخر المطر في بعض القرى لأنها اصبحت بحاجة شديدة للماء حتى بيعت جرة الماء بربع مجيدي واضطرت بعض القرى الى جلب الماء من مسافة اربع ساعات لكن المطر الذي هطل اخيرا ازال هذه الأزمة وقد بلغ ما هطل من المطر حتى ١٧ كانون اول ٥،٠٢٥ من القيراط يقابله في العام الماضي ١٢ ،٤٣ نسأله سبحانه حسن الختام

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وجل مختاراتنا عن المجلات

## ارينب الجميلة فاتنة عصرها

**الهلال** (مصر) كانون اول سنة ١٩٢٥

من مقال بتوقيع عبد الفتاح عباده

السر في الليل : بين يزيد ورقيق

سهر يزيد بن معاوية ليلة من الليالي وعنده وصيف لمعاوية يقال له «رقيق» فكان مما تحدث اليه به يزيد أن قال : يستديم الله بقاء امير المؤمنين فقد كنت اعلم من جميل رأيه في جميع الأشياء، ماالثقة في ذلك منعتني من البوح بما جمجمت في صدري له ، فاضاع وترك من النظر في شأني ، وقد كان في علمه ومعرفته بما يحق لمثله النظر فيه غير غافل عنه مع ما يعلم من هيبتي له فالله يجزيه عني بإحسانه مااجترح من عهده ونسيانه

فقال الوصيف : وماذاك جعلت فداك ! لا تلم على تضييعه اياك ، فإنك تعلم تفضيله وحبه لك وحرصه عليك وأن ليس شيءٌ احب اليه ولا آثر عنده منك اديه ، فاذكر بلاءه واشكر فضله فإنك لا تبلغ من شكره إلا بعون من الله . وهنا أطرق يزيد اطراقا عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه وباح ، فتركه رقيق وقد علم من اضطرابه وزفراته موضع سره وهواه ، وكان الوقت ليلا فآب من عنده وتوجه توا نحو سدة معاوية

الخبر : عند معاوية

وكان رقيق خصيصاً بمعاوية غير محجوب عنه ولا محبوس دونه في أي وقت يشاء ، فعلم معاوية أنه ما جاء به ليلا إلا خبرا اداعلامه به فقال له معاوية : ماوراءك . قال : اصلح الله امير المؤمنين ، كنت عند يزيد ابنك فقال فيما استجر من الكلام كذا وكذا . فوثب معاوية وقال ويحك ! ما أضعنامنه رحمة له عليّ به . وكان معاوية إذا اتته الأمور المشكلة المعضلة بعث إلى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها ، وليدربه على الحكم فلما جاءه رسول ابيه حسب يزيد انه انما دعاه الى تلك الأمور التي يفزع اليه منها . فأقبل حتى دخل عليه ثم جلس فقال له معاوية : يا يزيد ما الذي أضعناه من امرك وتركنا من الحيطة عليك حتى قلت ما قلت وقد تعرف رحمتي بك ونظري في الاشياء التي تصلحك قبل أن تخطر على وهمك ، فكنت اظنك على تلك النعماء شاكرا فاصبحت بها كافرا اذ فرط من قولك ما الزمتني فيه اضاعتي اياك

وأوجبت عليّ منه التقصير : لم يزجرك عن ذلك تخوف سخطي أوسالف نعمتي وحق ابوتي ، فأي ولداعق منك! وقدعلمت أني تخطأت(؟) الناس كلهم في تقديمك ونصبتك اماما على اصحاب رسول الله وفيهم من عرفت!

### شكوى الهوى

فتلعثم يزيد وقد اخضله من شدة الحياء والوجد العرق ثم قال : لا تلزمني كفر نعمتك ولا تنزل بي عقابك وقد عرفت نعمة مواصلتك ببرك ، فليسكن سخطك فإن الذي ارثي له من اعباء حمله اكثر مما أرثي لنفسي من اليم ما بها وسوف أعلمك امري : كنت قد عرفت من امير المؤمنين نظرا في خيار الامور لي ، وافضل ماعسيت استعده بعد اسلامي المرأة الصالحة ، وقد كان ما تحدث به من فضل جمال ارينب بنت اسحاق وكمال ادبها ما شاع في الناس فوقع مني بموقع الهوى ، فرجوت أن لا تدع حسن النظر لي في امرها فتركت ذلك حتى تزوجت ، فلم يزل ماوقع في خلدي ينمو ويعظم في صدري حتى عيل صبري ، فبحت بسري فكان مما ذكرت تقصيرك في امرى ، فقال له معاوية : مهلا يايزيد . فقال على مَ تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل !! فقال معاوية : واين حجاك ومروءتك؟ فقال له يزيد : قد يغلب الهوى على الصبر والحجى وقد علمت امر داود عليه السلام وقد خبرك به القرآن . فقال معاوية فما منعك قبل الفوت من ذكره؟ قال : ما كنت اثق به من جميل نظرك قال صدقت : ولكن اكتم يابني امرك وهواك بحلمك وصبرك . فإن البوح به غير نافعك والله بالغ امره

### ارينب الفاتنة

و كانت ارينب هذه مثلا في اهل زمانها في جمالها و كمالها قد سارت بذكرها الركبان وضربت بها الأمثال فقد كانت من اجمل نساء عصرها واحسنهن ادبا واكثرهن مالا وشرفا فتزوجها سيد من سادات قريش من بني عمها هو عبدالله بن سلام وكان واليا على العراق من قبل معاوية . وكان من معاوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل على أن أمر ابنه يزيد قد وقع منه موقعا ملأه هما وغما . فاخذ في الحيلة والنظر في أن يصل اليها وكيف يجمع بينها وبينه برباط الزواج

### الحيلة والسفر الى الشام

فكتب معاوية إلى عبدالله بن سلام أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا الأمر حظك فيه كامل فأسرع في المسير اليه . وكان عند معاوية بالشام ابوهريرة وابو الدرداء صاحبا رسول الله (ص) فلما قدم عليه ابن سلام اعد له معاوية منزلا حسناً وبالغ في اكرامه . ثم قال لابي هريرة وصاحبه : ان لي ابنة قد بلغت واريد تزويجها وقد رضيت ابن سلام لفضله وشرفه وادبه فقالا له : انك اولى الناس برعاية نعمة الله

وشكرها ، وأنت صاحب رسول الله و كاتبه فقال لهما معاوية : اذكرا له ذلك عني ، وقد كنت جعلت لها في نفسها شورى ولكن ارجو أن لا تخرج عن رأيي ، فلما خرجا من عنده إلى منزل ابن سلام بالذي قال لهما دخل معاوية إلى ابنته فقال لها : إذا دخل عليك ابو هريرة وصاحبه فعرضا عليك عبد الله بن سلام فقولي لهما انه كفء كريم غير أن تحته اريبب بنت اسحاق وأنا خائفة أن يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء ولست بفاعلة حتى يفارقها

المخدوع – زواج العربيات

وذهب أبو هريرة وصاحبه إلى ابن سلام واعلماه بالذي أمرهما معاوية ، فسر به وفرح فرحاً شديداً ثم قال لهما : نستمتع الله بأمير المؤمنين لقد والى علي من نعمه حتى اراد اخلاطي بنفسه والحاقي باهله اكالا لاحسانه فالله استعين على شكره ، ثم ردهما خاطبين عنه . فلما مثلا بين يدي معاوية قال : اني اعلمتكما انني جعلت لها في نفسها شورى ، فادخلا عليها واعلماها بما رأيت لها . فدخلا عليها واعلماها بذلك فابدت لهما ما قرره ابوها عندها من قبل . فعاد الشيخان إلى ابن سلام واعلماه بذلك فلما ظن أنه لا يمنعها منه إلا أمرها فارق زوجته الجميلة المحبوبة واشهدهما على طلاقها ، ثم بعثها اليه خاطبين . فخطبا واعلما معاوية بالذي كان من فراق ابن سلام امرأته طلباً في ارضاء ابنته ، فاظهر معاوية كراهية لفعله وقال : ما استحسن طلاق امرأته ولا احببته ، فانصرفا في عافية وعودا الينا ، واخبر ابنه يزيد بطلاق أرينب ففرح . فلما عادا اليه أمرهما بالدخول على ابنته وسؤالها عن رضاها وهو يقول : لم يكن لي أن اكرهها وقد جعلت لها الشورى في نفسها . فدخلا عليها واعلماها بطلاق ابن سلام امرأته وذكرا فضله وشرفه ، فقالت : تعرفان ان التزويج هزله جد ، وجد ندم النادم عليه ، والاناة في الامور أوفق لما يخاف فيها من المحذور ، واني سائلة عنه حتى اعرف دخيلة خبره . فقالا : وفقك الله وخار لك ، ثم انصرفا عنها إلى ابن سلام فلما اعلماه بقولها قال : « ان غدا لناظره قريب »

الغدر والندامة

وتزايد حديث الناس بطلاقه اريب الجميلة قبل ان يفرغ زوجها من طلبته ولم يشكوا في غدر معاوية اياه ، وكان هو من ناحيته يستحث أبا الدرداء وأبا هريرة فاتياها فقالت : قد سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما أريد لنفسي ! ! فلما بلغه كلامها علم انها حيلة وانه مخدوع فهلع وندم واشتد عليه الحزن . وذاع امره في الناس ونقلوه إلى الامصار وتحدثوا به في الاسمار ، وشاع في ذلك قولهم ولومهم

لمعاوية وقد عرفوا دهاءه وقالوا خدعه حتى طلق امرأته لغرض ابنه ، وبلغ معاوية ذلك فقال : لعمري ما خدعته !!

الوسيط والخطوبة : في العراق

وعمل معاوية على تنفيذ خطته المرسومة فلما انقضت اقراء اريئب ، فاتنة عصرها وجه معاوية أبا الدرداء الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد ، فخرج من الشام الى العراق ، فلما قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي بن أبي طالب (رضه) وهو سيد أهل العراق شرفا وعلما وفضلا وجودا ، قال أبو الدرداء : ما ينبغي لذي عقل أن يقدم العراق ويبدأ بشيء مهما كان هاما قبل زيارة ابن بنت رسول الله (صلعم) فلست بناظر في شيء قبل النظر الى وجهه الكريم واداء حقه والتسليم عليه ، فقصد الحسين فلما رآه قام اليه وصافحه اجلالا لصحبته لجده (صلعم) وقال له : مرحبا بصاحب رسول الله وجليسه ، يا أبا الدرداء حدثت (؟) لي رؤيتك شوقا إلى رسول الله (صلعم) واوقدت مطلقات احزاني عليه ، ففاضت عينا ابي الدرداء بالدموع لذكر الرسول ، وقال : جزى الله ابانة اقدمتنا عليك . فقال الحسين : واني لذو حرص عليك . فقال ابو الدرداء : وجهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد اريئب بنت اسحاق ، فرأيت أن لا أبدأ بشيء قبلك ، فشكر له الحسين ذلك وقال : لقد ذكرت نكاحها وأردت الارسال اليها بعد انقضاء اقرائها وقد أتى الله بك فاخطب علي وعليه فلتختر ما تختار واعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه . فقال : افعل إن شاء الله

الخطوبة على اثنين : الجمال بين الدين والمال

ودخل عليها أبو الدرداء فقال لها : « أيتها المرأة !! ان الله خلق الامور بقدرته فجعل لكل أمر قدرا ، ولكل قدر سبباً فليس لأحد عن قدر الله مخاص ، فكان مما قدر عليك من فراق ابن سلام على غير قياس ، ولعل ذلك لا يضيرك وأن يجعل الله لك فيه خيرا كثيرا ، وقد خطبك أمير هذه الامة وابن ملكها وولي عهده والخليفة من بعده يزيد بن معاوية ، ثم ابن بنت رسول الله (صلعم) وابن أول من آمن به وقد بلغك سناهما ، فاختري (؟) أيهما شئت » فسكتت طويلا ثم قالت : يا ابا الدرداء : لو أن هذا الأمر جاءني وأنت غائب عني اشخصت فيه الرسل اليك ، فاما إذ كنت المرسل فيه فقد فوضت امري بعد الله اليك وجعلته في يدك فاختر لي ارضاهما لديك . والله شهيد عليك ، فاقض ولا يصدنك عن ذلك اتباع الهوى فليس أمرهما عليك خفياً فقال أبو الدرداء : أيتها المرأة !! انما علي اعلامك وعليك الاختيار لنفسك » . فقالت : عفا الله عنك انما أنا بنت أخيك ولا يمنعك

احد من قول الحق فيما طوقتك به فقد وجب عليك اداء الامانة

صراحة الدين وانتصار الحق : النقمة

فلم يجد بدا من القول ، فقال : أي بنية ! ! ابن بنت رسول الله ارضاهما عندي ، وكنت رأيت رسول الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله ، قالت وقد اخترته ورضيته . فتزوجها الحسين بعد أن ساق لها مهراً عظيماً . ووصل الخبر إلى الشام وقال الناس وبلغ معاوية مافعله ابو الدرداء فعظم عليه الخبر ووقع لديه أسوأ موقع ، وقال من يرسل ذا بلاهة يركب في امره خلاف مايهوى ، ولقد كنا بالملامة أولى منه حين بعثناه لحاجتنا . وانقلب فرح يزيد حزنا وكآبة

الأمانة : وحال المخدوع

وبلغت حالة ابن سلام بالشام اسوأها . وكان معاوية قد اطرحه وقطع عنه جميع روافده لسوء قوله فيه انه خدعه حتى طلق امرأته على غير ذنب جناه . فلم يزل معاوية يجفوه ويغضبه حتى قل ما بيده فندم ولام نفسه على مافعل وعلى مقامه لديه فخرج من عنده في اسوأ حال راجعا إلى العراق ، وكان قد استودع زوجته المحبوبة قبل فراقه اياها بدرات مملوءة دراً ، وكان ذلك الدر أعظم ماله واحبه اليه ، فعاد إلى العراق وهو يذكر ماله ولا يدري كيف يصنع فيه وانى يصل اليه ويتوقع جحودها عليه لسوء فعله بها وطلاقه اياها على غير شيء انكره منها ، فلما قدمه لقي الحسين فسلم عليه وقال : جعلت فداك ! ! لقد علمت ما كان من خبري وخبر اريناب وكنت قبل فراقي اياها استودعتها مالا عظيما دراً وكان الذي كان ولم اقبضه ، ووالله ما انكرت منها في طول صحبتها فتيلا . ولا اظن بها إلا جميلا فذاكرها في امري فإن الله يجزيك به اجرك فسكت عنه

نبل اخلاق الحسين وشرف المرأة

وانصرف الحسين إلى اهله فقال لها : قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويجمل النشر عنك في حسن صحبتك فسرني ذلك واعجبني ، وذكر أنه استودعك مالا فأدي اليه امانته ، فقالت صدق استودعني مالا لا ادري ماهو ، وإنه لمطبوع عليه بخاتمه ما اخذت منه شيئاً إلى يومه هذا وها هو ذا فادفعه اليه بطابعه ، فأثنى عليها الحسين خيراً ، وقال بل ادخله عليك حتى تبرئي اليه منه كما دفعه اليك . . . ثم لقي عبد الله فقال له : ما انكرت مالك وانه لكما دفعته اليها بطابعك ، فادخل يا هذا اليها واستوف مالك منها . فقال عبد الله جعلت فداك ! ! أوتأمر بدفعه إليّ بدلا من مقابلتها . قال الحسين لا ، حتى تقبضه منها كما دفعته اليها

اللقاء والبكاء : منظر مؤثر

ودخلا عليها فقال لها الحسين : هذا عبد الله ابن سلام قد جاء يطلب وديعته فاديها اليه

كما قبضتهامنه . فاخرجت البدرات، فوضعتها بين يديه ، وقالت هذا مالك . فشكرلها وخرج الحسين عنهما ففض عبد الله بدرة وحثالها من ذلك الدر جانبا كبيرا وقال لها : خذي فهذا والله قليل مني ! ! واستعبرا حتى تعالت اصواتهما بالبكاء اسفاً على ما ابتليا به !

المروءة والخاتمة

ودخل عليهما الحسين وقد رقّ لهما للذي سمع منهما، فقال : أشهد الله انها طالق ثلاثا اللهم إنك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها ولكني اردت احلالها از وجها وفارقهما ولم يأخذ شيئاً مما ساق لها في مهرها وسأل ابن سلام اريتب أي التعويض على الحسين فأجابته الى رد ماله عليه شكرا للصنع بهما . وأبى الحسين أن يقبل شيئا من ذلك . وقال : الذي ارجو عليه من الثواب خير منه . فتزوجها عبد الله بن سلام وعادا إلى ما كانا عليه من حسن الصحبة وعاشا متحابين، وحرمها الله على يزيد[1] ! !

* * *

بمثل هذه الروايات كانوا يتحدثون عن معاوية وولي عهده و كان هوى الناس في اهل البيت فهي صورة صحيحة لروح العصر الذي دارت فيه حوادثها، وفتحوا فيه العالم

(١) منقولة هذه الرواية عن اوثق المصادر التاريخية والأدبية

## اغرب الغرائب

**المقتطف** (مصر) كانون اول سنة ١٩٢٥

الغرائب كثيرة في الدنيا لكن العلم كشف اسرارها أي ردها إلى نواميس قال انها طبيعية فرد مثلا جذب الزجاج للقش إذا فرك الى قوة طبيعية سماها كهربائية . وجذب المغنطيس للحديد الى قوة طبيعية سماها مغنطيسية . وتمدّد المعادن بالحرارة الى ان الحرارة من طبعها تمديد الأجسام بتحريك دقائقها فتزيد حركتها ومتى زادت حركة الدقائق بعد بعضها عن بعض وهلمّ جراً مما تدور عليه مباحث العلوم الطبيعية إلا أن العلم لم يفسر كل شيءٍ حتى الآن أي لم يرد كل الحوادث والظواهر إلى نواميس عمومية تفسرها . ومن اغرب هذه الحوادث ما روي عن رجل الماني اسمه الدوغ كهن يقال إنه يقرأ ما يُكتب في ورقة وان لم يرَ الكتابة . عمر هذا الرجل الآن خمسون سنة ويقال إنه وهو في الثالثة من عمره كان يعمل اعمالا غريبة في الحساب العقلي . ومنذ فبراير الماضي وهو يظهر قواه العجيبة في باريس أمام جماعة من اكابر علماء الطب وعلماء الفسيولوجيا وعلماء الرياضيات . كانت احدى جلساته امام الاستاذ لكلنش من اكادمية العلوم والاستاذ قاله من اكادمية الطب والدكتور اوستي رئيس المعهد الفلسفي[1]

(١) وهي في الأصل المتافيزيكي ومعنى علم المتافيزيك ماوراء الطبيعة وقد تطلق عليه كلمة فلسفة

وغيرها كانت امام الأساتذة ريشه وكنيو وغوسه ولاردنوى ولنيال لافاستين وكلهم من اكادمية الطب. وقد شهد بعضهم بصحة ما رأى

فاحدى هذه الجلسات حضرها الاستاذ لكلنش وزوجته والدكتور اوستي ومدام ڤاله. فطلب كهن من كل منهم أن يأخذ ورقة بيضاء صغيرة ويكتب عليها ما يشاء ثم يطويها جيدا وخرج هو من الغرفة التي كانوا فيها فجلس كل منهم في زاوية من زواياها الأربع وكتب ما شاء على ورقته وطواها ونودي كهن فدخل الغرفة وطلب منهم أن يجلسوا في صف واحد على هذا النمط الدكتور اوستي فالاستاذ لكلنش فمدام لكلنش فمدام ڤاله وكانت ورقة كل واحد منهم في يده وقد قبض عليها فطلب كهن من الدكتور اوستي أن يجمع الأوراق الأربع ويخلطها بعضها ببعض ثم يعطي كلا منهم واحدة منها ويأخذ هو واحدة. ووقف كهن امام مدام لكلنش وتناول الورقة التي في يدها ومسكها بين ابهامه وسبابته ووضعها على جبهته ثم ردها اليها. ولم يكن احد منهم يعلم ورقة مَن في يده لأن الأوراق كلها كانت مطواة ومتماثلة ولا ما هو مكتوب فيها. ثم وقف كهن امام الدكتور اوستي وقال له إن الورقة التي في يدك فيها جملة لم تكتبها أنت وهي (الجواسود) فكان كما قال

وانتقل إلى أمام الاستاذ لكلنش وقال له ان الورقة التي في يدك هي ورقتك وقد كتبت فيها (ان سبب التدرن باشلس كوخ) ففتح الاستاذ لكلنش الورقة واذا المكتوب فيها ( ان سبب التدرن باشلس كوخ ) .

وانتقل كهن الى امام مدام لكلنش واحدق بنظره اليها ثانيتين من الزمان ثم التفت إلى الدكتور اوستي وقال له ان الورقة التي كتبتها أنت هي في يد هذه السيدة وسأخبرك بما كتبت ثم توقف نحو ١٥ ثانية وكأنه في جهاد عقلي ثم قال ( السفر اعظم لذة في الحياة. فهو . . . . . الكلمة الأخيرة لم تنجل لي امبي هل كتبت امبسيون) (مطمع) ففتحت مدام لكلنش الورقة واذا مكتوب فيها (السفر اعظم لذة في الحياة فهو شعور المرء بما يحيط به ambiance فقال الكاتب انه قصد اولا ان يكتب عبارة قرأها منذ مدة وهي أن الحياة مشهد ليشاهد لا لغز ايحل ثم عدل عنها وكتب مـا كتب .

واخيرا وقف كهن امام مدام ڤاله وقال لها (كم يكون عمره حينما يقول بابا) ففتحت الورقة واذا هي كذلك وهي بقلم مدام لكلنش . وكل المدة التي قضاها كهن في قراءة الأوراق الأربع لم تزد على خمس دقائق

## سلطان اللغة العربية

**الزهراء** (مصر) ربيع ١ و٢ سنة ١٣٤٤

اللغة العربية فرع من اللغات السامية وهي اخت اللغات التي كان يتكلم بها الكلديون والاثوريون في العراق، والسريانيون والفينيقيون والعبرانيون في الشام، والحبشة وراء الساحل الغربي من بحر القلزم، ولها صلة عظيمة جدا بلغة قدماء المصريين، وكانت هذه اللغات في العصور الأولى متشابهة بحيث يُعتبرن كلهن لهجات للغة واحدة، ولذلك استطاع سيدنا ابراهيم عليه السلام أن يتنقل بين العراق والشام ومصر والحجاز وأن يتفاهم مع جميع سكان تلك الأقطار، إذلم يكن يومئذ بين لغاتها من فرق إلا كما يوجد الآن بين لهجات العربية في المغرب ومصر والشام وسائر هذه البلاد ولانستطيع القول بأن واحدة منهن هي الأصل وان الأخرى فروع عنها، بل الراجح أن اللغة الأصلية التي ترجع اليها كل هذه اللغات — ذابت فيهن، غير أن الحالة التي كانت عليها كل اللغات السامية قبل ظهور الإسلام تحملنا على القول بشكل جزم وتأكيد أن العربية أرقاهن، ومعنى هذا أنها أعرقهن في القدم فلا يبعد أن تكون هي البنت البكر لأمها السامية الأولى. وأرى أن من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي لم يذكرها العلماء في جملة معجزاته أنه اعاد للبلاد السامية وحدتها القومية واللغوية بعد أن فرق بينها كر الأزمان، وترامي الأوطان، فاصبحت اللغة العربية لغة الامم السامية كلها كما كانت امها اللغة السامية الاولى لغتهن قبل التشتت والانقسام. فحينما ترى العربية راسخة الدعائم ثابتة الأصول يعض ابناؤها بالنواجذ على آدابها وبديع اسرارها، فاعلم أن ذلك عن ارث من اللغة السامية الأولى، انتقل إلى بنتها البكر لغة زهير بن ابي سُلمى وابي تمام الطائي وابي الطيب المتنبي وحكيم المعرة وقد انتشرت العربية في اواسط آسيا وجنوب افريقيا حيناً من الدهر غير انها تراجعت عنها بتراجع الجيوش العربية ولم تثبت إلا حيثما كان لها من تراث امها السامية اسس ودعائم. فالوطن العربي الحاضر قائم على اساس صحيح من القومية، وله من الاستحالات اللغوية سلطان شرعي خالد واذا كانت المطامع الأوروبية قد قطعت كل آصرة سياسية بين اقطار الوطن العربي الاكبر فإن البيان العربي سيمثل دوره العجيب، في المستقبل البعيد او القريب، والليالي من الزمان حبالى

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## قضايا التاريخ الكبرى

طبع بمطبعة الهلال سنة ١٩٢٥ فجاء في ٢٦٠ صفحة بحجم العرفان وطبعه وورقه جيدان ويطلب من ادارة الهلال

اشتهرت مجلة الهلال بدوام التجدد والتفنن حتى اعجبت العامة وجل الخاصة وهي عدا اتقانها المهلال وللمصور ولكل شيء فتهدي المشتركين الدافعين بعض الهدايا القيمة ومن هداياها هذا الكتاب النفيس لمؤلفه المحامي محمد عبد الله عنان وعنيت بنشره ادارة الهلال وقد جمع به بعض القضايا التاريخية المدهشة وكلها جرائم فظيعة وقد حلاه بالصور التاريخية فجاء كتابا مفيدا يحسن الاطلاع عليه والرجوع اليه

## مجموعة صور

اصدرت ادارة الهلال مجموعة حوت رسوم ١٦ من عظماء رجال الشرق المتوفين من عهد غير بعيد بينهم السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده وقاسم بك امين من رجال العلم والإصلاح والمعلم بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي وولده الشيخ ابراهيم وجرجي زيدان من رجال الكتابة والتأليف ومحمد علي باشا وولده ابراهيم باشا من رجال السياسة الى غيرهم من عظماء الرجال وقد وضع الرسم على صفحة من الصحيفة وعلى الثانية مختصر ترجمة حياة المرسوم وهي والحق يقال مجموعة نفيسة

## كلمة في اللغة العربية

طبع بمطبعة بيت المقدس في القدس سنة ١٩٢٥ فجاء في ١١٧ صفحة متوسطة بطبع جيد جدا وورق ممتاز

هذا الكتاب خطبة خطبها السيد اسعاف النشاشيبي اديب فلسطين المعروف وهو ممن ادركتهم حرفة الأدب التي صحبتها الثروة واليسار (واللهى تفتح اللها) فأصبح ينفق على خطبه وكتبه عن سعة ولم نعلم أنه ينفق على غيرها من المشاريع الادبية ولكن ليس من علم حجة على من لم يعلم وهذه الخطبة كسائر خطب الاستاذ محوكة في ثوب عربي مبين ومزركشة بالدمقس والديباج ومن يقرأ الصفحة ٧٦ و٧٧ من هذا الكتاب والانتصار ليزيد يعلم كيف سرت هذه النعرة الأموية من المجمع العلمي الدمشقي أو من رئيسه وبعض اعضائه لسائر الأقطار تمسكا بشبه دليل ضعيف تاركين الحجج

الناصعة والأدلة الساطعة التي امتلأت بها الكتب المعتبرة والتواريخ المعول عليها والمسلمون المعتدلون لسان حالهم يقول

لكم ذخركم إن النبي ورهطه

وجيلهم ذخرى إذا التمس الذخر

و٢٢ صفحة من صفحات الكتاب افعمت بتقاريظ الصحف المصرية فنشكر للنشاشيبي غيرته على اللغة العربية

## النكت الاعتقادية

طبع بالمطبعة العصرية في بغداد سنة ١٣٤٣ فجاء في ٦٤ صفحة صغيرة

هذا الكتيب من تأليف الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ وهو من اشهر مشاهير علماء الشيعة وقد طبع بنفقة الفاضل الشهير الشهرستاني ورتبه ترتيبا مدرسيا حسنا على طريقة السؤال والجواب

## المقصورة العلية في السيرة العلوية

طبعت بالمطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٤ فجاءت في ٤٤ صفحة متوسطة

هي قصيدة تناهز ٤٥٠ بيتا من الشعر تتضمن سيرة امير المؤمنين علي عليه السلام وترجمة حياته وبيان مناقبه ومواقفه على التفصيل نظم الشيخ محمد علي نجل الشيخ يعقوب التبريزي جاء في مطلعها

صبا لنعمان وأيام الصبا

صب إذا ماهبت الريح صبا

يزيده البرق اللموع وامضا

شوقا إلى عهد بنعمان مضى

وقال في ختامها

فيا أبا السبطين وهي كنية

بهاسواك في الأنام ماكتنى

ويا ابن عم المصطفى وليس لي

من منجد غير ابن عم المصطفى

فللناظم الأديب الشكر الجزيل على هذا العمل النبيل

## خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الارثوذكسية

طبع في مطبعة بيت المقدس بالقدس الشريف سنة ١٩٢٥ فجاء في ٣٨٤ صفحة بقطع العرفان وثمنه ٢٥ قرشا مصريا ويطلب من مكتبة توفيق كبوش في بيروت

الف هذا الكتاب شحاده ونقولا خوري وقد أتيا به على تاريخ الكنيسة الاورشلمية في جميع ادوارها وعامة اطوارها فجدير بمن يهمه هذا التاريخ الخاص الرجوع اليه

## مختصر تاريخ فرنسة

طبع بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٤٤ فجاء في ١٠٤ صفحات بقطع العرفان وورقه وطبعه جيدان وثمنه ثلاثون قرشا سوريا بالمفرق و٢٥ بالجملة ويطلب من ادارة العرفان

لما رأى سليم افندي الخوري مدير المدرسة الأميرية في صيدا أن الحاجة ماسة لوضع تاريخ لفرنسة في اللغة العربية اذ لم يوضع لها في هذه اللغة الشريفة تاريخ فلهذا خدم بعمله هذا المدارس خدمة مشكورة لأن تدريس هذا التاريخ بالعربية خير من أن يدرس بالفرنسية ولم يبق مجال لعدم تدريس

تاريخ فرنسة بعد العلاقات الماسة بينها وبين سورية المحتلة الثائرة ولبنان المكر الهادئ

## جناية الروس والانكليز في ايران

طبعت بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٠٤٤ فجاءت في ٣٢ صفحة بحجم العرفان وورقه وطبعه وثمنها عشرة قروش سورية وتطلب من ادارة العرفان

رسالة سياسية علمية ادبية للعلامة الدانمار كي ( ژوز براندس ) تبحث عن وضعية ايران وتدخل الدولتين فيها وقد نقلت من الألمانية الى الفارسية وعربها عن الفارسية الشيخ محمد مهدي الجواهري الشاعر المعروف وقد زينها برسم المؤلف ورسمه وهي تدل على انصاف بعض الأوروبيين الذين يقفون على حقيقة البلاد الشرقية وما تعانيه من المظالم والمغارم والظاهر أن المعرب عرب الرسالة على عجل فجاءت عباراتها مشوبة بالعجمة وهذا لا يضر بما حوته من الفوائد الجمة

## الشمس

كانت هذه المجلة تصدر في الارجنتين ولما عاد صاحبها اسبر افندي الغريب من المهجر اصدرها في وطنه الدامور بحلة قشيبة ومقالات منوعة تقرأ بها روح الوطنية الصحيحة والمقالات المنوعة النافعة وقيمة اشتراكها في الجهات اربع ليرات سورية وعدد صفحات كل جزء منها ١١٢ صفحة وهي مزينة بالرسوم فنرجو لها الرواج الجدير بها

## ماجد ولين

رواية تمثيلية غرامية اجتماعية ذات خمسة فصول بقلم الياس ابي شبكه وهي خلاصة رواية قصصية وضعها الكاتب الافرنسي الشهير الفونس كار وكان نقلها الى العربية السيد مصطفى لطفي المنفلوطي وهي مطبوعة في بيروت بمطابع قوزما وتطلب من مكتبة توفيق كبوش

## حكومات سورية المتحدة

أصدر ميشال افندي رباط الحلبي المتخرج من كليات باريس العالية كراساً باللغة الفرنسية بهذا العنوان اودعه آراءه الحرة الناضجة وتكلم به عن الأديان وانها تأمر بالخير والاتحاد والوفاق وحث كثيرا على نبذ التعصب والاعتصام بالتحاب والتساهل وايد الوحدة السورية تأييدا ما عليه من مزيد وهكذا يصنع كل وطني عاقل يريد الفلاح لوطنه والنجاح لأمته منشدا معها قول القائل

إن تتهمي فتهامة وطني
أو تنجدي فكل الهوى نجد

## النجف والمقتبس

عطلت حكومة العراق رصيفتنا (النجف) شهرا واحدا لاستنظاعها ما حصل على دمشق بلهجة قاسية وقدعادت للظهور

وعطلت المفوضية جريدة «المقتبس» الدمشقية لأجل غير مسمى لأسباب لم نعلمها مع أنها من الجرائد الوطنية المعتدلة فنرجو لها فرجا قريبا

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستطرفة والحواضر المستملحة ويرى القارىء نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## كحل عينيك

كان الشيخ الكرماني شاعرا على زي الفقراء عليل العينين وكان يصنع الاكحال ويبيع الطالبين فاشترى منه بعضهم يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري أن عين الشيخ عليلة فأعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك والآخر لك اشتر به أنت ايضا كحلا وكحل عينيك فاستحسن الشيخ ذلك

## الغلام ومعلمه

قيل لغلام أما يكسوك معلمك فأجاب إن معلمي لو كان له بيت مملوء أبرا وجاء يعقوب ومعه الأنبياء شفعاء والملائكة ضمناء يستعير منه إبرة ليخيط بها ثوب ابنه يوسف الذي قُدَّ ما اعاره اياها فكيف يكسوني

## معدته ضعيفة

نزل رجل بصومعة ناسك فقدم اليه الناسك اربعة ارغفة وذهب ليحضر اليه عدسا فحمله وجاء فوجده قد اكل الخبز فذهب فأتى بغيره فوجده قد اكل العدس ففعل معه ذلك عشر مرات فسأله الناسك أين مقصده قال إلى الأردن قال لماذا ؟ قال بلغني أن بها طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي فإني قليل الشهوة للطعام فقال له الناسك إن لي اليك حاجة قال وما هي ؟ قال إذا ذهبت واصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك عليَّ

## ابو سلمة الطفيلي قتيل بطنه

كان بالبصرة طفيلي يكنى ابا سلمة وكان إذا بلغه خبر وليمة لبس لبس القضاة واخذ ابنه معه وعليهما القلانس الطوال والطيالسة فيتقدم احدهما فيدق الباب ويقول : افتح ياغلام لابي سلمة ثم لايلبث حتى يلحقه الآخر فيقول افتح ويلك قد جاء ابو سلمة ويتلوهما . فإن لم يعرفهم البواب فتح لهم وإن عرفهم لم يلتفت اليهم فاكل ابو سلمة يوما على بعض الموائد لقمة حارة من فالوذج وبلعها بشدة حرارتها فتجمعت احشاؤه فمات على المائدة

## يحبون المال حبا جما

كان بعض البخلاء إذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له : أنت عقلي وديني وصلاتي وصيامي وجامع شملي وقرة عيني وانسي وقوتي وعدتي وعمادي ثم يقول له

اهلا وسهلا بك من زائر

كنت إلى وجهك مشتاقا

ثم يقول : يانور عيني وحبيب قلبي قد صرت إلى من يصونك ويعرف قدرك ويعظم حقك ويرعى قيمتك ويشفق عليك وكيف لا تكون كذلك وأنت تعظم الأقدار وتعمر الديار وتسمو على الأشراف وترفع الذكر وتعلي القدر وتؤنس من الوحشة ثم يطرحه في الكيس ويقول

بنفسي محجوب عن العين شخصه

ومن ليس يخلو من لساني ولاقلبي

## المهلب وبديعة المطربة

لما تزوج المهلب بن ابي صفرة بديعة المطربة أراد الدخول بها ففاجأها الحيض فقرأت ( وفار التنور ) فقرأهو (سآوي الى جبل يعصمني من الماء) فقرأت هي (لاعاصم اليوم من امر الله الا من رحم )

## ابن نباته وبعض شيوخ دمشق

قال جمال الدين بن نباته انشدت بعض مشايخ العصر قولي في مرثية ابن لي توفي وعمره دون السنة

ياراحلا عني وكانت له

مخايل الفضل مرجوه

لم تكتمل حولا وورثتني

ضعفا فلا حول ولا قوه

فاعجباه وكتبها بخطه و كتب الثاني

فلاحول ولا قوة الا بالله

فقلت يامولانا ان اردت بقول الا بالله التبرك فاتمم ذلك بالله العلي العظيم وان كان غير ذلك فقد افسدت

## باره يوق

كان احد (دفترداري) الولايات العثمانية في زمن عبد الحميد يقول لكل من يدخل عليه من الباب (باره يوق) اي ما فيه دراهم فدخل عليه يوما نظيف بك الكاتب التركي ففاجأه بباره يوق فقال نظيف بك (باره وار) فهذا يقول باره وار وذاك باره يوق

## قاتل زوجته*

قصد احدهم دائرة البوليس وقال للكاتب انني قتلت امرأتي الآن وهذه هي السكين في يدي تقطر دما وجئت الى البوليس لأسلم نفسي فارجو منك القبض علي فأجابه الكاتب لايمكن لأحد غير المأمور القبض عليك وحيث انه خرج لتناول طعام الغداء فأرجوك أن تذهب الآن ثم تأتي بعد ساعتين ريثما يعود

## الطفل لا يبالي بما يقول

كان بعضهم مسافرا في السكة الحديدية مع ابن له في الخامسة من عمره فجلس امامهما مسافر افطس الأنف فأخذ الطفل ينظر اليه ثم يلتفت الى والده حتى خجل الوالد من فعله وقال له بصوت خافت في اذنه أن يكف عن النظر الى انف الرجل مبينا له ان هذا عيب فقال الولد بصوت مرتفع أنا لا اضحك على انفه لأنه لاانف له

* هذه وما بعدها ارسلها احمد الحاج حسن زويلف (الشطره - العراق)

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## الثورة السورية

الثورة اليوم في سورية حديث الناس في مجتمعاتهم وسمرهم ، وفي اقامتهم وسفرهم ، لا يخلو منها مجلس ولا ناد ، وكيف لا تكون كذلك وفيها ازهاق النفوس وتخريب الديار ونهب الأموال وتضحية الأعراض وكيف لا تتطال النفوس إلى الأمن وهو احد النعمتين المجهولتين

كانت نتيجة معارك الجنوب احتلال الحكومة الجديدة وحاصبيا وراشيا وإجلاء الثوار عنها واعتصامهم بالجبال وقد عاد الثائرون للمناوشات في جهات حاصبيا ولم نعلم النتيجة وقد حشدت الحكومة في تلك المدن وجهاتها جنودا كثيرة واعتادا وفيرة واحاطتها بالأسلاك الشائكة أما اهلها فلم يزالوا نازحين عنها

وفي الإشاعات القوية والبلاغات الرسمية أن فؤاد سليم وهو من الضباط المدربين قتل في تلك الوقائع وهو شاب ذكي الفؤاد مدرب كاتب بليغ اذلك تعد خسارته جسيمة على الثوار ولم تصح الإشاعة المنبئة بموت زيد الأطرش

أما في الشام وجهاتها فما زال الثائرون يغدون ويروحون ويهجمون على احياء دمشق وقراها ويلتحمون مع الجند أحيانا

وقد ذهب وفد مؤلف من الأمير امين ارسلان وفوزي بك الغزي وعفيف بك الصلح ولطفي الحفار — الى جبل الدروز لمفاوضة سلطان باشا الأطرش قائد الثورة في الكف عن القتال ريثما يتمكن العميد الجديد من اجراء الإصلاح المطلوب فعساه يوفق هذا الوفد في مسعاه الحميد والتوفيق بيد الله العزيز المجيد

### العميد الجديد

وصل العميد الجديد إلى بيروت الموسيو هنري دي جوفنيل في اليوم الثاني من كانون الأول الحالي وذلك بعد ما عرج في طريقه على القاهرة واجتمع بالأحزاب السورية وتحدث اليهم ودعاه الأمير ميشيل لطف الله لحفلة شاي في داره حضرها كبار السوريين الموجودين في مصر وكان الحديث وديا لكن المفاوضة انقطعت بين العميد الفرنسي والمؤتمر السوري الفلسطيني لما عاد للنزل ورأى هناك كتابا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر

يتضمن المطاليب الآتية

١ تتألف الدولة السورية من جميع الاراضي التي وضعت تحت الانتداب الفرنساوي واما لبنان فيجب أن يستفتى جميع سكانه في الانضمام الى هذه الدولة او الانفصال عنها استفتاء حرا مباشرا

٢ تؤسس حالا في البلاد حكومة وطنية موقتة حائزة على ثقة الامة تباشر الانتخابات للجمعية التأسيسية

٣ تدعى جمعية تأسيسية للاجتماع مؤلفة بالانتخاب العام المباشر وهذه الجمعية تقرر نظام البلاد الاساسي على مبدأ السيادة القومية في الداخل وفي الخارج

٤ يلغى الانتداب وتحدد العلاقات بين فرنسا وسوريا باتفاق إلى مدة معينة يحافظ على مبدأ السيادة القومية ولا يعد مبرما إلا بعد موافقة البرلمان السوري عليه

٥ يسحب جيش الاحتلال من اراضي الدولة السورية حالما تؤسس الحكومة الوطنية الموقتة

٦ تسجيل الاتفاق لدى عصبة الامم ودخول سوريا في عداد اعضاء هذه الجمعية

والوفد يأمل ان تقدروا هذا المسعى الجديد قدره وقد دفعته اليه الرغبة الاكيدة في الوئام والمسالمة السكرتير العام

نجيب شقير

فأجاب العميد الوفد بالرفض (طبعا) لأن هذه المطاليب يستحيل عليه تنفيذها وقد يكون المؤتمر معذورا في طلباته لأن هذه هي خطته التي تمشى عليها منذ تأسيسه وهكذا طلب من اللجنة الأميركية التي جاءت للإستفتاء

وكان للعميد في بيروت استقبال مهيب ولما نزل للبر علق الأوسمة على صدور امراء الجيش والضباط وفوض الجنرال غاملان الذي عين قائدا لجيش الشرق بما يرتأيه من الأعمال العسكرية لقمع الثورة قائلا إن حكومة الجمهورية تمده بما اراد من مال ورجال وقال في خطابه « السلم لمن اراد السلم والحرب لمن اراد الحرب » فكان ذلك خلاف ما كان منتظرا منه من العفو واعطاء البلاد استقلالها وقد استقبل يوم الخميس أي ثاني يوم من قدومه المهنئين وزار بعد ظهر الجمعة المجلس النيابي والقى فيه خطابا أجابه عليه رئيس المجلس وقد ازال الخوف الذي حصل لأكثر النواب من انحلال المجلس لانتخاب جمعية تأسيسية لأن ذكاء النائب دموس وارسال تلك البرقية برقية شكر فرنسة على صدها الثوار عن لبنان بجندها الباسل إلى غير ذلك من بينات الإخلاص — ثبت المجلس بل حباه فوق ما يرغب وهو سن الدستور اللبناني

وقد زار سماحة مفتي بيروت في داره وزار بعد ظهر الأحد غبطة البطريرك

الماروني في مقره الشتوي (بكركي) وزاره البطريرك في اليوم الثاني فكان له في بيروت مظاهرة فخمة من شعبه ابناء المردة وغيرهم

وبدأت الوفود الدمشقية والدرزية وغيرها تفد على العميد فيقابلها بصدر رحب وقد زار فضيلة قاضي بيروت في بيته ودعا زملاءه الصحفيين (في بيروت خاصة) لحفلة شاي فأكلوا مريئا وشربوا هنيئا

واهل فخامة العميد وهو أول عميد ملكي هبط هذه البلاد السورية يتوفق بما اوتيه من حصافة ودربة لوضع حد الفوضى فقد كفى البلاد ما تعانيه من بؤس وشقاء

## الوحدة السورية

لا ادري ولا المنجم يدري لماذا يتبرم اخواننا اللبنانيون من الوحدة السورية حتى كأنها قذىً في العيون وشجىً في الحلوق ولماذا تعاونهم حكومة الانتداب على هذا التبرم وهي التي اخترعت الوحدة السورية كما اخترعت لبنان الكبير ولقد جرب الملحقون بلبنان بالرغم منهم هذا الالحاق فما وجدوا به سوى المغارم واذا كانت الحكومة قد انشأت دولات ودويلات للتجربة فلماذا لا تدع الشعب يجرب حظه وقد قيل في الامثال العامية (التجربة ليست عجيبة) ومن أغرب ما حدث أن السلطة أوقفت في صيداء المحامي مصطفى رضا لأنه كان يوقع عريضة مرفوعة للعميد الجديد في طلب إلحاق جبل عامل بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية مع أن الطرابلسيين بأجمعهم وفريقا من البعلبكيين طلبوا هذا الطلب وكيف لا ينفر المسلمون سنيهم وشيعيهم من لبنان وهم يسمعون ويقرأون في الصحف أنه دولة مسيحية وانه يجب أن يحصل تبادل السكان بين لبنان وسورية فيجلى مسلمو لبنان إلى سورية ويجلى مسيحيو سورية إلى لبنان ولو سألت هؤلاء الاخوان وهل أساء لكم المسلمون وماذا رأيتم منهم في الشدائد ؟ لما اسطاعوا الجواب سبيلا وهؤلاء بعض منصفي المسيحيين ينادون بالوحدة كادمون (لاميشال) رباط الحلبي وجورج عازار البيروتي الذي طلب الوحدة باسم حزب العمال وغيرهما من المنصفين طبقا لما توحيه الوطنية والقومية

فالوحدة السورية ليست غولا يخاف منه ولا نسرا تخشى مخالبه بل هي بشرطها وشروطها رحمة وسلاما فحبذا الوحدة السورية بل حبذا الوحدة العربية بل مرحبا بالوحدة الانسانية . ولكن هي السياسة وكفى تلك السياسة ما في الأمر من عجب

تهوى التقلب اشكالا والوانا

## المجلس النيابي والقانون الاساسي

من اصول القانون الأساسي تأليف لجنة تأسيسية ينتخبها الأهلون وبعدها

ينتخب مجلس نيابي حائز الشروط المطلوبة وهو يسن الدستور أو القانون الاساسي بيد أن العميد الجديد لم يجر على هذه القاعدة المتبعة في الحكومات الدستورية بل خول المجلس النيابي اللبناني الحالي على علاته انتخاب لجنة منه لوضع القانون مع استشارة فريق من ارباب الحرف والصنائع وقد صدع المجلس بالأمر غير هياب ولا وجل وعقد جلسة استثنائية انتخب فيها اثني عشر عضوا لسن الدستور على أن يكون رئيس هذه اللجنة الدستورية رئيس المجلس نفسه وقد حاز اكثرية الأصوات الأعضاء الآتية اسماؤهم حسب الأصوات التي نالوها مع حفظ الالقاب ١ شبل دموس ٢ عمر الدعوق ٣ الأمير فؤاد ارسلان ٤ جورج زوين ٥ يوسف سالم ٦ ميشال شيحا ٧ روكز ابو ناضر ٨ جورج ثابت ٩ باترو طراد ١٠ عبود عبد الرزاق ١١ صبحي حيدر ١٢ يوسف الزين وقيل إن هذه اللجنة عزمت على استفتاء ١٢٠ شخصا من نابهي البلاد للعمل بما تقره من آرائهم والذي نرجوه أن تتوفق هذه اللجنة لسن دستور ملائم اروح البلاد خال من الضغط والاجحاف كي نرتاح من دستور اصبح مجموع قرارات ذات ارقام ينبت لها في كل يوم ذنب جديد حتى صح أن يسمى قانون المذنبات وعقاب المذنبين دون المذنبات

مؤتمر بحرة

انفض مؤتمر بحرة وهي منزل على منتصف طريق جدة—مكه عن اتفاق عقد بين الحكومة الانكليزية وابن السعود هاك شروطه بنصها وفصها

* * *

١ يعترف السلطان ابن السعود بالحدود القائمة بين نجد والعراق كما وضعت في مؤتمر الكويت سنة ١٩٢٣ ٢ اتفق السلطان ابن السعود مع الجنرال كلايتن على الحدود الفاصلة بين شرقي الاردن ونجد على ان تمتد تلك الحدود في احدى جهاتها الى الحدود العراقية تقريبا حيث تتقاطع دائرة الطول الشمالية ٣٨ بدائرة العرض ٣٢ او ٣٢ و ٤١ في خط مواز لوادي السرحان بحيث ان الجوف وكاف تظلان لابن السعود اما الاودية الواقعة غربي وادي السرحان فيجعل منها شقة حياد ٣ وعقد السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن اتفاقا وقتيا على الحدود الفاصلة بين شرقي الاردن والحجاز وقد اعترف ابن السعود في هذا الاتفاق بالحدود الحالية التي تؤدي إلى جنوب مدينة العقبة مارة بجنوب محطة سكة الحديد في المدور ثم تكون بعد ذلك ملاصقة لحدود نجد ٤ لا تفتقر المعاهدة التي عقدت بين السلطان ابن السعود والجنرال جلبرت كلايتون إلى ابرام وهي تعتبر نافذة من الساعة التي وقعاها فيها ٥ يعترف ابن السعود بانه لا يحق إلا لانكلترا ان تمثل حقوق نجد ومصالحها في الخارج حتى في سورية ٦ يكون لانكلترا مقيم دائم في بلاط ابن السعود ولكن ما دام مقام السلطان في الرياض فالمقيم المشار اليه يكتفي الآن بالتردد على مقام السلطان هناك ريثما ينقل إلى مكان آخر يكون اكثر ملائمة من الاول ٧ يتنازل السلطان عن ارسال مندوب عن نجد إلى لندن لأنه ليس عنده الرجل الذي يصلح لهذا المنصب اه

# خلاصة الأنباء

نشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٤٦ الشاه بهلوي

قررت الجمعية التأسيسية في إيران باجماع الآراء جعل السردار سبه رضاخان ملكا على إيران وانتقال الملكية من اسرة قاجار لأسرة بهلوي لأن رضا خان دعي الشاه بهلوي فسبحان الذي يعز ملوكا ويذل آخرين

٤٧ الوزارة الفرنسية

تألفت الوزارة الفرنسية برئاسة الموسيو بريان الذي اساء بتصريحاته الأخيرة السوريين وقد استقال وزير المالية لحراجة الموقف المالي في فرنسة الذي تدهور الفرنك بسببه ولحقته ذنبه الورقة السورية حتى بيعت العثمانية بست ليرات سورية

٤٨ العراق

تقدمت الحركة العلمية في العراق تقدما محسوسا واقام العراقيون المظاهرات احتجاجا على نكبة دمشق العزيزة وتشكلت جمعية لإسعاف المنكوبين وبلغت وارداتها مبلغا لا يستهان به وقد هطلت الامطار الغزيرة التي تبشر بجودة الموسم

٤٩ مصر

يرجح فوز الحزب الزغلولي فوزا باهرا في الانتخابات النيابية لأن جميع الأحزاب انضوت تحت لواء سعد باشا ولم يبق إلا حزب الإتحاد وهو الحزب الحكومي الذي يوشك أن يلفظ انفاسه الاخيرة فمتى يكون لسورية مثل مصر

٥٠ الريف

فشلت مفاوضات الصلح بين فرنسة والامير عبد الكريم والظاهر أن الحرب ستعود للاشتعال بعدما خمدت نارها تحت الرماد

٥١ جغبوب لايطاليا

تنازلت حكومة مصر لحكومة ايطاليا عن واحة جغبوب الواقعة على الحدود المصرية الطرابلسية

٥٢ المدينة المنورة

في الأنباء الأخيرة أن المدينة المنورة سقطت في ايدي الوهابيين لحاجتها الشديدة إلى القوت وقد توجه نجل سلطان نجد لاستلامها

٥٣ الملك علي وجدة

حالة الملك علي في جدة لا تدعو للإرتياح لاسيما بعد سقوط المدينة بأيدي السعوديين والظاهر أن قوة الملك علي اصبحت ضعيفة في جدة لذلك يخشى من سقوطها وفي الأنباء الأخيرة أنها سلمت لابن السعود وأن الملك عليا ابحر بباخرته اوجهة غير معلومة والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء.

٥٤ وفاة ملكة وحريق باخرة

فاتنا أن نشير في الجزء الماضي لوفاة الملكة الكسندرة أم ملك الانكليز الحالي

الملك جورج وزوجة الملك ادوارد كما فاتنا الإشارة لاحراق الباخرة الفرنسية (بوربون) وعليها كثير من الذخائر الحربية المختصة بالسلطة

٥٥ خسارة طبيب

توفي في صيدا الدكتور مراد العازوري عن عمر ناهز السبعين عاما وهو من تلامذة الكلية الأميركية القدماء.

وقد تولى طبابة بلدية صيدا زهاء ثلاثين سنة وتقلد اخيرا نيابة رئاسة اللجنة الادارية في لواء الجنوب فكان مثال الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة لذلك أسف عليه كل من عرف صفاته النبيلة تغمده الله بغفرانه

٥٦ وفاة

توفيت في حارة صيدا في ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ الحاجة حمدة زوجة العالم الورع الشيخ حسين همدر من مهاجرة النجف الاشرف ووالدة نعمة الله افندي همدر كاتب عدل صيدا وقد دفنت بجوار مسجد الحارة تغمدها الله برحمته وغفرانه

٥٧ العميد ومراسل المقطم

صرح العميد الجديد بعد مقابلة مراسل المقطم لفخامته في الاذن لجريدتي المقطم واللطائف المصورة بالدخول لسورية وجرى حديث للمراسل معه اظهر فيه التألم الشديد من الحالة في سورية

٥٨ وفد دمشقي وطني يقابل العميد

سيؤم بيروت لمقابلة العميد وفد مؤلف من كرام الوطنيين في دمشق وعلى رأسه الامير سعيد الجزائري وسيبحث هذا الوفد في الشروط الملائمة التي يمكن بواسطتها اخماد الثورة السورية فعساه يتوفق لحل مرضي يحل به السلم محل الحرب وإن غدا لناظره قريب

٥٩ زعيم يشكر زعيما

ارسل الدكتور شهبندر من قيادة الثورة في السويدة عاصمة جبل الدروز كلمة شكر لطيفة لسعد باشا زغلول جوابا على منشوره الذي نشرناه في العدد الفائت

٦٠ حكمت المحكمة الاستثنائية في حماه على بعض المتهمين وبرأت الكثيرين من الوطنيين وبينهم صديقانا الشيخ طاهر النعسان والسيد عبد الحسيب الشيخ سعيد فلهما منا خالص التهنئة وقد اثنى الحمويون على عدالة المحكمة الاستثنائية وطهارة وجدانها ورفع نساء حماه معروضا للعميد بينوا فيه الحالة التي وصلت اليها حماه وما لحقها من المظالم والمغارم التي تفتت الاكباد

٦١ استقال صبحي بركات رئيس الحكومة السورية وقبل العميد استقالته فعسى ان تدار سوريه كما يشاء المنطق والعقلاء لا كما توحيه العواطف والأهواء وقد عين رئيسا موقتا الشيخ تاج الدين الحسني قاضي الشام ريثما يتم الاتفاق مع الوفد الدمشقي على الشروط المطلوبة

وقيل ان لاستقالة ابن بركات علاقة بمجيء الوفد الدمشقي لان استقالته داخلة في الشروط

٦٢ اجتماع في النبطية

حصل اجتماع حافل في النبطية بدار آل الفضل الكرام بدعوة من محمود بك الأسعد ومحمود بك الفضل ضم فريقا كبيرا من علماء واعيان وادباء جبل عامل وقد تقرر به الاحتفاظ بالحالة الحاضرة والاجتماع على تأليف القلوب وايفاد وفد للسلام على العميد وانتخاب لجنة لوضع قانون للمجلس الطائفي

صفحة —(فهرس الجزء الرابع من المجلد الحادي عشر)—


٣٣٧—٣٤١ كيف ترقى الأمم

٣٤٢—٣٤٣ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية وهي جواب الأسئلة معربة عن مجلة عمل العالم بقلم اديب افندي فرحات

٣٤٤ أحسن العزاء كلام الحكماء

٣٤٥—٣٤٩ الأشعة المنفية معربة عن الفرنسية بقلم المهندس بديع العلي

٣٥٠ صورة الشيخ علي الشرقي

٣٥١ طير الخريف (قصيدة) للشيخ علي الشرقي

٣٥٢—٣٥٩ الدين والمدارس (تتمة) بقلم الشيخ عبد المجيد المغربي

٣٥٩ الناس (بيتان)

٣٦٠—٣٦٦ ادهش ما انتجه الفن (مصورة) معربة عن التركية (بقلم) سعيد افندي الصباغ

٣٦٧—٣٦٨ على ذكر الربيع (قصيدة) للجواهري

٣٦٨ حكم عربية

٣٦٩—٣٧١ ابن الفارض (بقلم) امين افندي الحسن

٣٧٢—٣٧٨ سرقوة عبد الكريم (مصورة) عربها عن مجلة عمل العالم المحامي حسني ابو ظهر

٣٧٨ مأثورات

٣٧٩—٣٨٤ عبد الرحمن العتائقي وآثاره المخطوطة (بقلم) الشيخ عبد المولى الطريحي

٣٨٤ عبد الملك وابن الزبير

٣٨٥—٣٨٧ أنا ومي بين الطل واللي (موشح) لأديب افندي التقي

٣٨٧ ثلاثة في ثلاثة

٣٨٨—٣٩١ المذهب النباتي (بقلم) المحامي مصطفى الشماع

صفحة

٣٩١ هل علمت ؟

٣٩٢—٣٩٤ تمثيل الهر (مصورة) (بقلم) محمود افندي باشو

٣٩٤ هجرت مغاني الشعر (ابيات) للحوماني

٣٩٥—٣٩٩ تصادم الألوان عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات

٤٠٠—٤٠٢ إيران بالأمس واليوم (مصورة) (بقلم) السيد عبد الرزاق الحسني

٤٠٣—٤٠٨ شاعر البرازيل بقلم حليم افندي دموس

﴿ ابواب المجلة ﴾

٤٠٩—٤١٦ سير العلم وفيه ١١ نبذة مصورة

٤١٧ ٤١٩ المراسلة والمناظرة وفيه حول ابي الخطاب وحديثه الطريحي وكلمات لابن المعتز

٤٢٠—٤٢٣ الصحة وتدبير المنزل وفيه منع انتشار جراثيم الأمراض معربة عن الانكليزية بقلم راشد افندي خليل

٤٢٤—٤٢٨ الزراعة والصناعه وفيه اللؤلؤ الجميل وكيفية صناعته (مصورة) معربة بقلم فؤاد افندي عسيران والمطر في هذا العام

٤٢٩—٤٣٦ مختارات الصحف وفيه مختارات عن ثلاث مجلات

٤٣٧—٤٣٩ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر عشر مطبوعات وتعطيل جريدتين

٤٤٠—٤٤١ نوادر وحواضر وفيه ١٠ نوادر

٤٤٢—٤٤٥ اهم الاخبار والآراء وفيه خمسة اخبار

٤٤٦—٤٤٧ خلاصة الانباء وفيه ١٧ نبأ

رجب
سنة ١٣٤٤

# العرفان

كانون الثاني
سنة ١٩٢٦

## الاصلاح المنشود والوفاء بالعهود

أدر الطرف إلى هذه الشعوب السورية ، وارم ببصرك إثر تاريخها القديم ، ومجدها الصميم ، ترى شعباً أو شعوبا ، أمة أو أمما ، لها بطولاتها ، لها أمجادها ، لها مآثرها ، لها مفاخرها ، لها صناعتها وزراعتها وتجارتها ، لها اكتشافها واختراعها ، لها استثمارها واستعمارها ، ولئن قلنا إن ذلك كان يشاركها به غيرها من الأمم والشعوب فنقول لها إصلاحها الديني الذي تفردت به عن سائر الأمم ، وامتازت به عن جميع اقطار الأرض ، إذ لم تكن تخلو قط من انبياء مصلحين يهذبون أبناءها ، ويرفعون على إصلاح النفوس بناءها ، ويسيرون بها الطريق الجدد والسبيل السوي

بيد أنا نأسف جدا أن ينقلب الإصلاح إلى إفساد وأن يكون ما جاء به الأنبياء لإصلاح البشر اصبح آلة خلاف وشقاق في يد اتباعهم فكأن كل فضيلة في العالم لا بد أن يكون في جانبها رذيلة

يقولون إن سورية كانت في كل ادوارها جسراً للفاتحين ، وطعمة للآكلين ، وأنها في كل اطوارها مقر جدل الديانات ، ومباءة إثارة الجروح والحزازات ، وأنها لم تحكم نفسها بنفسها بل كانت مستعمرة لغيرها ولو سلمنا معهم جدلا أنها كانت كما يقولون وتغاضينا عن سكانها الأقدمين ، ودولها الماضين ، من ارامين وكنعانيين وفينيقيين ورومانيين وغسانيين وامويين وغيرهم ممن كان قبلهم وجاء بعدهم فهل ينكر علينا منكر أنها

كانت وما زالت ولأبنائها السبق في الألمعية والعبقرية ، والتفوق في العمل والاجتهاد ، والتقدم في علو النفس وإباء الضيم ، وشعب هذا حاله أيجوز في عرف الدول الغالبة أن يكون مغلوبا على امره يتلاعب به الغريب تلاعب الصوجان بالكرة ويهتضمون حقوقه حتى كأنه لم يكن شيئاً مذكورا

ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغار
بنفسي كل مهضوم حشاها إذا ظلمت فليس لها انتصار

هل قدر عليه أن يظل طيلة حياته مهدم الأركان ، مقوض البنيان يستغيث ولا ناصر يسمع ، ويتشفع ولا شفيع يشفع ، واهله يعينون الغريب على تقطيع اوصالهم ، ويهيمون في اودية وهمهم وخيالهم ، فهل رأوا ضوء الإصلاح فاستناروا بمصباحه وهل ساروا على سنن المصلحين

قال الكواكبي في طبائع الاستبداد «صفحة ٩٢»

« ما احوج الشرقيين اجمعين من بوذيين ومسلمين ومسيحيين واسرائيليين وغيرهم إلى حكماء لا يبالون بغوغاء العلماء الغفل الأغبياء والرؤساء القساة الجهلاء يجددون النظر في الدين فيعيدون النواقص المعطلة ويهذبونه من الزوائد الباطلة مما يطرأ عادة على كل دين يتقادم عهده فيحتاج الى مجددين يرجعون به إلى اصله المبين البريء من حيث تمليك الإرادة والسعادة في الحياة من كل ما يشين المخفف شقاء الاستبداد والاستعباد المبصر بطرائق التعليم والتعلم الصحيحين . المهيىء قيام التربية الحسنة واستقرار الاخلاق المنتظمة مما به يصير الإنسان انسانا وبه لا بالكفر يعيش الناس اخوانا

والشرقيون ماداموا على حاضر حالهم بعيدين عن الجد والعزم مرتاحين للهو والهزل تسكيناً لآلام اساوة النفس واخلادا إلى الخمول والتسفل طلبا لراحة الفكر المضغوط عليه من كل جانب يتألمون من تذكيرهم بالحقائق ومطالبتهم بالوظائف ينتظرون زوال العناد بالتواكل أو التمني والدعاء أو يتربصون صدفة مثل التي نالتها بعض الأمم فليتوقعوا إذا ان يفقدوا الدين كليا فيصبحوا وما الصبح عليهم ببعيد دهريين لا يدرون أي الحياتين اشقى أو فلينتظروا ما حاق بالاشوريين والفينيقيين وغيرهم من الأمم المنقرضة والله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون »

وقال بول دومر الفرنسي صفحة ١٨١ تعريب المرحوم عبد الغني العريسي

« إن لابن الوطن حقوقا وواجبات للوطن فحقوقه صادرة عما وضعت الديموقراطية له من هيمنة الأمة على نفسها ومن شعارها : الحرية ، والمساواة ، والاخاء

الواجبات في غير الديموقراطية قليلة واما في الديموقراطية فهي اكثر عددا واشد حرجا واعظم تقاضيا ، لأن الأمة التي تقوم بأمرها من تلقاء نفسها يكون كل فرد فيها سيدا يتحمل تبعات اعمالها ودركات امورها ويسأل عن مصيرها وقوتها وعظمتها ومستقبلها .

إن التاريخ أيها البنون ، ينوه اليوم بإسم الملوك والوزراء الذين اضاءوا الأرض من مجد الأمة ويلقي عليهم عهدة ماانتابها من شر أوخير ،لأن مقاليد الأمور كانت بين ايديهم وتحت سلطانهم . أما في المستقبل فلسوف يلقي العهدة على رجال الأمة بأجمعهم ، فيفخرون بما قدموا الهامن صالح ويمجدون بما اسوالها من شرف، ويصغرون بما كسبوا لها من شر ويهونون بما الحقوا بها من وصمة وانحطاط ، فتقرع صفاتهم إن تواقعوا إلى الوهدة ويشنع على زكمة السوء إن لم يخلفوا لأعقاب المستقبل تراث قوة وشرف تعاون على جمعه اجدادهم جيلا بعد جيل . ففضيلة ابن الوطن قوة للوطن

ولذا كانت كل فضائل الافراد سعادة للأمة وكل الشوائب مبعثة للمصائب ومجلبة لهلاك العنصر .

وجب على من يرغب في نفع قومه أن يكون ذلك الرجل الذي مرت بنا اوصافه عاملا على واجبه ، مريدا همااما سموحا رحبا ، مستقيما مقداما .

وواجبات ابن الوطن للوطن كثيرة ورأسها بل اعظمها مكانة أن يسعى الرجل وراء منفعة وطنه ويهتم في مصلحته وينزلها فوق كل المصالح ، فيقف حياته من اجل بلاده ، ويذكي النار ويصلي الحرب ويحمل الأذى ويموت في سبيله حبا ببقاء الوطن»

ونحن إذا مددنا للإصلاح يدا ، فلأنا ممن يحفظون للمودة عهدا ، وأي إصلاح يرغب فيه أعظم من اصلاح الوطن الذي ضربه الدهر ضربات مؤلمات وأي حفظ للوداد أهم من حفظ البلد التي منها خرجنا ، ومن وكرها درجنا ، كانت هذه البلاد السورية المتألمة تئن من جور الأتراك وتحن لعهد غير عهدهم ولما مضى عهد عبد الحميد وجاء دور الدستور رأينا

الحالة ادهى وامر ودخلت البلاد السورية في دور من الظلم جديد، وعهد من عدم المساواة وسوء الإدارة غير حميد، حتى قال شاعر مصر

كان عبد الحميد بالأمس فردا فغدا اليوم الف عبد الحميد

أما زمن الحرب فلا كلام ولا ملام، لأن البلاء عام، والمصيبة شاملة وما اشد سرور السوريين لما سمعوا أول الهدنة في الحكومة العربية والأمير فيصل واخذوا يبنون القصور والعلالي لكن على غير طائل وما اكثر دهشتهم لما علموا انهم انتقلوا من الحرب إلى الإحتلال، ومن الفوضى إلى الإختلال وكان نصيب سورية الجنوبية الانتداب الانكليزي وسورية الشمالية الإنتداب الفرنسي وما برحت البلاد بين يأس ورجاء وقد مرت سبع سنين ذاقت بها من حلاوة الوعد ومرارة الوعيد ما استنفد صبرها وفقدت ما كانت تنتظره من عدل الغربيين وحبهم للحرية وتعشقهم للمساواة إذ علمت ان كل ذلك خيال في خيال. سبع سنين مرت والبلاد تنتقل من ثورة إلى ثورة ومن شكل إلى شكل ومن هوة إلى واد

نحن لا نعرف ولا المنجم يعرف لماذا تصادم حكومة الانتداب رأي الأكثرية الساحقة في إصلاح بلادها واختيار شكل حكومتها وتعتبرها شاقة لعصا الطاعة وموالية للثورة وهل هي بعملها هذا تصدهم عن عقيدتهم وهم على بينة من امرهم، لا يلويهم عن قصدهم إبراق وإرعاد على أنه (أحب شيء إلى الإنسان ما منعا) ومن الأسف العظيم أن يجمع المسيحيون على نصرة الدستور اللبناني بعدما عزم فريق منهم على المقاطعة مقابلة للمسلمين الذين اجمعوا على المقاطعة وطلب الوحدة . اتجهل حكومة الجمهورية ورجالها أنه لولا هدم الباستيل وتضحية الوف من مشهوري فرنسة وتخريب قسم كبير من مبانيها لم يتح لها الإصلاح ولم تتمتع بالحرية

وقال غمبتا « إن الأمم الخليقة بالحرية في استطاعتها أن تتحمل الآلام والأهوال والخطوب حتى تصل إلى استقلالها واعلموا أن الأمم التي تريد الحياة كبيرة يجب أن تربيها المصائب وتهذبها النائبات » فكيف يحتقر أبناء الألزاس الحرية في خارج بلادهم ويكرمونها في بلادهم ذلك ما نفكر به كثيرا . وكيف يفون بعهود الدول التي يخشون بأسها وينكثون عهد الأمم الضعيفة وسورية لم تكن تطالب اكثر من تنفيذ المادة الثانية والعشرين من مواد عهدة جمعية الأمم والعمل بمعاهدة (سايكس بيكو) والملحقون بلبنان الكبير جربوا الإلحاق به سبع سنين فما رأوا خيرا من هذا الإلحاق على أنه حصل رغم إرادتهم فكيف يرغم المرء على شكل حكومة لم يجن منها ثمرا بل يُطلب منها أن يرضى عنها ويعد الحاقه بها نعمة من النعم

ولم ارَ ظلما مثل ظلم ينالنا — يساء الينا ثم نؤمر بالشكر

ومن العجيب الغريب عد طلب الوحدة رضاً بعمل العصابات فكأن ثلاثة ارباع سكان سورية راضون بذلك ولم ندر كيف تسجل الحكومة على نفسها في بلاغاتها الرسمية هذا الأمر فإذا ارادت الحكومة اصلاح هذه البلاد حقيقة وتهذيب ابنائها فلتجار هوى الأكثرية في البلاد ولتفِ بعهودها معهم وإذا ارادت هذه الأمة أن تبلغ أمانيها فلتسع لتوحيد الأفكار ولتدأب على عملها لوحدة البلاد فقد كفانا تفرقا وشتاتا وكفى فئة قليلة نفعية خوفا وحذرا الا هكذا فليتم الإصلاح المنشود والوفاء بالعهود وإلا إذا بقينا كما كنا أنشدنا مع الشاعر

كيف يرجى الصلاح من امر قوم — ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فطاع المقال غير سديد — وسديد المقال غير مطاع

# من ميثا الى مي *

عزيزتي . لا اعلم إذا كنت سمعت بي قبل اليوم فاسمحي لي أن اعرفك بنفسي قبل أن ابدأ بالجواب على كتابك المفتوح الى زعيم ثورتنا الوطنية سلطان باشا الأطرش :

أنا ميثا الأطرش التي اتقدت في سبيلي ثورة جبل الدروز على الترك سنة ١٣٠٨ هجرية وهي السنة المعروف تاريخها عندنا بسنة ممدوح باشا واحسب ان في علمك الحادي الذي حدا بتلك الثورة للاتقاد ، الاوهو شدة حفاظ قومي على العرض . وتلك شيمتنا نحن بني معروف قد اشتهرنا بها في اقوامنا العرب منذ السنين الحوالي قبل أن تطلع علينا مدنية باريس وحضارة الفرنسيس .

وإني اشكر لك ما اتيت عليه في كتابك من التنويه بمكارم اخلاق بني معروف ووفائهم ، وغيرتهم على اكرام النساء واجلالهن ، ثم ارجو أن تعلمي ايتها العزيزة أن بني معروف كانوا ولن يبرحوا اهلا لمثل هذه العادات الشريفة التي هي افخر ما لدينا من التراث الذي ورثناه عن آبائنا وآباء آبائنا . وليطمئن بالك فإن بني معروف وهم القوم العرب الكرام لن يوقعوا اذىً بأحد من جيران الحي ، ولو سلخوا في هذه الثورة اعواما فنحن اهل موطن عزيز ، نقاتل قتالا شريفا ، بسلاح شريف ، لمقصد

* كانت كتبت الآنسة مي كتابا مفتوحا لسلطان باشا تستحلفه فيه أن لا يمس النساء المسيحيات بأذى فأجابها بلسان ميثا ونشرت هذا الكتاب جريدة كوكب الشرق المصرية

شريف ، هو دفع المستعمرين عنا ، واننا لن ننال ذلك إلا باستقلال بلادنا ، وانقاذها بدمائنا من براثن اعدائنا .

ايه عزيزتي مي ! نحن بنات معروف نقاسم رجالنا الجهاد ، ونرافق مجاهدينا الى مجال القتال فنضمد جراح الجرحى ، ونخفف من آلامهم ونواسيهم ونحمل للمصابين على مناكبنا الزاد والماء ، تلك عادتنا اليوم والأمس نقوم بذلك وقلوبنا تتفطر اسى لما يسفك هدرا من غالي الدماء ، فلو علمت وأنت العليمة ما يأتيه من الفظائع والفجائع في ربوع بلادنا وبلادك الذين جاؤا يدعون تمدينها لما تالك من هذه الحال الأهوال ، ولكن اعلمي انه مهما طغى بلاؤهم علينا واشتهرت محنتهم لنا ، وتوالى انصباب قنابلهم على اولادنا واطفالنا ونسائنا وهن على موارد المياه . وامعن جيشهم تخريبا وتدميرا لقرانا ومنازلنا ، فإن كل هذه لا تبث فينا روح الانتقام من نسائهم واولادهم وإن كان ذلك في متناول يدنا ومقدورنا وقد اثبتنا هذا فعلا فسمحنا للفرنسيس أن يأخذوا نساءهم اللواتي كن في قلعة السويداء ايام الحصار فخرجن من القلعة مطمئنات ، لا خوف عليهن ، ناعمات البال فلم تتمالك احداهن ساعتئذ عند لقائها الضابط ان صاحت صياح الثناء وتذكر حماهم المنيع ، وان من في حماهم آمن سالم .

ايه عزيزتي مي ! : إذا كانت هذه هي معاملتنا لنساء اعدائنا الذين خربوا بلادنا ، ودمروا اوطاننا ، دون أن يمس قلوبهم شعور برحمة للنساء ولا بشفقة على الأطفال الذين قتل منهم عدد كبير بتلك القنابل ، فما احرانا أن نجري في معاملة نساء بلادنا على ذلك الخلق الكريم الذي نحن عليه ، ولا يغرنك وانت على ضفاف النيل ما تتناولينه من انباء ثورتنا ، من مصادر غالبها مبتدع ابتداعاً ، أو مصطنع اصطناعاً ، لحمته الكذب وسداه البهتان

إني اصدقك المقال ايتها العزيزة فاصدقيني العون والاسعاف، ولا اطلب منك أن تتجشمي مشقة فتتطوعي في بعثة هلالية حمراء الينا بل جل ما اطلبه منك أن تعقدي من قلمك نفثة من الكلام فتتفضلين بكتاب مفتوح الى بانليفه رئيس الوزارة الافرنسية، ولا اقول الى سرايل المدمر المجتاح، فلعل بانليفه ينطوي قلبه على شيء من الشفقة، تسترحمينه باسم الإنسانية أن يأمر سرايل بالكف عن القاء القنابل على القرى والمزارع الآهلة بالنساء والأطفال وإذا كان لا يجد سبيلا الى ارواء غليله تشفياً وانتقاما الا بسفك دماء النساء والأطفال فاستحلفيه يامي بالله وحرمة (جان دارك) أن يكف على الأقل عن اطلاق القنابل على المدن العامرة كدمشق الفيحاء المأهولة بآلاف الأوانس الراتعات في بحبوحة الحضارة، وهن لم يعتدن سماع جلجلة المدافع وقصف القنابل، تخرب الأحياء وتدمر المنازل فيمتن من الرعب دون أن يصبن بشظاياها . وليكتفي بأن يشفي غليله من قتل منا نحن اللواتي في جبلنا نباري رجالنا في الجهاد عن اوطاننا لا نهاب ولا نجزع، ولا نخشى مثل هذه الفظائع التي يجرى عليها في ربوعنا السورية بحجة تمدينا واسعادنا كما يزعمون باطلا

هذا ما احببت اجابتك به، راجية أن ينشر الكوكب كتابي هذا، والسلام عليك من محبة لك في اعالي الشام

ميثا الاطرش

| | |
|---|---|
| وانا لقوم لا نرى القتل سبة | اذا ما رأته عامر وسلول |
| يقرب حب الموت آجالنا لنا | وتكرهه آجالهم فتطول |



الدكتور عبد الرحمن شهبندر

رئيس حزب الشعب الذي اطلق عليه الوطنيون اسم زعيم الأمة وقد
اعتقل اولا في ارواد ثم ارادوا اعتقاله ثانيا ففر الى جبل الدروز
واصبح زعيم الثوار السياسي



فؤاد بك سليم الذي كان اركان حرب حملة اقليم البلان وقد بلي ... حسنا لكن شظية قنبلة اصابته في واقعة مجدل شمس فقضت على شبابه ... والمعيته المتوقدة ولقد كان جامعا بين السيف والقلم وقد ظهرت الجرائد المصرية وا... سطينية لابسة ثوب الحداد لفقده ويحتفلون في القدس بيوم اربعينه احتفالا عظيما يؤبنه فيه الدكتور شهبندر وغيره من كبراء الأدباء وسيجيء لهذه الغاية شاعر ال... الشبيبي والاستاذ توفيق السويدي وقد رثاه شاعر العرب الكاظمي برثاة ... مطلعها

| | |
|---|---|
| مجدل شمس أكثر علما | بما طوى ندبها العليا |
| سلها تجاوبك عن زعيم | كيف رأت ذلك ال... ميا |
| صارع فيها المنون حتى | هوى صريعاً بها أ... يا |



كاهن فينيقي



القائد الروماني بومبي



جنديان اشوريان



(شارلمان) وهو اعظم ملوك الغرب في عهد هارون الرشيد اعظم ملوك الشرق وقد قيل ان الرشيد اهدى اليه ساعة (مزولة)



افراد العامة يقسمون أن لا يفترقوا قبل أن يضعوا لفرنسة قانونا اساسيا



رسم لاتحاد الطبقات الثلاث بعد الغاء الامتيازات



بونابرت في مصر

# ماذا تعرف من العلوم الطبيعية ؟

الأسئلة

(انظر اجوبتها في الصفحة ٥٠٥)

١ – لماذا صوت الطفل حاد ؟

٢ – إذا جرى سباق بين مركبتين في طريق متحدرة (نزلة) فأي تسبق المركبة الكبيرة الثقيلة أم المركبة الصغيرة الخفيفة ؟

٣ – لماذا يجمد ( يجلد ) الماء الحار الذي في الأنابيب الحارة قبل الماء البارد الذى في الأنابيب الباردة ؟

٤ مم تؤلف الحلقات التي حول زحل ؟

٥ – لأي سبب تطقطق نار الخشب وتتشقق ؟

٦ – ماذا يحدث البراكين ؟

٧ – كيف تقتلع الابرة الكهربائية الشعر ؟

٨ – اذا اقتطعنا جزءاً من تفاحة فلماذا تسمر التفاحة حيث قطع ذلك الجزء ؟

٩ – هل للحيوانات ذاكرة ؟

١٠ – كيف يكون الأنبوب المجوف الفارغ مبعثاً للأشعة الكاشفة عما في الداخل ؟

١١ – كيف تبقى اشجار الصنوبر خضراء كل السنة ؟

١٢ – من اسرع هيجاناً ذوو العيون السود أم ذوو العيون الزرق ؟

---

* عربها عن مجلة (العلم العام) الاستاذ اديب فرحات

# اسرار الاحكام الشرعية

## ٢

في الديانة الإسلامية

قلنا في المقال السابق إن اعظم ما يتقى به خطر الشيوعية وخير علاج لذلك الداء العضال هو ايتاء الزكاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى وذكرنا ذلك على سبيل الإجمال وقد اطلعنا اخيرا على تفصيل لهذا الموضوع بقلم امير البيان الامير شكيب ارسلان فرأينا أن ننقله لقراء العرفان وعندي أنه يجدر بكل مسلم أن يطلع على هذه المواضيع ليقف على اسرار دينه الحنيف دين الرحمة والإنسانية دين العدل والمساواة دين المدنية الصحيحة وليتجلى له معنى قوله تعالى ( وجعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ) ومعنى قوله عز وجل ( وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه )والصراط المستقيم هو الحد الوسط بين الإفراط والتفريط

قال الأمير شكيب : في الشريعة الإسلامية مبادئ اشتراكية عظيمة متينة تفترق عن المبادئ الإشتراكية المعروفة في اوروبا بكون المبادئ الاشتراكية الإسلامية اوثق وامتن واجدر بأن يلتزم العمل بها المسلمون لأنها في اوروبا اوضاع بشرية متفق عليها فيما بينهم حال كونها في الإسلام اوامر إلهية لا محيد للمسلم عن انفاذها إذا اراد أن يبقى مسلما فإن الزكاة الشرعية هي من اركان الإسلام وهي اخت الصلاة وقد ورد ذكر الزكاة مقرونا بذكر الصلاة مراراً عديدة في القرآن الكريم كما لا يخفى فلو قام المسلمون بإيتاء الزكاة على الوجه الشرعي وادوا واحداً من عشرة من غلات اراضيهم واثنين ونصفا في المائة من نقودهم وواحدا من اربعين من حيواناتهم أو كما هو مبسوط في كتب الفقه لم يبق على وجه الأرض مسلم

واحد يصح أن يسمى فقيراً وكان الأولى بمن يدعون المسلمين الى الاشتراكية ويبثون هذه الروح فيما بينهم لتكون سبباً للبغض والشحناء واثارة حرب الطبقات الثائر عجاجها في اوروبا واميركا أن يدعوهم الى اقامة هذا الركن العظيم من اركان دينهم الذي هو الزكاة بشرط أن ينظموا جمعها وكيفية انفاقها وتجعل لها الحكومات الإسلامية نظارة خاصة بها وتحمل الأمة كافة عليها فكان ينتفي بذلك كل فقر وكل خصاصة بين المسلمين ويقل تفاوت الطبقات في درجات الرفاهية وتتوفر وسائل التمريض والمواساة والتعليم وتشمل نعماؤها الجميع بدون منة غني على فقير ولا اعتداء كبير على صغير لأنه كما لا يجوز لمسلم أن يمنّ ويعتدّ بكونه يصلي لا يقدر أن يمنّ ويستطيل بكونه يزكي ولكن نقول مع الأسف الشديد ان المسلمين الا النادر اهملوا الزكاة وتهاونوا بفرائض الدين ولذلك هم مهددون اليوم بخطر الاشتراكية والشيوعية التي لا بد من أن تنفذ اليهم مبادؤها مهما حاولوا وحاولت دول الاستعمار من مقاومة سريانها إلى الشرق واننا لا نرى مجنا تتقي به هيئة الإسلام الاجتماعية هذه الفتنة القادمة عليها لا ريب فيها سوى القيام بفرض الزكاة على الوجه الشرعي على شريطة أن يكون لها وزارة أوادارة في كل حكومة اسلامية تنظم امر استيفائها وطريقة انفاقها تنظيما بحيث إذا دخلت الاشتراكية على بلاد الإسلام دخلت بدون ضوضاء ولاشقاق بل كانت سبباً لإحياء فرض من اقدس فروض الدين ألا وهو الزكاة اه

وقرأنا كلمة لبعض المستشرقين المنصفين نثبتها في هذا الموضع قال ( إن في الدين الإسلامي دواء ناجعاً لتخفيف ويلات الفوضويين الذين هددوا بناء العمران وزعزعوا اركان الأمن العام في ربوع اوروبا ذلك

ما فرضه الإسلام في مال الأغنياء للفقراء كل عام واوجب على الحاكم أن يأخذه منهم ولو بقتال كتنفيذ الأحكام القضائية)

ومن هنا يحدر بنا أن ننتقل الى بيان السر في تحريم الربا في الإسلام فنقول : الربا حرام كثيره وقليله ، حرام على آخذه ومعطيه ولبيان السر في ذلك يكفي أن تتأمل قوله تعالى (فإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولا تظلمون ) فتدرك أن حكمه تحريم الربا هي ازالة الظلم والمحافظة على فضيله التعاون والتراحم

رب قائل من انصار الربا يقول كيف هذا والربا اليوم قاعدة من قواعد الشؤون الاقتصادية والأساس الذي تبنى عليه الحركة المالية وان الحكومات الراقية والشعوب المتمدنة تقول وتتعامل بالربا وتعده من بواعث المنفعة ودواعي المصلحة

فنقول في الجواب : إن تلك الحكومات التي تتعامل بالربا والشعوب التي تأخذه وتعطيه قائمة على حب الذات وعاملة على توفير الملذات الجسمية الغير المعتدلة حتى نشأ عن ذلك اغتناء بيوت لدرجة يكاد لا يتصورها العقل ولا يدركها الخيال وفقر السواد الأعظم من الأمة فقرا مدقعاً وتحولت سياسة الشؤون العامة ليد البورصات واصحاب رؤوس الأموال واصبح التكافل بين الأمم يدور حول المصلحة المالية والاقتصادية و كثيرا ما صرحت هذه الحكومات على لسان رؤسائها ان السياسة التي جروا عليها ليس لها دين ولا خلق فلا يصلح عمل هذه الحكومات حجة على الدين في تحريم الربا وحالتهم كما عرفت

وقد قامت للعرب مدنية اصلاحية دونها المدنية الغربية لم يكن الربا من اركانها ، ولا مما تعارفته الشعوب في ايامها ، لأنها لم تكن تستمد روحها

من تلك العوامل المادية المحضة بل كان قصارى جهدها أن تكوّن امة فاضلة تنصر الحق وتؤيده وتخذل الباطل وتبدده فاحدثت في العالم ذلك الإنقلاب العجيب الذي سطعت على العالم انواره، وظهرت على الشعوب آثاره، فكانت نتيجته الخير والفلاح للامم جمعاء (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

إن في اباحة الربا فسادا كبير وصدا عن سبيل الخير وضياعاً لفائدة القرض الذي شرعه الله تعالى وحثنا عليه وهو من اقوى دعائم التعاون على البر والتقوى وشد ازر البائس المسكين

وإنا لنعلم أن هذا الجواب لا يقنع انصار المدنية الحاضرة لأنها قد اخذت عليهم مشاعرهم فاستعبدت قلوبهم واستعمرت عقولهم وصاروا لا يعرفون شيئاً وراء المحسوس ولا يدركون من مظاهر الأمة إلا مظهرها المادي فحسب ويغفلون عما سوى ذلك من الفضائل الأخلاقية والروحية وهذه لا تدرك إلا بغريزة العقل ولا تعقل الا بنظر القلب ثم إن من الناس طائفة يعتقدون الشيء ثم يطلبون الدليل على صحته فكأن الدليل عندهم تابع للاعتقاد لا العكس وتلك قضية لا يسلم بها عقل ولا يحكم بها منطق

وصفوة ما نريد أن نقوله ان جميع الاحكام التي شرعها الله تعالى لعباده هي مظهر من مظاهر عظيم قدرته وباهر حكمته وهي معقولة المعنى مفهومة المرمى وغاية ما في الأمر أن هناك احكاما ربما علت على افهامنا أن ندرك سر التشريع فيها وسيأتي زمان ينكشف لنا وجه السر فيها ايما انكشاف كما حصل ذلك في كثير من الأحكام (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) والله تعالى ولي الكفاية والتوفيق

اسماعيل جمعه
بالأزهر الشريف

# حتى الطريق

اليوم دجن والثرى فائح ومنظر الأفق لطيف انيق
والغيث يهمي ابن من خمره وهو جديد خمردِن عتيق
والعود يهتز لمر الصبا والروض من سكرته لا يفيق
عاطى نبات الأرض ماء السما ما لا تعاطيه كؤوس الرحيق
وبات إذ حط بها ثقله يكلف الأرض بما لا تطيق
اوشكت القيعان إذ فتحت باب السما مما عراها تضيق
واهتدت الشمس لتجفيفها فاستوجبت شكر النبات الغريق

* * *

تفتحي زهر الربى للندى وارتشفي من مبسم الفجر ريق
وعطري ريح الصبا بالشذى وانفتقي عن فار مسك فتيق
كل فصول الدهر لا تشترى بالنزر من نشر شذاك العبيق
جاء الربيع الطلق فاستبشري فقد مضى البرد طريداً طليق
مثل الذي لاقيت من ذا وذا لاقيت في الدهر انفراجا وضيق

* * *

صوب الحيا رفقا فكم لطمة انزلتها قسراً بخد الشقيق
كأن باقي القطر من فوقه ذائب در في اواني عقيق

* * *

اني تخالفت وورد الربى والكل منا ذو مزاج رقيق
انفاسها نشر شذىً نافح وحر انفاسي شواظ الحريق
كل وجوه الأرض مكسية لفائف الأزهار «حتى الطريق»

النجف محمد مهدي الجواهري

# الطيارات الشراعية *

بعد أن تمكن الناس من ركوب الطيارات ذوات المحرك استوقف نظرهم طيران بعض الطيور التي لا تحرك اجنحتها فاستنتجوا امكان الطيران بطيارات لها اجنحة مستقيمة بدون محرك وشرعوا باجراء التجارب منذ اواخر سنة ١٩٢٢ واثبتوا امكان طيران الإنسان — كالطير الذي لا يحرك اجنحته — بطيارة مستقيمة الجناحين .

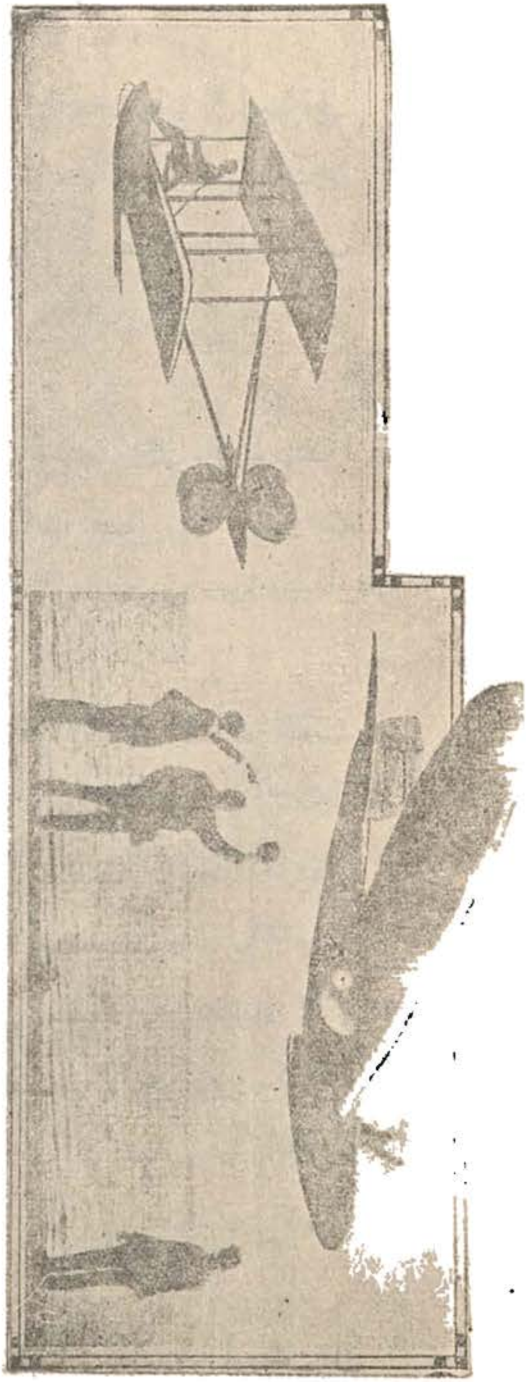
إن السفن البحرية كانت منذ القدم تسير بواسطة الشراع ولم يهتدوا الى اصول تسييرها بالبخار والآلات الا منذ زمن قليل . أما الطيارات فإنها بعكس ذلك فقد كانت منذ اخترعت ولم تزل تجري بواسطة المحرك ولم يُعلم أنها تجري بدونه إلا في الزمن الأخير .

ويحقق نظرية المشتغلين بهذا الفن ان فن الطيران نشأ عن تقليد الإنسان للطيور في حركاتها صعودا ونزولا . والطيور تطير على اشكال فمنها ما يطير بتحريك جناحيه ، ومنها ما يطير بصفيفهما ، ومنها ما يطير مستعملا الوجهين . وهناك طرز آخر يستعمله جميع الطيور تقريبا وهو الانقضاض الذي يمكن اعتباره صفيفا الا ان الحقيقة انهما مختلفان لأنه حينما ينقض احد الطيور يكون جناحاه مستقيمين ولا يحركهما ولكنه مع ذلك ينخفض نحو الأرض . وكذلك الطيارات التي يصاب محركها بخلل ما تضطر الى النزول بصورة مائلة منقضة بواسطة مقاومة اجنحتها للهواء ولذلك تأمن من الضرر .

فالطيور الشراعية ترتفع احيانا وتنخفض اخرى بدون أن تحرك

---

* معربة عن التركية



١ الطيارة البحرية ( فونيكس ) التي تصوّر ( بالت ) امكان طيرانها بواسطة الريح ٢ الطيارة الشراعية ذات السطحين التي اخترعها ( فوكر )



اجنحتها أو تصرف شيئاً من القوة على ذلك فتبقى زمناً طويلا مرتفعة في الهواء دون ان تهبط نحو الأرض وهذا لا يكون الا ان تسوقها الريح الى العلو من تحت اجنحتها وهذه الريح تنشأ من تموجات الرياح الصاعدة والافقية من وقت الى آخر

اجريت اول تجربة للطيران بالطيارة الشراعية في المانيا وسرعان أن امتدت اليها ايدي التجارب . ومن مطاوي هذا البحث يفهم أن الطيران الشراعي لا يحتاج للمحرك بل لقوة الريح : لنفرض أن ريحا تهب بصورة افقية على سطح الأرض فإذا صادفت في طريقها جبلاً قائماً أو صخوراً مرتفعة أو غابة عالية مكتظة بالأشجار أو ارضاً شديدة الحرارة فإنها تحولها الى ريح صاعدة حالا .

إن طبقات الهواء التي تسخن بتأثير حرارة الأرض ترتفع نحو السماء دائرة دوراناً حلزونيا . ومن المعلوم أن الهواء ينبسط إذا تسخن فيكبر حجمه وتقل كثافته ويرتفع صاعداً بصورة غير قابلة للمقاومة .

إن الرياح اذا هبت من المسافات البعيدة أو من البحار الشاسعة تصطدم بالجبال الشامخة أو بالصخور القائمة فتتحول وجهة هبوبها الى العلو فالطيارات الشراعية تستفيد من هذه الرياح وترتفع معها وبعد أن تطير يمكن تسييرها الى كل الجهات بواسطة الدفات التي في مؤخرها .

ويعتقد الكثيرون أن الرياح الصاعدة كثيرة الهبوب على وجه الأرض ومن الضروري التدقيق في طبقات الهواء وتمييز الرياح الصاعدة من الرياح الأفقية تماماً . ومتى ارتفعت الطيارة الشراعية إلى الجو ووجدت جرياناً افقياً تجري كالسفينة الشراعية الى المسافات البعيدة .

إن مجاري الريح الصاعدة التي تنشأ من الحرارة هي اكثر هبوبا في

الصحاري والبلاد الحارة ولها اوقات معينة : تبتدئ بعد الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي قبل الساعة السادسة مساء ولذلك فالطيور الكبيرة التي تطير هناك بدون تحريك جناحيها يشاهد طيرانها بين هذين الوقتين .
وللرياح مجار افقية من غير الوجهات المتقدمة تمر عن سطح البحور الواقعة بين القارات وهي تابعة لنظام مخصوص ايضا فالطيور تستفيد من هذه المجاري وتطير الى المسافات البعيدة منتقلة من قارة إلى قارة .

وضعت حلقات من المطاط بأرجل بعض الطيور البحرية الكبيرة في اوستراليا فوصلت الى جنوبي افريقيا بمدة ثمانية ايام بدون أن تقف في الطريق وهذا يدلنا على أن هذه الطيور ليس باستطاعتها استعمال اجنحتها خاصة مدة ثمانية ايام متوالية بل هي تستطيع ذلك بواسطة الرياح الأفقية التي تهب نحو افريقيا فتطير كل هذه المسافة دون تعب. وكذلك الطيارات الشراعية فإنها بعد التثبت من احوال طبقات الهواء ومعرفة مواقع ومجاري الرياح وازمنتها يمكنها ان تقوم بأسفار مهمة على اي شكل ارادت بمراعاة احوال الريح .

وفي اثناء عرض الطيارات الشراعية في (ويل) ظهر نجاح عظيم في هذه التجربة ولا سيما النماذج التي اخترعها المسيو (آلفرداوجي) والمسيو (ليون غاتون) . فالمسيو آلفرد اوجي صعد الى علو ٧٠٠ متر دفعة واحدة ثم طار بارتفاع وسطي قدره ٤٠٠ متر الى مسافة بعيدة إذ مر من بين الغيوم حتى وصل (شربورغ) وبدون ان يقف رجع الى الوراء وعاد الى مبدأ حركته وانقض كالشاهين حتى هبط إلى الأرض وقد استنتجوا من اجتماع (ويل) هذه النتيجة : الدور الذي تمثله الطيارات الشراعية بين الطيارات ذات المحرك سيشابه الدور الذي بين البواخر والسفن الشراعية الخفيفة البطيئة

حسين شمس

# الشيخ ابراهيم يحيى المخزومي العاملي (١)

نشأ المترجم في اواسط القرن الثاني عشر الهجري وصابر الأيام حتى ادرك العقد الأول وزهاء منتصف العقد الثاني من القرن الثالث عشر

نشأ في جبل عامل وطار صيته فيه والحروب بين امرائه والامراء الاقطاعيين وولاة الايالات العثمانيين سجال وعرف له العلماء والامراء العامليون مكانته في العلم والشعر وقربوه منهم ولم يبخسوا له حقه من تقديمه على شعراء عصره في بلاد الشام والعصر عصر مباراة في السنان والحسام

## مولده ونشأته

ولد المترجم في قرية الطيبة من اعمال صور ومقر احد فروع المرحوم الشيخ ناصيف النصار الوائلي عام ١١٣٦ للهجرة وقرأ على ابيه مبادئ العلوم ثم ارتحل الى مدرسة شقراء على بعد ستة اميال من الطيبة واشتغل فيها مدة من الزمن باخذ العلم عن صاحب تلك المدرسة العلامة المرحوم السيد ابي الحسن قشاقش جد اسرة السادة آل الأمين المشهورين بالعلم والشرف ثم هاجر الى بلاد العجم ومكث بمدينة العلم اصفهان في ذلك الزمان عشر سنين وقفل الى جبل عامل عالماً متبحراً شاعرا مفلقا واقام في مسقط رأسه الطيبة الى عام ١١٩٥ وفي هذه السنة التي قتل فيها كبير امراء جبل عامل المرحوم الشيخ ناصيف النصار بوقعة يارون بين عسكره وعسكر الجزار فر المترجم مع من فر من اعيان البلاد العاملية وعلمائها من ظلم الجزار الذي جرد فيها سيف انتقامه وارتكب من الفظائع ما يخرج ذكره بنا عن

---

(١) أما الشيخ يحيى ابو المترجم فهو من علماء القرن الحادي عشر مولده ومسكنه ومدفنه الطيبة وهو عمود نسب هذه الأسرة

موضوع المقال والقى المترجم عصاه في حارة الخراب بدمشق وفيها قضى بقية عمره وارتبط باشراف آل المرتضى الموسويين بالمصاهرة

وفاته

توفي في دمشق عام ١٢١٤ لا في اواخر القرن الثاني عشر كما جاء في العقد المنضد

مؤلفاته

له مؤلفات جمة منها الصراط المستقيم في علم الفقه والجمانة النضيدة وهي منظومة يبلغ عدد ابياتها الفي بيت في علمي الكلام والأصول وديوان شعر يربو عدد ابياته على اربعين الف بيت من بدائع الشعر وغرره

عقبه

لم يعقب من البنين إلا العالمين الشيخ نصر الله والشيخ صادق واسرة المترجم في قرية الخيام من اعمال مرجعيون فرعا نصر الله وصادق ومن فرع صادق المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم صادق احد مشاهير شعراء القرن الثالث عشر وولده العلامة الشاعر المفلق الشيخ عبد الحسين صادق

شعره

أما شعره فهو من النمط العالي وهو متفوق بروحه الشعرية واسلوبه على روح العصر الذي نشأ فيه بين شعراء جبل عامل والشام وبرع في فن التخميس براعة بذ فيها الأوائل والأواخر ممن ضربوا من هذا الفن بسهم وافر وحسبك انه انصب على ديواني الشريف الرضي الموسوي والأمير ابي فراس الحمداني فخمس جل الأول والثاني برمته مضافا إلى ما رصعه من القصائد المشهورة لكثير من مشاهير الشعراء كالبردة والترية لابن منير الطرابلسي وقصيدة ابن زريق

وقفت على مجموع عند الأسرة الصعبية في النبطية وفيه قطعة من

مدائحه في اجدادهم بينها ثمانية وعشرون قصيدة محبوكة على مثال محبوكات صفي الدين الحلي وهي في مدح المرحوم الشيخ علي الفارس الصعبي من حكام القرن الثاني عشر الهجري الاقطاعيين وقد ضممتها مع ما وقفت عليه من شعره الى كتابي الموسوم ( بديوان الشعر العاملي المنسي )

**مختار من شعره**

لا يحضرني في هذا البلد ( المرمل ) مجموع شعره لأختار متخيره وحسبي أن اخرج لقراء العرفان الأدباء ما هو من محفوظاتي منه

قال وهو مما نظمه في دمشق في الحنين الى وطنه عامل

| | |
|---|---|
| مــن لي برد مواسم اللذات | والعيش بين فتى وبــين فتاة |
| ورجوع ايام مضين بعامــل | بين الجبال الشم والهضبات |
| عهدي بهاتيك المعاهد والدمى | فيهن مثل الحور في الجنات |
| والشمل مجتمع واخوان الصفا | احنى مــن الآباء والأمات |
| اذ لا ترى إلا كريما كفه | والوجه عين حيا وعين حياة |
| أو مولعا بالجود تفهق قدره | ويداه بالمعروف واللزبات |
| تختال بالمغنى الرحيب ضيوفه | إن الكرام رحيبة الساحات |
| أو فارساً يغشى الوغى بمهند | ينقض مثل النجم في الهبوات |
| يجلو بهمته الهموم اذا دجت | إن الهموم تزول بـالهمات |
| ما دام في قيد الحياة فدهره | يومان يوم وغى ويوم هبات |
| واذا مضى لم يبق غير مكرم | ومطهم ومخــذم وقنــاة |
| أو عالما حبرا إذا خضخضته | حشد المحيط عليك بالغمرات |
| واذا اقتبست النور من مشكاته | اهدى اليك البدر في الظلمات |
| أو عـابدا لله تعظـيما لـه | لم يعنَ بالرهبات والرغبات |
| يخشى الإله وما اصاب محرما | فكأنما يخشى من الحسنات |
| حتى إذا سيم الهــوان رأيته | كالليث ايقظه نطاح الشاة |
| أو شاعرا ذرب اللسان تخاله | قحا ترعرع في الزمان العاتي |

طبًا بكل غريبة وحشية  نشأت مع الآرام في الفلوات
ويصوغ كل بديعة حضرية  مصقولة الألفاظ كالمرآة
إن قال بذّ القائلين وقصروا  عن درك سباق إلى الغايات
هذا الثناء وما اتيت بخطبة  تشفي اوار الوجد والحسرات

---

لهفي على تلك الديار واهلها  لو كان ينقع غلتي لهفاتي
ياليت شعري هل ارى ذاك الحمى  حال (؟) من الفتيان والفتيات
سرعان مادرجت اويقات اللقا  إن البروق سريعة الخطوات
اشكو الى الرحمن بعد احبة  عصف الزمان بهم وقرب عداة

---

خطب دعاني للخروج من الحمى  فخرجت بعد تلوم واناة
وتركته خوف الهوان وربما  ترك النمير مخافة الهلكات
وطرحت رحلي بالشآم ولم يكن  لولا صروف الدهر من حاجاتي

إلى ان يقول مادحا

بيض الوجوه تلوح في جبهاتهم  للناظرين دلائل الخيرات
وهم الكرام الأتقياء فدأبهم  بذل الصلات وكثرة الصلوات
خيمت في اكنافهم فكأنني  ظام اناخ بدجلة وفرات
ووجدت قوما من اتاهم بادروا  قبل السؤال اليه بالبدرات
يزداد نور وجوههم يوم العطا  والبرق يكثر في الزمان الشاتي
قوم رتقت بقربهم فتق النوى  من بعد ماصدع الفراق حصاتي
طابت اصولهم ولا عجب إذا  اتت الفروع باطيب الثمرات

وهي قصيدة طويلة كلها من هذا النمط البديع

وقال مادحا استاذه المرحوم السيد ابا الحسن قشاقش

اتهجر سلمى والمزار قريب  وتطمع فيها والحسام خضيب
وتقنع منها بالخيال وربما  تزور حماها والسنان رقيب
وتعرض عن رشف الثنايا تعففا  وصبر الفتى عن مثلهن عجيب
وتحلم حتى لا يقال اخو هوى  وتجهل حتى لا يقال اديب

خليلي قوما واسقياني سلافة | لها في عظام الشاربين دبيب
وحمراء تجلى في الكؤوس كأنها | دموع محب شط عنه حبيب
وما هي إلا فلذة من عقيقة | إذا مسها حر الغرام تذوب
يميل اليها كل من مسه الهوى | وما كل عود في الرياض رطيب
ولا تطلبا مني مع الشيب سلوة | (فإن الكرى عند الصباح يطيب)
ولا تسألا من راحة الدهر راحة | فليس لحر في الزمان نصيب
نوائبه تصدي اللئيم وربما | تكون صقال الحر حين تنوب
لعمرك ليس المجد بالجد والفتى | يحاول صدق الحال وهو كذوب
على أنه قد يعقب البؤس نعمة | والريح من بعد السكون هبوب
ورب كريم تنكفي عن جبينه | مياه الندى والقلب فيه لهيب
وقد تدمع العينان من ذي مسرة | ويضحك بعض الناس وهو كئيب
ألا ليت شعري هل تروق مواردي | والمحروض العيش وهو قشيب
واضرب يافوخ الزمان بصارم | اغض عليه الجفن وهو رسوب
وليس يزول الخطب الا برحلة | الى بلد فيه الشريف خطيب

ولعلي اعود إن سمح الدهر لإتحاف العرفان بقسم من مختارات شعر هذا الشاعر ولا اقول إن ما اوردته في هذه العجالة هو من شعره المختار

نزيل الهرمل — سليمان ظاهر

## حكم عربية

أحب الجهاد إلى الله تعالى كلمة حق تقال لإمام جائر (النبي صلى الله عليه وآله)

يضر الناس انفسهم في ثلاثة اشياء : الإفراط في الأكل اتكالا على الصحة. وتكلف حمل مالا يطاق اتكالا على القوة . والتفريط (التقصير) في العمل اتكالا على القدر (الإمام علي عليه السلام)

مارأيت تبذيرا إلا وإلى جنبه حق مضيع (معاوية بن ابي سفيان)

من عرف نفسه لا يضره ما قال الناس فيه (سفيان الثوري)

خذ الخير من اهله ، ودع الشر لأهله (ابن المقفع)

# الاسكندر *

## ٢

**فتوحات الاسكندر**

بدء اعماله : — لما أخذ الاثينيون خبر مقتل الملك فيليب حتى اقاموا الأفراح والزينات ، واول من علم بقتله (دموستينس) الخطيب المنوه به وكان حزينا في مناحة ابنته المائتة ، فترك حزنه حالاً واظهر سرورا عظيماً ولبس لباس الزينة ووضع الأزهار على رأسه مقدماً بذلك المثل الأعلى لصدق الوطنية وتقديم الأمور العامة على الأمور الخاصة إذ كان يعتقد هضم حقوق وطنه على يد فيليب المقتول ، ثم ذهب توا الى مجلس الأمة واعلمهم بأنه رأى الآلهة بنومه وبشروه بحوادث جيدة . وعند شيوع خبر مقتل فيليب وتحققه لدى الجميع اهدى مجلس الأمة الاثيني اكليلاً من الذهب لقاتله (پاوزانياس) وقرر جميع اليونانيين الانفصال عن المكدونيين. وكان الاسكندر قد علم بجميع هذه الأمور فقام من ساعته وقاد الجيش المكدوني لقتال اليونانيين مارا بمضيق (ترموپيلي) المنيع. ولما علم الاثينيون عزم الاسكندر وتحققوا اعدم مقدرتهم على مكافحته اهدوا اليه اكليلين من الذهب واعترفوا له بالحقوق التي كانت لأبيه ، وهكذا فقد ذهب الاسكندر الى كورنتوس حيث اجتمعت وفود اليونانيين ونادوا بالاسكندر قائدا عاماً لليونانيين على حرب الفرس .

شرع الاسكندر في خوض غمار الحروب منذ تقلده الملك ، ولكنه لم يشأ أن يبتدأ في حروبه مع الفرس ويتقدم الى آسية قبل أن يوطد اركان

* القسم الثاني من المحاضرة التي القاها صاحب التوقيع في ردهة المدرسة الأميرية في صيدا

ملكه في شبه جزيرة البلقان لذلك فلم يرجع من بلاد اليونان الى مكدونية حتى حمل على تراكيا [١] يبغي اخضاعها ايضا ، وكان التراكيون قد سدوا عليه ممرات الجبال ، فلم يثنه ذلك عن عزمه بل بقي مستمرا على تقدمه الى ان قطع نهر الطونة وظفر على اعدائه هنالك . وقد اظهر الاسكندر في هذه الحرب التي كانت مقدمة ظفر لحروبه الآسيوية شجاعة نادرة ومهارة حربية فائقة جعلتا له احتراما زائدا ومكانة عظيمة في قلوب جنوده فاصبحوا يعتمدون عليه ويرخصون ارواحهم في مرضاته ، وكذلك ازدادت هيبته في اعين جيرانه فاخذت تفد عليه الوفود لتهنئته بالظفر من جميع الأقوام المجاورة . وفي خلال ظفره هذا شاع في بلاد اليونان أنه قتل ، ففرحت بذلك مدينة (تب) اليونانية واظهرت مسراتها وعاد من كان منفيا من اهلها بعد أن قتلوا ضابطين من المكدونيين واخذوا يغرون اليونانيين بالقيام على المكدونيين ، ثم بنى الثيبيون سورا مزدوجا حول (قادميا) حيث كانت الحامية المكدونية فأمنوا بأسها . وكان الاسكندر قد علم بهذا الأمر فاغتاظ كثيرا واحب أن يؤدب الثيبيين ويضربهم الضربة القاضية ، فزحف عليهم بثلاثة وثلاثين الفا من الجند . ولما لم يساعد الثيبيين من بقية المدن اليونانية سوى مدينة اثينة التي امدتهم بالسلاح فقط لم يقووا على الوقوف في وجه الاسكندر واندحروا امامه في اليوم الثالث وتخلوا عن الاسوار ، فدخل الاسكندر مدينتهم بعد أن قتل منهم ستة آلاف واسر الباقين ، وقد ساعد الاسكندر وحرضه على تخريب مدينة (تب) بعض المدن التي ذاقت ظلم الثيبيين وتعديهم وخاصة مدينة (اورخامنوس) ، فامر بهدمها وتوزيع اراضيها على موافقيه من اليونانيين

---

(١) القسم الشمالي الشرقي من شبه جزيرة البلقان وهي ولاية ادرنة وبلغارية اليوم

مستثنيا من ذلك المعابد وبيت الشاعر ( پيندا روس ) . وبذلك انهى الاسكندر المسألة المكدونية اليونانية وتفرغ لحرب الفرس في آسية .

حروبه الآسيوية : — لم يكن الاسكندر اول من فكَّر من المكدونيين في محاربة الفرس والاستيلاء على الشرق ، فإن والده الملك فيليب كان قد اعد جيشاً مدربا لهذا الأمر وجهزه بجميع المعدات ، ولكن الموت قضى على آماله بينما كان يستعد لهذه الحملة فقد قتله پاوزانياس وهو يزف ابنته كما مر معنا ، لذلك فلم يوطد الاسكندر اركان ملكه في بلاد اليونان وتراكيا حتى بدأ بتنفيذ تصورات ابيه : فتحرك من مدينة ( پهللا ) قاعدة بلاد مكدونية في خريف سنة ٣٣٤ ق . م على رأس جيش لا يزيد على الثلاثين الفاً من المشاة وخمسة آلاف من الفرسان ولكنهم اشداء بواسل ، وكان نصفهم من المكدونيين والنصف الآخر من اليونانيين ( ما عدا اسپارطه ) والتراكيين . وقد ترك الاسكندر اثني عشر الفاً من المشاة والفاً وخمسمائة من الفرسان بقيادة ( آنتي پاطروس ) ليدير مكدونية في غيبته

ويروي لنا المؤرخون حادثة جرت للاسكندر قبل مغادرته البلاد تدل على أنه كان عظيم الثقة بنفسه لاقصى الدرجات : فقد اخذ يوزع قبل مسيره جميع امواله وما يقتنيه على اصدقائه ومعاونيه مما ادهش صديقه ووزيره ( پرديقاس ) فقال له وما ابقيت لنفسك ؟ فأجابه الاسكندر : الأمل !

ومما يؤثر عن الاسكندر ايضاً ويدلنا على ديموقراطيته وعدم اهتمامه باموره الخاصة واهماله للذاته في اوائل ملكه شأن كل عظيم يتعشق المعالي انه جمع قبل مسيره عظماء مملكته واشرافها وشاورهم في امر حربه مع الفرس : فصادقوا على ذلك جميعهم ما عدا اثنين من اخصائه قد ارتأيا أن يتزوج قبل الشروع في تلك الحرب ، فكان جواب الاسكندر لهما :

أنه يخجل أن يضيع وقته بإقامة حفلة زواج !

وصل الاسكندر الى مضيق الدردنيل بعد عشرين يوما من سفره، فبنى هنالك (١٨٠) سفينة قطع بها جيشه المضيق المذكور، وكان الاسكندر اول من قفز إلى البر عند وصولهم الى ساحل الأناضول، وقد رمى بحربته علامة انه سيفتح تلك البلاد التي وطأتها قدماه، ثم ذهب توا الى تروادة حيث زار خربها وعبد (بريام) ووضع الازهار على ضريح البطل آشيل. ويروى أنه استغرق في وجده كثيراً عندما وضع الأزهار على ضريح آشيل فصرخ قائلا: ايه آشيل السعيد! يكفيك فخرا وشرفا انك كنت موضعا للتبجيل في اشعار هوميروس!.

في ذلك الوقت الذي بدأ فيه الاسكندر في حروبه الاسيوية كانت الأمبراطورية الفارسية تعادل خمسين ضعفا من المملكة المكدونية، ولكنها كانت تتألف من ممالك غير مرتبطة وعناصر غير متآلفة، وكثيراً ما كانت تقع الثورات في هذه الممالك فيضعف فيها نفوذ الفرس، حتى ان اكثر المقاطعات كانت تمتنع من تأدية الضرائب فتستقل بها ولاتها (مرازبة) ويكتفي الواحد منهم بارتباطه الإسمي بالأمبراطورية الفارسية. ونظرا لما تحملته البلدان اليونانية في الأناضول من انواع المظالم الفارسية كانت تفكر دائما في التخلص من حكم الفرس، وهذا مما ساعد على سهولة مهمة الاسكندر.

أما الأمبراطور الفارسي فكان جل اعتماده في جيشه على الفرقة اليونانية التي كان يستأجر افرادها بدراهم كثيرة. وقد كان لديه عند هجوم الاسكندر على الأناضول خمسون الف جندي يوناني يرأسهم القائد ممنون الرودسي وهو جسور وذو مهارة واختبار في القواعد الحربية، خدم اولاً في الجيش اليوناني ثم التحق بخدمة الفرس وارتقى عندهم لرتبة الولاة.

وقد نصح ممنون ولاة آسية الصغرى الفارسيين بأن لا يقاتلوا الاسكندر بل يحكموا على جيشه بالجوع وذلك بأن يخلوا له كل مدينة يقصدها بعد أن يدمروها ويأخذوا جميع ما فيها من الارزاق وما يصلح لتموين الجيش واعاشته. ولكن اولئك الولاة واكثرهم من امراء الفرس الاشراف رفضوا هذا الاقتراح وعدوه مهينا لشرفهم، فتقدموا لمحاربة الاسكندر بقيادة الوالي (آرستياس) وعسكروا بجيشهم المؤلف من مائة الف راجل وعشرة آلاف فارس وراء نهر (غرانيكوس).

واقعة غرانيكوس: — استأنف الاسكندر سيره في بلاد الاناضول بعد زيارته ترواده فلم يلاق معارضا حتى وصل الى نهر غرانيكوس حيث التقى بجيش الفرس معسكرا على الضفة الأخرى، وكان وقت وصوله مساء ومياه النهر المذكور ذو الضفاف الصخرية الصعبة المرور في اقوى ساعة جريانها، فاشار على الاسكندر كبير قواد جيشه (پارمانيون) ان يتربص في قطع النهر ومباشرة القتال الى الصباح، فأجابه الاسكندر بقوله: (ان من يقطع مضيقا كمضيق الدردنيل لا يأبه بنهر صغير كهذا!) ثم رمى بنفسه الى النهر فتبعه فرسانه الخاصة واخذوا يقفزون بشدة متناهية الى الضفة الثانية تحت وابل من نبال الفرس، ولكنهم لم يفلحوا في ابتداء الأمر لصعوبة القفز على ساحل النهر الصخري فادركتهم مشاة المكدونيين وضبطت الساحل المذكور، وقد استلم الاسكندر ميمنة الجيش وپارمانيون ميسرته وكانت حربا شديدة اظهر بها الاسكندر شجاعة لا توصف إذ كان هدف اعدائه لأنه كان يتميز عن بقية جنده من بعيد لشدة لمعان زروده ولباس رأسه الأبيض. ولشدة ما قاتل الاسكندر في هذه الوقعة انكسر رمحه في يده فأراد أن يأخذ رمح سائس خيله (آريس)، ولكن هذا كان

قد كسر رمحه ايضا فاراه قطع رمحه المكسر وقال له : فتش لنفسك على غيره ! فتناول الاسكندر رمح رجل كورنثوسي وداوم على القتال ، وقد تلقى الاسكندر بدرقته ضربة قاتلة من رجل فارسي فعرفه الاسكندر حالا وقطعه اربا ، وكذلك تقدم اليه رجل فارسي ايضا ورفع يده ليضربه بسيفه فعاجله (قليتوس) احد اعوان الاسكندر بضربة قطع بها زنده ، ولكثرة مالاقى الفرس من الأهوال في هذه الحرب لم يثبتوا أمام الاسكندر فانهزموا مولين الادبار بعد أن تركوا عددا كبيرا من القتلى والفين من الأسرى معظمهم من مستأجري اليونان . وقد قتل من جيش الاسكندر : خمسة وعشرون من فرسانه الخاصة قتلوا في المعركة النهرية الأولى فنصب لهم الاسكندر تماثيل نحاسية تقديراً لشجاعتهم ، وكذلك قتل الى نهاية هذه الواقعة ستون فارساً وثلاثون راجلا فدفنهم الاسكندر باسلحتهم اعترافا ببسالتهم ثم امر أن لا تؤخذ ضرائب ما من آباء او لئك القتلى وابنائهم . ومما يؤثر عن كرم اخلاق الاسكندر في هذه الواقعة أنه دفن بكل وقار واحترام جثث كبار الفرس الذين قتلوا فيها .

بعد أن تم النصر للاسكندر في واقعة (غرانيكوس) المذكورة سنة (٣٣٤) ق . م ارسل من اسرهم فيها من مستأجري اليونان الى مكدونية حيث بيعوا كالعبيد لخيانتهم وطنهم وابناء امتهم اليونانيين ، وكذلك ارسل بثلاثمائة درع من الغنائم الى معبد (اثينه) . ثم اخذت تنقاد له المدن الاناضولية سلما وحربا ، واول من دخل في حوزته مدينة (سارد) عاصمة بلاد (اليديه) فدخلها الاسكندر سلما وعين لها حكاما ترك لهم حرية العمل حسب قوانين البلاد وعاداتها الوطنية ، وكذلك فتح له اهالي (افسس ، ليائلوغ) ابواب مدينتهم فاسس فيها الاسكندر حكومة جمهورية من الأهلين وقدم في

معبدها الذبائح وامر بأن تصرف الجزية التي كانت تقدمها هذه المدينة سنويا الى الفرس في اعادة بناء هيكلها الشهير الذي حرق يوم ولادته .وقد اراد اهالي مدينة (ميلەت ، بلانكا) وهم من اليونانيين الموالين للفرس أن يدافعوا عنها اعتمادا على مجيء الاسطول الفارسي لنجدتهم ، ولكن سرعة مجيء اسطول الاسكندر اجبرهم على التسليم فعاملهم الاسكندر بالحلم ايضاً . وعندئذ امر الاسكندر بتسريح اسطوله لقلة الاحتياج اليه وذلك اقتصاداً بالأموال وقطعا لأمل جنده فيما لو سولت لهم انفسهم الرجوع الى اوطانهم . وقد يشبه عمل الاسكندر هذا بعمل طارق بن زياد من بعده : وذلك عندما جاء سنة (٧١١) ب . م لفتح بلاد الاندلس ( اسبانية ) فإنه احرق الاسطول الذي قطع عليه مضيق هرقل الذي دعي باسمه فيما بعد وخطب بجيشه العربي تلك الخطبة الشهيرة التي تعد من اقوى وابلغ خطب قواد الحرب التاريخية واليكم قسما منها : ( أيها الشجعان ! البحر من ورائكم والعدو امامكم ، وليس لكم والله هاهنا إلا الصدق والصبر ! واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام في مأدبة اللئام ، وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته ، واقواته موفورة وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم ولا اقوات إلا ما تستخلصونه من ايدي عدوكم الخ . )

وآخر مدينة استولى عليها الاسكندر على اثر واقعة غرانيكوس هي مدينة ( هاليقارناس ، بودروم ) عاصمة بلاد القاريين ووطن هيرودوت ابو التاريخ فقد تحصن فيها القائد ممنون الرودسي المار ذكره مع من بقي معه من الفرقة اليونانية المستأجرة ، فحاصرها الاسكندر حصارا شديداً إلى أن ردم خنادقها ودك حصونها ، فانسحب عندئذ ممنون ورجاله بعد أن احرقوا المدينة والتجأ إلى جزيرة (مدللي) حيث شرع باعداد جيش

جديد لمعاودة القتال مع الاسكندر ، ولكنه توفي هنالك قبل أن يثمر عمله وعلى اثر ذلك انسحب من بقي من الجنود الفارسية في البلاد الاناضولية ، فأراد الاسكندر أن يحتل مكانها ويطوف بنفسه على سائر مدن الأناضول ولم يعبأ بفصل الشتاء وبثلوج الجبال التي يجب أن يقطعها بل سمح للمتأهلين من جنده أن يعودوا إلى اوطانهم حيث يقضون فصل الشتاء مع عيالهم



الاسكندر يقطع عقدة غورديون

وتابع سيره في بلاد الأناضول فقطع جبالها الشامخة حتى وصل في ربيع سنة (٣٣٣) ق.م إلى مدينة (غورديون) عاصمة بلاد فريجية القديمة .

ويروى عن الاسكندر انه عند دخوله مدينة (غورديون) علم بوجود عربة في معبدها كانت لأحد ملوكها القدماء ، وان نير تلك العربة محكم الربط بها بعقدة لم يقدر احد على فكها حتى قال فيها احد قدماء الكهنة إن من يفك (عقدة غورديون) يملك العالم . فذهب الاسكندر فورا الى المعبد حيث جرد سيفه وقطع به تلك العقدة الى قطعتين وقال : هاهو العالم مفتوح امامي ! فاستبشر جنده بذلك خيرا وتفاءلوا بمستقبل حروبهم .

وكم يشبه عمل الاسكندر هذا بعمل (خريستوف كولومب) عندما كلف بعض جلسائه توقيف البيضة على احد رأسيها قاصداً بذلك اقناع من انكر عليه عظمته وصعوبة اكتشافه قارة اميركا ، ولما عجز الحاضرون عن ايقافها كما اراد تقدم كولومب واخذ البيضة بيده وضرب برأسها الصحن فاستقرت مكانها . ولا غرابة في مشابهة عمل الاثنين فكلاهما عظيمان .

صيدا سعيد الصباغ

## هل علمت ؟

أن رئيس جمهورية فرنسة الحالي الموسيو دومرج لم يزل اعزبا وقد كتبت له غادة فرنسية فيمن كتبن له أنها على جانب يذكر من الجمال وسعة العيش لذلك تطلب منه أن يتزوج بها لأن قصر الاليزة يحتاج إلى امرأة

وأن فتاة اميركية عمرها ١٢ سنة شاعرة مجيدة وقد اختارتها جمعية المؤلفين في لندن عضوا فيها لذلك قررت ادارة المدرسة التي تدرس بها هذه الفتاة قبولها ست سنين بها بدون اجرة

وأن قبائل الاسكيمو المتوحشة مازالوا يستعيضون عن التقبيل المتعارف بين المتمدنين بحك انوفهم بعضها على بعض

## ( تعال ابثك سري )

يا روض قرحت جفني
وزدت قلبي كلوما —
اطلعت نجماً فأهوى
دمعي عليك نجوما

اهوى شقيقك تحنو عليه منك الغصون
فيا شقيقي = كلانا دامي الفؤاد طعين
تعالَ ابثك سري ان الشقيق امين
وكنت املك صبري لو أن سري مصون
أنّى تطيق لما بي حملا وكيف يكون
ودون ما رق جسمي له — الصخور تلين

كم فيك يا روض مثلي
دامي الجفون كليما
مر النسيم عليه
فبات يشكو النسيما

اعنك ام عن خيالي هب النسيم عليلا
انحلت جسمي فزده يا روض منك نحولا

---

ويا حماما شجاني فوق الغصون هديلا
رجّع فمها تزدني شدواً ازدك عويلا
ساجلتك اليوم علّي أن اصطفيك خليلا
صاحبت اكثر قومي فما ارتضيت القليلا

كم من صديق صفا لي
خلا وراق نديما
جارت عليّ الليالي
فلم اجده حميا

يا روض ؟ زهرك هذا أم ما كساك الربيع
يسري النسيم اليه فيعتريه الخشوع
وينثر الطل عنه كما تفيض الدموع

---

ويا هزارا تغنى ردد فإني سميع
وددت انك قلبي تطوى عليك الضلوع
وزاد — ثمّ هيامي من الظباء قطيع

يسر لي ودموعي
ترفض دالا وميا
نُفيتُ — يارب — ظلما
فهل اراك رحيما

وكم ليال شجاني فيهن صوت الهزار
بتُّ وباتت دموعي فيها تناجي الدراري
لم يحتلب ضرع جفني إلا رسوم الديار
ابكي معاهد قومي اضحت مناخ الدمار

---

ياجيرتي أي ذنب احلّ خفر ذماري
جاورتموني ولمّا ترعوا حقوق الجوار

رجوت دفع خصومي
بكم فكنتم خصوما
وخُنتمُ عهد من لم
يبرح عليه مقيما

ياروض كم لك عندي وللنسيم ايادي
كلاكما رق لكن لرقة في فؤادي
ابكيكما بدموع حرى وابكي بلادي
جارت علينا كلينا من الزمان عوادي
فيابلادي حنانا إن العوادي اعادي
كم ذا اناادي ولا َمن يجيب صوت المنادي

انثر — لكن على من انثر — دري النظيما
قد كان يجدي ندائي لو كنت احيي الرميما

# الالفة الاجتماعية

## ١

### نشوءها

محبة الذات لازمة للحياة لزوماً بينا لا تنفك عنه وحب البقاء ناموس طبيعي لا خلاف فيه وكل نفس تحتاج إلى قضاء ما يقتضيه بقاؤها وهذا تتسع دائرته كلما ارتقت النفس وكثرت حاجاتها

والارتقاء سنة طبيعية يطرد سيره إن لم يعترضه شيء آخر فالحاجات سائرة إلى الاتساع والعمل الكثير يحتاج إلى ايد كثيرة فكان الإنسان وهو ارقى الأحياء الأرضية ذا حاجات كثيرة فهو إذاً محتاج إلى التعاون لتكثر الايدي ويبلغ المرام

قلنا إن محبة الذات لازمة للحياة فهي غريزة في النفس وقلنا إن الانسان يحتاج إلى التعاون لحفظ ذاته بحكم محبة الذات فإذاً التعاون لازم للإنسان

### التعاون

التعاون تفاعل معناه المشاركة فالمتعاونان يتبادلان المعونة وهي تقل وتكثر بالنسبة إلى همة المعين وعمله ولكن المساعي تختلف باختلاف الهمم مع اختلاف الاشخاص من حيث الهمة والنشاط وقد يبذل احد المتعاونين لصاحبه اكثر ما يبذله صاحبه له

إلا أن محبة الذات الراسخة في النفس لاترضى بذهاب شيء من جهدها بلا بدل وبالتفاوت بين عملي المتعاونين يذهب شيء من جهد المجتهد بلا بدل إذاً يجد المجتهد نفسه مغبوناً وتثور حفيظته فإما أن يقصر في عمله ليوازي عمله عمل صاحبه أو يطلب مضاعفة همة صاحبه لتوازي عمله ويدرك شأوه والأول لا يثبت على الدهر لأنه يؤدي إلى فتور الهمم وان شئت قل إلى ضعف التعاون الذي هو لازم للحياة كما تقدم وضعف التعاون

غير صالح فلا يثبت مع الزمن بحكم ناموس بقاء الأصلح

والثاني قد لا يمكن من جهة المقصر فعليه اذاً بذل العوض فكان بذلك للعمل قيمة تقدر بقدرها وقد يختلف التقدير إذا خرجت محبة الذات عن حدها فصارت طمعا

## الطمع

نعم إن أنظار الناس تختلف باختلاف الأفراد وقد تقوى محبة الذات إلى أن تخرج عن حدالاعتدال فيطلب صاحب الحق أكثر من قيمته امامع علمه بأنه كذلك او ان افتتانه بعمله اراه اياه اكبر من قيمته

والمرء مفتون بتأليفه ونفسه في مدحه غاويه

ولكن الحقوق نسبية بين الناس فهذه الزيادة هي نقصان في حق غيره ولا يرضى صاحب النقصان به فيثور النزاع ولا يدفعه إلا الوازع

قالوا الوازع العقل العقل وازع

العقل هو قيد النفس عن الخروج عن حد الاعتدال مع العلم بأنه حد الاعتدال فهو إذاً من العقال

والعلم يكون بديهيا ويكون نسبيا فالعقل إذا مفتقر إلى العلم فلا عقل بلا علم

قالوا العقل هو نفس العلم ورب عالم لا يجتنب الافراط والتفريط وبعبارة اخرى لايلزم حدالاعتدال إما عن جهل فلا يكون عاقلا والمفروض ان العقل نفس العلم واما عن غلبة العاطفة والشهوة فهو غير عامل بالعقل فهو اذاً غير عاقل لأن فاقد منفعة الشيء كفاقده نفسه

قالوا العقل هو القوة المميزة بين الحسن والقبيح ويجوز أن يحصل التميز ولا يعمل به فلا عقل ولا عقال ولو كان التميز نفس العقل ما تخلف عنه فقوة التميز ليست نفس العقل ولكنها شرط له

### الحسن والقبح

يكون الشيء حسنا أو قبيحا من حيث نفسه أي ان الحسن والقبح فيه ذاتي ويكون الشيء حسناأو قبيحاً بالنسبة إلى شيء آخر أي ان حسنه أو قبحه من حيث الجهة والاعتبار

مثال الأول اتباع الفضيلة الذي هو حسن والانغماس في الرذيلة الذي هو قبيح فحسن ذاك وقبح هذا من حيث نفسهما كيفما كانا وفي أي حال وجدا

ومثال الثاني ارتكاب الشر فهو وإن كان قبيحا في نفسه لكنه باعتبار كونه اهون الشرين حيث يكون كذلك ولا مناص من احدهما – فهو حسن – وكذلك الصدق فهو وإن كان حسنا في نفسه لكنه باعتبار أنه يؤدي إلى فتنة واهراق دم ظلما حيث يكون كذلك – فهو قبيح

وكثيرا ما تختلف الجهة والاعتبار باختلاف الانظار فيكون الحسن عند زيد قبيحا عند عمرو لاختلاف نظريهما في الجهة التي يراها كل لنفسه والنظر يتأثر بالمؤثرات الكثيرة واهمها التربية

واعظم مؤثر في انظار الإنسان هي العواطف – الشهوات –

### العواطف

هي التي سماها مترجمو الفلسفة اليونانية بالشهوات وشاع اطلاق اسم العواطف عليها اليوم وهي التي تهيج في الإنسان عند عروض اسبابها فجأة دون تعمل أو روية كثوران الغضب عند عروض سببه أو الخوف أو الانتقام أو الحب أو الكره أو غير ذلك . وهي وان كانت اصولها تكاد تحصر لكن فروعها اكثر من أن تحصر وهي المؤثرة جد التأثير على طباع المرء وعلى عقله وباختلافها الكثير اختلفت العقول

إنما نحن في اختلاف عقول    مثلما نحن في اختلاف وجوه

قلت اختلفت العقول والحقيقة أن الاختلاف في قوة العاطفة التي

تدفع بالمرء في سبيلها وتغطي على عقله أن يعقلها عن المضر منها

وللعادات كذلك التأثير الواضح ومثلها الوراثة بأن يفطر المرء على شيء من طباع ابيه أو امه أو جده الخ

فإذا كان العقل تحت هذه المؤثرات الكثيرة المدهشة فكيف يدرك الحسن والقبيح بحد ذاتهما أو بالنسبة الصحيحة لأمر آخر ويكون ادراكه سليماً دون أن يتجرد عن هذه المؤثرات

## تأثير التربية في العقل

يطلب الانسان ما يشتهيه وكلما ازداد رغبة فيه زاد كرهه لكل ما يحول دونه وعظمت رغبته في أن لا يكون ذلك الحائل وقد تغلو به العاطفة فيتصور عدم وجود ذلك الحائل ليتلذذ بهذا التصور فيهذي بأنه غير موجود ثم ينفي وجوده بحكم العاطفة وإن كان ماثلا امامه

يرتكب المرء بحكم العاطفة ما لا يجوز له حيث تضعف ارادته عن المقاومة ثم يزاول ذلك ويكرره ومع التكرار وكثرة المزاولة يذهب استهجانه واستنكاره ويؤلف ثم يصبح عادة ثم حقا صريحا فلا يراه صاحبه بعد هذا إلا حسنا

وقد تنمو من هذا أو ما اشبهه العادة على غير طريق الحق والفضيلة وتسخر صاحبها لإطاعة حكمها فيجدها حسنة ويعتقد أنها كذلك ولكنها في الواقع ونفس الأمر ليست كذلك

## هل التجرد ممكن

فالمرء إذا أراد الوصول الى الحق عليه أن يجرد نفسه عن المؤثرات المذكورة ولكن التجرد يحتاج الى قوة ارادة وحزم والارادة إنما تقوى إذا مرنت على ذلك اما في الصغار فذلك مستسهل لأن الصغير لم يتأثر

بشيء بعد واسبق الأشياء اليه مع المران عليه اولى بأن ينشأ عليه طبعه وتشتد به نفسه

واما في الكبير فهو صعب يحتاج الى رياضة اخلاق ومران كثير وانتباه شديد ولكنه غير مستحيل

نجد أن الارادة ربما تقوى مع المرء باعتبار ديني مثلا فتغالب الشهوات والمتدين الذي يمنع نفسه عن لين الطعام وبرد الشراب حيث ايام حزيران الطويلة ولظى الهجير مستعرة وكبده تلتهب ظمأ يكف غرب نفسه حتى يقضي فرضه افلا يكون مثل هذا متجردا من هذه الحيثية عن تأثير الشهوات على نفسه بما استقر في قلبه من الخضوع الديني

ومثله الشريف الذي يعرض له عارض الشهوات فتهيج نفسه ولكنه يملك طبعه ويغلب عاطفته حرصا على شرفه . فإذاً هو قادر على صرف الطبع عما يهواه قادر على اقصاء عاطفته وتقديم عقله وهل التجرد إلا هذا أو امثاله فالتجرد إذاً ممكن

فإذا رجع المرء الى نفسه ونظر في العقبى صالحة أو طالحة وفتش في نفسه عن عواطفها عاطفة عاطفة ودفع في صدر كل عاطفة بما يقصيها موقتا ثم نظر في ما يريد النظر فيه في تلك الحال كان يرجى له حينئذ الوصول الى الحق والصواب وإذا مارس ذلك وارتاض عليه والفه اصبح عليه مثل هذا التجرد سهلا وانما يتم ذلك له إذا قويت ارادته

## اجتماع الراي

ويمكن أن يصفو حكم العقل من شوب المؤثرات الخارجية فيتمحص بتعارض احكام عقول كثيرة مختلفة المنازع والتربية واسباب التأثير فإذا اجتمع جماعة من اهل الرأي من بيئات مختلفة للنظر في امر واحد أو امور

فكل ينظر فيه بما يوحيه الى عقله المثقل بتأثير التربية المكيف بكيفيته المشبعة من مختلف المؤثرات وباختلافها اختلفت العقول فاختلفت الآراء في كثير من الحالات فإذا نقد بعضها بعضا في المذاكرة والبحث تدافعت هذه المختلفات فانجلى من ورائها عمود الحق وصريح الرأي فكان في اجتماع العقول بلوغ الصواب على الأغلب

وتبين من هذا كله أن العقل صالح لأن يكون وازعاً إذا تجرد عن المؤثرات الخارجية

وأن العقل يصلح أن يكون وازعا إذا استنتج حكمه من عقول كثيرة مختلفة التربية والعواطف

وحدة النظام

قلنا إن التربية تؤثر في حكم العقل وان العواطف تقف دون ادراك الصواب ونجد أن المرء العاقل نفسه قد يعرض له ما ينقض به ما عقده امس وقد يغير رأيه في الشيء مع بقاء حال ذلك الشيء على ما كان وماذاك إلا لاختلاف المؤثرات عليه وقلنا بامكان التجرد وهذا معناه انه ليس مستحيلا ولا ينفي أنه صعب وان في الوصول اليه مشقة بل مشقات وقد تضعف قوة الإرادة في بعض الأحيان فتتمرد العاطفة عن الخضوع لها فليس مثل هذا التجرد بميسور كل وقت فكان وضع نتائج العقل أو العقول التي غلبت عواطفها واقصت شهواتها وقت الاستنتاج مثالا للسير ودستوراً للعمل ليرجع اليه وقت عروض الحاجة – كان ذلك من الأمور التي يقتضيها الإدراك والعقل ويتطلبها اختصار الوقت . وتحتاج الامم التي يجمعها دم واحد أو لغة واحدة أو مصلحة واحدة الى شرع (نظام) واحد إن لم يكن إلهيا كان وضعيا ولا تركن النفس الى الوضعي مالم يكن صفوة تجاريب

أوثمرة آراء تعاقبت على النظر فيه مع بذل جهدها في التجرد عن المؤثرات الخارجية وتصفت عن الميول والاهواء بما تداولته من مختلفات النظر حتى ذهب زبد تلك الآراء جفاء وبقي ماينفع وذلك هو الشرع أو القانون

حفظ النظام

إن هذا الشرع الذي تحتاجه الأمم لا يقوم بنفسه بل لا بد له من قوة تعضده والوازع لا يكون وازعاً حتى يتلبس بهذا الوصف والعقل الذي قلت بأنه صالح لأن يكون وازعاً هو العقل المجرد عن سلطة العواطف وقد سمعت أن التجرد صعب فهو اذاً قليل واكثر العقول خاضعة للعواطف فكيف يكون الخاضع للشيء وازعاً منه كافاً عنه وقد استخذى هو بنفسه له

فالعقول في الناس كما هو معروف لا تقوم بنفسها في الكف والوزع لحفظ النظام فلا بد والحال هذه من قوة قادرة

الرئاسة

بعد أن علمنا أن الإنسان قد تطغى فيه محبة الذات فتصير طمعا لا نستبعد أنه إذا بلغ هذه الحال يقاتل على نيل بغيته وقد تتفق ميول طائفة على الطمع بما في يد طائفة اخرى فتتقاتلان فكانت لذلك الرئاسة امرا طبيعيا وكان ابو الاسرة رئيسها لأنها الفت الاتكال على سعيه في رزقها والمحافظة عليها وهي اطفال لا تملك القوة وبحكم النشوء والارتقاء اتسعت دائرة هذه الرئاسة وطمع القوي في الضعيف فكانت الطوائف ثم الامم وكانت الدول والممالك . ولكن الرئيس إذا لم يكن مسددا في عمله كان عمله غير سديد فلا يكون نافعا فإما أن يؤدي ذلك الى رفض رئاسته إذا ادرك مرؤوسوه ذلك وكانت لهم قوة ارادة على طلب النافع ومغالبة التمليق أو الخوف

وإما أن يؤدي الى هلاك الرئيس والمرؤوس امام اطماع الطامعين فلا بد للرئيس ليكون عمله سديدا من الشورى

## الشورى

إذا فرضنا ان الرئيس من كبار العقول ( اي يقدر أن يعتق عقله من رق الشهوات ) فهل يتسنى له أن ينظر في كل جزئي وكلي نظر الباحث المستنتج ليستخرج لكل جزئي حكمه وقت عروضه له ؟

ارى ذلك بعيدا والا لكان وقت الاستنتاج اكثر من وقت العمل بل ربما استغرق وقت العامل ولم يدع وقتاً للعمل وكيف يكون اذاً ومافائدة وجوده رئيساً عاملا منفذا فلا بد للرئيس الوازع أن يكون متبعا نتائج العقول التي تسن الطريق الصالح فيكون له نبراساًومنهاجا حيث تتفرغ للعمل على أن العقل المفرد يعرض له مع اختلاف الحال وتقلب الزمان مالا يأمن معه العثار فكان من العدل والحق أن يكون له من اهل الرأي من يقوّم اوده ويصدره عن رأيه وان يكونوا جماعة حتى تتمحص الآراء من شوائب المؤثرات المختلفة فكانت الشورى والشورى هي الاستعانة برأي من يعجبك عقله ونصحه فهي من باب اجتماع الآراء

ثم ان للمسائل الشرعية وجوهاتتحمل البحث والتأويل وكثيراماتحمل العاطفة عبدها العالم الطامع على تأويل الشرع الى جهة طمعه وان في القانون ما يتبدل وضعه بتبدل الزمان ويختلف حكمه باختلاف الحال ومن ذلك كله كان لابد من الاجتماعات التشريعية فكانت الشورى ذات قسمين شورى ادارية وشورى اشتراعية

النبطية احمد رضا

# سر قوة عبد الكريم ونفوذه

## ٢

كاتب اصبح بطلا *

ما هي عادات عبد الكريم – كيفية طراز حياته – عقليته – هدفه؟

يعيش عبد الكريم عيش عزلة وانفراد وعمل . فهو لا يستقبل احدا، ولا يظهر بنفسه أمام احد – ليوهم الريفيين انه محاط بالأسرار الغامضة

لاشك في أن الرجل داهية فطن، مطامعه بعيدة، ومرماه شاسع. ولربما كان يتجنب الاختلاط، ويكره التظاهر – حذرا من شظية قنبلة او خيفة من طعنة خنجر .

كثيرمن منشئي الصحف ومراسليها النشيطين شدوا الرحال اليه، غير أن الذين ساعدهم الحظ فقابلوه قليل . يستطيع الانسان أن يرى اخاه، ويتكلم مع مساعديه واركان حربه. واما ان يرى عبد الكريم نفسه ويخاطبه ! فذاك امر بعيد مناله – نادر

لقد بالغ الناس كثيرا في تقدير عدد عمال ادارته ومستخدميه الاروبيين بالغوا في عددهم، واطنبوا في ذكائهم ومقدرتهم . مستخدموه الأروبيون غير كثر، فهم نفر قليل من الألمانيين والانكليز والمجريين والأتراك والبلاشفة، وبضعة اشخاص متشردة من الافرنسيين الذين همهم في الحياة أن يحصلوا على الدرهم، من أي طريق كان – وكثير من يعمل على هذا الغرار في هذه الدنيا .

هؤلاء مكلفون بتأليف الجيش وتنظيمه . وينظرون في بعض الامور

* معربة عن الانكليزية مجلة World's work

الفنية كالنقليات ، وادارة تعيينات الجيش ، وهندسة الاستحكامات وما ماثلها من الأمور . وليس لأحد من هؤلاء الأشخاص –على مانعلم– شيء من النفوذ أو التأثير على هذا المصلح . لأنه هو لا يأمن طرفهم . وربما كان ينظر اليهم نظرة الخائنين –ومن يلومه على ذلك ؟ . فهو يعرف – ولا ريب – ان حرصهم على كسب المال هو الذي دفع بهم اليه . وهو يعرف أن هؤلاء يؤيدون له قضيته ويحبذونها ما دامت يده في افواههم . يعرف انه ربما يأتي الغد فيهجرونهُ وينقلبون عليه .

يتألف القسم الأكبر من جيش عبد الكريم النظامي من قبيلة بني وريئال – وهي قبيلة ريفية عظيمة ، رجالها ساعد عبد الكريم الأيمن . أما القسم الباقي فيجنده من بعض القبائل الريفية الأصل المجاورة لهذه القبيلة الكبيرة .

إن كلمة "ريف"(١) التي يفيد معناها الوضعي حافة اوحد، يقصدمنها المنطقة الجبلية في مراكش . وهي معروفة بهذا الاسم من قرون عدة . وان هذه المنطقة لأشبه بالشرفة « Balcony » التي تطل على البحر المتوسط من طنجة الى حدود الجزائر . وهي مجدبة قاحلة ، تخترقها الوديان من كل الجهات – من غير ما اتصال بينها . وهذه المنطقة غير مشجرة ايضا – كما هي الحال في اكثر البلدان الاسلامية ، والماء فيها قليل اويكاد يكون مفقودا

القبائل ضاربة في هذا الريف منذ عهد بعيد . وهي قبائل ديدنها الحرب والغزو ، لاتعرف غيرهما عملا . والسلاطين في العواصم كفاس ورباط لم يحمّلوا انفسهم مشقة تجهيز الحملات الخاسرة – لاجتياز هذه الجبال الوعرة ،

(١) هكذا في الأصل الانكليزي ومعناها اللغوي أرض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من الأرض وحيث تكون الخضر والمياه (اقرب الموارد)

لتأديب هذه القبائل المتمردة . بل كانت قواهم مبذولة في سبيل اغراء هؤلاء الريفيين وتنشيطهم لمقاتلة بعضهم البعض . وبهذا العمل كانوا يتخلصون من شرهم . وبهذا العمل كانوا يقفون دون انتشارهم في الوديان والسهول المخصبة . وانه لعمل سياسي شرقي مشوش . غير ان فيه حذقاً ومهارة . وقد كان لمستشاري السلطان — في كثير من الأوقات — نفوذ كبير على بعض قواد القبائل « Caid » الذين كانوا يستميلونهم بالهبات والنعم . وكان إذا ظهر لهم أن احدا من هؤلاء القواد يخشى منه ، حاولوا بالوعود الجميلة أن يحملوه على زيارة فاس . وهناك يقبضون عليه ويضعونه تحت الأسر . فإذا كان خطر هذا القائد عظيما دبروا مؤامرة لقتله والا اخلوا سبيله بفدية جسيمة

في مثل هذا الوسط الدامي ، نشأ عبد الكريم وتكون . وتحت تأثير هذه البيئة ، لا نستغرب أن تكون هذه القساوة التي لا تعرف العفو من مميزاته واساس سياستهِ وانهُ بهذه القساوة المتخللة بشيء من احابيل الحيل والخدع استطاع أن يرفع نفسه واستطاع أن يحتفظ بمكانته هذه وقد لا يريك اسلوبه واضحاً غير عمله المعقد الذي اوقع به الرسولي المشاغب الشهير الذي هو نصف زعيم ، والذي هو نصف قطاع طريق . وقد تمكن هذا من صد عاديات الاسبانيين ، والوقوف في وجههم زمنا طويلا وعلى مسافة قريبة من طنجة . ولما تعب الاسبانيون من مقاتلة الرسولي التي لم يلقوا بها نجاحا ولا توفيقا فبعد أن تعبوا اوجدوا من الصالح أن يستميلوا هذا الرجل بالهدايا والاعانات المالية فاعطوه مالا ، وقدموا له سلاحا واوسعوه وعودا وآمالا ليؤلف جيشاً صغيرا . ومن الصعب أن يوجد رأسان في الريف . إما الرسولي وإما عبد الكريم — واحد من الاثنين يجب أن يفني صاحبه . فكان الفناء نصيب الرسولي .

تظاهر عبد الكريم لصاحبه انه يريد الاتفاق معه واحاطه بشبكة من المكائد والخدع كان نصبها له. ولما رآه وقع، تقدم اليه في يوم جميل، ورمى عن وجهه ذاك القناع، واسر الرسولي الذي لم يعش طويلا بعد هذه الواقعة. وعندها اصبح عبد الكريم وريثه الحقيقي فاستولى على ما لديه من مال ورجال.

يجند عبد الكريم عسكره المنظم من القبائل الريفية الأصل التي هي تحت حكمه المباشر. ويقدر عدد جيشه المنظم – استقاء من اصدق المنابع بعشرين الف محارب وقد حارب بهذا الجيش عدة سنين ضد الاسبانيين. وبضعة اشهر ضد الافرنسيين. وبديهي أن يكون قد فقد من هذا الجيش عدداً غير يسير. وغير بعيد أن تكون الخسارة بهؤلاء الجند النظامية غير معوضة

المال والسلاح والذخيرة لا ينقص عبد الكريم. فعنده من ذلك كثير. لأن كثيراً من الناس في هذا العالم يتلذذون برؤية فرنسا مرتبكة في امورها وكثير منهم يمدون يد المساعدة لأعدائها تحت جنح الخفاء. ولما كان الشاطئ الريفي غير مستقيم، ولما كان اكثره خلجانا ورؤوسا، كان من الصعب اجراء المراقبة التامة والحراسة الدقيقة – مع أن الطرادات « توربيدو » لا تفارق الشاطئ لحظة وهي منتشرة على طوله لتقف في سبيل التهريب على قدر المستطاع. وان حركة النقل والمرور في مضيق جبل طارق عظيمة. وانه لمن الصعب أن تكون المراقبة جارية بدقة في هذا المضيق. ولذا فليس من العسير على قوارب صغيرة مشحونة سلاحاً وذخيرة أن تمر وتفرغ شحنها في بقعة من الشاطئ المراكشي. وحقاً ان العمارة الافرنسية الاسبانية تجد من الصعوبة في منع تهريب الأسلحة والذخائر على الشاطئ المراكشي قدر الصعوبة التي تلاقيها العمارة الأميركية في منع تهريب الخمور

على الشاطئ الأميركي .

تحت تصرف عبد الكريم من الرجال علاوة على جنده المنظم الذي اتينا على عدده . عدد كبير من المتطوعة يؤلفون من قبائل عديدة قداتحدت معه في قضيته موقتا تحت عامل القوة . ولدى عبد الكريم اسلوب بسيط ولكنه منتج - يستعمله كلما اراد أن يحصل على معونة احدى القبائل . فيأسر رئيس تلك القبيلة ويحفظه رهينة عنده. أو يهددتلك القبيلة بحرق بيوتها وحقولها وجميع ممتلكاتها . وغير خاف أن هذه القبائل التي تسعف عبد الكريم هي - في الحقيقة - اقل اخلاصاً له ولقضيته بالنسبة للقبائل الريفية الأصل . وهو يستطيع أن يستعين بهم ويتكل عليهم مادام النجاح حليفه ، والحظ خادمه . ولكن إذا عبست له الأيام ، وقلب له الدهر ظهر المجن - فإن عددا غير يسير من هذه القبائل تهجره وتسرع لمصالحة الافرنسيين وإن عبد الكريم نفسه يعلم حق العلم أنه كلمازاد تأخره اتسع الخرق لديه وزاد الخلل . وانك قد لا تجد في بلدمن بلاد الله رجالاا كثر تغيرا وتلونامن رجال مراكش . وطبيعة العرب والبرابرة هي متقلبة لا تستقر على حال . فتراهم يهبون وسريعاًيهمدون ، وقوة الزعيم شبيهة بزبد الصابون سريعة الانتفاخ سريعة الاضمحلال .

وقد يخطر لأحدنا أن يتساءل - كيف يستطيع عبدالكريم أن يحارب دولتين اوروبيتين عظيمتين كفرنسا واسبانيا بجيش قليل نسبة لجيوش هاتين الدولتين ؟

هنا لدينا تحليل هام للحركات الحربية في مراكش . فقد تمكن محام اسباني - من عهد غير بعيد - أن يحظى بمقابلة عبد الكريم نفسه ، وقد سأله سؤالا فيه شيء من الوقاح :

– على أي امل تقدم على محاربة فرنسا التي ستجهز من الرجال عشرة اضعاف ما عندك ؟

املي في ذلك ! اجابه عبد الكريم برزانة – هو أن الجندي الريفي الواحد له افضلية على عشرة جنود افرنسيين .

– ماذا تعني قاطعه الرجل مستغربا مأخوذا ؟

– الأمر بسيط . أنا لا اعني بقولي هذا أن العساكر الافرنسيين غير شجعان ، وانهم ليسوا رجال حرب . وانما اعني : ان من عشرة مقاتلين افرنسيين يرسلون الى مراكش ، يكون منهم اثنان أو ثلاثة مرضى وتعبين بسبب المناخ الذي لم يعتادوه والذي لم يخلقوا له . ومن السبعة الباقية قل ثلاثة أو اربعة على الأقل يستخدمون في امور الجيش كالمراقبة (خَفَر) والمواصلات والنقليات والأمور الصحية وما اشبه . فيبقى من العشرة ثلاثة أو اربعة هم المقاتلون حقا . غير انهم مثقلون بحمولة حاجياتهم الضرورية اكثر مما يحمل جندنا . وهم بطبيعتهم اثقل وابطأ حركة من رجالنا ، زد على ذلك أنهم لا يكادون يعرفون شيئاً قليلا من احوال البلاد ومسالكها أو قل إنهم لا يعرفون شيئاً .

إذن ، اذا نحن قلنا أن جنديا ريفيا واحدا له الافضلية والتفوق على عشرة جنود افرنسيين لم نكن في قولنا هازلين ولا فيه مفاخرين .

هذا الحديث مع ما فيه من المبالغة الشرقية – حظه من الصحة ليس قليلا . وهو حديث هام لا يخلو من خطورة . وانه يتبين لنا منه بجلاء شيء كثير عن طبيعة الحرب الجارية في مراكش الآن .

الجند الريفي يعتبر حقا من الطبقة الاولى في الحرب . وهم ذوو شجاعة خارقة ، وجلد على التعب والمشقة عظيم . اما خفتهم وسرعتهم في السير

فحدث عنها ولا حرج – فبمقدور الجيش الريفي أن يسير في ليلة واحدة من ٤٠–٥٠ كيلومترا سيرا حثيثا . فأنت إذا قصدت أن تنقضّ عليهم في معسكرهم – وقد تركوه . فاللحاق بهم فوق طاقتك ومقدورك .

شهرة المراكشيين الجبليين في سرعة الجري ، وخفة الحركة شهيرة حقيقية اكيدة . ففي الأيام التي قضيتها في فاس – منذ عشرين سنة تقريبا لم يكن إذ ذاك البريد معروفا . وكلما احتاج القناصل الى مراسلة سفرائهم في طنجة كانوا يستخدمون لحمل بريدهم السريع نفرا من الوطنيين يطلق عليهم اسم « الركاظ Rekkas » أي الركاض . هؤلاء الركاضة يوجدون في اسر مخصوصة في القبائل الريفية . وهي مهنة يتوارثها الأبناء عن الآباء منذ قرون . وعناية القوم في تربية هذه الفصيلة بالغة اشدها . فيتمرنون على ذلك منذ الصغر ، ويعوّدون انفسهم على السير الحثيث والجري مسافات طويلة بدون توقف ولا راحة ولا اكل – حتى يصبح احدهم قادرا أن يركض اربعا وعشرين ساعة أي يوما كاملا لا يتوقف في اثنائه إلا ثلاث ساعات فقط لطعامه وراحته ويجرون جريا سريعا متواصلا باسلوب الهرولة ( Trot ) وليس طرادا .

المقاتلون الريفيون هم شبيهون اشد الشبه لهؤلاء الركاضة القدماء ولا غرو فهم من فصيلتهم . وكل ما يحمل احدهم بندقية مع مائة الى مائتي خرطوشة يضمها في زنار يتمنطق به . زاده رغيف من خبز الشعير يضمه في ( قبوعة ) برنسه . أما الماء فيشربه حيث يجده . فليس لديهم قافلات الذخائر . وليس لديهم سيارات الجرحى والمرضى وبكلمة – ليس لديهم ما يؤخر سيرهم ويعرقل هجماتهم فتراهم يؤلفون صفوفهم ويسيرون بشكل كتائب عسكرية منظمة – باقل من رمي البصر . وتراهم يفرطون

عقدهم ويسيرون متفرقين بذات الخفة . وليس لهم لباس رسمي واحد يعيقهم عن الاختفاء والاندساس بين رجال القبائل المحايدة أو التظاهر في الحقول بين الفلاحين بمظهرهم أو مع الرعاة يرعون الماشية .

هذا هو انتقام البرابرة – غير المنتظر – من التمدين. واما المتمدين [1] يذهب ضحية حاجياته وضروراته . وهاك المتوحش يسير للحرب ببندقية يجيد رمايتها ولا يحتاج الى شيء كثير غيرها ، بينما ترى المتمدن لا يستطيع مجاراته لأنه ثقيل لوازمه يجرها وراءه .

والجماع القول ، ان الفنون الحربية التي استعملت في الحرب الكبرى لا يأتي تطبيقها بكثير فائدة في هذه الحرب المراكشية. وإنه لمن الضروري حتى ننتهي من هذه المغامرة ان نعدل كثيرا من الأساليب التي عرفناها في الحرب العالمية . فلنبتدع فنونا حربية جديدة . من اجل هذا كله يمكننا أن نعتمد على المرشال ( په تن Petain ) . ومن ذا الذي يفوقه قدرة على تحقيق هذه الموازنة بين عنصري الحرب الأساسيين – المادة والاشخاص . السلاح والرجال

المحامي

صبرا حسني ابو ظهر

---

–( بين شاعرين )–

ارسل الشاعر الحوماني للسيد عبد الحسين محمود يطلب منه فحما للوقود فأبطأ فكتب له هاذين البيتين

وقفت نفسي على ثناء ... عليك نثرا بدا ونظما
(اهديك) درا فهل تراني ... اراك تهدي الي فحما

فأجابه السيد بهذه الأبيات

ياشاعراً . في اليم برد ... ارجفت فيه وما ألما
فليتني «ثاثرا» لاهدي ... بيتي (لبيت الاديب) فحما
سأنثر الفحم في حماكِ ... فاغنمه نثراً اتى ونظما
وبعثت (٢) دراً به لغير الفحام – فازدد بحديث – فهما

---

(١) المتنعم (٢) يخشى المجيب ان يكون المخاطب قصد قول الشاعر من باع درا على الفحام ضيعه

# ابن الفارض

## ٢

قال ولده سمعت ابي يقول « كنت في اول تجريدي استأذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم وآوي فيه واقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي لأجل بره ومراعاة قلبه . وكان والدي يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر المحروستين وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم اشتاق الى التجريد فاستأذنه واعود الى السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى أن سئل والدي أن يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر الى أن توفي . فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علي بشيء فحضرت يوما من السياحة الى القاهرة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت رجلا شيخا بقالا على باب المدرسة يتوضأ وضوءاً خارجاً عن الترتيب غسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه . فقلت له ياشيخ أنت في هذا السن على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتتوضأ وضوءاً خارجا عن الترتيب الشرعي . فنظر الي وقال ياعمر أنت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله فاقصدها . فقد آن لك وقت الفتح . فعلمت أن الرجل من اولياء الله تعالى . وانه يتستر بالمعيشة واظهار الجهل بلا ترتيب الوضوء فجلست بين يديه فقلت له ياسيدي واين أنا واين مكة ولا اجد ركبا ولا رفقة في غير اشهر الحج فنظر الي واشار بيده وقال هذه

مكة امامك فنظرت معه فرأيت مكة شرفها الله فتركته وطلبتها فلم تبرح امامي الى أن دخلتها في ذلك الوقت . وجاء في الفتح حين دخلتها فترادف ولم ينقطع ، والى هذا الفتح اشار بقصيدته الدالية بقوله

يا سميري روّح بمكة روحي شاديا إن رغبت في اسعادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي ومقامي المقام والفتح باد

قال ثم شرعت في السياحة في اودية مكة وجبالها وكنت استأنس فيها بالوحوش ليلا ونهارا والى هذا اشار في القصيدة التائية اللطيفة بقوله

وجنبني حبيك وصل معاشري وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال « واقمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة ايام للراكب المجد وكنت آتي منه كل يوم وليلة واصلي في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعي سبع عظيم الخلقة يصحبني في ذهابي وايابي ويبرك لي كما يبرك الجمل ويقول ياسيدي اركب فما ركبته قط . وتحدث بعض جماعة من كبار المشايخ المجاورين في الحرم في تجهيز مركوب يكون عندي في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم ورأوه وسمعوا قوله ياسيدي اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤوسهم واعتذروا اليّ . ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال يناديني ياعمر تعال الى القاهرة احضر وفاتي وصلّ عليّ فأتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهب وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا واعط حملة نعشي الى القرافة كل واحد منهم ديناراً واطرحني على الأرض في هذه البقعة واشار بيده اليها . فلم تبرح امامي انظر اليها وهي بالقرافة تحت الجبل المعروف بالعارض . قال . وانتظر قدوم رجل يهبط عليك من الجبل فصلّ أنت وهو علي وانتظر ما يفعل الله في

امري . وتوفي فجهزته كما اشار وطرحته في البقعة كما امرني فهبط الي رجل من الجبل كما يهبط الطائر المسرع لم اره يمشي على رجليه فعرفته بشخصه كنت اراه يصفع قفاه في الأسواق . فقال تقدّم ياعمر وصلّ بنا على الشيخ فتقدمت وصليت إماما ورأيت طيورا بيضاً وخضراً صفوفا بين السماء والأرض تصلي معنا . ورأيت طائرا منهم اخضر عظيم الخلقة قد هبط عند رجليه وابتلعه وارتفع اليها وطارت جميعا بالتطريب ورفع الأصوات والزجل العظيم بالتسبيح الى أن غابت عنا . فسألت الرجل الذي هبط من الجبل عن ذلك فقال ياعمر أما سمعت أن ارواح الشهداء في اجواف طيور بيض تسرح في الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء المحبة فاجسادهم وارواحهم في اجواف طيور خضر وهذا الرجل منهم ياعمر وأنا كنت منهم وانما حصلت مني هفوة فطردت عنهم فأنا اليوم اصفع قفاي في الأسواق ندما وتأديبا على تلك الهفوة . قال ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالطائر الى أن غاب عني ، وقال ولد الشيخ عمر ، قال لي والدي يامحمد إنما ذكرت لك هذا لأرغبك في سلوك طريقنا فلا تذكره لأحد في حياتي »

إن اكثر ما في هذه القصة ليس حقيقيا وانما ذكرها الشيخ عمر لولده ليرغبه في الطريقة الصوفية والجملة الأخيرة تبين ذلك . ولم يُرد أن تشيع هذه الحكاية بين الناس فيظهر عدم صحتها وربما لحقه ضرر من ذلك . فطلب من ولده أن لا يذكرها لأحد ، ومع ذلك فهي تبين لنا بعض اشياء عن الطريقة الصوفية .

وقال ولده ايضا « رأيت ابي نائماً مستلقيا على ظهره وهو يقول صدقت يارسول الله صدقت رافعا صوته ومشيرا باصبعه كما كان يفعل وهو نائم . فأخبرته بما رأيته وسمعته منه وسألته عن سبب ذلك فقال ياولدي رأيت

رسول الله (ص) في المنام وقال لي يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول الله انتسب الى بني سعد قبيلة حليمة السعدية مرضعتك . فقال لا بل أنت مني ونسبك متصل بي . فقلت يا رسول الله اني احفظ نسبي عن ابي وجدي الى بني سعد . فقال لا . ومدّ بها صوته . بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا باصبعي كما رأيت وسمعت . والى هذا اشار الشيخ عمر في قصيدته اليائية حيث قال

نسب أقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من ابوي

لا اظن أن هذا حقيقي . فإما أن يكون ما رأى اضغاث احلام مسببة عن كثرة تفكر بالله وذكره اياه حسب الطريقة الصوفية أو انه اراد أن يثبت نسبه الى الرسول (ص) لرفع مقامه بين الناس فاوهم ولده أنه يخاطب النبي في الحلم لكي تذيع هذه القصة ويعرفها الجميع والله اعلم .

قال ولده ايضا « سمعت ابي يقول رأيت رسول الله (ص) في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك التائية فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان . فقال لا بل سمّها نظم السلوك فسميتها بذلك .

وقال ولده ايضا « حضر في مجلس ابي رجل من اكابر علماء اهل زمانه واستأذنه في شرح القصيدة نظم السلوك . فقال له في كم مجلد تشرحها . فقال في مجلدين فتبسم ابي وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين » وهذه ايضا من المبالغة في جانب عظيم ولعل الشيخ (رح) يريد بذلك تعظيم ما تجود به قريحته الصوفية .

وقال ولده ايضا « كان ابي في غالب اوقاته لا يزال دهشا وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره مغطى

كالميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب أوموتى لما احنثوا

قال . ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه يملي من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه . وهذه القصيدة هي قصيدة عصماء غراء وفريدة زهراء لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمثالها وهي فوق ستمائة بيت مذكورة كلها في ديوانه ومطلعها

سقتني حميا الحب راحة مقلتي وكأسي محيا من عن الحسن جلت

إلا أنني اشك انه نظم التائية الكبرى على تلك الحالة التي ذكرها ولده . وقد قال جماعة ممن صحبوه وباطنوه انه لم ينظمها على حد نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة ايام فإذا افاق املى ما فتح الله عليه منها من ٣٠ و٤٠ و٥٠ بيتا ثم يدع حتى يعاود ذلك الحال . والله اعلم .

وقال ولده ايضا «سمعت ابي يقول حصلت مني هفوة فوجدت مؤاخذة شديدة في باطني بسببها وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت روحي تخرج من جسدي فخرجت هائما كالهارب من امر عظيم فعله وهو مطالب به فطلعت على الجبل المقطم وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر فلم ينفرج ما بي . وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خائفا مذعورا وجددت البكاء والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي . فغلب عليّ حال مزعج لم اجد مثله قبل ذلك فصرخت وقلت

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

قال فسمعت قائلا بين السماء والأرض اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول

محمد الهادي الـذي عليه جبريل هبط

والأرجح أن شاعرنا كان ذا وجدان حي فلم يرتح ضميره لتلك الهفوة التي صدرت منه . ولكي يجد لنفسه عذرا ولو ضعيفا قال البيت الأول المذكور آنفا ثم اجاب نفسه بالبيت الثاني اتماما للمعنى الذي اراده والذي كان يتردد في خاطره تخفيفا لما كان يشعر به من ثقل الذنب وان كان الذنب خفيفا

وقال ولده ايضا رأيت الشيخ (رضه) نهض ورقص طويلا وتواجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق كثير حتى سال تحت قدميه وخر الى الأرض واضطرب اضطرابا عظيما ولم يكن عنده غيري ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسألته عن سبب ذلك فقال ياولدى فتح الله علي بمعنى في بيت لم يفتح عليَّ بمثله وهو

وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

امين الحسن

-« تبرج المستهترات »-

لحد الثدي مالك تسفرينا ؟ أطفلا في السرير ترضعينا ؟
وهل لدعابة ام ضرب (بوكس) لقرب المنكبين تشمرينا
وان تبغي مصارعة فلسنا لربات الحجال مصارعينا
ولكنا لعمر ابيك قوم غدونا باللحاظ مصرّعينا
أزنبقة الحياة كفاك فتكا بمعتدل كغصن البان لينا
فهلا تسترين لجين صدر فتنت به قلوب الناظرينا
ففي سوق الخلاعة ان تبقي حياءك فالسلام على البنينا
إذا دفن الفضيلة أيُّ شعب فلا عجب اذا امسى دفينا
هي الأخلاق ان فسدت بقوم فأدخلهم سجل الهالكينا

صيدا محمود باشو

# ماذا تعرف من العلوم الطبيعية ؟

اجوبة الأسئلة المنشورة في صفحة ٤٥٧

١ ان حدة صوت الطفل ناشئة من صغر الجهاز الذي يتضمن الاوتار الصوتية ويدخل اليه الصوت ، ولضيق مداخل الانف والبلعوم التي يمر منها الصوت ويترجرج دخل كبير في حدته .

٢ المركبة الكبيرة تسبق لأن ثقلها يدفعها بسرعة فيساعد الخيل التي تجرها كثيرا ، وهكذا كلما زاد ثقل المركبة زادت سرعتها في الطريق المتحدرة على نسبة زيادة الثقل إذ للثقل قوة دافعة عظيمة .

٣ يظهر أنه لم يبحث بهذه الملاحظة بحثاً علمياً بعد . رالـبب المرجح احتماله اكثر من غيره هو أن المياه الباردة تتضمن قليلا من الهواء وهذا القليل يمنع الماء من التجمد بسرعة . اما الماء الحار فإن الحرارة تفقده ذلك القليل من الهواء فيتجمد قبل الماء البارد

٤ ان تلك الحلقات هي سحابة عظيمة بشكل حلقة تحتوي عددا كبيرا من الاقمار التي تشبه قمرنا شبها شديدا ولكنها اصغر منه كثيرا

٥ ان في الخشب عددا كبيرا من الخلايا وبعض هذه الخلايا يتضمن قليلا من الرطوبة ، وعند ما يحمى الخشب تتبخر تلك الرطوبة وتفجّر الخلايا المذكورة وهذا التفجر يحدث صوتا يعبرون عنه بالطقطقة .

٦ تدلنا النظرية الحديثة أن لانفجار البراكين علاقة كبيرة ببرك صغيرة او مستنقعات من الصخور الذائبة التي لا تبعد عن سطح الأرض كثيرا . اما ذوبان تلك الصخور الذي يحدث بركا فيمكن أن يعزى إلى شدة الحرارة غير الاعتيادية التي تصادفها تلك الصخور أو إلى تناقص ضغط الصخور التي فوقها ، لأن خفة الضغط تسهل ذوبان الصخور اكثر من شدته كما هي الحال في القدر الغالية فإننا إذا رفعنا عنها غطاءها يتصاعد الماء منها بخارا . وهكذا بذوبان الصخور وخفة الضغط فوقها يحدث الانفجار الذي ندعوه انفجار البراكين

---

* عربها عن مجلة (العلم العام) الاستاذ اديب فرحات

٧ لأنها تدخل مقدارا من الكهرباء إلى اصل الشعر فتتلفه فيقتلع ·

٨ إن في داخل التفاح مزيجا كيماويا غير ملون وهو يبقى بلا لون ما دام في داخل التفاحة ولكنه متى شقت التفاحة وتعرض للهواء يمتزج به الاوكسوجين حالا فيصبح بواسطة هذا الامتزاج اسمر قاتما وهو اللون الذي نراه في التفاحة بعد قطع جزء منها ·

٩ نعم للحيوانات ذاكرة ولكنها تختلف عن ذاكرة البشر بأنها بسيطة ولا تحفظ إلى مدة طويلة · اما الحيوانات العالية فإنها تتذكر مثل البشر تقريبا · واما الحيوانات الدنيئة الصغيرة فلها نوع من الذاكرة لا يطول حفظه ، فالصرصور مثلا يقدر أن يتذكر السبيل الذي يؤدي به الى الطعام ولكن هذا التذكر لا يدوم اكثر من عشرين دقيقة

١٠ الامر المهم في مبعث الاشعة البلوري هو أنه يفسح المجال للكهارب لتمر في داخله ولكن في جهة واحدة فقط ·

وهذا يصح في الانبوب المجوف ايضا فإن الكهارب تمر به من السداة إلى الصفيحة المعدنية وليس من الصفيحة إلى السداة ، فاصبح الانبوب المجوف من هذه الجهة كالبلور صالحا لأن يكون مبعثا للاشعة الكاشفة عما في داخل الاجسام الكثيفة ·

١١ ان اوراق الصنوبر الدقيقة تحتوي مادة تسمى كلوروفيل وهي عين المادة التي تحتويها اوراق سائر الشجر ولكن سطح ورق الصنوبر اقسى واصلب من سطح ورق سائر الشجر ، وصلابته هذه تحفظ مادة الكلوروفيل في الداخل وتمنعها من الخروج او التبخر فتبقى الاوراق خضراء كل ايام السنة ·

١٢ الغالب هو أن ذوي العيون السود اسرع هيجانا ولهم نظام عصبي اقوى من نظام ذوي العيون الزرق من جهات مختلفة · وهذه اعتبارات نسلية لا يجهلها المدقق ·

وينحصر سواد العيون في الزنوج والبيض القاطنين سواحل البحر المتوسط اما ذوو العيون البيض فهم من سكان البلاد الشمالية الباردة ·

## تعشق نفسه

قال الأمير سليم والد الأمير فؤاد شهاب

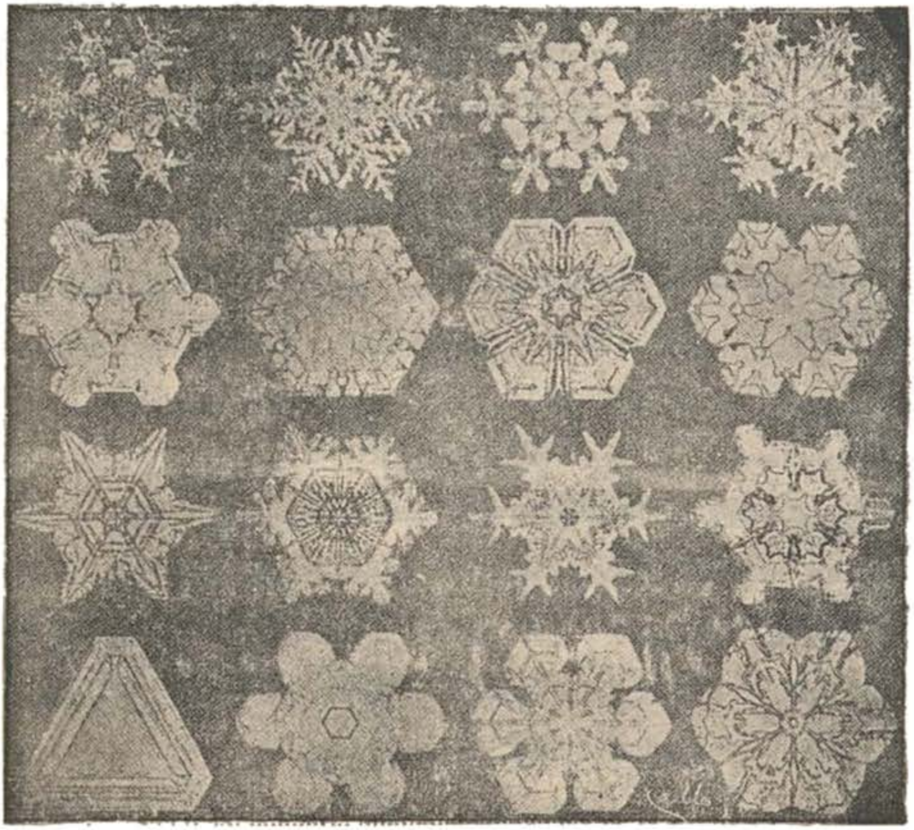
لو كان لي في من أحب عواذل    اسعيت في تشتيتهم وتوصلي

لكن محبوبي تعشق نفسه    وغدا العذول فما يكون تحيلي

# البرد واشكاله الجميلة*

في اميركا رجل يدعى المستر ( بنتلي Bentlg ) اشتهر بتدقيقاته المتواصلة في بلورات البرد ، وهو يأخذ رسومها اولا بواسطة آلة التصوير بعد أن يثبت في فوهتها مجهرا صغيرا ( ميكرسكوب ) ثم يكبرها قدر ما يشاء .

ومنذ بضع سنوات أخذ المتفننون في اوروبا واميركا يستفيدون من تلك الاشكال الجميلة ، والاساتذة أيضا كثيرا ما يرجعون إلى مجموعاته (قولكسيون Collection)



لا تستطيع ان نجد بين بلورات البرد حبتين متماثلتين بالهيئة والخطوط ، بل لكل بردة شكل خاص لا يعدوها الى غيرها

* معربة عن مجلة رسملي آي التركية

للاستفادة منها في المدارس (١) وفي الصورة طائفة من تلك الرسوم الكبيرة التي بلغ عددها في مجموعة المستر (بنتلي) زهاء (٤٥٠٠) رسم كلها متباينة الأشكال ولكنها متوازية الوضع والاتساق ·

زار احد المحررين المستر (بنتلي) في مزرعته وسأله عن الوسائل التي يتوسل بها لأخذ تلك الرسوم ، وعن سبب هذا الميل الغريب · فكان من حديثه ما يأتي :

منذ اربعين سنة أنا مشغوف بتدقيق بلورات البرد وأخذ رسومها ، وسبب ذلك أنه كان لدى والدتي التي كانت معلمة في احدى المدارس مجهر وآلة كبيرة للتصوير الشمسي · فأولعت وأنا في سن الطفولة بذلك المجهر الذي كان لي اكبر سلوى أتلهى به · فبينما أترابي يرتعون ويلعبون كان همي الوحيد أن آخذ المجهر وادقق به كل ما يلفت نظري من الأشياء كقطرات الندى والحصى والزهور والريش المتناثر من الطيور والصقيع وما اشبه ذلك إلا أنه كان يروقني التأمل في البرد اكثر من سواه · وكنت آنس بانهماله كأنما هو ذهب يتساقط من السماء ، على حين أن الأطفال ينفرون من ايام الثلج والبرد لأنها تمنعهم من اللعب ، وتضطرهم الى الانزواء في البيوت · ولما تأملتها بالمجهر لأول مرة اذهلني منظرها الرائع الجميل لما شاهدته فيها من جمال الفن ودقة الصنع · فقلت في نفسي : ايكون في حب الغمام هذه المعجزة من معجزات الجمال ولا يراها غيري من الناس ؟ ! إن هذا لما يوجب الأسف · كل قطعة من الصقيع وكل حبة من البرد فيها من الرسوم ما يبهر النواظر ويستهوي النفوس الحساسة بحسن اتساقه ودقة انتظامه · حتى أن ريشة امهر الرسامين لا تستطيع ان تخط مثالها . وكان اقصى رغائبي أن اتمكن يوماما من رسم هذه الأشكال الجميلة ليتمتع غيري برؤيتها . فكنت انظر اليها — وهي تذوب — بعين ملؤها الأسف على أنها تموت ولم تترك بعدها اثرا من تلك الآثار البديعة .

وكان اخي الصغير واهل القرية كافة يعدون هذا الولع مني خفة وبلهاً · ولكن

(١) لتلك الرسوم علاقة بمبحث الظواهر الجوية من كتب الطبيعيات (La phisique) حيث يبحث عن كيفية تكوين الثلج والبرد . والبرد هذا لا تعرف كيفية تكونه على التحقيق وانما يظن انه يحدث من تأثير رياح شديدة البرودة يتخللها ريح اخرى مشبعة بالرطوبة واحر كثيرا من الأولى . غير ان الصعوبة في تعليل هذه الريح . ولا يخفى ايضا ما لهذه الرسوم من العلاقة في فن التصوير ·

شغفي بالجمال المطلق كان يحملني على أن لا اعبأ بأقوالهم . لأن الجمال هو المثل الأعلى الذي تصبو اليه النفوس الحساسة في هذه الحياة وكلما ارتقى الإنسان في سلم النشوء تكشفت له الطبيعة عن روعتها ونما شعوره بالجمال . وأي القلوب الرقيقة لا يخلبها منظر الشفق الأرجواني وهو ينام على مضجع الآفاق ، أو مشهد الغزالة وهي تسبل شعرها الذهبي على صفحات المياه ، أو ما ماثل ذلـك من المناظر الطبيعية الفتانة والرسوم الفنية المتقنة ؟ !

لا ريب أن اميل الناس الى الجمال هم ارقهم شعورا واصدقهم عاطفة وأعلقهم بالخصال الكريمة .

ولما توفي والدي وتعهدت امور المزرعة لم تثنني اشغالها الشاقة من سيرتي الأولى على أنني لم آل جهدا في تحسين حالة الزراعة حتى اصبحت املاكنا اليوم اوفر نتاجاً من ذي قبل . ولو حصرت الأوقات التي اصرفها في التدقيق بحبات البرد في شؤون المزرعة لربما كانت ارباحي اكثر مما هي اليوم . إلا أن المال لا يستطيع أن يمنحني ما اجده من الذوق بالتأمل بتلك المحاسن الطبيعية .

كل قروي يستيقظ باكرا ليحلب بقرته ويهيئ جميع اشغاله . وأنا ايضا استيقظ باكراً ، ولكن ليس للانصراف لمثل هذه الأشغال ، بل لأخذ (فوطغراف) قطرات الندى اللؤلؤية المتجمدة قبل أن تسلط عليها الشمس اسلاكها الكهربائية فتذيبها . فيا لها من من لآلئ براقة ترقص فوق الأوراق الخضراء كأنها الزئبق الفرار .

أتأبط آلة التصوير متجها الى الحديقة حيث اركع على بساط العشب الزمردي وأبدأ بنقل رسوم هذه القطرات اللطيفة . ولولا رغبتي هذه لما تسنى لأحد أن يطلع على ما خطته يد القدرة من الأشكال الهندسية البديعة في حب الغمام الذي لا يأبه له احد .. فإذا كان اولئك القرويون في مثل هذا الصباح يحتلبون مواشيهم ليقدموا البانها الى الناس فأنا ايضاً قانع بانني اقدم اشياء لطيفة مهمة » .

ثم طفق المستر ( بنتلي ) يبين للمحرر الوسائل التي يتخذها لنقل تلك الرسوم ومما قاله بعد ذلك : إن الطف الأشكال توجد في البرد الذي يتساقط على اثر هبوب الرياح الغربية ، واجودها ما هطل في اواخر النوء وكان صغير الحجم . ثم اراه مجموعة الرسوم واخذ يسرد له الايضاحات اللازمة لإثبات نظريته، وبين له ان اكثر الاشكال مسدس السطوح أو مؤلف من ستة غصون متساوية . والأشكال المثلثة الأضلاع

نادرة جدا ولدى التدقيق بالعين المجردة أو المجهر ترى جميع خطوطها متساوية متماثلة كأنها صنعت على غرار واحد . وكل قسم من اقسامها الصغيرة يتألف ايضاً من ستة اضلاع متساوية ، بديعة الاتساق والانتظام ، ومتوازية الوضع بالرغم عن أن حجمها لا يزيد كثيرا على رأس الابرة . وكما انه لا يوجد انسان يشابه غيره كل المشابهة كذلك هذه الأشكال فإنها — مع تماثلها بالجنس — متباينة بالهيئات ، إذ لكل منها شكل خاص لا يتعداه الى غيره . فقال المحرر : حقا ان هذه الرسوم المتنوعة النفيسة التي شهدتها في مجموعة المستر ( بنتلي ) لمما يعجز الرسام الماهر عن الإتيان بمثلها مهما أوتي من الحذق وبراعة الفن . فإنك إذا نظرت الى البردة ببلورة مكبرة تراها آخذة لنفسها اشكالا بلورية ذات سطوح مستوية مائلة بعضها على بعض على زوايا ثابتة متماثلة كأنها قطع من البلور قطعت على هيئة معينة

وقد اصبح اليوم المستر ( بنتلي ) الذي يجدر بنا أن ندعوه ( المتخصص بالبرد ) موضع اعجاب مجاوريه واحترامهم بعد أن كانوا ينعتونه بالبله والغرابة في الأطوار

صيدا — محمود باشو

---

بين زهر الروض

| | |
|---|---|
| ما كان اجمل بين الروض شكوانا | نرعى العيون وعين الله ترعانا |
| يشكو رسيس الجوى كل لصاحبه | والليل عن اعين الحساد وارانا |
| انا رضعنا لبان الحب عن صغر | ضلَّ الذي بهوانا بات يلحانا |
| احبابنا والهوى العذري بعدكم | ماخنت عهدا وما ان رمت سلوانا |
| ياحبذا نسمة الوادي وقد حملت | اريجكم في الدجى الهادي فاحيانا |
| وحبذا بين زهر الروض مصبحنا | بجيكم وعلى الاكوار ممسانا |
| انا ذكرناكم والعيس تحملنا | فطاب من ذكركم في الليل مسرانا |
| يامن حفظنا لهم في القلب عاطفةً | وكان من امرهم في الحب ماكانا |
| هل عطفة منكمُ يحيا بها دنف | قد اصطلى باكف الشوق نيرانا |
| في ذمة الخفرات البيض ذو شجن | يبديه آنا ويخفي شجوه آنا |
| (ما إن تذكرت ايام لنا سلفت) | الا جرى الدمع من عيني طوفانا |

جبل عامل — عبد الرؤوف محمود

# نقطة الزاي

لكل شيءٍ مقدمات واوائل تشبه تباشير الصباح قبل أن يلوح ، ورياح الامطار قبل ان تهمي . وكانت مقدمات نكبة دمشق إشاعات متنوعات لا كثر ، فمن الناس من آمن بها ، فأفرغ محل عمله الظاهر البادي ، إلى مكان مستتر خفي ، ومنهم من لم يفعل إما لاستسلامه للقضاء والقدر ، و إما لتعذر نقل شؤونه . ولما أسدل طرف الستار على النكبة المشؤومة ، ذهب كل امرئ يتفقد ما يخصه ، فكان يشعر بالفرح والترح في وقت واحد ، أي إنه كان يفرح لأنه رأى ممتلكاته كأنما كانت مفقودة ثم عثر عليها موجودة ، أو كانت صفحتها مطوية ، فالفاها منشورة ، لم يعبث بها عابث ، وكان يترح ويحزن ، لأن أخاه او جاره أو صديقه قد أصيب بماله أو والده ، ولأنه يرى مظاهر الخراب دونه بادية حيث كان ، وفي كل مكان .

ولقد ذهبت بدوري أتفقد مطبعتي المسماة بمطبعة ابن زيدون ، فما راعني إلا الصورة المعلقة على بابها إذ أني رأيت نقطة الزاي من كلمة (زيدون) طائرة بثقب رصاصة فوقها ما يخزم شعرة واحدة ، فعجبت لهذا الأمر ، ووقعت في هوة الحيرة . ومتى اعترى المرء العجب وامتلكته الحيرة ، غرق في بحور التساؤل والاستفسار .

قلت في نفسي هل أراد هذا الذي اطلق الرصاصة فوق تلك النقطة أن يؤنب هؤلاء الخطاطين المشهورين الذين يتناولون مال الأمة على أن يشتغلوا بانفسهم وايديهم ، ولكنهم لا يفعلون ، ويعهدون بالكتابة إلى بعض تلاميذهم مكتفين بتوقيع أسمائهم في منتهى الصور ، فيفسدون على انفسهم شهرتهم ويسيئون إلى الفن انواع الاساءة ؟

أم هل ارادت تلك الرصاصة التي طارت بنقطة ابن زيدون أن تؤنب ذاك الوزير الخطير والأديب الكبير ، على خيانته عشيقته ولادة بنت المستكفي ، وتعشقه جاريتها ، ام لتزويره تلك الرسالة الشهيرة لابن عبدوس مزاحمه في الحب عن لسان ولادة .

ولما وصلت الى هذا الحد من التساؤل ، لاح لي ان نقطة الزاي ذهبت ضحية كما ذهب غيرها من مال وبنين ، فوقفت عندئذ دونها وقفة العابد المتبتل ، وصحت أرثيها :

أيتها النقطة ! من عبثك ومن شوهك ، إذا كان الفاعل رجلا يحب الحرية ، ونصرة الانسانية ، وخدمة المدنية ، ويهب للدفاع عن الاستقلال هبة الأبطال ،

فلاشلت يمينه ، ولا عدمته امه ، اما إذا كان صورة من صور الشياطين ، مشت في نفسه عاطفة الاذى والضرر ، وركب على الطمع والجشع ، فاللهم اكسر يده ، واجعل جزاءه اللعنة إلى يوم الدين .

أيتها النقطة ! .. تاج الريح إذا ما هبت عليك ، والنجوم والسماء إذا ما طلعت عليك وظللتك ، والشمس إذا ما لفحتك باكرا واصيلا ، وقولي لها جميعا : ماأقرب الشبه بيني وبين الأمة المستضعفة المستذلة ، لا تزال ساكنة في ديارها آمنة مطمئنة حتى يعتدي عليها المعتدون الظالمون ، فيشردونها ، ويقلبون راحتها إلى تعب ، واطمئنانها إلى قلق ، وكل شيء فيها إلى ضده ، ما يخشون الله فيما يعملون .

أيتها النقطة !.. علمي شعوب الارض المستضعفة درسا بليغا في الاعتماد على النفس ، والاندفاع إلى الاعمال دون الأقوال . واضربي لهم مثلا حالك إذ كنت آمنة فاعتدى عليك المعتدون ، وانتهكوا حرمتك ، وصوبوا نحوك سهاما ريشا نفذ فيك ما أخطأ ، فأعولت وصرخت واستغثت بمن حولك ، فما أجاب نداءك احد ، ولا هب لنصرتك كائن . وهكذا تلك الشعوب ، فإنها مثلك لن ينفعها الاحتجاج ولو ملأ الأرض والسماء وما بينهما ، ولا البكاء والنحيب ولو امتد الى آخر الدوارن ، ولا الاعتماد على امة من الامم كائنة ما كانت ، فقد خلق القوي ليأكل الضعيف ، شأن الذئب مع الحملان ، تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

أيتها النقطة ! .. أوحي الى الناس حولك بأن يسلكوا سبيلك وانت الجامدة التي ما تشعرين ، وهم العاقلون الذين يحسون ، فيضحوا بنفوسهم في سبيل وطنهم وامتهم ، كما يفعل سائر الناس في سائر الأمم ، وكما فعلت انت ، فاستقبلت رصاصة في صدرك كانت لولا تضحيتك في صدر أحد الناس .

ايتها النقطة ! .. فاخري سائر اخواتك ورفيقاتك من حولك ، لأنك ذهبت ضحية الوطن ، ومن كان ذلك شأنه ، كان له ان يتباهى وان يفخر وأن يجر ذيول الرفعة والمجد ، وان ينظر الى مصيبته نظرة باسمة لا نظرة غيرها .

ايتها النقطة ! .. احفظي في صدرك هذا الذي رأيته من تعاون المسلمين والمسيحيين والموسويين ، وكوني شاهدا عدلا على ذلك امام التاريخ ، وانفي ماقدر لك صفة العصبية الذميمة التي يحاول الاعداء نعت السوريين بها لحاجة في نفس يعقوب

ايتها النقطة ! .. أخبري هذه الأم التي فقدت اوحدها ، وهذا الأب الذي

فقد ابنه مساعده ، وذاك الملاك الذي اتى الحريق على عقاره ، وذاك التاجر الذي امتدت ايدي السلب الى امواله ، واولئك الاخوة الخمسة الذين اعتراهم من الهم مالا قبل لهم به ، وذاك الطفل الجريح الذي خسر رجله ، وذينك العشيقين الخطيبين اللذين اضاعا اموالهما وآمالهما . نعم اخبرهم جميعا ان من الواجب عليهم ان يخففوا من وطأة مصائبهم وليصبروا وليصابروا ، لأن البلاء كان طائشا أحمق ، ولم يكونوا وحدهم المقصودين به بل نال كل كائن منه منال ، حتى الجماد الاخرس ، والحيوان الأعجم .

ايتها النقطة ! .. قال لي احدهم : مالك تدع نقطة الزاي من اسمك مفقودة الا اصلحها وسوها فنظرت اليه نظرة لا يعلم غير الله اين ذهبت بها ، ثم اجبته : اعذرني يا صاح إذا لم اجب طلبك ، إني سأترك تلك النقطة جريحة قتيلة بين رفيقاتها مدى العمر ، فتترجم للأجيال القادمة ، والقرون الآتية نوع نكبة الشام ، ومقدار فجائعها وفواجعها ، بما لا يترجمه لسان ، اوتي البلاغة والبيان .

دمشق (ابو زيد ونه)

---

## خطاب الفقراء للأغنياء

| | |
|---|---|
| معاشر اهل المال حتام نشتكي | اليكم بهذا الدهر فقرا واعوازا |
| ونسألكم اسعافنا فنراكم | تولوننا منكم ظهورا واعجازا |
| أليس حراما ان يكون طعامكم | مدى الدهر عن قوت الخلائق ممتازا |
| وطبخكم والخبز لا تأكلونه | بأبياتكم يوما إذا لم يكن (طازا) |
| واطفالنا لا تستقر إذا رأت | من الناس طباخا هناك وخبازا |
| أليس حراما ان نرى الشخص منكم | لأفخر أنواع الملابس قد حازا |
| وواحدنا لا يستطيع بماله | بأن يكتسي الا قميصا وقنبازا |
| أليس حراما ان يكون فتاكم | بخيلا لاصناف الدراهم كنازا |
| وكل امرئ منا يروح ويغتدي | وقد اعجزته قلة المال اعجازا |
| اعدلا يعد المرء منكم لسيره | جوادا يضاهي الصقر في السير والبازا |
| ونحن إذا ما المرء منا على السرى | اراد معينا ليس يملك عكازا |
| اعدلا يعيش المرء منا بقربكم | زمانا طويلا لا يصادف اعزازا |
| ونحن إذا ما حل يوما بربعنا | فتى منكم اومر بالحي مجتازا |
| يصادف تعظيما هناك لنفسه | وتكرمة منا ولو كان معازا |
| الا فاعدلوا اهل الفلوس فصفنا | إلى نحو حزب (البلشفيك) قد انحازا |
| ولا تأمنوا الغارات منا فنهبكم | بمذهب ابناء الخصاصة قد جازا |

عيثا محمد نجيب مروه

# تصادم الالوان *

# ٥

## شيء جديد من افريقيا

نرى غارفي المشار اليه يتخيل نفسه رئيس ( الجمهورية الأفريقية ) التي يدأب في سبيل ابرازها الى حيز الوجود فيرتدي حلة ارجوانية فاخرة تليق برؤساء الجمهوريات ويقوم احياناً بجلبة وحركات تهيج سخط اخوانه البيض الذين لا يقصرون في مقابلته بما يلهب افئدة الزنوج حنقا وغيظا ولا يمضي الزمن الطويل حتى تنفجر براكين الحقد وتقذف حممها ورمادها على مجاوريها من الأبرياء وما كانت تلك البراكين والمراجل لتثور لولا الفوضى الاجتماعية التي احدثتها العداوة الجنسية المتبادلة بين الفريقين. كلا الفريقين يعتمد على القوة بدلا من الاقناع والمسالمة، كلاهما ممقوت اذا نظرنا اليه من الوجهة الأدبية والأخلاقية، ومضحك إذا نظرنا اليه من الوجهة العقلية، وكلاهما خطر على الهيئة الاجتماعية!!

يقول دي بو: «لو كان غارفي من رجال الطبقة الأولى من حيث اقتداره ودهائه وحنكته وصبره ودربته لكان قلب العالم اجمع واثار حربا (جنسية) شعواء قبل اوانها بقرن من الزمن» اه

أما غارفي فإنه أحضر حديثا امام مجلس القضاء الأعلى في نيويورك وحكم عليه بالسجن خمس سنوات لأنه استخدم البريد الأميركي في تنفيذ مآربه واختلس منه مبالغ من المال لأجل امداد جمعية (النجمة السوداء) التي هو قوامها ومدير حركتها.

وهناك حركة زنجية ثالثة وهي كناية عن الجهود العظيمة التي يقوم بها ذو الشخصية البارزة والزنجي العظيم بوكر وشنطون رئيس كلية طسكيجي الذي عمت حركته وراجت مبادئه كثيرا بين الكثير من الرجال والنساء القديرين، وقد سلم زمام الحركة الى خلفه الرئيس موطون، وهذه الحركة ترتكز على امرين:

الأول = الدأب الشديد في تهذيب الزنجي لأنه بقدر علمه تزداد مواهبه ومقدرته ومتى ازدادت تزداد قيمته ويربح مركزا عظيما في امته

---

* معربة عن الانكليزية

والثاني — التعاون مع الجنس الأبيض بوسائل ناجعة تتطلب صبراً وتؤدة وتضحية من الفريقين . انها وسائل طويلة وبطيئة السير ولكنها هي الوسائل الناجعة لا سواها لأنها تبنى على الصخر وسواها على الرمل . وهذه الوسائل هي الخطة القوية التي يبشر بها وينشرها الدكتور أغري الزنجي المسيحي الشاب .

وفي اميركا اليوم حركة قوية تعمل على نشر التهذيب بين الزنوج ، وليست هذه الحركة في الكليات فقط كهامبتون وطسكيجي بل هي حركة عامة مؤلفة من جماعة المتنفذين من اهليين وسواهم على اختلاف اجناسهم ، واعضاء هذه الحركة يجتمعون دائماً ويدرسون جميع المعضلات فضلا عن مسألة التهذيب ، وقد صادفوا الى الآن نجاحاً بيناً .

أما حكمنا في هذه الحركة ونتائجها فلا يمكننا البت فيه إلا بعد أن ندرك موقفنا الحقيقي ازاء مسألة التهذيب المنشود ، فإذا كان سهر جميع طبقات الشعب وحذرها وقواها تتحد وتتحول الى تهذيب حقيقي خالص فعندئذ — وعندئذ فقط — يتسنى للأفريقي أن يقف بجانب سائر الأجناس كتفاً الى كتف ويندمج في سلك التعاون الإنساني الذي تشرئب اليه الأعناق ، وتشتاقه النفوس الحرة . ونعني بالتهذيب ذلك التهذيب الحر الذي يؤهله لأول مرة في حياته أن يبلغ المثل الأعلى في نفسياته

أما افريقيا فالتعليم فيها قد بدأ ينتشر على اختلاف انواعه ، فمنه التعليم الصناعي ، والزراعي والمنزلي ، والصحي ، والديني ، والموسيقي وغيرها ، وقد اتت هذه التعاليم بالاعاجيب فإن المدارس المسيحية في اوغاندا مثلا قد حولت لنا شعباً متوحشاً مستبداً في بربريته يحرق ابناءه وهم احياء ويلتهم ايديهم في اثناء احتراقهم ، الى امة حرة سعيدة وضعت قدميها على دركات سلم الترقي الحقيقي ! !

و ٩٠ بالمائة من مجموع التعليم الأفريقي تقوم به جمعيات المرسلين على أن انكلترة قد تنبهت اليوم واتخذت التدابير اللازمة لتعيين لجنة تهذيبية قوية غايتها ترقية شأن التعليم الأفريقي بالاشتراك مع الرسالات التبشيرية الآنفة الذكر .

وهكذا نرى في ما تقدم صورة مصغرة للمشاكل والمعضلات التي بين الزنوج والبيض في قارتي افريقيا واميركا ، ولن نقدر على حل هذه المعضلات والمشاكل إلا اذا منحنا الزنجي الأميركي والأفريقي عدلا ومساواة وفسحنا له المجال لأجل ترقية مواهبه ومرافقه وابلاغها الشأو الذي تتمكن من بلوغه ، وليست المساواة في أن

يكون الأبيض والزنجي في موقف واحد وفي حالة سياسية واحدة ، وما الاخوة محاصلة في الزواج المتبادل فحسب .

المساواة والاخوة هما العدالة السوية وانفساح المجال لترقية وتمرين جميع المواهب والفطر التي يسبغها الخالق على كل انسان ، لا تعني المساواة والاخوة أن يلعب شبان المدرسة كلهم لعبة واحدة — كلعبة الصولجان مثلا — حتى يحصل التساوي بينهم بل تعنيان أن اولئك الشبان لهم كلهم مجال واحد وظروف واحدة متساوية ، وأن لهم ملء الحق بأن يمرنوا كل عضو من اعضائهم الجسدية ويحسنوا كل موهبة من مواهبهم العقلية والروحية ، وأنهم للمدرسة والمدرسة لهم

مما جاء في المادة الثانية والعشرين من قانون جمعية الأمم : « إن الوصاية على الشعوب التي لا تقدر على حكم نفسها يجب أن تسلم الى الأمم الراقية القادرة على القيام بتلك الوصاية . وان اسعاد تلك الشعوب وترقيتها دين واجب الأداء على التمدن ووديعة مقدسة لديه » .

أما تنفيذ هذه الخطة في افريقيا فهو صعب المنال بسبب تنوع الادارة واختلاف اشكالها . وانكلترة هي المسؤولة بالدرجة الأولى ، ومنوط بها امر اصلاح افريقيا اكثر من سواها . نرى أن الدول المسيطرة على افريقيا كلها من جمعية الأمم وقد وقّعت كلها عهد جمعية الامم الذي يتضمن المادة الثانية والعشرين الحاوية لتلك الأماني العالية والاحلام الذهبية ، ومع ذلك نرى أن تلك الخطة لم يُنفذ منها شيء قط في كثير من المقاطعات وإن يكن قد نفذ بعضها في بعض المقاطعات ،

تدقق لجنة الانتدابات في «جمعية الأمم» بكل التقارير الضافية الذيول التي تقدمها الدول المنتدبة كل سنة عن احوال الأراضي المنتدب عليها ، وهذه التقارير تعتبر لا غبار عليها في جمعية الأمم مع أنها مؤلمة في مواطن جمة

واميركا تعتبر ايضاً مسؤولة عن تنفيذ عهد جمعية الأمم الذي لايخرج قيد شعرة عن المبادئ التي شادت بنيانها السياسي عليها ولا نرى عبارة تفسر هذه المبادئ احسن من الكلمة التي لفظها الرئيس السابق المستر هاردنغ في خطبة القاها في ٢٦ تشرين الأول سنة ١٩٢١ في الولايات الجنوبيه قال : « هنا خير تفسير لعلاقات الاجناس الدولية . هي : التساوي التام في الافكار والآراء وفي اساليب العلم والتهذيب ، هي الظروف السانحة المتساوية ، والمجال المنفسح لاولئك الذين يدأبون ويجاهدون

والاعجاب المتساوي باولئك الذين يعملون فيحسنون .

أما في القضايا الاجتماعية والجنسية فكل فرد له الحق بأن يتبع تقاليده الموروثة ويحافظ على نقاوته الجنسية ! وعزته الجنسية !

هي المساواة في الأمور الروحية والطبيعية والمادية » اه

إن افريقيا قارة أبي الهول — تقف للمرة الأولى وربما الأخيرة على مفرق الطرق اثناء سيرها نحو مصيرها ، وعلى ذلك المفرق قوّاد كثيرون : منهم من يدعوها كي يقودها الى سفح الحكم الذاتي المنحدر ، ومنهم من يناديها ليصعد بها الى آكام التعاون الجنسي الصعبة المرتقى . واما الحكم في كيفية سيرها فسيبت في هذا القرن، ولكن على كل فرد أن يعمل ويساعد حتى يتم البت فيه . واميركا ستلعب دوراً خطيراً في هذا العمل لأن العالم يراقب جميع تجاربها واختباراتها التي تجريها في اية جهة من الجهات . وسيقوم في اوروبا وبريطانيا وافريقيا كل فرد بما يجب عليه من هذه الجهة الرجل العادي ، والمساهم في اكبر الشركات، والآذن في دوائر الحكومة، والزارع والتاجر ، والمبشر ، والمعدن ، كل هؤلاء وكثيرون غيرهم عليهم أن يقوموا بقسطهم من العمل والمساعدة حتى يتم البت في امر مصير افريقيا وعلى عملهم هذا يتوقف مستقبل حياة افريقيا وحدها بل مستقبل حياة الجنس الابيض ايضا الذي له علاقة شديدة بزنوج افريقيا واميركا .

واذا كان الحكم بمصير افريقيا في جانب التعاون والتهذيب تقدم عندئذ — وعندئذ فقط — اعظم هبة للعالم اجمع وهي : «شيء جديد من افريقيا »

اديب فرحات

## ﴿ مأثورات ﴾

إذا احتمل الإنسان الفاقة يتعلم القناعة في الحياة وهو يسر بفقره إن كان حكيما (فردريك الكبير)

احسن طريقة لدفع اساءة المسيء ان تنسى إساءته لك (سولون)

نصف شقاء الناس ناجم عن محاولتهم الظهور بغير مظهرهم الحقيقي (جورج مكدونالد)

إذا طرح الإنسان الكفء الرتب النبيلة من يده يلتقطها الكثيرون وحينئذ تتوارى الجدارة (نابوليون)

كل سعادة لا يمكن الوصول اليها فهي حلم من الأحلام (سولاري)

# الديمقراطية والامم

ها قد مضى زهاء سبع سنوات على زمن اضطرمت فيه اعظم حرب عرفت في التاريخ إذ تطاحنت الأمم بها وجرت الدماء سيولا حتى اشرفت المدنية والحضارة على الخراب والدمار . نعم لقد كانت نتيجة هذه المطاحنة سيئة من وجهة تضعضع اركان المدنية وهدم بنيانها ولكنها اتت بأوجه نفع عميمة اهمها ظهور نهضة مباركة اساسها بث العلوم والفنون وانتشار روح الديمقراطية في نفوس الأمم . ففي عصرنا الحالي قلّ من لا يشعر بميل للنهوض ببلاده وتخليصها من الخسف والاستعباد إذ يسعى بكل قوة للتحفز من ظلمات الاستعمار الذي هو اكبر وطأة على الوطني الغيور كيف لا وهو يرمي الى استعباد الأمة وانتهاك حرمتها . وعليه فإن العالم اليوم يدافع مع تيار الديمقراطية التي حافظت على كيانها رغم كل الاضطرابات والاضطهادات بحيث لم تبق امة إلا وتأججت في نفسها هذه الروح المقدسة التي تسير بها في ظلال راية الاخاء والعدل والمساواة الى واحة السعادة والسلام .

البشرية اليوم بحاجة إلى العدل والسلام . الى الخلود والسكينة الى الانصاف والمساواة ، فهي تتذرع بتحقيق امنيتها بنشر تلك الروح الديمقراطية ، روح الولاء والمحبة والاخاء .

يقسمون الناس إلى قسمين اصليين متطرف ورجعي ثم يدخل تحت هذين القسمين فريقان معتدلان . فالمتمولون منهم يرمون لاشراك العمال ليتمتعوا بخيرات هذا العالم وبركاته والعمال بدورهم يسعون لحفظ كيانهم وتوطيد اركانهم واصلاح احوالهم بالتفاهم والمسالمة لا بالقسوة والعنف ، ذلك ما ندعوه الديمقراطية الحقيقية .

يتعذر على الانسان تحديد الديمقراطية واتيانه بمعنى يخصصها وعلى هذا اختلفت الآراء في التحديد وذهب بعض العالمين بها مذاهب شتى . فمنهم من يحددها «بحكم الشعب نفسه » وفريق آخر «بمبدأ» سلطة الأمة على أن هذا الرأي الثاني اجمل ماقيل فيها فهو يشير إلى أن الأمة هي قوة البلاد وهي صاحبة الحل والعقد فالحكم الديمقراطي يرمي اذن لفائدة الشعب عامة وليس لفئة مستأثرة ، متسلطة على زمام الأمور .

ومعلوم أن الحكم الديمقراطي يقوم بالانابة والتمثيل فكل امة تنتخب ممثلين

لها مسن ترى بهم الجدارة لتمثيلها وهذا التمثيل قد تجاوز الحد الى أن بعض الأمم الغربية خولت الجنس اللطيف حق التصويت .

من تتبع مجرى الديمقراطية يرى أن فجرها قد بزغ اولاً في البلاد اليونانية أم الفلسفة والفن الجميل ، تلك البلاد التي لها التفوق والمقام الأول في العلوم والفنون إذ قام الشاعر صولون ومنح الشعب حق التصويت . على أنه طرأ على هذه الفكرة عدة قلاقل ومحن كانت تارة تنزل بها الى الحضيض وطورا تتقوى وتتعزز . وانما يصح القول اجمالا إن الجزر البريطانية هي مهد الديمقراطية الحديثة وهي اعرق الدول التي تضمن حرية الافراد وحقوقهم .

ومما يجدر بنا ذكره في هذا الموقف ان الديمقراطية مع كل ما اتخذته من الأوجه الجديدة الحسنة والطلائع التي تبشر بفوزها وتسلطها فهي والحقيقة هذه لا تزال في مهدها فإن نظامها الحقيقي هو الغاية القصوى التي يرمي اليها المفكرون وهو منتهى الامنية

الديمقراطية الحقيقية تستلزم أن تكون القوة في يد كل فرد من افراد الأمة سيان في ذلك غنيها وفقيرها . وعليه فلا بد لها من شرطين اساسيين احدهما انتشار العلوم انتشارا كاملا بين الأفراد عامة وخاصة بحيث يصبحون مجموعا راقياً مثقفاً خبيرا بالامور السياسية يشعر بما عليه من الواجبات وما له من الحقوق فيمكنه سن القوانين العادلة التي يسير عليها والثاني هو أن يكون الشعب ذا عيش رغد وحياة هنيئة . وخلاصة القول أن الديمقراطية لا تتفق مع الجهل والانحطاط الأدبي كما لا تتفق مع الفقر والانحطاط المعنوي . فإذا وجد في الشعب جماعة متنورون وآخرون جهلاء ، فئة على جانب من الثروة واخرى منحطة فقل على الديمقراطية الحقيقية السلام وذلك لأن اصحاب الثروة يستأثرون بالسلطة فلا تتعدى احدا سواهم تلك هي الحال في الأمم الغربية فإن السلطة تنحصر في ايدي الأغنياء والعلماء .

والنتيجة ان الديمقراطية مبدأين لا غناء لها عنهما العلم بشرط أن يكون ميسورا لأفراد الشعب عامة وان يكون الشعب حائزا على رغد العيش ونعم الحياة .

وقد يجدون بالديمقراطية بعض انتقادات وذلك عن طريق الانابة والتمثيل . فإن من تنتدبهم الأمة ليمثلوها في المجالس البرلمانية قلما يكونون من خيرتها مؤسسين على مبادئ العلوم الصحيحة مدربين على الأحوال السياسية وكثيرا ما يطرحون جانباً مصالح تلك الأمة بحيث يرمون الى الإنحراف النفسي والمصلحة الذاتية . اضف الى

ذلك ما ينتج عن التحزب السياسي وما يتخلله من الرشوات كما حدث ويا للأسف في انتخاب مجلسنا النيابي اذ كانت الاصوات تباع في المزاد العلني ذلك مما تدمع من رؤيته عين كل غيور .

على أنه متى اشبعت النفوس مبادئ العلم الصحيح وغرست بها الصفات العالية والكمالات السامية وكان الشعب على رغد العيش كان من الصعب ارتداده عن طريق الحق وخداعه بالرشوة لأن التربية القويمة تنير العقول .

وملخص الكلام ان الديمقراطية من حيث هي الغرض الأسمى والغاية القصوى التي ترمي اليها النفوس هي افضل ضروب الحكم وانفعها

نزيل انجلترا ابراهيم عرب

## ويا غصن الاراك

بكيت على الطلول — ولا كدمع يجود به المحب على الطلول
سأقضي حقها ببياض عين فقدتُ سوادها يوم الرحيل

* * *

فما للورق تكثر من غناها على سمعي فاكثر من عويلي
هدان ولو بكين بدمع عيني لأثرن النياح على الهديل

* * *

ويا غصن الاراك اراك مثلي ذويت فمال غصنك للذبول
بكى هذا الشقيق — ولست ادري أأبكاه نحولك ام نحولي
تخذتك يا شقيق الروض خلًا فهات نداك أشف به غليلي
ولو ظفرت يدي بك منذ ردّت إليّ : لما بكيتُ على خليل

* * *

اعرني يا نسيم الروض دمعاً اجود به على الصبر الجميل
نشدتك هل علمت ارق قلباً وارفق بالعليل من العليل
احنُّ الى — الغري فكن رسولي اليه والسلام على الرسول

الحوماني

# الصعود الى جبال الالب في السكة الهوائية *

في اميركا توجد اقوى المحركات البخارية والكهربائية في العالم ، واكبر البواخر التي تقطع الاوقيانوسات في العالم واعلى البيوت واكبرها في العالم أو إذا شئت فقل ان اكبر الأشياء في العالم توجد في تلك الاصقاع إلا أن اعلى خط للسكة الهوائية في العالم يوجد في فرنسا فهذا خط يبتدئ من مقاطعة شامونيكس (Chamonix) وينتهي بالقرب من اعلى قمة في اوروبا حيث يعلو عن سطح البحر نحوا من ٣٨٤٣ مترا

أما بناء هذا الخط فإنه ابتدئ سنة ١٩٠٩ ولكنه اوقف في ايام الحرب العامة ثم استؤنف السير سنة ١٩٢٣ وقد تمّ تدشين اول قسم منه في شهر تموز من السنة الماضية أي الرابعة والعشرين ميلادية والآن هو تحت الاستعمال وسيتم بناء القسم الثاني منه بعد اشهر قليلة ثم القسم الثالث .

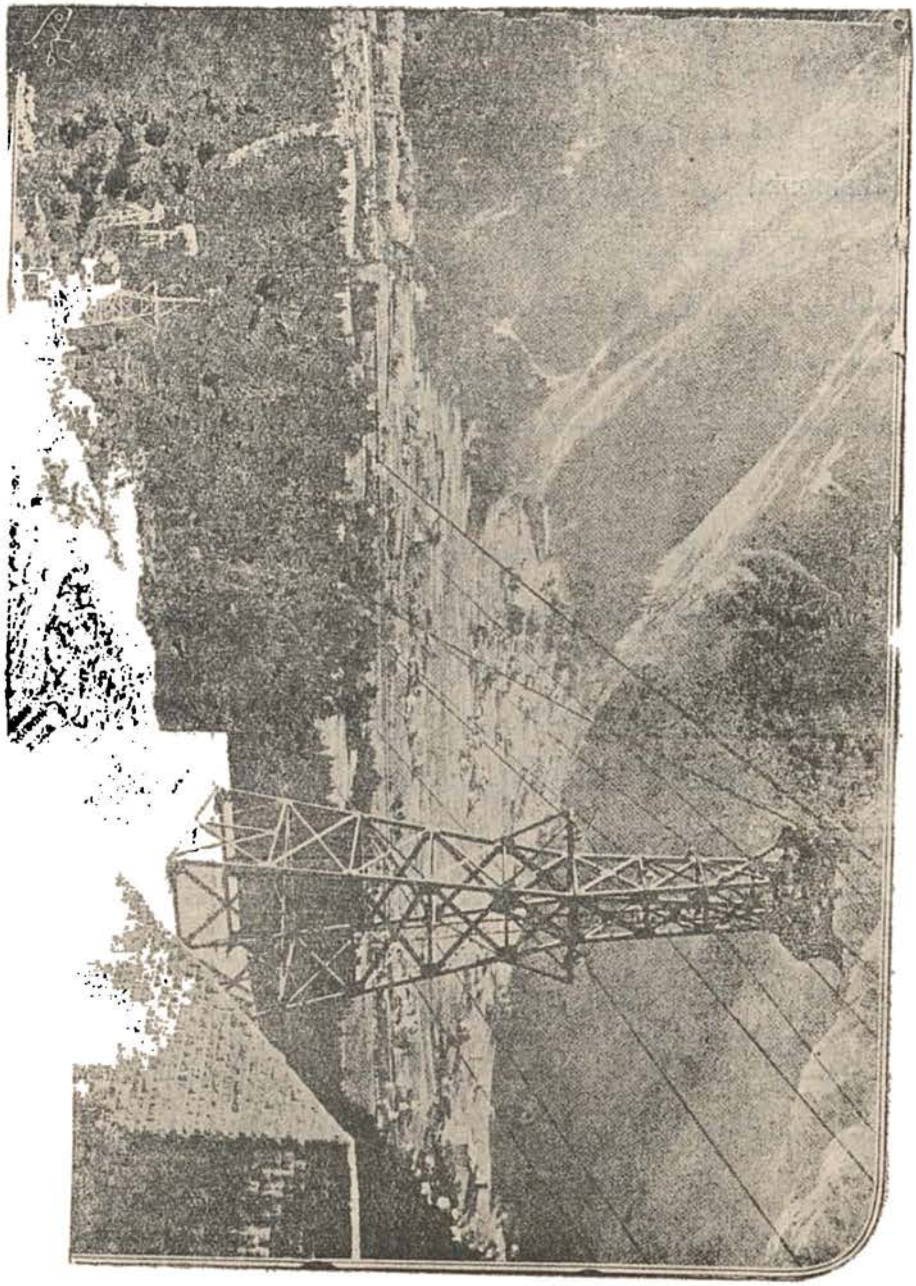
هذا المشروع قد اوجد لراحة المسافرين ولمساعدتهم على السياحة في هذه البلاد ولكن يجب علينا أن نتأمل قليلا مقدار التعب والعناء الذي لاقاه هؤلاء البناؤن لنتصور قليلا بعضا من الجبال الشاهقة والوديان العميقة ولنتأمل في كيفية قطع هذه المسافات ليتسنى لنا أن نفهم مقدار العناء الذي بذل لإيجاد هذه السكة الهوائية

إن البنائين قد اوجدوا معابر جديدة لنقل الآلات في المحلات التي لم توجد فيها طرق للنقل وحيث كان يوجد منحدرات صعبة كانت هذه الآلات تنقل على ظهور الفلاحين وهذه مؤلفة من قطع حديدية الى مولدات كهربائية الى اسلاك الى غير ذلك والثلج يغطي الأرض مقدار ذراع ونصف وزد على هذا فإن نقل الف ومئة متر من الاسلاك على عربات خاصة يبلغ وزنها نحوا من مئة قنطار ليس بالشيء الهين . هذا في المنحدرات السهلة النزول أما حيث يوجد منحدر صعب فكان يبنى شبه جسر من الحجر لتمر عليه عربات النقل الكبيرة . ومهندس هذا الخط هو المهندس المشهور المعروف بالمسيو موريس دي بلوني Maurice De Blonay

أما خطته في البناء فهي ايجاد اعمدة كبيرة من الفولاذ تعلو من ثلاثة عشر الى ثلاثة وعشرين مترا على مسافات مختلفة بحسب الصعود والهبوط وهذه الاعمدة ترتكز

* معربة من مجلة Je sais tout الافرنسية

على قوائم حجرية يبلغ حجمها نحو مئتين وخمسين مترا مكعبا بحيث اذا سقطت (ثلاجة) عظيمة على هذا العامود تتحطم على قاعدته ولا تصيب العمود بأدنى اذى ٠



صورة عمود من اعمدة السكة الهوائية في فرنسا

فعلى هذا العمود يرتكز قسمان من الأسلاك الفولاذية المتوازية احدهما للذهاب والآخر للإياب . وكل قسم منهما يتألف من اربعة خطوط

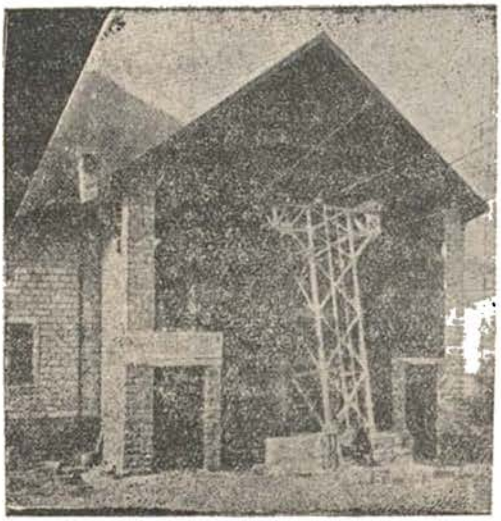
(١) السلك الحامل Cable Porteur الذي يبلغ قطره تسعين سنتمترا وهذا محكم الربط مع العمود الأصلي فعلى هذا السلك تتدحرج عجلات العربة التي تنقل الركاب

(٢) السلك الجاذب ( Cable tracteur ) الذي يجر العربة في صعودها ونزولها وهذا يدار بواسطة محرك كهربائي قوته مئة حصان في كل محطة من المحطات

(٣) السلك الموقف ( Cable Frein ) الذي ليس له من وظيفة تقريبا غير أنه يستعمل وقت الحاجة أي انه يمكن أن يستعمل كسلك جاذب في حالة حادثة من الحوادث

(٤) واخيرا السلك المرشد ( Cable Guiole ) الذي يبعد العربات من بعضها في حالات الصعود والهبوط ويساعد ايضاً على حفظ التوازن في وسط الارياح العاصفة .

فكل عربة من عربات النقل تتصل مع السلك الحامل بدراجة مؤلفة من ثماني عجلات مسننة بطريقة تحفظ نظام السير وكل عربة تسع ثمانية عشر راكبا يبلغ زنتها مع محمولها ستة عشر قنطارا . أما سرعة العربة فهي متران ونصف في الثانية أي تسعة كيلومترات وثلاثمئة متر في الساعة



محطة من محطات السكة الهوائية

وهذه العربات تقف عند المحطات المعينة حيث اوجدت هذه الشركة فنادق جديدة على الطراز الحديث لراحة المسافرين ففي هذه الطريقة يقدر المسافر أن يصعد الى اعلى قمة في اوروبا أي الى الجبل الأبيض ( Mont Blanc ) في يوم واحد وبذا يوفر كثيرا من المصارفات والمشاق التي يتكبدها هؤلاء السواح

صيداء . فؤاد منيف عبد الله

# الزهر على الصدر *



تُضاحِكُني أمُّ البنينَ وقد رأتْ (فُؤادي وشَوقي) زانَ صدريهما الزهرُ
فقلتُ هما غُصناي في روضةِ المنى هما فجريَ البسّامُ إنْ عبسَ الدّهرُ
قسمتُ فؤادي بالسّواءِ عليهما فهذا لهُ شطرٌ وهذا لهُ شطرُ !

١٩٢٥

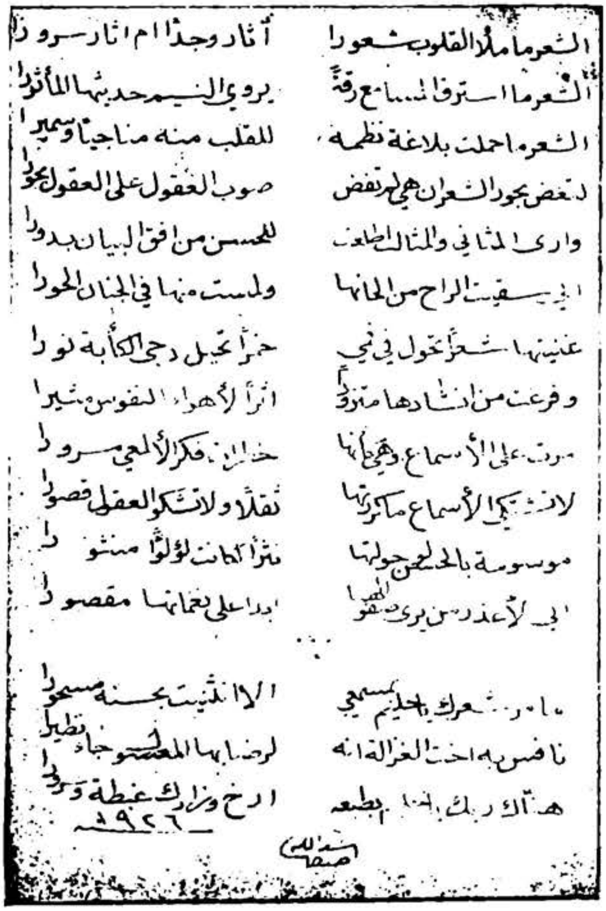
* من ديوان الثالث والثاني لخليل افندي دموس الذي يمثل للطبع



ذكرى حفلة مرجعيون

وَلاَ تَعْجَبي يَابِنتَ أكْرَمِ وَالدٍ | إذَا مَا دَعَانَا كُلُّ نَادٍ وَمَجْمَعِ
---|---
فَمَا نَحنُ إلاَّ عُصبَةٌ أدَبيَّةٌ | مَتَى تَنْتَدِبْنَا أُمَّةٌ نَتَطوَّعِ!..

مثال من خطه وتوقيعه ١٩٢٥



الشعر ما ملأ القلوب شعورا | أثار وجداً أم أثار سرورا
---|---
الشعر ما استرق المسامع رقة | يروي النسيم حديثها المأثورا
الشعر ما حملت بلاغة نظمه | للقلب منه مناجياً وسميرا
دعني بحور الشعر [illegible] | صوب العقول على العقول بحورا
وأرى المثاني والمثالث [illegible] | للحسن من أفق البيان بدورا
التي سقيت الراح من ألحانها | ولمست منها في الجنان الحورا
غنيتها شعراً تحول في فمي | خمراً تحيل دجى الكآبة نورا
وفرعت من إنشادها متزوداً | أثراً لأهواء النفوس مثيرا
مرت على الأسماع وهي [illegible] | [illegible] فكر الألمعي مسرورا
لا تشتكي الأسماع ما كررتها | ثقلاً ولا تشكو العقول قصورا
موسومة بالحسن لو حولتها | نثراً لكانت لؤلؤاً منثورا
إني لأعذر من يرى نهوى الهوى | أبداً على نغماتها مقصورا

...

يا من [illegible] شعرك بالحليم بمسمعي | ألا انثنيت بحسنه مسحورا
---|---
يا قبس به أخت الغزالة إنه | لو ضاءها المعشوق جاء نظيرا
هذاك ربك [illegible] بطبعه | أرخ وزادك غبطة وحبورا

١٩٢٦

أسد الله صفا



الشيخ اسد الله صفا



## دين المحبة

أبنيَّ دعْ جَدَلَ الدِّيانَاتِ التي صَدَمَتْ عُقُولاً في الوَرَى وَنُفُوسَا

إن شئتَ أن تُرضي ضَميرَكَ فَاتخذ (دين المحبة) هـاديـاً وأنيسا

دِينٌ تَدِينُ بـهِ القلوبُ جميعُها قبلَ المسيحِ وقبلَ مولدِ موسى!..

١٩٢٦




## تبسم

تَبَسَّمْ إذا أُنشدتَ أبياتَ شاعرٍ حزينٍ رَماهُ الدهرُ بالنَّكباتِ

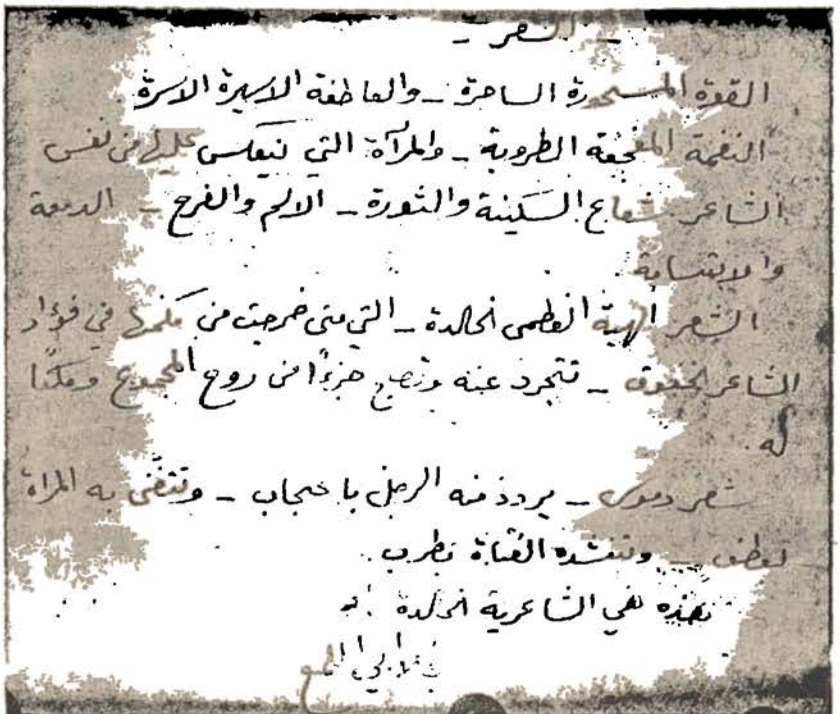
فما الشِّعرُ إلا دَمعَةٌ وابتسامةٌ وكم يَتلاقى الدَّمعُ بالبسماتِ

١٩١٦



الأميرة نجلا ابي اللمع منشئة مجلة «الفجر»

مثال من خطها
وتوقيعها



— الشعر —

القوة المسحورة الساحرة — والعاطفة الأسيرة الآسرة.
النغمة المفجعة الطروبة — والمرآة التي تنعكس عليها من نفس
الشاعر شعاع السكينة والثورة — الالم والفرح — الدمعة
والابتسامة.
الشعر الهبة العظمى الخالدة — التي متى خرجت من مكمنها في فؤاد
الشاعر المجنون — تتجرد عنه وتصبح جزءاً من روح المجموع وملكاً
له.
شعر دموع — يردده الرجل باعجاب — وتتغنى به المرأة
بلطف — وتنشده الفتاة بطرب.
فهذه هي الشاعرية الخالدة.

نجلا ابي اللمع



طريق السيارات والطيارات في الصحراء بين دمشق والعراق

## ﴿ على طريق العراق ﴾

يَارُبَّ مغتربٍ عَلى سَيَّارةٍ　　جوّابةِ الأغوارِ وَالأنجادِ
وَلِكلِّ عصرٍ آلةٌ ومطيّةٌ　　وَالأرضُ تحمِلُنا إلى مِيعادِ
بالأمسِ نطويها على صهواتِها　　وَاليومَ نطويها على المنطادِ !...

١٩٢٣

## ﴿ اتق شر من احسنت اليه ﴾

وَاقبحُ مَا رَأتْ عيني غلامٌ　　إلى أمٍّ حنونٍ قَدْ أساءَ
كَبدرِ التمِّ يكسِفُ وَجهَ شمسٍ　　وَلولاهَا لما عرفَ الضِّياءَ !...

١٩١٦

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**شذرات عن لندن *** — لندن عاصمة الانكليز اكبر واغنى واشهر مدينة في العالم يبلغ عدد سكانها سبعة ملايين نسمة ، وتبلغ مساحتها مع مساحة ضواحيها نحو ٧٠٠ (سبعمائة) ميل مربع ، ويبلغ مجموع طول شوارعها ٣٠ الف ميل يعني إذا وصلنا شوارعها الواحد بالآخر لأحاطت بالعالم اجمع وبقي خمسة آلاف ميل زيادة.

وهي اهم مدينة تجارية وموقعها على نهر التيمس (Thames) في بقعة تبعد ٤٠ ميلا عن البحر ولكن السفن تمخر منها إلى البحر وبالعكس ، ولندن مشهورة بكثرة معاملها البخارية التي يتكاثف دخانها المتصاعد في الجوّ فيحجب نور الشمس احيانا وتصبح المدينة كأنها في ظلام

اما احياؤها فاكثرها متلاصقة الابنية وبعضها على الطرز القديم وهذا ما جعلها عرضة للنار مرارا وحرمها التمتع بالقطرات الكهربائية بكثرة كسواها من المدن الفسيحة الأحياء الكثيرة الباحات والساحات . وهذا ما جعل الحكومة تعمد الى تسيير القطرات الكهربائية والبخارية تحت الأرض بواسطة انفاق متعددة لأنها لم تتمكن من هدم العدد الكبير من الأبنية الذي يكلف نفقات باهظة لاقبل للحكومة بتجشمه . والذي يسهّل على الحكومة هذا الأمر هو كون لندن مبنية على ارض دلغانيّة يسهل حفرها واختراقها خلافا للارض الصخرية التي عليها مدينة نيورك .

ولما زاد عدد السيارات في السنين الأخيرة ضاقت بها شوارع المدينة وغصت فخافت الحكومة مغبة الامر ففكرت بمشروع انشاء طرق معبدة تحت الأرض ايضا لأجل تسيير السيارات تحت الأرض كما تسير القطرات الكهربائية والبخارية . اما نفقات هذا المشروع فتبلغ ٣٢ مليون ليرة انكليزية فقط وقد صودق عليها وبوشر العمل .

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

ولمدينة لندن بلدية راقية لا تفوتها شاردة او واردة من طرق الاصلاح إلا دونتها ولا يكون رئيسها الا من طبقة اللوردة . ومن جملة إصلاحاتها التي قرأناها اخيرا اهتمامها بالصحة العامة وتعيين موظفين اختصاصيين من علماء الكيميا وظيفتهم فحص كل المأكولات والمشروبات حتى الماء فانها عينت له كيماويا اختصاصيا في الذوق ووظيفته أن يذوق كل يوم ماء لندن الذي يشرب منه كل سكانها ليرى أطرأ عليه فساد ام لا . وهذا الموظف قد مرّن حاسة ذوقه كثيرا حتى صار يشعر باقل خلل او طعم او فساد يلحق بالمائع الذي يذوقه .

وفي لندن عدد كبير من الأبنية الفخمة ومن اشهرها قصر الملك المسمى قصر بكنهام . وفيها كثير من الجامعات والمدارس العليا والصحف الراقية واشهرها جريدة التيمس شيخة الجرائد في العالم التي تصدر زهاء ثلاثة ملايين نسخة كل يوم وتبلغ ميزانيتها بقدر ميزانية دولة البلجيك . وهي لسان حال الحكومة البريطانية التي تساعدها بمقدار مائة الف ليرة إعانة كل عام .

**لعبة لتدريس الحساب** — تفوق الاميركيون على سواهم من امم الغرب في كل حديث وتفننوا في كل عمل يتعاطونه ومن جملة الامور التي علقوها وتفننوا بها فتفوقوا على سواهم فيها فن التعليم الذي هو حجر زاوية المدنية وقوام صرح العمران ومبعث نور الحرية والحق والحياة الراقية .

وقد رأى العالم الغربي انه يفتقر إلى آراء الاميركيين وطرقهم التعليمية لكي يطبقها في بلاده فارسل البعثة تلو البعثة والطالب اثر الطالب إلى اميركا للاضطلاع من علومها والاطلاع على طرقها واساليبها .



الاستاذ داڤد ولعبته الحسابية التي اخترعها لأجل ترغيب الطلاب في درس الحساب

يرى القارئ الكريم في هذه الصورة رسم الاستاذ فرتنر داقد الاميركي ولعبته الحسابية التي اخترعها تحبيبا للحساب عند الطلاب الأحداث لأنه رأى أنه لا شيء يفعل في الطالب كالرغبة والتشجيع ٠

وهذا الاختراع كناية عن مزولة والارقام الاثني عشر وعلامات الجمع والطرح والضرب والقسمة ، وثلاثة اسهم تدار من خلف الصفيحة البيضاء ولها اصطلاحات وقوانين سهلة وسارة جدا تبعث في اللاعب لذة وانشراحا وتجعل القواعد الاساسية الاربع من الحساب مدعاة لهو وانبساط لا اسواط عذاب وعقاب كما كان ولا يزل يجري في اكثر المدارس ٠ ويمكن ان يشترك في هذه اللعبة أي عدد كان من الطلاب إن كبيرا اوصغيرا ٠ ولكن الاوفق ان يقسم الطلاب إلى فرقتين تناظر احداهما الاخرى وتباريها ٠



فيل ضخم يقف على اربع قوارير

**فيل ضخم يقف على اربع قوارير** — هنا رسم فيل هائل اسمه ( بيب ) وهو اضخم الأفيال جثة في حديقة الحيوانات في مدينة توليدو ، وزنه ١٣ الف بوند أو ٦٥٠٠ كيلوغرام أو ٦ طونات ونصف الطون

وقف هذا الفيل الضخم على رجليه كما تراه فوق اربع قوارير زجاجية صنع المعامل الأميركية ٠ وقد دهش جمهور المتفرجين لسببين :

الأول : لتمكن الفيل رغم ضخمه الهائل من موازنة جسمه فوق الزجاج مع ما هو مشهور عن القوارير من الانزلاق تحت الثقل

والثاني : لصلابة تلك القوارير التي لم تكسر أية واحدة منها ولم تصب بأقل اذى الأمر الذي يدل على اتقان الأميركيين مصنوعاتهم و إحكامها



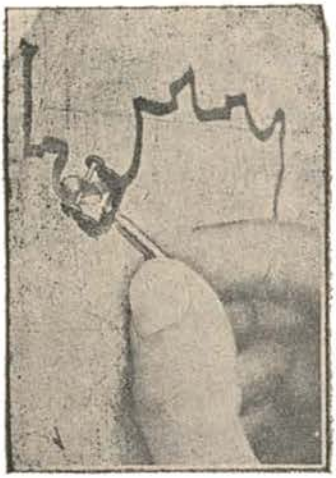
**يقلي البيض على قالب جليد**

هل يصدق أن البيض يُقلى فوق الجمد؟ ولأجل اثبات ذلك هبَّ السيد برناي جونسون احد المهندسين المخترعين في مدينة نيويورك وجهز الجهاز الذي تراه في الرسم وقلى عليه بيضة . فكيف تمكن من ذلك اذن ؟

الجواب هو كما يلي : ان تحت سطح المنضدة التي عليها قالب الجليد حزمة من الشريط مستورة تحت ذلك القالب ، وقد وجه اليها السيد جونسون مجرى كهربائياً قوياً فاخترقت الكهرباء القالب ولامست المقلاة ولم يعترض القالب سبيل الكهرباء لأن جاذبية معدن المقلاة تجتذب الكهرباء كما يجتذب المغناطيس الحديد . واغرب من كل ذلك أن حرارة الكهرباء لم تؤثر في الجليد الذي اخترقته من حيث احمائه واذابته

**تمييز اللآلئ** — وقف بالأمس جمهور من الصاغة ازاء صائغ فرنسي في فرنسا فشهدوه يرمي قبضة من اللآلئ في وعاء مملوء ببعض السوائل التي توهموها ماء وما كان اشد دهشتهم عند ما رأوا البعض من تلك اللآلئ يعوم والآخر يغرق فدلفوا اليه ليستقصوا جلية الأمر منه فقال :

إن اللآلئ العائمة هي لآلئ طبيعية أما الغارقة فهي من اللآلئ الاصطناعية التي



يربيها اليابان ( أي على النحو الذي ادرج في العدد السابق من هذه المجلة )

ويمكن ايضاً تمييز اللآلئ الطبيعية من الاصطناعية بواسطة اشعة رنتجن

**اسنان من حديد** — يرى القارئ هنا رسم المستر بن دارون الأميركي الذي له اسنان غريبة التفوق في قوتها فإنه يقدر أن يكسر بها الحديد إذ يمضغه مضغاً كالطعام وها هو الآن يساعد احد المهندسين على فك أحد الزناجير الحديدية بكسره بأسنانه الطبيعية التي تغلب الحديد حدة ومضاء



**مقياس للمسافات على الخريطة**

تمكن احدهم من اختراع آلة تقيس مسافات التعاريج والطرق الملتوية الواقعة بين كل مدينة واخرى على الخرائط ، وقد اتت هذه الآلة بنتائج باهرة . وعلى الاخص لسائقي السيارات الذين يسافرون الى بلاد غريبة . ولا يتجاوز طول هذه الآلة قيراطاً ونصف القيراط كما تراها في الرسم ، وهي مؤلفة من دولاب صغير ذي اسنان ، ومن عارضة يخترقها اولب (برغي)

ومتى أريد اجراء القياس على الخريطة يوضع ذلك الدولاب على طرف اللولب ثم يجري على الخط الملتوي قياسه من اوله الى منتهاه . وبعدئذ توضع الآلة على مقياس الخريطة المخطوط فيجري عليه الدولاب من بدايته حتى نهايته فتظهر المسافة الحقيقية بالأرقام المضبوطة

**عنايتهم بالزراعة** — عني الغربيون بالزراعة عناية تامة في الأيام الأخيرة حتى اصبحت ارضهم تدرّ عليهم لبنا وعسلا وتفيض عسجدا ونضارا ولما كان النبات كالحيوان ذا حياة اصبح معرّضاً لأمراض واوبئة وجراثيم تفتك به فتعوقه عن النمو وتذهب في النهاية بحياته إذا لم يقيض لها من يتداركها ·



مقياس المسافات على الخريطة

وقد تفنن الانكليز في ابتداع الطرق وابتكار الأساليب لوقاية النبات، واسست وزارة الزراعة البريطانية مركزا عظيما للاختبار والفحص النباتي الذي لا يقل عن المختبرات الطبية اهمية وخطورة وفي هذا الرسم يرى احد المختبرين يلقح نبتة بندورة ( طماطم ) بلقاح يقتل الجراثيم التي تؤذيها أما عملية التلقيح فتتم بنخس احدى اوراق النبتة وافراغ اللقاح فيها دون ادنى عناء، أو نصب



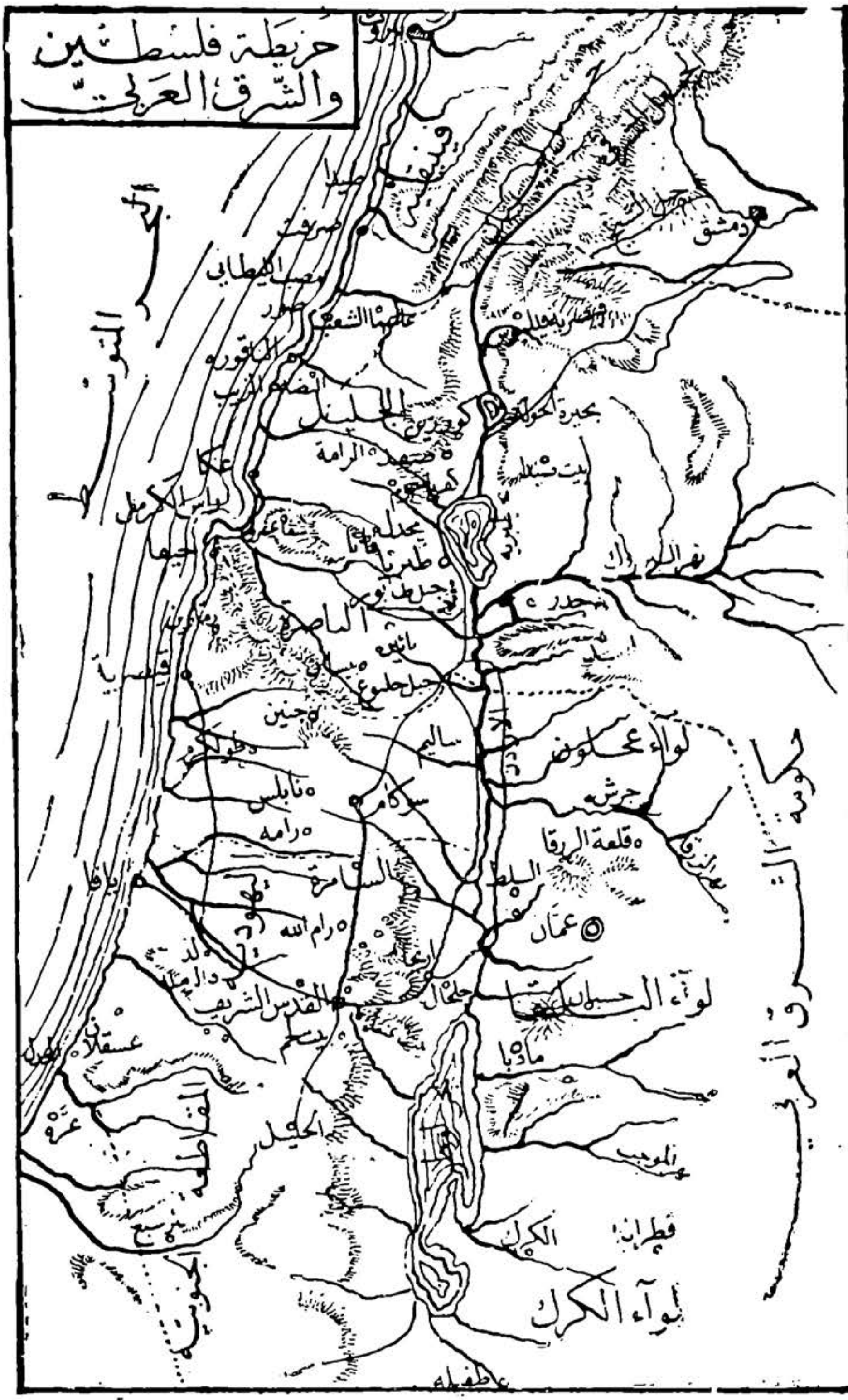
**البحر الميت نبع الحياة** * إن المهندس الافرنسي المدعو بطرس غاندليون Pierre Gandillon قد وضع خريطة جديدة لايصال المياه الى المحلات القاحلة كالصحاري الموجودة في افريقيا وغيرها . فمن هذه خريطة وضعت لايصال البحر المتوسط في البحر الميت وهاك المشروع .

في فلسطين بحيرة كبيرة تعرف بالبحر الميت أو ببحيرة اوط تنخفض ثلاثمئة واربعة وتسعين مترا فالجبال الملاصقة لهذه البحيرة تنحدر بسرعة من جهة وتمتد بسهل وسيع في الجهة الأخرى . ولكن هذه السهول ليست مستعملة لسوء الحظ وذلك لسببين اولها عدم وجود الأمطار المسببة عن قلة تبخير المياه وثانيها وجود الاملاح المعدنية الكثيرة . فلهذا قد فكر هذا المهندس لايجاد نفق يصل البحر المتوسط بالبحر الميت . فهذا النفق كما هو معلوم عند الجميع يجب أن يقطع الجبل ويعلو عن سطح البحر ثمانين مترا ولذا يجب استعمال المضخات البخارية مع ايجاد عدة حواجز كما هي الحال في قناة السويس .

فهذا النفق يبتدئ من خليج عكا بالقرب من حيفا وهناك يوجد حوض كبير حيث تجتمع المياه ومن ثم ترفع بواسطة مضخة الى علو معلوم . وهذا النفق يسير موازيا الطريق المؤدية للعفولة ثم الى بيسان وهناك يوجد مرتفع عال حيث يكون شلالا اصطناعيا يعلو ثلاثمئة وثلاثة واربعين مترا وهذا الشلال يمكن استعماله لإدارة الأدوات الميكانيكية ولتوليد الكهرباء . ومن بيسان يسير جنوبا ليكون زاوية مستقيمة مع الخط الأصلي الى أن يصل الى جوار اريحا ومن ثم يصب في البحر الميت قرب النبي موسى

هذا هو المشروع أما مياهه فقد قدرت أنها كافية لتدير مكنات قوتها اربعمئة الف حصان تكفي لإنارة فلسطين بأجمعها مع مد الخطوط الحديدية والكهربائية في كل انحائها هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن مياه البحر هي اقل ملوحة من مياه البحيرة ولذا فإن التبخر سيكثر وبكثرته تكثر الخيرات في البلاد فتصبح اراض خصبة بعد أن كانت جبالا جرداء ويحق لها حينئذ أن تسمى مرة ثانية اهراء رومية وبهذه الواسطة سيصير مئة الف هكتار توازي مئة مليون متر مربع تقريبا صالحة للزراعة والفلاحة بسبب كثرة الامطار . فنسأل الله أن يحقق الآمال

* عربها فؤاد افندي عسيران عن مجلة Je sais tout الافرنسية


خريطة فلسطين
والشرق العربي
دمشق
عكا
حيفا
يافا
نابلس
جنين
رامه
رام الله
القدس الشريف
عسقلان
غزة
بئر سبع
طبريا
صفد
الناصرة
بحيرة الحولة
نهر اليرموك
لواء عجلون
جرش
قلعة الزرقا
عمان
لواء الحسبان
مادبا
الموجب
الكرك
لواء الكرك
قطرانه
الخليل
بيت لحم
السامرة
البلقا

# الصحة وتدبير المنزل

نشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## منع انتشار جراثيم الامراض *

## ٢

الغذاء : الحليب

الخطر من الحليب هو ان الجراثيم تنمو وتتكاثر فيه بسرعة . السل ينقل بواسطة الحليب واكثر امراض الاطفال في الصيف منه . وكذلك التيفوئيد والحمى القرمزية والخانوق (Diphtheria) وغيرها من الامراض المعدية . وقد تنتشر هذه الأمراض بواسطة بائعي الحليب إذ يوجد بينهم من هو مصاب أو أن عائلته مصابة باحداها . وقد يكون سبب انتشار المرض غسل اواني الحليب بماء تحتوي على جراثيمه كتبت احدى المجلات الطبية أن ثلاث مائة وثلاثين اصابة كان سببها الحليب :— منها ١٩٥ تيفوئيد و٩٩ حمى قرمزية و٣٦ خانوق . فينبغي ان يكون في المدينة موظفون للصحة يفحصون الحليب كل يوم

تطهير الحليب من الجراثيم . يجب غسل اواني الحليب بالماء الحار ليقتل ما اصق بها من الجراثيم لأنها إذا تمكنت من الدخول في الحليب تنمو بسرعة زائدة . ويجب ان يباع الحليب في محلات نظيفة جدا مجهزة بستارات تمنع دخول الذباب والغبار . ويجب أن لا يؤخذ الحليب إذا كان بائتاً لأنه يكون قد اختمر في الجراثيم ومن الضروري أن يفحص موظفو الصحة البقر التي يباع حليبها فربما كانت هذه مصابة بالسل فتعدي من يشرب حليبها .

قتل الجراثيم في الحليب . إذا لم تتمكن من الحصول على حليب طاهر نظيف فالاحسن ان يغلى لدرجة ١٧٠ او اكثر لبضعة دقائق او لدرجة ١٥٥ مدة نصف ساعة . على أن الحليب النيْ انفع من الغلي وبعض الاطفال لايهضمون المغلي . وإذا كان الحليب بائتا لا يجدي غليه شيئاً لأن الجراثيم تكون قد سممته وحمضته . ومع ذلك الأحسن غلي الحليب احتياطا .

الطعام . ان كل طعام تقريبا واسطة لنقل الامراض إذا كان معرضا للذباب

*معربة عن الانكليزية

والغبار في البيوت او في المحلات العمومية فالعاقل لا يشتري الخضر والفواكه إلا من محلات نظيفة محجوبة عن الذباب والغبار

ازالة الفساد

لا يمكننا أن نحكم بأن كل جراثيم الامراض تأتينا من المرضى انفسهم · بل الحشرات والماء والحليب كلها تنقل الأمراض كذلك بصاق المرضى واوساخها · فجدير بكل واحد ان يعرف بعض الطرق التي بها يمكنه قتل الجراثيم ·

التجفيف جراثيم الامراض كسائر الحيوانات والنباتات تموت إذا جففت اي إذا خسرت قسما كبيرا من الماء من جسمها · حتى أن مكروب السل الفتاك يموت إذا جفف جفافا كافيا · وفي ازالة الفساد من البيت لا يكفي ان ندخن الحيطان بالغاز فقط بل يجب أن نمسح الأرض بمحلول قوي ليتخلل الثقوب والفسوخ ويزيل المواد الرطبة المخاطية التي تحمي الجراثيم · والسل والپنومونيا (Pneumonia) وغيرها من الامراض المعدية تنمو في البيوت الرطبة اكثر منها في الناشفة ·

النور · النور يؤذي المكروبات ويقتلها غالبا · فنور الشمس مثلا يقتلها في بضع دقائق · وضوء معتدل يساعد على تأخير نموها · فلا شيء احسن من تعريض الثياب والفرش والسجاد لنور الشمس وادخاله إلى البيوت لتطهيرها · والشمس ضروري ادخالها الى الغرف التي يسكنها المصابون بالسل والنومونيا والنزلة الصدرية والخانوق · والنور يساعد على تجفيف الغرفة وقتل الجراثيم ·

الحرارة · الماء المغلي يقتل الجراثيم كلها على اختلافها · فإذا علقت الجراثيم على الاوعية يمكن قتلها بسهولة بالماء المغلي ولتجنب العدوى يجب احراق الاوساخ والبصاق والادوات التي يستعملها عليل مصاب بمرض صدري · وعند غسل الصحون يجب أن نتركها منقوعة بضع دقائق في الماء السخن لتموت المكروبات التي يمكن أن تكون في الشقوق الصغيرة ·

ازالة الفساد بالمحلول الكيماوي

ان بعض المحلولات الكيماوية تكون مسمة للجراثيم فتستعمل للتطهير · ويجب دائما ان يؤخذ رأي الطبيب في كيفية استعمالها ولأي شيء تستعمل · وبما أن هذه المحلولات مسمة فالأحسن أن نمزجها بماء ملون ( احمر اواخضر ) كي نميز بينها وبين الماء · وهذه اهم المحلولات المستعملة

بيكلوريد الزئبق (Bichlorid of Mercury) يحلل في الماء ( جزء من البيكلوريد مع الف جزء من الماء) فيقتل كل انواع الجراثيم في ثلاث دقائق · ويكون هذا بهيئة الواح صغيرة تحلل فتغمس بها

الأيدي وتنظف اراضي الغرف والأثاث وتطهر الثياب إذا نقعت بهذا المحلول . ولكن لا ينبغي تطهير الأوعية المعدنية به لأنه يخربها .

٢ بينوديد الزئبق Binodid of mecury وهو اقوى من المحلول السابق بضعفين . ومن احسن المحلولات لإزالة الفساد يستعمل لغسل الايدي خصوصاً لأنه لا يؤذي البشرة كثيره

٣ حامض الكربوليك (Carbolic Acid) يوضع $3\frac{1}{2}$ اوقية ( Ounce ) من هذا الحامض في جالون ماء (أي ٢٨ درهماً في ٤ ليترات ماء (١) فيفعل فعل بيكلوريد الزئبق المذكور آنفاً . ويصلح لتطهير كل شيء

٤ ليسول Lysol وهو بقوة حامض الكربوليك يستعمل غالبا لإزالة الألوان عن الثياب

٥ فورمالين Formalin قوتـه تعادل نصف قوة حامض الكربوليك وان تعرض للهواء يخسر قوته فلا يعود مطهرا للفساد وان غلينا الفورمالين يحصل منه غاز مطهر يسمى (Formaldehyde) وهو احسن غاز للتطهير .

٦ كلوريد الكلس (Chloride of hime) محلول رخيص جيد يحصل بتذويب $1\frac{1}{2}$ اوقية من حامض الكلس في جالون ماء ( أي ١٢ درهما من حامض الكلس في ٤ ليترات ماء )

٧ حليب الكلس (Milk of hime) محلول قوي يركب باضافة جزء من الكلس الى اربعة اجزاء ماء ( مثلا نضع درهما من الكلس في اربعة دراهم ماء أو اقة كلس في رطلين ماء . وهذا محلول رخيص وفعال كثيره . ويجب أن يكون الكلس جديدا نظيفا ليكون له تأثير في قتل الجراثيم .

ملاحظات خصوصية كل من يعتني بمريض يجب أن يطهر يديه غالبا بمحلول يقتل ما عليها من المكروبات . والتنظيف بالصابون وتقليم الأظافر يساعد على إزالة الجراثيم .

عندما يعالج جرح يستعمل بروكسيد الهدروجين Peroxid of Hydrogen وصبغة اليود . وكذلك حامض الكربوليك والماء السخن نافع لتنظيف الجرح

وعند التلقيح يجب تنظيف البشرة واستعمال الآلات المطهره لحفظ الجرح من القيح المسبب من الجراثيم التي تدخله

في حمى التيفوئيد تخرج الأوساخ من الأحشاء والكلوتيين فيجب أن توضع هذه في محلول قوي كحامض الكربوليك أو ماء الكلس . ويجب أن يغمر المحلول الوسخ كي تتحقق أن الجراثيم قد قتلته .

(١) الاونس (Ounce) اوقية طبية وزنها ٨ دراهم وجالون (Gallon) مكيال انكليزي للسوائل قدره ٤ ليترات والليتر ٣١٢ درهما او كيلو

أما في الدفثيريا (الخانوق) والنومونيا والسل والنزلة الصدرية والحمى القرمزية والتهاب الغشاء الدماغي فتخرج الأوساخ من الأنف والزلعوم . فيجب أن لا يوضع الوسخ والبصاق إلا في محلول قوي كحامض الكربوليك . واهم شيء هو أن لا ندع البصاق يلمس شيئا من الغرفة . فالمناديل والصحون والأدوات المستعملة يجب أن توضع حالا بعد الاستعمال في الماء السخن ثم في بيكلوريد الزئبق أو حامض الكربوليك وبما أن هذه المحلولات سامة يجب غسل الأواني بعد تطهيرها بها .

واذا اردنا تنظيف بيت أو غرفة يجب تدخينها ويستعمل الفورمالديهايد (Formaldehyde) وهو الغاز الذي يحصل عند ما تغلي محلول الفورمالين . ويستعمل الكبريت ايضا واحياناً يرش الكاس (Gaiéhime) في الاقبية والبلاليع وبيوت الراحة لقتل الجراثيم .

يظن البعض أنه يوجد علاقة بين رائحة الشيء وقوته في قتل المكروبات . ولذلك يحرق البعض احياناً مواد ذات رائحة في غرفة المريض لتموت المكروبات من الرائحة . ولكن هذه النظرية ليست صحيحة . فالرائحة الكريهة لا تقتل الجراثيم ولا تؤثر عليها مطلقا كما تفعل المادة نفسها أو المحلول نفسه بالجراثيم

عادات غير صحية

يوجد بعض طرق بها تدخل الجراثيم الجسم . ويوجد عادات مضرة تتيح للجراثيم الدخول بها فمن هذه العادات وضع قلم الرصاص أو غيره من الأدوات في الفم بعد أن يكون قد وضعها الغير في فمه . ومسح اللوح الحجر باللسان عادة قبيحة جدا يستعملها التلامذة الطائشون .

ومن هذه العادات الشرب في نفس القدح الذي شرب به الغير . فإن المكروبات تبقى بسهولة على القدح الذي يستعمله مريض غير معروف . فلذلك يجب أن يكون لكل ولد في المدرسة قدح خاص به . وفي اثناء السفر يجب أن يستعمل كل واحد قدحا يحمله اينما ذهب . لكن عند ما يضطر الإنسان للشرب من قدح مستعمل يجب أن لا يلمسه بشفتيه بل يشرب من داخله رأساً وعادة اخرى مضرة هي لمس الوجه والعينين والأنف والشفتين بالأصابع التي تلمس الكتب والأقلام والحبر والمقاعد والعربات وايدي الآخرين فتحمل مكروبات شتى فالأحسن أن تبقى اليدين بعيدتين عن الوجه خصوصا عندما يكثر وجع العينين . ومن العادات الحسنة المفيدة غسل اليدين بالصابون قبل الطعام .

ضرورة وجود موظفين للصحة

في كل مكان يوجد بعض اشخاص

مهملين قذرين . ويكون ساكن المدينة معرضاً لأخطار جمة لا يمكنه تجنبها بدون موظفين للصحة وحيث لا يمكن أي انسان أن يحمي نفسه بنفسه من الامراض مهما بذل جهده . فليس له حكم على ذباب جاره أو برغشه مثلا . ولا يقدر أن يمنع المسلولين من نشر الجراثيم في المحيط الذي هو فيه حيثما يحتمل ان يستنشقها . ولا يمكنه إلا أن يشرب من مياه المدينة ويشتري من حليب البائع في السوق . كذلك يضطر أن يرسل اولاده الى المدرسة حيثما يوجد اولاد مرضى يعدي بعضهم بعضاً . فعلى كل عاقل أن يساعد موظفي الصحة في المحافظة على الصحة العامة وان يعتبر مخالفة القوانين الصحية ورمي الاقذار واسالة الماء في الشوارع خطأ ادبيا كبيرا نحو المجموع يسبب امراضا

فالخلاصة ان الجراثيم تنتقل بواسطة الحشرات والغبار والماء والغذاء والاشخاص المرضى أنفسهم . فقتل الجراثيم (التي تأتي من المرضى) قبل انتشارها احسن لمنع الامراض من معالجتها حين تنتشر لأن استئصال الداء قبل نمو الجراثيم افعل من مداواته بعد أن يتمكن منا . وسكان القرى والمدن يمكنهم المحافظة على الصحة بالنظافة والاعتناء بالمأكل والمشرب وفي المدينة علاوة على ذلك يجب أن يوجد موظفون للصحة يحافظون على النظافة لأجل الراحة العامة

صور — راشد خليل

## تأثير الهواء *



الاستاذ هانينغتون الاميركي

يرى القارئ هنا صورة الأستاذ الأميركي (هانينغتون) الذي وضع — بعد التجارب العديدة — كتاباً يبحث عن تأثير الهواء على الانسان سماه «الاقليم والمدنية» وفيه يبين الادوار الهامة التي لعبتها التأثيرات الجوية في مدنيات الأمم الغابرة ويوضح نتائج تلك التأثيرات على الشعوب الحاضرة وإلى القارئ نبذة من مباحث الكتاب :

* معربة عن التركية

—من الممكن اليوم ان نعين بصورة قطعية شروط الهواء الذي يكون فيه المرء اكثر قابلية ونشاطاً على العمل . فالتجارب التي أجراها كثير من العلما الأفذاذ أثبتت لنا أنه يجب ان يكون المعدل الوسطي لحرارة الهواء (٤٠) درجة بحساب (فاهرنهايت (١) Fahrenheit ) في كل (٢٤) ساعة لأرباب الاشغال العقلية و(٦٤) درجة لأصحاب الاشغال الجسدية .

أي الشهور اكثر ملائمة للسعي والعمل؟ كانون الثاني بوجه عام شديد البرودة مسبب للسعال والزكام ، وفيه تفتر همة الانسان عن الأعمال . شباط وآذار ، شهران تكثر فيهما الوفاة ، ولكن النفوس تنشط فيهما الى السعي والجد . وفي شهري نيسان ومايس يصل هذا النشاط الى غايته القصوى ويظل في ازدياد مستمر حتى (١٥) حزيران ، ومن ثم يأخذ الفتور بالتسرب الى الهمم بسبب دخول الصيف ، ويستمر على ذلك الى شهر ايلول إذ تتجدد القوى ويعود النشاط تدريجاً حتى اوائل تشرين الثاني فيتضح مما تقدم أن أكثر الشهور ملائمة لانجاز الاعمال بسرعة ونشاط هما مايس وتشرين الأول .

— في أي الشهور تكثر الجرائم ؟ لا يخفى أن جفاف الصيف وسخونة هوائه يتركان الجسم في ترهل وفتور .

لهذا نرى الجرائم تقل في هذه الأيام الحارة . وأما في فصلي الربيع والخريف فانها تكون في وفرة وازدياد . وبهذه المناسبة نذكر ان النساء يكن في فصل الصيف اكثر ميلاً الى التعدي والتجاوز من الرجال . ففي شهر اغستوس مثلاً ، تكون أعصاب النساء في هيجان شديد بينما تنتشر الرجال في الحدائق الغناء والمروج الفسيحة حيث يستروحون النسيم العليل لترويح النفوس وتنبيه الأعصاب التي اعتراها الفتور من جراء الحرارة الجوية .

—لقد أثبتت التجارب التي أجريت في المدارس والمعامل واماكن التجارة أن قابلية السعي تقل في الهواء اللطيف وتزداد في الأيام القليلة الغمام ، وكذلك على أثر الأنواء — ويمكن تعديل هذه التأثيرات الجوية بالوسائل الآتية :

١ — يحسن جعل أيام العطلة في فصل الشتاء بدلاً من أيام الصيف . لأن قابلية العمل تتناقص في شهري كانون الثاني وشباط .

٢ — يقتضي ترك احدى نوافذ غرف النوم — على الأقل — مفتوحة صيفاً او شتاء ، نظرا لحاجة الانسان الشديدة الى تجديد الهواء في مثل هذه الغرف .

٣ — يجب التوقي من تبدل الهواء فجأة

(١) كل درجة من فاهرنهايت تعادل ٥-٩ من درجة (سانتغراد) .

لأن الخروج فوراً من غرفة دافئة الى الهواء البارد وبالعكس مما يضر بالاعصاب ويتعبها

ومما يجب الاهتمام به يومياً ، فتح النوافذ بعد النهوض من النوم ، وتجديد القوى ببعض الحركات البدنية ، والتنزه بعدئذ في الهواء النقي . لأن ذلك يعيد الى الدورة الدموية سرعتها الطبيعية وحريتها ، ويجدد نشاط الدماغ والاعصاب بعد الهدوء الطويل في النوم .

ولا يخفى ايضا ما للألعاب الرياضية واسترواح النسيم المطلق الصافي من المنافع الكثيرة في تنمية الرئتين وتقوية القلب وسائر الاعضاء

صيدا محمود باشو

## نصائح صحية

البرد

يتوهم بعض الناس أن كثرة الثياب تمنع البرد وليس الأمر كذلك وإنما الذي يمنع البرد هو إقلال الطعام وعدم العمل المنهك ومن العادات المضرة لبس المعاطف عند الخروج من البيت

الجمال

من متممات الجمال النوم على وسادة منخفضة والمشي والقفز والصعود على السلالم وعدم لبس لباس يعيق الدورة الدموية لاسيما عند النوم

الحذاء

من الناس من لا يهتمون بتبديل الحذاء في الشتاء والحال أنه قد يحدث أضرارا كثيرة ومسح الحذاء ينتج جفافه فهو مفيد شتاء اكثر منه صيفاً

الفاكهة

للفواكه فوائد كثيرة لا يستهان بها وهي كثيرة الفيتامين ويحسن تناولها مع طعام الصباح وفي الضحى وقبل النوم وطبخ الفاكهة يفقدها فائدتها لأن الفيتامين يذهب منها فأكلها نيئة خير من طبخها

الفيتامين

الفيتامين المادة المعول عليها في الغذاء وقد ثبت أنه يكثر في الأطعمة الآتية

١ البندورة (الطماطم) نيئة ومطبوخة ٢ الفاصولية الخضراء واليابسة ٣ الكرنب مطبوخا ونيئاً ٤ اللبن جديداً ومركزا ومجففاً ٥ الزبدة ٦ السبانغ أخضر ويابساً ٧ الكوسى ٨ الخس ٩ عصير البرتقال وعصير الليمون الحامض . ويلي هذه الخبز الأسمر وخبز الشعير والذرة والكبد والكلا والنخاع والبيض والجزر نيئاً والبصل والفول الى غير ذلك

الاسنان

من رأي طبيب ملك الانكليز أن احسن وسيلة للمحافظة على الاسنان وضع ملعقة شاي من الملح الخشن في كوبة ووضع ثلثيها ماء وفرك الاسنان في (الفورشة) مع الملح صباحا ومساء

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وجل مختاراتنا عن المجلات

**حجارة باريس** (بتوقيع الريحاني)

**المقطم** (مصر) ١٦ كانون اول سنة ١٩٢٥

«على باريس مهمة ، هي ان تعلم الدنيا . فإن من حجارة باريس ، الحجارة التي طالما ثارت لنصرة العدل والحرية ، وتفجرت منها الحقائق المعزية المنقذة »

اناتول فرانس

من حجارك لا من رصاصك ياباريس

من انوارك ، لا من نيرانك

تلك الحجارة التي دكت لإنقاذ الحرية ،

ورفعت متاريس المدفاع عن الحرية ،

ورصت اسواراً لصون الحرية ، وشيدت اقواس نصر للحرية ،

تلك الحجارة التي صبغت بدم الشهداء والمجاهدين

تلك الحجارة التي سمعت قرقعة العربات حاملة الطغاة الى المقصلة

تلك الحجارة التي رددت صدى هتاف ابناء الثورة وتهاليلهم

تلك الحجارة التي ثارت لنصرة الحرية والعدل

منها ، لا من مدافعك ياباريس

منها ، لا من طياراتك وجنودك

علمينا . آسينا . انقذينا

حجرا من حجارك ياباريس ، علنا إذا اسناه نشفى

* *

ولكنها القنابل تدمر المدن وتحرق القرى . والقذائف النارية تقتل بالناس (؟) والرصاص في كبد امة بائسة منكوبة . والبارود في قلب شعب يبغي النور . والطيارات المدمرة في سماء قدسها التاريخ والمدافع تطلق على المدينة التي خضعت لها اورشليم ، وحمدتها بابل

قنابل وقذائف في كبد دمشق ، وفي قلب سورية .

أهذي هي حجارتك ياباريس ؟

أهذي هي الحجارة التي طالما ثارت لنصرة العدل والحرية

أهذي هي الحجارة التي تفجرت منها الحقائق المعزية المنقذة ؟

* *

علمينا ياباريس ، ولا تهلكينا

علمينا ، ولا تدارينا

علماً من لدنك فيه البقاء لا الفناء

علما فيه شيء من النور الذي هو اكاليل محاسنك

علما فيه بعض الحق الذي لا يموت في ارضك
علما فيه اليسير من العطف الذي يزين آدابك
فنسري كالنسيم العطر في العالم
علما فيه حب الحرية التي لا تتكلم
الافرنسية فقط ، بل الحرية التي تنطق
بلغات الانسان كلها
علما فيه حب العدل الذي رفع فوق
اعلامك وتجلى على عرش احكامك
علما فيه شيء من روح ابطالك ونوابغك
علماً لا يقتل فينا ما هو عندك في رأس
المفاخر المدنية
علماً فيه حب التضامن ، وحب التضحية
في سبيل التضامن
علماً فيه شعاع من شمس الاخاء والمساواة
علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا
علمينا ولا تفرقينا ، لا تبثي الشقاق فينا

* *

إن في الشام روحاً قدت من روحك
روحاً تجاهد في سبيل الحرية التي
أنت شمسها
روحا تنشد الوحدة القومية التي أنت
مثالها الاعلى
روحاً تبغي حياة وطنية موحدة لاحياة
لأمة بدونها
إن في الشام وما وراء الشام امة مجيدة
لها في التاريخ ما لك من المجد ومن المآثر
الانسانية الخالدة
امة تصافحك إذا امددت لها يد الإخلاص والولاء
امة تواليك إذا نطقت بالكلمة التي
فيها تحيا كلمات ثورتك الاولى
امة تقول : الك ما لنا ولنا ما لك ٠
اعطينا العلم الصحيح ، نعطك منا القلوب
اعطينا العدل ، نعطك الطاعة
اعطينا النزاهة ، نعطك الإخلاص
اعطينا الحكمة المقرونة بالنية الحسنة ،
نعطك الحب المقرون بالاكرام
أي باريس ، علمينا ولا تشمتي بنا
انقذينا ، ولا تقسمينا
آسينا ، ولا تجهزي علينا

* *

ولبنان ! إن له اخوانا في وادي التيم ،
وفي جبل الدروز ، وفي حوران
إن له اخوانا في دمشق ، وفي حلب ،
وفي جبال عامل والعلويين
إن له اخوانا حتى في ما وراء دمشق في
البوادي والقفار
لبنان كأنه في نكبته اليوم يبكي
الشام بالأمس
أجل ، ان لكوكبا وراشيا اختا في
الشاغور وفي الميدان
القنابل على رأس المدن الآمنة
السيف والنار في كبد الوادي ، وفي
قلب دمشق
وليس غير الجهل من عدو
الجهل هنا وهناك عدونا يا باريس وعدوك
التعصب هنا وهناك بليتنا يا باريس وبليتك

علمينا ، تكسبينا ، فنكسب في كسبك داري الجهل والتعصب فينا (؟) ، تخسري فنخسر في خسارتك

اعدلي ولا تخافي

اعدلي واثبتي في عدلك ؟

انظري الينا بتالك العين الباريسية التي ترى الحقيقة من كل وجهاتها

انظري ، واحكمي ، ونفذي ، ولا ترددي

قولي للدروز وللعلويين ، وللموارنة وللمسلمين :

الدين لله والوطن للجميع

واذا قالت باريس عملت بما تقول

علمينا ، وكوني المثل الأعلى فينا

من حجارك ، ياباريس لا من مدافعك

من انوارك لا من نيرانك

## الشجاعة الادبية

بتوقيع (محمد امين واصف)

**الهلال** (مصر) كانون الثاني سنة ١٩٢٦

خضوع الذلة والمسكنة لضغط الرأي الساري . اساسه امران : عدم الكفاءة وتقدير المصلحة الشخصية

ليس من الحكمة أن تكون القاعدة رفض كل رأي أو الافتخار بدوام المعارضة لأن روح المعارضة عيب في خلق المرء على كل حال . وماهي بدليل على سمو الفكر ولا صحة الاستقلال الأدبي . ولما كان الرأي السائد مجموع آراء الأفراد كان من الصواب ومن الألزم أن تعلق صحة الرأي العام على فحص اصولي يجريه حكمنا الخاص على موضوعه لأن المرء غير معصوم

كيف يظهر الضعف الأدبي في اعمالنا؟ إذا ظهر لنا خطأ الرأي وكان مما لا ترتاح اليه ضمائرنا ، ثم خضعنا بعد لظلم ذلك الرأي ، اما خوفا ورهبا وإما لأمل غير بريء لمصلحة أو فائدة ، نكون قد طوحنا بقانون الكرامة الشخصية وانتقضنا على قانون الأخاء الاجتماعي . إذ الأول يحرم علينا جريمة الانتحار العقلي ، بتنازلنا أو باظهار استعدادنا للتنازل عن رأينا . والثاني يأمرنا بأن نعمل ما نستطيع لإعلان الحقائق التي يستفيد منها بنو قومنا ولو كان في ذلك فوات منفعة أو حلول خطر

وفي التاريخ صحائف مسجلة لأهل الشجاعة الأدبية الذين كانوا انبراسا لاقوامهم اضاءوا لهم سبيل الحق سبيل الرشاد . فأنزلوهم منزلة الأنبياء من احترامهم وتقديسهم

والضعف الأدبي أو ضعف النفس واستسلامها الى المؤثرات الخارجية من نصائح واغراء بلا تعقل ولا روية ، أو الخضوع للميول الذاتية والشهوات ، هو الإرادة مجردة من كل دعامة أو اتجاه مرسوم

نفوس مجردة من كل قوة مغلوبة لشهواتها وطبائعها ، نفوس رخوة متقلبة لا تقدر على النقمة في فضيلة أو رذيلة ، نفوس وقعت في الرق وعليها تبعة رقنا

والشهير « ديدرو » وصف لخصاصة النفس تحت عنوان الرخاوة والضعف . فالرخاوة عنده استسلام الى ميول الطبيعة رغم نور العقل . وشتان بين الحالة التي نولد عليها والحالة التي نريد أن نصير اليها فالانسان كما هو يختلف جدا عن الإنسان المرغوب فيه . حيث الأساس العام ومصلحة النوع البشري لا يتفقان مطلقا وميول الأفراد ونور العقول والتعليم يضايقان الغريزة غالباً

يختلف الإنسان الرخو عن الإنسان الضعيف بأن الأول يستسلم لقلبه وميوله والثاني لمؤثرات خارجية . فالرخاوة سببها شهوات حادة والضعف شلل في الإرادة وخلو في النفس . والرخو يعصي مبادءه والضعيف ينساها فلا تبقى الا آراء . والرخو يرتاب فيما يفعل . والضعيف يرتاب فيما يريد ولا علاج للضعيف عنده لأنه لا يتغير . أما الرخو فله في فلسفته علاج هو تنويره وارشاده وتعضيده ومسامحته في هفواته

ولكن يرى بعض الفلاسفة رأياً يخالف رأي « ديدرو » وهي معالجة الضعيف بتقوية نفسه ومعالجة الرخو باستعمال قليل من الشدة وأن يوضع أمام اعينهما أمل عظيم في الحياة إن هما وصلا اليه . حتى يتشجعا على مقاومة العناصر الخبيثة في ابدانهما

الشجاعة ليست في الحقيقة إلا إمكان تأييد النظام وانفاذ القانون لأن الانحراف عنها سقوط وضعف . والشجاعة قوة منظمة ، قوة مرتبة والتهور سقوط وقوة غير منظمة غير مرتبة . واصحابه يظنون أنفسهم اقوياء وما هم باقوياء . وإنما يخلطون فلا يميزون بين المبادئ وبعضها لدقتها على افهامهم وبعدها من مداركهم فهم اناس ينقصهم ذوق الحياة

قال افلاطون : الظالم ابدا ضعيف لأنه لا يتفق مع نفسه ولا هو بقادر على أن يجمع قواه . لذلك قالوا إن محاربة الظلم لا تحتاج إلى شجاعة والنصر مضمون وصحة الاعتقاد أساس حسن العمل . لأن المبادئ تملأ القلب قوة فيعمل مستضيئا بنورها

كذلك يجيء الضعف من ناحية القوة المدركة كما يجيء من ناحيتي الارادة والخلق أعني متى كانت الإرادة بلا قوة والأخلاق منحلة لا ثبات لها . كان ذلك نتيجة لازمة لتجرد العقل من نوره ومبادئه فإذا رأيت ثمت عزائم فاترة ومقاصد مبهمة فاعلم أن الاذهان لم تنضج فيها بعد الرأي الصحيح والنظر الصائب

واساس الشجاعة المعنوية امران . فكرة واضحة مقررة . وعاطفة قوية عالقة

بهذه الفكرة ·

أما الفكرة فهي السراج الذي نرى على ضوئه الطريق والغاية · وأما العاطفة فهي القوة الدافعة المحركة · فالشجاعة المعنوية لاتجيئ إلا من اتحاد هذين الأمرين

وفضيلة الاستقلال تعوزها الشجاعة للجرأة على قول الحق والانتصار للحق ومن أظهر امثلة الشجاعة في التاريخ واطرفه ما وقع في عصر التحكم والاستبداد المطلق للمعز بن عبد السلام لما ولي قضاء مصر من قبل السلطان الصالح نجم الدين ايوب · وعرض خطط الدولة والقائمين بشؤونها من الأمراء الترك والجراكسة · ولم يثبت عنده أنهم أحرار · فقرر أن حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين · وبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم · وصمم ألا يصحح لهم بيعاً ولا شراء ولا نكاحاً وتعطلت مصالحهم · وكان من جملتهم نائب السلطنة · فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع ولاطفه نائب السلطنة فلم يفد وهم بقتله وعلم ولد الشيخ فراجع اباه فقال له : ياولدي أبوك اقل من أن يقتل في سبيل الله · وانتهى أن نادى على الامراء واحداواحدا في مجلس حافل وباعهم ودفع بثمنهم إلى بيت المال

رحم الله تلك النفوس المطمئنة !

## المجمع العلمي العربي (دمشق)

تشرين الأول سنة ١٩١٠

خاتمة مقال عن تحفة ذوي الألباب

بتوقيع محمد كرد علي

وفي الكتاب الذي انتهى سنة ستين وسبع مائة فوائد لغوية وتاريخية كثيرة منها ان الملك المعظم جعل لمن يعرف المفصل للزمخشري مائة دينار ولمن يحفظ الجامع مائتي دينار ولمن يحفظ الايضاح ثلاثين دينارا سوى الخلع · ومنها انه وقع حريق في كنيسة مريم بدمشق ايام احمد بن طولون فأمر أن تفرق على اهل الحريق سبعون ألف دينار ففضل عنهم اربعة عشر الف دينار فامر أن تفرق عليهم على قدر سهامهم ثم امر ففرق على اهل دمشق وغوطتها مال عظيم فاقل من اصابه من ذلك دينار · وهذا من عجيب التفنن في العطاء والافضال على العرفان والعمران ·

ومن فوائده التاريخية ماقاله في غوصلت احد ولاة دمشق قال : غوصلت ويقال طزملت ويقال طمران بن بكار ابو محمد القائد الأسود (٣٩٢هـ) قال وقد كرر الحافظ بن عساكر رحمه الله ذكره في حرف الطاء سماه طوزملت وغير العبارة وهما واحد ومن فوائده اللغوية استعماله لفظة شكارة ويتحوج الحضر بنفسه اي يتسوقها ( يقال خرج يتحوج يتطلب ما يحتاجه من معيشته ) وقوله كان لحملها اي القصعة اربعة حمالين بالاقواب وهو يحيل في بعض التراجم على تاريخه الكبير ولعله تاريخ اعيان العصر واعوان النصر .

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء

طبع بالمطبعة العلمية في حلب سنة ١٣٤٢–١٣٤٣ وهو اربعة اجزاء كل جزء يقع في زهاء ٥٠٠ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان ويطلب من مؤلفه في حلب

الشيخ محمد راغب الطباخ من علماء حلب المنورين وقد انفق وقتا طويلا على تاريخ بلده حتى لم يبق شاردة ولا واردة إلا ضمها اليه فجاء من خيرة الكتب التاريخية التي جمعت فأوعت وما كنا لنكتفي بهذه الكلمة المختصرة عنه بل سنكتب عنه كلمة ضافية متى تسنى لنا مطالعته بامعان

## حياة المسيح ووفاته

بحث مؤلف هذا الكتاب السيد زين العابدين ولي الله ناظر التعليم والتربية للجامعة الأحمدية – في حياة المسيح ووفاته من وجهاتها الثلاث المسيحية والإسلامية والتاريخية وقد طبعته دار الكتب الاحمدية لنظارة الدعوة والتبليغ في قاديان (بنجاب) وبما أن هذا البحث يحتاج إلى دقة وبحث فسنعقد فصلا نتكلم به عن هذا الرأي الجديد أو يكتب لنا عنه بعض اصدقائنا ممن وقفوا على هذا المذهب وكل آت قريب

## ذيل الاشارة لمن نال الوزارة

اصدر طابعو كتاب الإشارة لمن نال الوزارة ذيلا له لا يستغني عنه كل من اقتنى هذا الكتاب

## حديث جديد

رسالة صغيرة جدية هزلية اجتماعية لمؤلفها محمد افندي النجار

## المرشد

اصدر السيد محمد الحسيني في بغداد مجلة بهذا الاسم جاء الجزء الأول منها ب ٣٢ صفحة وقد حوى عدة مواضيع مهمة منها تنازع الروحية والمادية ونسب الملك فيصل والدروز واسرارهم الخ وهي مجلة علمية دينية ادبية وقيمة اشتراكها السنوي خمس روبيات فنرجو لها الثبات والرواج

**المعرض** جاءنا العدد الثاني من هذه المجلة التي صدرت في بغداد لمنشئها احمد عزت افندي الأعظمي ومديرها المسؤول المحامي نوري الأورفهلي وقد حوت مقالات منوعة وكل جزء منها في ٥٦ صفحة وقيمة اشتراكها السنوي في خارج القطر العراقي ١٥ روبية

## الاحرار المصورة

اصدر جبران افندي التويني صاحب امتياز الأحرار جريدة مصورة اسبوعية ادبية انتقادية فكاهية روائية وكل عدد منها في ١٦ صفحة وقيمة اشتراكها ثلاث ليرات سورية في سورية ولبنان وليرة انكليزية في الخارج فنرجو لها الرواج الذي تستحقه

## النمرود

جريدة هزلية لصاحبها حنين قطيني في بيروت وقيمة اشتراكها ٢٠٠ قرش سوري في سورية ولبنان و ٥٠٠ للمثرين العظام وليرة مصرية في الخارج

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## الرشيد والبرمكية

قيل إن امرأة دخلت على هارون الرشيد وكان بحضرته جماعة من وجوه اصحابه فقالت : ياأمير المؤمنين أقرّ الله عينيك وفرحك بما آتاك ، وأتمّ سعدك ، لقد حكمت فقسطت ، فقال لها من تكونين ايتها المرأة فقالت برمكية فقال أما الرجال فقد مضى عليهم قدره وأما المال فمردود إليك ثم التفت إلى الحاضرين من اصحابه فقال : اتدرون ما قالت هذه المرأة فقالوا ما نراها قالت الاخيرا قال اظنكم مافهمتم ذلك أما قولها أقر الله عينك أي اسكنها عن الحركة وإذا سكنت عن الحركة عميت وأما قولها وفرحك بما آتاك فأخذته من قوله تعالى ( حتى إذا فرحوا بما آتيناهم أخذناهم بغتة ) وأما قولها وأتمّ سعدك فأخذته من قول الشاعر (ترقب زوالا إذا قيل تم ) وأما قولها حكمت فقسطت فأخذته من قوله تعالى ( وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ) فتعجبوا من بلاغة تلك البرمكية

## الحسنة بعشرة

كان لرجل عجل فأصابته ضائقة فباع العجل بستمائة درهم واتفق أنه دخل الجامع ليصلي فرأى خطيبا يعظ ويقول الحسنة بعشرة امثالها فمن انفق درهما في سبيل الخير عوضه الله عشرة فقام الرجل وفرق الستمائة الدرهم ثمن العجل على الفقراء وانصرف لبيته فسألته امرأته عن ثمن العجل لمشترى حاجيات البيت وهو افرغ من فؤاد أم موسى فقص عليها القصة فقامت تصيح وتنوح وقام بينها وبينه خصام ادى لخروجه من البيت هائما على وجهه فذهب الى البرية سائحا نائحا واتفق أنه اصابه امساك شديد فقعد لجانب جذر شجرة يابسة يزحر فأصابه من الألم ما افقده صوابه وتمسك بجذع الشجرة فقلع ووقع على الأرض مرضوض الأعضاء وبعد أن قام وجد تحتها صرة بها ستة آلاف درهم فأخذها لامرأته واصلح امره معها وعاد للجامع فوجد الخطيب يخطب بالمسألة نفسها فقال له صدقت ياخطيب لكن ليس بالسهل بل بعد أن يتخاصم مع امرأته ويلاقي آلاما شديدة

وتتكسر اعضاؤه فلا تغش الناس

## مدير بلا مال

كان في السويداء عاصمة جبل الدروز مدير مال اسمه علي افندي وكانت حصلت مخاصمة بين الطرشان والعامة ذهب بسببها ستون جريحا واربعون قتيلا فاختبأ مدير المال تلك الليلة في مدخنة البيت وخرج في اليوم الثاني هاربا الى بصرى الحرير و كان بلغ محاسب حوران امر الفتنة فأبرق له

سويدا مال مديرلكنه

نه قدر نقدا ونه قدر سندا موجود

صندوق اولديغندن سرعت اشعاري

حوران محاسبه جي

وتعريبه : مدير مال السويداعرفونا حالا عن مقدار ما لديكم من النقد والسندات فأجابه

« عاميه ايله طرشان اره ارندهتكون ايدن مقاتله در طولايي قرق مقتول نقدا والتمش مجروح سندا موجود صندوق اولديغي كبي عاجز اري هاربا ومهرولا وارقهمه غير ملتفتابصره الحريره قاچديغم معروضدر مدير بلا مال علي

وتعريبه : بسبب المقاتلة التي حصلت بين العامة والطرشان فموجود الصندوق اربعون قتيلا نقدا وستون جريحا سندا وهذا العاجز فرّ هاربا ومهرولا وغير ملتفت لما وراءه إلى بصرى الحرير المدير بلا مال علي

وبلغ ذلك ناظم باشا وكان واليا على سورية آنئذ فاستدعاه اليه واكرمه وانعم عليه بعشر ليرات وعينه مدير مال لبعلبك

## حكم قره قاش

قيل إن لصا هبط لبيت رجل حائك ليسرق فاستيقظ الحائك وضرب اللص فقلع عينه فذهب هذا وشكا امره لقره قاش فأحضر الحائك لقلع عينه فقال له يامولاي إني لا استغني عن عيني لأني اريد أن ارى المكوك حين ذهابه وإيابه في العينين لكن لي جار صياد وهو يغمض احدى عينيه حين اصطياد طريدته فهو في غنى عنها فاقتنع قواه قره قاش واتى بالصياد وامر بقلع عينه فقلعت ولم تجد مدافعاته واعتراضاته فتيلا

## دائن ومديون *

كان رجل يماطل آخر في دين له عليه فجاءه يوما لمطالبته فوجده يأكل ديكا فسأله وفاء الدين فماطله كعادته فأخذ الدائن وقال له الأولى بك أن تفيني بعض حقي بالثمن الذي اشتريت به هذا الديك فقال الرجل اني ربيت هذا الديك عندي تربية الوالد اولده فلما ضاقت يدي وضاقت حوصلته جوعا ولم اجد ما يأكله اكلته

---

* هذه النادرة ارسلها احمد الحاج حسن زوياف (الشطره)

# اهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## سورية بين المفاوضات والانتخابات

كأنه قضي على هذا الشعب السوري أن يبقى طول حياته بين القلاقل والفتن، بين السيف والنار، بين القلق وعدم الطمأنينة هكذا كان من قبل وهكذا يكون من بعد إلى أن يقضي الله امرا كان مفعولا

هدأت الثورة هذه الآونة بعض الهدوء لكنها قلر تحت رماد واخذت المفاوضات بين الشيخ تاج الدين الحسني وبين العميد تسير في طريق واضح وذلك بعد استعفاء صبحي بك بركات من رئاسة الدول السورية و كان الأمل معقودا على نجاح المفاوضة بين جوفنيل وتاج الدين على أن يكون الثاني رئيساً للحكومات السورية ويؤلف وزارة وطنية معتدلة بشروط تكفل هدوء الثورة وانقطاع دابر الفتنة لكن لم تنجح مع الأسف تلك المفاوضة التي لو قدر نجاحها لكفلت السلام والراحة لسورية وأبى الشيخ تاج الحسني قاضي دمشق أن ينزل على غير رأي الأمة فبرهن عن روية ووطنية و كانت شروطه مع الوزارة التي يؤلفها: ١ الوحدة السورية ٢ العفو العام ٣ اللجنة التأسيسية التي تضع القانون الأساسي للبلاد ٤ ابرام معاهدة مع الدولة الفرنسية بشروط يبت الخلاف فيها العميد وإن بقي الخلاف تكون المرجع جمعية الأمم

وهكذا فشلت المفاوضات من نفسها أو بدسائس الدساسين وما اكثرهم في بلادنا ولم تزل الحكومة السورية بدون رئيس ولم ندر من يتهجم على هذه الكرسي بدون رضاء الأمة ولم يبال العميد بكل هذا بل اصدر امره باجراء الانتخابات النيابية فقاطعتها الاكثرية في حمص وحماه وحصلت مظاهرة ضدها في حلب ادت الى قتل وجرح وقاطعها فريق ممن بيدهم الحل والعقد في بلاد العلويين وهكذا تتخبط البلاد في هيجان ليست الثورة بأشد منها

أما في لبنان فقد عادت حرب الأقلام والأفكار شعواء بواسطة استفتاء المجلس النيابي اللبناني بعض العلماء والأعيان والمفكرين والرؤساء الروحانيين ورؤساء الادارات وارباب الحرف والصناعات — في امر الدستور اللبناني وكيفية وضعه وهل

يكون شكل الحكومة ملكيا دستوريا أم جمهوريا إلى غير ذلك فرفض المسلمون بأجمعهم الجواب لأن الدستور يوضع لدولة تسمى (لبنان الكبير) وهم يودون الإنفصال عنه والالتحاق بالوحدة السورية على طريقة اللامركزية عدا فئة قليلة في جبل عامل أثر عليها بعض النفعيين واستبدوا باجوبتهم جريا مع عاطفتهم دون استشارة طائفتهم إلا من وثقوا منه بعجاراتهم على افكارهم فكان مثلهم مثل تلك السفينة التي عناها الشاعر بقوله

مثل السفينة إن هوت في لجة
غرقت ويغرق كل من فيها معا

على أن جل المسؤولين اتفقوا فيما بينهم أن يجيبوا مع الاحتفاظ بقولهم إن سبع سنين مضت تجعلهم يرفضون الإنضمام للبنان الكبير أما صاحب هذه المجلة فقد رأى عدم الجواب بتاتا وهو ممن طلب من قبل ومن بعد الوحدة السورية ولم يزل على رأيه فكيف يجيب على اسئلة وضعت لدستور لبنان الكبير . وقد قرر الصحفيون والأطباء والصيادلة في بيروت رفض الجواب لأن المستشار يتحمل المسؤولية دون أن يكون له صوت وهي نظرية معقولة

ويسوؤنا أن مقدرات البلاد تحولت إلى قضية طائفية لا وطنية محضة فالمسلمون اجمعوا إلا ما ندر على طلب الوحدة والمسيحيون اجمعوا إلا ما ندر على بقاء لبنان الكبير وهناك فئة ترى جعل منطقة ساحلية ومنطقة جبلية والذي نرجوه أن يجمع الوطنيون على ما فيه مصلحة البلاد والنهوض بها إلى أعلى شرفات الترقي لترتاح مما تعانيه من بؤس وشقاء ، وربك يفعل ما يشاء

## سورية في البرلمان الفرنسي

لفتت حوادث سورية الأخيرة انظار احرار فرنسة وقام بعضهم وقعد لما حصل بها من الثورات حتى انبرى للمدافعة عنها زهاء ١٢٠ نائبا وقال بعضهم ليست وظيفة فرنسة في سورية وظيفة الدركي بل وظيفتها وظيفة تدريب وتهذيب وتعليم وقد عقد مجلس الشيوخ ومجلس النواب جلسات خاصة للبحث في حالة سورية وقد طال المقال واشتد النضال مما لا يمكن سرده بأجمعه واليك ما نقلته مجلة الشرق الأدنى التي تصدر في باريس وهو حديث رئيس الوزارة الفرنسية ونحن وان كنا نعلم ان القوم يقولون مالا يفعلون فلابد والحالة هذه من ان يأتي يوم ينتصر به الحق ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

١ الدولة المنتدبة

( ا ) إن حقوق السوريين واللبنانيين تحدد بموجب المبادئ المبنية عليها الحقوق في الغرب : ومن خصائصنا أن ندخلها على شرائع الشرق السوري واخلاقه كحرية الوجدان وحرية الفرد والمساواة امام المحاكم وحق التملك طبقا لإعلان حقوق الإنسان .

( ب ) في البند الثاني والعشرين من عهد عصبة الأمم تحديد لواجبات المنتدب وهو ارشاد الحكومة ريثما تتمكن الاقاليم

المسلوخة عن السلطنة العثمانية من ادارة شؤونها بنفسها . وللمنتدب السلطة التي تقتضيها مسؤوليته ليرشد حكومتي سورية ولبنان ويشرف عليها . ويداوي المعتل من اعمالها ويقوم مقامها عند فشلها في القضايا المتعلقة بمصالح الدول الجوهرية والعهود الدولية .

( ج ) انشئت اربع دول بناء على اماني الأقليات بموجب البند الأول من صك اعلان الانتداب الملقى على عاتق المنتدب واجب تسهيل الحكم الذاتي . فالقانون الأساسي مع مراعاته لهذا التقسيم سيحدد الطريقة الواجب السير عليها لتنظيم الشؤون العامة في بلدان تؤلف فيها وحدة المكوس والنقود . فالاتحاد السوري بين الدول التي تألفت منها الوحدة يسهل تنظيم الشؤون العامة فيها دون أن يؤثر باستقلال العلويين والدروز أو بحرية لبنان التامة (بخ) وقد جاهر لبنان بانكاره كل صلة حكومية تربطه بسورية . وقد قطع معه جميع المفوضين السامين عهودا صريحة في هذا الشأن

وفضلا عن ذلك فإن تأكيدنا لهم بإبقاء الدول على حالها سيضع حدا للمناظرات العقيمة والمهيجة للأفكار . وان الطريقة التي توضع لتنظيم الشؤون المشتركة المنفعة ستبقي الباب مفتوحا لإنشاء انظمة عامة بموافقة جميع الذين يهمهم ذلك الأمر

( د ) ستظل في دولتي سورية ولبنان حكومتان تمثيليتان بشكل جمهوري

٢ حقوق الدول

يفوض الى ممثلي سكان كل دولة وضع القانون الأساسي لدولتهم . فبإعلان ذلك على الجمهور تسكن الخواطر المتهيجة عند الدنو من وقت سن ذلك القانون في بعض الدوائر السورية واللبنانية .

فالقانون الأساسي الممنوح من لدن الدولة المنتدبة سيكون واسع الصلاحية وضامنا لبعض المبادئ ومحتفظا بسلطة الانتداب ومحافظا على الدول المستقلة استقلالا اداريا . وهذه يكون فيها مجالس منتخبة تتوسع في البحث اوضع القانون الأساسي للبلدان الموكول الينا ارشادها ريثما تدرك سن البلوغ السياسي

* * *

هذه التصريحات افضى بها رئيس الوزارة الى المفوض السامي الجديد فالاستقلال الاداري موجود = بحسب زعم رئيس الوزارة — في لبنان وستصيبه دولة العلويين ويقول المسيو بريان ان الدروز تقضي عليهم مصلحتهم بألا يظلوا رافعين لعلم العصيان وانهم حين يخلدون الى السكينة يجدون في الدولة المنتدبة ميلاً الى تنظيم شؤونهم الادارية تسهيلا لنيلهم الاستقلال الاداري الواسع . فتصريح المفوض السامي عند وصوله

الى بيروت وقوله إنا نسالم من يسالمنا ونقاتل من يقاتلنا مبنيان على التعليمات التي تلقاها من حكومته قبل سفره

وماذا تكون النتيجة بعد انشاء الادارة الجديدة على مامر بنا بيانه ؟

إن اول امر تصرف الدولة المنتدبة العناية فيه هو تنظيم جند وطني يقوم بمهمة الدفاع عن ذمار الوطن بدلا من الجنود الفرنساويين المرابطين في بلادنا

## الحجاز

اشرنا في العدد الماضي لتسليم جدة وخروج الملك علي منها لوجهة غير معلومة وقد تبين أنه سافر للعراق و كان اخلاؤه جدة بعد اليأس من الفوز وتوسط العميد الانكليزي بإخلائها على شروط معلومة لم يحصل الوفاء إلا في قسم يسير منها ولعل للمعاهدة الانكليزية السعودية سرا في هذا الأمر وكل من عرف وضعية الحجاز يعلم ان مفتاحها الطائف فمنذ احتلت الطائف ذهبت الحجاز وكما قيل اكلت يوم اكل الثور الابيض وقد قضي على ملك و إمارة آل عون في الحجاز بعد أن حكموا البلاد مدة غير يسيرة لم يساعدهم الحظ بها والملك بيد الله يؤتيه من يشاء . وقد اجتمع كبراء الحجاز واعلنوا عظمة عبد العزيز بن سعود ملكا للحجاز فأصبح (ملك الحجاز وسلطان نجد وتوابعها ) وفي الأنباء الأخيرة أن الشريف علي حيدر باشا عين اميرا على الحجاز والأمير فيصل بن سلطان نجد مستشارا له لكن ذلك لم يثبت ونحن مع اسفنا على زوال ملك البيت الهاشمي الكريم من الحجاز نتمنى للملك الجديد الذي اصبح قسم كبير من جزيرة العرب تحت امرته التوفيق لما فيه خير الاسلام عامة والعرب خاصة لأنه يهمنا جدا أن يهيئ الله لهذه الأمة من يقيلها عثرتها فقد كفاها ما لاقته من اختلاف امرائها الذي ادى لنشوب اظفار المستعمرين في جسمها حتى شوه محاسنها وازال نضرتها وهذه مقدرات الجزيرة العربية اصبحت بيد الامام يحيى صاحب اليمن وابن السعود صاحب نجد والحجاز فعساهما أن يتفقا على ما فيه خير العرب لترفع لهما الوية الثناء ، وتمحضهما المودة والولاء ، وعسى أن يلتف حولهما فئة من المخلصين القديرين الذين يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة واذا اراد الله امرا هيأ له اسبابه

### اهداء العرفان

اهدى العرفان اديب افندي خليفه مفتش معارف الجنوب لمصباح افندي الزبودي ناموس نظارة المعارف في لبنان واهداها خليل افندي الزين في اميركة لموسى افندي خليل الحاج حيدر في ( كفردان - بعلبك ) واهداها حسن افندي محمود فقيه (الارجنتين) لمحمد افندي قاسم (الارجنتين) واهداها الشيخ عبدالله نعمه (النبطية) للسيد سليم ابو خدود (المكسيك) فنشكر للمهدين غيرتهم

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٦٣ تتويج الشاه الجديد

توج الشاه بهلوي (رضا خان) بحفلة حافلة جدا اشتركت بها بلاد إيران من اقصاها إلى اقصاها وقد اطلقت قنبلة في طريق الموكب بيد أن الشاه الجديد لم يصب بأذى وقد ارسلت فرنسة بعض طياراتها وفيها بعثة لتهنئة الشاه و إنا نرجو أن يكون عهده عهد سعادة على الدولة الفارسية ذات المجد الأثيل والسؤدد النبيل

٦٤ بعثة ايرانية لأميركة

مرت في بيروت بعثة إيرانية مرسلة لدخول مدارس اميركة الكبرى ولا شك أن إيران لا يمضي عليها وقت طويل إلا ويصبح لديها من ابنائها الاذكياء جيش لجب من المتعلمين والمتفننين بحيث تستغني عن مساعدة اوروبا وحبذا لو سعت بإنشاء معامل تستورد منها حاجياتها إن لم يتيسر لها التصدير للخارج

٦٥ سيارات لإيران

قدم بيروت الكولونل محمد علي خان من ضباط إيران لابتياع عدد كبير من السيارات

٦٦ الطوفان في اوروبا

فاض نهر السين والتاميز فيضانا هائلا فاحدث ذلك اضرارا جمة في بلجيكا وهولاندا وفرنسا وانكلترا

٦٧ اصحيح ما يقولون

تزعم جريدة (المورنينج بوست) الانكليزية أن العميد الجديد الموسيو جوفنيل يسعى للتفريق بين الدروز والسوريين وبين حكومتي دمشق وحلب وبين الثوار وزعمائهم

٦٨ التسليم

انتهت في الثامن من كانون الثاني المدة التي عينها العميد لاستسلام الثائرين ولا نظن أن احدا استفاد من هذا العفو أو خطر لثائر أن يستفيد

٦٩ تخريب الخط

خرب الثوار الخط الحديدي بين الفيجة والهامة مقدار خمسين مترا وقيل خمسمائة فخرج قطار بضائع عن الخط وجرح به ستة جنود وقتل اثنان · وتقول الف باء أن الثوار غنموا ما كان في القطار من الغنم والدقيق والقطن وقد اصلح الخط وعاد القطار لسيره المعتاد

٧٠ المناوشات

قلما خلت ليلة من مناوشات في دمشق بين الشرطة والثوار كما أن هنالك مناوشات ليست ذات بال في بعض جبهات الثورة

٧١ مريود وارسلان

جاء احمد مريود من العراق لتولي زعامة

جيش الثورة في اقليم البلان مكان فؤاد سليم المجاهد العظيم الذي فجع الثوار بقتله ويقال إن حملة تستعد لمهاجمة جهات وادي التيم

وقد تولى الأمير عادل ارسلان قيادة الجيش العامة . وتقول بعض الصحف إنه قادم على رأس خمسة آلاف ثائر للجنوب

٧٢ راشيا الفخار

حرق الثوار قسما من راشيا الفخار لحزازات بينهم وبين اهلها

ومازالت الجنود والاعتاد الحربية ترسل للجديدة وحاصبيا وجهاتها وتضرب الضرائب والأسلحة على بعض القرى

٧٣ فرية على سلطان

زعم مراسل جريدة الماتان الفرنسية أن سلطان باشا الأطرش زعيم الثورة يرضى بالصلح إذا ضمنت له الدولة الفرنسية أن يكون الزعيم الوحيد لجبل الدروز فكذب سلطان ذلك . وقال المراسل المذكور إن سلطان باشا تاتي إعانات من الأمير ميشيل لطف الله ومن الهلال الأحمر

٧٤ فتنة حلب

كانت نتيجة فتنة حلب الانتخابية قتل تسعة من المتظاهرين وقتل شرطي وجرح ضابط افرنسي واعتقال نحو خمسين شخصاً بينهم رصيفنا عبد القادر افندي ناصح الملاح صاحب الجريدة الزراعية وهو نجل والي حلب مرعي باشا الملاح وقد استقال ابوه وعين مكانه محمود بك الحكيم رئيس محكمة الاستئناف وارسل من المتظاهرين بعض الزعماء لارواد وبينهم الدكتور عبد الرحمن الكيالي والشيخ طاهر الكيالي وسعد الله الجابري وربيع المنقاري وغيرهم اما ابراهيم هنانو فقد فرّ لجهة غير معلومة فنرجو الفرج القريب العاجل لهم ولهذا الوطن التاعس

٧٥ حمدي ووحيد

ارسلت السلطة حمدي الجلاد لجزيرة ارواد لأنه تبين لها أنه حاول تسهيل الطريق لدخول الثوار القلعة

وقد حاول وحيد بك قائد درك سورية المستقيل الفرار على احدى البواخر ولما داهمه شرطي الميناالقى بنفسه في البحر فانتشلوه واودع السجن وتيقنا أنه لا بد من أن يزور رفيقه حمدي في ارواد لكن خاب الظن إذ اطلق سراحه وابحر للاستانة وهو اخو يحيى حياتي بك احد قواد الثورة المشهورين

٧٦ الخوري الياس عطيه

أنشبت المنية اظفارها في الخوري الياس عطية كاهن الموارنة في صيداء عن عمر ناهز الثمانين قضاه في خدمة طائفته وفي التعليم إذ انشأ مدرسته (المدرسة الوطنية) وهي التي مثل تلامذتها رواية أمام مدحت باشا وكان الفقيد حرا جريئا محبوبا من الأهلين لذلك اقيم له جناز حافل ضمّ الأهلين على اختلاف طبقاتهم فنعزي ولده الخوري يوسف الذي حل محله والطائفة المارونية

على فقده سائلين له الرحمة الغفران

٧٧ الموسيو اليب

عين الموسيو اليب مندوب العميد في باريس مندوبا فوق العادة لدى حكومتي سورية وجبل الدروز واعطي صلاحية رئيس الحكومة السورية في الانتخابات خاصة كما عين معاونا له في حمص وهي وظيفة جديدة

٧٨ العميد في باريس وجنيف ووفدسوري

يقال إن في نية العميد الجديد السفر الى باريس ليحمل حكومته على ارسال نجدات قوية لسورية تتراوح بين ٥٠—١٠٠ الف جندي يقودها مارشال شهير

وربما يسافر لجنيف لبسط حالة سورية لدى جمعية الأمم

ويقال إن وفدا سوريا مؤلف من السادات الشهبندر وصبيعة والجابري ورضا يسافرون في اول شباط لجنيف وروما لحضور مناقشات جمعية الأمم في الانتدابات السورية

٧٩ الموصل

لم تزل مسألة الموصل معلقة فهي لا ممزوجة ولا مطلقة مع أن جمعية الأمم قضت بها للعراق وارسلت برقيات الشكر من جميع العراقيين لكن الأتراك غير راضين وربما ادت هذه المعضلة لنشوب حرب جديدة

٨٠ استقبال الملك علي في العراق

وصل الملك علي بن الحسين الى العراق بطريق عدن وبمباي واستقبله شقيقه الملك فيصل والعميد الانكليزي والوزراء الذين انتظروه والمطر يهطل زهاء ساعة

٨١ ملكة ايطاليا

توفيت الملكة مرغريتا ملكة ايطاليا ومن لطيف مايروون عنها أنها بينما كانت مارة متنكرة في حي من احياء الفقراء رأت ابنة ترتق جوارب فعرضت عليها مساعدتها فقبلت وأعطتها زوج جوارب لترتقه وتعيده لها بعد يومين وفي الوقت المعين جاءها احد خدم السراي الملكية حاملا زوج الجوارب واحدهما مملوء ملبسا والآخر نقودا وسألتها عما اعجبها منهما فاجابتها الفتاة شاكرة لها مساعدتها برتق الجوارب قائلة إنها لم تعجبها هديتها لأن الملبس اخذه أخوها الصغير والنقود أخذها والدها وهكذا يواسي الملوك الفقراء

٨٢ مفتش عدلية

سامي بك الصلح مفتش العدلية معروف بحسن سيرته ودماثة اخلاقه وقد اراد القيام بوظيفته بالتفتيش عن موظف فرنسي فقابله هذا بالعنف ورفض قبول تفتيشه وقد استدعاه حاكم لبنان المسيو كايلا قائلا له لو كنت مكان العضو الفرنسي لصفعتك صفعتين وهكذا يعامل الأجانب الوطنيين معاملة اسياد وعبيد وقد رفعت احتجاجات للمفوضية فعساها تضع حدا لهذه الفوضى.

٨٣ حل بلدية بعلبك

عزل الحاكم نفسه بلدية بعلبك التي يراسها توفيق بك سليمان لطلبها ما اجمع عليه المسلمون من رفض الالتحاق بلبنان الكبير فلمن المشتكى (ويل لمن شفعاؤه خصمائه)

٨٤ انذار

انذر حاكم لبنان الموظفين الذين يشتغلون بأمر الوحدة اوساخ الملحق بلبنان عنه بالعزل قلنا عدم اشتغال الموظفين بالسياسة حسن واحسن منه تعميم ذلك لان المحبذين للبنان والمشتغلون بقضيته لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ! ! !

٨٥ معتقلو ارواد وحسجه

أطلق سراح معتقلي ارواد وهم يوسف بك حيدر صاحب المفيد ونجيب افندي الريس (محررها) وجميل بك مردم واحسان بك الشريف وغيرهم وكذلك معتقلو الحسجه فتقدم لهم تهانئنا الخالصة ونأسف جدا لعدم معاملتهم معاملة حسنة

٨٦ خلط لاسيري

زعمت جريدة لاسيري الفرنسية التي تصدر في بيروت ان وفدا صوريا سيقابل العميد ويطلب منه انشاء منطقة ساحلية تدخل فيها بلاد العلويين وان لم يمكن فإبقاء حدود لبنان على حالها وعدت جماعة من الصيداويين وهم من طلاب الوحدة وبينهم صاحب العرفان فلم ندر من ايها نعجب أمن جعلها جماعة من صيداء وفدا صوريا أم من افتئاتها عليهم بما هم منه براء ولا غرو فباع لاسيري وصاحبها فيه طويل في مثل هذه الافتراءات

٨٧ لا وحدة ولا انفصال

أعلنت الحكومة في الصحف بلاغا رسميا تيئس الناس من قبول مطالبهم المشروعة في امر الوحدة والانفصال عن لبنان وتعد ذلك اتفاقا مع العصابات فكأن العميد يقول للمسلمين المجمعين على هذا الطلب اسكتوا والا عددتكم موالين للثوار فرحماك ربي ما احلمك

٨٨ مضايا

في قضاء الزبداني قرية تدعى مضايا من أحسن قرى القضاء دمرتها السلطة وقتل كثيرون من اهلها لأن جماعة من الثوار دخلوها وألجأوا اهلها اضيافتهم واوانذروا سكانها قبل ضربها لهان الامر وقد انف قيم الزبداني نسيب بك مسام الخياط من هذه المعاملة السيئة فقدم استقالته لكنها لم تقبل

٨٩ محكمة صلح في النبطية

تقرر ايجاد محكمة صلح في النبطية نظراً لأهمية مركزها ووجود سوق اسبوعي فيها فعسى ان يعين حاكم صلح كفء لهذه المحكمة الجديدة

٩٠ المذهب الجعفرى

طال امر تقرير المذهب الجعفرى رسميا في لبنان والظاهر انه اصبح من المقرر صدور الامر في العمل به في القريب العاجل ولا نعلم هل يكون ذلك قبل الدستور او معه

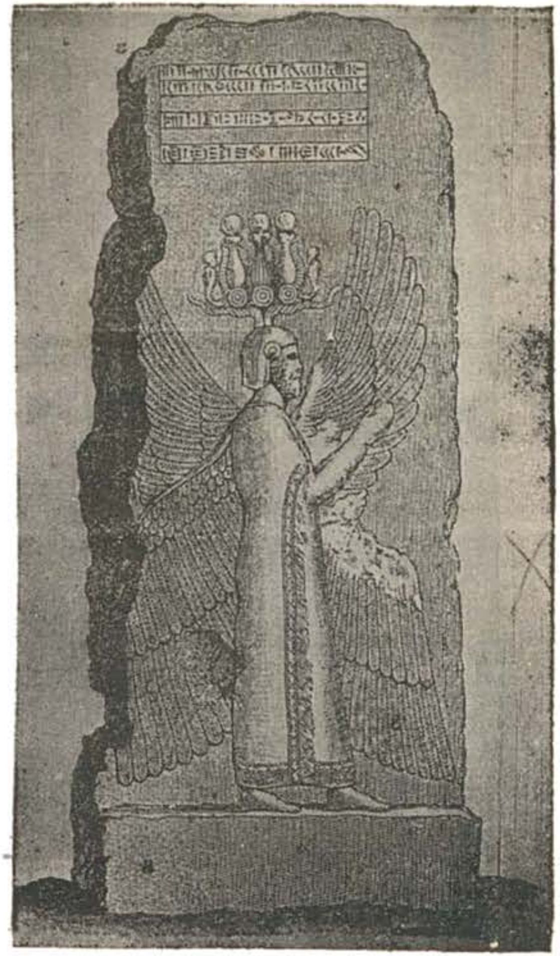
صفحة —(فهرس الجزء الخامس من المجلد الحادي عشر)—


٤٤٩—٤٥٢ الاصلاح المنشود والوفاء بالعهود
٤٥٣—٤٥٦ من ميثا إلى مي
٤٥٧ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية (الاسئلة)
عربها عن مجلة العلم العام اديب افندي فرحات
٤٥٨—٤٦١ اسرار الاحكام الشرعية
بقلم الشيخ اسماعيل جمعه
٤٦٢ حق الطريق (قصيدة)
للشيخ محمد مهدي الجواهري
٤٦٣—٤٦٦ الطيارات الشراعية (مصورة)
عربها عن التركية حسين افندي شمس
٤٦٧—٤٧١ الشيخ ابراهيم يحيى بقلم
الشيخ سليمان ظاهر
٤٧١ حكم عربية
٤٧٢—٤٨٠ الاسكندر (فتوحاته) مصورة
بقلم سعيد افندي الصباغ
٤٨٠ هل علمت ؟
٤٨١—٤٨٢ تعال ابثثك سري (موشح) للحوماني
٤٨٣—٤٩٠ الإلفة الاجتماعية بقلم الشيخ احمد رضا
٤٩١—٤٩٨ سر قوة عبد الكريم ونفوذه عربها
عن مجلة عمل العالم المحامي حسني ابو ظهر
٤٩٨ بين شاعرين
٤٩٩—٥٠٤ ابن الفارض بقلم امين افندي الحسن
٥٠٤ تبرج المستهترات (ابيات)
لمحمود افندي باشو
٥٠٥—٥٠٦ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية
(الاجوبة) عربها اديب افندي فرحات
٥٠٦ تمشق نفسه (بيتان) للامير سليم شهاب
٥٠٧—٥١٠ البرد واشكاله الجميلة (مصورة)
عربها عن مجلة رسلي آي محمود افندي باشو
٥١٠ بين زهر الروض (ابيات)
للسيد عبد الرؤوف محمود
٥١١—٥١٣ نقطة الزاي بقلم ابن زيدون
٥١٣ خطاب الفقراء للاغنياء (قصيدة)
للشيخ محمد نجيب مروه

صفحة
٥١٤—٥١٧ تصادم الالوان
عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات
٥١٧ مأثورات
٥١٨—٥٢٠ الديمقراطية والامم بقلم
ابراهيم افندي عرب
٥٢٠ وياغصن الاراك (ابيات) للحوماني
٥٢١—٥٢٣ الصعود إلى جبال الالب في السكة
الهوائية (مصورة) عربها عن مجلة اعرف كل
شيء الفرنسية فؤاد افندي منيف عسيران
٥٢٤—٥٢٨ مثالث ومثاني (مصورة) لحليم
افندي دموس وصورة الشيخ اسد الله صفا ورسم
خطه وصورة الاميرة نجلا ابي اللمع ورسم خطها


## ﴿ ابواب المجلة ﴾


٥٢٩—٥٣٦ **سير العلم** وفيه ثماني نبذ مصورة
وخريطة فلسطين والشرق العربي
٥٣٧—٥٤٣ **الصحة وتدبير المنزل**
وفيه منع انتشار جراثيم الامراض معربة عن
الانكليزية بقلم راشد افندي خليل وتأثير الهواء
معربة عن التركية (مصورة) بقلم محمود افندي
باشو ونصائح صحية
٥٤٤—٥٤٨ **مختارات الصحف**
وفيه ثلاث مختارات عن جريدة ومجلتين
٥٤٩ **المطبوعات الحديثة**
وفيه ذكر اربع كتب ومجلتين وجريدتين
٥٥٠—٥٥١ **نوادر وحواضر**
وفيه خمس نوادر
٥٥٢—٥٥٥ **اهم الاخبار والآراء**
وفيه اربعة اخبار
٥٥٦—٥٥٩ **خلاصة الانباء**
وفيه ٢٨ نبأ



الملك كورش الفارسي الذي حكم ايران من سنة ٥٢٢ الى سنة ٥٢٩ قبل الميلاد وهو الذي استولى على سورية (انظر صفحة ٥٦٠)



اديسون مخترع الكهرباء انظر الكلام عنه في هذا الجزء صفحة ٥٩٥ وهو القسم الأول وسيأتي القسم الثاني في الجزء السابع وقد ناهز الثمانين من سنيه



نسيب بك البكري الذي لعب دورا مهما في الحرب الحجازية وفي عهد الملك فيصل وهو الآن احد زعماء الثوار وقد حكمت عليه محكمة العدل في دمشق بالاعدام



سعيد بك حيدر المحامي المشهور وهو من معتقلي ارواد في المرة الاولى ويعدونه في مصاف الدكتور شهبندر وقد فرّ في ابتداء الثورة ولم يعلم مقره والمرجح انه في عمان



الامير عبد الله امير الشرق العربي
وهو النجل الثاني للملك حسين سجين قبرص ويقال إن
الوهابيين يحاولون الحاقه بأبيه وهو شاعر مفكر اديب



صبحي بك بركات الذي حارب الفرنسيين سنة ١٩٢٠ ثم جعلوه
بعد التسليم رئيس الحكومات السورية إلى أن استقال من عهد
غير بعيد ورشح نفسه لنيابة حلب فأصبح اليوم احد نواب حلب



سليم افندي سركيس الصحفي المبدع المتفنن الذي توفي اخيرا انظر خبر وفاته في صفحة ٦٦٨ (والد سنة ١٨٦٩ في بيروت وتوفي سنة ١٩٢٦ في مصر)

شعبان سنة ١٣٤٤ **العرفان** شباط سنة ١٩٢٦

## خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية

كنا وعدنا القراء الكرام بنشر مقال عن ايران بمناسبة سقوط الدولة القاجارية وانتقال الملك للدولة البهلوية وعلى رأسها رضا خان البطل الايراني العظيم وها نحن نفي بالوعد متحرين الايجاز ما امكن ومع كل ذلك فلا مندوحة لنا عن توزيع هذا المقال على اكثر من جزء وقد اعتمدنا على عدة مصادر عربية وفارسية وغيرها ولاسيما على كتاب تاريخ ايران لمؤلفه المرحوم شاهين مكاريوس احد اصحاب المقطم فعسى ان يقع عملنا هذا موقع الاستحسان ' لدى قراء العرفان ' وقد زينا هذا المقال برسوم اكثر ملوك ايران ' فنقول وهو سبحانه المستعان

* * *

بلاد ايران من اقدم ما خلق الله ومدنيتها اشهر مدنية لامة في تاريخ القرون الغابرة والامة الايرانية ذات تاريخ مجيد اشتهرت في ادبياتها وصناعاتها ونجدتها وعزة نفسها فكانت هي واليونان منار الامم اللامع ' وبدر الشعوب الساطع

لم يعلم على التحقيق اصل تسمية ايران بهذا الاسم وهي معروفة به منذ القدم وقيل لها فارس نسبة لإحدى ولاياتها والعرب سموها بلاد العجم من عهد جمشيد مؤسس الدولة العجمية وهو معروف عند الافرنج باسم (اشمينس)

كانت مملكة ايران في عهدها الاول واسعة الاطراف مترامية الاكناف يحدها شمالا بحر الخزر وجبال قاف وجنوبا خليج العجم وخليج عمان وشرقا نهر جيحون وحدود الهند وغربا نهر الفرات . وقد اتسعت هذه الحدود وضاقت ' وارتفعت هذه المملكة وهبطت ' وهي ربوة واحدة كثيرة الشعوب والسهول وهضبة آذربايجان بركانية ولعل لذلك بعض

التأثير في ان الثورات تتغلب على هذه البلاد . وايران مع ما فيها من البحيرات والينابيع الكثيرة تعد قليلة المياه بالنسبة الى حاجتها . وفي ارضها كثير من المعادن كالحديد والرصاص والنحاس والكبريت والانتيمون والرخام والفحم الحجري وهي مشهورة بفيروزجها وفي خليج العجم الدر النضيد الذي لايوجد نظيره في انحاء العالم

وهواء هذه البلاد مختلف جدا ففي بعض اقاليمها الحر الشديد وفي بعضها البرد القارص حتى قال احد ابناء ملوكها ان في بلاد ابيه من يذيبه الحر وفيها من يجمده البرد واصفهان احسن مدنها صيفا واعدلها هواء همدان وشيراز وطهران العاصمة الآن معروفة بحسن خريفها

واقدم مدن ايران مدينة اصطخر ومن المرجح ان الاسكندر دمرها فلم يبق منها الا الطلول والآثار وفي ايران آثار قديمة لايستهان بها وكان الايرانيون يعبدون النار ولم يبق الآن لهذه العبادة أثر سوى بعض العادات التي توارثوها واصبح استئصالها من المستصعبات ولهم ولع غريب في الشعر والادب وأكثرهم يتمثل في الشعر عند كل مناسبة ونظم الفردوسي احد مشهوري شعرائهم (الشاهنامة) التي جمعت تاريخ ايران وخرافاتها وهي على نحو الياذة هوميروس

وها نحن نذكر لك دولهم وتاريخها على سبيل الاجمال

## الدولة البيشدادية

يقول المؤرخون إن هذه الدولة اول دولة حكمت بلاد ايران وامتد حكمها ٢٤٥٠ سنة أي أول دولة عرفت في التاريخ و كل ذلك اوجله مأخوذ عن كتاب قديم للايرانيين اسمه (زنداڤستا) ولم يعرف من ملوك هذه الدولة سوى ١٢ ملكا اولهم (كيومرث) الذي حكم ٣٠ سنة وكان

عاقلا حكيما وخلفه حفيده هوشنك فحكم اربعين سنة وكان متدينا ورعا علم الناس عبادة الخالق وبنى المدن وانشأ الترع والسواقي واكتشف النار وكان ذلك صدفة باحتكاك قطعتين من الصوان وقد سماها (نورخدا) أي نور الله وحكم بعده ابنه (طهمورث) وهو باني مدينة اصفهان على ماقيل ودام حكمه ٣٠ سنة وفي عهده عبدت الاصنام وخلفه ابنه (جمشيد) فحكم سبعمائة سنة على ما يزعمون وله عند الايرانيين ذكر لامع لأنه قام بعدة اصلاحات وعلم الناس الصنائع المفيدة وقسم رعيته الى اربعة اقسام ١ الكهنة والعلماء ٢ الكتّاب ٣ المحاربون ٤ العمال والزارعون . وهو الذي ادخل لإيران علم الفلك وعلمهم حساب السنين والشهور والايام وجعل اول السنة الشمسية يوم دخول الشمس في برج الحمل وسماه (النوروز) ولم يزل من اكبر اعيادهم معروفا بعيد النيروز بيد انه جعل نفسه في اواخر ايامه إلها وامر الناس بالسجود له فعصاه اهل طاعته وغزاه امير من امراء الشام يقال انه عربي فقتل جمشيد وتولى مكانه واسم هذا الامير (الضحاك) زعموا ان مدة حكمه ثمانمائة سنة وهو مدة استيلاء الأشوريين على ايران وكان الضحاك هذا عاتيا فاتكا سفاكا للدماء حتى روي عنه انه كان يضع على كتفه صلين لايعيشان الا بأكل ادمغة البشر فنفروا منه وحرضوا عليه حدّادا قادهم لمحاربة جنوده وكان رداؤه راية لهم فانتصروا عليه وقتلوه ويقال إن رداء الحداد بقي راية للفرس حتى الفتح الإسلامي

وولوا عليهم اميرا اسمه (فريدون) من نسل كيومرث الذي دام ملكه وملك بنيه الف سنة وقالوا انه قسم مملكته على اولاده الثلاثة وقد قتل الولدان الكبيران أخاهما الاصغر حسدا له وكان له ولد فجهز جده جيشا بقيادته لمقاتلة عميه فانتصر عليهما وقتلهما ثأرا لأبيه فاستولى على الملك

واسمه (منوچهر) ودام ملكه ١٢٠ سنة ومن وصايا جده له (افرض ان كل يوم من ايامك ورقة في تاريخ حياتك فاحذر ان تكتب فيها ما يخجل)

وقد سار هذا الملك سيرة حسنة وكان يعمل بنصائح وزيره سام وسام هذا جد رستم البطل الفارسي الذى تغنى بذكره وفروسيته شعراء ايران

وخلف هذا الملك ابنه (نوند) وقد اوصاه ابوه بالعدل فلم يعمل بوصية والده لذلك هاج عليه الشعب وماج وهاجمه بعدئذ ملك طوران (التتر) بثلاثين الف محارب بقيادة ابنه (افراسياب) فوقع نوند بيد اعدائه فقتلوه



جندي فارسي

وتولى الملك بعده (افراسياب) التتري ودام حكمه ١٢ سنة حاربه في غضونها الايرانيون وملكوا بعض امرائهم ولم يطل الأمر حتى انقرضت الدولة البيشدادية

## الدولة الكيانية

لما عزل الشعب الايراني آخر ملوك الدولة السالفة لعدم كفاءته انتخب ملكا له اسمه (قيقباد) او ديوسس وهو جد الدولة الثانية المحكي عنها التي ابتدأت سنة ٧١٠ قبل الميلاد وهو الذي بنى مدينة همدان عاصمة مادي آنئذ واحدث عدة اصلاحات ولما هاجم البابليون ايران قتلوه وكانت مدة ملكه على رواية الفردوسي ١٢٠ سنة والاصح هي الرواية اليونانية التي تقول إنه حكم ٥٣ سنة وفي عهده عاش رستم البطل الشهير الذي يروي عنه الايرانيون المعجزات وخلف قيقباد ابنه (فراورت) الذي حكم ٢٢ سنة كانت البلاد في غضونها باختباط عظيم من فتن التتر فخلفه ابنه

(كياكسارس) الاول الذي حكم اربعين سنة فابنه (استياحب) الذي حكم ٣٥ سنة فابنه (كياكسارس) الثاني الذي حكم ٢٤ سنة فابنه (كورش) وهو المعروف عند الايرانيين باسم كيخسرو وقد حكم سبع سنين وهو الذي غزا سورية وتملكها وخلفه ابنه (كمبيس) الذي حكم سبع سنين وزالت بعده هذه الدولة التي حكمت ايران ١٨٨ سنة

الدولة الهستاسبية

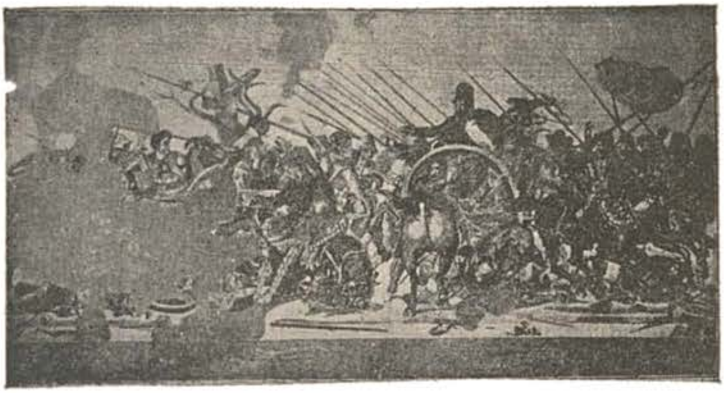
كانت الدولة الكيانية من اعظم دول ايران القديمة وكان كورش وابنه يكرهان المجوس كراهة شديدة لذلك لما مات كمبيس اقام المجوس مكانه رجلا شبيها به ادعوا انه من نسله لكن لم يحكم سنة حتى افتضح امره فهجموا عليه وقتلوه وولوا رجلا يتصل نسبه بالدولة الكيانية اسمه جوشتاب وهو (دارا) اشهر ملوك ايران فاضطهد الماديين والمجوس وقام بزمنه (زرداشت) صاحب الديانة المشهورة الذي ابطل عبادة الاصنام ومال اليه دارا واحبه فعم دينه في جميع انحاء ايران وبقي الايرانيون عليه حتى الفتح الاسلامي وقد حاصر هذا الملك العظيم بابل عشرين شهرا ولما اعياه



داريوس ملك الفرس

امرها رأى احد قواده أنه لا يمكن الاستيلاء عليها الا بالخدعة فجدع انفه وشوه نفسه ودخل بابل متظلما من دارا فصدقه البابليون واستسلموا

له فولوه قيادة فرقة لمحاربة دارا ففتح الابواب لجيش ملكه فخضعوا لملك ايران ولم يقم لهم بعد ذلك قائمة وحارب هذا الملك بلادااليونان في اخبار يطول شرحها ولما استولى عليها نكل باهلها شر تنكيل



وقعة حربية بين اليونان والفرس

وقد حكم هذا الملك ٦٠ سنة اشتغل فيها بالحروب وخلفه ابنه (بهن) الذي حكم ١١٢ سنة على قولهم ثم حكمت امرأة اسمها هماي ٣٢ سنة فداراب الاول ١٢ سنة فداراب الثاني ١٢ سنة ثم زالت هذه الدولة بعد حكم ٢٢٨ سنة

## الدولة اليونانية

قيل ان دولة ايران كانت تأخذ من دولة اليونان اتاوة فلما مات فيليب ابو الاسكندر ارسل داريوس قوماندوس (المعروف بدارا) آخر ملوك الدولة الهستاسبية رسولا للاسكندر يطلب الاتاوة فأجابه ان الطير الذي كان يبيض الذهب والفضة مات فجهز داريوس جيشا عرمرما ولما لقي جيش الاسكندر لم يثبت قليلا حتى كسر شر كسرة وقتل داريوس من يد ابناء قومه فتزوج الاسكندر ابنته وامتلك بلاده وقيل انه امر عليها امراء منها وقسمها الى عدة ممالك صغيرة وقيل ان سلوقوس احد قواده تملك قسما منها وهو الذي نسبت له الدولة السلوقية في سورية وكان ذلك في اواسط

القرن الرابع قبل المسيح وقد استمر حكم الدولة اليونانيه لبلاد ايران الى سنة ٢٦٢ ق . م لأن انطيوخوس الثاني كان جبارا عاتيا لحمل الناس على عبادته وعبادة آلهته فثار عليه شعبه وقام الايرانيون فقتلوا عامله في ايران وتأسست حينئذ دولة ايرانية سماها الافرنج دولة البارثيين او الفارسيين واطلق على ملوكها اسم ملوك الطوائف ولم يعرف عن هذه الدولة التي بقيت مأتي سنة بعد الميلاد شيء يذكر سوى حروبها مع ملك اليهود في زمن المسيح وحروبها مع الرومان وقد خلفتها الدولة الساسانية

**الدولة الساسانية**

كانت هذه الدولة من اعظم دول الفرس وانبهها ذكرا ودامت ٤٠٩ سنين أي من سنة ٢٢٦ الى سنة ٦٣٥ م وكان ذلك حوالي الفتح الاسلامي وعدد ملوكها ٢٦ ملكا اولهم ازدشير بابكان وآخرهم يزدجرد الثالث واشهرهم ازدشير وشابور وانوشيروان وهو الذي ولد النبي العربي (ص) في عهده وروي انه قال (ولدت في زمن الملك العادل) وهو صاحب الايوان المشهور ولم يزل ماثلا الى الآن على مقربة من بغداد يزوره كل من له عناية بالآثار القديمة وكان العرب يطلقون على هذه الدولة دولة الاكاسرة لأن بعض ملوكها كان يلقب بخسرو وهو عند العرب كسرى مقابل قيصر عند الرومان وفرعون عند المصريين

وكان بهرام وولده يزدجرد عاقلين حكيمين عادلين احبتهما رعيتهما حبا جما كما كره العقلاء غباد لظهور بدعة دينية في عهده وتأييده للقائم بها وهو مزدك الذي ادعى الوحي والالهام وكان من تعاليمه اشتراك الناس في العقار والنساء على نحو الاشتراكيين المتطرفين او البلشفيك في هذا العصر وقدهم ان يحمل غباد على اباحة زوجته ام انوشيروان لاخوانه في الدين لولا أن يجيء

انوشروان والدمع يترقرق في عينيه راجيا والده ان لايعرض امه لهذا العار العظيم ولما انتهى الملك لانوشيروان بعد موت ابيه تربص بزدك واتباعه الدوائر حتى افناهم عن آخرهم وعمم الاصلاح في مملكته ونشر العلم والمعارف فأم عاصمته العلماء من كل حدب وصوب وكتب في زمنه كتاب كليلة ودمنة للفيلسوف بيدبا الهندي واخترعت لعبتا الشطرنج والنرد وقسم بلاده الى اربعة اقسام اومقاطعات وسن لها الانظمة العادلة وساعده على ذلك وزيره الاكبر بزرجمهر الذي كان عصاميا ثاقب الرأي وامتد ملك انوشيروان الى سورية وبلاد الروم واخذ الجزية من ملك الروم وكان يقود الجيش بنفسه وهو ابن ثمانين سنة وأولع في الجندية ولعا عظيما حتى قيد نفسه في عداد الجند وفتش يوما مفتش الفرقة التي هو فيها فاخرجه خارج المعسكر لأن كنانته كانت على خلاف المطلوب فخرج متألما من نفسه ولم يصب المفتش بأذى ويضرب بعدله المثل ويروى عنه روايات كثيرة منها اعوجاج احد جدران الايوان لأن كوخا كان لعجوز فلم تشأ بيعه ولا التنازل عنه فابقاه لها مفضلا اعوجاج احد جدران القصر على اغتصابه منها

وكان حفيده برويز كثير الترف والبذخ وهو الذي فتح بيت المقدس وغنم الصليب الاصلي الذي صلب عليه المسيح كما يقال وكان عنده ١٢ الف امرأة و ٥٠ الف جواد ومالا يحصى من ادوات الترف والبذخ ومازال قصره الى الآن مثال الابهة والعظمة وهو الذي كتب له النبي (ص) كتابا يدعوه به للإسلام فاحتقره ورماه بالنهر وماعلم ولايعلم الغيب الا الله ان زوال مملكته العظيمة سيكون على يد خلفاء هذا النبي العربي الكريم كما يجيء بك ولله عاقبة الامور

# الساعة الكهربائية *

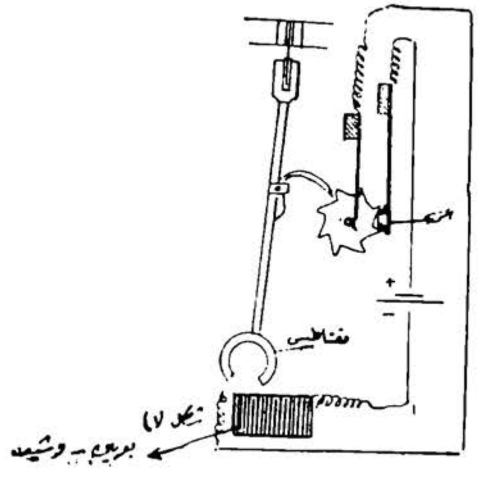
تنوعت اساليب المخترعين وفنونهم في عمل الساعات الكهربائية والكل يرمون الى ثلاث غايات رئيسية صرفوا همتهم للحصول عليها وهي:

١ً – جعل الساعة صغيرة الحجم لإمكان وضعها اوتعليقها على الجدران بدلاً من الساعة العادية

٢ً – سذاجة اعضاء الساعة وقلة دواليبها لئلا تتلف على طول الزمان بكثرة الاحتكاك ولئلا تستدعي قوة عظيمة من الكهرباء بسبب المقاومة الناشئة عن هذا الاحتكاك بين دواليب الساعة الكثيرة .

٣ً – مدة عملها اي الوقت الذي تتحرك الساعة فيه بكل انتظام دون ان يمسها احد

تتحرك الساعة الكهربائية على اختلاف اجناسها بقوة المغناطيس المنتشر من التيار الكهربائي اذ ان الكهرباء اذا جرت في سلك يسخن وينتشر منه قوة مغناطيسية تجذب الحديد والفولاذ الممغنط وشدتها متناسبة مع قوة الكهرباء «امبر» وطول السلك فإذا لف سلك مجرد لفات عديدة حول اسطوانة من الخشب « بوبين – وشيعة » واطلق فيه تيار كهربائي ثم علق مغناطيس بسلك على مقربة من البوبين جذبه ويتركه

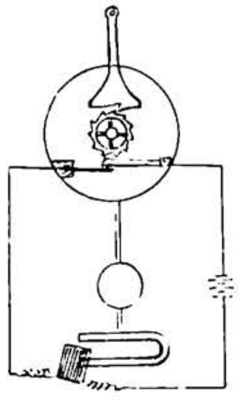



شكل (١) ساعة بردون من اكمل واحدث الساعات الكهربائية . ترى الزر قرب الدولاب كلما اتصل سن الدولاب بالزر يجري التيار الكهربائي في البوبين وينجذب المغناطيس اليه

* معربة عن الفرنسية

عند انقطاع التيار ثم تتكرر الحادثة بجريان التيار وانقطاعه على التوالي اي ان المغناطيس المعلق يروح ويغدو كرقاص الساعة وحركته الاهتزازية تنقلب الى حركة دورانية في دواليب الساعة وعقاربها . تتركب الساعة الكهربائية من عمود كهربائي «بيل» ورقاص وبوبين ودواليب مسننة.

يحمل الرقاص في ادناه مغناطيسا وفي اعلاه قطعة رقيقة من المعدن تدخل بين اسنان دولاب لتديره قليلا كلما جاء الرقاص نحوه. يحسب وزن الرقاص وطوله «من مركز ثقله الى نقطة تعليقه» حساباً مدققاً اذ مدة الاهتزاز منوطة به تقل اذا قصر وتطول اذا طال .



شكل (٢)

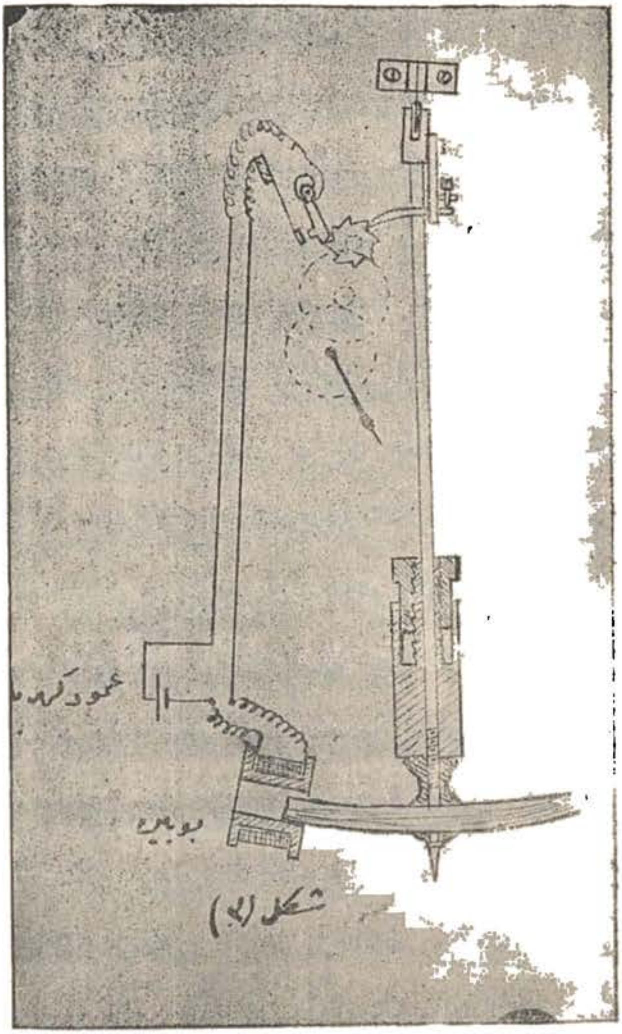
شكل (٢) نوع آخر من الساعات الكهربائية يدخل قسم من مغناطيسها في البوبين . يجري التيار عندما يضغط الدولاب على الحديدة الافقية

يوضع البوبين تحت الرقاص ويوصل الطرف الأول من سلكه بالقطب المنفي للعمود والطرف الثاني بمحور الدولاب دون ان يوقفه عن دورانه او انه يتصل بصفيحة يقابلها صفيحة ثانية يضغط عليها الدولاب عند دورانه ليجري التيار الكهربائي في البوبين

ترى في الشكل قرب المسنن زراً معدنياً صغيراً مرتكزاً على صفيحة طويلة من الفولاذ موصولة بالقطب المثبت للعمود تضغط على الزر بقوتها ليتصل بالدولاب الان هذا الزر محاط بالكاوتشوك لا يتصل بالدولاب الا بعد حركته ومدة الاتصال محدودة اذ ان سن الدولاب لا يمكث فوق الزر الا قليلا بسبب حركته ويتجدد الاتصال عندما يسير فوق الزر سن آخر وكلما جاء الرقاص نحو الدولاب دفعه بالقطعة المعدنية التي سبق ذكرها فيدور قليلا عندئذ تتصل احدى اسنانه بالزر ويجري التيار

الكهربائي في السلك ويجذب البوبين الرقاص ولا يتباعد هـذا عن الدولاب الا وينقطع الجريان الكهربائي فتزول خاصة الجذب من البوبين ويذهب الرقاص بالقوة التي اكتسبها إلى الجهة الثانية ثم يرجع وتتكرر الحادثة على الدوام . واهتزاز الرقاص لا نهاية له لولا ممانعة الهواء إذ أنه يقاوم كل جسم متحرك فيه ومقاومته متناسبة مع سطح الجسم المتحرك ومربع سرعته أي ان المقاومة تزيد بالسرعة ووسع السطح وقد تفوق وزن الجسم فيرتفع في الهواء كما نشاهد ذلك في الطيارات المحلقة في الجو والطيور الصافات فوقنا . يتضح مما سبق ان الرقاص لايهتز الى مالانهاية بسبب ممانعة الهواء له الا ان المغناطيس المنتشر من الكهرباء يجذبه كلما اهتز ويعطيه حياة جديدة يتغلب بها على مقاومة الهواء ودواليب الساعة بسبب احتكاكها وهذا الاهتزاز يتدطبعا بتكرر انجذاب الرقاص في كل هزة إلا ان حركة هذا فوق البوبين تولدفيه قوة كهربائية تعاكس كهربائية العمود وتضعفها وتزيد هذه القوة إذا امتد الاهتزاز وزاد عدده . يتضح من هذا ان الساعة الكهربائيه تنظم نفسها بنفسها إذ ان امتداد الاهتزاز المفسد لنظام الساعة والعائق لحركتها يضعف قوة العمود وهذا يؤول الى تضيق الاهتزاز واذا ضاق تزيد قوة العمود وهكذا الى حين غير بعيد ينتظم فيه الأمر ويأخذ الرقاص بالاهتزاز المنتظم . ومدة الهزة الواحدة تختلف باختلاف طول الرقاص فإذا كان طوله ١٦ سانتيما في الساعة التي نصفها دامت الهزة (٨) اعشار الثانية واذا كان طوله (٢٥) سانتيما يهتز مرة واحدة في الثانية . تدور الساعة ما دام العمود الكهربائي وتتحرك سنين عديدة دون ان يمسها احـد . يوجد ساعة تشبه الـتي وصفناها إلا أن مغناطيسها المعلق بالرقاص يدخل قسم منه في البوبين أثناء الاهتزاز وهي

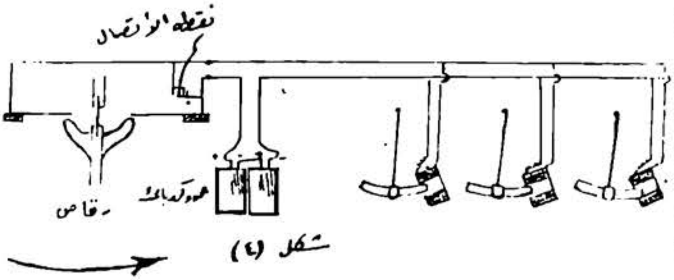
تتحرك ايضاً بقوة عمود كهربائي إلا انه يوجد نوع آخر من الساعات الكهربائية تتحرك بقوة تيار تبعثه آلة كهربائية « مانيه تو » تدار بلواب




شكل (٣) نوع آخر من الساعات الكهربائية وهي تشبه التي قبلها الا ان مغناطيسها قريب من الشقم

بواسطة ساعة عادية تدعى الأم ويمكن وصل هذه الآلة بساعات عديدة موضوعة بمحال مختلفة . كلما دارت الأم دقيقة شد اللواب ثم ترك فيدور المانيه تو بسرعة ويبعث بكهربائيته الى سائر الساعات فتمشي عقاربها دقيقة في آن واحد ثم تقف حتى يأتيها تيار جديد بعد دقيقة إذ ان الأم

تشد اللولب وتتركه مرة كل دقيقة والساعات كلها تسير حسب الساعة الكبيرة وتوافقها في سيرها ودلالتها على الوقت . وما الساعة الكبيرة إلا ساعة عادية تتحرك بقوة جسم يشد بثقله بحبل أو بسلسلة ملفوفة على محور الدولاب ليديره وينتظم حركتها رقاص . ينخفض الجسم تدريجيا الى ان يبلغ حده عندئذ يضغط على زر فيجري تيار كهربائي في موتور موضوع بقرب الساعة ويديره فيرتفع الجسم اما السلسلة فيشدها إلى الطرف الثاني من محور الدولاب جسم اخف من الأول وزنا الى أن يبلغ حده عندئذ ينقطع التيار ويقف الموتور ويعاود الجسم نزلته ويتكرر رفعه وهلم جرا .



شكل (٤)

شكل (٤) ساعات عديدة تتحرك بقوة عمود كهربائي ولا تختلف عن بعضها في الدلالة على الوقت عند ما يهتز الرقاص لجهة السهم يضغط على لوحة افقية ويجري تيار العمود بواسطة نقطة الاتصال

يوجد نوع آخر من الساعات يديرها موتور وحركته السريعة تتعدل بواسطة المسننات والخلاصة ان جميع الساعات تحركها قوة وهي سواء أكانت ثقل جسم او كهرباء أو ضغط هواء أو ماء أو لولب تدير دولابا وهو يدير دواليب عديدة ويستعمل الرقاص لتنظيم حركة كل هذه الساعات اما الساعات الصغيرة فإنه لا رقاص فيها بل لولب ملفوف على نفسه كالحلزون يرتكز على محور دولاب ويثبت رأسه في محل خصص له . إذا طال هذا اللولب امتدت هزته وتباطأت حركة الدولاب والساعة واذا قصر ضاقت هزته وتحرك الدولاب والساعة بسرعة ولتقصيره وتطويله تدار يمنة أو يسرة ابره فوق الدولاب

دمشق
المهندس
بديع العلبي

## الوطن والخائنون

| | |
|---|---|
| الا يا أيها الوطن المفدى | سقى ارجاءك الغيث الهتون |
| لأنت بكل مكرمة كفيل | لنا وبكل ماذهوى ضمين |
| بنفح نسيمك الارواح تحيا | وتربك فيه تكتحل العيون |
| وذكرك للصدور به انشراح | وحبك عند اهل الدين دين |
| فكم بهواك قد جنت عقول | وبعض الحب آونة جنون |
| وكم حنت اليك هوى وشوقا | قلوب لايفارقها الحنين |
| فلا يحلو بغيرك لي ويصفو | نعيم العيش والماء المعين |
| لأرخصنا نفوسا لا تسامى | بحبك ايها الغالي الثمين |

النجف — محمد علي الشيخ يعقوب

# الالفة الاجتماعية

## ٢

### الحكومة

يراد من الحكومة القوة التي بيدها حفظ النظام والتي عليها ان تسهر على تنفيذ القانون وتحرسه من ان يعبث به احد وهي باختصار المعنى ما ضمه مجلس الوزراء في الدولة اذ كل من دونهم تابع لأمرهم دون اعتراض

والحكومة إما ملكية او جمهورية والملكية اما مطلقة او مقيدة وكلتاهما اما ان يكون الملك فيها بالإرث او بالانتخاب والجمهورية اما ارستوقراطية او ديموقراطية فالانواع اذاً ستة

(١) الملكية المطلقة وهي ما كان الامر والنهي فيها للملك دون قيد ولا شرط وقوله نص قانوني يجب التعبد به فاذا استشار فيكون من فضله وكرمه وهو في كل حال مقدس غير مسؤول

(٢) الملكية المقيدة وهي ما كان الأمر والنهي فيها للملك ايضا ولكن ليس له ان يأمر او ينهى ما لم يعتمد على ما يقرره رجال الاستشارة ومجلس الوزراء والجميع مقيدون بقانون الدولة وقد يكون الملك فيها غير مسؤول لأنه ليس بيده شيء يحاسب عليه

(٣) الملكية الارثية وهي ما كان الملك فيها بالوراثة لأكبر اولاد الملك فإن لم يكن له اولاد فاكبر اخوته فإن لم يكونوا فأقرب وارث له ويسمى الوارث ولي العهد وقد يكون ارث الملك فيها للأرشد من الاسرة المالكة

(٤) الملكية الانتخابية وهي ما كان الملك فيها بالانتخاب وليس له ان يقيم من نفسه خلفا له ولكن الامة تجتمع اذا خلا مكانه فتنتخب خلفه

(٥) الجمهورية الارستقراطية وتسمى مشيخة وهي التي يتولاها الأعيان وليس لمن دونهم رأي معهم ويسمون باولي العقد والحل

(٦) الجمهورية الديموقراطية وهي التي يتولاها رجال الأمة الذين يختارهم الشعب وقد تكون الجمهورية ذات نظام واحد او اتحادية ذات انظمة خاصة لكل مقاطعة او ولاية نظامها الخاص وللمجموع المتحد نظام واحد عام تكون به الدولة واحدة

## الملكية المطلقة

قلنا فيما سلف من هذا المقال ان العاطفة تصدر من غير روية فإذا لم يكن العقل حاكما عليها لم تقف عند حد الصواب ومن العواطف حب السلطة والرئاسة وقد نشأ من طغيان هذه العاطفة حب الإستبداد في ذوي السلطة فكان الاستبداد ملازما للسلطة لزوما عاديا

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

فإذا كان الشعب ذليل النفس جاهلا تكثر فيه المصانعة والرياء وتقل فيه الجرأة على المستبد الظالم كانت تربته صالحة جدا لنمو هذه العاطفة ويكون الحكم المطلق وليس الاطلاق الا عدم التقيد بالشورى ، وذلك تفرد ، والاستبداد بأصل معناه هو التفرد ، فالحكم المطلق استبداد ، وهو اذا طال على امة هلكت فهو مناف لناموس بقاء الاصلح فلا يضمن له الدوام على الدهر

وربما كان الاستبداد مع العقل والعدل نافعاً في امة جهلت حقها ولم تحسن الاختيار لنفسها ولكنه على ندرة المستبد العادل في الوجود عزيز الحصول فالبحث فيه قليل الجدوى

وليس للملكية المطلقة اليوم بين الدول المتمدنة مثال وإنما كان حكم السلاطين العثمانيين حتى اعلان الدستور هذا النوع ويكون هذا النوع في الحكومة من نتيجة التغلب بالقوة وإن التحكم في النفوس على غير اختيارها لا يكون بغير الاكراه

## الملكية المقيدة

اذا خف الضغط على المرء او آنس سانحة للتفلت من الاستبداد طالب حريته وطرح اوضار الاستبداد عن عاتقه ولذلك كان اول درجة ينالها تقييد الاطلاق بقيود الشورى لتكون الحكومه ملكية مقيدة يتقيد فيها الحاكم عن التفرد فلا يبقى استبداد فردي واذا قيل بامكان حلول الاستبدادمن رجال الاستشارة محل الاستبداد الفردي قلنا بندرته وعلى تقدير حصوله فهو اقل وطأة من الفردي لأن الكثرة يرجى معها طروق الرحمة الى قلب البعض فتخفف من استبداده

ومن الحكومات ذات الملكية المقيدة اليوم انكلترا في اوربا وايران في آسيا ومصر في افريقيا وليس منها شيءٌ في اميركا

اما الملكية الارثية فقد نشأت من استئثار الملك لنفسه ولذويه بالسلطة واول نشأتها في الملكية المطلقة ثم جرت منها الى المقيدة بقوة الاستمرار ومنها كل الحكومات الملكية اليوم

(واما الملكية الانتخابية) فقد نشأت وسطا بين المحافظة على القديم فكانت ملكية والميل مع الجديد فكانت انتخابية ومنها في القديم حكومة بولونيا قبل ان يقتسمها جيرانها الروس والالمان والنمسا

## الجمهورية الاريستقراطية

اذا كانت الامة مستسلمة لزعمائها وبعبارة اوضح اذا كانت الزعامة راسخة في الامة كان امر الحل والعقد بيد الزعماء وكان الشعب بيدهم وليس له من الأمر شيءٌ غير ما يراه الزعماء فإذا طرح الزعماء عن عواتقهم نير الملكية وابوا ان يدين بعضهم لبعض بل اجتمعوا على امر الدولة كانوا شيوخها واولي امرها وهي الجمهورية الاريستقراطية وليس لها مثال

اليوم وكان منها في القديم المشيخة الرومانية وجمهورية لقدمونيه وفي العصور المتأخرة جمهورية البندقية

## الجمهورية الديموقراطية

واذا ادركت الأمة حقها وعرفت نفسها شدت يدها على حريتها كي لاتغتصب وانفت بنفسها ان يحكم فيها غير نفسها

قلنا فيما سلف ان التعاون واتساع طلب الحاجيات والكماليات دعا الى وجود الوازع ليزع المطامع عن تنازعها

ومن المعلوم طبعا ان الانسان خلق حرا ولايقدر ان يعيش الاحرا (واريد بالعيش عيش الروح)وان الحرية معناها ان يكون المرء مطلق التصرف باعماله بشرط ان لايمس حرية غيره وقدوضعت الشرائع والقوانين لتحديد هذه الحرية من كل شخص بالنسبة الى غيره

وقلنا ايضا ان القانون لايكون وازعا بنفسه بل لابد له من منفذ والمنفذ الحكومة (فإذاً) تكون الحكومة عاملة على حفظ حرية كل شخص من الأمة عن ان تطغى على حرية اخيه وليس للحكومة على هذا معارضة حرية الشخص فيما كان ضمن حدودها وعند حقها ولاشبهة ان اختيار الشخص من يختاره ليكون ميزانا لاعتداله وحافظا لحريته وحكما بينه وبين جاره هو داخل في حدود حريته الشخصية فمنعه من هذا الحق يعد اعتداء على حريته الشخصية في حدودها وتجاوزا على حقه الطبيعي

واذا كانت الملكية لا سيما الوراثية منها لاتترك مجالا لانتفاع آحاد الامة بحقهم هذا كانت الملكية مانعة من الحرية الشخصية فهي على غير مقتضى الطبع والفطرة الأصلية

ولما كانت الجمهورية الديموقراطية هي التي يشترك فيها الشعب كله

كانت على طبق الطبع والفطرة وهي اكثر اشكال الحكومات انطباقا على حفظ الحرية ضمن حدودها المشروعة

فالحكومة الجمهورية هي حكم الشعب نفسه بنفسه ولكن الكثرة تحول دون الانتظام والانتظام روح كل عمل فالكثرة تحول دون العمل وهل يمكن ان تتفرغ الامة كلها للقيام باعباء المصالح العامة

فلابد اذاً من ان تفوض الامة عملها الى فئة صالحة له تفرض لها من مالها الفروض لتتفرغ للعمل العام وحفظ النظام وأن تنتخب من رجالها وذوي الرأي فيها رهطا صالحا يقوم بالمراقبة على هذه الفئة حتى لاتشذ عن النهج السوي ويقوم بسن الشرائع والقوانين التي تقتضيها حالة الامة ولما كان هذا الرهط منتخبا من كل الامة كان هو الامة في المعنى فقوله قولها وعمله عملها ولم تترك الامة هذا الرهط المسمى مجلس الامة يفعل مايشاء ويختار بل حفظت لنفسها حق الرقابة عليه فحددت وقته لتحاسبه على عمله فإذا جاء الوقت الموعود شكرت للمحسن عمله بوثوقها فيه مرة ثانية فيدخل المجلس الثاني عارفا للأمة تقديرها قدره ماضيا في عمله لخدمتها . وسلبت الأمة ثقتها ممن لم يحسن عمله اوتوانى فيرجع ينفض كفيه ندما على مافرط في خدمتها

### ادلة الملكيين

يقول انصار الحكم الملكي ان انحصار امر الامة بواحد يجعل كل شيء فيها محركا بمحرك واحد جاريا نحو غاية واحدة وليس له محركات كثيرة تتجاذبه فتشوش عمله

وكأنهم يريدون بقولهم هذا ان الجمهوري هو ان تكون الامة تحت حكم الجمهور مباشرة حتى يكون كل فرد من الأمة حاكما على الأمة وقد علمت ان ليس الأمر كذلك وإلا ففي الجمهوري ينحصر امر

الامة بمحرك واحد وهو القانون والمنفذ له واحد وهو رئيس الجمهورية الذي اليه امر الوزارة التي هي الحكومة وكلهم تحت مراقبة مجلس الامة الذي هو واحد في مايقرره بالاتفاق واحد فيما يقرره بالاكثرية لوجوب اذعان الاقلية عندئذ فليس في الجمهورية اذاً محركات كثيرة على متحرك واحد بل محرك واحد منظم على متحرك واحد فلا تشويش ولا اخلال

امافي الملكي ففي المطلق منه وقد هامت امره تقديس الملك وطغيان عاطفة حب الرئاسة والسلطة في نفسه فهو لايقف عند حد الصواب فهو غير صالح فالمحرك الواحد منه غير منظم ولا هو صالح وهل تكون الحركة الى جهة مافيه الخير والصلاح اذا كان محركها غير صالح ؟

اما الذين شذوا عن هذه القاعدة من الملوك المطلقين فعدلوا ونبغوا فهم قليل يعدون بالآحاد على كرور الاعصار ولايبنى على حالهم حكم عام

واما في المقيد منه فهو كالجمهوري وليس للملك فيه اكثر ما لرئيس الجمهورية من السلطة ويمتاز الجمهوري بأن الرئيس يخشى الامة ان لاتثق به فيسقط عن كرسيه فيعتصم بالحكمة والسداد في خدمتها وليس كذلك الملك المقيد فهو آمن على عرشه واذا غلبته العاطفة خشينا ان يكيد كيده ويسعفه على الكيد مركزه فيعبث ببعض امر الامة ويوردها مورد الاضطراب

ويقول انصار الملكية ان الملكية تظهر معها ابهة الملك وفي ذلك عز للدولة وانما تتأيد الدولة بين جيرانها وفي نفوس ابنائها بقوة هيبتها في نفوسهم وفي مظاهر الملك ما يبعث الهيبة في النفوس لكن هذه الفائدة على تقدير اطرادها هي قشرية محضة لالباب فيها وانما يكون على التحقيق عز الدولة بقوتها وحسن نظامها وبقلوب ابنائها المتحدة مع حكومتها التي هي قائمة باختيارهـا ورضاها وتحت ادارة الشعب المنتظمة وهي

الجمهورية واين مظاهر العزة وليس في الامة الا الاستبداد وخيبة الآمال

(ويقول انصار الملكية) انه يجب في الجمهورية ان لا تكون ذات بلاد متسعة حتى يتسنى للأمة الاجتماع بسهولة وانه يجب ان تكون الاخلاق في الجمهورية ساذجة والعادات بسيطة لكي يسهل تدبير الامور ويبعد عما يدعو الى المشاحنات

اما القول الاول فإنما يرد على من يقول بأن الجمهورية هي حكم الشعب نفسه مباشرة دون واسطة مجلس الامة وقد عرفت اننا نريد بالجمهورية غير ذلك واما القول الثاني فهو ايضا وارد على القائلين بالحكم الشعبي مباشرة وان الجمهورية لتقوم ولو كانت الافكار غير ساذجة والعادات غير بسيطة وشاهدي الجمهوريات القائمة اليوم في امم متعددة مختلفة البيئة والتربية والعادات ولم تتوقف على سذاجة الافكار وبساطة العادات فإن قالوا إنها إن لم تكن ساذجة وكانت العادات غير بسيطة كثرت المشاحنات قلنا إن المشاحنات والخصومات من الامور التي وجدت الحكومة لإطفاء جذوتها فلو فرض عدمها لم يبق لزوم للحكومة ملكية كانت ام جمهورية

ويقول انصار الملكية إن السلطة الملكية تأخذ هيئتها عن الطبيعة مبتدئة من سياسة اهل البيت فإن الانسان الاول لاذَ بهِ ابناؤه واخوانه فكان رأسالهم وحاميا الذمارهم وكان مرجعا لإحقاق الحق بينهم فكان بذلك صاحب السلطة فيهم فتكون الملكية إذاً سلطة طبيعية فهي اولى بالاتباع

ولكن نقول إنما جرت الاسرة الأولى هذا المجرى لأنها مفتقرة إلى أبي الأسرة لأنه العاقل فيها وكبيرها المحترم المدافع عنها شر الطوارئ فإذا تعددت الأسر ولم تخضع لرئيس واحد لأن كل رئيس اسرة يرى نفسه كبيرا ويحب الرئاسة فمن الطبيعي حينئذ ان يكونوا بين امرين

اما نزاع وحرب على الرئاسة وهناك الفناء والدمار ولايدوم ذلك لأنه غير مناسب للبقاء واما اتفاق على ادارة الشؤون بطريقة الجمهورية الارستوقراطية كما كان في الجاهلية حكم مكة المكرمة حيث كانت دار الندوة مجتمع رؤساء قبائل قريش

فليست اذاً الحكومة الملكية هي الجارية وحدها على مقتضى الطبيعة وقد وجد فاتحو اميركا ان الجمهوريات كانت فاشية بين حكومات هنودها ولم يكن فيها الا مملكتان مما يدل على ان الجمهورية هي اول هيئة للحكومة رأتها الشعوب القديمة

البطية　　　　احمد رضا

## احبك يانسيم

احبك يا نسيم واي شيء　　احب الى الرقيق من الرقيق
كلانا واجد باخيه عطفا　　كما عطف الشقيق على الشقيق
فما خفقت رياح صباك إلا　　وضعت يدي على كبد خفوق

* * *

ويازهر الشقيق وقفت دمعي　　عليك فأين دمعك يا=شقيقي=
كلانا والبكاء له قرين=　　غريق يشتكيه الى غريق

* * *

أحن الى العقيق ومن لعيني　　برؤية ساكني وادي العقيق
أسكان العقيق : الى م تشكو؟　　اليكم مقلتي سفح =العقيق=

* * *

وهاتفة صغيت لها فباتت　　تساجلني على غصن وريق
ألفتك ياحمام فهل تراني　　أشم اليك عاطفة الصديق
كلانا فاقد إلفاً ينادي　　عليه من الغروب إلى الشروق

الحوماني

# الانسان ما يأكل *

## تأثير الغذاء في اجسام وعقول ومستقبل الامم

للغذاء تأثير كبير في الامم وتنوعه من الادلة التي يستندون بها على درجات الفهم بين الحيوانات [١] وقد نشر رودلف بيندر (Rudolph M. Binder) استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة نيويورك مقالا شيقا في هذا الموضوع عربته عن عدد كانون الاول سنة ١٩٢٥ من مجلة السينتفك امير كان وهاك المقال :

في سنة ١٨٥٠ عبّر يعقوب مولشت (Jakob Moleschot) عن فلسفة المادية بجملة كافية وافية وهي «الانسان ما يأكل» فكان هذا التصريح غير المناسب سببا في خسارته كرسي علم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) والتشريح والانسان في جامعة هيدلبرك (Heidelberg) ولكن هذا المذهب يدرس اليوم ليس في الجامعات والكليات الكبيرة فقط بل في المدارس العالية ايضا حتى التي تدرس النحو والصرف . والمهم من هذه الحقيقة اننا لم نصل الى الفوضى الاخلاقية التي تنبأ عنها علماء الدين الذين قاوموا مولشوت بل نرجح عكس ذلك اننا أحسن اخلاقا واكثر تدينا من اجدادنا الاولين

إن تقدم معرفتنا عن حقيقة الغذاء بواسطة علماء التغذية والكيمياء والفسيولوجيا الذين اشتركوا في هذا المضمار جعل غذاء هذا الجيل احسن نوعا وكمية من الاجيال السالفة وقد اثبت المجلس الصحي الدولي لمعهد ركفلر بالبراهين الجلية في ولاياتنا الجنوبية وغيرها من البلدان ان

---

* معربة عن الانكليزية

(١) راجع مقالة درجات الفهم في الحيوانات العرفان م ٦ ج ١١

الامراض الاقليمية(١) كالدودة الصنارية والملاريا تؤثران في وزن الجسم وقامته فيزدادان عند ملاشاة هذين المرضين .

إن الامة التي تتطلب ان يكون لها شعب ذو مزايا حسنة يجب ان يكون لها نوع من العقلية فليس المرء في ظواهره الخارجية بل في حقيقته الداخلية التي تنبئ عنها اعماله ولسانه . ومن الصفات العقلية المطلوبة مقدار معتدل من الفهم ومقدرة السكان على ان يخرج منهم ولو اتفاقا بعض الرجال المتسعي المدارك والصنف الذي لايخرج زعماء موافقين الى مدنيته لايمكن ان يتجاوز درجة تلك المدنية الى ما هو اعلى منها

الطعام يؤثر في المزايا العقلية

الادب هو الصفة العقلية الثانية اللازمة للامة ولانعني به التقيد بنظام الآداب بل الثبات في الوصول الى غاية ما والاعتماد على النفس وبعبارة اوضح روحية المرء التي تنظر الى البعيد لاالى القريب وتعول على الامور الجوهرية والمطالب الاساسية . الالفة هي الصفة العقلية الثالثة وليس المقصود منها بشاشة المرء وطلاقة وجهه بل المقدرة على التعاضد مع الغير لما فيه خير المجموع فهذه الصفات العقلية الاساسية الثلاث وهي سعة المدارك وروحية المرء والالفة اضف اليها الصحة واعتدال القامة هي الاساس الذي تشيد عليه صفات الشعب الحسنة . وسنبحث الآن عن تأثير الغذاء في هذه الصفات

نشر حديثا كتابان الاول تأليف السورث هنتن Ellsowrth Huntington موضوعه (المدنية والمناخ) والثاني لكاتب هذه المقالة يبحث عن

(١) المرض الاقليمي هو المختص بالاقليم الواحد كالبرداء في سوريا وفلسطين والعراق والكلرا في الهند والبلهارزيا في مصر وحبة السنة في العراق الخ .

(الصحة والتقدم الاجتماعي) حاول هنتن نسبة تأثير المناخ الى عوامل خاصة وهي الرطوبة واعتدال الحرارة وتغيرات الحر الفصلية واليومية ويعزي في نظريته ارتفاع المدنية وانخفاضها الى الدورات المناخية اما كاتب الاسطر فيجعل العامل الرئيسي في سير المدنية الصحة وهو يتوقف على الامراض الاقليمية والغذاء الموافق ويؤكد أن الطعام هو المؤثر الحقيقي في سير المدنية . فطعام سكان المناطق الباردة الرئيسي هو اللحم والدهن ومعول غذائهم في المناطق الحارة على النباتات و كلاهما غذاء ناقص لأنه طعام واحد (منفرد) ويقول ان العامل الاساسي في تنقل الشعوب خاصة من الشمال الى الجنوب طلب الطعام المختلط وقد نشأت المدنية حيث توفرت هذه الأمنية وكانت تلك الامصار فى مأمن من الامراض الاقليمية .وتقدم علمي الفسيولوجيا والكيمياء جعلنا نقدر اهمية الغذاء المنوع ولم يكن هذا الغذاء العلمي متوفرا في الماضي الا في المناطق التي بعد المناطق الحارة وفي الاقاليم الجنوبية من المنطقة المعتدلة وكانت الطريقة الوحيدة لإكمال هذا النقص التنقل خاصة من الشمال الى الجنوب ولكن ليس الى الاقاليم الحارة مطلقا وعليه نشأت سلسلة مدنيات موضعية وقتية في مصر وفلسطين وبين النهرين وغيرها مما هو نتيجة تماس شعبين وافضلية طعام الشعوب الشمالية وبعد ذلك اخذت تظهر تأثيرات الامراض الاقليمية وصارت تتراجع المدنية تدريجا الى الوراء

علاقة المواد الزلالية (Proteids البروتيدي) بالقامة

لنبحث الآن عن ضرورة الغذاء المنوع في تكوين الجسم الصحيح. إن الغذاء الرئيسي للشعوب القاطنة القسم الشمالي من المنطقة المعتدلة هو لحوم الحيوانات لأن مصدر اكثر اللحوم التي يأكلونها الصيد وحيوانات

الصيد نحيفة البدن واهم مادة غذائية فيها المادة النيتروجينية ولهذا نرى قامة سكان تلك الاقاليم معتدلة او نراهم بدن وفي لحوم الصيد بعض الدهن فإذا اضيف الى هذا الغذاء بعض الحليب والخضر تتم المعادلة الغذائية ولهذا نرى النورمانيين Norsemen وغيرهم من الشعوب الكائنة تحت نفس العوامل الجغرافية طوال القامة اشداء نشيطين وكلما ابتعدنا شمالا الى الاقاليم الباردة نجد وفرة المواد الدهنية . فالاسكيمو ينغمسون بالمواد الدهنية يأكلون ويشربون كميات كبيرة منها حفظا لحرارة اجسامهم لتظل درجتها ٩٨ فارنهيت ويقل احيانا صيد الحيتان فيعيشون مدة طويلة وطعامهم الاسماك التي تربو فيها المواد النيتروجينية (Proteids) على المواد الدهنية فيفرطون في اكلها ويبقون مع ذلك جياعا لأن اجسادهم تتطلب المواد السكرية اوالنشوية المولدة الحرارة (Carbohydrates)

من جملة ما يحتاج الانسان البالغ الفعال في غذائه اربع اونسات ونصف (الاونس مقداره ٢٨ غراما) من المواد النيتروجينية و ١٨ اونسا من المواد المولدة الحرارة ومن ضمنها الدهن . ويضطر الاسكيمو احيانا ان يعيش اسابيع على السمك فيحتاج بوندين سمك جديد (تازة) كل يوم (البوند مقدار اوقيتان ونصف) ليحصل على اربع اونسات ونصف من المواد النيتروجينية اللازمة لجسمه وفي امكان كل شخص ان يأكل هذه الكمية . اما تجهيز الجسم بالثمانية عشر اونسا من المواد المولدة للحرارة فيحتاج ٥٦٤ بوندا من سمك تلك الاقاليم لأن سمكها نحيف والمواد المولدة للحرارة قليلة فيه جدا وبالطبع لا يستطيع ان يأكل كل هذه الكمية ومع كثرة ما يأكل لا يشعر بحاسة الشبع . وهنا طامة الاقاليم الباردة الكبرى لأن كثرة الأكل تخرب امعاء سكانها وتعرضهم للأمراض

وليس عندهم انواع الاثمار والخضر والحبوب لتعوض عن طعامهم الواحد فتضعف قوة مقاومتهم وتقصر اعمارهم

والطعام واحد ايضا في الاقاليم الحارة ولكن بعكس الاولى فاكثر الغذاء هنا نباتي ففي الاحراج التي تهطل فيها الامطار بغزارة يعول السكان في اطعمتهم على الموز وما يماثله من الاثمار الغنية بالمواد السكرية والفقيرة بالمواد النيتروجينية وهم كالاسكيمو يفرطون في الاكل ولايشبعون اذ يلزم مقدار ٧٠-٨٠ موزة يوميا لتجهيز المواد النيتروجينية اللازمة للجسم فتتوسع معدهم وتنتفخ بطونهم وتتشوه الوانهم وتقصر اجسامهم. امافي البلدان الحارة التي تكثر فيها الغابات فالغذاء احسن بقليل اذ يزرعون هناك البطاطا وجوز الهند والموز وغيرها مما فيه تنوع في الغذاء فيأكل الاهالي بكثرة دون ان يشبعوا ويستعينون احيانا بقليل من لحوم الطير والسمك غير الكافية لسد النقص الحاصل في المواد النيتروجينية

اما الاقاليم التي تنتشر فيها الرياح الموسمية فتنبت الذرة البيضاء والصفراء والارز فيتحسن الغذاء ولكن كمية النشاء التي فيها ضعفا المقدار اللازم للجسم . والاقاليم المكتظة اكثر انحائها بالسكان كالصين مثلا خلا متسع الى تربية المواشي والخنازير والدجاج ولا تسد الحبوب عجز المواد النيتروجينية فيلتجئ كثير من الفقراء الى اكل الجرذ والكلاب وغيرها من ذوات الثدي السفلى لسد هذا العوز ويهتمون بصيد السمك للغاية نفسها لانه لايحتاج الى ارض . ويزرعون علاوة على ذلك البقول والحبوب كالفاصوليا والحمص وماشبه من المواد الغنية بالمواد النيتروجينية وفي هذه الانواع زيادة من المواد المولدة الحرارة ومع ذلك ينقصها الحوامض والمعادن التي في الاثمار مما يعده الصينيون ترفا

المدنية والغذاء المختلط

اما المناطق التي هي بعد المناطق الحارة فتنبت الحنطة في كل مكان وتكثر فيها انواع الفواكه وهناك مرعى خصيب لمختلف المواشي خاصة الغنم والاعنز فيتعادل الغذاء وهذا السبب في ان اكثر المدنيات نشأت في بلدان كهذه

اما الاقاليم المعتدلة ففيها انواع الغذاء الصالح وهو مبذول في كل وقت فيطبخونه جيدا ويتغذون به على الدوام وهذا سبب من اسباب دوام مدنيتها وسعة انتشارها والسبب الثاني خلوها النسبي من الامراض الاقليمية . وليس الغذاء العامل الوحيد في نشوء المدنية بل هناك عوامل أخر منها عدم وجود الامراض الاقليمية. تنوع وكثرة احتكاك الشعوب بعضها ببعض. تسهيل المواصلات والنقليات . شكل الحكومة. نوع الدين. وغيرها. والشيء الوحيد الذي نؤكده هو وفرة القوة المستمدة من الطعام الكامل وخلو الامراض النسبي وتحصل هذه الوفرة بتنوع الغذاء وقليل من الفراغ . وهذا هو السبب في ان اكثر التطورات الاجتماعية جاءت ممن يرتعون في بحبوحة من العيش فتتوفر لديهم قوة تزيد عن حاجاتهم وتترك مجالا واسعا الى تصوراتهم وخيالاتهم

الطبيب

شريف عبد الله

## ﴿ اعمى يقود اعمى ﴾

وبالجملة فإنا نرى أن تربية العقل والأخلاق تصون المرأة ولا يصونها الجهل بل هي الوسيلة العظمى لأن يكون في الأمة نساء يعرفن قيمة الشرف وطرق المحافظة عليه . وأرى أن من يعتمد على جهل امرأته مثله كمثل أعمى يقود اعمى مصيرهما أن يقعا في أول حفرة تصادفهما في الطريق

قاسم امين

# بين الهرمل وجبل عامل

امدلة بمحاسن الاطواق والبفة (؟) الاغصان والاوراق
إن تستزيدي من هديلك والصبا بة إن نبت بك نبوة لفراق
فخذي هديالك من لحون قصائدي والشوق فاقتبيسه من اشواقي
انا من يسد على الغزالة شجوه إن باح فيه منافذ الاشراق
ويحيل فحمة ليله جمرا اذا اة تدحت لواعج قلبه الخفاق
والبرق ينسيه الخفوق اذا بدا وعليه تخفق راية العشاق
والسحب تحبس قطرها خجلا اذا مطرت سحائب دمعه الرقراق

* * *

ان نشترك يا ورق في وحي الهوى وخطابه وملاحن المشتاق
فلنحن شتى في الهوى وفنونه فهواك منتقل وشوقيَ باقي
وانا بأصفاد الفراق مقيد ولأنت ياورقاء في إطلاق
شعري وسجعك عنهما اسحاق قد اخذ الغنا والناس عن اسحاق
لو تشعرين بما تجنُّ جوانحي لحملت مألكة الجوى لفراقي
ولطرت لكن فوق انفاسي الى وطني الذي وشجت به اعراقي
وطن مراقي عزه كجباله ما كان يدرك غايتيها الراقي
ما كنت احلم ان يرحل اينقي عنه الى بلد الشقا إملاقي

* * *

آليت لا اسلوك عاملة ولو بسواك طلت كواكب الآفاق
الورد فيك على الاجونة كاسه اشهى واعذب من مدامة ساق

لاماء(رأس الماء)(١) احسوه وما مزجوه منك بخمرة الاخلاق
ان لم تبلغني اليك على الوجى عنس النياق فلا لعا لنياقي
كم قد تمنيت النسيم اذا سرى لو أنه لي كان متن براق
فيزيرني الارض التي جبلت بها من طينها خلقي يد الخلاق
اشفقت من نأيي فهل بك مثل ما بي من نوى قُذف ومن اشفاق
حاشاك يابلد الوفا ان تخلفي عهد الوفا او تنقضي ميثاقي
ابدا خيالك نصب عيني ماثل فكأنه الانسان من احداقي
وعلى صحيفة خاطري مازال مر تسما وبين حشاشة وتراقي
وحديثه إن حكّمت افعى النوى بي نابها وسمومها درياقي

* * *

ماسرني ان راض لي في (الهرمل) الدهر الذي استعصيت من ارفاق
اوفيه من اخلافها درت على غنى الحياة حوافل الارزاق
ويضيئني من غير جوك نير ولوانه حاباه بالإشراق
حسبي اسى ان ساورتني للنوى رقطاء ماللديغها من راق
اكذا انا بين الخصاصة والنوى ابقى ويكبو النجم دون لحاقي
ولكل ساعٍ قسطه من سعيه وخصصت من مسعاي بالاخفاق

نزيل الهرمل سليمان ظاهر

---

(١) نهر بالهرمل ماؤه عذب بارد تسقى منه اكثر ارضها ومنه تتفرع اكثر ينابيعها

# اسرار الاحكام الشرعية

# ٣

## الطلاق

قلنا ان من اهم العوامل التي كانت سببا في انتشار الدين الاسلامي ذلك الانتشار الغريب الذي لم يعهد له مثيل في التاريخ كونه دينا جاء كافلا لسعادة البشر في الدارين واحكامه ترجع كلها الى حفظ حاجيات بني الانسان الروحية والبدنية في كل زمان ومكان فهو الدين الذي لاتقبل الفطرة غيره اذا خلت من الاوهام والخرافات غير ان المسلمين في العصور الاخيرة لم يأتوا بالاحكام على الوجه الـذي شرعه الله تعالى ولذلك عدمت اسرارها ولم تعد تعمل اثرها المطلوب في النفوس ومـن تلك الاحكام الطلاق الذي نريدان نتكلم في هذه المجالة عن سر مشروعيته فنقول: غني عن البيان ان اعظم العقود واهمها هو العقد الذي موضوعه الانسان من حيث ائتلافه واجتماعه وتوالده فمثل هذا العقد يجب الحرص التام عليه لأن في حله تشتيت الشمل وتضييع النسل وخراب البيوت وما الى ذلك من المضار فلهذا ذهب اكثر العلماء الى أن الاصل في الطلاق المنع ولا يباح الا اذا دعت الضرورة اليه فهو مشروع من جهة ومحظور من جهة اخرى فمشروعيته من حيث ان فيه ازالة الزواج عندما تكون هناك داعية اليه من كبر او ريبة اودمامة خلق اوتنافر طباع بين الزوجين وحظره من جهة ان فيه قطع الزواج المترتبة عليه المصالح الدنيوية والاخروية وقد استدلوا ايضا بقوله تعالى [ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة] ففي الطلاق كفران

النعمة وقطع لهذه المودة والرحمة التي بهامصالح الدين والدنيا وقوله تعالى [فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا] اي فلا تطلبو الفراق ويكفيك تشنيعا على الطلاق قوله عليه الصلاة والسلام [ابغض الحلال الى الله الطلاق] وانما كان حلالا باعتبار اباحته في بعض الاوقات اعني اوقات تحقق الحاجة اليه اذ لاشك انه بلا سبب اصلا لاينبغي الاقدام عليه وينسب صاحبه للحمق لمافيه من كفران النعمة والإيذاء المنهي عنه شرعا ولايمكن ان يحمل طلاق النبي صلى الله عليه وسلم وطلاق اصحابه رضي الله تعالى عنهم على ان يكون صادرا بلا سبب اصلا بأن يكون لغوا وعبثا بل لابد فيه من سبب معتبر شرعا وقد وردت آيات كثيرة تدل على ان الله تعالى قد حاط عقود الزواج بما يحفظها من التعرض للانفعالات الوقتية فقال تعالى يشكك المرء في وجدانه عند وجود النفرة بينه وبين زوجته [وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيرا كثيرا] ورغّب المرأة في طلب الصلح فقال [وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير] وأمر بالتحكيم عند خوف الشقاق فقال يخاطب سواد الامة الاسلامية [وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا ]

وامر ان تتربص المرأة في بيت الزوجية طول العدة لأنها لاتزال زوجة مالم يحصل منها ما يوجب خروجها فقال [لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا] وأنت إذا تأملت ما ختمت به هذه الآية من قوله تعالى [لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا]

ادركت السبب الذي من اجله امرت الزوجة بالقرار في بيتها طول العدة

فالنظام الذي وضعه الشارع للطلاق نظام حسن جدا ولو روعيت احكامه وعمل بمقتضاه لكان خيرا كله لأنه لايحتم على الزوج البقاء مع زوجته اذا اشتدت النفرة لتباين في اخلاقهما ولايجعل امر الفرقة سهلا عليها بدون شرط ولاقيد اذا عرفنا هذا علمنا ان ما يحصل من ايقاع الطلاق من كثير من الناس بلا سبب مسوغ انما هو خروج عما سنته الشريعة الاسلامية وجهل بالمعنى الذي ابيح الطلاق من اجله فالعيب كل العيب انما هو على من يدعي انه متبع للشريعة ولايدري مافيها او يدري ولكن لايعمل به والشريعة بريئة من تقصير وقصور

لااظنك ايها القارئ الكريم بعد مامر الا انك ادركت سر مشروعية الطلاق وانه ما شرع الا لمصلحة تعود على المجتمع وتلك المصلحة ترجع الى امرين هما السبب في الطلاق غالبا (الامر الاول) العقم من الرجل او المرأة وفيه حرمان الأسرة من النسل الذي هو اهم فضائل الزواج وعليه يتوقف عمران الكون ولاتتم سعادة الزوجين الابه (الامر الثاني) اوالسبب الثاني للطلاق عدم التآلف بين الزوجين واليأس من حصول المحبة بينهما وهي الاساس المتين لبنيان الاسرة فاذا فقدت تقوضت اركان الزوجية ووقع كل منهما في مهواة من نكد العيش لاقبل لهما باحتماله فلو فرضنا ان الطلاق لم يشرع وان من تزوج امرأة لايباح له تطليقها اصلا وحصل لاحدهما ما ذكرنا من المكاره وليس هناك طريقة للفرقة الا الموت فماذا يعمل الزوجان ليتخلص كل من صاحبه ؟ لاشك انه يعمد الى اسباب الموت فيرتكبها وقد رأينا ان بعض الامم التي كانت تندد على مسألة الطلاق في الاسلام عندما رأت إنها ضرورية للعمران ولامعنى لأن يعيش

الرجل مع امرأة تباينه أميالا وأخلاقا اضطرت إلى العمل بالمبدأ الاسلامي في ذلك فقررت الطلاق امام المحاكم

اما حكمة جعله بيد الرجال دون النساء فلأنه يغلب عليهن الجزع فيتأثرن فيقدمن عليه بخلاف الرجل الذي يقدر على التجلد واحتمال المشاق ولا يبرم الامر ولا ينقضه إلا إذا كان على بصيرة فجعل الطلاق بيده اضمن لبقاء الزوجية واحفظ لكيان الاسرة

وأما حكمة اشتراط العدة بعد انفصال الزوجين بالطلاق أو الموت فإنها ترجع إلى أمور منها العلم بأن المرأة غير عالقة من الرجل لئلا يشتبه حال الولد فلا يعلم أهو للزوج الأول أم للثاني ولهذا المعنى كانت عدة الحامل أن تضع حملها فلو ولدت في اليوم الثاني جاز لها أن تتزوج ومنها إطالة زمن الرجعة للمطلق طلاقا رجعيا إذ ربما رجع إلى صوابه وندم على الطلاق فيجد من الوقت متسعا يتمكن فيه من الرجعة ومنها تعظيم حق الزوج إذا كان متوفىً عنها فتظهر الأسف على فقده وفي هذا من مراعاة عواطف الأقارب للزوج مالا يخفى فاللهم وفق الناس لمعرفة حكمتك حتى لا يعدلوا عن دينك فأنت ولي الهداية والتوفيق

اسماعيل جمعة
بالأزهر الشريف

رثاء دمشق ( من قصيدة لشوقي بك )

| | |
|---|---|
| ألست دمشق للاسلام ظئرا | ومرضعة الابوة لا تعق |
| صلاح الدين تاجك لم يجمل | ولم يوسم بأزين منه فرق |
| وكل حضارة في الأرض طالت | لها من سرحك العاوي عرق |
| سماؤك من حلى الماضي كتاب | وارضك من حلى التاريخ رق |
| بنيت الدولة الكبرى وملكا | غبار حضارتيه لا يشق |
| له بالشام اعلام وعرس | بشائره باندلس تدق |

# اديسون

« ليس من حد أو حصر للاختراعات التي يتسنى للمرء ان ياتيها فتقل اعماله الجسدية »
« رويدا رويدا. سيأتي يوم تستمد فيه آلاتنا حرارتها وقوتها من الشمس وذلك »
« يكون متى ارتفعت اثمان المواد المحترقة بسبب قلتها . »
« من الممكن السهل ابتناء بيت في ساعات قليلة . »
« لايفتقر العالم اليوم الى مخترعات اكثر من التي يستخدمها الآن ، ولكنه سيفتقر »
« متى ازداد الذكاء البشري العام بازدياد المدنية وحاجاتها فيقوم عندئذ رجال يسدون »
« تلك الحاجات المقبلة كما قمنا نحن لسد حاجاتنا الحاضرة . »
« احب مخترعاتي الي الحاكي (الفونوغراف) والصور المتحركة . احب الحاكي »
« لأني احب الموسيقى ، واحب الصور المتحركة لأنها سلواني الوحيد في صممي الشديد »
« انام في هذه الايام من ٥—٦ ساعات كل يوم وصحتي جيدة جدا . »
« آكل قليلا جدا . وغريبة هي القوة التي يتناولها الجسم من قطعة خبز »
« مقلية محمرة . »
« يتزايد من يوم الى آخر عدد ذوي الشرف والانسانية والذكاء من البشر في »
« كل امة . وهذا العدد هو مقياس مدنيتنا . يتبين من ذلك ان الله ليس عجولا . »

اديسون

* * *

لايتبادر إلى ذهن القراء الكرام أنني سآتي في هذا المقال على ترجمة السيد توماس أديسون المخترع الأميركي الشهير فإنني عربتها ونشرتها في باب سير العلم في العدد التاسع من المجلد السابع من هذه المجلة . إذن ماذا أنقل للقراء عن أديسون مثال الجد وعنوان العصامية ورمز العبقرية في الفن والاختراع الذي رفع شأن أمته بل الغرب بل العالم أجمع بمبتكراته ومخترعاته الى أوج الحضارة الأسمى !!! ولاينس القراء أن أديسون نشأ فقيراً معدما في أول حياته إذ اضطرته الايام ان يكون بائع جرائد

مثل بعض أولاد الأزقة ثم عين مستخدما بسيطا في إحدى محطات القطار الحديدي فلطمه مدير المحطة - لأجل هفوة ارتكبها - لطمة قوية على أذنه افقدته حاسة السمع ولا يزال أصم منذ تلك اللطمة التي كانت في مصلحته لأنها ألجأته إلى مغادرة السكة الحديدية للتخلص من قسوة ذلك المدير وفظاعته فاستخدم في إدارة البرق التي برزت فيها مواهبه الكامنة كمون النار في الحجر فقدم إلى العالم البرقي باكورة مخترعاته البرقية التي أجازته الحكومة عليها باربعين الف دولار ، وهي الأداة البرقية الدقاقة الشائعة اليوم ، ثم شفعها باختراعه السالك البرقي الذائع استعماله اليوم الذي ينقل أربع برقيات في وقت واحد ، وهكذا أخذ يتدرج في معارج الاختراع والاستنباط حتى تجاوزت مخترعاته الالف فخدم أمته والبشرية جمعاء خدمات جليلة خالدة ما بقي الدهر ، وحلق في سماء الشهرة حتى طبقت شهرته الخافقين

أما ما أنقله في هذا المقال فهو ما كتبه السيد جون مكماهون أحد كتبة مجلة العلم العام الاميركية عن أديسون بعد أن زاره زيارة خاصة باسم المجلة المذكورة ، قال السيد مكماهون :

بلغ أديسون اليوم السنة التاسعة والسبعين من عمره فزاد عدد ساعات نومه وجلها تراوح بين الخمس والست بعد أن كانت أربعا أو خمسا واصبح عدد ساعات شغله المتواصل اليومي ١٦-١٨ ساعة يستخدم كل ثانية منها في أعمال مجيدة خطيرة ، وهذا هو السبب الذي حداه إلى رفض مقابلة زواره وقد امتن علي يوم سمح بمقابلته لي بالامس لاجل كتابة شيء جديد لمجلة العلم العام .

زرت أديسون كثيرا في السنين الماضية عندما كان لا ينام أكثر من ثلاث أو أربع ساعات كل يوم فكنت أسمع منه طعنا شديدا على عادة النوم المسيطرة على بني البشر وكان يحسب كل ساعة نوم خسارة كبيرة من اوقاته

وأعماله ، ولا عبرة بزيادته ساعة على ساعات نومه أخيراً فإنه لايزال يشتغل ويدأب مقدار نهارين في اليوم الواحد

مهما ظهر لك ايها القارئ أن عمل أديسون عظيم خطير فإن شخصيته أعظم وأخطر ويا ليته يترك العمل ويستريح في خلال ايامه الباقية مستعيضا من العمل بالتحدث الى الشعب الاميركي وافهامه بأساليب واضحة صريحة كيف أتم كل واحد من مخترعاته ومبتكراته اذن لاستفاد الشعب الاميركي الفوائد الجلى في الفن الآلي والمخترعات الخالدة لأن أديسون أب لنصف غرائب التمدن الحديث ومستنبطاته التي رفعته إلى هذا المستوى الراقي ولا أغالي إذا قلت أنه أبو البشرية وله ملء الحق بتوبيخنا ، ومداعبتنا ، ونصحنا ، وزجرنا ، وإرشادنا إلى كل دقيقة وجليلة من حسناتنا وسيئاتنا ، وإلى غذائنا و كل ما يؤول إلى إسعادنا وإعلائنا

—مختبر اديسون— إن الداخل إلى مختبر أديسون في نيوجرسي تمتلكه دهشة ورهبة عظيمتان تستوليان على جميع مشاعره وحواسه ، ويتسرب إلى جنانه خشوع ووقار فائقان فيخيل اليه أنه امام موسى ، وكولمبوس ، وداروين في وقت واحد . والناظر اليه في مختبره يحسبه أحد رجال الخرافات القدماء والابطال أو السحرة الذين يصفهم لنا التاريخ القديم لأن الآلات والادوات المختلفة الاشكال والصور التي تحف باديسون من الصفائح والبطاريات إلى الأسلاك المتنوعة لاتختلف اوصافها عن أوصاف ادوات السحر القديم المسطورة في كتب الأساطير والتنجيم

—اوصافه— كل اميركي يعرف أوصاف أديسون على ماارجح فهو ذو جبهة كبيرة بارزة مستديرة كالقبة ومجللة بشعره الابيض كما يجلل الثلج الجبل : وجهه أحمر ، عيناه شهلاوان تتفرسان كثيراً ، هو ربعة في الرجال

لايميل إلى إصلاح هندامه بل تراه غير عابئ بمايلبس ويلبس لباسه كيفما اتفق ، خفيف الحركة يهرول من غرفة إلى اخرى مكشوف الرأس في اغلب الاحيان ،صوته عال مترجرج وربما ارتخى قليلا فيظهر انه خارج من انفه لا من حلقه ، وهو فضلا عن ذلك طروب مزاح يكثر من التكلم باللغة العامية ، ولكنه مثل اكثر الرجال العظام والفلاسفة ينسى كثيرا حتى نفسه احيانا ،

**مخترعاته—** تقدم معنا ان مخترعات هذا الرجل العظيم تجاوزت الالف وكلها سجلت باسمه واحرز رخصة بامتياز كل واحد منها .

واشهر مخترعاته: النور الكهربائي الذي نستضيء به اليوم ،والقطار الكهربائي (الترامواي) .،والحاكي (الفونوغراف.،والصور المتحركة.، والسلك البرقي الحالي : واداة البرق الدقاقة.،ولايستطيع العقل ان يتصور ما استفادته الانسانية من هذه المبتكرات النفيسة الخالدة ولا نعلم ماذنستفيده منها في قابل الدهر وماستنتجه لنا فكرة اديسون الوقادة من المكتشفات والمخترعات لأنه لا يزال يفكر ويدأب في إبراز اعجوبتين من المبتكرات لاتزالان طي الخفاء فيضيف حلقتين أخريين الى سلسلة اعماله الجليلة المجيدة، ويسير بالانسانية والتمدن الحديث خطوات كثيرة الى الأمام حقق الله الآمال.

**شهرته واحترامه—** لامغالاة اذا قيل ان اديسون له اوسع شهرة واعظم احترام في اميركا اذلايقل احترام الاميركين له عن احترامهم رئيس الجمهورية ولايعقل ان يقل احترام سائر الاقطار عن احترام اميركا له وهو ذوالفضل الاكبر على المدنية الحاضرة من حيث آلاتها وادواتها الكهربائية العميمة النفع، بل ربما زاد احترام الاجانب على احترام الاميركين واليكم مايلي:

سأل احد السياح قزما من اقزام الأسكيمو الشماليين ورجلا من سكان الجزر الجنوبية :

«من هو رئيس الولايات المتحدة ؟» فاجاب كلاهما : «اديسون» ثم سأل السائح عين السؤال لملك احد الاسباط الافريقية فتردد جلالته في الجواب بين اديسون وصاحب «الصندوق الحاكي» واحد ممثلي الصور المتحركة. واغرب من كل ذلك ان كاهن احد الاصنام في افريقيا وجد مصباحا كهربائيا (لامبه) غير صالح للاستعمال فتناوله ودلف من فوره الى مذبح ذلك الصنم وعلقه عليه زاعما ان مصباح اديسون ينير قلب إلهه الصنم .ومن ينكر ان الاقدمين كانوا يعبدون اديسون لو انه ظهر في عهدهم بمواهبه ومبتكراته الحاضرة !!

**المحادثة** — كان اول حديثي مع اديسون ان بادرته سائلا : «ماهي احب مخترعاتك اليك ؟» فأجاب: «الحاكي الصور المتحركة» .

يلاحظ القارئ هنا ان اديسون مقتصد حتى في الكلام فانه اسقط حرف العطف ولم يقل الحاكي والصور المتحركة بل الحاكي الصور المتحركة[١]

وجوابه هذا يذكرنا بحقيقة راهنة يجهلها الكثيرون وهي : أن أديسون بقي مدة ثلاث سنوات (من سنة ١٨٨٧—١٨٩٠ م) يعد أعماله بالصور المتحركة التي كان يتلهى بها كل تلك المدة والعالم لايعلم من أمرها شيئا.

لماذا تؤثر الحاكي والصور المتحركة؟

أوثر الحاكي لأني مولع بالموسيقى وهناك أسباب اخرى . واوثر الصور المتحركة لأنها سلواني الوحيد في صممي الشديد . وليس اديسون

(١) حرف العطف في العربية مؤلف من حرف واحد وهو الواو اما في الانكليزية فؤلف من ثلاثة احرف (and) فباسقاطها في الحديث توفير كبير من الوقت على اديسون

مولعا بالموسيقى فقط بل هو ينتقي كل الفنانين والممثلين والممثلات والراقصات الذين يأخذ صورهم واصواتهم في الآلة الخاصة به

وينتقي أيضا الروايات والقطع التي يرغب في مشاهدتها وسماعها وكثيرا ما كنا نشاهد في مختبره جوقا كبيرا من هؤلاء الممثلين والمغنين يمثلون وينشدون تحت نظارته وطبقا لرغائبه .اما صممه الشديد فلا يؤثر عليه كثيراً في مهنته بل ربما كان نافعا إذ يحرمه سماع الكثير من الضجة والجلبة التي تعيقه عن العمل كثيرا لو كان غير اصم . وهذا بيتهوفن الموسيقي النابغة فإنه بقي اصم اكثر سني حياته .

كيف حال الالة (القاطرة) الشمسيه ؟

(سألته هذا السؤال اشارة إلى مشروع خطير يفكر فيه منذ مدة وهو اختراع آلة تتناول قوتها الدافعة من الشمس رأسا . ولديه الآن نموذج من تلك الآلة دقيق ومضبوط جدا إلى درجة ان صوت النغم الموسيقي الخامس المعبر عنه في ميزان الموسيقى بسول (sol ) يحدث فيه قوة توازي كسرا معينا من المليارات من قوة حصان واحد)

ستبرز تلك الآلة إلى الوجود عند ما تشح المواد المحترقة ويرتفع ثمنها ارتفاعا فاحشا . اه

وهنا يجدر بنا أن نشكر — ولو على سبيل المزاح — الاضراب او الاعتصاب الذي يقوم به عمال الفحم الحجري الفينة بعد الفينة لأنه سيؤدي الى قلة الفحم فغلائه فظهور القاطرة الشمسية . اما هذه الآلة فهي قابلة الاستعمال اليوم في الصحاري والاقطار التي لا سحائب وغيوم في سمائها وقد جرى استعمال نوع منها في مصر في الصيف الماضي ، وجاء في تقرير مسهب عن ذلك النوع أنه قليت بيضة على آجرة من صنع واشنطون .

فلنضحك قليلا الآن مثلما يضحك أحفادنا منا في المستقبل .

وماذا جرى بالبيت المسبوك الذي تنوي ابتداعه، ألا يمكن صنعه من التراب الأفرنجي (Cement) الحالي الذي يجمد ويصلب في ٢٤ ساعة ؟

من الممكن السهل سبك بيت في ساعات قليلة ، إنما التاجر المنتظر الذي اتخيله لم يأت بعد . والتراب الأفرنجي المسمى بورتلاند (Portland) موافق كل الموافقة لمشروع سبك البيوت .اه

أما ما يقال الآن في المشروع المذكور فهو أن اديسون قد اصطنع نموذجا «للبيت المسبوك» وهو كناية عن قالب ضخم مؤلف من صفائح حديدية مسبوكة ومطرقة جيدا ، ومركبة بعضها ببعض تركيبا محكما . ولكي يلتصق السطح بجدران البيت تسكب مادة سيالة عليه فلا يلبث حتى يلتصق بها ويصبح البيت كله قطعة واحدة في ساعات قليلة . واديسون وطيد الامل بنجاح مشروعه وهو يقول انه مغرم به جدا وانه لاينوي استيفاء اقل فلس ثمن مخترعه إذا تم بل مراده تقديمه مجانا خدمة للإنسانية لأنه يفرج ازمة البيوت الضيقة وينفس من كروب الذين لاقبل لهم بابتناء البيوت الحجرية او الفولاذية الثمينة .

وهل انجزت (بطاريتك) القلوية ياسيد اديسون ؟

نعم، وقد اخذت تروج بسرعة فائقة وتحل محل (البطارية) الرصاصية.

ماهي اختراعاتك التي تنوي تحسينها أو تحويرها ؟

الحاكي ، البطاريات .اه

وهناك يلحظ القارئ ايضا ان اديسون اسقط حرف العطف في جوابه حبا بتوفير الوقت . اما التحسينات التي سيدخلها على الحاكي فجلها منصرف الى اصطناع اقراص كبيرة محكمة الصنع والاتقان اكثر من

الاسطوانات الحالية . واما تحوير (البطاريات) فهو العمل على استخدامها لتسيير السيارات .' والبطارية القلوية (المركبة من مواد قلوية) اصلح من «البطاريات» الرصاصية الكبريتية لأن الاولى اقوى واثبت بعشرات الالوف من المرات . ومتى تم هذا المشروع يحدث اصلاحا عظيما وانقلابا هائلا في السيارات . وعلى ذكر (البطارية) يجمل بنا هنا ان نذكر هذه الحادثة الدالة على مكارم الاخلاق التي يتحلى بها اديسون شأن سواه من الرجال العظام :

حدثني احد مستخدمي اديسون القدماء المسمى جو قال :«كنت اعالج (بطارية) محاولا ان اجعلها تسيّر السيارة بنفسها فلم افلح وان هي الا هنيهة حتى وافى اديسون واخذ يعنفني على استخدام طريقتي التي عالجت بها البطارية وابدى لي ملحوظاته في مواطن الخطأ الذي ارتكبته غير ان نظريته وملحوظاته التي ابداها لي لم تكن مضبوطة وصحيحة فما كان مني الا ان عارضته واظهرت له نقاط الغلط في نظريته وملحوظاته .' فما كان منه الاان وقف قليلا حاكا جبهته بكفه — وانصرف باسما اه

ماهي مباحثك الجديدة اليوم ؟

كثيرة . وانتظر قليلا فترى شيئا جديدا اه

اني ارجح ان ذلك الشيء الجديد الذي ذكره اديسون هو (بطارية) سيارة تكفي لتسيير السيارة عشر سنوات . فيتوفر على اميركا وحدها بواسطة هذه البطارية مائة مليون دولار كل سنة . تلك هي البطارية القلوية العجيبة التي من محاسنها انها لاتنفجر ولاتقذف دخانا ولا بخارا مؤذيا

اديب فرحات

# اليزيديون او البازيدية

## ١

### تمهيد

في عام ١٣٤٢ هجري تجولت مصطافا في ضواحي نهر الغراف من انهار العراق المباركة وقد بلغت بلاد الشطرة فاجتمعت بالاداري الحازم (قائمقامها) صديق بك الدملوجي الموصلي وكان آنية فضل وادب فتجاذبنا اطراف الحديث وطال السمر الادبي وكان الموضوع البكر الذي حمنا حوله تاريخ اليزيديين ومسائلهم الطائفية وقد صرح لي الفاضل الاداري بأنه وضع كتابا قيما جمع فيه نتاج بحثه الطويل عن تاريخ هذه الطائفة فثلجت صدرا للوقوف على تلك المجموعة النفيسة ولكن نغص علي ان صديق بك مع الصباح سيتحول الى قضاء السماوة ولا يستطيع ان يفارق مجموعته النفيسة فلم يكن نصيبي منها سوى بقية هذه الليلة فجعلت اركض بمطالعتي وامر على تلك الصفحات وانا منطلق حتى بشر الفجر فقمت وليس في صدري ولا في فكري شيء سوى انه في يدي مجموعة في تاريخ اليزيديين ذهبت تلك اللذة وذهب صديق بك بمجموعته الى السماوة وبقيت انا وفيّ اندفاع وشغف لتطلع ذلك الموضوع التاريخي فاستنبطته من موارد كثيرة وطرقت عليه ابواب البحث من هاهنا وهاهنا وقد ظفرت بواعين كثيرة ولكن عز علي الطلب ولم اظفر بكتاب مصطفى نوري باشا احد ولاة الموصل الذي ساعدته الفرص ودرس اليزيديين فكتب عنهم مؤلفا اعجب به الباحثون وغواة الآداب واتفق اني هبطت العاصمة بغداد واجتمعت بالفاضل البحاثة يعقوب سركيس وبيت سركيس من بيوتات المسيحيين المنوه بها والقديمة في العراق وماثل هذا البيت اليوم هو الفاضل يعقوب بن نعوم سركيس له ولع بالادب والعلم وقد جمع في بيته وصدره ثروة ادبية كبيرة فالجالس الى جنبه كالجالس الى جنب مكتبة نفيسة زرته في ادارة معارفه اومكتبته الخاصة وهي بيت صغير في الطبقة العليا من داره البغدادية وقد نضدت اضلاع ذلك البيت بشيوخ الماضي معاجم واسفار من كل اثر يلتقط ونفيس يدخر ومر بنا البحث على اليزيديين فكان عند ذلك الفاضل كنز ثمين وهو ٢٢ قائمة او ٤٤ صفحة بقطع الثمن مأخوذة بالتصوير الشمسي عن سر مكتوم او كتاب نفيس في تاريخ اليزيدية فتصفحت ذلك الاثر وكان كبيرا بمادته هينا باسلوبه

والفاظه المحشورة من كردي وفارسي وعربي وكثير من الألفاظ مغطش لم يكمل تصويره واهم ما فيه فصول من كتابهم المقدس كتاب الجلوة المحظورة قراءته حتى على اكثر الخاصة منهم وسأوافيك بصفحات من هذا الاثر ولا اظن ان باحثا تمكن ان يعثر على شيء منه وعثرت على مستند تاريخي يتعلق بتاريخ الشيخ عدي ونشأته الاولى في مجلة وضعية دار السلام عدد ٣١ المجلد للثالث عن مخطوط قديم باللغة الارمنية ونقل الى الفرنسوية ومنها الى العربية وهو في غاية النفاسة وتصفحت شيئا من تاريخ الملل الاسلامية وماجاء في كتب الآداب والنحل وقرأت شيئا من آراء المستشرقين في هذه الطائفة مثلما كتبه المسيو بورتو كاليان والمسر مارك سايكس وكثير من امثالهم واليك خلاصة الخلاصة

* * *

## اسم هذه الفرقة

اشتهرت باسم اليزيدية فقيل انها نسبة للاموي يزيد بن معاوية وانهم يقدسونه ويمكن ان يكون هذا وهم نشأ بين جماعة من الكتاب ومنشأه ان هذه الطائفة تقدس الشيخ عدي وهو اموي كما تنسبه النسخة القديمة التي بايدينا وسوف تقف على نسبه فوهم بعض الكتاب ان عديا احدث طريقة تقدس اشياخهم ومنهم يزيد وذهب بعض الكتاب الى انهم اتباع يزيد بن انسة الخارجي وهم خوارج ويا بعد ما بينهم وبين الخوارج مبدأ فإن هؤلاء من حشوية الباطنية والخوارج مجتهدون لا يعرفون من الباطنية شيئا واحتمل بعضهم ان النسبة الى بلاد يزد في فارس او الى يزدان لانهم يطلقون على الباري لفظة يزدان والذي يظهر لنا ان اسمهم الاصلي بازيدية وقد نحت وتحرف الى يزيدية وذلك لاعتبارات ثلاثة اولا هذه النسخة القديمة المأخوذة بالتصوير الشمسي لا تذكرهم الا بلفظ بازيدية في اكثر من ٢٠٠ مرة ثانيا ان هذه النسخة تذكر بلادهم القديمة وتعدد اسماءها حسب ترتيب السناجق المقدسة وسيمر عليك تفصيل ذلك وانهم يحملون السنجق السابع على مملكة وان وبازيد وجبل حكاري فهل يشك بنسبتهم الى بازيد

هذه وان الطائفة الاولى نشأت هناك ثالثاً عدم تطبيق حقيقي لنسبة يزيدية غير تصادم ظنون وشكوك فهم بازيدية لا يزيدية

جنسهم

يظهر ان جنسيتهم كردية ويمكن ان يقال انهم قوم كردي خاص باق على قدمه واكثر عاداتهم وتقاليدهم عين العادات والتقاليد الكردية وقد اشير اليهم في خريطة الوان الاجناس البشرية بلون غير اللون الكردي ولكن الخريطة التي اصدرتها الجمعية الجغرافية الملكية سنة ١٩١٠ تشير اليهم والى الاكراد بلون واحد الاان الاختلافات السياسية حول الموصل بناء على اساس القوميات ادعت انهم يشكلون جسما مدمجا من الاكراد والاتراك وجاء في النسخة القديمة ان مبادئ هذه الفرقة كانت معروفة قبل الشيخ عدي في قبيلة كردية من القبائل القاطنة شمال العراق وهي قبيلة توهايا

احصاؤهم ومواطنهم

عدد نفوس البازيدية اليوم يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ الف نسمة وقد كانوا اوفر من ذلك ولكن اتلفتهم الاضطهادات وقد هلكوا في العصرين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد بالمعارك التي نشبت بينهم وبين الترك ثم العرب وبالمجزرة التي تلت ذلك ومواطنهم اليوم في شمال العراق في القطعة التي تحدها الموصل ودجلة والعمادية وعقرة وهناك معابدهم وامكنتهم المقدسة

ولغتهم كردية وهي اللغة المقدسة عندهم ويعتقدون انها لغة الله وبها تكلم مع آدم ولكن تطرقت اليهم اللغة العربية من طريق الكتابة لانه لاتوجد لغة كردية كتابية وكثير من كتبهم المقدسة باللغة العربية وعلى جدر معابدهم ومساجدهم توجد كتابات باللغة العربية فاللغة العربية عندهم لغة

اللاهوت والمؤسسون لطريقتهم عرب مثل الشيخ عدي وفخر الدين وشمس الدين وشرف الدين واضرابهم

## عقيدتهم

لم تزل عقيدتهم رمزا مقفلا في وجه الباحثين ويظهر ان فيها تلفيقا كثيرا من المجوسية واليهودية والمسيحية والاسلامية ويمكننا ان نقول ان البازيدية المعروفين بعبدة الشيطان لانهم يقدسون الملك طاووس ومعلوم ان طاووس الملائكة هو الشيطان والبازيدية لاتتلفظ بلفظ الشيطان ولاتتهجاه — هم اولا بقية من بقايا المجوس والحافظ لهذه البقية هي القبيلة الكردية التي تلقبها النسخة القديمة بقبيلة ترهايا ثم بعد هذا نبغ بينهم رجل من رجال الباطنية وهو عدي بن مسافر فنظم مبدأهم ولفقه تلفيقا اما بجوسيتهم فلأنا نشاهد على جدر معابدهم صور الشمس والقمر والنجوم وانهم يقدسون النور ويعبدون الشمس بالسجود لها في كل صباح ومساء فلاشك بوجود علاقة متينة بينهم وبين المجوسية واما ان الشيخ عدي جرهم الى الباطنية فإنهم يقولون بالبواطن والظهورات والنسخ والحلول ولأنهم يحترمون عدد السبعة فالسناجق عندهم سبعة والملائكة المدبرون لهذا العالم سبعة وايام التكوين سبعة والباطنية هم الذين يحترمون عدد السبعة ولأنهم يعبرون عن المسلمين بالاسماعيلية فيظهر انهم من الباطنية الممتازة ولعلها باطنية اسسها ذلك الشيخ الاموي مقابلة للباطنية التي اسسها العلويون ولأن سرهم ودينهم مكتوم والتقية عندهم اكيدة شديدة وهذا هو اساس مبدأ اصحاب محمد المكتوم من الباطنية ولأنهم يحترمون كثيرا من مشائخ الطرق والباطنية كالشيخ الكيلاني والشيخ حسن البصري ومنصور الحلاج وعندهم شعار سنوي وهو تضحية العجل الابيض

وهذا يشبه مسألة العجل المهان عند الدروز وهم يعتقدون في الشيخ عدي كما تعتقد النصيرية في الإمام علي وفي طريقتهم طبقات مثل سائر الطرق الباطنية فعندهم الشيخ والامير والفقير والقوال وبطل الإمام وغيرهم ويحترمون يوم الجمعة ويقدسون مكة وعرفات وزمزما ولكنهم يدعون ان الشيخ عدي نقل الى بلاده بصورة معجزة مكة وعرفات وزمزما ولا يبعد ان التكتم الشديد الذي دانت به الباطنية مكن جماعة من المشعوذين ان يخلطو ويخبطوا في الظهورات والدعوات حبا للاثرة وان قضية البازيدية مظهر من تلك المظاهر فكانت ديانة متكونة من خليط الديانات وملفقة تلفيقا غريبا وفيها ادماج وتدخل عجيب لجميع العناصر

فيأخذون من الفرس تصور الخير والشر والتناسخ وعبادة الشمس ومن النصارى السلم والنصيحة والتعميد ومن الاسلام مطلقا الحج والفقه ومن الشيعة خاصة التقية[1] ومن اليهود تحريم كثير من المأكولات ومن الوثنية السجود للصور ويحترمون النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن الكريم كما يحترمون المسيح والصليب ولاشك انهم اليوم من الباطنية الفاسدة

ترجمة الشيخ عدي ونشاته اودير مار يوحنان

في سنة ٥٩٠ للهجرة كان دير واقع في جبل اعلا من قرية عين سفته بناحية الموصل وكان لهذا الدير ٣٠ قرية و ١٠٥٠٠ خروف وعدد وافر من البغال والبقر فانتشر اسم هذا الدير الى ابعد الديار وكان الرهبان فيه قد عهدوا الى آل عدي رعاية هذه الاغنام فنشأ عدي في الدير قريبا من الرهبان منشأ حسنا وتعلم اللغتين العربية والارمية الكلدانية وحذقهما ولما ترعرع

---

(١) ليست التقية مخصوصة بالشيعة وإنما تلجأ اليها كل امة مضطهدة وهؤلاء العجم نظرا لقوتهم في بلادهم لا يعرفون من التقية شيئا (العرفان)

وراهق تزوج بامرأة تترية شريفة وارتفع شأنه عند رئيس الدير فعهد اليه بإدارة الدير كأمر المطاحن وجمع الحنطة من القرى وقطف الزيتون فازداد شأن عدي واشتهر اسمه بين زعماء البلاد واكتسب جاهـا وقـدرا وكان آل عدي من بني امية وكانوا دائما يصعدون الى جبل زوزان وإذا هبطوا ينزلون الى سهل الموصل وكانت في ذلك العهد قبيلة زدنايا تمت إلى امية وهذه القبيلة تسكن جبل زوزان وتتصل بآل عدي بلحمة النسب وكان آل عدي يجدون في تلك القبيلة اكبر عون لهم وكانت قبيلة زادنايا تشتمل على ٦٥٠ بيتا وكان آل عدي يتصلون ايضا بقبيلة ترهايا وهي قبيلة كردية كبيرة تشتمل على الف (عائلة) اوما ينوف ويربي على ذلك العدد وكان من عادة رؤساء الدير في كل عام الذهاب الى حج بيت المقدس وتبقى حينذاك ادارة الدير وشؤونه الدنيوية بيد عدي ولما توفي ابو عدي وقع ارتباك في شؤون الدير وذلك ان ابناء عدي وهم شرف الدين وشمس الدين وفخر الدين اخذوا يعيثون فسادا في تلك الديار ولم يكن عدي يردعهم فاضطر رئيس الدير ان ينزع من يد عدي ادارة القرى والمطاحن ولم يبق له سوى رعاية الغنم فاضطربت شؤون الدير بما كان يدسه عدي واولاده وما كان احد يستطيع ان يردع عديا لانشغال الناس بفتن الحروب الصليبية ولما رأى رئيس الدير من مناوأة عدي لشؤون الدير رفع امره الى حاكم مدينة الموصل وبعد فترة من الزمان انطلق رئيس الدير مع جماعة من الرهبان الى حج بيت المقدس وبدأ عدي يعيث ويعبث عـلى مرأى ومسمع من الرهبان الذين كانوا يدفعون اليه كلما يشاء اتقاء لشره وخوفا مما تحدثه الطوارئ واتفق ان اربعين ذاعرا من قطاع الطريق قدموا من اورشليم واتصلوا بعدي فاطلعوه على كل ما حدث هناك ولما وقف عدي على

تلك الماجريات صمم على طرد الرهبان من الدير واحتلاله واغتنم وصول رسول من زعيم قبيلة ترهايا اليه يطلب الميرة والمؤونة على العوز فدخل الدير وطلب اطعمة لرئيس قبيلة ترهايا التي كانت تسكن قريبا منهم على الجبال الواقعة على جانبي الزاب الاعظم فدفع الرهبان اليه ستة احمال مع دواب تحملها واصحبها بجماعة من رفقته وزودهم بمعلومات وعند عودتهم اليه نهض واحتل الدير واستباح دم الابرياء الذين كانوا مترهبين فيه واقام عدي مع قومه على القلال وتملك كل ما كان للدير ومن ذلك العهد اصبح مقرا عاما لعدي ومردته من الاكراد وبعد ردح من الزمن عاد رئيس الدير من حجه وادخل في منزل عدي فسأله من انت وما شأنك فقال له الرئيس انكرتني بعد اذ عرفتني انا رئيس الدير الذي انت فيه وقد هجم علي الذعار في الطريق وما خلت ان الذعار يحتلون الدير فقال له عدي اني احتللت الدير بالسيف فعليك ان تخرج للحال من هذا الوطن وتفعل مايعن لك فغادر الرئيس ديره وذهب إلى بلاد خراسان وقابل قائد الجيوش المغولية هناك بحالة رثة وكان اسم ذلك القائد «اغاتول» فتحنن عليه واوصى برعايته والمحافظة على شؤونه ريثما يذهب جيشه الى اربيل واعطاه نفقة فبقي الرئيس حولا كاملا ريثما انتهت المعارك التي كانت شاجرة هناك بين التتر والمغول فتوجه الامير المغولي وهو شقيق جنكيزخان وامر ان يحاصر الشيخ عدي في ديره ولما بلغ الجيش شهر زور عسكروا فيها وانفذوا فارسا لاحضار الشيخ عدي فاقبل عدي لمواجهة الامير تومان المغولي فسأله عن واقعة الدير فاجابه معتذرا انه لم يقتل احدا وانما قتلهم الاكراد من قبيلة ترهايا الذين هجموا على البلاد كلها وانا كنت اخافهم واضطررت الى مسالمتهم وبعد انتزاحهم انتقلت انا وخاصتي الى الدير

لكي انقذه من الخراب فأمر الأمير ان يؤخذ الشيخ عدي الى مراغة حيث يقيم الخان الاكبر هناك والبازيدية يعتقدون انه صعد الى السماء ثم هبط الى باعذرى اما ابناء عدي فالقت يد الطاعة للامير تومان وفي خريف ذلك العام قام شرف الدين بخمسمائة من اصحابه بخدمة الامير تومان فنهبوا كل بلاد نصيبين واجزل اولاد عدي للأمير في العطاء والهدايا ليحملوه على التحزب لابيهم على من ناوأه ولكن عاد الامير بجيشه الى الخان الاكبر واطلعوه ان ابناء عدي ذعار وقطاع طريق وانهم اصحاب جرأة وجسارة وهم على رأس ١٠٥٠٠ فارس فاصدر الخان الاكبر امره الى قائده «سوكاني» في شمال العراق يدير امر الدير ويبقى رئيس الدير في مراغة حتى يتم القبض على ابناء عدي ويأمن شرورهم على الرهبان ووجه جيشا لهاماً لمحو بني اسماعيل وهم المسلمون في شمال العراق فلما سمع الناس بهذا النبأ تجمعوا وكونوا جيشا من العديين والأكراد والترك تحت قيادة شرف الدين بن عدي وثبتوا للدفاع عن حصن زاند بين ماردين والجزيرة وعندما اقبل التتر والتحموا انصدم عسكر شرف الدين ومُني بخسارة فادحة ففر من حرزه المنيع وتوجه نحو الجزيرة وتأثره التتر حتى بلغوا الموصل ولما علم شمس الدين فتك التتر بأخيه انهزم مع اصحابه الى سورية وفر فخر الدين الى جهة اخرى وبقي الدير خربا بحالة رثة وفي النهاية صار في قبضة احفاد عدي ومن ذلك العهد اصبح في ايديهم ولم ينتزعه منهم نازع وكان الشيخ عدي مسلما في الظاهر ويأخذ بدين وتقاليد قبيلة ترهايا وبعد نبوغه شرّع لهم طريقه

النجف — علي الشرقي

# الاستدلال بالأظافر *



في القسطنطينية فتاة روسية وهي التي ترى رسمها هنا تدعى (اولغا ميخانه لوونا) هاجرت اليها مع الذين لجأوا الى تركيا بعد انهزام جيش (اورانكل). وهي فتاة متوقدة الذهن لطيفة المحادثة اذا تكلمت أنست بها وشعرت بفكاهة حلوة في حوارها .

تزاول هذه الآنسة حرفة تقليم الاظافر (مانيكور Manicure) وقد تعلمتها في باريس منذ خمسة عشر عاما . وهذه الحرفة المختصة بالنساء لاتقل رواجا في اوروبه وامريكة عن صنعة الحلاقة .

تحدث اليها ذات يوم احد عارفيها بشأن هذه الحرفة فأدلت اليه بالملاحظات الآتية التي هي نتيجة اختباراتها مدة طويلة ، (والتي إنما ننقلها على سبيل الفكاهة والتنادر) .

* ملخصة عن مجلة (رسملى آي) التركية

قالت : « نعم . كل (مانيكوريست Manicuriste) تستطيع ان تستدل بواسطة الأظافر على مهنة (الزبائن) وعاداتهم واطباعهم واميالهم، وحالتهم الصحية ) وذلك بعد تقليم اظافرهم بضع مرات .

كثير من الناس يتنقبون بنقاب الرياء فيهشون اليك ويبشون ويصافحونك مصافحة الأخ لأخيه فيوهمونك أنهم من اخاص الناس اليك . ولكنك لاتلبث ان تجد نفسك منخدعا حينما تقف على حقيقة امرهم ، إذاً لايتسنى لنا ان نفهم من وجوه الناس وملامحهم ما تنطوي عليه صدورهم . لأن اكثرهم —كالحرباء— يستطيعون ان يكيفوا هيئات وجوههم كما يشاؤون . غير انهم لايقدرون على تبديل هيئة اظافرهم . إذ للاظافر أشكال والوان خاصة لاتقبل التفشيش ولاالتزييف ، وهي تدل دلالة صريحة على الامزجة والطباع ، بها نتمكن من التمييز بين الشرير والبار والمخلص والمرائي الى غير ذلك من الخلال حسنة كانت ام سيئة .

فالأظافر الطويلة ، البيضية الشكل ، والوردية اللون تدل على أن صاحبها رقيق الشعور ، صبور ، كريم المحتد .

والاظافر القصيرة ، الضيقة تدل في الرجال على الغرور ، والانانية ، والعجرفة . والعناد . وفي النساء تدل على الثرثرة ، والتفاخر ، والاتصاف بالنميمة ، وحب القيل والقال ، وشدة الغيرة .

والاظافر العريضة ، الوردية اللون . تدل على ان صاحبها حليم ، متأن ، كثير التواضع ، لين العريكة . وهؤلاء هم اكمل زبائننا تهذيبا والطفهم طباعا .

والاظافر الطويلة الضيقة تدل على ان صاحبها شرير يحب المشاجرة والعربدة ، والظفر الذي يظهر كأن جانبيه غارزان في اللحم يدل على شراهة

صاحبه . ومن كان على هذه الشاكلة لايهمه الا بطنه . وهذه القضية مسلم بها ومعلومة عند جميع اللواتي يزاولن حرفتنا .

والاظافر التي تراها باهتة ، رصاصية اللون تدل دلالة صريحة على كثرة الغم والهم . وأذكر أن أحد زبائني في (بطرسبرغ) كانت اظافره من هذا القبيل . فكنت ارى على وجهه دائما امارات الحزن والعياء . صرح لي مرة من تلقاء نفسه ان لون أظافره لم يكن ليروقه ، فأجبته من فوري : انك مادمت حزينا مكدرا فلا مناص لأظافرك من هذا اللون . فكان جوابي هذا موجبا لدهشته وحيرته ، فطاب الي زيادة الايضاح ، فأفهمته ان اللون الرصاصي في الاظافر ، والغم توأمان . ومضيت في حديثي قائلة : إن أسارير وجهك ، وملامحك تري كأنك لم تضحك منذ عشر سنوات . فأجاب : حقا لم يكن للابتسامات سبيل الى ثغري منذ عشرين سنة

وبعد مدة استطعت ان أفهم من احد عارفيه ان حزنه ناشئ عن خيانة زوجته التي فرت مع عشيقها ، على حين ان هذا كان من أعز أصدقائه : ولم يمض غير قليل حتى اتصل الي ان هذا البائس انتحر على اثر صدور الحكم عليه بالنفي الى سيبيريا وذلك لأنه اتهم بالاشتراك في مشاجرة دامية .

وصفوة القول إن الاظافر المائية اللون تدل على خلل في الدورة الدموية . واكمل الاظافر ما كان وردي اللون ، بيضي الشكل ، ذا جلاء طبيعي .

صيدا محمود باشو





عبد الرحيم بك قليلات

مفتش شرطة لبنان

# تاريخ حياتي

أناعبد الرحيم بن السيد مصطفى بن السيد عبد الرحيم قليلات المتشرف بيته بانتمائه الى الدوحة الحسنية الطاهرة من جد مغربي هو القائد علم الدين حاكم بيروت الذي تزوج بعد اثبات نسبه الكريم من اسرة طرابلسية شريفة ولدت له اولادا من احفادهم أسر بيروت القديمة اعني علم الدين والازهري والنعماني وسيبو وقليلات

فانا شريف بنسبي عصامي بمذهبي ولدت في ٢٣ مارت سنة ١٨٨٦ ميلادية من أب انفق جل ماله الموروث في سبيل الله والمحامد دون ان يزاول عملا وكان شديد الميل الى الاعتزال عن الكبار والحكام محبا للفقراء والدراويش شديد التقوى والورع كثير الاعتكاف في المساجد كثير التردد الى حلقات العلم عصبي المزاج (عالما جاهلا في وقت واحد) مولعا بالخيل وصيد البر والزواج — اقترن بخمس وخلف للحياة ذكرين وأربع إناث .

توفيت والدتي أسما دبوس وأنا في الثالثة من عمري فربيت يتيم الام ولاأحب تنغيص القارئ بذكر ماقاسيته من اهوال ذاك اليتم وتوفي والدي سنة ١٩١٥ اسى وحرقة علي وأنا أسير رحمه الله رحمة هو بها أجدر جدير .

نلت شهادة العلم البدائي مصدقة من نظارة المعارف وأنا في الحادية عشرة من عمري وحضرت حلقات علم الشرع الحنيف وآداب اللغة العربية على كثير من العلماء والفضلاء في بيروت ومصر . تعلمت التركية والافرنسية في المكتب السلطاني وغيره والانكليزية في الكلية (الجامعة) الاميركية ودرست الالمانية والعبرانية والاسبرنتو وأنا أسير وكنت منذ الرشد وفي جميع ادوار التحصيل والعمل استنكف نيل الشهادات واكره الالقاب والوسامات معتقداان علما بلا شهادة خير من شهادة بلا علم وان آداب السلوك أبقى من القاب الملوك وأن رضاء الديان أبهى من وسام الإنسان للإنسان .

تركت بلادي هابطا مصر وأنا في السابعة عشرة من عمري — فتقلبت في وظائف التدريس والكتابة والفن والادارة والصحافة بين مصر والسودان حتى اعتقلني الانكليز في اوائل الحرب الكونية وأنا رئيس القسم العربي والترجمة في إدارة البواخر الاميرية ورئيس تحرير جريدة «رائد السودان» بالخرطوم فزججت في اعماق سجون المجرمين دون ماجناية — اللهم إلا إذا كان حب الوطن جناية — وبقيت قيد الاسر السياسي والاعتقال بالاسكندرية حتى أوائل سنة ١٩٢٠ (ولي ضمن جدران السجون والاسلاك الشائكة تاريخ لذيذ السماع وربما خصصت قراء العرفان بحديثه فيما بعد) — وقد أعدت بعد إطلاق سراحي إلى مسقط رأسي (بيروت) حيث زوجتي واولادي وسائر أهلي

وبعد اسابيع معدودة من وصولي بيروت عينت مفتشا لبلديتها ثم رئيسا لمفتشي الشرطة لبنان الكبير ولايغبطني على وظائفي الاخيرة صديق يعرف حقيقة الأمور فإن ضني بكرامتي لم يقتصر على انفاقي كل بارة مما تقاضيته من رواتب طاهرة فحسب بل جعلني آتي على ما قد اورثنيه المرحوم والدي من مال وعقار .

فمن مختصر تاريخ حياتي هذا يفهم اني ربيت يتيما وأذبلت زهرة شبابي غريبا وأسيرا وسأموت فقيرا إن شاء الله ولافخر لي أعظم من هذا الفخر .

## شعري وميولي

بدأت تهزني عاطفة الشعر منذ أخذت جدتي تسامرنا بحكايات «البقرة والغولة» «وام سبع ولاد» «والشاطر علي» ومايتخللها من أهازيج وقوافي عامية ومـا تدرجت

لسماعه بعد ذلك من افواه المتسولين كقصة يوسف زجلا والزناتي خليفة و «البرغوث»
واقوال المجذوب (رحمه الله) وبائع الترمس اوالملل (وصندوق الفرجة) والـدبكا
والعتابا والبغدادي وقد حفظت كثيرا منها وتطرقت الى قصص بني هلال فعلي الزيبق
فسيف بن ذي يزن فعنترة وألف ليلة وليلة وكنت عندهابين التاسعة والعاشرة فأخذت
بنظم (المعنى) وقرض القريض المكسر واصفا الدروس والتلامذة والمعلمين وصف
هزليا صبيانيا وكان استاذي الشيخ محيي الدين الخياط رحمه الله يطرب كثيرا لسماع
ماانظمه لرقصة (الدبكة) التي كنت اجيدها ولم يكن ليروقه ويسره شيء كحلقة
صغار (الدباكين) التي كان يعقد لواؤها علي في ميدان المدرسة مرتين او اكثر في الاسبوع
فأسيرها بمثل الاقوال الآتية :

| | |
|---|---|
| اسمعوا قول المعنى | الله يزيح الفلق عنا |
| واسمعوا قول المعنى | يللي فوق التوتي غنى |
| شيخ الاعراب اخبط ارقع | والا اعرب كان وكنا |
| وخوجه التركي جنا وفنا | جانم واللهي جننا |
| كاو يامتعتير إجرينا | علينا وعنا وفينا ومنا |
| كاو هبسي بر ياخوانا | شيخ عيسى وزيدان والبنا |

وكذلك :

| | |
|---|---|
| يادوم عيني عالدوم | محلا شم الهوا اليوم |
| في ومي وبر وبحر | فيه السمك عايم عوم |
| يا شيخي جميل الحوت | ريتك انشا الله ماتموت |
| خلي درس الفقه اليوم | للروشا ولراس بيروت |
| عالدوم سيدي عالدوم | ريتك ياقدري ماتدوم |
| ايمان يوق دينسزلك شوق | ما في صلا وما في صوم |
| ليش لاحقنا عالدعسي | ببعتلك كرسي ومرسي |
| درسي هبسي بالكرباج | وعامل لي عنتر عبسي |
| محلا القعدي في شوران | للارواح وللابدان |
| في المرقيعة والانبيل | لاتنبل ولاكسلان |
| شيخ مصباح طاوعني وشوف | وحق الكوسى والملفوف |

من شوران حمار الصف بيرجع اكبر فيلسوف

وكذالك :

ميجنا يا ميجنا يادلّ دلّ الميجنا مين داق عصا قدري افندي غير أنا
ناتع قضيب رمان في عز الشتا والبرد قص ضهورنا وركابنا
ياميجنا الله يجير الميجنا من صوص هريف تنبل أشيك لعنت سنا
من صوص هريف ملعون طوموزديزچوك كوپك نوده فلق جيبو چابوك هاتو هنا

وكنت أكره درس الحساب فأتغاص منه وأنال علامة جيدة بنظم المدح الشعرية والاناشيد (القرادية) لحضرات معلمي الحساب وليس عليهم في وقتنا ذالك من يناقشهم الحساب .

وقد عني استاذي المرحوم الخياط بتشريبي روح البلاغة الخيالية في الشعر دون أن يرهق دماغي بأطراف التفاعيل والبحور والاوزان واكنافها — وعني استاذي الشاعر المفوه الفحل الشيخ عبد الرحمن سلام بتحفيظي طائفة من انيقه ورقيقه وتدريبي على حسن الالقاء والخطابة واستفدت كثيرا من المناظرات والمطارحات ولاتسل كم ارتقت ملكة خيالي بالوقوف على روح الخيال الغربية من شعر الانكليز والفرنسيس والالمان — وقد نظمت في غضون اغترابي مئات القصائد والمقاطع القيمة ولم احفظ مسوداتها اعتقادا مني أن عكاظ شعرنا في كساد محزن وان شعري سوف لاتقوم له قائمة إزاء ما اغفلته الامة من شعر فطاحلها كالبارودي والكاظمي والنجفي والخياط وسلام والمطران والرصافي والرافعي وغيرهم الذين قد تنال راقصة دعارة وخلاعة من مال القوم في ساعة واحدة اكثر مما قد كسبوه جميعهم من عصارة ادمغتهم الشعرية طول حياتهم — على انني والحمد لله لم أنزل شعري قط منزلة الاستجداء والاستعطاء ولم اضع الشعر قط حيث لايلتقي القلب واللسان .

لقد نظمت في مواضيع كثيرة غير اني افضل الانصباب في هذه الآونة على مامن شأنه تنبيه الامة الى انتشال لغتها النبيلة السمحاء من مهاوي الاضمحلال الذي به تلاشي الامة نفسها لامحالة — واملي وطيد بتأثير أناشيدي المدرسية الوطنية في عواطف الفروع اليانعة الجديدة فيكفينا ذلك مؤونة معالجة الاصول المتحجرة العهيدة التي يقصر طور ادراكها دون الفهم بأن العربية

لغة ان لم تكن ام اللغات فهي في عرف النهى اكملها

ولايثنيني شيء عن السعي المتواصل يدا ولسانا وقلبا في سبيل تقريب قلوب

المسلمين والنصارى رغم أنف ما يضمه كل وسواس خناس في ذلك السبيل من عقبات الباطل التي يدوسها حسن النيات باقدام الحق الثابتة فتزهق تحت أخمصه ومواطئها وتستضيء تلك القلوب التي تطل على صدورها بصيرة الهداية بنور الانجيل الشريف والقرآن الكريم — وكل معالجة اومحاولة لإمساك باقي رمق الامة بغير هذه الوسيلة الناجعة الصادقة هي رابع المستحيلات وسوف لا تنهض الامة من كبوة اضمحلالها الا متى عملت بما يقضي به واجب قولي :

كلنا إخوة وما الوطن الوا  حد إلا بيت الإخاء العظيم

عبد الرحيم مصطفى قليلات

---

# سوانح وبوارح

| | |
|---|---|
| لاتعد بي إلى ربوع الخيام | بل أنخها عند القصور الفخام |
| عند صرح الحمراوفسطاط مصر | عند نادي الفيحا ودار السلام |

* * *

| | |
|---|---|
| ما شذذنا بالخلق عنهم ولكن | بشذوذ الاخلاق والافهام |
| هم اباحوا ولوج باب اجتهاد | هو نبراس دين خير الانام |
| كان نور الهدى لكل إمام | صار في القوم في طريق الأمام |
| فانبرينا نقضي على ذلك الفضـ | ـل بأصمى سهم واردى حسام |
| وسددنا الابواب في كل وجه | غير وجه التقليد والإلهام |
| آه واحسرة السلام على ما | قد مضى من حضارة الإسلام |
| ذهب الراشدون والشرع باكـ | ـلذهاب الائمة الاعلام |
| وتولى على الجديد قديم | حال دون الإحكام[1] في الأحكام |
| وتبدت للشامتين ثغور | باسمات باللوم والايلام |
| أيها اللائمون مهلا وعدلا | نحن لا الدين باب هذا الملام |

أجمود وقد قضت شرعة الدهـ ـر على الجامدين بالإعدام
سبحوا في الفضاء طولا وعرضا وسبحنا في عالم الأوهام
بضليع التحصيل سادوا وسدنا قبل فك الحروف والأرقام (١)
هم لأوطانهم غيوث ولسنا في سماء الأوطان غير جهام (٢)
كرم الدين بالأمانة فيه والمداراة مصدر الإكرام
ما بأسيافنا القصار الدوامي قد غدا مجدنا طويل الدوام (٣)
بل بعدل وحكمة واتحاد واقتصاد وإلفة ووئام
وصلاة طهورة الورد تنهى عن شرور الفحشاء والآثام
وزكاة تأتي على عوز المسـ ـكين فينا وشقوة الأيتام
لودرى «الاشتراك» (٤) مافي جداها من جزيل الإحسان والإنعام
وبنو «البلشفيك» لو عرفوا ما «للصعاليك» (٥) من زكاة العام
لرموا (بالنظام) (٦) واتخذوها لحياة (الرفاق) (٧) خير نظام

* * *

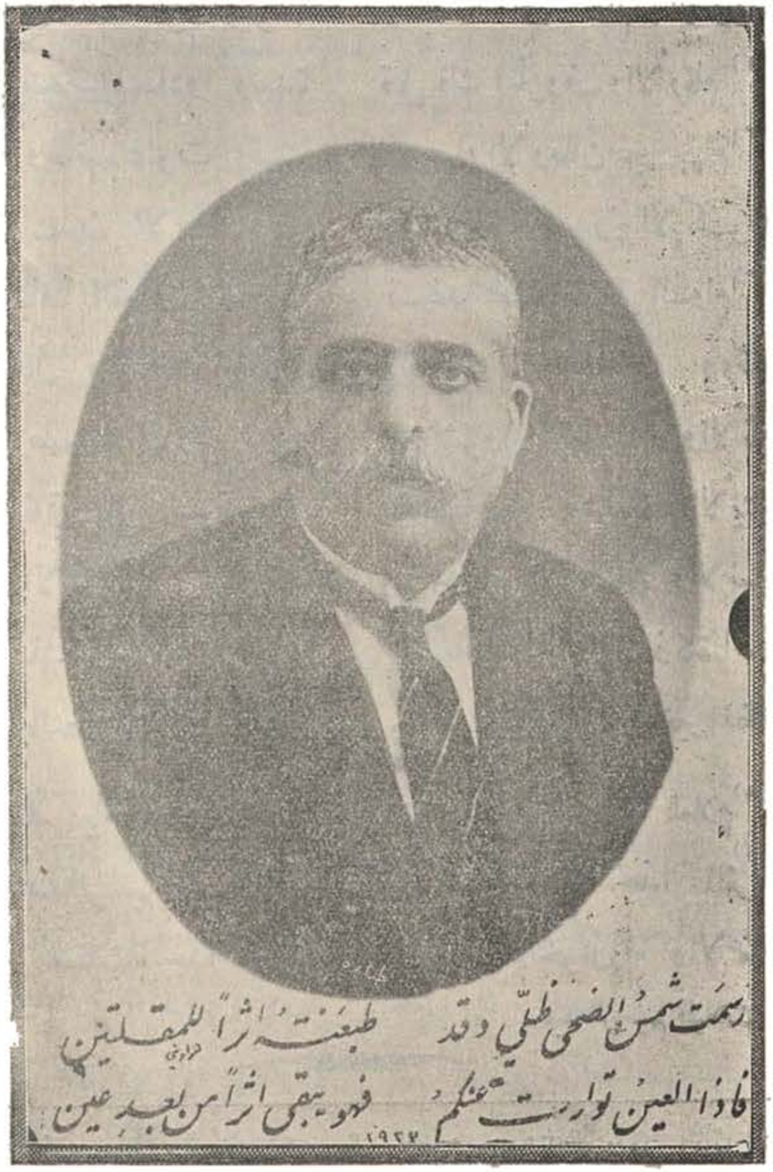
راقب الله ياموارب واعلم ان علم القلوب للعلام (٨)
كنت (عبدالرحيم) قبل غرامي وأنا اليوم عبد هذا الغرام
حسنيّ الصفات جدا وجدا عربي الاخوال والاعمام

بيروت عبد الرحيم قليلات

---

(١) كناية عن جهلنا وادعائنا (٢) سحاب لاغيث فيه «٣» رد على القائل : إن اسيافنا القصار الدوامي صيرت مجدنا طويل الدوام (٤) حزب الاشتراكيين (Communietes) وهو اقل تطرفا من حزب البلشفيك «٥» كلمة الصانع او الشغيل (ouvrier) كما عربها البلشفيك وقد كتبوا على اوراقهم النقدية «ياصعاليك العالم اتحدوا» (٦) نظامهم (٧) جمع رُفقة بمعنى الرفيق لغة وهو أي الرفيق اللقب الوحيد الذي يوضع قبل اسم كل بلشفي كتابة ومخاطبة (٨) الله تعالى

# عيسى اسكندر المعلوف




الفقير من الأسرة المعلوفية الحورانية الأصل الغسانية النجار التي قدمت في اوائل القرن السادس عشر للميلاد إلى لبنان ونشأ من فروعها بنو شبلي الذين اتصلوا بالأمراء الحرافشة حكام بعلبك والبقاع وذلك في اواسط القرن الثامن عشر الميلاد ومنهم جدي لوالدي عيسى شبلي الذي ولد جدي الخوري ابراهيم وهذا ولد والدي اسكندر فولدت في كفر عقاب من متن لبنان في ١١ نيسان سنة ١٨٦٩ م ودرست على اساتذة

بسطاء ثم في مدرسة المرسلين الانكليز في قريتي ونقلت الى مدرسة الشوير العالية لاولئك المرسلين فدرست فيها سنة ثم اكببت على المطالعة بنفسي فعرفت العربية والانكليزية وبعض الفرنسية والرياضيات والعلوم الفلكية والطبيعية

وكنت مدرّسا في مدرسة كفتين الارثوذكسية قرب طرابلس الشام وفي المدرسة الشرقية في زحلة ومدير المدارس الروم الارثوذكس في دمشق ورئيسا لمجلس المعارف في زحلة ومؤسسا لجمعية نهضة الشرقية العلمية وعضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق

ولي مقالات كثيرة باغراض مختلفة في معظم المجلات والجرائد ومحاضرات كثيرة في المدارس والأندية والمجمع العلمي كلها علمية ادبية تاريخية اجتماعية عمرانية

ووضعت بعض مؤلفات في التاريخ الوطني العام والخاص وفي المكاتب ووصف المخطوطات النفيسة وفي تاريخ الآداب العربية من النثر والنظم . طبع بعضها والباقي مخطوط منها (دواني القطوف) في تاريخ بني المعلوف . و (تاريخ زحلة) و (تاريخ سوريا المجوفة) . و (تاريخ دمشق وعمرانها) . و (تاريخ الاسر الشرقية العام) في عشرة مجلدات كبيرة . و (التاريخ والمؤرخون وكتب التاريخ) . و (نفائس المخطوطات) . ولي (مفكرات كثيرة) في اغراض مختلفة . (وتعاليق كثيرة) و (معرّبات) ونحوها

وانا الآن في اواخر العقد الخمسين من العمر . ولا ازال احيي الليالي درسا ومراجعة واكتب المقالات . ولي ولع باقتناء الكتب ولاسيما المخطوطة منها حتى جمعت نحو ١٥٠٠ مجلد مخطوط ونحو ثلاثة آلاف مطبوع بينها النوادر والذخائر . وقد ابتاعت الجامعة الأميركية مني نحو خمسمائة مخطوط من النفائس

ولي خطة خاصة في المطالعة فاعلق ملاحظاتي ومفكراتي على الكتب وادرسها بامعان وتكرير وتدبر واعلق عليها التراجم والاستدراكات . واكتب في برنامج اسمائها جميع ملاحظاتي لتسهل عليّ المراجعة . ولهذا وضعت كتابا في (المكاتب العربية) وزرت كثيرا منها واستطلعت شؤون البعيدة عني . ولقد زارني كثير من العلماء الوطنيين والمستشرقين واستنسخوا بعض كتب ورسائل ولي معهم مفاوضات كثيرة ومحاورات

وانشأت مجلة الآثار قبل الحرب فنشرت منها ثلاثة مجلدات وعطلتها الحرب

ومن طباعي حدة المزاج والوفاء بالوعد والإكباب على الدرس والمراجعة بجلد كبير . ولي مجاميع في النظم والنثر كثيرة . وانا احمل مضض دائي الربو والرمل الكلوي بصبر

كاتبه بقلمه الفقير
زحلة ( لبنان ) عيسى اسكندر المعلوف

# مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب

## ١

(مخطوط نادر)

توطئة

وصفتم باختصار هذا الكتاب النفيس النادر في المجلد التاسع من العرفان الصفحة ٢٦٣ لمؤلفه ابن الفوطي البغدادي وهو من مخطوطات (الخزانة الظاهرية) في دمشق ولما كنت قد طالعت هذا الكتاب بامعان واستخرجت كثيرا من محاسنه انتخبت هذه المقالة فيه زيادة في التعريف مذيلة بحواشي وتفاسير واستدراكات وضعتها لكثير من الاصطلاحات والالفاظ الغريبة

### مؤلف كتاب مجمع الآداب

ذكر العلامة محمد بن شاكر بن احمد الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٢م) في كتابه (فوات الوفيات) المطبوع في مصر ثانية سنة ١٢٩٩هـ (١٨٨١م) (١:٢٧٢) ترجمة مؤلف هذا الكتاب باختصار ومنه ومن بعض المخطوطات والمطبوعات الاخرى اقتبست هذه الترجمة

هو الشيخ كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد الصابوني المعروف بابن الفوطي [١] الشيخ الامام المحدث المؤرخ الأخباري الفيلسوف صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة ولد سنة ٦٤٢هـ (١٢٤٤م)

---

«١» قال الكتبي الغوطي بالغين وهو خطأ قال السمعاني في الانساب ص ٤٣٣ : الفوطي بضم الفاء وفتح الواو وفي آخره الطاء المهملة هذه النسبة الى الفوطة (كذا» «والاولى ان يقول الفوط . جمع فوطة وهي نوع من الثياب والمشهور بهذه النسبة ابراهيم بن ثابت بن محمد الفرطي اي الفوطي الواسطي الخ . وفي نسخة السمعاني المطبوعة كثير من التصحيف والتحريف لعدم ضبط خطها . اما في الكشف فقال الفوطي حيث وقعت

وقد ذكر انه من ولد معن بن زائدة، الشيباني المنتسب الى شيبان بن ثعلبة من بني اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

أسر ابن الفوطي هذا في واقعة بغداد واتصل بنصير الدين الطوسي المشهور المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣م) وكان هذا رياضيا فيلسوفا ابتنى مرصدا عظيما في مراغة واقتنى خزانة كتب نفيسة فاشتغل ابن الفوطي بالعلوم عليه فاتقن الفلسفة والرياضيات والفلك وتضلع من العلوم الادبية حتى تفوق بالنظم والنثر والتاريخ قال الكتبي فيه :

"وله يد بيضاء في توقيع التراجم وذهن سيال وقلم سريع وخط بديع الى الغاية قيل انه كان يكتب من ذلك الخط الفائق الرائق اربع كراريس ويكتب وهو نائم على ظهره وله بصر بالمنطق وفنون الحكمة باشر خزانة الرصد بمراغة اكثر من عشرة اعوام ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة ثم تحول إلى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فأكب على التاريخ الخ"

ويظهر انه درس على العلامة تاج الدين ابي طالب علي بن انجب خازن الكتب للمستنصر العباسي وهو المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤هـ (١٢٧٥ م) وكان مشهورا بالتاريخ مؤلفا فيه

فابن الفوطي إذا ممن توفق الى الوقوف على نفائس الكتب والاشتغال على اكابر العلماء وكان هو من علماء الشيعة ايضا كما يظهر من مباحثه في كتابه ومن درسه على علماء الشيعة واتصاله بكبرائهم

فوضع كتبا مهمة كبيرة الحجم تدل على سعة اطلاعه . وكان بارعا في نظم الشعر بالعربية والعجمية وما زال يشتغل بالتأليف والتحبير حتى قبض الى رحمة ربه سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م)

ومما عرفناه من مؤلفاته ما يأتي وصفه :

(١) تصنيفه الكبير في التاريخ سماه (مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب [١])وهو المطول في خمسين مجلدا

(٢) تصنيف آخر دون الأول بالاسم ذاته وهو على الأرجح الذي وجد منه الجزء في الظاهرية الذي اصفه الآن لأنه جاء في آخره (آخر الجزء الرابع من تلخيص (كتاب مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء في معجم الألقاب)

(٣) (معجم ابن الفوطي)أو(معجم الشيوخ [٢])جمع فيه خمس مائة شيخ

(٤) (التاريخ على الحوادث) من آدم الى خراب بغداد . هكذا ذكره الكتبي ولكن صاحب الكشف قال فيه : « تاريخ ابن الفوطي متعدد كالذيل على الجامع المختصر لشيخه ابن الساعي [٣] والحوادث الجامعة في الوفيات ومجمع الآداب » . وقيل إن هذا الذيل في نحو ثمانين مجلدا . وذكره الكشف في محل آخر باسم (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ) ونرجح انه هو هو

(٥) ( تلقيح الأفهام في المؤتلف المختلف) مجدول . ذكره الكشف باسم ( تلقيح الافهام في المختلف والمؤتلف )

(٦) (درر الأصداف في غرر الأوصاف ) مرتب على وضع الأجود

---

(١) جاء اسمه بصور مختلفة ففي الكتبي (مجمع الآداب في معجم الاسماء على معجم الألقاب ) وفي كشف الظنون ( مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب ) وفي آخر الجزء الرابع الموصوف الآن ( مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء في معجم الألقاب ) (٢) ذكره الكشف في محلين مما يدل على ان الكتابين هما واحد

(٣) وهو ( الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ) في خمسة وعشرين مجلدا مرتب على السنين وصل فيه الى آخر سنة ٦٥٦ وفيه التراجم والحوادث . والجزء التاسع منه في الخزانة التيمورية بمصر

من المبدء الى المعاد وقدره عشرون مجلدا. هكذا ذكره الكتبي ولم يذكره الكشف

(٧) (الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) ولعله الذي نظمه رفيقه وصاحبه جمال الدين ابو المحامد عبد القدوس بن علي الرازي باسم (نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) ولم يذكر الكشف هذا النظم

هذه لمة من ترجمة المؤلف وكتبه المشهورة ولعل له غيرها مما لم نوفق الى معرفته الآن فيصفها من يقف عليها

وصف كتابه التلخيص

في دار الكتب الظاهرية بدمشق التي هي في حوزة المجمع العلمي العربي الآنف نفائس كتب جمعت في زمن مدحت باشا والي الشام وعناية بعض علماء دمشق منهم المرحومان الشيخ طاهر الجزائري وعلاء الدين ابن عابدين وقد زادها المجمع آلافا من المخطوطات النادرة ومن المطبوعات النفيسة فصارت مباءة الأدباء ونجعة العلماء يختلفون اليها للمطالعة ولاسيما بعد ان فرّغت غرفة فسيحة لهم في دار المدرسة العادلية حيث يقيم المجمع المعتني بنشر الآداب بخزائنه ومحاضراته ومجلته فهنالك بين المخطوطات النفيسة (الجزء الرابع من تلخيص مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء في معجم الألقاب) وهو في مجلد كبير يقع في ٤٨٢ صفحة بقطع ربع عريض بطول ٢٤ سنتيمترا وعرض ١٧ كتب بحبرين اسود واحمر بطريقة بديعة الترتيب جميلة التبويب وفي كل صفحة منه عشرة اسماء مجدولة باسلوب خاص (كما ترى في المثال الذي ينشر في الجزء الآتي) يدرك الناظر اليها بسرعة اسم المترجم به مرتبا على حروف المعجم بالحبر الأحمر وبعده جداول (القابه ونسبته وما يتعلق بذلك وكله بالحبر الأسود ثم بعد ذلك جدول خاص بالحبر الأحمر تميز فيه صناعة الرجل التي اشتهر بها من مثل الخليفة والمعدل

والرئيس والنسابة والصوفي والمتصرف والمحدث والنقيب والمقري والكاتب والفقيه والقاضي وقاضي القضاة والمجاور والوزير والتاجر والسلطان والناظر والوكيل والطبيب والملك والأمير وصاحب الدربند [١] والمنتمي الى المحدثين وغيرهم وامير الحاج والنحوي والعروضي وصاحب البلد الفلاني والخادم الرسائلي [٢] والحكيم والخطيب والمؤدب والحاجب والرسول ومشرف الديوان [٣] واستاذ الدار [٤] والمستوفي وخواجه الدويدله [٥] والكاتب الاصولي والمفسر والمدرس والحاسب والمحتسب [٦] وشيخ الرباط والمنشئ والمؤرخ والرئيس المعظم والزاهد وامين الديوان والشيخ العارف وسلطان الروم والصيدلاني والناسخ وخادم النبي (ص) والمجلد والنديم والعابد والمدير والفرضي والمعيد [٧] والبزاز والماسح الحاسب ودزدار [٨] القلعة والركابي ونائب النقابة والعلوي وصاحب الحض والرمّال ومتولي الوقف ورئيس الرؤساء والعميد والواعظ والفقيه المتكلم والاصفهلار [٩] وامير العرب والمهندس وصاحب الواحات وحاجب الحجاب واللغوي وصاحب الجبال والمستعمر [١٠] والمتولي الوقف والمعمار [١١] والمتغلب على الثغور والعارض [١٢] والصدر والكريم الطرفين [١٣] وامير الجبال وآخر الوزراء وصاحب الساحل وشاهنشاه [١٤] وجار الله وجار

---

(١) تركية من در (باب) و(بند) حاجز فهي بمعنى المضيق (٢) لعله البريدي (٣) المشرف منصب دون الوزارة (٤) الصواب الاستادار بمعنى قابض مال السلطان وصارفه (٥) لم نهتد الى معناها (٦) وهو اشبه برئيس المفوض البلدي اليوم (٧) الذي يعيد القراءة ونحوها (٨) كلمة فارسية بمعنى « محافظ » (٩) اشبه برئيس العسكر الآن (١٠) متولي العمارات بدار الخلافة (١١) البناء والعامة تقول «المعاري» (١٢) عارض الجيوش في دولة السلطان «١٣» أي الشريف الأب والأم «١٤» بمعنى ملك الملوك فارسية

رسول الله وناظر الطبق [١] . وكاتب الحضرة وفقيه الشيعة والصاحب والمرشح للوزارة والاخباري والشرابي والفراش والعداد والشحنة والثقة وشيخ الشيوخ والبازادار [٢] اوالمعتمد على الجوارح وصاحب الجيوش والمنجم ورئيس الخطابة والعلم والعابد والمعرف والمتطبب وصاحب القلاع والفقيه والمناظر والشجاع وولي العهد ومعبر المنامات والصحابي وامير المؤمنين وصاحب الصندوق [٣] والسخي والمعمر والغازي والجواد والإمام والوزير المنشئ والخارج بقزوين ووالي الاسكندرية وسيف الله والمذكر والظريف والعدل والصدر الكبير وصاحب الديوان والمتولي على الوقوف وراس المنية والكاتب بالحضرة السلطانية وحاجب الحجاب وإمام الحرم الشريف والفتى ووزير الشرابي ونائب النقابة والرصدي وكاتب المخزن والداعي [٤] وصدر المخزن والعطار وزعيم البيات والمستخرج والفارس وناظر البيمارستان والاتابك [٥] ومتقدم العسكر والامير الرسام ورئيس مكة والمليح والوراق وصاحب الجيش والكتبي والمؤذن الخ وفي صبح القلقشندي الخامس والسادس تفسير معظم هذه الالقاب

وقبل هذا الجدول الاحمر الحبر جدول بالحبر الاسود فيه نسبة المترجم به مثل البغدادي والاشبيلي والبصري والعلوي الموسوي والعضدي والكردي والمقدسي والدقوقي والعُقَيلي والجلالي والحسني والحسيني والقرشي (الخ) وقدميزت فيه الاسماء والالقاب بحروف ثخينة بالحبر الاحمر والتراجم

---

«١» وظيفة النظارة في ديوان الطبق «٢» حافظ الباز من جوارح الصيد التي ولع بها الملوك «٣» لأنه دفن حيا في صندوق «٤» اي داعي الدعاة للادعياء «٥» كلمة هندية اوتترية معناها الاب السيد اطلقت على مربي اولاد الملوك كما اطلق لالا عند الترك على ذلك

بحروف حقيقة بالحبر الاسود

وقد ابتدأ في هذا الجزء (بعز الدين الموصلي البغدادي الفقيه) .
وانتهى بآخر حرف القاف باسم (القيل الحضرمي الصحابي)

وجاء في آخره (آخر الجزء الرابع من تلخيص كتاب مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء في معجم الالقاب علقه جامعه ومصنفه وواضعه ومؤلفه عبد الرزاق بن احمد الفوطي الشيباني عفا الله عنه وعن والديه بحق محمد صلى الله عليه حرره في اواخر سنة اثنتي عشر وسبعمائة) .

وفي هذه النسخة استدراكات على الهوامش وفي اعلى الصفحة واوسطها واسفلها بأسماء جديدة نسيها اولم يعرفها قبلا ويضع معها الاسماء والالقاب والكنى .مما يدل على انها مسوّدة المؤلف

وقد نقل عن بعض المؤرخين ولاسيما معجم الادباء لياقوت

زحله عيسى اسكندر المعلوف

## ﴿ فعل الجفون ﴾

| | |
|---|---|
| بروحي فتاة كالملاك شمائلا | تبوح بسر الكهرباء عيونها |
| تُلين القلوبَ القاسيات بدمعة | وتفعل فعل الخمر فينا جفونها |
| لها مبسم يجلو الهموم ، ونغمة | يحرك اوتار القلوب رنينها |
| وخفةُ روح كالأثير لطافة | وأيد كانفاس النسائم لينها |
| وشعرٌ اعار الفجر تبر شعاعهِ | وما الفجر إلا ثغرها وجبينها |
| وما حاجباها غير سيفين جُرّدا | لسفك دمي ،واللحظ سهمٌ يصونها |
| ترقرقَ ماء الحسن تحت اديمها | وقد زادها حسنا عفاف يزينها |

صيدا محمود باشو

وقع في العدد السابق صفحة ٥٠٤ غلطة مطبعية في قوله «فني سوق الخلاعة ان تبقي» والصواب «تبيعي»

# الاسكندر

# ٣

## واقعة ايسوس

كان وقع استيلاء الاسكندر على جميع بلاد الأناضول شديدا على ( دارا ) امبراطور الفرس . ولكن ذلك الأمبراطور المنكود الحظ لعدم هنائه بعرشه الذي تسنمه منذ سنة ٣٣٥ ق . م لم يقنط من الفوز على خصمه الاسكندر بل جمع جيشاً عظيما وتأهب لمحاربته ومنعه من دخول سورية أو غيرها من اصقاع الأمبراطورية الفارسية . وكان الاسكندر قد علم بتأهب دارا فقطع جبال طوروس بفصل الربيع ونزل منها إلى سهول كيليكيا ، وعند اقترابه من مدينة ( ترسيس ) الساحلية قطع مياه نهر ( كيدنوس ) الباردة وهو في اشد حالة العرق من كثرة الحر، فأصيب بحمى قوية اشرف منها على الموت وقطع معظم قواده الأمل من شفائه . ومع ذلك فلم ييأس طبيبه الخاص (فيليب) من شفائه فرتب له علاجاً سريع التأثير وناوله إياه بيده، ولم يأخذ الاسكندر الكأس بيده حتى ناوله احد بطانته ورقة يحذره بها من شرب الدواء ويتهم فيليب بأنه مرشو من دارا ليسمّ الاسكندر ، وكان (دارا) قد اعلن قبلا ان من يقتل الاسكندر يهبه مالا جزيلا ويزوجه باخته ويملكه على عرش مكدونية؛ ولكن الاسكندر لم يبال بذلك التحذير بل تجرع كأس الدواء بيد وناول طبيبه فيليب الورقة باليد الأخرى .

ربما يخطر في بالكم ان عدم مبالاة الاسكندر بتحذير احد بطانته وتجرعه الدواء ناشئ عن ثقته العمياء في طبيبه الخاص ، ولكن لو تأملنا قليلا في نفس الاسكندر وماضيه لتجلى لنا السبب الحقيقي على عكس ما تصورتموه ، وهو ان نفس الاسكندر الكبيرة وثقته بقوته ومهابته كانت تصور له انه ما من احد على وجه الأرض يتجاسر على أن يقدم له سما بيده .

وكم تذكرني هذه الحادثة بحادثة مثيلها جرت في عهد عرب الجاهلية بين كليب وجساس لولا صدق تفرس الاسكندر في الحادثة الأولى وخيبة كليب في الحادثة الثانية فذهب ضحية شجاعته و كبريائه وكان ذلك سببا لحرب ضروس بين قبيلتي بكر وتغلب دعيت

بحرب البسوس . ولا بأس بتلخيص هذه الحادثة لكم وان خرجنا عن موضوعنا قليلا،

(كليب بن ربيعة من تغلب تزوج بجليلة اخت جساس بن مرة من بكر، وكان كليب قد بلغ من السيادة ونفوذ الكلمة ماجمع تحت رايته جميع قبائل معد، فزها بنفسه كثيرا حتى صار يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه . وقد اتفق ان نزل اعرابي يدعى سعد الجرمي ضيفا على خالة جساس البسوس، وكان له ناقة تدعى سرابا فذهبت لترعى مع نوق جساس التي كانت ترعى مع نوق كليب، فرآها كليب ومنع جساسا أن يدخلها حماه، فاستاء جساس واجاب كليبا بقوله: لا ترعى ابلي مرعى إلا وهذه معها، فغضب كليب واجابه: لئن عادت لأضعن سهمي في ضرعها، فجاوبه جساس بقوله: لئن وضعت سهمك في ضرعها لأضعن سنان رمحي في لبتك، ثم افترقا . وخرج كليب يوما الى حماه ورأى سرابا فنفذ وعيده ورمى ضرعها، فولت الناقة بعجيج عظيم وبركت بفناء صاحبها، فلما رأتها البسوس صرخت واذلاه! فسمعها جساس وقال لها اسكتي ولا تراعي! إني سأقتل جملا اعظم من هذه الناقة (يعني كليبا). واخذ من ساعته يتربص بكليب حتى ظفر به بعيدا عن البيوت، فركب وراءه وصوب الرمح إلى ظهره وقال له: احذر يا كليب الرمح وراءك!

وهنا وجه الشبه الذي قصدناه واردنا من اجله هذه القصة فإن كليبا كان عظيم الإيمان بنفسه وقوته وسطوته، ولم يكن يظن انه بامكان احد من العرب ان يقف أمامه أو يمسه بسوء، لذلك فلم يأبه لجساس بل اجابه بقوله: إن كنت صادقا اقبل إلي من امامي! ولم يلتفت اليه، فطعنه جساس بضربة خرّ بها عن فرسه صريعا فقضى نحبه . ورجع جساس من وقته لأبيه مرة وقال له: طعنت طعنة يجتمع بنو وائل غداً لها رقصا، فقال له ابوه: من طعنت؟ ثكلتك امك! فقال جساس: قتلت كليبا فاجفل مرة وقال له: بئس والله ما جئت به قومك! ولم ير بدا من تأهب قبيلته للحرب فكانت حروب شديدة دامت اربعين سنة سجالا بين الفريقين مات في اثنائها الشيوخ وشاخ الشبان وشب الولدان . وقد لمع في هذه الحرب المهلهل اخو كليب المقتول وهو الفارس الشاعر المشهور، ولم تنته الحرب إلا بمغادرته قبيلته وذهابه إلى بلاد اليمن لأنه لم يستصوب دوام الحرب ولا البقاء ورؤية قاتل اخيه) .

ابلّ الاسكندر من مرضه بعد تجرعه الدواء بثلاثة ايام فعرض نفسه على جيشه الذي فرح بسلامته كثيرا، واثنى على مهارة الطبيب فيليب واخلاصه . ثم داوم

الاسكندر على تقدمه سالكا طريق الساحل حتى وصوله لمدينة ايسوس الواقعة على خليج الاسكندرونة الى الشمال فترك فيها المرضى والجرحى وزحف شمالا حيث عسكر في معبر سورية وهو الطريق الوحيد بين سورية والأناضول في جبال اللكام .

وكان ( دارا ) قد سئم من انتظار مجيء الاسكندر فجمع قواد جيشه واستشارهم في الأمر : فاشار عليه القواد اليونانيون المستاجرون ان يتربص لمجيء الاسكندر في سهل رحب حيث يتمكن جميع جيشه من خوض القتال ، أو فلينتقي الأشجع من الجيش فيزحف بهم إلى الأمام ويصرف الباقين إلى الوراء لئلا يعرض جميع جيشه إلى الانكسار في يوم واحد ، فخالفهم بذلك قواد الفرس ونسبوا لهم الخيانه ، فرجح (دارا) رأي قواد الفرس وزحف من وقته بجميع جيشه البالغ ستمائة الف مقاتل ، فقطع بهم جبال امانوس حتى وصل الى مدينة ايسوس ، وهنالك قتل المرضى والجرحى الذين ابقاهم الاسكندر .

وقد علم الاسكندر بمجيء دارا الى ايسوس وانه اصبح من ورائه ففرح كثيراً لحشره جيشه اللجب في ذلك المكان الضيق ورجع فورا لملاقاته من طريق اخرى من الجنوب فالتقى الجيشان بمكان لا يزيد عرضه عن خمسة آلاف متر بين الجبال والبحر ، وكانت وضعيتها منعكسة لتخالفهما في الطريق إذ كان يرى جيش الفرس في الشمال كأنه آت من مكدونية وجيش الاسكندر في الجنوب كأنه آت من سورية .

وحينئذ تحقق دارا صواب رأي القواد اليونانيين لأنه لم يتمكن من اشراك جميع جيشه بالقتال لضيق المكان فوضع القسم الأعظم من الفرسان في الجناح الأيمن قرب الساحل ووضع ثلاثين الف فارس مع عشرين الف من الرماة في الجناح الايسر الممتد نحو الجبال ، ثم وضع المستأجرين اليونانيين وعددهم ثلاثون الف مقاتل مع ستين الفا من الجبليين الشجعان في الوسط ، وقد تقدم بهم إلى الأمام بعد أن امر باقي الجيش بالتراجع إلى الوراء وبعدم الاشتراك في هذه الواقعة

أما الاسكندر الذي وافقه ضيق المكان كثيرا لقلة جيشه وكثرة جيش خصمه فقد وضع القائد پارمنيون مع فرقته في الجناح الأيسر قرب الساحل وامره أن يأخذ موقف الدفاع فقط ، ثم قاد بنفسه الجناحين الأيمن والقلب وتقدم بهما ببطء حتى شكل بجيشه نصف دائرة ، وعندئذ اندفع مع الفرسان إلى الأمام فقطع النهر الفاصل بين الجيشين المتحاربين وانقض على مركز عدوه بشدة عظيمة ليشتبك بهم ويتخلص

من نبالهم الماطرة . ومع انه انقطع عن الاتصال ببقية جيشه فقد ثبت ثبات الأبطال وبقي يناضل بشجاعة فائقة ويصدر الأوامر برباطة جأش حتى ادركته ميمنة جيشه التي قاتلت مستأجري اليونان ببسالة زائدة ، وعندئذ اوقع الاسكندر الخلل والتلاشي في صفوف اعدائه فاجبرهم على الفرار من بين يديه لينجو كل بنفسه ، ولما كان باب النجاة للجند الفار طريقا ضيقة بين الجبال كان الجند يسحق بعضه البعض وقت الانهزام ، وكذلك (دارا) فقد ركب اولا عربته الحربية وفر عليها تاركا عياله وذويه تحت رحمة الاسكندر ، ولكنه اضطر بعدئذ أن يترك عربته وترسه ووشاحه الأرجواني ويركب جوادا سريعا حتى تمكن من الفرار وتخلص من الأسر ، ساعده على ذلك دخول الليل إذ حجبه عن اعين اعدائه

وقد قتل في هذه الواقعة التي حصلت في اواخر تشرين الثاني سنة ٣٣٣ ق . م مائة الف فارس من جيش الفرس وثلاثمائة راجل مكدوني ومائة وخمسون فارسا من جيش الاسكندر وكان من اسرى الاسكندر والدة دارا وزوجته وشقيقته وبنتاه ، ورغما عن جرح اصاب الاسكندر في فخذه فإنه تجلد وخرج في اليوم الثاني من الواقعة فتفقد الجرحى وطيب خاطرهم ، ثم خطب بالجند فاطرى بسالتهم وكافأ منهم من اظهر شجاعة نادرة

ويروى عن الاسكندر انه بينما كان يتفقد الأسرى سمع بكاء وعويلا من خيمة عائلة دارا فسأل عن سبب ذلك البكاء فقيل له إن والدة دارا وزوجته يبكينه لظنهن موته اذ علمن حيازة الاسكندر على عربته وسلاحه ووشاحه الملوكي ، فارسل الاسكندر فورا احد خاصته ليطمئنهن عن عدم موت دارا وفراره وانه سيعاملهن معاملة ملكة واميرات ، لأن حربه مع دارا ليست لعداوة شخصية بل للاستيلاء على ملكه واستخلاص آسية من بين يديه .

ثم ذهب الاسكندر لزيارتهن في اليوم الثاني مع صديقه ( هفيستيون ) الذي كانت اثوابه مزخرفة وعليها دلائل العظمة اكثر من ثياب الاسكندر البسيطة ، فظنته والدة دارا الاسكندر وركعت بين يديه ولكنها بعد ما علمت غلطها خجلت كثيرا فطيب الاسكندر خاطرها وقال لها بتلطف وابتسام : لم تغلطي ايتها السيدة فهو ايضا اسكندر !

صيدا سعيد الصباغ

# كلمة في الاخلاق

ركن الرابطة القومية، واساس الاتحاد الروحي، واصل السعادة الانسانية هي الأخلاق الحميدة والمبادئ الشريفة . فمتى توفرت في قوم بلغوا الدرجة المطلوبة من التمدن الحقيقي والتفاهم الكلي، وسادت بينهم المحبة والاخوة المنشودتان . ومهما أشبع الكتاب والخطباء هذا الموضوع درساً وتمحيصاً فإنني أرى في الإكثار منه فائدة جلى وعلى الأخص في ايامنا الحاضرة حيث تفاقم الشر وفسدت العلاقات وقلت الثقة وكثر الغش والخداع فأصبحنا في انحطاط اخلاقي لا تخفى نتائجه على كل متبصر أريب وصار من اللازم اللازب أن ننهض نهضة واحدة لمحاربة ما تسرب إلى اخلاقنا من التطور المخيف . وقد قيل :

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

إن من يقف موقف المدقق الباحث في اخلاق امتنا يرى فيها نقائص وعورات يندى لها الجبين خجلا ويأباها الوجدان الحي . فويل لتمدن القرن العشرين كم من جناية له على الآداب والأخلاق وكم اخفى وراء ستاره الجذاب ومظاهره الخلابة آراء وغايات ما كانت لتمثل على مسرح الحياة اولاه . إن من يتعمق في مراقبة اهل هذا الزمن يرى فيهم صورا ومشاهد مؤلمة أصبحوا يمارسونها بحكم العادة (وما اقبحها من عادات! . . .) فكم من صديق يرى من اللياقة أن يحسن لقاءك ويبش في وجهك متظاهرا بالود والإخلاص ولكن لو كشف لك عن سريرته لرأيت في يده التي يمدها اليك مصافحا اظافر حادة تترقب الفرص لتنقض عليك، ولتمنيت لو أن لك سرعة الغزال لتنجو بنفسك فرارا من مقابلته . وكم من مأساة تقترفها تحت اجنحة الظلام أيد تتظاهر في رابعة النهار بعمل الخير والإحسان ! وكم وكم من شرف يثلم ومال يسلب وضحية تقدم على مذبح الأهوال ! ألا تسمعون أيها الاخوان انين الثكالى وبكاء الأيتام وصراخ المظلومين وعويل الجائعين والبائسين ؟ اليس كل ذلك من جناية الإنسان على الإنسان، وهلا تذرف العين دما وتتفطر الأكباد اسى على ما آلت اليه حال الإنسان من القساوة والانحطاط في الأخلاق ؟ ؟ فإلى اين المصير ونحن تائهون في بحر هذه الحياة المتلاطم الامواج، تستهوينا المنفعة الخاصة فنفضلها على النفع العام وننظر الى الإنسانية المتألمة دون أن نمد لها يد الإصلاح ؟

بني قومي ! يؤلمني والله أن أرى الأمة التي تفاخر بأجداد لها اشتهروا بالخلق والفضائل وكانوا نبراسا للأمم الغربية في العصور الأوائل ، يؤلمني أن أرى هذه الأمة موضع استهزاء الغرب نظرا لما وصلت اليه اخلاق بنيها في هذه الأيام ٠

أنا لا انكر أن الغرب لم يبلغ الكمال الاخلاقي بعد ٠ وانما يجب أن لا يعزب عن بالنا أنه سبقنا اشواطاً عديدة في مضمار الرقي والتمدن الحقيقي ٠ واذا ذكرت الأمم الغربية فإنني اضع في مقدمتها ابناء العم سام ٠ او آئك الاميركيون الذين عرفوا معنى الحياة اكثر من سواهم وفهموا الكلمة الكريمة القائلة : إن الإنسان اخو الإنسان احب ام كره ، تلك الأمة التي تتألم من وراء البحار لآلام الغير وتمسح بيديها الناعمتين دمعة الأسى من على اوجه المحزونين والمصابين وتمد يد المساعدة السخية لتخفف انين المنكوبين من ابناء البشرية المتألمين بقطع النظر عن مذاهبهم ومعتقداتهم ، تلك الأمة التي برهنت في عدة مواقف أنها الآية المثلى في حسن المبادئ والأخلاق ، هي التي يصح أن ندعوها امة راقية والتي يجدر بنا النسج على منوالها والسير على آثارها ٠

وارب معترض يقول انك تمتدح لنا اخلاق الغربيين وتحثنا على اقتباس عاداتهم وهل فاتك ان ما نتذمر منه اليوم من الخلاعة والفساد السائدين في بلادنا مصدره الغرب ؟ وأنا اوافق على هذا الاعتراض مبدئيا ولكنني أتأسف بأن اصرح اننا نحن الملومون في تقليدنا الأعمى العادات الغربية دون أن ندرس ما يلائم منها عقليتنا التي تختلف عن عقليتهم ومحيطنا الذي يختلف عن محيطهم ودون أن نتفهم الغاية الأساسية من كل عادة يعتنقها الأوروبيون ٠ إننا نتمسك بالقشور دون اللباب ٠ وهب أن للغرب عادات ذميمة فلماذا لا نأخذ عنه إلاها ولماذا نضرب صفحا عن كثير من عاداته القومية التي تسير به إلى اعلى درجات الفلاح ؟ والأمثال عديدة على الفرق بين عقليتنا وعقلية الغربي فنحن — لسوء الحظ — لانعرف حدود الحرية الشخصية فنتدخل في كل شيء ونسمح لأنفسنا بالاعتراض على كل شيء ونقضي اوقاتنا بكيل المديح لزيد والانتقاد لعمر ونقول اكثر مما نعمل ونرى القذى الذي في عين اخينا ولا نرى الجسر الذي في عيننا ٠ بينما الغربي لايهتم إلا بما يعنيه ويعمل اكثر مما يقول ويعرف حده في كل شيء فيقف عنده ٠ ولذلك توافقه بعض العادات التي نستهجنها لبلادنا وكان الأولى بنا أن نعرف ما هي عقليتنا فلا نقتبس عن الغرب إلا ما يوافقها ٠

إن أساس رقي الإنسان والباعث الوحيد لايصاله إلى درجة رفيعة في الهيئة الاجتماعية

هي الأخلاق فبالاخلاق نشيد صرح مدنيتنا المنهار ونستعيد مجدنا التالد وننال أمانينا الوطنية الحرة . ولما كانت للأخلاق هذه الأهمية العظمى وجب علينا أن ندرس كيفية تكوينها والعوامل التي تؤثر فيها . فعليه اقول :

تتنوع اخلاق الورى لعدة اسباب اهمها ستة وهي :

(١) مناخ البلاد (٢) الحكم السياسي فيها (٣) المهنة (٤) التربية البيتية (٥) التربية المدرسية (٦) المحيط . وهاأناذا اشرح كلا منها باختصار يناسب المقام .

المناخ — لا ينكر أن للمناخ والاقليم تأثيرا محسوسا في الخلق . فالذين يعيشون في بلاد باردة يختلفون في طبائعهم عن سكان البلاد الحارة واهل البلاد الجبلية يتنوعون عن اهل البلاد السهلية والساحلية . وربيب البقعة الكثيرة المياه تظهر في اخلاقه ميزات عن وليد البقع الجافة . وهلم جرا ...

الحكم السياسي — إن من ينشأ تحت سماء مستقلة ويذوق طعم الحرية منذ نعومة اظفاره ويتمتع بجميع الحقوق التي تنعم بها الحكومات الراقية على رعاياها ، تمتاز اخلاقه عن ذاك الذي لا يفتح عينيه إلا على صوت صليل سيوف الفاتحين وقوات المستعمرين الذي يقيدونه في مهده ، ويضغطون على عقليته ونبوغه ليكون آلة صماء في ايديهم .

٣ المهنة — إذا تأملنا في أي انسان نرى أن لمهنته تأثيرا مبنيا على حركاته وسكناته فالتاجر مثلا قد يعتاد بحكم المصلحة تسخير ذمته أحيانا للخلاص من بضاعة كاسدة أو ترغيبا للشاري . والموظف ( وعلى الأخص إذا كان موظفا كبيرا ) لا تخلو اخلاقه من نقائص اكسبته اياها الوظيفة وما فيها من سلطان ومظاهر فارغة . فترى العظمة والحدة ظاهرين على كلامه واعماله . وهكذا لنقل عن الصحفي أو المحامي وبقية ارباب المهن فإن لكل منهم بعض عادات مستمدة من روح عملهم لا تخفى على الباحث

٤ التربية البيتية — قال الرصافي :

هي الأخلاق تنبت كالنبات ... إذا سقيت بماء المكرمات
فحضن الأم مدرسة تسامت ... بتربية البنين أو البنات

مما لا جدال فيه أن الطفل يتلقن وهو في حضن والدته وبين جدران بيته الدرس الأساسي في الأخلاق . ولا يخفى ان دماغ الولد عند نشأته يكون مرناً لين العريكة صافي الأديم تنطبع عليه بسهولة صورة مايسمعه من آراء والديه وتعاليمهم ومايشاهده من اعمالهم وتصرفاتهم . فلذلك تقع مسؤولية تربيته في الدرجة الأولى على والديه

ومن العدل أن نقول ان الأم تفوق الأب مسؤولية لأن الابن يقضي معها وقتا طويلا وعلى الأخص لأن للرجل من الانهماكات بامور المعيشة ما قد يلهيه احيانا عن الاهتمام بنيه • يحكى أن رجلا حكم عليه بالاعدام لارتكابه جريمة القتل فأقبل الناس لمشاهدته يوم تنفيذ الحكم زرافات ووحدانا • ولما تقدم منه الجلاد وسأله بماذا يريد أن يودع الحياة أجابه أريد أن أرى امي • فللحال اخترقت الصفوف المتراصة عجوز شمطاء تنتحب وتندب ابنها بصوت محزن • ثم ارتمت عليه تقبله • فسألها أن تسمح له بتقبيل لسانها ففعلت • وكم كانت دهشة الجمع المحتشد عندما رأوا ذلك الابن يقطع لسان والدته بأسنانه الحادة . ثم صاح قائلا : هذا جزاء كل أم لاتعنى بتربية بنيها منذ نعومة اظفارهم وتلقينهم المبادئ السامية . فلو اهتمت والدتي بتربيتي عندما كنت صغيرا لما وصلت اليوم إلى هذه المعضلة •

قد تكون هذه الرواية غير واقعة ولكنها بلاريب ذات مغزى حكمي مفيد •

• التربية المدرسية وظيفة المدرسة هي السعي في إصلاح ما فسد من اخلاق التلميذ إذا كانت تربيته البيتية ناقصة ، والعمل على انماء العواطف الأبية والشعور الوطني في صدور الشبيبة وافهامهم المبادئ الشريفة الواجب أن يتحلى بها كل منهم لتعدهم رجالا عاملين في الهيئة الاجتماعية يحترمون حقوق جميع الناس واديانهم ويعملون يدا واحدة لخدمة الإنسانية . والويل للبلاد التي تتعدد فيها برامج التعليم والارساليات الاجنبية فإن ابناءها يشبهون عملة برج بابل : لكل منهم لغة خاصة ومبدأ سياسي خاص وطبائع مختلفة . ومتى كانوا كذلك فعلى التفاهم والتحاب السلام ! •

٦ المحيط يقول المثل العامي : قل لي من تعاشر ، اقل لك من انت •

ويقول الشاعر :

عدوى البليد إلى الجليد سريعة　　　والجمر يوضع في التراب فيخمد

فالأخلاق تتكيف بحسب المحيط الذي ينشأ فيه الإنسان • فإن كانت علاقاته واجتماعاته مع طبقة مهذبة راقية اخذ عنها بعض عاداتها الحسنة أو بالأحرى لاينتقد شيئا من آدابه واخلاقه الحميدة . ولا اعتقد أن الإنسان مهما سما خلقا يقدر أن يصون نفسه من تسرب الفساد اليه إذا لازم اناسا ناقصي التربية فقد قيل : من يخالط الأشرار كمن يلعب بالأقذار لا بد أن يعلق به شيء منها •

هذه اهم العوامل في تكوين الأخلاق . وقد قلت اهم العوامل لأن هناك بعض

احوال استثنائية واسباب وراثية فردية لا يصلح أن يقاس عليها . فمن الضروري إذا أيها الاخوان أن يسعى كل منا حسب استطاعته وضمن محيطه في اصلاح تربيتنا الأخلاقية والاهتمام بتهذيب فتاتنا وفتانا تهذيبا صحيحا وطنيا لنحصل على ناشئة حميدة الأخلاق متوحدة الغاية والمبدء ، يفتخر بها الوطن وتنهض به لأوج الرقي والفلاح . وفقنا الله جميعا وهدانا الصراط المستقيم وسواء السبيل .

بيروت حبيب مصابني

# حكم غربية

لا تحدث عن غير ثقة فتكون كذابا ، ولا تصاحب همازا فتكون مرتابا ، ولا تخالط ذا فجور فترى متهما ، ولا تجادل عن المجانين فتصبح ملوما ، وقارن اهل الخير تكن منهم ، وباين اهل الشر تبن عنهم ، واعلم أن من الحزم العزم ، واحذر اللجاج تنج من كبوته ، ولا تخن من ائتمنك وإن خانك في امانته ، ولا تذع سر من أذاع سرك ، وخذ الفضل وأحسن البذل وقل للناس حسنا

(الإمام علي عليه السلام)

إن كلمة مستحيل تهدمها الإرادة القوية (مصطفى كامل باشا)

نحن محتاجون إلى كثير من العلم واحتياجنا إلى الأخلاق اكثر (سعد زغلول باشا)

اللذة الحقيقية التي تجعل للحياة قيمة ليست حيازة الذهب ولا شرف النسب ولا شيئا من الاشياء التي وراءها الناس عادة وإنما هي أن يكون الإنسان قوة عاملة ذات اثر خالد في العالم (قاسم امين)

اسعد الناس في هذه الحياة من إذا وافته النعمة تنكر لها ونظر اليها نظرة المستريب بها وترقب في كل ساعة زوالها وفناءها ، فإن بقيت في يده فذاك ، وإلا فقد اعد لفراقها عدته من قبل (المنفلوطي)

# الحرية الفكرية في الشرق



السيد عبد الرزاق الحسني

صاحب جريدة الفضيلة التي تصدر في بغداد وقد ثبتت هذه الجريدة الفريدة رغما عن العقبات التي تقوم في سبيلها لأن صاحبها فتى نشيط يستسهل كل صعب في سبيل الخدمة العامة وهو صاحب الرحلة العراقية وغيرها

الحرية اقحوانة نبتت في روض الربيع بل زنبقة بيضاء زهت في حقوله فهي رمز الاستقلال في الحياة بل هي غذاء الروح البشري وطعام الدماغ في جميع ادوار الحياة والإنسان بدونها حيوان اعجم لا يفقه شيئا

تميز الإنسان عن الحيوان الاعجم بنطقه وغرائزه المتكاملة التي هي ارقى من غرائز الحيوان وفضل الحيوانات بهذه القوة الكامنة فيه، القوة التي تدير دفة شؤون الكون وهي « القوة القلبية » التي هي اشرف قوة واعظم قوة منها وفيها كل شيء وبها يسمو الإنسان ويتدرج إلى الكمالات فهي علة هذه الحياة وسبب انتظامه ولولاها لتقوضت دعائم الحياة بطرفة عين

يحتم المنطق أن تكون هذه القوة مطلقة لا يعتري سبيلها عائق وحرة بكل معنى

الكلم وغير مقيدة بشيء كي تنتج النتائج الحسنة المتوخاة وان تكون مستقلة كالطائر الذي يدف في الفضاء تارة ويهبط الارض طورا لا ينازعه منازع في كل حركة من حركاته وهذا التحرر وهذا الاستقلال الذي نتطلبه للقوة العقلية هي «الحرية الفكرية» إذا فالحرية الفكرية التي تكبدت مصائب وعانت مشكلات في الحياة واضطهدت ايما اضطهاد بعد أن اهينت كرامتها تعد اقدس واثمن شيء في الحياة البشرية . ولقد حملت عليها «القوة الغاشمة» مرارا فأوقعتها صرعى لا حراك بها حتى شاءت التقادير ان تنبعث فيها روح جديدة

لقد امتازت الأمة العربية باستقلال الرأي وحرية الفكر واشتهر العربي بنزوعه الى الحرية لأنه يتعشقها ويتشبث بها فيخوض غمرة الحمام من اجلها والتاريخ حافل بالوقائع الجسام التي تدل على أن العربي حر برأيه وفكره ومعتقده الشخصي وهو يحترم حرية غيره ايضا وحسبك ان العرب كانوا يدخلون على الملوك والعظام فيتكلمون بما توحي اليهم ضمائرهم الحرة غير هيابين ولا مرتابين وقد قال شاعرهم :

إذا الملك الجبار صعر خده — مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

وخاطب احدهم خليفة بقوله « والله لئن رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا» الامر الذي يدل على أن العربي كان ولا يزال ابي الضيم لا يطأطأ رأسه للعظمة والجبروت ولا يفسح المجال لغصب حرية الرأي عنده وحرية المعتقد

وقد لاقت الحرية الفكرية في القرنين السادس عشر والسابع عشر اضطهادا عظيما حيث اريقت في سبيلها دماء وازهقت نفوس وماتت ارواح شريفة ابية ثم توطدت دعائمها بفضل الديموقراطية التي تعممت مبادئها في الشرق والغرب واعترفت بها الحكومات والشعوب بقوانينها الأساسية غير أن الشرق —وياللاسف— الف اليوم البؤس والشقاء والف الظلم والاستبداد ففقد معشوقته القديمة واصبح لا يعرف الحرية الفكرية كما يعرفها الاوروبي فهو يعتقد اليوم ان اقل فكر يبديه الانسان هو مروق عن الدين وهذا هو الخطأ والصواب . فإلى تحرير الفكر والى بث المبادئ الديموقراطية ادعو كل اديب غيور

النجف — السيد عبد الرزاق الحسني

# الحجاب

يعتقد البعض أن التحجب امر ضروري ويرى البعض الآخران السفور هو من دواعي التمدن الحديث : على أن ذاك مناف للحقيقة لأن رفع الحجاب هو سبيل لأمور سيئة تنصرف اليها الفتاة وهي بغنى عنها

اجل . إذا رجعنا إلى الماضي وجدنا أن نساء الأنبياء عليهن ازكى التحية والاكرام كن سافرات الوجوه ولكن غير متبرجات . وليس الحجاب في عصرنا الحاضر يستر وجه المرأة بل يشف عما تحته من انواع الزينة . فلذلك يحق لنا الاعتقاد ان الحجاب هو ناموس الحياء . والحياء يساعد المرأة على صون عفافها وشرفها

فيمكننا والحالة هذه أن نقول بضرورته بل بجعله بمثابة الحياة للمرأة في بلادنا العربية خاصة . إذ ما من امة كانت تمارس فلسفة أو فنا او دينا إلا وتبغي من ورائه قصدا يوسع لها الحياة

واذا نظرنا الى الحجاب في عصرنا الحاضر من حيث انتشاره لحصرناه في بعض الاقطار كسورية وفلسطين مثلا !! فإن لم يكن من فضيلة للحجاب إلا أن يحفظ كيان المرأة من الدعارة ويدعوها للتلبس بالصفات الحميدة لكفانا حجة لعقيدتنا وكفاه عادة محمودة جرى عليها السلف الصالح

وللحجاب في بلادنا طرز مختلفة توجب النقد منها ما هو شفاف لا يقي المرأة من الأنظار بل يزيد في تجملها ويستجلب انتباه المارة ومنها ما يضعونها فوق الازر وتدعى (القاب(١)) ويضعن على وجههن منديلا حريريا ناعما يري الوجه بصورة جميلة كما اسلفنا

فإذا كان الدين يقضي عليهن بالتستر فلا نعتبر هذا حجاباحقيقيا لما مازجه من الازياء الافرنجية :

فخلاصة القول يحسن بنا أن نبقي لنا الحجاب سترا فهو وضع منذ اجيال بعيدة لغاية حسنة وقد مرت عليه القرون فاكسبته جلالا وقدرا وهكذا مادام ليس من وجوده ضرر فليبقَ مدى الدهر كريمتا المرحوم نظيم قدوره

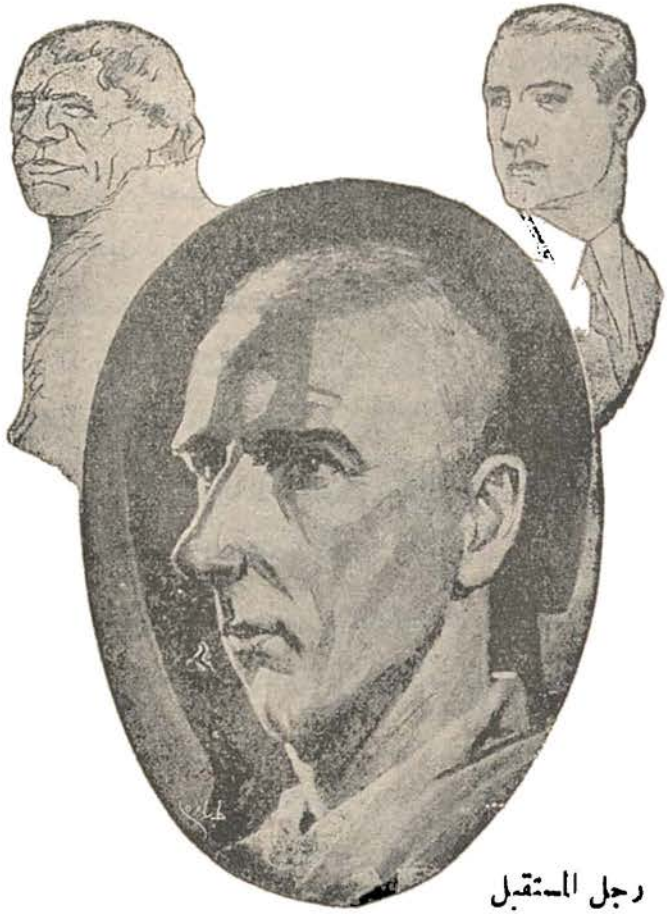
صيدا اديبه سعادات

---

(١) ليست عربية وهي نوع من الملاءة شبه المعطف يلبسونه فوق الأزر

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة




رجل المستقبل

**وجه رجل المستقبل** * — هنا رسم ثلاثة نماذج للاوجه البشرية ، الأول رسم وجه رجل الماضي ، والثاني وجه رجل اليوم ، والثالث وجه رجل المستقبل الموهوم . ويرى القارئ مقدار التغيير البادي على هذه الوجوه الثلاثه . وقد عني بالبحث في هذه التغييرات

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

احد علماء النشوء والارتقاء البارعين ، السير ارثر كيث البريطاني عضو الجمعية الملوكية ، ففحص جماجم بشرية متعددة بعضها عمرها ٥٠٠ الف عام وبعضها ٢٢ الف عام وبعضها عشرة آلاف وبعضها الف وقابلها بجماجم رجل اليوم · فوصل الى النتائج الآتية :

١ً – ان مركز الدماغ الحالي قد ضاق فعلا مما كان عليه في الانسان القديم · وهو يجزم ان سكان اوروبا الغربية الذين احتلوها في ختام الدور الجليدي – اي منذ عشرة آلاف سنة – كان مركز الدماغ في جماجمهم اوسع منه في الجماجم اليوم ·

٢ً – إن سقف الحلق الذي في جمجمة الانسان المتمدن الحالي صغر حجمه وضاق عما كان عليه في الانسان الغابر

٣ً – ان احنا كنا تراجعت الى الوراء قليلا عن مركز احناك اسلافنا

٤ً – انوفنا اصبحت ارق واضيق وابرز

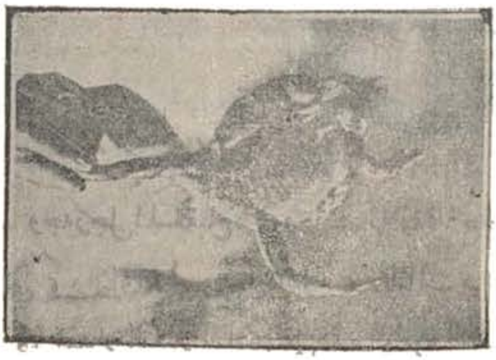
٥ً – عيوننا اصبحت اصغر واضيق وقد غارت في وجوهنا بالنسبة الى عيون اسلافنا

٦ً – عظام خدودنا صارت اقل نتوءاً وبروزا

٧ً – وجوهنا بكاملها غدت اضيق وصارت مستطيلة

وعلى هذا القياس رسم السير ارثر صورة تخييلية لوجه رجل المستقبل يستدل من النظر اليها ان احفادنا سينطبق عليهم الوصف الآتي :

مراكز ادمغتهم مضغوطة ، شعورهم مشعثة قليلة ، انوفهم مستطيلة دقيقة بارزة ، افواههم نحيفة جميلة ، عيونهم ضيقة مائلة الى الحول قليلا ، غطاء خدودهم مفقودة والله اعلم



ضفضعة سامة

ضفضعة سامة – يرى القارئ هنا رسم احدى الضفادع البرازيلية الخطرة السامة التي تسبب العمى لمن تلسعه · وتظهر غدد السم في مؤخر رأسها المنكوس

## امتحان الذاكرة وتمرينها

١

٧ ٦

٩ ٤ ٣

٧ ٢ ١ ٥

٣ ٨ ٥ ٤ ٨

٧ ١ ٦ ٢ ٢ ٩

٣ ٧ ٢ ٨ ٦ ٣ ٤

٦ ٤ ٣ ٣ ٧ ٨ ٧ ١

٤ ٦ ٧ ٢ ٣ ١ ٥ ٢ ٩

٧ ٩ ٢ ٥ ١ ٦ ٥ ٣ ٤ ٨

٥ ٩ ٤ ٦ ٨ ٦ ٧ ١ ٩ ٥ ٢

٨ ٣ ٧ ٥ ٩ ١ ٦ ٤ ٨ ٢ ٣ ٧

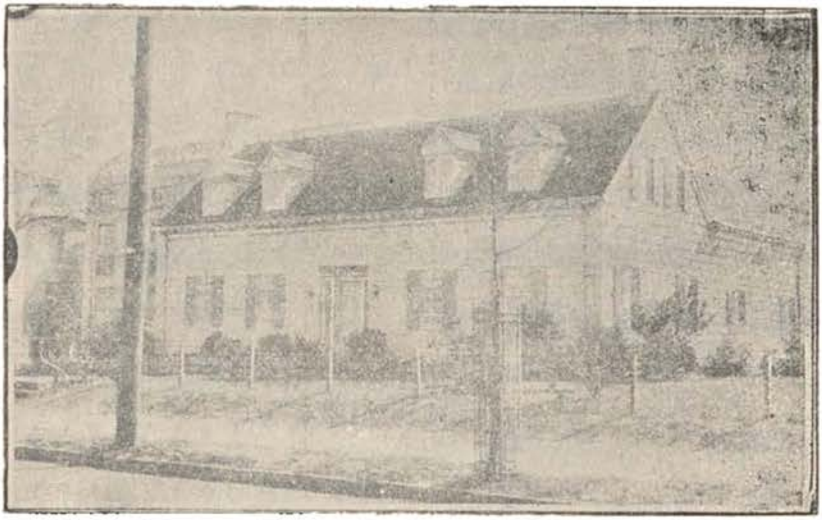
انظر الى صفوف هذه الارقام افقيا فترى أن كل صف يزيد رقما واحدا عن الصف الذي فوقه حتى تنتهي بالصف الأخير المختوم برقم ٨ فلكي تختبر مبلغ قوة الذاكرة التي تحويها كلف غيرك أن يتلو عليك كل صف على حدة رقما رقما جاعلا بين كل رقم وما بعده فاصلة من الوقت لا تزيد عن الثانية . وبعد أن يكمل تلاوة ارقام كل عمود مرة واحدة جرب أن تعيدها عليه بدون غلط ، فإن قدرت أن تعيد عليه ثمانية ارقام حسب ترتيبها بدون غلط كانت ذاكرتك جيدة وإن تجاوزت الاحد عشر رقما كانت ذاكرتك ممتازة نادرة . مثلا : ليتل عليك العمود الثامن هكذا : واحد سبعة ، ثمانية ، سبعة ، ثلاثة ، ثلاثة ، اربعة ، ستة ، فإن استطعت اعادتها على مسمعه حسب ترتيبها دون غلط كانت ذاكرتك حسنة وتكون فائقة إذا تمكنت من اعادة ارقام العمودين الحادي عشر والثاني عشر . ولكي تمرن ذاكرتك وتقويها ابدأ بالعمود الأول وادأب حتى تصبح قادرا على اعادة ارقام كل من الاعمدة الاثني عشر

وهنا طريقة اخرى لاختبار ذاكرتك وتمرينها

| «١» | «٢» |
|---|---|
| يحمد | نصيب |
| ثمين | حية |
| مائدة | برق |
| جبة | مقصد |
| ردهة | يمتد |
| يؤثر | آلة |
| نمر | موسيقى |
| باطل | دخان |
| سمك | مجرم |
| مرض | خفي |

ترى هنا صفين من الكلمات وكل كلمة من الصف الأول تقابلها كلمة من الصف الثاني . فلكي تختبر ذاكرتك اقرأ العمودين بتأمل مرة واحدة ثم ضع كفك على العمود الثاني ساترا كلماته عن عينيك وجرب أن تذكر الكلمات المستورة المقابلة لكلمات العمود الأول . فإن كانت ذاكرتك

جيدة ففي استطاعتك ذكر خمس كلمات بقراءتك العمودين مرة واحدة فقط . وسبع كلمات بقراءتها مرتين ، وثماني أو تسع كلمات بقراءتها ثلاث مرات



**بيت اميركي يشحن الى فرنسا** — هنا رسم بيت حديث مؤلف من عشر غرف وقد شحن اخيرا الى فرنسا ليعرض في المعرض الدولي الذي سيقام في باريس فيرى العالم ما ابدعته الهندسة الأميركية التي من شأنها التفتيش عن الجديد .

وهذا البيت الخشبي من طراز بيوت المستعمرات وهو مجهز بكل الآلات الكهربائية اللازمة ووسائط الراحة المتوفرة .

**اوبئة الاحراج** — سطت في السنين الأخيرة حشرة صغيرة تدعى خنفسة الصنوبر على غابات الباسفيك الأميركية الصنوبرية فاتلفت عشرات الألوف من اشجار الصنوبر الضخمة التي كان في الامكان أن تكفي لابتناء الالوف من البيوت : وحشرة واحدة من هذه الحشرات الخبيثة تقدر أن تتلف اعظم واضخم شجرة صنوبر في سنة واحدة

وقد دلت الاحصاآت الرسمية التي رفعت إلى مجلس الأعيان الأميركي أن ما أتلفته هذه الحشرة من اشجار الصنوبر في مقاطعة كلاماث (Klamath county) تبلغ مساحته مليون فدان (Acres) ويكفي اصنع ٨٠٠٠ منزل اميركي ثمن المنزل الواحد منها ١٢،٥٠٠ دولار أي ٢٥٠٠ ليرة انكليزية فيكون مجموع الخسارة ٢٠ مليون ليرة انكليزية فقط

**عود ثقاب جديد** — كثيرا ما كانت تعاني ربة البيت المشاق والعناء الشديد في عود الثقاب . الكبريت . إذا تبلل فإنه كان يلزم أن يوضع في الشمس مدة حتى يصبح صالح الاستعمال ولكي لا تقع مرة اخرى في التبلبل من جراء ذلك التبلل كان عليها أن تهيء صندوقا خاصا بعود الثقاب لكي يحميه من التبلل . ولكن السيد مورلاند دسو الأميركي سيريح السيدات والطباخين من هذه المشقات لأنه اخترع عود ثقاب جديد لا يؤثر فيه الماء إذ يظل قابلا للالتهاب بسرعة حتى بعد القائه وسط الماء لأن رأسه مغطى بغلاف من المطاط (الكاوتشو) وفي داخل ذلك المطاط مواد مفرقعة بسرعة شديدة فبشرى لكل من يهمه عود الثقاب



**وزن الدماغ** — ابتكر الدكتور ارثر ماكدونلد الأميركي طريقة يقيس بها دماغ الإنسان الحي بواسطة بعض المقاييس والادوات . وهو يقول أنه بعد معرفة وزن دماغ المرء يقدر أن يعرف قوته العقلية ويشرحها بالتدقيق وها هو ذا يقيس رأس احدهم ليزن دماغه

**واد في منطقة باردة** — راجت اشاعة منذ ١٥ سنة من سكان كندا الشمالية الغربية بوجود واد غريب حار بين السهول المتجمدة . فهب حديثا طياران لارتياد ذلك الوادي واكتشافه وهما الكرلونيل ولم ، والميكانيكي كالدول ، وقد اقلتهما طيارة بحرية فاخترقت تلك البرية الفسيحة بحثا عن الوادي فاكتشفته وايدت تلك الشائعة

أما طول ذلك الوادي فهو يراوح بين ٤٠ و ٥٠ ميلا والغريب فيه أن البخار يتصاعد بلا انقطاع من الينابيع الحارة العديدة التي فيه . واغرب من ذلك خصبه العظيم ،

فيه ينمو نبات السرخس والأزهار المتنوعة والأعشاب الكثيرة الأشكال ، وفيه ضفادع وبعض دويبات صغيرة تطوف مرحاً . وقد احضر الطياران قارورة مملوءة من مياهه المعدنية لأجل التحليل



**تمثال بنت يصنع من الزبدة**

هذا تمثال من الزبدة يمثل فتاة اميركية من بلدة سبوكين التابعة لمدينة واشنطون الأميركية وقد ربح صاحب هذا التمثال الجائزة الأولى من حيث الفن والزخرف المحكم يوم قدم تمثاله في سوق عامة اقيمت في . سبوكين . لعرض جميع الأصناف مـن حاصلات الزبدة وسائر الألبان . اما الفتاة التي يمثلها هذا التمثال فهي الآنسة . هيلانة كاين الأميركية من بلدة سبوكين المذكورة ويراها القارئ هنا على اتم زينتها ورونقها ترتدي قفطانها الفاخر ، وخفيها المنمقين وعقودها الضافية الثمينة

واما الفنان الذي صنع هذا التمثال البديع فاحكم صنعه فهو السيد هورد فشر الأميركي الذي احرز اعجاب الجميع

**الطاووس والالوان الزاهية** — إن الطاووس والديك وغيرهما من سائر الطيور لا تميز الألوان إلا قليلا وفي احوال خاصة فقط . وقد قال الدكتور ارهارد الألماني : ان الألوان لا شيء تقريباً عند ذوات الريش لأنها لا تميز الالوان كما نميزها نحن

ويقول الدكتور المشار اليه ان الطيور التي تطير في النهار ترى كل شيء في النور البرتقالي الزاهي فقط لأنه يشعرها بالموجات النورانية التي تؤلف البنفسجي والازرق واما الطيور التي تطير في الليل فإنها لا تميز الأحمر ابدا بل ترى الأزرق والبنفسجي فقط

**صوغ الذهب** — اكتشف المستر فكتور اڤنفتون رئيس شركة الخزف والأواني في ولاية مساتشوستس الأميركية فنا قيما يقال انه كان شائعا في القرن الرابع عشر وقد دفن سره في ذلك القرن مع مكتشفه المرحوم فنتوسليني الصائغ الايطالي المشهور يومئذ

وهذا الفن هو صناعة يتمكن بها الصائغ من صوغ الذهب وجعله اخف وزنا واكثر حجما مما هو عليه اليوم ، ولا يخفى ما في ذلك من التوفير والتقدم للصياغة فإنه يتمكن الصياغ بهذا الفن من توسيع نطاق صوغه واصطناع ادوات جمة منه ليس في طوقهم اصطناعها اليوم بسبب ثقله

اما التوفير الذي يحدث من خفة وزنه عما هو عليه اليوم فحدث منه ولا حرج لأنه يتوفر من ٨ الى ١٨ بالمائة من وزنه الحقيقي ، وعلى هذا المعدل قدروا انه يتوفر كل عام في الولايات المتحدة ٩٠٠ الف دولار من الحلي الذهبية التي تساوي قيمتها ٦٠ مليون دولار . وسيكون الذهب بهذه الوسيلة ذا مناعة ضد الصدأ والبقع التي يحدثها العرق وغيره .

**قياس النفس البشرية** — لا يزال العلم يتقدم إلى الأمام بخطى ثابتة وسرعة فائقة ، ولا تزال الاختراعات تترى والاكتشافات تتوالى وتتتابع آخذة بعضها برقاب بعض كأنها ابيات ابيات في قصيدة عامرة الأبيات بديعة الرصف والسبك والتركيب .

ومما ظهر حديثا الى حيز الوجود آلة غريبة النتائج في مستقبل الأيام ابتدعتها فكرة الرياضي الافرنسي المتفوق الاستاذ شارل هنري ليقيس بها النفس البشرية التي كانت ولا تزال لغزا من الالغاز واحجية من الأحاجي .

وليست هذه الآلة بنت ساعتها أو سنتها بل ظل الاستاذ المشار اليه معتزلا في غابة كوبي في فرنسا يدأب ويجد في مختبره الخاص سنين متعددة وهو يسعى وراء ارق الآلات وانحفها للقياس ويحسب ويرقم ويضع وحدات قياسية متناهية في الصغر حتى توصل الى وضع قياس لجزء من مليون من السنتيمتر . أي قسم السنتمتر إلى مليون جزء ! !

وبالأمس وقف الاستاذ البارع المشار اليه واعلن في كلية السوربون امرا احدث في فرنسا كلها دهشة فائقة وبلبلة غريبة كأن قنبلة هائلة ضخمة تفجرت فارتجت لها



مقياس النفس البشرية *

الأرجاء ومادت بها الأنحاء . أما ذلك الأمر الذي اعلنه فهو : ان النفس البشرية ذلك السر الغريب والمعمى الغامض الذي لا يسلم به البشر إلا عن طريق الإيمان فقط اصبحت تقاس اليوم كأنها احدى المواد ، اذن هذه هي المرة الأولى التي اوجد فيها العلم البرهان المحسوس على وجود النفس .

يقول الاستاذ هنري : ان البشر ان يموتوا إلى النهاية كما تقول الأديان لأنه يوجد نوع من الإشعاع الكهربائي أو (الارتجاج الحيوي) الدائم الذي لا ينقطع . وعندما تفارق النفس الجسد بعد الموت يتطلب هذا (الارتجاج الحيوي) أو الاشعاع الكهربائي جسما آخر يستمر فيه على عمله لأنه لا يحفظ موازنته إلا بهذه الوسيلة .

إن للعلماء اليوم طرقا يقيسون بها اشعاعات كل المواد . ولكنهم بعد أن قاسوا اشعاعات الجسد كلها أي الاشعاع المتأتي من الحرارة ، والاشعاع الناجم عن العناصر المكهربة الممغنطة ، والاشعاع الناشئ من جاذبية الأرض وجدوا أنه لا تزال هناك قوة خارجية غير هذه القوى ، وهي تلك القوة التي يعبر عنها الاستاذ هنري بالنفس

* نشرت هذه الصورة خطأ في الجزء الخامس صفحة ٥٣٤ بعنوان مقياس المسافات على الخريطة مع ان صورة مقياس المسافات هي التي وضعت في اول الصفحة ٥٣٣

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وجل مختاراتنا عن المجلات

**نصيحة الدكتور غوستاف لوبون لشباننا**

**الزهراء** * (مصر) جمادى الثانية ١٣٤٤

قرأت في مجلد السنة الثالثة من مجلة رعمسيس ص ٦١٩ رسالة بعث بها اليها الأديب المصري توفيق يزدي من باريس وقال فيها انه زار العلامة الحكيم غوستاف لوبون في منزله بشارع اڤينيون بباريس ، فدار بينهما حديث في امور شتى ، ومما قاله هذا الحكيم الفرنسوي يومئذ :

« إن سبب انحطاط الشرق هو تركه روح الدين ، وتشبثه بالعقائد الباطلة . فإن الدين قوة ادبية لا يستهان بها ، ومن الواجب عليكم أن تأخذوا من دينكم ما يوافق روح العصر ، وان تحافظوا على تقاليدكم الحسنة ، وعاداتكم المرضية »

ثم اردف قائلا :

« وعلى الطلاب الشرقيين — الذين يأتون اوروبا لاقتباس انوار المعارف — ان ينتخبوا من العلوم والفنون والافكار والعادات ما يفيد وطنهم ويوافق اخلاقهم

وتكلم هذا العالم الكبير بعد ذلك عن الخطأ في تغيير العقائد والعادات بدون معرفة نتائجها الروحية

ولما ودعه توفيق افندي يزدي كتب له العلامة غوستاف اوبون بخطه ما ترجمته :

«إن الشعب الذي يريد الرقي يجب عليه أن لا يقطع الصلة التي تربطه بماضيه ، أي يجب أن يحترم تقاليده ويراعيها »

* الجزء المزدوج من الزهراء وهو السادس والسابع من المجلد الثاني مفعم بالأبحاث العربية القيمة والقصائد العالية الرنانة فنشكر للرصيف السيد محب الدين الخطيب عنايته الفائقة برقي الزهراء

**النور وفعله في الاحياء**

**المقتطف** (مصر) آذار سنة ١٩٢٦

لا يرتاب احد فيما يجده الناس من قوة وانتعاش في نور الشمس عند الصباح ولكننا حينما نحاول تعيين الأعضاء التي يفعل بها نور الشمس وهل هذا الفعل كيماوي أو كهربائي نجد أمامنا مسألة لا تحل إلا إذا تعاون علماء الفيسيولوجيا والكيمياء والطبيعيات على درسها

إذا وقع خط من نور الشمس على موشور زجاجي ونفذ منه ظهر بعد نفوذه في سبعة الوان مرصوفة الواحد فوق الآخر اسفلها

الاحمر وفوقه البرتقالي فالاصفر فالأخضر فالازرق فالنيلي فالبنفسجي أي أن نور الشمس الأبيض يُحلّ إلى سبعة انواع من الاشعة المختلفة الالوان وهي التي ترى في قوس قزح من انحلال نور الشمس بنقط المطر ويظهر لدى التحقيق ان نور الشمس لا ينحل إلى هذه الاشعة السبعة فقط بل إلى غيرها مما لا يرى بالعين بعضها تحت الاشعة الحمراء وبعضها فوق الاشعة البنفسجية . كل ذلك امواج تسير في الفضاء بسرعة واحدة هي سرعة النور فتستطيع الموجة منها أن تدور حول الارض نحو ثماني مرات في ثانية من الزمان فالاشعة التي تحت اللون الاحمر في الطيف الشمسي اشعة حرارة لا ترى ولكن تشعر بها اعضاء الحس في الوجه والجلد عموما هذه هي الاشعة التي تحت الاحمر أو الاشعة المظلمة ومنها يتألف جانب كبير من القوة التي تجيئنا من الشمس . أما الاشعة البنفسجية ففوقها اشعة قصيرة الامواج جدا لا ترى تعرف بالاشعة التي فوق البنفسجي أو الاشعة الكيماوية وانما يعرف فعلها بما لها من الاثر في الواح الفوتغراف مثلا . هذه الاشعة قليلة في نور الشمس الذي يصلنا عادة لأن جانبا كبيرا منها يمتصه الهواء ولذلك تجدها في الاماكن العالية اكثر منها في الاماكن الواطئة . والزجاج العادي الذي يوضع في نوافذ البيوت يحجبها لذلك تجدها قليلة جدا في البيوت متى اقفلت النوافذ الزجاجية . وقد وجد العلماء حديثاً ان الزجاج المصنوع من الكوارتز المصهور لا يحجب إلا جانبا قليلا منها ولذلك ينتظر ان تصنع منه شبابيك المستشفيات والمصاح

يستطيع الانسان أن يتعرض للاشعة المنظورة من الطيف الشمسي من غير أن يصاب بضرر ما ولكن متى زاد مقدار الاشعة التي تحت الاحمر أو الاشعة التي فوق البنفسجي عن المعتاد لسبب ما طلب الظل لأن الاشعة التي تحت الاحمر تحدث ضربة الشمس والاشعة التي فوق البنفسجي تسبب حروقا تعرف بحروق الشمس . ويستطاع التدليل على أن الاشعة التي فوق البنفسجي هي التي تحدث هذه الحروق بتعريض بقعة من الجلد لاشعة من مصباح بخار الزئبق في انبوب من الكوارتز . فتحجب كل الاشعة التي يتألف منها نور هذا المصباح ببطرية من الماء ولوح من الكوبلت والكوارتز ولا تحجب الاشعة التي فوق البنفسجي فتصوب الى الجلد فتحدث فيه حروقا

ومن الغريب انه متى شفي حرق احدثته هذه الاشعة يتلون الجلد مكانه في الغالب بلون اغمق من لون الجلد . فإذا عرضت البقعة الملونة من جديد للاشعة التي فوق البنفسجي لم تحدث فيها حرقا وانما تحدث حرقا فيما حولها من الجلد الذي لم يتلون بلونها فكأن وجود هذا التلوين يمنع عن الجلد

الضرر الناجم من التعرض لتلك الاشعة ٠ ولعل في ذلك تعليلا لنشوء الأجناس السوداء في المناطق الاستوائية ٠ ولا يعلم حتى الآن فعل هذه المادة الملونة في دفع فعل الاشعة الكيماوية وخصوصا لأن علماء الطبيعيات اثبتوا أن الألوان المقفولة (؟) يسهل عليها امتصاص اشعة الشمس اكثر مما يسهل على الألوان المفتوحة

والاشعة التي فوق البنفسجي أو الكيماوية تقتل البكتيريا وقد طبقت هذه الخاصة تطبيقا عمليا فصار الماء يعقم في بعض الاماكن بامراره فوق اسطوانات من الكوارتز فيها مصابيح بخار الزئبق ٠ ولا يخفى ان الكوارتز لا يحجب الاشعة التي فوق البنفسجي فيسهل نفوذها واتصالها بالماء فتميت ما فيه من الكروبات

وقد ثبت للعلماء والأطباء أن لهذه الاشعة شأنا كبيرا في نمو الاطفال وقد تصير من اقوى العوامل التي يعتمد عليها في معالجة داء الكساح الذي يصاب به الاطفال الساكنين (؟) في الاحياء المظلمة وتدل التجارب التي يجربونها الآن على ان الاشعة التي فوق البنفسجي إذا فعلت وحدها كان فعلها اقوى مما لو كانت ممتزجة مع الاشعة الاخرى التي يتألف منها الطيف المنظور

ومشابهة الاشعة التي فوق البنفسجي لاشعة اكس في الطيف الكهربائي المغنطيسي يجعل الامل كبيرا في حل ما يتعلق بفعلها البيولوجي ٠ انما بينهما فرقان كبير ان فالاشعة التي فوق البنفسجي تفعل فعلها في بضع دقائق وفعلها هذا لا يتعدى الطبقات العليا من البشرة واما اشعة اكس فلا تفعل فعلها إلا في مدة اسبوع او اكثر وفعلها يخترق الجسم لا يوقفه إلا اجسام كثيفة كالعظام ٠ والاشعة التي تنطلق من الراديوم لها فعل يشبه فعل اشعة اكس

ولنا ملء الأمل ان البحث في هذه الاشعة يؤدي إلى معرفة فائدة نور الشمس على طريقة علمية عملية ومتى عرفنا ذلك فقد يهتم اولو الشأن بازالة ما في هواء المدن من الهباء الذي يمتص الاشعة التي فوق البنفسجي المفيدة لتبقى فائدة النور تامة

## الحكومات الحاضرة

انواعها ومقدار ثباتها

بتوقيع س

**الهلال (مصر)** شباط سنة ١٩٢٦

لما عرف الإنسان الزراعة واستقر في مكان لا يريم عنه احتاج بطبيعة حاله إلى حكومة تحرس له حقله وتمنع عنه عدوان جاره ٠ اما قبل ذلك فإنه من تجواله في الغابة وضربه في البوادي لم يكن في حاجة الى حكومة ٠ ولا يزال البدو حتى الآن بلا حكومة أو ليس لهم من الحكومة إلا مقدار ما اكتسبوه من اهل الريف والزراعة

وترجع حكومة الإنسان الاول الى أصلين

نشأت منهما الملوكية(١) أو الإمارة الاولى فقد كان الملك الاول اما كاهنا عظيما او اماقائدا منصورا وكان لا يستمد قوته في كلتا الحالتين من الشعب المحكوم وانما كان له من وجاهة الدين والسحر أو من قوة الجيش ما يجعله يستبد في اساليب حكمه وينسب نفسه وسلطانه إلى الآلهة ٠ ومن هنا نجد ان معظم الملوك الاقدمين كانوا مقدسين بل مؤلهين حتى الأسكندر المقدوني نفسه اعترى الى الآلهة عند ما جاء مصر ٠ وامبراطور اليابان حتى الآن لا يزال إلها له حرمة الآلهة القديمة

هذا هو حال الأمم القديمة ٠ انما يجب مع ذلك أن نميز مبدأين في الحكم يختلفان في الشرق والغرب وهما ان حكم الشرق كان على الدوام حكم استبداد في حين ان حكم الغرب كان حتى في عصوره القديمة قائما على مبدأ النيابة ٠ وليست علة ذلك راجعة الى استعداد الشرقي لقبول الاستبداد وإباء الغربي إياه ٠ بل ذلك كله راجع إلى وفرة الطعام في الشرق حيث الحرارة والضوء يسرعان في نمو الزراعة ٠ وكثرة غلات الزراعة تؤدي إلى كثرة السكان ثم ان كثرة السكان تضع من مقام العامل لأن الاجور عندما يكثر طلابها تنزل إلى احط قيمة يطلبها احط عامل وبعبارة أخرى نقول ان الوسط الزراعي الشرقي يعمل لإيجاد فقر دائم بين العمال والفقر مدعاة عجز العامل واستبداد الحاكم به

وفي العالم المتمدين أو الشبيه بالمتمدين خمسة انواع من الحكومات

واول هذه الأنواع واقدمها واقربها الى الزوال هو الحكومة الملوكية المطلقة حيث يحكم الملك مستبدا برأيه دون التقيد برأي الأمة ٠ وقد كان هذا شأن معظم الحكومات قبل القرن التاسع عشر واقربها إلى عهدنا حكومة قيصر روسيا وعبد الحميد وشاه الفرس ٠ وكلها قد زالت ولكن ما زال الحكم المطلق قائما في سيام من جنوب آسيا وفي بعض امارات الهند

والنوع الثاني هو الملوكية الدستورية المقيدة واقدمها في العالم الآن حكومة انجلترا بل يمكن ان نقول ان دستور انجلترا هو ابو الدساتير التي في العالم اجمع وكفى الانجليز فخرا هذا الفضل الذي اسدوه الى الحضارة الحديثة ٠ فإذا أنت فتشت عن دستور أي قطر في العالم سواء اكان في الشرق أم في الغرب اوجدته يهتدي بهدي الدستور الانجليزي ويستنير بضوئه إذ ليس للدساتير الحديثة أية علاقة بأنظمة الحكم في رومية أو اثينا القديمتين ٠ وقد هدمت الحرب الاوروبية اكثر من عشرة عروش

(١) لا يخفى أنه لا تصح النسبة للجمع ما لم يكن علما كانصار فتقول انصاري وليست ملوك من هذا القبيل (العرفان)

كان ملوكها دستوريين اسما ولكنهم لم يسيروا على رأي الأمة التي كانوا يتراوون امرها فلم يحمهم الدستور لهذا السبب ٠ وانما بقي الملوك الدستوريون بالفعل وهؤلاء ما زالت عروشهم ثابتة لا تتزعزع

والنوع الثالث من الحكومات هو الحكومة الجمهورية ٠ وجميع الحكومات الجمهورية ديمقراطية أي ان الرأي القاطع فيها للامة بل لدهماء الأمة ٠ واكبر مثال لهذه الحكومة هو الجمهورية الفرنسية وهي ليست في ثبات الملوكية الدستورية التي في شمال اوروبا مثل حكومات دنمارکا واسوج ونروج وهولندا وانجلترا ٠

والنوع الرابع للحكومات هو الحكومة الاتحاديه مثل سويسرا والولايات المتحدة والمانيا ٠ وتختلف الاتحادية عن الجمهورية من هذا الاعتبار التالي : ففي الجمهورية لا يوجد سوى دولة واحدة هي صاحبة الحق في سن القوانين لجميع سكان الدولة فالفرنسي في أي بلدة كان من بلاد فرنسا يخضع للقوانين التى يسنها برلمان الدولة في باريس ٠ وهذا بخلاف الحال في الاتحادية حيث توجد عدة دول متحدة كل دولة منها مستقلة في تشريعها لها قوانينها ٠ وانما لها حكومة مركزية قد اتفقت هذه الدول المتحدة على اعطائها بعض الحقوق ٠ وهذا هو السبب في أن في فرنسا شرعة واحدة للزواج يخضع لها جميع السكان ٠ أما الولايات المتحدة ففيها من الشرع الزواج بقدر ما فيها من الولايات ٠ وكذلك الحال في المانيا فقوانين بروسيا غير قوانين بافاريا وقوانين همبرج تختلف عن قوانين ساكسونيا

أما النوع الخامس فهو الحكومة السوفيتية أي القائمة على مجالس العمال كما هو الحال في روسيا ولا يمكن البت في ماهية نظامهم فالأحقاد والأغراض لا تزال تحول دون معرفة احوالهم على وجه التحقيق وانما يبدو من ارتباك روسيا الذي لا ينتهي ان نظام الحكم عندهم لا يمكن ان يحمد

ويبدو من التجارب الجارية في انواع الحكومات ومن تاريخ القرن الماضي والحاضر ان اثبت الحكومات هي الحكومة الانجليزية ٠ وهذه الحكومة لا توصف بكلمة وانما كمال وصفها ان يقال : أنها ملوكية دستورية ديمقراطية ارستقراطية ٠ وربما كان احتواؤها على جميع هذه العناصر هو سبب استقرارها في الحوادث المدلهمة التى زعزعت غيرها ٠ فهي لا تمثل الدهماء بواسطة مجلس العموم فحسب بل تمثل الأشراف والأغنياء أيضا بواسطة مجلس اللوردات وفوق هذين المجلسين نجد عنصر الاستقرار المكين وهو الملك فإنه من اكبر عوامل التوفيق بمكانته لا بسعيه ٠ فإن الاشراف والأغنياء يلتفون حول

العرش فإذا ما نازعهم الأعضاء النواب وتفاقم النزاع نزلوا هم عن بعض مطالبهم محافظة على العرش . ومن السنن التي تتبعها الآن الاسرة المالكة في انجلترا في زواج ابنائها انها تصاهر اشراف الانجليز بدلا من مصاهرة الاسر الملوكية في اوروبا . وهذا يجعل الأشراف يلتفون حولها

ولا يعرف مصير الحكومات في المستقبل فإن الرأي العام في اوروبا إذا قيست ميوله المقبلة بميوله في العشر السنوات الأخيرة رأيته يتجه نحـو الحكومة الجمهورية والاتحادية . ومن الانجليز من يطلب الغاء الملوكية على صفحات الجرائد الآن

## اكتشاف جديد

**الاخلاق (نيويورك) تشرين ٢ سنة ١٩٢٥**

بتوقيع الدكتور لويس بري صابونجي

اكتشف المعلم فرديناندو كزاملي من مدينة ميلانو في ايطاليا ان الإنسان عندما يفتكر يخرج من دماغه سيال كهربائي يحمل الأفكار إلى الخارج . فاجتهد المعلم المشار اليه بأن يخترع آلة تسرق تلك الافكار وتقيدها . وما زال يعمل الفكرة حتى نجح وفاز بوطره . وهذه الآلة تشبه الآلة التي تكبر الأصوات مثل آلة ( التلفون ) فإذا وضعها الإنسان على رأسه التقط بواسطتها افكار من كان بالقرب منه سواء شاء أم أبى فإن هذه الآلة تتشرب الافكار من السيال الكهربائي الصادر من دماغ الشخص الذي يفتكر وتشركها بدماغ الرجل الواضع الآلة على رأسه . وجرب علماء الكهربائية هذه الآلة فوجدوها مستوفية الشروط في الوقت الحاضر وقابلة الاكمال إلى ما هو احسن من ذلك . (انتهى كلام الجريدة الإيطالية بتصرف) أما أنا فأقول ان الفوائد التي ينتظر البشر أن يحصلوا عليها من هذا الاكتشاف أو بالحري من هذه الآلة السارقة للافكار لكثيرة حقا . منها اولها واحسنها هو بطلان الكذب من الدنيا لأنه بواسطة هذه الآلة يحذر الإنسان من الكذب خوفا من الفضيحة لعلمه أن تلك الآلة التي لا تحابي سوف تظهر ما يكتمه من حقيقة الامور

ثانيا — ان تبطل المدارس من الدنيا وتتوفر نفقات بنائها ونفقات المعلمين . لأن طالب العلم يكتفي بوضع تلك الآلة على رأسه في شكل قبعة مستورة وبواسطتها يسرق العلوم مـن افكار المعلمين مجانا وبلا كلفة

ثالثا — إن القضاة في المحاكم لا يحتاجون إلى شهود أو محامين لاظهار الحقائق فإن تلك الآلة الصادقة تكفيهم مؤونة التعب واضاعة الزمن سدى

رابعا — انها توفر على السيدات كثرة الكلام في المجالس . فانهن إذا لبسن تلك

الآلة بدلا من القبعة تبادلن الافكار وهن صامتات . وما هو اعز من ذلك واهم لديهن الوقوف على افكار ازواجهن وملاقاتهم مع غير نساء

خامسا — لا يحتاج الخطباء إلى تعلم الفصاحة في الكلام وتمرين الصوت ولا إلى علم اللغات الأجنبية عن لغتهم بل يكتفون بأن يفتكروا بمواضيع خطبهم ومحاضراتهم والحاضرون في قاعات الخطب بوضع هذه الآلة على رؤوسهم يفهمون ويدركون معاني محاضراتهم بدون معرفة لغاتهم

سادسا — تمنع الناس عن الجدال والخصام واقامة الضجة في المجالس والشوارع

سابعا — يبطل نفاق السياسيين والسفراء الذين يكتمون الحقائق بالمحاباة والتدليس

ثامنا — تبطل سوق الغش والخداع في الحب الكاذب بين البنات والشبان لأن الفريقين يعرفون بواسطة هذه الآلة حقيقة العواطف القلبية

تاسعا — تبطل الجنايات والجرائم لأن مرتكبيها يعلمون عدم اقتدارهم على نكرانها

عاشرا — تبطل الأسرار بين البشر

حادي عشر — كم من الوظائف العالية في الحكومة يتمتع اصحابها الخائنون بفوائدها ستبطل ويقاص الذين انتحلوها لأنفسهم

ثاني عشر — يبطل انتحال الاكتشاف والاختراعات . متى تبادل الناس الافكار وعرف بعضهم بعضا الى غير ذلك من المنافع

ثم ان تصور معرفة الأفكار ليس باكتشاف جديد بل قد كان معروفا عند نساك الهنود في الهند الشرقي . وعرف اهل اوروبا فرعا منه باسم «هيبنوتيزم» التنويم المغنطيسي وقراءة الأفكار . وفي فصل الشتاء السابق جرى امتحان معرفة الأفكار في دار لوردبلفور في مدينة لوندره وثبتت صحته علميا

وبناء على ذلك ان العالم باجمعه يستدل من فجر هذا الاكتشاف الغريب على منافع شتى اكثر وانفع من الفوائد التي نالتها البشرية من اكتشاف وليم مركوني صاحب التلغراف اللاسلكي لأن اكتشاف المعلم كزاملي سيفيد عموم الناس ادبيا وماديا كما سبقت إلى ذكره لأنه سيكون باعثا على تهذيب اخلاقهم واصلاح احوالهم وصيانتهم من المخاطر بمجرد معرفة الأفكار على سبيل التبادل . اما اكتشاف مركوني فقد انحصرت فوائده في مواد مادية عمادها المال ومساعدة الأعداء وقت الحرب على افناء بعضهم بعضا . ثم ان المعلم كزملي هو اول من اكتشف بنفسه صدور سيال كهربائي من دماغ الإنسان حاملا الأفكار اما مركوني فليس اول من عالج اختراع « التلغراف » اللاسلكي بل انه اخذ مبادئه

ممن سبقه . فانني اتذكر الآن ما كنت قد طالعته في شأن تاريخ اكتشاف التلغراف اللاسلكي فبحسب هذا التاريخ يكون اول من خطر له فكر اختراع آلة لارسال الأخبار التلغرافية بدون سلك كان المعلم وينكار سنة ١٧٤٦ وجرب اجراء العملية في مدينة ليبسيك . وبعده قام الفيلسوف بنيامين فرنكلين وجرب العملية على ضفتي نهر شويلكيل وتمكن بالكهربائية وبدون سلك من ارسال شرارة كهربائية في قلب ماء النهر من شاطئ النهر إلى الشاطئ الآخر واوقد بها نارا هناك . وفي سنة ١٨٣٨ قام المعلم هنري الذي كان في عصره مشهورا بالمعارف وجرب عملية ارسال الأخبار بلا سلك ونجح في ذلك إلى مسافة ١٨ قدما وفي خريف ١٨٤٢ قام المعلم موريس وجرب العمليه في نيويورك ونجح فيها إلى مسافة بين جزيرة كوفرنز وميناء نيويورك وذلك بارسال الكهربائية في قلب الماء . وفي ١٦ كانون الأول لعام ١٨٣٨ جرب نفس العملية في مدينة وشنطن عاصمة الولايات المتحدة وارسل الكهربائية في قلب ماء نهر بوتوماك وبواسطتها ارسل الاخبار على مسافة ٨٠ قدما . وفي سنة ١٨٧٧ قام المعلم اليشاع غراي وارسل اخبارا بدون سلك إلى شيكاغو . ثم قام بعده المعلم دولبر الاستاذ في مدرسة «تفت» واخترع عامودين من سلك رفعهما إلى الجو بواسطة طيارة إلى نحو ٤٠٠ قدم وجعل أحد العامودين في محطة إرسال الأخبار والثاني في محطة وصول الأخبار اليها . وبهذه الواسطة استطاع الاستاذ دولبر إرسال أخبار إلى مسافة نصف الميل . وفي سنة ١٨٨٢ قام مستر كلارك في مدينة ترنتون وجرب إرسال الاخبار بدون سلك وفي سنة ١٨٩٠ جرب نفس العملية الاستاذ برنلي . ثم قام ماركوني واتخذ مبادئ الاستاذ دولبر المشار اليه وسعى في اكمالها ونجح في اختراعه سنة ١٨٩٩ وجربه في لندره . ونجاح ماركوني في عقد شركة مالية لاجراء العمل كان ناتجا عن مساعدة والدته الانكليزية الاصل التي ذهبت بابنها إلى لندره وبحسب صلة القرابة بينها وبين اورد سالسبري رئيس وزارة انكلترا في ذلك العهد تمكنت بنفوذه من عقد الشركة المالية لمساعدة ابنها

## اغنى اولاد العالم

مجلة المرأة المصرية ١٥ شباط سنة ١٩٢٦

كتبت مجله «التيت بتس» الانكليزية تقول: إن إرث روبرت جيلت وهو ابن «بنكير» يقدر بعشرين مليون جنيه . وان جون رول مكلين يرث عن ابيه خمسة ملايين جنيه . وأن دخل توني واديث دركسل يقدر بجنيه في الدقيقة . وأن جيمس بول دوناهو يرث عن جدته ١٣ مليون جنيه . وأن جوي لويز ليدس وعمرها ١٢ سنة تملك ٥ ملايين جنيه

# العراقيات والعامليات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

## للحاج حسن القيم الحلي

مهىً يستعير الريم لفتة جيدها سقت من دم العشاق ورد خدودها
بغرتها ساري الكواكب يهتدي ويخبط في المسرى بليل جعودها
فهل وقفة من جانب الحي انها بمنعطف الجزعين ملعب غيدها
يضم كعابا ليس ارماح قومها بأوجع طعنا من رماح قدودها
يزرون سجفا او تطيق بنو الهوى لزرت حواشيه بجبل وريدها
عذاب الثنايا من جمان ثغورها تنظم في الأعناق سمط عقودها
فني جيدها ما راق نظما بثغرها وفي ثغرها ما راق نظما بجيدها

## وللشيخ حمادي الكواز

قالوا نواظره رمين باسهم فأجبت ان القلب ذالكم الرمي
وتيقنوا قتلي عشية شاهدوا في راحتيه وفوق وجنته دمي

## وللشيخ عباس الملا علي النجفي

اقول لركب بالرصافة عرجوا بربكم عوجوا على ربع من اهوى
وحيوهم عني بالسلام وعرضوا بشكواي لواجدى السلام أو الشكوى
احباي لا اقوى على الصبر بعدكم وانى وربع الصبر بعدكم اقوى
حديثيَ في سري ونجواي انتم وحسبي شهيدا عالم السر والنجوى
لي الله كم القى ولم الف ضارعا وقائع لا يقوى على مثلها رضوى

## وللسيد رضا الهندي النجفي

غزا مهجتي بصفاح اللحاظ ولوع بظلميَ لا يصفح
ولم ار من قبل اجفانه جنودا إذا انكسرت تفتح

وكان داود باشا والي بغداد الشهير والشيخ علي الحلي من شعراء العراق في ذلك العهد ركبا زورقا للتنزه في دجلة ورأيا غادة افرنجية راكبة زورقا فقال الباشا

ورب خود من الافرنج حاسرة عن وجهها وعليها ثوب انوار

جاءتك في زورق في الماء تحسبه | عين المحب طفت في دمعها الجاري

وللشيخ محمد رضا الشبيبي من قصيدة عنوانها (الشرق الناهض) نشرت في الزهراء

* * *

نضّر الله عهودا بالحمى | سالفات ورعاها ما رعى
وسقى مما يلي عاملة | ذلك المصطاف والمرتبعا
لا أغبّ الغيث صيداء ولا | اخلف النوء المرجى جبعا
بلّ حمصاً وتوخى حلبا | ونحا بصرى وروى اذرعا

وللشيخ عبد المحسن الكاظمي من قصيدة

فـوالهفي على وطن | ولهفي لا يزايله
مفرقـة اكارمه | مشردة افـاضله
مسهدة حـرائره | مروعـة عقائـله
يتيم لا ولي لـه | وطفل غاب عائله

وقال الشيخ جعفر نقدي من قصيدة عنوانها (ذكرى الغري)

خفقت على ذكرى الغري ضلوعه | فغدت تسيل على الخدود دموعه
والى ربوع العلم بات فؤاده | يشكو الغرام واين عنه ربوعه
يا منزلاً قد ابعدته يد النوى | حياك مـن غيث السماء مريعه
بين الضلوع هواك سر كامن | لولا الدموع الجاريات تذيعه
إني لينعشني بربعك صيفه | وشتاؤه وخـريفه وربيعه
ياحبذا شمس السماء غروبها | بحماك والبدر المنير طلوعه
والمرء شعر والمنون زحافه | والدهر بيت والقنا تقطيعه

* * *

وكتب السيد محسن الأمين للمرحوم السيد نجيب فضل الله هذه الأبيات وكان قد تأخر من حضور الدرس معتذرا بالمطر والبرد وكان حديث عهد بعرسه

البرد عاقك يامولاي والماء عن مجلس الدرس أم عاقتك اشياء
اصبحت اكتمها والله يعلمها إذ كان يغني عن التصريح إيماء
أم قد نبت همة قد كنت اعهدها من قبل وهي كحد السيف شماء
فاقدم هديت بلا ريث ولامهل فآفة العلم إمهال وإبطاء

فأجابه السيد رحمه الله بهذه الأبيات

ما عاقني عنك إلا البرد والماء ففي فؤاديَ من فعليهما داء
وما تؤخرني أشياء تحسبها مثل الذي فعلته قبل شقراء
ذرني وموقدتي والنار اضرمها فلي بها من سواها اليوم إغناء
وهمتي بقيت للصيف كامنة فسوف يأتيك عنها فيه انباء

وكان السيد محسن الأمين في صيدا عند صاحب العرفان فرغب الينا الشيخ وهبه شبيب ان نتغدى عنده فوعدناه ليوم الجمعة ثم حالت دون ذلك حوائل

فكتب الشيخ هذه الأبيات

وعدت فما وفيت ابا اديب وعهدي فيك تمثال الوفاء
دعوتك مرتين فلم تجبني أمحسن منك يانفسي جفائي
عذرتك ما عذلتك ياعزيزي فعِد حتما بأوقات اللقاء
فدائي والدواء بكم ومنكم فأكرم بالذي فيه شفائي

فأجبناه بهذه الأبيات

زعمت اخا المودة والإخاء بأني حدت من طرق الوفاء
وما كان التأخر منك عمدا ولكن كان من حكم القضاء
وعهدك لا اخون العهد يوما وما زلت المشوق إلى اللقاء
فيوم الجمعة الآتي ترانا وسيدنا لديك على الغداء

وقد شطر الشيخ هذه الأبيات وخمسها فأرسلنا له جوابها وهو قصيدة زهاء ثلاثين بيتا اكثرها السيد وقد نظمت ارتجالا ولم يسكت الشيخ بل اجاب عليها بابيات وكنا نود اثبات هذه المحاورة اللطيفة لولا ضيق المقام

وقال الشيخ عبد الكريم الزين من قصيدة

ياجيرة باللوى والمنحنى بانوا كأننا قط ما كنا وما كانوا

وقفت بالدار لا أني به احداً والقلب جمر ودمع العين عقيان
إني لأذكركم والشمل مجتمع فيملأ القلب اشجان واحزان
تحملوا بفؤادي يوم بينهم وخلفوا الجسم مضنى شأنه شان

وقال ولده الشيخ محمد حسين الزين من مهاجرة العامليين في النجف الأشرف

غنى السماور والبلابل غردت فطربت من تغريدها وغنائه
وقلوت بنت البن صاح لأنها لم تحكه في لونه وصفائه

وقال علي بك التامر

وقال هذا البيت من ابيات ذاكرا بها اجتماعه في بعض اصدقائه

لله جلستنا على تلك الروابي والبطاح

فذيلته شقيقته السيدة دنيا التامر بقولها

يامجلسا بالروح طاب لنا ولم يدنس براح
يزهو الشقيق به ويبسم حوله ثغر الاقاحي

ومما يلحق في هذا الباب قول الشيخ كامل صالح معروف من أدباء صافيتا (بلاد العلويين)

ترحلن من وادي الأراك عشية وهاجهم برق هناك لموع
مضوا فتمشى القلب اثر مطيهم ولوعاً وقلبي بالحسان ولوع
اوادي الأراك إن اهلك ودعوا فهل لهم بعد الرحيل رجوع
مضى زمن والعين فيهم قريرة وروض المنى غض الإهاب مريع
فحجبن عن عيني ففاض معينها ودمعي إذا لج الفراق مطيع
وما اسعدتني غير ورقاء انشدت وما آن للصبح المنير طلوع
تنوح فتستبكي العيون وقلبها كقلبي من حر الغرام صديع
ولولا اشتياقي للحبيب وقربه لما ذرفت من مقلتي دموع

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

**آراء اناتول فرانس** اشتهر اناتول فرانس الكاتب الفرنسي المعروف بآرائه الاجتماعية وافكاره الراقية وقد عرب بعض آرائه عمر افندي الفاخوري الكاتب البيروتي فجاءت في كتاب حوى ١٤٢ صفحة صغيرة وقد صدر الكتاب بمقدمة لطيفة للريحاني فيلسوف الفريكة وطبعته مجلة منيرڤا بنفقتها وهي المجلة النسائية التي خطت خطوة واسعة في سبيل التقدم — واهدته لقرائها ويطلب من ادارتها في بيروت وثمنه ٣٠ قرشا سوريا

**عيد النهضة** مجموعة مقالات وقصائد القيت في مهرجان النهضة العربية المقام في بغداد سنة ١٣٤٠ هـ وقد اهدته جريدة الفضيلة البغدادية الى مشتركيها وهو في ٤٤ صفحة متوسطة حاويا لبعض رسوم الملوك والشعراء

**المجالس السنية واقناع اللائم** طبع الأول في مطبعة الترقي بدمشق فجاء في ٨٨ صفحة وطبع الثاني بمطبعة العرفان بصيدا فجاء في ٢٢٦ صفحة بقطع العرفان وثمنهما معا مجيدي وثلاثة ارباع المجيدي او ما يعادلهما قروشا سورية ويطلبان من ادارة العرفان بصيدا كما وجميع مطبوعات مؤلفهما

اشتهر السيد محسن الأمين ( العلامة المعروف ) بكثرة تآليفه وقد طبع مؤخرا سلسلة كتب سماها (المجالس السنية) صدر الجزء الأول والثاني والثالث منها وهذا هو الجزء الرابع وقد الحقه بكتاب ضخم جمع به طائفة كبيرة من اقوال علماء الفريقين في تحبيذ المآتم التي اعتاد الشيعة اقامتها في العشر الأول من المحرم وغيره واستشهد على ذلك بالكتاب والسنة واجماع العقلاء واورد ادلة صريحة من كلام علماء الغرب لا سيما ما كتبه العالم ماربين الألماني والدكتور جوزف الفرنسي وقد نشرا في مجلتي العلم والعرفان وبالجملة فقد احاط السيد بهذا الموضوع من وجهتيه الدينية والتاريخية احاطة لم يسبقه لها احد فنرجو لكتبه الرواج الذي تستحقه لينال ثمرة مجهوده المتواصلة

**متن الرحمن** طبع بالمطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٤ فجاء في ٤٤٤ صفحة بقطع العرفان وثمنه خمس روبيات اي ما يعادل ٤٣ قرشا ذهبا ويطلب من ادارة العرفان

مؤلف هذا الكتاب الشيخ جعفر نقدي قاضي العمارة بالأمس وقاضي الشيعة في بغداد اليوم من الفضلاء العاملين الدائبين على التصنيف والتأليف وهذا الكتاب شرح وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان وهي قصيدة للشيخ البهائي العاملي صاحب

الكشكول والمخلاة وقد استطرد بهذا الشرح افوائد علمية ادبية وتراجم طائفة كبيرة من العلماء والأدباء فجاء وفيه من كل فاكهة زوجان وحبذا لو خلي من الأغلاط الكثيرة التي وقعت فيه لعدم وقوف مؤلفه على تصحيحه اجزل الله ثوابه

**تنوير الاذهان في تاريخ لبنان** طبع بمطبعة القديس جاورجيوس في بيروت سنة ١٩٢٥ فجاء في ٥٩١ صفحة بقطع العرفان وثمنه ليرة عثمانية ذهبا

صدر المجلد الأول من هذا التاريخ لمؤلفه ابراهيم بك الأسود وقد حوى طرفا صالحا من تاريخ لبنان مترجما مشاهير رجاله متكلما عن انهاره مفصلا تاريخه السياسي والمدني والقضائي ولا غروفا براهيم بك نشأ في لبنان صحفيا وموظفا فعرف شؤونه معرفة خبير فنرجو لكتابه الرواج الذي هو به جدير

**الشمس الجلية** طبع هذه الرسالة مصطفى افندي احمد الزرقا احد تلامذة المدارس في حلب وهي رد على من افتى ببطلان اوقاف الذرية وقد صدق له على صحة محتوياتها علماء حلب وجاءت في ٢٩ صفحة

**الدعوة لحضور المؤتمر الاسلامي العام للخلافة** بمصر — كراس جاء في ثماني صفحات موقع بتوقيع شيخ الجامع الأزهر ورئيس المؤتمر وهو دعوة لحضور هذا المؤتمر الذي سيعقد بالقاهرة في اول ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٤ للتداول بأمر الخلافة الإسلامية وهناك دعوة من سلطان نجد وملك الحجاز بانعقاد المؤتمر في مكة المكرمة

**فهرس مكتبة صادر** . مضى على هذه المكتبة ٦٣ سنة وهي تتاجر بالكتب وتنشرها وقد اصدرت الآن فهرسها لسنة ١٩٢٦ فإذا هي حاوية لأنواع الكتب ولا سيما المدرسية منها وقد جاء هذا الفهرس في ٨٨ صفحة ويطلب بهذا العنوان — بيروت مكتبة صادر لصاحبها سليم افندي ابراهيم صادر

**صحف جديدة** اصدرت ادارة المرأة الجديدة لصاحبتها السيدة جوليا طعمه جريدة مصورة سمتها (النديم) وهي راقية من اول نشأتها في مواضيعها ورسومها شأن ما تقوم به هذه السيدة من الأعمال الجليلة وقد اصبح لها مجلة المرأة الجديدة وسمير الصغار والنديم فحبذا هذه النهضة النسائية الأدبية التي تبيض بها صفحة الأدب، وتتعزز لغة العرب

وصدرت في مصر (المجلة السورية) لصاحبها الخوري بولس قرألي . وفي جاوى جريدة (الاحقاف) . وفي الجزائر جريدة (الشهاب) . وفي الكاظمية (بغداد) جريدة (المنبر العام) لصاحبها سلمان افندي الصفواني وقد اهدى الينا رواية الزرقاء وهي ادبية تاريخية . وصدرت في بيروت جريدة (النذير) لصاحبها راغب افندي اليافي وصدرت مجلة (الحياة الجديدة) البيروتية لصاحبتها السيدة حبوبة حداد في سنتها الرابعة بحجم كبير ومادة غزيرة فنرجو لهذه الصحف الثبات والانتشار

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## رجل وقاض

احضر رجل امرأته إلى بعض قضاة البصرة ، و كانت حسنة المنتقب ، قبيحة المسفر ، فمال القاضي لها على زوجها وقال يعمد احدكم إلى المرأة الكريمة فيتزوجها ثم يسيء اليها ففطن الرجل لميله اليها ،فقال اصلح الله القاضي ، قد شككت في أنها امرأتي ، فمرها تسفر عن وجهها ، فوقع ذلك بوفاق القاضي ، فقال لها اسفري رحمك الله، فسفرت عن وجه قبيح، فقال القاضي لما نظر إلى قبح وجهها : قومي عليك لعنة الله كلام مظلوم ، ووجه ظالم

## مولد مغفل

سئل بعضهم عن مولده فقال : ولدت رأس الهلال للنصف من رمضان بعد العيد بثلاثة ايام فاحسبوا الآن كيف شئتم

## نحوي وبقال

وقف نحوي على بقال يبيع الباذنجان فقال له كيف تبيع ؟ قال : عشرين بدانق فقال وماعليك أن تقول : عشرون بدانق ؟ فقدر البقال أنه يستزيده فقال : ثلاثين بدانق ، فقال وماعليك أن تقول : ثلاثون؟ فما زال على ذلك إلى أن بلغ سبعين فقال وما عليك أن تقول : سبعون ؟ فقال اراك تدور على الثمانون وذلك لايكون ابدا

## العجوز والرجل

قدم بعضهم عجوزا دلالة إلى القاضي وقال : أصلح الله القاضي ، زوجتني هذه امرأة فكلما دخلت بها ، وجدتها عرجاء فقالت : اصلح الله القاضي ، زوجته امرأة يجامعها ، ولم أعلم أنه يريد أن يحج عليها أو يسابق بها في الحلبة ، أو يلعب عليها بالكرة والصولجان

## صام خمسة ايام ومات ابنه

نذر رجل مرض ولده أن يصوم خمسة ايام إذا شفاه الله تعالى فشفي الولد وصام الرجل الأيام الخمسة التي نذرها وبعد تمام الصوم مات الولد فخاطب الرجل خالقه قائلا صومتني الأيام الخمسة وأمت ابني لكن لا بأس عما قريب يأتي رمضان فأفطر منه عشرة أيام عوضا عن الخمسة

### الفاتحة (بخشيش)

ذهب حسين بك الأحدب واخوه سعيد بعد وفاة ابيهما للاستانة ومر عليها

مدة بها لم ينالا بغيتهما لأن مصلحتهما متعلقة بمستشار الداخلية وليس لهما واسطة للوصول اليه وكان في الاستانة آنئذ المرحوم محمد افندي بدران وكان مشهورا بنكاته اللطيفة وجرأته فذهب معهما الى بيت المستشار ولما رآه الخدمة سألوه عما يريد فقال لهم إن الباشا توسط لي بمرتب فأريد مقابلته لشكره وبعد المقابلة اعطيكم (البخشيش) فاباحوا له الصعود بكل قبول ولما قابل الباشا تعرف عليه قائلا إنه صديق ابيه عندما كان واليا على بيروت وقص عليه قصة اللذين صحبهما قائلا انكم لا تقضون هنا حاجة إلا بالدراهم أو الوسائط فوعده بقضاء حاجتهما وفعل ولما نزل الشيخ وجد الخدام مصطفين منتظرين (البخشيش) الذي وعدهم به فوقف ورفع يديه للسماء وقال (الفاتحة) فبهت الخدام واخذ يقول لمن لم يقرأ (اوقو) أي اقرأ ثم تلا الفاتحة لكل واحد من آبائهم وقال (السلام عليكم) بمد طويل وانصرف

## يصير عندك حماران *

جاء قروي الى معلم قائلا اريد أن اعلم ابني كيلا يبقى جاهلا . المعلم تعمل حسنا فادفع إذا ١٢ ريالا رسم السنة . القروي هذا كثير لأنه يمكنني أن اشتري حمارا بهذا المبلغ . المعلم إذا اشتريت حمارا ولم تدفع عن ابنك الرسم فيصير عندك حماران

## معلم يسأل تلامذته

سأل معلم يوما تلامذته لماذا يقولون إن القلم اقوى من السيف فأجابه احدهم لأنهم لا يستطيعون بالسيف ان يكتبوا تحويلا على البنك

## الفتاة تقترن بشاعر

قالت فتاة لأخرى علمت أن صديقتنا فلانة قد عزمت أن تقضي على بقية حياتها فأجابتها مسكينة واي شقاء اصابها قالت لم يصبها شيء ولكنها عزمت أن تقترن بشاعر

## لا يبالي بالناس

كان رجل قروي يمشي في طريق فحصر وجلس ليقضي حاجته على قارعة الطريق فمر آنئذ رجل فقال له ياقروي اما تستحي من الناس وتخجل منهم فقال القروي ما ارى رجلا في الناس اجل مني حتى اخجل منه واستحي

## سليمان والمسروق *

جاء رجل الى سليمان فقال يانبي الله إن لي جيرانا يسرقون اوزي ولا اعرف السارق فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال في خطبته وان احدكم ليسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح رجل رأسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم

* ارسلها الشيخ عبد المولى الطريحي

* ارسلها احمد الحاج حسن زوباف

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## المراقبة

فوجئنا بقرار العميد القاضي بمراقبة الصحف لأن البلاد في ثورة ولأن بعض الصحف تجاوزت الحد في النقد وقد صدر هذا القرار في ٢٦ شباط سنة ١٩٢٦ فكان ضربة مؤلمة وقعت على رؤوس ارباب الصحف ولا سيما أنه أتى بخلاف ما أملوا من رفع الكفالة عن عواتقهم المالية وتخفيف قانون المطبوعات وذيله لأن العميد السامي رصيفهم والرصيف يرفق في الرصيف والحق القرار بقرار آخر يقضي على المطابع أن لا تنشر نشرة ما بدون عرضها على المراقبة وقد قابلت عمدة النقابة الصحفية في بيروت العميد وكان من جملة طلباتهم رفع المراقبة فوعدهم بذلك بعد أن يتحقق اعتدالهم وعسى أن يكون ذلك قريباً فتتنفس الصحف الصعداء ويرفع عنها هذا القيد الثقيل

## الثورة

ما برحت الثورة قائمة في جهات دمشق وقد اتبع الثوار خطة جديدة وهي خطف بعض الوجهاء والأغنياء ليفتدوا انفسهم بالمال وقد اختطفوا الكثيرين من الدمشقيين ثم أعادوهم بعد دفع الفدية وتكرر منهم قطع الخطوط الحديدية ما بين بيروت ودمشق وحلب وبعلبك ودرعا ودمشق وقد نهبوا بعض الشاحنات وما ابثت السلطة أن اصلحت الخلل وعاد الخط لسيره ومازال الهجوم على بعض احياء دمشق متواصلا واستفحل الأمر في بعض جهات البقاع بيد ان السلطة استعملت الحزم واخلت قرى البقاع من الثائرين . وهناك جماعة منهم في مجدل شمس هجموا على كفرمشكي وعيثا الفخار وغيرها

ولم تتوفق المفاوضات التي حصلت بين السلطة ودروز وادي التيم

وفي الأخبار الأخيرة أن عصابة مصطفى الحاج حسين انتقلت من جهات حلب إلى جهات حمص فعسى أن تتوفق حكومة الانتداب لإنهاء هذه الثورة التي طال امرها وما ذلك عليها بعزيز

## وفد السلام

كثرت وفود السلام التي توسطت بين السلطة والثوار لقمع الثورة فلم تنجح لأن العميد مصرّ على القاء السلاح قبل تنفيذ مطالب الثوار وهم مصرون على نيل مطاليبهم قبل القاء سلاحهم وما برح العقلاء

يقربون مسافة الخلف لإراحة البلاد والعباد من القتل والنهب والتخريب والتدمير وآخر وفد الف لهذه الغاية الوفد الذي كان الداعي اليه انور بك البكري وغيره من سراة دمشق وكان الاجتماع العام في دائرة بلدية الشام وأسفر الانتخاب عن تسمية السراة الآتية اسماؤهم

الأمير امين ارسلان · فارس بك الخوري · عفيف بك الصلح · فوزي بك الغزي · احمد بك اللحام · لطفي افندي الحفار · زكي افندي المهايني

وقد قابل هذا الوفد مندوب العميد ليعلم ما يمكن اعطاؤه للبلاد فعسى أن تتكلل اعمال هذا الوفد الجديد بالنجاح وتعود البلاد للراحة والسكينة

## حكومة سورية الجديدة

لم تتوفق حكومة وطنية للاتفاق مع العميد بعد استقالة صبحي بك بركات وذهبت المساعي المتواصلة ادراج الرياح لذلك ألف العميد حكومة فرنسية برئاسة الموسيو أليب مفوضه في دمشق وعين لبعض النظارات فرنسيين كما عين الجنرال كاترو حاكما عسكريا لدمشق وعلى كل حال فهذه احوال فوق العادة لا يرجى دوامها ولا تلبث أن تتغير فتتألف الحكومة من الوطنيين المخلصين الذين يجبرون بمساعيهم ما انكسر ويعيدون بهمتهم ما هدم واندثر ، فتعود دمشق كما كانت ام المدن السورية ، وبهجة البلدان الشرقية ، وحاملة لواء الحضارة والعمران ، وجامعة آثار السلف الذي عمل وتكاسلنا ، واجتهد وتوانينا ، ونهض وغنا ولعلنا نعود للسياسة الرشيدة التي ننتظرها من حكومة الجمهورية الحرة وننبذ تلك السياسة الملتوية التى وصفها الشاعر بقوله

تلك السياسة . مافي الأمر من عجب
تهوى التقاب اشكالا والوانا

## بين الشعب الدزي والعميد

في جريدة البرق البيروتية أن العميد السامي تلقى الكتاب الآتي

داما في ٢٨ شباط سنه ١٩٢٦

لفخامة المسيو هنري دي جوفنيل

جوابا على كتاب فخامتكم المرسل في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ بواسطة الأمير ارسلان :

عقد اجتماع كبير يمثل الجبل في ٢٥ الجاري في قرية داما وقد تقرر بالاجماع في هذا الاجتماع عرض المطالب التالية :

اولا — الاعتراف باستقلال اراضي سوريا التام مع حق التمثيل في الخارج وقبول سوريا في جمعية الأمم

ثانيا — اعلان الوحدة في جميع البلاد السورية واعادة لبنان إلى ما كان عليه قبل الحرب

ثالثا — عقد معاهدة لمدة محدودة مع فرنسا تتضمن المصالح الفرنسية دون أن تمس السيادة الوطنية السورية وتسجل هذه المعاهدة في جمعية الأمم التي تضمن تنفيذها

رابعا — سحب الجيوش الافرنسية الى السواحل وانتخاب مجلس تأسيسي حر يمثل جميع مناطق سوريا لأجل انشاء حكومة وطنية حرة

خامسا — ان سحب الجيوش الافرنسية نهائيا من سوريا يتم بعد اجتماع المجلس التأسيسي .

سادسا — العفو العام الامضاء الشعب الدرزي

وقد اجاب المفوض السامي بالكتاب التالي:

إن المفوض السامي يعلمكم ان الكتاب المؤرخ في ٢٨ شباط والموقع من الشعب الدرزي يجعل كل مفاوضة مباشرة أو غير مباشرة مع العصاة مستحيلة ولن يقبل بعد سوى خضوعهم بدون قيد ولا شرط

جوفنيل

## جمعية الامم وسورية

رفع فخامة العميد الموسيو جوفنيل تقريرا مسهبا لجمعية الأمم أعرب به عن الحالة في سورية وما قامت به فرنسة من الأعمال وحصر الاضطراب والاقلاق في منطقة جبل الدروز فقسم من منطقة الشام هذا من الجهة العسكرية أما من الجهة السياسية فقد قال إن هناك عقبات ومصاعب كثيرة لا يمكن أن تبلغ سورية الشأو المرغوب بدون التغلب عليها

وقد سافر الوفد السوري الذي ترأسه الأمير شكيب ارسلان إلى رومة عاصمة ايطاليا حيث تجتمع عصبة الأمم هذه الآونة وقيل إنهم رفضوا قبوله رسميا لكنه اتى بعض اعضاء العصبة بطريقة غير رسمية وحادثهم وطلب عدة مطاليب منها ايفاد لجنة تحقيق إلى سورية لترى حالتها عن كثب وتحكم حينئذ حكم الخبير البصير وقد قابل الوفد السوري ملك ايطاليا وكبار رجال الحكومة الإيطالية وارباب الصحف وفي الأنباء الأخيرة أن الأمير شكيبا ابرق للدكتور شهبندر يدعوه للحضور إلى رومة

## العميد في انقره

سافر العميد إلى انقرة عاصمة الترك ومكث بها عدة أيام كان في غضونها موضع احترام كبار رجال الترك وقد حصل اتفاق بين العميد وحكومة الجمهورية التركية على الامور الآتية :

١ تأمين علاقات الجوار الحسنة

٢ تعهد كلا الفريقين بالتزام الحياد التام وان لا يساعد احدهما خصم حليفه

٣ إذا حصل خلاف ما يحل بالطرق العادية

٤ تبادل تسليم المجرمين ومنع الشقاوة
٥ بعض تدابير لمنع التهريب وتطبيق الحدود التي حددت وبعض احكام تتعلق بالتقلبات العامة والأمراض السارية من حيوانية ونباتية

والظاهر أن هناك اتفاقا على تحديد سكة العراق

ويقال إن العميد سيزور فلسطين للبت في امر الحدود الفلسطينية السورية فعسى أن يتوفق لما فيه راحة البلاد وتأمين العباد

## مات سليم سركيس

اغتالت المنية صحفيا من اقدم الصحفيين واذكاهم وازكنهم واقدرهم على التجدد والتفنن ألا وهو

سليم افندي سركيس

صاحب مجلة سركيس وصاحب النكات اللطيفة والنوادر المستملحة والمفكرات النادرة

قضى سركيس وهو حوالي الستين من سنيه مزودا بدموع عارفيه واسفهم الشديد على فقده وحسرتهم على فراقه قضى وقد احدث في عالم الصحف فراغا لا يسده غيره

عرفنا سركيس على نهر الصفا وقد صحبه صاحب لسان الحال وصاحب مطبعة صبرا وكانت ساعة من احسن ساعات الصفا ثم اجتمعنا اجتماعا قليلا في صيداء

خدم سركيس الحرية الفكرية في الصحف التي انشأها في عهد عبد الحميد ولا سيما المشير وله قصص ونوادر يضيق المقام من استيعابها وربما افردنالها بحثا خاصا

ومما امتاز به سركيس اقامة الحفلات لكبار الأدباء والشعراء مما كان له وقع حسن في النفوس ولعله هو مبتكر هذه الحفلات في الشرق وهو ابتكار بديع جدا او لم تشرئب نفس كل شعرور ومشعور للاحتفال بأدبه ولو عقل لأقام مناحة على خفة عقله وكثرة جهله ولا غرو فلا بد للفضيلة من أن تشوبها بعض الشوائب

فجدير بالصحف أن تلبس على سليم الحداد ، وخليق بالأقلام أن تظل ملطخة بالسواد، فقد قضى قائدها المعلم، وفصل عنها فصلها المحكم، فإلى رحمة ربه الواسعة مضى سركيس وهو حر المبدأ والفكر والقلم عوض الأمة العربية من فقده خيرا

## اخبار الريف

# خلاصة الانباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٩١ المذهب الجعفري

صدر قرار يقضي باعتبار المذهب الجعفري مذهبا رسميا في لبنان وتقرر انشاء محكمة تمييز شرعية للشيعة مركزها بيروت وقد عين لرئاستها الشيخ حسين مغنية العلامة العاملي المشهور فاستقال كما أن السيد محسن الأمين العلامه الكبير رفض قبولها وقد ارتأى العلماء أن يعين لرئاسة التمييز الشرعية الشيخ منير عسيران (العالم المعروف) قاضي الشيعة في صيدا فلا شك أنه يصدر القرار بتعيينه وتعيين عضوين لائقين معه

٩٢ حاكم صلح النبطية

نقل الشيخ سليمان ظاهر للعالم الأديب العاملي من محكمة صلح الهرمل الى محكمة صلح النبطية التي اسست حديثا وكان الأمل بنظارة العدلية أن تجعله رئيس محكمة لما عرف به من النزاهة والاستقامة

٩٣ الحوماني

٩٤ حقوق الشيعة

قدم نواب الشيعة معروضا للعميد طلبوا به انصاف طائفتهم بالوظائف لأنه تبين كما روي أن للشيعة حقا في ٣٥٧ وظيفة في لبنان أو في ١٧٠ الف ليرة سورية مسانهة ولاشك بأنهم سينالون حقوقهم المشروعة إذا نحا الدستور اللبناني نحو الطائفية

٩٥ حفلة للمنكوبين

اقام فرع جمعية الصليب الأحمر في صيدا حفلة شائقة في المحفل الكاثوليكي رصد ريعها لمنكوبي الجنوب وقد تبرعت للانشاد فيها السيدة فدوى قربان التي طار صيتها في اميركة وخطب فيها الدكتور سليم الخوري وصاحب العرفان والخوري مكرزل وتلا رصيفنا نجيب افندي لبان قصيدة عامرة الأبيات وكان مسك الختام خطاب مناسب للمقام ارتجله حضرة المحافظ الشيخ كسروان الخازن فنشكر القائمين بها غيرتهم

٩٦ اعانات المهجر للمنكوبين

ما علم المهاجرون بالنكبات التي اصابت بلادهم حتى اسرعوا لمد يد المعونة لهم وكان السابق في هذا المضمار رصيفنا النشيط نعوم افندي مكرزل صاحب الهدى

فإنه يرسل كل اسبوع مبلغا لا يستهان به لرئيس المجلس النيابي ويتولى التوزيع على منكوبي الجنوب يوسف بك الزين احد نواب الجنوب

٩٧ لجنة لمنكوبي المسلمين

لا يخفى أن الذين نكبوا من المسلمين ولا سيما الدمشقيين منهم كثيرون جدا ولما رأى فريق من شبان البيروتيين الغيُر ماوصلت اليه حالتهم الفواجعية تقوم باستنداء اكف المحسنين لإعانتهم رئيسها عبدالرحيم افندي بيهم وناموسها حسن افندي المخزومي وامين صندوقها بشير افندي جبر ومديرها المسؤول محيي الدين افندي النصولي وقد جاء وفدا صيدا لتأسيس فرع لها فأسس الفرع فكان الشيخ سعد الدين الصلح مفتي صيدا رئيسا والشيخ احمد جلال الدين نقيب الأشراف نائب رئيس وصاحب العرفان ناموسا (سكرتير) وامين بك خضر امينا للصندوق ومحمود افندي زنتوت مديرا مسؤولا فعسى أن يقبل الصيداويون على معاونة اخوانهم المنكوبين بما تصل اليه طاقتهم وربك لا يضيع اجر المحسنين

٩٨ وفيات

فجع صديقنا سعيد افندي الصباغ استاذ الجغرافيا والتاريخ في المدرسة الأميركية بصيدا بفقد والدته التقية بعد مرض عضال اعيا نطس الأطباء فنشارك الصديق بمصابه الاليم راجين له الصبر الجميل

وفجع صديقنا امين بك خضر بفقد شقيقته زوجة الدكتور توفيق حماده

وتوفي فجأة محمود بك كالو من وجهاء صيداء وكان ذا سيرة محمودة

وذبح الدكتور دراي الانكليزي اشهر طبيب للأسنان في بيروت بيد شاب ارمني مختل الشعور رحم الله الجميع رحمة واسعة

٩٩ جمعية الخطابة في مدرسة الفنون

اقامت جمعية الخطابة في مدرسة الفنون الأميركية بصيداء حفلة شائقة تبارى فيها بعض تلامذتها بالإلقاء في اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية فنشكر للقائمين بها نهضتهم

١٠٠ الاعتقال

سلم ابراهيم هنانو للسلطة في حلب وقد حوكم هو ورفقاؤه أمام المجلس العدلي فحكم عليهم بسجن عشرة شهور وقد اخرجوا تحت الكفالة واخرج من السجن المعتقلون في حلب بحادثة مقاطعة الانتخابات واعتقل في حمص وجهاؤها المعروفون وبينهم هاشم بك الأتاسي ومظهر باشا رسلان والمحامي شكري الجندي بمسألة مقاطعة الانتخاب وارسلوا لأرواد فنرجو لهم الفرج القريب

١٠١ نواب حلب

اجتمع ١١ نائبا من نواب حلب وتخلف عن الحضور سبعة نواب فقرر المجتمعون

طلب الوحدة السورية وكان لشاكر نعمت بك الشعباني وصبحي بك بركات الفضل الكبير بهذا الطلب وقيل إنهم اوفدوا وفدا برئاسة الشعباني يطلب ذالك من العميد وهذا ادل دليل على رغبة البلاد في الوحدة السورية

١٠٢ تعطيل صحف واعتقال رصيف

عطلت السلطة جرائد الرأي العام والعهد الجديد والأوريان لأجل غير معين فترجو لها فرجا عاجلا واعتقلت رصيفنا طه افندي المدور صاحب الرأي العام عشرة أيام ثم افرجت عنه بشفاعة الوجهاء والعلماء ونقابة الصحف فنهنئه

١٠٣ الحاكم والمعرض

حكم غيابيا على رصيفنا صاحب المعرض بالدعوى التي اقامها عليه دولة حاكم لبنان الموسيو كايلا بالسجن شهرين وتغريم خمسين ليرة سورية وتعويض قدره الف ليرة سورية وهو حكم صارم نرجو أن يخرج منه الرصيف الحصيف بانتظام

ومن مبتكرات صاحب المعرض اللطيفة أنه صور مقراضا كبيرا مكتوبا عليه (مراقبة الصحف) يضعه موضع كل بياض يمحو سواده المراقب

١٠٤ اجتماع بكركي

حصل اجتماع عام في بكركي مقر بطريرك الموارنة ضم احبار النصارى وقرروا فيما بينهم التذرع بجميع الوسائل لابقاء لبنان الكبير كما هو بحدوده الحاضرة

١٠٥ الخازن

استدعي الشيخ يوسف الخازن النائب اللبناني لمصر فلبى مسرعا ولسنا على بينة صحيحة من هذا الطلب الفجائي

١٠٦ منع المقطم

منعت السلطة دخول المقطم للبلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي لنشره اخبارا غير صحيحة كما جاء في امر المنع

١٠٧ حوادث الميدان

كتب الثوار كتابين للشيخ بدر الدين الحسني وبطريرك الروم الارثوذكس شاكين متهددين لما حصل بالميدان من اعتداء الأرمن والشركس وعاد الارمن فأعملوا النهب في الميدان والقتل فاستعادت السلطة جل المنهوبات وطردت المعتدين

١٠٨ اعتقال لدفع الدية

اعتقلت السلطة جماعة من وجهاء مأذنة الشحم ومحلة الخراب وبينهم الحاج محمد حسن يضون والسيد علي نظام والسيد مهدي مرتضى وذلك لأن جنديا فرنسيا قتل في مأذنة الشحم ولم تطلقهم بعد شهر من سجنهم إلا بدفع الدية وهي زهاء الف ليرة ذهبا

١٠٩ الوهابيون والشرق العربي

احتل الوهابيون وادي موسى من املاك حكومة الشرق العربي وقيل إن احتلالهم هذا للمحافظة على الحدود الحجازية فقط ومنهم من يؤكد انهم سيتوصلون لاخراج الأمير عبد الله من الشرق العربي واقامة احد ابناء سلطان نجد اميرا عليه ولايكون ذلك إلا برضاء الانكليز (طبعا) والمستقبل كشاف

١١٠ استقالة وزارة بريان

فى البرقيات الأخيرة ان وزارة بريان الفرنسية استقالت والسبب هو الضريبة والضيق المالي وهو السبب الوحيد لسقوط الوزارات وتبديلها

صفحة —(فهرس الجزء السادس من المجلد الحادي عشر)—


٥٦١—٥٦٨ خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية (مصورة)
٥٦٩—٥٧٣ الساعة الكهربائية (مصورة) عربها عن الفرنسية بديع افندي العابي
٥٧٤ الوطن والخائنون (قصيدة) للشيخ محمد علي الشيخ يعقوب
٥٧٥—٥٨٢ الإلفة الاجتماعية بقلم الشيخ احمد رضا
٥٨٢ احبك يانسيم (ابيات) للحوماني
٥٨٣—٥٨٨ الإنسان ما يأكل ؟ معربة عن مجلة السينتفك اميركان بقلم الدكتور شريف عسيران
٥٨٨ اعمى يقود اعمى (كلمة) لقاسم بك امين
٥٨٩—٥٩٠ بين الهرمل وجبل عامل (قصيدة) للشيخ سليمان ظاهر
٥٩١—٥٩٤ اسرار الاحكام الشرعية بقلم الشيخ اسماعيل جمعه
٥٩٤ رثاء دمشق (ابيات) لشوقي بك
٥٩٥—٦٠٢ اديسون * معربة عن مجلة العلم العام الأميركية بقلم اديب افندي فرجات
٦٠٣—٦١٠ اليزيديون او البازيدية بقلم الشيخ علي الشرقي
٦١١—٦١٣ الاستدلال بالأظافر (مصورة) عربها عن مجلة رسلي آي محمود افندي باشو
٦١٤—٦١٨ صورة وتاريخ حياة عبد الرحيم قليلات
٦١٨—٦١٩ سوانح وبوارح (قصيدة) لعبد الرحيم بك قليلات
٦٢٠—٦٢١ عيسى اسكندر المعلوف صورته وترجمته

صفحة
٦٢٢—٦٢٨ مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب بقلم عيسى افندي اسكندر المعلوف
٦٢٨ فعل الجفون (ابيات) لمحمود افندي باشو
٦٢٩—٦٣٢ الاسكندر بقلم سعيد افندي الصباغ
٦٣٣—٦٣٧ كلمة في الأخلاق (محاضرة) لحبيب افندي مصابني
٦٣٧ حكم عربية
٦٣٨—٦٣٩ الحرية الفكرية في الشرق (مصورة) بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
٦٤٠ الحجاب للآنستين اديبه وسعادات قدورة

﴿ ابواب المجلة ﴾

٦٤١—٦٤٨ **سير العلم** وفيه ١٢ نبذة مصورة
٦٤٩—٦٥٦ **مختارات الصحف** وفيه مختارات عن خمس مجلات
٦٥٧—٦٦٠ **العراقيات والعامليات** وفيه شعر ١٦ شاعرا
٦٦١—٦٦٢ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر خمسة كتب ومنشور وفهرس مكتبة وخمس جرائد ومجلتين
٦٦٣—٦٦٤ **نوادر وحواضر** وفيه خمس نوادر
٦٦٥—٦٦٨ **اهم الاخبار والآراء** وفيه تسعة اخبار
٦٦٩—٦٧١ **خلاصة الانباء** وفيه عشرون نبأ


* لم يوضع عليها رقم ١ نسيانا مع ان لها تابع ينشر في الجزء السابع

تأخر صدور هذا الجزء لأواخر شعبان لأسباب مطبعية قاهرة فليعذرنا القراء الكرام




## الشاه طهماسب الصفوي

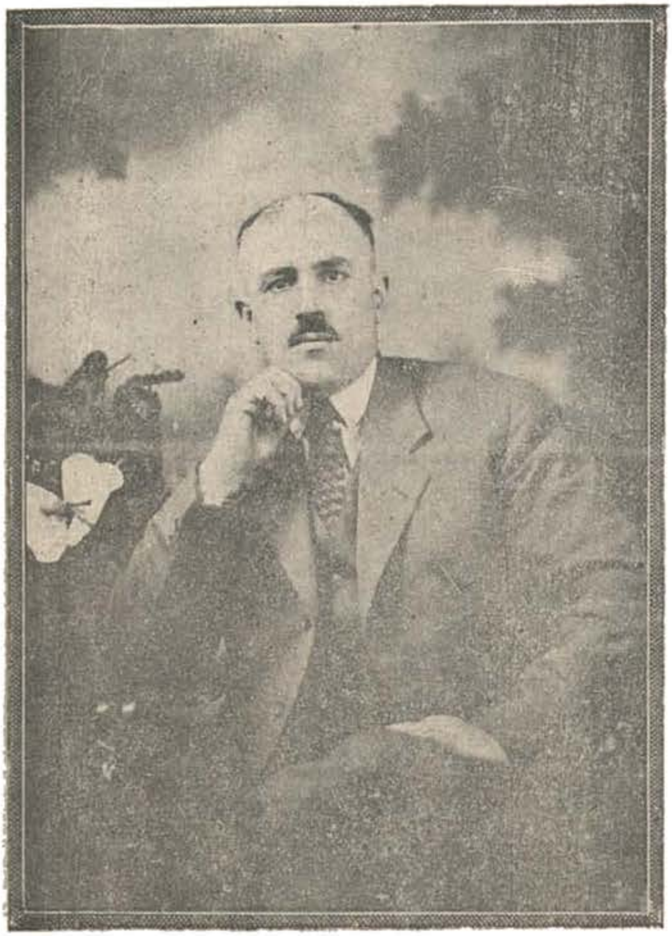
وهو ثاني الملوك الصفويين

دام ملكه ٥٣ سنة وتوفي وهو في الرابعة والستين من سنيه
وكانت وفاة والده الشاه اسماعيل سنة ٩٣٠ ﻫ وكانت وفاته
سنة ٩٨٣ ﻫ



**الشاه عباس الأول الصفوي**

وهو رابع ملوك الصفويين وكانت مدة ملكه ٤٣ سنة



محمود افندي بزي

وكيل العرفان في الولايات المتحدة وقد خدم العرفان خدمات تذكر فتشكر فرأينا من عرفان الجميل أن ننشر رسمه وهو من الوطنين الغير والد في بنت جبيل سنة ١٣٠٤ ﻫ وسنة ١٣٣٢ هاجر إلى الولايات المتحدة وهو الآن يتجر في الفواكه



حسن افندي محمود فقيه

وكيل العرفان في الارجنتين

وقد خدم العرفان خدمات جلى لا يفيها شكره ونشر رسمه
ولد في الريحان ولما ترعرع هاجر لأميركة الجنوبية (الارجنتين)
وهو يتعاطى التجارة وهو كلف بحب وطنه وبلاده ولسان حاله ينشد

وطني وما ادراك ما وطني　　كلف بحبك دائم الزمن

رمضان سنة ١٣٤٤ **العرفان** آذار سنة ١٩٢٦

# خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية

## ٢

ألمنا في الفصل الأول من هذا المقال بتاريخ إيران قبل الاسلام وقلنا إن تسمية إيران لم يعلم مصدرها على التحقيق بل هي معروفة بهذا الاسم من أقدم الازمان وقد كتب لنا علامة جليل أن اسمها هذا نسبة إلى إيران حفيد نوح عليه السلام بيد أنا لسنا واثقين من صحة هذه النسبة

ومن المعلوم أن علاقة العرب بالفرس كانت متينة لتناوح بلادهم ولأن المناذرة ملوك الحيرة كانوا عمالا للساسانيين أو تحت حمايتهم ورعايتهم وقصة الوفد العربي الذي أرسله النعمان بن المنذر لكسرى أنوشيروان بعد ما سمع منه انتقاص العرب مشهورة ومدونة في أغلب كتب الأدب والتاريخ ولما بعث النبي العربي للناس كافة أرسل كتبا للملوك ومن الجملة لملك الفرس آنئذ وهو كسرى خسرو ابرويز يدعوه به للإسلام وهذا نصه :

(بعد البسملة : من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس . سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله واني أدعوك بدعاء الله وأني رسول الله الى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم وإن توليت فإنما إثم المجوس عليك)

ولما قرأ كسرى الكتاب مزقه كما مر بك آنفا . ولما استوسق الأمر

للإسلام في السنة السادسة عشرة للهجرة على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان نصب عينيه فتح بلاد الروم والفرس وكان من أمر حرب الفرس أن عربياً اسمه المثنى بن حارثة وقف على دخائل أمر الفرس وضعفهم فحدث بذلك عمر فاستشار أصحابه في أمر غزو بلاد فارس فأشاروا عليه لأن نفوسهم كانت تواقة لذلك فجهز جيشا بقيادة ابي عبيد بن مسعود وذلك في عهد يزدجرد آخر ملوك الفرس وكان جيش العرب دون جيش الفرس عدة وعديدا لذلك كان نصيبه الفشل حتى قتل أكثر رجاله ولما بلغ عمر ذلك حزن حزنا عظيما وعزم على غزو الفرس بنفسه واستشار الصحابة فأشاروا عليه إلا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فقد نهاه عن هذه المغامرة فعمل برأيه وأشار عليه بإرسال جيش يقوده سعد ابن أبي وقاص مؤلف من مشهوري الابطال وهو عشرة آلاف محارب وانضم اليهم فلول الجيش الأول فحاربوا أولا نعمان بن ميسرة ملك العراق فظفروا عليه وقتلوه ثم كانت حرب القادسية وهي موضع في العراق يبعد عن الكوفة خمسة عشر فرسخاً قاتل بها المسلمون قتالا عظيما وانتصروا على الفرس انتصارا باهرا لكن قائدهم سعدا لم يقاتل بل كان ينظر اليهم من القصر فقال رجل من المسلمين

الم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

وقد دامت حرب القادسية عشرة أيام ابلي فيها الفريقان بلاء عظيما وتم النصر للإسلام وانهزم الفرس شر هزيمة وقد تبعهم المسلمون يضربون في اقفيتهم وغنموا من الفرس رايتهم المقدسة (درفش كاوان) وهي راية الحدّاد وكانت مرصعة بالجوهر واللؤلؤ وغنم المسلمون غنائم جزيلة جدا

أرسل سعد خمسها لبيت المال ولما امن المسلمون في بلاد فارس خشي يزدجرد عاقبة أمره فأرسل للأمير يطلب ايفاد وفد اليه ففعل فألقى على الوفد خطابا فيه من العجرفة ما فيه فأجابه رجال الوفد واغلظوا له الكلام وخيروه بين الإسلام والجزية فحينئذ امر بطردهم من حضرته وعبأ قومه للقتال وجهز مائة وخمسين الف مقاتل ولما بلغ عمر ذلك ارسل جيشا عظيما فكانت الهزيمة نصيب جيش الفرس بعد ان قتل المسلمون منه مقتلة عظيمة وانتهى امر يزدجرد للهرب والالتجاء الى مطحنة قتله صاحبها طمعا بما معه من المال والمجوهرات وذلك بعد ان حكم تسع سنين وبموته أنتهت مملكة الساسانيين من بلاد ايران وعين اميرا عليها سعد بن ابي وقاص وظلت ١٣٠ سنة تابعة للدولة الاسلامية يتولى عليها امراء من قبل الأمويين والعباسيين ولما آل امر العباسيين للضعف قام بعض الإيرانيين واستبدوا بحكم بعض المقاطعات فكانوا تارة يرجعون لأمر الملك العباسي وطورا يشقون عصا الطاعة الى أن قام عامل نشيط اسمه يعقوب بن الليث الصفار فأنشأ الدولة الصفاريه

## الدولة الصفارية

كان ابو يعقوب هذا صانعا بسيطا وكان يعقوب في دكان والده وكلما حصَّل شيئا انفقه على اصدقائه وخلانه حتى اشتهر بالكرم فألف عصابة لقطع السابلة ومع ذلك لم تزُل محبته من النفوس لأنه كان ينفق مايسلبه ويحافظ على الاعراض حتى آل امره لغزو المدن وطرد الولاة وبالثبات ملك إيران كلها والافغان وغيرهما وطمحته نفسه لمحاربة المتوكل العباسي ففعل وكاد يدخل بغداد قائلا إنه يريد اخذ ثار ابي مسلم والبرامكة والإمام ابي حنيفة لكن حال دون الوصول لبغيته مرضه الفجائي الذي اعقب موته وهو وقومه معروفون بتشيعهم

وخلف يعقوب اخاه عمراً فحكم ٢٣ سنة كانت اكثرها مناوشات مع العباسيين وانتهى الأمر بأسره وقتله ولم تقم بعده لبني الليث قائمة ونشأت في عهد الدولة الصفارية الدولة السامانية التي لم يكن لها شأن يذكر الى أن قضت عليها الدولة الغزنوية

## الدولة الغزنوية

اتفق ان اميرا صغيرا اسمه سبكتكين جاهر بعدم رضاه من تولي المنصور من امراء السامانيين لصغر سنه ثم خاف عاقبة امره فلجأ الى بلدة اسمها غزني من بلاد الافغان وهي على مقربة من كابل وتحصن بها وأنشأ بتطاول الأيام إمارة مستقلة عاصمتها غزني وحارب احد ملوك الهند وانتصر عليه

ولما مات سبكتكين اورث الملك لابنه الصغير اسماعيل لكن لم يستتب الأمر له بل استبد اخوه محمود في الملك وغزا وفتح حتى اصبح ملكه متسع الجوانب وحصل ثروة طائلة ولو اردنا الإحاطة باعماله وفتوحاته لاحتجنا إلى مجلد ضخم ويكفيك انه اخضع بلاد الهند وحول قسما من الهنود من الوثنية والمجوسية إلى الإسلامية وجعل مدينة غزنة زينة الشرق في قصورها الفخمة ومساجدها البديعة وقد توفي هذا الملك العظيم سنة ٤٢١ هـ وعاش في زمنه الفردوسي شاعر الفرس الكبير صاحب الشاهنامة التي حوت تاريخ الفرس وجاءت في ستين الف بيت من الشعر لم يدخل بها كلمة واحدة اجنبية ومما يؤثر عن السلطان محمود أنه كان يتعهد الفردوسي بإحسانه ولما أكمل نظم الشاهنامة أعطاه ستين الف مثقال من الفضة مع انه كان يترقبها من الذهب وكان هذا الإنقاص بإشارة وزيره لأن الفردوسي كان شيعيا لذلك رفض هذا العطاء وانزوى في مشهد طوس بيد أن السلطان ندم على فعله وارسل له وفدا مصحوبا بالتحف والهدايا فوصل

الوفد يوم موت الفردوسي ودفنه وقد أبت ابنته ان تأخذ الهدايا المرسلة لأبيها

وقد دامت هذه الدولة ١٩٠ سنة أي من سنة ٣٦٥ الى سنة ٥٥٥ﻫ وتعاقب عليها ١٦ ملكاً وخلفتها الدولة السلجوقية

## الدولة السلجوقية

تنسب هذه الدولة الى سلجوق احد امراء ماوراء النهر الذي رحل مع قبيلته الى إيران في بدء الدولة الغزنوية واول من تولى منهم طغرل بك وقد صاهر الخليفة العباسي وخلفه ابنه إلب ارسلان وقد حارب الرومان واسر ملكهم ثم اطلقه في خبر يطول شرحه وقد امتدت مملكته من حدود الشام الى ضفاف نهر جيحون واجتمع له جيش مؤلف من مئتي الف فارس لكن اميرا صغيرا من التتر اسمه يوسف طعنه بخنجره فقضى عليه وخلفه ابنه ملك شاه الذي اتسع ملكه اكثر من ابيه واخضع قطري الشام ومصر وغيرهما من الاقطار وهو اول من بنى مستشفى وبنى المدرسة النظامية المشهورة في بغداد نسبة لوزيره نظام الملك

وبعد موته حصل خلاف شديد بين اولاده واستتب الامر زمنا يسيرا لسنجار غير أن التركمان اسروه واوردوه انواع العذاب وبعد موته سادت الفوضى ولم يطل المطال حتى زالت دولة السلاجقة وحلت مكانها الدولة المغولية

## الدولة المغولية

لما طمى سيل التتر المغول لم يبقِ على الأخضر واليابس ولما ضعف أمر الدولة السلجوقية استبد بعض الأمراء بالأحكام مدة من الزمن الى أن اتى جنكيز خان وكانت ظهرت في عهد السلاجقة طائفة الإسماعيلية وهم من الباطنية وكان رئيسهم يدعى شيخ الجبل ومؤسس هذه الطائفة حسن الصباح فامتلك هذا قلعة على مقربة من قزوين سماها

(قلعة الموت) وقد بغوا كثيرا وأوقعوا الرعب في القلوب ولم يقوَ ملوك السلاجقة على استئصال شأفتهم بيد أن جنكيز هذا دمر الأرض تدميرا ومن جملتها بلاد إيران ولما اهلكه الله قسم سلطنته التي عمت العالم على اولاده الاربعة فكانت إيران نصيب ابنه الرابع واسمه (تولي خان) ومات هذا وله عدة أولاد أشهرهم هلاكو خان الذي لم يملك بلاد ايران فحسب بل تقدم على بغداد واباد الدولة العباسية وقتل آخر خلفائهم المستعصم وأباد أتباع الحسن بن الصباح وتوفق هلاكو لفيلسوف حكيم اسمه نصير الدين الطوسي كان يستشيره في مهماته ونال عنده حظوة عظيمة وقد جمع في عاصمته مراغة اهل العلم والأدب وعظيمهم نصير الدين فبنوا له المراصد التي لم تزل آثارها ماثلة

وقام بعده ابنه اباق الذي اشتهر بالعدل وحب الإصلاح وعاش في ايامه الشيخ جلال الدين الرومي صاحب المثنوي والشيخ سعدي الشيرازي صاحب (كلستان) وقد مات اباق مسموما من وزيره شمس الدين

وتولى بعده أخوه نيكودار الذي اسلم وسمي نفسه السلطان احمد خان وتولى بعده ارغون ابن اخيه ثم كيخا وهو اخو ارغون وهو الذي تمادى في شهواته واتلف الاموال فعمد الى استعمال الورق النقدي في إيران ولم يكن مستعملا آنئذ الا في الصين

وتولى غازان الذي اوجد عدة اصلاحات ومع انه كان مسلما في الظاهر كان ينتصر للنصارى على الاسلام وتولى بعده اخوه السلطان محمد خدابنده وهو الذي عمم التشيع في بلاد ايران وخلفه ابنه ابو سعيد وهو آخر ملوك المغول . وساد الاضطراب بعد ذلك الى أن استولى على بلاد ايران مع ما استولى عليه من الممالك (تيمورلنك) وهو تتري كجنكيز ولم يلقَ

مقاومة تذكر في بلاد ايران بل استولى عليها عفوا صفوا ما عدا اصفهان فإنها قاومت لكنه جاء بنفسه وفتحها وضرب على اهلها الضرائب الفادحة حتى أفقرهم واجتمعوا يوما على صوت طبل في يدحداد فقتلوا ثلاثة آلاف من عساكر تيمورلنك ولما علموا انهم أخطأوا ذهبوا التيمور يسألونه الصفح فلم يصفح بل قتلهم على بكرة ابيهم حتى قيل إنه اجتمع لديه من رؤوسهم سبعون الف رأس وفتوحاته وفتكاته اشهر من ان تذكر وخلفه ابنه خليل وكان ضعيفا وانتهت الدولة التيمورية بحفيد له اسمه ابو سعيد كما انتهت الدولة السلجوقية بابي سعيد (وبضدها تتميز الاشياء) وخلفها الدولة الصفوية

## الدولة الصفوية

هذه الدولة من اعظم دول ايران ذكرا واجلها قدرا وأبعدها صيتاً وهي من السلالة النبوية الطاهرة وهم اسرة علم وفضل وزهد وتصوف حتى ان قبورهم تزار ومؤسس هذه الدولة الشيخ صفي الدين وخلفه اولاده وهم من اولياء الله تعالى كانوا محبوبين مسموعي الكلمة وقد اسدى احدهم صدر الدين للترك منة عظيمة وكان مركزه مدينه اردبيل من اعمال آذربيجان فزاره تيمور وسأله قضاء حوائجه فرغب اليه ان يطلق من معه من الأسرى الترك ففعل بالحال وقد حفظ الترك له هذا الجميل فأعانوا احفاده على تولي الملك وقد تملك بعضهم في عهد ابي سعيد التيموري لكن المؤرخين يعدون اول ملوكهم الشاه اسماعيل الصفوي الذي نودي به ملكا على إيران وهو في الخامسة عشرة من سنيه وقد تشيع وتشيعت بلاد ايران كلها في عهده وحينئذ اصبحت مملكة ايران هي المملكة الشيعية الوحيدة في العالم وقد فاجأ هذا الشاه الشريف السلطان سليم العثماني بمائة وخمسين الف مقاتل ومائتي مدفع فانتصر على الإيرانيين وكسرهم شر كسرة مع ما اظهره

الشاه اسماعيل وجنوده من الاستبسال لكن الأتراك اضطروا للرجوع عن بلاد ايران لشدة البرد وقلة الزاد وظل الشاه اسماعيل بعد هذا الانكسار حزينا إلى ان قضى نحبه في اردبيل وكان قدمها لزيارة اضرحة اجداده

وتولى الملك بعده ابنه الشاه طهماسب وهو في العاشرة من سنيه وقد كثرت القلاقل في زمنه فدفعها بما اوتيه من حكمة وبسالة وقد فتك السلطان سليمان في إيران فتكاً ذريعاً لم يقل عن فتك تيمورلنك والشاه اسماعيل أول ملك فارسي زاره سفراء الافرنج ووفد عليه انكليزي اسمه جنكنسن من قبل الملكة اليصابات فرده ردا قبيحاً

وخلفه ابنه الشاه محمد وكان ضعيفا وتولى بعده ابنه عباس وهو في سن الصبا والفتن قائمة قاعدة غير انه قوي عليها وخلا له الجو ولاسيما بعد أن ظفر على الاتراك وقدم بلاده انكليزيان صدفة فاستعان بهما على تنظيم جيشه وأحكم الصلة مع الأفرنج وأعانه الانكليز على اخراج البرتغاليين من جزيرة ارموس وكان هذا الشاه من اشهر ملوك ايران بل ملوك الشرق في حب الرقي والاصلاح حتى ان اكثر الآثار الفخمة في بلاد ايران تنسب اليه وقد احسن للأرمن لأنهم كانوا واسطة جلب الثروة لبلاده وكان يعامل المسيحيين جميعهم احسن معاملة لكنه كان قاسيا على أمراء وولاة مملكته وعلى اولاده واهل بيته وقد مات في السبعين من سنيه بعد ان حكم ٤٣ سنة وملك بعده حفيده الشاه صفي وكان سفاكا عاتيا

وخلفه ابنه عباس الثاني وكان كأبيه منغمسا بشهواته بيد أن البلاد ارتقت على عهده ارتقاء محسوسا ومات في الرابعة والثلاثين من سنيه بعد حكم ٢٥ سنة

وتولى بعده ابنه صفي ميرزا الذي كان منغمسا في الشهوات وشرب الخمر واتخذ اسما له الشاه سليمان ولولا حكمة وزيره علي قلي خان لما قامت له قائمة وقد اجبره مرة على شرب الافيون مما اضطره لترك الوزارة

وخلفه ابنه الشاه حسين وكان حسن السيرة والسريرة كسر آنية الخمر التي في قصره وقرب العلماء وقلدهم المناصب العالية وعاش عشرين سنة والبلاد في امن وسلام وطمأنينة بيد أن هذه الحالة اضعفت البسالة من نفوس الايرانيين فأدى ذلك الى زوال ملك الصفويين وامتلاك الافغان لإيران كما سيجيئ بك وكل آت قريب

# مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب

## ٢

(مخطوط نادر)

— والظاهر أن هذا الجزء هو من ملخص (مجمع الآداب) ولم نعلم بوجود نسخة في ما وقفنا عليه من اسماء الكتب لا من الاصل ولا من الملخص غير هذا الجزء الموصوف الآن وخطه جميل يدل على أنه بيد المؤلف الخطاط وهاتان صفحتان منه يعرف منهما نمط الكتاب وترتيبه . نشفعهما بمنتخبات من اشعاره الكثيرة للمترجمين به . لما في منظومه من المعاني المبتكرة والتصرفات الجيدة والأغراض المختلفة . وفي المثال المنشور بعض التراجم الدالة على اسلوبه في الترجمة .

**منتخبات من مجمع الاداب**

سيجيء في المثال المنشور من الكتاب شيء من التراجم التي وضعها مؤلفه وهاك مثالا من التواقيع :

وقّع عماد الدين المروزي المستوفي من اهل مرو على رقعة لبعض الفقراء استماحه فيها : « وما من دابّة في الأرض إلاّ على الله رزقها »

واشتهر عميد الدولة منصور بن مشكان بن يحيى النيسابوري بتواقيعه وكان كاتب الانشاء في ايام السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين ثم ابنه مسعود . فقال فيه بعضهم

| | |
|---|---|
| ياحسن ماء قد كسته الصَّبا | تشنيج ذيل القرطق الأزرق |
| كأنه خط ابن مشكان في | توقيعه عن ملك المشرق |

قال الأمير عز الدولة الحسن بن ثقة الدولة يوسف الصقلّي : وقع

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عز الدين | ابو الحسن زيد بن | علي بن | زيد | ... العلوي |
| عز الدين | ابو الحارث زيد بن | ابي نُمَيّ محمد بن | ابي سعد | العلوي الحسني المكي |
| عز الدين | ابو نصر اسامة بن | عبد الله | التركي | الشامي |
| علم الدين | ابو الحسن علي بن | يونس بن | يحيي | الانسابادى |
| غرس الدين | ابو المظفر نصر بن | محمد بن | الحسن | البغدادي |
| فخر الدين | ابو النصر احمد بن | اسامة | | الحلبي |
| قطب الدين | ابو الفضل اسحاق بن | محمد بن | محمود بن مودود بن بلدجي | الموصلي |
| قمر الدين | ابو اسحاق ابراهيم بن | احمد بن | موسى بن محمود | الجزري |
| قوام الدين | عبد الله بن | احمد | | الطوسي ثم النخجواني |
| قوام الدين | [illegible] | عبد الله بن | علي بن محمد بن [illegible] | [illegible] |

﴿ انتخبت هذه التراجم من عدة صفحات ولكن وضعتها حسب ترتيب الكتاب ﴾

صورة كل صفحتين متقابلتين ففي اليمنى عشر جداول عمودية وست من اليمنى إلى اليسار وفي الصفحة الثانية التراجم هكذا

قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن ارغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة
طعه ضيعة سنية بالحلة السيفية وكان حسن الأخلاق حيي الطرف حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة
نصرية وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الأعرج الحسيني كتاب (جوهر القلادة في نسب
قتادة) سنة تسع وتسعين وستمائة ومدحه مع الكتاب بأبيات منها ·

وزادهم شرفاً زيد لعارفة تنهل من كفه كالعارض الهتن
الباسم الثغر والأبطال عابسة عار من العار رحب الصدر والعطن

---

كان من الأمراء الكبار واقطعه الملك الناصر بيروت ذكره عماد الكاتب في كتاب (البرق الشامي)
سيرة حسنة وعدل في الرعية ونظر في عمارة بلاده وميل الى الفقراء الغرباء الواردين الى بلاده

---

انشد : انست بوحدتي حتى لو اني رأيت الأنس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقا اميل اليه إلا ملت عنه

---

عجيب الكلام على طريقة الحيص بيص مثل قوله : مايضيق به صدر مندمج على سوء سجايا الأيام
شوق الى الخدمة فجدير بالقرطاس ان يضيق بشرح بعضه · ولنفحة من انفاس وجدي وجذلي بتلك
ل الكريمة تفضل الهوب النار وتفوق صبابات المتيم المهجور

---

كان شابا فاضلا يكتب خطاً مليحاً ومدح الصاحب شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجويني
يدة حضرت انشادها سنة ست وستين وستمائة اولها :

لي فؤاد مدلّهٌ بهواها وجفون جفت لذيذ كراها
ومنها صاحب مارأى عقيلة فضل وثناء تباع إلا اشتراها

---

من بيت العلم والفقه والرئاسة على الحنفية ببلده وقد تقدم ذكر اهله في هذا الكتاب وكتب بخطه

حسب الفتى أن يكون ذا حسَبٍ من نفسه ليس حسْبُهُ حسَبُهْ
كم بين من يبتدي لـه نسب ومن اليه قد انتهى نسبه

---

كان من المتكلمين الأذكياء واعيان الأدباء البلغاء العلماء كتب في غرض له :

اني ملكت زمام نفسي لماقصرت في طلب النجاح ولكنني ملكت فصار حالي كحال البهم في يوم الاضاحي
يقدن الى الردى فيجئن طوعا ولو يسطعن طرن مع الرياح

---

نه بالعسكر وكان يتردد الى خدمة النقيب الطاهر رضي الدين ابي القاسم علي بن طاووس الحسني وهو من
اب الصاحب ضياء الملك وهو حسن المحضر يسعى في قضاء حوائج الناس جميل الأخلاق من اولاد الائمة والعلماء

---

بيت معروف بالرئاسة والعدالة والتصرف والقضاء وكان قوام السر صديقي يتردد إلي وكان عارفا بخطوط
نيين وبقية الكتب واقتنى كتبا نفيسة وسافر إلى الشام وكان يعرض علي ما يحصل له من النسخ المختارة

بعض البخلاء في رقعة مستمبح له :

| | |
|---|---|
| يا أيها الطامع في مالنا | طمعت في منفعة لا تكون |
| ألست تتلو قول رب الورى | «هيهات هيهات لما توعدون» |

ومن محاضراته الرشيقة قوله :

وسمع عميد الدين محمد بن ابي الهيجاء القوساني امرأة تقول: «البياض في عيني ولا أرى البياض بعيني». فقال عميد الدين نريد هذا منظوما وكان الكاتب ابن محمود حاضرا وكان شاعرا ايضا. فسبق الصدر عميد الدين فقال

| | |
|---|---|
| وغادة لتها على طلي (١) اذ | شاب رأسي بخيفة البين |
| قالت: بياض الشيب باصاح في الـ | رأس كوقع البياض في العين |

وقال ابن محمود الكاتب :

| | |
|---|---|
| وفتاة قالت وقد رأت الشيـ | ـب برأسي خص المشيب ببين |
| فبعيني البياض احمد بل احـ | ـسن من أن أرى البياض بعيني |
| بدأت باؤه بنون فقد صحـ | ـفت الغانيات شيبي بشيني |

ومن اشعار الكتاب البليغة ما ننتخبه الآن :

كتب فخر الدين الحراني في بعض تعاليقه :

| | |
|---|---|
| وما صاحب السبعين والعشر بعدها | بأقرب ممن حنكته القوابل |
| ولكن آمالا يؤملها الفتى | وفيهن للراجين حق وباطل |

وانشد فخر الدين الصوفي :

| | |
|---|---|
| كل صعود الى هبوط | كل نفاق الى كساد |
| وكيف يرجى ثبات حال | في عالم الكون والفساد |

ومما ينسب إلى فخر الدين اليعقوبي القشيري الفقيه الأديب قوله :

| | |
|---|---|
| حاشا علاك بأن اضام (وانني) (٢) | عبد لمجدك في الولاء مصدق |

---

(١) كذا في الأصل

(٢) كان بياض بعد كلمة (اضام) فوضعت فيه كلمة (وانني) ليستقيم الوزن والمعنى

ما حق مثلي أن يبيت مسهدا ... من حادث واه بكم متعلّق

ولفخر الدين الاصفهاني الأديب الشاعر :

عــرجوا فالعين في أرق ... وصلوا فالقلب في حرق
ويح قلبي من فراقكم ... ذاب بين الدمع في الحدق
إن نأى قلبي فلا عجب ... عجباً للروح كيف بــقي
انشدوا طيب الرقاد فقد ... ضاع بين الدمع والأرق

ولقطب الدين الرفاعي البطائحي :

إذا شئت أن تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها ... على كل ما تهوى إلى زمن اليسر

وللفاخر الحجازي المقري . وقرأ له المؤلف بخطه على كتاب له :

كم يكون الشتاء ثم المصيف ... وربيع يمضي ويأتي الخريف
وانتقال مــن الحرور إلى الظل ... وسيف الردى عليك منيف
ياقليل البقاء في هــذه الدنـ ... يا إلى كم يغرّك التسويف
عجب لامرئ يذل لذي ما ... ل ويكفيه كل يوم رغيف

ولعلم الدين علي الدوري الناسخ ومن شعره ما يكتب على منديل :

أنا منديل عاشق ... مغرم القلب وامق
صاغني كف غــاوٍ ... في الصناعات حاذق
ان جرى دمعه لبين ... في حبيب مفارق
صنته عــن وشاته ... وعيون | الخلائق

ولعلم الدين اسماعيل بن عبدالملك بن درباس المصري الأديب وهو من بيت العلم والأدب والفقه والنسب قرأت بخطه ما يكتب على عود وقد توفي سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٦م) :

ودوحة انس اصبحت ثمراتها ... اغاريد يجنيها ندامى وجلاس

تغني عليها الطير وهي رطيبة فلما عدت غنى على عودها الناس[١]

ولعماد الدين اسماعيل العلوي الموصلي قرأت بخطه :

لا تصحبنْ مـن الورى من لا يزينك في الصحاب

فالثوب ينفض صبغه فـيما يليه مـن الثياب

ولعماد الدين الحسن بن يوسف الاستراباذي قاضي الري وانشد :

حكـمة قـد نظمتها فاحفظوا ذاك والفظوا

اكثروا القول تفهموا واقلـوه تحفظـوا

وقرأ بعض العلماء بخط عماد الدين بن عبد القادر الهمذاني :

ألا قل : اعوذ برب الفلق الهي من شر مـا خلق

من المبرقات لنا بالضحى صحاح العيون مراض الحدق

ولعز الدولة بن عياض اللادي ملك الجبال :

ورد الرياض إذا اطلَّ الصيف لا يبقى معه

ويجده ورد طـري في الفصول الأربعه

وللأمير عزيز دين الله قليج بن عبد الله التركي بخطه :

أحسَن الظن مستريح ليس كمن ظنه قبيح

من كان ذا ناظر صحيح كان له ظـاهر مليح

---

(١) تداول هذا المعنى كثير من الشعراء فقال ابن سعيد القيرواني أو ابن شرف :

سقى الله ارضا انبتت عودك الذي زكت منه اغصان وطابت مغارس

تغني عليه الطير وهي رطيبة وغنت عليها الناس والعود يابس

وقال الآخر :

وعود لـه نوعان من لذة الغنا فبورك جـان يجتنيه وغارس

تغنت عليه وهو رطب حمامة وغنت عليه قينة وهو يابس

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي وقد كتبهما على عود كان يعزف عليه وفيهما استخدامان :

وعود صفا الندمان يوما بظله وما برحت تصفو لديه المجالس

تمشقه طير الأراكة اخضرا وحنَّ عليه ريشه وهو يابس

ولبعضهم

وكنت إذا كافحت خصما كببته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم
فلما تنازعنا الخصومة حكمت عليّ وقالت : قم فإنك ظالم

ولعز الدين بن البغدادي الفارقي من قصيدة :

في رياض بها النسيم عليل انما البرء في اعتلال النسيم

ولعز الدين محمود بن ابراهيم بن الشمراني العلوي :

اوجهك في قلبي خيال ممثل فما غبت عن قلبي وان غبت عن طرفي
أريد الكرى كي استريح الى الكرى وتمنعني لـوعات قلبيَ ان أغفي

وبخط عز الدين الأصفهاني :

يا واصف الشوق عندي من شواهده قلب يهيم وعين دمعها يكف
والنفس شاهدة بالشوق عارفـة وانفس الناس بالأهواء تختلف
فكن عـلى ثقة مـني وبينة اني على ثقة مـن كل ما تصف

ولأبي حامد محمد بن عبد الملك بن درباس الماراني الدمياطي :

ليس في ندبك المنازل معنى يامعنى بكل رسم ومغنى
هل افاد الوقوف صبا عميدا او بكاه على المنازل افنى
أعلى الجفن للرسوم رسوما(١) فلذا امطر المنازل مزنا

وانشد عز الدين السندواني :

لاترد من خيار دهرك خيرا فبعيد من السراب الشراب
رونق كالحباب يعلو على الكاس ولكن تحت الحباب الحُباب
مذبت في القياس السنة القـوم وفي الألسن العِذاب العَذاب

وانشد بعضهم لاسماعيل القراطيسي :

لساني فيك محتاج إلى التخليع والقطع
وانيابي واضراسي إلى التكسير والقلع
لئن اخطأت في مدحيـ ـك ما اخطأت في منعي

---

(١) كذا في الأصل وفيه تصحيف

لقد انزلت حاجاتي ... بواد غير ذي زرع

ولعز الدين يوسف بن محمد بن عمر الأشوندي :

راسلتني وقد نزلنا بواد ... فيه ايك حمامه يتغنى
انتظر طيفنا : فقلت واين النو ... م قولي للطيف لايتعنى

وانشد عز الدين يوسف بن ابي الهيجاء الحسناباذي لابن الرومي :

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكدت ... امور وان عدت صغارا عظائم
إذا رمت بالمنقاش نتف اشاهبي ... اتيح لـه مـن بينهن الأداهم
فانتف ما اهوى بغير ارادة ... واترك ما أشنا وانفي راغم

ولعفيف الدين اسماعيل العلوي الحسيني الدمشقي ومن قوله في مقاماته الأدبية :

المرء في ذا الزمان بالنشب ... لا بغزير العلوم والنسب
والناس اعداء كل ماجهلوا ... ما ضاع فيهم إلا اخو أدب
ومن يكن منهم اخا جدة ... فهو الرفيع المحل والرتب
فهذه العلة التي منعت ... أن يتجلى ما بينهم نسبي
اسمي سعيد إذا سألت وما ... حظيَ غير الشقاء والتعب

وانشد عز الشرف محمد بن عبد الملك بن المحسن الحسيني :

لا تبخلن إذا ما الدهر جاد وجد ... ولا تخافن مـن فقر وافلاس
فليس ينفد مال المرء من كرم ... وان فني المال يبقى الذكر في الناس

وكتب عز الدين محمد بن سلامش العراقي في عيادة بعض اصحابه :

لئن كان حمى الربع شفك غبها ... فعقباك منها أن يطول لك العمر
فديناك لو نعطى الهوى فيك والمنى ... لكان بنا الشكوى وكان بك الاجر

ولعماد الدين بن عبد المغيث الحوراني :

ولما وقفنا للوداع ودوننا ... عيون ترامى بالظنون ضميرها
اماطت عن الشمس المنيرة برقعا ... فغيبنا عن اعين الناس نورها

ونقل من خط عماد الدين بن الدباس القمي :

يقول الناس جهلا قد تسنى ... لهذا الجاهل الجاري لديه
ولم يدروا تصعبه واني ... انا الجاري انا الجاري عليه
ودقّ ورق حتى صار طيفا ... فما الوصل من طمع اليه

وانشد عماد الدين الرازي :

خذ العلم من راويه واجتلب الهدى ... وان كان راويه أخا عمل ذاري
فإن رواة العلم كالنخل يانع ... كل التمر منه واترك العود للنار

وبخط عماد الدين بن الساوي الشيرازي :

لئن اعددت إبراما وثقلا ... زيارات شددت بهنّ أزري
فما ابرمت إلا حبل ودي ... ولا اثقلت إلا ظهر شكري

وانشد عماد الدين التبريزي :

الدمع ينطق واللسان كتوم ... والصبر ناء والغرام مقيم
والقلب من الم الفراق مروع ... فيه لهجران الحبيب كلوم
ولنا على حلل المنازل وقفة ... منا البكاء ومنهم التسليم
فنفاوض الشكوى بكسر جفوننا ... خوف الرقيب وسرنا مكتوم

وانشد عماد الدين النيسابوري النسابة :

ونرجس قابل في مجلس ... وردا غلا في نعته الناعت
فخد ذا يخجل من طرف ذا ... وطرف ذا في وجه ذا باهت

وانشد بعضهم في وصف صفراء :

إن كنت يا صفراء شرطي في الهوى ... فالبدر حلة حسنه صفراء
لولا اصفرار التبر ساعة سبكه ... فضلت عليه الفضة البيضاء

وانشد عماد الدين العباسي اليمني

وظالم يعذر في ظلمه ... وعاذل يلجي الى العدل
قد كتب الحسن على خده ... سطرين من منع ومن بذل
عاشقه يشقى بهجرانه ... وغيره ينعم بالوصل

هذا قتيل بسهام الهوى وذاك مما حاز في حل

ولآخر اصبحت مأسورا بغنج لحاظه ومقيدا من صوغه بسلاسل

حتى بدا سيف العذار مجردا فخشيت منه وقلت هذا قاتلي

ولعماد الدين البصري :

يامن فؤاديَ فيها متيم ما يزال

إن كان لليل بدر فأنت للصبح خال

وانشد عمدة الدين الهمذاني :

اعرضت حين ابصرت شعرات في عذاري كأنهن الثغام

قلت هذا تبسم الدهر قالت قد سعى في صدودك الابتسام

ولعميد الدين العلوي

لي حبيب من رآه عشقه سيئ الخلق قليل الشفقة

احرق القلب بنيران الهوى ثم ذرَّ الملح في ما أحرقه

ومن خط عميد الدين الدمشقي :

واست بسائل الركبان عنهم اذا صدر الرفاق من العراق

مخافة أن ينمّ اليَّ منهم احاديثا امر من الفراق

وللعميد الاسفرائيني :

تجدد لي وجدي الرسوم الدواثر فاذكرها والصب لا بد ذاكر

لئن اقفرت منها ربوع ديارها فقلبيَ منها آخر الدهر عامر

انشد عميد الدين معمر التنيسي :

قلبي مريض من يداويه ومن من الاسقام يشفيه

كيف يداوى داء قلبي وقد تحكمت ايدي البلى فيه

تهتك العاشق فيكم ومن ذاق هواكم كيف يخفيه

وحبكم كالنار في قلبه وذكركم كالماء في فيه

لآخر : وصل الكتاب عدمت عشر انامل ألفن ما فيه من التضمين

ما كان اشبهه وقد عاينته بوثيقة ظهرت على مديون

وانشد علاء الدين الطوسي لأبي الفرج الببغاء :

إن قدّم الحظّ قوماً ما لهم قدم ... في ارث علم ولا حزم ولا جلد

فهكذا الفلك العلوي انجمه ... تقدم الثور فيها رتبة الأسد

ولبعضهم: وقهوة كعروس في مجاسدها ... لها اكاليل در سميت زبدا

كأنها إذ جرى ماء المزاج بها ... جني ورد جرى فيه حباب ندى

ملأت للشرب منها بطن باطية ... فخلتها ارض تبر امطرت بردا

ومن خط علاء الدين مروان بن محمد القيسراني:

ويوم نظمنا فيه عقد مسرة ... وسقنا اليه اللهو من كل طرقه

بدوح سقته الريح راحا فهزه ... دبيب حياها وتغريد ورقه

يغني على صافي النطاف مروع ... بجدوله كالأيم ريع برقشه

مفروزة ارجاؤه بخمائل ... سقاها سقيط الطل لؤلؤه ودقه

يدور علينا بالمدامة منتشي الـ ... معاطف يغري الناظرين بعشقه

له شفق ابدته في وجناته ... شموس عقار حين غابت بافقه

وجارت على الشرب الشمول فغادرت ... حليمهم والجهل مالك رقه

فابطشهم من يستقل بكأسه ... وافصحهم مستعجم عند نطقه

لآخر في الحث على السفر :

شرق وغرب واغترب تلق الذي ... تهوى وتعزز أي وجه تشخص

وارى المهانة في لزوم محلة ... ان المتاع بأرضه يسترخص

وانشد آخر في اغتنام الشباب :

اما الشبيبة والنعيم فإنني ... لم ادر أيهما الـذ واقصر

حتى انقضى عمر الشباب فبان لي ... ان الشباب هو النعيم الأكبر

لا تخدعن عنه فبائع ساعة ... منه بدنياه جميعاً يخسر

وانشد ابو زيد :

عجبت لطائرين اليوم طارا ... وكانا واحدا فاثنين صارا

فذا مترجح في الجو عال ... وذا متسفل لزم القرارا

إذا شمس الضحى طلعت تبدى ... وان شمس الضحى غربت توارى

يعني بهذا الطائر إذا طار تحت ظله صار مع ظله اثنين

وانشد آخر: اجيل الطرف في خدنضير يورد ناظري نظري اليه
إذا رمدت بجمرته جفوني شفاها منه اثمد ناظريه

ولآخر: شبهته الشمس لما لم اجد حسنا فيه الذي فيه أو بعض الذي فيه
وقد تحاملت في التشبيه معتديا من اين للشمس معنى من معانيه

ولآخر: سلام على تلك المعاهد انها لحر قلوب العاشقين مراوح
ولا غرو إن كانت تطير جوارحي اليك فبعض الطائرين جوارح (١)

ولآخر في وصف الشمعة:

لسان يضاهي لسان العذول ودمع وصفت به الخندريسا
يجزلها الرأس طول اللسان وطول اللسان يجز الرؤوسا

ولفخر الدين الرازي:

لفرط الجهل قوم قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم
فلو ناظرتهم ما نلت منهم سوى الحرفين لم لم ٠ لا نسلم

وكتب فخر الدين ابو الغنائم بن حيدر بن محمد بن يزيد العلوي في عتاب

او كنت قدما الكنت عندهم بحسن حال وكنت ذا نسب
الكنني للشقاء ذو ادب وكلهم كاره لذي ادب

ولفخر الدين ابن ابي جعفر الحلبي:

مرض النسيم وصح والداء الذي اشكوه لا يرجى لـه إفراق
وهدا خفوق البرق والقلب الذي تطوى عليه جوانحي خفاق

ولآخر: ان السحاب إذا ما صب ادمعه كالصب فارقه محبوبه ومضى
فالقطر دمعته والرعد زفرته والبرق لوعته فانظر إذا ومضا

ولبعضهم: ياحبيبا له الفؤاد محل كيف تجفو وانت في سودانه
كتب الحسن فوق خدك خالا فامحى عنه غير نقطة خانه

ولآخر: روض زكي وثرى طيب بات نديمي عنده الكوكب
وليلة بت بها ساهرا اراقب النجم الذي يغرب
اشرب خمرا ثم ابكي دما كأنما ابكي الذي اشرب

(١) في الأصل (الطائران)

ولعلم الدين علي العلوي الموسوي النسابة :

طلاب العلى لا رغبة في المكاسب    تفرق ما بيني وبين الحبائب
رعى الله قلبا لا يزال متيما    ببيض المعالي لا بسود الذوائب
ومن طلب العلياء اطلع دونها    صباح المنايا في دياجي الغياهب

ولغرس الدولة علي بن هبيرة الشيباني :

ما يريد الحمام في كل واد    من عميد صب بغير عميد
كلما اخمدت له نار شوق    هجنها بالبكاء والتغريد

إلى آخر ما هنالك من المعاني والآداب والنوادر

## الختام

ربما افتكر القارئ انني ابرمته في ما انتخبته من هذا الكتاب من الأشعار ولكنني اعتقد ان وجود مؤلفه خازنا لكتب المستنصرية في بغداد ومطلعا على نفائس المخطوطات في تلك الأيام مما لعبت به ايدي النكبات والضياع يشفع لي بذلك . ففي ( مجمع الآداب ) آثار اقلام كثيرة قلّ ما وجدناها في ما بيننا من الكتب الأدبية على كثرتها . وهو اشبه بكتاب ( نهاية الارب ) للنويري في جمعه المعاني المختلفة ولطائف الحوادث وبتسميته اشارة الى غرضه هذا

وحبذا لو بحث غواة الكتب عن بقية اجزائه وجمعت وطبعت كما يطبع الآن (نهاية الارب) في مصر بعناية شركة طبع الكتب طبعاً بغاية النظافة والدقة

وبهذا القدر الآن تعريف لفنون الكتاب التي جمعها المؤلف في اثناء التراجم الكثيرة المرتبة ترتيبا بديعاً كما يرى المطالع في المثال المنشور في صفحتين منه تمثل جداوله ومميزاته . رحم الله مؤلفه ووفق الباحثين عن اجزائه بمنه وكرمه

زحلة    عيسى اسكندر المعلوف

# ذكرى الشام

حيًا الحيا بالغوطتين جنانا ... ضمت اليها الحور والولدانا
من كل واضحة الجبين كأنما ... فرت الى الأرضين من رضوانا
بخدودها لورودها قد اشبهت ... وكذا القدود تشابه الأغصانا
وبجيدها ونفارها وبغامها ... والمقلتين تشابه الغزلانا
وثغورها تحكي الأقاح وقد غدت ... منها النهود تشابه الرمانا
دان الأنام لحسنها ولوجهها ... قد اذعن الحسن البديع ودانا
تدني الى الغصن الرطيب مهفهفا ... كالغصن من ماء الصبا ريانا
رجبا تراني عندها اذ صاحبي ... امسى على حبي بها شعبانا
وادي الحمى لا زال منهل الحيا ... يسقي ربوعك واكفاهتانا
لي في ظلال البان منك لبانة ... عند الأولى يتفيأون البانا
ياساكني وادي الحمى لم خنتم ... عهد امرئ لعهودكم ما خانا
ياساكني وادي الحمى اعلمتم ... بمحبكم في حبكم ما عانى
لا انتم تصلون مضناكم ولا ... عنكم يطيق الصبر والسلوانا
انتم لعمر الحب كمبة حجنا ... ولأنتمُ دون الأنام منانا
اجفان بيض ظباكم اغنتكم ... عن ان تفارق بيضكم اجفانا
وملاح غيدكم بهز قدودها ... اغنتكم عن ان تهزوا الزانا
هذا السلاح المستجاد فاغمدوا ... بيض الصوارم واكسروا المرانا
سبحان من خلق النواظر فتنة ... للعالمين ومحنة سبحانا
ياسائق الأظعان رفقا انما ... قلبي تسوق اليوم لا الأظعانا
الصبر ودع يوم ودع ظعنهم ... لا كان يوم وداعهم لا كانا

| | |
|---|---|
| لله أيامـي بجلّـق والصبا | غض وعودي للنوى ما لانا |
| كم في رياض النيربين ودمر | مرأى يروق فيطرد الأحزانا |
| حيث الخمائل ناظرات بينها | بردى تسيل مياهـه غدرانا |
| فيها اللجين جرى ومن حصبائها | امست تريك الدر والمرجانا |
| أفنانها تفني الهموم اذا شدا | فيها الهزار فبوركت افنانا |
| ارض يريك الخلد شاذروانها | ارأيت مثل الخلد شاذروانـا |
| وتشك فيهـا انت في متنزه | أم أنت كسرى تسكن الايوانا |
| هل درب كيوان الأنيق كعهدنا | يسمو بما فيه على كيوانا |
| والهامة الغناء كم فيها ربى | لبست على هامـاتها التيجانا |
| ويهيج اشجاني تذكر عهدها | ان التذكر يبعث الأشجانـا |
| كم قد قضيت بربعها من ليلة | كانت لعـين زماننا انسانـا |
| في معشر لبسوا دوين برودهم | برد الكمال وارسلوا الاردانا |
| فاق النجوم سناهم وعـلاهم | فاقـوا بها العيوق والميزانا |
| شبانهم وكهولهم في سعيها | شأت الكهول وفاتت الشبانا |
| ما إن ترى فيهم اذا خطب عرا | الا المشمر والفتى المعوانا |
| يتبادرون إذا دنا وقت القرى | مثنى لبذل الزاد أو وحدانا |
| واذا الامور تفاقمت وتصعبت | وتشابهت وتلـونت الـوانا |
| يجلو لها ابن جلا صوارم فكرة | تدع المخالف باهتا حـيرانا |
| فلكل باب عنده مفتاحـه | ولكل ذي قول يريك لسانا |
| يمضي مضاء السيف في عزماته | عند الملم وينصر الإخوانا |

جبل عامل — محسن الامين

# اديسون
# ٢

ثم سألت السيد اديسون بقولي له : «لو اتيح لك بعد هذه الاختبارات والتجارب أن تبدأ حياة جديدة وتختار مسلكا لحياتك الجديدة فهل كنت تختار مسلكا يغاير مسلكك الحالي ؟» . فأجابني بقوله : « كلا . فشعرت عندئذ بأن سؤالي له لم يكن عن تدبر وترو بل عن تسرع وعجلة »

«ما هي المكتشفات الجديدة المنتظرة التي يفتقر اليها العالم اليوم ؟»

« ليس العالم اليوم بحاجة إلى اكثر مما عنده من المكتشفات وسيظل مجتزئاً بها إلى أن ترتقي عقلية البشر العامة عن مستواها الحالي فيقوم عندئذ من يسد حاجات البشرية كما قمنا نحن اليوم . » اه

اشتممت من اديسون في هذا الجواب نوعاً من الحدة والتناقض فى الأقوال لأنه ذكر لي سابقا أنه يتوقع أن يقدم الى البشرية مخترعات حديثة تخفف القسم الكبير من متاعبها كما مرَّ معنا . ولكني سررت لأنه بجوابه هذا يحثنا على ترقية مقدرتنا العقلية وطالما سمعته يقول إن إنسان اليوم يفتقر جدا الى ترقية اثنين من تلافيفه الدماغية . وقد استنتجت من جوابه ايضا اننا لا نزال ينقصنا الذوق الآلي ( الميكانيكي ) ولا يزال شباننا وطلابنا يفتقرون الى فرص يصقلون فيها ذوقهم الآلي ويرقون مواهبهم العقلية

« ما قولكم في الصناعات الأميركية الكيماوية ازاء ما يزاحمها من الصناعات الأجنبية كالكحول الألمانية المستخرجة من الخشب ؟ »

«إن الصناعات الكيماوية الأميركية لا تزال في تقدم مستمر ولكن الصناعات الألمانية الكيماوية لا تزال متفوقة عليها غير أن هذا التفوق قصير الأمد»

ولأديسون ملء الحق بأن يقول انه قام بقسط وافر من ترقية الصناعة الكيماوية الأميركية في اثناء الحرب العامة يوم اصطنع البنزول والحامض الكاربوليكي ومادة اخرى اسمها مركب من تسعة مقاطع

الا تزال تنام نوماً متقطعاً ؟

«كلا . بل حددت المدة التي انامها »

كم ساعة تنام ؟

تراوح مدة نومي بين خمس وست ساعات كل ٢٤ ساعة

ولكن اديسون كان قبل هذه السنين الأخيرة يثير حروبا شعواء على مورفوس إله النوم والأحلام ويحمل عليه حملات شديدة عندما كانت تستعصي عليه احدى المعضلات التي يتوقف عليها ابراز اختراع خطير ، وقد اخبرني احد اعضاء (جمعية السهاد) التي تنتمي إلى اديسون شيئاً عن حملة شديدة من نوع هذه الحملات وقعت بين اديسون (وإله النوم) منذ ١٢ سنة أي عندما أراد تبديل اسطوانات الحاكي (الفونوغراف) بالاقراص المبتكرة المستحدثة وقد اعتزل المخترع الشيخ في مختبره مدة ثلاثة اسابيع لم يخرج في خلالها الى بيته لا ليلا ولا نهارا . وكان طعامه يأتيه من البيت ، ونومه لم يكن سوى سنات متقطعة من النوم على مقعده لا يبلغ مجموعها ثلاث ساعات كل ٢٤ ساعة . وظل الحال على هذا المنوال حتى تمكن من اجراء ذلك التبديل المنشود .

للسيد اديسون سيارة خاصة تنقله إلى بيته عند ما يرغب ، وله بيت جميل على رأس اكمة ولكنه آخذ على نفسه عهداً انه لا يغادر مختبره — إذا اعترضته احدى المعضلات — حتى يحلها ولو الجأه الأمر الى المبيت في مختبره ليالي متعددة متتابعة كما مر ، أما عماله فإنه يأذن لهم بالانصراف

بعد جهاد ٣٦ ساعة متواصلة احياناً ، هذا في الحوادث الاستثنائية التي يبيت فيها في داخل المختبر اما في الأيام العادية فإنهم ينصرفون كسائر العمال واديسون يعامل عماله معاملة حسنة جداً ويلاطفهم كثيراً ويدفع لهم اجورهم سواء اسلمهم اشغالا ام لم يسلمهم . وكثيراً ما شوهد يقص عليهم قصصا مضحكة ويداعبهم كما يداعب الأب بنيه .

ومتى شغل دماغ اديسون في حل احدى المشكلات ينسى كل ما حوله ويصبح غير مفكر بشيءٍ سوى الأمر الذي يعالجه وعلى سبيل التفكهة نروي هذه الحادثة :

اعتاد اديسون أن يضع صندوق لفائف (سيكارات) على مكتبه ولكنه لحظ أن ذلك الصندوق لا يلبث حتى تنفد لفائفه فادرك ان العمال يجورون عليه فيستنفدونه في مدة قليلة فشاور بائع اللفائف في الأمر فقال صاحب اللفائف : « اقترح ياسيد اديسون أن اصنع لك صندوقين من اللفائف الأول صندوق لفائف حقيقية تضعه في درج خزانتك وتقفل الدرج فتستعمله لنفسك . والثاني صندوق لفائف من ( زبل ) هذا تضعه على مكتبك ليستعمله عمالك » اه . فقبل اديسون هذا الاقتراح بكل سرور واراد أن يداعب عماله هذه المداعبة . وفي اليوم التالي سلمه بائع اللفائف الصندوقين فاستلمها وانصرف . وبعد مدة مر اديسون امام بائع اللفائف فسأله هذا : « ماذا جرى ياسيد اديسون ؟ فأجابه اديسون ضاحكا : « اقول لك كل من حفر حفرة لأخيه سقط فيها . اخذت منك الصندوقين ولكني ذهلت بسبب كثرة مشاغلي فوضعت لفائف الزبل في الخزانة واللفائف الحقيقية على المكتب فدخنت لفائف الزبل والعمال دخنوا اللفائف الحقيقية ! » اه

وكثيرا ما يقترض لفائف من عماله عندما تنفد لفائفه واتفق أن احد

العمال تعاطى بيع اللفائف في المختبر فقرر اديسون أن يبتاع من عنده علبتين كل اسبوع ولكنه كان يأخذ العلب ولا يدفع ثمنها وكان العامل البائع يخجل من مطالبة اديسون بالثمن فأشار عليه بعضهم بأن يقدم له في نهاية كل شهر قائمة يدوّن فيها جميع ما اشتراه اديسون خلال ذلك الشهر ففعل فصار يقبض حسابه دون تأخير . ومما يدلنا على ذهوله ورحابة صدره وطول اناته الحادثة التالية :

إن الأبنية التابعة لمختبر اديسون عديدة تضم بين جدرانها زهاء عشرة آلاف عامل كل يدأب في انجاز العمل الذي اختص به ولا يمضي يوم دون أن يتفقد اديسون كل هذه الأبنية مرة أو مرتين . فاتفق أن شاهد نهار الاثنين ميزاناً كهربائيا على احد ابواب هذه الأبنية فلم يعجبه وبعد قليل ارسل مذكرة لمدير ذلك البناء يقول فيها : (ليس الميزان صالحا للعمل انتزعوه من مكانه) فانتزعوه . ثم مر يوم الثلاثا بذلك الباب فلم يشاهد الميزان مكانه فعاد وارسل مذكرة ثانية يقول فيها : «اين ذلك الميزان؟» فعادوا ووضعوه مكانه . وعاد فمر يوم الاربعاء قرب ذلك فرأى أن الميزان لا يزال مكانه فكتب للمدير مذكرة ثالثة : « لماذا لا تتابعون القضايا الى نهايتها ؟ لا ازال ارى ذلك الميزان . ولماذا لا تهتمون به ؟ » فأخذ المدير تلك المذكرة إلى من هو اعلى منه وقال له : «لا اقدر أن اجيب على هذه المذكرة » . فأجابه هذا بقوله : «دعها لي وأنا اجيبه» ثم كتب الى اديسون المذكرة التالية :

كان الميزان موجودا يوم الاثنين فانتزعناه ثم اعدناه يوم الثلاثا ثم عدنا فانتزعناه واعدناه يوم الاربعاء ، وسننتزعه يوم الخميس ونعيده يوم الجمعة وننتزعه يوم السبت ، ولكن ماذا نفعل به يوم الأحد ؟؟!!» اه

فلما قرأ اديسون تلك المذكرة الهزلية فرك جبهته مرتبكا ثم ضحك ضحكة عالية ، وقهقه حتى كاد ينقلب على قفاه .

ما هو طعامك ياسيد اديسون ؟

آكل قليلا جدا . وغريبة هي القوة التي يستمدها الإنسان من قطعة خبز مقلية . أما مقدار ما آكله فهو كاس ونصف الكأس من الحليب وعلبة سردين ومقدار ملعقة من الشوفان . هذا في الأكلة الواحدة . ووزني ١٨٦ ليبرة ( أو ٩٣ كيلو )

هذا نموذج من طعام اديسون في الاكلة الواحدة وربما ظل على استعمال هذا النموذج اسابيع متعددة قبل أن يعدل عنه الى غيره وقد اعتاد أن يزن نفسه كل يوم ليرى تأثير الأطعمة التي يتناولها

ما هو رأيك في تعليم المدارس والكليات الحالي ؟

إنه صعب ولا يمكن العمل به والاستفادة منه كما يرام

ولا نزال نذكر تلك الحملة الشعواء التي قام بها اديسون منذ بضع سنين على المدارس والكليات من جهة اساليب تعاليمها التي ثبت لديه أنها عقيمة ومدعاة الفشل لكثيرين من الشبان .

أما سبب تلك الحملة فهو انه قبل في مختبره يوماً بعض الشبان الذين اتموا علومهم في احدى الكليات وقد دلت ملامح وجوههم على انهم نجباء ويمتلئون آمالا ونشاطا ، واتفق أن سلمهم اديسون احدى المعضلات الكهربائية ليحلوها وبعد أن صبر عليهم مدة وعاداليهم وسألهم عن مقدار نجاحهم وتقدمهم في حل تلك المعضلة فاجابه الجميع بافتخار أنهم نجحوا كل النجاح واوشكوا ان ينجزوا العمل ولكنه لما امتحن عملهم رآه سلسلة اغلاط متماسكة الحلقات فاتضح لدى اديسون ان الكليات والمدارس

اليوم تخرج للعالم رجال رتب ومناصب مباهين يتوسمون الخير في كل شيء ولا يحسبون للفشل حسابا بل لا يخطر لهم الفشل ببال وهم فوق كل ذلك اتكاليون يعتمدون على غيرهم قبل انفسهم .

ويقول اديسون ان الحال بالعكس مع عماله الذين دربهم في مختبره فإنهم متواضعون ولا يخجلون من الاعتراف بالحقيقة وإن كانت في غير مصلحتهم ، ولا ينظرون إلى الأشياء من جهاتها المضيئة فقط ضاربين صفحا عن جهاتها المظلمة ، وعندما يقدمون له اعمالهم لأجل الامتحان يراهم قلقين وغير واثقين من فوزهم ونجاحهم ولكنه يرى اعمالهم لدى الفحص والتجربة غاية في الاتقان وآية في الابداع فيهنئهم . وهذا ماحدا اديسون على التريث وعدم قبوله في مختبره طلابا جددا إلا بعد التجربة والاختبار وصار يذيل اكثر عرائض الطلبات التي ترد عليه بهاتين الكلمتين (مرة اخرى)

اتقدر ياسيد اديسون أن تقدم بعض النصائح والتعاليم للشبان في كيفية ترقية مواهبهم الفطرية ؟

لايقبل الشبان النصائح والإرشادات فلا يمكن ترقية المواهب الفطرية في من هذا شأنه ؟

كانت لهجة اديسون في هذا الجواب ممزوجة بنوع من الالم الذي لمحته ينبعث من عينيه مع البريق المتلألئ فيهما . ولكن في العالم اليوم ملايين من الشبان والكهول والشيوخ يعملون بنصائح اديسون وارشاداته ويقتفون خطواته ويحذون حذوه حذو القذة بالقذة وسيظلون كذلك إلى ما شاء الله . ونصائحه وتعاليمه كثيرة معظمها يتجلى ويتعلق بالصوت والغناء والنور . اما المواهب الفطرية فهو لا يعتقد امكان ترقيها كثيرا قبل ترقية ادمغتنا كما تقدم .

هـل تقدم البشر عقليا في الخمسين سنة الأخيرة أو في خمسة آلاف السنة الأخيرة ؟

نعم لا يزال يتزايد عدد الرجال الشرفاء الاذكياء في كل امة ، وهذا العدد مقياس مدنيتنا وهذه الحالة تؤيد أن الله ليس عجولا في خلقه

سُئل اديسون نفس السؤال منذ سنين فكان جوابه عليه يومئذ سلبا اما جوابه هذا فدليل على انه قد حوّر اعتقاده وانه صار ذا آمال وطيدة بتقدم الانسانية ورقيها .

«ايبلغ الإنسان يوماً ما حياة جديدة لا كدّ فيها ولا عناء ، بسيطرته على قوة الشمس ، واستخدامه قوة المد ، والجوهر الفرد ؟ »

« ليس من حد للاختراعات والآلات التي يتمكن الإنسان من ابتكارها في المستقبل ، وتلك الآلات والمخترعات المستنبطة هي التي تخفف عناء الإنسان ونصبه إلى درجة ضئيلة جدا » اه

اديب فرحات

## شقائق النعمان

| | |
|---|---|
| وما شقّ من —نعمان— جيب شقيقه | على حنق إلاّ خدود الخرائد |
| وما للطل إلا ادمع الزهر اخضلت | به ردنه عين الظباء الشوارد |
| مررن به فانحلّ سلك دموعه | لما فاته من نظم تلك الفرائد |

* * *

| | |
|---|---|
| ونائمة نبّهت غير محاذر | حراساً عليها جثما بالمراصد |
| نشطت=وقد خفت بقلبي يد الهوى= | اليها وهم ما بين ساه وراقد |
| ابى الشوق إلا أن تحل حشاشتي | فراشا والا أن توسد ساعدي |
| فباتت واحشائي حشايا جنوبها | وبت وزندي بعض تلك القلائد |

الحوماني

## ٢

### ﴿ تاريخ مبدء البازيدية وتاريخ الشيخ عدي ﴾

اما تاريخ البازيدية فالذي تذكره النسخة القديمة التي بايدينا قديم جدا لأنها تقول ان تاريخهم منذ ٢٢٠٥٠ سنة ولكن تذكر تاريخ ظهورهم شمال العراق زمن المقتدر بالله العباسي سنة ٣٥٠ كانت هذه الدعوة لعشيرة كردية في تلك الأنحاء تعرف بعشيرة ترهايا وبقيت مبادئ هذه الدعوة مبثوثة فيهم إلى أن ظهر الشيخ عدي زمن المستنصر بالله العباسي وتوفي الشيخ عدي في اوائل القرن السابع للهجرة بعد أن نظم تلك الطريقة. ظهر الشيخ عدي بجبال المكارية ووطنه الأول أو وطن آبائه في اطراف بعلبك جاءوا وتوطنوا جبل لايتس النوراني قريبا من الموصل بمسافة ٩ ساعات وبعضهم يقول انهم من اهل حوران وينتهي نسبه إلى مروان بن الحكم فإنه عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان ابن الحكم ومشهده اليوم في قرية باعذرى قرب الموصل على مسافة ١١ ساعة والبازيدية اليوم هم نسل تلاميذ الشيخ عدي وليس ذلك المشهد بقبره الحقيقي بل يقولون إنهم لا يعرفون له قبرا وانه تصور بعد موته بصور مباركة عديدة ونسخ مرات كثيرة ثم عرج إلى السماء وترك وصاية على الأرض ان اعبدوا الله ويقولون ما هو شريك بل هو عبد مقبول وبعد موته ظهر لهم ملك وقال لهم هذا قبره فرفعوه وصار افضل مكان عندهم وصار حتما على كل بازيدي أن يزوره ولو في السنة مرة ويوم القيامة يحمل الشيخ عدي زواره في طبق على رأسه ويدخلهم الجنة بلا حساب

ويقولون إنه كان موصوفا بالتقشف والورع والزهد وكان يسمع وعظ الواعظين في بغداد وهو في الموصل على جبل لايتس النوراني وكان يخط في الأرض دائرة ويقول من يريد أن يسمع وعظ الشيوخ في مصر وفي بغداد والبصرة فليدخل هذه الدائرة وهنا بدأت العادات عند اليازيدية إذا ارادوا أن يقسموا على امر مهم يخط الشيخ دائرة ويدخل فيها من يريد أن يؤدي اليمين وهذه العادة معروفة ومنتشرة عند العرب فاعراب العراق تسميها نقرة العباس وعرب الحجاز تسميها خط الله وتوجد قباب كثيرة حول مشهد الشيخ عدي تأسست للمعروفين من الشيوخ مثل قضيب البنان وشمس الدين ومنصور الحلاج وحسن البصري وجعلوا على كل قبة من هذه القباب علامة

## ﴿ شيء من عقائدهم في التكوين وغيره وبعض تقاليدهم ﴾

يعتقد اليازيدية في التكوين أنه يوجد سبعة ملائكة في السماء اشتغلوا في تكوين هذا العالم المادي ومن البداءة خلق الله درة بيضاء من سره العزيز وخلق طيرا اسمه (الفاخر) وجعل الدرة فوق ظهره اربعين الف سنة واول يوم بدء فيه الخلق يوم الأحد خلق ملكا اسمه عزرائيل وهو طاووس الملائكة وجعله رئيس جميع الملائكة ويوم الاثنين خلق ملكا اسمه دردائيل والشيخ حسن البصري ويوم الثلاثا خلق ملكا اسمه اسرافيل وشمس الدين ويوم الاربعاء خلق ملكا اسمه ميخائيل وهو قضيب البنان ويوم الخميس خلق ملكا واسمه جاء (مفطوشا) وهو سجادين ويوم الجمعة خلق ملكا اسمه شمخائيل وهو ناصر الدين ويوم السبت خلق ملكا وهو الشيخ عدي ثم خلق صورة سبع سماوات والأرض والفكر الـذي خلق الإنسان والطيور والوحوش وطلع من الـدرة ومعه ملائكة يعجون بالتسبيح والتهليل وانفصلت الدرة فصارت سبعة بروج ومن بطنها خرج المـاء فصار بحرا

وكانت الدنيا مستديرة فارسل بيده ووضع لها الجهات الأربع الشرق والغرب والشمال والجنوب ثم خلق فلكا واستوى الفلك على جبل لايتس النوراني ومكث سبحانه متجليا على ذلك الجبل في ذلك الفلك ثلاثين الف سنة ثم تناول قطعتين من تلك الدرة فجعل احداهما حول الأرض قمرا والاخرى في السماء شمسا وخلق النجوم من ذرات تلك الدرة وجعلها زينة في السماء وخلق اشجارا مثمرة ونباتات في السهل والجبل فجعلها زينة الأرض ثم قال ياملائكتي إني اخلق آدم وحواء واجعلهما بشرا ومنهما يكون سر آدم وملته على الأرض ثم ملة طاووس الملك وهم البازيدية ثم ارسل الشيخ عدي من ارض الشام الى جبل لايتس النوراني ونزل الرب الأعظم في ارض المقدس وامر جبرائيل بجمع ذرات من اربع اطراف الأرض وجعلها الرب عناصر اربعة ماء وهواء ونارا وترابا وجعل منها روحا وامر جبرائيل أن يدخل آدم الفردوس ويأكل من شجره ولايقرب شجرة الحنطة وبعدمائة عام قال الملك طاووس لله كيف يكون البشر من نسل آدم واين نسله فقال له الله اودعت الأمر والتدريب اليك فجاء الملك طاووس وقال لآدم هل اكلت من شجرة الحنطة فقال لا لأن الله نهاني فقال الآن إذا اكلت يكون لك ما هو احسن فلما اكل منها آدم انتفخت بطنه فاخرجه الملك طاووس من الفردوس وتركه وعرج إلى السماء فاصبح آدم حاقنا لأنه لم يكن له سبيل ومخرج وبكى فامر الله جبرائيل فارسل له طيرا نقره بمنقاره ففتح له مخرجا واستراح آدم وغاب عنه جبرائيل مائة سنة فحزن وبكى وتاب عليه ربه فامر جبرائيل أن يهبط إلى الأرض ويخلق له حواء من قصيراه ويقولون ان الله غضب يوما فاختلقت (؟) الجبال من غضبه وتصاعد دخان ذلك الغضب فصارت منه السحب والصواعق والنيازك والرعد والبرق والبرد المتساقط

ويقولون ان الله خلق الملائكة ارواحامن ذاتهواشباحا من نوره ويقولون ان آدم وحواء تخاصما على الاختصاص بالنسل البشري وان لا يكون في الاصل شركة من ذكر وانثى مثل سائر الحيوانات وبعد التشاجر وضع كل واحد منهم شهوته (منيه) في جرة وسدفمها بختمه الخاص وبعدتسعة اشهر فتحا الجرتين فكان صبيان ذكرا وانثى في جرة آدم ومنهما تناسلت الأمة البازيدية وكان في جرة حواء دودوحشرات مكروهة وانبع(؟)الله لآدم ثديين فارضع طفليه ومن ذلك الحين صار للرجل ثديان وبعد هذا تعارف آدم وحواء على جبل عرفات فالملة البازيدية من آدم وحده في البداءة والبشر كلهم من آدم وحواء ويعتقدون أنه حدث طوفان ثان من بعد طوفان نوح وان الأب الثاني للنهم من بعد طوفان نوح هو نوح والبشر كلهم من حام بن نوح والأب الثالث لهم بعد الطوفان الثاني هو الملك المكرم السلام الذي يدعى عندهم ميوان ويعتقدون أن الطوفان الثاني جاء لاغراق الجنس البشري لأنه بغى على الأمة البازيدية وان سفينة الطوفان الأول اقلعت اولا من عين سفنه القرية المشهورة التي تبعد عن الموصل نحو خمسة فراسخ ولما طفقت السفينة على وجه الماء طافت على جبل سنجار واصطدمت بحجر سن وهو مكان مدينة السن على الزاب وخرجت من ذلك الحجر حية عند الاصطدام ومضت السفينة حتى استوت على جبل الجودي ولما كثر جنس الحية في الجبال امسكها نوح واحرقها وذرى رمادها في السهل ومن رمادها تكونت البراغيث ويعتقدون ان اولئك السبعة الملائكة ازليون اوليون يتعاقبون على الأرض ففي كل عشرة آلاف سنة يهبط واحد منهم الأرض ويضع شرائع وآيات ثم يعرج ففي عقيدتهم أن الله يبعث في كل عشرة آلاف سنة مجددا ويقولون إن بعض الأمم زعموا بهتانا وزوراان ملاكنا

الذي هبط إلى الأرض كان من بله الملائكة وبسبب ذلك هم يجدفون عليه انهم غلطوا بهذا الزعم وارتكبوا اثما عظيما فقد هبط من السماء بأحسن الآيات وخلق جهنم من الأزل البعيد وولد ابنا سماه ( اريف ) فدى به امتنا وخلصها من النار لأنه ابتدى ينوح ويبكي ودموعه تتناثر على جسده وتفرز مثل الدمل وبقي كذلك سبع سنين حتى امتلى جسده بدمل الدموع فطرحه الله بنار جهنم فاطفأها بتلك الدموع حتى لا يتعذب بها الجنس البشري ويقولون كل واحد من هؤلاء الملائكة السبعة صنع له سنجقا وجعله عند سليمان الحكيم وبعد موته استلمتها ملوك ملتنا البازيدية واخذوها باحتفال عظيم ويقولون ان السنجق هو سنجق الواحد الأحد يحمل سر الأمة البازيدية واولئك الملوك الذين قدمت لهم السناجق كان واحد منهم على حلب وآخر على المغول وآخر على سنجار وآخر على تكريت وسامر وشرقاط وسقي نهر حربي وآخر على اورفه والشام وبلاد سعرد وهي بلاد الشيخ حسن البصري وآخر على مملكة نصيبين والسابع على وان وبازيد وحكاري (وبازيد هذه هي التي احتملنا نسبة القوم اليها) وله موسم في كل عام يحمل السنجق سبعة منهم يسمونهم الملائكة ويتحركون من مكان السنجق الى تربة الشيخ عدي وهناك يتقدمهم بترتيل ورقص وفرح ويأخذون شيئا من تراب الشيخ عدي ويحملونه إلى البلاد التي حملوا منها السنجق يصنعونه اقراصا صغيرة تعطى للبركة وعندما يقربون إلى قرية السنجق أو مدينته يتقدمهم مناد يقف على نشز من الأرض ويجهر بصوت عال ياامة البازيدية جاءكم صورة الملائكة فاستقبلوهم بإكرام فيهرعون من كل حدب وصوب بترتيب بديع ومعهم بخور وعطور واوراد يهللون بالفرح ويقدمون الخيرات والزكوات ليوم الضيافة في البيت الذي

يوضع فيه السنجق ويقدمون من الفضة كل حسب طاقته وهذه السناجق منها للأمة تحفظ في مكان مقدس ومنها للشيخ عدي تجمل في مشهده وكل اربعة اشهر يقدمون واحدا منها ويجتمعون لغسله ودهنه وفي الاسبوع الأول من رأس السنة يوم الاربعاء يقيمون الأفراح ويذبحون القرابين ويباركون الأطعمة والشباب من فتيانهم وفتياتهم ينتشرون في الجبال والأودية يجمعون الأوراد والزهور ذات اللون الأحمر ويحزمونها باقات ويطرحونها على ابواب البيوت ليتطيب البيت ومن فيه ويجمعون الاموال مرتين في السنة من ذهب وفضة كل حسب طاقته ويعطونها للعلماء وعابري الطريق والمساكين وببركة يوم الاربعاء تحصل هذه المبادات والخيرات وفي ليلة رأس السنة نصف الليل تفتح ابواب السماء وتنزل منها الملائكة يهبطون بقسم العبادات والخيرات وبترتيب الارزاق والحظوظ على العباد وهذه الملائكة توزع على كافة الخلائق ما قدر لهم من الحياة والممات طيلة تلك السنة ويوحي الله إلى هؤلاء الملائكة أن يجمعوا المعروفين والمنوهين والأعزاء للعرض عليه لأنه يريد سبحانه أن يتجلى عليهم ويهبط إلى الأرض بالنسخ فيشخصون اليه سبحانه وعنت الوجوه للحي القيوم فيختم الله عليهم وعنده المنتهى ويتفضل على ملك من اولئك الملائكة فيجعل له السلطة ان يضع بإرادة الله من الصوم والصلوات والصدقة والخيرات

وهم يصومون واحدا واربعين يوما في السنة وعندهم ان تحمل احد العلماء الصوم عن احد العامة خير من أن يصوم العامي لنفسه وفي كل جمعة يصنعون صدقات للملك طاووس وكلما تشرق الشمس يقبلون التراب الذي تشرق عليه وهكذا يصنعون عند الغروب ويسجدون للقمر ويعتقدون أن الأولياء يظهرون دائما بلا مكاشفة ولا مشاهدة ولكن بصور منسوخة

ومتغيرة مع الزمان ويقولون ان الكوچك وهو احد انبيائهم قال اني كنت في سفينة يونان النبي حاصرت في البحر أربعين يوما واحد انبيائهم يقول إني كنت في حضيرة القدس قريبا من الله سبحانه فسألني هل الزمان مناسب لأن ارسل المسيح إلى الأرض فقلت اجل وارسله بآيات ودلائل ونزل المسيح إلى امتنا البازيدية في ارض الشيخ عدي بالذخائر السبعة ويقولون ان النبي محمد (ص) من بني اسماعيل كان له خادم يقال له معاوية فاوجع الله رأس محمد (ص) واخذ معاوية يفرك برأس محمد (ص) من الوجع فضغط على الراس حتى نبع منه الدم ولحسه معاوية بلسانه فرفع محمد (ص) رأسه وقال لمعاوية ما صنعت فاجابه لحسته بلساني لأتبرك به كيلا يسقط على الأرض فقال له محمد احطت بجذب امة مباركة وسوف تنقل هذا الدم المبارك الى امتي

النجف — علي الشرقي

# مأثورات

ان فضل تحرير البلاد الأميركية عائد الى التعليم الاجباري (الويد)

إن الصحافي الذي ينكمش في اوقات الخطر اشد جرما من الجندي الهارب ليلة المعركة (اناتول فرانس)

كل انسان حر في أن يعمل ما يريد على شرط أن لا يتعدى حرية غيره (سبنسر)

لا تكمل حرية الرجل حتى يكون صديقا للمتعادين (افلاطون)

الحياة عزيزة على كل انسان ويرى الرجل الباسل الشرف اعز منها (شكسبير)

لتكن غايتنا في الحياة : بلادنا ، بلادنا كلها ، لا شيء إلا بلادنا (دانيال وبستر)

كل شيء عظيم في النفس العظيمة أما في النفس الحقيرة فكل شيء حقير حتى الصداقة نفسها (باسكال)

# الدكتور (هيل) والالبسة*

في انكلترة اليوم طائفة من الأطباء والعلماء الافذاذ تدعو الى اصلاح أزياء الرجال، وجعل الالبسة بسيطة، خفيفة بشكل لايمنع الجسم من التمتع بأشعة الشمس والهواء المطلق. وفي طليعة القائمين بهذا المشروع الدكتور (ليونارد هيل) استاذ التشريح في جامعة التدقيقات الطبية البريطانية. فإن هذا الدكتور يحلل المسألة من وجهتها الصحية والفنية والاجتماعية. وقد اخذت فكرته تنعمم في اميركة واوروبه.

يقول الدكتور هيل: (لاشبهة في ان الغاية الرئيسية من ارتداء الثياب هي حفظ حرارة الجسم ووقايته من الغبار والادران وغير ذلك من الطوارئ الخارجية. ولا ننكر ان هناك غاية اخرى هي من الاهمية بمكان في نظر المتمدنين. وتلك الغاية هي حب الزخرف والزينة، وستر نواقص الجسم احيانا، والإلماع الى درجة الشخص في الهيئة الاجتماعية. فلو تساوى الجميع في اللبس على طراز واحد لرأيت النحيف الهرم من ارباب الملايين مثلا ازاء العامل القوي في منظر يستحق الرحمة والاشفاق، ولظهرت الاميرة الهرمة في جانب ابنة الراعي الصبية الغيداء في هيئة تسبب الضحك والازدراء.

وفي جميع ادوار التاريخ كانت الحكام والحكماء والرؤساء الروحانيون يعتنون كثيرا بزخرف ثيابهم وزينتها ليظلوا موضع تبجيل الشعب واحترامه. واليوم ترى الرجال يحتفظون بازيائهم العقيمة كأنها من ضروريات التمدن الحديث.

واكثر النساء انما يرغبن في تحسين ازيائهن وتوشية البستهن رغبة في التجمل وجلب الانظار واثارة غبطة اترابهن ليس الا. لذلك نرى في

---

* معربة عن (رسملي سويملي) التركية

اكثر انحاء العالم نصيبا وافرامن مساعي البشر منحصرا في تحوير وتحسين هذه الازياء النسائية (الموضات) . على حين ان تلك المبالغ الطائـلة التي تستهلك في سبيل ارضاء هؤلاء المبذرات اللواتي لايهمهن من الالبسة الا التبهرج ، والظهور في مظهر جذاب لـو صرفـت في سبيل المستشفيات والجنائن والمتنزهات العامة ومعاهد التربية والتعليم ، والمخترعات وماشبه ذلك من المشاريع النافعة لظهر فرق عظيم في حالة الانسانية .

وقبل المضي في الحديث يحسن بنا ان نذكر ان هناك فئات كبيرة من الجنس اللطيف أخذت تقبل على الازياء البسيطة ، وأحسنها ذلك الزي الصيفي الذي لايحجب الرقبة والذراعين عن النور والهواء المطلق . ومن المفيد ايضا تلك الجوارب المصنوعة من الحرير النباتي التي يستعملنها اليوم لأنها لاتحول دون نفوذ الاشعة الى الساق ، وكذلك قص الشعر (شيليش) لأنه يجعل القفا والسالفتين في معزل عن كثافة الشعر وتضييقه) .

فالدكتور (هيل) الانكليزي يرى ان هذا الزي الاخير مفيد جدا من الوجهة الصحية . ويتمنى بصفته ( دكتور ) ان لايعود مرة اخرى زي (الفستان) الطويل . والغدائر المسترسلات لحد المأبضين ، والصدار الذي يغشي الصدر والجيد ويحول دون تمتعهما بالهواء والشعاع . وهو على يقين من ان الأوانس سوف لايرضين عن هذا الزي بديلا لانظر الفوائد الصحية التي اختبرنها بانفسهن .

لهذا يجب ان نتوخى البساطة والخفة في البستنا ؟

— «ليست الأهمية في نوع الالياف التي تنسج منها الاقمشة وانما الاهمية في طرز النسج والحياكة . لأن الذي يحفظ حرارة الجسم هـو الهواء المالئ خلايا النسيج وليس النسيج نفسه ، اذ لايخفى ان الهـواء قليل النقل للحرارة . فالاقمشة الصوفية اصون للحرارة من القطنية . لأن

خيوط المنسوجات القطنية تكون عادة كثيرة الالتصاق ولايبقى بينها للهواء الا خلايا قليلة وصغيرة جدا . والحرير النباتي يساعد على نفوذ اشعة (أولترا Des rayons ultra ) اكثر من الحرير الخالص .

فالثياب الكثيفة التي نتزمل بها في الشتاء بحالة لايبقى معها معرضا للهواء والنور الا الوجه واليدان لاتترك مجالا لنفوذ تلك الاشعة الشمسية التي هي انفع للجسم من زيت السمك واكثر منه فائدة في التوقي من السلال وا(راشتيك) . لهذا نرى الامراض تقل بين الاطفال في الصيف، وتتفشى بكثرة في الشتاء بسبب تراكم تلك الالبسة المتجاوزة حد اللزوم .

فمن الضروري اذن ان لانحجب جميع اعضائنا عن اشعة (اولترا) التي لها تأثير عظيم على ملايين الحجيرات الجلدية . فضلا عما لها من المنافع في ابراء الجروح ووقاية الجسم من السلال والأمراض الجلدية واكثر الأمراض المزمنة .

ان الفائدة التي نتوخاها من حفظ حرارة الجسم لاتتأتى مع ضخامة الثياب وتكديسها بل نحن في حاجة الى المنسوجات التي تحبس بين خلاياها كمية كافية من الهواء ، اي الى الألبسة الخفيفة التي تحول دون تسرب الهواء الخارجي الى الجسم . لأن المؤثر الحقيقي في السخونة والبرودة هو جريان الهواء لادرجة حرارته ، الغاية التي من اجلها نفكك الازرار أحيانا لتجديد الهواء عندما نجد انفسنا في حاجة الى تعديل حرارة الجسم .

ومن اضرار تكديس الالبسة انه يقلل من حاجة الاعضاء الداخلية الى توليد الحرارة الغريزية ، ذلك مايحمل هذه الاعضاء تفقد تدريجا قابليتها الى توليد تلك الحرارة ، مع ان صحة الانسان المادية والمعنوية

متوقفة على توليد الحرارة الغريزية التي هي مبعث القابلية والاشتهاء وسبب انتظام الدورة الدموية ووظائف الرئتين والمعدة وسائر الأعضاء . غير أن العجائز والشيوخ الذين اخنى عليهم الكبر ، والمصابين بضعف البنية وفقر الدم يمكنهم ان يتدثروا بثقيل الثياب ابقاء على حرارتهم التي لايستطيعون تزييدها بغير هذه الواسطة نظراً لعجزهم عن القيام بالحركات البدنية الكافية .

وجوب الاعتناء بالبسة الأطفال — كثيرا ما نرى اولياء الأطفال يلبسونهم من الثياب فوق ما تدعو اليه الحاجة ، الأمر الذي يضعف قوة اجسامهم الطبيعية بتأثير ما اوضحناه آنفا من الأسباب . لأن كثرة الألبسة والقمط توهن حركة اعضائهم التي من شأنها توليد حرارتهم الغريزية فيستولي على اجسامهم الفتور والانحطاط . وتدفئة غرفهم وقت النوم اكثر من اللازم بقصد التوقي من المرض كثيرا ما يكون باعثاً لجلب المضرات لهم

من اهم البواعث التي تجعل اولاد الفقراء في حرز من الأمراض كونهم يتركون في الازقة يلعبون ويرتعون في الهواء المطلق ونور الشمس كما يشاؤون . على حين أن اولاد الأغنياء يحرمون غالباً من هذه الفائدة لأن فرط التغذي ، وكثرة الدلال يورثانهم الضعف والخمول .

إن الولد الذي يولد في صحة تامة يكون عادة كالحمل المعلوف ، فإذا اطلقنا لجسمه الحرية لينمو على حالته الطبيعية نكون قد مهدنا له السبيل للحصول على بنية قوية . لأن الطفل الذي يترك منذ نعومة اظفاره يتدحرج على الأرض حرا ، يدفع ساقيه ويمد ذراعيه الصغيرتين ويفعل ما يشاء من الألعاب البدنية لا جرم أنه ينشأ نشيطا قوي العضلات . واول ما يحسه الطفل من يقظة الحياة هو الميل إلى تلك الحركات الحرة .

يجب تغذية الأطفال من غير افراط ولا تفريط . ومن المفيد تمرينهم على الحمَّام الشمسي سواء كان ذلك في الصيف أم الشتاء . ويجب ايضا تعويدهم على التعرض للهواء منذ الصغر ، وعلى النوم في الفضاء في الأوقات التي يكون فيها الهواء ملائماً . ولنعلم ان الإغراق في النوم مفيد لهم جدا .

— رغائب الدكتور ( هيل ) —

يقول الدكتور هيل : « بما ان الأجسام في حاجة شديدة الى الاستفادة من الضياء والهواء النقي وخاصة من اشعة (اولترا) اتمنى ان تكون ازياء الرجال قريبة من ازياء النساء البسيطة التي تترك قسما كبيرا من الجسم في مأمن من سجن الألبسة وتضييقها . وارى أن انفع زي يلائمنا هو زي لاعبي الكجة (الفوتبول) . لأنه صحي جدا يجدر بنا أن نحذو حذوهم به على أن نضيف اليه سترة أو معطفا في الأيام الباردة :

واليوم كثير من الشبان في انكلترا نبذوا القبعات واخذوا يروحون ويغدون مكشوفي الرؤوس ، واستعاضوا ايضا عن (القبات) الضيقة وعقد الرقبة بقبات واسعة ظريفة تترك للرقبة والصدر مجالا للتمتع بالحرية والحركة .

إن هذه التعديلات التي طرأت على الأزياء في السنين الأخيرة كان لها فائدة كبرى في تحسين حالة الصحة العمومية . لأنها خففت كثيراً من وطأة الأمراض . وقد ثبت اخيرا ان وفيات الأطفال والشبان تنازلت إلى نصف ما كانت عليه سابقا . و كل ذلك بفضل اصلاح هذه الشروط الصحية التي سنرى لها فوائد جليلة في المستقبل لأن افراغ الألبسة في الشكل الذي بحثنا عنه سيكون من اكبر بواعث تقوية الاجسام وحفظ صحتها

صبرا      محمود باشو

# السيد مهدي بن السيد داود الحلي

هو حفيد العالم الكبير السيد سليمان المتوفى سنة (١٢١١هـ) وهم بيت علم وادب في الحلة قديم وينتهي شريف نسبهم الى الحسين بن علي (ع) ولد المترجم في الحلة سنة (١٢٢٢) ونشأ فيها ودرس العربية وغيرها على اخيه السيد سليمان (والد السيد حيدر) المتوفى سنة ١٢٤٧ ثم اخذ يجد ويجهد بفكرة منيرة وقريحة غزيرة حتى صار بنظم الشعر ومعرفة اللغة العربية واسرارها نسيج وحده وعديم نده وكان من النسك والصلاح والتقى والورع على جانب عظيم بحيث يأتم بصلاته كثير من الصلحاء في مسجد خاص ملاصق لداره في الحلة وكان من شيوخ صناعة الأدب في الحلة ومن صدور رجالها غزير المادة كثير الاطلاع والوقوف على اشعار العرب وايامهم حافظا لسيرهم وتواريخهم تخرج عليه جماعة من مشاهير ادباء الحلة واخذوا عنه وهم بين من عاصرناهم وبين من قاربنا عصرهم كالشيخ محمد الملا والشيخ حسن مصبح والشيخ علي عوض والشيخ حمادي الكواز والشيخ حسون [1] وقد صرف اعظم عنايته في التهذيب لابن اخيه الشاعر المفلق السيد حيدر فإنه مات ابوه وهو طفل صغير فكفله هذا العم العطوف وكان له ابا ومهذبا وللسيد المترجم مصنفات في علم الأدب واللغة والتاريخ توجد عند احفاده في الحلة وخارجها واحسنها كتاب ( مصباح الأدب الزاهر )

---

(١) تجد ذكر بعضهم في مقدمة ديوان السيد حيدر وسوف ننشر شيئا من تراجمهم واشعارهم وتراجم غيرهم من ادباء الحلة الذين لم ينشر شيء من آثارهم وذلك عند سنوح الفرصة ( الناشر )

روى عنه ابن اخيه السيدحيدر في كتابه (العقدالمفصل) وله كتاب مختارات من شعر شعراء العرب في جزئين ضخمين سلك فيهما طريقة ابي تمام في ديوان الحماسة رأيت احدهما في الحلة ايام اقامتي فيها وله ديوان شعر يحتوي على اثني عشر الف بيت في جزئين مرتبين على الحروف الأول في مدح اهل البيت (ع) ورثائهم والثاني في مديح ورثاء علماء القرن الثالث عشر ومشاهير رجاله خصوصا اعيان بغداد وعظماؤها وكلاهما مخطوطان وموجودان عندنا اليوم وعسى أن يوفق لهما من عشاق الفضيلة من يسعى لنشرهما خدمة للأدب أما الجزء الأول فقد اشتهر الكثير من قصائده على السن القراء والذاكرين ينشدونها على الدوام في مآتم اهل البيت ونشر بعضها في كتاب الدر النضيد جمع العلامة السيد محسن الامين واما الجزء الثاني فقد اثبت السيد حيدر كثيرا من بدائعه في العقدالمفصل وجل شعر السيد من الطبقة العليا متين التركيب رقيق اللفظ دقيق المعنى ومن شعره قوله من قصيدة

اتتك ومنها الشمس في الوجه تشرق ... ونشر الخزامى في الغلائل يعبق
رشيقة قدٍّ في سهام لحاظها ... حشا صبها عن قوس حاجب ترشق
ولم تشبه الأغصان قامة قدها ... واني ومنها قدُّ مية ارشق
وليس التي بالماء يورق غصنها ... كمن هو من ماء الشبيبة مورق
لقد فضحت في عينها جؤذر النقا ... وان هي في عينيه ترنو وترمق
تميس وقرطاها قليقان والحشا ... على وفق قرطيها من الشوق يخفق

وهي طويلة ومن اشهر قصائده قوله

نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند ... فهل سرت مجتازا على دمنتي هند
فذكرتني نجدا وما كنت ناسيا ... ليال سرقناها من الدهر في نجد
ليال قصيرات وياليت عمرها ... يمد بعمري فهو غاية ما عندي
بها طلعت شمس النهار فلفها ... ظلامان من ليل ومن فاحم جعد

ولو لم تغطي خدها ظلمتاهما لشق عمود الصبح من وجنة الخد

وهي طويلة وقد ابدع في تخميسها ابن اخيه السيد حيدر وهي مثبتة في ديوانه وقد اجاب السيد داعي ربه في الرابع من محرم الحرام من سنة ١٢٨٧ هـ واشار إلى ذلك ابن اخيه في قصيدته التي رثاه بها حيث يقول

وبكاك دين الله بالعين التي بكت الحسين اباك خير شهيد

ان يختلط رزآكما فكلاهما قصما قوى الايمان والتوحيد

ومنها في حال بني هاشم

لم تقض ثكل عميدها بمحرم الا واردفها بثكل عميد

ورثاه عامة شعراء الحلة الذين شهدوا يومه بعدة قصائد اشهرها قصيدة معاصره والمتوفى بعده بثلاثة اعوام الشاعر المجيد الشهير الشيخ صالح الكواز حيث يقول

تعاليت قدرا أن تكون لك الفدا نفوس الورى طرا مسودا وسيدا

وكيف تفدى في زمان ولم يكن لديك به الذبح العظيم فتفتدى

فقل لقريش تخلع الصبر جهرة وتلبس ثوبا للمصيبة اسودا

وتصفق جذا الراحتين بمثلها وتغضي على الأقذاء طرفاً مسهدا

فإن ابا داود عاجله الردى وكان الذي ينتاشنا من يد الردى

لقد عمها الرزء الذي جدد الأسى عليها بما خص النبي محمدا

فلله ذاك الطود ماذا ازاله ولله ذاك النور من كان اخمدا

ومنها يعزي ابن اخيه السيد حيدر بقوله

احيدر يا ابن الشاكرين من الثنا يسيرا ومعطين الكثير من الندى

لأنت الذي في العز من آل هاشم كهاشم فخرا من قريش وسوددا

رأيتك اعلى ان تعزى ومن ترى يناشد بدر التم أن يتوقدا

وحسبنا من ترجمة حياة هذا السيد الجليل والنابغة الكبير هذه النبذة الوجيزة ففيها كفاية لمن اراد الوقوف على ترجمته وقد انتخبناها من كتابنا الموسوم با (لبابليات) في تراجم ادباء الحلة المتقدمين والمتأخرين وسوف ننشر بعون الله نبذا من تراجم واشعار كل من ذكر في اصل ذلك الكتاب المذكور لمؤلفه ممل هذه الأحرف

تزيل الجعارة محمد علي الشيخ يعقوب النجفي

# ابن الفارض

## ٣

ويحكى أن ابن الفارض كان ماشيا بالسوق في القاهرة فمر على جماعة من الحراس يضربون بالناقوس ويغنون بهاذين البيتين وهما

مولاي سهرنا نبتغي منك وصال  مولاي فلم تسمح فنمنا بخيال
مولاي فلم يطرق فلا شك بأن  ما نحن إذا عندك مولاي ببال

فلما سمع الشيخ عمر صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصاً كثيرا في وسط السوق ورقص جماعة كثيرة من المارين في الطريق حتى وقع الازدحام وحصلت ضجة مطربة ورجة معجبة وتواجد الناس إلى أن سقط اكثرهم إلى الأرض والحراس يكررون ذلك . وخلع الشيخ كل ما كان عليه من الثياب ورمى بها اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس إلى الجامع الأزهر وهو عريان مكشوف الرأس وفي وسطه لباسه واقام في هذه السكرة اياماً ملقىً على ظهره مسجى كالميت . فلما قام جاء الحراس اليه ومعهم ثيابه فوضعوها بين يديه فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيها ثمنا كثيرا فنهم من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وخلاه عنده تبركا به

وحكي ايضا أنه كان ماشيا في الشارع الأعظم بالقرب من مسجد ابن عثمان واذا بنائحة تنوح وتندب على ميتة في طبقة والنساء يجاوبنها وهي تقول

ستي مثي من حقًا  أي والله حقًا حقًا

فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخرّ مغشياً عليه فلما افاق صار يقول ويردد مرارا

* تابع لما في الصفحة ٥٠٤ من العدد الخامس

نفسي متي من حقا اي والله حقا حقـا

ومهما يكن من صحة هذه الحكايات وامثالها التي تنقل عن شاعرنا ابن الفارض وعدم صحتها فإنها تبين لنا كثيرا من عادات الصوفيين واخلاقهم وحالاتهم وكيفية معيشتهم. وقد ذكرها الشيخ حسن البوريني في ترجمة ابن الفارض في صدر شرح ديوانه وهو كما يقولون احسن شرح لديوان ابن الفارض. وذكرها ايضا بنكلسون في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية نقلا عن الشيخ علي سبط الشيخ عمر بن الفارض وذكرها البستاني في دائرة المعارف. إلا أن ابن خلكان قد اعرض عنها ولم يذكرها ولعل السبب في ذلك انه اراد أن ينزه كتابه عن تلك القصص التي هي اقرب إلى الخرافات والأوهام منها إلى الحقيقة، وانه لا محل لها في كتابه وفيات الأعيان

وكانت وفاته في قاعة الخطابة بالجامع الأزهر وذلك في الثاني من جمادى الأولى سنة ٦٣٢ ﻫ ودفن من الغد بالقرافة بسفح المقطم بالعارض وضريحه بها معروف. قال فيه ابو الحسين الجزار

لم يبقَ صيب مزنة إلا وقد وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا غروَ أن يُسقى ثراه وقبرُه باق ليوم العرض تحت العارض

وقال سبط الشيخ

جز بالقرافة تحت ذيل العارض وقل السلام عليك ياابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبا وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا فرويت من بحر محيط فائض

ولكي نتمكن من فهم ابن الفارض وشعره وبعض تلك الحوادث المذكورة آنفا يجب أن اذكر شيئا عن الصوفية ومنشئها

يظهر أن الصوفية في الإسلام نشأت على فكرة الزهد والتقشف التي ابتدأت في القرن الأول للهجرة. إلا أنه قد طرأ عليها تغييرات كثيرة

بعد ذلك بتسرب الأفكار والعناصر الأجنبية اليها واهمها على زعم الاستاذ برَون (Broune) في كتابه تاريخ آداب اللغه الفارسية ثلاثة : الأول الفلسفة الهندية وخصوصا الڤدنتا (Vedanta) والثاني الفلسفة الفارسية. والثالث الفلسفة اليونانية أو الأفلاطونية الجديدة ( Neo Platoniun ) فكل هذه عملت معاً على جعل الصوفية ما هي عليه من المبادئ والتعاليم . ولاشك في أن الأفكار الفلسفية الجديدة التي تظهر في امة من الأمم تؤثر على كيان تلك الأمة الفكري تأثيرا كبيرا فتظهر تلك التأثيرات في بعض رجالها على الأقل وكذا كان شأن هذه الافكار الفلسفية الجديدة في الهند وبلاد فارس والأمة العربية لعهد العباسيين

وحوالي آخر القرن الثامن للميلاد ظهر تأثير هذه الأفكار الجديدة في كثير من افراد الأمة العربية واهمهم معروف الكرخي . وهو من اقدم المشائخ الصوفية . ولد معروف بن فيروز الكرخي بالقرب من واسط في العراق واسم ابيه يدل على انه كان فيه دم فارسي . وكان معروف مولى للإمام علي بن موسى الرضا وقد اسلم على يديه بعد ان كان مسيحيا على ما يقولون . وعاش في زمن هارون الرشيد في الكرخ من بغداد ولهذا السبب لقب بالكرخي . واشتهر بالعبادة والزهد حتى أنهم جعلوا ضريحه مزارا يحترمونه ويقدسونه . ومن مشائخ الطريقة الصوفية المحترمين الذين قاموا بعد معروف الكرخي ابو سليمان الداراني . وهو من سكان واسط ايضا ولكنه رحل إلى سورية واقام في داريا بالقرب من دمشق ولهذا لقب بالداراني . ولعله اخذ عن معروف الكرخي .

أما الصوفيون انفسهم فيعتقدون ان مؤسس المذهب الصوفي الحقيقي هو ذو النون المصري . ولا شك في انه اعظم مشائخ الطريقة وانه عمل

على وضع بناء الصوفية على اساس متين ثابت . واقواله الكثيرة التي جمعها العطار وغيره اكبر دليل على ذلك . والظاهر أن نظرية المعرفة كانت اهم ما بنى عليه ابحاثه وتعاليمه الصوفية كأبي سليمان الداراني قبله وهو الذي ادخل إلى الصوفية مذهب الوجد أي أن معرفة الله الحقيقية لاتحصل إلا بالوجد . ولا يمكن لأحد أن يعرف الله ما لم يفنَ بالله ويعتقد أن الله هو عكس كل ما يمكن أن يتصور الانسان فيه .

واسمه ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم ذي النون . وابوه من اهالي نوبيا وسكن هو مصر فنشأ اديبا حكيما عالما فيلسوفا يتكلم العربية الفصحى . واتهمه المصريون بالزندقة وطلب إلى بغداد للمحاكمة . ولكنهم بعد موته كانوا يجلونه ويحترمونه احتراما زائدا حتى انهم صرحوا بقداسته

فهؤلاء الثلاثة المتقدم ذكرهم هم اعظم مشائخ الصوفية لأول نشأتها وقد عاشوا كلهم بين خلافة الرشيد وخلافة المتوكل . وفي هذه المدة التي بلغت خمسا وسبعين سنة انتشرت الآداب اليونانية والفلسفة الأفلاطونية الجديدة في العالم الإسلامي . وترجم كثير من مؤلفات الأطباء والفلاسفة اليونانيين إلى اللغة العربية فاقبل الناس على درس هذه المؤلفات بشغف عظيم ولكل جديد طلاوة فأثرت تلك المؤلفات اليونانية في اخلاق القوم وآدابهم وافكارهم تأثيرا ظاهرا . وكذا كان تأثير الفلسفة الفارسية والبوذية وآداب اللغتين الهندية والفارسية إلا أنه كان اخف من تأثير الفلسفة اليونانية . فمن هذه الفلسفات والأديان المختلفة نشأت الصوفية في الاسلام وكان تأثيرها وانتشارها في الفرس اكثر منه في العرب إلا أن شاعرنا الشيخ ابن الفارض كان يضارع الفرس في تثبته في الطريقة الصوفية . ومن مشائخ الصوفية المتأخرين ابو يزيد الفارسي وابو سعيد ابن ابي الخير الخراساني

وابو طالب المكي والغزالي والفارابي ومحيي الدين بن العربي وجنيد البغدادي وسهل التستري وغيرهم .

الصوفي الذي هو فان بنفسه باق بالله تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقة الخالق . قال الجنيد: الصوفية هم القائمون مع الله تعالى بحيث لا يعلم قيامهم إلا الله . وقال سهل التستري التصوُّف القيام مع الله تعالى بحيث لا يعلمه غير الله . وقيل اول التصوف علم واوسطه عمل وآخره موهبة من الله . وقال الجنيد ايضا التصوُّف ترك الاختيار وقال الشبلي هو حفظ حواسك ومراعاة انفاسك وقيل هو بذل المجهود في طلب المقصود والأنس بالمعبود وترك الاشتغال بالمفقود . وقيل الصوفي هو الذي صفا من الكدر وامتلأ من الفكر وانقطع الى الله من البشر واستوى عنده الذهب والمدر والحرير والوبر . وقيل التصوف هو تصفية القلب عن موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية واخماد الصفات البشرية ومجانبة الدعاوى النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة واستعمال ما هو اولى الى السرمدية والنصح لجميع الأمة والوفاء لله تعالى على الحقيقة واتباع الرسول في الشريعة وقيل غير ذلك .

بيروت امين الحسن

---

## قلوب القوم

كأن قلوب القوم منا جنادل — فليس لها عند الأمور حصاة
إذا ما ادعوا لله خوفا وطاعة — فلا ريب ان المدعين عصاة
وأوصاهم أهل الامانة والتقى — فما حفظت بعد المغيب وصاة

المعري

# ماذا تعرف من العلوم الطبيعية؟ *

## س ١ – متى يكون نمو الأطفال في اسرع درجاته ؟

ج ١ – يكون ذلك في الستة الأشهر الأولى من عمره إذ تبلغ زيادة طوله نحو خمسة بالمائة كل شهر ، وزيادة وزنه نحو ٢٠ بالمائة كل شهر

## س ٢ – لماذا يؤثر البصل على عيوننا فتدمع ؟

ج ٢ – تتأثر العيون من البصل فتدمع لأن في البصل مادة كيماوية زيتية تتبخر فتهيج الأغشية اللطيفة والأنسجة الرقيقة النحيفة التي في العيون فتفرز بعض الغدد الدموع لكي تغسل تلك الأغشية والأنسجة المهيجة وترطبها وتخفف من هيجانها

## س ٣ – كيف كونت الأحجار الكريمة في داخل الأرض ؟

ج٣– ليست الأحجار الكريمة إلا معادن متبلورة اما تكونها فقد حدث بواسطة التبلور البطيء الذي اصاب تلك المعادن بين الطبقات الصخرية تحت الأرض

## س ٤ – لماذا تحدث البندقية صوتا عند اطلاق النار بها ؟

ج ٤ – عند ما تطلق البندقية يتحول البارود الذي فيها إلى غاز ، ولما كان الغاز يتطلب محلاً اوسع من محل البارود تضيق البندقية عليه فيدفع الرصاصة إلى خارج البندقية بحكم الاضطرار لكي يجد له منفذا أو محلا يسعه فيحله ، وعندما تخرج الرصاصة من البندقية ينفسح المجال للغاز فيندفع إلى الخارج دفعة واحدة فيحدث بهذا الاندفاع الهائل السريع ضجة عظيمة نعبر عنها بصوت البندقية ، وما يقال في صوت البندقية ينطبق تمام الانطباق على صوت المدفع

## س ٥ – ماهي الموجة الناقلة ؟

ج ٥ – الموجة « الناقلة » هي موجة من الأشعة ترسلها بعض مراكز المواصلات بصورة منتظمة التتابع مطردة التكرار ، وقد دعيت الموجة الناقلة لأنها تنقل علائم واشارات تقوم مقام رسائل البرق والهاتف

## س ٦ – لماذا يتلف الصقيع النبات ؟

---

* معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

ج ٦ – يتلف الصقيع النبات لأن الماء الذي في خلايا النبات يتحول الى جمد (جليد) ومتى تحول الى جمد يفجر الخلايا ويشقق اجزاء النبات فيتلفه

س ٧ – ممّ يصنع ( الديناميت ) ؟

ج ٧ – يصنع الديناميت من النيترو غليسرين ممزوجا ببعض المواد ذات المسام كالدلغان وحثالة الخشب ( النشارة ) وعند صنعه تركب الجواهر الفردة التي في النيتروغليسرين تركيبا سريع الانحلال والتفكك حتى ان اقل لطمة أو صدمة كافية لتفكيكها بعضها عن بعض وانفكاكها هذا يحدث انفجارا وصوتا عظيما ، اما فائدة المواد ذات المسام كالدلغان والحثالة فهي تخفيف سرعة الانفجار وتلطيفها حتى يتسنّ نقل الديناميت من مكان إلى آخر حسب مقتضيات الحال

س ٨ – لماذا تنفش الهررة شعورها عند الغضب ؟

ج ٨ – عندما يخاف الهر أو يغضب من احد يزبئرّ ويتنفش شعر جسده وذنبه وينتفخ جسمه ويتراءى كأنه متحفز للهجوم ، وهو انما يفعل ذلك ليوهم خصمه بأنه كبير الجسم شديد العزم ، اما نفش شعره فعائد لمادة كيمية تفرزها بعض غدده

س ٩ – هل من مكان لا يظهر فيه ثقل أو وزن للأشياء ؟

ج ٩ – إذا اعترمنا التدقيق والتمحيص يتبين لنا انه ليس على وجه البسيطة مكان لا يظهر فيه وزن أو ثقل الأشياء لأن ثقل الأشياء ناشئ عن جاذبية الأرض لتلك الأشياء فالوزن اذن باق مع بقاء الجاذبية . ولكننا لو قدر لنا أن نحفر حفرة عميقة على سطح الأرض ونترك في تلك الحفرة حتى نبلغ الوسط الداخلي لجسم الكرة الأرضية لما كنا نرى هناك إلا اثرا ضئيلا للأوزان والأثقال لأنه لا يبقى لجاذبية الأرض تأثير على الأشياء التي في قلبها ، اما ذلك الأثر الضئيل الذي يبقى للأوزان في الأشياء التي في قلب الأرض فإنه ليس ناجما عن تأثير جاذبية الأرض لتلك الأشياء ابدا بل عن جاذبية الشمس والقمر وبعض الأجرام السماوية الأخرى للأرض ولها

س ١٠ – لماذا تدور الأرض ؟

ج ١٠ – تدور الأرض لأن المادة الاولى التي تجمعت فيها في بدء تكونها كانت تدور ، اما دوران تلك المادة الأولى فالأرجح انه يعزى الى جاذبية الشمس وجاذبية احد النجوم السيارة العابرة ، وقد كانت الأرض ولا تزال دائرة على نفسها

كالخذروف ( البلبل ) وستظل كذلك لمنتهى الدوران ما لم يحدث لها احتكاك بجسم آخر يعيقها عن الدوران

س ١١ — أي هو الحيوان الأول الذي وجد على اليابسة ؟

ج ١١ — إن اول حيوان وجد على اليابسة هو نوع من العقارب لا يختلف عن العقرب الحالي كثيرا . وفي الأدوار القديمة أي منذ ٥٠٠ مليون سنة كانت تعيش جماعات كثيرة من هذا العقرب في الأقيانوس . واخيرا الف البعض منها عيشة البر واعتادها

س ١٢— لماذا يتعذر عليك المشي في خط مستقيم إذا كانت عيناك مغمضتين؟

ج ١٢ — قليلون جدا هم الذين يقدرون أن يسيروا بخطى ثابتة مستقيمة إذا كانوا مغمضي العيون ، لأن السير في خط مستقيم متعذر جدا حتى على الذين لا يغمضون عيونهم ، اما في سيرنا الاعتيادي فإننا نقوم سيرنا ونسير في خط مستقيم بقدر الإمكان لأننا نرى وجهة سيرنا

س ١٣— هل صحة اجسام رجال اليوم تقل عن صحة رجال ما قبل التاريخ؟

ج ١٣ — كلا بل ربما زادت . وقد تبين من الهياكل العظمية البشرية التي يرجع عهدها الى ما قبل التاريخ ، ومن جثث الفراعنة المحنطة أن الأقدمين كانوا يصابون بكثير من الأمراض التي تصيبنا اليوم .

س ١٤ — كيف يتم عمل ميزان الحرارة ؟

ج ١٤ — من المعلوم أن الأشياء تكبر قليلا أي تتمدد عندما تسخن وهذا ما يجري للزئبق في ميزان الحرارة . وما زجاج الميزان والمقياس الذي في داخله سوى وسيلة تظهر لنا مقدار تمدد الزئبق في ميزان الحرارة

س ١٥ — لماذا يستخدم الزئبق في ميزان الحرارة ؟

ج ١٥ — يستخدم الزئبق دون سواه في ميزان الحرارة لأنه من السوائل النادرة التي لا تجمد في الدرجة المعتادة كباقي السوائل ، حتى الزئبق نفسه يجمد في الدرجة الأربعين تحت الصفر بميزان فهرنهيت . ففي الأقطار المتجمدة التي تتجاوز برودتها الدرجة الأربعين تحت الصفر يستخدمون سائلا غير الزئبق كالكحول التي لا تتجمد قبل الدرجة ١٧٥ تحت الصفر

س ١٦ – كيف نعرف أنه لا يعيش البشر في القمر ؟

ج ١٦ – لأنه لا هواء فيه ولا ماء سائل ، ولأنه بارد جدا

س ١٧ – لماذا تنشأ البثور في الجلد متى احترق ؟

ج ١٧ – إن هذا احد تدابير الطبيعة لصيانة الأنسجة اللحمية النحيفة التي تحت الجلد ريثما تتكوَّن طبقة جلدية جديدة بدلا من الطبقة المحترقة . ثم يخرج من الدم مصل مائي ويرفع الجلد المحترق عن الانسجة اللحمية الحية وتحت هذا المصل تتألف الطبقة الجلدية الجديدة فتحل محل المحترقة

س ١٨ – لماذا الضباب في المدن اكثر منه في الجبال ؟

ج ١٨ – لأن دقائق الدخان والغبار التي في الهواء تساعد ذرات الماء والبخار المتطايرة على أن تتحد معها وتتكاثف عليها كما نراها بصورة دخان كثيف أو ضباب ولما كان الدخان والغبار في المدن اكثر منه في الجبال اصبح من البديهي أن يكون الضباب الذي في المدن اكثر من ضباب الجبال

س ١٩ – كيف يحفظ الحليب خاثرا في الأوعية التنكية (العلب) ؟

ج ١٩ يتم ذلك بتبخير بعض الماء الذي في الحليب ولكن هذا التبخير لا يتم بواسطة الحرارة لئلا يبقى في الحليب طعم الطبخ ، بل يتم بوضع الحليب ضمن وعاء فارغ من الهواء حيث يغلي الحليب ويتبخر بعض مائه بدون حرارة

س ٢٠ – لماذا يضع البرابرة آذانهم على الأرض عند ما يروعون الإنصات ؟

ج ٢٠ – لأن سرعة الصوت في الأرض اشد منها في الهواء ، فإذا وضعت اذنك على الأرض تقدر أن تسمع اصوات اقدام البشر أو نعال الخيل من مسافة بعيدة اكثر مما لو ابقيت اذنك معرضة للهواء فقط وهذا ما حدا ببعض المخترعين في الحرب العامة الى ابتكار آلات لتكبير ادق الأصوات واخفتها فتمكن المحاربون – بهذه الآلات – من سماع حركات اعدائهم وتعيين مراكزهم مرات عديدة

اديب فرحات

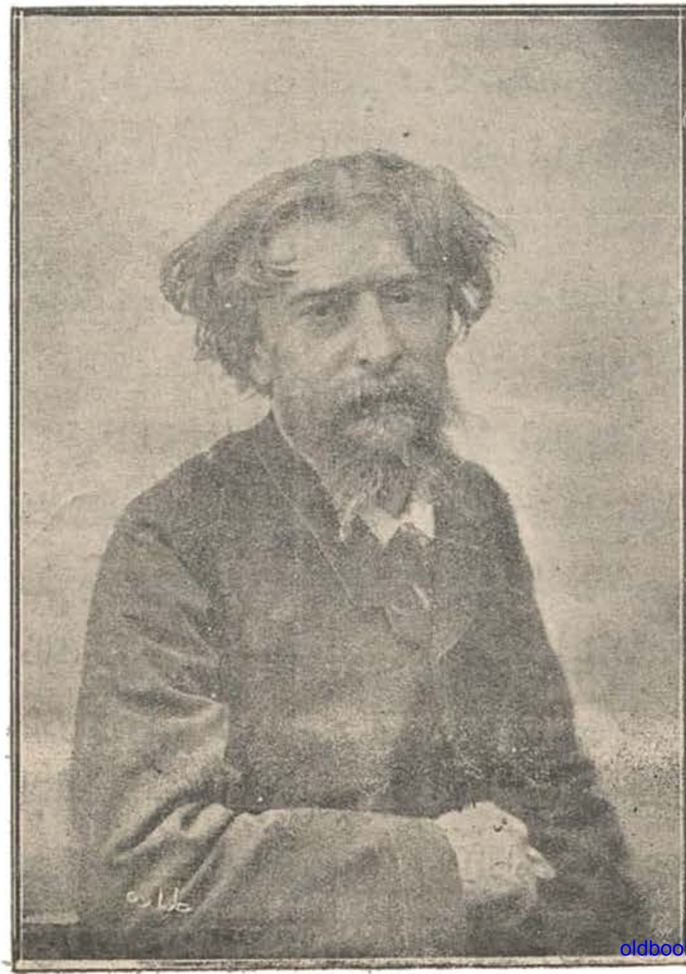
# الفونس دوده

## ١

فذلكة لا بد منها : —

كلما سنحت الفرصة، وقيضت لنا الأقدار اقتناصها، سنعرف قراء العرفان الأدباء — بأديب من ادباء الفرنجة . نضعه بين ايديهم مرفوقاً بشيء من «مساطر» بضاعته . وقد لا نكتم القراء اننا لا ندخل عليهم زائداً إلا بعد أن نستحصل له على «تذكرة مرور» من استاذنا الشيخ صاحب البلاد . فليعلموا ذلك ومعذرة، إذا كنت لا اسمى لدى الشيخ باستحصال «الجواز» إلا للمحبين الأصفياء من الأدباء

تتقدم بتعريف قراء العرفان الآن بصاحب «هذا» الرسم : —



الفونس دوده (AlPhonse Daudet) من احسن كتاب الفرنسيس في القرن التاسع عشر ، وله ايضا شعر رقيق .

ولد هذا الكاتب الفكه الظريف والنقادة المبدع ، من اب يشتغل في حياكة الحرير وأم كاثوليكية ورعة شديدة الإيمان بكاثوليكيتها (ونشأ ابنها حربة سامة على الكثلكة ورجالها ) في مدينة نيم (Nimes) من بلاد البروفنس من اعمال فرنسا سنة ١٨٤٠ ووافاه اجله سنة ١٨٩٧ . فيكون مجموع ماعاش ٥٧ سنة وقليل من الأدباء من يعمر كثيرا

لم يكن هذا الكاتب من ابناء الجامعات ، ولا من حملة الشهادات ، وانما كان تحصيله المدرسي ابتدائيا بسيطا . فهو اذن عصامي – وكثير من الأدباء وفحول العلماء (ان استقصيت وبحثت) تجدهم عصاميين . نفس عصام سودت عصاما .

احترف في اول حياته مهنة التعليم ، مكرها متبرما ، املا في كسب معاشه فقط . فعين معلما في احدى المدارس الأولية في قرية من القرى المجاورة لبلدته «نيم» . غير أن عهده فيها لم يدم طويلا ، فقد هجرها عاجلا مكلوما مما ذاقه فيها من غصة وألم مع صبيان المدرسة الذين عذبوه وآلموه كثيرا – جرأهم عليه معاملته لهم بلين وهوادة . فكان لا يحمل العصا (رحمه الله) كباقي المعلمين ، فركبوا على ظهره كما يقولون . وقد قص علينا في احدى قصصه بعد أن ترك « الاستاذية » طبعا – أنه استيقظ ذات ليلة يبكي في حلم رآه خيل له فيه أنه لايزال معلما في المدرسة يحوطه صبيانها الأبالسة . ذلك ليصور لنا صورة من صور كرهه لحرفة التعليم – لمن لا يستجمع ادواتها وشروطها . . .

وقل لي أيها القارئ المنصف – بعد هذه الكلمة – الست ترى أن حالة المعلم الفونس تشبه حالة كثير من معلمي المدارس في بلادنا ، على بعد الشقة والزمن ؟ ! فلا يذهب عن بالك أننا نحدثك عن حياة رجل عاش

في النصف الأول من القرن التاسع عشر في الجنوب من بلاد فرنسا حيث الجو جميل والسماء صافية لا يعكره سحاب ولا غيوم كجونا وسمائنا . ثم قارن وقس الا يحاكونه في أنهم واياه في بادئ الأمر طبعا لم يحصلوا في المدرسة الا تحصيلا ابتدائيا . وانهم يحترفون مهنة التعليم ، مكرهين متبرمين ، مثله لأنهم لم يستطيعوا أن يجدوا باباً للرزق اهون من بابها . يلجها العجزة والمتشردون من اللاأميين — ان صح هذا التعبير .

ولكن مع كل هذه المحاكاة القوية والشبه القريب ألا تعترف على الأقل = ولو بنفسك = ان المعلم الفونس اشرف من زملائه هؤلاء الذين يقتلون انفسهم ويقتلون معهم مواهب تلامذتهم المساكين . وهل تظن اني اظلم بلادنا ظلما فاحشا إن أنا قلت : إن حالة المدارس ومعلمي المدارس في بلادنا (في هذا العصر) شبيهة بحال المدارس ومعلمي المدارس (للقرن الغابر) في بلاد فرنسة الجنوبية . لا اظنك تقول إن بلادنا مغبونة بهذه المقارنة . ومن الملوم ؟ إياك أن تظن بحكومة البلاد . أنا اخطئك «همسا» إن ظننت بها .

نعم هجر الاستاذ « دوده » حرفة التعليم . وابى أن يورد نفسه موردا لا ميل لها فيه ولا قصد . وابت عليه مروءته أن يستمر في هذه المهنة فيغش بلاده ونفسه . فتركها — دون عزل أو ايعاز بطلب الاستقاله — وشد الرحال الى باريز لتظهر فيها مواهبه الأدبية الرفيعة التي ضنت الطبيعة ان تميتها في تلك النفس الشريفة الوثابة وفي تلك البيئة الخاملة — والبيئة كثيراً ما تحيي وتميت

ولا تسل كم لاقى في باريز من الشقاء والم الفاقة في بدء حياته الأدبية ، الله اعلم بما لاقى ! فقد ظل فيها مدة مجهولا حقير الشأن يعاني فاقة وشقاء ويقتات من بضعة دريهمات كان يتكسبها من كتاباته في بعض الصحف والمجلات — حتى اخرج لجمهور باريز ( واذا قلنا باريز فقد قلنا

فرنسا بأجمعها) رسائله الأدبية الخالدة في كتاب سماه «رسائل مطحنتي»[1]
وكان إذ ذاك – في السادسة والعشرين من سني حياته : في سن الشباب –
وكم في الشباب من قوة وحكمة .

أتريد ايها القارئ ان اصف لك هذه الرسائل بلساني ؟ فأنا مهما
آنست من نفسي قدرة على تذوق الأدب الغربي – على وجه التعميم –
وتفهم هذه الرسائل التي قرأتها وقرأتها وتذوقتها ، ومهما شجعني الشباب
ووثباته فلن اتهجم على وصفها لك بلساني .

وان ابيت إلا أن تلح بالطاب وتلحف آلمتني فاضطر أن ابوح لك ان
شهادتي بها مجروحة قد لا يزكيها العدول . لفرط مابي من حب لها واعجاب
ربما طوحا بي أن اقول لك علنا انها اجمل زهرة شممتها بين زهرات الحقل
الأدبي الفرنسي الفائحة – وقد شممت الشيء الكثير . فارجوك اذن أن
لاتكون ملحا حافتطاب مني أن اصرح لك باكثر من ذلك . واستمع لما يقوله
لك فيها وفي كاتبها الكاتب الفرنسي النبيل «شارل سارولا» احد الأربعين
المخلدين[2] إن لم تخطئني الذاكرة . إذ ليس لدي موسوعة Encyclopédie
حتى ولا في مكتبة صديقي الاستاذ صاحب العرفان لأتأكد من صحة
ما نسبت إلى (سارولا) . وان اخطأت فلي اسوة (لا اقول حسنة) بسميري
«الفونس دوده» فقد تعمد الخطأ وزاد على هو«لاء الأربعين الخالدين واحدا»
أما خطأه ففيه سوءنية لأنه زاد عليهم «الفونس دوده» امااناً فإن اخطأت
حقا فليس في خطأي ما يحمل على هذا القصد ولا في خطأي ما يحط من
من كرامة اعضاء (الاكادمي) فيأخذون على خاطرهم . فقد وضعت بينهم

---

(١) Lettres De Mon Moulin (٢) أي عضو لاكادمي الفرنسية ويطلق عليها
جمعية الأربعين الخالدين لأنها تتألف من اربعين كرسيا . هم نخبة العلماء والأدباء والفنانين

كاتبا منهم ، إن لم يكن مثلهم فهواحسن من كثير بينهم .

هذا استنتاج أستنتجته لنفسي من كتابه (الخالدون [١])الذي تهكم به على ( الأكادمي) الفرنسية وانتقدها انتقادا مرا اقل ما فيهما انهما في محلها . اذ قد سرت في هذه المجموعة الغالية القديمة روح خبيثة هي روح المحاباة والزلفى . واخذ يندس بين هذه المقاعد رجال لا يعلمون من الفن غير صفة الانتساب اليه — كما يقول دوده . فإني وانا اقرأ هذا التهكم الأدبي العالي المترفع عن صفة التنزل إلى مستوى الشخصيات والذي لا يحسنه غير المطبوعين من الادباء وهذا الانتقاد المر الذي لا يشتم منه سوء النية ، فإني وانا اطالع ذلك اتذكر ما كنت اقرأه في « مفكرة المحرر والمجمع العلمي العربي بدمشق » للصديق الاديب السيد احمد شاكر الكرمي احد كتاب العربية الذي — إن اردت ان تصفه فان تجد له وصفاً احق به والصق من وصفه هو لصديقه الاستاذ «المازني» . فإنه كان ساعتئذ يصف نفسه — ويل لاشواك الأدب من منجله العضب .

حقا كم الشبه عظيم بين روح الكاتبين ! وكم الفرق عظيم بين المجمعين وان كان تشبه به بتلك الروح الذي تفشت فيه وحمل عليها «دوده» وحاكاه .

ومهما اسأنا نحن الظن وافرطنا فإنا ننصح القارئ ان لا يقتفي اثرنا فيسيء هو الظن بدوره ويستنتج مما اجملنا له : إن السيد الكرمي انما يرمي من وراء مداعباته للمجمع العلمي العربي بدمشق ان ينتسب اليه ويدخل في عداد اعضائه الكثيرين . فنحن نربأ بالقارئ ان يستنتج هذا الاستنتاج الضعيف فيكبو ويخطئ مرتين — في اساءة الظن وفي الاستنتاج . وانا نؤكد له فوق هذا (حتى لا يكون نطقنا عن الهوى ) ان السيد الكرمي

---

(١) L'Immortel

لم يقرأ «دوده» حتى يتعلم منه هذه الفكرة . لأنه – على مانعلم – يجهل الفرنسية ولم يصل لعلمنا بعد ان «دوده» ترجم الى اللغة الانكليزية التي يحسنها السيد الكرمي ويجيد ترجمتها .

ومهما ادعى بعض ادباء الانكليز – الذين قرأوا الفرنسية بالطبع – ان افكار (دوده) مسروقة أو بعبارة الطف مستمدة من الكاتب الانكليزي اللبق «شارل ديكنز» مع ضعف حجتهم ( واقواها انه لمن المستحيل ان تجود الطبيعة بهذه المجانسة وهذا التشابه بين كاتبين مختلفين عرقا واقليما) فمهما ادعى بعض ادباء الانكليز هذا الادعاء الذي لخصنا لك اقواه فإن ذلك لا يثبت لك – ياسيدي القارئ – ان السيد الكرمي تعلم هذا الطريق من «ديكنز» الذي يترجمه الآن للعربية ليلج باب المجمع العلمي العربي . فإن (ديكنز) وقد قرأناه في الانكليزية لم يطرق هذا الباب حتى يحذو السيد الكرمي حذوه

فأنت ترى اننا قد اثبتنا لك اثباتا انك تخطئ اشد الخطأ ان اسأت الظن واستنتجت ذاك الاستنتاج الضعيف . ولعلنا قد توفقنا الى اقناعك بهذا القدر والا افصحنا لك : انه ان اشتهى (الفونس دوده) ان يكون خالدا (واسال لعابه الخلود) فأحب ان يلج باب المخلدين الأربعين، فالكرمي يطمح في الخلود من غير هذا الباب اذ مجمعنا غير خالد ولا اعضاؤه من المخلدين . فإن لم تقتنع بهذا القدر فانت مكابر عنيد والمكابرة هي شيمة الضعيف في كل حال

ها وقد اخذنا بيد القارئ من مجمع باريز الى مجمع دمشق ومن كاتب فرنسي نقادة مبدع الى كاتب عربي نقادة متفنن فانا نرجع به ثانية – على حسابنا – الى الغرب لنستمع واياه رأي الكاتب الفرنسي «شارل سارولا» في هذه الرسائل وفي صاحبها كما ذكرنا – فالاقران لا يتقارضون المدح والثناء دائما

| صبرا | في هذا المقال ص ٧٢٧ س٥ زائدا والصواب (زائرا) | حسني ابو ظهر المحامي |
|---|---|---|

# الاسكندر

## ٤

## استيلاء الاسكندر على سورية ومصر

لم يتعقب الاسكندر الأمبراطور (دارا) الذي فر لما وراء نهر الفرات بل تقدم الى سواحل سورية يبغي الاستيلاء على فينيقية والمرور منها الى مصر ، فكانت المدن السورية تسلم له الواحدة تلو الأخرى بغير مقاومة وذلك لتشتت حكومة الفرس في سورية ولوقوع هيبة الاسكندر في قلوب السوريين بعد واقعة ايسوس . وكذلك قائده (پارمنيون) فقد ذهب الى دمشق واستولى عليها وعلى ما كان فيها من اموال دارا ومجوهراته .

ومن المدن الفينيقية التي استقبلت الاسكندر استقبالا باهرا مدينتا جبيل وصيدا التي سرّت كثيرا بالفتح اليوناني وعدته انتقاما لها من الفرس الذين اوقعوا بها الدمار عندما ثارت عليهم لسوء ادارة احد ولاتهم في زمن ارتحشستا الثالث ، فجاءها الامبراطور المشار اليه بجيش عظيم سنة ٣٤٥ ق . م . وحاصرها حصارا شديدا مما اضطر اربعين الفا من اهلها ان يلقوا انفسهم بالنار مؤثرين الموت على الخضوع لهاضمي حقوقهم الوطنية وقد طلب الصيداويون من الاسكندر عزل ملكهم (ستراتون) الذي كان مماثلا لدارا وغير مكترث بشعور قومه ومصالحهم ، فاوعز الاسكندر الى نديمه (هفيستيون) أن يختار احد اعيان المدينة ملكا عليهم ، فكلف المومأ اليه احد الأخوين الوجيهين اللذين نزل ضيفا عليهما ليكون ملكا ، فرفضا ذلك ودلاه على من هو احق منهما بالملك وانتهى الأمر

تلك والله مبادئ شريفة وخدمة وطنية صادقة اظهرها الأخوان فليتشبه بعملهما من يتزاحمون على الوظائف في ايامنا الحاضرة ويرخصون كل غال وثمين في سبيل الحصول عليها غير ناظرين الى كفاءتهم وقدرتهم على القيام بواجبات تلك الوظائف المعلق بها مصالح العباد ومقدراتهم ، وليحفظوا تلك الجملة الذهبية التي قالها هفيستيون للأخوين عند رفضهما الملك :

( لا تنفكا عن هذا العزم انما اللذان كانا اول من ادرك ان رفض الملك اشرف من الحصول عليه ٠ )

أما مدينة صور اقوى مدن الفينيقيين في ذلك الزمن واوفقها موقعا للحصار فقد ارسلت وفدا إلى الاسكندر قبل وصوله اليها يحمل اليه الهدايا ويقول له : إن الصوريين يرغبون في اتخاذ الفاتح صديقا لا سيدا ، فاجابهم الاسكندر انه يود دخول المدينة ليقدم الذبائح في معبد هرقل فقط ، فأبى الصوريون ذلك وقالوا له : لا يمكن لأجنبي أن يتخطى اسوار المدينة البتة ٠ فلم ير الاسكندر بدا من فتح المدينة واخضاع اهلها و إلا عد خضوعه لارادتهم انكسارا عليه وفوزا لهم فعزم من وقته على حصار المدينة ، وقد اظهر الفريقان من الثبات في هذا الحصار الذي دام سبعة اشهر ( بين شهري شباط وآب سنة ٣٣٢ ق ٠ م ) مايذهل العقول بعزم الاسكندر وشجاعته وقوة ارادته ومايرصع جبين التاريخ السوري بوطنية الصوريين وشجاعتهم التي اظهروها في الدفاع عن بلدهم والاستماتة في سبيل حريتهم ٠ واليك الآن تفصيل هذا الحصار وما جرى فيه من المدهشات :

كانت مدينة صور مبنية على جزيرة صخرية تبعد عن البر نحو خمسمائة متر ، ومحاطة من جميع اطرافها بسور يعلو عن سطح البحر اربعين مترا ٠ و كان لها اسطول عظيم يؤمن مواصلاتها البحرية ويحمي مرفأيها الشمالي والجنوبي ويجلب لها ما ينقصها من الأقوات والمعدات اثناء الحرب، لذلك لم يأبه الصوريون للاسكندر الذي لم يكن يملك اسطولا يمكنه به أن يحاصر مدينتهم ، واخذوا يسلحون شبانهم ويملأون الأبراج والأسوار بالأدوات الحربية كما أن صناعهم صنعوا ايدي حديدية ليلقونها على العدو وادواته فيما اذا قترب من الأسوار فتجرها اليهم ، وقد شجعهم على الحرب ايضا عدة من القرطجيين كانوا قد جاءوا اليها لتقديم الذبائح والهدايا لمعبد إلههم (ملكرت) ٠

اما الاسكندر فقد بدأ بتنفيذ عزمه في حصار المدينة وافتتاحها مهما ادى اليه الأمر ، ولكن انى له ذلك وليس لديه اسطول بحري ولم يكن في ذلك الزمن مدافع لينصبها على الساحل ويضرب بها اسوار المدينة وابراجها ! فعمد إلى طريقة خطرة! بل خطرة جدا ، وربما كان تصورها جنونا من غير الاسكندر ٠

وهذه الطريقة هي بناء سد (طريق) من البر إلى الجزيرة ، وبذلك يكون قد عمد الاسكندر لمحاربة قوتين هائلتين في بناء هذا السد : الأولى قوة الصوريين الذين

اخذوا يرمون البنائين بنبالهم من الأسوار والأبراج فيمنعونهم ويعوقونهم عن العمل والثانية قوة الطبيعة وهي امواج البحر تحركها الرياح الغربية التي كثيرا ما كانت تهدم في المساء معظم ما بني في النهار ، و كانت هذه المصاعب تزداد كلما تقدم البناء قليلا في البحر لازدياد عمقه .

غير ان الاسكندر بدد جميع هذه الصعوبات بل المستحيلات بعزمه وقوة ارادته فاستعان بحجارة صور البرية وبأرز لبنان على الردم وبناء السد ، واخذ يشرف بنفسه على العمل يوميا مما اثار حماسة البنائين من جنوده فلم يبالوا بعدئذ بنبال العدو إذ استرخصوا ارواحهم في مرضاة الاسكندر الذي كان خبيرا في محبة الجند والتسلط على معنوياتهم . وكان كلما ازداد عزم الاسكندر على دوام هذا العمل تزداد مدافعة الصوريين فأخذوا يخرجون على الزوارق من الأسوار فيقتربون من السد حيث يقاتلون العمال ويعوقونهم عن العمل ،وتارة يخرجون إلى البر بطرق خفية عن رجال الاسكندر فيقتلون ناقلي الحجارة ويرعبونهم . وهكذا فلم يتركوا وسيلة أو حيلة يمنعون بها الاسكندر عن اتمام عمله إلا وفعلوها ، فقد ارسلوا مرة سفينة بعد أن وضعوا فيها مواد محترقة وعلقوا على صاريها اواني مملوءة زيتاً وانتظروا حتى اذا جاءت ريح مناسبة قذفوا بها على السد وهي تحترق والزيت ينصب على ما فيها من الزفت والكبريت فيزيدها احتراقا فاحرقت قسما كبيرا من السد وما عليه من الأبراج الخشبية فاضطر معظم العمال أن يلقوا انفسهم الى البحر فتلقاهم رماة الصوريين بوابل من النبال وحجارة المنجانيقات .

أما الرياح الغربية فلم تقصر في مكافحة الاسكندر وتأخير عمله عدة شهور ايضا فقد هبت مرة عاصفة شديدة فهدمت الأمواج معظم السد بعد أن اقترب من الجزيرة مما اضطر الاسكندر أن يعاود بناءه مرة ثانية بلا ملل ولا كلل حتى اقترب قليلا من اسوار المدينة فاحرق الصوريون الأخشاب التي كانت مبنية (صقالة) للاسوار حذرا من أن يستخدمها الاسكندر في الهجوم على المدينة . وفي هذه الأثناء جاءت امداد الى الاسكندر وهي: اربعة آلاف مقاتل من المورة (الاسبارطيين) و (١٢٠) سفينة حربية من جزيرة قبرس و (٨٠) سفينة Galère من بعض ثغور فينيقية (ارواد ، جبيل ، صيدا ) وعلى الأثر حصلت حرب بحرية بين الاسطولين القبرصي والصوري كان النصر فيها حليف الأول فاضطر الصوريون أن يسحبوا سفنهم إلى المرافئ

ويتهيأوا للدفاع والحصار الحقيقي . وكان الاسكندر قد استخرج الصخور الكبيرة التي كانت ملقاة بجانب الاسوار لتمنع اقتراب السفن اليها وانهى بناء السد فابتدأ يعالج هذه الأسوار بالآلات الحربية وبأدوات الحصار التي نصبها على السد حتى تمكن من فتح ثغرة في جنوب المدينة ، فوضع هنالك (صقالات) خشبية لمرور الجند ، وعندئذ اعطى الاسكندر امرا بهجوم عام ادهش الصوريين وحيرهم فيما يصنعون وكانت السفن الحربية تهاجم المدينة من مرفأيها الشمالي والجنوبي والجند يتسلق الأسوار اقتداء بمليكه الاسكندر الذي كان اول من دخل المدينة مع قسم من الجند بعد أن اظهر شجاعة خارقة لتعرضه بصورة خاصة لنبال الصوريين الذين استماتوا بالدفاع عن بلدهم فكان يقتحم الأبراج ويجدل بسيفه من يعترضه من اشاوس الصوريين حتى تمكن من الاستيلاء على برجين وتمكن جنود الاسطول من افتتاح معقل المدينة فتراجع الصوريون الى ساحة البلد (اجينور) حيث حصلت حرب شديدة بين الأسواق اظهر الصوريون فيها منتهى الشجاعة في الدفاع عن انفسهم فكان البعض يرمي المكدونيين بالحجارة والنبال عن السطوح والآخر ينقض عليهم فيقتل منهم مايقدر عليه ثم يموت عزيزا ، وقسم كبير رمى بنفسه في النيران تخلصا من عار الأسر مع انه كان بامكان الجميع التخلص من الموت وذلك بالالتجاء إلى المعابد عملا بمناداة رجال الاسكندر : ( كل من يدخل المعبد ويترك القتال تسلم له روحه) ولكن نفوسهم العظيمة التي ربيت على حب الوطن وتضحية الأرواح في سبيله جعلهم يؤثرون الموت على الذل والخضوع لرجال الاسكندر . وقد بلغ عدد قتلى الصوريين ثمانية آلاف رجل . الفان منهم صلبهم الاسكندر صلبا عند انتهاء هذه الواقعة التي غضب بها كثيرا لما قضى من الأهوال في حصار المدينة فانتقل من حالة الانسانية إلى حالة الوحشية وكان يجلب الأسرى فيقطع بيده رؤوسهم ويأمر بالقاء اجسامهم الى البحر ثم امر ببيع بقية الأهالي كالعبيد ما عدا الملك وقسما من افراد عائلته الذين التجأوا إلى معبد (ملكرت) ومع ذلك فقد خلص الصيداويون الذين كانوا في جيش الاسكندر نحو خمسة عشر الفا من انسبائهم الصوريين ، وكان الصوريون قد ارسلوا ايضا نساءهم واولادهم إلى قرطاجة قبل حصول المعركة الأخيرة .

وبعد انتهاء هذه الواقعة أقام الاسكندر زينة عظيمة باهرة واستعرض الجند الظافر وامرلهم باقامة الألعاب الجمناستيقية ليلا تنيرهم المشاعل الكثيرة وكذلك قدم الذبائح

لا ّله المدينة تبجيلاله وتكريما كما قدم له هدية ايضا الآلة التي فتح بها اول ثغرة في اسوار المدينة ·

ازدادت هيبة الاسكندر ومكانته بعد استيلائه على مدينة صور فاستسلمت له بلاد بني اسرائيل التي كانت قبلا شديدة الحرص على موالاة الفرس، ومنها مدينة اورشليم التي استقبل احبارها الاسكندر استقبالا فخما عند مروره فيها قبل الذهاب إلى القطر المصري فأكرمهم الاسكندر وأمنهم وسمح لهم باقامة شرائعهم كما سمح لبعض شبيبتهم بالدخول في سلك جنوده ، ويرجح ان من هؤلاء الجنود يهود الاسكندرية التي امر ببنائها الإسكندر فيما بعد . وقد اراد الاسكندر أن يتابع مسيره من اورشليم إلى القطر المصري فاعترضته في طريقه مدينة غزة وكانت مبنية على تلة تحيط بها الأسوار العالية وفيها حامية عربية شديدة البأس بقيادة البطل (باتيس) احد اتباع دارا وكان باسلا وامينا على ولاء مولاه . فدافع عن المدينة دفاع الأبطال عندما هاجمها الاسكندر ومنعه من دخولها مدة ثلاثة اشهر اظهرت فيها الحامية العربية شجاعة خارقة وجرح فيها الاسكندر جراحا خطرة كادت تودي في حياته ولم يقدر الاسكندر على فتح المدينة إلا بعد حصار عنيف وبناء برج على علو ٢٥٠ قدما اثر به على اسوار المدينة · وعندئذ دخل المدينة وذبح رجالها وباع النساء والاولاد عبيدا وكانت معاملته لباتيس قائد المدينة —الذي لم يتذلل للاسكندر عندما توابه اليه مثخنا بجراحه بل احتقره بصمته وبنظرات الازدراء— معاملة سيئة وقاسية جدا فبدلا من أن يعامله معاملة البطل المغلوب امر بثقب عقب رجله وربطه بالحبال وجره حول المدينة سبع مرات حتى فارق الحياة . وقد اراد الاسكندر في هذا العمل الشائن الذي دل على سوء خلقه وعظيم تأثره من جراحه وحنقه على عدوه أن يقلد البطل اشيل المارذكره عندما فعل بخصمه (هركتور) حول اسوار تروادة كما ذكره هوميروس في الياذته ·

وبعد انتهاء وقعة غزة هذه لم يبق ما يمنع الاسكندر من الزحف على مصر فأرسل اكثر ما غنمه إلى امه واخته واصدقائه في مكدونية كما ارسل كمية عظيمة من البخور إلى مربيه (له ئونيداس) كما مر معنا ·

ثم زحف على مصر وكان المصريون ناقمين على الفرس ونافرين من حكمهم فلم يحاربوا الاسكندر في مدينة (بلوز) اول مدينة مصرية على الحدود بل استقبلوه بالترحاب ومشوا بركابه حتى مدينة ( منفيس ) العاصمة حيث اضطر والي الفرس فيها

أن يفتح له الأبواب ويسلمه خزائن المدينة فقدم الاسكندر فيها الذبائح لبقرة ( آبيس ) معبودة المصريين احتراماً لهم وتكريما لشعائرهم . ثم رجع مقتفيا شاطئ النيل حتى وصل لساحل البحر المتوسط فتوقف في موضع (قانوب) حيث رأى هنالك جزيرة ( فاروس ) تشكل مرفأ طبيعيا كاملا فاعجب الاسكندر بذلك المكان وامر ببناء مدينة دعاها باسمه الاسكندرية على الساحل مقابل الجزيرة المذكورة واستجلب لهذا الأمر المهندس (ديفوكرات) وكان مهندسا شهيرا لبراعته التي اظهرها في تجديد بناء هيكل ديانا في افسيس بعد احتراقه . وقد خطط الاسكندر بنفسه خريطة المدينة وعلم بالحشيش مواقع الهياكل والجادات على الأرض فعد ذلك آنئذ دليلا على الثروة والعظمة التي ستحوزها تلك المدينة في المستقبل ، وكان قصد الاسكندر أن يعتاض بمدينة الاسكندرية عن مدينة صور التي دمرها وأن تخلفها بعظمتها التجارية .

ثم اراد الاسكندر زيارة هيكل الآله ( آمون ، عمون ) أو المشتري وهو محترم كثيرا عند المصريين وموقعه في صحراء سيوه غربي مصر ، وكان قصد الاسكندر من زيارة الهيكل المذكور اغراء كهنته ليدعونه بابن الآله آمون وذلك تقليدا لملوك الشرق الذين كانوا يعدون انفسهم ابناء الآلهة تعظيما لهيبتهم في أعين الشعوب التي يحكمونها ومعللا نفسه بقول ارسطو استاذه : (الملك السامي الذكاء إله بين البشر) فتوجه من موقع الاسكندرية قاطعا بجيشه رمال الصحراء المحرقة حيث قضى المشقات العظيمة إلى أن وصل الهيكل فدخله منفردا ، ولم يخرج من الهيكل حتى اعلن اقدم كاهن فيه أن الاسكندر ابن الإله آمون وزاد على ذلك أن والده آمون سيملكه البسيطة وسوف لا ينفك إلا ظافرا حتى يدخل في مصاف الآلهة ، فاغدق الاسكندر الهدايا والأموال على الهيكل وكهانه ، وغدا لقبه عند المصريين (ابن آمون) وصاروا ينظرون اليه نظرة روحانية ويجعلونه فوق مرتبة البشر .

ثم اراد الاسكندر بعد حين أن يشرك اليونانيين في هذا الاعتقاد فأرسل الرسل إلى بلاد اليونان ليبشروا بذلك الأمر فجاوبهم الاسبارطيون : (نحن نساعد الاسكندر وليقل عن نفسه ما يشاء )

صيدا — سعيد الصباغ

# اللغة العربية وشواذها

## =تمهيد=

## ١

=الحياة=

الحياة إما جسمية وهي التي يمتاز بها الحيوان عن الجمادات وتتقوم بالحس والإرادة وإما روحية وهي التي ينفرد بها الانسان عن سائر الحيوان وتسمى الحياة الادبية ومنشأها حب الذات بحيث لايتجاوز المرء معه حد الصفات الحميدة

وبعبارة اوضح انانهني بحب الذات الذي تتسبب عنه الحياة الادبيةهومايدفع صاحبه الى كسب ما يشرف به مقامه ويعزجانبه

فالحياة الادبية إذن هي التي لو جرد منها المرء عد ميتا وهو حي وتتقوم بامور منها التخلق بالأخلاق الفاضلة كشرف النفس وعلو الهمة وغيرهما من الصفات التي يتسبب عنها بقاء الذكر مقرونا بالثناء الطيب

فترى المتصف بها حيا وقد مر على هلاكه قرون عديدة تلك الحياة التي يجب على المرء ان يضحي في سبيلها حياته التي كانت لتكون ممرا يجتازه الى تلك

= الوفاء =

هو من امتن الروابط التي يتسبب عنها التعاضد والاتحاد والتآلف بين القلوب المتنافرة فهو إذن من مقومات هذه الحياة وهو زينة النفس والباعث على شرفها في النفوس الكبيرة وميل القلوب اليها

فالمرء مالم يكن وفيا خسر الركن الاقوم من حياته الادبية بانحطاط منزلته عن درجات العز . . .

= الوطنية =

هي حب الوطن باخلاص والتضحية في سبيل رقيه وعمرانه والباعث على ذلك هو الوفاء

إن الوطن الذي درجت فيه تظللك سماؤه وتحنو عليك اغصانه تتنشق هواه بين عيش ناعم وشباب غض

بلد صحبت به الشبيبة والصبا ولبست ثوب العيش وهو جديد
فإذا تمثل في الضمير رأيته وعليه اغصان الشباب تميد

لقليل ان تضحي في سبيله حياتك

وقد جعل الحنين الى الوطن دليلا على الوفاء الذي هو من مقومات الحياة الادبية فمن الوفاء المحض اذن حب الوطن (الوطنية)

= اللغة =

من اعظم الروابط التي تتاكد عليك حقوقها تجاه الوطن المحبوب هي المحافظة على اللغة التي تغذيتها بلبانك والتي بغمت بها وانت تترعرع في حجر ابويك والتي عرفت نفسك معربا بها عن ضميرك تتناجى بها مع احبابك الاول في اول منزل درجت فيه ونشأت على حبه

فنصرة اللغة والمحافظة عليها أذن من الوطنية الحرة فيجب على كل وطني حر أن يقوم بكل ما يستطيعه من الدفاع عن لغته وعضدها فيما اذا جارت عليها يد خائن وان يجعل نصرتها هدفا ليراعه ومسرحا لخياله

= اللغة العربية = هي لغتنا نحن السوريين فما بالنا = وهي ارقى اللغات واشرفها نغضي عن نصرتها ونفضل الرطن بالعجمية على النطق بها حتى اصبحنا نعد من الرقي والمدنية ان نتفاهم بغيرها • ان هذا لهو اكبر برهان على عدم وطنيتنا واعظم داع لانحطاط شعوبنا عن درجات الرقي ...

لم تزل هذه اللغة عروس اللغات ويتيمة عقدها حتى اذا امتزج العربي بالاعجمي تضعضعت اركانها واوشكت ان تتداعى اولا اناس حركتهم القومية الحرة الى الاخذ بساعدها ووقفوا نفوسهم على حفظ كيانها فالفوا الكتب العدة فيما يحجز بينها وبين ما يجعلها عرضة للدمار

وفضل المتتبعين لهذه اللغة من العلماء الاعلام حتى اسسوا هذه العلوم خوفا على اندراس قوانينها التي سنها الواضع الحكيم لايقصر عن فضل واضعها عليها

= قواعد اللغة العربية =

يتمشى العربي في لغته على قوانين لايخطئ بها الجدد اللاحب لاول خطوة يفتتح بها السير على نهجها الا ما شذ مما اعتمد في نقله لنا بعض اولئك الاعلام على افراد من العرب خالفوا في النطق به قوانين لغتهم

فانت اذا اختبرت الراوي لهذه النوادر رايته ينقل لك عن اعرابي سمعه يتلفظ بها غير باحث في سبب نطقه بها خارجة عن قواعد اللغة فتشك في صدقه مع وجود سبب هناك لم يعثر عليه او كذبه واحتمال كونه يحاول مذهبا ينفرد فيه اويظهر به على اقرانه ولاتكاد تعثر على الشاذ جاريا على السنة العرب اجمع الا وهو في غاية من الندرة

= شواذ اللغة العربية =

بحثت مليا في الوطنيات الحرة فلم اجد اوفى بحق الوطن العزيز من خدمة لغته التي عليها مدار تحريره وبلوغه الاوج التي تتسابق فيه الامم رقيا وعمرانا ورايت اجل خدمة لهذه اللغة الكريمة حفظها من عثرات الاقلام ولاسيما في زمن ترى ميدان السباق الادبي فيه قد اصبح مجالا لكل من يدعي خوضه وانما تحفظ بالتنبيه على شواذها وما خرج عن القواعد المسنونة لها معتمدا في ذلك على كتب الأئمة المسلم بحجيتهم متجنبا نقل ما ضعف سنده فنقول . . .

= مقدمة =

اللفظ الشاذ اما شاذ في القياس والاستعمال او في احدهما ومطرد في الآخر فالاول كمصوون بمعنى مصون سمع هكذا فلايجوز لك ان تقيس عليه ما كان من بابه كمقول فهو شاذ في القياس شاذ في الاستعمال

والثاني اما شاذ في القياس مطرد في الاستعمال واما بعكسه فالاول كاستحوذ فإنه خالف القياس اذ كل حرف علة سكن متلوه يقلب الفا كاستقام اصله استقوم مع انه مستعمل وهذا كالاول في عدم جواز القياس عليه

والثاني اي الشاذ في الاستعمال المطرد في القياس كوذر وودع ماضيي يذر ويدع فإنه يسوغ لك القياس عليها كوهب ووقب ويحجر عليك استعمالها

فمعنى القياس الرجوع في استعمال الجزئيات أو الحكم عليها الى قانونها الكلي كرفع الفاعل لدى ايجاده والحكم عليه بالرفع لدى وجوده مراعاة للقاعدة = كل فاعل مرفوع =

فعلى هذا ينبغي ان لايصح القياس فيما اذا اختل نظام القانون الكلي بخروج بعض جزئياته عن الاندراج تحت حكمه فلا قياس في اللغة العربية لأنها موقوفة على السماع ولم يسمع ان واضعها سن لها قوانين يجب الالتزام بها لدى النطق فما معنى القياس في اللغة العربية اذن ؟

= القياس في اللغة =

ان المتبعين لهذه اللغة في الحقيقة قسمان قسم ناظر الى مجرد حفظها فقط وهم الذين دونوا الكتب اللغوية وقسم ناظر الى تدريسها وهم الذين الفوا الكتب العلمية وهؤلاء اضطروا الى تبويب اللغة وسن قوانين لها ليسهل اخذها على المتعلم وساعدهم على ذلك حكمة الواضع المدلول عليها بانتظام اغلب مفردات اللغة وفي ذلك برهان واضح على كونها موضوعة في الاصل على قوانين محكمة الأس غير ان تقادم عهدها واختلاف اهلها من حيث الفصاحة وعدمها اوجد فيها من الشواذ ما اضطروا معه الى تعليل بعضه بعلل واهية حتى ضرب بها المثل والى الحكم على ما عجزوا عن تعليله بندرته وشذوذه حتى ان بعض الأئمة كالرضي وغيره قالوا في القياس هنا ما معناه إن القياس في اللغة لا يتمشى على حقيقته التي وضع لها فاذا قالوا مثلا

فعل قياس مصدر المعدى     من ذي ثلاثة كرد ردا

فمعناه ان الفعل الثلاثي المتعدي كضرب مثلا ان لم يسمع له مصدر ما جاز ان تقيس مصدره على =فعل= وإنما جعلوها مقياسا لوجدانهم بالاستقراء اغلب صدور الفعل الثلاثي المتعدي عن هذه الصيغة فجعلوها مرجعا له فيما اذا لم يسمع لفعله مصدر

الحوماني

# هل علمت ؟

أن امرأة مصرية تزوجت بستة وثلاثين رجلا وما زالت تطلب المزيد

وأن امرأة في بنسلفانيا بلغت من السن ٩٤ عاما ولم تشرب الماء قط

وأن الفيلة تشم رائحة بني آدم على بعد خمسة آلاف متر

وأن انكلترة تحكم قارة بكاملها وعشرة آلاف جزيرة ومائة وعشرين شبه جزيرة والف بحيرة والفي نهر

وأن اغنى اغنياء العالم اليوم هو هنري فورد الأميركي صاحب السيارات المشهورة وتقدر ثروته ب ١١٠ ملايين جنيه ويتلوه روكفلر وتقدر ثروته بمائة مليون جنيه

## السيد عبد الرؤوف محمود



### ترجمة حياته

ولدت في شقراء غرة شعبان سنة ١٣١٨ وفيها قرأت القرآن وانتقلت إلى المدرسة العلوية في الشام تعلمت الكتابة وبعض القواعد العربية والآن اقيم بقرية الصوانة اشتغل بإدارة املاكي بها ولا هم لي سوى اجتماعي بالأدباء لاكتسب منهم مايقويني على الصناعة الشعرية التي تتوق اليها نفسي من الصغر وليس لدي من هذه الصناعة سوى ما توحيه إلي القريحة . نظمت الشعر وأنا بالخامسة عشرة من العمر مع أني لم اتعلم من العربية إلا بعض القواعد

## رجعة إلى الماضي وذكرى الطفولية

| | |
|---|---|
| تعرفت من تلعات الربى | معاهد انسي وعهد الصبا |
| ومهد طفوليتي لم يزل | يذكرنيه نسيم الصبا |
| يذكرني عهد قوم مضوا | ويحمل لي عرفه الطيبا |
| فيا حبذا روض ذاك الحمى | وعنه تضوع نشر الكبا |
| ونحن بارجائه نرتع | صغار نمثل سرب الظبا |
| من الورد نقطف ما نشتهي | ونجني مع الآس زهر الربى |

* * *

| | |
|---|---|
| اتذكر هندا وما خلتها | لتنسى على البعد عهد الصغر |
| ملاكين كنا نذود الكرى | ويغلبنا تحت ظل الشجر |
| ننام على نغمات الطيور | وتوقظنا نسمات السحر |
| فيفزع كل الى اهله | وفي الصبح نوثر لعب الاكر |
| والى الكرم نمشي على هينة | رويدا لنجنيَ منه الثمر |
| ويوحشنا الليل إذا ما بدا | ويؤنسنا منه ضوء القمر |

* * *

| | |
|---|---|
| تبارك ربيَ منشي الجبال | وسبحانه القادر القاهر |
| ومبدع هذي الفتاة التي | حكى وجهها القمر الزاهر |
| ومن أسرتنيَ في حبها | زمانا وإني لها آسر |
| صغيرين يعبث فينا الهوى | فننمو وينمو حبنا الطاهر |
| زعيمين من دهرنا انه | سيسعدنا جدنا العاثر |
| فجاء على غير ما نشتهي | وعاندنا دهرنا الغادر |

* * *

| | |
|---|---|
| فيا بلبلي غن فوق الغصون | فانت سميريَ يا بلبلي |
| اظنك ماذقت طعم الغرام | وان فؤادك منه خلي |
| فشتان ما بيننا في الهوى | واين الخليّ من المبتلي (؟) |
| وان كنت مثلي اخا صبوة | فعن خطة الحب لا تعدل |
| اطارحك الشجو يا ابن الاراك | فما شئت باسم الهوى غن لي |
| كلانا على ما به من جوى | يحن الى الزمن الأول |

جبل عامل — عبد الرؤوف محمود



من مناظر الشوير — في لبنان

## على ظهور مرجانا*

كَيفَ التفتَّ تَرَى الجمَا ... لَ يكادُ يُلمَسُ باليدِ
قالَ الإلهُ لِحُسنِهِ : ... قِفْ هَهُنا ... لا تَبعُدِ ! ...

١٩٢٥



الخطيبة الصغيرة :

الى الآنسة ا . ا . ش . . .

وأجملُ ما سمعتُ خطابُ بنتٍ ... طوتْ مِنْ عمرِها سنةً وعشرا
تبسَّمَ ثغرُهـا وافترَّ بِشراً ... والقتْ منهُ في الأسماعِ دُرّا
بحكمِ العُرفِ قـدْ سمَّوهُ لفظاً ... وبالتشبيهِ قدْ سمَّوهُ سِحرا ! ...

١٩٢٤

*من ديوان الثالث والثاني لحليم افندي دموس الذي يمثل للطبع



مفيد عبد الكريم قسيس الطائفة الانجيلية في بيروت

اخي الحليم

ادهشتم بتفوقكم ونبوغكم في صناعة النظم الدقيقة - فقصائدكم كلها عقود تزري بعقود اللآلئ - زانها ابداع وحسن السبك وجمال الوصف والتشبيه والدقة في انتقاء الالفاظ وسلاسة التعبير - وهي مجموعة حكم ودروس اخلاقية واجتماعية - يرى فيها القارئ والسامع صورة شخصية الناظم العالية - وكم تزيدونها قوة وتأثيرا عندما تتلونها انتم!

المخلص

مفيد عبد الكريم

مثال من خطه وتوقيعه





السيدة فدوى قربان الممتازة في اميركا بصوتها الرخيم

## صوت من السماء

بلبلٌ أفلتَ مِنْ فِرْدَوْسِهِ    وأتى يرتعُ في هذا الوجودْ

فَـارَ فِعي الصَوْتَ شَجياً عالِياً (١) تُسْمِعِي الأَرْوَاحَ أَلحانَ الخُلودْ!...

١٩٢٥

# نسخة طبق الاصل



أَمَا نَظَرَتْ عَيْنَاكَ طَيرَ أَرَاكَةٍ أَتى أُمَّـهُ كي يَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا

فَمَا هُـوَ إلاَّ القَلْبُ هَام بِعِشْقِهِ وما هِيَ إلاَّ النَّفْسُ حَنَّتْ لِمِثْلِهَا

كَـذاكَ (سَلْمَى) حينَ لاحَتْ وأُمُّها أَلَسْتَ تَرَاهَا نَسْخَةَ طِبْقَ أَصْلِهَا؟...

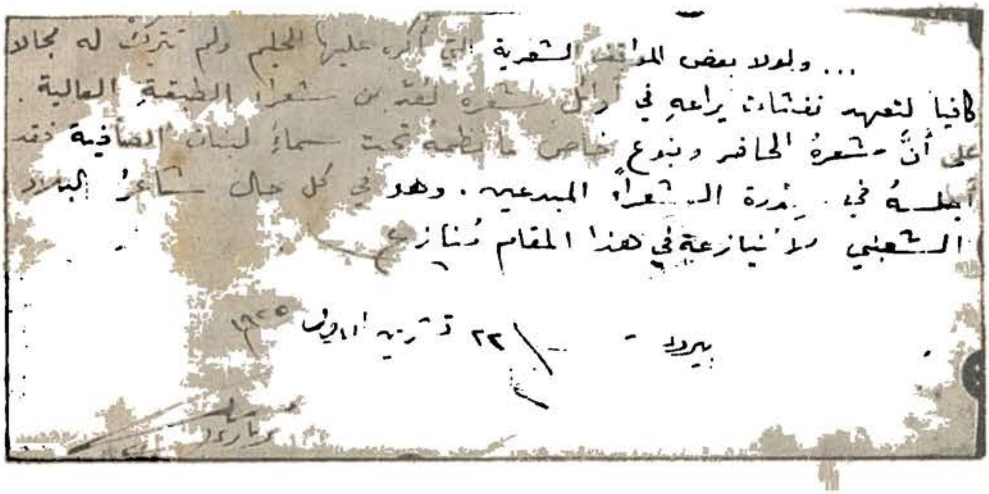
١٩٢٥

(١) زارت هذه السيدة وطنها في صيف هذا العام وسمع البيروتيون صوتها في احدى حفلات الجامعة الأميركية فوصفها كاتب في جريدة الاحرار بقوله :

« وبينما هي كرارة كالكنار اذا هي متمهلة كخرير الجدول في الأرض المنبسطة . وبينما حنجرتها تهتز كوتر العود تحت ريشة العواد الماهر اذا بها تفاجئك بالسكوت فتبعث في عينيك طمأنينة الطرب . لصوتها نقاوة صفير البلبل . وحنين شبابة الراعي . فلا بدع اذا اطلق عليها الأميركان لقب « البلبل السوري » وابناء الغرب بخلاء بالألقاب فمن استحق مثل هذا اللقب فقد استحقه عن جدارة واهلية » اه



ميشال برباري



... ولولا بعض المواقف الشعرية التي أكره عليها الحلم ولم تترك له مجالا
كافيا لتعهد نفثات يراعه في أول شعره لعُدَّ من شعراء الطبقة العالية.
على أن شعره الحاضر ونبوغ خاص ما نظمه تحت سماء لبنان الصافية فقد
أبطأ به في زمرة الشعراء المبدعين. وهو في كل حال شاعر البلاد
الشعبي بلا منازعة في هذا المقام منازع.

بيروت - ٢٢ تشرين الاول ١٩٢٥

مثال من خطه وتوقيعه

## يا سيدتي !

حملتهُ أُمُّهُ يوماً وقد      أسمعتهُ في الضُّحى لحناً شجياً
رحمةً بالغدِ يا سيدتي      أرضعي الطفلَ نشيداً وطنياً ! ...

١٩٢٢





الناظم مع ولديه

# لا بد لي من جانحي

رَسْمٌ يُمثِّلُ أصغَرَيْ ... وَهُما الحياةُ لأصغَرَيْ(١)

وقِفا لَدَيَّ مُصفِّقينِ ... مُرَفرَفينِ عَلى يَدَيْ

أنا في خيالي طائرٌ ... لا بُدَّ لي مِن جانِحَيْ !!...

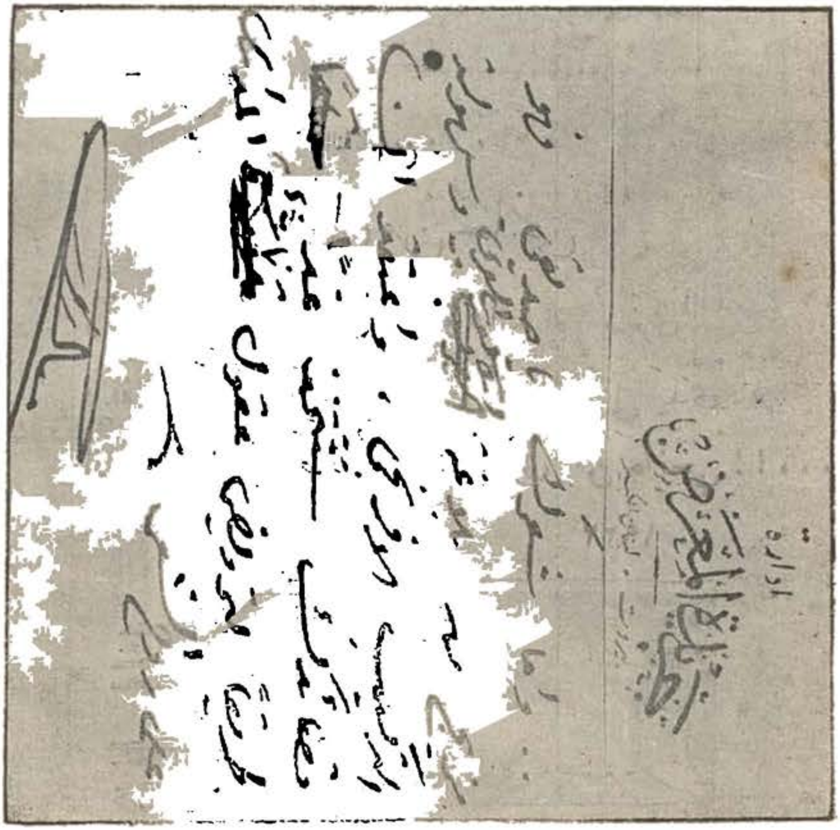
١٩٢٢



(١) القلب واللسان



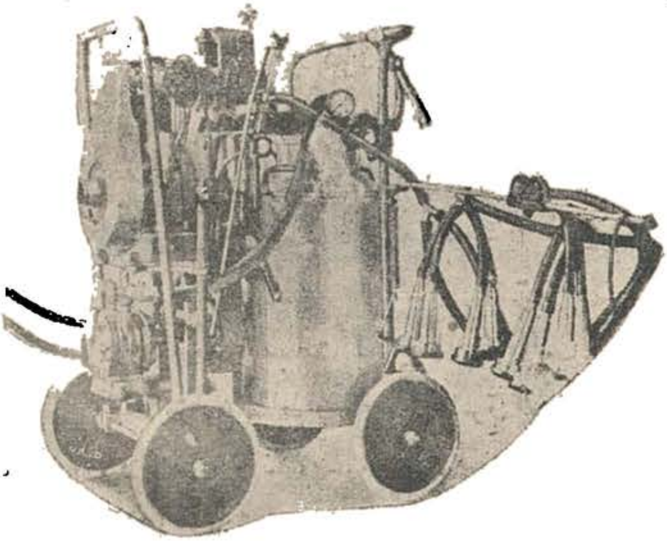
ميشال زكور منشئ «المعرض»



– مثال من خطه وتوقيعه –

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة



الا لة الحالبة *

**الآلة الحلابة** – لما كان حلب الأبقار بالأيدي يستغرق وقتا طويلا ولا يسلم من بعض الجراثيم التي تعلق بالأيدي القذرة احيانا فكر الأميركيون بابتداع آلة للحلب فابرزوا إلى حيز الوجود هذه الآلة التي تراها في الرسم مجهزة بدواليب اربعة وبرميل أو برميلين وأداة أو ادوات مصاصة وهي تحلب ١٤ – ٢٤ بقرة في الساعة حلبا متقنا نظيفا

**عالم الطيران** – نظم الفريق ماسون باتريك رئيس جيش الطيران الأميركي جدولين يتضمنان الارقام المضبوطة الصحيحة لعدد طيارات الدول المعظمة مع ارقام طياريها ، أما الجدول الأول فإنه لسنة ١٩٢٣ والثاني لهذه السنة :

* عربها من مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

| سنة ١٩٢٣ | | | سنة ١٩٢٥ – ١٩٢٦ | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الدولة | عدد طياراتها | رجالها | اسم الدولة | عدد طياراتها | رجالها |
| فرنسا | ١٢٥٠ | ٣٣٫٥٠٠ | فرنسا | ١٥٠٠ | ٣٦٫٠٠٠ |
| انكلترة | ٠٦٠٠ | ٣١٫٠٠٠ | انكلترة | ١٠٠٠ | ٣٢٫٠٠٠ |
| اميركا | ٠٨١٠ | ١٤٫٣٢٥ | اميركا | ١٤٠٠ | ١٥٫٠٠٠ |
| ايطاليا | ٠٢٥٠ | ٦٫٥٠٠ | ايطاليا | ٨٠٠ | ١١٫٠٠٠ |
| اليابان | ٠٢٥٠ | ٣٫١٠٠ | اليابان | ٨٠٠ | ٨٫٠٠٠ |

**اميركا وازمة المطاط** – قلق الامير كيون كثيرا للنفقات الباهظة التي يتجشمونها في شراء المطاط ( الكاوتشو ) من البلاد الأجنبية واخذوا يفكرون في امتلاك موارد المطاط تغنيهم عن سواهم فتتسرب اموالهم إلى جيوبهم لا إلى غيرهم

وقد كان شجر المطاط قبل اوائل القرن لا يعبأ به كثيرا كما هي الحالة اليوم لأنه لم تكن السيارات منتشرة ولكن لم يأزف عام ١٩٠٨ حتى اخذت السيارات تعم الربوع الأميركية والأوروبية معاً فأصبحت الحاجة إلى الدواليب ماسة جدا فعمدت الشركات الغربية إلى اكثار مزارع المطاط واكثرها في الشرق الأقصى كجزيرة سيلان وبلاد مالايا ، وبورما ، والهند ، وبورنو ، وسومطرة ، وجزيرة جاوه ، والهند الصينية فارتقت زراعة المطاط كثيرا وزادت مساحة اراضيه في ربع القرن الأخير ٤ ملايين و٣٠٠ الف فدان عن قبل وراجت اسواقه رواجا عظيما بسبب كثرة السيارات الهائلة واصبح المزارعون يعتنون بزراعة نحو ٣٥٠ نوعا من المطاط في الشرق الأقصى والبرازيل وجزائر المحيط وبعض انحاء افريقيا . وتبلغ نفقات زراعته في مزارع الشرق الأقصى وحدها ٨٧٦ مليون دولار كل سنة يصيب انكلترة منها ٥٧ بالمائة وهولانده ١٥ واليابان ٥ واميركا ٤ والباقي لباقي الدول . وتبلغ نفقات الفدان الواحد ٣٠٠–٤٠٠ دولار . فتكون نفقات الليبرة الواحدة ( نصف كيلو ) أي رأس مالها ١٨ سنتاً (الدولار ١٠٠ سنت) و كانت تباع الليبرة الواحدة بمقدار ٥٠–٧٠ سنتا فتأتي بربح يراوح بين ٣٢ و٥٢ سنتا . اما اليوم فإنها تباع بدولار وربع

كان الفدان يغل ٣٥٠–٤٠٠ ليبرة من المطاط فقط ولكنه اصبح بسبب العناية الزائدة اليوم والفن الحديث يعطي ٨٠٠–١٠٠٠ ليبرة .

أما اغنى دولة في المطاط فهي انكلترة وهاك جدولا يتضمن نسبة ما تملكه

كل دولة من المطاط في العالم كله

انكلترة — ٥٧،٦ بالمائة هولندة — ١٤،٨ بالمائة فرنسا والبلجيك —٣،٤ بالمائة
اليابان — ٤،٨٠ « اميركا — ٣،٧٠ « شانغاي الصين —١،٦ «
الدانمرك — ١،٣٠ « بقية الدول—١٢،٨ « المجموع ١٠٠

وأما اعظم دولة في استهلاك المطاط فهي اميركا وذلك بسبب تفوقها في صنع السيارات وتقديم العدد الاعظم فإنها تستهلك منه ضعفي ما تستهلكه بقية الدول والديها الآن زهاء ٥٠٠ معمل للسيارات تستنفد مقادير هائلة من المطاط كل عام، وبسبب تقدم اميركا في صنع السيارات وزيادة عددها اصبحت الشركات في وجل من نفاد المطاط أو عدم كفاية محصوله السنوي لما يصنع من السيارات كل عام فإن المحصول السنوي يبلغ ٦٠٦ آلاف طن والاستهلاك السنوي ٥٧٥ الف طن ويجزم الخبراء انه في سنة ١٩٢٨ يتساوى المحصول والاستهلاك وفي سنة ١٩٣٠ يبدأ المحصول بالتقصير عن قيمة المستهلك . وقد انجزت اميركا وحدها في العام الماضي ٥٨ مليون جهاز من المطاط بلغ وزنها مئات الالوف من الأطنان . ويبلغ ما تقدمه احدى الشركات لمدينة نيويورك وحدها ٣٠٠ الف طن من المطاط كل عام . لذلك اغتنمت بريطانيا الفرصة وسنت قانونا جديدا منذ سنة يقضي بأن لا تصدر انكلترة إلى الخارج من محصول المطاط الذي عندها سوى ٦٠ بالمائة فقط كل سنة والباقي تحفظه في مستودعاتها لحين الحاجة . فاضطربت اميركا لهذا الأمر واحتجت على انكلترة فأجابتها هذه بأنها تحدد سعر الليبرة منه وتجعله يراوح بين ٥٠—٦٠ سنتا فلا خوف من الخسارة إذاً ولكنها رغم تحديدها الظاهري هذا اخذ يرتفع سعر المطاط حتى اصبح اليوم دولارا وربع الدولار تقريبا فخسرت اميركا خسارة فادحة إذ دفعت هذا العام ٢٠٠ مليون دولار ثمن مطاط لانكلترة زيادة عما دفعته في العام الماضي أي ٤٠ مليون ليرة انكليزية فقط وقد قال احد رجال الانكليز ما يأتي : «إذا ظلت اميركا تدفع لنا كل عام مائتي مليون دولار زيادة عن معدلها السنوي من ثمن المطاط فإننا في سنين قليلة نفيها ما لها عندنا من ديون الحرب» اه فتأمل ! ادركت اميركا هذه الخدعة فهب رجالها وكبار اغنيائها كهنري فورد وهارفي فيرستون وكثيرين غيرهما • وقد انجز هارفي فيرستون بالأمس مقاولة استئجار لمدة ٩٩ سنة استأجر بها مليون فدان من الأراضي في ليبريا من افريقيا كلها تصلح لزراعة المطاط وفيها الآن ٢٠٠٠ فدان تغل مطاطا ناضجا . واستأجر ايضا مساحة ٣٥ الف

فدان في بلاد المكسيك واستعان بصديقه هنري فورد فاستخدم بقعا متعددة في ولاية فلوريدا الأميركية كمختبرات زراعية تزرع فيها نماذج مختلفة من المطاط . وليس هذا كل ما فعله الأميركيون بل هبت الشركات المتعددة ووجهت ابصارها شطر جزر الفيلبين الاميركية وصممت على جعلها منبعاً للمطاط الأميركي العتيد الذي يغني اميركا عن الأجانب وفي مقدمتهم انكلترة . فإن ارض جزر الفيلبين خصبة وتوافق المطاط كل الموافقة وتبلغ مساحة الأراضي القابلة لزراعته فيها زهاء ١٢٥٠٠٠٠٠ فدان اخصها في جزيرة منداناو البالغة مساحتها نحو ٣٧ الف ميل مربع ، وجزيرة بازيلان التي لا تزيد مساحتها عن ٦٠٠ ميل مربع ولكنها تتضمن ١٠٠ الف فدان ارض قابلة لزراعة المطاط . وفيها الآن اربع شركات تتولى زرعه منذ مدة

فلا عجب إذا قامت اميركا هذه القومة وهي ام العجائب والغرائب ولا خذل شعب جمع كلمته ووحد عزماته في سبيل صيانة اقتصادياته وتعزيزها لأنه لا حياة ولا أمل بالحياة لأمة من الامم إذا لم تكن اقتصادياتها معززة مصونة



آلة تفريغ الدم الكهربائية

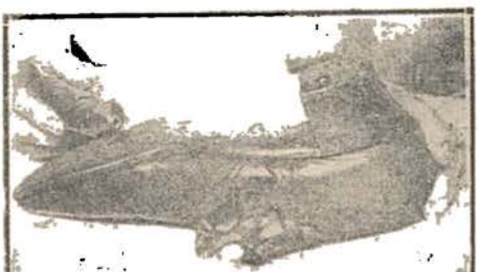
**نقل الدم بالكهرباء** — كانت عملية نقل الدم من شريان جسم قوي إلى شريان جسم آخر ضعيف كثيرة المخاطر وقليلة النجاح أما اليوم فقد اخترع الدكتور سورسي

الأميركي جهازا كهربائيا ينقل الدم من شريان لآخر بكل سهولة وبدون ادنى ضرر وطريقة النقل أن توضع ابرة في شريان الجسم المعطي الدم وابرة اخرى في شريان الجسم المفرغ اليه الدم ثم تتصل الابرتان ويباشر الجهاز الكهربائي عمله في نقل الدم وفيه مقياس لمقدار الدم المفرغ فمتى بلغ القدر المطلوب يتوقف عن العمل . ويرى هنا الدكتور سورسي في الوسط يعرض اختراعه هذا



**مقبض لفائف غريب** — هنا رسم مقبض (بز) لفائف غريب في بابه إذ يحترق التبغ فيه فقط ويبقى ورق اللفافة (السيكارة) دون احتراق لأنه متصل عند الممص بطنف من الألومنيوم له تأثير في حرق التبغ وحفظ الورق من الاحتراق ويمكن تعليق هذا المقبض في الجيب كما يعلق قلم الحبر او قلم الرصاص





**اصلاح الاحذية** — اخترع احدهم سائلا له شأن مهم في اصلاح الأحذية فإذا تهرأ نعل الحذاء او ثقب ، أو تشقق وجهه فإنه يصب من ذلك السائل في محل الثقب ما يملأه وكذلك في شقوق وجه الحذاء ثم يمسد بالأصبع حتى يتساوى مع الجلد أو النعل ثم يعرّض الهواء مقدار عشر دقائق فيصبح النعل امتن واقوى مما كان وينفع هذا السائل ايضا لإصلاح دواليب المطاط وغيرها

وفي الرسم نموذج لحذاء قيد الاصلاح بالصورة المذكورة

**جزيرة كورسيكا تمشي** — صرح القائد الافرنسي (القومندان) هلبرونه بأن جزيرة كورسيكا تمشي نحو الشرق وقدر انها بعدت عن فرنسا في مئة السنة الفائتة مسافة ٣٣ قدما ، وهذا الاكتشاف أو التصريح إذا صح يؤيد نظرية علماء طبقات الأرض القائلة بأن القشرة الأرضية تتحرك وتسير افقيا .

وقد كتبت احدى الصحف الإيطالية مازحة : ستبعد كورسيكا على هذا القياس

كثيرا عن فرنسا وتدنو من ايطاليا فيصبح الكورسيكيون تابعين لنا بعد أن كانوا تابعين لفرنسا )

**احدث جهاز للغوص** – هنا رسم احدث جهاز للغوص وهو اشبه ببذلة من الثياب يلبسها الغواص وينزل إلى اعماق البحار حيث يبحث في السفن الغارقة ويفتش في غرفها ويصلح شقوقها وثقوبها ويعمل كل مايقتضيه تعويمها وهذا الجهاز مجهز بالانوار الكهربائية وآلة التلفون وانابيب للتنفس وميزان الحرارة ومقياس للعمق و(بوصلة) ونوافذ بقدر اللزوم وغير ذلك وقد اخترعه السيدان نوفلدت وكوهنكي الألمانيان فأتى بنتائج باهرة في تعويم السفن الغارقة



الآلة الغائصة

**الذهب الشفاف** – أعلن حديثا انه ظهر إلى الوجود ذهب شفاف كالبلور اما مكتشفه فهو الدكتور كارل مولر الكيماوي الألماني الشهير اكتشفه اتفاقا بينما كان يتفحص بعض الشرارات الكيماوية في مختبره في برلين .

وهذا الذهب اشبه بمنخل من بلور يتلألأ فيه النور كما يتلألأ وسط برقع من الدخان أو البخار . ويقال عنه انه اكثر شفوفا بخمسين مرة من ارق وادق ورقة أو صفيحة ذهبية ، حتى انه يمكن تصوير الأجسام التي خلفه .

اما سر اصطناعه فإنه لايزال مجهولا ولا يعرفه على ما يظهر إلا مكتشفه المشار اليه ويقول المكتشف انه سيكون لهذا الذهب الجديد شأن عظيم في درس احوال الجوهر الفرد ودقائقه وسيكون به هداية الى حل مستعصيات كثيرة في الأشعة المجهولة (رونتجن) وفي الهاتف والحاكي وغيرها . وربما كان له الشأن الأهم في اصطناع شريط للصور المتحركة ( فلم Film ) لا يبلى بسهولة .

**دواء يغني عن التلقيح** — مضى ٢٧ عاما على الدكتور مرڤين هنري غوردون احد مستشاري مجلس التدقيق الطبي في بريطانيا وهو يبحث ويدقق ويجري اختبارات وتجارب كثيرة حتى اعلن اخيرا انه اكتشف علاجا خطيرا لا يقل عن علاج السرطان اهمية وخطورة لأنه يجعل الأجسام منيعة ضد الجدري وبعض الأمراض الأخرى بدون أن تحتاج الى اجراء عملية التلقيح ( التطعيم ) المعتادة .

أما هذا العلاج الخطير فهو كناية عن محلول بعض الجراثيم يسخن إلى درجة موافقة أو يمر وسط وعاء مملوء بخارا معقما ثم يستنشق كالسعوط (العطوس) فيصبح الجسم منيعا ضد الجدري وبعض الأمراض التي تفتقر المناعة ضدها إلى تلقيح .



وقد جرب الدكتور المشار اليه علاجه هذا في ارانب انشقها إياه أو لقحها به وعرضها لجدري البقر مدة فلم تصب بذلك المرض ثم عرض غيرها من الأرانب فاصيبت بالمرض المذكور حالا لأنها لم تنشق من العلاج الجديد

**عصا وكرسي معا** شاع اخيرا في انكلترة استخدام عصا من النموذج الذي في الرسم تستخدم عصا وكرسيا عند اللزوم ومتى اريد استعمالها ككرسي يفتح طرفها الأعلى المؤلف من شعبتين فتصبح قسمين يقابل واحدهما الآخر بهيئة كرسي ثم يوضع قرص معدني تحت كل طرف حتى لا تنزل الكرسي في الأرض ويصبح نزعها متعذرا

وهذه العصا تستخدم كرسيا في البراري وحلات السباقات وفي المتنزهات والمجتمعات التي لا مقاعد فيها . وهي شائعة بين السيدات كثيرا

**الوقود الرخيص** – إذا استخدمت الهواء في ادخال نشاء القمح إلى وعاء مضبوط أي سكبته في ذلك الوعاء كما تصب الطلمبة الماء في الجرة ثم وجهت شرارة كهربائية إلى داخل الوعاء فإنه ينفجر حالا ٠ وقد دلت التجارب الأخيرة – بموجب هذا القياس – أن في الغبار والنشاء وسائر المسحوقات النباتية والمعدنية وقودا يوفر كثيرا من النفقات التي تدفع ثمنا للفحم والبترول والبنزين ، ويستغل كثيرا من الفضلات والمواد التي كانت تطرح خارجا وتنبذ نبذ النواة ٠ وقد صرح السيد نوول المهندس في مكتب الكيميا في وزارة الزراعة الأميركية أن استخدام هذه المسحوقات وقودا يخلص من مخاطر الحريق المخيفة الكثيرة الوقوع ويحل معضلة غلاء المحروقات إذ من الممكن أن تستخدم لتسيير الآلات البخارية والغازية الوقود المولد من المسحوقات والفضلات الآنفة الذكر كفضلات الصوف ، والمعادن ، والسكر ، والجلد ، والمواد الكيماوية والفلين ، والمطاط ، والكاكاو ، والحبوب ، والبهار ، والألومنيوم ، فإن حثالة هذه المواد أي فضلاتها المسحوقة تولد الوقود الكافل لسد معظم حاجاتنا التي يسدها وقود الفحم الحجري والبترول والبنزين



مقياس النبض

**مقياس النبض** (١) اخترع هذه الآلة الطبيب جون لارسون الأميركي لقياس ضغط الدم الجاري في الشرايين • وقد استعملها رئيس شرطة كاليفورنيا في استنطاق المجرمين لمعرفة الكذوب منهم • يضع المستنطَق (بالفتح) ذراعه في وعاء الآلة المملوءة مائعا ويقف امام ابرتها المتحركة موظف بخصوص التدقيق في جميع الاهتزازات وقيدها وقد شوهد فرق عظيم في قوة الضغط بين دم الصادق والكاذب

**تزايد عدد سكان الكرة الارضية** (٢) إذا كان عدد نفوس بعض الشعوب يقل فكثير من الأمم يزداد عدد نفوسها لذلك قد ازداد عدد نفوس الكرة الأرضية عما كان قبلا وينتظر أن يزداد ايضا

حسب الاحصاء الذي اجراه المسيو ج • س • كنبس M. G. H, Knibs استاذ كلية العلوم والصنائع في مدينة مالبورن Malbourne من سنة ١٨٠٤—١٩٠٤ المعدل الوسطي لزيادة عدد النفوس في الكرة الأرضية هو ٨٦٤ لكل مئة الف في السنة في بعض الممالك وقد اصبح هذا المعدل ١١١٥٩ للمليون بين سنة ١٩٠٦—١٩١١ فإذا كانت هذه الزيادة تواصل سيرها يتضاعف عدد سكان الأرض بعد ثمانين سنة ونصف سنة وبما أن عدد سكان الكرة الأرضية الحالي هو ١٨٥٠ مليون نفس فسيصبح بكل سهولة ٣٧٠٠ مليون نفس سنة ٢٠٠٤ على معدل زيادة ٨٦٤ للمئة الف ويصبح ٧٤٠٠ مليون نفس سنة ٢٠٨٥ و ١٤٨٠٠ مليون نفس سنة ٢١٦٥ وبالحقيقة إن ٧٤٠٠ مليون او الصق أحدهم مرفقه بمرفق رفيقه وبطنه ببطنه لما امكن الكرة الأرضية أن تسعهم إلا بصعوبة ولكن إمكان معيشتهم يستحيل تقريبا عندما يبلغ عددهم ١٤٨٠٠ مليون نفس . ونستنتج أن هذا العدد من النفوس سيحصل يوما أي سنة ٢١٦٥ إلا إذا سلط الله على الشعب الكوليرا أو الطاعون لذلك بعد ٢٥٠ سنة إذا لم تمت الخلائق جوعا يجب على الناس أن يقف أحدهم فوق الآخر أو يهاجر لاحدى الكواكب السيارة كالمريخ مثلا • جمعية أمم خاصة ستتألف ليس لنشر السلام بين الشعوب بل لتهيئة حروب لتميت الخلائق الزائدة عن سعة الكرة الأرضية

---

(١) عربها عن التركية حسين افندي شمس

(٢) عربها عن مجلة الصياد الفرنسية محمد اديب الزين

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## ملافاة الاعراض*

إنه من الواجب على كل انسان أن يكون خبيرا ببعض التدابير والوسائل الفعالة ليستعملها حينما يحدث حادث خطير فيخفف بذلك ألمه وألم من يصابون بضرر وحينما تسنح الفرصة لاستعمال تلك الوسائل علينا أن نتذكر شيئين مهمين : هما أن نفتكر بسرعة ونعمل بسرعة . لكن بدون ارتباك ولا تهيج

كيف نعوم في الماء

بقاء الجسم عائما في الماء امر بسيط يحتاج إلى قليل من القوة . يجب دائما (أن تحفظ جسمك تحت الماء) فإذا كنت لا تعرف السباحة وفعلت هذا يمكنك أن تعوم بالاستناد على لوح صغير . و إذا كنت في نزهة بحرية وقلب القارب وسقطت في الماء فلا تجرب أن تتسلق القارب لئلا تغرقه بل احفظ جسمك تحت الماء . واستند إلى القارب بيدك فقط . وجدير بكل انسان أن يتعلم السباحة لأنها تساعده على تخليص نفسه من الموت عند الحاجة وانقاذ غيره ايضا

كيفية انعاش الغريق (١)

المصيبة في حالة الغرق انقطاع الهواء عن الرئتين بواسطة الماء . فالأمر المهم إذاً هو ادخال الهواء إلى الرئتين باسرع ما يمكن . واول خطوة هي :

اخراج الماء من الرئتين

اقلب الغريق على وجهه وامسكه من تحت بطنه ثم انهضه مرتين أو ثلاثة وانخسه (٢) بشدة فيخرج الماء من الرئتين . اعمل هذا بسرعة ( بعدة ثلاثين ثانية ) وبعد اخراج الماء اقلبه على ظهره . ضع شيئا ما — وسادة أو ثيابا أو أي شيء تحصل عليه — تحت كتفيه ليبقى الصدر بارزا ثم ارخ الثياب وفك الأزرار عن عنقه وصدره . ويجب أن يسحب اللسان فإما يمسك أو يربط بدبوس يغرز في رأسه لأن اللسان يتدلى ويغلق الزلعوم فيمنع الهواء . كل هذا يجب أن يعمل بسرعة لأن الحياة تتوقف غالبا على ارجاع التنفس حالا . والخطوة

* معربة عن الانكليزية

(١) اي انعاشه بعد ان تنشله من البحر إلى الشاطئ

(٢) اي ادفعه بشيء من صدره

الثانية هي التنفس الاصطناعي وطريقته أن تقبض على ذراعي الغريق وتجذبهما إلى فوق رأسه (وهو مطروح على ظهره) وأنت تعد واحد اثنان ثلاثة ثم ارجع الذراعين إلى الصدر واضغط بكل قواك على جانبي الصدر لتخرج الهواء من الرئتين . افعل هذا نحو اثنتي عشرة أو خمس عشرة مرة في الدقيقة فإذا لم يتنفس الغريق في مدة ثلاث أو اربع دقائق اقلبه على وجهه وجرب أن تخرج ما بقي من الماء في رئتيه . واحسن طريقة هي أن ترفع الغريق برجليه إلى فوق ليبقى ثقل الجسم على كفيه . افعل ذلك ١٥ مرة في الدقيقة ثم دعه يضطجع على بطنه واضغط بشدة على ظهره وجنبيه . وبهذه الطريقة لا حاجة لمسك اللسان . ويدخل هواء للرئتين اكثر مما لو كان مضطجعا على ظهره وتذكر حينما يضطجع على بطنه أن تضع شيئا طريا تحت صدره وتضغط فيبدأ التنفس .

وعندما يوجد شخصان لإنعاش الغريق فالطريقة أن يضطجع الغريق على ظهره (بعد أن يوضع ثياب أو وسادة) ويجلس احدهما على رجليه (أي رجلي الغريق) ويضغط بشدة على بطنه وصدره حتى يطبق الاضلاع ويرفع الاعضاء الداخلية في البطن إلى جهة الرئتين والآخر يجلس فوق رأس الغريق ويقبض على يديه ويضغط بشدة على صدره وجنبيه بعد أن يجذب ذراعيه عدة مرات إلى وراء رأسه

ويجب أن يعمل هذا لمدة ساعتين إذا لزم لأن بعض الغرقى ينتعشون ويتنفسون بعد أن كادت تظهر عليهم علامات الموت . وعند ما يوجد عدة اشخاص يمسك الغريق برجليه ويبقى جسمه متدليا ليجري الدم إلى القلب ويجب خلع الثياب ولف الجسم بإحرام دافئ إذا امكن . واسهل طريقة لتدفئة الغريق هي سكب ماء حار على ثيابه ثم لفه بإحرام ويمكن استعمال قوارير مملوءة ماء حارا أو اشياء سخنة غيرها لحفظ حرارة الجسم وإذا كان الجو باردا تدفئة الغريق اهم شيء في انعاشه . فبعد ما يبتدئ التنفس يجب أن يدفأ الرأس والجسم ويحسن استعمال الماء الحار أو الشاي والقهوة . ويمكن استعمال الكحول أو ١٥ نقطة أمونيا في ثلث قدح ماء كل ربع ساعة .

### الاختناق

في حالة الاختناق ينقطع عنا الاوكسيجين ويمكن مداواته في التنفس الاصطناعي كما مر آنفا في حالة الغرق

### نزيف الدم

حينما يقطع شريان كبير يتدفق الدم منه بشدة وحينما يقطع عرق يجري الدم منه بهدوء . ففي بعض الأحيان يمكن ايقاف الدم بضغط الأصبع على الوعاء الدموي المقطوع . وعندما يقطع شريان يجب ان

يكون الضغط بين الجرح والقلب ولكن عندما ينقطع عرق ينبغي أن يضغط على جانب الجرح ليس من جهة القلب فبذلك يقف الدم الجاري في العرق إلى القلب . واذا كان الجرح في الفخذ فاعقد منديلا أو قطعة من القماش ثم شدها شدا محكما حول الفخذ . وخل العقدة على الوعاء الدموي تماما ثم اجذب المنديل بقوة فينقطع الدم وإذا لم تكف العقدة لتوقيف الدم ضع تحتها حصاة صغيرة رقيقة ناعمة أو قطعة رقيقة من الخشب . واحسن محل لمنع جريان الدم هو في جانب الفخذ الداخلي أو وراء الركبة والقسم الأعلى من الذراع احسن محل لتوقيف النزيف إذا كان الجرح في الذراع وحينما يكون الجرح في محل من الجسم حيثما لا يمكن ربط منديل أو غيره فالأحسن أن تطوى الثياب ويضغط بقوة على الجرح وكل موضع في الجسم ينزف الدم منه يجب أن يُنهض الجسم عند محل الجرح لأن الدم يجري بسرعة إذا كان الجرح منخفضا .

**الاغماء** سبب الاغماء والغشيان هو نقص الدم في الدماغ . ففي معالجة المغمى عليه أهم شيء هو أن نجعله يضطجع على الأرض ونرخي كل الثياب والأزرار حول عنقه ليجري الدم حالا إلى رأسه . والهواء النقي يساعد حالا على انعاشه . ويجب ايضا أن نرش وجه المغمى عليه بماء بارد أو ندعه يستنشق ملح الأمونيا فيرجع إلى الصواب . وعندما يظهر على المغمى عليه علامات الضعف بعد انتباهه يعطى ١٠ نقطة امونيا في ثلث قدح ماء .

**الرعن او ضربة الشمس** ضع العليل في الظل واسكب ماء باردا أو ضع جليدا على رأسه وعنقه وظهره وفقاره .

**الأجسام الغريبة في العين** يمكن اخراج الذرات الغريبة من العين بقلب الجفن ومسح الجسم الغريب . فلا يجب عرك العين لئلا يلصق القذى في بطانة الجفن أو في بياض العين فيجرحه واذا مسك الجفن وحركت العين تخرج الذرة الغريبة إلى الموق فيمكن اخراجها عندئذ . واحيانا يمكن غسل القذى من العين بفتحها تحت الماء وتحريكها

**الثياب المحروقة** إذا احترقت ثيابك (فإياك أن تركض) اضطجع وتململ على بساط أو إحرام أو على أي شيء تجده في الحال لتطفئ اللهيب . فإذا لم تجد بساطا فتدحرج على الأرض مرارا . ففي اية حالة اضطجع كي لا يصل اللهيب إلى وجهك لأن استنشاق اللهيب يجلب الموت غالبا فضلا عن أن حرق الوجه شنيع للغاية .

واذا رأيت احدا احترقت ثيابه بادر اليه ولفه في وعاء لينطفئ اللهيب واطرحه على الأرض . واحذر أنت من وصول اللهيب إلى وجهك . وإذا رأيت بهيئة

مشتعلة بادر المساعدة إذا تمكنت لكن ضع حاجزا امام وجهك لمنع اللهيب عنه

معالجة الحرق رطب الرباط بالماء وقلعه عن الحرق . إياك أن تمزق البشرة واذا كان لا بد من ذلك فابق قطعا من القماش لاصقة إلى الجلد ولا تقلعه . وإذا كان في الحرق قيح فاثقب البشرة بابرة مطهرة ليجري منها السائل . ويحسن استعمال الماء الحار في معالجة الحرق .

امنع الهواء عن الحرق لمنع الهواء عن الحرق طرق سهلة :— غط الحرق بقماش قطني نظيف مبلول بزيت الحلو . وإذا وجد حامض الكربوليك وغليسرين (Glycerin) اضف ملعقة صغيرة من كليهما الى (پينت) ١٧٥ درهما [١] من الزيت وبلّ القماش بهذا المزيج . وامزج قليلا من القلي مع ڤاسلين (Vaseline) وغط الحرق بقماش مبلول بهذا المزيج . ذوب القلي في الماء ورطب خرقا وضعها فوق الحرق وبما أنه لا يمكن الحصول على هذه المواد ضع زلال البيض على الحرق أو نشاء أو دقيقا مرطبا . لا تغطي الحرق بالقطن لئلا يلصق ويسبب ألما ويجب أن نتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع دخول الجراثيم الى الحرق . واذا لم يوجد ذباب أو غبار يحسن تهوية الحرق لمدة قصيرة : انما يجب أن يبقى مرطبا بمزيج

[١] Pint مكيال انكليزي يساوي ١٧٥ درهما

من الزيت مع حامض الكربوليك وغليسرين

التسمم حينما يبلع المرء شيئا مسما (عدا الحوامض) فالتقيؤ احسن علاج . ولكي تتقيأ امزج ملعقة كبيرة من الخردل في قدح ماء واشرب نصفه ثم اشرب كمية كبيرة من الماء الحار واجرع بقية الخردل الباقي في القدح واذا لم تحصل على خردل في الحال يجب أن تشرب كمية كبيرة من الماء الحار المالح . ولمس الزلعوم بريشة أو ادخال الأصبع الى الفم يساعد على التقيؤ

الحوامض اذا ابتلعت حامضا مسما فاستعمل القلي والتباشير والطين القديم (اي المعجون قديما) والصابون في الماء الحار ثم تقيأ . والحليب والزيت نافعان ايضا . واحسن شيء ضد حامض الكربوليك هو الحليب والزيت

الزرنيخ او سم الفار تقيأ واستعمل هذا المحلول (Hydrated Sesquioxid of iron) الذي يحصل بمزيج من صبغة الحديد مع البارود

كلوريد الزئبق (Mercuric Chlorid) . يستعمل الحليب او زلال البيض أو كلاهما معاً . والدقيق والنشا مع الحليب والبيض علاج جيد ايضا

الفوسفور . مغنيسيا (Magnesia) وتباشير مذوب في الماء وزلال البيض علاجات جيدة ولا تستعمل الحليب والزيت في هذه الحالة (أي اذا ابلعت فوسفورا) والتسمم

بالفوسفور ناجم عن ترك الأولاد يلعبون بالكبريت (الفوسفور هو المادة اللامعة في الظلام التي تكون في اطراف اعواد الكبريت).

الأفيون تستعمل القهوة والأمونيا (١٥ نقطة في ثلث قدح ماء كل ١٥ دقيقة أو أقل) دع العليل يتمشى ويتجول. اصفعه ولا تدعه ينام واسكب عليه ماء باردا. والمورفين وصبغة الأفيون ( Laudanum ) وصبغة الأفيون المكوفرة (Pargoric) والمخدرات كلها تحتوي على افيون ولها نفس العلاج الذي له

ستركنين (Strychnin) استنشاق البنج أو الايتر (Ether) يسكن ألم العليل. ويعطى خمس حبات صوديوم (Sodium) كل نصف ساعة وامونيا ١٥ نقطة في ثلث قدح ماء كل ١٥ دقيقة) أو كافور مذوب في الماء نافعان ايضا ويسكب ماء بارد على العليل ويستعمل التنفس الاصطناعي

سترامونيوم (Stramonium) وبالادونا (Balladonna) يستعمل نفس العلاج كالافيون

ولنعلم انه حين التسمم باحدى هذه المواد المذكورة ماعدا الحوامض اهم شيء هو التقيء حالا أما حين التسمم بالحوامض فالأحسن استعمال اشياء ضدها تمنع تأثيرها في الجسم اولا ثم التقيء ثانيا

صور    راشد خليل

## فوائد منزلية

مقتبسة عن المجلات العربية

الماء السخن = إذا شرب الماء السخن كل ليلة قبل النوم اصلح الهضم وابعد الأرق وحسن رواء الوجه. واذا التهبت العينان فلتغسلان بالماء السخن أو تعبت القدمان فلتغطسا به

اللبن = أحسن الأغذية وارخصها وانفعها هو اللبن بشرط أن يكون معقما أو نقيا خاليا من الشوائب

البيض = البيض من الأطعمة المغذية النافعة ولا سيما محه ( صفاره )

الزبدة = الزبدة طعام مغذ نافع ولا تقوم الزبدة النباتية مقام الزبدة الحيوانية ابدا

البرتقال = من انفع الاثمار واكثرها ( فيتامين) وهو مع رخصه من اثمن الأطعمة

التفاح = هذه الفاكهة كثيرة النفع واكل تفاحة بعد الطعام لا يفيد الجسم فحسب بل يفيد الاسنان فائدة كلية

موت الكهول — من رأي بعض الأطباء ان سرعة موت الكهول ترجع لاحدى عشر سببا ١ النهم في الطعام ٢ الافراط في الجهد ٣ العدوى ٤ الافراط بالاهتمام في العمل ٥ الفشل والافلاس ٦ القنوط من النجاح ٧ الشعور بأن الحياة قصيرة المدى ٨ الانغماس في الشهوات الجنسية ٩ كثرة التفكير في الموت ١٠ الحزن على ولد مات ١١ زيادة تكاليف الحياة

# القوانين الصحية

يجب على الإنسان أن يحافظ على صحته محافظة تامة

(اولا) إن الإنسان لاغنى له عن الصحة في جميع الأعمال وبدونها يفقد كل لذة فإن السعادة في الصحة كالسعادة في المال وان معظم الأمراض التي تصيبنا هي نتيجة التفريط في صحتنا وتأثير البيت الذي نعيش فيه

(ثانيا) الماء اصل المشروبات واعظمها اهمية ولكن الشرط الأهم فيه أن يكون نقيا لا رائحة له حسن المذاق خاليا من المكروبات والجراثيم وله ايضا شروط اخرى .

يجب أن يصفى الماء في الزير وإن لم يكن هذا فيجب استعمال الراشح واكثرها استعمالا هي رواشح ( شمبرلند ) ويجب تنظيفها غالبا لأن قطرة ماء غير راشحة تكون مضرة ولها مذاق كريه

(ثالثا) يجب على الإنسان أن يتناول الصبح الاطعمة الخفيفة فإن افضل الأطعمة هي البقول الناشفة وهي مغذية جدا والقصد من الغذاء تعويض الجسم عما يفقده من الحرارة والقوة . وافضل الأغذية وانفعها ما كانت متنوعة فتكون حينئذ مركبا مما يقوي الأنسجة ومما يحفظ الحرارة والقوة . البيض واللبن غذاءآن مقويان للجسم وحافظان المحرارة والقوة معاً

(رابعا) الألبسة تستر الجسم وتقيه مضار التقلبات الجوية وافضل انواع الألبسة هي الملابس الصوفية ولا سيما في القطر المصري . حيث يكثر تقلب الجو ويجب ايضا أن لا تكون الثياب ضيقة ولا واسعة لأنه اذا كانت الثياب واسعة نفذ البرد منها الى الجسم واذا كانت ضيقة عاقت الحركة الدموية

ويجب ايضا الا تلبس النساء ثوبا تجرر ذيوله على الأرض لأن الثوب الطويل تعلق به الأتربة وهي تحتوي على الجراثيم المضرة بالصحة .

(خامسا) لا يرتاح الجسم كل الراحة الا اذا اطلق من كل ضاغط عليه ولذلك ينبغي أن يلبس عند النوم قميص واسع

كريمتا المرحوم نظيم قدوره

صبرا اديبه سعادات

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وجل مختاراتنا عن المجلات

## الصيام

**الميزان (دمشق)** ٢ رمضان سنة ١٣٤٤

من مقال بقلم الاستاذ محمود العقاد

يقول قائل : وهل هذا من الآداب والفنون ايضا ؟ ؟ ونقول نعم ، ولم لا يكون كذلك ؟ فأما ان كان الصيام ليس شيئا غير جوع المعدة وتفتر الأعضاء فالحق انه شأن غريب عن الأدب وعن الدين معاً واولى به أن يكون من شؤون الاطباء والطهاة الذين يعالجون الجوع بالدواء أو بالطعام ؟ وأما إن كان رياضة من رياضات النفوس وبابا من ابواب التهذيب فللادب فيه حصة كحصته في كل ما يعرض للنفس من الحالات والأطوار

وللصيام عند رجال الدين حكم يختلفون فيها ويستكثرون منها تكبيرا لخطره وتعظيما لأجره . فيقولون انه مران على الجوع ليشعر الاغنياء المكفيون بما يشعر به الفقراء المعوزون ، أو انه تكفير عن الذنوب بتعذيب الجسد الذي اجترح تلك الذنوب ، او انه تطهير للجسم واستجمام له من آفات الطعام والشراب ، أو انه رياضة النفس على احتمال ما تكره والصبر عما تحب ، وهذه فيما يري = هي الحكمة الجديرة لهذه الفريضة التي لو لم يفرضها الدين لوجب أن يفرض كل انسان على نفسه اونا من الوانها ويأخذ بطريقة من طرائقها لرياضة النفس وتربية الإرادة .

ونقول ( الوانها وطرائقها ) لأننا لا نقصر الصيام الذي تقصد به رياضة النفس وتهذيبها على ترك الطعام والشراب وما اليهما من مطالب الجسم الكثيفة وحاجاته الشائعة بين الإنسان والحيوان ، فإن النفس لا تكبر ترك الطعام وما اليه إلا اذا كان للطعام حظاً كبيرا لديها . وأي حاجة إلى الرياضة النفسية يشعر بها من يمتحن قدرة نفسه على مغالبة الهوى بقدرة معدته على مغالبة الجوع ؟ ؟ فإنما تبين قيمة النفوس بقيمة ما تقوى على تركه والصبر عنه ، وإنما يعظم الترك والصبر بقدر نفاسة الشيء المتروك أو المصبور عنه على نفسك ، ومن ثم يكون الصيام على درجات

ترتقي على حسب الترقي في الحاجات والاشواق وربما كان اسهلها واهونها الإمساك عن الطعام والشراب فهو لهذا فريضة شائعة مكتوبة على عامة الناس وخاصتهم على السواء ، ولو كانت امثال هذه الفرائض تخصص لقد كان الاحرى أن يقصر صيام الطعام والشراب على من يحسبون الامساك عنها عظيمة من العظائم وتضحية شاقة وامتحانا عسيرا للارادة ورياضة للنفس على مغالبة الأهواء، وما الأهواء كلها بمن شهوة الطعام والشراب ولكنها كثيرة مستدقة قد يعجز عن مكافحة بعضها من يقوى على الصوم شهورا واعواما ولاء بلا انقطاع

## صاموا

لخير الدين الزركلي

صاموا وفي قولهم هجر يشوهه
وفي فعالهمُ غش وتضليلُ
عافوا الطعام وماعافوا غوايتهم
وفي الغواية للأحلام تذليل
وقللوا يبتغون الأجر ماطعموا
وما يفيد من المطعوم تقليل
ما كبروا الله إلا قال قائلهم
ياليت ينفع تكبير وتهليل
يعللون بعفو الله انفسهم
لو كان يجدي حليف السوء تعليل

## صيام رمضان

الزهراء (مصر) شعبان سنة ١٣٤٤

بتوقيع الدكتور بسيوني بسيوني

فرض الصيام لحكمتين : ادبية وصحية

فالأدبية هي أنه يبث في الإنسان فضيلة الصبر والشجاعة والأمانة ، لأنه لا مراقب على الصائم إلا ذمته وضميره ، وان يشعر بقوة الله وعظمته ، فهو يخشاه ويعلم انه يراه في كل وقت ، وكل مكان فالصيام يهذب النفس بابعادها عن الشهوات وترك الملاذ ، والصائم بعيد عن الأذى بنظره ولسانه ويده ، وهو يمثل حقيقة التقوى الصحيحة . وألم الجوع والظمأ يعلمان الصائم العطف على الضعفاء ، والاحسان إلى الفقراء

ونظام غذاء الصائم في اوقات معينة من اهم الامور الصحية لتقوية المعدة والأمعاء وان في البعد عن التدخين راحة لأعضاء التنفس فهو في الحقيقة علاج لأصحاب النزلة الشعابية والتهاب اللوزتين وسرعة احتراق الغذاء بطول اليوم ، ويمنع تخزين حمض البوليك والأملاح

وسرور الصائم بغروب الشمس ، وانشراحه للفطور ، وانسه بزيارة اصدقائه في العشاء ، من اكبر الوسائل لتنبيه الجهاز العصبي ، وهو المدير لكل الاعضاء والعضلات

## جيوش العالم الان

### كيف صارت بعد الحرب الكبرى

( لمناسبة الاهتمام بتحديد التسليح )

**الهلال (مصر) نيسان ١٩٢٦**

لما اعلنت الحرب الكبرى عبأت الدول المشتركة في الحرب جميع قواتها وجندت جميع شبابها فلما تم الصلح عادت فخفضت عدد جيوشها ولكن وسواس الحرب لايزال مندسا في الأذهان يثير شبح تلك المجزرة الكبرى ويحذر الدول من الإستسلام للحن السلام ونغمة الأمن فهي لذلك لا تنكف عن الاستعداد للحرب بمؤهلاتها من عدد وطيارات وجنود . وقد رأينا أن نعرض حالة جيوش الدول الكبرى ليرى القارئ قوة الروح الحربية ومداها الآن بينها

لقد بلغ عدد جنود الجيش البريطاني مدة الحرب ٥٧٠٤٠٠٠ جندي سرحوا بعد الحرب حتى صار مجموع الجيش المعبأ سنة ١٩٢٥ الماضية ٢١٣٠٠٠ فقط . منهم ١٥١٠٠٠ في بريطانيا و٦٢٠٠٠ في الهند والباقي في سائر انحاء ممتلكات بريطانيا وعند الانجليز ايضا ما يسمى بالجيش الأرضي وهو غير معبأ عدده ١٨٦٠٠٠ ولكل من زيلندا الجديدة واستراليا جيش . والتربية العسكرية اجبارية عند كل منها ولكن ليست الخدمة اجبارية . والتجنيد في انجلترا الآن بالتطوع

وبلغت جيوش الولايات المتحدة مدة الحرب ٣٧٠٧٠٠٠ جندي انزلت في سنة ١٩٢٥ إلى ١٤١٠٠٠ فقط وعند هذه الأمة نظام اجباري التجنيد وقت الحرب فقط ولكن أساس التجنيد وقت السلام هو التطوع

أما جيش فرنسا فهو اقوى جيوش العالم الآن . وقد جندت فرنسا مدة الحرب ٧٩٠٠٠٠٠ جندي سرحتهم بعد الحرب وصار جيشها في سنة ١٩٢٥ الماضية ٤٢١٠٠٠ منهم ٣٣٠٠٠ طيار . والخدمة العسكرية اجبارية في فرنسا تقتضي سنة واحدة فقط ويضاف إلى العدد المذكور ٣١٠٠٠ جندي فرنسي و٦٥٥٠٠٠ جندي افريقي واسيوي عادوا إلى فرنسا بعد الجلاء عن المانيا

أما المانيا فإنها تجري على مقتضى مانصته معاهدة فرساي وهي تقضي بالا يزيد الجيش عن ١٠٠٠٠٠ وان يقوم التجنيد على مبدأ التطوع لا الاجبار . وان تلغى (اركان الحرب) وان يلغى التجنيد للطيارات والا يحصن أي جزء شرقي نهر الرين وعلى بعد ٣٠ ميلا منه . ولكن أجازت المعاهدة لألمانيا أن تصنع الطيارات للخدمة المدنية والطيارة المدنية يمكن تحويلها في اسرع وقت إلى طيارة حربية . ولذلك يمكن المانيا أن تنجو من شروط المعاهدة بأيسر سبيل

وجندت ايطاليا مدة الحرب ٥٦٠٠٠٠٠

جندي نزل عددهم بعد الحرب سنة ١٩٢٥ الى ٣٠٨٠٠٠ والخدمة العسكرية اجبارية مدتها ١٨ شهرا . والخدمة للطيارات مفصولة من الخدمة للجيش و كان عدد الطيارات في السنة الماضية ٦٥٠ طيارة قد وضع موسوليني رئيس الوزراء ووزير الحربية برنامجا لزيادتها قريبا الى ٤٥٠٠ طيارة

أما روسيا فكانت جيوشها الا تحصى مدة الحرب ولكن هزائمها ايضا كانت كثيرة حاسمة وجيشها الآن يبلغ ٦٠٠٠٠٠ نفس وهو سيء الادارة والضبط حتى ان الجيش البولندي هزمه سنة ١٩٢٠ بعدد اصغر منه وتمتاز روسيا من سائر الأمم الكبرى بوفرة ما عندها من الذخائر التي ارسلها اليها الحلفاء سنة ١٩١٧ ولم تستعمل واكبر ما يوهن الجيش الروسي سوء ادارة السكك الحديدية وقلة عدد الخيل ولروسيا ٢٠٠ طيارة حربية

والخدمة العسكرية في بولندا اجبارية تقتضي من الشباب سنتين . و كان جيشها في اوائل سنة ١٩٢٤ ٢٥٧٠٠٠ ويمكنها وقت الحرب ان تعبئ ٩٨٠٠٠٠ . والحالة المالية في هذه الدولة سيئة ولذلك فتموين الجيش وتزويده بالذخائر ليسا على ما يرام وعند بولوندا ٢٢٩ طيارة حربية

أما اليابان فجيشها يبلغ ٢٥٢٠٠٠ منهم ٢٥٠٠٠ يعسكرون في منشوريا ويمكن اليابان وقت الحرب ان تجند ٢٠٠٠٠٠٠ والخدمة العسكرية ثلاث سنوات

واليك الآن خلاصة القوى البرية لسائر الدول المهمة :

| | | | |
|---|---|---|---|
| يوغوسلافيا | : عدد الجيش | ١٢٨٠٠٠ | والخدمة الزامية |
| رومانيا | : 〃 〃 | ١٤٦٠٠٠ | 〃 〃 |
| اسوج | : 〃 〃 | ٣٦٠٠٠ | 〃 〃 |
| بلجيكا | : 〃 〃 | ٨٧٠٠٠ | 〃 〃 |
| بلغاريا | : 〃 〃 | ٢١٠٠٠ | محدودة بمعاهدة الصلح |
| اسبانيا | : 〃 〃 | ٢٦٢٠٠٠ | والخدمة الزامية |
| تشكوسلوفاكيا | : 〃 〃 | ٩٠٠٠٠ | 〃 〃 |
| اليونان | : 〃 〃 | ٨٦٠٠٠ | 〃 〃 |
| تركيا | : 〃 〃 | ١٢٠٠٠٠ | 〃 〃 |

## عشر وصايا للمدخنين

الاخاء (مصر) رمضان سنة ١٣٤٤

(١) اذا كنت تستطيع ترك التدخين فحاول أن لا تدخن

(٢) واذا شرعت في التدخين فلاتبدأ قبل السنة الحادية والعشرين من عمرك الطويل لأن التدخين في سن الحداثة مضر جدا

(٣) واذا كنت من المدخنين فأر نفسك الطبيب ولو مرة واحدة في العام لأنك ما دمت تدخن فإنك معرض دائما لتسمم نظامك العصبي اولا فقلبك فخلايا دمك

(٤) واذا كنت تدخن فدخن السجاير (الفافات التبغ) ولا تزد على العشرة سجاير في اليوم. ان السجاير اقل ضررا من السيجار ولكن ابخس ثمن السجاير تجد المدخنين يسيئون لنفوسهم بكثرة تدخينها. وكل مدخن مصاب لا محالة بعسر التنفس (برونشيت) المصحوب بسعال ناشف مهيج وهذه الأمراض تزول سريعا بترك التدخين

(٥) استعمل دائما ابدا التبغ الناشف لأنه اقل ضررا من التبغ الرطب والنيكوتين (المادة السامة في التبغ) يحترق بسرعة من الدخان الناشف

(٦) لاتدخن السيجارة الى آخرها النهائي لأنه في ذيل السيجارة يتجمع جميع سمها

(٧) لاتدخن في الشارع والطقس (؟) مشبع بالضباب لأن السيجارة تمتص الرطوبة وتدخلها بسرعة الى صدرك وكذلك لا يجب أن تدخن داخل غرف المنزل لأن دخان التبغ يسمم الهواء في الغرف وعليه فإن الضرر من التدخين في داخل الغرف يصيب المدخن والذين حوله من النساء والأطفال. بل اذا اردت التدخين فليكن ذلك في شرفات المنازل (البالكونات)

(٨) واذا كنت من المدخنين فاستعمل دائما «الفم» لأن ذلك يخفف ضرر التسمم

(٩) واذا كنت من المدخنين فلاتدخن إلا بعد الأكل لأن التدخين والمعدة خالية مضر جدا ولاتكن من او لئك الذين اذا فتحوا عيونهم في الصباح يشعلون السيجارة تلو الأخرى

(١٠) ما الطف لو استطاع المدخن ترك التدخين ولو شهرا واحدا في السنة لأنه إن فعل ذلك فلا يرجع اليه مطلقا لأنه في خلال تركه يشعر بأن الشهوة للطعام زادت عنده اضعافا وكذلك تزداد قوته ويشعر ايضا بنشاط في قواه العقلية فيحسن اعماله ويجيدها

رباعيات الياس فرحات المقتطف نيسان ١٩٢٦

ياجار جار عليَّ الظالمون كما
جاروا عليك ولم نرحل ولم نثر
نخشى الغريب ونخشى بعضنا فإذا
حل البلاء شكونا الضيم للقمر
فيمَ التقاطع والاوطان تجمعنا
قم نغسل القلب مما فيه من وضر
مادمتَ محترما حقي فأنت اخي
آمنتَ بالله اوآمنت بالحجر

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

**الأحلام** طبع سنة ١٩٢٩ فجاء في خمسين صفحة بقطع العرفان وهو متقن الطبع والورق والرسوم ثمنه نصف ليرة سورية ويطلب من ناظمه في زحلة

شفيق افندي المعلوف نجل صديقنا الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف يعد من نوابغ شعراء سوريا و إذا غضب اللبنانيون الانفصاليون فمن نوابغ شعراء لبنان وهو في ميعة الشباب يجيد التفنن في الشعر و يحسن التخييل والتصوير وقصيدته هذه خيالية اجتماعية جاء فيها بعنوان (يقظة الضواري)

وراعي النعاج استعد وما خا
ت راعيها غير قصابها
لقد خف كل ضواري الحياة
يفوزون منها باسلابها
وما إن تفوز سوى كل نفـ
ـس تباهي بقوة انيابها

أما الرسوم فهي شعرية خيالية لكنها (ربي كما خلقتني) كنا نربأ بالشاعر عنها وله بغيرها مندوحة ولعلها من الأحلام اللذيذة التي حلم بها الشاعر ووهبها للمصور فرسمها على حد قول الشاعر العربي

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرا
مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

والمعلوف كما قال الكرمي لا ينظم للتكسب (ولم ندر لماذا يذم التكسب المحمود) ولا للإدعاء الكاذب

## الفاشيزم او النهضة الايطالية

طبع بمطبعة النهضة العربية في حلب سنة ١٩٢٦ فجاء في ١٤٣ صفحة متوسطة وثمنه ستون قرشا سوريا او عشرة قروش مصرية ويطلب من ادارة العرفان

عرب هذا الكتاب عن التركية محمد محفوظ افندي الكردي الحلبي ولا يستغني عنه كل من اراد الوقوف على منشأ هذا الحزب الذي يدور ذكره على الألسنة هذه الأيام وعلى تاريخ حياة موسوليني وزير ايطاليا ورئيس الحزب وعلى النهضة الايطالية اجمالا

## البراهين الجلية

طبع بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٤٤ فجاء في ٤٨ صفحه بقطع العرفان وثمنه ما يعادل ثلاثة قروش مصرية ويطلب من مؤلفه في صيدا او مشغرة ومن مكتبة عبد الرحمن الأنصاري

انبرى مؤلف هذا الكتاب الياس افندي ابي غنام وهو مسيحي المذهب لإثبات صحة الإسلام وجمع كتابه هذا من عدة كتب منها المعروف ومنها غير المعروف وإنا لنرجو أن يكون تصديه هذا نصرة للحقيقة

فقط فنرجو لكتابه الرواج ليتسنى له متابعة نشر الأجزاء الباقية

## سليم سركيس

حوى هذا الكراس الذي جاء في عشرين صفحة سيرة فقيد الصحافة العربية المرحوم سليم سركيس وهو بقلم جرجي افندي نقولا باز الذي نشكر له هذه العناية التي دلتنا أنه ليس نصير النساء فقط بل نصير الرجال ايضا وجاءنا ابيات مطبوعة في رثاء الفقيد من نجيب بك الهواويني خطاط ملك مصر فنشكر له عنايته برثاء الأدباء . ووزعت مجلة الأخاء المصرية رسمه وقصيدة في رثائه

-( مشروع النظام الأساسي لدولة لبنان )-

وضعه الدكتور ايوب ثابت اجابة لطلب فخامة الجنرال سرايل المندوب السامي السابق وقد طبعه بمطبعة المصباح في بيروت سنة ١٩٢٦ فجاء في ١٧ صفحة حاويا ١٣ فصلا والدكتور ايوب معروف بسعة باعه ونضوج افكاره بيد أن مشروعه هذا لا يعمل به ولعله ادركه شؤم عدد (١٣) وقد نشرته اكثر الصحف وإنا لنستغرب ما جاء به من اشتراط أن يكون الناخب والمنتخب يحسنان اللغتين العربية أو الفرنسية والدكتور ايوب ايضا يريد أن البلاد

## صحف وقوائم كتب

اصدر البير افندي الشدياق الذي كان ناموس متصرفية لواء الجنوب جريدة سماها (الجوائب) وهي الجريدة الفريدة التي كان يصدرها فقيد اللغة العربية المرحوم احمد فارس الشدياق وقد صدرت الجوائب بحلة قشيبة وانشاء طلي ومواضيع مفيدة

واصدر حزب الشعب في بغداد جريدة يومية اسماها ( نداء الشعب) وهي جريدة راقية تطرق الأبحاث المنوعة وتعني عناية خاصة بشؤون سوريا وتجيء اعدادها بانتظام خلافا لأغلب جرائد العراق

وصدر في العمارة من اعمال العراق جريدة باسم (التهذيب) وهي اسبوعية فنرجو لهذه الجرائد الرواج والثبات

وسمح لجريدتي العهد الجديد والرأي العام في الظهور فظهرتا مثابرتين على خطتها الوطنية الصحيحة وإنا لنرجو للرصيف طه افندي عناية بإدارته لكي تصل اعداد جريدته بانتظام لا عدد الثلاثا يصل الاربعاء أو الخميس وقد لا يصل إلا كل شهر عدد واحد

ودخلت مجلة الإخاء المصرية لصاحبها سليم افندي قبعين في سنتها الثالثة وهي سائرة نحو الرقي حسنة المواضيع جميلة الرسوم

واصدرت المكتبة الأهلية والمكتبة الجديدة ومكتبة زيدان العمومية ومكتبة سركيس وكلها في مصر قوائم كتبها وملحقاتها وقد حوت طائفة كبيرة من الكتب النفيسة المنوعة وترسل لمن يطلبها مجانا

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## الملك هنري الثالث والمجرم *

بينما كان الملك هنري الثالث مارا ذات يوم في شارع ( الشجرة اليابسة ) صادف مجرما محكوما عليه بالإعدام يهمون بشنقه فلما رآه المجرم اخذ يصرخ باعلى صوته قائلا « الرحمة الرحمة يامولاي » وإذ كان الملك قد فهم قصته من كاتب العدل لم ير من الموافق ان أن يصغي إلى توسلاته . ولكنه أمر ان لا يشنقوه إلا بعد أن يتلوَ أمام الكاهن الصلاة المسماة ( In manus tuas Domine ) في يديك استودع (روحي) ياالله

فلما حضر الكاهن طلب إلى المجرم أن يتلو الصلاة المذكورة فامتنع هذا عن التلاوة وقال : ألم تفهموا ما امر به الملك؟ إنه منع شنقي قبل تلاوتها وها أناذا لن اتلوها ابدا

ولما كان الملك لم يبتعد إلا قليلا هرع كاتب العدل اليه واخبره بما قال المجرم فما كان من الملك إلا أن اغرب في الضحك وقال : إنه لمحق والذي قيل فقد قيل ولا يمكن أن اغير منه شيئا . ثم امر باخلاء سبيله على أن يحسن سيرته فيما بعد نادما على ما جنته يداه .

## الابله والحاج (١)

سأل رجل ابله رجلا وكان حاجا . في أي سنة حججت فقال في العام الاول فقال ما العام الاول فقال قبل القابل الثاني فقال ما القابل الثاني فقال قبل قباقب الثالث فقال ما قباقب الثالث فقال قبل القبقب فقال احسنت ياحاج حيث اديت الصواب وفهمت منك معنى الخطاب بعد أن اوضحت لي الجواب

## الفلاح وصاحب الجريدة

نزل بعض الفلاحين إلى المدينة لينشر إذاعة في احدى الجرائد عن وفاة نسيب له فلما دخل على المحرر سأله قائلا كم يكون اجرة هذه الاذاعة . فأجابه المحرر نتقاضى منك دولارين عن كل قيراط . فقال الفلاح ويلاه إن طول الفقيد يزيد على ستة اقدام :

## افليمون وتلامذة بقراط

كان افليمون الحكيم معروفا بالفراسة وكان يستدل على اوصاف النفس وملكاتها

* عن الافرنسية ارسلها محمود افندي باشو

(١) ارسلها الشيخ عبد المولى الطربجي

بالصورة وتناسب الخلقة فأرادوا اختباره في ذلك فعمد تلامذة بقراط الحكيم وصوروا صورته على لوح من اديم واتوه بها وقالوا تأمل في هذه الصورة واحكم بما عندك من اوصاف صاحبها فلما تأمل في دقائقها وتناسب اجزائها قال صاحب هذه الصورة صاحب خدعة ومكر وفسق وهو يحب الزنا فلما سمعوا ذلك ارادوا قتله وقالوا أيها الجاهل انه اعلم اهل الأرض واعدلهم واتقاهم وخيرهم في جميع الأمور فقال انما سألتم عن علمي واخبرتكم به فرجعوا إلى بقراط واخبروه بما قال فقال صدق الحكيم في جميع ما قال ولكني لما رأيت قبح هذه الأمور تركتها وحفظت نفسي من مباشرتها

## الامبراطور والجندي (١)

قال امبراطور الألمان لجندي فقير وقف امامه للإنعام عليه بنيشان : انبئت انك في فقر مدقع وانك العائل الوحيد لأبويك فاختر لنفسك احد امرين فإما نشان الصليب الحديدي واما مئة مارك

البطل — وما ثمن النشان :

الأمبراطور — ثمنه قليل قد لا يزيد على ماركين ولكن الشرف الذي فيه هو الذي يجعله ذا قيمة عظيمة

البطل — إذاً اعطني يامولاي النشان و٩٨ ماركا

## الطبيب والفضولي

سأل فضولي طبيبا لم لا يزال شعر رأسي اسود في حين ان لحيتي بيضاء كما ترى فأجابه الطبيب ذلك لأنك شغلت فكيك اكثر من دماغك

## الارملة

شوهدت ارملة وفي يدها ابريق ماء تريقه على قبر جديد فقيل لها في ذلك فقالت وعدت المرحوم بأن لا اتزوج حتى يخضر قبره وقد جاءني بالأمس نصيب حسن وأنا احاول الآن تعجيل المسألة قليلا ومساعدة الطبيعة البطيئة في مهمتها

## مارك توين والفتاة

كان مارك توين الكاتب الأميركي المعروف بلطائفه واقفا في مركبة ترام وقد غصت بالركاب فسقط في حجر فتاة حسناء من فرط اهتزاز المركبة فوقف وانحنى نحوها قائلا مدام هذه اول مرة انعمت فيها شركة الترام علي بشيء واولتني شرفا

## الديك الفصيح في المدرسة

قال المعلم مشيرا إلى حرف من حروف الهجاء اخبرني ياولدي ما هو هذا الحرف

الغلام — إن والدتي ارسلتني إلى هنا لكي تعلمني انت لا لكي اعلمك انا

---

(١) ارسلها احمد الحاج حسن زوباف

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## حوادث الثورة

كلما لاح لنا بارق أمل في خمود الثورة وحل هذه العقدة التي استعصت وطال امرها نرى هناك موانع وعراقيل وشبهات وأضاليل تطفئ هذه الشعلة التي آنسنا من جانبها النور وقد كتبنا بالعدد الفائت عن وفد السلام، ورجونا أن يصمت بفضل مساعيه وحسن النية المدفع ويخرس الحسام، لكن الأمل على ما تراءى لنا الى الآن ذهب ادراج الرياح فالنفوس تزهق والدماء تهرق والديار تخرب وبعض الناس نيام وهل عائد ذلك كله إلا على هذا الوطن العزيز الذي كاد أن يلفظ انفاسه، وطفئ أو اوشك أن يطفأ نبراسه، هلا وجدبين عقلاء هذه الأمة واهل اليسار منها من يسعى بتلافي هذه الرزية، بكل حيلة وواسطة ووسيلة، رحماك ربي ماذا جنت سورية حتى تكون في كل دور من ادوار حياتها معبر، ومسرح الثوار والمشاغبين، وفيمَ وإلامَ وهي الأرض المقدسة الثرى تلطخ ارضها بالدم المسفوك، والعرض المهتوك، فنظرة يارحيم من علياء سمائك إلى هذا الشعب البائس المسكين

اما في اقليم القلمون فقد دخل الجند النبك وجيرود والجأ الثوار لإخلاء الاقليم بعد تكبد خسائر فادحة حسب ماجاءت به البلاغات الرسمية

وقد دخل الثوار قطنا فهاجر اهلها زرافات ووحدانا إلى دمشق وما لبث الجند أن استرجعها واجلى الثوار عنها

أما في اقليم البلان فلم تخرس اصوات المدافع زهاء اسبوع وانجلت تلك المعارك عن احتلال الجند مجدل شمس معقل الثوار الحصين بعد خسائر فادحة وتخريب وتقتيل

ولم ندر ما يكون موقف الثوار بعد حلول هذه النكبات بهم

وقد هجمت شرذمة من الثوار على ديرميماس فأحرقوا منها عدة بيوت واشاع البعض أن للعامليين ضلع في هذا الهجوم فكلفنا الخوري ابراهيم الحوراني والدكتور امين يوسف ان ننفي هذه الإشاعة الكاذبة

وجل امانينا واماني العقلاء أن تنجلي هذه الغيوم عن سماء سورية المحبوبة فيعود لها نشاطها الزراعي والتجاري والاقتصادي ويعود المنكوبون لتعمير بيوتهم الخاوية على عروشها وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ولكل اجل كتاب

## الدستور اللبناني

ملأت الصحف هذه الآونة اعمدتها في الدستور اللبناني الذي دعا الفريق الكبير ممن استفتاهم واجابوه فكانت الاكثرية فيما يلي :

١ جعل حكومة لبنان جمهورية على أن ينتخب رئيس جمهورية كل سبع سنين مرة وهل يكون وطنيا أو اجنبيا ذالك لم يبت فيه

٢ أن يكون مجلس اعيان يؤلف على الغالب من ٢٣ عضوا سبعة للموارنة وخمسة للإسلام السنيين واربعة للإسلام الشيعيين واثنان للدروز واثنان للكاثوليك واثنان الروم وواحد للأقليات على أن يكون الثلثان انتخابا والثلث الآخر تعيينا ويقال انه سيكون كله في الدورة الأولى تعيينا وسيكون تعيين الأعيان من الأشغال الجديدة التي تشتغل بها الأمة ويكثر عليها النزاع والخصام

٣ أن يكون الانتخاب النيابي شعبيا مباشرا وهذا ايضا لم يبت فيه على الغالب ويكون لكل عشرين الفا أو ١٥ الف نائب واحد

٣ نؤلف وزارة لبنانية على قاعدة الطائفية

٤ يوضع ذيل لعلاقة الحكومة المنتدبة بالدولة اللبنانية

إلى غير ذالك من الفروع التي تكتسب القطعية عما قريب وتنشر في كتاب خاص ( طبعاً ) وقد فند اكثر النظار ومفكري الأمة قاعدة الطائفية تفنيدا مرا وحملوا عليها حملات شعواء والحق معهم اوروعيت الكفاءة بدون محاباة أو وصول كل ذي حق لحقه المشروع بدون وسائط ودعايات أو بدون رمي بالسياسة والوشايات وعساه يصدق قول رئيس المجلس موسى بك نمور إن الدستور سيخرج من أتم وارقى واكمل دساتير العالم أم ذاك كلام في كلام وإن غدا لناظره قريب

## البلاد العربية

استتب الأمر في الحجاز للسلطان عبد العزيز بن سعود سلطان نجد واعترفت الدول العظمى بملكيته على الحجاز واخذ في تنظيم الأمور وتأمين السابلة وسارت السيارات بين جدة ومكة وستسير بين جدة والمدينه وربما تشبث بمد سكة حديدية بينهما وقد ارسل البرقيات التي يدعو بها زعماء العالم الاسلامي

لحضور مؤتمر يعقد في مكة في شهر ذي الحجة وقد أعلن انه مستعد لتأمين الحاج واطلاق الحرية لهم وقد قدم الشريف علي حيدر باشا الى بيروت واحتفت به السلطة الفرنسية احتفاء باهرا ويقال إنه سيسافر إلى الحجاز بدعوة من ملكها ليتولى شرافة مكة

كل هذا لا قدح فيه ولا غبار عليه لكن معاونة ابن السعود للأدارسة الذي يؤدي للخلاف بين الإمام يحيى صاحب اليمن وبينه وطرد الوفد الهندي الذي يؤثر في قضيته أشد التأثير وما روي أن ثلاثين حاجا كانوا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقرأون الفاتحة فهجم عليهم الوهابيون وقتلوهم وهم ثلاثون رجلا بينهم عشرة من يافا ومنع حكومة العراق وحكومة العجم التأشير على جوازات الحجاج وان كان معتمد العجم سافر للحجاز بأمر وزارة خارجية إيران لبعض المفاوضات كل ذلك وهو ما لم نتحققه ينفر العالم الاسلامي من حكم الوهابيين ويجعلهم عرضة للخطر فلا يطول حكمهم بالحجاز اليوم كما لم يطل بالأمس أما إذا احسنوا السيرة وبرهنوا للعالم الإسلامي عن حسن نياتهم فلا يبعد أن يمتد حكمهم إلى ماوراء الحجاز والمسلمون اليوم بحاجة ماسة لرجل عظيم قوي الشكيمة يقيل عثرتهم وينهضهم من كبوتهم والله ولي الصابرين

وروت الصحف أن ابن السعود لم يوقع المعاهدة السورية النجدية إلى الآن والظاهر أنه لا صحة لما شاع من تعيين عفيف بك الصلح معتمدا لابن سعود في سورية

أما في اليمن فما برحت عساكر الامام تناوش جند الأدارسة وهمة الإمام متوجهة لامتلاك اليمن من اقصاها إلى اقصاها ولا صحة لإمضاء معاهدة بينه وبين الانكليز وليس هناك مايستحق الذكر في مصر غير مسائل الانتخابات التي يرجح بها فوز السعديين والعراق هادئة ساكنة

وحصلت فتنة في الشرق العربي مالبثت أن اخمدت انفاسها وهناك إشاعة قوية بضمه لفلسطين

## المهاجرون ونهضتهم

الاحتكاك في الأمم الراقية والاغتراب عن الوطن يولدان نهضة جديدة وحماسة مدهشة في المرء نعم هناك من لا يفيدهم كل علاج في العالم ولا ينهضهم شيء في الكون لأنهم ولدوا ونشأوا وعاشوا خاملين اشحاء وسيظلون كذلك إلى أن تفارق روحهم جسدهم وهؤلاء لا بحث لنا معهم لأنهم إن عاشوا أو ماتوا على حد سوى وانما حديثنا عن فئة سورية راقية هاجرت إلى انحاء اميركا المختلفة وأينما حلت وارتحلت نرى لها آثارا مجيدة واعمالا غرا حسانا ولا تكاد تجد مشروعا من المشاريع النافعة إلا ومدوا له ايد بالخيرندية وبذلوا نفوسا بالاحسان سخية ، ولانشك

أنه اولا محسني المهجر لماتت اكثر الصحف بل جل المشاريع النافعة في البلاد فلا لوم ولا تثريب إذا حفظنا لأميركة عاطفة شكر لأنها كانت السبب الوحيد في تقدم ابناء وطننا ونهوضهم ببلادهم

نقول هذا ونعلم أن المسلمين عامة والشيعيين منهم خاصة اقل مهاجرة من غيرهم والمهاجرون منهم اقل نهوضا ومساعدة للمشاريع النافعة . نعم هناك فريق بيض صفحة بلاده الناصعة وانعش روح الأمل او آنك لعمر الحق يقضي علينا عرفان الجميل بتسجيل شكرهم والثناء عليهم . وقد نهضوا الخير لإنشاء الجمعيات فقد جاءنا من (بريسو) في الجمهورية الفضية أن جمعية الاتحاد الإسلامي هناك جددت انتخاب هيئتها العاملة ففاز بالرئاسة سليم افندي الحاج حسين رزق من ميس الجبل وسائر موظفيها واعضائها العاملين من مهاجري العامليين وقد القى الرئيس خطابا برهن به على استعداد الجمعية لخدمة العالم الإسلامي عامة والعالم العربي خاصة وتلاه بعض الأعضاء ثم تلا تلاميذ مدرسة الجمعية الأناشيد الوطنية وقررت ايجاد غرف قراءة وطبيب وصيدلية ومحام لخدمة مهاجري الوطن مجانا فنثني على هذه الجمعية أتم الثناء ونرجو لها التوفيق في عملها الوطني الشريف وجاءنا من وكيلنا في الولايات المتحدة أن جمعية وطنية تألفت في ( ديترويت مشغن ) وقررت امورا هامة تعود على الوطن وبنيه بالنجح والفلاح وكان لسعيد افندي احمد زهرة من مهاجرة العامليين وغيره اليد الطولى فيها ولعلنا نرى هاتين الجمعيتين فوائد محسوسة تعود على الوطن بالخير العميم واحسن واسطة لرقي الجمعيات ونهوضها وتقدمها الثبات والإخلاص وعدم المبالاة بالعقبات الكؤود التي تعترض طريقها فإن العمل الذي لا تقوم بوجهه العراقيل من النادر جدا تقدمه والرجل كل الرجل من يتغلب على المصاعب بعزمة ثابتة ويقين متين واقدام متواصل

وإنما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

## الاعياد

مرّ عيد الفصح المجيد عند الطائفة الاسرائيلية والطوائف المسيحية ويصدر هذا الجزء قبل عيد الفطر بقليل فنهنئ جميع اخواننا الوطنيين بأعيادهم سائلين المولى أن تجيء الأعياد القادمة وهم احسن حالا وانعم بالا

ونهنئ بوجه خاص جميع مشتركي العرفان الكرام شاكرين الذين ادوا قيمة الاشتراك غيرتهم راجين من المتأخرين سرعة تأدية حقوق العرفان التي تضحي كثيرا في سبيل ارضائهم وهم من كرام الناس

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١١١ الوزارة الفرنسية

اشرنا في العدد السابق لسقوط وزارة بريان وقد عاد نفسه والف الوزارة مع تعديل في بعض الوزراء واستقال بعد ذلك مالفي وزير الداخلية وحل محله دبران وزير الزراعة ويقال إن مسألة الضريبة انحلت فإذا صح الخبر تصبح الوزارة في حرز حريز لكن الفرنك وذنبه الورقة السورية ما زالا في تدهور مخيف

١١٢ المعرض الزراعي

اقامت حكومة مصر معرضا زراعيا كان الاقبال عليه عظيما وقد نجح القسم السوري الذي ذهب اليه وادهش المتفرجين الشيخ نسيب مكارم بدقة صنعه وقد ابتاع منه احد الكتبيين حبة ارز كتب عليها سورة الفاتحة بقيمة قدرها مائة جنيه مصري

١١٣ مؤتمر الآثار

سيعقد مؤتمر الآثار في بيروت يحضره نحو ١٤٠ مندوبا من ممثلي الدول والجمعيات وبينهم احمد زكي باشا والدكتور طه حسين وهما العالمان المصريان الجليلان وسيزور هذا الوفد المختلط صيداء زيارة مختصرة ويقيم له يوسف بك الزين مأدبة غداء

١١٤ الاسكندرونه منفصلة

اعلن مجلس تمثيلي الاسكندرونة المؤلف من خمسة اعضاء ورئيس انفصال الاسكندرونة عن سورية وباشروا وضع دستور لدولتهم الجديدة وقد اختاروا رئيسا لها الموسيو ديريه الفرنسي

١١٥ العميد في دمشق وفلسطين

زار العميد السامي الموسيو دوجوفنيل دمشق فجأة فعلق الناس على هذه الزيارة الآمال لكن لم تسفر عن نتيجة سوى توزيع الضريبة وقدرها مائة الف ليرة عثمانية على الأملاك والنفوس لينفق المبلغ في اصلاحات دمشق وزار فلسطين ولم نعلم من امر هذه الزيارة سوى عقد معاهدة حسن الجوار بينه وبين العميد الانكليزي

١١٦ المعرض والف باء

عدل الحكم على صاحب جريدة المعرض بأن جعل سجن اسبوع وجزاء خمس ليرات سورية وتعويضا للحاكم مائة ليرة سورية وقد اقامت عليه الحكومة دعوى ثانية بعدم عرضه احد اعداده على المراقبة فبرئ منها

وعطلت جريدة الف باء الدمشقية لتركها مقالة حذفها المراقب بيضاء مع أن

نظام المراقبة في دمشق غيره في لبنان ففي دمشق لا يجوز ان يتخلل الصحف بياض وفي لبنان لامانع من ذالك وكذلك يفعلون وقد عادت الظهور

١١٧ إشاعات

أشيع أن سلطان باشا الأطرش قضى نحبه متأثرا من شظية قنبلة ثم أشيع انه قطع فخذه واشيع ان الكولونيل فرن الذي اصابته رصاصة في حملة شبعا مات وقد جيء به إلى بيروت وسيسافر لفرنسا كما اشيع ان ثورة حصلت في باريس وكل هذه الاشاعات لا نصيب لها من الصحة وقد ثبت موت حمد بك الأطرش نجل شبلي بك الاطرش وهو في الثلاثين من سنيه واقيمت له مناحة عظيمة وقد ظل الشهبندر يؤبنه زهاء ساعتين

١١٨ الجنرال بيلوت

قدم الجنرال بيلوت لاستلام قيادة الجيش وكان قبلا في سوريا ثم تولى قيادة الحملة المراكشية واقتضت الحال اليوم أن يعود لقمع الثورة السورية

١١٩ الدكتور شهبندر

حكم المجلس العدلي المنعقد في دمشق على الدكتور عبد الرحمن شهبندر الموجود الآن في السويداء بالاعدام وبحجز امواله لثبوت اشتراكه مع الثوار وامدادهم بالذخائر وتشجيع الدروز على الاستمرار في الثورة

١٢٠ تصريحات بريان

صرح الموسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسية أن فرنسا لا يمكن ابدا أن تتخلى عن سورية ومراكش وقال إن فرنسة مستعدة لعقد صلح شريف مع الامير عبد الكريم

١٢١ الموسيو اندن

حمل الموسيو اندن من اعضاء لجنة الانتدابات في جمعية الأمم وهو وزير خارجية اسوج حملة عنيفة على السياسة الفرنسية في سورية ثم وافق على الانتداب الفرنسي وكذالك فعلت عصبة الأمم فقد اقرت الانتداب الفرنسي في سورية ووافقت عليه ولم تحبذ عمل الثائرين

١٢٢ اوسمة

أهدت الحكومة الفرنسية عدة اوسمة جديدة منها وسام اللجيون دونور من رتبة فارس لموسى بك نمور رئيس المجلس النيابي اللبناني ولناموسي المجلس شبل بك دموس ويوسف بك الزين

١٢٣ معتقلو حمص في ارواد

افرجت الحكومة عن اكثر معتقلي الحمصيين والحلبيين الذين كانوا في ارواد وقد شكروا من رداءة المكان وسوء المعاملة ولعلها تعفو عن سائر المعتقلين

١٢٤ معتقلو الشام

برأ المجلس العدلي فخري بك البارودي الأديب المعروف كما اخرج اكثر المعتقلين السياسيين بمناسبة شفاعة الشيخ بدر الدين

الحسني بهم لحلول شهر رمضان

١٢٥ بعثة طبية

وصلت بعثة طبية الى بيروت وهي مختلطة من اكثر الحكومات وعدد اعضائها ٢٧٤ طبيبا واكثرهم تصحبهم نساؤهم

١٢٦ قتلى

حصل هذه الآونة عدة قتلى في الشوف وبيروت وطريق صيداء وغيرها من الجهات وقد تشاءم الناس من الحالة في الشوف لكن ليس هناك ما يدعو للتشاؤم وكفت يد عبد الله بك الغريب محافظ الشوف وعين محافظا موقتا كامل بك حميه

١٢٧ اربع مدارس

أحدثت المعارف اللبنانية اربع مدارس في جبل عامل ١ حاروف ٢ عرمتا ٣ عديسه ٤ العباسية وقد عين معلما لمدرسة حاروف الشيخ محمد علي الحوماني الشاعر المعروف بمعاش ١٦ ليرة مضاعفة

١٢٨ رئيس محكمة التمييز الجعفري

صدر القرار بتعيين فضيلة الاستاذ الشيخ منير عسيران رئيسا لمحكمة التمييز الجعفرية التي انشئت حديثا بمعاش ستين ليرة مضاعفة ولم يصدر الى الآن قرار في سائر موظفي هذه المحكمة

١٢٩ العراق

توفي في النجف الأشرف الشيخ علي الحلي العالم الورع الزاهد تغمده الله برحمته ورضوانه ومن اخبارها أن المواسم هناك حسنة جدا والأمطار غزيرة والأسعار في هبوط ولا سيما اسعار السمن

١٣٠ الثورة الكردية

نبت للثورة الكردية ضد تركيا قرون جديدة ومن اخبار العراق الأخيرة ان الأتراك قضوا على هذه الثورة وكسروا قرونها في القريب العاجل وطلب حاجو آغا زعيم الثورة الالتجاء للعراق هو ورجاله

١٣١ الديون العمومية

ألغت الحكومة المنتدبة الديون العمومية من سورية واصبح مرجعها الحكومة والغت جميع رسومها ومن جملتها رسوم السمك وكنا ننتظر هبوط سعره بعد هذا الإلغاء فكانت النتيجة ان سعره تضاعف وما ذلك إلا لعدم عناية البلدية بتسعيره وايقاف محتكريه عند حدهم

١٣٢ تكريم مطران اقام تلامذة المدرسة الاسقفية في صيداء حفلة تكريمية لسيادة المطران اثناسيوس خرياطي مطران صيداء ودير القمر الروم الكاثوليك بمناسبة مرور ست سنين على سيامته مطرانا

١٣٣ المواسم هذا العام

هطلت هذه السنة الأمطار بغزارة لم يعهد لها مثيل وها نحن في الثامن من نيسان والأمطار تهطل بكثرة لذلك يظهر أن المواسم حسنة في جميع انحاء سورية إلا ما ندر وقد بلغ ما هطل من المطر هذه السنة لغاية آذار ٣٥ قيراطا و١٠٣ من القيراط يقابله في العام الماضي زهاء ٢٨ قيراطا والظاهر أن الأمطار في نيسان ستكون غزيرة

## -(فهرس الجزء السابع من المجلد الحادي عشر)-


صفحة

٦٧٣–٦٨٠ خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية وقبلها صورة الشاه طهماسب والشاه عباس الأول من ملوك الصفويين

٦٨١–٦٩٣ مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب بقلم عيسى افندي اسكندر المعلوف

٦٩٤–٦٩٥ ذكرى الشام (قصيدة) السيد محسن الأمين

٦٩٦–٧٠٢ اديسون عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات

٧٠٢ شقائق النعمان (ابيات) للحوماني

٧٠٣–٧٠٩ اليزيديون او اليازيدية بقلم الشيخ علي الشرقي

٧٠٩ مأثورات

٧١٠–٧١٤ الدكتور هيل والأبسة عربها عن التركية محمود افندي باشو

٧١٥–٧١٧ السيد مهدي الحلي (بقلم) الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب

٧١٨–٧٢٢ ابن الفارض (بقلم) امين افندي الحسن

٧٢٢ قلوب القوم (ابيات) للمعري

٧٢٣–٧٢٦ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية عربها عن مجلة العلم العام اديب افندي فرحات

٧٢٧–٧٣٢ الفونس دوده (مصورة) عربها عن الفرنسية المحامي حسني ابي ظهر

٧٣٣–٧٣٨ الاسكندر بقلم سعيد افندي الصباغ

٧٣٩–٧٤٣ اللغة العربية وشواذها بقلم الحوماني

٧٤٣ هل علمت ؟

صفحة

٧٤٣ السيد عبد الرؤوف محمود صورته وترجمته

٧٤٤ رجعة الى الماضي وذكرى الطفولية (قصيدة) للسيد عبد الرؤوف محمود

٧٤٥–٧٥٢ مثالث ومثاني لحليم افندي دموس وفيها عشر صور


### ابواب المجلة


٧٥٣–٧٦١ **سير العلم** وفيه ١٤ نبذة مصورة

٧٦٢–٧٦٧ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه ملافاة الأعراض عربها عن الانكليزية راشد افندي خليل وفوائد منقولة من المجلات العربية والقوانين الصحية لأديبه وسمادات قدورة

٧٦٨–٧٧٢ **مختارات الصحف.** وفيه مختارات عن اربع مجلات وجريدة

٧٧٣–٧٧٤ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر ثلاث كتب وكراسين وخمس جرائد ومجلة وقوائم كتب

٧٧٥–٧٧٦ **نوادر وحواضر** وفيه تسع نوادر

٧٧٧–٧٨٠ **اهم الاخبار والآراء** وفيه خمسة اخبار

٧٨١–٧٨٣ **خلاصة الانباء.** وفيه ٢٤ نبأ


---

١٣٤ اهداء العرفان اهدى العرفان محمود افندي بزي وكيلنا في الولايات المتحدة لكل من الياس افندي الحداد وامين افندي فرح واهداها نجيب افندي واخوه نسيب دعجه (الارجنتين) لأخيهما علي دعجه (عرمتا) واهداها احمد افندي البغدادي لكل من الشيخ حسين صفا وعبد الله افندي صفا (الكفور) فنشكر لهم غيرتهم



الشاه كريم خان

رأس الدولة الزندية

وهو من ابعد ملوك ايران صيتا وأحبهم للعدل

توفي سنة ١١٩٣ هـ

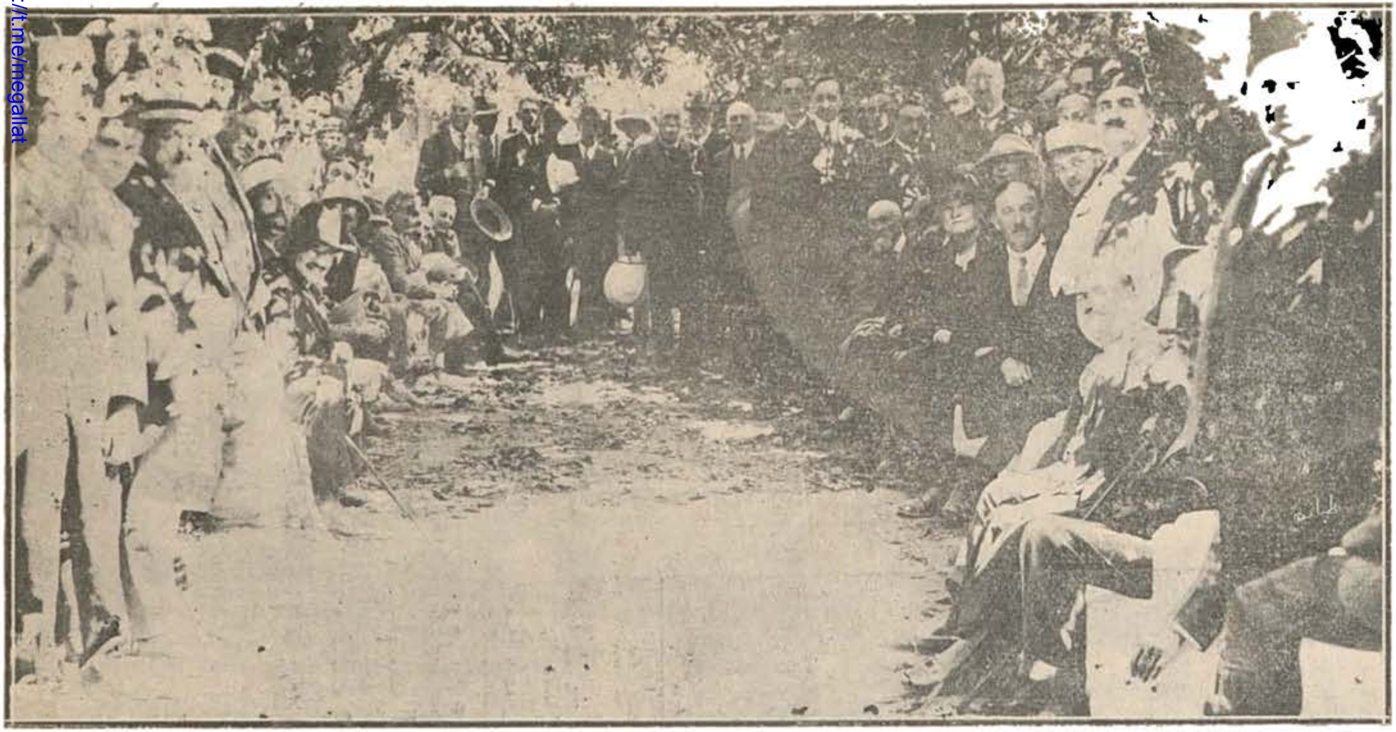



نادر شاه افشار

من اعظم ملوك الفرس الناهضين وهو كثير الشبه برضا خان
أي بتوليه الملك واعماله الجسام ولد سنة
١٦٨٧ م وقتل سنة ١٧٤٧ م



يوسف بك الزين
عضو المجلس النيابي اللبناني
وصاحب الدعوة



مؤتمر الآثار على مائدة يوسف بك الزين في بستان آل صاصي في صيداء
وقد اجتمع عليها ٢٥٠ مدعوا من امم مختلفة بينهم الدكتور طه حسين
ونافت نفقات هذه الدعوة على الف ليرة سورية وقد تلا
الشاعر الحوماني قصيدة ترحيبية مناسبة للمقام



الشيخ خليل الحاج عبد الله بزي

من انصار العرفان في الولايات المتحدة وهو ولوع بتعليم بني قومه في المهجر يطبع بنفقته الرسائل الدينية ويوزعها عليهم ولد سنة ١٣١٣ هـ في بنت جبيل وهاجر الولايات المتحدة سنة ١٣٣٣



السيد جعفر خليل صفي الدين

وكيل العرفان في صور وهو وان لم يتمكن من نشر العرفان فقد خدمه قدر استطاعته في وقت احجم الصوريون عن معاضدته إلا ما ندر منهم

وقد ارسل انا صورة نسبه المتصل بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ففقدت منا

وهناك وكيل العرفان في دمشق حسن افندي الحلباوي نزيل بغداد الآن الذي خدم العرفان احسن خدمة بدون مقابل سوى الغيرة ولم يشأ ان يبعث لنا برسمه لننشره

شوال سنة ١٣٤٤ العرفان نيسان سنة ١٩٢٦

## خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية

## ٣

وصلنا بالقارئ الكريم في الجزء الماضي لنهاية الدولة الصفوية وقيام الدولة الأفغانية على انقاضها وإن شئت فقل الغارة الأفغانية على المملكة الإيرانية والأفغان بلاد جبلية واقعة إلى الجهة الشرقية من إيران ومتاخمة لنهر ( پنجاب ) اشهر نهر في الهند ولم تكن مستقلة إلا فيما ندر بل كانت تابعة لاحدى المملكتين الإيرانية والهندية والأفغانيون كانوا آنئذ حزبين الحزب الغليجائي والحزب الإيدالي واتفق أن قدم سدو رئيس الحزب الإيدالي إلى اصفهان وقابل الشاه عباس الأول وشكا امر عامله له وآنس الشاه منه ذكاء وإخلاصا فقلده ولاية أفغان فأخلص له بيد أن الحزب الغليجائي كان طامحا للاستقلال واتفق أن السلطان حسينا آخر ملوك الصفويين أرسل لولاية الأفغان رجلا باسلا اسمه كركين خان كان مسيحياً فأسلم وقد دخل الإفغان بعشرين الف مقاتل عاثوا بها فسادا ونكل كركين بالأفغانيين تنكيلا عظيما ولم تجدهم إرسال الوفود للشكوى لأن السلطان كان واثقا من كركين معتقدا إخلاصه ولما عادت وفودهم خائبة عزموا عزما اكيدا على المقاومة والعصيان ليرحضوا عنهم ما اصابهم من الظلم والعار وقد علم كركين بالأمر فضيق عليهم الخناق وقبض على احد امرائهم المدعو (ويس) وارسله لأصفهان قائلا للسلطان إنه لاتستقر حال

الأفغان إلا بإبعاد هذا الأمير عنها وكان إبعاد ويس وحلوله في اصفهان خيرا له لأنه اطلع على عورات الإيرانيين وعرف مواضع ضعفهم واتفق مع اعداء كركين حتى توصل للسلطان واصبح بذكائه ودهائه مقربا عنده واقنعه بأن يرخص له بالسفر للحجاز ففعل وعرج على الاستانة فبين لولاة الأمر فيها ما يقاسيه الأفغانيون السنيون من ظلم الإيرانيين الشيعيين وحصل على فتوى بمحاربتهم واجتمع في مكة المكرمة بالعلماء واخذ منهم فتوى ولما عاد لأصفهان اتفق أن بطرس الاكبر قيصر روسيا ارسل سفير الارمنيا لأصفهان فدخل دخول الأمراء الفاتحين وخشي السلطان حسين شره وبرهن له الأمير ويس الأفغاني أنه سيتفق هذا السفير مع كركين لأن اصلهما واحد ويطلبان المملكة الأرمنية وبعد التشاور ارسل السلطان حسين الصفوي ويساً لبلاده ليكون رقيبا على كركين فأخذ يعقد الاجتماعات ويبث الدعايات للتخلص من نير الإيرانيين وساعدته الفتاوى التي حصل عليها واتفق أن كركين طلب من ويس ابنته الجميلة فزاد حنقه عليه وحنق اتباعه من الأفغانيين وانتهى الأمر أن جارية تشبه ابنته زفها لكركين فأصبح مقربا عنده ولما استكمل التأهب والعدة بصبره وحزمه وأناته اولم وليمة لكركين واتباعه في احدى الحدائق ولما اكلوا وثملوا هجم عليهم ويس وجماعته فقتلوهم ولبسوا اثوابهم ودخلوا القلعة فقتلوا من بها من الجند ثم اعملوا السيف برقاب المتشيعين من الأفغانيين فأفنوهم عن بكرة ابيهم ولم يقنع الأمير ويس بالأفغان بل عزم على غزو إيران وضمها لمملكته ولم تجدِ الوسائط التي ارسلها السلطان حسين فتيلا لأنه نشر فتاوى القسطنطينية وغيرها فازداد الشعب حماسة وتهيجا ولم يكن نصيب الحملات التي ارسلها السلطان حسين لبلاد الافغان سوى الفشل والخسران وبينا كان ويس متأهبا لغزو إيران ادركته المنون

وكان لمويس ولدان بيد أن عمهما اختلس الإمارة منهما لكن لم يطل امره لجبنه وفسقه فقتله ابن اخيه محمود وتولى الامارة وكان الخلل تطرق للدولة الإيرانية من كل الجهات فجند جيشا لافتتاح إيران وتمّ له النصر في المرة الأولى وفشل في المرة الثانية لكن تعديات الجيش الإيراني جعل الإيرانيين يتمنون الحكم الأفغاني واعاد محمود الزحف على إيران سنة ١٧٢١م وتمّ له النصر بعد حروب دامية حول اصفهان استبسل فيها الفريقان واتلف الأفغانيون يومئذ الزرع والضرع وانتهى الأمر بتسليم السلطان حسين للأمير محمود وذلك سنة ١٧٢٢ بعد مـا حكم ٢٨ سنة ولم يحكم إيران من الدولة الأفغانية سوى اثنين وهما محمود هذا وخلفه اشرف . وقد اشتهر محمود بالإصلاح والعدل والمواساة وصفت له الأمور في اول الأمر لكن غزو الروس والأتراك نغص عليه عيشه وتغيرت حاله فقتل وفتك وظلم وجار وأخلى اصفهان من سكانها واسكن مكانهم جماعة من الأكراد وجنّ في آخر امره وكانت وفاته سنة ١٧٢٥

وكان طهماسب ميرزا ابن السلطان حسين يسعى السعي الحثيث لإعادة ملكه فلم يفلح ثم اتفق مع الترك والروس ووعدهؤلاء بإعطاء عدة ولايات إيرانية لروسية إذا هي سمحت بإنجاحه وكان الروس والترك اتفقا على اقتسام إيران ومنح تهماسب قسما قليلا منها بيد أنه توفق ببطلين من بني قومه وهما نادرخان وهو الذي استقل بالملك بعد ذلك وفتح علي خان جد القاجاريين ومؤسس دولتهم وقامت حروب وفتن تعسر الإحاطة بها وانتهت بفرار اشرف وقتله وذلك سنة ١٧٢٩ وكان هذا أساء لأسيره الشاه حسين الصفوي وقتله واستقر تهماسب على عرش الدولة الإيرانية لكن لم يطل عليه المطال حتى انتزع الملك منه نادر شاه

## حكومة نادر شاه

ولد نادر شاه سنة ١٦٨٧ م من اصل وضيع وهو من عشيرة الأفشار في بلاد خراسان ولم يكن ينكر اصله ولما فتح دلهي من بلاد الهند سأله حاشية سلطان الهند عن حسبه ونسبه ليزوجوا ابنه بإبنة السلطان فأجابهم اخبروا هؤلاء القوم أن ابني ابن نادر شاه ابن السيف ابن السيف إلى الجيل السبعين . ولما نشأ وجد بلاد إيران بحالة مقلقة فالتتر يغيرون عليها والافغان يشددون عليها الخناق فألف عصابة من اللصوص استفحل امرها حتى بلغت ثلاثة آلاف محارب وخشيت الحكومة سطوته وسعى بعض اقاربه بضم قوته إلى قوة تهماسب ميرزا لطرد الأفغانيين من بلاد إيران وتمّ ذلك فاشتهر امره وتحدث الناس ببسالته واصبح يترقب الفرص السانحة لخلع تهماسب والقيام مقامه . ولما كان نادر شاه مشغولا في صد الأفغان والترك عن البلاد زحف تهماسب بجيشه على بغداد لحرب الأتراك فكسر وعقد الصلح تحت شروط مجحفة بإيران فغضب من ذلك نادر شاه ووبخ السلطان ثم نفاه لخراسان واقام مقامه ابنه الصغير عباس ميرزا وجعل نفسه وصيا عليه ثم حارب الأتراك فهزم شر هزيمة وقتل من الايرانيين اربعون الفا لكن ذلك لم يثن عزيمته بل اخذ بلم شعثه وتشجيع جنده حتى اعاد الكرة على الأتراك وهزمهم شر هزيمة وقتل مقتلة عظيمة منهم بينهم قائدهم توبال عثمان باشا لكن ذلك لم يمنع الترك من اعادة الكرة فانتصر عليهم ايضا وقتل قائدهم عبد الله باشا و ١٤ الفا من جنده وعقد مع الترك صلحا شريفا أعادوا له به ما ضموه لبلادهم من المملكة الايرانية واستولى على بلاد القوقاس

ولما صفا له الجو وكان عباس ميرزا مات جمع الايرانيين في عيد (نيروز) فاجتمع لديه مائة الف فأعلنهم وفاة عباس وامرهم بالتداول فيما بينهم

لتنصيب ملك على إيران فقر رأيهم عليه فأبى وتمنع وبقي كذلك زهاء شهر ثم قبل فاعلن ملكا على إيران سنة ١١٤٩ هـ (١٧٣٦م) . واصدر منشورا يدعو به الايرانيين لاستعمال السلاح وتعلم المعارف ومؤاخاة السنيين ووجه همه لإخضاع البختياريين فأخضعهم وزحف على الأفغان فبقي محاصرا مدينة قندهار حولا كاملا ثم فتحها ودخل منصورا وضم جيش الأفغان لجيشه فاستعان به على فتح الهند وغيرها من الأقطار . وكان ولده رضا قلي ميرزا شجاعا كأبيه فطوع سائر بلاد الأفغان وتقدم إلى بلاد التتر لكن اباه أمره بترك بلاد التتر لأنهم من اقوام جنكيز وتيمور فاكتسب بذلك ودادهم . وغزا اكثر الممالك المجاورة له فاخضعها وحصل من الهند على جواهر نفيسة واموال طائلة ومنها عرش الطاووس المشهور وجوهرة (درماي نور) و(كوه نور) إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة وكان ولوعا في سفك الدماء حتى قتل في دلهي وحدها خمسين الفا لتعدي بعض سكانها على جنده وقد ضعف امره في اواخر ايامه وساءت سيرته حتى سمل عيني ابنه لسوء ظنه به فخسر عضدا متينا وولدا باسلا امينا . وقد أساء الظن بالجند الايراني واضطهد المشائخ والعلماء وقتل الناس بالجماعات فثاروا عليه وقتلوه سنة ١٧٤٧ م وسلب افغاني جوهرة ( كوه نور ) وهي الآن في تاج ملك انكلترة . والظاهر من حاله أنه لم يكن متدينا بل كان يكره جميع الأديان

وتولى بعده ابن اخيه علي شاه وكان ضعيفا فلم يطل امره حتى عزل فأقيم مكانه شاه رخ حفيد نادر شاه فلم يطل امره ايضا وانتقلت حكومة إيران للدولة الزندية

## الدولة الزندية

لم يقم من هذه الدولة ملك نابه الذكر جليل القدر سوى مؤسسها

كريم خان وقد امضى جل ملكه في المنازعات والخصومات مع مزاحميه الذين كثر عديدهم ومنهم رئيس القاجارية لكنه توفق اخيراً للتغلب عليهم وقد سار بالناس سيرة حسنة واشتهر بالعدل والحلم وحسن السيرة وطيب السريرة وتقدمت إيران على عهده تقدما بينا في تجارتها وصناعتها وجميع مقوماتها الحيوية ومات هذا الملك الجليل الذي كانت عاصمته شيراز سنة ١١٩٣ هـ وذلك في الخامسة والسبعين من سنيه بعد ما حكم زهاء ٢٦ سنة امتلك بها القلوب وتعاور على الملك من بعده عدة ملوك لم يكن لهم شأن يذكر ، ولا خبر يؤثر ، إلى أن قتل آخرهم لطف علي خان وانتقل الملك للدولة القاجارية على يد مؤسسها محمد خان وذلك سنة ١٧٨٨ م وسترى في العدد القادم تاريخ نشأة هذه الدولة وسقوطها على يد رضا خان مؤسس الدولة البهلوية فسبحان مالك الملك

كلمة اجمالية عن إيران وتاريخ التشيع فيها

الإيرانيون من اقدم أمم الأرض كما مر بك وهم أهل جد ونشاط وفهم وذكاء واقتدار في اتقان الصناعات حتى روي في الحديث ( لو كان العلم في الثريا لتناولته ايد من فارس ) وهم مشهورون بصبرهم وثباتهم وجدهم وكدهم ومعروفون بالإفراط والتفريط ففيهم التقي الذي بلغ النهاية في تقاه فأصبح كما يقولون يستسقى به الغمام وفيهم الشقي الذي تناهى في شقاوته حتى قيل عنهم شقيهم شقي وتقيهم تقي وحدث عندهم مذاهب جديدة وبدع مستحدثة وينقاد عامتهم لعلماء الدين وهم معروفون بالاقتصاد الذي يؤدي بجلهم إلى البخل والشح وقد اشتهر اهل اصفهان بالحرص الشديد بيد أن الايرانيين ينفقون على الأمور الدينية وفي اسفارهم خاصة بدون حساب ويرمون بالتعصب ولا سيما لدينهم وجنسهم فهم يكرهون

من لم يكن من جنسهم ومن كان على غير دينهم

وديانة الإيرانيين من اقدم ديانات العالم إن لم نقل أقدمها وهي من الديانات الراقية وإذا صح ما نقل عن ارسطو في كتابه « السماء والعالم » من أن ديانة زردشت منتشرة قبل المسيح ب ٩٦٠ سنة فتكون اقدم ديانة على الإطلاق وهي تقضي بوحدانية الله وان زردشت نبيا وانزل عليه كتاب سماوي وقد توفي سنة ٨٥٣ قبل الميلاد في السابعة والسبعين من سنيه وتشبه تعاليمه سائر الديانات الشائعة اليوم ولا سيما الإسلامية وقد تدين بدينه كشتاسب مليك عصره فانتشرت ديانته في انحاء إيران والهند وتركستان وما زال البعض من الهنود والإيرانيين على الديانة الزركشتية وديانة زركشت تأمر بالصلوات الخمس والصوم والاحسان وعمل الخير وتنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وتحض على طلب العلم والمعرفة والسعي وراء العمل النافع في الدنيا والآخرة وتحث على حفر الترع الخ [(١)]

وعبد قسم منهم بعد ذلك النار والشمس وهم معتادون الى يومنا هذا شدة الخضوع والانحناء عند السلام ولعل ذلك تأصل فيهم من سجودهم للنار والشمس أو من كثرة تعظيمهم لأمرائهم وملوكهم الذين كانوا يحترمونهم احتراما يقارب العبادة ولما دخل الاسلام بلاد إيران بعد الفتح اصبح الدين الوحيد إلا ما شذ وندر

أما تاريخ التشيع في إيران فمجهول على التحقيق وكون سلمان الفارسي الصحابي الجليل ومن كبار اصحاب الامام علي عليه السلام – شيعيا يقتضي دخول

(١) راجع مقالة صاحب جريدة چهرنما الفارسية التي تطبع في مصر في العدد الثاني من السنة الثالثة من مجلة الأخاء

التشيع لايران بواسطته أو دعايته وقد حصلت مناظرة لطيفة في مجلة المقتطف ذات فائدة بين الاستاذ الشيخ احمد رضا والأمير شكيب ارسلان والسيد علي بن موسى ثقة الإسلام الذي قتل في إيران أثارها كتابة الشيخ احمد رضا مقالا عنوانه ( المتاولة أو الشيعة في جبل عامل ) ناسبا مبدء التشيع في هذا الجبل لقدوم ابي ذر منفيا وان التشيع في جبل عامل أقدم منه في كل قطر حاشا الحجاز وهو دليل وجيه متواتر بيد أن الأمير شكيبا مع تسليمه به طلب إقامة الدليل عليه من الكتب المعتبرة وذلك مفقود ونسب انتشار التشيع في إيران للشاه عباس الصفوي مع أنه اقدم من ذلك ومما قاله السيد علي بن موسى

«واول ما ظهر من امر التشيع في العجم هو زمان بث الدعوة العباسية في خراسان وميل بعضهم إلى تأييد امر العلوية كما نطقت به اخبار الإمامية وتشيع اهل سبزوار وقم (١) وبعض البلاد الأخرى من نواحي خراسان والري وكون بلادهم مركزا لرواة الإمامية وعلمائهم مما لا يدانيه ريب

واول من عمم مذهب الشيعة في إيران الشاه اسماعيل وكان من قبل سنيا ثم ابنه طهماسب ثم حفيده الشاه عباس الكبير وإلا فمذهب الشيعة معروف في إيران قبلهم وذلك على عهد آل بويه وآل كرت وغيرهم واعظمهم السلطان اولجاتيو المغولي (المعروف بالشاه خدابنده) المتوفى سنة ٧١٦ الذي تشيع على يد العلامة الحلي

وللإيرانيين الفضل الكبير في نشر مذهب الشيعة فقد شادوا ضرائح ائمة اهل البيت عليهم السلام وطبعوا كتب الشيعة وانفقوا عليها الأموال الطائلة ولكن غلاتهم اساءوا مقدار ما احسن معتدلوهم وزيادة . وولع الإيرانيين في الكتب قديم جدا حتى قيل إن الاسكندر المقدوني ارسل بعد تغلبه على بلادهم الف حمل جمل وبغلة من الكتب والآثار . ويعرف الإيرانيون بجمال المناظر واحترام رؤساء اسرهم وميلهم للحكومات المطلقة وجنوحهم للهو والطرب ولهم صبر وجلد غريبان على طلب العلم والمثابرة على العمل حتى اصبح في القرن الأخير كبار المجتهدين الذين ترجع اليهم الشيعة في اقطار الارض منهم

---

(١) اهل قم مشهورون بالتشيع من قديم الزمن وقصتهم مع دعبل معروفة

# المسيح الهندي

## أو الجامعة الأحمدية

## ١

جمعتنا التقادير في شهر ايلول المنصرم في دمشق بالاستاذ الفاضل السيد زين العابدين ولي الله شاه ، استاذ تاريخ الأديان في كلية صلاح الدين ببيت المقدس سابقا ورئيس معارف الجامعة الأحمدية في مدينة قاديان من بنجاب في الهند اليوم . وقد أمّ دمشق هو ورفيقه الفاضل الشيخ جلال الدين ناشرا لتعاليم السيد احمد القادياني مؤسس الجامعة الأحمدية في قاديان الذي ادعى انه المسيح الموعود والمهدي المعهود ومجدد هذا القرن ومصلحه . وكان جاء دمشق قبلها في العام الماضي السيد بشير الدين بن المسيح المذكور والخليفة الثاني بعده ، ومعه احد عشر رجلا من شيعته وخاصته ، وكانوا يصارحون من يزورهم بتعاليمهم وما قامت عليه جامعتهم الأحمدية ، ولم تطل اقامتهم في دمشق وغادروها الى بيروت فأوروبة . ونظرا لسابق معرفتنا بالاستاذ السيد زين العابدين وطلبا لتمحيص الحقيقة والاطلاع على مرامي هذه الجامعة وغاياتها : قصدنا الى زيارته مرارا في احدى غرف بنية المعابد الكبيرة حيث يقيم هو ورفيقه ، وباحثناه كثيرا في امر المسيح القادياني والجامعة الأحمدية وناقشناه في لفيف من المسائل العلمية والفلسفية وما يتعلق بالاسلام والقرآن المجيد من آرائهم الخاصة .

وبما ان امر هذه الجامعة ونبأ هذا المسيح من الامور والأنباء التي تشرئب الى استطلاع طلعها الأعناق ، وتتوق إلى استبطان دفائنها واستكناه كنهها النفوس ، رأينا أن ننشر شيئا عن ذلك عسى أن يكون من وراء نشره ما يبعث على توسيع نطاق البحث في الأديان والعلم والتاريخ . وبسبب ما لهذه الحركة من المساس والعلاقة بحركات المذاهب والأديان والتبشير المسيحي في الهند قدمنا بين يدي هذا الموضوع كلمة موجزة في ذلك ليتسنى للمطالعين الإحاطة بأطرافه ، والتمييز بين سمانه وعجافه ، وقد جعلنا مستندنا في جميع ما نقول ما سمعته اذننا من فم الأستاذ زين العابدين المشار اليه وما قرأناه في بعض نشراتهم وفي ( الخطاب الجليل ) احد كتبهم وذكرنا كل شيء كما سمعناه أو قرأناه ولم نعلق من عندنا عليه شيئا لأن القصد التعريف بمسلك القوم ، لا تحديهم بالاطراء أو اللوم

## الاديان في الهند والتبشير المسيحي

تسود في الهند مذاهب الديانات الوثنية المختلفة والإسلام والنصرانية من الديانات التوحيدية ، وهاتان دخلتا الهند . الأولى بسبب الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويين والدولة الغزنوية من دول الطوائف وغيرهما والثانية حديثا بسعي المبشرين . وقد نشرت جريدة الفضل التي تصدر في قاديان في عددها الخامس عشر المؤرخ في ٨ آب سنة ١٩٢٥ نقلا عن جريدة « مسلم اوتلك Muslim outlook » انه : « في سنة ١٨٨١ كان في بنجاب (٣٧٩) مسيحيا فقط بينهم الضباط الانكليز الأجانب . وفي سنة ١٩١١ – أي بعد ثلاثين سنة – بلغ عدد المسيحيين من اهالي الهند في المقاطعة المذكورة (١٦٣٩٩٤) . وفي الإحصاء الرسمي الذي اجري سنة ١٩٢١ بلغوا (٣٤٦٣٥٩) بينهم (٣١٥٠٣١) من الهنود انفسهم . ومن الأساليب التي يطرقها المبشرون في تبشيرهم انهم يحملون الحلويات والثياب والمستشفيات السيارة ويغرون اهل القرى المسلمة بصور ووسائل عديدة منها قولهم : ان عيسى افضل من محمد لأن عيسى روح الله ومحمد قال : « كل مولود يمسه الشيطان » وهذا عيسى روح الله لم يمسه الشيطان . وديانتكم الإسلامية تؤيد مقام عيسى وهو يخلق الطير ومن يخلق الطير يخلق غيره ، فصفات الله تجلت في عيسى . وهناك ثلاث صفات لم يكن لبشر أن يتمثل بها وهي صفات الخلق والإحياء وبقاء الحياة . . ولم يتمكن من هذه الصفات إلا عيسى . والله تعالى يحب ابنه المسيح محبة لم يحبها احدا من الأنبياء بدليل أن اليهود لما قبضوا عليه رفعه إلى السماء كما تعتقدون انتم . . أما غيره من الأنبياء فقد عذبوا وحملوا انواع المكروه .

واما الديانات الوثنية فكثيرة منها (الديانة الآرية) وهي المجوسية

نفسها أو فرع عنها وديانة ( برهموسماج ) وديانة ( سناتن ) وديانة ( وام ماركي ) وديانة (سك) واصحابها يعبدون الله بالطبول والزمور ومنهم من يصلي سرا . وبجهاد الأحمديين وجدهم المتواصل حولوا مجرى افكار الكثيرين من هذه الفرق وجعلوها في معتقدها اقرب الى المعقول كما انهم اوقفوا حركة التبشير المسيحي في المسلمين بنضالاتهم ومواقفهم المحمودة وكثير من المسلمين الذين ارتدوا عادوا إلى الإسلام بسعي الأحمدية

المسيح الهندي او القادياني

هو غلام احمد بن ميرزا غلام مرتضى رئيس « قاديان » ومن سلالة اسرة نبيلة حكمت في خراسان قديما وتنسب إلى قبيلة (برلاس) عم السلطان تيمور الغازي . وفي سنة ١٥٣٠ هاجر من مدينة سمرقند مغولي اسمه هادي بك واستوطن بقعة (كورداسبور) من القطر البنجابي وعين قاضياً أو حاكما لسبعين قرية مما يجاور قاديان ويقال انه وضع اساس هذه القصبة وسماها ( اسلامبور ) ثم اشتهرت باسم (اسلامبور قاضي) ثم لم يبق النحت والتغيير من الاسم الأصلي إلا ( قاضي ) و ( قاضيان ) . وهو يقول ان الله اطلعه بوحيه ان آباءه من اصل فارسي وان اسرته كانت خليطا من بني فارس وبني فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقد ولد غلام احمد المذكور في اواخر سنة ١٢٥٢ هجرية الموافقة لسنة ١٨٣٧ ميلادية ولما كان في السادسة أو السابعة من عمره استخدم له ابوه معلما يعرف الفارسية فعلمه القرآن وشيئا من الكتب الفارسية فلما بلغ العاشرة اتاه بمعلم عارف بالعربية فقرأ عليه بعض الكتب في علم النحو والصرف ولما بلغ الثالثة عشرة أو السابعة عشرة قرأ النحو والمنطق والحكمة وغيرها من العلوم الرائجة إذ ذاك على معلم آخر ثم درس على ابيه شيئا من

الكتب في علم الطب لأنه كان حاذقا فيه . وكان شديد الاستغراق بالمطالعة والدرس ويقولون انه كان مشهودا له بالورع والزهد والتصوف والاعتزال عن الناس حتى كان والده يرثي لحاله ويرى انه غير مرجو في مستقبل حياته

ولما قامت فتنة التبشير المسيحي بأشدها في الهند بين عامي ١٨٧٥ و ١٨٨٠ وتفاقم امرها واخذت الفئة المسيحية ترمي الإسلام بسهام الانتقاد والاعتراض وتذكر النبي محمداً (ص) بالسب والشتم والقذف والطعن وتجرح العواطف الإسلامية بالكذب والافتراء والتمويه والتدجيل وساعدتها على ذلك الفئة المجوسية الآرية ، وقع بعض اغرار المسلمين في شرك التبشير المسيحي فقلق من اجل ذلك المسلمون وعلماؤهم ومنهم السيد احمد القادياني صاحب الترجمة فألف كتابا ضخما في اربعة اجزاء كبيرة سماه (براهين احمدية) وبين بالأدلة المعقولة الواضحة أن الإسلام هو الغاية الاخلاقية الكمالية للبشر وان محمدا (ص) هو الاسوة الكاملة في الاخلاق الفاضلة وان دينه دين حي لا تزال آثار الحياة الروحانية موجودة في اتباعه دون سواهم ، وانه بفضل اتباعه الدين الإسلامي واقتفاء الأثر المحمدي مشرف بالمخاطبات الإلهية والمحادثات الربانية وانه بمنزلة موسى ، وكثيرا ما لقب ونودي باسم (المسيح) وهو يقول : (ظهر من كثرة ما خاطبني الله باسم المسيح انني اشبهه في حلمي وتواضعي وتوكلي وايثاري وان هنالك مماثلة تامة بين فطرتي وفطرته كأنما نحن ثمرة شجرة واحدة . . ذلك بأن المسيح كان من اتباع نبي كبير اعني موسى وانني كذلك من عشاق سيد الرسل وخدام اكليل الانبياء محمد (ص) ولهذا بشرني الله تعالى بأنه سيمكنني من الخدمة الإسلامية بالبراهين النيرة والحجج القاطعة ولا ادري متى يكون ذلك)

وفي سنة ١٨٩٠ بعد اشاعته كتابه براهين احمدية المذكور بعشر سنوات

اعلن بين الناس دعواه الآتية وهي : (اني مجدد هذا الزمن ومصلح هذا الجيل وانني على مقام الختم من الولاية كما كان سيدي المصطفى على مقام الختم من النبوة وانه هو خاتم الأنبياء وانا خاتم الأولياء لا ولي بعدي إلا الذي هو مني وعلى عهدي واني ارسلت من ربي بكل قوة وبركة وعزة وان قدمي هذه على منارة ختم عليها كل رفعة ، فاتقوا الله ايها الفتيان واعرفوني واطيعوني ولا تموتوا بالعصيان ، واني انا المسيح الموعود نزوله من السماء اما المسيح الاسرائيلي فقد مات وخلا ، والله صدقكم الوعد فأين تذهبون من وعده وتنحتون قصصا شتى وأي فائدة لكم في حياة المسيح ايها النوكى غير انكم تنصرون به النصارى أفلا تنظرون الى الزمن وقد نزلت بكم بلية عظمى (؟) وتنصر فوج من قومكم واحبانكم وهلكت البلاد والعباد واهتز عرش الرحمن لما نزل فقضى ما قضى ، ولو اراد الله ان ينزل من السماء كما زعمتم لكان خيرا لكم ان ينزل نبيكم المصطفى . ما لكم تدوسون قول الله باقدامكم ألا تموتون أو تتركون سدى ، ثم انكم لتذكرونني كما تذكر الكفار وتقولون اقتلوه ان استطعتم وتكتبون الفتاوى وما كان لنفس ان تموت إلا باذن الله ، وان معي لحفظة يحفظونني من العدى ، واجمعوا كيدكم ثم انظروا هل يقع الكيد إلا على من جفا . وعسى أن تحسبوا رجلا كاذبا وهو صادق فيما ادعى . فلا تميلوا كل الميل ومن ترك التقوى فقد هوى . ارأيتم ان كنت من عند الله وقد كذبتم فما بال من اهتدى . أو انتم تكرهون أن يموت عبد الله عيسى ولا نفع لكم في حياته ولله في موته مآرب عظمى . . اله شركة في السماء مع ربنا فلا يبرح مقامه ولا يتدلى . . فلا تحاربوا الله بجهلكم وصلوا على نبيكم المصطفى . وهو الوصلة بين الله وخلقه وقاب قوسين أو ادنى . اسمعتم مني

ما لم يسمعكم القرآن أو رأيتم عيسى في السماء فكبر عليكم أن تكذبوا اعينكم أو ظننتم ظنا وان الظن لايغني من الحق شيئاوقد علمتم ان القرآن اهلكه وتوفى.فبأي حديث تؤمنون بعده وتكفرون بماانزل الله واوحى. اتتركون اليقين لظن اهلك قبلكم قوما واردى . ' ياحسرة على الذين يقولون انا نحن العلماء انهم ما صاروامن انصاري بل كانوا اول من آذى) فأثار بهذه الدعوى الشعب الهندي عليه واشتد النضال بينه وبين خصومه من المسلمين والمجوس وانقلب عليه فئة من مادحيه ومقرظيه واظهروا له اشد العداء واثاروا عليه فتنة عمياء وتذرعوا بجميع المكائد لقتله وسجنه وتعذيبه فاذاقوه انواع العذاب والاهانة وسيق كثير من اتباعه الى المحاكم واخرج عديد منهم من دياره .

## الخطاب الجليل

في اواخر القرن التاسع عشر قام نزاع شديد في الهند بين الطبقات المختلفة باسم الدين وكثر دعاة الأديان حتى اخذوا يتناضلون في الأسواق والمنعطفات كل يدعو الى دينه ومذهبه فمن مناد الى المسيحية ومن داع الى الإسلامية ومن صارخ الى المجوسية أو البرهمية أو البوذية وغيرذلك وقد اخذ التطاعن بين ارباب فرق الأديان المختلفة مأخذا عظيماً ادى للملاكمات والملاطمات والشتم والسباب على قارعة الطريق وعلى رؤوس الاشهاد . وكان ارباب الديانات كلهم في تشابك هائل وازبئرار مخيف وكثيرا ما كان ينتهي الأمر بتدخل رجال الشرطة والقاء القبض على الجناة والمجرمين . وفي اثناء ذلك قام بعض ذوي الفضل واقترحوا عقد اجتماع ديني عام في مدينة « لاهور » عاصمة بنجاب يخطب فيه ذوو الكفاءة من زعماء الأديان كل بحسب تعاليمه الدينية وتؤلف لجنة تحكم

بالصواب فصادف هذا الاقتراح قبولا من الناس وعدوه كخاتمة للمجادلات والمشاحنات وعينوا لذلك الاجتماع عطلة عيد الميلاد من سنة ( ١٨٩٦ ) وتقرر للمباحثة خمسة موضوعات وهي : ١ – التكوين النفساني واصلاحه الاخلاقي والروحاني ٢ – ما معنى الحياة البشرية وكيف الوصول الى غايتها ٣ – الحياة الأخرى ٤ – تأثير الاعمال في الحياة الدنيا وفي الحياة الأخرى ٥ – العرفان الإلهي وطريق التحصيل

وكان في جملة من انتدب للخطابة من المسلمين السيد احمد القادياني فكان لخطابه وقع حسن في نفوس المستمعين الذين يتراوح عددهم مابين سبعة آلاف وثمانية آلاف بينهم ارباب العلم والوجاهة والأطباء والأساتذة والحكام والمحامون وغيرهم من جميع الطبقات . وقد استغرق جوابه عن السؤال الأول ثلاث ساعات ونصف وقررت لجنة التحكيم تمديد الوقت لاستماع بقية الخطاب في الجواب عن الأسئلة الأخرى ، فدافع عن الاسلام دفاعا مجيدا واثبت ان الدين الاسلامي هو غاية الكمال البشري وان القرآن المجيد كلام الله وفيه خير الدنيا والآخرة . وقد بين في هذا الخطاب فضائل القرآن بطريقة خاصة مستدلا بالقرآن نفسه . واوضح ان القرآن قسم حالات النفس البشرية الى ثلاث بالنظر إلى مبادئها النفسية : النفس الأمارة ، التي هي مبدأ الحالات الطبيعية ، والنفس اللوامة ، التي هي منشأ الحالات الأخلاقية ، والنفس المطمئنة ، التي هي مبدأ الحالات الروحانية كلها . وسرد ما يتعلق بذلك من الفلسفة الصحيحة والمباحث النفسية واشار الى ان الروح تنشأ من الجسم الكامنة فيه وبيّن ان القرآن مقصده ان يجعل البشر الوحش انسانا ويجعل من الانسان انسانا اخلاقيا ومن الإنسان الاخلاقي انسانا ربانيا . وجميع ما في القرآن المجيد من

المعارف والوصايا والوسائل انما ترمي الى غاية واحدة وهي أن تنتشل الإنسان من حالته الطبيعية وتصل به الى الحالات الأخلاقية ومن ثم توردە موارد بحر الروحانية الذي لا نهاية له

ثم سرد نبذة من الآداب الابتدائية التي اتى بها القرآن المجيد لإصلاح الحالات الطبيعية وانقاذ الإنسان من الحياة المتوحشة حياة البهائم والسباع وذلك فيما يتعلق بالاكل والشرب والزواج والأولاد والمعاشرة والنظافة والكلام وغيره من امور التمدن الابتدائي . ثم اتى على الطرق التي اتخذها لتحوير الحالات الطبيعية الى الأخلاق الفاضلة بعد ضبطها بالشروط الملائمة للمقصود . وقسم الأخلاق الى قسمين قسم يقدر الإنسان على ترك الشر أي التقوى ، وقسم يمكنه من إيصال الخير أي البر ، وبين أن الاخلاق التي تستأصل الشر لها اربعة اسماء في اللسان العربي وهي : «الاحصان» والمراد به العفاف و«الأمانة» والمراد بها عدم الرضا بايذاء الغير بالتصرف في ماله قصد السوء وابتغاء الفتنة والفساد ، و«الهدنة والهون» ، والمراد بهما اجتناب ايذاء الغير ايذاء بدنيا بغير الحق ومعاشرة الناس بصلح وسلام و«الرفق والقول الحسن» . ثم ذكر اقسام البر أي ايصال الخير وهي : « العفو والإحسان وايتاء ذي القربى »

ثم بين بعض حالات البشرية الطبيعية كالشجاعة والصدق والصبر والمواساة والإيمان بالله ، واورد على كل ذلك بمفرده الآيات الكريمة الدالة عليه دلالة واضحة وادلى بالحجج العقلية القاطعة على وجود الله تعالى والطرق العقلية التي اتبعها القرآن نفسه في اثبات وجود الله ، ثم شرح صفات الله وافعاله منها الوحدانية والعلم الكامل والرحمانية والرحيمية — وفرق بين معنييها — والملك والسلطة والقدوسية والسلام والإيمان

وغيرها . وافاض في وصف الحالات الروحانية وصفا فلسفيا واشار إلى أن من يبيع نفسه في سبيل الله ولابتغاء مرضاته ثم يقوم بخالص الأعمال الصالحات مما يختص بكل قوة من القوى ينجو من جميع الآلام وتصدر منه اعماله الصالحة عن سرور وتلذذ لا بشق النفس ويقول ان هذه الحالة التي يصل اليها هي الجنة الحاضرة التي يحظى بها الانسان الروحاني ، واما جنة الآخرة فإنها في الحقيقة ليست إلا آثار هذه وظلالها وتمثلها القدرة الإلهية في العالم الثاني عيانا في صور مجسمة .

وبحث عن العوالم الثلاثة : عالم الدنيا وعالم البرزخ وعالم البعث بحثا روحانيا مستندا فيه الى بعض آيات القرآن المجيد التي فسرها تفسيرا خاصا به واحاط بالموضوع احاطة فلسفية روحانية وبين ان غاية الحياة البشرية والمثل الأعلى عبادة الله ومعرفته وان يصير الإنسان لله . وقال : «لا يحق للإنسان أن يقرر غاية حياته خيرة من تلقاء نفسه فإنه لم يجئ هذا العالم بارادته ولا هو تاركه بمرضاته ان هو إلا مخلوق . والذي خلقه وخصه من بين جميع الحيوانات بافضل الملكات فإنه كذلك قدر لحياته غاية مخصوصة الا وهي دون الريب والشك ، عبادته ومعرفته والفناء في ذاته » واوضح ان اثر الشريعة الكاملة في الحياة الدنيا هو ان المتمسك بها يبلغ في تأدية حقوق الله وحقوق عباده آخر نقطة الكمال ويفني في الله ويكون لمخلوقه خادما صادقا ليس الا . واما فيما بعد هذه الحياة فهو ان ترى الأعمال الصالحة التي عملها متمثلة جنات وانهارا

ورأى ان من وسائل العرفان الإلهي الوحي يتنزل على انبياء الله وعباده الصالحين ، وأنه كان ولم يزل في الإسلام رجال هذا المقام وانه هو على ذلك المقام الروحاني وان الله قد اعطاه بفضله مرتبة مكالمته .

نزيل السلط — اديب التقي

# اللغة العربية وشواذها

# ٢

تنبيه

ربما ذكرنا النوادر التي لا قانون تحتها : وتشذ عنه : فلا يصدق عليها الخروج عن القياس ولا يخفى ما يترتب على ذكرها من الفوائد لعدم وجود نظير لها في اللغة ثم ان دخولنا في هذا الموضوع لا نلتزم فيه لمّ شعث النوادر والشواذ اجمع انما نذكر ما نعثر عليه من الكتب التي بين ايدينا ولا نضمن ذكر ما ورد في سواها فنقول :

(١) كل مصدر جاء على تَفعال فهو بفتح التاء كتَكرار وتَعداد إلا ثلاثة احرف فإنها وردت بكسر التاء وهي تِلقاء : وتِبيان : وتِلفاق بمعنى اللقاء والبيان والملائمة واما ورود تِفعال في اسماء الأعيان فكثير كتِمثال وتِمساح . . . ويجوز قياس تبيان على الأصل واما تلقاء وتلفاق فلم اظفر بها غير شاذة . . .

(٢) كل فُعلول بالضم كعُصفور وزُغلول إلا صَعفوق : اللئيم : وبعكوك (الرَهج) وصندوق وزرنوق (احد العمودين اللذين تنصب عليهما البكرة) والأول متفق على شذوذه ومختلف في الباقي فيجوز فيها الأمران وشذ عن هذا القياس ايضا كلمات بفتح الأول والثاني وهي سَلَموس وطَرَسوس (بَلدين) وبَرَهوت (جهنم) وقَرَبوس السرج ونَقَفور النصارى وبَلَصوص (طائر) وحَلَكوك (مظلم) وبَعَكوك (الرهج) وقَرَقوس (القاع الرحبة) وعرَبون (رُعبون) ودَرَجون وكامون وعَسَطوس (شجر)

(٣) كل فَعُّول بفتح اوله كسَفُّود وقَيُّوم إلا ثلاثة احرف وردت

بالضم سُبُّوح قُدُّوس : ذُرُّوح (دويبَّة) ويجوز فيها القياس على الأصل

(٤) كل مفعول مفتوح الأول إلا سبعة احرف: مُنخور (المنخر) ومُعلوق (شجر) ومُفرود (كمأ) ومُزمور (المزمار) ومُغبور ومُغثور ومُغفور (صمغ حلو) فإنها وردت بالضم عن ابن خالويه

(٥) وكل مفتوح منها فهو صفة كمحمود ومقتول إلا خمسة احرف معقول ومحلوف وميسور ومعسور ومجلود بمعنى العقل والحلف واليسر والعسر والجلد فهي مصادر (عن الغريب المصنف وكتاب ليس)

(٦) كل ماجاء على فعاويل فهو جمع لفعوال كقراويح وشراويط جمعي قِرواح لطويلة القوائم وشِرواط للطويل مطلقا إلا حرفا واحداً وهو سراويل فإنه اسم مفرد للثوب (نقله السيوطي)

(٧) كل فعال بالضم فهي صفة للمبالغة من فعيل كعُجاب وكبار وعظام للعجيب والكبير والعظيم وقد تشدد (ومكروا مكرا كبَّارا) إلاّ الفاظا جاءت على زنتها وهي جموع حصرها الزجاج وابن السكيت والسيرافي في ستة حروف وقد نظمها الزمخشري فزاد عليها حرفين قال

| | |
|---|---|
| ما سمعنا كلماً غير ثمان | هن جمع وهي في الوزن فُعال |
| فرُبابٌ [١] وفُرار [٢] وتؤام | وعُرام [٣] وعراق [٤] ورخال [٥] |

وظؤار جمع ظئر وبُساط [٦] جمع بَسط هكذا فيما يقال

وزاد ابن خالويه نُذالا [٧] ورذالا [٨] وثناء [٩] ونقل السيوطي زيادة جُفال [١٠] وبراء [١١] وكباب [١٢] مذيلا بقوله

---

(١) جمع ربي الشاة (٢) جمع فرير ولد الظبية (٣) كالعراق (٤) جمع عرق اللحم
(٥) من اولاد الضأن (٦) النوق الغزيرة (٧) جمع نذل (٨) جمع رذيل
(٩) جمع ثني وهو الثاني (١٠) نعم جفال كثيرة (١١) جمع بريْ (١٢) كجفال

ولقد زيد ثناء وبراء ونذال ورذال وجفال
وكباب في كبابي ليس في كتب القالي سواها يارجال

وجاء في القاموس نفاس بالضم جمع نفساء وقال ابن سيده ظباء جمع ظبة[1] هـ

(٨) كل فاعل صفة لمذكر عاقل فلا يجمع على فواعل وانما هو جمع فاعلة أو فاعل اسما او صفة لغير عاقل كفواطم وخواتم وشوامخ إلا ثلاثة احرف فوارس وهوالك ونواكس جمع فارس وهالك وناكس شاذة قاله الجوهري وزاد ابن خالويه خواشع جمع خاشع

(٩) كل اسم آلة وما يعمل فيه من المشتقات فعلى مِفعل أو مِفعَلة أو مِفعال كمبرد ومكنسة ومفتاح إلا ثمانية احرف فقد جاءت مضمومة مُدهُن آلة الدهن مُنخُل مُسعُط (علبة السعوط) مُدُق مكحلة منصُل (السيف) مُحرضة (وعاء الأشنان) مُنقُر (البئر الضيقة) ذكرها ثعلب وابن السكيت وابن مالك

(١٠) كل فاعل صفة من فَعَلَ المجردة إلا ستة احرف فقدجاءت من أفعلَ ارض عاشب وباقل ورَمث (نبت) وادس وغلام يافع وليل غاض وبلد ماحل من اعشب وابقل واورس (اصفر) وايفع واغضى وامحل فهي من شواذ القياس ذكرهاابن خالوية . قلت: ما لم يرد فيه فَعَل فسلم واما ما ورد فيه فَعَل وافعل فلا نسلم انه من افعل بل من فعل كهذه الالفاظ فإن ورد فاعلها على الاصل كمُعشبة ومُبقل فلا كلام وإلاّ فستغنى عن فاعله بفاعل فَعَلَ

---

(١) منعرج الوادي وقد هداني إلى هاتين اللفظتين الشيخ احمد رضا في تعليق له على المزهر

(١١) كل مفعول فهو صفة تصاغ من (فَعلَ) المتعدي نحو قتله فهو مقتول إلا احرفا جاءت على مفعول من افعل والقياس مُفعل وهي مجنون ومزكوم ومحزون ومحبوب ( عن كتاب ليس ) وزيد في (الغريب) مقرور ومأروض (مزكوم) ومزعوق ومضعوف ومبروز ومسلول ومملوء (مزكوم) ومطنود (مزكوم) ومحموم ومهموم فلا يقال فيها مفعل على القياس إلا محبوب قاله ابو عبيد وانشد لعنتره

ولقد نزلت فلا تظني غيره    مني بمنزلة المحَب المكرَم

وزاد الجوهري منبوت ومسعود وموجود من اوجده

قلت ما كان فعله الواقع عليه فعل وافعل فلا نسلم باولوية كون مفعول من الثاني دون الأول كمحزون ومهموم فإن الفعل الواقع عليها حزن واحزن وهم وأهم فنقول انهما من حزن وهمَّ جاريين على القياس فإن وجد منهما مفعل فلا كلام وإلاَّ فنقول انهم اكتفوا بمفعول عن مفعل لأنهما بمعنى واحد

(١٢) كل مصدر مبين للعدد فهو مفتوح كجلستُ جلسةً فإذا كسر فهو للحال والهيئة نحو هذا جِلسته حسنة إلاَّ حججت حِجَّة واحدة ورأيته رُؤية واحدة فإنهما بكسر الأولى — على أنها لغير الهيئة — وبضم الثانية ويجوز قياس الثانية فتقول رأيته رأية واحدة ويتعين الشذوذ في الاولى ذكره ابن خالويه مسندا الى ثعلب

(١٣) لا يوجد في الكلام العربي مصدر على — فَعِل — إلا ستة احرف حَبِقَ حَبِقا ( ولفظة بمعناها ) وسَرِقَ سَرِقا ورَضع رَضِعا وحَلَف حلِفا وهي نوادر عن ابن خالويه

(١٤) كل فَعَل مفتوح العين ماضيا ومستقبلا فلا يجوز الكسر في

مصدره إلا حرفا واحدا سَحَر يَسْحَر سِحرا ذكره السيوطي وابن خالويه

(١٥) كل ما بُدِئ بياء من اسم أو فعل فلا يجوز كسر اوله إلا حرفا في الاسماء وهو يِسار لليد اليسرى فقد ورد كسرها شاذة في القياس ويجوز الفتح وهو افصح وحرفاً في الأفعال وهو المضارع المبدوء بالياء في لغة بني اسد فقد نقل عنهم النطق بها شاذة عن قياسها

(١٦) كل اسم فاعل من غير الثلاثي فعلى وزن مضارعه (أي بكسر عينه إن كان صحيحا) فإن فتحت فهو اسم مفعول كمُكرِم ومُكرَم ومستخرِج ومستخرَج إلا اربعة احرف جاءت مفتوحة العين وهي فواعل لا مفاعيل احصنَ الرجل فهو مُحصَن والفج (افلس) فهو مُلفَج واسهب في الكلام فهو مسهب واجرأشتِ الابل فهي مجرأشة ذكره ابن خالويه وغيره

(١٧) كل فاعل من الثلاثي فهو صفة للفاعل وكل مفعول منه فهو صفة للمفعول إلاّ تراب ساف وعيشة راضية وماء دافقة وسر كاتم وليل نائم فإنها وازنت فاعلا وهي صفة للمفعول (كذا ذكر) اقول ذكر هذا ونحوه علماء البيان من باب المجاز للمبالغة واستشهدوا بعيشة راضية وسيل مفعَم وانما هي مرضية وهو مفعَم وقد يأتي مفعول صفة لفاعل كقوله تعالى — حجاباً مستورا — أي ساترا

(١٨) قال سيبويه لم اعثر في كلام العرب على فيعِل صحيحا إلا حرفا واحدا وانشد — ما بال عيني كالشعيب العيِّن —

واما في المعتل فكثير سيد وميت وجيد انتهى

قلت — لا ادري كيف اعتبره صحيحا ولا ارى فرقا بينه وبين سيد وميت من حيث الاعتلال ساد فهو سيد وعان الشعيب أي السقاء فهو عين أي سائل

(١٩) كل فَيْعَل بتقديم الياء على العين كصيرَف وعَيلم إلا حرفا واحدا جاء بتقديم العين على الياء فكان ميزانه فَعْيل وهو ضَهيَد – الرجل الصلب – وزاد ابوحيان عَثيرا (الاثر الخفي أو الشخص) وقيل هماموضعان وزاد ابن خالويه على الأول صَهيد بالصاد المهملة (اسم موضع)

(٢٠) من الشواذ دواخن وعواثن (بمعناها) جمعي دُخان وعُثان ولا ثالث لهما فإن فواعل جمع فاعلة أوفاعل اسما أو صفة لغير العاقل كمامر وكذا طوالق جمعا لِطَلْقه وهي الليلة التي لا حر فيها ولاقر فإنها من الشواذ ايضا عن الزجاج وابن خالويه

(٢١) كل فعَّال للمبالغة فهو من فَعَلَ الثلاثي المجرد كغفَّار ومنَّان من غفر ومنَّ الا ثلاثة احرف فإنهاجاءت من أفعلَ وهي جَبَّار من اجبر على الشيء ودرَّاك من ادرك وسئَّار من اسأر (ابقى) ذكره ابن خالويه وزاد ثعلب في اماليه سئَّآلا من أسأله (قضى حاجته) وزاد الانباري فحَّاشا وقصَّارا ورشَّادا وحسَّانا وحسَّاسا من الخش واقصر (أو قصَّر) وارشد واحسن واحس انتهى

قلت : اما ما لم يرد فعله الا أفعَلَ كاجبر وادرك فسلم واما ما ورد ثلاثيا ومزيدا كسأر واسأر وفحَش والخش فلا نسلم أن هذه الحروف من افعل بل من فعل

(٢٢) كل مصغَّر لا بد فيه من ياء التصغير ثلاثيا كان كعُمَير أو اكثر كدُرَيهم وسُفيرج في تصغير عمر ودرهم وسفرجل إلا حرفين صُغرا والألف فيهما عوض عن الياء وهما دُوابَّه بمعنى دُويبَّة وهُداهد تصغير هُدهد ذكره ابن خالويه مسندا الى الهذلي

(٢٣) لم يسمع في كلام العرب جمع على فُعُول ينتهي بواو إلا حرفين فُتُوُّ جمع فتي ونُجُوُّ جمع . . . ذكره الزبيدي

(٢٤) كل حرف توالت فيه اربع متحركات فهو مفقود من كلام العرب وضعا لاستثقال النطق به إلا حرفا واحداً وهو عَرَتَنٌ « نبات » يدبغ به وتثلث تاؤه وتصرّف فيه سيبويه بأنه مختصر من عَرَنتَن حذفت النون تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الألف من قولهم لَبِنٌ عُلَبِط (ثخين) وقِدرٌ خُرَخِرٌ (كبيرة) اصلهما علابط وخراخر وامثال هذا كثير

قلت : اذا ثبت اختصار عُلبط للتخفيف ثبت وجود صيغة في العربية اثقل من ذات اربعة متحركات فكيف يمنعونها = على انها علل =

(٢٥) إفعل صيغة لا يأتي عليها سوى الأفعال نحو إعلم إلا حرفين بنيا عليها وليسا بفعل هما إشفى الخرّاز وهو آلة الثقب (الخرز) وإِبْيَن اسم رجل ذكره ابن خالويه وزاد سيبويه إِبزَم (موضع) وقد رأيت حرفا رابعا وهو إِصبَع وفيها عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الباء وأُصبُوع

(٢٦) وحدَه في نحو جاء فلان وحده مصدر منصوب ابدا على الحال بتأويل منفرد أو على الظرفية بإسقاط على قاله يونس إلا في خمسة مواضع جاءت فيها مجردة قالوا فلان نسيج وحدِه في مقام المدح وجُحَيش وحدِه وعُيير وحدِه في مقام الذم وجلس فلان على وحدِه وجلسا على وحدِهما وزاد الجوهري رُجيل وحدِه وابو حيان قريع وحدِه ه

لم تسمع هذه اللفظة مجموعة ابدا كواحد وقد يُثنيا فيقال جلسا وحدهما ووحديهما قال — ولما التقينا واحِدَين علوته —

(٢٧) كل فُعول جمعاً مفرده فَعْلٌ مطلق الفاء مع تحريك العين وعدمه — كعُقود لعقد ونهود لِنَهد وبرود لِبُرد وكبود لكبد فإن جاءت جمعا لغير ذلك فنادر من ذلك عُذوب وزُبور ونُحوم جمعا لِعَذوب (الجائع) وزَبور ونَحوم مفرقا فيها بالحركة بين الإفراد والجمع ذكر ذلك ابن خالويه عن قوم

من العرب وقد رأيت في كتب اللغة حرفا رابعا وهو سَحور (طعام السحر) وجمعه سُحور

(٢٨) كل فَعلَ محركة فلا يجوز الفتح في مصدرها على التحريك إلا ستة احرف طَلَبَ طَلَبا وَجَلَبَ جَلَبا وَطَرَدَ طَرَداً ورَفَضَ رَفَضا ورَقَصَ رَقَصا وَحَلَبَ حَلَبا ذكره ابن خالويه وزاد السيوطي سَلَبَ وزاد — نصرُ — هرَب و حسَد ه

(٢٩) من الشواذ مِفعِل بكسر الميم والعين ولم يرد منه إلا حرفان مِنتِن ومِنخِر قالوا بشذوذ الثانية والاتباع في الاولى وان اصلها مُنتِن اسم لفاعل أنتن

(٣٠) كل فُعَلاء صفة فإنها لا تجمع على فُعال بالضم إلا حرفا واحدا وهو نُفَساء (المرأة إذا وضعت) ولا على فِعال بالكسر إلا حرفين هما نفساء وعُشراء (الناقة التي مضى على حملها عشرة اشهر)

(٣١) فاعولاء لم تأت في كلام العرب إلا حرفا واحدا ذكره في الجمهرة وهو عاشوراء وزاد ابن خالويه ساموعاء (اللحم في التوراة) وحكى ابن الأعرابي خابوراء «النهر» وجاء في ذيل الفصيح ضاروراء وساروراء للضراء والسراء ودالولاء «الدلال» واما تاسوعاء فإنها مولّدة

(٣٢) كل فعل ماض إما مضموم العين كحسُن أو مفتوحها كنصَر أو مكسورها كعلِم وربما جاء في بعض الأفعال لغتان ككَذِب اما جواز الثلاث في فعل واحد فلم يرد إلا في خمسة احرف كمِلَ كدرَ خثِرَ العمل سخُوَ سرِيَ عن ابن خالويه

(٣٣) كل فَعِل فمضارعه يفعَل كعلِم يعلَم ورغب يرغَب إلا اثني عشر حرفا فقد جاءت بالكسر في الماضي والمضارع اربعة من الصحيح وهي

حسِب ويئس ويبِس ونعِم ويجوز في مضارعها الفتح ايضا على القياس ذكره ابن خالويه والجوهري وثمانية من المعتل وهي ورِم ولِي ورِث وثِق ومِق ودع وفِق ورِي

(٣٤) كل مثال ثلاثي مفتوح العين فمضارعه محذوف الفاء ومكسور العين كوعد يعِد ما لم يكن لامه أو عينه حرف حلق فيفتح في الماضي والمستقبل كوهب يهَب إلا حرفين شذا عن القياس الأول يذر فإن ماضيه وذر وهي شاذة الاستعمال وقيل في يذر محمول على يدع والحرف الثاني وَجَد يَجُدُ بضم العين وهو شاذ عن القياس والاستعمال ايضا إلا انه سمع نادرا

(٣٥) من الشواذ - أصرفَ - اذ لم يسمع إلا أصرف الله عنك الأذى وصرف نابُ البعير ذكره ابن خالويه واستشهد عليه بقول جرير - قصائد غير مُصرفة القوافي - ونقله السيوطي ايضاً

قلت : لا يكفي ورود اسم المفعول دليلا على وجود الفعل إذ مر معنا انه يأتي فاعل ومفعول من افعل كوارس ومجنون من اورس واجن فلم نتصرف في الفعل ونقول بوجود ورس وجنّ وشذوذ مُصرفة منفردة اسهل من شذوذها مع فعلها . اللهم إلا أن يكون الفعل منطوقا به وبنى الشاعر عليه قوله وهذا لم اعثر عليه

«٣٦» كل فعل ماض عينه ولامه من جنس واحد فهو مدغم كمدّ وشذّ إلا ثمانية احرف ستة منها بكسر العين وهي لَحِحَتْ عينه « إذا تلاصق جفناها بالرّمص» : العمش : وضَبِبَ البلد «كثر ضبابه» وأَلِلَ السقاء «انتن» ويَلِلَت اسنانه «تكسرت» ومَشِشَت الدابة « ظهر في عينها بياض » ولَبِبَ الرجل من اللب وهو العقل . . . وحرفان بضم العين لَبُبَ ( لغة في الأول ) وعَزُزَت الشاة ( قلّ لبنها ) فهي عَزُوز

(٣٧) كل كلمة اجتمع فيها واو وياء أولاهما ساكنة وجب ادغام الثاني في الأول نحو أيّام وكويت كيًّا اصلهما أيوام وكويًا إلا ثلاثة احرف ذكرها الفراء ضَيْوَن ( السِّنور ) وحَيْوَه – رجل – وحَيْوَان حي من العرب وزاد ابن خالويه عوى الكلب عوية واحدة

(٣٨) كل ما جاء أفعل صفة لمذكره وفَعْلاء صفة لمؤنثة من غير الألوان فهو من باب فَعِلَ يَفعَل كعَوِر يعوَر فهو اعور وهي عوراء إلا ستة احرف سمُر وحمُق ورعُن وعجُف وادُم وخرُق فإنها وردت مضمومة العين ماضيه ومستقبله فهي شاذة ويجوز قياسها على الأصل ماعدا الحرف الأخير فإنه متعين الشذوذ ذكر ذلك ابو عبيد وابن السكيت والفارابي والكسائي والأصمعي . . .

(٣٩) لا يوجد في كلام العرب أفعَلَ مطاوع فَعَل إلا خمسة احرف كَبَبْتُه فأكبَّ وقشعت الريح الغمام فأقشع ونسلت الريش فأنسل ونزفت الحوض فأنزف وشنقت البعير (أي حبسته بزمامه) فاشنق

(٤٠) لم يأت في كلام العرب صفة على فُعَلاء إلا نُفَسَاء ( المرأة عند الولادة ) وعشراء ( الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر )

الحوماني

## في زيارة باشا لباشا

زار المرحوم نسيب باشا جنبلاط حبيب باشا السعد في بلده عين تراز وقد اعدت له معالم الزينة وكان على جسر القاضي رماح معقودة (قوس نصر) وصادف ان حك الرمح بكتف نسيب باشا فسقط فقال ابراهيم حنا احد القوالين

على احدود بلدنا ناصبين رمح الطويل ... تا تفرق الفرسان من تحت القنا
لان مرقت سعادتك يابك نسيب ... انخز لك رمح الردين وانحنى

# كيف تنازل السلطان حسين

عن عرش الحجاز *

## ١

ليستطيع الإنسان أن يتصور كيفية ملك جلالة السلطان حسين الذي يشبه ملك لويس السادس عشر يجب أن يفهم احوال البلاد العربية بوضوح وكيفية ترقي الشريف حسين إلى العرش

تقسم اسرة الشرفاء الهاشميين إلى فرعين اسس كل فرع منها رجل كبير نبغ في قومه . فالفرع الأول اسسه الشريف محمد بن عبد المعين بن عون سلف الملك حسين والأمير علي باشا ، والفرع الثاني هو فرع آل زيد سلف الأمير حيدر باشا وزير الأوقاف الإسلامية في الأستانة العلية والذي سمي آنئذ لمركز امارة مكة المكرمة التي حالت الأحوال دون اتمام مقاصده . فهذان الفرعان كانا يتنازعان الإمارة من زمن بعيد .

لما غزا الوهابيون مكة المكرمة للمرة الأولى وذلك في القرن الماضي كان اميرها من آل زيد فوقعت كل الحجاز في ايديهم خلا مدينة جدة . وكان وقتئذ الحاكم الأكبر في القطر العربي محمد علي باشا الكبير فلكي يرضي الأمة الإسلامية جمعاء ارسل جيشا عرمرماً بقيادة ابنه ابراهيم باشا فاخضع الوهابيين وردهم على اعقابهم وفي الحال امر بخلع امير مكة الأمير غالب وولى الإمارة آل عون أي جد الحسين . وهذا الأمير خاف أن ترجع الإمارة إلى آل زيد ولذا جرب بكل ما اوتيه من دهاء أن يغير طريقة الإمارة في مكة المكرمة مستندا في ذلك على اعمال الخديوي الشهير

* معربة عن الفرنسية

اسماعيل باشا. فهذه التجارب زادت كره الأتراك له في ذلك الوقت وابتدأوا يتوقعون ما كانوا يخافونه وهو خطر انفصال الحجاز عن ادارة الدولة العثمانية .

فبناء على طلب عمه الشريف عون الرفيق باشا امير مكة آنئذ نفي الشريف حسين إلى الاستانة ايام ملك السلطان عبد الحميد . بقي الشريف حسين مدة عشرين سنة عائشا على شواطئ البسفور في بيئة عربية تركية إلى أن عين عضوا لمجلس النواب وذلك على اثر اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ مسيحية . ففي ذلك الوقت كان الشريف علي باشا اميرا على مكة فعزل من وظيفته واسندت الإمارة الى الشريف عبد الله باشا الذي مات فجأة قبل أن يترك مدينة القسطنطينية . وبما أن الشريف حسين كان ابن اخت المتوفى وبما أنه اكتسب بدماثة اخلاقه ثقة جمعية الاتحاد والترقي فقد خلف عمه في الإمارة . وفي هذه المناسبة يحكى أن عبد الحميد لما اخذ الأمر من وزرائه القاضي بتعيين الشريف حسين اميرا على مكة قال للحاجب « سوف ترى انهم سيندمون »

ولما استلم الشريف حسين زمام الإمارة اخذ يجرب سياسته وهي أن يجعل نفسه شهيرا بين افراد البدو ويضع بضع مصطلحات تخالف ما كان جاريا . فلما خلع ( البرلمان ) العثماني السلطان عبد الحميد وذلك باكثرية اتحادية جرب الشريف حسين إظهار العداء لرجال تركيا الفتاة . وابتدأ من ذلك الحين يحصن مركزه بضم رؤساء القبائل والعشائر البدوية اليه وان يحبط مساعي الولاة الأتراك في ايجاد بعض التحسينات للبلاد الحجازية ومن هنا ابتدأت المخاصمة مع الأتراك

عرف الأتراك غلطتهم ولكنهم لم يتجاسروا أن يصلحوها لأن القلاقل كانت لا تزال داخل البلاد التركية . ولكن الحظ خدم الشريف حسيناً

فبرهن للأتراك انهم لا يقدرون أن يستغنوا عنه وذلك بمحاربته السيد الادريسي في العسير ، المقاطعة الملاصقة للحجاز ، كان السيد الادريسي لا يبالي بسطوة السلطان الخليفة . ولذا فقد غضب عليه السلطان . اما الشريف حسين فقد قدم مساعدته بجيش مؤلف من العرب والأتراك يأتمر بأمره وذهب لإخضاع المقاطعة الثائرة واخيرا ظفر الشريف حسين على الادريسي ولكن حاكم العسير آنئذ القائد سليمان باشا رأى في تحمس الحسين مأرباً غير اخضاع العصاة وهو تكبير منطقة نفوذه والتخلص من جار ربما يماديه في المستقبل ويهدد كيانه . فارسل هذا يخبر الحكومة التركية ولكن الباب العالي لم يبالِ بكل هذه التحذيرات .

لم يعرف الترك كيف يسوسون العالم العربي فإنهم اوجدوا اسباباً تنفر العرب وحركات ولدت في هؤلاء روح الوطنية . أما الحسين فإنه رأى هذه الحالة وعرف انه لا بد من أن يلتف العرب حول رئيس لهم ويكونوا دولة مستقلة لذلك عال نفسه بالآمال واخذ ينتهز الفرص الى ان اتت الحرب العالمية الكبرى

لقد افتكر الكثيرون وتأملوا أن يكونوا مملكة تجمع بين العنصر التركي والعنصر العربي كما كانت الحالة في امبراطورية النمسا والمجر ولكن الحركات الداخلية وخصوصا حركات جمال باشا في سورية والمجاعة الهائلة هناك حركت عواطف الشريف حسين بأن كتب للسفاح جمال يحتج على اعماله القاسية فأجابه جمال أن يتقي نفسه بدل أن يدافع عن غيره . وكان نجله الأمير فيصل يومئذ في الشام فخاف الملك عليه واحجم عما كان يدبره من امر الثورة وذلك بمساعي الانكليز الى أن يخلص ابنه فكتب إلى جمال باشا يقول إن العرب مستعدة للاشتراك مع الجيش العثماني

والألماني في الهجوم على قناة السويس اللهم إذا اسرع وارسل الأمير فيصلا لمساعدة ابيه في تدبير الحملة . فجازت الحيلة على جمال وارسل الأمير فيصلا ومعه نقود ومؤن .

ولكن الانكليز كانوا يفاوضون الشريف حسينا سرا لشق عصا الطاعة على العثمانيين والإلتحاق بهم ولذا ارسلوا من يفاوضه بشؤون الإلتحاق وفي الشهر الأول من سنة ١٩١٦ نظمت المعاهدة بين حكومة الحجاز وحكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى أما المعاهدة فهي كما يلي (١) :

« اولاً » تتعهد بريطانية العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها، حدودها شرقا خليج فارس وغربا الحدود المصرية والبحر الأبيض وشمالا حدود ولاية حلب والموصل الشمالية إلى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجلة إلى مصبها في خليج فارس، ماعدا مستعمرة عدن فإنها خارجة عن هذه الحدود . وتتعهد الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي اجرتها بريطانيا العظمى مع أي شخص كان من العرب في داخل هذه الحدود بانها تحل محلها في رعاية وصيانة حقوق تلك الاتفاقيات مع اربابها اميرا كان أو من الأفراد .

«ثانيا» تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أي تدخل كان بأي صورة كانت في داخليتها ، وبسلامة حدودها البرية والبحرية من كل تعدٍ أيا كان الشكل ، حتى لو وقع فتنة داخلية من دسائس الأعداء أو من حسد بعض الأمراء تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع تلك الفتنة . وهذه المساعدة في الفتن والثورات الداخلية تكون مدتها محدودة أي إلى حين تتم الحكومة العربية تنظيماتها المادية .

(١) اخذت هذه المعاهدة عن كتاب ملوك العرب الريحاني صفحة ٦١ ج ١

«ثالثا» تكون ولاية البصرة تحت مشارفة بريطانيا العظمى إلى أن تتم الحكومة الجديدة المذكورة تنظيماتها المادية . ويمين من جانب بريطانية العظمى في مقابلة تلك المشارفة مبلغ من المال يراعى فيه حال الحكومة العربية

(رابعا) تتعهد بريطانية العظمى بالقيام بكل ما تحتاج اليه ربيبتها الحكومة العربية من الأسلحة والذخائر والمال مدة الحرب

(خامسا) تتعهد بريطانية العظمى بقطع الخط من مرسين أو من نقطة مناسبة في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن بلاد ليست مستعدة لها

هذه هي المعاهدة الذي عقدها الشريف حسين مع حكومة الانكليز وفعلا قد ارسلت انكلترة المؤن والذخائر عن طريق بورسودان، وزيادة على ذلك فقد ارسلت له فرقة من المدفعية المصرية التي دكت معالم الحصون في مكة والطائف

إن اول خطأ وقع فيه السلطان حسين هو توقيع المعاهدة الآنف ذكرها أما المعاهدة فهي رسمية تماماً ولا اعتراض عليها ولكن الشريف حسينا رضي بتوقيع جلالة ملك الانكليز فقط فكم كان اوفق له لو وقعت هذه المعاهدة كل الدول المحالفة ؟ فكان من نتائج هذه المعاهدة ان وقع السر ادوارد غراي (Sir Eduuard gray) وزير خارجية انكلترة معاهدة سرية مع سفير فرنسا في لندن مآلها تقسيم البلاد العربية والسورية إلى ما هي عليه الآن .

انتهت الحرب سنة ١٩١٨ واحتلت الجيوش المحالفة سورية وفلسطين فكان الأمير فيصل منهمكا في تأليف حكومة عربية بسورية بينما الأمير عبد الله يمد سطوته إلى شرقي الحجاز نجد منبع الوهابية وعدوة الاسرة المالكة الكبرى . فهذه كانت تحت ادارة ابناء السعود وملكها الحالي

السلطان عبد العزيز آل فيصل آل سعود . وقد كان ضعيفا جدا بالنسبة لقوى السلطان حسين إذ كان لديه جيش منظم مجهز على الطراز الحديث بالمدافع ولكن ذكاء ابن السعود دفعه أن يتحد مع القبائل البدوية ومع الانكليز سرا حتى اعترفت بـه اميرا على نجد . وهنا غلطة الملك حسين الثانية إذ أنه لم يعترف بابن سعود اميرا على نجد فكان من نتائج عدم هذا الاعتراف انه بينما كان الأمير عبد الله يتجول مع جيش له على حدود نجد إذ فاجأه ابن السعود بجيشه الوهابي . ففاجأوهم في طربة (١) حيث لاقى الوهابيون منذ قرن الجيش المصري . أما الأمير عبد الله فإنه لم يسمع نصائح موظفيه بل اغتنم الفرصة ولاذ بالفرار أما الجيش فقد دحر

صبرا فؤاد منيف عبد الله

## رشأ يميل مع النسيم

| | |
|---|---|
| رشأ يميل مع النسيم قوامه | فترفُّ اجنحة القلوب عليه |
| ابصرتُ مبسمه فصفتُ لثالئي | ومزجتها بالسحر من عينيه |
| مَن للهلال بأن يطوّق جيدَه | ويُدارَ أسورة على زنديه |

* * *

| | |
|---|---|
| وشحتُه كبدي لعلّ عُلالة | تسمو الى شفتيَّ من شفتيه |
| واضعت قلبي يوم مرّ فهزني | نغمٌ يردّده صدى قرطيه |
| فوجدتُه وقد استحال بكفه | مَنَناً وسال دماً على خدّيه |

الحوماني

(١) طربة اسم بلد في نواحي القصيم

# اليزيديون أو البازيدية

## ٣

### ﴿ عاداتهم في الزواج ﴾

في وقت الزواج يجلبون رغيفا من الخبز من بيت الأمير الروحاني وإذا لم يكن حواليهم امير فمن شريف نابه القدر مـن الأمة البازيدية يعطون نصفه للحاضرين ونصفه للعروس والواجب على الجميع أن يأكلوه كناموس للزواج أو قليل من تراب الشيخ عدي يلتهمونه عوض الخـبز وعندهم انه من يرغب في زوجة أو صديقة حياة فلا بد أن يقدم لها اصداقا من الفضة خاصة وفي شهر نيسان وهو رأس السنة الزواج محظور عندهم وليس عندهم في الزواج قاعدة المؤمن كفء المؤمن بل يرون انفسهم طبقات متفاوتة وكل واحد يجب عليه أن يتزوج من طبقته لا يتعداها ولا يجـوز لأحد أن يتزوج بدون أن يحصل عـلى اذن من الأمير وسن الزواج يتراوح عندهم بين ٢٠ الى ٣٠ سنة من العمر ومأذون لكل واحد بتعدد الزوجات إلى الست . والبنت ليس لها إرث عند ابيها بـل يبيعها عند التزويج وإن أبت أن تتزوج فمحتوم عليها أن تفي حقوق ابيها بالخدمة والذكور والإناث يباح لهم أن يرقصوا قبل حضور العروس في بيت الصهر وعلى العروس أن تخفض بطرفها وتكـسر جفنها الى أن تصل إلى بيت الصهر وتستقر اولا في بيت صغير وان يكسروا على رأسها رغيفا من الخبز حتى تكون في بيتها الجديد محبة للمساكين وليلة الجمعة والاربعاء يمنع الزوج من الحضور مع العروس والاجتماع ويجب التشهير والاعلان بالعرس عندهم والتكتم بالزفاف يعد عندهم نوعا من العاب وضربا من الزنى

## عاداتهم عند الموت

إذا مات احد البازيدية يحضرون له قليلا مـن تراب الشيخ عدي فيذرون نصفا على مقاديم الميت ويضعون النصف الآخر في كفنه ولابد أن يحضر عنده روحاني يلقنه ثلاثة اقوال وبعد الدفن لا بد أن يضعوا على قبره شيئاً من الجص ويصنعون اطعمة عوضاً عن الأموات لوفادة ذلك النازل الجديد ويعطونها للفقراء ويزينون ما بين القبور ويسرجون شعلة ابتهاجا بذلك القادم ويصلون ويتضرعون ليظفروا تلـك الليلة بالأحلام والمنامات التي تعرفهم بأرواح اهل الجنة وارواح الأشرار التي تعود إلى التقمص مرة ثانية فتتجسد في هذا العالم في الكلب والخنزير والحمار والفرس وتتعذب اما ارواح الأبرار والصديقين فإنها ترفرف في الفضاء وتدور في الهواء لتكشف وتبين لهؤلاء الذين هم في عالمنا الأسرار المكنونة

## آدابهم في الزيارات والحج

إذا اجتمعوا لزيارة الشيخ عدي لا يؤذن لأحدهم أن يصنع طعاما لنفسه بل كلهم يتناولون من مائدة الشيخ عدي ومن يأخذ شيئا من مرجل الشيخ عدي يؤدي عوضه فضة ومن رأس السنة يجمعون فضتهم ويجتمعون راقصين يؤدون مراسم العيد لخادم الأمير والشيوخ ويتركون الجدال والخصومات ويحرم عليهم الجماع واذا تناولوا لحم ثور منذور يسبحون في ماء زمزم الذي ينبع من تحت مغارة هيكل الشيخ عدي ويتسلقون جبلا عاليا هناك ويطلقون عليه عيارات نارية ثم يهبطون ويأخذ كل واحد منهم قليلا من تراب الشيخ عدي لأجل البركة ثم يلبسون الرباط ويعمدون السناجق بماء زمزم وواحد منهم يدعى الجاووش يلبس المسوح ويعلق عليه السلاسل وعند مجيئهم يقدمون الفضة إلى الأمير الروحاني وهو يوزعها

عليهم حسب درجاتهم والباقي له خاصة وعندما يجتمعون للحج يصعدون جبل عرفات وهو جبل مخصوص عندهم يطلقون عليه هذا الاسم ويعرف عندهم ايضا بجبل لاتيس النوراني ويشرعون بالدعاء للشيخ عدي و كل من يصل اولا لذلك المكان يجب عليه أن يتعبد اكثر من غيره ويجمعون طوائف الكوچك والفقراء والعلماء واهل العبادة ويربطون رقابهم بحبال ويصعدون جبلا هناك يجمعون منه حطبا لدار ضيافة الشيخ عدي وتنقسم صفوفهم الدينية الى سبعة صفوف وطبقات كل طبقة تختص بوظيفة خاصة

١ الشيخ وهو الخادم لتربة الشيخ عدي ولا بد أن يرجع نسبه إلى الشيخ حسن البصري وله شارة يضعها على صدره وعلامة على يده يحضر بين البازيدية فيقعون له ساجدين

٢ الأمير وهؤلاء الأمراء نسبهم يتصل بنسب البازيدية الأعلى وبيدهم شجرة النسب المنشورة من الآباء والأجداد والطائفة البازيدية تصدق لهؤلاء بالكمال الجسماني والروحاني ويذعنون لهم امرا ونهيا وحكما وشرفا

٣ القوال وهؤلاء القوالون يختصون لخدمة الدفوف ومدائح الله والملائكة

٤ الپير وهو يختص لترتيب الصوم والافطار

٥ الكوچك وهو يختص لتكفين الأموات وتلقينهم ومكاشفة الأرواح

٦ الفقير وهو يختص لجمع البنين والبنات وتعليمهم ضرب الدفوف والرقص وله خدمات دينية لخدمة الشيخ عدي

٧ بطل الامام وهو يعلم الاولاد الكتابة وعلوم الدين وامور الملة

ويقولون ان الصلوات سر من الأسرار فلذلك لا توجد عندهم نظم وقوانين للصلوات ويقولون ان شهر رمضان اصم واطرش وان الله لما امر بالصوم امر الأمة البازيدية باللغة الكردية أن تصوم ثلاثين يوماً مطلقة

مشاعة في كل ايام السنة فكل ثلاثين يوما تصام فهي شهر رمضان ولا يعتقدون بسكون الأرواح بل هي متنقلة عندهم من مكان الى مكان حسب درجاتها واستحقاقاتها

وفي سنة ١٣١١ هجرية اشتبك العثمانيون بحرب عضوض مع روسيا فجاء الميرالاي العسكري طاهر بك من الاستانة لتجنيد توابع الموصل كافة فامتنعت البازيدية وصرح كبارهم وشيوخهم بأنه توجد اصول وتقاليد تمنع البازيدي أن يتجند مع المسلم وضغط عليهم طاهر بك فحصل في سبيل ذلك مشاغبات ابدوا فيها عنادا وتصلبا ورفعوا الى فروق بيانا ضافيا يشتمل على التقاليد المانعة لهم من التجند وفيه ١٤ مادة نبسطها للقارئ لما فيها من الاطلاع على شمائرهم

١ يجب على كل بازيدي من ذكر أو انثى زيارة الملك طاووس ثلاث دفعات في السنة في نيسان وايلول وإذا لم يفعل مرق من الدين

٢ يجب على كل بازيدي أن يزور تربة الشيخ عدي في السنة مرة وذلك من ١٥ الى ٢٠ من شهر ايلول ومن تطوع خيرا فهو خير له وإن لم يفعل ولا مرة في العام مرق من الدين

٣ عليه كل يوم أن يزور المكان الذي تشرق عليه الشمس ويقبله بشرط أن لا يكون هناك مسلم

٤ يلزم على كل بازيدي أن يقبل كل يوم يد امه وابيه واخيه الاكبر

٥ لا يجوز عندهم سماع صلاة المسلم وإذا سمعها البازيدي يجب عليه أن يقتل المسلم او يقتل نفسه او يصوم اسبوعا ويقرب قربانا لوجه الملك طاووس

٦ إذا حضر الموت احد البازيدية فلا بد ان يحضر عنده اخوه وشيخه ويلزم ان يلقن ثلاثة اقوال ويلزم ان يموت على دين معبوده الملك طاووس

وإذا قيل له مت على دين آخر لا يقبل والا مات كافرا

٧ عندهم دكان البركة وهو شيخ عنده تربة الشيخ عدي المباركة يلزم على كل بازيدي ان يأتيه ويلتهم قليلا من التراب وإذا تعمد الترك مرق من دينه

٨ يلزم على كل مكلف بالصوم ان يصوم في محله ويلزم عليه ان يذهب كل يوم الى بيت شيخه وينوي الامساك هناك في الصباح اما في المساء فيلزم عليه ان يمضي اليه ليتناول فطوره من يده خمرة مقدسة وإذا لم يفعل مرق

٩ إذا سافر بازيدي وبقي في سفره سنة برجوعه تحرم عليه زوجته ولا يعطى زوجة غيرها

١٠ كل ملبوس لبازيدي يلزم أن يفتح جيبه اخ له أو اخت من ملته

١١ كل بازيدي قبل أن يدشن ثوبه الجديد يجب أن يعمده في ماء زمزم الذي هو قريب من مشهد الشيخ عدي

١٢ لا يجوز لكل بازيدي أن يكتحل بمرود أو يسرح بمشط أو يحلق بموسى مسلم أو يهودي أو نصراني ومن اضطر غير باغ يجب عليه أن يغتسل بماء زمزم

١٣ البازيدي لا يدخل المراحيض ولا الحمامات ولا يأكل لحم ميت وان تعدى مرق من الدين

١٤ يوجد ترتيب ديني كبير في الماكولات يخالفون بها المسلمين فلا يمكن مخالطتهم

ولما قدموا هذا البيان ورفع الى المراجع العالية اعفتهم من التجنيد وقبلت منهم البدل النقدي

## ﴿ كتاب الجلوة ﴾

وهو كتابهم المقدس الذي نزل من السماء معلما ومرشدا لهم ونحن ننقل للقارئ بعض فصوله المهمة وهو متهدم الاسلوب ركيك العبارة

عي البيان تحشر فيه الفاظ كردية وعجمية وفيه خرافات وسخافات اول ما فيه أن الملك طاووس ارسل عبده لهذا العالم لكي يفهم شعبه ديانة البازيدية واول بلاغ فيه لهم أنه لا يجوز لخارج الديانة وللعامة من البازيدية قراءة كتاب الجلوة ولا الاطلاع على حرف واحد منه .

الفصل الأول كنت موجودا وابقى الى النهاية متسلطا على الخلائق وعلى تدبير مصالح الأمور كل الذين تحت حكمي ويتقوني ويدعوني لوقت الحاجة يجدوني عندهم ما يخلو مني مكان واني مدبر لكل زمان وذلك (كشوري) كل جيل يتقي رئيس هذا العالم حتى الرؤساء من الملائكة كل واحد منهم بدوره يكون تحت حكمي ووضعيته بيدي وانا اعطيه وارخصه يخلق بطبيعة المخلوقات ومن يقاومني من الملوك يحترق بنار الندم وليس لهم مداخلة في تدبيري والكتب الموجودة هي بيد خوارج ولو كانت كتب انبياء لأن هؤلاء الخوارج زاغوا وبدلوا كثيرا منها وصار كل واحد منها يبطل الآخر ويضربون الحق بالباطل

الفصل الثاني ارشد واعلم والذين يتبعون تعليمي يجدون لذة وفرحاً بوقوفهم معي واكافي واجازي المخالفين بانواع اعرفها اني اطلعت على كل من في الأرض وفوقها وتحتها ولا اقبل معاداة غير هؤلاء المخالفين ولا امنع اضرارهم خصوصا العاصين لإطاعتي واسلم شغلي إلى الذين جربتهم اهدي لهم من عطاي وحسب ارادتي واطربهم بنوع من الأنواع وشكل من الأشكال اوآئك الذين هم امتي وتحت شوراي اغني وافقر واسعد واشقي حسب الظروف والأحوال اجلب الأوجاع والأسقام على الذين يقاومونني واني لا اسمح لأحد بأن يسكن في هذا العالم اكثر من الزمان المحدود له من قبلي واذا اردت أن ارسله مرة ثانية

وثالثةاوعز له بأن يتناسل بتناسل الأرواح

الفصل الثالث ارشد بلا كتاب واهدي غيبا احباي وخواصي . تعليمي كل وقت موافق للوقت انني اخاصم الذين يخالفون شرائعي في عالم الآخرة بنو آدم لا يعرفون الأحوال المزمعة لذلك يسقطون في اوقات كثيرة بغلط . حيوانات البر وطيور الفضاء وسمك الماء كلهم بيدي وتحت ضبطي الخزائن والدفائن تحت قلب الأرض كلها معلومة لدي اظهر معجزاتي وعجائبي للذين يقبلونها ويطلبونها مني بوقتها ولأتباعي هي نور لأنهم لا يعرفون ما العظمة الزيادات والعنايات بيدي اختار من يليق لها من بني آدم في آخر العوالم وانقلاب الأجيال

الفصل الرابع حقوقي ما اعطيها لغيري . الأربع عناصر والاربع ازمنة والاربع اركان سمحت بها لأجل ضروريات المخلوقين الـذين يحفظون اسراري ينالون مواعيدي جميع الذين يحملون المصائب بسببي لا بد أن اكافئهم في هذا العالم اريد أن يتجدد رباط كل واحد تابع لي لأجل مضارة الأجنبي لهم ذلك الأجنبي الذي لا يفهم وصاياي وانكر اقوال كل تعليم منزل من عندي ولا يذكر اسمي واوصافي ومدائحي

الفصل الخامس اكرموا شخصي وصورتي اطيعوا واذعنوا لخدامي امدحوهم كما يلقنونكم من علم الغيب الذي هو من عندي وصدقوهم

النجف علي الشرقي

---

## الجار

يلوموني ان بعت بالرخص منزلي ولم يعلموا جارا هناك ينغص

فقلت لهم كفوا الملام فإنما بجيرانها تغلو الديار وترخص

من ذاق عرف

## مرض النوم في افريقيا الافرنسية *

ذبابة تفتك بخمسين الف زنجي في كل عام

إن مرض النوم كاد يصبح عاما في الأصقاع الأفريقية الفرنسية رغم الاحتياطات والتدابير الطبية المتخذة لمنع سيره وانتشاره غير أن الطبابة في هذه المستعمرات توصلت اخيرا بعد المثابرة والبحث الدقيق إلى ايجاد الدواء الشافي له.

ومصدر هذا الوباء الفتاك ذبابة تسمى تسيه تسيه Tsé - Tsé تأتي من السواحل المجاورة لخط الاستواء والتي من جراء اسعاتها ترى المستشفيات غاصة بالمصابين بدائي الملاريا ومرض النوم ومعظمهم من الزنوج. ولقد بلغ عدد المصابين بمرض النوم في بعض القرى زهاء ٩٧ بالمائة من السكان جميعهم محتوم عليهم الموت إن لم تستعمل لهم العلاجات اللازمة وسنذكر شيئا عن هذا بكلمة موجزة.

إن هذه الحشرة القتالة هي ذبابة تدعى علمياً الكلوسين La glossine هي نفسها مصابة بهذا المرض الذي تنقله باسعاتها إلى الإنسان وبعض الحيوانات المجترة فتجري جراثيمه في الكرويات الدموية والمادة الحيوية وهو يقسم إلى ثلاث حالات يحدث بالدور الأخير منها الخمود الدماغي فالسبات العميق فالنحول الكلي الذي يعقبه الموت وعلامته أن يُحدث رقطا على سطح الجلد اشبه برقط الزيت على الأقمشة وهو سريع العدوى والانتشار غير أنه لم يكن ممتدا قبل احتلال الجيوش الفرنسية جهات الكابون Gabon الغربية بل كان محصورا في بعض اماكن معروفة ولكن توغل هذه الجيوش في الداخلية واتباعهم مجرى الكونغو Coungo وتشعباته وازدياد الحركة التجارية مما سبب توغل السكان ايضا وانتشارهم حيث

---

* معربة عن مجلة Je sais tout الفرنسية

يجدون لهم عملاً فكان الذباب يتتبع آثارهم وخطواتهم وطرقاتهم حتى القاطرات التي كانت تقلهم هذا إلى أن عمَّ هاتيك الأنحاء كلها والف سكناها نظرا لرطوبتها ولهذا فإن سكان شواطئ الأنهر يقاسون من اضرارها اكثر مما يقاسيه سواهم من سكان افريقية وقد ذكر الطبيب جامو Jamot شيئاً عن هذا حيث قال :

إن الداعي الرئيسي لانتشار هذا الطيار الوبائي هو تنقل السكان المستمر فيتركون غالبا قراهم ويذهبون كتلة واحدة إلى اماكن بعيدة دون اقل داع موجب فتستقبلهم رؤساء العشائر بكل طيبة خاطر إذ ان كلاً منهم يود تكاثر اليد العاملة في دائرته للنهوض بأشغاله والتفوق على غيره وكذلك كانوا ينقلون معهم جرثومة العدوى التي كانت تظهر اولا في افراد عائلة المصاب بهذا المرض وفي كل من يخالطه إلى أن تتسرب شيئا فشيئاً إلى جيرته ومن ثم لا تلبث أن تنتشر في القرية كلها ومنها الى القرى المجاورة حتى انه في بعض انحاء مقاطعة الأوبانجي شاري l' Oobanghi - Chari كانت بعض العائلات لا تضع موتاها بالقبور بل تتركهم حيث يقضون نحبهم وتفرُّ مذعورة ناشرة العدوى في كل مكان تطأه اقدامها

إن هذه الحالة المحزنة اصبح بالإمكان تلافيها وتخليص العالم الأفريقي منها بفضل العلاج الذي اكتشف حديثا لمكافحة هذا المرض الوافد وهو فرع من حامض الانيلارسنيك l' Anilarsinique المسمى تريبارساميد Triparsamid على أنه يلزم القيام بهذا العمل الهام اتباع ما قاله الطبيب الماهر ماسنيل Mesnil رئيس جامعة درس الأمراض الأجنبية في تلك المستعمرات الا وهو وجوب تعزيز الطبابة وتخفيف عبء الحمل الملقى على عاتق الأطباء العاملين فيها وذلك باعطائهم حق التمتع ببعض ميزات شرفية والسماح لهم بأذونيات تتيح لهم تبديل الهواء في بلاد جيدة المناخ وان تكون رواتبهم معادلة للاتعاب والمشقات التي يتكبدونها والمخاطر التي يعرضون انفسهم اليها في سبيل خدمة الانسانية المتألمة

صيدا جورج غور

**نشيد جديد** ( على لحن : ظبية الأنس اليا . . . )

الهوى اضنى فؤادي وتولاني السقامْ
فإذا نلتُ مرادي فعلى الدنيا السلامْ

قد سباني لحظ عينٍ من غزالٍ أهيفِ
اضرمَ القلبَ بنارٍ في الحشى لنْ تنطفي

ياعذولي كفَّ عتباً فالهوى لم تعرفِ
لا تلمني في هيامي بالجمالِ اليوسفي

حسبيَ الله بلحظٍ مثلَ سيفٍ مرهفِ
وبقدٍ رقَّ لطفاً وبخصرٍ ألطفِ

يامذيبَ القلبِ رفقاً بشقيٍّ مدنفِ
وبصبٍّ قيلَ فيه: أنظروا الخلَّ الوفي

لهف قلبي من ظلوم بالهوى لمْ يُنصفِ
كلما زادَ نفوراً زاد فيه شغفي

كمْ سهرتُ الليلَ وجداً أنشدُ الحبَ الصفي
ونجومٌ فيه تبدو ونجومٌ تختفي

أنا والله شقيٌّ بغرام مُتلفِ
طالما اطفأتْ شوقي بدموعي الذرَّف

سوف أقضي العمرَ وجداً ذائباً مِنْ لهفِ
في غرام لو علمتم داؤهُ داء خفي

بيروت ميشال برباري

# شرح نهج البلاغة لأفصح الدين

﴿ اوالتحفة العلية في شرح الخطب الحيدرية ﴾

تمهيد

لا ينكر احد ما للغة العربية الحية وآدابها الجمة من الرفعة السامية والمنزلة العالية عند عموم البشر من تقدم منهم وتأخر · وكانت هي حتى الآن من اقوى العرى والروابط لحفظ الجامعة الإسلامية بين الأمم المختلفة · والشعوب المتفرقة · والعناصر الشتى · وقد دامت حياتها وموادها وهيئاتها وتراكيبها · وطال عمرها اكثر من عشرين قرنا على سائر اللغات الشرقية والغربية · وامست اكثرها مفقودة بفضل لغتنا الكريمة لغة قرآننا المجيد التي ساوت بين العربي والمستعرب · والدخيل والأصيل والحليف والصميم · والحديث والقديم · والكل سواء في الغيرة عليها · والمحاماة والتعصب لها · والذب والدفاع عنها · وبذل النفس والنفيس في نشرها ونصرها وعزتها ومنعتها · ولا يزال الملايين من البشر في كل عصر مولعين بها باحثين فيها · مرتاحين اليها · قائمين بنشر المؤلفات الطائلة · والمعاجم الحافلة فيها فلم تعدم انصارا واعوانا · ومن يتصفح كتب السير والتاريخ والتراجم والأدب ويقف على احوال رجال العلم العاملين يرى أنهم قد عنوا اجل عناية لخدمة العلوم العربية وآدابها بالتأليف والتصنيف والشروح حتى ملأت آثارهم العربية القيمة النفيسة العالم وغصت بكثرتها مكاتب الشرق والغرب على رحبها واعترف الفريق الأعظم من مستشرقي الغربيين للعرب بالفضل الجم ازاء المدنية الحديثة الغربية · وما هذه النهضة الحديثة في الغرب التي يشاهدها اليوم العالم الشرقي البائس إلا حسنة من حسنات عصر سلفنا الصالح اجدادنا العرب · وقد كثرت عناية فريق كبير من علماء الإسلام بشرح نهج البلاغة لسيد الفصحاء وكعبة البلغاء الإمام علي عليه السلام حتى ناف عدد شراحه على الأربعين حسبما نص المؤرخون على ذلك ولئن كثرت شروح نهج البلاغة وتعددت فاكثرها بقيت مخطوطة في الخبايا والزوايا لم يطبع وينشر منها إلا بعض الشروح اليسيرة وهذا ما جعل الكثير من الناس الغير المنصفين ينسبونه لغير الإمام من علماء الإسلام مع أن نسبته اليه اشهر من نار على علم · ومن جملة الشروح التي بقيت قيد الخزائن النجفية واغتبطت اليوم بذكره بعد ما اسعدني الحظ بمشاهدته شرح ( افصح الدين محمد بن حبيب الله بن احمد الحسني الحسيني ) وسمه صاحبه بـ (التحفة العلية في شرح الخطب الحيدرية ) وقد بقيت اياماً اتصفح

ا كتب التراجم فلم اقف على اثر لحياة هذا الشارح سوى ما استفدته من الشرح
ث ذكر الشارح في آخره اسمه ولقبه والسنة التي فرغ بها من تأليف هذا الشرح
ي سنة ٨٨١ هـ ومن هذا علمنا انه كان من رجال القرن التاسع الهجري وهو من
قوفات السيد احمد العطار الحسيني الذي كان من اعيان القرن الثاني عشر واوائل
الث عشر المتوفى سنة ١٢١٥ هـ

## وصف الشرح

يبلغ حجمه كمجلدين من العرفان الأغر في مجلد واحد ضخم يحتوي هذا الشرح
ى اكثر من ثمانمائة صفحة بالقطع الكبير وهو مكتوب بخط فائق رائق بديع بأنملة
شارح نفسه وورقه صقيل جيد يميل إلى الصفرة موصوف بورق ( ترمه ) وهو من
حسن انواع الورق الذي كان يستعمله السلف مجدول كله بماء الذهب من الأول إلى
آخر بحيث لم توجد صفحة منه خالية من ذلك تشتمل كل صفحة منه على ٢١سطرا
خط الواضح الجلي وطول كل صفحة تبلغ ٢٥ سنتيما في عرض ١٦ وكتابة الكل
ن والشرح على نسق واحد قد امتزج الشرح بالمتن الا أن المايز بينهما ان المتن خط بحبر
ر والشرح بأسود

## ﴿ قال الشارح في المقدمة بعد البسملة ﴾

نحمدك ياذا الشأن العلي . والإمتنان الجلي . على اعطاء نهج البلاغة
يلاء منهج البراعة. أنت المحسن بسرائر الضمائر. والمدجن بضمائر البصائر
حدت في ذاتك فحسر عن ادراكك كل انسان عارف . وتفردت عن
فاتك فقصر عن ثنائك كل انسان واصف . يامنشئ الأشياء بقدرتك
بدع الأحياء بحكمتك في اتم صورة واحسن تقويم . إلى أن يقول
صلي على نبيك المبعوث باكرم الخلائق . المبعوث رحمة للخلائق .بعثته
لأنوار الساطعة . وايدته بالحجج القاطعة فأعلى في الدين معالمه . ومن
قين مراسمه . حين درست اعلام الهدى . وظهرت اعلام الردى

وبعد أن ينتهي من المقدمة يشرع في الشرح

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ابتدأ باسمه العالي جذبا لأهداب الأمالي

معتصما بما قاله سيد البشر ( كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر )
( اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمائه ) أي اما قولي بعد حمد خالق
القوى والقدر فهذه القصة التي تذكر والحمد هو الثناء الجميل الاختياري
نعمة أو غيرها . وهو من اجل الطاعات . واكمل العبادات . اذ الحامد
يلاحظه جمالا وجلالا فيكون سبباً لمزيد امتنانه حالا ورضوانه مآلا وفيه
اشارة إلى أن الله الكريم المنان يقبل الحمد من العبد مع كونه ايسر مؤنة
واخف عليه كلفة ثمناً مقابلا لنعمائه في حقه وذلك نعمة اخرى وموهبة
كبرى(؟). يستدعي حمدا آخر وهلم جرا فسبحان الذي لاتحصى آلاؤه .
ولا تستقصى نعماؤه . وفي ثمنا استعارة لطيفة من حيث أن البائع راض بالثمن
عوضا عن المثمن كما أن خالق الأمم يرضى بالحمد في مقابلة النعم اه وهكذا
يستمر الشارح في شرح كلمات مقدمة المؤلف للنهج الشريف إلي أن يقول
في شرح هذه الكلمات ( والصلاة على رسوله نبي الرحمة) مأخوذ اما من
النبوة والنباوة . وهما الارتفاع لكونه مرتفعاً على الخلق . واما من النبأ
وهو الخبر لأنه يخبر عن الله . اردف الحمد بالصلاة لأنه من الآداب الدينية
التي جرت عليها العادة في الخطب وذكر له عليه الصلاة والسلام اوصافاً
سبعة . الأول نبي الرحمة . ملاحظة لقوله تعالى ( وما ارسلناك إلا رحمة
للعالمين . وتفصيلها من وجوه . الأول انه الهادي الى سبيل الرشاد . والقائد
إلى رضوان الله سبحانه . الثاني ان التكاليف الواردة على الانبياء السالفة
كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنفية السهلة السمحة . الثالث انه
ثبت ان الله تعالى يعفو عن عصاة امته بسبب شفاعته . الرابع انه عليه الصلاة
والسلام رحم كثيرا من اعدائه ببذل الأمان لهم وقبول الجزية منهم ولم
يقبل احد من الأنبياء قبله . الخامس انه سأل الله سبحانه أن يرفع عن امته

بعده عذاب الاستئصال ورفعه رحمة الثاني ( إمام الأئمة ) لقوله آدم ومن تحته تحت لوائي يوم القيامة . والإمام هو المقتدى به في قوله وفعله والثالث (سراج الأمة ) جمع لهم جامع استعار له عليه الصلاة استعارة المحسوس للمعقول كناية عن هدايته . ووجهها ان السراج يضيء ما حوله . ويهدى الخلق به في الظلمة والنبي قد اضاء قلوب العالمين بانوار الرسالة حتى اهتدوا به من ظلمة الجهالة . قال الله تعالى ( إنا ارسلناك شاهدا ) الآية . والرابع ( المنتجب من طينة الكرم ) كناية عن اصله أي المصطفى من الأصل الذي هو الكرم . وفيه مبالغة لطيفة . واعلم ان الكرم حقيقة في السخاء مجاز في مطلق الشرف . والخامس (سلالة المجد الأقدم) سلالة الشيء ما استل منه واستخرج والنطفة سلالة الإنسان ومنه السليل للولد وفيه مبالغة ايضاً ووصفه بكونه اقدم لزيادته في الفضل على المحدث بل على القديم. والسادس (مغرس الفخار المعرق ) استعار لفظ المغرس الذي هو حقيقة في الأرض لطبيعته عليه الصلاة والسلام من جهة ان طبيعته كانت محلا لظهور الفخار كما ان الأرض محل لحصول الاشجار وزيادة المعرق على ضده وصفه به وهو ترشيح الاستعارة. والسابع (فرع العلا المثمر المورق) لما استعار لفظ الفرع الذي هو حقيقة في اغصان الشجرة المتفرعة عن اصلها له عليه السلام من جهة ما هو فرع في الوجود عن آبائه اهل العلو والشرف . رشحها بما هو من كمال الفرع فإن الغصن الخالي عن الثمر أو الورق ناقص الكمال والحسن . وهي استعارة على سبيل الكناية عن شرفه بالنسبة إلى شرف اصله واضافة الفرع كاضافة السلالة (وعلى اهل بيته) علي وفاطمة والحسن الحسين عليهم السلام على ما اختاره (مصابيح الظلم وعصم الأمم ) جمع عصمة وهي المنع أي هم مانعون لهم بسبب هدايتهم الى سلوك الصراط المستقيم الخالي عن الافراط والتفريط ( ومنار الدين

الواضحة ) جمع منارة على غير القياس لأن وزنها مفعلة وقياسها في الجمع مفاعل استعير لهم المنار لأنهم محل الأنوار (ومثاقيل الفضل الراجحة) جمع مثقال وهو ما يوزن به الذهب والفضة . وفي الاستعمال عدي الى الموزون ايضا ثم الأمور المعقولة والمقادير منها فقيل مثقال فضل وهذه الاضافة امالامية أي مثاقيل للفضل يعني إذا اعتبر فضل غيرهم من حيث التفاوت كان الرجحان بالنسبة اليهم أو بمعنى من أي مثاقيل من الفضل مطبوعة واذا كان كذلك ترجح على غيرها ولفظ المثاقيل هاهنا مستعار لهم أيضا لأنهم معيار الخلق وموازين لهم كما ان المثقال كذلك ( فصلى الله عليهم اجمعين صلاة تكون ازاء لفضلهم ومكافأة لعملهم ) أي مجازاة من الكفاية ( وكفاء لطيب اصلهم وفرعهم ) نبه على استحقاقهم لها باعتبار ثلاثة امور .فضائلهم النفسانية . واعمالهم المرضية . وطيب اصولهم الزكية .

وهكذا يستمر على هذا النمط في شرح مقدمة النهج حتى الآخر

﴿ مثال من شرح بعض كلمات الخطب ﴾

( اما والذي فلق الحبة ) شقها قال عز وجل فالق الحب والنوى (وبرأ النسمة) الإنسان أي خلقها واخالك ايها الحريص على ازدياد فضلك تقول فما وجه التخصيص بها اقول ما يشتملون عليه من اسرار الحكمة وبدائع الصنع الدالة على وجود الصانع الحكيم . اما فلق الحبة ففسر ابن عباس بخلقه . فعلى هذا يكون كقوله عليه السلام . (فطر الخلائق بقدرته) والجمهور على انه هو الشق في وسطها . جعل الله سبحانه فيه ذلك حتى إذا وقعت في الأرض الرطبة . ثم مرت بها مدة جعل الأعلى من ذلك الشق مبدأ لخروج الشجرة الصاعدة إلى الهواء . والطرف الأسفل مبدأ للعروق الهابطة إلى الأرض التي منها مادة تلك الشجرة وفي ذلك بدائع من الحكمة شاهدة بوجود المدبر الحكيم . احدها ان طبيعة تلك الحبة

إن كانت تقتضي الهواء في عمق الأرض فكيف تولدت منها الشجرة الصاعدة في الهواء وعلى العكس فلما تولد منها امران متضادان علمنا أن ذلك ليس بمجرد الطبيعة بل بمقتضى الحكمة الإلهية . وثانيها . انا نشاهد اطراف تلك العروق في غاية الدقة واللطافة بحيث لو دلكها الإنسان بأدنى قوة صارت كالماء ثم أنها مع غاية تلك اللطافة تقوى على خرق الأرض الصلبة . وتنفذ في مسام الأحجار . فحصول هذه الأجزام اللطيفة الضعيفة لا بد أن تكون بتقدير العزيز الحكيم . وثالثها انك قد تجد الطبائع الأربع حاصلة في الفاكهة الواحدة كالأترج فإن قشره حار يابس . ولحمه بارد ورطب وحماضه بارد يابس وبذره حار رطب فتولد هذه الطبائع المتضادة عن الحبة الواحدة لابد أن يكون بتدبير الفاعل الحكيم . ورابعا . انك إذا نظرت إلى ورقة من اوراق الشجرة المبدعة من الحبة وجدت في وسطها خطا مستقيما ثم لا يزال ينفصل عنه شعب . وعن الشعب شعب اخرى إلى أن يستدق ويخرج تلك الخطوط عن ادراك البصر والحكمة الإلهية إنما اقتضت ذلك لتقوى القوة الجاذبة المركوزة في جرم تلك الورقة على جذب الاجزاء اللطيفة الأرضية في تلك المجاري الضيقة وإذا وقفت على عنايته سبحانه في تلك الورقة الواحدة علمت أنها في جملة الشجرة اكمل وفي جملة النبات اكمل ثم اذا علمت انه انما خلقها لمصلحة الحيوان علمت انه هو اعز مخلوقات هذا العالم عند الله واكرمه عليه وانه قد اكرمه بانواع الاكرام كما قال (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم الآية) واما النسمة فعليك في مطالعة عجائب صنع الله ببدن الإنسان بكتب التشريح وقد اشرنا إلى طرف من ذلك في الخطبة الأولى اذا عرفت ذلك فاعلم أنه عليه السلام ذكر من تلك الأعذار ثلاثة الخ هذا ما اردت أن اذكره على صفحات العرفان الأغر عله يسمى بنو قومنا النشر هذه الاسفار العربية النفيسة ليحيوا بها آثار سلفنا الصالح فيخلد لهم التاريخ ذكرا حسنا مجيدا كما خلده لآبائهم العرب الكرام واجدادهم العظام والرجال باعمالهم

النجف عبد المولى الطريحي

# لاحياة لمن تنادي !

بلادي لا عدمتك من بلاد ... وظل شريف حبك في فؤادي
مشيتِ على الليالي بدر تم ... فما أثر المحاق عليك باد
تقودين المعالي سابقات ... فهل يرضى اباؤك
كأنك ما ارتديت لباس عزّ ... وما غنى بطيب ثناك شاد
وما حازت يمينك كل فخر ... وما نادى بفضلك كل ناد
وما جردت سيفا في كفاح ... وما ارسلت خيلا في طراد
وما انجبت آسادا كماة ... بآجام من السمر الصعاد

* * *

بنفسي : وهي لاتأبى : بلاد ... سرى في جسمها داء الفساد
اهيم بحسنها الضاحي فالهو ... به عن حب هند أو سعاد
تشتت رأيها حتى اضاعت ... بسبل الغي منهاج الرشاد
فاصبح ذو السداد بلا مطيع ... وذو الأمر المطاع بلاسداد
يناقض ذاك ذا قولا وفعلا ... ويسلقه بألسنة حداد
إذا حدّقت نحوهم بطرف ... ترى قوما ولكن من جماد

* * *

بلادي إن الوتك نصح حر ... كبا طرفي وما وريت زنادي
وقائلة وما كتمت جميلا ... يقر على الطروس به مدادي
«لقد اسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن تنادي !»

صافيتا ... عبد اللطيف ابراهيم

# ابن الفارض

## ٤

وقد اختلف علماء الإسلام وكتبته في اصل كلمة التصوف أو الصوفية فقال بعضهم إنه من الصفاء أو الصفو وذلك لصفاء قلب المريد وطهارة باطنه وظاهره عن مخالفة ربه وعلى ذلك قال بعض الشعراء .

تنازع الناس في الصوفيّ واختلفوا  فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست امنح هذا الاسم غير فتى  صافى وَصُوفِيَ حتى سُمي الصوفي

ويرى ابن خلدون أن اشتقاقها من الصوف اقرب إلى الصواب فجعلوا تصوَّف بمعنى لبس الصوف قياساً على غير افعال من هذا الباب وذلك لأن المتصوفة يختصون بلبسه لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاخر الثياب إلى لبس الصوف . وقال القشيري ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب . ومن قال اشتقاقه من الصفاء أو الصفوة أو الصفَّة فبعيد من جهة القياس اللغوي وكذلك من الصوف لأنهم لم يختصوا بلبسه . والبستاني في دائرة المعارف يرجح انه مشتق من الصوف اما المرحوم جرجي زيدان فعنده أنه مشتق من لفظة يونانية الأصل هي (صوفيا) ومعناها الحكمة ويتركب منها ومن لفظة اخرى (فيلوس) كلمة (فيلصوفيا) أي محب الحكمة وهي بالعربية الفلسفة . فيكون الصوفية قد لقبوا بهذا الاسم نسبة إلى الحكمة لأنهم كانوا يبحثون في مايقولونه أو يكتبونه بحثا فلسفيا . ويؤيد ذلك انهم لم يظهروا بعلمهم هذا ولا عرفوا بهذه الصفة إلا بعد ترجمة كتب اليونان إلى العربية ودخول لفظ الفلسفة فيها . وعندي ان رأي زيدان اقرب إلى الصواب لأن الصوفية نشأت

من الفلسفة اليونانية والهندية والفارسية كما تقدم وانتشرت بعد ترجمة كتب اليونان إلى العربية وكان للأدب والأفكار اليونانية تاثير عظيم على الصوفية .

وعلم التصوف يبحث فيه عما يلزم المتصوف من المقامات والاحوال والمحبة والعشق والفرق والجمع وما اشبه ذلك وفائدته الوصول إلى الله تعالى والاستغناء به عما سواه قال السيوطي واول من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات اهل الولاية ذوالنون المصري . واول من تكلم في بغداد في مذاهب الصوفية ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي واول من تكلم في الفناء وعلم البقاء ابو سعيد الخراز البغدادي شيخ الصوفية وهو من تلامذة ذي النون . وقال العلامة ابن خلدون هذا العلم من علوم الشريعة الحادثة في الملة واصله ان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلها العكوف والانقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد في ما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة . وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني للهجرة وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة فاختصوا بمواجد مدركة لهم . وقال ابو نصر السراج

| | |
|---|---|
| ليس التصوف حيلة بطالة | وجهالة ودعابة بمزاح |
| بل عفة وفتوة ومروءة | وزهادة وطهارة بصلاح |
| وتيقن وتصبر وتوكل | وتذلل وتكرم بسماح |
| فالى الصلاح غدوه ورواحه | والى الرشاد مساؤه بصباح |

ويسمى أصحاب علم التصوف بأصحاب الطريقة وهو اعمال شرعية

ما حدود ويقال له ايضا علم المكاشفة قال الغزالي علم المكاشفة هو علم الصديقين والقريبين فهوعبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهره وتزكيته من الصفات المذمومة حتى تحصل المعرفة الحقيقية بذاته تعالى او بصفاته التامة أو بافعاله وحكمته في خلق الدنيا والآخرة

وللصوفية آداب مخصوصة واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم قلما كتب الناس في سائر العلوم الشرعية ما كتب الصوفية في علمهم وجمع الغزالي في احياء علوم الدين بين العلمين فصار علم التصوف مدونا بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط .

وعندهم ان المجاهدة والخلوة والذكر يتبعها غالبا كشف حجاب الحس والاطلاع على عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها فيدركون بهذا الكشف من حقائق الوجود مالا يدركه سواهم ويدركون كثيرا من الواقعات قبل وقوعها . والعظماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يخبرون عن شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه بل يعدون ما يقع لهم من ذلك محنة ويتعوذون منه إذا هاجمهم لأنهم لا يعدونه الهاماً حقيقة . واذا فهمنا اعتقاداتهم هذه نتمكن من نسبة ما كان يحدث لابن الفارض من الخوارق والحوادث الغريبة إلى هذه الاعتقادات . وما ينسب لهم من الكرامات والخوارق انما هي على سبيل الإعتقاد . قال بعضهم ان من يزعم أن له مع الله حالا يخرجه عن حد العلم الشرعي فهو ضال عن الحق .

وكلام المتصوفة في اربعة مواضع احدها الكلام على المجاهدات وما يحصل من الأذواق ومحاسبة النفس وغير ذلك . وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة المدركة من عالم الغيب كالصفات الربانية والملائكة وحقائق كل موجود غائب أو شاهد . وثالثها التصرفات في العوالم بأنواع

الكرامات . ورابعها الفاظ موهومة الظاهر صدرت من الكثير من ائمة القوم يعبرون عنها في اصطلاحهم بالشطحات وخرّجوا كلامهم تخاريج أثبت بعضها وانكر بعضها .

وعلامة المتصوف ان يفتقر بعد الغنى ويذل بعد العز ويخفى بعد الشهرة وقيل علامته خلو الأيدي من الأموال وصفاء النفس من الآمال ومراعاة الحق على كل حال . فإذا قابلنا هذه العلامات مع ما كان عليه ابن الفارض من الصفات نراها مطابقة كل المطابقة .

ومن خصائصهم التوحيد وهو ظهور فناء الخلق بتشعشع انوار الحق ويقسم إلى ثلاثة اقسام التوحيد النظري والتوحيد العملي والتوحيد الحالي قال الجنيد : التوحيد معنى تضمحل فيه الرسوم وتندرج فيه العلوم ويكون الله كما لم يزل .

ومنها الزهد وهو عندهم اسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية فلا يفرح بموجود ولا يأسف على مفقود

ومنها اليقين وهو اعتقاد الشيء أنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا مطابقا للواقع لا يمكن زواله . وانواعه ثلاثة وهي علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين

ومنها الذكر وهو تردد اسم المذكور على القلب واللسان وهو العمدة في هذه الطريقة فلا يصل احد الى الله إلا بدوام ذكره وهو ثلاثة انواع ذكر لساني وذكر مع حضور القلب وذكر بجميع الجوارح

ومنها الشكر وهو الاعتراف بنعمة المنعم وانواعه ثلاثة شكر اللسان وشكر القلب وشكر الجوارح

ومنها التعينات الوجودية من الحضرات وهي حضرة المعاني وحضرة

الأرواح وحضرة المثال المطلق وحضرة المثال المقيد وحضرة الحس والشهادة وتسمى الحضرات الخمس

وإذا فهمنا الطريقة الصوفية ومبادئها نقدر أن نفهم شعر ابن الفارض الذي كان ينحو في شعره منحى الصوفية ورعاً . فشعره إذاً يمثل لنا الطريقة الصوفية التي تقدم الكلام عنها مفصلا وطبقته طبقة التصوف .

ويمتاز شعره بكثرة الجناس والبديع وحسن الانسجام والطلاوة والرقة مما كان مستملحا في عصره ولا يزال محل اعجاب الادباء الى عصرنا هذا. واتقان الصناعة اللفظية على الإجمال ظاهرة كل الظهور في شعر ابن الفارض وقد اجاد فيها في ديوانه الى حد الاعجاز . وكان ديوانه الى عهد غير بعيد يعلم في المدارس فيحفظه الأحداث غيبا وان لم يفهموه لكنهم يرون في ذلك فائدة للقريحة الشعرية . وديوانه صغير إلا أنه لطيف للغاية واسلوبه فيه رائق ظريف وعباراته رشيقة رقيقة وفي اغراض ابن الفارض اختلاف بين الشارحين واشهر شرّاحه الشيخ حسن البوريني سنة (١٠٢٤ هـ) والشيخ عبد الغني النابلسي سنة (١١٤٣هـ) . فشرحه البوريني على ظاهر المراد منه أي بحسب المعنى الظاهر وشرحه النابلسي شرحاً صوفيا . وقد جمع رشيد بن غالب بين الشرحين في كتاب طبع في مصر سنة ١٢٨٩هـ وفي مرسيليا سنة ١٨٥٣م

ومن قصائده العصماء واقواله الرقيقة التي سكب بها روحه الصوفية تائيته الكبرى المسماة نظم السلوك ومطلعها وقد تقدم

سقتني حميا الحب راحة مقلتي وكأسي محيا من عن الحسن جلت

وفيها يتغزل بالعزة الإلهية ويبين دقائق الطريقة الصوفية . ويعتقد البعض أن لها نبأ عظيما صانها الله عن غير اهلها وانها تكاد تخرج عن طوق وسع البشر الفاظا ومعاني

وتائيته الصغرى التي مطلعها

نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي فياحبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرَّت للفؤاد غدية احاديث جيران العذيب فسرت
مهينمة بالروض لدن رداؤها بها مرض من شأنه برء علتي

ومن اقواله الرقيقة قصيدته التي مطلعها

ارج النسيم سرى من الزوراء سحرا فــاحيا ميت الأحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفــه فالجو منه معنبر الأرجاء

والتي مطلعها

اوميض برق بالابيرق لاحا ام في ربى نجد ارى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية اسفرت ليلا فصيرت المساء صباحا

والتي مطلعها

ما بين خال المنحنى وظلاله ضل المتيم واهتدى بضلاله

وقصيدته التي اولها

هل نارليلى بدت ليلا بذي سَلم أم بارق لاح في الزوراء فالعلم

وما اجمل قوله .

خفف السير واتئد ياحادي إنما أنت سائق بفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق لربيع الربوع غرثى صوادي
لم تبقِ لهــا المهامه جسما غير جلد على عظام بواد

الى آخر القصيدة ومن اجمل ما قال قصيدته التي مطلعها

هو الحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل فمــا اختاره مضنى بــه وله عقل

والتي اولها

ما بين معترك الأحداق والمهج أنا القتيل بلا ذنب ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة شوقا اليك وقلب بالغرام شج

ومنها

اهلا بمن لم اكن اهلا بموقفه قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ذكرت ثَمَّ على ما فيك من عوج

وما الطف قوله

قلبي يحدثني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرف

لم اقض حق هواك إن كنت الذي لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي

ما لي سوى روحي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف

فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ياخيبة المسعى إذا لم تسعف

ومنها

لم اخل من حسد عليك فلا تضع سهري بتشييع الخيال المرجف

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف

وبديع هو قوله

ته دلالا فأنت اهل لذاكا وتحكم فالحسن قد اعطاكا

ولك الأمر فاقض ما أنت قاض فعليّ الجمال قد ولاكا

وما اشهر قصيدته التي مطلعها

غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر

فلم يبق منشدٌ في وجده ولا عاشق في تهامته ونجده إلا وهام بها وبما تقدم من القصائد في بواديه وزمزم بالفاظها في ناديه لأنها تدخل القلوب فتجلو صداها وتروي في هجير الغرام حرها وصداها .

وكان الشيخ عمر يقول عملت في النوم بيتين وهما

وحياة اشواقي اليـ ـك وتربة الصبر الجميل

ما استحسنت عيني سوا ك ولاصبوت إلى خليل

وهما من ارق ما قيل

وقد كانوا يتهمونه بالميل الى الحلول ( أي حلول الحق تعالى في اعيان العالم ) في قصيدته نظم السلوك الا أنه نزهها عن الحلول بقوله من تلك

القصيدة الطويلة

وكيف وباسم الحق ظل تخلفي … تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الأمين نبينا … بصورته في بدء وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذبدا … لمهدي الهدى في هيئة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية … بجاهية المرئي عن غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره … يرى رجلا يدعى لديه بضحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة … تنزه عن رأي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر … ولم اعدُ عن حكمي كتاب وسنة

ومع أن الشيخ حسن البوريني قد شرح ديوان ابن الفارض احسن شرح على ما يقولون فإنه لم يتصدَّ لشرح التائية الكبرى أو نظم السلوك وقد اوضح في عدم شرحها عذرا لكونها في بيان الدقائق الصوفية وفي ايضاح الرقائق المعنوية

امين الحسن

# حكم عربية

من ابطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه . ليس مني إلا عالم او متعلم . لاتظهر الشماتة باخيك ، يعافيه الله ويبتليك . ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم)

كفاك ادبا لنفسك ، اجتناب ما تكرهه من غيرك . من عظم صغائر الأمور ، ابتلاه الله بكبارها . ثمرة التفريط الندامة ، وثمرة الحزم السلامة . (الإمام علي عليه السلام)

النميمة لا تقرب مودة إلا افسدتها ولا عداوة الا اجدتها ولا جماعة إلا بددتها (المأمون)

عليكم بالجماعة فإن الذئب انما يصيب من الغنم الشاردة (ابن عبد ربه)

الحسد داء ينهك الجسد ، علاجه عسير ، وصاحبه ضجر (الجاحظ)

دولة الظلم ساعة ، ودولة الحق إلى قيام الساعة (سعد زغلول)

# لمحة عن الفينيقيين (١)

## ١

ليس بإنسان ولا عاقل من لا يعي التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعمارا إلى عمره

اجل ان درس التاريخ جليلُ الفائدة ، جزيلُ النفع ، يطلع المتأخرين على مدنية المتقدمين ويبسط أمامهم على منضدة البحث والاعتبار احوالهم العمومية وما طرأ عليهم من التقلبات فيستفيدون بدرسها ويقتفون آثار تلك الأمم والشعوب في الامور التي كانت سبباً لنجاحهم ورقيهم ويُعرضون عما كان سببا لسقوطهم وانقراضهم .

وإنه لجدير بكل مكب على هذا الدرس الجليل أن يبدأ عمله باتقان تاريخ بلاده والاطلاع على ما كانت عليه من العظمة والسؤدد ثم يواصل بعدئذٍ درس تواريخ بقية الأمم . فتسهيلا للبحث في تاريخ اسلافنا الفينيقيين رأيت من الواجب تقسيم هذه اللمحة المختصرة عنهم الى اربعة اقسام :

نبحث في الأول منها بالايجاز عن فينيقية وتخومها ومدنها وترقية الملاحة واختراع الشبهان فيها .

ونسرد في الثاني شيئاً عن صناعات الفينيقيين كصبغ الأرجوان واكتشاف الزجاج وغيرهما .

ونخصص القسم الثالث للبحث في ديانتهم ومعبوداتهم ومعتقداتهم

---

(١) وهي محاضرة تاريخية القاها الاستاذ صاحب الترقيع في دار المعلمين (بيروت) يوم الجمعة الواقع في ٢٦ آذار سنة ١٩٢٦ تحت عنوان « العلم عند الفينيقيين » وقد اضاف اليها ابحاثا اخرى فجاءت لمحة تامة مختصرة عن تاريخ الفينيقيين وما كانوا عليه من الحضارة والعمران

ثم نبين في القسم الأخير بقليل من الاسهاب علومهم وعلماءهم مع كلمة موجزة عما امتاز به مشاهيرهم

## القسم الأول

**اسم فينيقية وتخومها :** — اتفق كثير من العلماء الأقدمين والحديثين ان اسم فينيقية يوناني معناه شجر النخل سميت به هذه البلاد لوفرة شجر النخل فيها في القرون الغابرة كما يؤيد ذلك وجود صورة هذا الشجر على مسكوكات الفينيقيين القديمة التي عثر عليها علماء الآثار في فينيقية ومستعمراتها [١]

اما اراضي فينيقية وتخومها فلم تكن واحدة في كل عصر على انه بعد تغلب يشوع بن نون على الكنعانيين طردهم من جبال فلسطين واجلاهم عنها فانحصر السواد الأعظم منهم في السواحل البحرية واصبح اسم فينيقية مختصا بالأصقاع الساحلية من جبل الكرمل جنوبا حتى جزيرة ارواد شمالا مع ما يجاور هذه السواحل من جبل لبنان

**المدن الفينيقية :** — بين مدن الفينيقيين العديدة نذكر : ارواد وارتوسيا أو طرطوس الحالية ( وكانت تدعى قديما انتيرواد أي قبالة ارواد ) وعرقا المعروفة اليوم بهذا الاسم ثم طرابلس التي سماها اليونانيون تريبوليس أي المدن الثلاث لأن الأرواديين والصيدونيين والصوريين بنوا هناك ثلاثة احياء لكل منهم حي منفصل عن الآخر .

---

(١) اولًا : ذهب العلامة مبرو إلى ان اسم فينيقيا مأخوذ من كلمة فون او مون التي كان يعبر بها الأقدمون عن بلاد العرب الشرقية وشاطئ خليج العجم من حيث اتى الفينيقيون ثم الحق العرب بهذه الكلمة حرفي النسب فصارت فونيقيا أو فنيقيا مع قليل من التحريف ثانياً : قال بوشار (Bochart) ان فينيقية معناها في اللغة اليونانية احمر سميت به هذه البلاد نسبة لمهاجرة اهاليها من جانب البحر الأحمر أو نسبة الى البرفير الأحمر الذي كان من اهم مصنوعاتهم كما سترى .

ويلي طرابلس نحو الجنوب مدينة قلموس ويرجح أنها كانت في محل القلمون ثم جيغارتوس التى يحتمل أن يكون موقعها في القرية المعروفة اليوم باسم انفه . ويلي هذه المدنَ البترونُ التي ليست عريقة في القدم لأن المؤرخ يوسيفيوس ينسب تشييد بنائها الى ايتوبعل ملك صور مستنداً بروايته هذه الى اقوال بعض المؤرخين القدماء . ثم بيبلوس أو جبيل التي يعتبرها جل المؤرخين اقدم مدن الفينيقيين وسماها رنان (اورشليم لبنان) لأنها كانت المدينة المقدسة عندهم .

ويليها بيريت أو بيروت وقد ابتناها الجبليون وظلت في كل عصر ملكية ذات اسطول مهم وتجارة متسعة النطاق ويليها لجهة الجنوب صيدون الكبيرة وكانت تسمى أم المدائن ما عدا جبيل المقدسة ثم سربتا المعروفة الآن بالصرفند ويظهر انها كانت في الأعصر القديمة ذات اهمية وثراء عظيمين لكنها منذ القرن الثاني عشر (ق . م) خضعت لصور ومعنى صور في اللغة الفينيقية حجر أو صخر .

ويليها مدينتا اكديبا المعروفة بالزيب وعكا وهي التخم الجنوبي لبلاد الفينيقيين سماها اليونانيون بتولمايس ثم عادت لاسمها القديم اكو أو عكو . ويذكر المؤرخون مدناً اخرى كثيرة لا حاجة لنا في ذكرها الآن .

اختراع الملاحة والشبهان (النحاس الاصفر) :– كانت بادئ ذي بدء السيادة بين كل هذه المدن لصيدا لأن الصيدونيين هم الذين رقوا الأمة في مدارج الحضارة واستعاضوا بالصناعة والتجارة عن الزراعة التي لم تكن لتكفيهم الأراضي المهيأة لها . فأكبوا على العمل وشرعوا ينقلون بضائعهم ومصنوعاتهم الى البلاد الشاسعة التي كان اهلوها في حالة همجية حائلة دون اتقانهم الصنائع بل والمامهم بها والاهتمام بأمرها . فدفعتهم

الحاجة لبيع سلعهم ومصنوعاتهم إلى إيجاد وسيلة لتذليل البحار وتسخيرها لخدمتهم فاخترعوا الملاحة ونجحوا أيما نجاح بهذا الاختراع واضحت بضائعهم محمولةً معروضةً للبيع في اقاصي المعمور وقد افتتحوا الجزر والبلاد الشاسعة واقاموا فيها المستعمرات العديدة وشرعوا يجلبون من هذه الأقطار الأخشاب والمعادن والحجارة الثمينة مع المواد الأولى المختلفة التي كانت تقتضيها صناعتهم وينقلون اليها مصنوعاتهم وينشرون فيها علومهم ومعارفهم فيرى مما تقدم أن الفينيقيين هم اول من اخترع الملاحة ومهر المدنية بجليل فوائدها ومنافعها الجمة بينما سائر البلاد العريقة في القدم كمصر لم يكن يجرأ اهلوها على ركوب خشبة تطفو بهم فوق الماء ولو مرمى حجر [١] وروى بعض المؤرخين ان الفينيقيين كتموا اسرار الملاحة واحتكروا منافعها قروناً لذلك لم يكن لهم فيها مبار أو مزاحم .

ولكن اذا كان الفينيقيون قد احتكروا لمصالحهم الذاتية والوطنية سر الملاحة فلم يكن هذا شأنهم ايضاً في المعارف والعلوم لأنهم لم يألوا جهداً في نشر انوار معارفهم في كل حدب وصوب بينما المصريون القدماء جعلوا همهم الوحيد حصر حكمتهم واسرار علومهم في مصر دون سواها لذلك ترى كل المؤرخين اجمعوا على امتداح الفينيقيين وتقليدهم اعظم فخر ومجد لأن بلادهم هذه كانت اول مهد للعلوم والصناعة

ورغماً عن كون الفينيقيين قد اقتبسوا بعضاً من معارفهم عن الهنود والفرس والبابليين يمكن القول أنهم اخذوا شرارة فصيروها شمساً ساطعة

---

(١) وقد ذهب بعض المؤرخين أن المصريين كانوا يعتبرون البحر دنساً لذلك اعرضوا عنه وحولوا نشاطهم لوجهة اخرى وبعد اقتفائهم آثار الفينيقيين في بناء الأساطيل البحرية كانوا يستخدمون لها ولخدمتها بحارة فينيقيين.

بفرط ذكائهم وعبقريتهم .

وقد قال لانزمان : منذ اهتداء الناس إلى تذويب النحاس واستعماله في الصناعة شعروا بالاحتياج إلى ما يجعله اصلب وامتن فزجوه بالقصدير وبذلك أصلح الخلل اذ تركب منهما البرونز أي النحاس الأصفر ولكن انى للمصريين والبابليين والفينيقيين القصدير في ذلك العهد لأنه لم يكن منه إلا في جبل قاف وفي الهند واسبانية . فحملت الضرورة الفينيقيين ( الذين لم يكن لهم مورد رزق كاف إلا من التجارة والصناعة ) إلى شحذ القريحة وانعام النظر في استنباط الوسائل لاستجلاب القصدير وسائر حاصلات المشرق لأنفسهم ولغيرهم كالمصريين وان يستطرقوا طرقاً آمنة لا ينازعهم فيها منازع فاهتدوا إلى الملاحة وما لبثوا أن سارت سفنهم ماخرة عباب اليم متجهة إلى جزر البحر المتوسط فعبروا مضيق الدردنيل وبحر مرمرا ومضيق البوسفور واتصلوا الى البحر الأسود غير مكترثين بعواصفه التي يخشاها تجارة هذا العصر انفسهم إلى أن انتهوا إلى جبل قاف فشرعت سفائنهم تشحن من تلك الأقطار المعادن الثمينة وغير الثمينة كالذهب والرصاص والفضة فكان لهم من اسفارهم هذه ثراء لا يوصف .

لم يكتفِ الفينيقيون باتباع هذه الجهة في الأسفار بل سيّروا سفناً اخرى لهم الى بلاد اليونان وايطالية الجنوبية وسواحل شمالي افريقية وبينما كانت هذه السفن البحرية تمخر في عباب اليم كانت قوافلهم البرية تقطع البيد والفيافي في طلب الرزق فتطرقوا إلى سائر انحاء سورية والى بلاد العرب والكلدان وارمينية ايضا والى شواطئ العاصي والفرات ودجلة وغيرها من الأقطار التي كان يتفاخر قدماؤها بأنهم من الفينيقيين كما يثبت ذلك المؤرخ المدقق اسطفان البيزنطي في تاريخه لشعوب المشرق (صفحة ٤٣٨) .

وقد اثبت التاريخ ايضا ان الفينيقيين لم يكتفوا بتوريد مصنوعاتهم إلى سواحل اوروبة بل كانوا يسيرون على نفقاتهم قوافل عديدة تتوغل في داخلية البلاد فتجلب لهم منها مواد اولية اكسبتهم ثروة وشهرة قلّ نظيرهما . وفضلاً عن ذلك كان لأسفارهم هذه نتائج ادبية باهرة اذ بثوا في كل المدن التي كانوا يطأونها مبادئ تمدنهم وعلومهم واستخدموا انفوذهم لبسط معارفهم فى تلك الأصقاع فخرج اهلوها من حالتهم الأولى البربرية باحتكاكهم مع الفينيقيين واصبحوا أسيويي المبادئ فينيقي الحضارة ويمكننا القول مع اكثر المؤرخين القدماء ان اهالي صيدا وصور هم اول من باح باسرار العمل بالمعادن إلى شعوب اوروبة وازالوا منها عصر الحجر كما يثبت ذلك ما عُثر عليه من الأدوات والأسلحة في اكثر انحاء اوروبة . وقد تحقق لدى علماء الآثار ان هذه الأدوات والاسلحة فينيقية الشكل والهيأة . وتكاد دول اوروبة الاكثر اتساعاً في التجارة في عصرنا هذا لا توازي الفينيقيين بامتداد التجارة وانتشارها ورواجها ولا نغالي إذا قلنا : انه كما ترى جيلنا يقتدي بالأوروبيين هكذا كان الأوروبيون يقتدون بقدمائنا لعمران بلادهم فقد اخذوا عنا الصناعة وها نحن نستردها الآن مكملة .(١)

## ﴿ القسم الثاني ﴾

### في صناعه الفينيقيين

**البرفير ويعرف بالارجوان** : — تبين مما تقدم ما كان للفينيقيين

---

(١) ان الثروة الطائلة التي ادركها الفينيقيون من تجارتهم في اسفارهم البرية والبحرية كانت من اهم عوامل سقوطهم وزوال مجدهم لسببين : اولهما طموح ملوك الاشوريين والكلدان والفرس وكلفهم بالاستيلاء على تلك الثروة الطائلة والثاني استسلام الفينيقيين للبذخ والترف وفساد الآداب والأخلاق فسادا لا يقدر .

من الشأن وطول الباع في التجارة على انه يجب ان لا يحملنا هذا على الاعتقاد والقول بأن الفينيقيين لم يكونوا الا تجاراً يضربون في مشارق الأرض ومغاربها ترويجاً البضائع يستجلبونها من البلدان الغربية(١) وقياضاً لها بغيرها بل بالعكس كان لهم تجارة غاية في الاهمية من صنع ايديهم وفضلا عن ذلك كان لبعض مصنوعاتهم المنزلة الكبرى في العالم القديم .

ومن اول مصنوعاتهم صبغ الأرجوان فقد كانوا يأخذون مادة هذا الصبغ من حيوانات بحرية من ذوات الأصداف كانت توجد كثيراً على شواطئ صيدا وصور وجوارهما . ونظرا لغلاء مادة الصبغ هذه لم يكن الفينيقيون يصبغون بها إلا اجود الانسجة المعدة للملوك ولأرباب الثروة واليسار في تلك الأيام وكان هؤلاء يتفاخرون بارتداء هذه الأنسجة الفاخرة ويزينون بها قصورهم وقاعاتهم ويسرفون باستعمالها في ملابسهم .

ولون الأرجوان هذا كان احمر أو بنفسجيا وحمرته كانت تارةً ناصعة وطوراً يخالطها لون آخر صادر من بعض خواص الحيوانات المأخوذة منه . وذهب بعض المؤرخين إلى أن الفينيقيين كانوا يصطادون هذا الحيوان ويجلبونه أيضاً من شواطئ قبرص وبلاد اليونان وجزيرتي كريت ورودس وغيرهما .

في صنع الزجاج : — إن المدنية مدينة للفينيقيين باختراع الزجاج ويرى بعض المؤرخين أن الزجاج هو من اختراع المصريين، على أن الحقيقة التي لا يشوبها ريب هي ان الزجاج كان معروفاً لدى المصريين ولكنه لم يكن شفافا ولم يكونوا يصطنعون منه إلا آنية صغيرة أو يطلون به اوانيهم الخزفية واحيانا يصبغون منه حلى وعقودا كالعقود التي يتحلى بها السودانيون حتى يومنا هذا.

(١) كان الفينيقيون يجلبون البضائع التي يصدرونها من المصريين والكلدانيين والاشوريين .

أما الفينيقيون فقد كان لزجاجهم شأن عظيم في سائر انحاء المعمور وما حفظ منه حتى عصرنا هذا في متاحف اوروبة يدل دلالة صريحة على طول باعهم ومهارتهم وتفننهم في صنعه، وكثير من مصنوعاتهم الزجاجية لا ينحط قدرا عن مصنوعات اوروبة في القرون الوسطى .

وزيادة للإيضاح نورد في ما يلي ملخص مارواه المؤرخ بلين في كيفية توفق الفينيقيين لاختراع الزجاج قال : « ان عند ذيل جبل الكرمل مستنقعا يظن أنه اصل لنهر النعمان الذي تصب امواهه في البحر المتوسط بالقرب من عكا . أما هذا النهر فهو عميق بطيء الجري يوجد على ضفتيه وعند مصبه رمل تغسله مياه البحر وتنقيه وتجمله ابيض نقيا خالصا بعد ان كان لا يصلح لشيء فقد روي ان بعض المتجرين بالنطرون (ملح البارود) من الفينيقيين حلوا في هذا المكان وارادوا ان يهيئوا لهم طعاما ولما لم يجدوا حجارة يحملونها الاثافي اخذوا بعضا من حجارة النطرون المشحونة به سفينتهم واستعملوه لهذا الغرض وقد لاحظوا بعد اضرام النار أن الملح يذوب وبانصبابه على الرمل يتكون منه سائل براق فاستغربوه وسرّوا به واخذوا يدرسونه ويجدّون في البحث حتى اهتدوا إلى صناعة الزجاج .

أما من عرفوا الزجاج قبل الفينيقيين فلم يكن زجاجهم شفافاً لأنهم كانوا يصطنعونه من ماء القلي مأخوذا من حرق بعض النباتات ولكن الفينيقيين اعتاضوا عن القلي النباتي بالقلي المعدني أي النطرون فجاء زجاجهم شفافا جميلا خلد لهم ذكرا عاطرا في تاريخ الحضارة والعمران . وقد كانت معامل الزجاج الفينيقية في صيدا والصرفند كما كانت معامل صبغ الأرجوان في صور وجوارها .

**بقية مصنوعات الفينيقيين** : — ولم يقف الفينيقيون عند هذا الحد

بالاختراعات بل صرفوا هممهم ايضا وبذلوا عناية قصوى في اصطناع اوان خزفية مختلفة كالجرار والكؤوس والقدور والصحاف وغيرها وقد اضحت هذه الاواني صنفا مهما في تجارتهم وكانوا ينقلون منها في كل سنة مقدارا وافرا إلى سائر مستعمراتهم وسواحل اوروبة حتى جزر بريطانية قياضاً للقصدير وغيره من المواد الأولى التي كانت عزيزة وبالحري نادرة في بلادهم وقد ذهب اكثر المؤرخين الى ان اليونان اخذوا عن الفينيقيين سر صناعة الأواني الخزفية ويثبت هذه النظرية ما عثر عليه في بلاد اليونان من الأواني التي ليست إلا صورة طبق الأصل عن اواني الفينيقيين .

على أن هنالك فرقا واضحاً يستلفت النظر وهو وجود رسوم هندسية دقيقة وازهار واشكال مختلفة على اواني اليونان بينما نرى اواني الفينيقيين ضخمة متينة لادقة في صناعتها فلا عجب من هذا لأن قصد الفينيقيين كان تجاريا محضا غايته كسب الأموال واستدرار الأرباح الطائلة من عملائهم البرابرة باعطائهم آنية متينة غير سريعة العطب في استعمالها اليومي لأن صنع الأدوات المزخرفة يقتضي وقتا طويلا يؤول إلى رفع اسعار الصنف وبالتالي إلى عدم رواجه الرواج المطلوب .

وعلاوة على ما تقدم فقد اشتهر الفينيقيون ايضا بالمصنوعات المعدنية على أنهم لم يشتغلوا بالحديد والفولاذ بل كانوا يجلبون اوانيهم الحديدية من البلاد التي كان يكثر فيها وجود الحديد غير أنهم حازوا قصبات السبق على بقية الأمم في صناعة النحاس الأصفر كما دلت على ذلك الخطوط الهيروكليفية والمعت اليه التوراة لدى بحثها في بناء هيكل سليمان . ويستدل من اقوال هوميروس الشاعر اليوناني الطائر الصيت أن صاغة الفينيقيين نبغوا ايضا نبوغا عجيبا في صنع الحلى والكؤوس الدقيقة الشكل

المصنوعة من المعادن الثمينة والتي لا يزال قسم كبير وجميل منها حتى يومنا هذا في متحف الفاتيكان في رومية واللوفر في باريس .

ويجب أن لا يعزُب عن بالنا ما احرزه الفينيقيون من المهارة الغريبة في صنع العاج الذي كانوا يزخرفون به منازلهم واوانيهم باشكال بديعة وقد كانوا يستجلبون اسنان الأفيال اللازمة لهذه الصناعة بطريقتين احداهما من الهند بواسطة قوافلهم البرية والأخرى من مراكش والجزائر وتونس بواسطة سفنهم البحرية .

زراعة الفينيقيين : — ورغما عن كون الفينيقيين لم يكبوا على الزراعة نظراً لعدم وجود اراضٍ كافية لتحصيل قوتهم فقد روى المؤرخ لانزمان بأنهم احسنوا استعمال الأراضي الزراعية في بلادهم واجادوا استثمارها وقد توفرت في جوانب صور وصيدا وجبيل كروم العنب التي نالت الخمور المعصورة منه شهرة واسعة واضحى مرغوبا فيها حتى في رومية وفي بلاد اليونان . وقد زاد المؤرخ رنان على هذا قائلا : إنه عثر في ضواحي صور على آلات زراعية اكمل وامتن من الآلات الزراعية الحالية .

بعض اكتشافات الفينيقيين : — اتماماً للفائدة لا يسعنا إلا أن نذكر اكتشافاتهم الآتية قبل اتمام هذا القسم :

١ طريقة تقديد الأسماك وتمليحها ووضعها في الهواء لتجف وتحفظ مؤونة وزادا .

٢ هندسة القصور والأبنية وتحصين الحصون .

٣ تبليط الأزقة والشوارع كما اثبتت ذلك اشعار فرجيل اشعر شعراء اللاتين .

صيدا سليم الخوري

## ﴿ هات حدثني ﴾

دونكِ الروضة فاستافي العبيرا واجني من ازهارها الغض النضيرا
بين خمس اقبلت من صحبها تغنم الزهر نظيما ونثيرا
واتى الليل وفي جلبابه ظلمة حولها الخالق نورا
اشرق البدر على الكون وقد غيبت تلك المقاصير بدورا
تركوني مفردا ارمقهم واناجي في الدجى البدر المنيرا
ابعد الدهر سميري فابق لي أيها البدر مع الليل سميرا

هات حدثني لأروي عنك يا أيها البدر احاديث البشر
هات حدثني لأروي عنك ما يملأ السمع بيانا والبصر
عن ملوك العرب حدثني وما شيدوه من عروش وسرر
عن بني المنذر عن ذي يزنٍ عن نزار واياد ومضر
اتلُ لي ما شئت من اخبارهم ياامير الليل واصدقني الخبر
ما لهم قد طويت راياتهم وذرى مجدهمُ السامي اندثر

جنح البدر إلى الغرب وما هي إلا ساعة حتى توارى
واتى الصبح ضياء ساطعا جلَّ من قد جعل الليل نهارا
قد غرست اليوم من مختبري في رياض الشعر شيحا وعرارا
وكذا الشعر اتى مسترسلا كامن الوجد باحشائي اثارا
واعترتني لبلادي زفرة صعَّدت نفسيَ انفاسا حرارا
وانا الشاعر لا يبغي به رتبة كلا ولا يبغي نضارا

همت في نظم القوافي برهة مثل ما همت بحب الغانيات
وطلبت الشعر من معدنه طائعا جاء وما احتجت النحاة
لم تلن يوما قناتي للعدى لا ولاهبت صروف النائبات

انا ارخصت حياتي في العـلى فتساوى الموت عندي والحياة
لـك مني يابـلادي وقفـة في الوغى ان اعوز القوم الثبات

سوف امشي للردى مستبسلا مثلما تمشي المناجيد الأباة

ايه انفاس الصبا هـل تحملي لي الى مي سلامـا وسلامـا
كيف يصحو عاشق ذاق الهوى واحتسى من خمره جاما وجاما
عرفك المنعش قـد اسكرني فاحملي ما شئت شيحا وخزامى
ايـه انفاس الصبا لا تغفـلي منيتي ميا وزوريها لمـامـا
أنا اخشى منك إن لامستها تتركي في روض خديها كلاما
فارفقي ما شئت في مالكتي إن اماطت عـن محياها اللثاما

هاهنا حيث الرياض افترشت بصنوف الزهر كنا نلتقي
هاهنا كنا إذا الليل دجى نتشاكى مـا بنـا للفسق
أنـا اشقاني الهـوى في غيه وأرى البائس مـن لم يعشق
ورماني الدهر من دون الورى « بسهام مـا اتقاها متقي »
وذوى زهـر شبابي بعد مـا شذبت هذي الليالي خلقي
« اثر النمل عـلى صم الصفا تركت احداثها من رمقي »

مي عفوا واغفري ما قد مضى فالوفا كل الوفا أن تغفري
فتعالي والدجـى يسترنـا نتعاهـد تحت ظـل الشجر
نحن يا مي خلقنا للفنـا والمـدى مهما يطل فانتظري
لا يغرنـك شيء في الحياة واسألي عمـن مضى تعتبري
ها هو ألأفق كتابا منزلا فاقرأي ما في السما مـن عـبر
وإذا الشمس بدت في افقها فاخشعي للخالـق المقتدر

جبل عامل عبد الرؤوف محمود

# ماذا تعرف من العلوم الطبيعية ؟ *

س ١ – لماذا يتراءى لنا الضباب كأنه خارج من الأرض ؟

ج ١ – يكثر تبلل الهواء متى كان ملاصقا للأرض حيث يلامس الخضرة والنباتات ويمتص رطوبتها . ومتى تبلل يصبح باردا ولما كان البارد ثقيلا يهبط الهواء البارد إلى سطح الأرض فتمتزج رطوبته ببرودته فيحصل الضباب من هذا الامتزاج ، فيخيل الينا ان الضباب متصاعد من الأرض بسبب ملاصقة الهواء للأرض .

س ٢ – ما الذي يجعل النحلة تدمدم ؟ ( توزوز )

ج ٢ – إن صوت دمدمة النحلة يعزى إلى الارتجاجات السريعة التي يحدثها جناحاها

س ٣ – الدينا قاعدة علمية تحدد لنا كمية الطعام التي يجب أن نتناولها كل اكلة ؟

ج ٣ – كلا . لا يمكن تعيين كمية الطعام التي يتناولها الإنسان في الأكلة الواحدة لاختلاف امزجة البشر وظروفهم والأعمال التي يتعاطونها . واذا كان احدهم غير متحقق كمية الطعام التي يجب أن يتناولها فليسأل طبيبه عنها .

س ٤ – ما الفرق بين عود الثقاب الذي يشعل اينما حككته وبين الذي لا يشعل إلا إذا حككته على علبته ؟

ج ٤ – الفرق بينهما هو كما يأتي :

يختلف عود الثقاب العادي الذي يشعل اينما حككته عن العود الآخر بأن العود العادي يتضمن في رأسه جميع المواد الكيماوية اللازمة للاشتعال ، أما الآخر فينقصه نوع واحد من تلك المواد الكيماوية اللازمة وهذا النوع الناقص يوضع على ظهر علبته الخاصة فمتى حككت عوده على ظهر تلك العلبة الخاصة تتحد كل المواد اللازمة فيحدث الاحتراق

س ٥ – كيف يتكوّن عطر الورد ؟

ج ٥ – إن في ورق الورد خلايا حية تفرز بعض سوائل تتضمن الرائحة العطرية التي نشمها ، وافرازها هذا من قبيل افراز خلايا الزيتون للزيت .

* معربة عن الانكليزية

س ٦ — لماذا تجعل النشاء الثياب صلبة ؟

ج ٦ — السبب في ذلك هو أن ذرات النشاء تتخلل الثقوب والمسام التي بين خيوط الثياب وتلصقها بعضها ببعض كما يلصق « الغراء » اجزاء الخشب ، فتصبح الثياب صلبة ·

س ٧ — بماذا تشبه نجمة الزهرة ؟

ج ٧ = يبلغ حجم الزهرة مقدار حجم الأرض تقريبا ، وهي تشابه الأرض كثيرا من عدة وجوه إلا أنها احر لأنها اقرب من ارضنا إلى الشمس بمقدار ٢٥مليون ميل فتكون المسافة بين الزهرة وارضنا نحو ٦٧ مليون ميل ·

أما شكل سطح الزهرة فلا يمكن تعيينه لأننا لا نرى عليه سوى بياض دائم لماع

س ٨ — هل مصدر شعاع السيارات عين مصدر شعاع النجوم ؟

ج ٨ = كلا · لأن شعاع النجوم وحرارتها منها نفسها أما السيارات فحرارتها ونورها على الاكثر مكتسبان من الشمس التي تعكس عليها من نورها وحرارتها

س ٩ — ما الذي يسبب الحوَل ؟

ج ٩ — إن مقلة العين تديرها اربع عضلات وبهذه الادارة تتمكن من النظر الى جهات مختلفة · وقد يحدث احيانا ان العضلة الداخلية تحرك المقلة بقوة ، اوالعضلة الخارجية بضعف فتنحرف حدقة العين إلى الداخل كثيرا أو قليلا ·

س ١٠ — لماذا يجلو البانزين الزيوت والشحم عن الثياب ؟

ج ١٠ — إن البانزين يذيب كل انواع الزيوت والشحوم ويحللها كما تفعل النار بالشمع مثلا ومتى تحللت الزيوت التي على الثوب يصبح نزعها عنه سهلا جدا

س ١١ — ماهو اصلب صخر ؟

ج ١١ — إن اصلد صخر معروف هو « الصوان » غير أنه توجد بعض صخور متبلورة تعادل الصوان قوة وصلابة وهناك حجارة معدنية كثيرة اقوى واصلب من الصوان ولكنها غير موجودة بكميات متوفرة

اديب فرحات

# بعض شؤون عن نيجيريا

في القسم الجنوبي الغربي من القارة الأفريقية على شاطئ الاتلانتيكي تقع بلاد متسعة الاكناف مترامية الأطراف، بلاد غنية بمعادنها. غنية بتجارتها. غنية بمحصولاتها غنية بوحوشها وطيورها غنية بشعوبها اعني بها نيجيريا. بلاد خطت خطوة واسعة في معالم التمدن والترقي فغدت قوة كبيرة من قوى العمران ترنو اليها انكلترة بعين الشغف والارتياح نظرا لما تدر عليها من الثروات والخيرات مالا تجتنيه من مستعمرة خلافها اللهم فيما سوى الهند التي هي في مقدمة المستعمرات. نيجيريا في الأمس التي كانت مرتعا للهمجية والتوحش شأن سائر البلاد الافريقية يقطنها الزنوج ببربريتهم وهمجيتهم بقعة مكسوة بالاحراش والغابات تضم بين جنباتها الوفا من المستنقعات. وهي ملجأ امين للأوبئة والأمراض تفتك بالسكان فتكا ذريعا— تبلغ اليوم شأوا بعيدا من الارتقاء ؟ ؟ إن ذلك امر عجيب !!!

دخلت انكلترة نيجيريا منذ سبعين سنة دون ادنى ممانعة ومعاكسة فحلت ضيفة كريمة عليها فصادفت من زنوجها كل حفاوة واكرام وبدخولها لها صيرتها مستعمرة زاهرة إذ اخذت الاحتياطات اللازمة لردع الأوبئة والأمراض وطمر المستنقعات وشرعت في الاصلاح فأنشأت الطرق الحديثة وبنت المساكن الصحية فتقدمت تقدما غير منتظر.

إن لدخول انكلترة لنيجيريا سرا عجيبا وهو ان اخوين من سلالة الاسرة الحاكمة كانا يتنازعان الحكم عليها وبعد جهاد عنيف تسنى الفوز لاحدهما وفشل الثاني. اما هذا فانتقاما من اخيه الجرحالا لانكلترة واستدعاها لاستعمار هذه البلاد واعدا اياها ببذل الجهد والمساعدة في سبيل امتلاكها. وعليه تحركت نفوس الانكليز الطماحة للاستعمار وفعلا احتلتها دون ممانعة فقدمتها وصيرتها من ارقى الشعوب الزنجية

في نيجيريا مدارس وكليات غاصة بالتلاميذ والتلميذات وكلها تلقن النشء الجديد وتغرس فيهم روح الدعة والكياسة تعلمهم العلوم العالية كالهندسة والطبيعيات فيتخرجون منها اكفاء للدخول في سلك الحياة الاستخدامية. وكثير منهم من يؤمون اوروبا لإتمام علومهم ونيل شهاداتها فيدرسون الطب والهندسة والمحاماة. ولكن الزنجي مهما ارتقى بالعلوم والفنون ومهما استنار قلبه بالمعارف بل مهما ألف حياة الرفاه فإنه يبقى ابدا حقيرا منحطا يعيش عيشة الذل والمسكنة عيشة دنيئة واطئة

تحيط به الادران والاكدار ينام العشرات منهم في غرفة صغيرة فتشتم منهم رائحة كريهة كالو كان هناك جيفة تأوي اليها الغربان. مأكلهم حقير بكل ما انطوت عليه هذه الكلمة وقد يندر وجود احد منهم يعيش عيشة اوروبية حتى الأطباء والمحامين فإنهم لا يزالون يمارسون التقاليد القديمة . وكلما تدرج العبد قليلا في الغنى تقدم خطوة نحو الدناءة فتراه يتناول منك الدرهم ولسانه ينطق بالشكر لك ومهما اطعمته ليلا ونهارا تراه يجحد معروفك وينكر جميلك فيما او قطعت عنه خيراتك حينا ما .

كان الزنجي في الأزمان الغابرة يحترم الجنس الأبيض احتراما كليا لأنه بنظره هو المسيطر واصبح يأنف منه إذا عاش عيشة حقيرة من جهة المأكل والملبس ويأنف ايضا إذا رآه يتعاطى الأعمال اليدوية أو إذا كان يحمل حقيبة في يده . وذاك الاحترام اخذ يزول شيئا فشيئا اخصها في القسم الجنوبي منها وذلك لادعائهم أن الجنسين متساويان

إن اول شيء يستلفت الأنظار بنوع خاص هو استتباب الأمن في نيجيريا وامتداد رواق السكينة بها . وانه ليعجب الإنسان كيف أن اقواما برابرة يبلغ عددهم ثمانية عشر مليونا يقضون ايامهم بهدوء وسلام لا يكدر عيشهم قلاقل واضطرابات فقلما تسمع حوادث قتل وسلب على الاطلاق مع أن ذلك منتظر من شعوب كهذه نظرا لبربريتهم وهمجيتهم . وهنالك إذا تخاصم شخصان فيؤدي ذلك بهما للشتم والاهانة ولا يتعدى شجارهما الى اطلاق الرصاص وسحب الخناجر كما يحدث في سورية ويا للأسف . ولكن ما اسرع أن يصفو قلبا ذانك المتشاجرين إذ يغضيان عن ذنوب بعضهما بعضا ويغفران هفوات بعضهما بعضا فينسيان أو بالحري يتناسيان في مدة وجيزة ما حدث بينهما من الشقاق ولذا اصبح الزنجي مشهورا بسلامة نيته وصفاء قلبه إذ لا يفسح مكانا للحقد في فؤاده ولا يضمر شرا لامرئ

كثيرون من السوريين في نيجيريا وبعض من الافرنسيين يجولون الصحاري والقفار ووجهته زندر وهي بلدة افرنسية على حدود نيجيريا الشمالية بقصد شراء البقر منها والاتيان به لهنا نظرا لهبوط اسعاره في تلك الأصقاع فيقطعون المسافات الشاسعة ويكابدون المشقات والأهوال تحت اشعة الشمس المحرقة يتوسدون الغبراء ليلا ويلتحفون نسيم السماء العليل تكتنفهم الظلمات والوحشة فيعانون امر العذاب طلبا للرزق تراهم يصطحبون معهم خدمة من الزنوج وعلى خيولهم كل ما يحتاجون اليه من الاطعمة والأدوات والعقاقير فيحطون رحالهم في مكان مقفر مجهول الطرق بعيد عن السكان

وبطبيعة الحال يحملون معهم الكميات الوفرة من المال للإتجار . فمن المدهش الغريب ان اولئك الخدمة الأمناء مع شدة توحشهم وهمجيتهم ومع كثرة عددهم يحافظون على ذلك الأبيض اتم المحافظة فيقضون ليلهم ونهارهم سهرا على حياته خوفا من أن يغتاله احد فلا تحدثهم نفسهم بسلبه والفتك به مع أنهم لو احبوا ذلك لهان عليهم الأمر كثيرا اوجودهم في الفلوات والبراري التي قلما يطرقها احد

في قسم من مجاهل افريقيا حيث لا يسير بها القطار الحديدي يضطر احـد البيض للانتقال من بلدة إلى اخرى فيستدعي سيارة يسير بها قاصدا تلك البلدة مصحبا معه الوفاً من الليرات احيانا • تسير به تلك الدراجة بين الرياض والغياض فيشاهد في طريقه الوفا مـن الزنوج منتشرين هنا وهناك فهل يجسر أحدهم على الدنو منه بغية سلبه وقتله . كلا فهم لا يقدمون على امر كهذا مع أنهم متأكدون وجود المال معه .

لله درها من بلاد منتشر بها الأمن انتشاراتاما ، فلا تجد احدا يتعرض لشخص أو يمس شعوره بشيء . ولنفرض أن ذلك السائح وجد صدفة في ساحل مقفر في سوريا ومعه كمية من الدراهم • ماذا يحل به ؟ ؟ ؟ هل تبزغ الشمس قبل أن ترتوي الأرض من ارتشاف دمه البريء الذي لا جرم ولا ذنب له سوى ان كدّ وجدّ فمنت عليه مشيئة الخالق بتلك الثروة . نعم يغادر ذلك التعس هذه الحياة في وقت غير منتظر فيذهب ما جنته يده الشريفة طعما للسلابين والسفاكين . فلأجل فجلة قُتل راع ولأجل حمل من العنب قتل صاحبه ولأجل ريالين مجيديين قتل حاملها فكيف تكون الحال اذن مع من يحمل تلك الدراهم الوافرة ؟ ؟ ؟ فنحن الشعوب السورية الذين نكدّ ونجتهد طلبا للاستقلال انعلم أن دون بلوغه اعقبات وصعوبات . لنعلم اننا ننشده قولا لا عملا وليأت البعض من اشقيائنا لربوع افريقيا الهمجية حيث يتعلم من زنوجها السلم والأمان وعدم التعرض للغير مع أنهم اولى منا بمفاسد كهذه •

نزيل نيجيريا ابراهيم عرب

## النفوس العالية

إن النفوس العالية الشريفة هي النفوس التي تحتوي روح الشجاعة والإقدام ، والاعتقاد بأنها تقدر على الإتمام « قوة الإرادة »

# الاسكندر

## ٥

## واقعة اربيلا واستيلاء الاسكندر

## على سائر الامبراطورية الفارسية

إن الانتصارات المتوالية التي احرزها الاسكندر منذ تبوئه عرش مكدونية حتى نيله لقب ابن الإله آمون لم تلهه عن ملاحقة خصمه دارا بل زادته جرأة واقداما فبعد أن وطد الأمر في القطر المصري قفل راجعا إلى سورية حيث ادب السامريين الذين خرجوا على عامله اثناء وجوده في مصر واقام مأتما مهيبا لزوجة دارا التي توفيت في ذلك الوقت وقدم ذبائح كثيرة لآلهة مدينة صور. ثم توجه إلى الشرق سنة ٣٣١ ق.م فمر بالبقاع وحمص وتدمر إلى أن قطع نهري الفرات ودجلة من غير أن يلقى معارضا لأن دارا كان ينتظره على رأس جيش عظيم في صحراء (غاوغمملا) قرب مدينة اربيلا بعد أن يئس من استهوائه بمنح عظيمة كي يعقد معه صلحا يتخلص به من قتاله.

قلت إن دارا سعى كثيرا لعقد الصلح مع الاسكندر، ذلك لأنه كان مقدرا قوة الاسكندر وشجاعته، خصوصا بعد أن فشلت جميع الدسائس التي استعملها لإغراء من يقتل الاسكندر من بطانته، وبعد أن تشتت جيشه وفقد قوته المعنوية على اثر واقعة ايسوس، أخذ يتأهب لمعاودة القتال من جهة ويسعى جهده لعقد الصلح من جهة اخرى. فكتب للاسكندر كتابا وصله عند مدينة مراتا (المرقب) بينما كان يجني ثمر انتصاره في واقعة ايسوس ويحتل مدن فينيقية. وقد شكا دارا الاسكندر بكتابه بأن حربه هذه كانت خلافا للعدالة وطلب منه أن يعيد اليه عائلته ويقدم له الاخلاص فيهبه مالا كثيرا ويعترف له بملكيته على بلاد اليونان. فجاوبه الاسكندر متهكما ووعده بأن يعامله معاملة تليق بمقامه فيما لو سلم نفسه ايضا اليه، وردا على شكاية دارا من عدم عدالة الحرب التي اثارها الاسكندر عليه ذكره بما فعله اجداده امبراطرة الفرس من الفظائع في بلاد اليونان عند استيلائهم عليها وكيف ان والده الملك فيليب لم يقتل إلا بدسيسة فارسية، ثم ذيل الاسكندر جوابه بالجملة الآتية: إذا اردت أن تكتب الي مرة ثانية! فانتبه انك تكتب الى ملك آسية لا إلى امثالك من بقية

الملوك . وذلك لأن دارا لم يخاطب الاسكندر كملك قرين له في رسالته .

لم يقنط دارا من عقد الصلح مع الاسكندر فقد ارسل له رسالة ثانية بينما كان مشتبكا بقتال الصوريين ومحاصرا مدينتهم ، ووعده فيها بأن يعطيه عشرة آلاف طالان (١) ويزوجه ابنته ويعترف بملكه إلى حدود الفرات . فعرض الاسكندر الرسالة على بطانته ومنهم بارمنيون الذي قال للاسكندر فورا عندما اطلع على فحوى الرسالة : لو كنت الاسكندر لقبلت بهذه الشروط . فجاوبه الاسكندر : لو كنت بارمنيون لكنت أنا ايضا اقبل بهذه الشروط .

( لنتأمل قليلا بما كان يعانيه الاسكندر من العذاب في حصار مدينة صور وورود مثل هذه الرسالة عليه في ذلك الوقت من اكبر ملك في آسية ، وفيها ما ذكر من الشروط الحسنة المشبعة لاطماع اعظم فاتح نتصوره ولو الى حين ، ولنتأمل في جواب الاسكندر لبارمانيون : ندرك حينئذ عظم ثقة الاسكندر بنفسه ، الصفة التي لم يتحلَّ بها امرؤ إلا و كان رجلا عظيما )

ثم جاوب الاسكندر دارا على رسالته الثانية برسالة مآلها انه ليس بحاجة إلى خزائن دارا لأن مصيرها اليه ، ولا إلى الأراضي التي يهبها له لأنها بحوزته ، واما نهرا الفرات ودجلة فلا يعوقا رجلا قطع البحار ، وان لا وسيط بينهما سوى وقعة حاسمة ، وانه سيتعقبه إلى حيث يفر . عندئذ يئس دارا من عقد الصلح فأخذ يستعد للقتال ويجيش الجيوش حتى توفق لجمع عدد عظيم من الجند قدره بعض المؤرخين بنحو (٤٠٠،٠٠٠) من الفرسان ومليون من المشاة اكثرهم غير مدرب على الحرب واساليب القتال فضلا عن اختلاف اجناسهم وتعدد لغاتهم فكانوا كاكوام خلائق مختلفة مختلطة . وقد جهز دارا هذه الجيوش بـ (١٥) فيلا و (٢٠٠) عربة حربية عبّد لها ارض الصحراء لتساعدها على حركاتها الحربية . أما الاسكندر فكان جيشه اربعين الف راجل وسبعة آلاف فارس كلهم كماة بواسل متمرنون على التعاليم العسكرية وخوض غمار الحروب

استراح الاسكندر مدة يومين بعد قطعه نهر دجلة ، ثم توجه نحو معسكر دارا إلى أن اقبل عليه مساء ولم يبق بين الجيشين سوى الصحراء التي لم تكن تمنع جند الاسكندر من رؤية نيران الفرس . وعند وصول الاسكندر إلى ذلك المكان امر باستراحة الجيش تلك الليلة فجادله بارمنيون بذلك واشار عليه بلزوم مباغتة العدو ليلا

---

(١) وزن الطالان (٢٥) كيلو وربع من الذهب وكان يعمل منه ثلاثة آلاف قطعة يساوي الواحدة منها نحو ليرة عثمانية ذهبا وتدعى (ذاريقوس)

ائلا يتأهب لقتالهم صباحا . فجاوبه الاسكندر جوابا بليغا على مسمع من جنده : ( إن الاسكندر لا يسترق الظفر ) . ثم ذهب لينام في مضربه . ولأرق طويل حصل له في اول الليل تأخر عن الاستيقاظ صباحا ، فدنت ساعة الهجوم وكان الجيشان على اهبة القتال ولكن الاسكندر يغطُّ في نومه ، الأمر الذي عجب منه الجند فأتى اليه بارمنيون وايقظه وهو يبدي له العجب من نومه في صباح يوم يعد اشد خطرا من سائر ايام حياته إذ به سيكون القول الفصل بين الخصمين والنتيجة المنتظرة لمصير العالم ، فأجابه الاسكندر ببرودة : (لم لا انام والعدو آت مستسلم الينا ! ) ثم قام من ساعته ولبس عدة حربه واعتلى جواده واخذ يستنهض همم الجند ويثير حماستهم مذكرا إياهم بالمجد الذي كسبوه في المعارك الماضية ، وقد رتبهم ترتيب الحرب فوضع فرقة الفالانقس [١] في الوسط والفرسان في الجناحين وابقى في الوراء فرقة احتياطية ، ثم سلم قيادة الجناح الأيسر لبارمنيون واستلم نفسه قيادة الجناح الأيمن ووضع إلى جانبه كاهنا مرتديا الأثوابة البيضاء وعلى رأسه اكليل ذهبي ليزيد في هيبته . أما دارا فقد وضع فرسان الفرس ومستأجرة اليونان في الوسط مقابل فرقة الاسكندر المدرعة ، وعبأ بقية جيشه تعبئة حربية منظمة واضعاً الفيلة والعربات الحربية في مقدمة الجيش

ابتدأت الحرب بهجوم الاسكندر الشديد على مركز جيش الفرس وبأمر دارا بإطلاق عرباته الحربية على جيش الاسكندر ، ولكن المكدونيين عرفوا كيف يجب أن يقابلوا تلك العربات فكان الرماة منهم يصوبون سهامهم على خيولها وحوذيتها

---

(١) فرقة الفالانقس ومعناها الكتلة المنظمة او المدرعة ، كانت تتألف عند المكدونيين من ستة عشر صفا مسلحين بالرماح الطويلة . وعند استخدام هذه الفرقة في الحروب كانت الستة الصفوف الامامية تصوب رماحها لجهة العدو ويمسك كل منهم رمحه بكلتا يديه وبذلك يكون كل فرد من الصف الاول محميا بستة رماح تدافع عنه ، لأن طول رماح هذه الفرقة تساعد الستة الصفوف الاولى على استعمال رماحها في مقدمة الصف الاول دون ان يغير كل منهم مكانه . اما بقية الصفوف فتبقى رماحها مركوزة في الارض وحرابها الى العلاء . ووظيفتهم ان يسد كل واحد منهم مكان احد الجرحى او يساعد رفاقه الامامين عند الحاجة . وعند اللزوم تدير الثمانية الصفوف الخلفية وجوهها إلى الوراء وعندئذ لا يمكن لأحد من العدو ان يقتحم الفالانقس ولا من جهة من الجهات ، ولم تكن هذه الفرقة تشترك بغير حرب السهول نظرا لثقل حركتها . وبهذه المناسبة نذكر ان الخدمة العسكرية كانت اجبارية عند المكدونيين وكانوا يؤلفون فرق الفرسان من الاشراف وفرق المشاة من بقية الاهلين اما فرقة الفالانقس فكان افرادها يؤخذون من اشد الجند واقواهم عضلا وسلاحهم يقدم لهم مجانا من خزينة الملك الخاصة بعكس جميع افراد الجند المكدوني



منظر واقعة اربيلا

وبقية الجند تقعقع بالسلاح ، فاكتسبت الحرب ضجة عظيمة وأجفلت الخيل فارتدّت على اعقابها تدوس مطلقيها وتوقع بهم الأضرار الجسيمة ولم يصل منها الى المكدونيين سوى عربة أو عربتين فتحت لهما فرقة الفالانقس طريقا حتى توسطتاها فكانتا غنيمة باردة للمكدونيين . وبأثناء ذلك كان الاسكندر يتابع هجومه على مركز جيش الفرس ليشطره شطرين ، فخاف دارا من موفقية المكدونيين هذه وامر سائر الجند بالهجوم العام املا بتغلب الكثرة . ولكن الاسكندر كان قد تمكن بفرسانه الكماة من شطر جيش الفرس وبذلك فسح طريقا لدخول فرقة الفالانقس الى وسط اعدائه فتقدم على جواده من مركبة دارا وعاجل حامل سلاحه بضربة اطاح بها رأسه ، فظن الجيشان أن المقتول دارا وفر من كان على يسار دارا من اقاربه ، وقد كاد دارا يلحق بهم او لا تحمس حرسه الذين كانوا على يمينه فأحاطوا به واستماتوا في الدفاع عنه ، فصمد دارا قليلا وبقي يرى بأم عينه اشتداد المعركة التي تحولت باختلاط الجيشين وتلاحمهما إلى مذبحة عظيمة ، ولكنه لم يبق كذلك طويلا إذ تحقق اخيرا انخذال جيشه فلم ير بدا من الهرب ففر معه قسم كبير من جيشه إلى جهات ميدية . غير أن المعركة لم تنته على هذا الوجه لأن قسما من فرسان الفرس والهنود توغلوا في جيش المكدونيين واحاطوا ببارمنيون ومن معه من سائر الجهات حتى سدوا عليهم السبل واضطروا بارمنيون لطلب المدد من الاسكندر فأدركه هذا وهجم بشدة متناهية على ناحية كثيفة من فرسان الفرس ففرقها بعد وقعة سفكت فيها دماء غزيرة ، وعندئذ يئس فرسان الفرس من متابعة القتال

وخاصة عندما علموا بفرار دارا فلحقوا به ، وبذلك تم الظفر للاسكندر فدخل في اليوم الثاني مدينة ( اربيلا ) حيث وجد فيها خزائن دارا وعرباته الحربية . ويقدر بعض المؤرخين قتلى الفرس في هذه الواقعة بثلاثمائة الف قتيل وانزلها البعض الآخر الى تسعين الفا أما قتلى المكدونيين فكانت الفا ومئتي فارس وراجل

ثم اتجه الاسكندر بعد هذا الظفر العظيم إلى جهة بابل معقبا شاطئ الدجلة فاستقبله البابليون استقبالا فخما مرتدين افخر الملابس احتفاءبه، فدخل الاسكندر المدينة بزينة عظيمة وكانت اول اعماله فيها تقديم الذبائح للإله (بل) واعطاءه الأوامر لتعمير المعابد التي كان قد خربها الأمبراطور سرخس (كيخسرو) الفارسي

وبعد أن عين الاسكندر عمالا من طرفه للبلاد التي افتتحها ووضع فيها الحاميات اللازمة توغل في بلاد الفرس واخذ يستولي على حواضرها بكل سهولة . وقد افتتح اولا مدينة (سوز) التي جاءه فيها (١٥) الف مقاتل مددا من بلاد مكدونية واليونان وغنم منها نحو (٥٠،٠٠٠) طالان فضلا عن الأحجار الكريمة والعطور الكثيرة . وكان الأمبراطور سرخس قد جلب لهذه المدينة بعض الهياكل اليونانية من ( أثينة ) فأعادها الاسكندر لمكانها . ثم ذهب الاسكندر إلى مدينة ( برسه بوليس ) مقر امبراطرة الفرس بطريق وعرة على رؤوس الجبال دله عليها أحد الأسرى اليونانيين، وذلك لأن طريق المدينة الوحيدة وهي واد بين جبال عالية كان قد تحصن فيها احد ولاة الفرس باربعين الف مقاتل فصار المرور منها مستحيلا . وقد غنم الاسكندر من هذه المدينة (١٢٠) الف طالان ويروى انه امر باحراق قصورها الفخمة اثناء معاطاته الخمرة ليلا انتقاما لآلهة اليونان وللاسرى الذين شوههم الفرس وقطعوا بهم امام المدينة . ثم استولى على مدينة ( پاسار غاد ) ومنها دخل بلاد ميدية وتوجه نحو مدينة اقباتان (همدان) حيث وضع غنائمه وامواله واخذ يتعقب الأمبراطور دارا الفار بسرعة عظيمة حتى انه قطع في اثره نحو (٤٨٠) كيلو مترا في ١١ يوما ، وعند وصوله الى مدينة (راغاي) بجوار بحر الخزر علم أن دارا قد فرّمع (به زوص) احد ولاته إلى ناحية (باختريان ، بلخ) فتعقبهم حالا بخمسمائة فارس مدة ثلاثة ايام بلياليها حتى صادفهم في وسط تلك الصحاري ، فحصلت بينهم مناوشة صغيرة اراد على اثرها (به زوص) أن يفر ويأخذ (دارا) بصحبته ، ولكن دارا عجز عن اللحاق به فقتله ( به زوص ) وفر من وجه الاسكندر ، فأخذ الاسكندر جثة دارا وارسلها إلى مدينة « برسه

بوليس ) لتدفن بالتجلة والاحترام في تربة اجداده وكان ذلك سنة ٣٣٠ ق ٠ م ، ومن ذلك التاريخ غدا الاسكندر السيد المطلق لبلاد الفرس ، واعترفت بحاكميته معظم ولاة آسية الصغرى ٠

ثم تابع الاسكندر مسيره في اعالي بلاد الفرس شرقا حتى إلى موقع اسس فيه مدينة دعاها ايضا الاسكندرية الجديدة وهي مدينة ( هرات) اليوم في بلاد الأفغان ومنها قفل راجعا نحو ( باختريان ، بلخ ) وقضى موسم الشتاء وهو يقطع تلال الثلوج على ارتفاع اربعة آلاف متر ، وقبل وصوله إلى بلخ اعترضه نهر (اوقسوس ، سيردريا) فعمد إلى الجلود وصنع منها ظروفا وربطها بعضها ببعض ومدد عليها الأخشاب فصارت جسرا مر عليها جيش الاسكندر ٠ ولم يقطع الاسكندر النهر المذكور حتى ظفر بـ ( به زوص) قاتل دارا فأرسله لعائلة القتيل لينتقموا من قاتل ابيهم وكان ذلك سنة ٣٢٩ ق ٠ م ٠ وقـــد بقي الاسكندر كثيرا يكافح اخضاع القبائـــل القاطنة في جبال ( صفديان ) و (باختريان) حتى توفق للإستيلاء على قلاعهم المنيعة ويروى ان احد ولاة الفرس الفارين التجأ إلى احدى تلك القلاع وكانت صعبة المرتقى على رأس تلة عالية فطلب منه الاسكندر تسليم نفسه ، فأجابه الوالي قائلا : الك اجنحة ؟ فاغتاظ الاسكندر من جوابه وعين اساعته ثلاث جوائز للأول والثاني والثالث من الجنود الذين يتمكنون من الوصول الى تلك القلعة فتطوع لذلك الامر (١٢) جنديا واخذوا يتسلقون التلة ، فانبهر الوالي وارتاع من شجاعتهم فسلم المحال وغدا صديقا حميا للاسكندر وزوجه ابنته (روقزان) التي كانت ذات جمال خارق ٠

صيدا ٠ سعيد الصباغ

## حكم الاسكندر

السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فإنا إذا عرفناه اطلنا يومه واطرنا نومه وقيل له إنك عظمت معلمك اكثر من تعظيم والدك فقال : لأن ابي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية وقال سلطان العقل على باطن العاقل اشد من سلطان السيف على ظاهر الاحمق وتحاكم اليه اثنان فقال الحكيم يرضي احدكما ويسخط الآخر فاستعملا الحق ليرضيكما جميعا واحضر بين يديه لصا فأمر بصلبه فقال ايها الملك إني فعلت ما قد فعلت وأنا كاره فقال تصلب ايضا وانت كاره

# الربيع

وافى الربيعُ فصفقت انهارهُ ... وشدَت عـلى اعوادها اطيارُه
ثمّ غازل الـروض النسيم فكلما ... عبق النسيم ترنحـت اشجاره
حيث الخمائل كالحسان تزينت ... بحـلى زهـور صاغها آذاره
والعندليبُ على الغصون كشاعر ... يصف الربيع برائعات بيانـهِ

* * *

الورد قام على اريكة غصنه ... ملكاً تربع في اريكة ملكه
وافـتر ثغر الاقحوان وايقظت ... اجفان نرجسه سواجع أيكه
ومنمنم (المنثور[1]) في افنانه ... كاللؤلؤ المنظوم لاح بسلكه
والغصن يعطفه النسيم مقبلا ... أزهاره فيميل طـوع بنانـهِ

* * *

باكر دوحات[2] الغدير لنحتسي ... أقداح عرف زهورها ونسيمها
وامنح لنفسك قسطها من صفوها ... إن الصفاء يزيل بعض همومها
واسرح بضاحكة المروج وانما ... إياك تدنو من سلاف كرومها
فالخمر تودي بالعقول وطالما ... أودت بجسم المرء قبل اوانـه

* * *

لله ما احلى الربيع وقـد كسا ... عاري الغصون مطارفا وغلائلا
ولطالما سلب الخريف حليّها ... وأصابها حب[3] الغمام قنابلا
كانون شيب فودها بثلوجه ... فبكت لها مقل السحاب هواطلا
واليوم عـاد لها رُواء جمالها ... وبدا شباب الكون في ريعانه

* * *

انظر رياحين الحياة سوافـرا ... يهفو النسيم للثم ورد خدودهـا
والريح تعبث بالوشاح كأنها ... طفل ينقب عن ثمار نهودهـا
والقلب من قفص الضلوع يكاد من ... شغف يطير إلى غصون قدودها

(١) المنثور : زهرة مستديرة يسمونه (المنطور) (٢) الدوحة الشجرة المتسعة من اي الشجر كانت (٣) البرد

لله قلبي ما اشد هيامه بالمالكات عليه أمر كيانه

* * *

الفاتنات بفاترات جفونها الناهبات عقولنا بجمالها
السافرات وما عرفن بريبة المسعرات لظى الهوى بدلالها
فكأن قلبي الحسان خميلة يرتعن في جنباتها وظلالها
وكأن عيني نحلة فمتى رأت زهر الجمال تحوم على افنانه

* * *

العين تشتار العسول قريرة والقلب لا يشتار إلا العلقما
هذي فوائدها لذاك مصائب شأن الورى من عهد خلقة آدما
(سفكت دمي فلأسفحن دموعها وهي التي ابتدأت فكانت اظلما)
تركت سويداء الفؤاد مذابة فالعدل أن تشقى بمثل هوانه

* * *

بأبي شبيهات النسيم عواطفا اللابسات من العفاف معاطفا
المهديات لكل روح راحة الصائغات من العقيق مراشفا (١)
الحاملات لواء كل فضيلة اللينات شمائلا ومعاطفا (٢)
هن الحياة وهن سر نعيمها هن الربيع وهن زهر جنانه

* * *

إن الربيع هو الشباب فإن مضى عهد الشباب فكل عيش ينكد
والصيف اشبه بالمشيب عواقبا والناس زرع والمنية تحصد
هذا الوجود (خيالة (٣)) اشباحها صور الأنام وكل عصر (مشهد)
تلك الحياة تحجبت اسرارها والعقل يخبط في دجى هذيانه

* * *

من مبلغي كنه الحياة فإنه سر مصون لا يزاح ستاره
من مخبري ماذا يراد باهلها والعقل اكثر ما يكون عثاره
سبحان منشي الكون عالم سره وكفى اليه مشيرة آثاره
والمرء في بحر الوجود كغارق لا عون يسعده سوى إيمانه

صيدا محمود باشو

(١) الشفاه (٢) المعطف كمنبر : الرداء . والمعطف كمجلس : العنق يقال : رزقك الله عيشا تلين معاطفه (٣) الخيالة السينما واصل معناها : كل ما تشبه للشمن الصور في المنام

# المقتطف يتكلم *



الدكتور يعقوب صروف



الدكتور فارس نمر

حبَّذا المجدُ ونعمَ الشرفُ ... جدّدا بي قوَّةً لا تضعفُ

لم تكدْ تهتفُ (ميُّ) ببني ... مصرَ للتكريمِ حتى هتفوا

عرفوا قدْري فشكراً للأُلى ... في ربوع الشرق قدري عرفوا

* * *

يابلادي أنتِ لي أقصى المنى ... ولأهليكِ بقلبي شغَفُ

أفتطوينَ الليالي لهفاً ... لا وربي ليس يجدي اللهفُ

إحبسي الدمعَ فما مِن أُمةٍ ... نالت المجدَ بدمعٍ يُذرف

* * *

وتحدي الرأيَ تكوني قوة ... ليسَ للخامل يوماً مُسعفُ

تنهضُ الأوطان في ابنائها ... وبهم لا بسواهم تشرُفُ

تعطفُ الطيرُ على ساجعةٍ ... إنما الأمُ عليها أعطفُ

* * *

لا تني في السير ان رمتِ العلى ... ويلَ مَن في سيره يُستضعَفُ

نصفَ قرنٍ لم أقفْ ثانيةً ... وبنو قومي دهوراً وقفوا

* * *

* من ديوان المثالث والمثاني لحليم افندي دموس الذي يمثل للطبع

ولكم مرّت أمامي عِبَرٌ أنا من تذكارها ارتجفُ
فانطوى عهدٌ ودالت دولٌ حولها ريحُ المنايا تعصفُ

* * *

ودهتنا مِحَنٌ وانكشفتْ واتت أخرى فلا تنكشفُ
فإذا المُلْكَ يبابٌ وإذا جَنَباتُ المُلكِ قاعٌ صفصفُ

* * *

أنا كالبدر أحيي وطني وعليهِ كل شهر أشرفُ
أجتني حيناً وحيناً أجتنى فأنا مقتطفٌ مقتطَفُ !
بيراعٍ هو في السلم هدىً وهو في الجُلّى حسامٌ مرهفُ

* * *

أجتني القوّة من (فارسها) وندى (يعقوبَ) ما ارتشفُ
صدقا في القول والفعل معاً إنما الحرُّ الذي لا يُخلفُ
بلغا بالعلم والمال ذُرىً لم يُقارب جانبيها الصلفُ

* * *

حلقا بي فوق آفاق العلى بالمجدِ خلّدته الأحرفُ !
فإذا الكون بعيني صفحةٌ أجتلي من حسنها ما يَلطُفُ
وإذا العصر أمامي روضةٌ من دواني غرسها أقتطفُ

* * *

وإذا الأفكار أصفى شِرعةً أنا من سلسلِها أغترفُ
وإذا للعلم سلطانٌ لهُ قادةٌ تحمي وجيشٌ يزحفُ

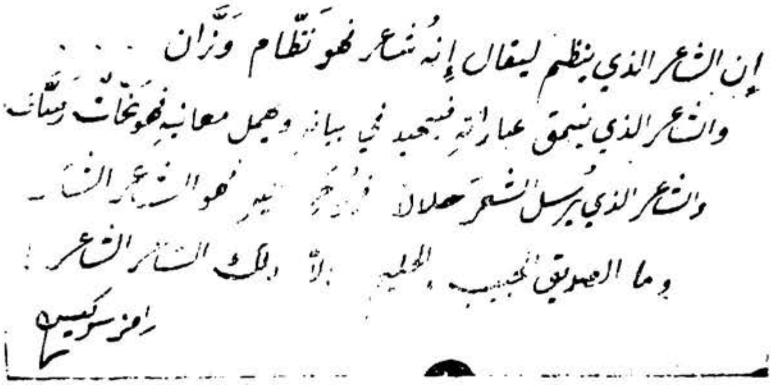
* * *

وإذا (للضاد) عرشٌ خالدٌ أممُ الأرض بهِ تعترفُ
(فارسُ) الآداب يرعاها وعن حبِّها (صرّوفُ) لا ينصرفُ
أيها التاريخُ حدِّث عنهما وافخري باسميهما يا صحفُ !

١-١-١٩٢٦



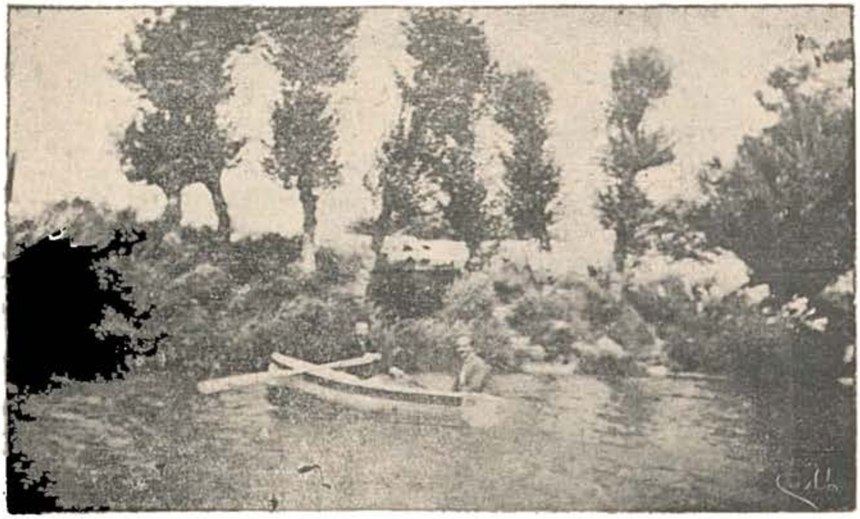
رامز سركيس



إن الشاعر الذي ينظم ليقال إنه شاعر فهو نظّام وزّان
والشاعر الذي ينمق عباراته فيتعمد فيها بيانه ويحمل معانيه فهو نحّات رسّام
والشاعر الذي يرسل الشعر [illegible] فهو الشاعر [illegible]
وما [illegible] الا [illegible] الشاعر
رامز سركيس

مثال من خطه وتوقيعه

# في قارب الحياة



أنا يا (أسماءُ) في بحرِ المنى سَابحٌ في مركبٍ مِنْ ألمِ
سَابحٌ والرُوحُ في دَاخلِهِ مِرجلٌ في مِرجلٍ من ضرمِ
أعتلي حِيناً إلى هَامِ السُّهى وإلى اللجَّةِ حِيناً أرتمي !..

١٩٢٣

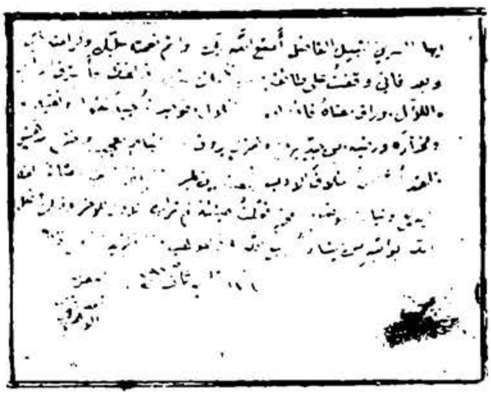
## واذا وعدت

عِشْ عِيشةَ المتحرّزِ مِنْ مُطمئنٍ أو مُغمزِ
وإذا انتُدِبتَ فلا تَعِدْ وإذا وعدتَ فأنجزِ !..

١٩٢٣



الشيخ احمد عباس الازهري مؤسس الكلية الإسلامية في بيروت



مثال من خطه وتوقيعه

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة



مجهر يكبر المرئيات الوفا من المرات

**اكتشاف الجرائم** — يعمد رجال التحقيق في اميركا اليوم الى اكتشاف مرتكبي الجرائم بواسطة فحص الآثار التي يتركونها بالمجهر المكبر وبأشعة رنتجن وقد اصبح لكل دائرة من دوائر الشرطة والتحري مختبر مجهز بمجهر يكبر مرئياته الوفا من المرات وباجهزة مختلفة للأشعة المجهولة فإذا عرض لهذا المجهر اثر (طبع) اصبع السارق أو القاتل فإنه يكبره إلى درجة هائلة كما ترى في الرسم ثم يفحص الرسم المكبر بأشعة رنتجن وهكذا بواسطة هذا الفحص المزدوج يظهر السارق لأنــه من المعلوم أن تركيب رؤوس اصابع البشر يختلف بعضه عن بعض كثيرا من حيث الخطوط والتعاريج وغير ذلك وقد داست مرة احدى السيارات شرطيا وقتلته ولكنها عرفت من رقمها (نمرتها)

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

فلما احضر صاحبها إلى دائرة الشرطة قال إن السيارة سرقت من امام بيته ولم يكن فيها اثناء الحادثة وبعد البحث عن السيارة وجدوها واقفة في احد المنعطفات وقد وجد احد رجال الشرطة اثر اصبع على الزجاج الذي في مقدم السيارة ولما عرض هذا الأثر على المجهر وكبر وفحص بالأشعة وقوبل باصبع صاحب السيارة تبين أنه اثر اصبع صاحب السيارة نفسه وقد ادعى أن سيارته سرقت ليتخلص من الجريمة .



رسم سلك قطني مكبر

رسم حثالة خشب مكبرة

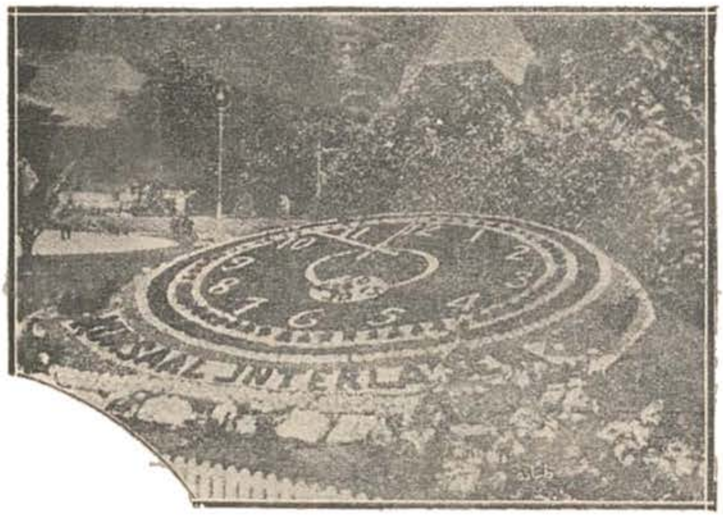
وهنا رسمان بهيئة كرتين الأول رسم سلك قطني نحيف مكبر كثيرا وبعد الفحص وجد أنه من جبة رجل اشترك في فتنة حدثت باحدى المطاحن . والثاني رسم حثالة (نشارة) خشب ثبت من فحصها هوية احد القتلة بعد أن استعصى امر اكتشافه كل الاستعصاء

تمكن احد المجرمين من دخول احد معامل الحرير ليلا ولم يسرق شيئا ولكنه صب مقدارا من الحامض ( الاسيد ) على الحرير فأتلفه ولما انتهى الخبر في صباح اليوم التالي إلى دائرة الشرطة القت الشبهة على احد عمال المعمل السابقين فانكر وأخذ يحتج ولكن احد رجال التحري المدققين شهد ثقبا في رجل سرواله تبين لديه انه حديث العهد ففتش في المعمل فرأى على مسمار في احد جدران المعمل قرب بالات الحرير المتلفة خيوطا صغيرة من القطن فالتقطها وفحصها بالأشعة بعد أن كبرها بالمجهر فظهر أنها من سروال ذلك العامل فاقر بجريمته حالا عندما عرف انه لا مناص من اكتشاف امره .

**امتحان قوة الفكر** — هنا اربعون عملية بسيطة في الجمع والطرح مع اجوبتها ولكن بعض تلك الأجوبة مغلوط فيها فجرب أيها القارئ الكريم اكتشاف تلك الأجوبة المغلوطة فإذا تمكنت من اكتشافها كلها في خلال دقيقتين فقط تكون

قوة فكرك جيدة وإذا اكتشفتها في اقل من دقيقتين تكون ذا قوة فكرية سريعة متفوقة ، واذا اقتضى اكثر من دقيقتين تكون مفتقرا الى مقدرة على حصر فكرك في الأمر الذي تريده وهذه هي العمليات :

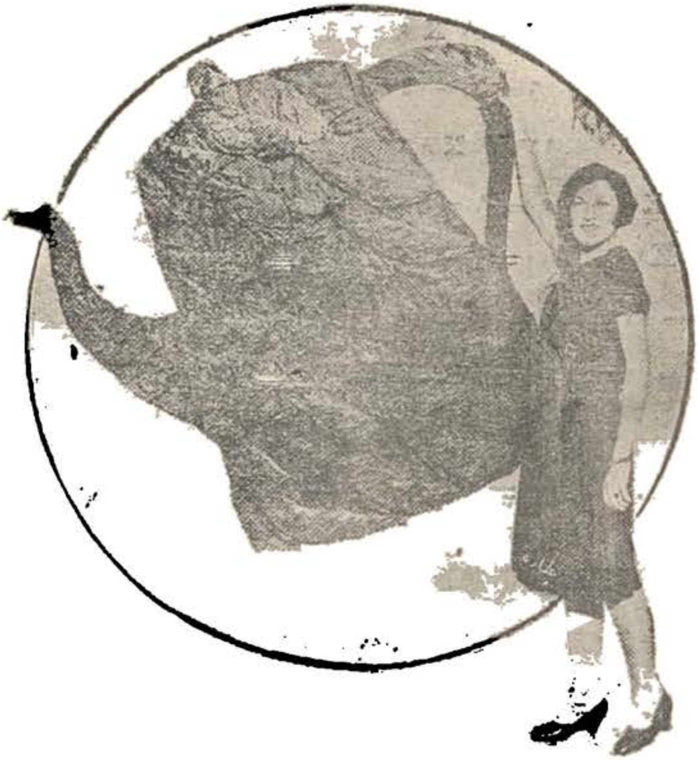
| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣ X ٢ = ١٥ | ١٣ X ٣ = ١٠ | ١٦ − ٩ = ٧ | ١٢ − ٦ = ٦ |
| ١٥ − ٢ = ١٣ | ١٥ X ٥ = ١٠ | ٥ X ١٧ = ٢٢ | ٤ X ١٨ = ٢٢ |
| ١٦ − ٥ = ١١ | ١٧ X ٧ = ٢٣ | ١٤ − ٨ = ٦ | ١٨ − ٤ = ١٢ |
| ١٤ X ٦ = ٢٠ | ١٥ − ٨ = ٧ | ١٦ X ٨ = ٢٣ | ١٩ X ٩ = ٢٨ |
| ١٥ X ٩ = ٢٥ | ١٩ X ٥ = ٢٤ | ١٤ − ٩ = ٥ | ٧ X ١٨ = ٢٥ |
| ٦ X ١٥ = ٢٢ | ١٢ − ٧ = ٥ | ١٩ − ٦ = ١٣ | ١٦ X ٦ = ٢٢ |
| ١٤ X ٩ = ٢٣ | ١١ X ٤ = ١٤ | ١٦ X ٤ = ٢٢ | ١٣ − ٤ = ٩ |
| ١٣ − ٢ = ١١ | ١٥ − ٤ = ١١ | ١٢ − ٤ = ١٦ | ١٢ − ٩ = ٣ |
| ٢ X ١١ = ١٣ | ١٨ − ٨ = ١ | ١٩ − ٧ = ١٣ | ٥ X ١٣ = ١٨ |
| ١٣ − ٥ = ٨ | ١٦ − ٢ = ١٣ | ١٢ X ٩ = ٢١ | ١ X ٧ = ١٧ |



ساعة من الازهار

**التفنن في الازهار والاوراق** — يرى القارئ هنا رسم ساعة اصطنعت في سويسرة من الأزهار الخالصة وقد حازت هذه الساعة اعجاب الجميع وتوارد عليها المتفرجون من كل صوب وحدب فدهشوا بتقدم الفن الذي يعززه اربابه كل يوم بآية جديدة من محكمات آياته واعاجيبه . واعجب ما في هذه الساعة انها تدور جيدا ولا تخل في الأوقات البتة

وقد اصطنع فنان آخر في ولاية كالفورنيا الأميركية تمثال فيل من الورد وآخر بانكلترة تمثال حصان من مختلف الأزهار . واصطنع فنان اميركي آخر مثالا للكرة الأرضية من مختلف الازهار .



ابريق قهوة من ورق التبغ بيد فتاة اميركية

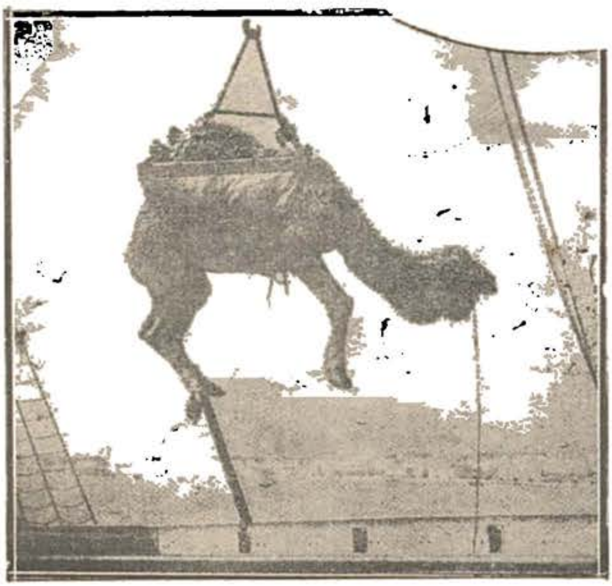
ويرى القارئ هنا ابريق قهوة في يد احدى الفتيات الأميركيات تعرضه لجمهور المتفرجين في احد المعارض الزراعية وهذا الابريق مصطنع من ورق التبغ الخالص والناظر اليه يتوهمه ثقيلا مع انه خفيف ، ويرى القارئ ايضا البخار يتصاعد من هذا الابريق الأمر الذي يدل على أن فيه قهوة ساخنة .

**اعظم جسر في العالم** — عزمت الحكومة الأميركية على ابتناء اكبر جسر في العالم فوق نهر الهدصن عند مدينة نيويورك فيصل ولاية نيويورك بولاية نيوجرسي ويسهل المواصلات تسهيلا عظيما . اما طول هذا الجسر الهائل فيبلغ ٣٤٦٨ قدما أو ثلثي الميل وعلوه عن سطح الماء ٢٠٥ اقدام ، وسيكون مجهزا بطريق للسيارات يقدر عدد السيارات التي تعبرها كل سنة باثني عشر مليون سيارة ، وسيكون عليه ايضا طريق

اخرى للحافلات الكهربائية واخرى المارة . وتبلغ نفقاته ٤٠ مليون دولار أو ٨ ملايين ليرة انكليزية ذهباً أو ٦ مليارات ليرة سورية فقط . والمدة التي يتم بناؤه فيها اربع سنوات



**اقزام الحمير** – هنا رسم رجل يحمل حماراً صغيراً بين يديه لا يزيد ارتفاعه عن العشرين قيراطاً ووزنه عن مائة ليبرة . وقد ولد هذا الحمار في ١٥ تموز سنة ١٩٢٥ وتوقف عن النمو منذ مدة قريبة . وسيستخدم هذا الحمار في لندن في مسارح الالعاب البهلوانية والعاب الايماء التي يقوم بها بعض اللاعبين



جمل يرفع الى الباخرة بآلة رافعة

**نقل الجمال الى البواخر** – لما كانت الجمال شديدة الخوف قليلة الجرأة كان نقلها

إلى البواخر متعذرا جدا ، لذلك اخترعوا آلة كهربائية ضخمة ترفع الأثقال وتنقلها بسهولة وخفة فائقة . وهنا ترى صورة جمل رفعته احدى هذه الآلات العجيبة ولاتلبث أن تدوروتلقي به في الباخرة بكل راحة ورشاقة

الكونت دي بوروك يفحص المجوهرات



**بعض اثار قرطجنة** — هنا رسم الكونت دي بوروك المكتشف الشهير يفحص بعض المجوهرات والحلى التي اكتشفها حديثا في خرائب مدينة قرطجنة الشهيرة التي كانت مشهورة بتجارتها وغناها الفاحش وناظرت رومية وحاربتها فقهرتها في معارك عدة وكاد النصر النهائي يكون في جانبها لولا أن القدر غالبها فغلبت فصارت عبرة للمعتبرين

**الاميركية «بدوية»** — تفنن الأميركيون في امور معيشتهم واحوالهم المنزلية حتى لم يتركوا زيادة لمستزيد وآخر ماوصل اليه تفننهم اختراع احدهم طريقة تحمل بها الأم طفلها على ظهرها في اثناء عملها فيسكت ولا يزعجها بصراخه ومن النظر إلى هذا الرسم يرى القارئ ان الطفل مرتاح كل الراحة في جلوسه

وفي اقبال المرأة الأميركية على هذا الزي البدوي دليل على تساهل الأميركيات والأميركيين وتمسكهم بكل نافع من الأزياء والعادات الغريبة عنهم فحري بسيداتنا وشباننا أن يتمسكوا بكل ما هو نافع من عادات الغرب وازيائه ونبذ كل ماهو ساقط أو غير ملائم لروحنا الشرقية واخلاقنا السامية الموروثة



سيدة اميركية واضعة طفلها على ظهرها نظير البدويات

**حرير العنكبوت**[١] إن المسيو ر . ب . كامبوا R. B. Camboué من علماء الطبيعة الشهيرين قد الف من مدة وجيزة كتاباً عن العناكب التي توجد في جزيرة مداغسكار الأفريقية الكبرى يخص بالذكر في هذا الكتاب نوعا من العناكب يدعى « هالابه » — L' halabé . والعنكبوته الكبيرة تضارع خيوط نسيجها نسج دودة الحرير ويمكن أن تردن مثلها . ولكن هذا العالم الشهير صرح مرارا ان حاصلات هذا النوع من الحرير لاتضارع حاصلات الحرير المستخرج من دود الحرير بالفائدة الصناعية .

ثم يؤكد المسيو ر . ب . كامبوا أن سكان مداغسكار لا يحتقرون لحوم العنكبوت وان هذا الطعام لا يعد من الأطعمة الدنيئة عندهم بل يعد طعاما فاخرا وقد ذكر في محل آخر من كتابه قصة بعض اميرات من الأسرة الملوكية في مدينة امبوهيلوما

(١) عربها عن مجلة الصياد الفرنسي محمد اديب الزين

Ambohibeloma يهيئن لأجل غدائهن صحفة مزينة بالأرياش الجميلة مملوءة بالعناكب والخنافس . وان اصابع سمو الأميرة تقدمت بلطف لترفع قوائم العنكبوتة واجنحة الخنفساء ورأسها وبعد ذلك وضعت الصحفة على المائدة الملوكية وبعد وصف هذا المنظر اخذ المسيو ر . ب كامبوا بسرد اوصاف هذه العنكبوتة الغريبة التي لا تشبه عناكب بلادنا البتة

ذكر هذا النوع من العناكب قصير القامة جدا بالنسبة للأنثى والخلاصة ان الذكر لا يزيد طوله على ثلاثة سانتيمترات مع أن الأنثى يبلغ طولها خمسة عشر سانتيمترا لذلك نرى أن الانثى تحكم في بيوت هذه العناكب شبه ملكة أما الذكر فيكون كصديق حقير يمكث بعيدا ومتأدبا بهيئة تدل على حقارته وعالما أن حياته دائما مهددة بالخطر من قبل عروسه القوية الجبارة حذرا أن يكون فريستها .

تفتش الانثى على محل ظليل قرب وكرها لتكون به شرنقتها وبعد أن تنسج طبقة كثيفة ولينة بشكل اعتناء مكونة منها كتلة بشكل قرص الشمع الذي تكونه النحلة لتضع به بيضها وعسلها وهذه البيوض تكون متراصفة على بعضها ومتشابهة ومتساوية بالقد ، وتبيض عند بزوغ الشمس

وبعد أن تجلب بيوضها بشبكة كثيفة من النسيج الحريري تذهب وتجلب شيئا من القش وخلافه وتغطي شرنقتها لتخفيها عن الأعين ، وتفقس البيوض بعد ثلاثين يوما من اوان حضن البيض صيفا ، وبعد خمس وستين يوما شتاء

**عمر الارض**(١) يحسب عمر الأرض الآن مما فيها من المعادن التي تولدت من غيرها كالرصاص المتولد من عناصر مشعة فإذا عرفت نسبته الى الصخور التي هو فيها وعرف مقدار ما يتولد منه في السنة عرف عمر الأرض من حين ابتداء تولده . وقد حسب قبلا أن عمر الأرض يجب أن يكون بموجب ذلك ٣٣٠٠ مليون سنة لكن ظهر الآن أن الرصاص الذي في الصخور النارية قديم وقد يكون غير متولد من غيره وانه حسب عمر الأرض من معادن اخرى فظهر أن عمرها ١٥٢٥ مليون سنة والغالب أن يحسب عمرها ١٦٠٠ مليون سنة

(١) عن المقتطف

# العراقيات والعامليات

نشر في هذا الباب ارق مانعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

قال المرحوم السيد محمد سعيد حبوبي شاعر العراق بعصره من قصيدة

سفكت مياه الحسن وجنتها ... فغدت عليها تسفك المهج
رقت محاسنها فلو بلغت ... روحا لراحت فيه تمتزج
وإذا أجال لها امرء نظرا ... كادت بمرأى اللحظ تختلج
ما في ملابسها في كف لامسها ... جسم ولكن ملؤها غنج

* * *

فشربت دون الراح ريقتها ... والريق ابرد والهوى وهج
ولثمت خمرا من مراشفها ... فغدت بصرف اللب تمتزج
قالت تحرج قلت لا حرج ... ما في الغرام على امرء حرج

وقال السيد رضا الهندي من قصيدة

يامن تبدو لي وفرته ... في صبح محياه الأزهر
آمنت هوى بنبوته ... وبعينيه سحر يؤثر
أجن به بالليل إذا ... يغشى والصبح إذا اسفر
تبيض بهجرك عيناه ... حزنا ومدامعه تحمر
يا للعشاق لمفتون ... بهوى رشأ احوى أحور
إن يبدو لذي طرب غنى ... أو لاح لذي نسك كبر

* * *

واجل الأقداح بكاس الرا ... ح عسى الأفراح بها تنشر
فدم العنقود ولحن العو ... د يعيد الخير وينفي الشر

وقال الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب

بنفسي حبيبا قد اطعت به الهوى ... غراما كما عاصيت قول نصوحه
لئن فرق الواشون بيني وبينه ... فما فرقوا ما بين روحي وروحه

وارسل السيد حسن محمود الأمين الى ابن عمه السيد محسن الأمين هذه الابيات وقد حال دون اجتماعهما ودق السحاب

إسقني لا عطشت كاس التلاق وتيقن اني على العهد باق
وتلافَ قبل التلاف محبا صرعته سلافة الأشواق
منعتنا من الوصال جوار ارسلت فرعها على الآفاق
لابسات ثوب البرود حدادا حين جد المصيف في الانطلاق
مرسلات ودقاً على اثر ودق من جفون مغرورقات الأماق

فأجابه من نفس القافية والوزن

من لصب متيم مشتاق مطلق الدمع قلبه في وثاق
لسعته افعى الهموم ولم يلـ ـفِ لأفعى الهموم في الناس راق

إلى ان قال بعد عشرة ابيات غزليات

من بكى يستبين ممن تباكى حين تجري الدموع في الانطلاق
ربما شاكل الهجين جوادا وتبين الجياد عند السباق

* * *

جادك الغيث يازمان التلاق إي ولا كنت يازمان الفراق
إن طعم الفراق كالصبر مر ووصال الأحباب حلو المذاق
هجركم يا احبتي داء قلبي او علمتم ووصلكم درياقي
ليس هطل السحاب يمنع وصلا من محب على المودة باق
ومن الشام كم اغذ محب طالب وصل من بأرض العراق

واخلف السيد عبد الحسين محمودا ما وعد به الحوماني من الفحم على ما مر في الجزء الخامس فكتب اليه الحوماني

ظننت أن لا وفاء إلا عند الثريا — وعند ظني —
صدَّقتَ حدساً(١) حدست فيه فكأن منكم وكان مني

---

(١) اشارة إلى الحدس الذي حدسه السيد من قول الحوماني في الجزء الخامس بقوله :
اهديك درا فهل تراني اراك تهدي الي فحما
من انه يشير الى قول الشاعر : من باع درا على الفحام ضيعه . . .

فأجابه السيد مشطرا ومخمسا ووفى بوعده

-« التشطير »-

( ظننت أن لا وفاء إلا ) لديك والظن ليس يغني
وكان ظني بأنك راق ( عند الثريا – وعند ظني – )
( صدقت حدسا حدست فيه ) إذ رحت في فحمنا تغني
اسأت فيه إلى القوافي ( فكان منكم وكان مني )

-« التخميس »-

زعمت ما قد زعمت جهلا فقلتُ جدا وقلتَ هزلا
امعجبا بالقريض مهلا ظننت أن لا وفاء إلا
لديك والظن ليس يغني

تفديك نفسي أأنت باق على وداد بلا نفاق
اخلفت ظني لدى السباق وكان ظني بأنك راق
وعند الثريا – وعند ظني –

اهنتَ في شعرك البديهي بغير ذنب : من تصطفيه
يامن يغني بمل فيه صدقت حدساً حدست فيه
إذ رحت في فحمنا تغني

بُنيت طبعا على الخلاف فكم اصافي وكم تجافي
اخو يراع اخو اعتساف اسأت فيه إلى القوافي
فكان منكم وكان مني

فأجابه الحوماني وقد وصل الفحم فتيتا ونديا من المطر غير بالغ نصف ما وعد به .

بثلث ما قد وعدت فيه بعثت : لكن فتيت فحم :
اظنكم قد لمستموه فجاء منكم نديٌ جسم .
فهل بعثتم بــه مدادا اخط فيه رقيم نظمي

* * *

لله نظم جررت فيه علي حربا بغير سلم
وأي نظم نسبت فيه الي جهلا ( بغير علم )
وكم ( نفاق ) اخذت فيه اخاك اكن بغير جرم

بعثت فيه وقد براني كانون سقما فزدت سقمي

واوسعتني الوشاة هما بما افتروه (١) فزدت همي

نفضت كفي امس مما وعدت لكن بغير عزم

فابتعت فحما بغير كسر وغير ماء وغير ذم

احمد ربي إلى اناس غنيت عن فحمهم (بفحمي)

وقال اديب افندي فرحات استاذ اللغة العربية في مدرسة الصنائع قصيدة غراء في حفلة التكريم التي اقامها محمد جميل بك بيهم لأحمد زكي باشا جاء فيها

فيا اخت الشآم سلام صب يهيم بنهضة لبنيك تحمد

لأنت شقيقة عظمت ولاء فاصبح فى ولاك الشام يجسد

إذا البَرْديُّ في حلّنا تثنى تثنى الأرز مبتسما وصعّد

وإن كدرتْ مياه النيل يوماً طغى بردى لذا غضباً وازبد

.....................

وهذا احمد العلم المفدى جليل القدر ذو الرأي المسدّد

نكرّمه لفضل قد تسامى وظرف ساحر فيه تفرّد

واخلاق نظير الراح راقت لها بالحسن كل الناس تشهد

لقد بهرت حصافته البرايا فاصبح كعبة للعلم تقصد

امت الشام فازدهرت رباه وقشع عنه غيم قد تلبد

وصرت لنا بعيد الفطر عيدا جلا كلّ الشقا عنّا وبدد

فساد البشر في الأرجاء طرا وشادي الأنس والافراح انشد

ببر الشام ارخ طاف شهم زكي العرف والعرفان احمد

٥٣ ٤٣٨ ٣٨١ ٣٧ ٣٤٤ ٩٠

سنة ١٣٤٤

وفارق السيد نور الدين فحص المدرسة الدينية في النبطية الى بلدته (جبشيت) لعلاقة له هناك فأرسل له صديقه السيد محمد الحسن هذه الأبيات

غادرت روض العلم لما اينعت اثماره وزهت كازهار الربى

وهجرتنا لم ترعَ عهد ودادنا ومضيت عنا معرضا متجنبا

انسيت منتزه [illegible] الجزائر والظبا تخذت بهاتيك المسارح ملعبا

(١) [illegible]

من كل غيداء يريك جبينها شمسا بغير بهائها لن تحجبا
والماء يجري كاللجين مرقرقا والزهر في الاكام يبسم للصبا
ومسيرنا للشرق حيث هناك من تركتك صبا في الغرام معذبا
ذهبت بلبك نظرة مـن غادة تركت بقلبك لوعة لن تذهبا
هيفـاء رنحها الصبا فـتمايلت غصنا ولاحت للنواظر كوكبا
فتأنـة مـا ازددت فيها صبوة إلا وزادت نفرة وتجنبا
ضنت بنائلها فبتَّ مسهدا دنفا على جمر الغضا متقلبا
اتروم وصلا من (فلانة) بعدما ( سارت مشرقة وسرت مغربا )
أفلست من عطف الحسان ولم تنل منها على طول الإقامة مأربا
فرحلت عنا ( القرى ) وتخذتها سكنا وودعت الأماني والصبا
خلفت قلبك حائما حول الحمى وذهبت (والآمال قد طارت هبا)
فاسلم عليك تحية من صاحب يصبو لذكرك كلما هب الصبا

فأجابه السيد نور الدين

هيجت وجدي يامحمد عندما ذكرتني عهد الجزائر والربى
ما كان ظني أن تصعد زفرتي بعد القنوط من المنازل والظبا
لم انس عهد ودادكم لا والتي قبل الشبيبة صيرتك الأشيبا
إني على عهد الأخاء مثابر وغرار عزمي في المحبة ما نبا
غادرت روض العلم اهوى ربعه لكن دهري لم ينلني المأربا
ولئن رحلت إلى القرى لضرورة فلغير بلدتكم فؤادي ما صبا
لم انس منتزه الجزائر والظبا تخذت فؤادي في الحقيقة ملعبا
ياحبذا فوق الربى ظبياتها حملت علينا بالعوامل والظبى

وقال علي بك التامر

انادي وفي طي الضلوع وجيب على الربع هل من سامع فيجيب
انادي طلولا والمدامع لم تزل سواكب فوق الوجنتين تصوب
اتبرد لي يوم الرحيل حشاشة تكاد على تلك الربوع تذوب
سقى الدمع من عيني لعزة مربعا تمر عليه شمأل وجنوب

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## فوائد صحية *

١ تشقق اليدين : تتشقق اليدان احيانا بتأثير البرد أو غيره فلأجل ازالته تدلك اليد صباحا ومساء بالمزيج الآتي : يوضع في وعاء ٣٠ غراما من الخل ويضاف اليها ٥ غرامات كحول (اسبيرتو) مع ١٥ غراما ماء الورد و ١٠ غرامات من عصير الليمون الحامض

٢ تبييض اليدين : تسود اليدان احيانا من تأثير الشمس كثيرا فلإعادة بياضهما الأصلي تدلكان صباحا ومساء بالليمون الحامض ثم تطليان بالمعجون الآتي : يوضع ٢٥٠ غراما من العسل في وعاء نحاسي ويوضع هذا الوعاء في الماء الغالي حتى يذوب العسل فيخرج الوعاء من الماء الغالي ثم يضاف للعسل المذاب ٢٢٥ غراما من مسحوق اللوز المر وصفار ثلاث بيضات . يجفف هذا المزيج على النار ثم يضاف اليه ٢٥٠ غراما من زيت اللوز الحلو ويجفف المزيج الجديد .

٣ تقوية الأظافر المكسورة : تكسر الأظافر احيانا فيسهل سقوطها فلأجل منع سقوطها تدلك دائما في المرهم الآتي : يوضع عشر غرامات من الشمع الأبيض في وعاء من نحاس ويوضع هذا الوعاء في الماء الغالي حتى يذوب الشمع ثم يضاف اليه ٢٠ غراما من زيت اللوز المر و ٢٠ غراما من زيت الطرطير وغرامان من مسحوق الشب اليماني وغرامان من روح الليمون

٤ دماميل الرجلين : تظهر في الرجلين احيانا دماميل كثيرة فلأجل ازالتها تدهن باحد المرهمين الآتيين ١ يخلط نيترات الزنك مع الماء بصورة متساوية ٢ يخلط ٨ غرامات حامض اسه تيك وغرام واحد ساليسه تيك مع عشر غرامات من صبغة اليود و ٦٠ غراما من الكحول

٧ نظافة الشعر : يجب غسل الرأس دائما بالماء الفاتر مع الصابون الأسود وهو نوع من الصابون يوجد في الصيدليات

٦ القشرة في الرأس : يستولي على الرأس احيانا ذرات بيضاء تدعى بقشرة الرأس فلأجل ازالتها يجب دلك الرأس بالخل الصافي ودهنه بمادة شحمية كزيت الفاسلين

---

* عربها عن مجلة الصياد الافرنسي Le Chasseur Français محمد اديب الزين

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## مذكرات عن عكا وحصونها

وضع هذه الرسالة بالانكليزية الدكتور اسد رستم احد اساتذة التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الأميركية وقد تكلم بها عن عكا وغيرها من المدن السورية على عهد ابراهيم باشا المصري وتخللها بعض السجلات العربية التي عثر عليها فأبقاها كما هي من حيث الإخلال باللغة وقد أعدها لمؤتمر الآثار الذي رافقه صاحب هذه الرسالة في رحلته الأثرية

## شاهنشاه بهلوي

كتاب جديد في اللغة الفارسية لمؤلفه نوبخت صاحب جريدة بهارستان وقد جاء في ٣٢٠ صفحة متوسطة وحوى ترجمة حياة الشاه الجديد رضا خان الذي احدث انقلابا عظيما في دولة الفرس وقد تخلل الكتاب الشيء الكثير من تاريخ إيران ورجالها العظام وحوى ٦٩ رسما وهو متقن طبعا وورقا فنشكر للرصيف عنايته

## اناتول فرنس في مباذله

طبع هذا الكتاب بالمطبعة المصرية بمصر طبعا متقنا على ورق جيد فجاء في ٣١٢ صفحة بقطع العرفان ويطلب من ناشره الياس انطون الياس صاحب المطبعة المصرية بالفجالة صندوق البريد رقم ٩٥٤ وثمنه ٢٥ قرشا مصريا

هذا الكتاب النفيس تأليف جان جاك بروسون مع خلاصة كتاب محادثات مع أناتول فرانس انقولانسيغور وزبدة ماقالته الجرائد الفرنسية في فرانس يوم وفاته نقله إلى العربية الأمير شكيب ارسلان كاتب الشرق الشهير وقد علق عليه حواش وصدره بمقدمة بليغة تجلت فيها روح الكاتب العبقري وجميع ابحاث الكتاب فوائد جزيلة لا يستغني عنها متأدب عصري ووضع به عدة رسوم لأشهر الفلاسفة ولأشهر ادباء الفرنسيس فجدير أن تزين به المكتبات وأن يشكر معربه وناقله بكل لسان

## مراجعات في الآداب والفنون

طبع بالمطبعة المصرية في مصر فجاء في ٢٧٦ صفحة متوسطة ويطلب من ناشره صاحب المطبعة المصرية

الاستاذ عباس محمود العقاد من الكتاب اللامعين في هذا العصر وقد كتب مقالات متنوعة في جريدة البلاغ المصرية فجمعها صاحب المطبعة المصرية الذي يعني بنشر كل كتاب مفيد — هذا الكتاب الذي يحسن اقتناؤه

## التعليم والصحة

طبع بالمطبعة العصرية فجاء في ١٦٠ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين وثمنه عشرة قروش مصرية

الف هذا الكتاب الدكتور محمد عبد الحميد بك مدير مستشفى الملك وكبير جراحيه وقد بحث فيه بحثا ممتعا عما يلزم التلميذ من العناية بصحته وعن الأعراض والأمراض التي تنتابه وعلاجها فكان من الكتب المبتكرة في موضوعها المفيدة في بابها

## التحفه

رسالة صغيرة وهي منظومة في المبدء والمعاد نظمها السيد المهدي البحراني وطبعت بالمطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف فجاءت في ٢١ صفحة متوسطة

## البلاغ المبين في اصول الدين

منظومة ادبية علمية دينية لناظم عقدها الشيخ عبد المهدي آل الحجار وقد طبعت بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٤٤ واليك نموذجا من نظمها . قال في الدين وصلاحه وإصلاحه

يهدي الى الدين وناهيك به روح كمال عصمة المعتصم
منه التمدن الحقيقي وفي سبيله السير إلى التقدم
وفيه يصفو الاجتماع وبـه يعتدل النظام بين الأمم
فيه المساواة بـدون اثرة لدى الحقوق والولا والذمم
كل له حق ممتع به يعيش فيه عيشة المنعم
الأرض فيه وطن والناس قوم اخوة مـن عرب أو عجم
يبني صروح العلم والعرفان في تعليمه على أساس محكم

وقد اهدانا هذه المنظومة وما قبلها صديقنا الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي فله خالص شكرنا

## في سبيل التاج

طبعت في المطبعة الكاثوليكية (بيروت) سنة ١٩٢٦ فجاءت في ٩٣ صفحة بقطع العرفان وتطلب من مؤلفها

نالت هذه الرواية شهرة عظيمة في الغرب والشرق وهي للكاتب الفرنسي الشهير فرنسوا كوبه وقد نقلها للعربية بقلم بليغ المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي واعادها لرواية تمثيلية حليم افندي دموس الشاعر المعروف وهي ذات خمسة فصول وبعد نشرها تباعا في جريدة البشير طبعت على حدة ووضع بها صورة المؤلف الفرنسي والمعرب الأول المنفلوطي والمعرب الثاني دموس والحق بها بعض الأناشيد مع ترجمة المنفلوطي واقوال الأدباء فيه

## الصباح

جريدة اسبوعية تبحث في السياسه والأدب والأخلاق لصاحبها المحامي سليم غنطوس في طرابلس وقد جاءنا العدد الرابع عشر منها وهي ذات ثماني صفحات وقيمة اشتراكها نصف ليرة عثمانية وفي المهجر ليرة انكليزية

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## التلميذ المذنب *

اذنب تلميذ فأمره معلمه أن يقف واوعده بأنه سيضربه عشرين قضيبا وكان المعلم ينظر اليه شزرا وفي تلك الأثناء أتت خادمة المعلم واحضرت له طعاما خبزا وبيضا مقليا بالسمن فنظر المعلم اليها وقال لها اذهبي عني لا قابلية لي لأكل هذا الطعام ولما سمع التلميذ منه ذلك اغتنم الفرصة وقال له يامعلمي لا قابلية الك أن تأكل بيضا مقليا بالسمن فمن اين لي أنا قابلية لأكل عشرين قضيبا فضحك وعفا عنه واكل

## الرجل وولده

قال رجل لولده وهو في المكتب في أي سورة أنت فقال له لا اقسم بهذا البلد ووالدي بلا والد فقال لعمري من كنت أنت ولده فهو بلا والد

وارسل رجل ولده ليشتري له حبلا طويلا للبئر طوله عشرون ذراعا فوصل إلى نصف الطريق ثم رجع وقال يا ابه عشرون ذراعا في عرض كم قال في عرض مصيبتي فيك يابني

* ارسلها احمد الحاج حسن زويلف

## مارك توبني ومشترك

دعي مارك توبني في شبابه لرئاسة تحرير جريدة فجاءه ذات يوم كتاب من مشترك يعتقد بالخرافات وهو يقول فيه وجدت في نسخة الجريدة عند فضها عنكبوتا فقل لي ( أللخير ذلك أم للشر ) فرد عليه يقول : ليس وجود عنكبوتة في النسخة دليل خير ولا دليل شر وكل ما هناك أن العنكبوت كان يطالع الجريدة ليرى من من التجار لم ينشر اعلانا فيها ومتى عرفه ذهب الى مخزنه ونسج نسجه على بابه وعاش هناك ابد الدهر فبات المخزن وصاحبه نسيا منسيا إذ ( نسجت عليه عناكب النسيان)

## الاعرابي وامام المسجد

جاء اعرابي إلى المسجد ودخل مع الجماعة فقرأ الإمام الأعراب اشد كفرا ونفاقا فأخذ الأعرابي عصاه وضرب الإمام ضربا وجيعا وخرج من المسجد ثم عاد في اليوم الثاني فقرأ الإمام ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال يا أيها الرجل نفعتك العصا

## ظريف وصيرفي

اراد احد الظرفاء أن يستقرض من صيرفي يهودي مبلغا فقال له الصيرفي اريد رهنا مقابل ما تطلب اجابه اظن انك تقنع بي لأن وجودي كاف في مقابل دراهمك فقال حبا وكرامة ثم فتح خزانته وقال له ارجوك أن تدخل هنا فسأله لماذا اجابه لأن هذا هو المحل الذي اضع فيه الرهونات

## الميت رغما عنه

دخل شاب ظريف الشكل جميل الهندام على محرر جريدة بمدينة نيويورك وقال له سيدي لقد قرأت الآن في صحيفتك الغراء أنني مت فجأة فاجابه المحرر ليس فيما جاء في الجريدة كذب أو مبالغة لأن الأمر حقيقي فقال الرجل وكيف ذلك إذا كنت تراني امامك حيا وأكلمك بلساني فالرجاء أن تصحح هذا الخطأ في عددك المقبل فقال المحرر كلا ياسيدي فإننا لا نصحح خطأ وقع في صحيفتنا لا سيما إذا كان مثل هذا فقال الرجل وكيف العمل • فقاطعه المحرر قائلا لقد وجدت حلا المسألة يرضيك ولا يزري بمقام جريدتنا وهي اننا سنضع غدا اسمك في قائمة المواليد فهل أنت مسرور فأجابه الرجل وقد ضاعف جمله نعم مسرور ثم انصرف

## الماء المالح(١)

كان ساق في احدى القرى يستقي الماء من عين بعيدة عن القرية ويحمله على حماره إلى البيدر ليشرب المشتغلون بدراسة الحنطة فحدث ذات يوم ان ذهب وقت الظهر عند اشتداد الحر ليملأ الجرار • وبينما هو راجع تكاثر الذباب على حماره فازعجه فطفق يركض ويلبط ليتخلص من الذباب فنقصت الجرار قليلا ولما وصل إلى القرية قال في نفسه إن الجرار قد نقصت وسأملأها من ماء بئري وان يك مالحا • فعوض عن النقص ثم مضى إلى البيدر • وعندما حاول احد (الدراسة) أن يصب في الابريق قال له الساقي قف قف ! لا تصب لأن على وجه الجرار ماء مالحا من البئر ! فقهقه الحاضرون وأنا منهم لسذاجة ذلك الساقي الذي ظن ان الماء المالح الذي من بئره لم يختلط بماء العين العذب

## حيلة انقبلها

رأت بنت رجلا عند المرج حاملا عصا بيده اليمنى ودجاجة بيده اليسرى و (دستا) على رأسه وامامه عنزة يسوقها فقالت له كنت اود مرافقتك في هذا المرج لكن اخشى ان تقبلني قال لها وكيف يمكني ان اقبلك وانا كما ترين فقالت الأمر بسيط تضرب العنزة بالعصا وتضع الدجاجة تحت الدست وتقبلني فقال لها هديتني لما لم أكن اهتدي اليه

(١) ارسلها راشد افندي خليل

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## رئاسة الحكومة السورية

أسندت رئاسة الحكومة السورية بعد بقائها شاغرة ردحا من الزمن لصاحب السمو احمد نامي بك



وهو نجل فخري بك الذي كان رئيسا لبلدية بيروت وجده محمود باشا الذي كان حاكما للبلاد الساحلية السورية من طرف ابراهيم باشا المصري وفي بيروت بنية فخمة تدعى (خان فخري بك) نسبة لأبي احمد نامي بك ولم تزل من املاكه ويدعى الداماد أي الصهر لأنه تزوج بكريمة السلطان عبد الحميد وإنا وإن لم يتفق لنا الاجتماع بأحمد نامي بك فقد سمعنا من عارفيه والملتفين حوله أنه كريم الأخلاق

حسن المعاشرة رحب الصدر وهو وإن لم يكن من اصل عربي فقد تعرب واصبحت نزعته عربية وطنية لذلك نرجو أن تنال البلاد على يده وبواسطته بعض امانيها وحقوقها وقد ظهر من كتابه للعميد السامي وجواب العميد عليه أنه لم يقبل الرئاسة في هذا المأزق الحرج إلا على امل إعادة السلام وحقن الدماء وقد توجه الداماد لدمشق وصحبه بعض اصدقائه البيروتيين وحصل له استقبال باهر والقى خطابا حث فيه على الهدوء والسكينة ووعد بتأمين قضية الصلح والاسراع باجراء الانتخابات الحرة كي تضع الأمة دستورها بمعرفة مجلسها التأسيسي على اساس السيادة القومية وايجاد منفذ بحري للحكومة السورية وعقد معاهدة مع الحكومة المنتدبة لثلاثين سنة على نحو معاهدة العراق فنرجو له التوفيق في مهمته الخطرة وأن يكون عند اماني الوطنيين المخلصين وربك لا يضيع اجر المحسنين

وقد الفت الوزارة من السادة الآتية اسماؤهم: حسني البرازي للداخلية يوسف الحكيم للعدلية شاكر نعمت للمالية فارس الخوري للمعارف واثق المؤيد للنافعة لطفي الحفار للزراعة

## احتلال السويداء

ذكرنا في العدد الماضي عزم الحكومة على الزحف على السويداء عاصمة جبل الدروز وقد سار الجيش اليها ثلاث فرق فاحتلها في ٢٤ نيسان بعد مسيرة ستة ايام وبعد ملاحم دامية وفي البلاغ الرسمي أنه فقد من الجند ٨٤ قتيلا فقط ومن الثوار اكثر من الف وقد نشرت قيادة جيش الشرق بيانا مطولا عن هذه الحملة نشرته اكثر الصحف السورية وفيه تفصيل حملة السويداء باسهاب وقد قدر العميد السامي هذا النجاح الباهر للجنرال اندريا قائد الحملة كما قدره وزير الحربية الفرنسية ويتساءل الناس هل يقضى على الثورة باحتلال السويداء أم لا؟ والثورة لم تزل كما هي في الغوطة وحوالي دمشق وقد وقع عدة قتلى في جهات جزين والشوف فنسأله سبحانه أن يلهم السلطة والثوار حل هذه العقدة رحمة بالبلاد والعباد

## نكبة بغداد

كان لنكبة بغداد الفجائية أثر سيء في النفوس واسف عميق على ما اصاب هذه العاصمة العربية من الدمار والخسار فقد طغت مياه دجلة طغيانا عظيما وهدمت السد الذي بناه الانكليز بعد الاحتلال حتى اضطر البغداديون باجمعهم رفيعهم ووضيعهم رجالهم ونساؤهم للعمل المتواصل ووضع اكياس الرمل بواسطة القوارب حتى خف البلاء واشترك في هذا العمل الشاق عشرون الف نسمة وكان للجند العراقي الفضل الكبير في دفع هذه الغائلة وقد تهدمت عدة بيوت اصبح اصحابها بلا مأوى وعقدت اللجان لتخفيف بؤسهم وبين المتهدم القصر الملكي لأنه على شاطئ

لة وقد حصل خسارة في النفوس بلغت
٣١ نسمة فنرجو لدار السلام سلاما وامانا
وضا عاجلا من هذه الكارثة التي اصيبت
وشاركها في التألم منها العالم العربي اجمع

الاتراك

نبذت حكومة الترك الكمالية جل
خلاق والعادات الاسلامية فقد اجبرت
اس على لبس القبعة حتى من يمر طارقا في
لادها ولم تجز لأحد أن يلبس العمامة
من يستصحب وثيقة بها على أن يضع
امة على القبعة لا على الطربوش وساوت
نثى بالذكر في الميراث وأجازت زواج
لمة بغير المسلم وترجمت القرآن للتركية
ي الآن تعمل على استبدال الحروف
ربية بالحروف اللاتينية وقد اصدر شيخ
امع الأزهر وكثير من الشيوخ فتاوى
حريم لبس القبعة لأن لكل قوم ميزة
صة في اللباس يجب عليهم المحافظة عليها
الترك الكماليون فلا يعبأون بمثل هذه
تاوى لأنهم عزموا على تقليد الغربيين
و القذة بالقذة ليصبحوا ولا ميزة
ربي عليهم بأمر من الأمور وهم لاشك
حرز حريز ما دام بيدهم صولجان القوة
إذا ساورهم الضعف فلا يعلم أحد
حل بهم إلا الله وبيده سبحانه عاقبة الأمور
اب القوي كتاب السباع
من الناب والظفر برهانها

المؤتمر الاثري

يرى القراء صورة المؤتمر الأثري في صيداء وقد انفض المؤتمر بعد أن عقد اجتماعاته في بيروت بمدرسة الصنائع واقيمت له حفلات باهرة ولا سيما للعضوين المصريين احمد زكي باشا العالم المشهور والدكتور طه حسين الأديب المعروف فقد أقام لهما الصحفيون وفضلاء البيروتيين عدة حفلات وعلى ذكر هذا المؤتمر نأسف جدا ان لا يكون للغة العربية لغة البلاد التي اجتمع بها واكرمت وفادته —نصيب

**يوبيل المقتطف**: لمجلة المقتطف التي تصدر في مصر فضل كبير على الآداب والعلوم والمعارف وعلى ابناء اللغة العربية اجمعين فإنها دائرة معارف سيارة تخرج من مدرستها جماعة كثيرة من اهل العلم والفضل والأفكار النيره وهم لم يدرسوا بمدرسة عصرية وانما طالعوا المقتطف فقط وقد احتفل في مرور خمسين سنة على صدوره وكانت الحفلة شائقة في مصر كما احتفلت الجامعة الأميركية في بيروت بهذا اليوبيل لأن صاحب المقتطف من خريجي الجامعة ولئن حالت الأحوال الحاضرة في سورية دون حضورنا الاحتفال أو كتابة كلمة خاصة فإنا نشارك صاحبي المقتطف ولا سيما الدكتور صروف في يوبيلها راجين لها حياة طويلة وعيشة هنية مكررين اعجابنا بجهادها وجهودها

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١٣٤ الريف والصلح

استبشرنا خيرا في اجتماع مندوبي عبد الكريم وفرنسا واسبانيا للاتفاق على شروط الصلح لكن ما لبثنا أن عدنا بخيبة الأمل لأن المساعي ذهبت ادراج الرياح وتفرق المندوبون بعد عدة اجتماعات في وجده تفرقوا غير متفقين ويقولون إن الجواب النهائي في السادس من ايار فإما السلم واما الحرب

١٣٥ الصلح والثوار

لهج الناس كثيرا هذه الآونة في عقد صلح موافق للفريقين السلطة والثوار وبتنا نترقب حاول هذا اليوم الميمون بفارغ الصبر ولكن ما لبثنا أن علمنا خيبة الآمال والظنون

١٣٦ في طريق جزين

قتلت عصابة مؤلفة من ١٧ رجلا خمسة مسيحيين في طريق جزين وقتل خمسة دروز في تلك الجهات وقد اهتم محافظ صيداء للأمر غاية الاهتمام وذهب بنفسه لجزين وكذلك فعل المدعي العام والمستنطق

١٣٧ رحلات العميد

ما زال العميد السامي هذه الأيام في رحلات متواصلة فقد زار تدمر يصحبه ضيفه المستر ستورس حاكم القدس وزار دمشق مستصحبا احمد نامي بك وقد زاربها بطريرك الروم الارثوذكس والشيخ بدر الدين الحسني ومطراني الروم الكاثوليك والسريان

١٣٨ تتويج شاه إيران

توج شاه إيران الجديد في ٢٥ نيسان باحتفال حافل جدا وذلك في عمارة كلستان بطهران وحضر التتويج معتمدون من جميع الدول واشترك الشعب الإيراني كله بمهرجان التتويج وقد احتفل به في بيروت عين الملك معتمد إيران في سورية احتفالا باهرا فنرجو للأمة الإيرانية الناهضة تقدما ورقيا في حياتها الجديدة بعناية رئيس دولتها العتيدة

١٣٩ ايطاليا

رجل ايطاليا الفرد هذه الأيام موسوليني رئيس الوزارة وقد اطلقت عليه امرأة انكليزية الرصاص فأصيب بتشويه بسيط في وجهه وزار طرابلس الغرب فاستقبل استقبالا باهرا حتى دعاه بعض الزعماء والشيوخ شيخ العرب بيد أن الحرب لم تزل في برقه بين العرب والطليان ويطمع موسوليني في اخذ جزيرة كورسكا من الفرنسيين وقسم من الأناضول من الأتراك لأن شواطئ البحر المتوسط كانت رومانية

ويجب أن تعود سيرتها الأولى وقد خُشي من امتشاق الحسام لكن الذي يظهر أن الأمور صرفت بسلام

١٤٠ وفد تركي

قدم حلب وفد تركي حيث التقى بوفد فرنسي لتحديد الحدود بين سورية وتركية ويقال إنه حصل التفاهم

١٤١ بين الإمامين

يقال إن معاهدة وقعت بين الإمام يحيي صاحب اليمن والسلطان عبد العزيز ابن السعود صاحب نجد والحجاز

١٤٢ الهند

اعتاد المسلمون والهندوس الخصام عند اقل حادث وقد وقع هذه الآونة في كلكتا لحادث تافه خصام شديد بين المسلمين والهندوس وقع فيه ٣٦ قتيلا و ٣٧٥ جريحا وقد سادت السكينة الآن وتحسنت الحال

١٤٣ مدير الشرطة

عين صديقنا المفضال عبد الرحيم بك قليلات مديرا لدوائر شرطة لبنان فنهنئه بما نال عن جدارة واستحقاق داعين له بالتوفيق مبتهجين باستبدال الأجنبي بالوطني

١٤٤ عفو

عفي عن سائر المعتقلين في ارواد من الحلبيين والحمصيين فنهنئهم

١٤٥ مصر

يظهر من قرائن الأحوال أن الفوز في الانتخابات النيابية سيكون بجانب السعديين ومن انضم اليهم وأن حزب الإتحاد وهو حزب الحكومة يكون نصيبه الفشل

١٤٦ كريمة رضا بك الصلح

أصيب رضا بك الصلح السري المعروف بفقد كريمته الآنسة علية فعظم خطبه فيها لما كانت عليه من الأدب والذكاء والفهم وقد شاركه اهل البلاد في هذا الخطب الجلل مما دل على مكانته الرفيعة في النفوس وقد ابنها على الضريح كثير من الأدباء معزين والدها الجليل وشقيقها النبيل بمصابهما الأليم تغمدها الله بالرحمة والغفران والهم اسرتها الكريمة الصبر والسلوان

١٤٧ جورج اطلس

توفي في البرازيل فجأة جورج اطلس صاحب جريدة الاتحاد العربي وزوج السيدة سلوى اطلس صاحبة مجلة الكرمة وكان الفقيد من الوطنيين الغُيُر رحمه الله وعزى آله عن فقده

١٤٨ المطر هذا العام

بلغ ما هطل من المطر هذا العام ٣٩ قيراطا و ١٥٢ من الألف يقابلها في العام الماضي زهاء ثلاثين قيراطا فلذلك كانت الأمطار زائدة عن المعتاد وقد فاضت الينابيع والموسم أكثره جيد ما عدا بعض الأرض القوية فإن كثرة الأمطار اضرت بها فنسأله سبحانه أن يقي البلاد من الارزاء والنكبات وأن يختم هذا العام بالخير والبركات

صفحة —(فهرس الجزء الثامن من المجلد الحادي عشر)—


٧٨٥—٧٩٢ خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية وقبلها صورة كريم خان ونادر شاه ومؤتمر الآثار

٧٩٣—٨٠١ المسيح الهندي بقلم اديب افندي التقي

٨٠٢—٨١١ اللغة العربية وشواذها بقلم الحوماني

٨١١ في زيارة باشا لباشا

٨١٢—٨١٧ كيف تنازل السلطان حسين عن عرش الحجاز عربها عن الفرنسية فؤاد افندي عسيران

٨١٧ رشأ يميل مع النسيم (ابيات) للحوماني

٨١٨—٨٢٤ اليزيديون او البازيدية بقلم الشيخ علي الشرقي

٨٢٤ الجار (بيتان)

٨٢٥—٨٢٦ مرض النوم في افريقيا الفرنسية معربة عن الفرنسية بقلم جورج افندي غور

٨٢٧ نشيد جديد لميشال افندي برباري

٨٢٨—٨٣٣ شرح نهج البلاغة لافصح الدين بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي

٨٣٤ لا حياة لمن تنادي (قصيدة) الشيخ عبد اللطيف ابراهيم

٨٣٥—٨٤٢ ابن الفارض (بقلم) امين افندي الحسن

٨٤٢ حكم عربية

٨٤٣—٨٥٢ لمحة عن الفينيقيين (محاضرة) لسليم افندي الخوري

٨٥٣—٨٥٤ هات حدثني (قصيدة) السيد عبد الرؤوف محمود

٨٥٥—٨٥٦ ماذا نعرف من العلوم الطبيعية عربها عن مجلة العلم العام اديب افندي فرحات

صفحة

٨٥٢—٨٥٩ بعض شؤون عن نيجيريا (بقلم) ابراهيم افندي عرب

٨٥٩ النفوس العالية

٨٦٠—٨٦٥ الاسكندر بقلم سعيد افندي الصباغ

٨٦٥ حكم الاسكندر

٨٦٦—٨٦٧ الربيع (قصيدة) لمحمود افندي باشو

٨٦٨—٨٧٢ مثالث ومثاني لحليم افندي دموس وفيه رسم صاحبي المقتطف وصاحب لسان الحال والشيخ احمد عباس الازهري


❊ ابواب المجلة ❊


٨٧٣—٨٨٠ **سير العلم** وفيه ٩ نبذ مصورة

٨٨١—٨٨٥ **العراقيات والعامليات** وفيه شعر لعشرة شعراء

٨٨٦ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه فوائد صحية عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين

٨٨٧—٨٨٨ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر سبعة كتب وجريدة

٨٨٩—٨٩٠ **نوادر وحواضر** وفيه ثماني نوادر

٨٩١—٨٩٣ **اهم الاخبار والآراء** وفيه ستة اخبار ورسم احمد نامي بك

٨٩٤—٨٩٥ **خلاصة الانباء** وفيه ١٥ نبأ



محمد شاه

مؤسس الدولة القاجارية في ايران توفي سنة ١٧٩٧م



فتح علي شاه

ثاني ملوك القاجار الإيرانيين توفي سنة ١٨٣٤م



المرحوم السيد جمال الدين الافغاني هو وفريق من علماء ايران والسيد جمال الدين الثالث من الصف من جهة اليمين متعمما بالعمامة الإيرانية الكبيرة وهذا الرسم نشرته رصيفتنا مجلة (ايرانشهر) الفارسية التي تصدر في برلين



١ نخله بك التويني (شيخ) ٢ الدكتور مسعود يونس (نائب) ٣ ابراهيم بك حيدر (شيخ) ٤ وديع بك طربيه (نائب) ٥ شبل بك دموس (نائب)
البير قشوع (شيخ) ٧ عمر بك الداعوق (نائب) ٨ الحاج حسين الزين (شيخ) ٩ الشيخ محمد الجسر (شيخ الشيوخ) ١٠ يوسف بك الزين (نائب) ١١ ا
شهاب (نائب) ١٢ المسيو كايلا (حاكم لبنان المتصرف) ١٣ فضل بك الفضل (شيخ) ١٤ الموسيو دي جوفنيل (العميد) ١٥ عبود بك عبد الرزاق
١٦ الأمير جميل شهاب (ناظر المالية المتصرف) ١٧ شارل بك دباس (رئيس الجمهورية اللبنانية المفخمة) ١٨ صبحي بك حيدر (نائب) ١٩ الدكتور جميل تلحو

ذو القعدة سنة ١٣٤٤ العرفان ايار سنة ١٩٢٦

# خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية

## ٤

### الدولة القاجارية

القاجار قبيلة تترية سكنت استراباد وشمالي إيران منذ برهة من الزمن ويقال انهم يمتون بالنسب لأسرة العثمانيين التي ملكت تركية اكثر من ستمائة سنة

كان ابتداء حكم هذه الدولة حوالي سنة ١٧٧٧م ومؤسسها محمد شاه وهو ابن امير من امراء القاجارية وكان محمد شاه هذا عظيم القدر نابه الذكر وقد جعله كريم خان مؤسس الدولة الزندية مستشارا له فأخلص له الخدمة مع كرهه الشديد له ولأسرته وحين موت كريم خان فرّ محمد شاه من شيراز بغاية السرعة فوصل إلى طهران غب مسير ثلاثة أيام واعلن استقلاله بالملك وكان خصمه الوحيد آنئذ لطف علي خان ابن اخي كريم خان بيد انه حاربه وانتصر عليه ولما عاد محمد شاه لبلاده التفت عشيرته حوله لأنه كبيرها وسعى هو في جمع شملهم فأفلح وكان يلجأ اكثر الأحيان إلى السياسة فتغنيه عن الحرب ومع ذلك فلم يخل طيلة حكمه من المحاربات والمشاغبات فقد فرّ اخوه مرتضى قلي خان إلى كاترينا امبراطورة روسيا واخذ يدس الدسائس لأخيه بمساعدتها لكن مساعيه خابت وكان اخو محمد شاه جعفر خان مخلصا له وهو من الأبطال المعدودين فساعد اخاه

مساعدة جسيمة وبعد أن انتهى من اخوته المنشقين عليه أحكم الوفاق بينه وبين قبائل إيران واستعد علي خان زعيم قبيلة الافشار لمحاربته ولما التقى الخميسان القى محمد شاه على خصمه ورجاله نصائح ثمينة الجأتهم للتسليم والقبول بالصلح على أن يكون محمد شاه ملكا وعلي خان وزيرا كبيرا وبعد مدة فقأ محمد شاه عيني خصمه علي خان وسجنه وظلت الحروب قائمة قاعدة مدة من الزمن بين محمد خان ولطف علي خان حتى كانت قاعدة الأول طهران وشمالي إيران وقاعدة الثاني شيراز وجنوبي إيران وتفصيل الحروب بينهما يطول شرحها غير انها انتهت بفوز محمدشاه مع ما أظهر لطف علي خان من البسالة المدهشة التي لا تكاد تصدق وكانت عاقبته أن فقأ محمدشاه عينيه وزجه في اعماق السجون ثم قتله ومن اعمال محمد شاه الفظيعة في تلك الحروب انه انتقم من اهالي كرمان فقتل منهم ثلاثين الفا واسترق نساءهم واطفالهم ولم يستتب له الأمر إلا بعد ١٨ سنة من ملكه وحينئذ قرب الاذكياء الأمناء وشدد الوطأة على الخصوم والأعداء ومن اعماله الغريبة انه نقل عظام كريم خان ونادرشاه إلى عتبة قصره في طهران ليدوسهما داخلا وخارجا مع انه جرت العادة أن يحترم البطل البطل والعظيم العظيم وبلغ من امره أنه اساء الظن بأخيه جعفر خان فاجتهد بإحضاره لطهران لأنه كان حاكما على مازندران - بكل حيلة ووسيلة ففتك به ولما علم الجيش بأمره هاج هياجا عظيما فأخذ يسكنهم بإظهار الحزن على اخيه وانه لم يقصد قتله وجعل ولاية العهد لابن اخيه . وحارب التركمان فأخضعهم ثم حارب الكرج والقوقاس لأنهم اتفقوا مع كاترينا أن يكونوا تحت سيادة روسيا مع انهم كانوا تحت سيادة إيران ودخل محمد خان تفليس عاصمة بلاد الكرج ففرّ اميرها واعمل السيف في اهلها وسبى منهم زهاء

ثلاثين الفا اكثرهم من النساء . ولم يتوج محمد شاه إلا بعد إخضاع بلاد الكرج وكان يوم تتويجه يومامشهودافي مدينة اورمية . ثم وجه همه لإخضاع التتر. فتوجه لمشهد طوس. وبدأ بزيارة ضريح الإمام الرضا عليه السلام وكان فيمن استقبله لخارج المدينه الشاه رخ حفيد نادر شاه وكان ضريرا لأن الأعداء فقأوا عينيه فأكرمه محمد شاه ثم ما لبث أن امر بتعذيبه لأن لديه ياقوتة ثمينة موروثةعن جده أخفاها فعذبه عذابا شديدا حتى اقرّ بها ثم نفاه الى مازندران فمات المسكين هناك معذبا متألما . وكان محمد شاه كثير الطمع جماعا للأموال والتحف ونظرا لاتفاق محمد شاه وامير افغانستان على اخضاع بخارى وتركستان زحف بجيشه اللاجب لكن الامبراطورة كاترينا التي كانت مستعدة لقتاله توفيت فكفى الله المؤمنين القتال

ثم انتقضت عليه بلاد الكرج فخف لإخضاعها ولاقى الأهوال في هذا السبيل لكنه اخضعها . ومن غريب امره أن خادمين له تخاصما فأمر بشنقهما ولما كان ذلك يوم الجمعة امهلهما لليوم التالي وهما من خدم سريره وتقديم طعامه فاتفقا مع خادم ثالث وقتلوه وكان في الثالثة والستين من سنيه وقد حكم زهاء عشرين سنة وخلفه ابن اخيه فتح علي شاه سنة ١٧٩٧م

تولى الملك آقا فتح علي شاه سنة ١٧٩٧ فقضى اول ايامه براحة وهناء لأنه ظفر على خصومه لكن ما لبث الدهر أن قلب له ظهر المجن فأخذت روسيا بالاعتداء على حدود إيران وهاجمت شطوط بحر الخزر واستولت على كرجستان سنة ١٨٠٠ م

ودارت رحى الحرب بينه وبين الروس سنة ١٨٠٣ فانتصر الإيرانيون في اغلب المعارك وابدوا بسالة نادرة المثال تركت اعداءهم في حيرة وانذهال لكن روسيا عززت قواها واستولت بعد كرجستان على داغستان وشيروان

وسنة ١٨٠٥ سلمت قره باغ لروسيا فأوقفت الحرب

وقد عرض نابوليون الأول على فتح علي شاه مساعدة فرنسة لأنها كانت ضد روسيا فتردد اولا ثم قبل فأرسل له الجنرال غاردان لتنظيم الجيش الايراني ووقع صلح (تليت) سنة ١٨٠٧ فوعد الفرنسيون الايرانيين باستعادة المقاطعات التي انتزعت منهم لكن على غير جدوى

ورأت داهية الدول الاوروبية (انكلترة) شدة تدخل الفرنسيس والروس في إيران فأرسلت اليها سفيرا عاقلا حكيما فأبرمت معاهدة كلستان بواسطة السر كوزاوسلي الانكليزي سنة ١٨١٣ بين إيران وروسيا لكن العلاقات بينهما بقيت متوترة ، والمناوشات مستمرة ، وداخلية إيران مضطربة ، وقد ابدى الروس من القحة والوقاحة والاعتداء على البلاد الايرانية ما ازال صبر الايرانيين ودعاهم للقبض على البرنس ميشنكوف واتباعه الذين بعثهم قيصر روسيا لاقامة الحدود ولم يطلقوا سراحهم إلا بامر مشدد من فتح علي شاه ولكن الايرانيين لم يروا بدا من محاربة الروس فقامت حرب طاحنة بين الفريقين كان النصر في بدايتها للايرانيين واستخلصوا ما سلبه الروس منهم ولكن سنة ١٨٢٦ جاء للروس مدد وافر فلم تغن الشجاعة مع الكثرة شيئا وفي سنة ١٨٢٧ استولى الروس على عباس آباد بعد حرب عنيفة جدا ودخلوا ايضا مدينة تبريز بعد ما قتل منهم ١٤ الفا

ولما رأت إيران أنه لا قبل لها بحرب روسيا سمت بالصلح فعقدت معاهدة بين الدولتين سميت بمعاهدة (تركمان چائي) وتخلت إيران حسب نص هذه المعاهدة عن ايروان ونقجوان ودفعت غرامة مقدارها ثمانية ملايين روبل

وقامت بين فتح علي شاه وبين الترك حروب شابت لهولها الأطفال كان النصر فيها جميعها حليف الايرانيين وقد عقد الصلح بين الدولتين بعد

معاهدة دعيت (معاهدة ارضروم) سنة ١٨٣٢ م وفي السنة نفسها توفي عباس ميرزا ولي عهد المملكة الايرانية فحزن عليه والده حزنا عظيما الى أن توفي سنة ١٨٣٤ م . وكان رحمه الله عادلا حكيما تقيا حليما وقد توفي عن ٥٧ ابنا و٤٨ بنتا وكان عدد نسله حين وفاته الف نسمة وقيل إنهم بلغوا سنة ١٣٠٠ هـ عشرة آلاف . وكان هذا الشاه اديباً ذكيا وله ديوان شعر بالفارسية وقد ادخل النظام الافرنجي لبلاده ودرب عساكره على النسق الأوروبي وقد عاش ٦٧ سنة ملك منها ٣٧ سنة

وقد خلفه على عرش الملك محمد شاه ابن عباس ميرزا الذي كان وليا للعهد ومات قبل ابيه بسنة وقد ثار عليه أعمامه فانتصر عليهم وكان عادلا شفيقا وانشأ معملا للمدافع وسائر الأدوات الحربية وعمل الف مدفع مابين صغير وكبير ولم تحدث على عهده حوادث ذات بال سوى عصيان اهل هرات فأشهر عليهم حربا وكاد ينكل بهم لولا تدخل الانكليز بالأمر

وحدث في غضون ملك محمد شاه وذلك سنة ١٢٦٠ هـ أن ميرزا علي محمد البزاز ادعى انه هو نائب المهدي وسمى نفسه (الباب) ولعل ذلك رمز الحديث ( أنا مدينة العلم وعلي بابها ) وقد سجنته الحكومة لكن تبعه جماعة كثيرة من الايرانيين وكانت نهاية امره اعدامه بالرصاص وما زالت البابية منتشرة في ايران وقد امتدت لغيرها غير أنها خمدت انفاسها وطفىء نبراسها بعد موت عباس افندي أو عبد البها عباس

ولد الشاه محمد سنة ١٢٢٢ هـ ومات سنة ١٢٦٤ هـ وظل جالسا على عرش الملك ١٤ سنة وثلاثة اشهر وخلف خمسة بنين اكبرهم ناصر الدين شاه الذي تولى الملك بعده

ولد ناصر الدين شاه سنة ١٢٤٧ هـ (١٨٣١ م) وتولى الملك سنة ١٨٤٨ م

سنة وتوفي ١٣١٣هـ (١٨٩٦م) وهو من ابعد ملوك الإيرانيين صيتا واكثرهم شهرة وقد كان رحالة شاعرا اديبا مؤلفا رحل ثلاث مرات لأوروبا والف بالفارسية رحلة نفيسة تدل على تدقيق وتحقيق وحبذا لو تيسر لها من يعربها فإنها كثيرة الفوائد جزيلة العوائد تدل على اقتداره وذكائه. وقال عنه رحالة افرنجي شهير اسمه (فيري) ما تعريبه: تشرفت بالترجمة له في زيارته الأخيرة لبودابست اياما كثيرة وكنا إذا اضنانا التعب من كثرة الزيارات والمشاهدات وعدنا نطلب الراحة يدعوني إلى غرفته بعد الساعة العاشرة ليلا لكي اخبره بالتدقيق عما رآه في نهاره من الأماكن والأشياء وعمن لقيهم وكان يكتب كل ما اقوله له بالفارسية ويضبط الاعلام بالحروف الافرنجية لكي لا يقع تحريف بكتابتها ولا التباس في لفظها لو اقتصر على ضبطها بالحروف العربية. وقد صدق على ماقيل من أن إيران فرنسا الشرق فقد قال في رحلته: ولم ارَ صدق هذا القول قبلا أما الآن فإني أراه واسلم به لأن كل شيء يشبه إيران. وكان المأمول أن تعود رحلاته هذه على إيران بالنجح والإسعاد لأنه رأى بأم عينه ماوصلت اليه اوروبا من التقدم الباهر والعمران الزاهر لذلك لو بعث بعثات علمية تلقت من الافرنج علومهم ومعارفهم واقتبست محاسنهم واستفادت من فنهم وصناعتهم لبلغت إيران الذروة العليا من الرقي والسير في مضمار الحضارة ولا سيما أنه حكم زهاء خمسين سنة وهي المدة التي كانت كافية لبلوغ اليابان ما بلغته من العروج إلى معارج المدنية وكان ناصر الدين موصوفا بالعدل والرحمة والاشفاق واحترام اهل العلم لكن بلاده على عهده لم تتقدم تقدما محسوسا ولم تضرب من الحضارة بسهم مما دل أنه لم يأت البيوت من ابوابها أو أن طبيعة بيئته حالت بينه وبين ما يشتهي

أو أن ولوعه في الاستئثار بالحكم كان حاجزا منيعا بينه وبين رقي بلاده والأخير هو الأرجح والأظهر لأن المرحوم السيد جمال الدين الأفغاني وهو بالحقيقة إيراني همذاني ولد في إيران ونشأ في إيران ولم تكن نسبته الافغانية التي انتحلها إلا لترويج دعوته الاصلاحية سعى في بث روح الشورى والدستور في بلاد إيران ولما بلغ ذلك الشاه ناصر الدين أرسل له جلاوزته وجنوده الى الشاه عبد العظيم وكان مريضا هناك فاحضروه بكل تحقير واهانة الى طهران ونفاه من بلاده والكتاب[1] الذي كتبه السيد جمال الدين للمرحوم الميرزا حسن الشيرازي يدل على شدة تألمه من ناصر الدين ويلصق به معائب ومثالب لا يتصف بها الا الطغاة المستبدون والظاهر أنه كان كعبد الحميد يحسن الى فئة معلومة من الناس فتشيد بمدحه وتلهج بالثناء عليه ثم يستبد بالمملكة كما شاء وشاءت له اهواؤه فلا ينتقده الا الاحرار وهم اقل من القليل وليس لهم في ذلك العهد انصار

وقد جنح لموالاة الروس وانتصر لهم في حرب القرم وقد زحف على هرات فاحتلها لكن انكلترة اضطرته لاخلائها سنة ١٨٥٧ م ولم تنصره روسيا عليها لذلك اضطر بعدئذ لموالاة الانكليز والروس معا وكانت زياراته لأوروبا سنة ١٨٧٣ و ١٨٧٨ و ١٨٨٩

وكان مغرما بالصيد والشعر والموسيقى وروي لنا انه صعد للسطح ليلة العيد يستهل فلم ير الهلال لكنه نظر صدفة بنتا من ابدع ما خلق الله والايرانيات موصوفات بالجمال فقال شعرا لم يحضرني الآن ومعناه أني اتيت لأرى الهلال فرأيت بدرا كاملا وهب الله له جميع المحاسن وهو ابهى من العيد ومن هلال العيد وكان من اغنى ملوك الأرض واحسنهم خلقا

(١) نشر هذا الكتاب في المجلد الثامن من العرفان صفحة ١٢٤

وخلفا وقد اعطى امتيازا للانكليز في حصر التنباك والايرانيون مولعون جدا في النارجيلة ولما رأى الميرزا الشيرازي خطر تدخل الأجانب في ايران اصدر فتوى بحرمة تدخين النارجيلة فقيل انه لم يبق نارجيلة في ايران الا كسرت حتى أن الشاه نفسه طلب نارجيلة من خدمه وجواريه فلم يأتوه بها فكرر الطلب فقيل له انظر من النافذة فنظر واذا بجميع نارجيلات القصر الملوكي كسرت فأجبر آنئذ على استرضاء الانكليز بمبلغ كبير من المال واسترجاع المقاولة التي جرت بين حكومته وبينهم

وقد شدد النكير على البابية الذين كثروا في ايران وقتلهم تحت كل حجر ومدر وظهرت في زمنه قرة العين وهي من اجمل نساء عصرها وافصحهن لسانا وبيانا وقد استغوت الايرانيين واستجلبتهم لمذهب البابية لأنها كانت تبذل جمالها لمن يدخل في هذا المذهب فضلا عما اوتيته من بلاغة البيان وقد امر ناصر الدين بقتلها فطلبت الاجتماع به ثم ليفعل بها بعد ذلك مايشاء لأنه كان مولعا بالنساء فكانت تعتقد أنها تؤثر عليه حالا وخشي هو هذا الأمر فأمر ان تقتل بدون ان يراها ومن ولعه بالنساء استصحب الى اوروبا فتاة جميلة وهي من جواريه والبسها لباس الغلمان لكن هذه الجارية المتذكرة لم يخف امرها في فرنسا . وقيل ان ناصر الدين كان يجيد اللغة الفرنسية حتى انه وضع كتبا مدرسية للتعليم بها في مدارس بلاده

وقد حارب حسن خان سالار واسترجع خراسان منه وحارب امير خيوا واميرمسقط لتعديهما على الحدود الايرانية فردهما عنها · وتوترت العلائق جد التوتر بينه وبين الانكليز بيد أن فرنسا توسطت بالصلح وعقدت بينهما معاهدة باريز

وقد ارسل بعثة علمية طبية الى باريز وانشأ في طهران دارا سماها دار الفنون واوجد عدة اصلاحات داخلية · وقد تآمر عليه البابيون وقصدوا اغتياله فنجا منهم بشجاعته · وفي سنة ١٨٩٦ م بينما كان في زيارة الشاه عبد العظيم تقدم رجل منه ليسلمه معروضا فأطلق عليه الرصاص وهو بابي وقد عظم خطب الايرانيين فيه وتولى الملك عقبه ابنه الشاه مظفر الدين

# الاشعة الباردة *

## La lumiere Froide

النور له شأن عظيم في حياة الإنسان والحيوان والنبات لأنه من مقومات حياتهم وقد صرفت الهمة لدرس كنهه وعني الكثير بكشف اسراره واخصها انقطتان هامتان رئيسيتان وهما طبيعة النور ومحصوله Rendement [١] وهذا يزيد إذا قل انتشار الحرارة حين تشكل الضياء وبالعكس فإنه ينقص إذا انتشر مع النور حرارة على أنه مهما كان المحصول فإن للنور تأثيرا فيزيولوجيا على الحيوان والنبات ولا يخفى ما للأشعة الشمسية ولأشعة ما وراء البنفسجي من عظيم الفائدة وحسن التأثير [٢] . والحمام الشمسي يستعمل طبا وأشعة ما وراء البنفسجي

* مقتبسة عن عدة مجلات فرنسية

(١) أي نسبة كمية النور إلى مقدار ما استهلك من المادة الأصلية لإيجاده مثال ذلك الزيت فإنه إذا ما احترق اضاء فنسبة كمية النور الى مقدار الزيت تسمى المحصول وهذه النسبة هي دائما اصغر من الواحد وبقدر ما تتقرب من الواحد تكون الفائدة من المادة الأصلية اعظم (٢) إذا وقع شعاع من ضوء الشمس على الموشور ونفذ منه ظهر بعد نفوذه في سبعة الوان مرصوفة الواحد فوق الآخر اسفلها الأحمر وفوقه البرتقالي ثم الأصفر فالأخضر فالأزرق فالنيلي فالبنفسجي وهذا ما يسمونه الطيف الشمسي المرئي ويوجد غيره طيفان خفيان أو اشعة خفية أشعة ما فوق البنفسجي وأشعة ما قبل الأحمر الأولى هي اشعة كيماوية تؤثر على لوح الفوطوغراف وتقتل الجراثيم والثانية اشعة حامية تؤثر بحرارتها . الطيوف الثلاثة إذا اجتمعت تشكل اشعة الشمس المعتادة . وسبب انقسامها بعد نفوذها من الموشور الزجاجي اختلاف انكسارها فيه إذ ان عدد اهتزازها وطول موجها مختلف فالاكثر اهتزازا (البنفسجي وما فوقه) يميل عن استقامته الأصلية اكثر من غيره عند ما يجوز الموشور . سنذكر شيئا عن أشعة ما فوق البنفسجي وعن فوائدها واستعمالاتها وذلك في عدد آخر مقبل من هذه المجلة

تستعمل في معالجة بعض الأمراض الجلدية [١] والنور الأحمر مهيج للجملة العصبية أما الأخضر فإنه مسكن لها ثم أن النور يؤثر ايضا على النظر فالنور الضئيل ينهكه والنور الساطع يعشيه ويحسره وان الأكثر ضررا هي الأشعة ذات الموج القصير والاهتزاز الكثير [٢] والظل ايضا متعب للنظر لذلك يجب صحيا تنوير الأمكنة بمصابيح عديدة حتى لا يبقى للظل اثر فيها وليصبح المحل كأنه نير بضوء النهار .

والأجسام المضيئة تتركب من ذرات دقيقة متحركة حركة اهتزازية مثاله إذا دققت شمعة عادية تراها تتحلل بالحرارة إلى عناصرها الفحم والاكسجين والهيدروجين وعندها تحمى ذرات الفحم بحرارة الغاز المحيط بها فتهتز اجزاؤها بسرعة ثم تشع وليست ذرات الفحم وحدها التي امتازت بهذه الخاصة بل المعادن ايضا إذا حميت اضاءت والنور مثل الحرارة ينشأ عن حركة اهتزازية فأي جسم اهتزت ذراته لحد معين اضاء سواء كان معدنا أو شبهه أو فحما أو حجرا كما نشاهد ذلك عند الحداد وفي المصابيح الكهربائية حيث الأسلاك التي تضيء في هذه المصابيح مصنوعة من المعدن أو من مزيج معادن عديدة ولا سيما المعادن الصعبة الذوبان كالتانكستن (يذوب بدرجة ٣٠٠٠) للحصول على نور ساطع . ذلك لأن الحرارة الناشئة عن الجهد الكهربائي يستحيل معظمها نورا ولا يصرف إذ ذاك منها شيء لإصهار المعدن لئلا تذهب الحرارة سدى ولكن رغم كل الوسائط والطرق المتبعة فإن قسماً من النور ينقلب إلى حرارة كما نشعر بذلك عندما نلمس المصباح وهو مضيء ولا ريب ان هذه الحرارة قوة تذهب سدى إذ أن

(١) النور ينشأ عن حركة اهتزازية وينتشر كأمواج البحر وسنتكلم عنه في هذه المجلة على حدة وكيف ينتقل الينا من الشمس وعن بطلان نظرية الأثير

المقصود الإنارة لا التدفئة . أما من سبيل لتحويل هذه الحرارة نوراأي الحصول على نور بارد لا حرارة فيه ؟ فمن قواعد الفن ان الحرارة والنور ينشآن عن الاهتزاز والثاني يستدعي حصول اهتزاز اكثر من الأول ولإيجاد النور البارد يجب ان تهتز ذرات الجسم المضيء اهتزازا سريعا ( تريالون بالثانية ! ) إلا أن تحقيق ذلك ليس بالأمر الهين وقد لاقى طلابه عناء جما واقتحموا الصعوبات من اجله وفي سبيله والذي يشجعهم ويلقي في قلوبهم املا بإمكان الوصول للغاية المنشودة هو ما يشاهدونه في الطبيعة سواء في الحيوان أو النبات أو الجماد من انتشار الأشعة الباردة. والحباحب وبعض الحيوانات البحرية تبعث في الليالي حتى عند اشتداد البرد بنور تهتدي به الى سبيلها لتدبير امر معيشتها وإذا لمسناها لا نشعر ابدا بوجود الحرارة فيها ثم أن بعض النبات والجماد كالفطر والماس وغيرهما ينشر نورا باردا وإذا وضع الماس في الشمس برهة ثم نقل إلى محل مظلم يشاهد عيانا النور الذي ينبعث منه ولا شك أن هذه المشاهدة السطحية لا تكفي ولا تعد معرفة علمية ما لم تؤيد وتعزز بمعرفة الأسباب والقوانين والأنظمة الواجب اتباعها لحصول النور البارد ومعرفة الحوادث الحكمية والكيماوية التي تنشأ عنه وترافقه اثناء حدوثه وذلك لا يكون إلا بعد القيام بتجاريب عديدة كما تراءى ذلك للمسيو ريسلهر[1] من أن بعض الأجسام يشع بلا حرارة محسوسة عندما تؤثر عليه الأشعة الخفية مثل اشعة رونتجن والأشعة المنفية [2] والأشعة المثبتة وأشعة ما وراء البنفسجي وأن هذا

---

(١) عالم في الطبيعيات (٢) كنا تكلمنا في هذه المجلة عن الأشعة المنفية وهي الأشعة الخفية الصادرة من القطب المنفي اثناء الافراغ الكهربائي في داخل قارورة خالية من الهواء . والأشعة المثبتة تنتشر من القطب المثبت

الإشعاع يزول بزوال السبب أو يبقى بعده مدة بحسب طبيعة الأجسام وهي : بلاتينوسيانور دوباريوم المبلور وكبريت الزنك على انواعه وكبريت السترونسيوم والكالسيوم والزلال والماس والتانكستن . والنور البارد يتلون فتارة يكون اخضر وطورا احمر واخرى ازرق حسب المؤثر فلو طليت قارورة بفلورور الليتين ثم عرضت على الأشعة المثبتة تنشر نورا احمر وبالأشعة المنفية تنشر نورا اخضر فولاذيا وقشر الكستانة إذا نقع في الماء الحار وعرض المحلول على الشمس ينشر نورا ازرق سماويا وورق الشجر الأخضر إذا نقع في الكحول ثم عرض هذا على النور ينشر لونا احمر والزيوت إذا ما انتشرت على وجه الماء تنشر الوانا مختلفة . واخيرا توجهت الأنظار نحو حادثة الافراغ الكهربائي في قارورة خالية من الهواء وتبين أن الأشعة المنتشرة من هذه القارورة التي ادخل فيها شيء من غاز الأزوت والأرغون والهليوم تؤثر على بعض الأجسام فتشع . وقد تبين ايضا ان بعض الأشعة كالوردية والبنفسجية تولد نورا باردا احمر أو ابيض أو بنفسجيا أو بردقانيا في بعض العناصر الموضوعة قريبا منها وهذه الأشعة قوية في عملها لدرجة أنها تؤثر عن بعد على تلك العناصر لتشع . منها الأشعة الزرقاء والأشعة البنفسجية من الطيف . ومن السهل طلاء زجاجة بمادة من خاصتها الإشعاع وعرضها على الشعاع المؤثر لتضيء . وقد شوهد أن الأنابيب الزجاجية الفارغة من الهواء لدرجة معينة تشع عندما يطلق فيها التيار الكهربائي وحينما بدل الهواء بغاز النئون Néon وجد أن النور المنتشر اشد تلألأ ولكنه ناقص إذ لا يوجد في تركيبه اللون الأزرق واللون البنفسجي ولا يجوز طبا استعماله في التنوير حفظا لحاسة النظر . ويمكن اصلاحه بإدخال هذين اللونين فيه وتحقيق ذلك هين لأن المصابيح

الكهربائية الفارغة من الهواء والمملوءة ببخارات الزئبق تنشر نورا حاويا هذين اللونين دون الأحمر الموجود بكثرة بأشعة النه نون فإذا مزج نورها بالنور الناقص الذي سبق ذكره حصل منها نور صحي يحتوي على كل الألوان الموجودة في ضوء الشمس من الأحمر إلى البنفسجي والخلاصة ان جل ما عرف بهذا الموضوع هو أنه إذا طلي سطح قارورة بمادة مخصوصة وافرغ فيها تيار كهربائي تنير بنور لطيف لا يؤذي العين ترافقه حرارة لا تكاد تكون محسوسة ونفقاته قليلة جدا . ولكن رغم كل المساعي التي بذلت لا يزال السبب الحقيقي في انتشار النور البارد غامضا وهذا النور موجود في الطبيعة في كثير من الحيوان والنبات والجماد كما مر آنفا الأمر الذي يصور للباحثين امكان معرفة حقيقته إذا قاموا بتجاريب متنوعة واملنا قوي بأنهم سيظفرون بنتيجة مسعاهم قريبا اذ ان الطبيعة كنز لا تجنى جواهره إلا بالسعي وهي صادقة بموجوداتها وقد وصفها قديما الفيلسوف ارسطاطاليس Aristote الذي كان يردد قائلا : سلوا الطبيعة فإنها لا تقول لكم إلا الصدق وفي القرآن الكريم : « قل انظروا ماذا في السموات والأرض » ١١١٠ .

دمشق بديع العلبي

---

## وصف الشمعة

| | |
|---|---|
| وصفراءَ لونَ التبرِ مثلي جليدةٌ | على نوب الأيام والعيشة الضنك |
| تريك ابتساما دائما وتجلدا | وصبرا على ما نابها وهي في الهلك |
| ولو نطقت يوما لقالت اظنكم | تخالون أني من حذار الردى ابكي |
| فلا تحسبوا دمعي اوجد وجدته | فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك |

المعري

# ٢

## الجامعة الاحمدية

قام السيد احمد القادياني بدعوته وشايعه لفيف ممن رأى رأيه وصدق دعوته ، وفي سنة (١٨٩٠) ميلادية الموافقة سنة (١٣٠٨) هجرية اسست في قاديان «الجامعة الأحمدية» ويقصد منها الدعوة الإسلامية وفق مايراه احمد القادياني - المسيح - ويتألف مشايعوها من قسمين قسم منها للذين لم يبايعوا ولكنهم يشايعون الدعوة وينصرونها بالقول والتنشيط الأدبي وقسم ممن بايع وبذل نفسه وماله في سبيل احياء دعوته وهو منتشر إلى اليوم في الهند وسيلان وبلاد الأفغان وإيران ومصر وجزائر ماريشيس وصوماطرة وبلاد اميركة وانكلترة وبرلين ونيتول في افريقية الشرقية واوستراليا ومقاطعة سراليون ونيجيريا وغولد كوست في افريقية الغربية وبخارى وروسية ، وعدد الفريقين يبلغ مليونا وخمسة وعشرين الفا إلى اليوم

وخطة هذه الجامعة هي السعي وراء تصديق الحديث النبوي الشريف الوارد في البخاري القائل : (كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ) وقوله ( حكما عدلا ) مختص بالمسلمين أي أنه يزيل اختلافاتهم ويوحد كلمتهم . وقوله (يكسر الصليب) المراد به المعنى المجازي وهو القضاء على التعاليم المسيحية الحاضرة بالحجة والبرهان وادخال الأقوام المسيحية في الإسلام تحقيقا للنبأ القائل : ( ان الشمس تشرق من مغربها ) والمراد غلبة الإسلام في الممالك الغربية

وقوله : ( ويقتل الخنزير ) يراد به الأقوام المجوسية لأن من اعتقادهم ان الامرأة التي لا يولد لها ولد ذكر ، لها أن تضاجع إلى عشرة رجال لكي تحصل على ولد ذكر ، ويسمى هذا عندهم ( نيوك ) وانما ابتدع هذا كهنة المجوس قضاءاً لشهواتهم ، وهذه سجية تقضي على الغيرة البشرية وتروج الديوثية ، والخنزير حيوان مشهور بديوثيته ، ومن هنا كان المراد من قتل الخنزير في الحديث المذكور هو القضاء على المجوسية . وعلى هذا ينحصر غرض الجامعة الأحمدية في ثلاث : (١) توحيد كلمة المسلمين وازالة اختلافاتهم (٢) القضاء على تعاليم النصرانية الحاضرة بالحجة والبرهان (٣) القضاء على المجوسية ، وهي الغايات الثلاث نفسها المشار اليها بالحديث والتي من اجلها يكون نزول عيسى (ع) في الناس

وكان (ليكهرام اشرما الفشاوري) من كهنة المجوس الذين يقولون بالنيوك ، وكان يطيل لسانه بقذع خاتم النبيين محمد (ص) وكتب ردا على كتاب براهين احمدية فنبهه احمد ورد على مفترياته مراراً وانذره بالعقاب من الله فطلب ليكهرام أن يريه آية على صدقه بقوة وحيه وزاد سخرية واستخفافاً به ، ومن اقواله : (إن تعاليم القرآن كاذبة وان الإسلام ليس بسبيل إلى النجاة ابدا وان احمد القادياني كاذب في ادعائه وجود الوحي والنبوة في الإسلام) فباهله احمد ودعا الله أن يريه آية فاوحي اليه في ليكهرام : (اعجل جسد له خوار) ففسر ذلك في حينه واعلن في النشرات ان ليكهرام جسد هامد ليس فيه روحانية وانه سيموت قتلا في بجر ست سنوات وتكون عاقبته كعاقبة العجل . ويشير القادياني إلى هذا بقوله : « ما وعدني ربي واستجاب دعائي في رجل مفسد عدو الله ورسوله المسمى ليكهرام الفشاوري واخبرني انه من الهالكين انه كان يسب نبي الله ويتكلم

في شأنه كلمات خبيثة فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في ست سنوات ، إن في ذلك لآية للطالبين ) وفي نشرة اخرى عين الوقت بقوله شعرا :

وبشرني ربي وقال مبشرا ستعرف يوم العيد والعيد اقرب

وقد قتل ليكهرام في اليوم الثاني من شوال وانجلى التحقيق عن انه انما قتل لديوثيته ، ويلقبه المجوس اليوم بالشهيد الاكبر

تعاليم الاحمدية

الأحمديون هم المنسوبون إلى الجامعة الأحمدية ، وهم مسلمون سنيون يعتمدون في دينهم القرآن الكريم والحديث الشريف ويرجعون إلى الاجتهاد ويرجحون العمل بالمذهب الحنفي ولا يرون بأسا بالأخذ من غيره اذا وافق اجتهادهم . ولديهم ان المرتد لا يقتل ويجمعون في الصلاة عند الضرورة ، ولا يقولون بالناسخ والمنسوخ في القرآن ويميزون بين الجهاد الديني والجهاد السياسي ، ويقولون بوجوب الجهاد الديني بوسائل علمية بحتة وببراهين وحجج ، ولا مهدي عندهم الا المسيح ، ومما انبأهم به احمد ان الغلبة الإسلامية تتم بدعوته وتضمحل الأديان الباطلة كلها قبل انتهاء القرن الثالث لدعوته ، ويرون ان الله كشف لأحمد القادياني امورا عظيمة الشأن علمتهم كثيرا مما قد صعب عليهم فهمه في كتاب الله فجاء اجتهاده سبيلا يهديهم الي الحق . وينحصر اجتهاد احمد بما يميز حركته عن بقية الفرق الإسلامية بأمور ثلاثة :

١ – وفاة عيسى بن مريم (ع)

٢ – كون المسيح ابن مريم الموعود نزوله هو امام من ائمة المسلمين ومصلح كبير يشابه ابن مريم بروحانيته وينال لقبه من الله ، وليس هو المسيح بن مريم المتوفى

٣ – كون احمد القادياني نفسه هو هذا المسيح الموعود به وانه نبي

ورسول يوحى اليه كما كان يوحى الى انبياء بني اسرائيل المرسلين غير المشرعين
( والتبشير ضد المسيحية ميزة اخرى من مميزاته )

١ وفاة عيسى (ع)

يحتجون لوفاة عيسى (ع) بالآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، واقوال بعض العلماء ، والأدلة التاريخية :

أ – الآيات القرآنية :

الآية «وإذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك» (آل عمران: ٥٥) ومعنى «متوفيك» مميتك ، عن ابن عباس ، وترتيب الآية يدل على حدوث الرفع بعد الموت ، والرفع هنا مجاز لا حقيقة وهو بمعنى الرفع الروحاني . ومن قبيل «ويرفع الله الذين آمنوا منكم» و«رفعناه مكاناً علياً» وغيرها .

والآية : «وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم» – ( المائدة : ١٢٠ ) – وهي صريحة باعتراف عيسى (ع) نفسه بالوفاة

والآية : «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم» – (آل عمران : ١٤٤) – والمراد من (خلت) هنا ماتت

وليس في القرآن المجيد ما يدل على أن المسيح صعد إلى السماء حيا بجسده العنصري ولا في اناجيل المسيحيين ما يخالف الآيات البينات التي تدل على موته . والآية الكريمة : ( وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم ) ( النساء : ١٥٦ ) لاتعني ان الذي صلب هو شبيه بعيسى لأن صورة المسيح وشكله لم يكونا موضع شك أو شبهة قطعا ، ولا يوجد مستند تاريخي قديم يظهر منه أن الناس قد شكوا في شكله أو شخصه ، وإنما المعلوم أن اليهود شكوا في موته صلبا ورغبوا إلى (بيلاطس) الحاكم الروماني في القدس أن يأمر بكسر عظامه حتى لا يعود إلى الحياة فلم يجب طلبهم هذا . فينبغي

أن تفسر الآية بما يطابق الواقع أي انه شبه صلبه واعلن بين الناس انه مات وكان حيا يرزق ، والأناجيل تقول انه مات وقام بعد ثلاثة ايام ومكث بضعة اسابيع مختفيا يأكل ويشرب واجتمع بتلاميذه وازال شكوكهم فيه فوقوع موته بالقتل والصلب هو الذي نفاه القرآن بقوله تعالى : (وماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) أي شبه موته صلبا لا شخصه. وزعم أن المصلوب كان رجلا يشبه المسيح في سحنته وجميع اطواره ومظاهره بعيد . . وهلا استنجد هذا الشبيه اقرباءه وطلب أن ينقذوه ! . . والآية الكريمة : (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) التي تلي الآية الأولى ليس معناها انه إذا نزل المسيح بن مريم يؤمن به جميع اهل الكتاب من يهود ونصارى ومسلمين قبل موته ، لأن هذا التفسير تنقضه الآيات الآتية : (ولا يزالون مختلفين ) — (هود : ١١٩) — و ( وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ) — (آل عمران : ٥٥) — و( فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ) ( المائدة : ١٥) ، بل ان الضمير في (به) عائد الى صلبه أو قتله ، والضمير في (موته) يرجع الى اهل الكتاب ، والمعنى يكون : ( ان كل واحد من اهل الكتاب يؤمن بقتله صلبا ) أي انهم جعلوا من ايمانهم الاعتقاد بصلبه وهو الواقع . ويصبح ترتيب المعنى في الآيتين هكذا : ( وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم قتله صلبا وان الذين اختلفوا في قتله صلبا لفي شك من قتله ما لهم بقتله من علم إلا اتباع الظن وماقتلوه يقينا وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن بقتله قبل موتهم ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ) .

ب — الأحاديث الشريفة :

منها قوله (ص) ( لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلا اتباعي )

(ابن كثير ج٢ص٢٤٦ واليواقيت والجواهر، ص ٢٤ وشرح المواهب اللدنية ج٦ص٧٤ ومدارج السالكين للإمام ابن قيم ج٢ص٣١٣) وقوله: (ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة وما اراني ذاهبا الا على رأس الستين) - (كنز العمال ج ٦ ص ١٠٢ وابن كثير ج١ص٤٢ وحجج الكرامة ص ٤٢٨).

ج - اقوال بعض العلماء :

قال بعض علماء المسلمين بموت عيسى (ع) ومنهم (ابن حزم) - (الجلالين مع الكمالين ص ١٠٩ بين السطور) - والإمام مالك - (اكمال الاكمال شرح مسلم ج١ ص٢٦٥ ومجمع بحار الأنوار ج ١ص٢٨٦) - والجبائي في تفسير الآية (فلما توفيتني) - (مجمع البيان)

د - الأدلة التاريخية :

إن المخطوطات القديمة البوذية المكتشفة حديثا، وبعضها مترجم إلى اللغة الانكليزية، تذكر شيئا كثيرا عن رحلة المسيح بن مريم الى افغانستان وكشمير (شمال غربي الهند) حيث كانت تقطن الشعوب الاسرائيلية منذ فرقتها جيوش بختنصر، وهذه المخطوطات تلقب المسيح باسم (بوذايسا) - وحرف عين غير موجود بالهندية - وتقول عنه ان روح بوذا الاكبر حلت به لذلك فهو مثل بوذا، أي مثل الحكيم. والكشامرة والأفغانيون يدعون أن نسبهم يرجع إلى بني اسرائيل واسماء قراهم وعاداتهم لاتزال عبرانية الأصل والمأخذ. وقد ذهب المسيح إلى هذه الشعوب وهو يقول: انه انما جاء ليجمع خراف بني اسرائيل المتفرقة. وفي مدينة «سري نكر» في كشمير قبر قديم اسمه (قبر يوزاسف نبي) و(يوز) اسم (يسوع) في اللغة الفارسية القديمة كما ورد في بيت الفردوسي الشاعر الفارسي المعروف : «أي كه نام تو يوز و كريستو» ومعناه : (يامن اسمك يسوع المسيح)،

و(آسف) كلمة عبرانية معناها (الجامع) وهو لقب من القاب عيسى : (جامع خراف بيت اسرائيل) . ويوجد ثلاثة كتب فيما ذكر (يوزاسف) وكلها تشير إلى أن هذا النبي كان في تلك البلاد غريبا هجر وطنه معذبا من قومه ، وكان يدعو الناس إلى (البشوري) ومعناها (الانجيل) . وكان لايكلم الناس إلا بالأمثال ، ومعلوم أن المسيح كان لايكلم الناس إلا بالأمثال حتى ان من امثاله المذكورة في تلك الكتب ما يشبه امثاله في الأناجيل لفظاً ومعنى ، فالاسم الواحد والدعوة الواحدة واسلوب الوعظ والارشاد الواحد كل ذلك يدل على أنه من مصدر واحد . وان القبر الموجود بين شعب اسرائيل دليل قوي على ان (يوزاسف النبي) هو المسيح الجامع لخراف بيت اسرائيل الضالة الناطق بالحكمة والامثال وكشمير هي ربوة من اعظم ربوات العالم وتسمى جنة الأرض بما فيها من كثرة البساتين والعيون ، واليها اشار الله تعالى في قوله (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين )

٢ – كون المسيح الموعود ليس هو المسيح بن مريم المتوفى :

وحجتهم على ذلك حديثان في حلية عيسى (ع) وردا في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق : الأول – وهو مما رآه النبي (ص) ليلة المعراج – قوله : (رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر) والثاني قوله (ص) : (اراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم اللون احسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه ، رجل الشعر يقطر رأسه ماءاً ، واضعا يديه على منكبيه وهو يطوف في البيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قططاً اعور العين اليمنى يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجّال ) ففي الحديث الأول ذكر ان عيسى «احمر جعد» وفي الثاني قال انه « آدم رجل الشعر ،

فعيسى الموصوف بأنه أحمر اللون غير عيسى الموصوف بأنه آدم اللون . ومن هذا استنبطوا أن المسيح الموعود ليس هو المسيح بن مريم الاسرائيلي المتوفى لاختلاف حليتيهما .

٣ – كون المسيح الموعود هو احمد القادياني نفسه :

من رأيهم أن النبوة نوعان مطلقة وتشريعية فالمطلقة بمعنى المكالمة الإلهية والاطلاع على المغيبات والمعارف الروحانية. والذي انقطع بعد محمد (ص) هي نبوة التشريع ولكن النبوة المطلقة هي سارية في الأمة إلى يوم القيامة. ويروون ان الشيخ محيي الدين بن عربي والإمام الغزالي والشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ عبد الكريم الجيلي والشاه ولي الله محدث دلهي والملا علي قاري ممن يقولون بذلك .

وقد اختص الله بهذه النبوة احمد القادياني وجعله مسيحا ونبيا غير مشرّع ، يوحى اليه كما اوحي لغيره من الأنبياء غير المشرعين ، فهو نبي وفرد من افراد امة محمد (ص) صاحب الشريعة التي لا شريعة بعدها . ومعنى الحديث : (لا نبي بعدي) أي لا نبي يأتي بشرع ينسخ شريعته (ص) ويرون ان في حصر النبوة الروحانية المطلقة في الأمة الاسلامية مزية للإسلام ودليلا على حياته واستمرار بركاته إلى يوم القيامة . وكما ارسل المسيح الاسرائيلي لتقويم شريعة موسى فلذلك المسيح القادياني ارسل لتقويم شريعة محمد (ص) ويوردون الأدلة الآتية على صحة هذه الدعوى :

أ – اخباره بنبآت من المغيبات ووقوعها كما اخبر كانبائه بالحرب الكبرى العالمية وما بشر به عن مملكة بخارى وارتقاء الإسلام اعلى الدرجات .

ب – اختبار الناس له مدة (٣٥) سنة قبل دعواه وتثبتهم من استقامته وصدقه وتقواه وورعه

ج – استطاعته ادخال الإسلام في قلوب عدد كبير من الاوروبيين

والأميركيين والآلاف من المتفرنجين من ابناء الشرق

د – بعثه روح تزكية النفس في الالوف الذين بايعوه حتى ركبوا جادة الدين بعد أن مرقوا منه ونفروا من اربابه

ه – دلالة الآية : « ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين » والآية : « إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون » على ان الله تعالى مهلك من يقول عليه كذبا وانه لا يفلح ، فلو كان احمد كاذبا في دعواه لما توفق ولما افلح مع انه افلح ونجح ولم يفارق الدنيا حتى شاهد ما بشر به رغم مقاومة خصومه ويرون ان هاتين الآيتين خاصتان بمدعي النبوة لا بعامة المتقولين على الله

ويعتقدون ان عدم الإيمان بأحمد موجب للمؤاخذة وغضب الله ، وان انكاره وهو خليفة ومجدد كفر لا يستهان به . ولا فرق عندهم بين الكفر بالنبي المشرع والكفر بغيره من الأنبياء غير المشرعين بدليل الآية الكريمة : « كفرت طائفة من بني اسرائيل » مع أنها كانت متمسكة بشريعة موسى وانما كفرت بعيسى ، والآيات : « كذبت عاد المرسلين » و « كذبت ثمود المرسلين » و « كذب قوم لوط المرسلين » مع أن هؤلاء الأقوام لم يكذبوا إلا واحداً من الرسل غير المشرعين ، لكن انكار الواحد وان كان غير مشرع تضمن انكار الجميع . ويقولون ان الكفر انواع بعضه دون بعض لا يستحق صاحبه المؤاخذة إلا بعد اقامة الحجة . وهذا عهد الإيمان الذي يأخذه على من يتبعه : (اتوب من جميع ذنوبي وادخل هذه الجامعة الاسلامية مبايعاً لأحمد بيعة اقرار بأنني اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبأنني اجتنب كل الذنوب جهد طاقتي واقدم ديني على دنياي واقوم بجميع ما امر به الاسلام واعتقد ان محمدا

خاتم النبيين وان احمد هو المسيح الموعود وأومن بدعوته كلها واطيعه بجميع ما يأمرني به من المعروف واستغفر الله ربي من كل ذنب واتوب اليه رب انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعها انه لا يغفر الذنوب إلا أنت )

## طريقة تفسيرهم القرآن المجيد

من قواعدهم في تفسير القرآن المجيد ان القرآن يفسر بعضه بعضا وان المتشابهات ينبغي أن لا تقدم على المحكمات فمثلا إذا قال الله تعالى إن الأموات لا يرجعون وان البشر لا يقدرون على الخلق ثم ورد ذكر رجوع الموتى أو خلق بشر يجب أن لا يحمل هذا على معنى يخالف المحكمات. ويرون ان السنة والحديث والتاريخ والتجربة والمشاهدة والعقل كل ذلك من مؤيدات القرآن الحكيم وانه مخالف لحرمة القرآن القول بأن القرآن لا يخالف العقل بل القرآن فوق العقل وليس معنى هذا ان العقل لا يدرك القرآن، فقد يكون الشيء فوق العقل مرتبة والعقل لا يخالفه بل يؤيده . وبما أن العقل لا يكون دائما في حالة النضوج فقد يجوز أن لا يدرك امرا من الأمور ثم يأتي وقت يدركه فلا يمكن للعقل أن يكون مناقضا للقرآن وان ناقضه فهو ضعيف يحتاج إلى مزيد علم وبحث ، فيجب أن تراعى حرمة القرآن في كل ماينسب اليه . ومن رأيهم ايضا ان الكتاب المقدس — التوراة والانجيل والزبور — الموجود بين ايدينا منه ما هو حق مبني على وحي الأنبياء وكشوفهم الروحانية ، ومنه ماهو من اضافات البشر والقسم المبني على وحي الأنبياء هو المصدق لما ورد في القرآن من الأخبار التاريخية وغيرها ويقولون ان الانبياء لا يبعثون لإحياء الموتى بجسمانهم بل لإحياء موتى الروح ، وهذه امثلة من تفسيرهم لبعض آيات القرآن انتخبناها نحن واقترحنا

على الاستاذ زين العابدين تفسيرها :

١ – تفسير الفاتحة :

يرون ان الفاتحة انما سميت فاتحة لأنها تشتمل على اصول ان عمل بها تفتح للإنسان سبل السلامة والسعادة والمعراج الروحاني والدنيوي . وقد سميت السبع المثاني وذكرت في مقابلة القرآن العظيم حيث يمن الله على النبي بقوله ( ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم )=(الحجر :٨٧) دلالة على أن اهمية هذه المثاني توازي اهمية القرآن كله .وجميع القرآن تفسير للفاتحة بما اشتمل عليه من وصفه للطبقات البشرية الثلاث المنعم عليهم والمغضوب عليهم والضالين ومن المبادي والطرق التي تدخل الانسان إذا تمسك بها في احدى هذه الطبقات أو تخرجه منها .والنعمة التي اشارت اليها سورة الفاتحة في الآية : (صراط الذين انعمت عليهم ) هي ما تتضمنه الآية : ( واذ قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ) ( المائدة : ٢٢ ) فدوام نعمة النبوة وهي على مقام روحاني ونعمة الملك وهي على رقي في الدنيا هي المقصود فكأنما قال : «اهدنا الطريق التي بها يدوم لنا الملك والنبوة » وكذلك الآية : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ) يراد بها هاتان النعمتان . وقد وعدنا الله بجميع درجات المعراج الروحاني من الصلاح والشهادة ( وهي مقام فوق إيمان الغيب ) والصديقية(وهي مقام فوق مقام الشهادة لأن الانسان يشاهد ثم يصدق) والنبوة بقوله :(ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ) (النساء :٦٨)و(غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) دعاء يتضمن نبأ عما تصير اليه حال المسلمين

# شموع الربيع

في الروض لو مسح الشقيق دموعه ... عرس يزف له الربيع شموعه
وارق من وصف الجميلة بلبل ... أو شاعر يملي لنا ترجيعه
هي دولة للورد يلبس تاجها ... ملك توقعت النفوس طلوعه
بالطيب قد اطرى صنيع مليكه ... روض ارانا الله فيه صنيعه
تثني الورود على الربيع وطالما ... حمل النسيم ثناءها ليذيعه
إن الذي اعطى الجميلة زهوها ... من لطفه اعطى الزمان ربيعه
النبت مدهن وماشطة الصبا ... قد اسبلت حول الغدير فروعه
والورد في حضن الربيع يريفه(؟) ... قطر يلاعب بالنثار رضيعه
درت وقد شرقت بها اطفاله ... شخبا مذ احتلب الهب ضروعه
والنهر فل غلالة من سندس ... ازرارها ورد وزر دروعه
خضعت له شمس الأصيل وقد طغى ... وشجى فأبدى للنسيم خضوعه
والبدر مطلع عليه كأنه ... ملك على ملك زها ليطيعه
باهاه مواجا فكسر نوره ... وغشاه اجلالا فخلت وقوعه
كترائب فضية ذهبية ... خلط الحلي لسوعها ولموعه
مدت على الشاطي سلاسل نورها ... سرج جلوت سطوعها وسطوعه
انظر لها كمساطر ذهبية ... في صفحة خط الجمال بديعه
وكأنما رضوان من فردوسه ... نفح الفرات رباعه وربوعه
والشمس في الروض البهي كأنها ... تاج بورد احسنوا ترصيعه
غربت فسرب الطير عاد لوكنه ... وتراجع الراعي يلم قطيعه
غربت على الفلاح ينطر حقله ... اغفى وقد جعل الرجاء ضجيعه
فبزرعه هذا وذاك بضرعه ... فرها وبات اخو الهوى وصدوعه
ياقلب ضيعك الذين حفظتهم ... كالعمر يحفظ ساقطا ليضيعه

النجف ... علي الشرقي

# لفتة الى المذهب المادي

على ذكر الدكتور شبلي شميل

تقف مثلي حائراً في هذه الأيام بتينك الفكرتين المتصارعتين اللتين تلعبان في شعور البشر وعواطفهم وعقولهم وتغير مبادءهم وتجعل لهم سننا متضاربة مخالفة بعضها لبعض يود احدهم لو يأكل لحم اخيه ميتا !

تقف مشاهداً هذين المنظرين فلا يسعك أن تضرب عنهما الصفح لا لأنك محتاج لمشاهدتهما بل لكونك احدهما وأنت ممثل سنة من سننهما !

المذهب الروحي والمذهب المادي هما المذهبان اللذان لعبا في نفسيات البشر ادوارا يعتبرها التاريخ الإنساني في جميع العصور عامة وفي العصرين الثامن والتاسع خاصة ، وقل ما شئت عنه في عصرنا الحاضر . فإن النزاع ولا سيما في هذه الأوقات اخذ يزداد ازديادا هائلا ولده العقل الحر ، اذ لما حدثت حرية الأفكار في عصرنا هذا اخذت الآراء العلمية تتحرر والبدع تكثر والإلحاد يعم . ذلك يقوم ويقعد من اجل نظرية ( لامارك ) وآخر هام بحب نظرية ( داروين ) وآخرون يعاضدون (بخنر) وغيرهم يرون الصدق مع ( شوبنهور ) وقوم لا يعرفون اين السبيل ! فأنت ترى من هذا انهم فكوا قيود عقولهم ولكنهم ابوا ان يدلوهم على الطريق القويم فلاقوا من اجل ذلك العثرات والويلات !

قلت انك ترى ذلك مثلي وتقف حائرا مثلي إذا التفت إلى المذهب المادي ، ولكن لفتتك هذه لا اراها تقف عند مؤلفات داروين أو بخنر أو رينان أوشوبنهور ، بل تحيط علما بالنظريات ومناقضاتها والحقائق واباطيلها فإما ان تصل الى نتيجة تقف عندها مميزا الخلة من الخمرة والماء من السراب

أو تنقاد لسبيل لا علم لك بوعورته وتشعباته . ولهذا كتبت هذا المقال ، بل قل من اجل هذه الملاحظة نفسها اتعبت نفسي في تحرير هذه الكلمات ولعلك علمت انني ابتغي من مقالي هذا : انه يجب عليك أن لا تصدق بكل علم ! نعم هذا هو قولي ! لا تصدق بعلم يبنى على نظرية تصدق بها الوف وترضى بها الملايين ، وان جسمتها الحواس وقبلها الفكر ! فالعقل يخطئ ! والحس والعواطف والشعور تنخدع ايضا ! ولا اخال كلامي هذا يحتاج لدليل وقد علمت أن الوفا من ارباب العلم والعقل والحكمة وافقوا على ان الأرض مسطحة من قبل غاليلو وأنت اعلم الآن بسفسطة ما كانوا يعتقدون به قبل ظهور غاليلو ! وكأني اراك تسألني عن العلم المبني على الحقيقة الـتي لا تتغير وهذا مـا وددت أن اصل اليه كما ابتغيت أنت ولئلا تغيب عنك الفلسفة الحقة بين الحقيقة وباطلها يجب أن تعرف الحقيقة المطلقة ! ولا اظن عقلك يدير بصيرته عنها ، فإن ابى الا ذلك فاقرأ على الحقيقة السلام وابك على الحياة وانتسب مرغما لحزب « الدهريين ! » أو « اللا ادريين! » ..

الحقيقة المطلقة لا يجحدها الاغلاة الماديين ! بل كل اولئك المرضى الذين لم يألفوا من الحياة جواهرها ولا يميزونها عن اعراضها ولا يعرفون حقائها من اباطيلها ! أنا انسان وأنت انسان بالبداهة . اتكون من جسم محسوس بالبداهة فمن خالف ما نبني عليه فليكن ورأينا على طرفي نقيض وليعلم أن الدواء الذي نختاره له لا يسابق الموت القادم عليه !

تلك هي الحقيقة التي يجب أن نصدق بها بداهة ، واما العقل فيجب أن لا نصدق به الا ما كان مبنيا على التجربة والواقع اولاً وعلى الشعور والعواطف معاً ثانياً ! ولهذه ملاحظات يجب أن يفهمها القارئ من كلامنا

الآتي قبل أن يحكم علينا بخطيئات ، فالتجربة مصدقة لأنها لا تخدع مكنونات الإنسان النفسية ولأنها معلومة ببداهة تصويرنا ، لذا يجب أن نقبل من العلم ما يبنى عليها ، أما ما اتانا من العلم بطريق الشعور والعاطفة فيجب ان نعترف به لأنه مبني على الصدق الذي يبتغيه العالم لنفسه والذي لا تطمئن النفس بدونه . اليس من المستحيل انني اشعر بسرور أو حزن يجاداني فيه مجادل او اتأثر بمؤثرات داخلية او خارجية تكون مبنية على الكذب ؟ ! نعم ! ولكن هذا لا يعني أننا يجب أن نندفع بعواطفنا حيث شاءت ، أو نسير بشعورنا حيث اراد ، بل نتخذ ما يصلح منها وما هو مبني على الصدق الذي ترضاه النفس ويقبله العقل والشعور والعاطفة معاً . لهذا فنحن نصدق بداهة بتجاريب العلم العملية وبمنقولاته البديهية المجربة ، لكننا لا يجب ان نقبل منه ما كان مبنياً على النظريات او العقل المستند على الفرضيات المغلوطة والأباطيل الخادعة . ومن هنا كان لمذهب الشكوكية قيمة عظيمة بين العلم فهو الذي يصقله ، ويظهر حقيقته من كذبه ، ولا اعني بقولي هذا ان اقيد العلم اذا بني على الفرضيات والنظريات . كلا ! فأنا روحي ومن ملتمسي الحقيقة ما بينها والخيال ! ولكنني لا اصدق بنظريات العلم التي لا يثبتها العلم اولا ينفيها ولا تؤيدها التجربة ولا تردها !

صدق المرحوم (اناتول فرانس) حين جعل مذهب « الشكوكية » مبردا لمادن العلم فحك منها ما يضحك منه الشعور ويستهزئ به الواقع . والا كيف يعتقد امرؤ بعلم فرضه خيال بالتمنطق والتفلسف يناقض ما يأتي به غده خيال يومه ! !

والآن هب ان جدك قد فتح لك طريقا للحقيقة التي تبتغيها من وراء فنون العالم وعلومه ، فلماذا تطلبها ولماذا لا تستقر على حال إذا لم تسع

للحصول عليها ؟! الأمر بسيط على ما اظن ! فنحن نتطلب الحقيقة في العالم لأننا جزء من هذا العالم ، تربطنا واياه روابط عديدة ، وليس لنا حول أو قوة تفكنا من تلك الروابط ما دمنا معه متصلين ! ولو لم تكن الروابط بين البشر والعالم التي تقيد الناس بكرة وعشيا لهان علينا الأمر ولو لجنا باب المسرات وسرنا مندفعين بالغرائز فرحين عابثين !

***

تفتح « فلسفة النشوء والارتقاء » للدكتور شبلي شميل ، فايمر بصرك على اقواله في( المادة والقوة ) حتى ترى مقاله مصدرا برأيه القائل ( إن العالم الطبيعي والحاسب الرياضي والعامل الميكانيكي اقصر كلاما اوافصح بيانا ! وابسط اسلوبا ! واثبت حجة ! واصدق كذلك ! من الأديب اللغوي والعالم اللاهوتي ، والفيلسوف المنطقي ، وسائر علماء الجدل الكلاميين لأنه الف البرهان الطبيعي الرياضي الذي لا يقبل المغالطة والتمويه !! )

ثم لما ترى كلامه هذا مملوءاً بالسفسطة والالحاد ، تميل الطرف مراجعاً الكتب ، مفتشاً عنه فتمر بصرك على (اعلام المقتطف) فترى الفاضل الدكتور يعقوب صروف يذكر لك ما كتبه عنه في احدى مقالات المقتطف(...يحسبه البعض من غلاة الماديين وهو من غلاة الروحيين!) ثم تبحث عما كتبه عنه فحول الكتاب الروحيين ، فترى الاستاذ (العقاد) واقفاً لك في السبيل مصرحاً في (مطالعاته) الدكتور شبلي شميل متدين انعم متدين شديد التدين بدليل حماسته في الالحاد واشتغاله به طول حياته ، ولا يكون الالحاد شغلا شاغلا وحماسة منقذة إلا إذا مازجته روح الدين أو كانت فيه على الاقل اثارة منه !)

تقرأ ما يقوله هو عن نفسه ثم تقرأ ما كتب عنه فيخيل اليك انه اوقع نفسه في هوة وارسل من ينادي باسمه (انه صعد الى السماء !) أو اخذوا

يشيعون على الرغم منه ! . . فهو يهيم بحب المادة وهم يبرئونه من هذا الحب! ونحن لا يهمنا كل هذا فقد يكون (شبلي شميل) ماديا صرفاً، وقد يكون روحياً حقاً ! وقد يصدق قول (صروف) فيه، وقد يتحقق قول (العقاد) فيه وقد لا يكون الأمر كذلك . وقد يعتقد القسم الأعظم بالحادية (شميل) ونظرية (دارون) وقد لا يعتقد بها آخرون = كل هذا لا يفتح لنا طريقا للحقيقة التي نطلبها أو يرشدنا لصحة النظرية المشار اليها .

الحق انني لا اعجب اكثر من إعجابي من اولئك القائلين (إذا تحققت نظرية دارون سوف يضمحل الدين وتقوم النظرية مكانه !) ولست اقصد بقولي هذا انني من المماكسين لهذه الفكرة . كلا ! فانا اول المتصورين ( إذا ثبت واقعيا اننا والقرد من اصل واحد، سوف ينقلب ديننا عقباً على رأس ) ولكن الكلمة التي وددت ايضاحها هي : هل تعتقد أن نظرية العلامة دارون ستثبت حسياً ؟ ؟ ! إن كنت تعتقد بذلك فقد نسيت ما اوصيتك به سابقا وما أثبته لك آنفا من أن العلم الحق يبنى على التجربة والواقع وأنت ادرى بوعورة الطريق الذي يسيرون فيه لمرام لا يرام لأنه مرام وهمي وعبث حسي ! [1] وإلا كيف تبنى نظرية على شيء مبهم مزركش بأباطيل خادعة يضحك منه العقل الشاك والحقيقة الملبدة بالشعور الصادق .

حسن يقول الفيلسوف الألماني الكبير ( شوبنهور ) ( كلما انحط الإنسان في القوة العقلية قلّت مساتير الوجود في نظره فكل شيء عنده

---

(١) لا اعني بكلامي هذا منع الناس من درس العلوم المادية ونظريات دارون وغيره من الأعلام، بل غاية ما اريده أن يدرسوها كعلم يستفاد من شعبه وفروعه اشياء كثيرة ان لم يستفيدوا من الأصل

مجمل معه تفسير لكيفية وجوده وسبب حدوثه [١]) وتلك الحالة نفسها هي التي تطابق على انفس الماديين ، فإنهم اول ما اخذوا يحققون ذهبوا مفتشين عن الحقيقة ( لصانع الكون ) فضيعوا المقاييس ! والحق ان سليم الشعور صادق الحس شاك العقل يقدر أن يجد كل حقيقة يعجز عنها العقل من نغمات قيثارة الحياة ، أليس من العبث أن يذهب رجل مدفوعاً في عالم التخمين والحدس والسفسطات تاركا الحقائق المرسومة في الزنابق وروائحها والمياه وغدرانها والسماء ونجومها والأرض وجبالها ؟ هذه جنة الحقائق يقتطف ما شاء من زنابقها الجنانون ؟ أليس الماديون بمذهبهم عابثين ! .

على انك لو تعلقت بمذهب الماديين تطلب الحقيقة لما وقعت إلا في عالم الضحك ، ولرجعت مستهزءاً بأقوام يقولون ما لا يشعرون ! أليست حقيقتهم الكاذبة ومبادؤهم العقيمة هي هذه الكلمة التي قالها العلامة بخنر ( إن القول بوجود قوة مجردة عن المادة لا معنى له كالقول بوجود مادة بلا قوة ! ) وأنت لو سألتهم عن القوة بذاتها لوقفوا صامتين ، وترى عين المنظر لو سألتهم عن المادة بذاتها ، فهم بهذا ناظرون إلى الخيال معتقدين به حقيقة لا تخيلا ! والا فهما حادثتهم عن القوة التي يتخيلونها ما بينتا والاجرام اجابوك هي الأثير (الأثير ! ) ولولا انقطاع طبقات الهواء لقالوا (الأثير مادة ! ) اما وهذا فقد اعترفوا بجهل سره . افيهنون بهذه (القوة) الخيالية شغفا في الالحاد والمادة والخيالات الكاذبة أم تعقلا مبنياً على التجارب والواقع المبين ؟ ؟ !

---

(١) من هذا نعلم أن الإنسان كلما رقى يقع في بحر المجهولات ، وذلك لكثرة الشعب المبهمة التي تذهب به يمنة ويسرة بين امواج المعقولات فاما ينقاد لشاطئ المادة صامتا ، أو يذهب لعالم الروح باشا ! !

تصفح كتاب « على اطلال المذهب المادي »تعجب بآراء العالم الكبير فخر الجيل الحاضر « فريد بك وجدي » فتراه يتبعهم بأقوالهم حتى نهايتها ثم يردهم على اعقابهم بأقوالهم وبمناقضات افكارهم ، فلا يسعك إلا أن تحمل معك من العجب اكثر مما تحمل من الضحك والسخرية على عقول تطارد الخيال ليلها ونهارها ، ثم تبني حقائقها على الخيال الكاذب هياماً في خزعبلات علموها وماقدروا أن يعلموها كانت تبتغي الحقيقة والحياة !

يقول العالم بخنر « إن الذين يقولون بوجود قوة خالقة خارجة عن المادة وفوق الطبيعة خلقت العالم من ذاتها أو من العدم يناقضون الاصول الأساسية للعلم الطبيعي المؤسس على التجربة والواقع (١) ! » هذا ما يقوله العالم بخنر الذي شرح نظرية دارون وعلق عليها ! والغريب أن بخنريهم بجب تلك النظرية بينما دارون نفسه يسخر من آرائه ، ولا يضمن لها الخلود ! والآية أن تقرأ مؤلفاته أوترى ما ذكره الك منها بالحرف العلامة « فريد بك وجدي » في كتابه المذكور . أليست زخارف واباطيل هذه الخيالات والفرضيات التي فاه بها العالم بخنر وذكرتها لك الآن بقشورها ومناقضاتها وحقائقها واغلاطها ؟!

هذه بعض الأطلال الخربة التي نشاهدها في مدينة الماديين من حيث العقيدة الأساسية ، ولكن لا يخفى عليك عقيدتهم بالاشياء التي فقدوها لعدم تذوقهم بها في هذه الحياة من المبادئ والسنن العديدة التي لا اقدر آتيك بتفصيلها في هذا البحث القصير كالجمال الطبيعي وفنون الحياة ! فالماديون قد اضاعوا ماترضاه العواطف العفيفة في سبيل الشهوات المبتذلة والعقائد المضحكة ولك أن تعرف ذلك إذا رأيت شهرة نبذهم للفن والجمال الذي خسروا من اجله معرفة الحق وتربية العواطف الشريفة — ولاسيما الوطنية — والأخلاص والإباء وغيرها من الغايات العليا التي يتطلبها البشر وقد سعى لها قرونا فاوجدها ثم اتى عليها اولئك الماديون فجعلوها اطلالا في نفوسهم بنوا عليه خرائب ماديتهم في حياتهم الجامدة !

بغداد محمد محمود

---

(١) انصح كل طالب يلتمس معرفة (القوة الإلاهية) ان يأتيها من طريق الشعور لأنه ان حاول الولوج من هذا السبيل نجح . اما إذا ذهب اليها من طريق العقل فيذهب مرغوما كما يشاء حارس المادة والإلحاد !

# اكلة لحوم البشر

## في غينيا الجديدة *

جزيرة غينيا الجديدة الواقعة في الشمال الشرقي من اوستراليا مأهولة غاباتها بشعب من شعوبها الأصليين لم يكن معروفاً لدى العالم المتمدن قبل



احد سحرة ( البابو )

* معربة عن مجلة (Lectures pour tous) الفرنسية

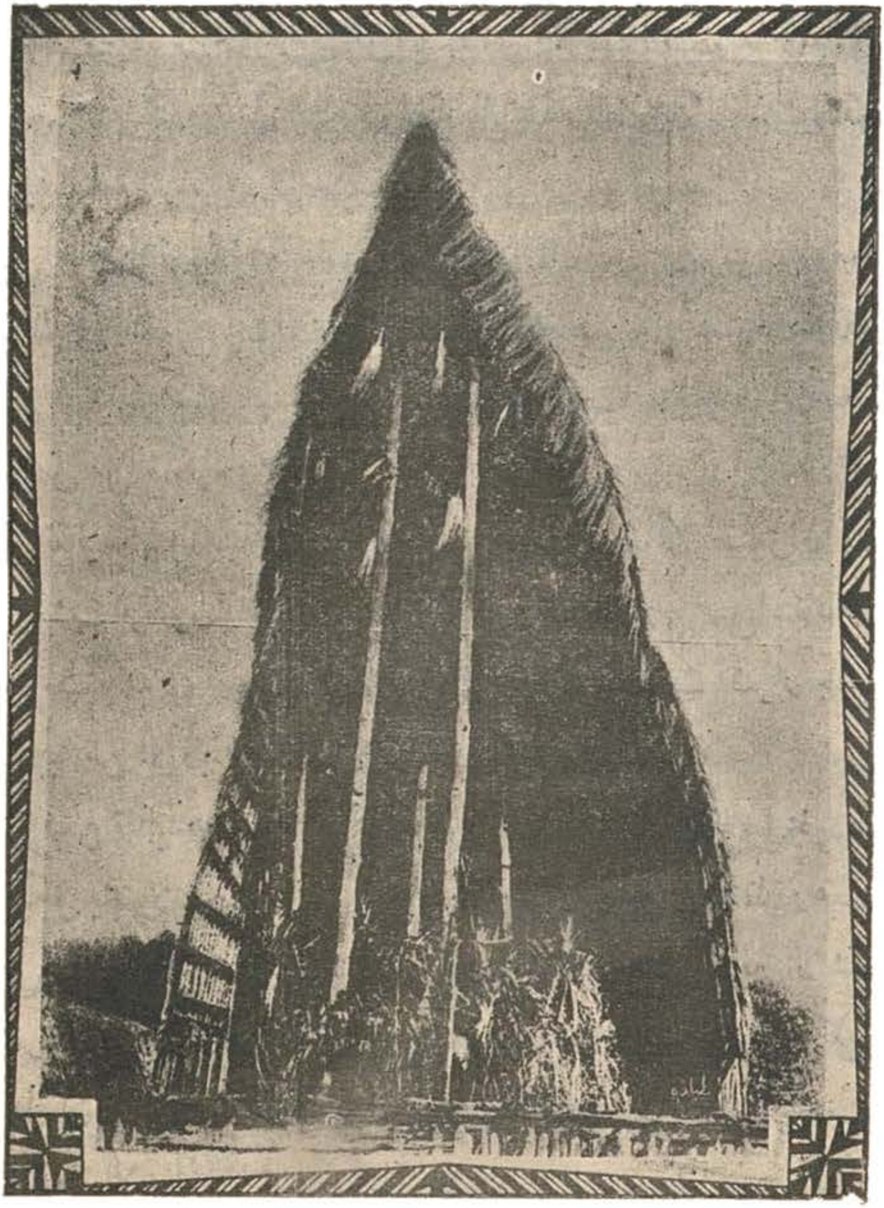
سياحة الرحالة الانكليزي (فرانك هورلاي Frank Hurley ) في المحيط، حيث اكتشف هذا الرحالة الشهير في غينيا الجديدة قبيلة (بابو) المجهولة والعريقة في التوحش وسماها قبيلة (ساميو) . ولأول مرة اقترب هذا الرحالة ورفاقه من هؤلاء القوم كانت حياتهم عرضة لخطر الموت لو لم يركنوا إلى الفرار . إلا أنهم قدروا اخيراً على الدخول بواسطة ما قدموه اليهم من الهدايا وخاصة بما اوقعته طيارتهم المائية (L' Hydravion) من الرعب والخوف في قلوبهم لأنهم نظروا اليها بالعين التي ينظرون بها إلى اوثانهم وادواتهم المقدسة .

ومع ذلك فإن سحرة القبيلة كانوا يعدون فرانك ورفاقه كأرواح خبيثة شريرة إذ جعلوا يضحون كل يوم خنزيراً لأصنامهم واوثانهم ويحولوا امضرتهم إلى نفع افراد قبيلة ( ساميو Sambios ) اشداء بواسل شأن سائر قبائل غينيا الجديدة ، يتمنطقون بزنانير من لحاء الشجر ويزينون اعناقهم بالقلائد الصدفية ، وسلاحهم الحراب المصنوعة من العظام أو الخيزران ، ويجهزون رماحهم بقطع صغيرة من عظام الطيور أو السمك محددة الرؤوس تجعل الجروح مؤلمة جداً وغالباً مميتة . ومن اسلحتهم المدية ، والدبوس (النبوت) والنبال التي يحسنون رمايتها بمهارة فائقة .

جلودهم مشربة بالحمرة والسواد ، وفكوكهم ناتئة ، وانوفهم مخطومة بخطام من العظام أو الحراشيف ، ويزينون اجسامهم بالوشم ، إلا أن الفتاة لا يحق لها أن تشم وجهها إلا منذ ليلة زفافها .

لباسهم وزرات قصيرة من الياف النبات يسترون بها سوءاتهم . وليست طبائع نسائهم بأقل شراسة وميلا الى الحرب من طبائع الرجال إذ يستثرن نخوتهم في اثناء المعارك ويحرضنهم على القتال ويشتركن معهم في الغارات

والسلب . ولكي يحفظوا انفسهم من شر الحيوانات الضارية والافاعي وغيرها من الحشرات السامة ، ويكونوا في مأمن من مفاجأة اعدائهم يجعلون مراقدهم في خيم مرتفعة عن الأرض ومرتكزة على اعمدة متينة .



نموذج من اكواخهم المقدسة المخصصة للعبادات ، وعقد المؤتمرات
لا يسمح بالدخول اليها إلا لأبطال الحرب والكهنة

من عوائدهم أن يحتفظوا بعناية تامة بجماجم اعدائهم الذين يظفرون عليهم في الحروب ، وشرف الرجل يكون بمقدار ما عنده من هذه الغنائم المقدسة ، والتذكارات المحزنة . وهم من عداد اكلة لحوم البشر إذ يذبحون أسراهم من غير مرحمة ولا إشفاق ويأخذون رؤوسهم ليضيفوها الى مجموعة الجماجم ، ثم يبادرون الى ايلام الولائم على هذه الضحايا ، وهنالك يطلقون الحرية التامة لغرائزهم الوحشية .

أما خرافاتهم واعتقاداتهم الباطلة فإنها لا تحصى وهم يمضون معظم اوقاتهم في التضرع إلى الأرواح الشريرة للتخلص من بطشها وغدرها ، فمثلهم في ذلك كمثل عبدة الشيطان الذين يزعمون أنهم يعبدونه رغبة في التخلص من مكره وشره .

تقاليدهم الدينية تحتم على اهل من يموت منهم أن يصنعوا له تمثالا من خشب ليكون ملجأ لروحه ، والا ظلت تلك الروح – على اعتقادهم – هائمة متسكعة في مهمه الفضاء بلا ملجأ تأوي اليه ، فتحدث اضرارا جسيمة بما تسببه من الأوبئة الوافدة والمصائب المجتاحة .

ومن تقاليدهم أنهم يحبكون من القصب الهندي اقفاصاً مخروطية الشكل يثبتون في رأس كل منها جمجمة انسان تجعله في منظر رهيب ، وهي بعدد الأوثان المختصة بنواحي (اوراما) حيث ينصبونها بين الأشجار المثمرة ، وكلهم يحترمونها احترام الآلهة ويفدونها بأرواحهم من كل يد تحاول أن تمسها بسوء . وفي المواسم الدينية تطوف بها الكهنة في موكب حافل مع الاجلال والخشوع التام .

ولهم اقفاص اخرى بيضية الشكل كبيرة الحجم ، فوهاتها تشبه أفواه التماسيح يعتبرونها كآلهة حقيقية يرجع اليها الكهنة في معضلات الأمور

ويعرضون أمامها اجسام القتلى من اعدائهم قبل المباشرة بأكل لحومهم .

ممارسة السحر في هذه الجزيرة شائعة جدا ، والكهنة السحرة هم اولو الحل والربط في جميع الشؤون . وبيدهم زمام الحياة والموت . وفي استطاعتهم أن يميتوا من يريدون بقوة الوهم السحري ، وذلك بأن يلوح الساحر في وجه من يريد قتله قضيباً على رأسه صورة تمساح يسمونه قضيب السحر ، فيستولي الرعب على قلبه ولا يلبث أن يموت وهماً » اه .

ومن اغرب عوائد هؤلاء السحرة في بعض القبائل المتوحشة ماروته جريدة ( La Croix ) الفرنسية في عددها الأخير . قالت :

( رغما عن انتشار المدنية الراهنة في كثير من انحاء افريقيا فإن عادة اكل لحوم البشر فيها لم تزل موجودة بين الشعوب المتوحشة ولو في الخفاء وقد ازاحت التحريات الدقيقة الستار عن الحيل التي يستخدمها السحرة للتوصل إلى غايتهم دون أن تلم السلطة المحلية بشيء من امرهم . ومن تلك الحيل الشيطانية أن ساحرا يدعى (ساتانك Satank ) ضحى ذات يوم ابنه الخاص ودعا احد اصحابه ( يولا Yola ) الى ضيافته مجبرا إياه على تناول الطعام معه من هذه الضحية . الأمر الذي جعل (يولا) مدينا لمضيفه ومحتوماً عليه – طبقا لعوائد السحرة – أن يقدم له بدوره ضحية مثلها . ولم يمض بضعة أيام حتى اخذ (ساتانك) يلح على (يولا) بأن يؤدب له المأدبة المدين له بها . إلا أن هذا كان يماطله معتذرا بأنه لم يكن لديه ضحية لائقة يقدمها اليه . فلم يقبل (ساتانك ) هذه المعذرة بل جعل يهدده بالموت واخيرا عين له الليلة التي سيطرقه فيها .

ولما حان الموعد انحدر (ساتانك) مع خمسة من رجاله تصحبهم امرأة في الخامسة والستين من عمرها تحت ستار الظلام حتى بلغوا غابة قريبة من

قرية (بولا) الذي هرع إلى ملاقاتهم ليدلهم على اخيه النائم معه في كوخه وفي منتصف الليل انساب (ساتانك) مع ثلاثة من رفاقه الى الكوخ مرتدين بجلود فهود قد اعدوها لهذه الغاية . وهناك هداهم (بولا) الى اخيه. فتقدم (ساتانك) منه وانشب أظافره في نحره وسحبه الى الغابة حيث تناول براثن الفهد الذي يرتدي بجلده وذبحه بها بينما كان الباقون يكمون فاه متشبثين به ليمنعوه من الصراخ والمقاومة . ثم باشروا بالأكل مقدمين الرأس والأمعاء الى الرئيس الذي انكبّ عليها كالذئب الجائع والتهمها بكاملها .

وإذ كان (بولا) قد تمنع عن تناول حصته من لحم اخيه اخذ (ساتانك) قطعة كبيرة وادخلها في فمه قسرا . وبعد أن اشبعوا بطونهم بعثروا ما تبقى من الجثة بين الأدغال وانصرفوا مسرورين .

أما (بولا) فإنه عاد الى الكوخ وطفق يوقظ سائر افراد العائلة وهو يصرخ قائلا : ( إن الفهد قد افترس اخي ) غير أن هذه الحيلة لم تنطل على شيخ القرية الذي اظهر مهارة فائقة في استجوابه والجأه إلى الاعتراف بكل ما حدث . وكذلك (ساتانك) الخبيث فإنـــه اضطر الى الإقرار . واعترف ايضا انه كلما انتخب شخصا للتضحية يأتي مع بعض زبانيته عـلى الهيئة المذكورة متخفين بجلود الفهود ، فيجرحونه غالبا في نقرته ثم يمتصون دمه بواسطة انبوبة معدة لذلك حتى لا يبقى منه إلا ذماء يتمكن معه من الحياة مدة يومين أو ثلاثة ريثما يشيعون عنه أنه مات بمرض ، ثم لا يلبثون أن يتواطأوا على ذبحه والتهامه .

هذا ما اطلعنا عليه من غرائب تلك القبيلة وفيه نرى أن شر ما عند هؤلاء المتوحشين كهنتهم كما أن شر ما عندنا تلك الفئة المتعصبة النفعية من تجار الأديان في الطوائف المتعصبة التي افسدت التربية الدينية الحرقاء

نفوس ابنائهاوقضت على وجدانهم وشعورهم ، اعني تربية تلك المدارس التي من دأبها أن تدس سموم الطعن على مخالفيها في الدين حتى في كتبها المدرسية . لذلك نرى الناشئين في المدارس الحرة ذات المبادئ النبيلة والسليمة من شوائب التعصب الديني اكثر تساهلا واسلم قلوبا ، واصدق وطنية من غيرهم . ولا غرابة في استئثار اولئك السحرة بالسلطة بين اولئك الهمج ما دمنا نرى هؤلاء ما برحوا يحاولون الاستئثار بها حتى في هذه الحضارة الراهنة . ولهذه الغاية تراهم يبذرون بذور التعصب الذميم في صدور اتباعهم ليحملوهم على بغضاء كل من خالفهم في المذهب والمعتقد . ومامن فتنة تقع بين ابناء الطوائف إلا ويكون لهؤلاء المتسترين بستار الدين اليد الطولى في إثارتها . فكأن من واجباتهم الأساسية أن يكونوا من اكبر بواعث القلاقل والتفرقة بين بني الإنسان لا أن يكونوا رسل السلام ودعاة الوئام كما يدعون . وكثيرا مايقفون حجر عثرة في سبيل كل حركة شريفة ترمي إلى التحابب والتضامن بين ابناء الوطن الواحد فهم لا همّ لهم إلا الوصول إلى مطامعهم الدنيوية التي تصبو اليها نفوسهم ليظلوا متنعمين على حساب الشعب الذي يعبثون بمقدراته ولو أدى ذلك إلى سفك دماء الألوف من الأبرياء . وما اشبههم بنبات الفطر الـذي يتغذى بامتصاص نسغ ما يجاوره من النبات ، على حين ان الله تعالى بريء منهم ومما ينفثونه من سموم التفرقة تحت ستار الدين . لأن الغاية الرئيسية من الأديان الحقة هي الهداية الى مصلحة النوع البشري والأمر بالتساهل والتعاضد والمحبة والتعاون في هـذه الحياة المحفوفة بالمكاره والآلام ، وحسن المعاملة وفقاً للآية الذهبية القائلة : « عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به » . ومعنى التساهل أن يرضى المرء باعتقاده مع احترامه

لمعتقد الغير كائناً من كان بعكس التعصب الذي هو غلو المرء في اعتقاده وإغراقه في استنكار معتقد غيره إغراقا يحمله على إلحاق الأذى بمخالفيه والتعرض لأموالهم ودمائهم . قال سبنسر : ( كل انسان حر في أن يعمل ما يريد على شرط أن لا يتعدى حرية غيره).

وما رجال الدين الحقيقيون إلا اولئك الذين يعطفون على ابناء الإنسانية كافة من غير تفريق بين طائفة واخرى لأن الخلق كلهم عباد الله وعياله واحبهم اليه انفعهم لعياله . وما الدين الحق إلا ما عرّفه فيلسوف المعرة بقوله :

الدين انصافك الأقوام كلهم ... واي دين لآبي الحق ان وجبا

وجاء في الحديث (الدين المحبة ) ، ( الدين المعاملة ) وفي الانجيل ( الله محبة ) .

والذي يزيد الطين بلة اولئك الجامدون من تجار الأديان الذين ما فتئوا يشبعون عقول العوام بالخرافات والترهات المقتبسة من اساطير بني اسرائيل ، اولئك الذين يحاولون الوقوف في سبيل تيار العلم الصحيح الذي سيجرف بقايا سلطتهم الواهية المبنية على الأوهام والأباطيل .

صيدا ... محمود باشو

—( شفع ووتر )—

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش اخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب

في سعة الخافقين مضطرب ... وفي بلاد من اختها بدل

المتنبي

# اخلاق العرب وآدابهم في الجاهلية

## ١

دعاني إلى طرق هذا الموضوع ما سمعته من احد تلامذة المدارس الأجنبية التي بين اظهرنا من أن هنالك فكرة تدعو لتشويه وجه الحقيقة تبث في روح الطلاب مساوي العرب قبل الإسلام ومثالبها وتطمس فضائلها واخلاقها الحميدة ومزاياها الجميلة

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا     مني وما سمعوا من صالح دفنوا

يزينون للطلاب أن هذه المدارس لا غاية لها إلا نشر العلوم والمعارف وانها لا تتعرض لقومية ولا دين وما غايتها إلا التبشير ونزع العاطفة الدينية والشعور القومي

يختار للتلامذة مواضيع يخطبون بها ولا يختار لهم إلا ما يميت عاطفتهم الدينية وينزع منهم ذلك الشعور من حيث يظنون أنهم يخدمون لغتهم وبلادهم

وإن الشياطين ليوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول وزورا لهذا ننقل طرفا من اشعار العرب قبل الإسلام وخطبهم ليعلم طلاب العربية في مدارس المبشرين ما كان عليه اسلافهم من حب الفضائل والأخلاق الحميدة التي يحفظها لهم التاريخ جيلا بعد جيل

تلك آثارنا تدل علينا     فانظروا بعدنا إلى الآثار

هذا ولم يكن نصيب المرأة العربية في المجتمع العربي أقل من الرجل بل كانت تعادل الرجل في الفصاحة والكرم والشجاعة ولها من الحرية ما ليس لغيرها من ابناء جنسها عكس ما تتهم به من أنها اسيرة لزوجها مستعبدة له. ولقد بلغت نساء العرب في العصور الماضية من الرقي والأدب والأخلاق والعلوم ما يجعلنا نعترف بانحطاط المرأة في هذه العصور. والتاريخ

اكبر شاهد وفيما نثبته لهم اكبر برهان لمن القى السمع وهو شهيد .

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا ياجرير المجامع

## وها انا اشرع في المقصود مفتتحا بمعلقة زهير

## فمن معلقة زهير بن ابي سُلمى

ومن لم يصانع في امور كثيرة ... يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه ... إلى مطمئن البر لا يتجمجم

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ... وان يرق اسباب السماء بسلم

ومن يجعل المعروف في غير اهله ... يكن حمده ذما عليه ويندم

ومن يعص اطراف الزجاج فإنه ... يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وكائن ترى من معجب لك صامت ... زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

## ومن قصيدة لعنترة العبسي

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ... ولا ينال العلى من طبعه الغضب

إن الافاعي و إن لانت ملامسها ... عند التقلب في انيابها العطب

## وله ايضا من قصيدة

واذا الجبان نهاك يوم كريهة ... خوفا عليك من ازدحام الجحفل

فاعص مقالته ولا تحفل بها ... واقدم إذا حق اللقا في الأول

فالموت لا ينجيك من آفاته ... حصن ولو شيدته بالجندل

## ومنها

إن كنت في عدد العبيد فهمتي ... فوق الثريا والسماك الاعزل

وبذابلي ومهندي نلت العلى لا بالقرابة والعديد الأجزل

ومنها

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل

ومنها

واختر لنفسك منزلا تعلو به أو مت كريما تحت ظل القسطل

وللنابغة الذبياني يمدح النعمان ويتبرأ اليه مما وشي عليه

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان إذا ما اتيتهم احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا
فلا تتركنّي بالوعيد كأنني الى الناس مطليٌّ به القار اجرب
الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
لأنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
ولست بمستبق اخا لا تلمّه على شعث أي الرجال المهذب

ومن قصيدة للسموأل

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل

ومنها

تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل

ومنها

وايامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول

ومنها

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

## ولعروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول
فإن نحن لم نملك دفاعا بحادث تلم بـه الأيام فالمـوت اجمل

## ولحاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها خفا واترك صاحـبي
إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فـاردفه فـإن حملتكما فذاك وان كان العقاب فعاقب

## وله ايضاً يخاطب زوجته ماوية

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فإني لست آكله وحدي
اخا طارقا أو جـار بيت فإنني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما فيَّ إلا تلك من شيمة العبد

## وقال قيس بن الحطيم وقيل هي للربيع بن ابي الحقيق اليهودي

وما بعض الاقامة في ديار يهان بها الفتى إلا بلاء
وبعض خلائق الأقوام داء كداء البطن ليس له دواء
وبعض القول ليس لـه عناج كمحض المـاء ليس لـه اناء
يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديـدة نزات بقـوم سيأتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمى على الجود الثراء
غني النفس ما عمرت غني وفقر النفس مـا عمـرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاء وداء النوك ليس له شفاء

صلاح الدين الزعيم

# كيف تنازل السلطان حسين

عن عرش الحجاز *

## ٢

بعد تلك المعركة التي حصلت بين ابن السعود والأمير عبد الله والتي ذكرنا شيئاً عنها في الجزء الماضي اخذ ابن السعود يتمسك بحبل الأمل ويرى النجاح نصب عينيه . بعد تلك المعركة التي ادت إلى خسارة الهاشميين نسي أو بالأحرى تناسى السلطان حسين أن يصلح ما فسد في تنظيم وتدبير شؤون البلاد وفي هذه الحالة فضل الاقتصاد على صرف الأموال وهذه كانت ثالث غلطات الحسين فإنه كان غنيا جدا وما ضره لو بذل قليلا من ماله الخاص لتحسين حالة بلاده الحربية والتجارية حتى والعلمية ايضا ؟ إنه لم يفعل ذلك . ومع هذا فإنه لم يحجم عن المطالبة باستقلال البلاد العربية بينما كان معتمدو الأجانب يعانون العناء الشديد لفك الغاز الديوان الهاشمي وكشف الستار عن رموزه إذ كان الملك يتعمد الغموض في احاديثه السياسية لأن له قوة عظيمة في التعقيد وبراعة فائقة في الإبهام .

ومع كل ذلك فإنه لم يكن ليفهم السياسة الأوروبية فلم يعلم انه يوجد لويد جورج وبلدوين في انكلترة وبوانكاره وبريان في فرنسة وغيرهم في بقية الدول ، فالغلطة الدائمة التي كان يقع فيها الحسين هي عناده ، فكان لا يستشير احدا ولا يلتفت إلى آراء الذين يريدون اصلاح حالة الجيش إذ لم يكن عنده إلا النزر اليسير من الآلات الحديثة ولكن اهتمامه كان في الأشياء الدقيقة التي لا قيمة لها والأهم من ذلك انه لم يكن لديه في البلاط رجال اكفياء يرجع اليهم في الشدائد .

* معربة عن الفرنسية

في هذا الوقت بينما كان جلالة الحسين يتلهى بالأشياء السفسطائية كان ابن السعود يغتنم الفرص لنشر دعوته فإنه اتبع امارة حايل Hail بنجد وطرد من العسير الاسرة المضادة الاوهي اسرة الرشيد(؟) وبذا جعل جل سكان العسير وهابيين فكان يعرف كيف يجعل الشعب يحبه ويحترمه في حين أن ادارة الملك حسين كانت تجعله مكروها من الشعب فكان شعبه لا يطيعه إلا مكرها .

إن هنالك كثيرين من اعداء الملك ممن يغالون بذمه بنشرهم اشياء مجسمة عن احواله ولكن الحقيقة ليست كذلك فإن الملك حسيناً كان ذا قدرة زائدة فكان بإمكانه أن يكون متشرعا كبيرا ومصلحا عظيما ولكن القوة لا تكفي .

في الهند وفي مصر وغيرهما من الأقطار الإسلامية كانت كلمة «الملك حسين» ترادف الخيانة وهذا ما جلب السخط عليه يوم ثار على الأتراك ، بينما هؤلاء يحاربون الانكليز ولذلك فقد حفظوا في قلوبهم الحقد والبغضاء للحسين وللسلالة الهاشمية وهذا ما رأيناه يوم نفي إلى قبرس فقد ظهرت الجرائد التركية ناشرة خبر الخائن اللدود . ومع كل ذلك فلم يهتم للرأي العام الإسلامي بل كان يتكل دائما على الانكليز ويملل نفسه بمساعدتهم أياه في كل اعماله وفوق هذا فإن اصغاءه الى ابنه الأمير عبد الله جعله يسير على غير الخطة التي انتهجها لنفسه ولذا سار ضد منافع العرب والأمة العربية التي كان ساعيا لإعلاء شأنها

* * *

إن هنالك حادثا غير منتظر ذا اهمية تاريخية كبيرة اتى لمساعدة الملك ولو في الظاهر فقط . هذا كان في حركة دولة تركيا الفتاة التي طردت

آل عثمان ونزعت منهم الخلافة الدينية . ففي هذه المناسبة نظر المسلمون الى الحسين ولو كانوا غير مسرورين من اعماله وتشاوروا فيما بينهم واخيرا تمّ الأمر على جعله خليفة للمسلمين في كافة الأقطار وذلك لأنه كان يملك الأراضي الحجازية والبلاد المقدسة ولأن العقائد الدينية عند علماء المسلمين لا تدعهم أن يبقوا ثلاثة ايام دون خليفة ولأن الحسين كان من السلالة القرشية . فلهذه الأسباب نودي بملك الحجاز خليفة على المسلمين وذلك في ساحة عمومية تبعد ثلاث كيلومترات عن الاردن سنة ١٩٢٤

وفي اليوم الثاني بعد أن نودي بجلالته خليفة على المسلمين حدث له حادث عظيم جدا في ذاته وهو أن سلطان تركيا المخلوع الهارب من بلاده والمقيم في سان ريمو السلطان محمد وحيد الدين ابرق الى جلالة الحسين باسمه وباسم الاسرة الملوكية العثمانية التي هو رئيسها معترفا له بالخلافة الإسلامية . ولكن الخليفة الأخير أي السلطان عبد المجيد لم يتنازل عن الخلافة وهذا عمل لم يحمد عليه فضلاعن ان خلافته لم يعترف بها اكثر المسلمين فكان إذاً للبرقية اهميتها التاريخية

وقبل أن يرجع الى عاصمة بلاده طلب اليه الكثيرون من اعيان العرب أن يتوسطوا بالصلح مع جيرانه وخصوصا مع ابن السعود ودار البحث حول ارسال وفد يسوح في البلاد العربية ليجمع كلمة امرائها واخيرا لعقد مفاوضة يتفق عليها ولكن الحسين لم ينزل عند رغبتهم .

إن الملك حسينا لم يتفق قط مع اولاده وخصوصا في مسألة ابن السعود فإن الأمير عليا والأمير فيصلا والأمير زيدا كانوا من انصار المفاوضة والاتفاق ولكن الأمير عبد الله الذي كان له السلطة الكبرى على عقلية والده كان يشير دائما بوجوب الحرب واخضاع الجار الرهيب . فقبل أن يصل

الى مكة علم الحسين ان الوهابيين قد تقدموا تقدما محسوسا ولذا فقد طلب مساعدة الانكليز ولكن قبل أن يأخذ خطة الدفاع استولى الوهابيون على الأراضي الحجازية . أما ولي العهد الأمير علي فإنه ذهب الى الطائف ليدير خطة الدفاع المنظم بينما كان جيش الوهابيين بلا ادارة ولا تنظيم وقد حاصر هؤلاء الحجازيين في الطائف الذين تركوا المدينة وتقهقروا امامهم مخترقين الجبال والوديان دون ادنى مقاومة ولا خسارة تذكر تاركين الأهالي تحت رحمة البدو والوهابيين الذين نهبوا الأموال وقتلوا المئات من السكان الآمنين بين شيب وشبان وعرائس واوانس .

بعد هذه المعركة التي لم يهتم لها الملك حسين والذي لم يعلق عليها كبير أهمية جرب أن ينهض العالم الاسلامي ضد الوهابيين لذبحهم اهالي الطائف وكان ذلك بدون جدوى أما الأهلون فإنهم اتهموا الحسين بعدم مبالاته في الدفاع عن حدود بلاده ، أما وزراؤه المشهورون بالحمق والجهالة فكانوا ينسبونه إلى موالاة الانكليز ولكن لم يعرفوا كيف كان ذلك .

بعد هذا جمع الملك حسين مابقي عنده من الجند وارسلهم بإمرة ابنه الأمير علي لاسترجاع الطائف وهنالك على رابية تدعى «الحدي» جرب الهجوم ليلا ولكن تراجع الحجازيين كان مدهشا في هذه المعركة فإن الوهابيين كانوا يفوقونهم عددا ولكن الحجازيين كانوا محصنين اكثر من الوهابيين وهكذا كان فإن الوهابيين رغم خسائرهم الفادحة نالوا الفوز الاكبر والامر الصعب المدهش معا . وهنا يجب أن نتساءل كيف تم النصر للوهابيين مع ان الحجازيين كانوا اكثر تحصينا ؟ لم يقدر احد أن يحل هذه المعضلة ولكن المؤكد ان ثلاثمائة جندي رجعوا قبل الفجر الى مكة مع ضباطهم السالمي الجسوم الأصحاء الأبدان ولم يبق في ميدان القتال إلا شاب نابلسي

فلسطيني يدافع دفاع اليأس عن مدفعه . ولما قرع الهاتف وكان الملك يريد أن يعرف ما ذا جرى لم يكن احد ليجيبه خلا هذا الشاب الذي اخبره عن الأمر، وبكل هدوء وسكينة هنأه الملك على شجاعته واعلن له ترقيته في الجيش . بعد هذه الفاجعة اتجه المكيون نحو البحر قاصدين جده حيث يكونون بمأمن على حياتهم واموالهم وكان الموظفون اول من بادر الى الهرب واول من طلب النجاة .

وهنالك على رابية بعيدة وفي قصر قديم بني بامرة محمد علي باشا بقي الملك حسين دون حرس منتظرا الموت الاهم إلا بعض الخدم الذين ابوا مفارقته . ففي المساء دعاهم اليه وقال لهم انهم احرار بالذهاب أو بالبقاء وهكذا فقدبات تلك الليلة في بيته الخاص وهناك نام في غرفته مطمئن البال والأبواب مشرعة أما حرسه فكان مؤلفا من خادمين امينين لاغير

ففي اليوم التالي جدد لابنه الأمر أن يذهب للقتال مع ثلاث مئة الجندي امام جبل «عرفة» حيث قد اجتاز الأعداء . وكان اشير عليه أن يتنازل عن عرش الحجاز وفعلا فقد طلب من ابنه علي أن يذهب ليستلم الملك بدلا من ابيه الحسين .

واما الوالد فقد ذهب الى عرفة في عربته الملوكية وفي الطريق اعترضه خمسة من رجال الوهابيين المسلحين ولكنه خرج من العربة رابط الجاش وسألهم بلهجته الشديدة عن قصدهم فلم يكن منهم إلا أن لاذوا بالفرار ولما لم يجد احدا من الأعداء امام عرفة كما شاع طلب الى ابنه ان يأتي لاستلام التاج .

ولما حان وصول الملك علي استقبله والده على باب القصر مع الجوقة الموسيقية الملوكية . اما شجاعة الملك حسين فقد تحدث بها القاصي والداني وادهشت حتى اعداءه الالداء

انقضى عهد الحسين ونودي بابنه علي ملكا على الحجاز ولكن الوهابيين كانوا لا يزالون في عراكهم الدائم مع الاسرة الهاشمية وهنا كان بالإمكان زيادة القوى العسكرية ولكن الملك عليا لم يكن لديه المال الكافي لزيادة التحصينات فإن ابن السعود بقي مثابرا على عمله عاملا ليله ونهاره ساعيا وراء الغرض الذي بدء القتال من اجله ، الا وهو الاستيلاء على البلاد الحجازية

اما الحسين الذي خدعه الانكليز والذي كان يتكل عليهم في كل اموره فإنهم طلبوا اليه أن يرحل إلى العقبة حيث يكون بمأمن من رجال الوهابيين واخيرا نفوه إلى قبرص حيث هو مقيم الآن

واما ابنه الملك علي فلما خلا من الرجال والمال رحل إلى الهند ومنها الى العراق حيث حل ضيفا على اخيه الملك فيصل بعد أن استولى الوهابيون على مكة ثم جدة وبذا حققت امنية ابن السعود . فالحسين كان يعمل بجد واجتهاد ساعيا وراء استقلال البلاد العربية ولكنه زلّ عن الطريق المستقيم واستعان باناس لم يظهروا الكفاءة في اعمالهم ولذا لم يحصل على امانيه

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

صيدا فؤاد منيف عبد الله

## كلمات صائبات

قال ابو مسلم صاحب الدعوة العباسية لرجاله : أشعروا قلوبكم الجرأة عليهم فإنها سبب الظفر ، واذكروا الضغائن فإنها تبعث على الاقدام ، والزموا الطاعة فإنها حصن المحارب . ورؤي الإمام علي عليه السلام راكبا بغلة فقيل له في ذلك فأجاب هذه تكفيني لأني لا اكر على من فر ولا افر ممن كر

# اللغة العربية وشواذها

## ٣

(٤١) من النوادر في المصادر = تفعُلَه = فإنه لم يأت على وزنها إلا حرف واحد قال عز من قائل — ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة — وتثلث عينها ذكره ابن خالويه

(٤٢) كل فعل مضموم العين في المستقبل فماضيه اما مفتوح العين كنصَرَ أو مضمومها كحسُنَ إلا ثلاثة احرف جاءت مكسورة العين في الماضي مضمومة في المضارع ولا نظير لها في الأفعال وهي فضِلتَ تفضُل من الصحيح ومِتَّ تموت ودِمتَ تدوم من المعتل ويجوز قياسها ذكره التبريزي في تهذيبه

ورأيت في كتب اللغة يدام ويمات مضارعي دام ومات فتكون من باب علم ونصر ومجيئها على فعِل يفعُل من باب تداخل اللغات — أي ان فَعِل من اللغة الأولى ويفعُل من اللغة الثانية

(٤٣) كل منسوب مشدد الياء ولا يجوز حذفها إلا في ثلاثة احرف سيف يمانٍ ورجل شامٍ وتهام قاله ابن خالويه وزيد في الصحاح نباطٍ فيجوز فيها حذف الياء واثباتها مخففة ومشددة على القياس عن المزهر

وقد رأيت في كتب اللغة حرفاً آخر هو ثمان عللوه أنه كيمانٍ منسوب الى الثُمُن والألف فيه عوض عن الياء ويجوز اثبات الياء فيه مخففة فقط

(٤٤) كل أفعال بفتح الهمزة فهو جمع إلا احرفاً جاءت على صيغته وهي مفردات — ثوب أسمال وأخلاق — باليه — وبُرمةٌ — قدر من حجر — اعشار أي مكسرة وجفنة اكسار بمعناها ونَعلٌ أسماط — غير مخصوفة — وحبلٌ

أحذاق وأرمام وأقطاع وأرمات – موصّل – وثوب اكباش – رديءُ النسج وارض احصاب – ذات حصى – وبلد امحال – ذات محل – وماءٌ اسدام – متغير – هكذا نقله السيوطي عن المصري وزاد الجوهري حرفين هما رمح أقصاد – متكسر – وبلد اخصاب – خصبة – وجاء في كتاب ليس قربةٌ أشنان – بالية – إلا انهما جعلاه جمعا وصف به المفرد بلحاظ اجزائه فكان من الشواذ وهو تعليل حسن اسهل من جعله مفردا وجمعاً

غير أني وجدت في كتب اللغة قولهم بئر أنشاط (قريبة الماء) وليس جمعا

(٤٥) وكل إفعال بكسر الهمزة مصدر قياسي للثلاثي المزيد كإكرام وإحسان إلا اربعة احرف جاءت على صيغته وهي اسماء اعيان ريح إعصار (عاتية) ورجل إسكاف (صانع الخف أو سواه) وابنُ إمخاض ما دام في المخضة أو هو هي نفسها وبئر إنشاط (يخرج الدلو منها بجذبة واحدة كأنشاط) عن المزهر مسندا الى المصري وزيد عليه إنسان وإبهام

(٤٦) كل ما جاء على فُعِل فهو فِعلٌ مجهول الفاعل إلا حرفاً واحدا في الأسماء هو دُئِل (دويبة) ذكره ابن خالويه ووافقه الأخفش وصاحب القاموس على أن لا ثاني له ولم يذكره سيبويه وزاد ابن مالك حرفين هما رُئِم – الاست – ووُعِل – تيس الجبل –

وبعضهم منعه واوّل هذه الشواذ بأنها منقولة كنقل – شمَّر – اسما لقبيلة وعورضوا بأن وُعِل لامادة لها في اسماء المعاني يبنى منها للمجهول فتأوّل

(٤٧) كل اسم ثلاثي ثانيه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح كشعَر ونهَر وصخَر وبعَر وظعَن وذأب وفحم وسحر = الرئة = عن شرح الفصيح مسندا الى اللغويين والنحاة = قال = وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا وانما هي كلمات فيها لغتان فاهل الفتح لا يسكنون واهل التسكين لا يفتحون

إلا في ضرورة الشعر والدليل على ذلك انه ورد في الكثير من كلامهم التسكين والتحريك فيما ليس ثانيه حرف حلق كنشَز = مرتفع = وليلة النفرَ وسطرَ وقدْ رَوقط وقطط وشمع ونطع وعذل وطرد وشلّ وشال وغبن ودرك وشبح عن تهذيب التبريزي قال هذا دليل واضح على جواز تحريك الساكن للضرورة

وقد رأيت في كتب اللغة جواز تسكين المتحرك للضرورة ايضا

(٤٨) كل فعل رباعي لا يبنى منه اسم لفعل الأمر وانما هو مختص بالثلاثي كنزَالِ وطَمانِ بمعنى إنزل واطمن إلا حرفين هما قَرقارِ وعَرعارِ من القرقرة =صوت الرعد= والعرعرة =صوت الصبيان في اللعب=

(٤٩) كل اسم زمان يصح نصبه على الظرفية إلا سحرا فلا يقال اتانا سحرا وانما اتانا بسحر أو جاءنا أعلى السحَرين عن ابي عمرو بن العلاء

(٥٠) كل فعل ثلاثي لازم مضاعف فمستقبله على يفعِل كخفّ يخِف وفرّ يفِرّ إلا سبعة احرف جاءت بالضم يعلّ = يشرب الشربة الثانية = واما علّه المتعدية فهي بمعنى سقاه السقية الثانية =ويُشحّ ويُجدّ في الأمر ويُصدّ (يصيح) ويجمّ الماء (يجتمع) وتُفحّ الافعى (الفحيح صوتها) ويشب الفرس ه ويجوز فيها الكسر على القياس عن الصحاح وزاد الفراء تَتُر وتَطُر يده -تنقطع- وتَحِدُ المرأة - ويَشُذ الشيء ويَبُس = ييبس= وتَشُط الدار وتَدُرّ الناقة .

وقد وجدت تذُر الشمس وتهب الريح إلا أنهم عللوا مجيئهما بالضم لكونهما بمعنى المتعدي ويجوز قياسهما ووجدت ايضا يؤُلّ ويئلّ =يسرع= ويكُر صدره من الكرير بالضم فقط ويمر بمعنى يتجاوز مضمومة مع انها لازمة اللهم إلا إذا اعتبرت متعدية فإنه يقال مرّبه ومرّهُ توسعا فتكون

خارجة عن الموضوع

(٥١) كل فعل ثلاثي متعد مضاعف فمستقبله على يفعُل كيرُدّ ويفر إلا خمسة احرف جاءت بالكسر وهي يشِد ويعِل = يسقي = ويبِتّ — يقطع — وينم الحديث ويرمّ = يصل = ويجوز قياسها عن الصحاح وزاد الفرّاء يهر = يكره = باللغتين ويحبّ متعينا فيها الشذوذ

وقد وجدت في كتب اللغة ينسّ الدابة يسوقها باللغتين

(٥٢) كل حرف جاء على فُعَلاَء فهو ممدود إلا ثلاثة احرف جاءت مقصورة أُرَبى =الداهية = أُدَمى شُعَبى =موضعان= عن المزهر عن ادب الكاتب

(٥٣) كل حرف جاء على فَعَلة فجمعه القياسي عـلى فِعال أو فَعَل إلا احرفا شذت فجاءت على فُعُل هي خَشَبة وبَدَنه =الناقه=وأَجمة اكمه ورَخمه = طير = ويجوز قياسها على فعل وبعضها على فِعال كإكام

(٥٤) كل فِعْلة للهيئة والحال فهي من الثلاثي المجرد كجِلسة وقِعدة واما الرباعي والمزيد منه ومن الثلاثي فالمرة والهيئة منه بزيادة تاء عـلى مصدره موصوفة بواحدة للمرة وبغيرها للهيئة كاستخراجة واحدة وزلزلة عظيمة إلا خِمرة ونِقبة فإنهما من اختمرت هند وانتقبت — لبست الخمار والنقاب —

(٥٥) كل ضمير متصل لا يقع بعد إلاّ كالتاء والواو في قمت وقاموا الا كاف الخطاب وهاء الغائب فقد ورد وقوعهما بعد إلا ذكره جل النحاة — ما احب إلاك ولا اكره إلاه —

قلت . . . إذا اعتبرنا ان إلاّ تكون حرفاً للاستثناء وتكون اسماً بمعنى غير كما نص عليه اللغويون ثم لحظنا ان ياء المتكلم وكاف الخطاب

وهاء الغائب تتصل بكل من اقسام الكلمة لم نتوقف في تجويز اتصالها بإلاّ إلاسمية ما عدا الياء إذ لم يسمع اتصالها به على أن القياس لا يحجر وصلها لعدم المانع فتكون مطردة القياس شاذة الاستعمال كوذر وودع على ما تقدم

فعلى هذا يكون معنى ما احب إلاّك ولا اكره إلاّه ما احب غيرك ولا اكره سواه ونسلم حينئذ من تأويلهم ان الكاف والهاء في إلاّك وإلاّه قامتا مقام إياك وإياه طلباً للخفة فلو كان الأمر كذلك لاطردت هذه القاعدة في جميع الضمائر فاواوية بعضها دون البعض الآخر بجرد تحكم

(٥٦) كل معرب لا يُراعى إلا الحرف الأخير منه لدى اختلاف العوامل عليه ما عدا حرفين يجب فيهما مراعاة الآخر وما يليه وهما امرُؤٌ وابنمٌ يقال فيهما هذا امرُؤٌ وابنمٌ بضم الآخر ومتلوه ورأيت امرَأً وابنماً بفتحهما ومررت بامرِئٍ وابنمٍ بكسرهما

(٥٧) كل مؤخّر ومقدّم بالبناء للمجهول فإنه يأتي على صيغة مُفعَّل ما عدا مُقدِم العين ومؤخِرها فقد جاء على مُفعِل مخالفين للقياس ويجوز قياس الأول واما الثاني فمختلف في جوازه ويقال مؤخرة العين ايضا

(٥٨) كل ياء تكلم أو كاف خطاب أو هاء غيبة لا يتعدى النصب أو الجر الى الرفع حيثما وقع إلا إذا اتصل بعسى فمحله الرفع يقال عساني أو عساك أو عساه يقوم فهي شاذة القياس

(٥٩) حيثما وجدت كي فهي جارة لمصدر مؤول وهي بمعنى اللام إن لم يكن متلوها =جئتك كي تكرمن— لإكرامك إياي فلا تجر الظاهر الصريح إلا في قولهم — كيمه — جارة ما الاستفهامية فهي بمعنى — لمه والهاء للسكت

(٦٠) هاء الضمير يجب كسرها متصلة بعلى الجارة إلا إذا ردفها الإسم الأعظم فيجوز فيها الوجهان (ومن عاهد عليه الله)

(٦١) كل فعل مهموز الفاء تحذف همزته عند الأمر به نحو خذ و كل إلا اؤمر فيجوز فيه الأمران

(٦٢) كل فعل وازن افعنلى فهو لازم ما عدا حرفين اغرنداه واسرنداه بمعنى علاه بالشتم أو بغيره ذكره ابن هشام

(٦٣) كل وصف مفرد لا يجوز اتصاله بأل إذا اضيف الى مجردمنها إلا فيما إذا كان المضاف اليه ضميرا (السائلك) فإنـه جائز وقيل محله النصب على المفعولية

(٦٤) كل فعل مفتوح العين في الماضي والمستقبل فعينه أو لامه حرف حلق كفتح ومنع إلا حرفاً واحدا متفقاً على شذوذه وهو ابى يابى وتسعة احرف مختلف فيها وهي قلى : ابغض : وجبى : جمع الماء في الحوض : وسلى وخظا : سمن : وعض وبض وقنط وغسى الليل : اظلم : وركن عن كتاب ليس

ومعنى الاختلاف هنا ان في كل منها لغتين أو ثلاثا ومجيئها على فعل يفعل من باب فتح ملفق من لغاتها المتعددة وبعبارة اوضح ان قلى مثلا فيها لغتان الأولى من باب رمى والثانية من باب رضي ولكل لغة قوم أما وجود قوم ينطقون بالماضي من اللغة الأولى مع المستقبل من اللغة الثانية فقد انكره كثير من الأئمة

وزيد في حاشية الشنقيطي على ما اختلف فيه نقلا عن بعضهم هلك وحضر ونضر وفضل وشجى وعتى : افسد

(٦٥) كل افعل صفة فإنه يجمع على فعل كاحمر وحمر واحمق وحمق

فإن لم يكن صحيحا أعلّ كابيض وبيض إلا حرفاً واحدا جمع على فِعال وهو اعجف : هازل : عن المجمل لابن فارس وزاد ابن خالويه اجرب وجراب وابطح وبطاح

(٦٦) كل كلأ : عشب : يسمى بيبسه هشيما إلا البهمى : اصول الاعشاب فإن يبيسها يسمى عِرْبا عن نوادر ابن الأعرابي

(٦٧) كل شيء هاج فمصدره الهيج والهيجان الا الفحل فإنه يقال هاج الفحل هِياجاً قاله ابو زيد

قلت . . . لم اجد هذا التخصيص في كثير من كتب اللغة فإنهم عند ذكر هذه اللفظة يأتون بالمصادر الثلاثة لمطلق هاج الهم . . الا اذا كان ايرادهم هذا على سبيل الإطلاق ولا يعنون بالتخصيص بمعنى ان هاج بجميع معانيها لا تتجاوز الصدور عن احد هذه المصادر الثلاثة

(فائدة) في الكامل المبرد كل اسم بدئ بواو مكسورة يجوز قلبها همزة كوشاح ووسادة يقال فيهما إشاح وإسادة الحوماني

مدرس العربية في مدرسة السلط التجهيزية

---

## ﴿ رياض الشام ﴾

هل جئت حي الصالحية بكرة — واجلت طرفك في رياض الشام
اني وقفت به الركائب ساعة
حييت نرجسه فرد تحيتي — ورنا إلي بأعين الآرام
* * *
بكرت نواعمه علي ولم تكن — عيني لترقبها مع الاحلام
اقبلن والروض النضير غلائل — نشرت مطارفها على الآكام
فوردنه والورد فيه مكمم — وصدرن عنه مفتق الاكمام
أرأيت كالاغصان يثنيها الصبا — فتميس بين بنفسج وخزام

الحوماني

# لمحة عن الفينيقيين

## ٢

### القسم الثالث

## ديانتهم

### ١ الوثنية عند الفينيقيين وغيرهم (١)

من تصفح كتب التاريخ رأى أن جميع القبائل القديمة عرفت وأقرّت أن لا بد للعالم من خالق ومدبر. لذلك نرى كل الأمم عبدت الإله المبدع الكائنات واقامت له المعابد والهيا كل وبالغت في تكريمه وعبادته ، ولكن الجهل أعمى ابصارهم وغشّى بصائرهم فلم يدركوا ان هذا الإله روح بسيط ازلي بل توهموه مادياً كسائر المخلوقات فنظروا إلى اسمى الكائنات كالشمس فعبدوها ظناً منهم انها الإله الخالق وما عتموا أن اشركوا معها القمر ثم الكواكب السيارة فغيرها من النجوم .

وقد اختلفت اسماء المعبودات عند القدماء باختلاف القبائل فعبد المصريون الشمس وسموها رع أو عمون رع وعبدها السوريون تحت اسم بعل شمانيم أي رب السماوات . ومما يجب ملاحظته في هذا الصدد هو أنه كان مبدأ العبادة عندهم تصور الإله وحيداً قديراً وان كلاً من القبائل المذكورة سمى معبوده اسماً دالا على احدى صفاته .

فاثباتاً لذلك نضع الجدول الآتي مبينين به اسم الإله عند بعض الأمم القديمة وترجمة تسميته بلغتنا العربية :

(١) ملخص عن المجلد الثالث من تاريخ الصناعة في القدم للعلامة پرو

| اسم القبيلة | معبودها | ترجمة اسمه للعربية |
|---|---|---|
| الحثيون | ست اوستيخ | القدير على كل شيء |
| الاراميون | هداد أو حادحاد | الوحيد أو الواحد الأحد |
| العمونيون | ملوك | الملك المتسلط |
| الموابيون | كموش أو كموس | الضابط أو المتولي |
| الكنعانيون | بعل أو ايل | الإله |
| البابليون | ايلو ويواه | الموجود الأزلي |
| الفينيقيون | بعل | السيد والرب |

وقد كان لآلهة الشعوب القديمة اقانيم عديدة يسمونها بعاليم أي الآلهة اما الفينيقيون فقد انفردوا بجملهم تعدد الآلهة سائداً في معبوداتهم لذلك كان لكل من صيدا وصور وحرمون ولبنان بعلٌ محليّ خاص سمي : بعل صيدا وبعل صور وبعل حرمون وبعل لبنان الى غيرها ايضا . اما هذه التسمية فقد كانت تصور لعامة القوم وجود آلهة عديدين وتزيل من مخيلتهم فكر الوحدانية التي هي الخاصة الأولى للاله المعبود .

٢ً في معبودات الفينيقيين (١)

كان للفينيقيين إلمام واسع في علم الفلك ورصد الكواكب ومراقبة حركاتها لذلك دهشوا من نظام هذه الدرر اللامعة في القبة الزرقاء ولاسيما الشمس التي كانت موضوع اعجابهم وعبادتهم معاً لاعتقادهم اياها رباً قديراً نظراً لفعلها العجيب في الطبيعة عامة والناميات خاصة فعبدوها في كل المدن الفينيقية تحت اسماء مختلفة . ففي جبيل (مدينة الفينيقيين المقدسة) كانت

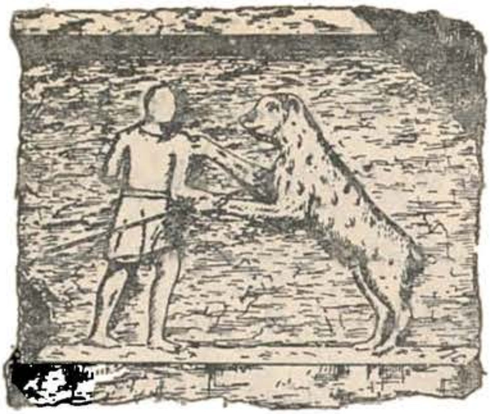
(١) ملخصة عن تاريخ سورية للدبس

تعبد الشمس تحت اسم ادونيس ( وتموز ايضا ) ومعنى ادونيس أو ادون السيدأوالرب وهو كما جاء في تقاليدهم القديمة الإله الشمس)يتصورونه يموت في الخريف إذ تتساقط الأوراق وتذهب بهجتها ثم يبعث في الربيع فتفرح الطبيعة لنشره باكتسائها ثوباً قشيباً من الخضرة والأزهار المختلفة ذات الاريج العاطر والألوان الفتانة. لذلك كان لديانتهم موسمان يحتفلون بالأول منهما في فصل الخريف عندما تهطل الأمطار وتجرف بطريقها التراب الاحمر فتعكر نهر ادونيس (نهر ابراهيم ) وتجعل مياهه ذات لون احمر فيظنون ان هذا الاحمرار هو دم ادونيس المسفوك ويقيمون له المآتم في جميع المدن الفينيقية ولا سيما في جبيل (مركز عبادته ) حيث كانت تذهب النساء الى ضفة النهر المذكور بملابسهن الحدادية مسترسلات الشعر او مجزوزاته فينشدن المراثي المحزنة وينحن ويبكين متحسرات على موت الإله حتى إذا جاء الربيع (وهو الموسم الثاني) احتفلوا احتفالا شائقاً بقيامة إلههم وبعثه أي بعودة نضارة الطبيعة واكتسائها حلتها السندسية فينقلب حزنهم طربا ويكثرون من الملاهي وتبدو على وجوههم امارات السرور والابتهاج. وكان العامة منهم لا يدركون سرّ هذه الاحتفالات بل يحسبون الأمر واقعياً.

وكانوا يعتقدون ان ادونيس اصبح في عهد ولاية اليونان صياداً مغرما بأمه عشتروت فبينا كان ذات يوم يصطاد في غابات لبنان خارجاً عن جبيل حسده اراس إله اليونانيين فتقمّص بخنزير بري ووقع بينهما عراك شديد آل إلى قتل ادونيس فبكته عشتروت وهي الزهرة ثم اعادته من الموت. وصورة قتله منقوشة على صخر في قرية الفينه كما أن صورة قيامته منقوشة ايضاً على صخر في المحل المعروف بالمشنقة في ضواحي جبيل.

وقد جعل الفينيقيون ايضا السيارات السبع بمولاً أي آلهة وسموها كبيريم





( صورة الوحش يفترس ادونيس وبجانبها صورة عشتروت تبكيه ) (١)

( جمع كبير ) ومعناه القدير ثم زادوا عليها كوكب القطب الشمالي الذي كانوا يتخذونه هادياً في اسفارهم الليلية وسموه اشمون أي الثامن فاصبحت ثمانية . وكانت الحية مثالاً لأشمون ولبقية الآلهة الكوكبية لأنها تمثل بتعرجاتها حركة الكواكب لذلك كانوا يربون في هيكل اشمون حيات ويعتقدون انها تشفي جراح من استشفع بها بلحسها جرحه لأن هذه الآلهة حسب زعمهم هي التي اوجدت عقاقير الطب ثم جعلوا لهذه الآلهة الثمانية اباً اطلقوا عليه اسم زديق اي البار [٢] .

لم يكتف الفينيقيون بعبادة الآلهة الذكور بل جعلوا لكل منها إلهة من الاناث وكلما كان للإله الذكر عندهم خاصة شمسية كان لزوجته خاصة قمرية . والآثار القديمة التي وجدت في فينيقية تصف البعلة بأنها مظهر أو وجه من مظاهر البعل أي انها صورة طبق الأصل عنه . والراجح أنهم كانوا يعتقدون الاثنين واحداً غير مفترقين إلا بما يجعل الواحد صالحاً ليكون

---

(١) ان كل رسوم هذه اللمحة اخذت عن « تاريخ سورية المصور » للاستاذ سعيد افندي الصباغ .
(٢) يرى بعض المؤرخين ان عشتروت كانت القمر ويرى البعض الآخر انها من جملة الكبيريم المار ذكره .

زوجاً للآخر وكانوا يطلقون على الإله اسم بعل شمانيم أي رب السماوات ويدعون البعلة ملكات شمائيم أي ملكة السماوات .

واليك اهم هذه الأزواج المعبودة ومكان عبادتها :

في صيداء : بعل صيدون وعشتروت .

في جبيل : ادونيس (تموز) وبعلة جبيل .

في صور : ملكرت وعشتروت .

عند الحثيين الشماليين : سات وساته .

في قرطاجنة : بعل حمون[١] وتانيت اوفني بعل أي وجه الإله .

وقد زعم بعض كتبة اللاتين واليونان ان الفينيقيين والقرطجنيين كانوا يعبدون كرونوس اوساتيرن وهو زحل وقالوا ان اسمه عندهم ايل وبعل وبولاشن وانهم كانوا يقدمون له الذبائح البشرية وكان من عوائد القرطجنيين أن ينتخبوا في كل سنة بالقرعة شاباً يقدمونه لإلههم هذا وان الوالدين كانا يقدمان ولدهما الوحيد له. اما تمثال هذا الإله فكان من النحاس الأصفر ذا يدين طويلتين ،ممتدتين ،مثقوبتين ، ومتصل ثقباهما بداخل التمثال المجوف والمنصوب على أتون من النار حتى إذا جيء بالولد ليقدم ذبيحة له القاه الكهنة في يدي التمثال المذكور فانحدر من تلك الأيدي الملتهبة من الحرارة وسقط في الأتون بين اهازيج الشعب وتهاليل الكهان الذين كانوا يبذلون قصارى جهدهم في الصراخ والترنيم خنقاً لصوت الطفل المسكين . ولم تكن التضحيات البشرية للإله ساترن وحده بل كانت لغيره ايضاً من معبودات الفينيقيين العديدة غير انهم كانوا يسمون كل معبود تقدم له ذبيحة بشرية (ساترن) تبركاً به لأنه قد ابتلع اولاده .[٢]

---

(١) بعل حمون تأويله الاله المحرق (٢) ملخصة عن تاريخ سورية لجرجي يني .



الإ آله ملوخ

اتماماً للفائدة واحاطة بالموضوع من جميع اطرافه نثبت ايضا في هذه اللمحة صورة الإ آله ملوخ ولعله الإ آله ساتيرن المار ذكره والذي كان الفينيقيون يقدمون له الذبائح البشرية . ويرى بعض الباحثين في ديانة الفينيقيين ان الشعب كان يطلق على (بعل) اسم ملوخ عند غضبه فتقدم له اذ ذاك الذبائح البشرية استرضاءً وكفارةً . ومن قائل انه إآله الحرب عندهم وانهم كانوا يقدمون قربانا على هيكله اولادَ زعماء البلاد واشرافها . وكانوا يمثلونه بجسم انسان (يعلوه رأس حيوان) جالساً على اتون ناري ويداه مبسوطتان الى الأمام ومثقوبتان لاقتبال الذبائح كما مرّ لتمثال الإ آله ساتيرن .

أما عشتروت فكانت عبادتها اكثر انتشاراً من عبادة بقية الآلهات لأن ذكرها قد ورد في جل الآثار القديمة التي عُثر عليها في فينيقية ومستعمراتها .

ومن المحقق ايضاً انه كان للفينيقيين نوع من الثالوث فقد كانوا يعبدون في كل مدينة ثلاثة آلهة ويعتبرونها ثلاثة اقانيم لذات واحدة واهمها :

في صور : ملكرت وعشتروت وبعل صور .

في صيدا : بعل صيدون وعشتروت واشمون .

في قرطجنة : بعل حمون وتانيت واشمون .

في جبيل : ادونيس (تموز) وبعلة جبيل وايل .[١]

أما النار فكان لعبادتها عندهم المنزلة الكبرى لأنهم كانوا ينسبونها الى الشمس ويعتبرونها مبدأ الحياة وينبوع كل فاعلية وكان للحجارة ايضا نوع من العبادة ولا سيما الحجارة السوداء لزعمهم ان اصلها ناريّ وانها هبطت ملتهبةً من الشمس أو احد الكواكب المعبودة وكانوا يسمونها بيت ايل أي مسكن الإله .



ملكارت



عشتروت

(١) وعلاوة على هذه الآلهة قد كان للفينيقيين ايضا كثير غيرها نذكر منها :

يوسيدون والكابري في بيروت .

نبتون او آله البحر في صيدا .

وكان الفينيقيون يعتقدون ان روح الانسان بعد موته تدخل جسما آخر وهذا هو مبدأ التقميص وكانوا يزعمون ان الآله اسكاليوس شقيق الكابري هو مقسم الحظوظ وناقل الارواح .

وكانوا ايضا يرفعون لمقام الآلهة او انصاف الآلهة من تفرد بين البشر بميزات عالية او صفات سامية حتى اصبح كثير من مشاهيرهم آلهة او انصاف آلهة يؤمنون بحولهم واقتدارهم وقد اقاموا ايضا مذابح للسنة والشهور والفقر والغنى والعمر الطويل والموت الخ ...

ملخصة عن تاريخ العلامة لانرمان : مجلد ٣ صفحة ١٧٤ و ٢٠٨ وعن تاريخ سورية لجورجي يني .

٣ً في ذبائح الفينيقيين

منذ بدء الخليقة اعتاد البشر تقدمة الذبائح مرضاةً لله وقد اخذ الوثنيون هذه العادة عن هابيل ونوح وغيرهما وجعلوا يقدمون لآلهتهم ذبائح حيوانية استرضاء لها أما الفينيقيون فقد انتهجوا خطةً مستهجنة جدا وشرعوا يقدمون لمعبوداتهم ذبائح بشرية يحرقونها على هياكل تلك الآلهة الصماء لاعتقادهم النار من جملة الآلهة او لتعليقهم عليها شيئاً من الالوهية. ومن المؤرخين من يقول ان الفينيقيين اتخذوا هذه العادة لتصورهم طبع الآله ناريا لذلك كانوا يضحون بكر اولادهم أو مولوداً حديثاً عندهم معتقدين انهم بعملهم هذا يكرمون آلهتهم بأعز ما لديهم .

وقد ظلت هذه العادة القبيحة سائدة عندهم حتى النهاية على انهم ادخلوا عليها بعض التعديلات وصاروا يستبدلون ذبائحهم البشرية بذبائح حيوانية تُنتخب من الحيوانات أو الطيور الأليفة كالثور والجدي والحمامة أو بالثمن المعين لكل منها لأن الصفيحة التي وجدت في مرسيليا تعين ثمن المحرقة إن كان ثوراً أو جديا أو حمامة .

ومما يجب ملاحظته في هذا الباب هو أن البقرة لم تكن تصلح لذبائحهم لأنه كما قال برفير : لو خيِّر المصريون والفينيقيون بين اكل لحم البشر أو لحم البقرة لاختاروا الأول وأعرضوا عن الثاني .

وكثيرا ما كانوا يعتاضون عن تقدمة الذبيحة البشرية بخدمتهم طولَ حياتهم او بعضَها في الهياكل او باقامة نصب تكريما لتلك الآلهة الوهمية.

وقد نقل الفينيقيون عاداتهم هذه الى مستعمراتهم وسائر انحاء المغرب فاضحت معبوداتهم مكرمة ، ومعتقداتهم مبثوثة في الآفاق ، لذلك نرى ان جوهر الوثنية واصلها واحد رغم ما داخلها من التغييرات في العقيدة ،

والاختلاف في الاسماء وفقاً للزمان والمكان .

٤ً في كهنة الفينيقيين وهياكلهم

كان لكهنة الفينيقيين منزلة سامية ونفوذ عظيم عند الحكومة والشعب رغم ما كانوا يأتونه من الخزعبلات والمجون والشذوذات في مراسمهم الدينية لأن كهنة بعل وعشتروت كانوا يلبسون في الأعياد ملابس النساء ويخضبون وجوههم بالغمرة[1] ويزججون حواجبهم ويكحلون عيونهم ويظهرون بين الشعب وايديهم عارية حتى الاكتاف ، متأبطين دفوفاً متنكبين حراباً ويشرعون بالعزف والرقص وينعطفون برؤوسهم على الأرض عند دورانهم فيمرغون شعورهم بالوحول حتى إذا سال الدم من اجسامهم التي كثيراً ما كانت تتخدش بالسيوف والرماح قدموه ضحيةً لآلهتهم المعبودة .



كاهن فينيقي

أما خصالهم وآدابهم فكانت في اقصى دركات الانحطاط لأنهم كانوا يستبيحون المنكرات ويجملون الرذيلة واتباع الهوى في امر الشهوات البدنية ، فضيلةً يسيرون عليها فتاهوا بسلوكهم هذا عن الطرق القويمة

(١) الغمرة بضم اوله الزعفران وطلاء يتخذ من الورس .

وتسكعوا قرونا في دياجير الظلمة ضالين مضلين .

وفي بادئ الأمر لم يكن عند العشائر الكنعانية معابد وهيا كل بل كانوا على مايظهر يكرمون آلهتهم ويعبدونها على رؤوس الجبال فيقيمون فيها نصباً او عواميد ويتخذون صخوراً يسمونها بيت ايل أي مسكن الرب على أن الفينيقيين كان لهم منذ اقدم الأيام هيا كل عالية محاطة بالأشجار النضة . فقد روي بعض المؤرخين أن هيكل ملكرت في صور كان معاصراً بناء المدينة وأن الفينيقيين اخذوا عن المصريين هندسة المعابد وشكل تشييدها فكانت هياكلهم عبارة عن حجرة ضيقة تحيطبها اسوار فسيحة ومشتملة اغلب الأحيان على رواق خشبي كما يدل على هذا أخربة الهيا كل التي عثر عليها في جزيرتي قبرص ومالطه وماقالته التوراة في هيئة هيكل سليمان في القدس الذي تولج امر تشييده مهندسون فينيقيون .

أما هندسة المعابد الداخلية فكانت عبارة عن رواق مرتفع يليه هيكل تُقدم عليه الذبائح والتقادم ثم معبد آخر ثم قدس الأقداس الذي لم يكن يحلّ لجميع الكهنة أوللعامة دخوله لأنهم كانوا يضعون فيه تمثال الإله السري الذي لم يكن إلا حجراً أو صخراً يسمونه بيت ايل أي مسكن الرب كما تقدم. أما هيكل ملكرت في صور فكان موجودا في قدس اقداسه قطعة ثمينة من الزمرد تمثل لهم بلمعانها طبع الآله الناري وكانوا يعتقدونها كوكبا سقط من السماء فالتقطته عشتروت التي كانت ممثلةً في هيكلها بحجر مخروطي الشكل .

ولم يبقَ من هيا كل الفينيقيين العديدة إلا اخربة هيكل عمريت ويُستدل منه انهم كانوا يقيمون في وسط الهيكل معبداً مؤلفا من ثلاث بلاطات كبيرة متخذة كثلاثة جدران عليها بلاطة كبيرة بمثابة سقف .

أما الجهة الرابعة فكانت مغطاة بستائر نفيسة لتحجب انظار العامة عن الحجر الإلهي (المنحدر من الجو) الذي كانوا يضعونه فيها. وهيكل بعلة جبيل كان ايضا مبنيا على هذا النمط .

وكانت المذابح تصنع من الشبهان الخالص والنقوش الداخلية الجميلة تُطلى بالذهب بعد ان كان يستحضر لزخرفتها امهر المصورين .

• في مدافن الفينيقيين

يُستدل من المدافن العديدة التي وجدت في صيدا وبيروت وجبيل وعمريت ان الفينيقيين كانوا يعتنون اعتناء فائقا بدفن موتاهم وقد تبين لعلماء الآثار أن مدافنهم كانت كناية عن غرفة منقورة بصخر ومحتوية جدرانها على مخدع أو مخادع عديدة تضم جثة الميت بعد ان تحنط وتوضع ضمن نعش .

والمدافن التي وجدت في عمريت وصيدا وصور وعدلون متشابهة ومصنوعة كلها على نمط واحد على الصورة الآنفة الذكر . وكان ينحدر اليها بجب أو بمدرج .

أما مدافن جبيل فإنها مختلفة عنها لأنهم كانوا يتوصلون اليها دون جب أو مدرج وكان الفينيقيون يدفنون مع موتاهم اشياء نفيسة وحلى ومجوهرات ثمينة غير ان اكثر ما عثر عليها من القبور وجد لسوء الحظ منهوباً. ولو لم تعبث الأيدي الأثيمة بهذه الكنوز القيّمة لكان للمتأخرين منها ادلة مهمة على صناعة الفينيقيين واحوالهم ودرجة رقيهم .

وفضلاً عن ذلك لم تُجدِ هذه المقابرُ العلمَ نفعاً يذكر لأنه لم يكن منقوشاً عليها إلا اسم الميت . ويُستثنى مدفنا تبنيت وابنه اشمون عازر ملكي صيدا فقد وجد عليهما عبارة طويلة مفادها دعاء على من يتجاسر ويسطو على قبريهما . وقد كتب اشمون عازر على قبره : [ لا تفتحن قبري

متطلباً كنوزاً فليس ثمة كنز. ويظهر انه خشي أن لا يصدقه السارقون لذلك لجأ إلى وسيلة اخرى وهي الاستغاثة بعشتروت وغيرها من الآلهة ان تعاقب من يجسرون ان يرفعوا الغطاء عن ناووسه بموتهم دون عقب وباعدامهم الراحة في الرقاد الأخير لأنهم لم يحترموه في غيرهم وقد كرّر هذا الدعاء مرتين ].[1]

فيستدل من هذه الكتابة أن الفينيقيين كانوا يعتبرون الموت رقاداً وانهم كانوا يعتقدون بخلود النفس كسواهم من الشعوب كالكلدان والمصريين.

ويظهر ان الحجر المصنوع منه الناووسان اللذان وجدت بهما جثثا الملكين المار ذكرهما أتي به من مصر نظراً لعدم وجود حجر يماثله في فينيقية وجوارها. وقد نقش على غطاء كل منهما صورة مجسمة للملك المدفون فيه. وكان من عادة الفينيقيين نقش مثل هذه الصور على اغطية قبورهم ووضع قارورات خزفية أو زجاجية ضمنها مع اصنام صغيرة تمثل عشتروت أو غيرها من الآلهة.

اما جثة الأغنياء فكانت بعد أن تحنط تدرج باللفائف ويغطى الرأس والعينان بغشاء رقيق من ذهب ترسم عليه سمات الوجه. والمثريون العظام كانوا يلفون الجثة كلها بغشاء ذهبي وقد اكتسبوا هذه العادة كما اكتسبوا غيرها ايضاً عن المصريين.

ولكن لم يعثر حتى اليوم على ما يدل ان الفينيقيين كانوا يضعون في مدافنهم مآكل كمدافن المصريين.

ولم يكن للفينيقيين اصنام يقيمونها في هياكلهم بل كان محتماً على كل

(١) نقلا عما رواه الدبس في تاريخ سورية استنادا على رواية المؤرخ برو في المجلد الثالث صفحة ١٣٨

بيت أن يقام فيه تمثال للإله وقد وجد كثير من هذه الأصنام بعضها دقيق الصنع يدل على صانعٍ ماهرٍ وبعضها مشوّش غير محكم الصنع وهو من حجر أو خزف أو نحاس، والبون شاسع بين الجنسين. لأن الأصنام الأولى منسوبة للأغنياء الذين كانوا يبتاعونها بثمن غالٍ من صناع ماهرين والأخرى للفقراء الذين لم تكن تمكنهم حالتهم المالية من اقتناء اصنام ثمينة كالاصنام المذكورة .

صيدا — سليم الخوري

## سلي مهجتي عما جنته جفونها

| | |
|---|---|
| وذاتِ دلالٍ أفتديها بمهجتي | يُنير دياجير النفوس ابتسامُها |
| مــن الخفرات الناهبات قلوبنا | بمقــلة ريمٍ لا تطيش سهامُها |
| رنت ثم جادت بالسلام فاحدثت | لــواحظها جرحاً شفاه سلامها |
| من الياسمين الغض قد صيغ جيدها | ومن فَنَن البان الرطيب قوامها |
| يروق دلالاً عبسها ونفارهـــا | ويعذب حتى في الخصام ملامها |
| ترى الشفق المحبوب تحت لثامها | إذا ما انجلى عن وجنتيها لثامها |
| هي الطفل نفساً والحمام وداعةً | وكالزهر حسناً والعفافُ كِمامها (١) |
| كنقطة نون الحسن شامة خدها | وألطف من دمع الوداع كلامها |
| واجمل من توت الشآم شفاهها | وافعل من بنت الكروم نِدامها (٢) |
| سلي مهجتي عما جنته جفونها | عليها فينبيك اليقينَ سَقامُها |
| أيرمقني الجفن السقيم ولم أذب ؟! | إذن أنا في حقل الحياة رِجامها (٣) |

محمود باشو

(١) الكاس الاخضر الذي يحيط بالزهرة (٢) المنادمة (٣) الحجر

وقع في العدد السابق في قصيدة الربيع صفحة ٨٦٦ خطأً في قوله (قم غازل الروض النسيم) والصواب (الروض الجميل)

# الفونس دوده

## ٢

كنا وعدنا القارئ في آخر بمقالنا من العدد السابع ان الكلمة في هذه الرسائل وفي صاحبها ستكون بلسان « شارل سارولا » لا بلساننا . ورجوناه أن يستمع لناخص له ما نزيد منها ، إذهي جديرة بالإثبات فيمعرض الكلام عن هذاالكاتب لأنها كلمة صدق وفكرة ناضجة في كاتب فذ وكتاب ناضج .

يقول « سارولا » : —

« الفن القصصي هو فن فرنسي . واخصب صعيد انبت الناس قصاصين فرنسيين هو اقليم "ترويادور" في مقاطعة البروفنس . واحسن هؤلاء « القصصه » هو الفونس دوده . وخير الأساطير التي دبجتها براعة "دوده" هي رسائل مطحنتي "Les Lettres de mon moulin"

هذه الرسائل هي سبب نجاح « دوده » في عالم الأدب ومبدؤه — بين عشية وضحاها : في مسائها مجهولا خامل الذكر وفي صباحها مرفوعا على الراحات يهتف باسمه قراء الفرنسية .

مما يثير العجب ويأخذ بالالب حقاً — إن هذه الرسائل هي من نتاج الشباب وليس فيها عيب من عيوب الشباب ولا شيء من سقطاته . فالشباب هو دور التقليد والمحاكاة وايام الحيرة والتردد ، وعهد المغالاة والشطط . غير ان في هذه الرسائل من صفات الاستقلال والتثبت والنضوج والاعتدال اكثر مما تطلب . ففيها الشيء الكثير . »

اجتزئ بهذا القدر لأثبت لك مكانة "دوده" بين كتبة الفرنسيس ، وقيمة رسائله هذه في مكتبة الأدب الفرنسي . ولو اردت أن انقل اليك مقال "سارولا" فقط — ولا اقول غيره — في هذا الكاتب وتآليفه لما كنا نكتفي بكل حجم هذا العدد من « العرفان » . وانى لنا ذلك لو حدثتنا النفس به وفي يد صاحب العرفان غربال دقيق العين منه غربال « نعيمه » وقلم احمر كاد يفوق حدة وشططا قلم "المراقبة"

﴿ قلم المراقبة ﴾ ...

أما ادب هذا الكاتب ولغته — وخصيصا في رسائله هذه — فعريف بهما من وقف عليها في الفرنسية . ومن الخطأ المزري ان يحكم الناس على بعض كتبة الفرنجة

أو يدعون فهم ادبهم إلا اذا قرأوا لهم شيئاً في اللغة التي يكتبون بها . إذ آيات البيان صعب كل الصعب إن لم نقل يستحيل ترجمتها من لغة إلى لغة اخرى. ومن الغرور المعيب أن يحدث المرء نفسه — مهما اوتي من معرفة باسرار اللغتين التي ينقل منها والتي ينقل اليها — انه من الممكن ان تترجم بعض الآثار الأدبية ترجمة صحيحة مستوفية، وان يدعي قارئ الآثار الأدبية المترجمة انه تفهم شيئا من ادب هذا الكاتب المترجم فهما صحيحا كاملا . ذلك لأن في بعض الآثار الأدبية شيئا لا سبيل الى فهمه والاستمتاع بجماله الفني إلا إذا قرأته في اصله حيث تركه صاحبه وضعا ومعنى . وقد لا اعرف ادبا في الفرنسية تمسخ الترجمة ما فيه من الفن مثل ادب « اناتول فرانس » كاتب الفرنسيس الأوحد وممثل العبقرية اللاتينية وادب « الفونس دوده » قصاصها .

اذن ، فحكم البعض الذين يقرأون الآثار الأدبية الفرنجية في غير اصلها هو حكم ناقص — باق ما دامت جهالتهم الأصلية باقية — ورأي فطير لا اعتداد به ولا تأثير . ولذلك ترى ان اكثر من يعيب على بعض المجددين في الأدب العربي ولوعهم وايثارهم الأدب الفرنجي المتجدد هم « المحافظون » ولا أقول الجامدون — الذين لم يقدم لهم الحظ دراسة ادب احدى اللغات الأجنبية الحية أو الاطلاع عليه .

فلغة « دوده » ولا سيما في رسائله هذه كما قدمت هي اللغة « المدرسية » التي يتدارسها طلاب الأدب والبيان الفرنسي في المدارس . أي من نوع ما يسمونه في الفرنجة لغة « الكلاسيك Classique » وقد يكون من الصعب علي أن اشرح للقراء الذين لا يعرفون لغة اجنبية شرحا مستوفيا في هذا المقام مما يقصده الفرنجة من هذا التعبير الذي لم اجد له مرادفاً أو مقابلا في اللغة العربية يؤدي معنى هذه التسمية تأدية قاطعة (وارجح ان التقصير في ادبي لا في ادب اللغة العربية الذي وسع كل شيء ) إلا اذا ذهبت الى هذه المقايسة والتشبيه . ولا يصغر عبد الله بن المقفع سيد كتاب العربية ومترجميها ان أنا ذهبت اليها معا وقلت ان منزلة «دوده» التي عبرنا عنها بلغة « الكلاسيك » في رسائله هذه ، في عالم الأدب الفرنسي هي نفس منزلة لغة « ابن المقفع » في كتابه « كليلة ودمنة » في عالم الأدب العربي ومن نوعها . فمن كان له حظ في الأدب — ولو قليل — استطاع أن يفهم ماهية هذا التعبير وكنهه .

صيدا

حسني ابو ظهر
المحامي

# الاسكندر

## ٦

### سفر الاسكندر الى الهند ووفاته

توجهت انظار الاسكندر الى الهند بعد اكماله فتح بلاد الفرس . وكانت بلاد الهند مجهولة لدى اليونانيين ويعتقدون انها بلاد العجائب ويتناقلون عن اهلها الخرافات والغرائب ، فعد الاسكندر غزوه لتلك البلاد التي لم تطأها قدم يوناني الى ذلك الزمن واسطة جديدة لازدياد مجده واشباع مطامعه ، فخرج قاصدا تحقيق بغيته هذه على رأس جيش كبير يتألف من (١٥) الف فارس و(١٢٠) الف ماش اكثرهم من البربر. وبعد أن توفق في تلك السنة من قطع نهر السند (ايندوس ، هندوس) واجتياز اوديته الضيقة اخذ يستولي على داخلية بلاد الهند . وكان حكامها مختلفين في امرهم إذ بينما كان احدهم (طاقسيل) يخضع للاسكندر ويستقبله استقبالا فخما في بلاده كان غيره (پوروس) يستعد استعدادا كبيرا لمنعه من عبور حدود مملكته ، ويعبئ جيشه ويضع الفرسان والفيلة وراء نهر (هيداسب) لمقاتلة الاسكندر هنالك ، فارسل له الاسكندر فرقة لتناوشه من امامه وذهب مع بقية الجيش بطريق اخرى حيث قطع النهر وانقض على پوروس بشجاعته المعروفة فاضطر فرسان الهند الى الفرار من بين يديه ، وكانت الفيلة قد هجمت على (فالانقس) الاسكندر ولكن فرسان المكدونيين اجتهدوا حتى اجفلوها فجزعت وفرت متناثرة بعد أن داست بارجلها قسما كبيرا من عساكر الهند فتم النصر للإسكندر وبلغ عدد قتلى الهنود عشرين الف راجل وخسارتهم مائة من الفيلة وجرح الحاكم پوروس ووقع اسيرا في قبضة الاسكندر .

ويروى عن الاسكندر انه عند ما رأى پوروس اسيرا بين يديه قال له : ( اية معاملة تنتظر أن تراها ؟ ) فجاوبه پوروس بغير تهيب دون أن تبدو عليه امارات التأثر والارتباك : ( المعاملة اللائقة بالملوك ) فسر الاسكندر بجوابه وقال له بتودد زائد : (سأبقي لك مملكتك واعدك بأن ازيدها لك ! ) ، والحقيقة ان الاسكندر قنع بعقد اتفاق ودي مع پوروس وباعترافه له بالخضوع الاسمي فقط ، و كذلك كانت خطة الاسكندر مع بقية حكام الهند الذين خضعوا له . كأني به قد ادرك صعوبة

حكم الامم المستقلة حكما مباشرا لما يثير هذا الحكم من حفائظ الأمم المحكومة ويحرك عواطفها الوطنية فيدفعها الى الانتقاض عليه بعد حين انتقاما لوطنهم المجتاح وحريتهم المسلوبة ، إذ كثيرا ما نرى ان الضغط على الشعوب والقضاء على استقلالها يدفعها لامتشاق الحسام غير مبالية بما يتدفق من دماء ابنائها الزكية وبما يسببه قيامها من التخريب والتدمير في سبيل حريتها واستقلالها .

بلغ الاسكندر صحراء البنجاب وهو يتقدم في بلاد الهند وكان قصده الوصول الى نهر الغانج ، ولكنه لم يصل الى نهر (هيفازيس) حتى امتنع الجند عن التقدم خطوة واحدة إلى الأمام نظرا لما تكبدوه من المشاق مدة ثمان سنين مضت على خروجهم من بلادهم والاسكندر يتنقل بهم من حرب الى اخرى ، فنهكت قواهم وحنوا الى اوطانهم التي بعدوا عنها مسافة تزيد مائة مرة على المسافة الواقعة ما بين اثينة وتب في بلاد اليونان . وقد زاد تعبهم وسأمهم رحلتهم الأخيرة في بلاد الهند التي قضوا فيها سبعين يوما وهم يقطعون المسافات الشاسعة في ارض موحلة تحت وابل من الأمطار والعواصف ، فونت عزائمهم وتضررت اسلحتهم وتمزقت اثوابهم ، ولكن الاسكندر لم يأبه لذلك ولم ينظر لجميع تلك الأسباب القاهرة بل كان همه الوحيد سوقهم في صحراء شاسعة الى ممالك مجهولة . لذلك جمع قواد الجيش وخطب بهم قائلا : لم يعد عليكم سوى الوصول الى نهر الغانج ثم تعودون بحرا الى بابل بطريق خليج البصرة ، وسنستولي بعدئذ على قارة افريقية كما اخضعنا آسية وسنظل مواصلين السير فيها حتى نبلغ اعمدة هرقل (جبل طارق) فتصبح تخوم مملكتنا تخوم العالم باسره .

ثم انتظر الاسكندر موافقة القواد على بيانه هذا ، ولكنهم صمتوا جميعا لمخالفته لأمانيهم واماني سائر الجند ولم يجسر احد منهم أن ينبس ببنت شفة ردا على ما فاه به الاسكندر وما ابانه من المطامع . عندئذ استأنف الاسكندر كلامه ليثير حماسة مخاطبيه فقال : لو كنت لا اساويكم في تحمل المشاق والاخطار لكان لكم عذر في ترددكم هذا وحق لكم ان تتظلموا من ان فريقا يتحمل المتاعب والأخطار وفريقا يتلذذ في الظفر وقضاء الأوطار ولكننا قد تساوينا في الواجبات وتحمل الشدائد وبقي علينا أن نتناول الجزاء الجميل في نهاية العمل ، وها نحن قد اخضعنا آسية واری أن نتم خطتنا لتنالوا فوق ما تأملون ، فبلادي بلادكم وخزائني خزائنكم ، ومن اراد منكم العودة إلى بلاده فأنا بنفسي اصحبه اليها ومن اراد متابعتي الى حيث أنا

ذاهب غمرته باحسانات لا تقدر ! ومن يوافق منكم على هذا البرنامج فليتكلم ! ٠

كذلك صمت الجميع لأن المصائب وحدت بين قلوبهم فكان كلام الاسكندر معهم كالضرب على حديد بارد ٠ ولكن صمتهم لم يدم طويلا هذه المرة فقد تشجع احدهم ( شانوس ) وهو من الضباط الطاعنين بالسن فقفز الى وسط الجمع وقال : ( إن الجيش عازم على عدم التقدم خطوة الى الأمام فخذ بنا الى مكدونية حيث تجد من الشبان غيرنا من يطمع بالمجد والفخار فيخلفوننا ) ٠ فجاوبه الاسكندر وقال : انني لم اجبر احدا على اللحاق بي وبإمكاني تنفيذ خطتي بنفسي فامضوا وقولوا لليونان انكم قد تركتم ملككم ٠ ثم انسحب الى مضربه وتوارى به ثلاثة أيام لم يتكلم اثناءها مع احد دلالة على غضبه واملا بأن يندم قواد الجند على مخالفته ويعودون لاسترضائه ٠ ولكن ارادة الاسكندر العظيمة خذلت هذه المرة امام القوة العظمى ، ونعني بها قوة الجماعة ، قوة الاتحاد التي لا يضاهيها قوة في العالم ٠ اجل هذه هي المرة الأولى التي طأطأ بها الاسكندر رأسه خاضعا ومقهورا بعد ان اخضع امما وامصارا وقهر ملوكا وابطالا ، فليكن خضوع هذا الرجل العظيم الذي لم يفهم معنى للخضوع في حياته امام قوة اجماع جنده واتحادهم عبرة لمن لا يقيم لإجماع الأمة واتحادها وزنا ولا يرى لعواطفها حقا ، فإنه ما من امة اتحدت بعواطفها واعمالها وثابرت على المطالبة بحقوقها إلا وكانت من الفائزين ٠

لم يسمع الاسكندر شيئا جديدا مدة الثلاثة الأيام بل تحقق اثناءها (من عدم استرضاء القواد له ) اتفاق الجند على الرجوع وعزمهم على تنفيذ فكرتهم ، فعمد الى حيلة يخفف بها من تأثير تلك القوة المذللة لكبريائه ، وتظاهر باستشارة الآلهة فقدم لها ذبيحة ظهرت امعاؤها معتلة ، فامر على اثرها برحيل الجند والعودة الى الأوطان معلنا ارادته بذلك بعد استشارة الآلهة ٠ وعندئذ عم السرور والابتهاج جميع افراد الجند فاقاموا الأفراح واكثروا من الألعاب ولاسيما الفروسية بينما كان الاسكندر يقدم الذبائح امام اثني عشر محرابا عالية امر بانشائها هنالك لتكون تذكار آخر مرحلة توغل فيها الاسكندر في داخلية بلاد الهند ومرضاة للآلهة عنه

بقي يرتد الاسكندر بجيشه برا حتى بلوغه نهر (هيداسب) فأنشأ هنالك اسطولا ركب فيه مع قسم من الجيش وبقي القسم الآخر يواكبه على ضفتي النهر حتى قطعوا نهر هيداسب اولا فنهر السند ثانيا ٠ وكان سكان تلك الأصقاع يزدحمون افواجاً

أفواجا على ساحل النهرين ليتفرجوا على ذلك الشاب الظافر . وعلى تلك الحالة وصل الاسكندر الى دلتاء نهر السند فانفصل هنالك عن الاسطول بعد أن أمر عليه القائد (نه آرخوس) ليقوده ويأتي به بحرا إلى ساحل نهر الفرات . وقد تحمل هذا القائد انواء شديدة مدة (١٣٠) يوما تمكن بنهايتها من الوصول الى حيثما امر . وبينما كان الاسطول يمخر في عباب اليم بين الأنواء كان الاسكندر يقطع الصحاري الرملية المحرقة ليعود الى بلاد فارس بطريق (كه دروزيا[١]) وقد قطع الاسكندر في تلك الصحاري مسافة (٨٠٠) كيلومتر بمدة ستين يوما تعرض بهامع جيشه للهلاك والجوع والعطش ، إذ كانت معيشتهم في تلك المدة مقتصرة على ما يصادفونه في طريقهم من اثمار النخيل الذي ينبت على مستنقعات بعض السيول الناشفة ، لذلك هلك منهم كثير من افراد الجند والخيول ، ويؤثر عن الاسكندر انه عندما اشتد عليه العطش مدة طويلة عثر بعض الجند على مستنقع فيه قليل من الماء فملأوا منه خوذاتهم وقدموها الى الاسكندر فسر الاسكندر بذلك كثيرا وشكرهم على اخلاصهم ، ولكنه امتنع عن شرب الماء وقال : ان مساواته لجنده تحتم عليه عدم الشرب ريثما يتيسر ذلك لجميع افراد الجند .

انفرجت احوال الاسكندر وتبدل غمه بفرح عندما وصل الى (قارامانيا، كرمان) حيث توفق لوجود جميع الحاجيات اللازمة لجنده فقدم هنالك الذبائح للآلهة دلالة على شكره لها . ثم بقي يتابع عودته حتى وصل الى مدينة (سوز) وكان ذلك عام ٣٢٤ ق . م فأقام فيها الأفراح والزين بعد أن عاقب من اساء من العمال في غيبته وعزلهم . وفي هذه المدينة ابتدأ في تنفيذ برنامجه الاجتماعي والإصلاحي الذي سنفرد له بحثا خاصا . وقد وزع الأموال بسخاء عظيم على افراد الجند ، وكان آنئذ يعيش مع زوجته (روقزان) فتزوج ايضا باحدى بنات الأمبراطور ( دارا ) وزوج اختها لصديقه (هه فيستيون) . وفي ربيع سنة ٣٢٣ ق م رجع إلى ( بابل ) حيث اخذت تتوارد عليه الوفود حتى من افريقية وايتالية وسواحل البحر الأسود الشمالية للسلام عليه والمثول بين يديه . فكان الاسكندر يستقبل تلك الوفود ويحتفي بها من جهة ويستعد لفتوحات جديدة من جهة اخرى إذ كان قصده الاستيلاء على الجزيرة العربية فافريقية . وقد حشد لهذه الغاية في مدينة بابل جميع السفن الحربية التي اخذها من فينيقية حيث بنى مرفأ كبيرا يسع الف سفينة وذلك بعد ان نظم مجرى نهر الفرات

(١) صحاري بلوجستان اليوم

فعمّقه وازال منه الأسوار التي بناها ملوك بابل لمنع سير السفن فيه، فصار النهر صالحاً لسير السفن ورسوها واحتفاء بعمله هذا ركب الاسطول وتنزه عليه في النهر حتى ساحل البحر .

ويروى ان الهواء كان شديدا عندما ركب الاسكندر في الاسطول ليتنزه على ظهره فوقع التاج عن رأسه إلى النهر ، فاسرع احد الجنود ورمى بنفسه وراءه وبقي يجتهد حتى لبسه على رأسه من غير أن يمسه بيديه، ثم اخذ يكافح المياه ويجد في السباحة إلى أن اعاده إلى الاسكندر ، فعد كهنة بابل هذه الحادثة دليلا على قرب وفاة الاسكندر . وبرواية اخرى ان الاسكندر عندما عاد الى مدينة بابل استقبله كهنتها خارج المدينة ونصحوا له بأن لا يدخلها وإلا وقعت على رأسه مصيبة كبيرة ، فلم يتعظ الاسكندر ولم يعر كلام أحدهم اذناً صاغية ودخل المدينة . وفي الحقيقة لم تمض عدة ايام على دخوله المدينة حتى اصابته بتأثير الفصل حمى شديدة كانت تزداد عليه يوماً بعد يوم ، فارجأ الاسكندر تحضير الاسطول والمعدات الحربية الى وقت آخر ولكنه بقي يقوم باشغاله الخاصة ويقدم الذبائح ويقاوم الحمى ببطولة زائدة حتى خارت قواه وضعفت همته فازداد خوف بطانته وسائر الجند . فاجتمع جميع القواد عند رأسه في اليوم الحادي عشر من مرضه فرفع الاسكندر رأسه بكل قواه واراد الكلام ولكنه لم يوفق لذلك فخلع خاتمه واعطاه الى (برديكاس) واوصاه أن ينقل جثته إلى هيكل ( آمون ) في مصر . ولم يدخل المساء حتى افل ذلك النجم الذي طلع في سماء مكدونية واشرق على سائر العالم وغرب في سماء بابل العظيمة .

صيدا سعيد الصباغ

## خط امير المؤمنين

جاء في جريدة لسان الشعب التونسية ما نصه : وردت الأنباء من الاستانة إلى القاهرة تفيد بأن اللجنة الأثرية عثرت في اثناء تنظيمها الآثار القديمة لتكية « قبر شهر » في الأناضول على سورتين من القرآن العظيم بخط امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويقال انها —أي اللجنة— سترسلها قريبا إلى دار الآثار الإسلامية في الاستانة وقد بلغني ان في مصر سورتين من القرآن الكريم مكتوبتان بخط امير المؤمنين كرم الله وجهه وتعد هذه السور الكريمة من امتع الآثار المقدسة في الإسلام

# بعض شؤون عن نيجيريا
## ٢

القسم الشمالي من نيجيريا يقطنه قبائل رحّل يدعون باسم هَوساء ؟ و كلهم من الشعوب الإسلامية التي تثق بالله ورسوله ثقة عمياء ولكن يا للأسف قولا لا فعلا . تراهم لا يفوهون بكلمة إلا ويشفعونها بذكر الخالق عزوجل ولا يعزمون على أمر إلا ويلقون جل اتكالهم عليه سبحانه وتعالى . في عيد الأضحى ينحرون من الذبائح ما لا يمكن احصاؤه فيتهادونها في خلال ثلاثة ايام مع ثلاث ليال متواليات قبل أن تنفد ذبائحهم وفي رمضان المبارك يؤمون الجوامع ليلا نساء ورجالا واولادا حيث يأخذون باتمام فروض الصلاة كما لو كانوا من سكان مكة المكرمة انما في صلاتهم لا يراعون حركاتهم وسكناتهم فتراهم يجيلون الطرف هنا وهناك ويتلون الآيات غيبا دون أن يفتكروا بمعانيها . واكثرهم يجيدون العربية على الاصول نظرا لمجاورتهم السودان والصحراء . ولغتهم تشبه اللغة العربية وفيها كثير من الكلام المماثل منها عقود الاعداد عشرين ثلاثين ... تسعين مئة . الف . ايام الأسابيع واشهر السنة . بعض من المرادفات حلال ، حرام ، موت ، البركة ، العافية ، الخير ، بصل ، لجام ، ركابة ، وكثير خلافها . وبالحقيقة ان قبائل الهوساء نشيطون اذكياء للغاية ذوو كرم وسخاء كالعرب يخلصون الخدمة ذوو قلب سليم ونوايا صادقة لا يضمرون لامرئ سوءاً . ولفرط ذكائهم تحظر عليهم الحكومة الانكليزية تعلم لغتها وتتفاهم واياهم بواسطة الترجمان لأنها تخاف من أن يثوروا اضدها يوما مافلا تتمكن من مطاردتهم واخضاعهم في الفلوات والقفار . ولو خولت البعض منهم التعليم لخرج منهم متشرعون يعجز المحامي المتضلع من مناظرتهم . وعلاوة على ذلك محظور عليهم المشروبات الروحية وكل من صودر عنده هذا الصنف أو وجد ثملا يعاقب بصرامة .

أما طرق معيشتهم فبسيطة جدا كانسبائهم العرب يحطون رحالهم في الصحراء ويرعون خيولهم ومواشيهم ويقتاتون نوعا من الثمر يدعى (كولا) وهذه حبة صغيرة قدر حجم حبة الكستناء مرة الطعم . عسرة الهضم متلفة للأسنان مجلبة ارقا في الليل . موردها من سيراليون وهي محتكرة بين السوريين في سيراليون ونيجيريا

إذ لا يتعامل بها الأوروبيون . فشمالي نيجيريا تستهلك منها سنويا مبلغ لا يقل عن مليون ونصف من الجنيهات وهي عندهم بمثابة التمر للعرب فيستعيضون بها عن المأكولات . ومن البديهي ان كثيرين من السوريين الذي ألفوا الكولا يأكلونها مع شدة مرارتها واضرارها فتقوم نوعا ما مقام القهوة والسيكارة .

في غضون الحرب العالمية كانت بلاد نيجيريا بلادا زاهية زاهرة بتجارتها وحسن احوالها ولكن في سنة العشرين حصل ذلك السقوط الفجائي فتأخرت نوعاً ما عن الأول شأن سائر البلدان . ومع وقوف الاحوال وكساد الأشغال لا تزال البضائع تتوارد عليها من كل حدب وصوب خاصة المانية التي وجدت بها منفذا حسنا لترويج بضائعها بأسعار لا تزاحم عليها . ويقدرون ان نصف الواردات تصدر اليها من سائر جهات المعمور والنصف الآخر من المانية

أما محصولاتها التي عليها الاعتماد هي الفستق الذي ينمو بغزارة واقبال وهو اهم ثروات نيجيريا وعلاوة عن تصديره لأوروبا يستخلصون منه الزيت ويستعملونه للطعام وعليه قلما تجد الشعوب البيضاء يستعملون زيت الزيتون فيعتاضون عن هذا بذلك . ثم القطن الذي تسعى الحكومة اليوم باكثار زرعه إذ يضاهي احسن قطن العالم ثم زيت النخل وبزره والكوكوا الذي يصدر بكميات وافرة والذراء والقمح والفاصولية وخلافها وعند الاحصاء وجد أن صادرات البلاد معادلة لوارداتها تقريبا واذا وجد تفاوت بينهما فيكون الفرق زهيدا . فأين وارداتنا نحن من صادراتنا ؟؟؟ .

حيواناتها شبيهة بحيوانات سورية . ففيها الخيل والجمال والحمار والأسد والنمر والضبع والغزال وانواع القرود والنعامة والفهد والزرافة وحمار الوحش والحيات القتالة والعقرب ذات الحجم الكبير وكثير خلافها .

الشعوب البيضاء منتشرة في نيجيريا انتشار الأرمن في سورية والفضل بذلك يرجع لبعض من الجالية السورية الذين هجروا الأوطان فأموا هذه الربوع حوالى سنة ١٨٨٠ نعم وطأت اقدامهم تربة هذه البلاد القاتلة السامة العقل والجسد معا فعانوا صنوف العذاب والشقاء في بدء نزوحهم ما لم يعانه سواهم . دخلوها في زمن كانت الأوبئة والأمراض منتشرة في البلاد من اقصاها إلى اقصاها تفتك بالسكان فتكا ذريعا كل هذا مع شدة الحر ورداءة المناخ وفساد الماء ما جعلهم يؤثرون الرحيل عن هذه الدنيا الفانية ولكنهم صبروا على مضض الأيام وتقلبات الدهر الذميمة صبر الكرام

فكافحوا هذه العقبات بصدر رحب وطول اناة عالمين ان بعد الشدة الفرج فتمكنوا بكدهم واجتهادهم من الحصول على الثروة الطائلة فأصبحوا بعد ذلك العصر الذميم —عصر الفاقة والحاجة — من مثريي البلاد وملاكيها . فإن حق لأحد أن يفاخر بما جنت يداه فإن السوريين هنا اولى بالمفاخرة . زد على ذلك ان معاكسة الشركات الأجنبية اياهم ومعارضة الحكومة المحلية لهم كانت من اكبر العوامل الفعالة التي اججت في نفوسهم نيران الحمية والنشاط والطموح والاقدام . واول شيء يحق لهم الافتخار به هو افتتاح القسم الشمالي من نيجيريا مشيا على الأقدام وجهتهم بلدة تدعى (كانو) على مسافة ٦٠٥ اميال من عاصمة نيجيريا اعني بها اللاكوس . هذه البلدة الزاهرة بتجارتها الجيدة بطيب مناخها واطف هوائها الآهلة بالسكان هي اول من داستها اقدام السوريين من الشعوب البيضاء . وبعد وصولهم اليها نصبوا خيامهم خارج البلد واخذوا يعرضون بضائعهم وما درت الحكومة بهم حتى ابلغتهم وجوب مغادرتهم اياها ورجوعهم على اعقابهم من حيث اتوا . ولكن من قاسى من الأهوال ماقاسوه وذاق من الشدائد ما ذاقوه يستحيل عليه الخروج قبل أن يجتني ثمرة اتعابه . ولذا بقيت الحكومة تصر على مغادرتهم فلا تصادف لأوامرها صدى حسنا بل كان ذلك مما شدد عزائمهم وقوة رغائبهم . وعليه قضوا عشرين شهرا كاملا في خيامهم في اشعة الشمس المحرقة وسيول الأمطار الجارفة تارة يخرجون بضائعهم لتنشيفها وتهويتها وطورا يدخلونها خوفاً من الغيث وأخيرا لما لم يروا من الحكومة الا الاصرار قدموا برقية مسهبة لحاكم نيجيريا العام مؤداها أنه بحسب الاتفاق المعقود بين دولتي انكلترة وتركية التي تخول كلا الفريقين الاتجار في مستعمرات بعضها فنحن نحتج على حكمكم هذا ونطلب منكم السماح لنا بالبقاء وان ابيتم علينا ذلك فنحن مستعدين لمخابرة وزير المستعمرات . وبعد جدال عنيف منحتهم الحكومة حرية البقاء فشرعوا بالبناء في المكان نفسه الذي حلت به رحالهم فأخذوا من ذلك الحين يتقدمون شيئا فشيئا واثر ذلك كثر الاوروبيون هناك الذين عجبوا لتقدمهم الباهر ولذكائهم الفطري مع ان رأس مالهم اجمع لا يوازي جزءا من رأس مال احدى الشركات وهكذا تم الأمر فأصبح السوريين ملك خاص في شمالي نيجيريا

نزيل نيجيريا ابراهيم عرب

# الحرية الفكرية

يقاس تمدن الأمم بشيئين اساسيين للرقي والتقدم وهما : الحرية السياسية ،
الحرية الفكرية . أما الأولى فلا نتمكن من البحث عنها اليوم
... والله اعلم بالمصير ... لكن موضوعنا الآن هو الحرية الفكرية — تلك
لحرية التي تكاد أن تكون مفقودة في الصحف والآداب والعلوم المعنوية مصفدة
ميود شتى محصورة ضمن دائرة ضيقة . فإن لم نطلق لها العنان لا نتمكن من السير
مضمار الحضارة لنجاري الأمم الحية ...

حدث في المدة الأخيرة حادثان مهمان يستحقان الذكر الأول هو أن الاستاذ مستر
سكوبس الأميركي اخبر تلامذته ان قصة آدم وحواء كما روتها التوراة غير صحيحة
رفها وعلمهم نظرية التطور مبرهنا لهم ان الإنسان والقرد من اصل واحد . فبعد
ا اقيمت عليه الدعوى واثبتت ببعض كتب وجدت عنده قبض عليه ودفع
رامة قدرها عشرون جنيها . فهب إذ ذاك للدفاع عنه فريق من اقدر محامي الولايات
متحدة واشهرهم محتجين ان سجنه وتغريمه سهم موجه من الهيئة الدينية لقتل الافكار
علمية الحرة . وان حرية القول والاعتقاد مطلقة لجميع الناس

وحدث حادث في مصر يشبه هذا وهو ان الشيخ علي عبد الرزاق الف كتابا يقول
ه ان الخلافة ليست من اصول الإسلام فنقم عليه العلماء واخرجوه من زمرتهم .
م يتجاسر احد أن يدافع عنه لأن الحرية الفكرية مفقودة أو بالحري معقولة عندنا
في الشرق) قد يتعجب القارئ من تصريحي هذا قائلا ان سكوبس والشيخ علي عبد الرزاق
يهما مخطئان في نظريتهما فلا يجب ان يدافع عنهما احد بل يجب أن نكم افواههما .
جيب ان البحث لا يتعلق بصحة نظرية التطور أو فسادها أو ان الخلافة من اصول
إسلام أو ليست من اصوله . بل يتعلق بشيء ثمين حيوي — بل اثمن شيء لدى
لإنسان هو حرية الفكر والرأي . إني لا اعتقد بنظرية الأول ولا بقول الثاني
لكني اعتقد واصرح أن المذكورين كليهما حران بأن يرتأيا ويكتبا ما يشاآن .
كل منا حر أن يعتقد ما ترتاح اليه نفسه . وكل منا له الحرية أن ينتقد تينك النظريتين
اوتيه من فصاحة وبيان موضحا فسادهما ببراهينه القاطعة لا بصياحه وتهديده
حرية الفكر اساس الرقي والتقدم . فلن ترتقي الصحف والآداب ولن ترتقي

العلوم المعنوية إلا متى شملتها الحرية الفكرية شمولا تاما ومتى صار كل واحد مناحرا أن يبدي رأيه بصراحة ويطلق العنان لمفكرته ويكتب ما يريد بلا قيد ولا شرط سوى النزاهة والإخلاص وبعد البحث والجدال تتبدد الأوهام ويكشف الستار عن الحقائق فيعرف الخطأ من الصواب ( ولولا الخطأ ما عرف الصواب . )

نعم لا انكر أن الحرية الفكرية قد تؤلم فريقا من الناس . ولكن لا ننسى ان شرط الحضارة الأساسي هو التسامح . فيجب ان نصبر على مضض ما نلقاه من الافكار والآراء الجديدة والنظريات ولو آلمتنا أو خالفت ما نعتقده

ولكن أنى يكون هذا ولكل انسان قيود يتقيد بها في افكاره واعماله — قيود الوراثة وقيود اكتسبها من البيئة التي يعيش فيها وقيود العادات وقيود ترجع إلى ما في اعماق نفسه من منى ونزعات . كل هذه تضيق دائرة افكارنا وتمنعنا من ابداء ما يتراءى لنا من انوار الحقائق والتصريح بما يخالج صدورنا من الافكار والآراء والنظريات

هذه القيود هي التي تميت النبوغ وتصدنا عن التقدم لأنها تمنع كل جديد فتبقى الافكار جامدة ويستولي عليها الخمول الذي هو دليل التأخر والانحطاط .

الصحافة مهنة شريفة صعبة المسلك تحتاج الى شجاعة ادبية وثبات . وتزداد صعوبتها في بلادنا حيثما تختلف النزعات وتتباين المذاهب لذلك يصعب على الصحفي أن يكون حر الأفكار صريحا . فإن ارضى المسلم يغضب المسيحي وان سار مع المسيحي ينقم عليه المسلم وان رضي هذا يغضب اليهودي وهلم جرا . فيكون دائما مهددا من القانون والناس فيبقى متحيرا في أي طريق يجب أن يسلك ليرضي الجميع والويل له ان جرب أن يفهم قومه حقوقهم أو جرب أن ينتقد اعمال بعض الناس الذين لا يسلكون مسلكا قويما في اعمالهم . فإنه يلقى وبال امره ويلاقي وعيدا وتهديدا لأنه حاول أن يكشف الستار عن الحقيقة . . .

الكاتب مقيد الفكر فلا يكتب إلا ما يرضي الجمهور ويوافق عقائدهم وتقاليدهم فلا يتجاسر على الإتيان بشيء جديد مخالف لما الفه القراء وتعودوه خوفا من ان يخذل وتنبذ كتاباته وتآليفه

إن جل النوابغ والمصلحين هم الذين كسروا قيود القديم وغيروا مجرى الأفكار واتوا بشيء جديد نافع ولكن قل لي بالله من يتجاسر على ابداء آرائه وافكاره الجديدة إذا كان هذا مخالفاً لما الفه الناس أو تعودوه ولا يتعرض لسهام الغضب والانتقام ؟ لا احد

نعم يندر وجود احد يتجاسر على كشف ما هو مستور من ضياء الحق أو هدم آراء واعتقادات كانت موضع الإيمان والثقة يطمئن اليها الجمهور وان كانت فاسدة . وكيف نبغي الرقي ولا نريد التجدد ؟ وكيف ينبغ فينا رجال في الصحافة والآداب والسياسة والاجتماع إذا كنا نأبى أن نكشف الستار عن الحقائق ونقاوم من يأتينا بشيء جديد؟ !

إن الحرية الفكرية مقيدة في العلوم المعنوية كالدين والسياسة والاجتماع والآداب بينما نراها مطلقة في العلوم المادية كالفلك والكيمياء والطبيعيات وغيرها . ولذلك نرى ان الثانية ارقى من الأولى بدرجات .

لو صرح انسان مثلا ان الماء مركب من ثلاثة عناصر بدلا من اثنين أو ان الجاذبية ليست في وسط الأرض بل في قطبيها أو ان الشمس ستبرد حرارتها بعد عشر سنوات لا يعارضونه بالقوة بل يجادلونه بالحسنى وبعد احتكاك الآراء يظهر فساد نظريته أو صحتها . هذا هو سبب تقدم العلوم المادية — اطلاق الحرية الفكرية . واما إذا دعا داع الى مذهب جديد أو قال انه يعتقد بنظرية التطور واذا دعا آخر الى البلشفية أو قال ان للرجل حقا باتخاذ خليلة شرعية عدا زوجته او قال ان الأدب العربي سخيف والافرنسي اسخف منه فإنه يجد اشد المقاومة والاستنكار ويتعرض لسهام الغضب والانتقام ويلقى هجوما وتحفزا من السلطة والناس ربما يقضيان على حياته المادية والمعنوية . هذا هو سبب جمود العلوم المعنوية — تقييد الحرية الفكرية ذلك التقييد الذي يمنع التجدد والنمو فتبقى الحقائق مغطاة بغشاء من الأوهام والسخافات .

كان الناس قديما يتحاربون على ظهور الخيل بالسيف والرمح . اما اثناء الحرب العامة فكانت المصفحات والرشاشات والغازات الخانقة تذهب بحياة الملايين من البشر تأمل الفرق في تقدم العلوم المادية اليوم عن ذي قبل ! ولما وضعت الحرب اوزارها جلس ممثلو الأمم يتفاوضون ويعبرون عن افكارهم ويستعملون الاصطلاحات التي كان يستعملها ساسة القرون الوسطى بل ساسة الرومان . وكذلك طرق الاستعمار لا تزال كما كانت عليه في عهد الاسكندر . والياذة هوميروس لها مقام سام في عالم الأدب اليوم كما كان لها عند اليونان قديما — كل هذا دليل على أن السياسة والآداب وغيرها من العلوم المعنوية لم ترتق رقيا يذكر بالنسبة إلى العلوم المادية لأن الحرية الفكرية مقيدة في الأولى .

إذا فالحرية الفكرية اساس رقي العلوم المادية والمعنوية بل هي عنوان التمدن

في كل امة من امم الأرض . والتسامح شرط اساسي للحضارة الراهنة . فيجب إذا أن نكسر قيود افكارنا ونطلق لها العنان لتصعد الى عالم ارقى ودائرة اوسع فتلبس العلوم المعنوية حلة التجدد الزاهية كما لبستها العلوم المادية . فارتقت الى اعلى درجة ثم يجب أن لا نخاف البدع والآراء الجديدة والنظريات وان آلمتنا الأول وهلة أو خالفت ما ألفناه أو تعودناه بل نصبر ونتسامح ونبحث ونمحص وننتقد باخلاص . ففي البحث والجدال واحتكاك الآراء تتجلى لنا الحقائق . ولندع الناس يبتدعون ويرتأون في السياسة والآداب والاجتماع فلعل في هذا الابتداع ما يرقيها الى صف الفلك والكيمياء والطبيعيات فإلى الحرية الفكرية . إلى التجدد فالتجدد دليل النمو والحياة !

صور — راشد خليل

# هل علمت ؟

أن النحلة تقطع اربعين ميلا في الساعة إذا لم تكن حاملة شيئا وتقطع من ١٢—٢٠ ميلا إذا كانت حاملة مقدار ثلاثة ارباع وزنها

وأن جريدة التايمس النيويركية تصدر يوميا في ٤٤ صفحة ما عدا الأحد فإنها تصدر بمئة صفحة وتطبع كل يوم ٣٥٠ الف نسخة ويوم الأحد تطبع نصف مليون نسخة . ويشتغل في ادارتها الفان ومائتا شخص

وأن الصوف الاصطناعي يزاحم الصوف العادي عما قريب لأن المعامل الأميركية والإيطالية توفقت بصنعه

وأنه بلغ المحمول الرشيد العباسي من المال في كل عام زهاء خمسمائة الف الف (أي خمسمائة مليون) درهم من الفضة وعشر آلاف الف دينار من الذهب هذا عدا الغلال والفواكه والأثمار والأفاويه والملابس والأقمشة الخ مما يطول شرحه




## الشهيد المجهول*

هنا بطلٌ في ساحةِ المجدِ قد هوى  وَرايتُهُ أمستْ لجثمانِهِ الكفنْ
لئن ضمّهُ قبرٌ بلبنانَ واحدٌ  ففي كلّ قلبٍ من قلوبِ الورى سكنْ
قضى باسماً لا يعلمُ الشعبُ ما اسمهُ  بلى... هو حيٌّ خالدٌ واسمُهُ (الوطن)!

١٩٢٢

## شكوى البحر

مررتُ ببحرِ الرومِ ذاتَ عشيّةٍ  فساءلتُهُ يا بحرُ ما لكَ تزبدُ؟
أجابَ: رأتْ عينايَ حالةَ أمتي  لذاكَ ترى صدري يقومُ ويقعدُ!!

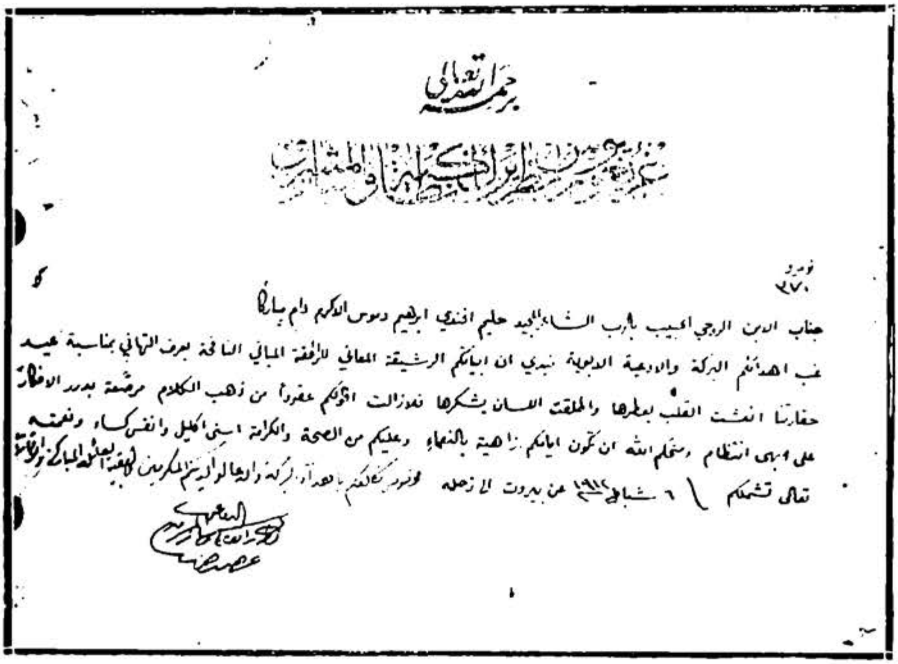
١٩١٣



* من ديوان المثالث والمثاني لحليم افندي دموس الذي يمثل للطبع



العلامة السيد غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر المشرق



نومرو ٢٧٠

جناب الابن الروحي الحبيب بارب الشاعر المجيد حليم افندي ابراهيم دموس الاكرم دام مباركاً
عب اهدائكم البركة والادعية الابوية نبدي ان ابياتكم الرشيقة المعاني للرقة المباني السافحة بعرف التهاني بمناسبة عيد
حفاوتنا انعشت القلب بلطفها والطلقت اللسان بشكرها لغزالت ابياتكم عقوداً من ذهب الكلام مرصعة بدرر الافكار
على ابهى انتظام ونسأل الله ان تكون ايامكم زاهية بالنعماء وعليكم من الصحة والكرامة اسنى اكليل وانفس كساء ونعمته
تعالى تشملكم ١٦ شباط ١٩١٢ من بيروت الى زحلة

مثال من خط غبطته وتوقيعه

## في منزل رسالة

أَلعيدُ هَلْ كوَجْهِكَ المتهلِّلِ ... فَلْتهنأ الدُّنيا ببدْرِ المحفلِ
أنا كيفَ سرتُ ارى خيالكَ مرشدي ... ورضاكَ مُعتمَدي وطهركَ موئلي
ولَئنْ سَكنتُ رُبوعَ وَادي زَحلة ... فبِنَاءُ حبي رَاسخ في (بزَحلِ) !

١٩٢١

## الحب والمحامي

(أُدافِعُ) عَنْ (حَقِّ) الأنام (فأربحُ) ... و(دعوايَ) في (شَرع) الهوى ليس (تنجحُ)
جرحتِ فؤادي ثمَّ (انكرتِني) وهل ... (شهادة) قلبي في غرامِكِ (تجرحُ) ؟

١٩١٣



الشيخ ابراهيم المنذر

اما المثالث والمثاني فآيات ادب وحكمة سبكها
الحليم في قالب الشعر الجميل لتجري مجرى الامثال
ابراهيم منذر

مثال من خطه وتوقيعه

«ذكرى الشهداء»

في كلّ عامٍ أرى الذكرى تمثّلُ لي ... أحبّةً لنواهم مدمعي سالا
ذكرتُهم يومَ ساروا نحوَ مشنقةٍ ... واستقبلوا الموت أحراراً وأبطالا
فهل أقمنا لهم عيداً يخلّدهم ... وهل نصبنا لهم في الحيّ تمثالا؟

١٩٢٢

﴿ خمرتي ﴾

قالوا عليكَ بخمرةٍ فأجبتُهم ... إنّ الشرابَ مضلّـةُ الألبابِ
ما الخمرُ من شأنِ «الحليمِ» وإنما ... خمرُ «الحليمِ» نفائسُ الكُتّابِ

١٩١٢

# سير العلم *

في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**بعض آثار بابل العظيمة**



آثار بابل

يرى القارئ هنا رسم الآنسة ... ستوكان العضوة في ... احدى مؤسسات وشنطون ... وهي تفحص ثلاثة اقراص ... منقوشة نبشت حديثاً من ... اطلال مدينة بابل العظيمة التي ... في العراق. القرص الأكبر ... تمرين كتابي لأحد طلاب ... ... والقرصان الصغيران ... قائمتان تجاريتان تتضمنان ... المبيع من المعزى لأحد تجار المعزى. ويرجع عهد هذه الاقراص ... إلى ما قبل ٤٠٠٠ سنة (فقط)

**لماذا تقدر الفراخ على المشي حالما تفقس** — يولد الطفل فيبقى مدى اشهر ... عن المشي اما فرخ الدجاج فإنه حالما يفقس من البيضة يمشي ويقفز ... هنا الى هناك بدون اقل جهد وعناء. وهذا لا يدل أن فرخ الدجاج

* عربها عن مجلة العلم العام اديب افندي فرحات

امهر من الطفل بل يدل على ان قوة الموازنة الجسدية والوقوف غريزية في الفرخ وليست كذلك في الطفل . يجب على الطفل أن يستخدم دماغه عند استخدام رجليه وموازنة جسده لأن الدماغ هو المسير لكل عضو من اعضاء البشر وقد اثبتت التجارب الأخيرة التي اجرتها جامعة شيكاغو أن موازنة جسد الفرخ لا تفتقر إلى دماغ البتة بل تنشأ من الفعل المنعكس (Reflex action)



قفل عجيب

**قفل عجيب** – هنا رسم قفل غريب واغرب ما فيه أنه بدون مفتاح وهو مؤلف من (١٠٢٤) الف واربعة وعشرين جزءاً مع صغر حجمه . والمستحسن فيه انه اقوى من القفل ذي المفتاح ويفتح بطريقة سهلة لا يعرفها إلا صاحب القفل ، وليس هذا فقط بل له طرق مختلفة للفتح لأنه يتضمن عشر حلقات يُقفل بموجبها فيمكن لصاحبه أن يختار الطريقة التي يريدها ويمكنه أن يفتحه في الظلام دون اقل عناء



الذئب الهائل

**الحيوانات القديمة العائلة** — لا يتناول التطور ابناء البشر فقط بل يتعدى إلي الحيوانات ايضا وقد عثروا اخيرا في المتحجرات المكتشفة على هيكلين عظيمين الأول لذنب هائل كان عائشا في الدور الحجري ، والثاني لسلحفاة



السلحفاة الضخمة

ضخمة يبلغ وزنها ثلاثة اطنان ونصف الطون وهي اكبر سلحفاة معروفة ويرى الاستاذ لل Lull الى جانبها كقزم ازاء فيل .

**العالم بعد خمسين سنة** — كلنا نريد أن نطلع على حال العالم بعد خمسين سنة ونعلم كيف يعيش اولادنا بعدنا

إذا بقيت زيادة عدد السكان مطردةً على هذا القياس الحاضر بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة بعد ٥٠ عاماً ٢٥٥ مليون نسمة . هذا

ما صرح به الاستاذ هورد وولسطن في جامعة وشنطون ، وهو يرى ان البشر في هذه الحالة يقتنعون بالغرف الصغيرة وبالأثاث الصغير الحجم كما هي الحال في مدينة ڤيناوانهم سيقيمون في الأربعين يردا مربعاً قاعة استقبال ومطبخا وغرفة للأسرة ورواقا .

ويرى احد مهرة كندا انالبيوت ستكون بعد خمسين عاماً مسدسة الزوايا بدلا من ان تكون مربعة كاليوم لأن ست زوايا تفسح مجالا للنور والهواء اكثر من اربع زوايا ، ويرى أن الشوارع ستكون ملتوية وذات منعطفات كثيرة لأن ذلك يقلل من سرعة السيارات فيقل دهسها للمارة . ويرى الاستاذ دبل احد اساتذة دار الفنون في بتسبرغ أن تدفئة البيوت ستكون بالأشعة المجهولة وأن الحرارة ستدخل البيوت موجات موجات كالأصوات ويرى نفسه أن المدن ستحاط من جميع جهاتها بحرجات كثيفة مغروسة على الاصول الصحية والزراعية الحديثة .



المخترع يلوي قضيبا من الزجاج

زجاج يلتوي — تفنن الغربيون في صنع الزجاج أي تفنن وآخر ضرب من ضروب تفننهم هو اختراع احد النمساويين طريقة لاصطناع زجاج يلتوي ثم يعتدل دون أن يتكسر أو يتشظى وهـذا الرسم يري صاحب الاختراع لاويا قضيباً من الزجاج كما مر معنا

**الاهداب الطويلة** — هنا رسم صبي لم يتجاوز التاسعة من عمره اسمه جيمس سترانهان من مدينة بروكلين ماس وهو مشهور بطول اهداب عينيه ويرى هنا حاملا على اهداب عين واحدة ستة عيدان ثقاب (كبريت) بسهولة ويقدر ان يحمل ١٢ عودا وهذا اقصى حد يمكنه حمله . وله مزاحم يسمى فولا دانا ولكن اقصى حد يحمله هذا هو ستة عيدان لا غير



يحمل على اهدابه ستة عيدان من الثقاب

**الكاتبة الفريدة والسابحة الغريبة** — كل يوم يأتينا الزمان ببرهان جديد على أن المرأة لا تقل مواهبها وجهودها عن مواهب الرجل وجهوده إذا فسح لها المجال لممارسة ما يتعاطاه الرجل من اعمال يدوية أو فنية أو عقلية أو جسدية ، وهنا رسم الآنسة اليئور ميشال الانكليزية الكاتبة الساحرة المقول برشاقة حركات يديها وسرعة عملها واتقانه فقد كتبت على الآلة الكاتبة في احدى المسابقات (١٤٢) مائة واثنتين واربعين كلمة في الدقيقة! وهذا اقصى حد بلغه كاتب إلى الآن لذلك تحسب بطلة الكتابة في كل اوروبا ، وهي في التاسعة عشرة من عمرها الآن والى جانب هذا الرسم رسم الآنسة الصغيرة العجيبة ، دوروثي وِهر الأميركية التي لا تتجاوز السادسة من عمرها وقد تفوقت في السباحة على كل نساء مدينتها شيكاغو ومعظم رجالها تفوقاً عظيما

وها هي واقفة الآن الى جانب جوني ويسمولر احد ابطال السابحين في

العالم لتسبح معه شوطاً أو شوطين ، ويقول السيد جوني انها متى بلغت اشدها تسبق اعظم سابح في العالم .



اعظم سابحة في العالم

أسرع كاتبة



**مخدر جديد** — لا يخفى ان المخدرات لها اهمية عظيمة في العمليات الجراحية لأنها تنفي الألم عن العليل اثناء العملية . ولا يزال الاطباء يتسابقون في اكتشاف السوائل المخدرة السليمة العواقب وآخر سائل من هذا النوع هو سائل مخدر سريع التأثير سليم العاقبة اسمه تريكين (Tricaine) اكتشفه الدكتور موريس ساندوز احد اطباء جامعة لوزان في

سويسرة . ومن محسنات هذا السائل انه ينفع في تخدير الحيوانات حتى الحيوانات ذات الدم البارد كالسمك والضفادع وغيرها ، فإن محلول ١٠٪ (عشر) بالمائة يكفي لتخدير هذه الحيوانات وتنويمها في خلال مدة قصيرة تراوح بين دقيقتين وست دقائق . وبعد اجراء العملية تغطس هذه الحيوانات في الماء فتصحو وتعود الى وعيها ، وسيكون لهذا السائل شأن عظيم في طب الحيوانات وجراحها . اما العمليات الجراحية القصيرة الأمد والتي لا تزيد مدتها عن الدقيقتين فيكفي فيها أن يحقن العايل بسنتمتر مكعب من محلول واحد بالمائة من هذا السائل فيحصل التخدير اللازم .

ويؤثر هذا السائل على الكوكايين في تسكين الأوجاع الشديدة لأنه لا يؤذي خلافاً للكوكايين . ويمكن اعطاء جرعات منه بدرجات متفاوتة دون أن يحدث اقل ضرر ، ويقال إنه اتى بنتائج باهرة ايضاً في طب الاسنان

**مخترع البرق (التلغراف)**

هنا رسم مخترع البرق السلكي السيد صموئيل فنلي بريز مورس . اخذ هذا الرسم قبل وفاته بوقت قصير يوم كان في الحادية والثمانين من عمره . ومن كثرة الأوسمة التي تزينها صدره تتضح للقارئ درجة الاحترام التي حازها هذا المخترع الشهير .



صموئيل فنلي مخترع البرق

# المراسلة والمناظرة

تنشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## يهرفون بما لا يعرفون

### عالم يفسد وهو يحسب أنه من المصلحين وملحد يفتري على عظماء المسلمين

مجلة المنار التي تصدر في مصر مجلة دينية إصلاحية كانت في سنيها الأولى اعم نفعا منها اليوم ولا ننكر أنا ممن انتفعنا بها آنئذ بيد أنها في هذه السنين الأخيرة وقفت اكثر صفحاتها على السياسة التي قال عنها استاذ صاحبها ومرشده ما دخلت السياسة شيئا إلا افسدته والاغرب من ذلك أن السيد رشيد سود صفحات المنار بالسباب والشتيمة والوقيعة التي ليست هي من شأن الأشراف ولم نكن نلومه لو اقتصر على مدح الوهابيين وملكهم عبد العزيز والإشادة بذكرهم وتهويل امرهم لو لم يتحامل محاملة ظاهرة على سواهم ولا سيما من عاداهم بل كنا نشاركه في الثناء اوظهر لنا حسن نيتهم وصدق دعوتهم

الظاهر أن المنار اخذ بتحسين ادارته لأنها اكثر ادارات الصحف خللا واشدها عللا فقد جاءنا عدد رمضان في ذي القعدة وكان يجيء عدد رمضان سنة ١٣٤٢ في رمضان سنة ١٣٤٣ مثلا على أنا لم نتوفق لجمع مجلد كامل من المنار لأن الذي يصلنا منه ثلاثة اعداد في السنة

افتتح السيد رشيد المجلد السابع والعشرين من مناره بفاتحة استغرقت ١٨ صفحة ولم نكن من لاغيه او اقتصر على الدعوة للوهابيين والنجديين فله رأيه ومعتقده وهو يعرف من أين يأتيه رزقه لكن لماذا تعرض بفاتحته هذه للشيعة تعرضا شائنا وافترى عليهم فريات ما انزل الله بها من سلطان

أول ما قدح بالسيد احمد زيني دحلان المكي ورماه بالأكاذيب ونظن أن أعظم جرم للسيد احمد تأليفه كتاب (اسنى المطالب في نجاة ابي طالب) وابو طالب ابو الإمام علي عليه السلام) وممدوحو صاحب المنار لا يرضون عنه كثيرا ولعله هو معهم ولو كان ممن يدعي الانتساب اليه

تكلم في الصفحة ١٢ على عصبية غلاة الشيعة ونسب كل بدعة في الإسلام اليهم

ولو اقتصر امره على الغلاة لهان الأمر لكن قصده الشيعة مطلقا ونسب جميع الفرق التي ارتدت عن الإسلام اليهم مع أنه او راجع الملل والنحل للشهرستاني اوجد أن الفرق المنشقة عن السنة معادلة للفرق المنشقة عن الشيعة وكلها أو جلها تقول بمقالات تخرجها عن الاسلام. نسب هدم الخلافة العباسية وتدمير الحضارة العربية اليهم ومن نظر نظرة بسيطة في التاريخ الصحيح غير تواريخ اهل الأهواء. والبدع والناصبين العداوة لأهل البيت يهدم ما بناه السيد رشيد في ايام وسنين بلحظة واحدة ومن غريب امره قوله إن العجم بثوا التشيع في عرب العراق فهم يقيمون مآتم الإمام الحسين عليه السلام ويلعنون فلانا وفلانا مع أن التشيع في العراق أقدم منه في العجم. ومن اقواله الغريبة « فالشيعة كلهم دعاة إلى مذهبهم حتى النساء » وكل من يقرأ أقواله هذا يحسب أن الشيعة دعاة ومبشرين يجولون الأقطار ويطوون المهامه والقفار لنشر دعوتهم وليتهم كانوا كما قال نعم لديهم بعض الحجج الواضحة يجادلون بها من جادلهم ويردون افتراء من يفتري عليهم مع جهله حقيقة امرهم كالسيد رشيد ومن اف لفه من قبل ومن بعد وتلك خطة غير قويمة وقضية عقيمة كنا نربأ بالسيد رشيد عن سلوكها واتخاذها شكلا صحيحا ولاسيما في زمن نحتاج به كثيرا إلى الوفاق والوئام والتفاهم، واستلال الأحقاد القديمة والسخائم، ولكن بعض الناس يأبون إلا الاصطياد في الماء العكر وهؤلاء لاسبيل لإصلاحهم لأنهم خلطوا السياسة بالدين، واتخذهم الملوك والأمراء آلة فكانوا طنابير هزازين للمازين

وأما تبجح السيد رشيد بأمر المعاهدة بين نجد وإيران وبين نجد والإمام يحيى فما نجده إن سعى فيه هو أو سواه لأننا اليوم بحاجة ماسة إلى لم الشعث ورأب الصدع إذ اصبحنا اكلة الآكلين ونهلة الناهلين فلندع عصبية السيد رشيد تغلي مراجلها كما نترك هو عصبية الشيعة بزعمه تغلي مراجلها في إيران والعراق والهند مترقبين من علماء الفريقين ورجالهم المصلحين السعي الحثيث في جمع كلمة الإسلام عامة والعرب خاصة لنكون احرارا في بلادنا، ونعيد ما ضيعناه من امجادنا ونسود سؤدد اجدادنا والله ولي المصلحين

* * *

كأن مجلة منيرفا التي صدر الجزء الأول والثاني منها مجلة قشيبة ومقالات منوعة ارادت أن تجمع بهذا العدد ما حسن وما لم يحسن ليكون فيه من كل زوجين اثنين فقد نشرت مقالا لسلامه موسى موضوعه ( النهضة التركية والنهضة المصرية ) ومع براءتها من بعض نقاط المقال فقد نشرته ونشره علامة الاستحسان ونحن إذا راقنا من سلامه موسى كتابته واجتهاده فلا يروقنا تطرفه والحاده

نسب في هذا المقال إذلال المرأة للشرق

والسفالة للمأمون والشقاوة لعبد الحميد والاستبداد لعمر بن الخطاب وسمى المأمون وصلاح الدين وعمر بن عبد العزيز طغاة وقال إن الشريعة اعانتهم على الاستبداد ونسب القضاء في الشرق إلى الجمود وقال إن طبيعة الحكم في الشرق هي الاستبداد وطبيعته في الغرب هي المجالس التمثيلية .. ونسب حب الغلمان لغياب المرأة عن مجتمعات الرجال بين العرب وكأنه لم يعلم أن العرب لا تعرف حب الغلمان وإنما جاءها هذا من الأعاجم حين استفحال المدنية العربية على عهد العباسيين وكانت القيان والجواري تحضر مجتمعات الرجال بدون تستر . وأغرب من ذلك قوله إن الحب عند العرب هو شهوة اللحم للحم مع أنه سار مسير الأمثال عندهم قولهم ( إذا نكح الحب فسد ) وأحاديث عفتهم ملأت الأسفار وفاضت بها الأخبار وسلامه موسى كتب منهم كثيرا في اشهر قصص الحب فكأنه نسي أو رجع عن رأيه وخلاصة القول أن سلامه موسى نبز الشرقيين والمسلمين والعرب بكل شنعاء ، بغير دليل بل بالكذب والزور والافتراء ، مما سنفنده تفنيدا كافيا في فرصة سانحة وكان رصيفتنا (منيرفا) عز عليها أن تنشر للريحاني ما يسوء المسيحيين في الأربعين شهيد افعمدت لنشر مقال سلامه موسي وهو مما يمزق الإسلام تمزيقا ويجعل نوابغ المسلمين وعظماءهم ومن عرفوا بالعدل منهم طغاة سفلة اشقياء مستبدين ويجعل الشريعة الاسلامية معينة على الاستبداد وهي التي تحدث بعدلها القاصي والداني ولعل هذا الانتقام السريع لعداوة قديمة بين العرب واليونان العزوبة أخته والزواج ابداه

-( استدراك )-

قرأت في العدد الرابع للمجلد الحادي عشر من العرفان الأغر مقالا للفاضل الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي اورده جوابا عن مقال لي نشرته في العدد الثاني من المجلد المذكور

انعمت النظر به فإذا هو جواب مقنع يشهد لحضرة صاحبه الفاضل بسعة العلم والأدب وقد افتتحه بمقدمة ضافية مهدها لبيان اعتقاد الشيعة فأحسن أي إحسان واجاد أيما إجادة ثم استطرد إلى حديث ابي الخطاب فأتى (والحق يقال) بما يقر الناظر ويشرح الخاطر ولم يبق عليه سوى أن يبين وجه الضعف في الأحاديث الواردة بحقه والا فكيف امر الصادق عليه السلام بولايته وولايته تستلزم كونه من شيعته وكونه منها يستلزم عدم خروجه عنها كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بالفي سنة لا يشذ فيها شاذ ولا يدخل فيها داخل (إلى آخر الحديث)

هذا ما عن لي عند اطلاعي على جواب حضرة الاستاذ الطريحي اعرضه على ذهنه الثاقب ورأيه الصائب والسلام

صافيتا عبد اللطيف ابراهيم

# حول ابي الخطاب وحديثه

لما عثرت اخيرا على ما ذكرته بعض
تب الرجال في حق ابي الخطاب رغبت
ن الحقها بكلمتي السابقة المنشورة تحت
ذا العنوان في الجزء الرابع من المجلد الحادي
شر للعرفان الأغر التي كانت جوابا لكلمة
فاضل الشيخ عبد اللطيف ابراهيم المنشورة
ي العدد الثاني من مجلد هذه السنة المتقدم
ذكر .

ذكر العلامة الخولي في كتابه نقلا عن
لاصة العلامة في باب الضعفاء ما نصه
ابو الخطاب يقال له محمد بن مقلاص
محمد بن ابي زينب ملعون )

وقال السيد حسين بن السيد رضا الحسيني
نجفي في منظومته المساة ( نخبة المقال )
ي باب المحامدة صفحة ٩٧
ثم ابن مقلاص ابو الخطاب )
(ملعون ملعون لدى الأصحاب )

وفي رجال المجلسي بباب المحامدة
صفحة ١٦٦ ( وابن مقلاص ابو الخطاب
ض ) في (صه) في القسم الثاني صفحة ١٢١
ي باب المحامدة ما نصه

( محمد بن مقلاص بالقاف الاسدي
كوفي الاجدع الزراد ابو الخطاب لعنه
لله (كذا) غال ملعون ويكنى مقلاص
ابا زينب الزراد . قال ابو جعفر بن بابويه
اسم ابي الخطاب زيد . قال ابن الغضائري
انه مولى بني اسد لعنه الله (كذا) امره شهير
وارى ترك ما يقول اصحابنا . حدثنا ابو
الخطاب في ايام استقامته ) اه

وقد وجدنا في ترجمة (اسحاق بن يعقوب)
رواية طويلة نقلها (الميرزا محمد) المحدث
الشهير في رجاله الكبير عن كتاب (الغيبة)
للشيخ الطوسي . وهو انهاها بسنده إلى
الكليني . عن صاحب الترجمة ما نصه :
( قال سألت محمد بن عثمان العمري ره أن
يوصل لي كتابا قد سألت فيه مسائل
اشكلت علي . فورد التوقيع بخط صاحب
الدار (ع) . أما ما سألت عنه ارشدك الله
وثبتك . من امر المنكرين لنا من اهل
بيتنا وبني عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل
وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني
وسبيله سبيل ابن نوح إلى أن كتب عليه
السلام ( وأما ابو الخطاب محمد بن ابي
زينب الأجدع ملعون واصحابه ملعونون
فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بري
وآبائي منهم براء . الحديث ) وقد ذكر
هذا الحديث الطبرسي في احتجاجه
وفي معاني الأخبار للشيخ الصدوق مرسلا

قال (قال الصادق ع في خبر امن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا) . وفي قرب الاسناد للسيد الحميري مرسلا قال ( قال موسى بن جعفر (ع) إن ابا الخطاب ممن اعير الإيمان ثم سلبه الله (الخبر )

وذكر الشيخ الطريحي في جامع المقال بباب مشتركات الرجال الفرق بين ابي الخطاب محمد بن مقلاص المغالي وبين محمد بن الحسين المكنى تارة بأبي الخطاب واخرى بابي جعفر الزيات الهمداني . وهذا مقبول وموثوق بروايته وكان جليل القدر له كتاب التوحيد . وكتاب المعرفة واليد . كتاب الرد على اهل القدر . كتاب الإمامة . كتاب اللؤلؤة . كتاب وصايا الائمة . كتاب النوادر . ومات محمد بن الحسين سنة ٢٦٢هـ . واهل الشك إغا نشأ والاشتباه انما حدث من جهة مشاركة محمد بن الحسين مع محمد بن مقلاص المغالي بالكنية مع أن الفرق بينهما ظاهر لأن محمد بن الحسين الثقة الكوفي كان من اصحاب الإمام الجواد (ع) كما نص على توثيقه وعدالته وسكونه الائمة عليهم السلام بخلاف محمد بن مقلاص فإن كتب الرجال جمعاء قد نصت على عدم توثيق الائمة له ونهت عن الركون اليه ومن شاء أن يقف على حقيقة حال ابي الخطاب فليراجع كتب الرجال قاطبة والله اعلم

النجف عبد المولى الطريحي

## من المتطفل والمندس ؟

وماذا بعد الحق إلا الضلال

شكرنا لصاحب الهدى نعوم افندي مكرزل عنايته بأمر منكوبي لبنان ولم ننكر عليه ما بذله من الجهود في هذا السبيل ، ولا ما ينشره من المبالغة والتهويل لكن .. كنا انسكت عن نفث سمومه في الإسلام وقد كنا نربأ به أن يكون مبشرا متعصبا ونربأ بجريدته التي تعد من اكبر جرائدنا العربية في المهجر أن تحمل سيف الانتقام المفلول وسهم الافتراء المسموم وهي في بلاد الحرية والمدنية واليك ما كتبته

جاء في الصفحة الرابعة العدد ٥٦ من السنة التاسعة والعشرين بعنوان (تطفل واندساس) وهي كلمة وجهها للفلسطينيين لاشأن لنا بها معه لكن اقرأ كلماته اللطيفة التي جاءت في اثناء المقال

.

واو اتسع المقام لأرينا الخواجه مكرزل من المتعصب ومن غير المتعلم والمتهذب وما

لكن لكل حادث حديث واذا سنحت الفرصة غيز له الطيب من الخبيث

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## الاجوبة المسكتة *

قال معاوية يوما على المنبر أيها الناس إن الله فضل قريشا بثلاث فقال لنبيه (ص) وانذر عشيرتك الأقربين ونحن عشيرته الاقربون وقال تعالى وإنه لذكر لك ولقومك ونحن قومه . وقال عز وجل لإيلاف قريش ونحن قريش . فقال رجل من الأنصار على رسلك يامعاوية فإن الله تعالى قال وكذب به قومك وهو الحق وأنتم قومه وقال عز من قائل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وأنتم قومه . وقال تعالى وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وأنتم قومه وهذه ثلاثة بثلاثة ولو زدت لزدناك فافحمه

ومن احسن اجوبة العرب المسكتة ما حكاه الأصمعي قال كان في بني تميم رجل يدعى حنظلة وكان معروفا بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد احد يقهره فتزوج امرأة منهم اسمها علقمة فجاءته بعدة اولاد ولم يسلم له منهم غير ولد اسمه مرة وكان اسرع من ابيه جوابا مع بشاعة منظر فصدر منه امر اوجب سبه من ابيه في قومه فقال أنت خبيث كاسمك يامرة فقال اخبث مني من سماني به قال انك لمر يامرة قال أعجبتني حلاوتك يا حنظلة قال تالله لست من الناس قال من اشبه اباه فما ظلم فقال لا رضي الله عن بطن تقلبت فيه قال اجل ولا عن ظهر نزلت منه فقال ويلك ماتزداد إلا سوء لدب قال اتجني من الشوك عنبا قال لقد كنت شوءما على اخوتك حتى ماتوا وبقيت قال اعجبني كثرة عمومتي يامبارك قال لاافلحت ابدا قال كيف يفلح من أنت ابوه قال ما احوجك إلى تأديب قال الذي نشأت على يده احوج مني اليه فقال اراحني الله منك كما اراح اخوتك قال تختنق بحبل حتى تموت فتستريح من وجهي قال لأدعون الله عليك قال الذي تدعوه عالم بك فقال ما يعلم مني الاخيرا قال شاكر نفسه يقرؤك السلام فقال ما اجد لي خيرا من السكوت قال يمنعك سوء خلقك الذميم فقال لولا فتوري عنك ما تجرأت علي قال اذن نفسك فلم فقال إن قمت اليك لأوجعنك ضربا قال ما أنت اشد مني بطشا قال اوتضربني إذا ضربتك

* ارسلها محمد حسن افندي ابو كلام (دمشق)

قال أوأنت في شك من ذلك فقال إذاً سود الله وجهك فقال إلا أن بيض الله عينيك فقال ورَغّم الله منك الأرض قال إذا فرق الله بينك وبين العافية فقال يارب ترزق الناس حسانا وأنا ترزقني شيطانا قال اماعلمت من العصا العصيه والحية لا تلد إلا حية فانقطع جواب ابيه ولم يعش بعدها إلا يوماوليله

## الطفيلي والشعراء *

نظر طفيلي إلى قوم ذاهبين فلم يشك في أنهم مدعون الى وليمة فقام وتبعهم فإذا هم شعراء قد قصدوا السلطان بمدائح لهم فلما انشد كل امرء منهم شعره واخذ جائزته لم يبق إلا الطفيلي وهو جالس ساكت فقال السلطان انشد شعرك فقال الطفيلي لست بشاعر وانما انا من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك السلطان وامر له بجائزة الشعراء

## الشاعر والبرغوث

مما يروى عن احد الظرفاء انــه كان مدمنا للخمرة وقد مرت به ليلة افلاس لم يستطع فيها الشراب واراد النوم فحالت دون اغفائه البراغيث فكتب الى صديق له يستهديه شيئا من الشراب فقال

اشكو اليك براغيثا بليت بها
سودا إذا انتبهت في الليل لم انم
اصيد هذا فيبقى ذا فيلدغني
فينقضي الليل في صيدي والدغهم
وقد تيقنت اني ليس ينقذني
غير الشراب وليس الصحو من شيمي
فابعث الي دم العنقود اشربه
حتى إذا نمت لم اشعر بسفك دمي

## من حرف جر *

كان احد التلامذة يكره النحو كرها شديدا وكلما قال له المعلم (من) حرف جر تجر الجبل نحو: (نزلت من الجبل، كان يجيب التلميذ يامعلمي ! هذا مستحيل أنا (لا يخرط) عقلي أن (من) تجر جبلا . فحدث ذات يوم ان ذهب المعلم والتلامذة إلى السباحة . وبينما هم في البحر اطمت المعلم موجة كادت تغرقه وكان لا يحسن السباحة فاستغاث بالتلميذ الذي كان ماهرا في السباحة لينشله فلم يبادر التلميذ للمساعدة بل ظل واقفاً مكانه يحرك سبابته قائلا (من . . . حرف جر . . . من تجر الجبل فلتجرك ياجبل !! . . .) فصرخ المعلم بصوت مختنق : « ويلك خلصني الآن ! . . . » فأجاب التلميذ ببرودة : « أنت تقول لي (من) تجر الجبل فعجبا كيف لا تجرك أنت مع أنك اخف من الجبل ! . . . » ولم يخلصه حتى وعده بأن لا يعلمه النحو مطلقا

---

*هذه والتي بعدها ارسلها احمد الحاج حسن زويلف (الشطره) * ارسلها راشد افندي خليل (صور)

# اهم الاخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## الحكومة السورية والبيان الوزاري

أشرنا في العدد الفائت لتأليف الحكومة السورية الجديدة برئاسة احمد نامي بك وذكرنا أسماء الوزراء ما عدا وزارة الأوقاف التي لم تزل شاغرة وقد نشرت الوزارة بعد مداولات كثيرة واجتماعات عديدة بيانها وهو مؤلف من عشر مواد أي بعدد الوصايا العشر فنرجو أن لا تنسَ المواد العشر كما نسيت الوصايا العشر من قبل وبنود ويلسن الأربعة عشرة من بعد وهاك مواد الوزارة العشر

١ دعوة الجمعية التأسيسية لتتولى سن دستور البلاد على قاعدة السيادة القومية

٢ تحويل الانتداب الى معاهدة تعقد بين فرنسا وسورية لمدة ثلاثين سنة تعين فيها الحقوق والواجبات والعلائق المتقابلة بين الأمتين مماثلة للمعاهدة المعقودة بين بريطانية والعراق ولا تكون هذه المعاهدة نافذة إلا بعد تصديقها من البارلمان السوري ويحتفظ فيها لفرنسة بالنفوذ السياسي والرجحان الاقتصادي فقط على شرط عدم الإخلال بالسيادة القومية

٣ تحقيق الوحدة السورية بالوسائل التي باشرنا بإجرائها منذ الآن وستظهر للامة نتائجها المثمرة في القريب العاجل ان شاء الله

٤ توحيد النظام القضائي على قاعدة السيادة القومية بصورة تصون حقوق الوطنيين والأجانب معا

٥ تأليف جيش وطني بحيث تتمكن القوات الفرنسية من الجلاء التدريجي عن البلاد

٦ طلب ادخال سورية في عصبة الامم واعطائها حق التمثيل الخارجي اسوة بالعراق

٥ درس اصلاح النظام النقدي الحالي واعادة الاساس الذهبي في عامة البلاد السورية بصورة تدريجية

٨ استحصال العفو العام عن جميع اصحاب الجرائم السياسية مع الاحتفاظ بالحقوق الشخصية

٩ تحصيل قرار بإلغاء الغرامات الحربية عن دمشق وغيرها

١٠ ايجاد طريقة للتعويض على منكوبي الثورة

ولو القينا نظرة على هذه المواد لالفيناها لم تنفذ إلى الآن ما عدا استحصال القرار بإلغاء الغرامة الحربية والعفو العام على أن

الاحتفاظ بالحقوق الشخصية يجعل العفو مبهما وقيل إن الداماد استحصل من العميد على عفو عام بدون قيد ولا شرط سيظهر بعد وصول العميد لباريز

## الجمهورية اللبنانية

أتمت لجنة الدستور النيابية مواد الدستور وعرضتها على النواب فأقروها بسرعة غريبة وقد بلغت مواد الدستور اللبناني ١٠١ تحور بعضها وبقي اكثرها كما وضع ومن الذي حور جعل مدة رئيس الجمهورية ثلاث سنين بدلا من خمسة وجعل اللغة العربية هي لغة الحكومة الرسمية واللغة الفرنسية ايضا لغة رسمية لكن ضمن قانون خاص يوضع لهذه الغاية وقد كانت اللغتان رسميتان بدون قيد ولو ظل الدستور بحاله لهان الخطب لكن العميد السامي احتفظ ببعض مواد ازالت منه السيادة القومية وذلك اعتمادا على المادة ٢٢ من صك الانتداب الذي وضعته جمعية الأمم ومن تلك التحفظات جعل الشرطة والدرك بيد المفوضية لأن حكومة الانتداب هي المسؤولة عن الأمن العام ولا يمكن عزل رئيس الجمهورية وحل المجلس النيابي إلا بمصادقته وله أن يحور من مواد الدستور مايراه مضرا بالانتداب الخ ولعلنا ننشر مواد الدستور بفرصة سانحة

وقد عين العميد اعضاء مجلس الأعيان أو مجلس الشيوخ مع أن الدستور نص على أن يكون تسعة منهم انتخابا وسبعة تعيينا ولا تتجاوز مدتهم هذه المرة [illegible] ١٩٢٨ وقد راجت الاشاعات وكثرت المزاحمات حول هذه المقاعد وكانت النتيجة أن صدر الأمر بتعيين الآتية اسماؤهم

١ الشيخ محمد الجسر ٢ الشيخ محمد الكستي ٣ عبد الله بك بيهم عن المسلمين السنيين ٤ فضل بك الفضل ٥ الحاج حسين الزين ٦ ابراهيم بك حيدر عن المسلمين الشيعيين ٧ الأمير سامي ارسلان عن المسلمين الدروز ٨ حبيب باشا السعد ٩ المحامي اميل اده ١٠ البير قشوع ١١ يوسف بك غور ١٢ الشيخ يوسف اسطفان عن الموارنة ١٣ نخله بك التويني ١٤ جبران بك النحاس عن الروم الأرثوذكس ١٥ سليم افندي النجار عن الكاثوليك ١٦ الدكتور ايوب ثابت عن الأقليات (١) وقد اجتمع اعضاء هذا المجلس الجديد وانتخبوا الشيخ محمد الجسر رئيسا وحبيب باشا السعد نائب رئيس ( وقيل إن اكثرية اصوات نيابة الرئاسة كانت بجانب الفضل فتنازل عنها للسعد) وفضل بك الفضل (باجماع الأصوات) وجبران النحاس ناموسان . وقد اجتمع

(١) من غريب ما بلغنا ان غرا مجنونا ينتحل الشعر والأدب زعم انه مرشح للشيوخ بل للوزارة وحبذا لو أنشأوا وزارة جديدة تدعى (وزارة العصفورية ) وسموه لها ولئن لم يعرف حده فيقف عنده لنفضحن امره فضيحة يقع منها في الادب

المجلسان المجلس النيابي ومجلس الشيوخ برئاسة ال... وانتخبوا في ٢٣ ايار سنة ١٩٢٦ م رئيسا للجمهورية اللبنانية شارل بك دباس ناظر العدلية وسميت الوزارة في آخر يوم من ايار فكان اوغست باشا اديب رئيسا للوزارة ووزيرا المالية (ماروني) وبشاره افندي الخوري رئيس محكمة الاستئناف وزيرا الداخلية (ماروني) ونجيب بك القباني وزيرا للعدلية (مسلم سني) ونجيب افندي الأميوني وزيرا للمعارف (روم) والمهندس يوسف افتيموس وزيرا للنافعة (كاثوليك) وعلي نصرت بك الاسعد وزيرا للزراعة (مسلم شيعي) والدكتور سليم تلحوق وزيرا للصحة (مسلم درزي) ونحن مع اعتراضنا على شكل هذه الجمهورية اللبنانية الجديدة لأنها ستكون عبأ ثقيلا على عاتق الشعب المسكين بما تتقاضاه من المرتبات الباهظة نظرا لألقابها الضخمة وهي كما قال الشاعر

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد

نرجو لرؤسائها واعضائها التوفيق لخدمة أمتهم ووطنهم ليكسبوا ثقة الجمهور الذي ينظر لأعمالهم في (الناظور) ويكون عضو الأعيان المسمى في الفرنسية (سناتور) عضوا بالمعنى الحقيقي لا المعنى المجازي الذي يطلق على الرجل الذي تعوله امرأة . . . فلا يكون عالة على الشعب ومن الغريب حرمان الصحافة من عضو لها في الأعيان وفي الوزارة ولعل السر في ذلك لأن رئيس الجمهورية حقوقي لذلك عين للداخلية والمعارف والزراعة حقوقيين كما أن في الأعيان اثنين من الحقوقيين

وقد أطلقت المدافع من جميع قلاع لبنان ايذانا بانتخاب رئيس الجمهورية كما اطلقت من قبل لإعلان لبنان الكبير عليه السلام سنة ١٩٢٠

دول تدول ولا مرد لأمره
يحمى الكناس ويستباح الغيل

## الحرب في الريف

فشلت مفاوضات الصلح بين الأمير عبد الكريم وفرنسا واسبانيا فعادت الحرب وقد تأجج نارها ، وتطاير شرارها ، ففي انباء شركة هافاس الفرنسية أن الفرنسيين احتلوا عدة مواقع جديدة في الريف وكذلك الأسبان وكادان يتصل المعسكران بعضهما ببعض وآخر برقية هافاسية أن عبد الكريم فر من مكانه والتجأ إلى قبائل في اطراف البلاد ويقول مكاتب جريدة الدايلي نيوز الانكليزية أن جنود عبد الكريم افنت ثلاث فرق اسبانية والذي نرجوه ونتمناه أن تضع الحرب اوزارها وينصرف الناس لأعمالهم العمرانية بدلا من اشتغالهم في تقتيل بعضهم بعضا وانفاق الأموال

الطائلة على ذلك

وفي الأخبار الأخيرة ان عبد الكريم استسلم للفرنسيين وسلم جميع الأسرى وهذا الاستسلام حصل بعدان حارب زهاء ست سنوات محاربة الأبطال حارب دولتين عظيمتين وهو قائد بسيط ولاشك ان بطولاته هذه يدونها التاريخ حتى عند خصومه الذين دونوا للأمير عبد القادر اسما مقرونا بالإعجاب والاحترام

الثورة السورية

استبشرنا بالخير بعد تأليف حكومة الداماد واحتلال السويدا وقلنا اصبح الصلح على الأبواب ولئن هدأت الحال في جبل الدروز نوعا ما لأنها لا تخلو من المناوشات فلم تزل الحالة في الغوطة غير موجبة للارتياح وقد هاجمت عصابة توفيق هولو حيدر بالاتفاق مع عصابة عكاشه وغيرها الذين بلغ عددهم ١٢٠ — ٢٠٠ بعلبك واحرقوا دار الحكومة بما فيها من السجلات ونهبوا ادارة البرق والبريد والديون العمومية وبعض الحوانيت وقتلوا صاحب نزل السنترال واعتقلوا اثنين ثم تركوهما بفدية وقطعوا اسلاك البرق والهاتف إلى آخر ما هنالك ثم التجأوا للجبال

وحصلت معركة حامية الوطيس في اكروم وهي قرية صغيرة واقعة في جبل تحف به الأحراج والغابات بين الهرمل وعكار — بين القناصة اللبنانية وزين مرعي جعفر وعصابته التي بلغت الألف [illegible] وجرح من القناصة زهاء ستين ومن الثوار اكثر من ١٥٠ ولم تزل الحكومة ترسل النجدات للقضاء على الثوار الذين انضم اليهم مائتا فارس من الهرمل صحبوا القناصة لنصرتهم فقلبوا لهم ظهر المجن

وهجمت عصابة صغيرة على مخفر سير (الضنيه) فوق طرابلس فقتلت (جاويش) النقطة وسارت في طريقها

وشاع احتلال الثوار للنبك فكذبتها البلاغات الرسمية . أما الحالة في جزين والشوف والمتن فقد هدأت بعد وقوع عدة قتلى من الدروز والمسيحيين

ووزع الحزب الوطني اللبناني نشرة ينصح فيها الأهلين بالهدوء والسكينة والاتحاد والوفاق وكذلك فعل شيخا عقل الدروز في بعقلين ورئيس المؤتمر السوري الفلسطيني في مصر فعلى كل عاقل أن ينصح بكل قواه ابناء وطنه ويرشدهم للهدوء والسكينة لأنه ما وراء الخلاف والشقاق إلا قتل النفوس وتخريب الديار وعسى أن تبرق بارقة الصلح فتسير البلاد في طريق الرقي والنجح . فهل تفكر السلطة في امر هذه البلاد البائسة التي جاءت لتدريبها وارشادها وهل فكر الثائرون في وضع حد لثورتهم لأن البلاد بلادهم (وبأهلها تشقى الديار وتسعد)

## يوبيل مدرسة الحكمة

مدرسة الحكمة المارونية في بيروت من مدارسنا الوطنية التي اخرجت رجالا يفتخر بهم الوطن وقد اسست سنة ١٨٧٤م فمضى على تأسيسها خمسون سنة لذلك أقام لها تلامذتها القدماء وهم كثر ومن خيرة الافاضل يوبيلها الذهبي وذلك يوم الأحد ٩ ايار سنة ١٩٢٦ وقد دعينا لهذا الاحتفال الوطني الحافل فلم نتمكن من تلبية الدعوة وكان الاحتفال في ساحة المدرسة الفسيحة ضم رهطا كبيرا من اهل العلم والفضل والوجاهة وخطب جماعة كثيرة من خريجي المدرسة القدماء وبين ما قيل في تلك الحفلة ثلاث قصائد عصماء للشيخ امين تقي الدين وشبلي بك ملاط ووديع افندي عقل صاحب الوطن

جاء في قصيدة تقي الدين

بنوك – فديت يا أم البنينا
هم اهل الوفا لو تعلمينا
سلي أم اللغات فكل قطر
فتحناه لها الفتح المبينا
أقمنا مجدها أنى أقمنا
وكنا دونه الحصن الحصينا
حياتك نعمة الدنيا علينا
إذن عيشي مع الدنيا مئينا

وجاء من قصيدة الملاط

ماأنسَ لا انسَ الحداثة والصبا
أيام كان العيش رطبا طيبا
أيام كنت ارى الحياة خمائلا
والعمر ضحا كا كأزهار الربى

* * *

ربي أعد عهد السلام فقد كفى
ما سال من تلك الدما وتصببا
ربي أعد للناس راحتهم فقد
سئموا المجازر والقنابل والظبى
سئموا البلاد ولو اصابوا نجوة
منها لولوا واستخاروا المهربا

* * *

تتعاقب الأجيال فيكِ طليقة
لا تسألين بما فلان تمذهبا
بل كل ما لقنتنا وطنية
حفظت لنا لبناننا المستعربا
وطلبت أن نحيا بظلك أخوة
يا أم ما علّمت أن نتعصبا

ومطلع قصيدة عقل

ردي على وطني دروع ذماره
يا بنت واديه وام صغاره
ردي عليه رجاله فرجاله
غلمان دارك لا شيوخ دياره

وهي من بارع شعره . فنهنئ دار الحكمة وتلامذتها بعيدها الذي يبتهج به كل وطني غيور راجين لها تقدما وازدهارا

# خلاصة الأنباء

نشر في هذا الباب الانباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١٤٩ الاعتصاب في انكلترة

كان لاعتصاب العمال في انكلترة صدى هائل في جميع انحاء المعمور اشتغلت في البحث فيه صحف الشرق والغرب ردحا من الزمن وقد داعان العمال الانكليز اخوانهم في أغلب الأقطار ولاسيما في روسيا وانتهى الاعتصاب بنيل العمال بعض مطالبهم وحدث من جراء هذا الاعتصاب الذي خشي منه على انكلترة خسائر فادحة للمعامل والشركات

١٥٠ يوم الشهداء احتفل كثير من الشبان الوطنيين بيوم الشهداء الواقع في السادس من ايار لا كما جعلته الحكومة في الثاني من آذار وهم الذين شنقهم جمال باشا سنة ١٩١٥ في دمشق وبيروت وقد امر رئيس الحكومة السورية بتعطيل ذلك اليوم التاريخي أما الحكومة اللبنانية فلم تتعرف على هذا اليوم واقامت الجمعية العربية المؤلفة من طلاب العرب في باريز حفلة باهرة تليت فيها الخطب واعيدت على مسامع الحضور امجاد العرب

١٥١ الميدان في دمشق نزلت في حارة الميدان بدمشق كوارث هائلة فقد دمرت اكثر بيوتها وحوانيتها وهي اهراء البلاد السورية وقتل تحت الردم كثير من الناس وقد اثرت هذه الحادثة اثرا سيئا فتواردت الاعانات من كل جهة على بؤساء الميدان الذين اصبحوا بلا مأوى ولله الأمر من قبل ومن بعد

١٥٢ المهاجرون بلغ عدد المهاجرين لاميركا وافريقيا من البلدان السورية ٣٢٧١ مهاجرا وكلهم من الشبان العاملين الذين خسرت البلاد قوة سواعدهم

١٥٣ مؤتمر الخلافة في مصر عقد مؤتمر الخلافة في مصر برئاسة شيخ الأزهر وقد حضره ثلاثة عشر مندوبا وكانت جلساته فوضى لذلك انفضت عن لا شيء وقررأنه لا يمكن أن تتحقق الخلافة والحالة كما هي الآن فمتى تتحقق ؟ ! !

١٥٤ مؤتمر مكة اخذ مندوبو الأمم والدول يؤمون مكة المكرمة من كل حدب وصوب وذلك لحضور مؤتمر الخلافة الذي دعا لعقده السلطان عبد العزيز ابن سعود في ١٠ ذي القعدة وقد اشتركت فيه تركيا وإيران وغيرهما من الدول المستقلة لذلك يرجى لهذا المؤتمر الفوز وحسن العاقبة

١٥٥ الحالة في الحجاز يقول القادمون من الحجاز أن الأمن مستتب والحالة حسنة وقد سارت السيارات بين مكة وجدة بانتظام واجرة الراكب ثمانية مجيديات على الجمل وليرة عثمانية بالسيارة والطريق بين الحرمين

آمنة أما هدم المقام المنسوب لأمنا حواء في جدة وهدم قبور اخر في مكة فصحيح لا ريب فيه وفي الأنباء الأخيرة أنهم هدموا مقامات ائمة البقيع وهو عمل فظيع جدا وحصل الاتفاق بين الحجاز ومصر على ارسال المحمل أما عدد الحجاج هذا العام فلا نظنه يكون كثيرا

١٥٦ الحالة في مصر اصبح انعقاد المجلس النيابي المصري على الأبواب وما زالت الكفة الراجحة في جانب السعديين لذلك ستسقط الوزارة الزيورية عما قريب ويقال إن عدلي باشا يكن سيتولى رئاسة الوزارة ويحتفظ سعد باشا برئاسة مجلس النواب

وقد انتهت الانتخابات النيابية فنال حزب الوفد أو السعديون ١٥٩ نائبا وحزب الأحرار الدستوريين ٤٨ والحزب الوطني خمسة والمستقلون خمسة أما حزب الإتحاد وهو الحزب الحكومي فقد نال اربعة اعضاء فقط

١٥٧ جرأة صبحي بك حيدر

وقف صبحي بك حيدر في المجلس النيابي موقفاً دل على جرأته وتضحيته فقد اعترض على المادة الأولى من الدستور وطلب سلخ البلاد الملحقة عن لبنان لأنها الحقت فيه بالرغم منها كما طلب هو والداعوق وبيهم وعدره وشهاب جعل ما الحق بلبنان حكومة مستقلة عنه تربطه به وبسورية روابط اقتصادية فكانت الاكثرية ضدهم وكم ضاعت حقوق مع الاكثرية

١٥٨ ماري يني تتزوج وصلتنا بطاقة تشعر بزواج السيدة ماري يني صاحبة مجلة منيرفا بإبراهيم افندي عطاء الله من المهاجرين الحمصيين في الشيلي وقد عرفنا الرصيفة بالأخلاق الطيبة والصفات الحسنه كما عرفناها خطيبة كاتبة ادبية فندعو لها بالرفاه والبنين

١٥٩ وفدان لحاصبيا والسويداء

أوفدت السلطة في صيداء السادة يوسف ابي ظهر وحسيب شهاب ومحمد المجذوب والمحامي كامل ابي شقرا وسليم الانصاري الى حاصبيا ليروا بأم عينهم أن حاصبيا بيد الحكومة وينفوا ما شاع من ان الثوار استرجعوها فذهبوا وعادوا فحدثوا بما رأوا · واوفدت السلطة في بيروت كلا من السادة سليم الطيارة ومحيي الدين النصولي وعمر ابي النصر للسويداء كما اوفدت وفدا من دمشق ليروا كذب الإشاعة القائلة أن السويداء استعادها الدروز أو هي محصورة وقد عادوا نافين تلك الشائعة وهي تدابير جديدة وغريبة في بابها

١٦٠ يوبيل العروس الآنسة ماري عجمي صاحبة مجلة العروس من الكاتبات اللائي يعتمدن على انفسهن ولها في عالم الأدب مكانة عالية وقد مضى على جهادها ٢٥ سنة لذلك اقام لها بعض صديقاتها في بيروت حفلة لطيفة تذكارا ليوبيلها الفضي وكان من تكلم في تلك الحفلة كلهن من الجنس اللطيف اللواتي يزاحمن الجنس النشيط في كل شيء حتى في ذكورته · وقد انبرى نصير

المرأة جرجي افندي نقولا باز فطبع (كراسا) سرد فيه تاريخ حياة صاحب العروس فنتمنى للرصيفة الحصيفة بلوغ اليوبيل الذهبي وهي دائبة على خدمة الآداب العربية ونشكر للصديق باز غيرته عليهن وحبه لهن

١٦١ المراقبة نظرا لاشتداد المراقبة وخروجها عن حدودها التي وضعت لأجلها ستعطل الجرائد البيروتية اسبوعا كاملا احتجاجا على هذا العمل ومن الغريب بقاء المراقبة في لبنان مع نشر الدستور واطلاقه للناس حريتهم ضمن القانون وهم يتألمون من المراقبة وحق لهم ذلك والمراقب لا يبرح بيروت فكيف بنا ومجلتنا علمية ادبية ولها اوقات خاصة للصدور والمراقب هو المحافظ وقد يغيب اياما ولا يوكل وكيلا فيتأخر صدور المجلة وتعطل المطبعة ويلحقنا من الضرر ما الله به عليم نعم حينما يكون حاضرا الا يؤخر اللازم عنده بل يسرع بها ما امكن فهل للإفلات من هذا القيد الثقيل من واسطة أو سبيل؟ اوقد تأخر هذا العدد عشرة ايام لغياب المحافظ المراقب وجاءت بعض جرائد بيروت معلنة عدولها عن التعطيل لأن رئيس الجمهورية اللبنانية أصدر امره بإلغاء المراقبة عما قريب ووعد الحر دين وقد الغيت والحمد لله لكن هذا الجزء تعرض للمراقبة حتى بعد صدور القرار

١٦٢ وفاة منني رصيفنا السيد عبد الرزاق الحسني صاحب جريدة الفضيلة البغدادية بوفاة والده السيد مهدى

كما فجع نجيب بك هراويني الخطاط الشهير بفقد والدته فنرجو لذويهما الصبر والسلوان ولهما الرحمة والغفران

١٦٣ سفر العميد سافر العميد السامي الموسيو جوفنيل إلى باريز بعد تشكيل الحكومة السورية من الوطنيين والانتهاء من الدستور اللبناني وتعيين الأعيان وانتخاب رئيس الجمهورية وكان ذلك كله بالقطار السريع (اكسبريس) وسيعود الينا بعد شهر وقد سافر معه الموسيو كايلا حاكم لبنان السابق ويقوم مقام العميد مدة غيابه الوزير المفوض الموسيو دهريفي

١٦٤ في فلسطين جمع احمد زكي باشا العلامة المصري اعيان فلسطين من الاحزاب المختلفة وقام فيهم خطيبا حاثا على توحيد كلمتهم وتنظيم صفوفهم فعسى أن يحقق اخواننا الفلسطينيون الآمال، فيطرحوا الضغائن والأحقاد ويسيروا على افضل منوال

١٦٥ الفرنك وذنبه تحسنت احوال الفرنك بالجملة وكذلك الورقة السورية (طبعا) فبعد ما بيعت الليرة العثمانية بثمانمائة قرش سوري ارتفعت فأصبحت تتراوح بين ٦٥٠—٧٠٠

١٦٦ المطر في ايار أمطرت السماء مطرا عاما أضر ونفع وقد بلغ نحو قيراط واتلف بعض (الخصاص) وبعض الخضر والشجر وكان حصل منذ ١٥ سنة مطر في ايار (مايس) فقلنا آنئذ

ولا عجب إذ أن عكس زماننا
يصيف كانونا ويطـر مايسا
فهل المطر الآن من عكس الزمان؟!

١٦٧ حزب الاتحاد السوري اللبناني

ما زال الشيخ ادوارد الدحداح يسعى جهده في تأليف ميول السوريين واللبنانيين وقد دعا مؤخرا لبيته عددا غير يسير من الوطنيين على اختلاف مللهم فألفوا احزابا بهذا الاسم على أن تكون غايته السعي في التقريب بين السوريين واللبنانيين ليتفقوا على الوحدة السورية التي لا حياة للبلاد إلا بها فنطلب لهم التوفيق في هذا المسعى الحميد

١٦٨ جمهورية الممالك العربية المتحدة

كتب مكاتب الدايلي اكسبريس برقية لجريدته خلاصتها: إن الوطنيين السوريين اقترحوا انشاء جمهورية متحدة في الشرق الأدنى مؤلفة من الحكومات العربية المستقلة؟ أي من سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرق الأردن إلى الحدود الفارسية وأن تكون دمشق عاصمة الجمهورية وان المرشح لرئاسة هذه الجمهورية مسيحي

فيادارها بالجزع إن مزارها
قريب ولكن دون ذلك اهوال

١٦٩ اتفاق انكليزي تركي

يقال إنه سيعقد عما قريب اتفاق انكليزي تركي تعدل به حدود تركيا وتترك الموصل للعراق وحينئذ تطلب تركيا ان يكون لها ممثل في جمعية الأمم كما عقدت معاهدة بين إيران وتركيا

١٧٠ **اعتقال**: اعتقلت السلطة فئة من وجهاء بعلبك وجماعة كثيرة من حور تعلا وبريتال بتهمة عرقلة اعمال الجيش وقد سجنتهم في بعبدا ويقال إن للهجوم الأخير على بعلبك علاقة بهذا الاعتقال فعسى ان يتبين للحكومة براءة هؤلاء المعتقلين ويفرج عنهم عما قريب

١٧١ **المحاكم الشرعية** اصدرت المفوضية قرارا حددت فيه صلاحية المحاكم الشرعية وحصرتها في دعاوي الزواج والطلاق والنفقة وسلبت منها النظر في دعاوي الارث وغيرها من الحقوق الشخصية فكأنها اصبحت اسما بدون مسمى وقد رفعت الاحتجاجات على هذا القرار فعسى ان تصادف اذنا صاغية

١٧٢ **افلاس ام احتيال** جاءتنا نشرة مطبوعة بتوقيع اديب وجرجس اسطفان نعمه من دير القمر التجار في المكسيك يبينون فيها بالأدلة الدامغة ان اسكندر الخوري وشركاءه كان افلاسهم عن احتيال وقد اشتروا الجرمق بمال الناس الذين اضاعوا عليهم اموالهم

١٧٣ **حريق حانوت**

احترق قضاء وقدرا مخزن رضا افندى برغل المعروف بالمخزن الجديد بسوق اياس (بيروت) وهو مؤمن عليه منذ شهر ومملوء في انواع البضاعة فأوقفوا صاحبه إلى اكمال التحقيق مع ان موجودات محله أكثر من القيمة المؤمن عليها وهو غير مديون فلا شك ان التحقيقات تنجلي عن براءته عوض الله عليه خيرا

١٧٤ **قتل احمد مربود**

في الانباء الأخيرة قتل احمد مربود واخيه محمود في جهات جباثا وقد قتلهما الشركس غيلة وبعد فقد احمد مربود خسارة كبيرة على الثوار وقد كان من الشبان الناهضين المخلصين المتفانين في حب وطنهم رحمه الله رحمة واسعة ولله عاقبة الأمور

صفحة —(فهرس الجزء التاسع من المجلد الحادي عشر)—


٨٩٧—٩٠٤ خلاصة تاريخ ايران والدولة القاجارية وقبلها صور محمد شاه وفتح علي شاه والسيد الافغاني مع علماء إيران ورئيس جمهورية واعيان ونواب لبنان

٩٠٠—٩٠٩ الأشعة الباردة عربها عن الفرنسية المهندس بديع العابي

٩٠٩ وصف الشمعة (ابيات) للمعري

٩١٠—٩٢٠ المسيح المهتدي او الجامعة الاحمدية بقلم اديب افندي التقي

٩٢١ شموع الربيع «قصيدة» للشيخ علي الشرقي

٩٢٢—٩٢٨ لفتة إلى المذهب المادي بقلم محمود افندي محمود

٩٢٩—٩٣٦ اكلة لحوم البشر في غينيا الجديدة (مصورة) عربها عن مجلة قراءة كل شيء محمود افندي باشو

٩٣٧—٩٤٠ اخلاق العرب وآدابهم في الجاهلية بقلم الشيخ صلاح الدين الزعيم

٩٤١—٩٤٦ كيف تنازل السلطان حسين عن عرش الحجاز عربها عن الفرنسية فؤاد افندي عمران

٩٤٦ كلمات صائبات

٩٤٧—٩٥٣ اللغة العربية وشواذها بقلم الحوماني

٩٥٣ رياض الشام (ابيات) للحوماني

٩٥٤—٩٦٦ لمحة عن الفينيقيين (محاضرة) لسليم افندي الخوري

٩٦٦ سلي مهجتي عما جنته جفونها (ابيات) لمحمود افندي باشو

صفحة

٩٦٧—٩٦٨ الفونس دوده بقلم المحامي حقي ابي ظهر

٩٦٩—٩٧٣ الاسكندر بقلم سعيد افندي الصباغ

٩٧٣ خط امير المؤمنين

٩٧٤—٩٧٦ بعض شؤون عن نيجيريا (بقلم) ابراهيم افندي عرب

٩٧٧—٩٨٠ الحرية الفكرية بقلم راشد افندي خليل

٩٨٠ هل علمت ؟

٩٨١—٩٨٤ مثالث ومثاني وفيها ثلاثة مثلثات وثلاثة مثاني لحليم افندي دموس وصورة بطريرك الروم الارثوذكس والشيخ ابراهيم المنذر ورسم خطيهما

## ﴿ ابواب المجلة ﴾

٩٨٥ —٩٩١ **سير العلم** وفيه ٨ نبذ مصورة

٩٩٢—٩٩٦ **المراسلة والمناظرة** وفيه يعرفون بالا يعرفون ومن المتطفل والمندس بقلم صاحب العرفان واستدراك للشيخ عبد اللطيف ابراهيم وحول ابي الخطاب وحديثه للشيخ عبد المولى الطريحي

٩٩٧—٩٩٨ **نوادر وحواضر** وفيه اربع نوادر

٩٩٩—١٠٠٣ **اهم الاخبار والآراء.** وفيه خمسة اخبار

١٠٠٤—١٠٠٧ **خلاصة الانباء.** وفيه ٣٦ نبأ

من ربيع الأول الى ذي الحجة سنة ١٣٤٤



# العرفان

مجلة علمية ادبية شهرية

لمنشئها

احمد عارف الزين

صيداء * سورية

أسست سنة ١٣٢٧ هـ المجلد الحادي عشر ١٩٠٩م

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ما يعادل ٧٥ قرشا مصريا

وليرة مصرية في خارجها

تدفع سلفا

# AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

A. Aref El-Zein

(Vol. XI)

*Abonnement*

*En Syrie 75 P. Egyptienne*

*Etranger 1 Livre Egyptienne*

Imprimerie Irfan Saïda (Syrie) 1926

مطبعة العرفان * صيدا ١٣٤٤

# فهرس عام

## للمجلد الحادي عشر من العرفان

### مرتبا على الحروف المجائية

## حرف الألف


صفحه

٦٨ ابراهيم بن المهدي (شعر له)

٦٨ ابراهيم الصولي « «

٦٩ الشيخ ابراهيم اليازجي « «

٤٦٧ « ابراهيم يحيى (ترجمته)

٣٢٤ الشيخ ابراهيم يحيي (شعر له)

٧٧٥ الابله والحاج «نادرة»

٤٤١ ابن نباته وبعض شيوخ دمشق (نادرة)

٠٦٨ ابن زيدون (شعرله)

٢٠٧ ابن عشر سنوات بطل الأبطال

٦٨ ابن منير الطرابلسي (شعر له)

٤٤٠ ابو سلمى الطفيلي قتيل بطنه (نادرة)

٣٦٩، ٤٩٩، ٧١٨، ٨٣٥ ابن الفارض

٦٠ ابو العلاء

١٩٠ ابو الخطاب وحديثه

٨٥ ابوه قسيس وابوها حام (نادرة)

١١١، ٨٩٣ الاتراك

١٠٠٧ اتفاق انكليزي تركي

٩٤٠ اتقان المقال في احوال الرجال (كتاب)

٥٢٨ اتق شر من احسنت اليه (مثنى)

٠٢٧ أغنى بني قومي ويابعد ما اغنى

٦٧١ اجتماع بكركي

٤٤٧ اجتماع في النبطية

صفحه

٩٩٧ الأجوبة المسكتة (نادرة)

٥٨٢ احبك يانسيم (ابيات)

٣٢٩ احتلال حاصبيا والجديدة

٨٩٢ احتلال السويداء

٧٥٨ احدث جهاز للغوص

٥٤٩ الأحرار المصورة (جريدة)

٣٤٤ أحسن العزاء كلام الحكماء

٧٧٣ الأحلام (كتاب)

١٠٠٧ أحمد مريود (قتله)

٣٢٨ احمد والشريف (نادرة)

٠٦٩ الأحوص (شعر له)

٦٦٨ اخبار الريف

٣٠٣ اختراع جديد المشرطة

٩٣٧، ١٠٨٥ اخلاق العرب وآدابهم في الجاهلية

٣٦٠ ادهش ما اثبتة الفن

٨٨٥ اديب فرحات (شعر له)

٥٩٥، ٦٩٦ اديسون

٧٨٣ اربع مدارس

٦٦١ آراء اناتول فرانس (كتاب)

٧٧٦ الأرملة (نادرة)

٥٢٩ ارينب الجميلة فاتنة عصرها

| صفحه | | صفحه | |
|---|---|---|---|
| ١١٠٩ | احلام الفلاسفة (كتاب) | ٤٤٩ | الاصلاح المنشود والوفاء بالعهود |
| ٩٩٤ | استدراك | ٣٣، ١٣٥ | الاصلاح يبدأ في المدرسة |
| ٦١١ | الاستدلال بالأظافر | ٣٠٩ | اضروري النوم |
| ٣٢٩ | استفحال امر الثورة السورية | ١٠٩٢ | اعزمن الحياة (مثلث) |
| ٦٧١ | استقالة وزارة بريان | ٢١٩ | اطلاق الكلاب وربط الحجارة «نادرة» |
| ٥٥٨ | استقبال الملك علي في العراق | ٣٠٦ | اطول خط هاتفي في العالم |
| ٩٨، ٣٢٤ | الشيخ اسد الله صفا (شعر له) | ٦٦٩ | إعانات المهجر للمنكوبين |
| ١٥، ٤٥٨، ٥٩١، ١٠٥١ | اسرار الأحكام الشرعية | ١٠٠٤ | الاعتصاب في انكلترة |
| | | ٦٧٠ | الاعتقال |
| ٣٣٥ | اسر ضابط | ١١١٨ | اعتقال في بعلبك |
| ٠٧٠ | اسعد رستم (شعر له) | ٢٢٣ | اعتقال في بيروت |
| ٢٧١، ٤٧٢، ٦٢٩، ٧٣٣، ٧٦٠، ١٠٧٨ | الاسكندر | ٦٧١ | اعتقال لدفع الدية |
| | | ٩٨٩ | الأعرابي وامام المسجد (نادرة) |
| ٧٨١ | الاسكندرونة منفصلة | ٨٧٦ | اعظم جسر في العالم |
| ٧٨ | الاسلام والحضارة المصرية | ٣٢٥ | اعلام المقتطف (كتاب) |
| ٥٣٣ | اسنان من حديد | ٥٤٩ | اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء |
| ٧٨٢ | إشاعات | ٥٨٨ | اعمى يقود اعمى |
| ٣٤٥ | الأشعة المنفية | ٧٨٠ | الاعياد |
| ٩٠٥ | الأشعة الباردة | ٤٣٤ | أغرب الغرائب |
| ٥٥٦ | اصحيح ما يقولون | ٦٥٦ | أغنى اولاد العالم |
| ٢٠٩ | اصغر دراجة بخارية | ١٠٠٧ | افلاس أم احتيال |
| ١١٠١ | اصغر سائق دراجة واصغر دراجة | ٧٧٥ | افليمون وتلامذة بقراط (نادرة) |
| ١١٠٦ | اصغر قرد | ٨٧٧ | اقزام الحمير |
| ٤١٢ | اصغر محرك كهربائي | ٦٦١ | اقناع اللائم (كتاب) |
| ٧٥٧ | اصلاح الأحذية | ٢٠٧ | اكبر ماسة زرقاء |
| ٠٩٢ | اصلاح الفاسد من لغة الجرائد «كتاب» | ٦٥٤ | اكتشاف جديد |

صفحه

٨٧٣ اكتشاف الجرائم

٣٠٧ اكتشاف نجم جديد

٩٢٩ اكلة لحوم البشر

٧٢٧،٩٦٧،١٠٩٠ الفونس دوده

٤٨٣،٥٧٥ الإلفة الاجتماعية

١٠١٩ آل فضل الله وجبل عامل

٣١٠ آلة التجريد

٤١٤ آلة تقيس الحقول المزروعة

٧٥٢ الآلة الحلابة

١١٠٨ آلة للتصوير تحت الماء

٢٣٨ الآهات الموجعات

٢١٠ آلة لغسل الصحون

١٠٩٨ إلى صاحبة منيرڤا (مثلث)

١٠٤١ إلى النشء الجديد (قصيدة)

٥٥٧ الخوري الياس عطية (موته)

٥٥٨ الموسيو أليب

٢٤٤ إمام الحواس و إمام الناس

٧٠ امام العبد «شعر له»

٧٧٦ الأمبراطور والجندي (نادرة)

٦٤٣ امتحان الذاكرة وتمرينها

٨٧٤ امتحان قوة الفكر

٢٣٦ أمنعطف الوادي (ابيات)

٠٩٨ السيد امين قاسم (شعر له)

٠٦٩ امين بك ناصر الدين « «

٠٩٥ امير صور وعطيل (رواية)

٧٥٤ أميركا وازمة المطاط

٨٧٨ الأميركية بدوية

صفحه

٨٨٧ أناتول فرنس في مباذله (كتاب)

٣٨٥ أنا ومي بين المطال واللي (قصيدة)

٧١،١٩٩ انتخاب المسلك ومسلك الزراعة

٠٩٣ انتقاد المغني (كتاب)

٧٨٢ الموسيو اندن

٥٥٩ انذار

٥٨٣ الإنسان ما يأكل

٢١٧ أنين ورنين (كتاب)

٢٢٣،٥٥٥،٧٨٤ اهداء العرفان

٩٨٩ الأهداب الطويلة

٤١٥ اهمية النور في النبات

٦٥٤ اوبئة الأحراج

٧٨٢ اوسمة

٤٠٠ إيران بالأمس واليوم

٨٩٤ إيطاليا

## حرف الباء

٤٤١ باره يوق « نادرة »

٣٢٣ الشيخ باقر مروه «شعر له»

٥٣٥ البحر الميت نبع للحياة

٩٥،٧٧٣ البراهين الجلية «كتاب»

٥٠٧ البرد واشكاله الجميلة

٣٢٨ البستاني والولد السارق «نادرة»

٠٦٩ بشارة الخوري «شعر له»

٤٠٩ البطل كارل اكيلي يصارع فهداشرسا

٥٥٦ بعثة إيرانية لأميركة

٧٨٣ بعثة طبية

صفحه

٩٨٥ بعض آثار بابل العظيمة
٨٧٨ بعض آثار قرطجنة
٦٩ بعض شواعر العرب «شعرلها»
٨٥٧، ٩٢٤، ١٠٤٧ بعض شؤون عن نيجيريا
٢٢١، ٧٧٨ البلاد العربية
١١١١ بلادة رجل (نادرة)
٢٢٣ البلغار واليونان
٨٨٨ البلاغ المبين في اصول الدين (كتاب)
٠٩٢ بلوغ الارب في معرفة احوال العرب (كتاب)
٢١٩ بنم افندم (نادرة)
١٢٢ البواطن والظواهر (قصيدة)
٠٩٥ بيان جمعية المقاصد الخيرية في النبطية
٠٩٦ بيان المجلس الاسلامي الأعلى
٠٩٥ بيان المدرسة الاسقفية
١١١٠ بيان مدرسة الفنون
٦٤٤ بيت اميركي يشحن الى فرنسا
٠٩٣ البيت والعالم (رواية)
٤١٦ بيض مطرز
٧٨٢ الجنرال بيلوت
١١٠ بيهم والداعوق
٨٩٥ بين الإمامين
٥١٠ بين زهر الروض (ابيات)
٤٩٨ بين شاعرين
٦٦٦ بين الشعب الدرزي والعميد
٥٨٩ بين الهرمل وجبل عامل (قصيدة)

صفحه

حرف التاء

٠٢٨ تأثير المرأة في الهيئة الاجتماعية
٥٤١ تأثير الهواء
٣٢٦ تاريخ سورية المدرسي
١١٠٩ تاريخ القوة الخفية (كتاب)
١١١٨ الدكتور تامر البستاني (موته)
٥٠٤ تبرج المستهترات (ابيات)
٥٢٦ تبسم (مثنى)
٨٩٤ تتويج شاه إيران
٥٥٦ تتويج الشاه الجديد
٠١٣ تحت ظل النخيل (قصيدة)
٨٨٨ التحفة (كتاب)
٥٥٦ تخريب الخط
١٧٨ التداوي باللاسلكي
٣٠١ التربية قبل التعليم
٢٢٢ الترك
٧٦١ تزايد عدد سكان الكرة الأرضية
٥٥٦ التسليم
٥٢، ١٧٠، ٢٥٣، ٣٩٥، ٥١٤ تصادم الألوان
٧٨٢ تصريحات بريان
٣٩٢ تعال ابثك سري «موشح»
٥٠٦ تعشق نفسه (بيتان)
٦٧١ تعطيل صحف واعتقال رصيف
٨٨٨ التعليم والصحة كتاب
٣٠٢ التفنن في الأرقام

صفحة

٧٨٢ التفنن في الأزهار والأوراق
٠٩٥ تقرير مدرسة الصراط
٨٨٩ التلميذ المذنب نادرة
٦٤٦ تمثال بنت يصنع من الزبدة
٣٩٢ تمثيل الهر
٣٠٦ التمساح يدجن
٥٣٢ تمييز اللئالي
٦٦٢ تنوير الاذهان في تاريخ لبنان (كتاب)
٧٧٤ التهذيب (جريدة)
٠١١ التولية للكفاية لا للرعاية

## حرف الثاء

٣٨٧ ثلاثة في ثلاثة
١٠٩٦ ثمارها افكارها (مثلث)
٦٦٥ الثورة
١٠٤ الثورة الدرزية
٤٤٢، ١٠٠٢ الثورة السورية
٧٨٣ الثورة الكردية

## حرف الجيم

٨٢٤ الجار بيتان
٢٢٢ جبل الدروز
٠٥٠ جدول وزن الاطفال الرضع
١٠٠٥ جرأة صبحي حيدر
٣٢٩ جرائد
١٠٠ جريدة نيويورك تيمس الأميركية
٧٥٧ جزيرة كورسيكا تمشي

صفحة

٤٤٦ جغبوب لايطاليا
٣٢٢، ٦٥٨ الشيخ جعفر نقدي «شعر له»
٩٤ الجغرافية الابتدائية (كتاب)
٣٢٧ الجمع بين النقيضين (نادرة)
٦٦٧ جمعية الأمم وسورية
٦٧٠ جمعية الخطابة في مدرسة الفنون
٠٢١ جمعية العراة في المانيا
١٠٠١ الجمهورية اللبنانية
١٠٠٧ جمهورية الممالك العربية المتحدة
٤٣٩ جناية الروس والانكليز في إيران (رسالة)
٨٩٥ جنرال محقق
٧٧٤ الجوانب (جريدة)
١١٠٣ الجنون فنون
٨٩٥ جورج اطلس (وفاته)
٢٠٥ الاستاذ جون سكوبس الأميركي
٠٨٦ جئت اصلح عمتي (نادرة)
٧٧٠ جيوش العالم الآن

## حرف الحاء

٦٥٧ الحاج حسن القيم (شعر له)
٠٨٧ الحاج سبعا (نادرة)
٣٢٧ حاجة بحاجتين
٦٦٩ حاكم صلح النبطية
٢٢٢ حاكم لجبل الدروز
٦٧١ الحاكم والمعرض
٣٣١ الحالة في إيران
١٠٠٤ الحالة في الحجاز

صفحة
١٠٠٥ الحالة في مصر
٢٢٢ الحامية الفرنسية
٩٨٣ الحب والمحامي (مثنى)
٤٦٢ حق الطريق (قصيدة)
٦٤٠ الحجاب
١١١٢ الحجاج والزنا (نادرة)
٥٤٤ حجارة باريس
١٠٦، ٣٣١، ٥٥٥ الحجاز
٠٩٥ الحج المخطر (رسالة)
٥٤٩ حديث جديد (رسالة)
١٠٠١ الحرب في الريف
٨٧٩ حرير العنكبوت
٠٩٦ الحرية (مجلة)
٩٧٧ الحرية الفكرية
٦٣٨ الحرية الفكرية في الشرق
١٠٠٧ حريق حانوت
١٠٠٧ حزب الاتحاد السوري اللبناني
٨٨٢ السيد حسن محمود (شعر له)
٥٥٠ الحسنة بعشرة «نادرة»
٣٢١ السيد حسين الحلي (شعر له)
١٠٥٤ الحضارة العربية
٢١٠ حفظ المساحيق في الأحذية
١١١٦ حفلات باهرات
٦٦٩ حفلة للمنكوبين
٦٦٩ حقوق الشيعة
١١١٢ الحكام والرعايا (قصيدة)

صفحة
٨٦٥ حكم الاسكندر
١٨٤، ٢٤٦، ٣٦٨، ٤٧١، حكم عربية
٦٣٧، ٨٤٢، ١٠٧٧
٢١٦ حكم كبار هيئة العلماء في كتاب
الاسلام واصول الحكم (كتاب)
٦٥١ الحكومات الحاضرة
٩٩٩ الحكومة السورية والبيان الوزاري
٤٣٩ حكومات سورية المتحدة
٦٦٦ حكومة سورية الجديدة
٥٥١ حكم قرەقاش (نادرة)
٥٥٩ حل بلدية بعلبك
٦٥٧ الشيخ حمادي الكواز (شعر له)
٣٢٧ حمدة المغربية وصبية (نادرة)
٥٥١ حمدي ووحيد
٧٧٧ حوادث الثورة
٦٧١ حوادث الميدان
٤١٧، ٩٩٥ حول ابي الخطاب وحديثه
٦٦٩ الحوماني
٣٢٤، ٨٨٢ الحوماني (شعر له)
٥٤٩ حياة المسيح ووفاته (كتاب)
٨٩٠ حيلة لتقبيلها (نادرة)
٩٨٧ الحيوانات القديمة الهائلة

## حرف الخاء

١١١٩ خاتمة المجلد
٠٨٧ الخادم المغفل (نادرة)
٦٧١ الخازن

صفحة

٣٣٤ خسائر دمشق

٤٤٧ خسارة طبيب

٥١٣ خطاب الفقراء للأغنياء (قصيدة)

٣٢٨ خطاب وجواب (نادرة)

٩٧٣ خط امير المؤمنين

٦٥،١٩٣،٣٢٠ خطط الشام

٩١،٢١٦ خطط الشام (كتاب)

٧٤٥ الخطيبة الصغيرة (مثلث)

٥٦١،٦٧٣،٧٨٥،٨٩٧،١٠٠٩ خلاصة تاريخ إيران والدولة القاجارية

٥٥٩ خلط لاسيري

٣٣٤ خليفة جديد

٠٦٩ خليل مطران (شعر له)

٩٨٤ خمرتي (مثنى)

١٥٠ خوارق مصر القديمة

## حرف الدال

٦٥٧ داود باشا (شعر له)

٠٨٥ داود باشا والآلوسي والعمري (نادرة)

٥٥١ دائن ومديون (نادرة)

٢٠٣ دبابة لا تؤثر فيها القذائف والقنابل

٠٧٤ الدباغة

٧٧٨ الدستور اللبناني

٦٦٢ الدعوة لحضور المؤتمر الاسلامي العام للخلافة (رسالة)

١٠٧٢ دمعة والد على ولده

٦٦٠ دنيا الناس (شعر لها)

صفحة

١١٠٢ دهاء الجرذان

٣٣٥ دوارع اميركية وإيطالية

٧٥٩ دواء يغني عن التلقيح

١٠٩٨ دواة الشعر

٥٥٣ الدولة المنتدبة

٥١٨ الديمقراطية والأمم

٥٢٦ دين المحبة (مثلث)

١٤٣،٢٤٧،٣٥٢ الدين والمدارس

٧٧٦ الديك الفصيح في المدرسة (نادرة)

٢١٧ ديوان الفلاييني (ديوان)

٧٨٣ الديون العمومية

## حرف الذال

١١١٢ ذكاء شيخي اسلام (نادرة)

٣٠٥ ذكرى حفلة مرجعيون (مثنى)

٦٩٤ ذكرى الشام (قصيدة)

٩٨٤ ذكرى الشهداء (مثلث)

٧٥٨ الذهب الشفاف

١٠٧٥ ذو الدماغ الذهبي

٥٤٩ ذيل الاشارة لمن نال الوزارة (كتاب)

## حرف الراء

٥٥٧ راشيا الفخار

٠٨١ رأي مسلمة سورية

٧٧٣ رباعيات الياس فرحات (شعر)

٨٦٦ الربيع (قصيدة)

٠٩٦ الربيع (مجلة)

٠٩٣ الربيعيات (كتاب)

صفحه

٥٩٤ رثاء دمشق شعر
٧٤٣ رجعة الى الماضي وذكرى الطفولية (قصيدة)
٨٧ الرجل العربي نادرة
٠٨٧ الرجل المتسول «
٦٤١ رجل المستقبل
١١١١ رجل وابنه (نادرة)
٦٦٣ رجل وقاض نادرة
٨٨٩ الرجل وولده «
٣١٢ رجل يكتب في رجله
٨٩٤ رحلات الصيد
٢١٣ رحلة امندسن إلى القطب الشمالي
٠٩٣ رحلة في العراق كتاب
٨١٧ رشأ يميل مع النسيم أبيات
٥٥٠ الرشيد والبرمكية نادرة
٣٢١، ٦٥٧، ٨٨٢ السيد رضا الهندي (شعرله)
١١٠ رفيق العظم وفاته
١١٠٧ رقمة شطرنج بشرية
٠٥٣ رياض الشام ابيات
٨٩١ رئاسة الحكومة السورية
٤٤٦ الريف
١٠١ الريف والحروب
٨٩٤ الريف والصالح
٧٨٣ رئيس محكمة التمييز الجعفري

## حرف الزاي

٢٩٩ زحلتي مثنى
٤٤٧ زعيم يشكر زعيما
٠٩٦ الزهراء مجلة
٥٢٤ الزهر على الصدر مثلث
٩٦ الزهرة مجلة
٣٢٨ الزوج والفتاة نادرة

## حرف السين

١٢٣ الساعة الشمسية
٢١٢ ساعة في ابزيم حذاء
٥٦٩ الساعة الكهربائية
١١٠٨ ست طلقات في الدقيقة
٠٠١٩ السخاء (موشح)
٣٣٥ الجنرال سرايل
٦٤٧ سر الذهب
٣٧٢، ٤٩١ سر قوة عبد الكريم
٢٦٦ سر النجاح في الأعمال
٣٢١ السيد سعيد الحلي (شعرله)
٣٢٤ سعيد الدره « «
١٠٠٦ سفر العميد
٣٣٤ سقوط الوزارة الفرنسية
١٠٩٦ سلام على الراقدين (مثلث)
٤٣٦ سلطان اللغة العربية
٠٩٥ سليمان البستاني (كراسة)
٦٦٤ سليمان والمسروق « نادرة »
٧٧٤ سليم سركيس (كراسة)
٧٧٤ « « (موته)
٩٦٦ سلي مهجتي (ابيات)

صفحه

١٠٠ سم وترياق
٠٨٦ السجني وفكري (نادرة)
٦١٨ سوانح وبوارح (قصيدة)
٢٢٠ سورية والاضطراب فيها
٥٥٢ سورية بين المفاوضات والانتخابات
٥٥٣ سورية في البرلمان الفرنسي
٠٩٤ سورية ولبنان (كتاب)
٠٥٥ سووا صفوفكم (ابيات)
٥٥٦ سيارات لايران
٠٩٤ السيف البتار (كتاب)
١١١ الأمير سيف الدين
٠٧٧ السينما المتكلم

حرف الشين

٤٠٣ شاعر البرازيل
٨٩٨ الشاعر والبرغوث (نادرة)
٤٤٦ الشاه بهلوي
٨٨٧ شاهنشاه بهلوي
٢١٧ الشاي والقهوة والدخان (رسالة)
٢٠٦ شباك لاصطياد الطيارات
٥٤٦ الشجاعة الأدبية
٥٢٩ شذرات عن لندن
١٠٢٣ شرار (قصيدة)
٠٨٧ الشرطي والفضولي (نادرة)
١١١٠ الشرق (جريدة)
٣٣٥ الشرق العربي
٨٢٨ شرح نهج البلاغة لأفصح الدين

صفحه

٠٩٣ شعراء الشام (كتاب)
٣٢٥ شعر الوجدان (ديوان)
٧٠٢ شقائق النعمان (ابيات)
٩٨١ شكوى البحر (مثنى)
١٣٤ شكوى البري (قصيدة)
٣٣٥ الأمير شكيب وجمعية الأمم
٤٩٣ الشمس (مجلة)
٩٢١ شموع الربيع (قصيدة)
٢١٨ شهامة عربي (نادرة)
٧٨٢ الدكتور شهبندر
٩٨١ الشهيد المجهول (مثلث)
١١٠ شوقي بك
١٧٤ شوقي وشعره

حرف الصاد

٣٢١ الشيخ صالح الجعفري النجفي (شعرله)
٦٦٣ صام خمسة أيام ومات ابنه (نادرة)
٧٦٩ صاموا (ابيات)
٨٨٨ الصباح «جريدة»
٦٦٢ صحف جديدة
٥٧، ١٨٧، ٣٠٠ الصحة أو التربية الجسدية
٧٧٤ صحف وقوائم كتب
١١٣ الصحف والوطنية واللغة العربية
٠٩٦ صدى العالم (مجلة)
٠٩٦ الصراط المستقيم "جريدة"
٠٢١ الصعود إلى جبال الالب في السكة الهوائية
٨٩٤ الصلح والثوار

صفحه

٧٤٧ صوت من السماء «مثنى»
٧٦٨ الصيام
٧٦٩ صيام رمضان

حرف الضاد

١١١٩ ضجة على لا شيء
١١١٩ ضرائب واعتمادات
٠٦٤٢ ضفدعة سامة
٠٨٥٠ الضيف والمضيف

حرف الطاء

٢١٩ الطالب لا يصير لصا (نادرة)
٦٤٦ الطاووس والألوان الزاهية
٠٨٧ الطبيب الصارخ (نادرة)
٧٧٦ الطبيب والفضولي «
١١١ طريق العراق
٣٠٨ طريقة جديدة لتقوية الرصاص
٤٤١ الطفل لا يبالي بما يقول
٨٩٨ الطفيلي والشعراء (نادرة)
٥٥٦ الطوفان في اوروبا
٤٦٣ الطيارات الشراعية
٠٩٩ الطيارات في الحروب المقبلة
٢٠٣ الطيارات وصيد السمك
٢٠٢ طيارة بدون طيار
٣٥١ طير الخريف (قصيدة)
٣٠٤ طيور من جليد

حرف الظاء

٨٩٠ ظريف وصيرفي

صفحه

٢١٣ ظهور ماء ابيض في زوج

حرف العين

٩٨٧ العالم بعد خمسين سنة
٧٥٣ عالم الطيران
٠٩٠ عامان في عمان (كتاب)
٠٦٨ العباس بن الأحنف «شعره»
٣٢٤ عباس عبيد « «
٩٧،٣٢١ الشيخ عباس القرشي «شعره»
٦٥٧ الشيخ عباس الملا النجفي « «
٢١٩ عبد الله وعبد البرامكة (نادرة)
٠٨٥ عبد الباقي والآلوسي «
٣٢٤ الشيخ عبد الحسين صادق «شعره»
٣٢١ الشيخ عبد الحسين الطريحي « «
٨٨٢ السيد عبد الحسين محمود « «
٠٧٠ عبد الحليم المصري « «
٣٧٩ عبد الرحمن العتانقي وآثاره المخطوطة
١١١٨ الشيخ عبد الرسول الطريحي (وفاته)
٠٩٨ السيد عبد الرؤوف محمود «شعره»
٠٧٠ الشيخ عبد الغني الرافعي « «
١١١٨ عبد الكريم
٣٢٤،٦٥٩ الشيخ عبد الكريم الزين « «
٣٨٤ عبد الملك وابن الزبير
٦٥٨ الشيخ عبد المحسن الكاظمي «شعره»
٣٠٦ عبور الاتلانتيك
٢٢٢ العجم
٦٦٣ العجوز والرجل «نادرة»

صفحة

١٠٧،٤٤٦،٧٨٣ العراق
١١١٧ العراق و إيران
٠٩٦ عرفان الجميل (كتاب)
٧٧٢ عشر وصايا للمدخنين
٧٥٩ عصا وكرسي معا
٨٩٥ عفو
٠٩٩ علاج البرص
٠٩٩ العلاج قبل اكتشاف باستور
٢١٢ العلم والنباتيون
٠٠٧ العلم (بيتان)
٢٢٥ على اطلال دمشق
٦٦٠،٨٨٥ علي بك التامر «شعر له»
٢٨٥ على حرمون (قصيدة)
٣٦٧ على ذكر الربيع
٥٢٨ على طريق العراق (مثلث)
٧٤٥ على ظهور مرحانا (مثنى)
٠٩٧ الشيخ علي الشرقي (شعر له)
١٣٩ على قبر صلاح الدين «قصيدة»
٢٩٩ على قلعة بعلبك «مثلث»
٣٢٣ السيد علي محمود «شعر له»
٣٩،١٥٦ عمر بن عبد العزيز (ترجمته)
٤٤٢ العميد الجديد
٣٣٠ عميد رحل وعميد يصل
٧٨١ العميد في دمشق وفلسطين
٦٦٧ العميد في انقره
٤٤٧ العميد ومراسل المقطم

صفحة

٥٥٨ العميد ووفد سوري
٥٣٤ عنايتهم بالزراعة
٠٨٠ العنب
١١١٩ العهد الجديد

## حرف الغين

٢٠١ غابة بمساحة سورية
٢٠١ غرائب الحشرات
٢١١ غرائب المانيا في الطيران
١١١ الغرف الزراعية
١٠٢١ الغريب الصحيح في العامي
٤٤٠ الغلام ومعلمه (نادرة)
٤١٣ الغواصات والهاتف

## حرف الفاء

٦٦٣ الفاتحة بخشيش «نادره»
٠٠١ فاتحة المجلد الحادي عشر
٧٧٣ الفاشيزم أو النهضة الايطالية «كتاب»
٦٦٤ الفتاة تقترن بشاعر «نادرة»
٥٥٧ فتنة حلب
١١٠٠ الفرشاة المزدوجة
١٢٨،٨ الفرق بين الفرق في الإسلام
١٠٠ فرنسا والنسل
٥٥٧ فرية على سلطان
١٤٨ الفضائل المجرمة
٠٩٦ الفضيلة «جريدة»
٢٥٩ الفضيلة من وراء الحجاب
١١٠٧ النطيرة الهائلة

صفحة
٦٢٨ فعل الجفون (ابيات)
٠٨٦ الفكر في الصلاة «نادرة»
٧٧٥ الفلاح وصاحب الجريدة «
٢٦٢ الفؤاد الخافق «ابيات»
٠٨٤ فوائد بيتية «
٨٨٩ فوائد صحية
٧٦٩ فوائد منزلية
٣١١ في البر والبحر
٣١٨ في بلاد الأفغان
٢١٩ في الزاوية «نادرة»
٨٨٨ في سبيل التاج «رواية»
٣٣٥ الملك فيصل
٨٩٤ في طريق جزين
١٠٠٦ في فلسطين
٨٧١ في قارب الحياة (مثلث)
٥٣١ فيل ضخم يقف على اربع قوارير
٢١١ فيل يتطبب
٩٨٣ في مستهل رسالة (مثلث)

## حرف القاف

٤٤١ قاتل زوجته (نادره)
٠٩٠ قادة الفكر (كتاب)
٢١٩ قاض ولص (نادره)
٣٠٤ قاطرة تتلف الأعشاب
١٠٠٧ قتل احمد مريود
٧٨٣ قتلى
٤١٣ قراءة حوادث الماضي بآثار الأقدام

صفحة
١٠٧١ القصر المهجور (ابيات)
٤٣٧ قضايا التاريخ الكبرى (كتاب)
٩٨٦ قفل عجيب
٧٢٢ قلوب القوم (ابيات)
٤٠٩ القناص البطل
٣٣٥ قوات جديده
٠٨٢ قواعد صحية
٧٦٧ القوانين الصحية
٠٩٦ قوائم كتب «
٤٤١ قياس النفس البشرية

## حرف الكاف

٩٨٩ الكاتبة الفريدة والسائحة الغريبة
٦٦٠ الشيخ كامل صالح معروف «شعرله»
٠٦٩ كثير « «
٤٤٠ كحل عينيك (نادرة)
٨٩٥ كريمة رضا بك الصلح (موتها)
١٣٣ كرم العرب
١١٠ الكشاف الوطني
١١١٠ الكشاف الوطني (جريدة)
٠٣٨ كلانا على ذكرى احبته غنى (ابيات)
٣٢٦ كل شيء (جريدة)
٩٤٦ كلمات صائبات
٤١٩ كلمات لابن المعتز
٦٣٣ كلمة في الأخلاق
١٠٦٨ كلمة في الأصدقاء
٤٣٧ كلمة في اللغة العربية (كتاب)

صفحة
٢٢٤ الكمال في خمس
٠١٤ كهرباء الحب (قصيدة)
٣٧٧ كيف ترقى الأمم
١٦٢ كيف تعيش الفتيات في مراض بالسترا
٨١٢،٩٤١ كيف تنازل السلطان حسين عن عرش الحجاز

حرف اللام

٤١٦ لتصوير الصغار
٦٧٠ لجنة لمنكوبي المسلمين
٠٨٧ لص وفقير (نادرة)
٥٣٠ لعبة لتدريس الحساب
٧٣٩،٨٠٢،٩٤٧ اللغة العربية وشواذها
٢١٣ اللفافة في القبعة
٩٢٢ لفتة الى المذهب المادي
٩٨٥ لماذا تقدر الفراخ على المشي حالما تفقس
١١٤ لماذا يخدع الحكام الفرنسويون امتهم
٨٤٣،٩٥٤،١٠٥٥ لمحة عن الفينيقيين
٤١٦ لنقل البيض
٤٢٤ اللؤلؤ الجميل وكيفية صناعته
١٠٨٤ لولا الأماني والجمال (ثلاثة ابيات)

حرف الميم

٢٦٥ ما اكثر خطوبك ياشرق (قصيدة)
٣١٢ ما الحياة
٨٩٠ الماء المالح (نادرة)
٦٦٨ مات سليم سركيس
٣٧٨،٥١٧ مأثورات

صفحة
٤٣٩ ماجدولين «رواية»
١١٧،٢٣٣ المادة والأثير والقوة
٢٣١،٣٤٢،٤٥٧،ماذا تعرف من العلوم ٥٠٥،٧٢٣،٨٥٥،١٠٤٤ الطبيعية
٤ ماذا نعرف عن تحول المادة
٧٧٦ مارك تويني والفتاة (نادرة)
٨٨٩ مارك تويني ومشترك «
٠٨٨ ماكو (مزعبر) وبخيل
٢٦٣ ماهي القوانين الصالحة
٢١٩ مبادلة
١١١٣ متى تنتهي الثورة
٦٦١ المجالس السنية (كتاب)
٤٤٤ المجالس النيابي والقانون الأساسي
٦٦٢ المجلة السورية (مجلة)
٦٢٢،٦٨١ مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب
٥٤٨ المجمع العلمي العربي
٤٣٧ مجموعة صور
١١٠ محافظ صيدا
١٠٠٧ المحاكم الشرعية
٦٥٩،٨٨٢ السيد محسن الأمين (شعر له)
٥٥٩ محكمة صلح في النبطية
١١١٧ المحمل المصري والوهابيون
٨٨٤ السيد محمد الحسن (شعر له)
٦٦٠ الشيخ محمد حسين الزين « «
٣٢٤ « محمد حسين شمس الدين « «

صفحه

٠٩٧، ٦٥٨ الشيخ محمد رضا الشبيبي
شعر له
٣٢١، ٨٨١ السيد محمد سعيد حبوبي 〃 〃
٣٢٣ الشيخ محمد سليمان (شعر له)
٣٢٢، ٨٨١ الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب 〃
١١١٨ السيد محمد المحضار (وفاته)
١١٠ السيد محمد محمود 〃
٣٢٢ الشيخ محمد مهدي الجواهري (شعر له)
٠٧٠ محمود باشو 〃 〃
٣٢٣ الشيخ محمود مغنيه 〃 〃
٠٩٥ مختارات القصص (كتاب)
٩٩١ مخترع البرق
٤٣٨ مختصر تاريخ فرنسة (كتاب)
٩٩٠ مخدر جديد
١١١ مدرسة للعربية
٣٢٦ المدفع (جريدة)
٢٠٣ مدفع اميركي ضخم
١٠٩٥ مدفع الطمع (مثلث)
٥٥١ مدير بلامال (نادرة)
٨٩٥ مدير الشرطة
٤٤٦ المدينة المنورة
٨٨٧ مذكرات عن عكا وحصونها (كتاب)
٥٥٩، ٦٦٩ المذهب الجعفري
٣٨٨ المذهب النباتي
٨٨٧ مراجعات في الآداب والفنون (كتاب)
١١١١ المرأة الفتانة (نادرة)

صفحه

٤٤٧ الدكتور مراد العازوري (موته)
٦٦٥، ١٠٠٦ المراقبة
٥٤٩ المرشد (مجلة)
٨٢٥ مرض النوم في افريقية الفرنسية
٥٥٦ مريود وارسلان
١١٠٥ مسابقة طول الشعر
٢١٦ المستظهر (كتاب)
٧٩٣، ٩١٠، ١٠٢٥ المسيح الهندي
أو الجامعة الأحمدية
٢١٦ مشاهد العالم الجديد (كتاب)
٣٠٨ مشعل في الماء
١٨٥ مشكل التهذيب الوطني في مدارسنا
١١١٧ مشكلة بترول الموصل
١١٠٠ المشي على الرأس
٠٥٦ مصباح رمضان (شعر له)
٣٣٢، ٤٤٦، ٨٩٥ مصر
٣٠٨ مصل سموم الحياة
٥٥٩ مضايا
٤٢٨، ٨٩٥ المطر هذا العام
٥٥٩ معتقلو ارواد وحسجه
٧٨٢ معتقلو حمص في ارواد
٧٨٢ معتقلو الشام
٢٠٩ المعجزات الجمنستيكية
٠٩٩ معجون الحياة
٤٤٠ معدته ضعيفة (نادرة)
٥٤٩ المعرض (مجلة)

صفحة
٧٨١ المعرض الزراعي
٦٧١ المعرض والحاكم
٧٨١ المعرض والف باء
١١١٩ معركة جديدة في جهات راشيا
١٠٣ معضلة الموصل
٦٦٤ معلم يسأل تلامذته (نادرة)
٢١٧ المغني عن الحفظ والكتاب (كتاب)
٥٥٨ مفتش عدلية
١٨٢ مقامة ادبية
٧٥٧ مقبض لفائف فريب
٨٦٨ المقتطف يتكلم (مثالث)
١١١٨ مقتل صحافي
٤٣٨ المقصورة العلية في السيرة العلوية (كتاب)
٥٣٣ مقياس للمسافات على الخريطة
٧٦١ مقياس النبض
٧٦٢ ملافاة الأعراض
٥٥٨ ملكة ايطاليا
٠٧٧ مما تتركب الأرض
٣٢٨ المازح والكفيف (نادرة)
٢٤٥ مناجاة الصباح (قصيدة)
٥٥٦ المناوشات
٩٩٨ من حرف جر (نادرة)
٣١٢ من عجائب اللاسلكي
٦٧١ منع القطم
٣٨٨ منع انتشار جراثيم الأمراض
٩٩٦ من المتطفل والمندس

صفحة
٦٦١ منن الرحمن (كتاب)
٧٧٩ المهاجرون ونهضتهم
٣٣٢ المهجر
٧١٥ السيد مهدي الحلي (ترجمته)
٤٤١ المهلب وبديعة المطربة (نادرة)
٧٨٣ المواسم هذا العام
١١١٨ مؤامرة اسبانية
١١١٨ مؤامرة تركية
٧٨١ مؤتمر الآثار
٨٩٣ المؤتمر الأثري
١١١٥ المؤتمر الإسلامي في مكة
٠٧٨١ مؤتمر بحرة
١٠٠٤ مؤتمر الخلافة في مصر
٠١٠٨ مؤتمر الطلبة التهذيبي
٢٢٣ مؤتمر لوكارنو
١٠٠٤ مؤتمر مكة
٣٢٥ الموجز في علم الاجتماع (كتاب)
٠٨٥ المؤذن واللص «نادرة»
٠٤٥ الشيخ موسى شراره «ترجمته»
٥٥٨ الموصل
٠٧٩ موضعنا في الكون
٦٦٣ مولد مغفل (نادرة)
١١١، ٢٢٢ المولد النبوي
٧٩٠ الميت رغماً عنه (نادرة)
١١١٠ ميتم الذكور (كراسة)
٢١٧ الميثاق (جريدة)

صفحة

١٠٠٤ الميدان في دمشق

## حرف النون

٢٨٧ نابغة الخط والفن
٣٥٩ الناس (بيتان)
٣٣٥ ناموس الفوضية
٣٢٨ النائم عند المعتمد (نادرة)
١٠٩٨ نبوليون والمستحيل «مثنى»
٤٣٩ النجف والمقتبس
٦٥٩ السيد نجيب فضل الله (شعر له)
٦٦٣ نحوي وبقال «نادرة»
١١٠٩ نخبة المحدثين في كتاب صفين «كتاب»
٧٧٤ نداء الشعب جريدة
٦٦٢ النديم «
٦٦٢ النذير «
٧٤٨ نسخة طبق الأصل مثلث
٢١٧ نشرة الأزهر جريدة
٢٧٩ النشوء والارتقاء
٨٢٧ نشيد جديد شعر
٥٤٣ نصائح صحية
٦٤٩ نصيحة الدكتور غوستاف لوبون لشباننا
٤١١ النظر بالجلد
١٠٩٢ نفسي والدهر مثنى
٠٦٨ نفطويه النحوي شعر له
٨٥٩ النفوس العالية
٢٢٢ نقض و إبرام
٥١١ نقطة الزاي

صفحة

٧٥٦ نقل الدم بالكهرباء
٨٩٢ نكبة بغداد
٤٣٨ النكت الاعتقادية كتاب
٥٤٩ النمرود جريدة
٢٠٨ النمل العجيب
٣٢٧ النميري والعتابي نادرة
٦٧٠ نواب حلب
٨٨٥ السيد نور الدين فحص «شعر له»
٦٤٩ النور وفعله في الأحياء

## حرف الهاء

٨٥٣ هات حدثيني «قصيدة»
٠٩٦ هيت «جريدة»
٣٩٤ هجرت مغاني الشعب «ابيات»
١١١٧ هدم مقامات ائمة البقيع
١٨١، ٢٦٤، ٣٩١، ٤٨٠، ٧٤٢ هل علمت ٩٨٠، ١٠٦٧
٨٩٥ الهند
٧٧٥ الملك هنري الثالث والمجرم «نادرة»
٣٠٣ الهوس بالكلام
١٠٩٤ هوى الأوطان «مثلث»
٧١٠ الدكتور هيل والألبسة

## حرف الواو

٣٢٧ واحدة بواحدة نادرة
٦٤٥ واد في قطعة باردة
٨٧١ واخلو عدت مثنى
٣٢٨ الوالدة وبنتها ماري

١١١٩ ورق الجرائد
١٠٨٩ وحبب تسكاب الدموع ابيات
٤٤٤ الوحدة السورية
١١١٠ وداعا ايها الشرق رواية
٠٩٥ الوردة الحمراء «
١١١٧ الوزارة الايرانية
١١٢٤ الوزارة السورية والمنفيون
٤٤٦،٧٨١،١١١٤ الوزارة الفرنسية
١١١٥ الوزارة اللبنانية
١١١٧ الوزارة المصرية
٦٤٥ وزن الدماغ
٢٣٢ وزن وطول قامة الذكور والإناث
٩٠٩ وصف الشمعة ابيات
٥٧٤ الوطن والخائنون قصيدة
٠٩٦ وفاء العرب جريدة
٤٤٧،١٠٦٢ وفاة
٣٣٤ وفاة بطريق
٤٤٦ وفاة ملكة وحريق باخرة
١٠٠٥ وفدان لحاصبيا والسويداء
٨٩٥ وفد تركي
٤٤٧ وفد دمشقي وطني يقابل العميد
٦٦٥ وفد السلام
٦٧٠ وفيات
٧٦٠ الوقود الرخيص
٣٣٤ وكيل المفوض واعيان البلاد
٦٧١ الوهابيون والشرق العربي
٦٥٩ الشيخ وهبه شعيب شعر له
١٦٩ وياجيرتي ابيات
٥٢٠ وياغصن الأراك «

## حرف اللام الف

٧٥١ لا بد لي من جانحي مثلث
١٠٤٠ لا تحسبيه بيتان
٢٢٢ لا جديد تحت الشمس
٨٣٤ لا حياة لمن تنادي قصيدة
٠٨٦ لا حول ولا نادرة
٤١٤ لاصيف في سنة ١٩٢٦
٥٥٩ لا وحدة ولا انفصال
٠٨٥ لا يأكل ولا يشرب نادرة
٦٦٤ لا يبالي بالناس «
٠٤٣ لا يخدعنك قوم قصيدة

## حرف الياء

٧٥٠ ياسيدتي مثنى
٠٤٤ يحبون المال حبا جما نادرة
٦٠٣،٧٠٣،٨١٨ اليزيديون أو اليازيدية
٦٦٤ يصير عندك حماران نادرة
٥٣٢ يقلي البيض على قالب جليد
٩٩٢ يعرفون بما لا يعرفون
١٠٠٥ يوبيل العروس
١٠٠٣ يوبيل مدرسة الحكمة
١٠٠٩،٨٩٣ يوبيل المقتطف الذهبي
١٠٧ اليمن

# فهرس تام للرسوم

## التي نشرت في هذا المجلد

### مرتبا على الحروف الهجائية


صفحه

**حرف الألف**

٣٣٧ ابراهيم باشا قبل الصفحة
٩٨٤ الشيخ ابراهيم المنذر (مع رسم خطه)
٨٧٦ ابريق قهوة من ورق التبغ
اتحاد الطبقات الثلاث في فرنسة
٤٤٩ قبل الصفحة
٣٦٤ آتومات الكربون في الألماس
٩٨٥ آثار بابل
٩٢٩ أحد سحرة البابو
٢٢٠ أحد روءساء جمعية المراة
٨٧٢ الشيخ أحمد عباس الازهري
(مع رسم خطه)
١٠١٦ أحمد ميرزا
٨٩١ أحمد نامي بك
١٠٢٤ أديب التقي (مع ترجمته)
١٤٨ اديب غرزوزي
٢٥٢ أديب فرحات (مع ترجمته)
٥٢٥ الشيخ اسدالله صفا (مع صورة خطه)
٥٦١ اديسون مخترع الكهرباء (قبل الصفحة)
٩٩٠ اسرع كاتبة
٥٣٣ أسنان من حديد
١١٠٠ اسكندر باتي يمشي على رأسه

صفحه

٢٧٣ الاسكندر (رأسه)
٢٧٤ الاسكندر (ممتطيا جواده)
٤٧٩ « (يقطع عقدة غورديون)
٢٠٩ اصغر دراجة تجارية
١١٠٢ اصغر دراجة ومخترعها
١١٠١ اصغر سائق دراجة
١١٠٦ اصغر قرد في العالم
٧٥٧ اصلاح الأحذية
٩٩٠ اعظم سابحة
افراد العامة في فرنسة يتعاهدون
٤٤٩ (قبل الصفحة)
٨٧٧ اقزام الحمير
٢٠٦ اكبر ماسة زرقاء
٧٢٧ الفونس دوده
٣٣٧ المارشال اللنبي (قبل الصفحة)
٤١٤ الآلة التي تقيس الحقول
٣١١، ٣٦١ آلة التجريد
٧٥٦ آلة تفريغ الدم الكهربائية
٧٥٣ الآلة الحالبة
٧٥٨ الآلة الغائصة
٢١٠ آلة لغسل الصحون
١١٨ السر اليفرلدج وامرأته

صفحه
٧٥٠ أم ترضع طفلها
٢١٤ آمندسن ورفقاؤه الخمسة
٢٨٢ الإنسان على مذهب النشوء والارتقاء
٤١٣ اوجين لينبولد واصغر محرك في العالم
٦١١ اولغا ميخانه لورنا

حرف الباء

٥٠٧ البرد واشكاله الجميلة
٣٣٧ الأمير بشير الشهابي «قبل الصفحة»
٢٠٧ البطل ارنست وفريسته
١٧٨ بعض الأطباء في البر يداوون المرضى في البحر
٢٩٩ بعلبك «مناظرها وآثارها»
٤٤٩ بوبين «القائد الروماني» قبل الصفحة
٦٤٤ بيت اميركي يشحن الى فرنسة
٢٨٨ بيضة الدستور

حرف التاء

٥٣٤ تلقيح البندوره بلقاح يقتل الجراثيم
٦٤٦ تمثال بنت يصنع من الزبدة
٣٩٢ تمثيل الهر
٥٣٣ تمييز اللئالئ الطبيعية من الاصطناعية

حرف الجيم

٣٣٧ جان دارك (قبل الصفحة)
١١٠٣ الجرذان تنقل البيض
٧٨٥ السيد جعفر خليل صفي الدين «قبل الصفحة
١٢٠ الشيخ جعفر نقدي

صفحه
٣٣٧ جمال باشا «قبل الصفحة»
السيد جمال الدين الأفغاني مع علماء
٨٩٧ إيران «قبل الصفحة»
٨٧٧ جمل يرفع للباخرة بآلة رافعة
١١٣ جميل صدقي الزهاوي «قبل الصفحة»
٤٤٩ جنديان اشوريان «قبل الصفحة»
٥٦٤ جندي فارسي
٣٦٢ جواهر فردة
٠٣٣ جورج الكفوري
٢٢٤ جوفنيل «بعد الصفحة»
٢٠٥ جون سكوبس
٥٣٢ جونسون يقلي البيض على قالب جليد

حرف الحاء

١٨٥ حبيب حتي
٧٨٤ حثالة خشب مكبرة
٦٧٣ حسن محمود فقيه «قبل الصفحة»
٣٠٥ حفار انكليزي
٢٩٢ حليم دموس

حرف الخاء

٣٣٧ خريستوف كولمب «قبل الصفحة»
٢٢٥ خريطة البلاد السورية «قبل الصفحة»
خريطة جبل الدروز قبل الصفحة الأولى
خريطة الريف «قبل الصفحة الأولى»
٥٣٦ خريطة فلسطين والشرق العربي
٧٤٥ الخطبية الصغيرة

صفحة

٧٨٥ الشيخ خليل بزي «قبل الصفحة»

حرف الدال

٥٦٥ داريوس ملك الفرس
٥٣٠ داقد ولعبته الحسابية
٨٧٨ الكونت دي بوروك يفحص المجوهرات
٥٢٦ دين المحبة

حرف الذال

٣٦٣ ذرات بوتاسيوم وأمونيوم
٥٢٥ ذكرى حفلة مرجعيون
٩٨٦ الذنب الهائل

حرف الراء

٨٧٠ رامز سركيس «مع رسم خطه»
٦٤١ رجل الحاضر رجل الماضي رجل المستقبل
٣١٢ رجل يكتب برجله
٤٠١ رضا خان
رعمسيس الثاني بمركبته الحربية
٣٣٦ «بعد الصفحة»
١١٠٧ رقعة شطرنج في الملابس
١٠٩٧ روز شحفه «مع رسم خطها»
٣٦٠ الدكتور روبر
٢١٠ رئيس جمعية العراة
رئيس جمهورية وشيوخ ونواب لبنان
٨٩٧ قبل الصفحة

حرف الزاي

٢٩٩ زحلة

صفحة

٢٢٥ زعماء الثوار من الدروز «قبل الصفحة»
٣٣٦ زنوبيا ملكة تدمر (بعد الصفحة)
٥٢٠٢ الزهر على الصدر
٣٣٠ زيد الأطرش

حرف السين

٥٧٣ ساعات عديدة
٥٦٩ ساعة بردون من احدث الساعات الكهربائية
٥٧٠ ساعة ثانية كهربائية
٥٧٢ « ثالثة «
١٢٤ الساعة الشمسية
٢١٢ ساعة في ابزيم الحذاء
٨٧٥ ساعة من الأزهار
٢٠٢ سائق في البر يسوق طيارة
١١٠٤ مسز سدني وكلابها
٢٢٤ الجنرال سرايل (بعد الصفحة)
٥٦١ سعيد بك حيدر ( بعد الصفحة )
٢٦٩ سعيد الصباغ (مع ترجمته )
٣٣٦ سفينة تجارية فينيقية (بعد الصفحة)
٣٣٦ سفينة حربية فينيقية (بعد الصفحة)
٩٧٧ السلحفاة الضخمة
سلطان الأطرش (قبل الصفحة الأولى)
٨٧٤ سلك قطني يكبر
٣٣٦ السلطان سليم الأول (بعد الصفحة)
٥٦٢ سليم سركيس ( قبل الصفحة )
٣١١ سيارة البر والبحر

صفحه

١١٠٦ سيدات طويلات الشعور وسيدة تقيس شعورهن

٨٧٩ سيدة اميركية واضعة طفلها على ظهرها نظير البدوية

## حرف الشين

٤٤٩ شارلمان (قبل الصفحة)

٢٠٦ شباك لاصطياد الطيارات

٣٠٤ شرطي اميركي

١١٧ الدكتور شريف عسيران

١٧٤ شوقي بك

## حرف الصاد

٥٦٢ صبحي بك بركات «قبل الصفحة»

١٣٩ صلاح الدين الأيوبي

٩٩١ صموئيل فنلي مخترع البرق

٢٩٩ صورة عائلية

## حرف الضاد

٣٠٥ الضابط الألماني وتماسيحه الداجنة

٦٤٢ ضفدعة سامة

## حرف الطاء

٣٦٣ طرز تشكيل الألماس والغرانيت

٥٢٨ طريق السيارات والطيارات في الصحراء بين دمشق والعراق

٩٨٩ طفل يحمل على اهدابه ستة عيدان من الثقاب

٣٠٩ الطلاب الثانية واستاذهم

صفحه

٦٧٢ الشاه طهماسب الصفوي (بعد الصفحة)

٣٠٦ الطياران الإفرنسيان

٢١١ طيارة المانية هائلة

٤٦٢ طيارات بحرية وشراعية

## حرف العين

٦٧٢ الشاه عباس الصفوي (بعد الصفحة)

٥٦٢ الأمير عبد الله (قبل الصفحة)

الدكتور عبد الرحمن شهبندر

٤٤٨ (بعد الصفحة)

٦١٤ عبد الرحيم قليلات (مع تاريخ حياته)

٦٣٨ السيد عبد الرزاق الحسني

٧٤٣ السيد عبد الرؤوف محمود (مع ترجمته)

عبد الكريم بطل الريف (قبل الصفحة الاولى)

١٩٠ الشيخ عبد اللطيف ابراهيم

١٤١ الشيخ عبد المجيد المغربي (مع ترجمته)

٩٥٧، ٩٦٠ عشتروت

٧٥٩ عصا وكرسي معا

٣٥٠ الشيخ علي الشرقي (مع ترجمته)

١٠٩٦ على قبور الشهداء في رمل بيروت

٥٢٢ عمود من اعمدة السكة الهوائية في فرنسة

٦٢٠ عيسى اسكندر المعلوف (مع ترجمته)

## حرف الغين

١١٣ الجنرال غاملان (قبل الصفحة)

٩٨٢ البطريرك غريغوريوس حداد (مع رسم خطه)

٤١٤ المستر غلمور

١١٣ الجنرال غورو (قبل الصفحة)

## حرف الفاء

٨٦٨ الدكتور فارس نمر
١١٠٧ فتاة المانيه تحمل فطيرة وزنها ١٥ كيلو
٩٨٦ فتح علي شاه (بعد الصفحة)
١١٠٨ الفتى الأميركي مورومعه بندقيته وهدفه
١٦٥ الفتيات يتنزهن
١٦٦ « يركضن
١٦٧ « ينظفن المضارب
٣٣٦ الأمير فخر الدين المعني (بعد الصفحة)
٧٤٧ فدوى قربان
١١٠١ فرشاية مزدوجه
٣٧٧ الفرنسيون يلعبون
٢١٢ حفظ المساحيق في الأحذية
٤٢٨ فؤاد بك سليم (بعد الصفحة)
١١٢ الملك فيصل (بعد الصفحة)
٨٧١ في قارب الحياة
٥٣١ فيل ضخم يقف على اربع قوارير
٢٩٦ فيلكس فارس (مع رسم خطه)
٢١٢ فيل يتطبب

## حرف القاف

٣٠٤ قاطرة تتلف الأعشاب
٢٠٤ القذيفة الهائلة
٣٣٧ قصر فرسايل (قبل الصفحة)
٩٨٦ قفل عجيب
١٥٢ قنديل على هيئة القدح

## حرف الكاف

٣٣٦ كاراكلا (بعد الصفحة)
٤٠٩ كارل أكيلي يصارع فهدا شرسا
١٠١٣ الشيخ ملا كاظم الخراساني
٤٤٩ كاهن فينيقي (قبل الصفحة)
٣٧٢ كتلة من فرقة الفرسان الريفيين
٧٨٤ الشاه كريم خان (بعد الصفحة)
١١٠٤ كلب في عنقه ساعة ذهبية
١١٠٥ كلب مسرح الشعر ومجدوله
١١٠٥ كلب يلبس حذاء عاليا
٤٤٩ الملك كورش الفارسي (بعد الصفحة)

– حرف اللام –

٤١١ لا بادي يمتحن فتاتين
٤١٦ لتصوير الصغار
٢١١ اللفافة والقبعة
٤١٦ لنقل البيض
٤٢٥،٤٢٦،٤٢٧،٤٢٨ اللؤلؤ وكيفية صناعته (سبع صور)

– حرف الميم –

١٠٩٩ ماري يني (مع رسم خطها)
٨٧٣ مجهر يكبر الصور الوفا من المرات
١١٢ السيد محسن الأمين (بعد الصفحة)
٥٢٣ محطة من محطات السكة الهوائية في فرنسة
١٥١ محفظة اسطوانية
١٠٩٣ الشيخ محمد الجسر (مع رسم خطه)
٧٨٥ محمد شاه (بعد الصفحة)

صفحه

٣٣٦ محمد علي باشا

٦٣٣ محمد علي شاه (قبل الصفحة)

٣٧ الشيخ محمد علي الحوماني (مع ترجمته)

١٠١٤ محمد علي شاه

١٠١٢ الشيخ محمد مهدي الجواهري

٦٧٣ محمود بزي (قبل الصفحة)

١٠٤١ الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب

٩٨٨ مخترع يلوي قضيامن الزجاج

٢٠٤ المدفع الضخم

١٦٤ مراض بالستقرا بين الحوج والبحر

١٦٤ المراض كقرية هندية جميلة

١١٢ المسجد النبوي الشريف (بعد الصفحة)

٠٥٦ مصباح رمضان

١٠١٤ مظفر الدين شاه

٢٠٩ المعجزات الجمنستيكية

٧٤٦ القس مفيد عبد الكريم (مع رسم خطه)

٧٥٧ مقبض لفائف غريب

٥٣٤ مقياس المسافات على الخريطة

٧٦٠ مقياس النبض

٦٤٨ مقياس النفس البشرية

٩٦٠ ملكارت

٩٥٩ ماوخ

١١٠١ ممسحة احذية غريبة

٣٠٧ منطاد

٧٤٥ من مناظر الشوير

٨٦٣ منظر واقعة اربيلا

صفحه

٧٨٥ مؤتمر الآثار في صيدا (قبل الصفحة)

مؤتمر الطلبة التهذيبي (قبل الصفحة الأولى)

١٠٩٤ الآنسة مي (مع رسم خطها)

٧٤٩ ميشال برباري (مع رسم خطه)

٧٥٢ ميشال زكور (مع رسم خطه)

— حرف النون —

نابوليون بونابرت بعد الصفحة ٣٣٦ وقبل الصفحة ٤٤٩

٧٨٤ نادر شاه (بعد الصفحة)

٧٥١ الناظم مع والديه

٤١٥ نبتتان من السوسن

٥٢٧ الأميرة نجلا ابي اللمع (مع رسم خطها)

٧٤٨ نسخة طبق الأصل

٠٥٧ نسيم الحاو

٢٨٦ الشيخ نسيب مكارم (مع ترجمته)

٢٠٨ نملتان عجيبتان

٣٦٦ نموذج المشرين اتوما الأول

٩٣١ نموذج من اكواخ البابو المقدسة

١١٣ الجنرال نولان (قبل الصفحة)

— حرف الهاء —

٥٤١ هانيفتون الأميركي

٣٠٣ الهر هوراز الألماني

— حرف الواو —

٢٣٧ وجيه بيضون (مع ترجمته)

٩٥٧ الوحش يفترس ادونيس

٦٤٥ وزن الدماغ

١٥٤ وعاء على شكل الدن مرصع بالذهب

٥٦٦ وقعة حربية بين اليونان والفرس

٢٢٤ الجنرال ويفند (بعد الصفحة)

— حرف الياء —

٨٦٨ الدكتور يعقوب صروف

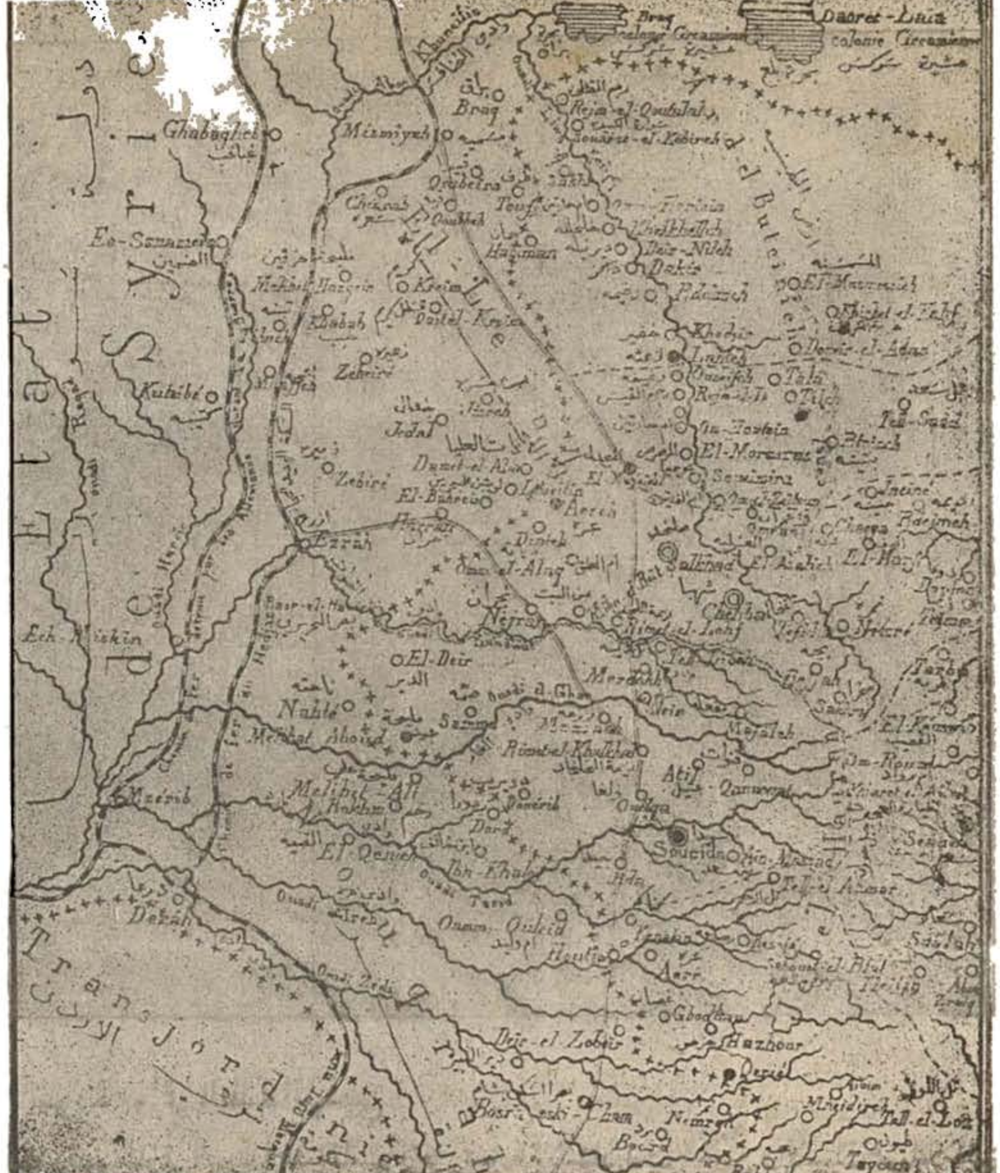
٣٣٧ يوحنا غوتنبرغ (قبل الصفحة)

٧٨٥ يوسف بك الزين (قبل الصفحة)


ضاق النطاق عن نشر فهرس مؤازري العرفان الذين أنافوا على الاربعين فلهم منا الشكر الخالص ولاسيما الاستاذ اديب فرحات

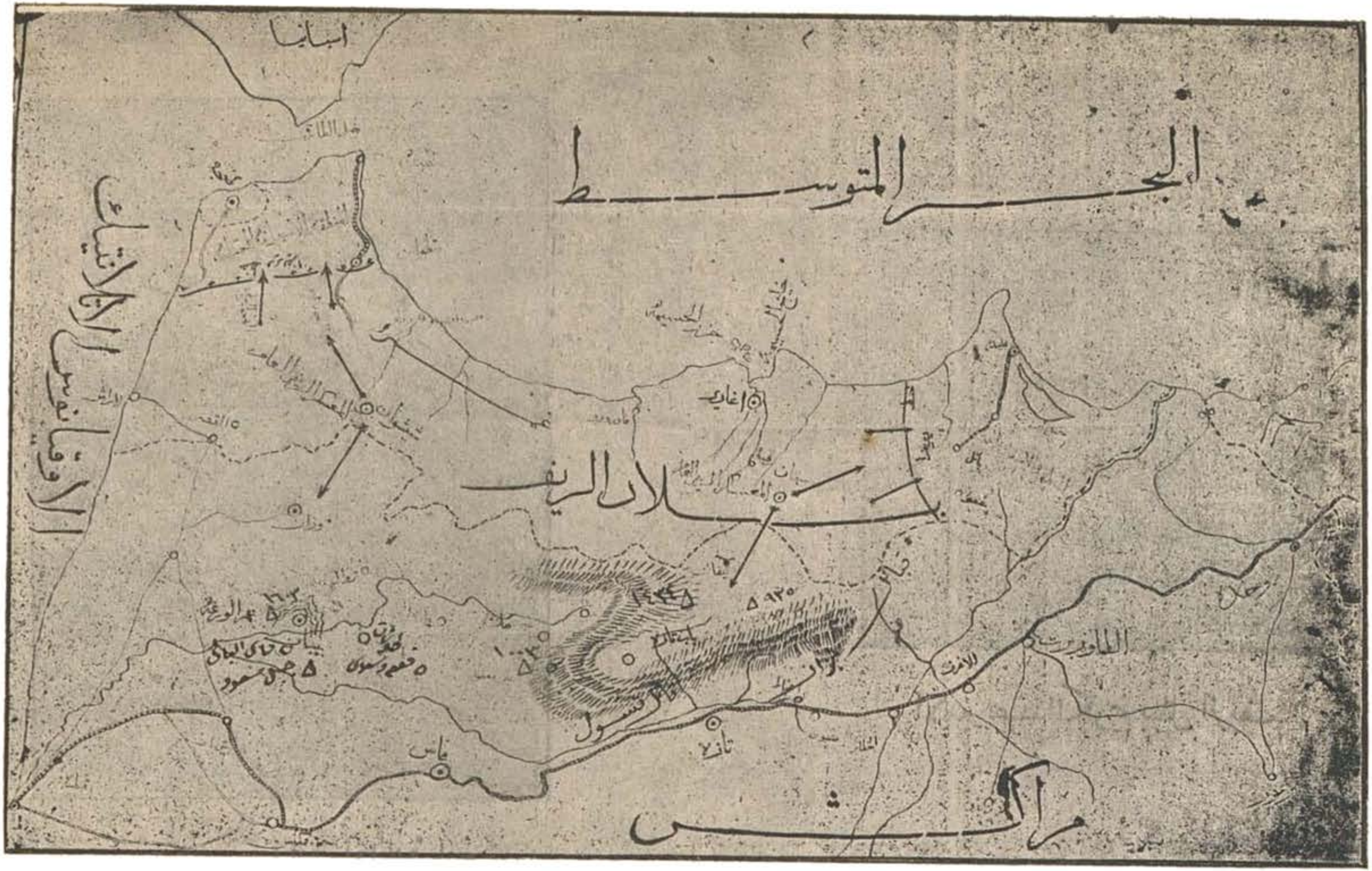







خريطة جبل الدروز المفصلة

حريطه الريف


البحر المتوسط
الاوقيانوس الاتلانتيك
بلاد الريف
مراكش
اسبانيا
اغادير
تازه
فاس



سلطان باشا الأطرش
زعيم الثورة الدرزية



الامير عبد الكريم بطل الريف

ربيع الأول سنة ١٣٤٥ه
العرفان
ايلول سنة ١٩٢٦



## فاتحة المجلد الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله عَلَى آلائه وشكره عَلَى نعمائه اعتراف للمنعم بالمنعم ، والصلاة عَلَى انبيائه ورسله وأصفيائه الذين اصلحوا الهيئة الاجتماعية وكسروا سورة الطباع البهيمية وفاء للذمم

وبعد فقد مرّ عَلَى صدور العرفان ١٨ عاما صدر منه فيها احد عشر مجلدا وهو يرتقي يوماً فيوماً سلم التقدم ويصعد آنا فآنا درجات السبق فصال وهو ابن اللبون صولة البزل القناعيس وامتطى وهو في بلاد الخيل والإبل متن السيارة والطيارة

ولو أتيح له أن يعيش في قطر يقدر الأعمال قدرها ، وفي بلد يعرف قيمة العلم والأدب ، لرأيته اليوم يباري ارقى مجلة في كل قطر ناهض ومع كل ذلك فنحن كما كنا من قبل وكما عرفنا القراء الذين ساروا معنا شوطاً في هذه الحياة لا نفك عن إيماننا الثابت وعقيدتنا المتينة ولا نحيد عن مبدئنا قيد فتر

حب الوطن الصحيح ، والقول الحر الصريح ، والسعي لفك قيود الاستئثار والاستعباد ، ورفع الغشاوة التي تحدق بأحداق اهل البلاد ، ونشر العلم النافع ، والأدب الرائع ، وتمكين اواصر الالفة والاخاء ، بين جميع

الوطنيين عَلَى السواء، ليتضافروا عَلَى إنهاض امتهم، ويتعاونوا عَلَى كل ما يعلي شأن وطنهم، ويتكاتفوا عَلَى رفع علم لغتهم

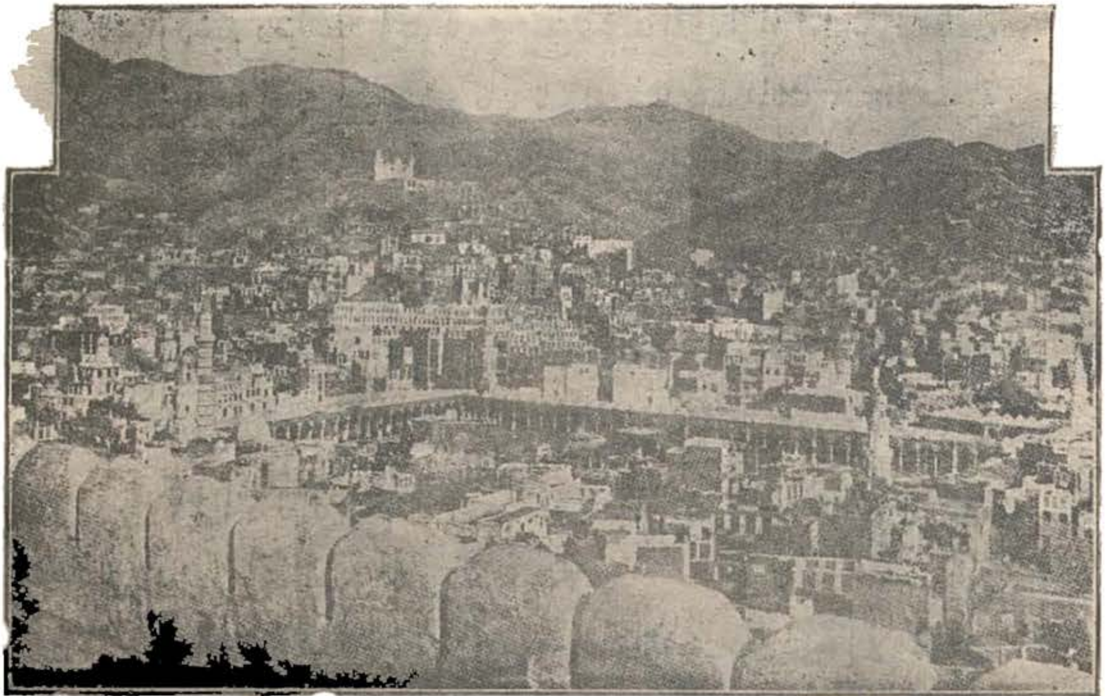
ولقد اسعدنا الحظ في نفر من الاصدقاء والقراء ممن يشد بهم الساعد ويصد المنكر الجاحد ؛ لعلمهم أن عملنا هو الطريق السديد، والنهج الرشيد، للنهضة الحقة والرقي القريب، وأن كل واسطة غيره عيال عليه فما احرى هؤلاء بالحمد والشكر

وها نحن نبتدئ في المجلد الثاني عشر من العرفان بعزم ثابت وعقيدة راسخة واضعين بين ايدي القراء الكرام هذا الجزء الجديد ليحكموا له أو عليه ونحن لحكمهم غير رافضين، ولا مستأنفين ولا مميزين، فإن كان الحكم لنا وهو ما نرجحه طالبناهم بنصرة مجلتهم هذه بكل ما يستطيعون وأقلها واسهلها تأدية قيمة اشتراكها مقدما بدون مماطلة ولا لي وإن كان الحكم علينا تقاضينا إلى حكم أو نزلنا عَلَى ما يقترحونه وكنا لحكمهم من الشاهدين

وجل امانينا ان نسلك المحجة البيضاء، ونرضي فضلاء القوم وكرام القراء، موقنين أنهم ساعون السعي الحثيث في نشر مجلتهم ولا سيما بين المهاجرين، وربك ولي المصلحين، وهو يحب المحسنين

و إذا تألفت القلوب على الهوى فالناس تضرب في حديد بارد

## مكة المكرمة والمؤتمر الإسلامي



مكة المكرمة

مكة بلدة كبيرة ذات شعاب واسعة لا تقل الحرارة فيها عن ٣٨ درجة وتزيد غالباً على الأربعين ويقدر عدد نفوسها اليوم بمئة الف وفيها سبعة آلاف بيت واحسن مواقعها شعب جياد وفيه عقد مؤتمر مكة الإسلامي الذي حضره مندوبون من اكثر الأقطار الإسلامية ما عدا حكومة فارس التي رفضت حضوره لاستفظاعها عمل ابن السعود بهدم مقامات ائمة البقيع في المدينة المنورة وهو عمل غريب في بابه لم يدل على حنكة وحب لاستجلاب قلوب المسلمين

أما مؤتمر مكة هذا فقد كان جميع اعضائه في ضيافة الملك عبد العزيز ابن السعود الذي لم يدع شيئاً من كرم الضيافة إلا قدمه حتى قيل إن نفقات المؤتمر بلغت عشرة آلاف جنيه وتداول المؤتمرون في امور كثيرة هامة

ومما يروى على سبيل الفكاهة أن محمد عليا الزعيم الهندي كان يقول للسيد رشيد رضا عندما يتكلم « شيخ رشيد أنت فلوس، فلوس فيه طيب فلوس ما فيه لست بطيب » وكان للسيد رشيد عند الملك مكانة سامية ولا صحة لما روي من ابعاده عن مكة ولا يبعد أنه تزود مبلغا من النقود لا يستهان به لطبع الكتب ونشرها ! ! !

وقد ختم الملك جلسات المؤتمر الذي تقرر أن يعقد كل عام — بخطاب بليغ ختمه بالبنود التالية :

١ إننا لا نقبل أي تدخل أجنبي في هذه البلاد الطاهرة أيا كان نوعه

٢ إننا لا نقبل امتيازا لأحد دون احد، بل جميع الوافدين لهذه البلاد يجب أن يخضعوا للشريعة الإسلامية

٣ إن بلاد الحجاز يجب أن يوضع لها نظام حيادي خاص لا تُحارِب ولا تُحارَب ويجب أن يضمن هذا الحياد جميع الحكومات الإسلامية المستقلة

٤ النظر في مسائل الصدقات والمبرات التي ترد من جميع الأقطار الإسلامية ووجوه صرفها وانتفاع البلاد المقدسة منها

وقد كان الوفد التركي موضع اكرام الملك واحترامه وقد زوده هدية ثمينة للغازي مصطفى كمال باشا كما وزع على كل عضو من اعضاء الوفد عباءة نفيسة ومن جملة حديثه مع رئيس الوفد التركي أنه اعترف بالمذهب الجعفري والمذهب الزيدي ( فهل هذا صحيح ؟) وأن هدمه القبب لأنها مخالفة للشرع الإسلامي (فهل هذا حقيق ؟ !) أما الآيبون من الحجاز وهم قليلون فمنهم المعجب بما رآه من عدل وأمان ورخاء واطمئنان ومنهم الناقم اشد نقمة . وهكذا كان الأمر على عهد الملك حسين فالناس بين مادح وقادح وعاذل وعاذر ولله في خلقه شؤون

والناس من يلق خيرا قائلون له ... لما ولكن لأم المخطئ الهبل

# لغتكم عززوها وبلادكم انقذوها

هل مرّ على الأمة العربية زمن قصير أو طويل ، وهي تتخبط في ظلمات الجهل ولا تهدى سواء السبيل ، أم هل رأيت امة من الأمم بين العرب والعجم أوتيت لغة واسعة ، وفصاحة راجحة ، ومعجما كالبحر الذي ليس له ساحل وهي مع ذلك تنعى وتنوح وتشكو من ضيق العطن في لغة اتسعت حتى مللنا كثرة مترادفاتها ، وسئمنا ما جاء من أوضاعها ومتشابهاتها أجل إن اللغة العربية بما زينت به من الفصاحة القرشية ، والبلاغة المضرية لتئن اليوم أنين الثكلى ، وترزح تحت عبء ثقيل كما ترزح الحبلى ، لأن ملكها زال ، ومجدها دثر ، وثراءها اضمحل ، أنظر هل ترى من آثارها بالقياس لآثار الأمم الحية الراقية اليوم إلا أثرا دارسا ورسما شاخصا

عدت عليها عوادي الدهر والغير فصيرتها بلا رسم ولا أثر

فيالله ولقلوب أبنائها التي قدت من الصخر كيف يطيقون أن يروها وهي التي لم تلن لها قناة ، ولم تطش لها حصاة ، بهذه الحال من الإنحطاط

إن أمة يعترف علماء الغرب أنها كانت منبعث المدنية الحاضرة ، ومثال التفوق في الصنائع والفنون ، ونموذج التجدد في الأفكار ، لا يقال عن لغتها أنها لا تصلح أن تكون لغة العلم والاختراع ، في عصر ملأ أبناءه البر في سياراتهم ، والفضاء في طياراتهم ، والبحر في مدرعاتهم وغواصاتهم ، أجل صدق من قال إن الحاجة أم الاختراع ولو شعر العرب في حاجتهم الماسة لتوسيع لغتهم بنحت أو اشتقاق اسماء لكثير من المسميات الحديثة لعمدوا إلى تأليف مجمع لغوي علمي يحل هذا المشكل ، ويشفي من داء عضال يخشى منه على اللغة إذا تأصل واستفحل امره . ولئن سلمنا وآمنا أن اللغة العربية اليوم انتشرت انتشارا عظيما بما أتيح لها من إنشاء جرائد

ومجلات في الشرق والغرب في العالم القديم والجديد في كل قطر نزل به هذا السوري النشيط

نقول نعم إن العربية استفادت من هذه الصحف فوائد لا يستهان بها بيد أن ضررها يعادل النفع أو يفوقه لأن هذه الصحف لم يتصد لإنشائها على الغالب المتضلعون في اللغة ، المتشبعون بقواعدها ومصطلحاتها ، فشوه اكثرهم اللغة ودنسوا محياها الوضاء الجميل . وإنك لتسمع كل يوم أن صحيفة تنشر ، فتسر بها حتى إذا قرأتها قلت حبذا او لم تولد أو لو أنها في مهدها تقبر ، والأمر فوضى وقد اختلط الحابل بالنابل ، وذهب الصالح بجريرة الطالح ، وكل من هذه الصحف تقول ( هل غادر الشعراء من متردم ) وقد يروج منه وينشر ما قل نفعه وضعفت عنايته باللغة ولم يمت إلى العربية الصحيحة الفصيحة بعرق ، ولم يضرب في حلباتها بسهم ، ولا غرو فكم ضاع حق في باطل ، وكم فاق حظ مجنون جاهل حظ عالم عاقل ،

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصيّر العالم النحرير زنديقا

وقد منيت هذه اللغة الشريفة بفريق من أبنائها أعانوا الأجنبي على قتلها تقليدا له عن غير ترو وقصد أو طمعا بماله وها نحن نرى الآن كاتبين من اشهر كتاب هذا العصر حملا للغتهما سيف النقمة وأخذا يطعنانها بالصميم أولهما الدكتور طه حسين الذي أنكر شعراء العرب ومعلقاتهم وطعن في لغتهم ودينهم وذهب في ذلك مذاهب تضحك الثكلى وتبكي العروس وثانيهما سلامه موسى الذي اصبح الخوري انطون الثاني فعاب في الهلال العربية الفصحى واستحسن أن تقوم مقامها اللغة العامية وما هي بلغة بل لغات ، ولم تحو من الرشاقة والأفكار ما يستحق العناية والالتفات

أضف إلى هذين كثيرين ممن استحبوا الرطانة على الافصاح إلى غيرهم من الشعوبيين ، الذين برأوا من اللغة والوطنية والدين ، وإذا لم تقم دولة عربية قوية الشكيمة ذات حول وطول فخير ذريعة لانهاض اللغة إيجاد مؤتمر عربي عام يضم علماء اللغة العربية وادباءها في كل قطر ويتذرع هذا المؤتمر اولا في ايجاد المال الوفير ومتى وجد المال صح عمل كل أمر من شأنه انعاش اللغة وبلوغها ذروة اللغات الحية أو انالتها بعض ما نالته تلك

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم    إن التشبه بالكرام فلاح

ولو استعرضنا صحف التاريخ لألفينا العرب في جاهليتهم واسلامهم كانوا جد حريصين على لغتهم وقد مضت عليهم قرون اربعة وهم ولغتهم في منزلة سامية من التقدم تضاهي رقي الغربيين اليوم إن لم نقل أنها تفوقهم نسبة لعصرهم وتأمل أيها القارئ بيت اعرابية فارقها حبيبها وهجرها قريبها وهي في صيف بلاد العرب وهاجرتها قالت وياحسن ما قالت

حر وجد وحر هجر وحر    أي أمر عليَّ من ذا امر

أما بلادكم وهي بلاد الخصب والانبات ، بلاد الحدائق الغناء ، والجنائن الفيحاء ، بلاد الوحي والالهام ، والذكاء والنبوغ ، بلاد الكرم والمجد والسؤدد ، بلاد إباء الضيم وحفظ الذمار ، فقد اصبحت محط رحال الفاتحين ، ومركز الغزاة المستعمرين ، يدوسونها بسنابك خيولهم ، ويدمرونها بأنواع مدمراتهم ، ولا يرقبون لأهلها إلاً ولا ذمة ، كلا ولا عهداً ولا حرمة ويعمدون إلى اقتصادياتها فيرمونها بسهام من نبال ، حتى تكسرت النصال على النصال ، وأهلها سادرون في غلوائهم ، لاهون في تنازعهم واتباع اهوائهم ، يعينون عدوهم على انفسهم ولا يسمون لما به صلاحهم ونجاحهم كأنهم نسوا مجدهم أو تناسوا أو كأن استبداد القرون الماضية والأيام

الخالية لم يبق في نفوسهم مستمسكا ، ولا في قلوبهم شجاعة ، ولا في جسومهم دما يجري في العروق . بلادكم وهي خير بلاد انقذوها ، انقذوها باتحادكم وتماسككم ، أنقذوها بجرأتكم وصراحتكم ، أنقذوها بأخلاقكم وعلمكم ، أنقذوها بتحسين زراعتكم وصناعتكم ، انقذوها باكتشافكم واختراعكم ، انقذوها فقد بلغت الروح التراقي ، ولم يعد ينفع الراقي ، أنقذوها فقد أوشكت أن لا يعود لإنقاذها من سبيل ، أنقذوها لئلا يصدق عليكم قول القائل

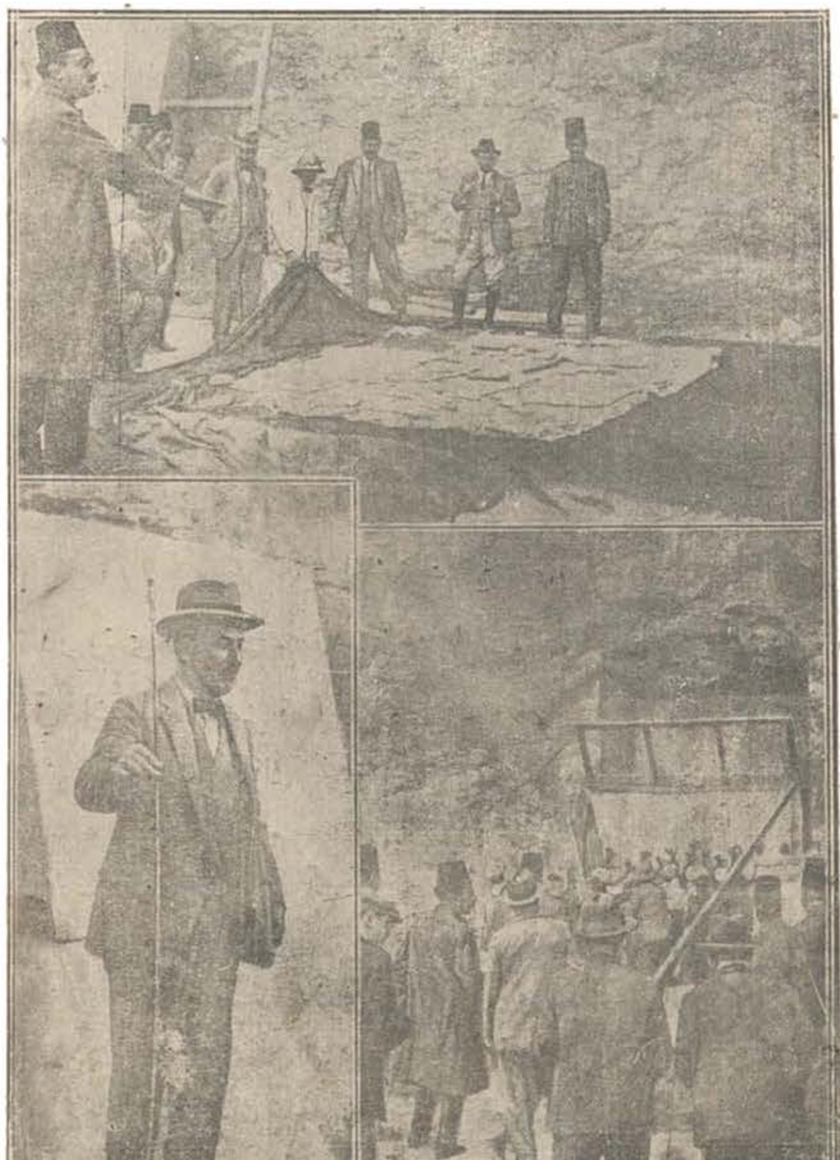
جيرانها وهم شر الجوار لها    وصحبها وهم شر الأصاحيب

اذكروا عهد مكة والمدينة وبغداد والبصرة والكوفة ودمشق والقاهرة اذكروا الفرات ودجلة والنيل والعاصي والليطاني ، اذكروا وتصفحوا تاريخها فعساها تبعث بكم حياة جديدة فتتحفزون لإنقاذ بلادكم . هلا علمتم أن البصرة التي مصرها المسلمون في السنة الخامسة عشرة من الهجرة ليلجأوا اليها إذا دهمهم عدو او لتحويل التجارة من سواحل الفرس إلى سواحلهم لم يمض عليها وقت طويل حتى غصت بأهلها على ما رحبت وقيل إنه أصبح فيها من المقاتلة أيام زياد ثمانين الفا وأن أهلها بلغوا على عهد ابي جعفر المنصور خمسمئة الف من الرجال فقط لأن أبا جعفر فرق فيهم الف الف درهم فلم يصب الرأس منهم إلا درهمين . وكان أبدع قصورها قصر محمد بن سليمان الهاشمي وكان فيه حديقة حيوانات وطيور وكانت تغل ضياع محمد هذا كل يوم مائة الف درهم . اولئك آباؤكم وآثارهم ، واجدادكم واخبارهم ، وخير البلاد بلادهم ، وارقى اللغات لغتهم ، فأروني بلادكم ولغتكم وآثاركم

اروني نصف مخترع    اروني نصف مكتسب

# توت عنخ أمون

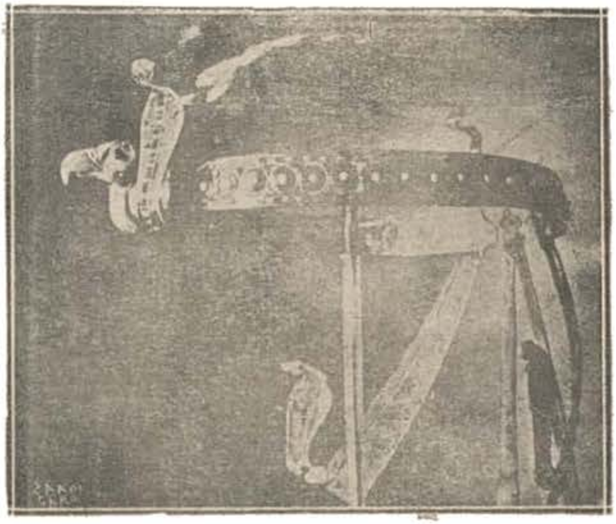
احد ملوك السلالة الثامنة عشرة من فراعنة مصر



في قبر توت عنخ امون

وجد في مدفنه من التحف والنفائس والذهب الكثير ما ادهش

علماء الآثار وتعد هذه الآثار ثروة جديدة لمصر التي وجدت فيها وقد قدر ذهب تابوته وحده بستين الف ليرة مصرية عدا قيمته الفنية التي



تاج الملك توت عنخ امون

لا تقدر وترى هنا رسم مدفنه وتاجه المرصع بانواع الجوهر. وقد نظم فيه شوقي بك شاعر العصر قصيدة عصماء جاء فيها

| | |
|---|---|
| ملك الملوك تحية | وولاء محتفظ امين |
| هذا المقام عرفته | وسبقت فيه القائلين |
| ووقفت في آثاركم | ازن الجلال واستبين |
| وبنيت في العشرين من | احجارها شعري الرصين |
| سالت عيون قصائدي | وجرى من الحجر المعين |
| أقعدت جيلا للهوى | واقمت جيلا آخرين |
| كنتم خيال المجد يرفع | فع للشباب الطامحين |

* * *

| | |
|---|---|
| قل لي احين بدا الثرى | لك هل جزعت على العرين |
| آنست ملكا ليس بالش | اك السلاح ولا الحصين |
| البر مغلوب القنا | والبحر مغلوب السفين |

# الوزارة المصرية




الوزارة المصرية

تألفت الوزارة المصرية بعد فوز حزب سعد باشا زغلول زعيم الأمة برئاسة عدلي باشا وقد برهنت الأمة المصرية على تضامن يحق للشرقيين عامة ان يتخذوه قدوة حسنة ومصر اليوم كعبة اللغة العربية وهي محط آمال العرب في كل قطر ومصر وبها قوم كرام من خيرة رجال سورية وابنائها لمصر أم لربوع الشام تنتسب هنا العلى وهناك المجد والحسب

# جان بردي الغزالي والي دمشق

## والحكومة العثمانية في اول عهدها

دخل المجمع العلمي العربي في دمشق نسخة من كتاب (الباشات والقضاة) في دمشق مصورة بالشمس بعناية رئيس المجمع الأستاذ محمد كرد علي وهو (الباب الرابع والسبعون في ذكر الباشات والقضاة بدمشق المحمية زمن مولانا السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان) هكذا جاء عنوانه وفي اوله: (قال العبد الفقير مؤلف هذا التاريخ محمد بن جمعه المقار حرفةً الحنفي مذهباً القادري طريقة الشاذلي مشرباً الدمشقي بلداً الأشعري حسباً ونسباً) وهو من دار كتب مونيخ في اوروبة يستدل منه انه قطعة من تاريخ كبير لم نقف عليه ولا عرفنا شيئاً عن مؤلفه في ما لدينا من التراجم ووصف الكتب. وهذه القطعة تقع في ٥١ صفحة بقطع كبير وتدل بعض ظواهرها ولا سيما ما فيها من الحذف والزيادة على أنها بخط مؤلفها المذكور. وبين سطوره في بعض الصفحات ما يستدل منه ان المؤرخ كان يكتب ذلك مخالفاً فيه الحقيقة خوفاً من حكومة عهده شأن كثيرين ممن يخالفون الواقع ارضاء لولاة الأمور وخوفاً من فتكهم

وهذه النسخة تبتدئ بالفتح العثماني لسورية ومصر سنة ٩٢٢ هـ (١٥١٦م) وتنتهي بسنة ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) مرتبة على سني الهجرة وفيها اسماء الولاة والقضاة في ذلك العهد وما رافق ذلك من حوادثهم واخبارهم ومظالمهم واعمالهم وثرواتهم ومتروكاتهم وتدميرهم للقرى واحراقهم للمنازل وقطعهم للأشجار وقتلهم للسكان واخبار العادلين منهم والمحسنين والمعتنين بالعمران. ووصف ما كان عند بعضهم من التحف والآثار مثل ما خلفه

سنان باشا باني جامع السنانية المشهور ولقد وصف هذه النسخة بغاية الاختصار الرصيف الاستاذ كرد علي المومأ اليه في مجلة المجمع العلمي في دمشق (٣:٧٢) واقتصر على نقل ما عند سنان باشا من مخلفاته التي ارسلت إلى الدولة إذ ذاك

على أن هنالك من الأخبار ما يحسن نقله لتعريف بعض المواقع والحوادث التي اقتصر المؤرخون عليها فمن ذلك ما في فاتحة الكتاب من وصف (موقعة الغزالي والدولة العثمانية) عند انتقاضه عليها بعد وفاة السلطان سليم الفاتح كما سيأتي : وهذا ما ننقله الآن عنه بالحرف مذيلا بحواش زيادة في الايضاح :

«١»

• روى اهل التاريخ لما ملك سليم خان بلاد عربستان كما تقدم ذكره قدم دمشق واقام بها (جان بردي) الغزالي وكان قبل ذلك والياً من قبل الغوري [١] وذلـك سنة ٩٢٢ – وكان القاضي بها زين العابدين افندي الفناري . . . [٢] الدولة العلية المؤيدة بالنصر

وفي سنة ٩٢٣ تولى دمشق ولي الدين بن فرفور [٣]

وفي سنة ٩٢٤ تولى بها شرف الدين بن مفلح واسمه عبد الله . وكان قاضي قضاة الحنابلة بدمشق زمن الجراكسة . ثم صار قاضي قضاة الاسلام

---

(١) وقال شمس الدين سامي في معجمه العثماني : إن الغزالي كان قائداً لجيش طومان باي في قتاله للسلطان سليم ففر في موقعة غزة ثم سعى بمساعدة السلطان لقهر طومان باي فنصبه السلطان والياً على دمشق مكافأة لعمله هذا (٢) سقطت كلمات في الأصل ولعلها . (وذلك بامر الدولة الخ) ونحوها (٣) اسرة قديمة في دمشق نبغ منها علماء وادباء كثيرون ولها بقية قليلة

زمن السلطان سليم خان . وان بني مفلح طائفة كثيرة من العلماء العظام حنابلة المذهب واصلهم من جبل نابلس من قرية رامين [١]

وفي سنة ٩٢٥ تولى القضاء نجم الدين افندي

وفي سنة ٩٢٦ استقام المذكور بها

وفي سنة ٩٢٧ كان القاضي بدمشق سنان افندي وفي هذه السنة المذكورة توفي حضرة السلطان سليم خان وكان مدة سلطنته تسع سنين وثمانية اشهر فلما بلغ الغزالي والي دمشق موت حضرة السلطان خرج عن طاعته واخذ قلعتها من يدي الأروام [٢] وكذا مدينة طرابلس وحمص وحماة وخرج الى الديار الحلبية لأجل اخذ مدينة حلب ولم يوافقه نائب مصر خير بك [٣] على الخروج والعصيان على السلطان

ثم أن الغزالي نزل في جامع الفردوس خارج حلب رابع محرم من السنة المذكورة . وحاصرها وقتل جماعة من اهلها نحو المائتين ومن عسكر الغزالي جماعة وخربت الحارات خارج حلب واخذت اخشابها

وفي اثني عشر يوماً منه (المحرم) رجع الغزالي الى دمشق وتسلطن بها وجاور غالب الحاج بمكة بسببه . وان المدينة المنورة ثارت عليها عربان فلم يرجعوا حتى صالحوهم بالمال

---

(١) جدهم مفرج المفلحي الراميني ثم الصالحي المقدسي بقي العلم والقضاء فيهم من سنة ٧٠٠ هـ الى ١٠١١ هـ وآخرهم محمد اكمل الدين المؤرخ وبه انقرضوا وخلفهم اسباطهم بنو الاسطواني المعروفون

(٢) اطلق على بلاد الأناضول وما اليها بلاد ( الروم ايلي ) واشتهر حكامها وسكانها العثمانيون باسم الروم (٣) لما فتح السلطان سليم مصر ٩٢٣ هـ (١٥١٧م) اناب عنه بولاية مصر خير الدين بك الجركسي وبقي في سلطنة والده السلطان سليمان الى سنة ٩٢٩ هـ (١٥٢٢م)

وفيها وقع بين الحجاج واهل العلا مقتلة عظيمة فمسك امير الحاج قاضي العلا وحاكمها وجماعته ولم يطلقهم إلاّ بألفي دينار ووقع سيل عظيم بين الحرمين حتى انه قلع النخل وصيرها على رؤوس الجبال واغرق ضيعتين بوادي الصفرا حتى لم ينج إلاّ رجل وامرأة

وفي يوم الاربعاء خرج الحاج الرومي من دمشق متوجهين إلى بلادهم فبعث الغزالي خلفهم وردهم

وفي يوم الخميس نادى بالمراضات الكاملة لشبان الحارات بدمشق بالعدد الكاملة وارسل خلف المقدمين

وفي يوم السبت عُرضت عليه الشباب بالمرجة . وقال لهم : لاتقاتلوا الأروام لأجلي وإنما قاتلوهم خوفاً على حريمكم . ونادى العلماء والفقهاء والتجار واعيان البلاد بالحضور في جامع الأموي ليعقدوا له عقد السلطنة فلم يجئ هو واشتغل بمجيء الأخبار من بلد قاري [1]

وفي يوم الثلاثا نادى لأهل الحارات واهل الغوطة بالتأهب لقتال الأروام وجهز نحو الفي فارس لملاقاة العسكر الرومي

وفي يوم الاربعاء عشرين صفر من السنة المذكورة اصبح سوق جسر الزلابية وجسر سوق الحديد وسوق المخارس وسوق القشاش محروقين (و) ذهب للناس اموال عظيمة فالظاهر انه من القلعة بأمر النائب

وفي يوم الجمعة تاسع عشرينه(؟) خطب بالجامع الأموي للغزالي وهو حاضر بالمقصورة بأنه سلطان الحرمين الشريفين ولقب بالأشرف

وفي يوم الثلاثاء خرج الغزالي الى ملاقاة العسكر الرومي فلما كان

---

(١) كذا في الأصل ولعلها (قارة) من اعمال جبل القلمون وكان فيها محطات لحمام الزاجل والبريد

وقت الظهر تلاقى اوائل العسكرين الشامي والرومي عند قرية (الدوير) شرقي قرية (برزه) ثم تواصل العسكر الرومي وركب السلطان من المصطبة ببقية عسكره وتلقى العسكر . فما كان إلا لحظة حتى انكسر الغزالي وقطع رأسه ثم تلاحق العسكر الرومي ببقية العسكر الهاربين الى الصالحية ونواحي دمشق وارتجف الناس رجفة عظيمة وقتل من شباب [1] الصالحية نحو الخمسين ومن كل حارة نحو المائة وكذا من القرى . وقيل ان عدة القتلى سبعة آلاف وسبعون . وغط [2] العسكر على الصالحية وجميع الحارات والقرى التي مسيرة يوم وليلة فكسروا الأبواب وحواصلها وبيوتها وداكاكينها وغير ذلك ولم يسلم منهم إلا من اعماهم الله تعالى عنه . وعرّوا النساء فضلا عن الرجال . فلم يحترموا لا صوفياً ولا فقيها ولا كبيرا . وكانت النساء قد اجتمعت بجامع الحنابلة ومدرسة ابي عمرو ونحو ذلك فهجموا عليهم وعزوهم واخذوا بعض نساء وجوار وعبيد وصبيان

وفي يوم الاربعاء ركب فرهاد باشا رأس العساكر ومعه قاضي القضاة ولي الدين افندي الفرفوري . ثم صعدوا الصالحية وزاروا قبر الشيخ محيي الدين العربي (رضه) ورأوا ما حلّ بها فوضعابها صوباشياً [3] ومعه جماعة وعدّوا هذه الكائنة على دمشق ككائنة التمرلنك [4] بل كيوم القيامة لقوله تعالى : يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت ( الآية )

---

(١) تستعمل العامة هذه الكلمة جمعاً لشاب والمراد (شبان) (٢) عند العامة بمعنى هجم وغار ونحوهما (٣) الصوباشي تركية بمعنى ضابط البلد من قبل السلطان ووكيل المزرعة في عرفنا الآن ويقولون فيها (الشوباصي) تحريف الأولى وهي من الفاظ العامة عندنا (٤) اي موقعة تيمورلنك (الاعرج الحديدي) الذي غزا سورية سنة ١٤٠٠م

قال الشيخ ابو الفضل المقدسي: ان بجارة القبيبات ذهبت امرأة وتركت ولدها في السرير. ولم تفتقده الى أن وصلت إلى داريًا فارسلت والده اليه فوجده يبكي في السرير. ووضعت بعض الحوامل. وبقيت العقلاء سكارى وما هم بسكارى ولكن ما دهاهم شديد. وصارت دمشق كما قيل شعرا:

دمشق كانت لساكنيها كجنة الخلد في النظاره
فأصبحت كالجحيم ناراً وقودها الناس والحجاره

وكانت عدة الاروام ثلاثين الفاً واربعة آلاف انكشاري[١] ومعهم مائة وثمانون عربة

وفي يوم الخميس جهز الباشا رأس الغزالي ومعه نحو الف اذن من المقتولين الى السلطان سليمان خان

وفي هذا اليوم نزل فرهاد باشا إلى دار السعادة[٢]

وفي يوم الأحد وردت البشائر باعطاء نيابة الشام لأياس باشا عوضاً عن الغزالي المقتول

وفي يوم الجمعة سافر فرهاد باشا من دمشق ومعه العساكر

وفي يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الاولى دخل الى دمشق الف انكشاري من جهة الصالحية جاءوا في البحر من اصطنبول

وفيها وردت البشائر بأخذ السلطان انكروس[٣] احدى عشرة قلعة

(١) هو نوع من الجند معنى اسمه العسكر الجديد وكانت له سطوة ووقائع مع نوع آخر اسمه القبيقول ابادهم السلطان محمود العثماني سنة ١٨٢٥ م

(٢) وتسمى دار العدل بناها السلطان نور الدين الشهيد وجلس فيها لسماع شكاوى تظلمات الرعية وهي دار المشيرية الآن في سوق جمال باشا

(٣) هنا خطأ في النسخ والمراد (باخذ السلطان سليمان من قرال انكروس لاوش في بلغراد احدى عشرة الخ)

ونودي بالزينة فزينت دمشق خمسة ايام

وفي سنة ٩٢٨ استقام اياس باشا المـذكور والياً واعيد ولي الدين افندي بن فرفور قاضيا ( المرة الثانية ) اه

« ٢ »

ثم اخذ المقار بعد هذا يعـدد اسماء ولاة دمشق وقضاتهـا بحسب السنين التي تولوا فيها الاعمال ويسرد من غرائب اخبارهم ما لم يتعرض لهُ غيرهُ من المؤرخين فننقل من ذلك بعض ما يهمُّ القرّاء ذكرهُ . وقد نقلت كل ذلك الى كتاب وضعتـهُ في (تاريخ دمشق وحضارتها[١] ) . واليك الآن ما اخترتهُ :

في سنة ٩٢٩ تولى دمشق فرهاد باشا والقاضي بها احمد افندي ابن يوسف الرومي ومات فرهاد باشا فيها

وفي سنة ٩٣٠ تولى دمشق حزم باشا والقاضي احمد افندي وقاتل الدروز واحرق قرية الباروك[٢] ومعها ثلاث واربعون قرية وارسل اربعة احمال من رؤوسهم فعلقت على القلعة وجلب معه مجلدات من كتب الدروز فيها ردّ على اهل السنة[٣] وانهم يعتقدون

---

(١) هو كتاب وضعته في تاريخ تلك المدينة وابنيتها وكتاباتها وحكامهـا واسرها وقضاتها وشؤونها على اسلوب جديد في مجلد كبير لا يزال مخطوطاً

(٢) هي قرية في اعلى جبل الشوف

(٣) وجد في بعقلين في بيت الشيخ نصر الدين من عقال الدروز اربعة مجلدات ضخمة بعنوان (الشواهد الجليه الى الاسرار التوحيدية ) فرفعها الطبيب السوري نصر الله بن الجلدة في ١٥ حزيران سنة ١٧٠٠ م الى لويس الرابع ملك فرنسة وترجمت بالافرنسية بقلم المسيو بتي دي لاكروا مدرس العربية في البـلاط الملكي وهي محفوظة في المكتبة الملكية في باريس

إلاهية"(١)" الحاكم بامر الله وينكرون فرضية الصلاة والصوم والحج وغير ذلك

وفيها في ليلة الخميس رابع عشر شعبان احترق باب البريد والعصرونية وقيساريتان

ولما وصل الى سنه ٩٣٨ قال: تولى دمشق مصطفى باشا ايـلاق والقاضي فيها فخر الدين بن اسرافيل"(٢)"

وفيها سافر الامير علاء الدين بن طالو والأمير ابن قراجا والمعمارية والآلاتهم لبناء قلعة على بئر ماء الأخضر حسبما رسم به حضرة السلطان

ثم قال في سنة ٩٧١ : تولى الوزير الأعظم والمشير الافخم صاحب الرأي والتدبير (لالا مصطفى باشا"(٣)") صاحب الخيرات والحسنات عمر تكايا

---

وتوجد كتب كثيرة في العقائد الدرزية في خزائن اوربة والشرق ففي الفاتكان وفي خزانه فينا الامبراطورية وفي كلية ليدن مجلدات وفي خزانة بودليان في اكسفورد اربعة مجلدات منها اثنان جلبهما الاستاذ شو من الشرق . وفي باريس مجلدان آخران . وكذلك في خزائن برلين مجلدات كثيرة مختلفة المواضيع وفي الخزانة الشرقية للآباء اليسوعيين والخزانة البارودية في بيروت مجلدات . وفي خزانة المجمع العلمي العربي في دمشق والظاهرية وخزانة الشيخ سليم البخاري وخزانة ناشر هذه المقالة مجلدات ورسائل نادرة . وقد ظهرت كتب كثيرة في السنوات الأخيرة كانت في الخلوات ودور الخاصة والعامة . فمني الافرنج بطبع بعضها وترجمتها ولاسيما العلامة دي ساسي الفرنسي المستشرق وغيره ولخص بعض المؤرخين والمؤلفين مقالات ورسالات في هذا المذهب منها (كتاب) القس حنانيا المنير الزوقي وغيره اطلعت عليها وطالعت معظمها (١) يريد الوهية (٢) تولى القضاء سنة ٩٣٦

(٣) هو من اعاظم وزراء السلطان سليم ولا لا بمعنى مربي السلطان ومن سلالته بنو القرمشي في دمشق اي بنو مردم بك وجدهم هذا ارناؤطي ومنهم حكام ووجهاء وادباء وكانت زوجة لالا مصطفى فاطمة خاتون ابنة محمد بك ابن السلطان قانصوه الغوري وقد طبع كتاب وقفهما في دمشق سنة ١٩٢٥ طبعا نظيفا بقطع نصف في ثلاثمائة صفحة وفيه فوائد كثيرة عن سورية ولبنان

واماكن وعمر الخان المعروف بخان (لالا مصطفى باشا) تحت قلعة دمشق. والحمام الذي بسوق السروجية اللذين ليس لهما نظير وفتح مدينة قبرص التي عجزت عنها الخلفاء والسلاطين . وقد تقدم ذكره في ترجمة السلطان سليمان خان . وكان القاضي بها علي افندي قنالي زاده

وفي سنة ٩٧٦ — تولى دمشق مرادباشا صاحب الخيرات والحسنات وعمر الجامع المعروف به في محلة سويقة المحروقة . ومات فيها مراد باشا ودفن جنب جامعه . وكان القاضي فيها محمد افندي معلول زاده«١»

« ٣ »

وفي الكتاب خرم في محلين الاول بين سنتي ١٠٥٩ و١٠٧٢ والثاني بين سنتي ١١٠٨ و١١١٨

وعلى الجملة فإن هذا التاريخ من الكتب النفيسة الفائدة الجزيلة العائدة وفيه تفاصيل ذات شأن عن دمشق وعمرانها وحكامها وابنيتها وعلمائها واسرها واعيانها وجنودها وسكانها ونكباتها الخ

ولغته عامية غالباً وفيه اغلاط في الاملاء والتركيب واللغة وكثيراً ما ينحو في تعابيره نحو الاتراك كما ترى في كتاب (سلك الدرر) للمرادي المطبوع

فحبذا لو تولى طبعه احد الادباء هو وما تقدمه من المؤلفات المتعلقة بالولاة والقضاة وما تأخر عنه وقد جمعت ما يتعلق بهم من مخطوطات كثيرة وتعاليق حتى كاد يكون متتابعاً الا في مواضع قليلة

وربما نشرت ذلك في فرصة أخرى إذا فسح في الأجل وسمحت لي الشواغل الكثيرة .

عيسى اسكندر معلوف

زحلة

مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام

---

(١) تولى القضاء سنة ٩٧٤ بزمن ولاية لالا مصطفى باشا

## جمعية الامم



بعض اعضاء جمعية الأمم

اعضاء جمعية الأمم الذين عليهم المعول في تلك الجمعية التي لم تبرهن قط عن القيام بما انتدبت له وحسبك أنها مع مايسفك من الدماء، ويقتل من الأبرياء، ويخرب من الديار، ويمحى من الآثار، لا تحرك ساكنا كأن في أذنها وقرا وقد اقرّت الانتدابات كما هي ولم تصغ للشكاوى التي تقدمت اليها

ومن رعى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد

## ملك وملكة الانكليز

دولة الانكليز اليوم اهم دولة في العالم ومع انها محصورة في جزيرة لا يزيد عدد سكانها على الخمسين مليونا فلها من المستعمرات ما ليس لدولة غيرها قط وهي اكبر دولة تحكم القسم الكبير من المسلمين وقد اصبحت تسير على خطواتها دولة الجمهورية الفرنسية ولو لم يكن لبريطانيا سوى الهند لكفى وهي تضرب المسلمين عامة والعرب خاصة بعضهم ببعض ليتسنى لها بلوغ مآربها

والملك للرسميات فقط والا فليس له من الأمر شيء لأن الحل والربط بيد الوزارة وهذا رسم الملك والملكة حين زيارتهما مؤخرا (كاله) من ثغور ايطالية



ملك وملكة الانكليز في كاله

## الأمير شكيب ارسلان

كان هذا الأمير بعد الحرب اكثر العرب شغلا في القضية السورية خاصة والقضية العربية عامة وقد حضر مؤتمرات جمعية الامم ودافع دفاع الابطال هو وفئة من زعماء العرب وفضلائهم وهو الآن في باريس يفاوض الفرنسيين بالقضية السورية فعساه يصح ما قيل من حصول الوفاق والامير شكيب من خيرة كتاب العرب وادبائهم ومؤلفيهم



الامير شكيب ارسلان

# ترجمة الشيخ سليمان ظاهر



الشيخ سليمان ظاهر

ولد بالنبطية من ابوين صالحين في المحرم ١٢٩٠ هـ و١٨٧٣ م ولم يطو صحيفة العامين حتى مني بوفاة والدته فكفلته خالته ولما بلغ العشر تلقى القرآن الكريم ومبادئ الخط والاملاء على بعض شيوخ بلده وحبب اليه والده (وكان محبا للعلم والعلماء) العلم على فقد وسائله بهذا البلد في ذلك العهد فصادف ذلك هوى في نفسه فطفق يتلقى مبادىء العلم عن شيوخه متنقلا من بلده الى النبطية الفوقا على غلوة سهمين فمدرسة النميرية فبنت جبيل وبلده خاتمة مطافه في التعليم وانقطع الى الدرس والتدريس في المعهد العلمي الذي شيد اركانه فيه اكبر اساتذته المرحوم العلامة الجليل السيد حسن يوسف من عام ١٣٠٩ الى عام ١٣٢٤ حيث طمست معالم ذلك المعهد العلمي بوفاة مشيده ذلك الامام

اولع بفنون من العلم لم يتح له اخذها عن اساتذتها فدرسها مطالعة وكان له بذلك بعض المشاركة مع دارسها وشغف بنظم الشعر باساوبه العصري وبالكتابه ولكنه لم يظفر منهما بغير الكآبه ، واشتغل بالسياسة فلم يجن منها غير التعاسة ، وهو اليوم يشغل منصبا في القضاء في بلده بعد ان صرف عامين وبعض عام . في جونية (كسروان) عضو محكمتها . وفي الحرمل حاكم صلح محكمتها الصلحية اكرهه عليه انحصار مرفق معيشته فيه لاحب الولاية . له بعض المؤلفات وكثير من المقالات في الصحف والمجلات اخذ الله بيده إلى ما هو ميسر له وهو ولي الامر كله

# الشرق والغرب

لاتستخف بحلمي الحورُ والحَوَرُ ... ولا السوالف من هند ولاالطرر
ولا السلافة من كأس ومن حدق ... تـديرها بضـة والبـارد الخصر
ولا سواجـع لحـن يسترق بهـا ... حرّ النهى المطربان الناي والوتر
ما بين جنبيَّ تطوى نفس مضطلع ... بالعب‌ء ما غاب عنها قط مستتر
العزم والحلم منهـا ذاك مقتدح ... ناراً وهذا من السلسال معتصر
ومـا يحرك يوما اريحيتها ... إلا اليراع موشاة به الحبر
يجري البيان عـلى مسود ريقتـه ... كما جرى في سواد الليـلة القمر
إن دق جرما فما في ذاك منقصـة ... ففي النحول تسامى الصارم الذكر
والليل احسن مـا فيـه واجمله ... ان شف ثوب دجاه الوهن والسحر
اعددته للملمات واقضية ... يقضي بها حكم الأيام والقدر
الأري والصاب في شقيه قد جمعا ... والجهل والحلم والسلسال والشرر
تملي عليه المعاني الغر رائعة ... قريحة كلهيب النار تستعر
يمـدهـا خاطر لمـاع ابحره ... حر البيان ونفث السحر لا الدرر
ومن خمائله عَرْف البلاغة مـ ... ـمولاً على ريقه المطلول لا الزهر
كأنما النظم والنثر اللذان هما ... وحي البلاغة منه الآي والسور
شادٍ وما لهزار الطير منطقـه ... ماضٍ ومن دونه الهندية البتر
يجني ويغرس مرنيا ومستمعاً ... فيستطيب جناه السمع والبصر
يملي ومامل، املاء حديث علاً ... لقومه راوياه الكتب والسير
يشجيه أن لا يرى عينا ويطربه ... ان لم يعفّ لما قد خلفوا الأثر
للقوم ميراث مجد لا يشوق سوى ... ترديد سامره آياته السمر

العلم عنهم قضاياه تلقنها سواهم فارتقوا لوانهم ذكروا
آباؤهم غارسوما طاب من شجر جانٍ ولكن لغير الغارس الثمر

ما العبقرية ان لا ينهج الخاف الباقي مناهج اسلاف له غبروا
ما الالمعية ان يمتادهم وسنٌ وقومهم قبلهم اضناهم السهر
ما الاريحية ان يجري حديثهم ولا تهزهم العلياء والخطر
ما البر أن يَدَعوا حوضاً تراثهم للواردين وهم عن مائه صدروا
كأنهم قوم طالوت ونهرهم وقد ابوا منه شرباً ذلك النهر
قدياً أخذ الدهر من زبر الحديد ولم يقوَ فيأخذ من روع الذي زبروا
لكل شيء فناء غير ما ولدت لنا القرائح والألباب والفكر

الغرب سار على ملحوب نهجهم فكاد ينبع في راحاته الحجر
للعلم في كل قطر منه اندية معمورة وجنان روضها نضر
وفي الصناعة منه كل شارقة يسدي الصنائع للتمدين مبتكر
البحر والبر والأجواء خاضعة له وطوع يديه النوء والمطر
حوافل البر وهي الجامدات وما عدو الظليم يجاريها ولا النظر
يحملن من معجزات العلم ما عجزت عن حمله للبرايا تلكم القُطُر
نارٌ والجمرة ما بين اضلعها والنار مشبوبها في جوفها القطر
على رطانتها فجر البلاغة والإفصاح والحكم الغراء منفجر
كأنها حين تجري السيل منحدرا وانما هي في حكم النهى جُدُر

كأنما في الفضاء الطائرات به له طريق الى الجوزاء مختصر
وفي الخضم له حكم وسلطنة وفي الكواكب مرفوع له سرر
مشى على سنن العلم الصحيح ولم تقعد به خيلاء الملك والظفر

الشرق بات واهلوه وليس لهم وردمن العيش محمود ولا صدر

يمشون في ظلم والشمس مطلعها فيهم وما غاب من آفاقهم قمر

ان قامروا الغرب في علم ومعرفة وفي جميع افانين العلى قمروا

اكدى وفيه ينابيع الغنى انفجرت ولم يغض للغنى من ارضه نهر

لله فينا نواميس واقضيةٌ وليس يقضى لمن لم يرعها وطر

إن الحياة جهاد حرها ابدا في كل حي من الاحياء مستعر

من لم يعدّ لها في الدهر عدتها تنشبا فيه ناب الذل والظفر

والعيش ما انفك غنماً للقوي وللضعيف منه هوان النفس والصغر

يمسي ويصبح لا في انفه شمم من الاباء ولا في خده صعر

من لم تكن عبر الأيام زاجرة له فليس له في غيرها عبر

إن العزيز إذا ما عز بزّ ولم يحفل بما عذل الاقوام او عذروا

والرفق بالناس لفظ في معاجمهم وما مؤداه في الاسفار مستطر

شيئا آن لم يبلغا ماضٍ ومختبئٌ آتٍ وطلابه التنجيم والسحر

ياشرق ان لم تسروا القوم قد وصلوا في نهجهم رائدك الحزم والحذر

فما بمتسع في الأرض منتدح تأوي اليه ولا يصفو لك الكدر

نعم بأقصاك ناعى امة زحلٌ والشمس مشرقةٌ والانجم الزهر

مشت على سنن التمدين مذ عرفت قدر الحياة وقدر القوم ماقدروا

أبكي لأيامك الغرّاء ذاهبة فهل تعود لنا ايامك الغرر

فيك القرائح لم تنضب وارضك لم تجدب وجوك لم تحدث به غير

فاضمم قواصيك ضم الرمح اكعبه فالضم معتصم الاقوام والوزر

تماسك الحجر القاسي فصابر رو عات الحوادث في استمساكه الحجر

الناس لب واخلاق وافئدة وما عدا ذاك فالأشباح والصور

سليمان ظاهر

## احمد مريود



المرحوم احمد مريود

كنا أشرنا لاستشهاد هذا العربي الكريم في جباثا الخشب وهي قريته التي ولد فيها ومعه فريق من رجاله وخاصته وقد أخذت جثته للشام وطوفت بالأسواق واحمد مريود من خيرة شبان العرب جاهد في القضية جهادا محمودا واول ماعرفناه في بدء الحرب العامة وقد جاء إلى صيداء هو وعمه اسعد افندي العاصي مع فريق من المتطوعين فرأينا شابا ألمعيا يتلهب غيرة على أمته ووطنه ورأيناه بعد ذلك في مكة وجدة والتحق آخر أمره بالملك فيصل فعينه وكيلا على ضيعته في العراق (بخانقين) ثم انسل بدون رخصة والتحق بالثورة فلم يطل المطال حتى قتل فأبنته الصحف العربية خير تأبين وكان الرزء به فادحا والأسف عليه عاما رحمه الله رحمة واسعة

## المدرسة الطبية العربية



اساتذة المدرسة الطبية العربية

هذه المدرسة من حسنات العهد الفيصلي وقد اخرجت عدة أطباء وتعد من المؤسسات المهمة في دمشق التي يشار اليها بالبنان ولغتها الرسمية العربية وتصدر مجلة باسمها

# خوري كوكونيان

## (Le Curé de Cucugnan)

الأب مارتان كان خوري . . . كوكونيان . صافي النية سليم القلب حر الضمير . كان يحب رعيته حباً ابوياً خالصاً . وكانت كوكونيان فردوس الأرض عنده لو أصغى اهلها لتعاليمه وعملوا بموجبها . ولكن يا للأسف! كانت كرسي الاعتراف مهجورة اتخذها العنكبوت مأوى له ونسج عليها خيوطه . وكان عيد الفصح الجميل يمر بلا بهجة فلا تُقدم الضحايا ولا يُحرق البخور . فكان الكاهن الصالح كسير القلب يائساً يتوسل إلى الله أن يساعده على ردِّ قطيعه إلى الحظيرة قبل وفاته .

فاستجاب الله دعاءه

ففي يوم أحد بعد قراءة الانجيل اعتلى المسيو مارتان المنبر وقال : — ايها الاخوة تصدقونني إذا شئتم بأني وجدت نفسي الليلة الماضية انا الخاطئ الشقي على باب الفردوس . قرعت الباب ففتح لي القديس بطرس !

« هو ذا انت يا مسيو مارتان ؟ » قال لي « وما الذي أتى بك الى هنا؟ وما وراءك ؟ »

« ايها القديس العظيم . انت يا من بيدك الكتاب والحساب والمفتاح[1] اتتكرم بأن تخبرني — إذا لم اكن فضوليا — كم واحدا تعرف من اهل كوكونيان في الفردوس ؟ »

« لا أخفي عنك شيئا يا مسيو مارتان . اجلس لنرى ذلك معاً » أخذ القديس بطرس كتابه الضخم وفتحه ووضع نظارته : — فلننظر

* معربة عن الافرنسية (١) الارجح انه يعني به مفتاح السماء (المعرب)

قليلاً : كوكونيان . ولنقل كو . . . كو . . . كوكونيان ها هي . كوكونيان اخ! يا مسيو مارتان الصحيفة كلها بيضاء . ليس فيها نفس واحدة .

يوجد هنا من اهل كوكونيان بقدر ما يوجد حسك في ديك الحبش!

« كيف هذا ! لا أحد من اهل كوكونيان هنا ؟ ! لا أحد ؟ ليس هذا ممكنا انظر جيداً ! . . .

« لا شخص يا رجل . تعال انظر انت بنفسك إذا كنت تتوهم اني أمزح . » آه ! يا للأسف ! ضربت الأرض برجلي وصرخت ويداي على رأسي : آه ! رحماك ربي ! فقال لي القديس بطرس عندئذ :

ثق يا مسيو مارتان انه لاينبغي ان تغضب ولاان تستسلم إلى اليأس لئلا يحصل لك هيجان دم يؤذيك . ومهما كان فليس الاثم عليك فلربما يعرج الكوكونيانيون (اهل كوكونيان) بطريقهم على المطهر وهناك يمكثون .

« آه بالله عليك ايها القديس الأكبر ! دلني لعلي اراهم واعزيهم قليلا . » سمعاً ياصديقي . خذ ألبس حالاً هذا الحذاء لأن الطريق وعر الآن توجه مستقيما الى الأمام . انظر هناك عند ذلك المنعطف تجد باباً من فضة مرصعا بصلبان سوداء . على يدك اليمنى اقرع يُفتح لك . كن شجاعا صبوراً نشيطاً .

« فسرت . وسرت . ويا له من سير ! طريق ضيق وعر مشتبك بالاشواك والعليق ، ولا تسالوا فإن الدبابات الزاحفة والافاعي النافخة قادتني إلى الباب الفضي . Pan ! Pan ! ، دق ! دق ! »

من يقرع ؟ قال صوت حزين ابح .

خوري كوكونيان . — خوري . . . ؟ — . كوكونيان .

آه! . ادخل .

فدخلت وإذا بملاك كبير جميل المحيا بجناحين معتمين كالليل الحالك مرتدياً ثوباً فاخراً مضيئاً كالنهار . وفي وسطه مفتاح من ماس معلق بنطاقه وكان يكتب (كرالرا[1]) في كتاب كبير اكبر من كتاب القديس بطرس .

والخلاصة ماذا تريد ؟ وماذا تطلب ؟ قال الملاك .

ايها الملاك الجميل . اريد أن اعرف – وربما كنت فضولياً بسؤالي – هل عندك هنا الكوكونيانيون .

أل . ؟ – الكوكونيانيون اهل كوكونيان . انا كاهنهم .

آه ! الأب مارتان . اليس هكذا ؟

خادمك يا سيدي الملاك . – تقول إذاً كوكونيان . وفتح الملاك كتابه الكبير وتصفحه مرطباً اصبعه ليتمكن من قلب الاوجه . ثم تنهد طويلاً وقال : « يا مسيو مارتان ليس عندنا في المطهر احد من اهل كوكونيان» «يا يسوع ! يا مريم ! . ولا واحد من اهل كوكونيان في المطهر ! ! آه يا ألله ! أين هم اذاً ؟ – مهلا ايها الرجل. هم في الفردوس– واين تريد أن يكونو إذاً ؟ .

ولكني الآن جئت من الفردوس .

جئت من هناك ! . طيب ؟ طيب ! ليسوا هناك ايها الملاك الصالح

وماذا تريد يا سيدي الخوري ! إذا لم يكونوا في الفردوس ولا في المطهر فليس ثمة مكان آخر يمكن وجودهم به .

باسم الصليب ! يا يسوع بن داوود ! آهاً آهاً ! هل هذا ممكن ؟ وهل هو كذب من القديس بطرس ؟ . آه ! ويلي كيف اذهب إلى الفردوس

(١) صوت القلم او صريره

إذا لم يكن اهل كوكونيان هناك ؟

اسمع يا مسيو مارتان . بما انك تريد ان تطمأن عن كل هذا مهما كلفك الأمر وترى بأم عينك ما يحدث . سر في هذا الطريق راكضاً – إذا كنت تعرف ان تركض – فتجد إلى اليسار باباً كبيراً . هناك تستخبر عن كل شيء تريده . واغلق الملاك الباب .

اما هذا الطريق فكان مبلطاً بالجمر الأحمر الوهاج . فكنت اتمايل كالسكران واعثر في كل خطوة والعرق يسيل من كل شعرة في جسمي كالسواقي . وكنت الهث متلهب الأحشاء ظمآن . ولكن رجلي لم تحترقا بفضل الحذاء (الصندل) الذي اعارني اياه القديس بطرس .

وبعد ان سرت قليلا تارة أعثر وطوراً أمشي عرجاً . نظرت الى اليسار باباً . باباً كبيراً ضخماً مفتوحاً على مصراعيه كباب الفرن . آه ! يا أولادي ! يا له من منظر اهنا لا يسألونني عن اسمي حتى ولا يوجد سجلات وقيود . الباب مفتوح لكل من يريد الدخول . وهنا ايها الاخوة يدخل الناس زرافات ووحدانا كما تدخلون انتم يوم الأحد إلى الخمارة . كنت اعرق بغزارة . ومع ذلك كانت ترتعد فرائصي وارتجف جزعا لهول تلك المناظر حتى ان شعر رأسي كان يقف كالأبر من شدة الخوف . وكنت أشم رائحة اللحم المشوي كرائحة حافر حمار عند ما يحرقه البيطار ليلبسهُ النعال .

فضاق صدري وكدت اختنق في ذلك الهواء النتن المشحون بالروائح الكريهة . وكنت اسمع صراخاً مرعباً وعويلاً وندباً ولعنات وشتائم شنيعة .

ثم وخزني شيطان ذو قرون بحربته قائلا : – أتدخل انت ام لا ؟

أنا ؟ أنا لا ادخل لاني صديق من اصدقاء الله .

« أنت من اصدقاء الله ؟ ها ؟ ! وما جئت تفعل هنا ايها الاقرع المنحوس ؟ »

جئت ... آه ! لاتكلني بهذا فلااستطيع بعد ان اقف على رجليّ . جئت . جئت من بعيد . أسألك بكل تواضع . إذا . إذا كان بالصدفة . عندك هنا . احدٌ ما . احد ما من اهل كوكونيان .

وي ! يا للعجب ! هل انت حمار تتجاهل بهذا المقدار كأنك لاتعلم بأن كل اهل كوكونيان عندنا . انظر ايها الغراب القبيح . انظر كيف نصف الكوكونيانيين المشهورين جنباً إلى جنب نصليهم ناراً حامية .

ونظرت وسط عاصفة النيران الهائلة :

كوك غالين (Coq-Galine) الذي كان يسكر دائما وينفض براغيثه ويعذب زوجته المسكينة

ونظرت كاتارينه Catarinet تلك المتسولة الماكرة السارقة التي كانت تنسل خفية الى المخازن .

ونظرت باسكال Pascal الذي كان يستخرج زيته من زيتون جوليان وبابه Babet اللاقطة التي كانت تسرق السنابل من الجرز بينما تلقط حولها ودوفين Douphine الذي كان لايرحم الناس ايام الصيف فيبيع ماء بئره بأثمان باهظة [١] .

وتورتيار Tortillard الذي كان يتبختر في الشوارع كالطاووس غليونه في فمه وكان لا يكترث بي ولا يحييني عند ما كان يلتقي بي

(١) هذا يذكرني بالرجل الذي يروون انه كان يبيع ماء بئره باثمان باهظة في النبطية مدة الصيف قبل جر مياه عين الطاسة (المعرب)

حاملا الانجيل . ويعقوب وبطرس وحنا وتوما وو .

إن هذا الخطاب البليغ كان له تأثير عميق في نفوس السامعين فساد السكوت واصفرت الوجوه بعدأن بدت عليها إمارات الحزن والندامة وصار الكل يندبون عندما رأوا في الجحيم اهلهم واقاربهم — هذا ابوه وهذا امه وذاك جده وذلك أخوه أو اخته .

تشعرون جيداً . قال الأب مارتان الصالح ( بعد سكوت هنيهة ) تشعرون جيداً بأن هذا الحال لا يدوم . انا المكلف بالنفوس واريد . أريد ان اخاصكم من الهاوية التي لا تلبثون ان تسقطوا فيها . غداسأباشر في العمل لاأتأخر اكثر من ذلك . وهاكم انظروا كيف يتم الأمر . لكي نعمل كل شيء حسناً يجب أن نعمله بترتيب . سنبتدئ صفاً صفاً كما تفعلون وقت الرقص .

غداً الاثنين سأعرّف الطاعنين في السن رجالاً ونساء . وهذا سهل جداً . والثلاثا . الاولاد . وهذا يتم سريعاً . الاربعاء . الفتيان والفتيات وربما يطول هذا . الخميس . الرجال باختصار . الجمعة . النساء . وهذاليس صعبا . السبت . الطحان ! . ولا يكفي ( صدقوني ) يوم واحد له وحده

تأملوا يا اولادي . إذا نضجت السنابل يجب قطفها وإذا ابتدأالانسان عملاً يجب ان يتممه بإتقان . حسبنا ثياب قذرة يجب علينا ان نغسلها ونغسلها جيداً . فطهروا نفوسكم من الخطايا .

« هذه هي النعمة التي اتمناها لكم آمين ! »

وكلما تقرر أبرز الى حيز العمل . جرى الماء وغُسلت الخطايا . ومنذ ذلك الأحد المشهور كانت تشم رائحة الفضائل من كو كونيان على مسافة عشرة فراسخ منها .

فقرت عين الراعي الصالح المسيو مارتان واطمأن قلبه وامتلأ بهجة وسروراً . وحلم ليلة بأنه كان صاعدا في موكب بهي يضيء سناً في وسط الشموع المنيرة وغيوم البخور العاطر . وقطيعه يتبعه مرنماً ترنيمة النعمة والسعادة سائراً في الطريق المنيرة إلى مدينة الله المقدسة اه .

حلمت كما حلم المسيو مارتان بأني ذهبت إلى الفردوس . قرعت الباب بيد مرتجفة ففتح لي ملاك طاق المحيا بهر عيني لمعان ثوبه الفاخر وضياء وجهه المشرق بنور الايمان . حدقت به ثم اطرقت رأسي خجلا وهيبة فقال لي بلطف « ما جئت تفعل ايها الغلام ؟ وما مرادك ؟ »

فأجبت بصوت مرتجف : مرادي أن أسألك . — ماذا ؟

ايها الملاك الصالح . ناشدتك الله قل لي من يدخل الفردوس ويتمتع بهذه الحياة السعيدة ؟

الملاك — هذا شيء يطول شرحه . ولكن لكي لاارد خائباً اقول لك مختصراً : يدخله الأبرار الصالحون الذين كرسوا حياتهم لعبادة الله واطاعة شرائعه وضحوا بسعادتهم في سبيل خدمة الناس وارشادهم إلى الحق والهدى . يدخله شهداء الوطن — اولئك خدموا وطنهم باخلاص ودافعوا عن حقوقه وضحوا بحياتهم في سبيل سعادته . وشهداء الحق والدين الذين جاهدوا في سبيل الله واحتملوا العذاب وقضوا ثابتين على دينهم فنالوا السعادة الابدية . يدخله العلماء الذين يقضون حياتهم بالتنقيب والبحث ويكشفون الستار عن الحقائق وينفعون العالم بما يبرزونه اليه من اثمار قرائحهم . والاغنياء الذين يبذلون من اموالهم في سبيل الخير لتخفيف آلام بني وطنهم بل وآلام الانسانية جمعاء . واعلم ان ( من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ) .

ثم اغلق الملاك الباب فقصدت الـذهاب إلى الجحيم . وبينما انا في منتصف الطريق لقيت شخصاً مقنعاً غريب الشكل اقشعر بدني عند رؤيته فتجاسرت وسألته : من انت ؟ فاجاب : « انا احد جنود ابليس ذاهب لأستهوي الناس إلى عمل الشر » . فقلت له ومن هم سكان الجحيم؟ فقال عجباً اوهل تجهل ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار والمفسدين اخوانهم في العذاب والذين يضحون بمصلحة وطنهم في سبيل الحصول على مآربهم الشخصية . واولئك الذين يأكلون الحرام في الدنيا فيأكلونه نارا في بطونهم في الآخرة والذين يحبسون اموالهم الكثيرة عن نفع امتهم والذين يتعلمون ولا ينفعون الناس بعلمهم بل يتخذونه وسيلة للدنية . والذين ألهتهم دنياهم الغرور عن ذكر الله فانغمسوا في ملاذها فاعرضوا عن عمل الخير والسارقون والقاتلون والمقامرون وشاربو المسكرات ووو الخ . وليس لدي وقت لأحادثك فإني مسرع في مهمتي فإذا كنت من اهل الجحيم فاذهب تجد ما يسرك ! ! فقفلت راجعا متعوذا بالله من عذاب الآخرة . وبينما انا راجع عثرت فاستيقظت منذعراً وانا اقول : تباً لهذا الحلم المزعج فقد حرمني لذة النوم ولكنه مع ذلك علمني امثولة الحياة . فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن عذاب الجحيم . ربنا ارحمنا وارمقنا بعين عنايتك واهدنا سواء السبيل !

صور راشد خليل

---

(بين شوقي وطفليه) هم احمد شوقي بك بالخروج ذات يوم من منزله فبكى طفلاه الصغيران وتمسكا به حتى لا يخرج فنظم في هذا المعنى هاذين البيتين

بكيا لأجل خروجه في زورة    ياليت شعري كيف يوم فراقه؟
لو كان يسمع يوم ذاك بكاهما    رُدت اليه الروح من اشفاقه!!

## حمزة الدرويش



حمزة الدرويش بعد استسلامه

استسلم للسلطة هذا الزعيم الدرزي المعروف الذي يعد من اكبر اركان الثورة ولم يعرف اسباب استسلامه وهو صاحب حادثة كوكبا المعروفة الذي بات يتنصل منها الآن وقد جعلت السلطة له محل اقامة إجبارية (البترون)

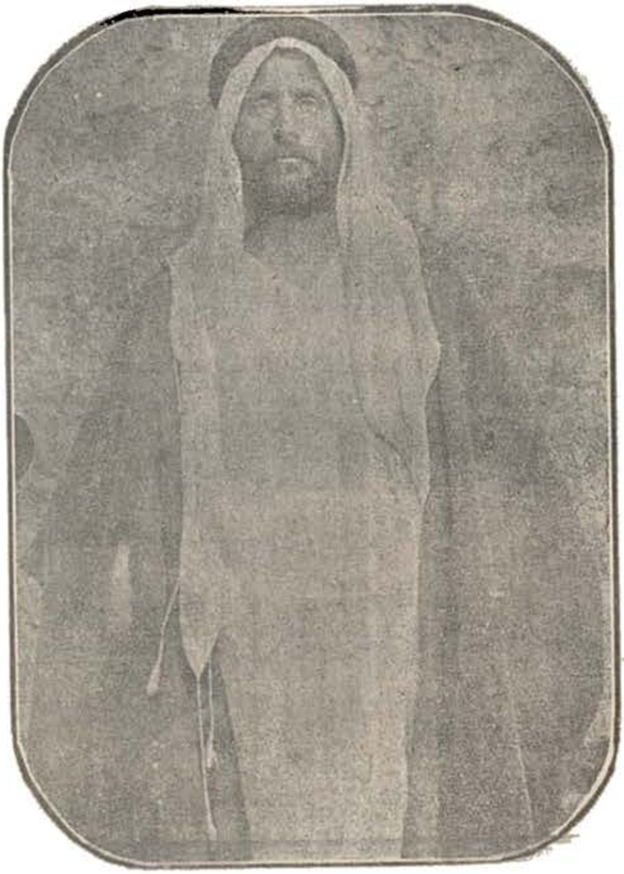
## معمل الزجاج



معمل الزجاج في دمشق

هذا المعمل من احسن اعمالنا الوطنية لكنه لم ينجح لاختلاف مجلس ادارته وقد جاء ذكره اخيرا على صفحات الصحف غير مرة وان الثوار يهاجمون دمشق ويصلون اليه اغلب الأحيان

# الدكتور عبد الرحمن شهبندر



الدكتور عبد الرحمن شهبندر في لباسه العربي

عرف الدكتور شهبندر وهو الطبيب الماهر والخطيب المصقع والعالم الألمعي بوطنيته ومروبته وقد التحق بالثورة الدرزية فقوى ساعدها وجعلها ثورة عامة وحكمت عليه السلطة إلى الآن ثلاث مرات بالإعدام وما زال يجاهد ويجالد ولا يكل ولا يمل مفضلا التعب على الراحة والشهبندر يخطب في العربية والانكليزية الساعتين والثلاث فهو خطيب سورية كما ان سعد باشا زغلول خطيب مصر . وحبذا لو تسنى للدكتور نفع بلاده من طريق السلم لا من طريق الحرب وكأنه عمل بحكمة ابي تمام القائل (السيف اصدق انباء من الكتب)

# الادوية القلبية

للشيخ الرئيس ابن سينا

ولد سنة ٣٧٣ هـ وتوفي سنه ٤٢٧ هـ

## تمهيد

لاينكر أحد أن العرب خدموا العلم خدمة جليلة في المباحث الطبية كما خدموه في المباحث الرياضية والفلكية وغيرها . وقد انصرفوا إلى البحث والتنقيب في مشارق الأرض ومغاربها فنبغ منهم جماعة كبيرة من نطس الاطباء وخيرة العلماء الذين اعترف لهم الطب الحديث بالفضل والحذاقة وانحنى احتراماً امام ابطالهم العظام اولئك الأبطال الذين كان كل فرد منهم عاملا كبيراً في النهضة الطبية العالمية . ودائرة معارف حية يوم كانت بغداد عاصمة الرشيد وحدها تحتوي على تسعمائة طبيب فضلا عمن كانوا في سائر المدن الإسلامية العربية ولا سيما في اسبانيا التي بلغ بها التمدن العربي اسمى الدرجات . ومن اولئك الأبطال الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩هـ وحنين وابو مروان عبد الملك بن ابي العلا بن زهر المتوفى سنة ٥٨٠ هـ الذي كان في عصره أكبر طبيب عربي فاق من تقدمه من الوجهة العملية واكبر مجدد في فن الطب . وابو الوليد محمد بن احمد بن محمود بن رشد الشهير (بفيلسوف العرب) وصاحب المؤلفات الجليلة في الفلسفة والطب المتوفى سنة ٥٩٥هـ . وابو بكر محمد بن زكريا المشهور بالرازي جالينوس العرب) والمنعوت (بالمجرب الكبير) صاحب الاكتشافات الباهرة المتوفى سنة ٣٧٠ هـ وغير هؤلاء الذين لم يكتفوا بنقل الاختبارات الطبية القديمة وتسليمها لأهل الاجيال المقبلة بل زادوا عليها ما عرفوه باختباراتهم وجعلوا ذلك علما ذا اصول فوضعوا اساس الطب الحديث وحطموا قيود الخرافات

التي كان المدجلون قد قيدوا الجمهور بها . وهذه الخدمة التي خدم بها العرب العلم لا ينكرها اهل الوجدان الحر من الباحثين . وإن كان التسليم بها صعبا على المكابرين .

واشهر من تقدّم ذكرهم من اولئك الابطال ابطال العرب الذين بزغت شموسهم فأنارت بأشعتها ظلمات الافكار الجامدة . ومزقت بأنوارها غوامض العقول الكاسدة الشيخ الرئيس ابن سينا الذي طار صيته واشتهرت علومه في الشرق والغرب [١] صاحب القانون وغيره من الآثار القيمة

---

(١) هو الحسين بن علي بن عبد الله بن سينا ولد في بخارى عام ٣٧٣ للهجرة ونشأ بها وكان آية في الذكاء ومعجزة بقوة الادراك اتقن اللغة والادب وهو في العاشرة من عمره ثم درس الفلسفة العقلية والآلهية والفقه والرياضيات والطب وما وراء الطبيعة وفاق اهل زمانه في كل هذه العلوم وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره

وقد قلد الوزارة في همدان على عهد شمس الدولة وتوفي فيها عن عمر يناهز الثلاث والخمسين سنة وذلك في عام ٤٢٧ هـ

وله مؤلفات عظيمة في جميع العلوم واشهر ما الفه في الطب كتابه القانون وهو اشهر من نار على علم جمع فيه زبدة ما وصل اليه علم الطب عند اليونان والكلدان والفرس والهنديين وغيرهم .

ولابن سينا شعر كثير في أغراض شتى وله من قصيدة في النفس

هبطت اليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقع

ومما انشده حين اعتقاله

رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة

ومما ينسب له ايضاً

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعاً سن نادم

من الآثار القيمة في الطب وغيره . وبينما كنت يوماً من الأيام ابحث عن آثار السلف الصالح في اوراق خزانة جدنا الادنى العلامة الشهير الشيخ نعمه الطريحي المتوفى سنه ١٢٩٢ ﻫ إذ عثرت على رسالة مخطوطة في [الادوية القلبية] لابن سينا الآنف الذكر

(وصف الرسالة)

هي ذات فصول جمة تحتوي تلك الفصول على جميع ما يتعلق بادواء القلب وتأثراته واسبابها وعلاجاته بالادوية المصرح باسمائها في غضون هذه الرسالة . لايستطيع الناظر اليها لأول وهلة ان يقرأها من دون امعان وتدبر مهما بلغ من المعرفة (بعلم الكتب) وسبب ذلك هو غموض خطها ورداءته وضعفه وقدم الخط والورق تدل بظاهرها انها كتبت بحياة مؤلفها ابن سينا .

وما اهتديت انا لقراءتها الا بعد بذل الجهود الكثيرة . وهي محتوية على ثمان صفحات طوال كل صفحة طولها (٢٨) سنتيما في عرض (٦) تشتمل كل صفحة على "٣١" سطراً بخط قد اندمج بعضه ببعض بحيث لا يوجد فاصل قليل ما بين سطر وآخر .

وبعد أن فرغت من استنساخها رغبت بنشرها على صفحات العرفان الأغر عسى أن يكون في نشرها نفع لاخواني الناطقين بالضاد .

النجف عبد المولى الطريحي

---

## لماذا ابكي

نفسي على حسراتها موقوفة ... فوددتُ او خرجتْ من الحسرات

لم أبكِ حباً للحياة وانما ... ابكي مخافة ان تطول حياتي

احمد بن يوسف

---

## الكابورال موسوليني

رئيس وزارة ايطالية ويعد اقدر رجل في اوروبا ويسمونه حاكم ايطالية المطلق (ديكتاتور) وقد تمكن بمقدرته ودهائه من دفع الاعتصابات عن بلاده لأنه محبوب عند العمال



الكابورال موسوليني

## زنوبيا
## ملكة تدمر

حكمت مملكة الرومان باسم ولدها واستولت على سورية ومصر وارمينية وبعض بلاد الأناضول وعقدت معاهدة مع سابور واستجلبت القبائل العربية لكنها وقعت اخيرا في اسر الامبراطور اورليان امبراطور الرومان سنة ٢٧٢ قبل المسيح



زينب الزباء - اسيرة رومية

# عجائب الفستق*

في الممالك الجنوبية من قارة اميركا كثير من الزنوج المهاجرين من افريقيا وهم يتعيشون من نتائج القطن الذي يزرعونه في حقولهم الواسعة ولا يعرفون عملاً غير هذا . ففي احدى السنين تسلطت الديدان على موسم القطن بسبب القحط الذي حصل فاتلفته برمته . فاصبح الزنج في ضيق شديد وباتوا على يأس من الحياة لانهم يتقوتون يوماً يوماً ، وقد ايقن الفقراء الذين ليس لديهم سوى زراعة القطن بالهلاك .

وعلم بذلك الطبيب الزنجي المسمى (كاردر) فحزن على مصاب ابناء جنسه ثم ترك اشغاله واخذ يفكر بما ينقذهم به من وهاد الشقاء والفاقة . ومن المعلوم أنه من المستطاع زرع اشياء معينة في حقول القطن ، فبعد التفكير والتنقيب استنتج ان هذه التربة تصلح لنماء الفستق وأن الحقول التي كانت مزروعة قطناً لا تقف عند حد انماء الفستق فقط بل أنه ينمو فيها جيداً ويؤخذ منه محصولات زائدة وفضلاً عن ذلك فإنها تهيأ لزراعة القطن .

وبعد أن وصل الطبيب كاردر الى هذه النتيجة اوصى ابناء جنسه أن يزرعوا اراضيهم فستقاً بالسرعة لكي يتمكنوا من اللحاق بموسم القطن ايضاً . وكان لدى القائه النصيحة يفكر في الواسطة التي تمكنه من تصريف الفستق الذي سيعنى بزرعه ملايين الزنوج إذ لا فائدة من هذه الكميات إن لم تهيأ واسطة لتصريفها بل ربما انقلبت ضرراً على اصحابها من جراء النفقة والزمن اللازم صرفهما على تحصيلها . ولقد ساقته هذه الافكار لأن يجعل الفستق مستعملاً في كثير من الحاجات الضرورية

(١) معربة عن رسلي شنبه

فانزوى في مختبره يصنع من الفستق المأكولات والمشروبات حتى الدهان والأصبغة بعدة قليلة توفق لإحداث ١٦٧ شكلاً مفيداً كلها تصنع من الفستق .

واليك بعض الأشياء التي يصنعها هذا الطبيب الزنجي من الفستق يحمص الفستق على النار ثم يطحنه ويهذبه بوسائط خاصة اوجدها لهذه الغاية فيصير قهوة مكملة لا تفرق عن البن قطعاً إلا انها خالية من المادة المضرة «كافائين» الموجودة في القهوة الاصلية .

احدث ثلاثة اشكال لطعام الصبح (الترويقة) ولا سيما دهن الفستق الذي يدهن على الخبز ويؤكل صباحاً فإنه يفوق الزبدة مادة وطعما .

صنع ٣٢ شكلاً من الحليب اكثرها يفوق حليب البقر بما يحويه من المواد الغذائية .

صنع مسحوقا للوجه وصباغات للأحذية .

اخرج الحبوب التي في صرة الفستق واستعملها طعاماً للدجاج ومن فوائد هذا الطعام أنه يعجل في نشأة البيض ويسمن الدجاجة .

صنع اغذية متعددة للأطفال .

والخلاصة أنه جعل الفستق مفيداً للشيوخ والشبان والنساء وللرجال ولكل احد في كل زمان ومكان .

وعلى هذا يقوم الشخص صباحاً من فراشه ( فيتروق ) من المواد المصنوعة من الفستق ويغسل يديه ووجهه بصابون مصنوع من الفستق والنساء يتممن زينتهن بالمسحوق المأخوذ منه ، ثم يصبغ حذاءه بالصباغ الفستقي . فيستطيع ان يؤمن جميع ما يحتاج اليه من هذا الصنف .

ويسعى الطبيب كاردر الآن في استخراج شرابات مقوية للمرضى

والضعفاء من الفستق .

لا شك أن قارئ هذه الكلمات يتبادر لذهنه ان يقول: « لا اصدق ذلك » فنقول إن الزنوج انفسهم لم يصدقوا اقوال الطبيب لأول وهلة ولكنه اخذ بتعميم افكاره هذه ونشرها بين الطبقات والسعي الحثيث وراء التجارب حتى اثبت للملأ ان الفستق يحتوي على جميع انواع الغذاء الذي يحتاجه الإنسان وعلى ذلك اخذ يطوف البلدان لنشر دعوته باستعمال محصولات الفستق ، وكان في كل بلدة يولم وليمة يدعو اليها كبار الأهالي ويقدم لهم فيها جميع المأكولات والمشروبات المصنوعة من الفستق .

واخيراً انتهت اعمال الطبيب كاردر بالنجاح الباهر وبسببها اقبل الزنوج على زرع الفستق واخذ الأميركيون يستعملون الأشياء المصنوعة من هذا النبات . وبهذه الوسيلة اصبح الفستق من النباتات المفيدة في اميركا وكان سبباً لنجاة الزنوج من الهلاك .

ولم يكتف هذا الطبيب بما وصل اليه من النتائج الحسنة بل في الوقت نفسه بحث عن خواص البطاطا فصنع منها الطحين واصبغة الأقمشة القطنية . وبما ان هذا النبات ايضاً ينتج في الممالك الجنوبية من اميركا فقد استفاد منه الزنوج . فيكون الطبيب كاردر خدم بني قومه بتخليصهم من الضيق وفي الوقت نفسه جعلهم اصحاب ثروات لا يستهان بها ، هكذا فلتكن الرجال وليعتبر السوريون الذين هم بحاجة إلى كل شيء وليعتبر عقلاؤهم واغنياؤهم بهذا العمل الذي لو سطره الزنوج على صفحات قلوبهم لما وفوه حقه انما التاريخ وكل من اطلع على اعماله يقدره ويهتف باسمه لأنه افاد قومه ووطنه فائدة تامة

حسين شمس




–( مشهد جمهور المحتفلين بالدكتور طه حسين في مربع تباريس وهم نقابة الصحافة البيروتية وفريق من الشعراء والأدباء والأديبات )–

الصف الأول (الجلوس) بشاره الخوري (الاخطل الصغير) صاحب البرق . ماري عجمي (العروس) جرجي باز (الحسناء) الدكتوره ظريفة بشور المهندس يوسف افتيموس وزير النافعة • الدكتورة انس بركات باز . طه حسين المحتفل به وقرينته • الدكتور فؤاد غصن (صاحب المجلة الطبية العلمية) دانز سركيس (لسان الحال) الاستاذ احمد اللبابيدي • جبران تويني (الاحرار)

الصف الثاني (الوقوف) محمد الباقر (البلاغ) خليل كسيب (الاحرار) الياس فياض . كميل شمعون • ابراهيم النجار (الاستقلال) سمعان سيف (الاحوال) بولس الخولي (الكلية) ميشال ابي شهلا • حليم دموس صاحب المثالث والمثاني . احسان الشريف . عمر فاخوري • صلاح الدين اللبابيدي . بطرس البستاني (البيان)

الصف الثالث : قسطنطين يني (مينرفا) فؤاد مفبغب (النديم) كرم ملحم كرم (الجوائب) منير الحسامي

# كتاب البلدان لابن الفقيه *

خزانة كتُب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مدينة طوس (خراسان) حافلة بالكتب القيمة النفيسة لكن ليس لها فهرس مرتب يهتدي بواسطته المطالع للكتاب الذي يريده بسهولة وقد وقع بيدي من هذه الكتب كتابان نفيسان وهما اخبار البلدان لابن خاتون[١] ورقه ١٠٩ وكتاب الرشيدي ورقه ٦٤ وقد علمت أنه مقتطع من كتاب اخبار البلدان لابن الفقيه[٢]

هذه النسخة بدون جلد وهي بهذه الحال منذ عدة قرون وقد أتلف وفقد منها عدة صفحات ولو جلد ووضع ضمن محفظة لماجرى به ماجرى ومع ذلك فعساه يحفظ الآن ويستفاد منه الفائدة المرغوبة .

---

(*) كتب هذا المقال في التركية ذكي وليدي افندي من علماء تركستان وذلك حين زيارته خزانة الإمام الرضا في طوس سنة ١٩٢٣ وقد نقلتها للفارسية مجلة (إيرانشهر) الفارسية التي تصدر في برلين وهي ارقى مجلة فارسية على الإطلاق وقد عربناه عنها ملخصا

(١) لعله الشيخ مهدي خاتون العلامة العاملي المعروف وهو جد آل خاتون المقيمين في جويا وكان لهم مكتبة حافلة فيها نحو اربعة آلاف مجلد حرقها فيما حرق احمد باشا الجزار (٢) هو احمد بن الفقيه الهمداني نبغ سنة ٢٩٠ للهجرة وتوفي سنة ٣٣٤هـ وهو صاحب كتاب في جغرافية جزيرة العرب طبع في ليدن سنة ١٨٩١م ولهذا الكتاب اهمية كبيرة عند اهل اللغات اذ ذكره الكتابات بالخط المسند ذكر كتابه هذا ادوردفانديك في اكتفاء القنوع

ولم نعثر على ذكره في كشف الظنون وذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال ذكره محمد بن اسحاق في كتابه الذي الفه سنه ٣٧٧ قال وله كتاب البلدان نحو الف ورقة

هـذه النسخة لا أول ولا آخر لها وهي ٢١٢ صفحة كبيرة ظـاهر عليها القدم لكنها كتبت بخط بديع وكل صفحة منها بالتعديل المتوسط ١٩سطرا وقد كتب في خاتمة كل باب (تم القول فلان مـن كتاب اخبار البلدان لأحمد بن محمد الهمداني) مع أنه ثبت لدينا أنها تأليف ابن الفقيه وفي آخرها رسائل مشهورة لأبي دلف وابن فضلان وفي متن كتاب ابن الفقيه حكايـة العراق والبصرة وأتمه بكتـاب ابن فضلان ومعه حكاية خوارزم وقد كتب في اول صفحة منه ما نصه

« الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين الطاهرين هذا بقية القول على العراق والبصرة واخبار دار فتحها والوقت الـذي بنيت وما فيها والقول في الابلة والقول في البطائح» ومعلوم أن أحـد المستشرقين الهولنديين نشر كتابا باسم كتاب البلدان لابن الفقيه ولكن الذي يقابل بين النسخة الرضوية والنسخة المطبوعة يعلم أن تلك مختصر هذه يعلم ذلك بعد مقابلة أبوابهما. ونسخة المشهد ٢٥٠ صفحة والنسخة المطبوعة ١٣٠ فقط وقد زار المشهد المستشرقان الروسيان خانيكوف سنة ١٨٥٨ وإيوانوف سنة ١٩١٩ وكنت أحسب أنهما عثرا على هـذه النسخة لكن تبين بعد التدقيق انهما لم يرياها

وهنا أورد بعض مـا جاء في الكتاب واكثره في الصقالبـة (البلغار) حتى نقل عنه أنهم يذكرون في خطبة الجمعة إسم ملـك البلغار مع اسم الخليفة فيقولون ( اللهم اصلح باطوار ملك بلغارية) فحبذا لـو تسنى للكتاب من يخرجه للنشر ، فيكون أسدى لأمته الفضل، واستأهل جميل الشكر

## رسوم بعض طيور وحشرات سورية



(٢٤) نحله (٢٥) دودة الحرير (٢٦) فراشة حرير (٢٧) افعى (٢٨) ضفدعة (٢٩) سلحفاة (٣٠) وزه (٣١) بطة (٣٢) حجل (٣٣) ديك حبش (٣٤) بومة (٣٥) نسر (٣٦) صقر .

# سواد عيني مدادي

بين خزامٍ وورد
ونرجس وبهار
جلست ثمة وحدي
والماء حولي جاري

أحسنُ من أن اراني بين جيادٍ وجند
وبين عودٍ وجنكٍ سمير جيدٍ وزندِ
في ظل وردٍ وآسٍ بين عذارٍ وخد
... تقابي في رياضٍ من أقحوانٍ وورد
في ظل تينٍ ولوز ما بين بانٍ ورند
اسامر البدر فيها وانظم الشعر وحدي

يا منظراً راق عيني
بالآس والجلنار
يستنزف الدمع فيه
نوحي ونوح الهزار

الفت ليلي نجياً والبدر فيه حبيبا
والماء خمراً حلالا والترب مسكا وطيبا
فلست املك قلبي هناك أن لا يذوبا

***

فخلِّ ثغراً ونهدا عني وخمراً وكوبا
أجمل اوقات عيشي ما كنت فيه غريبا
اطارح الورق شجوي واسترقُ النسيبا

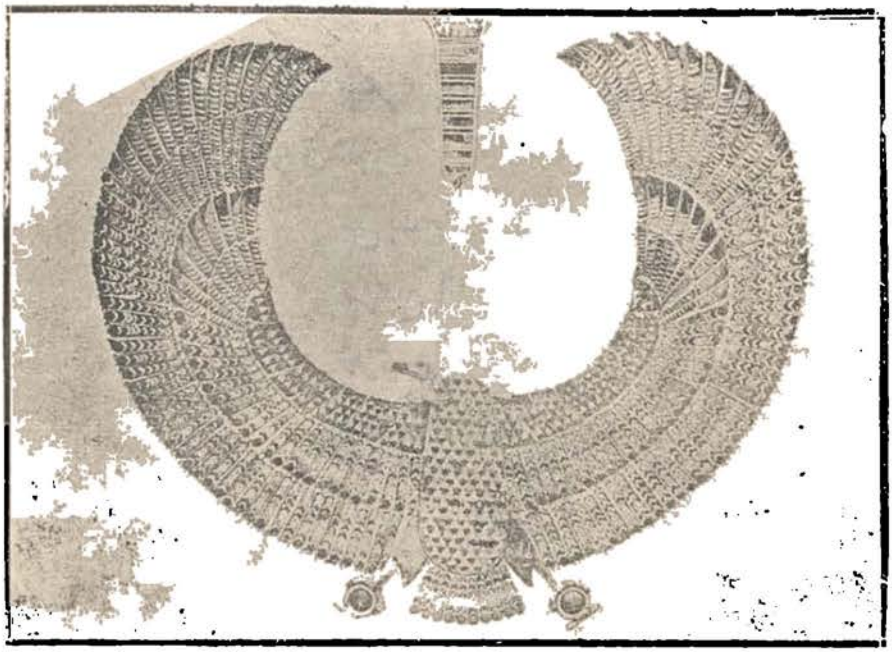
على بساطٍ جميلٍ
مرصع بالدراري
تجري على حافتيه
نواضرٌ من نضار

كم بتّ ارعى الدراري فيه بعيني سليم
والروض ما بين طرفٍ باكٍ وثغرٍ بسيم
الطلُ فيه مدامي والاقحوان نديمي
كم جال طرفيَ فيه وما جلوت همومي

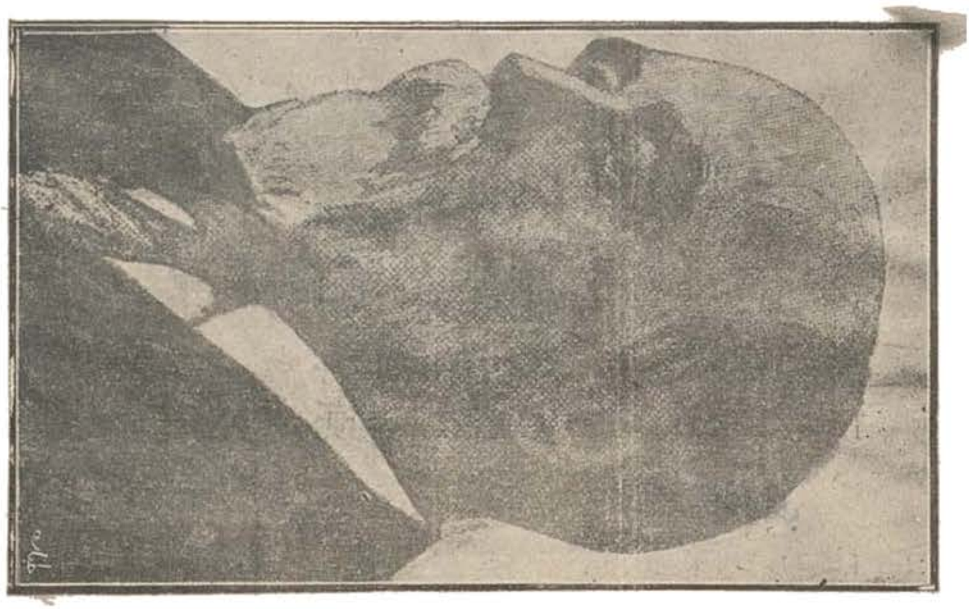
***

سواد عيني مدادي وطرس خدي رقيمي
لو شئت ارسلت وجدي على جناح النسيم
الى منازل قومٍ
اعرق فيهم نجاري
جارت عليها العوادي
فآذنت بالدمار

الحوماني



العقد الذي كان يتحلى به جيد توت عنخ امون وهو مؤلف من ٢٥٥ قطعة ذهبية



العلامة الانكليزي الكبير سير (اوليورلاج)

# هل من حياة بعد الموت ؟ *

رأي العلامة الانكليزي الكبير سير (اوليورلاج)

أتؤمنون باليوم الآخر ؟ فإن كنتم تؤمنون فما هي تلك الآخرة التي تؤمنون بها ؟

طلبت احدى الصحف الانكليزية من مشاهير علماء انكلترا الإجابة على هذا السؤال . وكان فحوى ما نشرته من الأجوبة أن ايمان البشر باليوم الآخر آخذ بالضعف يوماً فيوماً ، وأن أكثر رجال الفن ، والمحررين ، والعلماء ، والادباء ، والحائزين على الشهادات العالية متفقون تقريباً على عدم التصديق بالحياة الأخرى . فهم يطلبون على ذلك دليلا راهناً أو على الأقل محاكمةً منطقية يرتاح اليها العقل .

إن هذه النتيجة الواحدة التي انتهت اليها تلك الأجوبة كانت داعياً لحيرة الكثيرين خصوصاً في مملكة كإنكلترا تعدمتدينة بالنسبة إلى غيرها الأمر الذي اضطرهم الى تكليف ( سير اوليورلاج ) اكبر العلماء المشتغلين بشؤون الروح بإلقاء محاضرة مسهبة يبين فيها آراءه ونتيجة ابحاثه في هذه المسألة الهامة . وقد صرح هذا العلامة الجليل في محاضرته بأنه من الموقنين بالآخرة . ووجود الروح . واليك نبذة موجزة من محاضرته :

قال سير « اوليورلاج » :

« لم تكن الحياة محدودة بإطار مادي ولكنها مزيج من المادة والقوة » والقوة أصل المادة أي سابقة لها كما أن العقل سابق للدماغ وأن كل وظيفة في الجسم سابقة للعضو الذي خلق لأدائها .

* معربة عن مجلة رسملي آي

للحياة أوصاف وأحوال خاصة لا وجود لها في المادة ولكن لا يتسنى ظهورها إلا بعد الاتحاد بآلة مادية. وما الجسم إلا تلك الآلة المادية التي بواسطتها نشعر بالأحوال النفسية المختلفة كالخوف والتفكر والحب والأمل والتصور وغير ذلك من الأحوال الصادرة عن شيء باطني مغاير للجسم، وهو ما نسميه الروح أو النفس. وهذه ليست من المادة في شيء، لأننا نرى أن الجسم تلحقه التغيرات المختلفة منذ خلقته حتى الفناء. على أن الشعور الذاتي الذي يعبر عنه الفلاسفة المتأخرون بلفظة (الأنا = Le moi) يبقى على حالٍ واحدة في كل هذه المدة. الا أن كلاً من الجسم والروح مرتبط بالآخر، فهي تقاسمه أحواله كالصحة والمرض والقوة والضعف وهو يقاسمها احوالها كالسرور والحزن وغيرهما

فالحياة اذن عبارة عن اتحاد الروح بالمادة والموت عبارة عن انفصالهما وإن تحول المادة الدائم هو الذي ينتهي بالجسم إلى الموت فالفناء لأن هذا منسبب عن انحلال المادة التي يتركب منها الجسم. على حين انه لا يوجد أقل برهان يثبت خضوع الروح لقانون الفناء لأنها ليست بمادة حتى تخضع لقانون الانحلال والتجزء وزد على ذلك أنها لا حيز لها Étendue .

ومثل الجسد مع الروح كمثل الآلة الموسيقية مع الموسيقي فكما ان مواهب الموسيقي النابغ الكامنة في نفسه لا تظهر الا بعد الحصول على آلة موسيقية كذلك مظاهر الروح لا تتجلى إلا بعد حصولها على الجسد.

وإن الجسد مجرداً من الحياة لا قيمة له ولا شعور. فلا يحسن بنا اذن أن نأبهَ للموت أو ننظر اليه بعين الخوف والدهشة. لأن المقابر لم تكن المأوى الحقيقي للأموات وانما هم يعيشون في عالم آخر، إذ لا علاقة للروح مع الجسد بعد أن يوسد في رمسه. فمن الجهل اذن ان نوجس

خيفة من الموت أو أن نصدق ان الأموات سينشرون من القبور وأن الأرواح تحوم حول المقابر .

أيجزع أحدنا إذا قام بسياحة في هذا العالم ؟ ! لا ، بل هو يُسر كلما دخل بلاداً جديدة . وكذلك الأرواح فإنها بمغادرتها هذا العالم تكون قدخرجت إلى السياحة في عالم جديد ، غير أنها لا تصرح لنا إلى أين ذاهبة

إن الموت حادث فردي لا تتبدل معه هيأة الدنيا . وإنما هو ينقل المرء من عالم يَعرف عنه أشياء كثيرة إلى عالم آخر لا يعلم من أمره شيئاً وإنما يتعرّف أحواله متى وصل اليه . وذلك العالم هو ما نسميه الآخرة .

فالدنيا والآخرة هما في داخل هذه الكائنات نفسها ، ولكن كلا منهما منفصلة عن الاخرى . فنحن نعيش في ناحية من هذه الكائنات والأرواح في ناحية ثانية[1]

رب معترض يقول : من أين لنا أن نعلم أن الارواح تبقى خالدة بعد الموت ؟

فاقول : بما أنني من الذين لاهمَّ لهم الا البحث في مسألة الأرواح فإن الاستقصاء والتعمق في التحقيق العلمي ، والنتائج الحسنة التي توصلنا اليها في هذا الصدد لا تترك عندي مجالا للريب بوجود الأرواح وبقائها بعد الموت لأنني في علاقة دائمة معها .

الحياة دائمة ولكنها متحولة تتراءى في أشكال مختلفة . ومتى فارقت هذا العالم تظهر في عالم سواه ضمن هذه الكائنات بغير حالتها الأولى .

ولو اختبرنا هذه النظرية بمسبار الفكر ونظرنا اليها بعين الفن لا نجد فيهاما يوجب الإنكار . على اني لاانتظر أن يقبل أقوالي جميع الحاضرين

(١) أي في غير العالم الأرضي

ولكني اؤكد لهم أن كل مابينته من المسائل مستند على تدقيقات علمية صحيحة لا تقبل الشك ولا التأويل ، ولم أقنع بوجود الروح إلا بعد تجارب عديدة .

غير أني لا أعلم مصير هذه الأرواح في الآخرة . أتكون سعيدة أم لا ؟ ! وعندي أن ذلك متعلق بأعمالنا في الحياة الدنيا .

لقد ألفنا ان لا نتصور الحياة إلا كما نعهدها متجلية بالجسم المادي على حين أن هناك كثيراً من الاشياء المادية لا نلمسها ولا نراها ولا نشمربها ولكن ذلك لا يسلبها وجودها .

وقد حللت المادة اليوم إلى درجة أصبح يتعذر معها ادراك حقيقتها والعلم قد اكتشف في كل ذرة من الذرات الفردية عالماً لا يبلغ كنهه الادراك . وإن في الكون المادي نفسه أشياء مغايرة للمادة كالذي نسميه الأثير . ومن يستطيع أن يدعي أنه لا يمكن في المستقبل وجود اجسام من هذا الأثير؟ ولو افترضناوجودها أ كنا نراها أونحس بها ما دام إحساسنا لا يتعدى الأجسام المادية ؟ ! وجماع القول أن مسألة الحياة عميقة مغلقة يقف دونها العقل وهو حسير . وما زالت التدقيقات العلمية في مباحث الروح على حالتها الابتدائية . وإن علم النفس – وهو احدث العلوم – قد أخذت مباحثه تتناول الجماعات والاجناس مجتمعة ومتفرقة بعد ان كانت منحصرة بتدقيق احوال الفرد النفسية فقط . ولا جرم سيحدث هذا العلم انقلابا جديداً في العلوم الاجتماعية بفضل ما سيصل اليه غداً من الحقائق الثابتة في مباحث الروح التي لاأشك بوجودها وبقائها بعدالموت

صيدا محمود باشو

## ( حمانا )



شالوف حمانا

حمانا بلدة جميلة من بلاد المتن في لبنان وهي مركز مديرية مملوءة بشجر التوت وفيها بعض البساتين التي تحوي انواع الفواكه من تفاح وكمثرى (نجاص) وبرقوق (خوخ) ودراق وفيها الكثير من كروم العنب اللذيذ وفواكهها ممتازة جدا وماؤها عذب غير وبها ثلاثة شلالات تسمى (شالوف) بني على مقربة منها نزل بديع وقهاوي لطيفة واهلها يحبون الغريب ويغلب عليهم اللطف والرقة والمساكن فيها هذه السنة رخيصة والعيش بها ميسور وتعلو عن سطح البحر زهاء الف ومأة متر ووادي حمانا مشهور برقة نسيمه وقد تغنى فيه لامارتين الشاعر الفرنسي المعروف ويبلغ عدد سكانها الفي نسمة ويمر الذاهب اليها على اماكن جميلة منها عاليه وبحمدون

وبينها وبين الشبانية مستشفى المسلولين وفيه سبعون سريرا وهو مبني في حرجة لطيفة غير أن الاحتياطات الصحية اللازمة غير مستكملة فيه ومع ذلك فالاقبال عليه متواصل لانتشار هذا الداء في سورية

# تشكلات الاقوام وتطوراتها

إن الحق في كل تكوين سياسي قائم على نوعين : حق فرد ، وحق جماعة ، والجماعة كثيرة واجلها مكانة جماعات الشعوب . إن الجماعات في نظر علماء السياسية لا تستحق هذا الحق إلا إذا جمعت على رأي علماء الألمان وحدة اللغة ووحدة العنصر وعلى رأي علماء الطليان وحدة التاريخ ووحدة العادات وعلى مذهب ساسة الفرنسيس وحدة المطمح السياسي والمقصود من هذا الباب اهمية النتائج الواقعة التي شكلت المجتمعات البشرية في القوم او الاقوام . إننا نرى الضرورة بكل نظرة من ادراك في ماهية الاجتماع وانها لاكبر حكمة لأن الاجتماع من احكم ضروريات الحياة البشرية فكيف سمى الإنسان واوجد في نفسه مختلفات في الشكل واللسان والإدراك والاخلاق والقوة والضعف والديانات والشرائع ؟

إن لهذه المسألة تحليلا في : المقدرة الاجتماعية لأن الاجتماعيين وضعوا نظرية تشابه في احكامها الضرورة الطبيعية ، فيقولون ان المقدرة الاجتماعية استوجبت ذا ، وفعلت ذلك وستقضي بهذا . الخ .

فيظهر لنا من هنا أن النظر الاجتماعي يرى صعوبات في ادراك معاني الحياة الاجتماعية في خارج الضرورة وعلى هذا نحكم بأن التشكلات القومية حصلت بضرورة الحياة او حاجاتها فالحاجات إذاً هي مجموع الحياة . مع أن بعض الحكماء يجردون الإنسان من الحياة الاجتماعية ويدعون أن من احكام فطرته تجرده وانفراده عن الغير وقد مرت عصور حتى استعد للإجتماع واستأنس به . وأن الحاجة المادية اجبرته على مخالفة احكام فطرته الذاتية التي تأمره بالاستقلال التام . فبدلته سنة الاجتماع تبديلاً عظيماً

واعطته شيئاً واخذت منه اشياء . وإذا نظرنا إلى الحال الحاضر وفكرنا بماهيته الابتدائية لرأينا أن امتزاج الانسان روحاً وجسماً هو العدة لحصول المقدرة وان التجاذب يهيء له اللوازم الاستعدادية لاستكمال الوجود المتكون من علاقات طبيعية وضرورية .

التأثيرات المتوالية والمنقطعة تنسج من الاعصاب الفردية عصبة عمومية ومن الادراكات والاحساسات الفردية عقلاً جامعاً ومن الحاجات والغايات المنفردة حاجة عامة وغاية عامة ومن القوات المتفرقة قوة وسلطة هامة .

والتوسع والتكامل المتماديان يوجدان تناسباً عظيماً منظماً على نظام يرمي الى التضامن والتكافل . والمقصود من ذلك الادارة الحاصلة من حكم القوم بنفسه على نفسه ولكن بالصورة المنفردة . والى استيلاء الغير وادخاله تحت هذا النظام طوعاً أو كرهاً . فالنتيجة أن المبادئ الاجتماعية هي تخالف في تخالف وتشابه وتماثل .

فللقوم اشكال لا تنطبق على اشكال غيره من الاقوام حسب الزمن لأن الزمن يحمل في القوم سجايا تختص بذاتيته وهي سجايا تشريحية واخرى روحية ولا يحصل فيها استحالات ما إلا بعد مرور عصور فالسجايا الروحية الثابتة الإرثية تشكل البنية العقلية القومية ويضم الى التشريحية عناصر فرعية تتشكل من التعديلات المحيطية المختلفة وهذه العناصر الفرعية تتجدد دائماً وبدون انقطاع فتحول القوم تحولاً ظاهراً . فإذا نظرنا إلى القوم من نحو عقليته اجمالا نرى فيه جوهر اجداده وقيمتهم في خلاصته مائلة من الأخلاق والعادات ولا تقاس الافراد إلا بنسبة البيئة المنسوبة اليها والبيئات ثلاثة رفيعة ، ومتوسطة ، ووضيعة .

يتبين لنا ذلك وجود ادمغة ممدودة متكملة جداً . في ذرى البيئة

العالية بينما لايوجد في البيئة الاخرى فرد واحد تكمل دماغه جيداً وتكون المساواة بين افراد القسم الاول تامة ما دامت في بيئتها . وكلما تعالت تفارق بعضها بامور شتى وهذا التفرق هو نتيجة التمدن المصري .

فالحياة والمدنية القومية إذاً هي مرآة روح القوم تصور لنا مرئيات حقيقية غير مرئية بالذات وما هذه المعنويات الاسجاياه التي تقوم بجم الوظائف في تاريخ القوم إذ لا يكفي التصادف والاحوال الخارجية ولا التأسيسات السياسية للإيفاء بما تتطلبه حياته ومقدراته .

والعناصر المختلفة لكل مدنية من مدنيات الاقوام هي هيكل بنيتها العقلية الخارجية فإذا لم يحصل تبدل في شكل هذا الهيكل لم يكن اليه سبيل من عقلية قوم آخر الا ما كان غير ذي اهمية كالاشكال السطحية الخارجية

والتخالف بين البنيات العقلية يمثل العالم الخارجي بحالات غير متشابهة جداً فهل يحسون ويتحركون بصور مختلفة وعند ما تحصل بينهم مناسبات يتخالفون باحساساتهم وافكارهم في كل شيء فإن اكثر المحاربات التي ملأت التاريخ حصلت من هذا الاختلاف والتضاد الحسي والفكري فالكميات العظيمة الانسانية المختلفة المنشأ لا يمكنها إذاً ان تشكل قوماً أي أن تملك روحاً مشتركة إلا بالامتزاجات المتكررة في المحيط وبالمعيشة المتشابهة في التأثير وبالحسيات والمنافع والاعتقادات المشتركة . على أنه لايوجد بين الأقوام المتمدنة العروق فروق طبيعية اللهم إلا ماتولد من تأثير الاحوال التاريخية ولا يؤثر المحيط بصورة عميقة إلا في العروق الجديدة لأن الامتزاجات تذهب السجايا الموروثة وهذه السجايا هي العروق التي يحسن لها الهلاك بدلا من تعريضها لاستحالات لا تطابق المحيط الجديد وظهور الروح المشتركة في القوم دليل على وصوله إلى اوج

العظمة والشوكة وزوال هذه الروح دليل ساعة زواله ومن اعظم وسائط انحلال هذه الروح حلول العناصر الاجنبية فيها . مرور الزمن يؤثر في الأنواع الروحية مثلما يؤثر في الانواع التشريحية لأنها تهرم وتنطفي مثلها وهي بطيئة التشكل سريعة الانطفاء فلأجل عرضها على استحالات متدنية التي هي بالاكثر الخراب السريع قد يكفي التأثير العميق في جريان وظائف اعضائها . فيلزم وضع الافكار التي هي من مبادئ المدنية في مقام السجايا لأنها إذا لم تتحول اليها بعد التكامل البطيء تكون خالية من التأثير . فإذا انقلبت السجايا الى الحسيات تصبح مصونة عن تأثير العاقلة ويطول زمانها و كل مدنية تصدر عن جملة افكار سياسية اجتمعت عليها الامة .

هذه هي نواميس الأقوام الروحية . ولو نظرنا الى التاريخ نرى الحركات الفكرية والمدنية والعسكرية والتبدل العظيم في حالات الانسان نتائج تشكيلات الأقوام لأن هذه الموجودات خلقت في الكون مبادئ ومصائب وفوائد عظيمة وتأسيسات جمة

نعم ادرك البشر في هذه الموجودات مع ضعفه اسرار القوة والقدرة وشكلت هذه الموجودات طبائع هامة في النفوس الإنسانية . فالمدنية بعظمتها هي اثر الجهد القومي : المهاجرة . الاستيلاء . التصالب . الحلول والنفوذ الاجتماعي . الدول والحكومات . والديانات وغيرها من المسائل العظيمة الانسانية كل ذلك من تشكيل وتحليل الأقوام .

الاعتلاء ، السقوط ، الاقتدار والضعف ، التكامل الدماغي ، والانحطاط الأخلاقي كل ذلك مما يتكون ضمن الدائرة القومية . سنة طبيعية في البشر فلا يحصل شيء يذكر إلا إذا قوّم القوم بذاته هذا الشيء .

ومن ضروريات المقدرة أن لا يكون للإنسان حياة دنيوية في خارج القومية فالبشرية لها احتياج عظيم النظر في الاقوام وتشكلاتها واستحالتها . ولا ريب أن النظام الإنساني مستند على شرائع الاقوام . وكل ما يغاير هذه الشرائع مضر، غير دائم .

فيلزم والحالة هذه ادارة الاقوام بالادارة الجنسية لانها اساس الرقي والكمال في الحياة البشرية . والرقي والكمال مما يصفي دم الانسانية ويحفظها من التفسخ والتعفن ويزين دنياها بمآثر الادراك وبدائعه

طرابلس الشام

المعلمي
مصباح تونتونجي
حاكم صلح دير القمر الآن



فارس بك الخوري
احد الوزراء الثلاثة النفيين وكان وزيرا للمعارف



حسني بك البرازي
احد الوزراء الثلاثة النفيين وكان وزيرا للداخلية

تألفت حكومة سورية برئاسة الداماد احمد نامي بك ودخل في الوزارة ثلاثة من الوطنيين المعروفين وهم فارس بك الخوري وحسني بك البرازي ولطفي افندي الحفار وما لبثوا مدة طويلة حتى حملوا على الاستقالة وابعدوا إلى حسجه على حدود العراق ولم يعاملوا معاملة حسنة فاقترحت الصحف نقلهم من منفاهم الحار فقرر نقلهم لأميون في لبنان

وفارس بك الخوري لانبالغ إذا قلنا أنه اقدر رجل في سورية علما وسياسةوقضاء ودهاء.

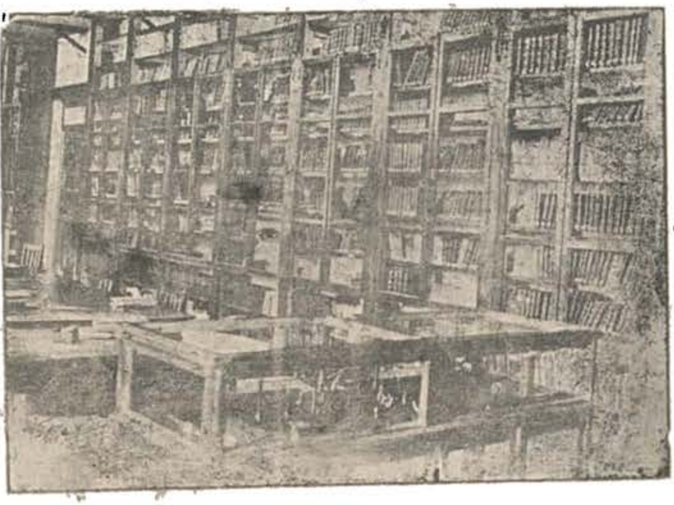
# بين صيداء وزحلة

لفصل الصيف أو لشهري عطلة العرفان علينا فضل لا ننساه وذلك لأننا نختلس الفرصة أثر الفرصة ونرتاد بعض أماكن الاصطياف فنكتب عنها بعض الشيء ولا يخفى أن للبنان الفضل الكبير في جمال موقعه ، وعذوبة مائه ، واعتلال هوائه ، ولولا مشكلات ومعضلات جاءتنا عن طريقه وطريق فريق من سكانه المتطرفين لكان له ولهم في النفس المنزلة العلياء والمقام الأسمى ومع ذلك فهو كما قال الشاعر

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد ⁂ جاءت محاسنه بألف شفيع

وقد اسعدنا الحظ هذه السنة في زيارة زحلة عروس البقاع بل عروس لبنان مع رهط من خيرة اهل الفضل والأدب فكان سوق عكاظ وادي زحلة أو وادي العرائش أو دار مطران الروم في زحلة .

مكثنا في بيروت يومين كاملين شاهدنا فيها تجددها المدهش وإنه ليسرنا من بيروت لطف تنسيقها وحسن هندامها والمؤسسات العلمية المتعددة فيها كما يسوؤنا تفرنجها واندفاع أهليها لتقليد الغربيين تقليدا أعمى . وقد زرنا المكتبة الوطنية الكبرى



دار الكتب الكبرى

التي يديرها الفيكونت فيليب دي طرازي وقد نمت المكتبة وتقدمت بفضل ما يبذله

في سبيلها من المساعي والتضحية وقد بلغ عدد مجلداتها زهاء عشرين الف مجلد القسم الكبير منها في اللغة الفرنسية وبين هـذه المجلدات قاموس قضائي استغرق ٢٤٠ مجلدا كبيرا ولم تزل المكتبة فقيرة بالكتب العربيـة ولا سيما المخطوطة منها نسبة للمكاتب الكبرى فمتى أن يتسنى لها سد هذا الفراغ في العاجل أو في الآجل والامور مرهونة باوقاتها . وكانت زيارتنا زحلة بدعوة سابقة من الصديق حليم افندي دموس صاحب المثالث والمثاني على اثر زيارته صيداء زيارة قصيرة وقد سنحت الفرص فذهبنا ازحلة نحن والحليم والاساتذة الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ محمد علي الحوماني ومحمد افندي المجذوب رئيس كتاب محكمة صيدا وقد قضينا ساعات جميلة في وادي العرائش فاضت بها القرائح الشعرية وكل ما في الوادي شعر وجمـال وزارنا هناك بعض الاصدقاء وبينهم صاحب الصحافي التائه التي تاهت روحه في عالم اللطف والخفة حتى لم تكد تهتدي وهو من المعجبين بالحوماني وشعره حتى أنه يسرق ما ينشر له في العرفان ولغيره من الشعراء ولا ينسب ذلك لمصدره لأنه تائه . . . مع أنه من المعجبين بالعرفان وهاك القصيدة التي نظمت في الوادي واشترك في نظمها ظاهر ورضا والحوماني والزين :

احفظ فؤادك ايها (الحوماني) لا تصرعنـك اعـين الغزلان
كم صدن اصيد كان امنع جانبا فغدا اسير محـاسن وحسان
هل مرّ في – وادي العرائش – مسلم يوماً فسموه – صريع غواني –
– وادي العرائش – جنة محفوفة جنباتها بالورد والريحان
فكأن واديهـا خواطر شاعـر مرت بـه وكأنهن امـاني
ابصرت في اجيادهن لئـالئـاً فحسبتهن – (مثالثا ومثاني)
اشفقت من اجفانهن على حشى جهلت فنون الفتـك بالاجفـان

***

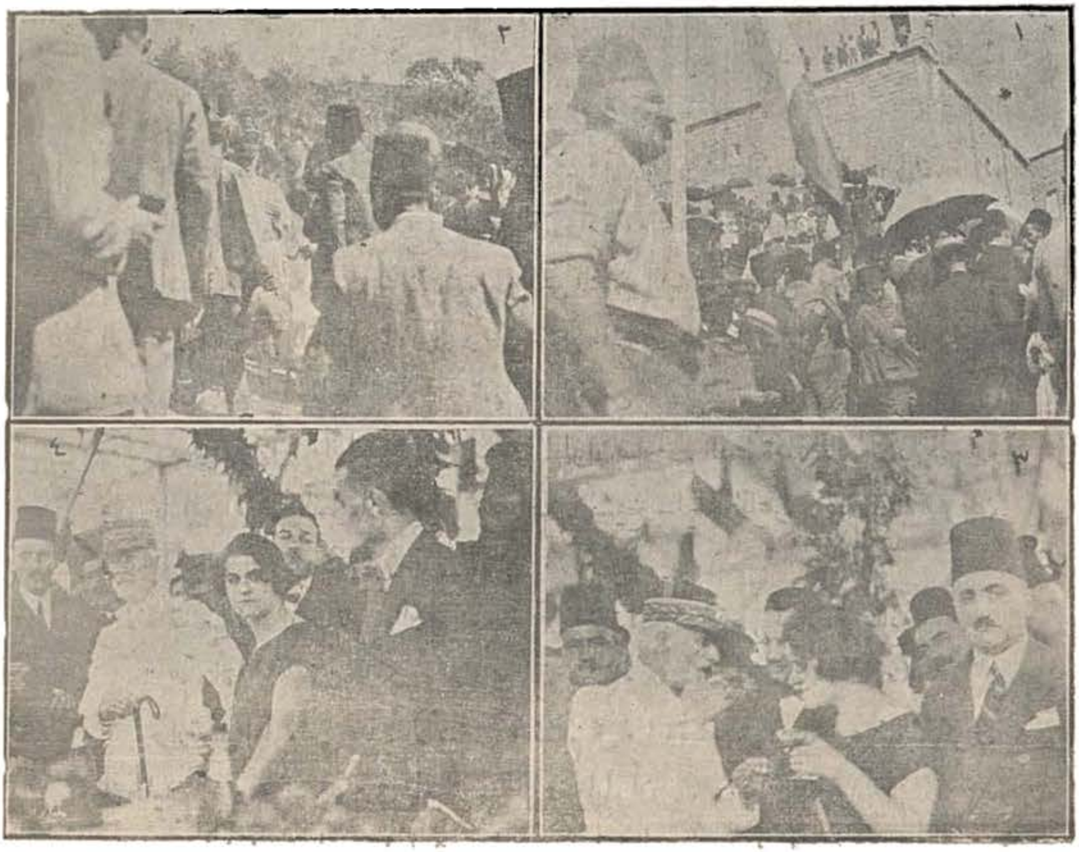
غداً الفراق فهل بوسعك بعدها يا قلب ان تأوي إلى السلوان
لحن الاساور اطربتك فنونه وشجاك نوح الورق في الأفنان

***

إن صاد صياد غزالا شاردا فغزال (زحلة) باللحاظ رماني
هي جنة الخلد التي – رضوانها يروي حديث الخلد عن رضوان

تتظلل الغيد الحسان بجورها كتظلل الأطيار في الأغصان

***



الاحتفال بتدشين مشروع الكهرباء في زحلة

والكهرباء تلألأت فحسبتها في السلك سمط لآلئ وجمان
انوارها متدليات – فهي في اسلاكها مثل القطوف دواني

***

وادي العرائش وهو اجمل بقعة تختال فيه اوانس وغواني
من كوثر الفردوس ماؤك قد جرى سلساله ام من ربى لبنان
اشهى الى سمعي خرير مياهه ونسيمه من نغمة العيدان
ماروضة الشام الأريضة عنده – هو اول وهي المحل الثاني –

***

رقت خلائق ساكنيه كأنه | والسر كل السر في السكان
نادمت منهم كل فذ بارع | فكأنما شهب السما ندماني
من رقة الصهباء رقة طبعهم | واكفهم من عارض هتان
لابدع ان لطفوا فمعدن لطفهم | صاغته كف السيد المطران

***

ولما علم سيادة مطران الروم الارثوذكس في زحله المطران نيفون سابا بقدومنا دعانا لطعام الغداء على مائدته الأنيقة وقد رأينا به حبرا صالحا محبا لتقريب القلوب وهو اديب شاعر والقينا هناك رئيس المجلس النيابي اللبناني موسى افندي نمور فألفيناه الرئيس المفكر الفاضل القدير وكان شبل افندي دموس بلبل المجلس ودارت محاورات أدبية اجتماعية كان لها وقعها في النفوس

وبعد الانتهاء من الطعام تكلم سيادة المطران صاحب الدعوة مرحبا معتذرا فأجابه على كلماته البليغة اللطيفة الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر وصاحب العرفان وارتجل حليم افندي دموس هذين البيتين .

لا تعجبوا ان تاه وادي زحلة | فبفضلكم قس البلاغة تائه
حتى «الفتاة[1]» هفت اليكم واهتدى | بضياء علمكم (الصحافي التائه)

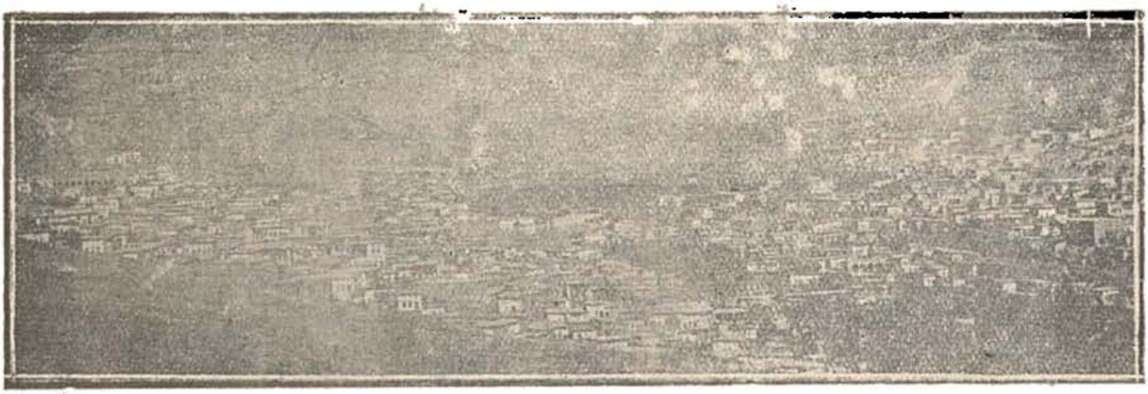
وارتجل الحوماني هذه الأبيات كما نظم كل منا مقطعا في زحلة وعدنا شاكرين للزحليين كرم وفادتهم وفي طليعتهم سيادة المطران

وداد اتى من قديم عرف | سلوا الصحف عنه به تعترف
تعالوا بنا ننبذ الاختلاف | ورآء ونتهج نهج السلف
ونجري مصافحة بالقلوب | تزيل الضغائن لا بالاكف
هوى فوقنا علم الإئتلاف | وطير التنافر عنا أسف

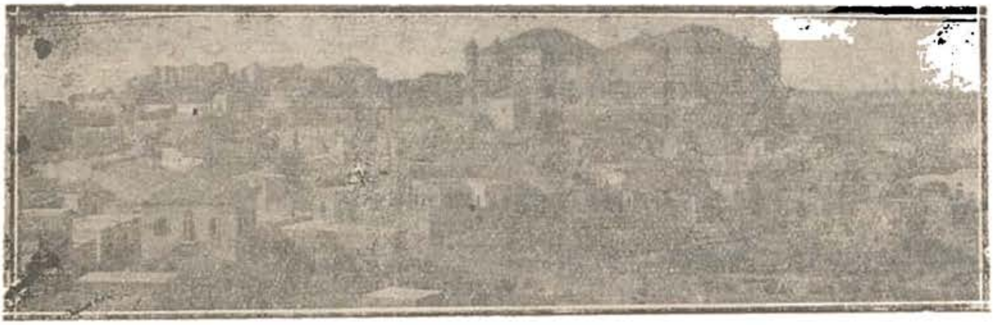
وسنتكلم عن اجتماعنا في المأذنة والقصيدة التي قيلت هناك وعن زيارتنا لجبع وجزين وكل آت قريب

---

(١) جرى شاعرنا الحليم على نهج القول الشائع «اعذبه اكذبه» لأنه إن كان يعني بالفتاة معناها الحقيقي فالفتيات قلما تهفو للشيوخ وإن عنى الفتاة الجريدة (زحلة الفتاة) وهو المراد فلم نرها هفت ولا احتفت بضيوف زحلة ولعل احد صاحبيها البخاش أناب عنه (عين البخاش) التي تمشينا فوق مائها العذب النمير ورشفنا منه الشيء الكثير



(زحلة) وهي من اجمل مصايف لبنان ولئن كانت في منخفض من الأرض فواديها من ابدع المتنزهات ونزلها من اتقن النزل



(بعبدا) قاعدة متصرفية لبنان القديم شتاء ودار حكومتها من ابدع القصور زرنا آل حيدر الكرام الموقوفين فيها فالفيناهم في قصور نزهة جميلة لكن الغربة عن الوطن مؤلمة للنفوس فعسى ان يفرج عنهم قريبا



(عاليه) لعبت هذه البلدة الجميلة دورا مهما قبل الحرب في الاصطياف وتحولت في الحرب لديوان حرب عرفي فبعد ما كان ذكرها يورث انبساطا اصبح يعقب انقباضا وهي اليوم من مصايف لبنان المشهورة

# الدروس الطبيعية*

١ — ماذا تعرف عن الأعصار ؟

ج : الاعصار ريح عاصفة دوّارة تدور في البحر صاعدة في الجو بصورة عمودية كما تفعل الزوابع والعواصف في البر والغريب فيها انها تمتص بعض مياه البحار والانهار واحياناً الاسماك والاخشاب التي تكون على وجه البحر وتحملها في الجو وقد اتفق احيانا كثيرة أن هذه الريح اجتازت البحر إلى البر وامطرت القرى والمدن سمكاً وخشباً كما جرى مرة في مدينة نابولي الايطالية وامطرت مرة احدى العواصف برتقالاً على احدى المدن . وفي الاعصار خطر على السفن لذلك يطلق عليها البحارة قنابل مدافعهم حتى تنفجر فيزول خطرها .

٢ — : لماذا تكتسي الطيور والحيوانات الثديية بالريش والشعر بينما الحيات لا تكتسي بشيء من هذا ؟

ج — : لأن الطيور والحيوانات الثديية ذات دم حار يحتاج إلى كساء ذي حرارة حتى تبقى موازنة حرارته محفوظة اما الحيات فإنها ذات دم بارد لا يفتقر الى ما يحفظ حرارته

٣ — : كم وزن الهواء المحيط بالكرة الأرضية ؟

ج — : تبلغ زنته ٦ ملايين مليار طن تقريباً

٤ — : لماذا تعدّ الحشرات ضرورية لنمو اكثر الثمار ؟

ج — : يعطي النبات ثماراً لأنه يتضمن بزورا تنمو في أزهار ولم يمكن أن تنمو هذه البزور في الازهار ما لم تغذّ باللقاح الذي ينتقل من القسم المذكر إلى القسم المؤنث في الزهر ، وللحشرات اليد الطولى في نقل هذا اللقاح .

٥ — : ايموت المرء حالما يتوقف قلبه عن الحركة ؟

ج — : كلا . لا يموت المرء حالما تقف دقات قلبه بل يفقد شعوره ولكن الدماغ في تلك الأثناء يكون حساسا وشديد الشعور بافتقاره الى مولد الحموضة (الاكسجين) فإذا اعيدت حركة القلب بعد مدة قصيرة ترجع الحياة إلى المرء رغم توقف القلب عن الخفقان

٦ — : لماذا نرى في جزيرة اوستراليا حيوانات غريبة لا نراها في سائر اقطار العالم ؟

* معربة عن مجلة العلم العام الأميركية

ج — : لأن اوستراليا بقيت الى مدة متأخرة من الزمن غير معروفة لدى العالم ومنفصلة عن سائر اجزائه تجاريا فلم يدخل اليها حيوانات غريبة ولم يخرج من حيواناتها شيء الى العالم . ولا يزال فيها حتى اليوم بعض الانواع من الحيوانات القديمة الغريبة التي بقيت محافظة على نوعها لأنها لم تصادفها وحوش ضارية لتقرضها كما جرى في بعض القارات . ومن جملة حيوانات اوستراليا التي ليس مثلها في العالم الكنغرو the Kangaroo وهو حيوان ثديي على هيئة الغزال ولكنه يزحف على قائمتيه وذنبه زحفاً لأن يديه قصيرتان جداً . ورجلاه كبيرتان وغليظتان وذنبه غليظ صلب . وانثاه ذات رحمين ولها جيب في بطنها من الخارج تحمل فيها صغارها مدى اشهر .

٧ — : لماذا نعتقد أن القمر بارد جدا ؟

ج — : لأنه خال من الهواء وربما اصابه قسم من الحرارة في النهار عند ماتكون الشمس مشرقة اما في الليل فليس فيه للحرارة من أثر والارجح أن درجة الحرارة في القمر هي ٤٥٠—٥٠٠ تحت الصفر

٨ — : لماذا نرى الصورة على زجاجة التصوير مقلوبة ؟

ج — : إن عدسية زجاجة التصوير تستقبل اشعة الانوار والاشباح الخارجية ولكن بانحراف الى جهة واحدة وبسبب هذا الانحراف تجتاز اشعة الراس اشعة الكعب وتبقى تحتها وهكذا تنطبع صور الاشباح الخارجية على الزجاجة معكوسة أي الأعلى اسفل والأسفل اعلى .

٩ — : كيف ينمو السرطان ويكبر مع انه ذو غشاء عظمي صلب ؟

ج — : لا يبقى السرطان بغطائه دائما بل يخلعه عنه مراراً كثيرة وذلك في الأوقات التي ينمو فيها جسمه وهكذا يرى بدون غطاء عظمي فينمو بسرعة فائقة ثم نرى عليه غطاء ناعماً رقيقاً وبعد مدة يرتدي غطاء قويا وكبيرا ليناسب مع نمو جسمه في ما بعد فنراه سرطانا كبيرا ذا غطاء كبير قاس . وبعد مدة يخرج من غطائه ويعود الى الطريقة السابقة وهكذا يحيا كل ايام حياته

١٠ — : ماذا تعني بالطول والعرض الجغرافيين ؟

ج — : إذا قلنا عرض المدينة الفلانية ١٥ درجة مثلا نكون قد ذكرنا بعدها عن خط الاستواء . وإذا قلنا طولها ٣٠ درجة مثلا نكون قد ذكرنا بعدها عن الخط الذي يدور حول الأرض من قطب الى قطب مارا بمدينة غرينوتش الانكليزية

التي جعلها الجغرافيون حدا لقياس الطول .

فيتضح لنا أن خطوط العرض هي خطوط تدور حول الأرض من قطب إلى قطب وتسمى خطوط الزوال او الظهر ايضا لأن الظهر يحل في وقت واحد بل الامكنة الواقعة على خط واحد من هذه الخطوط

١١ — : لماذا تختلف مياه البحر عن مياه العذبة ؟

ج — : لأن في البحر مواد مختلفة تنحلل وتمتزج بمياهه واول هذه المواد الملح ويوجد فيه ايضا كميات وافرة من كلوريد المغنزيوم وسلفات المغنزيوم ( الملح الإنكليزي ) وملح الكلس والبوتاس والفضة وكثير غير ذلك وقد احصيت كل العناصر الكيماوية المتحللة في مياه البحر فبلغت ٣٤ عنصرا

١٢ — : كيف يعرف وزن السفينة في الماء ؟

ج — : يعرف وزنها بقياس الماء الذي يقلها من مسافة الثلاث اي الطول والعرض والعمق ومتى عرف قياسه يعرف وزنه بسهولة . فوزن الماء الذي يقل السفينة هو عين وزنها لأن اعظم ثقل يحمله الماء هو مواز اورنه تماماً

اديب فرحات

---

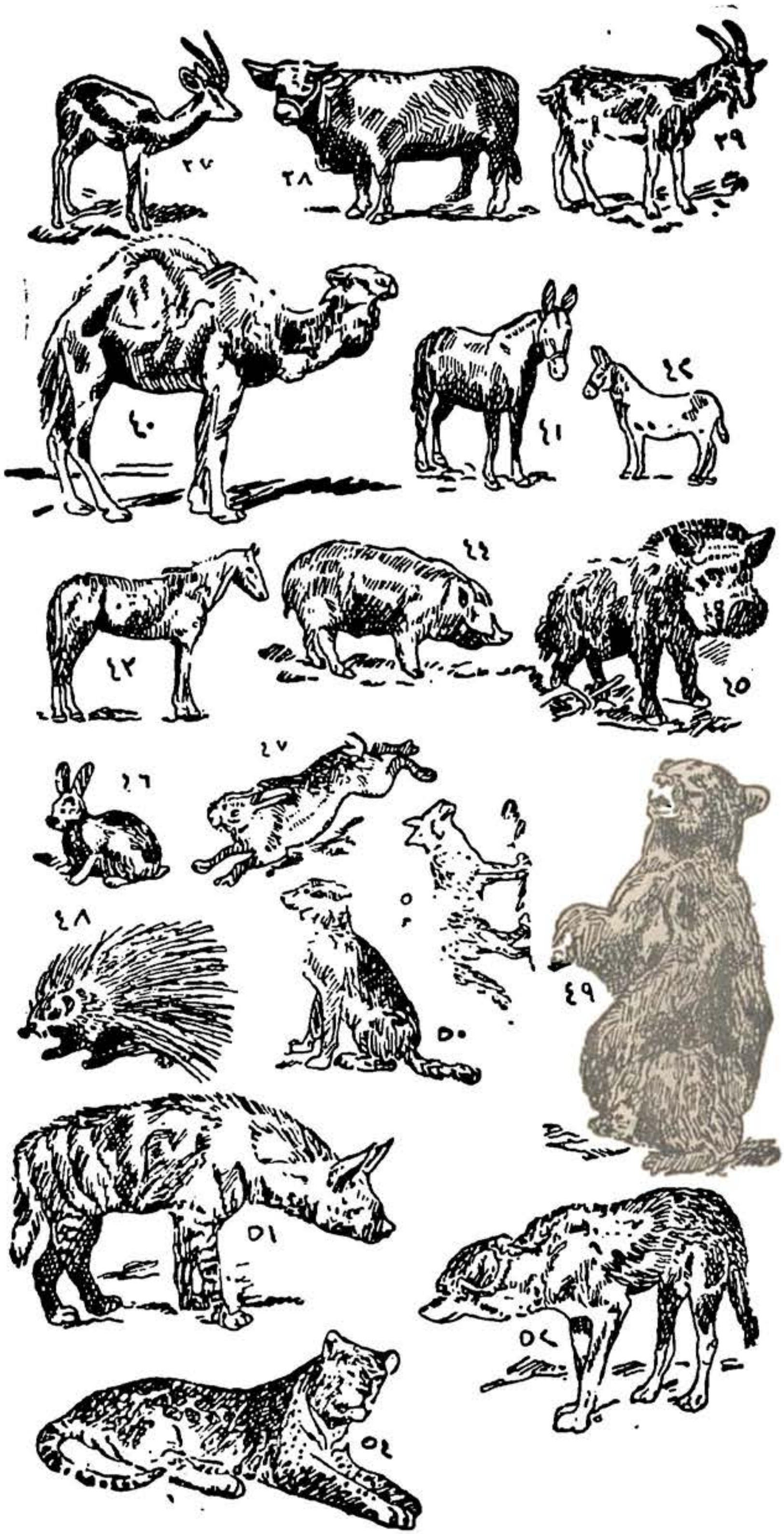
## متى يا شرق

ورب خمائل اهرقت فيها ... دم الآماق في ظل البَشام
نثرت على البنفسج دمع عيني ... وامليت الحنين على الحمام
ذكرت بها الشام وآنسات ... بها حببن لي ذكر الشآم
غنيت بذكرهن عن الندامى ... وآثرت الدموع على المدام

متى يا شرق تسري منك روح ... الى صيداء = باعثة سلامي
أيؤنسني نسيمك وهو يجني ... على زهر البنفسج والخزام
أحبتيَ الأولى ظعنوا فجافت ... جفوني بعدهم طيب المنام
ظعنتم فالحنين الى لقاكم ... حنيني والهيام بكم هيامي

الحوماني

رسوم بعض حيوانات سورية




(٣٧) غزال (٣٨) بقرة (٣٩) معزاة (٤٠) جمل (٤١) بغل (٤٢) حمار (٤٣) حصان (٤٤) خنزير (٤٥) خنزير بري
(٤٦) ارنب (٤٧) ارنب بري (٤٨) قنفذ (٤٩) دب (٥٠) ابن آوى (٥١) ضبع (٥٢) ذئب (٥٣) ثعلب (٥٤) نمر

# متى ترقى المرأة في بلادنا

ما دمنا نائمين لا نعلم اين يكون مقرنا وقد اعترت حياتنا الاجتماعية عقبات كؤود منشأها جهل المرأة شؤونها البيتية كأننا والحالة هذه كريشة في الهواء يأخذ بها كيف يشاء ان شاء القاها إلى اسفل الأرض وان شاء الى عاليها !!

فاعتقد الاعتقاد كله اننا مخطئون باهمال تهذيب المرأة التي وصفها نابليون بقوله (يمكن للتي تهز السرير بيمينها ان تهز العالم بيسارها) وما كان قول ذاك الرجل الكبير عبثا لأن ما كان في حياته السياسية من احتكاك المرأة بـه ووقوفها خصماً له كمدام ديستايل وغيرها اضطره لهذا القول المأثور الذي يدل على احترامه لها والتحفظ من مقدرتها ، ولكن ما تنفع تلك المقدرة إذا بقيت مستكنة ضمن اربعة جدران قريبة التلاصق كما هو شأن المرأة في بلادنا، فهذه التي تحتقرونها لايمكنكم بالمستقبل الا ان تعترفوا بقابليتها لأمور كثيرة تظهرها لكم الأيام !!

ولا ريب ان تلك اليد الضعيفة يمكنها ان تشارك الرجل في اعماله الكثيرة عدا المهام البيتية المطلوبة منها ، فما من امة ارتقت ونهضت إلا وكانت المرأة في مقدمة العاملين لرقيها ونهوضها .

فيرى من ذلك أن الوطن الذي لا تنهض رجاله ونساؤه متحدين فكراً وعملاً لا يرجى له نهوض ولا ينتظر منه ارتقاء ونأسف كثيرا لأن المرأة لا تفكر سوى بالتبرج والزينة فكأنها لم تكن ذات يوم احد افراد هذا الوطن التعس فلاتتألم بما يصيبه من ضروب الشقاء فالرجال عندنا هم القابضون على زمام المرأة المقيدون حريتها في النهوض فإذا لم يساعدوها على النهوض العلمي الأدبي نبقى بعيدين عن المدنية الحقيقية بعد الثريا عن الثرى فتصادمنا الأيام ونحن لاهون عما خبئ لنا من حسناتها وسيآتها .

وليس من ينكر أن تأخر وطننا العزيز ناتج عن عدم مشاركة المرأة الرجل في الاعمال التي تتمكن من اتيانها ومجمل القول أنه لا يتم لنا الفلاح إلا إذا سمح للمرأة بمشاركة الرجل فيجب على الرجال ان يأخذوا بيدها ويهذبوها تهذيباً صحيحاً يؤدي بها الى السبيل القويمة كما فعل الغربيون توصلا للرقي المنشود فيكونوا بذلك دخلوا حياة جديدا ونشعر نحن ايضا بتلك السعادة الحقيقية !!

وانا لست بالقائلة أن اطلقوا للنساء حرية العمل بالمعنى المطلق لأن المرأة لم تخلق إلا لأعمال خاصة فهي لم تزل محرومة من اكثرها فدعوها تخرج الى النور قبل أن تعطل من قوة البصر ودعوها تخرج إلى العمل قبل أن تعطل من قابلية الحركة لقد كفاها تلك الأحقاب وهي على حالة الجمود !!

ولا صحة القول الشائع عن معشر المسلمين انه يحرم على نسائهم الدخول مع الرجل في حياته العملية لأن نساء الانبياء كما ذكر التاريخ كن يشتغلن في التجارة والسياسة كبلقيس وفاطمة الزهراء وخديجة الكبرى وكثيرات غيرهن من النساء الشرقيات !!

فأنا كتبت هذه المقالة الوجيزة لأحرض القراء الكرام على تهذيب المرأة الفاضلة تزلفاً للرقي ويشهد الله ان قولي هذا صدر عن محبتي لهذا الوطن المقدس المحبوب ورغبتي في انهاضه من كبوته ولتصبح المرأة اماً حقيقية في المستقبل .

صبرا سعادات فدوره

## قبل موتي

من رباعيات الشرقي التي لم يتسن لنا نشر غيرها في هذا الجزء وتأخيرها غير مزر بها لأن جودتها تنيلها قصب السبق حيثما نشرت

قبل موتي هيهات أن تشرحوا لي عالماً لا ينال الا بموت
انا في البحر والمغيث على السا حل هيهات يعبر البحر صوتي
جسدي قارب وقلبي شراع وحياتي حبل وعقليَ نوتي
اركبوني يوم الولادة بحرا سأرى ساحلا له يوم موتي

النجف علي الشرقي

## البعث

لم يُبدع الله هذا الخلق عن عبث حاشا ، ولم يتخذ إبداعهم لعبا
لا بد من نشأة للخلق ثانية فيها يحاسبهم كلا بما كسبا

صيدا محمود باشر



السياح الاميركان في سورية

يرتاد الأميركيون الشرق للسياحة وترويح النفس والوقوف على الآثار القديمة وهم يسرون جدا في مناظر سورية وآثارها القيمة وقد يستحسنون احيانا بعض الازياء الشرقية فيبتاعون منها ويلبسونها واتفق ان بعضهم استحسنوا الطربوش فاشتروا طرابيش ولبسوها جميعا رجالا ونساء واتفق لآخرين في صيداء أن استحسنوا الأحذية الحمراء فاشتروا منها ولبسوها وامل فيهم من رسخت فيه بعض الطباع العربية حين دخلوا اميركة قبل اكتشاف كولمبس لها حسب الرأي الجديد

## شوقي بك

هذا الشاعر الماهر هو اليوم باجماع جل اهل الادب اشعر شعراء العصر في كل قطر ومصر وقد استفاد من شعره ثروة طائلة لأنه كان شاعر عباس خديوي مصر وداره في مصر المدعوة كرمة ابن هاني من ابدع الدور واتقنها وقد صدر ديوانه حديثا ولم يبع منه على ماروي لنا سوى خمسمئة نسخة لأن الكثيرين يحسبون ان شوقي يهديه هدية لأنه ذو ثروة طائلة وهو لم يهده لأكثر أصحاب الصحف فكيف يهديه لغيرهم ؟ وقد زار العام الماضي سورية وهاك رسمه وهو في زحلة



شوقي بك في زحلة

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## العربية في اميركا قبل كولمبوس

**المقتطف مصر** (١ آب سنة ١٩٢٦)

أن يكون الناس قد دخلوا اميركا وسكنوها قبل كولمبوس وقامت لهم دول فيها اينع عمرانها حتى فاق عمران الاسبانيين فاتحيها امر لاجدال فيه واما أن يكون العرب قد وصلوا إلى اميركا وسكنوها قبلما قصدها كولمبوس فأمر قلما خطر على بال احد . لكن نشر في السنوات الاربع الماضية كتاب كبير في ثلاثة مجلدات الفه عالم من علماء جامعة هارفرد اسمه ليوويتر Leo Wiener عنوانه افريقية وكشف اميركا اثبت مؤلفه وجود كلمات عربية في لغات هنود اميركا

يعرف هذا المؤلف ٢٦ لغة وقد شرع منذ سنوات في تعلم لغات هنود اميركا كما دونها المرسلون اليسوعيون ( في عهد كورتز القائد الاسباني الذي فتح المكسيك) ليرى ما فيها من الكلمات والتعابير التي قد يستدل منها على الشعوب الذين اتصلوا باولئك الهنود في غابر الزمن فوجد فيها كثيرا من الكلمات الانكليزية والاسبانية والفرنسوية والبرتغالية واقدم من هذه كلها كلمات عربية وقال بعد نشر كتابه انه يرجع اقدم هذه الكلمات إلى سنة ١٢٩٠ اي إلى قرنين قبلما وصل كولمبوس إلى اميركا وقد يكون اصحاب تلك الكلمات اتصلوا بها قبل ذلك بقرنين آخرين

وتدل المباحث الحديثة في السجلات القديمة على أن سفن التجار كانت تمخر عباب الاوقيانوس الاتلانتيكي كل سنة للإتجار وكانت تخفي اعمالها عن غيرها حتى تبقى مستأثرة بالكسب . ومن ذلك أن البيوت التجارية في ريب وروان من ثغور فرانسا كانت ترسل سفنها إلى غانة على الشاطئ الغربي من افريقية قبل زمن كولمبوس بمائة سنة لجلب الذهب والعاج والطيوب والجلود والحجارة الكريمة وما اشبه . والمرجح انها كانت ترسلها إلى اميركا الجنوبية ايضا . وانه كان لهذه البيوت نظام تجاري كنظام البيوت التجارية الآن من غير ابهة لكي يبقى عملها سرا فلا يكثر المزاحمون لها ولكي لا يطمع بها الملوك والحكام فيقاسموها ثروتها ولذلك كانت سفنها تخرج من مرافئها خلسة وتعود اليها خلسة

وقد ثبت الآن ان مدينة ديب بقيت مركزا لهذا النوع من التجارة بضعة قرون قبل

ولادة كولمبوس . وكان كل ربان سفينة يصف لمستخدمه حين رجوعه ما شاهده في اسفاره . ودامت الحال على هذا المنوال إلى سنة ١٦٩٤ حين نشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فاطلق الانكليز مدافعهم على ديب وخربوها وخربوا بيوت اولئك التجار واتلفوا كل ما فيها

ولكن كان التجار في ذلك العصر مشاكل ودعاوي كما لهم الآن وكانوا يرفعون دعاويهم إلى مجالس القضاء فتسجل في سجلات المحاكم بالتفصيل وقد وجدت هذه السجلات ووجد الباحثون فيها حوادث كثيرة بتواريخها المختلفة . من ذلك انه كان في مدينة ديب بيت تجاري اسمه بيت اغنوت بقي روشليد عصره من سنة ١٤٧٠ إلى سنة ١٥٥١ . وكان قد صار في مقام رفيع من الثروة واتساع التجارة سنة ١٤٧٠ دلالة على انه نشأ منذ سنين كثيرة قبل ذلك . وتدل الدلائل ايضاً على أنه كان لمدينة ديب تجارة واسعة مع ساحل غانة في غرب افريقية قبلما ادعى البرتغاليون اكتشافها سنة ١٤١٩ وان رجلا فرنسوياً اسمه جان كوزن وصل بسفنه إلى برازيل سنة ١٤٨٩ ثم عاد وسار محاذياً لساحل افريقية الجنوبي إلى ان وصل إلى رأس الرجاء الصالح ثم عاد ادراجه الى ديب وكان معه لما خرج من ديب وسار غربا رجل اسباني اسمه بنزون وهو شجاع حاد الطبع فاختلف مع بعض السكان واطلق عليهم النار فأنبه رئيسه وقاصه ولما عادت السفن إلى ديب شكاه إلى الحكومة فاخذت الجواز منه ومنعته من السفر بحرا فعاد إلى اسبانيا ماشيا فلقيه كولمبوس واخذه معه هو واخوين له وسلمه قيادة سفينة من سفنه الثلاث واعتمد على خبرته . ويقال في مذكرات كولمبوس ان بنزون هذا كان يحاول السير جنوبا اي إلى جهة برازيل التي عرفها من قبل وكان كولمبوس يشكو من حدة طبعه . ولما وصلوا إلى البر انفرد بنزون بسفينته وسار بها جنوبا واستمر سائرا ثلاثة اسابيع ولقيه كولمبوس صدفة عند ساحل كوبا الجنوبي . ويظهر من ذلك ان بنزون هذا كان قد وصل إلى اميركا قبل كولمبوس وان كولمبوس كان يعلم ذلك وانه اخذه معه كمرشد له .

وقد ذكر كولمبوس لدى رجوعه من رحلته الثالثة انه وجد زنوجا في البلاد التي كشفها اي في اميركا وذكر ايضا ان الهنود (اى سكان اميركا) الذين لقيهم في رحلته الاولى اهدوا اليه شيئا من الجوانين (ومعنى الجوانين في ذلك العصر شذور الذهب الممزوج بالنحاس التي كان يؤتى بها من غانه في الجنوب الغربي من افريقية ومنها اسم الجنيه بالانكليزية وعليه فكولمبوس وجد في اميركا زنوجا وذهبا افريقياً فلا بد من ان يكون قد سبقه اليها اناس معهم

الزنوج وشذور الذهب الافريقي الممزوج بالنحاس [1] والظاهر ان كولمبوس اخذ معه زنوجا افريقيين ليكونوا تراجمة بينه وبين هنود اميركا لأن الزنوج الذين فيها يعرفون لغة اهلها . واولئك الزنوج خلاسيون اي أن آباءهم من البيض وامهاتهم من الزنوج فزنوج افريقية عرفوا اميركا قبل كولمبوس

وفوق ذلك فقد ذهب بعض الباحثين الآن إلى ان عمران الازد والمايه عمران عربي محض وأن الازد والمايه مستعمرات عربية وجدت في اميركا بين سنة ١١٥٠ وسنة ١٢٠٠ للميلاد والعمران العربي بلغ اوجه في افريقية في القرن التاسع المسيحي وامتد جنوبا الى مندنجو في غرب افريقية ومن هناك وصل الى مشوا كان على شاطئ خليج المكسيك لأن آثار العربية في لغات اميركا ترد كلها إلى ذلك المكان والى مندنجو وهي الكلمات التي تبقى عادة من لغة الغالب في لغة المغلوب كالكلمات الطبية والسياسية ولما انقطع اتصال العرب باميركا ذوى عمران الازد والمايه لانه كان مبنيا عليهم وكان في اساسه تجاريا

هذا وقد لخصنا ما تقدم من مقالة للمستر برتن كاين في جزء فبراير من مجلة العالم اليوم World Today وابناء العربية في هذا القطر وسائر الاقطار احرى الناس بالبحث عن صحة هذا النبأ . ونحن نستبعد أن يكون العرب دخلوا اميركا ولم ينشروا فيها الاسلام او أن يكون الإسلام انتشر فيها ثم انقرض منها قبل وصول الاسبانيين اليها ولكننا نرجح ان يكون الذين ادخلوا اليها الكلمات العربية اناساً من البربر او من الافريقيين الذين تعلموا العربية فإن ابن بطوطة الرحالة المشهور الذي ضرب في اكثر البلاد الافريقية شرع في رحلته سنة ١٣٢٤ للميلاد (٧٢٥هـ) فوجد العربية منتشرة فيها . وكان ذلك قبل رحلة كولمبوس الاولى باكثر من ١٥٠ سنة . ولا يمكن القول الفصل في هذه المسألة الا بعد الاطلاع على كتب وينر والوقوف على ادلته واسانيده

وعسى ان يهتم المطلعون على التواريخ والرحلات العربية بالبحث عما فيها مما يؤيد ذهاب العرب الى اميركا بين القرن التاسع والخامس عشر غير حديث الاخوة المغرورين لأن ذلك الحديث لا يروي غليلا ولا يبعد ان يوجد في مكاتب اسبانيا والمغرب الاقصى وتونس والجزائر والقيروان ما يشير الى اسفار تجار العرب في تلك القرون كما وجدت رحلة ابن بطوطة ومن العار علينا ان يعرف رجل اميركي من تاريخ العرب وآثارهم في اميركا اكثر مما نعرف نحن

---

(١) كانوا يمزجون الذهب بقليل من النحاس حتى يصلب ويلمع إذا صقل وقد حللت شذور الذهب التي جاء بها كولمبوس من اميركا فوجد فيها من النحاس قدر ما يوجد في شذور غانة

# ترقي سوريا الاقتصادي

## بقلم نائب قنصل اميركا في بيروت بول الينغ

**العالم الجديد اميركا** (ايار سنة ١٩٢٦)

سوريا في الأصل بلاد زراعية وقد بذلت جهود في عهد الوصاية عليها لتشجيع الناس على استخدام الطرق الزراعية الحديثة ومع ان المساحة الصالحة للزراعة في البلاد لا تزيد على ١٢،٥٠٠،٠٠٠ فدان فإن القسم الذي يزرع منها فعلا لا يزيد على الخمس فزيادة هذه المساحة لتبلغ اعظمها في الاستثمار لا يمكن اتمامها الا باستخدام المعدات الحديثة. ولكن المحصول الزراعي في البلاد على الرغم من ذلك قد تقدم تقدما يذكر في المدة الواقعة بين عام ١٩٢٠ وعام ١٩٢٤.

**المحصول اقل من المعتاد لعام ١٩٢٥**

كان محصول عام ١٩٢٥ على نوع ما اقل من المعتاد ولكن بما ان الارقام الرسمية لهذه السنة لا يمكن الوقوف عليها بعد فمن غير الممكن العلم بمبلغ النقص الحاصل في المواسم المختلفة بما هو دون عام ١٩٢٤. فالقطاني والبقول والثمار هي المحصولات المهمة ومن مواسم البلاد ايضا القليل من التبغ والقطن والقنب. وليس هنالك تعديلات لمحصولات القطاني الا أن موسم الحنطة في عام ١٩٢٥ قد تم تعديله بحسب متوسطه العادي فبلغ على هذه الصورة نحو مليون طن. والشعير والذرة نحو ثلث او ربع محصول الحنطة.

هذا وبالرغم من اتساع المساحة المزروعة قد كان مجموع غلة القطاني غير كاف لحاجة البلاد. وهنالك مساحة كبيرة مخصصة بكروم العنب ومعظم هذا المحصول يستعمل للنبيذ او الكحول ولكن البلاد تستورد بالرغم من ذلك كميات كبيرة من أنواع الكحول الاوربية والليمون والموز والبرتقال تؤلف مقدارا ذا ربح غير يسير في سوريا ولكن اشجار الثمار في غضون العامين الماضيين قد سطت عليها الاوبئة والحشرات المضرة فاتلفتها. ولحد هذا الوقت لم يجر في البلاد ما يساعد على ايقاف هذا الضرر ولهذا تلفت اشجار كثيرة كما أن جودة الثمار الباقية قد تعطلت في انحاء كثيرة.

**زيادة المنسوجات والتبغ**

ان الاقليم المحيط باللاذقية مشهور بتبغه والبلاد تصدر منه كميات معلومة ولكنه بالنظر الى وجود شركة الريجي الفرنساوية في البلاد فإن زرع التبغ ممنوع

في كل سورية ما عدا جبل لبنان . وقد استمرت زيادة المحصول من جملة كان مقدارها ٣٦٠،٠٠٠ بوند فقط في عام ١٩١٩ الى ٢،٦٠٢،٨٠٠ بوند في عام ١٩٢٤ .

وقد اجرت الدولة الوصية طريقة تجريبية في زراعة القطن لكي تري الفلاح قيمة هذا المحصول فكانت النتيجة زيادة محصوله بسرعة بالغة بمدئذ ٤٥،٠٠٠ بالة في عام ١٩٢٤ يقابلها ٢،٠٠٠ بالة فقط في عام ١٩٢١ . ويعداون ان مساحة الخمسين الف ايكر المزروعة قطنا في الوقت الحاضر ستزداد بواسطة اكثار وسائل الري الى ٢،٠٠٠،٠٠٠ ايكر .

ولقد كانت تربية الحرير لعدة سنين مهمة جدا في سوريا ولا سيما في جبل لبنان حيث توجد اكثرية شجر التوت . وقد كان مقدار الفيالج في غضون ١٩٢٤ وهي السنة الأخيرة التي عمل فيها تعديل ممكن الوقوف عليه نحو ٦،١١٧،٠٠٠ بوند منها نحو ٣،٣٠٠،٠٠٠ بوند من لبنان الكبير و١،٦٠٠،٠٠٠ بوند من بلاد العلويين (وهي مقاطعة تشتمل على سنجق اللاذقية وطرطوس) و١،٣٠٠،٠٠٠ بوند من ناحية اسكندرونة .

وهذا المحصول قد ازداد كثيرا منذ عام ١٩٢٠ عندما عدل المحصول بنحو ١،٦٧٠،٠٠٠ بوند . هذا وبالقياس على ارقام الصادرات لفيالج الحرير قد علم أن اشجار التوت فيما يظن قد تعطلت قليلا بغضون عام ١٩٢٥ ولكن بحسب الظاهر لم يحصل نقص مهم في المحصول بسبب ذلك

وتربية الغنم معمول بها في البلاد كلها ويتحصل من الزيادة المهمة في صادرات الصوف الخام لعام ١٩٢٥ أن المراعي لم تصب بتعطيل كبير بمناسبة رداءة السنة الزراعية .

﴿ الاشغال السورية لم تتقدم كثيرا ﴾

ومع تربية الغنم للحصول على الصوف توجد في البلاد مرافق دباغة معلومة ولا سيما في دمشق وحلب . واستيراد الاحذية من الامور المهملة لأن لكل بلدة كبيرة تقريبا معمل احذية يصنع الأحذية الجيدة باسعار رخيصة . والمرافق السورية هي في الجملة غير مرتقية اكبرها اشغال الحرير الموجودة على الغالب في بيروت وحلب وطرابلس واللاذقية ولا يمكن الحصول على تعديلات عن التقدم الحاصل في عام ١٩٢٥ اما في عام ١٩٢٤ فقد كان في البلاد ٨١ معملا للغزل كلها دائرة ولم يكن منها في عام ١٩٢٢ سوى ٣٤ معملا .

اما بقية مرافق النسج فعلى الغالب ليست بالشيء الذي يستحق الذكر والسجاد الظاهر في ارقام التجارة السورية معظمه من الصادرات المعادة . والخرج والتطريز من شغل اللاجئين من الأرمن قريبا من غازي وعينتاب

هو من الاشغال المستمرة في الاهمية ومن الترقيات الاخرى في عام ١٩٢٥ ادخال مطاحن عصرية جديدة تدور بالبخار اقيمت مؤخرا وفي البلاد مطاحن عديدة مائية صغيرة محدودة العمل

وفي البلاد مرافق قليلة في العدد والاهمية كعصر زيت الزيتون وصنع الصابون واثاث المنازل والسيكارات وانواع الفخار وآلات الطرب والعطورات وقد كانت محاصيل جميعها في عام ١٩٢٥ كالعادة . ثم ان اشغال النحاس المشهورة في دمشق واشغال عصر عرق السوس وتجفيفه قد تعطلت نوعا باضطراب الاحوال في تلك الناحية في غضون السنة .

تقدم يسير في التعدين والمقالع

لم تمسح البلاد بطريقة هندسية لمعرفة مخزوناتها المعدنية من قبل اليوم . اما في هذه الايام فقد منحت الحكومة ١٢٥ اجازة للبحث عن الرصاص والمنغنيس والحديد والزنك والحمر والبترول والفحم الحجري ومنحت خمسة امتيازات لتعدين الحمر والى هذا الحين لم يعثر على مخزونات معدنية تعطي ارباحا . ومن الخمسة امتيازات التي منحت لا يوجد سوى امتياز واحد رهن التشغيل وهو معدن حمر لم يستخرج منه للآن مما هو جدير بالذكر . والرخام واحجار البناء موجودة في البلاد بكثرة

﴿ اشغال بيروت تأثرت بالاضطرابات ﴾

ان الاضطرابات السياسية الأخيرة في اقليم دمشق بجنوبي سورية قد اثرت اسوأ تأثير على المعاملات المالية المحلية لأن التجار لم يتمكنوا من تحصيل ديونهم في الداخلية وهذا بدوره قد ارغم تجار بيروت على تمديد الآجال . وفي الخريف اخذت المصارف ترفض خصم الكمبيالات إلا المحال تجارية قوية وارتفعت ابدال الخصم على اثر ذلك من ٨ الى ١٢ او ١٥ بالمائة وتعددت حوادث الافلاس واصبحت الحالة الاقتصادية العمومية في القسم الجنوبي من البلاد مهددة وهبطت التجارة الى ادنى الدركات في بيروت وازدادت الحالة سوءا بقلة المحصولات الزراعية

والظواهر لأي تحسين في الحالة الحاضرة يتوقف على نتيجة فحص الاحوال السورية الذي ستقوم به لجنة الوصايات الدائمة من جمعية الأمم والنظر في ماهية النجاح الذي ادركته الدولة الوصية في تسوية الاضطرابات السياسية وما بلغته من تجديد القوة في الاشغال المحلية والدساكر الزراعية . فكون سنة ١٩٢٥ قد كانت (؟) وفيرة الربح تجارياً ونتائج الاحوال في بيروت قد كانت حسنة الى ما قبل الاضطرابات سيكون ذا تأثير نافع دون ريب في ترسيخ الحالة الحاضرة

# العالم العربي

لكل ليل صباح يستضاء به فلا تدوم علينا ظلمة الأفق
لا ييأسن مريض من سلامته مادام في جسمه شيء من الرمق

## اللغة والدين والاخلاق في العالم العربي

### الحرية بغداد

آذار سنة ١٩٢٦

من الأمور المؤلمة المحزنة التي يأسف لها الإنسان كثيرا تقهقر اللغة والدين والاخلاق في العالم العربي خصوصاً في السنوات الحديثة فبينا نرى العربي المتسلسل من سلالة عربية لاقل تعليم يحادثك بلغة افرنجية ويكاتبك بها وتراه في الوقت ذاته ينعى على الاديان تعاليمها وعلى المتدينين سبيلهم ويكاد يحسب الاخلاق العربية الفاضلة النقية ضربا من الوحشية تدلها بلغة الغربيين واهمالهم في معتقداتهم وشغفا باحوالهم وهذه احدى الكوارث المريعة التي اخرت العالم العربي ومكنت الغاصب فيه إذا قلت بتقدم العالم العربي في الاجتماع والسياسة والعلم ونحوه فإني لا استطيع القول بأنه تقدم ولو قيد شعرة في الدين او اللغة او الأخلاق ، واي تقدم في قوم يحاولون دينهم ضروباً بالية تميق السنن الكونية ولغتهم ضرب من الوحشية واخلاقهم كذلك لأنها غير اباحية . على اني مع اسفي الشديد اقول ماقاله صاحب الشريعة الاسلامية (رب اهد قومي فإنهم لا يعلمون)

### النهاية

اما النهاية فامل ورجاء لا يأس وقنوط وستكون للعالم العربي إن شاء الله مكانته اللائقة به اما الذين استولى اليأس على انفسهم فليروحوا عنها بعبر التاريخ وليسمعوا كلمة الكاتبة الجليلة السيدة مدام «جوليت آدم» اشهر كاتبات و كتاب فرنسا إذ تقول ان التاريخ كله بغير استثناء قد اعلمنا بان كل شعب قام يطالب بحقوقه المهضومة لا يكون له في البداية من ينصره الا نفر قليل يصيحون هنا وهناك باصوات ضعيفة خافتة ولكن هذه الاصوات تقوى شيئا فشيئاً بقوة الحق فينضم اليها الذين كان عندهم ضعف امل ثم الذين كانوا يرون من المحال تصديقها وهكذا تنتشر رويدا رويدا وتنبعث خلفها روح الأمل والرجاء فتصبح وهي اصوات كل الشعب فلا يقوى احد على اخمادها ) والله ارجو ان يهب العالم العربي فتحا قريبا ونصرا مبينا

...

# الوراثة

## من مقال بقلم الدكتور حبيب همام . (الشوير . لبنان)

المجلة الطبية العلمية ببيروت
آب سنة ١٩٢٦

ومن قبيل الامراض الموروثة العاهات الموروثة كالكزم (١) والخنس (٢) والوقص (٣) والحدب (٤) والكوع (٥) والوكع (٦) والفدع (٧) والشغا (٨) والعنش (٩)

وغير ذلك مما يعرض للنطفة من العوامل التي لا تزال في طي الخفاء وغاية ما يقال فيها انها من فلتات الطبيعة وللناس في ذلك اقوال وآراء لا طائل تحتها ولذلك اضربت عن ذكرها مخافة السآمة والملل ولعلي اعود الى الكلام في ذلك في وقت آخر إن شاء الله :

ومن العاهات الموروثة الصمم (١٠) والبكم (١١) والحسر (١٢) والجهر (١٣) والعشا (١٤) والكمنة (١٥)

وكلها تنتقل بالإرث شأن الصفات الموروثة الا انها لا تلبث طويلا حتى تزول جرياً على ناموس طبيعي يقضي بالرجوع إلى الأصل ولو لا ذلك لعمت الامراض والعاهات جميع الناس

وخلاصة القول ان ما يعرض للجسم مما ليس من طبيعته لا يورث وما لا يورث لا يثبت وما لا يثبت لا يتنوع :

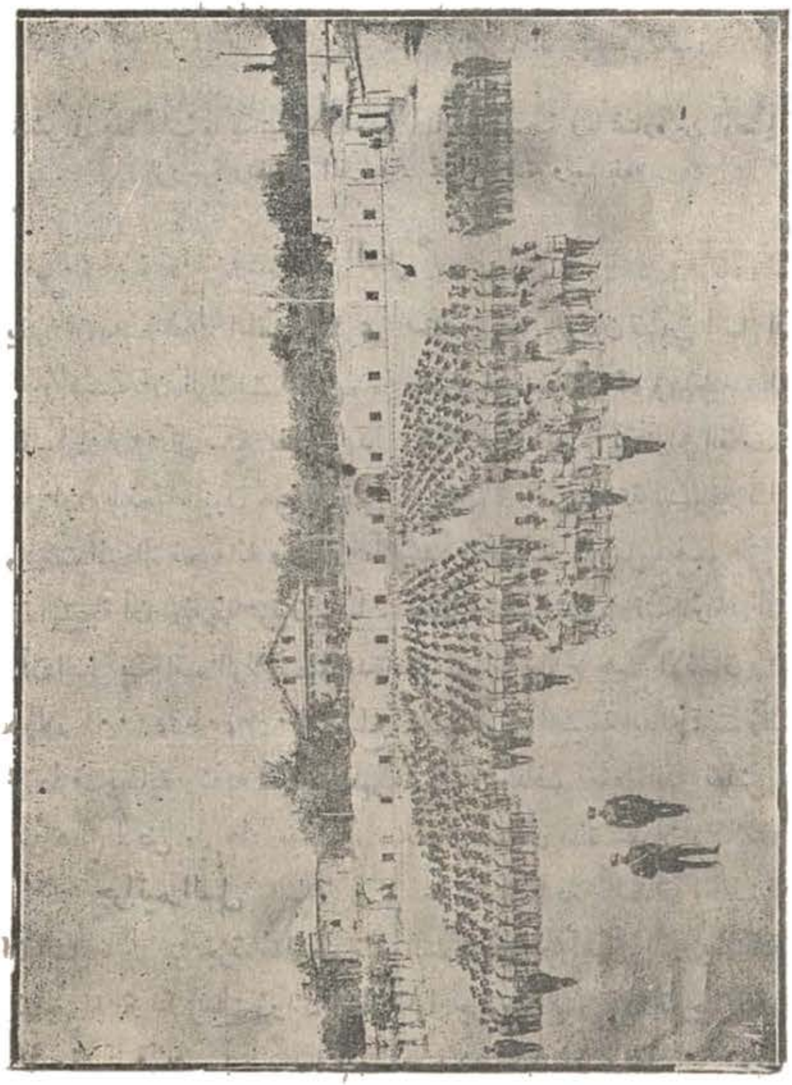
فإن صح هذا القول ولا اخاله إلا صحيحا كان القول بالتحول والتنويع مما لا يسلم به العقل ولا يصدق عليه الوجدان فما تلع جيد الزرافة لتطاولها على عساليج الاشجار ولا صلابة منقار القراع لقرعه في نخاريبها وإنما هي انواع خلقت كما شاء باريها فقد قال الله ليكن هذا وليكن ذاك وليكن ذلك فكان كذلك :

اقول ذلك لا استنصارا لأهل الدين فهم اكفاء (؟) للذب عن احواضهم ولا حطاً من قدر القائلين بالتحول فهم ارفع من أن يحط من اقدارهم وانما هي الحقيقة ان تقال (؟)

---

(١) قصر في الانف او الاصابع (٢) لصوق الانف بالوجه مع ارتفاع في الارنبة (٣) قصر العنق (٤) خروج الظهر ودخول البطن (٥) اقبال احدى اليدين على الاخرى (٦) اقبال ابهام الرجل على السبابة (٧) زيغ في الرسغ حتى ينقلب الكف او القدم الى انسيهما (٨) اختلاف منبت الاسنان بحيث يكون بعضها زائدا على ما سواه (٩) زيادة في اصابع اليدين او الرجلين (١٠) فقد السمع (١١) الخرس مع عي وبله (١٢) كلال البصر «١٣» العجز عن بصر الاشياء نهارا (١٤) العجز عن بصر الاشياء ليلا (١٥) ظلمة تغشى البصر

# الجندية في إيران



فوج بهلوي

كثر حديث الناس عن إيران بعد تبوء الشاه الجديد رضاخان عرش الملك الفارسي وقدبذل هذا الشاه عنايته التامه في تنظيم الجيش الايراني وارسل بعثات عسكرية للبلاد الغربية واحضر اختصاصيين منها ومما يدلك على نظام الجيش الايراني هـذا الفوج المدعو (فوج بهلوي) نسبة لمنظمه رأس الدولة البهلوية رضا خان

# الصّحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## السل*

يُقدر ان سبع (١/٧) الجنس البشري وعشر (١/١٠) سكان الولايات المتحدة يموتون بالسل · وفي كل سنة يفترس هذا المرض في اوروبا نحو مليون من الانفس وفي الولايات المتحدة نحو مائة وخمسين الفاً فتكون النتيجة أن اربعمائة يموتون يومياً · ويقدر أن السل يكلف الولايات المتحدة بليون دولار (١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) مبلغ عظيم او صرف بعناية وتدبير لكان يطهر البلاد من هذا المرض ·

### جراثيم السل

ان السل ناجم عن جرثومة اسطوانية دقيقة تهاجم اكثر الحيوانات ذوات الفقار والانسان وتنمو في اي جزء من الجسم وتسبب السل في العضو الذي تنمو فيه · فعندما تنمو في المصران تسبب سل المصران وفي العظم تسبب سل العظم · وعندما تنمو في الغدد اللمفاوية تسبب داء الخنازير · وفي الرئتين تسبب السل الرئوي ويمكن أن تنمو الجراثيم في الجلد والكليتين والكبد والحلقوم · لكنها في الغالب تهاجم الرئتين · وهي بطيئة النمو غير انها قوية جداً تقاوم كل عوامل الجسم التي تسعى لقتلها وتنمو بثبات وتتكاثر إلى أن تجلب الموت · اما خارج جسم الانسان والحيوان فلا تنمو في الطبيعة ابدا وتموت تحت تأثير النور والجفاف · غير انها تعيش غالباً في بصاق المسلول مدة شهرين او ثلاثة واحيانا سنة كاملة · ففي البصاق الجاف في غبار البيوت إذاً خطرٌ لكل الذين يستنشقونه · اما جرثومة السل فلا توجد بعيدا من مساكن الإنسان والحيوان · ويغلب وجودها في الغرف التي كان يسكنها مسلول

### كيف ينتقل السل

ينتقل السل من الانسان والحيوان المصاب بهذا الداء فتدخل الجرثومة الجسم

* معربة عن الانكليزية وقد قدمنا هذا المقال لأنه كثر في بلادنا مرض السل وحمل الافرنج لنا جراثيمه واسبابه كما حملوا لنا داء الزهري المعروف بالداء الافرنجي

اما بواسطة حليب المواشي المسلولة اومن بصاق المسلولين ·

## جراثيم السل في الحليب

إن عدداً كبيرا من المواشي مصاب بالسل وتكون الجراثيم في اللحم · لكن يغلب وجودها في الحليب وفي الزبدة المصنوعة منه · تمر جراثيم السل في خلايا القناة الغذائية ويحملها الدم إلى الرئتين · فيجب التدقيق في فحص المواشي التي نشرب حليبها لمنع انتشار هذا المرض الفتاك · غير أن بعض الشعوب كهنود الاسكا والفيلبيين وغيرهم لا تستعمل الحليب ومع ذلك نرى أن السل منتشر بينهم · فنحكم اذ ذاك أن السل لا يأتي عن طريق الحليب فقط بل عن المسلولين بالاكثر ·

## اخطار البصاق

نجد في حالة تقدم السل أن البصاق الذي يخرج يوميا من رئتي المسلول يحوي عدة بليونات من الجراثيم فعلى المريض أن لا يبلع البلغم الذي يخرج من رئتيه لأن في ذلك خطرا من دخول الجراثيم في القناة الغذائية وابتداء المرض هناك او دخولها الى عضو آخر من اعضاء الجسم · ويجب ان لا يبصق المريض خارجا فيكون البصاق عرضة للذباب تحمل جراثيمه او يجف وينتشر في الهواء فتستنشقه الناس · فالواجب إذاً تناول البصق في وعاء يحتوي على مطهر كياوي (كحامض الكربوليك او كلوريد الكلس) او في قدح من ورق مقوى (كرتون) يحرق بعد الاستعمال · ويمكن البصق احيانا في وعاء يحتوي على ماء ثم يصب فوقه ماء مغلي او يغمر بالكلس · ولكن الاحسن وضع البصاق في مطهر كياوي · وإذا كان المسلول في الخارج يمكنه ان يستعمل قطعاً من القماش ويضعها في مغلفات خصوصية لهذه الغاية إلى أن يتسنى له قتل الجراثيم بالمطهر

وعلى المسلول ان يمسك منديلا يضعه امام وجهه عند ما يسعل · ويجب غلي المنديل او وضعه في مطهر كياوي حيناً بعد آخر · ويجب ان تبقى يديه بعيدتين عن وجهه وفمه وعليه أن يغسلها غالبا بمطهر ويجب أن يكون له صحون خاصة به لاتغسل مع صحون العائلة ولا تلامسها إلا بعد أن تغلى بالماء لمدة خمس دقائق على الأقل وثياب المريض واغطية فراشه يجب ان تطهر غالباً وتعرض لنور الشمس دائما وتغلى قبل ان تغسل · وغرفة نوم المسلول يجب أن تكون خاصة به تحفظ نظيفة ويدخلها النور والهواء النقي · والبيت الذي كان فيه مسلول يجب ان لايسكن قبل أن ينظف ويطهر

## الخطر من المسلول

تدل الابحاث الأخيرة على ان لا خطر من مجالسة المسلول مدة قصيرة·

لكن العدوى تتأتى عن مخالطته مدة طويلة فالمسلول اذا يجب أن يبقى منفرداً بعيدا عن افراد عائلته لئلا يعدي الناس بجراثيمه واذا تمكن فليذهب الى المستشفى حيثما يجد العناية التامة .

### معالجة السل

قد تدخل جراثيم السل في كل واحد منا في وقت من الأوقات ونحن لا نشعر وفي اناس كثيرين نرى اثراً للجروح في رئتيهم تدل على ان جراثيم السل قد نمت فيها ثم قتلت . فمن الخطأ إذاً أن نظن بأن السل لا يشفى .

المعالجة في اول ظهور المرض مهمة جدا . فكل من به علامات السل (١) لا يجب أن يحاول اقناع نفسه بأن ليس فيه اثر للسل لأن هذا الاقناع لا يمنع نمو الجراثيم . ولا يجب ان يضيع الوقت في تجريب العلاجات القوية لأنه لا علاج يشفي من السل . فأحسن شيء هو أن يذهب إلى طبيب حاذق يفحصه بدقة ويفهم المرض جيداً ثم يبتدئ يعالجه في الحال . لأن الشفاء يتوقف على سرعة المعالجة

**اهم العوامل في معالجة السل هي :**

(الراحة) . اذا ظل المسلول هادئاً فإن كثيرا من السم الذي تفرزه الجراثيم يخرج مع البلغم . وكل شيء يعجل التنفس يجعل السم يدخل الجسم ويزيد درجة الحرارة . فالمسلول اذا يجب أن يبقى مرتاحا هادئا . واذا كان محموما ينبغي له الراحة التامة . فلا يمشي حتى في غرفته وعليه أن يتجنب الضحك والكلام بصوت عال وان يمتنع عن السعال بقدر الامكان . وحينما تهبط الحرارة عنه فليتمرن قليلا ولكن بكل عناية وانتباه

(الطعام) على المسلول ان يتغذى غذاء تاماً وأن يكثر على الأخص من الأطعمة الزلالية والدهنية كاللحوم والبيض والحليب واللبن وغيرها من الاطعمة السهلة الهضم ويحسن أن يتناول علفات خفيفة بين الوقعات الرئيسية . ويجب ان يحضر الطعام بكل اتقان ويكون مشكلا كي لا تسأمه نفس المريض .

### العيشة في الخلاء

لا شيء في معالجة السل اهم من الهواء النقي والنور . تسهل معالجة المسلول إذا كان يعيش وينام في الخلاء صيفا شتاء . يجب ان يلبس المريض ثيابا ثقيلة دافئة في الشتاء حينما ينام في الخلاء ويقي رأسه وعنقه

(١) علامات السل الاعتيادية هي : السعال . فقد القابلية . الهزال التدريجي وفقد القوى الحمى . عرق الليل . وبصق الدم . والسعال لا يكون في اول ظهور المرض . فيجب ان لا يقتنع الانسان الا بفحص دقيق من طبيب ماهر

بلبس قبعة او غيرها . وفي الصيف يجب أن يكون محجوبا عن البرغش

**نقط مهمة**

من النقط المهمة كما قلنا لبس الثياب الناشفة الدافئة . واذا كان المسلول يعيش في بيت يجب ان يحصل قبل كل شيء على النور والهواء النقي بعيدا عن الرطوبة لأن السل في البيوت الرطبة اكثر منه في البيوت الغير الرطبة . واذا عاش في الخلاء ينبغي ان ينتخب محلا مرتفعاً صحياً غير رطب . ومن المهم ان لا يتضجر المسلول من مرضه لكونه موروثا بل يجب أن يبقى بشوشاً آملا بالشفاء والمعالجة باكرا (اول ظهور المرض) مهمة جدا كما قلنا سابقا كذلك ملاحظة العلامات الاولية كالهزال وفقد القوى لأنه عند ما يتمكن السعال وتظهر الجراثيم في البلغم يكون قسم من الرئتين قد خرب

ولمنع انتشار المرض احسن شيء ذهاب المسلول الى المستشفى حالما يشعر بعلامات المرض لأن المريض هناك يجد طعاماً جيدا متقناً وعناية تامة باقل كلفة مما في بيته ويجد لطفا وتعزية وتسلية ولهوا ينسيه مرضه والاطباء في المستشفى يسهرون عليه ويعرفون كيف يمنعون انتشار الجراثيم بالمطهرات الكيماوية فبذلك يجد المريض راحة تامة ويقي المجموع شر جراثيمه

صور راشد خليل

**الوصايا الاربع عشرة للزوج والزوجة** *

١ المرأة شريكة حياتك في السراء والضراء فاحترمها كما تحترم أعز الناس عليك

٢ المرأة بشر مثلك ونفسها تواقة للنزهة والفسحة فاصحبها بك إن امكن

٣ الحياة الزوجية من تربية الأولاد وتدبير المنزل عمل شاق فخفف بعض متاعبها من وقت لآخر

٤ المرأة ميالة لمضاهاة اترابها في كل شيء فإذا منعت عنها شيئا فلا تحرمها من كل شيء

٥ الملابس الخلاعية المنافية للأخلاق يمكنك ردعها عنها بالإقناع والحسنى فلا تهمل ذلك وما يعد منافيا للحشمة خارج البيت لا يعد كذلك في البيت الذي لا يدخله اجنبي

٦ لا تجعل جميع أوقاتك لعملك واصحابك وسهراتك بل خصص وقتا للسمر والسهر مع زوجتك وعادثتها بالشؤون البيتية

٧ إذا وثقت من تعقل امرأتك وحرصها على مصلحتك فاستشرها في امورك وفوض اليها امر نفقات البيت

* * *

٨ يسوء الرجل أن تكوني على أتم زينة حينما تخرجين من بيتك وأن تكوني أمامه على غير زينة وذلك مخالف الشرع

* اخترنا هذا العدد تيمنا بوصايا ويلسن واحياء لأمرها

والذوق فاجتنبيه

٩ الرجل يهمه أن يعود من عمله فيرى في البيت كل ما يسره فإياك أن توجدي له ما يسيئه

١٠ نفرة الرجل من البيت تلجئه اكثر الأحيان لارتياد القهوات والملاهي التي تنتهي بفساد اخلاقه وحرمان السعادة البيتية فإذا نفر تكونين جنيت على نفسك فاحذري من ذلك كل الحذر

١١ كوني باسمة دائما في وجه زوجك كيفما تقلبت الأحوال فابتسامتك تنسيه اتعابه

١٢ إياك أن تهملي شيئا من شؤونه وشؤون زواره وضيوفه وما يسبب راحته

١٣ كوني في انتباه تام لصحة اولادك وحفظ اخلاقهم وإلا تكدر عيشك وعيش زوجك فيهجر البيت غير آسف على شيء وهناك البلية العظمى

١٤ لا تحملي زوجك فوق طاقته من كماليات الحياة وكوني في الحاجيات على حذر ولا تجعلي فروقا بينك وبينه ولو كان في ذلك بعض التضحية ليتحقق معنى الزوجية فتضحية الغالي والنفيس خير من إيجاد أسباب للخصام

وخلاصة الكلام أنه لا يمكن الوصول إلى السعادة الزوجية بدون أن تتناسب الأخلاق وتتقارب الأعراق

## فوائد منزلية

الصراصير — الصراصير التي يكثر وجودها في بيوت الخلاء لا تخلو من الضرر ويقال انها تجلب جراثيم السرطان فإذا ذرّ البورق الناعم في المحل الذي تكثر فيه تفارقه

الفيران — الفيران من الحشرات المضرة فإذا بللت خرقة في التربنتينا وادخلتيها في حجر الفارة تفارقه لأنها تكره رائحتها

الثوم — الثوم من أحسن الأدوية لتقوية الأعصاب واستعماله مفيد اجدا فهنئنا لمن يحبونه

السجاد — وضع السجاد في الأماكن الرطبة يجعل الحشرات تعشش بها ومن المستحسن رش الملح عليها عند تنظيفها

رائحة الحريق — إذا احترق الطعام يستحسن ذر قبضة من الملح في النار لإزالة الرائحة الكريهة

عطر الخزام — إذا أضيفت ثلاث قطرات من عطر الخزام إلى اناء فيه ماء حار تلاشت رائحة المطبخ الكريهة ويطهر الهواء ويتجدد

الليمون = الليمون نافع جدا ولاسيما في الأمراض الجلدية ويحسن استعماله مع الفطور صباحا أو قبل النوم مساء وأخذ كوبة من عصيره صباحا قبل الطعام تفيد اصحاب الأجسام الضخمة فتقلل من سمنهم

# التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

## احسنوا التربية رقوا التعليم

لا نبالغ إذا قلنا إن التربية العامة أصبحت مفقودة في بلادنا وهي في البيوت والأزقة والمدارس الوطنية والأجنبية والأميرية على حد سواء تمتاز في البعض دون الآخر امتيازا لا يذكر

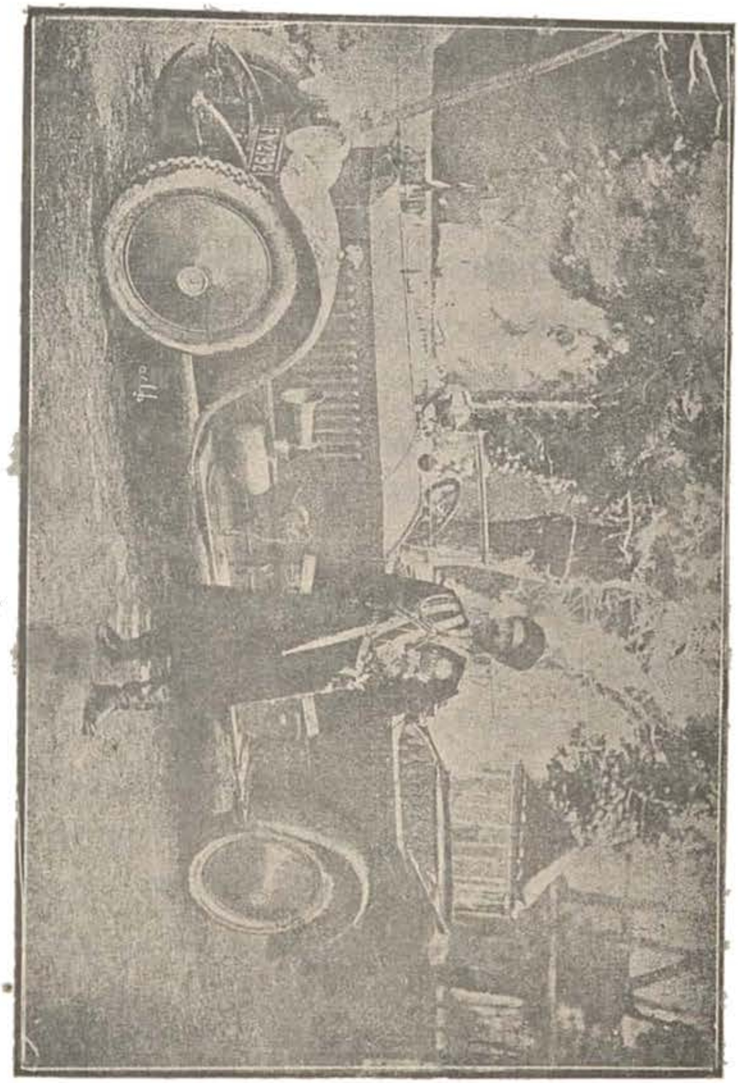
سألني بعضهم عن مدرسة راقية في علومها وتعليمها — عن التربية فيها فتحيرت كيف اجيبه لأني إذا مدحت فقد خالفت وجداني وعياني إذ رأيت تلامذة هذه المدرسة جاهم إن لم أقل كلهم ليسوا من التربية الحقة في شيء وان شفت ظواهرهم عن تربية عالية فهم كما قال المثل (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل) وإذا تعمقت في درس دخائل تلامذة مدارسنا رأيت من سوء التربية وسفالة الأخلاق العجب العجاب بل لوحدثتك عن بعض اساتذة ومعلمي تلك المدارس لقضيت اسفا ولهفا على أمة انحطت أخلاقها هذا الانحطاط المدهش وكيف تفلح معارفنا في التربية وبين معلميها من يلقي على التلامذة دروسا في الجنون والكذب وسوء الأخلاق ومع ذلك يوحي اليهم أن له آراء فلسفية تفوق آراء الفارابي وابن سينا واضرابهم وبين معلمي هذه الدائرة من يخجل القلم في خط معائبهم والمعلمون الحقيقيون ينسلون الواحد تلو الآخر فلم ندر هل معارف لبنان مهملة لهذه الدرجة؟ نعم نحن لنا الأمل الكبير في وزير المعارف الجديد لأنه يمتلأ أخلاقا فاضلة وغيرة حقيقية لكن هل هو مطلق اليد أم امره موكول إلى أمرها؟!

فإذا لم تتقوم طريقة التعليم وينتق المعلمون الأكفياء، وينف الجهلة الأغبياء، فمن العبث أن نعالج أمر التعليم في هذه البلاد بل كيف نعالج هذا الأمر واللغة الفرنسية مقرونة باللغة العربية مع أن اللغة الانكليزية في فلسطين تدرس كلغة فقط

وكل مساعينا تذهب هباء إن لم نتوفق لإنشاء مدارس وطنية حرة تحسن انتقاء برامج التعليم وتجود طرق التربية وكل رقي عن غير هذا الطريق لا يكون نافعا، وكل علاج سوى هذا العلاج لا يعد ناجعا،

اذا رمّ الجراح على فساد
تبين فيه تفريط الطبيب

## الشاه رضا خان بهلوي



رضا خان في وسط السيارة

في اوائل حياته العسكرية في احدى الثكنات العسكرية في وسط السيارة وكان آنئذ في عنفوان شبابه وآثار الفروسية ظاهرة على محياه وموقف الشجاعة والاقدام موقفه ورغما عما يعترض إيران من مشاغبة المشاغبين فلا بد من أن يسير بها إلى اعلى ذروة من ذروات التقدم والتجدد

# سير العلم *

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**اكتشاف عنصر جديد** — : بعد البحث اتفق علماء الكيميا أن في الأرض ٩٢ عنصرا اولياً يتركب منها جميع ما على الغبراء وما في داخلها من الموجودات والعالم اليوم يعرف ٨٦ عنصرا من هذه العناصر ولكن العلماء لا يزالون يواصلون البحث والتنقيب لاكتشاف الثلاثة العناصر الباقية . وقد توفق احدهم بالأمس وهو الاستاذ ب٠س هو بكنز الاميركي (من جامعة ولاية النويز) الى اكتشاف احد هذه العناصر الثلاثة الباقية فسماه النيوم نسبة الى الولاية التي ينتمي اليها . وهــذا العنصر هو مجموعة اتربة نادرة وتوجد منه كميات قليلة في مداخن الغاز . ولكن ليس له اهمية تجارية او صناعية اليوم على أن هذا لا يستوجب بقاءه هكذا في المستقبل بل ربما كان له مكانة عالية فيما بعد بالصناعة والتجارة ، ولنضرب لذلك مثلا عنصر الهيليوم فإنه عنـد ما اكتشف لم يكن له منفعة قط حتى ظن الجميع يومئـذ ان وجوده وعدمه سيان ولكنه اليوم ذو منزلة رفيعة وقيمة لا تقدر اذ لا يمكن الاستغناء عنه في النفس الهوائية

**نبوءة هائلة** — : ان في ولاية مساتشوستس الاميركية مدرسة عالية تسمى دار الفنون وفي هذه المدرسة عالم يدعى الدكتور صموئيل برسكوت وهو رئيس احد الفروع في تلك المدرسة . فتنبأ هذا العالم بأن العالم سيقل طعامه الى درجة متناهيه في القرن الحادي والعشرين حتى يخشى على البشر من المجاعة العامــة اذا لم تكتشف موارد حديثة للطعام وتصطنع طرق فنية جديدة لحفظ الأطعمة إلى امد بعيد . وهو يقول : « مقادير اللحم التي يأكلها البشر كل عام اليوم اكثر من حاجتهم النسبية والدليل على ذلك النقص الحاصل في اللحوم حتى اضطر اهــل المناطق المعتدلة الى ارتياد المناطق المتجمدة والحارة لاجل اصطياد اسماكها وحيواناتها وحفظ لحومها .

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

ولكن هذه المساعدة التي تقدمها المناطق المتجمدة والمنطقة الحارة هي اسعاف موقت لأن حيواناتها ستنقطع بعد قرن من الزمن اذا دام ارتيادها واصطيادها على هذه النسبة . فيعمد البشر عندئذ الى اكل الموز واللوبياء وبعض الاسماك والقمح لأن باقي الموارد ستنقطع عنهم . واذا سألنا الاطباء يجيبوننا اننا نأكل اكثر من حاجتنا الى الطعام . » اه

**توليد الكهرباء من البحار** — : وردت رسالة برقية على المجمع الكيماوي الاميركي تفيد أن بعض علماء الالمان يعتقدون انهم تمكنوا من ابتكار طريقة تولد الكهرباء من حرارة مياه البحر الغالية . وهم يؤكدون أن مياه البحر الغالية تبخر كربونا مؤكسدا او امونيا ومن ثم تحصر قوة هذه الأبخرة الضاغطة في اوعية بخارية ضخمة لأجل توليد قوات كهربائية هائلة . والاميركيون يقولون انه اذا صح ماجاء في تلك البرقية فإنهم هم الرابحون لأنهم اغنى الأمم بالشواطئ البحرية المتصلة وشواطئهم البحرية تقدر أن تجهز العالم اجمع بالكهرباء .

**الحرير الاصطناعي** — : إذا قلنا لك ايها القارئ الكريم إن الحرير يمكن اصطناعه من الاصداف البحرية ، واظافر بعض الحيوانات ، ومن رؤوس الخنافس والجنادب والجراد فإنك لا تصدق . نعم انك لا تصدق وحق لك ذلك . ولكن أثنين من علماء الالمان — وهما الدكتور هرزوغ والدكتور كونايك — يقولان أنهما تمكنا من استخراج الحرير مما ذكرنا . وهما يقولان ان في الاصداف والحشرات المتقدم ذكرها مادة تدعى تشتين «Thitin» وهذه المادة يمكن تحويلها الى مادة جلاتينية وينسج منها شريط دقيق «Film» ومن هذا الشريط تصنع خيوط لطيفة وقوية ايضا في الحياكة . وهكذا نرى أن العلم يحول الاشياء التي نجزم ببطلانها وعدم نفعها الى اشياء نافعة مفيدة

**لاخطر بالالعاب الشاقة** — : شاع في المدة الأخيرة أن الالعاب المدرسية الشاقة «Athiltics» لا تطيل حياة المرء كما يتوهم مروّجوها بل فيها خطر على القلب والرئتين وأن معظم الذين تعاطوها ماتوا قبل سواهم . فقامت اليوم فئة كبيرة تردعلى اصحاب هذه الفكرة وتعلن بكل تاكيد وجزم أنه لا خطر على القلب والرئتين بالالعاب الشاقة داعمة قولها بإحصاء احد صفوف جامعة برنستون الاميركية الذي كان في تلك الجامعة سنة ١٨٧٥ واليك البيان :

كان عشرون طالبا من ذلك الصف مولعين جدا بالالعاب ككجة القدم «Football» والركض والجمنستيك وغيرها · ولا يزال عشرة من اولئك العشرين احياء الى اليوم يتمتعون بصحة جيدة ويزيد عمر الواحد منهم على ٧٠ سنة · وكان تسعة من ذلك الصف مولعين بكجة القدم التي تعد اشق الالعاب واصعبها ولا يزال خمسة منهم احياء الى اليوم · وكان في ذلك الصف عشرة طلاب فقط متفوقين في دروسهم ولا يزال ستة منهم احياء ·




مثال للنظام الشمسي

**مثال للنظام الشمسي** — : يرى القارئ هنا رسم آلة تظهر للرائي جميع حركات النظام الشمسي المؤلف من الشمس والأرض والقمر وقد ابتنى هذه الآلة حديثا المهندس الميكانيكي الاميركي المسمى ديفو آرزك الواقف الى جانبها في الرسم · اما هذه الآلة فهي مصنوعة من الفولاذ الخالص وموضوعة على منبر فولاذى عرضه ٩ اقدام ولها ساعة تعين الوقت ولها اداة صغيرة في الوسط اشبه بمفتاح متى تحركت الآلة باجمعها فيرى الرائي حركة الأرض حول الشمس وحركتها على محورها ودوران القمر حول الأرض · ويرى كيفية حدوث الفصول الأربعة :

الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء ، ويرى الأوقات بجميع اجزائها اي الأيام والاشهر والسنة . ويمكن ايضا بواسطة هذه الآلة تعيين اوقات الخسوف والكسوف وطرقها وما شاكل . وسيكون لهذه الآلة شأن كبير في فن التعليم لأنها تسهل على الطلاب فهم النظام الشمسي واحواله وحركاته



زجاجة التصوير

**الزجاجة الغريبة** -: هنا رسم زجاجة غريبة تعد احدى عجائب الفن والاختراعات في القرن العشرين وهي الزجاجة التي تبعث الصور بالهاتف (التلفون) من قارة الى اخرى فيسمع الواقف على الهاتف صوت مخاطبه ويرى صورته . وهنا رسم فارس ممتط صهوة جواده في حلبة السباق بعثت به احدى محطات الهاتف المصور فوصل من انكلترة الى اميركا في دقائق قليلة كما يراه الناظر .

ولا تنفع هذه الزجاجة في ارسال الصور والرسوم فحسب بل لها نفع كبير في المعاملات التجارية التي تحتاج الى مسودات



صورة فارس نقلت بالهاتف

ونسخ متعددة كالحوالات المالية التي تنظمها المصارف فإن هذه الزجاجة ترسل صور تلك المعاملات والنسخ من مصرف الى آخر في دقائق قليلة . وقد ذهب احدهم الى احدى محطات الهاتف في لندن وبيده حوالة مالية على احدى شركات نيويورك التجارية تبلغ قيمتها الف دولار اميركي فطلب ارسال صورة تلك الحوالة الى الشركة النيويوركية فوصلت الى الشركة في خلال عشرين دقيقة فقط مجتازة مسافة ٢٥٠٠ ميل في الدقائق العشرين وهذه صورتها كما وصلت بالهاتف الى الشركة النيويوركية




حوالة نقلت بالهاتف

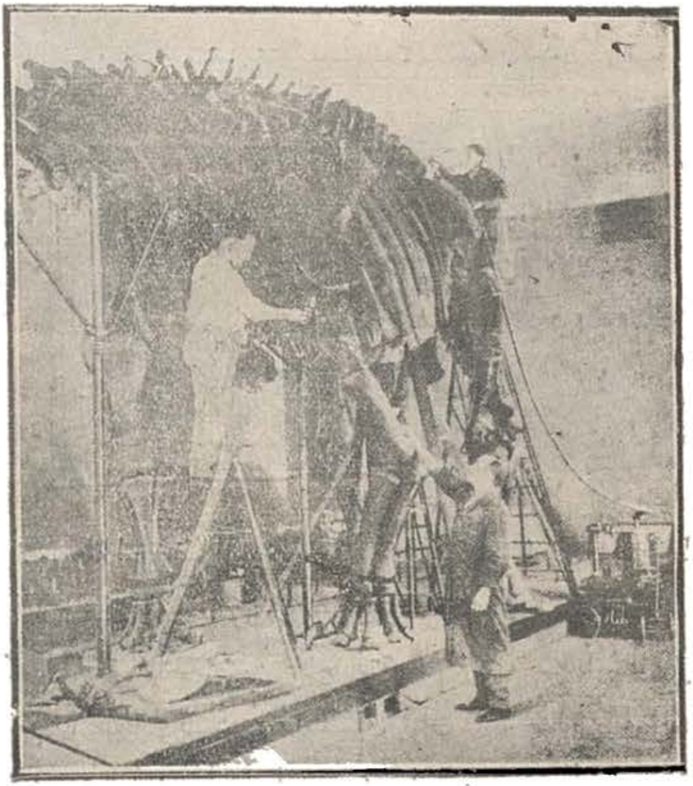
**طريقة سهلة لتخفيف السمنة** — : اخترع الدكتور اڤن الافرنسي طريقة سهلة جدا لإذهاب السمنة وهي تسر السمان الذين يخشون وطأة الحر في الصيف . وأعجب ما في هذه الطريقة انها لاتتضمن علاجا البتة ولا تمرينا جسدياً شاقاً . بل قوامها الامتناع عن المآكل التي تسمن ، واستنشاق كميات قليلة جدا من الهواء ولكن عند اخراج الهواء من الرئتين بطريقة التنفس يجب على السمين ان يخرجه بشدة وبكميات كبيرة . واخراج الهواء بهذه الطريقة يجب أن يكون خمس دفعات متتابعات كل نصف ساعة وليكن ذلك ١٥ — ٢٠ مرة في اليوم .

وقد جرب هذه الطريقة مئات من المصابين بالسمنة فاستفادوا كثيرا فاعلن احدهم انه فقد من وزنه ٨ كيلوات في ٢٠ يوما وآخر ٣٠ كيلو في ٨ اشهر

**كيف تتقي الحرصيفا** — : سئلت مجلة العلم العام هذا السؤال فاجابت بالوصايا العشر الآتيه :

١ احفظ مسام جسمك نظيفة وقوية . ٢ كل من المآكل الباردة . ٣ تجنب

المشروبات الحلوة . ٤ البس ثيابا خفيفة واسعة . ٥ ضع زنديك في الماء البارد من وقت الى آخر . ٦ نم على فراش موضوع على قوارير مملوءة بالماء البارد ٧ برد غرفتك بأن تعلق فيها وحولها مناديل ومناشف والبسة مبللة بالماء . ٨ ابق الهواء الذي حولك متحركا . ٩ ابق فكرك هادئاً أي لاتستعجل ولاتفتكر الابالموضوعات البسيطة الهادئة . ١٠ ابق كل الوقت مشغولا وبذلك تنسى الحر ولاتفكر فيه كثيرا .



احد المتحجرات

**عجائب الحيوانات المنقرضة** —: يرى هنا القارئ صورة هيكل عظمي متحجر لاحد الحيوانات القديمة الهائلة واسمه دينوصور «Dinosaur» وقد وضع في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك المتضمن أمثلة من المتحجرات على اختلاف انواعها ويرى القارئ ايضا رسم رجل صاعد الى اعلى الهيكل وبيده آلة (مرش) تنفث الماء على اجزاء الهيكل فتنظفه من الغبار المتراكم الذي لم يتمكنوا من ازالته بغير هذه الطريقة

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية . وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة .

## الزراعة عند قدماء اليونان

### تمهيد–الإنسان الأول

عاش الإنسان قديما في الغابات الكثيفة متسلقا الاشجار ، بين الحيوانات الكثيرة التي تفوقه عددا وقوة ، فكان يخافها حينا ويختبئ منها ، ويصطادها احيانا ، ليقتات بلحومها ويلبس جلودها ، اتقاء عاديات الطبيعة ، خصمه الأشد وعدوه الألد ، ليضمن بذلك بقاء نوعه وحفظ نفسه من الهلاك . يكافح مع رفاقه بني البشر ، تارة بعصي غليظة واخرى باحجار يلقيها على الوحوش لاقتناصها او رد هجماتها .

ظلت هذه حاله عصورا متطاولة ، بدأ في خلالها يدرك ما حواليه ويعمل الفكرة لاستنباط عدد واختراع اسلحة ، تساعده في اعماله وقنصه او في شؤون معاشه حتى تحسنت حاله قليلا وشعر بضيق مجاله فسعى الى الهجرة ، منتشرا في السهول والوديان ، راحلا إلى الأرض الخصبة ليقتات بنباتها ويعيش على ضفاف انهارها .

سكن مدة على ضفاف الأنهار وبنى كوخه بقربها ولكنه وقد رأى نفسه مهددا من الحيوانات المفترسة والوحوش الضارية ، عزم قسم منه (من البشر) على الرحيل . إلى أن وصل إلى البحيرات العذبة فحط رحاله عندها وفكر مليا بالأمر ، واذ خطرت على باله فكرة استصوبها ، وهي عيشة في منتصف الماء . عندذاك جوف الاشجار واتخذ منها قوارب خاض بها البحيرات ونصب بها الأخشاب والعمد ، بانيا فوقها مسكنه ، فكان وهو داخل الماء كأنه بسفينة في عرض البحار — ليأمن بذلك شر اعدائه الكثيرين .

### ابتداء الزراعة :

بعد ان سكن الانسان داخل البحيرات وتقوت بلحوم اسماكها ، كانت النساء تجوب الأصقاع القريبة وما يكتنف البحيرات من الأراضي النابتة ، جالبات معهن حبوب الحشائش والنباتات التي تنمو هناك ليطحنها بين حجرين ويجعلن منها اقراصا وفطائر خشنة يأكلنها ، كما نفعل نحن بالخبز الآن .

ثم تدرج الإنسان للتفكر بمنافع هذه الحبوب إذا بذرها والقاها في التراب في الفصول المناسبة لنموها ليستغلها وقت

الحصاد تلك كانت اول خطوة خطاها الإنسان نحو الزراعة، واول درجة اعتلاها من سلم التمدين والحضارة . لما طرأ على ذلك من التغير العظيم على وجه الكرة الأرضية . وبهذا التاريخ يمكننا ان نعتبر اول بدء تحضر الإنسان لانتقاله من طور البداوة الى السكنى في القرى والمدن ، والاجتماع الذي هو اعجب شيءٌ في تاريخ تمدنه . ذلك كان اول بزوغ لفجر التاريخ السياسي الذي ازهرت جنانه بين الانهار وفي وادي النيل .

ومما هو جدير بالذكر أن المرأة كانت اول من فكر بالزراعة والقاء البذور في الأرض . كما مر ! .

إن أول الحبوب التي كان نصيبها الإنبات ، الحنطة والشعير وبعض انواع الدخن المسمى millet ومنه الشوفان والشيلم ولا ريب ان هذه الحبوب كانت مصدرا مهماً للغذاء . وقد وجد المكتشفون اكثر من مئة بوشل ( البوشل مكيال يساوي ٣٥،٢٤ من اللتر ) وذلك في قاع البحيرة تحت قرية وانجن«١» Wangen البائدة . ولا تزال آثار حقول شجر القنب المزروع قديما هناك ، ظاهرة على التلال قرب هذه القرية . وقد كان القنب حينذاك تغزله النساء وتصفق منه دثورا والبسة يلبسنها بدلا من جلود الحيوانات التي لبسها الإنسان قبلا .

## النتائج الاجتماعية

بعد ان عرف الإنسان ، الساكن في البحيرات ، اصول الزراعة وفوائدها العظمى في الغذاء وموارد العيش ، كانت له الزراعة سبباً ثانيا لجبره على البقاء بالقرب من حقله الذي عزقت ارضيه المرأة واعتنت بحرثه ، كل هذه الاسباب دعته للبقاء والسكنى بل والتوطن لحفظه وحراسته من تعدي جيرانه ولاستغلاله وجمع حبوبه وقت الحصاد

ولما كان لكل مسكن ، الحق في السيطرة على قطعة خاصة بصاحب الكوخ أو المسكن ، لفلحها واستثمارها . نشأت من ذلك ملكية الأرض ، التي كانت ولا زالت اساس المنازعات والخصومات وسبب الحروب بين الأمم بين الغني والفقير والرأسمال والعمل . ومن هنا استفحلت الأمور بين افراد البشر وكثر الخلاف والتقاتل والنزاع . حسب سنة التنازع والبقاء . !

## قدماء اليونان

هاجر اليونانيون القدماء من آسيا كما هاجر منها قبلهم شعوب واقوام كثيرة توطنت اصقاع اوروبا المختلفة وغيرها . وكان نصيب هؤلاء الغزاة الفاتحين ، شبه الجزيرة ، المعروفة ببلاد اليونان ، وما تحيط بها من الجزر المسماة بارخبيل اليونان فتوطنوها بعد ان طردوا سكانها الأصليين واجلوهم عن تلك البلاد .

«١» Ancient Times, by J. H. Breasted, p. 24

دخلت هذه الأقوام إلى البلاد اليونانية وهم قبائل ورعاة ، لاهمٍّ لهم إلا رعي المواشي والسطو بعضهم على بعض ، بيد انه لم تمر مدة حتى قاموا باستثمار الأرض وبناء المساكن فتغيرت حالهم من البداوة الى الحضارة . ومع هذا فمازالوا يرعون الماشية ويمتهنون الحروب والغزو ، بينما كانت نساؤهم تقوم باعباء الحراثة والزراعة ، ولكن المواشي وقطعان المعز ظلت عصورا عدة — الثروة الأساسية لقدماء اليونان

## الزراعة عند اليونان

الزراعة عند اليونان من الحرف الأصلية والمهن الرئيسية ، يصعد تاريخها على اقل تقدير الى عصر هوميروس . وكما هو معروف ان تربة بلادهم صلبة حرون ، واراضيهم جبلية صخرية على الأكثر ، عدا سهول قليلة ممتدة هنا وهناك ، لا تكفي للقيام بأود شعب مجد كثير التناسل يرغب في الحياة ، والحياة تتطلب جهودا وهمما شماء تناسب كثافة السكان وفقر الأرض وصعاب المعيشة .

كانوا يرون في الزراعة ، اصل الحياة الاجتماعية ، ممثلة بحاميتها الإلهة ديميتر (١) — المشرفة ايضا على الزواج والشرائع — عدا كونها ( اي الزراعة ) الطريق الحقيقي والسبيل الشرعي لكسب المعاش .

واما حرصهم على الأرض واعتناؤهم بها فمعروف ، إذ كانوا لايدعون اقل قطعة ارض بوراً ، بل يستغلونها ، ويستثمرونها وخصوصاً في البه لوپونيز Pelopomésus الواقعة في جنوب شبه الجزيرة ، حتى الانحدارات وسفوح الجبال كانت تزرع لتغل ، ولا تترك اية ارض قابلة للاستغلال واما الجبال فكانوا يعزقونها ويصعدون بها حتى الذرى ! .

رأينا فيما تقدم أن اراضيهم صخرية ، تقل بها المياه ، فبازاء ذلك وقلة الماء وندرتها ، كانت سقاء المزارع تجري بأصول فنية مع الاحتياطات اللازمة لذلك ، خوفا من التيارات الجارفة والسيول الفجائية ، باقامة السدود وتسوية الاقنية الطبيعية وحفر الترع في المستنقعات لإزالة المياه الراكدة وتجفيفها .

وكانت المياه توزع على الأراضي والسهول بواسطة الأخاديد والأقنية ، تحت ادارة ومراقبة موظفي الحكومة . والشرائع والقوانين من اقدم الازمنة هي التي كانت تصون وتحفظ من التعديات التي تقع من احد الجانبين بسبب استحقاق الماء

العبيد والأرقاء هم الذين كانوا يزرعون الأرض ويحرثونها ، مع ان فلاحة الارض لم تكن مما تشين او تعد نقيصة للرجال المدنيين الأحرار ، الا إذا منعت من ذلك القوانين والشرائع من الاشتغال في اي عمل يدوي ، كما كانت الحال في سبارطة . وفي

«١» ديميتر Démétér « في الميتولوجيا اليونانية » إلهة الزراعة المتوقف عليها اساس المدنية

بعض المقاطعات كارقادية Arcadia بقيت اصول الزراعة القديمة كالعزق والحراثة باليد الى ازمنة متأخرة ، ولم يشأ الحكام وارباب السلطة حينئذ مثل Philopœmen المشهور ان يضعوا حدا لهذه الأصول المتبعة «١»

وقد كثر الملاكون في (لاقونيا) و(تساليا) واما في (بواتيه Boetia) فكانت الأراضي ملكا للأغنياء والطبقات الوسطى ، غير أن الاكثرية من الأهالي عموماً كانت من اصحاب الأملاك المتوسطي الحال «٢»

## المزروعات

عرف الأغريق زراعة اربعة أنواع من الحبوب ، الحنطة والشعير ونوعين من ال (Spelt نوع حنطة تنبت في جرمانيا) يزرعونها مرتين في السنة ، عدا زراعة الدخن Millet والسمسم وانواع مختلفة من النباتات البقلية ، والحشائش والأعشاب . ولم يكن اعتناؤهم بزراعة الحدائق (أي البستنة) قليلا ، وعلى الأخص الكرمة ودوالي العنب .

وبينما كانت زراعة (البستنة) تتسع شيئا فشيئاً في البلاد الأغريقية نفسها ، كانت منتشرة كثيرا فيما حواليها من الجزائر الجبلية والأراضي الوعرة .

والعنب من اهم محصولاتهم ، وقد أدخل الى تراقيا وشمالي اليونان بواسطة الفينيقيين الذين جلبوه معهم في تجاراتهم والتين عندهم من الأغذية الهامة وقد جلب من آسيا الصغرى . ومن محصولاتهم القيمة ايضاً ، الزيتون — ولما كان هواء البحر والأراضي الجبلية يساعدان على زراعة الزيتون ، نما بصورة سريعة ، وكان قبلا مختصا بالأغنياء والمثرين ، غير انه لم يمض زمن طويل حتى عمَّ بين افراد طبقات الشعب وبدئ باستعماله في الأكل . ومن ثم انتشر بينهم الرمان والتفاح والخوخ المجلوب من جزيرة كريد والكستنة والبندق من سواحل البحر الأسود

واختصت مقاطعة آتيكا Attica بزراعة الزيتون التي نالت به قصب السبق ، عدا اصدارها احسن انواع التين ، الكثير الانتشار في هاتيك المقاطعة . واشتهرت (بواتيه) شهرة واسعة بالخضروات وما يدخل في ذلك مما يحتاج اليه في الطبخ وطهي الأطعمة .

وكانت الزهور ، مما يستعمل في صنع الأكاليل . كالورد والزنبق والنرجس والبنفسج ، قيمة واعتناء عظيمان ، وخصوصا في ضواحي المدن الكبرى والعواصم ، سدا للحاجات الكثيرة والطلبات العديدة والاحتياج الزائد اليها لتقديمها اكاليل للأبطال وجوائز للسابقين في مضمار الفروسية والالعاب .

حلب فؤاد عينتابي

---

(١) Classical Antiquities of Dr. Oskar Seyffert. انظر مادة agricultrre صفحة ١٩

(٢) التاريخ العمومي المفصل لأحمد رفيق جزء ٢ ص ٣٠٠

بعض اشجار ونباتات سورية



«١» شجرة ارز لبنان «٢» جوز«٣» عرق سوس «٤» برسيم «٥» عدس«٦» فول«٧» تين«٨» توت «٩» عنب «١٠» كتان «١١» خروع (١٢) قطن«١٣» تبغ «١٤» بطاطا«١٥»شجرة موز «١٦» قمح «١٧» شعير «١٨» ذرة بيضا «١٩» ذرة صفرا «٢٠» ارز «٢١» شوفان «٢٢» قصب سكر

# التقريظ والانتقاد

نشر في هذا الباب تقريظ المطبوعات التي تهدى الينا وانتقادها بما يسمح به الوقت ولا ننشر به إلا الكتاب الذي يستحق الاهتمام جدا ويطلب منا صاحبه نقده

## سياسة لا وجدان

طبع بمطبعة طباره سنة ١٩٢٦ فجاء في ستين صفحة متوسطة وثمنه ربع ليرة سورية ويطلب من مؤلفه ومن المكاتب المشهورة

من الناس من تتغلب عواطفهم على عقولهم فيسيرون مع الأهواء وهم أكثر البشر ومنهم من تتغلب عقولهم على عواطفهم وهم أفراد أفذاذ يجرون وراء الحقيقة اينما جرت ويسيرون حيث سارت ومن هؤلاء الشيخ ادوار الدحداح صاحب هذا الكتاب الذي لم يجارِ بني قومه اللبنانيين وبني طائفته المارونيين في شذوذهم عن المجموع السوري فبرهن لهم على فساد رأيهم وأبان لهم خطأهم بالدليل والبرهان والأعداد والأرقام فرتق فتقافتقه الألوف (وواحد كالألف إن أمر عنا)

قدم كتابه لحضرة أحمد نامي بك رئيس الحكومة السورية لأنه صديقه قبل أن يكون رئيسا

ضرب مثلا للاتحاد (باڤاريا) الكاثوليكية وبروسيا البروتستانية فمع شدة التخاصم والتشاد بينهما قدر بسمارك أن يوحدهما وهما اليوم روحان في جسد يعملون لمجد ألمانيا جنباً لجنب

وبعد أن بين بالحجج المقنعة القاطعة ضرر انفصال لبنان عن امه سورية جاء في الفصل الرابع لتحكيم الأرقام فقال إن لبنان الكبير حسب احصاء سنة ١٩٢١ بلغ عدد المسيحيين فيه ٣٢٣،٠٥٢ مقسمة كما يلي : ١٩٩،١٨١ مارونيا و٨١٤٠٩ ارثوذكسيين و٤١،٤٦٢ كاثوليكيا وبلغ عدد المسلمين ٢٧٣،٣٦٦ مسلما موزعة كما يلي ١٢٤،٧٨٦ سنيا و١٠٤،٩٤٧ شيعيا و٤٣،٦٣٣ درزيا فيكون الفرق بين العنصرين ٤٩،٦٨٦ وهو فرق لا يؤبه له كثيرا ولعل المهاجرة توجد التساوي في العدد بمدة غير بعيدة لأنه هاجر من سنة ١٩٢١ لغاية سنة ١٩٢٥ زهاء ٤٣ الف لبناني ولعل المسيحيين منهم لا يقلون عن ٤٠ الف مسيحي وأكد بالحجة ودعم قوله بما جاء عن علماء الاجتماع أنه لا تمضي خمسون سنة حتى يصبح المسلمون في لبنان ضعف

المسيحيين لقلة مهاجرتهم وكثرة تناسلهم وقد المع لبعض أسر بيروت والشام وحوران من مسلمة ومسيحية واشار إلى نسبها وانها عريقة في العروبة ويرهن في الفصل الخامس على كون لبنان الكبير مدعاة للتفرقة ونفى في نهاية الكتاب ما يزعمه اللبنانيون من ان لبنان رجع إلى جدوده الاصلية مع أنه في جميع ادواره وأطواره كان تابعا لسورية والخلاصة أن هذا الكتاب الصغير حوى من الأفكار النيرة والحقائق الراهنة الشيء الكثير فجدير بكل عربي صميم أن يزين بـه مكتبته ولم يخل من بعض أغلاط مطبعية ولغوية كقوله في الصفحة ٢٢ ضجة عظمى وفي الصفحة ٤٠ عرب فاطميين وقوله ثم بايع علي إلى غير ذلك وهي طفيفة

فنشكر الشيخ الدحداح سعيه المشكور وعمله المبرور ونرجو لكتابه الرواج الذي يستحقه

## احلام الفلاسفة

طبع بمطبعة الهلال «بمصر» سنة ١٩٢٦ فجاء في ١٣٣ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين ويطلب من مكتبة الهلال في الفجالة بمصر

ادارة مجلة الهلال تجيد انتقاء الكتب وتعرف التي تروج منها وهذا الكتاب (احلام الفلاسفة) من الكتب التي طبعتها واهدتها لمشتركيها وهو تأليف سلامه موسى افندي موسى الذي يجيد في كتاباته الاجتماعيه وقد كتب في صدر الكتاب ما يلي :

« وهو ما تخيله العلماء والادباء والفلاسفة من المثل العليا للهيئة الاجتماعية وما وضعوه من النظم الخيالية للحكومة والتعليم والزواج والمدن مـن عهد الإغريق إلى الآن » والكتاب يلتذ قارؤه بقراءته وإن كانت تلك الأحلام اشبه بالتصور والتخيل منها بالحقيقة ويجنح سلامة موسى دائما لغمز الدين وتأييد الملحدين ويعبر عن القوى الروحية (بالآلهة) كما كان يعبر عنها الأقدمون والناس مذاهب فيما يعشقون وفيما يكتبون ويؤلفون

## حول سرير الامبراطور

طبع بمطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٢٦ بطبع وورق جيدين وجاء في ١٢٨ صفحة متوسطة وثمنه ثمانية قروش مصرية ويطلب من مكتبة الهلال

هذا الكتاب من هدايا الهلال النفيسة ومؤلفه الدكتور كابانيس وقد نقله بتصرف العربية الدكتور نقولا فياض وهو من الضليعين باللغة العربية لذلك جاء كتابه هذا حسن العبارة تلذ مطالعته جدا ويمتاز هذا الكتاب عن كل ما كتب عن نابوليون بأنه حلل حياة نابوليون تحليلا طبيا حتى تكاد تلمس نفسيته لمسا وزين بصور كثيرة زادته رونقا فهو والحق يقال أحسن ما كتب عن هذا النابغة الشهير الذي نال ما نال من الشهرة وهو مصاب بعدة امراض واعراض فانطبق عليه ما قاله اوغست كونت ( الأموات يديرون الأحياء )

## الخليقة ونظامها

طبع بمطبعة جان دارك «بيروت» سنة ١٩٢٦ فجاء في ١١٩ صفحة بقطع العرفان ويطلب من ادارة مجلة الحارس في بيروت

مؤلف هذا الكتاب امين افندي الغريب صاحب مجلة الحارس البيروتية وهو من المتضلعين باللغة الانكليزية وميال طبعا للأبحاث العلمية وقد كتب هذا الكتاب في منفاه اسكيشهر عام ١٩١٨ واودع فيه ادق الأبحاث العلمية فهو يذكر «علائق الجماد والنبات والحيوان ووحدة الأنواع وتنوع الأفراد وبداءة الاجسام وتناسب اجزائها والحكمة العجيبة في مجموع الوجود» وأسلوب الكتاب لا يحبب لاكثر الناس مطالعته شأن الابحاث العلمية المحضة. وقد ختم كتابه باستنتاج لطيف عن وجود قوة عاقلة خبيرة وراء هذه المخلوقات وهي التي ابدعت نظام الخليقة وقد نُقل عن ارسطو أنه لو كان إلهاً لخلقها كما خلقها بارؤها

ومن الغريب عدم وضع فهرس للكتاب

## المثالث والمثاني

طبع بمطبعة العرفان «صيدا» سنة ١٩٢٦ بطبع جيد وورق ممتاز فجاء في ٢٠٨ صفحات بقطع العرفان وثمنه ليرة سورية ويطلب من ادارة العرفان في صيدا ومن مؤلفه ومكتبة صادر في بيروت

صدر الجزء الأول من هذا الديوان النفيس الذي أشرنا اليه غير مرة وهو لمؤلفه وناظمه حليم افندي دموس الشاعر الزحلي المعروف وقد حوى زهاء ١٥٠ مثلثا ومثنى من الشعر العصري المنوع المواضيع وحوى زهاء ١٢٠ رسما من رسوم بعض ادباء سورية وعلمائها واخبارها مع رسوم خطوطهم ورسوم كثير من المدن والمناظر الطبيعية مما لم يحوه كتاب عربي قط وكنا نود إيراد بعض التقاريظ او لا ضيق المقام واوحذف بعض المثالث والمثاني الركيكة وبعض رسوم وخطوط بعض الشعارير ومنتحلي الأدب لجاء الكتاب ارقى مادة ومعنى ومع ذلك فثمنه الزهيد لا يوازي ثمن الصور التي نشرت فيه

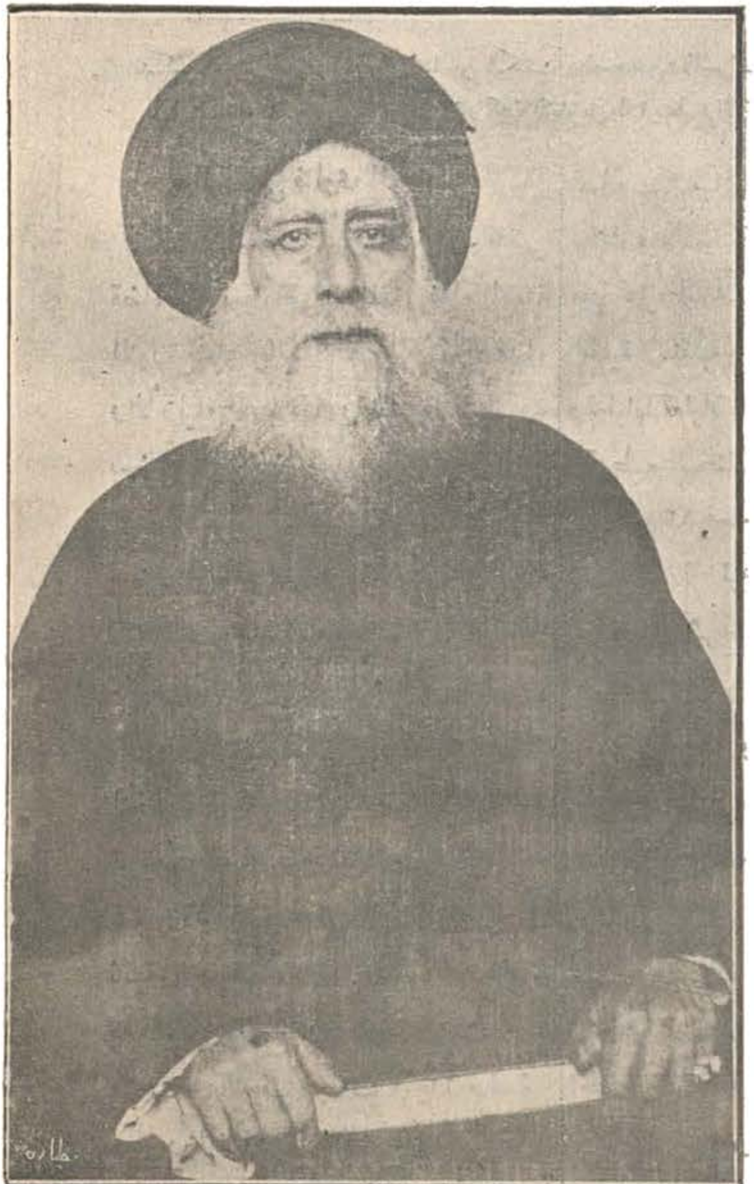
## اسباب النهضة العربية

طبع بمطبعة طباره سنة ١٣٤٥ فجاء في ١٤٢ صفحة متوسطة وطبعه وورقه جيدان ويطلب من مؤلفه ومن مكاتب بيروت

اشتهر انيس افندي زكريا النصولي بمباحثه التاريخية الشيقة ولاسيما في ابحاثه عن الأندلس وقد اصدر اليوم هذا الكتاب ذاكرا به اسباب النهضة العربية وقد اسندها للاحتكاك في الغرب والمدارس والطباعة والصحافة والتأليف والمكاتب والمستشرقين والتمثيل والمهاجرة وتكلم في كل فصل منها كلاما موجزا والظاهر ان الامور التي قامت بنفسه او التي اشرف عليها عن كثب دونها واعرض عن غيرها لعدم اطلاعه عليها اطلاعا كافيا او لعدم اكتراثه بها ولم يخل الكتاب من اغلاط مطبعية ولسانية وكل ذلك لا ينقص من كرامته فنثني على اجتهاد مؤلفه ونشاطه الثناء الحسن

# السيد حسن الصدر العلامة الشهير

## صاحب المؤلفات الكثيرة ومنها كتاب الشيعة وفنون الإسلام وقد كتب عنه الريحاني في ملوك العرب ما يلي



قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية فالفيته رجلا عظيم الخلق والخلق، ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء، وكلمة نبوية له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان عريض الكتف، طويل القامة، مفتول الساعد وهو يعتم بعمة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الاردان فيظهر ساعده عند الاشارة في الحديث ما رأيت في رحلتي العربية كلها من اعاد الي ذكر الانبياء كما يصورهم التاريخ ويمثلهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي العاملي الكبير وما أجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف ظننتني وانا داخل الى بيته، اعبر بيت احد خدامه اليه . وعند ما رايته جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليوني مسمع مطيع وان ملايين من الروبيات تجيئه من المؤمنين في الهند وايران ليصرفها في سبيل البر والاحسان، وانه مع ذلك يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجيئه روبية واحدة في غير سبيلها، اكبرت الرجل ايما اكبار ووددت لو ان في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالارجوان، ولا يندر في اعمالهم غير الاحسان، بضعة رجال مثله

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## الرد على فتاوى الوهابيين

كان الشيخ عبد الله بن بلهيد قاضي قضاة الوهابيين القى اسئلة على علماء المدينة المنورة تتعلق بالبناء على قبور الأنبياء والأولياء وزيارتها وتعظيمها فأجابه بعضهم بما يوافق مشربه لأن الوهابيين اليوم أصحاب السلطة في الحجاز وقد رد بعض علماء العراق على هذه الأجوبة ومنهم السيد حسن الصدر العلامة المشهور فقد طبع رسالة في بغداد جاءت في ثلاثين صفحة وكتبت بلسان عصري حتى أنك لتخال كاتبها من شبان العصر الحاضر وحبذا او جوّد طبعها ليكون النفع بها اتم

وقد كتب بعض علماء النجف رسالة ثانية في أجوبة الأسئلة وردها ردا متينا تحرى به الدليل الواضح من كتب الحديث وقد طبعت في النجف فجاءت في ٢٣ صفحة

وجاءنا رد بقلم الشيخ يوسف الفقيه بعد صدور الجزء العاشر من السنة الماضية كنا نود نشره لولا نشر ردود كثيرة مثله

## الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة

صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب لصاحب كتاب الهدى إلى دين المصطفى وقد سلك فيه مسلكه في سائر كتبه من الرد على اهل المذاهب والماديين وإقامة الحجة العقلية والنقلية على ما جاء في الدين الإسلامي وتعليلها تعليلا فلسفيا

وقد طبع الكتاب في المطبعة العلوية بالنجف سنة ١٣٤٤ فجاء في ١٤٢ صفحة متوسطة

## نزهة الطالب

رسالة في شرح منظومة مختصرة في النحو للسيد جلال الدين التبريزي شرحها الشيخ عبد الأمير البصراوي وطبعها في المطبعة الحديثة بالنجف فجاءت في ستين صفحة متوسطة

## مفتاح النجاح ومختصر المفتاح

رسالة في العبادات تبحث في الغسل والوضوء والتيمم والصلاة والزكاة الخ لصاحبها الشيخ محمد حرز الدين النجفي وقد طبعت بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٤٣ فجاءت في ٢٧١ صفحة

## سوريا ولبنان

أشرنا غير مرة لهذا الكتاب الجغرافي المفيد لمؤلفه اديب افندي فرحات وقد طبع الطبعة الثالثة بالمطبعة الوطنية في بيروت فجاء في ٢١١ صفحة بقطع العرفان ويطلب

في صيدا من ادارة العرفان وقد زين بكثير من الرسوم والخرائط وقررت تدريسه رسميا معارف لبنان ودمشق وحلب وحبذا لو تسنى لمؤلفه النشيط تجويد ورقه فنرجو له الاقبال والرواج

## القرب في فضل العرب

كتاب صغير الحجم كبير النفع للإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥ وقد طبع في المطبعة العلمية بحلب على نفقة الشيخ محمد راغب الطباخ من علمائها المنورين

جمع هذا الكتاب الصغير الاحاديث الواردة في فضل العرب وهي تقطع جهيزة قول كل خطيب وتقع صاعقة على رؤوس الشعوبيين الذين يتنقصون العرب بكل قحة ووقاحة ففي حديث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه الطبراني في المعجم وغيره وعن جابر بن عبد الله عنه عليه الصلاة والسلام قال : إذا ذلت العرب ذل الإسلام وعن سلمان قال قال رسول الله (ص) يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يارسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله عزوجل قال تبغض العرب فتبغضني أخرجه الترمذي في جامعه وعن علي ( عليه السلام ) قال قال رسول الله (ص) لايبغض العرب إلا منافق وعن علي (ع) في طرق متعددة عنه (ص) ياعلي اوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا

والكتاب جاء في ١٦ صفحة صغيرة ويطلب من طابعه بحلب

## شقائق النعمان

ديوان شاعر فتى اخترمته المنون في عنفوان صباه وهو المرحوم نعمان نصر فطبع اصدقاؤه ديوانه هذا تخليدا لذكره وافتتح بكلمة تأبين للشيخ ابراهيم المنذر ومما جاء من منظومات هذا الديوان في العلم قوله

العلم في الدنيا سراج نير
متدفق بأشعة العرفـان
ومعاهد التدريس أجمل روضة
فيها تضوع ازاهر الاذهان

وقدجاء الديوان في ١٣٦ صفحة بقطع العرفان

## الشكوى من عين البلوى

شكوى مرفوعة لنجيب بك القباني وزير عدلية لبنان على انطون الخوري ابي حرب رئيس محكمة كسروان وهو الذي شاع عنه شتم دين المسلمين والمسيحيين والظاهر انه لم يعزل

## شكوى واحتجاج ونداء

ارسل الحجاج المصريون منشورا لملك مصر ومجلس النواب وعلماء الدين وغيرهم وقدجاءتنا نسخة مطبوعة منه موقعة بتوقيع نحو سبعين حاجا من الذين ادوا فريضة

الحج هذا العام وهم يذكرون به ما لاقوه من الألاقي وما فعله معهم الوهابيون فإن صح ما قيل فعلى الحج السلام

**تاريخ مدرسة الفنون الاميركية الداخلية**

طبعت ادارة مدرسة الفنون في صيدا تاريخها من سنة ١٨٨١ — ١٩٢٦ فإذا هي قد سارت شوطاً بعيدا في مضمار الرقي والتقدم وقد زين هذا التاريخ بعدة رسوم

**مجلات جديدة**

أعاد الأب انستاس الكرملي إصدار مجلة (لغة العرب) ومديرها المسؤول الشيخ جراد الدجيلي وافة العرب من المجلات النافعة التى تبحث في اصول اللغة العربية بحثا دقيقا

واصدر محمود افندي وزاكي افندي عثمان مجلة في حماة أسمياها (الوحي) وجل ابحاثها في فلسفة الدين الإسلامي

وأصدر عبد الرحمن افندي عكاوي وعزت افندي الطباني في بيروت مجلة علمية ادبية روائية فكاهية أسمياها (اللطائف العصرية)

وأصدر نخنا افندي الشماس في طرابلس الشام مجلة جامعة نصف شهرية سماها (العصر الذهبي)

وجاءنا العدد الأول من السنة الثانية من مجلة الشبيبة التي تصدر في عبيه لصاحبها يوسف افندي اسكندر عازار وهي علمية ادبية فكاهية وجاءنا الجزء الثالث من مجلة المنير لصاحبها محمد الشاذلي المورالي (تونس) وهي صحيفة عامة تبحث في السياسة والأدب والفنون

وصدر الجزء الأول من المجلة الطبية العلمية لسنتها الرابعة لصاحبها الدكتور فؤاد غصن ويكتب فيها اشهر حملة الأقلام من الأطباء وهي من مجلاتنا الاختصاصية الراقية فنرجو لهذه المجلات الرواج الذي تستحقه

**في سبيل الشرف**

رواية ادبية تاريخية تمثيلية ذات خمسة فصول بقلم جميل افندي البحري صاحب مجلة الزهرة الحيفاوية وقد جاءت في ٧٦ صفحة مطبوعة بمطبعة الزهرة وتطلب من المكتبة الوطنية في حيفا

**الجامعة الوطنية**

مدرسة عالية داخلية عمومية في عاليه (لبنان) وهي للذكور والاناث اصدرت بيانها لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ فإذا هي سائرة في سبيل التقدم وقد شهد لها مشاهير الأساتذة ورؤساء المدارس والادباء بحسن تعليمها وتهذيبها فنتمنى لها إقبالا متواصلا ورقيا دائما

**قائمة كتب وفهرس عمومي**

اصدرت مكتبة الهلال قائمتها لسنة ١٩٢٦ -١٩٢٧ وهي لصاحبها ابراهيم افندي زيدان فإذا هي قد حوت طائفة كبيرة من انواع الكتب النفيسة

واصدر يوسف افندي اليان سركيس فهرسا عموميا للكتب العربية القديمة والحديثة فإذا فيها كثير من الكتب القيمة والفهرس والقائمة يرسلان مجانا لمن يطلبهما وعنوان الأول (مصر شارع الفجالة رقم ٦٥ مكتبة الهلال والثاني مصر شارع الفجالة رقم ٥٣ يوسف افندي اليان سركيس .

(تنبيه) لم يتسع لنا المجال لذكر الجرائد الجديدة ولعلنا نتكلم عنها في عدد آت

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## الملك الظاهر والامير بدر الدين

نقل عن الملك الظاهر أنه لما استعرض الأمير بدر الدين بيابك الخازندار ليشتريه قال أنا حر يا مولانا السلطان وأحسن الكتابة فاحضرت له دواة فكتب

لو لا الضرورة ما فارقتكم ابدا
ولا تنقلت من ناس إلى ناس

فأعجبه الاستشهاد في هذا البيت ورغبه ذلك في مشتراه

## نصراني ومحدث

اجتمع نصراني ومحدث في سفينة فصب النصراني خمرا من زق كان معه في شربة وشرب ثم صب فيها وعرض على المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت فداءك إنما هي خمر قال من اين علمت انها خمر قال اشتراها غلامي من يهودي وحلف إنها خمر فشربها المحدث على عجل وقال للنصراني يا احمق نحن اصحاب الحديث نضعف مثل سفيان ابن عيينة ويزيد بن هارون أفنصدق نصرانيا عن غلامه عن يهودي والله ماشربتها إلا لضعف السند

## الاعرابي وسفيان بن عيينه

لزم أعرابي سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث فلما أن جاء ليسافر قال له سفيان يا أعرابي ما أعجبك من حديثنا قال ثلاثة أحاديث حديث عائشة عن النبي (ص) أنه كان يحب الحلوى والعسل وحديثه عليه الصلاة والسلام إذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء وحديث عائشة عنه ليس من البر الصوم في السفر

## المامون والجارية العرجاء

عرضت على المأمون جارية بارعة في الجمال فائقة في الكمال غير انها كانت تعرج برجلها فقال لمولاها خذ بيدها وارجع فلو لا عرج بها لاشتريتها فقالت الجارية ياامير المؤمنين إنه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه فأعجبه سرعة جوابها وامر بشرائها

## معلمة وتلميذ

قالت معلمة يوماً لتلامذتها لو فرضنا انني تركت غرفة الدرس الآن وخرجت إلى الشارع والتقيت بوغد لئيم لطمني لطمة أودت بحياتي فماذا تكون النتيجة

فاجابها تلميذ نبيه تقفل المدرسة اليوم ونأخذ فرصة كبيرة للعب

قلنا لكن المعلم الملوم يلطمه الكريم واللئيم على أم رأسه ولا تقفل المدرسة لأجله

## ممرضة ذكية

أخذت مرة إحدى الممرضات البليدات حرارة المريض فخيل اليها إنها ١٢٠ فكتبت حالا تذكرة للطبيب تنبئه بذلك وتطلب منه الحضور حالا فكتب على التذكرة : الأوفق ان تطلبي آلة اطفاء الحرائق لأني لا أقدر أن اصنع مع مريضك شيئاً

## ازنجي أم باذنجان

كان لبعض الوجهاء خادم مغفل فارسله للسوق كي يشتري له باذنجانا فادعى عدم معرفته فقال له إنه اسود ورأسه اخضر فرأى في السوق زنجيا متعمما بعمامة خضراء فالفاه طبق الوصف فقال له إذهب لبيت سيدي فإنه يطلبك فذهب معه ولما وصلا قال لسيده هذا الباذنجان فخجل سيده واعتذر للزنجي وصرفه

## معرفة الانساب

شهد سلمي الموسوس عند جعفر بن سليمان على رجل فقال : هو أصلحك الله ناصبي رافضي قدري مجبري شتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي بن ابي سفيان فقال له جعفر : ما أدري على اي شيء احسدك على علمك بالمقالات أم على معرفتك بالأنساب فقال اصلح الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى حذقت هذا كله ورائي

قلنا وهناك شبيه لهذا الموسوس وهو شعرور كذاب سمج مجنون يزعم أن الناس يحسدونه فعلى أي شيء أعلى شعره المسروق البارد ، أم على جنونه الذي يقيم عليه كل يوم ألف شاهد، أم على كذبه الذي ملأ به المدارس والجرائد ، أم على سماجته التي عاف الناس لأجلها تلاوة القصائد واكل العصائد

## معرفة النحو

جاء رجل إلى الحسن البصري فقال : ما تقول في رجل مات فترك ابيه وأخيه فقال الحسن ترك أباه واخاه فقال ما لأباه واخاه فقال الحسن ما لأبيه واخيه فقال الرجل إني اراك كلما طاوعتك تخالفني

## باعه برأس ماله

قيل ان لصين سرقا حمارا فذهب أحدهما ليبيعه فجاء رجل معه طبق من سمك فقال له امسك هذا الطبق لأجرب الحمار فركبه واخذ يذهب ويجيء به الى أن توارى بأحد الأزقة فلقي اللص رفيقه فقال له بكم بعت الحمار قال برأس المال وهذا الطبق ربح

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## سورية تتألم

فارقت العرفان قراءها الكرام زهاء ثلاثة أشهر وكانت ترجو أن تعود والبلاد السورية بجدودها الطبيعية قد نالت أمانيها وعادت السكينة اساكنيها ، والمياه الى مجاريها ، لكن ها نحن نعود للعمل ونكتب هذا المقال والحال حال والطبيب هو الله ، نعود للعمل وكلما قلنا وصلنا جد الرحيل وها هي الثورة مازالت تطفو وترسب وتكبو وتفيق وتشعل وتخمد وما برحنا نسمع الفينة بعد الفينة معركة في الغوطة بل في قلب دمشق ومعركة في الجبل ومعركة في اقليم البلان ونسمع بعصابة في حلب ومثلها في بعلبك إلى غير ذلك من الأمور راجت هذه الآونة إشاعة قوية باتفاق جلالة ملك العراق والوفد السوري مع حكومة الجمهورية بإعلان الوحدة السورية واعطاء السوريين ما يرغبون لكن ما لبثت عرى الآمال أن انفصمت ، وماعتمت أسباب الأماني والأحلام الجميلة أن انقصمت ، ولا غرو فالأمور مرهونة بأوقاتها ، على أنه يقال ويقال ، وربما صحت الأقوال أن الملك فيصل لا يبرح محل استشفائه في فرنسة حتى يتفق هو واقطاب الساسة الفرنسيين على شفاء الأمة السورية من عللها المنهكة قلنا حقق الله الآمال ويعلقون على الوفد السوري الذي دعي إلى مائدة رئيس الجمهورية الفرنسية في باريس — يعلقون عليه آمالا جساما وهو اليوم في جنيف وقد انضم للأميرين ميشيل لطف الله وشكيب ارسلان و إحسان بك الجابري رياض بك الصلح والأمة تؤيدهم ببرقياتها رافعة لجمعية الأمم أمانيها برفض الدستور اللبناني واعلان الوحدة السورية وهل كالوحدة دواء ناجع ، وسيف الشغب قاطع ، و إنا لنسأل المولى سبحانه أن يلهم ولاة الأمور بإعطاء البلاد امانيها فقد طال لعمر ابيك المطال ، وآن الأوان لإراحة البلاد وهدوء الحال

## ﴿ جزيرة العرب ﴾

بلاد العرب واقعة في شبه جزيرة وهي في الجنوب الغربي من آسية وتتصل بهامن الشمال ويحدها شمالا بلاد فلسطين وبادية الشام ووادي الفرات وجنوبا المحيط الهندي وبوغاز باب المندب وشرقا خليج فارس وغربا البحر الأحمر وترعة السويس ومن هذا التحديد يعلم كونها شبه جزيرة واوضمنا اليها شبه

جزيرة طورسينا الكائنة مساحتها نيفا وثلاثة ملايين كيلو متر مربع وذلك خمسة اضعاف فرنسة (١) فلو عمرت جزيرة العرب كعمران فرنسة اوجب أن يكون عدد سكانها مائتي مليون نسمة مع انه الآن لا يتجاوز عشرين مليونا على ما نظن وان ذهب بعضهم إلى أن عدد نفوس اليمن وحدها يبلغ عشرين مليونا ونحن مع حرصنا على أن تكون جزيرة العرب كثيرة السكان آهلة المكان نخال أن هذا القول فيه تمام المبالغة وما نحن نلم باحوال الجزيرة إلماما

اليمن — اليمن من اقدم بلاد العرب مدنية وحضارة وهي اليوم أحسن أقطار الجزيرة حالا واخصبها تربة واشجعها رجالا استوسق الأمر فيها لجلالة الإمام يحيى حميد الدين الذي ورث الإمامة كابرا عن كابر والزيود اكثر سكان اليمن وهم يعتقدون أنه إمام واجب الطاعة وقدم الادارسة خضوعهم له بعد حرب ذهب ضحيتها زهاء خمسة آلاف من الفريقين ويقال إن لدى الإمام أكثر من مائة الف جندي نظامي يرجع الفضل في تدريبها للضباط الذي تخرجوا في المدارس الحربية في تركية على عهد عبد الحميد ومنهم من تخرج في المانية وفرنسة وهم زهاء ثلاثمئة ضابط ويقال إن عدد الجيش غير المنظم اضعاف الجيش المنظم فإن صح الخبر يكون جيش الإمام اليوم أقوى جيش في جزيرة العرب وفي صنعاء مدرسة حربية تضم نحو خمسمائة تلميذ ويصنع هناك الخرطوش وتدار الورشات والتلغراف اللاسلكي من اناس يتبين علمهم الماني نجا من الطراد إمدن وذهب لليمن

والإمام يحيى من أقدر امراء الجزيرة واوفرهم علما وعقلا وادبا وورعا وهو ذو ثروة طائلة لو بذل بعضها لاستولى على الجزيرة باجمعها ولم نر له صورة حقيقية لننشرها وصورته التي نشرها الريحاني في كتابه ملوك العرب كانت حسب التصور لأن الإمام لا يرضى بالتصوير · وبريطانيا و إيطاليا يخطبان وده وقد اهدته الأخيرة طيارة وسيارة · وذهب وفد برئاسه احمد ذكي باشا لم يزل بصنعا للسعي في التقريب بينه وبين ابن السعود

العراق — أما العراق فهو وان كان له مليكه وحكومته الوطنية فما زال تحت النير الأجنبي والحالة فيه هادئة ساكنة لم يحدث سوى جرح رئيس الوزارة من موظف نحي عن وظيفته وقد شفي الوزير من جراحه ولعل العراق تكون محل هجرة العرب في المستقبل لأنها من اخصب بلاد الله

وسائر الامارات كالكويت ومسقط والبحرين مستعبدة للأجانب ولأمرائها الشئون بأنفسهم وملذاتهم

(١) مدنية العرب في الجاهلية والإسلام

السلطان عبد العزيز بن سعود ملك نجد والحجاز



نجد والحجاز نجد بلاد واسعة شاسعة أكثرها خراب بين والدهناء مسيرة عشرين يوما لا كلأ فيها ولا ماء والمأهول منها قليل الزرع لكنه وافر الضرع واكثر عيش أهلها من الابل والاتجار فيها وجلهم او كلهم يدينون بدين الوهابية وهم متعصبون جدا لمذهبهم ومليكهم السلطان عبد العزيز بن سعود صاحب دهاء وحنكة وتساهل غير انه ينقاد في أغلب الأمور للأخوان لأنهم جنده الذي به يصول والمظنون ان جيش هذا العاهل العربي الذي انتزع الحجاز من اشراف مكة وجعل مكة عاصمته بعد ما كانت عاصمته الرياض والقصيم في نجد — لا يتجاوز خمسين الفا فإمام اليمن اذا صح الخبر أقوى منه عدة وعديدا وابن السعود كريم غير أنه لا ثروة لديه فهو يستدين دائما من بعض الأمراء والتجار لذلك لم يخفض شيئا من الضرائب في الحجاز بل زاد عليها لكنه أوجد الامان بين الحرمين وقد اساء المسلمين بهدمه اكثر المقامات المشرفة التي لو سلمنا جدلا انه لاصبغة دينية لها فهي من الآثار التي يجب ان تحفظ ولا تمس بسوء والحجاز بلاد قاحلة ترتزق من الحجيج .




الأمير سعود ولي عهد جلالة ملك نجد والحجاز
الذي قدم مصر لمداواة عينيه

واما ما يلحق طبعًا بالجزيرة اي سورية ومصر فسورية الشمالية تتألم كما عرفت وسورية الجنوبية (فلسطين) كانت اشد ألما لكن الفكرة الصهيونية زالت او كادت تزول بفضل اتحادهما وتضامنهم واما مصر فهي اكثر البلاد العربية نهضة وما زال بيت الأمة بيت سعد باشا زغلول كعبة الآمال والحركة الدائمة للأعمال وقد زار مصر الأمير سعود كبير أولاد ابن السعود وولي عهده لمداواة عينيه فاستقبلته الحكومة المصرية استقبالا باهرا واعدت له قصرا خاصا وزار بيت الأمة ومكث به طويلا وما زال في مصر وقد دعته السلطة في سورية وبعض الشبان لزيارة سورية فاجاب معتذرا شاكرا

وعسى ان يقيض الله لهذه الجزيرة عاهلا مستبدا عادلا يجمعها من اقصاها لأقصاها على حب النهضة والترقي والتجدد والعمران فتعيد مجدا أثيلا اضاعته وسؤددا كريما ما حفظته

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيب

## العميد الجديد

الموسيو بونسو العميد الجديد للجمهورية الفرنسية في سورية



كثر اللغط بعد سفر الموسيو جوفنيل حول منصب العميد الفرنسي الذي يرسل لسورية فنهم من قال واكد انه سيتعين ويغان ومنهم من عين البير سارو ومنهم من ابقى العميد السابق مكانه وتمنى آخرون ان يعود سرايل وانجلت المعمعة عن تعيين الموسيو بونسو مدير الإمور الشرقية الافريقية في وزارة فرنسة الخارجية وهو محنك تقلد عدة مناصب في الشرق ويقولون انه يجيد التكلم بالعربية وربما قدم في منتصف تشرين الأول فعساه يكون واسطة لتوحيد البلاد وانقاذها من ورطتها التي مرّ عليها اكثر من سنة بل قل سنين وهي تتسكع في حمأتها لكن ما صرح به العميد الجديد لايدعو للتفاؤل فقد صرح لجريدة الماتان الاستعمارية قائلا ما مؤداه : إن الأعمال الحربية قد انتهت في سورية بانتهاء الثورة وان دور التنظيم يجب ان يبدأ على انقاض الدمار والفوضى . وقال ايضا : ان سورية ستظل افرنسية بأوسع معنى دولي وفي علاقاتها مع البلدان الأخرى . وعلى كل حال فالتفاؤل خير من التشاؤم فلننتظر الآتي وكل آت قريب

# خلاصة الانباء

نشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١ الوزارة الفرنسية

لم يطل المطال على وزارة بريان الثالثة حتى سقطت وألفت الوزارة برئاسة المسيو بوانكاره كما يلي

بوانكاره الرئاسة والمالية برتو للعدلية بريان الخارجية بانلفه للحربية سارو للداخلية ليون بريه للمستعمرات تارديـد للنافعة ماران للمعاشات بوكانوفسكي للتجارة فايبر الاشغال كوي للزراعة هريو للمعارف لايغ للبحرية وقد ضمت هذه الوزارة نخبة رجال فرنسة وبينهم ستة ممن تولوا رئاسة الوزارة وقد تحسنت الحال بالجملة على عهدها وصعد الفرنك صعودا بسيطا ومركزها ثابت على ما يظهر

٢ زيادة مرتبات

صدق المجلسان مجلس النواب والشيوخ اقتراح الحكومة باصدار اعتماد قدره ٥٥٠ الف ليرة لزيادة مرتبات الموظفين واعتبار الليرة المضاعفة (اوبير) ٣٥٠ قرشا سوريا

٣ زيادة رسوم

زيادة المرتبات تحتاج لزيادة ضرائب ورسوم وقد جعل القرش التركي سبعة قروش ونصف قرش سوري فالمعروض مثلا كان يلصق عليه (ورق بول) باربعة قروش سورية فأصبح يحتاج ٢٤ قرشا سوريا وعلى هذا فقس وفي ذلك من إرهاق الأهلين ما لم تقدم عليه حكومة تود عمران البلاد

٤ اجور البريد

زادت اجور البريد زيادة فاحشة فبعد ما كان يدفع على المكتوب للداخل قرشان أصبح اربعة قروش وعلى المكتوب للخارج أصبح ستة قروش ثم قفز للعشرة وكذلك اجرة المطبوعات والصحف للخارج فقد تضاعفت وهكذا فقد أصاب الصحفيين من هذا الإرهاق القسم الوافر ومع كل مايقع على رؤوسهم من المصائب فلم تزل فئة من شذاذ الخلق تهضم حقوقهم وتمطل ديونهم وهم صابرون محتسبون

٥ فيليب ناصيف

بينا كان فيليب بك ناصيف محافظ البترون متوجها لحصرون بمهمة ادارية أطلقت عصابة مسيحية الرصاص على سيارته فتدهورت به وكانت الطلقة أنه قضى نحبه مأسوفا عليه وقد شيعت جنازته تشييعا مهيبا في كل مكان مرت فيه واقيمت

-له في مسقط رأسه جزين مناحة عظيمة فنعزي أخاه الدكتور حبيب بك وسائر اسرته الكريمة طالبين لفقيدهم العزيز الرحمة والغفران

٦ تعديات عصابات

كثرت تعديات العصابات في عدة اماكن من لبنان وقد حصل بين بيروت وصيدا حادث مؤلم وهو أن عصابة درزية اعترضت سيارة وسلبت ركابها ما معهم من المال والبضاعة وقتلت شرطيا صيداويا اسمه نقولا الحاج وكان حسن السيرة محمود الأخلاق

٧ جامع باريس والوفد السوري

تمّ الجامع الفخم الذي بني في باريس وهو مدينة فخمة حوى مدرسة وحدائق ومطعما وغير ذلك وقد حضر تدشينه سلطان مراكش وتبعه باي تونس وارسلت الحكومة وفدا سوريا برئاسة الشيخ محمد الكستي قاضي بيروت ومن اعضاء الوفد الشيخ تاج الدين الحسني قاضي الشام وقد تخلف في باريس وعاد الوفد إلى بيروت وكان رئيس الوفد في مقابلته لأركان الحكومة الفرنسية يدلي لهم بمطالب سورية وأمانيها وسننشر صورة الجامع والوفد في عدد آخر

٨ عادل نكد

فجعت الأمة العربية بفقد شاب ناهض من خيرة شبانها وهو عادل بك نكد قضى نحبه مقتولا في موقعة الغوطة الأخيرة وقد دفن في جرمانا و كان قدم من باريس بعد أن نال شهادة الحقوق والتحق بالثوار ولم ير أهله وكل من عرف مبدأه القويم واخلاقه الفاضلة أسف عليه اشد الأسف رحمه الله عداد حسناته وعزى اسرته الكريمة على مصابه الأليم

٩ معركة الغوطة

كان لمعركة الغوطة دوي عظيم فقد قتل فيها من الفريقين مقتلة لا يستهان بها وحسبك أن بين قتلى الفرنسيين الليوتنان كولونل ڤينغ وبين قتلى الثوار عادل نكد

١٠ حركة الاستسلام

استسلم السلطة في جبل الدروز شيخا العقل الهجري والفخري وجاءا إلى بيروت وطلبا أن يذهب معهما حمزة الدرويش فلبت السلطة طلبهما

١١ الضرائب

ما زالت السلطة تضرب الضرائب على القرى في جبل الدروز والشوف والغوطة وبعلبك

١٢ نقل مبعدي حسجه

نقل مبعدو حسجه الوزراء الثلاثة إلى قرية دوما في لبنان ونقل على أثرهم رفقاؤهم فوزي بك الغزي وسعد الله بك الجابري والمحامي بدر الدين الصفدي واديب افندي الصفدي فنرجو لهم الفرج القريب

١٣ معتقلو طرابلس

أفرج عن معتقلي طرابلس الشام الذين نفوا لأرواد وهم السيد عبد الحميد كرامه

والدكتور عبد اللطيف البيسار وعارف بك الحسن وتوفيق البيسار وقد جاءنا قصيدة مطبوعة من صديقنا الحاج جمال الملاح يهنئ بها صديقه الدكتور البيسار بعوده للوطن ونحن بدورنا نهنئهم جميعا

١٤ معتمدون لحكومة الجمهورية اللبنانية

عينت حكومة الجمهورية اللبنانية معتمدين لها في مصر واميركة وقد عينت في مصر داود افندي بركات رئيس تحرير الاهرام وهؤلاء المعتمدون ملحقون بقنصليات فرنسة لأن جمهورية لبنان ذنب جمهورية فرنسة كما أن الليرة السورية ذنب الفرنك

١٥ سياحة الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية

ساح الدامـاد في حلب وضواحيها واسكندرونة سياحة مطولة وكان حيثما حل يستقبل بالحفاوة والتكريم وعساه يتوفق لتنفيذ برنامجه فيكون خدم القضية السورية خدمة تذكر فتشكر ولا تجحد وتنكر

١٦ رئيس الجمهورية اللبنانية

ساح رئيس الجمهورية اللبنانية شارل بك دباس مع بعض الوزراء والنواب سياحة مختصرة في حاصبيا ومرجعيون والنبطية وتناول الشاي على مائدة يوسف بك الزين في كفررمان فألقى الشيخ عبد الحسين صادق خطابا بليغا شكر فيه الرئيس والوزراء ونائب العميد تشريفهم بيت الطائفة العمومي بيت زعيمهم الشهيد يوسف بك الزين واطرى الحكومة المنتدبة والحكومة الوطنية اطراء مدهشا ونحن نتمنى أن تعمل عملا نافعا للبلاد لنطريها معه فماذا عملت ؟ ! أما الشيخ أحمد رضا فقد تلا خطابا موجزا أشار به لهضم حقوق العامليين في كل شيء فرد رئيس الجمهورية قائلا إن العامليين سينالون حقوقهم في عهد الحكومة الوطنية الجديدة فهل تصدق الاحلام؟ وحث العامليين على تعليم ابنائهم فهل هذا هو السبب في هضم حقوقهم أم هنالك اسباب وأسباب واسباب

١٧ عيد اول ايلول

اعتادت حكومة لبنان أن تعيد أول ايلول عيدا اسمته عيد استقلال لبنان ولم ندرما هذا الإستقلال وكان العيد هذا العام لاأثر للتجلي والسرور فيه حتى عقدت الصحف البيروتية فصولا نقلته بها من عيد إلى قتيل شهيد ولاسيما رصيفتنا الجوائب ونقلت البرق التي ظهرت بعد إبلال صاحبها من عمليته الجراحية كلام الصحف بعنوان (بكاء الصحافة اللبنانية في عيد استقلال لبنان)

قالوا استقلَّ بنا لبنان قلت لهم
بالوهم أدركتم استقلال لبنان

١٨ حكومة انقرة

اكتشف اثناء زيارة مصطفى كمال باشا

لازمير – موامرة لاغتياله اشترك فيها كبار الاتحاديين وبعضهم ممن تولى الوزارة والمناصب العالية في حكومة الكماليين ومنهم رؤوف باشا وعزمي بك الذي كان واليا على بيروت (وهذا لم يشنق بعد) وجاويد بك الذي كان وزيرمالية الدولة العثمانية وقدنفذحكم الإعدام فيهم شنقا وآخر من شنق جاويد بك الذي كان الأسف عليه عاماً فبدلامن أن ينتقم خصوم مصطفى كمال منه انتقم منهم افظع انتقام فخلا له الجو

١٩ ملكية مصطفى كمال

شاع أن مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية ينوي أن يعلن نفسه ملكا على تركية فهل يتم له ما يريد نظن أن ذلك ليس ببعيد

٢٠ بين فرنسة وتركية

وقع خلاف بين فرنسة وتركية لأن الاتراك أسروا ضابط الباخرة اوتس لادعائهم أنه خنق ثمانية من الأتراك ولم تزل هذه المشكلة مع كثرة التدخل بها عقدة لم تحل

٢١ اليونان واسبانيا

قام الشعب اليوناني بأجمعه وحطم سلطة الجنرال بانغالوس رئيس الجمهورية ونفاه واقام مقامه الاميرال كولندر ريوتي وقد جرى ذلك بدون اراقة دم

وجرى خلاف شديد في اسبانيا بين الملك والديكتاتور بريمودي بريفيرا كاديودي بأسبانيا وانتهت المسألة بإسقاط سلطة الديكتاتور

٢٢ في جمعية الأمم

تقرر قبول ألمانيا في جمعية الأمم باجماع الآراء وقد انسحبت أسبانيا منها

٢٣ انتحار

انتحر في صيدا بشير افندي النعماني كاتب وامين صندوق دائرة الأوقاف لأنه تبين انه اختلس منها زهاء تسعمائة ليرة عثمانية في مدة تسعة اشهر ومن الغريب سكوت مدير الاوقاف عن هذا الاختلاس طيلة هذه المدة المديدة وعسى أن تظهر التحقيقات خفايا هذا السر العميق

٢٤ السيد ابراهيم

نعي الينا من بعمرة (صافيتا) السيد ابراهيم نجل السيد مصطفى عن عمر ناهز السابعة والثمانين سنة وكان عالما فاضلاتقيا ورعا رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه عن فقده وقد رثاه الشيخ عبداللطيف ابراهيم بمرثية مطلعها

عبرات في إثرها عبرات　زفرات تحفها زفرات

٢٥ اهداء العرفان

اهدى العرفان الشيخ مصطفى عياد (دكر السنيغال) للسيد محمد صفي الدين (النجف الأشرف) واهداها احمد افندي مهنا (الولايات المتحدة) لعمه حسن افندي مهنا (كونين) واهداها حسن افندي شمس (دكر السنيغال) الى هاشم افندي حيدر طه (النبطية) فنشكر للمهدين غيرتهم

صفحة

١-٢ فاتحة المجلد الثاني عشر
٣-٤ مكة المكرمة والمؤتمر الإسلامي «مصورة»
٥-٨ لقتكم عززوها وبلادكم انقذوها
٩-١٠ توت عنخ امون احد ملوك الفراعنة «مصورة» وفيها ابيات لشوقي بك
١١ الوزارة المصرية (مصورة)
١٣-٢٠ جان بردي الغزالي والي دمشق بقلم عيسى افندي اسكندر المعلوف
٢١ جمعية الأمم (مصورة)
٢٢ ملك وملكة الانكليز والامير شكيب ارسلان (مصورة)
٢٣ ترجمة الشيخ سليمان ظاهر (مصورة)
٢٤-٢٦ الشرق والغرب (قصيدة) الشيخ سليمان ظاهر
٢٧ احمد مريود (مصورة)
٢٨ المدرسة الطبية العربية «
٢٩-٣٦ خوري كوكونيان عربها عن الفرنسية راشد افندي خليل
٣٦ بين شوقي وطفليه (بيتان)
٣٧ حمزة الدرويش . معمل الزجاج (مصورة)
٣٨ الدكتور عبد الرحمن شهبندر «
٣٩-٤١ الأدوية القلبية للشيخ الرئيس ابن سينا بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي
٤١ لماذا ابكي (بيتان) لاحمد بن يوسف
٤٢ الكابورال موسوليني . زنوبيا ملكة تدمر (مصورة)
٤٣-٤٥ عجائب الفستق عربها عن التركية حسين افندي شمس
٤٦ حفلة الدكتور طه حسين في مربع تباريس (مصورة)
٤٦-٤٨ كتاب البلدان لابن الفقيه عربها عن الفارسية صاحب العرفان
٤٩ رسوم بعض طيور وحشرات سورية
٥٠-٥١ سواد عيني مدادي (موشح) للحوماني
٥٢ عقد توت عنخ امون والعلامة الانكليزي اورليو برلاج (مصورة)
٥٣-٥٦ هل من حياة بعد الموت عربها عن مجلة رسملي آي محمود افندي باشو
٥٧ حمانا (مصورة)

صفحة

٥٨-٦١ تشكيلات الأقوام وتطوراتها بقلم المحامي مصباح توتونجي
٦٢ حكومة سورية (مصورة)
٦٣-٦٥ بين صيداء وزحله (مصورة)
٦٦ زحله وبعبدا وعاليه «
٦٨-٧٠ الدروس الطبيعية عربها عن الانكليزيه اديب افندي فرحات
٧٠ متى ياشرق (ابيات) للحوماني
٧١ رسوم بعض حيوانات سوريه
٧٢-٧٣ متى ترقى المرأة في بلادنا للآنسة سعادات قدوره
٧٣ قبل موتي من رباعيات الشيخ علي الشرقي
٧٣ البعث (بيتان) اباشو
٧٤ الأميركان في سوريه . شوقي بك في زحله (مصورة)

## ابواب المجلة

٧٥-٨٢ **مختارات الصحف** وفيه اربع مقالات مختارة من اربع مجلات
٨٣ الجندية في إيران (مصورة)
٨٤-٨٨ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه السل معرب عن الانكليزيه بقلم راشد افندي خليل والوصايا الأربع عشرة للزوج والزوجة وفوائد منزلية
٨٩ **التربية والتعليم** وفيه احسنوا التربيه ورقوا التعليم
٩٠ الشاه رضا خان بهلوي (مصورة)
٩١-٩٦ **سير العلم** وفيه تسع نبذ خمس منها مصورة
٩٧-١٠٠ **الزراعة والصناعة** وفيه الزراعة عند قدماء اليونان بقلم فؤاد افندي عينتابي
١٠١ بعض اشجار ونباتات سوريه (مصورة)
١٠٢-١٠٤ **التقريظ والانتقاد** وفيه تقريظ ٦ كتب
١٠٥ السيد حسن الصدر (مصورة)
١٠٦-١٠٨ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر ٢١ مطبوعا حديثا
١٠٩-١١٠ **نوادر وحواضر** وفيه عشرة نوادر
١١١-١١٥ **اهم الاخبار والآراء** وفيه ٣ اخبار مصورة
١١٦-١١٩ **خلاصة الانباء** وفيه ٢٥ نبأ

ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

# العرفان

تشرين الأول سنة ١٩٢٦

## سياسة الغرب في الشرق

إن من يتتبع علاقات الشرق بالغرب وسياسة الغرب في الشرق يجد امراً عجبا فقد كان الشرق في بدء علاقته بالغرب وتقربه منه صاحب الحول والطول والعزة والمنعة وذلك على حد قول القائل

إذا نحن سرنا سارت الناس خلفنا    وإن نحن اومأنا إلى الناس وقفوا

وكان تقربه من الغرب تقرب صديق لصديق بل سيد لعبد ولم يحلم أحد من الشرقيين الذين مدوا ايديهم لولاء الغربيين أنه سيضرب الدهر ضربته ، ويصول على الشرق صولته ، فيصبح الغرب شرقا والشرق غربا وتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

بلغ من عمران الشرق وثروته أن الناس لاموا الوليد بن عبد الملك لانفاقه البدر المبدرة من الذهب والفضة على عمارة المسجد الأموي وتزيينه بالفسيفساء المموهة بالذهب فأدخل اللائمين إلى بيوت الأموال وإذا هي مملوءة ذهبا فقال لهم إنها تكفي المملكة سبع سنين لو حدثت مجاعة . ومع أن التصوير كان محظورا في الإسلام ومستهجنا عند المسلمين لم يبال الخلفاء بذلك بل أحضروا المصورين من كل صوب ولا سيما من بلاد فارس فكانوا يصنعون لهم الأواني والحلي ذات النقوش البديعة المصورة ففي الأغاني أن صاغة الفرس قد صنعوا جاما لأحد خلفاء العباسيين قد صورت عليه طيور تطير ومن فوقها عقاب ينقض عليها وهي تهوي

في الفضاء للتخاص منه . ويدل عليه قول ابي نواس

| | |
|---|---|
| يدير علينا الـراح في عسجدية | حبتها بأنواع التصاوير فارس |

وفي ابن الأثير أن الخيزران بنت جامعاً وضعت فيه اكثر من ثلاثمائة قنديل من الفضة والذهب وصحنه من حجارة سود شديدة البصيص يرى فيها المرء شخصه كأنها مرآة وعلى حيطانه صور تفافيح وثمار وغصون حتى ليخيل للداخل للمسجد أنه بين شجر زاهر، وروض باهر، ويدلك على سعة عيشهم وفرط ثرائهم إسرافهم الإسراف الذي لا يكاد يوجد اليوم وقبل اليوم في بلاط ملوك الغرب وقياصرتهم فقد جاء في عدة كتب من كتب الأدب والتاريخ أن الرشيد كان ينفق على طعامه كل يوم عشرة آلاف درهم وربما اتخذ له الطباخون ثلاثين لونا من الطعام ولما بنى بزبيدة بلغت نفقة العرس من بيت المال خمسة وخمسين الف الف درهم وجليت زبيدة بدرع من الدر لم يقدر أحد على تقويمه بثمن . واغرب من هذا كله صنع زبيدة وقيل أم المستعين بساطا من الديباج جمع صورة كل حيوان وكل طائر من الذهب وأعينها من يواقيت وجواهر أنفقت عليه زهاء الف الف دينار ( نصف مليون ليرة مصرية ) وفي العقد الفريد والأغاني أنه كان في بغداد جنائن للنزهة اتخذ فيها حوانيت تخزن فيها البقول ويهيأ فيها الطعام لمن يريده من المتنزهين وقال بعضهم في ذكرها

| | |
|---|---|
| سقى الله باب الكرخ من متنزه | إلى قصر وضاح فبركة زازل |
| مساحب أذيال القيان ومسرح الـ | حسان ومثوى كل خرق معدل |

وكان الرشيد همّ بفتح ترعة السويس ليتصل ببلاد الغرب كما دانت له بلاد الشرق فنهاه وزيره جعفر عن ذلك لأمور لا محل لذكرها وأول ما علمناه من اتصال الشرق بالغرب ما شاع وذاع ولم نر تفصيله في كتاب

أن الرشيد اهدى شارلمان ملك فرنسة ساعة والظاهر أن تلك المدية وذاك التقرب للإتفاق معه على إضعاف الأمويين في الأندلس إن صحت الرواية .

وأما عظمة الشرق في الغرب أو ما وصل اليه العرب في الأندلس فذاك نفرد له بحثا مستقلا وما كتبنا ما كتبنا إلا لنري بني قومنا المشارقة ما كان عليه اسلافهم من العظمة والمنعة وإلا فذاك خارج عن موضوع بحثنا

اختلط الغرب بالشرق من عهد الحروب الصليبية ومن ذلك الحين اشرأبت اعناق الغرب لاستعمار الشرق وكانت تلك الغزوات اولا باسم الدين وتخليص الأماكن المقدسة من أيدي المسلمين وقد قيض الله لسورية السلطان صلاح الدين الأيوبي فأجلى الصليبيين عنها بعد مااحتلوا قسمامنها طيلة القرن السادس ثم اعادوا الكرة ولم يحتلوا إلا بعض السواحل وذلك في القرن السابع وقد افادت تلك الغزوات الغربيين فوائد جمة فقد استفادوا الشيء الكثير من علوم السوريين وصناعتهم واخلاقهم فاحتذوا حذوها ، وعملوا على مثالها ، لكن هل استفاد السوريون من الصليبيين شيئاً خلال القرنين اللذين احتلا بهما بلادهم عنوة وقهرا تلك مسألة فيها نظر ولم يكن إذ ذاك إلا سفك الدماء التي جرت كالأنهار وهم مع إغراقهم في التقتيل والتخريب كان حكمهم عادلا على ما يظهر من كلام ابن جبير الأندلسي الذي مرّ من تبنين وكانت الفاصل بين الحكم الإسلامي والحكم الصليبي فحمد معاملة عمال المكوس والمرء يجب أن يذكر الفضيلة كما يذكر الرذيلة. وقد اختلط الغرب بالشرق آنئذ اختلاطاتاماوحسبك اجتماع العاهلين الكبيرين صلاح الدين الأيوبي وريكاردس (قلب الأسد) واعتراف كل منهما للآخر بسمو المبادئ ومكارم الأخلاق وطيب الأعراق

ولكن الشرق ولا سيما سورية لم تحمد ذاك الاحتلال الثقيل الذي لم يبق في النفوس اثرا طيبا

كرت بعد ذلك القرون وقبضت الدولة العثمانية على زمام الشرق فكان بيدها الأمر والنهي وهي صاحبة الصولة والدولة دون سائر حكومات المشرق ولما كانت عاصمتها من عهد محمد الفاتح (القسطنطينية) والدردنيل كما لا يخفى هو الحد الفاصل بين الشرق والغرب فكانت هذه الدولة مع أنها شرقية ذات بلاد غربية وإن قلت وهي مختلطة بحكم الضرورة بالغرب فكان لابد من هذا الاختلاط القسري الذي دعت اليه ضرورة الزمان والمكان

ومع أن الدين أصبح مطرحا عند الغربيين فما زالت حروبهم وانتداباتهم باسم الدين وقد أخطأ العثمانيون كما اخطأ العرب قبلهم فأدخل هؤلاء الترك في جيشهم فأفسدوا عليهم أمرهم وأدخل اولئك الأروام في خدمتهم فكانوا واسطة فعالة في بتر قسم من مملكتهم وقد اغانوهم على انفسهم بما ظهر منهم من العنف والصلف والجور والاستبداد فكانت العاقبة ظهور المسألة الشرقية تلك مسألة ابتلاع الغرب للشرق وتقسيم ممالكه وتقطيع اوصاله وهذا شأن الضعيف مع القوي

كانت المحالفات والمعاهدات في بدء امرها بين الدولة العثمانية محالفات ودية محضة نعم لم تخل من تبادل منفعة لكنها كانت تفضلا من الدولة العثمانية والدولة السعيدة التي تنال حظوة عندها وتفوز بالتفات منها ولا يخفى أن فتح القسطنطينية عاصمة البزنطيين وجعلها عاصمة الدولة كان الداعي الأكبر لاختلاط الشرق بالغرب كما أسلفنا بل هو داع قسري لا محيص عنه ولما كانت الدولة في أوج عظمتها لم تكن تبالي بدول الغرب ولا تحسب

لمن حسابا وحسبك أن السلطان سليمان القانوني كان يكتب لفرنسيس الأول سعادة فرنسيس بك كما يكتب لموظف عنده ولم يعلم هو ومن جاء بعده أن الدهر قلّب

والدولة العثمانية وإن بلغت مبلغا عظيما من الصولة في القرون الأولى من حكمها فقد تناهى مجدها واتساع ملكها في اواسط القرن السابع عشر المسيحي إذ فتحت كريد سنة ١٦٦٩ واستولت على قسم من بولونيا وشبه جزيرة البلقان الى آخر حدود بلاد المجر وحاصرت فينا سنة ١٦٨٣ وكانت حاصرتها قبلا سنة ١٥٢٩ فارتعدت فرائص اوروبا منها واخذ ملوكها يتزلفون اليها من جهة ويعدون العدة لإسقاطها من جهة ثانية متربصين ضعفها وانحلال عزائمها وفي الواقع لم يكن حصار فينا ميمونا على العثمانيين فقد رجعوا القهقرى واضطروا لعقد معاهدة كرلوفتس سنة ١٦٩٩ حيث تنازلوا عن المجر وترنسكفانيا للنمسا وعن ازاق لروسيا وعن بودوليا لبولونيا وكان ما كان بعد ذلك من الضعف والسقوط المتوالي

لقد كان في ذلك العصر اربع دول لها السيطرة والبأس وهي انكلترة وفرنسة وروسية والنمسا وأقدمهن صداقة للعثمانيين فرنسة لأنها حالفت السلطان سليمان القانوني ضد عدوتها النمسا ولتبسط تجارتها في الشرق ونالت امتيازا بحماية المسيحيين في الشرق وهذه هي الطامة الكبرى والبلية العظمى التي سقطت على رؤوس الشرقيين عامة والسوريين خاصة وانتجت ما تراه بأم العين اليوم من نوب ونوائب واحن ومصائب وما الحماية والوصاية إلا نتيجة تلك الحماية وقد نبهت أعصاب سائر الدول وحسدوا فرنسة فنزعت الدولة العثمانية حمايتها لكن لويس الرابع عشر ارسل اسطوله لمياه الدردنيل واصرّ على ارجاع الامتيازات فأرجعتها مكرهة ومضى

على العثمانيين حين من الزمن كانت كلمة سفير فرنسة عندهم هي الكلمة العليا التي لا يمكن ردها

لكن لم يتقلص ظل القرن التاسع عشر حتى سقط نفوذ فرنسة سقوطا مدهشا لأن معاهدة قينارجي سنة ١٧٧٤ بين روسية والدولة العثمانية جعلت حق حماية الارثوذكس في الشرق لروسية ولو لم يغلب نابوليون بونابرت في وقعة واترلو لقضى على المملكة العثمانية قضاء مبرما ومما قاله « لا فائدة من استبقاء الدولة العثمانية لأننا سنشاهد سقوطها بأعيننا » ووصية بطرس الأكبر في محـو الدولة العثمانية وتقسيمها معروفة مشهورة.
أما انكلترة فكانت تظهر اولا عدم الطمع السياسي في الدولة العثمانية والذي يهمها من قبل ومن بعد الربح التجاري والاقتصادي وعلائـق الانكليز في العثمانيين قديمة واول معاهدة جرت بينهما كانت سنة ١٥٧٩م واخذت المعاهدات بعد السلطان سليمان القانوني تعقد والحروب تتوالى واكثرها كانت على الدولة العثمانية لالها حتى انتصرت في عدة حروب فحملتها تلك الدول كرها على الكف عن الحرب واعطاء الدولة المغلوبة ما تطلب وأعانهم على ذلك وجرأهم عليه ضعف الدولة العثمانية وبلوغها سن الشيخوخة ومعاونة رجالها عليها في الرشوى بالمال والنساء حتى آل الأمر إلى سنة ١٨٦٠ وكانت بها تلك الحادثة المشومة فضعف امر الدولة بعدها واصبح الأمر والنهي لسفراء الأجانب وقناصلهم وأتباعهم واشياعهم حتى لأذنابهم فكنت ترى الفوضى ضاربة اطنابها في كل دائرة من دوائر الحكومة وزاد في الطنبور نغمة استقلال جبل لبنان القديم وامتيازاته وتعيين متصرفه بموافقة الدول السبع فكان ذاك الشكل الغريب عديم النظير في العالم اجمع وتمتع اللبنانيون بعد تلك النكبة بنعمة رفلوا فيها ستين

سنة صيرت جبلهم الكثير الصخور القليل الأرض المزدرعة المنبتة جنة من الجنان واصبح يعادل سويسرة اجمل بقعة في اوروبة . وزادت الدولة ضعفا على عهد عبد الحميد فقطعت اوصالها ولعبت ايدي العابثين بها من اقارب وأباعد وجاء الدستور ورجاله فعجلوا على خنق انفاسها وكانت الحرب الكبرى خاتمة حياة تلك الدولة التي حكمت اكثر من ستة قرون . لكن انشق منها مصطفى كمال باشا وحزبه فألفوا في الأناضول أو آسية الصغرى مملكة فتية ضارعت الدول القوية في قوة بأسها وشدة مراسها

أما العرب فلم يتح لهم رجل حديدي مثل مصطفى كمال ساعده القدر وهم مع انخراطهم في صفوف دول الاتحاد المنصورة، عادوا بصفقة المغبون ووضعوا في صفوف الأمم الضعيفة المكسورة، وبعد ما قام الحسين بن علي ملك الحجاز بالقضية العربية أتم قيام وهو جهد المقل جاء عبد العزيز ابن السعود سلطان نجد وغزاه في عقر داره واخرجه من بلاده طريدا شريدا كما أخرج ابنه عليا من بعده وهو مع أنه أدهى واقوى من الحسين فلم نره ذكر القضية العربية بفم أو لسان بل اصبحت عنده نسيا منسيا

وكنا نظن في غضون الحرب الكبرى (وبعض الظن إثم) أن الدول الأوربية ولا سيا انكلترة وفرنسة تساعدان السوريين أو العرب على نيل استقلالهم ولما جاء المرحوم عبد الكريم الخليل الى صيدا داعيا للدخول في الجمعية العربية الثورية كان يقول إن الثورة تبدأ في دمشق وتتصل بكم فإذا ثارت البلاد أعانتها المدرعات الانكليزية والفرنسية من البحر ولم تتم تلك الثورة لأمر اراده الله فكان يخيل لنا أن تلك المساعدة تكون حبا بالعرب وانتشالهم من مظالم الأتراك ولم تضع الحرب اوزارها حتى صفقنا طربا لأن الحكومة اصبحت عربية ولم نعرف ما خبأه لنا الدهر

الخؤون من هذه النغمات الشجية والوصايات الجديدة التي كان لانكلترة الزاعمة أنها صديقة العرب الضلع الضليع فيها ولم تصب المصائب صبا على رؤوس العرب عامة والمسلمين في اقطار الأرض خاصة إلا بسببها . أما نحن معشر السوريين فقد كانت حماية المسيحيين أو اللبنانيين هي علة مصائبنا ونوائبنا والسبب الوحيد لقتل قضيتنا .

ما ثار في ارض الحجاز عجاجة … إلا سنان اصلها وبلاها

فهل يعلم الغرب أن سياسته هذه لم تملك القلوب والافئدة وما احسن الاتحاد والتضامن بينه وبين الشرق إذا قامت المصلحة المتبادلة موضع الطمع ولا يغرنه ما يراه من مد بعض الأيدي لابنائه .

وليس بنافع ضم الأيادي … إذا لم تتحد منا القلوب

— خفي الله بي —

خفي الله بي مضنى تناهب قلبه … جبينك والصبح الذي أنا ناشد
أساءك مني أن ازورك موهناً … وسرك أن تبكي عليَّ الخوانهد

* * *

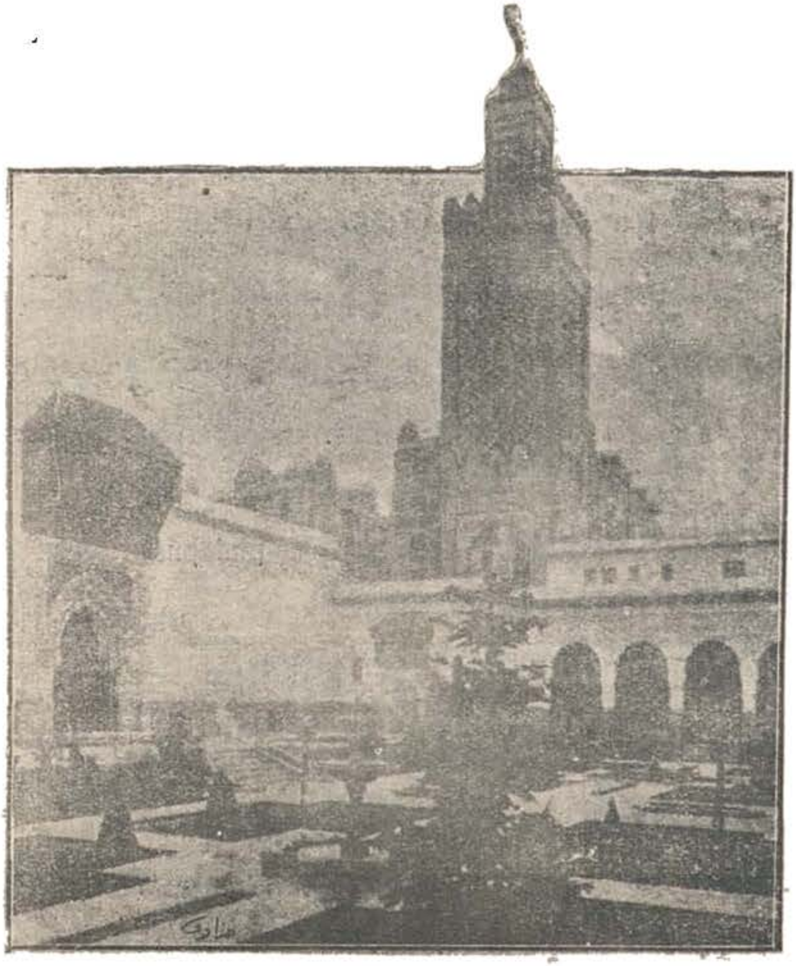
فكم ليَ بين الدوح أنة ثاكل … يرددها مثلي على الغصن فاقد
أهاجك : يا ابن الدوح شوق اهاجني (١) … واوردك الحوض الذي أنا وارد
اظنك مثلي روّع البين سربه … فكابدت من آلامه ما اكابد
وهبك اجدت النوح حتى حكيتني … فمن لك بالوجد الذي أنا واجد

الحوماني

---

(١) اهاج بمعنى ايبس من هاج الزرع يبس واهاجه الحر ايبسه لا من هاج بمعنى حرك وهز اذ تلك متعدية بنفسها فلا يجوز تعديها بالهمزة وأهاجك الأول بمعنى اهزك والهمزة فيها للاستفهام

## جامع باريس



هذا هو الجامع الذي تم بناؤه من عهد قريب وحضر احتفاله فريق كبير من امراء المسلمين وعلمائهم وفي طليعتهم سلطان مراكش مولاي يوسف وهذا الجامع بنية فخمة ذات حديقة وحمام ومطعم وغرف متعددة ومدرسة إلى غير ذلك وكان بناؤه لأغراض سياسية كما ان الوفود التي حضرت تدشينه كانت حكومية

# الدروس الطبيعية

س ١ — لماذا نرى الجلد احمر عند الغروب احيانا ؟

ج . عند ما يتضمن الهواء غباراً كثيرا يحمر النور الذي يخترق ذلك الهواء . ولا يخفى أن نور الشمس عند غروبها يخترق طبقات كثيرة من الهواء قبل بلوغها الينا اكثر مما يخترق في الضحى أو عند الظهيرة اضف إلى ذلك امتلاء الهواء بالغبار فبسبب هذين العاملين يعلو نور الشمس احمرار عند الغروب فينعكس ذلك الاحمرار على الجلد

س ٢ — هل بين الحيوانات ما يبيض كالطيور ؟

ج . نعم . إن في اوستراليا حيواناً واحداً فقط يبيض كالطيور وهو يسمى بلاتيبس platypus اما في الأزمنة القديمة فقد كان يوجد حيوانات كثيرة تبيض كالطيور

س ٣ — ايمكن الإشعار بمد البحر قبل وقوعه ؟

ج ٣ . نعم فإن الفلكيين يحسبون ويعرفون بالضبط موقع القمر والشمس وغيرهما من الأجرام السماوية التي لها تأثير في إحداث المدّ ويعرفون ايضا مقدار تأثير كل منها في اجتذاب مياه البحر وهكذا نرى أنهم بقياسهم المتواصل للمدّ مدى سنين عديدة تمكنوا من معرفة احوال الشاطئ والإشعار بأوقات حدوث المد قبل حدوثه .

س ٤ — لماذا تسهل السباحة في الماء المالح اكثر مما في الماء العذب ؟

ج ٤ . لأن الملح الذي في المياه المالحة يزيد في ثقلها النوعي وإذا قابلنا بين وزن الماء العذب والماء المالح نجد أن القدم المكعب من المياه المالحة اثقل من القدم المكعب من المياه العذبة . ومن هذا نستنتج أن القدم المكعب من الماء المالح يقدر أن يحمل من الأجسام اكثر مما يحمله القدم

المكعب من المياه العذبة فالفرق إذاً في المياه المالحة اقل منه في المياه العذبة

س ٥ — اتوجد اصوات لا نسمعها ؟

ج ٥ . نعم إننا لا نتمكن من سماع الأصوات التي تقل ارتجاجاتها عن الثلاثين في الثانية ، وكذلك لا نتمكن من سماع الأصوات التي يزيد عدد ارتجاجاتها عن الاربعين الفاً في الثانية .

س ٦ — كيف يولد الجهاز الكهربائي نور الكهرباء ؟

ج ٦ . إذا امررنا المغناطيس على سلك من الشريط إلى الأمام والوراء فإننا نشعر بنبضات المجرى الكهربائي متقطعة على السلك والجهاز الكهربائي (دينامو) من هذا القبيل لا يخرج عن كونه آلة يحدث فيها امرار المغناطيس على السلك الشريطي الى الأمام والوراء مرارا عديدة ومتتابعة فيحدث تلامس المغناطيس والسلك نبضات كهربائية متقطعة وبتتابع الملامسة تصبح النبضات المتقطعة مجرى متواصلا فيحصل النور

س ٧ — ما هي اقدم الأشغال الفنية المعروفة ؟

ج ٧ . هي الصور والأصبغة الملونة والنقوش التي ابتدعها انسان ما قبل التاريخ في مغاور اسبانيا وفرنسا في الدور الحجري . ويرجع عهد هذه الأشغال إلى ماقبل ٢٠-٣٠ الف سنة وربما إلى اقدم من ذلك التاريخ

س ٨ — كيف يفتش مكتشف المعادن عن الذهب ؟

ج ٨ . يفعل ذلك بطرق متعددة اشهرها الطرق الآتية :(١) يدرس طبيعة صخور الأرض (٢) يبحث لعله يجزم بأن تلك الأرض كانت تخرج منها مواد معدنية مع مياهها المعدنية الحارة المتفجرة من تحت الأرض (٣) يبحث في قعر الأنهار والجداول الحارة أو الناضبة لعله يعثر على شذرات ذهبية راسبة (٤) يفحص حثالة الحجارة المتفتتة في الأنهار

س ٩ — لماذا يقطع الماس الزجاج ؟

ج ٩ . لأن الماس اقسى واقوى . يعني أن الجواهر الفردة الكربونية التي في الماس هي اكثر تماسكا والتصاقاً بعضها ببعض من الجواهر الفردة التي في الزجاج .

س ١٠ — امكن اذخار شيء من نور الشمس نهارا ليستخدم ليلاً ؟

ج ١٠ . إن العلم لا ينفي امكان ذلك ابدا ولكنه لم يتوفق احد بعد الى استنباط وسيلة تمكنه من اذخار نور الشمس الى حين الحاجة، على أنه يوجد بعض اصبغة لمَّاعة تذخر نور الشمس ولكن الى مدى قصير جدا

س ١١ — انقدر ان نرى الرصاصة في الهواء بعد اطلاقها من البندقية ؟

ج ١١ . نعم نقدر أن نرى الرصاصة المارقة في الهواء متى وضعنا مرقباً ( تلسكوب ) ملاصقاً البرميل البندقية (موضع الرصاص فيها) وعلى موازاته بالضبط فإذا نظرنا من المرقب إلى الرصاصة بعد اطلاقها نراها وعلى الأخص عند سقوطها لأن سقوط الرصاصة بعد خروجها من البندقية ليس اسرع من سقوط سائر الأجسام وإن تكن تجتاز الوفاً من الأقدام في الثانية وكذلك إذا اطلقنا الرصاصة على ارض بيضاء ووجهنا المرقب اليها وهي في الهواء فإننا نراها الى مدة جزء يسير من الثانية .

س ١٢ — لماذا نرى لهيب الموقد الغازي ازرق بينما المصباح العادي نوره اصفر لامع؟

ج ١٢ . إن لهيب الموقد الغازي ( الصوبا التي تشتعل بالغاز ) ازرق بسبب امتزاج غازه بالهواء الذي يمتزج به ليتم الاشتعال أما فتيل المصباح العادي فإن نوره اصفر لامع لأن ذرات الكربون النحيفة التي فيه يتم اشتعالها قبل أن يرد عليها شيء من اوكسجين الهواء إذ أنها ليست مفتقرة الى الهواء في الاشتعال كما يفتقر اليه الغاز

اديب فرحات

# اين النجاح ؟

من الناس من يزعم أن نجاح المرء في هذه الحياة موقوف على ماوهب من الذكاء واوتي من العلم الجم فحسب ولكننا إذا امعنا النظر ورجعنا الى تاريخ من اعطوا هذه المواهب ظهر لنا جلياً فساد هذا الزعم وان اقوى دعائم النجاح والسعادة في هذه الحياة هو الاعتماد على النفس والمثابرة على استخدام القوى الطبيعية مقرونة بالصبر والثبات مصحوبة بالكد والجلد على أن المثابرة على العمل تكون في الغالب سبباً في فتق الذهن وتنشيط ما خمل وبلد من قوى العقل فكم من طالب رأيناه وقد يئس منه معلموه وجفاه اقاربه وذووه لقصور فكره ووفور غباوته وكادت المدرسة تغلق بوجهه ابوابها وحجر الإمتحان تضيق على رحبها ثم هو لم يزده هذا الفشل إلا ثباتا ولم تورثه هذه الخيبة إلا كداً واجتهادا فلم يلبث أن رأيناه وقد حاز قصب السبق بين اقرانه .

ثم هو بعد أن انتهى من حياته الدراسية وزج بنفسه في ميدان الحياة العملية كان ثابت القدم قوي الجنان يظهر من الأعمال ما يبهر عقول من كانوا يهزأون به ويسخرون منه ايام كان يشاطرهم الدرس ويقاسمهم العلم .

مجنون من يعتمد في هذه الحياة على غيره ويظن أن في الناس من يأخذ بيده الى طريق النجاح ويوصله الى حظيرة الفوز والسعادة فيا حبوط عمله وخيبة امله .

يقولون ان سعادة كل إنسان في يده وتحت تصرفه فإن ارادها وسعى اليها من دون أن يلوي على شيء فقل له سلاماً ستكون من الفائزين وإذا اوقع نفسه في شقاء فالذنب ذنبه والجريرة واقعة عليه وهو كلام حسن جدا ولو شئت أن اتدرج بك الى ذكر الأشخاص الذين كان لجدهم وثباتهم الأثر المحمود في نجاحهم لضاق بنا المقام ولما وسعتنا المجلدات الضخام فهذا ابو الفرج الاصبهاني قضى خمسين سنة طوالا وهو يجمع (كتاب الأغاني)

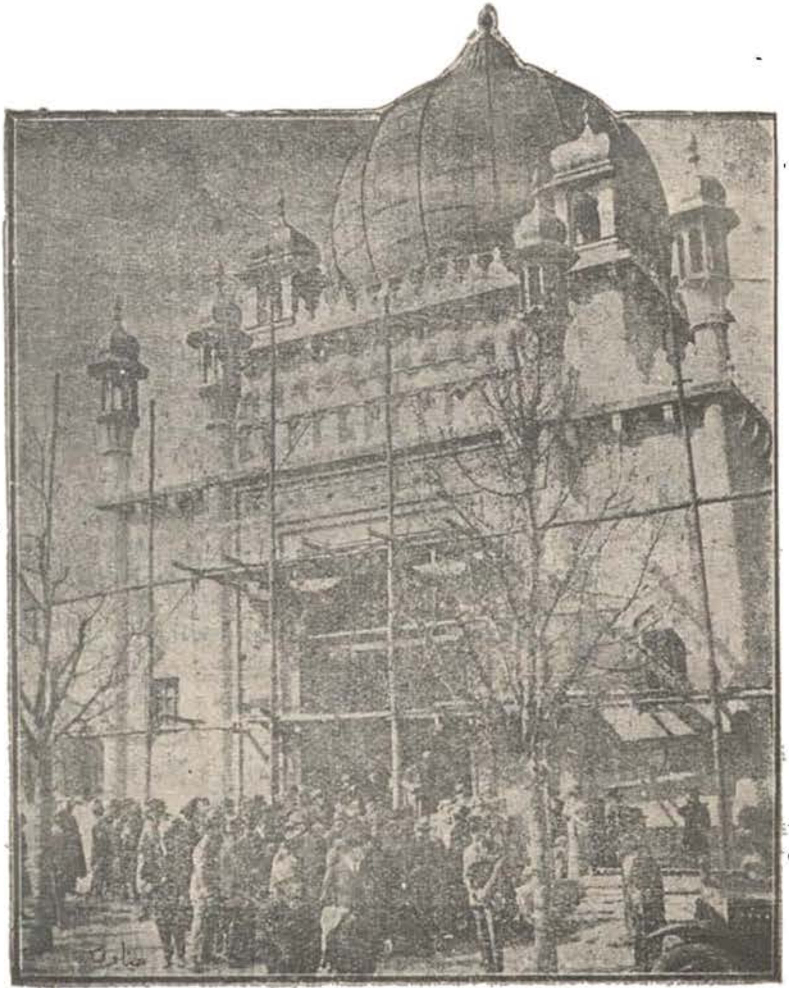
ذلك الكتاب الممتع بالعلم والأدب والتاريخ فقد كفى الصاحب بن عباد مؤونة ما كان يستصحبه في تجواله واسفاره من الكتب فقد حكى انه كان يحمل ثلاثين جملا من كتب الأدب ليطالعها في سفره فلما وصل اليه ذلك الكتاب الجليل لم يكن يستصحب سواه وكان ابن بطوطه ذلك المؤرخ الشهير من الأمثلة النادرة في الجد والثبات فقد نقل عنه أنه خرج من بلده ومسقط رأسه (طنجه) وله من العمر اثنتان وعشرون سنة ثم اخذ يجوب القفار ويطوف بالمدن والأمصار ويقطع الأرض شرقها وغربها مدة اربع وعشرين سنة ثم عاد الى بلده ودون رحلته المشهورة (تحفة النظار في غرائب الأمصار) فلم يترك مدينة إلا وصفها ولا حديثا عجيبا إلا اقصه وكذلك محمد علي باشا الكبير ذلك الجندي الألباني الذي تبوأ عرش مصر واضطرب النيل لشجاعته ومادت الأهرام من عزمه وبأسه وكذلك الفيلسوف الكبير والعالم النحرير الفارابي ذلك الرجل الذي بلغ به علمه الى مجالس الملوك والأمراء فلقد دخل على سيف الدولة وهو يومئذ في ابهته وعزة ملكه فقال له اجلس فقال الفارابي ( حيث أنا أم حيث أنت ) فقال حيث أنت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه وكان على رأس سيف الدولة مماليك له معهم لسان خاص قلّ أن يعرفه أحد من مجالسيه فقال لهم سيف الدولة بذلك اللسان « إن هذا الشيخ قد اساء الأدب واني سائله عن اشياء إن لم يوف بها فاهلكوه » فرد عليه الفارابي بذلك اللسان قائلا « أيها الأمير اصبر فإن الأمور بعواقبها » فعجب سيف الدولة منه وسأله اتحسن هذا اللسان قال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظمت هيبته في قلب سيف الدولة وازداد له اكراماً ومحبة ثم سأله « هل لك في أن تأكل » قال : لا فقال له فهل تشرب ؟ فقال : لا قال فهل تسمع؟ قال نعم فأمر سيف الدولة عبيده الماهرين بتلك الصناعة وكان الفارابي يعيبهم

وينقدهم جميعاً فسأله سيف الدولة • وهل تحسن في الصنعة شيئاً • قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطـة اخرج منها عيدانا وركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم حلها وغير تركيبها وضرب عليها ضرباً آخر فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياماً ثم خرج

فما الذي بلغ بالفارابي هذه المنزلة وبوأه هذا المقام غير جده • ثباته واعتماده على نفسه ولنا كلمة نقولها في هذا المقام وهي أن الاعتماد عـلى النفس والسعي المتواصل في هذه الحياة لا ينافي التوكل على الله تعالى كما يهجس بعض الحمقى ممن لا خلاق لهم حيث يقولون إن التوكل هو ترك التكسب وعدم السعي والأخذ بالأسباب مما ادى بالأمة الى هذا العجز والخمول فإن ذلك غاية الجهل ومنتهى الخبل قال الله تعالى « فإذا عزمت فتوكل على الله » فهذه الآية الكريمة تحثنا على الثبات في الأمر وقوة العزيمة فيه وعدم التردد في امضائه عند العزم على فعله مع الاعتماد على الخالق جل وعلا في انفاذه وتفويض الامر في تخير ما فيه المصلحة لأنه سبحانه هو الأعلم بالأصلح . وروي أن ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما بويع بالخلافة اصبح وقد اخذ الأثواب والذراع بيده ودخل السوق ينادي حتى كره ذلك منه المسلمون وقالوا كيف ذلك وقد اقمناك خليفة فقال لا تشغلوني عن عيالي فإني إن اضعتهم كنت لسواهم اضيع حتى فرضوا له قوت اهل بيت من المسلمين فلما رضوا بذلك رأى أن مساعدتهم وتطييب قلوبهم واستغراق الوقت بمصالح المسلمين اولى والنتيجة التي تستخلص من هذه العجالة هي ان انجح الناس في هذا المعترك العظيم هو اثبتهم قدماً واشدهم اقداما على العمل ومضيا فيه هذا ولا نطيل عليك بسرد الآيات والآثار الدالة على العمل ومواصلة السعي والله تعالى ولي الكفاية والتوفيق

صيدا اسماعيل جمعه

# جامع برلين

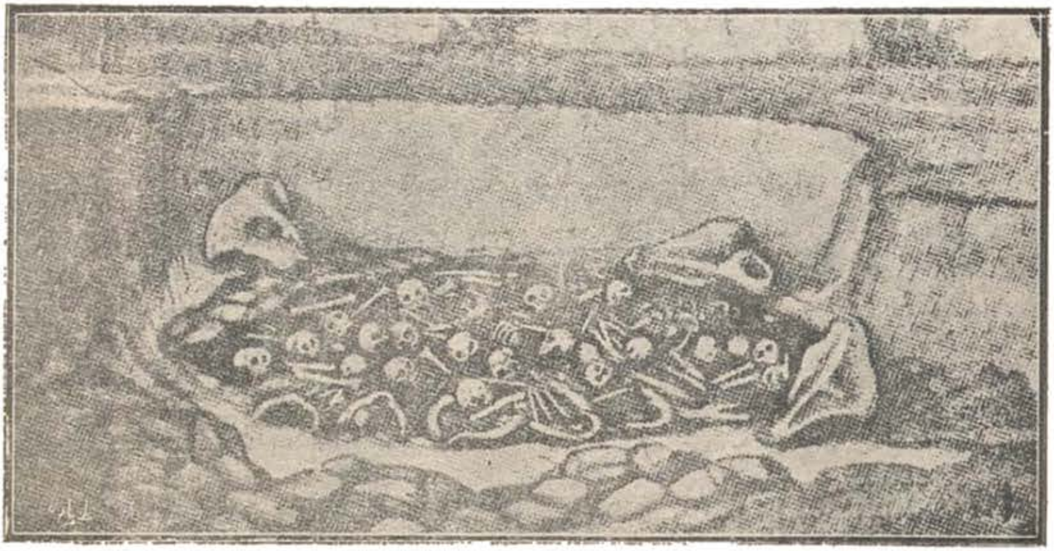


بني هذا الجامع قبل الحرب لأن المانيا كانت تتحبب للمسلمين وتخطب ودهم ولا سيما الاتراك وهو ابدع شكلا وهندسة من جامع باريس و إن كان ذاك افخم وفي لوندره جامعان جامع بناه رجل انكليزي وجامع بنته الفرقة الأحمدية وأباحت الصلاة فيه للمسلمين والنصارى واليهود وهو الذي قيل أن النجل الثاني لابن السعود الأمير فيصل سيحضر تدشينه ثم قيل إنه لا يحضر ومتى اتصل بنا رسمها ننشره

# كيف كان يعيش الانسان الاول

أين ومتى عاش آدم وحواء ؟ ذلك غير معروف علمياً حتى اليوم . وجل ما يسعى اليه العلم الآن ان يحصل على وثائق علمية صريحة عن الإنسان الاول .

ومن هذه المساعي الحفريات التي اجراها الاستاذ (آلوسبولون) احد اساتذة جامعة براغ[1] في مقاطعة ( موراويه ) فقد توفق لإيجاد عدة جماجم وهيا كل عظمية مع بعض ادوات الاستعمال لإنسان جديد عده النسل الأول للعرق الأبيض .



عظام البشر والماموت التي وجدها الاستاذ الوسبولون في مغارة واحدة في موراويه

وبفضل ما استخدمه الإستاذ الوسبولون من الوسائط العلمية والفنية استفاد كثيراً من تلك الآثار واستدل منها على ان اصحابها كانوا يعيشون في الدور الثلجي منذ ثلاثين الف سنة على التقريب ، وانهم كانوا وقتئذ

(١) عاصمة تشكوسلوفاكيه وفي هذه وجدت الآثار المذكورة في هذا المقال

يسكنون المغاور كالحيوانات الوحشية . وقد اطلعت موءخراً في مجلة تركية على ما نشره الاستاذ المذكور من المعلومات عن الآثار التي وجدها والتي تثبت لنا حالة الإنسان قبل التاريخ و كيفية معيشته فلخصتها لقراء العرفان بما يلي :



الاستاذ الوصبولون يأخذ بكل دقة ومهارة رسم هيكل عظمي للانسان الأول

### كيف وجدت هذه الاثار !

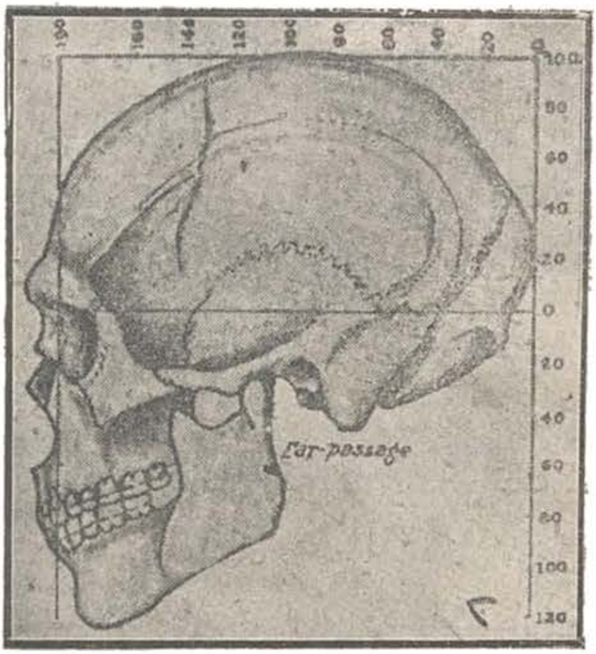
منذ القديم كان القرويون في مقاطعة موراويه يعثرون بين آونة واخرى

على بعض هيا كل عظمية لحيوانات قديمة الأمر الذي لفت انظار جامعة براغ قبل الحرب العامة فعزمت على اجراء الحفريات العلمية في تلك الجهات. على ان اشتعال الحرب منعهم عن تنفيذ فكرتهم فبقيت تلك الآثار مدفونة في ارضها إلى أن استأجرت احدى الشركات الأرض المذكورة لتحويل ترابها إلى أجر. ولم تباشر تلك الشركة عملها حتى ظهر لرئيس العمال آثار حيوانات ضخمة قديمة فأطلع الحكومة على الأمر فقررت اجراء الحفريات تحت مناظرة الاخصائيين. وقد اكتشف هؤلاء ستين مغارة مملوءة بآثار الإنسان الذي كان يقطنها في الدور الثلجي، ويبلغ طول كل مغارة (٣٠٠) قدم وعرضها (٥٠) قدما. وهذه المغاور الشديدة العمق والرطوبة والظلام والتي لا يدخل اليها إلا بأنفاق ضيقة مخيفة من تحت الأرض والتي كانت مأوى الإنسان ومحل مأكله ونومه وقضاء جميع حاجياته، انير داخلها بالكهرباء الآن وابيحت لكل من اراد التفرج على مساكن البشر الأولين والتأمل في طراز معيشة الإنسان قبل ثلاثين الف سنة.

**ماذا كان يشبه الانسان الاول ؟**

لا فرق بين معيشة الإنسان الذي كان يسكن تلك المغاور ومعيشة سائر الحيوانات البرية. واما اشكاله وسجاياه، فكان الرجل طويل القامة ومتوسط طوله ستة اقدام، ضخم الرأس ودماغه منتظم ومعادل لادمغة رجال اليوم، وكان قوي البنية، صحيح الجسم، افطس الأنف طويل الأهداب والأسنان، واسع الفم، ناتئ الجبهة. وبالاجمال نقول انه كان قويا وطويلا، ويشبه بهيأته القازاقي اليوم. أما المرأة فكانت قصيرة القامة بالنسبة إلى الرجل نحيفة البنية، لطيفة القوام. وقد اثبتت جماجم النساء التي وجدت في حفريات موراويه أن رأس المرأة التي كانت تعيش قبل

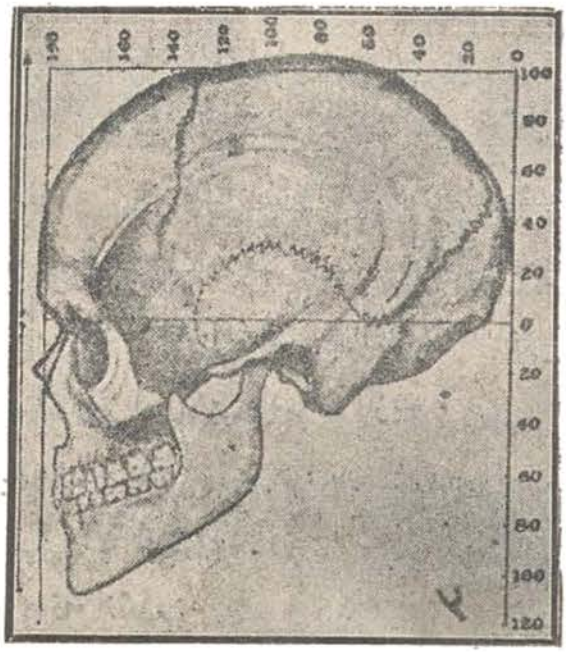
ثلاثين الف سنة لا يختلف كثيرا عن رأس المرأة القروية اليوم ، فالمرأة كانت في ذلك الدور ارقى من الرجل ومختلفة عنه . وهذا الفرق العظيم الذي كان بين المرأة والرجل يجعل المحقق في آثارهما لا يتردد عن الحكم بأن كلا منهما كان يعيش في دور بعيد عن دور الآخر . على أن المقايسة التي اجراها الاستاذ الوسبولون في عشرين جمجمة وجدها في مغارة واحدة لم تدع شبهة لأحد ، حتى أنه من المحتمل أن تكون تلك الجماجم لعائلة واحدة . وإذا تأملنا رسم الجمجمتين الموجودتين في هذا المقال ودققنا في ما نشره




جمجمة الانسان الأول وهي أكبر من جمجمة الانسان الحالي

الاستاذ الوسبولون من المعلومات لتبين لنا أن الإنسان الذي عاش قبل ثلاثين الف سنة كان اذكى من إنسان اليوم . وحكمنا بذكائه هذا لا يدحضه الجهل العظيم الذي كان عليه وكونه لم يستعمل ذكاءه الفطري في بعض الأحيان كما سيأتي معنا عند الكلام عن طريقة صيده ، اذ لا يجب ان

نمزج بين الجهل والذكاء لأن الرجل الذكي يجوز أن يبقى جاهلا وغير عالم بأكثر الأمور الضرورية له . ولأن الرجل الذي عاش قبل ثلاثين الف سنة وكان مضطرا أن يبتكر كل شيء ويوجد لنفسه كل شيء ويتغلب على اعظم حيوان برمح وقليل من التفكير لابد أن يكون ذكيا




جمجمة المرأة الأولى وهي أكبر من جمجمة المرأة الحالية

وقد اثبت الاستاذ الوسبولون أن اصحاب تلك الجماجم هم اصل العرق الأبيض أى أنهم النسل الأول لشعوب اوروبة اليوم ، وان قبيلتهم جاءت على اغلب الظن من آسية في الدور الذي كانت به الثلوج تحيط باصقاع الكرة الأرضية الشمالية . في ذلك الوقت كانت مقاطعة موراويه مصونة من الثلوج وتجذب اليها كثيرا من البشر مع حيواناتهم . فجاء هؤلاء معقبين نهاية المنطقة الثلجية . وبعض رجال هذه القبيلة مروا مع نسائهم واولادهم وكلابهم من موراويه الى سيليزية حيث صادفوا في

نهاية الممر جبلا عاليا منعهم عن متابعة السير ، فلجأوا الى صخرة عظيمة في سفح ذلك الجبل وحولوا ما تحتها الى مغارة لسكناهم فكانت تلك الصخرة العظيمة كحصن اقيم هنالك ليقيهم هجمات الوحوش المفترسة ، وقد حدث ذلك قبل ثلاثين الف سنة على التقريب . ومع ان هذه الجماعة البشرية كانت ارقى من جماعات اخر فهي ايضا معدودة من الإنسان الوحشي .

**كيف كان يعيش الانسان الاول ؟**

لقد افادتنا الآثار المكتشفة كيف كان الإنسان الاول يصطاد وكيف كان يدافع عن نفسه ، وقد دلتنا عظام الحيوانات الوحشية التي وجدت في تلك المغاور على أن الإنسان الأول كان يقتات بلحومها ويكتسي بجلودها ويصنع من عظامها ادوات الاستعمال وآلات الدفاع ومن اسنانها وخاصة من اسنان الغزال الأبر وادوات الزينة .



رسم ماموت محفوظ في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك

والذي يدهشنا صيده للماموت جد الفيل الأكبر وهو حيوان هائل انقطع اثره عن وجه الأرض وكان البشر قبل ثلاثين الف سنة يقتاتون بلحمه ، وقد وجدت عظامه وآثاره في مغاورهم .

وصيد الماموت يعد اعظم حادثة كانت تقع في حياة البشر الأولين فكانوا يحفرون له الحفر الكبيرة ويحتالون على وقوعه فيها ثم ينهالون عليه بالرماح حتى يقتلونه ، وعندئذ يقطعونه بسكاكين مصنوعة من عظام ويحملون لحمه وجلده الى المغاور .

وفي اكثر الأحيان يتعرضون لهجوم الذئاب التي تشم رائحة دم الماموت المقتول فيتقاتلون معها قتالا عنيفا ، حتى إذا تخلصوا منها يذهبون الى المغارة حيث يشعلون النار ويشوون اللحم ويأكلونه . ثم يلقون العظام خارج المغاور فتخرج الشيوخ عند صفاء الجو ويصنعون منها الأدوات المختلفة. فمن هذا ترى أن حياة اجدادنا قبل ثلاثين الف سنة كانت مملوءة بالجهاد الدائم ولا سيما أنهم لم يستعملوا ذكاءهم الفطري في ايجاد مناطق صيد جديدة فقد كانوا يعتمدون في صيدهم على المنطقة المحيطة بهم . وكثيراً ما كانوا يتعرضون للجوع عندما لا يجدون صيداً في تلك المنطقة الضيقة التي حبسوا انفسهم وضروريات معيشتهم ضمنها . ولهذا كان يكثر القتال بين سكان تلك المغاور لاختلافهم على تقسيم مناطق الصيد . وسرعان ما يتعرض احدهم للقتل إذا تجاوز في صيده محل صيد الآخر الذي اقتسمه واختصه لنفسه . وكذلك كان يقتل بعضهم بعضا لغير هذا السبب ايضا ، فكانوا اذا خرج احدهم من مغارته ووقف خطأ امام مغارة اخرى يقتله من بداخلها في الحال ، وذلك خوفا من ان يتعدى احدهم على مغارة غيره لأن المغارة كانت ملجأهم الوحيد فتقيهم من الرياح والأمطار والثلوج ، وكانوا يشعلون النيران في مدخلها ليلاً فيأمنون شر الوحوش المفترسة .

ولم يكتف الإنسان الأول بالصيد وصنع الأدوات اللازمة له فقط فقد مارس ايضا الفنون الجميلة بدليل ما خلفه لنا من الرسوم وتماثيل بعض الحيوانات الوحشية وبعض تماثيل اولاد الصغار التي كان يستعملها لتسلية اولاده . وكذلك فقد صنع التماثيل للمرأة الحبلى لتقديسه الولادة وعدها من المعجزات ، ثم أله تلك التماثيل وعبدها ، وكان يعتقد بوجود ارواح للخير والشر . ولخوفه الشديد من ارواح الشر كان يقيم لها المهرجانات

امام المغاور زاعماً أن ذلك يرهبها فتهرب من حوله . وكان يبني قبوره على شكل القارب بطول (١٣) قدما وعرض (٧) اقدام . وقد وجد في قبر واحد هيا كل عظام اثني عشر رجلاً وثمانية اولاد ، وجدت جميعها في حالة محفوظة من العطب . وكذلك وجد في تلك المغاور رأس انسان مصنوع من عظام ماموت . ولربما كان هذا الرأس اول تمثال انسان صنعه البشر.

وكان الإنسان الأول ولوعاً بالزينة لدرجة الجنون فكان ينزع اسنان الدب والماموت وغيرهما من الحيوانات التي يصطادها فيعلقها في عنقه وكان من العادات المتبعة عنده أن لا يذهب الى الصيد إلا وهذه الاسنان في عنقه لظنه أنها تعطيه قوة الآساد وان هذه الاسنان اذا هذبت وجمعت وصنعت عقدا فيكون العقد واسطة لاحترامه ، واذا لبست هذا العقد احدى النساء يدل ذلك على كرم زوجها وشجاعته . وكانت بعض النساء تتزين بعقد من جلد الحيات وبأساور مصنوعة من اسنان الدببة أو الثعالب ويعلقن حلقاً كبيراً وواسعاً في آذانهن وانوفهن وكذلك يضفرن شعورهن مثنة وضفيرتين . وهكذا نرى ان حب الزينة كان شديداً عند البشر الأولين حتى أنه كان اذا اصطاد جماعة شيئاً من الدببة أو الثعالب كانوا يتزاحمون على اخذ الرؤوس طمعاً بأسنانها ولذلك كانت تكثر بينهم المنازعات في هذا السبيل وربما ادى هذا النزاع الى قتل الكثيرين . وكان حب الزينة عند الرجال



ادوات الزينة التي كانت تصنعها النساء من اسنان الحيوانات

اشد منه عند النساء حتى أنهم كانوا يصبغون اجسامهم بالأتربة الملونة ليلفتوا انظار الغير ويتباهوا عليهم . ولم يقتصر حبهم للزينة على تزيين اجسادهم فقط بل كانوا يزينون جدران مغاورهم ايضا بجلود الحيوانات واصنافها ولشدة حرصهم على ادوات الزينة كانوا يخبئونها بين جذور الأشجار ويردمون عليها التراب لئلا يهتدي اليها احد ' وحرص الأقدمين على الزينة وتفانيهم في سبيل الحصول عليها يثبت لنا قول الكثيرين من العلماء الذين يقولون بأن حب التزين شيمة الرجل الابتدائي وينقص تدريجاً كلما تقدمت به المدنية وتكاملت ولهذا بتنا نعتقد أن الزينة ستنحصر بالأطفال وصغار العقول في المستقبل

**الانسان الاول**

بعد نهاية الحفريات التي تكلمنا عنها والتي اكتشف بها آثار الانسان المظنون وجوده قبل ثلاثين الف سنة وجد ايضاً في طبقة دونها هيكل عظمي لانسان يظن أنه عاش قبل اولئك بمدة طويلة . وهذا الهيكل العظمي ضعيف جدا بالنسبة لتلك الهياكل التي تكلمنا عنها . ويدل على أن صاحبه كان يشعل النار ويقتات بالأسماك وبعض الحيوانات وكان يستعمل بعض الأدوات الحجرية ويستعمل السهم في صيد الحيوانات أو قتلها . وهذا الانسان لم يكن قادرا على قتل الماموت والدب والذئب وغيرها من الوحوش فكان يفر منها ويتسلق الأشجار عند ملاقاتها فينجو بنفسه كالقرود

وهذا الانسان الذي وجد متزويا في مغارته قد فر من تلك البلاد على اثر ورود القبيلة التي تكلمنا عنها آنفاً ومن المحتمل هجرته الى جهات مصر أو الى المنطقة الثلجية حيث اوجد نسل الاسكيموا الحاليين .

صيدا سعيد الصباغ

-« الغرب والشرق »-

وعود الغرب اصدقها وعيدُ ... ولم تصدق له ابدا وعود
وكم في الشرق ابرم من عهود ... وما رعيت له تلك العهود
فلا وعد لـه فيه وفيّ ... ولا عهد له فيه وكيد
عليه لـه حقود ليس تشفى ... وهل تشفى الضغائن والحقود
له حكم الوصاية فيه حتى ... كأن الشرق ليس به رشيد
كأن الشرق لم يسد البرايا ... ولم تخفق له ابدا بنود
ولم يسحب بملحمة قناة ... تكاد الراسيات لها تميد
ولم يطلع نجوم نهىً ومجد ... تقارنهن في الدهر السعود
ولم يثر الدفائن من عقول ... تقاصر دونها الشأو البعيد
ولم يهب الشرائع وهي عذب الـ ... ـمشارع للنهى منها ورود
وكم من امة فيه تسامت ... مقاما لا يرام له صعود
وإن جحدت زعامته اناسٌ ... فلم يخف زعامته الجحود
مياه الرافدين ونيل مصر ... على آثاره الغرا شهود
وإن تستنطق الآثار عنه ... تحدثك التهائم والنجود
مآثر كالدراري خالدات ... وللآثار في الدنيا خلود
تليد فخارها ابدا طريف ... وعهد قديمها ابدا جديد
قد انتظمت مفاخرها بعقد ... يهون بجنبه العقد الفريد
كأن مفاخر الدنيا قواف ... وليس سوى مفاخره القصيد
وكم في بعلبك وارض مصر ... وتدمر مأثرات لا تبيد
ومن عجب تسام بنوه هوناً ... وتصرع فيه في الاجم الأسود
وتولغ في دماء بنيه ملس الـ ... ـقفا وتسود سادته العبيد
كذا يبقى تدوس به ... ... عرين الليث تثقله القيود
ولا تصبو الى التجديد يوماً ... بنوه ولا يفارقها الجمود

سقى عهد الرشيد عهاد مزن ... فكم امل به احيا الرشيد
وعصرا للوليد فكم مبان ... الى العلياء شاد به الوليد
وهل من مفخر الا اليه ... مفصله وبجمـاـه يعود
تداول ملكه شعب فشعب ... كما فيه تداولت النقود

شاعر الجبل

# الامير عبد القادر الجزائري الحسيني




ولد سنة ١٨٠٧م في جزائر الغرب وتوفي سنة ١٨٨٨م في دمشق وحارب الفرنسيين من سنة ١٨٣٠ إلى سنة ١٨٤٨ وبعد صلحه مع فرنسة سنة ١٨٤٨ اعتبرته اسيرا فسجن هو ورجاله إلى سنة ١٨٥٢ حيث افرج عنه نابوليون الثالث ودعاه لزيارة باريس فاكرم وفادته واستقبله استقبال الملوك وخيره في محل اقامته فاختار بورصة ولم تعجبه فتحول لدمشق سنة ١٨٥٦ وأقام بها مدة حياته ولقي بها تعظيما واجلالا وكان الآمر الناهي وحمى في سنة الستين النصارى في منزله ومنع عنهم كل اذى وكان عالما اديبا شاعرا شجاعا متصوفا وعينت الحكومة له ولرجاله اربعة آلاف ليرة ذهبية في السنة وكان كريما جدا ينفق ما في يده تغمده الله برحمته ورضوانه

# الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

# ١

يقف المتصفح كتاب العراقيات على ترجمة هذا الفاضل الوحيد والشاعر المجيد ص (١٥١) من الكتاب المذكور فلا يجد إلا كلمة وجيزة لا يعرف منها القارئ تفصيل حياة الشاعر المادية والروحية بل لا يكاد يأتي على آخر سطر من تلك السطور حتى يثبت لديه بصورة قطعية أن المترجم كان احد الطلاب الخاملي الذكر في زاوية من زوايا مدارس النجف ويحسبه احد الهائمين في اودية الشعراء الذين قضى عليهم الغرام والشغف وكنت ممن خيل لهم ذلك عند اول نظرة وقعت مني على تلك الترجمة واتفق لي بعد بضع سنين اني وقفت على قطعة وافرة من شعر الشيخ عباس عند احد اصدقائي في احدى القرى اللصيقة في الحلة وهي تنوف على الف بيت وفي مقدمتها كلمة بسيطة عن حياة الناظم بقلم جامعها وتاريخ الفراغ من نسخها سنة ١٢٩٠ هـ فأحببت أن انشر منها ما قدرت على نسخه في العرفان الأغر اصحارا بالحقيقة وخدمة للأدب والأدباء واليك ما لخصناه منها بتصرف يسير ٠

## الشيخ عباس

ولد في بغداد عام ١٢٤٢ هـ وكان ابوه الملا علي بن ياسين قاطناً بغداد معروفاً بين اهلها بالنسك والصلاح فهاجر من بغداد بابنه المترجم وتوطن النجف سنة ١٢٤٧ وهي سنة الطاعون الكبير المعروف تاريخه في العراق بكلمة (مرغز) فنشأ الشيخ عباس في النجف نشأة صالحة ونال مانال من ادب وكمال وعلم وفضل كما شاء وشاءت له العناية الى أن توفي فيها سنة ١٢٧٦ هـ ودفن في الصحن الشريف تجاه الرواق العلوي فيكون عمره (٣٢) سنة — ومن ثمة تعلم أنه لم يكد يتجاوز العشرين من سنيه حتى اصبح عيناً من عيون افاضل النجف ووجهاً من وجوه ادبائها معظما عند جهابذة العلماء مقدماً بين اعاظم الأدباء في ذلك العصر كالعلامة السيد حسين آل بحر العلوم والشيخ حسن قفطان والشيخ ابراهيم صادق العاملي والشيخ موسى شريف والشيخ عبد الحسين محيي الدين والسيد صالح القزويني وولده السيد راضي وعبد الباقي العمري [١] وله

(١) تجد ذكر كثير منهم في ديوان العمري

مع الفريق الأعظم من هؤلاء مساجلات ومطارحات يوجد الكثير منها في اغلب المجاميع الأدبية في النجف ولهم معه مكاتبات في النظم والنثر ومدائح تدل على عظيم منزلته وشرف مقامه في نفوس القوم — إذا — فلا غرو إن طفق يترنم بمثل قوله من قصيدته الشهيرة (١)

ولي ادب به الركبان سارت ... ترمزم بين زمزم والحجون

وجود تخصب الايام منه ... إذا ما امحلت شهب السنين

وعز شامخ الهضبات سام ... له الأعيان شاخصة العيون

احطت من العلوم بكل فن ... بديع والعلوم على فنون

وكم قوم تعاطوها فكانوا ... على ظن وكنت على يقين

فها انا محرز قصب المعالي ... وماجاوزت شطر الأربعين

ولا بدع ان اصبح شيخ ادباء العراق عبدالباقي افندي يكتب اليه بمثل قوله (٢)

تسامى على الاقران فهو اجلهم ... واكبرهم عقلا واصغرهم سنا

واكثرهم فضلاً واوفرهم ذكاً ... وانقدهم فكراً واشحذهم ذهنا

وبمثل قوله من مقطوعة

تراه بالفضل شيخاً ... والسن سن الصبي

يزري بنثر ونظم ... بالمرتضى والرضي

فإن جهلت علاه ... سل عنه اهل الغري

وكتب اليه جوابا عن بيتين كتبهما الشيخ عباس اليه (٣)

ابا الأمين لقد شرفت مفتقراً ... اليك مغناه عن معناه اغناكا

وأنت انى بك انصاعت ركاب نوىً ... ما فات مغناك من احشاه مغناكا

---

(١) ومطلعها (عديني وامطلي وعدي وعديني) وهي مثبتة في العراقيات عدا هذه الأبيات الأخيرة وجدتها في ذلك المجموع (٢) من قصيدة رنانة تناهز الخمسين بيتا كتبها العمري للشيخ عباس وهي مثبتة في ديوانه المطبوع فراجع (٣) تجدهما مع قسم وافر من المراسلات التي جرت بينهما في ديوان العمري و(امين) المذكور هو ابن المترجم وكان يتعاطى الكسب في التبغ مات في الكوفة منذ زمن غير بعيد وقد ورث عن ابيه الصباحة والجمال وحرم من ميراثه من الأدب والكمال

وللسيد صالح القزويني البغدادي فيه مدائح كثيرة منها قوله

| | |
|---|---|
| ياخير فـرع طيب الأصل | وخـير قرم شامخ الفضل |
| وصلت في حبلك حبل الرجا | فصل به حبلك في حبلي |
| إن قلت هل في الناس من مفضل | قالوا نعم ذاك ابو الفضل |
| فإن يكن بعل لبكر العلى | فما لها إلاه من بعل |
| كم في المعالي مـن قضاياً له | نتيجة عقيمة الشكل |

والشيخ قفطان من ابيات يعاتبه فيها على انقطاع الزيارة

| | |
|---|---|
| سمعاً ابا الفضل عتباً لا جواب له | والله يعلم إني لم اقـل شططا |

الى كثير مما لا يسعنا الاستطراد على استقصائه — ولما توفي الشيخ عباس رثاه جماعة من معاصريه السالفي الذكر وغيرهم بعدة قصائد اشهرها قصيدة العلامة الشريف ( المصاهر له على شقيقته ) السيد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم ومطلعها

| | |
|---|---|
| رزء كسا الإسلام ثوب حداد | وامـاد للإيمان أي عمـاد |

وانك لو تصفحت ذلك المجموع ورأيت فيه ما رأيت — الغراميات الشائقة والرسائل الرائقة ايقنت (لا محالة) ان الشيخ عباسا هو احد شعراء العراق الذين لم يتخذوا الشعر آلة كسب واستجداء بل كان من علو الهمة وإباء النفس وعفة الضمير عـلى جانب عظيم واليك بعض ما اخترته ونسخته منه (وكل ما فيه مختار) فمن غرامياته قوله

| | |
|---|---|
| حبذا العيش بجرعاء الحمى | فلقد كان بها العيش رغيدا |
| لاعدا الغيث رباها فلكم | انجز الدهر لنا فيها وعودا |
| ولكم فيها قضينا وطـرا | وسحبنا للهوى فيها برودا |
| يارعى الله الدمى كم غادرت | من عميد واله القلب عميدا |
| ولكم قاد هواها سيداً | فغدا يسعى على الرغم مسودا |
| وبنفسي غادة مهما رنت | اخجلت عين المها عيناً وجيدا |
| جرحت الحاظها الأحشاء مذ | جرحت الحاظنا منها الخدودا |

رصدت كنز لئالي ثغرها بأفاع ارسلتهن جعودا
وحمت ورد لماها بظبا من لحاظ توردا الحتف الاسودا
يامهاة بين سلع والنقا سلبت رشدي وقد كنت رشيدا
ولعقلي عقلت تيهاً على قدها اللدن من الشعر بنودا
يارعاها الله من غادرة جحدت ودي ولم ترع العهودا
منعت جفني الكرى من بعدما كنت من وجنتها اجني الورودا
لو ترى يوم تناءت ادمعي لرأيت الدر في الخد نضيدا
ما الذي ضرك لو عدت فتىً عدّ أيام اللقا يامي عيدا
وتعطفت على ذي ارق لم تذق بعدك عيناه الهجودا
كم حسود فيك قد ارغمته فعلى مَ فيّ اشمتِ الحسودا
جدت بالنفس وضنت باللقا فبفيض الدمع ياعينيّ جودا
يانزولاً بزرود وهم بحمى القلب وإن حلوا زرودا
قد مضت بيضاً ليالينا بكم فغدت بعدكم الأيام سودا
كنت قبل البين اشكو صدكم ثم بنتم فتمنيت الصدودا
هل لأيام النوى أن تنقضي ولأيام تقضت أن تعودا
اوقد البين بقلبي جذوة كلما هبت صبا زادت وقودا
عللونا بلقاكم فالحشا اوشكت بعد نواكم ان تبيدا
واذا عنّ لقلبي ذكركم خدّد الدمع بخدي خدودا
ناشدوا ريح الصبا عن كلفي انها كانت لأشواقي بريدا
شد ما كابدت من يوم النوى إنه كان على قلبي شديدا
أنا ذاك الصب والعاني الذي بهواكم لم يزل صباً عميدا
حدت عن نهج الوفا يامي إن أنا حاولت عن الحب محيدا

واذا ما اخلق النأي الهوى ... فغرامي ليس ينفك جديدا
لم يدع بينكم لي جلداً ... ولقد كنت على الدهر جليدا
من عذيري من هوى طلّ دمي ... وصدود جرع القلب صديدا
بي من الأشجان ما لو انه ... بالجبال الشم كادت أن تميدا
لو طلبتم لي مزيداً في الهوى ... ما وجدتم فوق ما فيّ مزيدا

وله رحمه الله

حيّ بالرقتين حيّاً أقاموا ... حبذا منزل لهم ومقام
انعموا بالوصال عيني زماناً ... ثم صدّوا فصد عنها المنام
لم يراعوا يوم الوداع ذماماً ... لمحب وللمحب ذمام
أمن العدل أنهم يوم بانوا ... ايقظوا جفنيَ القريح وناموا
أهل ودي هل يسمح الدهر يوماً ... بلقاكم وتسعف الأيام
عللونا ولو بطيف خيال ... علّ يطفى بين الضلوع اوام
قد سئمنا من الحياة وملّت ... لنواكم ارواحها الأجسام
لم يدع فرط صدكم لي حياةً ... إنما الصد للمحب حمام
نمّ دمعي على هواكم إذ الدمـ ... ـع علـى كل ذي هوى نمام
شاطرتكم عواذلي بعذابي ... فتقاسمن جسميَ الأسقام
كبد بالجوى تشب وجسم ... ناحل شفه الضنا والسقام
وجفون قريحة وسهاد ... وعويل وزفرة وضرام
وفؤاد يحنُ شوقاً اليكم ... كلما ناح في الغصون حمام
إنما أنتم المنى حيث كنتم ... ولقلبي أنى اقمتم هيام
ياسقى دمعي الغميم إذا ما ... فيه كنتم ولاعداه الغمام
وإذا في دار السلام اقمتم ... فعلى ذلك المقام السلام

ياخليلي والهوى خلباني … إن مثلي على الهوى لا يلام
لست اصغي لاو الهوى لعذول … كيف يصغي لعاذل مستهام
ياحبيبا لديه قتلي مباح … في سبيل الهوى ووصلي حرام
يعذب اللوم فيك وهو عذاب … فلتلمني بحبك اللوام
أنت دون الأنام مالك رقي … وقيادي وتحت رقي الأنام
لك القى الهوى زمامي وقدماً … أنا ممن يلقى اليه الزمام

وسوف ننشر من شعره بعد على صفحات العرفان في الأجزاء التالية ما يعجب الناظرين ويطرب السامعين و كل آت قريب

النجف — محمد علي الشيخ يعقوب

## حكم عربية

الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة •

لا اشتري شيئا ليس عندي ثمنه

(النبي العربي محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

زهدك في راغب فيك نقصان حظ

ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس

(الامام علي عليه السلام)

عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته

(الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام)

ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم (الامام محمد الباقر عليه السلام)

من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة (الامام جعفر الصادق عليه السلام)

علموا أولادكم العلوم والفروسية ورووهم ما سار من المثل وحسن من الشعر

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف خير الشرين

(عمرو بن العاص)

## فوزي افندي الغزي



احد معتقلي حسجه أولا ودوما لبنان ثانيا وكان قبلا من معتقلي ارواد وهو أحد رجال وفد الصلح الذي تهورت به السيارة حين عودته واتهم بوضع موسى قاطعة في عضده وهو من الوطنيين اللامعين ومن المحامين المعروفين

# لمحة في الشعر الجاهلي

يقول الدكتور طه حسين في كتابه ( الشعر الجاهلي ) :

« إن هذا الشعر الذي يسمونه الجاهلي لا يمكن أن يكون صحيحاً . ذلك لأننا نجد بين هؤلاء الشعراء الذين يضيفون اليهم شيئاً كثيراً من الشعر الجاهلي قوماً ينتسبون إلى عرب اليمن إلى هذه القحطانية العاربة التي كان بين لغتها ولغة عدنان خلافاً قوياً . وقد روي عن ابي عمرو بن العلاء أنه كان يقول : ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا .

والبحث الحديث قد أثبت خلافاً جوهرياً بين اللغة التي كان يصطنعها الناس في جنوب البلاد العربية واللغة التي كانوا يصطنعونها في شمال هذه البلاد .

ولكننا حين نقرأ الشعر الذي يضاف إلى شعراء هذه القحطانية في الجاهلية لا نجد فرقاً قليلاً ولا كثيراً بينه وبين شعر العدنانية . فكيف يمكن فهم ذلك ؟ أمر ذلك يسير ، وهو أن هذا الشعر لم تقله شعراء القحطانية وإنما حمل عليهم بعد الإسلام لأسباب مختلفة . وقال في موضع آخر : إن هذه الأشعار إنما هي انتحال الرواة أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين . ولا ينبغي أن تتخذ وسيلة إلى ما اتخذت اليه من علم بالقرآن والحديث فهي إنما اخترعت اختراعاً ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون أن يستشهدوا عليه »

يفهم من هذه الكلمة التي تلخص لنا أغراض الكتاب ، أن براهين الدكتور على انكار الشعر الجاهلي تحوم حول كلمة (البحث الحديث) وكلمة ابي عمرو بن العلاء على حين أن الأخيرة ما هي إلا رواية تحتاج إلى اثبات

ولا تصلح لأن يبنى عليها حقيقة علمية نظراً للروايات العديدة والحجج الدامغة التي تُقرّ الشعرَ الجاهلي .

والأقرب للصواب أن كلمة ابي عمرو بن العلاء هذه إنما تُلمع إلى التباين بين لغة حمير وغيرها قبل اختلاط القحطانيين بالعدنانيين وتوحدِ لغتهم وسياستهم ، أي قبل الزمن الـذي كانت تجتمع فيه العرب في اسواقهم المعروفة كعكاظ ومجنة وذي المجاز ، حيث كانوا يقيمون شعائر الحج ويتبارون في الشعر والخطابة . وما اصحاب المعلقات وغيرهم مـن شعراء الجاهلية الذين وصل الينا شعرهم إلا من اهل هذا الزمن الذي كانت تقام فيه تلك الأسواق . واذن فإن حجتي الدكتور اللتين لم يذكر في كتابه برهاناً ساطعاً سواهما ، لا تتناولان زمن هؤلاء الشعراء الذين تصدّى لإنكار شعرهم بل هما تدلان على مخالفة لغة حمير للغة العرب قبل حصول الوحدة السياسية في الجزيرة وتوحد اللغة .

وأما اختلاف اللهجات الذي لا تخلو منه لغة أي امة في كل عصر فلا يؤثر تأثيراً يذكر على لغة الشعر والأدب كما نشاهد ذلك في عصرنا ، وكما اثبته الدكتور نفسه . اذن فلا عجب في تشابه تلك المعلقات باللهجة واللغة ومذهب الكلام وان انتمت أصحابها إلى قبائل متباينة اللهجات . وإنما العجب أن يفهم الدكتور من هذا التشابه أن تلك المعلقات حملت على اصحابها حملاً بعد الإسلام ، وأنها اختراع المفسرين والمحدثين وغيرهم كما يقول .

وهنا لا أرى بدّاً من ذكر كلمة الدكتور التي صرح فيها بصعوبة تعيين الزمن الذي توحدت فيه لغة العرب وهي قوله :

« فالمسألة إذن هي أن نعلم : أسادت لغة قريش ولهجتها في البلاد

العربية ، قبل الإسلام أم بعده ؟ أما نحن فنتوسط ونقول : إنها سادت قبيل الإسلام حين عظم شأن قريش وحين أخذت مكة تستحيل إلى وحدة سياسية ثم قال : « ولندع هذه المسألة الفنية الدقيقة التي نعترف بأنها في حاجة إلى تفصيل وتحقيق أوسع وأشمل . » اه

فبناء على هذا التصريح الذي يعترف فيه الدكتور بأن الوقت الذي توحدت فيه اللغة لا يتسنى تعيينه بصفة جدية ، يحق لنا أن نقول له : إن الشعر الجاهلي الذي حاول انكاره عبثاً إنما يرجع إلى تلك العصور التي توحدت فيها اللغة وذلك قبل الإسلام بمدة طويلة وليس قبيل الإسلام كما يقول . لأنه لم يأت بأقل دليل على قوله : « أما نحن فنتوسط ونقول إنها سادت ( أي لغة قريش ) قبيل الإسلام ».

وهل ينتظر الدكتور أن تقنع الناس بتوسطه وزعمه بلا تحقيق علمي ولا دليل قاطع ؟ !

والحق الذي لا مرية فيه أن وحدة اللغة كانت قبل الإسلام بعصور ، وبأدب هذه اللغة المتوحدة كانت تتبارى شعراء القبائل المختلفة من قحطانية وعدنانية في الأسواق الحولية . وما المعلقات وغيرها من الشعر الجاهلي إلا من ثمار تلك العصور وهذه الأسواق ، وإلا فما معنى توافد القحطانيين اليها للمباراة في الخطابة والأدب ، ما دامت لغتهم مخالفة كل المخالفة للغة القبائل التي كانت تقيم تلك الأسواق ؟ !

وليت الدكتور وقف بمباحثه عند هذا الحد من انكار الشعر الجاهلي ولم يبسط لسانه في القرآن . الأمر الذي اثبت للملأ أنه لم يضع كتاب ( الشعر الجاهلي ) إلا لحاجة في نفس يعقوب .

صيدا محمود باشو




بعض الحاجيات الضرورية
التي تستخرج من الفستق

# كيف يعلمون البكم *

إن الخرس ناتج عن الصمم الذي يحول دون صاحبه من استماع الكلام ومن تكراره على السمع . ولقد اقام الناس الاشارات مقام الكلام في مخاطباتهم . وحيث أن نقص حاسة السمع يزيد في قوة البصر فهم يفهمون الكلام حتى من النظر إلى شفاه المتكلمين . أما الآن فالعلم اوجد واسطة لاسماع الأولاد البكم جميع الأصوات كما أنه اصبح من الممكن تعليمهم التكلم لدرجة ان كل انسان يستطيع فهم ما يقولونه .

إن هذا العمل الجديد الذي سيكفل الحياة والسعادة لقسم من تعساء البشر هو اسماعهم الأصوات بالوسائط . فمن هذه الوسائط اللمس والآلات الموسيقية المختلفة واجهزة اللاسلكي ، فينقلون تموجات الأصوات والأغاني الى دماغ الولد بهذه الوسائط .

بعد التجارب الكثيرة ثبت أن حاسة السمع هي كناية عن صورة مغيرة لحاسة اللمس ومن رأي احد اطباء الانكليز أن حواسنا الخمس ما هي إلا اشكال معدل عن حاسة اللمس : فإذا تعطلت مثلا ، حاسة السمع تنقل الأصوات إلى الدماغ بواسطة اللمس . فالبكم يتعلمون سماع الأصوات بأصابعهم حتى بأرجلهم ولهذا فإنهم يتوصلون الى الرقص ( البالو ) على اصوات الموسيقى ويجب حينئذ نقل اصوات الموسيقى الى الأرض التي يرقصون عليها . وعلى هذه القاعدة فإن معلمة الموسيقى في مدرسة البكم حينما تريد تعليمهم احدى الأناشيد تجلس إلى البيانو فيضع الأولاد اصابعهم على اخشابه فينتقل الصوت بواسطة اعصاب اللمس الى الدماغ فيشترك الأولاد معها في الغناء .

(*) معربة عن مجلة رسملي شنبه التركية

ولايضاح هذه الخطوة العظمى التي حازتها مدارس البكم نبحث عن اشتغال التلاميذ اعتبارا من الصف الأول إلى الصف المنتهي :



معلمة تضع الهاتف اللاسلكي على درجة بكم التلميذ

يوضع ورقة على فم المخروط فيضع الولد اصابعه عليهاويسمع كلام المعلمة

يدخل الأطفال المدرسة في السنة الثالثة أو الرابعة من السن . ومن ذلك الوقت يبتدئ بناء الجسر الذي يقوم فوق الوادي العميق الذي

يفصلهم عن الدنيا ومعلوماتها .
واول عمل يقوم به المعلمون هـو تعليم الصغار اخراج الأصوات من الحنجرة بواسطة اللمس فيكون ذلك اساساً لتعليمهم مبادئ الكلام



يضع التلاميذ اصابعهم على خشب البيانو فيسمعون انغامه

فإذا لم يباشر الطفل التعلم في هذا السن تتعطل حنجرته كسائر الأعضاء الممنوعة من ايفاء وظائفها ويضيع استعدادها لإخراج الصوت

لكي يسمع الطفل صوت المعلم يضع اصبعه على صدغ المعلم ويضع يده الثانية على خده فحينما يتكلم المعلم تنتقل تموجات صوته الى يدي التلميذ ومنها الى بدنه فتنقل الأعصاب التموجات الى الدماغ وهكذا يتمكن من اعادة صوت المعلم وتكراره . إن مدة تعلم الأولاد على هذه الصورة تختلف باختلاف قابلية كل منهم وذكائه وباختلاف مقدرة المعلم ومهارته ولذا يجب ان يكون المعلم صبورا عالماً بتشريح الأذن على التفصيل واقفاً على نفسية كل تلميذ .

بعد أن يتعلم الطفل — من تكرار الصوت — السمع يتوقف تعلمه الحروف والكلمات على مرور الزمان وكثرة التمارين على فهم الاسماء وتطبيقها على مسمياتها وتعلم باقي الكلام وغير ذلك من القراءة والكتابة والدروس الأخرى . فإذا ما ارتقى الى الصف المنتهي يستطيع اعطاء الأجوبة على العلوم المستعملة في المدارس الإعدادية حتى انه يتمكن من حل معادلات الجبر ويتكلم كأنه ليس من البكم .

والآن تجري في مدرسة البكم التجارب للاستفادة من الهاتف



كيفية اسماع المبتدئين

اسماع البكم بواسطة الهاتف اللاسلكي

اللاسلكي فإن معجزات هذا الفن الجديد انتجت فائدتين عظيمتين : احداهما امكان تعيين درجة البكم ، والثانية امكان اسماع البكم جميع الأصوات بواسطة الآلات المكبرة للصوت . فتى تعينت درجة الأبكم تنقلت درجات الصوت بحسبها تدريجاً حتى إذا بلغت حالة الموافقة تمكن الابكم إذ ذاك من سماع الأصوات بوضوح تام .

اجريت التجارب على الوجه الآتي : وضعت آخذة الهاتف على اذني الأبكم ونقل الصوت الى الآلة المكبرة بواسطة الحاكي (الفراموفون)

أو بالتكلم رأساً بدون واسطة فوصل الصوت مكبراً الى اذني الولدعلى نسبة درجة بكمه وطلب منه أن يكرر ما يسمعه فكرر .

وبناء على حصول النتائج الحسنة من هذه التجارب فمن المنتظر الاستعانة بالهاتف اللاسلكي على تأييد هذا الفكر. وبعدأن يتعلم الأولاد التكلم يزاح نقاب السكون والحياء عن وجرههم وبدلاً من ذلك تراهم دائماً في طرب وانشراح ولعدم انشغال مسامعهم بالضجة الخارجية غير المفيدة فإنهم يتمكنون من التفكر بالأمور العالية وتكون افكارهم سامية وقواهم الخيالية نامية وبهذه الوسيلة يظهرون ذكاء وفطنة اكثر من سائر الأولاد.

انطلية حسين شمس

## ﴿ نوادر النساء ﴾

ادخل على المنصور جاريتان فأعجبتاه فقالت التي دخلت أولا : يا امير المؤمنين إن الله فضلني على هذه لقوله (والسابقون الأولون) وقالت الأخرى لا بل الله فضلني عليها لقوله (وللآخرة خير لك من الأولى)

وعرض على المعتصم جاريتان بكر وثيب، فمال الى البكر فقالت الثيب ما بيننا إلا يوم واحد . فقالت البكر (وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون)

واقترح بعضهم على جارية ان تغني له

سري وسرك لم يسمعهما احد الا الإله والا انت ثم انا

فقالت يا سيدي والقوادة لا تنساها فهي الاصل

وطلب آخر من عشيقته خاتما كان معها فقالت : يا سيدي هذا ذهب واخاف ان تذهب ، ولكن خذ هذا العود حتى تعود

وكتب رجل الى عشيقته مري خيالك ان يلم بي، فكتبت اليه ابعث الي بدينارين حتى آتيك بنفسي (نهاية الارب)

# احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

مخطوط نفيس في الطب

## ١

الحمد لله رب العالمين وصلواته على انبيائه الطاهرين كتب الشيخ الرئيس ابوعلي الحسين بن عبد الله بن سينا الى الشريف السعيد ابي الحسين ابن علي بن الحسين الحسيني (رض) ورد علي امر السيد أن اجمع لمجلسه مقالة تشتمل على ( احكام الأدوية القلبية ) واتحرى فيها الاختصار فتلقيته بالطاعة وسألت الله تعالى التوفيق والعصمة . قال إن الله تعالى خلق التجويف الأيسر من تجويفي القلب خزانة للروح ومعدناً لتولده وخلق الروح مطية للقوى النفسانية تسري بها في الأعضاء الجسدانية وجعل التعلق الأول من القوى النفسانية مختصاً بالروح وفايضاً ثانياً بتوسطه في الأعضاء البدنية وخلق الروح من لطيف الاخلاط وبخاريتها كما خلق الجسد من كثيف الاخلاط وارضيتها فنسبة الروح الى صفوة الأخلاط كنسبة البدن الى الأخلاق وكما أن الاخلاط إنما يتجوهر منها الأعضاء لامتزاج بينها يؤدي الى صورة واحدة يستعد بها الممتزج لقبول معنى لم تستفد من البسائط كذلك الصفوة من الأخلاط إنما يتجوهر منها الروح لامتزاج بين اربعة اصنافها يؤدي الى صورة واحدة مزاجية يستعد بها الروح لقبول القوى النفسانية التي لم تستفد من البسائط بل مبدؤها من الفيض الإلهي المخرج لكل ما بالقوة الى الفعل اذا تم استعداده لكماله من غير فتور ولا بخل وكما أن لكل عضو مزاجاً خاصاً وإن كان من الأخلاط بأعيانها في الجوهر وإنما يحدث لكل منها مزاج خاص لسبب نسب مقادير الاخلاط وهيئة كيفية

الاخلاط كذلك ايضاً لكل واحد من الأرواح التي فينا (كذا) الحيوانية والطبيعية والنفسانية ورواضها مزاج خاصي وان كانت من صفوات اخلاط بأعيانها في الجوهر وانما يحدث منها مزاج خاصي بسبب نسب مقادير صفوات الأخلاط وهيئة كيفية الأخلاط . وكما أن الأعضاء المتكونة كثيرة بالعدد والعضو الذي هو اول متكون واحد بالعدد ويتصل بتكونه تكون سائر الأعضاء بحسب اختلاف المذاهب في ذلك الواحد كذلك الأرواح التي فينا متكثرة بالعدد والروح التي هي اول الأرواح المتكونة على رأي اجل الحكماء واحدة . وتتكون في القلب ثم تسري وتفيض وتنفذ في سائر الأعضاء الرئيسية واذا استقر في كل واحد منها استفاد هنالك مزاجاً خاصاً اما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى الحس والحركة واما في الكبد فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التغذية والتربية . واما في الانثيين فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التوليد وإن كان مبادي هذه القوى عند هذا الحكيم من القلب كما أن مبادي قوى البصر والسمع والذوق وغير ذلك عند مخالفيه في الدماغ لكن الروح انما يستعد عندهم لقبول هذه القوى بالحقيقة وبالكمال عند عضو آخر أما للبصر فبمزاج الرطوبة الجلدية إذا خالط مزاج الروح واما للسمع فبمزاج العصبة المفروشة في سطح الصماخ واما للذوق فبمزاج الرطوبة التي يولدها اللحم الرخو الذي تحت اللسان . وقوم من هؤلاء المخالفين راموا أن يقولوا ان القوة تحملها الروح من اصل الدماغ من غير حاجة الى مزاج العضو الذي تصير اليه بل ذلك العضو نافع في فعل القوة لا في جوهرها لكن البحث المستقصى افسد عليهم هذا المذهب وصحيح أن القوة التامة انما يكسبها الروح عند عضو العمل أي الآلة على أن مثل هذا قد

قاله قوم من اصحاب الحكيم الأجل ايضا في القوة النفسانية أنها كلها تفيض في الأرواح من القلب من غير حاجة للروح في الاستعداد لقبولها الى الأعضاء الأخرى كالدماغ والكبد لكن الإنصاف لايسوغ هذا المذهب بل يبطله ﴿ فصل ﴾ ليست الحياة ولا شيء من الكمالات والخيرات مبخولا بها من لدن الحق الأول والفيض الأول جل جلاله بل القوابل قد تكون خالية من الاستعداد لقبولها إذ ليس كل قابل قابلا لكل شيء ولذلك ليس يمكن أن يقبل الصوف صورة السيف وهو صوف . والماء حقيقة الإنسان وهو ماء واجسام العالم قد قبلت الحياة إلا ما يقل عدده وقدره منها أما العدد فلأن الأجسام غير الحية هي العناصر الأربعة ومايقرب منها في الطبيعة . وأما القدر فلأن جملة العناصر الأربعة يكاد أن لا يكون لها عند الكل قدر محسوس وهي اصغر من كل فلك من افلاك التداوير كثيرا ولا يبعد أن يكون في الكواكب الثابتة ما هو اعظم منها والقياس يوجب أن تكون هذه الجملة بالقياس إلى فلك زحل كنقطة من دائرة فكيف بالقياس الى مافوق فلك زحل ثم عند المحققين أن الذي من اجله لم تقبل هذه الأجسام صورة الحياة هو ماخالفت به سائر الأجسام البسيطة والمركبة الحية وهو كونها متضادة الطبائع إذ لطبيعة كل واحد منها ضد وبسبب ذلك بعدت عن مجانسة الأجسام السماوية جداً فكانت الأجسام السماوية مستعدة لأشرف انحاء الحياة الجسمانية وهذه العنصرية بعيدة جداً عن الحياة . وأما المركبات فإن الإمتزاج يكسر منها كنه التضاد ويحدث فيها صورة المزاج والمزاج وسط بين الاضداد والوسط لا ضد له فيستعد لذلك لقبول الحياة وكلما امعن المزاج في جنبة الوسط ازداد المتزج قبولا لزيادة كمال من معني الحياة واذا اعتدل جدا حتى تكافأت الأضداد فيه

وتباطلت على السوية استعد الممتزج للاستكمال بالحياة النطقية المشاكلة للحياة السماوية وهذا الاستعداد هو في الروح الإنساني فالروح في الجملة جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضارباً الى شبه الأجسام السماوية ولذلك لا يحكم عليه أنه جوهر نوراني ولذلك قيل للروح الباصرة إنه شعاع ونور ولذلك تهش النفس إذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لأن ذلك مناسب لمركبها وهذه مضادة . ﴿ فصل ﴾ ويشبه أن يكون الحكماء واتباعهم من الأطباء قد اتفقوا على أن الفرح والغم والخوف والغضب من الانفعالات الخاصة بالروح الذي في القلب ثم كل انفعال عما يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فإنما يتبع في اشتداده وضعفه الاشتداد والاستعداد للجوهر المنفعل وضعفه وقد فرق بعض الحكماء الكملاء بين القوة والاستعداد الحقيقي فرقاً لطيفا وهو أن القوة تكون على الضدين بالسواء والاستعداد لا يكون على الضدين بالسواء فإن كل إنسان يقوى على أن يفرح ويحزن إلا أن منهم من هو مستعد للفرح فقط ومنهم من هو مستعد للغم وكذلك الحكم في الخوف والغضب وسائر الانفعالات فإذن كون الروح فرحة ومغتمة بالقوة غير كونها مستعدة لأحدهما دون الآخر ويشبه أن يكون الاستعداد استكمالا للقوة بالقياس الى احد المتقابلين فقد ظهر من هذا أنه وان كان الروح لها من حيث هي بالقوة أن تفرح وان تحزن معاً فليس لها من حيث نفس الاستعداد إلا احدهما من حيث الظاهر أنّ القوة على هذين الأمرين تلزمها كما تتجوهر وأن الاستعداد المتعين لأحدهما ليس يلزمها وإنما يعرض لها بسبب (

) القوة المدركة مثل الاحساس بالحلو والعرف

للحاسة والشعور بالانتقام للقوه الغضبية والشعور الملائم هو الأصل

للقوة الظانة أو المتوهمة و كل كمال فهو امر طبيعي وينعكس فكل شعور بامر طبيعي هو التذاذ بها وربما اتفق في بعض القوى أن لا تلتذ إلا عند مفارقة الحالة الغير الطبيعية فيظن أن اللذة خروج عن الحالة الغير الطبيعية كأن الثبات على الحالة الطبيعية لا يجوز أن يكون لذيذا وذلك خطأ وقع من جهة اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وذلك ان الاذات الحسية تكون بانفعال ما حسي لأنها تكون بإدراك حسي والإدراك الحسي خصوصاً اللمسي هو انفعال عن الضد وإنما تحس القوة الحاسة ما دامت تنفعل وترد عليها كيفية مضادة لما فيها فإذا استقرت فيها تلك الكيفية لم تحس به إذ لا انفعال حينئذ ولذا لا يحس صاحب الدق بالحمى التي به ويحس صاحب الغب لأن ذلك سوء مزاج مختلف فقل تبين أن السبب في عدم الإلتذاذ بما يستقر من الكمالات المحسوسة هو عدم الإدراك ولما عرض إن كان حصول الإدراك مع الخروج عن الحالة الغير الطبيعية عرض ان كان اللذة مع الخروج عنها فظن ان ذلك سببها وليس الأمر كذلك بل السبب هو ادراك حصول الكمال لا غير فهذا هو سبب اللذة واما سبب الاستعداد لها فهو كون الملتذ على افضل احواله في الكم والكيف حتى لا يكون في جوهره نقصان وحالة غير طبيعية مما هو فيه أما في الكم فأن تكون الروح الملتذة كثيرة المقدار تشتد بذلك قوتها لأن زيادة الجوهر في الكم يوجب زيادة القوة في الشدة على ما تبين في الأصول الطبيعية وايضاً فإنها تفي بكثرتها ببقاء قسط وافر منها في المبدأ وذهاب قسط وافر منها في الإنبساط الذي يكون عند الفرح واللذة فإن القليل تنجلي به الطبيعة وتضبطه عند المبدأ ولا تمكنه من الانبساط واما في الكيف فأن يكون مزاجها فاضلا جدا وقوامها فاضلا جدا والنورانية التي لها وافرة جدا

فتكون مشابهتها بجوهر السماء شديدة جدا فهذه هي اسباب الاستعداد للفرح واللذة واضدادها اسباب الاستعداد للألم والترح فإذا عرف هذا في اللذة التي هي كالجنس عرف في الفرح الذي هو كالنوع فالروح التي في القلب اذا كانت كثيرة المقدار كثيرة المادة التي تتولد منها على قريب من الاتصال معتدلة في المزاج وفي القوام ساطعة النورانية كانت شديدة الاستعداد للفرح وإن كانت قليلة المقدار قليلة المادة كما للناقهين والمنهوكين بالأمراض والمشايخ غير معتدلة المزاج كما للمرضى كثيفة غليظة القوام جدا كما للسوداويين والمشايخ فلا تنبسط لكثافتها أو رقيقة القوام جدا كما للمنهوكين وللنساء فلا تفي بالانبساط او مظلمة كالسوداويين كانت شديدة الاستعداد للغم . ﴿ فصل ﴾ المستعد للشيء يكفيه اضعف اسبابه مثل الكبريت للاشتعال فإنه يشتعل بأدنى نار لا يشتعل باضعافها الحطب فإذا كانت النفس ذات روح مستعدة للانفعال من المفرحات فرحت بأدنى سبب ولهذا يكثر الفرح لشارب الخمر حتى يظن أنه يفرح لذاته وليس كذلك فإنه يستحيل أن يحدث بالشيء اثر من غير موثر بل الخمر إذا شربت باعتدال ولدت روحا كثيرة معتدلة المزاج والقوام شديدة النورانية ساطعتها فاستعدت الروح للفرح وفرحت بأدنى سبب من الأسباب المفرحة ويكون تأثرها من الأسباب النافعة في الحاضر والوقت اكثر من تأثرها من الأسباب النافعة في المستقبل وكذلك تأثرها من النافعة في اللذة اكثر من تأثرها من النافعة في الجميل وكذلك تأثرها من الذي يكون بحسب الظن اكثر من الذي يكون بحسب العقل والسبب في ذلك أن القوى النفسانية التي في الدماغ تحتاج أن تكون روحها معتدلة في الرطوبة ليطيع لحركة الفكر واستعمال العقل وعند الانتشار تكون

شديدة الرطوبة فلا تذعن للعقل ومع ذلك تكون شديدة التموج واضطراب الحركة لما يتصعد اليها من البخارات المضطربة فارطوبتها لا تذعن للتحريك اللطيف الروحاني بل للقسري الجسماني وباضطرابها لا تذعن ايضا للتشكيل الروحاني بل للقسري الجسماني فيضعف على الفكرة الحقيقية استعمالها فيعرض للقوة العقلية عنها اعراض بقدر مقتضى حالها عنها ريثما يعتدل مزاجها ويسكن تموجها ثم إن القوة الحيوانية التي في القلب تكون عند الانتشار شديدة الاستعداد للفرح ولا تتأدى اليها المفرحات الفكرية المحضة لما اوضحناه من العذر بل تتأدى اليها المفرحات المتصرفة فيما بين الحس والوهم التابع له المتقوي به أو فيما بين الحس والفكر المعاضد له في استعمال القوى النفسانية المتقوي فإن الحس اقهر للروح الباطن واقوى على تحريكه من العقل والعقل إذا استعصى عليه ذلك اعين بالحس ليتمكن منه كما في العلوم الهندسية وسائر العلوم ايضا وإذا كان كذلك قلّ تأثير المفرحات المستقبلة والجميلة العقلية في نفس الشارب واستولى عليه تأثير المفرحات اللذيذة والظنية وخصوصا الوقتية ولأن استعداده شديد يكفيه منها اضعف الأسباب كما للصبي فيظن به أنه يفرح بلا سبب وذلك محال ولكن اسباب الفرح والغم منها قوية ومنها ضعيفة ومنها معروفة وغير معروفة ومنها لا يعرف ومنها ماقد اعتيد كثيرا وكل ما اعتيد كثيرا سقط الشعور به ولا حاجة بنا الى تعديد ما كان من اسبابها قويا وظاهرا . واما الأخرى مثل تصرف الحس في العالم والدليل على تفريحه واللذاذة ايحاش ضده وهو الإقامة في الظلمة ومثل مشاهدة الشكل والدليل على تفريحه (غم) الوحدة ومثل التمكن من المراد في الوقت والاستواء على مقتضى القصد من غير شاكل وكذا العزائم والآمال وذكر ما سلف ورجاء ما يستقبل وتحديث النفس

بالأماني والمحادثة والاستغراب والاغراب والتعجب والاعجاب ومصادفة حسن الاصغاء من المحاورة والمساعدة والخديعة والتلبيس والغلبة في ادنى شيء وغير ذلك من الأمور المحصاة في كتاب ( ريطوريقا ) أي كتاب الخطابة وهذه تختلف بحسب الأهواء والعادات والإنسان لا يخلو عنها البتة ولا ايضا عن الأسباب العامة التي تجري في ضعف التأثير مجراها إلا ان الاستعداد اذا اختص بإحدى الحيثيتين لم ينفعل المستعد عن اسباب الحيثية الاخرى ما لم تكن قوية وانفعل عن اسبابها وان كانت ضعيفة فالسكران يدوم فرحه بشيء من هذه الأسباب وصاحب المزاج السوداوي المظلم الروح يدوم غمه لما يقابل هذه الأسباب من اسباب الغم والوحشة مثل تذكر الأخطار التي عرضت له والآلام التي قوسيت والأحقاد وماغلط به من المعاملات والمعاشرات ومثل توهم المخاوف في المستقبل وخصوصا الواجب من مفارقة هذه الدار الدنيا التي تصرف عنها تفاحش العاقل بالابد منه وفكره في غيره من المهمات التي يجب السعي فيها ومثل الانقطاع عن ... لعارض والقصور عن المراد وامور اخرى لا تحصى فهذه وامثالها من العوارض ترد على فتغمه والسوداوي لقوة تخيله في فكر موحشة بإيرادها الأشياء والمحاكيات للسبب تكون كأنها واقعة فلا تزال في غم وخوف وانما يقوى التخيل في السوداوي لأن الروح التي في البطن الأوسط من الدماغ تخف حركتها لجفافها وما يفيدها السوداء من اليبس ولأن العقل يكون معرضا عنها غير مستعمل لها لما عرض لها من سوء المزاج على ما اوضحناه نحن في شروحنا لعلم النفس .

النجف عبد المولى الطريحي

## واثق بك المؤيد



وزير داخلية حكومة سورية ووكيل وزير الزراعة في حكومة الداماد وهو الذي قيل انه حصلت بينه وبينه مشادة على النفوذ كادت تسقط الوزارة السورية بسببها وفي الأنباء الأخيرة أن الداماد دعا الوزارة لمأدبة يرجح أنها أزالت الضغائن

# الشيخ محمد حسين شمس الدين

ترجمته

هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ محسن بن الشيخ علي يتصل نسبه بالشهيد الأول محمد بن مكي : وعائلة شمس الدين من اشهر العائلات العاملية في العلم

ولد المترجم في مجدل سلم احدى قرى جبل عامل حوالي سنة ١٢٨٠ فتعلم هناك القراءة والكتابة وكان اذ ذاك بها مدرسة عامرة يدرس بها عمه العلامة الشيخ مهدي شمس الدين تلقى بهذه المدرسة مبادئ العلوم العربية وانتقل بعدها الى عدة مدارس ومذ افتتحت مدرسة شقراء للمرة الثانية بعهد رئيسها العلامة المحقق السيد علي محمود الأمين انتقل اليها واخذ عنه النحو والصرف والمعاني والبيان حتى بلغ في مجال هذه العلوم شأوا لا يشق غباره .

كان يقول نظمت الشعر وأنا لم اتجاوز العشرين من العمر وكان عهده به آخر عهده في الحياة

اعرفه وهو في العقد الخامس من العمر له همة الشباب ابي النفس متواضع في جميع اموره : لم تختلف عنه قاعدة من ادركتهم حرفة الأدب لا يملك من حطام الدنيا شيئاً حتى ولا بيت يأويه سمعته مرارا يقول لو يتسنى لي ما تسنى لشوقي وامثاله من رخاء العيش لأتيت بالعجب العجاب

ومع ذلك فقد كان ضعيف النظر وفي آخر ايامه كادأن يكون بصيرا هذا هو الشاعر العاملي الذي اترجمه باختصار لقراء مجلة العرفان الغراء واقدم نموذجا من شعره شاهدا معي على ما لهذا الشاعر من الحسنات الشعرية

هو اقرب معاصريه من الشعراء العامليين ديباجة من شعراء العرب الأولين ينظمه في العزلة وبين الضجيج سيان عنده ذلك . اكثر ما ينظمه

لغرض في نفسه أو مدحة يستعين بها على معاشه وله في الغزل مقطعات هي السحر الحلال طموح الى الابتكار وله بذلك ابيات . ترى في شعره رقة اللفظ وفصاحة الاسلوب اهمل جمع شعره أي اهمال حتى لا يوجد منه بعد وفاته الا النزر اليسير

وفاته

توفي في ٩ شوال سنة ١٣٤٢ فقضى الموت على ذلك الذكاء واطفأ ذلك النور فكان لنعيه رنة شجن عند عارفيه واصدقائه ورثاه اغلب شعراء عامل وكانت خاتمة شعره تلك القصيدة التي هي حسنة من حسناته نظمها في يوم الغدير وسماها الغديرية وقد طبعت ونشرت وهي مخمسة تزيد عن المائة دور

شعره

قال رحمه الله مادحاً احد العلماء

| | |
|---|---|
| على الدار من سلمى بذي الاثل سلموا | وهل تنطق العجماء أو تتكلم |
| قفوا بجانبيها قليلا لعلني | اداوي الحشا من زفرة تتضرم |
| دعوني اجيل الطرف في عرصاتها | قديما وفي آياتها اتوسم |
| اناشدها عنهم متى عنك قوضوا | وفي أي واد بعدك اليوم خيموا |
| وشعث على الأكوار خمص من الطوى | سروا يخبطون السير والليل مبهم |
| خفاف على الاقتاب إلا حلومهم | وان وقذتهم نصة السير هوموا |
| ينصون في الليل البهيم قلائصا | لها من ذميل السير ورد ومطعم |
| إذا ركبوا طارت بهم عزماتهم | وإن قارعوا فالحمد كسب ومغنم |
| مذاويد لا تهفو لروع حلومهم | وإن عزموا يوماً على الروع صمموا |
| وكل له في ذروة النجم غاية | على أنهم في ظلمة الليل انجم |
| يمسح عن اجفانه سنة الكرى | ويمضي على العلات والناس نوم |

وقال يصف فرسا

| | |
|---|---|
| تنشر ما لفت ومن اسراعها | تخالها تنصاع من نشر ولف |

تسبق للغاية كالسهم انبرى ... من كبد القوس الى قلب الهدف
تبدو وتخفى بين وهد وربى ... إيماضة البرق يضي وينخطف
أو كقطاة افلتت مـن قابض ... فهي لما لاقت مـن الروع تدف

## وقال من قصيدة في رثاء احد الزعماء

قد كنت للثغر المخوف طليعة ... فردا ويحسبك العدو مواكبا
كانت قناتك والبنان كلاهما ... هذي تسيل دما وتلك مواهبا
فلأرثينك مـا حييت تأسفا ... بقصائد تدع القلوب نواهبا
ولأجعلن الحزن بعدك مؤنسي ... والوجد ما بين الضلوع مصاحبا
يامنجع الآمال حيث تتابعت ... سنة تدر عـلى الأنام مصائبا
آلت بنو الآمال بعدك حلفة ... أن لا تزج إلى سواك ركائبا
من الأسنة والأعنة في الوغى ... ومن القلقل في الهياج شوازبا
جزوا نواصي الخيل بعد مغيرها ... تحت العجاجة في الهياج سلاهبا
ودعوا كرائمها عليه عفيرة ... فلقد فقدن مـلاعبا وملاعبا

## وقال متغزلا

عطف الصبا منه اراكة قده ... دلاً فحياني بوردة خده
رشأ يدير بمقلتيه مدامة ... فيظل موفور النهى عن رشده
اشهى إلي من الرحيق رضابه ... او أنه نقع الغليل ببرده
يهتز غصنا في غلالة حسنه ... ويضيْ بدرا في دجنة جعده
عبث الدلال به فرنح عطفه ... واختال يخاط هزله في جده
ياعادل القد ارعوي لمتيم ... قد جرت في شرع الهوى عن قصده
أنا في هواك وان نعمت معذب ... سل قلب من ذاق العنا عن وجده
خفق الفؤاد خفوق قرطك من جوى ... ولهيب خدك مولع في وقده
ورأى محياك الهلال ومن حيا ... القى عليه الليل فاضل برده
وبسمت عن ثغر كأن شتيته ... برد يعل بذائب من شهده
وتمايلت نشواً معاطفك التي ... تهتز عن بان العقيق ورنده
عطفا فديتك بالوصال وما على ... ملك الجمال بأن يرق لعبده

وقال

بنفسي يا اسيم وبالنفيس ... مهى وردت على عين العروس
ولو عبد المجوس سنا محيا ... منيرة فالهدى دين المجوس

وقال مخاطبا المرحوم كامل بك الاسعد

خدمت قوافي الشعر خمسين حجة ... وقد كنت مشغوفاً بنظم الفرائد
ومذ جاوز الستين عمري ولم اجد ... مريدا لها نظَّمتها بالقواعد
ولي امل بالكامل الذات انه ... يرتب لي منه معاش تقاعد

وقال فيه البيتين المشهورين

تعلمت كيا ركبتها قريحتي ... غنيت بها عن ورق كل بخيل
متى شئت أن اثري صنعت سبيكة ... واهديتها للكامل ابن خليل

وقال في الشيب والبيت الثاني من المعاني المبتكرة

لم اشب من كبر لكن لما ... بك لاقيت المهمات الكبارا
ذاك مذ دارت رحى الهم على ... هامتي القت على الشعر غبارا

وقال

إذا ماالتقى الليثان في حومة الوغى ... فكل على كل جريء مشيع
ومن سفه أن ينبح الكلب ضيغما ... وينطح ذاروق لدى الروع اقرع

انظر إلى هذا الشعر من حيث هو تراه رقيق الحواشي بعيد مرمى المعاني يتدفق اسلوبه فصاحة وبيانا وترى الصياغة الشعرية متجسمة به في كل معانيها ولا عجب فناظمه من الشعراء المبرزين الذين إذا قالوا ابدعوا هذا ما عثرت عليه من شعره الذي لم ينشر انشره خدمة للأدب على صفحات العرفان وانني لم آلو جهدا بالسعي للعثور على مافقد من شعره فعساني اوفق إلى ذلك . رحمه الله عداد ابياته وسلام عليه ماذكر الشعر والشعراء

جبل عامل ... عبد الرؤوف محمود

# المرأة العربية في التاريخ

لقد اشتهرت المرأة العربية بعفافها وشجاعتها وفصاحتها وقوة جنانها حتى أنها كانت ترافق الرجل في حروبه وتعينه على الشدائد وتضمد جروحه وتسقيه الماء في ساحات الوغى فكانت اعجوبة زمانها .

أما عفافها فكان مما يضرب به المثل وحسبك قول ليلى الاخيلية وهي تخاطب حبيبها عند ما طلب منها حاجته :

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وأنت لاخرى صاحب وخليل

ولقد حدا الحال بالعربي صيانة لعرضه وحفظاً لسمعته وكرامته أن يدفن بناته وهن احياء خشية أن يكون في عرضه مغمز ، مفضلاً مماتهن بشرف وسمعة طيبة على حياتهن وهن مدنسات اثيمات فتأمل !

أما شجاعة المرأة العربية فبطون التواريخ مملوءة بأخبارها والأسفار مشحونة باحاديثها اذ قد كانت تمتطي جوادها اذا داهمها شر وتسل حسامها وتقاتل في صفوف الأبطال لتدافع عن كرامتها وكرامة قبيلتها .

وأما فصاحتها فأمر لا ينكر فقد كانت المرأة ترتجل الشعر والقصيد والرجز وهي لا تتكلفه بل كان يتدفق الكلام الموزون من فمها تدفق السيل وحسبك شاهداً القصة الآتية :

يقال إن أعرابياً غضب على زوجته ذات يوم لأنها ولدت له بنتاً ولم تلد ذكرا فذهب إلى جاره غضبان مزمجراً حتى إذا صار المساء صعدت زوجته على السطح الذي يشرف على بيت جارها الذي فيه زوجها فأخذت تداعب ابنتها الصغيرة وتقول الرجز الآتي بصوت رنان مملوء العواطف والرقة :

ما لأبي الحمزة لا يأتينا يظل في الدار التي تلينا

غضبان أن لا نلد البنينا تالله ما ذلك في ايدينا
وانما نعطي ما اعطينا

فضحك زوجها الغاضب وعاد الى بيته ورضي عنها ثم اخذ يداعبها ويلاطفها كما يداعب طفلته ويلاعبها

وقرأت في كتب الأدب أن امرأة مات زوجها في صباها فلبست عليه مراسم الحزن والأسى وبينما كانت تشتغل ذات يوم في بستان ابيها إذ أخذ الحزن منهاماأخذه واخذت عيناها تذرف دمعاً على بؤسها وشقائها فأنشدت قائلة :

قلت للدهر بشجو أيها الدهر أسأتا لم تركت الأب والأم وبالخل بدأتا

فسمعها ابوها الذي كان في ذلك البستان فناداها قائلا اعيدي يابني ما قلتهِ الآن فقلبت المعنى للحال وانشدت قائلة :

قلت للدهر بشجو أيها الدهر اسأتا لم تركت الكرم والتين وبالنخل بدأتا

فهذه الحكاية تدل على ما كانت عليه المرأة العربية من الفصاحة والبلاغة وسرعة الخاطر . ولما انتشر الدين الإسلامي تفقهت المرأة بالدين وزهدت وتورعت وتعصبت لدينها فلم تعد تجالس رجال الشعر . حتى أن الشاعرة الحزينة (الخنساء) اخت صخر القتيل وقفت على اجداث اولادها الأربعة الذين وقعوا صرعى في ساحة حرب القادسية وقالت ( الحمد لله الذي شرفني بموتكم ) ( الآن قد طاب قلبي )

وقد ظلت المرأة العربية محافظة على سجاياها حتى حل الدور الأموي وانتهى واتى الدور العباسي فتغيرت سجاياها ولازمت خدرها وتزوجت بالاعاجم والأتراك ومن ذلك الحين فسدت اخلاقها وحصل بعض الخلل في عاداتها وطباعها وفي هذا الدور تحجبت ولم تعد تخالط الرجل لتكتسب من اخلاق الرجال شيئاً ولو ضئيلا !

وعندي أن اول سبب يدهور الأمة ويقهقرها في مهاوي الضلال

هو فساد اخلاق المرأة وتفشي الجهل بين صفوف النساء وكذا انتشار الجبن والتردي في السجايا فلذا ظلت المرأة العربية الى يومنا هذا وفي اخلاقها فوضى وفي سجاياها فساد ' وليس يخاف على احد بأن العلم والتهذيب غير كافيين لتعديل ما اعوج من اخلاق المرأة لا بل إن العلم الأدبي لا يربي فيها الشجاعة ولا البسالة ولكن يزيدها حباً في الحياة اكثر من اللازم!

إذن فالوسيلة الوحيدة لنهضة الأمم هي اطلاق سراح المرأة ومنحها حريتها التي غصبت منها وهذا طبعا لا يمكن أن يكون إلا بعد انتشار التعليم وان ذلك اليوم قريب . بعيد

النجف الاشرف — السيد عبد الرزاق الحسني

# هل علمت ؟

أن عدد نفوس الأفغان يبلغ ١٥ مليون نسمة على قول جيلاني خان سفير الأفغان في انقره

وأن أمان الله خان أمير الأفغان في الرابعة والثلاثين من سنيه وله ولد وحيد اسمه هداية الله خان في الرابعة عشرة من سنيه ارسله لمدارس فرنسة منذ خمس سنوات

وأن الخدمة العسكرية إجبارية في الأفغان ويبلغ الآن جيشها مائة الف وعند الحاجة يبلغ سبعمائة الف

وأن المرأة في الأفغان تلزم الحشمة والحجاب وقد أنشئت مدرسة للإناث بسعي الأمير اهاج الشعب ضدها فأقفلها ثم اعيد افتتاحها بين تهليل الشعب وتصفيقه

وأن في الأفغان عشر صحف فارسية وافغانية اكبرها صحيفة تدعى (امان الأفغان)

وأن المستر فورد صاحب السيارات المعروفة باسمه ربح من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٤ أي في مدة ثماني سنوات مبلغا يزيد عن نيف ومائة مليون ليرة انكليزية وربح في العام الماضي فقط ٢٣ مليون جنيه كل هذا مع أن رأس ماله كان سنة ١٩٠٣ ، ٥٦٠٠ جنيه فقط لا غير فتأمل

## أيها البدر

الا أيها البدر المطلُّ من العَلا ... أأنت نظيري موجع القلب مولع
أراك خليَّ البال لا تعرف الأسى ... ووجهك مرعى للعيون ومرتع
كأنك ما بين الكواكب في الدجى ... أميرٌ حواليه الكواعب رُتَّعُ
أو أنك من حور الجنان مليحة ... علينا غدت من شُرفةٍ تتطلع
رَداحٌ لها عرش الجمال أريكة ... وليس لها إلاَّ المحاسنَ برقع
فقال : لقد أخطأتَ فيما زعمته ... لأني لَعَمرُ الحقِ مثلك موجع
كلانا شقيتٌ أنت في الأرض هائم ... وها أنا خلفَ الإلف في الجو مسرع
ولكنني أقضي الليالي وتنقضي ... ومالي بذاك الإلف ياصاح مجمع
أليفي ذُكاءٌ [١] تستبيني بحسنها ... أراها بعيداً والفؤاد موزع
أذوب جوىً أدنو فتعرض في الفضا ... فلا الدهر يدنينا ولا هي تشفع
ألم تر وجهي في السِرار [٢] نحولَه ... وما علتي إلاَّ جوىً وتولُّع
ألم تر لوني فاقعاً كلَّ ليلةٍ ... ولا مؤلمٌ الا الفراق المروع
وهذي دموعي ما تراه أشعةً ... يسيل بها هذا الفضاء الموسع
ـ : ألا يا أمير الليل قَدكَ [٣] فإنني ... فهمت الذي تعني وما تتوقع
فتلك حياةٌ للأديب بمشرق ... صريعٍ وما غير الجهالة تصرع
فأنت تسيل الدمع نوراً وإنه ... يصوغ مذاب القلب دراً ويصنع
ونورك في الظلماء كالماء في الثرى ... يضيع وذاك الدر في الشرق أضيع
اديبُ بلادِ الغرب كالورد ضائع ... ونابغنا كالماء في الرمل ضيِّع
فذاك قرير العين يفتر ثغره ... وهذا شجيُّ القلب عيناه تدمع

صيدا — محمود باشو

(١) الشمس (٢) اواخر الشهر (٣) كفاك

# الفيكونت فيليب دي طرازي



أمين دار الكتب الوطنية التي أصبحت بجده واجتهاده حاوية لطائفة كبيرة من الكتب المنوعة في لغات عدة

وهو صاحب كتاب تاريخ الصحافة العربية ولم يصدر منه إلا الجزء الأول والناظر اليه لأول وهلة يعلم أنه تحيز لقوم دون آخرين وقدم مؤخرا وأخر مقدما ومع كل ذلك فقد حوى مالم يحوه كتاب غيره ولو أتمه لأجاد وافاد

# اكبر نفق في العالم *

## نفق سمبلون Tunnel Le Simplon

### ما هو سمبلون

سمبلون جبل بين سويسرا وايطاليا (ممر جبال الالب بانين Albes Penines) بين فاله وپيامون Valais & Piemond بارتفاع ٢٠٠٩ امتار — يمر به طريق جميلة جدا بطول ٦٩ كيلو مترا من مدينة بريك Brigue التابعة لسويسرة الى دومو دوسولا Domo d' Ossola التابعة لايطاليا . فالنفق الذي سنتكلم عنه بلغ طوله ١٩٧٣٠ مترا من بريك الى ايزال Iselle وقد سهل سنة ١٩٠٦ بأن جعل خطاً للقطار البخاري السريع رأساً للمواصلات بين اوروبة الشمالية الغربية وايطالية .

إن الصعوبات التي كانت بالماضي ( أى قبل سنة ١٩٠٦ ) حائلة دون إتمام خطة حفر هذا النفق في جبال الالب قد غلب على امرها في المرة الثالثة (لأنها وضعت في ايام نابوليون الأول) فالقطار البخاري يجتاز هذا النفق في مدة اربع وعشرين دقيقة .

دهاليز تحت الأرض بطول عشرين كيلومترا ... فهذه لعمري اعظم طريق تمكن الإنسان بجرأته الجبارة أن يفتحها بأحشاء الأرض . ولإتمام هذا العمل كان حتما على الإنسان أن يعمل بعيدا عن ضوء النهار عشرة كيلو مترات في هواء فاسد وفوق رأسه ١٥٠٠ متر من الصخور .

فترقي الفن يتقدم يوماً فيوماً . لأنه عندما حفر نفق مون سنيس Mond Cnis بطول ١٢٢٠٠ متر اقتضى لحفره من الوقت ثلاث عشرة سنة . واحدى عشرة سنة لحفر ١٥٠٠٠ متر في سان كوتار Caint gothard فنفق سمبلون حفر بطــول ٢٠ كيلومترا في اقل من ثمان سنوات .

### بالفولاذ والديناميت — زيارة لعمال تحت الارض

ترقى فن آلات النقب ترقياً عجيباً . فنفق مون سانيس ابتدأ حفره بالمعول وفي بارود المناجم وانتهى بمثقب الهواء الضاغط Air confeimé المخترع من قبل سوميليه Sommeillier وقد تم تدشين استعمال الديناميت في نفق سان كوتار فالديناميت

---

(*) معربة عن الفرنسية

والمثقب برولت Broult ( حيث قدابدل الهواء الضاغط بالماء الضاغط ) هما اللذان فازا بحفر سمبلون . وقد وضعا بأسفل دهليزين متقدمين . وركب فيهما اربعة مثاقب على الصخور . فالفولاذ يقضم الصوان بثقبه وبالتتابع كان يعمل حفرة في المنجم وبه يوضع خرطوش الديناميت فيشعل وينفجر فيعمل فوهة عظيمة وهكذا دواليك .

وقد وصف احد الزائرين هذا الجحيم الأرضي كما رآه :

قال « لبست ثياباً تفوح منها روائح كبريتية غريبة وانضممت الى العملة . فرأيتهم يشعلون قناديلهم وهي مصابيح زيتية يخرج منها روائح الدخان بصورة مزعجة . القطار يصفر ويمشي . امامي مدخل النفق الصواني كالقوس . ورأيته عاموداً من الدخان يخرج من منفذ النفق . دخلنا في ظلام دامس بين بخار سخن يعمي البصر ويخنق واخذ العرق يتصبب منا . فبت أفكر كيف يقدر هؤلاء المساكين على العمل ثمان ساعات بأشغال شاقة وفي هواء خانق وفي غالب الأحيان عند حصول انفجار ماء في هذه الدهاليز تبلغ حرارتها ٥٥ درجة ؟ ...

## فيضان ماء فجائي = الحرارة تبلغ اشدها

كم من الصعوبات غير المتوقعة تكتنف عملهم ؟ . كم من الموانع تقف سدا يجب التغلب عليها ؟ . كم من الضربات التي تفتك بهم ؟ . الماء اولا : فمن المعلوم ان القشرة الأرضية هي مشققة ويتسرب منها آلاف المجاري تحت الأرض وهذه المجاري هي التي ترشح وتتسرب من المياه التي تقع على سطح الأرض . فالجسور الذي يخترق احشاء الجبال يعرض نفسه لخطر المياه فلذلك يجب عليه أن يقطع هذه العروق السيالة التي بسيرها الشديد تكتسح كل ما تراه بطريقها . وفي الوقت نفسه يرى على سطح اليابسة ينابيع وجداول تنشف بغتة وتكون مياه هذه الينابيع تسربت من السراديب التي فتحت .

اليك ايها القارئ قصة بهذا المعنى :

تحت منحدر جبل لاونت Monte Le onte الايطالي تصبب مجرى ماء بقوة ١٢٠٠ ليتر في الثانية من اعلى النفق وغار في الدهليز . واولا هرب العملة بسرعة فائقة لقضى عليهم . كذلك تفجرت ينابيع نامبرو Nembro بقوة ٧٠٠ متر فوق سطح النفق في الجانب الأيمن من كيراسكا Cairasca والتي في ١٢ تشرين الأول

سنة ١٩٠١ كانت تخرج ٦٠٠٠ ليتر قد نشفت تماما في ٣ كانون الاول من السنة نفسها وقد خرجت من النفق

وعند حفر نفق سمبلون جرى حادثة انفجار مياه حارة من الجهة السويسرانية بدرجة ٦٠ مما اجبر العمال ترك عملهم بسرعة والا كانوا عرضة للموت فالفكرة الوحيدة التي كان يصبو اليها المهندسون هي اخضاع هذا العدو ليكون لهم عوناً في عملهم فهذه المياه الحارة والعديمة الانقياد استخدمت بعد خروجها من النفق لتوليد القوى المتحركة والكهرباء . وقد جلبت الى ساحة العمل لتستخدم في تحريك المثقب . واستخدمت ايضاً للقوى الدافعة بالضغط الشديد لتفتيت قطعات الصخور المكسرة ولتفكيكها واسحبها الى المنفذ الخارجي . وكذلك الفحم ( الحجري الأبيض ) قوى المستقبل كان عند حفر نفق سمبلون العضد الوحيد للعمال

وقد استخدمت ايضا هذه المياه ضد عدوها الألد الطبيعي وهو (النار — الحرارة) فالداخل عشرة كيلومترات بأحشاء الأرض وفوق رأسه ١٥٠٠ متر من الصخور أما يكون تحت خطر مستتر ؟ . . لانه من المعلوم كلما تعمق حفر الأرض تتزايد الحرارة بسرعة .

فعند حفر نفق مون سنيس Mond Cenis بلغت حرارة الصخر بالدرجة القصوى ٢٩ درجة • . وفي سان كوتار Saint gothard بلغت ٣١ درجة أما في سمبلون فنظرا للينابيع السخنة بلغت ٤٢ . فيتراءى لنا أن العمل والحياة تكونان مستحيلتين لأنه بحرارة شديدة كهذه وبهواء مشبع رطوبة ومثقل بغاز منتن يجد الإنسان اهوالا لا يصمد بوجهها إلا كل طويل العمر . فحين صعود الترمومتر لدرجة ٢٩ يصيب العمال مرض يدعى (مرض فعلة المعادن Maladie des mineuses يهزلون ويفقدون قابلية الأكل وتخف قواهم ويصبحون غير قادرين على العمل .

فحتى تمكنوا من العمل بهذه الحالة يستعملون مراوح هوائية عظيمة جدا ترسل هواء نقيا وباردا بقوة ٥٠ مترا في الثانية ويستعملون ايضا آلات مخصوصة تعطي ماء غباريا على الصخور لتبريدها ومع كل هذه الاحتياطات فإن ارتفاع الحرارة كان شديدا بدرجة أنه في غالب الأحيان كان يضطر العمال إلى الانقطاع عن العمل .

وهذه المرة ايضاً رغماً عن تقدم الفن ومهارة المهندسين ورغما عن تتميم وتنظيم الأوائل الفنية والتجارب التي اكتسبت في الثقوب الماضية فمقاومة هذه الجبال الجبارة

تجاه خصم ضعيف كالإنسان كان عظيما ومحفوفاً بالمخاطر . واذا أحصينا الرجال والمال والأوقات التي أضيعت نجد أن التكاليف بلغت اكثر ما كان منتظرا .

## انتصار ثمين

هل يتذكر المسافرون الذين يمرون برفاهية تامة تحت نفق سمبلون الأبطال الذين قضوا في هذا العراك ؟

وكان الوجب الانساني والعاطفة الوجدانية يقضيان أن يحفر على صخر في مدخل النفق اسماء الشهداء فقد وضعوا صخرة باسماء الشهداء وبأعلى القائمة كان اسم المهندس الشهير الفرد برندلت Elfred Brandlt الذي لقي حتفه بسقوط صخرة عظيمة عليه عند ما كان يرسم خططه الهندسية . ويتلوها اسماء العمال الذين استشهدوا احتراقاً بالمياه الحارة واختناقاً من البخار والبعض سحقوا تحت الصخور العظيمة التي كانت تتدحرج وكثيرا قضوا بالأمراض رغما عن كل الاحتياطات التي اتخذت وخصوصا امراض الحلق .

وفي ٢٠ شباط كتب رئيس العمال باتاسا Bètassa في تقريره اليومي الجملة الآتية « بعد ثلاثة أو اربعة ايام يقع في يدنا جبل ايون Monte Lène هذا الجبل الذي اراد أن يقضي علينا بمياهه الحارة كما وقع بورارثر Port-arthur في يد اليابانيين ! » . وباتاسا هذا كان اول شخص ضرب بمعوله في هذا النفق من الجهة الجنوبية وقد اراد أن يكون له الشرف الأول من النجاح الذي لقيه .

وفي مساء ٢٣ شباط اتى دور عماله وقد عمل حسابه فوجد بيأس أنه رغما عن العمل بجد لا يستطيع بثمان ساعات أن ينسف حاجز الصخر الأخير . وبعد مدة بلغوه أنه حصلت حادثة غير منتظرة في النفق وان الفعلة التي ستعمل عقيب عماله ستتأخر كثيرا عن الوقت المعين فبلغ باتاسا هذا الخبر إلى رجاله الذين عند سماعهم ذلك انقضوا على العمل بهمة لا تعرف الكلل . وبدأت المثاقب تنقب بدون انقطاع والأثقاب امتلأت ديناميتاً واشعلت الفتائل حتى تفتح ثغرات ليمكن وضع الماكنات والعمل بها .

فقسم من العمال ليتمكنوا أن يكونوا قريبين من محل الانفجار يقفون وراء الحاجز الذي يجعل المياه تجري في المجرى رقم ٤٤ وتنصب في المستودع الصغير

المحفور عمودياً الى المستودع العمومي . وبقية العمال يقفون في المجرى ٤٣ ويضعون حاجزا على سبيل الاحتياط فيكون امامهم حفرة لتتلقى المياه اذا جرى فيضان عمومي في الدهليز الكبير .

وبعد مدة قصيرة من عملهم هذا حصل انفجار عقبه دوي عظيم ، وبظرف بضع ثوان تلاقى الثقبان ( لأن حفر النفق كان من طرفين )

تصور أيها القارئ الفرح العظيم الذي استولى على العمال فقد سكروا من خمرة انتصارهم آلباهر وباتت القرية عموماً في هرج ومرج واشتغلت البرقيات معلنة الخبر السار

ولكن يا للأسف هذا العيد لم يطل فقد عقبه يوم حزن . طغيان المياه الشديد اوقف حركة المراوح الكهربائية . والغاز ذو الرائحة الكريهة المحبوس منذ اشهر مع المياه الراقدة تسرب في الدهليز وافسد الهواء . وقد اسرع المهندسان بيانكو واسراسي ليفحصا ما يأتي وقد لقي هذان المسكينان حتفهما اختناقاً . وبتنا نتساءل هل تختم فواجع حفر هذا النفق بموت هذين المهندسين ؟ . . . فضلاعن أنه إذا ربح الانتصار فالأشغال لم تنته بعد ويبقى آنئذ سد الاقبية وطريقة جريان الماء الطبيعي « اشغال هامة ونفقات جسيمة » !

إن شركة براند وبراندو اخذت على عاتقها اتمام هذا العمل بمبلغ وقدره ٦٩ مليون فرنك ونصف المليون (قبل الحرب) وتعهدت بانفاذه في اول مايس سنة ١٩٠٤ ولكن حسابها هذا لم يكن مضبوطا إذ بلغت نفقات هذا التعهد ٧٨ مليون فرنك وتأخر انفاذه سنتين عن الاتفاقية . فيتراءى لنا أن اعظم المشاريع المعرضة لأحوال الطبيعة هو حفر الأنفاق . لأنه كما هو معلوم إذا حصل فيضان ماء من الينابيع أو كانت الأرض زالقة ( دلغانية ) وغير ثابتة يتوقف العمل أو يحتاج النفقات باهظة وضياع الأوقات سدى .

بيروت احمد رمضان

---

## سافر معه

من كان يخفي طبعه ويرى الصديق تطبعه
ورغبت في تجريبه سافر ولو يوما معه

شوقي



الأمير عبد الله بن الحسين

صاحب ما وراء الأردن ننشر رسمه بمناسبة ارسال الانكليز جندا لتلك المنطقة حذرا من اعتداء الوهابيين عليها أو لمنع الثوار من الدخول اليها كما قيل وقد انحرفت صحة الأمير فقضى أياما في رام الله بفلسطين ثم عاد لبلاده



الجنرال هاندنبرغ

رئيس جمهورية ألمانية ننشر رسمه بمناسبة دخول ألمانيا في جمعية الأمم وتحفزها للمطالبة بإعادة مستعمراتها وخوف اوروبا من استعدادها للأخذ بثارها

# عناصر الرقي

## ﴿ الأخلاق – العلم – الوطنية ﴾

### الاخلاق

« هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بماء المكرمات
تقوم إذا تعهدها المربي على ساق الفضيلة مثمرات »
(الرصافي)

إن كل أمة من الأمم الناهضة لا تستطيع أن تحلق في اوج الرقي ، أو تسمو ذروة العمران ، أو تقتحم خائضة في امواج العز ، إلا باستئصال جراثيم الأخلاق الفاسدة من نفوس الناشئة :

كلا . لا تحفظ الأمة كيانها . أو تخلد ذكرها في الحياة مقرونا بذكر الأمم الراقية ، ولا تتمكن من نشر علم حريتها فوق رؤوس ابنائها . ما داموا منغمسين في انواع الملذات الفانية ، والشهوات النفسانية المهلكة ، حيث هم خلوٌ من الأخلاق الفاضلة التي تردعهم عن ذلك ! ! !

فرقي الأمة وابنائها : إنما هو بغرس الأخلاق الفاضلة في عقولهم ، وادمغتهم . لتنمو نمواً باهراً حيث تؤهلهم للقيام بتحسين و إصلاح مستقبلهم الزاهر .

« وإنما الامم الأخلاق ما بقيت فإن همُ ذهبت اخلاقهم ذهبوا »

### العلم

وكذا العنصر الوحيد في جعل الأمة رافلة بأثواب الحياة السرمدية ، مائسة بحلل السعادة الأبدية ، سامية على من يماثلها من جنسها البشري ، ويشاركها من بني نوعها في المجتمع الإنساني – إنما هو العلم .

فبالعلم حياة الأمم ، إذ ليس باستطاعتها أن تخطو خطوة في سبيل الحياة لكي تتقدم على اقرانها . حيث تُعد إذ ذاك في مصاف الشعوب المتمدنة العظمى : إلا به

هذا التاريخ بين ايدينا نتصفحه : فبينا نحن في القرون الوسطى منه تتلو علينا صفحاته . انحطاط اوروبا وهبوطها الى الحضيض في اعمق هوة التوحش من . . و إذا بقرونه الأخيرة تترنم بمجدها الخالد وتتغنى بحضارتها ورقيها الباهر ! ! !

فما سبب هذا الإنقلاب الرهيب المدهش ؟ ؟

أجل : لاح لديهم من جهة ( الشرق ) بارق العلم ، فاهتدوا به نهج الترقي وسلكوه حتى بلغوا منتهاه ، وابصروا بديه هضبة الحضارة فصعدوها حتى قمتها ، لكن اما بسم عن ثغره الاقحواني الخلاب قبالة ( الغرب ) حتى كشر عن نابه وقطب وجهه أمام ( الشرق ) فولى عنه الدبر ، وقلب له ظهر المجن ، واصبح ربعه يباباً من معاهده الزاهرة ذلك الأمر الذي دعا الشرقيين للتقهقر ، والانحطاط والنزول إلى مهاوي الذل !

إذن • فرقي كل قوم أو شعب أو امة يتكون من عنصرين وحيدين • الأخلاق الفاضلة • العلم الصحيح :

لكن من الواجب على الأمة ( اولا ) قبل كل شيء تهذيب اخلاق الناشئة ، والاعتناء بتقويم مبادئها • والا فالعلم ان لم يزدن صاحبه بالأخلاق الحسنة ، ويتزين بالمبادئ القويمة • يكن ضرره على المجتمع اكثر من نفعه — بل لا نفع له اصلا — قال الفيلسوف ( جمال الدين الأفغاني ) ما لفظه :

« مدة حضانة العلوم لكل امة ربع قرن ، ومدة حضانة الأخلاق نصف قرن اه » لأهميتها في حياة الأمم المعنوية

## الوطنية

واعظم الوسائل الناجعة • لنمو الأخلاق الحسنة في نفوس وعقول الأفراد انما هي بث تلك الروح المقدسة (روح الوطنية) فإنها اكبر عامل على تربية الأخلاق وتهذيبها إذ بمقدار حب الرجال اوطانهم ، واخلاصهم في خدمته • تعرف اخلاقهم • ويظهر شرف نفوسهم • قال بعضهم ( الوطنية حليفة الفضائل )

ولا دليل على وطنية الرجل إلا اعماله واميالة نحو هذا الواجب المقدس (واجب الوطن المحبوب ) ولا برهان على اخلاصه لبلاده إلا إذا كان عمله مفيدا لأبناء وطنه

إذن : الأخلاق الفاضلة ، والعلوم الصحيحة ، والوطنية هي عناصر واس الرقي والنجاح والاتحاد والتعاون على الحياة فهذبوا ناشئتكم — بني وطني — وغذوهم بلبان العلوم النافعة ، واغرسوا في عقولهم ، وبثوا في نفوسهم روح الوطنية والتضحية •

وجاهدوا في خدمة وطنكم أيها الرؤساء والزعماء والأغنياء • وشيدوا المدارس الوطنية • كي تنقذوا اولادكم من ايدي الأجانب • حيث يقضون على وطنيتهم وقوميتهم ، ومبادئهم واخلاقهم ووو الخ

وأنتم يا ناشئون — احبوا اوطانكم واخلصوا لبلادكم
ونحّوا . التشاجر والتحاسد والتباغض من بينكم جانبا (أيها الوطنيون المختلف
المذاهب والأديان) وانظروا لما يظلكم . ويقلكم ؟؟
يظلكم سماء بلاد واحدة وتقلكم ارض وطن واحد
اصعدوا إلى قمة الجبل وصوبوا انظاركم نحو (الغرب) تروا تيارا جارفاً يتحفز
اليكم ويترقب أول قنبلة يطلقها احدكم على الآخر . فيرى ان قد تحققت آماله
وسنحت له الفرصة في الوثوب عليكم . فتحلق طياراته وتزمجر مدافعه ورشاشاته
ودباباته وور الخ — فإما أن يدمركم أو يستعبدكم . أعذنا اللهم من كلتا الحالتين

عربي

---

# مأثورات

من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من
القبيح وهو ساخط عليك (افلاطون)

اسرع الناس مشيا من سار وحده (اقليدس)

الشجاع يموت مرة واحدة والجبان يموت في اليوم عدة مرات (شكسبير)

إن الامم الخليقة بالحرية في استطاعتها أن تتحمل الآلام والاهوال والخطوب
حتى تصل الى استقلالها (غمبتا)

ليست الاعشاب الضارة التي تخنق القمح الجيد بل يخنقه إهمال الحارث
(كونفوشيوس)

اعتراف المرء بخطأه دليل على رشده وحكمته (سويت)

حيث يبتدئ التفتيش عن الحقيقة فهناك تبتدئ الحياة وحيث يقف التفتيش
فهناك تقف الحياة (رسك)

الذي يكتفي بجمع المال ولا ينفق منه شيئا هو كمن يضع أمامه انواع الطعام ولكنه
لايذوقها . ذاك يموت من الفقر وهذا يموت من الجوع (باول موراند)

---

# وجوب التعليم للفتاة

العلم نبراس الأمم في هذه الحياة ورائدها في معالجة الطبيعة واستنباط القوى التي تمهد للإنسان سبل السعادة والهناء ويتعذر بدونه التحلي بحلي الآداب وتوفير الراحة واكتساب المال فإن افضل ما امتن به الحق على عباده هو «العلم» ؟؟

إذ يجلو العقل ويحيي الفؤاد ويؤنس البائس فلا بد لكل من الجنسين والحالة هذه المبادرة لانتهال موارده وارتشاف لبانه من معاهده ؟؟

فإن العلم هو الهدف الأسمى الذي يجب على الفتاة التوق اليه ليغرس في قلبها شجرة الفضيلة والتربية والأخلاق الحسنة والأعمال الصالحة لتقويم حياتها فتطيمها وهي صغيرة السن يجعلها اهلا في المستقبل لأن تكون أماً كفئاً تدأب في تربية اطفالها في حجرها تربية حسنة وتعد للوطن العزيز ابناء يرفعون شأنه ويعلون كلمته وتصبح خير مساعد للرجل في اعماله سواء أكان ذاك الرجل زوجها أو والدها أو شقيقها وعوناً قديرا على تدبير امواله وسلوى له في حال بؤسه وشقائه ؟؟

ليس للمرأة بعد دخولها الحياة الزوجية أن تقتصر على تدبير منزلها فقط كما يعرف الشرق بل يجب أن تفرغ الساعات الطوال في مطالعة الصحف على اختلاف مواضيعها واخص منها الصحف النسائية التي تبحث في الشؤون المنزلية والاعمال اليدوية وغيرها من المباحث التي تمتاز بها المرأة عن الرجل ؟؟

وليس للمرأة أن تغتر بمال ورثته إذ لا يسد فراغ العلم في اصلاح الحال وهناء البال لأن

المال يفنى مع الأيام إن قلبت ... والعلم يصطحب الإنسان للترب

وزبدة القول يجب على اولياء الفتيات العناية بهن وحثهن على اكتساب العلم وبيان ما يدره عليهن من الفوائد المحسوسة في حياتهن الزوجية كما أنه يجب الإلتفات بصورة خاصة الى ما تحتاجه بالدرجة الأولى من تدبير المنزل كالتمريض وتربية الأطفال والحساب المنزلي والطب المنزلي والخياطة والاشغال اليدوية والموسيقى وفن الطبخ ؟؟

فلا يكفي للمرأة أن تكون ربة منزل مديرة خدم بل يجب أن تكون كاملة من جهتي الإدارة والتعليم تتعهد منزلها بنفسها وتشرف على اعمال القائمين بالخدمة لأنه ( ما حك جسمك غير ظفرك ... فتولى أنت جميع امرك ) فقد قال صاحب الرسالة الإسلامية ( تعلموا وعلموا ولا تموتوا جهالا ) إذ لا حياة حقيقية مع جهل مطبق

صيدا — سعادات كريمة المرحوم نظيم قدوره

# سير العلم *

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**اكتشاف نجم جديد** — : اكتشف الفلكي الألماني ماكس وواف نجماً جديداً هو غاية في البعد عنا أي نوره اقتضى ١٠ ملايين سنة نورية حتى وصل الينا ولكي نوضح ذلك جلياً نفرض للقارئ فرضاً وهمياً اننا بنينا جسراً يصل الأرض بذلك النجم واننا اردنا أن نجتاز تلك المسافة بسيارة لها سرعة النور أي تجتاز ١٨٦ ميلا في الثانية فإن تلك السيارة لا تبلغ ذلك النجم قبل ١٠ ملايين سنة، بينما البلوغ الى زحل لا يتطلب اكثر من دقيقة بتلك السيارة ، ونبتون دقيقتين والشعرى اليمانية ٩ سنوات والنجم القطبي الشمالي ٢٠٠ سنة



القبعة ترتفع بنفسها

**قبعة التحية** — : من المعلوم أن الافرنج يحيون بعضهم بعضاً تحية احترام برفع قبعاتهم عن رؤوسهم ولكن هذه الطريقة لا تخلو من مشقة أحيانا ولا سيا متى كان المحيي حاملا اشياء بكلتا يديه! وقد اتفق أن شاباً اميركيا كان ذاهباً الى محطة القطار وهو حامل بكل يد من يديه محفظة سفر ثقيلة (شانته) وفي اثناء ذهابه صادف كثيرين من صواحبه واصحابه فكان يضطر كل مرة أن يلقي المحفظتين الى الأرض ويرفع قبعته تحية لمن يصادفه فذاق الأمرين ولاقى الالاقي من هذا العمل الشاق وكاد القطار

---

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

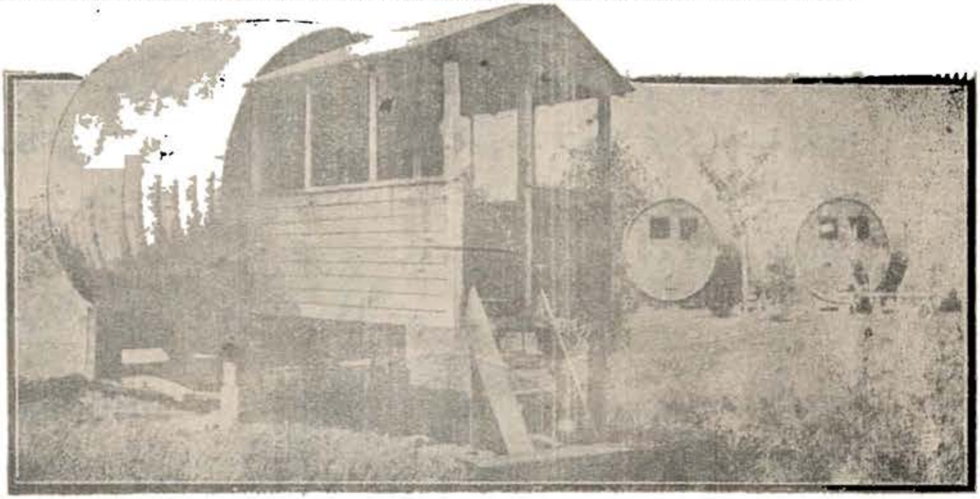
يسبقه لولا أن أسرع في نهاية الأمر وادركه على آخر رمق بسبب ما اصابه من الجهد والإعياء . وفيما هو جالس في القطار يلهث شديداً قال : اف ! ما اتعب هذه الوظيفة الشاقة فعلى المخترعين أن يخترعوا قبعة ترتفع بنفسها عند التحية ! ثم فكر هنيهة وقال : يجب أن اباشر ذلك بنفسي وهكذا اخذ منذ تلك الساعة يدرس هذا المشروع من كل جهاته ويُعد له عدته حتى تمكن في النهاية من استنباط قبعة ترتفع بنفسها عندما يحني لابسها رأسه للتحية كما هو ظاهر في الرسم



بنيامين فرانكلن

**بنيامين فرانكلن** – نقدم الى القراء رسم الفيلسوف الكبير والعلامة الخطير الذي له الفضل الأكبر على البشرية في العصر الحاضر وهو المرحوم بنيامين فرانكلن الأميركي مكتشف الكهرباء سنة ١٧٥٢ م ننشر رسمه هنا اشعارا للقراء بأننا سنبدأ منذ العدد القادم بنشر ترجمة حياته ليطلع كل مطالع كيف يفيد الرجال العظام بلادهم والعالم اجمع، وكيف يرتقي النوابغ العصاميون من احط الدرجات الى اسماها

**التفنن في اصطناع البيوت** – : لاترتقي الامة الا برقي اقتصادياتها ولا ترتقي اقتصادياتها الامتى اصبح العمل على ترقيتها مغروسا في فكر كل فرد من افرادها وصار المجموع كفرد واحد متصف بروح الانتاج والتوفير والاقتصاد . وهذا ما نشاهده فى الأمة الاميركية التي يعمل جميع افرادها على الانتاج ، ويدأبون في سبيل اكثار صادراتها ، ولا يضيعون



برميل يتحول الى بيت

شيئا من الاشياء سدى ولا يرون بابا من ابواب التوفير والاقتصاد الاوجوه فتراهم يتهزون الفرص للاستفادة من كل شيء تمكن الاستفادة منه :

لما حرمت الولايات المتحده المشروبات الروحية اصبحت — بالطبع — براميل الخمرة فارغة لأن شريعة البلاد قضت بذلك ولكن ماذا فعل الاميركيون بتلك البراميل الكثيرة العدد ؟ حولوها الى بيوت صغيرة للسكن تقطنها الاسر القليلة العدد ولا سيما الذين يقضون العطلة الصيفية على شواطئ البحار والأنهار : والناظر الى الرسم يشاهد البساطة والترتيب ظاهرين على تلك البراميل التي هجرتها الخمرة مكرهة وأوى اليها البشر مختارين . ثم لا يخفى ان المدن الكبيرة في كل بلاد لا تخلو من ازمة غلاء الاجور بسبب قلة البيوت وهذه الازمة تمسك الشعب الفقير بخناقة لأنه لايتمكن من دفع الاجور الباهظة ، وقد



بيت في جذع شجرة

دفعت الحاجة احد الأميركيين الى اصطناع بيت خشبي وقاده الحظ الى العثور على جذع شجرة ضخمة جدا وكان ذلك الجذع مجوفاً فأحسن تجويفه واكمله واصطنعه بيتاً حاويا

لكل مرافق البيوت العصرية كما هو مشاهد في الرسم واصطنع له مطبخا وصله به من احد جوانبه . فجاء ذلك البيت آية من آيات الفن والابداع حتى تهافت عليه الناس افواجا للتفرج فابرموه بكثرة زياراتهم فعمد الى هذه الحيلة تخلصا من كثرة اختلافهم اليه : وهي انه نصب قرب البيت لوحة خشبية مكتوبا عليها ما يأتي : « لاتدنُ لأن في البيت كلبا شرسا جدا »



شجرة عمرها ٦٠٠٠ سنة

**شجرة عمرها ٦٠٠٠ سنة** — : بينما كان طلاب كلية اوتاه الاميركية الزراعية يبحثون ويجرون اختبَاراتهم في احدى الغابات عثروا على الشجرة الظاهرة في الرسم ومحيط دائرتها ٢٨ قدما . وهي كثيرة العقد ونوع من انواع المرعر . وقد دلت مباحث وتحقيقات الدكتور هنري كولز الزراعي الاميركي الشهير أن عمر هذه الشجرة يقارب ٦ آلاف سنة وانها من اقدم الاشجار الحية على وجه الارض

**المصنوعات الضخمة** — : أخذ الغربيون ولا سيما الاميركيون يُعنون باصطناع المصنوعات الضخمة المتقنة الحائزة لجميع شروط الفن والاتقان وقد نشرنا في الأجزاء السابقة نماذج متعددة من هذه المصنوعات . والآن نقدم اربعة نماذج ايضا وهي :

اولا — فطيرة عمودية هائلة بلغ وزنها طنا واحد ( نحو اربعة قناطير ) صُنعت في انكلترة وأكلت في وليمة واحدة في جلسة واحدة . —هنيئاً مريئا—



الفطيرة الضخمة

ثانيا — ساعة ضخمة ثقيلة يبلغ وزنها طنا واحدا ايضا وهي تحفظ الوقت جيدا جدا وقد اصطنع هذه الساعة احد سحرة الانكليز اي الذين يتعاطون العاب السيميا ومن الغريب المدهش انه بينما الجماهير ملتفة حول تلك الساعة تتفرج اذا بالساعة تختفي عن انظارهم ولا يبقى لها من اثر يشاهدونه



الساعة الضخمة

ثالثاً — لفافة ضخمة «سيكار» اميركي وهي اكبر لفافة في العالم يزيد طولها عن طول السيدة الممسكة بها . والظاهر أن بيد السيدة الثانية لفافة عادية صغيرة حملتها بين ابهامها وسبابتها حتى يرى الناظر اليها الفرق بين اللفافة الضخمة واللفافة العادية الصغيرة .

رابعاً — المكواة الكهربائية الضخمة التي حازت إعجاب جميع المتفرجين في معرض نيويورك الكهربائي والتفاتهم . وهي نسخة طبق الاصل عن المكواة الصغيرة الا هذه الكبيرة تُحمى وتُدار بالكهرباء فتكوي عددا كبيرا من الثياب في وقت قصير كياً نظيفاً متقناً . ويرى القارئ في الرسم صورة سيدة ممسكة بيمناها المكواة الصغيرة العادية ليظهر الفرق جليا بين المكواتين

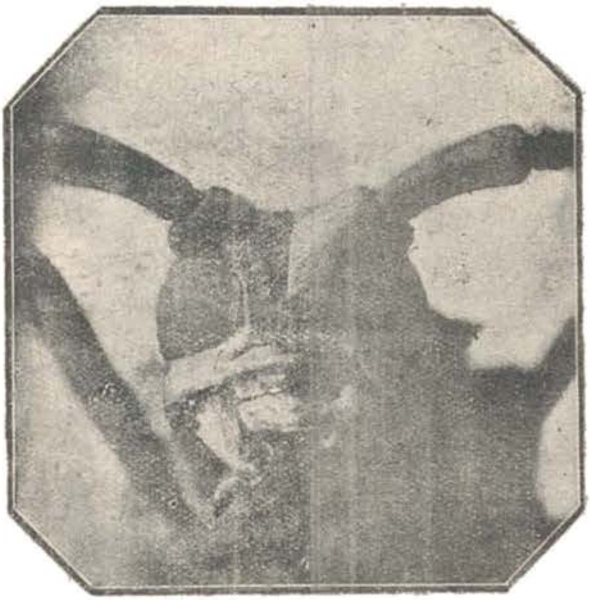


اللفافة الضخمة



سيدة بيدها المكواة

**غرائب الحشرات** — : يرى علماء الحيوان انه يوجد نحو ٢٠٠ الف نوع من الحشرات بعضها سام وبعضها غير سام ؟ وبعضها موءذ والبعض الآخر مسالم . وهنا نرسم اربعة انواع من الحشرات غير المعروفة في سوريا واكثر المناطق المعتدلة :



الخنفساء اليابانية

اولاً — الخنفساء اليابانية وهي حشرة كريهة المنظر راعبة الصورة حتى ان فريستها يقضى عليها بمجرد النظر الى وجهها المخيف



الجندب العابد

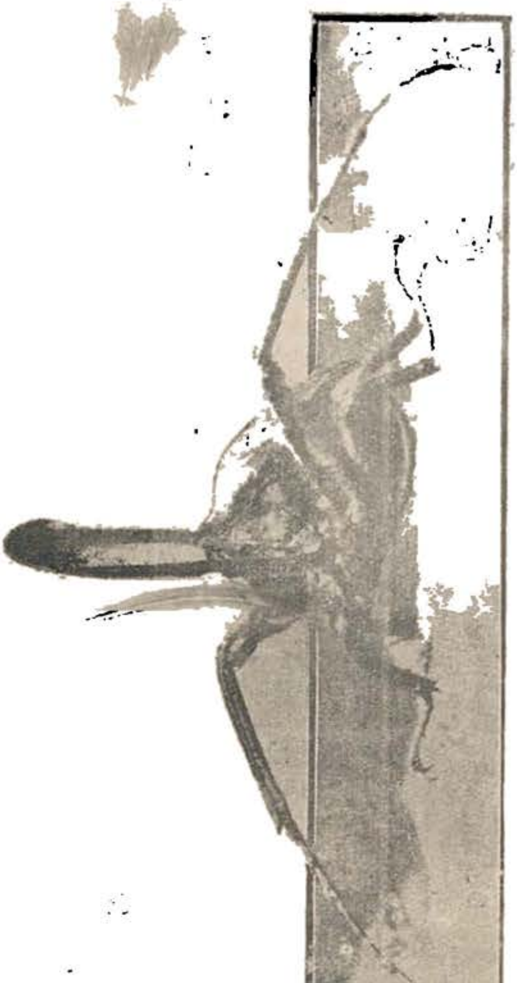
ثانيا — الجندب العابد وهو حشرة تعيش في اميركا الجنوبية قريبة الشبه بفصيلة الجنادب التي في بلادنا وهي كالثعلب دهاء لأنها تتربص لفريستها كعابد مكتوف اليدين ولكن عندما تدنو فريستها منها كثيرا تثب وثبة شديدة فتنفتح يداها كانهما ممسكتان سيفين او خنجرين كما هو ظاهر في الرسم ثم تنقض على الفريسة فتهشمها وتلتهمها

ثالثا = خنفساء الكركدن وهي ايضاً من حشرات اميركا الجنوبية يبلغ طولها مع قرونها قيراطين ونصف القيراط فقط وقد دعيت بالكركدن لأن لها في مقدم وجهها قرنا كما الكركدن



خنفساء الكركدن

رابعا — الخنفساء السريعة: وهي من حشرات اميركا الجنوبية السريعة السير حتى أنها تكاد لا تدركه. وهذه الحشرة تعد من الحشرات التي يُخشى بأسها والناظر الى عنقها وقرونها ورجليها الامامتين الطويلتين يتحقق هولها وبأسها



الخنفساء السريعة

# النسمات والنفحات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر سواء اكان للمتقدمين او للمتأخرين وذلك من غير شعر العراقيين والعامليين لأن ذاك له باب خاص به

## قال الطرماح بن حكيم من شعراء الحماسة

لقد زادني حبا لنفسيَ أنني ... بغيض إلى كل امرئ غير طائل
وأني شقي باللئام ولا ترى ... شقيا بهم إلا كريم الشمائل
وما صنعت دار ولا عز أهلها ... من الناس إلا بالقنا والقنابل

## وقال جعفر بن علبة الحارثي

لا يكشف الغماء إلا ابن حرة ... يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم أسيافنا شر قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

## وقال الحصين بن الحمام المري

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اعقابنا تقطر الدما
نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق واظلما

## وقال عمرو القنا

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا ... من غمرة الموت في حوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراماً لا تنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم ... محرض الموت عن احسابكم ذودوا

## وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت ... وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني ... وقلن امرؤ باغ أكلّ واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم ... يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
وقلن لطربهن ويحك إنما ... ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

## وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيها ... بلى كل ما شفّ النفوس يضيرها

أليس يضير العين أن تكثر البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها

## وقال الحسين بن مطير

وكنت أذود العين أن ترد البكا ... فقد وردت ماكنت عنها أذودها

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ... ام الله إن لم يعف عنها يعيدها

## وقال ابو تمام الطائي

من لي بإنسان إذا أغضبته ... وجهلت كان الحلم ردّ جوابه

وإذا طربت إلى المدام شربت من ... أخلاقه وسكرت من آدابه

وتراه يصغي للحديث بقلبه ... وبسمعه ولعله أدرى به

## وقال الوليد بن عبيد البحتري

أحنو اليك وفي فؤادي لوعة ... واصد عنك ووجه ودي مقبل

واذا هممت بوصل غيرك ردني ... وله إليك وشافع لك أول

وأعز ثم أذل ذلة عاشق ... والحب فيه تعزز وتذلل

## وقال ابو الطيب المتنبي

ولا تحسبن المجد زقا وقينة ... فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

وضربك اعناق الملوك وان ترى ... لك الهبوات السود والعسكر المجر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر

## وقال السيد الرضي

أبثك إني راغب عن معاشر ... يضنون بالود القليل وأسمح

إذا ما جنوا ذنبا عليّ احتقرته ... فأعفو عن الذنب العظيم وأصفح

ويظهر لي قوم بعاداً وجفوة ... وما علموا أني بذلك أفرح

## وقال الأبيوردي

ياربة البرقع كم غلة ... حامت على ما ضمه البرقع

وفوقت عينك لي اسهماً ... لم يمتنع عن وقعها الأدرع

فلم قسا قلبك في موقف ... رقت به الألفاظ والأدمع

وقال ابن الخياط

وبالجزع حي كلما عنّ ذكرهم | أمات الهوى مني فؤادا واحياه
تمنيتهم بالرقمتين ودارهم | بوادي الغضا يا بعد ما أتمناه

وقال ابو فراس الحمداني

مسيءٌ محسن طورا وطورا | فما أدري عدوي أم حبيبي
وبعض الظالمين وإن تناهى | شهي الظلم مغتفر الذنوب

وقال ابو نواس الحسن بن هاني

ولو أني استزدتك فوق ما بي | من البلوى لأعجزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة | بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وهما اللذان قال ابو حاتم بهما : لولا أن العامة ابتذلت هذين البيتين لكتبتهما بالذهب

وقال ابن سكرة

في وجه إنسانة كلفت بها | أربعة ما اجتمعن في أحد
الوجه بدر والصدغ غالية | والريق خمر والثغر من برد

وقال محمد بن وهيب

مالمن تمت محاسنه أن يعادي طرف من رمقا لك أن تبدي لنا حسنا ولنا أن نعمل الحدقا

وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي | فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بذيل حر | فإن الحر في الدنيا قليل

وبديع قول عاصم وهو شاعر بغدادي يمدح ابا اسحاق المومى اليه

تراه من الذكاء نحيف جسم | عليه من توقده دليل
إذا كان الفتى ضخم المعالي | فليس يضره الجسم النحيل

وقال ابراهيم بن العباس الصولي

دنت بأناس عن تناء زيارة | وشط بليلى عن دنو مزارها
وإن مقيمات بمنعرج اللوى | لأقرب من ليلى وهاتيك دارها

وقال ابن الخياط الدمشقي يعتب على اهله واصحابه

يامن بمجتمع الشطين إن عصفت بكم رياحي فقدقدمت أعذاري
لا تنكرن رحيلي عن دياركم ليس الكريم على ضيم بصبار

وقال ابن الخازن الدينوري

وأهيف ينميه إلى العرب لفظه وناظره الفتان يعزى إلى الهند
تجرعت كاس الصبر من رقبائه لساعة وصل منه أحلى من الشهد
وهادنت أعماما له وخؤولة سوى واحد منهم غيور على الخد

وقال القاضي الارجاني

أحب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

ويقرأ البيت الأخير معكوسا

وقال صفي الدين الحلي في صديقه الصحافي

ياعاذلي في هواه تلاف قبل تلافي وهات لي الدن واجمع بيني وبين الصحاف ي

وقال محمود سامي باشا البارودي من قصيدة

فياقلب صبراً إن اضرّ بك النوى فكل فراق أو تلاق له حد
فقد يشعب الإلفان أدناهما الهوى ويلتئم الضدان أقصاهما الحقد
على هذه تجري الليالي بحكمها فآونة قرب وآونة بعد
وما كنت لولا الحب أخضع للتي تسيء ولكن الفتى للهوى عبد

وقال شوقي بك

إني لأذكر بالربيع وحسنه عهد الشباب وطرفه المراح
هل كان إلا زهرة كزهوره عجل الفناء لها بغير جناح

وقال ايضا لما كان سعد باشا زغلول وزيرا للمعارف واخوه فتحي باشا وزير الحقانية وكانا ضد سياسة مولاه الخديوي عباس وقد خاطب بهما اللورد كرومر العميد الانكليزي آنئذ .

ياليت شعريَ والأيام جائرة ماذا يرى اللورد في هذي الزغاليل

إني أخاف إذا طالت قوادمها    أن تستحيل إلى طير أبابيل

وقد صدقت نبوءة شوقي واستحالت إلى طير ابابيل ترمي الانكليز بحجارة من سجيل وعساها تجعلهم كعصف مأكول

وقال حافظ ابراهيم في الجرائد اليومية

جرائد ما خط حرف بها    لغير تفريق وتضليل
يحلو بها الكذب لأربابها    كأنها اول ابريل

أي اول نيسان والافرنج يستبيحون الكذب فيه

وكتب فريد بك خورشيد لمصباح افندي رمضان هذا البيت

ست وستون او مرت على حجر    لبان تأثيرها في ذالك الحجر

فشطره وأعاده اليه

ست وستون لو مرت على حجر    و كان من صخرة لا من بني البشر
مضت فلو حملت ما قد حملت أنا    لبان تأثيرها في ذالك الحجر

وكان جماعة من الأدباء في إحدى القهاوي وبينهم الشيخ يوسف الأسير وكان هناك غادة حسناء فغمزها بعض الحاضرين لتجلس في جانب الشيخ فجلست وقدمت له تفاحة فهش لها وبش وأنشد

وذات حسن من الافرنج كم سلبت    بفاتن اللحظ أرواحا واشباحا
مدت الى روض نهديها أناملها    واطعمتنا من الرمان تفاحا

وقال فارس المسوتي من شعراء المسلمين في القرن الماضي وقد انشدنا هذه الأبيات مصباح افندي رمضان

بكر البلبل تتلوه الندامى    وثغور الزهر أسقاها الندى (ما)
والصبا تروي أحاديث الشذا    عن أقاحي الورد عن نشر الخزامى
فاغتنم رشف كؤوس الراح من    كف ساق لحظه فاق المداما

* * *

يانبي الحسن أرسلت على فترة الأجفان كي تدعو الأناما
فلما سنيت ( ؟ ) من بعد الهوى مرهف اللحظ وأوجبت الغراما

وقال حسن فهمي افندي الطرابلسي

أفيدافإن الوهم قد أعجم الأمرا أمعجم نون خطٌّ حاجبه أم را
وهل سيف فتك مانضته جفونه وإلا سهام حين ابدعت السحرا
وافلاك آيات القوام ترادفت فهل أطلعت شمساً على الغصن أم بدرا

وكان عمر افندي الرافعي مستنطق صيدا آنئذ يشرب الشاي في منزل الدكتور شريف عسيران الذي كان حينئذ قنصل إيران — فأنشد على البديهة

أهوى الشريف وأهوى أن يعاطيني رحيق شاي بكأس ذات ألوان
لا يشرب الشاي إلا في منازلكم هل يشرب الشاي إلا عند إيراني

ويعجبني قول المحامي صلاح الدين اللبابيدي والظاهر أنه أنشد هذين البيتين حينما كان يتلصص لرؤية غادة حسناء من النافذة

لي بالنوافذ إن مررت بحيكم عين الفقير أمامها الدينار
وترى مخيلتي الشخوص وناظري يشتاق او تتزحزح الأستار

وكانت سيدة انكليزية اسمها «شورنهوب» تتعلم اللغة العربية عند المعلم بطرس كرامة وبينما هما سائران ليلقنها اسماء بعض النباتات اشرف الأمير بشير من أعلى قصره فقالت الانكليزية هذا الأمير بسير لأنها تلفظ الشين سينا فخشي المعلم بطرس من غضب الأمير فقال

لم يلفظ السين هذاك الغزال غلط لكنه لم يسع فوه ثلاث نقط

وقال الياس فرحات صاحب الرباعيات

آه ما احلى المحبه لا خداع لا أذى
ليت للإنسان حبه من غرام مثل ذا

* * *

خمرة الحب احتسيها ورداء الحب ارتديه
عيشة لا حب فيها جدول لا ماء فيه

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## جراثيم المرض *

إن جراثيم المرض تسبب موت اكثر من خمسين بالمائة من الجنس البشري. أضف إلى هذه الخسارة من النفوس ما تسببه من الآلام وخسارة الوقت والدراهم . تصور المئات والالوف من الناس الذين ينهضون من فراش المرض عاجزين عن الشغل بسبب الأمراض الناشئة عن تلك الأعداء الصغيرة غير أن تلك الآلام وخسارة الوقت والدراهم والحياة يمكن تخفيفها لأنه يمكننا منع جراثيم المرض . وقد قال باستور : «إن في وسع الإنسان أن يجعل كل الأمراض عن الجراثيم الفضولية تختفي من العالم» فأغلب الحقائق النافعة في كل العلوم هي تلك التي تعرفنا عن جراثيم المرض وكيفية الوقاية منها فتكفينا شرها

**ماهي جراثيم المرض** . إن الحيوانات ذوات الخلية الواحدة تدعى بروتوزوا Protozoa والنباتات ذات الخلية الواحدة تدعى بكتريا ( Bactria ) والمحلات الرئيسية لتوالدهما هي الماء والتراب. إن اكثر انواع الجراثيم ليست مضرة إنما هناك انواع اخرى تنمو في جسم الإنسان وتسبب مرضاً . فعندما نتكلم عن جراثيم الأمراض نعني تلك النباتات والحيوانات الصغيرة ذوات الخلية الواحدة التي تنمو في جسم الإنسان والحيوان وتحدث المرض .

**ازدياد الجراثيم** . كل ما تعمله الجراثيم حينما تتكاثر هي أنها تنمو طولا وتنقسم كل واحدة الى اثنتين . جرثومة الكوليرا مثلا تكبر وتنقسم في مدة عشرين دقيقة وهكذا كل الجراثيم تتكاثر بسرعة عجيبة فإذا كانت جرثومة واحدة والجراثيم التي تأتي منها تتوالد مرة في كل ساعة ففي اربعة وعشرين ساعة قد يصل عددها الى نحو سبعة عشر مليوناً .

**من اين تأتي الجراثيم** . جرثومة التيفوئيد يمكن وجودها في الماء والجدري على الثياب والخانوق على قلم الرصاص أو قدح الشرب وجراثيم امراض متنوعة يمكن وجودها في الحليب . لكن تلك الجراثيم لاتتأصل في الماء أو على الثياب أو قلم الرصاص أو في الحليب ففي كل الحالات تقريباً ( تأتي الجراثيم من جسم بشري كانت تنمو فيه )

* معربة عن الانكليزية

وفي منع جراثيم المرض اهم شيء هو أن لا ندع تلك الجراثيم تنتشر من الأشخاص الذين فيهم مرض (١) والتجربة الآتية تبين كيف ينتشر المرض بانتقال الجراثيم من المريض الى الصحيح : —خذ ابرة وادخلها في تفاحة فاسدة ( عفنة ) ثم تفاحة صحيحة واحفظها بضعة ايام منتظرا ظهور المرض فيها . ثم بعد ذلك اقسم التفاحة الصحيحة ولاحظ انتشار العفن فيها من ممر الابرة وإذا ثقبتها ثقباً عميقا ووضعت قليلا من المادة العفنة فيها ينتشر المرض فيها بسرعة اكثر

### كيف تدخل الجراثيم الجسم

تدخل جراثيم المرض الجسم بواسطة الجلد احيانا وتتعمق في منابت الشعر والغدد التي تفرز العرق أو بواسطة الجروح وجراثيم عدة امراض تدخل بواسطة عضات الحشرات . وعلى الغالب تدخل الفم والأنف وتنمو في حيطان المجاري الهوائية وحيطان القناة الغذائية أو في الرئتين ومعرفة كيفية دخول الجراثيم في الجسم تساعدنا على تجنب المرض الذي تسببه

### كيف تحدث الجراثيم المرض

لا تنمو جراثيم المرض في الجسم تفرز سموماً قوية تسمم خلايا الجسم وتسبب المرض . إذا ليست الجراثيم نفسها بل السموم التي تفرزها الجراثيم هي التي تحدث المرض

### كيف يقتل الجسم الجراثيم

إن الجراثيم التي تدخل الجسم تقتل بطريقتين : الاولى بواسطة كريات الدم البيضاء والثانية بواسطة مادة قتالة موجودة في الدم Germicidal substance فالكريات البيضاء تلتف حول الجراثيم وتبتلعها ثم تجرب أن تهضمها وتقتلها كذلك الجراثيم تجرب أن تنمو في الكريات وتستعملها كطعام لها . فإذا انتصرت الكريات قتلت الجراثيم وتوقف المرض وإذا ظفرت الجراثيم تهلك الكريات ويقوى المرض . اما المادة التي تقتل الجراثيم في الدم فليست معروفة تماماً ماهي ومن أين تأتي ؟ لكن نعرف أن في الدم مادة محلولة تقتل ما يدخل الجسم من الجراثيم . فعندما تدخل جراثيم المرض الجسم يصنع الجسم من تلك المادة كميات اكثر مما قبل تساعد الكريات على قتال الجراثيم

### الأمراض الموروثة

يقال غالباً إن بعض الأمراض كالسل والجذام والسرطان (١) موروثة . فذلك لا يعني أن جراثيم المرض موروثة بل أن قوة قتل الجراثيم ضعيفة في الوارث فإذا كان الأب لا يملك قوة على

(١) يجب أن تتحقق ان الجراثيم نباتات وحيوانات لا تتولد الا من جرثومة حية من نوعها . ووجود الأوساخ حولنا مضر لأنها وسط ملائم لنمو الجراثيم فمن الخطأ ان نفتكر بأن الأوساخ نفسها تولد الجراثيم

(١) ورد في ذيل كتاب « حول سرير الأمبراطور » هدية الهلال سنة ٣٦ ما يلي : «ما يقول العلم عن السرطان؟ اتفق اكثر الاطباء على ان السرطان ليس وراثيا واهم من يؤيد

قتل جرثومة مرض ما . كذلك الوالد يكون غير قادر على مقاومة ذلك المرض . فكما أن الجرثومة لا تجد مقاومة كافية في جسم الأب . كذلك تدخل جسم الابن ولا تجد مقاومة فتنمو . وبعض العائلات تكون ضعيفة في مقاومة بعض الجراثيم فتتألم من المرض الناشئ عن تلك الجراثيم . واجناس البشر يختلفون في قوتهم على قتل الجراثيم ايضاً . فالجنس الأصفر خصوصا يهاجمه الجذام والجنس الزنجي لا يقوى على مقاومة جراثيم السل . فقوة قتل الجراثيم موروثة في الأجناس كما في العائلات . لكن يجب أن نفهم أن ضعف القوة لقتل الجرثومة وليست الجرثومة نفسها التي تكون موروثة .

**حفظ القوة التي تقتل الجراثيم** إن بذور النباتات تمكث في الأرض اثناء الشتاء القارس منتظرة حرارة الربيع لتنمو . هكذا جراثيم المرض غالباً تكمن في الجسم متهيئة لسنوح الفرصة المناسبة لتنمو . فالجراثيم التي تسبب الأمراض توجد غالبا في الجسم

هذه الفكرة الاستاذان دلبه وكثير من باريس ولا يخفى اهمية ذلك من الوجهة الاجتماعية ولا سيما في مسائل الزواج . ومن الأدلة على صحة هذا الرأي انك قلما تجد بين المرضى بالسرطان من ورث ذلك عن ابيه وبالعكس فإن غير واحد من المصابين بامراض مختلفة كان السرطان عند آبائهم ولم ينتقل اليهم (المعرب)

تدخله في اوقات غير معلومة لدينا لتنمو حين سنوح الفرصة . فالطريقة إذا هي حفظ القوة في صحة تامة لتتمكن من الدفاع حين اقتحام الجراثيم

الاعياء والجوع والتعرض للبرد ورطوبة الرجلين والنوم الغير الكافي والتهوية الرديئة والطعام الرديء الغير المغذي وقلة الرياضة والكحول — كل هذه الأشياء تضر بالجسم وتضعف قوته لقتال الجراثيم . فالواجب على كل انسان أن يحفظ جسمه في حالة جيدة وإذا اساء نحو جسمه يكون اقل احساساً من حارس حصن في بلاد العدو ذهب لينام تاركاً ابواب الحصن مفتوحة للعدو

**الكحول وجراثيم المرض** إن الباحثين الثقاة يقولون ان شرب الكحول يجعل الجسم عرضة لمرض السل . وقد لاحظ الأطباء ان الذي يشرب الكحول معرض للنومونيا ولغيرها من الأمراض اكثر من الذي لا يشرب

وقد برهنت التجارب في الحيوانات أن الكحول يضعف قوة الجسم لقتل الجراثيم ويفلج كريات الدم البيضاء فيجعلها عاجزة عن ابتلاع الجراثيم وقتلها . فعند ما نعلم ذلك نفهم لماذا جراثيم النومونيا وغيرها الكامنة في الجسم تجد فرصة لتنمو حينما تنفلج كريات الدم

صور راشد خليل



آثار فينيقية هامة في بلاد قرطجنة القديمة



جندي فينيقي



فينيقيون يقدمون الجزية لفرعون مصر

# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## هل نحن من سلالة الفينيقيين؟

محاضرة السيد سليم الخوري عن الفينيقيين مفيدة ولذيذة تروق كل من يهوى استطلاع التاريخ القديم ، سيما إذا كان البحث عن صفحة من تاريخ بلاده

ولكن في المحاضرة هنات نعد من واجبنا أن لا نسكت عليها :

لقد سمى السيد سليم في محاضرته الفينيقيين اسلافنا !!

فكأن السيد سليم يريد أن يذهب في ذلك مذهب القائلين من اخواننا اللبنانيين اننا احفاد الفينيقيين !!

وكم هو غريب أن تظل العرفان — وهي مجلة العرب الذابة عن حقهم ، والمدافعة عن مجدهم وتاريخهم — أمام هذا القول صامتة لا تعلق عليه بكلام ، ولا تنتقده بقول !!

حسن هو التغني بمجد الفينيقيين ، والمباهاة بمدنيتهم كأمة شرقية بلغت من المجد حظا وافرا ، وادركت من المدنية قسطا وافيا ولكن ليس لنا أن نقول اننا احفادهم ، وانهم آباؤنا واجدادنا !!

إننا عرب قبل كل شيء ، وان لنا من تاريخنا ، ومن مدنيتنا مايغنينا عن المباهاة بتاريخ الفينيقيين ومدنيتهم

اجل إن للعرب مدنية باهرة ، وتاريخا لامعاً ، يغنيهم عن التفاخر بمجد الفينيقيين وغير الفينيقيين .

إن سكان هذه البلاد عرب من صميم العرب ، ولا يقدح في عربيتهم ، نزول بعض الغرباء بينهم واستوطانهم ديارهم فقد استعرب اولئك الغرباء وجرى الدم العربي في عروقهم ...

وما الفينيقيون إلا قوم هبطوا هذه الديار واستوطنوها ثم انقرضوا منها . وتعاقبت عليها اقوام بعدهم حتى استقر بها العرب .

إن فكرة جعلنا احفاد الفينيقيين فكرة عقيمة ولئن وجدت اليوم بعض من يصغي اليها فلن تجد ذلك في الغد .

إنه ليؤلمنا أن تجد تلك الفكرة إلى بعض متنوري البلاد — امثال السيد سليم — سبيلا ، وكم هو عزيز علينا أن لا يكونوا

اقلموا الى الآن عنها ·

إن سورية عربية وليست فينيقية وان

السوريين عرب وليسوا احفاد الفينيقيين

جبل عامل (الحسن)

( العرفان ) تأخر نشر هذه الملاحظة الوجيهة ولكن لو ثبت ما حققه بعض الباحثين اليوم من ان اصل الفينيقيين والعرب واحد لهان الامر وعلى كل حال فلسنا نحن اخلاف او آل الفينيقيين كائنين ما كانوا

## استدراك

ذكرتم في الجزء ٧ من المجلد ١١ ان الاسماعيلية بنوا قلعة سموها (قلعة الموت) مما دل على انكم ظننتم أنه الموت معرفا بالألف واللام والحال انها قلعة (ألَمُوت) بهمزة مفتوحة اصلية وميم مضمومة

ونسبتم احداث المستشفيات لغير عضد الدولة والحال ان عضد الدولة بنى البيمارستان (محل المرضى) العضدي في بغداد

وقلتم عن محمد علي شاه ان جثمانه نقل الى دمشق ودفن في مقام السيدة زينب والحال أنه نقل الى كربلا بوصية منه

( م )

## مرقات شعيب

١

ظهر في هذه الآونة شاعر جديد دعا نفسه العاملي ودعاه بعض المغرورين بعض صبيان الصحف وأدعياء الأدب الاستاذ العاملي وأما الذين يعرفون حقيقة امره وشعره فقد علموا أنه ليس من الشعر في خل ولا خمر وأن جل شعره ونثره مسروق ومن الغريب نسبته لعامل واهل جبل عامل يبرأون منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب ولا يعترفون له بالشاعرية ولا الشعرورية ايضا ويقولون له

إنما أنت من سليمى كواو

الحقت بالهجاء ظالما بعمرو

ولم اكن لأحرك قلمي بكلمة عن هذا المعلم المعلوم ... لولا أنه نشر مقالة بقلمه واستخدم ولدا غرا هجاه بالأمس فوضع توقيعه عليها ونشرها بمجلة تفخر باسمها اليوناني وبنشر كل ما يرد اليها ولو كان كفرا صراحا وكذبا ظاهرا وقد قابل احد تلامذة دار المعلمين بين ما جاء في المقالة وبين بعض دفاتره فوجد قسما منها مكتوبا في دفتره حينما كان شعيب معلما في تلك المدرسة

وأغرب من ذلك وأنكى أنه عمد الى كتابة مقال في المآخذ الشعرية في جريدة بيروتية مصورة خبط فيه خبط عشواء على حسب عادته فيما ينظمه ويكتبه ولم يعلم هذا المسكين أن جل شعره الموهوم مسروق

إن لم نقل كله ولو كان ممن سرق واسترق لتجاوزنا عن زلاته ولكن سرق فمسخ ولو كتب تلك المقالات في مآخذه لما احتاج لغيرها وكان في بلاد بشارة شاعر اسمه السيد محمد قنديل توفي رحمه الله من عهد غير بعيد ولما كان شعره غير مشهور سرق بعض ابياته برمتها

قال كامل بن وهبه شعيب في حماسياته بعنوان (الخلافة وجلالة الملك الهاشمي) وبعض ابياتها مأخوذة برمتها من قصيدة للقنديل منشورة في آخر الرحيق المختوم الذي يباع في مكتبة العرفان

قال الشعيبي مستهلا

طلعت كبدرٍ في الدجنّة كامل
تلوحُ بآفاق العلى والفضائلِ

وقال السيد القنديل مستهلا

تبدّت كبدر في الدجنة كامل
تلوح بآفاق العلى والفضائل

قال الشعيبي :

اليه انتهى امر الخلافة إذ غدا
لأعبائها في يعرب خيرَ حامل

وقال القنديل :

اليه انتهى امر الرياسة انه
لأعبائها بين الورى خير حامل

قال الشعيبي

وتلك رجال العرب حولك حُوَّمٌ
تميل كنشوان من السكر مائل

وقال القنديل :

يميل بها فرط الدلال فتنثني
تميل كنشوان من السكر مائل

قال الشعيبي

هو الليث إلا انه غير رابض
هو البدر إلا انه غير آفل

وقال القنديل

فقل حين يجلو داجيَ الغي نوره
هو البدر إلا انه غير آفل

قال الشعيبي

غنيّ عن التبيان باهر فضله
وشمس الضحى لم تفتقر للدلائل

وقال القنديل

غنيٌ عن التبيان باهر فضله
متى افتقرت شمس الضحى للدلائل

قال الشعيبي

عميد الورى من بات في القرب والنوى
ترّان بذكراه بطون المحافل

وقال القنديل

له المأثرات اللات إما بمحفل
تلين بها ازدانت صدور المحافل

وقال الشعيبي

اقد انهكتني حسرة الصد والكرى
فبت بجسم من جوى الوجد ناحل

وقال القنديل

اقد تركتني من نحول بخصرها
ابيت بجسم من جوى الحب ناحل

جهينة العاملي

# بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## خطرات مهاجر

جاءنا من الشيخ مصطفى عياد من طير فلسيه المهاجر في السنيغال بهذا العنوان وقد تأخر نشره وها نحن نختصره بما يلي :

قدم مقدمة لطيفة أنه ليس من حملة الأقلام ولا ممن يبتغون في كتابتهم الشهرة ثم قال :

حداني لكتابة هذه الأسطر ما رأيته بأم عيني ولمسته بيدي وهو انحطاط بني وطني وقومي فلم يستفيدوا من الحرب العامة درسا نافعا كما استفاد غيرهم منها ولم يقلعوا عن عاداتهم المضرة ولم يتمسكوا بالجديد النافع فتراهم يقتتلون على لا شيء ويتباغضون دون جدوى وإذا حاججتهم وحججتهم يقولون لك (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) كأنه من المستحسن أن يعيش الإنسان في عقر داره ذليلا مهانا لا يؤخذ بأقواله ولا يستشار بشؤونه كلما تقربت المدنية منه بعد عنها وكلما تحببت له الإنسانية نفر منها، فلست ترى في بلادنا إلا فقرا مدقعا وتيارا جارفا جرف خيرة الشبان لبلاد المهجر رحماك ربي أفي بلاد افريقيا بلاد العبيد يتنعمون بأرباحهم واهل سورية يشكون من بؤسهم وأتراحهم

قضيت اثنتي عشرة سنة في حمارة افريقية الحارة ولم اقدر على تمضية ثلاثة اشهر في وطني تحت سماء سورية الصافية وفوق تربتها الخصبة متمتعا بهوائها العليل ومائها النمير وما السبب إلا مقال الشاعر

و كل بلاد جئتها فهي منزلي
وكل اناس اكرموني هم الأهل

### المدارس

وجاءنا من وكيلنا في الارجنتين حسن افندي محمود فقيه (الريحان) ما خلاصته

قرأت في بعض اعداد عرفانكم أن الحكومة أنشأت اربع مدارس جديدة في حاروف وعديسه والعباسية وعرمتا فسررت بذلك حرصاً على رقي بني وطني لكن استغربت جدا حرمان قرية الريحان من هذا الإحسان فنفوسها مضاعف نفوس عرمتا ومع ذلك فليس لها من التعليم نصيب .

وقد حضر رجل من الريحان واخبر أن الحكومة تدفع لحساب الريحان راتب معلمين احدهما للغة العربية والثاني للفرنسية لكن لا معلمان هناك ولا معلم واحد ولا تعليم بل في القرية رجل بسيط لا يحسن القراءة ولا يعرف الكتابة يعلم ابناء القرية في بيت حقير تحت الأرض كأنه دهليز لتخبئة الأسلحة وهو يتقاضى اجرته من آباء الأولاد

وجاءنا منه أن جمعية التعاضد الاسلامي ساعية في جمع مبلغ لإعانة المنكوبين لكن مضى على ذلك شهور ولم نرها ارسلت شيئا

## المهاجرون والعرفان

وكتب انا علي افندي احمد المعلم من كفر رمان المهاجر في الأرجنتين :

الداعي أعد نفسي سعيد الدارين باشتراكي في مجلتكم الراقية التي تبث فينا روح الوطنية ولاسيا بمثل هذه الأوقات الحرجة التي نحن فيها نسأله تعالى أن يكلل أعمالكم بالنجاح التام

وجاءنا من عبد الحسن محسن محمود من مركبا المهاجر في الارجنتين كتاب طويل كله مدح وتقريظ وتشجيع نكتفي منه بما يأتي

السلام عليكم وعلى من لديكم من الاخوان المجاهدين الأحرار في سبيل تقدم الوطن وارتقائه وكل معاون لكم في القضية الوطنية ورحمة الله وبركاته — إلى ان قال نعم هي المجلة التي تعد اليوم من افضل المجلات رقياً وأدباً وحكمة وتعقلا تغني القارئ عن مكتبة حافلة وقال : انهض في بني قومك مناديا بهم إلى الإتحاد والوئام الى طلب العلم إلى إرسال أبنائهم الى المدارس والكليات العالية فالعلم مثال المجد والفخر مثال سعادة الدنيا والآخرة وبه نحصل على حريتنا واستقلالنا

وجاءنا من السيد علي ابراهيم الحسيني من كوثرية السياد المهاجر في سيرا ليون ما نصه :

سرني ما بلغته مجلتكم الزهراء بكل ما في السرور من معناه وتمشت على الرغم من البيئة شوطا بعيدا في عالم الصحافة ولا مراء فإنها المثل الأعلى المبادئ القويمة والمنهج اللاحب للأخلاق الفاضلة فإلى الأمام الى الأمام أيها المجاهد العظيم فعما قليل يستفيق النيام ولابد أن المثابرة تصل بالمرء الى غايته والصبر كفيل بالنجاح

وكتب لنا فاضل عاملي يطلب العلم في النجف الأشرف :

هذا وارجو قبول شكري على ما تبذلونه في سبيل رقي وتحسين هذه المجلة العربية الوحيدة في تعميم فائدتها العلمية والأدبية والاجتماعية الخ وجودة طبعها وورقها وحسن ترتيبها وتبويبها رغما عما تجدونه من المثبطات وما يعترضكم من العقبات الكؤود من فئة جامدة جاحدة لجميع المشاريع والأعمال

العميمة النفع عدا المنافع الشخصية والاغراض الذاتية لكنك — يارعاك الله وحماك — واخفق مساعي حاسديك وشانئيك — في اعمالك هذه اصبحت على حد قول الشاعر

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر الحوادث جانبا

وجاءنا من الفتى محيي الدين افندي درويش (حمص) رسالة مطولة نثبت منها مايلي

مجلة العرفان هي آية الأدب العربي آية كتاب العرب آية التفكير العربي تفسر آيات الجمال والخيال نبراس النفس السامية السماوية مفرقة النفوس الوحشية عن النفوس الراقية كنز كل عاطفة سامية وشعور طاهر ووجدان نقي وقلب مشبع . علم الحياة لا يدركه إلا القوم المصطفون الخالدون فلسفة الشعر ونغم الخيال والبحث في مباهاة الحياة والأكوان . هي التي يحق لوالفها أن يتيه عجبا ويفتخر بأنها أثره الخالد الذي منحه اياها إله السماوات

وبعد أن أغرق واطال في المديح ختم رسالته بقوله : والله يعلم أني كتبت ما كتبته لامتحمسا ولامتعصباً ولا مجازفاً في إسهابي بل اعترف بأن ما ذكرت دون مـا اريد والخير كل الخير أن تحدث من يقرأها عن نفسها وآنئذ يظهر ما تحت طي الخفاء

لله در مجلة ادبية
قامت بنشر العلم والعرفان
جمعت صحائفها لكل نفيسة
لا غرو فهي مجلة العرفان
فاغنم مطالعة لهـا فهي التي
تغنيك عن جمع من الندمان

ولا يحسبن القارئ أنا كتبنا عشرمايرد الينا من مثل هذه المواضيع أوأن هؤلاء الأكارم اقتصروا على الكلام بل اتبعوه بالدرهم والدينار لأنهم يعرفون حق المعرفة أن الورَق لا يفيد بدون الورِق

اعطيتني ورقا لم تعطني ورِقا
قل لي بلا ورق ما ينفع الورق

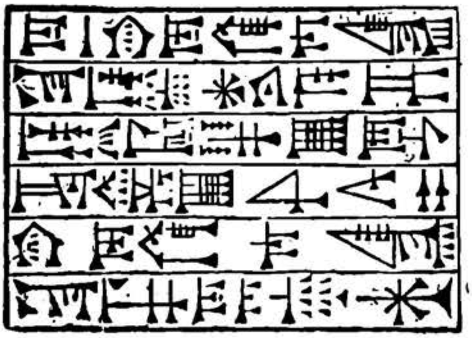
جزاهم الله عن العرفان واهليه والعلم وبنيه خير الجزاء

## السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما اغمض عليهم ولا نجيب إلا على سؤال المشتركين لأن المقام لا يتسع لغيرهم على أن يكون السؤال مما ينتفع القراء بجوابه ولا يخرج عن موضوع العرفان

### اسأل أيها القارئ

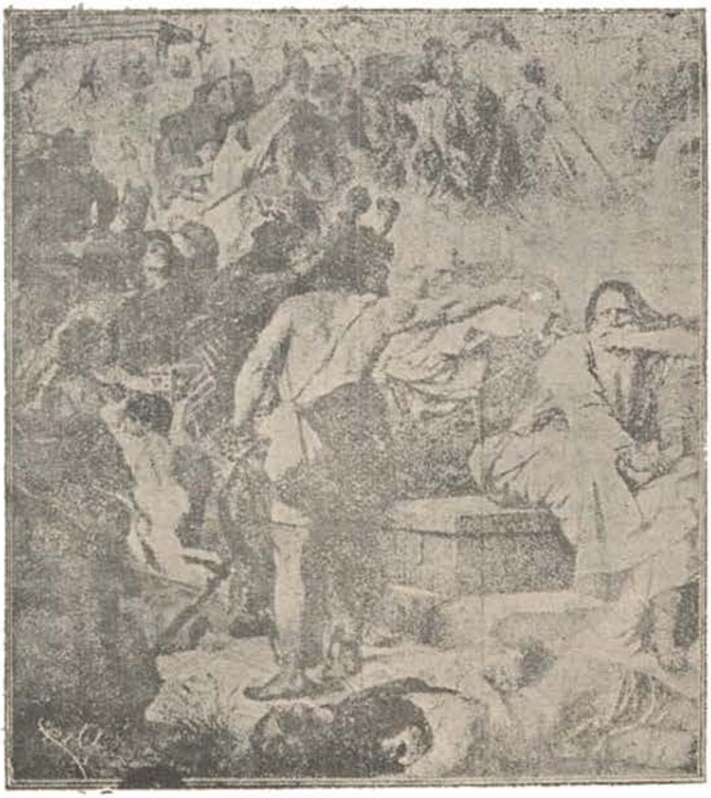
تجب



(الخط المسماري أو المبخي القديم) ترجمته:
«انا بختنصر حاكم بابل ومحيي معبدي «أسازيلا» و «أزيدا»
والنجل الأول لحاكم بابل نابوبولاصر



(بختنصر) الذي سبى اليهود



اليهود في سبي بابل

# التقريظ والانتقاد

ننشر في هذا الباب تقريظ المطبوعات التي تهدى الينا وانتقادها بما يسمح به الوقت ولاننشر به إلا الكتاب الذي يستحق الاهتمام جدا اويطلب منا صاحبه نقده

## المواقف

طبع بمطبعة الشباب بمصر طبعا متقنا على ورق ابيض صقيل وهو ثلاثة اجزاء الجزء الأول ٤٩٨ صفحة والثاني ٤٦٤ والثالث ٣٨٠ صفحة بقطع العرفان

في مصر نهضة مباركة كانت العامل الأكبر والسبب الأقوى في حفظ اللغة العربية من الضياع ، ونشرها في جميع الأصقاع ، ويكفيك أن هذا الكتاب الذي انفق عليه مئات الجنيهات طبع بنفقة السيدة نبيهة هانم شقيقة احمد فؤاد باشا عزت عضو مجلس الشيوخ المصري (لا اللبناني) وعزيز باشا عزت سفير المملكة المصرية في بريطانيا وهي حرم المرحوم محمود باشا الأرناوطي وقد طبعته تنفيذا لوصيته وإحياء لعاطر ذكره واهدته مجاناً للعلماء في المعاهد الدينية الإسلامية . وحبذا الوقت الذي يشعر فيه اغنياؤنا ان خير اثر يتركونه هو أن يوصوا ولــو بقليل ممـــا رزقهم الله لإنشاء أو مؤازرة مدرسة وطبع كتاب نافع لكنهم جلهم إن لم نقل كلهم لا يجودون في حياتهم بل وبعد مماتهم لئلا يصبح اولادهم من بعدهم فقراء بزعمهم ولم يعلموا ان الكثيرين تركوا ثروة طائلة لأولادهم فلم تمض ليلة أو ضحاها حتى تبددت في الإسراف والفسق والدعارة وأن غيرهم لم يخلفوا لأولادهم صفراء ولا بيضاء فلم يمر وقت طويل حتى أثروا بفضل جدهم واجتهادهم فويل ثم ويل ثم ويل للبخلاء من الفضيحة في الدنيا والآخرة

الف كتاب المواقف المرحوم الطيب الذكر رب السيف والقلم الأمير السيد عبد القادر الجزائري الذي نشرنا رسمه في هذا العدد وهو لم يفتأ في منفاه عن الاشتغال بالمطالعة والتأليف وقد الف عدة كتب ممتعة منها هذا الكتاب وجله إن لم نقل كله في تفسير آيات قرآنية على طريقة الصوفية لأنه كان من كبار المتصوفين وفي الجزء الثالث كثير من الأسئلة التي اجاب عنها السيد الأمير على أنه يستطرد لنكات علمية ادبية لا تخلو من فائدة فكأن الأمير عبد القادر ترك السيف ليقبض على القلم ، فكان في هذا كما كان في ذاك الحجة والعلم ، وطريقة انشاء الكتاب وتأليفه على الطريقة القديمة لم يزج بدرهم من التجدد لتكون

مطالعته محبوبة لدى شبان العصر وقد اهمل مصححه تصحيح كثير من اغلاطه ولا سيما في شعر الأمير فإنك ترى اكثره خارجا عن الوزن فيه زحاف ظاهر والأمير من كبار الأدباء لا يمكن ان يكون هذا النقص في شعره فنحن نثني الثناء الجزيل على الذين قاموا بنشر هذا الأثر الذي يذكر الناس بالأمير المجاهد العالم ونشكر للسيد حسام الدين القدسي هديته النفيسة

## خطط الشام

طبع بمطبعة الترقي في دمشق سنة ١٣٤٥ طبعا نظيفا على ورق جيد فجاء في ٢١٠ صفحات كبيرة

صدر الجزء الرابع من هذا الكتاب لمؤلفه محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي وقد تكلمنا عن اجزائه الثلاثة التي صدرت قبلا في حينها ولم تسنح لنا فرصة لنقدها نقدا مسهبا مدققا وهذا الجزء بدء تاريخ بلاد الشام المدني وهو في العلم والأدب وقد بحث فيه بحثا دقيقا ورتبه على القرون فجمع فيه مالم يجمع في كتاب غيره وقسم العلم إلى قسمين ديني ودنيوي والأدب إلى قسمين منثور ومنظوم وتطرق لذكر الصناعة والتجارة والزراعة وقد كتب له بها فصلا ممتعا الأمير مصطفى الشهابي مدير أملاك دولة دمشق ومما يؤخذ على مؤلفه قلة رسومه لأن للرسوم اليوم الشأن الأكبر في تحسين المؤلفات الجديدة على أنه لم يخل من التحيز الذي ابتلي به اكثر المؤرخين وصديقنا كرد علي اليوم في طليعة المتعصبين للأمويين على العلويين حتى كأنه في عصر معاوية أو يزيد ومن كبار خاصتهم والمتقربين منهم وإنك لتراه حينما يأتي على ذكر علماء كل قرن من من القرون لا يأتي على ذكر عالم من علماء الشيعة ولا على ذكر اديب من ادبائهم أو شاعر من شعرائهم إلا من اشتهر امره ولم يعد بالإمكان طمس ذكره ونضرب الك على ذلك مثلا بسيطا فإنه عند ما اتى على ذكر علماء القرن الثامن لم يذكر محمد ابن مكي المعروف بالشهيد الأول لأنه قتل في دمشق بفتوى بعض علماء السوء وقد كان عالما ومؤلفا واديبا وكاتبا وشاعرا من الطبقة الأولى وهبه اعتذر بعدم الإطلاع على كتب الشيعة وتراجم علمائهم وادبائهم ألم يقرأ ما كتبناه في مجلة المقتبس في سعة التأليف ومؤلفي الشيعة ألم يقرأ العرفان؟ على أن عذره لا يقبل وهو رئيس مجمع علمي فيه مكتبة حافلة بأنواع الكتب من مخطوطة ومطبوعة وقد كان في ذلك القرن عدة علماء اعلام ويكفيك أنه حضر في جنازة ست المشايخ ابنة محمد بن مكي في جزين سبعون مجتهدا كلهم من علماء جبل عامل وأين المعلومات التي استقاها في سياحته بجبل عامل التي قال عنها أنها

كانت في سبيل خطط الشام الذي مضى على الشروع في تأليفه عدة أعوام ولما ذكر الطباعة لم يخص سوى المطبعة الأدبية وازدرى بمطبوعات سورية أتم ازدراء ولم يشر إلى ما اخرجته مطبعة العرفان وهي في بيئة لا يتصور أن هناك احط منها واضيع للعلم والآداب ما اخرجته من الكتب القيمة كالوساطة ومجمع البيان وامثالها وما اشتهرت به من الطبع المتقن مع ضعف مادياتها وقلة انصارها ولما ذكر العلماء والأدباء والكتاب والشعراء خلط الحابل بالنابل وعند ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية بلغ بمدحه والثناء عليه السحاب على عادة السلفيين وهو ما لا ننكره عليه لكن كان يجدر أن يراه من الجهة السلبية والإشارة إلى ما دونه في كتبه من السباب والشتائم للفرق المخالفة لمذهبه ولاسيما الشيعة مما لا يليق بعالم مصلح مثله

وقد اقلّ جدا من نقل الشعر والنثر واومن قبيل الاستشهاد على ادبيات كل قرن وما ذاك إلا لأن رئيس المجمع العلمي ليس شاعرا ولعله يخاف أن يتبعه الغاوون وهم في كل واد يهيمون ولذلك ابتسر الكلام عن الشعر ولاسيما في هذا العصر

وقد جاء في بعض املاء الكتاب غلط ككتابته ملؤا ص ١٦ بهذا الشكل والصواب (ملأوا) إلا أن يكون المجمع العلمي اقرها كما كتبت فحينئذ نقول للمجمع أن يمحو ويثبت فهل عنده ام الكتاب؟

ومن القليل الذي اورده حكاية لطيفة يحسن بنا نقلها وهي

«حكى المازني المتوفى سنة ٢٤٩ قال دخلت دير بصرى فرأيت في رهبانه فصاحة وهم متنصرة من بني الصادر وهم افصح من رأيت فقلت: ما لي لا أرى فيكم شاعرا مع فصاحتكم؟ فقالوا والله ما فينا احد ينطق بالشعر إلا امة لنا كبيرة السن فقلت جيئوني بها فجاءت فاستنشدتها فأنشدتني لنفسها

أيا رفقة من دير بصرى تحملت ... تؤم الحمى لقيت من رفقة رشدا
إذا ما بلغتم سالمين فبلغوا ... تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
وقولوا تركنا الصادري مكبلا ... بكل هوى من حبكم مظهر أوجدا
فياليت شعري هل ارى جانب الحمى ... وقد انبتت اجراعه بقلا جعدا
وهل اردنْ الدهر يوما وقيعة ... كأن الصبا يسدي على متنه بردا

ومع أن هذا الجزء فيه ما فيه كما عرفت فهو اقل تحيزا من اسلافه رضي الله عنهم وعن صاحبهم ووفقه لخدمة العلم الصريح والتاريخ الصحيح من غير التفات لحزب أو مذهب لأن العلم لا دين له

وعلى كل حال فنحن من المعجبين باجتهاده وجهاده وربك لا يضيع اجر العاملين

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## لمحة عن الفينيقيين

محاضرة القاها سليم افندي الخوري رئيس المدرسة الأميرية (بصيدا) في مدرسة دار المعلمين ونشرها في المجلد الحادي عشر من العرفان وقد طبع منها نسخا على حدة فجاءت رسالة لطيفة مفيدة وقدمها لحضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ وقد جاءت في ٤٨ صفحة مطبوعة طبعاً حسناً بمطبعة العرفان

## سير العظماء

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب المدرسي المفيد لمؤلفه اديب افندي التقي استاذ التاريخ في مدرسة الساط التجهيزية وقد حوى سيرة ٣٣ رجلا من عظماء الشرق الذين أوجدوا آثارا في الهيئة الإجتماعية وكتب سيرتهم بدون انحراف أو تحيز وقد قررت معارف الشرق العربي تدريسه في مدارسها وهو في ١١٢ صفحة متوسطة وثمنه خمسة قروش مصرية ويطلب من ادارة العرفان فنثني الثناء الجميل على مؤلفه النشيط الذي اخرج عدة مؤلفات مدرسية نافعة

## تاريخ الحرية البشرية

نشرت هـذا الكتاب مجلة الحرية البغدادية وهو للدكتور سليمان غزاله نائب البصرة في المجلس النيابي العراقي والظاهر أنه عربه عن التركية فجاء تعريبه اعجميا لا يمت إلى العربية بنسب ولا يجمعه بها ادنى ولا اقصى سبب وقد طبع في مطبعة دار الطباعة الحديثة في بغداد فجاء في تسعين صفحة متوسطة

## جمعية الأمم والانتدابات

« كتاب سياسي انتقادي يبحث عن تاريخ جمعية الأمم والانتدابات بوجه عام وعن الانتداب A بوجه خاص واصول تطبيقه في سورية ولبنان وقد ذيل بدرس حقوق الانتداب درساقضائيا وأساسيا مع نص صك الانتداب والمادة الثانية والعشرين من عهد الجمعية »

فأنت ترى مواضيع الكتاب مما تمس الحاجة اليها في موقفنا الحاضر وحبذا لو كان اجود ورقا وطبعا وتصحيحا فإن اغلاطه كثيرة ومن الغريب عدم وضع فهرس له وقد طبع بمطبعة صدى الشعب في طرابلس الشام سنة ١٩٢٦ ويطلب من مكتبة توفيق كبوش في بيروت وثمنه عشرة قروش ذهبا ومؤلفه رأفت افندي شفيق الشنبور من ادباء طرابلس الذي نشكره على عمله هذا الشكر الجزيل

القيثارة

حوت النبذة الأولى من ديوان الياس ابي شبكة وهو شاعر فتى جديد يرجى أن يكون في صفوف الشعراء المجيدين قال بعنوان العامل الثائر

ما حيلة المفؤود في حساده
إما استبد به طغام بلاده
صدمته عاصفة الزمان فقوضت
بيتا بناه على رجاء فؤاده
بيتا أوت فيه مواكب وحيه
وتمشت الأحلام بين عماده
قصدته آمال الشباب وطالما
كانت عذارى الحب من قصاده
حول عيونك عن مشاهده فلم
تبق الحوادث منه غير رماده

لكن معارضته لقصيدة شوقي لا تدل على وطنيته ولا على تساهل وانصاف وقد طبع طبعا جيدا على ورق حسن بمطبعة مكتبة صادر في بيروت سنة ١٩٢٦ ويطلب منها

جوسلين

رواية أدبية واقعية مفرغة بقالب بديع وهي تأليف لا مارتين من اشهر شعراء الفرنسيين وله أسلوب شعري يجذب القراء اليه وقد عربها الياس افندي شبكة وطبعتها مكتبة صادر بمطبعتها سنة ١٩٢٦ فجاءت في ١٧٦ صفحة متوسطة وتطلب من مكتبة صادر في بيروت

بيان المدرسة الفاروقية — المدرسة الفاروقية مدرسة تجهيزية في حلب أنشئت سنة ١٣٣٧هـ وكانت ابتدائية فتدرجت في سلم الرقي حتى اصبحت تجهيزية واجورها معتدلة نسبة لسائر المدارس فنرجو لها الازدهار والنجاح

التمدن

مجلة شهرية ادبية علمية لصاحبيها الدكتور حبيب اسطفان وجبران افندي مسوح صاحب مجلة الإخاء والخوري يوسف اسطفان الذي خلع ثوب الرهبنة على عهد إمارة الملك فيصل في دمشق — معروف بألمعيته وقوة عارضته وتفوقه في ارتجال الخطب الرنانة ومسوح معروف بخفة روحه وسلامة ذوقه وقد اتانا العدد الثاني من هذه المجلة الجديدة التي رأيناها نسخة طبق الأصل عن الاخاء عدا مقالات ديجتها براعة الدكتور اسطفان وبراعة بعض الكتبة وقد آخذناها لوضع الاعلانات بين صفحات المقالات مما يشوش على القارئ ولعل ملاحظة الماديات وهي اصل كل عمل دعت لذلك وكل جزء منها في ١٢٠ صفحة بقطع العرفان وقيمة اشتراكها خارج الارجنتين ثمانية دولارات ( ليرة انكليزية ونصف) فنرجو لها الرواج الذي تستحقه

جرائد جديدة

صدرت في بيروت جريدة جديدة باسم الحوت لصاحبها فريد افندي سلام نجل الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام وهي جريدة اسبوعية مصورة جامعة بين الجد والهزل

وصدر في الشام جريدة باسم الأنباء لصاحبها محمد ابو الخير افندي الدالاتي وهي اسبوعية تبحث في العلم والأدب والأخلاق

وصدر في حلب جريدة باسم (الاتحاد) لصاحبها محمود افندي وهي وهي اسبوعية علمية اجتماعية انتقادية • وصدر في حيفا جريدة باسم (الإقدام) لصاحبها يوسف افندي سالم وهي اسبوعية تمزج الجد بالهزل . وصدر في الكاظمية (بغداد) جريدة اسبوعية علمية ادبية لصاحبها سلمان افندي الصفواني فنرجو لهذه الصحف الجديدة الرواج والثبات

# الدكتور نقولا ربيز وجائزته



## جائزة مستشفى ربيز السنوي

﴿ اقتراح على الشعراء ﴾

قررت إدارة مستشفى ربيز تقديم جائزة سنوية تنشيطا للأدباء وتحريكا لقرائح الشعراء وهي تقترح للمرة الأولى نظم قصيدة لا تتجاوز ٢٥ بيتاً موضوعها :

﴿ المريض ﴾

والجائزة ساعة ذهبية تعطى للمجلي بمعرفة لجنة تحكيمية

تقبل الأجوبة حتى ١٠ كانون اول سنة ١٩٢٦ ليتسنى لجميع الأدباء والأديبات في الوطن والمهجر وسائر الأقطار العربية الاشتراك في هذه المسابقة السنوية ؛

ترسل الأجوبة بتواقيع مستعارة والاسم الحقيقي ببطاقة ضمن غلاف مختوم يكتب عليه التوقيع المستعار

أما الأجوبة فترسل على العنوان الآتي : بيروت — ادارة مستشفى ربيز

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة اوغير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## ماتيو فالكوني *
## (Mateo Falcone)

كان (ماتيو فالكوني) يسكن بيتاً منفرداً قرب احراج بورتوڤيشو Port vechio اضطر يوماً الى التغيب مع زوجته كيوسيبا Giuseppa فترك في البيت ابنه فورتوناتو Fortunato البالغ من العمر عشر سنوات

لم يمض بضع ساعات على ذهاب والديه حتى سمع فورتوناتو اطلاق رصاص في الهواء ورأى بعد قليل قروياً غريب المنظر يزحف بعناه على الأرض مثخناً بالجراح . ذلك القروي كان مجرماً محكوماً عليه بالاعدام وقع بين ايدي الجنود الكامنة لأجل القبض عليه وتخلص منهم بالحيلة . عندما اقترب من فورتوناتو كلمه بصوت خفي :

« انا كيانتو Guianetto قد طاردتني الجنود ولا اتمكن من الفرار أبعد من ذلك خبئني » فخبأ فورتوناتو المجرم حالا تحت كومة من القش لانه عرف أن واجب الضيافة مقدس عندهم وبعد بضع دقائق أقبل ستة جنود بقيادة (الجاويش) Gamba وشرعوا يفتشون عن المجرم . اما كامبا الذي كان ابن عم فورتوناتو حاول عبثاً اقناع ابن عمه ليدله على المحل الذي اختبأ فيه المجرم . ولما لم يجدِ الكلام نفعاً مع فورتوناتو اخرج الجاويش ساعة فضية ثمينة من جيبه . واذ لاحظ أن ابن عمه كان ينظر باشتياق الى تلك الساعة الجميلة مسكها بطرف السلسلة وقال : — « آه ياشيطان ! تود من كل قلبك أن تملك ساعة فضية كهذه تعلقها في صدرك وتتبختر في الشوارع كالطاووس معجباً بنفسك . ويسألك الناس كم الوقت ياخواجا ؟ فتجيبهم "هاكم ساعتي" »

فأجاب فورتوناتو : «حينما اصير كبيرا سيعطيني عمي الكابورال ساعة جميلة»

«نعم ولكن ابن عمك الذي هو اصغر منك سناً له ساعة . لكن هذه اجمل منها حقا »

فتنهد الولد حينئذ .

« هل تريد هذه الساعة يا ابن عمي ؟»

لم يعد فورتوناتو يريده لكنه ابتسم ابتسامة كئيبة وقال : « لماذا تسخر بي ؟ »

(*) معربة عن الفرنسية

«والله لا أسخر بك . إنما قل لي اين (كيانيتو) فتصير هذه الساعة لك»

فضحك فورتوناتو غير مبال ولا مصدق لهذا الكلام . ثم حدق عينيه السوداويين بعيني الجاويش مجرباً أن يفهم صحة قوله فقال الجاويش حينئذ : «ليتني أخلع من وظيفتي إذا كنت لا اعطيك الساعة على هذا الشرط . وهؤلاء رفقاني شهود علي فلا اتمكن من الرجوع بقولي» وكان كلما تكلم يقرب الساعة قليلا حتى كادت تلمس وجه الولد الشاحب اللون الذي بانت على محياه علامات الاضطراب من جراء المعركة التي اشتعلت في داخله بين الطمع وواجب الضيافة فكان يتنفس الصعداء حتى كاد يختنق من شدة تنهداته التي ملأت صدره الضعيف . وفي اثناء حيرته كانت الساعة تهتز في طرف السلسلة الظريفة مرة تدور واخرى تلمس طرف انفه . وفي النهاية صارت يده ترتفع قليلا نحو الساعة . يلمسها بطرف اصابعه ويزنها في يده والجاويش لا يتركها له . . تلك ساعة جميلة ميناؤها خضراء زاهية وغطاؤها مصقول لامع تبرق في الشمس فتبهر النظر . تاقت نفسه للحصول عليها وعند انتهاء المعركة غلب على امره فرفع يده اليسرى واشار بإبهامه من فوق كتفه الى كومة القش التي كان متكأ عليها فهم الجاويش حالا فترك له الساعة . شعر فورتوناتو حينئذ أنه يملك الساعة الفضية وحده فقفز كالغزال ولم يبتعد عشرة اقدام عن كومة القش حتى شرع الجنود يعاركون المجرم وبعد مضي مدة من الوقت ظهر رجل مدمى شاهرا خنجره ولما حاول الوقوف للمدافعة عن نفسه لم يتمكن لأن جراحه قد بردت فوقع صريعا . وثب الجاويش حينئذ ونزع منه الخنجر وامر الجنود فقيدوه رغم مقاومته

وفي اثناء هذه المعركة اقبل ماتيو فالكوني مع امرأته ولما علم بأن خيانة ابنه كانت سبب القبض على هذا الشقي البائس ذاب خجلا من هذا الفعل الشنيع واشتعلت نار الغضب في صدره وصار يغلي غيظه كالمرجل . وقف صامتاً نحو عشرة دقائق ولم يفه بكلمة حتى ابتعد الجنود .

وفي اثناء هذا الوقت كان الولد ينظر متحيرا قلقا تارة الى امه وتارة الى ابيه الذي كان متكأ على بندقيته يشمله بعين يتطاير شرار الغيظ منها

«حسناً فعلت !» قال ماتيو بصوت هادئ لكنه مخيف عند من يعرف الرجال !

«يا أبي !» صرخ الولد وتقدم ليجثو عند قدمي ابيه . أما ماتيو فانتهره قائلا : «إلى الوراء ! اليك عني» فابتعد الولد عن ابيه ووقف جامدا وقد غسلت الدموع وجهه فاقتربت جيوسيبا لأنها رأت طرف السلسلة خارجا من جيب ولدها وسألته بصوت

عنيف « من اعطاك هذه الساعة ؟»

« ابن عمي الجاويش » اخذ فالكوني الساعة وضربها بكل قوته على صخرة فتكسرت الف قطعة . . . ثم قال . . . « إن هذا الولد اول واحد في قومه عمل خيانة كهذه »

فتضاعفت تنهدات فورتوناتو وشهقاته وابوه يرشقه بسهام الحدة والغضب . ثم ضرب الأرض بكعب بندقيته ووضعها على كتفه وتوجه نحو الأحراج آمراً ولده أن يتبعه

ركضت كيوسيبا حينئذ وراء ماتيو ومسكت ذراعه . « هذا ابنك يا رجل ! » قالت هذا بصوت متقطع مرتجف وحدقت نظرها بنظر زوجها لتقرأ ما كان يجول في خاطره (١) فأجاب ماتيو

« اتركيني . أنا ابوه ! »

حضنت كيوسيبا ولدها بلهف وقبلته قبلة الوداع ثم دخلت الى كوخها تبكي وتندب وحيدها

سار فالكوني مسافة خمسين متراً إلى أن وصل الى وادٍ صغير ضيق . وقف هناك وجس الأرض بكعب بندقيته فوجدها ناعمة تصلح للحفر موافقة لقصده . فقال لابنه فورتوناتو : اجلس على ذلك الصخر قليلاً ففعل الولد كما أمر ثم ركع على الأرض

( اتلُ صلاتك ) — يا أبي ! يا أبي !

لاتقتلني ! )

( اتلُ صلاتك حالا ) صرخ الأب بصوت مخيف . فتمم الولد الصلاة الربانية وهو يشهق ويذرف دموعاً ساخنة . وختم الأب الصلاة بقوله آمين !

«هل هذا كل ما تعرفه من الصلاة؟»

«اعرف ايضاً ( قديسة يامريم ) التي علمتني اياها عمتي » — (هذه طويلة ولكن لابأس ) فتلاها الولد بصوت خفي

« هل اتممت الصلاة ؟ »

آه ! رحماك يا أبي ! اشفق عليَّ وسامحني أنا ابنك يا ابي ! والله لا اعيد ما عملته وسأركع عند قدمي عمي الكابورال واطلب منه أن يعفو عن كيانيتو !

بينما كان الولد يسترحم ويطلب العفو كان ماتيو قد حمل بندقيته واطلق الرصاص قائلاً « فليسامحك الله » .

حاول الولد بأن ينهض ليقبل قدمي ابيه لكن الوقت قد فات واخترق ماتيو القاسي صدر ولده النحيف فوقع صريعاً يتخبط بدمه

وبدون أن يلقي نظرة الى الجثة رجع ماتيو حالا الى بيته ليجلب مجرفة كي يدفن ولده ولم يقطع مسافة صغيرة حتى التقى بامرأته كيوسيبا التي اسرعت منذعرة عندما سمعت اطلاق الرصاص صرخت بزوجها :

« ويحك . ماذا فعلت ياظالم ؟ ! » العدل

صور راشد خليل

(١) شعرت الأم بأن الأب سوف ينتقم من ابنه لا محالة

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## الواعظ والنذور

خطب واعظ أميركي في العيد حاثا الناس على وفاء النذور وعدم الإخلال بها لأن الإخلال بها خطيئة ولما فرغ من وعظه قال له احد الحاضرين أنا نذرت أن اتعشى عندك أجابه فليكن ذلك فاستصحبه معه وبعد العشاء قال الرجل ونذرت أن ابيت عندك قال له أوف بنذرك وخاف الواعظ من نذوره فقال له وأنا نذرت أن تخرج باكرا من بيتي ولا تعود اليه ثانية

## تدقيق بارد

اشتهر بعضهم في كثرة تدقيقه فإذا غلط مرة معك يعود إليك ولو بعد نصف الليل ليصلح خطأه واتفق أنه كان مسافرا بقطار فاصطدم القطار بآخر فمات بعض الركاب وبينهم صديق له فطير برقية ازوجته وهاهي بنصها وفصها : زوجك توفي وقطعت رأسه ورجلاه وذراعاه. وبعد نصف ساعة ارسل لها برقية ثانية قال فيها : أنا مخطئ في برقيتي الأولى والصواب أن زوجك توفي وقطعت رأسه ورجلاه وذراع واحد فلا مؤاخذة. قلنا ولعل هذا المدقق (انكليزي)

## رد العجز على الصدر

كان الشمرور المعلوم في مجلس جلس اليه بعض الادباء فأراد أن يتفلسف كعادته وينظم الشعر فقال : ( اهلا بكم ياأهيل الباء والراء ) ووقف حمار الشيخ في العقبة فأخذ يردد هذا الشطر فأجازه أحد الأدباء الحاضرين قائلا ( جودوا عليه بأكل الخاء والراء ) فعلا صياحه ولما امتلأ فمه أكل . . . وسكت

## قضاء إياس

قال رجل لإياس بن معاوية وكان قاضي البصرة هل ترى علي بأس إن أكلت تمرا قال لا قال فهل ترى علي من بأس إن أكلت معه كيسوما قال لا قال فإن شربت عليها ماء قال جائز قال فلم تحرم السكر وهو ماذكرت لك قال له إياس او صببت عليك ماء هل كان يضرك قال لا قال فلو نثرت عليك ترابا هل كان يضرك قال لا قال فإن أخذت ذلك فخلطته وعجنته وجعلت منه لبنة عظيمة فضربت بها رأسك هل كان يضرك قال كنت تقتلني قال : فهذا مثل ذاك

## النحوي وخصمه

قدم رجل من النحاة خصما إلى القاضي وقال: لي عليه مائتان وخمسون درهما فقال لخصمه ماتقول فقال: اصلح الله القاضي الطلاق لازم له إن كان له إلا ثلثمائة وإنما ترك الخمسين ليعلم القاضي أنه نحوي

## المتنبي والمأمون

تنبأ رجل في أيام المأمون فأتي به اليه فقال له أنت نبي قال نعم قال فما معجزتك قال ماشئت قال اخرج لنا من الأرض بطيخة قال امهلني ثلاثة ايام قال المأمون بل الساعة اريدها قال ياأمير المؤمنين أنصفني أنت تعلم ان الله ينبتها في ثلاثة اشهر فلا تقبلها مني في ثلاثة أيام فضحك منه وعلم أنه محتال فاستتابه ووصله

## البلاغي والمملوك

كان الشيخ عباس البلاغي ظريفا ماجنا واتفق أن اهل يوسف آغا المملوك طلبوا منه أن يرسل لهم بعض الحاجيات للبيت وكان الشيخ عباس حاضرا فذهب واستدعى حمالا فقال له يوسف آغا اذهب الى فلان التاجر واحضر قفة ارز ورطل سمن ولفلان اللحام فأحضر ثلاث اقات لحم وخذها للبيت فتبعه الشيخ عباس ولما فرغ قال اتبعني قال إلى أين اجابه لبيتنا ألم يقل لك خذها للبيت فتبعه ولما كان وقت المساء تبع يوسف آغا جماعة من الضيفان وكان البلاغي معهم فدعاه لأن يتعشى معه فأبى قال بل اذهبوا انتم وتعشوا معنا فضحك الآغا وقال له على أي شيء أعلى المجدرة أم على بقلة الفول فقال له سوف ترى وذهب بحال سبيله ولما جاء يوسف آغا لبيته وجد أن اهله طبخوا المجدرة فقال ولماذا اجابوه لأنك لم ترسل لنا شيئا فتعجب وارسل إلى الحمال فقال له قال لي الشيخ عباس خذها لبيتنا ففعلت فكظم غيظه وضحك واطعم ضيوفه من حواضر البيت

## الحشاش والشرطي

وضع حشاش مصري على جبهته طابع بريد وسار في القطار ولما سأله موظف القطار عن ورقته قال له ألم تر طابع البريد على جبهتي أنا مكتوب فكيف تأخذ مني رسما ولما اعيته الحيلة تركه وعند وصوله للمحطة التي يريد النزول بها اخبر الموظف الشرطي عنه فأعاد عليه الكرة فأجابه الجواب نفسه فقال له الشرطي لكن طابع البريد يحتاج إلى ختم ونزع جزمته وضربه على جبهته حيث كان طابع البريد اربع جزم فأكلها (وتلحوس) وذهب بحال سبيله

## اسعد رستم ورجل بارد

كان اسعد رستم مدعوا مع جماعة عند بعض الوجهاء وكان هناك رجل يتحكك به دائما ليحكي ويتلطف فيقول له لا محل الآن للكلام ولما اعيته الحيلة به انشد

اولا الكرامة للألى وعزموك ما
كنا سكتنا عنك ياديك الحطب

والآن خذها في لغات اربع

تيزي قوصوص به سدنيه لك بل شطب

والأولى فرنساوية والثانية تركية

والثالثة انكليزية وكلها بمعنى (سدنيعك)

العربية والتركية كانت (سكتر) فأبدلناها

ب (صوص به) لأن تلك تجيء لمعنى آخر

وهو لا يعرف التركية

### استعمل النورة

ما زال ذاك الشعرور يتبجج بشعره فلا ينظم أو يسرق قصيدة أو ابياتاً إلا وجلها إطناب بنظمه وهو ينعى على البشر عدم تقديره قدره ويضع نفسه في مصاف المتنبي وشوقي والرصافي بل يحسب أنه أشعر الورى فنقول له كما قال ذاك الشاعر للبدر البشتكي

قال أنا اشعر كل الورى

قلنا له فاستعمل النوره

### مغفل وامراته

مر بائع زيت أمام بيت فقالت امرأة البيت از وجها قم واشتر لنا اقة زيت فنهض واخذ غطاء الطنجرة وقال لبائع الزيت زن لنا اقة زيت فوضعها في غطاء الطنجرة وبقي منها الشيء القليل فقلبه وقال له ضع الباقي هنا أي في كعب الغطاء فانكب الزيت على الأرض وحمل الغطاء فقالت له امرأته أين الزيت فقلب الغطاء ثانية وقال ألم تره هنا

### المصباح وصورة الحمار

رأى مصباح افندي رمضان مرة صورة حمار على ورقة فأحب مداعبة بعض من يعرفهم وفيه شبه بالحمار فأخذ الورقة وكتب تحت الرسم بلسان الحمار وارسله للرجل

انظر لرسمي فهو تمثال إذا

عاينته فترى لشخصك ثاني

وإذا تخالفت الوجوه وعندنا

ذو خبرة فأنا وأنت اثنان

### ابو دلامة وام سلمة

دخل ابو دلامة على أم سلمة زوج السفاح بعد موته فعزاها به وبكى فبكت معه فقالت ام سلمة لم اجد احداً اصيب به غيري وغيرك يا ابا دلامة قال ولا سواي يرحمك الله لك منه ولد وما ولدت أنا منه قط فضحكت ولم تكن ضحكت منذ مات السفاح إلا ذلك الوقت وقالت له لو حدثت الشيطان لأضحكته

#### ابو دلامة والقاضي

شهد ابو دلامة لجارة له عند ابن ابي ليلى القاضي على اتان نازعها فيه رجل فلما فرغ من الشهادة قال لابن ابي ليلى إسمع ما قلت قبل ان آتيك ثم اقض بما شئت قال هات فأنشده

إن الناس غطوني تغطيت منهم

وان بحثوا عني ففيهم مباحث

وان حفروا بئري حفرت بئارهم

ليعلم يوما كيف تلك النبائث

فأقبل القاضي على المرأة وقال اتبيعيني الأتان قالت نعم قال بكم قالت بمائة درهم قال ادفعوها اليها ففعلوا واقبل الرجل فقال قد وهبتها لك وقال لأبي دلامة قد امضيت شهادتك ولم ابحث عنك وابتعت ممن شهدت له ووهبت ملكي لمن رأيت ارضيت قال نعم وانصرف

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## المولد النبوي الشريف

| | |
|---|---|
| وشرائع لو أنهم عقلوا بها (؟) | ما قيدوا العمران بالعادات |
| نعم المدبر والحكيم وانه | رب الفصاحة مصطفى الكلمات |
| رجل الحجا رجل السياسة والدها | بطل حليف النصر في الغارات |
| ببلاغة القرآن قد خلب النهى | وبسيفه أنحى على الهامات |
| من دونه الأبطال في كل الورى | من سابق أو لاحق أو آت |

(الدكتور شبلي شميل)

كل من امعن النظر واجال الفكر في سيرة النبي العربي الهاشمي (محمد بن عبد الله) صلى الله عليه وآله وسلم الذي ولد عام الفيل أو سنة ٥٧٠ لميلاد عيسى بن مريم عليه السلام — يعلم حق العلم أنه أتى بما تعجز عنه البشر من فصاحة وبلاغة وتدبير وشجاعة وهدى وارشاد وشريعة من احسن الشرائع وأنها تصلح لكل زمان ومكان ولئن اعترض على بعض ما جاء فيها من الأحكام التي تخالف روح العصر ولا تصلح لكل قطر ومصر فتلك قليلة بالقياس إلى غيرها والحكم دائما يكون على الأعم الأغلب والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه لذلك رأينا المنصفين من عظماء الغربيين وفلاسفتهم لا يذكرون هذا النبي العظيم إذا ذكروه إلا بالاجلال والتعظيم مكبرين ما جاء به من الحكم والأحكام وما اتى به من الأعمال التي تبهر العقول ولو رجعت لما كتبه كاتياني الإيطالي وكارليل الانكليزي وغوستاف لوبون الفرنسي وغيرهم لعلمت حقيقة ما نقول وحسبك أن الدكتور شبلي شميل الذي لم يكن يقر بدين من الأديان اعترف بما لهذا الرسول الكريم من الفضل وكتب لصاحب المنار ما نصه:

« أنت تنظر إلى محمد كنبي وتجعله عظيما وأنا انظر اليه كرجل واجعله اعظم » فقابل بين هؤلاء الأجانب عن الدين وبين بعض المسلمين الجغرافيين الذين يفتشون عن كل مطعن ومغمز في دينهم وينشرونه على الملأ فهم أضر لعمري على الإسلام

من اولئك المبشرين الذين يتخذون الطعن في غير دينهم وسيلة لنشر مذهبهم

اما الاحتفال بالمولد الذي جرى عليه المسلمون في اقطار الأرض فهو من العادات الحسنة وإن لم يجر عليها السلف في القرون الأولى من الهجرة لأنا رأينا الغربيين يحتفلون بمولد عظمائهم ممن لم يقوموا بجزء صغير مما قام به نبينا القرشي . نعم هناك عادات ومبالغات وتشبه وتقليد لما يفعله بعض اصحاب الديانات ينبغي الإقلاع عنها ولو تدريجا

وقد صادف عيد المولد النبوي هذا العام يوم الأحد ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٦ فتليت سيرة المولد النبوي الشريف في الجوامع حسب العادة المتبعة كل سنة واطلقت المدافع ولكن لم يكن ذاك التجلي والسرور كما كان في كل عام لأن البلاد في حالة ترى ، معها لبس السواد خيرا من اقامة الأعياد ، فنسأله سبحانه أن يعيد هذا العيد على الأمة الإسلامية خاصة والعربية عامة وهي لابسة ثوبها الجديد ، ومعيدة مجدها التليد ، ( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ) والله ولي التوفيق لسلوك اقوم طريق

حلف الزمان ليأتين بمثله

حنثت يمينك يازمان فكفر

وافضل الصلوات وأتم التسليمات على صاحب هذا المولد وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين

## العميد الجديد

اشرنا في العدد الماضي لتعيين الموسيو بونسو عميدا جديدا للحكومة الفرنسية في سورية والشيخ لبنان وقد نشرنا رسمه الكريم وقد وصل لبيروت على الباخرة ماريبت باشا يوم الثلاثا ١٢ تشرين الأول سنة ١٩٢٦ وكان له احتفال حسن لكنه بسيط خال من الطنطنة والجعجعة لأن الناس زهقت نفوسهم من مثل هذه الاستقبالات والعنعنات والذي يظهر أن العميد الجديد غير ميال لكثرة الكلام كما كان عليه سلفه لأنه يعمل بالحكمة العربية القائلة « إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب » ولا سيا في موقفه الحاضر فهو لم يشأ التصريح بشيء لا في فرنسة ولا في الاسكندرية ولا في سورية وقد توجه لدمشق ولعل تصريحه يكون هناك في العمل لا في القول فقد سئمت الناس الوعود وعدم الوفاء بالعهود ، وقلنا ولم نزل نقول إن العلاج المفيد ، والدواء الوحيد ، هو توحيد البلاد فقد كفاها ما قاسته وما تقاسيه من التقسيم والتفريق ، وفصل فريق عن فريق ، وإذا علمنا أن العميد هو الكل في الكل وكلمة من فيه تهدئ الثورة وتصلح البلاد وتعيد المياه لمجاريها فلماذا لا يكون الطبيب المضمد لجروح سورية ليمتلك القلوب التي لا تشرى إلا بالعمل الصالح والسعي

الناجح ، بعد ما عجز اسلافه عن ذلك والتوفيق بيد الله يؤتيه من يشاء

### جزيرة العرب

جزيرة العرب اليوم من قاصيها إلى دانيها أحسن ما فيها الأمان وأي نعمة اعظم منه وهو أحدى النعمتين المجهولتين في نجد والحجاز احمل الذهب وسر به فلا يعترضك احد وكثيرا ما تركب المرأة الهجين في تلك البراري والقفار فلا ترى في طريقها من يسوءها وهذا الأمان لا تكاد تجده في عواصم اوروبا واميركة وكذلك الحال في اليمن والعراق وغيرها من الأقطار العربية فهل لأمراء العرب وهم الذين برهنوا أن في استطاعتهم إيجاد الأمن والضرب على ايدي العابثين به والعائثين في الأرض فسادا هل لهم أن يتكاتفوا على إنهاض هذه الجزيرة التي طال رقادها ، وقلت موارد ثروتها ، ونضب معين علمها ، ولم يرفع علمها ، فهل لإمام اليمن وهو المعروف بعلمه وفضله وحزمه وذكائه ، وهل لسلطان نجد والحجاز وهو المشهور بحنكته ودرايته ودهائه ، أن يعقدا الخناصر على اقالة الجزيرة من عثرتها وهما هما اليوم القابضان على زمام امورها وذلك قبل ان تلعب اصابع زينب بها وتدر كهانغمات الحماية والوصاية والرعاية وهي نغمات مشجية وليست من نغمات المثالث والمثاني

### حول مؤتمر مكة

كتب إلينا بعض افاضل دمشق السلفيين ما يلي :

سررت جدا من قوالكم في عدد العرفان عن مندوبي المؤتمر المكي : إذا كان كل المندوبين مثل مندوبي سورية فلايمثلون سوى انفسهم اه . وياسيدي : ماذا فعل المؤتمر تجاه هذه المذابح أو أمام مصالح الحجاز وبعض الأقطار الإسلامية فإن الأمة اشرأبت اعناقها الى هذا المؤتمر واعماله واهميته .

ولم يكن المؤتمر إلا عبارة عن اكل اموال الناس ونزول الكثيرين من النفعيين وغيرهم في ضيافة الملك واعطاء الملك فلانا مائة ليرة وفلانا مائتين واقل أو اكثر وهدم القبور والقبب والأماكن الإسلامية المقدسة وتعنيف شاربي الدخان وغير ذلك من الاقوال التي سمعناها من افواه الحجاج الموافقين له والمخالفين ، وكلهم كانوا على انتقاده متفقين

لو كانت نية ابن السعود حسنة نحو المسلمين كما يزعم لطالب صديقته بريطانيا بتوقيف هذه المذابح عند حدها — على الأقل = ولكن يظهر أنه اسكت لقاء الأموال التي تناولها منهم كما كتبت الصحف اليومية – باسم حصته من الجمارك

## عبد الكريم وحرب الريف



لم يخطر في بال أحد أن الأمير عبد الكريم بطل الريف ينتهي أمره إلى النفي في جزيرة الفردوس قرب مدغسكر من المستعمرات الفرنسية ذاك الذي جاهد وجالد واشغل دولة اسبانيا زهاء ستة اعوام واسبانيا مع فرنسة زهاء ثلاثة اعوام وقد امتلأت أعمدة صحف الشرق والغرب بذكره واذاعة امره وكان حديث الناس في الخلوات والجلوات . استسلم هذا البطل وليس من شأننا البحث عن كيفية استسلامه فكان نصيبه هذا المنفى المحض . لكن مما يستجاب النظر ويحير الفكر ما ذكر أن حامدا البقار قام مقامه وأن الحرب لم تنطفئ شعلتها في الريف على أن الصحف لا تشير لذلك إلا نادرا بين آونة واخرى والذي نريد أن نعلمه هل استسلم الريف بأجمعه فأصبح القسم الفرنسي فرنسيا والقسم الاسباني اسبانيا أم لم يزل كما كان ايام عبد الكريم ينافح ويدافع عن عجز إذ لو كان عن قوة لكان له صدى أشد ، وان غدا لناظره قريب

## الصين

الصين بلاد واسعة شاسعة في الشرق الأقصى يبلغ عدد سكانها اربعمائة مليون نسمة أي ربع سكان المسكونة من البشر ولو ارتقت رقي اليابان جارتها لكانت خطرا كبيرا على الغرب وجل سكانها من الوثنيين وفيها عدد قليل من المسلمين ونظرا لبعد الشقة بيننا وبين الصين فلا نكاد نعرف من امرها شيئا إلا ما تكتبه عنها بعض الصحف في قلم مراسليها وهو قطرة من بحر وبعد ما كانت الصين ملكية اصبحت

جمهورية بعد حروب اهلية دامية والفتنة اليوم قائمة قاعدة فيها والسخط على الأجانب عام وقد قتلوا كثيرا من الأجانب كما أن المدرعات الانكليزية اطلقت النار على بعض الثغور الصينية فهدمت المنازل وقتلت النفوس والصينيون حصروا المبشرين في الداخل وسجنوهم انتقاما من تدخل الأجانب بشؤونهم ومما عانوه منهم من إهراق دماء وازهاق نفوس وارهاق شعب آمن ولئن كانت حالة الغرب مع الشرق اليوم كما قال الشاعر

الآن إذ علقت مخالبنا به
يرجوا النجاة ولات حين خلاص

فلا بد للشرق من يوم يكون فيه كما قال الآخر

رأيت الشرق بالاشراق احرى
واجدر منه بالغرب الغروب

**جمعية الامم**

حمي وطيس المناقشات في هذه الآونة بشأن سورية في جمعية الأمم وقد انتصر بعض أعضائها ولا سيما رئيسها الاسوجي للسوريين انتصارا حسنا ودامت الاستيضاحات من مندوب فرنسة الموسيو دي كه مدة غير قليلة فقد سألوه عن شؤون كثيرة اغمضت عليهم تختص بسير الانتداب الفرنسي في سورية وكانت النتيجة انتخاب عصبة مؤلفة من خمسة أعضاء لاستجلاء غوامض هذه المسألة المعقدة فهل تحكم هذه العصبة بالعقل والعدل أم تحكم العاطفة والغرض ذلك امر مرجعه للمستقبل الكشاف

تاريخ هذه الجمعية معاهدة فرسايل التي عقدت في حزيران سنة ١٩١٩ وهي المكان الذي اعلنت فيه الأمبراطورية الألمانية سنة ١٨٧١ أي بعد ظفرها في حرب السبعين المشهورة فسبحان المغير ولا يتغير

لغة السياسة لغة مبهمة مغمضة تحتمل عدة تآويل ، ويتقول فيها الأقاويل ، لذلك نريد من جمعية الأمم أن تعرفنا عن موقفنا أمام السلطة هل هو انتداب أو حماية أو وصاية أو رقابة أو استعمار فنحن لعمر ابيك لم نفهم إلى اليوم ما صرنا اليه وكلما اجتمعت الجمعية الأممية نقول جاء الخير وولى الضيم والضير فإذا بنا ننشد كل عام سنة كان العمى اولها لعنة الله على آخرها

مضى على وضع الحرب العالمية اوزارها زهاء ثماني سنين والشعب السوري في حرب امض من الحرب العامة ففي فلسطين وطن قومي لليهود حرم الوطنيين الراحة وفي شرق الاردن كل يوم شكل جديد وفي سورية ثورة قائمة وصخب متواصل وحكومات متعددة وورقة طالعة نازلة إلى آخر ما هنالك فمتى تنتهي هذه الحال وإلى من المشتكى

فصاب ذا جوع وهذا تخمة
والدهر بينهما مصاب بالعمى

## الملك فيصل



ملك العراق

نعيد نشر رسمه اليوم بمناسبة سفره لأوروبا للاستشفاء في مياه ڤيشي في فرنسة وقد شاع أنه فاوض بعض ساسة الفرنسيين بمسألة سورية وحل عقدتها ووعدوه خيرا وقد عاد لمقره مارا بالاسكندرية فالقدس فعمان فبغداد ويقال إنه يود عرش سورية لنفسه وأنه يرغب في عقد اتفاق بين العراق وسورية

## الجنرال اللنبي



القائد الإنكليزي الذي كانت جميع قوات الحلفاء بقيادته وتحت امرته وبينهم الأمير فيصل آنئذ وذلك حين دخول الحلفاء سورية ننشر رسمه بمناسبة الإشاعة الذائعة من أنه سيعين عميدا ساميا لفلسطين ولعل ذلك لتقض عهد بلفور لأن مسألة جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود كادت أن تدخل في خبر كان أو أن ذلك لالحاق عبر الاردن بفلسطين والمستقبل كشاف

وكان قبلا عميد الدولة في مصر فلم ينل رضاء المصريين

# رشيد بك طليع



لم يكف الثائرين ما اصاب زهرة رجالهم بل رجال سورية في ساحة الوغى من القتل حتى جرد عليهم المنون سيفه الصقيل . قتل من خيرتهم فؤاد سليم واحمد مريود وفائق العسلي وعادل نكد وغيرهم وما اندمل الجرح حتى طير البرق نعي رشيد بك طليع مات في مرض الكبد في جبل الدروز وأقيمت له مناحة عظيمة في الأزرق وفي فلسطين ومصر والشوف مسقط رأسه فتألبت الجموع نادبة هذا الرجل العظيم ذاكرة ما اتصف به من المناقب والمآثر وأبنه الدكتور شهبندر بخطاب طويل استغرق زهاء ساعتين

تقلب الفقيد في عدة وظائف على عهد الاتراك وآخرها متصرفية طرابلس الشام ومتصرفية اللاذقية وتولى في عهد فيصل ولاية حلب وغيرها من الوظائف العالية وكان مثال العفة والنزاهة والغيرة والصراحة ورغم مرضه التحق بالثورة فكان له الرأي المطاع رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام عن فقده والوطن الذي اصيب به

عليك سلام الله وقفا فانني  رأيت الكريم الحر ليس له عمر

# عادل بك النكدي




مضى عادل والمجد نسج ردائه وخلف لي شجوا على العمر باقيا
وما أنا وحدي مستقل برزئه فقوق الذي بي ما اصاب المعاليا
فتى كان ملء العين بأسا وروعة وملء قلوب المخلصين امانيا
بقية آمال ومرجو امة طواه الردى شلت يمينك طاويا
لئن حطه المقدار عن سرج سابح وكفن خلقا طاهرا ومساعيا
فافعاله قد بوأته وعلمه مكانا من الذكر المخلد عاليا

الزهراء ن

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٢٦ حوادث الثورة

هدأت حوادث الثورة ولم يحصل إلا مناوشات قليلة في معربابا لغوطة وسعسع وصلخد بجبل الدروز لم تخل من خسائر طفيفة من الفريقين

٢٧ اربعة بواحد

شنق في بيروت خالد رشيد شوك ومحمد حسين خليل شندب ومحمود علي خضر شندب وعبد الواحد حمدان وهم المتهمون بقتل سليم مخايل نقولا جاويش مخفر سير وقد ابدوا عند الشنق شجاعة فائقة وهتفوا للوحدة السورية ولسلطان الأطرش وشتموا من كان سبب تسليمهم إلى غير ذلك مما لا يمكن نشره ولم ترخص السلطة لأهليهم بدفنهم في وطنهم حسب وصيتهم بل دفنوا في بيروت

وشنق عون يونان وهو من المتهمين بحادثة فيليب بك ناصيف وظهر منه جرأة غريبة وقال على المشنقة فلتحيا فرنسة ولم ندر ما جرى ببقية المتهمين

٢٨ فيصل آل سعود

زار الأمير فيصل النجل الثاني السلطان عبد العزيز ابن السعود لندن وقابل ملك الانكليز ونال منه حظوة وقدم له بيده وساما عاليا ولم يحضر الاحتفال بتدشين الجامع الذي بناه الأحمديون وسيزور باريس وروما وقد اعلنوا أن زيارته هذه لشكر الحكومات التي صادقت على ملكية والده ولعل هناك امورا اخرى ويقال إنه ذهب لهولاندة لمفاوضة حكومتها بأمر الحجاج الجاويين الذين يردون للحج بكثرة

٢٩ بين اليمن وإيطاليا

عقدت معاهدة ودية محضة بين إمام اليمن وحكومة إيطاليا فعساها تبقى كذلك بفضل تيقظ الإمام الهمام ولا تكون كغيرها من المعاهدات التي ابتدأت ودية وانتهت انتدابية ويقال إن الإمام قرر انشاء اربع وكالات مهمة في الحجاز والعراق ومصر وتركية ولا بد من وكالة خامسة في رومية

٣٠ في بعلبك

عاد الثائر توفيق بك هولو حيدر لجهات بعلبك وقد اعتقلت السلطة توفيق بك سليمان مع أقاربه في بعبدا ولم تعلم الأسباب وتجري المفاوضة لتسليم توفيق هولو بدون قيد ولا شرط لكنه ابى ذلك فلم يسلم إلا بشروط

٣١ الشيخ تاج

عاد في الباخرة التي قدم عليها العميد الجديد فضيلة الشيخ تاج الدين الحسني قاضي دمشق بعد أن مكث مدة في باريس وعاد ايضا ابراهيم بك حيدر

٣٢ اثاث الشهبندر

ضبطت شرطة دمشق بناء على طلب وزارة الزراعة والاقتصاد جميع ما في منزل الدكتور شهبندر من أثاث ورياش وسلمتها إلى لجنة ادارة املاك واموال المحكومين السياسيين وسلمت البيت لصاحبه

٣٣ الضرائب الجديدة

أحس اللبنانيون بفداحة الضرائب الجديدة فاحتجوا عليها اشد احتجاج أما الملحقون بلبنان فقد اعتادوا على الضرائب والنوائب فلم يعودوا يشعرون بها مهما فدحت

٣٤ رئيس المجلس

أطلق الرصاص في زحلة على سيارة رئيس المجلس النيابي موسى بك نمور ولم يصب بأذى هو ورفقاؤه

٣٥ ديكتاتور ايطالية

اطلق الرصاص على موسوليني رئيس وزراء ايطالية ولم يصب بأذى يذكر وربما اعدم المعتدي

٣٦ الغاء وظائف

صدق رئيس الجمهورية الفرنسية الموسيو دومرغ على قرار مجلس الوزراء بإلغاء ٢٢٠٠ وظيفة وسنرى الوظائف التي تلغيها الجمهورية اللبنانية فقد ضاقت ذرعا بوظائفها وموظفيها ومع ذلك فهي لا تنقص بل تزيد

٣٧ تنحية موظفين

من غريب ما حدث ان رئيس الجمهورية اللبنانية احال سعيد بك زين الدين رئيس محكمة الجنايات وملحم بك حمدان قاضي التمييز على المجلس التأديبي ويقال ان السبب زيارتها لآل طليع معزين بفقد المرحوم رشيد بك طليع والموظفان درزيان والفقيد درزي والرجل مات فماذا وراء الموت؟ ثواب أو عقاب لكن في الآخرة لا في الدنيا

٣٨ الشيخ احمد كاشف الغطا

فاتنا أن نشير في العدد الماضي لوفاة الشيخ أحمد كاشف الغطا عالم العرب في العراق وقد جاءت المصيبة بفقده وكنا ننتظر أن تصلنا صورته وترجمته فلم يصلنا شيء فنحن نعزي عن فقده آل كاشف الغطا الكرام ولاسيا شقيق الفقيد والقائم مقامه في مركزه الرفيع الشيخ محمد حسين كاشف الغطا سائلين المولى سبحانه له الرحمة والرضوان

٣٩ احمد لطفي السيد

توفي في مصر احمد لطفي بك السيد من اشهر محامي مصر ورجالها وكان صاحب جريدة اسمها (الجريدة) رحمه الله رحمة واسعة

٤٠ محكمة التمييز الجعفرية

تألفت محكمة التمييز الجعفرية من الشيخ منير عسيران رئيسا والشيخ يوسف الفقيه والسيد علي زين الحسيني عضوين والشيخ مصطفى الحر رئيس كتاب وحسن افندي حاطوم كاتبا والسيد جواد ابراهيم مباشرا وقد جعل مركزها في قصر العدلية في بيروت فنرجو لها التوفيق في اعمالها

٤١ قاضي صيدا الجعفري

بمناسبة تعيين قاضي صيدا الجعفري رئيسا لمحكمة التمييز الجعفرية عين مكانه الشيخ اسد الله صفا رئيس كتاب المحكمة وهو خير كفء لهذا المنصب الذي ناله عن استحقاق وجدارة فنهنئه

وعين الشيخ رشدي الخماش رئيس كتاب المحكمة الشرعية قاضيا لحاصبيا وعين الشيخ اسماعيل جمعة كاتبا للمحكمة الشرعية في صيدا فنهنئهما

٤٢ ابو هدلان

تفشى مرض ابي هدلان في مواشي البقاع تفشيا مدهشا ولم يجد الاحتراز منه شيئا ويقال إن فلاحي البقاع سيقعون بمجاعة لأن مواشيهم هلكت وموسمهم كان ماحلا لكن الحكومة قررت إعانتهم ب ٢٤ الف ليرة ذهبية لطف الله بهم وبسائر اهل البلاد

٤٣ النواب والشيوخ

أسفرت نتيجة تجديد انتخاب هيئة النواب عن إعادة انتخاب الهيئة السابقة كما يلي

موسى بك نمور رئيسا وعمر بك الداعوق نائب الرئيس والاستاذ شبل دموس ويوسف بك الزين ناموسان وقد حبطت المناورة التي قام بها الحزب الآخر

اما هيئة الشيوخ فلم يتم انتخابها الى الآن لان الاصوات تساوت بين الشيخ محمد الجسر وحبيب باشا السعد وإذا تم انتخاب الثاني تصبح الرئاسات الثلاث مارونية ومن الغريب انحياز الشيخين السيد احمد الحسيني وفضل بك الفضل لجانب السعد وهما مسلمان شيعيان لكن من المحقق فوز الجسر

٤٤ وقاحة غريبة

احتج مسلمو بيروت للمفوضية ورئاسة الجمهورية على ما بدر من الاستاذ قشوع عضو مجلس الشيوخ من تهديد المسلمين بإثارة حرب اهلية عليهم وإبادتهم برؤوس الحراب إذا استمروا على التمسك بمبادئهم السياسية فنقول للخواجه قشوع هم متمسكون فجيش جيشك

٤٥ اهداء العرفان

اهدى العرفان الحاج حسين الزين عضو مجلس الشيوخ لعلي افندي جوني مختار رومين ولتوفيق افندي بلوط (حومين التحتا) واهداها سعيد افندي الصباغ (صيدا) لاسعاف افندي النشاشيبي مفتش معارف فلسطين واهداها السيد علي ابراهيم (كميا) لوالده السيد ابراهيم (كوثرية السياد) واهداها عبد الحسن افندي صادق (المكسيك) لحسين افندي شمس (النبطية) واهداها السيد عبد الرزاق الحسني (بغداد) لدرويش لطفي بك مدير شرطة الحلة واهداها الشيخ علي الزين للشيخ محمد طه الحويزي (النجف) واهداها الشيخ حسين مروه لاستاذه الشيخ مهدي الحجار (النجف) واهداها السيد محمد شرف لنصوحي بك الأمين (صيدا) فنشكر المهدين الكرام اريحيتهم

صفحة

١٢١—١٢٨ سياسة الغرب في الشرق
١٢٨ خفي الله بي ( ابيات ) للحوماني
١٢٩ جامع باريس «مصورة»
١٣٠—١٣٢ الدروس الطبيعية (عربها) عن الانكليزية اديب افندي فرحات
١٣٣—١٣٥ ابن النجاح بقلم الشيخ اسماعيل جمعة
١٣٦ جامع برلين (مصورة)
١٣٧—١٤٥ كيف كان يعيش الإنسان الأول (مصورة) لخصها عن التركية سعيد افندي الصباغ
١٤٦ الغرب والشرق (قصيدة) لشاعر الجبل
١٤٧ الأمير عبد القادر الجزائري (مصورة)
١٤٨—١٥٣ الشيخ عباس الملا علي النجفي (بقلم) الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب
١٥٣ حكم عربية
١٥٤ فوزي المعزي (مصورة)
١٥٥—١٥٧ لمحة في الشعر الجاهلي (بقلم) محمود افندي باشو
١٥٨ فوائد الفستق (مصورة)
١٥٩—١٦٣ كيف يعلمون البكم (مصورة) عربها عن مجلة رسلي شنبه حسين افندي شمس
١٦٣ نوادر النساء
١٦٤—١٧١ احكام الأدوية القلبية للشيخ الرئيس ابن سينا نشره الشيخ عبد المولى الطريحي
١٧٢ واثق المؤيد (مصورة)
١٧٣—١٧٦ الشيخ محمد حسين شمس الدين بقلم السيد عبد الرؤف محمود
١٧٧—١٧٩ المرأة العربية في التاريخ بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
١٧٩ هل علمت ؟
١٨٠ ايها البدر (قصيدة) لباشو
١٨١ الفيكونت فيليب دي طرازي (مصورة)
١٨٢—١٨٦ اكبر نفق في العالم عربها عن الفرنسية احمد افندي رمضان
١٨٦ سافر معه (بيتان) لشوقي
١٨٧ الأمير عبد الله والمارشال هاندنبرغ (مصورة)

صفحة

١٨٨—١٩٠ عناصر الرقي بقلم عربي
١٩٠ مأثورات
١٩١ وجوب التعليم للفتاة بقلم الآنسة سعادات قدورة

## ﴿ ابواب المجلة ﴾

١٩٢—١٩٩ **سير العلم** وفيه سبع نبذ علمية ذات ١٣ صورة
٢٠٠—٢٠٥ **النسمات والنفحات** وفيه شعر لأربعة وثلاثين شاعرا
٢٠٦—٢٠٨ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه جراثيم المرض معربة عن الانكليزية بقلم راشد افندي خليل
٢٠٩ آثار فينيقية وفينيقيون يقدمون الجزية وجندي فينيقي (مصورة)
٢١٠—٢١٢ **المواساة والمناظرة** وفيه هل نحن من سلالة الفينيقيين بقلم الحسن واستدراك بقلم (م) ومرفات شعيب بقلم جهينة العاملي
٢١٣—٢١٥ **بريد القراء** وفيه خطرات مهاجر للشيخ مصطفى عياد والمدارس لحسن محمود فقيه والمهاجرون والعرفان لعدة مشتركين
٢١٥ **السؤال والجواب**
٢١٦ بختنصر والخط المسماري واليهود في سبي بابل (مصورة)
٢١٧—٢١٩ **التقريظ والانتقاد** وفيه ذكر كتاب المواقف والجزء الرابع من خطط الشام
٢٢٠—٢٢١ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر ٦ كتب وبيان مدرسة ومجلة وخمس جرائد
٢٢٢ الدكتور نقولا ربيز وجائزته (مصورة)
٢٢٣—٢٢٥ **رواية الشهر** وفيه رواية ماتيوفا كوني عربها عن الفرنسية راشد افندي خليل
٢٢٦—٢٢٨ **نوادر وحواضر** وفيه ١٤ نادرة
٢٢٩—٢٣٦ **اهم الاخبار والاراء** وفيه ١١ خبرا منها خمسة مصورة
٢٣٧—٢٣٩ **خلاصة الانباء** وفيه ٢٠ نبأ

جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ **العرفان** تشرين الثاني سنة ١٩٢٦

## النهضة الشرقية

### ١

الشرق كاسمه مصدر الإشراق، ومبعث النور والحكمة، ومهبط الوحي والإلهام، وموطن الرسل والنذر، تلك حقيقة لا يمتري فيها اثنان وقد كان الشرق والفينيقيون في أوج عظمتهم، والاشوريون في بحبوحة صولتهم، والآراميون في قمة عزتهم، والفراعنة في سلطتهم وهيبتهم، كان مضرب الأمثال، ومحط الآمال، وواسطة عقد اللآل، ومرت قرون وقرون فكان العرب حملة الحكمة والبلاغة، واصحاب الفصاحة والرجاحة، وحاملي لواء الكرم والشجاعة، وما عهد التبابعة والاذواء في اليمن والمناذرة في العراق والغساسنة في الشام وقريش في الحجاز إلا عهد تجلى فيه الرقي والعبقرية فكان لعمر أبيك وذمة العرب عهد لا يخفر له ذمام

ولما جاء الإسلام بنوره عز العرب وبزوا فعز بعزهم الشرق واصبحت كلمتهم العليا وقبضوا على صولجان الأمم وكانوا في طليعة الفاتحين فكان عهد النبي العربي عهد فضل وعدل، وعهد الخلفاء الراشدين من بعده عهد فتوح ونصر، وعهد الأمويين من بعدهم عهد دولة وعمران، وقوة وسلطان، وعهد خلفائهم في الأندلس عهد علم وصناعة وفن، وعهد العباسيين عهد علوم ومدارس وحكمة وتفنن عهداً لم يمر على العرب أرقى منه ولا على الشرق أفضل منه وتلاه بل عاصره عهد الفاطميين والبويهيين والحمدانيين وهي عهود غر محجلة ناصعة الجبين بالنظر للعلم والفن والتقدم والعمران

وبقطع النظر عن الحروب والمظالم إذ كلامنا في النهضة ليس إلا وتلك هنات غير هينات لم تخل منها دولة مهما بلغت من التقدم والارتقاء وبعض الناس لا يذكرون إلا السيئة ويعرضون عن الحسنة فنحن وإياهم كما قال الشاعر

تحاول ظلمة وأريد نورا فنحن وأنت في طرفي نقيض

ولما قدر الله ولا راد لقضائه أن يأفل نجم العرب أخذ الترك من آل عثمان مكانتهم ، وتبوأوا منصتهم ، فبيضوا صفحة الشرق وغزوا الغرب فكانوا هم الظافرين ولئن لم يتركوا كأسلافهم العرب مدنية محسوسة وعبقرية ملموسة ، فقد كانوا غرة في جبين الشرق ولا سيما بعد فتحهم (بيزنطية) القسطنطينية الذي رفعهم مكانا عليا ولئن هووا بعد ذلك فذاك بما كسبت أيديهم وإن شئت فقل تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا هذا ما نجمله في القرون الاثني عشر من الهجرة



(السلطان محمد الفاتح راكبا جواده حين فتحه القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م)

أما القرن الثالث عشر والرابع عشر الذي نحن فيه فهما قرنان نهض فيهما الشرق نهضة مباركة ولئن كانت بطيئة وبطيئة جدا فهما قريب لابد

أن تبلغ غايتها وتعيد للشرق مجده وسؤدده

نهض منذ قرن وبعض سنين جندي بسيط من (قوله) يدعى محمد علي وهو أعجمي الأصل لكنه عربي الفعل خلد للعرب وللشرق ذكراً مجيداً وانهض الشرق من كبوته مع أنه أمي لا يعرف القراءة والكتابة فبعد أن تولى مصر واصبح عزيزها وأباد منها دولة المماليك الصعاليك حارب الوهابيين في الحجاز وفتح السودان وارسل ابنه ابراهيم لافتتاح عكا حصن سورية وانتصر في



محمد علي باشا خديوي مصر
المتوفى سنة ١٨٤٨ م

جميع حروبه وبعد تدخل الدول بينه وبين تركية عقدت بينهما معاهدة كوتاهيه فعين خديويا على مصر وهناك وجه همته للإصلاحات فمسح الأراضي المزروعة وقسم القطر إلى مديريات وعمم زراعة القطن والنيله والأفيون وبنى الجسور والترع ووصل القاهرة بالاسكندرية بحفر ترعة المحمودية إلى غير ذلك من الأعمال الكبيرة واوجد معامل لنسج القطن وللطرابيش والورق ولا غرابة إذا ظهر من محمد علي باشا ما ظهر من الفتوحات والإصلاحات بل الغريب أن يعنى هذا الرجل العظيم وهو امي بنشر العلم والمعارف فقد ارسل البعثات إلى اوروبا وأنشأ المدارس والكتاتيب في القطر المصري ومدرسة القصر العيني الطبية وأسس مطبعة بولاق واصدر الجريدة الرسمية وترجم المترجمون بأمره عشرات الكتب المنوعة هذا عدا المدارس الحربية والدار التي بناها في الاسكندرية لصناعة السفن وقد استجلب بعض الاختصاصيين من الفرنسيين وغيرهم ولذلك ترى

الآداب الفرنسية واللغة الفرنسية متغلبة في القطر المصري مع أن حملة بونابرت أو الاحتلال الفرنسي لم يدم اكثر من ثلاث سنين في مصر وقد مضى على الاحتلال الانكليزي السنون الطوال . فمحمد علي باشا هو مصدر نهضة الشرق كله في القرن الثالث عشر الهجري لأن نهضة مصر السريعة سرت لسائر الأقطار الشرقية ولاسيما السورية إذهاجر الكثيرون من السوريين للقطر المصري وحملوا البلادهم ما جنوه من ذلك القطر الناهض

فلو انصف التاريخ محمد علي باشا لوضعه في مصاف أعظم عظماء العالم ومن الظلم أن نقرنه ببسمارك ونابليون وواشنطون وفرنكلين واضرابهم فهو اعظم منهم جميعا واعماله اكبر من اعمالهم وقد استمرت فوائدها لعصرنا الحاضر بل ستستمر إلى ماشاء الله وهي نفع بلا ضرر بخلاف اعمال بعض اولئك فقد تغلب ضررها على نفعها والخلاصة أن النهضة الشرقية الأخيرة مدينة لمحمد علي عظيم الشرق

وقد نشأ على عهد محمد علي باشا وعهد اولاده واحفاده علماء واطباء ومؤلفون ومصلحون كان لهم الأثر المحمود

وقد قيض الله للشرق عالما مصلحا إيراني الأصل وهو السيد جمال الدين الأفغاني الذي هبط مصر وبذر الإصلاح فيها فاجتمع إلى كبرائها وعلمائها ونشر فيها دعوته الاصلاحية التي ربت وانبتت من كل زوج بهيج .

فارق السيد جمال الدين بلاده ( إيران ) بعد ما يئس من إصلاحها وبعد ما طارده ناصر الدين شاه وأبعده عنها . وقد رأى من الحكمة أن ينخرط في سلك الجمعية الماسونية في مصر لأنها كانت مجمع كبار القوم ففعل . واخذ ينشر فكرته الإصلاحية وأساسها تطبيق العلم على الدين وتعليم العلوم العصرية لأنها اصبحت من ضروريات الحياة والنهضة والتنفير



السيد جمال الدين الأفغاني (توفي سنة ١٨٩٦م)

من المستعمرين وفي طليعتهم انكلترة التي ضربت الشرق ضربات قاضيات

ووفق السيد جمال الدين لتلميذ أو رفيق سار على خطته، ومشى على طريقته، وهو الشيخ محمد عبده المصري الذي صبا إلى الإصلاح من أول عهده بطلب العلم في الأزهر وقد عززاني سفرهما لأوروبا ثالث وهو الميرزا باقر والد رصيفنا محمد الباقر صاحب البلاغ وكان يجيد اللغة الانكليزية



الشيخ محمد عبده (توفي سنة ١٩٠٥ م)

ويعرف طرق الدعوة فساحوا جميعا في عواصم اوروبة واثروا الأثر المحمود
فالسيد جمال الدين اثر بدعوته وبتلامذته ومريديه اكثر من تأثيره
بمؤلفاته لأنه لم يعرف له سوى رسالة في الرد على الماديين ولو لم يكن
من تلامذته سوى الشيخ محمد عبده لكفى فقد ساعدته الأحوال بعد
نفيه لسورية واثره الحسن فيها أن عين مفتيا للديار المصرية فأوجد عدة

إصلاحات وخلف كثيرا من المؤلفات الممتعة

ولئن كان الأفغاني واضع بزرة الإصلاح الديني في الشرق فقد تسنى للشيخ محمد عبده أن ينمي هذه البزرة ويخرج منه اشجارا ذات فواكه واثمار توتي أكلها كل حين . ونبغ في مصر فتى حرا جريئا نال مقاماً شامخا وقد عاجله المنون وهو في ريعان شبابه ألا وهو مصطفى كامل باشا رئيس



مصطفى كامل باشا (توفي سنة ١٩٠٨م)

الحزب الوطني في مصر الذي ناوأ الانكليز وألب عليهم المصريين وأنمى بغضهم في قلوب الشرقيين واستعان ببعض أحرار الفرنسيين فشدوا عضده وكانت الأمة المصرية وراءه تدعمه بالقول والعمل وقد أنشأ جرائد ثلاث في العربية والفرنسية والانكليزية لبث مبادئه فكان في اثره السياسي كالشيخ محمد عبده في أثره الديني الإصلاحي على ان الأخير مع تبرأه من السياسة والساسة فقد خاض لجتها لأنه لا بد لكل مصلح من الانغماس بها شاء أو أبى .

وكان عهد عباس باشا خديوى مصر السابق والحق يقال عهدا سعيدا على اللغة العربية وتنشيطها وتخريج العلماء والأدباء ويكفيك أن شوقي بك شاعر مصر بل شاعر العصر الذى يحتفل الشرقيون اليوم بتكريمه هو خريج تلك الحضرة وربيب ذاك الجناب العالي بيد ان السياسة التي لا قلب لها اخرجت عباس عن مصره ، وجملته لا يحمد عاقبة امره

هي السياسة مافي الأمر من عجب تهوى التقلب اشكالا وألوانا

هذا ما نكتبه باختصار عن سريان النهضة من مصر للشرق وعن عظم اثرها وسنلم في الآتي في النهضة السورية والنافخين في بوقها مع الإشارة لسائر الأقطار وكل آت قريب

# الغريب الفصيح في العامي *

كتبت فيما سلف من العرفان شيئاً صالحاً مما عثرت عليه من الكلمات الفصيحة في لغتنا العامية وقد تلقاه اولو الفضل بالقبول والاستحسان فنشطت إلى متابعة البحث وليس لي من الوقت متسع ليكون ما اطرف به اهل الفضل من هذا البحث شيئاً كثيرا ولكني اختلس الفرص واتصيد الكلمات من كتب اللغة اثناء المراجعة والمطالعة إذا مرّت بي وهذا ما لدي منها اليوم

(١٢١) التأتأة:

يقولون تأتأ على الباب واسمع على الباب تأتأة أي ضرباً له صوت خفيف ومثله تأتأت العصا على الأرض والمصدر التأتأة وربما لفظها بعضهم بالقاف والطاء طقطقة فتكون من حكاية الصوت (طق)

وفي اللغة عن القاموس التأتأة حكاية الصوت

(١٢٢) المجاحشة

ويقولون فلان يجاحش والاولاد يتجاحشون اي يزحم بعضهم بعضا في اللعب

وفي اللغة حكى ابن سيده عن الاصمعي جاحشته وجاحسته إذا زاحمته وفي القاموس جاحشه دافعه وفي الاساس جاحش عن خيط رقبته إذا دافع عن نفسه

(١٢٣) جاط مجلوط

ويقولون انجلط الجرح وجلط فهو مجلوط أي زال عنه الجلد وقالوا

---

* نشر ثلاث مقالات بهذا الموضوع في المجلد العاشر وهذه الرابعة

فلان يجلط أي يكذب

وفي اللغة عن القاموس جلط يجلط من باب ضرب كذب وجاط الجلد عن الظبية كشطه

(١٢٤) جاض، جوضان، جوض

ويقولون جاض فلان من الألم وهو جايض من الحمى إذا كان يتقلب في مرقده ضجرا ونفورا وجاض من الحر إذا كان يريد التخلص منه ولا يقدر فهو يفر منه ولا يستطيع وفلان يضوج في قيده إذا كان لا ينفك يحاول التخلص منه ولا يقدر

وفي اللغة جاض يجيض حاد وعدل وفي الأساس جاضوا عن العدو جيضة منكرة نفروا قال القطامي

وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلاً كأن بهن جنة اولق

(١٢٥) جنبذة

ويقولون فلان مهنته الجنبزة (بالفتح) وجنبز عليه إذا رفع الشيء إلى اعلى ما يقدر عليه من المدح وفلان جنبازي إذا كان يغر الناس بمدح السلعة او المبيع اكثر من الحقيقة

وفي اللغة هي الجنبذة بالذال قال ابن سيده الجنبذة بالضم ما ارتفع من كل شيء فاستعمالها بالمعنى العامي من المجاز وابدال الذال زايا اشهر من ان يذكر

(١٢٦) جاش

ويقولون جاشت نفسي إذا تحركت للقيء وغثت

وفي اللغة جاشت النفس غثت ودارت للغثيان

(١٢٧) حزكه يزكه

ويقولون حزك فلان (بالتشديد) فلانا بالشيء الفلاني إذا حمله اياه على كره منه والزمه به وشده عليه وربما ابدلوا الحاء ياء فقالوا يزكه

وفي اللغة عن القاموس حزكه بالتخفيف يحزكه عصبه وضغطه وبالحبل شده واحتزك بالثوب احتزم

(١٢٨) انحمص

ويقولون انحمص فلان إذا انقبض طبعه وغضب عاتبا ولماذا انت منحمص او محموص

وفي اللغة انحمص فلان انقبض وتضاءل وتحمص تقبض فاستعمال العامة لها من المجاز

(١٢٩) دغش، دغشة

ويقولون دغش فلان على القوم إذا اتاهم في ظلمة آخر الليل ويسمونها دغشة وزان تمرة والمصدر عندهم دغوش

وفي اللغة عن القاموس دغش عليهم كمنع بالمعجمة هجم وفي الظلام دخل كادغش والدغش محركة الظلمة فكأن العامة خصتها بما كان منها آخر الليل وذلك من استعمال المطلق في المقيد

(١٣٠) رم، رمرم

ويقولون رمّ اللقمة لاكها محركا شفتيه المضمومتين ورمرم الطعام مثله وتقال غالبا للشيوخ الذين سقطت اسنانهم

وفي اللغة رمّت البهيمة تناولت العيدان بفمها كارتمت والشيء اكله عن القاموس . وفيه ايضا . وكان ساكتا فترمرم اي حرك فاه

(١٣١) رهدن لهدن رهدنة لهدنة

ويقولون فلان تلهدن في الشيء الفلاني وعمل لهدنة إذا توانى فيه وكسل عنه وضعف عنه وكثير يقولون ترهدن

وفي اللغة عن المخصص قال الطوسي الرهدل والرهدن الضعيف وفي القاموس الرهدنة الابطاء

عرم ، رعرم ، عرام

(١٣٢) ويسمون ما يجمع من اكداس الزرع بعد ان تداس عرمة وزان قصبة ويجمعونها على عرام ورعرم ويشتقون منها فعلا فيقولون عرّم فلان بيدره

وفي اللغة عن المصباح إذا دقت اكداس الطعام ودرست فهي العرمة وزان غرفة والعرمة وزان قصبة لغة فيها وفي القاموس العرمة محركة رائحة البطيخ والكدس المكدوس لم يذرْ

(١٣٣) عفك معفوك عفكة

ويقولون فلان عفك عمله عفكا إذا لم يقم به على وجهه فكان غير منتظم وفلان انعفك وهو معفوك وعليه عفكة إذا اختلط الناس حوله وعفكه إذا جعله لا يحسن العمل

وفي اللغة عن القاموس عفك الكلام يعفكه لم يقمه والأعفك الأعسر ومن لا يحسن العمل والعفك الحمق والمناسبة ظاهرة بين العامي والفصيح

(١٣٤) معمرط

ويقولون فلان معمرط بصيغة الفاعل أي طويل وعمرط اي امتد جسمه وطال

وفي اللغة عن القاموس في مادة عمرط وكبرقع الطويل

(١٣٥) عنفص معنفص

ويقولون عنفص فلان اذا تكلف القوة وهو ظاهر العجز فهو معنفص والمصدر العنفصة

وفي اللغة العلفصة باللام بدلا من النون وهي كما في القاموس ان تلوّي من يصارعك تلوية وانت عاجز عنه

(١٣٦) فرشخ فرشخة

ويقولون فرشخ بالخاء المعجمة اذا باعد ما بين رجليه وهو يمشي فرشخة اذا كان يمشي مباعدا ما بين رجليه

وفي اللغة تفرشحت الناقة بالحاء المهملة تفحجت للحاب وفرشح فرشحة وفرشحى وثب او قعد مسترخيا فالصق فخذيه بالأرض او فتح بين رجليه عن القاموس

وظاهر من ذلك تحريف العامة باعجام الحاء وقلبها خاءا وله نظائر وظاهرة ايضا المناسبة بين العامي والفصيح

(١٣٧) فشخ

ويقولون فشخ فلان اذا وسع خطاه ووسع فلان فشخته اذا باعد ما بين مواقع اقدامه

وفي اللغة فشح (بالمهملة) كمنع فرج ما بين رجليه كَفَشَّحَ

(١٣٨) فقس

ويقولون فقس الفخ اذا افلت من صليه ثم اطلقوها مجازا على اطلاق حشوة البندقية فقالوا فقست البارودة او البندقية وتجوزوا ايضا فقالوا فقس طبع فلان إذا انطلق صوت غضبه

وفي اللغة حكى في المخصص عن صاحب العين المفقاس عودان يشد طرفاهما بخيط كالذي وسط الفخ ثم يلوى احدهما ثم يجعل بينهما شيء يشدهما ثم يوضع فوقها الشركة فإذا اصابها شيء فقست أي وثبت ثم اعلقت الشركة في الصيد وفي القاموس ينفقس على الطير ينقلب

(١٣٩) قرط عليه ، التقريط

ويقولون فلان يقرّط على اهله وعلى اولاده يعطيهم قليلا

وفي اللغة قرّط عليه اعطاه قليلا قليلا ومنه القرّاط الذي يسمونه القيراط قاله ابن دريد

(١٤٠) قطم ، قطمة ، مقطومة

ويقولون قطمة خيط أي قطعة منه ومثله قَسمه بفتح القاف ويقولون

قطم الخيط إذا قطمه وخيط مقطوم مقطوع

وفي اللغة كما في القاموس قطم الشيء قطمه وفي الاساس مقطم البازي مخلبه وهذا الشيء مر المقطم أي مر المذاق لأن المذوق يقطع بالأسنان غالبا قال ابن هرمة

انقذ الله به من فتنة  مرة المقطم في في من قطم

(١٤١) التقويب

ويقولون قوّب الصخرة اذا حفر تحتها ووضع مخلا او شبهه ليقتلعها

وفي اللغة القوب حفر الأرض كالتقويب عن القاموس . وقوّبه تقويبا قلعه فتقوب عنه ايضا

(١٤٢) كرت

ويقولون فلان كرتَ فلانا اذا طرده واكرت فلانا بصيغة الأمر أي اطرده وفلان مكروت أي مطرود

وفي اللغة الكرد بالدال بدلا من التاء وكثيرا ماتقلب دال الفصيح تاء في العامي قال في القاموس في معاني الكرد . والسوق وطرد العدو والقطع

(١٤٣) لبج

ويقولون لبج فلان فلانا اذا ضربه برجله

وفي اللغة لبج به الأرض صرعه وبالعصا ضربه كما في القاموس ومثله في الأساس

(١٤٤) لت، لتلتة ، لتلات

ويقولون لت فلان ثوبه اذا أصابه شيء من ماء فيه تراب او نحوه ويسمون ذلك لتلتة وفلان ملتلت بصيغة المفعول من ذلك وتجوزوا فيها فقالوا فلان لتلات في كلامه اذا كان يشيبه بكدر من القول الفارغ ويقولون ايضا لت العجين اذا القى عليه وهو يعركه بيده ماء وطحينا

وفي اللغة لت السويق جدحه (بلّه بقليل من الماء) وعن بعض العرب كما في الأساس اصابنا مطر لت ثيابنا لتًا فاروضت الأرض أي بلّها وفي القاموس اللتاتُ بالضم ما فت من قشور الشجر وما لت بـه ولت يلت من باب رد يرد

(١٤٥) لطا ، لاطئ

ويقولون لطا فلان من المطر اذا لصق الى ظل شرفة او جانب بناء ليقيه من المطر ولطا فلان في بيته اذا تطامن وسكن ولصق في البيت لا يخرج منه

وفي اللغة عن القاموس لطأ كمنع وفرح لصق لطأ ولُطوءا

(١٤٦) لاص، اوصان، لوصه، لاوص، ملاوصة

ويقولون لاص فلان اذا مل العمل فهو لا يعمل وكأنهُ يعمل وينظر يمنة ويسرة كمن يريد الانفلات . ولاص ملاوصة وعمله ملاوصة من ذلك

وفي اللغة لاص حاد ولاوص نظر كأنه يختل ليروم امرا عن القاموس ولاوص في نظره يمنة ويسرة نظر الى هنا والى هنا وفي الأساس هـو يلاوص في الشجرة ينظر يمنة ويسرة كيف يقطعها

(١٤٧) ممروته

ويقولون فلان ممروت إذا تضاءل شخصه ووقف نمو جسمه

وفي اللغة ارض ممروتة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها والاسم المروتة والاصل في المرت الملس يقال مرت جلده إذا ملسته وبابه ضرب

(١٤٨) نتل

ويقولون نتل فلان الحبل إذا جذبه اليه بقوة ونتل نفسه من بين اصحابه ثم خرج إذا قذف بنفسه من بينهم او تقدمهم في الخروج

وفي القاموس نتل من بينهم ينتل من باب ضرب نتلا ونتولا ونتلانا واستنتل تقدم ثم قال والنتل ايضا إلى قدام وفي المصباح نتلته نتلا من باب ضرب وقتل جذبته إلى قبل

(١٤٩) هس

وإذا امروا احدا بالسكوت واخفات الصوت قالوا هس ولا تستعمل عندهم فيما اعلم بغير صيغة الامر

وفي اللغة كما في المخصص عن ابن السكيت هسّ الكلام اقصاه وهسّ يهس هسًّا حدث نفسه وفي القاموس الهسيس الكلام الخفي

(١٥٠) هيت التهييت

ويقولون فلان هيت على فلان إذا صاح به مهددا ويسمونه التهييت وفي اللغة التهييت الصوت بالناس وهو فيما قال ابو زيد أن يقول يا هياه ويقال هيت بالقوم تهييتا وهوّت بهم تهويتا إذا اثارهم

وقالوا هيّت الرجل صوت وهوت به صوت به وصاح ودعاه وقال له هيت هيت واستشهدوا له بقوله (يحدو بها كل فتى هيات)

النبطيه احمد رضا

---

## الترحيب بام المحسنين

| | |
|---|---|
| الخالق أو جله يجزون من قدم | عرفا بنكر وازهارا باشواك |
| الحلم حلمك إن باهى الملوك به | حاشاك أن تزهدي في البر حاشاك |
| هل في المبرات ما يرضي الضمير به | مثل المبرات للمحروب والباكي |
| ماضارها من ليال إن عبسن بها | فرب مجد من الأزهار ضحاك |
| يا ربة النيل اذن الحق سامعة | فيك الدعاء وعين الحق ترعاك |

خليل مطران

# على نبع المأذنة

كان لنا في هذا الصيف جولات قصيرة مع بعض الصحب لم تستغرق الجولة الكبرى منها اسبوعا فقد زرنا جبع وهو مصيف جبل عامل الوحيد الذي لم يزل محروما من طريق معبدة لأن الأموال الطائلة تنفق على مد طريق بيروت — عاليه في الإسفلت وسرنا من جبع الى جزين التي اصبحت ذات قصور مشيدة تبهر الناظرين . وقضينا ليلة في ظهور الشوير وكنا عزمنا على كتابة شيء عن هذه السياحات القصيرة الا انا اجلناها اصيف آخر لتكون الكتابة أوسع والبحث ادق

وقد قضينا يوما جميلا على نبع المأذنة من املاك يوسف بك الزين ضمَّ فريقا من اهل الفضل والادب والوجاهة وقد تجلى به السرور والكرم الحاتمي ففاضت القرائح فيضا واشترك في نظم القصيدة الآتيه الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ اسد الله صفا والشيخ محمد علي الحوماني وصاحب العرفان

حباك الدهر ماتهوى واصفى سرورا اعجز الافهام وصفا
بأخوان تلاقوا حيث يحكي سجاياهم معين الماء لطفا
بواد للنسيم به اعتلال اذا استشفى به ذو السقم يشفى
ولو منه لأحمدلاح مرأى لكان بشعب بوان[1] استخفا
فمن روض على الأبصار يملي محاسنه الهوى حرفا فحرفا

---

(١) اشارة لقصيدة المتنبي التي مطلعها

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

ويقول فيها

يقول بشعب بوان حصاني اعن هذا يسار الى الطعان

والشعب بكسر اوله المنفرج بين جبلين وشعب بوان هذا قرب شيراز في بلاد العجم ويعد من أجمل متنزهات الدنيا قال ابو بكر الخوارزمي متنزهات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند والقصيدة يمدح بها عضد الدولة من ملوك بني بويه

كأن السرو بين الروض خود — يزيد حياؤها فتغض طرفا
تحف به سلاسل من جبال — نظمن فكن للجوزاء شنفا
ومن ماء حكى درا مذابا — ومن فرط اللطافة كاد يخفى
حكى بخريره نغمات عود — وفاق بطعمه العسل المصفى
على غض النسائم زاد لطفا — وكان من المدام ألذ رشفا
يريك الدر منظوما حصاه — يد الأبداع قد رصفته رصفا

* * *

تساقوا من خلائقهم كؤوسا — لقد هزأت بكاس الراح صرفا
نفى عنهم وبدد كل هم — تلاق فاض تحنانا وعطفا
إذا محصتهم لم تلف إلا — فتى خفت طبائعه فخفا
تفيأ دوحة لو حركته — نسائمها لأوشك أن يخفا
يريك صحيفة للأنس خط الن — سيم بها الصفا حرفا فحرفا

* * *

كأن جبين يوسف وهو فيهم — هلال بالنجوم الزهر حفا
روى عنه الحيا كرما فأمست — غواني المكرمات تميس عطفا
افاض عميد آل الزين فيهم — عوارف لا تزال تفوح عرفا

* * *

فردد ياحمام الأيك سجعا — وغني يا قيان الحي عزفا
وخذها من يد الحسناء تبرا — مذابا قد صفت حسنا ولطفا
فإن تك فاقدا إلفا فإنا — وجدنا يا حمام الأيك إلفا
لقدراقت كؤوس الشاي حتى — حسبناها من الصهباء اصفى
فخذها من يدي رشأ اغن — لقد شفت خلائقه وشفا
وفيت العهد يا زمن التصابي — فلا تمدد لغير الصفو طرفا
فيالك مجلسا أحنت علينا — معاطف بانه والطير رفا

جلت عنا الهموم به كؤوس تدار براحتي رشأ الفا
ترنحه الصبا فيميس غصنا ويعطو جيده فينص خشفا

ولما كان الحوماني ناويا السفر للسلط في اليوم الثاني اذ عين استاذا للغة العربية في المدرسة التجهيزية وكنا عجلنا هذا الإجتماع لوداعه وليكون حاضرا هذه الجلسة الأنيقة انشد الاستاذ الشيخ سليمان ظاهر هذه الأبيات

اترانا نأوي إلى السلـوان يوم ينأى اديبنا =الحوماني=
شاعر بالفـراق قبل فراق ناظم شمل انسنا المتـداني
بقواف تجري السلاسة فيها وهي قيد الألباب والأذهان
قل لدهر اقصاه عنـا عناداً اتراه يهمّ بالإحسان
إن نودعه يوم ينـأى نودع منه انسان عين هذا الزمان
كم لنا بعد بينه من حنين كحنين الاطيار في الأغصان

وكان من حضور ذاك الإجتماع سعيد افندي الصباغ الذي عين رئيسا لمدرسة حيفا الأميرية وبذلك خسرت معارف لبنان استاذين قديرين كان عليها ان تعض عليهما بالنواجذ ولكن هي السياسة دخلت المدارس والأندية وولجت المعاهد والأخبية فكانت بؤرة فساد وذريعة تشتيت وإبعاد

## ﴿ ذكاء العرب ﴾

استحضر بعض الملوك اعرابيا وقال له إني سائلك عن مسائل ثلاث فإن اصبت بجوابك احسنت اليك وإلا ضربت عنقك فقال له يامولاي سمعا وطاعة سل مابدا لك فقال السؤال الأول اريد ان تعلمني كم ميلا ارتفاع السماء فأجاب مائة وخمسون رمحا برمحي وإن لم تصدق فقس فقال والسؤال الثاني أن تعلمني كم عدد نجوم السماء فقال بعدد شعر رأس فرسي فمر بعدّ شعرها والسؤال الثالث في اي موضع نصف الأرض فركز رمحه امامه وقال له هنا وإن لم تصدق فقس فلما رأى الملك أن الاعرابي افحمه انعم عليه وصرفه

# علم الاجتماع

## بحث علمي انتقادي

## ١

ازدانت خزانات الكتب العربية بمؤلف نفيس في علم الاجتماع وضعه الكاتب السيد نقولا الحداد بعد جهود خمس عشرة سنة قضاها المؤلف في البحث والتنقيب واليك شيئاً عنه :

جرت عادة اهل البحث ممن تفرغوا للعلوم الفلسفية ان يصدروا مؤلفاتهم والموضوعات التي يرغبون في بحثها وتقليب انظارهم فيها بتوطئة مسهبة يكشفون فيها الغطاء عن طبيعة ابحاثهم ويميطون اللثام عن مذاهبهم فيها ويشيرون الى الأوصاف والخصائص الأساسية التي يتميز بها الموضوع وتكون مدار استقلاله عن غيره من الموضوعات التي قد يتناولها الباحث منها، فلا يشعر الا وقد زلت به القدم وجعل يخبط خبط عشواء ، حتى لا يكاد المطالع ان يأتي على هذه التوطئة الا وقد تزود بجميع المسائل التمهيدية التي تدخل في نطاق بحثه، فيسير وهو يعرف اين يلقي بقدمه، عارفا بالنتيجة التي سيخلص اليها، محيطاً بالمراحل التي يجتازها اثناء التنقيب .

ليس من شأننا ان نسرد في هذا المكان نظريات الفلاسفة وان نوردا قوالهم ومذاهبهم فيما يختص بتحديد نطاق كل من العلم والفلسفة وان نبين ماهية العلوم التي تنزل في الوسط من هذين النوعين للعلم، وان نخوض غمار هذا البحث الجليل الذي يضيق عنه مجال هذه الصحيفة ويخرج بنا عن النهج الذي رسمناه لأنفسنا في هذا المقال الموجز، غير اننا نقول إن القرن التاسع عشر والقرن العشرين قد تمخضا طويلا والقيا بين ايدينا بقضايا علمية وافرة المدد، عظيمة

الشأن، لاتوفرت فيها اسباب الاجماع وعوامل الوثوق حتى اصبحت آفاقية فنزلت منزلة العلم الصحيح، وسبرت بمسبار الحقائق الراهنة التي لا يجوز فيها قولان من قبيل الدساتير الرياضية والقوانين الطبيعية، مما لم يتبدل ولن يتبدل على مدى الأيام والعصور، ولا هي من قبيل تلك المسائل التي يتناولها الفكر على نسق افلاطون وارسطو وينمقها الخيال، كما ينمق المصور الصورة، ولا يزال يضيف اليها ويطرح منها حتى يخرج صورة بديعة هي مثال خياله، وشاهد ذوقه وبرهان براعته، صورة متبدلة ماتبدلت الأفراد متغايرة بتغاير الأزمنة والعصور، هي تلك المسائل العويصة التي خارت عزائم الإنسان في طلاب حلها، والعثرات التي فلت مضارب قوته دون تذليلها واقتحامها، هي مسائل الفلسفة التي شهر عليها (كونت) تلك الحرب الضروس، وطردها من خيال الفكر البشري.

غير ان العصر الحاضر حاول ان يؤلف بين هذين النوعين من انواع المعرفة وان يخرج منهما نوعا آخرا للعلم هو غير العلم الصحيح الذي بين ايدينا ونوعا آخر للفلسفة هو غير فلسفة القرون الأولى والمتوسطة، وبتعبير اصح جاء بنسق جديد من المعرفة لا يصح ان يقال عنه علم محض ولا فلسفة بحتة، وانما يصح تسميته العلوم الفلسفية، اي نمط من المعرفة يتناول مسائل الفلسفة باسلوب علمي فإذا قلنا ما هي الحياة؟ وجعلنا نطرح النظرية اثر النظرية، وننتقل من خيال نفسي الى خيال آخر: فقد نظرنا في الحياة نظرا فلسفيا على الطراز القديم، وهو طراز قد عفت آثاره واندرست معالمه هذا اليوم، أما اذا تناولنا الحياة على نحو مايتناول الطبيعي البحث في قوانين الحرارة وقوانين الكهرباء، وادخلنا في مباحثنا اساليب البحث في العلوم التجريبية، وجعلنا نستقرئ الحياة وقوانين الحياة استقراء وبصفة مثبتة وبقدر مايتيسر لنا

ذلك، فهذا النمط من البحث والتنقيب يكوّن علما فلسفيا هو «علم الحياة» (Biologie) هذا اليوم، وانما بهذا المعنى نقول علم النفس، وعلم منافع الأعضاء وعلم الألسنة . . . . وبهذا المعنى ايضا نقول علم الإجتماع

على اننا لو اردنا ان نتعمق اكثر من ذلك في معرفة الروح العلمية في هذا العصر لرأينا انه لا يصح اطلاق كلمة علم على سوى المسائل العلمية التي تدخل في نطاق التجربة، والتي يمكن وضعها في قالب رياضي، وهذان الشرطان لا بد منهما في المسائل العلمية وهما مبنى المنطق الحديث، الذي تكلم عنه (باكون) واشاد به عصر التجربة ووضع الأول من هذين الشرطين، وتلاه (ديكارت) ووضع الثاني منهما، فبرز العلم في حلة قشيبة واخذ يتدرج في منحه جديد، وتوفرت المخترعات والمكتشفات بما يفوق حد التخمين ويدخل في باب المعجزات .

فلو نظرنا الى ما بين ايدينا من المسائل العلمية وتحرينا منها ما ينطبق عليه هذا التعريف لما وقفنا الا على قليل من المسائل التي لا تتعدى مباحث المواليد الثلاثة وبعض مباحث الفلسفة الطبيعية والكيمياء، ولبقيت المسائل الكثيرة التي تفوق حد الحصر خارجة عن نطاق العلم الصحيح. ولو انعم الناظر نظره في الأمر لما وجد لذلك من علة سوى كون هذه المسائل لم تدخل في نطاق التجربة والمشاهدة الصحيحة ، فكان ذلك من اعظم العوامل على اختلاف آراء العلماء فيها، وعلى تباين مشاربهم في تعليلها.

فنجم عن ذلك ان مباحث العلوم الفلسفية لاتزال عرضة للأخذ والرد ومثارا لاختلاف مذاهب الفلاسفة والعلماء ، فإذا قلنا قوانين الحرارة او قوانين الكهرباء، اوقوانين الضياء وغير ذلك فيفهم منها حقائق علمية راهنة لا تقبل الأخذ والرد والتأويل، ومعيار هذه الحقائق التجربة

والمشاهدة الصحيحة ، على اننا اذا نظرنا في مباحث العلوم الفلسفية مـثل مبحث الغريزة في علم الحيـاة ، ومنشأ الملكية في علم الإقتصاد والذاكرة في علم النفس وشأن التقليد في علم الاجتماع وغير ذلك واستعرضنا اقوال العلماء واستقرينا مذاهبهم في اي مسألةمن المسائل التي تدخل في نطاق هذه العلوم تبينت لك صحة هذا المدعى ، علمت ان لكل من هؤلاء العلماء الأعلام دعواه وحجته القوية ، ورأيت ان لهمن قوة الاحتجاج على خصمه ما لا تستطيع الا ان تنزل عند اعتقاده ، وان تذهب مذهبه . فكان من ذلك انه لم يتسن حتى هذا اليوم لأي واحد من هذه العلوم ان يقوم ويتأسس كغيره من العلوم الرياضية والطبيعية ، فيحصر موضوعه ، ويوضع له تعريف تام جامع مانع وان يؤتى بمسائله واحدة واحدة ، وان تنشأ له الأبواب وتعقد له الفصول ، كما هي الشأن في علم الفلسفة الطبيعية مثلا . الاترى ان فئة من علماء الفيـسيولوجيا تنظر الى علم النفس كذيل للفسيولوجيا ؟ ثم الا ترى ان فئة لايستهان بها من الفلاسفة تعتبر علم الجمال من ابواب علم النفس ! بل كم عظيم من عظماء الاجتماعيين لا يزالون يعتقدون ان علم الاجتماع نفسه إن هو الا ذيل لعلم النفس كل ذلك يبين لنا بصراحة انه لم تجتمع بعد كلمة العلماء حتى على تحديد موضوع هذه المسائل اذن فأين هي من امكان تدوينها على نمط العلوم التجريبية الصحيحة ؟

إن العلماء الذين ينظرون في هذه المسائل انما يدونون فصولا مستقلة يبسطون مذاهبهم فيها فعلى هذا النمط دوّن (برغسون) رسائله ، حين حاول ان ينقذ علم النفس من براثن الفسلجيين ، وعلى هذا النحو كتب (فوييه) حين اراد ان يدلي بما للفكر من الشأن في الحياة الفردية

والاجتماعية ويضع مذهبه في التكامل. وهذا هو شأن (اميل دوركه يم) احد اساطين علم الاجتماع في فرنسه حين اراد ان يتناول الحوادث الاجتماعية كما يتناول الطبيعيون حوادث الفلسفة الطبيعية ، ويؤسس مذهبه في الاجتماع ، وهذا ما فعله (تارد) و(بوغله) في علم الاجتماع ، و(لدانتك) احد علماء الحياة هذا اليوم

غير ان اساتذة هذه العلوم لم يجدوا بدا من وضع مؤلفات يجمعون فيها امهات المسائل التي يجوز التساهل في ضم بعضها الى بعض ويمكن تناولها من وجهة واحدة، والتي يلاحظ الفكر وجود وحدة بينها ويخصون هذه المؤلفات بالمبتدئين ليتكون لهم صورة جامعة لمختلف المسائل التي يريدون ان يتوفروا على دراستها وليتسنى لهم ان يتوسعوا فيها ويسمون هذه المؤلفات (مانوال (Manuel) ، فيهرع طلاب المدارس والمبتدؤون الى هذه المصنفات التي تنظر في المسائل الفلسفية نظرا اجماليا ويعكفون على دراستها والتدرب عليها كي تأتلف اذهانهم بهذه المسائل ويتمرنوا على طرق هذه الموضوعات وينظروا في طرق اصلاحها وتهذيبها. ولكنهم اذا كانوا لا مندوحة لهم من وضع هذه الرسائل الموجزة فإنك تراهم لايألون جهدا من تصديرها بمقدمات وتمهيدات تسهل على افهام المطالعين تلقف هذه التعاليم وتمهد لهم سبل الإحاطة بطبيعة الموضوع وتجعلهم ادنى لمعرفة مميزاته وخصائصه التي هي مدار استقلاله، كما اشرنا الى ذلك في صدر هذا المقال

فإذا كان هذا شأن اساتذة العلوم والمؤلفين في مؤلفاتهم ومصنفاتهم في بلاد الغرب على ما توفر لديهم من اسباب الإطلاع وعوامل التوسع في الموضوع، فما بالك في البلاد العربية، التي لم يتسن لها حتى يومنا هذا أن

يقوم فيها فرد واحد يتكلم عن هذه العلوم الفلسفية، وينظر في وضع مؤلف يبين علاقات بعضها ببعض، وفي مقوماتها ومميزاتها، ويأتي بإجمال على ذكر المذاهب والنظريات الواردة في هذا الباب؟ فإذا وجهنا الملام الى الكتاب بوجه الإجمال، فإننا نوجهه بالتخصيص الى السيدنقولا الحداد، لإهماله هذه الجهة التي لها ما لها من الشأن في فهم الموضوع والإحاطة بأطرافه وتحديد نطاق مسائله. نعم دخل السيدنقولا الحداد في موضوعه من غير ان يتكلم كلمة واحدة عن علم الاجتماع وعن العلوم الفلسفية

نزيه السلط سعيد البحره

مدير المدرسة التجهيزية

## املك زمامك

| | |
|---|---|
| شبانَ مصر ومادعوت سوى الأولى | يحيا بهم أمل البلاد ويورق |
| لا تلهينكمُ الجدود ولا المنى | أبدا ولا عيش الشباب الريق |
| أيعيش في لهو الرفاهة من له | من كل صعلوك إآه مطلق |
| لكم الغد المنشود فاعتصموا به | فإذا استقر لكم أساس فارتقوا |
| بؤساً لمن يمسي يمدد ماله | وحياته مما يباع وينفق |
| المستميح قمامة من رزقه | ويسام شكرانا على ما يرزق |
| كان الجنوح الى السعادة حكمة | واليوم من يبغي السعادة أخرق |
| أنى لعان ليس يملك نفسه | أمل سوى استنقاذها وتشوق |
| إملك زمامك ثم فاجمع بعده | ما شئت أو فانبذ فأنت موفق |

(عباس محمود العقاد)

بعض زعماء الدروز



فريق كبير من الدروز وزعمائهم في السويدا وبينهم عبد الغفار باشا الأطرش وهو من اكبر اركان الثورة وقد استسلم اخيرا وقيل إن استسلامه للمفاوضة بشأن انتهاء الثورة وكانت مطاليبه وطنية محضة خلافا للباقين

# اللغة العربية وشواذها*

## ١

قلت في الجزء التاسع من العرفان الأغر في السنة الغابره نقلا عن كتاب=المزهر= انه يجوز تحريك الساكن الوسط من الأسماء الثلاثية للضرورة فأنكر علي ذلك الأستاذ العلامة الشيخ احمد رضا فأنكرت عليه انكاره

ومدار البحث في الخلاف انه يسلم بقول المزهر ولكنه يحصر الجواز في شعر العرب الجاهليين فما سمع منه يحفظ ولا يقاس عليه وبرهانه على ذلك عدم اطراد هذا القياس في شعر الفحول من المولدين كالمتنبي وأبي تمام والشريف الرضي والبحتري واضرابهم مضافا الى القبح الناشئ عن التحريك

وانا انكر عليه حصر الجواز في شعر العرب قبل الإسلام لعدم الدليل في النص واطلاقه ولو كان كما قال لنبهوا عليه كما هي عادتهم في ذلك وانهم اذا ذكروا النادر الشاذ الذي يباح استعماله للعرب ويحجر علينا قالوا يحفظ ولا يقاس عليه

على انه لا فرق بيننا وبينهم الا انهم عرب قبل الإسلام واننا عرب بعده وبرهاني على الجواز مطلقا مضافا الى ما قدمته وجوده في شعر الفحول الآنفي الذكر في غير قصيدة واحدة واطراد هذه القاعدة في شعر العرب بعد الإسلام مستمرا الى يومنا هذا مع عدم وجود منكر من الأئمة الثقات وقبح التحريك لا ينافي الجواز

على ان هذا القبح لا يطرد في كل كلمة تحرك وسطها وربما كان مستحسنا في بعض الكلمات واجاب عن استمرار القاعدة في الشعر بعد الإسلام الى عصرنا الحاضر أنه لا يصلح دليلا على الجواز المطلق واجاب عن ايرادي الالفاظ الموجودة في شعر الشعراء الاربعة لدى الجدال انها وجدت في شعر العرب فاستعملوها فطلبت منه ايرادها على في شعر العرب فقال سعة اطلاعهم دوننا تدل على وجودها وانهم عثروا عليها ولم نظفر بها

واستغرق الجدال ساعات في غير مجلس واحد

فنتقدم الى اعيان العلماء ممن عنوا بخدمة اللغة العربية بالحكم فيما شجر بيننا بما

* كان نشر ثلاث مقالات من هذا المبحث في المجلد الحادي عشر وقد شرع الآن في متابعة ابحاثه

لعلهم عثروا عليه من البرهان على اطلاق هذا القياس اوتقييده

ولنعد الى الموضوع الذي اغفلنا البحث فيه من العددين السابقين لاسباب اضطرتنا الى اغفاله فنقول

(٦٨) كل مفعل من ذوات الواو والياء مفتوح العين كرمى ومنجا الاحرفين جاءا بكسرها وهما مأوي الابل ومأقي العين ويجوز قياسهما عن ابن خالويه وفي المزهر عن الفرآء

(٦٩) كل فعلة فقياس جمعها على فِعل كقربة وقِرب إلا ثلاثة احرف لِحية وخزية وحِلية فقد ورد جمعها بالضم والقياس فيها افصح واشهر

وزيد في المزهر جِذوة وجزيه وبنيه وبغيه وحظوه واسوه وجثوه ورشوه وحبوه ومريه ومديه وفريه وكسوه وعدوه وكنوه ونفوه وقدوه

قلت. اما ما لم يرد فيه غير الكسر كلحية وفريه فسلم شذوذه واما ما ورد فيه لغتان أو ثلاثة كبقية هذه الألفاظ فلا نسلم شذوذه وان الجمعين فيه واردان على لغة واحدة فلفظ بنيه مثلا ورد فيها لغتان الكسر والضم فجمعها على بِنىً نعتبره وارداً على اللغة الأولى وعلى بُنىً على الثانية وفي كلا الجمعين هي مندرجة تحت قياسها

(٧٠) كل ممدود فقياس جمعه على أفعله كرداء واردية إلا احرفا واحدا جاء جمعه على افعال وهو فناء وافناء ويجوز قياسه — عن كتابي ليس —

وكل مقصور لايجمع على أفعله إلا قفافإنه جمع على اقفيه وقياس جمعه اقفاء فهو شاذ — عن المزهر —

(٧١) كل فُعول مصدر كدخول اوجمع كقوم جلوس إلا اربعة احرف جاءت على فُعول وليست احدها هي عُروس وجُزور لغتان في العروس والجَزور بفتحهما وسدوس — طيلسان — وأُتِيّ — نهر — حكاه ابن خالويه

(٧٢) قياس الصفة من – فَعُلَ – على غير فاعل كعظيم وضخم وحسن فإن جاء فاعل فهو شاذ وقد حصره ابن خالويه في حرفين . فره الحمار فهو فاره وعقرتِ المرأة فهي عاقر قال واما حامض وطاهر وماثل ففي افعالها لغتان الفتح والضم

قلت . هذه الصيغة إنما تعتبر شاذة فيما إذا دلت على الثبوت فتكون صفة مشبهة وإلاَّ فقد ذكر ائمة اللغة ان الصفة المشبهة إذا قصد منها التجدد والحدوث وعدم الثبوت وجب صوغها على فاعل واستشهدوا بقول الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

(٧٣) ليس في كلامهم فَعالّة إلا اربعة احرف غبارّة الشتاء –لاغبرار الأرض بسببه – وحمارّة القيظ وصبارّة البرد – شدّتهما – والقى فلان عليك عبالّته – ثقله – قاله المبرّد

(٧٤) كل ما جاء على مُفَيْعِل فهو مصغرٌ كمُحَيْسِن ومُسَيْلِم إلا ثلاثة احرف مُبَيْطِر ومُسَيْطِر ومُهَيْمِن عن المزهر

(٧٥) فِعِل في كلامهم شاذ وحصره ابن خالويه في حرفين حِمِص وجِلِق موضع في – الشام – قال وزيد عليه حِلِز = البخيل = ويجوز الفتح في الأولين وعليه فيلحق بهما في الشذوذ قِنِب = نبت تُصنع منه الحبال =

(٧٦) يقال فعل الشيء وافعله غيره كجلس فلان واجلسني واما افعل فلان بمعنى وقع الفعل من غيره كامات فلان بمعنى مات ولده فهذا مما لا قياس له والوارد عنهم من ذلك اربعة احرف ذكرها ابن خالويه وهي امات الرجل –مات ولده– واجرب واقوى –جربت ابله وقويت– وأمرتِ الناقة – مَرَيتها انا – اي مسحت ضرعها لتدر واطاب الماء – احوج إلى الطلب لبعده –

(٧٧) كل واو أو ياء تحركت وسكن متلوّها تقلب الفا كاستقام واستدان اصلهما استقوم واستدين إلا ستة احرف استحوذ واغيمت السماء واستنوق الجمل واستتيست الشاة واغيلت المرأة واطيبت يا رجل —اطيب الشيء وجده طيبا— ذكر ذلك ابن خالويه

وزيد في المزهر احوجني الامر واروح اللحم وأسود الرجل —ولد غلاماً سيداً او اسود— وأحوذ الإبل—سارها—واعور الفارس—بدا فيه موضع خلل للضرب—واجوش عليه الصيد — انفره ليصيده—واخوصت النخلة واعوص بالخصم — لوى عليه امره — وافوق بالسهم بمعنى افاق واشوكت النخلة من الشوك وانوكَ الرجل — وجدته انوك— واحول الطفل — اتى عليه حول— واطولت بمعنى اطلت — واعول — بكى — وأقولتني ما لم اقل وأعوه القوم — اصابت العاهة ماشيتهم —

(٧٨) لا يصاغ فعل التعجب من المجهول إلا ما ورد عنهم مثل ما ازهاه وما اشغله وما جنّه مِن زُهي وشُغل وجُن — امالي ثعلب —

(٧٩) قياس فَعُول أن تصاغ من الثلاثي كصبور وظلوم من صبر وظلم إلا خمسة احرف فقد جاءت من أفعل وقياسها — مُفعل — وهي أعقّت الفرس حملت كأنتجت فهي عقوق ونتوج واخدت الناقة—اسقطت— كاخدجت — واشصت قل لبنها — فهي خفود وخدوج وشصوص عن كتاب ليس —

قلت . اما ما لم يرد له فعل ثلاثي كخفود فسلم واما ما ورد له كباقي الأفعال فإنه يقال نتج وانتج وخدج واخدج وعق واعق وشص واشص فلا نسلم أن فعولا فيه من افعل وانما هو من فعل استغني بها عن مُفعِل اسم فاعل أفعل .

على أني وجدت في كتب اللغة مخدجا ومُشِصًا ومُخفدا الا انها في معنى يقارب معنى خفود ومُمِقًا الا أنها في لغة رديئة واما منتج فلم اعثر لها على اثر ...

(٨٠) كل مصدر على فَعَلان يدل على الحركة والاضطراب كالخفقان والنزوان الا شَنَآن – البغض – ويجوز تسكين عينها فتشذ ايضا عن القياس إذ لا مصدر على فعْلان وانما هي من اوزان الصفات كسكران وظمآن – عن المصباح –

قلت . قد حصر ابن خالويه المصادر الآتية على فَعْلان بسكون العين في حرفين شنآن وزيدان مصدري شنئ وزاد – عن كتاب ليس –

(٨١) ليس في كلامهم حرف فيه اربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغيره الا اربعة احرف او مأت اليه وومأت واوميت ووميت وضنأت المراة وضنيت واضنأت واضنت – كثر ولدها – ورمح يزني وازني ويزأني وازأني وابن دأثآ ودأثا وثأداء وثأدا – ابن امه – ذكره السيوطي

(٨٢) كل فعل جاء على افعوعل فهو لازم كاعشوشب واحدودب الا حرفين اعروريت الفرس – ركبته عريانا – والامر اتيته واحلوليت الشيء =استحليته=

(٨٣) لا تحذف نون الرفع لغير الناصب والجازم إلا في موضعين الاول مع نون الوقاية « الا تسعداني والخليل المساعد » والثاني مع نون التأكيد « لتسألن يومئذ عن النعيم »

(٨٤) كل مبني لعارض اذا اضيف أعرب كيا غلامُ =يا غلام زيد= جئتك قبلُ اوقبلَ الناس الا أن يكون احد اثنين = ايّ = والمركب من الاعداد فإن ايًا معربـة الا اذا أضيفت وصدر وصلها ضمير محذوف

= فسلم على أيهم افضل =

والاعداد المركبة مبنية حتى مع الإضافة= جاءني خمسة عشراو خمسة عشرك والكوفيون يعربونه

(٨٥) كل اسم اضيف اليه لدن فجرور باضافته إلاّ غدوة فإنها منصوبة بعده ابداً = لدن غدوةً =

(٨٦) لا يجمع اسم على فِعلى إلا حرفين حَجلة – انثى القبج – وظَربان = حيوان منتن الريح = جمعهما حِجلى وظِربى .

(٨٧) كل جمع جاء على افاعل فواحده أفعل اسماً او صفة إلا اساعد فقد جاءت جمعا لسعيد وهو شاذ = عن كتاب ليس =

(٨٨) لا تدخل همزة الوصل على متحرك إلا في قولهم إسلْ بمعنى = إسأل = إذ يؤتى بها لإمكان النطق بالساكن فسكون البدء سبب وجودها وانتفاء السبب يستلزم نفي المسبب

قلت . قد عللوا لفظة = إسلْ = بأن اصلها إسأل نقلت حركة الهمزة الوسط إلى اليمين ثم حذفت وبقيت همزة الوصل فعلى هذا لا تكون الهمزة داخلة في الأصل على متحرك وإنما التحريك عرض بعد دخولها

(٨٩) كل فَعله بالفتح من ذوات الواو والياء فإنها تجمع على فعال كركوه وركاء وشكوة وشكاء إلا حرفين فقد جمعا على =فُعَل=وهما قرية وقُرى وثروة وثرى قاله ثعلب وابن خالويه وزعما ان لا ثالث لهما

وقد رأيت في كتب اللغة خطوه وخطىً ورَبوه ورُبىً اللهم إلا إذا اعتبروا أن خُطىً ورُبىً جمعان لخطوه ورُبوه فإنه يجوز فيهما الضم والفتح والكسر في الثانية ايضا

(٩٠) كل هاء للتأنيث لا تلي إلا فتحة كقائمة وتمرة ونحوهما إلا هاء

هذه والتاء في المحكي يقال رأيت امرأتين فتقول – مَنْتَيْه – فإن الأولى تلي كسرة والثانية تلي سكونا واما نحو حصاة وقطاة فالسكون فيه معوض عن حركة للتخفيف

(٩١) كل صفة صيغت لتعظيم الشيء وتكبيره على وزن فُعالي فإنها بالضم كرؤاسي وأذاني وأنافي وأيادي لعظيم الرأس والاذن والانف واليد وقالوا امراة فُخاذي فعلى هذا يستوي فيها المذكر والمؤنث

وشذ عن ذلك حرف واحد فإنه جاء بالكسر قالوا رجل عِضادي =عظيم العضد= قاله ابن خالويه

قلت ويجوز في عضادي تثليث الفاء

(٩٢) ليس في كلام العرب اسم على . فُعيل . الا حرفين . مُرّيق . – العصفر – وكوكب دُرّيّ قاله سيبويه وابن خالويه

قلت . بعضهم منعه مطلقا قالوا واما مُرّيق ودُرّي فالاول اعجمي والثاني منسوب إلى الدر

(٩٣) كل مَفعُول من فعلَ الأجوف ذات الواو فلا يأتي إلا ناقصا كمقول ومصوغ إلا حرفين مسك مدووف «مبلول» وثوب مصوون والقياس فيهما مدوف ومصون وهو الأفصح

واما المعتل بالياء فيجوز فيه الوجهان « مكيل ومكيول ومبيع ومبيوع ومخيط ومخيوط » عن التهذيب والمزهر وكتاب ليس .

(٩٤) قياس « فَعلة » في الجمع ان تأتي على فُعل او فِعال فإن جاءت على فِعل فهي شاذة وقد حصرها ابو عبيد في غريبه في ثلاثة احرف بَضعة وبِضع وبدرَة وبِدر و هضبة وهِضب وزاد في الصحاح قصعة وقِصع وحَلقة وحِلَق وحيدة «العقدة» وحِيد وعيبه وعِيب وزاد في المجمل

ثَلةً لجماعة الغنم وثِلَل

(٩٥) اسم المصدر والزمان والمكان من الثلاثي الصحيح الطرفين يأتي على مَفعِل بكسر العين إن كان مستقبله مكسورها كمضرِب ومَبيت وعلى مَفعَل بفتح العين ان كان مستقبله مفتوحها او مضمومها كمذهب ومقتل ومقام ومنام إلا احد عشر حرفا جاءت بكسر العين وهي مفتوحتها في المستقبل مشرق ومغرب ومسجد ومفرق ومرفق ومنسك ومطلع ومسقط ومسكن ومنبت ومجزر ويجوز فيا ُسها وزيد في المزهر محشر ومحمل ومكبر ومذمة ومحمدة

قلت . في يحشر ويحل لغتان الضم والكسر فيكون محشر ومحل على اللغة الأولى حيث فتحت عينهما وعلى الثانية حيث كسرت فلاشذوذ فيهما على اني لم اجد محلا بالكسر للإسم او المكان من حل بالمكان أي نزل به وانما وجدتها من حل الهدي يحل بالكسر أي بلغ مكان نحره وكذلك لا شذوذ في مذمه فإنها بالفتح لا غير واما التي وردت بالوجهين فهي خلاف الإسم المأخوذ من ذم ضد مدح فليراجع

(٩٦) كل فعلال بالفتح فهو مضاعف كالصلصال والزلزال الا حرفا واحدا يقال ناقة فيها خزعال اي ظَلَع عن الفراء

وزيد في الصحاح قهقار «الحجر الصُّلب» قال سيبويه فإن كسر جاء من غير المضاعف كثيراً سواء أكان مصدرا كِحرجام او غيره كشملال

(٩٧) كل أفعل صفة فإنه يجمع على فُعل كاحمر وحُمر واسود وسُود إلا حرفا واحدا جمع على فعال وهو اعجف وعجاف ذكره ابن فارس في المجمل وزاد ابن خالويه اجرب وجراب وابطح وبطاح

(٩٨) ليس في كلام العرب فَعْلِل بالفتح وكسر اللام الاولى الا

نَرجس « وتفتح جيمه » قاله في الجمهرة

وبعضهم منع وروده وقال إن نِرجس فارسي معـرب وفي شرح المفصل أن نرجساً جاءت على نفعل لا فعال اذ ليس في كلام العرب فعلِل بكسر اللام الاولى ابدا

(٩٩) كل تفاعل مصدر فهو بضم العين كتحامل تحامُلا الا حـرفا واحداً وهو تفاوت تفاوتا فقد ورد بكسر العين وفتحها ويجوز الضم على القياس عن ابن خالويه وابي زيد

(١٠٠) كل فعلاء صفة فإنها تجمع على فُعل كحمراء وحمر الا ليـلة دَرْعاء أي مسودة الأول مبيضة الآخر وجمعها « دُرع » فهو شاذ

وكل فُعل جمعاً فمفرده افعل اوفعلاء صفة الا خُورا فقد وردت جمعا لخوّاره « الناقة الغزيرة اللبن » ولخوّار « الرجـل الضعيف » عن المزهـر وكتاب ليس

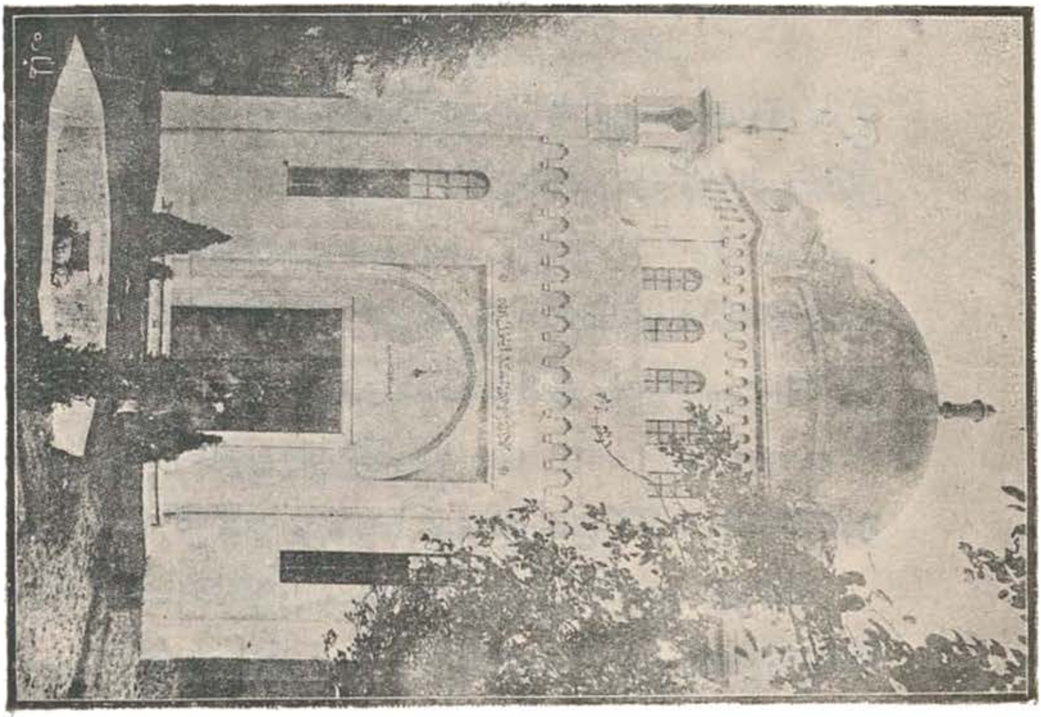
الحوماني

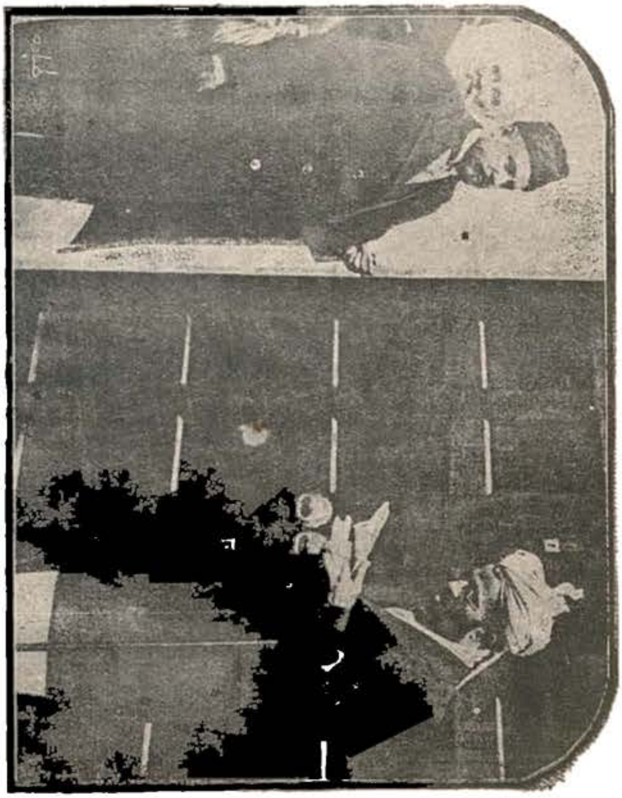
## الوردة الذابلة

| | |
|---|---|
| أرج كأنفاس الحبيـ | ـبة حين تدني منك فاها |
| وغـلائـل بات الغما | م يجودها حتى رواها |
| ذبلت وأخلق حسنها | يا ليت شعري ما دهاها |
| رويتها بمدامعي | لو كان يحييها حياها (١) |
| وضممتها ضم الحبيـ | ـب عسى يعود لها صباها |
| وزفرت علّ زوافري | تجدي فزادت في ذواها |
| فرميتها وبرغم أنني | انني من قد رماها |
| ولو استطعت حنيت اضلا | عي على ذاوي سناها |
| وجعلت صدري قبرها | وجعلت احشائي ثراها |

(ابراهيم عبد القادر المازني)

(١) الحيا : المطر





امام الجامع الاحمدي

امام الجامع الاحمدي يتلو خطاب افتتاح الجامع وقد افتتح الامير فيصل السعود عن حضرة والده والذي يرى في الرسم الشيخ عبد القادر من وزراء بنجاب سابقا

جامع الاحمدية الذي بنوه في اوندره وقد نشرت مقالات مطولة عن هذه الفرقة في المجلد الحادي عشر من العرفان وقد اباحوا الصلاة فيه للمسلمين والنصارى واليهود وقد بني باموال اسلامية صرفة

# الاباحية وابو العلاء

## في نظر الدكتور (طه حسين)

ستار التجدد

إننا في عصر قد توالت فيه الخطوب الجسام على الشرق عامة والأمة العربية خاصة. ومن هذه الخطوب أن ينقلب فريق من أبناء الأمة العربية حربا عليها فيقفون أقلامهم لتنقص تاريخها المجيد وهدم دعائم مجدها الأثيل. وهذا الفريق مؤلف من دعاة الجديد المغالين، وأكثرهم على شاكلة (سلامه موسى) الذي لم يتحرج أن يدعو في إحدى مقالاته الى اصطناع اللغة العامية ونبذ اللغة الفصحى التي هي الرابطة الوحيدة لأبناء العروبة في مختلف الأقطار. ولا أظنه يجهل أن لكل قطر لغة عامية خاصة تختلف عما سواها اختلافا يؤدي على تعاقب السنين الى تفكك عرى تلك الرابطة القوية بين أبناء الضاد، نظرا لانتشار اللغات الأجنبية بينهم

ولا أظنه يجهل أيضاً أن كل أمة من الأمم الغربية لها لغة فصيحة قومية هي لغة العلم والثقافة، ولغة عامية ناقصة الأداء، دائمة التحول، متعددة اللهجات والاصطلاحات حتى في كل ناحية من نواحي القطر الواحد[1]

(١) قال الاستاذ جبر ضومط: «اللغة الدارجة في بعض شوارع باريس لا يزيد نصيبها عما هي فيما يقابلها من شوارع لندن، بل في برلين مدينة العلم والعلماء، ومدينة الأدب والأدباء، تهبط اللغة الدائرة على الالسنة في افواه الافدام من الغوغاء والحثارة الى ما لا يستطيع ان يتصور مثله بين افدام العامة عندنا أبكى الباكين على الفصاحة العربية واندثارها من على الالسنة.

تعرفت منذ عدة سنين بمستشرق أسوجي جاء الى بيروت ولبنان لدرس اللغة العربية الدارجة وكان الرجل والحق يقال يفهم ما يقول ويفهم مايقال. فقلت له مرة في عرض الحديث

إن هذه الفئة من المتسترين بستار التجدد لا هم لها الا تشوية الحقيقة والازراء بآثر العرب، وانكار مدنيتهم، والتنقيب عن سيآتهم متعامية عن حسناتهم الخالده . الأمر الذي ينفر الناشئة العربية من اسلافها العظام وينزع من قلوبها العاطفة القومية .

إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحاً    منا وما سمعوا من صالح دفنوا

قال فخر العرب الكاتب الاجتماعي الكبير الامير شكيب أرسلان في مقال له « فلا نقدر أن نوجه المؤاخذة على غربي يزعم ذلك (أي انكار آثار العرب) على حين نقرأ من الكتابات العربية في جراند ومجلات صادرة بمصر في هذه الأيام بقلم كتاب من المسلمين كل الغرض الذي تحوم اقلامهم حوله هي تنقص مزايا العرب والازراء بمدنيتهم وإثبات قصورهم وضؤولة عملهم وعزو آرائهم العلمية الى غيرهم وماشبه ذلك من الاجتهادات التي لو انصرفت في البحث عن آثار سلفهم (كما يفعل الغربيون) لكان اولى بهم واشرف لهم وادنى الى العلم والتاريخ . ولهذا خف جرم (لويس برتران) وامثاله من الأوروبيين الذين انطوت جوانحهم على ضغن مزمن، وهم انما يعملون لاعلاء مدنية قومهم وتسويغ استيلاء الغرب على الشرق» (اه) على أن هناك فئة من المجددين معتدلة تعطي القديم حقه وتخدم الأدب خدمة حقيقية، سائرة به الى غاية شريفة هي النهوض بالأمة الى يفاع الحياة المثلى، ونفخ

---

أعندكم يا استاذ لغتان فصحى ودارجة ؟ قال : عندنا . قلت : مائة بالمائة منكم يقرأون ، وعندكم لغة دارجة ! إذن ينبغي ان تكون قريبة جدا من اللغة الفصحى (لغة الكتابة) قال : بل هي بعيدة منها . قلت : وأي الدارجتين من لغتنا ولغتكم أقرب الى اختها الفصحى؟ قال : دارجتكم .

وكنت انتظر جوابه هذا الخالي من العصبية لما كنت اتوسم فيه من سعة العلم والانصاف.

(جريدة الميزان)

روح الطموح والقوة في صدور ابنائها . ومن أهم مميزات هذه الفئة : صحة الاستقراء ، والتعمق في التحقيق العلمي ، والابتعاد عن المغالطات في مباحثها والاخلاص لقوميتها . والنموذج الصالح لهذه الفئة من المجددين هو الأديب المفكر الأستاذ الجليل عباس محمود العقاد ومن حذا حذوه من الأدباء الواقفين على روح الأدب العربي والغربي .

فالعقاد هو المثل الأعلى للتجدد الذي يتطلبه الأدب العربي في هذا العصر وما أحوج الأمة العربية الى امثاله من الأدباء المخلصين ليتسنى لها أن تبني دعائم نهضتها المباركة على اساس ادب الحياة .

وليس معنى ما قدمت أن هذا النابغة من الذين يجنحون الى المحاباة وإرضاء العواطف فلا يكتبون الا ما يلائم قوميتهم ، كلا ، وإنما هو في مقدمة المحطمين لهذه الأغلال والمراعين لمناهج البحث الفني الصحيح . ولكنه مخلص معتدل لا يغالط ولا يبني مباحثه على أدلة واهية . والاخلاص هو الصفة الرئيسية التي تطلب من العالم او الأديب .

ومن يتصفح مؤلفاته يجد ان ادبه يحوم دائماً حول العبارة الآتية التي صدر بها كتابه الفصول :

« في سبيل الحق والجمال والقوة احيا ، وفي سبيل الحق والجمال والقوة اكتب . . . »

ومن مميزات الفئة الأولى : السير بالأمة العربية الى الحضيض ، وبناء نظرياتهم واحكامهم على الحدس والظن ، والتذرع بضروب من المواربة والمغالطة يتعمدونها لبث ما يلائم أهواءهم من الآراء في رفق واناة .

لنرجع بعد هذه الكلمة الموجزة الى البحث الذي نحن بصدده : (الاباحة وابو العلاء في نظر الدكتور طه حسين ) . ولم يكن هدفنا في هذا النقد تنزيه

ابي العلاء عن مثل هذه الآراء وانما نريد ان نبين ان الدكتور قد حمل هذه الإباحة على ابي العلاء حملا، وانتحلها له انتحالا، وأنه كثيرا مايتعمد مثل هذه المواربات في ابحاثه ولاسيما (حديث الاربعاء) .

* * *

قال العلامة الدكتور (طه حسين) في كتابه (ذكرى ابي العلاء) :

« إن ابا العلاء قد اشار في موضع آخرمن اللزوميات على الرجل باحدى اثنتين إما ان يمتنع عن النساء امتناعا تاما، وإما ان يتخذهن شركة عامة بين الرجال » واستشهد بقول ابي العلاء :

ترجي عندها وصلا رويدا إنها عارك
تخون الأول العهد فخل العرس اوشارك

ثم قال : « إن ذلك جاء من سوء ظنه بالنساء واعتقاده ان العفة والإحصان فيهن نادرة . . . » اهـ

نحن لا ننكر ان لأبي العلاء أبياتا تدل على اشتراكية عادلة يعطف بها على الفقراء، ولكنها منحصرة بالمال فحسب كقوله :

كيف لا يشرك المضيقين في النعـ ـمة قوم عليهم النعماء

وقوله :—

إن شقًا يلوح في باطن البر ة قسم بيني وبين الضعيف

الا ان الدكتور شاء ان ينسب اليـه الاشتراكية في النساء ايضا، ولكنه لم يأت بدليل على تلك الاشتراكية الا البيتين السابقين . على ان الذي يرجع الى القصيدة التي منها ذانك البيتان لايرى بدا من الاعتراف بأن ابا العلاء لم يرم فيها الى تلك الإباحية . وها نحن اولاء نثبت القصيدة برمتها :

شربت الراح بالراح وقد كنت لها تارك
فياصاح نهى الصاحيَ جهلٌ عنك مدّارك

وتسقاها لدنياك وتلك المومس الفارك
ترجي عندها وصلا رويداً انها عارك
تخون الأول العهد فخل العرس او شارك
متى يلحقني بالركب هذا الجمل الآرك
الا قد ذهب الناس ونضوي رازم بارك (١)

فانت ترى ان لا ذكر للمرأة قط في هذه الأبيات . وكل ماهنالك انه شبه الدنيا بالمومس الفارك اي التي أبغضت قرينها . وقال : إنها دائما تخون عهد الاول . وغني عن البيان ان الضمير في ترجي عندها وصلا عائد على الدنيا ايضا .

فكأنه يقول : اترك هذه العرس التي هي الدنيا المشبهة بالمومس الفارك .

ومما يؤيد صحة هذا القول تشبيهه الدنيا بمثل هذا التشبيه في عدة مواضع . كقوله :

دنياك مشبهة السراب فلا تزل برزين حلمك موشكا خدعاتها
رقشاء فيها ليلها ونهارها تلك الضئيلة شأنها لسعاتها
وتعين اسباب الحياة وينتهي أمدٌ لها فتخون منقطعاتها
أوما تفيق من الغرام بفارك مشهورة مع غيرنا وقعاتها

فها هو ذا ايضا في هذه الأبيات يشبه الدنيا بالمرأة الفارك .

وقال : وقد شبه الدنيا بفتاة لا يريد خطبتها بل هو يؤثر خطبة أختها (الآخرة)

لأخطب الدنيا الى مالك الد نيا ولكن خطبتي اختها
ما ام دفر ام طيب ولو انك بالعنبر ضمختها

الى كثير من هذه الأبيات التي ينعت فيها المعري الدنيا بمثل هذه النعوت ويمثلها الى عشاقها بصورة شوهاء ، شرسة الاخلاق ، صعبة المنال

---

(١) الآرك : الذي ازم مكانه . الفارك : التي ابغضت زوجها . النضو : المهزول والرازم : الذي لا يقوم كلالا . العارك : الحائض

ولو سلمنا جدلا ان ابا العلاء اراد بالعرس المرأة الحقيقية لما خرج من البيت المعنى الذي ذهب اليه المؤلف ، بل هو يدل على سوء ظنه بهن . فكأنه يقول : ان العفة فيهن نادرة ، وكل منهن تخون عهد الزوج الاول ، وهيهات ان تكتفي بواحد . فما عليك والحالة هذه الآ ترك الاقتران ، وإلا فعرسك تخونك ، وتتخذ لك شريكا بها من حيث لاتدري . اذن فاختر لنفسك مايحلو : اما ترك الزواج وإما الرضاء بهذه المشاركة التي تسببها لك هذه العرس المعروفة بتقلبها وخيانتها

وكيف يسوغ لنا ان نحشر ابا العلاء في زمرة الاباحيين ونحن لانعرف في روحه الفلسفية ميلا الى هذه الأمور ، بل طالما عرف بالزهد الشديد في النساء وعدم الاكتراث بالملذات الدنيوية .

ورب معترض يقول : ان زهده في النساء لا يمنعه من التصريح بآرائه الخاصة أيًا كانت . فنقول : ألم يكن مقبحا رأي المزدكية في الاباحة حيث قال في رسالة الغفران :

«اما المنسوب الى الصناديق ، فانما يحسب من الزناديق ، واحسبه الذي كان يعرف (بالمنصور) [١] ظهر سنة سبعين ومئتين واقام برهة باليمن . وفي زمانه كانت القيان تلعب بالدف وتقول :

خذي الدف يا هذه والعبي وبثي فضائل هذا النبي
ولا تبتغي السعي عند الصفا ولا زورة القبر في يثرب
اذا القوم صلوا فلا تنهضي وان صوموا فكلي واشربي
ولا تحرمي نفسك المؤمنين من اقربين ومن اجنبي

---

(١) المنصور الصناديقي هو احد من اعتنقوا مذهب المزدكية ودعا اليه وكان يجمع نساء البلد كافة ورجالها في مكان خاص ويأمرهم بالاختلاط وهذا المذهب يامر بشيوع النساء والأموال بين الناس

فكيف حللت لذاك الغريب وصرت محرمة للأب
أليس الغراس لمن ربه ورواه في عامه المجدب
وما الخمر الا كماء السحا ب طلق فقدست من مذهب

فعلى معتقد هذه المقالة بهلة[1] المبتهلين . وهذه الطبقة لعنها الله تستعبد الطغام بأصناف مختلفة » اهـ .

هذه هي كلمة ابي العلاء في أتباع المذهب المزدكي ، الذين يأمرون بالإشتراكية في النساء . فهل بعد ذلك مجال للريب في ان ابا العلاء براء مما نسب اليه ، وهل من المحتمل ان يشاركهم بهذا الرأي المنافي للعفة والاحصان بعد ان نظر الى اعمالهم نظرة الساخط ، وادخلهم في عداد الزناديق ؟

ومما جاء في كلمة المؤلف المفضال قوله : « وفي اللزوميات ما يؤيد ميل ابي العلاء في بعض اطواره الى الاشتراكية في النساء فهو لا يفرق في حكم العقل بين ابن الحرة وابن الزانيه ، فيقول :

وسيان من امه حرة حصان ومن امه زانية

ويقول ما ميز الأطفال في أشباحها للعين حل ولادة وعهار

فنقول : ان عدم تفريقه بين ابن الحرة وابن الزانية في هذين البيتين لا يؤيد ميله الى هذه الاشتراكية ، لأنه لم يجعل هذه المساواة بين الزانية التي هي شركة عامة والحرة المحصنة ، بل جعلها بين ولديها . فكل ما في البيت انه لا يحمل الولد تبعة امه الزانية ولا يرى ابن الحرة افضل منه . لأنه لا يرى لأحد فضلا على احد الا بالفضائل النفسية وكثيرا ما ردد هذا المعنى في كلامه كقوله :

أسر إن كنت محموداً على خلق ولا اسر بأني الملك محمود

وقوله واقصاني عن الرؤساء كوني وكونهم لخالقنا عبيدا

(١) البهلة : اللعنة . تبهلوا وتباهلوا : تلاعنوا

وقال ايضاً

لا يفخرن الهاشمي على امرئ من آل بربر

كان يصح ان نتخذ البيتين المذكورين آنفا حجة على ابي العلاء فيما لو صرح فيهما انه لا يفرق بين الحرة والزانية أنفسهما مع انه لم يكن فيهما ما يشير الى ذلك، بل في اللزوميات كثير من الابيات التي يفضل فيها الحرة على غيرها ممن هن شركة عامة بين الرجال كقوله :

وخير النساء الحاميات نفوسها من العار قبل الخيل تحمي ذمارها

وكثيرا ما اوصى الرجل والمرأة في كثير من شعره بغض الطرف والتحلي بالعفة كقوله

أحسن جوارا للفتاة وعدها أخت السماك على دنو الدار
كتجاور العينين ان تتلاقيا وحجاز بينهما قصير جدار

وقال

فلا تسأل اهند ام لميس ثوت في النسوة المتخيمات
ولا ترمق بعينك رائحات الى حما مهن مكمات

ولو صح أنه كان ممن يحبذون جعل النساء شركة عامة بين الرجال لما سخط على المزدكية وعاب عليهم اشتراكيتهم، ولما اشار على الرجل بالمبادرة الى طلاق زوجه طلاقا باتاً فيما اذا صادفها تكلم في التستر جارها، بقوله :

اذا ركبت إجّارها(١) ورأيتها تكلم يوما في التستر جارها
فبادر اليها البت واهجر وصالها وقل تلك عنس حل راع هجارها

ثم هو يقترح على من يريد الاقتران بحرة ان يستقصي أخبار اهلها وقومها وان يبحث عن اصلها ليكون على بينة من امر عفافها، بقوله

اذا لشئت يوماً ان تقارن حرة من الناس فاختر قومها ونجارها

وفوق ذلك فإنه يذم زوج الفتاة الذي يأتي بالندامى والأصحاب الى داره لتعاطي الراح فيها ويعيب عليه عدم مبالاته بأمرهم اذا رآهم يديمون

---

(١) الإجار : السطح الذي لا سترة عليه والهجار : اصل معناه حبل تشد به يد البعير والعنس : الناقة القوية جمعها عناس وعنوس

النظر الى زوجته ويداعبونها، بقوله :

لعمري مازوج الفتاة بحازم اذا ماالندامى في محلته غنّوا
أتى بيته بالراح والشرب لاهيا فإما رنوانحو الظعينة أودنوا

وقد بلغ به الحرص على عفة الفتاة من ان تدنس فتصبح شركة عامة أن تشدد في امر حجابها وامر والدها بإلزامها البيت والمغزل = سامحه الله = بقوله :

إذا نشأت بنتك في نعمة فألزمنها البيت والمغزلا

وقال واولى بها من بيت مكة بيتها إذا هي قضت حجها واعتمارها

وقد نص ابو العلاء غير مرة ان الزواج خير وقاء يعصم الفتاة ويصون عفتها من التلوث بأدران تلك الاشتراكية التي تهدم ركن الحياة العائلية وتجلب للفتاة الويلات والامراض الزهرية المتنوعة . ومن الواضح انه يريد بالزواج ان تكون الفتاة زوج واحد لازوج جميع . كقوله

وما حفظ الخريدة مثل بعل تكون به من المتحرمات

هذا ما اردنا بيانه عن ابي العلاء . ومنه نتبين انه لم يكن ليرى ذلك الرأي في النساء ولم يفكر به قط ، بل كان من مقبحيه ولاعني أتباعه . وحسبنا دليلاً على ذلك ما أوردناه من كلامه .

وقد صرح الدكتور في مقدمته للطبعة الثانية بوجوب اعادة النظر في كتاب (ذكرى ابي العلاء) وتحوير بعض فصوله واقسامه الموجزة التي تحتاج الى شيء من البسط والتفصيل ولاسيما المقالة الخامسة التي تحتوي على مسائل صرح أنها شديدة الايجاز تفتقر الى أن يفصل القول فيها تفصيلا يفي بما بينها وبين حكمة الهند وفلسفة إبيقور من صلة يعتقد أنها لا تقبل الشك ولا تحتمل النزاع . فلعل الظروف اليوم تتيح له الفراغ لحذف أو ايضاح هذه المسائل التي أعجله الوقت عن تغييرها وتفصيلها في الطبعة الثانية

صيدا محمود باشو

# السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي



ولد في النجف ونشأ فيها وفي نجد وتوفي في الحرب العامة
عن عمر ذرف على الستين عاما

هو الناي الذي نفخت فيه (فينولى) آلهة الشعر والقيثارة التي يغني بها الضمير الحي ويغرد الشعر بها ضاربا على اوتارها فتسمع الناس الحانا مشجية وتارة مطربة

هو البلبل الذي غرد في حقل الشعر ضروبا من الاغنيات فاهتزت

أغصان الروض واحنت الاشجار اجلالا لتلك الأغاني البديعة التي بعثت في القلوب ما بعثت

هو الهزار الذي ترنم في بستان الأدب ترنيمة رقصت لها الازاهير والورود الفضة وهتفت لها الرياحين من زنبقها وآسها وسوسنها .

هو الشاعر الذي انطقته الطبيعة شعراً هو سلوى البؤساء بل هو الشهاب الثاقب الذي طلع في سماء النجف فهو كعبة الأدباء ومنهل الفضلاء

هو العلامة الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي الشاعر المرحوم الذي بعث الموشح من قبره بعد ان وارته الأجيال في التراب وحثت عليه الرماد

نشأ المرحوم من ابوين كبيرين هاشميين وعترة آل هاشم غرة في جبين الانساب وكان رحمه الله مطبوعاً على الشعر كأنه خلق شاعراً فذاً عبقريا وشعره من اعلى طبقة ولعله اكبر شاعر متغزل قد ظهر في العرب وكان شعره روضة غناء لا تسمع فيها الا حفيف الأشجار وانسياب الماء الزلال في الانهار الصغيرة المحتفة بها الفاف الرياحين . وهو اول شاعر عراقي نظم الموشحات المطولة وقد فاق الاندلسيين وظهر عليهم وبرز في هذا النوع من الشعر والموشحات من اختراع شعراء الأندلس وقد اجاده ؤلاء في نظمها حتى انك لاترى اديباً اذا ذكر الاندلس الا ترنم بموشحة لسان الدين الخطيب(؟) بنبرة حزينة .

جادك الغيث إذا الغيث هما    يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك إلا حلما    بالكرى او خلسة المختلس

اما المرحوم الحبوبي فقد برز على الجميع في هذا النوع من الشعر فكانت موشحاته السحر الحلال . ولسنا ندري كيف لا يرقص المتأدب اذا تلا قوله رحمه الله :

ايها الساقي ومن خمر اللمى نشوتي فاذهب ببنت العنب
عدها عني كؤوسا كم سبت من نفوس وعقول سلبت
زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتساها وبما
احتسي من ريق سلمى طربي

وقوله هزت الزوراء اعطاف الصفا فصفت لي رغدة العيش الهني
فارع من عهدك ما قد سلفا وأعد يافتنة المفتتن

والحبوبي رسام يصور لك لوحاً من الألواح فانظر كيف يصف مغازلة فتاة وقد ضمها عاشقها إلى صدره فتثنت ونفرت منه قائلة (لقد فصمت معصمي) ثم ينتقل إلى الروض فيصف لك الازهار المنعكسة في مياهه وعلى حافتها نغمات الناي : قوله :

ضممتها فتثنت وهي قائلة بالغنج رفقا لقد فصمت اطواقي
وبت اسقى وباتت وهي ساقيتي نخب الكؤوس ونسقي الأرض بالباقي
والنهر مطرد والزهر منعكس والناي ما بين تقييد واطلاق

اما وصفه الخمرة فقد ابدع في وصفها ايما ابداع ولولا ما عرف عنه من التقوى والزهد والورع ومكانته العلمية الرفيعة والروحانية لكاد الإنسان يشك في واصف المشعشعة : انظر رعاك الله كيف يقول :

شمس الحميا تجلت في يد الساقي فشع ضوء سناها بين آفاقي
سترتها — بفمي كي لا تنمّ بنا فاججت شعلة ما بين آماقي

وقوله : وهو الوصف المنطبق على الحقيقة وقد شهد له الخمارون بصحته :

خفف طبعي شربها مثلما دبيبها ثقل اجفاني

وللعلامة المرحوم الحبوبي من الشعر الرقيق ما ينهض الإنسان للرقص عند تلاوته وله في هذا الموضوع كثير من القصائد اشهرها :

(حتى م يا قلب وراء الملاح  تصفق من وجدك راحاً براح)

وقوله «يا حامل الوردة ما الطفك  بالله قل لي مـن بها اتحفك»

ولم يقتصر رحمه الله على نظم الشعر في الغـزل فحسب بـل له شعر في النسيب مالا يجاريه فيه شاعر إذ قد مزج فيه النسيب بالغزل . من ذلك قوله من قصيدة معروفة له :

هل انعقدت اكاليل الشعور  على غير الاهلة والبـدور

وقوله في قصيدة اخرى

طرز خديك العذاران  تطريزة الورد بريحان

خداك من ورد ومن نرجس  عيناك والقامة من بان

مرائر العشاق شققتهـا  فاخضر منك الأحمر القاني

ما كنت إلا يوسفاً يا رشا  اوفقته يا يوسف الثاني

اما رثاء المرحوم الحبوبي فليس بالجيد(١) وكيف يتمكن شاعر خفيف الروح رقيق الإحساس أن يبكي وهو ابـداً يغني كما تغني اطيار الربيع في حقولها ؟؟

والخلاصة إن الحبوبي عـالم من اعلام الأدب وشيخ مـن شيوخ الشعر جمع بين العلم الصحيح والشعر المليح ولو اردنا ان نكتب في ادبه شيئاً يذكر لاحتجنا بطبيعة الحال إلى تحبير عدة صفحات في هذه المجلة وما اغنانا عن ذلك وشهرة الحبوبي اشهر من أن تصفها اقلام الكتاب

النجف الاشرف  السيد عبد الرزاق الحسني

---

(١) مع أن مراثيه من احسن المراثي وما اختاره الكاتب من الأبيات اكثرها ليست من احسن شعره  (العرفان)

العيد (١)

ايها العرب في الجزيرة قوموا والبسوا حلة السواد حدادا
إنما العيد للسعيد وانتم قد شقيتم وما اصبتم رشادا
ارهقوكم يا قوم ذلا وظلما واغتصابا لحقكم واضطهادا
ملكوا ارضكم سهولا وحزنا وهضابا منيعة ووهادا
فرقوكم مذاهبا وشعوبا فاغابوهم تضامناً واتحادا
عرب حلقت بهم عزمات علمتهم يوم الجلاد الجلادا
لم تخنهم يوم الوغى مرهفات ابلغتهم من العدو المرادا
ابيوم «اليرموك» إذقام يدعو «خالد» قومه الطراد الطرادا
بايعته منهم نفوس على المو ت حفاظا فكسروا الاغمادا
وتولى في «القادسية» جيش الفر س قهرا وخلف الاعتادا
ومشى الجند تحت راية «سعد» والمذاكي تحت القنا تتهادى
اين «دار السلام» عاصمة المل ك ومن شيدوا بها الأرصادا
وعلى العرب من قريش ملوك قد اصابوا بياضها والسوادا
أين عهد الرشيد ذي الطول من قد ملك الأرض واستباح البلادا
حينما قال للغمامة يوما وتمادى في قوله ما تمادى
ثم ملكي ما ان سريتي اقطر فانزلي حيث ما تشائي العهادا
ملك اخضع الملوك اقتداراً بالعوالي وارهب الآسادا
ام «بحطين» إذ تولى صلاح الد ين في نفسه هناك الجهادا
كم لواء اعلاه اثر اواء وخميس قد قاده فانقادا
هزم الجيش للفرنج فولوا حذر الموت عصبة وفرادى
تلك بالعزأمة قد تولت حيث أشقت من بعدها الاحفادا
ملاؤها إذ ذاك قسطا وعدلا بعد ماطبقت شقا وفسادا
فاسألوا عنهم الخورنق والقص ر قصر غمدان واسألوا بغدادا
هكذا المجد كان طوع يديهم ابسوا من نسيجه ابرادا

عامل فتى الجبل

---

(١) نظمت يوم عيد الاضحى سنة ١٣٤٦ وقد تأخر نشرها للآن

## الشاه رضا خان عند تتويجه



الشاه رضا خان بهلوي وهو لابس التاج وقد نشرنا رسمه بمناسبة الفتن والحوادث الأخيرة في ايران والمؤامرات المتعددة على قتله من الاسرة القاجارية وحزبها وقد اطفئت الفتن وقبض على سالار الدولة عم الشاه المخلوع في العراق



يرى في هذا الرسم نجل الشاه رضا خان وهو في التاسعة من سنيه ومعه اكبر قائد إيراني وهذا الصبي ولي عهد ايران الآن

الفتاة الثائرة



وهي سيدة دمشقية اسمها رشيدة حسن الزيبق وكنيتها ام عجاج وقد مضى عليها في الثورة اكثر من ستة اشهر ومعها زوجها واخوها وهي تحسن الرماية بالبندقية والرشاش

فوزي القاوقجي



الضابط الدركي الذي كان مسبب ثورة حماة المعروفة وقد التحق بالثورة وورد ذكره كثيراً في المعارك الأخيرة

# وقفة على ضفاف بردى

ايه :

ايتها المياه المتراكضة لعناق روح عظيمة ثائرة — هي البحر — كي تبثي لها شكوى الإنسانية المعذبة ! . . مالك تندبين بالحان شجية تجاه انين الجرحى والمصابين ، وأنات خفية تردد صدى حنين الثكالى والارامل ؟

انعيم الحياة . ايتها المياه الجارية ! . .

ها أنا ذا قد سئمت ضوضاء العالم ، وضجرت من آلام الحياة . حياة بني قومي . وما يمثل على مسرحها من الحوادث والكوارث المحزنة :

آلام دامية واحزان ، فواجع جسيمة ووقائع تترى في كل آن ! ! !

تلك فاجعة البقيع في الحجاز . التي تجلى بهـا عصر الظلمة والتوحش . حيث سلبت الحرية الدينية التي هي احدى حسنات العصر الحاضر . عصر الحرية والنور .

تلك الكارثة . وغيرها من الكوارث العاصفة الصاعقة المدمرة :

اذ بلت وردة سعادتي الزاهرة ، واذوت نضرة حياتي النضرة فغدوت شبحا خيالياً يتراءى في ظلمات الأحزان ، فأتيتك ( نهر بردى ! . . ) هـامسا اسرد عليك فصول روايتي الأليمة كي تقصها على امواج المحيط الفسيح تلك تذهب بها حبلى ، غضوبة ثائرة فتهز عواطف ابناء الانسانية والمدنية شكوى المظلومين . وتستفز شعورهم استغاثة الضعفاء المهضومين ، جئتك لأجدد بك عهد النعيم لأنك (نعيم الحياة) ! !

ها قد وقفت على ضفافك : لم قلبت لي ظهر المجن ، وزدت فوق اشجاني ذكراك المؤلمة ؟ ؟

بلى . ومجد العروبة . عذبتني ذكراك . وما آلم عذاب الذكرى . حيث وجدت معاطفك الجميلة تنساب بين الاشلاء بين رياحين الأطفال الندية اثر قبلات الوالدة (بالأمس) . بين زهرات شباب غض . بين اغصان فتيات فينانة جفت ماء شبيبتها بين عويل الشيوخ ورنين الثكالى ! ! !

ذكرتك آنئذ وانت بالأمس . وما اجمل الأمس . تنساب تيهما كالأراقم . في جنان (الفيحاء) الزاهرة ، وحدائقها الغناء ، وقصورها الفخمة وتتخلل كالنسيم مروج الغوطتين ، المطرزة بانواع الرياحين ، المزدانة بالاعشاب الخضراء . حيث تردد نغمات العصافير المغردة على الأغصان المياسة ، فوق الأشجار الباسقة ، حيث يوشحك القمر . عند ما تتبدد حاشية الشفق . بأشعته الفضية ، وتكللك الشمس . إذا امتزجت بك انوار الصباح . بخيوطها الذهبية :

ذكرتك والغادات الغانيات تتخطى على ضفتَيك المفوفتين بالأزهار العطرة . مائسة بابراد العفاف والفضيلة ، رافلة بحلل النعيم

ذكرتك والفتيان النجباء ، والشبان البواسل تختال على حافتيك الجميلتين . مظللة بسماء العيش الهنئ والحياة الرغيدة الهادئة

ذكرت سلسال رضا بك الخمري الصافي فتمنيت لك عود السعادة والهناء

***

أيا ابن الأبدية والخلود الازلي في ادوار الحياة ! . ايها النهر الصامت الخاشع ! . ماذا السكوت العميق ! ؟ ؟ . واين اهازيجك والاناشيد المسكرة أفأخرسك زئير المدافع ، وصلصلة السيوف ؟ . ام سمعت الآهات والرنات فصمتّ حزنا ؟ ؟ .

إيْ . والوطن العزيز . هو ذا الذي اخرسك فجعلك صامتاً مفكرا

في ماضي هذه الأمة، في عزها المنيع، في مجدها الرفيع. في نعيمها بظل الحرية في في الخ، هو ذا الذي كلم فؤاد الانسانية، وقرح كبد البشرية وشوه محيا التمدن الغربي الوسيم، وسود صحيفة من مجد التاريخ كما بيض اخرى من سفر الذكريات الخالدة: هو ذا الذي اظهر للملأ اجمع عكس ما كانت تعلنه الدول الأوربية هي عن نفسها امام الشعوب الراقية من المساواة وبث روح التعاون والمحافظة على الحقوق القومية قال الموسيو بيشون رئيس الوزاره الفرنسية عام ١٩١٧ ما نصه: (ان سياسة حقوق القوميات هي شرف تاريخنا وتقاليدنا) [1] وغيره مثله. سمع المجتمع الانساني تلك الآهات فتالم لوقعها، غير ان دويها في (جنيف) صمت عنه آذان (جمعية الأمم) التي اسست كي تحمل على عاتقها توطيد دعائم السلام العام، وحماية الضعيف من براثن جشع القوي. فلم تعره التفاتا ولا وجدت سبيلا لإجلاء هذه الأزمة الشديدة التي انهكت قوى شعب لم يطلب غير حقوق اعترفت له ووعدته بها السلطة نفسها: اكذا قرر برنامجها قانون الانتداب؟ لست ادري ولا المنجم يدري. ؟؟؟

***

سلام والف سلام على من يسعى بوطنية واخلاص في سبيل اصلاح هذا الشعب البائس فقد بلغ السيل الزبى، وزهقت النفوس، وقضت حياة البلاد المالية الإقتصادية. !!!

سلام على ذوي النهضة الوطنية، والتضحية في سبيل الاستقلال (وطني والحق سينجده). (ناظر)

---

(١) الانتداب وروح السياسة الانكليزية تأليف راشد طباره

## هل علمت ؟

أن المستر بروستر وهو من اغنياء الأمير كان وله قصر فخم قتل زوجته ثم قتل نفسه لأنه عثر على رسائل غرامية لدى زوجته تدل على عدم امانتها

وأن رجلا في اميركة يسكن بيتا نقالا يضعه فوق سيارته فهو يقيم حيث يشاء وفي أي بقعة اراد

وأن الخطيبين في اميركة يتفننان في اجراء العقد فقد تكلل خطيبان وهما في الطيارة وركب الكاهن طيارة واجرى الاكايل بواسطة اللاسلكي واختارت فتاة أن تتكلل في البحر فجاءت هي وخطيبها للبحر وجاء الكاهن في قارب واجتمع اصدقاؤهما على الشاطئ

وأن امرأة فارسية مثلت حكومتها في المعرض الدولي الذي أقيم في فيلادفيا ( اميركة ) لمرور خمسين سنة على استقلال الولايات المتحدة وهذا النبأ الذي نشرته صحف فرنسة من اغرب الأنباء

وأن السجلات المحفوظة في انكلترة تفيد أن توماس كرن ولد سنة ١٣٨١ ومات سنة ١٥٨٨ فيكون عاش مئتين وسبع سنوات

وأن الأرامل من النساء لعبت دورامهما في العالم كسميراميس ملكة اشور وزنوبيا ملكة تدمر وخديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكاترينا ملكة روسيا وفيكتوريا ملكة الانكليز وغيرهن كثيرات

---

## أعيناك

أعيناك هاتا لم تدع عند شاعر شعورا : ولم تنفث بها السحر = بابل =
رمت نظراً نحوي فهاج بلابلي ذبول بها = والنرجس الغض ذابل =
فلم أر سيفا . قبل أن تجرحي الحشا له الجفن جفن والشعور حمائل
رأيت فنون الحسن في الناس جمة ولا كالذي تمليه منك الأنامل
جميل بياض النحر ممن أحبه واحمل منه أن تضيق الخلاخل
وتلك الخدود النافحات مع الصبا نسائمها : دمعي عليهن سائل
جلت وردها من جي = نعمان = طفلة لها المسك خال والنسيم شمائل

الحوماني

# الحرية

قد مضى زمن الجور والإستعباد واشرقت شمس الحرية في البلاد فاستظل الكل بظلها الوارف وعرفوا ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات . الحرية لفظة رقيقة المبنى عظيمة المعنى ضروري التمتع بها في كل طور من اطوار الحياة

الحرية كلمة تنشرح لها الصدور وتطرب اوقعها الأسماع وهي على انواع منها حرية العمل وحرية الاجتماع وحرية الذهاب والإياب؟؟

إن حرية العمل تتوقف على اصلاح الوطن وتعزيز الأمة وإن حرية الاجتماع هي أن الإنسان لم يخلق في هذه الحياة إلا ليعيش ويجتمع وبذلك يتوفر التمدين الحق فيغتنم الفرص من معارف المجتمعين فالإنسان لم يوجد على هذه البسيطة الا ليكون سعيدا والسعادة في الحرية والحرية هي اس النجاح ولا سبيل الى السعادة الا إذا عاش الإنسان حراً مطلقاً لا يسيطر على جسمه وفكره وارادته غير ما يمنعه العرف وينكره القانون البشري؟؟ فالحرية إذن هي شمس الحياة تشرق في كل مكان تدوسه قدم الانسان فمن عاش محروما منها عاش في ظلمة وشقاء ؟ ؟

الحرية هي مصباح مضيء على قمة الامل العالية ينير سبل الناس — ولكن ما ذا اقول — انقضي ايامنا اسرى العادات والتقاليد انقضي سني حياتنا عاملين ولا نعلم لماذا نجد ونكدح ولا نعلم غاية من العمل سوى سد الرمق واشباع النفس ؟ ؟

ليكن لنا غاية نسعى لتحقيقها، ليكن لنا هدف نرمي اليه توصلا للحرية رغما عما سنلاقيه من صعاب ومشاق تعترض سبيلنا . . ولكن يجب على كل منا ان يسعى لأجل أن يحصل على الحرية الحقيقية التي نالتها أكثر البلاد المتمدنة لا الحرية الهوجاء التي تشوه كل النفس؟؟ وحرية الذهاب والإياب تتوقف أولا على معرفة السنن الإجتماعية التي يحسن اتباعها وثانيا على صون النفس الأمارة عند التجارب حتى إذا توفرت هذه الصفات في الفتاة استحقت هذا النوع من الحرية ووسمت الحياة في عينها وميزت بين غثها وسمينها وفتياتنا لا يعلمن بما يجري حولهن من شقاء وسعادة ؟ ؟ فما من امة حازت من التمدن قسطا وافرا إلا بداعي الحرية الحقيقية التي يجب ان نسعى لتحصيلها لأنه من المؤسف جدا ان نبقى في بلادنا على هذه الحال من تعاسة وشقاء !

صيدا اديبه قدوره

# احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

## ٢

(فصل) وليس كل اسباب الإستعداد للفرح والغم هي الأسباب التي تتصل بجوهر الروح في كيفيته وكميته بل قد تعرض اسباب اخرى نفسانية تعد هذه الروح لأحد هذين الأمرين ويشبه أن يكون اعدادها المروح ايضا بتوسط حدوث شيء من تلك الأسباب التي هي داخلة في كيفية الروح فتكون الأسباب الخارجة اسبابا اولى وبعيدة وهذه الجوهرية اعني العارضة لجوهر الروح اسبابا ثانية وقريبة وهذه الأسباب العارضة البعيدة تكاد لا تنحصر في عدد او يعسر ذلك لكن كأنها كما اظن تنحصر في معنى واحد وهو ان كل فعل ذي ضد إذا تكرر فإن القوة على ذلك الفعل تشتد فيصير استعدادا والاولى ان نوضح هذا المعنى بالإستقراء فنقول كما أن الجسم إذا سخن مرارا متوالية استعد لسرعة التسخن وكذلك إذا برد وكذلك إذا تخلخل وكذلك إذا كثف والقوى الباطنة يصير لها عدد تكرر افعالها وانفعالاتها ملكة قوية والأخلاق بمثل هذا تكتسب ويكاد ان تكون العلة في هذا هو أن كل الفعال مؤدية إلى فعل فهو مناسب له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد إذا تمكن مرارا نقص من الاستعداد المقابل له فزاد في استعداد الضد الذي هو مناسبه فهذا هو بيان هذا المعنى بالاستقراء والقياس المأخوذ من المشهورات واما التحقيق البرهاني له فالكلام فيه طويل ومل واذا كان كذلك فتواتر الفرح يعد للفرح وتواتر الغم يعد للغم ولهذا ايضاً سبب طبيعي وهو ان الفرح يلزمه امران احدهما تقوية القوة الطبيعية (والثاني) تخلخل الروح لما يكلفها الفرح من الانبساط ويتبع تقوي القوى الطبيعية امور ثلاثة هي اسباب الفرح وهي اعتدال مزاج الروح وكثرة توليد بدل ما تحلل منه وحفظه من استيلاء التحلل عليه ويتبع تخلخل الروح امران . احدهما . الاستعداد للحركة والانبساط المطف القوام . والثاني . انجذاب المادة الغاذية اليه لحركته بالانبساط إلى غير جهة حركة الغذاء ومن شأن كل حركة بهذه الصفة أن تستتبع ما وراءها اليها لامور لا حاجة بنا إلى ذكرها وتتبع في ذلك انجذاب آخر الماء لاوله وآخر الهواء لاوله والجلد في المحجمة والماء في الزرافة وتكرر الفرح لهذا المعنى يعد الفرح

واما الغم . فلأنه يتبعه امران . احدهما ضعف القوة الطبيعية . والثاني تكاثف الروح للبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاحتقان من الروح ويتبع ذلك أضداد ما ذكرنا فتبين ان تواتر الفرح يعد الروح للفرح وتواتر الغم يعد الروح للغم فالفرح لا يعمل فيه من الغامات إلا القوي ويعمل فيه من المفرحات الضعيف والممنو بالغموم حاله بالضد ﴿ فصل ﴾ هاهنا حالة هي ضعف القلب واخرى هي التنشيط وانشراح الصدر ويتشابهان وبينهما فرق وذلك لأن الطبقة الأولى انفعالية . والثانية فعلية بحسب الظاهر وبين طرفي كل واحد من القسمين فرق ظاهر ويشكل الفرق بينهما ايضا لتلازمهما ايضا في اكثر الأمر . فأما الفرق بينهما أما أولا فلأنها ليستا بتلازمتين فإنه ليس كل ضعيف القلب محزانا ولا كل محزان متوحش ضعيف القلب وايضا فإنه ليس كل قوي القلب مفراحا ولا كل مفراح قوي القلب . واما . ثانيا فإن الحدود متخالفة فإن ضعف القلب حالة بالقياس إلى الأمر المخوف ومن جهة قلة احتماله والمخوف هو المؤذي البدن والموحش هو المؤذي النفساني . واما . ثالثا فلأن اللوازم النفسانية متخالفة لأن ضعف القلب يحرك إلى الهرب والتوحش وضيق الصدر قد يحرك إلى الدفع والمقاومة ويرغب كثيرا في ضد الهرب وهو البطش ولذلك فإن ضعف القلب إذا عرض عارضه فتور القوى المحركة وضيق الصدر كثيرا ما هاجها وحركها . وفي ضعف القلب انفعالان انفعال بالتأذي وانفعال بالشوق إلى حركة المباعدة . وفي ضيق الصدر انفعال واحد وهو بالأذى وليس يلزمه ذلك الشوق وهو البطش إلى المباعدة شوقاً اختياريا على سبيل الطبع بل ربما اختار مقتضاه لغرض آخر دون نفس الشوق إلى المباعدة فيكون ذلك شوقاً اختياريًا لا شوقاً حيوانيا وربما اختار المقاربة للبطش . واما . رابعا فلأن اللوازم البدنية متخالفة لأن ضعف القلب يلزمه عند حصول المؤذي الذي يخصه جمود من الحرارة الغريزية واستيلاء من البرودة وضيق الصدر يلزمه كثيرا عند حصول المؤذي الذي يخصه اشتعال من الحرارة الغريزية . واما خامسا فلأن الاسباب الاستعدادية متخالفة فإن ضعف القلب لامحالة يتبع رقة الروح بإفراط وبرد مزاجه وضيق الصدر قد يتبع كثافة الروح وسخونة مزاجه ﴿ فصل ﴾ الدم الوافر الصافي المعتدل القوام و لمزاج بكثرة ما يتولد منه من الروح الساطع النقي المعتدل القوام والمزاج يعد للفرح . والدم الصافي الزائد في السخونة يعد للغضب لكثرة اشتعاله وسرعة حركته . والدم الصافي الرقيق المائي

البارد يعد للجبن واضعف القلب لأن الروح الذى يتولد منه يكون ثقيل الحركة إلى خارج ابرده ورطوبته قليل الاشتعال فيقل فيه الاستعداد للفرح والغضب ويكون ايضا لرقته سهل التحلل . ولبرده قليل التولد منه والدم الكدر الغليظ الزائد في الحرارة يعد للغم والغضب الثابت الذي لا ينحل . واما الغم فلما يتولد منه من الروح الكدر . وأما الغضب فلسرعة اشتعاله لحرارته . واما ثبات الغضب فلأن الدم كثيف والكثيف إذا سخن لم يبرد بسرعة . واما غضب الدم الصفراوي الرقيق فيكون اسرع هيجانا واسرع انحلالا لأن الروح المتولد عنه ذلك الدم أشد حرارة وهو مع ذلك غير كثيف فإذا كان دمه صافيا مشرقا مع ذلك كان مفراحا والدم الغليظ غير الكدر إذا كان زائدا في الحرارة وهو في النوادر كان صاحبه غير محزان ويكون شجاعا قوي القلب ويكون غضبه اقل لأن المفراحية تكسر من الغضب والمحزانية تعد الغضب . لأن الغضب حركة إلى الدفع والمفراحية مناسبة للدة واللذة يكون الحركة فيها هو الجذب وهذا الانسان يكون غضبه في الأمور عظيما ويكون شديدا في سخونة روحه ولذلك بعينه يكون قليل الخوف . والدم الغليظ الغير الكدر الزائد في البرودة يكون صاحبه لا محزانا ولا مفراحا ولا يشتد غضبه ويكون جبنه إلى حد ويكون بليدا في كل امر ساكنا لأن روحه يكون باردا . والدم الغليظ الكدر الزائد في البرودة يكون صاحبه متوحشا محزانا ساكن الغضب الا في امر عظيم ويثبت غضبه دون ثبات المزاج الذي يشاكله في سائر الأوصاف وفوق ثبات الرقيق يكون حقودا ❁ فصل ❁ الحقد يكون لتقرر صورة المؤذي في الوهم وتقرر خيال الشوق إلى الإنتقام فيه ويكون ذلك لأن الغضب يكون له ثبات ما وحركته إلى الانتقام تكون غير شديدة جدا ويكون الغضب ليس على قوي جدا ولا على ضعيف فإن الغضب إذا كان سريع الزوال لم تتقرر صورته في الخيال بل انفسخت ولم يحدث حقد واذا كان الشوق والحركة إلى الانتقام شديدين جدا ايضا عرض ههنا ايضا امران مانعان من اشتداد الحقد . احدهما انجذاب النفس كله إلى جهة الحركة المسارعة الى الانتقام وشغلها الخيال عن التصرف في المعنى المؤذي وايراد توابعه ولواحقه وتأكيد إرساخه في الذكر فإن من شأن القوى المحركة ان تشغل النفس عن القوة المدركة وبالعكس . والثاني ان الشوق إذا اشتد جدا ولم يكسر منه خوف بلغ من تأكده ان صار عند الخيال كالمدرك المطلوب فسان الصورة التي

تشتد اليها الحركة وتسرع نحوها جدا يتخيلها الخيال كالموجودة . فإذا ارتسم في الخيال صورة المطلوب كصورة الوجود وحصل في الخيال صورة كصورة الشيء الذي عنده تنتهي الحركة فيبطل الشوق عند الخيال فلا يتراءى فيه صورته فلا تستقر في الذكر فلا يكون حقد واما المؤذي إذا كان عظيما مهيباً مثل الملوك فإن البأس عن الإنتقام منه يمنع ثبات صورة الشوق اليه فلا يتراءى الشوق ولا صورة الأذى في الوهم والخيال. وانما يتراءى الخوف الذي يشوقه إلى الهرب لا إلى البطش فلا تبقى حينئذ صورة الحقد في النفس . واما الصبيان والضعفاء فلأن سهولة الانتقام منهم وقلة الخوف عنهم يجعل الامر كأنه قد وقع فإن السهل جدا يكاد يشبه عند الخيال الواقع والموجود . والخيال انما يجري على ما يقع له لا على ما الأمر يحسبه . واذا كان السهل عنده كالواقع يكون لانتقام من الضعفا كالموجود فيسقط الشوق اليه اول وهلة فلا يتراءى فلا يكون والدليل على ان حال التخيل في باب الرغبة والزهد مبني على المحاكيات لا على الحقائق تنفر الإنسان عن ثمرة معينة مستطابة من سائر المطاعم المستطابة إذا كانت صورة اجسامها واشكالها شبيهة بالوان اجسام مستقذرة واشكالها وان كان التصديق لا يقع بذلك فكذلك ايضاً إذا اشبه امرها اما لشدة الشوق . واما لسهولة الوصول الحاصل الموجود انفعل الخيال منه انفعاله عن الحاصل الموجود فلم يكن حقد فقد ظهر ان حركة المزاج الأخير مما ذكرناه قبل هذا الفصل مستعد للحقد جدا ◆ فصل ◆ الأدوية التي تفرح اما ان تفرح بشيء من العلل المعروفة مثل تربية الروح كالشراب او تنويره وتسطيعه كاللؤلؤ والابريسم بما فيها من السنا وجمعه ومنعه التحلل مثل البليلج والهليلج الكابلي والكهربا والبيديقيضه واما لتعديل مزاجه بالتسخين كالدرونج او التبريد كالكافور والماء ورد . واما لتقوية جوهره بالملايمة الطبيعية الملذة مثل العقاقير الطيبة الرائحة والحلوة . واما لنفض البخار السوداوي الكدر عنه مثل لسان الثور وحجر اللازورد . واما لاجتماع اسباب من هذه كما في البيد والدرونج ولسان الثور على ما نذكره في الفصول المتأخرة واما لخاصية وحدها مجهولة مثل الياقوت . وإما لخاصية مقارنة لشيء من العلل المذكورة مثل المسك والعنبر فإنهما يفرحان بخاصية مع مقارنة لها وهي الرائحة الغاذية للروح ومثل رب التفاح فإنه يفرح بالخاصية وإذا كان مزاج الروح حارا جدا فرح مع الخاصية بتعديل مزاجه وبتسخينه اياه . وربما اجتمعت الخاصية مع علل من المعروفة

فوق واحدة والعلل المقارنة للخاصية اما ان تكون كلية واما ان تكون جزئية فإن كانت تلك العلل كلية لم تحتج تلك العلة إلى اصلاح البتة في جميع علــل ضعف القلب وتوحشه وذلك مثل طيب الرائحة وان كانت جزئية احتيج في بعض الأحوال إلى أن تصلح مثل تبريد شراب التفاح فإنه علة مفرحة بحسب مزاج دون مزاج . فإذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصيته من التفريح في مزاج بارد كسرنا تبريده بما يسخن واصوب ما تصلح به العلة الجزئية ما كان له مع الكيفية المطلوبة خــاصيته ايضاً في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح إذا اردنا ان نعالج به من مزاجه بارد ◆ فصل ◆ والكيفيات الملائمة لجوهر الروح تميل اليها القوى المحسة بها بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع مثل طيب الرائحة ومثل الحلاوة فإن قوة الشم وقوة الذوق تشتهيانهما والقوى الطبيعية والحيوانية تميل اليها بالطبع فيكون الدوآء المساوي ادواء آخر في قوته إذا كان احلى واطيب رائحة انفع لأن القوة الجاذبة التي في الكبد وفي سائر الأعضاء تقبلهما اشد والروح تغتذي بهما إن كانا غذائيين او تنفعل منهما إن كانا دوائيين اسرع لكن الرائحة محلها جوهر لطيف بخاري أو دخاني . والحلاوة محلها جوهر كثيف ارضي ولذلك الرائحة الطيبة اغذى للروح والحلاوة اغذى للبدن والأدوية القلبية يراعى فيها من امر طيب الرائحة مالا يراعى من امر الحلاوة والأدوية الكبدية يراعى فيها من امر الحلاوة ما لا يراعى من امر طيب الرائحة لأن القلب معدن تولد غذاء الروح والكبد معدن تولد غذاء البدن وما يراعى في الكبد من امر الرائحة اكثر مما يراعى في القلب من امر الطعم لأن الكبد معدن الروح الطبيعية لا معدن تولده عند المحققين بل معدن الاستقرار لا عند الذين نظروا في الطب وحده والروح الطبيعية نازعة إلى الرائحة الطيبة متقوية بها ومتغذية منها والقوة الطبيعية تقوى بقوة الروح لا محالة ◆ فصل ◆ الخاصية ليست في الحقيقة شيئا غير الطبيعية وحد الطبيعية هو انها مبدء لحركة ما هي فيه وسكونه وسائر افاعيله بالذات مقول على الخاصية لكن الخاصية في الحقيقة مخالفة للطبيعة مخالفة الأخص للأعم ومخالفتها عند العامة مخالفة المباين للمباين . اما حال الحقيقة فلأن العنصر الموضوع للأجسام العنصرية القابلة للكون والفساد يحدث فيه بعض القوى الفعالة اوليا وفي حالة البساطة مثل قوى النار والأرض والماء والهواء وبعضها ثانيا إذا حدث فيها المزاج فاستعدت به لقبوله على احد المذهبين اللذين هما

مذهب من يرى ان بعض الصور إذا حصل في الهيولى افادت استعدادا لم يكن ومذهب من يرى الاستعدادات كلها لازمة للهيولى في اول الأمر لكن من الصور ما إذا حدث منع بعض الاستعدادات فإذا جاءت صورة اخرى مبطلة لتلك الصورة بطل مع بطلانها منعها فعادت الهيولى الى ما لها بالطبع من الاستعداد وكيف كان فإن من الصورة والقوى ما لا يوجد مع حال البساطة وانما يستتم اما الاستعداد عند عدم البساطة وذلك مثل القوة التي في المغناطيس لجذب الحديد ولا وجود احدى القوتين للعنصر من ذاته بل من خارج وهو من الفيض الإلهي الساري في الكل المخرج لكل قوة إلى الفعل على احد الوجهين . اما الأولى منهما فبالاستعداد الأول . واما الثانية منهما فبالمزاج والمزاج معد لقبولها فقط لا هو هو ولا فاعل له فمنتهى الجواب عن السؤال في الخاصية كمنتهى الجواب عن السؤال في الطبيعة المعروفة . وكما ان السائل إذا سئل عن لمية إحراق النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس معنى هذا الجواب الا كونها ذات قوة محرقة بطبعها كذلك إذا سأل سائل عن لمية جذب المغناطيس الحديد لم يكن الجواب شيئاً غير كونه ذا قوة جذابة له بطبعه وكما ان العالم بأن النار تحرق بالحرارة عالم بحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل كذلك العالم بأن الحجر يجذب الحديد لما فيه من قوة جذابة طبع تلك القوة أن تجذب كما ان طبع القوة المسماة حرارة أن تحرق عالم بحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل ولكن القوة المحرقة مسماة وهذه غير مسماة وتلك مشهورة وهذه غريبة . وليس الاسم للمعنى مما يجعله معلوما حتى إذا لم يكن للمعنى اسم لم يعلم بوجه ولا كل شهرة تزيل جهلا توجبه الغرابة . وانما لا يقنع العامي بهذا الجواب لأن عنده أن كل فعل يصدر عن الجسم فصدوره عن حر او برد أو رطوبة أو يبوسة أو ثقل أو خفة أو حركة أو شيء من الأمور الموجودة في السائط فإذا لم يضف الفعل إلى شيء من تلك ولم يتبين وجه كونه عنه حسب أنه مجهول المبدء وليس كذلك بل الفعل انما يعلم وجه كونه بأن يعلم أنه عن قوة طبيعية أو نفسانية أو عقلية أو عرضية وأما سائر ما يتكلف من امر المغناطيس وانه يجذب الحديد بحره أو برده أو لنفس فيه أو لخروج اجسام صناديدية عنه او لأن طباعه مشاكلة لطباع الحديد أو بسبب خلافه فباطل ينكشف بطلانه بأدنى سعي والحق انه قد استفاد بالمزاج قوة جاذبة كما استفاد النبات بالمزاج قوة غاذية واما الجهل بأن تلك القوة لم وجدت في هذا الجسم دون جسم آخر فهو جهل بأمر غير الذي فيه الكلام .

وهذا الجهل على صنفين · احدهما بالقياس إلى المبدء الفاعل وهو الجهل بالمبدء الذي يفيد وجود هذه القوة وهذا الجهل غير مختص بالخاصية دون الطبيعية المعروفة · والثاني بالقياس إلى القابل وهو الجهل بالعلة التي لاجلها استعد هذا الجسم لقبول هذه القوة دون جسم آخر· وهذا الجهل ايضاً غير مختص بجسمية الخاصية بل هذا الجهل هنا موجود في الألوان والروائح والقوى النفسانية وغير ذلك فإنا نعلم من جملة هذه الأمور انها إنما حصل لها وجود بالفعل من المبادئ الفاعلة التي سببها الله تعالى ونعلم ان ذلك لاختصاص المادة باستعداد تابع لمزاج ولكنا نجهل نسبة البسائط في ذلك المزاج ما دمنا في عالم الكون والفساد فليس جهلنا بسبب حصول هذه القوة في المغناطيس باعجب من جهلنا بالسبب الذي لم يستعد الشيء الحمرة والصفرة بل البدن للنفس لكن الأمور المشهورة المعتادة ليسقط عنها التعجب وتغفل عن موضع البحث فيها النفس والنادر يجلب التعجب ويستدعي الى البحث والروية في سببه · فالخاصية بالجملة طبيعية توجد للاجرام المركبة من العناصر من الفيض العلوي لما يحدث لها من الامزجة الخاصة المفيدة لاستعدادات خاصة فهذا هو الكلام في الخاصية بحسب التحقيق · واما بحسب المعتاد فيظن ان الخاصية تفارق الطبيعة بسبب انها قوة موجودة في بعض الأجسام المتكونة بالامتزاج يصدر عنها في جسم آخر فعل خارج عن المعتاد في الطبيعة المشهورة والطبيعة هي قوة تفعل بها الأجسام البسيطة افاعيلها بالذات والى هذا يذهب الجمهور والضعفاء من اهل النظر · ولو كانت النار مما يعز وجوده ويجلب من بلاد قاصية لكان الجمهور يقدمون خاصيتها على سائر الخاصيات ولكان بحثهم عن سبب خاصيتها اشد من بحثهم عن اسباب سائر الخاصيات فإن الأفعال الكائنة عن النار عجيبة جدا كيف لا تكون وهي بحضورها تخرج الإبصار من القوة إلى الفعل ويمتنع على الحاس وترى مصعدة إلى فوق ومصعدة كل ما تقوى عليه ويتولد من قليلها في ساعة واحدة شيء عظيم وتفسد كل ما تلاقيه وتحله إلى جوهرها ولاينقصها الاخذ منها ولعمري ان هذا لأعجب كثيرا من جذب المغناطيس للحديد ومن سائر الخواص الا أن الشهرة وكثرة المشاهدة اسقطتا التعجب عنها والبحث عن سببها وندور فعل المغناطيس اوجب التعجب ودعا إلى البحث عن سببه

النجف عبد المولى الطريحي

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## حضرموت

**الزهراء مصر صفر ١٣٤٥**

بقلم السيد محمد بن عقيل

لحضرموت التي ربما جهل حالها كثير من قراء هذه المجلة عرق كريم في التاريخين القديم الحديث. ولها بعد ذلك شأن لا يستهان به في اخراج جماعة من أساطين الفضل وفرسان الأدب. ولبنيها عبقرية عجيبة تتجلى أكثر عندما يغادرون بلادهم ويقيمون غرباء في احدى البلدان النائية. وقد شد الرحال الى حضرموت للسياحة وطلب العلم رجال عديدون من فضلاء العالم الإسلامي فعادوا وحقائبهم ملأى بالفوائد العلمية، والنكات الأدبية. وفيها يقول أحدهم:

مررت بوادي حضرموت مسلما
فألفيته بالفضل مبتسما رحبا
وألفيت فيه من جهابذة العلا
أفاضل لا يلفون شرقا ولا غربا

وحضرموت هي مخلاف من مخاليف اليمن وتسمى (الأحقاف) أيضاً

### حدودها

يحدها من الجهة الشرقية شعب وادي النبي هود عليه السلام، ومن الجهة الغربية عين بامعبد، ويحدها جنوبا البحر العربي وشمالا رمال نجد والربع الخالي. وجل هذه المساحة جبال صخرية جرداء قاحلة خالية عن النبات والعيون ما عدا القليل

### مزارعها وعيونها

يتخلل القطر الحضرمي رمال متنقلة غير واسعة كما أنه يوجد في فجاج الأودية مزارع حسنة الا أنها أيضاً ليست بذات اتساع يذكر. وكلها الآن غامرة ما عدا جزءا صغيرا منها، ولكن آثار العمران السابق ظاهرة وكذا مجاري المياه والآبار المعطلة، والسدود المهدومة، والعدد الجم من خرائب القرى المبعثرة هنا وهناك — ما بين معلوم الاسم ومجهوله، وجاهلي العمارة وإسلاميها — كل ذلك يشهد على ما كان لذلك القطر قديماً من الحضارة والعمران. وإنما نضب كثير من العيون والآبار لجرف السيول مجاريها سنة بعد سنة الى أعماق بعيدة انجر بها الى البحر ما تمد به تلك العيون والآبار من الماء. وبذلك زاد الجفاف، وقل

العشب، وضعف نتاج ما بقي معمورا من الأرض . على أنه لايزال اليوم بحضرموت عيون في جوار الساحل وفي بعض الاودية يزرع عليها النخيل والحبوب وغيرها

﴿ صادراتها ﴾

التبغ الحمومي هو أهم الصادرات من تلك الناحية وتوجد أيضاً فيها أنواع التمر كثيرة والبر والذرة والدخن وحبوب اخرى ومالا يذكر من الفاكهة والبقول . ويسير من القطن الهندي . ويخرج من غربها وما فوقه عسل كثير لايضاهيه غيره حسنا وحلاوة وفي جبالها اللبان الشحري والصبر والمر

﴿ حيواناتها ﴾

بها من الحيوانات مايوجد غالبا باليمن وقد انقرض أو كاد ينقرض منها كثير من الاوابد البرية والوحوش والطيور التي كانت توجد بها كما تحكيه التواريخ القديمة بل والحديثة . وهناك يوجد حتى الآن حيوان غريب من ذوات الظلف لا هو بالوعل ولا بالغزال له قرنان صلبان مستديران أقرب الى الإستقامة منهما الى الانحناء، وهو سريع الجري جدا حتى انه لايكاد يصاد الا نادرا يسكن الجبال وربما انحدر الى السهول لارتياد الماء والكلأ ، يدعوه أهالي حضرموت بالوضيحي ،وهو جسور وخطر

﴿ باديتها ﴾

تسكن جبال حضرموت قبائل من صميم العرب : من قضاعة ونوح ونهد وكندة وحمير ومذحج ،وكلها لا يزال بينها ذحول ودما . وثارات — الامر الذي سبب عدم استقرار حكومة مدة طويلة بتلك البلاد على نظام ثابت ، لما تعانيه من شغب باديتها وجدب أرضها ، فإذا اقيمت بها حامية كبرى (؟) عجز خراج البلاد عن مؤنتها وان اقيمت بها حامية قليلة العدد والمدد لم يحفل بها الأهالي وعادوا الى سيرتهم الأولى، وهكذا دواليك

﴿ بلاد مَهرة ﴾

ويضاف الى حضرموت عرفا بلاد مهرة ، وهي موطن الابل المهرية الشهيرة التي يقول فيها أبو الطيب المتنبي الجعفي الكندي :

ويلمها خطة ويام قابلها
لمثلها خلق المهرية القود

ومهرة بلاد واسعة تتصل بظَفار الحبوظي وبعُمان ورمالها . وسكانها نحو المائة والثلاثين ألفا منتشرون في البر العربي وفي الجزر الشرقية . ولهم لغة مستقلة ليست بعربية ولكن بها من حروف الحلق ما بالعربية وهي الى الآن لا كتابة لها . ومهرة من العرب بلاريب وأنسابهم ثابتة كما في الجمهرة وغيرها ، ويضارعهم في هذا قبيلة القَرى في صقع ظفار الحبوظي أيضاً

﴿ سكان حضرموت ﴾

تحوي حضرموت ضمن حدودها المذكورة آنفا نحو ثلاثمائة ألف نسمة حضرا وبدوا

ولا يدخل فيهم مهرة وهم كبادية حضرموت وينقسم هؤلاء السكان من الوجه الاجتماعية الى ثلاث طوائف كبرى (؟) — :

أولها * السادة العلويون النازلون بها سنة ٣١٧ هـ ومن يلحق بهم من بعض قبائل الحضارمة · ومن هذه الطائفة رجالات العلم والفضل والنفوذ وهم المصلحون بين الناس، والساعون في بناء المدارس والرباطات والمساجد، والقائمون بالتعليم والإرشاد وعقود الأنكحة وقسم المواريث · ويشارك السادة العلويين في هذا من اشرنا اليهم من بيوتات الحضارمة، وان تكن الأغلبية فيه للأشراف

ثانيا * الزراع وارباب الصناعات والعمال واهل الاسواق ومن ضاهاهم · وهذه الطائفة والتي قبلها تفصلان المنازعات التي تحدث بينها بالمصالحة غالبا، أو بحكم الشرع على مذهب الإمام الشافعي الذي هو مذهب الحضارمة قاطبة

ثالثها * حملة السلاح من العشائر بدوا وحضرا · وهؤلاء هم العامل الاكبر في كل ما اصاب تلك الاقطار من الخراب والشقاء، وهم وإن يك فيهم رجال ذوو عقل وصلاح ويحبون الخير الا أنهم مغلوبون على أمرهم وجل هذه الطائفة يحارب بعضهم بعضا، وربما حاربت القبيلة الواحدة قبيلتين فأكثر

وقد تنشق القبيلة الكبيرة الى قبائل عديدة ضئيلة العدد لكل فخذ منها قسم من البلاد ولها رئيس، ويكون غالبا بينها وبين أخواتها دماء وذحول. ثم يجمع تلك القبائل رئيس كبير يتولى أمرها فيما بينها وبين القبائل التي تضاهيها، وليس له سلطة على غير فخذه فيما سوى هذا، بل ربما قاتلهم وقاتلوه · على ان مقاتلتهم هذه لا تمنعهم من صد هجمات الغريب بل تراهم يتركون قتلاهم وجرحاهم فيما بينهم في المعركة ويهبون جميعا يدا واحدة لمقاتلة عدوهم المشترك، ثم بعد انتهائهم من أمره يعودون الى ما كانوا فيه من قبل

وتفض المشاكل والمخاصمات الحادثة بين هذه الطائفة — فيما عدا المواريث والأنكحة — بحسب عادات لهم عرفية، وبواسطة حكام منهم ولهم قوانين في الحكم واستئناف الدعاوى يطول شرحها وكلها محفوظة غير مكتوبة

## لغة حضرموت

لغة حضرموت هي العربية، إلا أن الدارجة منها قد فسدت كما فسدت لغات غيرها من اقطار جزيرة العرب، ومع ذلك فألفاظ الحضرمي فصيحة ناصعة غالبا لم تتطرق اليها الفقمة التي سادت على النجدي ولا الفمغمة التي كثرت في منطق اليمني، ولكل حاضرة بها نغمة، ولكل قبيلة لغية ولهجة ·
وللحضارم في دارجتهم ألفاظ كثيرة ليس لها وجود في معاجم اللغة، وكلها على موازين

الكلمات العربية ينالها ما ينالها من الجمع والتثنية والتصريف ، وجلها رباعي وخماسي ومنها ما يشبه بعض الفاظ الهيرغليفية القديمة . وعلى العموم فلغة حضرموت الدارجة تقرب الى الفصحى كثيرا بغض النظر عن الإعراب

﴿ المعارف ﴾

ليس للمعارف الآن سطوع ، بتلك الربوع . فقد أصابها من الانحطاط ثم الموت بموت أهلها ما اصاب غيرها . وقد دبت الحياة منذ سنوات في قلوب بعض سادات تلك البلاد ، فهبوا للتعاون على نشر العلم بفتح المدارس . وها قد أينعت مساعيهم بعض الإيناع ، إلا أن الضرورة لا تزال تدعو الى أضعاف أضعاف الموجود ، لاسيما ولديهم من الثراء ما يقوم بعض زكاته بأكثر من المطلوب . ومعاهد العلم بحضرموت مقتصرة على تدريس الفقه والنحو وشيء من التفسير والحديث . والبلاد وإن تك لا تخلو من العلماء المتفننين ، وشبان الأدب والشعر ، إلا أن نطاق التعليم لا يزال بها دون الواجب بمراحل

﴿ الأمن بها ﴾

علمت أن الحكومة في حضرموت غير مستقلة ، وأن البلاد لم تزل في حروب داخلية وفرقة ، لاسيما بعد الجلاء جنود المتوكل على الله صاحب اليمن منذ نحو قرنين لذلك عدم الأمن في حاضرتها وأطراف من البادية ، وساد النهب والسرقة والغصب واستبيحت الدماء ، ولم تزل الحالة على هذا الى الآن . نعم ان السرقة وقطع السبل في الوقت الحاضر أصبحا في قلة محسوسة ، لنزوح كثير من الطرار والسراق عن البلاد الى الجهات السحيقة من وراء البحار . أما البوادي المسلوكة للقوافل فالأمن فيها — إلا فيما ندر — موجود ولولاه لهلكت تلك البوادي ، إذ جل طعامها انما هو من كرى جمالها . ولذلك كان الذاهب والآيب لا يخاف سارقاً ولا مغيراً ، ولو رمى المرء شيئاً من امتعته على قارعة الطريق وتركه الاسابيع فإنه يجده كما تركه ، وكذا لو أن نجابا يحمل كتاباً ونقودا صادفه عدو له فقتله — بسبب تلك العداوة — فإنه يؤدي أمانة القتيل الى اهلها

الحكومة بحضرموت وتاريخها

يطول الكلام بذكر هذا الفصل برمته لذلك نلخصه بما يلي :

أقدم حكومة في تاريخ حضرموت الحديث هي (الحكومة الكثيرية) وتدعى الآن حكومة (آل عبدالله) وآل كثير ينتمي نسبهم إلى قضاعة وحكم آل يافع بعض بلدان حضرموت وحكمها آل بريك وقد أعان آل يافع القعيطيون لأنهم من قومهم ويحكم اليوم القعيطيون وآل عبد الله .

وفي حضرموت آثار وكنوز كثيرة

## تعزية للمتزوجين

**التمدن الارجنتين ايلول سنة ١٩٢٦**

احد اصحاب اللايين في انكلترا يقاوم العزوبة ويناصر المتزوجين بطريقة محسوسة .

هو المستر صموئيل والبروك صاحب البنايات(؟) العديدة . فقد صرح انه ضد العزوبة وهو يبذل كل جهده في سبيل مناصرة المتزوجين ومقاومة العازبين اشترى في الشهر الماضي بناية(؟) ذات طوابق عديدة ولدى معاينة المقيمين فيها رأى ١٨ طابقا(؟) يقيم فيها رجال عزاب. فطلب منهم افراغ المنازل للحال وهددهم بطرح امتعتهم في الشارع اذا لم يعملوا بإرادته

فاعتصبوا ضده وعددهم ٣١٨ وشكوا امرهم الى الحكومة بحجة ان الرجل يضايقهم . ولكن الحكومة لم تسمع شكواهم لأن صاحب الملك حر بما يملكه فاضطروا ان يخرجوا جميعا

واعلن المستر والبروك في الصحف انه لا يؤجر غرف منازله الى(؟) رجال عازبين لأن الرجل المفرد لا يجوز له أن يشغل غرفة بتمامها . وهو يريد ان تقيم العوائل ذات الاولاد الكثيرة في املاكه . وفوق ذلك هو يضع اسعارا متفاوتة للعوائل بنسبة ما عند كل عائلة من الاولاد

فالتي عندها ولد واحد ينقص لها السعر خمسة بالمئة والتي لها ولدان يتساهل معها بعشرة بالمئة وذات الثلاثة أولاد ١٥ بالمئة وهكذا الى السبعة اولاد (؟) وقد اهتمت الصحف بهذا الرجل ونشرت عنه فصولا طويلة وجريدة الدايلي مايلي ارسلت اليه احد كبار محرريها فقابله برهة(؟) طويلة وبحث معه في الموضوع فصرح هذا المستر انه لا يغير خطته في مقاومة العازبين ومما قاله

«ان الرجل الذي يتقدم في السن ويبقى عازبا هو في نظري اناني جبان لا يحب وطنه لأن في انكلترا كثيرات من الفتيات بقين عازبات لكثرة هؤلاء «الكسالى» الذين يكرهون الزواج»

وقال ايضاً: انا اعلم ان خطتي هذه تجلب علي سخط الكثيرين ولكن ذلك لا يهمني لأني اعمل مايجب علي نحو بلادي بل نحو العازبين انفسهم اذ اتوخى فائدتهم . فانا متزوج وسعيد فلماذا لا يكونون مثلي . وقد نجحت في خطتي اذ بعض العازبين الذين اخرجتهم من منازلي تزوجوا حالا وعادوا يطلبون غرفهم فكنت أعيدهم حالا بكل ارتياح . واو سار على خطتي كل اصحاب الاملاك في انكلترا لقل عدد العازبين ولا يمر عشر سنين حتى ترتاح البلاد من مشاهد العزوبة الطويلة التي هي عندي «مشاهد حزنه»

## اهم وظائف الطحال

**المقتطف مصر تشرين الثاني سنة ١٩٢٦**

طحال الإنسان مثل طحال الخروف وهو في الجانب الأيسر من البدن تحت المعدة ونحن لا نشعر بوجوده كما لانشعر بوجود اعضاء اخرى باطنة . ومن غريب امره انه إذا نزع بقي صاحبه حيا يرزق كأن نزعه لم يؤثر فيه تأثيرا يذكر . قد تنزع كلية من الكليتين فلا يصيب صاحبها ضرر مباشر لأن الكلية الثانية تقوم مقامها وقد تتلف احدى الرئتين فتقوم الأخرى مقامها اما الطحال فعضو واحد ومع ذلك ينزع فلا يشعر صاحبه بضرر

وهو من الغدد اللمفاوية التي تكوّن كريات الدم البيضاء اللازمة لقتل مكروبات الامراض وتكوينه لهذه الكريات مثبت من علاقته بها ومن انها تزيد إذا هيج بمهيج كهربائي واذا نزع فالغدد اللمفاوية الاخرى تقوم مقامه في توليد الكريات البيضاء . ويقال ايضا انه يكون الكريات الحمراء وهو مثبت في بعض الحيوانات ولو لم يكن مثبتا في الإنسان ويظن ان الكريات الحمراء التي تمّ عملها وانقضى عمرها تنحل فيه . ومن المؤكد ان له يدا في توليد الحامض البوريك وله شأن في الدورة الدموية ولو لم يكن مهما

وقد اطلعنا الآن على وصف وظيفة جديدة اكتشفها الأستاذ باركروفت وهي انه مخزن يخزن فيه الدم السليم لاستعماله عند الضرورة والدليل على ذلك ما يأتي

اذا اشعل الفحم خرج منه في اوائل اشتعاله غاز خانق يسمى اكسيد الكربون الاول ويعلل فعل هذا الغاز في من يختنق به بانه شديد الاتحاد بكريات الدم فمتى اتحدت به يبطل امتصاصها لاكسجين التنفس من الرئتين فيختنق صاحبها كما لو كمت فاه ومنعت تنفسه . فإذا تنفس الحيوان اكسيد الكربون الثاني وامتصه دمه الجاري في بدنه فالدم المخزون في طحاله يبقى سليما وهو غير قليل لأنه نحو خمس الدم كله . وقد ثبت بالامتحان ان الحيوانات التي ينزع طحالها تموت من استنشاق غاز اكسيد الكربون الاول قبل الحيوانات التي لم ينزع طحالها

فإن تنفس الإنسان غازا من شأنه افساد دمه الواصل إلى رئتيه فالدم الذي يكون مخزونا في طحاله يبادر لاغاثته إلى أن تعمل له وسائل اخرى لنجاته . وكذلك إذا زاد ورود الدم إلى القلب فضاق به ذرعاً فتح الطحال بابه له فخفف الضغط عن القلب . وقد يكون للكبد فعل مثل هذا في تخفيف حفظ الدم عن القلب وفي خزن الدم السليم إلى حين الحاجة حتى لا يمر في القلب إلا ما يستطيع دفعه ولا يمر في الرئتين إلاّ ما تستطيعان تطهيره

# الصحافة والأدب

**الهلال مصر تشرين الأول سنة ١٩٢٦**

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

الصحافة على اختلاف مواعيدها وموضوعاتها قريبة اللحمة بالادب من حيث هو لغة وتعبير عن شعور

فما من صحيفة مهذبة — ايًا كان موعدها ومطلبها — إلا وهي تزيد ذخيرة اللغة المكتوبة وتضيف إلى محصول النفس من المعاني والخواطر ، وهي بهذه المثابة تخدم الأدب وتوسع نطاقه بين طبقات القراء ومتى كان هذا شأن الصحف عامة فأحرى بالصحف المقصورة على الأدب او التي تفرد له بابا خاصاً بين ابوابها ان تعد في مقدمة الوسائل الأدبية وفي طليعة الفتوح التي تفسح حدود دولته وتضاعف عدد المعنيين به ، وكثير بين صحف العصر الحاضر التي تصنع هذا الصنيع وتفرغ بعض ابوابها لآثار الشعراء والكتاب والنقاد واصحاب القصص والطرف وسائر ما يسمى ادباً في عرف القراء ، وهي تفعل ذلك لأن الأدب موضوع مشترك يقرأه الاديب وغير الأديب ويسهل على من شاء أن يأخذ بنصيب منه على قدر استعداده ورغبته . فهو مطلب لا غنى عنه لصحيفة تريد ان تستجمع اسباب الاقبال وتبز غيرها في التنويع والتشويق ، ويرجع إلى هذا اعتناء صحف السياسة اليومية في اقطار العالم بباب الأدب وما يتصل به ويجري مجراه .

فقد اصبح لبعضها كتاب أخصاء يمدونها بالنتف اليومية أو الفصول الاسبوعية أو بالقصص القصيرة والطويلة المتتابعة . فاستفادت هي وافادت القراء والكتاب فائدة قل ان تتاح بغير هذه الوسيلة

فمن تحصيل الحاصل ان يقال ان الصحافة أداة كبيرة النفع للآداب والادباء . خدمتها وخدمتهم باذاعة اشعارهم وآثارهم وتبليغ رسالتهم إلى طبقات وطوائف ما كانت لتسمع بها لولا الصحف والمجلات ولا محل للاسهاب في بيان فوائد الصحافة الادبية للأدب لأن الاسهاب في بيان ذلك كالاسهاب في القول بأن رواج الآداب وتكثير عدد قرائها مفيد للآداب . ومثل هذا القول في غنى عن التبسيط والتدليل .

الا أن سؤالا طبيعياً لا بد ان يرد على الخاطر في هذا المقام وهو : هل افادت الصحافة الأدب من جانب النوع والدرجة كما افادته من جانب الكم والكثرة ؟ وبعبارة اوضح هل رفعت الصحافة مستوى الأدب كما زادت عدد قرائه وضاعفت مادة مسطوراته ؟ والجواب في رأيي إلى النفي اقرب منه إلى الايجاب

ذلك ان انتشار الكتابة بين جميع الطبقات يوكلها بالاعم الأشيع من الاذواق والأهواء ويجعل الحكم الغالب عليها

لجمهور القراء ومن يطلبون من كل قراءة ملهاة تشبه ملاهيهم المسفة وتعجب افكارهم الساذجة ، فلا يسع الصحيفة أن تقصر كتابتها على افانين القول التي تحتاج في فهمها وتذوقها إلى ملكة نادرة وذهن واسع وطبع مثقف ، ولا حيلة لها إلا أن تلقي بالها إلى الفئة الكبرى بين سواد قرائها مذ كان بقاؤها وذيوعها رهنا برضاهم عنها قبل رضا الهيئة الناخبة المختارة . وتلك آفة للديمقراطية الحديثة لاندري كيف يطاق الصبر عليها ولا كيف يعالجها الزمان فيما يعالج من الغير والاطوار

يستبشر قوم برواج الآداب المسرحية ولا ارى في رواجها إلا علامة من علامات الكسل عن القراءة وانعدام النظر ، ويستبشر آخرون بكثرة الموجزات التي تلخص بدائع القرائح ولا ارى في كثرتها إلا علامة اخرى على ذلك الكسل الوخيم فكأن هبوط درجة الآداب تبع لازدياد قرائها حين يكون او تلك القراء من اشباه الاميين او من طلاب اللغو وتزجية الفراغ وكأن فكرة المساواة قد هبطت بالأعلى إلى مقام الادنى ولم ترتفع بهذا إلى مقام ذاك ! فاصبح الاغمار قانعين باقدارهم زاهدين في طلب المزايا الفكرية والفضائل النفسية ، ووقر في اوهامهم انهم انداد اكبر كبير في الذكاء والعلم فلا بغية لهم عنده إلا ان يسليهم وينقدوه ولا حق له في أن يقف منهم موقف الاستاذ من المتعلم والمرشد من المسترشد . . . ولاشك في ان سلطان الشعب هو خير نظام عرفه الناس بعد من انظمة الحكم واساليب سياسة الأقوام ، ولكن هذا الأثر الذي جناه على الآداب والفنون حق ايضا لا شك فيه

وفي اوروبا اليوم ادباء مشهورون يقرأون في انحاء العالم بأسره ، ولكن ليس بين هؤلاء المعاصرين الذين قرأت لهم من هو اجدر بالاحترام من ايبانز الكاتب الاسباني ومرجكفسكي الكاتب الروسي وبراندللو الكاتب الايطالي . لأنهم اكرم اقدارا على انفسهم وانزه اقلاما عن مجاباة الشهوات وتمليق الجهالات من عامة الكتاب الغربيين ، ولست اعرف سببا خاصا لذلك الا انهم نشأوا في امم متخلفة بين امم اوروبا لم يسيطر فيها سلطان الشعب على الآداب والاقدار ولم يسحب على الاقلام سنة المساواة والابتذال كما سحبها على الأمم السابقة في الحكومة الشعبية والتعليم

وبعد فهل الصحافة هي التي اوجدت هذه الحالة او هي المسؤول الأكبر عنها؟ لا اظن . فإنها حالة عمت الكتب والصحف وشاعت بين المصنفات ما كان له موعد مرسوم وما لم يكن له موعد للصدور . ويجب ان نذكرهنا ان الصحافة هي المقدر

من غيرها على عـلاج هـذه الحالة لأنها تستطيع ان تحمل الجيد على الرديء فيحمله معه ويستميل اليه جمهور القراء شيئاً فشيئاً ولو على سبيل التجربة وحب الإستطلاع

## فيصل الاول ملك العراق

فلسطين يافا ٢٦ تشرين الأول سنة ١٩٢٦

بقلم نسيم صيبعة

إذا كنت من المعجبين بجلالة ملك العراق فلي اسوة برجل شهد له رهو الدكتور ولسن في مؤتمر الصلح بالصداقة والاخلاص وكرم الأخلاق يوم كانت كلمة الدكتور هي العليا في مجالس الدول العظمى ومؤتمراتها ويوم كان هو الحكم الترضى حكومته ، وإذا كنت انقل هذه العبارة بحروفهـا فلكوني ارى من الانصاف ان ينظر اليها المشتغلون اخبار الشعوب العربية بعين الاعتبار حين يتناولون اعمال فيصل مدحا او ذماً يوم كان اميرا يخوض غمرات الموت طلباً لاستقلال بلاده ويوم خاض غمار السياسة وهو شاب في مقتبل العمر ، ويوم نودي به ملكا على سورية بالرغم من مشيئة الدولة الفرنساوية واخيرا حين يتكلمون عنه اليوم وهو ملك العراق

لست ادعي الكتابة عنه كمؤرخ إذ ينقصني كل ما تتطلب كتابة التاريخ من مستندات ووثائق رسمية ولكني سأكتب عنه بنزاهة المؤرخ الذي لا يقول إلا ما يعتقده حقا .

هل احسن فيصل عملا حين انتقض على الأتراك ، وهل كان من مصلحة العرب ان ينفصلوا عن بني عثمان؟ سبك السؤال في هـذا القالب جواب عليه . إذ ليس في وسع احد ان ينكر أن العرب قد اضاعوا في ذالك العهد الذي دام نيفا واربعمائة وخمسين سنة مجدهم وعلمهم وادبهم ولو لم تكن العربية لغة القرآن الكريم لاضاعوا لغتهم ولأصبحوا اثرا بعيدا بعد عـين . إذن قليلون هم الذين يلومون جلالة الملك حسين بن علي لأنه شهر الحرب على الترك ويفوقهما عددا أولئك الذين يرمونه بالاهمال في اخذ الضمانات الكافية من حلفائه في الحرب والذين يتهمونه بقصر النظر لانه اكتفى بالاعتماد على وعود ليس لها وفاء

قد يكون العذال على حق في وجهة نظرهم هذه ولكن هل لهم ان يقولوا لنا اي وعد او أي عهد راعته الدول العظمى بعد الحرب بل اية معاهدة لم تصبح قصاصة ورق ؟

كانت الليالي من الزمان حبالى وكان تيار الحوادث جارفا وكان امل الشعوب المغلوبة على امرها في نيل امانيها عظيما وكان النداء بحق تقرير المصير تتجاوب صداه جهات العالم الاربع . فهل يلام العرب لأنهم حسبوا الساعة قد دنت لأن تنشق

الظلمات المخيمة فوقهم في فجر حياة حرة وهل كان يخطر للعقل البشري مهما اساء الظن ان يكون المستقبل اتعس من الماضي بل من اين لامير عربي كجلالة الملك حسين وهو مقيم في مكة المكرمة أن يعلم بما في صدور الساسة الدهاة من مكر وخداع وهم مشرفون على العالم من سماء لندن وباريس ؟

لم يعد التكهن ولا للعرافة شأن في عصر المادة الذي نعيش فيه فالذين يخطئون زعماء العرب ، والعصمة لله وحده ، عليهم أن يضعوا انفسهم موضعهم وان يقولوا لنا ما هي الخطة التي كان يمكنهم اتباعها وما هي الآلة التي كانت بايديهم لتنفيذها إذا كان من الصعب على المفكر ان يجلس إلى طاولة وأن يحكم وضع الخطة على الورق فأصعب من ذلك ان ينزل المرء إلى ميدان العمل لتنفيذ تلك الخطة وهو منفرد كالسيف عري متناه من الخلل وليس هناك يد طال عليها الران تأخذ بقبضته فتقض به السلاسل والقيود .

دخل الامير فيصل دمشق والماء عكر والصيادون كثير عددهم وهو كما قلت شاب بالرغم من طيب عنصره لم تصقله التجارب بعد . فهل وجد يومئذ وراءه امة تعرف ماتريد وتعرف كيف تصل إلى هدف معين وهل احاطته تلك الامة بشيوخها المحنكين ورجالها المفكرين ؟ أسلم بأن كل الذين اشتغلوا معه كانوا مخلصين ولكن هل كانوا كلهم متفقين في وجهات نظرهم لا تطلب من رجل مهما حسنت نيته ، ومهما عظمت قوته ، ان يقدم رجلا او يؤخر اخرى إذا توازنت العوامل التي تتجاذبه من جهات مختلفة . خذ صاحب الدولة سعد زغلول باشا مثلا . فمع الاعتراف بما يتحلى به من صفات نادرة ومقدرة غريبة اقول غير هياب او وجل لو لم تقف الامة المصرية وراءه ، ولو لم تسنده باتحادها وشعورها لما تسنى له ان يكون الرجل الذي يتطلع اليه الشرق وينصت الكل كلمة تخرج من شفتيه .

اعطي الامير فيصل ملك سورية ، فبدلا من أن نقول انه «لم يحسن سياسته» لنقل هل اسدي المعاونة اللازمة لتوطيد ذلك الملك ؟ وهل كانت الدولة الفرنسوية راضية عما يجري في عاصمة الأمويين ؟ اعيد هنا حقيقة تاريخية ذكرتها غير مرة وهي : في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ طلب المسيو مليران رئيس الوزارة الفرنسية من لجنة الأمور الخارجية لمجلس النواب الفرنسوي ارسال عشرين الف جندي الى سورية لاحتلال المدن الأربع دمشق وحلب وحمص وحماه التي لم يكن لفرنسا حق في وضع يدها عليها وبعد نصف سنة

من هذا التاريخ أي في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٠ حين اكمل الجنرال غورو عدته هجم على دمشق ولم يغن جلالة الملك فيصل فتيلا قبوله بما تضمنه الانذار الفرنسوي

وقبل حملة الجنرال غورو كان المستر لويدجورج رئيس الوزارة الانجليزية قد علم بما كان ينويه المسيو مليران فقابله في احدى المؤتمرات واظنه موتمر سبا وذكره بعهد الدولتين الانجليزية والفرنسية العرب ووجوب ترك المدن الأربع للداخلية فكان جواب رئيس الوزارة الفرنسوية : سندخل دمشق بالسيف وان نخرج منها إلا بالسيف؟

من هذا يتضح جليا ان جلالة الملك فيصل الذي لم يكن لديه خيل أو مال لو اوتي حكمة سليمان وصبر ايوب لما استطاع دفع العادية عن سورية التي اعتبرها ويعتبرها الفرنسويون بعض نصيبهم من اسلاب الحرب . واذا كان مليران لم يستمع يومئذ لصوت لويدجورج فمن المحقق أنه كان بأذنيه صمم عن سماع نداء سورية .

مرت الأيام بحوادثها ، وسورية لا تزال تتخبط بدماء ابنائها ، بعد ان خربت قصورها ودورها وبعد أن التهمت نيران المدافع اشجار رياضها الغناء فمن ذا الذي يجسر اليوم أن يتغنى بذكر العدالة البشرية ؟ وان يعلق اي امل على مراحم الدول القوية ؟ ؟ اليوم اكثر من أي زمن سلف « لا يأخذ الحق غير الصارم الذكر » اليوم كما في كل عصر من عصور التاريخ القديمة والحديثة إذا ارادت امة ان يكون لها زعيم وان يستميت هذا الزعيم في خدمتها فعليها أن تسير معه لاأن تقبع في عقر دارها وتوجه اليه من النوافذ الضيقة سهام النقد بينما هو يصفق بجناحيه في الهواء

كثيرا ماسمعت الناس ينعون على زعماء العرب حبهم لمنافعهم الذاتية وكثيرا ما نسبوا لهم الشغف بكراسي الحكم وابهة السلطان والذي يثبته التاريخ ان كل المشتغلين بالقضايا الوطنية اوالاجتماعية إذا لم يطلبوا الوظائف لأنهم لم يتدربوا عليها اوالزعامة لأنهم ليسوا اهلا لها فلا اقل من انهم يشتغلون لخير البلاد التي انبتتهم ومصلحة اهلها الذين هم من لحمهم ودمهم طمعا في أن يقال عنهم بعدان يذهبوا للقاء ربهم « رحمهم الله فقد كانوا مخلصين لوطنهم» والذي يعرف ان يشغل محلا صغيرا من قلب الأمة التي ينتمي اليها ، فإنه ولا شك يشعر بشيء من اغتباط الذين يدخلون الجنة ونعم الجزاء

اذن قد تختلف الغايات الشخصية مابين مادية وادبية وقد تختلف المطامع ولكن الفكرة ذاتها موجودة وملازمة لكل الزعماء ولكل من يسير خلفهم

أقول دار الفلك واصبح فيصل ملكا على العراق ، بعد أن أخذت تلك البلاد نصيبها من المصائب التي تنتاب الأمم ، وهي تنتقل من حال إلى حال ، او إن شئت فقل وهي تطلب الاستقلال

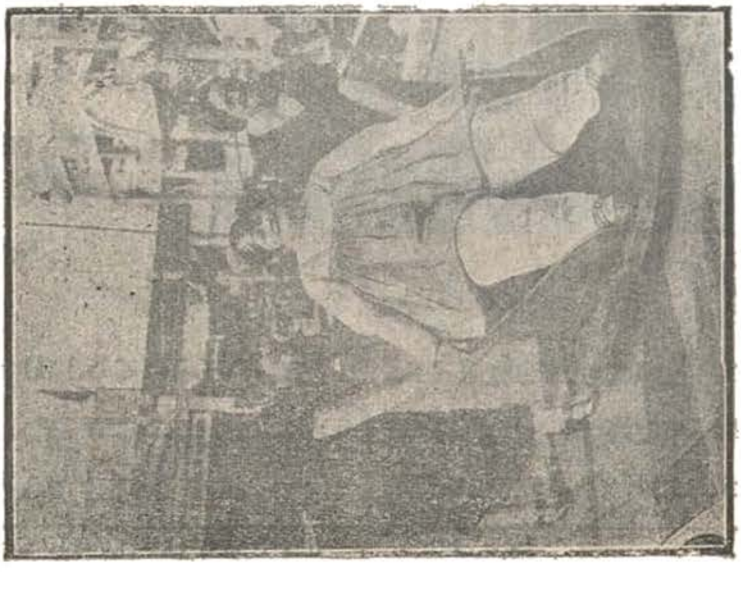
عصيبة هي تلك الادوار ، وثقيلة هي اعباؤها على كواهل الأمم الضعيفة وشاقة هي تلك المراحل التي يجب قطعها فإلى هذه الحقائق الخالدة يجب أن توجه الانظار والى تذليل هذه الصعوبات يلزم أن توجه الجهود ، وان ينصرف هم المفكرين وان يعمل الموقت اللازم لتذليلها حسابا . العراق فقيرة بسكانها ، فقيرة بواردها الحاضرة فقيرة بعملها الحديث لذلك هي مهددة حتى في حياتها . هي اليوم معلقة في ميزان القضاء إذا استمر ابناؤها في نهضتهم التي تبشر بكثير من الخير عاشت . وإن توانوا أو ناموا ماتت . لا يجدي اهل العراق نفعا أن يتذمروا من المعاهدة الأخيرة مع انجلترا ، ولا ان يشكوا من ان الانجليز هم بالحقيقة اسياد البلاد ! إذ لم يقل احد ، ولن يصدق احد ان الانجليز احتلوا العراق حبا بسواد عيون العراقيين ! الا ان للانجليز في العراق مصالح يدعونها ، ان حقا وإن باطلا ، ومثل هذه المصالح كانت ولن تزال من العوامل الرئيسية للجذب والدفع بين الأمم ومن ساءت حاله في هذا المعترك الهائل فلتكن عنده حيلة . الاساس الذي يمكن للعراق البناء عليه متين والطريق التي تصير فيها العراق صالحة ، وسيحمد العراقيون السرى حين يشتد ساعدهم ، وحين تبتدئ ارضهم ان تدر شيئاً من خيراتها المدفونة . ملك العراق رجل لا يحمل الحقد على من اساءوا اليه ، وليس من طبعه الغضب ، فهو واسع الصدر ، حر الضمير ، حسن النية صادق العزم تحترمه خصومه قبل اصدقائه ، وحوله نفر من خيرة الشبان العراقيين الذين يدركون معنى التجدد والإصلاح ، والذين يعملون بكل اخلاص للاستفادة من كل فرصة تسنح

قرأت وأنا اكتب هذه السطور في السياسة الاسبوعية ماذا يبتغي الشعب العراقي منظوما بقلم الشاعر المطبوع جميل صدقي افندي الزهاوي ، وهو نفس ما تبتغيه كل الشعوب المغلوبة على امرها وحبذا لو اتحفنا شاعر العراق بمنظومة اخرى يبين لنا فيها ما يجب علينا عمله لنيل مبتغانا فيكون له من الله الاجر ومنا الشكر

إذا كانت اسمى لتحية جلالة ملك العراق كلما مر بالقطر المصري فلكي ازوده بكل ما يملك قلبي من تمنيات طيبة له وللبلاد العربية التي يحكمها وما رجعت مرة من حضرته إلا وأنا شاكر لربي ومتفائل خيرا .



ملكة رومانيا وابنتها في ثوبها الوطني

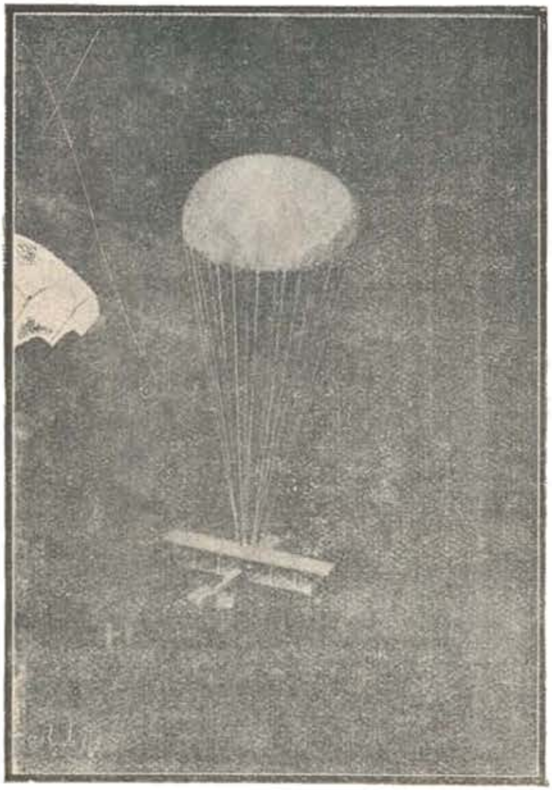


اضخم امرأة في العالم وقد نالت جائزة الحسن

# سير العلم *

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**لسلامة الطيارة** — ان فن الطيران على حداثة عهده أخذ يرتقي برقي اربابه وقد قرأ القراء الشيء الكثير من اساليب ترقيته والتفنن في اصطناع الطيارات وآخر ما قرأناه اختراع نوع من المظلات المتينة تلصق بظهر الطيارة بصورة ثابتة ومتى دهم الطيارة خطر ما تفتح تلك المظلة حالا كما هو ظاهر في الرسم فتهبط إلى الأرض تدريجياً وتصل اليها سالمة بمن عليها



طيارة ومظلتها

**اسرع المخلوقات الحية** — اكتشف منذ مدة قصيرة الدكتور تشارلس تونسند البحاثة الاميركي الشهير حشرة غريبة في البرازيل تعد اسرع المخلوقات الحية لأنها تقطع ٨١٥ ميلا في الساعة او نحو ١٤ ميلا في الدقيقة و ٤٠ يرد في الثانية فتكون

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

سرعتها نحوا من نصف سرعة رصاصة البندقية التي تجتاز ٩٠٠ يرد في الثانية بينما الطيارة لا تجتاز اكثر من ١٣٠ يردا في الثانية واسرع انسان لا يجتاز ١١ يردا في الثانية اما اسم هذه الحشرة فهو «سفنوميا» Cephenomyia وهي موجودة في اميركا الجنوبية والشمالية وبعض انحاء اوروبا والى الآن لم يتمكنوا من معرفة مصدر سرعتها الحقيقي وقد قدرا أن جناحيها يدوران عدة آلاف من المرات في الثانية بينما اسرع طيارة لا يدور دولابها الامامي اكثر من ٢٠٠٠ مرة في الدقيقة وقد قال الدكتور تونسند المشار اليه ما يأتي :



حشرة السفنوميا

لو أتيح للإنسان أن يطير بسرعة هذه الحشرة لتمكن من الدوران حول الأرض في ١٧ ساعة فقط . فإنه يترك نيويورك الساعة الرابعة زوالية صباحا ويفطر فوق ديو ثم يجتاز باكين ويتناول الشاي فوق الاستانة والغذاء فوق مدريد ويصل نيورك الساعة التاسعة زوالية مساء وهذا ميعاد دخول الاوبرا

وقد حرك اكتشاف هذه الحشرة اهتمام المهندسين والمخترعين واخذوا يتحدثون متسائلين : (لما ذا لا نعمل الفكرة فنصطنع طيارة بسرعة هذه الحشرة او اسرع؟) وعسى ان يحقق اهتمامهم رغبتهم هذه فيقوموا للإنسانية بخدمة جليلة لا تقدر ولا تثمن

**مقاييس السرعة** — نظم القائد ارنولد الاميركي قائمة بمقاييس السرعة وهي كما يلي :

| | | | |
|---|---|---|---|
| (١) | اعظم سرعة للانسان الراكض | ٢١ | ميلا في الساعة |
| (٢) | سرعته على المزلجة Skate | ٢٢ | « « « |
| (٣) | اعظم سرعة الحصان | ٣٩ | « « « |
| (٤) | « سرعة للدراجة (بيسكل) | ٧٥ | « « « |
| (٥) | « سرعة للدراجة البخارية | ١١٢ | « « « |

(٦) اعظم سرعة للقطار الحديدي ١٢٠ ميلا في الساعة
(٧) « سرعة للسيارة ١٦٣ « « «
(٨) « سرعة للطيارة ٢٨٨ « « «

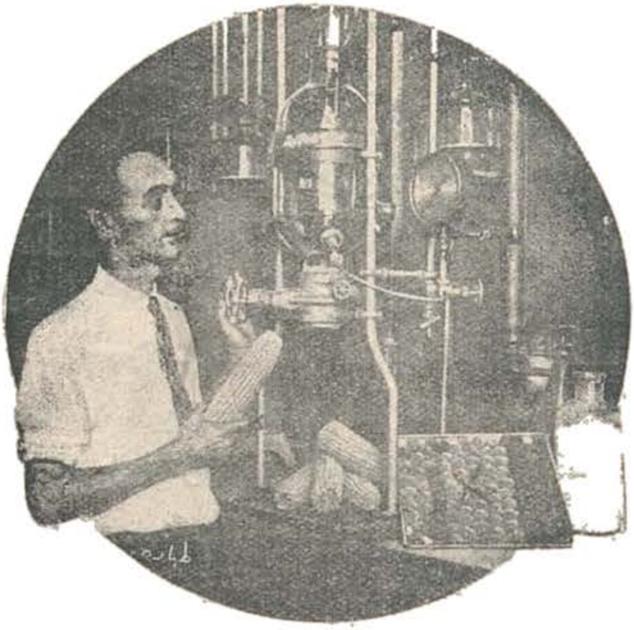
**الكهرباء تعين مخابئ الذهب** — اصبح فعل الكهرباء لا تقل اعاجيبه عن اعاجيب الخرافات القديمة التي تناقلتها القرون وآخر اعجوبة اتتها الكهرباء هي دلالتها على الذهب المخبوء في المناجم تحت الثرى، وقد ورد اخيرا من مدينة ستوكهلم عاصمة اسوج ونروج انهم تمكنوا من اكتشاف مستودع مهم من الذهب في مقاطعة فستربوتن الاسوجية الواقعة قرب المنطقة المتجمدة ٠

اما الآلة التي تكشف اماكن الذهب وتعين مواقعه فهي عصا كهربائية عجيبة اخترعها مهندسان اسوجيان الاول يسمى هانز اندبرغ والثاني كارل صندبرغ

**الزلازل الخفيفة تقينا** — صرح الاستاذ ريكاردوس سوان دل احد اساتذة يال Yale الاميركية بأن الزلازل الصغيرة ليست خطرا علينا بل وقاية لنا لأنها اشبه بصمام كبير يقي القشرة الأرضية من الصدوع التي تنتابها احيانا كثيرة بسبب اجتذاب الشمس والقمر الكرة الارضية ٠ فهذه الصدوع التي تحدث في القشرة الأرضية من وقت الى آخر لا يصلحها ويقينا خطرها إلا الزلازل الخفيفة أي «الهزات» الارضية التي نشعر بها احيانا ولو بقيت الأرض خالية من هذه (الهزات) مدة طويلة ثم دهمتها زلزلة عظيمة لحدث ضرر جسيم في الأرض ومن عليها

**التفنن في اصطناع السكر** — توفق احد علماء الكيميا في المدة الأخيرة إلى اصطناع السكر من حثالة الخشب إتماماً لنبوءة احد العلماء الالمانيين الذي قال منذ بضع سنين ما يأتي : « سيأتي يوم يأكل فيه قراء الجرائد جرائدهم بعد قراءتها وتحويل اجزائها الخشبية إلى طعام » وقد تحققت نبوءة هذا العالم بالأمس إذ ورد اشعار على المجمع الكيماوي البريطاني من الدكتور اورماندي يقول فيه انه ابتكر طريقة جديدة لأجل تحويل حثالة الخشب (النشارة) إلى سكر وذلك بعد معالجتها بالحامض الكلوريك ويقال إن ذلك السكر مفيد جدا كسائر اصناف السكر للطعام وقد جاء هذا الابتكار مخففا من سورة التهديد التي كنا نتلقاها بأن معين الأطعمة لا بد أن ينضب في القريب العاجل

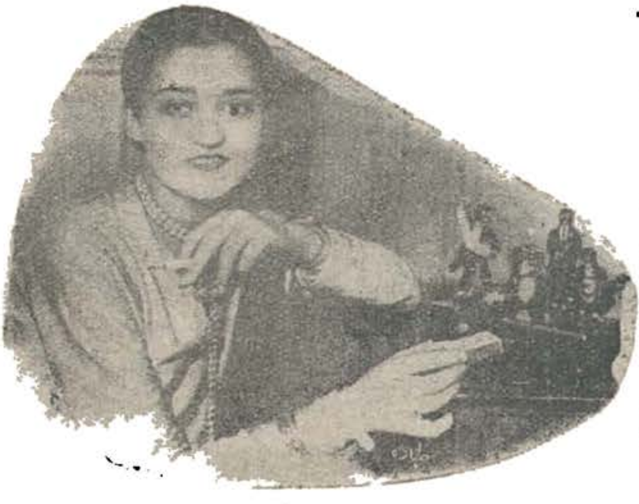
وقد ابتدع الكيميون المختصون بوزارة الزراعة الاميركية وسيلة اخرى لاستخراج



السكر من الذرة الصفراء كما هو مشاهد في الرسم الذي يرى القارىء فيه المستر هرنبرغ احد موظفي وزارة الزراعة يعدل الجهاز الذي يستخرج منه السكر ويرى القارىء في الرسم ايضاً بعض نماذج من حبوب «الملبس» وعليها علامة (X) فأين زراعتنا من زراعتهم ؟ ؟

استخراج السكر من الذرة

**موسيقى المدخنين** — يرى القارىء في الرسم صورة فتاة وامامها آلة موسيقية تتضمن تماثيل ازمرة من الموسيقيين المدخنين والغريب في هذه الآلة انها ملأى بدخان التبغ في الداخل والأغرب أنه متى رفعت عنها علبة الكبريت الظاهرة في الرسم تصدح بانغامها المختلفة ومتى اعيدت العلبة ووضعت عليها تتوقف الموسيقى عن الصدح فتأمل !



موسيقى المدخنين

وهذه الآلة الموسيقية هي من مبتكرات باريس الحديثة .

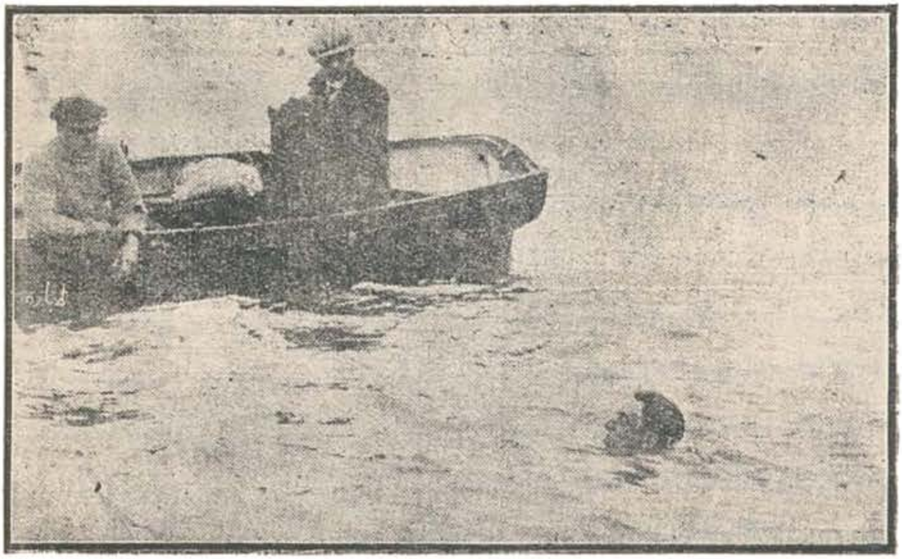
**اللنبات قلب يخفق** — عُقد في المدة الأخيرة مؤتمر علمي في جامعة اوكسفورد حضره السير جفاديز الهندي وهو من علماء النبات الأعلام فالتقط بعض النبـاتات ووضع عليها آلة نحيفة ودقيقة جدا ثم صرح للجماهير المحتشدة بأنه سمع بواسطة آلته الدقيقة صوت خفقان قلب النبات ثم اخذ يشرح عن التشابه بين حيـاة الحيوان والنبات وأن العصير الذي داخل النبات هو كناية عن دم يجري في عروق النبات وأن «دم» عصير النبات يتأثر بالعدوى ويتسمم كدم الحيوان فإذا صحت هذه الفكرة فإنه ستغلب ولا شك كثيرا من النظريات والمبادئ المختصة بنمو الاشياء . غير أن معظم العلماء الامير كيين يخالفون السير جفاديز ويعاكسونه في هذه الفكرة .

**بتحويل الماس الاصفر الى ازرق** — ادهش الدكتور فيلد النيويوركي جماعـة الصاغة بتحويله الماس الأصفر إلى ازرق، وقد اتم هذا التحويل بحصره اشعة الراديوم وحبسها في المعدن حتى تغير لونه من اصفر إلى ازرق

**عبور الخليج الانكليزي** - كثرت في المدة الأخيرة الانباء باجتياز الشبان والشابات للخليج الانكليزي سباحة وهذا الخليج هو الفاصل بين فرانسا والجزر البريطانية ويبلغ عرضه ٢٥ ساعة ونصف الساعة سباحة . وممن فازوا في عبوره سباحة الآنسة مونا مكللنان والمستر نورمان درهام ، ويرى القارئ رسم كل منهما على حدة وهذان



الآنسة مونا



المستر نورمان درهام

الرسمان اخذا وكل منهما قرب الشاطئ الآخرمن الخليج اي عند وشك إتمام مشروعه

بيوت من زجاج — يصرح الكيماوي الشهير وولتر وواف بأن البيوت ستصبح من الزجاج بدلا من الحجارة والخشب والفولاذ ولكن هذا الزجاج ليس شفافا كسائر انواع الزجاج وسيكون صحيا للغاية لأنه يفسح مجالا لدخول اشعة ( ما فوق البنفسجي ) Ultravielet التي تساعد على تحسين الصحة كثيرا



جميلات الانكليز

**المسابقة في الجمال** — جرت اخيرا في فندق بكاديلي في لندن Piccadily hotel

مسابقة بين الجميلات وقد عينت لجنة تحكيم والتي تفوز بالاسبقية تنال تاجا يدعى «تاج جمال العالم كله» وهنا رسوم بعض المسابقات اما اسم الفائزه فلم يتصل بنا بعد

* * *

**زيت جديد من بذور العنب** * — اكتشف عالم طبيعي افرنسي زيتا جديدا من بذور العنب بدأوا يستخرجون منها زيتا لجلاء الآلات . عندما تعصر عناقيد العنب تجرد البذور عن اغلفتها وتجفف ثم تؤخذ لاستخراج الزيت منها . يوجد في الف كيلو غرام من بقايا العنب بعد استخراج عصيره ٢٣٠ كيلوغراما من البذور يستخرج منها ٢٧ كيلو غراما من الزيت وما بقي من التفل يستعمل سمادا للارض .

يفكر مهندسو الفرنسيس باستبدال زيت كلب البحر المدعو (كاستور) بهذا الزيت الجديد لأن هذا الزيت الجديد يشبهه كثيرا وينوب عنه في جلاء الآلات وخصوصا الطيارات . زيت الكاستور غالي الثمن لأنه يستورد من الهند مع ان الزيت الجديد رخيص الثمن سهل الاستخراج ومساو له بالفائدة وفي الحال ابتدأوا يؤسسون في المقاطعات التي يصنع فيها الخمر بكثرة معامل جديدة لاستخراج هذا الزيت ليتمكنوا من استخراج آلاف من الطونات منه في السنة وبذلك قد انتشرت صناعة جديدة في البلاد

هذا شأن الغربيين فإنهم يبذلون جهدهم للاستفادة من جميع ما لديهم ليوسعوا اصناعتهم ولذلك نراهم في تقدم مستمر بخلاف الحالة عندنا فإن كثيرا من الاشياء النافعة التي يمكن ان يستدر منها الوف من الليرات نستخف بها ونعرض عنها فتذهب سدى

**زيت الغرير وكلب الماء (الكاستور)** — لزيت الغرير (المارموت) استعمالات هامة وهو يستعمل بكثرة في البلاد الجبلية حيثما يوجد هذا الحيوان بكثرة . فهو يستعمل في الطب لإزالة اوجاع الروماتزم والمغص الكبدي . ويتاجر بزيت يدعى زيت المارموت ليس له من صفات هذا الزيت غير اسمه وقد استخرجه الدكتور اوفنر Dr Offner من بذور الخوخ المنسوب لمقاطعة بريانسون واجبال الألب Prunier be Briançon et Prunier des Alpes وزيت المارموت كان يستعمل للاكل لانه صاف كزيت الزيتون كما كان يستعمل ايضا لهذا الغرض زيت اللوز الحلو .

---

(*) هذه النبذة معربة عن الانكليزية وما بعدها عن الفرنسية وهما تعريب محمد اديب الزين



## الدرع الفولاذية

بوليس الماني لابس درعا فولاذية وخوذة لها حاجز من الفولاذ يغطي جبينه وصدغيه وقاية له من رصاص اللصوص والقتلة الذين يهاجمهم أثناء مطاردتهم . وبيده مسدس من ذات الطلقات المتعددة . والدرع والخوذة لا ينفذ فيهما الرصاص واو اطلق من مسافة قريبة .

## ناووس الاسكندر



وهو من ابدع النواويس شكلا وادقها صنعا وهو الآن في متحف الاستانة

# العراقيات والعامليات

نتشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي
به جمام النفس وغذاء الروح

كان السيد راضي القزويني عند اخواله آل زوين في الحلة فلم يكرموه فارتجل بيتين شاكيا حاله بهما للمشير

الى عدل المشير شكوت حالي ادام الله لي عدل المشير
شكوت إليه من اخوال سوء حووا ملك الخورنق والسدير

ولما غادر السيد صالح القزويني والد السيد راضي النجف وسكن بغداد أهدى اليه أخواه بطة وكانا يسكنان الحيرة فلما وصلت الهدية ارتجل هذه الأبيات

أهدى إلي أخوتي بطة ليس لها في البط من ثاني
عظيمة المنقار لكنها لها من الإنسان رجلان
فصحت يا قوم أنا صالح وهذه البطة برهاني

وقال الشيخ محمد التبريزي القزاز ارتجالا وقد وقفت على حانوته امرأة اسرائيلية عجوز لتبتاع منه (ابريسم) مخاطبة اه بابن السبت زاعمة انه اسرائيليا

وعجوز من فلاة اونها مثل عباتي
قالت ابن السبت جهلا وأنا ابن الجمعات

وقال وقد وقفت عليه عجوز وسرقت مخيطه (إبرة كبيرة)

رب عجوز سرقت مخيطي وانصرفت تسحب أذيالها
فليت شعري ما أرادت به لعلها خاطت به ... (مالها)

وقال السيد عبد المطلب الحلي متغزلا

يا ذات القرط الخفاق أضنى فؤادي المشتاق
منك الوشاح المقلاق من فوق خصر زانه

* * *

ياذات الحسن المنعوت فادرت عقلي مبهوت
للسحر يروي هاروت عن عينك الفتانة

* * *

إن العيون النجلا أكثرن فينا القتلى
وكم اسين خلا ذا مهجة ولهانه

وللشيخ عبد الحسين الطريحي متغزلا

وكواعب تلقي الحجاب وإنما بلحاظها عن غيرها تتحجب
وعن النقاب استبدلت من ثغرها بأشعة فلذاك لا تتنقب

وقال مرتجلا

إن نفسي على شفا جرف ها ر فقل لي يا صاح ايان تشفى
قسما بالهوى لنار غرامي لا أراها بغير ريقك تطفى

وقال الشيخ صالح الجعفري

هيا بني العرب نسعى معاً إلى العلم هيا
لنرتدي منه ثوبا عن العيوب نقيا

* * *

ودعا السيد محمد ابراهيم جماعة من العلماء لحضور عقد نكاح والده وكان من المدعوين السيد حسن محمود فتخلف عن الحضور لعذر مشروع وكتب للسيد

إن عذري وللشريف اشتياقي هو عذر الصابي أبي اسحاق
باقتران النجمين فاض شعاع البس الكون حلة الإشراق
فجدير بنا زفاف التهاني طيبات لطيب الأعراق

وقال المرحوم الشيخ محمد سليمان من قصيدة

كان عكوفي إذضحت شمسه من راحة الشمس على شمس راح
شربت بالمذهب حتى انتشى مذهبة الهم جلوب المراح
بكف هيفاء الحشا طفلة ناعمة الجيد كعوب رداح
مريضة الأجفان لكنها تحسن فتكا بالقلوب الصحاح
قد بالغ الخلخال في كتمها وانما نم عليها الوشاح
ونازع القرط دماليجها فأخفت المعصم والقرط صاح
لها بطي الخدر عن حيها ستر ومن نشر العبير افتضاح

وارسل السيد محمد الحسن هذه الأبيات إلى صديق له وكان قد احب فتاة فطلق زوجته لأجلها فرفضت تلك الفتاة الاقتران به واقترنت بغيره

(ذات الخدود) بدلها ... فتاتك في هجر وبين
فاز السعيد بقربها ... (ورجعت في خفي حنين)
ومشى لنيل وصالها ... ووقفت مغلول اليدين
يا ابن العلي تصبرا ... قنص الغزال ابن الحسين
من اجل ذي طلقت تلـ ... ـك فرحت صفر الراحتين
ما خلت قبلك عاشقا ... باع الهوى نقدا بدين
اغرتك بردتها بها ... فخسرت جهلا بردتين
وجعلتها الك قبلة ... اتراك فزت بقبلتين
(يا نور) رمت جهالة ... نورا فبت بظلمتين
دعها ولا تطمع بها ... (فاليأس احدى الراحتين)

وارسل الى شيخ يتشبب بالغواني وقد هام بحب فتاة حسناء :

ابعد ستين عاما تطلب الغزلا ... اما ترى الرأس من شيب قداشتعلا
تبغي وصال الغواني وهي نافرة ... واست تسمع فيها اللوم والعذلا
تظل تتبعها كالقوس منحنيا ... طورا بسهل وطورا تصعد الجبلا
فخل عنك التصابي فالشباب مضى ... وصار عشقك ما بين الورى مثلا
وان تكن آملا في وصل غانية ... من الظباء فدعها واقطع الأملا

وقال الشيخ محمد حسين الزين معاتبا بعض اصدقائه

يا مسرفون بصد دون غايته ... قتل الذي بهواكم قط ما استترا
قطعتموني بلا ذنب و كم سبب ... للوصل حرك حتى الجامد الحجرا
ما زات والشوق حربا كل آونة ... حتى اتى بيَ قسرا أقتفي الأثرا

وقال المرحوم السيد رضا الأمين من قصيدة

لفؤاديَ المعمود زفرة واله ... إما صددت وللدموع ترقرق
وهواي إن غربت فهو مغرب ... أبدا وإن شرقت فهو مشرق
هل زورة الك والحواسد غيب ... عنا ويجمعنا اللوى والأبرق
شهدت دموعي يوم وقفة حاجر ... يا ريم إني بالمودة اصدق

## شبان العرب في باريس



يرى في هذا الرسم إحسان بك الجابري لابسا قبعة وإلى يمينه المرحوم عادل بك ارسلان والباقون من شبان العرب

## الدكتور شهبندر وعائلته



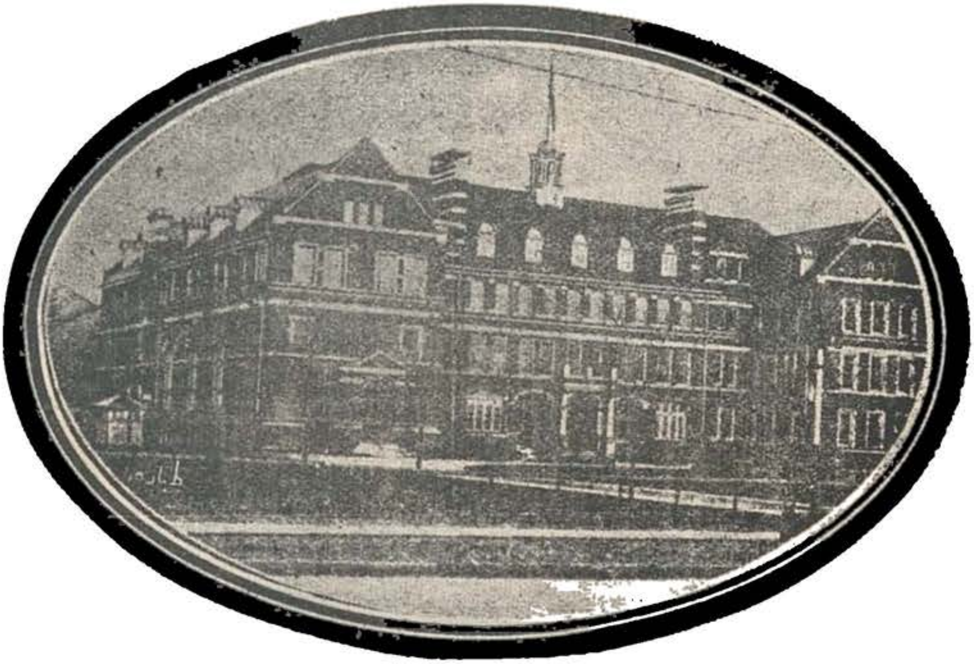
يرى في هذا الرسم الدكتور عبد الرحمن شهبندر لابسا كوفية وعقالا ومن حوله قرينته واولاده من ذكور وإناث

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## عجائب الصناعة في اميركة

### ستة آلاف سيارة (اوتوموبيل) في اليوم*



إدارة مصنع الطيارات التي انشأها (فورد) حديثا

(فورد) ذلك الرجل الحديدي الذي يشتغل بمعامله زهاء مائة الف عامل والذي اصبح بجده وذكائه وثباته اغنى رجال العالم لم يكتف بصنع السيارات بل اسس اليوم مصانع لانشاء البواخر والطيارات

صنع فورد سيارته الأولى عام ١٨٩٣ ولفورد الفضل العظيم في تقريب المواصلات بين قرى اميركة ومدنهـا الكبيرة حتى اصبحت القرى لا تفرق عن المدن في الـرقي والعمران ، لأن كل فـلاح يستطيع أن يقتني سيارة من سيارات فورد التي لا يتجاوز ثمنها (٢٩٠) دولارا .

اكبر بنية في معامل فورد يبلغ طولها

* معربة بتلخيص وتصرف

١٦٠٠ متر

ان صعود الأسعار ونزولها لاتأثير له على (فورد) لأن جميع المواد الابتدائيـة اللازمة لمعامله تستخرج من مناجمه وغاباته الخاصة . وتنقل ببواخره وقطاراته المعدة لذلك

ومن وسائل نجاح فورد حسن معاملته لعماله ، وتقليل ساعات العمل ، وترفيـه حياتهم فأقل عامل في مصانع فورد اجرته اليومية خمسة دولارات بينما يأخذ نظيره في المصانع الأخرى ثلاثة دولارات . وقد أنشأ فورد لعماله مستشفى خاصاً ومتنزهات لترويح نفوسهم من وعثاء الأشغال . لأن نظرية فورد أن العامل الذي يعتنى براحته جيداً يتقن اعماله جيداً .

جميع الحديـد والفولاذ ، والفحم والزجاج والكهرباء كلها تصنع في مصانع فورد الخاصة وتساق الآلات اللازمة إلى مواضعها بواسطة سطوح متحركة ومهما عظم حجم الآلة لاتحتاج إلى أكثر من عاملين يقودانها عـلى السطح المتحرك إلى المحل المعين .

فورد يبيع سيارته بقيمتها الحقيقية إلا ان منبع أرباحه وثروته ناشئ عن الاستفادة من جميع ما يستهلك في مصانعه فلايدع شيئاً يذهب سدى ، حتى ان الدخان لا يدعه يتبدد في الهواء عبثاً بل يستحصل كل يوم من دخان معامله (٢٥) طون سولفات ، و٨٠ طون بنزول و٢٤) الف متر مكعب غاز وقس على ذلك

مما يلفت النظر في معامل فورد شدة اعتنائه بالنظافة حتى انه يضحي منافعه في سبيل ذلك . وانك لتصادف حتى في غرف المراحيض نظافة تامة لا تقل عن نظافة المستشفيات .

اتمام سيارة في كل ٢٨ دقيقة

يرى المتجول في معامل فورد أن كل شيء فيها متحرك ما عدا العمال لأن كل آلة من آلات السيارة تأتي في الدقيقة المعينة مسافة فوق السطح المتحرك إلى يد العامل المكلف بتركيبها فلا تنتهي اربعون دقيقة منذ سوق الآلة الأولى حتى تصبح السيارة مهيأة للبيع . وفي احد التجارب استطاع فورد ان يتمم هذا العمل في ٢٨ دقيقة . ان هذا النظام الدقيق ، واختصاص كل عامل من عمال فورد بعمل واحد لايتعداه هما من اسرار موفقية فورد وتفوقه .

تدخل إلى مصانع فورد فترى كل شيء في محله وكل عامل في مركزه . ولا يمكن ان تصادف بين المائة الف عامل واحداً يتردد في ما يجب عليه عمله بعد دقيقة .

وترى (فورد) متجولا من معمل إلى معمل مدققاً بكل شيء بنشاط ، وروية وعزم لا يعرف الملل .

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## الامراض المسببة عن البروتوزوا

(او الجراثيم الحيوانية) ٢

### البروتوزوا

Protozoa مفردها بروتوزون Protzoön

هي اصغر الحيوانات كلها وأكبرها ترى بالجهد بالعين المجردة وتحت المجهر ترى اصغر واحدة منها كالنقطة الصغيرة . وبعض هذه الحيوانات التي تعيش في المحيط لها اصداف . وهي كثيرة العدد بهذا المقدار حتى ان طبقات عظيمة طباشيرية وكلسية تبنى بواسطتها . والبعض الآخر لها ضياء فصفوري فترى الامواج ايلا في البحار الحارة مطرزة بالنور المنبعث من جماهير تلك الحييوينات الصغيرة في الماء ومنها عدد وافر في المياه العذبة ايضا فكل بركة أو مستنقع يحتوي على عدد كبير منها وهي تنمو على نفقة غيرها فتجدها في كل حيوان تقريبا من الدويدات والحشرات إلى الانسان . وبعض امراضنا الفتاكة ناشئة عن البروتوزوا

**الملاريا** الملاريا من اخبث الامراض التي تعذب البشرية . فلا بلد ولا مجموع يتمكن من الوصول إلى اوج الرقي إذا كانت الملاريا منتشرة فيه . لأن هذا المرض يفعل في عدد كبير من السكان (١) والأشخاص المصابون بهذا الداء ليس لهم ولا يمكن أن يوجد فيهم قوة ولا نشاط ولا طموح ليتمكنوا من اتمام المشاريع الكبيرة . وكثير من البلاد المتأخرة يمكنها ان تنهض في بضع سنين بصناعتها وعلومها إذا استأصلت الملاريا منها

**اسباب الملاريا** تسبب الملاريا بواسطة البروتوزوا التي تعيش في كريات الدم الحمراء . يزداد حجم البروتوزون إلى ان تملأ الكرية تقريبا فتنقسم بعد ذلك إلى عدة اقسام كل منها جرثومة . فهذه الجراثيم المتولدة تخرج من الكرية إلى الدم

---

(١) في البلاد المنتشر فيها هذا المرض توجد الجرثومة احيانا في دم ٢٠ إلى ٣٠ في المائة من السكان . وفي اكثر الاحيان يسلك المرض مسلكا بطيئا مزمنا فلا يشعر العليل بقشعريرة الحمى ولا يدري غالبا انه يتألم منها . وتبقى الجرثومة في الجسم سنين

وتفتش كل جرثومة عن كرية حمراء جديدة تدخل فيها . وعلى هذا المنوال تتكرر العملية

ففي اثناء نموها داخل الكريات تفرز الجراثيم سما . وحينما تهدم الجراثيم الكرية وتخرج منها تخرج كمية كبيرة من السم إلى الدم دفعة واحدة وتكون النتيجة قشعريرة الحمى . فضلا عن الضرر الذي تحدثه في الجسم بسمها . تهلك جراثيم الملاريا الملايين من كريات الدم الحمراء وبذلك تضعف قوة حمل الاوكسيجين في الدم

انواع جراثيم الملاريا يوجد انواع مختلفة متعددة من جراثيم الملاريا بعضها يسبب حمى اقسى من البعض الآخر ففي بعض حالات المرض تحتاج الجرثومة الى اثنتين وسبعين ساعة ليكمل نموها وتخرج من الكرية . ففي هذا النوع من الملاريا تحدث القشعريرة في اليوم الثالث (حمى مثلثة) ويوجد حالات اخرى تحتاج الجرثومة إلى ثماني واربعين ساعة لتتوالد ففي هذا النوع تحدث القشعريرة يوماً بعد يوم . على انه يمكن وجود نوعين من الجراثيم في الدم في وقت واحد نوع يتوالد في اليوم الأول والنوع الآخر في اليوم الثاني حتى أن العليل تأتيه الحمى كل يوم وفي بعض الحالات تبقى الجراثيم مستمرة في الخروج من الكريات كل الوقت ويصاب العليل بحمى دائمة وقد ترتفع الحمى وتهبط اعتيادياً فيسمون هذه الحمى المستمرة (حمى متقطعة) (اي تارة تهبط الحرارة وتارة ترتفع)

كيف تدخل جرثومة الملاريا الجسم تدخل جرثومة الملاريا الجسم بواسطة نوع من البرغش يدعى انوفلس[1] وتتغذى البرغشة من الانسان بادخال خرطومها في الجلد وامتصاص الدم . فعندما تمتص البرغشة دما من شخص مصاب بالملاريا تدخل الجراثيم إلى معدتها وتتكاثر هناك واخيرا يصل عدد كبير منها إلى غددها اللعابية . ولا يخفى ان خرطوم البرغشة دقيق جدا لمرور كرية حمراء فيه . فلذلك عند ما تغرز البرغشة خرطومها في البشرة لتتغذى تحقن اللعاب من خرطومها في الجلد لتهضم الكرية . فإذا كانت معدية بالملاريا تحقن الجراثيم في الجلد مع اللعاب . فالجراثيم عند دخولها الجسم تدخل في كريات الدم الحمراء وبعد مضي اسبوع تقريبا يبتدئ المرض .

شفاء الملاريا بعد دخول جراثيم اكثر الأمراض إلى الجسم يصبح قتلها غير ممكن بشرب الادوية . ولا نقدر ان نسممها بالعلاجات بدون ان نسمم الخلايا وحسن

---

(١) الأنوفلس حشرة صغيرة بلاصوت تلسع اول الليل غالبا وتتميز عن غيرها بالنقط السوداء على جوانحها وبتحريك مؤخر جسمها والوقوف على رأسها حين تستقر لتلسع

الحظ ان الجسم البشري يقدر ان يتحمل كمية من الكينا الذي يسمم ويقتل جرثومة الملاريا [١] والملاريا احدى الأمراض الجرثومية القليلة التي يمكن شفاؤها بقتل الجرثومة بواسطة العلاج · ومع ذلك منع المرض افضل بكثير من محاولة شفائه ·

**منع الملاريا** يصاب الإنسان بالملاريا من البرغشة · والبرغشة تحمل ملاريا من الانسان · فاذا تمكنا من اهلاك البرغش كله يمحى المرض طبعا · واذا تمكنا من قتل كل الجراثيم الموجودة في دم المصابين في الملاريا لاتعود الحشرات تنقل العدوى وعندئذ يتوقف انتشار المرض · واتباع التنبيهات الآتية يساعد على صد هذا المرض

**ستر المريض** انه لمهم جدا بقاء المصاب بالملاريا تحت ستارة كلة (ناموسية) يقيه من البرغش الى ان تختفي الجراثيم من دمه وحيثما لا يعمل هذا نرى ان البرغش يعض العليل وينقل العدوى من المصاب إلى السليم في نفس البيت فتصاب جميع اعضاء العائلة وحيثما يعيش عدة اشخاص مزدحمين في محل واحد (كبيوت الفلاحين) وفي البلاد التي فيها اصابات كثيرة فاتباع هذا التنبيه يساعد كثيرا على منع انتشار الملاريا ·

**عدم التعرض للبرغش** على الناس الذين يعيشون في بلاد منتشرة فيها الملاريا ان يحفظوا بيوتهم مستترة بكل اعتناء وأن يناموا تحت ستارات اثناء الفصل الذي يكثر فيه انتشار البرغش · ويجب ان لا يتعرضوا لهجمات البرغش باكرا في اول النهار ولا في آخره · وان يتجنبوا مساكن البرغش في الأيام الغائمة حينما يكون متطايرا · ويجب انتقاء المحلات المناسبة اثناء سياحات الصيد والتنزه لأن ليلة واحدة بين البرغش تسبب حمى تبقى اشهرا

**استعمال الكينا** الكينا تطهر الدم من جراثيم الملاريا وبذلك تمنع البرغش من نقل العدوى · وقليل من الكينا يحقن في الدم يقتل ايضاً جراثيم الملاريا التي تدخل الجسم بواسطة البرغش وبذلك تمنع ظهور المرض · وفي البلاد المنتشرة فيها هذه الحمى يحسن اخذ جرعات صغيرة او حبوب من الكينا يوميا للوقاية

**قتل البرغش** ان قتل البرغش انجع وسيلة لمكافحة الملاريا وقد مر شرح ذلك في الجزء الرابع من المجلد الحادي عشر من العرفان في باب (الصحة وتدبير المنزل) تحت عنوان (منع انتشار جراثيم الامراض)

---

(١) عندما تكون جراثيم الملاريا متجولة في الدم خارج الكريات يمكن قتلها بالكينا بسهولة اكثر مما إذا كانت داخل الكريات فيجب ان يؤخذ الكينا في الوقت الذي تكون فيه الجراثيم خارج الدم

**الدوسنطاريا** الدوسنطاريا المزمنة مسببة عن بروتوزوون Ameba تشابه كثيرا كرية دم بيضاء وهذا الداء منتشر كثيرا في المناطق الحارة ويوجد ايضا في المعتدلة . تعيش جرثومة الدوسنطاريا في الماء وعند ما نبتلعها تدخل حيطان المصران الضخمة وتنمو هناك . وهي ناشئة غالبا عن الماء الكدر .

**الجدري** ان الجدري ناجمة عن جرثومة (بروتوزون) تعيش في خلايا الجلد وفي بعض أجزاء الجسم وتكون على ثياب المريض أو على أي شيء يلمسه المصاب بها ويوجد كميات وافرة من الجراثيم في القشور الجافة التي تقلع عن المريض أثناء شفائه وبما أن الجراثيم تعيش اشهرا وتبقى حية بعد ان تجف وتتفرق نرى ان المرض ينتشر بسهولة . لذلك يجب أن يحجر على المصاب بالجدري ويحرق كل ما حوله او يطهر . والمدة المنصرمة بين دخول الجراثيم في الجسم وظهور المرض تكون اعتياديا من سبعة إلى واحد وعشرين يوما

**التلقيح** قبل اكتشاف التلقيح كان شفاء الجدري من اعسر الأمور . منذ مائة سنة ونيف كانت الجدري تهاجم نحو ٩٥ بالمائة من الناس وكان عدد الوفيات منها عظيما . ففي سنة ١٨٠٠ م ابتدأت ممارسة التلقيح وهو اليوم اجباري في كل البلدان المتمدنة فخفت وطأة الجدري حيثما يمارس التلقيح وفي البلدان التي لا يلقح الناس فيها او يلقح قسم فقط فإن منع انتشار الجدري لا يزال مستحيلا

**كيف يقي التلقيح من الجدري** . تنمو جرثومة الجدري نموا سريعا في الانسان وتنمو في المواشي ايضا وتدعى جدري البقر Cowpex اما بعد نموها في البقر تضعف الجرثومة وتتغير حتى انها تنمو ضعيفة في الانسان ولا يكون لها قوة لتسبب المرض فعند التلقيح توضع الجراثيم من البقرة في جسم الإنسان حيثما تنمو وتسبب الالتهاب الاعتيادي الخفيف الذي يعقب التلقيح . فيبتدئ الجسم إذ ذاك بان يصنع المادة القتالة للجراثيم فيقتلها قبل أن تتكاثر وتنتشر في الجسم . فبعد ما يتم هذا تبقى تلك المادة (القاتلة للجراثيم) في الدم حتى إذا دخلت جراثيم الجدري فيما بعد إلى الجسم تقتل حالا . وبعد التلقيح تضعف تلك المادة شيئا فشيئا لكنها لاتختفي تماما . ولا يمكن تحديد الوقت الذي فيه يجب تجديد التلقيح . لأن التلقيح الجيد الفعال يحمي من الجدري عدة سنوات . وقد يمضي سبعة ثمانية تسعة او عشرة اعوام بين التلقيح والآخر . واذا تلقح شخص مرتين ونجح فقد يوقى من الجدري طول حياته . لكن في افراد قلائل جدا تختفي المادة (القاتلة

للجراثيم) بسرعة حتى ان الفرد يصاب بالجدري بعد مضي تسعة اشهر من تاريخ التلقيح الأول . فأضمن طريقة للوقاية هي أن يجدد الانسان التلقيح في خلال بضع سنوات . وحين انتشار الجدري يحسن التلقيح كل تسعة اشهر . ولا خطأ في ذلك لانه إذا كانت المادة التي تقتل الجراثيم لا تزال قوية في الدم فالجراثيم التي توضع بواسطة (الطعم) تقتل فلا يأخذ الطعم

داء الكلب

داء الكلب ناجم عن جرثومة (بروتوزون) تنمو في النسيج العصبي فهذه الجرثومة لاتهاجم الانسان فقط بل كثيرا من الحيوانات الحقيرة . وتوجد فى لعابها وتنتقل إلى الانسان بواسطة عضات الحيوانات الهائجة . ويأتي هذا الداء في الأغلب من عضات الكلاب . ويمكن منعه بكم افواه الكلاب كما أجري في عدة بلدان اوروبية . من الخطأ أن نظن ان داء الكلب يظهر في الكلاب بسبب حرارة الطقس لأن الكلاب تعض بعضها بعضا وينتقل المرض في اي وقت من السنة . اما جرثومة الكلب فنموها بطيء جدا في الانسان وبعد دخولها في الجسم لا يظهر المرض إلا بعد اسبوعين على الأقل . ولا تشتد وطأته عادة إلا بعد خمسة او ستة اسابيع او بعد سنة احيانا ، ولا دواء له بعد ما تشتد وطأته . لكن اوريس باستور العالم الافرنسي العظيم قد اكتشف طريقة للمعالجة شبيهة بالتلقيح . وتنجح غالبا إذا شرع بالمعالجة في الوقت المناسب

وفي معالجة الجروح المسببة عن عضات الكلاب او الحيوانات الهائجة انجع للوقاية من هذا الداء هي مداواة تلك الجروح بشيء يقتل الجراثيم فيها . واستعمال المطهرات الكيماوية كبيكلوريد الزئبق وحامض الكربوليك وغيره . لكن حرق الجرح بحامض النيتريك انجع دواء وعلى المريض ان يدعو الطبيب ليعالجه كي لا يتضرر اللحم من الحامض . والاحسن ان يغسل الجرح باي مطهر حاصل في الوقت إلى أن يحضر الطبيب . وتنفع المعالجة بعد مضي اربع وعشرين ساعة . ولا يجب أن يقتل الحيوان الذي يعض شخصا في الحال بل يسجن في محل ليظهر إذا كان فيه الداء ام لا . فإذا بقي الحيوان حيا تسعة او عشرة ايام يكون خاليا من المرض ولا يصيب المعضوض شيء

ان في المناطق الحارة عدة امراض ناجمة عن الجراثيم الحيوانية ( بروتوزوا) منها مرض النوم البطيء القتال المسبب عن عضة ذبابة تدعى (تسيتسي) والحمى القرمزية والحصبة والحمى الصفراء وغيرها .

صور راشد خليل

## التلقيح في السل

ان المجلات الافرنسية الأخيرة تهتم بالبحث عن اكتشاف عالمين افرنسيين لقاحا ضد مرض السل الذي هو من الامراض المتعاصية على المعالجة . وان هذا التلقيح يجرب في كل عام في الفي شخص وهذه المجلات ملأت اعمدتها بنقل الأخبار عن هذا الاكتشاف الحديث وكلها مدح واطراء لمكتشفيه .

نعلم ان العلم اكتشف لقاحاً لكل مرض من الأمراض السارية ولكنه لم يتوفق لاكتشاف لقاح ضد هذا المرض لأن التلقيح عبارة عن ادخال جراثيم المرض بدرجة معتدلة إلى الجسم ليتعودها وتزيد فيه قوة المقاومة ضد ذلك المرض فيما إذا تكاثرت جراثيمه وعندئذ لابد ان يحدث انحرافا في الصحة ومن ذلك يعلم ان الجسم يكون في نزاع مستمر مع الجراثيم

اما عدم امكان التلقيح بميكروب السل فذلك لأنه مهما كان الميكروب قليلا او معتدلا فهو يتغلب على قوة الجسم ويضعف عن مقاومته فيكون الغالب في الأخير ذلك الداء ولم يكن بالامكان اضعاف الجرثومة المرضية المراد التلقيح بها إلى درجة يقوى الجسم على مقاومتها . وقد فكر بعضهم أن يقتل الميكروب اولا بواسطة الحرارة أو المواد الكيماوية ثم يدخله إلى الجسم الا ان الجسم في هذه الواسطة لايحصل على شيء من قوة المقاومة لمقاومته مالا قوة له

ان الاطباء منذ خمس وعشرين سنة دائبون في البحث علهم يصلون إلى هذا الهدف ولا سيما الطبيبان الافرنسيان « كالت وغرين» فإنهما صرفا خمسا وعشرين سنة من حياتهما لتكييف ميكروب السل بشكل معتدل لا يتغلب على الجسم فيما إذا لقح به ومارسا التجارب الكثيرة أثناء هذه المدة . وكانت آخر تجربة اجرياها ان اخذا ميكروبا من بقرة مصابة بمرض السل فغذياه على قطع البطاطس المغموسة في المائع المستخرج من كبد البقرة وداوما على هذا العمل بكل صبر واناة وكانت الجراثيم تتوالد وتكبر ثم تموت ويتولد مكانها نسيل جديد وهكذا استمرا على هذه التجارب مدة ثلاث عشرة سنة حتى توصلا الى اضعاف قوة الميكروبات وحينئذ قررا اجراء التجارب في بعض الحيوانات كالقرود والأرانب وغيرهما فانتهت تجاربهما بالنجاح وتبين ان الجراثيم ضعفت قوتها لدرجة ان الحيوانات التي لقحت منها لم تظهر عليها اعراض المرض مع أن جسمها كان يقاوم الجراثيم . وفي نهاية

السنة الثالثة اصبحت اجسامها قادرة على مقاومة اقوى جراثيم السل . ثم انهما انتقلا بهذه التجارب الى الإنسان فلقحا ١٧٨ ولدا في سنة ١٩٢٢ ولم تتغير صحتهم وقدمات منهم ١٥ ولدا ، ولدى فحصهم الدقيق ظهر ان سبب موتهم لم يكن مرض السل حتى ان ثلاثة منهم يتمتعون بالصحة التامة مع انهم يعيشون مع امهاتهم المصابات بهذا المرض .

وقد اهتمت فرنسا لهذا الحادث العظيم فكان عدد الاولاد الملقحين في السنة التالية نحو الفي ولد وانتهت تجاربهم الى احسن النتائج واختبر الأطباء ٤٢٣ ولدا منهم فشاهدوا نتائج مرضية من ذلك ان ١٣٧ ولدا منسوبين لعائلات مسلولة لم يصابوا بالمرض مع انه كان معروفا من القديم أن من يموت من ابناء المسلولين بنسبة الواحد الى الأربعة فالذين جرت فيهم هذه التجارب لم يمت احد منهم

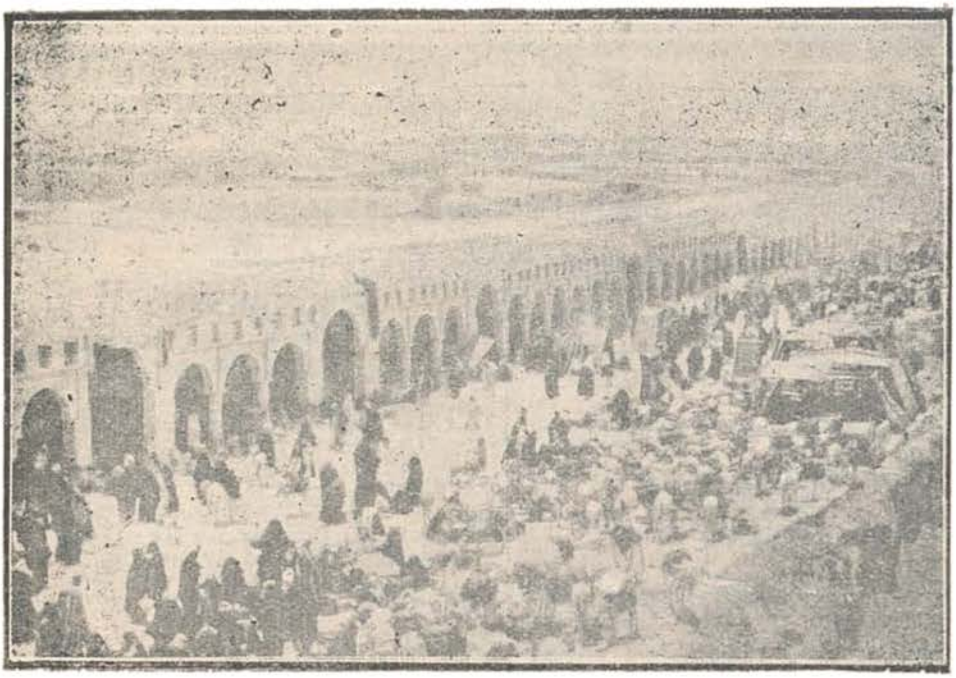
والدولة الافرنسية قررت تلقيح جنودها المستجلبين من المستعمرات بهذا اللقاح اجبارا قبل دخولهم الثكنات العسكرية واكثرهم من انام والهند الصينية والى الآن لم تقع ولا اصابة واحدة بين هؤلاء الجنود ومع ذلك فالطبيبان كالمت وغرين يقولان أن لا تأثير لهذا اللقاح على الذين اصيبوا بمرض السل ودخلت جراثيمه اجسامهم ولهذا فإنهم على الأكثر يستعملونه للاطفال المولودين حديثا . واما كيفية استعمال هذا التلقيح فإنها غير جارية على طرق تلقيح الامراض وانما طريقته أن يوضع ميكروب السل المعدل في الحليب ويعطى ملعقة واحدة الولد مرة كل اسبوع والمداومة على ذلك بضعة اسابيع تكسب الجسم قوة المقاومة على المرض .

لقد انتشر هذا التلقيح انتشارا هائلا في فرنسا وادخل إلى جميع مؤسسات الاطفال والمستشفيات ولا شك انه سوف ينتشر بعدة قريبة في جميع انحاء الأرض ويخلص البشر من اعظم الآفات السارية المهلكة .

النبطية حسين شمس

(الوصايا المنزلية) ما يختص بالزوج

١ انفق بسخاء على قدر ما تسمح به وسائلك ٢ لا تتدخل في امور المنزل ٣ كن مبتهجا على الدوام ، لأن ما من شيء يغيظ زوجة مثقلة بالتعب اكثر من دخول زوجها الى المنزل وهو صامت ٤ احفظ كرامة زوجتك ٥ تلطف اليها وغازلها ٦ إياك وتوبيخها ٧ اتخذ لسكناك منزلا بعيدا بقدر الإمكان عن منزل اهلك واهل زوجتك ٨ لا تساكن احدا في منزلك على الاطلاق ٩ اعن بملابسك وكن نظيفاً على الدوام ١٠ عامل اولادك بالرأفة والعدل (صحة العائلة)



وهو السوق العام في الاحساء عاصمة نجد



## بنية في نيويورك

عظمة نيويورك عاصمة الولايات المتحدة التجارية في عظم بنائها واكثره من الفولاذ يصعد اليه بالآلات المتحركة الرافعة وهذه رسم بنية منذ عشرين سنة تسع ستة آلاف نسمة اي بقدر نصف سكان صيدا

وقد بنوا حديثا نزلا حاويا ثلاثة آلاف غرفة وكل غرفة معها حمامها ومرفقها

# المراسلة والمناظرة

نتشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## اسطورة يونانية

رأينا في مجلة نسائية ترجات وهي تصدر في بيروت باسم مجلة (منيرفا) وتعريبها إلاهة الحكمة والذي يسمع لأول وهلة باسمها اليوناني يظن أنها تنشر حكم فلاسفة اليونان الأقدمين وإذا بها تنشر حكم الهنداوي ومن هو ؟ سل عنه صبيان الأزقة في صيدا فهم ادرى به .

عرضنا بهذه المجلة مدفوعين بدافع الإخلاص والصداقة لنشرها مقالا إلحاديا لسلامة موسى يمس به العرب ويطعن طعنا صريحا في كبار رجالات العرب والمسلمين فعز علينا أن تنشر هذه المجلة مثل هذا التطفل بكل وقاحة وقحة بقطع النظر عما نشرته للريحاني مما لا شأن لنا فيه ثم نشرت مقالا بعنوان (اشعة الحكمة) وهو مفعم بالخلط والخبط والكذب والإدعاء مملوء بالأغلاط العربية فأسفنا أن تنشر هذه المجلة مثل هذه الأساطير فقلنا انها أساطير يونانية وانتقدنا ذلك بالعرض فكلب قرد قسطنطين وأحب أن ينهشنا بنابه لكنه وقع نابه على حجر أصم فدفعه لفم صاحبه فكسر أنيابه وأضراسه وخشي اصدقاء قسطنطين من قطع لسانه (والعياذ بالله)

قال قسطنطين مشيرا لتعريضنا بمنيرفا هذا مبلغ ادب صاحب العرفان ومنطقه ونحن نعرض ذلك على الأدباء ايروا من قليل الأدب عديم المنطق الذي ينشر بمجلته الطعن الصريح بكبار الصحابة وعظماء العرب أم الذي يوبخ فاعل ذلك توبيخا ادبيا لطيفا أفتونا مأجورين . أما كونه يعد النسبة اليونانية فخرا فلا لوم عليه ولا تثريب لكن هذه النسبة لاتعد فخرا له لأن قسطنطين يوناني يني لا أسكي أي يوناني جديد لا قديم فاربع على ظلعك ياقسطنطين فلست بنائل من هذا الفخر مقدار قلامة ظفر أما صفحتك البيضاء في تاريخ أمتك العربية فحبذا لو سكت عن هذه الصفحة لئلا يظهر سوادها ولولا اشفاقنا عليك لكشفنا المخبا واظنك لو طلبت لإثبات ذلك لما شهدت معك غير توتو . . . وهي ليست في الأحياء ويشهد معك استاذك الجديد وهنداويك العتيد وهما كشاهدي سرقة الطنبور خمار وقواد

أما صاحب العرفان فأسياد الوطنية (لا أذنابها) يعرفون أنه في طليعتهم كما

يعرفون من هو الدعي ابن الدعي ...
وصاحب العرفان لا يقصر لأنه عربي صميم
والذي يقصر قسطنطين ومعه نقولا وماري
وكاترين وزيتا وسوزان وصاحبها العاشق الحزين
وصاحب العرفان سيد وابن سيد وابن
سيد(١) رغم انف كل ذنب فاعرف حدك
يا قسطنطين وإن عادت العقرب عدنا لها

## سرقات شعيب *

## ٢

كنا المعنا في الجزء الماضي لبعض سرقات كامل وهبه شعيب في قصيدته التي عنوانها (الخلافة وجلالة الملك الهاشمي) وما سرقه من قصيدة المرحوم السيد أحمد قنديل (لا السيد محمد كاورد خطأ) وها نحن نلحق ذلك بما سرقه في القصيدة نفسها من قنديل وغيره من الشعراء.

قال الشعبي
(مقاما لعمري باذخا لم يطاول) وقال القنديل
(وحاز مقاما شامخا لم يطاول) قال الشعبي
(بني يعرب من كل حاف وناعل) وقال القنديل (جميع الورى من كل حاف وناعل)
قال الشعبي
فيا سيدا من آل طه وحيدر
جرى حبه مجرى دمي في مفاصلي
والشطر الأخير بعينه في مجالي الغرر المطبوع سنة ١٩٠٤ صفحة ٢٤١
قال الشعبي
إليك سلاما عاطرا نفحاته
تفوق ازاهير الربى والخمائل
والشطر الأخير لأبي تمام صفحة ٢٤٩ سطر ٨ من ديوانه واصله (لهن أزاهير الربى والخمائل)
قال الشعبي
وخوضوا غمار الحروب حتى تصبغوا
بما استحلبته اللدن وجه الجنادل
اصله للسيد جعفر الحلي من ديوانه صفحة ٣٥٣
إلى أن أحالوا الجو نقعا وصبغوا
بما استحلبته اللدن وجه الجنادل
قال الشعبي
وهل أهل هذا القرن إلا كمن هوى
إلى الرمس من اهل القرون الأوائل

(١) قال قسطنطين فما كل من لبس العمامة سيد (؟) هذه كلمة حق اريد بها باطل وما قولك بمن يلبس تارة الكوفية والعقال ويطلق لحيته طورا وتارة يلبس الطربوش ويحلق لحيته فهو عربي تارة وانكليزي طورا ويوناني اخرى
(*) كنا احببنا سد هذا الباب إجابة لسؤال بعض الاخوان وفي طليعتهم رصيفنا الفاضل صاحب ابابيل لكن تقديم شعيب الدعوى هو وابوه جعلنا ان نتابع هذه السلسلة وهي سلاسل في عنقه

اما الدعوى او الدعاوى
فالدعاوى ما لم تقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء
وهكذا يفعل الدعي وابن الدعي

وهو مقتبس من قول ابن هاني الأندلسي واصله

فهل هذه الأيام إلا كما خلا
وهل نحن الا كالقرون الأوائل

قال الشعبي

وما ذاهب إلا كباق سيغتدي
ولا آجل الأعمار إلا كعاجل

وقال ابن هاني

فما عاجل نرجوه إلا كآجل
ولا آجل نخشاه إلا كعاجل

هذا ما عثرنا عليه في هذه القصيدة الواحدة ومجموع المسروق بها ١٤ بيتا فانتظر في الآتي ماسرقه من ديوان الأزرتي وغيره من الشعراء وهو كثير

(تنبيه) جاء في العدد الماضي ماسرق من قصيدة السيد احمد قنديل البيت الاول بتمامه والمسروق منه الصدر فقط دون العجز

جهينة العاملي

## قاتل الله الجهل والاغراض

عقدت جريدة الأحقاف التي تصدر في سربايا (جاوى) فصلا بهذا العنوان بتوقيع (احمد عزت امير) رد به على جريدة الإتحاد العربي الفلسطينية ماكنا لنتعرض لكاتبها في دفاعه عن ابن السعود لولا تحككه بالدولة الإيرانية قائلا عنها (لا زالت عاكفة على الأوثان والأصنام من اول النجف إلى أقصى خراسان) فنحن نأسف جد الأسف أن يعمد بعض الناس لبث عقيدة الوهابيين في الإرهاق ومتى عبد الإيرانيون الأصنام وشأنهم في تعظيم قبور ائمتهم شأن سائر المسلمين في تعظيم قبور اوليائهم وهب أن بعض الأعمال رآها الوهابيون منافية للدين أليس إنكارهم لها بهذا الشكل يزيد فاعليها تمسكا بها والله سبحانه يقول في كتابه المجيد «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» هذا بالنسبة لغير المسلم فمابالك بالمسلم فالدعوة بهذا الشكل تبعد شقة الخلاف فهي إذا من عمل الشيطان . وقد عرض في مقاله هذا تعريضا شنيعا في السادة العلويين القاطنين في جاوى الذين ينشرون مذهب آبائهم الطاهرين وماعليهم بذلك وصمة ولاعار لأنهم من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فما ضرهم تشدق بعض ناصبي العداوة لآبائهم فهم في هذه الحال ينشدون قول القائل كما هو لسان حال صاحب العرفان مع بعض المتشاعرين والمتكاتبين من صبيان المواخير والحانات

واوأني بليت بهاشمي
قبيلته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

بزعيط ومعيط و . . . ابن الرقاع

العاملي

## من زحلة الى صيدا وصور

كتب الاستاذ البحاث عيسى اسكندر المعلوف خمس مقالات بهذا العنوان في جريدة زحلة الفتاة وذلك بعد زيارته لهاتين المدينتين زيارة خفيفة لم يتمكن في غضونها عارفو فضله من الاحتفاء به وإن تلاطف وشكر بعضهم على جميل صنعه شأن امثاله ممن يشيدون بالعمل ولو كان واجباً وكانت مقالاته هذه ابحاثاً تاريخية مفيدة بيد أنا ألفينا بعض الملاحظات على المقال الخامس أردنا أن نصارح الاستاذ بها ليتكرم بأخذها تعميماً للفائدة

قال (مررنا بنهر البرغوت) والمشهور (البرغوث) لأنه يقابله شمالاً نهر القملة (ثم بنهر الزنبق) مع أن النهر هناك يسمى سينيق أو (سينيق) ولم نسمع بنهر الزنبق · وقال (وقرب جسر الزهراني مفرق لطريق العربات إلى حاصبيا ومرجعيون) وكان المقتضي أن يقول مفرق لطريق العربات إلى النبطية ومرجعيون وحاصبيا · قال وفي الوادي قرية دير الزهراني مع أن قرية دير الزهراني في الجبل فوق وادي الزهراني على مقربة من النبطية وتبعد عن المفرق اكثر من ١٥ كيلو متراً وقال (نهر العدسية) والصواب (العدّوسية) ولم نسمع أن النهر نسب لها قال (وقرية تل البراق) ولا يوجد قرية هناك وإنما هناك بستان فيه بيت والشائع (تل البراك) بالكاف ولعلها جمع عامي لبركة قال (ثم نهر الجزارية) ولم نسمع به قال (وفي المشارف قرى وقصور منها قصر الشاعر المرحوم شبيب باشا الأسعد والد سعادة علي نصرة بك وزير الزراعة وهو لم يكمل وقصور أنسبائه ، ولا قصور لأنسبائه هناك ولما ذكر الصرفند لم يشر إلى ما هو شائع من قدوم أبي ذر الغفاري لها ونسبة جامعها اه · قال «ومن صرفند تمر السيارة بنهر الحيصراني» مع انها تمر بخان خيزران وهناك ساقية ماء تنسب اليه قال ( ثم تظهر للعين قرية الانصارية فوق الطريق وهي من اقليم الشومر ينتسب اليها السيد احمد بدر الدين احمد العاملي الانصاري من تلامذة بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول من اهل القرن الثاني عشر للهجرة مع انه من اهل القرن الحادي عشر

قال (ومن القاسمية هبطنا مدينة صور ثاني عاصمة للفينيقيين في القديم بعد أن مررنا بقريتي طورا وبدياس ثم بعين البقبوق العذبة المياه وقربها قرية باسمها) والسيارة لا تمر بقريتي طورا وبدياس وهما فوق صور لا يتصلان في صور بطريق معبدة ولا يوجد قرية عامرة تدعى قرية البقبوق ووقع غلط باسم الدكتور فيليب فرحات الطبيب المعروف بصور فجعل الدكتور فيليب بركات هذا ما اردنا استدراكه على مقالة الاستاذ ونعتقدان بعضها حرفه الطباعون وفوق كل ذي علم عليم

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## تاريخ الجمعيات السورية

مجلة الهلال أصبحت أشهر من نار على علم ولا نظن أن مجلة عربيــة انتشرت انتشارها وهي تسير سنة فسنة الى التجدد والرقي وفضلاً عن ذلك فهي تهدي قراءها بعض الكتب النفيسة و كانت فاتحة هداياها هذه السنة هذا الكتاب الفريد لمؤلفه المحامي محمد عبد الله عنان وهو من اشهر كتاب مصر المعتدلين وله اسلوب كتابي جميل جدا وهو يستقي من مصادر موثوقة لاغبار عليها وقد تكلم عن الثورة في الإسلام فذكر ثورة الخوارج ومــذهبهم وثورة الشيعة ومذاهبهم وقد سمى الإمام الحادي عشر محمد الحسن العسكري وهو الحسن العسكري بدون محمد وتكلم في الثورة على الاسلام ثم في الثورة على النصرانية ثم في الجمعيات السرية التي أنشئت لهدم الإسلام ثم في الجمعيات السرية المعينة فالجمعيات السرية في عصر التحرير فحركات الهدم الظاهرة كل ذلك بعبارة منسجمة وتعقل وانصاف والخلاصة أن هذا الكتاب من خيرة الكتب العربية التي ظهرت في هذا القرن وقد جاء في ٢٢٣ صفحة بحجم العرفان وطبع بمطبعة الهلال في مصر سنة ١٩٢٦ بطبع وورق جيدين ويطلب من ادارة الهلال ومكتبته وثمنه ١٥ قرشا مصريا

## الاثنا عشرية

كتاب جليل حوى اثنتي عشرة رسالة فقهية وهو تأليف الشيخ عبد الله الغروي المامقاني من علماء النجف الأشرف وقد طبع طبعا حجريا متقنا في النجف وهو حسن الورق والتجليد جاء في ٣٤٤ صفحة بقطع العرفان ويرسله مؤلفه المفضال لمن يطلبه مجانا فجزاه الله عن العلم والعمل خير الجزاء

## مرآة الرشاد

هذا الكتاب تأليف العلامة الآنف الذكر وهو في الوصية للأحبة والأولاد ويليه مرآة الكمال لمن اراد ادراك مصالح الأعمال وهما كتابان جليلان اسمهما يدل عليهما وقد طبعا طبعا حجريا في النجف الأشرف وجاء في ٢٩٥ صفحة كبيرة ويطلبان من جميع مكتبات النجف ومن ادارة العرفان والثمن ٤٢ قرشا ذهباً

## تقويم المنصور

جاءنا هذا التقويم لسنته الرابعة والفضل في المداومة على إصداره للعزيمة والثبات كما جمل مؤلفه شماره وجاء في مقدمته وصاحبه احمد توفيق افندي المدني الفه وهو في منفاه وهو من فضلاء الجزائر

نفي لحريته (طبعا) وقد حوى تقويمه هذا طرفا صالحا من الكلام على العلوم الطبيعية والفلكية والتاريخية والأدبية وتوسع في تاريخ تونس وسائر البلاد المغربية فهو والحق يقال يضاهي احسن التقاويم العربية وقد جاء في ٣٠٤ صفحات بقطع يقرب من قطع العرفان ويطلب من ادارة جريدة النديم في تونس فنثني على همة مؤلفه ونرجو له ولبلاده الفرج القريب العاجل

## الإمام علي مع السجينة العربية

وضع هذه الرواية عبد الله افندي الشامي وكتب عليها هاتين الجملتين الجميلتين ( الى النار المستعرة في قلوب اولي الغيرة والحماس (؟) الى الدم الجاري في شرايين الوطنية اقدم روايتي هذه ) وبطلا الرواية الحارث وعاتكة اللذان تحابا حبا شديدا وحالت بينهما المقادير كما تحول بين اغلب المحبين فأسر عاتكة الفرس بمساعدة جاسوس عربي واراد اردشير ملك الفرس تسريها فابت كل الإباء فاستجار عاشقها بالإمام علي فانقذها من الاغلال والقيود والم بطرف صالح من سيرة الإمام وحروبه وشيء من خطبه وكتبه فجاءت الرواية عربية المغزى متينة السبك وقد طبعت في مطبعة جمعية اسعاف المحتاجين بطرابلس الشام فجاءت في ٥٦ صفحة وريعها لغرفة القراءة الوطنية بطرابلس وثمن النسخة عشرة قروش تركية

## الحق اليقين في دحض مزاعم الوهابيين

رسالة ذات ١٥ صفحة صغيرة فند فيها مؤلفها الشيخ يوسف الفقيه عضو محكمة التمييز الجعفرية ما اجاب به علماء المدينة على سؤالات ابن بليهد قاضي قضاة ابن السعود وقد قرع الحجة بالحجة فجاءت أجوبة متينة وحجة قارعة

**المرج** جريدة اسبوعية كانت تصدر قبل الحرب في مرجعيون ونقلت مطبعتها من عهد قريب الى النبطية وصدرت فيها وقد جاءنا العدد الثاني منها فألفيناها معتدلة اللهجة قوية الحطة وهي لمنشئها الدكتور اسعد رحال فنرجو لها الاقبال ليتسنى لصاحبها الفاضل تجويد طبعها وظهورها بمظهر انيق

## برنامج المدرسة العلوية

المدرسة العلوية بدمشق رغما عن العقبات التي قامت في طريقها سارت في سبيلها غير هيابة ولا وجلة تعادل على نشاط القائمين بها وغيرتهم ومع ان اغلب الدمشقيين نزحوا عن دمشق بعد نكبتها وقل مورد المدرسة التي تعيش من مال المحسنين فقد ظلت مثابرة على عملها وهذا البرنامج الذي بين ايدينا يتضمن جميع وارداتها وصادراتها ابتداء من اول ايلول ١٩٢٥ إلى نهاية آب ١٩٢٦ مع خلاصة حسابات السنين الماضية فنحث المحسنين على الأخذ بعضدها ونرجو لها رقيا وازدهارا

## تقريران

اصدرت جمعية المعارف الدرزية تقريرها عن سنتها العشرين فإذا بها تسير السير الحثيث في سبيل ترقية ابناء طائفتها وهي تساعد التلاميذ والتلميذات الفقراء على دخول المدارس فحبذا العمل الصالح عملها وكل من اراد ان يشاركها باعمالها يرسل ما تجود به نفسه لأمين صندوق الجمعية (صندوق البوسته رقم ٦٢٦ بيروت)

واصدرت جمعية النهضة المرجعيونية تقريرها الثالث من ٣١ آذار سنة ١٩٢٣ الى ٣٠ ايلول ١٩٢٦ فإذا بها قامت بخدمات كثيرة لأبناء وطنها ولاسيما اثناء النكبة المرجعيونية وساعدها على اعمالها محسنو المرجعيونيين من المهاجرين

## قائمة مكتبة العرب

اصدرت مكتبة العرب في مصر اصاحبها يوسف افندي البستاني ( شارع الفجالة ٤٩ ) قائمة لكتبها عن سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ فإذا هي حاوية لقسم وافر من الكتب المنوعة

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## سلام ام نطاح

من لطيف ما يروى عن الشيخ علي الليثي أحد علماء مصر أن نوبار باشا رئيس الوزارة المصرية على عهد اسماعيل كان يستقبل بعض معتمدي الدول الأجنبية ولما خرجوا خرج اوداعهم فالتقى بالشيخ الليثي فسلم عليه بإحناء رأسه حسب العادة الافرنجية فرفع الليثي له سبابته علامة النفي فخجل امام المعتمدين وعاد توا فشكا امره لاسماعيل باشا فاستحضر الشيخ وعاتبه فقال له يا مولاي لما أحنى لي رأسه ظننت أنه يقول لي أتناطحني فأجبته بالنفي فضحك اسماعيل واجاز الليثي وضحك معه نوبار

أقول وجدير بمن يسلم عليك من المتفرنجين وهم كثر بإحناء الرأس أن تجيبهم برفع الرأس مشيرا بذلك لقبح تقليدهم الأعمى.

## فلق البعرة

كان الشيخ عمر الأنسي والشيخ عبد الرحمن القصار في الحرج فمسك القصار عنصة ونجشها فقال الانسي هل سمعت بمن نجش العنصة فاجابه سمعنا بمن فلق البعرة ولم نسمع بمن بخشها

## البنت والام والجدة

انشدنا بعض الأدباء بيتين لشاعر مجهول جلس تحت شجرة كرمة وهي تحمل العنب فأنشد

شربنا ومن عنب نقلنا
يظللنا ورق الكرمة
فخمري ونقالي وظلي معا
من البنت والأم والجدة

## تحريك الخاتم

قيل إن بعض مفتشي المعارف ذهب إلى بعض قرى اللاذقية فدخل الجامع وتوضأ وفي الأثناء جاء بعض اهل القرية وتوضأ فرآه يهز عجزه عند الوضوء فقال لعل الرجل فعل ذلك عن مرض لكن لاحظ كل الذين توضأوا فوجدهم هذه حالتهم فسأل أحدهم عما يفعلونه فقال له إن إمام الجامع أمرنا بذلك ولما حضر الإمام سأله عن هذا الفعل فأجابه أنه رأى حديثا باستحباب تحريك الخاتم عند الوضوء فقال له نعم يستحب تحريك الخاتم لا بـاب الخاتم فخجل حضرة الإمام وسكت

## جدبه صرفا

لما كان الامير فؤاد الشهابي قيما في الشوف زمن الحرب العامة كتب اله رئيس كتاب المحكمة سامي افندي نصر الدين هـذه الأبيات

لقد عدت استقضيك مولاي حاجة
فعد واقضها إن شئت فالعود احمدُ

اتاك ذوو الافــلاس يوما فعمهم
نداك وها اني بذا اليوم مفرد

لقد نفد المشرون فاسمح بغيرها
وخذ من قوافي المدح ما ليس ينفد

ولا تعطني فيها زوانا فإنه
يضيع رشادي والقريحة تخمد

بلى جدبه صرفا وإنك فاعل
فانت لعمري بالمكارم اوحد

وسطر للأمور الإعاشة رخصة
بهذا ومن في الناس غيرك منجد

لقد عودت آلاؤك القوم جرأة
فلا تمنع الآلاء قوما تعودوا

ولما عرض الأمير الأبيات على متصرف الجبل أنشد اسماعيل حتى بك ضحك وامر باعطائه إعاشة وافرة من الحنطة الخالية من الزوان وأخذ على جريرته سائر الموظفين

## الشعر المخلوط

انشدنا مصباح افندي رمضان لبعض الظرفاء هذه الأبيات وهي مخلوطة عربي وتركي وانكليزي وفرنساوي

قالت لي في صوت منعش
كود إفننهور يوسبيك انكليش

تركيه بن جواب ويردم
أي خانم والله بلمام هش

بونجور مدام هودويودو
رفقا فإن الوصل دو

چونكه صاحب خانه دن يوق فائدة
ربنا انزل علينا مائده

اقول والشعرور المعلوم أراد أن يقلد هذا الشاعر الظريف فجاء شعره كطبعه من البارد الكثيف وإن شئت فقل جاء به من . . وقد اختلس من الشعر القديم والحديث ، ما سبب اه اللعنات حتى قرن اسمه باسم ابليس

## اليازجي والساعة

تخربت ساعة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي فأخذها للساعاتي وقال له فك آلتها قطعة قطعة ففعل فأخذ اليازجي القطع ورماها وباع الساعاتي ظروف الساعة الذهبية فقيل له في ذلك فقال خشيت أن يصلحها ويبيعها فيصيب صاحبها ما أصابني من امرها أما الآن فقد اصبحت مرتاح الضمير

هذا مافعله اليازجي ذو النفس الكبيرة أما والد الشعرور فكان يضع السبحة على «القبان» حينما يشتري شيئا من الحبوب وهذا أمر شائع يعرفه جميع التجار أما سرقة وحك الدفتر فخبره اليقين عند السي جوهر

وسنأتيك من اخبار هذا التدلس مالم تزود

## امراة تهجو زوجها

لقي عبد الله بن محمد عبد بن الرحمن بن ابي بكر الصديق عبد الله بن عمر فقال له ما تقول في إنسان هجاني بشعر وهو

أذهبت مالك غير مترك
في كل مؤنسة وفي الخمر
ذهب إلا آله بما تعيش به
وبقيت وحدك غير ذي وفر

فقال عبد الله بن عمر أرى أن تأخذ بالفضل وتصفح فقال له عبد الله بن عبد الرحمن والله أرى غير ذلك فقال وماهو؟ قال أرى أن أفعل وافعل به فقال ابن عمر ماتترك الهزل وافترقا ثم لقيه بعد ذلك فقال له أتدري مافعلت بذلك الإنسان فقال أي انسان ؟ قال الذي أعلمتك أنه هجاني قال ما فعلت به قال كل مملوك لي حر إن لم اكن فعلت به فاعظم ذلك عبد الله بن عمر واضطرب له ، فقال له امرأتي والله التي قالت الشعر وهجتني به وكانت امرأته أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله

## الاب اعمى والابن يتيم

كتب المنصور إلى زياد بن عبد الله الحارثي ليقسم بين القواعد والعميان والايتام مالا ، فدخل أبو زياد التميمي وكان مغفلا فقال أصلحك الله اكتبني في القواعد فقال له عافاك الله القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن ازواجهن فقال فاكتبني في العميان قال اكتبوه منهم فإن الله تعالى يقول (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) قال ابو زياد واكتب ابني في الأيتام قال نعم من كنت أباه فهو يتيم

قلنا واذا كان عند أحد صدقة لتوزع على العميان والأيتام فليحسب حساب الشعرور ووالده وليضع كل منهما حيث شاء

## جواب امراة

قال ابو العيناء : خطبت امرأة فاستقبحتني فكتبت اليها

فإن تنفري من قبح وجهي فإنني
أريب أديب لا غبي ولا فدم

فأجابتني ليس لديوان الرسائل أريدك

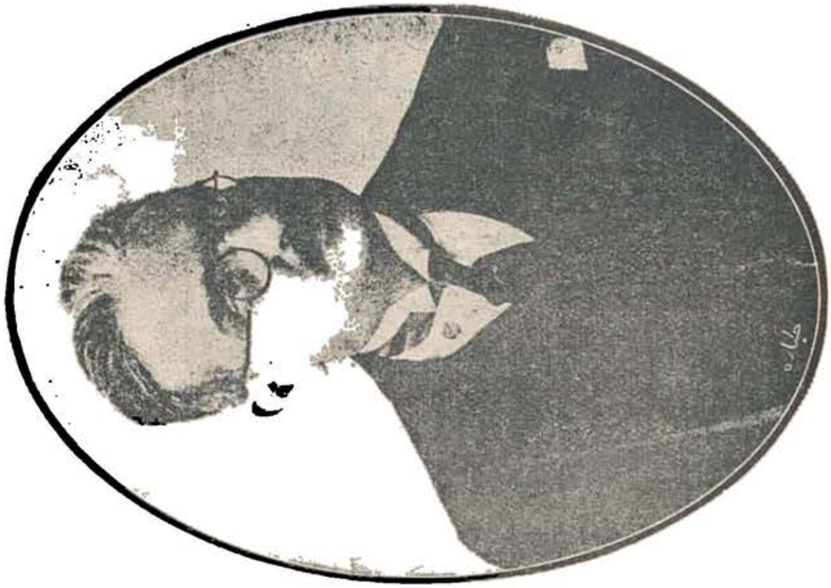
فهل أجابت زيتا وسوزان ذلك الشعرور كما أجابت المرأة أبا العيناء ؟ !

## ظبية تحتاج الى غزال

خطب ثمامة العوفي امرأة فسألت عن حرفته فكتب اليها يقول

وسائلة عن حرفتي قلت حرفتي
مقارعة الأبطال في كل مازق
وضرب طلى الابطال بالسيف معلما
اذا زحف الصفان تحت الخوافق

فلما قرأت الشعر قالت للرسول قل له انت أسد فاطلب لك لبوة فإني ظبية احتاج إلى غزال



رئيس الجمهورية اللبنانية

شارل افندي دباس وكان قبل رئاسة الجمهورية وزيرا للعدلية وهو معروف بالعلم والاناة ودماثة الأخلاق بيد أن رئاسة الجمهورية لم تظهر شيئا من مواهبه بل سكت بعد الرئاسة سكوتا عميقا ولئن صمت العميد عن الكلام فهو قد صمت عن القول والعمل واهل السر كل السر في الجمهورية اللبنانية



رئيس الوزارة اللبنانية

اوغست باشا اديب وهو رئيس الوزارة ووزير الماليةوقد سافر لجنيف لحضور مؤتمر توزيع الديون العثمانية ليكون نائبا عن لبنان وقد ناب عنه في غيابه بشارة بك الخوري وزير الداخلية فأصبح ذا ثلاث وزارات

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها
معربة اوغير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## قساوة العبودية *

(لوسي Lucy) احدى افراد عائلة اميركية قلب الدهر لهاظهر المجن وشتت شملهافقضت زمناطويلا في العبودية اشتراها تاجر رقيق يدعى هالي (Haley) . وشفقة منه عليها كان يقنعها في اول الأمر بانها ذاهبة إلى لويسفيل حيثما يمكث زوجها

واصلت الباخرة سيرها ... ولمارست في ميناء احدى مدن كنتوكي (١) نزل (هالي) إلى البر لقضاء بعض اشغال ... وكان على الظهر عبد كبيرالسن يدعى طوم (Tom) تسمح له قيوده بالحركة قليلا · اقترب هذا نحو الحاجز (الدرابزون) فاتكأ عليه وشرع يتأمل باندهال فيما حوله .

وبعد هنيهة اقبل تاجر الرقيق ومعه امرأة خلاسية (٢) حاملة طفلا بين ذراعيها وكانت بشوشة مسرورة تتحدث بلطافة مع خلاسي كان حاملا لها صندوقا صغيرا . ثم عبرت الجسر وصعدت إلى الظهر . دق الجرس وصفرت الباخرة وزمجرت الآلة فسارت السفينة مع المجرى .

اتخذت الإمرأة مقعدا لها بين الصناديق والبالات وجلست تلعب وتهذر مع طفلها اما هالي فبعد جولتين اقترب منها ثم جلس بجانبها وشرع يحدثها بصوت خفي .

وفي الحال لاحظ طوم (العبد المذكور آنفا) ان علامات الحزن والغيظ بدت على محيا الامرأة . وصارت تجيب بحدة وبكلام متقطع .

« لا أصدقك لا أصدقك اجابت الامرأة فإنك لست الا هازئا بي »

(إذا كنت لا تصدقيني) . قال هالي بعد ان سحب ورقة من جيبه . (فربما تصدقين هذه الورقة) هذه حجة البيع بامضاء سيدك باحرف كاملة .

(لا استطيع ان اصدق بأن سيدي قد خدعني بهذه الصورة !) اجابت الامرأة بغيظ محتدم . (هذا لا يمكن ابدا !!)

---

(*) معربة عن الافرنسيه

(١) كنتوكي Kentueky احدى الولايات المتحدة عاصمتها لويسفيل على نهر اوهايو .

(٢) خلاسية وخلاسي اي من ابوين الواحد منهما ابيض والآخر زنجي

(سلي من تريدين. يوجد هنا من يحسن قراءة هذا الخط . ثم صرخ لرجل كان بالقرب منهما (ايها الرجل اتريد ان تقرأ لنا هذه الورقة ؟)

(طيب . اجاب الرجل المدعو . هذا سند بيع رسمي بامضاء (جون فوسديك) مقرا بتسليمك الامرأة اوسي وولدها . هذا ما فهمته من هذه الورقة .

(قد قال لي سيدي بأني ذاهبة إلى لويسفيل لأكون طاهية في المحل الذي يشتغل به بعلي . نعم هذا ما صرح لي به معلمي بفمه فلا أقدر ان اعتقد بأنه خدعني ابدا!)

ولكنه قد باعك ايتها المسكينة ! لا ريب في هذا قال رجل قد اتى ليفحص الاوراق وكانت تبدو على وجهه علامات الصراحة قد باعك وهذا واضح كالشمس

(إذا كان الأمر كذلك فليس لي ثمة مجال للجدال) اجابت الإمرأة منذهلة وقد تغيرت لهجتها واصفر وجهها . ثم حضنت طفلها بلهف وجلست على صندوقها وانحرفت عنهم وشرعت تتأمل في النهر غير مبالية بما قيل لها .

( جيد ! ) قال تاجر الرقيق . (انها تعتصم بالصبر اكثر مما كنت اظن والحق معها على ما ارى.) اما الامرأة فقد سكن غيظها ظاهرا فانهمكت بالإعتناء بطفلها الذي كان عريض المنكبين مفتول الساعدين قوي الاعضاء ولم يكن له من العمر إلا عشرة اشهر .

(جميل هذا الولد) قال رجل كان قد وقف فجأة ليتأمله ويداه في جيبيه . (كم عمره ؟ )

(عشرة اشهر ونصف اجابت الامرأة) فصفر الرجل ليجذب انتباه الولد ثم قدم له قطعة من الحلواء. فمسكها الولد وبدون تردد وضعها حيثما تضع الاولاد كل شيء في فمه .

( ما افطنه ! قال الرجل . انه يفهم كلامي كله !) ثم ابتعد وجلس بجانب هالي الذي كان يدخن بسكينة متكأ على حزمة بضاعة وقال له : لا ادري ماذا ستفعل بهذا الطفل . اخبرني ؟

(ابيعه في اول فرصة تسنح) اجاب هالي واشعل لفافة اخرى — (ولكن اظنك لا تبيعه بثمن غال !)

(ثمنه خمسون دولارا لاتنقص ولا تزيد) لالا . اجاب الرجل . تريد ان تمزح فقط

(اقول لك الحقيقة بلامزح وهز رأسه ليبرهن صحة قوله . — (طيب انا اعطيك ثمنه ثلاثين دولارا فقط).

( اسمع قال هالي ) اقسم الاجاصة شطرين . اعطني خمسة واربعين دولارا هذه كلمتي الأخيرة.

(اتفقنا على هذا ؟ قال الرجل — (طيب

قال هالي · اين تريد ان تنزل ؟) — ( في لويـفيل ) ·

جيد جدا سنصل إلى لويسفيل مساء·

وعندما ينام الولد تأخذه على مهلك بدون ضجة ولا اشارة · انا احب اتمام الأعمال بهدوء واكره الضجة وبعد تبادل بعض اوراق اشغل هالي اقافته ·

وصلت الباخرة ورست في مياه لويسفيل ·وكانت تلك الليلة ساكنة تلألأ نجومها في القبة الزرقاء والقمر يتهادى بكل جلال مرسلا اشعته الفضية فوق المياه الصافية · وكانت الامرأة جالسة وولدها نائم في حضنها · فلما سمعت اسم المدينة نهضت مسرعة بعد ان وضعت طفلها في مضجع رتبته له بين صندوقين ثم توجهت نحو الرصيف راجية ان ترى زوجها بين خدام الفنادق المزدحمة على الرصيف · واتكأت على الحاجز وشرعت تحدق بنظرها بكل شوق انرى بعلها ·

(جاءت الفرصة قال هالي وحمل الولد النائم ودفعه للرجل · احذر ولا توقظه لئلا يبكي فتسمعه امه فتقاق راحتنا · فاخذ الرجل الطفل وضاع بين الجمهور · ولم يمض قليل حتى صفرت الباخرة وزمجرت ثم خرجت من المرفأ وسارت · فرجعت لوسي حينئذ لمحلها يائسة فوجدت تاجر الرقيق · ولكن الولد · · · اختفى ! · · ·

(قد ذهب ابنك يا اوسي ) قال هالي بهدوء و كان يجب علي ان اخبرك بهذا عاجلا ام آجلا لاني عرفت انك لا تتمكنين أن تأخذيه معك إلى الجنوب · فانتهزت الفرصة وبعته لعائلة شريفة تحسن تربيته اكثر منك فلم تفه الامرأة بكلمة · إن هذا الخبر الفجائي المشؤوم كان كلطمة شديدة على رأسها اخرستها فلم تعد تتمكن من الصراخ والبكاء · اخذتها الدوخة فاضطجعت مرخية الذراعين محلولة القوى فاقدة الشعور فكان قلبها الكسير يقطر دما · اخرسها الحزن والغم والتعاسة فجفت ماء مقلتيها فلم تصرخ ولم تبك قط بل لبثت بلا حراك كانها مطمئنة البال · · « نعم اعرف هذا» قال هالي · اعرف ان كل شيء صعب في اوله · لكن امرأة عاقلة مثلك يجب أن تتحمل الصعوبات بكل صبر وجلد · لأنك تعلمين أن هذا شيء لازم لا مفر منه

« آه ! يا سيدي لا تكلمني ! لا تكلمني بهذا ! » قالت الامرأة بصوت مخنوق · فقال « و علمي يا لوسي انني سأعاملك بكل لطف وسأجد لك محلا مناسبا هناك في الجنوب ·

« آه ! يا سيدي لا تكلمني الآن ! فقد كسر ظهري وتفطر كبدي ! » ففهم التاجر ان ملاطفتها وتعزيتها عبث في هذه الآونة فابتعد عنها للحال · وانحرفت هي

وخبأت رأسها تحت ردائها . وصار هالي يتمشى عرضا وطولا ويقف المرة بعد الأخرى لينظر إلى لوسي . وكان يقول في نفسه (لقد عظم الخطب لديها . فلنتمهل عليها ريثما يأخذ الحزن حده معها فيهدأ روعها

اما طوم فقد شاهد كل شيء وفهم كل شيء من البداية إلى النهاية . وتحقق ان هذه المعاملة كلها ونتائجها هي منتهى الهمجية والقساوة البربرية فاقترب وجرب ان يقول شيئا ليعزي لوسي ولكنها لم تجب إلا بالنحيب والبكاء .

اقبل الليل — ليل هادئ صافي الأديم متلألأ النجوم — ليل منير بهي لكنه ساكن لا يسمع فيه سوى صوت الأمواج يتلاعب بها النسيم العليل . وعلى الباخرة كانت اصوات المسافرين تختفي الواحد تلو الآخر فكانت السفينة كلها في سبات لا تسمع سوى صوت المياه الخفيف .

اما طوم فكان مضطجعا على صندوق وكانت ترن في اذنه كل هنيهة شهقات صاعدة من اعماق نفس مكتوبة بألم الحزن وتنهدات ينفثها صدر ثاكل قد سلبتها وحيدها يد القساوة والهمجية .

« ما العمل ! ما العمل ! يا الله ما حيلتي ! آه يا إلهي يا إلهي خلصني ! »

لفظت تلك الكلمات تكرارا ثم اختفى الصوت .. ونحو نصف الليل استيقظ طوم بغتة فرأى شبحا اسود يمر بسرعة بالقرب منه ثم سمع دويا فتأكد انه جسم هوى في الماء . لا أحد غيره رأى او سمع شيئاً . رفع رأسه فالفى محل الامرأة فارغا وقف وفتش حوله فلم يجد احدا .

ان ذلك القلب المضنى الذي كان يقطر دما لم يعد يتألم الآن . ومياه النهر التي غمرت هذا القلب المسكين كانت تبتسم للنجوم ابتسامات الحزن والكآبة تبعثها نفس تلك الثكلى المتألمة ! .

صور راشد خليل

## تكريم شوقي

شوقي بك اصبح في عبقريته وشعره اشهر من نار على علم وقد رأى بعض الفضلاء والوجهاء من مصر وسورية إقامة حفلة له تليق بشأنه فالفوا لجنة من علية القوم لهذا الغرض النبيل رئيسها احمد شفيق باشا وزير الأوقاف المصرية سابقا وناموسها احمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق وعضو المجلس النيابي وستكون الحفلة شرقية تليق بعظمة الشرق وذلك في مصر ٢٥ شباط سنة ١٩٢٧ وسيشترك بهذه الحفلة (طبعا) جل علماء وادباء الشرق فحبذا هذه الفكرة النبيلة وحبذا القائمين بها وحبذا المحتفل به الشاعر العبقري الكريم

## رئيس مجلس الشيوخ اللبناني



الشيخ محمد الجسر وهو معروف بالفضل والأهلية أقدر من رأينا من رؤساء المجالس على ادارة الجلسات بيد أن جل المسلمين لا يرضون عنه لأنه لم يفدهم فائدة عامة او خاصة

## رئيس مجلس النواب اللبناني



موسى بك نمور الذي جلس على كرسي رئاسة المجلس للدورة الثانية وهو مجرب ولا سياسي حسن المسلمين الدماثة اخلاقه وعدم تعصبه وبنفس له

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## حوادث الثورة

لئن سكنت حوادث الثورة عما قبل فما زالت تقع مناوشات من وقت لآخر تستدعي الانتباه ومنها ما حصل في الغوطة تلك المعركة التي كان زعماء الثوار فيها الأمير عز الدين الجزائري والقاوقجي وبصله وعكاشه وزعماء الشركس فيها عثمان بك القائد الشركسي والضابط رفيق افندي والضابط فؤاد افندي وقد قتل هؤلاء الثلاثة وقتل من الثوار الشيخ احمد مروان وزعيم عراقي وغيرهما وقد دامت هذه المعركة الحامية نحو ست ساعات

وقتل الثوار في التكية ثلاثة موظفين في السكة الحديدية وحصلت عدة معارك غيرها منها معركة مع توفيق هولو حيدر أشاعوا به أسره لكن ثبت أنه لم يقتل ولم يؤسر وإنما قتل بعض رجاله اما هو والبقية الباقية من عصابته فقد انسحبوا من جهات بعلبك على ما قيل

والذي نتمناه ويتمناه كل عاقل أن تلهم السلطة حل هذه العقدة لتعود البلاد لأعمالها ونشاطها وتعمل على ترقية اقتصادياتها فقد كفاها ما لا قته من اهوال

وقد عاد الدكتور شهبندر الازرق بعد ما قدم افلسطين وعزم على السفر لجنيف واميركة لأنه رأى السلطة الانكليزية تهتم بامساكه لتسلمه للسلطة الفرنسية

## بونسو متجول

ما استقر المقام كثيرا في العميد حتى استأنف رحلة ثانية فذهب لحلب وسائر اطرافها وعرج على حماة وحمص وزار طرابلس وقد تحدث للوفد الوطني الحلبي الذي زاره مؤلفا من السادة ابراهيم هنانو والطبيب عبد الرحمن الكيالي والمحامي نعيم انطاكي وقد ادلى اليه هذا الوفد المرفد من الوطنيين بتألم اهل البلاد من الحالة الحاضرة فأجابهم الموسيو بونسو : يظهر لي أنكم متألمون جدا ولكن فرنسا ليس هذا قصدها وإنما الظروف كانت عاملة في الأحوال التي تتألمون منها وأنا ما اتيت لتنفيذ مهمتي بالطرق العنيفة . فأجابه هنانو بما ملخصه أنه لا يمكن الاستغناء عن الانتداب الفرنسي في الوقت الحاضر فإذا أخلصت فرنسا وعزمت على تنفيذ مطالبنا الحقة المشروعة زال الاضطراب والقلق وساد السلام . وفرنسا في ضرر مستمر من هذا المسلك فوافق العميد على كلامه الأخير .

وكانت مطالب الوطنيين محصورة في ثماني مواد ١ تشكيل حكومة موقتة ٢ الوحدة

الشاملة ٣ العفو العام ٤ انتخابات عامة للمجلس التأسيسي ٥ عدم اشتراك العناصر الغريبة بهذا الانتخاب ٦ عدم تدخل السلطات بالانتخابات ٧ إطلاق حرية الكلام والكتابة والاجتماع حين الانتخاب ٨ عقد معاهدة مع الجمهورية الفرنسية تحدد فيها حقوق الطرفين

ثم جرى الكلام على معاهدة (كليمنصو وفيصل) ومعاهدة العراق فاستحب الكيالي الأولى . وتكلم ابراهيم بك هنانو فقال إن الحرية معدومة في البلاد وذلك بخلاف خطة فرنسا في الإعانة على تحرير الأقطار واستقلالها فأجاب العميد . ثقوا إنني لا أقصد إلا الخير لسورية ولا تنسوا أن مهمتي صعبة وشاقة

نقلت هذا الحديث برمته رصيفتنا سورية الشمالية الحرة بتوقيع الطبيب الكيالي ونقلتها عنها جميع جرائد سورية

وقد انسحب الوفد الوطني الطرابلسي لما اشترط عليه المحافظ أن يقتصر في مقابلة العميد على السلام والتشريفات

وسيذهب العميد مرة ثانية لدمشق ويقابل بعد رجوعه وفود البلاد المنتدبة ونخشى أن تكون هذه الوفود حكومية محضة والراجح ان العميد لا يبت عملا قبل سفره لفرنسا وعرضه الحالة على الوزارة فلننتظر المستقبل الذي مللنا انتظاره ولكن ليس لنا إلا الصبر والله مع الصابرين

**آثارنا نعرفها من صحف مصر**

من غريب ما روته جريدة الإهرام أن الاكاديمية الفرنسية تلقت من بيروت رسالة عن الاكتشافات الجليلة التي توصلت لها البعثات الأثرية الفرنسية فقد وجدت في جبيل مجموعة تماثيل صغيرة من البرونز يمثل اكثرها جنودا من جنود الاسرة الثانية عشرة المصرية وهم مسلحون بالحراب وعليها كتابات هيروغليفية بين بعضها اسم فرعون كينوس باني إهرام الجيزة

واكتشف في جهات صيدا وصور مئات من الأواني ووجدوا مكتوبا على حربة من البرونز والشبه عبارة قال الأثريون أنها أقدم ما عرف حتى الآن من الحروف الهجائية ووجدت في مقبرة صيدا تمثالا من الفخار للإلهة الزهرا علوه ٦٥ سنتيمترا ووجدت في عمريط (؟) اربعين قطعة من قطع تماثيل يعود تاريخها إلى القرن السادس قبل المسيح ومنها تماثيل الملك هرقليس وذراعه الأيمن مرفوع إلى السماء والكتفان مغطيان بجلد الأسد

ووجدت في صور والعاقورة (لعلها الناقورة) مذابح لتقديم القرابين من العهد الروماني وهي مزدانة بصورة النسر وبصورة الصاعقة والثور وعثروا في عشرين مكانا على ألفي قطعة من الحجارة المهذبة وهو السلاح الذي كان يستعمله البشر في اول عهدهم وعثروا على قطعة سريانية وجدت في انطاكية يقولون إنها في منتهى الأهمية فيها كل رموز الخطوط القديمة .

قلنا فهل نقرأ قصة من اقاصيص الف

ليلة وليلة أم اسطورة من الأساطير اليونانية لأن هذه الآثار وجدت في بلادنا ومنها ما هو في صيدا ومع ذلك فلا نعلم بها إلا بعد حين وتأخذها عن صحف مصر فأين حكومتنا الوطنية التي تشتغل فيما لا يفيد عن هذه الآثار وهل بلغ بنا الاستعمار هذا المبلغ فلا نعلم ما يجري حولنا وحوالينا وكيف لا تعلن الحكومة عن ذلك وتعرضها للتفرج أو تنبئ ارباب الصحف عنها على الأقل فاللهم صبرا كيف وقد اصبحت حالنا حال رامز بك قاضي بيروت آنئذ الذي كان يتأفف من سوء الحالة على عهد عبد الحميد فقال له بعضهم يامولانا صبرا فما بعد الصبر إلا الفرج فأجابه من كثرة الصبر الروح قد خرج

## النواب يردون على البيان الوزاري

رد بعض النواب على البيان الوزاري في جلسة يوم الخميس ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٢٦ وكان احسن الردود رد يوسف افندي سالم نائب صور الذي جاء في خطابه «نرى في البلاد بصورة موجزة اخلالا في الأمن، واضطرابا في التجارة، وضائقة في المعاملات، ومحلاً في الزراعة، وتفشي الأوباء في الإنسان والحيوان، وتيارا للمهاجرة جارفا، وانيننا في كل النفوس متصاعدا، وفوق هذه الضربات زيادة الضرائب. فمن المسؤول عن هذه الحالة هذا المجلس او هذه الحكومة، هذا المجلس لما يظهره من التغاضي، وهذه الحكومة لما تبديه من الضعف»

إلى ان قال «نريد جماعة تتولى الأحكام، وتكون فوق كل الأغراض في الأحكام، جماعة تتعالى عن الأحزاب والطائفية والنعرات والمصلحة الشخصية. نريد رجالا في الخطوب رجالا يخدمون الوطن لأجل حب الوطن لا لأجل حب الذات ويتفانون في سبيل الحق لأجل الحق لا لأجل الناس ويحترمون الاديان وارباب الأديان. ولكن يبعدون عنهم سيطرة الأسماء الخمسة فلا يعرقل مساعيهم بالخير ابو قلنسوة واخو عمة وحمو سبحة وذو مال ويضربون بالتوصيات عرض الحائط فتستقيم معهم الأمور وتفوز إذ ذاك الكفاءة الأهلية ويتغلب الاستحقاق والعلم — وحينئذ يكون لنا حكومة ويكون لنا وطن

### مسلمو فلسطين فقط

ذكرت جريدة الهدى الأميركية أن مسلمي فلسطين في المهجر سيئو المعاملة جدا بخلاف غيرهم وقد حملت عليهم حملة عنيفة وفي تخصيص المسلمين سر لا يخفى وكأن السياسة تبيح لصاحب الهدى اتهام المخالفين لسياسته بكل شنعاء وهل يعقل ان جميع المهاجرين من المسلمين الفلسطينيين لا يحسنون المعاملة وقد شاهدنا وسمعنا ان المسلمين مطلقا احسن من غيرهم معاملة ويوجد بينهم كما يوجد بين غيرهم من ساءت معاملتهم لكن على م التعميم

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة من الجرائد السيارة

٤٦ سلطان مراكش

عقد سلطان مراكش لأنجاله الثلاثة فأقيمت الأفراح وبلغت نفقات هذا العرس أكثر من ستة ملايين فرنك وهكذا يفعل سلطان مراكش وامثاله فبينا العالم الإسلامي في مناحة إذ هو في عرس وسياحة

٤٧ جمعية الهند

عقد في الهند اجتماع عظيم حضره كبار القوم من سنيين وشيعيين وفي مقدمتهم الزعيمان الهنديان شوكة علي ومحمد علي وتداولوا فيما وصلت اليه حالة الحجاز من قتل الحرية الشخصية وهدم القبور والآثار فقرروا السعي بإعادة الحجاز للحجازيين وجعل الحجاز جمهورية .

وخلاصة مقرراتهم ما يأتي ١ إنه ما دام الملك ابن السعود متغلبا على الحجاز فلابد من منع الذهاب الى الحجاز وبذل المساعي لتحقيق هذا المنع ٢ اخراج الحجاز من يد الملك ابن السعود باستنجاد الأفغان واليمن وإيران وغيرها

٤٨ جمعية في جاوي

عقد انصار الوهابيين في جاوى جمعية غرضها تأييد السلطان ابن السعود وتحبيذ اعماله لكن لم يحضرها كثير من الجاويين ولاسيما الحضارمة من السادة العلويين وغيرهم

٤٩ جمعية شرقيه

تبحث الصحف هذه الأيام في تأليف جمعية أمم شرقية تضم اليها الصين واليابان وإيران وافغانستان وتركية وروسية والتشاد حاصل بين روسية واليابان على جعلها في موسكو او في طوكيو ومع ما يعترض هذه الجمعية من العقبات التي تجعل تأليفها مستصعبا نرجو ان تنضج هذه الفكرة وتخرج لحيز الفعل ليتسنى للشرق ان يفلت من سلاسل الغرب الثقيلة

٥٠ مكافحة المسكرات

هبت اميركة بأجمعها لمكافحة المسكرات وحرمت اكثر ولاياتها استعمالها وعقدت الجمعيات لهذا الغرض وهبط مصر وفلسطين المستر جونسون الأميركي المتطوع لهذا المقصد النبيل ولا نعلم ان حكومة شرق الأردن تسعى لمنع المسكرات خفّ اليها وشكرها على عملها ولم ندر من تطوع من المسلمين لدرء هذه الآفة القتالة التي حرمها الإسلام قبل ان يحرمها الأميركان بألف وثلثمائة سنة

٥١ حريق في الاستانة

حرق في الاستانة مائة منزل ومنزلان قسم منها للمهاجرين المسلمين من اليونان وقد ابدت إدارة الإطفاء إهمالا غريبا كان

موجبا لحملة الصحف عليها حملات عنيفة

٥٢ اعصار في اميركه

هب إعصار عظيم على القسم الغربي من كوبا فاكتسح مدينة هافانا وأحدث اضرارا جسيمة جدا وما زالت الزلازل والاعصارات تفعل هناك فعلها الذريع

٥٣ ابن السعود وولداه

توجه السلطان ابن السعود لزيارة المدينة المنورة وهي المرة الاولى التي يزورها بها وعاد ولي عهده الأمير فيصل من مصر للحجاز وتوجه منها لنجد وعاد الأمير سعود من اوروبة

٥٤ الوزارة العراقيه

فاز حزب الشعب في العراق فاضطرت وزارة عبد المحسن بك السعدون للاستقالة وطلب جعفر باشا العسكري سفير الحكومة العراقية في انكلترة الحضور على جناح السرعة لتأليف الوزارة وقد انتخب الشيخ يوسف السويدي رئيسا لمجلس الأعيان ورشيد عالي بك رئيسا لمجلس النواب

٥٥ الأمير عبد الله

توجه الأمير عبد الله امير شرق الأردن لقبرص لزيارة والده الجليل وقد تقولت الصحف الأقاويل حول هذه الزيارة وهي تجعل الحبة قبة

٥٦ جعبة اخبار

حصل ثورة شيوعية في جاوى . واحتج الفلسطينيون على وعد بلفور المشؤوم المأمول نكثه بالرغم من بلفور وحزبه . وكان عيد الهدنة هذه السنة لا يشبه الأعياد لأن ثماني سنين مرت لم يذق السوريون فيها حلاوة الراحة

٥٧ انتداب المانيا وايطاليا

شاعت اشاعات قوية وعقدت لها الصحف الفصول الطوال اولها إشاعة انتداب المانيا على سورية وهاته الإشاعة ما لبثت ان انطفأت وثانيها اشاعة انتداب ايطاليا على سورية مقابل ترك حقوقها في المغرب وهذه راجت كثيرا لكن تبين عدم صحتها

٥٨ قتلة فيليب ناصيف

حكم المجلس العدلي على بقية مسببي قتل فيليب بك ناصيف محافظ البترون بأحكام مختلفة بين سجن مؤبد وسجن ١٥ سنة

٥٩ حكومة سوريه

يكثر اللغط هذه الأيام في سقوط الوزارة السورية وتغيير الحكومة كلها واستبدال الشيخ تاج الحسني باحمد نامي بك اوجعلها ملكية على رأسها الشريف علي حيدر باشا الى غير ذلك من الأقاويل التي يمحصها المستقبل القريب

٦٠ المطر

هطل مطر غزير في جبل الدروز ودمشق وحاب وجزين وجهاتها . وفي انباء العراق أنه هطل بها مطر غزير لكن المطر في سائر الجهات ولاسيما في جبل عامل مازال قليلا لم ترو الارض منه وهطل من المطر أقل من قيراط يقابله في السنة الماضية نحو ثلاثة قراريط فنسأله سبحانه ان يغدق شآبيب رحمته على العباد والبلاد، وينقذهم من حماة التفرق والفساد، إنه ولي الإصلاح

# فهرس الجزء الثالث من المجلد الثاني عشر من العرفان


صفحة

٢٤١–٢٤٨ النهضة الشرقية (مصورة)

٢٤٩–٢٥٦ الغريب الفصيح في العامي بقلم الشيخ احمد رضا

٢٥٦ الترحيب بام المحسنين (ابيات) لخليل بك مطران

٢٥٧–٢٥٩ على نبع المأذنة (قصيدة) لجماعة من الأدباء

٢٥٩ ذكاء العرب

٢٦٠–٢٦٥ علم الاجتماع بقلم سعيد افندي البحرة

٢٦٥ املك زمامك (ابيات) لعباس افندي محمود العقاد

٢٦٦ بعض زعماء الدروز (مصورة)

٢٦٧–٢٧٥ اللغة العربية وشواذها

بقلم الشيخ محمد علي الحوماني

٢٧٥ الوردة الذابلة (ابيات) لابراهيم افندي المازني

٢٧٦ جامع الأحمدية وإمام الجامع (مصورة)

٢٧٧–٢٨٥ الإباحية وابو العلاء في نظر الدكتور طه حسين

(بقلم) محمود افندي باشو

٢٨٦–٢٨٩ السيد محمد سعيد الحبوبي (مصورة)

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

٢٩٠ العيد (قصيدة) لفتى الجبل

٢٩١ الشاه رضا خان عند تتويجه (مصورة)

٢٩٢ ولي العهد الإيراني والفتاة الثائرة وفوزي القاوقجي (مصورة)

٢٩٣–٢٩٥ وقفة على ضفاف بردى بقلم (ناظر)

٢٩٦ هل علمت ؟

٢٩٦ اعيناك (ابيات) للحوماني

٢٩٧ الحرية بقلم (الآنسة اديبه قدورة)

٢٩٨–٣٠٤ احكام الأدوية القلبيه للشيخ ابن سينا

نشره الشيخ عبد المولى الطريحي


## ابواب المجلة


٣٠٥–٣١٦ **مختارات الصحف**

وفيه خمس مقالات عن اربع مجلات وجريدة

٣١٧ ملكة رومانيا واضخم امرأة (مصورة)

صفحة

٣١٨–٣٢٥ **سير العلم**

وفيه ١٤ نبذة علمية منها ثماني مصورة

٣٢٥ ناووس الاسكندر (مصور)

٣٢٦–٣٢٨ **العراقيات والعامليات**

وفيه شعر لأحد عشر شاعرا

٣٢٩ شبان العرب في باريس والدكتور شهبندر وعائلته في الأزرق (مصورة)

٣٣٠–٣٣١ **الزراعة والصناعة**

وفيه عجائب الصناعة في اميركة (مصورة)

٣٣٢–٣٣٨ **الصحة وتدبير المنزل**

وفيه الأمراض المسببة عن الجراثيم الحيوانية تعريب راشد افندي خليل والتلقيح في السل تعريب حسين افندى شمس والوصايا المنزلية

٣٣٩ سوق الإحصاء وبناية في نيويورك

٣٤٠–٣٤٣ **المراسلة والمناظرة**

وفيه اسطورة يونانية وسرقات شعيب وقاتل الله الجهل والأغراض ومن رحله إلى صيدا وصور

٣٤٤–٣٤٥ **المطبوعات الحديثة**

وفيه ذكر تسعة مطبوعات جديدة

٣٤٦ رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة اللبنانية (مصورة)

٣٤٧–٣٤٩ **نوادر وحواضر وفيه ١١ نادرة**

٣٥٠–٣٥٣ **رواية الشهر**

وفيه رواية قساوة العبودية

٣٥٣ تكريم شوقي

٣٥٤ رئيس مجلس الشيوخ ورئيس المجلس النيابي (مصورة)

٣٥٥ – ٣٥٧ **اهم الاخبار والارا.**

وفيه خمسة اخبار

٣٥٨–٣٥٩ **خلاصة الانبا. وفيه ١٥ نبأ**

جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ العرفان كانون الأول سنة ١٩٢٦

## النهضة الشرقية

## ٢

ألممنا في الجزء الماضي بالنهضة الشرقية عامة وفي مصر خاصة وقد فاتنا أن نلمع إلى الجامع الأزهر والطباعة والصحافة إذ كانت من أسباب النهضة إن لم نقل من أهم اسبابها وقد وعدنا القراء بأن نلم بالنهضة السورية التي هي جزء من النهضة الشرقية فنقول:

سورية ذات حضارة قديمة لا ينكرها العارفون بالتاريخ الباحثون عن الآثار الملمون بسير الأمم والرجال. قد ملأ الأندية وولج الأخبية ما كان عليه الفينيقيون من النبوغ وما ماثوره من التفنن والعرب من الحكمة والبلاغة ومن يبحث في الآثار السورية التي ظهرت يرى مدنية لا يستهان بها وحضارة يشار إليها بالبنان

وقد كان للغساسنة العرب في حوران واطراف دمشق شأن وأي شأن مع أنهم كانوا عمالا للرومان لكن استعانة الرومان بهم استعانة دفاع وتعاون لا استعمار واستعباد ليس لهم معها من الأمر شيء وما حديث زنوبيا ملكة تدمر بخاف على قراء التاريخ

ساعد الشام وبلاد الشام على النهضة والرقي جعل معاوية بن ابي سفيان تخت ملكه في دمشق ثم تعاقب خلفاؤه من بعده فكان منهم من انهض الشرق من لحده كالوليد بن عبد الملك صاحب الآثار العمرانية القيمة

وأهمها الجامع الأموي فعمر بن عبد العزيز الذي أحيا سنة العدل وامات بدع الجور التي اتصف بها بعض أسلافه وزهت النهضة السورية على عهد نور الدين العادل وصلاح الدين الفاتح لكنها كانت في زمن سيف الدولة الحمداني الذي جعل مقر ملكه حلب أظهر منها في عهد كل مالك عربي فقد استفحل العمران وزادت الفتوحات واصبحت العلوم والآداب في أوجها الرفيع . ولما جاء دور آل عثمان أخذت سورية بالتأخر والانحطاط إلى أن قيض لها من بنيها امراء اوجدوا عدة آثار عمرانية فيها كآل العظم والشهابيين والمعنيين وغيرهم على أن جعل عامل لم يعدم في تلك الأدوار من علماء وأمراء أحيوا فيه العلم والأدب لكن عدم احتكاك الشيعة بغيرهم جعل نهضتهم مقصورة عليهم لم تتعدّ سواهم . وكان المعلم بطرس كرامه على عهد الأمير بشير الشهابي اول من نقلت شعره الصحف والأخبار والحقيقة التي لا غبار عليها أن سورية ظهر نبوغ بنيها في مصر والمهجر فكانوا حيثما حلوا سببا قويا من اسباب نهضة سورية وصفحة بيضاء من صفحاتها الخالدة

كثر اختلاط السوريين بالغربيين في القرنين الأخيرين وكان للجمعيات التبشيرية من اميركة وفرنسة وانكليزية وايطالية اليد الطولى في تعليم السوريين ونهوضهم وكم من الأضرار يأتي من طريقها النفع عن قصد أوغير قصد وكانت جل فوائد تلك المدارس للمسيحيين لأن المسلمين كانوا قليلي الاقبال عليها والذي أفاد المسلمين هي مدارس الحكومة اولا على علاتها ومدارس جمعية المقاصد الخيرية التي كان الفضل كل الفضل في ايجادها لمدحت باشا ابي الأحرار وكم له من اياد بيضاء على النهضة السورية ولبعض المدارس الوطنية التي أنشئت في بيروت ودمشق فضل لا ينكر أما المدارس

الأجنبية فكان أظهرها أثراً واعظمها اخطر الجامعة الأميركية المعروفة بالكلية وقد تسنى لهذه الكلية طبيب مستشرق اميركاني المولد والنشأة هولاندي الاصل أحب الشرق والشرقيين وسورية والسوريين واختلط بهم وخدم سورية اكثر من خلص ابنائها ألا وهو الدكتور كرنيليوس فانديك الذي ألف في اللغة



الدكتور كرنيليوس فانديك توفي سنة ١٨٩٥ م

العربية تآليف قيمة في علوم شتى واشهرها النقش في الحجر. أحب هذا العالم

الطبيب اللغة العربية حبا جما حتى أنه استقال من الكلية لما قررت عمدتها التدريس باللغة الانكليزية ولبس لباس الشرقيين واختلط بعلماء الشرق وله معهم مطارحات ومساجلات كثيرة ولو كان الغربيون على شاكلة فانديك الطبيب الأثر والحبر لأحلّ الشرقيون الغربيين في شغاف قلوبهم ولكن ما كل بيضاء شحمة

وقد حذا حذو فانديك في تأليف الكتب العربية ونشرها الأب لويس شيخو اليسوعي وهو لو خلت كتابته من الغمزات لاستطعنا أن نقول أنه خدم الآداب العربية خدمات لا يستهان بها ومكتبة اليسوعيين في بيروت من أغنى المكتبات في المؤلفات المخطوطة والمطبوعة ويتلوها مكتبة الجامعة الأميركية ويتلوها دار الكتب الوطنية المؤسسة من عهد قريب أما في مصر فالمكتبة الخديوية أو دار الكتب المصرية من أغنى مكاتب الشرق واشهرها والمكتبة الظاهرية في دمشق اصبحت من المكاتب التي يشار اليها بالبنان وهناك عدة مكتبات عامة وخاصة في سائر الأقطار العربية لا يستهان بها وإن كانت مكاتب الافرنج أغنى واقنى حتى في الكتب العربية وهذه المكتبات تعد من أسباب النهضة الشرقية وإن كانت تجيء بعد الطباعة والصحافة. ولخليل الخوري فضل بكونه اول من انشأ جريدة في سورية كما أن الفضل في إنشاء اول جريدة في مصر لنابوليون بونابرت والحملة المصرية واول من عانى في مصر مهنة الصحافة رفاعة بك الطهطاوي كما أنه أول من اشعل نبراسها في سورية المعلم بطرس البستاني الذي أنشأ عدة جرائد ومجلات والف قاموس محيط المحيط ودائرة المعارف التي تقوم بتأليفها عادة المجامع العلمية نعم هي لم تكمل ولم تضاه دوائر المعارف الإفرنجية لكن على كل حال فإن هذا العمل اول عمل من نوعه في اللغة

العربية وحبذا لو تسني لنا الآن من يتم هذه الدائرة ويضع لها مستدركات أليس من المخجل أن يقوم فرد وينشئ سبع مجلدات ضخمة في عصر لم تهيأ



المعلم بطرس البستاني المتوفى سنة ١٨٨٣ م

به الأسباب ونعجز عن إتمامها وقد كثر بيننا المتعلمون والمنشئون والمترجمون وانتشرت الطباعة أيما انتشار واصبح لدينا مجمع علمي غص بأعضائه من شرقيين وغربيين ذلك لعمري سر لم ندرك كنهه ولعله من عدم التضحية ومن

الانغماس في الماديات ومن عدم حب لغتنا حبا صادقا

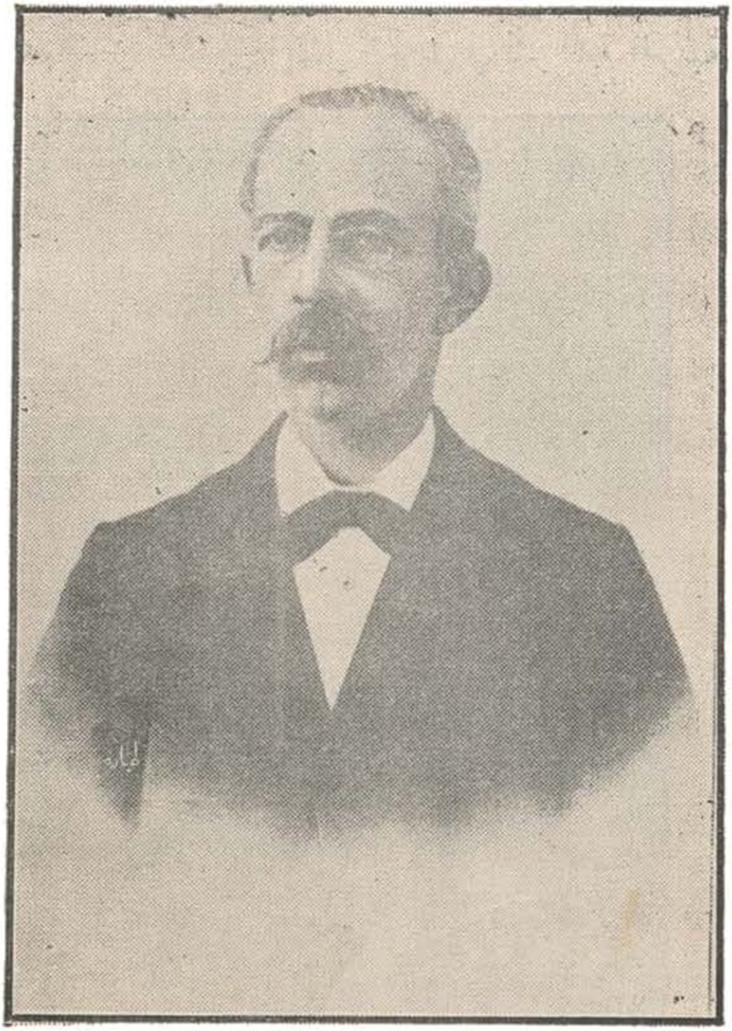
قام البستاني بخدمات كثيرة للغة هو وولده سليم وقريبه سليمان فكان للبستانيين الفضل الكبير الذي لا يجحد في خدمة اللغة العربية التي تعد خدمتها اكبر سبب من اسباب النهضة الشرقية



الشيخ ناصيف اليازجي المتوفى سنة ١٨٧١ م

وممن خدم الآداب العربية اجل خدمة اليازجيون وعلى رأسهم الشيخ ناصيف اليازجي الذي ألف ودرس وكان علما من أعلام اللغة العربية

في عصره وحذا حذوه ولده الشيخ ابراهيم الذي بذّه في بلاغة انشائه وحسن

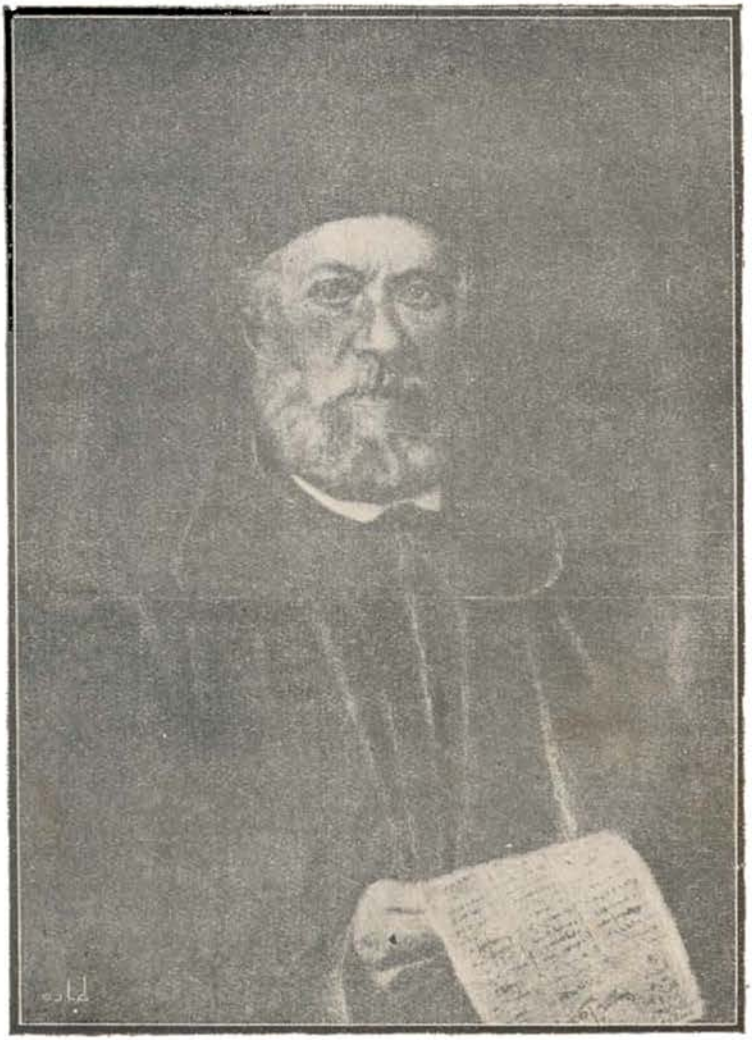


الشيخ ابراهيم اليازجي المتوفى سنة ١٩٠٦

ترسله وقد البس الانشاء العربي ثوبا قشيبا ومن يقرأ مؤلفاته ومجلة الضياء يعرف صدق ما نقول وهو شاعر مجيد ايضا بيد أن الحظ كما يقولون أو عدم السعة لم تمكنه من خدمة لغته وامته اكثر من الخدمة التي اداها ومن يقرأ التوراة والانجيل والزبور التي طبعها اليسوعيون يعرف مقام اليازجي ابراهيم من البلاغة وقد فتح بابا للنقد قلده فيه غيره في انتقادلغة

الجرائد المملوءة من الغلطات حتى كأنها برج بابل أو سفينة نوح وقد حسن هذا النقد لغة الجرائد تحسينا بينا

ولأحمد فارس الشدياق الفضل الجزيل في نشر اللغة العربية فقد



احمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٨٧ م

سكن الاستانة وأنشأ بها جريدة الجوائب التي سارت مسير الشمس في كبد السماء ومع ذلك فقد الف وطبع عدة كتب نافعة

وكان في ذلك العهد الشيخ يوسف الأسير والشيخ ابراهيم الأحدب علمين من أعلام اللغة والادب يرجع اليهما ويعول عليهما. وانتظر الآتي وهو قريب

# نشيد الزوايا

ياضارب العود مهلا إسمع نشيد الزوايا
هل في السويدا رجال ففي الزوايا خبايا

***

إن الحديث شجون تستك منه المسامع
كل الزوايا انين أما سمعن المراجع
ماذا تقول «العيون» كل البلاد مدامع
وكل شيء حزين في القطر حتى الشوارع

***

لا تأخذوا في خناقي كم في البساتين ورق
في صدر كل عراقي اجراس شعري تدق
وفي احتجاج رفاقي يشع نور وحق
ماء جرى في السواقي أم ذاك فقر ورق

***

ماحط هذي النوادي تالله إلا الجمود
عواصف في البوادي وفي البلاد ركود
هل زاد شأن بلادي لما كثرن القيود
الديك صبحاً ينادي هل في البلاد جديد

***

هل زاد قطري درا حتى تريد الضرائب
وصاحب الكوخ فقرا قد باع حتى المعاصب

أأنت تسكن قصرا		من كدّ اهل الخرائب
بغاث طيرك يضرى		ونسر قومي يراقب

***

لم يبق إلا الرياش		في قبضة القناص
رفقاً بشعب يعيش		لضعفه بامتصاص
ففي الصدور نشيش		وفـورة للخلاص
والكوخ فيه كشيش		عن قدحة في الخصاص

***

في أيها أستدل		بالنار أم بالدخان
قومي بماذا استقلوا		بالجري أم بالحران
كم عقدة لا تحلُّ		في عقوة البرلمـان
وحجة لا تفل		في مجلس الأعيان

***

ياضارب العود مهلا		إسمع نشيد الزوايا
هل في السويدا رجال		ففي الزوايا خبايا

النجف		علي الشرقي



# اللغة العربية وشواذها

## ٢

١٠١ – أل – إما اسمية أو حرفية وهذه اما زائدة أو غير زائدة والزائدة اما لازمة أو منفكة واللازمة امافي الضرورة أو في السعة وغير الزائدة اماجنسيةأوعهدية والجنسية اما للحقيقة اوللاستغراق والاستغراقية اما حقيقية أومجازية والعهدية اما ذهنية أو ذكرية اوحضورية والتفصيل ليس هنا محله وهي بجميع اقسامها مختصة بدخولها الاسم وكلامنا الآن على الإسمية منها وهي الداخلة على الصفة العامل نحو – لا يُهضم المدافع عن حقه – والشذوذ يقع فيها فنقول

– أل – هذه لا تدخل غير الاسم إلا في قول الشاعر

ما أنت بالحَكَم الترضى حكومته ولا الحصيف ولا ذو الرأي والجدل

وقول الآخر

وازعجني صوت الحمار اليُجدّع

فقد دخلت فيها على الفعل عدّ ذلك ائمة اللغة من الشواذ قلت . ..

أما اختصاص – أل – الحرفية بدخولها الإسم فسلم لأنها افادت التحسين : بناء على زيادتها : أو التعريف : بناء على عدم الزيادة : فإنما تفيد امراً هو من عوارض الإسم

واما اختصاص – أل – الإسمية بالدخول على الإسم فلا نسلم به بعد أن كانت موصولية والموصول يطلب صلة ولا تكون صلته إلاّ جملة والأصل فيها أن تكون فعلية ولهذا اختصت – أل – الموصولية بكون صلتها وصفاً يشبه الفعل في العمل فإن لم يكن عاملا اوجبوا كونها فيه حرفاً

وذلك مما يدلنا على انها للاتصال بالفعل اقرب جوازا منها للاتصال بالاسم وليس لهم حجة في ذلك إلا شبهها بأل الحرفية من حيث وضعها وذلك منقوض بأن كثيراً من المتشابهات وضعا لم يلتزم فيه القيد تحت نظام واحد — كقد — الإسمية التي بمعنى حسب فإنها لا تدخل غير الإسم مع انها تشبه — قد — الحرفية وهي مختصة بدخولها الفعل

وكذلك إذا الشرطية فقد اشبهت إذا الفجائية في الوضع مع أن مدخولها الفعل ومدخول هذه الاسم والأولى اسمية والثانية حرفية

ولو اردنا استقصاء هذا الباب لأوردنا الكثير منه

نعم قد يتمسك لهم بحجة عدم سماعها عن العرب في السعة : على أنا نقول ايضا لا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان قبحه سبب عدم استعماله حتى إذا اضطروا اليه نطقوا به

فعدم نطقهم به في السعة دليل على منعه واستعمالهم اياه في الضرورة دليل على جوازه فالجمع بينهما : أنه جائز على قبح : على اني لا ارى اثرا للقبح في قوله — ما أنت بالحكم الترضى حكومته —

١٠٢ وجد ائمة اللغة بعض الاسماء لا تنونها العرب ويجرونها بالفتحة فوضعوا لها باباً على حدة وسموه بما لا ينصرف وعللوا ذلك بوجود علتين من علل تسع أو علة واحدة تقوم مقامهما : ونعم ما صنعوا : تسهيلا على المتعلم في الفهم والمعلم في التفهيم

إلا أن هذه القاعدة لم تطرد معهم في كل جزئي من جزئيات هذا الباب فقد قالوا صيغة منتهى الجموع مانعة للتنوين والكسر وقد وجدنا بعضها ينون ويجر وهو — باب عوالٍ = ومواض = فإنهم يقدرون الكسر في مقام جره ويقولون إن التنوين فيه عوض عن الياء

قلت: لما ذا لم يجروه بالفتحة جريا على النهج الذي سنوه لما لا ينصرف وهو اسهل من الذهاب الى التقدير ويكون وفقا للأصل إذ عندهم ان الأصل في الاعراب الاظهار

ومهما حصل من الخفة بالتقدير فلا يقابل شذوذه عن اصلين تجب مراعاتهما في غير ضرورة وهما الجر بالفتحة لعدم انصرافه والإعراب بالحركة الظاهرة

وقد عللوا منع مالا ينصرف من الصرف الذي هو التنوين بأنه اشبه الفعل بوجود علتين فيه فثقل والتنوين ثقيل فمنع منه طلباً للخفة

فتعليلهم وجود التنوين في نحو عوال = مما لا ينصرف = بأنه عوض عن حرف لا يجديهم نفعاً إذ أن التنوين ثقيل سواء كان للتعويض أو الامكنية أو غيرهما .

واحسن شيء في تعليله ان يقال إنما جر بالكسرة ولحقه التنوين لأنه اشبه المفرد فأعرب اعرابه وكم بين — عوال ومواض — وبين اعاجم ودخائل من الفرق في الخفة والثقل إذا نونت كلا منها

١٠٣ كل مثنى يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً الا سِيان مثنى سِيّ بمعنى مثل — فلا تقع الا في محل الرفع يقال :

— اذا هُضمت ولم تنهض فوجودك والعدم سيّان ولا يقال رأيتهما سِيَّين —

١٠٤ يقولون لا يصح الإسناد الى ما لا يستقل بالمفهومية وقد بنوا قولهم هذا على ان ما لا يستقل بالمفهومية هو الحرف والحرف لا يسند اليه

وعلى هذا يشكل عليهم الأمر في نحو — هذا ومتى — واشباههما من الأسماء التي اشبهت الحروف في المعنى . فإن معانيها لا تستقل بالمفهومية مع انه يصح ان يُسند اليها

قد يقال في الجواب ان ما اشبه الحرف من الأسماء في المعنى كمتى

وهذا ونحوهما ذو معنيين معنى اسمي ومعنى حرفي فافتقاره في الدلالة ناظر الى معناه الحرفي وصلاحيته للاسناد ناظر الى معناه الإسمي فلفظ متى مثلا في قولك – متى نتحرَّر – يتضمن معنيين الأول الزمن وهو معنى اسمي والثاني الاستفهام وهو معنى حرفي فإذا صح الاسناد اليها فبلحاظ المعنى الأول وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني

١٠٥ يقولون إن مادلَّ على حدث واقع في زمان فهو فعل مع اننا نجد ما يدل على حدث وزمان وليس بفعل وهي اسماء الأفعال كشتان وآه وآمين بمعنى : افترق واتوجع واستجب : فهذه الأسماء وما اشبهها مما هو سماعي كما مر او قياسي وهو ما صيغ من كل ثلاثي تام على وزن فَعالِ – كنَهَاضِ وَطَمانِ – بمعنى انهض واطمن . شاذة في القياس مطردة في الاستعمال وكيفية شذوذها ان يقال

كل ما دل على حدث وزمان فهو فعل إلا اسماء الأفعال أو يقال :

كل ما لم يقبل خصائص الإسم والفعل فهوحرف إلا اسماء الأفعال أو يقال :

كل اسم يدل على معناه مستقلا وليس معه زمن إلا اسماء الأفعال

١٠٦ كل اسم مبني إذا اضيف أو ثني أو جمع كان معرباً قالوا وذلك لأن الاضافة والتثنية والجمع من خصائص الأسماء وانما يبنى الاسم لشبهه الحرف فإذا عورض هذا الشبه بتلك الخصائص رجع الاسم الى اصله وهو الاعراب

وشذَّ عن هذه القاعدة – أي – فإنها بنيت في حال اضافتها بل جعلوا الاضافة شرطاً في بنائها وكذلك احد عشر إلى تسعة عشر فهي مبنية حتى مع الاضافة تقول هذه خمسة عشرَكَ بفتح عشر

و كذلك يارجلان او ياكاتبون فانهامبنيان مع تثنية الأول وجمع الثاني لم يجدوا ما يعللون به اياً والأعداد المركبة في شذوذهما واما المنادى فقد عللوه بأن البناء مسبب عن النداء وهو عارض على الاسمين بعد عروض التثنية والجمع عليهما وإنما يُردُّ هذا المبني الى اصله فيما إذا عَرَضا عليه بعد بنائه وهو تعليل حسن

لكن يرد عليهم أن النداء ايضا عارض على المضاف في نحو =يابني يعرب – بعد اضافته فلما ذا بقي على اعرابه ياترى

١٠٧ يقولون كل ما طلب به حصول شيءٍ في المستقبل فهو فعل امر وليس هذا مطرداً في جزئيات الأمر فقط بل يتناول المضارع المجزوم بلام الطلب نحو –لينهض الحر –واسم الفعل = كصه ونحوه =والصواب تقييد الحد بالاستقلال وذكر خاصة من خواصه كأن يقال

كل ما طلب به ايقاع حدث مستقلا مع قبوله نون التوكيد فهو فعل امر ..

١٠٨ كل مجرور بحرف جر فهو معمول معنى فيحتاج إلى عامل ويقال له متعلق إلا مجرور رب والمجرور بحرف جر زائد

فإذا قيل – بالسيف – متعلق باعتصمت في قولك – اعتصمت بالسيف =فمعناه ان العامل بالسيف هو اعتصمت فالفعل إذن لا بدله من معمول وذلك المعمول إما أن يتأثر به لفظا ويدخله بلا واسطة فيسمى متعديا أو يتأثر به معنى ويدخله بواسطة ويسمى قاصرا

وحيث أن مجرور رب والحرف الزائد ليسا معمولين لفعل قبلهما فلا يحتاجان لمتعلق

ثم إن المعمول في الحقيقة واحد وهو المسمى في عرف النحاة بالمفعول

المطلق وما عداه من المفاعيل فقد اطلق عليها اسم المفعول على جهة المجاز

فالمفعول في قولك – ابيت الضيم – حقيقة هو الإباء واقعاً عن الضيم فقيل للضيم مفعول عليه واقاموا الباء مكان على فقيل مفعول به

والمفعول حقيقة في قولك نهضت اليوم = هو النهوض حالة كونه واقعا في اليوم فقيل لليوم مفعول فيه أي أن النهوض مفعول في اليوم

والمفعول حقيقة في قولك = جاهدت حبا بالاستقلال – هو الجهاد حاصلا لأجل حب الاستقلال فقيل للحب مفعول لأجله أي ان الجهاد مفعول لأجل الحب

والمفعول حقيقة في قولك = اطردوا الجهل والاستعمار = ( على ان الواو للمصاحبة) هو طرد الجهل مصاحبا للاستعمار فقيل للاستعمار مفعول معه : أي أن الطرد مفعول مع الاستعمار

انبطية زين السلط الحوراني

---

## وصية الامام الصادق للكاظم

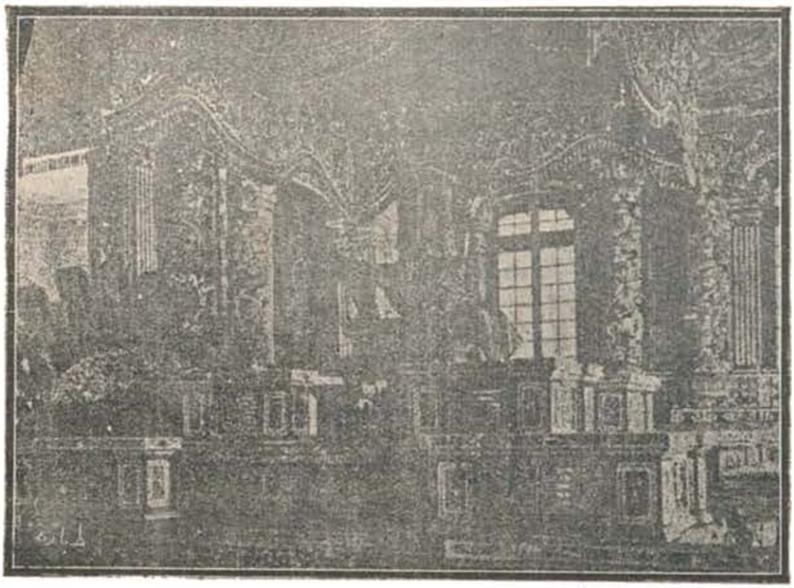
أوصى الامام الصادق سادس ائمة اهل البيت عليهم السلام ولده الإمام الكاظم فقال : يا بني من قنع بما قسم الله له استغنى، ومن مد عينيه إلى ما في يد غيره مات فقيرا، ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني قل الحق وان كان مراً لك وعليك ، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، وإذا طلبت الجود فعليك بمعادنه

# ملوك أنام Annam[١] وعادات الفراعنة*

ماتمهم ، اعتقادهم بالأرواح ، مقابرهم

كم يستغرب ابناء العصر الراهن إذا روي لهم أنه لا يزال في عصرنا هذا شعوب تعيش بعقلية الفراعنة ومعتقداتهم ، وتتبع عاداتهم التي كانت متبعة قبل الفي سنة !

توفي في العام الماضي ( قايي وينخ ) ملك أنام فصُنع له كغيره من ملوك هذه الحكومة قبر عظيم ذو ثلاث طبقات لا يفرق في زينته ومحتوياته عن قبر (توتنخ آمون ) الذي اكتشف قبل عامين في وادي الملوك في مصر ، والذي أدهش العالم بما احتواه من الثروة الطائلة والآثار الثمينة .



المنظر الخارجي لقبر ( قايي وينخ ) ملك أنام . وهو كالقصر الملوكي فخامة وزينة

* معربة بتلخيص (١)أنام تقع في الجنوب الشرقي من آسيا

وضع في الطبقة الأولى من هذا القبر تمثال للملك مصنوع من الذهب ، وجعلت ابوابه من المرمر الثمين ، ورصع داخل الناووس بالماس وغيره من الأحجار الكريمة .

كان الفراعنة الأقدمون يعتقدون أن الأرواح تبقى خالدة بعد الموت لذلك كانوا يحنطون الأجسام ، ويعتنون بتزيين القبور وجعلها كالقصور العظيمة ، فيفرشون داخلها بأثمن المفروشات ، ويودعون فيها انواع المجوهرات وصنوف المآكل والمشارب والعطور .

واليوم عندما يموت الملك في أنام تغلق ابواب القصر . وتقام فيه المآتم والمناحات ثم يغسلون الجسد ويحنطونه . ويصنعون من الورق الصفيق شكلا مصغراً يمثل القصر ومحتوياته ثم يحرقون هذا الأثر النفيس في حفلة التأبين .

وبعد تحنيط الجثة يضمونها في تابوت مرصع بالجواهر والماس وينقلونه إلى احدى غرف القصر في أبهة وعظمة ، حيث يبقى زهاء ستين يوما تحت رقابة الحراس .

وأما تعيين يوم الدفن فذلك من حق المنجمين الذين لهم المنزلة العليا عند ملوك أنام .

ويتفاءل الأهلون باليوم الذي يعينه المنجمون إذ لم يصادف حتى اليوم أن أمطرت السماء في حفلة من حفلات الدفن .

تظل البلدة في مأتم وحداد وتلاوة أدعية إلى أن تنتهي المدة المعينة وهي ستون يوما . لأنهم يعتقدون أن الروح تبقى بعد الموت متغلغلة في الجسد طيلة هذه المدة .

وفي يوم الدفن يوضع في التابوت كثير من الأشياء النفيسة ، وطاسات

ذهبية مملوءة بأنواع العطور والأدهان الذكية الرائحة . ثم يحمل هذا التابوت مائة وستون حمالا يسيرون به الهوينا بحالة لا يختل معها نظام محتوياته .

يتقدم الجنازة فيلان عظيمان يتلوهما موكب حافل من المشيعين لا يُرى طرفاه ، ويرفرف في مقدمة الموكب خمسة اعلام حريرية موشاة بالذهب . وهي رموز للعناصر الخمس : الماء ، والهواء ، والتراب ، والنار ، والمعدن ويليها (٢٨) راية تمثل ٢٨ كوكبا . وفي مؤخرة الحفل يتموج علم كبير حريري قد سطر عليه خلاصة مزايا الملك ومآثره .

ولتخويف الأرواح الشريرة يتقدم الجنازة ثمانية فرسان مقنعون لهم هيئات رهيبة . ويتلو هؤلاء الفرسان العلماء ، فحاشية الملك ، فرجال الحكومة ، ثم بقية الدهماء .

تسير هذه المواكب في سكوت ناطق كأنما على رؤوسهم الطير . ويحمل الصف الأول من الجنازة محفظة صغيرة تحتوي على شهادات الملك وألبسته الرسمية وما كان يحبه من الأشياء ، والأشعار التي نظمها في مدة حياته .

يبعد المدفن الملوكي عن القصر (١٢) كيلو مترا . فيضطر المشيعون لتمضية الليلة الأولى في قرية واقعة في طريقهم ، حيث يوقدون الأنوار ويعكفون على القراءة والدعاء لروح الميت .

وفي صباح اليوم الثاني يستأنفون سيرتهم الأولى إلى أن يبلغوا ساحة المقبرة . وهنالك ينزلون التابوت بتؤدة وأناة ، ويبيتون حوله ليلة ثانية . ولكن في هذه المرة لا يقترب من التابوت إلا الافراد العائلة الملوكية ثم ينيرون أطراف القبر بالكهرباء ، فتتوارى نساء القصر وراء ستار أصفر .

أخيرا يتقدم رئيس العلماء ويسمح بدفن الملك ، فترفع الستائر عن التابوت الذي يبهر العيون بما رصع به من المجوهرات والأحجار الكريمة

وبعد ذلك يدخلون التابوت الى غرفته المظلمة تحت الأرض ، وتبتدئ النساء بتلاوة ادعية تثير الأشجان وتستنزف العبرات . ويتبع التابوت ولي العهد حاملا بيده عصا الموت ، وعندها تعلو اصوات الباكيات والباكين ثم يتقدم كل منهم ويركع أمام التابوت منتحبا ، مستعبرا . وعلى أثر ذلك يولمون وليمة كبيرة عن روح الفقيد

إن هذه المقبرة الملوكية وما تنطوي عليه لحودها من الآثار المدهشة والمجوهرات النفيسة لا تقل فخامة وقيمة عن مقابر الفراعنة التي ادهشت العالم وخلبت العقول .

صيدا محمود باشو

## المثل الأعلى لأعضاء مجلس الشيوخ

حظر الامبرأطور ( فسباسيان ) على (هالفيديوس )احد اعضاء مجلس الشيوخ الروماني الدخول الى المجلس . = تقدر ان تقيلني من وظيفتي اجاب العضو ،ولكني ما دمت من اعضاء الشيوخ المنتخبين من الشعب فسأدخل المجلس . — اسمح لك بالدخول ،اجاب الأمبراطور، ولكن على الأقل الزم الصمت . — ان لم تستشرني اصمت، . —ولكن لا بد لك من اعطاء الرأي . =وانا ساقول ما اراه حقا . ان قلته، اقتلك . = ومن انبأك اني اكون من الخالدين .

بيروت تعريب ابي ليلى

## الغنى والسعادة

لا تحسدنَّ غنيا في تنعمه ... قد يكثر المال مقرونا بهالكدر

تصفو العيون إذا قلت مواردها ... والماء عند ازدياد النيل يعتكر

( العقاد )

# الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

## ٢

ومما انتخبناه من مجموع شعره السالف الذكر هذه القصيدة وهي من محاسن شعره يذكر فيها اياما سلفت له في بغداد وتخلص بعد أن تحمس فيها لمدح المولى الجليل السيد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم

تذكرت بالزوراء عهدا تقدما ... فسالت دموعي عند ذكراه عندما
وكم لي على الزوراء حسرة مغرم ... وهل حسرة تغني على البعد مغرما
وكم لي بهاتيك المعاهد وقفة ... حبست بها ركبي عشيا مسلما
نناشد عجماً من طلول دوارس ... وهل لفصيح ان يناشد اعجما
لعلّ زماناً بالرصافة عائد ... وهل نافع قولي لعل وليتما
الا من عذيرى من غرير اعارني ... سقاماً بلى والحب إن صح اسقما
وقائلة خفض عليك فللهوى ... شؤون وإن كنت المشوق المتيما
فيارب امر ساء ليلاً فما انجلى ... له الصبح حتى عاد بالبشر معلما
اما علمت أني وإن كنت آخراً ... إذا عد اهل الحب كنت المقدما
اما والهوى العذري حلفة صادق ... يبر إذا آلى يمينا واقسما
لئن خانني في الحب من لا اخونه ... فودّي له هيهات ان يتصرما
أُيسأمُ مثلي وهو للود حافظ ... كفى المرء ذلاً أن يود ويُسأما
لحى الله دهراً لو اصابت يالملما ... حوادثه يوماً لهدت يلملما
ايحسبني ارضى بعيش مذمّم ... وما الموت إلا أن اعيش مذمما
ولي نفس حرّ لو رأت ان ريها ... يشاب بضيم لاستمرت على الظما
الا عدمتني الحرب إن لم أقد لها ... سلاهبة من كل اجرد ادهما
ولا حملتني الخيل إن لم اخض بها ... غمار المنايا وهي فاغرة فما

بأبيض لو ينضى ويومض بارق من الجو لا يدرى من البرق منهما
واسمر عسَّال به السم ناقع يخيل إذ يلوى بكفي ارقما
وان لم تنص البيد مني بفيلق فلا حملت كفي لدى الروع مخذما
لي الله كم لي وقفة بعد وقفة مع الدهر ردت ساعد الدهر اجذما
على أنها الأيام لا در درها إذا منحتك الشهد دافته علقما
وحسبك ما لا قيت منها وان ترد مزيدا فسل عنها جديساً وجرهما

ومنها في مدح السيد حسين

هوابن الرضا المولى الحسين اخو الندى منار الهدى ازكى البرية منتمى
هو البحر زخارا هو البدر مشرقاً هو الغيث هطالاً هو الليث مقدما
اخو راحة تهمي وتلثم تارة فما خلقت الا لتهمي وتلثما

إلى امثال ذلك من الشعر الذي يتدفق رقة وانسجاماً ولولا خشية الإطالة لأتينا على آخر القصيدة. ومن نوادر الشيخ عباس أنه حين عنف على شدة ملازمته وكثرة خدمته للسيد المذكور قال

نفسي فداء سيدٍ حبُّه اعددته ذخراً لدى النشأتين
لا غرو إن صرت فداء له فإنني العباس وهو الحسين

وله في مدح الشيخ موسى شريف آل محيي الدين العاملي وهو من اعلام افاضل ذلك العصر وعيون ادبائه ( مذكور في ديوان العمري ) وهذه القصيدة تناهز الثلاثين بيتا حذفنا المدح منها وهذا الغزل

تجلى قصير ليلي نهارا هلال على غصن بانٍ انارا
وزار فأزرى بشمس الضحى شروقاً وظبي الكناس نفارا
وبات يعاطي الندامى المدام فطورا يميناً وطورا يسارا
يدير كؤوس مدام وكم من الصد كأس حمام ادارا
الى أن تجلى ضياء الصباح واثقب زند النهار الشرارا

بدت نار خديه تجلي الكؤوس فآنست من جانب الكأس نارا
رشاً كلما سمته زورة تباعد عني وابدى ازورارا
فأغدو كليم الحشا اشتكي اوارا بقلبي ابى أن يوارى
بنفسي غزالا اذا ما رنا يفوق غزال الصريم احورارا
وبي افتدي شادنا إن شدا ترانا سكارى ولسنا سكارى

وله هذه المقطوعة الغراء التي لم يثبت منها في العراقيات سوى خمسة ابيات وها نحن نثبتها بتمامها

الى مَ تسر وجدك وهو باد وتلهج بالسلو وأنت صب
وتخفي فرط حبك خوف واش وهل يخفى لأهل الحب حب
ولولا الحب لم تك مستهاما على خديك للعبرات سكب
وإن ناحت على الأغصان ورق يحنّ الى الرصافة منك قلب
تحنّ لها وإن لحت اللواحي وتذكرها وإن غضبوا فتصبو
وتصبو للغوير وشعب نجد وغير الصب لا يصبيه شعب
نعم شبّ الهوى بحشاك نارا وكم للشوق من نار تشب
تشب ومنزل الأحباب دان فهل هي بعد بُعد الدار تخبو
اجل بان التجلد يوم بانوا واظلم بعدهم شرق وغرب
كبا دون السلو جواد عزمي وعهدي فيه لم يك قط يكبو
فلي من لاعج الزفرات زاد ولي من ساكب العبرات شرب
وبين القلب والأشجان سلم وبين النوم والأجفان حرب
وليس هوى المهى الا عذاب ولكن العذاب بهن عذب
لحى الله الحوادث كم رمتني بقاصمة لها ظهري اجب
كذاك الدهر بالأحرار مزرٍ كأن للحر عند الدهر ذنب

ولو يجدي العتاب لطال عتبي ولكن ما على الأيام عتب

وله

من لصب لا يرى عنكم براحا سامه الدهر على الرغم انتزاحا
بحشاه لعبت ايدي الهوى فغدا في طاعة الشوق وراحا

وقال مقرظاً موشحاً للمرحوم السيد صالح القزويني البغدادي يمدح به المرحوم الشيخ طالب البلاغي سنة ١٢٦٦ هـ من قصيدة

لو مرطيب شذاها بالرياض غدت به مفتحة الاكمام بالزهر
لاغرو إن سحرت منا العقول فقد جادت بها فكرة المفضال من مضر
إن ساد بالفخر اقوام فإن به اضحت تجر القوافي ذيل مفتخر

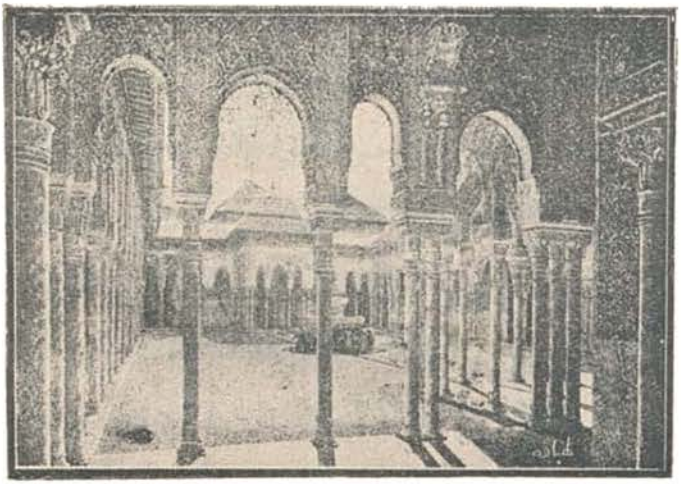
وله من قصيدة

ألا بأبي من تيَّم القلب حبها واسقمني والحب يضنى ويسقم
مهاة بنفسي افتديها واسرتي وإن لامني فيها وشاة ولوَّم
من العدل أن لا سهم لي من وصالها وفي كبدي منها على البين اسهم
فهل علمت ما ذا يقاسي بحبها اخو كلف فيها معنًّى متيم
يراه هواها وهو يكتم ما به من الوجد لو أن الهوى كان يكتم
يروح ويغدو من هواها على جوى ممض ودمع سال اكثره دم
فما بين دمع من دم القلب مسبل ونار جوى بين الجوانح تضرم
وامسى بها بادي الصبابة مغرماً وما كل من ابدى الصبابة مغرم
تخالف منه القلب والجسم مذ نأت فذا منجد شوقاً وذلك متهم
لقد كان يرضى بالخيال مسلما ولكن جفا حتى الخيال المسلم

وللشيخ عباس شعر جيد مثبت في ديوان العمري فراجع ونحن نكتفي هنا فيما انتخبناه من مجموع شعره الذي وقع بأيدينا فإن فيه برهانا ساطعا على تفوقه في جميع انواع النظم وفنونه

النجف محمد علي الشيخ يعقوب

قصر الحمراء



لا مثيل له في دقة صنعه واحكام وضعه وكثرة زخارفه لافي الشرق ولا في الغرب وهو فيمدينة غرناطه من بلاد الأندلس السعيدة ورواقه المستطيل قام على ١٤٨عمودا من الرخام الأبيض وروؤسها مكللة بأنواع النقوش وقد وضعت تلك الأعمدة اربعة اربعة وثلاثة ثلاثة وهي طويلة دقيقة ذات جمال رائعوحسن بديع وما زالت آثار التذهيب عليها وارض الرواق مبلطة بالرخام الأبيض وجدرانه مكسوة بتراب الرخام وكلها نقشت نقشا دقيقا فأصبح منظرها يشبه منظر (الخرج) المشغولة بالابر وكل من نظر رواق هذا القصر الفخم آمن بتفوق العرب وتفننهم ودقة صنعهم بما ليس وراءه زيادة لمستزيد فحي الله العرب وآثارهم الخالدة

# علم الاجتماع

بحث علمي انتقادي

## ٢

اخذت على نفسي أن انظر في كتاب علم الاجتماع نظر الناقد ، واتناوله بعين المختبر وابين رأي المؤلف في المجتمع البشري ، وهي مهمة تحتم علي استعراض مذاهب الكتاب الذين نظروا في علم الاجتماع ، ولو بصفة اجمالية ، كي يتبين للناظر مذهب الاستاذ في تعريف علم الاجتماع وفي تبويبه . وسيرى القارئ في معترك هذه المذاهب كيف انتشرت الآراء والأفكار التي تحوم حول وضع علم الاجتماع ، كما هي الشأن في كافة العلوم الفلسفية ، وسيكون هذا الدرس بالضرورة صورة موجزة لتاريخ المذاهب الاجتماعية .

***

ليرجع الناظر ببصره إلى القرن التاسع عشر ، ويقف على رأس هضبة مشرفة يستطيع أن يشاهد منها ما ينطوي تحت نظره في آفاق اوروبة ويرى ما يتجلى له في اجوائها وأرجائها ، وليسدد اليها اشعة انتباهه ، ولينصت ملياً ، فلا يلبث أن يشاهد حركة غريبة قد طبقت جوانب اوروبة وانتشرت في كافة ارجائها واصقاعها ، هي حركة الوحدة حركة يصح أن يقال عنها أنها رد فعل لما مرّ على تلك الأصقاع طيلة القرون الوسطى ، حركة مناقضة لحركة الإنشقاق والإنفصال ، تلك الحركة التي تعد من مميزات القرون الوسطى يرى حركة الإتحاد قد انتشرت في عالم السياسة وفي القوميات المتجانسة وكذلك ايضا يراها في العلوم .

نظر ( اوغوست قونت ) واضع علم الاجتماع ، في مصنفه تعاليم الفلسفة المثبتة ، الى العالم الخارجي ، فرتب حوادثه ترتيباً متسلسلاً فقال: الحوادث الفيزيكية ، والحوادث الكيموية ، والحوادث الحيوية ، والحوادث الاجتماعية ، واطلق على العلم الذي ينظر في الحوادث المختصة بالجمادات اسم الفيزيك غير العضوي ، وسمى العلم الذي يتناول الحوادث المختصة بذوي الحياة الفيزيك العضوي ، وقال بإمكان رد الفيزيك العضوي إلى الفيزيك غير العضوي ، وذهب إلى أن الحوادث الاجتماعية إن هي إلا حوادث حيوية ، وعمل على تعليل الحوادث الاجتماعية تعليلا حيويا وشبّه المجتمع بمجموع آلي ( Organisme ) وذلك ماحاول أن يفعله (سبنسر) ، فقد وضع علم الحياة ثم انتقل إلى علم النفس ومنه إلى علم الاجتماع واسس مذهب التكامل الذي عرف به . فكلاهما ذهب إلى أن العوامل الاجتماعية عوامل حيوية تصعد من البنية الجسمية . وهذا ما ذهب اليه (شوفله) الألماني في المانيا . ويعتبر هؤلاء أي ( قونت ، وسبنسر ، وشوفله ) أن علم الاجتماع فرع من علم الحياة . ولما كانت العوامل الحيوية خارجة عن اختيار الافراد ولا تحصل بالقصد وبعيدة عن الشعور التأملي ، وإنما هي عوامل كامنة في البنية العضوية ، كان من ذلك انها قسرية يمكن درسها ومطالعتها بصفة علمية مثبتة . ويدخل في هذا الباب مذهب ( واشر ده لابوغ ) في كتابه الاصطفاء الاجتماعي ، فإنه يعتبر العوامل المؤثرة في الاجتماع عوامل عرقية وهو ذهاب يكوّن نوعا لعلم الاجتماع يعرف بهذا الإسم ( Antropo rodiologir ) وهذا ما ذهب اليه (غونبنبو) و(آمون) ويعتقد هؤلاء ان عراك العروق البشرية المتباينة في الأصل هو المولد للحياة الاجتماعية والمحرك لها . والى مثل هذا قد ذهب ( الدكتور غوستاف

لوبون) صاحب المصنفات الكثيرة والذي يعرفه قراء العربية

***

مذاهب ونظريات ترمي إلى غمط علم الاجتماع ودمجه بين طيات علم ابسط موضوعاً واوسع اشتمالا هو علم الحياة ، والى انزال الفرد من المجتمع البشري منزلة الخجيرة البسيطة من المجموعة العضوية ، وإلى جعل الفرد آلة صماء يديرها المجتمع كما يدير المجموع العضوي الخجيرات . وهو لم يرق طائفة من الكتاب فأقاموا النكير وانتصروا للفرد انتصارا جعل المجتمع آلة صماء بيد الفرد ، وذهبوا إلى أن كل شيء في المجتمع إنما يصدر من الفرد وهؤلاء هم النفسيون

وقد ظل هذان التياران المتعارضان يتخاصمان ويتكافحان حتى عام ١٨٩٣ م فظهر عدة كتّاب وقفوا في بهرة هذا المعترك وقاموا بين الصفين وجعلوا يقيمون الحجج ويأتون بالأدلة والبراهين على أن الإنسان ومايعلمه الإنسان ، وكل ما وصل اليه الإنسان إنما هو محصول اشتراك الأجيال البشرية قاطبة ونتاج سعيهم المتواصـل ، وان الصنعة والعلم والحقوق والشرائع والأخلاق إلى غير ذلك لا يمكن أن نعتبرها سوى مخترعات وافكار جاء بها المجتمع . فهذه الطرائف إنما هي عكس للمجموع بحذافيره و« ان الروح هي بنت الحضارة [1] » . هذا هو دستور «روبرتي» الكاتب الروسي و( ده غرو ) الباجيكي وكلاهما دوّنا مصنفاتهما باللغة الفرنسية ، ومنهم ( جان ابزوله ) في رسالته « الحضارة الحديثة » عام ١٨٩٤م .

يعمل الحيويون على ردالعوامل الاجتماعية الى عوامل حيوية وينكرون على النفس الفردية مفعولها وتأثيرها ، اما النفسيون فلا يجدون من ناظم

(1) Sâme est la fille de la cité

ومحرك للحياة الاجتماعية سوى النفس الفردية ، فيقوم روبرتي ويرمي بطرفه تارة إلى المجموع العضوي وتارة إلى النفس البشرية ويعمل على اكتشاف عنصر موقعه في الوسط من هذين العنصرين ، عنصر ينشأ بعد العامل العضوي وسابق للعامل النفسي وهو الاجتماعية . وهذه الاجتماعية هي موضوع علم الإجتماع ، ويدعوها (ايزوله) التضامن العضوي . ذهب (روبرتي) إلى أن الاجتماعية قوة من القوى الطبيعية كالقوى الفيزيكية والكيموية والفيزيولوجية . فكما أن الفرد خاضع للقوى الفيزيكية والكيموية والفسيولوجية فإنه خاضع بالضرورة للاجتماعية ايضا . فإذا توصل الانسان إلى شيء في هذا الوجود فإنما تم له ذلك بفضل الاجتماعية وعلى الجملة فإن هؤلاء يسلبون الفرد مكانته وشأنه في الهيأة الاجتماعية ، لولا أن (ايزوله) يعود فيقر قائلا « العقل يبني الحضارة والحضارة تنشئ العقل . فالعضو والوظيفة يوجد احدهما الآخر . فالعقل ، إن جاز أن اقول ذلك ، ام الحضارة وابنتها » .

***

فلنتكلم الآن عن النفسيين في علم الاجتماع : فإذا كانت الحوادث الاجتماعية لا يمكن ردها الى الحوادث الحيوية ، أليس من الممكن أن نذهب إلى أن العامل الاجتماعي إنما هو افكار الأفراد وإراداتهم ؟ فإن جاز لنا أن نذهب هذا الذهاب . اصبح علم الاجتماع ذيلا لعلم النفس كما اشرنا إلى ذلك . ذلك ما كان يرمي اليه ( ره نوويه ) في كتاباته في الأخلاق والتاريخ ، وفي تضامن الأفراد بعضهم مع الآخر ، وفي سراية الأفكار والعواطف والوجدانات ، وذلك أيضا ماذهب اليه (هنري ماريون) في رسالته التضامن الأخلاقي وفي رسالة « علم النفس التطبيقي » وهو

مذهب (غابريه ل تارد) ١٨٤٣-١٩٠٤ في رسائله «قوانين التقليد» ١٨٩٠ والمنطق الاجتماعي وغيرهما . وهذا هو مذهب (جدنز) ومذهب ( مازل )

إلا أن الفرق بين (جدنز) وبين (تارد) أن الأول يرى أن العامل الأصلي في الحياة الاجتماعية إنما هو «شعور النوع» وإنما بهذا الشعور تقوم المجتمعات ويجتمع الناس ، على أن الثاني يعزو ذلك الى التقليد والى قوانين التقليد .

لنقف في هذا الموضع من القول ولناق نظرة الى الكتاب الذي نحن بصدده . قال السيد الحداد في الصفحة (١٧) ، بعد أن نظر بصفة موجزة في الجمعيات الحيوانية : على أن «الفرق بين اجتماعية العجماوات واجتماعية الإنسان أن الأولى غريزية طبيعية والثانية تعقلية مصطنعة » وجاء في الصفحة (١٨) قوله : « يفهم من كل ما تقدم أن الاجتماعية البشرية هي نظام كسائر الأنظمة الكونية الرئيسية : النظام الفلكي ، والنظام الكيمي والنظام البيولوجي ، والنظام العقلي ، وقوام هذا النظام الاجتماعي : العقل الانساني والحيوية الحيوانية »

يفهم من قول المؤلف هذا ان ان موقفه في علم الاجتماع ينحصر في التأليف بين مذهب الحيويين والنفسيين ، ويرى ان اجتماعية الانسان ليست شيئا فطريا ، بل انها شيء مصطنع ، حاصل من اجتماع هذين العنصرين كما ورد في قوله : «وقوام هذا النظام الاجتماعي العقل الانساني والحيوية الحيوانية » وكما يفهم من قوله الأول من ان الفرق بين اجتماعية العجماوات واجتماعية الانسان أن الأولى غريزية طبيعية والثانية تعقلية مصطنعة . وذلك مباين لقوله الأول وهو ان الاجتماعية البشرية نظام كسائر الأنظمة الكونية الرئيسية : النظام الفلكي والنظام الكيموي والنظام البيولوجي ، والنظام

العقلي ، اللهم الا اذا كان يقصد بقوله الأنظمة الرئيسية شيئاً آخر هو غير القوى الكونية الأزلية ، واذا كان يقصد من الاجتماعية البشرية الاجتماعية الحيوية .

ولو نظرنا في فصل منشأ الاجتماعية نجد أن السيد الحداد قد ذهب الى أن الاجتماعية حادث عام تخضع له سائر الكائنات الحية وان هذه الاجتماعية من خصائص الحياة وليس لها من علة سوى الحياة ، فالكائنات الحية على وجه الإطلاق ميالة للتجمع بمقتضى حيويتها وذلك مايسمونه Grégarisme وهو عامل حيوي بيولوجي ، وشأن الإنسان في هذا النوع من الاجتماعية كشأن غيره من الحيوانات المجاورات . ولو اقتصر على هذا العامل لكان في عداد الحيويين نظير (ايزوله) الذي المعنا اليه . إلا أن الفرق بينه وبين (ايزوله) أن السيد الحداد يقول بوجود اجتماعية اخرى تستمد قوتها من نفسية الفرد وعقليته ، بخلاف ( ايزوله ) الذي يجعل الفرد خاضعا للمجتمع بكل قواه كما تخضع الحجيرة للمجموع الآلي . ولو اقتصر في تكوين الجماعات على نفسية الفرد لكان في عداد النفسيين ، ولكنه جمع بين العامل الحيوي والعامل النفسي فقال : « وقوام هـذا النظام الاجتماعي العقل الإنساني والحيوية الحيوانية » وعليه فقد اعتنق مذهبا جديدا جمع بين مذهبي الحيويين والنفسيين يصح أن نقول عنه أنه مذهب حيوي نفسي

نزيل السلط سعيد البحره

مدير المدرسة التجهيزية

# تربية الفتاة *

## ١

### الفصل الأول — في اهمية تربية الفتاة

إن تربية الفتاة في بلادنا مهملة كثيرا . فأغلب الأمهات يفتكرن أن التعليم البسيط يكفيها ويجتهدن باعطاء الصبي التعليم الكافي بالنسبة للمنافع العامة التي يقدمها عندما يصير رجلا .

كثيرون من الآباء يقولون إنه لا يتطلب من الفتاة أن تكون عالمة فيكفيها معرفة ادارة البيت والإطاعة لزوجها ويزعمون أن العلم العالي للفتاة يجملها هزءاً أو سخرية . . . فلذلك يلقى أمر تربيتها على عاتق الأمهات الجاهلات . فواجب علينا والحالة هذه أن لا نجمل بناتنا مساخر في علومهن لأن المرأة من طبيعتها اضعف من الرجل .

ألا يمكن للفتاة الاستفادة من العلوم العالية ؟ أو ما تدر عليها النفع العظيم في معترك هذه الحياة . . . فلماذا إذاً نحرمها إياها ؟ . .

رب معترض يقول إنه لا يطلب من الفتاة ادارة حكومة ولا تنظيم جيوش للحرب ولا التدخل في الأمور الخاصة الفنية . ولكن يمكنها معرفة بعض المعلومات التي لها علاقة في السياسة . في الفن العسكري وفي الشريعة والفلسفة والعلوم الدينية . أما الفنون الميكانيكية فيمكنها الاطلاع عليها نظرياً لا عملياً لأنها خلقت اضعف قوة وجلداً من الرجل . ولكن الطبيعة لم تشأ حرمانها ميزات تعوض عليها عوضاً عن هذا الضعف فجادت عليها بالمهارة والنظافة والاقتصاد لتمكنها من الإشتغال براحة في بيتها .

---

* معربة عن الفرنسية

فضعف المرأة الطبيعي لا يخلو من ضرر فيتوجب علينا أن نقويها بكل الـوسائط اللازمة . اليس عليها واجبات لا تقدر عـلى إيفائها بحق ؟ أو ما هي المسؤولة شرعا ونظاما عن اسس الحياة البشرية جماء ؟.

اليست المرأة هي الركن الذي تتكز عليه دعائم المنزل فينهار بضعفها ويقوى بقوتها ؟ أما بعهدتها تنظيم جميع الأمور البيتية ؟ اليست حركة النظام البشري بيديها ؟ فيمكننا بعد معرفة كل هذه الأمور التي تسأل عنها أن نقول إن نظام أو فساد العالم متوقف على المرأة .

فالمرأة المشترعة والمجتهدة والمتدينة هي روح البيت وحياته فهي التي تضع اساس النظام البيتي . والرجل مهما بلغ من القوة والاقتدار والسطوة لا يمكنه بعزمه الإقدام على عمل نافع إذا المرأة لم تساعده على تنفيذه . فهي لعمري القوة التنفيذية للرجل .

الدنيا ليست بالخيال . بل هي مجموع كل الاسر . ومن باستطاعته الوصول بهذه الاسر الى المستوى الراقي بدقة وعناية اكثر من المرأة ؟ فعدا سلطتها الطبيعية وجدها في البيت لها الافضلية على الرجل لأنها خلقت مجتهدة ومنتبهة لدقائق الأمور . عاملة فاتنة . ممزية . فهل يرتجي الرجل اللذة في حياته البيتية بعد زواجه إذا كانت امرأته لا تحسن قيادة امور بيتها وتجلب له السعادة بإدارتها . كذلك قل عن الأولاد إذا كانت الأم لا تحسن تربيتهم من السنة الأولى من حياتهم كيف يصبحون وبأي حالة يربون وعلى اي طريق يسلكون ؟ .

هذه هي وظيفة المرأة واشغالها . فنرى انها لا تقل اهمية عن اشغال ووظيفة الرجل لأن بعاتقها ادارة بيت وزوجا لتجعله سعيدا واولادا تربيهم تربية صالحة . وزد على ذلك ان الفضيلة لا تنقص من المرأة فبزمامها نصف

المجتمع البشري ترقى به الى الاوج الأعلى بعلمها وتنزل به الى الحضيض اذا كانت تربيتها تنقصها روح الفضيلة. ومن الأكيد الثابت ان فساد تربية المرأة ينتج منها ضررا اعظم بكثير من ضرر الرجل اذ النقص في الرجل يأتي غالبا من فساد التربية التي تلقاها من امه والشهوات النفسية التي رغبته فيها بقية النساء عند كبره. كم من المكائد اظهر لنا التاريخ. كم من فساد في الشرائع والآداب كم من الحروب الدامية. كم من تجدد في الاديان كم من الثورات في الحكومات وكلها مسببة من اختلال تربية المرأة. اما هذا بدليل كاف على اهمية تعليم الفتاة علما صحيحا. فلنسع اذا بايجاد الوسائط اللازمة لرقيها فتكون خدمتنا ليست مقتصرة على رقي الرجل فحسب بل عاملة على انهاض المجتمع الإنساني اجمع.

بيروت بوركر

# مأثورات

الحزن على المرأة الجاهلة والضيف الثقيل لا يتجاوز الباب (فرنكلن)

يغالي بعض الراغبين في اكتساب ثقة الجمهور حتى يؤدي بهم غلوهم لفقدان الثقة (روزفلت)

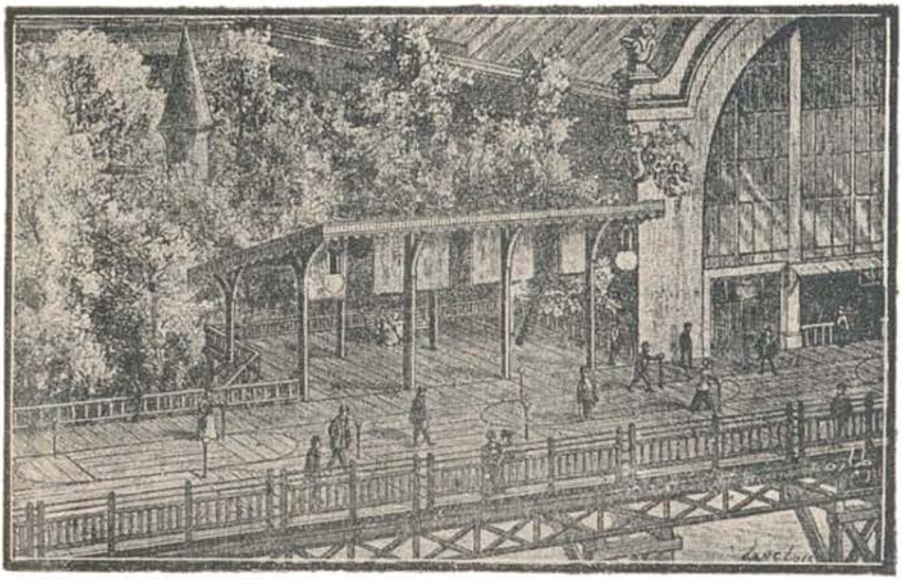
من تدرب على احتمال النوازل تعلم كيف يعيش (لامارتين)

بمقدار مايكون المرء امينا صادقا يعسر عليه اتهام غيره بالخيانة والكذب (شيشرون)

إن من لا يفهم البتة احسن ممن لا يحسن الفهم (دوماستير)

ليس من الجهل ان تعد مع المغلوبين الذي جاهد في سبيل الحقيقة والوطن (ميرابو)

# معرض باريس



الرصيف المتحرك

المعارض العامة في اوروبة يرجع تاريخها لسنة ١٨٥١ حينما أقام الانكليز معرضا وقد أمه يومئذ من المتفرجين ستة ملايين ثم تلتها فرنسة فأنشأت عدة معارض فالنمسا فاميركة وآخر معرض اقامته فرنسة معرض سنة ١٩٠٠ أي آخر القرن التاسع عشر الميلادي وقد اقامته على ضفتي نهر السين في ساحة شان دي مارس وبلغت مساحة ارضه مليونا وثمانين الف متر مربع وعدد ابوابه ٤٥ بابا أعظمها البوابة الأثرية التي يدخل منها مائتا نفس دفعة واحدة وفي هذا المعرض كل ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ومنها مالا يخطر على بال واعجبها هذا الرصيف المتحرك الذي نشرنا رسمه ويمكن ان يقف عليه في آن واحد ١٣٤٠٠ شخص ويتوهم الواقف عليه انه ثابت مع انه يجول على ضفة نهر السين ويرى الواقف عليه المعرض كما هو وهو اغرب ما في المعرض تسيره الكهرباء وكم كان في هذا المعرض من آيات بالغات

# الانسان بين العقل والنفس والدين

المرء منهمك في عيشه الفاني وعيشه كالكرى في جفن وسنان
ريان من خيلاء والمطامع لم ترو له غلة من قلب صديان
كأنه بين اهواء تقاذفه هباً تلاعبه في الجو ريحان
يمسي ويصبح مغبوطا بلذته وليس يحمل إلا وزر خسران
وبين جنبيه نفس غير قانعة إلا على حسد مزرٍ واضغان
كأنما قلبه قد قدَّ من حجر لذاك لم يحتقب عطفا بأسوان
على الإساءة مبسوط اليدين ولم يبسط يديه لمعروف وإحسان
نشوان طوراً تراه من سلافته كأنه وسن يطفو بأجفان
وتارة طارحا ابراد عفته مسلوب لب بقيناتٍ وعيدان
تمر فيه ولم يعبأ بها عبر تُحصى إذا اسطعت َإحصاء لكثبان
يريك عجباً وخفاق النسيم إذا سرى يهدم منه ضعف اركان
إن ينتسب خلصلصال ومحتقن من آجن يزدريه كل ظمآن
أو يفتخر فبعظم دارس وبأم والوفي زهو عيش ذاهب فاني

***

دعني وابناء جيلي انهم خلفٌ ساروا على نهج اجيالٍ وازمان
كأنهم وطباع الشر تجمعهم على اختلافهم ابناء إنسان
كأنهم وهم شتى جسومهم نفس َتناسخ في مجموع ابدان
وإن هم اختلفوا دينا فطبعهم أن لا يرى منهم إلفين إثنان

***

ما الدين أن يتمادى فيه معتقد به وما هو إلا طب وجدان

هفت بهم نزعات الطبع فاتخذوا    دواء حكمة موبوء ادیان
في كل شيء مشى داء اختلافهم    حتى مشى لاعتقادات واديان
وملحد مستهين فيه وهو له    لو يرعوي عاصم من لج طغيان
على النفوس له حكم وسلطنة    هيهات يبلغها سلطان سلطان
العقل والنفس مشبوب اختلافهما    على الجسوم ولا مشبوب نيران
العقل يربأ فيها عن غوايتها    والنفس تقذفها في لج عصيان
وموقف الدين ما بين اختلافهما    كموقف الحكم استعداه خصمان
وربما جمحت والدين ردّ بها    الى الليان بإلجام وإرسان
حسب الأنام عوادي الكون مجلبة    عليهم خيل اعداء وحدثان
فلا يثيروا عليهم من نفوسهم    حربا تدك مباني كل بنيان
كأنهم والجديدان المطي لهم    مغذّة فيهم انضاء ركبان

***

قالوا الطبائع شتى والغرائز في الـ    إنسان لم تختلف عن صنع اكوان
فالأرض ذات نبات وهو مختلف    ما بين خيريّ أنبات وحوذان
ومنه ما لذ مجناه ومطعمه    ومنه ما يزدري خطبانه الجاني
وانظر إلى حيوان الأرض تلف به    شتى صنوف واجناس والوان
فذو مخالب يدمي الطير مخلبه    وذو براثن من آساد خفان
واعضب لم يجد قرنا يذود به    وآخر أقرن يحميه قرنان
ما كل طير يلذ السمع منطقه    والطير لم تتفق حتى بألحان
وما البحار تساوت في نفائسها    وإن تساوت بأسماك وحيتان
فرب بحر ولم تلمع به درر    وآخر غصّ في در ومرجان
ورب طود يروق العين منظره    وفي حشاه تلظى نار بركان

منضد من نباتات ومن شجر ومن محار واصداف وظران
وآخر من فلزات المعادن منضو د ومن حجري ماس وعقيان
وما الرياح تساوت بالهبوب وماالن كباء مثل الصبا تهفو بأغصان
ولا الفصول تساوت في طبائعها وما الربيع وحر القيظ سيان

***

وفي السماء كما في الأرض ليس يُرى ما بين انجمها حلفين نجمان
ترى السماكين هذا اعزلا ولذا رمحاً وما هو من خط ومرّان
ما كان يحكي السهى المريخ متقداً ولا حكى زحلا في القدر والشان
وفي النجوم كما في الأرض معترك يريك مشهد اشجان واحزان
حتى مَ تفتأ تطوي الدهر سائرة بنات نعش بنعش سير حيران
ألم تجد مضجعا تطوي بحفرته فقيدها مدرجاً في طي اكفان
أم أنها تخذت من نعشها عظة للمغرمين بهذا العالم الفاني

***

هل في السماء كما في الأرض مُجتَمع جماع غدر وتفريق وكفران
[illegible]دينه واحد توحيد خالقه أم فيه عابد ديان واوثان
وفيه قوم قيام في تجارتهم على رعاية اثمان واوزان
والمشتري المشتري فيه وليس به الا ميزان منتصباً إلا كميزان
وهل بها ابحر زخارة ولها الا فلاك فلك وما شدت باشطان
وذي المجرة من آذيه زبد كأنه حبب في كأس سكران
والحوت والسرطان السابحان بها وهل لها كبحور الأرض شطان
وبرها مثل بر الأرض منتشر اسد وجدي بها يرعى ودبان
وجوها مثل جو الأرض حيث به يطير مثل طيور الأرض نسران

وفي اللغات نزاع دائم ابـدا ما بين ملسان اقوام ومرطان
وهل حكت لغة مجت رطانتها الـ أسماع ذات بلاغات وتبيان
من ذي الى الحكم الغراء اوعية وتلك رجع عزيف الدو والجان
(هوميرس وذيمسوس) وليس هما بلاغة مثل سحبان وحسان
طوت بما نشرت من عرف حكمتها ما كان يروى ليونان ورومان

***

نعم تنوعت الأشياء واختلفت ولاءمت بينها الطاف ديان
وما استحال لنا هل كان يعجز من براه الباسه اثواب إمكان
عناصر الكون شتى في ظواهرها لكن جوهرها في الصنع وحداني
إن السماء وما تحويه من شهب والأرض من سفرباري الخلق سطران
وما العقول وحادي عشرها وصلت إلا إلى ساحل من بحر عرفان
تظل تسبح في بحر الظنون وما توءوب إلا باقرار واذعان
فليخسأ الجاهل المغرور عن حرم محجب عن عقول الانس والجان

النبطية سليمان ظاهر

## اجوبة الفيلسوف ديوجينوس

— من اين اتيت ؟ = من المكان الذي يحتوي على الرجال والنساء . — هل كان في محل الالعاب الاولمبية كثير من الناس ؟ — كثير من المتفرجين وقليل من الرجال . — لم تأكل في الشارع ؟ = اني آكل في الزمان والمكان الذي اجوع فيه — كيف اقدر ان انتقم من عدوي ؟ = كن فاضلا . — الم تعلم انهم يسألونك اسئلة للإستهزاء بك والضحك عليك ؟ — ان السوءال الذي لا يعجبني لا اجيب عليه — لم يدعونك بالكلب ؟ = لاني الاطف واشكر الذين ينعمون عليَّ ، واعوي ضد الذين يحتقرونني واعض الاشرار . — من انت ؟ وما هو وطنك ؟ = (انا ديوجينوس) ووطني وجنسيتي الارض كلها ، انا ابن الكون .

تعريب ابي ليلى

# الدروس الطبيعية*

س ١ – كم عدد العضلات التي تستخدم عند العطس ؟

ج ١ – عند ماتعطس تتأثر كل عضلة من عضلاتنا تقريباً أما العضلات التي تستخدم فعلاً فيبلغ عددها الخمسين

س٢ – لماذا تطفو بعض الأخشاب على وجه المياه بينما غيرها يغرق ؟

ج ٢ – تغرق بعض الأخشاب لأنها اكثف من الأخشاب التي تعوم وهي فضلا عن ذلك اثقل حجما من المياه التي تحملها ومتى زادوزن الجسم على وزن المياه التي تحمله يغرق حالا

س ٣ – لماذا تصدأ احيانا بعض الأواني المصفحة بمعدن النيكل مع أن هذا المعدن لا يصدأ

ج ٣ – إن معدن النيكل يتحوّل مع مرور الأيام إلى اوكسيد النيكل فتفقد مناعته رويدا رويدا اضف إلى ذلك أن النيكل الذي تصفح به بعض الأواني ليس خالصاً كما يتوهم البعض . أما الصدأ الذي يظهر عاجلا على الصفائح النيكلية احيانا فهو عائد لانصداع خفي يلحق تلك الصفائح ولا يخفى أن تحت صفائح النيكل طبقة حديدية فمتى انصدع النيكل دخل الهواء أو الرطوبة الى الحديد الذي تحته فيصدأ ويتصاعد الصدأ منه فيغشى الصفحية النيكلية فنقول إن النيكل يصدأ

س ٤ – لماذا تقتضي البيضة وقتا طويلا لتسلق في رأس الجبل ؟

ج ٤ – تقتضي المياه على ساحل البحر ٢١٢ درجة من الحرارة حتى تغلي . أما على رأس الجبل فإنها تتطلب اكثر بسبب هبوط درجة الحرارة على الجبل وهذا ما يزيد في الوقت الذي تتطلبه سلق البيضة هناك

---

* معربة عن الانكليزية

س ٥ – ماهو اعلى جبل في الولايات المتحدة ؟

ج ٥ – إذا أدخلنا مستعمرة الاسكا في نطاق جوابنا فإن اعلى جبل يكون جبل ماكنلي في الاسكا وعلوه ٢٠٣٠٠ قدم ، أما الولايات المتحدة نفسها فإن اعلى جبل فيها هو جبل هوتني في ولاية كالفورنيا وعلوه ١٤٥٠١ من الأقدام .

س ٦ – ما هو معدل الأراضي الحرجية في الولايات المتحدة ؟

ج ٦ – تبلغ مساحة الأراضي التي تغطيها الأحراج في الولايات المتحدة ٣٨٠ مليون فدان وهذا ما يقارب العشرين بالمائة من مجموع مساحة الولايات المتحدة ، وقد كانت الأراضي الحرجية سابقا تبلغ ٤٠ بالمائة من مجموع مساحة البلاد ولكنها اخذت تتناقص بسبب قطع الأشجار حتى بلغت ما هي عليه الآن .

س ٧ – في أي مكان لا يوجد وقت يُقاس ؟

ج ٧ – إن القطبين الشمالي والجنوبي محرومان الوقت الذي يقاس ويحدد كوقتنا ، اما الوقت فيهما فإنه يُقاس ويعرف بدوران الأرض فقط كما يظهر من شروق وغروب بعض النجوم وغيرها من الأجرام السماوية فإن النجوم تبدو عند القطبين لتدور حول الفضاء فقط وهذه هي الفائدة من ظهورها هاهنا مرة . وعند ما يكون نصف الليل (على جانب واحد من القطب ) في خط الهاجرة المار بواشنطون يكون الظهر على الجانب الآخر المقابل للجانب الأول من القطب مع انهما لا يبعدان الواحد عن الآخر سوى اقدام قليلة

س ٨ – لماذا يقع الشتاء في تموز في اميركا الجنوبية ؟

ج ٨ – كلنا يعلم أن للأرض دورتين دورة يومية تدورها على نفسها

وهي تتم في خلال اربع وعشرين ساعة ودورة سنوية تدورها حول الفضاء الذي تضيء عليه الشمس وهي تتم في خلال سنة كاملة ، ويحصل من الدورة الأولى النهار والليل ، ومن الثانية الفصول الأربعة ، ونعلم ايضاً أن الكرة الأرضية مقسومة إلى قسمين شمالي وجنوبي فالشمالي هو ما كان شمالي خط الإستواء والجنوبي هو الواقع جنوبي الخط المذكور . فعندما تدور الأرض دورتها السنوية يتعرض القسم الشمالي منها الى الشمس مدة ستة اشهر فيحصل فيه الربيع والصيف ويحصل في القسم الجنوبي الخريف والشتاء نظرا لبعده عن الشمس . ثم يعود القسم الجنوبي فيتعرض للشمس بدوره مدة الستة الاشهر الثانية فيحصل فيه الربيع والصيف لدنوه من فضاء الشمس ويحصل في القسم الشمالي الخريف والربيع لبعده عن فضاء الشمس . يتضح مما تقدم أن القسمين المذكورين من الأرض متعاكسان دائما في فصولهما وسائر الأحوال الجوية .

س ٩ — لماذا بنيت الاهرام ؟

ج ٩ — بنيت الاهرام قديما في مصر لتبقى آثارا تذكارية خالدة لملوك مصر العظماء .

س ١٠ — أي هو أعمق محل في المحيط ؟

ج ١٠ — إن اعمق بقعة في البحار اكتشفت سنة ١٩٢٤ وقد اكتشفتها باخرة يابانية في شواطئ اليابان على بعد ١٥٠ ميلا في الجنوب الشرقي عن مدينة طوكيو عاصمة اليابان ، أما عمق تلك البقعة فهو ٣٢٦٣٦ قدما

س ١١ — أين تنمو النباتات نموا عظيما فيبلغ علوها علو الاشجار ؟

ج ١١ — تنمو النباتات في جزر هوايان فيبلغ علو بعضها ٣٠ أو ٤٠ قدما ، ومن العادات الغريبة في تلك الجزر أنهم ينمون بعض الأشجار

على صفحات كبيرة من الورق واخص هذه الأشجار التفاح الصنوبري وفي احدى تلك الجزر شاطئ يدعى شاطئ واكيكي هو غاية في الجمال الطبيعي والمناظر الفتانة وملاءمته للسباحة حتى اجمع جميع بحارة العالم على أنه احسن شاطئ للسباحة في العالم

س ١٢ – ما الذي يحدث الضباب الكثيف فوق مدينة لندن حتى أنه يحجب نور الشمس عن المدينة ؟

ج ١٢ – إن السبب الأرجح لإحداث الضباب المشهور فوق لندن هو دخان الفحم الحجري المتصاعد من مداخن معامل المدينة الكثيرة العدد . ليس الدخان هو الذي يحدث الضباب ولكن ملايين الذرات النحيفة التي في الدخان تتجمع عليها نقط الماء والرطوبة التي في الهواء فتتكاثف فتصير ضبابا

اديب فرحات

---

## « تحت شجر الدراق »

فاليَ والدرّاق = أجني ثماره = وتُوسعه فيا جنته يدي ظلما
فيا شجر الدُّراق عفواً فما جنت عليك يدي الا لتقترف الإثما

* * *

أمها أزدْ بأساً وازداد ُقوةً أ ُمر بذي ضعف فأوسعه هضما
ولم أرَ مثل الظلم عاراً على امرئٍ تقلد سيف الحكم وادّرع الحزما

* * *

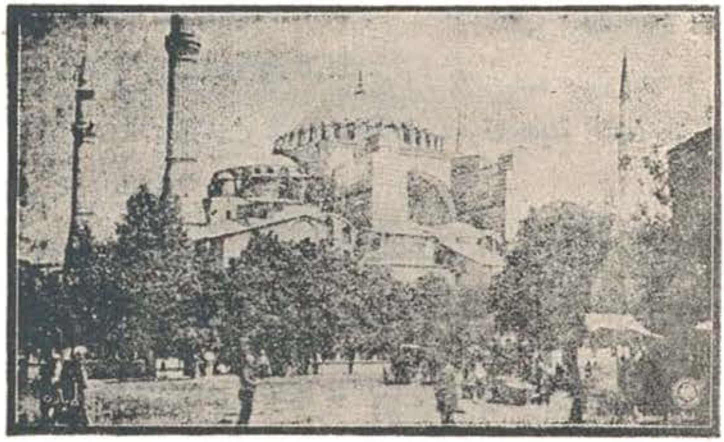
ذممتُ الليالي = يجتني الغر زهرها ونتزل من آفاقها النزّل الأسمى
وسالمت ايامي فلما رأيتها ألد خصوم الحر كنت لها خصما

* * *

تحملت نفساً يطرق النجم دونها وتأنف=دون العز= ان تطأ النجما
كذلك من ينميه للعز معشر سموا بالأنوف الشم والهمم الشما

الحوماني

# جامع اياصوفيا



هو اقدم جوامع الاستانة واصله كنيسة بنيت على عهد الامبراطور جوستنيانوس من امبراطرة الرومان ولما دخل محمد الفاتح القسطنطينية دخل هذه الكنيسة وهو على جواده مشهراسيفه وقال (لا اله الا الله محمد رسول الله) وحولها الى جامع ولم يهدم منها شيئا الامالايجيزه الدين الاسلامي وهي من دقة الصنع على جانب عظيم وكل جدرانها مصنوعة بالفسيفساء موشاة بالذهب وبها من الصنع الدقيق مايبهر العقول وقد بنى الفاتح بها مأذنة واضاف مَن بعده من الملوك لها عدة مآذن وقد تأنق في ترميم هذا الجامع العظيم السلطان عبد المجيد وهو الآن من اعظم جوامع الدنيا واشهرها وفيه مدافن سلاطين آل عثمان.

## الغروب

في أصيل يوم من اواخر أيام الخريف قذفت بيَ أمواج الذكريات الجميلة إلى الشاطئ ، حيث اروّح النفس من وعثاء النهار ، بعيدا عن ضوضاء بني النفاق وتحاسدهم ، وتطاحنهم على ظل زائل ولون حائل. لاحبذا ذلك العالم الموبوء بالمظالم والضلالات ، الذي لا يستعذب القويُّ الظالم فيه إلاّ شرب دماء المستضعفين الأبرياء ، ليروي بها غلة شراهته ، ولا يروق له إلا الفتك بالآمنين ، ليبني قصور سعادته المغتصبة على انقاض شقائهم

جلست على صخرة قد صقلتها حادثات الدهور ، وعلمتها الثباتَ على مقاومة الأمواج الحمقاء ، ورحت أتأمل بما حولي من الرياض – وقد عريت اشجارها ، واكتست اوراقها الذابلة لونَ مقطوع الوريد – فأثار كامن أشجاني ذلك المشهدُ الحزين ، مشهد حداد الطبيعة على جمالها الذي غاض معينه ، وانقضت أيام دولته ، لأنها تعاني مانعانيه من آلام الجزع والبأساء .

فعزاء أيتها الرياض الحزينة ، فكم تحت هذه القبة الزرقاء من قلوب دامية ، تعبث بها أنواء الهموم كما تعبث هذه الرياح العاتية بغصونك العارية وأوراقك الذابلة .

مالت الغزالة الى الغروب ، يبرقعها الفراق بنقاب فاقع اللون ، وتخيم فوق جبينها الوضاح سحائب الحزن والكآبة . وكأني بها تتألم لهذا العالم المحفوف بالمكاره ، أو تتململ من مرارة البين ومضض الوحشة . فيا لمنظرها الرائع المهيب ، كم به من عبرة تؤثر في النفوس تأثيرا يوقظ بنات الشعر من خدورها ويصعِّد الزفرات من مدارجها .

أجل ، إن مرأى تلك الغزالة المرتاعة ، وهي : ( تهتز في أيدي المغيب كأنها – صبٌّ تململ في الفراش عليلا ) لمما يوحي الخواطر ويستفز العواطف .

فما زلت أرقبها حتى انحدرت من خلف غمامة كالدمعة الحمراء، ثم ارسلت آخر خيط من اشعة نظراتها الجميلة، على رؤوس الآكام، وذوائب الأدغال وما لبثت أن قبلت الأفق قبلة الوداع، وتوارت في الحجاب.

كأني بتلك الشمس وقت غروبها محبٌّ مشوق بان عنه حبيب
أخو زفرات أحرق الوجد قلبه تُذيع هواه عبرة وشحوب
كأن شعاع النجم بعد افولها دموع وحمر السحاب لهيب
كأن الدجى نال النهار بطعنة لها الأفق في بحر النجيع (١) خضيب

تجرد سطح البحر من حلله النورانية، واخذت بقايا أشعة الشمس المنعكسة على مقلتي تتطاير شيئاً فشيئاً. ثم أجلت الطرف حولي، فإذا الأشجار قد نكّست أفنانها حزناً على فراق أم الكواكب وناشرة الحياة، وإذا بأنين الأمواج يتصاعد من جوف الصخور، كأنه زفرات تتصاعد من صدر عان جريح الفؤاد، يجور عليه آسره، وتساوره هموم الأيام.

وما هي إلا هنيهة حتى أرخى الظلام سدوله الكثيفة على مسرح الوجود، فارتاعت الكائنات، وأوت الى السكون العميق.

ولم يبق من صوت في ذلك السكوت الناطق، الذي يملأ الصدور خشوعاً ومهابة، سوى تهامس النسيم والأغصان، وتناجي الأمواج والحصى، يتخلل هذا وذاك نجوى قلب مسموع الخفوق، لا يُسمع منه سوى أنات الشكوى والحنين

فعدت ادراجي، وكأني في هدأة الليل اسمع هينمة الارواح المستسرة في ضمير عالم الأسرار، تردد قول القائل

(هل العمر إلا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غروبها)

صيدا محمود باشو

---

(١) النجيع الدم

# الشريف الرضي

## ثورة العاطفة

ولعل اصدق ما يشبه به الشاعر هو البحر الذي تراه تارة ساكناً هادئاً يمشي مشي المرح المختال ، وطوراً هائجاً تتلاطم امواجه وتصفق مياهه كأن به مساً أو اصابه جنون ، يفعل فعل الثمل الطروب واحياناً يزأر زئير الأسد تكاد تشق خريز مياهه الأذن وآونة تراه كالعروس التي لبست ثوبا فضيا فضفاضا .

ومثل الحوادث التي تمر بالشاعر فتثير كوامنه وشجونه ، مثل الحوادث الكونية التي تمر بالبحر فتكيفه وتجعله بين آونة واخرى متشكلا باشكال مختلفة ، فالأنواء والعواصف والرياح التي تداهم البحر فتثيره هي اشبه شيء بالحوادث التي تمر بالشاعر فتثيره .

والشعراء على اختلاف في الأمر . فمن الشعراء من لا تجود قريحته بالمعاني إلا إذا غضب ، ومن الشعراء من لا يستطيع قرض الشعر إلا إذا طرب ، ومن الشعراء من إذا رأيته ، رأيته بركانا تستعر النار في جوفه وتنطلق الى الفضاء ممزوجة بصوت مخيف كصوت الرعد أو الصواعق ذلك هو الشاعر الذي ثارت عاطفته ثورة لا تهدأ حتى تنال النفس لبانتها أو تموت كمدا ، ذلك هو الشاعر الذي شب عزيز النفس كريما . كبير الدوحة عظيمها ، ذلك الشاعر الذي تراه صاخباً غاضباً واجدا ، يصب جامات غضبه على زمانه ويهطل اللعنات على دهره . وينظر اليه كظالم جار عليه وغمط حقه واغتصب سلطانه وملكه

## الشريف الرضي

ومنهم السيد الشريف الرضي شاعر العترة الهاشمية وفخر السلالة

النبوية ، ذلك الذي شهدت له قصائده بشاعريته العظيمة وكتبه بفضله وعلمه

خلق الله الرضي شاعرا مفلقاً وخطيبا مصقعا واورثه الجراءة وقوة الجنان وخصه بالشجاعة والبيان كما خص عترته الشريفة ، وقد عاش موفور الكرامة ، محترم الجانب ، عظيم القدر ، تحف به آل هاشم كما تحف النجوم بالقمر . وكان بدرهم المضيء وعظيمهم الذي سادهم كما قيل فيه

« ورآك طفلا شيبها وكهولها فتزحزحوا لك عن مكان السيد »

تلقى الشريف الرضي واخوه المرتضى الذي لا يقل عنه ادبا وفضلا دروسه العامية على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى سنة ٤١٣هـ الذي كان احد كبار العلماء المبرزين واحد اصحاب التاليف الثمينة ، وعلى ما يروى أن والدتهما الكريمة رأت في المنام أن سيدا جليل القدر اشار عليها أن تذهب بهما الى الشيخ المفيد ليدرسهما ، وكان الشيخ المفيد قد رأى عين الرؤيا وقد اخذتهما امهما ودخلت بهما المسجد ومسكتهما من تمائمهما وقالت للشيخ خذ ولدي وعلمهما ، فاخذهما الشيخ المفيد واعتنى بهما اعتناء لا مزيد عليه ، وهذبهما تهذيبا حسنا فنشأ كوكبين وهاجين في سماء الشعر والأدب[1] .

فتح الرضي عينيه وهو فتى يانع فعرف قدر نفسه وعلم أنه فرع تلك الشجرة التي طاب اصلها وزكا فرعها ، رأى حقه مغموطا وملكه مغصوبا فنشأ وعيناه تنظران عرش الخلافة وصولجان الملك وهيبة السلطان ، وشب وهو يسمع ويقرأ ما لأسرته الشريفة من المجد الأثيل والشرف الباذخ ، وترعرع وفي قلبه نار ملتهبة تلسع نفسه وتنطقه شعرا هو لعمر

---

(١) الشيخ المفيد رأى ان الزهراء عليها السلام جاءته بولديها الحسن والحسين عليهما السلام وقالت له علمهما والشريفان المرتضى والرضي من العلم على جانب عظيم ولا سيما المرتضى الذي كان جامعا الكثير من العلوم العقلية والنقلية (العرفان)

الحق آيات بينات وحقائق عاليات ، وما انطق الله لسانه بالشعر حتى اخذ يترنم بمجد اسرته وبالتالد والطريف من شرفه ويفتخر بهم فخر المتحمس المتألم معا .

ولو انك تلوت شعر الرضي ، وجدت الألم ظاهرا خلال قريضه وعرفت رجلا يريد أن يكظم الغيظ فلا يقدر عليه ، ويرغب أن يستر الغضب وهو لا يقدر على كبح جماح عاطفته ، حتى إذا بلغ به الألم مبلغه نفثه نفثة من صدره غير هياب ولا وجل . وقد خاطب الخليفة بنغمة مزج فيها الهزؤ والعتاب الى التأدب ، وهل شاهد اصدق على ذلك من قوله :

مهلاً امير المؤمنين فإننا ... في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... ابدا كلانا في المعالي معرق
الا الخلافة ميزتك فإنني ... أنا عاطل منها وأنت مطوق

كأنه يريد أن يقول للخليفة بأنني وأنت من دوحة واحدة وطينة واحدة ولست تفضلني بشيء سوى أنك مطوق بالخلافة وأنا عاطل منها . وقد سئم المقام في بلد يحمل فيه الضيم لذلك تراه يقول :

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وانف ابي
احمل الضيم في بلاد الاعادي ... وبمصر الخليفة العلوي

شعره

أما شعر الرضي فمن اعلى طبقة ، جيد السبك متينه ، لا ترى فيه اثراً للتكلف والتصنع ، واحسن شعره قصائده في الفخر والغزل النزيه ، واليك نتفا من شعره :

قوله في الفخر يخاطب به اعداءه :

اقلوا علينا لا اباً لأبيكم ... ولا ترشقونا باللتيا وبالتي
تريدون ان نوطا وأنتم اعزة ... بأي كتاب أم بأية سنة

ثم انظر كيف يفاخر بأسرته قائلا :

وما خلقت اقدامهم واكفهم لغير العوالي والظبي والأسنة

يقول الثعالبي «وهو اشهر واشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ، ولو قلت أنه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق » ثم يقول « ولست ادري في شعراء العصر احسن تصرفا في المراثي منه » اه وله في التغزل قصائد خالدات لايدانيه بها شاعر ، وقصيدته التي نذكرها الآن هي احدى القصائد التى تعد من الشعر الجيد في كل آن انظر كيف يقول :

| | |
|---|---|
| مـن معيد لي ايا | مي بجزع السمرات |
| وليالي بجمع | ومنى والحجرات |
| وظباء حاليات | كظباء عاطلات |
| رانحـات في جلابيـ | ـب الدجى مختمرات |
| العقر القلب راحوا | أم لعقر البدنات ؟ |
| أيها القانص ما احـ | ـنت صيد الظبيات |
| فاتك السرب وما زو | دت غـير الحسرات |

وقوله في الغزل وهو ما يدلك على نزاهة طبعه وسلامة ذوقه :

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى يلفنا الشوق من فرع إلى قدم

و كل شعره على هذا النمط ، ولو اننا نخشى ملل القارئ الكريم لأتينا على بعض القصائد التى تبهر العقول .

مؤلفاته

وللرضي تآليف قيمة ومخطوطات ثمينة فكتابه في معاني القرآن يدلك على تضلعه في النحو واللغة والفقه وهكذا كتابه في المجازات النبوية اما كتاب نهج البلاغة الذي جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فمن الكتب التى لا يستغني عن مطالعتها في أي عصر كان اديب أو لغوي أو اجتماعي وله مجموعة رسائل قيمة . وديوانه المطبوع

في جزأين اشهر من أن يقرظ . وله بعض التآليف التى لاتزال مخطوطة ومحفوظة عند بعض ادباء النجف وبغداد مما لا تحضرنا اسماؤها

اخلاقه

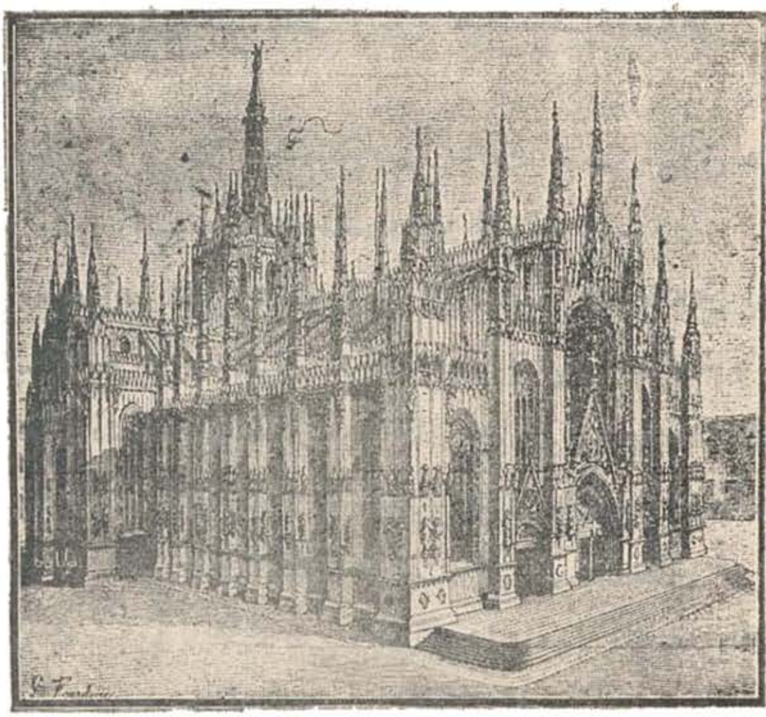
اخلاق الرضي لا تحتاج إلى وصف وامتداح فهي اخلاق هاشمية وطباع نزارية وشيم عدنانية وصدر واسع ملأه الله بالهمم ورأس شريف اودع فيه جواهر العقل ونسب يزري بالأنساب ، ومما قاله في اخلاقه صاحب «تاريخ الأدب العربي» «وكان عفيفا لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى بلغ من تشدده في العفة ان ردّ ما كان جاريا على ابيه من صلات الملوك والامراء واجتهد بنو بويه أن يحملوه على قبول صلاتهم فما استطاعوا» اه واخلاقه هي التي حملت الصابئ الأديب المعروف ابا اسحاق أن يصوم رمضان كله مجارياً بذلك الرضي وهي التي حملت مهيار المجوسي الديلمي أن يسلم على يديه حتى إذا توفي سنة (٤٠٤) بكاه راثياً

| | |
|---|---|
| اقريش لا انم اراك ولا يد | فتواكلي غاض الندى وخلا الندي |
| خولست فالتفتي بأوقص واسألي | من بز ظهرك وانظري من ارمد |
| وهي الدخول فلست رائد حاجة | تقضى بطرور ولا بمهند |
| خلاك ذو الحسبين انقاضاً متى | تجذب على حبل المذلة تنقد |
| قر الدنا اضحت سماؤك بعده | ارضاً تداس بجائر وبمهتدي |
| فإذا تشادقت الخصوم فلجلجي | واذا تصادمت الكماة فعردي |
| (ومنها) تبعتك عاقدة عليك امورها | وعرى تميمك بعد لما تعقد |
| ورآك طفلا شيبها وكهولها | فتزحزحوا لك عن مكان السيد |
| انفقت عمرك ضائعاً في حفظها | وعققت عيشك في صلاح المفسد |

هذا قليل من فضائل هذا النابغ الهاشمي وغرفة ماء من بحره الزاخر ولابد من أن تسنح لنا الفرص فنعود الى إيفاء هذا الموضوع حقه

النجف الأشرف — السيد عبد الرزاق الحسني

# كنيسة ميلان



من أهم وافخم كنائس الدنيا وميلان من اكبر مدن ايطاليا عدد نفوسها نصف مليون وهي مشهورة بكثرة زراعة التوت والمنسوجات الحريرية ومشهورة بكنيستها هذه التي تعد احدى بدائع الدنيا تمّ بناؤها سنة ١٥٧٧ م وليس اوسع منها سوى كنيسة بطرس في رومية وكنيسة جيرالد في اشبيلية بالأندلس ومساحة كنيسة ميلان ١٤٠٠٠ متر مربع ويمكن ان يجتمع بها اربعة آلاف نفس وكلها مبنية من الرخام حتى أن سقفها من الرخام المختلف الألوان أما بدائع نقشها وزخرفتها والرسوم التي رسمت عليها في الداخل والخارج فحدث عنه ولا حرج

# عامة الشعب

عامة الشعب الدعامة التي تستند عليها الأمة والأساس الذي تبني عليه مجدها ، فإن كان الأساس ضعيفاً كانت الأمة خائرة العزم لاتقوى على النهوض ولا تقدر على القيام بأودها ، حينئذ يكاد يهوي بناؤها وينهد ساعد عزها فلا يبقى لها من ذكر في سوى التاريخ . . . !

العامة هي المقياس الذي تقاس به درجة حرارة حياة ذلك الشعب وتلك الأمة ، فإن كانت حرارة وطنيتها عالية ومقامها في الحياة الاجتماعية والعملية رفيعا ، ظلت هي المسيطرة على نفسها ، بعيدة عن الزوال والفناء وكان لها المركز الذي تستحقه والتي هي جديرة به في عالم السياسة والاجتماع

اول ما يسأل مستفهم عن امة من الأمم ، يكون سؤاله عن عامتها ورقي الشعب بها . فإن قيل له ما هو جدير بامته من الحياة والسير في معارجها وسبلها ، عرف أن هاتيك الأمة لا خوف عليها من براثن الدهر ولا هي باللقمة السائغة لغيرها .

لِمَ كانت عامة الشعب بدرجة من الأهمية إلى هذا الحد ؟ . أليست هي التي تنهض بالأمة وهي منشئة الرجال ومربية الأبطال ، وقلّ من نبغ في العالم ولم يكن منها . وعلى كل فهي الأكثرية الساحقة المعوّل عليها في كل شيء . !

لولا العامة والأوساط والفلاح والصانع والعامل ، لما كان هنالك ملوك ولا سلاطين ولا امراء ولا اقيال ، فأولئك وحدهم المدافعون عن كيان الأمة وحفظة استقلالها . انظر كيف أن (رومية) لما كان الأشراف والنبلاء يذيقون العامة صنوف العذاب الوانا ويضغطون عليهم ضغطا

شديدا ويجبرونهم على دفع الضرائب الباهظة، كيف هجر هؤلاء أي (العامة) رومية نفسها وذهبوا إلى ضواحي البلدة، فلم يبق بها إلا الأشراف والنبلاء الذين يستنكفون عمل الصانع وحراثة الفلاح، ومدافعة العدو عن البلاد واضطر الأشراف الى التساهل مع العامة ودعوتهم للرجوع الى المدينة لا خوفا على هؤلاء بل خشية على انفسهم واموالهم من أن يستبيحها المغيرون!

ولقد اصاب الشرق مصائب شتى وعلل كثيرة تنخر العظام وتدك البنيان، اهمها الجهل والامية، التي هي اساس التأخر، وما من علة تؤثر في جسم الأمة اكثر من تدني الأخلاق والانحطاط الأدبي. واما التربية فلها المقام السامي في بنيان الشعب، نرى اثرها السيء — من سوء حظ البلاد — في عصرنا هذا الذي وصلت فيه الأمة الى درجة غير مرضية، مما لا يبعث على التفاؤل في المستقبل، بل يستدعي عناية كبرى ممن عليهم وظيفة التهذيب. اولئك هم قادة الأمة المعول عليهم فانظروا إلى من تسلمون قيادكم — لأن بيد هؤلاء مقادير الأمة للمستقبل وذخيرتها بل اقول بيدهم دفة المستقبل التي تستدعي ربانين ماهرين يعرفون كيف تقاد الأمم وتسير الشعوب، ليوصلوها إلى شاطىء السعادة والسلام.

هذبوا اخلاق العامة وعلموا النشء، وانيروا طرق الظلام بمصابيح العلم والحرية تجتازوا العقبات، فتصلوا الى الهدف.

حينئذ تكون الأمة، تبوأت مركزها الذي فقدته منذ عصور، وحزتم اعجاب العالم وفخر التاريخ!

اطلقوا حرية الفكر، تطلقوا الأمة من الأسر!

حلب — فؤاد عبنابي

## عدي كاسك عني

ابيت ليلي كأني
موكل بالدراري
وان تغنى هزار
اصبو للحن الهزار

لم لا اذوب غراما وأنت أنت غريمي
تطير نفسي شعاعا على مهب النسيم
هجرت بعدك نومي واذتي ونعيمي
هجرت بعدك حتى مدامتي ونديمي
فللنسيم التفاتي ونظرتي للنجوم
ازاول الفجر حتى تزول عني همومي

الهم اضحى سميري
والدمع بعدك جاري
فهل ألام إذا ما
خلعت فيك عذاري

اهواك يا ريم جهدي ولا كحبي « بلادي »
هي التي افتديها من ناظري بالسواد
كانت مجر العوالي قدماً ومجرى الجياد
كانت لها السبق قدماً بكل يوم طراد
واليوم اضحت مقراً ومسرحاً للاعادي
فيا بلادي لماذا عدت عليك العوادي

قد كان ينسب قدماً
اليك حفظ الجوار
فلم اري تستجيري
ظلماً وما تجاري

ويا هزار ترنم على الغصون وغني
هل أنت مثلي معنى وهل كلحنك لحني

إن كان رجعك شعرا فأنت اشعر مني
ويا نديمي تأنى وعدي كاسك عني
فـلا اذوق مداما إذا تصدع ركني
إلى متى اتمنى وما افاد التمني

فلا تلمني إذا ما
بكيت رسم الديار
( ابكي معاهد قومي )
(اضحت مناخ الدمار)

تعال «ابثك» وجدي ولا ازيدك علما
إن شئت نثرا فنثرا أو شئت نظما فنظما
هذي «الجزيرة» اضحت تئن جورا وظلما
من كل عاد عليها كالذئب يطلب غنما
وقـد اباح حمـاها الـ ربي قتلا وهدما
فهل يرجى شفاها واصبح البرء سقما

ياموطناً ذل حتى
عدت عليه الضواري
لم لا اقيك بنفسي
وذي الديار دياري

هذي منازل قومي دعني احيي الرسوما
وانثر الـدمع درا على الديار نظيما
سُمت فيها حياتي حتى غدوت سقيما
وياخليلي على م تخذت غيري حميا
اهوى النسيم رسولي فابعث إلي النسيما
عساه يبعث أنسي وينفي عني الهموما
وإن تصبرت عني فقد فقدت اصطباري
فابعث خيالك نحوي ولو كاوث الازار

عامل فتى الجبل

-« مسكين ... غريب ... »-

اندفعت نحوه اخوانه الشرسة، مرقلين كحمر فرت من قسورة ، ( كاب ) طوحت به طوائح الزمن ، فعثرت به (كلاب الازقة )، فاطبقت عليه مشرعة اعنتها ، مقومة من اسنانها اسنتها ، فأثخنته بها جراحا ، مسكين هذا الغريب الذليل ، منتصبا بينها اعزل مما يدرأ عنه المعتدين ، ويرد به غارة السفاحين ، قامت لجبتها في تلك الساحة وعلت اصواتها وهريرها ، فانخرط في سلكها كثير من اخوانها ، وزحفت على هذا النازح الهائم ، واحاطت به احاطة الأسورة بالمعاصم ، مرأى رائع له دموعي همت ومشهد مؤثر له عواطفي تحركت . متكمش بينها يمشي الهوينا ، يذب عن نفسه بلفتاته نحو ذا وذاك . حيران تائه لا يدري كيف ينجو من هذه الورطة رافع رأسه تارة ورام بنظراته الى ما حواليه طورا كأنه يستعين بمن ينقذه من انياب هؤلاء النجس الفجرة ولما لم يجد معقلا يلوذ به ومعاذا يدفع عنه هذه النازلة اخذ يهر على هذا وينبح على ذاك بصوت مندمج به الخوف والوجل . فيتمزق من صوته الرهيب شمل اولئك الكواسر . ثم يغذ منتجعا ملاذا ولكن لم يكد يبعد قليلا حتى يلتئم جمع هذه فتقف حجر عثرة في سبيل نجاته . ضوضاء وهرير وهجوم فقضم بالأنياب بؤس وذل وشقاء فاضطهاد او صابالت بهذا المقصي عن دياره ونوازل نزلت بهذا المشتت عن اوطانه ، دخل ارضا لم يك من قبل دخلها ، طلباً للقوت وفرارا من ظالم صادفه في وطنه منخفض الرأس والذنب سمة الاذلة الاصاغر ماشيا على مهل بذل وانكسار دليل من اثقلت كاهله تقلبات الحياة وكدرت صفو عيشه يد الزمان ، فلاقى ما لاقاه من التعدي والشقاء ، ونال ما ناله من الضنك والأذى (هكذا تسوم القوة الضعيف سوء العذاب) . اضاعت وفاءها مع اخيها تلك الرعاع الصمت ، وفقدت عطفها معه هذه الحيوانات السكت . ما اشفقت عليه ولم تعطف إذ رأته منكسر الخاطر غريبا اقصيا رآه اولها فنبح عليه واستقبله بهيئة من رسمت عليه خشونة الطباع وقساوة القلب حذا حذوه كثير ممن سمعوا صوته الوحشي واندفعوا وراءه غير عالمين بالأمر واغا تبعوا الصوت كبيرهم شيمة ضعيفي الارادة خفيفي العقول الذين ينقادون لأمر كبيرهم الغر الجاهل لا يعلمون اين تضع بهم اقدامهم واغاهم سائرون الى حيث زعيمهم هذا امامهم سائر ، صبر هذا المسكين على الأذى في جنبه ووقف بينها غير هياب من هريرها المتعالي واسنانها البارزة واقتحامها عليه . لقد نهكها الصياح واضمحلت قواها فتراجعت كلا يهرول ممثلا بمنظره هذا : الضعف امام القوة والذل امام التعجرف والاضطهاد في الغربة لمن لا يحسن العيش فيها

بيروت - الجامعة الأميركيه علي بدر الدين

# كاترينا الثانية



كاترينا الأولى المتوفاة سنة ١٧٢٧ م هي من اصل وضيع وقد توصلت بدهائها وحسن حظها للاقتران في بطرس الأكبر قيصر روسية الشهير واوصى لها بالملك فتولته سنتين فقط ويعود الفضل لها في انتصار روسية على تركية بعد ما كانت الغلبة للأخيرة ٠

وأما كاترينا الثانية فهي ابنة دوق انهلت زرسيت وكانت عالمة اديبة عاقلة تولت الملك سنة١٧٦٢ وتوفيت سنة ١٧٩٦ وارتقت روسية على عهدها ارتقاء باهرا ولا سيما المدارس الإناثية التي انشأتها في بلادها ومالبثت أن عممتها ٠ ومن نوادرها أنها أهدت فولتير الشاعر الفرنسي المعروف علبة من العاج صنع يدها فأهداها زوج جرابات صنع يده

وتولت الملك بعد بطرس الثالث واسمها الأصلي الأميرة صوفيا أوغستا وهي المانية الأصل

# احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

## ٣

﴿ فصل ﴾ يجب علينا في بحثنا عن الأدوية القلبية . ان نذكر افعال كل صنف من الأدوية المشتركة في معنى ومنافعه في هذا الكتاب وقبل ذلك يجب ان نعدّ الصفات التي للأدوية كلها على سبيل الوضع فنقول إن صفات الأدوية منها. ما هو للأدوية في ذواتها سواء كان وجودها فيها قبل الإنفصال عن البدن او لم يكن . ومنها. ما هو للأدوية بالقياس الى الأبدان التي تفعل الأدوية فيها وما يتصل بالأبدان. فصفات الأدوية في انفسها هي مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ثم اللطافة والكثافة والجمود والسيلان والهشاشة واللزوجة ومثل الطعوم والروائح ويعنون بالدواء الحار ما كان من الأدوية اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا سخن اولا ويعرض من ذلك ان يسخن ابداننا وكذلك نعني بالبارد والرطب واليابس ونعني باللطيف ما من شانه اذا فعلت فيه تلك القوة ان ينقسم في ابداننا سريعا الى اصغر الأجزاء التي يمكن بحسب العادة مثل (الدار صيني) و( الزعفران) . ونعني بالكثيف ضده ونعني بالجامد ( كل دواء يعسر ان تتحرك اجزاؤه عن الوضع الذي يقع له) ونعني بالسائل كل دواء يسهل ان تتحرك اجزاؤه عن اي وضع وقع له ونعني بالهش كل دواء يمكن ان ينقسم الى اجزاء صغار بسبب ضعيف . ونعني باللزج . كل دواء من شأنه ان يقبل الإمتداد فلا ينقطع . وأما الطعوم والروائح فمعلومة . واما الصفات التي للأدوية بحسب افعالها في ابداننا . فمنها . صفات لها مطلقة . ومنها. صفات لها بحسب افعالها في عظائم الأمور البدنية . أما صفاتها التي بحسب افعالها المطلقة فمثل قولنا . دواء ملطف جال مخشن مفتح مرخ غسال . مقطع منضج . هاضم . منفخ . كاسر للرياح . جاذب . لاذع . محلل محمر محرق كاو . مقرح . أكال . معفن . ومن طبقة اخرى . . مغلظ . مغر . مملس . مزلق . مقبض . حاصر مسدد . رادع . مقو . مفجج . مخدر . ومن طبقة اخرى قاتل مفسد . ترياق . فادزهر . واما صفاتها بحسب افعالها في عظائم الأمور البدنية . فمثل قولنا مسهل . مدر للبول والعرق والدم مسقط منفس مقيئ حابس للدم عاقل للبول . مدمل للقروح منبت اللحم موسخ للعروق منق لها قاشر . فلنذكر الآن معاني

هذه الألفاظ ليفهم كل واحد من الصفات على حدة ويفهم الفرق بينه وبين غيره . فالملطف هو الذي يجعل قوام الخلط ارق بتحليل قاصر بحرارة معتدلة مثل . الزرنا . والحاشا والبابونج . والمحلل هو الدواء الذي من شأنه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن الموضع الذي اشتبك فيه جزء بعد جزء بعد جزء حتى يفني بفرط حرارته مثل . الجندبيد ستر . والجالي هو الدواء الذي يغني من الرطوبة اللزجة والجامدة ما كان على سطح العضو وفوهات المسام . والمخشن . هو الجالي اذا جلى عن عضو متين القوام مثل العظام والغضروف والعصب اذا كان وضع اجزائه مختلفا وقد جرى عليه رطوبات مملسة فأعاده الى خشونته . والمفتح . هو الذي يحرك المادة الواقعة في تجويف المنافذ ويخرجها لا عن فوهاتها فقط . والمرخي . هو الدواء الذي يجعل قوام الأعضاء المكتنفة للمسام الين بحره ورطوبته فيعرض من ذلك ان تصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل . والغسال . هو الذي يجلو لا بقوته الفاعلة فيه بل المنفعلة كالرطوبة بأن تجري على فوهات المسام فتخالط ما عليها من الأخلاط فيلينها برطوبته ثم يزيلها بحركته على وجهها مثل الماء فإن كانت له قوة جالية كان الغسل اقوى مثل ماء الصابون وماء الأشنان . واما المقطع . فهو الدواء اللطيف الذي يمكنه ان ينفذ ما بين سطح العضو وسطح الخلط اللزج الملتصق به حتى يبريه عنه وكذلك ينفذ فيما بين اجزاء الخلط حتى يفرق بينها ويفقدها الإتصال ويصغر احجامها لا من جهة ترقيق القوام او افناء الجوهر بالتحليل . والمقطع بأزاء الملزق الملزج كما ان الملطف بأزاء المكثف . والمنضج . هو الدواء الذي يصلح قوام الخلط ان كان غليظا يرققه باعتدال . وان كان رقيقا يغلظه باعتدال حتى يصلح للإندفاع . وقد يفعل ذلك بقوامه بأن يكون رقيقا فيرقق الغليظ جدا او غليظا فيغلظ الرقيق جدا وقد يفعل بكيفيته . فإن الحار ينضج بالذات . والبارد ينضج بالعرض . اما الحار فلأنه يلطف الغليظ المائي . ويفرق بالطبع بين النضج وبين الشيء الغريب . واما البارد فلأنه يفيد الرقيق جدا قواما صالحا والحار جدا مزاجا معتدلا . وكل ما سيّله الحر جمده البرد وبالعكس اذا كان رقته من الحرارة الغريبة فتتمكن الحرارة الغريزية من دفعه ولأنه يكسر حدة الحرارة الغريبة المضادة للحرارة الغريزية فتستولي الحرارة الغريزية . والهاضم . هو الدواء الذي يحيل الغذاء الى مشابهة الأخلاط المحمودة التي تغذو البدن . والأخلاط الى مشابهة البدن والمنفخ . هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعلت فيها الحرارة الغريزية

المعتدلة المقدار استحالت ريحا ولم تتحلل مثل اللوبيا فمنه ما تنفخه في المعدة ومنه ما تنفخه في داخل العروق لأن الرطوبة مخالطة له مخالطة شديدة فلا تتحلل ريحا الا عند شدة تفرق اجزاء الدواء وذلك ان يكون في العروق دون المعدة وهذا مثل الزنجبيل ومثل الجرجير وهذه الأدوية تصلح لتهييج الباه . وكاسر الرياح هو الدواء الذي يتدارك بحرارته اللطيفة النافذة ما قصرت فيه الحرارة الضعيفة اذا خالطت الرطوبة الريحية ولم تتحلل فإن كان يبلغ تحليله الى ان يحلل ما ينفخ في العروق الثانية كان مضرا في الباه مثل . بزر السداب . والفنجنكشيت . والجاذب هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جدا فيحرك الخلط عن السطح الذي يماسه اما بخاصيته او بتسخينه والسخونة تجذب لأنها تتحلل فتحتاج الى بدل ما يتحلل لضرورة الخلاء ولأنها تحلل فتحتاج الفرج الى ما يملأها ولأنها توجع . وكل عضو يتوجع تنصب اليه المواد لأمرين : احدهما لأنه يضعف قوته فيتقبل فضول الأعضاء الأخرى التي تدفعها قواها الدافعة . الثاني لأن الروح والطبيعة تتوجهان اليه لمقاومة السبب المؤذي فيصحبها دم كثير واللاذع . هو الدواء الذي له كيفية حادة لطيفة نافذة يحدث في العضو تفرقا كثير العدد صغير المقدار متقارب الوضع فيوجع . والمحمر . هو الدواء الذي يسخن بالعضو الذي يماسه تسخينا شديدا فيجذب اليه الطيف الدم جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا مثل الخردل والتين والفودنج والأدوية المحمرة يقوم فعلها مقام الكي للجلد : والمحكك . هو الدواء الذي يبلغ من جذبه وتسخينه ان يودع المسام اخلاطا حادة لذاعة ولا يبلغ ان يقرح مثل الكبيكج . . والمقرح . هو الدواء الذي يفرط تحميره فيحلل الرطوبة الواصلة بين اجزاء ما يلاقيه فيحدث فيها جراحات ويجذب اليها فضولا فتصير قرحة وهذا مثل البلادر . . والمحرق . هو الذي يحلل رطوبة الأخلاط ويبقي رماديتها مثل . القرفيون . والحلتيث . والأكال . هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه الى ان ينهض من جوهر اللحم مثل الزنجار . والمعفن . هو الدواء الذي يفسد اتصال العضو بتحليل بعض رطوبته ويحلل حرارته الغريزية بتحليل ما فيه من الروح الطبيعية ولا يبلغ ان يأكله او يشويه او يحرقه يبقي فيه رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة تسمى حالها تلك العفونة وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا . والكاوي . هو الدواء الذي يحرق الجسم احراقا تفنى به رطوبته الا ما يجمع اجزاءه فيصلبه كالحمة فيصير جوهر ذلك العضو منـزل مجرى خاط سائل مثل

الزاج . والقلقطان . والمغلظ . هو ضد الملطف . والمغري . هو الدواء اللزج الذي ينبسط على فوهات المجاري فيسدها والمملس . هو المغري الذي ينبسط على وجه العضو المختلف الأجزاء في الوضع اعني الخشن مثل المعدة والرحم . وخشبة الرئة فيحدث عليه سطحا غريبا املس . والمزلق . هو الدواء الذي يبل سطح جسم محتبس في مجرى ليخرجه فيبرئه عما احتبس فيه ثم يتحرك ذلك الجسم بثقله الطبيعي فيكون محركا بالعرض وهو مثل الاجاص واللعابات . والمقبض هو الدواء اليابس الذي يحدث في العضو يبسا واجتماعا الى ذاته فتنسد لذلك المجاري . والعاصر . هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه اجزاء العضو بعضها الى بعض الى ان تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في ظلها الى ان الانضغاط والحركة البانية (كذا) . والمسدد . هو الدواء الذي اذا جرى في المنافذ استعصى على القوة المحركة فوقف عند كل مضيق وملأ الفرجة وذلك مثل الطين الأكول والرداع هو الدواء البارد الذي يحدث في العضو بردا فيكثفه ويضيق مسامه ويجمد السائل اليه ويخثره بإطفاء حرارته فيمنعه ويحبسه مثل دهن الورد ولعاب بزر قطونا وخصوصا إذا كان الدواء غليظ القوام . والقوي . هو الدواء الذي يعدل قوام العضو ومزاجه حتى لا ينفعل عن قبول الآفات اما بخاصة فيه كالطين المختوم والترياق واما باعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد مثل ما قاله جالينوس في . دهن الورد . والدواء المفجج هو المانع عن النضج والهضم لبرده مثل الماء البارد اذا شرب على ورم المعدة . والمخدر . هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده العضو الى ان يحيل جوهر ماينفذ فيه من الروح الى مزاج بارد ويفارق مزاجه الذي به يقبل القوى الحاسة والمحركة ويحيل مزاج العضو لذلك فيبطل الحس . الدواء القاتل هو الذي يفسد مزاج الروح والبدن . اما لجوهره وصورته الذي هو نوعه مثل السموم واما لغلبة الكيفية الفاعلة فيه . مثل الأفيون ببرده . والفرفيون بحره والسم هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح لمضادة جوهره ونوعه لجوهر الروح مثل البليش والترياق . والفادزهر . هو الدواء الذي يحيل مزاج الروح العارض عن دواء سمي الى مزاجه الطبيعي ويحفظه عليه بخاصية فيه . واما الدواء المدر للبول والعرق والمسهل ومسيل الدم وحابسه وما يعني ذلك فمعناه مفهوم لايحتاج الى تحديده . . .

﴿ فصل ﴾ من الأدوية الموصوفة بهذه الصفات بعضها مايدخل في ادوية القلب وبعضها ما لا يدخل ولنذكر ما يدخل فيها منها في الأدوية المسهلة . الأدوية المسهلة

تدخل في ادوية القلب على وجهين . احدهما بأن يقصد منها الإسهال للخلط المؤذي من البدن كله اومن ناحية الدماغ والقلب مثل . طبيخ الافتيمون . ومثل الشبيار المتخذ بالافتيمون والثاني بأن لا يقصد منها الإسهال المذكور ولكن تنقية الدم الذي في القلب خاصة ليتولد الروح نقيا وهذامثل ما ينقي . الحجر اللازورد. والحجر الأرضي في ادوية القلب حتى اذا حصلت قوتها في القلب استفادت منها طبيعة القلب قوة نافضة للخلط السوداوي عن الدم الذي يصيراليه والبخار السوداوي عن الروح الذي يتولد فيه وتلك المنفعة تسري من القلب إلى الدماغ والأدوية المسهلة تضر بالقلب من جهة ان كل استفراغ يجحف بالطبيعة من وجهين (احدهما) انه يستفرغ ما هو ملائم للطبيعة مع ما ليس ملائما لها . والثاني لانه يحمل على الأعضاء وعلى الطبيعة بما يستجلب من الأعضاء وتقهر الطبيعة لأن الطبيعة تجذب الأخلاط الى مقارها وتمسكها هناك والدواء المسهل يفعل ضد ذلك وما لم يؤثر ضعفا في القوة الطبيعية وعجزا لم يتمكن منه . والترياق يحبس الإسهال والقيء لتقويته الطبيعة وتسليطه اياها على ماهو يسمى الجوهر وسميته يستفرغ ونعم ما قال بقراط الحكيم (إن الدواء ينقي ويبلي) ثم لإسهال منفعته في التوحش سمي لما فيه من تنقية الروح اكثر من منفعته في ضعف القلب لانه يقلل مادة الروح وينهك مزاج القلب والأدوية المدرة للبول والعرق نافعة من ضعف القلب الذي يكون من رقة الدم ومائيته ضارة في التوحش . والغم الذي يكون من قذورة الدم وسوداويته لانه يزيد الدم غلظا وظلمة ويزيد المزاج يبسا وكدورة وسوداويته في اخراج الدم ضار جدا لضعف القلب الذي يكون ابرد الدم نزارته ورقته نافع لضعف القلب الذي يكون لاختناق الحرارة الغريزية في كثرة المادة الدموية مثل الخفقان الدموي الأدوية الملطفة يقع في ادوية القلب إذا كان توحشه من عكر الدم او كان ضعفه من غلظ الدم وبرده فلا يتولد منه روح لا كثير ولا معتدل وكذلك المحللة والجلاءة والمفتحة لتنفذ بتفتيحها الأدوية المنفخة ضارة جدا لاصحاب التوحش وضعف القلب وذلك لأنها تملأ الروح من الجرة غير مشاكلة ولا مستحيلة اليه فنسبتها اليه نسبة الفضول الى الأعضاء فتظلم الروح وتثقل وتضعف عن افعاله فيكون ذلك سببا للتوحش وضعف القلب معا والأدوية المقبضة والمعزية تدخل في ادوية القلب حتى تفيد جوهر الروح متانة واتصالا صالحا فلا يسرع اليه التحلل بأدنى حركة ومنفعتها في ضعف القلب اكثر من منفعتها في التوحش لأن

ضعف القلب اكثر ما يعرض من رقة الدم والروح والتوحش اكثر ما يعرض من غلظ الدم و كدورته · الأدوية الرادعة تدخل في ادوية القلب إذا كان القلب ضعفه لسوء المزاج فكان يقبل الآفات وكذلك الأدوية المخدرة تدخل في ادوية القلب لتحفظ قوتها في طريقها الى القلب فلا يفسد ولتحفظ قوتها في القلب ايضا حتى تبقى زمانا تؤثر فيه آثارها وهذا مثل (الافيون) في معاجين القلب · الأدوية المقوية التي لها ترياقية تدخل كلها في ادوية القلب لأنها ملائمة لطبيعة الانسان بالخاصية ومبدء طبيعة الانسان القلب ولتقويتها القلب فلا ينفعل عن السموم وهذا مثل · الدرونج · والزرنباد · والمسك · وجميع الادوية المفرحة للقلب والمقوية له · له ترياقية وليس كل دواء ترياقي بمفرح لأن كثيرا منه شديد الحر مثل (الجندبيدستر) وشديد البرد مثل · الكافور · وبزر الخس والبقلة الحمقاء · وتكون ترياقية محتاجة الى تلك الكيفية لامور · منها · ان السم الذي يقابله يكون مع مضادته لجوهر الروح بجوهره معينا بكيفيته مضادا ايضا لتلك الكيفية · وربما كان سميته لتلك الكيفية لا غير ومنها · انه ربما احتيج في مقاومة السموم الحارة والباردة معا الى حرارة شديدة لامور · احدها لتكون الروح قوية الحركة والثاني لتنبسط شديدا او يلاقي السم بما معه من السلاح الترياقي من بعيد فيقاومه ويدفعه قبل ان يصل الى القلب · والثالث لا يقوى على احراق السم وافساده ويحتاج في هذه الغلبة الى مدة يسيرة يحفظ الروح فيها مع ذلك على سلامته للخاصية الترياقية · الأدوية المنقية · تدخل في القلبيات ليسهل التنفس والترويح عن القلب · الأدوية المحللة رديئة جدا لضعف القلب والتوحش الا ان يكون ضعف القلب بسبب غلظ الروح مع برده ويكون في البدن اخلاط فجة وضررها في ضعف القلب بسبب ان الروح اليسير تحلل بها لأن اول مايتحلل ما كان جوهره من جنس البخار والريح وضررها بالتوحش هو سبب ان التوحش ان كان لقلة الروح زاده قلة بالتحليل او لفكر الروح حلل اللطيف وزاد الباقي كثافة فإذا اوجبت الضرورة استعمالها فيجب ان يخلط بها من المقوية الجامعة الحافظة للاتصال ما كان ايضا مناسبا للقلب مثل · النعناع · ومثل الاهليلج الكابلي . . .

النجف　　　　　　　　　　　　　　عبد المولى الطريحي

# خريستوفور كولمبس



ذكرنا في مجلدات العرفان الماضية سيرة هذا الرجل العظيم وما قاساه في سبيل اكتشاف أميركة وقد ولد في جنوى من أعمال إيطالية سنة ١٤٣٦ واكتشف اميركة سنة ١٤٩٢ بعد سفر ٦٥ يوما في عرض البحار بلا انقطاع لكنه حرم ثمرة اكتشافه فقد نسبت اميركة لربان اسمه اميركوس · ويرى بعض الباحثين ان أميركة اكتشفها العرب قبل كولمبس بعدة قرون وعلى كل حال فلكولمبوس الفضل الكبير في رحلاته واكتشافاته وما عاناه من المشاق بعد الفشل والاخفاق

# الزوجات والاصدقاء

**يا صاحب الأسبوعيات (١) !**

قرأت في احدى الصحف مقالا ان احدى السيدات الكريمات احبت صديقالزوجها كان يزورهما في بعض الأحايين والزوج منهمك في اشغاله واعماله، وذاع امرهما حتى اصبحا حديثامستهجنا يتحدثه الجمهور، ولغاعاما تترنم بهالسنة الشوارع، ولم يقتنعا بماديهما حتى تظاهرا اخيرا بدون وجل ولا ارتياب مسفرين امام الناس، فتجولافي انحاء المدينة، وترافقا في المتنزهات العامة، متعضدين ساعدا لساعد وكاهلا لكاهل غير مكترثين بما يقال، فاخذ هذا الفسق مجالا واسعا دون له الآذان وكرهته العيون، فنكص شأن ذلك الزوج الفاضل، واصبحت عيشته وبالا، وطعمه سما زعافا، ومهده الوثير فراشا مميتا.

فيارعاك العلي! مارأيت في هذه القضية؟ ايخون الصديق صديقه؟ والزوجة زوجها؟ وان جاز الامر، فهل اجرمت الزوجة؟ ام اساء الصديق؟ ام اخطأ الزوج؟ ارجوك الإفادة والسلام.

(سائل)

* * *

ايها السائل الكريم :

إن شأن الصداقة غير شأن الشهامة، وشأن الزيجة غير شأن الاخلاص، وشأن الحب فوق كل الشؤون، وان الجريمة التي ارتكبت هي جريمة الزوج لانه او لم يستغفل في بحر النهار لما ضل ضلاله في ظلمات الليل، فلا اساء الصديق، ولا اخطأت الزوجة، وان الشعلة التي تأججت في قلبيهما كانت عرضا، لا قصدا وتعمدا، فالجالس قرب مائدة الطعام يشتهي ان ياكل مما يوضع عليها، والذي يرافق الاموات الى المدافن يتأثر على غير ارادته، والمنتصب في مأتم الحزانى يذرف الدمع قسرا عنه، وهكذا الجالس على حدقة أية كانت من صديقاته أو قريباته أم سواهن يجذب شواعرها سلك من محبة غير محسوس، ويربط قلبيهما رابط من صداقة غير منظور، وهذا الرابط هو ميل الجنس للجنس الذي اوجده الله في قلب الجدين الاولين لما خلقا ليتحابا، وهذا الميل يتحول الى انعطاف، وهذا الانعطاف الى توددوهذا التودد هو طريق الحب او الحب نفسه. وان النظرة التي يلقيها العاشق على عشيقته هي غير النظرة التي يلقيها الزوج على زوجته، فتلك نار تتأجج بين الضلوع، وهذه ماء ينسكب فوق ما يتعالى من اللهيب تلك نسمة حارة تذيب ما تصلب من الجماد، وهذه نسمة باردة يتقلص منها المائع السيال.

---

(١) الأسبوعيات : مقالات، اجتماعية، انتقادية، ادبية مختلفة الآراء والمواضيع تنشر في جريدة ألف باء (دمشق)

إن شعلة الحب تشبه جمرة النار المشتعلة المغطاة بذرات الرماد فإذا تعرضت للهواء ينفرج عنها لثامها المسبل ، ويشتعل قلبها ، ويتأجج ، وينفجر منه قبس لامع ويقذف شرارا مشتعلا فإن غاص في الفضاء ذهب ادراجه دون ان يضر بمثقال ذرة كالايضر العثير الذي يتطاير من وراء النعال وان اصاب المواد الغازية ، والاخشاب العسلية والاقمشة الصوفية ، وكل مادة فيها روح حارة ، يشتعل اشتعالا ويلتهب التهابا ، ويحدث حريقا جسيما ربما اتى بعضرة عظيمة لا تقدر بمليارات من الدنانير . واذا استمرت برمادها يحترق جوفها احتراقا بطيئا ، ويذوب رويدا رويدا ، ويتناقص قليلا قليلا ، وينطفئ فيبرد اخيرا ولا يكون شأنها الا كشأن احدى السيارات المنطفئة وهذا هو مصير الحب نفسه .

وقد لا ينحصر هذا الحب بين الزوجين أو الصديقين أو العاشقين ، بل يتأصل احيانا بين الانسبين والاقربين فيحب الوالد احدى بناته ، والاخ احدى اخواته مما روي وسجل على صفحات التاريخ . واشتداد هذا الحب بين الملوك الفاتحين ، والاغنياء المثرين ، اكثر منه بين الادنياء السافلين لأن البطالة والترفه هما اكبر محرض واعظم دافع . ومنها :

« ان الامبراطور اويس الحادي عشر رأى فلاحة تقلع بقولا وتحش حشيشا ، وهو يتجول في احدى جنان القصر ، وكانت جميلة المنظر فاقترب منها ، وحياها وحدثها واخيرا سألها مباغتة :

امتزوجة أنت ايتها الامرأة ؟ اجابت نعم يا سيدي . اتحبين على زوجك ؟ لا . كيف لا ومن لا يحب ؟ نعم . وكم ؟ كثيرا . ومن ؟ هو أنت يا مولاي الملك ، فسر سرورا ، وجاملها ، ولاعبها ، ولم يفكر بشيخوخته ، ومركزه العالي ، ومقامها الوضيع . » وكم وكم من الرجال النبلاء الذين احبوا الراقصات الآثمات واستصحبوهن كزوجات لهم ولطخوا ذلك الشرف العالي باقذار الدناسة والدناءة . وكم وكم من السيدات الشريفات اللواتي تركن ازواجهن واولادهن ولحقن بالأوغاد السافلين ، ولم يقتنعن بعيشتهن الرضية ولا بمقامهن الرفيع ، بل سلموا اعراضهن لشهوات الرجال الساقطين

وليس الحب بالحقيقة سوى نظرات محجوبة ، فترددة ، فلاَنة نغزيرة ، فغازلات فمحادثات ، فمسامرات ، فمواعيد ، فتعلق ، فتحبب ، فشغف ، فوله ، فجنون . وإن النقص الكائن بين المحبين من وضاعة المنزلة ، وانخفاض المقام ، وقلة الجاه ، وعدم

الشهرة، ودناءة الحرمة، الى غير ذلك من الخصال الغير المحمودة يصاحبه الحب نفسه، بعيون خداعة، ونفس دفاعة، ويظهر كل منهما للآخر بدرا منيرا يسطع في الفضاء وشمسا مشرقة تتلألأ تحت سقف القبة الزرقاء، ولا يستفيق العاشقان، من غشوة هذه المخدرات الخداعة، والأحلام العميقة، إلا بعد أن تتبدد، تلك السحابات الكثيفة عن زجاجات الأعين وينسلخ برقع الظلام عن وجه النور، وينبلج صبح الحقيقة، فتظهر العيوب جليا، ويرى كل نقصه وضلاله، . ولكن متى ؟ بعد أن زلت القدم الى قرارتها، ونصبت الأيام تلك العلامة السوداء في رأس ذلك العلم الوضاح . .

«والجيفة بعد ان تنتن لا ينفع بها العلاج، ولا يمتد لها مشراط الجراح، وما جزاؤها إلا الحرق بالنار، لئلا تفسد الهواء، وتسبب طاعونا، ومرضا وبيلا، يلحق البريء بالمسيء، والسليم بالعقيم» فينفض الكف من الكف، ويتخاصم المحبوبان، ويتشاجران، ويتضاربان . «وقل اللذان يخاصمان ويستقيمان حتى يلحق احدهما بربه وقد روي وقرئ كثير في الأساطير والروايات . » فإما أن يتفاصلا وقد لبسا ثوبا قاتما من الذل والعار، وإما أن يسبرا جراحاتهما بسم قتال منفوث في شرايين الأرواح من لهات الأفاعي، فيموتان ميتة من أشر الميتات، ولا يستر رمادهما الذي دنساه بطيشهما سوى صفائح القبر ان كان القبر يقبلهما .

واليك عن النبي حديثا يتجاوزه من يشاء

« أعرابي تزوج من فتاة حسناء وكان دميم الصورة قبيحها، فلم يتحابا، فهويت سواه وسلمته نفسها، وصارت روحها روحا، ونفسها نفسا واحدة، فعلم بها الزوج وهي زوجته، ولكنه عبثا كان يحاول ردعها، فمر به النبي يوما، وسأله عن شؤونه واحواله، فشكا له امره، وجسمه يمتعض امتعاضا، ونفسه تزهق ازهاقا، فلم يجبه النبي إلا بأن طلقها ومضى، ومر به ثانية، فأقبل اليه الأعرابي وعفر جبينه تحت اقدامه، واسترحمه متوجعا باكيا، فأجابه كالأول، فقال الأعرابي يامولاي ! اني احبها حبا جما مفرطا فلئن فارقتها فارقت الحياة من بعدها، وان خانتني فإني اهواها هوى كالعبادة فتركه النبي وشأنه ومضى . ومر به ثالثة فتذلل له الأعرابي ذلك التذلل نفسه . عند ذلك التفت النبي نحو اعوانه وقال : خذوه واجلدوه حتى تسيل دماؤه فوق ثيابه وارجموه رجم الظالمين حتى لايعلم له قبر على وجه الأرض، واحترزوا ان تلطخ اثوابكم الطاهرة نقطة من دمائه النجسة، لأن من

اصابه رشاش منها يعد دنسا الى يوم القيامة ولا يطهر منه . »

وكم وكم على الأرض من امثال هذا الحيوان البهيم الذين اعمت الغباوة بصائرهم وأدمى الجهل آماقهم وناموا نوما عميقا تحت ظلال الإثم والعار ، وجرعوا جرعة مخدرة جعلتهم امواتا وهم احياء

ولست اعني بقولي هذا ان يطلق كل مثلوم زوجه ، بل لتعلم الأرض، ان من لم يتوغل في الصحاري لا يتيه ، ومن لم يتعرض للامواج لا يغرق ، ومن لم يفتح صدره للحراب لا يطعن ، وإن عرضت صدفة فلينبه وان تكرر ذلك فليفعل به كما امر النبي ، وإن لم يفعل فتلك جريمة الأزواج لأنهم هم هم بنفسهم المشوقون اعداءهم على سلب شرفهم ، وثلم اعراضهم ولبس هذا الثوب القاتم من الذل والهوان

فيا ايها الزوج المجرم الغافل ، الراقد وراء ستار الظلمة ، ويا ايها البهيم العديم الفهم والإدراك المتخلق بأخلاق الرجال ، اعلم انك افتريت على زوجك افتراء اللصوص على قبض الأرواح ، وجعلتها فريسة معرضة للإفتراس واكتسبت سمعة مذمومة امام الناس بإغضائك عنها وعدم اكتراثك بتقلبات الأزمان وسباتك العميق في مرحك وطربك ، في لهوك وقصفك ، فكل الجريمة جريمتك ، وكل العار عارك ، لأنك جعلتها هدفا للذنوب والآثام . فانهض من غفلتك واحتضن أنثاك

واحذر صديقك لأنه مفتاح اسرارك ، وخزائن معرفة كنه احوالك

احذر طبيبك لأنه قسم من الآلات الفعالة في جسدك

احذر جارك لأنه باب فضيحتك ، ونوافذ عارك .

احذر نفسك من نفسك ، فأنت لولم تفتح بابك لخلانك وأصحابك لما صار بيتك ماخورا تطأه نعال المدنسين ، وعرضك مباحا تتلاعب به انياب الثعابين ، فأنت المخطئ والمجرم والمسيء وما دمت مغفلا فلتفعل بك الأيام ما تشاء

وأنت ايتها الزوجة الخائنة ملعونة الأرض التي تطأينها ، والمسكن الذي تقطنينه ، فستدول عنك ايام السعادة والهناء ، وتهوين الى دار المذلة والشقاء ، فلا كوة للفرار تجدين ، ولا منفذ للنجاة تستطلعين ، وذلك عندما يسفر من عينيك هذا الستار المبطن بالطيش ، وينطفي عن وجهك هذا القبس المتأجج من نار الجحيم ، وتمتص دماءك عقارب الإثم ، وثعابين العار .

ستبكين كثيرا ، وتندمين بالأكثر ، ولا يرثيك راث ، ولا يبكيك باك ،

لا متأوه ولا متحسر ، بل الجميع يتقهقهون ساخرين .

وأنت ايها الصديق المتلصص المحتال ، مرذول انت في دنياك وأخراك ، فلقد هيأت لك موقدا ملتهبا لا يطفى ، وبركانا مشتعلا لا يهدأ عجيجه ، وذلك في اسفل طبقات الجحيم ، بارتكابك الفظائع والموبقات ، وبسلب شرف صديقك ، وثلم عرض زوجة صديقك ، وكنت الأولى بالمحافظة عليها من سواك ، فبالكيل الذي تكيل به يكال لك ، ومثلما تعطي يعطى لك ويزاد .

فهذا مني لك ايها السائل وإلى حلائك واصحابك ، والى كل جنس الرجال قاطبة منشور يطبع بأحرف من نار على جبين الدهر تردده الألسنة في الحاضر ، وتتذكره الأمم في مستقبل الأيام .

« ان القاتل قتلا يؤخذ ، والزاني ترني بنوه من بعده وبناته ، والسالب العرض يسلب عرضه والمعتدي يعتدى عليه ، وكل جناية واها مثلها

ولتعلم الأرض جمعاء وساكنوها اجمعون بأن لاقوة فوق الصدق ولا سيف فوق الحق ، ولامجد فوق الشرف ، ومن ثلم عرضا ، ومن نكص حرمة ، ومن خان عهدا ، ومن افشى سرا ، تعود اساءته عليه مرضا وبيلا ، وموتا ذميما ، ومن لم يلق جزاءه مرة في حياته الدنيا لقيه بنوه من بعده ، والا فأحفاده وذرو رحمه . »

فليحترز كل أن يأتي بما يناقض الطبيعة ، ويضاد الشريعة ، وليربأ العاقل بنفسه وليستفق الغافل من غشرته ، ولقد اجملت ، فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها والسلام

انطاكيه بطرس كلش الانطاكي

## ﴿ مثنيان ﴾

نظرت نحوي وقالت عندما ودعتني وفؤادي ودعا
إجتهد واسع لحبي إنما (ليس للإنسان إلا ماسعى)

* * *

اهاجني طايف الذكرى وارقني طير على عذبات البان غريد
حذي الحمايم لولا الشوق ماصدحت ولا انثنى طربا من لحنها عود

كامل صالح معروف

# التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم ادرى في امور التربية والتعليم وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

## أين التربية الصحيحة

يحار المرء حينما يلقي بنظره على هذه الأمة البائسة التي تنكرت اخلاقها وفسدت تربيتها ولم تأخذ من الافرنج إلا ما خبث وكدر وعمدت إلى ما ورثته عن سلفها الصالح فضربت به عرض الحائط وعدته من السلع البالية التي يجب أن تطرح وتنفى

في مخلفات الشرقي بضاعة أخلاقية ثمينة من كرم وعفاف وتدين ونجدة و إباء ضيم لو احتفظنا بها وزدنا عليها مما عند الغربيين من ترتيب واقتصاد ومحافظة على الوقت وحسن هندام إلى غير ذلك من فضائلهم لبلغنا من التربية العالية مكانا قصيا ولكن كيف بنا وقد نسينا أو تناسينا اخلاق اسلافنا وعمدنا إلى ما نسميه المدنية الغربية فأخذنا عنها كل قبيح ويا ليتنا قلدنا اشرافهم وشريفاتهم بل قلدنا مع الأسف الفاضح أدنياءهم ودنيئاتهم . وبينا الأمة اللاتينية تئن من تربيتها اللاتينية وتحض بني قومها على اقتفاء اثر السكسون واحتذاء تربيتهم العالية، إذا بنا نحذو حذو التربية اللاتينية والأخلاق اللاتينية حذوك النعل بالنعل بل نزيد عليها من انواع التقليد السيء ما لا يهضم ولا يطاق

كلانا سواء في مكابدة الهوى
ولكنني اخفي الهوى وتذيع

حدث ولا حرج عن التربية في بيوت الشرقيين فتراها خلاف ما تهوى وتهوى مكارم الأخلاق وحدث عنها في مدارسنا ترى الحالة أدهى وأمر ولاسيما في مدارس اولئك المبشرين بالسياسة والدين فإنك ترى الظواهر خداعة خلابة ولكن إذا تعمقت وبحثت رأيت أنه لا أثر للتربية هناك وكيف ترجو تربية صالحة من قوم يرغمون تلامذتهم على دخول معابدهم والتقيد بصلاتهم وهم ليسوا من مذهبهم فكأنهم يلقنونهم دروس الحرية والاستقلال قولا ويهدمون ما بنوه فعلا

يذمون دنيانا وهم يحلبونها
ولم ار كالدنيا تذم وتحلب

من سوء حظ هذه البلاد أنه لا أثر

للتربية السكونية بها التي تعلم الفضيلة والأمانة والاستقامة والعفة والنزاهة إلى غير ذلك من الأخلاق الفاضلة وهذه كلها موجودة في الدين الإسلامي وهو الدين المتغلب في الشرق بيد أن المسلمين نسوا العمل بها واصبحوا لا يرون فضلا إلا لما جاء عن طريق الغرب . حدث من زار بلاد الانكليز واختلط في عائلاتهم أن من يشاهد تربية العائلة هناك وما نالته من سعادة وهناء وما حازته من حرية واستقلال تذوب نفسه أسى على مايشاهده في بلاده من عناء وشقاء وحدثني بعض الفضلاء قال قصدت بعض ضواحي لندرة لمقابلة بعض المحامين فركبت سيارة ذات عدة مقاعد ومن عادة الانكليز أنهم يلبسون قفازا (كفوف) لشدة البرد في بلادهم ولأن اكثرهم مصابون بالبرص فيلبسون القفاز حذرا من العدوى وكان المحدث يلبس القفاز جريا على اصطلاح اهل البلاد لكنه نظرا لعدم العادة خلعه ووضعه في جانبه ولما نزل من السيارة نسيه ومشى مسرعا ليدرك الوقت المضروب له مع المحامي وما سار عدة خطوات حتى سمع صوتا من خلفه يستوقفه فوقف وإذا بفتاة حسناء تعدو خلفه والقفاز بيدها فدهش لهذا المرأى ورغب اليها أن تنتظره ليوصلها لمحلها واذا هي ابنة فلاح استقبله اهلها بالترحاب ودعوه في اليوم التالي لتناول الغداء على مائدتهم وكان نسيان القفاز واسطة صداقة متينة رأى في خلالها من اخلاقهم العالية ماتستغربه لوحدثك به ولهذا السبب نفسه أي للتربية العالية كانت حكومة انكلترة ارقى الحكومات وكان شعبها خير الشعوب مع ان الأمة اللاتينية أشد منهم ذكاء والطف اخلاقا والين عريكة بل الانكليزي غالبا ليس على شيء من الذكاء والدهاء وحسن المعاشرة ولا يمكن ان يكون الانكليزي صديقك إلا بعد تجربة سنين لكن إذا صادقك بقي صديقك إلى الأبد إلا ما كان للسياسة فيه ضلع ضليع فحينئذ قد تشذ هذ القاعدة

شاع وذاع هذه الآونة ان رجلا مسلما في يافا ضاقت حاله وطرق باب الكثيرين ليستدين ما يسد به رمقه فلم يلبه احد وبينا كان جالسا في احدى القهاوي اتى من اخبره ان امرأته ولدت فيجب أن يسرع للبيت ويأخذ ما تحتاجه النفساء مع مايلزم القابلة فمشى هائما على وجهه وكان طريقه على المقبرة فدخلها ومن التصادف الغريب أنه وجد هناك محفظة ضمنها ورقة بمائة جنيه مصري فعاد للسوق وصرف الورقة واخذ ما يحتاجه وذهب لبيته فأعطى القابلة نصيبها وبلغ ما انفقه خمسة جنيهات وعاد السوق فسمع مناديا ينادي أنه فقد لفلان التاجر المسيحي محفظة ضمنها مائة جنيه مصري فمن وجدها فله منها عشرة جنيهات

فقال الرجل في نفسه عشرة حلال احسن من مئة حرام وتقدم للمنادي فقال له أنا وجدتها فأخذه للتاجر واعطاه المحفظة وتسعين جنيها واحتفظ بالباقي فقال له التاجر بقي خاتم فصه من الماس ثمنه سبعون جنيها فحلف له الأيمان المغلظة فلم يقبل فدفع له الجنيهات الخمسة الباقية معه وطلب منه أن يقبل منه سند الثلاثة اشهر بالجنيهات الخمسة التي انفقها على امرأته النفساء . فأبى وفي النهاية ذهبا معا للرئيس دائرة الشرطة وهو انكليزي فاستقصى خبرهما ووقف على الحقيقة واحضر المنادي فقال له هل اعلمك أن في المحفظة خاتما فأجاب لا وحينئذ احضر المسيحي والمسلم فسلم المحفظة مع الجنيهات للمسلم وقال خذها فهي لك والتفت للمسيحي فقال له إن محفظتك ضمنها خاتم وهذه ليست هي فابحث عن محفظتك . ومن هذه القصة التي اكدها لنا الكثيرون تعرف عقلية الانكليزي وتربيته ولو اردت أن أقابلها بمثل ما يجري عندنا لطال المقال وادى ذلك للقيل والقال

فنحن وإن كنا لا نرضى عن اعمال الانكليز ولا سيما في مصر وفلسطين فإنا نحمد اخلاقهم ونحبذ تربيتهم التي ندعو بني قومنا للأخذ بأسبابها ، والتمسك بأهدابها ولا سيما في مدارسنا التي لم نقف فيها للتربية الصحيحة على اثر

فهل تغني هذه الصيحات فتيلا والمعارف ليس لها من الأمر شيء والأهلون لاهون بخلافهم وشقاقهم وتزاحمهم وتكالبهم لا يهمهم امر امتهم وفساد تربية ابنائهم وبناتهم بل هم يعينون الأجنبي على بلوغ مأربه وعقلاء القوم مكتوفو الأيدي ونحن نطمن انفسنا بأنفسنا والأجنبي يبلغ بنا ما يريد ، وسوء المصير اقرب الينا من حبل الوريد

## التربية عند الانكليز

يجتهد الانكليز اكثر منا في اصلاح تربية شأنهم على الدوام مع ان التربية الانكليزية توافق حالة الحياة الحاضرة اكثر من تربيتنا والنجاح فيها عندهم اكثر من النجاح عندنا . لذلك ترى فيهم رجالا اكبر همة واقدر في الاعتماد على انفسهم وهم متقدمون علينا في التمشي مع تقلبات العصر الجديدة فيشعرون اكثر منا بوجوب الاستعداد لما تقتضيه . وهي تقتضي على الخصوص تربية شبان قادرين على الارتزاق بأنفسهم مهما صعبت متاعب الحياة وتنوعت ظروفها ومن اجل هذا كان منهم ذوو عمل وعزيمة لا موظفون وأدبيون لا يعرفون من الحياة إلا ما تعلموه في الكتاب وهو في الواقع شيء يسير . أما الثمرة التي يطلبها الانكليز فإنها توافق كل الموافقة ظروف التقلبات الاجتماعية في عصرنا هذا . وتلك الثمرة هي الرجال

( سر تقدم الانكليز )

# جورج واشنطون



هو القائد الذي قاد الثوار في حرب اميركة مع انكلترة حيث نالت حريتها وانعتقت من رق اوروبة ولما وضعت الحرب اوزارها اراد الشعب الأميركي الذي يعترف بالجميل أن يقيم واشنطون رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة فأبى كل الاباء لأنه لم يحارب لينال منصبا لكن الشعب تغلب عليه واجلسه على كرسي الرئاسة بالرغم منه وكانت رئاسته من سنة ١٧٨٩—١٧٩٦ وهو اول رئيس للجمهورية الأميركية أو جمهورية الولايات المتحدة التي تعد الآن ارقى اقطار الدنيا مع أنه لم يمر على اكتشافها عهد طويل على أنها حديثة العهد بالتمدن بيد أن الاتحاد يفعل ما لا تفعله الجنود والعتاد ، ومدينة واشنطون عاصمة جمهورية الولايات المتحدة السياسية سميت باسمه وهي من اجمل مدائن العالم

# الصِّحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## الامراض الناشئة عن البكتيريا

### ( أو الجراثيم النباتية )

إن البكتيريا متناهية في الصغر حتى أن الملايين منها تجد محلا لتسبح في نقطة ماء . ونقطة من حليب حامض (محمض) تحتوي على نحو خمسين مليونا من البكتيريا ولكون صفاطوامقيراط تحتاج إلى خمسة وعشرين الفا[1] منها توضع جنباً الى جنب . وإذا فحصت تحت المجهر الذي يرينا الرجل كالجبل تظهر كالنقط (٠) أو علامات الوقف (،) في الطبع . إن تلك النباتات صغيرة للغاية حتى أنها تمر بسهولة في مسام آجرة كما يمر الرجل في باب الدار .

والشيء العجيب عن البكتيريا هي القوة التي لها في الازدياد والتكاثر . فقد حسب أنه إذا حصلت كل البكتيريا الموجودة في العالم على طعام وحرارة ورطوبة حتى تنمو بالسرعة التي هي قادرة أن تنمو بها للأت الأوقيانوسات كلها وغطت اليابسة كلها في يومين على عمق خمسين قدما . فلحسن حظنا أن اكثرها تتأخر عن النمو لعدم وجود الشروط اللازمة لذلك . على أنها تظهر قوتها عندما توجد في وسط ملائم كالحليب الدافئ فإن الليتر من الحليب قبل أن يتخثر يحتوي عادة على ثماني أو تسعمائة مليون من البكتيريا

**توزيع البكتيريا** البكتيريا موجودة في كل مكان حوانا — في الماء والتراب ومتعلقة بالذرات الدقيقة المتطايرة في الهواء . يوجد نحو ثلاثة ملايين منها في أونس (٨دراهم) من تربة مفلوحة وهي اكثر عددا في التراب حول البيوت والمخازن والاصطبلات . وكل ليتر من مياه اكثر الآبار يحتوي على مليون أو اكثر من البكتيريا . وتوجد دائما ملايين من البكتيريا نامية على بشرة الإنسان وفي الفم والمصران والمجاري الهوائية

أما بعض انواع البكتيريا فنافعة . واكثر الأنواع ليست مضرة ولا نبالي بها ابدا لكن انواعاً قليلة منها تفرز سموما في الجسم البشري وتسبب بعضا من اخبث امراضنا

(١) لعله خمسة وعشرين مليونا والا فيتناقض مع ما قبله

هيئات البكتيريا تكون البكتيريا اما اسطوانية كالعصي أو مستديرة كالكلل أو لولبية كاللولب (١) . أما هيئات البكتيريا فلا علاقة لها بالمرض الذى تسببه . لكنها تسهل لنا طريقة البحث عنها والتمييز بين انواعها المختلفة

## امراض الاعضاء التنفسية

الدفتيريا او الخانوق إن جرثومة الخانوق تنمو عادة في الزلعوم والقصبة والحلق وتوجد احيانا على الشفتين وفي الأنف وقد تنمو في اجزاء اخرى من الجسم ولا تنمو خارج الجسم البشري . إنما يمكنها أن تبقى حية عدة اسابيع في مادة خارجة من زلعوم احد المصابين بالخانوق . وقد وجد أن جرثومة الخانوق بقيت عدة ايام حية على قلم رصاص لمس شفتي مصاب بالخانوق . والمدة المنصرمة بين دخول الجراثيم إلى الجسم وظهور المرض يكون عادة من يومين الى سبعة ايام وقد تكون اقل من ذلك . وفي بعض الأحيان تكون هجمة المرض قاسية جدا حتى ان الموت يأتي في يوم أو اثنين . وفي حالات اخرى تسري الجراثيم ببطء قبل ان يتغلب الجسم عليها ويكون المرض خفيفا فيظن أنه قرح بسيط في الزلعوم واحياناً تعيش جراثيم الخانوق في الزلعوم ولا تسبب ألماً فيكون الجسم قادرا في هذه الحالة على ان يصدها عن النمو والأذى ولكن لا يكون قادرا على محوها بتاتا .

كيف ينتقل الخانوق ينتقل الخانوق عادة بواسطة اليدين ومن اليدين الى الفم واحياناً نستنشق الجراثيم ممن يسعل حولنا (١) واللعاب الجاف قد يحتوي على جراثيم خانوق حية . لكن الغبار ليس عاملا مهماً في نقل الجراثيم . بل تكون غالباً على مناديل وايدي المرضى . وتكون على قدح الشرب أو قلم الرصاص أو على لعبة أو قطعة حلوى تناقلتها الأولاد . فالطرق التي بها تنتقل الجراثيم عديدة . والحليب والذباب عاملان مهمان في نقل الجراثيم ايضاً .

الكرنتينا الحجر الصحي في حالة الخانوق . توجد جرثومة الخانوق احياناً في زلعوم شخص صحيح الجسم وفي زلعوم مريض شفي حديثاً فمثل هؤلاء الأشخاص

---

(١) البكتيريا الاسطوانية تدعى باسيلاي (Bacilli) مفردها باسلس (Bacillus) والمستديرة تدعى كوكاي (Cocci) مفردها كوكس Coccus واللولبية تدعى سبيريلا Spirilla مفردها سبيريلوم Spirillum

(١) وقت السعال والعطس والضحك والكلام تخرج من الفم ذرات من اللعاب تطير لمسافة ثلاثة اقدام وبعضها تطير لمسافة ثلث ساعة فذرات اللعاب الخارجة من مصاب بالخانوق او النومونيا او السل تكون مملوءة بالجراثيم فلا ينبغي ان نقف او نجلس قرب شخص يسعل وعلى المريض ان يضع منديلا امام وجهه حينما يسعل

يتجولون بين الناس وينقلون العدوى الى غيرهم فالطريقة الوحيدة لمنع انتشار هذا المرض هو الحجر على حاملي جراثيمه ومنعهم من التجول الى ان يبرأوا من مرضهم . والحجر يجب ان يشمل الافراد المصابين بالخانوق وافراد العائلات المنتشر بينها هذا المرض .

سم الخانوق وضده قد تسبب جراثيم الخانوق الموت بإغلاق الزلعوم . لكن سبب الموت هو السم القوي الذي تفرزه الجراثيم فهذا السم يفعل في الجهاز العصبي والعضلي وسبب الموت غالباً هو ان اعصاب القلب وعضلاته تتسمم وتتأذى كثيرا فيقف القلب .

قد علمنا سابقا انه حينما تدخل الجراثيم الجسم يشرع الجسم في تحضير قوته اقتالها فعندما يفرز السم يصنع الجسم مادة ضده Ontitopin تبطل فعله او تمحو اثره . فإذا كان الجسم قادرا على صنع ما يكفي لمنع تسمم الخلايا تزداد قوة الدم وتقتل الجراثيم في النهاية . وإذا لم يمح اثر السم يتسمم الجسم وتضعف قوته على مقاومة الجراثيم فتظفر البكتيريا ويأتي الموت

فالمادة التي يضعها الجسم (ضد السم) لا تقتل الجراثيم كلا بل هي تحمي الجسم من فعل السم الى ان تتغلب كريات الدم البيضاء على الجراثيم .

المعالجة ضد السم لقد وجد بالتجارب ان للحصان قوة عظيمة في توليد مادة ضد سم الجراثيم . والمادة المستعملة في معالجة الخانوق تستخرج من الحصان بالطريقة الآتية :— توضع جراثيم الدفتيريا في مرقة لحم البقر حيثما تتكاثر وتفرز كميات كبيرة من السم . ثم يحقن قليل من هذا السم في دم الحصان فيصنع الحصان مادة ضده ليمحو اثره . ثم يحقن ايضاً كمية اكبر ويصنع كمية اكبر ضده . وتكرر هذه العملية الى ان تكثر الكمية المصنوعة ضد السم . فيفصد الحصان عندئذ ويترك الدم ليتخثر ويجمد فالمصل الاصفر الرقيق الذي يظهر حول كتلة الدم الجامدة يحتوي على ( ضد السم ) يوضع في زجاجات مختومة ويباع بعد ان يكرر وينقى .

فحينما يصاب احد بالخانوق وتفرز الجراثيم سما تسمم به الخلايا يحقن قليل من مصل الحصان في دمه فيتخلص الجسم من التسمم ويصير له وقت كاف لقتل الجراثيم وايقاف المرض . ومهم جدا استعمال المصل قبل ان تتسمم الخلايا وتموت . ويحقن بالمصل ايضا من قد يكون معرضا لدخول الدفتيريا عليه .

النومونيا قد يكون سبب النومونيا جرثومة تدخل الرئتين . ويعقب النومونيا السل احيانا . لكنها مسببة عن جرثومة صغيرة مستديرة الشكل pneumo.Coccus

وهذه الجرثومة لاتسبب النومونيا فقط بل الزكام والتهاب الأذن الوسطى [١] والتهاب الغشاء الدماغي. وتوجد الجراثيم في افرازات الفم والأنف وتنتقل من شخص لآخر كما تنتقل جراثيم الأمراض التنفسية.

وقد دلت الأبحاث الحديثة ان الطريقه المهمة في نقل عدوى الأمراض التنفسية (والتي تكون جراثيمها في اللعاب) هي بواسطة ادوات الاكل واقداح الشرب في المطاعم العمومية ومحلات (البوظة) والمشروبات فيجب غسل مثل هذه الأدوات بماء سخن

انواع جراثيم النومونيا يوجد انواع مختلفة من جراثيم النومونيا منها ماهو سام للغاية ومنها ما هو قليل الخطر. لكن ثلاثة انواع منها تتكفل بثمانين (٨٠) بالمائة من الاصابات و٩٠ بالمائة من الوفيات ويستعمل مصل في معالجة هذا الداء.

منع النومونيا ربما يكون اعتزال المصابين بهذا الداء اهم عامل في منعه. فإنا نجد اشخاصاً اصحاء حاملين جراثيم النومونيا الخفيفة التأثير. لكن نوع الجراثيم الفتاكة ليس منتشرا كثيرا

والعامل الثاني المهم في منع النومونيا هو الراحة في الفراش عند مايصاب الإنسان بزكام أو نزلة صدرية لأن اكثر حالات النومونيا تبتدئ برشح ثم تقوى الجراثيم وتنزل الى الرئتين

والتلقيح ضد النومونيا قد جرب فاتى بنتائج باهرة. وبعض موظفي الصحة ينصحون كل واحد ان يلقح ضد النومونيا وطريقته حقن جراثيم مقتولة تحت الجلد كما يعمل في التلقيح ضد التيفوئيد

وتجنب التعب الشديد وعدم التعرض للبرد والرطوبة يساعدان على مقاومة جرثومة النومونيا.

(الانفلونزا) النزلة الصدرية جرثومة النزلة الصدرية تنتقل من شخص لآخر بواسطة افرازات الفم والأنف [٢] وهي مرض مخيف لأنها تصيب عددا كبيرا من الناس ولشدة وطأتها يعقبها النومونيا غالبا

والنزلة الصدرية اسهل الأمراض انتقالا

---

(١) التهاب الأذن الوسطى ناجم عن عدة انواع مختلفه من الجراثيم. وهو خطير جداً لأن الصمم الذي لا يشفى يعقب انكسار سلسلة العظيمات ويوجد خطر من انتشار الالتهاب. فقد تدخل الجراثيم احيانا في تجاويف العظام فوق الاذن الوسطى وتسبب مرضا يدعى (Mastoiditis) وتدخل احيانا الى الدماغ وتسبب التهاب الأغشية او قرحا في الدماغ. فامراض الاذن التي تصيب الأولاد خصوصا لاينبغي ان يهمل معالجتها ابدا

(٢) كان يظن ان جرثومة الانفلونزا (باشلس) اسطوانية الشكل كانت تظهر في حالات كثيرة من المرض. لكن الأبحاث دلت ان الانفلونزا مسببة على الأرجح عن جرثومة غير مكتشفة

فالصحة الجيدة وقوة البنية لا تمنعان من العدوى . فقد اتفق الأطباء على أن المصاب بالنزلة الصدرية يجب أن يلازم الفراش إلى أن يشفى تماماً وهذا لا يخفف وطأة النزلة بل يقلل الخطر من حدوث النومونيا التي كثيراً ما تعقب النزلة

الزكام يوحد عدة أنواع مختلفة من الجراثيم وبينها جراثيم النومونيا في مجاري المزكومين التنفسية . وسبب الزكام جرثومة غير مكتشفة إلى الآن . لكن البكتيريا التي تظهر في القصبة تهاجم بعد أن تكون الجراثيم الأولى قد اضعفت الأنسجة ولا طريقة للوقاية من الزكام سوى الابتعاد عن المزكومين وعدم التعرض للبرد والرطوبة ومعالجة الرشح المزمن تكون بالاعتناء بالصحة وازالة الأبنات الاذنين (اللوزتين) إذا كانتا غير صحيحتين ومداواة عيوب الأنف

الشهقة (Whoojiong Cough) مسببة عن جرثومة اسطوانية الشكل (باشلس) تنمو في القصبة والأنابيب الشعبية . وهي شديدة الوطأة على الأولاد الصغار خصوصاً في بعض الأحيان يظل الولد يسعل ويشهق كالديك إلى أن ينقطع نفسه ويغمى عليه فيجب أن يبذل الجهد لوقاية الأولاد الذين هم دون الخامسة وبالتلقيح يمكن منعها احياناً وفي بعض الأحيان يقلل التلقيح مدة المرض ويخفف وطأته

صور راشد خليل

## الوصايا المنزلية

### ما يختص بالزوجة

١ اعتدلي في جميع اعمالك ولا تتطرفي ابدا

٢ اعني بنظافة منزلك عناية تامة

٣ لا تتهاوني في امور نفسك لئلا تفقدي حسنك وجمالك

٤ لا تحاولي على الخصوص ان تلفتي انظار الناس اليك

٥ لا تعارضي زوجك في تهذيب اولادك وتأديبهم

٦ لا تقضي مع امك اوقاتك كلها

٧ لا تحتقري زوجك

٨ لا تسمعي مايقوله الجيران أو الاصدقاء فيما يختص بأمور منزلك

٩ تبسمي ولا تهملي زوجك ابدا . لأن عدم اكتراثك به كثيرا ما يدفعه الى استبدالك بامرأة غريبة اكثر التفاتاً اليه منك

١٠ لا تتحدثي دائما عن نوادر الخدم

(صحة العائلة)

# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## ❁ من زحلة الى صيدا وصور ❁

رد على ملاحظات العرفان

أيها الصديق اللوذعي منشئ مجلة العرفان المحترم

قرأت في جزء العرفان الماضي ملاحظاتك على مقالتي في رحلتي إلى فينيقية الجنوبية المنشورة بجريدة زحلة الفتاة ملخصة على امل أن انشرها مطولة في (مجلتك العرفان) الغراء فشكرت لك حسن ظنك ولطيف نقدك وعلى كلمتك اجيب

كنت في هذه الأيام قلق البال مشتت الفكر لسفر ولديَّ العزيزين اسكندر وشفيق وزيجة الثاني منهما ثالث اولادي فضلا عن انني نقلت بيتي إلى محل آخر وكانت خزانة كتبي مبعثرة ومفكراتي غير مرتبة · فلما وصلت الى القسم الخامس من المقالة لم اجد المراجع التي دونتها فذلكة للمقالة والحت الجريدة بانجازها لتفريغ محل كبير لها فيها فكتبتها مستعجلا ولم استطع مراجعة تجربتها ( بروفتها) لكثرة الزائرين والمودعين ولأشغال تتعلق بالسفر فوقع فيها بعض اغلاط ذهلت عنها والآخر سقط من راصفي الحروف فكان ما كان من الهفوات

فما وقع من راصفي الحروف ( نهر الزنبق ) والصواب ( الزنيق ) و (في الوادي قرية دير الزهراني) صحيحه (وفوق الوادي الخ) ومثلها (العدسية) والصواب (العدُوسية) وقصور انسبانه) والصواب (وفوق هاتيك الأماكن قصور انسبانه)(؟) . و ( فيليب بركات) والصواب فرحات · ومثلها (البرغوت فالصواب البرغوث واذا كتبت كما تلفظها العامة لا تخرج عن معناها ومقابلة نهر القمة لها وقد اعتمدت في هذا على ما اخبرني الرفقاء وكلهم من صور وضواحيها

وأما ما وقع مني من الأغلاط فإنني رجعت الى ما وصلت اليه يدي من الخزانة وهو (تاريخ القسم الجنوبي من ولاية بيروت) إذ وقعت عيني عليه دون غيره ودون مفكرتي التي ضاعت بين مئات من الأوراق المبعثرة بالنقل وتشويش البال فراجعت في الصفحة ٢٩٧ مقالة (في طريق صور—صيدا) وانا واثق إذ ذاك من أن المؤلفين واحدهما

صديقي السيد محمد رفيق بك التميمي قد مرا بتلك الأماكن درساً لشؤونها وكتابة تاريخها ولم يرا مثلي على جناح السيارة الطائرة بنافرأيت فيهاهذه الأسماء ( قرية تل البراق ) و ( نهر الجزارية ) و( نهر الخزيراني) فحرفه المنضدون إلى (الحيصراني)و ( قرية عين بقبوق) وقرى ( طورا وبدياس ) الخ فاعتمدت على ذلك فكان ما كان إذ لم اتمكن لتلك الدواعي من المراجعةفالمعذرة إلى القراء . وبمقابلةهذا القسم الخامس بما قبله من وصف الرحلة يظهر العذر بالسرعة والحاف الجريدة عليّ بانجاز المقالة وانا في غمرة الأحزان لبعد ولدي مني لينضما إلى ثالثهما الأكبرفوزي منشدا قول القائل :

ولو كان ( هم ) واحد لاحتملته
ولكنه ( همٌ ) وثان وثالث

أما مسألة ابي ذر الغفاري وصرفند فنبهت هناك إلى أنني سأفرد لهذه المدينة مقالة خاصة هي وعدلون وبعض مدن دارسة الأطلال وسأخص بها مجلةالعرفان المحبوبة فأفصل شؤونها مطولا

واما زمن السيد احمد بدرالدين العاملي الانصاري فقد زل القلم بجعله من اهل اهل القرن الثاني عشر للهجرة والصواب الحادي عشر

ولقد اعتمدت في ما كتبت على بعض رحلات اوربية منهارحلةروبنصن وسمث بالانكليزية فوقع تحريف سينيق الى زنبق ونحو ذلك

هذا ما اردت بيانه مقرا انني معرض للخطأ وما الكمال إلا لله سبحانه وتعالى فإليه انيب

عيسى اسكندر المعلوف

( العرفان ) فاتنا ان ننقد ما جاء في مقالة الأستاذ من أن الغازية وراء وادي الطيش ولم يعرف اسم هذا الوادي وان فيها آثار حصن قديم ولاحصن قديم هناك ولا آثاره وانما هو بنية كانت دارا للحكومة على ما يظهر لأن فيها مكانا للسجن وهي على نمط بعض دور الحكومات في جبل عامل ويرجح ان بناءها كان بين القرن السابع والثامن

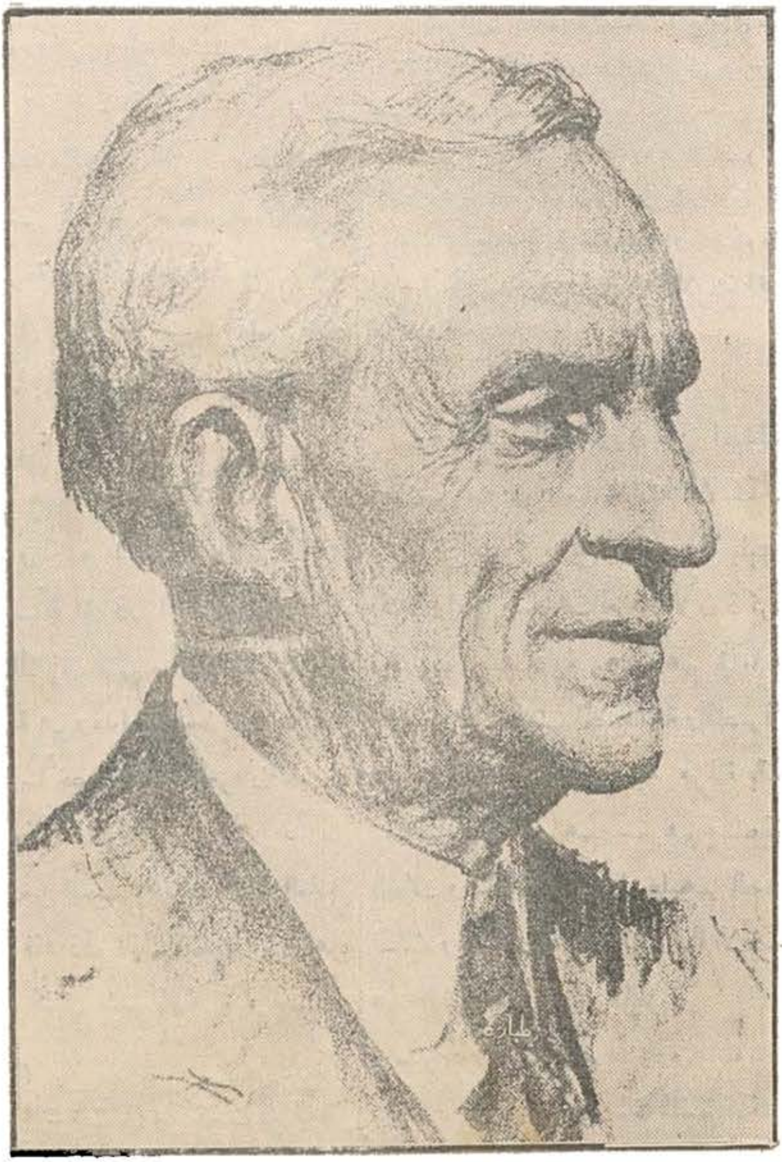
## امهال لا اهمال

رغب الينا الكثيرون من اصدقائنا وبينهم من لا يسعنا مخالفته أن نكف عن بعض من لا يعتني بشأنهم ولا يليق ان يذكروا على صفحات العرفان لأن ذكرهم ولو بسوء يعد عناية بهم وهم في ما هم عليه من الأكاذيب المضحكة والتصرفات الغريبة التي اصبحت رواية هزلية يتسلى بها الناس في سهرهم وسمرهم يستحقون العطف والشفقة ، وتجوز عليهم الصدقة لذلك ولما اشار به اخواننا رأينا الآن سد هذا الباب عملا بقول القائل

واستر عوراء الكريم اذخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما

# سير العلم

ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى
وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة



هنري فورد

**هنري فورد ومدينة دوتريت متشيغان*** – : يذكر القراء انهم اطلعوا على شيء يختص بهنري فورد في العدد الماضي ونزيدهم الآن بأن ننشر رسمه ورسم مكتبته الخاصة ورسم قاعة الاستقبال التي في بيته ليصبح لديهم الالمام بمجمل حاله . اما مدينة دوتريت متشيغان التي اتسعت في السنوات الأخيرة اتساعا عظيما فيرجع الفضل باتساعها ورقيها الى هنري فورد ومصانع السيارات العديدة التي انشأها فيها واصبحت تتضمن اليوم زهاء مئة الف عامل . وهنا يذكرنا المستر فورد بثموستكليس القائد اليوناني القديم اذ قال : لست فيلسوفا ولا خطيبا ولكني اقدر أن احول القرية الحقيرة – في سنوات قليلة – الى مدينة عظيمة زاهرة . وهذا شان هنري فورد مع مدينة دوتريت متشيغان فانها كانت سنة ١٩٠٠ المدينة الثالثة عشرة بمساحتها في الولايات المتحدة فاصبحت التاسعة سنة ١٩١٠ ثم صارت الرابعة سنة ١٩٢٠ وكان عدد سكانها سنة ١٩٠٩ زهاء ٤٤٠



قاعة الاستقبال في بيت هنري فورد

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

الفا فاصبح في سنة ١٩٢٥ مليونا و٢٤٢ الفا ، واصبح فيها من آيات الهندسة والبناء مايرد الطرف حاسرا إذ يبلغ عدد طبقاته ٨٥ طبقة في الجو علوها ٨٧٣ قدما اي بزيادة ٨١ قدما عن برج وواورث النيويوركي المشهور. هذا فضلا عن مصانع الطيران التي ينوي هنري فورد انشاءها في القريب العاجل وقد اوحت ديمقراطية هذا الغني الكبير ونفسه الطيبة اليه أن يجعل ايام العمل خمسة ايام في الأسبوع بدلا من ستة وماذلك الا حبا براحة عماله ورفاههم فهل يجود علينا الدهر بزعماء للثروة والاقتصاد امثال هنري فورد يزحزحون عن الامة هذه الضائقة الشديدة ؟!

**انعكاف الإناث على الالعاب الشاقة** Athletics — لايخفى على احد ان تركيب بنية الرجل اقوى وامتن من تركيب بنية الامرأة لأن الطبيعة حبته برأس مال من القوة اكثر مما حبت المرأة ولكن رغم هذه الحقيقة هب الإناث في الغرب ولا سيما في المدة الأخيرة واخذن يحاكين الرجل في جميع اعماله ولا سيما الألعاب الشاقة التي يلعبها طلاب المدارس كشد الحبل والعدو السريع والقفز العريض والقفز العالي ورمي القنبلة ولعبة الكجة الكبيرة (فوتبول) والسباحة وغيرها هذا فضلا عن سائر الألعاب اللطيفة كالتنس والغولف والبلياردو وغيرها . ومن شدة تفنن الإناث في الألعاب الجمنستيكية الرياضية ( Drill ) اجتمع بالمدة الأخيرة ١٤ الف فتاة من فتيات المدارس في براغ ووقفن صفوفا هندسية منظمة واخذن يأتين تلك الحركات الجمنستيكية على الأنغام الموسيقية التي كان يوقعها احد الأجواق الموسيقية . وإذا قابلنا بين الأنثى والذكر نرى فرقا بينا . فإن الآنسة فاني روزفلدت قطعت مسافة ١٠٠ يردعدوا في ١١ ثانية بينما اي صبي كان يقدر ان يجتاز تلك المسافة في تلك المدة ، واسرع فتاة اجتازت مسافة ٢٢٠ يردا في ٢٧ ثانية وأربعة اخماس الثانية بينما الرجل السريع العدو يقطع تلك المسافة في ٢٠ ثانية فقط واطول قفزة عريضة قفزتها فتاة كانت ١٨ قدما فقط بينما اطول قفزة قفزها فتى كانت ٢٥ قدما وعشرة قراريط وسبعة أثمان القيراط واقوى فتاة لم تقذف القنبلة التي وزنها ٨ ليبرات الى اكثر من مسافة ٣٨ قدما وربما بينما قذفها الفتى المدعو رالفاروز الى مسافة ٦٧ قدما وسبعة قراريط ورغم هذه الفروق الظاهرة لا نزال نرى الفتيات يدأبن في تمرين عضلاتهن في جميع انواع الألعاب طمعا منهن بأن يساوين الفتيان ، وابرع فتاة في الألعاب الرياضية في كل الولايات المتحدة هي الآنسة هيلاني رفالكي الأميركية التي احرزت قصب السبق في ثلاث لعبات

ويرى القارئ هنا رسمها وهي تقفز احدى قفزاتها العالية



الآنسة هيلانه رفلكي

**سلة السوق** — لما كان حمل اللوازم البيتية اليومية من السوق يتطلب جهدا ونفقات اجرة اخترعت السيدة الظاهرة في الرسم سلة خفيفة ذات دولابين في الأسفل ومقبض في الأعلى فتشتري لوازمها من السوق وتضعها فيها وتجرها بيدها فتجري وراءها بكل سهولة وقد وسعت مرة حزمة بطاطا وكيسا فيه ٢٤ ليبرة من الدقيق وعددا من الأرغفة . وهذه السيدة هي احدى سيدات مدينة دوتريت متشيغان التي تقدم ذكرها وحاز اختراعها هذا اعجاب الجميع



سلة السوق

**اسرار المدافع الالمانية الضخمة** — سمعنا في ايام الحرب العامة بتلك المدافع الألمانية الهائلة التي القت قنابلها على باريس من مسافه تناهز الستين ميلا ( وهي بمقدار المسافة التي بين بيروت ورأس الناقورة ) فلم تقدر ادمغتنا على تصور هيئة تلك المدافع ووزن قذائفها بالنظر لقوتها وسرعتها وبقي سرها مكتوما بعد الحرب ايضا حتى كشف اخيرا بعد موت مخترعها الألماني الدكتور فرتز روزبرغر احد اركان معامل كروب · اما طول المدفع من هذه المدافع فهو ١٢٨ قدما ووزنه ١٥٤ طناً وهو ذو عيار ٨ قراريط وعُشري القيراط وزنة قذيفته المتوسطة ٢٢٠ ليبرة ولكي تبلغ قذيفته مدى بعيدا يجب أن تطلق على ارتفاع ٥٠ درجة ، واكبر مدى بلغه ذالك المدفع كان ٨٠ ميلا (المسافة بين طرابلس وصيدا) وكانت زنة قذيفته في ذلك المدى ٦٦٠ ليبرة · وقد أطلق مرة على مدى ٧٤ ميلا فارتفعت قذيفته في الجو الى مسافة ٢٥ ميلا

**تعليم الصم** — كان تعليم الصم عسرا جدا قبل شيوع الأشعة المجهولة واصول الهاتف ولكن بعد شيوع هذين سهلت المسألة وقد اصبح تعليم الصم في المدارس من الواجبات المفروضة في البلاد الأميركية ويرى القارئ هنا رسم معلمة وامامها ستة



معلمة تعلم ستة من الصم

من اولاد الصم تدرسهم دروسهم بالجهاز الظاهر على المائدة · هم يهتمون بالصم الى هذا المقدار فهل نحن نهتم بالصحيحي السمع من ناشئتنا كاهتمامهم بالصم ؟؟ سؤال نوجهه إلى المجالس النيابي

**تطور الخيول** — لم تكن الخيول في اول عهدها اكبر حجما من الهررة ولم يكن

طولها يزيد عن ١٤ قيراطا وكان لها خمسة اصابع في كل قائمة من قوائمها بدلا من الحوافر ولكن العلم لم يهتد إلى الآن إلى الزمان والمكان اللذين عاشت فيها تلك الخيول

ويظهر هنا الدكتور جيمسن غدلي احد بيطريي مؤسسة واشنطون يفحص هذه الخيول ويدقق في تطورها



الدكتور جيمسن يفحص الخيول

## مرضعات الحملان

يتفق احيانا كثيرة أن أمات الحملان تموت أو أن النعجة تلد توأمين فلا تتمكن من ارضاع الاثنين او أنها العلة ما تأنف من ارضاع حملها فيضطر الرعاة عندئذ الى ارضاع كل حمل بقارورة كما



آلة ارضاع الحملان

نفعل باطفالنا . واخيراً تمكن احد مربي الاغنام في ولاية ايوا الاميركية من اصطناع

آلة تكفي لإرضاع عشرة حملان في وقت واحد وهي على هيئة مذود خشبي ذي عشرة ثقوب يكفي كل ثقب لإدخال عنق القارورة اليه فتملأ القوارير حليبا وتوضع في الثقوب فيرضع الحملان على الصورة الظاهرة في الرسم (فتأمل)

## قرد يفحص مريضا



يرى في هذا الرسم قرد يفحص في سماعة مريضا وقد احضر هذه الصورة من افريقيا من رأى القرد رأي العين يفحص المريض وكم للقردة من احاديث ذكاء يحتاج اليها احيانا بعض من تربعوا على منصة القضاء

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## الفيتامين وما يعرف عنه

**المقتطف (مصر) كانون الاول سنة ١٩٢٦**

جمع الاستاذ هلداين ما يعرف عن انواع الفيتامين في مقالة فاقتطفنا منها ما يلي :

فيتامين (ا) مادة زيتية توجد في كثير من الزيوت والأدهان الطبيعية وتكثر في زيت كبد الحوت (زيت السمك) فإذا خلا منها الطعام توقف نمو الصغار واصيب الكبار بالتهاب في عيونهم وتعرضوا الأمراض مختلفة . ويقال انها استفردت في اليابان ولكن هذا القول مشكوك فيه

فيتامين (ب) يوجد في انواع مختلفة من الطعام وخصوصاً في بعض انواع الحنطة والأرز فإذا خلا منه الطعام ادى ذلك الى ضعف النمو والهزال وهو يذوب في الماء

فيتامين (ج) يكثر في انواع مختلفة من الخضروات الطازه والفاكهة يذوب في الماء سهل التأكسد ولذلك يفضل اكل الخضروات والفاكهة طازه . فإذا خلا غذاء احد من هذا الفيتامين أصيب بالاسكربوط وبعض امراض الأطفال سببها قلته في غذائهم

فيتامين (د) مادة زيتية أو شمعية كثيراً ما تلتبس بفيتامين (ا) لأنهما متماثلان في خواصها فكلاهما يوجد في زيت كبد الحوت . ويتركب هذا الفيتامين في اجسامنا إذا عرضنا جلدنا تعريضاً كافياً للأشعة التي فوق البنفسجي . ولما كانت الملابس على اختلافها والضباب والغبار في الهواء وانواع الزجاج (إلا زجاج الكوارتز الذي صنع حديثاً) تحجب هذه الأشعة فلا تفعل بجلودنا وجب ان نتناوله مع طعامنا وقد ثبت ان الأطفال الذين يقطنون بيوتاً مظلمة ولا يتعرضون لنور الشمس يصابون بداء الكساح وقد جاء في الأقوال العامة البيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب

فيتامين (هـ) زيتي القوام ايضاً ويوجد في نخالة الحنطة وقلته في غذاء الجرذان لا يضعف مقدرتها على النمو ولكنه يضعف قوة التناسل فيها . هذا ما يقوله العلماء الأميركيون الذين كشفوه . ولكن باحثاً اميركيا جرب تجاربهم لا يميل الى تأييد رأيهم ولذلك لم يقطع في وجود هذا النوع من الفيتامين بعد

فيتامين (و) يكون عادة مع فيتامين

(ب) ويماثله في خواصه . وخلو الغذاء منها يؤدي الى الاصابة بمرض البريبري ولا يعلم الآن اثر كل منها في ذلك وهناك ادلة على وجود انواع اخرى من الفيتامين لم تكشف بعد او لم تدرس درساً وافياً

## اعداء الصواب واعوانه

**الهلال** (مصر) جمادى الأولى سنة ١٣٤٥

نصائح لفرانك كرين الكاتب الأميركي المشهور

ليس شك في ان اكبر مصدر تصدر عنه القوة في العالم إنما هو الفكر الإنساني

وللفكر اعداء تهاجمه فإذا فازت احالت قوته ضعفاً

واول هذه الاعداء هو الغضب . لأن الفكر الصحيح الصادق هو الفكر الذي يختمر بارداً في رؤوسنا بعيداً من حرارة الغضب . فيجب اذن الا تأتمن تلك الأفكار التي تكونت في ذهنك وقت حرارة الغضب او الشهوة او الحب وانما عليك أن تتركها ريثما تبرد في ذهنك فتزنها عندئذ بالميزان الحق

والعدو الثاني للتفكير الصحيح هو الاثرة فإن اغترارنا بانفسنا يفسد علينا احكام ذهننا . فالتواضع من الزم الواجبات في تأليف الافكار الصحيحة والكبرياء والغرور والزهو كلها تجعل الحقائق تنحني امام الارادة فتذهب بذلك كل قيمة لاعمالنا الذهنية

والعدو الثالث هو الخوف لأن العقل الذي يستطيع مجابهة الحقائق كما هي إنما هو عقل الرجل الذي لا يخاف . والخوف ضرب من الذعر والرعب يقف الذكاء ويشله . فكل ما نعمله وقت الخوف وما نستنتجه من تفكيرنا لا قيمة له

والعدو الرابع هو الثبات على الرأي خشية أن نتهم بالتذبذب . فإن الإنسان ليس معصوماً وليس عليه لوم ان يغير اليوم من آرائه ما ثبت عليه امس ومن البلاهة أن نثبت على رأي نعتقد أنه خطأ يدفعنا غرورنا بأنفسنا الى التمسك به حين يتضح لنا الحق

والعدو الخامس هو التعصب . لأن المتعصب يحكم قبل أن يعرف ويرتئي الرأي قبل أن يفحص الشواهد . فيجب أن نترك الذهن حراً طليقاً يزن الحقائق ويقابل بين الراجح والممكن والمحال

والعدو السادس هو الجهل . والجهل هو عدم كفاية الحقائق التي نباشرها وقت الحكم على شيء واستخلاص رأي منها . وانما تمتاز آراء الرجل المتعلم من آراء الجاهل بأن ميدان الحقائق الذي يتناوله المتعلم ويبسط عليه ذهنه اوسع من الميدان الذي امام الجاهل ثم أن المتعلم يمكنه أن يرتب حقائقه ويجيد الاستنتاج بخلاف الجاهل الذي قد تتراكم عليه الحقائق وتتشتت فلا يمكنه الترتيب أو الاستنتاج

هذه هي اعداء التفكير الصحيح فلننظر الآن فيما يساعدنا على التفكير مساعدة ايجابية

واول ذلك أن نبدأ بالحقائق واول ادوات هذه الحقائق هو الكلمات . فإن معظم الخلط والخبط في المناقشات والمحاورات إنما يرجع الى أن المتكلمين لا يتفقون على معنى واحد لألفاظهم ولو اتفقوا لذهب خلافهم

فيجب أن تزود نفسك بمعجم تستشيره من وقت لآخر عن معنى الألفاظ التي تشك فيها وكذلك يحسن بك ان يكون لديك موسوعة كبرى (؟) في العلوم والآداب ترجع اليها في كل ما يختلط عليك فهمه فيما يعرض لك من المسائل التاريخية أو العلمية . واذا أنت اعتدت هذه العوائد وصرت تبحث كل يوم هنا لفظة وهناك موضوعا تكونت لك على مدى الأيام ثروة من المعارف والحقائق تصلح لأن تكون اساسا للنظر الصحيح والرأي الصائب

وثاني الأشياء التي تساعدنا على التفكير الصحيح هو عادة القراءة . فيجب ان نجعل الكتاب سلوى نتسلى بها ونخصها بجزء من وقتنا كل يوم . وليس احد يطلب منا أن نعرف كل شيء وانما يطلب منا أن نعرف اين نبحث عن الشيء الذي نريد معرفته . فيجب أن تكون لنا مكتبة نرجع اليها . والمكتبة كالصيدلية بها كافة العقاقير ولكننا لا ندخل الصيدلية ونجرع ما فيها قنينة بعد قنينة وإنما نأخذ منها ما نحتاج اليه . وكذلك الحال في المكتبة ليس يطلب منا أن نقرأ كل ما فيها من الكتب وانما نختزن هذه الكتب لكي نرجع اليها ونأخذ منها حاجتنا كما نأخذ الدواء

والثالث هو أن نفتح اذهاننا وان نقف موقف الشك من كل شيء فلا نجزم ولا نكابر بل نجعل اعتقادنا متوقفاً على ما عندنا من حقائق وثقتنا بها . وهذه النزعة إنما نكتسبها من العلم الذي يحثنا على فحص الحقائق واقامة آرائنا على اساسها

ورابع الأشياء التي تساعدنا على التفكير الصحيح هو أن نقف على رأي الغير والعادة أننا نبدأ الناس برأينا ولكن الخطة المثلى أن نسمع رأي الآخرين ونزنه فننتفع بذلك اكثر مما لو بدأناهم برأينا

والخامس أن نحذر من الوسائل السهلة ونعمد الى ما يوافق اهواءنا فنختاره دون ما يخالفها لأن في ذلك ما ترتاح اليه نفوسنا فإن التفكير الصحيح يقتضي نزاهة النظر وشرف الوسيلة والغاية

والسادس ان نمارس تدوين ما نفكر فيه . فإن تقييد الأفكار بالألفاظ وترتيب عباراتها يوضح في ذهنك ما تظنه مشوشاً مرتبكاً ويقفك على افكارك وينير السبيل امامك ويجعلك تقدر الفائدة التي تستفيدها

من قراءتك

والسابع ان تبحث عن احد الناس تحادثه يكون في مستواك الذهني أو اعلى منك فإن المحادثة كالكتابة توضح المختلط من الآراء والعقائد. ونحن نرتاح الى محادثة من هم دوننا ولكن انفع لنا أن نحادث من هم أعلى منا حتى ننتفع بهم. ويجب أن نتجنب اولئك الذين لا يفهمون من المحادثة والحوار سوى المكابرة والتعنت والرغبة في قهر الخصم زهواً وغروراً

والثامن يجب أن نتعود وزن الحقائق بميزان الأرجحية. فإن جميع حقائقنا عارضة للخطأ وصوابها إنما هو صواب تقريبي. وحقائق هذا العالم التي يمكن القطع بها قليلة جدا وانما معظم حقائقنا هي ترجيحية فيجب لذلك ان نتعود التمييز بين الراجح والأرجح ونلزم ما هو ارجح

والتاسع هو الايمان فإنه يساعدنا على التفكير الصحيح ومن الخطأ أن نعتقد أنه يطلب منا أن نؤمن بأشياء يخطئها عقلنا فإنما الإيمان ينفعنا إذا كان في اشياء تعدو طاقة ذكائنا. فإننا إذا آمنا بالحب تسامت اغراضنا وتوضح طريقنا وكذلك الإيمان بالله يرفع نفوسنا واخلاقنا

والعاشر هو أن نعرف مهمة الحب من حيث اثره في رقينا الذهني. ومن الخطأ الفاضح ان يقال إن الحب اعمى لأن المحب بصيرة وانما الكراهة هي العمياء، ولست تستطيع ان تفهم شيئا او شخصا الا اذا احببته. فلست تفهم كتابا اورجلاً اوصورة ولست تفهم عملك نفسه الا اذا احببت هذه الأشياء. ويجب ان نذكر انه كما ان افكارنا تؤثر في عواطفنا كذلك عواطفنا وحبنا يؤثران في افكارنا

وحياتنا الحقيقية هي حياتنا الفكرية ونجاحنا الحقيقي يرجع الى تفكيرنا من حيث صفته ومزاجه

## الحياة النسائية في العالم

الآنسة زكية عبد الحميد سليمان

فتاة الشرق (مصر) جمادى الأولى سنة ١٣٤٥

لم يبق في مصر من لم يسمع بذكر الآنسة زكية عبد الحميد سليمان مديرة مدرسة روضة الأطفال بقصر الدوبارة وما قامت به من العمل العظيم والهمة المشكورة برحلتها الى الهند بغية تأسيس مدارس ابتدائية فيها للبنات إجابة لدعوة حكومتها

ولقد اسعدني الحظ بمقابلتها في روضتها الزاهرة فإذا هي شعلة ذكاء تتقد حمية واقداماً على نشر ألوية العلم الصحيح والتربية القويمة بين بنات جنسها في جميع الأقطار اعتقادا منها ان على ترقية البنات يتوقف رقي البلاد وقد مكثت اكثر من ساعة استقي

من منهل معارفها ماروى ظمأي لـوجود امثالها في مصر ممن يلذ لهن التحدث بغير الأزياء ( والدانس ) والحاجات (الشيك) فعلمت منها أن الشعب الهندي على وجه العموم ما زال في مؤخرة الشعوب الشرقية علماً واخلاقاً ، على ان اصابع اليقظة التي امتدت الى جميع الأمم بعد الحرب الكبرى ورجت اعصابها رجاً قد اتصل تأثيرها بالشعب الهندي أيضاً فنبهته من رقدته وجعلته يدرك حقيقة حاله من الإنحطاط ووجوب النهوض الى مستوى أرقى مما هو فيه وهذا ما دعا حكومته الى الاستعانة بالآنسة زكية عبد الحميد سليمان . حتى إذا لبت حضرتها الدعوة شرعت أولا بدرس احوال الهنود وطرق معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم الدينية والاجتماعية فرأت بثاقب فكرها أن الوقت لم يحن بعد عندهم لإنشاء مدارس البنات . لأن نظاماتهم الاجتماعية تقضي بالحجر على الفتاة منذ الثامنة من سنيها . ومعنى الحجر السجن المؤبد . فلم يبق من حيلة لديها سوى انشاء روضات أطفال يؤمها الصغيرات على حد القول المأثور ما لا يدرك كله لا يترك جله .

وذكرت لي حضرتها نوادر تدل على كيفية الحجر على النساء منها : انها دعيت يوماً لتناول الشاي في بيت أحد كبار الهنود من الطبقة الراقية فيهم : فوجدت الحضور كلهم رجالا مما دعاها الى الظن ان لا نساء فيه . على انها ما لبثت بعد تناول الشاي أن سمعت رب البيت يسألها اذا كانت تريد أن تقابل حرمه فأجابته بالقبول طبعاً ، فقادها الى مخدع داخلي وهناك أخرج مفتاحاً من جيبه ففتح بابه ودعاها الى الدخول حيث شاهدت زوجته وبناته ماتفات بخمرهن كأن الجدران غير كافية لحجبهن عن الأبصار . ولما صارا داخل الغرفة أقفل بابها ووضع المفتاح في جيبه الى أن انتهى وقت الزيارة ففتح الباب وخرجا ثم اقفله ثانية واحتفظ بمفتاحه كالاول

ولا يستغرب القارئ بعد هذا اذا علم ان مقام المرأة الهندية منحط جداً في عين الرجل فهي تعد كسلعة لا قيمة لها البتة ولا تستحق منه اقل عناية أو اهتمام . على انها مع ذلك أرقى حالا من ذي قبل ، أي حين كانت تسام ضروب الذل والتعذيب حتى الدفن حية مع زوجها المتوفى . وهذا مايؤيد قول السيدة بأن نور اليقظة يبزغ رويداً فوق الارجاء الهندية . أما النساء اللواتي نسمع أصواتهن من فوق المنابر ونلمس آثار يراعهن فوق الطروس فهؤلاء يعددن من فلتات الطبيعة . وقد شببن بحكم الاحوال في أحضان الحرية والثراء فكن يتيهات متمولات لا سيطرة لأحد عليهن فتعلمن ما لا يتسنى لسواهن من درس اللغات

ومطالعة الكتب فاستنارت بذلك أذهانهن ثم تزوجن بمن رضوا لهن متابعة خطة المطالعة والحرية في نشر ما تعلمنه بين أخواتهن رحمة بهن وخدمة لوطنهن

على ان قلة عدد هؤلاء لا يجعل لهن التأثير المطلوب في ترقية أمتهن بحيث تستطيع مجاراة الامم الاخرى في سرعة تقدمها . فضلا عن الصعوبات القائمة بينهم على دعائم التفريق البالغ حداً لا يتصوره العقل فبين الوثني والمسلم هوة عميقة لا تدعهما يتقاربان ابداً . فإن الوثني مهما كان فقيراً قذراً يرفض ان يشرب من قدح مسلم مهما كان نظيفا او ان يأكل من طعام ذاقه مسلم ويبالغ التزمت بعض الوثنيين انهم لا يسمحون لمسلم بأن يمسهم فإذا فعل — ولو مهما كان نظيفا — فلابد للوثني من الاغتسال ولو في بركة قذرة ومياه نتنة لأن الاغتسال في اعتقاده يطهره سواء اكان الماء قذرا او نظيفا بشرط ان يكون في بئر وثني

ويشب صغارهم على هذا المبدأ في بيوتهم ومدارسهم فيرى الطلبة يجلسون الاربعاء وقت الاكل وقد جعل كل تلميذ وثني حاجزا من الطين حوله اجتنابا من (؟) الاختلاط بجاره فإذا اتفق ان سقطت فتات من يد المسلم ضمن دائرته عاف الطعام لاعتباره إياه نجسا

فإذا سرت في شوارعهم رأيت في محطاتها وعاءين للاستقاء وقد كتب فوق احدهما بحروف كبيرة جدا واضحة « مياه الهندي » وفوق الآخر « مياه للمسلم . هذا ما يكتب في الشوارع بمعرفة الحكومة ومعلوم ان من مصلحة الحكومة وهي انكليزية ان يظل التعصب سائدا والتفريق حاجزا دون اتحاد الأمة على مناوأتها كما ان من مصلحتها استمرار الشعب في ظلامه الدامس لا يبصر حقوقه المهتضمة فيهب للمطالبة بها وانما يبقى ضمن الحد الابتدائي من العلوم بحيث يصلح لخدمتها . وعليه لا ينتظر للشعب الهندي تقدم سريع وامامه هذه العوائق . ولكنه سيصل يوما إلى بغيته واو ببطء ما دام انه سائر إلى الأمام

## الكاسيات العاريات

لواء الاسلام جمادى الأولى سنة ١٣٤٥

من مقال بتوقيع أبو الفيض المنوفي

وهل قالت لكم العلوم الحديثة ، ونبأتكم أصول المدنية الصحيحة بأن الأمم لا ترتقي من حضيض الجمود وأغلال الجهل إلا بالمفاسد والشرور والاباحية (١) والفجور واحتساء كؤوس الخمور ؟

وهل علمتم أن ارتكاب بعضكم الفحشاء

(١) الاباحية — هي الرأي القائل باباحة كل شيء على انه لا ثواب ولا عقاب ولا آخرة . وان هي الحياة الدنيا فبئس الرأي وبئست العقيدة

في مقابر الموتى كما تنبئنا به الصحف من أصول علم «الجريولوجيا(١)»؟

أم قرأتم أن البصبصة والحملقة في وجوه النساء والفتيات من تطبيقات علم «الفزيولوجيا (٢)» ؟

أم أخبركم علماء النفس أن الحب الشهواني والغرام الفاسد من مقررات علم «البسيكولوجيا(٣)» ؟

أم اتفق المعلمون والمدرسون على أن إغراء الشاب للفتاة والفتاة للشاب من نظريات علم «البيدوجوجيا(٤)»؟

أم من مقررات علم الطبيعة أن الانسان لا يؤمن بشيء حتى ولا بالاستقامة والضمير وضبط النفس والنزعة ؟

اما والله ان كانت هذه نتائج العلم فالجهل اقوم : وإن كانت تلك ثمرة المدنية فالبدوية مع الكمال أفضل :

وبعد فيا ابناء المسلمين، ويااتباع شريعة سيد المرسلين اعلموا ان لا فلاح لكم ولا تقدم، ولا مدنية حقة : إلا بالاخلاق الفاضلة، والعمل الصالح ، والتمسك بقومية آبائكم واخلاق سلفكم واتباع كتاب ربكم وشريعة نبيكم .

وإلا فتقدمكم يكون الى الوراء ، ومجدكم يؤول الى هباء ونعمتكم والعياذ بالله تصير الى بأساء .

ورحم الله امرأ سمع القول فاتبع أحسنه ولم تصرفه عن الحق العزة ، ولم يجعله الباطل يأنف النصيحة .

﴿ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون

**فوائد الليمون(١)**

الأخبار ( مصر ) جمادى الاولى سنة ١٣٤٥

(١)—إن أردت أن لا تصاب بمرض المفاصل (روماتزم) عليك بشرب كثير من الليموناده مصنوعة بدون سكر

(٢)—إن أصابك ألم في الرأس أدلك الجبهة والأصداغ بقطعة من الليمون

(٣) إذا دلكت رأسك بعصير الليمون اختفت الهبرية (٢)

(٤) إن أحسن شراب منعش في الصيف هو الشاي البارد بدون سكر موضوع فيه قطعة من الليمون

(٥) إذا أردت أن تزيل ما بك من السمنة ضع عصير ليمونة كبيرة في ماء ساخن واشربه في الصباح قبل الفطور

(٦) إن عصير الليمون كثيراً ما يمنع الدوار

---

(١) علم طبقات الارض

(٢) علم التشريح (٣) علم النفس «٤» علم التربية

(١) دفعت احدى المجلات الأنكليزية مائة قرش جائزة لكاتب هذه الفوائد

(٢) قشرة الرأس

(٧)— إذا كانت في أقدامك مسامير اداكها في المساء وفي الصباح بقطعة من الليمون

(٨) إذا كنت مصاباً باحتقان في الحنجرة استعمل أجزاء متساوية من عصير الليمون والعسل والجليسيرين

(٩)— إذا كانت رقبتك سمراء أدلكها بعصير الليمون بعد الغسل

(١٠) عصير الليمون مع القهوة الساخنة تشفي الحالة الناشئة من الصفراء

(١١) استعمل عصير الليمون والجليسيرين وماء الورد بأجزاء متساوية وأدلك بها يديك إذا كان بها «قشب» فيزول

(١٢) إذا ابتلعت شوكة سمك مص ليمونة على مهل فعصيرها يذيب الشوكة

(١٣)— إذا أضفت قليلا من عصير الليمون على قدح من الماء الساخن كان لك غسيلا مفيدا للأسنان فإنه يزيل الطرطير ويجعل النفس حلوا

## طبيب مسيحي في نجد

النشرة الاسبوعية (بيروت) في ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٦ ما جاء في آخر المقال

وغادرنا شقرة الى عنيزة وهي بلدة زاهرة تبعد عنها مسيرة خمسة ايام وتدعى بحق باريس نجد لأنها تختلف عن كل بلد آخر في تلك الأنحاء. فشعبها مضياف ودود يكرمون الغريب ويرحبون به وقد توالت علينا فيها الدعوات فكنا نتنقل من بيت الى بيت بين مظاهر البهجة والسرور بينما في شقره والرياض لم نتلقَّ دعوة واحدة ولا دخلنا بيتاً للضيافة وما ذلك إلا لأن سكانها تعرفوا بالعالم الخارجي ولأن عنيزه على طريق القوافل ورجالها رؤساء قوافل يقضون ايامهم في الأسفار على شواطئ البحر المتوسط وبين بغداد وسوريا والهند ومتى بلغ الصبي عندهم الثانية عشرة من سنيه يستصحبه والده معه في اسفاره سواء في الهند أو في العجم أو في العراق فيتمرس على التجارة ويدرس احوال الشعوب ويتعلم السنتها المختلفة فتراه وهو لا يزال حدثا يعرف العربية والهندستانية والانكليزية وشد ما كان اندهاشي لما رأيت في باردس نجد عدة جرائد انكليزية وجريدتين افرنسيتين وشعبها ملم بأحوال السياسة يروون لك اخبار اوروبا ويحدثونك عن شؤونها وهم على اطلاع تام بما يجري في العالم من الحوادث وما ذلك إلا لأنهم على اتصال بالعالم الخارجي ولو استطيع اخراج البلاد العربية من عزلتها وجعلها على اتصال بالعالم الخارجي ازال كثير من تعصبها وتحزبها الديني

# زواج الملوك



صورة الأميرة استريد الاسوجية والأمير ليوبولد ولي عهد بلجيكا اللذان اقترنا حديثا وعقد قرانهما مدنيا في استوكهولم عاصمة اسوج ودينيا في بروكسل عاصمة البلجيك واقيمت لهما الحفلات الباهرة والأمير كاثوليكي والأميرة برتستانية

واسوج اليوم ارقى الممالك الأوروبية لا يوجد فيها أمي قط ونقل أن الحكومة باعت السجون لأنه لم يبق من حاجة إليها والبلجيك هي التي اجتاحتها المانيا في زمن الحرب ودكت حصونها واهمها حصون انفرس المصنوعة من الفولاذ



# بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام
مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## قدح من اقداح الجنة

جاءنا من الشيخ علي الشرقي النجفي وهو من شعراء العراق الأفذاذ والذي ثبت مع العرفان من اصدقائه القدماء العراقيين وما احلى الثبات قال حفظه الله

ولاء واحترام من اخ قريب بعيد . تناولت الجزء الأول من عرفاننا الجديد فكان قدحاً من اقداح الجنة اغترف غرفة من نهر الخمر وغرفة من نهر اللبن وغرفة من نهر العسل المصفى لذة للشاربين من المؤمنين الذين آمنوا بأحمد حقا : إن هذا الجزء يمثل الاختمار والنضوج في مدة اثنتي عشرة عاما ذلك العمر الأدبي الذي مرّ على العرفان ولي طمع ورجاء أن يطرد العرفان في سيره ويبقى هذا اليراع في يدي حتى ادبج قصيدة أو مقالا بعيد العرفان بعد خمسين عاما واذا اخترمني الأجل فتحتفل روحي مع المحتفلين ودم عزيزي بنشاط « امتع الله العرفان بطول بقائك وصادق ودك واخائك، ودم واسلم » « اذا اسلمت فكل الناس قد سلموا »

## سلاطين باشا

وجاءنا من الأستاذ امين الحسن احد اساتذة كلية غوردون في الخرطوم «السودان» ما نصه بعد اطراء لا مجال لذكره

الطقس هنا جميل للغاية هذه الأيام فلا هو حار ولا بارد لقد زار الخرطوم منذ خمسة ايام سلاطين باشا النمسوي الذي كان حاكما إحدى ولايات السودان ووقع اسيرا في الحركة المهدية ثم فر هارباً إلى مصر وعاد مع الحملة الانكليزية المصرية سنة ١٨٩٨ التي افتتحت السودان وعين مفتشا عاما لحكومة السودان حتى سنة ١٩١٤ وعمره نحو سبعين سنة وله كتاب في الانكليزية السيف والنار في السودان يبحث عن الثورة المهدية وحالته في الأسر وفراره وهلم جرا

## العرف الطيب

وجاءنا من محمد افندي عبد الرسول فقيه من مهاجري قرية الريحان في الارجنتين

كنت سابقا ارسلت لكم حوالة بمبلغ اربع ليرات انكليزية والآن مقدم لكم

حوالة بقيمة ثلاث ليرات انكليزية استلمتهم من ثلاثة مشتركين كنت طلبت لهم المجلة ولقد دفعوا عن كل طيبة خاطر ولسان كل منهم يقول انه اشتراك زهيد تجاه عملكم واتعابكم في سبيل الترقي والعمران الأدبي وتأييد الناشئة العربية اثابكم المولى ومهد لكم طرق النجاح والإقبال

لمجلة العرفان عرف طيب

نثرا ونظما خالطته نقول

أنعم بها وبأحمد الزين الذي

زين الكلام بسبكه معسول

## اريحية مهاجر كريم

وجاءنا من محمد افندي قاسم (عرمتا) المهاجر في الارجنتين ما نصه

حبا بمبدئكم القويم وجهادكم الوطني الذي تضحون لاجله اوقاتكم بعرفانكم المجيد. ولكي لانكون محرومين من الاطلاع دائما على مايحتويه العرفان ومناصرة لها نقدم لكم هذه القيمة الزهيدة اربع ليرات انكليزية فتفضلوا بقبولها وسجلوا إسمنا بين اسماء المشتركين واؤمل من جنابكم أن تنشروا عن لساني في مجلتكم الغراء شكري وامتناني من صديقنا وكيلكم الشيخ حسن محمود فقيه. وارسلوا العرفان لعرمتا هدية مني سنة كاملة للشيخ محمد علي محمد موسى ولكم وافر تحياتي وجزيل احترامي

﴿ العرفان ﴾ بينا نرى هذا الشهم الكريم وامثاله يندفعون لنصرة العرفان ومؤازرته إذا بنا نرى بعض المهاجرين يغمطون حق العرفان ويتنامون عن اداء حقوقه المشروعة ويتعبون الوكيل في التحصيل مع أن العرفان لا ترسل إلا لمن يطلبها رأسا أو يطلبها له الوكيل ولعلهم يفيقون من رقادهم ويؤدون ماعليهم للعرفان من حق سابق ولاحق وربك لا يضيع اجر من احسن عملا

## عاطفة تلميذ

وجاءنا من حسن افندي فريز من طلاب تجهيز السلط هذه الأبيات التي ننشرها تنشيطا له

ألا ياحظ مالك لا

تزور محبك الداني

وقد آليت انك من

اخصائي واعواني

رأيت سعادة الأوطا

ن في علم وعرفان

فلم لا اجتلي العرفا

ن كي تسعد اوطاني

ففي العرفان لي ولها

الى العز طريقان

وقد اقسمت اني لا

اصرح ضد وجداني

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## الكتاب الذهبي

ليوبيل المقتطف الخمسيني

مرّ على مجلة المقتطف خمسون عاما (١٨٧٦—١٩٢٦) وهي تجاهد وتجالد في سبيل تثقيف العقول وتنوير الأذهان ونشر نور العلم والعرفان في الأقطار العربية حتى أن كثيرا من نبغاء منوري الأمة العربيه يرجع الفضل في تثقيف عقولهم لمجلة المقتطف التي اصدرها في بيروت اولا الدكتور يعقوب صروف والدكتور فارس نمر ثم انتقلا بها إلى مصر وقد تخصص لها الأول فنالت مكانا عليا وكانت هي المجلة الوحيدة في اقطار العالم العربي التي تنقل علوم الغربيين للشرقيين وما زالت الوحيدة في مباحثها العلمية النافعة فلا غرو إذا قام جماعة من علية القوم واقاموا حفلة لهذه المجلة بمناسبة مرور خمسين ربيعا على صدورها وجمعوا ما قيل من نثر ونظم في كتاب ضخم جاء في ٢٤٠ صفحة بحجم المقتطف وقد اهدته ادارة المقتطف لمشتركيها فكان من احسن الكتب التي جمعت طائفة كبيرة من النثر الجزل والشعر الفحل وقد أسفنا جدا العدم اشتراكنا في هذا الواجب الأدبي و إن ذكر للعرفان في الكتاب كلمة طيبة لأن البلاد كانت في ثورة فطننا وبعض الظن إثم أن اليوبيل يؤجل لوقت آخر أنسب بيد أن القائمين به كل منهم من ينطبق عليه مقال القائل

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولو اردنا أن نلتقط من دراري النثر الذي قيل في ذاك اليوبيل لانتثرت تلك الدراري لكنا ننظم في هذا السلك بعض ما قيل من الشعر العالي

قال خليل مطران من قصيدته

أنشأتماها للعلوم مجلة
كسيت بدائعها فنون جمال
سهرت عيونكما على اتقانها
فن السطور بها سواد اليالي
ومن المداد دم اريق وان بدا
متنوع الألوان والاشكال

وقال حافظ ابراهيم في مطلع قصيدته

شيخان قد خبرا الوجود وادركا
ما فيه من علل ومن اسباب
واستبطنا الأشياء حتى طالعا
وجه الحقيقة من وراء حجاب

خمسون عاما في الجهاد كلاهما
شاكي اليراعة طاهر الجلباب
لا تعجبوا إن خضبا قلميهما
وبياض شيبهما بغير خضاب
فلكل حسن حلية يزهى بها
وأرى اليراعة حلية الكتاب

وقال في وصف المقتطف

وترى تهافتنا عليه وحرصنا
فتخال فيه مقاعد النواب

وقال شوقي من قصيدته

يوبيل المقتطف اشتغلت
ارجاء الأرض به صحفا
أقطار الضاد به لهجت
ولسان الشرق به هتفا
بغداد من الجسر التفتت
والشام ولبنان انعطفا
وكفى بالعلم لحامله
شأنا ولخادمه شرفا

وقال الزهاوي من قصيدته

جلت حقائق في الاكوان تكتبها
للقارئين بأيد ليس ترتجف
واشجع الناس كل الناس في نظري
ذاك الذي قلبه في الحق لا يجف
ما زال للصدق ميالا بفطرته
وإن اشاح أناس عنه وانحرفوا
يبدي الحقيقة للأقوام عارية
وإن اهانوا وإن سبوا وإن قذفوا

وقال الشيخ سليمان ظاهر من قصيدته

قامت على تكريم مضطلعين في
آثار حيي يعرب ونزار
و إذا رعت حقيهما فلطالما
نشرا عن الفصحى حديث بهار
شدا لها ازر البيان ونافحا
عنها بأمضى من شبا البتار
مشيا على سنن الفضيلة جهبذي
علم وحلم راسخ ووقار
إن جاوزا السبعين من عمريهما
فشباب عزمهما قرارة نار
الفرقدان هما لصدق أخوة
والفرقدان لظلمة ونهار

وقال ايليا ابو ماضي من قصيدته

ابناء مصر الناهضين تحية
كودادكم ان لم اقل كودادي
من شاعر كاف بكم وبأرضكم
ابدا يوالي فيكم ويعادي
ان تكرموا شيخ الصحافة تكرموا
أسنى الكواكب في سماء الضاد

وقال الكاظمي من قصيدته

كل يرتل آية عظمت بذكر المقتطف
خمسون جازتها سنو ه يهز سالفها الخلف
بحر ولكن كله درر لعقد أو شنف

وقال الشيخ اسد الله صفا قاضي الشيعة في صيدا من قصيدته ولا نبالغ اذا قلنا أنها أحسن ما قيل

بالحروف السود في افق النهى

بزغت بدرا ابى الا التماما

حبذا سود سطور كالدجى

لم تلد غير الذي يجلو الظلاما

* * *

من يا شرق على إشراقها

الك في أفق النهى خمسون عاما

لم تزل تنحو بك النحو الذي

لم تدع عذرا لمن فيك تعامى

فمتى ترعى لأم برة

في قبول النصح يا شرق ذماما

ومتى تذكر عهدا ماضيا

كنت فيه لبني الدنيا إماما

فنتمنى أن يحتفل الشرق بعيد المقتطف الماسي

## درر الحكام

شرح مجلة الأحكام

مجلة الأحكام العدلية لها شأن كبير في القضاء ولا يكاد يستغني عنها قاض أو محام أو متشرع وافضلها ما شرحه علي حيدربك الشهير الذي تقلب في عدة وظائف في عدلية الأتراك آخرها وزارة العدلية العثمانية وكان مدرسا للمجلة في الأستانة وقد عرب هذا الشرح رصيفنا المحامي السيد فهمي الحسيني صاحب مجلة الحقوق وقد طبع الجزء الأول على نفقة سواه لذلك لم يهد الينا وقد وصلنا الجزء الثاني وهو من المادة ٤٠٤ إلى المادة ٦١١ وكلها في الإيجار وقد جعل المعرب ثمن الجزء الأول ٤٠ قرشا مصريا وثمن هذا الجزء (الثاني) ٢٥ قرشا وهما معا مجلدان ب ٧٥ قرشا وجاء هذا الجزء ب ٢٤٠ صفحة كبيرة وقد طبع بمطبعة الحقوق بيافا سنة ١٣٤٥ فجاء بطبع وورق نظيفين وتعريب صحيح فنشكر المعرب غيرته وهديته ويطلب من مجلة الحقوق في يافا

## مملكة جهنم والخمر

الفيلسوف تولستوي الروسي من اشهر فلاسفة هذا العصر وله في الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلمات طيبات وقد اتى في كتابه هذا على ماأثره المسيح عليه السلام من الآثار الحسنة في المجتمع البشري ووصف طرق الخير والشر وجعل ذلك بشكل رواية وختمت برسالة له في الخمر واضرارها جاء في بدايتها أن الأراضي التي تزرع تبغا وعنبا وشعيرا او زرع مكانها حنطة لتغذى بها جميع فقراء العالم وضرب لذلك مثلا قديما أن ناسكا دخل الشيطان لصومعته وخيره بين فعل ثلاثة منكرات القتل أو الزنى أو السكر فاختار السكر لأنه لا يضر بالناس لكنه لما سكر ارتكب الزنى والقتل فانغمس بالشرور الثلاثة واتى بأدلة كثيرة على اضرار الخمرة لا يجهلها عاقل وختم الكتاب بمبادئ تولستوي وهي

(اولا) حب الله من كل نفسك وحب قريبك كذلك ولا تهن أحداً واجتهد بأن لا تحرض احدا على فعل الشر لأن الشر يتولد من الشر
(ثانيا) لا تنازل النساء ولا تهجر المرأة التي اتحدت بها لأن هجر النساء وتغيير من يحدثان الفساد في العالم
(ثالثا) لا تحلف بشيء ولا تعد بشيء لأن الانسان بكليته تحت سلطة الله والناس لا يجنحون الى الإقسام الا مدفوعين اليها بالاعمال والنوايا الشريرة
(رابعا) لا تقاوم الشر واحتمل الاهانة واعمل اكثر مما يطلبه منك الناس . لا تحاكم احدا ولا تدفع نفسك للمحاكمة والانسان إذا مال للانتقام فإنه يعلم الناس ان يحذوا احذوه وينسجوا على منواله
(خامسا) لا تفرق بين مواطنيك والغرباء لأن جميع الناس من مصدر واحد

وقد عربه رصيفنا سليم افندي قبعين صاحب مجلة الأخاء المصرية عن الروسية وهو ضليع فيها وتمتاز مجلته الراقية بكثرة معرباتها عن هذه اللغة وقد اهدى الكتاب لقراء مجلته بعد طبعه الطبعة الثانية بطبع وورق جيدين فنثني على همته الشماء

## مشاهد الحياة

ديوان شعر لاسكندر افندي الخوري البيتجالي حوى مواضيع منوعة وهذا هو الثالث من دواوينه [1] وقد جاء في ٣٠٤ صفحات بطبع وورق جيدين وقد طبع في بيت المقدس سنة ١٩٢٧ مع انه وصلنا قبل نهاية سنة ١٩٢٦ بشهر واحد بنفقة حنا افندي ميلاده رئيس بلدية بيت لحم وثمن النسخة عشرون قرشا مصريا

## مكتبة زيدان العمومية

سارت هذه المكتبة شوطا بعيدا في الرقي وحسن المعاملة وقد ضمت بين جنبيها كتبا منوعة قيمة وخفضت من اسعار بعض الكتب تخفيضا محسوسا وقد اصدرت قائمة كتبها لسنة ١٩٢٧ وترسل لمن يطلبها مجانا وعنوانها مكتبة زيدان العمومية بشارع الفجالة نمرة ٦٢٤ بمصر

## فهرس المكتبة العربية

اصحاب هذه المكتبة السادة عبيد اخوان ممن لهم ذوق سليم في اقتناء الكتب النافعة

وقد أصدروا فهرس مكتبتهم لسنة ١٣٤٥ = ١٩٢٧ يرسل لطالبه مجانا والمكتبة بشارع الاستئناف بمصر وسوق الحميدية بدمشق

---

(١) لكامل وهبه سليمان شعيب من قرية الشرقية للاثة دواوين ايضا ١ الحماسيات ( مطبوع ) ٢ إشعة الحكمة!!! مخطوط ومطبوع ٣ برقات شعيب ليس له نهاية

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## انشتين والنشاشيبي

لقد اطلع قراء العرفان على ما اظن على حادثة انشتين العالم الرياضي الألماني الشهير وصاحب النظرية النسبية المشهورة باسمه مع احد بائعي الخضرة في المانية . وذلك أن انشتين قد غلط مع الخضري بحسابه عندما اراد أن ينقده ثمن ما ابتاعه منه من الخضرة فالتفت اليه الخضري وقال له : يظهر لي ياسيدي أنك جاهل في علم الحساب .

فكم تشبه هذه الحادثة بحادثة مثلها جرت حديثا للاستاذ اسعاف النشاشيبي وهو اديب فلسطين الكبير واحد علماء اللغة العربية المدققين وذلك أنه كان يوما عائدا مع صديقه الأستاذ سعيد الصباغ من عكا الى حيفا على سيارة خاصة . وعند وصول السيارة إلى ساحة الوقوف في حيفا اوقف السائق سيارته فقال الاستاذ النشاشيبي الى السائق : خذ بنا الى فندق نصار . فجاوبه السائق : انني مضطر الى العودة سريعا الى عكا . وكأن الاستاذ النشاشيبي لم يسمع كلام السائق الضجة التي حواه فكرر كلامه للسائق : خذ بنا الى فندق نصار فما كان من السائق إلا ان التفت الى الاستاذ النشاشيبي وقال له : ( يظهر لي ياسيدي أنك لا تفهم العربية )

## اشعب والجارية

قال اشعب جاءتني جارية بدينار وقالت هذا وديعة عندك فجعلته بين ثني الفراش فجاءت بعد أيام وقالت : بأبي أنت الدينار فقلت ارفعي فراشي وخذي ولده فإنه قد ولد وكنت قد تركت إلى جنبه درهما فأخذت الدرهم وتركت الدينار وعادت بعد ايام فوجدت معه درهما آخر فأخذته وفي الثالثة كذلك وجاءت في الرابعة فلما رأيتها بكيتُ فقالت ما يبكيك فقلت مات دينارك في النفاس فقالت وكيف يكون للدينار نفاس ؟ قلت : يافاسقة تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس

## الابريق كل شيء

كان عند بعض الفضلاء خادمة مهما قال لها احضري لي لاتحضر سوى الابريق ولعلها كانت طرشاء . فقال لها مرة احضري علبة الكبريت ودخل بهو داره ليشعل

الضوء والظلام مرخ سدوله فجاءت الخادمة وقالت خذ فرفع ذيل جبته لئلا تمس يدها يده وقال لها ضعيها هنا وهو يحسب انها احضرت الكبريت فوضعت الابريق فكسر وسال الماء عليه

## العمى لا يمنع المنادمة

بلغ ابا العتاهية أن المتوكل يقول : لولا عمى ابي العتاهية لاستكثرت منه فقال قولوا لأمير المؤمنين : إن كان يريدني لرؤية الاهلة ونظم اللآلئ واليواقيت وقراءة نقوش الخواتم فأنا لا اصلح لذلك وإن كان يريدني للمحاضرة والمذاكرة والمسامرة فناهيك بي فانتهى ذلك إلى المتوكل فضحك منه وامر باحضاره فحضر ونادمه

## ولادة مضبرطة

سئل بعضهم عن مولده فقال : ولدت رأس الهلال للنصف من رمضان بعد العيد بثلاثة ايام فاحسبوا الآن كيف شئتم

## الشعبي والحمال

مر بالشعبي حمال على ظهره دن خل فلما رآه وضع الدن وقال : ما كان اسم امرأة ابليس؟ فقال الشعبي : ذاك نكاح ما شهدناه

## معاوية وابن العاص

قال عمرو بن العاص لمعاوية إني رأيت البارحة في المنام كأن القيامة قد قامت ووضعت الموازين واحضر الناس للحساب نظرت اليك وأنت واقف قد الجمك العرق وبين يديك صحف كأمثال الجبال فقال معاوية فهل رأيت شيئا من دنانير مصر

## الجاحظ والامرأة

حكى الجاحظ قال ما اخجلني قط إلا امرأة مرت بي إلى صائغ فقالت له اعمل مثل هذا فبقيت مبهوتا ثم سألت الصائغ فقال هذه امرأة أرادت أن اعمل لها صورة شيطان فقلت لا أدري كيف اصوره فأتت بك إلي لأصوره على صورتك

## ابن المهلب والفرزذق

حبس الحجاج يزيد بن المهلب على خراج واجب عليه مقداره مائة الف درهم فجمعت له وهو في السجن فجاءه الفرزدق يزوره فقال للحاجب استأذن لي عليه فقال إنه في مكان لا يمكن الدخول عليه فيه فقال الفرزدق إنما أتيت متوجعا لما هو فيه ولم آت ممتدحا فأذن له فلما ابصره قال

أبا خالد ضاقت خراسان بعدكم

وقال ذوو الحاجات اين يزيد

فما قطرت بالشرق بعدك قطرة

ولا اخضر بالمروين بعدك عود

وما لسرور بعد عزك بهجة

وما لجواد بعد جودك جود

فقال يزيد للحاجب إدفع اليه المائة الف درهم التي جمعت لنا ودع الحجاج ولحمي يفعل به ما يشاء. فقال الحاجب للفرزدق هذا الذي خفت منه لما منعتك من

دخولك عليه فأخذها وانصرف

## الشعرور والحنتور

رأى بعض الظرفاء الشعرور المشعور يركب الحنتور المهجور الذي يجره كديش الناعور فأنشد

وكم راكبٍ في المركبات تجره
واو تنصف الأيام كان يجرها

ورآه يتقرب من ابيه بعد ما كان يخجل فيه فأدرك السر حالا وقال لأجل إن يحمله الطنبور أو ( الزمور )

## الشيخ رشيد والمكاري

جل افراد الأسرة الخازنية حاضرو النكتة لطيفو المعشر ومن اخفهم روحا واشهرهم بالنكات والطرائف الشيخ رشيد الخازن واتفق له مرة أنه اراد بيع حمار عنده فاتصل الخبر بأحد المكارين فجاء لبيت الشيخ وكان واقفا عند الباب فقال له ياشاب سعادة القائمقام هون يعني الشيخ رشيد فقال له ( ايش بدك منو ) قال له بدي شوف الحمار فهداه المحار وكان يرعى في الجنينة وبعدما جربه نحو ربع ساعة وافقه فركبه وجاء فالتقى ببعض المارة ممن كان يعرفهم فأخبره عن عزمه على مشترى حمار القائمقام وان هذا الشاب هداه إليه فقال له يخرب بيتك هذا القائمقام فترجل وجر الحمار وراءه فسأله الشيخ رشيد قائلا عجبك الحمار فأجابه المكاري إن ما عجبني الحمار بتعجبني سعادتك فأحنى الشيخ رشيد ظهره وقال للمكاري تفضل . اركبك شقلي

## النشيد الوطني في لبنان

كانت الحكومة اللبنانية أعلنت في الصحف طالبة من الشعراء نظم نشيد وطني الجمهورية اللبنانية ذات الوزارات والشيوخ والنواب والسيارات فنظم الشعراء عدة انشودات واراد المنذر أن يكون السبق في هذه الحلبة لرشيد بك نخلة وكان ذلك ولما رأى احد الظرفاء الأميين أن دولة يهاجر ابناؤها لبلاد كولمبوس حتى تكاد تخلو من سكانها اضيق العيش فيها وتهتم حكومتها في وضع نشيد لها من جملة المهازل التي تمثل على مسرح هذا الوطن فزار هذا الأمي جريدة الوطن (١) ودفع اليها هذا النشيد الجدير بالجائزة لأنه مطابق للحال قال

إلى البرازيل الى البرازيل يابني ابنان
إلى السنغال إلى السنغال كلنا اخوان
إلى وشنطون أقفلت بابها ياحرام الثوم
وكذا الارجنتين بينت نابها مثل سن الثوم
إلى البرازيل دبروا الشنتات واركبوا الابحار
إلى الامازون احملوا الكشات يا ديوك الفار

(١) بمناسبة ذكر جريدة الوطن نقول إن هذه الجريدة كانت تأتينا مبادلتها بانتظام وانقطعت عنا فجأة فنبهنا ادارتها فأعادتها اياما قليلة ثم قطعتها فما ذا عسى ان نقول للرصيف وهو نقيب الصحافيين وما عذر الأحوال التي كانت تأتينا على عهد البدوي. وانقطعت على عهد سيف !!!

# العميد في بلاد العلويين



زار مؤخرا العميد الموسيو بونسو اللاذقية وبلاد العلويين وترى هنا رسمه عند مدخل دار الموسيو شوفلر حاكم العلويين

« وهذا الرسم ورسم مأدبة المطران وطاغور مستعارة من رصيفتنا الأحرار المصورة التي نشكر لها حسن صنيعها »

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## بيت يمشي *

كان لشارانسه ( Charanci ) زقاق طويل وجميل للغاية امام بيته في آنجو . وكان في هذا الزقاق بيت فلاح .

فلم يقدر شارانسه ولا ابوه (باية وسيلة) ان يجبرا ذلك الفلاح على ان يبيعهما البيت مهما قدما له مقابله فتحير شارانسه في امره وترك المسألة زمنا طويلا دون ان يبحث فيها . وفي النهاية عندما يئس من ذلك الكوخ الحقير الذي كان يحجب عنه المناظر البديعة ويحرمه لذة التنزه في زقاقه الجميل ، عزم على ان يلعب دور شعوذة وخدعة . . .

كان الفلاح صاحب هذا البيت خياطا بسيطا يمارس مهنته عندما يجد من يستأجره وكان في بيته وحيدا بلا زوجة ولا اولاد فاستحضره شارانسه وقال له انه (اي شارانسه) مطلوب الى البلاط الملكي . وعليه ان يذهب في اسرع وقت ويلزمه بذلة لخادمه فتساوما واتفقا ، غير ان شارانسه وضع شرطا هو : بما انني اخاف من تأخيرك وإبطائك في انجاز البذلة فلا اريد ان تخرج من بيتي قبل انهاء الشغل . واتعهد اليك بالمنامة والأكل وادفع الك الأجرة قبل خروجك من عندي . فقبل الخياط هذا الشرط وشرع في الشغل .

وفي اثناء الشغل جاء شارانسه بمهندس فأخذ رسم بيت الفلاح بدقة تامة ورسم الجنينة والأمتعة داخل البيت وضبط موضع الاواني والأدوات كلها . ثم جاء بفعلة فاقتلعوا البيت من الأساس وحملوا كل ما كان فيه وركبوه ثانية على بعد اربع غلوات في جانب الزقاق . ثم وضعوا الأمتعة والأواني في مواضعها كما وجدوها .

ثم مهدوا ونظفوا الزقاق حيثما كان البيت قبلا حتى انه لم يعد يرى اثر له . أنجز كل هذا الشغل قبل ان ينجز الخياط شغله

وفي النهاية تم شغل الطرفين فأشغل شارانسه ضيفه الى ان اظلم الليل فدفع له الأجرة فخرج من عنده مسرورا .

سار الخياط في الزقاق . . وللحال وجده طويلا . فشعر انه تجاوز المكان فرجع متلمسا متجسسا فلم يجد بيته ابدا ولم

* معربة عن الفرنسية

يفهم حقيقة الأمر .

مضى الليل وهو على هذا الحال وطلع النهار ولم ير شيأ . ففرك عينيه . . وظن اخيرا ان الشيطان قد أضله واختطف بيته

وبينا هو في ذهاب واياب شاهد على مسافة بعيدة في الزقاق بيتا يشبه بيته كتشابه نقطتي ماء فلم يصدق بأن هذا بيته ولكن (كثرة الغلبة) جعلته يذهب الى حيث هذا البيت مع انه لم يكن يرى قط بيتا في هذا المكان وكلما اقترب كان يظهر له ان هذا بيته وليتأكد صحة زعمه سحب مفتاحه فتح الباب ودخل فوجد كل شيء في مكانه تماما كما كان يعهده . فكاد يغمى عليه من شدة العجب والانذهال .

واقتنع بأن هذا لاشك مكر ساحر مشعوذ غير ان قهقهة القصر والقرية «١» اعلمته حقيقة السحر فحنق واستشاط غضبا اراد ان يشتكي ويطلب من الحاكم انصافه ولا من سامع فصار موضوع السخرية والضحك في كل القرية .

وبلغ الملك هذا الخبر فضحك ايضا . . .

بهذه الوسيلة تخلص شارانسه من بيت هذا الفلاح وجعل زقاقه متنزها . ا هـ .

ليت شعري وهل تمشي البيوت ؟ ؟ ومن ذا الذي يجعلها تمشي ؟ نعم تمشي بيوت الضعفاء ويد القوة تجعلها تمشي بل تقتلعها وترمي بها حيث شاءت غير مبالية بما يحل باصحابها !

هوذا حال الضعيف كان ولا يزال ألعوبة في يد القوي يفعل به ما يريد أو زورقاً في بحر الحياة المختبط الهائج تتقاذفه أمواج الأهواء والغايات وتطرحه حيث تشاء

مسكين هذا الفلاح ! خدع ونقل بيته . فغضب وقام وقعد واشتكى فلم تسمع شكواه ولماذا ؟ لانه ضعيف . .

كان معه الحق بان يحتج على هذه الخدعة ولم ينصف ! . . لانه ضعيف ! سمع الملك بالقصة فضحك على هذا المسكين لانه مسكين ! . . . ورفع صوته الى الحاكم طالباً الانصاف فصم الحاكم اذنيه . لماذا ؟ لأن ذلك الفلاح ضعيف ليس له من ينصره ويتوسط له

جميلة هذه القصة لانها تعلمنا . فلا حول ولا قوة الا بالله ! اللهم انصر هذا الفلاح (الضعيف) لان معه (الحق) واجعل صوته مسموعا لدى السلطة كي تجبر شارانسه على ان يرجع له بيته الى مكانه الأول . (ويعطيه العطل والضرر !)

اللهم اجعلنا نساعد الضعيف ولا ندوسه لنيل مأربنا وقدر للضعفاء ان يتحدوا فيظهروا من الضعف قوة ليدافعوا عن حقوقهم . . واهدنا سواء السبيل

صور — راشد خليل

(١) اي ان شارانسه كان يقهقه من قصره استهزاء بهذا المسكين كذلك اهل القرية كانوا يضحكون ويسخرون من حيرته وارتباكه (المعرب)

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## الماء والكهرباء في صيداء

صيداء مدينة قديمة، ذات مجد أثيل، كانت عاصمة فينيقية من قبل وعاصمة الأمير فخر الدين المعني من بعد ومركزا للإيالة وثغرا بحريا لتصدير التبغ والحرير وكان بينها وبين باريس صلات تجارية لأنه سكنها اربعون تاجرا فرنسيا ردحا من الزمن وقد اشتهرت في القرون الأولى بزيتونها كما اشتهرت منذ قرن في ليمونها الممتاز ومنذ عشر سنين في ثمر الدنيا اللذيذ. أما من الأسف أن نرى هذه المدينة القديمة تأخرت عن ذي قبل في زمن الاحتلال بينا نرى بيروت وهي على مسافة اقل من خمسين كيلو مترا عنها تتقدم الفينة بعد الفينة التقدم السريع المدهش وحيفا تسير السير الحثيث وما ذلك إلا لوقوعها بين بيروت وفلسطين وإهمال اولي الأمر لها إهمالا اخشينا معه أن تحسب غير موجودة فهل محيت من خريطة العالم؟ ذلك ما نسأل عنه ولا نرى مجيبا

الماء من أهم ضروريات الحياة ووجوده في بلد يزيد في قيمة عقاراتها واملاكها وقد كانت صيداء لعهد غير بعيد تزهو على قريناتها لأن بها من مدة مديدة ماء بجر اليها من نهر الباروك وهو معروف بعذوبة مائه وخفته بيد أنه جر بأقنية مكشوفة فلمت بطريقه من انواع الأقذار والأوضار فانقلب الأمر إلى ضده واصبح غير صالح للشرب ولو وقف الأمر عند هذا الحد لهان الخطب وإن جل بل أن المياه الموزعة على البلد غير كافية ومن امتلك ماسورة من المياه لا يصله نصفها وقد يكون له الحق بماسورة فيأخذ ماسورتين بل بعضهم له ماسورة فيأخذ خمسة وللماء لجنة لاتبدئ ولا تعيد ولو رويت لك عن حالة الماء في صيدا صيفا وانقطاعها وسرقتها اياما كثيرة وقطعها اغلب ايام الشتاء لاستغربت وتعجبت وقلت على الماء العفاء واين لجنة الماء والبلدية والحكومة أهن في يقظة أو منام. ولا أبالغ إذا قلت أن صاحب الماء في صيداء يدفع في سبيل تصليحها ما يدفعه البيروتي مثلا أجرة لمائه المتصل الصافي كالزلال

إذا كانت لجنة الماء عاجزة عن اصلاح هذا الخلل والبلدية قاصرة أو مقصرة عن

إزاحة هذه العلل أما يجدر بالحكومة و إن شئت فقل بالمحافظ والمفتش الإداري أن يمدا يد المساعدة ويسعيا السعي الحثيث في تصفية الماء الحاضرة على نحو ماء بيروت أو استجلاب ماء غيرها تصلح للشرب وهذه تبقى السقي ليكون لهما في هذا البلد أثر طيب يسجله لهما التاريخ بمداد الشكر والثناء. أما من العار أن تسبق النبطية صيداء بعد ما كانت تشرب الماء العكر وتلاقي الألاقي في سبيله فتصبح وماؤها عذب زلال زائد عن حاجتها ويقوم بذاك العمل الكبير فرد وعندنا لا يقوم به أفراد وكذلك شأن صور الضيقة بسكانها ومكانها أصبح الماء بها جاريا أو ما ينبغي أن نعالج هذا الامر الحيوي من وقت لآخر لعلنا نصل إلى نتيجة مرضية

أما الكهرباء فهي من الأمور الكمالية التي كادت أن تكون حاجية والنور جوهري في الحياة ومن سار في الظلام يضل وقد كان من حسنات البلدية الحاضرة تسهيل السبيل لإيجاد الكهرباء في صيدا لكن مع الأسف لم ينتظم هذا المشروع المهم مع أنه مضى عليه زهاء ثلاث سنين فإنك ترى اغلب الليالي مدينة صيداء في الداخل والخارج في ظلام دامس واهل الشركة الجديدة تكفينا مؤنة هذا الأمر وتنار البلدة نورا ساطعا لا انقطاع له ويأخذ اهل البيوت حاجتهم فنقول أنه اصبح عندنا ولله الحمد كهرباء فأين الماء والى من المشتكى إلى الماء يسعى من يغص بريقه.

فقل أين يسعى من يغص بماء

## طاغور الشاعر الهندي في مصر



ربندرات طاغور شاعر وثني هندي نال مقاما ساميا في عالم الأدب وأعجب بشعره وحكمته العجم والعرب ، واصبح له مكانة عالية في الغرب والشرق ويكفيك انه لم ينل جائزة نوبل وهي من اثمن الجوائز العلمية شرقي غيره وقد بلغ الخامسة

والستين من سنيه وزار مصر في هذه الأيام الأخيرة فكان له فيها احتفال شائق جدا وقد اقام له شوقي بك شاعر مصر حفلة في منزله المدعو (كرمة ابن هاني) عطل لأجلها المجلس النيابي جلسته واحر بشوقي أن يحتفل بطاغور لأنه هو شاعر العرب وذاك شاعر الهند

ولهذا النابغة عدة دواوين بلغت الثلاثين وقد نشرت له الصحف عدة ابيات معربة وصلوات وآراء فلسفية ربما نشرنا بعضها وآخر ديوان له سماه (بلاقة) أي البستان وقد عربه السيد وديع البستاني وهل لغير البستاني أن يدخل البستان في كل آن وزمان

## طانيوس عبده



فجعت الآداب العربية بكاتب غزير المادة وشاعر متفنن واديب خفيف الروح وهو طانيوس افندي عبده

قضى هذا الأديب حياته في إنشاء الصحف بين بيروت ومصر والف عدة روايات وكتب ولا تكاد تجد صحيفة تخلو من نثره أو شعره مكث بعد الاحتلال مدة في مصر ثم هبط بيروت واقام بها عدة سنين ثم هجرها فجأة الى مصر ولم يعد إلى بيروت إلا وهو طريح الفراش فدخل المستشفى وما لبث مدة حتى قضى نحبه ودفن مأسوفا على شبابه الزاهر وادبه الوافر

وها نحن نورد لك هنا بعض شعره الذي ينم عن عواطفه قال في ختام قصيدة

رأيت أني أحب الناس قاطبة
لما تيقنت أن الناس للناس

وقوله في ابنته

وبنيتي ملك وموطنه العلى
بان الحنين اليه من عينيها
اصبحت اخشى أن تطيل الى السما
نظرا مخافة أن تطير اليها

والظاهر أنه كان يتألم من حياته شأن اكثر الناس ولا سيما الادباء مع أن الابتسامة كانت تصحبه اكثر اوقاته

نكد كلها حياتي فهلا
غني الدهر في حياتي مطلب

وله في حظ المرء قوله

فحظ المرء في الدنيا ثلاث
ولادته وشقوته وموته

وبينا تراه يرى أن الدين اعظم سلوة بقوله

الدين للإنسان اعظم سلوة
بل انه جزء من السلوان

إذا به يقول

فناء بعد موتك ام خلود
وهل عدم مصيرك أم وجود
ولولا الريب ما هزت حياة
ولم يثقل علينا ذا الوجود

والظاهر أنه كان من عشاق بنت الحان

وله في تشبيه الدنيا بها أبيات حسان قال

هي الدنيا كصهباء الخوابي
تجلت في الكؤوس لمن يذوق
فإن تسكر فكل العيش نور
وبعد الصحو فالنور الحريق
فعالج ما شكوت بها إذا ما
أردت البرء من يأس يحيق
وأدمنها معتقة طهورا
فخير الاصدقاء هو العتيق
ومن طلب الخلود وكان مثلي
فليس خلوده إلا الرحيق

**اصلحوا القضاء**

كتب سائح في رصيفتنا البشير عن سياحته في فلسطين فعدد لفلسطين مزايا إصلاحية عمرانية تشرئب اعناق السوريين للإقتداء بها وما احسن القدوة الحسنة واهم ما جاء في رسالته ما كتبه عن القضاء الفلسطيني قال

الحكومة البريطانية لا تسود البلاد بالقرارات ولا بالمواعيد ولا بالاستبداد ولكنها تضبط كل شيء بالقانون ، الى أن قال : وأنشأت محكمة عدل عليا ومحكمة لتعيين المرجع عند ما تختلف المحاكم على قضية بشأن الاختصاص . ومحكمة العدل العليا هذه تميز القضاء الفلسطيني عن سواه وتذكرنا بأحكام امراء المؤمنين واساقفة الشرق عندما كانوا يجلسون في ظل السنديانات ويقضون بين الشعوب في نصف ساعة وذلك أن من يعتبر نفسه مظلوما بحكم صدر عليه من محاكم فلسطين بداية واعتراضا واستئنافا وتمييزا واصبح مبرماقيد(؟) التنفيذ يلج في(؟) القدس الى محكمة الاستئناف ويقف أمام القضاة رافعا يده وقائلا باعلى صوته ايتها المحكمة انا مظلوم فتسمع دعواه حالا ويتوقف السير في الدعوى الأولى الى أن يتمكن الرجل من عرض ظلامته . ويوقف الحيف عنه وتتحول قضيته الى محكمة تعيين المرجع أو الى محكمة العدل لتنظر فيها مليا وتنصف

أما القانون في فلسطين ولا سيما من حيث العمل به فهو عقل الإنسان دون قلبه صخر في البحر لا يؤثر فيه الهدوء

ولا الأمواج ولا العواصف فهو في كل حال واحد

وللقضاء مهابة عظيمة في فلسطين لأن القاضي البريطاني لا يخالط الناس ولا يزورهم الا قليلا ولا يلج المحكمة إلا وهو بالزي القضائي المستعمل منذ العصور الوسطى يرتديه وقت المحاكمة وهو احمر اللون في محاكمة المجرمين الذين يحكم عليهم بالاعدام وبما يقرب من ذالك . فيأتي القاضي الى المحكمة بالطيلسان الأحمر الطويل وعلى رأسه عارية من الشعر الأبيض وأمامه حاجب يحمل العكاز يضرب به الأرض فيتهيب الناس ويقفون على الجانبين واجمين

هذه نبذة صغيرة مما عليه القضاء في فلسطين اوردناها في وقت كثر به الضجيج من القضاء عندنا ولا سيما من الادغام القضائي الذي يعرقل سير الأعمال مع أن اغلب القضاة الفرنسيين مدح الناس حسن وجدانهم وفي تبرئة رصيفنا صاحب جريدة الصباح الطرابلسية في الدعوى المقامة عليه من الكولونل بيشون ادل دليل على ما سمعناه وبين القضاة الوطنيين من نهجوا المنهاج اللاحب بيد أن القضاء عندنا قد حكم عليه القضا بقضاة لا يعرفون الطمس من الخمس وبين قضاة التحقيق من لا يعرفون معناه فكل ظنونهم اوجلها إن هي إلا رجم بالغيب تنبئ عن جهل فاضح ولم يتوصلوا لمنصبهم الرفيع الذي يحكمون به في اعشار الناس وابشارهم الا بالوساطة المضرة التي كانت الضربة القاضية على هذه البلاد المسكينة وكأن بعض الشعراء نظر في عين الغيب الى هذا القاضي وامثاله فقال فيه

وقاض يجور ما اه من مضارع ... ولكنه في الظلم اقطع من ماضي
يقولون يقضي قلت لكن بباطل ... وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وسنوفي هذا الموضوع حقه في عدد آت ان شاء الله

## ازمة الوزارة السورية

كانت اشتدت الأزمة السورية وحصل تشاد بين الداماد ووزير الداخلية واثق بك المؤيد وأدت المسألة إلى القيل والقال وانتهت بفوز الداماد واطلاق يده في تأليف وزارة جديدة فألفها كما يأتي

رؤوف بك الأيوبي للداخلية نصوحي بك البخاري للزراعة والتجارة رشيد بك المدرس للأشغال العامة حمدي بك النصر للمالية وبقي شاكر بك الحنبلي في المعارف ويوسف بك الحكيم في وكالة وزارة العدلية ولما عاد الداماد من بيروت لدمشق بشر مستقبليه بقوله نبشركم ستنال البلاد أمانيها فعسى أن تكون هذه البشرى قريبة غير بعيدة لنخلص من مهزلة المواعيد التي طال امرها

## العميد الصامت

ما زال العميد صامتا لم يصرح بشيء مما ينويه ويتم على يده فقد سئمت النفوس الانتظار ، وطال على الناس الأمر حتى عيل الاصطبار ، ولو رأوه يجتمع مع مفكري

الأمة والمعروفين بالوطنية لما كان هناك سبيل للتشاؤم بل كان التفاؤل أقرب لكنهم لم يروه مستشيرا إلا الحكوميين وهم لا يعبرون عن اماني الأمة فإلى متى هذه الحال ؟ ويقال إنه متى ذهب الى باريس وعاد منها تنقلب الحالة رأسا على عقب وتنال البلاد قسما وافرا من مطاليبها لكنا نخاف أن ينطبق علينا المثل العامي ( بينما يجيء الترياق من العراق يكون المريض فارق ) وهل لنا حيلة أو وسيلة غير الالتجاء الصبر ولو كان امر من الصبر

بينما كان العميد مزمعا على زيارة الجنوب والذهاب لدمشق بطريق الجولان إذا به سافر فجأة إلى السويدا عاصمة جبل الدروز ومكث بها ثلاثة ايام ولم يعلم ماصنع هناك وعاد لدمشق ولم ندر هل يقابل الوفود التي ازمعت على مقابلته والادلاء اليه برغبات الوطنيين أم لا يقابل احدا كما تنبأ به الأنباء فانتظروا إنا معكم من المنتظرين

## اليمن والعرب

أصبح الكثيرون من العرب اليوم يعلقون آمالهم على الإمام يحيى صاحب اليمن ويترقبون للعرب خيرا على يده بعد ان يمهد امر مملكته ولا يدع لغيره عليها سبيلا ولكن بعد اليمن عن سورية ومصر وفلسطين والعراق وهي الأقطار التي تطلع بنوها للحياة الجديدة واشرأبت اعناقهم لاستقلال البلاد العربية وتخليصها من نير الاستعمار مرددين مقال الشاعر الشاعر

أجرنا من عذاب النير لا من
عذاب النار إن تك مستطيعا

يجعل ذلك الامل صعب التحقيق

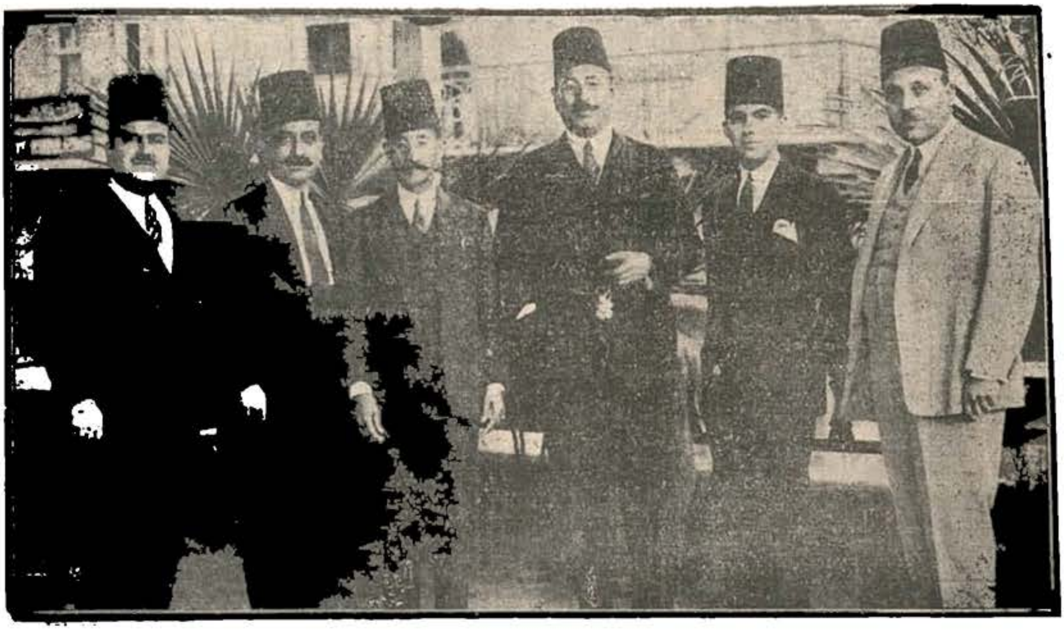
وقد جاء في الأنباء الأخيرة ان السيد مصطفى الادريسي وصل لصبير وتحسنت حالة هذه الامارة بعد وصوله ولا يخشى عليه إلا من الامام يحيى الذي تجهز من الايطاليين بالطيارات والذخائر الحربية وقد يؤدي الحال لحرب الإمام مع ابن السعود لأن الاخير يريد ان ينتصر للادريسي إذ ضمن له دفع كل عداء عنه. وليس اليوم اقدر من امام اليمن على دفع الغوائل عن الجزيرة العربية فهل يحقق حفظه الله آمال العرب ام يبقى معتزلا في يمنه؟

اما إيطاليا فقد استفادت فوائد جمة من معاهدتها مع الإمام واصبحت تجارتها هي الرابحة في اليمن فهل يبقى هذا التدخل مقتصرا على الامور الاقتصادية ام يتعداها للشؤون السياسية كما فعل الانكليز في الهند لأن السلام يجر كلاما والكلام يجر عتبا ذاك امر لا نظن وقوعه لأن عين الامام لاتنام عن مصلحة بلاده واليمنيون اشداء متعصبون في دينهم فلنرقب المستقبل بعين يقظة فهو الكفيل بكشف المخبآت وابراز ما كتم من النيات

## لبنان

اقرت الحكومة تحويل نقدها للذهب ولو كان ذهبا موجودا لهان الأمر ولكنه ذهب موهوم كل يوم في سعر وقد تألم الموظفون من هذا التغيير ولا سيما بعد ان ذاقوا حلاوة اخذ مرتباتهم بنسبة ٣٥٠ قرشا سوريا عن كل ليرة مضاعفة وسيتألم الفلاح والملاك اكثر وتكون مصيبته ادهى وامر ومجلسا النواب والشيوخ يبحثان اليوم في الموازنة ويقرون جل المخصصات على علاتها فلم يحذفوا منها إلا القليل وموقفهم امام الوزارة موقف مريب مع انهم يعلمون ان الحالة ساءت على عهدها الذي كان يرجى ان يكون سعيدا والأغرب من ذلك سكوتهم عن الاختلاسات التي ظهرت في وزارة الصحة فلم يسأل عنها سوى صبحي بك حيدر وكوراء الاكمة ماوراءها والكل ساكت صامت وحبذا لو رجعوا لرأي عمر بك بيهم والغوا هذه الوزارات والنيابات والمشيخات والمظاهرات الفارغات بيد ان هذه الحالة لاتدوم وكل حال يزول

## وليمة المطران



اقام خليل بك مطران المعروف بشاعر القطرين لما زار بيروت هذه الآونة وليمة انيقة لقنصل مصر في بيروت دعا اليها فريقا كبيرا من ارباب الصحف واهل الأدب والفضل وترى في هذه الصورة رامز سركيس صاحب لسان الحال فعادل بك العرب معاون القنصل فالقنصل نفسه فصاحب الوليمة خليل المطران فالشيخ امين تقي الدين فجبران التويني احد اصحاب الأحرار



# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٦١ الامير عبد الله

عاد سمو الامير عبد الله إلى مقر امارته في عمان بعد ما زار جلالة والده الشيخ الجليل في قبرص والفاه في صحة حسنة

٦٢ التجزئة مضرة

كتب كاتب في جريدة (بتي جورنال) الفرنسية انتقد به مسلك فرنسة في سورية وان تجزئتها البلاد احدثت اضرارا كثيرة أصاب فرنسة القسم الأعظم منها . وفي جريدة ( افنير ) مقالة ثانية يقول فيها كاتبها أن تسعة اعشار سكان سورية يطلبون الوحدة وان تكون البلاد ملكية عاصمتها دمشق

٦٣ إعدام حسين ابو شقرا

أعدم حسين ابو شقرا في بيروت شنقا وهو المتهم بقتل خمسة في مرج بسري وقد ابدى شجاعة فائقة ولما سئل عما يطلب أجاب أنه يطلب شنق اولاده معه وقال أن كثيرين من القتلة ما زالوا في السجن فلماذا جيء به وحده الى المشنقة وما هذا التفريق بالحكم

٦٤ المستر كراين

المستر كراين هو الذي ترأس اللجنة الويلسنية التي جاءت للاستفتاء سنة ١٩٢٠ وهو الذي جاء للشام ونفي بسببه الدكتور شهبندر ورفاقه إلى ارواد وقد جاء هذه الأيام لفلسطين ونقل انه ذهب منها للشرق العربي فالحجاز وهناك قول انه ذهب لأميركة بطريق العراق وصحبه الدكتور شهبندر صديقه الحميم

٦٥ تصريحات بريان

يقال إن المسيو بريان صرح في مجلس النواب أن فرنسة تعمل لإعطاء اهالي لبنان وسورية نظاما حرا يريدونه ولهم الحق فيه ومهمة فرنسة مهمة تحكيم فقط . هذا القول فتى العمل وكم سمعنا اقوالا ولم نر اعمالا

٦٦ دار الكتب والاثار

اقفل الفيكونت فيليب دي طرازي مدير دار الكتب والآثار الوطنية اللبنانية هذه الدار وسلم مفاتيحها للموسيو دي ريفي نائب العميد لقلة مرتبات عمالها واحالت الحكومة اللبنانية الفيكونت على المجلس التأديبي ولكن المفوضية توسطت بالأمر واعادت المفاتيح للمدير الذي فتحها فعسى أن تكون انجلت هذه الغمامة وهي غمامة صيف عن فوز الفيكونت طرازي الذي بذل جهودا كثيرة في سبيل المكتبة يستحق عليها المكافأة والثناء

٦٧ جامع أياصوفيا

في الأنباء الأخيرة أن الحكومة التركية تقوم باصلاحات جديدة في جامع اياصوفيا الذي نشرنا رسمه في هذا الجزء

٦٨ اعتقال تاجرين

اعتقلت السلطة السيدين بشير وكمال جبر من تجار بيروت وشبانها لأنها وجدت مع احدهما كتبا للشيخ تاج الدين الحسني والشيخ عبد الحميد كرامه من رياض بك الصلح · وقد ارسلتها إلى القدموس

٦٩ سفر العميد

يقال إن العميد أخر سفره الى آخر شهر كانون الثاني وسيحضر في باريز المؤتمر الذي يعقد في وزارة الخارجية الفرنسية لتقرير مصير سوريا ولبنان النهائي · فهل تلد الحبلى هذه المرة ؟

٧٠ الأحرار

عطلت السلطة جريدة الأحرار لمدة شهر وقد عرفت هذه الجريدة الحرة بجرأتها الذالك نرجو لها عودا قريبا وقيل ان سبب تعطيلها انتقادها لخطة الداماد رئيس الحكومة السورية وقد ابعد مراسلها في دمشق نجيب افندي الريس لبيروت

٧١ ابو هدلان

امتد هذا المرض لبرج البراجنة والمريجان وهو الطاعون البقري فعسى أن تتخذ الوسائط الفعالة لعدم سريانه فإن الابقار حياة هذه البلاد ولا سيما وهذا موسم الزرع نسأله سبحانه اللطف بعباده

٧٢ محمد مارون

رزق مارون بك عبود الوجيه اللبناني غلاما فسماه محمدا وحياه بقصيدة لطيفة جاء فيها

فأمه ما وضعته مسلما  أو مسيحيا ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى  آية الشرق وفخر العرب

فحبذا هذه العواطف الشريفة وحبذا اتحاد ابناء الوطن بقطع النظر عن المذاهب

٧٣ الملاط نائب الصحف

اجتمعت نقابة الصحف البيروتية وقررت ايفاد شبلي بك الملاط نائبا عنها في حفلة شوقي بك

٧٤ حفلة شوقي

جاءنا من مصر نداء عام للعالم العربي مستنهضين الهمم للاشتراك في حفلة شوقي بك شاعر مصر التي تكون في ٢٣ شعبان سنة ١٣٤٥ ( ٢٥ شباط ١٩٢٧ ) والنداء من اللجنة التنفيذية العامة لتكريم نابغة الشعر العربي احمد شوقي بك وقد افتتحت خطابها بأن شوقي أخرج ديوانه للناس وهو وحي ثلاثين سنة فلماذا لا توعز الى شوقي أن لا يضن بديوانه على اخوانه الادباء ولا سيما الصحفيين بل لماذا يبخل ناموس اللجنة صاحب كوكب الشرق على بعض رصفائه بالمبادلة ولماذا لا يحث بقية الصحف المصرية على عدم قطع هذه الصلة ·

وبكل حال فن البر بالأدب ومن اسباب تمكين الصلات بين الأقطار العربية مشاركة هذه اللجنة الناهضة بتكريم شوقي وذلك في الحضور بالذات ان امكن أو ارسال ماتجود به قرائح الادباء من نظم ونثر بهذا العنوان ( سكرتير اللجنة صاحب جريدة كوكب الشرق ) بمصر

٧٥ لا تعرف النعمة إلا بمدفقدها

امسى الصيداويون هذه الأيام القصار والليالي الطوال يلهجون بذكر عمر افندي الرافعي الذي كان قاضيا التحقيق في محكمة صيدا (مستنطق) لما كانوا يرون به من سلوك جادة الانصاف واكرام العلم والأدب والسعي لقطع دابر كل خلاف وقد قضت السياسة بابعاد هذا القاضي النزيه عن صيدا واستبداله بغيره

ستذكرني اذا جربت غيري

وتعلم انني نعم الصديق

ولعل من بيدهم الأمر يعيدونه لصيداوهي بحاجة ماسة له ولأمثاله والعود احمد

٧٦ حنا خير الله

اخترمت المنون الاستاذ حنا خير الله في احدى قرى جبيل وكان رحمه الله من الوطنيين المخلصين الذين يتلهبون غيرة على امتهم ووطنهم وهو عم خير الله خير الله الكاتب السوري المعروف نزيل باريس

٧٧ السيد ابراهيم مرتضى

انشبت المنية اظفارها في السيد ابراهيم مرتضى من اشراف صور وكان صانعا للمبرات محبا للخيرات وله اليد الطولى في انشاء المخازن السبعة التي وقفت لإنشاء مدرسة لذلك كان الأسف عليه عاما وسار في جنازته جمع حافل من صور وقضاها تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

٧٨ اخبار الثورة

خمدت أخبار الثورة هذه الأيام ولم يبق لها ذكر في الصحف السورية وإن كانت الصحف المصرية تخصها بالذكر من وقت لآخر وممن قتل مؤخرا شوكة العائدي الذي قال الجنرال فاليه لأخيه لما رآه يبكيه لا تبك أخاك لأنه مات ميتة شريفة مات موت الأبطال

وقتل مظهر السباعي وجمعه سرسق وفضل الله الهنيدي وغيرهم رحمهم الله جميعا واستسلم نجم باشا الحلبي في جبل الدروز وزين مرعي جعفر في الهرمل

٧٩ ابن السعود

سيتوجه السلطان عبد العزيز ابن السعود الى نجد لحضور مؤتمر الرياض الوهابي الذي يبحث في عدة شؤون ومنها نظام الحكم في المناطق التابعة لنفوذ الوهابيين في جزيرة العرب

٨٠ المطر

أمطرت السماء مطرا مدرارا أحيا الزرع والضرع وحصل منه ري عام وقد بلغ ماهطل من المطر زهاء تسعة قراريط فنسأله سبحانه حسن الختام لأن الأعمال بخواتيمها

# فهرس الجزء الرابع من المجلد الثاني عشر من العرفان


صفحة

٣٦١-٣٦٨ النهضة الشرقية (مصورة)

٣٦٩-٣٧٠ نشيد الزوايا (موشح) للشيخ علي الشرقي

٣٧١-٣٧٦ اللغة العربية وشواذها
بقلم الشيخ محمد علي الحوماني

٣٧٦ وصية الإمام الصادق للكاظم

٣٧٧-٣٨٠ ملوك آنام وعادات الفراعنة (مصورة)
عربها عن التركية محمود افندي باشو

٣٨٠ المثل الأعلى لأعضاء الشيوخ تعريب ابي ليلى

٣٨٠ الغنى والسعادة (بيتان) للعقاد

٣٨١-٣٨٤ الشيخ عباس بن الملا علي النجفي
بقلم الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب

٣٨٥ قصر الحمراء (مصورة)

٣٨٦-٣٩١ علم الاجتماع بقلم سعيد افندي البحرة
مدير تجهيز الساحل

٣٩٢-٣٩٤ تربية الفتاة عربها عن الفرنسية (بوركر)

٣٩٤ مأثورات

٣٩٥ معرض باريس (مصورة)

٣٩٦-٣٩٩ الانسان بين العقل والنفس والدين
(قصيدة) للشيخ سليمان ظاهر

٣٩٩ اجوبة ديوجينوس تعريب ابي ليلى

٤٠٠-٤٠٣ الدروس الطبيعية
عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات

٤٠٣ تحت شجر الدراق (ابيات) الحوماني

٤٠٤ جامع اياصوفيا (مصورة)

٤٠٥-٤٠٦ الغروب بقلم محمود افندي باشو

٤٠٧-٤١١ الشريف الرضي بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

٤١٢ كنيسة ميلان (مصورة)

٤١٣-٤١٤ عامة الشعب بقلم فؤاد افندي عيتاني

٤١٥-٤١٦ عدي كاسك عني (موشح) لفتى الجبل

٤١٧ مسكين غريب (بقلم) السيد علي بدر الدين

٤١٨ كاترينا الثانية (مصورة)

٤١٩-٤٢٤ احكام الأدوية القلبيه للشيخ ابن سينا
نشرها الشيخ عبد المولى الطريحي

صفحة

٤٢٥ خريستوفور كولمبوس (مصورة)

٤٢٦-٤٣٠ الزوجات والاصدقاء بقلم بطرس افندي كا[...]

٤٣٠ شنيان للشيخ كامل صالح معروف

**ابواب المجلة**

٤٣١-٤٣٣ **التربية والتعليم** وفيها اين التر[...]
الصحيحة والتربية عند الانكليز

٤٣٤ جورج واشنطون (مصورة)

٤٣٥-٤٣٩ **الصحة وتدبير المنزل**
وفيه الأمراض المسببة عن الجراثيم الحيوانية تعر[...]
راشد افندي خليل والوصايا المنزلية

٤٤٠-٤٤١ **المراسلة والمناظرة**
وفيه من رحلة الى صيدا وصور وإهمال لا إهمال

٤٤٢-٤٤٨ **سير العلم** وفيه سبع نبذ مصو[...]

٤٤٩-٤٥٦ **مختارات الصحف**
وفيه ست مقالات مختارة عن خمس مجلات وجر[...]

٤٥٧ زواج الملوك (مصورة)

٤٥٨-٤٥٩ **بريد القراء**
وفيه قدح من اقداح الجنة وسلاطين باشا والعرف الطي[...]
واريحية مهاجر كريم وعاطفة تلميذ

٤٦٠-٤٦٣ **المطبوعات الحديثة**
وفيه ذكر الكتاب الذهبي ودرر الحكام ومملكة[...]
ومشاهد الحياة ومكتبة زيدان والمكتبة العربية

٤٦٤-٤٦٦ **نوادر وحواضر** وفيه ١٢ نادرة

٤٦٧ الصيد في بلاد العلويين (مصورة)

٤٦٨-٤٦٩ **رواية الشهر**
وفيه رواية بيت يمشي معربة عن الفرنسية بقلم راشد خلي[...]

٤٧٠ — ٤٧٥ **اهم الاخبار والاراء**
وفيه ثمانية اخبار منها اثنان مصورة

٤٧٦ وليمة المطران (مصورة)

٤٧٧-٤٧٩ **خلاصة الانباء** وفيه ٢٠ نبأ

رجب سنة ١٣٤٥ العرفان كانون الثاني سنة ١٩٢٧

## النهضة الشرقية

### ٣

قلنا إن مدحت باشا كان من عوامل النهضة الشرقية ولا سيما في سورية



مدحت باشا ابو الأحرار

وكانت تصبو نفسه لإنشاء مملكة عربية مركزها دمشق لذلك كان يدأب على بث روح الاستقلال في نفوس السوريين



السيد عبد الرحمن الكواكبي

ومن أكبر عوامل النهضة السورية المرحوم السيد عبد الرحمن الكواكبي الحلبي الذي هبط مصر وطبع بها كتابيه أم القرى وهو انشاء موتمر اسلامي خيالي في مكة تكلم بها اعضاء المؤتمر عن الداء والدواء — وكتاب طبائع الاستبداد وهو من انفس الكتب . وكان للمرحوم الشيخ طاهر الجزائري اليد الطولى في بث روح النهضة بما كان يبثه في سياحاته من الحث على الإصلاح الديني والسياسي

وكذلك كان المرحوم السيد عبد الحميد الزهراوي من رجال الإصلاح المعدودين في ذلك العصر وكان لثمرات الفنون ولسان الحال الفضل في تنوير الأفكار . وانشئت جمعية في بيروت مختلطة من ادباء المسلمين والمسيحيين كان همها القاء المحاضرات وتثقيف الاذهان واسمها الجمعية السورية وقد طبعت كتابا خاصا في محاضراتها وكان في مقدمة مؤسسيها والقائمين فيها الأمير محمد ارسلان والحاج حسين بيهم وقد جمعا بين العلم والوجاهة وللحاج حسين شعر ونثر لا بأس به نسبة لذلك العصر

والفضل كل الفضل لأولئك المهاجرين السوريين الذين سكنوا مصر ونشروا الصحف والكتب التي سارت في الشرق مسير الشمس في كبد السماء فكان نفعها عاما ، وتأثيرها حتما لازما ، فإذا ذكرت النهضة



السيد عبد الحميد الزهراوي



الحاج حسين بيهم

السورية أو الشرقية فيجب أن لاننسى في طليعة مروجي سوقها ونافخي بوقها الدكتورين صروف ونمر والمرحوم جرجي زيدان الذي عمل وهو فرد



جرجي زيدان

مالا يقدر على عمله جماعة والمرحومين سليم وبشاره تقلا والسيد محمد رشيد رضا وغيرهم ممن خدموا النهضة من مهاجري سوريه في مصر كما أن للمهاجرين السوريين في اميركة الجنوبية والشمالية الفضل الذي لا ينكر

واذا أفردنا جبل عامل في الذكر فلا يسعنا إلا الاقرار بالفضل في نهضته وإن قصر عن غيره للمرحومين الشيخ عبدالله نعمه والشيخ محمدعلي عزالدين والشيخ موسى شرارة كما ان الفضل في نهضته الحديثة للمرحوم السيد حسن يوسف الذي تخرج من مدرسته في النبطية عدة من الأفاضل الذين



السيد حسن يوسف

بثوا روح النهضة في بلادهم حسب استطاعتهم وبمقدار ماساعدتهم عليه البيئة

هذا كله قبل أن يعلن الدستور العثماني والمصلحون والناهضون في تكتم شديد، وخوف ورعب من كل جبار عنيد، أما بعد اعلان الدستور سنة ١٣٢٧ هـ (١٩٠٨م) فقد عمت النهضة إذ أطلقت الألسنة من عقالها وجردت مرهفات الأقلام من اغمادها، واصبح الشرق كله ثائرا بقلمه ولسانه بعد أن سهل له ابطال رسنة السبيل وانشئت الجرائد والمجلات حتى عمت طول البلاد وعرضها وكثر الناهضون والنابغون، والعلماء والمتعلمون والادباء والمتأدبون، حتى تعذر تعدادهم، واصبح من الصعب الإشارة اليهم، فللدستور العثماني مع ما اعتوره من الهنات، وكشف عن سوءته من العورات، – الفضل كل الفضل في نهضة الشرق عامة وسورية خاصة

ولما جاءت الحرب الكبرى بسيئاتها وحسناتها اغتنم شبان السوريين ومنوروهم الفرصة والفوا الجمعيات وعزموا على القيام بوجه الترك لإنشاء مملكة عربية فعاكستهم الأقدار وقامت في طريقهم العقبات وكانت النتيجة أن شنق من شنق من شهداء الوطن وسجن من سجن ونفي من نفي لكن البقية الباقية لم تغفل عن حقها وبقية السيف ابقى عددا فكانت ثورة الحسين بن علي ضد الترك بزرة صالحة لإشادة مملكة عربية وايجاد نهضة شرقية لكن نكث الحلفاء بعد الاحتلال عهودهم وجوزي ذاك الشيخ الجليل جزاء سنمار

وكان ما كان مما لست اذكره فظن . . . ولا تسأل عن الخبر

على أن تلك الشعلة لم تخبُ ولن تخبو بعون الله بل تزداد اشتعالا كلما تفنن المحتلون في طرق اطفائها، وحاول المستعمرون إخماد نارها، ثم هناك فئة من خائني الشرق تحاول أن يقضى على الشرق وعلى نهضته وتكيد

المكائد لكل من ذكر النهضة في فم أولسان لأن على عونها غشاوة فلا تبصر النور وفي آذانها صمم فلا تسمع الحق وفي افكارها قيود وأغلال ' فلا تشعر بحلاوة الحرية والاستقلال

أيبصر الشمس من في عينه عور ويسمع الوحي من في اذنه صمم

هذا ما نكتبه الآن عن النهضة الشرقية المتجلية في مصر وسورية وهما القطران الناهضان الراقيان أما سائر الأقطار العربية فهي تسير ببطء ويصح ترتيبها على هذا النسق : العراق . اليمن . تونس . مراكش . الجزائر . الحجاز . نجد

هذا بالنسبة للأقطار العربية أما الأقطار الاعجمية فهي كما يلي :

تركية . العجم . الأفغان . الهند . إلى غيرها من الأقطار ولو اردنا أن نلم بحالة تلك الأقطار الشرقية ونكتب عن نهضتها لاتسع المجال ' وطال المقال ' واعوزتنا المواد التي يصعب الوصول اليها فحبذا لو تسنى لبعض قراء العرفان في تلك الأقطار أن يكتب لنا كل واحد منهم مقالا عن قطره واسباب نهضته مع الرسوم اللازمة وبذلك نكون وفينا هذا الموضوع حقه من البحث . وعلى كل حال فالذي نعتقده أن النهضة الشرقية سائرة في سبيلها ولا بد من الوصول الى النتيجة ولو بعد حين ويعيد الشرق مجده المضاع ' وارثه الثمين الذي افترسته السباع ' ولابد أن تنفع الصيحات التي بح صوت المخلصين من الجهر بها وهي كما قال الكواكبي ' صيحة في واد ' لئن ذهبت اليوم مع الريح لتذهبن غدا بالأوتاد '

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عير الحي والوتد

# خواطر الشعر في فارس

ابا صادق لو انزل الشوق والهوى | عـلى قلب صخر جامد لتصدعا
خليليّ ما ادنى الممات من الفتى | واجدر هـذا الحبل أن يتقطعا
ولم تطلع الأقمار إلا لتختفي | ولا عقرب الساعات إلا لتلسعا
فإن لم يكن إلا نهار وليلة | فما اجدر الانسان أن يتمتعا
ولمـا أبت ايامنا غير فرقـة | ولم تبق في قوس التصبر منزعا
وكنا وفي كأس الرزايا صبابة | فمـا برحت حـتى شربناه اجمعا
نوينا فازمعنا رحيلا ومـا التوت | بنا نوب الأيام إلا لنزمعا
نزلنا ففرقنا هموما تجمعت | ابى صفو (شمرانات) أن تتجمعا

***

احن على (ايران) يهاجني الهوى | ويسمعني داعي الصبابة إن دعا
رعى الله ام الحسن (دربند) اننا | وجدنا بها روضا من الأنس ممرعا
لقد سرنا منها صفاهـا وحسنها | ولكن بكيناه نعيما مضيعا
مريعا من الحسن الطبيعي لو سعت | بنوه إلى انعاشه كان امرعا
قرى نظمت نظم الجمان قـلائداً | أو الـدر مزدانا أو الماس رصعا
صفوف من الأشجار قابلن مثلها | كما مصرع في الشعر وازن مصرعا
نظمنا فأهدينا القوافي بديعةً | وكان جمال الله فيهن ابدعا

***

وقفت على النهر الذي من خريره | قرأت من الشعر الإلهي مطلعا
لقد وقّعت كف الطبيعة لحنه | وشابهه في الشعر طبعي فـوقعا

النجف

محمد مهدي الجواهري

# اعمال نساء العالم المشتركة

في التمدن الحديث

مما يمتاز به هذا التمدن تسهيله اسباب التواصل بين العالم ماديا وادبيا فتسنى بهذه الوسيلة للأمم التي كانت في مامضى معتزلة بعضها عن بعض ان تتعاون وتستفيد من هذا التعاون ،

وكذلك اتيح في هذا العصر للجنس اللطيف ان تكون له اعمال مشتركة فيما بين نساء العالم زيادة على ما لهن في كل أمة من الخدمات الجلى المستقلة . وفضلا عما للمرأة من الخدمات المشتركة مع الرجل مثل جمعية اتحاد شبان وشابات العالم للسلام

ولا يسع المقام الإسهاب في الكلام عن اعمال نساء العالم المشتركة وهي كثيرة: فلطالما عقدن المؤتمرات على اختلاف غاياتها من علمية وفنية واجتماعية وانسانية : ولذلك فاني ساقتصر على التنويه بعملين اثنين من هذه الأعمال المفيدة .

(١) عصبة النساء الدولية العامة

(٢) اتحاد النساء العام للحرية والسلام

وما لا يدرك كله لا يترك جله

١- عصبة النساء الدولية العامة

كلما كانت تزداد المرأة نصيبا من العلم ، ونجاحا في العمل ، ومقاما في الهيئة الاجتماعية ، كانت تكتسب فريقا من خصومها ، فتحولهم الى انصار لقضيتها ، او تقنعهم بلزوم تخفيف المشاكسة لها . غير انها رأت النجاح في هذا السبيل بطيئا ، وهي حريصة على ان تنال بسرعة المساواة

بين الجنسين ، فجنحت الى توحيد مساعيها لما في الاتحاد من قوة .
ولما عقد نساء الولايات المتحدة مؤتمراً في واشنطن تحت رعاية الجمعية الوطنية لتصويت النساء دعون اليه جمعيات نساء العالم ، فلبى دعوتهن زميلاتهن في امريكة الشمالية ، فضلاً عن كافة جمعيات نساء الولايات المتحدة . وحضر ايضا الى هذا المؤتمر فريق من نساء اوربا .

ومما تقرر في هذا المؤتمر بذل المساعي في كل دولة لانشاء جمعية رئيسية فيها تمثل سائر الجمعيات النسائية ، وان تتألف من مجموع هذه الجمعيات الرئيسية ، عصبة النساء الدولية العامة ، على أن يكون لكل جمعية استقلالها وبرنامجها ، وانما تتحد بالعصبة في ثلاثة امور اساسية :

(١) تحسين مصير المرأة

(٢) تعميم الحقوق السياسية بين الجنسين على السواء

(٣) تأييد السلم ونزع السلاح

وتقدمت الجمعية الرئيسية في الولايات المتحدة وتوجت سجل العصبة بدرج اسمها ، ولكن مضت سنون من غير ان تقتدي بها جمعية اخرى وكادت تتلاشى الفكرة لولا انها اثبتت وجودها بعد بضعة اعوام بتقدم بعض جمعيات نساء العالم للاشتراك في العصبة على هذا الترتيب

سنة ١٨٩٧ كندا والمانيا

سنة ١٨٩٨ انكلترا واسوج

سنة ١٨٩٩ الدانيمرك ونوفيل كال واوستراليا الجنوبية وتسمانيا

وبدت تباشير النجاح لما عقدت العصبة في سنة ١٨٩٩ مؤتمرها الثاني في لندرة . فقد تألبت حول هذا المؤتمر الالوف ما بين مدعوة ومستمعة من سائر اطراف العالم . وفي الجملة بعض الهنديات المحجبات ، والصينيات

واليابانيات ونساء جاقا . وما انفض المؤتمر إلا وطلبات الاشتراك في العصبة اخذت تترى اليها تباعا من جمعيات الأمم الآتية :

سنة ١٨٩٩ زيلاندا الجديدة سنة ١٩٠٠ ايطاليا

سنة ١٩٠١ فرنسا والارجنتين سنة ١٩٠٢ اوستراليا الشمالية والغربية وسويسرا والنمسا

ولما عقدت العصبة مؤتمرها الثالث في برلين سنة ١٩٠٤ ظهرت جليا فيه دلائل التقدم . وقد لفت الأنظار فيه على الاكثر هتاف عضواته والالوف التي تحيق بهن من المستمعين للسلام في تلك المدينة التي تعتبر بؤرة الحرب . وعلى اثر مؤتمر برلين تم انفصال نروج عن اسوج فبادرت جمعيتها النسائية الرئيسية لدرج اسمها بين المشتركات في العصبة وتلتها بلجيكا .

وفي سنة ١٩٠٦ عقدت العصبة مؤتمرها الرابع في باريس ، فأرادت فرنسا أن تمتاز بالحفاوة في ضيفاتها ، وعدا الحكومة فإن صحفها اجمعت على الترحاب بهن . وقد احصوا في ذلك الحين عضوات العصبة فبلغن احد عشر مليونا ولما انضمت اليها في ذلك العام كوتيسلاند ، ثم سربيا في السنة التالية بلغ مجموع الأمم الداخلة في العصبة ثلاثة وعشرين امة . واستمرت العصبة تتوسع وتتقدم وتوالي عقد المؤتمرات حتى اذا اجتمعت في مؤتمر بال في سويسرة سنة ١٩٢١ بلغ عدد المندوبات فيه تسعا وثلاثين تمثل كل واحدة منهن امة .

وآخر مؤتمرات العصبة حدث في هذا العام في باريس فاشتركت فيه اكثر الأمم المتمدنة وفي جملتها مصر فإن السيدة هدى شعراوي التي اهديت اليها كتابي = فلسفة التاريخ العثماني = مثلت فيه مع رفيقات لها من وادي النيل فأحسنت التمثيل ولم تحرم سوريا ايضا من

الاشتراك في هذا المؤتمر فقد تكلمت فيه احدى بناتها الآنسة فريدة عقل

٢ — اتحاد النساء العام للحرية والسلام

اجتمعت في لاهاي سنة ١٩١٥ جمعية المطالبة بتصويت النساء ، وحضر ذلك الاجتماع ١١٣٦ امرأة يمثلن اثنتي عشرة مملكة وانتخبن للرئاسة جان ادمس الأميركية . وكان مما تقرر تبديل اسم هذه الجمعية الى عصبة الأمم النسائية للحرية والسلام . وتوسيع غايتها .

وفي سنة ١٩١٩ عقدت هذه العصبة اجتماعها الثاني في زوريخ حضره مندوبات اربع عشرة مملكة ، ودار البحث فيه على ثلاثة مواضيع (١) المسائل السياسية الجارية (٢) المرأة وحقوقها (٣) التهذيب وتربية الناشئة .

وشرع يتسع نطاق هـذه العصبة من ذلك الحين حتى إذا اقامت اجتماعها الثالث في فينا سنة ١٩٢١ اشترك فيه مائتا مندوبة يمثلن عشرين بلدا ونيفا وكذلك انبسطت ابحاثها زيادة عما قبل ، فقررت في الاجتماع المذكور ما يأتي :

١ السعي في تحوير وتصليح مواد السلم التي قدمتها دول التحالف لالمانيا والنمسا لاجحافها بالحقوق

٢ اتحاد فروع العصبة للسعي في حمل الدول المحتلة على سحب جنودها من بلاد المانيا

٣ العناية بإصلاح البلدان التي خربتها الحرب

٤ ان يتشبث كل فرع على انفراد بنزع سلاح دولته

٥ مساعدة الأمم الصغيرة لحصولها على الحكم الذاتي

٦ ان تتعهد كل عضوة في مناوأة الحرب

٧ ان يسعى كل فرع ازاء دولته لمنح حرية التجارة

٨ ان تتكاتف الفروع لجمل المدارس حرة تغرس في عقول النشء الجديد التمدن الصحيح، واحترام حقوق الغير واديانهم، وزد على ذلك التشبث بجمل الوالدين والمربين يربون الاولاد على الصدق بتجنبين الضرب، وما من قبيله من القصاص الجسدي

٩ اثارة حمية الشابات لنشر هذه المبادي

هذا وقد انذرت العصبة من مغبة الروح العسكرية في العالم وقالت انه إذا لم تتفق الدول على نزع السلاح فإن الحرب المقبلة ستكون حربا علمية يتبارى بها مخترعو الغازات القتالة، والمواد التي يقذف بها من الجو فتفتك فتكا مريعا، ولذلك فإنها تستنجد بالمرأة وهي مولدة الحياة وبالرجل وهو مستنبت مواد تلك الحياة ليشتركا في توطيد السلام

ولما تزعزعت اركان السلم في سنة ١٩٢٤ سارعت هذه العصبة النسائية لعقد اجتماع في واشنطن، وبذلت وسعها في سبيل بث روح الوئام. وآخر مسعى علمناه من مساعيها الشريفة تلك المظاهرة الكبرى التي مشى فيها الانكليزيات في حزيران من هذا العام.

فإن مائة الف امرأة زحفن على لندرة مشيا على الاقدام حتى إذا انتهى بهن الطواف الى ساحة هايدبارك شرعت اصوات الخطيبات تهتف للسلام فوق اثنين وعشرين منبرا . ثم ختمن مظاهرتهن بالقرار التالي :
نحن اعضاء ونصيرات العمل في سبيل السلام، لما كنا نعتقد ان الشرائع والقوانين يجب ان تحل محل الحروب في تسوية الخلافات الدولية نلح على حكومة جلالة الملك بأن توافق على تسوية جميع الخلافات بواسطة الإتفاقات والتحكيم . وهي بسبقها سواها الى الإشتراك في مؤتمر نزع السلاح الذي يقترح عقده في عصبة الأمم تقيم الدليل على ان بريطانيا

العظمى لا تنوي الاتكال على القوة

***

هذه خلاصة من اعمال نساء العالم المشتركة ، وهي اعمال كما رأينا لا تقتصر على المطالبة بحقوقهن ، وانما تشمل خير الانسانية .

اجل إن المرأة صرفت همة اوسع في سبيل المدنية والسلام بعد أن تسنى لها نيل حقوقها المنشودة ، غير أنها مع ذلك لم تقصر من قبل في العمل المشترك والمفرد لما فيه سعادة العالم

وبعد فإذا كانت هذه بعض اعمال المرأة الغربية افلا يجدر بنا نحن رجال الشرق الاذكياء أن نتساءل ما هي خدماتنا ؟

وحري بنا نحن الذين ننكر على نسائنا تأخرهن أن نقدر ايضا تقصيرنا قدره ، ونتقدم الى العمل ، مقتدين بنسوة العالم الراقي فضلا عن رجاله . فإن الشعور بالتقصير خير من الاطمئنان الباطل

بيروت محمد جميل بيهم

-( ياحفيد العرب )-

ياحفيد العرب من قد احرزوا قصب السبق بماضي الزمن
وابن من قد دوخوا الأرض ومن لم تزل آثارهم في اليمن
انهض اليوم ولا تخشى الردى واشترِ العز بأغلى الثمن
وطني تفديك نفسي وبما ملكت كفي افدي وطني
بيراعي اطلب الحق وان هو يوما للردى اسلمني
فإذا مت وقد كنت فدى وطني الزاهي فما اسعدني
كم شجاع من بني العرب قضى ادرجوه والعلى في كفن

* * *

من نعى الوورا وعزى الهرما في حمى العز ومثوى العظما
جنة الدنيا دمشق قد قضت فاخنقوا حزنا عليها العلما

عامل فتى الجبل

# الجماجم

حلما زرت مجمعاً من جماجم    بقديم وحاضر متزاحم
حاسرات وحولها قبعات    وطرابيش بعثرت وعمائم

*
* *

انني قمت بينهن خطيباً    ناشداً عن جماجم الخطباء
سرج الليل في العروق ظلام    فانفذوا في عروقنا بالضياء
يابطارية بسلك من الوحي    تنير النفوس بالكهرباء
قد سئمنا جماجما لقنوها    من وراء المرآة كالببغاء

*
* *

وتوالت جماجم الحكماء    تتحرى لنا مثالاً عليا
اتراها في كل عصر وجيل    فتحت عينها فلم تر شيا
ظمأ دائم ففي كل آنٍ    كل نفس في الأرض تطلب ريا
كل صوت من التمدن والدين    ينادي وجودنا العبقريا

*
* *

افهذي جماجم الأدباء    بيننا أم مجامر للبخور
ينصب الشاعر المصور فوق الـ    رأس منها ماكينة التصوير
معمل الكهرباء جمجمة الشا    عر والصدر مخزن للنور
أي ورد حول القبور وحول النـ    هر يزهو لنا وحول الغدير

*
* *

ورأينا جماجم الشعراء    باهلتها جماجم الصناع
هذه شعرها بديع وهذي    صنعها قد اتى بكل ابتداع

لو جنحنا إلى الصناعة ملنا عن رقيق الأرواح في الأسماع
أو قضينا للشعر في كل شيء للبسنا إذا غناء الراعي

***

مودع السم في رؤوس الأفاعي أي شيء اودعته في الرؤوس
إن في هـذه الجماجم سرا هو من آدم ومـن ابليس
حملاه عـلى الرؤوس الينا من هدايا الجحيم والفردوس
فيه ابدى تاج الطواويس زهوا وبه ناطحت قرون التيوس

***

ليت هذي الجماجم الحساسه شرحت للعراق معنى السياسه
اهي أن يلزم السكوت ويبقى واجما وهو راكس في التعاسه
ما لنهر الفرات ساج على الضيـ م خنوعا من بعد تلك الحماسه
بعد أن كان شامخ الأنف عزا اخرجت هذه الليالي عطاسه

***

حلما زرت مجمعا من جماجم بقديم وحاضر متزاحم
حاسرات وحولها قبعات وطـرابيش بعثرت وعمائم

النجف علي الشرقي



# في المستقبل القريب *

كان العصر التاسع عشر عصر البخار والعصر العشرين عصر الكهرباء وكما أن اكتشاف البخار في اوائل العصر التاسع عشر احدث انقلابات كثيرة في الصنائع والوسائط النقلية وحياة الأمم كذلك الكهرباء احدث انقلابا عظيما في حياة البشر . فإن الترقيات الأخيرة كلها مدينة للكهرباء إن باختراعها أو بتقدمها أو بتحسنها ولا سيما اختراع الكهرباء اللاسلكي الذي تقدم بالبشر مراحل وجعل الرقي غير متناه

وقد اصبح البرق والهاتف اللاسلكي بدرجة مفيدة لجميع العالم المتمدن حتى أن كل باخرة وكل مدينة وكل مؤسسة لا بد أن تحتوي على جهاز اللاسلكي .

بعد أن انتشر استعمال الهاتف اللاسلكي بين جميع الطبقات اخذ رجال الفن يفكرون في استنباط اشياء جديدة :

أليس من الممكن نقل الكهرباء والقوة المحركة باللاسلكي من محل إلى آخر ? وكما أن مراكز البرق اللاسلكية تأخذ الأخبار والإشارات من ابعاد الوف من الأميال الا يستطيع محرك الكهرباء أن يأخذ الجريان لاسلكيا من ابعاد مئات والوف الأميال ?

إن هذه الأفكار انقلبت في السنين الأخيرة الى تجارب انتهت بتمام النجاح وفتحت ابوابا للاستفادة منها حتى انه اعتبارا من بدء تطبيق هذه الافكار تستطيع القطارات والبواخر والمعامل والطيارات والسيارات اخذ القوى المحركة لها من مركز لاسلكي بني في البر لهذه الغاية

* معربة من التركية



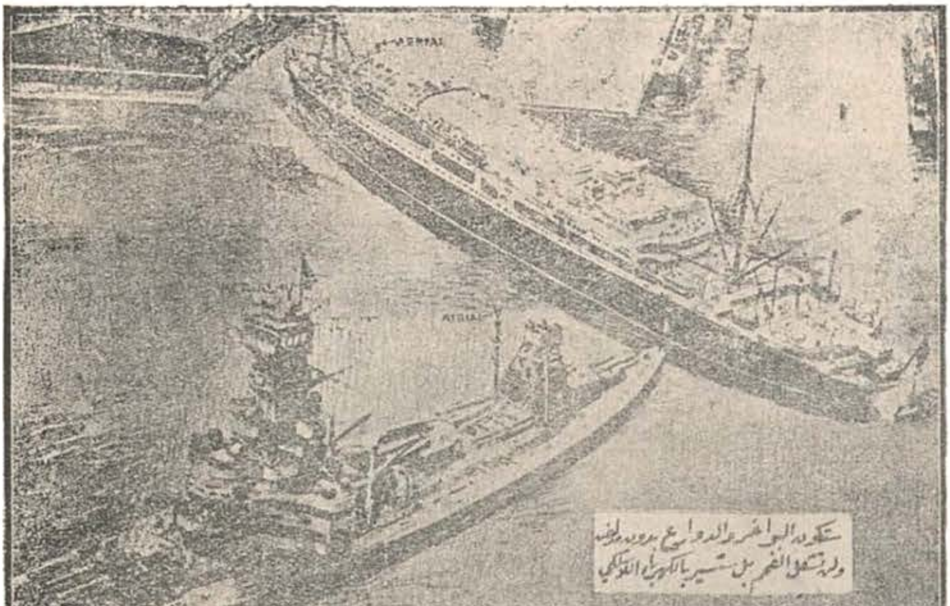
القطارات والسيارات ستسير بالكهرباء المأخوذ من الهواء

وكذلك فالأزقة والبيوت والقرى سوف تستفيد من هذا المركز وتنار بالكهرباء اللاسلكي المأخوذ منه وكذا الفلاحون والزراعون سوف يسيّرون ماكناتهم بواسطة مد الجريان اللاسلكي المذكور

ينقل الكهرباء الآن بواسطة الاسلاك كما كان ينقل البرق قبلا بواسطة الاسلاك وكما أنهم استغنوا الآن عن الاسلاك في نقل المخاطبات البرقية واصبحت المخاطبة ممكنة من طرف الدنيا إلى طرفها الآخر ولو كان بينهما آلاف الأميال والناقل للجريان الهواء كذلك فإنهم سيبنون مركزا عظيما للكهرباء اللاسلكي بقوة مليون حصان مثلا وهذا ينشر الكهرباء الى الهواء فتنقله الآلات الآخذة الموضوعة في الأماكن المختلفة فتسير الآلات المحركة التي تفيد اصحابها في كثير من الأعمال والتنوير .

وعندئذ فعامل الكهرباء هنا لا يحتاج الى اشمال الفحم واملاء الخزانات بالماء من وقت لآخر بل يكفيه أن يضع الآلة الآخذة في رأس معمله فيأخذ القوة التي يحتاجها من بالهواء .

ومثله الباخرة فإنها لا تحتاج الى اشمال الفحم وتستغني عن المداخن ويكفي ان تضع في اعلى ساريتها آخذة لاسلكية فتأخذ الجريان الكهربائي من الهواء وهذا يدور محركاتها التي تسوق القوى الى الماكنات وهكذا تسير الباخرة .



ستكون البواخر والدوارع بدون دخان ولن تشعل الفحم بل تسير بالكهرباء اللاسلكي

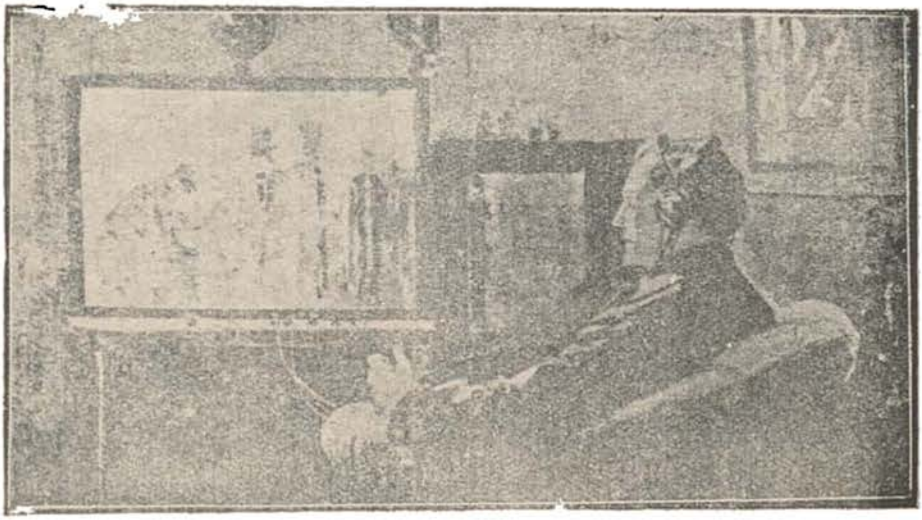
وهذا العمل سوف ينطبق على جميع الأعمال كالوسائط النقلية واعمال البيت وغيرها فلا يعود من حاجة لإشمال الفحم والبنزين في القطارات

والسيارات بل توضع الآخذة في إعلاها فتأخذ الجريان الكهربائي وتسير المحرك وهذا يسوقها .

ولا يبق من حاجة لمد الأسلاك لتنوير المدن والقرى والشوارع والبيوت كما يصنعون اليوم بل سيتمكن كل انسان من وضع الآخذة فوق سطحه ويستعمل الكهرباء الآتي اليه في اعمال كثيرة كالتنوير والطبخ وسائر الأعمال البيتية

والذين سيستفيدون من هذا الاختراع فائدة تذكر هم الفلاحون واهل القرى فإن القروي سيضع فوق بيته آخذة صغيرة ويتناول من كهرباء المدن ما يكفيه لتنوير منزله ولتسيير ماكناته الزراعية .

***



سيتمكن كل انسان من انارة بيته ومنه سيتفرج على المسارح باللاسلكي

إن هذه النتائج الشبيهة بالمعجزات سوف تتحقق وتظهر إلى الوجود في المستقبل القريب . فقد اصبح من الممكن اليوم نقل الكهرباء لاسلكيا

من مكان إلى آخر كما جرى في فرنسا واميركة فإنهم تمكنوا بالتجربة من اثبات امكان سوق الطيارة التي ليس فيها سائق بالجريان الكهربائي المعطى من البر حتى ان اميركا ادخلت في جيشها قسما من هذه الطيارات لتوفير الرجال وايطاليا تمكنت من تسيير سفينة إلى جهات مختلفة في البحر بدون قائد وذلك بواسطة الجريان الكهربائي المساق من البر

إن اكثر الدول اشتغالا بهذا الأمر روسياواميركة فإن روسياتتبع خطة توزيع الكهرباء على جميع المدن والقرى وهي تنشئ لهذا السبب مراكز عظيمة في كثير من جهاتها وتنشر الكهرباء حتى الى احقر القرى

ومن جهة ثانية فإن اميركة تشتغل بهمة عظيمة لإدخال الكهرباء في عموم المملكة وقد انشأت في الزمن الأخير شلالات اصطناعية تستخرج من الكهرباء قوة ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ حصان وهي تشتغل هذاالعام في توسيع الشلالات لإبلاغ قوتها إلى مليار حصان وعندئذ ستستخدم هذه القوة في تسيير جميع الوسائط النقلية الموجودة في هذه المملكة وتنوير المدن والقرى وفلح الأراضي بالماكنات التي تتحرك على الكهرباء

ومن النظر إلى الرسوم المنشورة مع هذه الكلمة تعلمون تقدم البشر السريع في مضمار الترقي والتحسين وتفهمون المعجزات الخارقة التي وعد المستقبل بها الناس .

انطلية                                                  حسين شمس

# باءة العلم

رصيفنا امين بك ناصر الدين يعد في طليعة شعراء سورية الأفذاذ وقد ساءه ما رآه من تعنت اصحاب المدارس وطمعهم واتخاذهم هذه المهنة للإتجار فنظم هذه القصيدة الفريدة وخص بها العرفان

لِمَنْ أرْبُعٌ تعلولها شُرُفاتُ ... وتبدو فِساحاً حولها العَرَصات (١)
متى يرها الرائي على حين غرَّةٍ ... يَقُل أربوعٌ تلك أم هَضبات (٢)
تكنَّفها روضٌ إذا ما ترنَّمت ... صوادِحُهُ مالت لها الأثلات (٣)
تُحِسُ ببرْد الماء من نسماته ... متى لامَست سلسالَهُ النسمات (٤)
وإن جادهُ الوسميُّ هَبَّت مع الصَّبا ... لـهُ نفحاتٌ بعدها نفحات (٥)
كأنَّ اللواتي لُحنَ مِن زَهراتهِ ... أوانسُ اغواها الهوى وقحات
فإن تُخفها الأوراق عادت كأنها ... حسانٌ منيعٌ حرزُها خَفِرات (٦)

***

معاهدُ ملءُ العين والنفس حُسنها ... وما نفعُ حسنٍ مالهُ حسنات
ومن عجب أن يوهموا الناس أنها ... مدارسُ علم وهي مُتَّجرات (٧)

---

(١) اربع جمع ربع والربع الدار ، شرفات جمع شرفة وهي ما اشرف من البناء العرصات جمع عرصة وهي ساحة الدار سميت بذلك لأن الصبيان يعرصون فيها أي يلعبون (٢) هضبات جمع هضبة وهي الجبل (٣) الصوادح الطير المغردة ، الاثلات جمع اثلة وهي شجرة كالطرفاء (٤) السلسال الماء العذب البارد (٥) الوسمي مطر الربيع الأول . الصباريح تهب من مطلع الثريا (٦) خفرات ذوات حياء (٧) المتجرات محلات التجارة

يبيعون فيها العلمَ دون هوادة ... وكم ربحت فيه لهم صفقات
ألا إنّ قوماً صيروا العلم سلعة ... لهم نقمٌ للناس بل نكبات (١)
مناكيد طماعون سودٌ قلوبهم ... تحدّثُ عنهم انفس نهمات (٢)
يقولون إنّ العلم وقفٌ عليهم ... وإنهم للمكرمات حماةُ
وإنّ ضياء العلم لولا جهادهم ... لأخفتهُ من جهل الورى ظُلمات
وإنهم كي ينفعوا الوطن ابتنوا ... مدارس فيها للغويّ هداة
وما استشرفت للمال قط نفوسهم ... ولم تكُ فيهم للغنى نزعات (٣)
أباطيلُ فيها زُخرفُ القول ظاهرٌ ... فانفسهم بالمال مفتتنات (٤)
ومن اجله شادوا المدارس فخمةً ... ولولاهُ لم تعقد بها حلقاتُ
يُرحبُ فيها بالغني إذا أتى ... وحظ الفقير الطردُ واللعنات
وهل يستوي في السوق من قلّ ماله ... ومن صلصلت في كفه البدرات (٥)
وهل يؤثر التجارُ إلا اخا غنى ... يرى الجاه في أن تكثر النفقات
وأعظمُ هاتيك المدارس رغبة ... عن الخير ما تتلى به الصلوات

***

عهدنا ديار العلم من قبل موردا ... لكل صدٍ من مائه نهلات (٦)
فحرم ذاك الماء إلا على الأُلى ... دنانيرهم كالشهب ملتمعات
فلو بات من ظمءٍ اخو الفقر مشرفا ... على الموت لم توهب لهُ قطرات
فويحا لأهل الفقر في الزمن الذي ... بُناةُ ديار العلم فيه عتاةُ (٧)

---

(١) السلعة ما يتجر به (٢) انفس نهمات أي شرهات (٣) نزعات جمع نزعة وهي الميل (٤) زخرف القول أي الكلام المخالف للواقع (٥) البدرات جمع بدرة وهي كيس توضع فيه الدنانير والدراهم (٦) صد مخففة ظمآن (٧) عتاة جمع عات والعاتي من يتكبر ويقسو ويجاوز حده

إذا طالب العلم الفقير بدت له سبيل اليه كلها عقبات
وإن هو لم يطلبه عاش وماله من الحي إلا النطقُ والحركات
وياويلُ شعب لم يُبرَّ فقيرُه ولا سُمعت من مخلصيه شكاة
ولم تُعنَ إلا بابتداع ضرائب حكومتهُ من بعدها ضربات
وأقطابها قد أترفتهم سعادةٌ إذاالشعب يشقى والجياعُ مئات
فهلاً ابتنت للمعدمين مدارسا تُقال لهم في ظلها عثرات (١)
فينفح في روض المحامد ذكرها كما نفحت في روضهاالزهرات
أتجمعُ اموال الالوف ضرائبا لترتع في نعمائها العشرات
ويخطرُ في الديباج كل (موظف) ومُعظمُ سكان البلاد عُراةُ

***

رويدا رويداً باعة العلم قبلما تُسوَّدُ من تأريخكم صفحات
منعتم من العلم الفقير طماعة فأنتم عليه كالزمان جناةُ
ورُب يتيم لو اصاب معلما لكانت له نحو العلى خطوات
أتاكم فغضنتم له جبهاتكم فولى ومن يأس له زفرات (٢)
ولو كان ذا مال لأنزل بينكم كما ينزل الأعيان والسروات
وليس عجيبا أن تجفّ أكفكم فهل نديت للباخلين صفاة (٣)
رويدا تجار العلم فالمال ذاهب إذا لم تصب منه الفقير زكاة
هبوا العلم خبزا في زمان مجاعة أليس لصرعى الجوع منه فتات
إذا لم تمدوا للمقلين أيديا فمالكم بعد الممات حياة (٤)

---

(١) المعدمون بكسر الدال الفقراء (٢) غضنتم له جبهاتكم بمعنى عبستم ، زفرات جمع زفرة وهي التنفس بعد مد النفس من شدة الحزن (٣) الصفاة بفتح الصاد الصخرة (٤) المقلون الفقراء

حذار فكم من طامع في مصيره لكم عبرٌ تهمي لها العبَرات [١]
وليس امرءاً من همُّهُ المال وحده بل المرء من تترى له صدقات

***

كفاكم هناءً باعة العلم نيلكم من المال ما تعلو به الدرجات
وحسبكم أن يحسب الغر أنكم أُلو نفحات مخلصون أُباة [٢]
وحتَّامَ انتم تدَّعون خسارة فهل من خسار تعظم الثروات
موائدكم لم تحو غير توافه بها تشهد الآصالُ والغدواتُ [٣]
وما عرفت سمن النعاج قدوركم ولم تبدُ يوماً تحتها جمرات
ولا غمرت من لحمكم يد آكل ولا زنخت من دهنكم جفنات [٤]
فآثر صوما طالب العلم عندكم على مطعم لم ترضه الحشرات
وكم من غبي بعتموه (شهادة) إذا قال لم تُفهم له كلمات
وان خطَّ سطرا أو تكلف خطبة فلا اللحن محصور ولا الهفوات
ومن باع بالمال (الشهادة) فالورى عليه شهود بالخداع ثقات
وأغربُ ما في امركم أن بعضكم ببعض الى اهل البلاد وشاة [٥]
ويقدح فرد منكم في جماعة لتعظم فيه دونها الرغبات [٦]

---

(١) العبرات الدموع (٢) الغر بكسر الغين الجاهل ألو نفحات بمعنى كرماء
(٣) التوافه الأطعمة التي لا طعم لها ، الآصال جمع اصيل وهو العشية
(٤) يقولون في تقسيم الآثار على اليد : غمرت يده من اللحم وزهمت من الشحم وصحرت من السمك وقنمت من الزيت وزهكت من البيض وزنخت من الدهن ، الجفنات الصحاف وهي ما يوضع فيها الطعام وتعرف عند العامة بالصحون (٥) تجد اكثر اصحاب المدارس يشي بعضهم ببعض إلى الناس ليستوحشوا من ناحية الوشى بهم (٦) ترى الواحد من اصحاب المدارس يقدح في البقية ويذم طرائق تعليمهم وادارتهم وما يعدونه من اطعمة الى غير ذلك ليقبل الناس على مدرسته دون غيرها

ومن كان هذا في المدارس شأنهم ... فللعلم منهم وصمة وأذاة
ولو لزمتكم في القناعة رغبة ... لما اعترضتنا فيكم الشبهات
ولكن للطماع نفسا إذا بدا ... لها المال لم تهدأ لها نزوات

***

وأجدرُ منكم بالملامة أمة ... تضام ولكن ما لها عزمات
معوَّدة أن تستذلَّ وتُزدرى ... فترضى ولا تنزو بها غضبات
فلو اعرضت عنكم لهاجت أساكم ... مدارس كالأطلال مندرسات (١)
فيمسي قنوعا منكم كل طامع ... وتجزل منكم للفقير هبات
على أنه ليست هنالك أمة ... فما هي إلا أعظم ورفات (٢)

لبنان — امين ناصر الدين

صاحب جريدة الصفاء

## مثل الجوز الصحيح والصحيفة الصفراء

لوقدموا لرجل جوزاصحيحاً لم ينتفع به إلا أن يكسره وينتفع بما فيه . وكان كالرجل الذي طلب علم الفصيح فرسم له بعض اصدقائه صحيفة صفراء فيها فصيح الكلام وتصاريفه ووجوهه فانصرف المتعلم الى منزله وجعل يكثر قراءتها فلايقف على معانيها ولا يعرف ما فيها . ثم أنه جلس ذات يوم في محفل من اهل العلم والأدب والفطنة وهو يظن انه قد اكتفى بما فازه من تلك الصحيفة فأخذ في محاورتهم فجرت له كلمة اخطأ فيها فقال له بعضهم : انك قد اخطأت فيها والوجه غير ما تكلمت به . فقال : كيف اخطئ وقد قرأت الصحيفة الصفراء وهي في منزلي . فكانت مقالته اوجب للحجة عليه وزاده ذلك قربا من الجهل وبعدا من الأدب

(كليلة ودمنة)

---

(١) اساكم حزنكم ، الأطلال آثار الديار الخربة (٢) الرفات ما بلي من الأشياء . وفي القرآن العظيم « أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا »

# ضرر التعليم البسيط

## ٢

الجهل هو سبب جوهري لضجر الفتاة فيحول دون اشتغالها بأمور تسليها بفراغها . وعند ما تصل إلى سن محدود من عمرها ترهد في العمل ولا يمكنها ابدا الاعتناء بالأمور الحقيقية الثابتة ولا ترغب فيها ولا تعتبرها فلذلك تتراءى لها هذه الأمور بصورة محزنة . وإذا ارادت اتباع عمل يتطلب منها الانتباه تراها تتعب منه إذا اقدمت عليه . فيغلب عليها الميل الى المسرات ويساعدها على هذا الميل معاشرتها لفتيات من سنها ينقصهن التعليم الكافي فتنغمس بملذاتها واتباعها هوى نفسها وتظهر لها الحياة المنظمة القانونية شاقة وشبحا مخيفا . فلا يعود بامكانها البتة ادارة امر بسيط في بيت اسرتها حيث ينقصها التجارب والسيطرة اللازمة للإقدام على عمل كهذا . فجهل الفتاة يضيع من عقليتها ولا يمكنها أن تفتكر أن اهمالها هذا ينقص من قيمتها الأدبية والمعنوية فتسترسل في كسلها فلا يبقى ممكنا تلافي النقص الذي اوجدته في ادارة البيت إذ لم تأت امها لمساعدتها وتنبيهها إلى قصورها .

من العادات المتبعة في بلادنا أن يرى الوالدون عارا وحطة في مركزهما ومركز ابنتهما إجبارها على العمل في الأشغال اليدوية الدائمة فإننا نجد ( وذلك نادر ) بعض الوالدين يشغلون بناتهم بضع ساعات في الأعمال اليدوية ومن بعدها يتركن وشأنهن فالفتاة التي ترى نفسها لا عمل عندها يشغلها بفراغها تضطر لمعاشرة نساء من طبقتها جاهلات لا يعرفن قيمة الحياة فيفسدنها بعاداتهن واميالهن ويؤثرن على اخلاقها وعاطفتها فتميل

مع ارادتهن وتتكيف بمشيئتهن فيقدنها الى السقوط رويدا رويدا وذلك بمجاملتها في الكلام وتبيان محاسن افكارهن وآرائهن. عندئذ ترى ان الحياة البيتية حمل ثقيل عليها وعدو مخيف حائل بينها وبين ملذاتها. فتهمل بجهلها مستقبلها وتعتاد البلادة حتى تصبح فيها عادة طبيعية حيث لا تلتهي بعمل ينفعها بأوقات فراغها.

كم يؤلمنا أن نرى فتيات مهملات كسالى يوجدن فراغا كهذا في حياتنا البيتية ؟ . . فهاتان النقيصتان تجلبان الضجر للفتاة. وعندما ترى أن لا عمل عندها تسترسل في غالب الأوقات للنوم. ومن المعلوم أن النوم إذا زاد عن معدله الأساسي ينتج منه ضعف في الجسم وارتخاء فيكون عرضة لأمراض عديدة. بيد أن النوم المعتدل المطلوب صحيا مع رياضة جسدية منظمة يزيد في الإنسان النشاط والقوة ويتم نمو الجسم بكماله ناهيك بصفاء الفكر ونشاط القوى العقلية.

فالرخاوة والبطالة إذا اجتمعتا مع الجهل تولدان في نفس الإنسان الميل الى الملاهي والخلاعة وتقودانه الى التدخل في امور الغير بتطفل وفضول. فالمتعلمة التي تهتم في الأمور الجدية لا تجد عندها هذه الفضول إلا نادرا فتميز بين الضار والنافع وبين الحقائق والمساخر من الأمور التي تتوارد في افكارها. اما التي يكون تعليمها ناقصا وتكون غير منتبهة فإنها تتيه بتصوراتها. فإذا لم تغذِّ عقليتها غذاء تاما يتجه ميلها بسرعة الى الأشياء الضارة الخطرة.

كذلك تجد بعض فتيات تكون عقليتهن ارقى من غيرهن. فيصبون غالبا الى حب الظهور ليكنّ ذوات اهمية فالفتاة التي هي على هذه الشاكلة تسعى لقراءة الكتب التي تمكنها من انماء زهوها واعجابها فتميل إلى قراءة

القصص والروايات ذات الحوادث الخيالية او الحب الساقط فتتوهم نظرا لتأثير القصة او الرواية على عقليتها أنها تتمكن من تقليد او بلوغ درجة أبطال الروايات الخيالية التي قرأتها فتفسد عندذلك عقليتها بدون أن تشعر أن كل ما تقرأه هو خيال لا حقيقة فيه وتجد نفسها صغيرة تجاه عظمة ابطال الرواية أو القصة التي قرأتها وترغب أن تعيش كما تعيش هذه الأميرات الخياليات اللواتي يظهرن في القصص والروايات جميلات ومعبودات ولهن منزلة عظيمة فوق الجميع . فلذلك تشتد كراهيتها لحياتها الحاضرة فلا تطيب نفسها بأن تنزل من البطولة العظيمة (الفارغة) لأحقر مهنة بيتية

بيروت — بوركر

## العكوف على الصليب

بلسان فتى مسلم تعشق فتاة مسيحية وكلاهما غريب في بلد اضطر للتوطن به امر حبها ولم تشعر به ففاجأته اصيل يوم وهي في لمة من اترابها وهو في حشد من اصدقائه فلما رأى منها ما خانه معه الجلد وقع مغشيا عليه فحف به اصدقاؤه واتصل بها وباترابها الخبر فاخترقت الصفوف إليه دون اترابها لما علمت بأنه فتى غريب ثم اخذت بيديه تقلبهما راثية لما اصابه والتفتت إلى من حوله فقالت اسقوه ماء زهر ليستفيق وبادروه بالطبيب

مررت بمصرعي فوقفت تبكي — غريباً آخذاً بيدي غـريب
وقلت لأهل ودّي ادركوه — بآس وانفحوا فه بطيب
فخذ بيدي اليك وجسّ نبضي — فإنك أنت — لا الآسي — طبيبي
وليس سوى نسيمك لي عبير — فأفرغه عليّ من الجيوب

أحين ظفرت منك بما أرجي — نفرت فكان هدر دمي نصيبي
الم ترني تخذت هواك (١) ديناً — وآثرت العكوف على الصليب
بكيت على الحبيب دماً فلما — ظفرت به بكيت من الحبيب

نزيل السلط — « الموماني »

«١» اي الذي تهواه ومنه العكوف على الصليب

# اكتشاف الخنزير المشوي *

« البشر » تقول صحيفة صينية في القرون المظلمة (أي في اول سبعين الف قرن) كانوا يأكلون اللحم نيئاً يمزقونه بأيديهم أو ينهشونه بأسنانهم من الحيوان رأسا كما يفعلون اليوم في أبيسينيا . وتقول الصحيفة بأن صناعة الشي أو القلي اكتشفت صدفة بالطريقة الآتية : —

خرج راعي الخنازير المدعو هوتي (Hoti) صباح يوم كعادته ليجمع بلوطا لخنازيره وترك كوخه لعناية ابنه الأكبر بوبو (Bobo) صبي محشو ضخم الجثة عريض المنكبين ثقيل الهمة . وكان مولعا بإشعال النار كبقية الأولاد في سنه اراد التسلي فأحرق حزمة من القش بجانب الكوخ ولما اندلعت السنة اللهب تحول الكوخ بما فيه إلى رماد .

احترق الكوخ ( الذي ربما بني قبل الطوفان ) ولكن احترق فيه ما هو اهم منه بكثير تسعة خنانيص ولدت حديثا . وكانت خنازير الصين تعد من افخر المأكولات في الشرق منذ ازمنة متطاولة . فاغتاظ بوبو غيظا شديدا لا لأجل الكوخ الذي يمكن بناؤه بساعة أو ساعتين ببعض اغصان جافة . بل لخسارة الخنازير الصغيرة .

وبينما هو يفكر فيما يقول لأبيه ويجس بيده احدى تلك الضحايا المتألمة قبل اوانها . امتلأ منخراه برائحة لم يكن يعرفها من قبل . من اين اتت تلك الرائحة ؟ هل من الكوخ ؟ لا — فقد شم وعرف رائحته سابقا — والحقيقة ان هذه كانت اول حادثة غريبة في نوعها حدثت بسبب اهمال هذا الصبي التعيس المولع بالنار — لم تكن تلك الرائحة تشبه رائحة

* معربة عن الانكليزية

عشب او غصن أو زهرة . وفي اثناء تفكيره كانت رطوبة خفيفة تتكون على شفته العليا القريبة من منخريه فلبث متحيرا لا يدري ماذا يفعل .

ثم انحنى ولمس الخنزير ليرى إذا كان فيه دلائل الحياة فحرق اصابعه ولكي يبردهما وضعهما في فمه . ولما كانت بعض نتف من الجلد المحروق قد علقت على اصابعه ذاق لأول مرة في حياته ( بل في حياة العالم إذانه لم يذق احد قبله ) — طعم اللحم المشوي ! —

فكرر ما فعله وجس الخنزير فلم يشعر بألم الحرق هذه المرة ومع ذلك لحس اصابعه كعادته ففهم بعد الجهد ورغما عن غلاظة ذهنه أن تلك الرائحة الذكية اتت من الخنازير وان لحم الخنزير له هذا الطعم اللذيذ . . . فوجه إذ ذاك اهتمامه لهذا الاكتشاف الجديد وانغمس في تلك المأدبة الفاخرة . وبينما هو يمزق الجلد واللحم ويبتلعه بشراهة حيوانية دخل والده بين الأخشاب المدخنة حاملا هراوة ضخمة وانهال على ولده بالضرب بكل ما اعطاه الله من القوة . أما بوبو فلم يُبال بتلك الضربات المتساقطة عليه كالبرد حاسبا أنها براغيث تمضه لأن السرور واللذة التي كان يشعر بهما في مقاطعاته الداخلية ( اي معدته ) خدرا جسمه الخارجي فجعلتاه عديم الحس والحركة بكل ألم خارجي .

وكان يحاول أن يخلع منه ما كان يلتهمه بشراهة فلم يفلح قط . بل كلما حاول أن ينزع قطعة من بين يدي ولده كان هذا يدفعه بشدة ويلتهم ما بيده كالوحش حين يلتهم فريسته . وبعد قليل (لما امتلأ قسم من بطنه) اصبح يشعر بالضرب ودار بين الأب وابنه الحديث الآتي :

أيها النذل! ما هذا الذي تلتهمه بشراهة . قل لي ! ألا يكفي انك حرقت لي ثلاثة اكواخ بالعابك الخبيثة يا كلب! وها انت تبتلع نارا ولا اعرف ماذا تبتلع ؟ ! «

« ما هذا الذي معك ؟ اقول لك ؟ ! »

« بعرضك يا أبي ! الخنزير ! تعال وذق ما الذ طعم الخنزير المحروق!!»

فرنّت اذن (هومي) جزعا وشتم ولده وشتم نفسه بأن خاف ولدا شريرا يأكل خنازير محروقة . وفي اثناء ذلك نبش بوبو خنزيرا آخر وبعد أن مزقه قسمين وضع القسم الأصغر بين يدي ابيه بالقوة وهو يصرخ : « كل ! كل ! كل الخنزير المحروق يا أبي ! ذق طعمه فقط ! » وكان يبلع القطعة بعد الأخرى وهو يصرخ (كل) حتى كاد يختنق .

ولما لمست يد هوتي ذلك الشيء الرجس ارتعدت فرائصه واحتدم غيظه وبينما هو يفكر فيما إذا كان يعدم ابنه لارتكابه هذا الجرم الشنيع ، احترقت اصابعه من اللحم المشوي فوضعها في فمه كما فعل ابنه فأحس بلذة سال لها ريقه وظل يوبخ ابنه توبيخا عنيفا في الظاهر ولكنه كان بالحقيقة مسرورا وبالنتيجة فإن الأب وابنه جلسا معا لتناول ذلك الطعام الشهي النادر ولم ينهضا حتى التهما بقية الخنانيص كلها . . .

وبعد الطعام أمرَ بوبو بأن لا يبوح بالسر مطلقا لأن الجيرة بلاشك ترجمها إذا بلغها الخبر باعتبارهما شقيين يحاولان أن يحسنا اللحم الذي رزقتهم إياه الآلهة . لكن القصص الغريبة النادرة يطير خبرها على جناح السرعة

لاحظ القوم ان بيت هوتي اصبح يحترق حينا بعد حين على غير العادة اكثر من ذي قبل . لا شيء سوى النار منذ ذلك الحين فصاعدا تندلع السنتها اما نهارا واما ليلا من بيت هوتي على اثر ولادة الخنازير . وهوتي نفسه بدلا من أن يعاقب ابنه ويردعه صار اشد انغماسا منه .

وفي النهاية راقبهم الناس واكتشفوا السر الفظيع فدعي هوتي وولده الى المحاكمة في بكين التي كانت مركز المحاكمات آنئذ

فقدمت البراهين وجلب الطعام الرجس نفسه الى المحكمة . ولما كان قرار الحكم على وشك أن يتلى طلب الرئيس ان يقدم له شيء من الخنزير المحروق ليراه . فلمسه هو ولمسه الأعضاء كلهم والمدعي العام فحرقوا اصابعهم كما فعل بوبو ووالده . ولما كانت الطبيعة قد جهزتهم بنفس الوسيلة لتبريد الحرق وضع الكل اصابعهم في افواههم فأحسوا باللذة . . فرغما عن الحقيقة المثبتة والحكم الصارم الذي اصدره الرئيس وبدون مشاورة ولا مناقشة اصدرت المحكمة حكما معاكسا « بأن هوتي ووالده ليسا مجرمين » واهل المدينة والغرباء والشهود والمدعون كلهم واقفون حيارى مندهلين لحدوث هذا التناقض الفجائي العجيب !

وطفق الرئيس والأعضاء يتغامزون لإصدار هذا الحكم المخالف للعدالة وبعد انصراف المحكمة ذهب الرئيس خفية بنفسه وابتاع من الخنازير ما قدر ان يحصل عليه وجمع عددا كبيرا بالثمن او كهدية . وبعد ايام رأى الناس بيت عطوفته ملتهبا . فطار الخبر على جناح السرعة . ولم يُرَ منذ ذلك الحين سوى نار مضطرمة في كل صوب وناحية

فارتفعت اسعار الوقيد واسعار الخنازير ارتفاعا عظيماً في تلك النواحي واقفلت شركات ضمان الحريق ابوابها ولم يعد الناس يهتمون بالبناء حتى اوشك ان يفقد العالم صناعة البناء باقرب وقت . وانتشرت عادة احراق البيوت مدة (كما تقول الصحيفة) إلى أن قام مفكر عاقل واكتشف بعد البحث بأن لحم الخنزير بل كل لحم حيوان يمكن احراقه (كما كانوا مصطلحين) أي شيه بدون أن يحرق البيت أو الكوخ كله. فابتدأ الناس باستعمال المشواة البسيطة. ثم اصبحوا بعد مضي قرن يستعملون الشيش ( سيخ الشك ) أو السفود . بهذه الطريقة التدريجية ( تقول الصحيفة ) تنتشر الصناعات البسيطة النافعة بين البشر

صور راشد خليل

# أنا والنسمات

نَسماتِ الشام وغوطتها هبِّي فالوجد بنا برّحْ

***

أنا يانسمات عليلٌ مِثْ لكِ رقّة جسمي والعلّه
قلبانا مختلفان بلي لٌ ذاك وهذا ذو غُلّه
هبي بالسوسن والنسري ن وناجي النرجس والفلّه
قلبي الحرّانُ إذا ما استا ف شذاك الحلو فقد بَلّه
الموعد موهن هذا اللي ل وعند الصبح إذا اصبحْ
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برّحْ

***

مرّي بالوادي يانسمات وجوزي بالمرج الأخضر
وارتادي الروضَ ففي ادغا ل الروض لنا خبرٌ يُذكر
واذا جئت الدوح احتملي من ريّاه نشر العنبرْ
كم نجوى فيه يحفظها النجم وذا القمر الأزهر
ومواقف سال الدمع بها فجرى منه سيل الأبطح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

***

امي اثلات الواد وجو سي ثَمتَ في قلب الروضه
هل ماء غديريه إلا من ادمع عيني المرفضّه
وسلي الصفصاف وهذي الأ غصان المتدلية الغضه
كم من حسنات كان لها عندي واياد مبيضّه

سمح المقدار بها حينا وسألنا العود فلم يسمح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برّح

***

اشتاق جنائنك الغناء وتربة غوطتك الفيحا
خرير الماء بظل الرو ض وصوت البلبل والدوحا
اشتاق حدائق آسك والصفـ صاف المائس والطلحا
اشتاق زهورك باسمة وخزامى هضبك والسفحا
والورد المطبق في الاكما م ونور الرند إذا فتح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

***

هبي بالغابة واستمعي نغمات الجؤذر في الغاب
وهديل الورقِ على غُصن وضجيج النهر المنساب
لك ياشجرات المرج غدا تحناني المرّ وتنحابي
صلّيت ولو تدنين لنا لتخذت بظلك محرابي
عهدي بالربع مريعا ما اقوى والنبت وما صَوّح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

***

في الرمل من البيداء مها ة ترتع في ظل النخله
الجوّ الطلقُ مع الحريّةِ حببَ للسرب العزله
لا الوردُ عليه ممتنع يوما إن شاء ولا الظلّه
حيي ياريح السرب بها ومقيل السرب من الرمله
اني يُصبيني الأثلُ بها والنخل الباسق إذ ابلح

نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

***

أو ما تنفكّ ترود الرو ض لدى الآصال الآرام
وهل الوادي والسفح على ما نعهده والآجام
أمسارح آرام الغز لان أترجع فيك الأيام
ما غيّر منا جارحة البعد وهذي الآلام
الحب الصادق اقوى ما يرجى والصبر وان قرّح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

* * *

تتصاعد انفاسي الحرّى في جوف الليل فألمسها
هل قلبي موقد نيران ام عيني عز تبجسها
قد حال الليل ونفسي ما إن حالت قط هواجسها
من لي ياريح بأنفاس تجلو كربي وتنفّسها
نضبت عيني وبها قد كنت أبرد ناري إذ تلفح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

* * *

الليل وفحمته احترقت أتراه يسفر عن فجر
في الكوة هذي شبح شج رثّت احشاه من الصبر
لم يبق الوجد سوى رمق منه يتردّد في الصدر
شخصت لمهبك عيناه وتلفتتا نحو القبر
قد ظل يراوح بينهما لا يدري ايهما الأروح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

نزيل السلط اديب التقي

# ترجمة الشيخ احمد آل كاشف الغطا

﴿ المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ ﴾

﴿ وإنما المرء حديث ﴾

إن عظمة مقدار الرجل وتفوقه واستحقاقه للشكر والثناء والحمد والاطراء وتخليد الذكر وترديد النعوت والمزايا ، إنما هو على مقدار مساعيه وآثار اياديه واضطلاعه بأعباء المكارم وكبر العزائم واسداء الصنائع الجليلة الى امته وقومه وتفريج الكرب العظام عنهم .

﴿ اعاظم الرجال ﴾

إنما تعرف عند نزول العظائم وثوران العزائم واصطكاك المحن ومعترك الخطوب والرزايا هناك تظهر منزلة الرجل الكبير ومكانته من المجتمع الإنساني ونفعه لأمته وقومه ولأبناء ملته وتفانيه بالمحافظة على نواميسهم وتواصل متاعب يومه وسهر لياليه في صالحهم ودرء الشرور والمفاسد عنهم لا لغاية نفعية لذاته سوى حب الخير وكرم الطبع وشرف الجوهر وسلامة الذات .

ومثل هؤلاء الأفذاذ نادر شاذ تنضجه طبيعة الدهور والأحقاب ومرور الليالي والأيام فتأتي سبيكة حمراء بل درة زهراء في البرهة بعد البرهة والقرن بعد القرن .

هاهو فقيدنا بالأمس كان آية المزية من ذلك الفرقان . وبيضة العقر في هذا الزمان كشفت متواصلات الرزايا العامة منه عن ابن بجدة ضليع في الزعامة منيع في اوج الكرامة يتعب نفسه لراحة قومه ويتهالك على صوالح امته وملته . يستسهل الصعب ويستلين الخشن ولا يعروه ملل ولا كسل

في نشر علم وعمل .

عرفناه و كل ابناء وطنه وعامة ابناء جنسه في معارك الدهر ومبارك المحن ونزول الأخطار على هذه الأقطار فوجدنا منه حصنا منيعا كاشف لأواء وجنة عصماء وهمة قعساء وقنة راسية تزول دونها الرواسي وتنحط عندها الأفلاك

نحن لا نريد أن نطري في الثناء وننضد صفوف الألقاب والمدائح وانما نريد ان نعطي الحقيقة حقها ونوفي ذا الصنع الجميل شكره اداءً لحقه وتنشيطاً لغيره بذكر موجز من القول عن ولادته وترجمة حياته الى حين وفاته وماله في غضون ذلك من المآثر الغر والحسنات الزهر والآثار الخالدة والمفاخر الطريفة والتالدة

﴿ مولده ونسبه ﴾

هو احمد بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر الشيخ الكبير الشهير بكاشف الغطا الذي ملأ اقطار الكرة صيته وصوته ونوادره ومؤلفاته و كل واحد من هذه الأسرة السرية . والسلسلة الذهبية كان مباءة الزعامة الدينية والرئاسة العامة والمرجعية العظمى في زمانه الى أن انتهت النوبة الى فقيدنا المترجم وقد ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٥هـ ونشأ وشب في حجر آبائه واعمامه اولي الفضائل والطوائل بيت علم سابق ومجد سامق وادب باهر وممدحي كل شاعر وناثر .

﴿ تحصيله ومشايخه ﴾

نشأ الفقيد ومخائل النبوغ لائحة عليه وشمائل النباهة واضحة منه ففرغ من النحو ومبادي العلوم الاخر وهو ابن عشر سنين ثم هاجر مع عمه الشيخ موسى الى (سامرا) يوم كانت رحلة العلم اليها زمن المرحوم حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الشهير فأنفق ردحا من شبابه هناك على التحصيل

والطلب ثم كر راجعا الى وطنه النجف الأشرف ولم يزل يدرج ويعرج ويعلو ويسمو في مراقي الفضل والكمال وهو املس العارضين مـلاسة اذياله في كل دنس فحضر وقد راهق على اعاظم العلماء المدرسين في ذلك العصر كالعلامتين الشيخ ملارضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه والشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية ثم انقطع في الحضور على استاذه الأعظم السيد محمد كاظم الطباطبائي الذي انتهت مرجعية تقليد الإمامية قاطبة اليه

فكان ذلك السيد الاستاذ يدل الناس على فضل ذلك الفقيد ويصرح لهم ببلوغه مرتبة الاجتهاد ويرجع اليه معضلات الخصومات فيحلها احسن حل ويحكم فيها اقوى حكم ويمضي السيد حكومته حتى شاع ذكره وخفقت في الخافقين اعلام علومه . ولما ارتحل استاذه السابق الذكر الى دار البقاء رجع بالتقليد اليه جل العرب وثلة غير قليلة من إيران وهندستان

﴿ مؤلفاته وتدريسه ﴾

اكب على تحصيل العلوم حتى لم يدع له رغبة في شهوة ولا لذة في شيء فكان ينفق فيه نقد عمره ونفيس انفاسه ولم يكن له من العيش إلا لمظة ولا من الكرى غير غمضة ، وفي كل ذلك لم يزل يدرس ويباحث ويؤلف ويصنف حتى انتشر له عدّة مؤلفات نفيسة في بابها طبع منها (سفينة النجاة) وهو كتاب قد جمع فيه من الفروع والإشارة الى الدليل وحسن التحرير ورشاقة التعبير مالا يوجد في كتاب وقد كتب اليه الشاعر الأديب الشيخ مهدي الحجار هذين البيتين في ضمن كتاب طالبا منه نسخة من الكتاب المذكور وهما

يا أحمد الفضل الذي اخلصته ودي فأسعدني على حاجاتي
أنا قد غرقت ببحر علمك والندى فابعث إلي (سفينة) لنجاتي

وله حاشية على (العروة الوثقى) استدلالية طبع مجلد منها ولها ثان لم يطبع وله كتاب ( احسن الحديث في الوصايا والمواريث ) مطبوع . وكتاب (قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر ) مطبوع ايضا

وكان قد انحصر الانتفاع الحقيقي . والتحصيل الجدي بالحضور في حوزة درسه لذلك كانت تتهافت الطلاب على الحضور عليه والركون اليه وكان درسه اوسع الدروس واعمرها بالطلبة المحصلين واهل الفضل وله سلطة على التدريس غريبة الشكل بديعة الاسلوب وكان يملأ صدر المنبر بهاء وجلالا وهيبة وحشمة ووقارا ، وكان يدرس في اليوم اربعة دروس مضافا إلى ما يصرفه من الوقت في حل الخصومات والقضاء بين الناس وجواب الاستفتاءآت التي لا تزال ترد عليه من اقطار الأرض واقامة الصلاة جماعة في الأوقات الخمس

## ﴿ سفره إلى بغداد ﴾

لما كانت مصلحة الحكومة العثمانية آنذ تقضي بموجب القرار الصادر منها باجراء امتحان طلاب العلم النجفيين في بغداد فقد اجرته عدة سنوات حسب القواعد المقررة واستمرت على ذلك فلم ير الطلاب نجاحا وتقدما محسوسا للفوضى المتفشية فيهم وعدم وجود رئيس من الأعلام الأكابر يرأسهم ويدافع عنهم ويحافظ على حقوقهم بكل جد واخلاص . ولما رأى شيخنا المترجم ذلك الأمر من تأخر الطلاب وانحطاطهم وتخاذلهم وعدم فوزهم بالنجاح والفلاح تقدم اليهم وبذل همته الشماء وجمعهم واطلق لسان الرحمة ومد اليهم يد العون ورفع اللواء أمامهم وسار بهم لبغداد وذلك سنة ١٣٢٨ هـ و ١٣٢٩ هـ بعد أن انضوى الكل تحت لوائه وبهذه المناسبة نظم اكثر الطلاب قصائد غراء اثناء سفرهم وبعد مغادرتهم النجف ومن

بين تلك القصائد قصيدة عصماء للفاضل الشيخ محمد رضا الشبيبي الشاعر الشهير جاء منها

| | |
|---|---|
| على لجج المعروف لا لجج اليم | سرى الفلك مشحونا بعلمك والحلم |
| سرى وهضاب الموج تعلو أمامه | كما اصطدمت شم المفاوز بالشم |

| | |
|---|---|
| تقدم اماما في العلوم مصليا | وقل لصفوف العالمين لي ائتمي |
| تمخضت العلياء منك بقارح | اتى يافعا والدهر في صفة العقم |

## ﴿ اعماله الاصلاحية ﴾

على اثر نزول تلك الصاعقة الشديدة الكبرى . والكارثة المهمة العظمى على (المدينة المنورة) التي انفجر بركانها وتضعضع لهولها العالم الإسلامي وارتجف لعظمها الوادي المقدس وادي الغري حين ورود البرقيات الى النجف المنبئة بتهديم الوهابيين لقبور الأئمة الطاهرين قام شيخنا المترجم خير قيام وبذل كل ما في وسعه وما يقتضيه الواجب الديني عليه حول هذه المهمة وجمع فريقا كبيرا من رجال العلم واقطاب الشريعة من ذوي العقول الصائبة . وارباب الافكار الناضجة وخطب بهم وحثهم على التعاضد والتآلف وحرضهم على الاتفاق والوئام . ونبذ بذور الشقاق والنفاق . والزمهم بصد ذلك التيار الجارف . الجارح للعواطف وان يبذلوا هممهم الشماء ويبسطوا اياديهم البيضاء وان يواصلوا اعمالهم وحركاتهم ضد الأعمال التي جعلت العيون عبرى . واحزنت القلوب وتركتها حري . وفتت الأكباد ووخزت الأفئدة . ومن ذلك الحين اخذ شيخنا يواصل اعماله المشكور عليها في عقد المجتمعات في الجوامع ويرسل المنشورات ويطير البرقيات لجميع الدول الإسلامية والشعوب العربية مستنجدا بهم لتوقيف تلك الحركة المستهجنة المنفرة للطباع والمخالفة للمدنية وبقي عطر الله نفسه الزكية

مثابرا على ذلك حتى ابتلي بسبب تأثره الشديد بداء المّ بـه وقضى على حياته المباركة .

﴿ وفاته ﴾

وحين ما انحرف مزاجه الشريف انحرافا شديدا وهو آنئذ بالنجف لم ينجع فيه علاج اطبائها اوعزوا اليه بمغادرة النجف الى بغداد بقصد المداواة والاستشفاء فصمم على الذهاب وبعد وصوله اقام بها اياماً لم تتحسن صحته في خلالها ولم ير فرقا من ذلك بل اخذت صحته تهبط وتتناقص يوما فيوما حتى وافته المنية وهو في بغداد عصر الخميس (٢٠) ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هـ فجذت نفسه الزكية . واقتطفت روحه الطاهرة . التي ذهبت الى ربها راضية مرضية . فعم الاستياء محافل العاصمة والكاظمية وكربلا والنجف وجميع مدن العراق وعطلت الحكومة آنئذ دوائرها وجميع الأشغال والأعمال حدادا على فقد هذا الراحل العظيم الذي بكته القلوب قبل العيون وانشقت عليه الاكباد قبل الجيوب وسرى منعاه في ارجاء العراق خاصة والبلاد العربية عامة وشيع جثمانه الطاهر إلى النجف باحتفال باهر بعد أن حمل على المناكب والعواتق ومشى المشيعون خلف نعشه على اختلاف طبقاتهم وكان عددهم يناهز التسعين الفا (؟) بل اكثر ولما وصل نعشه إلى النجف تلقاه الجمهور كبيره وصغيره فساروا به محمولا على الرؤوس. وبعد أن صلى عليه عقيده وشقيقه العلامة الكبير الشيخ محمد الحسين الذي اصبح قبلة آمال العرب ومحط رحالهم والمركز العلمي الخطير لهذه الدائرة الدينية والدعامة الإسلامية . وطيف به بالحرم المقدس توجهوا به إلى المقبرة الخاصة لهذا البيت الطاهر حيث دفن بها . وقد نصبت له الفواتح واقيمت المآتم في جميع المشاهد المقدسة والجهات العراقية وغيرها وقد ابنه الشعراء

بمراثي غراء كلها دموع وتليت اكثرها بالنوادي التي انعقدت لتأبين الفقيد ويجمل بنا أن نثبت بعض ابيات اخترناها من بعض القصائد لضيق المقام

وبما جاء في قصيدة الشاعر النجفي ابن يعقوب[1]

درت فليت لا درت كف القدر قد صرعت (احمد) خيرة البشر
يا قبة الإسلام ميلي جزعا فقد هوى منك العماد وانكسر
غشي سكارى حوله كأنما (قد دنت الساعة وانشق القمر)
لم يدفنوك في الصعيد واحدا بل دفنوا (السبع المثاني والسور)
هذي القلوب حاربت سلوانها وذي العيون حالفت فيك السهر
بالأمس في مدحك يقضى وطري واليوم اقضي في مراثيك وطر
لو نار احشائي وانفاسي سرت في الروض لا تبقي به ولا تذر

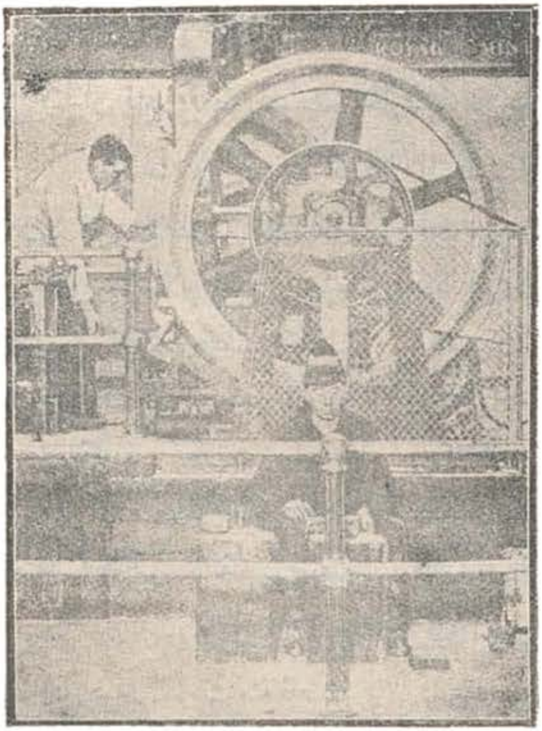
وقال الشيخ محمد طه الجويزي

إن يخل صدر الدست منه ففضله عقد به جيد الزمان تقلدا
جلت مثانيه الحسان فأصبحت سورا يرتلها الزمان مفردا
بحر طمى وصفا لوراده فما اهنا شريعته واعذب موردا
لا غرو فالمصباح يوقد زيته وسناه يطفح في الفضا متوقدا
اعلي صبرا ان آلك انجم فلك العزا ممن يغيب بمن بدا
اعلي صبرا فالحسين بقية ضمنت لعمر اخيه ان يتجددا
لا يوحشنك انه فرد فمن يك مثلة امسى كمجدك مفردا
وله الى الاسلام ابلغ دعوة لو كان سامعها يجيب بها اهتدى
ولكم له سفر وسفرا فيهما بالدين والاسلام قام مؤيدا
سل عنه سوريا ومصر ففيهما نبأ لدعوته رواه لنا الصدى

هكذا فلتكن الرجال يقضون اعمارهم في خدمة العلم وبذل العمل ليسجل لهم التاريخ صفحة بيضاء ناصعة لا تمحوها كرور الأيام ومرور الأحقاب والأعصار

النجف عبد المولى الطريحي

(١) نشرتا في جريدة النجف



آلة لضرب النقود معروضة في معرض واميلي وقد جلس امامها عامل يضرب النقود باليد ليرى المتفرجون الفرق بين الطرق القديمة والحديثة ٠

هذان الرسمان عن جريدة ابو دلامه

## رجل أم امرأة



الدكتور ميدفيل ٠ طبيب اميركى هواليوم في الرابعة والسبعين من عمره . وقدقضى حياته والناس كلهم معتقدون انه رجل ثم زاره زميل له زيارة طبية فتبين انه امرأة ، وكان هذا الإكتشاف موضوع حديث الصحف والمجالس

# الخرج *

**La besace**

قال (جوبيتر) ذات يوم. كل من يتنسم رائحة الحياة فليتمثل أمام أرجل عظمتي. فإن وجد في تركيب أحد ما يوجب الإنتقاد فليعلنه بلا خوف ولا خجل.

لأني سأضع الدواء الناجع لإصلاحه.

تعالَ ايها القرد وكن اول المتكلمين.

أنظر الى هذه الحيوانات، قابل بين جمالك وجمالها

هل أنت راضٍ عن هيئتك ؟!

قال القرد: أنا! لماذا لا ؟!

أليس لي اربعة ارجل كسائر الحيوانات

وهذه تقاسيم وجهي لم تخيبني بشيء حتى اليوم

ولكن اخي الدب قد ابتدأوا بتخطيط صورته وتركوه على (المسودة)

فإن يقبل نصيحتي فلا يدع احداً يصوره أصلا

ولما أقبل الدب ظن الحاضرون أنه سيتذمر من قبح صورته. ولكنه بالعكس قد امتدح شكله جداً. ثم جعل ينتقد الفيل قائلا:

ما أحوج الفيل الى أن يؤخذ شيء من اذنيه الكبيرتين ويضاف الى ذنبه القصير، لأنه على هيئته الحاضرة ماهو الا كتلة ضخمة لاشكل لها ولا جمال.

ولما كان الفيل مصغياً الى حديثه تقدم وقال اشياءَ مماثلة لأقوال غيره

---

* معربة عن الفرنسية

رغما عن رزانة عقله .

فحكم حسب ذوقه بأن السيد (الحوت) ضخم جدا .

والسيدة النملة صادفت حشرة صغيرة . فرأت نفسها بجانبها كالتمثال العظيم .

فلما رأى (جوبيتر) أن كلاً من هذه المخلوقات راض عن نفسه سر كثيرا وصرفهم .

وأما جنسنا البشري فقد كان اكثر الحيوانات جنونا . لأننا جميعا فهود نحو غيرنا (ومناجذ [١]) نحو أنفسنا نتسامح لها بكل شيء ، ولا نتساهل بشيء مع الغير ، إذ ننظر الى انفسنا بغير العين التي ننظر بها الى سوانا .

ان المبدع العظيم قد خلقنا بطبيعة واحدة ، سواء كنا من رجال الماضي أم رجال اليوم

وكل منا يحمل على كتفه خرجا قد جعلت (عينه) الخلفية لعيوبنا الخاصة وأما العين التي هي نصب أعيننا فلعيوب الآخرين

« لكل امرئ خرج من العيب ممتل  على كتفه منه ومن اهل دهره »

« فعين عيوب الناس نصب عيونه  وعين عيوب النفس من خلف ظهره »

صيدا  محمود باشو

## الضمير

قد أفعل الشيء لا ابغي به أملا  ولا أبالي الورى ما ذا يقولونا

همي ضميري فإن أرضيته فعلى  رأي العباد سلام المستخفينا

( المازني )

---

(١) مناجذ جمع خلد

# عمرو يمضي ...!

كما أن الزهرة تصير ثمرة والشجرة تنمو من البذرة ، حتى تبلغ درجة الكمال ، ثم يبدأ نجمها بالأفول – تقف مودعة الماضي المتعب ، ناظرة إلى المستقبل المريح الذي لا حركة فيه تثير الجلبة وتحرك الحياة ، بل صمت وسكون . هما كل ما يستحوذ على ذلك العالم المحمل !! .

كذلك نحن في قفر واسع ، نقطعه مرحلة اثر اخرى ، وخطوة بعد خطوة . حتى نصل مقرنا ، فنحط رحالنا الى .. ما شاء الله ! ... هناك يتساوى الكبير والصغير ، في حالة الراحة والسكون ، فكأنهم افراد عائلة واحدة ، يذهب كل الى عمله ، حتى إذا ما جاءت ساعة الاستراحة ، تساووا جميعهم في صعيد واحد ، يتسامرون في شؤون ذلك المنعطف المظلم ! بيد أنهم سكوت لا يقدر واحدهم على النطق والكلام كأن على رأسه الطير – وهو كذلك – أو أنهم يتهيبون مقاماً جليلا عظيما ماثلا أمام عيونهم فلا يجسرون على التكلم بحرف واحد أو هم يقدرون على ذلك و كيف يقدرون وهم كالتماثيل بل ادنى ، واجسام بالية ما عليها غير العظام ... كالاموات !.

هكذا تكون المساواة وإلا فلا . المساواة التي لا تدع احداً أن يتظلم ويتشكى فيقول : أنا غريب ههنا ، بل كلهم في مستوى واحد تكلل هاماتهم نسمات باردة لا ادري ما اسميها ؟ ... انسمات الصبح المنعشة ، ام ...

هناك يجتمعون ، ليقضوا ارحالهم ، ويقضوا مجالس انسهم ، قبل مفارقة الديار والأهل والخلان ، الى حيث .. لا يرون بعضهم ابدا .. الى نعيم مقيم ، او ... ؟ – هذه هي المساواة المنشودة والحياة المرغوبة !! .

يحيا المرء في هذا العالم ، كأنه في صحراء موحشة يلذعه حرها نهارا ويشعر ببردها الذي يتخلل عظامه ليلا ، فهو لا يستدفئ بحرها ولا يبردغلته بردها . لا تقبل يوما حتى تدبر اعواما ، ولا تسعد جيلا حتى ترهق اجيالا وشعوبا . الانسان في غضون ذلك كالصياد يريد أن يصيد فيصاد . . بينه وبين بلوغ شاطئ السلامة ، جسر إن تعداه رأى أمامه — وياهول مايرى — مغارة أو كهفا ، يهجع به العالم ولا نوم اهل الكهف ! . يقرب من الباب فلا يرى إلا ظلاما شاملا ، أيدخل أم لا ؟ . . . وهنا تتوارد عليه افكار وخواطر شتى ولا يزال ، حتى يرى نفسه مجذوبا إلى داخل الكهف ويغلق دونه الباب برهة ، لتتعود نفسه الوحدة !

اجل ! قضي الأمر ، ودخل مكرها ، ولو خير لفضل من تلقاء نفسه الدخول ، ولرضي بقسمة الله ... والآن اين هو ... في الظلام !!

***

هي صورة للحياة صغيرة ، اوللعمر ، فسمها كما تشاء ، لا تتفهمها ولا تعرف كنهها إلا إذا وضعتها تحت مجهر اختبارك وتجاربك . ساعتئذ تظهر لك جليا ، فتبين نواقصها وعيوبها ، وتخفى عليك معالمها ذوات اللون البديع والاريج الفواح

شديدة قاسية أنت ياحياة ، . بيد أنه لولا الشدائد والخطوب لما بان الغث من السمين ، ولا فرق بين الظلام من النور !

هي حياة تمر مشبعة بالمصائب والآلام . . وعمر سينقضي اجله ولو بعد حين . .

أين هو ؟ عمر و يمضي ! . . .

حلب فؤاد عنتابي

# علم الاجتماع
# ٣

بحث علمي انتقادي

وضع الأستاذ مؤلفه في مجلدين توفر في الأول منهما على النظر في حياة الهيئة الاجتماعية وفرق هذا البحث إلى ثلاثة ابواب : الأول منها يتناول بنية المجتمع وجعله على ثلاثة فصول وهي : التجمع، ونسيج المجتمع ونظام المجتمع . واما الباب الثاني فقد نظر فيه في نفسية المجتمع وفي الباب الثالث درس القوى التي تعمل في تكوين المجتمع وتطويره من داخله ومن خارجه . وهذه القوى هي : القوى الحيوية ، والقوى النسلية ، والقوى الاجتماعية .

وقد اقتبس المؤلف الباب الأول من (جدنز) و(بلاكمار) وقد تكلمنا عن الأول اثناء البحث عن المذاهب الاجتماعية وهو من ائمة علم الاجتماع وقد بسط نظرياته في الاجتماع في المصنف الذي المع الاستاذ اليه.

ولد في مدينة (شرمان) ١٨٥٥ ، وكان استاذ علم الاجتماع وتاريخ الحضارة في جامعة كولومبيا . وقد رزق من الشهرة نصيبا يحسده عليه الكثيرون ويعد مصنفه هذا من اشهر واسمى ما وضع في هذا العلم ، نقل إلى معظم اللغات الحية وترجم إلى الفرنسية . إلا أن الترجمة الفرنسية ناقصة لايجدر بالمطالع أن يعول عليها ، كما اشار إلى ذلك (بوغله) ، استاذ هذا العلم في جامعة باريز (١)

ثم انتقل إلى الباب الثاني وقد خصصه للنظر في نفسية المجتمع أو العقل

(1) Cuide de l' étudiant en sociologie

الاجتماعي ، كما يقول هو نفسه . لا يجد السيد الحداد العوامل البيولوجية أي الحيوية ، كافية لتعليل الحوادث الاجتماعية . بل يذهب إلى ان افكار الأفراد وإراداتهم هي مصدر هذه الحوادث واصلها . ولذلك فقد خصص الباب الأول للنظر في الجهة البيولوجية التي تخضع لها جميع الحيوانات وضمن الباب الثاني الجهة النفسية والعقلية . واول من قال بهذا المذهب هو العالم الفرنسي ( ره نوويه ) كما اشرنا إلى ذلك . غير أن العلامة (تارد) كان اعلى من كل من تقدمه كعباً في هذا المضمار .

ذهب (تارد) وهو ما ذهب اليه الحداد ، إلى أن التقليد محور الحوادث الاجتماعية . فالأشخاص المجتمعون يحاكي بعضهم بعضا بالضرورة . وهو ذهاب لا نجد اية صعوبة في تعليل الحوادث الاجتماعية بحسبه، وفي تعليل سرايتها وتحولها . فالقوانين التي تجري عليها نفسية الفرد تكفي لتعليل نفسية المجتمع فما التقليد سوى شكل آخر لقانون التكرر العام . وهو الذي يدعى عادة في الفرد ويعرف بالوراثة في النوع .

يبدو التقليد بمظهرين اصليين اثنين : احدهما يحصل في غضون الزمن وهو احتذاء الجيل جيلا آخر ، وهذا النوع من التقليد هو مدار الاحتفاظ ومبدأ الاستقرار في المجتمعات ، ولا سيما في الضيق والمنعزل منها ، وهو اصل بقاء التقاليد ورسوخ قدمها، أما الثاني فيحصل في غضون المكان، وهو تشبه المعاصرين بعضهم بالآخر ، ومن اوصافه أنه اقل رسوخا، فرار متنوع ، متباين . وهو مبدأ التبدل ، بل والتقدم في بعض الأحيان، تخضع له المجتمعات الوسيعة وهو منشأ الأزياء ، فبالتقاليد والازياء أي بالتقليد نستطيع تعليل الحوادث الاجتماعية كلها، اللهم إلا ما كان مسببا عن عوامل فسيولجية رأسا وهناك حادث آخر غير التقليد واصلي مثله وهو الاكتشاف . فالإنسان

إذا وجد نفسه محاطا بعوامل جديدة يقابلها من عنده بفعل جديد مبتكر وعليه فإن علم الاجتماع هذا يمنح الفرد بما تجود به قريحته من الابتكارات منزلة رفيعة . اجل ان كل اكتشاف يكون فرديا أول الأمر ولكنه لا يلبث ان يقدم الناس على تقليده والنسج على منواله ، ومتى قلده الناس اصبح حادثا اجتماعيا . لامراء أن الاكتشاف يحصل في العادة عند اصطدام بضع نزعات تقليدية سابقة . فالجهد الفردي الذي يرمي للاكتشاف والابتكار إنما يقوم بعمله حين تصطدم المعتقدات الاجتماعية أو التقاليد أو العواطف القديمة ، سواء أكان الشيء المبتكر معتقدا أم وضعا أم عاطفة جديدة . وعليه فإن هذين الحادثين الأصليين المتقابلين ، الابتكار والتقليد ، والعلمين اللذين يقابلانهما ، علم النفس وعلم الاجتماع ، يختلط احدهما بالآخر وكل منهما يعمل على تقدم الآخر وينقلب علم الاجتماع إلى ( منطق اجتماعي (Logique sociale) مفتاحه علم النفس ، وما الأفعال البشرية ، فردية كانت أو اجتماعية ، سوى نتائج قياسات عملية ، الكبرى فيها هي ميل أو حاجة أو غرض ينبغي الوصول اليه ، والصغرى معتقد أو معرفة تتعلق بالوسائل التي بها نتوصل إلى الغرض المنشود وما التصميم أو الفعل حينئذ سوى النتيجة التي تحصل من هاتين المقدمتين

ثم انتقل الكاتب إلى القوى العاملة في الاجتماع فذكر القوى الحيوية الحريصة على الحياة في الفصل الأول والقوى العيلية والنسلية والسلالية الحريصة على النوع في الفصل الثاني ، والقوى الاجتماعية المرقية للمجتمع في الفصل الثالث ، والقوى البيئية في الفصل الرابع . وتناول في الفصل الخامس البحث في اعتراك القوات وفي توازنها . وهناك ينتهي الجزء الأول من المصنف

مشى السيد الحداد في هذا المجلد على النمط الذي سار عليه النفسيون في علم الاجتماع حذو القذة بالقذة . غير أن علم الاجتماع قد تبدل هذا اليوم واصبح شيئا مستقلا عن كلا العلمين ، علم الحياة وعلم النفس . فلم ينزح القرن التاسع عشر من ربوع فرنسة إلا وقد ظهر فيها فيلسوف كبير تناول علم الاجتماع من وجهة جديدة لم تخطر في بال احد ممن سبقه إلى هذا الموضوع ، وانقذ هذا العلم من مخالب علم الحياة وعلم النفس ، وهو ( أميل دوركهيم Emile Durkeim ) سنة ١٧٥٨ — ١٩١٧ فقد جمع هذا الفيلسوف النحرير حوله شباب فرنسة من مثل (لوي بروهل) الاسرائيلي و( فوقونته ، و(مومسن) ، و(سيميان) وغيرهم وأنشأ مجلة قصرها على العلوم الاجتماعية أسماها ( العام الاجتماعي Année Sociologique ) بسط فيها مذهبه في علم الاجتماع . تفرغ ( دوركهيم ) لتعريف الحادث الاجتماعي وتحديده ، قبل كل شيء لكي يسهل تمييز هذا الحادث عما سواه فوضع رسالته المشهورة (قواعد الطريقة الاجتماعية [1])وهي بنظره ونظر تلاميذه ذات القول الفصل في تعريف الحادث الاجتماعي . وفيها يبين ان الحادث الاجتماعي يضغط على الفرد . من ذلك قوله في احدى قواعده هذه : « الضغط برهان على أن العمل والتفكير ليس من عمل الفرد » وقوله «إن كل شيء اجباري مصدره خارج الفرد» وبتعبير آخر إن للحادث الاجتماعي قوة الضغط . ويعرف الحادث الاجتماعي من قوة الضغط الخارجي الذي يفعله أو قابل أن يفعله في الأفراد ، أما هذه القوة فتعرف قبل كل شيء بوجود الجزاء ، أي بالعقاب والثواب .

وقد صادفت نظريات (دوركهيم) هذه رواجا كبيرا في عالم الأدب حتى اصبح علم الاجتماع النفسي نسيا منسيا . فلو نظرنا إلى كتاب علم

(1) Régles de la methode sociologique

الاجتماع من هذه الوجهة ، أي من حيث أن المميز للحادث الاجتماعي إنما هو الضغط الخارجي الذي يتصف به هذا الحادث لتبعثرت جل مباحث الكتاب وذهبت شذر مذر ، ولدخل قسم منها فى علم الحياة ولا نطوى القسم الثاني في عداد مباحث علم النفس ، ولما بقي من الكتاب كبير شيء يصح ادخاله في علم الاجتماع ، وليست هذه الوجهة مما يجوز للباحث والمتوفر على درس علم الاجتماع ، أن يتساهل في معرفتها لما مهدته في وجه الاجتماعيين من الآفاق الجديدة التي لم يفطنوا لها من قبل ولأنها قلبت علم الاجتماع ظهرا لبطن ، بل أنها جعلتنا ننظر إلى علم الاجتماع نظرنا إلى العلوم الفيزيكية والكيماوية . وهي جهة ظلت مغمورة على السيد الحداد مهملة منه .

وهناك جهات اخرى كان يجدر بالسيد الحداد الالمام فيها ولو بايجاز :

انه لم يذكر شيئا عن تاريخ علم الاجتماع

انه لم يبين ( الطريقة Méthode ) المنطقية التي يسير عليها علم الاجتماع في اكتشاف قوانينه ، وغير ذلك

اكتفي بهذا القدر من الجزء الأول تاركا الجهة اللغوية لأهل اللغة ورجال المجمع العلمي الأفاضل لعلهم يأتوننا بمقال يتناول الأوضاع الحديثة التي ابتكرها السيد الحداد ، لنميز الصالح وغير الصالح منها ، ونسترشد به إلى الطريقة المستقيمة التي يترتب على المعربين أن لا ينحرفوا عنها ونبين لهم مقدار صلاحيتهم في احداث الأوضاع الجديدة لئلا يبقى باب الوضع والتعريب مفتوحا على مصراعيه ونهبا مباحا للسالكين مما يفضي باللغة إلى الفوضى وإلى اعوجاج اذواق اهلها

فزيل النشلط — سعيد البحره

مدير المدرسة التجهيزية

# حول الاسبوعيات

قادني حب التجوال يوما إلى الذهاب لدار الكتب الكبرى في الثغر حيث آتي احيانا لزيارتها للتوغل بين حقول كتبها الثمينة وجنائن ذخائرها النفيسة وبينما انا منعم نظري البارحة في مجلة (العرفان) الراقية أقلب صفحاتها متعمقا في موادها ومقالاتها الشائقة إذ وقع نظري على اسم بلدتي القديمة (انطاكية) واسم لم اقرأه حتى عرفت صاحبه ليس شخصيا بل معرفة أحرى أن يقال بها (سطحية)

قرأت ردك سؤال سائل قاده حب الاستقصاء والبحث والتمعن في كلمتك إلى استفسارك كما كنت فعلت أنا ايضا لو اتيح لي قراءة كلمتك الأولى التي يجري عليها مجرى نقد سائلك الكريم

نظريتك ياعزيزي في النساء ومبادئهم والرجال واطباعهم وملكاتهم وقلمك القاسي عليهم هذا ما احوجني إلى كتابة هذه السطور

أنا اترك لك الحرية في أن تكتب وتحبر من الردود والاجوبة ما تريد لأن للمرء أن يكتب ما يشاء لكني لست اشاركك في هذه النظرية الكائنة هل ادري ؟ . . . واؤيد مقالك وكلمتك في هذا الصدد . ترمي الرجل بالذنب كله وتلصق به التهمة بكاملها مدعيا من وراء ذلك أنه هو الذي مهد السبيل إلى هذا المصير وجعل براثن الرذيلة والفحشاء تتأصل في مسكنه فرأى نفسه امام هذه المعضلة الكبيرة وهذه الوهدة المخيفة . ثم تقول أنه لو كان متيقظا في حركاته وسكناته لما اتسع الخرق ولما انفسح المجال ؟

مسكين هذا الرجل عندما ترميه أنت بهذا الحكم القاسي الصارم عواطف جريئة صادقة وقلب نقي لا يشوبه شائبة تستقطر منه السذاجة

والبساطة وسريرة صافية وروح مستقيمة لا تعرف من انواع المكر والخداع شيئا هذا ما اصوره أنا في شخص هذا الرجل ، من غرائز النفس وملكاتها . هذا الزوج التعيس الذي ترميه أنت بأشنع التهم وتصليه حربا عوانا . لو أنه علم من امر زوجته ودخائلها ومكنوناتها وتعامى عن ذلك لكان يحق لك ان تستنزل عليه جم اللعنات والويلات .

إنما لم يرد ان يدع خلجة شك تتسرب إلى قلبه في شأن صديقه . هذا الصديق الذي اصطفاه عن سائر الخلق واودعه دفائن قلبه وخزائن اسراره املا ان يرى فيه ذاك الذي قال عنه السيد له المجد في انجيله الطاهر والنبي الكريم في قرآنه الشريف وما تغنى به الشعراء العظام: كورنيل وشكسبير وراسين . وغيرهم ولكن هذا الصديق الذي امل ان يرى فيه هذه الصفات الكبيرة النبيلة ، اظهر من انواع الجبن واصناف النذالة ، ما كان يجهله صديقه المتزوج الصافي القلب انه يكون سببا لكثير من الجرائم والشرور وداعيا بالتعاسة والشقاء لعائلة . . . ويالعظم الجريمة

أما الزوجة فأنا استقبح عملها كما أنت تستقبحه واوجه اليها سهام اللوم والتقريع على عملها الشائن لأنها تجاهلت واجباتها الفردية تجاه زوجها وتركته وشأنه وذهبت إلى احضان رجل آخر . ارميها بأشد سهام التوبيخ والتأنيب لأنها لم تحفل باقدس الواجبات الزوجية بل ضربت بها عرض الحائط وداست بقدميها بذور قلب زوجها وحبه الذي كان يسقيها ماء دمه وقلبه . استقبح اخيرا عملها لأنها كانت سلسلة مصائب واحزان .

ولكني لا اقدر ان استقبح عمل الزوجة بقدر ما استقبح عمل ذاك الصديق الخائن لأنها ضعيفة بحكم الطبيعة ولا يمكنها أن تكافح وتناضل بمثل الجرأة الكبيرة والقوة الغريزية الكائنتين عند الرجل . ولكن

الصديق اللئيم الذي هو موضوع روايتك ياأخي هو فاعل تلك الجريمة لأنه بدلا من أن يبرهن لصديقه على اخلاصه ومحبته له لظهر له هـذه الخيانة والدناءة .

فما اكثر جريمة هذه الأفراد من الأمة الذين يمحون حياة المجتمع والعائلة ويهدمون اركان سعادتها وهنائها . هم لصوص خونة متقمصون في ثياب « الأصدقاء الأوفياء »

***

هذه كلمتي اردت أن ارسلها لك على صفحات هذه المجلةالزاهرة وادلي لك بزاعمي وآرائي حباوانتصارا للحقيقة التي اجردنفسي وقلمي وعواطفي امامها .

وما اجمل تلك الجملة السامية التي نطق بها ذاك الكاتب القدير والبحاثة المـدقق عند ما قال : في سبيل الحق والجمال والقوة احيا وفي سبيل الحق والجمال والقوة اكتب وعلى مذبح الحق والجمال والقوة اضع هذه الأوراق المخضلة بدم فكر ومهجة قلب قربانا لتلك الأقانيم العلوية وهدية من السحاب إلى المبلب »

بيروت فؤاد عبد الله خوري

## وصية الإمام لجابر

قال الإمام علي عليه السلام لجابر الانصاري : ياجابر قوام الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه . فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها الزوال والفناء

# احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

## ٣

(فصل) وإذ قد تكلمنا في الأحكام الكلية للأدوية وعرفنا بوجه كلي ما يدخل منها في معالجات القلب وما لا يدخل وأوضحنا العلة في ذلك فبالحري ان نتكلم في الأحكام الجزئية المفصلة للأدوية القلبية المفردة والمركبة ولنبدء بذكر الأدوية المفردة على ترتيب الحروف الابجدية **(حرف الالف)** (الأبريسم) هو من المفرحات القوية للقلب وافضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ منه خصوصا اذا لم يكن صبغ وهو حار يابس في الأول والذلك فيه تلطيف ونشف وفيه ايضا بريق وشف وله خاصية تفريح القلب وتقويته ويعين في ذلك تلطيفه فيبسط الروح وينشفه ويمتنه ويشفه وينوره وليس يختص تقويته بروح دون روح وفي حال دون حال بل هو ملائم لجوهر الروح كله حتى أنه ينفع الروح الذي في الدماغ ايضا لما شهد به من تقويته للبصر اذا اكتحل به ومنفعته في حفظ الروح الذي في الكبد ايضا لما شهد به من تسميته . ومعلوم ان تسميته ليس من جهة اغتذاء البدن منه فبقي ان يكون لتقويته الروح الطبيعية على التصرف في الغذاء. وهو مما يستعمل بلا تعديل (املج) قد اختلف في مزاجه فقال الأكثر انه بارد وهذا هو الأصلح لكن اليهودي صاحب الكناش زعم انه حار مسخن . واختلف الذين قالوا ببرده فمنهم من جعل برده في الأولى ومنهم من جعله في الثانية ويشبه ان يكون في آخر الأولى وأما يبسه فهو في الثانية فلذلك هو من الأدوية المقوية للقلب القابضة وله خاصية في تقوية القلب وتفريحه ويعين تقويته قبضه ويعدل ببرده في الأمزجة الباردة بأدنى شيء فيكون دواء ممتنا للروح ومنفعة الأملج في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش . وإنما ينفع من التوحش اذا كان بسبب رقة الروح وقلته وسرعة تحلله ولما كان من الأدوية النافعة للقلب بخاصيته وينشفه مع ذلك فهو من الأدوية الشديدة المنفعة للذهن والحفظ . وبالجملة هذا الدواء من افضل الأدوية المقوية للأعضاء كلها (اترج) قشره من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثالثة ويقرب منه ورقه وتفاحه وهما الطف منه وحماضه ايضا من المقويات للقلب الحار المزاج . والنافعات في الخفقان الحار وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسع الحرارة

وقملة النسر والحية ايضا وهو بارد يابس في الثالثة . وبزره ترياق مشترك للسموم يشبه ان يكون من مقويات القلب بتمتين جوهر الروح لأنه بارد يابس في الثالثة ولا يبعد ان يكون من منوراته (آس) مزاج الآس كاظهر غير مستحكم الإمتزاج حتى يعود بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران . احدهما الغالب فيه البرد . والآخر الغالب عليه الحر . ولم يستحكم فيما بينهما الإمتزاج والفعل والإنفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما . وللآس في هذا الحكم نظائر كثيرة ولكنه يشبه ان يكون مافيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل . والكثيف الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوى ويشد . ولهذا تعظم منفعته في انبات الشعر فإن الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا . ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذبت اليها المادة التي يتكون منها الشعر فتنعقد شعرا والعطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار والذي فيه العفوصة مركبها الجوهر البارد فإذا اعتبر الآس بمزاجه الغالب الأقوى كان باردا في الأولى . يابسا في الثانية وله مع ذلك تلطيف فهو لعطريته ملائم للروح لما فيه من القبض مع التلطيف ممتن له منق لجوهره باسط له ولاجتماع هذه المعاني هو من الأدوية النافعة من الخفقان وضعف القلب ( اشنه) حارة في الأولى يابسة في الثانية ولعطريتها ملائمة لجوهر الروح وتقبضه وتمتنه وللطافتها تنفذ اليه فهي لهذا نافعة للخفقان مقوية للقلب . ( اسطوخودس ) حار في الأولى يابس في الثانية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الرأس والقلب فهو يفرح القلب ويقويه بتصفيته جوهر الروح في القلب والدماغ من السوادمعا وفيه قبض يسير فهو لذلك يمتن جوهر الروح في القلب ويشبه ان تكون له خاصية خارجة عن هذه الوجوه في تقوية القلب ولذلك كان شديد المنفعة من السموم المشروبة ومن اللذع وشديد المنفعة في تقوية القلب وتذكية الفكر (ارمال) خشبة عطرية تشبه القرفة يقال انها تجلب من اليمن ويقال ايضا تجلب من الهند وهي حارة في الثانية . يابسة في الأولى وهي قوية جدا في منفعة الروح بخاصية فيه ويعينها العطرية والقبض مع اللطافة على نحو ما سلف لنا ذكره مرارا فهو يقوي القلب والدماغ والأحشاء كلها بالجملة وقد يعين في افعال القوى كلها ( اذربويه) حار يابس في الثالثة ترياقي ويقوي القلب الا انه يميل بمزاج الروح الى جنبة الغضب دون الفرح ( انفحة)

حارة في آخر الثالثة يابسة فيها ترياقية جدا الا انها لا تدخل في التفريح لإفراط تسخينها (حرف الباء) ( بادر نجبويه ) حار يابس في الثانية وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وفي تقويته ايضاً وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الأحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية ينقي بأن يسهل من الروح البخار السوداوي وعن الدم الذي في القلب ولا ينقى بمثله عن الأعضاء والبدن كله (بادروج) حار يابس في الأولى وفيه عطرية وفيه قبض مع تسخين وفيه رطوبة فضلية ويفرح بخاصيته تعينها العطرية التي تصحبها مع قبض وتلطيف على نحو ماعددناه الا ان عاقبته في التفريح غير محمودة وذلك لأن الجوهر الدوائي الذي فيه يفعل كما ذكرناه والجوهر الغذائي الذي يتولد فيه دم عكري سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منها النفخة في العروق وقد عرفت مضرة هذين المعنيين بالروح والفرح ( بسد ) بارد في الأولى يابس في الثانية يقوي القلب ويفرح بخاصية يعينها تنويره ويشفه ويمتنه ويقبضه (بهمن) حار يابس في الثانية يابس في الأولى ومنه ابيض ومنه احمر والأحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه معا وتعينها الطبيعة المذكورة اعني القبض مع التلطيف ( البيض ) البيض ان لم يكن من الأدوية المطلقة فإنه مما له مدخل في تقوية القلب جدا واعني من ذلك صفرة البيض من بيض الحيوانات المحمودة اللحم كالدجاج . والدراج . والقبج . وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع ثلاثة معان سرعة الإستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منها اليه وكون الدم الذي يتولد منها مجانسا للدم الذي يغذو القلب خفيفا فيندفع اليه بالعجلة فلذلك كانت اوفق مايتلافى به عادية الأمراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهي الدم الذي في القلب ( بسفايج ) مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الخلط السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله (حرف الجيم) (جدوار) هو من المفرحات والمقويات العظيمة وهو اجل ترياق للبيش وللذع الأفاعي وليست حرارته بمفرطة فلذلك مع انه ترياق فهو ايضا مفرح مقو وهو شجرة تشبه الزراوند ينبت مع البيش وأي بيش جاوره لم يفرح ولم يتم وأظن انه الذي يسمى سوعا لأن له هذه الصفة ايضا ولكن لا اقطع به (حرف الدال) (درونج) حار يابس في اول الثالثة الا ان تقويته وخاصيته في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا لا يقاومها افراط حره وتعينها ترياقيته وما فيه من القبض اللطيف فهو لذلك ترياق من السموم كلها قوي ومفرح

قوي وقد تكسر شدة تسخينه بما يمزج به من شراب التفاح وإن اريد لخفقان حار جدا خلط به قليل كافور فتبقى خاصيته وتنكسر كيفيته (دار صيني) حار في آخر الثانية يابس في الثالثة لطيف جدا وفي طبيعته قبض يسير وله خاصية تفريح تعينها عطريته ويقاومان شدة حرارته وينصرانه في المنفعة الترياقية (حرف الهاء) هليلج كابلي وهندي بارد في الأولى يابس في الثانية وفي طبيعته قبض يدل عليه عفوصيته واغلبه يسهل بخاصية يعينها العصر واسهالها للسوداء . والهندي اشد اسهالا من الكابلي ويشتركان في تنقية دم القلب مع تمتين وتقوية ولذلك يدخلان في المفرحات ويمكن ان يكون لخاصية ايضا ورد امتزاج جوهره غير مستحكم على ما قلناه في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية وجوهر مزاجه الحر في الأولى وفيه جوهر مرطب ملين وفيه جوهر مكثف يابس وهو لعطريته ملائم لجوهر الروح وخصوصا اذا سخن مزاجه فينفعه ببرده ويمتنه بقبضه فلذلك هو نافع جدا من الغشي والخفقان الحارين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا وهو نافع للأحشاء كلها (زعفران) حار في الثانية يابس في الأولى فيه قبض وتحليل قويان يتبعهما لامحة انضاج وله خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية وانبساط ومتانة ويعينها العطرية الشديدة مع الطبيعة المذكورة فإذا استكثر منه افرط في بسط جوهر الروح وتحريكه الى خارج حتى يعرض منه انقطاعه عن المادة الغاذية ويتبعه الموت وقد يذكر لذلك وزن والأولى ان لانذكره حرف الزاي (زرنب ٠ زرنباد) حاران يابسان في الثانية وفيهما قبض مع تلطيف واما خاصية في التفريح وتقوية القلب ويشبه ان يكون في الزرنباد اكثر كثيرا منها في الزرنب لان الزرنب يشبه ان يكون تفريحه وتقويته للقلب بسبب كيفيته وطبيعته اكثر منها بسبب خاصيته وكيفيته فهي العطريه التي فيه وقبضه مع تلطيفه . واما الزرنباد فالفعلان منه بخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه وهو من الترياقات الكبار ولشدة ملائمته لجوهر الروح يقوي الروح الذي في الكبد حتى يقع في المسمنات (حرارمني) يقوي القلب ويفرحه بخاصية فيه مع نفضه من الروح الدخان السوداوي وتنقية البدن عن الخلط السوداوي (حرف الطاء) طباشير . له خاصية في تقوية القلب وتفريحه والمنفعة في الخفقان والغشي الحارين ويعينها قبضه وفي الأمزجة الحارة بتبريده في الثانية وقد يعدل بالزعفران عند استعماله في الأمزجة الباردة ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث النورانية في الروح مع متانة (طاحشقوق) هو الهندباء البري هو بارد يابس في الاولى وله خاصية ترياقية يدخل

في تقوية القلب شربا وضمادا (طين مختوم) هو معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل لمزاج الإنسان يبسه اكثر من رطوبته وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه ازوجة وتغرية ولأن اليبوسة فيه اكثر ففيه مع ذلك نشف وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه ان يكون خاصيته تنوير الروح وتعديله ويعينها ما فيه من اللزوجة والقبض ويزيد الروح مع ذلك متانة فيجمع الى التفريح التقوية. (ياقوت) اما طبيعته فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فأمر عظيم ويشبه ان تكون هذه الخاصية قوة غير مقتصرة على جرمه بل فايضة منه فيضانها من المغناطيس ومما يقنع في هذا الباب من امر الياقوت انه يبعد ان نقول ان حرارتنا الغريزية تفعل في الياقوت المشروب احالة وتحليلا وتمزيجا لجوهره بجوهر البخار الروحي كما تفعل بالزعفران وغيره وبالجملة يبعد ان نقول ان الياقوت ينفعل في صورته عن الحار الغريزي ثم يحدث منه فعل فان جوهره كما يظهر جوهر بعيد عن الانفعال فيشبه ان يكون فعل الحرارة الغريزية غير مؤثر في جوهره ولا في اعراضه اللازمة لصورته لكن في اينه ومكانه وفي كيفيته العرضيين اما في اينه فبأن ينفذه مع الدم الى ناحية القلب فيصير اقرب من المنفعل فيفعل فعله اقوى واما في كيفيته فأن يسخنه ومن شأن السخونة ان تبين الخواص وتنبه القوي مثل الكهربا فإنه اذا قصر في جذب التبن حك حتى يسخن ثم قوبل به التبن فيختطفه فيشبه ان تكون غاية تاثير طبيعتنا في الياقوت هذا ويكون فعلها زيادة إفاضة لما يفيض منها طبعا وزيادة تقريب وما شهد به الأولون من تفريح الياقوت بإمساكه وخصوصا في الفم دليل على انه ليس يحتاج في تفريحه الي استحالة في جوهره واعراضه اللازمة ولا الى مماسة المنفعل عنه بل قوته المفرحة فائضة عنه الا انها يقوى فعلها بالتسخين وبالتقرب كما في سائر الخواص ويشبه ان يكون فعل هذه الخاصية ما فيه من التنوير بشفه والتعديل للمزاج (كندر) حار في الثانية يابس في الاولى مقو للروح الذي في القلب والذي في الدماغ فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان وحاله مناسب لحال اليهمن الا انه اضعف منه في تقوية القلب واقوى منه عطرية والترياقية التي فيه تنفع دخنته في الوباء (كهربا) حار في الأولى يابس في الثانية وقد ظن انه بارد وله عطرية كافورية وله شعاعية يسيرة وخاصيته في تقوية القلب وتفريحه وإبرائه الخفقان بتعديله وتمتينه الروح (كافور) بارد

يابس في الثانية وله خاصية قوية في ملاءمة جوهر الروح ويغلب تبريده اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الأمزجة الحارة اذا كان سوء المزاج بسبب ضعف جوهر الروح وتحلله واما عطريته فهي معينة الخاصية معونة مطلقة لا يحجب مزاج دون مزاج وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بالادهان العطرية الرطبة مثل. دهن الخيري ودهن البنفسج. وهو ترياق السموم الحارة ويستفيد منه الروح لطافة ونورانية شديدة ولذلك يقوي ويفرح. والكهربا يشاكله في هذا المعنى مشاكلة ما الا ان الكافور اقوى خاصية واشد ملاءمة منه (كزبرة) هي يابسة باردة في الثانية يابسة في الثالثة لها خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه وخصوصا في المزاج الحار ويعينها عطريتها وقبضها الممتن لجوهر الروح (كثرى) فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرد اقرب وفيه خاصية مقوية للقلب ويعينها ما ذكر من الطبيعة والتفاح خير منه في ذلك (لسان الثور) هو حار رطب في الأولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينها ما فيه من اسهال السوداء الرقيق وينقي بذلك جوهر الروح ودم القلب والجيد منه ما يجلب من خراسان ويكون اوراقه الثخن وزغبه اكبر حجما وشكله بعد الجفاف غير منفسخ ولا يابس واما الموجود في هذه البلاد فهو جنس من المرو ويؤخذ على انه لسان الثور لمشابهته اياه وليس به وقد جمع في هذا الدواء قوة الخاصية مع قرب الطبيعة من الإعتدال فلا ايثار عليه (لازورد) شبيه الحكم بما قيل في الحجر الأرمني واضعف منه بيسير (لؤلؤ) يشبه الكهرباء في الطبع والنورانية إلا انه اقوى منه كثيرا جدا وخاصيته عظيمة جدا (اللحم) وان كان غذاءً صرفا فلأن ماءه يدخل في معالجة ضعف القلب فلابأس لو تكلمنا فيه فنقول ان ماء اللحم اذا كان محمودا إما لحم الحولي من الضأن وإما لحم الحملان والجداء واما لحوم الطير المحمودة انفع شيء لضعف القلب وإذا كان من رقة الروح فلحم الحولي من الضأن والثني منها وان كان اغلظه وكدورته مع قلته فالتي هي اخف منه واكثر أطباء زماننا يظنون ان ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ في مائها اللحم وليس كذلك بل ماء اللحم هو ما يخرجه الطبخ من اللحم المدقوق حتى يسيل منه رشحا ويغلى فيه اللحم ثم يصفى ويشرب (مسك) حار يابس في الثالثة يشبه الزعفران ولا يبلغ اساءه (كذا) فافعل ما قيل في الزعفران الى هذا الوضع وهو أجل ترياق للبيش والمهلهل وقرون الشنبل ويعدل حره بالكافور ويبسه بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج ودهن الورد (مومياتي) حار في آخر الثانية يابس كما اظن في الاولى له خاصية مقوية

للروح كله ويعينها لزوجتها المتينة ( غام ) إذا عدل حره ويبسه بدهن البنفسج وبقيت عطريته ونفوذه كان نافعا في تعديل الروح التي في الدماغ وخاصة إذا كان بلغمي المزاج فحينئذ لا يحتاج الى ان يعدل ولم اسمع له في الروح الذي في القلب كثير فعل ويشبه ايضا ان يكون له فيه فعل لما ذكر من اوصافه ( نيلوفر ) يقرب في احكامه من الكافور الا انه رطب ورطوبته لقوتها وكثرة البرودة التي تقاربها بحيث في الروح الذي في الدماغ كلا لا وفتورا الا انه يكون محتاجا الى تبريد وترطيب ليعتدل .
واما الروح الذي في القلب فيشبه ان لا ينفعل عن المعنى الضار الذي فيه انفعال الروح الذي في الدماغ حتى يقويه منفعته بل الخاصية التي في عطريته يقوي الروح الذي في القلب ويكون ضرر برده ورطوبته الى حد يعدل بالزعفران والدارصيني ( نعنع ) فيه عطرية لطيفة وحلاوة تختلط بحرارة وعفوصة اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وهذه المعاني كما ذكرناه مرارا كثيرة معينة حد الخاصية في التفريح وأما مزاجه فيشبه أن يكون حرارته في آخر الأولى ويبسه في اول الثانية ( سوس ازاد ) قريب الطباع من الزعفران وقريب الأحكام من احكامه لكنه انقص حرا ويبسا منه وهذا أصلح لتقوية القلب والتفريح فإن السوسن من تمتين الروح قريب مما في الزعفران وليس فيه من البسط الشديد والتحريك العنيف للروح الى خارج ما في الزعفران فالزعفران لا ينفع في الغشي منفعته لأن السوسن يحرك الروح تحريكا انقص مع ضبط وامساك اشد وذلك يحرك تحريكا اشد مع امساك اقل :( سليخة ) قريبة الطباع من الدار صليخا وليست في لطافته ( سنبل سعد سادج ) هي متقاربة الطباع ويشبه أن يكون في الثانية من الحرارة واليبوسة واحكامها احكام العقاقير العطرة التي فيها قبض مع تلطيف وخاصيتها تقوية وتفريح فيعلم ما قيل في ذلك في هذه ( عنبر ) حار يابس في الثانية مع متانة ولزوجة وخاصيته شديدة في التقوية والتفريح يعينها العطرية القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة ممكن له واشد اعتدالا من المسك وقد عرف موجب هذه الخصال التي هي عطرية مع تلطيف ولزوجة ومتانة ( عود ) يقارب العنبر في احكامه ولكنه يقصر عنه ومزاجه اقرب الى المعتدل ولكنه يقوي كل عضو ( فضة ) باردة يابسة قليلا فعلها على حكم فعل الياقوت ولكنه اضعف منه كثيرا (فلنجمشك) هو في احكام البادر نجبويه واضعف قليلا ( فاوانيا ) وهو عود الصليب معتدل في الحر والبرد ولكنه قوي التجفيف والقبض مع تلطيف وهذان المعنيان

يعينان خاصيته في تقوية الروح الذي في الدماغ ونفض الفضول عنه مع ما فيه من اسهال السوداء والبلغم عن جرم الدماغ وحده وافادة الدماغ خاصية مقاومة اقبول ذاك ويشبه أن يكون له ايضا في القلب تأثير يشبه بذلك ولم يذكر ( فستق ) له عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه أن يكون لذلك مفرحا مقويا للقلب ولذلك عد في الترياقيات ( صندل ) فيه خاصية تفريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتلطيف لطيف فيه وفي الأمزجة الحارة ببرده والأبيض منه اشد بردا واقل يبسا على ان كل ذلك في الثانية ( قاقلة ) قرفة الطيب قرفة الدار صيني طبايعها متقاربة وحرها ويبسها في آخر الثانية ولها وخصوصا للقاقلة تقوية للقلب وتفريحه للعطرية مع القبض والتلطيف يعينها ( ريباس ) قريب الاحوال من حماض الأترج وليس يضعف عنه في الطبيعة ويضعف عنه كثيرا في الخاصية ( رمان ) الحلو معتدل موافق لمزاج الروح لشفه وحلاوته وخصوصا لروح الكبد ( شقاقل ) يظن انه لتسخينه اللطيف وترطيبه يزيد في قوة الروح ( تفاح ) هو بارد يابس في الأولى وله خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته يعينها حلاوته وعطريته ومع أنه دواء هو ايضا غذاء فينفع الروح لما يغذوه وبما يعداله وينفعه للخاصية ( تمر هندي ) بارد يابس في الثانية ويظن أنه يقوي القلب ويشبه أن يكون ذلك خاصا بمن ساء مزاجه ومال الى الصفراوية فهو يعدل بتبريده وتنقيته بما فيه من القوة الإسهالية ( خيربوا ) هو القاقلة الصغيرة والطف من الكبيرة ( ذهب ) احكامه بين احكام الياقوت واحكام الفضة وهو دون الياقوت وفوق الفضة ومزاجه معتدل الى حرارة وفعله بالخاصية ( غاريقون ) حار في الأولى يابس في الثانية له خاصية الترياقية من السموم كلها وهو للطافته مع حرارته مفتح وهو مسهل الخلط الكدر ومع ذلك يفيد بخاصيته تقوية القلب وتفريحه

النجف عبد المولى الطريحي

## رسول عزرائيل

قالوا صف الموت قلت الموت منحصر في ركب سيارة او في انقضا الاجل
هي الرسول لعزرائيل ارسله مستعجلا يقبض الارواح (بالعجل)

مصباح رمضان

# تهذيب الفتاة*

اخواني الفتيان واخواتي الفتيات

أقف موقفي هذا وقلبي يرتجف وفرائصي ترتعد ! !! ذا يا ترى ؟

لأن نفسي وعواطفي في نزاع شديد النفس تطالب الحرية والصراحة بالأفكار اللتين الفتهما منذ الصغر وعبثاً تقلع عنهما في الكبر . وكثيراً ما كانت هذه الصراحة تضر بي وخصوصاً في سورية وابنائها لأنهم تعودوا المحاباة والرياء . وعواطفي لا انكر أنها عواطف سورية تألف هذا النوع ولكن ما العمل ولقد مر علي تسعة عشر عاماً وهذا العشرون ولم اقدر أن اوفق بين هاتين . ولكن القاضي الذي يتقاضيان عنده قاض عادل يميل دائما الى النفس لأنها بحكمه اشرف وأسمى . فاحكم كما حكمت سابقاً ايها القاضي بما تراه عدلا وحكمة . احكم ولا تخف ان هناك سيدات متفرنجات قد يغضبن لحكمك وينسبنه للجور والإجحاف لئن تكدر البعض من حكمك هنا فلا تحرم كراما وكريمات لهم نظر حديد الى ما وراء الثياب ينظرون نظرك ويذهبون مذهبك وربما سأل البعض بأية قضية وأية دعوى يحكم . فأقول بدعوى الفتاة من هي الفتاة الفتاة هي زهرة هذه الجنان الغناء والبساتين الزاهرة والغابات والحقول المقفرة التي يسمونها الكون البشري . وكما أن زنابق الحقل تنقسم الى انواع كثيرة تنحصر في ثلاثة انواع : منها ذات رائحة طيبة ومنظر حسن وفائدة غزيرة يستخرج منها مواد كثيرة نافعة للإنسان طبيا وغير طبي . ومنها ذات رائحة ومنظر فقط دون فائدة قط . ومنها ذات رائحة كريهة يأنف الإنسان أن يمسها بيده . هكذا الفتيات انواع مختلفة فمنهن : عالمات عاقلات ومهذبات فاضلات ومنهن عالمات خاملات ومنهن جاهلات ساقطات : فقبل أن آتي لأرى من أي الفتيات فتاتنا يجب علي أن ابين ما هي اهمية الفتاة أو المرأة في الوجود : فأقول : " إن المرأة مرآة الأمة ، ومهذبة افرادها ، ومصلحة شؤونها هذا اذا كانت الأمة حرة وكانت المرأة على ما ارجو لها من طيب الأخلاق وسمو العواطف وشرف النفس . والعكس بالعكس

ومما يبرهن لنا ذلك تسلط المرأة على عواطف الرجل فقد كانت لها هذه السلطة ولم تزل ولن تزال من عهد ابينا آدم وستدوم الى ما شاء الله فمن طاعة ابينا هذا لأمنا

* هو الخطاب الذي القاه صاحب التوقيع في كلية الشويفات الوطنية

حواء ومخالفته وصية الخالق عز وجل لنا اكبر برهان على ذلك ·

فلنعلم إذاً ان ابانا وأمنا لا يزالان في هذا العالم اليوم وكما اسقطته بجهلها وانتباهها للوشاية وسقطنا بسقوطه في الخطيئة الظالمة هكذا تسقط الآن ويسقط العالم كله بسقوطه فإن كل حاكم وكل ملك وكل رئيس لهو أبونا آدم وكل امرأة هي امنا حواء فلا بد اذا من ان يتسلط على عواطف الرجل رفيعا كان أم وضيعا ، قلب امرأة ، أما كانت ام اختا أم رفيقة حياة ولذلك فالمرأة هي الأمم بأسرها والممالك بجذافيرها وبعبارة افصح الكل وفي الكل وبالإختصار هي نقطة الدائرة · فعلى المرأة اذا ان تدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقها وتقوم بواجباتها حق القيام

والآن اعود الى نقطة الموضوع المهمة من أي الفتيات فتاتنا ? وهل هي الفتاة التي تحتاج اليها البلاد وإذا لم تكن فمن هي الفتاة التي تحتاج اليها البلاد ? هنا يعاودني النزاع الشديد وهنا تحن نفسي وتوشك ان تتغلب عليها العواطف ولكن لا ! لاتجبني ايتها النفس الحرة وثقي بعدل قاضيك فهو سيحكم لك وعلى العواطف ولا يهتم لغضب الفتيات المتفرنجات ولا يحابيهن إذ لم يتعود ذلك · فضلا عن انه شرقي حر وعربي صميم فتشجعي اذا وصرحي بكل ما ترينه حقا ويقينا وستسمعين الحكم الذي طالما تتمنينه وتتوقين اليه : قولي ليست فتاتنا من الحاملات الساقطات والحمد لله على ذلك ولكنها ويا للأسف ليست من الفتيات العالمات العاملات والمهذبات الفاضلات كما نتوخى ولماذا ? ومما نعلم ذلك ? نعلم ذلك من تغيرها وتقلب افكارها واختلاف اذواقها فإننا نراها يوما شرقية صميمة بكل حركاتها وسكناتها ويوما غربية قحة بكل ازيائها وأخلاقها · فمن تقلبها هذا وعدم حرصها على قوميتها وثباتها على زي واحد يتأكد لنا ذلك وأنها عالة خاملة تصدق كل ما تسمع وتمشي حيث يتجه وجهها وليس في رأسها شيء من الثقة التي هي أس النجاح وأساس العمران · بل أن عيشها بالتقاليد وحبذا لو كانت تفقه معنى للتقليد الحقيقي وتفرق بين الغث والسمين والحسن والفاسد · فإننا نراها وقد انصبت بكل قواها على تقليد الأزياء الغربية التي تذهب بقوميتها فضلا عن انها لم تخلق لها إذ ان لكل بلاد ازياء ولكل قوم آراء وعلاوة على ذلك فإنها كثيرة جدا في كل يوم منها اشكالا والوانا فنضيع بين هذه وتلك · ولا نكاد نعلق بواحدة منها حتى تظهر لنا الأخرى فتحكم لنا بالاقلاع عنها · مع ان حالتنا الإقتصادية لا تسمح لنا بذلك

ايها القوم الكرام : اكدوا انه كلما اختلفت اشكال الناس واذواقهم ضاعت قوميتهم وابتدأ التفاوت ينشأ بين اخلاقهم ونشب الخلاف في طباعهم وأخذوا يسيرون الى الدمار رويدا رويدا . فمتى ننتبه من خمولنا ونعلم ذلك !

وعلى ما تقدم معنا وهو بعرفي الحقيقة الراهنة ليست فتاتنا الحاضرة بالفتاة التي تحتاج اليها البلاد لأن البلاد تئن وتشتكي ظلمها والقومية تصخب عليها اضياعها اياها والحالة الاقتصادية ترزح تحت عبء هذا الحمل الثقيل الذي حملتها اياه وهي لا تقدر على حمله . بل الفتاة التي تحتاج اليها البلاد هي الفتاة الأديبة الترفع قدر الآداب عندنا وتكون قدوة صالحة تقتدي بها فتياتنا الحسان اللواتي لو عرفن للآداب الراقية قيمتها الحقيقية والتهذيب الصحيح معناه الأصلي لبرزن آيات في عالمي الجمال والأدب لأن الجمال ليس كما يتوهم اكثر الجاهلات بل كما يقول الشاعر

ليس الجمال بأثواب تزيننا بل الجمال جمال العلم والأدب

فلتعلم فتياتنا اللواتي لم يفتهن الا الجمال الخارجي ولا يحلمن الا بالزينة الزائلة ان قيمة كل فتاة ما في رأسها من عقل وعلم وما في صدرها من عواطف واختبار لا ما على ذلك الرأس من قبعة حريرية مزينة بالريش والجسم من اردية جوخية مزركشة بالألماس . تحتاج البلاد الى الفتاة الحقيقية المهذبة لتهذب اطفالنا بالأدب النقي وتعودهم حرية الفكر والقول والعمل ولتغرس في نفوسهم العقيدة الخالدة التي شعارها ان حب الوطن من الإيمان . فهؤلاء الأطفال هم رجال المستقبل وعليهم نعقد آمالنا ولنا ملء الثقة بأنهم سيكونون ابطال الغد الذين يسمون به الى ارفع الذرى

تحتاج البلاد الى الفتاة الوطنية الصادقة التي يجري الحب الوطني المجرد عن سافل الغايات مجرى الدم في عروقها لترضعه اطفالنا مع ابن الغذاء فينشأوا محبين اوطانهم وذويهم دائبين على السعي وراء خير الوطن ونجاحه ومضحين بكل غال ونفيس لإسعاد الوطن وأبنائه .

حملته امه يوما وقد اسمعته في الضحى لحناشجيا
رحمة بالغد يا سيدتي ارضعي الطفل نشيداوطنيا

تحتاج البلاد الى الفتاة العالمة لتنشر لواء العلم بين فتياتنا اللواتي كاد الجهل أن يهوي بأكثرهن الى ظلمات هالكة . ومـا من دواء ناجع لـداء الجهل الوبيل الا العلم الصحيح والتهذيب النافع فهما الرافعان الى ذروة المعالي والكنز الثمين

والذخر الخالد

تحتاج البلاد الى الفتاة العاملة النشيطة التي لا تأنف العمل والجد لتدفع فتياتنا اللاتي يقضين معظم اوقاتهن بالتبرج والتزين كمساواة الوجه والثياب والبرنيطة على الزي الحديث ولم اقل مساواة الشعر لأنهن والحمد لله لم تترك لهن (الموضة) شعرا يلتهين به للهندام ) فتحملهن على العمل المفيد الذي هو أس النجاح وركن الفلاح وافضل وسيلة لصرف الأذهان عن الفاسد لأن الفراغ مفسدة كما لا يخفى ولله در من قال :

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة المرء أي مفسده

تحتاج البلاد وما اكثر ما تحتاج ولكن اقول بالإختصار الى الفتاة الراقية الإقتصادية التي لا تكتفي بالإبتعاد عن التبرج والبذخ والإسراف والتزين بكل ماينافي الحشمة الشرقية والآداب العربية كالبس الخليع واكثر الأزياء الغربية التافهة التي اخذ السوريون والسوريات يتهافتون عليها تهافت الجياع على قصاع المأكولات . بل تحارب جميع هذه الأزياء وتشهر على الإسراف والبذخ حربا عوانا وتعمل جهدها لتردع فتياتنا عن التزين بها وعن ارتداء المنسوجات الأجنبية ذات الأثمان الباهظة التي تثقل كواهلنا وتحطنا الى اسفل دركات الفقر المدقع فإننا نقدم اكثر اموالنا وجنى ايدينا ونتاج املاكنا الى الأجانب من اوروبيين واميركان ولو اننا استعملنا المنسوجات الوطنية التي هي اجمل وامتن وابخس ثمنا واعتنينا بهذه الصناعات الحيوية وغيرها لكنا بغنى عن النسيج الأوروبي وكان لنا مورد ثروة كبير بل وتوطئة تمهد لنا سبل النجاح في المستقبل لنيل الحرية والإستقلال اللذين طالما طبقت اصواتنا الفضاء الرحب بطلبهما وقل ان يعتلي خطيب منبرا أو يحبر كاتب مقالة إلا وترى الإستقلال والحرية سدى ما يخطب ويكتب ولحمته فكأننا ما علمنا ان الإستقلال لاينال بمجرد التمني ولا بالأقوال دون الأعمال بل بالسعي والتضحية والجهاد وأن لا استقلال سياسيا لمن لا يستقل استقلالا اقتصاديا ولا تقدر دولة من دول الأرض ان تستقل بحكومتها وهي عبدة باقتصادياتها واموالها وتجارتها لدولة بل لدول اخرى .

تحتاج البلاد إلى الفتاة التي ان كان لا بد من التقليد والتزي بزي الغربيين تأخذ منهم الألباب لا القشور والحسنات لا السيئات . فإن الغربيين حسنات كما لهم سيئات ولكننا نحن السوريين والسوريات لم نأخذ عنهم الا المظاهر الخارجية التي تهواها الطبيعة البشرية فمن منا اخذ عن الغربيين عاطفة الإحسان ؟ من منا أخذ عن الغربيين حب

وطنه ولغته وقدر هذا الحق المقدس حق قدره

اتظن ايها السوري ام ايتها السورية انكما ان ذهبتما الى فرنسة مثلا او الى غيرها وتكلمتما مع اهاليها بلغتكم يجيبونكما بها ولو كانوا يعرفونها جيدا كلا لا اظن ولا اخال ان احدا منكم يظن . فلماذا نرى اكثر المتفرنجين والمتفرنجات الذين لايعلمون من الإفرنسية الا ( بونجور وبونسوار وشقيقتهما ميرسي ) وحبذا لو كانوا يعلمونها جيدا ويستعملونها استعمالها الحقيقي وبأوقاتهـا الموضوعة لها . بـل لا يكتفون بهذه الكلمات فقط بل يمزجون لغتهم الشريفة لغة قريش افصح اللغات واشرفها بتلك اللغات الأجنبية التي لا اقول عنها شيئا اذ لست اعلم عنها شيئا فيشوهون بمزيجهم هذه وتلك ويصبح مثلهم بذلك مثل الغراب الذي اراد ان يتعلم مشية الحجل فنسي مشيته ولم يظفر بها .

الا يتصور هذا الجاهل أنه بذلك يساعد على اضمحلال لغته التي هي كل شرفه وكيانه في الوجود لأن شرف القوم بلغتهم كما ان شرف اللغة بأهلها .

فهيا يا اختي الفتاة الشرقية وكوني تلك الفتاة التي تفتقر اليها بلادك لترفعها الى مصاف الدول الغربية المجدة الناشطة وتخلدي لك الذكر الحميد في صدر التاريخ الجديد . واعلمي أن :

| | |
|---|---|
| جمال الوجه لا يغني الصبيه | عن العلم المهذب الطويه |
| لأن العلم زين الصبايا | به تزدان غادتنا الذكيه |
| به ترقى الى اوج المعالي | ويعظم قدرها بين البريه |
| به تسمو فتاة الشرق قدرا | وتقفو غادة الغرب البهيه |
| وتنهض الى العلى من بعد رق | باداب وأخلاق رضيه |
| فترفع شأن امتها بعلم | وتدفع ظلمة الجهل الدجيه |
| فهيا للمعارف ياصبايا | لتنشلن البلاد من البليه |
| بكن عن البلاد يزال عنها | ظلامات الشعوب الأجنبيه |
| فما بسيوفكن ولا بحسن | ولكن بث روح يعربية |

الشويفات — الياس رامي

# من عالم الخيال

خيم الليل فوق الخليقة فسكنت كل نسمة ما عدا عزف الأرواح وأنا فريد انتظر روح النوم المغنطيسية تتغلب على روحي ووجداني وتذهب بي الى عالم الأحلام اللذيذة المملوء بالأكاذيب العذبة حيث يستريح جسدي وتظفر بعالم الملكوت روحي

ما اعدل سلطان النوم وما اطيب قلبه وما اعجب فعله وما ارهب قوته وديع انت يا شقيق الموت ورحوم انت يا ملك الكرى ورؤوم انت يا آله السحر العجيب في هذه الساعة — وقد خرجت الأشباح من بطون الكهوف والغيران وهدأت الطبيعة ونعست مع اولاد حواء فعم الصمت والسكون وهجعت الأطيار وكبت الأشجار ورقدت الأزهار — لا فرق بين الظالم والمظلوم الرفيع والوضيع الغني والمعدم الطيب والخبيث الكل خانع لسيطرة الهجوع مستسلم لسلطان الكرى المهيب · الكل واحد يخلع اردية النظامات الشرعية والشرائع الوضعية · الكل واحد امام آله النور المتسربل بالظلمات والمتوشح بأزرار الدجى الرهيب ·

في تلك الساعة الرهيبة نشب القتال بيني وبين نفسي ثم اشتدت المعركة وحمي وطيسها · بدالي ان نفسي قد ثارت واشتعل لهيبها في احشائي وان النزعة الجنونية قد اضطرمت نيرانها في نفسي · ثم انقشعت الأوهام وتجلت الحقيقة الناصعة وقرأت في افق نفسي حرفين مكتوبين بلهيب من نار كأن الغمام قد حجبهما عن عيني ثم انقشع ورأتني أحملق في «الحاء والباء» خرج من هذين الحرفين مغناطيس هائل اتصل تياره بالعالم اجمع فعبر يجذبه نحوه ليترك الهيكل الجسدي القذر قاعا صفصفا ولكن عيون الطمع والحسد والبغض البراقة كانت ساهرة على فريستها وهيهات لذلك التيار أن يسلبه من بين ذراعيها الناشبتين مخالبها في جسمه ·

نعم لقد هجر العالم كله المحبة والسلام والسكينة واكتنفوا بالبغض والحب والحسد · ورذائل لا يحصى لها عدد

أجل عرفت مغزى هذين الحرفين فقدستهما وبحثت عنهما كثيرا وتمنيت لوجمعت في قبضتي السلطان والقوة والجبروت فأحمل العالم بأسره افراده وشعوبه متحابين يعيش الكل في الحرية والأخاء والمساواة لكني نظرت فرأيت كل مخلوقات الآله غارقين في هاوية سحيقة هائمين خانعين لقوة البغض متخبطين في ديجور الجهل والذل

والفيت انهم يعلمون من امرهم ما اعلم فتركت حبل امرهم على غاربهم وقلت ان لهم السنة تشكو بها كما لي وإن هم الا خائضون في بحر النسيان اللجي موج من فوقهم وموج من تحتهم تستجهلهم مطامعهم ورأيت ان التفكر في مساوئ النظام البشري يجر علي الأحزان .

أواه . . ما احوجني الى عالم جديد أترأس عليه وأدير شراع سفينة تمخر عباب البحر الزاخر نحو شاطئ السلام وعطر السعادة الأزلية ليعيش شعبي في كنف العدالة ويتفيأ ظلال الفضيلة والحق .

ثمة لا يكون كذب ورياء ولا بغض وحسد ولا شر وسوء هناك فـي عالمي الجديد لا يدخل الا الصالحون الذين يقتسمون ارزاقهم وسراءهم وضراءهم تحت جناحي المحبة يحيون . وبشرائعها يهتدون . نعم ثمة احيى وشعبي رافلين بحلل السعادة السرمدية مرفرفا علينا جناح السلام والسكون . اما من تطاع الى ما في يد غيره اولمعت عيناه ببارقة من الحسد والبغض والنفاق فآمر بحرقه قربانا على مذبح الحب المقدس

اهب يومئذ من نومي باكرا فأرى قومي يتسامرون وينشدون ويمرحون ويضحكون وهم سائرون تحت ظلال الحور الوارفة المحاطة بجور الورد والنرجس والسوسن يشمون شذاها وعبيرها وينصتون لدمدمة الأيك ونواح الحمام . ولسان حالهم يرنم آية — ما للشقاء وما لنا —

وقفة يا يراع اراك تجاوزت الحد بخزعبلاتك وخرافاتك نعم لا ادري كم مكثت اهذي بمثل هذه الترهات وكل ما اعلم اني غرقت في حلم لذيذ شرد فيه عقلي حتى اشرقت الغزالة وانبلج ضوء النهار وانا ثمل من نشوة الأحلام .

حمص محيي الدين الدرويش

---

## الحاسد الوغد

كبت الحسود الندب حتى كبته فمن عاذري يوما من الحاسد الوغد

إذا الشمس غاضت كل عين صحيحة فكيف بها في هذه المقل الرمد

الشريف الرضي

# يومئذ

كلمة تخرج من افواههم وفيها عبرة من حياتهم

ما دروا ذاتها وما ادركوا كنهها

او عرفت العين انكلمت بالدموع لها

او شعرت الحواس لتنبهت اليها ..

او افت القلب لها اشك بها ..

ولو طبقها الفكر على الدنيا لارتاب فيها

البارحة «يومئذ» اليوم واليوم يومئذ

اغد وغد لما بعده فالى مَ المصير ؟!!

هنا حيرة ودهشة زهد في الحياة وعفة

هنا فكر وهجس فيأس فبؤس فتعس

تمر الأيام فتنتج غدا واليوم والبارحة

وأمس والانسان بينها خيال والكائنات اشباح فما المعنى ؟؟؟

لا هذه المادة ولا تلك الهيولى

ولا هذا الأثر ولا تلك العين

الا والى حيث لا بقاء لها سر عظيم

في «يومئذ» تسبح العقول في بحور الظنون

في «يومئذ» ايقاظ عروق الأذهان

في «يومئذ» دمعة أو ابتسامة

في «يومئذ» وفاء وذكرى زفرات وحرقات تنهدات فشهقات

اشواق وحسرات وهيام فآهات

ارمي بالفكر الى يوم مضى من الحياة (يومئذ) والى يوم انا فيه

منها فيغوص عقلي في بحور الظنون والشبهات .

مأساة حدثت في يوم انقضى «يومئذ» توقظ اليها الأذهان

مجد لبلادي سلف في «يومئذ» يرسل الى العين دمعة

عز حلّق الشرق في فضائه «يومئذ» بعث في الثغر ابتسامة

حب شريف رفلنا بأبراده «يومئذ» منح النفس وفاء

حادثة كحادثة الشهداء «يومئذ» أقامت في جوهر العقل ذكرى

ساعات قضيناها على شاطئ الجدول الهادي «يومئذ»

بعثت من الجوى الزفرات

أويقات لما رعاها الله «يومئذ»

كنا بها من منصات السرور في اعلى الدرجات ارسلت الى الكبد حرقات

مسامرات لنا في ليال «مقمرة» يومئذ

جل من سواها و ... على تلك الهضبات

جاءت النفس بتنهدات وشهقات

أزمان خات وطاول ا ... رت

مراتع أطراب عفت

ومداعبة اتراب مرت «يومئذ»

خلف في القلب اشواقا وحسرات

اغصان الا ... ذوت، ... ... «يومئذ» في الشرق درست

واليوم أصبح فيها؟ فبغير الصدى ما اجابت

في الفؤاد منها هيام

وفي الفم آهات

بيروت الجامعة الاميركية علي بدر الدين

## هل علمت ؟

أن الفتاة الأميركية جرترو داديرل قطعت الخليج الانكليزي سباحة

وأن احد مثري الأميركان جمع ثروة بلغت مليونا من الجنيهات ثم خسرها وعاد فجمع هذا المبلغ وخسره ولما بلغ الستين من سنيه كان خاوي الوفاض لكنه اعاد الكرة بعد الكرة حتى اصبح اليوم من اصحاب الملايين الذين يشار اليهم بالبنان

وأن الإرادة القوية هي أثمن ما يملكه المرء من مال طائل وعرض زائل

وأن الكذب حبله قصير فإذا رأيت من ينسب اليك ما ليس فيك فكن جذلا فخورا لأنه لم يرَ ما يعيبك به فافترى عليك بالباطل وحينئذ يظهر للناس انك عظيم وانه حقير

# بين عامين

## ١٩٢٦ - ١٩٢٧

ليال وايام تمر كأنما رماح على اعمارنا وصفاح
فلا خير في ايام تدني لنا الردى اذا ما مضى ليل اتاك صباح

هو ذا اليوم الاخير من شهر كانون الاول . تغيب شمسه ويتقاص ظله . فتذهب معه مرحلة طويلة من الحياة قطعناها نجرع الغصص ونحتسي الهم والكدر ونذرف دموع الحزن والالم

وتذهب في طيه ليال وأيام مرت علينا مر السراب . أحسبنا هناك ماء عذبا قراحا نروي بـه الظمأ ونشفي الغليل فإذا الماء — واحر قلباه — سراب

هي ذي الشمس تحتجب خلف الجبال ، وتغيب وراء الافق وهي ذي آخر ساعة تمر بنا من العام الراحل ، وهو ذا الفجر يرسل اشعته اللجينية الباهرة مؤذنة برحيل عام طويل الى عالم الفناء ، وبدخول هذا الكون في عالم جديد

فيا أيها العام الراحل :

المخاف وراءه جفونا كسرت اهدابها الدموع ، وقلوبا ملأتها الايام هما وحزنا ، وأجساما هدها فرط العذاب والشقاء — لا كانت لياليك ، ولا كانت الساعة التي جئت بها تحمل في طياتك هذا الهم والحزن وهذا العذاب والشقاء

ويا ايها العام القادم :

ما ذا بين جنبيك ؟ وما ذا تحمل لهذا الوطن التاعس ولهذه الامة البائسة ؟ أم ما ذا في تلك الايام القادمة والليالي المقبلة من حوادث الزمان وطوارق الحدثان

رحماك . ولا تكن قاسيا فهذي دموعنا لم تجف وهذي الآلام والاحزان لم تكف حنانيك . . ولا تكن ثالثة الاثافي وارحم امة لم تعرف الهناء ، وشعبا لم يدر ما السرور ، وبلادا اخذت عليها المصائب والنوائب ، ونفوسا لا تزال ذكريات العام الماضي تثير فيها لواعج الاشجان وبواعث الاحزان

جبل عامل حسن الامين

# الكاظمي في عمان

اقيمت حفلة باهرة في عمان عاصمة الشرق العربي لشاعر العرب الشهير الشيخ عبد المحسن الكاظمي كانت من احسن الحفلات التي شهدتها تلك العاصمة وقد تكلم فيها الشيخ فؤاد الخطيب مقدما الشاعر بلسان سمو الأمير عبد الله الذي يكرم الأدباء والشعراء وله عطف خاص على هذا الشاعر العبقري وتلاه الحوماني الشاعر العاملي المشهور فرضا توفيق الفيلسوف التركي فمحمود الكرمي ثم ارتجل الشاعر المحتفى به قصيدة عصماء كنا نود نشرها برمتها لولا انها نشرت في بعض الصحف لذلك اخترنا منها اكثرها وإن كان شعر الكاظمي كله من المختار

بين برح الهموم والأشجان ... وربوع من الجوى ومغاني
وقف الضعف بي ولي عزمات ... باقيات وقوف شيخ فاني
واذا ما مشى المكان اشتياقا ... وقف الشوق في اعز مكان
حبذا مجلس لقحطان فيه ... مجلس ينتمي الى قحطان
فكأني بمن يطيب لقاه ... بأبي الطيب حاضراً وابن هاني
ايها العرب والرجال عظام ... شأنكم في الرجال اعظم شان
إجعلوا المجد للبلاد كيانا ... لم تسد امة بغير كيان
عرب كلكم واخوان صدق ... وكذا العرب اصدق الاخوان
لاتقولوا نيل المرام محال ... إن نيل المرام في الإمكان
إن كيوان مجدكم وعلاكم ... قد سما في العلى على كيوان
جاهدوا في سبيله والحوا ... فالاقاصي مع الجهاد اداني

* * *

اتركوني اجول في ذكر قومي ... ان خيل الخيال في جولان
خاطبت شهرتي البلاد وحامت ... من (خطيب البلاد) (للحوماني)
لست بالفارس الاحق بهذا ... ان هذا لفارس الميدان

اترى تبعث المواقف ذكرى مثل ذكرى الأحباب والخلان

(من رشيد واحمد وسليم) وشراواهم من الشجعان

اقدموا غير محجمين فكانوا طعمة بالحديد والنيران

يتشاءون والحياة سباق يتفانون في هوى الأوطان

في نزال للموت بعد نزال والتحام الفرسان بالفرسان

قد مشوا مشية الأسود ظماء لورود المنون قبل الأماني

دوّن المجد ذكرهم والمزايا غير محتاجة الى اعلان

جملوا خلقكم باجمل خلق انما الخلق زينة الإنسان

اجعلوا الخلق في البناء اساسا فمباني الأخلاق خير مباني

واليك ابياتا من قصيدة الشاعر الحوماني

دولة الشعر ابت الا الى عاهل الأمة ان تعطي الزماما

دولة عزت باسمى فئة ماوهت سلكا ولا اختلت نظاما

انت يامحسنها مصاحها ومماط صفوها جاما فجاما

كم جنت كفاك من وجنتها واماطت عن محياها اللثاما

أيها الصادر عن ذي سلم وارداً حيث الندى الجم اقاما

اعلى السابق قد وافيتنا ام على السابح تحدوه النعامى

نعمت عينك في قصر سما فوقه المجد عزيزاً فتسامى

وتراميت الى من لم تزل نجب العز اليه تترامى

قد نزلت اليوم في كاظمة ولمست الركن واجتزت المقاما

وطأت رجلاك لكن في ثرى منزل عزّ مقرا ومقاما

افق لاح اخو زيد به قمراً يجلو محياه الظلاما

وعرين تربض الأسد به وهو جاث بينها الندب الهماما

# سير العلم

**ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والاوروبية وجلها تنف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة**

**الحلقة المفقودة** — : يعرف القراء مبدأ دارون القائل بأن الإنسان متحدر من القرود وبأن القرد الأول الذي تحدّر منه الإنسان قد انقرض منذ القدم، وذلك القرد المنقرض يدعى « الحلقة المفقودة » من سلسلة التسلسل البشري، وما زال العلماء منذ شيوع هذه النظرية يدققون في جميع الجماجم القديمة التي يكتشفونها تحت الثرى فلم يعثروا على جمجمة يصح لهم ان يعزوها الى تلك الحلقة المفقودة، وقد اكتشف حديثاً جمجمة قديمة في ترينيل **(Trinil)** باواسط جزيرة جاوا يرجع عهدها الى ماقبل نصف مليون سنة اكتشفها الأستاذ هبرلين **Heberlein** الهولندي، وهي جمجمة احد القرود القديمة المشابهة للإنسان كل المشابهة واسم ذلك القرد هو بتكنثروبص اركتس **(Pithecanthropus erectus)** وقد اصطلحوا على تسميته بالحلقة المفقودة

اكتشفت هذه الجمجمة بالقرب من البقعة التي اكتشف فيها سنة ١٨٩٢ الأستاذ اوجين دي بوا ( احد اساتذة جامعة امتردام ) قطع جمجمة متفتتة وسنين وعظم فخذ لأحد هذه القرود الشديدة الشبه بالإنسان، وقد درس بعض العلماء يومئذ تلك القطع المذكورة فلم يجزموا بأن البتكنثروبص اركبس هو الأب الاول الحقيقي للجنس البشري بل رجحوا انهُ احد ابناء عم الجنس البشري الذي تزيد مشابهته للإنسان عن مشابهة سائر القرود درجات عديدة. *هذه خلاصة درس تلك القطع المتفتتة مع السنين وعظم الفخذ.

---

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

اما اليوم وقد وجدت جمجمة صحيحة كاملة فربما ادّى درسها العلمي المدقق الى اجتياز تلك الهوة السحيقة التي بين الإنسان والقرد والقضاء على الفوارق والفواصل التي بينهما ، وربما اوصل العلماء الى البت في احد امرين : اما ان يؤيدوا او يرفضوا النظرية الحديثة التي روجها الدكتور ماكس وسترهوفر الألماني المتخصص في درس طبائع الإنسان وهي : « ان القرود هم حقيقة متحدرون من الإنسان القديم »

**الغوريلا** — ومن القرود التي تشابه الإنسان الغوريلا وهو قرد شرس جداً يحب انثاه وصغاره كثيراً جدا ويمشي على رجليه كالإنسان في اكثر الأحيان ويكثر وجوده في مقاطعة الكونغو البلجيكية في افريقيا . ولم يكن العالم يصدق قبل نصف قرن وجود هذا القرد بل كان ينكره ويعتقد ان ذكره حديث خرافة ولم يتسن لأحد ان يقتنصه قبل سنة ١٩٠٥ يوم اطلق احدهم النار على احد تلك القرود فقتله وذلك القرد هو الغوريلا الوحيد الذي شهده العالم المتمدن وفحصه ولكنهُ لم يحظَ بقرد حي قبل هذا العام سنة ١٩٢٦ اذ هبَّ المستر بن بربردج (Ben Burbridge) احد القناصة الأميركيين الذي تعود ملاقاة الأخطار في اقتناص الأسود والنمور والفهود والفيلة ووحيد القرن في الاسكا والمكسيك وفلوريدا ، فارتاد افريقيا ميمماً الغابات الأفريقية في الكونغو وبعد معارك ومصادمات ساعده فيها اقزام البيغمي (Pygmy) الذين استأجرهم لأجل تنفيذ مهمته تمكن من امساك ثمانية من هذه القرود وادخال واحد منها الى اميركا حياً فخدم العلم خدمة تذكر فتشكر ، وقد صوّر بآلة الصور المتحركة جميع حركات تلك القردة في افريقيا فشهد العالم المتمدن على لوحات الصور المتحركة احوالها : عند غضبها ورضاها ، رقادها وقيامها ، سلمها وحربها الخ . ويرى القارئ هنا ثلاثة رسوم الأول رسم بن بربردج وبعض اقزام البيغمي المستخدمين عنده في مهمته الشاقة وهؤلاء الأقزام هم اقصر الأقزام واصغرهم في العالم وقد ذكرهم هوميروس في احدى قصائده ذكرهم ايضاً بعض البحارة الفينيقيين كما سيلي . والثاني رسم غوريلا علقت برتقالة فوقهُ فرام التقاطها فلم يقدر فجمع بعض الصناديق ووضعها



المستر بن بربردج

بعضها فوق بعض ووقف عليها ليتناول البرتقالة ، والثالث رسم غوريلا عند هجومه على خصمه اخذ رسمهُ بآلة الصور المتحركة .

اما شراسة الغوريلا فحدث عنها ولا حرج : فإن بن بربردج عند ما اجتمع بالاقزام المذكورين وعرض عليهم مهمته رفضوا جميعهم مرافقته مظهرين له شدة الخطر في اقتناص الغوريلا والتعرض اليه او الى صغاره بالأخص فدفع لهم ستة اضعاف اجرتهم المعتادة فلم يقبلوا بل عادوا الى اكواخهم واحضروا له بعض الجرحى والمقعدين الذين جرحهم الغوريلا واقعدهم ، وصرحوا له بأنهم مستعدون ان يرافقوه لاصطياد الاسد والنمر والفيل ووحيد القرن اما الغوريلا فلا يجسرون على اصطياده



لأن الأسد نفسه يخاف من دخول الغابات التي فيها جماعة الغوريلا وكثيراً ما قتلت جماعة الغوريلا الأسود والفهود عند تعرضها لاصطياد صغارها. واخيراً اغراهم المستر بن بربردج وشجعهم على مرافقته فلم يقبلوا حتى دفع لهم نحو ١٢ ضعفاً لأجرتهم المعتادة فرافقوه وتمكن من امساك ثمانية منها وادخال واحد فقط الى اميركا لأن السبعة الباقية ماتت ، ومن خواص الغوريلا انهُ لا يهاجم مهاجمة طيش ورعونة بل مهاجمة منظمة مدبرة تدل على عقل وتفكير ، وانهُ عند غضبهِ وهجومهِ يضرب بقبضتيهِ على صدره فيسمع له دوي دونه دوي الطبل ، اما زئيره فانهُ اقوى من زمجرة الأسد واشد هولاً في قلب الإنسان

لنعد الآن الى تاريخ الغوريلا بالاختصار : قلنا انهُ لم يكن البشر يعتقدون

وجود الغوريلا قبل نصف قرن من الزمن مع انهُ وصف وصفاً مدققاً وسمي باسمهِ الحالي قبل التاريخ المسيحي بخمسة قرون ، وتفصيل الخبر هو ان البحار



الفينيقي هانّو ( Hanno ) قد طاف بحراً حول الشاطئ الأفريقي الجنوبي في نحو سنة ٥٠٠ ق ٠ م ٠ وقد ذكر في سجل سياحتهِ البحرية هذه اوصافاً لجنس بشري ذي شعر كثيف تنطبق على الغوريلا الحالي ٠ ثم مضى على هذا التاريخ زهاء الفي سنة لم يسمع فيها الجنس الأبيض بذكر الغوريلا حتى كانت سنة ١٥٩٠ فقام بحار انكليزي يدعى اندردباتل بسياحة بحرية على شواطئ افريقيا وبعد عودتهِ من سياحتهِ قصّ على الناس ما قصّ هانو الفينيقي على اصحابهِ ، ومع ذلك ظل ذكر الغوريلا حديث خرافة حتى اكتشفت جمجمة كاملة له سنة ١٨٤٦ وهيكل عظمي كامل سنة ١٨٥١ ، وجلد كامل احضر الى دائرة احدى الارساليات سنة ١٨٥٨ ولما قام بول دي كايو المكتشف الأميركي وطبع

مشاهداته في سياحاته ومنها وصف الغوريلا واقزام البيغمي الذين يعيشون في جوار غابات الغوريلا صدقه علماء ذلك الزمن في ما يختص بالغوريلا وأنكر عليه ما يختص بالأقزام ثم اجمع رأيهم على تكذيبه في الأمرين معاً وهكذا بقيت مسألة الغوريلا تراوح بين شك ويقين وتكذيب وتصديق الى ان اثبتت حقيقته الاكتشافات الحديثة



الغوريلا الأسير

اما الغوريلا الذي ادخل الى اميركا — وهو الأسير الوحيد في العالم اليوم فهو انثى تبلغ السادسة من عمرها وقد اطلق عليها الأميركيون لقب الآنسة كونغو ، ويراها القارئ في الرسم هنا تضمها السيدة ج. د. بربردج زوجة شقيق بن بربردج القناص الأميركي المذكور

غرائب البحار الحديثة —: ان في البحار عدداً لا يحصى من الحيوانات الغريبة الشكل وفي كل عام يكتشف المكتشفون عدداً وافراً من هذه الحيوانات وهنا

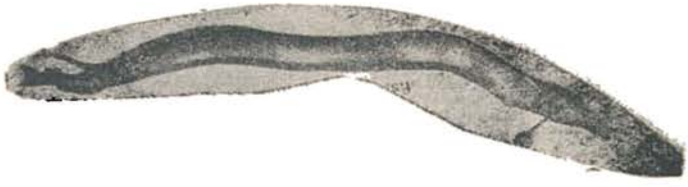


سمكة اليهود

نقدم للقارئ اربعة رسوم لأربعة حيوانات بحرية اكتشفت في هذا العام. الأول رسم سمكة هائلة دميمة الوجه قبيحة المنظر تدعى سمكة اليهود وزنها ٢٠٠ ليبرة واذا فتحت فاها فإنه يكفي لأن يسع حوضاً بكامله والثاني رسم سمكة غريبة قصيرة الحجم عريضة ولكنها تضيء في قعر البحار ويشع النور من جلدها كما يشع النور



من المصباح الكهربائي وهي تدعى اوبشوبر كتس **(Opisthoproctus)** والثالث رسم نوع من (الحنكليس) يدعى ستيلوفتالمس( Stylophtholmus ) يضيء في قعر البحار على عمق ميلين او اكثر ويتلوى في مسيره كالقطار المنار بالكهرباء، اما عيناه



فإنهما في طرفي القرنين اللحميين الممتدين من رأسه كما يشاهد في الرسم والرابع رسم بعض اسماك تدعى خيل البحر ، وهي اسماك ذوات اذناب تتعلق بها في نبات



البحر كما تتعلق القرود بالأشجار ولكن القسم الاعلى من اجسامها يشابه هيئة الهر لذلك دعيت خيل البحر . والخامس رسم سمكة غريبة تدعى منطاد ( بالون ) تحت البحر لأنها عند اصطيادها تنتفخ بالهواء الذي تنتشقه فتستدير وتصبح بهيئة منطاد كما هو ظاهر في الرسم ثم لا يعتم ذلك المنطاد ان ينفجر بصورة راعبة.

السرطان غير وراثي — : نرى الأوبئة الوبيئة والأمراض الفتاكة التي تصيب الجنس البشري تسقط الواحد تلو الآخر امام البحث الراقي وجهود العلماء العاملين الذين يخصصون حياتهم ويضحون بها في سبيل سلامة الجنس البشري وصحته.. وقد اقام بالأمس اكثر من ١٠٠ اخصائي من ثماني دول مؤتمراً عند بحيرة موهونك في ولاية نيوجرزي الأميركية تحت حماية جمعية مقاومة السرطان الاميركية وبعد البحث والتنقيب اتفقوا جميعهم على خمس عشرة قضية تتعلق بواحد من اعظم الأمراض العضالة — الا وهو السرطان ولكننا نذكر اربعاً فقط من تلك القضايا

التي اتفق عليها اولئك النطس ومنهم الاطباء والجراحون والبكتيريون والخبراء الفنيون في الراديوم والأشعة المجهولة :

١ً — بعد العمليات والتجارب العديدة تقرر ان السرطان ليس من الأمراض السارية ذات ( العدوى )

٢ً — ليس السرطان بحد ذاته وراثياً

٣ً — ان الجراحة والراديوم والاشعة المجهولة هي انجع الوسائل لمعالجة السرطان

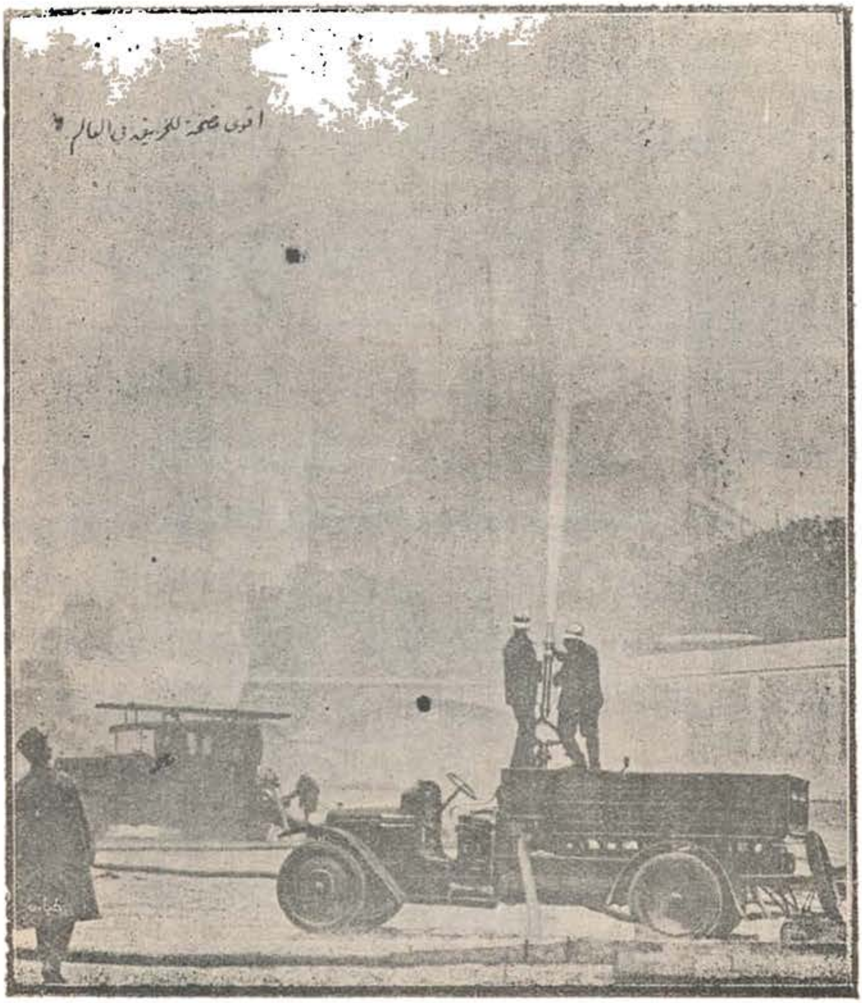
٤ً — ان الشفاء من السرطان يتوقف على المعالجات في اول ادواره ودرجاته

وقرروا ايضاً ان السرطان — في بعض اجزاء الجسم — يشفى عاجلاً اذا عولج في بدئه فعلى المصابين ان يتحققوا وجوده من الاعراض الخطيرة . واتفقوا ايضاً على ان اطباء الأسنان يقدرون ان يساعدوا كثيراً في معرفة اسباب السرطان وعلى الأخص في ما يتعلق بالاسنان الناقصة والصفائح ( التراكيب او الوجبات ) التي لم تركب تركيباً محكما ، وهم يحتمون ايضاً انه كان بالإمكان انقاذ نفوس كثيرة قضى عليها الاهمال والتخلف

**اقوى مضخة للحريق في العالم*** — هي الآن في باريس تدفع الماء الى علو ١٢٠ متراً اي ضعفي علو برج سيدة باريس Notr Dame de Paris هذه المضخة هي في سيارة ( اتوموبيل ) فتقدر ان تسحب الماء من نهر السين وتدفعه الى هذا العلو الشاهق وكما يرى في الرسم ان الانبوبة تحتاج لرجلين يمسكانها خوفا من سقوطها

**التفتيش على الكنز الغريق** — في سنة ١٥٨٨ امر الملك فيليب الثاني الاسباني بغزو الجزائر البريطانية على اثر خلاف بينه وبين ملك انكلترا وفيما هو يعبر بحر المانش

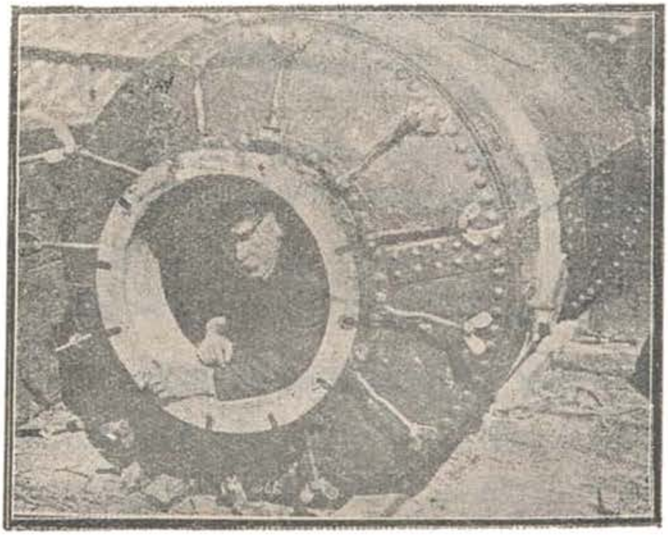
* عربها عن المجلة الفرنسية Je sais Tous فتى غسان هي وما بعدها




اقوى ضخة الحريق في العالم

هبت العواصف فهاج البحر وماج وتلاطم بالامواج وغرق الاسطول ومن معه من رجال ومال

وقد فكر الكثيرون لإيجاد طريقة للتفتيش عن هذا الكنز المدفون ولما لم يفلحوا عدلوا عن فكرتهم الى ان قام رجل انكليزي يدعى المستر ن٠ م٠ فوس N. M. Foss واوجد آلة اسطوانية كبيرة تسير كما تسير الغواصات مجهزة بالاوائل والمعدات الشقافة كي تري الإنسان ما حوله وفي الرسم المستر فوس مع آلته



المستر فوس في آلته للتفتيش عن الكنز الغريق

لمسح الزجاج — في البلدان الكبيرة حيث البنايات الشاهقة كثيراً مايتعرض الخدم للخطر وهم يمسحون الزجاج من الخارج فاتقاء لهذا الخطر قد اخترع احدهم انبوبا معكوفاً ينتهي بنوع من الاسفنج حيث يوضع على الزجاج خارجاً ويمسح بينما الخادم يكون داخل المحل وبذا يأمن من الخطر



آلة لمسح الزجاج

# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## حول اللغة العربية وشواذها

طالعت صدفة ما كتبه حضرة الفاضل الحوماني في عدد جمادى الاولى من العرفان الأغر سنة ١٣٤٥ فرأيت أن اضيف فائدة الى فوائده بذكر ما سنح لي من النظر في بعضها

ذكر ان ائمة اللغة عدوا من الشواذ دخول ال الوصولية على المضارع واعترض بقوله ، اما اختصاص ال الحرفية بدخولها الاسم فمسلم لأنها افادت التحسين بناء على زيادتها أو التعريف بناء على عدم الزيادة فإنما تفيد امرا هو من عوارض الاسم واما اختصاص ال الاسمية بالدخول على الاسم فلا نسلم به . ثم احتج لذلك بما حاصله ان ال الموصولية تطلب الصلة والأصل فيها ان تكون جملة فعلية . واقول: الشاذ قسمان مخالف للقياس ومخالف للسماع الغالب وشذوذ ال من القسم الثاني فلا وجه لما احتج به فضلا عن ان شبهها بأل الحرفية وضعا باشتراكهما في انهما لا يكونان الا حيث يكون التعريف يوهم كون مدخولها اسما منقولا عن فعل كاليزيد اما جعله التحسين من عوارض الاسم فحسب فلا دليل له عليه بل قام الدليل على اشتراك الاسم والفعل فيه فإن كثيرا مما لحق بعض الأفعال من اعلال وقلب وحذف انما كان للتحسين اما قوله لا حجة لمانع دخول ال على الفعل الاشبهها بأل الحرفية وقوله ان ذلك منقوض بقد الاسمية فإنها لا تدخل غير الاسم مع انها تشبه قد الحرفية وهي مختصة بدخولها الفعل — ففيه ان عدم السماع الا نادرا لا مشابهتها لقد اقوى حجة على المنع فما المانع من ان يكون هذا حجة الأئمة على المنع ولو كانت حجتهم ما ذكر لعارضهم كثير من الألفاظ التي لا يمكنهم الجدال فيها كواو القسم وواو العطف واي المنادى بها واي التفسيرية والموصولية والاستفهامية والا في التنبيه والا في التحضيض ولولا الرابطة ولولا في التوبيخ وفي التحضيض وغير ذلك مما يعسر حصره وهيهات ان يكونوا في غفلة من ذلك ثم ان قد الاسمية موضوعة

لمعنى لا يصلح لغير الاسم كما لا يخفى فلو اردنا منعها من دخول الاسم اشبهها بقد او فرض كونه مانعا لم نجد سوى الاسم صالحا لتعلق معناها به

قوله : قد يتمسك لهم بحجة عدم سماعها عن العرب في السعة : على انا نقول لا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان قبحه سبب عدم استعماله . اقول متى سلم بعدم ورود كلمة عن العرب وجب التسليم بمنع استعمالها مهما احتمل أن يكون سببا لعدم الورود لأن اللغة توقيفية لا يؤخذ منها إلا ماورد عن اهلها ومثل هذا الاحتمال على تقدير كونه مؤثرا انما يضر لو عرض لدليل عقلي على أنه ذكر هو نفسه أنه لاقبح في قوله

(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)

فبطل احتمال ما احتمله من اصله

قال : فلفظ متى مثلا في قولك متى نتحرر = يتضمن معنيين الأول الزمن وهو معنى اسمي والثاني الاستفهام وهو معنى حرفي فإذا صح الإسناد اليهما فبلحاظ المعنى الأول وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني

اقول : متى ههنا في محل نصب على الظرفية لنتحرر لم يسند اليها شيء ولا تكون مسندا اليها البتة والصواب أن يقال وعدم دلالتها على معنى مستقل بدل قوله وعدم دلالتها عليه مستقلة إذ لا مرجع في قوله الضمير سوى كلمة المعنى الأول وهو الزمن وهذا لا يريده ولأن متى بل وجميع الحروف دالة بالاستقلال على معانيها وانما الموصوف بعدم الاستقلال هو ذات المعنى الحرفي وما اشبهه دون اللفظ الذي دل عليه اعني ان المعنى الحرفي لا يمكن تصوره في الذهن مستقلا إذ لم يوضع الحرف لمثل ذلك وانما وضع لمعنى يتعلق بشيئين أو اكثر وحينئذ لا يناسب وصف متى نفسها بعدم استقلالها في الدلالة

وقال حفظه الله : يقولون ان ما دل على حدث واقع في زمان فهو فعل مع انا نجد ما يدل على حدث وزمان وليس بفعل وهي اسماء الأفعال واقول تسمية مثل هيهات وآمين ونحوهما اسماء افعال هي من مصطلحات النحاة لا من العرب فينبغي أن تعد من شواذ النحو لا من شواذ اللغة نعم لو قال كل ما دل على حدث في زمان يقبل تاء التأنيث أو ياء المخاطبة أونون التوكيد او لم الا اسماء الأفعال كانت من شواذ اللغة لصح قوله

صبرا ...... اسماعيل صفا

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## صناعة الواح الزجاج

### لعمل المرايا (١)

يحمى خليط من الرمل الصافي (سيليس Silice) والحوار Carbonnate de Calcium وسولفات السوديوم مع قليل من الفحم وكسارة الزجاج الى درجة (١٣٠٠) بقدر من تراب في فرن يوقد بغاز الاستصباح أو ما يضارعه «٢» فيذوب الرمل ويتحد بالعناصر التي ادخلت معه في القدر وينشأ عن هذا الاتحاد الزجاج أو باصطلاح الكيمياء السيلكات المضاعفة للسوديوم والكالسيوم يضاف عادة الى الخليط قليل من تحت حامض الزرنيخ Acide Arsénieux إذ أنه ينشر بالحرارة هواء غزيرا يساعد على مزج الكتلة الزجاجية وضربها ببعضها لتتجانس كما انه يسهل ذوبانها ويصلح اون الزجاج وكسارة الزجاج تسهل الذوبان ايضا اما الرمل فإنه المادة الأصلية اصنع الزجاج يعطيه صلابة وبريقا ومقاومة للعناصر الكيماوية والمؤثرات الخارجية واما السوديوم فإنه يسهل الذوبان إلا أنه إذا زاد عن حده يصبح الزجاج معه مخضرا بخضرة خفيفة تحط من قيمته. يشوى الزجاج بفرن يوقد بالغاز أو ما يماثله. يتصل هذا الفرن من فوقه بغرفة تجري اليها الغازات بعد الاحتراق فتحميها بحرارتها ثم تسير خارج الغرفة وتنتشر في الهواء بواسطة مدخنة أما الوقود فإنه قبل وصوله الى الفرن يمر بجوار هذه الغرفة ليسخن ثم يرسل الى الفرن حيث يحترق بشدة. وعندما يحمى الفرن والقدور التي فيه يباشر بإملائها اولا من كسارة الزجاج ثم من الخليط المار الذكر ويجب ان يحرك الذائب من حين إلى آخر بعصي إذ أنها تنشر بالحرارة هواء يسهل

---

(١) نعني الألواح التي تستعمل لعمل المرايا

(٢) يستعمل غاز الاستصباح عوضا عن الحطب او الفحم لئلا يؤثر الدخان على الزجاج والغاية ايجاد حرارة ١٣٠٠ دون انتشار ما يشوه الزجاج اثناء الاحتراق. الخليط مركب من ١٠ اجزاء رمل ٤ حوار ٣ سولفات السوديوم

اختلاط المزيج وهذا الهواء يشوه الزجاج إذا بقي فيه ويجب اخراجه ولذلك يترك الذائب على النار مدة من الزمن يحرك خلالها ثم يطفأ الفرن تدريجا وذلك بقطع الغاز عنه فيتقلص الزجاج ويضغط على الهواء الكامن فيه ويطرده ثم يصب فوق لوح من حديد يوضع فوقه رمل ناعم ناشف ونقي ويمدد ويوحد سمكه ويسوى حسب المطلوب بأسطوانة ثقيلة من الحديد محماة وبعد ذلك ينقل لوح الزجاج وهو بدرجة الاحمرار إلى فرن يشوى فيه مرة ثانية إذ ان تبرده بسرعة يسبب تشققه وتبرده ببطء يعكر صفاءه وحرارة هذا الفرن تنزل تدريجاً وتحفظ الزجاج من العيوب التي ذكرناها ثم ينقل اللوح من الفرن إلى محل خصص له حيث يقطع ويصقل

### صقل الزجاج

يخرج لوح الزجاج من الفرن خشناً كدر اللون غير متساوي السمك في جميع اطرافه ولإصلاحه يثبت في الجص ويصقل بحكه بحجر رملي ناعم ثم بالقوي المرطب بالماء والطلي بحمض الحديد اول محلول الزجاج بالماء وذلك بدواليب متحركة

### عمل المرايا

في استعمال الزئبق لعمل المرايا خطر على حياة العمال إذ أنه سم ناقع تستعمل بدلا منه الفضة

### عمل المرايا بالفضة

ينظف لوح الزجاج بغسله بمحلول روح النشادر ( امونياك ) ودلكه بفرشاة ثم باسفنجة فبجلد ناعم ثم يغسل بالماء المقطر ويوضع فوق منضدة (طاولة) تحمى بأنابيب بخارية لدرجة (٤٠) ثم يصب على اللوح سائل مخصوص يحضَّر على الصورة الآتية:

تذاب نترات الفضة — حجر جهنم — بروح النشادر ويضاف على المحلول عشرة امثاله ماء مقطرا . ويذاب ايضا على حدة (٨٠٠) غرام من تارترات البوتاس والصود المضاعفة بعشرة لترات ماء مقطر . يخلط قسم من المحلول الأول بقدره من الثاني ويزاد على المجموع ما يعادل وزنه من الماء المقطر يصب هذا السائل على لوح الزجاج فتؤثر الأملاح المحلولة بعضها على بعض بمساعدة الحرارة وتنفصل الفضة عن النترات وتتصل بالزجاج لتعطيه لمعة المرايا وبهجتها . يزال ما بقي من السائل بجلد ناعم ويستأنف العمل لإصلاح النواقص ثم يغسل اللوح بالماء المقطر وينشف سريعا خوفاً من تأكسد الفضة وكمود لمعة المرآة . تحفظ الفضة من التأكسد بطلائها بالكوملاك (كاليكه) والفرنيش الذي يقع حاجزا بينها وبين الهواء المسبب لفسادها

دمشق                بديع الطلي

## فوائد الصناعة

من المعلوم ان كل بلاد العالم لا تقوم بها ماليتها ولا يقوى ركنها إلا بإنشاء المعامل الصناعية التي تستخرج من بطن الأرض المواد الأولية وتصنع ما يلزم لحاجاتنا وحاجات غيرنا

كانا نعلم أن أعظم سبب لانحطاط بلادنا السورية هو عدم وجود امثال هذه المعامل . نعم إننا لو قلنا أن العلم منتشر في سورية تماماً فهو وحده لا يفيد فكلنا نصير اطباء وكلنا محامون ولكن من فينا صاحب معامل من فينا صاحب صناعات؟ او كان العلم وحده يفيد وينهض بالبلاد اوجدنا أن دولة إسوج اليوم اعظم وأقوى دول الارض إذ ليس فيها أمي واحد تقريبا انتظر بأم العين إلى اميركا وواردتها العظيمة وما صنعته لنا من سيارات واواني كهربائية ومحركات وور الخ . كيف هي اليوم شامخة بأنفها إلى السماء تسرع جميع الدول إلى مرضاتها ومع أنها منذ نصف قرن كانت احط امة على وجه الأرض وكل ذلك برجالها القديرين النشيطين الذين ينشئون المعامل ويزرعون ارضهم على الفن الحديث لو نظرنا نظرة إجمالية إلى رجال الجمهورية الأميركية المتحدة مبتدئين من واشنطون إلى رجالها اليوم اوجدناهم كلهم قائمين بواجبهم نحو وطنهم مخلصين بعملهم متحدين ولو نظرنا إلى رجال الجمهورية اللبنانية التي لا تقابل ثلثي ولاية نيورك مساحة و٠،١٪ من عدد السكان اوجدنا كل منهم يسعى السعي الحثيث لنفعته الشخصية ولو كان ذلك بإيذاء ابناء وطنه فما هو الفرق بين الجمهوريتين ! .

ترين أفكارنا الأسماء والألقاب ! .

فثروة فورد وحده الذي كان كرجل بسيط عامل تعد اليوم على قدر ميزانية دولة الجمهورية اللبنانية بـ ٤٨ ضعفاً فمن أين له هذا المال العظيم اليس من كده وجده وإنشائه المعامل حتى أن عماله فقط المستخدمين طوع إرادته يبلغون ثلثي سكان عاصمة الجمهورية اللبنانية المفخمة ! . كفانا ياقوم القاب وطنطنة فارغة لتقل كلمتنا الوحيدة حي على العمل حي على إنهاض بلادكم قبل أن نلفظ انفاسنا في هذه الدنيا . ماذا يضرنا او انشأنا معملا يستخرج من ارضنا معدن الحديد والكبريت لماذا ندع الشركات الأجنبية تسيطر علينا وتأخذ نتائج ارضنا اليس فينا من يشفق على حالنا وينهض من كد نفسه بقلب ملوء الحماسة والغيرة على بلاده فما اغنى بلادنا بالأنهار والأراضي ولكن ما انكد حظنا بوجود اهالي مهملين متكلين بكل حاجاتهم على الافرنج . عار علينا واى عار ان ندعي بأننا ابناء سوريا المقدسة ونحن نهملها ونحارب من يجلب لنا ثيابنا لنحارب اولا علتنا الاقتصادية ثم ندافع عن الوطن بما يستحقه من المدافعة

صيدا حسين احمد عسيران



الذي توفي حديثا واسمه موتوهوستو وهو حديث السن وقد تولى الملك بعد ابيه الذي توفي على اثر انتهاء الحرب اليابانية الروسية التي أظهرت للعالم عظمة اليابان ورقيها وهو الذي عناه حافظ ابراهيم بقوله

ملك يكفيك منه انه أنهض الشرق فهز المغربا
واذا مارسته ألفيته حولا في كل امر قلبا

وقد تولى الميكادو المتوفى مكان ابيه وخلف هذا ابنه الفتى الذي تزوج في العام الماضي واسمه هيروهيتو وهو الملك ال ١٢٢ من سلالة منجو الذي كان قبل المسيح بسبعة قرون وللميكادو منزلة دينية سامية عدا عن مكانته السياسية ولعلنا نكتب في العدد الآتي مقالا مفصلا عن هذه المملكة الشرقية الفتية

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## الامراض المسببة عن البكتريا

### التي تدخل الجسم بواسطة الجلد

### ٥

البكتيريا المولدة القيح إن عدة انواع مختلفة من البكتيريا تولد القيح وتوجد في التراب حول مساكن الإنسان والحيوانات وفي الماء القذر . ويوجد قسم منها دائما على الجلد حيثما تتغذى بالخلايا الميتة وبالمواد الأخرى على البشرة . وحينما تنمو داخل النسيج تسبب التهابا وتكون تلك المادة السائلة الكثيفة التي تكون في القروح — القيح .

أما الأمراض الناجمة عن البكتيريا المولدة القيح فأهمها القروح ( الدمامل ) والخراجات والحمراء وتسمم الدم والتهاب الجروح والبثور . ويمكن ايضا أن تسبب التهابا في اجزاء الجسم الداخلية . والتهاب اللوزتين والزائدة مسبب عن تلك الجراثيم فيظهر اذا ان الجراثيم التي يتسع مجال نموها في الجسم وتسبب مرض الحمراء يمكن أن تتعمق وتسبب خراجا ينتشر في كل الجسم ويسمم الدم . ويمكن ان تسبب الإلتهاب الدماغي بنموها في الأغشية والسائل حول الدماغ والنخاع الشوكي . والجراثيم التى تسبب الحمراء والخراجات مؤذية جدا يجب الانتباه والعناية لمنع انتشارها

الجراثيم المولدة القيح مضرة في الجسم

إن ما يستوجب العجب هو الاعتقاد السائد بين الناس ان القروح مفيدة لنا . ربما كان هذا الاعتقاد ناشئا عن كثرة المواد الفاسدة المضرة التي تخرج من القرح [1] فمهم جدا فتح القروح واخراج المواد المضرة منها لئلا تسري في الجسم وتفسد الدم . أما القيح مركب من جراثيم وخلايا ميتة وكريات دم بيضاء قتلتها الجراثيم فلا ينفع الجسم وجود الجراثيم التي تأكل نسيج الخلايا وتسمم الجهاز كله بسمومها كما لا ينفعه وجود

---

(١) يعتقد اكثر الناس البسطاء ان من تكثر فيه القروح يخرج منه الدم الفاسد ويسمن فيما بعد ( المعرب )

جراثيم الخانوق أو التيفوئيد أو غير ذلك من الأمراض

الاعتناء بالجروح انه من المهم ان نعرف كيف نقي انفسنا من الجراثيم المولدة القيح بالجروح الصغيرة . فإذا كان الجرح بآلة نظيفة سال الدم منه بغزارة فإن الدم يغسل الجراثيم ويقتلها بقوته . في مثل هذه الحالة يجب ربط الجرح (والدم فيه) ولا يكشف حتى يبرأ إلا إذا حدث فيه التهاب . ويحسن ربط الجرح بقماش رقيق نظيف ثم يلف برباط آخر فوق الأول ويتغير الثاني عند ما يتسخ مع بقاء الأول لحفظ الجرح من دخول الجراثيم اليه .

وعندما يكون الجرح بواسطة آلة غير نظيفة يجب غسله بمحلول اقتل الجراثيم قبل ان يربط ويجب أن يلاحظ بعد الربط فإذا حصل فيه وجع واحمرار وتورم تكون قد دخلته الجراثيم فيجب ان يطهر مرة ثانية ويدهن بمرهم يحتوي على حامض الكربوليك لأن هذا يقتل الجراثيم . وزيت التربنتينا نافع جدا لمداواة القروح ويمكن الحصول عليه غالبا

داء النقرس يظن ان سبب هذا الداء جرثومة من نوع الجراثيم التي تولد قيحا . تنمو في المفاصل . فعندما يهاجم هذا الداء القلب تكون النتيجة الموت غالبا

داء التتنوس Tetanus سبب هذا الداء جرثومة اسطوانية الشكل (باسلس) توجد عادة في التراب حول البيوت والجنائن وفي غبار الشوارع . وتوجد بكثرة حول اصطبلات الخيل . يؤثر هذا الداء في الإنسان خصوصا والخيل ويدخل الجسم بواسطة واو جروح طفيفة لا يعتد بها أما جرثومة التتنوس فلا تتمكن من النمو وحدها إلا إذا كانت محجوبة عن الهواء . واما مع غيرها من الجراثيم فتنمو في الجروح المكشوفة . وتنمو خصوصا في الجروح الحاصلة بالآت غير نظيفة لان مثل هذه الجروح تكون قد دخلتها جراثيم غير جراثيم التتنوس . واحسن محل لنمو جراثيم التتنوس هو في الجروح العميقة الصغيرة الحاصلة بآلة حادة غير نظيفة كمسمار أو غيره لأن مثل هذه الجروح تدمل حالا وتبقى جراثيم التتنوس تحت اللحم بعيدة عن الهواء

إن هذه الجراثيم كثيرة الوجود حتى انها تدخل جروحا كثيرة ولا تنمو . لكن من الحكمة الاعتناء بالجروح خصوصا تلك التي تحصل بآلات قذرة . والجروح في ارجل الأولاد الحفاة يجب ان تغسل دائما لأنها تلمس التراب وتكون عرضة للفساد والجروح التي ينتج عنها مرض يجب أن يداويها الطبيب

سم التتنوس إن جرثومة التتنوس تنمو نموا بطيئا جدا في الجسم . لكنها تفرز

سيما ذا قوة هائلة وفعله في الجسم يفوق فعل سم الحية بتسع عشرة مرة ويفوق فعل الستركنين Strecknin بمائتي مرة وتأثيرها في الجسم هو أنها تسمم الجهاز العصبي وبهذه الواسطة يحصل تشنج في العضلات وعضلات الفك والمريء والعنق تتأثر قبل كل العضلات

للتتنوس علاج ضد السم الذي تفرزه جراثيمه لكنه لا يفعل إلا إذا أخذ منه جرعات كبيرة بعد ظهور المرض غير أنه نافع مع ذلك لمنع تقدم المرض . لكن الوقاية احسن علاج

الجذام يسبب الجذام بواسطة بكتيريا بطيئة النمو تشبه جرثومة السل . وهي تفرز قليلا من السم وتمكث في انسجة الجسم سنين قبل ما يأتي الموت وهذا المرض معد ولكن ليس سريع الانتشار بدرجة السل ويظن أنهم اكتشفوا علاجا للجذام

الطاعون هو المرض الذي كان يدعى الموت الأسود في القرون الوسطى . ففي سنة ١٩٠٧ اكتسح هذا الداء ثمانمائة وستين الفا (٨٦٠٠٠٠) في الهند وسببه جرثومة (باسلس) تصيب الجرذ والفيران وينتقل إلى الإنسان بواسطة البراغيث التي كانت تعيش على نفقة الحيوانات المصابة بهذا الداء وينتشر الطاعون من بلاد الى اخرى بواسطة الجرذ العليلة . وطريقة مكافحته هي قتل الجرذ . ويوجد منه في كل القارات

## امراض القناة الغذائية

حمى التيفوئيد يحدث هذا المرض بواسطة جرثومة اسطوانية الشكل متشعبة لها الياف حولها تدخل الجسم بواسطة الفم ويكون هذا المرض شديد الوطأة عادة فيعطل عضوا من اعضاء جسم العليل لكن قد تكون وطأة المرض خفيفة فلا يتألم المريض كثيرا . أما جراثيم هذا الداء فتكون مشحونة في اوساخ المصابين والكالوتين [1] وتعيش في الماء وفي الاقذار خارج الجسم . فإذا جفت تموت في وقت قصير . ويمكن منع حمى التيفوئيد بالتلقيح بالجراثيم الميتة . واكتشاف هذه الحقيقة ساعد كثيرا على منع المرض

كيف تنتقل التيفوئيد بما أن جراثيم التيفوئيد تموت من الجفاف فلا تنقل بواسطة الهواء لكنها تدخل الفم بدون ان تجف واعضاء العائلة التي بينها مصاب بالتيفوئيد يمكن أن يأخذوا المرض من الصحون . أو بانتقال الجراثيم على ايديهم أو بمسك فراش المصاب أو بأية طريقة من الطرق الكثيرة التي بها يمكن الأجسام الصغيرة كالبكتيريا أن تنتقل . الذباب تحمل الجراثيم

(١) يقدر أن واحدا من ثلاثين ممن بهم هذا الداء يحمل جراثيمه طول الحياة . تبقى الجرثومة في المصران بدون ان توثر في الشخص الذي تنمو فيه وقد وجد في نيويورك ان طاهيا عدى ٢٦ شخصا في خمس سنوات ووجدت الجراثيم في اوساخه ٤٢ سنة بعد شفائه من المرض

بكثرة إذا لم تبذل العناية في قتل الأوساخ وغمرها بالمطهرات . وفي حالات كثيرة تنتقل جراثيم التيفوئيد بواسطة الحليب إذا كان بائع الحليب أو احد افراد عائلته مصابا بهذا المرض (١)

الكوليرا سبب الكوليرا جرثومة تنمو بسرعة زائدة في المصارين وتفرز سما قويا يجلب الموت احيانا في بضع ساعات : وجراثيم الكوليرا كحمى التيفوئيد تدخل القناة الغذائية بواسطة الماء والطعام

ومن الأمراض الناشئة عن البكتريا الالتهاب الدماغي Cerebro Spinal Meningitis وجرثومته تنمو في الأغشية والسائل حول الدماغ والنخاع الشوكي . وتوجد في افرازات انف المصاب . ويرجح ان هذا المرض ينتقل باستنشاق جرثومته ومن الأنف يدخل الدماغ وهو من الأمراض المعدية يجب ان تبذل العناية في منع انتشاره . ان جراثيم النومونيا والتيفوئيد والسل يمكن ان تنمو في الدماغ والنخاع الشوكي وتسبب الالتهاب

ووجع العيون ناشئ عن بكتيريا تنتقل بواسطة الذباب والأوساخ اواية اداة لمسها مصاب بوجع العيون . فالأولاد المصابون بوجع العيون يجب ان لايذهبوا الى المدرسة لأن امراض العيون سريعة العدوى

صور راشد خليل

(١) في سنة ١٩٠٨ كان بائع حليب في بوستن مصابا بالتيفوئيد فسبب المرض لنحو اربعمائة شخص

## لقاح التدرن *

قد اكتشف الدكتور البير قالات (Albert Calmette) معاون رئيس معهد باستور في باريس لقاحا ناجعا للتدرن (La tuberculose) سماه B. C, G. جُرب هذا اللقاح في معالجة الأطفال المولودة من آباء مصابين بهذا الداء القتال فأفضت التجارب الى نتائج مرضية إذ من المعلوم أن ٢٩ في المئة من الأطفال الذين يعيشون في وسط عائلي مصابة بعض افراده بهذا المرض تفتك بهم الجراثيم في خلال السنة الأولى من ولادتهم . وبفضل اللقاح المذكور سقطت هذه الاصابات الى واحد في المئة

وقد لقح منذ سنة ١٩٢٢ حتى اليوم زهاء (١٦) الف طفل في فرنسا ونحو مثلي هذا العدد في الممالك الأخرى ، فكان النجاح باهرا جدا

ولكن — لسوء الحظ — لم تظهر حتى الآن منافع هذا التلقيح الا بالأطفال . لذلك لايمكن القول الفصل في نجاحه الا بعد بضع سنوات . لأنه لم يُعلم بعد اذا كانت اجسام الأولاد الملقحين تظل متغلبة على مكروب المرض طيلة العمر أو انها تضعف في وقت ما عن المقاومة .

ويشترط أن يكون التلقيح في الأيام

* معربة عن مجلة التعليم الافرنسية Manuel Général de l'instruction primaire

المشرة منذ ولادة الطفل ، وان يكون هذا المصل المستخرج من مكروب البقر المصابة بالتدرن ، حديث العهد .

وطريقة استعماله أن تصب الوالدة مقدارا معينا من المصل المذكور في ملعقة صغيرة محتوية على قليل من الحليب لا تزيد حرارته عن درجة حرارة الجسم الانساني وتسقيه ولدها قبل ارضاعه بنصف ساعه .

وقد ثبت بعد التحقيق ان هذا اللقاح لا يحدث في جسم الطفل أقل انزعاج . فيمكن اذن استعماله حتى للاطفال الاصحاء الذين ليسوا معرضين للعدوى بسبب تناسلهم من آباء مسلولين

ومعهد باستور في باريس يرسل هذا اللقاح الى كل من يطلبه من الأطباء ، والأمهات الراقيات .

واليك العنوان الذي يمكن به ارسال الطلب .

«Service de Sèrothérapie ,22, rue Dutot, Paris X V e )

صيدا محمود باشو

## الشفاء من السل

تحت هذا العنوان اذاعت الأنباء التلغرافية والمجلات العلمية والجرائد العالمية بشرى اكتشاف دواء عظيم شاف من السل الرئوي يسمى Sanocrysine اكتشفه الطبيب الدانيمركي الاستاذ هولجر مولغارفكان لهذه البشرى وقع هام في جميع المجامع العلمية فأوفدت اكثر الأمم الراقية بعثات طبية لتحقيق ذلك الاكتشاف واختباره عن كثب فبعد التدقيق والمشاهدة تبين ان الدواء المذكور خير علاج شاف للسل وبناء على التقارير الرسمية التي كتبتها نطس الأطباء وايدتها التجارب والاختبارات باشرت استعمال هذا الدواء منذ سنة ونيف واختبرت تأثيره بمعالجة كثير من المسلولين فتحقق لي شفاؤهم شفاء قطعيا ومما زادني ثقة في هذا الدواء ما قرأتــه في امهات المجلات الطبية الدانيمركية والسويسرية والافرنسية من الشهادات التي تثبت شفاء كثير من المسلولين الذين عولجوا به واما ما ذكره بعضهم من اخطاره فذلك راجع لعدم معرفة استعماله في الظروف والأحوال المعين لها . ولما كان الاستاذ مولغارد قد سمح بنشره وتعميمه خدمة للإنسانية فها أنا مستعد لمعالجة المسلولين بطريقة خاصة لاخطر فيها وقد سجلت ذلك على نفسي في الاجتماع العلمي الطبي في جمعية الأطباء والصيادلة في بيروت المنعقدة في ٣ تشرين ثاني سنة ٩٢٦ بمحاضرة القيتها في هذا الشأن . واني على استعداد تام ايضا لبيع الدواء لمن يطلبه في جميع الأقطار العربية مع اعطاء التعليمات التي تتعلق به

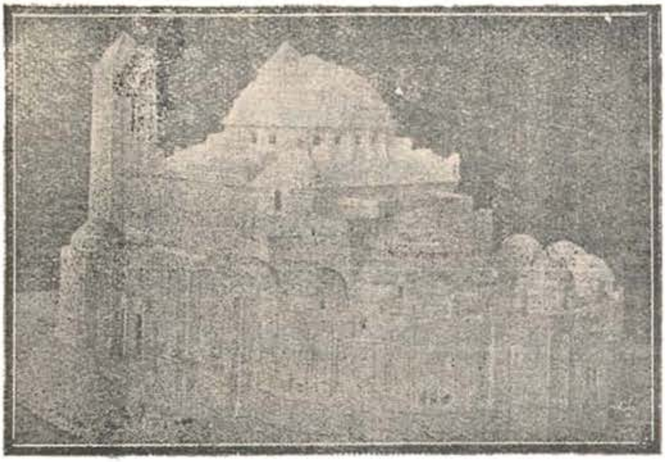
الدكتور
بيروت : طريق القشلة عبد الغني شهبندر

# الكنيسة في دكر* ( Dakar )

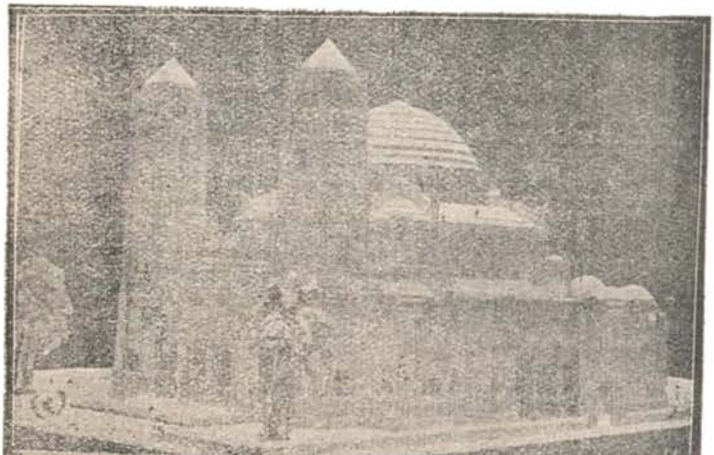
لقد اوجدت الحكومة الفرنسية جامعا في باريس فستوجد ايضا كنيسة في دكر

انه من المعلوم لدى العموم ان « دكر » هي عاصمة افريقية الغربية الفرنسية وفي ذات الوقت هي ميناء عظيمة فستبني الحكومة كنيسة لا لتوجد معبدا يليق باربعين الفاً من السكان ولكن لتري الاهلين احترامها للذين ماتوا في خدمتها

وبالحقيقة سوف يكون هذا المعبد اثراً خالداً للافرنسيين الذين ماتوا في افريقيا من جنود وبحارة ومرسلين ومبشرين وغيرهم



صورة الكنيسة من الوراء



صورة واجهة الكنيسة

لقد اوجد هذه الفكرة عدد من الاحبار الفرنسيين وتسابق في رسم الكنيسة عدد كبير من المهندسين بحيث انها ستبنى على الطراز البيزنطي اما طول المعبد فيبلغ ستين مترا (٦٠) وعرضه ٣٦ مترا وعلو قبة الأجراس ٣٠ مترا وقطر القبة الوسطى الكبيرة ١٦ مترا

ستقع هذه الكنيسة على المرتفع الذي يحيط المدينة والذي يعلوها ب٢٥ : ٣٠ مترا اما الأرض فقد ابتيعت من الحكومة الفرنسية بمبلغ فرنك واحد

البناء سيكون بالسمنت (Béton armé) فالحديد والترابة سوف يجلبان من فرنسا اما المواد الأخر فستعمل في ارضها

اما نفقات المعبد فستكون ثلاثة ملايين من الفرنكات عدا الزينة الداخلية والفسيفساء التي ستنقش على الرخام الملون . فكما ان المأذنة قامت في سماء باريس فستقرع الاجراس في سماء دكر

فتى غسان

صيدا

---

* عن المجلة الافرنسيه Je sais tous

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## الشهاب الراصد

من الكتب النفيسة التي صدرت حديثا في مصر هذا الكتاب وهو تأليف الاستاذ محمد لطفي جمعه من مشاهير المحامين وقد بحث فيه بحثا تحليليا انتقاديا وردرداعلميا تاريخيا على كتاب (في الشعر الجاهلي) لمؤلفه الدكتور طه حسين الذي غمز العرب والإسلام غمزات وطعنهم طعنات لايقدم عليها عدوفضلا عن صديق وكلها مغالطات لاتثبت على المحك ولا تأوي الى ركن كبيت من العنكبوت إذا محصها الخبيرون وما احسن العالم والمؤرخ يرد على قرنه فيقرع الحجة بالحجة ويدفع الدليل بالدليل وهكذا فعل مؤلف هذا الكتاب فقد اورد من الأدلة والبراهين على فساداستدلال هذا المتفرنج ما ليس وراءه زيادة لمستزيد

وجاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع العرفان مطبوعا طبعا جيدا بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر على ورق جيد ويطلب منها وثمنه ١٥ قرشامصريا فنشكر لمؤلفه المفضال غيرته ولناشره ابي ذر رؤوف حميته ونحث على اقتنائه

## اخبار الحمقى والمغفلين

أبوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي مشهور بعلمه وادبه ومؤلفاته وقد توفي في بغداد سنة ٥٩٧ ومن مؤلفاته اللطيفة ذات النكت والنوادر كتاب الأذكياء وهو مطبوع بمصر ويتلوه هذا الكتاب الذي جمع طرفا من اخبار الحمقى والمغفلين وصدر بمحاضرة عنه للاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي عضو المجمع العلمي العربي في دمشق واخذ عن نسخة الخزانة الظاهرية مع المقابلة بنسخة الأمير شكيب ارسلان وحبذا لو علق مصححه على مايجرح عواطف بعض المذاهب الاسلامية ليكون داعية وفاق لاداعية شقاق وإلا فهو غير مسؤول عما جاء في الكتاب، وليس من الأمانة حذف شيء منه أو تبديله والكتاب نفيس في بابه ويطلب من محل صلاح الدين القدسي في دمشق — سوق الحميدية — صندوق البريد ٢٠٧ وهو مطبوع في مطبعة التوفيق بدمشق عام ١٣٤٥ طبعا حسنا على ورق جيد

## سوريه والسوريون

الدكتور فيليب حتي معروف بابحاثه التاريخية القيمة وهو إذا كتب في موضوع من المواضيع يحلله تحليلا بسكولوجيا حتى يخال القارئ انه ليس وراء بحثه زيادة

لستزيد وهذا الكتاب هو محاضرات القيت تحت رعاية الجمعية التهذيبية في نيويورك ونشرت في مجلة العالم الجديد ثم افردت في هذا الكتاب الذي اطلق عليه اسم (سورية والسوريون من نافذة التاريخ) وبعض آراء المؤلف تحتاج لنقد وبحث لا يسع هذه العجالة الخوض فيها وربما افردنا لها مقالا خاصا إذا ساعد الوقت بيد ان اكثر ابحاثه تدل على نضوج في الفكر وتعمق في البحث وانصاف في الحكم وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة التجارية السورية الاميركية سنة ١٩٢٦ فجاء في ١٠٧ صفحات متوسطة بطبع وورق جيدين

## عدة الاديب

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب المدرسي الموضوع للاستظهار وقررت وزارة معارف دمشق تدريسه في الصف السابع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات وقد وضعه وشرح الفاظه اللغوية الاستاذان سليم الجندي ومحمد الداودي وهما من اساتذة اللغة العربية المعروفين فلذلك احسنا الاختيار وضبطا الشروح اللغويه ضبطا دقيقا طبع الكتاب في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٥ طبعا جيدا مشكولا على ورق جيد فجاء في ٨٤ صفحة بقطع العرفان فجدير بأرباب المدارس تقريره في مدارسهم

## تحفة الاديب بما في القرآن من الغريب

الف الكثيرون في غريب القرآن ومن احسن ما الف هذا الكتاب لمؤلفه اثير الدين المعروف بأبي حيان الأندلسي وقد ذيل بأوجه القراءات واستدراك ما اغفله المصنف وعني بتصحيحه الاستاذ الشيخ طاهر النعسان من فضلاء حماة وطبعته مكتبة عنوان النجاح بنفقتها في مطبعة الاخلاص بحماة سنة ١٣٤٥ فجاء في ١٤٢ صفحة متوسطة ويطلب من المكتبة المذكورة وثمنه نصف مجيدي في سورية وخمسة قروش مصرية في خارجها

## خاطرات الماضي واحلام المستقبل

مجموعة ادبية اجتماعية اخلاقية وموضوعها بيان احسن منهاج لنشر السلام في العالم وهو منهاج حسن جدا لو تيسر للبشر أن يتمشوا على سننه بيد أن هذه الآراء خاطرات واحلام نرجوا أن تتحقق في اليقظة كما تحققت في المنام

الف هذه الخاطرات عزت افندي مقدم وطبعها بمطبعة الحضارة (طرابلس الشام) سنة ١٣٤٥ وقد جاءت في ٤٨ صفحة متوسطة وثمنها ربع مجيدي

## القلوب الكبيرة

رصيفنا اسبر افندي الغريب صاحب مجلة الشمس التي تصدر في الدامور شاب غيور متساهل ووطني مخلص يخدم امته ووطنه بكل ما في وسعه وكان الم في مجلته (الشمس) بحياة الكثيرين من عظماء الرجال الذين خدموا اوطانهم بعلمهم وآثارهم وجهودهم فكانوا المثل الأعلى الثقافة والنبوغ وقد جمع في هذا الكتاب ترجمة حياة ٤٦ رجلا

من اصحاب القلوب الكبيرة الذين خدموا اوطانهم وانهضوها وجعله سلسلة ابحاث تاريخية تفيد الشرقيين والظاهر انه هو السر الذي حمله على ذكر الغربيين ليكونوا عبرة للشرقيين والا ففي رجالات العرب من لا يحصون كثرة من اصحاب القلوب الكبيرة والآثار الخالدة

طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٢٦ فجاء في ١١١ صفحة بقطع العرفان وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من مجلة الشمس في الدامور ومن مجلة الحارس في بيروت

## ذكرى شكسبير

شكسبير شاعر انكليزي مشهور وقد عزمت جمعية الشعر في لندن على تجديد مثله الذي احترق فدعت شعراء العالم لنظم شيء في هذا المعنى فلبى من شعراء العرب الدكتور احمد زكي ابو شادي ونظم موشحا يدعى (سونتيه) كان يجيد به شكسبير وهو من الأناشيد أو القصائد الغنائية وطبعها طبعا جيدا في المطبعة السلفية بمصر فجاءت في ٣٣ صفحة صغيرة

## على عهد الامير

سلسلة روايات تاريخية تصور الحياة اللبنانية القديمة وقد نشرت تباعا في جريدة البشير ثم طبعها واضعها فؤاد افندي أفرام البستاني بكتاب على حدة فجاء في ١٦٠ صفحة متوسطة وحوى ٢٥ رواية صغيرة من احسن الروايات وافكهها وهي خير من الروايات التي تعرب عن اللغات الغربية وتفسد الأذواق الشرقية غالبا وقد نقلنا احدى هذه الروايات على سبيل المثال فنشكر المؤلف اجتهاده وقد طبع الكتاب بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦

## رواية الثورة الدرزية

## في الأراضي اللبنانية

رواية ادبية غرامية تاريخية تمثيلية بقلم الياس افندي جرجس شبل الي نادر جمع بها حوادث الثورة التي حصلت في راشيا سنة ١٩٢٥—١٩٢٦ ولم ندر هل كانت احكامه مطابقة الواقع أم مال بها لفئة دون اخرى؟ وقد طبعت في نيويورك بالمطبعة التجارية السورية الأميركية سنة ١٩٢٦

## وقف الامير التنوخي

متولي وقف الأمير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي هذه الأيام عارف بك النكدي مفتش عدلية دمشق وكان اصدر عنه بيانا تكلمنا عنه في حينه ثم اصدر هذا البيان الثاني وفيه خلاصة الأعمال والموازنة المالية لسنة ٢٤،٢٥،٢٦ ثم التبرعات لبناء المقام فنشكر له همته ولأهل الغيرة غيرتهم

## المفاوضات الخطية

انتهت الينا هذه الرسالة التي جاءت في زهاء خمسين صفحة ذكر بها صور المفاوضات الخطية المتبادلة بين وفد جمعية خدام الحرمين الشريفين الهندية وبين عظمة سلطان نجد في كانون الثاني وشباط سنة ١٩٢٦

وفيها ٨٩ سؤالا عن اجراءات الوهابيين في الحجاز وما أتوه من الفظائع وتخريب المزارات والآثار وقد اجيبوا عن بعض اسئلتهم اجوبة غير مقنعة وانتهى الأمر باخراجهم عنوة من بيت الله الحرام الذي من دخله كان آمنا ويطلب الكتاب من ادارة العرفان وثمنه عشرة قروش سورية

## المجالس السنية

صدر الجزء الخامس من هذا الكتاب فكان اغزر ما تقدمه مادة وهو لمؤلفه السيد محسن الأمين العلامة الشهير الذي وقف اوقاته على التأليف والتصنيف وقد حوى هذا الجزء سيرا مفصلة لحياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبضعته الزهراء وحياة أئمة اهل البيت الاثني عشر عليهم السلام عدا الإمام الحسين الذي تقدمت ترجمته وجاء هذا الجزء كتابا ضخما جامعا في ٦٨٨ صفحة بقطع العرفان وطبع طبعا جيدا على ورق جيد بمطبعة العرفان (صيدا) سنة ١٣٤٥ وثمنه اربعة مجيديات ونصف مجيدي أو اربعون قرشا مصريا ويطلب مع الأجزاء السابقة وجميع مؤلفات السيد من ادارة العرفان

## الحديث

مجلة شهرية تبحث في الأدب والتاريخ والعلوم الاجتماعية لصاحبيها سامي بك الكيالي وادمون افندي رباط صدر الجزء الأول منها في حلب حاويا الكثير من الابحاث القيمة بقلم بعض مشهوري الكتاب وكنا نود نقل شيء عنها إلا أن هذا الجزء لم يتسع لمختارات الصحف وعدد صفحات كل جزء ٦٤ صفحة بقطع العرفان وقيمة اشتراكها ٦٥ قرشا ذهبا في سورية و٧٥ قرشا مصريا في خارجها فنرجو لها الثبات والرواج

**ابودلامة** صيدا بمركزها الطبيعي وكونها عاصمة جبل عامل بل الجنوب كله تحتاج لجريدة سيارة تنقل اخبار هذه البلدان للعالم العربي ولا سيما المهاجرين الكثيرين في اميركة وافريقية لكن انشئت فيها جريدتان لم تعش كل منهما اكثر من سنة لقلة المتعلمين في هذه البلاد وعدم تقدير الصحف حق قدرها فرأى فريق من شبان صيداء الغُيُر أن يسدوا هذه الثلمة فأنشأوا جريدة اسبوعية هزلية ادبية لأن الجرائد السياسية تحتاج لتأمين فصدرت في ثماني صفحات متوسطة حاوية من كل فن خبرا واضحة بعض الصور الهزلية والجدية معتدلة اللهجة والمسلك صاحبها ومديرها المسؤول رفقي افندي بكار ومحررها حسيب افندي شهاب وقد اختارا لها اسم شاعر عربي هزلي معروف وهو (ابودلامة) الذي عاش في صدر الدولة العباسية وقيمة اشتراكها السنوي خمسون قرشا ذهبا في سورية و٨٠ قرشا في خارجها فعسى ان تلاقي من الوطنيين مساعدة وتنشيطا ليتسنى لها السير في معارج الرقي والتقدم

الاتراك يرقصون



اتى مصطفى كمال باشا مجدد تركية ورئيس جمهوريتها على العادات الشرقية فهدمها من اساسها وما هي الاعشية وضحاها حتى اصبح الاتراك غربيين لا اثر لديهم من آثار الشرق فهم يلبسون القبعة ولا تتحجب نساؤهم ابدا بل المتحجبة تعاقب كما ان لابس الطربوش يجازى وقد قلدوا الغربيين حتى في العادات السيئة ومنها الرقص وانك لترى في هذه الرسوم الثلاثة الرجل والمرأة التركية يرقصان ويتخاصران بل ان مجلسهم الوطني يصدر قراراته من وقت لآخر في مثل هذه الخلاعات فهل اقتدوا بالغربيين في اكتشافاتهم واختراعاتهم ومعاملهم وصناعاتهم لا في فجورهم وتهتكهم وما احسن القدوة الحسنة ولكن لله في خلقه شؤون

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## الامام علي والاعرابي

جاء اعرابي إلى الإمام علي عليه السلام فقال له ياامير المؤمنين إن لي اليك حاجة الحياء يمنعني أن اذكرها فقال خطها في الأرض فكتب إني فقير فقال ياقنبر اكسه حلتي فقال الأعرابي

كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
إيه ابا حسن قد نلت مكرمة
ولست تبغي بما قدمته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به
كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا

فقال ياقنبر زده مائة دينار فقال ياامير المؤمنين او فرقتها في المسلمين لأصلحت بها من شأنهم فقال ياقنبر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اتاكم كريم قوم فأكرموه

## مجوسي اسلم

أسلم مجوسي في شهر رمضان فثقل عليه الصيام فنزل الى سرداب وقعد يأكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا ؟ قال : ابوك الشقي يأكل خبز نفسه ويفزع من الناس

## ابن سيابة وابن معاذ

قال سليمان بن يحيى بن معاذ قدم عليّ ابراهيم بن سيابة بنيسابور فانزلته علي فجاء ليلة من الليالي فجعل يصيح يا ابا ايوب فخشيت ان يكون قد غشيه شيء فقلت ما تشاء فقال

(أعياني الشادن الربيب) قلت بماذا فقال أكتب (اليه اشكو فلا يجيب) فقلت داره وداوه فقال

من أين أبغي شفاء قلب
وانما دائيَ الطبيب

فقلت لا دواء إذا إلا أن يفرج الله عز وجل عنك فقال

يارب فرج إذا وعجل
فإنك السامع المجيب

ثم انصرف

## يريد طعاما لا بناتا

كان أشعب يلازم طعام سالم بن عبد الله ابن عمر فاشتهى سالم أن يأكل مع بناته فخرج إلى البستان فجاء اشعب إلى منزل سالم على

عادته ، فأخبر بالقصة فاكترى جملا بدرهم ، وجاء إلى البستان فلما حاذى الحائط وثب فصار عليه فتطى سالم بناته بثوبه وقال بناتي بناتي فقال اشعب ( لقد علمت مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد )

## الخواجه حنا

دخل رجل الى مخزن المرحوم الحاج احمد عسيران فقال له ما اسم جنابك قال الخواجه حنا قال قل حنا ونحن نضيف لاسمك الكريم الخواجه فتصبح الخواجه حنا فخجل وسكت

## حمق هبنقة

هبنقة يضرب بـه المثل في الحمق يقولون اكذب من مسيلمة واحمق من هبنقة واسمه يزيد وهو من قيس بن ثعلبة — لأنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى أن اضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق اخيه فلما اصبح قال : ياأخي أنا أنت فمن أنا ؟ وأضل بعيرا فجعل ينادي : من وجده فهو له : فقيل له فلم تنشده ؟ قال فأين حلاوة الوجدان

## بلاهة جحا

مر جحا بقوم وفي كمه خوخ فقال من اخبرني بما في كمي فله اكبر خوخة فقالوا خوخ فقال ما قال لكم هذا إلا من أمه زانية

وقال له رجل اتحسن الحساب بأصبعك؟ قال نعم قال خذ جريبين حنطة فعقد الخنصر والبنصر فقال له : خذ جريبين شعيرا فعقد السبابة والابهام واقام الوسطى فقال الرجل لم أقمت الوسطى قال لئلا يختلط الحنطة بالشعير

## معلم صقيع

اوصى بعض المعلمين تلامذته وصايا ولئلا ينسونها كتبها لهم على اللوح ومن جملة وصاياه أنهم إذا رأوا أحدا يبادرون لإلقاء التحية وإذا رأوا احدا عطس يشمتونه بقولهم (رحمك الله) واذا رأوا احدا شرب يقولون له هنيئا بشرط رفع ايديهم على رؤوسهم فأرسل يوما أحد التلامذة لإملاء الجرة من البئر وبينما كان التلميذ يدلي الدلو في البئر مر احدهم وعطس فرفع التلميذ يديه قائلا رحمك الله فوقع الدلو في البئر فعاد واعلم المعلم فهرول هذا مصطحبا اثنين من تلاميذه مع حبل وقال لهما ادلوني في البئر لانتشال الدلو ففعلا ولما بلغ المعلم نصف البئر عطس فترك التلميذان الحبل رافعين ايديهما قائلين رحمك الله فسقط حضرة المعلم في البئر فصرخ وصاح فجاء من نشله وذهب توا المكتب فمحا ما كتب على اللوحة . وهذا المعلم الذكي الفصيح من جملة معلمي معارف لبنان

## الغليون او ترك التعليم

كان الشيخ ناصيف اليازجي شديد الولع في التدخين يدخن بالغليون الذي لا يفارقه ابدا وكانت الجامعة الأميركية

انتدبته على عهد الدكتور فانديك لتعليم اللغة العربية فكان يعلم والغليون في فمه فأرسل له فانديك لا يجوز التدخين في الصف فقال للرسول قل لفانديك اما الغليون وإما ترك التعليم فأجابه فانديك فليعلم وليدخن

**هذا مخلوط وهذا مخلوط**

كان مصباح افندي رمضان مديرا للجمرك في غزة فزاره يوما مفتيها فالفى امامه مائدة عليها قارورة وبعد السلام قال له ماهذه القارورة اجابه خمر لخوقل ثم تحدث معه في بعض الشؤون فعادوأخذيبين المفتي لرمضان حرمة الخمر وينصحه بتركه وكان المفتي لابساغنبازامن الحرير فلمسه المصباح وقال له يا مولانا ما هذا قال له حرير قال اليس لبس الحرير حراما قال لهنعم ولكن هذا مخلوط قطنا فقال لهوانا ايضاأشرب الخمر مخلوطاماء فسكت

**شهود جدد**

ظننا وبعض الظن اثم أن تلك المجلة اليونانية الاسم والجسم لا يشهد لصاحبها او كاتبها او شاعرها الاتوتو واستاذه الجديد وهنداويه العتيد واذا به يشهد له ايضا وايضا وايضا قائد منطقة عجلون هذا الجسم الضخم والضخم جدا ويوسف فرنسيس ودوشوفسكي اما هؤلاء وامثالهم المحامون عن هذه المجلة والكاتبون فيها فليس لهم منا إلا ابتسامة هزء وسخرية ولو كانوا ممن يساجلون لرأوا كيف نلقمهم حجرا لكن هم ومن يكتب بتلك الوريقة أحقر وأذل من ان نرد عليهم ونهنئ صاحب تلك النشرة بشهوده وهم كشاهدي سارق الطنبور مرددين قول القائل

او كل كاب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

مؤكدين لهم أنا لا نحن ولا انصار العرفان الكثيرون وكتابه الراقون نأبه باكاذيبهم وترهاتهم او نرد عليهم وقد وضعنا هذه الكلمة في هذا الباب ليضحك القراء على عقولهم

**علىم الحسد**

حدثنا بعض الفضلاء قال كان في مزار الامامين الكاظمين في مدينة الكاظمية امرأة حسناء اتت للزيارة فابصرها رجل شخت الخلقة فاخذ يتبختر امامها جيئة وذهابا فادركت مرامه ونادته قائلة له يا رجل على اي شيء اعشقك أعلى وجهك الانقر أم على عيونك المكسرة أم على قامتك القصيرة الدميمة اذهب من حيث جئت

قلنا لدوشوفسكي على أي شيء يحسد صاحبك وهو جعبة عيوب وعلى أي شيء تحسد صاحبتك وصاحبة فرنسيسكي وسعيدسكي أعلى لغتها المنحطة أم على شعرها السخيف أم على كتابها البلداء أم على شعر صاحبها الخالي من الشعور فاخجلوا من انفسكم إن كنتم تخجلون ولكن من اين لكم ذلك والحياء

من الايمان و إذا لم تستح فاصنع ما شئت

## حكمة مجنون

قال مجنون يوما لآخر اريد أن اقطع رأس فلان فارتاع الرجل لذلك وقال كيف تقتله فأجابه لا لا اريد قتله وانما اريد قطع رأسه لأركبه ثانية معكوسا كي يرى عيوبه وجرائمه وآثامه التي ارتكبها

قلنا وحبذا لو قطع اليوم رأس الكثيرين وركبت معكوسة وفي مقدمتها رأس بعض الصحفيين الجاهلين والكتبة المغرورين وقواد المناطق الخاملين

## لم نر سعيدا

كان احد السائحين الهنود واسمه ما شاء الله زار بيروت فدعاه احد تجارها لبيته بإلحاح شديد فذهب ولم يكن صاحب المنزل هناك فرأى عبدا له اسمه سعيد سار امامه ولما اراد الدخول لغرفة الاستقبال طلب منه ان يخلع نعليه فغضب وخرج من البيت ولما عاد صاحب البيت وقصوا عليه القصة ذهب للرجل واعتذر له عما فعل سعيد فأجابه لم نر في بيتكم سعيدا . كما لم نر في منطقة عجلون سعيدا [1] بل . . .

## الطرطور

كنا نشرنا هذه النادرة في بعض المجلدات الماضية ونعيد نشرها الآن لمناسبتها

دعا رجل آخر لتناول العشاء عنده فلقي رجلاً آخر اثناء ذهابه لمحل الدعوة فطلب منه ان يصحبه فقال وما اقول للرجل قال قل له هذا طرطوري وتبعه فلقي آخر فطلب ايضاً ان يصحبه فقال له وما اقول لصاحب الدعوة قال له قل له هذا طرطور طرطوري ولقي ثالثا فطلب ان يتبعه بعد معرفة الطرطور وطرطور الطرطور فقال وما أقول له قال ان صاحب الدعوة يعرفني ويعرف ابي فذهب الأربعة ولما وصلوا طرقوا الباب فخرج صاحب المحل مؤهلا فعرفه المدعو بطرطوره وطرطور طرطوره فقال له حسنا وهذا الكلب ابن الكلب فقال له الرجل الطفيلي ألم أقل لك أنه يعرفني ويعرف ابي

قال ظريف عرفنا طرطور المجلة اليونانية دوشوفسكي لأنه يصلح لان يكون طرطورا لاسمه الروسي وهو اخو اليوناني وعرفنا الثاني فرنسيسكي لانه يصلح ان يكون طرطور طرطور لانه فرخ يوناني ولكن من هو سعيد العاملي ؟ ! قال له آخر اسأل عنه صاحب المجلة او صاحب المحل ومعلوم ان ارجل ( السيبة ) ثلاثة فهو ثالثة الاثافي

(١) لم نعرف من هو سعيد العاملي ومن سوء حظ هذا الجبل انه ينتحل النسبة اليه كل سافل والذي يفضل اليوناني الزنيم على العربي الكريم هو لا شك قواد لاقائد فهل صحيح ان حكومة الشرق العربي لديها مثل هذا القائد؟ !

# رواية الشهر

**رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات**

## في رأس بعلبك *

فلاح مكفي سلطان مخفي

سبعون خيالاً تركوا قصر بيت الدين متجهين نحو غربي البقاع فقطعوا الجبال الشرقية ، يتقدمهم الأمير بشير والمعلم بطرس كرامه على جوادين اشهبين كانت تلك الرحلة تفتيشية اعتادالأميرا جراءها من وقت لآخر ليقف على احوال البلاد ويفهم بنفسه مطاليب الأهلين وما ينقصهم من اسباب الراحة والهناء ، فينيلهم ما يراه موافقاً ويعدهم بالنظر في غيره . . . ذاك شأن الساهر على الرعية الراغب في خير تابعيه

جاب الأمير تلك السهول فرأى من تمهيد الأرض ، ومشاهـد الفلاحة والزراعة ما اقرّ عينه ، واثلج صدره ، فتابع السير نحو الشمال حتي وافاه المساء وحاشيتهُ قرب راس بعلبك . فوقف يرمق سهلاً واسعاً ، سار فيهِ عشرة فدادين متحاذية يسوقها عشرة من اشداء الرجال منتصبو القامات ، عريضو الصدور يتأكد من يسمع صوتهم ويرى حركاتهم ، تضلعهم من مهنتهم ، وانصرافهم التام الى احسان عملهم ، مما يدل على ان تلك السهول من املاكهم الخاصة

وبعد ان اجال النظر في تلك الحقول شاهد قبالته على صخر شاهق شيخاً مهيباً كبير الأنف ، برّاقه ، ذا لحية طويلة تنثر فيها الشيب لآلئه . وقد ارتدى عباءة رمادية لفها على شروال كحلي فوق طاقات من الجلد الأحمر ، وربض على ذاك المرتفع يراقب الزراعين و«ماسورته» تبعث في الفضاء الساكن كالامرنة من الدخان الاغبر

وقف الشيخ اذ رأى الموكب ونزل مهرولاً من مكانه ، فتقدم من احد الفرسان وسأله من هو الزعيم الذي ترافقون ؟ فأجاب الفارس :

— « هذا الأمير بشير سيد البلاد»

* من روايات (على عهد الأمير) التي اشرنا اليها في المطبوعات الحديثة وقد ابقينا عبارتها كما هي

فلفّ الشيخ عباءتهِ ونفض غليونهُ
واقترب من الأمير منحنياً فقال :
اسعد الله مساء سعادتكم يامولاي
— ومساءك ياعم ! الله يعطيك العافية
— الله يعافي سعادتكم
وبعد قليل تابع الشيخ
— ارى الظلام قد ادرك الفرسان
فأرجو من سعادتكم ان تشرفوني الى العشاء
الليلة . « ضيف المسا مالو عشا » يقول
المثل يامولاي . وعليهِ فسوف لا اقدم
لكم الا من حواضر البيت
فنظر الأمير الى المعلم بطرس وقال :
وكيف يقدر هذا على تغذية سبعين
فارساً بخيلهم؟؟؟ فأجاب المعلم : اعتذر
اليهِ . . . ياسيدي . فالتفت الأمير نحو
الشيخ قائلاً :— عامر ! عامر ! ياعمي الشيخ
— عامر بنظر سعادتكم يامولاي
ولكني اراجع الرجاء بان تشرفوني هذه الليلة
— انا نؤخر عليك اشغالك
— لا والله ! «اجيري من مرتي
وعجلي من بقرتي» ولست مشعلاً عود
حطب لعشاء السبعين خيالاً
ثم صاح بأولاده الزراعين ان فكوا
الأبقار واتبعوني . وسار امام الخيل
يمشي نحو بيته مشية ابن عشرين

***

وصل الموكب الى بوابة كبيرة نقش
في اعلاها «قرص ومعمولة» والامير لا يزال
يستغرب ادعاء هذا الشيخ ويسأل نفسهُ
عما عساه أن يقدم لغذاء سبعين فارساً
مع خيلهم .
ودفع الشيخ البوابة فانفتحت على
ميدان واسع اكتنفتهُ اشجار الازدرخت
والصفصاف وارتفع في صدره علال عديدة
من البناء الضخم ، بهندسة شرقية ، تعلو
اقبية سميكة الجدران ، بعيدة العمق
واطئة النوافذ ، فالتفت الامير الى المعلم
وقال :
ما اشبه هذا بميدان بيت الدين
ثم ترجل فترجل وراءه الفرسان ،
ونادى الشيخ فتىً قاد الخيل الى احدى
«البوايك» فاطعمها . وصعد الجميع الى
علية واسعة ذات ثلاثة «قمنداونات» ترتكز
على عواميد من الرخام المزنر فجلس الامير
على منصة عالية يدخن النارجيلة ونظره
يتيه في اطراف البناية .
وما هي الا هنيهة حتى دخل الميدان
راع بقطيع من الغنم ، فثان بقطيع من الماعز

فثالث بقطيع من البقر ، فغيره بآخر من الجاموس ، فعدد ليس بالقليل من المهاري والنياق . فبهر الامير وسأل الشيخ فقال : الماشية ماشيتي ،والرعيان احفادي

وبينا القوم بالحديث اذ دخل اولاد الشيخ فعرف بهم الامير اولئك الفلاحين وسلم عليهم فرحبوا به ودعوا الجميع الى العشاء . فساروا الى (مربع) كبير بازاء العلية حيث جلسوا على الارض ،وفرشت امامهم اطباق العيش حولها الاصناف المتعددة من البيوض والالبان والجبن والحلويات الدبسية نحو ثلاثين صنفاً لم يرفع واحد منها على النار

وفي اليوم الثاني اراد الأمير الرحيل فاوقفه الشيخ وقال : حق الضيافة ثلاثة ايام ياصاحب السعادة. واشار فذبحت الاغنام وهيئت المآكل الفاخرة وكلها من حواضر البيت

***

ولما انقضى وقت الضيافة ركب الامير ورجاله قاصدين بيت الدين . وقبل ان يخرج طلب الى المعلم بطرس مئة ايرة كي يعطيها للشيخ. فقال المعلم: هبهُ يامولاي (ميرة) سنتين فيكون اكثر سروراً ويكون للهبة صفة اسمى. فاستصوب الامير هذا الرأي وسار والشيخ يمشي ازاء جواده ، فقال له :

كم تدفع ميرة كل سنة ؟

— لقد دفعت ما عليّ هذه السنة يامولاي !

ليس قصدي مطالبتك ياعم بل اريد اعفاءك من ميرة سنتين واعطاءك وصلاً بذلك فكم تبلغ قيمة ما تدفع ؟

اني ادفع كل سنة مبلغ ٢٥ الف غرش

فالتفت الأمير بالمعلم بطرس كانهُ يقول : ( غلبنا )

ثم وقع له وصلاً بخمسين الف غرش وامره بالرجوع وسار وهو يقول للمعلم :

« فلاح مكفي سلطان مخفي »

# أهم الأخبار والآراء

**ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب**

## اليمن السعيدة

لما كانت اليمن تشغل القسم الكبير المختص في جزيرة العرب وقد اصبحت محط الآمال ولا يبعد ان يأتي يوم تكون فيه قبلة العرب ، وكعبة اهل الفضل والأدب ، رأينا ان لا يخلو جزء من العرفان من ذكرها ، والعناية بأمرها ،

من اهم ما حدث بعد المعاهدة اليمنية الإيطالية أن جلالة الإمام الهمام ايده الله نشر منشوراً عاماً يقول به ان الأجنبي الذي يقطن البلاد اليمنية يجب عليه ان يخضع في جميع اموره لأحكام الشريعة الإسلامية التي لا يمكن العمل بغيرها فمن شاء ذلك اقام ومن لم يرقه ما ذكر فليرتحل بمدة ثمانية ايام، ومن لم يرتحل يعد قابلا بهذا الشرط

وفي هذا المنشور برهان ساطع على ان معاهدة الإمام مع ايطالية اقتصادية محضة فهو لا يتخذ غير الشريعة دستورا ولا يفضل اجنبيا على وطني معاهدا كان او غير معاهد لكن صعوبة المواصلات بين البلاد العربية الناهضة وبين اليمن بل صعوبتها في اليمن نفسها تقوم حاجزا منيعاً دون بلوغ امنية كل عربي يأتم بالإمام فحبذا لو فتح الباب على مصراعيه لأهل الثروة من الحضارمة المقيمين في جزيرة جاوي وللمصريين والسوريين فتؤلف شركات وطنية تمد السكك الحديدية وتنشئ المعامل والمصانع وتوجد اسباب الراحة بل حبذا لو امر الإمام بانشاء مجلة او جريدة راقية تنشر اخبار اليمن وكنوز علومها المدفونة في بطون الكتب المخطوطة فتكون صلة وصل بين هذا القطر السعيد وسائر الأقطار العربية وينشئ المدارس التي تجعل اليمن في مرتبة عالية من التقدم والرقي والابقاء اليمن معتزلا عن سائر البلاد العربية لا يحس بها ولا تحس به ضرر كبير وقتل مواهب لا يستهان بها وقد اشاعت البرقيات انه من المنتظر حصول حرب عوان بين الإمام والأدارسة وذلك بعد قدوم السنوسي لجيزان وقد تدعوا الحال لمغامرة ابن السعود

في الدخول بهذه الحرب انتصاراً للأدارسة الذين عقد معاهدة معهم نشرتها ام القرى ومحافظة على العسير لكن المندوب اليمني الذاهب لتركية عرج في طريقه على مصر وحدث بعض ارباب الصحف قائلا انهُ لا ينتظر حدوث حادث مكدر بين الإمام اليمني والإمام الوهابي والإمام الادريسي وان العدل والأمان ضاربان اطنابهما في تلك البلاد السعيدة وان الإمام اعزه الله انشأ المدارس للذكور والإناث فعسى ان يشمر مليك بلاد التبابعة والحميريين عن ساعد الجد والاقدام ويجعل اليمن مفخرة من مفاخر العرب من بعد كما كانت من قبل فيعيد ابن عدنان لبلاد ابناء قحطان شبابها ويردد قول القائل

إنا وإن احسابنا كرمت
لسنا على الأحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ونتمنى ان يتفق الإمام وامراء الجزيرة وملوكها فيرسل مندوبين يمانيين يتمكنون من احكام الصلة بين صنعاء ومصر والحجاز والعراق وذلك خير وابقى من ارسال مندوب لتركية التي ثارت على العادات الشرقية، وخلعت طاعة الشريعة الإسلامية

## فرنسا والعرب

نشرت جريدة السياسة الاسبوعية ما خلاصته

استعمر العرب قسما من فرنسة في القرن السابع وقد زوج الأمير شارل مارتيل ابنته القائد العربي عثمان بن علي لكن العرب انشقوا على انفسهم وحصلت معركة (بواتيه) ففشل فيها العرب على اثر انقسامهم ولم يزل بعض الفلاحين الفرنسيين يقصون القصص عن شجاعة العرب وكرمهم وإبائهم ويقال انهُ يوجد في فرنسة قرية تدعى (كرنيليه) وهي على مقربة من كونتر كسفيل مازال اهلها في معزل عن الفرنسيين ولهم لغة خاصة ولا يتزوجون من غيرهم ولا يقيمون المراقص في حفلاتهم ونساؤهم متحجبات

ويقال إن في مزارع فرنسة الوسطى الوانا تخالف الوان الفرنسيين فهم لا شك من نسل العرب قال الموسيو جيمو احد مؤرخي فرنسة : اذا رأيت فلاحاً نحيف الجسم اسمر البشرة حاد النظر كثير الجرأة فاعلم انه من سلالة

العرب الأقدمين . وقال المسيو فنتميه: انه رأى بعض الفلاحين الفرنسيين يسمون للآن فتح الله وعبد الله وباب الله وغير ذلك وانهُ سألهم فأجابوه انهم من سلالة العرب الفاتحين وللاستعمار العربي اينما وجد كل المحامد والمفاخر وقد اقتبس الفرنسيون من العرب كثيرا من الصناعة والزراعة والهندسة اه

اقول حبذا لو عملت الحكومة الفرنسية بقاعدة تبادل السكان فأخذت الكثيرين الذين يزعمون أنهم من نسل الفرنسيين ويأنفون أن ينسبوا للعرب واعطتنا تلك البقية العربية الموجودة في بلادها فتكون بضاعتنا ردت الينا وبضاعتهم ردت اليهم وحبذا لو راعت فرنسة العهود العربية القديمة والصلات الغابرة المتينة فعاملت العرب معاملة الصديق للصديق والعربي يحفظ العهد ويكافئ على الجميل وله من امجاده وشرف آبائه واجداده ما يبيض صفحات التاريخ

اولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

**توحيد المسلمين**

رحم الله السيد جمال الدين الأفغاني فقد كان اكبر عامل من عوامل نهضة الشرق ولا سيما المسلمين وكان يفكر في عقد مؤتمر لتوحيد الطائفتين الإسلاميتين الكبيرتين السنة والشيعة لكن الأحوال لم تكن مساعدة ذاك الزمن وقد عاجله ريب المنون وهذا السيد الجليل لم يجد من المسلمين من اعتنى بقبره بل جاء الاستانة المستر كراين الاميركي وهو اشهر من نار على علم وزار قبره ووضع عليه شاهدا فخما نقش عليه اسمه

ورحم الله الشيخ موسى شراره الذي استحسن ان يعقد مؤتمر في بيروت لإزالة الفوارق بين الشيعيين والسنيين ولما بلغ صيداء اشتد عليه المرض وعاد لبلده حيث انطفأت شعلة حياته الوقادة

وهكذا نقرأ اليوم ان مؤتمرا يعقد في لندن لهذه الغاية وما زال هذا السعي الحميد سعي المصلحين من هاتين الطائفتين الكبيرتين لكن ما يصنع البناؤون والهدامون اكثر منهم والهدم اسهل من البناء وهذا ابن السعود اعلن انه لا يعترف الا بالمذاهب الأربعة فكأن المذهب الجعفرى لم يكن شيئاً مذكوراً وبعضهم يقول بملء شدقيه انه ليس للإمام جعفر

الصادق مذهب الى غير ذلك مما نطوي عنه كشحا فمتى تكون كلمة البنائين هي العليا وكلمة الهدامين هي السفلى ؟

اری الف بان لا يقوم بهادم
فكيف ببان خلفه الف هادم

## الوحدة السورية

اصبح اليوم من المعلوم المقرر ان الوحدة السورية امنية الأكثرية الساحقة في سورية وانهم لا يرون عنها بديلا وقد تبين للعميد السامي صحة هذه النظرية وانه لا محيد عن اعلان الوحدة عاجلا او آجلا ولم ندر لماذا يؤخر المرء عمل اليوم للغد وهو قادر على عمله وقد جاهرت العرفان برأيها في الوحدة السورية بكل عدد من اعدادها لذلك لا يضير صاحبها وشاية بعض المتزعمين الذين لا مبدأ لهم ولا شغل يشغلهم سوى التجسس والتبصبص وقد اعانهم على عملهم بعض الحكام النفعيين فنحن نفهمهم بالقلم العريض ان الوحدة السورية اصبحت من الأشياء العتيقة التي فرغ الناس منها وبات هم المفكرين من ابناء العرب السعي الحثيث لإيجاد الوحدة العربية التي هي مطمح نظر كل عربي صميم

الم يعلم ذاك الواشي اللئيم ان الصحف ملأت اعمدتها بطلب الوحدة السورية وان الوفود التي تفد على العميد تطلبها بكل صراحة وان الحكومة اصبحت ميالة اليها وترى اعلانها حتما لازما فلا ضير على من يكتب فيها ويخطب بتحبيذها على انه تبين كذب الواشي فلعنة الله على المنافقين ولا عدوان إلا على الظالمين

## ايران وافغانستان

يهم العالم الشرقي تقدم هاتين الدولتين اللتين يرجى من تقدمهما الخير العميم والنفع الجسيم للشرق عامة

اما ايران فتسير سيرا حسنا بعد تبوء الشاه رضاخان اريكة مملكتها ففي الأنباء الأخيرة انه سينشأ بها بنك عقاري وستطرح الضرائب الفادحة على البضائع الأجنبية بحيث لا يمكن للإيراني ان يبتاع شيئاً منها فتروج بهذه الواسطة البضائع الوطنية وسينشأ قريباً بريد هوائي وتحفر آبار ارتوازية جهة يزد وقد كسدت سوق الطنافس العجمية هذا العام وامتنعت بعض الشركات الأميركية عن ابتياعها وكانت تبتاع سنويا من هذا السجاد العجمي بمليون ونصف مليون تومان (زهاء

سبعمائة الف ليرة عثمانية )وقد حضر بعض الوزراء والنواب الإيرانيين لبغداد وذهبوا لعبادان فاشرفوا على اعمال شركة النفط الايرانية البريطانية التي اشتكى الأهلون من سوء تصرفها وستعمم السكك الحديدية في ايران

أما افغانستان فهي سائرة في سبيل التجدد بهمة ملكها المقدام وقد الفت فيها شركة تجارية لتوسيع علاقات التجارة الافغانية مع الخارج وعسى ان نرى في ادارة هاتين الدولتين الجليلتين تغيرا محسوسا ورقيا ملموسا يفاخر بها الشرق من ادناه لأقصاه

## الكهرباء والماء في صيداء

عالجنا هذا الموضوع في عدد مضى وقلنا إن الشركة الجديدة سوف تسد خلل الكهرباء اما امتيازها فازال في الفوضية ولهذا السبب مازالت متباطئة في انجاز عملها ومتى اتمته لا نشك بأن صيداء تصبح منارة بالكهرباء نورا ساطعا ومتى وقفنا على شروطها نشير اليها

أما الماء فلا سميع هناك ولا مجيب فلاالبلدية تهتم بالأمر ولا الأهلون يلاحقونها ولا محافظ البلدة يبذل ولو بعض العناية بهذا الأمر المهم والمشروع الحيوي فهل تبقى صيداء الى ما شاء الله تشكو وتئن من قلة مائها ورداءته حتى صدق عليها المثل القائل ( احشفا وسوء كيلة ) ومن العار على الصيداويين أن يتركوا الحبل على الغارب ولا يبالون بما يحسن بلدتهم ويريح اهلاتهم ويمنع عنهم تفشي الأمراض ويوفر عليهم مبلغا وافرا من المال ينفقونه على اصلاح الأنابيب وفتح المجاري فحتى م الاهمال والى م الامهال وهل لهذا التواني من حد وهل لهذا الهزل من جد ام هم على حد قول الشاعر

لقد اسمعت او ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

### خاتمة المجلد الثاني عشر

كنا اعلنا اننا سنقسم اعداد هذه السنة الى قسمين فتكون كل خمسة اعداد (٦٠٠ صفحة) مجلدا وقد انتهى المجلد الثاني عشر بهذا الجزء ووضعنا له فهرسا لمجلد على حدة وقد رأى قراؤنا الكرام ما نبذله من المجهود في ظهور العرفان في هذا المظهر الرائع وقدر المنصفون ما نعانيه من المشقات في هذا السبيل واعترفوا بأن العرفان اصبحت تعادل المقتطف والهلال اما الذين على ابصارهم غشاوة وفي بصائرهم عمى وقد اكل الحسد قلوبهم فلاشأن لنا معهم وكل امرئ بما كسب رهين

ونحن نعترف انا ما زلنا مقصرين من بعض الوجوه وما زالت بعض الاغلاط المطبعية تقع في العرفان رغما عن شدة التدقيق كما حرف تاريخ الجمعيات العربية الى تاريخ الجمعيات السورية وغير ذلك من الغلطات العربية والفرنجية التي لا تخفى على اللبيب

وسيرى القراء تحسينا مستمرا وعناية في الأبواب وسننشر اعتبارا من الجزء السادس باب السؤال والجواب . ولم يصدر العرفان في اول الشهر بل في منتصفه لكثرة الاشغال المطبعية لذلك سنصدر جزءي شعبان ورمضان معا كي يتسنى لنا اصدار العرفان في غرة كل شهر

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٨١ الاعياد

بمناسبة عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة على الحسابين الغربي والشرقي تبودلت مراسم التهاني بين الوطنيين على اتم الصفاء والولاء وتجلت الالفة بأجلى مظاهرها فعسى ان تجيء الاعياد المقبلة والامة في راحة والوطن مفلت من الاغلال التي قيد بها وما ذلك على الله بعزيز

٨٢ اخبار الثورة

لم يخل جبل الدروز وحدوده من مواقع ومناوشات لكنها ليست بذات بال وشاع ان القاوقجي وبعض قواد الثورة هبطوا الغوطة لاحداث مناوشات جديدة لكن جنود السلطة واقفة بالمرصاد

٨٣ الاثر التذكاري

عزمت وزارة النافعة اللبنانية على اقامة اثر تذكاري في ساحة الشهداء في بيروت تذكارا لشهداء الوطن الذين قضى عليهم السفاح جمال باشا وسيكون ارتفاع هذا الاثر ٢٧ مترا وهو يشبه المسلات المصرية وسينفق عليه مائة وخمسين الف فرنك

٨٤ الغاء الاعشار

قدم احدى عشر نائبا لبنانيا تقريرا بإلغاء الاعشار وفي مقدمتهم يوسف بك الزين الذي قدم تقريرا مسهبا بذلك وبفداحة الضرائب التي تجبى على حساب الذهب

٨٥ عصابة فندي

ما زالت عصابة فندي بوياغي تتنقل من محل لآخر في الشوف وقد حصلت معركة بينها وبين الجند في عانوت قتل فيها سعيد عبد الساتر الجاويش اللبناني وقتل من الثوار عز الدين الحلبي وما زالت الحكومة تطارد هذه العصابة ولا تقف لها على اثر

٨٦ في فرنسة

فاز الحزب الاشتراكي في فرنسة على بقية الاحزاب في انتخابات مجلس الشيوخ وتحرجت الحالة بين بوانكاره وبريان بمسألة الجلاء عن الرين وانتخب رئيساً المجلس النيابي الموسيو بويسون ولرئاسة مجلس الشيوخ الموسيو بول دومر وهو الكاتب المعروف

٨٧ الشهبندر في العراق

ما زال الدكتور عبد الرحمن شهبندر هو ولجنة اعانة المنكوبين موضع احتفاء الحكومة العراقية ومليكها الجليل وجميع الاهلين على اختلاف طبقاتهم وقد اقيمت لهم حفلة باهرة في الكاظمية كانت من افخم الحفلات وكان الشهبندر يلقي في

كل حفلة تقام خطبة من خطبه الحماسية يذكر بها علاقة القطرين الشقيقين سورية والعراق وقد سافرت لجنة اعانة المنكوبين للموصل ويقال إن الشهبندر سيبحر لاميركة

٨٨ مؤتمر دترويت مشيغن

الظاهر ان مؤتمر دترويت مشيغن سيكون من اهم المؤتمرات السورية التي عقدت الى الآن وقد سافر لحضوره جماعة من مشاهير السوريين بينهم الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري والدكتور شهبندر (على قول) ونسيم افندي صيبعة وتوفيق افندي اليازجي فنرجو ان يكون منه الخير العميم للوطن السوري المحبوب وسائر الأقطار العربية

٨٩ الحاجة عائشة

اصيبت مدينة صيداء بفقد الحاجة عائشة الاشقر نسيبة آل ابي ظهر الكرام وقد قضت جل عمرها في تعليم البنات والفتيات الصيداويات عاشت ستين سنة وهي عانس منها ٤٠ سنة معلمة ومديرة لمدرسة الإناث التابعة لجمعية المقاصد الخيرية وقد شيعت جنازتها بكمال التبجيل ومشى وراء نعشها جل الصيداويين وابنها على الضريح مدير المدارس الخيرية عبد الرحمن افندي البزري تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته. وعسى ان تختار جمعية المقاصد الخيرية لمديرية مدرسة الاناث من تقوم بها حق القيام

٩٠ يوسف غور

توفي في معلقة زحلة يوسف بك غور عضو مجلس الشيوخ الاخ الاكبر لموسى بك غور رئيس المجلس النيابي فكان الحزن عليه عاما لما اتصف به من الفضل والدراية والخبرة القضائية والادارية وابن العريكة واحتفل بتشييع جثمانه لقره الاخير احتفال حافل جدا بسراة القوم رحمه الله والهم آله وذويه الكرام الصبر على هذا المصاب الجلل

٩١ فهمي والغندور والخوري

توفي فجأة في مصر علي فهمي بك كامل اخو مصطفى كامل باشا. وتوفي فجأة في بيروت عبد الحميد افندي الغندور. ونعي الينا من عين ابل سعيد افندي الخوري من وجوه تلك البلدة تغمد الله الجميع برحمته وغفرانه

٩٢ حاميها حراميها

كان محمود العجوز وعارف ابراهيم يعدان من خيرة رجال شرطة لبنان وكم وكم اطرت الصحف اعمالهم فتبين اخيرا انهما تخذا مهنتهما واسطة للاختلاسات والرشى واسدال الستار على كثير من الجنايات كما كان يفعل حمدي بك الجلاد وقد اودعا السجن

٩٣ إلغاء وزارات

الفت لجنة مجلس الشيوخ الدائمة من الموازنة وظيفة وزير المعارف ويقال إنها مصرة على إلغاء وزير الصحة ووزير الزراعة

ولم ندر إن كان يتم لها هذ الإلغاء

٩٤ بين صيدا وكسروان

نقل السيد حسن الحسيني قاضي التحقيق (المستنطق) في محكمة صيدا الكسروان ونقل جورج افندي الصوراتي مستنطق كسروان لصيدا وانا كلمة ثانية في القضاء اللبناني وهذا النقل ننشرها في عدد قادم

٩٥ الاختلاسات

اوقفت الآنسة روز ايوب وثلاثة من من موظفي الصحة بسبب الاختلاسات الهائلة التي ظهرت في ادارة الصحة وكذلك ظهرت اختلاسات في الجمرك اوقف لأجلها بعض السماسرة هذه التي تظهر على المكشوف اما الاختلاسات والسرقات الخفية فهي اكثر من أن تحصى فدعهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون

٩٦ البريد

كثرت الشكاوى من اغلب الأقطار من عدم وصول الأجزاء للمشتركين بل بعضهم يقول ان الاجزاء لم يصلهم منها شيء ابدا فهل ترضى ادارة البريد بهذا الخلل الفاحش؟ او الرجاء من كل من لم تصله المجلة ان يعلمنا حالا لنرسل له عوض المفقود ويكتب لنا كتابا خاصا لنرسله لإدارة البريد في بيروت فهل من سميع اومجيب

٩٧ العميد

ما زال العميد ينتقل من مكان لآخر ويسمع مطالب الأهلين وقد عرج على زحلة التي لم يزرها قبل الآن فتقدمت له عريضتان متناقضتان اولاهما من الحزب البعيد عن الحكومة وفيها تزييف الدستور اللبناني والسخط على الحكومة الحاضرة من اساسها الى راسها والثانية وهي من الحكوميين تحبذ الحالة الحاضرة أتم التحبيذ وهكذا حالنا مع احزابنا المتباينة المشارب كلها امور شخصية فلا حول ولا

٩٨ العراق وشرق الاردن

يقال ان جعفر باشا العسكري رئيس الوزارة العراقية تهدد البارلمان بالحل إن لم يوافق على زيادة الجيش وانه اطلقت قنبلة على المعتمد الانكليزي في عمان جرحته والقصد بهذه المؤامرة اسقاط حسن خالد باشا الصيادي من رئاسة الحكومة وقد قبض على بعض المشتبه بهم من جمعية اليد السوداء وبينهم محمود الكرمي

٩٩ مفكرة ويومية وروزنامة

اصدرت ادارة مطبعة وزنكوغراف طبارة المشهورة باتقانها مفكرة طبارة ويومية طبارة والروزنامة الأهلية وكلها متقنة الصنع حسنة الطبع وعلى اوراق الروزنامة فوائد ونكات لطيفة فنشكر لها هديتها ونثني على همة القائمين بها

١٠٠ العرفان

نشكر الصحف في جميع الأقطار العربية التي احسنت استقبال العرفان بمظهره الجديد كما نشكر المشتركين الذين بادروا الدفع الاشتراك ولم يحوجونا للمطالبة سائلين المولى سبحانه ان يجعل لنا من الحزم والثبات خير دليل وان يهدينا الى سواء السبيل

# فهرس الجزء الخامس من المجلد الثاني عشر من العرفان


صفحة

٤٨١–٤٨٧ النهضة الشرقية (مصورة)
٤٨٨ خواطر الشعر في فارس
(قصيدة) للشيخ محمدمهدي الجواهري
٤٨٩–٤٩٤ اعمال نساء العالم المشتركة في التمدن الحديث
بقلم محمد جميل بك بيهم
٤٩٥–٤٩٦ الجماجم (قصيدة) للشيخ علي الشرقي
٤٩٧–٥٠١ في المستقبل القريب (مصورة)
عربها عن التركية حسين افندي شمس
٥٠٢–٥٠٦ باعة العلم (قصيدة) لأمين بك ناصر الدين
٥٠٦ مثل الجوز الصحيح والصحيفة الصفراء
٥٠٧–٥٠٩ ضرر التعليم البسيط (بقلم) بوركر
٥٠٩ العكوف على الصليب (ابيات) للحوماني
٥١٠–٥١٣ اكتشاف الخنزير المشوي
عربها عن الانكليزية راشد افندي خليل
٥١٤–٥١٦ انا والذبات (موشح) لأديب افندي التقي
٥١٧–٥٢٣ ترجمة الشيخ احمد آل كاشف الغطا
بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي
٥٢٤ آلة لضرب النقود ورجل ام امرأة (مصورتان)
٥٢٥–٥٢٦ الحرج عربها عن الفرنسية محمود افندي باشو
٥٢٦ الضمير (بيتان) للمازني
٥٢٧–٥٢٨ عمر ويمضي بقلم فؤاد افندي عينتابي
٥٢٩–٥٣٣ علم الاجتماع بقلم سعيد افندي البحرة
٥٣٤–٥٣٦ حول الاسبوعيات
بقلم فؤاد افندي جبران خوري
٥٣٦ وصية الإمام لجابر
٥٣٧–٥٤٤ احكام الأدوية القلبيه للشيخ ابن سينا
نشرها الشيخ عبد المولى الطريحي
٥٤٤ رسول عزرائيل (بيتان) لمصباح افندي رمضان
٥٤٥–٥٤٩ تهذيب الفتاة (خطاب) لالياس افندي راحي
٥٥٠–٥٥١ في عالم الخيال بقلم محي الدين افندي درويش
٥٥١ الحاسد الوغد (بيتان) للشريف الرضي

صفحة

٥٥٢–٥٥٣ يومئذ بقلم السيد علي بدر الدين
٥٥٣ هل علمت
٥٥٤ بين عامين بقلم السيد حسن الأمين
٥٥٥–٥٥٦ الكاظمي في عمان
(قصيدتان) للكاظمي والحوماني

**ابواب المجلة**

٥٥٧–٥٦٧ **سير العلم** وفيه سبع نبذ
ذات احدى عشرة صورة
٥٦٨–٥٦٩ **المواساة والمناظرة**
وفيه حول اللغة العربية وشواذها للشيخ اسد الله صفا
٥٧٠–٥٧٢ **الزراعة والصناعة**
وفيه صناعة الواح الزجاج لعمل المرايا لبديع افندي العلي وفوائد الصناعة لحسين افندي احمد عسيران
٥٧٣ ميكادو اليابان (مصورة)
٥٧٤–٥٧٨ **الصحة وتدبير المنزل**
وفيه الأمراض المسببة عن البكتريا تعريب راشد افندي خليل ولقاح التدرن تعريب محمود افندي باشو والشفاء من السل للدكتور عبد الغني شهبندر
٥٧٩ كنيسة دكر تعريب فتى غسان (مصورة)
٥٨٠–٥٨٣ **المطبوعات الحديثة**
وفيه ذكر ١٤ مطبوعا حديثا
٥٨٤ الأتراك يرقصون (مصورة)
٥٨٥–٥٨٨ **نوادر وحواضر** وفيه ١٥ نادرة
٥٨٩–٥٩١ **رواية الشعر**
وفيه رواية في رأس بعلبك
٥٩٢ – ٥٩٦ **اهم الاخبار والارا.**
وفيه سبعة اخبار
٥٩٧–٥٩٩ **خلاصة الانبا.** وفيه ٢٠ نبأ

## ايها القارىء الكريم

سلام عليك وبعد فها نحن نضع بين يديك هذا الجزء فتأمله ملياً وانظر ما بذلناه من العناية والنفقات في سبيله وسترى في الأجزاء الآتية عناية أتم وفائدة اعم فإن كنت من دافعي الاشتراك مقدما شكرنا الك غيرتك وإلا فاعلم انه لابد من الدفع اولا او اخيرا فلماذا لا تكون من السابقين وتريحنا من التنبيه وتريح نفسك من المطالبة وإنا نجد من المخجل جدا أن يكون بين مشتركي العرفان من لا يقدر الأعمال قدرها ويكون متصفا بالمطل

## آخر الدواء الكي

ما زال بعض قليلي الشرف والوجدان يماطلون ويلوون حقوق العرفان الماضية وهؤلاء إن لم يرسلوا قيمة اشتراكهم بعد مرور شهر من صدور هذا الجزء نقيم عليهم الدعوى أمام المحاكم لأنهم لا شعور عندهم فيخجلوا من نشر اسمائهم وتشهيرهم ومن يستحل اكل اموال الناس بالباطل لا يهتم بنشر اسمه بل ربما سره ذلك لأن اسمه ينشر ولو بالقبيح

## انذار

لنا بذمة بعض الناس دين للمطبعة من طبع كتاب أو رواية أو غير ذلك فإن لم يؤد هؤلاء ما عليهم بالقريب العاجل شهرناهم وأقمنا عليهم الدعوى وذلك ما لا نريده لهم لكنهم احرجونا فاخرجونا

# صفحة الاعلانات

أعلن عن عملك في العرفان تجد فائدة ذلك في القريب العاجل لأن العرفان منتشرة في عدة اقطار ولا يقرأ كثير من مشتركيها غيرها من الصحف

## الكتب القيمة

في ادارة العرفان طائفة كبيرة من الكتب القيمة فالأدبية منها المثالث والمثاني لدموس وديوان الأدب للاستاذ نسيم الحلو والعراقيات لبعض الفضلاء والوساطة القاضي الجرجاني وديوان بدوي الجبل وقد أصبحت نسخه قليلة جدا وديوان الحبوبي والطباطبائي والحلي وحلبة الأدب للجواهري والقصائد السبع العلويات إلى غير ذلك ومن الكتب التاريخية تاريخ صيدا لصاحب العرفان وفلسفة التاريخ العثماني لجميل بك بيهم وواقعة صفين لنصر بن مزاحم وتاريخ القوة الخفية لعوض بك الخوري وجناية الروس والانكليز في إيران تعريب الجواهري وبعض روايات زيدان ورواية امير صور وعطيل الى آخر ما هنالك

ومن الكتب الدينيه الدر الثمين (سبعة اجزاء) والمجالس السنية (اربعة اجزاء) والخامس سيتم طبعه عما قريب والهدى الى دين المصطفى ورسالة التوحيد والتثليث والأحكام الجعفرية وغيرها . ومن الكتب المدرسية المستظهر (ستة اجزاء) والدرر المنتقاة (ستة اجزاء) والجزء الثاني من التاريخ العام وسير التاريخ الإسلامي وسير العظماء وهداية المتعلمين والدروس الفقهية وتاريخ سورية المدرسي وجغرافية سوريا ولبنان (مختصر ومطول) وجغرافية سورية العمومية المفصلة (مختصر ومطول) وغيرها وغيرها مما لا يمكن نشره بالتفصيل . ولا يرسل شيء من هذه الكتب ابدا ما لم يرسل ثمنها مقدما وكل طلب لايصحب بالقيمة يهمل

## حدائق الشعراء

ديوان جامع الكثير من الشعر المختار في مختلف المواضيع للشعراء المتقدمين والعصريين وقد جعلنا قيمة اشتراكه ثمانية قروش ذهبية ومن اشترك بخمس نسخ يحسم له ربع القيمة وسيطبع طبعا متقنا بمطبعة العرفان في صيدا فمن احب الاشتراك به عليه بمفاوضة صاحبه     صيدا     بشاره عطيه

**الأمير عز الدين الشهابي طبيب العيون الشهير** إذا اردت ان تداوي عينيك وتحصل على الشفاء باذن الله فاقصد هذا الطبيب الماهر ولا سيما في عملية الحول

**الحلويات الشرقية** إذا اردت ان تأكل احسن الحلويات الشرقية فاقصد محل الحاج حسن القصير في صيدا ومن ذاق عرف

انشئت سنة ١٣٢٧

# العرفان

صاحبها ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

مجلة علمية ادبية شهرية

( الجزء ١٠ ) ربيع الأول سنة ١٣٤٥ ( المجلد ١٢ )

## اقرأ في هذا الجزء

لغتكم عززوها وبلادكم انقذوها بقلم صاحب العرفان . واقرأ جان بردي الغزالي والحكومة العثمانية بقلم الاستاذ عيسى المعلوف . واقرأ الأدوية القلبية لابن سينا بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي . واقرأ قصيدة الشرق والغرب للشيخ سليمان ظاهر وقبل موتي للشرقي وسوادعيني مدادي للحوماني . واقرأ من المعربات كتاب البلدان لابن الفقيه المعربة عن الفارسية بقلم صاحب العرفان وهل من حياة بعد الموت وعجائب الفستق المعربتين عن التركية بقلم محمود باشو وحسين شمس والدروس الطبيعية المعربة عن الانكليزية بقلم الاستاذ اديب فرحات وخوري كوكونيان المعربة عن الفرنسية بقلم راشد خليل واقرأ ابواب المجلة فإنها مملوءة بكل فائدة جديدة وفريدة مفيدة

مطبعة العرفان * صيدا (سورية) ١٣٤٥ Imprimerie Irfan Saïda (Syrie) 1926

## تنبيه مهم

لا يمكن لنا ان نقبل الاشتراك ناقصاً قرشاً واحدا كما كنا نتسامح مع البعض في السنين الماضية فمن العبث محاولة ذلك لأن النفقات التي نتكبدها لا تسمح لنا بالتسامح والمجموع يحمل الفرد لكن الفرد لا يحمل المجموع

## لفت نظر

الهدايا ترسل للذين دفعوا الاشتراك قبل صدور هذا الجزء ولهم وحدهم الحق بها ولا يحق لغيرهم المطالبة بها ولو انتحلوا الأعذار وكانوا من اعز الأصدقاء وربما قدمنا الكتاب الذي نهديه للدافعين سلفا مع الجزء الخامس للذين يرسلون قيمة الاشتراك حين استلام هذا الجزء بدون تأخير

## لاتتعب نفسك

بعض الناس يتعبون انفسهم ويضيعون وقتنا بما لا يفيد فيطلبون إرسال العرفان اليهم بدون أن يصحبوا الطلب بالقيمة ومثل هذا الطلب يطرح في سلة المهملات

## شكر

نشكر للذين أعارونا بعض الرسوم وفي طليعتهم رصيفتنا المعرض ويتلوها الأحرار المصورة والاستاذ سعيد الصباغ

من ربيع الأول الى رجب سنة ١٣٤٥

# العرفان

مجلة علمية ادبية شهرية مصورة

لمنشئها

احمد عارف الزين

صيداء

أسست سنة ١٣٢٧هـ المجلد الثاني عشر ١٩٠٩ م

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ٧٥ قرشا ذهبا

وليرة مصرية في خارجها

تدفع سلفا

# AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

A. Aref El-Zeïn

*(Vol. XII)*

*Abonnement*

*En Syrie 75 P. Egyptienne*

*Etranger 1 Livre Egyptienne*

Imprimerie Irfan Saïda (Syrie) 1926 مطبعة العرفان * صيدا (سورية) ١٣٤٥

# فهرس عام

للمجلد الثاني عشر من العرفان

من ربيع الاول ١٣٤٥ الى رجب ١٣٤٥

لجميع المقالات والقصائد والرسوم والابواب مرتب على حروف الهجاء

## حرف الألف


| صفحة | | |
|---|---|---|
| ٢٧٧ | الإباحية وابو العلاء | |
| ٣٤٨ | الأب اعمى والابن يتيم | (نادرة) |
| ١١٩ | السيد ابراهيم | نبأ |
| ٤٧٩ | السيد ابراهيم مرتضى | (نبأ) |
| ٤٦٤ | الابريق كل شيء | (نادرة) |
| ٣٥٩،٤٧٩ | ابن السعود | (نبأ) |
| ٥٨٥ | ابن سيابة وابن معاذ | (نادرة) |
| ٤٦٥ | ابن المهلب والفرزدق | (نادرة) |
| ٥٨٣ | ابو دلامة | (جريدة) |
| ٢٢٨ | ابو دلامة والقاضي | (نادرة) |
| ٢٢٨ | ابو دلامة وام سلمة | « |
| ٢٣٩،٤٧٨ | ابو هدلان | (نبأ) |
| ٢٢١ | الاتحاد | (جريدة) |
| ٥٨٣ | الأتراك يرقصون | (مصورة) |
| ٢٣٨ | أثاث الشهبندر | (نبأ) |
| ٢٠٩ | آثار فينيقية | (مصورة) |
| ٣٥٦ | آثارنا نعرفها من جرائد مصر | (خبر) |
| ٥٩٧ | الأثر التذكاري | (نبأ) |
| ٣٤٤ | الإثنا عشرية | (كتاب) |
| ٣٩٩ | اجوبة الفيلسوف ديوجينوس | |

| صفحة | | |
|---|---|---|
| ١١٦ | اجور البريد | (نبأ) |
| ٤٧٨ | الأحرار | « |
| ٥٨٩ | احسنوا التربية ورقوا التعليم | (تربية) |
| ١٠٣ | احلام الفلاسفة | (كتاب) |
| ١٦٤،٢٩٨،٤١٩،٥٣٧ | احكام الأدوية القلبية | |
| ٢٣٨،٥١٧ | الشيخ احمد آل كاشف الغطا | |
| ٢٣٨ | احمد لطفي السيد | (نبأ) |
| ٥٢٧ | احمد مريود | (مصورة) |
| ٤٧٩،٥٩٧ | اخبار الثورة | (نبأ) |
| ٥٨٠ | اخبار الحمقى والمغفلين | (كتاب) |
| ٥٩٩ | الاختلاسات | (نبأ) |
| ٥٣٩ | الأدوية القلبية | |
| ٢٣٧ | اربعة بواحد | (نبأ) |
| ٤٥٩ | اريحية مهاجر كريم | (بريد القراء) |
| ٤٧٤ | ازمة الوزارة السورية | (خبر) |
| ١١٠ | ازنجي أم باذنجان | (نادرة) |
| ١٠٤ | اسباب النهضة العربية | (كتاب) |
| ٢١١ | استدراك | (مراسلة) |
| ٢٢٨ | استعمل النورة | (نادرة) |
| ٤٤٦ | اسرار المدافع الضخمة الألمانية | (نبذة) |

صفحة

٣١٨ اسرع المخلوقات الحية (نبذة مصورة)
٣٤٠ أسطورة يونانية (مناظرة)
٢٢٧ اسعد رستم ورجل بارد (نادرة)
٤٦٤ اشعب والجارية «
٤٧٣ اصلحوا القضاء (خبر)
٣١٧ اضخم امرأة (مصورة)
٤٧٨ اعتقال تاجرين (نبأ)
٤٥٠ اعداء الصواب واعوانه (الهلال)
٤٧٧ اعدام حسين ابو شقرا (نبأ)
١٠٩ الأعرابي وسفيان بن عيينة (نادرة)
٣٥٩ اعصار في اميركة (نبأ)
٤٨٩ اعمال نساء العالم المشتركة في التمدن الحديث
٥٩٧ الأعياد (نبأ)
٢٩٦ أعيناك (ابيات)
٢٢١ الإقدام (جريدة) (صاحبها يوسف سلوم لا يوسف سالم)
٥٦٥ اقوى مضخة في العالم (نبذة مصورة)
١٨٢ اكبر نفق في العالم
٥١٠ اكتشاف الخنزير المشوي
٠٩١ اكتشاف عنصر جديد (نبذة)
١٩٢ اكتشاف نجم جديد (نبذة)
٥٩٧ الغاء الأعشار (نبأ)
٥٩٨ الغاء وزارات «
٣٢٢ اللنبات قلب يخفق (نبذة)
٢٣٤ الجنرال اللنبي (مصورة)

صفحة

٥٢٤ آلة اضرب النقود (مصورة)
٢٨٦ إمام الجامع الأحمدي (مصورة)
٥٨٥ الإمام علي والأعرابي (نادرة)
٣٤٥ الإمام علي مع السجينة العربية (كتاب)
٥٧٤ الأمراض المسببة عن البكتريا (صحة)
٣٣٢ « المسببة عن الجراثيم الحيوانية «
٤٣٥ « الناشئة عن الجراثيم النباتية «
٣٤٨ امرأة تهجو زوجها (نادرة)
٢٦٥ املك زمامك (ابيات)
٤٤١ إمهال لا اهمال (مناظرة)
٢٢١ الأنباء (جريدة)
١١٩ انتحار (نبأ)
٣٥٩ انتداب المانيا وايطاليا (نبأ)
٥١٤ أنا والنسمات (موشح)
٣٩٦ الإنسان بين العقل والنفس والدين «قصيدة»
٤٦٤ انشتن والنشاشيبي (نادرة)
٤٤٤ انعكاف الإناث على الألعاب الشاقة (نبذة مصورة)
١١٩ و٢٣٩ اهداء العرفان (نبأ)
٣١٠ أهم وظائف الطحال (المقتطف)
٥٩٤ إيران وافغانستان (خبر)
٤٣١ اين التربية الصحيحة (تربية)
١٣٣ اين النجاح
١٨٠ ايها البدر (قصيدة)

صفحة

﴿ حرف الباء ﴾

١١٠ باعه برأس ماله (نادرة)
٥٠٢ باعة العلم (قصيدة)
٢١٦ بختنصر (صورته)
٣٤٥ برنامج المدرسة العلوية (مطبوعات)
٠٦٧ بعبدا (مصورة)
٠٧٣ البعث بيتان
٥٩٩ البريد نبأ
١٠١ بعض اشجار من نباتات سورية «مصورة»
١٥٨ بعض الحاجيات الضرورية التي تستخرج من الفستق (مصورة)
٢٦٦ بعض زعماء الدروز (مصورة)
٢٢٧ البلاغي والملوك نادرة
٥٨٦ بلاهة جحا «
٣٤٦ البنت والأم والجدة «
١٩٣ بنيامين فرنكلين (نبذة مصورة)
٣٣٩ بنية في نيويورك «مصورة»
١١٥ الموسيو بونسو صورته
٣٥٥ بونسو يتجول خبر
٢٢١ بيان المدرسة الفاروقية
٤٦٨ بيت يمشي رواية
٠٣٦ بين شوقي وطفليه (بيتان)
٠٦٣ بين صيدا وزحلة (مصورة)
٥٩٩ بين صيدا وكسروان (نبأ)
١١٩ بين فرنسة وتركية «
٢٣٧ بين اليمن وايطاليا «

صفحة
٣٢٣ بيوت من زجاج (نبذة)

﴿ حرف التاء ﴾

٢٣٨ الشيخ تاج «نبأ»
٣٤٤ تاريخ الجمعيات السرية «كتاب» « كتبت السورية خطأ »
٢٢٠ تاريخ الحرية البشرية «كتاب»
١٠٨ تاريخ مدرسة الفنون الأميركية «
٤٧٧ التجزئة مضرة «نبأ»
٤٠٣ تحت شجر الدراق «ابيات»
٣٤٦ تحريك الخاتم « نادرة »
٥٨١ تحفة الأديب بما في القرآن من الغريب «كتاب»
٣٢٢ تحويل الماس الأصفر الى ازرق «نبذة»
٢٢٦ تدقيق بارد
٤٣٣ التربية عند الانكليز «تربية»
٣٩٢ تربية الفتاة
٠٧٨ ترقي سوريا الاقتصادي «العالم الجديد»
٠٥٨ تشكلات الأقوام وتطوراتها
٤٧٧ تصريحات بريان نبأ
٤٤٦ تطور الخيول « نبذة مصورة »
١١٧ تعديات عصابات نبأ
٣٠٩ تعزية للمتزوجين « التمدن »
٤٤٦ تعليم الصم «نبذة مصورة»
١٩٣ التفنن في اصطناع البيوت (نبذة مصورة)
٣٢٠ التفنن في اصطناع السكر
٣٤٥ تقريران مطبوعات

صفحة

٣٤٤ تقويم المنصور
٣٥٣ تكريم شوقي
٣٣٧ التلقيح في السل «صحة»
٢٢١ التمدن مجلة
٢٣٨ تنحية موظفين نبأ
٥٤٥ تهذيب الفتاة
٠٠٩ توت عنخ امون «مصورة»
٥٩٣ توحيد المسلمين خبر
٠٩٢ توليد الكهرباء من البحار «نبذة»

﴿ حرف الجيم ﴾

٤٦٥ الجاحظ والامرأة (نادرة)
٢٧٦ جامع الأحمدية مصورة
٤٠٤، ٤٧٨ جامع اياصوفيا مصورة
١٢٩ جامع باريس «
١١٧ جامع باريس والوفد السوري نبأ
١٣٦ جامع برلين مصورة
١٠٨ الجامعة الوطنية بيان
٠١٢ جان بردي الغزالي والي دمشق
٣٤٦ جدبها صرفا نادرة
٢٠٦ جراثيم المرض صحة
١١١، ٢٢١ جزيرة العرب خبر
٣٥٩ جعبة اخبار نبأ
٤٩٥ الجماجم قصيدة
٢١، ٢٣٣ جمعية الأمم مصورة
٢٢٠ جمعية الأمم والانتدابات (كتاب)
٣٥٨ جمعية شرقية نبأ

صفحة

٣٥٨ جمعية في جاوى نبأ
٣٥٨ جمعية الهند «
٣٤٨ جواب امرأة نادرة
٤٣٤ جورج واشنطون (مصورة)
٢٢١ جوسلين رواية

﴿ حرف الحاء ﴾

٥٥١ الحاسد الوغد بيتان
٥٩٨ حاميها حراميها نبأ
٥٨٣ الحديث مجلة
١١٧ حركة الاستسلام نبأ
٠٩٢ الحرير الاصطناعي نبذة
٣٥٢ حريق في الأستانة نبأ
٢٩٧ الحرية
١٠٥ السيد حسن الصدر (مصورة)
٠٦٢ حسني بك البرازي «
٢٢٧ الحشاش والشرطي نادرة
٣٠٥ حضرموت الزهراء
٤٧٨ حفلة شوقي نبأ
٠٤٦ حفلة الدكتور طه حسين في مربع تباريس مصورة
٣٤٥ الحق اليقين في دحض مزاعم الوهابيين
١٥٣ حكم عربيه
٥٨٨ حكمة مجنون نادرة
١١٨ حكومة انقره نبأ
٣٥٩ حكومة سورية «
٥٥٧ الحلقة المفقوده نبذة

صفحة

٥٧ حمانا مصورة

٠٣٧ حمزة الدرويش «

٥٨٦ حمق هبنقة نادره

٤٧٩ حنا خير الله نبأ

٢٣٧،٣٥٥ حوادث الثوره «

٢٢١ الحوت جريدة[1]

٥٣٤ حول الاسبوعيات

١٠٣ حول سرير الأمبراطور «كتاب»

٥٦٨ حول اللغة العربية وشواذها «مناظرة»

٢٣١ حول مؤتمر مكة خبر

٤٥٢ الحياة النسائية في العالم «فتاة الشرق»

حرف الخاء

٥٨١ خاطرات الماضي واحلام المستقبل «كتاب»

٥٢٥ الخرج

٤٢٥ خريستوفور كولمبس «مصورة»

٢١٣ خطرات مهاجر بريد القراء

٢١٨ خطط الشام كتاب

٢١٦ الخط المساري صورته

١٢٨ خفي الله بي ابيات

١٠٤ الخليقة ونظامها كتاب

٥٨٦ الخواجه حنا نادره

٠٢٩ خوري كوكونيان

صفحة

حرف الدال والذال

٤٧٧ دار الكتب والآثار نبأ

٤٦٢ درر الحكام كتاب

٣٢٥ الدرع الفولاذية مصورة

٦٨ و ١٣٠،٤٠٠ الدروس الطبيعية

٢٣٨ ديكتاتور ايطالية نبأ

٢٥٩ ذكاء العرب

٥٨٢ ذكرى شكسبير كتاب

حرف الراء

٥٢٤ رجل أم امرأة مصوره

٢٢٦ رد العجز على الصدر نادرة

٠٦١ الرد على فتاوى الوهابيين كتاب

٥٤٤ رسول عزرائيل بيتان

٠٧١ رسوم بعض حيوانات سورية «مصورة»

٠٤٩ رسوم بعض طيور وحشرات سورية «

٢٣٥ رشيد بك طليع «

٤٦٦ الشيخ رشيد والمكاري نادرة

٩٠،٢٩١ الشاه رضاخان بهلوي «مصوره»

٥٨٢ رواية الثورة الدرزية كتاب

١١٨،٣٤٩ رئيس الجمهورية اللبنانية «مصورة»

٣٥٤ رئيس مجلس الشيوخ «

٢٣٨،٣٥٤ رئيس المجلس النيابي «

٣٤٩ رئيس الوزارة اللبنانية «

حرف الزاي

٠٩٤ الزجاجة الغريبة (نبذة مصورة)

٦٧ زحلة مصورة


(١) ذكرنا ان صاحبها نجل الشيخ عبدالرحمن سلام وذلك خطأ

صفحة

٩٧ الزراعة عند قدماء اليونان «زراعة»
٣٢٠ الزلازل الخفيفة تقينا نبذة
٠٤٢ زنوبيا ملكة تدمر «مصورة»
٤٥٧ زواج الملوك مصورة
٤٢٦ الزوجات والاصدقاء
١١٦ زيادة رسوم نبأ
١١٦ زيادة مرتبات «
٣٢٤ زيت جديد من بذور العنب نبذة
٣٢٤ زيت الفرير وكاب الماء نبذة

﴿ حرف السين ﴾

٥٦٤ السرطان غير وراثي نبذة
٢١١ و٣٤١ سرقات شعيب مراسلة
١١٤ الأمير سعود صورته
٤٧٩ سفر العميد نبأ
٠٨٤ السل صحة
٤٥٨ سلاطين باشا بريد القراء
٣٤٦ سلام ام نطاح نادرة
٣٥٨ سلطان مراكش نبأ
٤٤٥ سلة السوق نبذة مصورة
٠٢٣ الشيخ سليمان ظاهر «صورته وترجمته»
٠٥٠ سواد عيني مدادي موشح
٢١٥ السؤال والجواب
١١١ سورية تتألم «خبر»
١٠٦ سورية ولبنان كتاب
٥٨٠ سورية والسوريون كتاب
٣٣٩ سوق الاحساء مصورة

صفحة

٠٧٤ السياح الأمير كان في سورية «مصورة»
١١٨ سياحة الداماد نبأ
١٢١ سياسة الغرب في الشرق
١٠٢ سياسة لا وجدان كتاب
٢٢٠ سير العظماء كتاب
٠٥٢ العلامة سير اليو يرلاج مصورة

﴿ حرف الشين ﴾

٣٢٩ شبان العرب في باريس مصورة
١٠٨ الشبيبة مجلة
٠٢٤ الشرق والغرب «قصيدة»
١٩٥ شجرة عمرها ستة آلاف سنة «نبذة مصورة»
٤٠٧ الشريف الرضي
٤٦٥ الشعبي والجمال نادرة
٣٤٧ الشعر المخلوط «
٤٦٦ الشعرور والحنتور «
٥٧٨ الشفاء من السل صحة
١٠٧ شقائق النعمان ديوان
٠٢٢ الأمير شكيب ارسلان مصورة
١٠٧ الشكوى من عين البلوى نشرة
١٠٧ شكوى واحتجاج نداء

﴿ حرف الصاد والضاد ﴾

٣١١ الصحافة والأدب الهلال
٥٧٠ صناعة الواح الزجاج لعمل المرايا «صناعة»
٢٣٢ الصين خبر
١١٧ الضرائب نبأ
٢٣٨ الضرائب الجديدة «

صفحة

٥٠٧ ضرر التعليم البسيط

٥٢٦ الضمير بيتان

حرف الطاء والظاء

٤٧١ طاغور الشاعر الهندي في مصر (خبر مصور)

٤٧٢ طانيوس عبده خبر مصور

٤٥٦ طبيب مسيحي في نجد (النشرة الاسبوعية)

٥٨٨ الطرطور نادرة

٠٩٥ طريقة سهلة لتخفيف السمنة نبذة

٣٤٨ ظبية تحتاج الى غزال نادرة

حرف العين

١١٧، ٢٣٦ عادل بك النكدي · مصورة

٤٥٩ عاطفة تلميذ بريد القراء

٠٨١ العالم العربي الحرية

٠٦٧ عاليه مصورة

٤١٣ عامة الشعب

١٤٨، ٣٨١ الشيخ عباس الملا علي النجفي

٥٩٨ الحاجة عائشه نبأ

٠٣٨ الدكتور عبد الرحمن شهبندر (مصورة)

١٠٣ السلطان عبد العزيز بن سعود صورته

٠٣٨ الأمير عبد القادر الجزائري · مصورة

٢٣٢ عبد الكريم وحرب الريف «

١٨٧، ٣٥٩، ٤٧٧ الأمير عبد الله «

٣٢٢ عبور الخليج الانكليزي (نبذة «)

٠٩٦ عجائب الحيوانات المنقرضة «

٣٣٠ عجائب الصناعة في اميركة (صناعة «

صفحة

٠٤٣ عجائب الفستق

٥٨١ عدة الأديب كتاب

٤١٥ عدي كاسك عني موشح

٥٩٩ العراق وشرق الأردن نبأ

٣٢٦ العراقيات والعامليات «شعر»

٧٥ العربية في اميركة قبل كولمبوس · المقتطف

٥٩٩ العرفان نبأ

٤٥٨ العرف الطيب بريد القراء

٥٩٧ عصابة فندي نبأ

١٠٨ العصر الذهبي مجلة

٠٥٢ عقد توت عنخ امون «مصورة»

٥٠٩ العكوف على الصليب ابيات

٢٦٠، ٣٨٦، ٥٦٩ علم الاجتماع

٥٨٢ على عهد الأمير كتاب

٥٨٧ على م الحمد نادرة

٢٥٧ على نبع المأذنة قصيدة

٥٢٧ عمر ويمضي

٥٩٨ العميد نبأ

١١٥، ٢٣٠ العميد الحديد خبر مصور

٤٧٤ العميد الصامت خبر

٤٦٧ العميد في بلاد العلويين «مصورة»

٤٦٥ العمى لا يمنع المنادمة نادرة

١٨٨ عناصر الرقي

٢٩٠ العميد قصيدة

١١٨ عيد اول ايلول نبأ

صفحة

**حرف الغين**

٥٦٢ غرائب البحار الحديثة نبذة مصورة
١٩٨ غرائب الحشرات « «
٤٠٥ الغروب
٢٤٩ الغريب الفصيح في العامي
٥٨٦ الغليون أو ترك التعليم نادرة
٣٨٠ الغنى والسعادة بيتان
٥٥٨ الغوريلا نبذة مصورة

**حرف الفاء**

١ فاتحة المجلد الثاني عشر
٦٢ فارس بك الخوري مصورة
٢٩٢ الفتاة الثائرة «
٥٩٣ فرنسا والعرب خبر
٣٤٦ فلق البحرة نادرة
١٢٠، ٢٤٠، ٣٦٠، ٤٨٠، ٦٠٠ فهارس الأجزاء الخمسة
١٠٨ فهرس عمومي لمكتبة سركيس (مطبوعات
٤٦٢ فهرس المكتبة العربية «
٥٩٨ فهمي والغندور والخوري نبأ
٥٧٢ فوائد الصناعة صناعة
٤٥٥ فوائد الليمون الاخاء
٠٨٨ فوائد منزلية تدبير المنزل
١٥٤ فوزي الغزي مصورة
٢٩٢ فوزي القاوقجي «
٢٣٧ في بعلبك نبأ
٤٤٩ الفيتامين وما يعرف عنه (المقتطف)
١١٩ في جمعية الأمم نبأ
٥٨٩ في رأس بعلبك رواية

صفحة

١٠٨ في سبيل الشرف مطبوعات
٢٣٤ الملك فيصل مصورة
٢٣٧ فيصل آل سعود نبأ
٣١٣ فيصل الأول ملك العراق (فلسطين)
٥٥٠ في عالم الخيال
٥٩٧ في فرنسة نبأ
١٨١ الفيكونت فيليب دي طرازي (مصورة
١١٦ فيليب ناصيف نبأ
٤٩٧ في المستقبل القريب «مصورة»

**حرف القاف**

٣٤٢ قاتل الله الجهل والاغراض «مناظرة»
٢٣٩ قاضي صيدا الجعفري نبأ
٣٤٥ قائمة مكتبة العرب «مطبوعات»
١٠٨ قائمة مكتبة الهلال «
١٩٢ قبعة التحية نبذة مصورة
٠٧٣ قبل موتي ابيات
٣٥٩ قتلة فيليب ناصيف نبأ
٤٥٨ قدح من اقداح الجنة «بريد القراء»
١٠٧ القرب في فضل العرب كتاب
٤٤٨ قرد يفحص مريضا نبذة مصورة
٣٥٠ قساوة العبودية رواية
٣٨٥ قصر الحمراء مصورة
٢٢٦ قضاء اياس نادرة
٥٨١ القلوب الكبيرة كتاب
٢٢١ القيثارة ديوان

**حرف الكاف**

٤١٨ كاترينا الثانية مصورة

صفحة
٤٥٤ الكاسيات العاريات «لواء الاسلام»
٤٧ كتاب البلدان لابن الفقيه
٤٦٠ الكتاب الذهبي كتاب
٥٥٥ الكاظمي في عمان قصيدة
٤٧٧ المستر كراين نبأ
٥٧٩ الكنيسة في ذكر مصورة
٤١٢ كنيسة ميلان «
٣٢٠ الكهرباء تعين مخابئ الذهب نبذة
٥٩٥ الكهرباء والماء في صيدا خبر
٠٧٥ كيف نتقي الحر صيفا نبذة
١٣٧ كيف كان يعيش الانسان «مصورة»
١٥٩ كيف يعلمون البكم «

## حرف اللام

٤٧٩ لا تعرف النعمة إلا بعد فقدها نبأ
٠٨٢ لا خطر بالألعاب الشاقة نبذة
٠٧٥ لبنان خبر
٣١٨ لسلامة الطيارة نبذة مصورة
٠٠٥ لغتكم عززوها وبلادكم انقذوها
١٠٨ اللطائف المصرية «مجلة»
١٠٨ لغة العرب مجلة
٢٦٧، ٣٧١ اللغة العربية وشواذها
٥٧٧ لقاح التدرن صحة
٥٦٥ للتفتيش على الكنز الغريق (نبذة مصورة)
٥٤١ لماذا ابكي بيتان
٢٢٠ لمحة عن الفينيقيين كتاب
١٥٥ لمحة في الشعر الجاهلي
٥٦٦ لمسح الزجاج نبذة مصورة

صفحة
٥٨٨ لم تر سعيدا نادرة

## حرف الميم

٤٧ الماء والكهرباء في صيداء خبر
٢٢٣ ماتيوفالكوني رواية
١٩٠، ٣٩٤ مأثورات
١٠٩ المأمون والجارية العرجاء نادرة
٢٣٧ المتنبي والمأمون «
٧٢ متى ترقى المرأة في بلادنا
٧٠ متى ياشرق ابيات
١٠٤ المثالث والمثاني كتاب
٠٩٣ مثال النظام الشمسي (نبذة مصورة)
٣٨٠ المثل الأعلى لأعضاء مجلس الشيوخ
٥٠٦ مثل الجوز الصحيح والصحيفة الصفراء
٤٤٧ مثنيان شعر
٥٨٣ المجالس السنية كتاب
١٠٨ المجلة الطبية العلمية مجلة
٥٨٥ مجوسي اسلم نادرة
٢٣٩ محكمة التمييز الجعفرية نبأ
١٧٣ الشيخ محمد حسين شمس الدين
٢٨٦ السيد محمد سعيد حبوبي (مصورة)
٤٧٨ محمد مارون نبأ
٢١٣ المدارس بريد القراء
٠٢٨ المدرسة الطبية العربية مصورة
٣٤٤ مرآة الرشاد كتاب
١٧٧ المرأة العربية في التاريخ
٤٤٧ مرضعات الحملان نبذة مصورة
٣٢٣ المسابقة في الجبال « «

صفحة

٤١٧ مسكين غريب
٣٥٧ مسلمو فلسطين فقط خبر
٤٦٣ مشاهد الحياة ديوان
٢٢٨ المصباح وصورة الحمار نادرة
١٩٥ المصنوعات الضخمة نبذة مصورة
٣٠٩، ٤٧٩ المطر نبأ
٢٢١ المعارف (جريدة) (سقط اسمها في الطبع
٤٦٥ معاوية وابن العاص نادرة
١١٧ معتقلو طرابلس
١١٨ معتمدون لحكومة الجمهورية اللبنانية (نبأ
٣٩٥ معرض باريس (مصورة)
١١٠ معرفة الأنساب (نادرة)
١١٠ معرفة النحو
١١٧ معركة الغوطة (نبأ)
٥٨٦ معلم صقيع (نادرة)
١٠٩ معلمة وتلميذ «
٢٢٨ مغفل وامرأته «
٥٨٢ المفاوضات الخطية (كتاب)
١٠٦ مفتاح النجاح (كتاب)
٥٩٩ مفكرة ويومية وروزنامة (نبأ)
٣١٩ مقاييس السرعة «نبذة»
٢٥٦ مكافحة المسكرات نبأ
٤٦٣ مكتبة زيدان العمومية (مطبوعات)
٥٠٣ مكة المكرمة والمؤتمر الاسلامي (مصورة)
١٠٩ الملك الظاهر والأمير بدر الدين (نادرة)
٣١٧ مملكة رومانيا (مصورة)
٠٢٢ ملك وملكة الانكليز (مصورة)

صفحة

١١٩ ملكية مصطفى كمال (نبأ)
٣٧٧ ملوك انام وعادات الفراعنة (مصورة)
١١٠ ممرضة ذكية (نادرة)
٤٦٢ مملكة جهنم والخمر (كتاب)
٣٤٣، ٤٤٠ من زحلة الى صيدا وصور (مراسلة
٢١٤ المهاجرون والعرفان (بريد القراء)
١١٧ المواقف (كتاب)
٥٩٨ مؤتمر دترويت مشيغن (نبأ)
٠٤٢ موسوليني (مصورة)
٣٢١ موسيقى المدخنين (نبذة مصورة)
٢٢٩ المولد النبوي الشريف (خبر)
٥٧٣ ميكادو اليابان (مصورة)

## حرف النون

٣٢٥ ناووس الاسكندر (مصورة)
٠٩١ نبوءة هائلة (نبذة)
٢٢٧ النحوي وخصمه (نادرة)
١٠٦ نزهة الطالب (كتاب)
٢٠٠ النسمات والنفحات (شعر لعدة شعراء)
٣٦٩ نشيد الزوايا (موشح)
٤٦٦ النشيد الوطني في لبنان (نادرة)
١٠٩ نصرلي ومحدث (نادرة)
١١٧ نقل مبعدي حسجه (نبأ)
٢٢٢ الدكتور نقولا ربيز (صورته واقتراحه وجائزته)
٣٤١، ٣٥١، ٤٨١ النهضة الشرقية (مصورة)
٣٣٩ النواب والشيوخ (نبأ)
٣٥٧ النواب يردون على البيان الوزاري (خبر)

١٦٣ نوادر النساء

صفحة ❁ حرف الهاء ❁

١٨٧ الجنرال هندنبرغ (مصورة)

٥٨٧ هذا مخلوط وهذا مخلوط (نادرة)

١٧٩،٢٩٦،٥٥٣ هل علمت

٥٣ هل من حياة بعد الموت

٢١٠ هل نحن من سلالة الفينيقيين (مراسلة)

٤٤٣ هنري فورد ومدينة دترويت متشيغان «نبذة مصورة»

❁ حرف الواو ❁

١٧٢ واثق بك المؤيد (مصورة)

١٩١ وجوب التعليم للفتاة

٥٩٤ الوحدة السورية «خبر»

١٠٨ الوحي (مجلة)

٨٢ الوراثة (المجلة الطبية)

٢٧٥ الوردة الذابلة (ابيات)

٣٥٩ الوزارة العراقية نبأ

١١٦ الوزارة الفرنسية «

١١ الوزارة المصرية مصورة

٨٧ الوصايا الأربع عشرة للزوج والزوجة «تدبير المنزل»

صفحة

٣٣٨،٤٣٩ الوصايا المنزلية تدبير المنزل

٣٧٦ وصية الإمام الصادق

٥٣٦ وصية الإمام لجابر

٢٣٩ وقاحة غريبة نبأ

٥٨٢ وقف الأمير التنوخي «كتاب»

٢٩٣ وقفة على ضفاف بردى

٤٦٥ ولادة مضبوطة نادرة

٢٩٢ ولي العهد الإيراني «مصورة»

٤٧٦ وليمة المطران «

❁ حرف الياء ❁

٣٤٧ اليازجي والساعة نادرة

٥٨٥ يريد طعاما لا بنانا «

٥٩١ اليمن السعيدة خبر

٤٧٥ اليمن والعرب «

٢١٦ اليهود في سبي بابل «مصورة»

٥٩٨ يوسف غور نبأ

٥٥٢ يومئذ

١١٩ اليونان واسبانيا نبأ


**في هذا المجلد** ١٦٨ صورة و٥٠٠ مقالة متنوعة من علمية وادبية واجتماعية وتاريخية و١٨ مقالة معربة عن الانكليزية والفرنسية والتركية والفارسية و١٤ قصيدة وموشح و١٩ مقطوعة شعرية وسبع حكم عربية و١٣ مأثور اعجمي و١٦ فائدة بعنوان هل علمت

اما في الأبواب فهناك ١٥ مقالة مختارة من ارقى الصحف العربية و٣٧ نبذة علمية و١٢ مقالة صحية وثلاث مقالات في التربية والتعليم واربع مقالات في الزراعة والصناعة وعشر مقالات في المراسلة والمناظرة وشعر مختار لأربعة وثلاثين شاعرا في باب النسمات ولاحدى عشر شاعر في باب العراقيات والعامليات و ١١ رسالة في باب بريد القراء وفي التقريظ والانتقاد ذكر ثمانية كتب وفي المطبوعات الحديثة ذكر ٤٢ مطبوعا حديثا واربع روايات مستقلة في باب رواية الشهر و٤٠ نادرة في باب النوادر و٣٥ خبرا في باب الأخبار ومائة نبأ في خلاصة الأنباء

وسيرى القراء في المجلد الثاني رقيا مطردا إن شاء الله

شعبان ١٣٤٥ **العرفان** شباط ١٩٢٧

# فاتحة المجلد الثالث عشر

نحمدك اللهم عَلَى ما وفقتنا اليه من خدمة الوطن والأمة ،والقيام بهذه الاعباء المهمة ، مع قلة الناصر ، وندرة المعاون والموازر ، وحسبنا نيل رضاك ورضى ضميرنا الذي عرفناه نقيا صافيا، وانت المطلع عَلَى النيات ، والعارف بما في النفس من المخبآت ، ونعوذ بك من شرار خلقك ومن شر حاسد اذا حسد اولئك الذين عَلَى ابصارهم غشاوة وفي آذانهم وقر

مرضت من الحمق فلم ادرك المنى تمنيت لو اشفى برؤية عاقل

ونصلي ونسلم عَلَى انبيائك واصفيائك وخيرة عبادك الذين رأبوا صدع الانسانية ورفعوا علم الوطنية

وبعد فقد قضت علينا الأحوال وحب التقدم والسير بعملنا عَلَى سنة الارتقاء ان نقسم سنة العرفان الى مجلدين مضى منهما المجلد الأول وهو المجلد الثاني عشر وهذا هو المجلد الثاني ( الثالث عشر ) ولم نسلم من شؤم هذا العدد لأن هذين الجزئين المزدوجين تأخرا عن ميعادهما كثيرا مع حرصنا عَلَى اصدار الاجزاء بأوقاتها المعينة بيد أنه ما زالت تعرض لنا الفينة بعد الفينة اشغال مطبعية تعوقنا عن ادراك ما نتمنى . عَلَى انه لم يذهب عَلَى القراء شيء من حقوقهم وسيكون من اكبر همنا في السنين المقبلة ان شاء الله اطراد اصدار العرفان في وقته ونفي بعض الشعر والنثر الذي ننشره تنشيطا لاصحابه بعد تهذيبه

وتشذيبه حسب ما يساعدنا عليه وقتنا ونحن كما لايخفى مفردون بأعمالنا جليلها وحقيرها

وقد ابقينا الرقم مسلسلا خلافا لما تفعله بعض المجلات الكبرى حتى اذا اراد القارئ تجليد المجلدين معا يكون الرقم منسقا

ومع ان الاقبال على العرفان يزداد يوما فيوما و يزداد بعض اصدقائه وانصاره نشاطا في السعي الحثيث لانتشاره والقسم الكبير من قرائه اصبحوا يؤدون بدله بدون ابطاء — فما زال بين قرائه ووكلائه من يبطئ في الاداء ويرى العجلة من الشيطان ، مع انها في هذا المقام من الرحمان ، ومنهم قلل الله امثالهم من يحوجونا لترقين اسمائهم وتشهيرهم وربما عمدنا لاداتنهم في المحاكم وهم من سقط المتاع ولو وجد بينهم من ينتحل لقب سيد وزعيم وبك

واما حساد العرفان الذين نبتت قرونهم هذا العام فاولئك لا يقابلون الا بابتسامة هزء وقد نظروا في المرآة نفوسهم وجسومهم فوصفوها ولم يروا الا كل قبيح فاتقنوا العواء والنبيح

والذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئا جميلا

والجمال كما لايخفى خير ما في هذا الوجود وهو المعبود بعد الخالق المعبود

# النهضة النسائية في الشرق

عالجنا في الاجزاء الاخيرة من المجلد الثاني عشر النهضة الشرقية كما عالجها غيرنا وقد رأينا لما كتبناه صدى استحسان من بعض الادباء ونقاته برمته بعض الصحف المصرية لذلك اردنا اتمام هذا البحث المهم في الكلام عن النهضة النسائية ومن المعلوم ان المرأة نصف الكون بل قال عنها البعض أنها نصفه الافضل وللمرأة اليوم الشأن الكبير في الغرب وقد بدأت تظهر في الشرق وتزاحم الرجل في بعض اعماله ولا مندوحة لنا عن تقديم تمهيد وجيز بين يدي هذا البحث فنقول

يشغل العالم الغربي مسألتان مهمتان ومعضلتان عظيمتان من اهم مسائله ومعضلاته وهما الحركة الاشتراكية وهي التي ترمي لمساواة الناس في احوالهم الاقتصادية فلا يتناول المرء الثروة عفوا صفوا بل تكون المباراة بين العاملين فاكثرهم عملا ارفههم حالا واكثرهم مالا والحركة النسائية وهي اهم من تلك واعم فإن النزاع بين الرجل والمرأة وان شئت فقل بين المترجلين والمتأنثين قائم على قدم وساق وقد اصبحت هذه المشكلة بين افراط وتفريط ولئن اوصد هذا الباب وانكره بعض العلماء والزعماء من الشرقيين فلا يفيدهم ذلك كما لم يستفيدوا من نهي الناس عن دخول المدارس فكانت النتيجة انهم دخلوا ودخلوا وجلهم اصبحوا غربيين في مشربهم ومذهبهم فلو اعتاضوا التحريم والتثبيط بإيجاد المدارس الوطنية وتدريس العلوم العصرية لنجا الشرق من خطر داهمه ولم يعد للافلات منه سبيل

وهكذا الحركة النسائية فإذا لم يعتدل المفرطون ، ويخفف من

غاوانهم المفرطون ، كانت العاقبة وخيمة وقد بدأوا يرونها باعينهم بل في بيوتهم فماذا هم صانعون ؟ !

المرأة اجمالا بدون نظر الى عصر او مصر يفرقها عن الرجل عـدة فوارق فوظيفتها غير وظيفته ودماغها غير دماغه ولئن شذ عـن هذه القاعدة بعض النساء فالقاعدة النحوية ان الشاذ لا يقاس عليه وهـذه القاعدة تصلح لكل شيء وإذا شذ في النساء من قمن باعمال الرجال وكانت ادمغتهن كبيرة واعمالهن عظيمة فقـد وجد بالرجال مـن كانوا نساء في اعمالهم وادمغتهم وإذا تولت النساء اعمال الرجال فمن يقوم بوظيفة المرأة وهل يستطيع الرجل ان يقوم بوظائف المرأة من حمل ووضع وإرضاع وتدبير منزل ؟ ان هذا معاكسة للطبيعة التي نظمها الله اتم تنظيم كما خلق الانسان في احسن تقويم فمحاولة بعض النساء والمتأنثين تغيير هذا النظام لا تنتج إلا اختلال النظام الاجتماعي عامة والعائلي خاصة

وإذا بحثنا عن المرأة بحثا إفراديا فنرى ان المرأة المصرية في القرون الاولى من التاريخ كانت تشبه في تبذلها ورقيها الامرأة الغربية اليوم بينا كانت المرأة في الهند واليونان منحطة تعامل معاملة القاصرة وكانت المرأة العربية في حالة متوسطة وخير الامور اوساطها

والمرأة في جمالها الفتان وحسن اسلوبـها كانت تؤثِّر عـلى الرجل وتدفع عنها تحكمه وغطرسته والضعيف يحتاج الى استعمال انواع الخداع والمكر ليسلم من عسف القوي

ودعوى القوي كدعوى السباع  من الناب والظفر برهانها

وتتميز المرأة عن الرجل في امور هي بها اظهر واشهر منها الحب والغيرة والحسد والبخل والذكاء وحب الطموح وكثرة الكلام او الثرثرة

ورقة القلب والشفقة والتدين والجبن الى آخر ما هنالك

وليس المعنى انها لا تصلح لأعمال الرجل بل ان تعرضها لذلك يقلب النظام الحالي الذي انضجته العصور والقرون والا فكم رأينا امرأة مترجلة فاقت الرجال في النظم والنثر والشجاعة والفروسية واخيرا في التجارة والطب والمحاماة والالعاب الرياضية والسباحة (١)

يجدر بنا بعد هذا التمهيد ان نتكلم عن الموضوع الذي عقدنا هذا المقال لأجله .

لو رجعنا للعصور الاولى من حياة الانسان لألفينا المرأة الشرقية ارقى من المرأة الغربية واحسن حالا ولا سيما المرأة العربية التي كان لها المقام الاول ولو رجعنا لشعر العرب وما عرف من تاريخهم لألفيناها تضاهي المرأة الغربية اليوم في منزلتها ورقيها وآدابها نعم لم تكن في خلاعتها اللهم إلا اذا صح ان ازياء نساء العرب في جاهليتهم كانت على طراز النساء الغربيات من القصر ولفت النظر وما وأد البنات الذي شاع بين قبيل من العرب زمنا قليلا الا نتيجة خوف العار والمحافظة على العفة والطهارة ومهما كان من امر تلك العادة فهي من افظع واشنع العادات

ولما جاء الاسلام اقر للمرأة بعض عاداتها وشذب بعضها وانكر كثيرا منها فكانت المرأة العربية المسلمة من ارقى النساء في العالم كله من قديم وحديث فقد جمعت بين الحشمة والظهور وكانت شعلة نور في الادب والشعر والخطابة ولم تكن تأنف من محادثة الرجال والاختلاط بهم ومساجلتهم وعقد المجالس لذلك ولئن انكر هذا بعض المحافظين

(١) بعض هذه الافكار اخذناها عن كتاب خلق المرأة لهنري ماريون الافرنسي الذي عربه اميل افندي زيدان صاحب الهلال وهو من انفس ما كتب في هذا الموضوع

الذين يحبون ان يعودوا بالمرأة الى عصور الهمجية فنقول ان ذلك ثابت لا يمكن التملص منه وليرجعوا الى كتب التاريخ والادب المعتبرة يجدوا الشيء الكثير وفي امالي المرتضى المسمى بالغرر والدرر مابه عبرة ومقنع لمن قنع واعتبر

وكانت المرأة العربيه شجاعة تخوض معارك الحروب تحارب تارة وتحمس طورا وتداوي الجرحى احيانا وكانت محدثة وفقيهة فكم من النساء اللاتي روي عنهن الحديث وكم منهن من تصدت للفتيا وتعليم الدين . ومن يتتبع سيرة المسلمين يجد ان للمرأة مكانة سامية عندهم ونفوذا فائقا وكم منهن من كانت صاحبة الحول والطول في منزلها وفي قومها وهؤلاء نساء الخلفاء كن على جانب عظيم من الحنكة والمقدرة والنفوذ على ازواجهم وما يرى من التزهيد في النساء ووصفهن بصفات غير مرضية في كلام الحكماء والعلماء فذلك لئلا يجعل الرجال دأبهم وديدنهم النساء فيشتغلون بهن عن الحروب والجهاد والسعي لطلب العلى والا فقد ملأت التواريخ بهن القماطير ولئن كان للمرأة نصف ما للرجل من الارث فذلك لانها تتزوج ويقوم زوجها باودها بخلاف الرجل الذي يحتاج لتأسيس بيت هو وليه ومنه يطلب الانفاق عليه ومن تتبع الشرع الإسلامي ولا سيما المذهب الجعفري يجد للمرأة حقوقا تجعلها حرة في شؤونها وتكاد تلحقها في الرجل وقد كتبنا في ذلك الشيء الكثير فلا حاجة لاعادته

لو اردنا تعداد نابغات العرب وماقمن فيه من الاعمال وما دون لهن من النظم والنثر والخطب والحكم لاحتجنا الى مجلد ضخم ولا سيما النساء الاندلسيات اللاتي تكيفن بكيفية البيئة التي عشن بها والمملكة الراقية التي سرحن ومرحن في ظلها الوارف ، وارتشفن من كؤوس

ما نالته من آداب وفنون ومعارف ، ولم يقتصرن على الادب فحسب بل تعدينه للعلم والطب فكن واسطة العقد ، ومثال الاجتهاد والتفوق والجد ، ولعلنا نتوفق لكتابة صفحة من صفحات تأريخ الاندلس الناصعة فنريك ما بلغته تلك المملكة السعيدة من نبوغ رجالها ونسائها بينا كان نساء الغرب ولا سيما الغاليات (الفرنسيات) يتخبطن في دياجير الجهل ، ويتألمن من ذل العبودية والاسر ، وما زال رقي المرأة تابعا لرقي الرجل او لرقي المملكة وانبساط ظل الحضارة في كل عصر ومصر وهل يلام العرب وغيرهم اذا احبوا نساءهم وهم شركاء حياتهم ومدبرات منزلهم ، ومربيات اولادهم ، ورياحين أنفسهم ، بل هن السكن الذي يأوون اليه ويتمتعون بما وهبه الله لهن من نضارة ونعيم

اعظم ما لاقيته من معضلات الزمن وجه قبيح لامني في حب وجه حسن

نعم لم تنحط المرأة العربية الا عند ما انحط الرجل فاصبحت تسام خسفا ، وتلاقي جورا وعسفا ، وليس الذنب ذنب الدين بل ذنب الجامدين ولا ذنب البيئة بل ذنب الجهل الذي امات العواطف وقوى الشهوات البهيمية واذهب الاخلاق والشمم

ولو نفينا عن المرأة الشرقية معاناتها اشد العذاب في بضعة قرون مضت ومعاناتها ذلك في بعض الاقطار والامصار اليوم لبعدنا عن الصواب وهي اليوم تحفزت لمباراة اختها الغربية كما اقتدت الغربية بالشرقية من قبل والدنيا دول

لا ننكر ان المرأة الشرقية عامة والعربية خاصة نهضت من رقدتها منذ نصف قرن بفضل الطباعة والصحافة واختلاط الغرب بالشرق بفتح ترعة السويس التي سهلت المواصلات لكن هذه النهضة لم تبلغ اشدها الا في السنين الاخيرة اجل ان المرأة التركية سبقت جميع نساء

الشرق في نهضتها لكنها تبرجت وتبذلت كثيرا ولا سيما على عهد الحكومة الكمالية

اما المرأة الفارسية والافغانية والهندية فلم يتسن لها النهوض ولم نسمع بنهضتها الا هذه السنة وهي نهضة محدودة جدا لا يمكن ان تبلغ اشدها قبل بضع سنين هذا اذا تهيأت لها الاسباب والمسببات والا فقد يطول امر نهوضها ويمتد الى عشرات السنين

ابتدأت النهضة النسائية في سورية ومصر من زهاء ستين سنة واول من نفخت في بوقها السيدة مريانا مراش الحلبية لأنها هي اول من كتبت



السيدة مريانا مراش

في مجلة الجنان ولسان الحال وغيرهما المقالات الممتعة ولها شعر رائق منه قولها ترثي صبية توفيت محترقة في البترول

عفافة نفس مع بديع محاسن ورقة اعطاف فلله كم تسبي
لقد جمعت ضدين في حد ذاتها ففي اللحظ ايجاب يشير الى السلب

وقالت وقد اقترح عليها ذلك

بذكر المعاني هام قلبي صبابة فيا نور عيني هل اكون على القرب
عسى الشمس من مرآك للعين تنجلي فتنقل للابصار ما حل بالقلب

ولدت سنة ١٨٤٨ والظاهر انها توفيت حوالي سنة ١٩١٤ وابتدأت بنشر منثورها سنة ١٨٧٠ فهي معاصرة لوردة الترك ووردة اليازجي وهما شماتان لامعتان في عالم الأدب

ومن غريب الاتفاق أنه بذلك الوقت نبغت سيدة عاملية لكن كان نبوغها في مصر لا في سورية الا وهي السيدة زينب فواز ونظنها اول من كتبت في الصحف في مصر والفت المؤلفات الممتعة وكان لها شأن وأي شأن ومع ذلك فلم تذكر بتاريخ الصحافة العربية ولا عني بأمرها نصير النساء جرجي باز الذي ترجم مريانا مراش ترجمة حسنة مع انها كانت اهم وشهرتها اعم.

ولدت زينب فواز في تبنين مقر اسرتها المعروفة ولم ندر متى ولدت ونشأت في دار آل الأسعد فتزوجت بخولي عندهم ولم تمتزج معه لجهله فكان يضطهدها لذلك انتهى امره معها بالطلاق ولم ندر بأي واسطة اتصلت بموظف مصري عسكري ( مير آلاي ) فاقترنت بـه وظهرت في مصر مواهبها اذ اتصلت بحسن حسني باشا الطويراني وكتبت في جريدة النيل ثم الفت عدة كتب وروايات طبعت كلها واهمها كتاب «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور » وهو كتاب ضخم حوى ترجمة ٤٣٥ امرأة شرقية وغربية وقد احسنت تبويبه وتنسيقه ويا ليتها ترجمت نفسها به ولما انشأنا العرفان كتبنا

لها كتابا نطالب منها به أن تكتب لنا بعض المقالات فأجابتنا بالكتاب التالي وكنا نود حفره ليرى القراء خطها لكنه كتب بمداد لا يساعد على الحفر

[عزتلو افندم صاحب الفضل والأدب وافصح من قال وكتب

وصلني خطابك ايها المفضال فاذا به عنوان البلاغة ومعدن الفصاحة فشكرت لك هذا الفكر يا زهرة الوطن حيث تذكرت تلك النائية عن الأهل والأوطان وقد شممت منه رائحة تلك الروابي والأطلال فذكرني عهد اوطاني وما كنت لأنساه ولا حول ولا قوة الا بالله .
وقد تصفحت اعداد المجلة فوجدتها غاية في البلاغة ولذلك اجد كل عضو من اعضائي يتلو شكرك حتى ان لساني عجز عن جمع هذا الثناء العاطر ويراعي لاقدرة له بذلك ولكن الذي كدرني جدا هو وفاة اسماعيل افندي المرحوم فسبحان من له البقاء وكنت تأسفت كثيرا حينما شرف مصر ولم يسمح لي الحظ بمقابلته ولم اسمع بحضوره الا بعد سفره عظم الله اجركم فيه واسكنه قصور الشهداء آمين

اما ما اردتم تشريفي به من خدمة المجلة فاني كنت اريد هذا الشرف الا ان مصر كثر فيها المرض العصبي وقد اتعبني هذا المرض جدا حتى اني في مسافة تحرير هذا الجواب اتتني النوبة مرتين وقد عطلني عن اتمام تأليف كتاب ( مدارك الكمال في تراجم الرجال]

اقبلوا مني عاطر التحية وارجو ان لا تقطعوا عني اخباركم ولا المجلة ودمتم كما رمتم يا عزيزي

تحريرا في اول جمادى الأولى سنة ١٣٢٧ زينب فواز

وارسلت لنا بعد ذلك ابياتا تتشوق بها الوطن تبنين وتشير بها الى قلعتها وقد نشرناها غير مرة في العرفان وقد توفيت رحمها الله قبل الحرب بمدة قليلة

فانت ترى ان بدء النهضة النسائية في سورية ومصر كان من

سوريتين احداهما عامية وقد قصر المصريون في الاشادة بذكرها حتى كتب بعضهم عنها انها ربع كاتبة ولو انصف لرأى ان كتاب عصرها كانوا ربع كتاب اما العاميون فيمرون باسمها مرورهم باسم امرأة عادية ولم يكرموها ويكرموا نبوغها وثقافتها لا بكثير ولا بقليل

واشتهر في تلك الآونة السيدة عائشة عصمت التيمورية ولها ديوان شعر مطبوع مصدر بقصيدة مطلعها

بيد العفاف اصون عز حجابي وبعصمتي اسمو على اترابي

وكانت الكاتبات والشاعرات آنئذ اقل من القليل يستهجن المرء حينما يرى مقالا لكاتبة

واشتهرت بعد ذلك في كتابتها ومقالاتها الممتعة التي كانت تنشرها على صفحات المقتطف السيدة ملكة كريمة حفني بك ناصيف وعرفت باسم (باحثة البادية) لانها كانت توقع مقالاتها بهذا الاسم المستعار فهي لا شك لها الفضل الكبير في انهاض المرأة المصرية خاصة والعربية عامة كما ان للسيدة لبيبة هاشم صاحبة مجلة (فتاة الشرق) التي انشئت منذ ٢٢ سنة ولم تزل تصدر للآن — الفضل الجزيل في النهضة النسائية ولعل هذه المجلة اول مجلة عربية صدرت لسيدة عربية وهي سورية الاصل

اما في هذه السنين الأخيرة فقد كثر النابغات من نساء العرب في سورية ومصر بحيث لا يمكن سرد اسمائهن في هذا المقال واشهرهن الآنسة مي زيادة وهي التي رأى قراء العرفان رسمها ووصف كثير من آثارها في المجلدات الماضية وهي لبنانية الأصل تحسن عدة لغات وتقيم في مصر

والسيدة هدى شعراوي وهي التي ترأست بعض المؤتمرات النسائية التي عقدت في بلاد الغرب وكانت بين المنتدبات ممن يشار اليها



السيدة لبيبة هاشم
صاحبة مجلة فتاة الشرق



السيدة هدى الشعراوي

بالبنان وهي مصرية

وفي الجامعة الاميركية اليوم سيدة مصرية تدعى السيدة احسان احمد



السيدة احسان احمد

تدرس العلوم هي وزوجها لتتخصص بفرع من الفروع العالية وهي تجيد الخطابة والكتابة

واشتهر في بيروت كريمتا المرحوم سعيد الشرتوني وقدماتتا في ريعان صباهما

ومن المعاصرات كثيرات واشهرهن واظهرهن اثرا السيدة جوليا طعمة صاحبة مجلة المرأة الجديدة وغيرها كثيرات من صاحبات المجلات والكاتبات والخطيبات

واشتهر في دمشق السيدة نازك عابد والآنسة ماري عجمي صاحبة

بجلة العروس كما اشتهر في لبنان الآنسة عفيفة فندي صعب من الطائفة الدرزية صاحبة مجلة الخدر الى غيرهن ممن اثرن اثرا محسوسا في النهضة النسائية

اما في جبل عامل فلو لم يكن غير زينب فواز لكفى بذلك فخرا وقد نظم الشعر كثيرات من نساء آل الصغير لكن ذويهم منعوهم من الظهور ونشر آثارهن في الصحف وقد نشرنا في مجلدات العرفان بعض ما اتصل بنا لهن وقد ازلت الستور على تلك الآثار التي خنقت في مهدها و كذلك حصل في صيداء نفسها مع بعض من ابتدأن يكتبن وهكذا يقتل النبوغ في هذه البلاد بأوهام فاسدة

وقد كتبت حديثا الآنسة ماري عوض الخوري بعض المقالات في مجلة الشبيبة ردت بها على دوشوفسكي سالكة سبيل الأدب والحشمة منتقدة اولئك الاباحيين والاباحيات الذين انسوا بالخلاعة وسبحوا في مستنقعاتها

والذي يهمنا من أمر النهضة النسائية ان تكون مقرونة بالاخلاق العالية والآداب السامية والا فعدمها خير منها وقد نبغت في فلسطين تلميذة صغيرة تدعى الآنسة فكري صدقي كتبت المقالات النسائية في المقطم وغيره من الصحف وفي الإجمال فان المرأة السورية سواء أكانت في بلادها او في دار هجرتها فهي مثال النبوغ والعبقرية

وعلى انا نرى بني قومنا دائبين على انهاض المرأة التي يتوقف عليها انهاض الرجل لأن التربية البيتية هي الأساس فالى تعليم المرأة وتربيتها والى النهوض من هذا الخمول فقد سار الناس ممتطين الطيارة والسيارة ونحن ما زلنا نمتطي الحمار والجمل فمتى نصل الى ضالتنا المنشودة اذا بقينا على هذه الحال

ان دام هذا ولم تحدث له غير     لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

# بيع الضمائر فيه رأس خرابه

انشدها الناظم في الحفلة الكبرى التي اقيمت في الكاظمية للوفد السوري مخاطباً بها رئيسه الدكتور شهبندر

حياك وادي الرافدين وما به ... من سهله وحزونه وشعابه
ومعاهد الآثار فوق تلاله ... ومشاهد الماضين تحت قبابه
والساكنون على ضفاف معينه ... من شيبه وكهوله وشبابه
والضاربون على ممر ضيوفه ... تلك القباب السود من اعرابه
وجلال عاصمة الخلافة والذي ... سجدت ملوك الأرض في اعتابه
وذوو النهى والرأي من اشياخه ... وذوو البلاغة فيه من كتابه
كل تراه مرحبا بك منهم ... يستعرض الإسلام في ترحابه
فحياك في اكرامه ورآك من ... احراره ودعاك من اقطابه
يا قادما والعزم ملء فؤاده ... لما يهن والحزم ملء اهابه
ومجاهدا في الذب عن اوطانه ... ما حالت النكبات دون وطابه
البيد لم يتعبه قطع وهادها ... والبحر لم يزعجه خوض عبابه
طورا تساوره الهموم فينثني ... للأفق يسأل ما وراء حجابه
وترده الآمال عنها تارة ... في قومه فيحث سير ركابه
اني اقول اليك غير مهون ... خطبا تجرعتم مرارة صابه
لكن عراني بعض ما بك والضنا ... يدعو المصاب به الى استطبابه
لم ينفرد في الشرق قطرك وحده ... بجميع ما شخّصت من اوصابه
فالداء حيث نزلت داء واحد ... اذ انت ادرى الناس في اسبابه
واشده فتكا نراه بموطن ... بيع الضمائر فيه رأس خرابه
حب المظاهر في نفوس رجاله ... وتلون الحرباء في احزابه

ما بين مفتون وآخر طامع لم يعنه غير امتلاء وطابه
هذي نتائج ماجنى من سعيه يا خيبة الآمال في اتعابه
كم مجرم في القوم ظاهره التقى والجرم مستتر وراء ثيابه
ان البلاد وان اضاع شقاقها مجدا طواه الدهر في احقابه
سيعود رغم الطامعين وانني منه على ثقة بقرب ايابه
جسم العروبة لاينام على قذى ما دام روح الثار في جلبابه
والذود من عاداته والحلم من آرابه والعدل من احسابه
فلذا نهضت وكنت اشجع ناهض يلقي على الأسماع فصل خطابه
لترد مغتصبا وتصلح فاسدا غرا وترشد مخطأ لصوابه
حتى وثبت بهم وما لك حيلة كالليث راح مزمجرا في غابه
ما كل شعب هين اذلاله تبنى سياسته على ارهابه
لايستتب الأمن في سفك الدما ما لم يعن عدل على استتبابه
أعصابة بجنيف امهي عصبة تكفي نعاج الشرق شر ذئابه؟
أحقيقة هي ياترى أم ان من قبل الوصاة هو الذي اوصى به
أين الكفاة وقد تمزق شلوها ذا في مخالبه وذاك بنابه
خدع بها نال القوي مرامه والخدع يأتي البيت من ابوابه
من آخذ بيد الضعيف وضعفه ذنب به مستوجب لعقابه
واذا رأيت معذبا بحياته فاعلم بأن الجهل اصل عذابه
لولاه لم يغرق بنشوة حامه يوما ولم يخدعه لمع سرابه
والغرب ماوسع البسيطة ريحه(١) والشرق لم يملك سوى القابه

الكاظمية — الحاج عبد الحسين الازري

---

(١) السلطة والنفوذ

# اسرار الاحكام الشرعية

## الصيام

كتبنا في الأعداد الماضية من مجلة العرفان الغراء مبينين اسرار بعض الأحكام الشرعية وها نحن اليوم كاتبون في بيان اسرار الصيام فنقول :

ليس الصوم بدعاً في الإسلام فقد كان معروفاً عند ذوي الأديان السابقة بل لا نخطئ اذا قلنا انهُ كان ركناً من كل الأديان يؤيد هذا قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وكانت العرب تتعبد بالصوم في جاهليتها فقد روى البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها ان قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر الرسول بصيامه حتى فرض رمضان في السنة الثانية من الهجرة جاء الإسلام وعظم من شأن هذه الشعيرة وحث عليها وجعلها من اعظم القربات وافضل الطاعات لما اشتملت عليه من كسر الشهوة البهيمية التي ما جاءت الشرائع السماوية ولا انزلت الاحكام الإلهية الا لتعديلها وايقافها عند حد الاعتدال وتزكية النفس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والاخلاق الرذيلة اذ ليس المقصود من الصوم مجرد الامساك عن الأكل والشرب وغشيان النساء فحسب انما المقصود اثر ذلك وهو كف النفس عن الاسترسال في الشهوات النفسية والبدنية قال صلى الله عليه وسلم (الصوم جنة فإذا صام احدكم فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمهُ فليقل اني صائم) ومعنى ذلك ان الصوم وقاية يتحصن الصائم بها من شر عدويه النفس والشيطان فالنفس بكبحها عن الاسترسال في شهواتها والشيطان بمدافعة تلك الشهوات التي هي وسائله ومصايده وانما تقوى وتضعف هذه الشهوات بالأكل والجوع ولذا يقول عليه الصلاة والسلام (ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع) حقاً ان الصوم بدون اثره لا فائدة فيه ولا جدوى فأي فائدة في تأخير اكلة وجمع اكلتين عند العشاء مع الانهماك في الملاذ والشهوات

وانتهاك الحرمات والاعتداء على الناس وتطليق النساء والصراخ في الاسواق وسرعة الغضب عند اقل بادرة كما نشاهده في هذه الأيام في كثير من الصوام فإنك ترى احدهم يغضب ويسب ويلعن ثم يعتذر بانهُ صائم فليس لهذا من صيامه غير الجوع والعطش كما ورد اذ ما الفائدة من صائم يؤدي فريضة ويرتكب كبيرة ويؤذي عباد الله في اموالهم واعراضهم . ان في الصيام من الفوائد الأدبية ما لا يكاد يحصى ومن اهمها الشفقة والرحمة بالمساكين فإن الصائم عند مايحس بألم الجوع يرق قلبهُ اليهم ويعطف بالتصدق عليهم وفي هذا مافيه من المنفعة العامة التي تقلل سواد ذوي الحاجة بين المسلمين وتتوثق عرى المحبة والمودة فيما بين طبقاتهم

ومنها العفة التي هي اخص صفات الكمال للإنسان وذلك بضبط الصائم نفسه عن رغباتها الشهوانية ومشتهياتها البهيمية والاقتصاد في اللذات الجسمية التي من انعم النظر قليلا في المنكبين عليها وجد انهم اشبه شيء بالانعام بل هم اضل سبيلا ومنها الثبات والصبر فإن الصائم يكاف نفسه البعد عن مشتهياتها من الاكل والشرب ومباشرة النساء ويذودها عن ذلك بعزم قوي وصبر حسن ويعتاد في ان يملك زمام نفسه وعند ذلك تكون السعادة الكبرى فإن السعادة كل السعادة في ان يملك الإنسان نفسه لاان تملكه نفسه

ومنها الأمانة وعدم الخيانة فيما عهد اليه من هذه العبادة السرية فإنك تجد الصائم وهو في خلوته واحتجابه عن اعين الناس شديد الحرص على حفظ ما ائتمن عليه من هذه العبادة السرية التي ليس فيها عمل يشاهد ومن كانت هذه حالته فهو جدير بأن يؤتمن على انفس شيء واعظمه وفي ذلك من حسن السيرة وصفاء السريرة ما به يكون صاحبه من اجل الناس قدراً واعظمهم فخراً وذكرا

ومنها الحياء وذلك لأن الصائم وهو في اشد الأمكنة خفاء وابعدها عن اعين الخلق رؤية لا يجسر على متابعة نفسه في الإفطار وفي تعاطيها الفضول من الطعام حياء من الله ان يراه حيث نهاه وفي ذلك من شدة المراقبة لجانب الحق جل وعلا ما به يكون صاحبه من اسعد السعداء واتقى الأتقياء وهذا معنى

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن رب العزة ( الصوم لي وانااجزي به ) اي لم يشاركني فيه احد بالتعبد به فانا اتولى جزاءه بنفسي ولا اكله الى احد واننا لو اردنا استقصاء جميع منافع الصوم وفوائده لطال بنا المقال ولم نجد للاحاطة سبيلا فالله ولي الكفاية والتوفيق

اسماعيل جمعه

## — نسيم الصبح —

اكنتَ مسامري = والدوحُ احنى علىّ غصونه = والليل حنا
بوادٍ بتّ أندبُ فيهِ عيشي وابكي الراحَ والرشأ الاغنا
جرت فيه الحياة (١) فراق وِردا واثمر بالنهود (٢) فطاب مجنى

* * *

فيالك دوحةً آوت اليها غريباً كلما خفقت ارنا
نسيم الصبح حركها فأحنت عليّ وهاج بلبلها فغنى
امضّ به الفراق فرق جسماً وافرط في الحنين فرق لحنا

* * *

أبثّ حمامها وجدي فيملي عليّ فنونه فنأ ففنا
نقارضنا فكنت ارقّ لفظاً بما انشدته وادقّ معنى

الحوماني

(١) كناية عن كثرة الماء الجاري في ذلك الوادي ويسمى وادي الصلت
(٢) وكذا النهود فانها كناية عن كثرة الرمان بين اشجاره

# شاب نابغة



يرى القارئ هنا رسم الشاب العربي محمد علي البمبلي الجعفري وهو اول تلميذ من الناطقين بالضاد نال شهادة في لغة الأوردو الهندية واصبح معلمها وهو يتقن خمس لغات ولا سيما اللغة الانكليزية التي يتكلم بها كأهلها

وقد بعث لنا بهذه الصورة رصيفنا صاحب جريدة الايونغ نيوز التي تصدر في الانكليزية بمدينة بمباي

# قلعة شقيف تيرون

## او قلعة نيحا

تمهيد

في رحلتي الأخيرة الى صيدا وصور تذكرت ما كان لهذه القلعة المنيعة من الشأن العظيم في التاريخ ووددت لو سمحت لي الفرصة والصحة المنحرفة ان ازورها واتفقد آثارها وانقل بعض رسوم عنها حفظاً لتاريخها الحديث الذي يدعمهُ تاريخها القديم . ولكن : ما كل ما يتمنى المرء يدركه

وكنت قد قرأت مقالة رائعة في وصفها وذكر حوادثها التاريخية بقلم صديقي المحقق اللوذعي الشيخ سليمان الظاهر في مجلة العرفان هذه ( في المجلد السادس باجزاء كثيرة ) فاعجبت باستقراء منشئها واطلاعه على شؤون جبل عامل وما يتصل به واثنيت على غيرته الوطنية فحبذا لو اعتنى ادباؤنا بوصف ما يقع تحت اعينهم من المدن القديمة والأطلال الدارسة والحصون المشهورة فيكون كلامهم مدعوماً بالمشاهدة وعدت الى تعاليقي وخزانتي فوجدت بين اوراقي مقالة في وصف هذا الحصن في القرن العاشر للهجرة لمؤرخ مشهور شاهده بعينه وتاريخه المخطوط نادر وهو ابن سباط اللبناني من عاليه فقدمت عليها كلمة ونقلتها من مظانها للقراء الكرام:

## قلعة شقيف تيرون

ما هو الشقيف

الشقيف كلمة سريانية بمعنى الصخر العظيم اطلقت على الحصن المنيع وتيرون يونانية بمعنى ( المجبنة ) اي محل عمل الجبن من الحليب مما يدل على انها كانت مغارة للماعز يعمل فيها الجبن . وقد تكون منسوبة الى (Tyre) وهو اسم صور لأنها تجاورها . او تكون لاتينية ( Tiro ) بمعنى الجندي الحديث وخربة تيرون

قرب قلعة تيرون من اعمال قرية نيحا في شوف لبنان وصحفت في بعض التواريخ المطبوعة باسم (بيروت (١)) وذاك خطأ ظاهر لبعدها عنها · وتسمى ايضاً (قلعة نيحا) نسبة الى تلك القرية التي اسمها السرياني بمعنى (الراحة) وتوجد (بلدة نيحا) ايضا في بلاد بعلبك والبقاع (٢) ولها قلعتان ايضاً

موقعهُ

وحصن تيرون هذا هو الى الجنوب الغربي من قرية نيحا الشوف وهي منحوتة في صخر اصم على مسافة طويلة بعرض نحو خمسة عشر متراً يُدخل اليها من باب واحد فقط بعرض مترين ولا يمكن الدخول اليها الاّ بسلم او تدلية بحبل وتحتها الى جهة الغرب هاوية عميقة وهي بموقعها هذا اشبه بوكر نسر منها بمعقل ويتخذها المجاورون مزولة «اي ساعه شمسية» لأنها عند ما تصل الشمس الى زاويتها الغربية يكون الظهر في كل فصول السنة وهذا الحصن على بعد ساعة من قرية نيحا المذكورة يعلو نحو «٤٢٠٠» قدم عن سطح البحر ونحو «١٢٠٠» قدم عن السهل وله برج في الشرق علوه «١١» قدماً وهندسته كورنتية وطوله «٣١» يرداً وعرضهُ نحو «١٤» يرداً

ويظهر للباحث انهُ قديم رمم مراراً وحصن حتى صار بغاية المناعة ولا سيا في زمن الصليبيين

وفيهِ آثار غرف ذات منافذ ومرام للسهام ·

وهو على صخر علوه نحو ثلاثمائة متر وفيهِ كتابة باسم الملك الظاهر بيبرس البندقداري الذي انتزعهُ من ايدي الفرنج قال ابن شاكر الكتبي في « فوات الوفيات» « وكانت الشقيف قلعتين متجاورتين فجمع (الظاهر) بينهما وبنى بها جامعاً وحماماً ودار نيابة »

وذكره كثير من المؤرخين ولا سيا ابو شامة في كتاب (الروضتين) وذيله

---

(١) جاءت في تاريخ ابن خلدون وغيره هكذا (٢) وفي قضاء صور من جبل عامل مزرعة صغيرة اسمها نيحا (العرفان)

المخطوط في التيمورية بالقاهرة . وكذلك الرحالة الشرقيون والغربيون ووقفت في كثير من المخطوطات التاريخية على ما جرى فيه من المواقع . واهم مـا انقله الآن الى قراء ( العرفان ) ما قرأته في الجزء الثاني من تاريخ « ابن سباط العاليهي الدرزي » من مخطوطاتي ما نصهُ :

﴿وصفهُ وحوادثهُ لابن سباط﴾

« سنة ٦٦٦ هـ قصد الملك الظاهر قلعة الشقيف ونزل عليها في ثامن عشر شهر رجب نهار الثلثا ونزل تحت الحصن بمكان يقال له المرج فرآه حصناً منيعاً لا يؤخذ الا بطول الحصار ولا تحكم عليه آلات الحصار الا بعد مشقة لأنهُ في غاية الحصانة ولما رأى ذلك رحل الى راس الجبل ونزل على اعلاها فلم يقدر عليها واستمر على حصارها عشرة ايام لا يقدر عـلى فتحها وبتقدير العزيز العليم ظفر بكتاب من الافرنج الذين في عكا يتضمن اعـلام النواب بالشقيف ان المسلمين لا يقدرون على اخذ الحصن ان احتفظوا عليه وجدوا في تحصينهِ وينبهونهم على اماكن يخاف على الحصن منها ان اهملت

فاستدعى الملك الظاهر من يكتب بالافرنجية وامره ان يكتب كتابا يذكر فيهِ امارات بينهم وبين اهل عكا استفادها من الكتاب ويحذر الكمندور المقيم في الشقيف من الوزير المقيم عنده ومن جماعة كانت اسماؤهم في الكتاب

ثم كتب كتاباً آخر الى الوزير يحذره من الكمندور ويأمره ان احتاج الى مال ان ياخذ من فلان وسمى شخصاً كان اسمه في الكتاب واحتال في وصول الكتابين اليهم فلما وقفوا عليها اختلفوا مع شدة الحصار بالزحف والمنجنيقات فالجأهم الخلف الى ان ارسلوا الى الملك الظاهر وقرروا تسليم الحصن عـلى ان لا يقتل من فيه فتسلمهُ يوم الأحد في التاسع والعشرين من شهر رجب وكان قد ملك الباشورة بالسيف في السادس والعشرين منه

وكان في الحصن اربع مائة وثمانون رجلا فاركبهم الجمال الى صور وسير معهم من يحفظهم خوفاً ممـن يؤذيهم في الطريق . وانشئت كتب البشائر

الى الأطراف

ومما يدل على امتناع هذا الحصن وصعوبته ما كتبهُ الملك الظاهر الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان من انشاء جمال الدين احمد بن العجمي يقول:

صدرت هذه المكاتبة الى المجلس الشامي القضائي لا زالت البشائر تهدله ربعاً . وتضع لديهِ في الإِبلاغ حسناً وتحسن صنعا . وتسر بالإِفهام والإِلمام والإِعلام له قلباً وبصراً وسمعا . نعلمهُ بفتح امست وجوه البشائر به مستبشرة متهللة . واسماع المنابر لوعيه مقبلة . وهو فتح «الشقيف» الـذي جاء يتناوب الاتحاف الى القلوب . وتتناسب انباؤه كالرمح انبوباً عـلى انبوب . وتتعاقب مسراته الى الإِسلام كما تتعاقب الانواء لنقع الثرى بالمطر المسكوب. وقـد اقبل بعد فتح يافا كما تقبل البكر التي لا بد لها من الامتناع عند الافتراع ،و كبادي الغيث الذي لابد له عند نزوله من الرعد المزعج والبرق اللماع ، وكان نزولنا عليها في تاسع عشر رجب المبارك سنة ست وستين وستمائة بعد ان سلكنا اليها في اوعار تتعثر بها ذيول الرياح . وهبطنا في اودية لا تانس فيها الا بمجاوبة الصدى لقعقعة السلاح . وصعدنا في جبال لا ترى الاشباح فيها الا كالذرى والذرى كالاشباح وهذه القلعة من وجه هذه الشواهق بمكان الغرة . ومن كتابها بمنزلة الطرة . كأنها سمع مناجية النجوم باسرارها ؛ او راحة بما بسطتهُ مـن اصابع شرفاتها وتلك البواشير فيها بمنزلة سوارها . يكاد الطرف ينقلب عنها خاسئاً وهو حسير . وكل ذي جناح يقصدون منالها ان يطير، قـد احكم بناؤها فلا ايدي المعاول لاطراف اسوارها مجاذبة ؛ وتحصن فناؤها . فلا غير الغمائم لها مجـاورة ولا غير الرعود لها محاوبة . قد تحصن بها من الكفرة كل مستقل . وتوطنها منهم كل جاهل يرجع في التحصن بها الى سعتها وكيف لا وهو بها مستقل . وقد انتخبهم الافرنج من بينهم انتخاب المفاضل لتنريع سهامه ، والمناضل لبديع كلامه؛ وخلوا منها ذروة بعيدة المنال . وتوقلوها صهوة لا تتخطى اليها الآمال، وكنا كما قد علم المجلس الشامي اعزه الله قد سيرنا اليها العساكر الشامية تمسك منها بالمخانق . وتأخذ

بمجامع الاطواق . فحفت بها كما حفت الخواتم بالخناصر . او كما حفت العيون بالأهداب . ودارت حولها سوراماله غير الخوذ من شرفات ، وغير نواهد الخيل من ابراج وغير حنايا السيوف من ابواب ، واحدقت بثغرها كما تحدق الشفاه بالثغور واطافت بها قبل اطافتنا كما يطوف البند قبل المنطقة بالخصور ، واقامت السمهرية ترمقهم بزرق عيونها ، والمشرفية تتناعس لاستنامتهم بتغميض جفونها ، وبقيت السنة السناجق في افواه غلفها صامته ، واسماع الزحافات مصغيه ، وكواسر الآساد في آجامها من الرماح السمهرية مقعيه ، وصارت السهام في كنائنها تعلق ، واخشاب المجانيق لتفرق اجزائها تفرق ، الى ان بعثنا الله المقام المحمود ، وانقضت مدة ارجائها في يد الكفر وما كان تاخيرها الا لأجل معدود ، ونزلنا ربعها بالعساكر التي سيوفها مفاتيح الحصون ، ورماحها ارشية المنون ، فما نزلنا من ظهر جوادنا الا على ظهر جبلها الذي جرته عن يمينها جنيبا ، ولا القينا عصا التسيار حتى حملنا اعواد المجانيق على عاتقنا لنقدمها الى الله تقرباً اليهم تقريبا ، والوقت نفخ امرنا في صور الايعاز بالمضايقة ، ونشر العالم في صعيد واحد للمسابقة الى صعودها والمسارقة وفي الوقت الحاضر اجتمعت اعضاء المجانيق المنفصلة ، وتخطت في الهواء كفاتها المنتعلة ، واعتزلت كل فرقة من اوليائنا بمنجنيق تقيمه واعجب شيء انها الظاهرية فاصبحت المعتزلة ، وعن قريب اهوت الى الأعداء محلقة على صقور الصخور ، وتتابعت حجارتها اليهم عند ما حصلت من المجانيق في الصدور ، فبعثرت من اجسادهم المرموسة بالقلعة ما في القبور

وكانت هذه القلعة المذكورة قد قسمها العدو قسمين ، وخاصم الإسلام منها بخصمين ، وجعلها قلعة دون قلعة ، وصيرها ملكا مقسوما حتى لا يكون فيه شفعه ، وجعل احدهما مهبط قتاله ، ومحط نزاله ، ومأوى رجاله ، والآخر مستودع نفسه وماله ، فلما احسوا بأسنا ورأوه شديداً ، وشاهدوا حربنا عنيدا ، وعزمنا مبيدا ، واقتحامنا الأسوار تتسورها الرجال . والمجانيق تحف بهم عن اليمين وعن الشمال . ضعفوا عن ان يحموا من تلك القلال جهتين . او ان يقتسموا بها فئتين

او ان يجمعوا مع كفرهم الا ما قد سلف بين الاختين . او ان يغدو الجنس شر كهم الا وهو فيها دون القلتين . فاخربوا ما بالقلعة من حصون . واضرموا بها نيراناً اعجب شيء كونها لم تطفأ الا بما اجروه من الجفون . وغلبتهم اليد الإسلامية قبل تركها . ودخلتها عليهم قبل الخروج من ملكها . وذلك في يوم الاربعاء السادس والعشرين من رجب . وكانت المجانيق ترمي عليها فصارت ترمى منها . وكانت حجارتها تصدر اليها فصارت تصدر عنها . وقد تملكناها معقلاً شيده لنا العدو وبناه حصناً منيعاً دافع عنه حتى تعب فلما تعب اخلاه وخلاه . واصبح بحمد الله شك فتحها لنا يقينا . وصارتا جارتين تتحاسدان على قربنا بعد ما كان من خنادقها واسوارها ما يقي الكفار فغدا يقي عساكرنا ويقينا . ومازال يغري بين الجيرة الحسد . ورأساً وجسداً فرق بينهما النصر ولا بقاء للرأس بعد زوال الجسد . ولا امكن الله من القلعة الواحدة ان تبشر بالاولى حتى نبشر بالأخرى . ولا نقصر الاعلام على الاعلان بالبطشة الصغرى حتي نجمع اليه الإعلام بالبطشة الكبرى . ولما جاز القصر والجمع في الفروض المؤداة في هذه السفرة المباركة قصرنا ثم جمعنا في اداء هذه البشرى . واصدرنا كتابنا هذا وقد منّ الله بها علينا . وقال الاسلام هذه بضاعتنا ردت الينا . وذلك في سابعة يوم الأحد سلخ شهر رجب المبارك وبحمد الله قد اصبحت تلك الضالة التي فقدها الإسلام منشودة . وتلك العارية التي استولت عليها يد الكفر مردودة . فشكراً لسيف ردّ الضالة واردى الضلالة . ومضى لا يكل حين استفتي في الكلالة . واحاله فرض الجهاد على الكفر بحق ما يستحق بحول الله وقوته تلك الجوالة .

فليأخذ المجلس الشامي حظه من هذه البشرى بما جعله الله للمتقين من عقبى الدار . وبما قدره من انقياد الكافرين صاغرين في قبضة الإسار . وليملأ بحسن هذا الخبر المسامع . وليغمر بذكره المجامع والجوامع . فطالما اشتاقت اليه اعواد المنابر . وسطرت ايداعه في سرائر السر السنة الأقلام وافواه المحابر

والله تعالى يوفق المجلس في ما يحاول ويحاور . ان شاء الله تعالى .

كتب في التاريخ المذكور (اه)

قال ابن سباط بعد نهاية هذه الرسالة ما نصه :

وهذه القلعة تسمى قلعة ( شقيف تيرون ) وهو اسم رجل ولها بيوت نحتت في الصخر جميعها بجميع جهاتها من ارض وسقف وحائط وهو صخر اصم وهي في شاهق جبل لا يرام . وظهر القلعة صخور تحاذي ظهر جبلها لا يمكن لأحد ان يتدلى عنها لأنها كهف عظيم في نصف الصخر كأنه حائط مبني اتقنت بنايته .

واما ارض الصخر القائم فلا يصل اليها السهم اي الى جدار القلعة لارتفاعه في الهواء وقدشاهد كاتب هذاالتاريخ [١] هذا المكان فوجده لا يوصف ووصل الى مكان في تلك القلعة لا يستطيع الناظر ان يلبث على شفيره وجلس في مكان وبيده حجر صغير فالقاه وعد نحو الاربعين قبل وصول الحجر الى الأرض واما ارض تلك القلعة فهي عسرة لا يسلكها حيوان حتى المشاة لا تسلكها الا بصعوبة ولها مسافة بعيدة

واما اعالي تلك القلعة فهي امر هائل لا يمكن لأحد ممن بها التسلق الى فوقها ولا للخارج التدلي على ظهرها بوجه من الوجوه لأنه اذا تدلى بالحبال لا يصل الى باطن القلعة بل يفوت جميع اماكنها ويبقى في الهواء وتحته ماذكرناه من الارتفاع

واما باب القلعة فهو بقرب اول الكهف وعليه برج مبني بعضهُ عمارة محكمة وبعضه كهف صخري يحول دون الباب فلا ينانه احد لا بالسهام ولا بالمدافع [٢] البتة لأن وجه الباب لا يقابله شيء يحكم عليه بآلة من جميع آلات الحرب وله (سقالة) من خشب لطيفة يمر عليها الى الباب فاذا رفعت لا يستطيع احد ان يصل

(١) وهو حمزة ابن الفقيه احمد بن سباط ربيب السيد عبد الله التنوخي دفين عبيه في شوف لبنان وتاريخه المخطوط كان في خزانتي فانتقل الى خزانة الجامعة الأميركية في بيروت التي ابتاعتها منذ سنة مني . كان المؤرخ في القرنين التاسع والعاشر للهجرة ( عيسى ا المعلوف ) (٢) ويروى بالموانع

اليه ولو كانت القلعة خالية من الحماة ولا يجسر احد ان يخاطر بنفسه في الدبيب اليه لأنهُ شاهق على صورة زلاّقة عسرة في الغاية واذا رفعت تلك السقالة التي على هذه الزلاقة وقصدت اعادتها يجب لها حيلة وتعب في الوصول الى موضع خشب السقالة وهي الآن قد تلفت اخشابها

وهذا المكان في بلاد جزين والقرية التي هي ارضها يقال لها الشقيف وهي مجاورة قرية نيحا ولها عين كانت جارية اليها من اعلى الجبل وعلامة الشادروان لم تزل في الصخر المندرج في البرج المبني على الباب

ولما ملكها الملك الظاهر بنى لها برجاً ايضا بجانب الباب والباب في الصخر ليس في البرج . وركن البرج قريب من الباب . وعلى البرج صورة سبعين (١) متقابلين (٢)

وكان الملك الظاهر قد افتتح في تلك الأيام قلعة في مكان يقال له مرج بسرة بين نهري جزين وصيدا وتحت القلعة المذكورة مروج وبها اثر عماير عظيمة واقبية واعمدة عظيمة جدا وملك قلعة شقيف ارنون ايضاً وهي قلعة حصينة بينها وبين قلعة الشقيف الأولى نحو مرحلة ولما ملك القلعة المذكورة التي وصفها في كتابه رتب بها عسكراً في عاشر شعبان وارسل اكثر الاثقال الى دمشق وسار الى طرابلس وشن عليها الغارات واخرب قراها وقطع اشجارها وغور انهارها وحصر حصن الاكراد وسار الى انطاكية ونازلها في مستهل رمضان الخ (اه) كلام ابن سباط

ولقد اعتصم في هذا المعقل المنيع الامير فخر الدين المعني حاكم لبنان عند ما طارده الكجك احمد باشا والي دمشق وكان لهذا الحصن قناة ماء مطمورة تحت الأرض مجرورة اليه على مسافة عشر دقائق من ينبوع عين الحلزون

لقد فصلت في مجلة الآثار (٣:٤٥٨) معرفة الكجك بمجرى هذه القناة فذبح فيها بقراً وافسد مياهها ليلاً فلما اصبح الصباح على الأمير المعني عرف ان الحصن

---

(١) اي اسدين (٢) ويروى متقابلين

اخذ لفساد مياهه ففر تحت الظلام متدلياً بحبال مع اولاده الثلاثة ومدبره الشيخ ابي نادر الحازن والتجأ واالى الكهف المسمى ( بمغارة جزين) فنقب الكجك الحصن ووصل اليه فاستسلم له وارسله الى الاستانة حيث قتل هو واولاده الاّ واحد منهم سلم وجهل امره واليوم نرى هذا المعقل خرباً مهملا فسبحان من لا يتغير

زحله (لبنان) عيسى اسكندر المعلوف
مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام

## — الى م نبقى ! —

حاول لشعبك فيصلٌ — مـن موبقات الأسر عتقا
اولست تأبى ان ترى الا — وطان بالإرهاق تشقى
ان لم تدافـع امـة — عن مجدها للهلك تلقى
او لم يحرر نفسهُ — شعب اراه الأسر محقا

* * *

ان فهت يومـاً بالحقيـ — قة ذقت تبعيـداً وشنقا
فهل السياسة حتمت — ان لا يقول المـرء حقا
ما ان يضير الحـر تهـ — ديد إذا ما قال صدقـا
ياشعب اني لا ارى — ياشعب ينبض فيك عرقا
ان لم تجدوا للعـلى — سحقتكم الأقدام سحقا
والى م نبقى عاكفيـ — ن على الضلال الى مَ نبقى

بغداد اكرم ابراهيم

# الادب الخيالي *

## ١

ليت شعري ماهي العلاقة بين الحياة والآداب . فالأدب الخيالي هل يكون مصدره مشاهدة الحقيقة، ام ان الحقيقة اي الواقع، هي التي تسعى للانطباق على الخيال حتى تكون مشابهة له ؟ فأيهما هو المثال وايهما الذي يسير على اثر الآخر . فهل يقف القصصي وواضع الروايات التمثيلية في الشوارع وعند مفترق الطرق لاقتباس موضوعاتها . ام ان الجماهير تنسج على منوال القصص والروايات التمثيلية وعندي ان الجواب على هذه الأسئلة واضح صريح . فإن مفعول الأدب الخيالي في الحياة ابعد غوراً واعظم تأثيراً . انظر الى الشاعر فإنهُ يهمل حوادث الحياة في معظم الأحيان ويجتازها متوجها بانتباهه الى الخيال منقاداً لتأثيره . حتى انهُ في حالة جعله الحقيقة والواقع مصدراً لإلهامه لا يعلق كبير اهمية على الحقائق والحوادث التي تكون في الدرجة الوسطى والتي قد يستنبطها المشاهد المدقق من حياة الجماهير بل يقف عند حادث استثنائي القت به الصدفة تحت بصره او احدث في نفسه تأثيراً لأسباب عضوية شخصية وهو في حالته هذه لا يكون صادقاً في النقل . انما يتناول الحادث بالتبديل والتغيير وفاق ذوقه الخاص . وانما هذا هو المصطدم الذي تصطدم به الحياة بالخيال . وهو لعمري مصطدم ادق من شفرة المدية . هب ان الريح اللعوب قد القت اليه بنقطة من زبد البحر تزدهيها الألوان العجيبة فإن هذه النقطة تبعث الى نفسه صورة لبحر الحياة الزاخر الطامي . فإذا كان ثمة من يذهب الى وجود تأثير للحياة على الخيال في هذه الحالة ايضاً . فجوابنا ان هذا التأثير ليس اكبر شأناً من تأثير الواقع في الأحلام التي تنشأ عن تأثير الحواس بتأثيرات في منتهى الضعف والتي تتناول هذه التأثيرات فتخرج منها صوراً خارجة عن حدود المعقول بما تدخله عليها من التحوير والتبديل . اما تأثير الخيال في الحياة

* معربة عن ماكس نوردو الألماني

فعظيم الشأن . فإنه يبسط بسلطانه على فكر القارئ وعلى اساليب تفكيره وعمله .

لياقــ الناظر بنظره الى شروط الحياة في الجمهور المتوسط . فيرى ان الرجل يقضي ايامه ضمن شروط ضيقة قليل الاتصال بالناس في خارج اسرته ، ولا تسنح له اية فرصة للاطلاع على خفايا نفس غريبة عنه . فإن تجاربه الشخصية لا تساعده على الإلمام بالأهواء الجامحة والعواطف المهتاجة ، ولا بما يمزق احشاء البشرية من النوازل والعاديات ، محجوراً عليه في غيابة مطبخه وحانوته ، جاهلا بما يجري في خارج المعبد والسوق ودار البلدية لا يكاد يمر في نفسه ان ثمة عالماً آخر الا بشق الانفس . ولكنهُ يطلع على ما تجود به القرائح ويختلف الى دور التمثيل فيبصر ثمة ما لا يقع نظره عليه في عالمه: فإنه يقرأ القصص فيشاهد الامراء ونواعم النساء وقد ازدانت شعورهن بالكواكب الزاهرة ويلم بسير بواقع الرجال المغامرين واهل الفسق والدعارة ويتعرف الى ذوي المباسم المشرقة من الرجال والى اصحاب المكر والخداع . يبصر ثمة مشاهد غريبة لا عهد له بها من قبل ويتعرف الى ما يحسه من الاشخاص الذين ابدعتهم مخيلة الشاعر والى ما فكروا به وما فعلوه . فإن كافة القوانين النفسية لا تدع مناصاً للرجل الغر الذي لا يتأتى له ان ينال ما يصدره الشاعر من الاحكام في هيئة قصص صادقة بشيء من التجوير وان يتعهدها بالاصلاح من الوثوق بصحة قول الشاعر . فينكفئ يقتبس من آثاره مذهبه في الحياة ويتخذ اشخاصه نماذج ينسج على منوالها . وينتحل احكامه . ويسايره الى مطارح حبه وينكمش لما ينكمش له . فإن مفعول القصص والروايات اعظم شأناً فيمن لم ينل قسطهُ من النمو الفكري . منه في صفوة الناس والنابغين واصحاب الفطن الراجحة ويدخل في تلك الزمرة ذوو النفوس المبتذلة ثم الشباب فالمرأة فالمصابون بالهستريا فمرضى النفوس ومرضى الاعصاب . فقد رصدت ذلك من كثب عدة سنوات

فالحسناء الباريزية انما يصوغها اصحاب الصحف والروائيون الفرنسيون فإنهم يفرغون جسمها ونفسها في القالب الذي يستحبونه . فــإنها تسالك في كلامها وتفكيرها = واحساسها وعملها واوضاعها ومضطربها واعتدالها المسلك الذي

يفرضه عليها كتاب ( المودة ) في بلادها هي العوبة في ايديهم تصدع بما يلقون به اليها . هب ان شخصاً مهوس الذوق حدثته نفسه ان يودع احدى الصحف اوالرسائل مثالاً للمرأة منسجماً مع خياله الذي افسده ذوقه المزيف : فيصورها قصيرة الخطى مهموسة الكلام على مسلاخ الطفل منفرجة المقل وقد انفصل خنصرها عن انامله واذا جلست الى الطعام ارسلت يديها في الهواء الى غير ذلك . فما هو الا ان تقع عليه عيون الحسان حتى يهرعن الى الضرب على قالبه فتصبح ولا يغري طرفك سوى اشخاص صغيرة الحجوم تطفر في سيرها قطوفاً مهزاجة رافعة حواجبها الى منتصف الجبين مقصية خناصرها عن باقي انامل الكف . متلبسة بما يمجه ذوو الأذواق السليمة من مظاهر الصبية . وهو لعمري تجمل قد اصبح غير مقصود ولا مشعور به ونفذ الى قرارات النفوس حتى اصبح طبيعة ثانية .

هنالك داعر من حملة الأقلام نضب معين الحياة من اعصابه حتى اصبحت لا تتفتح إلا لصور الحسان اللواتي قد اجتزن سن الطفولة . تضرم الغدائر الملتفة على اعناق الظبيات جذوة شهوته فينثني يتغزل بها بتعبيرات اخاذة متوهجة بالشبق تنم لك عما يهزه من حالات الغلمة وينكفئ يسحر سمعك عنها بالفاظ نائمة فيها من الدعارة ما في كثير من النظرات والملامس . فتبادر القارئات الى ترجيل شعورهن ونشرها على عواتقهن ذوائب صلبة محصدة على هيئة المتراع [1] ويجلن في الشوارع وقد تمنطقن بوشاح يرسلنه من خلفهن حتى يكون لهن ملامح العقاب او النسر كل ذلك ليكن ادنى الى المرأة التي جعلها الكاتب ادعى الى تحريك غلمة الرجل .

ولم يكن لنا نحن معشر الألمانيين غير هذا الحظر . فإن كل اولئك الذين لا يذهلهم منظر الغيد الحسان عن نفوسهم ولا يفل من قوة تفكيرهم ويهوي بهم الى دركة السجود ، على معرفة بما فعلتهُ صور النساء التي نمقها (قلورن [2]) قبل اليوم وما احدثتهُ روايات (مارليت [3]) وهيلرن [4]) هذا اليوم في اغراء اجيال

(1) Tire-Bouchon (2) Clauren (3) Marlitt (4)Hillern

برمتها من الفتيات والسيدات من بني الألمان وحملهن على انتهاج سبيلها الا ان مايثلج الصدور ان هؤلاء الكتاب لم يركبوا رؤوسهم في قيادة الشعب، وقصاري ما في الأمر ان ما نفحوا جمهرة القارئات به من الصور لكي يطبعن على غرارها لم تكن لتغير على الفضيلة وتتبرم بها الأخلاق الطيبة والا كانت مصادمة للحقيقة مباينة للطبيعة والذوق السليم .

فالرجل ابعد من المرأة عن متناول الروايات والقصص التمثيلية . ولانرى داعياً اقرب لذلك من انهُ اقل انهما كاً بالكتب الخيالية . ولكنهُ لا يفلت من شباك الخيال بصفة قطعية . فما كادت تخرج (آلام فرتر [١]) الى الوجود حتى طبق المتشبهون بفرتر جوانب المانية وطفقوا يوائمونه في تفكيره وفي احساسه ويحتذون به حذو القذة بالقذة وجمحت بهم الرغبة في الانتحار الى الايقاع بنفوسهم . فقد كان لذيوع قصة (آنتوني [٢]) الذي قضى ضحية الغرام والاقدار من الاثر في فرنسة ان نزع منزعه جيل من الناس وان (بيرون [٣]) هو الذي تقع عليهِ تبعة فيضان جوانب العالم المتمدن في سنة ١٨٣٠ بطائفة من ممسوسي الشبان شاحبي الوجنات وقد اطلقوا شعورهم على اقمصة متهدلة منفرجة مما يلي العنق متجهمي النواصي شاردي الأنظار . فالشعراء والرواة يعمدون الى المناهل الفكرية ويقذفون فيها بجذوع الحور والبندق والكستناء منقوشاً عليها خطوط بيضاء فيبدعون انسالا « مرقشة . مخدشة بقعاء »

ما كنا لنتبرم بالادب الخيالي لو اطرف الجمهور بالصحيح الحق من النفائس ولكن هيهات ان يكون ذلك شأنه . فإن الآداب الشعرية لا تضم بين دفتيها الا ما لا يتسع له مجال الامكان وما تنكره الحقيقة وبدخل في الشاذ . اللهم الا النزر اليسير الذي لا يصح الاستناد اليه والتعويل عليه . فهي تحوم حول الحوادث الاستثنائية التي لم تقع قط اولا تقع الا في القليل النادر . فإن الاشخاص الذين تتناولهم بالوصف والتصوير قليل ماهم على تقدير ان لهم وجوداً في هذا الكون

(١) رواية عربها الكاتب البليغ احمد حسن الزيات (٢) Antony (٣) Byron

اما الافكار والعواطف والافعال فمبالغ في تجسيمها مباينة لما يتصف به اصحاب الدرجة الوسطى من الرجال والمتمتعون بالمتزن السديد من المواهب الفكرية والمزايا الاخلاقية . فالادب الخيالي ديوان جمع اليه من شتى الحوادث المرضية[1] ما قد يجوز التسليم بصحة مشاهدة المشاهد لبعضه على حقيقته وكان معظمه من طرائف الخيال المتعسف الجموح هو سجل جمع بين طياته كافة ما يئن الانسان تحت عبئه من العاهات . سيان في ذلك امن بسيط يعتري الذهن(؟) من جراء هوى شديد الطغيان وغاية ما يتصوره المرء من الانحلال الاخلاقي .

فالصحف مما يصدق عليه هذا الوصف ويدخل في الشاذ المرضي . وهي انما تسوق الى قرائها اخبار القتل والدماء والحرائق وما يدهم الخطوط الحديدية من الكوارث واخبار السيول والزلازل وما الى ذلك من الحوادث التي قد لا تتيح الاقدار لاكثر من رجل واحد في المئة ان يشاهدها بام عينه ولو مرة واحدة في الحياة . وعلى هذا درجت الطبيعة . فإن طراز الحياة المألوف لا يكاد يشتمل على ما هو جدير بالذكر . والا فما الذي يلفت النظر في هجوع زيد وفي كرعه قهوة الصبح وفي القائه بعد ذلك دروسه في الخط ثم في تناوله طعام الغداء . فالذي يجدر الاعتداد به انما هو الذي ينحرف عن القاعدة ويدخل في الشاذ والمرضي . هب ان رجلا من سكان مدينة (طيبة [2] ) مر بنا وهو لا يدري ما هي الجريدة ثم ابصر بصحيفة فلا شك ان يقول لصاحب المنزل : « هل تنكرت معالم الكون وبلغ من سلطان الشر على طبيعة البشر ان اصبحنا لا نرى الا الجرائم ام هل غلت مراجل الغضب في صدور الآلهة على اهل الارض حتى جعلتهم هدفاً للارزاء والخطوب ؟ وهل اضحت شعوب الارض لا ينعم بالها الا بشن الغارات بعضها على الآخر ؟ ولا ينفس كربته ويرفه عن نفسه سوى اخبار الاسواق والمعارض فيهدأ عندئذ روعه ويعلم منها ان بجانب هذه الحياة الزاخرة بالمكاره والقواصم حياة اخرى يومية مستدامة النعيم مطردة الانسجام

**سعيد الجره**

**مدير تجهيز السلط**

« ١ » نسبة الى المرض وهي تعريب لكلمة ( maladif )

Thèbes « ٢ »

# بغداد على الغرق

١٩٢٦

بدت خوداً لها الاغصان شعر ودجلة ريقها والسفح ثغر
على بغداد ما بقيت سلام يضوع كما ذكا للورد نشر
سمت تزهو على الشطين منها قصور ملؤها زهو وكبر
يظلل دجلة منها جناح كما باهى بقادمتيه نسر
نزلت فما رأيت ابر منها وهل في العرب ضيف لا يبر
كريمة معشر عرقت فيها عروق من بني عدنان نضر
هنا (العباس) ما ابقت بنوه فما تربو على بغداد مصر
مضوا غر الوجوه وخلدتهم نقابات من الآثار غر
فمن يك ذكره حسناً جميلاً فحسب القوم في بغداد ذكر

* * *

سقى (الجسر) المطير من الغوادي فملقى اللهو واللذات جسر
هو البرج الذي كادت عليه نجوم الأفق ساجدة تخر
رأيت بافقه شمساً وبدراً كاحسن ما ترى شمس وبدر
نهارا كله أصل لذاذ وليلاً كله سحر وفجر
وقفت عليه وقفة مستطير من الأحزان ملء حشاه ذعر
وللأمواه من حنق بشيش كما يغلي على النيران قدر
ودجلة كالسجين بغى فراراً وازبد حين اعوزه المفر
وذاك الثابت الاركان امسى عليها ريشة لا يستقر
فما ادري غداة نزا عليه من الأمواج مغتلم يؤر
اتحت الماء غاصوا حين جازوا عليه ام فويق الماء مروا
احقاً ان ام الخير منبا بعاصمة (الرشيد) يحيط شر

وتلكم حرة ضيمت فجاشت ويأبى الضيم والاذلال حر
اضاعوا ماءها هدراً واخنى على وطني ابي البركات فقر
فإن تابوا فذالكم والا تصر على البلية ان يصروا

* * *

تتابعت الخطوب على بلادي فــواحدة لواحدة تجر
وقد مرت نحوس فاستمرت وحسب القوم نحس مستمر
فلو قالوا تمني لقلت يومــاً يكر وما به خطب يكر
رأوا حسن العراق فأعجبتهم مرابع مــن ربيع فيه خضر
وقد حنوا اليه كما تعلى فطيم حول مرضعة تــدر

* * *

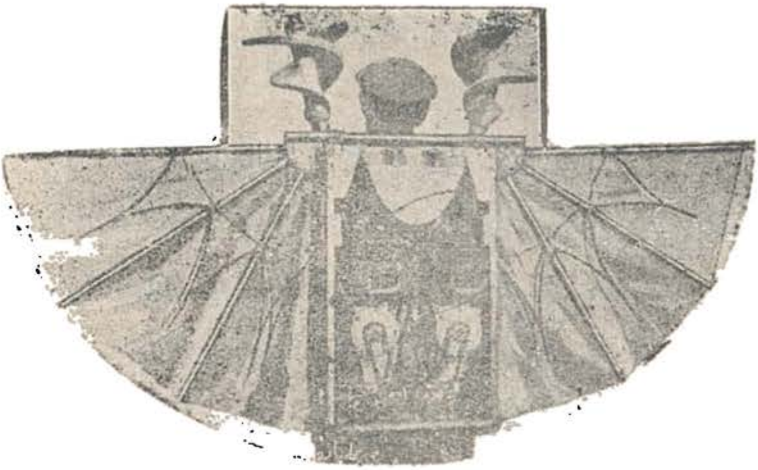
فيا وطناً جفوه وهو راض وعقته بنوه وهــو بر
برغمي ان تلذ لهم فتصفو مواردهم وعيش فيك مر
نصيبي منك دمع ليس يرقأ على البلوى وجنب لا يقر
رضاً بالحالتين ضناً وهم فضر من بلادي لا يضر
ولست ببائع ارضي بأرض وان لم الق فيها ما يسر
ومن لم يرض موطنه مقراً مــن الدنيا فليس له مقر

* * *

فيابغداد لا ينفك سر لحسنك ينجلي فيدق سر
اكنت وبابلاً بلداً سواءاً فمن هاروت باق فيك سحر
اليك الشعر يابغداد عقداً تناسب لؤلؤ فيه ودر
بيان جاش فيك فجاء عفواً وحسن رق منك فــرق شعر
جرى بالوفق من قلبي لساني واظهرت القوافي ما أسر

**النجف** **محمد مهدي الجواهري**

## الانسان الطائر



اخترع رجل نمساوي آلة يمكن بها التحليق في الفضاء بواسطة جهاز يشد الى ظهر الرجل . وهذا الجهاز جناحان مؤلف من دافعين عمودين اللذين بحركتها السريعة يرفعان المجهز به الى الفضاء . وعلى جانبي هذا الجهاز جناحان يطويان كالمظلة بواسطة الدافعين وهذه الآلة تدار بمحرك على الغادولين . وقد قيل ان هذا الجهاز حمل مخترعه مسافة ثلث ميل على علو ١٥٠ قدما

## اختراع جديد



اخترع احد الاميركيين آلة يتمكن بواسطتها من معرفة سرعة الطياره وعلوها عن الارض . وهذا مما يساعد رجال المدفعية على الفتك في طيارات اعدائهم

(أبو دلامه)

# الدروس الطبيعية

س ١ — ما هي اقدم الأشجار في العالم ؟

ج — إن اقدم اشجار العالم ( التي لا تزال نامية الى الآن ) هي الاشجار الضخمة الشهيرة التي في غابات ولايات كاليفورنيا الأميركية. وهي اشجار خشبها احمر يبلغ طول الواحدة منها ٣٠٠ قدم تقريباً . وقد قطع بعض هذه الاشجار، ومن الحلقات السنوية التي في جذوعها تبين لعلماء النبات ان عمرها يقارب ٣ آلاف سنة .

س ٢ — ما هي طريق الزوابع والزلازل الاعتيادية في الولايات المتحدة؟

ج — ان اكثر العواصف والزلازل التي تنتاب الولايات المتحدة توافيها من الجهة الشمالية الغربية وهي تخترق حدود الولايات اما عن طريق كندا الغربية او عن طريق ولايتي اوديغون وواشنطون. اما القسم الجنوبي من الولايات المتحدة فإن عواصفه تدخله من الجهة الجنوبية الشرقية . ثم يتغير مجراها في وادي نهر المسيسبي اذ تسير نحو الشمال الشرقي بتعاريج مختلفة ولا تزال كذلك حتى تغادر البلاد من جهة نيوجرسي داخلة في القسم الشمالي من المحيط الاطلاسي.

س ٣ = لماذا يأكل الاسكيمو كثيراً من الشحم ( الدهن ) ؟

ج — يوجد صنفان من الاطعمة يولدان حرارة في الجسم البشري ، وهما الشحم والسكر. ولما كان السكر لا يفيد الاسكيمو الا قليلا انعكفوا بحكم الضرورة والطبيعة على المآكل الشحمية الكافلة لهم توليد الحرارة في جسومهم حتى يتمكنوا من دفع عاديات البرد في منطقتهم المتجمدة .

س ٤ — اي الشعوب الأميركية القديمة كان يقدم الضحايا البشرية للآلهة؟

ج — كان تقديم الضحايا البشرية للآلهة من عادات قبائل الازتيك المكسيكية (Aztecs) وممن كان يعنى بها ايضاً قبائل المايان واليوكاتان (Mayans & Yucatans) وقبل ان قهر الاسبانيون المكسيكيين كانت الذبائح البشريه تقدم بكثرة في هيكل الازتيك في مدينة المكسيك، وقد كانت الضحية

تذبح اولا بسكين مقدس مصنوع من الحجارة الحادة القاطعة .

س ٥ — لماذا يسوء مناخ انكلترة اذا وضع سد او حاجز بين ولاية فلوريدا الأميركية وجزيرة كوبا المستعمرة الاميركية ؟

ج — من المعلوم ان انكلترة منحرفة الى الشمال وهي في منطقة باردة على موازاة لابرادور ولكن لابرادور ابرد كثيراً جداً من انكلترة والسر في ذلك هو ان مجرى الخليج المكسيكي الحار يبلغ شواطئ انكلترة فيلطف من بردها ويجعل مناخها قريباً من مناخ المناطق المعتدلة . فإذا وضع سد بين ولاية فلوريدا وجزيرة كوبا يسد الطريق في وجه المجرى المكسيكي الحار فيتحول سيره الى جهة اخرى ولا يتمكن من بلوغ شواطئ انكلترة فيشتد بردها ويسوء مناخها كثيراً .

س ٦ — اين تستغل جماعة النمل الفطر الذي تستخدمه طعاماً لها ؟

ج — تستغله في نياما وكولومبيا وفيزويلا حيث توجد جماعات مختلفة من النمل تقطع قطعاً من اوراق الاشجار وتحملها الى سراديبها تحت الأرض ثم تفرز من غددها عصيراً على هذه القطع من الأوراق فلا تعتم ان تنمو ولكن بهيئة الفطر فتستخدمه طعاماً لصغارها

س ٧ — اي هو اعظم متحف في العالم ؟

ج — هو المتحف البريطاني في مدينة لندن

س ٨ — لماذا يدعو الافرنج الزنوج سنيغامبيين احياناً ؟

ج — ان هذه اللفظة مأخوذة من كلمتين الاولى سنغال ، والثانية غامبيا وهي القسم الغربي من افريقيا الذي اشتهر قديماً ( يوم كانت النخاسة رائجة ) في تصدير عدد كبير من العبيد الى جميع انحاء العالم . فاسقطوا من كل كلمة جزء ونسبوا الى ما تبقى من الكلمتين . وهذا يقارب ما يجري احياناً في اللغة العربية عند ما نريد النسبة الى بعض المركبات فإننا نقول في النسبة الى عبد شمس عبشمي باسقاط الدال من عبد والسين من شمس ثم زيادة ياء النسبة ، ونقول ايضاً في النسبة الى عبد قيس عبقسي .

س ٩ — من هو اول بان للسفن ؟

ج — لم نتحقق الى الآن هوية الذين بنوا السفن الاولى الصالحة للسفر هم البابليون ام المصريون الاقدمون . والذي نعلمه من التاريخ ان فرعون نخو جهز في سنة ٧٠٠ ق . م حملة بحرية طافت حول افريقيا بحراً . والثابت ايضاً من الآثار ان السفن كانت شائعة عند المصريين انفسهم قبل تلك الحملة بألف سنة لأن علماء الآثار وجدوا في جملة ما وجدوه من الآثار في قبور الفراعنة صور نماذج مختلفة للسفن التي كانت تجري في النيل في ذلك العهد القديم

س ١٠ — ماذا تعرف عن بعض المزارع في الهند والصين ؟

ج — ان الزراعة في بعض جهات الهند والصين بالغة اتم درجات التحسين حتى يضطر الفلاحون الى حراثة الجبال ، ولكي يحفظوا تربة تلك الجبال من الانهيار مع السيول يبنون عدداً كبيراً من الجدران الصغيرة حولها من قممها حتى الحضيض وتكون المسافة واحدة بين الجدار والآخر وهذا ما يعبر عنه فلاحو بلادنا (بالجلالي) وتكون المزرعة على رأس الجبل فتظهر للناظر اليها من بعيد كأنها قصر وصفوف (الجلالي) المنتظمة كدرج عظيم يصعد به الى ذلك القصر .

س ١١ — اي نباتة تحمل اعظم الاوراق النباتية ؟

ج — الارجح انها نباتة «القرود» التي تنمو في جزر « هاوايا » وهي نبتة غريبة اوراقها مثل اوراق العطر الافرنجي ولكنها عريضة جداً حتى يبلغ عرض الورقة الواحدة ٦ اقدام احياناً

س ١٢ — اية جزر تحوي اندر النبات واغربه ؟

ج = المرجح ان جزر «هاوايا» هي الجزر التي تتضمن اغرب النبات واندره فقد وجد النباتيون فيها ٧٠٠ جنس من اجناس النبات لا تنبت في سواها من جميع اقطار الارض . والسبب في ذلك كما هو ظاهر هو ان تلك الجزر بعيدة عن اليابسة وقد مضى عليها زمن طويل وهي في عزلة عن الادوار الجيولوجية

ادیب فرحات

# احترم نفسك ولغتك يحترمك الغريب*

اخواني الكرام .

الصديق الدكتور التميمي [١] فضل كبير علي . فقد داوى جسمي مرارا . ولما لم يهتد على ما اظن الى علة جسمية قاده فنه وهو النطاسي البارع الى مداواتي عن طريق الروح . فجاء بي منذ اسبوعين الى هذا النادي الكريم ولسان حاله يقول : هنا ضالتك المنشودة ! فاذا لم ينجع بك هذا الدواء فداؤك ولاشك عضال وان يؤثر بك دواء بعد الآن .

لقد اصاب الدكتور ايها الاخوان وافلح كثيرا . فإنني والحقيقة اقول لعاجز عن تصوير ما اعتراني من السرور عندما دخلت ناديكم هذا ورأيت فيه شباناً ناهضين عرفوا ما ينتخبون من محاسن المدنية الغربية وما ينبذون من مساوئها القتالة . رأيت فيه شباناً لا اغالي اذا عددتهم المثل الأعلى للشباب الوطني المنشود . رأيت فيه شباناً نبذوا معاقرة الخمرة في الحانات وجاؤوا يسكرون من عواطف اخوية يتبادلونها فيما بينهم . رأيت فيه شباناً ترفعوا عن امل الكسب في اندية القمار وجاءوا يتمرنون على كسب الصحة في العابهم الرياضية التي وفى صديقي الدكتور فوائدها حقها في محاضرته الماضية . رأيت فيه شبانا نبذوا مغازلة الفتيات في المسارح وغيرها وجاءوا يغازلون روح الفتاة الفلسطينية الوطنية المتعلمة الطاهرة ويتجملون بما يرضيها ويعملون بما تأمرهم به . رأيت فيهم شبانا نبذوا القيل والقال في المجالس الخاصة وجاءوا يجلسون في غرفة واحدة وحول منضدة واحدة ليظهروا للملأ ان الشبيبة العربية هي كغيرها من شباب الامم الراقية متحدة في قلوبها وافكارها . شعارها الصدق والصراحة والثبات وحب الوطن . رأيت فيه شبانا ملوا بل كرهوا الحياة العادية فجاءوا يجلسون جميعا ولو ساعة واحدة في اليوم حيث يستفيدون ويفيدون وبذلك قد احسنوا استعمال اوقات الفراغ وهي مفسدة كل شاب ان لم يكن حكيما مدبرا واعادوا سيرة الحياة المدرسية وما احلاها على قلب المتذوق فائدتها

نعم هذا ما رأيته في شباب هذا النادي الكريم عند ما تشرفت بالتعرف اليه في

---

* هي المحاضرة التي القيت في النادي الرياضي الادبي في حيفا لصاحب التوقيع

(١) هو الدكتور رشدي بك التميمي

المرة الماضية فكتب ويشهد على قولي كل من كان جالسا بقربي تأنها ملجم اللسان من شدة الفرح بدليل انني لم أكن قادرا على قول شيء للسيد انيس رئيس هذا النادي المحترم عند ما كلفني ان القي محاضرتي التي تسمعونها في هذا المساء

موضوع المحاضرة كنت اود ان يكون تاريخيا ولكن تأثرات نفسية وعوامل خفية جذبتني الى معالجة الموضوع الآتي :

## احترم نفسك ولغتك يحترمك الغريب

اخواني ! دعاني لانتقاء هذا الموضوع ما لاحظته في بعض شبيبة البلدان السورية والفلسطينية من عدم الثقة بالنفس لدرجة اصبح معها معظم شبيبتنا من طبعها التوكل والاعتماد على الغير والتهافت على كل شيء غريب وتحقير كل موهبة وطنية . حتى انهم اصبحوا يعتقدون بعدم القدرة على اتيان عمل ما . ذلك ما ندعوه بخمول النفس وخنوعها وذلها وانكسارها .

اعتاد حائك اسكتلندي مسكين ان يبتهل الى الله في صلاته كل يوم ليهب له حسن ظن بنفسه (١) . صدقوني ايها الاخوان اذا قلت لكم ان هذا الرجل مصيب في دعائه وهل يعقل ان يطلب امرؤ من غيره ان يحسن ظنه به اذا كان هو نفسه لا يعطيه القدوة بذلك .

ولمثل هذا دعا الصينيون بقولهم :(ان من لا يحترم نفسه لا يستحق الاحترام) وكذلك ايد هذا المبدأ شاعرنا العربي زهير بن ابي سلمى في معلقته حيث قال :

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه ومن لا يكرم نفسه لم يكرم

لأنه اذا كان الناس يرون اني لا اكرم نفسي افليس لهم الحق في ان يرذلوني ويعدوني دجالا لأني اتطلب من الآخرين ان يحسنوا ظنهم بي وانا غير محسن الظن بنفسي .

قال لنكلن : « انك تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت وبعض

---

(١) عثرنا على هذا الاستشهاد في كتاب نهج التقدم لمؤلفه الاميركي الدكتور اوريزون سويت ماردن

الناس كل الوقت ولكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت » . اذن فنحن لا نستطيع ان نخدع انفسنا بأي وجه من الوجوه . والطريقة الوحيدة لأن نتمتع باحترامنا لأنفسنا هي ان نكون مستحقين لذلك الاحترام .

واحترام النفس والثقة بها يولدان في المرء شعوراً بالقوة لا شيء غيرهما يقدرا ان يولده .

اما الضعيف والمتكل على سواه والمتردد فيصح فيهم ما قاله شكسبير من انهم : « لا يعرفون وليس في استطاعتهم ان يعرفوا مزية الشمم النبيلة التي تتوقد في صدر الرجل المعتمد على نفسه » .

سمعت ما شاهدتموه في اعينكم مما فعله احد اعضاء هذا النادي السيد سليم صهيون فقد بلغني انه خلص مرة احد حكام هذه المدينة بينما كان البحر هائجا والناس على الشاطئ كثيرون يتفرجون . فقولوا لي بالله ! ما الذي جعل السيد سليما يقتحم تلك الأخطار ويجاهد اكبر قوة طبيعية لتخليص رجل لا يعرفه ؟ اهو قوة عضلاته وتمرينه على السباحة فحسب ؟ كلا ! فإني اؤكد انه لا بد ان يكون بين المتفرجين من هم اشد عضلا من سليم . وقد يعادلونه في السباحة او يفوقونه . ولكن الذي دفعه الى ذلك هو ثقته بنفسه واعتماده على قوته . اعتقد في نفسه الكفاءة وفي جسمه القوة فالقى بنفسه الى البحر ونجح .

فإلى احترام النفس والثقة بها ادعو كل اخ في الوطنية فإننا بهذا وحده يمكننا ان نتغلب على الصعاب التي تقتحمنا ونذلل كل امر ذي بال يعرقل مساعينا .

والأمر الذي هو في نظري مساو لاحترام النفس والثقة بها هو احترام لغة الآباء والجدود وعدم التكلم بغيرها الا لحاجة وبأحوال خاصة . والا فمن العار ان نجعل اللغات الاجنبية لغة التخاطب بيننا في مجالسنا الخاصة ، حتى وفي خلواتنا مع اهلينا واصدقائنا . فإن ذلك ايضاً من الذل والخنوع . وثقوا ايها الاخوان ان العربي الذي صار لا يروقه التكلم باللغة العربية التي شهدت لها مجامع اوروبة واميركة العلمية بأنها من احسن اللغات ادباً ومتانة وفصاحة هو جان اثيم على امته ووطنه . لأنهُ لم يبق لنا ويا للأسف شيء نجمع به شتات بعضنا الا هذه

اللغة التي تذكرنا بمجد اثيل وهمم شماء ابرزها اجدادنا العظام .

لنتعلم اللغات الاجنبيه الحية ولنتعمق في دراستها لنتفهم علومها ولنتذوق آدابها فقد صدق القائل ( ان كل لسان بانسان ) وخاصة في هذا الزمن الذي اضحى به الشاب المتعلم مضطرا لأن يتقن ثلاث لغات فمافوق اذا اراد ان يكون ملما بجميع العلوم والمكتشفات الحديثة . ولكن لنكون على حذر من ان تستهوينا تلك اللغات لدرجة ننسى معها لغتنا فنحتقرها . فعلى كل منا ان يتعلم لغته اولاً ثم لغة الغير تتمة لعلومه ومعارفهِ . اما ما يفعله اولئك المتفرنجون الذين لا يلذ لهم الا الظهور بمظهر الخارج على نفسهِ ولغتهِ فهم ليسوامنا وليس لهم عندنا اقل احترام

والذي يزيد الطين بلة ان نساءنا ايضاً قطعت شوطاً بعيداً في هذا المضمار حتى اصبحت بناتنا تهمل تعلم دروس تدبير المـنزل واصول الطبخ والخياطـة وغير ذلك من لوازمها الحياتية ، كل ذلك في سبيل تعلم لغة اجنبية تظهر فيهابمظهر المتعلمة في المجالس والسهرات .

اقمت مدة في الصيف الماضي في احدى فنادق (عاليه) وكان غاصاً بالمصطافين من سوريين ولبنانيين ومصريين وهم خليط من الجنسين اللطيف والنشيط . فكنت لا اسمع الا رطانة اعجمية . البعض منهم يتكلم بالفرنسية والبعض الآخر بالانكليزية وفريق يتكلم بالتركية . وقد دام هذا الحال طول اقامتي في ذلك الفندق سواء اكان على مائدة الطعام ام في قاعات الراحة والاجتماع . حتى خلت نفسي في احدى مدن فرنسة او انكلترة . واخيراً جابت نظري سيدة كانت توقع على ( البيانو ) وتغني اغنية فرنسية جميلة حتى اذا انتهت مالت على الجالسين وكلهم عرب خلص واخذت تكلمهم بلغة فرنسية فصيحة عـلى طراز باريسي مما جعلني اعتقد انها من فتيات باريس الفرنسيات . ولشد ما دهشت عندمادخل علينا ابوها بعد حين وهو تاجر حلبي في العقد التاسع من عمره فناداها بلغتها العربية قومي يابنية فقد كفاك سهراً هذه الليلة .

وقد قال لي احد الاصدقاء انه ذهب مرة لشراء بعض الحاجيات من مخزن

( اورزدي باك ) في بيروت واذا بفتاة مؤزرة اتت الى احد وكلاء المحل المذكور وقالت له : هل عندك «سيقامين» ؟ فلم يفهم عليها احد ماذا تريد ، الى ان انتبه صديقي وكان يجيد الفرنسية فقال لها : لعلك تريدين محفظة يد ! فأجابته نعم نعم ! ذلك ما اريد . والنكتة انها كانت قد سمعت ان معنى محفظة اليد هو بالفرنسية (Sac á main)

هذا من جهة السيدات ايها الاخوان اما الشبان فحدث عنهم ولا حرج فانما لم ادهى وامر . ولا اظنكم تجهلون امورا كثيرة من هذا النوع حتى اصبح احدنا ولو كان لا يعرف من اللغة الاجنبية الا كلمات التحية والاعتذار فيدخل عليك قائلا (بونجور) واذا خرج يقول « كودباي» واذا شكرك يقول « مرسي » واذا اعتذر يقول « اكسيوزمي » .

والآن بعد ان وقفنا على شيء من حياتنا الاجتماعية في المدن لنخرج الى الريف قليلا ولندرس نفسية اخواننا في اللغة :

قبل ثلاث سنوات يوم كنت ازور البلاد السورية باحثاً جرت معي حادثة في احدى محطات الخط الحجازي بين درعا وعمان استنسبتها لتمثيلها الذكاء الغريزي والاباء الفطري في ابن البادية .

وقف بنا القطار في محطة المفرق وهي المحطة الثانية بعد درعا واظن انها سميت بالمفرق لأنها كانت قديماً مفرقاً لطرق القوافل الذاهبة الى البادية والآتية منها .

علمت ان القطار سيتوقف مقدار نصف ساعة على غير عادته فرأيت ان انزل من غرفتي في القطار لأسرح الطرف في تلك السهول الفسيحة الخالية من نبتة خضراء . فلفت نظري بضعة افراد من عرب البادية ملتفين حول ضابط بريطاني يحرس طيارة في احدى القاطرات ليوصلها الى عمان عاصمة الشرق العربي . فاقتربت منهم وبدأت اتحادث مع الضابط المذكور عن سبب توقف القطار واذا ببدوي تقدم الى الضابط وحياه بلغته العربية . فلم يجبه الضابط المذكور لجهله اللغة التي حياه بها . فاستشاط البدوي غيظاً ونظر الي شزراً وقال « لويش ما يهرجني

ها الملعون الوالدين » فاجبته انهُ لم يفهم ما تقوله لجهله اللغة العربية فأجابني بحدة ايضاً قائلاً «وأنتْ ويش قاعد تعمل ماتهرجه شوبقول» فخشيت من غضبه الظاهر على عينيه المتقدتين شررا واسرعت الى ترجمة ما تفوه بــه للضابط البريطاني فابتسم هذا ورد عليه التحية بلغته الانكليزية

ابتهج البدوي والتفت الى رفاقه قائلا بلهجة الظافر «والله اناهرجت الانكليزي»

ولما رأيت علائم السرور بدت على محيا هذا البدوي الشاب ولم يعد منظره مخيفاً كما كان اردت ممازحتهُ لأدرس شيئاً عن نفسيته الفطرية فقدمت له لفافة تبغ وسألتهُ الى أي العرب تنتسب يا اخي ؟ اجابني انه من عرب نجد. فخطر لي فكر جديد وهو ان اذكر له بعض بلدان نجد مدعياً اني اعرفها فقلت له هل تعرف البديره ؟ اجابني ( اي والله ) والزلقة فقال ( ولْ والله انك ابن بلاد ) فقلت له انا من عرب الحوطه من جنوبي الرياض فقال لي ( لا والله ماذك من عرب بلادنا ) انت (تعرف من الخارطة ) فتعجبت من توقد ذكائه وكيف انهُ عرف ذلك مع جهله العلوم ومصطلحاتها واخيراً لما هممت في الصعود الى القطار لدنو وقت الرحيل بادرني بتحية جديدة قائلاً ( بانسوار ) فقلت له « وهل تعرف فرنساوي » فقال لي : « اي بالله انا هرج فرنساوي وهرج انكليزي وهرج كل العالم » ويقصد بذلك ان الجميع مضطرون للتكلم معهُ بلغته العربية .

صعدت الى القطار وانا معجب بإباء ذاك البدوي وذكائه الفطري المتجسمين في تقاطيع وجهه ونبرات صوته فإنهُ ابى ان يرضى عن احد حياه ولم يحيه ولو جهل العربية . فلنتعلم منهُ الاباء وعزة النفس ونقدرها لندرس ابتسامته عند ما خاطبهُ رفاقهُ بقوله «انا هرجت الانكليزي» ومنظره يدل على انهُ مبتهج لظفره على الانكليزي ووفائهِ للغتهِ التي يريد ان لا يكلمهُ احد الا بها ولو كان جاهلا لها .

اجل : ان العرب كما كانوا بالأمس هم اليوم . نور الذكاء يتوقد في

اعينهم وقوة الاستنتاج انفردوا بها ، البدوي فوق ما نظن ولو رافق البعير وسكن الخيم ، البدوي ابن ذاك العربي الذي اضاء العالم بنور مدنيته العربية :

فعلام نستحي بلغة ائتمنا عليها وهي عنوان مجدنا ورمز اتحادنا وقوميتنا

نزيل حيفا سعيد الصباغ

# حكم عربية

الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر (النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم

يضر الناس انفسهم في ثلاثة اشياء الإفراط في الاكل اتكالا على الصحة وتكلف حمل ما لا يطاق اتكالا على القوة والتفريط في العمل اتكالا على القدر (الامام علي عليه السلام)

من لم يستح من العيب، ويرعوي عند الشيب، ويخش الله بظهر الغيب، فلا خير فيه (الامام جعفر الصادق عليه السلام)

صديق كل امرء عقله وعدوه جهله (الامام علي الرضا عليه السلام)

اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره (الامام محمد الجواد عليه السلام)

الحسد ماحي الحسنات والعجب صارف عن طلب العلم والبخل اذم الاخلاق والطمع سجية سيئة الامام علي الهادي عليه السلام

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله الامام الحسن العسكري عليه السلام

# امثولة آدم وحواء



كلما اردت ان اتخيل السعادة تمثلت امامي في صورة امرأة حائزة جمال المرأة وعقل الرجل (قاسم امين)

يقولون: إن أبانا آدم قد هبط جزيرة * سرنديب * وحواءَ هبطت مكاناً آخر يبعد عن سرنديب مسافة شاسعة . وذلك بعد أن أُقفلت ابواب الجنة وراءهما على اثر اكلهما من تلك الشجرة المشؤومة التي قادهما اليها ابليس .

فيخيل اليَّ أن آدم لم تطأ قدماه الأرض حتى اخذ يجيل الطرفَ يمنةً ويسرةً متفقداً رفيقته حواء ، فلم يقف لها على اثر . فجعل يضرب في عرض الأرض وطولها باحثاً عن تلك الغزالة التي خلبت عقله وملكت عليه قلبه ومشاعره ، والتي رزأته بالجنة ونعيمها الدائم .

وما فتئ يجتاز النجاد ويقتحم الوهـاد ناشداً ضالته في اكناف الهضاب والشعاب حتى اعياه البحث ونهكه المسير . ولقد نال منهُ فراقها ما لم ينل منه حرمانه من الفردوس . فصار لا يأنس الا بالمناظر الجميلة كمنظر الشفق والفجر

والمياه الجارية وازهار المروج ، لما يجد بينها وبين حواء من الشبه الطيب ، لأن حبها قد رقق شعوره وابقظ إحساسه بالجمال .

واذ قادته التمادي الى رابية عالية تشرف على سهل فسيح الأرجاء ، وكانت ذكاء قد ارسلت اول شعاع من اشعتها الذهبية على رؤوس الآكام. فأخذ آدم يتأمل في وجه ذكاء ذاهلا مستعبراً . وإنه لواقف موقفه هذا اذ حانت منه التفاتة الى شجرة ظليلة في ذلك السهل لمح في ظلها وجهاً تنبعث منه اشعة لطيفة تزري باشعة ذكاء . فلم يشك في ان تلك الشمس الجميلة ماهي إلا حواء متكئة على بساط العشب فهرول نحوها فرحاً مستبشرا . ولا تسل عن سرور حواء حينما استيقظت على تغريد الطيور ورأت آدم على مقربة منها . فهرع كل منهما الى الآخر وتعانقا عناقاً طويلا كانت في خلاله دموع السرور تعرب عما يكنه قلبهما من الشوق والهيام .

فيالها من ساعة هناء سعد فيها آدم وحواء سعادة انستهما جميع المشقات التي كابداها بعد حرمانهما من الجنة .

وكانت هذه اول ساعة في تاريخ الحب المتبادل .

وما برح طائر السكوت حائماً فوق رأسيهما حتى اخذا مكانهما تحت الشجرة، حيث تذكرت حواء خطيئتها فنظرت الى الأرض خجلة تعلو محياها امارات الندامة والحزن ، وبعد لأي ما فاتحها آدم الحديث قائلا :

هوني عليك ياحمامتي ولا تحزني على ما فات ، واعلمي ان لقاءك اليوم لأثمن عندي من الجنة واطايبها . الله الله ما الطف محياك الوسيم ، وما اجمل عينيك الساحرتين ! !

فجرت كهرباء الحب في عروق حواء عند سماعها هذه المطارحة الغرامية ، ورنح الدلال اعطافها ، فبادلته هذه العواطف الرقيقة .

وكانت هذه اول صفحة شعرية من ديوان العواطف البشرية .

ثم برحا مكانهما ومشيا يتناغيان كطائرين جميلين حتى بلغا هضبة خضراء تشرف

على غدير صاف تخذته حواء فيما بعد بمثابة مرآة لها . وهنالك عقدا قلبيهما على الولاء . وبعد مدة قصيرة بنيا لهما كوخاً يأويان اليه .

* * *

ولما صارت حواء تعاني ما تعانيه من مشقات الحمل والوضع وتربية البنين وما الى ذلك من الأمور الطبيعية ، ظهر لها ضرورة التمشي على قاعدة تقسيم الأعمال والخضوع لحكم الطبيعة التي هدت كلاً منهما الى ما خلق له .

وفهما بالبداهة انهما متساويان بالحقوق لأنهما متساويان في حاجة كل منهما الى الآخر . فلم تكن حواء اللطيفة لتجهل ان آدم اقوى منها جسما وارصن عقلاً واصبر على نضال الحياة ، كما أنه لم يكن هو ايضاً ليغرب عن باله انها ريحانة حياته وانها تستطيع ان تتغلب على قواه بما خصها الله به من قوة السحر وفتنة الجمال ، وان حاجته اليها ليست بأقل من حاجتها اليه . لأنها الطف منه طبعاً ، واصبر على تدبير المنزل وتربية الأبناء والسهر على راحتهم . فكانت قسمة آدم ان يسعى في طلب الرزق وما اشبه ذلك من الشؤون الخارجية التي لا تقوى حواء على ممارستها وكانت قسمة حواء تدبير المنزل ، واعداد الابناء وتربيتهم . اي انها كانت حاكمة البيت ، والملكة التي لم يكن لآدم ان يتعرض لحق من حقوقها الطبيعية .

فكان من حقها عليه ان يعولها ويؤمن راحتها . وكان من حقه عليها ان تعتني بشؤون مملكتها الداخلية ، وان تحسن معاملته عند ما يسكن اليها من متاعب الحياة .

وهكذا وضعا معاً الفصل الأول من رواية الحياة الارضية مبنياً على تلك الحقيقة الطبيعية التي لا سبيل الى تبديلها بصفة جديدة ما دام الرجل رجلا والمرأة مرأة

فكل عمل يقصد به الرجل العبث بحقوق المرأة كإهمال شأنها والحؤول بينها وبين النور ، ووأدها في ظلمات الجهل يعد خروجا على سنة الطبيعة .

وكذلك قل عن هجوم المرأة التي يوسوس لها ابليس ان تتخلى عن واجباتها الطبيعية لتزاحم الرجل في اعماله وشؤونه التي خصته الطبيعة بها .

على انها لو اصغت الى صوت امها الطبيعة لفهمت بالبداهة انها جديرة بان تحتفظ بأنوثتها مع الحصول على حقوقها المشروعة التي لا تخل بواجباتها الأساسية لأن ذلك انفع لها واحفظ لنظام الحياة

ومما لا ريب فيه ان كل شذوذ عن نواميس الطبيعة لا يكون نصيبه الا الخذلان والفشل

قال شابنهور :

﴿ يكفي ان نتأمل في شكل المرأة الخارجي لنتأكد انها لم تخلق للجهاد الجسدي او العقلي . فهي تقوم بوظيفتها باحتمال الآلام ومتاعب الولادة واطاعة رجلها . لا بالعمل والجهاد كالرجل ﴾

وقال كاتاييس :

﴿ المرأة تهدم مملكتها وهي تحاول القبض على زمامها ﴾

صيدا محمود باشو

— هذا الربيع —

هذا الربيع الغض جاءك لابساً برد الشباب فبوركت ايامه
فالدوح ملتف الخمائل قد شدا فوق الغصون هزاره وحمامه
والروض باكره الحيا وقد اكتست ثوب الزهور هضابه واكامه
تعطو وتمرح رتعاً غزلانه بين الهضاب وسرحاً آرامه
والورد زاه في الربى مذ اقبلت ريح الصبا فتفتقت اكمامه
سفرت عن الخد الشقائق بينها ثغر الاقاحي ما انيط لثامه
وترى خدود الورد قبلها الصبا بهبوبه والغصن مال قوامه
والطل ارسل الرياض لئالئاً فكسا الهضاب نثيره ونظامه

جبل عامل هاشم الامين

# توماس مور وكيف مات

في البشر فئتان ، الأولى جامدة رجعية ، لا تعرف من الدنيا سوى مصالحها الخاصة ، دأبها ان تعيش في هذا العالم كما يعيش غيرها من المخلوقات . واما الثانية فهي التي تسير في هذه الحياة حسب ما يوحيه اليها الضمير والوجدان الصادق ، حرة الفكر لا تنطق بالهوى ولا تخاف لومة لائم ، اولئك هم رجال الصلاح ، والفئة القليلة بين هذه البشرية المعذبة ، المضحاة على مذابح الاطماع والأنانية ، وفي سبيل الحرية الفكرية والحق الصراح .

من هذه الفئة الثانية كان توماس مور (١٤٧٨—١٥٣٥) الذي اريد ان احدث القراء عنه ، لأظهر لهم كيف يتعذب اولئك الأبطال ، وما يقاسونهُ من الظلم والعسف ، وما يضحون من مال وجاه وحياة في سبيل انتزاع الفكر الإنساني من القيود والسلاسل وفك الاغلال عنه واخراجهِ من ظلمات اقبية السجون الى شمس الحرية الساطعة ! .

كان مور هو وصديقهُ ارسمس Erasmus اول من ادخلا قبس اليقظة وشعلة الانبعاث العلمي الذي انبثق في القرن الخامس عشر في اوروبة ثم امتد الى انحاء الغرب المختلفة ومنها انكلترة

الف ارسمس كتباً كثيرة منها باللاتينية Encomium Morioe ذكر به حالة الشعب وماهو عليهِ من الجهل والانحطاط منحيا باللائمة على اساتذة المدارس وآرائهم الباطلة ، ومظهرا اخطاء الرهبان وخزعبلاتهم ، حاملاً على طغيان الملوك وانانيتهم وجبروتهم نحو الرعية

اما توماس مور Thomas more فقد الف كتابهُ يوتوبيا Utopia المشهور . ويسميهِ البعض في اللغة العربية «الطوبى» متخيلا فيهِ حياة مستقبلة سعيدة و حكومة منظمة . والكتاب في آرائه ومباحثه يشابه (جمهورية افلاطون) وعند العرب «المدينة الفاضلة» للفارابي و كتاب «بشر كآلهة» للكاتب الانكليزي الشهير ه . ج . ولتر

وهذا النوع من الكتابة يطلق عليه الانكليز كلمة (Nouvcere) اي ليس في مكان ما او «لا وجود له» على حد قول الاستاذ المازني . وهذه الكتابات والتآليف مما يوحيه الخيال البعيد والاحلام اللذيذة . هي تمنيات وآمال لعل وعسى ان تتحقق !..

ظهر كتاب مور لأول مرة سنة ١٥١٦م باللغة اللاتينية مع ان مور كان يجيد اللغة الانكليزية اجادة حسنة . ومن ثم لم تمض على الكتاب مدة يسيرة حتى ترجم الى باقي اللغات الأوروبية ومنها الانكليزية سنة ١٥٥١ . وكتب له صديقه ارسمس عن كتابه يقول « ان رئيس عمدة انتورب سرّ به (اي اليوتوبيا) كثيراً حتى حفظه غيباً .

في الكتاب آراء اجتماعية جديدة ، وانظمة مبتكرة لحكومة مستقبلة ودروس عميقة فيما سيصل اليه الفكر البشري في عالم الغد . وقد قال احد ادباء الانكليز « ان بعض ما في كتاب مور يشابه بعض النقاط الواردة في جمهورية افلاطون » .

وقد قيل ان احد السواح الذين كانوا بصحبة السائح «ايريكوفسبوجي» اخبر موراً عن انظمة لحكومة تدار دستورياً ، ويحكم فيها بالحق والعدل . وقد يكون هذا السائح قد استقى هذه الآراء والمعلومات من احدى الإمارات الهندية في اميركا في بدء اكتشافها او ان مخيلته قد اخترعت ما اوحى به الى توماس مور الذي يعجب حين سماعه عن هذه الحكومة العجيبة كيف ان بلاده التي مضى عليها خمسة عشر قرنا للمسيح لا يزال تمدنها ضئيلا ورقيها قليلا . واليك قطعة معربة من كتابه : —

(نظام المجتمع في «يوتوبيا» هو اكثر ما يقال فيه تضامن الأغنياء ضد الفقراء والعمال فان الأغنياء يوجدون كل الوسائل التي تضمن لهم ارباحهم ومكاسبهم وما جمعوه من الاموال ويرجحا بالطرق الغير مشروعة والتي لا يسيغها القانون حتى يتسنى لهم بذلك احراز انتاجات العامل وتعب الصانع بأجر زهيد وسعر ضئيل . وحينما يتفق الأغنياء فيما بينهم على هذه الأسعار ويستصوبون المصنوعات

المعروضة فإن اقوالهم وآراءهم تصير حينئذ قانونا » !

وان حق لنا ان نطلق على آراء توماس مور كلمة « عالم » فلا يجب ان يذهب عن بالنا ان النشء يتهذب تهذيبا حسنا ويحصل التلميذ على تربية حرة عدا ما يلحقه من الرياضة البدنية التي تجعل بناء الجسم سليماتينا . غير ان الذي يسترعي الانتباه والأنظار هو ان مورا يذيع في كتابه ويعلن للملأ الحرية الفكرية والتسامح الديني المنشود . . .

كيف مات مور ؟ .

وهل يحتاج ان نذكر للقارىء كيف مات . . ؟ وهل يموت الشرفاء ذوو النفوس الأبية والأخلاق العالية الا موتة واحدة ؟ ! . .

اجل لقد عاش مور حياة نقية لا تشوبها شائبة ومات شريفا كما يموت العظماء

كان مور وزيرا لهانري الثامن المشهور بعدائه للكنيسة وصديقا له لكن نفس مور العظيمة لم تطاوعه ان يضحي شرفه واسمه المجيد من اجل صديقه الملك !

تزوج هانري من كاترينا وظل معها مدة لم يرد البقاء معها وعول على الاقتران ب« آن بولين » مهما كلفه الأمر . فطلق زوجته الأولى بحجة انه قبل ان يقترن بها كانت زوجة لأخيه « ارثر » بيد ان الكنيسة لم توافقه على ماذهب اليه . فقام حينئذ هانري يعاكس الكنيسة راغبا ان يكون هو نفسه رئيسا دينيا وحاكما زمنيا واجبر البرلمان على تصديق هذا الحكم . فقام توماس مور معارضا الملك ومنددا برايه ومذهبه فكان ذلك سبب قتله الذي ذهب ضحية به لشهوات صديقه الملك ! . .

وقد ذكر المؤرخ الانكليزي «فرود» كيف قتل مور سنة ١٥٣٥ قال:

« نصبت آلة الاعدام بغير دقة وانتظام فكان يعتورها الوهن والارتجاج وقد اهتزت تحت قدميه حين صعد الى المرقاة ثم بدأ يخطب الشعب المجتمع حوله فرجاه العمدة ان لا يتم خطابه وبعد ان طلب مور من الجمهور الصلاة لأجله اراد الجلاد ان يستسمح منه لاقتراب تنفيذ الحكم التفت اليه مور وقبله قائلا

انك قادر على اعطائي اعظم ما استحقه من المعروف فدع عنك ذلك جانبا ولا تخشى من عمل وظيفتك وواجبك. ان رقبتي قصيرة. فاحذر ان تكون ضربتك معوجة خيفة على سمعتك ! . ثم طلب منه ان تربط عيناه فأجاب . لا حاجة لذلك انا اربطها بنفسي . ثم ركع ووضع رأسه فوق النطع وبينما كادت المقصلة تفصل رأسهُ . تململ قليلا وحرك لحيتهُ ثم تمتم . اواه عليك ستقطعين انت التي كنت مخلصة دائما . .

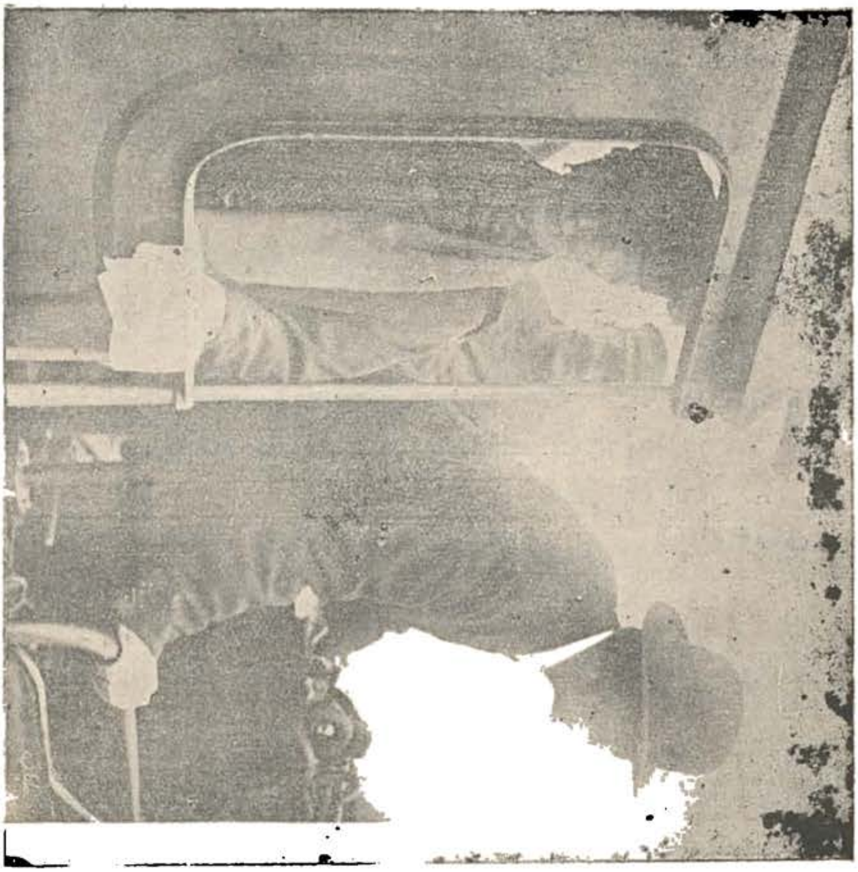
بهذه الكلمات فاضت روح توماس مور واطبقت تلك الشفاه التي منها كانت تنبثق الفصاحة والحكمة على اوروبا ثم خبت تلك الشعلة الى الأبد !

**حلب** **فؤاد عبنالي**

## ام اللغات

| | |
|---|---|
| مالي اراك اخا النهى مهزولا | ينهل دمعك بكرة واصيلا |
| أآنت تعشق غادة عربية | فيها غدوت متيما متبولا |
| فاجبتها والدمع يشبه خدها | لا تحسبيني عاشقا عطبولا |
| ياويل ام الضاد من ابنائها | عافوا الفصيح وآثروا المبذولا |
| ابناء يعرب والعروبة امهم | هجروا الصحيح وواصلوا المعلولا |
| شبانهم وكهولهم وشيوخهم | قد ضيعوا المعقول والمنقولا |
| من كان حرا للعروبة ينتمي | لم يرض عن ام اللغات بديلا |
| روض العروبة اينعت ثمراتهُ | وقطوفهُ قد ذللت تذليلا |
| ارجع لامك ياابن يعرب نادما | آيات امك فصلت تفصيلا |
| سادت على اقرانها ببدائع | سمح الزمان بها وكان بخيلا |
| فاخر بها من شئت غير مدافع | حملت على عرش العلى اكاليلا |
| سل ان جهلت الناس عن تاريخها | سحبت على كل اللغات ذيولا |
| قل للألى جحدوا روائع آيها | هاتوا لنا شبها لها ومثيلا |

**بيروت** **نجيب بالوظه**



ملك الانكليز يسوق القطار



ملكة التنس تصافح ملكة الانكليز

# ايها الدستور

كنا نعتقد فيك ايها الدستور انك رسول السلام لهذا الشعب المشتت المضطرب وكنا نريدك ان تكون نوره الساطع اللامع ·

واحببناك على رجاء ان تعيد اليه حياته الآمنة

وسعينا وراءك لتكون بغيته المنشودة والسبيل الوحيد لاتفاقه التام ·

فإذا بنا فيك كما كنا بدونك · اريد ان اذكرك ايها الدستور واذكر الذين اوجدوك انهُ كان لنا دستوراً دعي نظاماً كتب لنا في ٩ جزيران سنة ١٨٦١ ينحصر بثماني عشرة مادة ولم يكن فيه تضخم موادك التى تزيد عن المائة عداً ·

﴿ خلاصتها ﴾ يتولى ادارتنا متصرف قابل العزل · يعهد اليه القيام بجميع خطط الادارة الاجرائية كافلا حفظ الراحة والنظام · يحصل التكاليف وينصب موظفي الادارة والقضاة ويعقد المجلس الكبير ويتولى رئاسته ويتفقد الاعلامات وفيه مجلس الادارة الكبير المنتخب من الطوائف كافة ·

يكون سبعة اقضية كل قضاء قائمقامية ومديريات ومحكمة بداية

المساواة بين الجميع امر واجب والوظائف للطوائف بحسب الاحصاء والاملاك له محكمتان استئناف وشيوخ صلح لهم صلاحية الحكم بمبلغ مائتي قرش وبالقباحة دعاوى التجارة تنظر في بيروت حيث فيها محكمة تجارة ·

اعضاء المجلس الكبير ينتخبهم مشايخ الصلح · البيع لا يعمل به الا اذا كان مسجلا · يؤلف فرقة ضابطة بقيادة اميرالاي · للمتصرف ان يطلب الامداد بالجنود النظامية ولا يكون ذلك الا برأي المجلس ولدى زوال الحادث الذي دخل العسكر من اجله فالمتصرف يأمر القائد بالخروج وهذا يمتثل الأمر

الدولة تتعهد بتسديد العجز بحسب احصاء النفوس ·

اعطي للاكليروس امتيازات وفي ١٥ آب سنة ١٨٩٢ زيد على هذا النظام اجراء انتخابات المجالس على كل ضمانات الاستقلال واحترام حقوقه والرجوع الى

تطبيق بعض مواد النظام الأول بشأن القضاة وانهم لا يعزلون الا بعد تحقيق المجلس
هذا دستور لبنان الذي عمل به لغاية اول ايلول سنة ١٩٢٠ حيث اعلن كبيرا
ثم بين هذا التاريخ وبين ايجاد الدستور الحالي انزلت القرارات فكنا نشكو
منها ونعدها من جملة مصائبنا .

ولما شرع المجلس بسن هذا الدستور عالج امره كل مفكر في البلاد
وكل مشترع وكل اديب وكل هيئة وبيئة ولماذا . لأنه حياتنا واساس اعمالنا
ومحط رحالنا . فإن كان كاملا فالحق علينا لا عليه وان كان ناقصاً فهو
كريشة في مهب الريح .

امـا اليوم يحوم حول هـذا الدستور بعض التصورات مثل البحث في
تعديله وتغيير شكله والانقاص والزيادة فيه . مما يدل على اننا دائما نحب التجدد
ونميل مع كل غصن وان لم نكن من ( اغصان البان )

ايها الدستور لم اكن لاريد فيك كثرة المواد والتبسط في التنويع والتقسيم الى
فصول وابواب انما اريد ان تضم القلوب الى بعضها وتقرب النزعات المتباينة وتساوي
الجميع بالحقوق والواجبات .

فها سويسرا التي هي شبه لبنان بحالته الطبيعية تعد من ارقى دول العالم حضارة
ومدنيه لأن فيها الحياة الهادئة والتجارة الرائجة والاصطياف النادر المثال والأمن
المستتب والعدل الممدوح ولم يكن في دستورها المعجزات وان كنت بشك مما اقوله
فإليك هذا الدستور

سويسرا هي دولة متحدة مؤلفة من ٢٢ مقاطعة . في الداخل كل مقاطعة
لها حكومتها وقانونها وسيادتها . في الخارج جميع هذه المقاطعات لا تؤلف سوى
حكومة واحدة هي فوق حكومات المقاطعات وتدعى حكومة الاتحاد ومركزها (برن)

الحكومة المتحدة تشكل السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة العدلية
السلطة التشريعية مسندة لمجلس ( الدياه) المؤلف من فئتين المجلس الوطني
ومجلس المقاطعات . المجلس الوطني ينتخب لثلاث سنين من الشعب مباشره .

وهكذا مجلس المقاطعات المؤلف من ٤٤ عضوا عن كل مقاطعة عضوان

السلطة التنفيذية تختص بمجلس الاتحاد المؤلف من سبعة اعضاء والمسمى لثلاث سنوات من قبل ( الدياه ) رئيس مجلس الاتحاد ينتخب من ( الدياه ) لسنة واحدة وهو رئيس الحكومة المتحدة. السلطة العدلية منوطة بمحكمة الاتحاد في لوزان وهي التي تنظر بالدعاوى والخلافات الواقعة بين المقاطعات او بين الافراد وتنظر ايضاً بتسليم المجرمين

حكومة سويسرا هي حكومة تمثيلية . مبدأ تقسيم السلطات غير مراعى به بل يوجد اختلاط بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية لأن المجلس الاتحادي ليس الا مجلس تنفيذي للمجلس الأعلى للمقاطعات المتحدة .

واما انكلترة التي تضرب الأمثال بعدل حكامها فقد ورد بدستورها ان مجلسيها لهما كلما يريدان بشأن الحكومة والبلاد ويعملان كل شيء سوى انهما لا يقدران على عمل البنت صبياً والقضاة يحكمون والوجدان رائدهم بكل دعوى واما باقي دساتير العالم فقد اورد منها مفكرو البلاد امثلة كثيرة .

ولما كان دستورنا قد اخذ اكثره عن دستور فرنسا فهذا عمل مشكور لأن فرنسا وصيتنا وصديقتنا فإذا ماحذونا حذوها واخذنا عنها كل حسنة فنكون ناكري الفضل انما يجب علينا مثلما اخذنا عنها حسنات الدستور فلنأخذ عن رجالها الذين فيهم نختلط وعليهم نتثقف الخلق العالي والصفات الممتازة

بقي علينا ان نصل من هذه المقدمة الى نتيجة معقولة .

فالدستور ان كثرت مواده او قلت وان اخذت عن فرنسا او عن سواها فإذا لم نغير اخلاقنا ونحسن صفاتنا ونخلص النية نحو بعضنا بعضاً فعبثاً نحاول تزويق الاحاديث وترتيب المواد وتطبيق الأنظمة .

نعم ان الدستور اذا ما روعي فيه نفسية الشعب وعقليته وعوائده وعقائده فلا يكون دستوراً ولا يعد نظاماً انما دستورنا قد روعيت فيه اكثر الملاحظات وان لم نقل عنه انه غاية في الكمال ففيه ما يسمى كمالا وتعميما للفائدة اقول ان فرنسا

قد غيرت دستورها نحوا من احدى عشرة مرة حتى بعد التحوير والتبديل فيه توفقت الى ايجاد ما قيل عنه بذاك الحين ان معدهم تمكنت من هضم مواده واظنه تم سنة ١٨٧٥

لقد بحثت بكلمتي عن دستورين الاول دستور لبنان القديم الذي حسبهُ البعض انه خرقة بالية اما والحق يقال انه عكس ذلك لأننا قد عشنا بظله نحواً من خمس وستين سنة مرت علينا كأنها اعراس وكنا اسعد شعب في العالم حتى ضرب فينا المثل وهو المشهور والمعروف في البلاد كافة ( نيال من له مرقد عنزه في جبل لبنان ) .

اذن ما ضرنا هذا الدستور المزعوم عنه انهُ خرقة بالية وقد كان منطبقا على كل ما يريحنا ويرضينا ويوافق امانينا . كنا شعباً هادئاً ساكناً نحب السلام وندعم العدل واتذكر جيداً انهُ بعهد المرحوم نعوم باشا الذي هو عشر سنوات كان لبنان اجمالا بنعيم دائم وقضاء جزين بعرس افراحه متممة سيما بعهد قائمقامية المرحوم سليم بك عمون .

اما الدستور الثاني وهو دستور سويسرا البلاد الشهيرة بعموم المحسنات وشعبها مختلط ان لم نقل اكثر منا فهو مثل اختلاطنا فله ثلاث ديانات الكاثوليكية والبروتستانية واللادينية وله ثلاث لغات الافرنسية والالمانية واللاتينية ومع ذلك فهو الشعب الفذ المتحد وبلاده ارقى بلاد العالم حضارة ومدنية وازدياداً . اما نحن ماذا نقول عن انفسنا . نحن نتكلم بلغة واحدة وندين مهما بالغنا بثلاث ديانات مرجع جميعها وحدانية الخالق والكل متفقون ان الدين لله والوطن للجميع فإذاً ماذا نعمل يامفكري البلاد وقادة الرأي فيها . وكيف نتصرف؟ ننشد الدستور ان يكون لنا كتاباً هادياً . وحمداً لله كانا لنا كتب منزلة لا والله ننشد العقول ومن له عقل فليع والسلام

( المحامي )

حبيب رزق

سلطان مراكش في جامع باريس



# الانطاكيات[1]

## « على ابواب الجحيم* »

سدل الليل حجابه فوق سطوح المدينة ، ولبست الطبيعة ثوباً قشيباً ، وانقطعت دمدمة الاصوات في الشوارع ، وباتت الطيور في وكناتها ، والحيات في اوكارها ، والابل في معاطنها ، وتمددت الأجسام في مضاجعها ، وانسلخت الأنفس عن غلافها ، ولم يبق في ظلام الليل الدامس سوى احلام مزعجة تنتاب العقل الإنساني فيتخوف منها مثلما ينتاب قلب الثمل رنة الأصوات الموسيقية وعزف الآلات الفنية فيختلج لها ، وخيالات واشباح تتراوح امام الاعين وتغيب مثلما يلتحف الضباب وجه السماء وينقشع عنها ، وعصفت الزوابع بشدة . وهطلت الامطار بغزارة .

في تلك الساعة الرهيبة شعرت ان نسمة باردة دبت في احشائي وروحاً سحرية لمست جبيني وبدا غير منظورة جذبتني ودارت بي حوالي منكبيها واعتقلتني كما يفعل الصياد ببندقيته وحلقت بي في الفضاء ساعات عديدة فانتقلنا من عالم الاحياء الى عالم الاموات الى عالم القيامة الى عالم الا ينونة فنظرت كرة بيضاوية الشكل نحاسية لا شبه لها بكرتنا الارضية لأنها جرداء عارية لا نبات ينبت على سطحها ولا غيث يهطل عليها فيسقيها ولا شمس تشرق عليها فتنيرها سوى نار متأججة تشتعل داخلها وخارجها . فراعني امرها وارتجفت مفاصلي لرؤياها ووقعت مغمياً علي حتى كدت ان انفث ذمائي الأخير لولا ان الروح نبهني ببعض الارواح المنعشة فاستفقت وشجعني فتشجعت وفتحت عيني لكني بقيت صامتاً مدة طويلة لا استطيع النطق . وبعد ساعتين فاكثر سالت دمائي في عروقي

---

(١) العنوان الخاص لمقالاتي التي تنشر في جميع الجهات

* رد على مقال المعترض الحائم حول الاسبوعيات

فتحركت وسألت مصاحبي عن وجود هذه الكرة ومصيرها واحوال اهليها ومعيشتهم . فأجابني انها تدعى الخطيئة ورئيسها يدعى بعلزيول وهو عميد الشياطين يظهر للعالم بصفة غير صفته الاصلية فيخدعهم بشقشقة لسانه وطلاوة كلامه فيذعنون له ويسقطون . وان ساكنيها بشر مثلنا كانوا يواطنوننا الا انهم خالفوا مشيئة القضاء وارتكبوا الآثام والموبقات وحللوا المنكرات والممنوعات فغضبت عليهم السماوات وزجتهم في هذا الاتون الملتهب فشاقني استطلاع احوالهم ومشيئتهم اكثر من الأول . وفاتحت مصاحبي بما جال في خاطري فاذعن لارادتي وفتشنا عن العميد حتى وجدناه واستأذناه بالدخول الى القبة فأذن لنا بعد العناء الطويل على ان لا نتخلف اكثر من ساعتين فوافقناه على طلبه وسألناه رسولا يتقدمنا كي لا يتعرض لنا احد من الحراس والقواد فاعطانا . وولجناها فرحين وزرناها حلقة حلقة حتى اتينا على اربعة اخماسها فرأينا الناس افواجاً افواجاً رجالا ونساء صبية وولدانا يتقلبون في سعير النار مثلما يتقلب رأس الحية المبتور على ظهر الأرض وقد قام فئة من الغلمان النارية بتقريعهم وتعنيفهم وهم يستغيثون ويستنجدون ولا سامع يسمعهم ولا شفيع يروح عنهم عذابهم .

وبينا نحن محلقون لاح لنا عن بعد غرفة كبيرة فاقتربنا منها فسمعنا داخلها صراخاً عظيما يكاد ان يمزق سطحها فاستأذنا بالدخول اليها فاذن لنا ودخلناها . فراينا اربعة اشخاص مكبلين بالحديد مطوقين بالقيود وفي رقبة كل منهم صك يتضمن الجرائم والمساوئ التي ارتكبها . وقد قام بحراسة احدهم اربعة جنود نارية فثلاثة فاثنان فواحد كل حسب آثامه وهم يضجون ويتعاتبون . فقال الأول للثاني لولاك لما عثرت هذه العثرة . وقال الثاني للأول لولا تباطؤك في المدافعة لما هلكت . وقال ثالثهم لرابعتهم لولا استهتارك وطيشك لنجونا وهي تتبرم وتتنصل وتحلف بكل مقسمة من الايمان انها وان تكن ارتكبت الجريمة فانتم اصحاب الجرم الفاعلون . ودار بينهما الجدال طويلا حتى آل امرهم الى الصفع واللطم . فاستشاط رئيس الحراس غيظاً وجعل يلببهم ويعذبهم عذاباً اليما وهم يتململون ويتصارخون

فاخذتنا الشفقة عليهم وصرنا نلاطف الرئيس حتى سكنا غضبه واستفهمناه عن قضيتهم فتبرم اولا الا انهُ اجابنا الى سوءالنا اخيراً وجعل يشرح لنا اسرارهم بلغته النارية والمعرب يفصح لنا اقواله ·

قال : « هذه هي الزانية موضوع الرواية وهذا الثاني صاحبها صديق زوجها وهذا الزوج وذاك المحامي ·· » وقطب وجهه فنظر تهم نظرة معنوية فهمت بها كل شيء وتأملت في وجه الزوج وحراسه الثلاثة من حجاب الشفقة فرأيته يذرف دموعا غزارا وروحه تتعض في داخله امتعاضا اليما حتى كاد ان يذوب حياء لروءيانا فاقشعر شعر راسي وخاطبت الرئيس قائلا :(ما معناه في مدافعة المعترض) «مسكين هذا الزوج الذي حكمتموه بهذا الحكم الصارم » ورميتموه بهذا العذاب الأليم اني ارى عواطفه عواطف رجل كريم نقي القلب طاهر الذيل صافي السريرة لا شائبة من المكاره تشوبه ولا صورة من صور المكر والخداع تظهر على محياه اعدل ان يزج هذا البار بين هوءلاء المجرمين وهو لا علم عنده بما اقترفه صديقه وزوجته ؟ اعدل ان يحتمل مصائب الدنيا ومشاق الآخرة من هو اولى بعذابيهما ؟ اتزعم لو انه عرف شيئا من شوءون زوجته ودخيلة امرها يتعامى عنها ؟ ما هذا العذاب الأليم الذي تدعونه دينونة ؟ »

فهب الرئيس عن كرسيه وقال : « مخدوعون انتم البشر مخدوعون · انتم تنظرون الى القضايا الدنيوية نظرة سطحية فتشاهدون الادران اللاصقة على اديمها ولا تعلمون شيئاً من دخيلة امر الانسان واسراره · فلو انكم تصفحتم المسائل قلبيا واختبرتموها ماديا وعرفتم لبابها والنيات الخبيثة الكامنة في جوفها والمطامع والمطامح اللاتي تحلت بها اصحابها لتجلت لكم الحقائق بأوضح برهان وحكمتم مثلما حكمنا واظلم واذعنتم لنا بلا نزاع ولا خوف ·

اعلم ان هذا الزوج ينتمي الى اسرة كريمة غنية مات والداه قبل ان يبلغ اشده فتسلم زمامه بنفسه وجعل يبذر امواله بين الزواني والقوادات ينحبب لهن فيبتسمن اليه حتى فربت خمسون حلقة من حلقات عمره، فنمه ذوو مواقر باوءه ومن ينتمي اليه، ونصحوه

ان يقلع عن هذه المطامع السافلة والصفات المذمومة ويتزوج زواجا شرعيا لعل الله يرزقه ولداً يحيي ذكر عائلتهِ ويرث ماله من بعده ، فاذعن لهم بعد جدال عنيف وحرب عوان، وخطب هذه الفتاة التي لم تبلغ الرابعة عشرة من عمرها الى اهليها فزفوها اليه لأنه اكثر عليهم من بذل الأموال الطائلة وكانا فقيرين وقلد زوجته بالجواهر وطوّق عنقها بالقلائد الماسية ومعصميها بالأساور الثمينة وسامرها وجاملها بادئ بدء كما هو شأن المحبين حتى انقضى الشهر الأول ( شهر العسل ) فملها وضجر منها ورجع الى صديقاته اللواتي كان يختلي بهن وتغافل عنها مقطبا وجهه . وكان هذا الشاب الذي تراه ينتمي اليه بالقرابة الصلبية يتردد الى منزله في بعض الأحايين فرأى ما كان من تعاسة هذه الزوجة وشقائها ومد لها يد النصر ثم يد الصديق ثم تغلغل الحب في قلبيهما وكان من امرهما ما كان

ثم انظر الى تلك الغرفة الثانية ترى الزوج هذه المرة كان حاكم مدينة ذا سلطان ونفوذ لا يشينه الا اسرته السافلة فتعلق قلبه بفتاة غنية شريفة الا انها مخطوبة الى ابن عمها . ولما كانت ليلة اقترانه بها طلبها من والديها فرفضا سؤله فاستشاط غضباً وارسل قواده وجنوده فاستاقوا ابويها الى السجن وعذبوا خطيبها في انواع العذاب واغتصب الفتاة بقوته وشراسته وجار عليها بحكمه واوامره ولم يدعها تفارق منزله ساعة واحدة كي لا ترى عيناها نور الشمس وتفلت من صيده واشبعها ضرباً قاسياً لخشونته وفظاظة طباعه لأن ابويها ابوا زواجها له لما خطبها فضجرت منه وملته لأن الزواج الذي لم يتوج بتاج الوئام وينفخ في قلب صاحبيه روح الحب لا يمضي عليه زمن حتى يتحول الى نوع من العبودية الممقوتة . وكان حبها لابن عمها يتكاثر يوماً فيوماً وينمو مع الزمن والحب الذي يرضع مع لبن الحداثة ويرتوي من دموع الفتوة ويغتذي من دم الشباب لا تمحوه شرائع الدين بظلم اهل الأرض فجعلت تترقب الفرص حتى اختلت بهِ يوماً وافضت اليه بأمرها وهي تبكي وتتوجع فكان كلامها على قلبه اشد من وقع السهام ورثى لبؤسها وشقائها وهربا معاً الى بقعة بعيدة عن حكم زوجها وما هي الا ايام قلائل

حتي بلغه مقرهما فارسل اعوانه وحراسه واماتهما غيلة اشر ميتة .

ثم اذهب الى تلك الغرفة السوداء ترى زوجاً آخر كان قد تزوج فتاة قبيحة المنظر ذميمة الأخلاق الا انها غنية وليس لوالديها وارث سواها ولم تمض سنتان حتى مات مربوها فخنقها زوجها واستأثر بالمال . ونظراً لرتبته العلية الحديثة وسمو مقامه وعظمته تزوج فتاة جميلة متعلمة الا انها فقيرة المال فعاش معها ردحاً من الزمن عيشاً محموداً ثم قامر مقامرة واحدة ذهبت بما تملك يداه فجعل يسب الساعة التي تزوج بها فقيرة لا تملك يداها شروى نقير لتعينه على امره في حالتي بؤسه وشقائه . وذهب الى صديق له واطلعه على امره وجعل يستقرض منه الدرهم بعد الآخر حتى اصبح مديناً له بكمية وافرة لا يستطيع ايفاءها وادخله الى بيته وسلمه زمام ادارته يأمر وينهى حسبما يشاء . فتبادل وزوجته الحب لأنه كان جميل الصورة وسواء علم الزوج بالقضية ام لم يعلم تعامى عنها لسد احتياجاته وتوانيه وكسله .

وليس هؤلاء وحدهم بل لو اردت ان افصح لك عن الأزواج لاتيت لك بمائة شاردة وواردة من امثال هذه القبائح واشد منها . فيالجهل الآباء الذين يسلمون بناتهم الى هؤلاء الازواج الأغبياء طمعاً في ثروتهم وسلطانهم فيثيرون حرباً شعواء على الإنسانية تلحق البريء بالمسيء . ويالتعاسة الفتيات اللواتي يقعن في هذه الهوة الأثيمة فيتحملن مشاق الحياة ونكد الدنيا وعقاب الآخرة . ويالويل أولئك الازواج المنكودين الذين يقتلون الانفس الطاهرة بظلمهم وجورهم ويذيقونهم كل انواع العذاب .

فهذه حقيقة هذا الزوج وامثاله فلا تشفق عليه لأنه يستحق اشد من هذا القصاص وهو لا يبكي على آلامه وعذابه . بل يبكي على غباوته وظلمه لما اخضع هذه النفس الأبية لسلطانه قبل ان يستميل روحها بالمحبة والوداعة فمسكينات هؤلاء البائسات مسكينات !!! .

فاعترضته قائلا : ( ما معناه في قول المعترض ) « انا اراك ياسيدي تبيح

للزوجة الخيانة والزنا وتحالل لها البغي والإثم ولو سلمنا القضية مثلما شرحتها لما نجا بشري من هذه النار المحرقة »

فأجابني : « لا تخدع نفسك بنفسك وتذهب بك الظنون كما انت زاعم اعلم ان المرأة التي هي ضلع من اضلاع الرجل اضعف من الرجل قوة واقل عزماً ولا يهنأ لها عيش ما لم تتحد بذلك الهيكل الذي انفصلت عنه فإنها كونت لتحب وتعيش في الحب وتموت به . فإن زوجها والداها بمن ليس اهلا لها قسرا عنها ام بارادتها ام طمعا في المال ام في الجاه فقد جنيا عليها في الدنيا واورثاها عقاب الآخرة . وان زوجاها بمن تحب فقيرا كان ام بسيطا لتبادلا الحب وعاشا به طاهرين ولكن المدنية الحاضرة تأبى الا المال والجمال . والمال والجمال هما اسباب التنافر والنزاع حيثما وجدا اقاما حربا ضروسا سالت بها الدماء كالأنهار ولو لا هما لأقفرت ارضنا من هؤلاء الخاطئين فهي وان تكن ارتكبت الجريمة فلم تقترفها الا مدفوعة او مخدوعة »

فقلت له : ( ما معناه في قول المعترض ) « وماقوالك في هذا الصديق اللئيم الذي خان صديقه بدلا من ان يحافظ على عهوده واسراره ويجامله بكل انواع المحبة والإخلاص ؟ . »

قال : «انا لا انكر عليك ان هذا الصديق المتلصص المحتال هو آلة الشر والخصام بل الشر نفسه ولكنه ليس اشد ذنبا من الزوج الخامل ولا اخف لوعة من الزوجة الخائنة لأن النفس طموحة والشهوة دفاعة وما ساقه الى هذا العمل المذموم الا استهتار الزوج وتظلم الزوجة . وما مثله في هذه الرواية الا كمثل ذلك العامل الفقير الذي قضت عليه تصاريف الزمن ان يعيش ردحا طويلا تحت اعباء الذل والفاقة معدما من المال واتفق انه وجد صرة ملآنة من الدنانير ملقاة على قارعة الطريق وتلقاها فرحا جذلا وذهب الى بيته قريرا ناعما وما امسى مساؤه حتي سمع المنادي يتطلب الصرة ويعد من وجدها بالخير الكثير فازعجه الأمر جدا . ووقف مذعورا متحيرا يردد في نفسه : ( ان انا رددتها الى صاحبها لم ينلني من

احسانه الا كما ينال المتسول البائس من كف الغني البخيل وربما لم يجزني شيئا وان ابقيتها عندي دفعت عني مشاق الحياة الدنيا واتعابها . » وبقي هنيهة يتردد ما بين ان يرجعها الى صاحبها ويعيش عيش البائسين وما بين ان يبقيها عنده ويعيش عيش المترفهين ففضل ثانيها وعد من الخطاة المجرمين فلو لم يفقدها الأول لما هلك الثاني .

وهذا الصديق بطل الرواية لولا غباوة الزوج وطيشه وحماقته وعنفوانه وانخداعه بنفسه والتصاقه بمن لا توافقه سنا وادبا وجاها وحرمة واستهتاره لما وقع في هذه الهوة وهلكت الثالثة بجريمة الاثنين . »

هنا وقفت هنيهة مفكرا في آراء اهل النار وتصرفاتهم وتأملت في المحكوم عليهم وتنهداتهم فراعني ثقل الاغلال في عنق المحامي المدافع عنهم وهتفت : « وما ذنب هذا المسكين الذي لا دخل له في قضايا هؤلاء الأشقياء الساقطين؟ أعندما تحاسبون الناس على سيئاتهم يختلط الحابل بالنابل فتأخذون الأبرار بنقائص المجرمين . ام ما علاقته معهم ؟ . »

فاكفهر وجهه حنقا وارتجفت اعصابه وتأججت عيناه ونظر في المدافع نظرة الذئب الضاري في وجه الفريسة ولو لم يفضل عذابه رويدا رويدا مع الأيام لزجه حالا في الأتون المتقد واهلكه مرة واحدة وانتهرني قائلا : « ان هؤلاء الحقوقيين المدعين نصرة البائس المسكين وتخليص حقوق الضعيف من براثن القوي الظالم لا دين لهم يتدينون به ولا مذهب يسيرون عليه وماهم الا لصوص محتالون يسلبون العالم اموالهم ويستنزفون من الفقراء دماءهم فيبنون على كواهل المجرمين آياتهم النارية وحججهم الجهنمية ويسترون الحقائق البينة بالآراء الباطلة

ان هذا الحقوقي الذي تراه في حلقة هؤلاء المجرمين ذنبه يساوي ذنوب الثلاثة لا مثقال ينقص ولا قيراط يزيد فلقد اتخذه هذا الزوج بادئ بدء : مدافعا عنه في يوم كشف الأسرار امام منابر العدالة ليأخذ له حقه من هذين الخائنين فاحتال على الشرائع وتلاعب بالكتب وجعل يستشهد بأقوال كورنيل

وشكسبير وراسين وغيرهم من العلماء حتى اظهر براءتهُ جليا امام الهيئة الفاحصة ولو لم يتنصل المحكومان ويحتجا عليه ويبرهنا ان الزوج رأس الجريمة لهلكا معا

فعلمت اهل الحساب افكاره واقاموه ثانية مدافعا للصديق بعد ان غيروا الوانهم ومسخوا هيئتهم حتى لا يعرف الواحد من الآخر فازداد نشاطا هذه المرة واكثر من تعداد الآيات والمواد واستشهد اخيرا بالأنبياء انفسهم فجرم الزوجين لأن الأول لم يحسن انتخاب الرفيقة الملائمة لأخلاقه ومشاربه وسنه فحرم الثانية لأنها باحت بعهود زوجها ولم تخلص اليه وبرأ الصديق بقوله « وانكحوا ما طاب لكم من النساء (١) . »

واعظم من ذلك انهم اقاموه اخيرا مدافعا للزوجة وازداد حماسة وغيرة وثار غيظه على المجرمين وايد وبرهن بشواهد ملفقة هكذا « وكيف ينجو الحمل الوديع من براثن الذئب الخاطف والطير الصغير من مخالب النسر الكاسر ان لم يحتالا عليهما . » ومجمل القول انهم يتلاعبون بأقوال الله المأثورة وآياته ويحللون ويحرمون مثلما يتصور لهم ويلائم قضاياهم وهكذا غضبت عليه ملائكة الحساب وزجوه في هذا الأتون الملتهب .

هؤلاء هم اعداء اهل النعيم ومضطهدوهم وزعماء اهل الجحيم وناصروهم دينهم وديدنهم جمع المال وسلب الأموال بخبثهم وسوء نياتهم وتصرفهم الذميم اماتت الفضيلة ام انتصرت الرذيله ! »

وسكت عن الكلام هنيهة وفرك جبينه باطراف اصابعه كأنهُ يستحضر لذهنه شيئا اضاعه وقال بلهجة المتلهف : «لتعلم الأمم قاطبة : ان خلاص الأنفس وهلاكها مكتوب بدماء الامرأة على جبين الرجل هكذا : ان احسنتم الى الامرأة وعاملتموها بالرفق واللين وحافظتم على حقوقها ماديا وادبيا ارضيا وسماويا تحسنوا الى انفسكم وتعيشوا عيشة هنيئة مغتبطين بحياتكم الدنيا متهللين في جنات النعيم

---

(١) اخطأ الكاتب في هذا الاستشهاد لأن القصد نكاح ما طاب من النساء نكاحا شرعيا لا بتعدي الصديق على عفاف زوجة صديقه (العرفان)

وإن انتم اسأتم اليها وذللتموها وهضمتم حقوقها بأي وجه من الأوجه تعيشوا عيشة مذمومة مرذولين في حياتكم الدنيا معذبين في ظلمات الجحيم . »

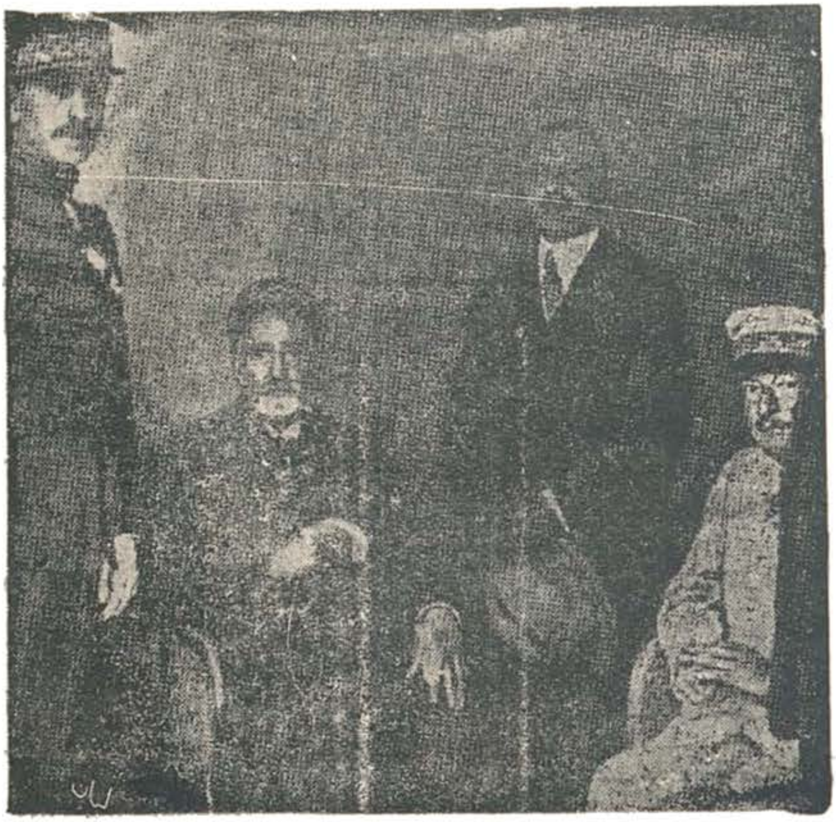
وما اتم كلامه حتى سمعنا هاتفا يهتف كقصف الرعد في كبد السماء « هيا اخرجوا لقد اذنت الساعة المرخص لكم بها . » فدوت الكرة النحاسية مثل دوي الصوت الجهوري في قلب المزار المعقود وانتفضت مذعورا فإذا انا باليقظة بعد المنام فجلست مضطربا والتفت حولي مذهولا وقلبي يرتجف وعيناي تدمعان فوقع نظري على الجزء الخامس من « مجلة العرفان الغراء » لمجلدها الثاني عشر من سنة سبعة وعشرين وتسعمائة بعد الألف فتناولتهُ وجعلت اقلب صفحاته فرأيت في الصفحة ٥٣٤ كلمة المعترض الحائم حول الأسبوعيات فعلمت ان ما تخيلته في ذاكرتي ما هو الا وحي سكبته علي عرائس الجان لتعتبر به اهل الأرض .

***

ذيل: استغربت كثيرا لدى قراءتي الفقرة الأولى من رد المعترض حيث يقول : « وقع نظري على اسم بلدتي ( انطاكية ) واسم آخر لم اقرأه حتى عرفت صاحبه ليس شخصيا بل معرفة احرى ان يقال لها ( سطحية ) مع كونه تلقى دروسه الابتدائية عندي من سنة ( ٩٢١ — ٩٢٢ ) فلا ادري بعد هذا المصير كيف تكون المعرفة السطحية من الشخصية ولكن حضرة المعترض اراد ان يقول اعرفهُ معلما ابتدائيا فمن اين له الكتابة والتحبير على صفحات المجلات والجرائد فليعلم ( عافاه الله ) ان النبوغ والتفنن لا يحصلان من الاندماج في عداد صفوف المدارس العليا بل من الانكباب على مناضد البحث والتنقيب

بطرس كلش الانطاكي

باي تونس وهو جالس على احد مقاعد باريس





امبراطورآنام

راجع ما نشر في العرفان عن ملوك أنام في الجزء الرابع صفحة ٣٧٧ وقد توفي والد هذا الامبراطور في العام الماضي

# ما هو الاساس الاول في التربية

## الفصل الثالث

لمداواة كل هذه الأضرار يجب الاعتناء بتربية الفتاة منذ الصغر فالمعول بتربيتها على السنين الأولى من حياتها لأن التربية تؤثر على اخلاقها وعقليتها تاثيرا كبيرا ولها علاقة عظيمة مع بقية حياتها . ويمكن تهيئتها للتربية قبل ان تبتدئ في الكلام لأن الطفلة قبل ابتدائها في الكلام تحفظ بذاكرتها اللغة التي تسمعها ويمكنها بعدئذ التكلم بها بصورة مضبوطة وجيدة تفوق بها في غالب الأوقات العلماء الذين يدرسون اللغات الميتة بجهود وتعب .

يجب ان لا يملأ دماغ الطفلة بكثرة الكلام بل تفهم معنى كل كلمة تلفظها لتميز وتعرف ما تقوله والا فتكون كالببغاء تردد الأقوال بدون ان تعرف معانيها هذه نقطة هامة يجب على الوالدين الانتباه اليها والا ضاعت الغاية المطلوبة في التربية . كذلك صراخ الطفلة وحركاتها تدل على شيء تقصده فيجب افهامها معنى كل شيء تفوه به او كل اشارة تأتي بها لأنها تراقب بدقة اعضاء المتكلم امامها فإذا طرق مسامعها تردد الاسم فإنها تحفظهُ غالباً ولا تنساه .

ان مزاج دماغ الطفلة المرن يساعد مساعدة قوية على طبع ما تراه بنظرها وتسمعهُ باذنها ولكن كم يتطلب منا ان نراقب حركاتها لندلها على موضع كل شيء تراه ونفهمها معنى كل كلمة تسمعها لتميز غثها من سمينها وتحفظها بدماغها حتى لا تتشوش ذاكرتها بكثرة الكلام بدون ان تعرف ما الدلالة عليها .

ويلاحظ ان الطفلة تميل وتفتش عن الاشخاص الذين يجاملونها وتهرب من الذين يكدرونها وما ابرعها بالصراخ او بالسكوت ( حسب ما تقتضيه الظروف ) لتحصل على الشيء الذي تريده . ولها ميزة خاصة في المكر والحسد ( وذكر الكاتب رأى طفلة لا تحسن التكلم بعد ولكنها حسود من مهدها فكانت تنظر الى طفلة اخرى ترضع معها وعيناها تقدحان شرراً وعلى وجهها اصفرار التهيج لأنها تقاسمها

الرضاعة قليلا من لبن امها ) فيمكننا القول بعد كل ما تقدم ان الأطفال يعرفون اكثر مما نتصور فيجب علينا اذاً والحالة هذه ان نـدربهم عـلى الطرق التي نراها صالحة لحياتهم وذلك بتلقينهم (مع بعض حركات ) ما يجب عليهم اتباعها وتحاشيها ونبين لهم ايضا بتنوع حركات وجه المربي والحان صوته قباحة الناس الذين راًوهم غاضبين اوبصورة غير طبيعية . واعجاب وسرور مارأوه من هيئة الأشخاص الحلماء واللطفاء ويراعى بتربية الطفلة افهامها باللطف عن الأمور الصالحة الحقيقية الموجودة وأرى انه لجناية عظيمة لا تغتفر تقترفها المربية اذا هولت عليها وافزعتها بخيالات وباسماء اشخاص وحيوانات غير موجودة امامها أولا وجود لها مطلقا ( كالغول مثلا والبعبع الخ . . . ) فيمتلك الخوف قلبها ويضعف دماغها الرقيق .

ويجب الانتباه لصحة الطفلة اول سني ولادتها فيقوى دماغها بانتخاب طعامها وبانتظامه بصورة لا تطعم الا بأوقات معينة وبالكمية التي يتطلبها جسمها وصحتها . ويتحاشى اطعامها بالفترة التي تفصل الوجبة عن الثانية وذلك خشية من شغل معدتها عن المعدل المطلوب فترتبك . وايضا لا يعطى لها انواع عديدة من الطعام حتى لا تتشوش معدتها بانواع المآكل حتى ولا مآكل ذات طعم لذيذ وغذاء قليل لأنها تكثر منها فوق شبعها فلا تقبل المآكل الخفيفة النافعة لصحتها واخيرا لا يجب اطعامها انواعا كثيرة دفعة واحدة لأن تنوع اللحوم التي تـأتي بعضها عقيب البعض يزيد في القابلية بعد الشبع .

تقوى عقلية الفتاة دون ضغط في تربيتها ويجتنب كل مـا هو مؤيد لتنمية اميالها ولتعتد تدريجا ان تحرم الأشياء التي تطلبها بكثرة حتى لا تتأمل البنة في الحصول على شيء تريده ويمكننا جعلها مطيعة صبورة رصينة بشوشة وساكنة اما اذ اهملت تربيتها في اول سنة فإنها تصبح متأججة ومتشوشة طول حياتها ويصبح دمها حارا وتتغير عاداتها . كذلك قل عن نفسها التي لا تكون بعد ميالة الى امر من الأمور تتدرج الى حب الشر . فيصبح النقص متأصلا فيها وهو مصدر لأنواع عديدة من الفساد النفساني ينمو معها عندما تكبر .

تخاطب الطفلة عند تقدمها في السن فتكون عقليتها ومداركها قد توسعت فتفهم بكلمات رقيقة وحقيقية وتكرّه لها المداجاة حتى لا تتعودها عندما تريد الحصول على شيء بل تكون رقيقة وصادقة اللهجة ولطيفة بكلامها .

فلنفحص اذا حالة الطفلة لنرى عن كثب ما يوافقها . ان نخاعها رخو فيشتد كل يوم وهي لا تفقه شيئاً . فكل ماتراه يكون جديدا بنظرها . فرخاوة نخاعها تؤثر عليها فتطبع الأشياء التي تراها امامها بسهولة ولذلك نراها تهتم جدا بالمفاجئات والحوادث كأنها شيء غريب عنها .

ومن المعلوم ان رطوبة ورخاوة النخاع اذا اضيف اليهما حرارة يعملان حركة سهلة ودائمة بنفس الطفلة . ومن هنا نراها تأتي بحركات ولا يمكنها ان تركز عقلها وجسدها على شيء وبموضع واحد . ومن جهة اخرى فالطفلة لا تفتكر بشيء ولا تعمل به بدافع النفس بل تلاحظ بدقة الأشياء التي تمر امام عينيها وغالباً يكون كلامها قليلاً . فيجب اذاً ان لا تعتاد كثرة الكلام بل اقتحام كل مايجول بفكرها بدون تخويفها وان تشجع على الأمور النافعة وتنهى عما يسبب لها ولغيرها الضرر .

ومما هو جدير بالذكر ان تربية الأطفال في بلادنا فاسدة جداً فيدللونهم ويعلمونهم التلفظ بكلمات بذيئة يضحكون منها اذا تفوهوا بها ولا يدرون انهم بعملهم هذا يفسدون تربيتهم فيصبح تلفظهم بهذه الكلمات عادة لا يمكنهم تركها عندما يكبرون .

ان الاطفال من طبيعتهم كثيرو الفضول والميل لمعرفة ما يرونه باعينهم ويستطلعون كنهه فلذا تجب الاستفادة من تربيتهم مثلا : يرى الاطفال في البرية مطحنة ويودون معرفة هذه البنية المقامة فيوضح لهم ما هي المطحنة وماتعمله وانها تهيء لهم الطحين الذي يا كلونه هم والبشر كافة . كذلك يرون الحصادين يعملون في الحقول فيجب افهامهم ما يعمله هؤلاء الرجال وكيف يزرع القمح وينمو ويحصد ويكثر في الارض . في المدينة يرون حوانيت للبيع والشراء يبيعون بها اصنافا عديدة ومتنوعة فيجب ان توضح لهم ايضاً ولا يتضجر من

اسئلتهم بل يشرح لهم عنها بكل لطف واناة . هذه منحة في التربية جادت بها الطبيعة بايجادها الفضول في نفس الأطفال ليتدربوا في تربيتهم اللهم اذا احسن استعماله . وكذلك يفهمون بالتدريج الأشياء التي يستعملونها ويرونها مع بيان محل موردها وثمنها فيصبحوا عالمين بها تماماً وبقيمتها الحقيقية حتى لا يخدعوا في المستقبل اذا اقدموا على شراء شيء ولا يغشوا . وعندي ان هذه المعلومات القيمة تفيد الفتاة كثيراً بل تلزمها في مستقبلها عندما تصبح أما وعليها ادارة بيتها

بيروت بور كر

## — جنة الجمال —

روائعَ الحسن كم طيرتِ افئدة … من الضلوع وكم حيرتِ افكارا

لي ناظر مثل قلبي في صبابتهِ … أنّى رأى روض حسن نحوه طارا

فالحسن روح به الالباب حائرة … وأي لب بكنه الروح ما حارا؟!

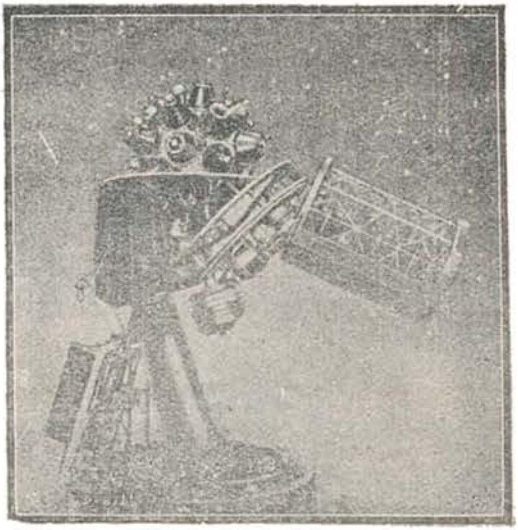
فدىً لك الروح يا شمس الجمال وان … خطفت افئدة منا وابصارا

لولاك كانت ليالي العيش حالكة … لولاك ما سال ذوبُ القلب اشعارا

أنت العذاب لنا بل انت جنتنا … إنا عهدنا بك الأنوار والنارا

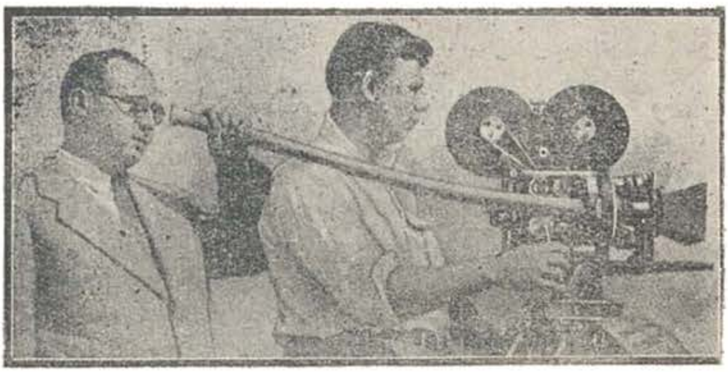
صيدا محمود باشو

## آلة ذات عدسيات دقيقة



يمكن فيها رؤية النجوم والقمر وهي تقوم بمقام الرصد ، اخترعت لاستعانة علماء الفلك في ابحاثهم الفلكية وهم بعيدون عن المراصد

## تقدم السينما



اخترع احدهم آلــة ذات انبوبــة طويلة ليتميز مــنها صحة المناظر السينماتوغرافية قبل تصويرها عَلَى الفلم وترى في الرسم مـدير الشركة يلاحظ ذلك من غير مشقه .

(ابو دلامه)

## ما ذا يستخرج من الفحم الحجري رأساً او بواسطة التقطير *

قد ترقى علم الكيميا في السنوات الأخيرة رقياً محسوساً وافتكر العالم بواسطته في استخراج زيت البترول من الفحم الحجري . هذا الاكتشاف ذو اهمية عظيمة ولكنه يتطلب زمناً قبل ان يدخل في ميدان العمل .

ويستخرج من هذه المادة كثير من المواد ويستخرج من هذه المواد مواد اخرى ذات اثمان غالية تبلغ اضعاف ثمن المادة التي استخرجت منها .

كثير من الناس يظنون أن الفحم الحجري لا يستعمل الا للاحراق وآخرون يعلمون انهُ يستخرج منه ايضاً فحم الكوك وغاز الاستصباح ويجهلون أنه يستخرج منه عدة اشياء كثيرة النفع كالكبريت والامونياك ويستخرج منه ايضاً بكثرة مادة اكثر اهمية وهي القطران .

ولكن اتعلمون ماذا يستخرج من القطران ، يستخرج زيوت خفيفة وزيوت ثقيلة ويستخرج مواد اخرى عديدة لا ينتظر استخراجها من مادة كهذه وهي البنزول والبانزين والنافتول والنافتالين ويستخرج منه اسمدة لتسميد الأراضي ومواد متفرقعة ومواد ملونة وعطورات ومواد طبية ومطهرة وكل هذا يستخرج من القطران . فهي اذاً تستخرج من الفحم الحجري .

لا يشك احد من الناس بعظم نفع الفحم الحجري سواء أكان المدفئ امام قنبلته او المتبرجة امام قوارير العطورات التي تدهن بها شعرها او الحصاد عند ما يرى محصوله الكثير كذلك انت ايها القارئ لا تشك بنفعه عندما تأخذ حبة من الاسبرين تخفف بها الم رأسك او عندما يكون عندك ثوب بائخ فتصبغه بالصباغ الزاهي اللون .

لذلك نرى ان تحولات الفحم الحجري بانقلابه من مادة بخسة الثمن الى مادة ثمينة تزيد نشاط المجتمع البشري وتكثر اعماله المفيدة .

وعندما نريد احراقه فالدخان الذي يخرج منه يستفاد منه بخلاف سائر المحروقات

محمد اديب الزين

* معربة عن الافرنسية Almanac Hachette

# يا ابنة الشرق

ان الشعب الذي يكتفي بتعليم الرجال دون النساء يشبه شخصاً يسير برجل واحدة فلا يتأتى له السبق في المدنية

المدرة الصافي

خير ماض من الزمان وآت يوم تسعى الفتاة للمكرمات
ما ارتقت امة من الناس الا يوم ساوت (؟) بين الفتى والفتاة
إن للأم في الحياة مقاما فهي سر الرقي في ذي الحياة
هذبوا الأمهات كي يرتقي النشء ففضل الابناء للأمهات
ترضع الطفل ما تشاء من العلم فيمضي على جميل الصفات
والنبات المسقي بماء طهور يتبدى في الروض خير نبات

* * *

ياابنة الشرق لاتني عن طلاب العلم فالعلم عم كل الجهات
ابصر النور المضيء سناه حيث يمحو غياهب الظلمات
تركبين الضلال بحراً خضماً ان هذا من اعظم السيئات
فمن الوهن ياابنة الشرق والشرق تعالى قدماً على النيرات
ان تظلي رهن الجهالة والعسف تنادين دائماً بالهنات
مزقي عنك بردة الجهل وامضي للمعالي بهمة وثبات
منعوا المسلمات عن طلب العلم وقدماً ابيح للمسلمات
« فبولادة » وبنت طريف » ونساء النبي والفاطمات
حجة تفحم المعارض زورا وتعيب الجمود والجامدات

* * *

يافتاة الإسلام والجهل داء لاعداك يوماً رقي الفتاة
يافتاة الإسلام كيف هجرت لغة الضاد وهي ام اللغات
لم اقل هتكي الحجاب و كوني ياابنة الخير عرضة الشهوات

كم وراء الحجاب ذات عفاف بلغت فيه اعظم الدرجات
ووراء الحجاب ذات خداع عرّفت باسمها على عرفات

* * *

هذه نفثة وان شئت اكثا راً سأملي عليك من نفثاتي
مبدياً ما كتمته في ضميري ولو اني فقدت فيه حياتي
فيراعي رمحي وطرسي ترسي ومجني عند الخطوب دواتي
سوف تأتيك عن لساني قواف وقريب ياهذه كل آت

عامل فتى الجبل

# هل علمت؟

ان جورج يونغ من كندا وعمره ١٧ سنة نال جائزة كاتاليناوقدرها ٢٥الف دولار لأنه اجتاز سباحة ترعة سان بادرو في كاليفورنيا وعرضها ٢٢ ميلا

وانه اشتد البرد في نيويورك حتى مات اربعة دنقا ومع ذلك فكان غيرهم من الأميركيين المنتسبين لجمعية الدب الأبيض يسبحون

وان غلة البرامكة كانت في السنة الف الف دينار اي نصف مليون ليرة ذهبية فإذا انقضى الحول لا يبقى منها في الخزائن دينار واحد

وان مملكة الرشيد العباسي كانت تنبسط من الهند وفرغانة في الصين الى طرف المغرب الأقصى في ناحية الزقاق وهي اوسع مملكة في العالم

وان بيروت كانت في زمن الرحالتين الادريسي وابن بطوطة فرضة دمشق ومعظم الشام وفي مرساها مجتمع كثير من السفن ويجاب منها حديد لبنان الى ديار مصر

# الهمجية المطلقة وعادات الزنوج

## شيء عن العادات الزنجية في افريقيا السوداء

### ١

إن الزنوج منقسمون الى قبائل وفرق كثيرة ينوفون عن الخمسين طائفة ولكل قبيلة منهم لغة خاصة يتكلمون بها لا يعرفها غيرهم ولا يمكنني الجزم لأقول ان كانت لغاتهم لغات فصيحة ام لا اذ هذا شيء اجهله انما اشهر لغاتهم الجلف . والماونكه . والسوسو . والتمنه وكل لغة تسمى باسم القبيلة

هم ايضاً منقسمون الى مقاطعات اشهرها سيراليون . واللاكس . وغامبيا . وهؤلاء تحت الحكم والاستعمار الانكليزي واخص منها بالذكر غامبيا

غامبيا من قبل سنة ١٨٠٨ لم تر الأبيض وهي كما خلقها الله تشبه الحيوانات الصامتة بعادات اهلها وطرز معيشتهم اما اليوم فتراها نوعاً ما نظراً لاعتناء الحكومة بهم ولكثرة المهاجرين الذين يؤمون هذه المقاطعة تحسنت حالتهم واصبحوا احسن من ذي قبل

فسنة ١٨٠٨ اتى رجل انكليزي من الصحراء الى بلد يدعى فنوقو وهي اول مقاطعة غامبيا وعلى حدود السنغال وهذا الانكليزي يدعى ( منكوباك ) Manqubak وكان الزنوج آنئذ لم يروا ابيض ويحكمون بعضهم بعضا والبلاد بيدهم وكان سلطان البلاد اي هذه المقاطعة زنجي من قبيلة (الماونكه) وكان مقره في بلدة اخنى عليها مرور الزمن تدعى الآن (كون) وكان البورتغاز يتجرون بهذه المقاطعة

توجه منكوبان الى سلطان الصيد وقدم له الهدايا من طعام وشراب فسر سلطان الصيد جداً من هذا الطعام الشهي ووعده الانكليزي ان اتفق واياه على الحكم الانكليزي يحضر له من هذا الشيء الكثير فأطعم وزراءه من ذاك الطعام وبعد المفاوضة معهم وتأكيدهم ان هذا طعام لذيذ قبلوا معه ولما تفاهم معهم سافر الى الجزيرة التي

هي عند مصب نهر غامبيا والتي تبعد عن باتورست ٩ اميال ومنها انجر الى انكلتر وحمل الحكومة الانكليزية على ارسال مفوض من قبلها يحكم البلاد فأرسلت نائباً عنها مــن جنودها وبعض مدرعات وبحـال وصول المندوب قدم الهدايا الى سلطان العبيد وجدد الاتفاق معهُ واطلقوا على البلاد الواقعة على ضفتي نهر غامبيا حمايا واحتلوا جزيرة باتورست وابتنوا بها العمائر ومن ثم اخذ العبيد الجلف احدى القبائل يتوافدون عليها فاصبحت بلدة عامرة يسكنها الآن اثنا عشر الف نفس تقريباً ودعتها الحكومة مستعمرة · اما نهر غامبيا فهو نهر كبير تسير فيه البواخر واضيق محل فيه لا يقل عن مائة متر عرضا والقرى منتشرة على ضفتي هذا النهر وللحكومة باخرتان تسير احداهما كل اسبوع الى آخر غامبيا ناقلة البريد والركاب وعدد سكان غامبيا زهــاء ثلاثمائة الف نفس وحاصلات غامبيا · الفستق · والرز · والذرة البيضاء

واما خرافاتهم فهي كثيرة وتافهة · يوجد قرب بلدة تدعى كرانتبه واقعة على ضفاف نهر غامبيا ثــلاثة احجار كبيرة متلاصقة فإذا مر مركب من ذاك المحل فعلى الركاب والبحارة ان يرقصوا وينشدوا لهـؤلاء الاحجار وباعتقادهم ان لهذه الأحجار سرا آلهيا اذا لم يفعلوا ذلك غرق المركب واصابهم الضرر وغرقوا جميعاً

ويوجد قسم كبير منهم ان رأوا الأبيض فروا منهُ ولا يطيقون مقابلتهُ وقسم منهم لا يعرفون الدرهم ولا الدينار على انواعها

اخبرني صديــق سوري مهاجر بهذه البلاد يدعى الخــواجه حنا غرز من زحلة انه توجه وستة مهاجرين سوريين الى بلد تدعى كنتادور في المركب والمسافة يومان وقد عاكست المركب الريح فبقوا اثني عشر يوماً في هذا النهر حتى وصلوا البلد وانه بخلال هذه المدة نفد زادهم حتى اضطروا ان يبقوا ثمانية واربعين ساعة دون طعام وفي صباح اليوم الثالث وصلوا الى بلدة تدعى تندبا التي المركب مراسيه بها وقد نزل البلد هو وسوري آخر لاحضار طعام حتى اتوا شيخ البلد وهو شيخ

هرم سألوه عن طعام اجابهم لا يوجد سألوه ماذا ياكلون اذ لا طعام عندهم ولا خبز ولا ٠٠ الخ اجابهم ناكل من احراجنا واعشاب ارضنا سألوه عن دجاج قال يوجد واحدة كبيرة احضرها لهم فالدجاجة مهما غلت لا تساوي الشلن فدفعوا له شلنين لسرورهم بها قال لهم ما هذا قالوا له ثمن الدجاجة عندها تناول الدجاجة منهم وافلتها من يده ثم قال لهم لا عقل لكم فلو اعطيتموني مائة من هذا لا أرضى ر ولا اعرفه لا انا ولا ابي ولا جدي من قبل

وعبثاً حاولوا اذلك اخيراً التجأوا الى حقل زرع فيه فستق اخذوا ماتيسر لهم منه ليقتاتوا به وانصرفوا

ويوجد طائفة تدعى ( الجولا ) ضمن غامبيا اخبرني احد السوريين المهاجرين والذين مضى عليهم خمسة وعشرين سنة في هذه المقاطعة ان الحاكم الانكليزي العام لمقاطعة غامبيا اراد ان يذهب لهذه القبيلة ويرى ماذا تحتاج من الإصلاح وكان سفره في النهر الذي تنشعب منه شعبة تسير بها البواخر حتى وصل مكان هذه القبيلة ونزل البر فعند ما رأوه احتاطوا به احاطة السوار بالمعصم فخاف منهم وقال لترجمانه اخبرهم من انا وماذا يطلبون فحالاً الترجمان اخبرهم قالوا له انت رجل كافر وغير مسلم فكيف دخلت بلادنا ثم قبضوا عليه رغم ندائه اني مسلم فكشفوا عليه فوجدوه غير مختون فكذبوه فاكدلهم ان بلادهم جميعها اسلام دون ختان عندها قالوا له اولاً نريد ان نختنك وان تحضر لنا مائتي رأس غنم ومثلها ماعزا ومثلها بقرا وخمسين حمارا وخمسين رأس خيل حتى نتركك والا نقتلك فأخذ منه الخوف مأخذه حتى لم يستطع ان يتكلم فاجابهم الترجمان الذي معه ان جميع مطاليبهم حاضرة وبالحال ارسل شرطيا في الباخرة ليخبر الحكومة في باتورست ليرسلوا الجند لنجاتهم واخذ الترجمان يخاطبهم بحكمة قائلا ان هذا رجل كافر ولا بد من قتله فاصبروا الآن حتى تأتي الغنائم التي ارسل بطلبها وبعد حضورها واستلامها نقتله بشرط ان لي سهما من هذه الغنائم فرضوا بذلك واخذوه الى بيت من القش ووضعوه به بعد ان ربطوا يديه ورجليه

وفي اليوم الثاني اتى الجند والمدرعات والمدافع وحال وصولها دون علم العبيد اطلقت المدافع والمترليوزات دفعة واحدة ارهاباً للعبيد ولما سمعوا ذلك فروا هاربين بزعمهم ان الشيطان اتى وهذا الكافر شيطان ايضاً ولم يبق منهم احد فنزل الجند حتى اتوا دولة الحاكم ووجدوه مكتوف اليدين والرجلين فحلوا كتافه واخذوه ورجعوا به لباتورست وليومنا هذا لا يجسر اي موظف انكليزي ان يذهب لتلك المقاطعة ولا احد من الجنس الابيض

باتورست (افريقيا الغربية) مرتضى الحر

## البرهان والوجدان

| | |
|---|---|
| ان الأدلة للديانة جمةٌ | عظمت وابقاها لها البرهان |
| اما العيان فذاك من اطواره | بين الأنام ومثله الوجدان |
| كل يقول وجدت او عاينته | في الكائنات واين كانت كانوا |
| واذا فشت تلك الرغائب انكرت | وجدانها وعيانها الأزمان |
| نعماك ما في الكون الا كائن | عما يجن لمثله الانسان |
| واذا حقيقته عليه تحجبت | اسر الخيال له وولى الشان |
| رفض الوجود وكان من آثاره | وعليه منه تحكم الشيطان |
| يافكر كيف رقت شموسك للسما | وهي الدخان وما بها سكان |
| من رتب الملوين من انشاهما | ما الشهب ما الافلاك ما كيوان |
| ما الارض ما تلك الرواسي فوقها | ما الماء ما الأهواء ما النيران |
| ما النفس ما روح الحياة وما ترى | الانسان هل هو ناطق حيوان |
| في جانبيه تنازعت اطواره | وخلا لها الوجدان والبرهان |
| ما ابعدته عن الرقي سوى التي | اخفى لها واذاعها العرفان |

النجف عبد الرضا كاشف الغطاء

اشهر سابحة



وهي التي اجتازت بحر المانش سباحة

الفتاة الاميركية




التي نالت جائزة الجمال في نيويورك

## بلادي وان جارت

تثور بوارحي كلما سمعت ابناء وطني يجهرون بيأسهم من حالة بلادهم ورغبتهم في الجلاء عنها تخلصاً مما فيها من بلايا ومحن . تثور بوارحي لهذا اليأس لأنه نقيض الشيمة التي طبع عليها الفتى العربي وحدثنا عنها التاريخ .

عاش الفتى العربي صبوراً ومرت به القرون وهو ذواد عن حياضه يحارب الطوارئ وينازل العوادي . عاش يعارك المصائب ويغالب النوائب ولم يخبرنا التاريخ انهُ استسلم الى القنوط ومال عن وطنه موثراً عليهِ سواه .

كذا كان الأجداد فما بال الاحفاد قد تخلفوا عن منهجهم وعبثوا بإرث السجية والأخلاق . وماذا في البلاد من دواعي اليأس ما هو ادعى منها بالأمس

اما شهد اجدادنا الفتن كما نشهدها اليوم . اما جاعوا كما نجوع . اما تعبوا كما نتعب . اما تعذبوا كما نتعذب . اما ماتوا كما نموت . ومع ذلك لم يكرهوا الاقامة في ارضهم بل ثبتوا معتصمين بجبالهم . ثبتوا حتى هانت مصاعب الامر وكسرت شرة الدهر . فمن العار ان يتولانا السأم ونرضى عن وطننا بديلا

بلادي وان جارت عليّ عزيزة　　　وقومي وان ضنوا عليّ كرام

وهاهو دستورنا وهاهي حكومتنا الجمهورية(١) فلماذا لا ننشط الى توطيد دعائم استقلالنا وفي الاستقلال راحة وعزة

ان على رأس هذه الجمهورية رجلا عالمًا نزيهًا حصيفًا ومن حوله رجال رأي وعلم فعليكم انتم ايها الولاة قد عقدت الآمال ومنكم يرجى العمل فاجعلوا لهذه المصائب حدا ليمسك الفتى العربي عن هجرة وطنه

أمنوا راحة البلاد عززوا جانب العدل في القضاء انيروا العقول بانوار المعارف قاتلوا تيار المهاجرة بوسائط الاقتصاد واقطعوا جرثومة الأوبئة الحزبية هذه هي اماني الشعب العربي وما عهد اليكم غير هذه الأماني فحققوها بالأعمال لا بالاقوال

صيدا　　　يوسف غانم الجزيني

---

(١) ما ادرانا ان يكون بلاؤنا جله او كله من هذه الجمهورية وهذا الدستور والعربي يحتمل انواع الرزايا الا رزية الاستعباد　　　(العرفان)

# حديث

اخرج معي في عصر يوم صفا اديمه ورق نسيمه الى الطبيعة لنروح النفس من عناء النهار وضوضاء المدينة. لنبتعد قليلاً فنصل الى سهل فسيح فنسرح فيه الطرف ونستنشق الهواء النقي المنعش فنشرح صدورنا ونغذي نفوسنا بالمناظر البديعة.

نمشي ونمرح قليلا حتى نصل الى اكمة مشرفة على واد كسي حلة خضراء زاهية فإذا بنا عند نبع تفجر من سفح تلك الاكمة يتدفق متلألئاً كالبلور ويترقرق لجين مائه على در حصباء وذاك الوادي الجميل الذي يجلب المسرات والأفراح ويزيل الكروب والأتراح به رق النسيم ورقصت الغصون على الحان الورقاء وابتسمت الزهور فضوع الهواء شذا عبيرها. وكانها تناجينا بلسان حالها مشيرة الى ما في تلك العزلة من الدعة والسلام وتدعونا الى اغتنام حظ جادت به الطبيعة علينا. نجلس هنا ونسرح الطرف. فإن رمت زيادة وصف فسل الشعراء فهم في كل واد يهيمون، وهم على وصف المحاسن مقتدرون! .. فلست ازيدك وصفاً بل نجلس ونتأمل فيما حولنا لنأخذ درساً من الطبيعة مفيداً فهي معلمتنا ومغذيتنا! فلنسمع خرير المياه وتهامس الحصى فكأنهما يتحدثان. نعم. افلا تسمع الماء يحدث الحصى وانه لحديث ذو شجون.

سل الماء الى اين انت مسرعة تجبك الى الجدول اصب فيه واغذيه وهو يغذي النهر والنهر يجري الى البحر ولا يلبث ان يتصاعد بخاراً ثم ينهطل غيثاً ينعش الأرض ويحيي الزرع — تلك مثالة النفع فاكتسبها واعمل بها.

عجبا ابتها الساقية. ولماذا انت مجدة في السير ليلا نهاراً لا تعرفين الكلل ولا تذوقين طعم الراحة ؟

لست اعرف ما الراحة بل دأبي العمل والعمل ناموس امي الطبيعة. فتعلم مني امثولة الاجتهاد والثبات. فالعمل ناموس الحياة والثبات مهون المصاعب ومذلل العقبات.

ولماذا تسيرين الى الجاول لتصبي فيه وهذا يسير الى النهر وهذا الى البحر فليجر كل منكم على حدة حراً الى البحر فذلك اقل مشقة وتعباً ؟

اراك ايها الانسان لا تحب المشقة والتعب مع ان الراحة لا تعرف الا بعد التعب . واراك تهوى التفريق والانشقاق والطبيعة تعلمك الاتحاد والتعاون انا ساقية صغيرة لا اقدر ان اصل الى البحر وحدي فاضيع بين الصخور والرمال لكن اذا ضحيت بمائي واتحدت مع ساقية مثلي ثم مع جدول اكبر ثم مع النهر نكون معاً نهراً كبيراً يعمل عملاً مفيداً . يسقي لك البساتين والمزارع ويدير المطاحن والآلات ويولد الكهرباء ثم يصل الى البحر لا يبالى بما يعترضه من العقبات فخذ ايها الانسان مني درساً لا يتم شيء الا بالعمل والثبات ولا تتم الاعمال الكبيرة المفيدة الا بالاتحاد والتعاون والتضحية . فقل لبني قومك ان يتحدوا ويعملوا ويثبتوا ويضحوا فيصلوا الى ما يبتغونه وتذل امامهم الصعوبات وتقوم المشاريع الكبيرة النافعة .

قلت وسأقول وناديت وسأنادي ولا من سامع . فقومي تائهون في جهلهم هائمون في ضلالهم متفرقون في نزعاتهم مختلفون في غاياتهم محرومون من حريتهم كل يضرب على وتره ويغني على ليلاه . . . فلا حول ولا قوة الا بالله . . .

ايتها الساقية . ارى كل شيء على ضفافك جميلاً . فذاك الوادي الساحر بجماله انت قد رويته بمائك الزلال فاصبح منبت احسن الاشجار ومجنى الذ الاثمار . فكأن رياضه الغناء جنات النعيم . صح فيها الماء واعتل النسيم . فسبحان الخالق العظيم القائل « وجعلنا من الماء كل شيء حي » لكن امد الطرف في تلك السهول القريبة منك فأراها قاحلة محرومة من مائك العذب تبكي وتتلهب عطشاً فلماذا لا تسقيها لماذا ؟

اين انتم عنها فقد خصكم الله بارض خصيبة وماء غزيرة فلم تقدروا تلك الهبة فقعدتم كسالى مهملين الزراعة التي هي اعظم مورد للثروة عندكم . ان تلك السهول تبكي اليد العاملة التي هجرتها ! تبكي الماء والماء جارٍ فيها يذهب الى البحر

ضياعا . فأين شركاتكم ورؤوس اموالكم ؟ ! انا احزن لتلك السهول الخصبة محرومة من الري فلذا تراني مسرعة الى النهر الى البحر فاصعد زفرات نفسي المتلهبة حزناً عليها ثم ابكي فأسقيها بدموعي الهاطلة . انا اعمل ليل نهار لفائدة الإنسان وهو لا يعرف قيمتي ولا يقدر منفعتي فيتركني اصب في البحر واذهب سدى . هكذا كل الأنهر في تلك البلاد تمر في السهول فلا يستفاد منها باللأسف بشيء يذكر

جميلة انت ايتها الساقية ! مياهك صافية نقية نظيفة طاهرة حيثما مررت تنفعين ويحل السرور حيثما تحلين .

انا صافية نقية طاهرة مطهرة لأُعلم الإنسان طهارة القلب وصفاء النية ونقاوة الاعمال فلا يبغض ولا يحسد ولا يضمر السوء لأخيه ولا يلحق به الأذى . فجرب ان تكون مثلي !

آه ليتني مثلك بل ليت بني وطني تصفو قلوبهم وتنقى اعمالهم فيسعوا ورائدهم الإخلاص والنزاهة لخدمة هذا الوطن البائس والنهوض به .

وجميل صوت خريرك فهو موسيقى الطبيعة تشنف الآذان ! فعلام اراك فرحة مبتهجة !

انا مبتهجة لقدوم الربيع زينة الفصول به تستيقظ امي الطبيعة من سباتها الشتوي فتكتسي المروج بحللها الزمردية وتفوح الازهار بروائحها الذكية وتشدو الأطيار بانغامها المطربة فاصفق انا طربا ! . .

نعم يفرح الفتى بربيع حياته كما تبتهجين انت بربيعك . غير ان هنالك فرقاً — تظلين انت مستمرة في عملك لا تلتهين ولا تضيعين الوقت . اما الفتى فتسكره نشوة الشباب وتغرره نفسه الأمارة . فيتبع اهواءه ويضيع اوقاته في العبث واللهو والطرب . فلا يلبث ان ينقضي ربيعه وتذبل ازهاره فيتطلع اليه وقد باغته خريف الحياة — فيتأسف ويعض اصابعه قائلا « ياليتني » ولات ساعة مندم ! هكذا ايتها الساقية تمر الأيام وتنقضي السنون ولا اشبه الحياة الا بك

فامواجك الصغيرة تذهب مسرعة الى البحر فلا ترجع واياما تمر مر السحاب وتدخل في بحر اللانهاية فلا تعود ·

وربيع الطبيعة لا يدوم ايها الانسان كربيع حياتك· تراني الآن مسرورة فاذا ولى الربيع وجاء الصيف ينخفض صوتي وتتبخر مياهي حزنا عليه فاذا جاء الخريف يزداد غمي حينما ارى الطبيعة امي عارية قاحلة ·

فاذا دخل الشتاء اغضب وازمجر فتنهل دموعي سيولا · ولا يلبث ان يمضي الشتاء ويأتي الربيع فاعود اذ ذاك الى طربي وسروري · وهنا فرق آخر بين ربيع الطبيعة امي وربيع حياتك ايها الانسان ·

فربيع الطبيعة يتجدد كل سنة واما ربيع حياتك فلا يتجدد بل ينطوي في سجل الأيام·

فاذا شئت ان تجدد ربيع حياتك او تخلده ليذكرك الناس بالخير فاسع الى الخير · اذا شئت ان تكون سعيدا فكن نافعا مثلي · لا تطلب الراحة واللذة عن طريق اللذة فإن شاطئ الحياة مغطى بجثث القتلى الذين اصطدمت قواربهم بهذه الصخرة فتحطمت · واذ طلبت السعادة لنفسك لا تجدها او نشدت لذة ذاتك لا تفوز بها · لكن · اطلب السعادة لغيرك فتش عن لذة اخيك واسع لهناء ابناء وطنك عندئذ تجد السعادة لنفسك وتفوز باللذة الذاتية والشهرة · وهكذا يخلد ذكرك ويتجدد ربيع حياتك بتجدد الأجيال ومرور الأيام ·

حدثيني ايتها الساقية حدثيني ! فحديثك طي مفيد اخذ بمجامع قلبي فسأبذل جهدي لأعمل حسبما القيت عليّ من الفوائد · ·

اراك في الجبال تندفعين بقوة وعنف · وهنا في السهل تسيرين طروبة على مهل · فلماذا ؟

انا في الجبال اجري بقوة لوعورة مسلكي وخشونة مجراي · فحينما ارى الصخور تعترضني وتحجز حريتي اندفع اذذاك بعنف وشدة لأصل الى السهل حيث اسير مسرورة حرة لا يعترضني شيء ·

افلا ترى ان الخشونة لا تحتمل وحجز الحرية لا يطاق . فالحرية عزيزة لدي ولدى كل مخلوق على وجه الأرض . هي انشودتي التي علمتني اياها امي الطبيعة لأترنم بها ابداً ! نعم عزيزة هي الحرية . فهي انشودة الحياة بل الحياة كلها ! فالانسان ايتها الساقية اذا خشنت معاملته وسلبت حريته يندفع بشدة ويأس ليكسر قيوده ويبذل روحه اذا سيم ظلماً!

علمينا امثولة الحرية . علمي الانسان ان لا يستعبد اخاه الانسان ولا يسلبه اعز شيء في الحياة لديه . قولي له ان الطير اذا حبس في القفص يبقى ذليلا حزينا في الاسر . فإذا اطلق يفر الى الغابات فرحاً ليغرد ويتمايل ثملاً بلذة الحرية!

حدثيني ايتها الساقية حدثيني فحديثك لذيذ نافع فلقد علمتني امثولة الحياة فساذهب الى بني قومي اقول لهم : ارجعوا الى الطبيعة وتعلموا منها ما يفيدكم . قوموا انبذوا الشقاق والنزاع ودعوا التخاذل والفساد ارجعوا الى الطبيعة وكانفوها فأستغلوا ارضها واستخدموا مياهها وحيواناتها واستثمروا كنوزها .

فهي مورد ثروتكم الذي لا ينفد ومنبع رزقكم الذي لا ينضب ! فاسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه . وعليه التوفيق

صور راشد خليل

## لا يعيد ولا يبدي

| | |
|---|---|
| فحتى متى تغضي مرارا على القذى | وتلحظك الأضغان من مقل رمد |
| فان لا تصل تصبح عداك كثيرة | عليك وداء الطعن ان هبته يعدي |
| وهل كان ذاك البعد الا تنزها | على المضمر البغضاء والحاسد الوغد |
| وجئت مجيء البدر أخلق ضوؤه | فعاد جديد النور بالطالع السعد |
| وكم من عدو قد سرى فيك كيده | سرى السم من جعداء ذات قرى جعد |
| فأغفلته ثم انتضيت عزيمة | نزعت بها في قلبه حمة الحقد |
| وذي خطل اوجرته منك غصة | فأطرق منها لا يعيد ولا يبدي |

الشريف الرضي

Tour Eiffl برج ايفل



برج من حديد علوه ٣٠٠ متر واقع في محلة ( شان دي مارس ) في باريس بناه المهندس الفرنسي ايفل سنة ١٨٨٩ وهو ذو ثلاث طبقات فوق الارض وهو مرتكز على طبقة تحت الارض ونظرا لعلوه الشاهق تخذ مركزا للتلغراف اللاسلكي في فرنسه ويمكن أن يجتمع في جوانبه دفعة واحدة عشرة آلاف نفس واذا وزن حديده لا يقل ثقله عن سبعة ملايين كيلو وفيه ٢٥ مليون مسمار

# سبحتي (١)

وسبحـة مسودة . لونهـا يحكي سواد القلب والناظر
كأنني حين اشتغالي بهـا اعدُّ ايامك يا هاجري

ما ابهاها ثلاثين حبة في يدي ! وما اجملها ملتئمة الواحدة تلو الأخرى . يصون جامعتها سالك نحيل كجسمي تسومه تلك الحبات بعبثها سوء العذاب ويقاسي من غدوها ورواحها عليه ما اقاسي من هبوب النسيم العليل عليَّ .

تديرها يد لعبت بصاحبها يد الأكدار : فتضرب احداهن على الأخرى فيسمع لها صوت كدقة القلب الذي برَّح به الشوق والحنين .

تارة تدق تلك على هذه وطورا هذه على تلك

وهكذا اجد تعزية وسلوى وانصت لدقاتهن الخفيفة فتطرد عن نفسي البلوى

كأنها ادركت ان كل جسم يستوجب لاتمامه رأسا فانتصب بين طرفيها المتلاقيين راس عليهِ حمائـل من حرير وكأنه شمخ بأنفه فـازدرى بالحرير فقام يلبس فضة وذهبا .

ثلاثون — عدد النواب — تجد في يدي مسرحا للعب احركهن فتتصاعد هذه وتنحدر تلك تابعة الواحدة الأخرى كأنها لا تحب مغادرتها والبعد عنها .

رمز الشعب هي سبحتي
اليد التي تديرها دلت على محور حياتها التي تدور عليه
الرأس زعيم الشعب والرابطة الاتحاد
وباعث الاتحاد التحابّ ومناط التحابّ هذا السلك .

هكذا كنت اطابق وانا اديرها في يدي . وكأن الخيط شعر بأمري فانقطع ويا للأسف وارفض ذاك العقد من يدي فترامت اعضاؤه .

---

(١) وقد انقطعت سبحتي في يدي فاثر انقطاعها في شعوري ما اجرى على اللسان الكلمات الآتية

نظرت الى الخيط وهو لا يزال بين اناملي فاذا هو مبتور حيث الرأس المتطاول العاتي. قضى الرأس على الخيط وهو مناط الحب ففقدت السبحة رابطتها فتفرقت شذر مذر .

ما احيلاها ملموما شعثها في يدي ، وما اسوأ منظرها الآن مشتتة من عتو رأسها وكبريائه . كل حبة في ناحية مضطجعة كئيبة حزينة بعد ما كانت واخواتها واقفات يلعبن ويرتمن حول رأسهن هذا وهو لا يكترث بهن ولا يتقربهن اليه .

فكرت بلحظات كن فيها يؤنسنني بطنينهن الجميل ويطردن عني الهواجس والأوهام فقمت اجمع شملهن واحدة واحدة حتى آخرهن ، اتيت بسلك متين واجدت نظمهن ولا ادري هل يظفر المعتدي الاثيم بتفريق كتلة يؤلفها حب متين ؟

بيروت — الجامعة الاميركية علي بدر الدين

— تحية الشباب —

| | |
|---|---|
| قالوا : اتنظم للشباب تحية | تبقى على جيد الزمان قصيدا ؟ |
| قلت : الشباب اتم عقد مآثر | من ان ازيدهمُ الثناء عقودا |
| قلبت جهودكمُ البلاد وقبلت | تاجاً على هاماتهم معقودا |
| خرجوا فما مدوا حناجرهم ولا | منوا على اوطانهم مجهودا |
| خفيَ الاساس عن العيون تواضعاً | من بعد ما رفع البناء مشيدا |
| ما كان افطنهم لكل خديعة | ولكل شر بالبلاد اريدا |
| لما بنى الله القضية منهمُ | قامت على الحق المبين عمودا |
| جادوا بايام الشباب واوشكوا | يتجاوزون الى الحياة الجودا |
| طلبوا الجلاء على الجهاد مثوبة | لم يطلبوا اجر الجهاد زهيدا |
| والله . ما دون الجلاء ويومهُ | يوم تسميه الكنانة عيدا |
| وجد السجين يداً يحطم قيده | من ذا يحطم للبلاد قيودا ؟ |

شوقي

# الخمر

يكني المسلمون الخمرة «ام الخبائث» وما اجدرها بهذه الكنية ومن اسمائها عند العرب « الاثم » قال الشاعر

شربت الإِثم حتى ضل عقلي كذاك الإِثم تفعل بالعقول

وقد حرمها بعض العرب على نفسه قبل الإِسلام لغوائلها ومضارها ٠ ومنهم عثمان بن مظعون قال لا اشرب شيئاً يذهب بعقلي وتضحك علي من هو ادنى مني ٠ ثم جاء الإِسلام فتدرج في التنفير منها الى تحريمها وفرض الحد على شاربها وقد سألوا النبي (ص) عند تحريمها ماذا نفعل بالخمر ؟ فقال « اهريقوها » فكانت شوارع المدينة كمجاري السيل مما اريق فيها من الخمرة ، وما زال العقلاء في بلاد المغرب يشكون من فشوها وانتشار الامراض وقتل الوقت واضاعة المال بسببها حتى سنت الولايات المتحدة الأميركية قانوناً في اول سنة ١٩٢٠ يحرم صنعها والاتجار بها ودفعت بما كان مخزونا لديها الى خارج بلادها حتى خشيت كنده « وهي اقرب البلاد اليها » من فشو هذه السموم في بلادها فحرمت استيراد الخمور من الخارج الا الى حد محدود فاندلق سيل هذه الطامة الجارف الى اليابان وفشا فيها فشوا فظيعاً ، وكانت حكومة ( روسية ) قبل ذلك منعت شرب نوع من الخمر يسمى « ابسنت » فحرمته غير واحدة من دول الغرب لشدة ضرره وربما حرمت الخمر فيما بعد في جميع الأمم الغربية وناهيك بجماعات مقاومة المسكرات فيها ، ولكن البلاد التي تعرف بأنها اسلامية مثل مصر والشام وتونس والجزائر لم يبد منها اية حركة ولم تنزعج اي انزعاج لهذا الخطب الجلل ، فإن قلت إن هذه البلاد اسلامية ولكنها ليست بدار اسلام أي ان حكوماتها غير اسلامية بل هي ذات شرائع غير شريعة الاسلام يتدارسها قضاتهم ومحاموهم ويحكمون بها وليس فيها تحريم الخمر فليس لأهلها شيء من الأمر فأقول «ان صح منك الهوى ارشدت للحيل »

لو ان الغيرة على الدين الاسلامي بقي منها بقية عند من يسمون انفسهم علماء الدين لتوسلوا الى منع هذه الموبقات بكل وسيلة وسلكوا اليه كل طريق . هل سمعت بأن احد الشيوخ طلب تعديل لائحة او قانون لتقويم الاخلاق ؟ كيف تسنى لرجال الدين في بلدة «اورنبورغ» فيما اتذكر ان طلبوا من الوالي الروسي ان يصدر امراً ادارياً يحتم اقفال الحانات في شهر رمضان فأصدر بذلك امره بعد الاستئذان من العاصمة (بطرسبورج) وان يقبض على من يرى مفطرا في شهر رمضان ويؤتى به الى الامام فإن اكتفى بوعظه وارشاده والا سجن يوماً او يومين . كذلك صدر الأمر باقفال الحانات ايام عيد رمضان بطلب من علماء الدين « وكل هذا ايام الحكومة القيصرية »فهل طلب مشايخنا منفردين او مجتمعين ايصاد حانة او ماخور مما في جوار المساجد والمعابد تنفيذاً للقانون الذي يحظر ذلك ( دع مطالبتهم الحكومة بسن قوانين جديدة لحفظ الآداب)؟

قد كان يرجى ذلك او بعضه لو كانوا يعلمون ان مكانتهم الدينية توجب عليهم ذلك من طريق الأدب والدين والاقتصاد

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه مالا يرى

وللخمر مضار في الافراد والجماعات من صحية وعقلية واقتصادية وادبية الخ وقد ذمها كل عاقل حتى من كان ولوعاً بها وها نحن اولاء نذكر اهم اضرارها :

اضرار الخمرة الجسدية : (١) منها الخمول والهبوط اللذان يحدث منهما زيادة التنبه في الأعصاب وبهيان عند الشرب اذ يتناول الشارب من الخمر فينهض به من خموله ويرفع من هبوطه الجسدي والعصبي ولسان حاله ينشد قول ابي نواس ( وداوني بالتي كانت هي الداء ) ولكنه لا يلبث ان يعود فيتولاه الخمول والانحطاط ثانية بحكم رد الفعل . ويحكى ان بعض مدمني الخمرة من الغربيين قال عن نفسه ان اول كأس شربها انما كانت ليزيل بها هماً اعتراه وكل ما شربه بعدها كان ليزيل به ما اسأرته الكأس الاولى من الهموم ، قال المتنبي

اذا استشفيت من داء بداء فاقتل ما اعلك ما شفاكا

وقد سبقه الى ذلك المدمن العربي القائل

وكأس شربت على لـذة واخرى تداويت منها بها

(٢) ومنها فساد المزاج واعتلال الصحة لأنها تحدث امراضاً مهلكة وادواء معضلة ( منها ) السل الرئوي الذي قيل :

ان سبع الوفيات في العالم بسببه وان ستين في المائة من اموات ابناء العشرين من المسلولين ، وامراض الكبد والرئتين والكليتين وقد قال احد الأطباء : ان تسعة اعشار المصابين بهذا المرض من السكارى والسكر هو السبب في مرضهم ( ومنها ( امراض النخاع الشوكي والعضلات الدموية مما يتسبب منه الريثة ( الروماتيزم ) وتصلب الشرايين (ومنها) فقد الدم ( ومنها ) تلبك المعدة لأن السكير يكثر اكله ويضعف هضمه ( ومنها ) تمدد المعدة واسترخاؤها .

اضرار الخمر العقلية : (١)من اضرار الخمر العقلية الحمار (يوزن غراب)الذي يدعو الشارب الى المعاودة فالادمان (٢) ومنها فساد الأخلاق لاختلال اعتدال القوى النفسية (٣) ومنها اختلال نظام العقل فالانفلات من كل قيد من قيود الوقار والحكمة وما احسن ما اجاب به مجنون دعاه سلطان شرب الخمر ليشربها معه فقال « انت شربتها لتكون مثلي فأنا اشربها لاكون مثل من؟» هي جنون . قال ابن الوردي :

واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل

٤ ومنها الذهول العصبي والنوبات الهستيرية

اضرار الخمر الاجتماعية : — « ١ » من اضرار الخمر الاجتماعية ضعف النسل فانقراضه لأن مدمني الخمر كثيرا ما يصابون بالعقم ومن يلد منهم فإنما يلد نسلا ضعيفا دميا او ابله معتوها وقد يتدنى النسل حتى ينقرض وقد قال بعض ساسة الاوروبيين وحكمائهم ان انقراض الامم المتوحشة سيكون بفتك الاشربة الروحية فيها «٢» ومنها فساد التربية لأن السكير لا يلتفت الى تربية اولاده واذا وكل امر تربيتهم الى المربين ذهبت مقومات الامة وتقاليدها خصوصا في بلاد كهذه «٣» ومنها سد باب النبوغ والاختراع في الصناعة

والزراعة اذ ان السكارى لا يشغلهم شاغل عن مواصلة الشرب ليل نهار فإن كان السكير من ارباب المصانع فسد نظام مصنعه وان كان من اصحاب الارضين اختل نظام زراعتها فاننا نرى كثيرا من اهل الثراء الذين لا يعرف السكير منهم موضع ارضه ولا ماذا اصلح فيها الزراع او افسدوا (٤) ومنها ايقاع البغضاء والعداوة بين اعضاء الاسرة الواحدة وافراد الامة مما يفك روابطها ويفت في عضدها ويجعل باسها بينها شديدا فكم تقاطع الاخوان وتفرق الزوجان وانفرط عقد الخلان وعق الوالدان بسبب بنت الحان ؟

اضرار الخمر الاقتصادية := ومن اضرارها الاقتصادية (١) اسراف السكيرين اسرافاً كثيرا ما ذهب بكل ما يملكون وتسرب اموال الامة الى البلاد الأجنبية بسبب ذلك ولم يقتصر ذلك على الريع والانتاج فحسب لكنه تعدى الى رقبة الارض فكم من المزارع والبساتين تحولت الى الخمارين (٢) ومنها انتقاص رأس المال والتمادي في استهلاك راس المال هو الانتحار الاقتصادي السياسي وهذه حالة مفزعة ظهر اثرها في هذه الايام نعم اذا بحثت في اسباب ذهاب الثروة وانتقال الاموال الثابتة الى الاجانب فلا ترى الاسبابا واحدا هو الخمر وهي رسول الميسر وداعيته = اذ قلما نرى سكيراً غير مقامر فظهر مصداق قوله تعالى ( فيهما اثم كبير ). واي اثم اكبر من هذا الاثم الذي هو مجلبة الخسران المبين . (٣) ومنها استهلاك معظم الانتاج وبعض راس المال وتسربه الى الخارج واي انحطاط اقتصادي ادنى من هذا الانحطاط

اضرار الخمر الادبية : (١) من اضرارها الادبية ذهاب الحشمة والوقار فان السكير لا قيمة له بين اهله واولاده وحشمه وجيرانه وكل معارفه

(٢) ومنها ذهاب الحياء والاعراض عن ذكر الله وعن الصلاة ولا حياء لمن لا دين له ولا دين لمن لا صلاة له وذكر الله جلاء القلب ونور الروح ومصباح مدلج به

دمشق محمد اديب الرهونجي

# سير العلم *

**ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة**

**اعظم طيار في العالم** — يرى القارئ هنا رسم اعظم طيار في العالم الاوهو السير «الان كوبهام» الانكليزي الذي احرز لقب بطل الطيران في المدة الأخيرة والذي منحه ذلك اللقب هو ملك انكلتره نفسه ، اما الأسباب التي حملت الملك والشعب على الاعجاب بهذا البطل والإنعام علية بذلك اللقب فهي براعته في الطيران ومصادمته الأخطار واجتيازه المسافات الشاسعة بطيارته دون ان يصادف عائقا او مانعا يحول دون اتمامه اسفاره والسفر الأخير العجيب الذي كان مدعاة الاعجاب به ومنحه ذلك اللقب هو سفره من لندن الى مدينة ملبورن الأوسترالية بطيارة واحدة والمسافة التي بين المدينتين هي ٢٨ الف ميل ، فإنه طار من لندن الى باريس فنابولي فأثينا فبغداد فالبصرة فدلهي فكلكوتا فرانغون



السير الان كوبهام

فسنغابور فبورت داروين فملبورن ، وقد استغرقت هذه السفرة ٣٢٠ ساعة وكان معدل

---

* معربها عن مجلة العلم العام الأميركية الأستاذ اديب فرحات

سيره ٨٧ ميلا ونصف الميل في الساعة ٠

وقد قام قبل هذا السفر بسفرين الأول الى آخر حدود الهند ذهاباً واياباً ومسافته ١٧ الف ميل والثاني الى افريقيا الجنوبية ذهاباً واياباً ومسافته ١٦ الف ميل فتكون مسافة الأسفار الثلاثة ٦١ الف ميل اي ما يحيط بالكرة الأرضية مرتين ٠ وقد جرى سباق بين تسعة طيارين بريطانيين بينهم السير كوبهام اما المسافة المتسابق عليها فهي الطواف حول الجزر البريطانية فسبق السير كوبهام الجميع وطاف حول بريطانيا في خلال تسع ساعات فقط فمنحه الملك كأسه كجائزة له على هذا الفوز العظيم ٠

لما التمت الحرب اوزارها لم يكن كوبهام شيئاً مذ كورا اذ كان طياراً عاديا فقيراً و كان من جملة الطيارين الذين سرحتهم انكلترة من جيوشها ثم صار يفتش عن عمل يعيش به فلم يتوفق في بادئ الأمر اخيراً شمرعن ساعد الجد والنشاط وابتاع سنة ١٩١٩ طيارة مستعملة من طيارات تاكسي (Taxi) وصار ينقل السياح الأميركيين والتجار من انكلترة الى جميع انحاء اوروبا ثم استخدم سواقاً عند احد اغنياء الأميركان يدعى لوسيان شارب فطار به في انحاء اوروبا مسافة عشرة آلاف ميل ، ومن نوادره واعاجيبه مع ذلك المثري ان المثري طلب اليه قرب نابولي ان يعرج على بركان فزوفيوس المشتعل ويطير فوق فوهته ليشاهد ما في داخله فلباه ولما صارت الطيارة فوق الفوهة نفخ البركان نفخة غازية سامة قذفت بالطيارة الى علو الف قدم فكاد كوبهام ولوسيان شارب يختنقان ولولا مهارته ورباطة جأشه لكان قضي عليهما ٠

وقد طار مرة سنة ١٩٢٥ فحلق فوق قمة جبل افرست من جبال حملايا وهو اعلى جبل في العالم فقدر ان يتمتع بمشهد جميل على مسافة ٢٠٠ ميل وصرح بأنه يمكن للمصور ان يصور من الطيارة سلسلة جبال حملايا بكاملها ٠ وهكذا اخذ كوبهام يتدرج في معارج التقدم بفن الطيران حتى قام باسفار بعيدة يعجز عنها سواه واشهرها الأسفار الثلاثة الآنفة الذكر ٠ وقد جرى له حادث راعب اثناء سفره

الأخير الى اوسترالیا . وهو : لما كان محلقاً في البادية قرب البصرة اطلق بعض البدو الذين كانوا يتجولون في تلك الأنحاء النار على الطيارة فاصاب الرصاص الطيارة وجعلها في حالة لا تصلح لاستئناف طيرانه واصاب ايضا رفيقه الذي كان معه فارداه قتيلا فوجه كوبهام طيارته الى جهة البصره ونزل عند شط العرب وسلم القتيل الى احد المستشفيات وانتظر طيارة اخرى ليسافر فيها فلما ظفر بطيارة اخرى استأنف سفره فوصل ملبورن سالما وعاد منها بطريق اخرى وقد لاقى فيها مصاعب جمة ودهمته العواصف والامطار الغزيرة مراراً حتى كادت تقضي عليه واختفى خبره مرة مدة ثلاثة ايام وبقيت آلات البرق والهاتف تشتغل في الاستفهام عنه مدة الأيام الثلاثة بكل قلق واهتمام اخيراً وردت منه البرقيات المنبئة بسلامته ، ولما وصل لندن كانت الجماهير المحتشدة على ضفتي نهر التامس لا يحصيها عد وكلها تترقب قدومه بلهفة وان هي الا لحظة حتى اطل عليهم من عل فعلت جلبتهم واصوات الهتاف له كأنها الرعد القاصف وما بلغت طيارته الأرض حتى اندفعت اليه الجموع المتدافعة كالموج المتلاطم واخترقت صفوف الشرطة وحملته على الاكف . ومن هناك ساروا به الى قصر الملك فركع امام جلالته فانعم عليه جلالته بلقب البطولة وافاض عليه انعامه واوسمته . هكذا تسمو العصامية بصاحبها وترفعه في خلال سبع سنوات من مصاف العاديين البسطاء الى منزلة الابطال البسلاء فهل لشبابنا العصري ان يتشبه بهذا العصامي ويتخذ الجد والنشاط والأمانة والصبر والثبات شعاراً له فيرفع شأنه وشأن امته وبلاده ؟ ! !

**الحاكي الجديد** — لا يجهل احد من القراء اسم توماس اديسون المخترع الاميركي الشهير الذي طبقت شهرته الخافقين وجاوز عدد مخترعاته الألف وقد حسبوا ثمن تلك المخترعات فبلغ ١٥ مليار دولار او ٣ مليارات ليرة انكليزية ذهبية فقط ، وقد قارب اديسون اليوم سن الثمانين من عمره ولكنه يقول ان عمره ١٣٥ سنة وذلك على سبيل الفكاهة وحجته في فكاهته ان ابن ثمانين سنة لا يتسنى له الإتيان بكل المخترعات التي اتى بها نفسه ولا يتسنى للمرء الاتيان بها قبل بلوغه ١٣٥ سنة

وكلنا يعلم ان الحاكي «الفونوغراف» هو احد مبتكرات اديسون ولكنه اراد في المدة الأخيرة تحسينه لأنه رأى صعوبة في تغيير قوالبه من وقت الى آخر اذ لا يبقى يحكي الا مدة قصيرة الأمر الذي يضطر صاحبه الى ملازمته ووضع قالب آخر غير الذي انتهى دوره . فاخترع في المدة الأخيرة حاكيا يحكي اربعين دقيقة بلا انقطاع ولا يخفى ما في ذلك من توفير القوالب والاقتصاد في



الحاكي الجديد

الوقت . ويظهر هنا في الرسم ذلك الحاكي الجديد يتأمل فيه تشارلس اديسون ابن المخترع العظيم في اليسار وآرثر والش معاون المخترع

**تاثير الموسيقى** — : بلغ تأثير الموسيقى درجة عظيمة حتى تعدى تأثيره البشر الى الحيوانات والزحافات وكم مرة سمعنا وقرأنا عن الموسيقى وتأثيرها على الفيلة والقرود والخيل وغيرها من الحيوانات وقد بلغ بالموسيقى التأثير على الحيات تلك التي يصفها الكثيرون بالصمم وهنا يرى احد العرافين الهنديين يزمر بزماره فيؤثر على الافعى فترقص امامه كما ترقص فتياتنا القاصفات



افعى ترقص على الموسيقى

**تقويم من حجر لاميركة القديمة** = دلت الحفريات الاخيرة على ان سكان اميركا الاقدمين كانوا كالمصريين عندهم فلكيون ويعنون بالتقاويم (روزنامات) كثيراً وكانت كتابتهم تشابه الخط الهيروغليفي المصري القديم . ويظهر هنا في الرسم تقويم حجري وجد بين الآثار الدفينة وقد دلت حروفهُ الهيروغليفية ان طول سنتهم في عصورهم القديمة كان معادلا لطول السنة المصطلح عليها اليوم .



تقويم من حجر لاميركة القديمة

**الكهرباء سماد للارض** — يتساءل الكثيرون امن الممكن ان تستخدم الكهرباء كسماد للأرض يساعدها على نمو النبات والخضر واجابة لسؤلهم قام الخبراء الفنيون في برلين «المانيا» بتجارب عديدة فأتت تجاربهم بنتائج باهرة ، اما طريقة اختباراتهم وتجاربهم فهي انهم يمدون اسلاكاً كهربائية نحاسية في الحقل على عمق قدم تحت الأرض ويضعون فوق رأس كل سالك عصا طويلة مجهزة بجهاز كهربائي صغير يتناول الكهرباء من الهواء كما هو ظاهر في القسم الأيسر من الرسم اما القسم الأيمن من الرسم فتظهر فيه فتاة ممسكة بجبتين من الشوندر العادي كبراهما نمت في حقل مسمد بالكهرباء والصغرى في حقل غير مسمدة كهربائياً .



الشوندر المسمد بالكهرباء وغير المسمد

**الكاشف الشمسي يحسن الصحة** — : اعلن منذ بضعة اسابيع المختبر الفلكي الذي في جامعة هارفارد الأميركية اكتشاف عواصف وزعازع هائلة في الشمس

مستدلا على ذلك بازدياد الكلف الشمسي في جرم الشمس في المدة الأخيرة.
اما تأثير هذه الزعازع فهو اطالة امد الخريف وتأخير فصل الشتاء عن ميعاده ، ولكنهم اكتشفوا لها تاثيراً آخروهو تحسين صحة البشر والحيوانات في السنة التي تلي حدوثها او ما بعدها . ويبرهن على صحة هذه النظرية الدكتور اديسون بتي رئيس مرصد مونت ويلسون في كالفورنيا بقوله :

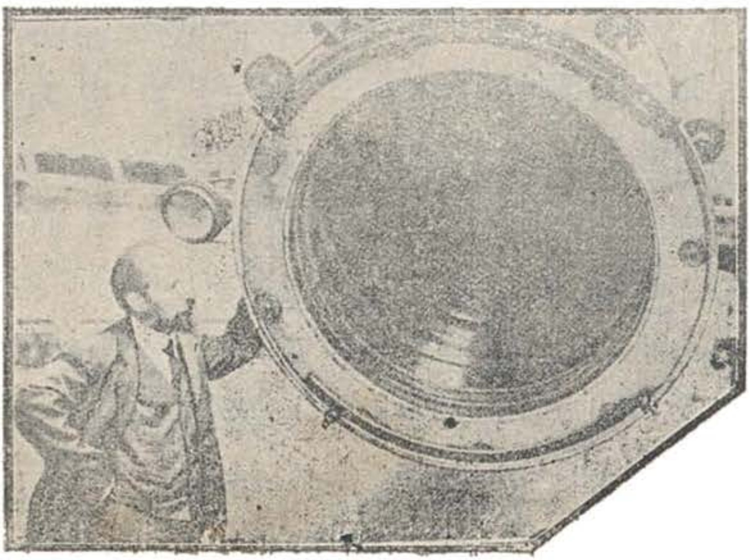
ان زيادة الكلف الشمسي في الشمس تنتج زيادة اشعة ما فوق البنفسجي في ضياء الشمس وهذه الأشعة فضلا عن التدفئة والحرارة التي تقدمها للبشر تساعد جسومنا كل المساعدة على مقاومة الجراثيم والأمراض

وقد كتب في هذا الصدد الدكتور البرت ايدنبو الانكليزي الخبير الفني في شفاء الاسقام بواسطة الأشعة وايد هذه النظرية بقوله : ان تلك الأشعة تحسن الصحة بسبب ما تتضمنه من بعض المواد التي تدخلها الى الدم رأساً بواسطة الامتصاص وهذه المادة تقتل جراثيم الامراض وتتوقف شدة تأثيرها على مقدار المدة التي يتعرض الجسم في خلالها لنور الشمس ولكنه اذا تعرض اكثر من اللازم ينقلب النفع ضرراً .

**الاميركيون الاول** -: قام في خلال الصيف الماضي بطوله احد علماء الاميركان بجولة استكشافية في مفاوز الاسكا المستعمرة الاميركية المتجمدة الواقعة شمالي كندا ولم يكن غرضه من تلك الجولة البحث عن الذهب او اكتشاف اراضي جديدة بل كان غرضه الاوحد وقوفه الوقوف التام على هوية البشر الأول الذين قطنوا القارة الاميركية قبل سواهم، اما اسم ذلك العالم فهو الدكتور آزهردلكا احد علماء مؤسسة سمتسوبيان في مدينة وشنطون وقد عاد من جولته اخيراً مزوداً بالحجج الدامغة والبراهين الراهنة التي تثبت ان سكان اميركا الشمالية الأول قوم آسيويون هاجروا في القدم من آسيا ودخلوا اميركا من شبهِ جزيرة الاسكا

**قارة تحت مياه المحيط الاطلاسي** — : شاع كثيراً في السنين السابقة وجود قارة غارقة في مياه المحيط الإتلانتيكي ولكنهم لم يتمكنوا يومئذ من معرفة حدودها على التمام غير أن الجغرافيين تمكنوا في المدة الأخيرة من تعيين المكان الموجودة فيه بواسطة الأقيسة الحديثة التي قامت بها الباخرة الألمانية المسماة متيور **Metlor** وقد دلت تلك القياسات أن تلك القارة واقعة بين الطرف الجنوبي لأميركا الجنوبية وطرف افريقيا الجنوبي ومما ظهر أن عمق تلك القارة تحت الماء يراوح بين ميل وميلين وانها مرتفعة عن سائر الأراضي التي تحت الماء ويرجح انها غرقت منذ عدة ملايين من السنين .

**المريخ يرتفع** — : بلغ كوكب المريخ في ٢٧ تشرين الأول الفائت اقرب مدى منا يمكنه بلوغه ولسوف لا يبلغ هذا المدى مرة ثانية الا بعد مرور ١٥ سنة ، لذلك هب جميع فلكيي العالم في ٢٧ تشرين الأول الماضي ورصدوه رصداً طويلا مدققاً لكي يستفيدوا من قربه الينا ويدونوا جميع ما يلتقطونه من الحقائق التي تكشف لنا القناع عن الكثير من اسراره ورموزه ، ويشاهد في الرسم الدكتور جورج فان بيسبروك احد فلكيي مرصد تشيكاغو يرصد المريخ



الدكتور جورج فان بيسبروك يرصد المريخ

بالمرصد العظيم المدعو (يركس) وهو من اعظم مراقب العالم وعدسيته اكبر عدسية في العالم ٠

**مصل المعزى يشفي داء الحصبة** — : صرح الدكتور لودفغ هكتون رئيس القسم الطبي في مجمع البحث والاختبار الفني الوطني في اميركا بأن الأمل وطيد في ابتكار طريقة لمنع تفشي داء الحصبة الذي يعد من اكبر الضربات على الأطفال٠ ويقول الدكتور المشار اليه أنه اكتشف جرثومة جديدة تدعى كوكس Coccus تظهر في الدم في اول ادوار الحصبة ، وأنه اذا حقن دم المعزى بهذه الجراثيم فإنه يشفي من داء الحصبة ويمكن استخدامه للأطفال السالمين كلقاح ضد الحصبة ٠ واذا حقن المصاب بهذا المصل — حتى في اليوم الخامس من تعرضه للحصبة — فإنه يشفى ، وقد دلت الاختبارات التي اجراها الدكتور هكتون في مختبره على أن النجاح كان حليفهُ في ٩٠ بالمائة من الاصابات التي قدمت اليه ٠

**الطلاق بين الطيور ايضا** — : كان الاعتقاد الشائع أن الطيور لا تطلق بعضها بعضاً كما يفعل البشر بل يبقى الذكر والانثى متلازمين حياتهما بطولها ولكن الدكتور برنتس بولدوين الأخصائي الأميركي في الطيور وطباعها ظلّ مثابراً على درس عادات الطيور واحوالها مدة عشر سنوات لأجل الوقوف على كنه هذه القضية فصرح في المدة الأخيرة بنتيجة درسه تلك المدة الطويلة وهي أنه درس احوال عدد غير يسير من بغاث الطير وكان يدون كل يوم نتيجة اعمال كل اثنين منها وفي النهاية استخلص أن كل زوج (اثنين) ينتج في العام ذريتين وأن الذكر والأنثى كانا يفترقان بعد كل ذرية ولا يتلازمان الا ريثما تبلغ الفراخ اشدها

**اليقطينة الهائلة** — : بلغت العناية بالزراعة اتمها في اميركا وصارت الارض تدر على الأميركيين القناطير المقنطرة من الذهب لأن الأميركيين شعب نشيط مولع بكل جديد وفن حديث ويطبق جميع اعماله على العلم الذي يعم كل ربوعه ومن جملة العلوم التي يعنون بها هي العلوم الزراعية فإنهم لا يتركون وسيلة لتحسين

حال زراعتهم الا استخدموها وجربوها وكثرة تجاربهم هذه جعلتهم يختارون من كل شيء احسنه وافيده فارتقت الزراعة عندهم وزادت الحاصلات وعم الاقبال وهذه اليقطينة الظاهرة في الرسم من اكبر الأدلة على دأبهم وسعيهم المتواصل وراء رفع شأن الزراعة التي نستنكف نحن من الانتماء اليها حتى اصبحت ارضنا بوراً تبلغ زنة هذه اليقطينة ١١٥ ليبرة أي نحو ٦٠ كيلوغرام وقد عرضت في معرض ليندرو الزراعي في كافورنيا فحازت اعجاب الجميع ثم اصطنعوا منها ٢٠٠ فطيرة اشبعت الف نسمة ·



اليقطينة الهائلة

**مرآة الحلاقة** — : يضطر الكثيرون الى الحلاقة ليلاً احياناً كثيرة ولما كان النور الكافي لرؤية الشعر جيداً غير متيسر دائماً اخترع احدهم مرآة للحلاقة مع مصباح كهربائي يتوارى عن العيان وراءها ولكنه يرسل ضوءه على المرآة والوجه معاً فيتمكن الحالق أن يشاهد ادق شعرة على وجهه وعارضيه كما هو ظاهر في الرسم ·



مرآة الحلاقة

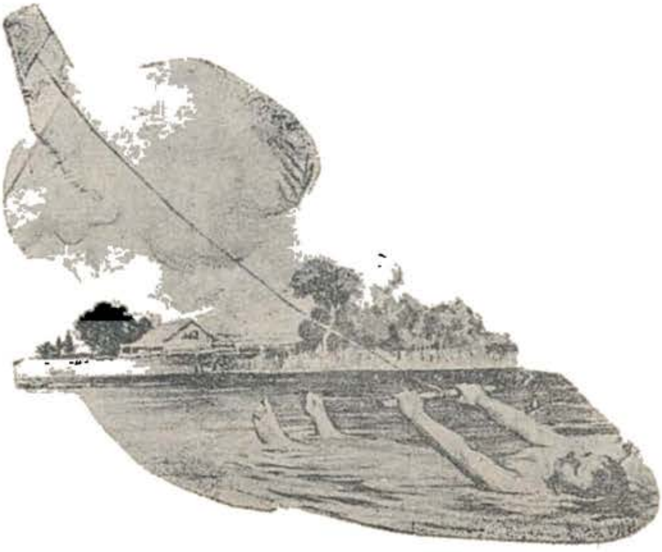
**اصطناع الزبدة بصورة مستعجلة** — اخترع احد الفرنسيين آلة ميكانيكية تستخرج الزبدة من اللبن في وقت قصير جداً · وهي — كما تظهر في الرسم ذات ( سطلين ) ومقبض مزدوج واسطوانة في الوسط مجهزة بصمام في الداخل · يوضع اللبن في السطل الأيمن وعندما تدور الآلة يجري منه بواسطة انبوب دقيق الى

الاسطوانة التي في الوسط وهناك يتحول الى زبدة ومتى تحول الى زبدة ينفتح حمام الاسطوانة فتقذف الزبدة حالا وتجري الى السطل الأيسر بواسطة انبوب اغلظ من الأنبوب الايسر وهكذا تتم العملية والعامل العادي يمكنه أن يصطنع ١٠٠=١٥٠ كوارت من الزبدة كل يوم ( الكوارت مكيال انكليزي كناية عن ٦٩ قيراطاً مكعباً وثلث القيراط ) . واذا اقتضيت السرعة يمكن وضع محرك كهربائي فتزيد السرعة وتتضاعف الكمية المصطنعة



اصطناع الزبدة من اللبن

**كيف اكتشف فرانكلين الكهرباء** — مر معنا أن بنيامين فرانكلين هو اول من اكتشف سر الكهرباء والذي دعاه الى البحث عن الكهرباء هو نور البرق ومايحدثه



فرانكلن يكتشف الكهرباء

احياناً من الصواعق فجـزم بأن ذلك النور هو نور كهربائي ولكي يتحقق نظريته عمد الى طيارة من طيارات الأولاد الصغار ولفّ على خيطها سلكاً من الشريط واطارها في الجو في طقس ممطر والسماء متلبدة بالغيوم وقد نزل الى الماء واستلقى على ظهره فوق المـاء وخيط الطيارة لايزال بيده ظناً منه أن الهزة الكهربائية لا تؤثر فيه كثيراً اذا كان جسمه في الماء ، فلم يمض عليه الا القليل حتى اومض البرق فوق الطيارة فشعر بهزة كهربائية عنيفة سرت في جميع مفاصله فاعتقد صحة نظريته وهب من فوره واخترع قضيب الصاعقة لأجل وقاية القصور وسائر الأبنية من الصواعق التي يسببها البرق . وقد صادف اختراعهُ هذا رواجاً وارتياحاً عظيمين وما زال يتدرج في البحث والدرس حتى توصل الى اختراع بعض الأجهزة والآلات الكهربائية وفتح للعالم باباً واسعاً كشف لهم فيما بعد ناموساً من اعظم نواميس الطبيعة واجلها .

**النقود المالية من التبغ** — توفقوا في اوروبا حديثاً الى اصطناع اوراق مالية من اوراق التبغ وحثالته التي لا تستعمل لشيء وطريقة ذلك أنهم يجمعون تلك الحثالة والأوراق من معامل التبغ وبدلا من أن يطرحوها كجاري عاداتهم يعالجونها بطرق كيماوية حتى تصبح صفائح متينة ومرنة سهلة الالتواء في وقت واحد ثم يضعونها في آلات ميكانيكية خاصة فتصقلها وتقطعها قطعا صالحة لأن يطبع عليها وتستعمل اوراقاً مالية بدلا من الأوراق الحالية الثمينة التي تصطنع من الكتان

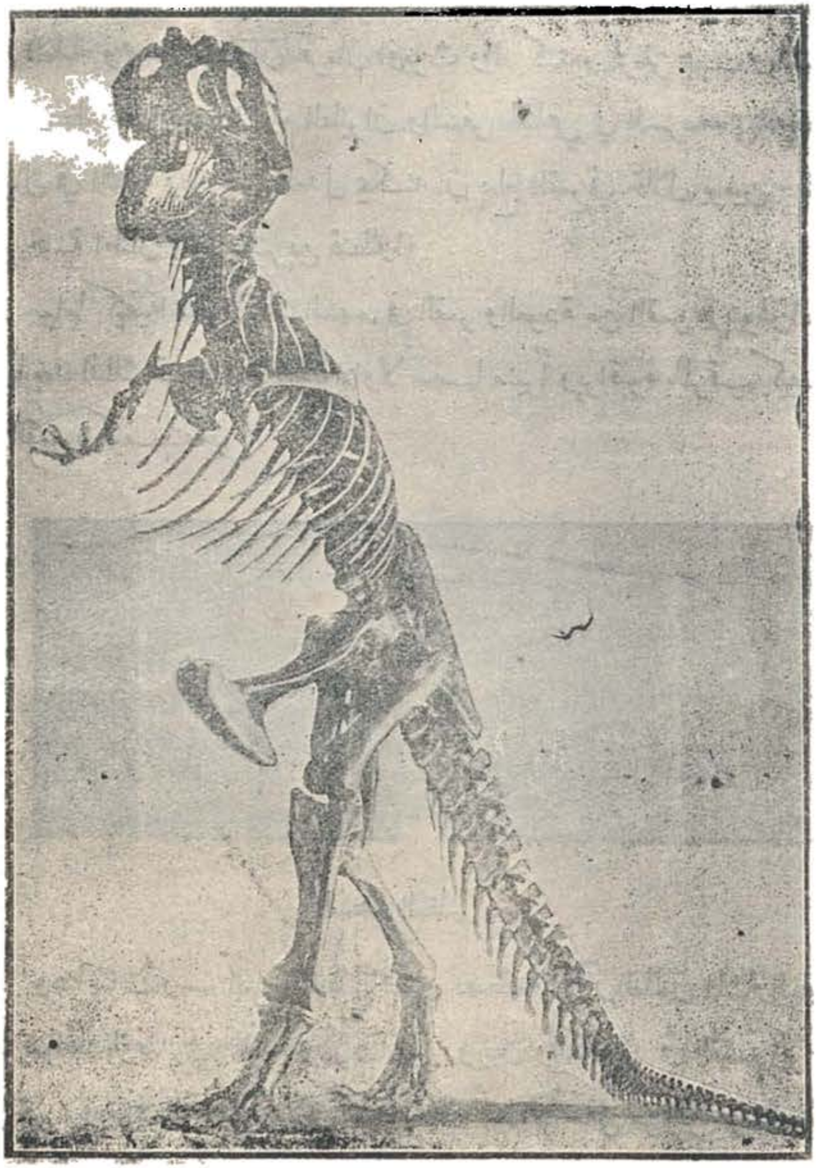
**بعض الحيوانات المنقرضة** — عثروا في الجهات الغربية من الولايات المتحدة على آثار دوس في الصخور للحيوان المنقرض المسمى دينوسور **(Dinosaur)** ثم تتبعوا تلك الآثار واخذوا يحفرون فتمكنوا من اكتشاف آثار معركة هائلة وقعت بين هذه الحيوانات الغريبة كانت العامل الاكبر في انقراضها ومما وجدوه اثنان من هذه الحيوانات يتهيآن للبراز كما هو ظاهر في الرسم ويرجع عهدهما الى ما قبل ٣٠٠ الف سنة . وقد عثروا في ولاية كولورادو على هيكل دينوسور اضخم من هذين كثيراً يرجع عهده الى نحو مليوني سنة . وعثروا في ولاية

مونتانا على هيكل حيوان هائل من هذه الفصيلة نفسها علوه ٤٢ قدماً اسمه تيرانوسوزس ويرجع عهده الى ما قبل ثلاثة ملايين سنة .



اثنان من الحيوان المنقرض المسمى (دينوسور) يتهيآن للبراز

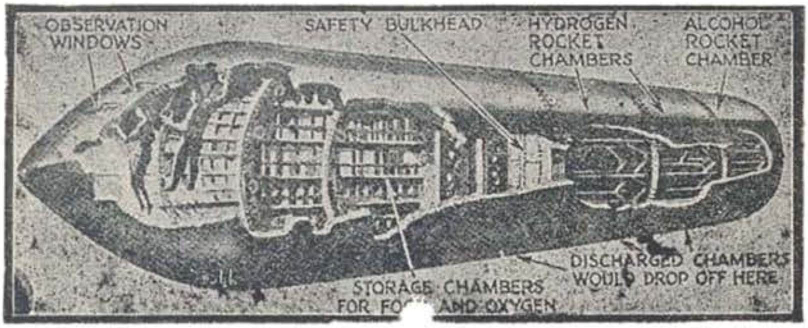
واكتشفوا بالقرب من مدينة لوس انجلس في ولاية كاليفورنيا عظام واسنان فيل عظيم منقرض يشبه الماموث شكلاً وتركيباً ويرجع عهده الى ما قبل ٥٠ الف سنة



هيكل حيوان هائل من فصيلة (دينوسور)

**الصعود الى القمر في يومين** — زاد اهتمام الفلكيين الأوروبيين والأميركيين اليوم في ابتكار طريقة يتوصلون بها الى بلوغ اقرب كوكب من الأرض ولكن النمساويين فاقوا سواهم جهداً في هذا الشأن وآخر ما فعلوه هو أنه قام منهم اثنان من العلماء وهما الاستاذان هرمان اوبرث والدكتور فرانز هوف وباشرا ابتناء سهم عظيم مجهز بجميع لوازم الطيران والسفر المتناهي في السرعة حتى انه يقطع سبعة اميال في الثانية وعلى هذا المعدل يمكنه أن يبلغ القمر في خلال يومين . اما وزنه فهو خمسة اطنان (نحو عشرين قنطاراً)

واما كيفية استقرار هذا السهم في القمر والعودة من القمر فلم يتوفق العلماء الى حلها بعد لذلك قرروا ان يطلقوا اولاً سهماً منيراً ويراقبوه بالمرقب كيف يستقر في القمر وكيف ينفجر




السهم العظيم

وهنا نثبت رسم السهم العظيم الذي يصطنعه الآن العالمان المشار اليهما، فإنه مجهز بنوافذ الرصد في المقدم وبغرف للهيدروجين والكحول في القسم الأعلى من المؤخر، وبغرف الذخيرة والاوكسوجين في القسم الأسفل من المؤخر الى ماهنالك من اللوازم والمعدات

# النسمات والنفحات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر سواء كان للمتقدمين او للمتأخرين وذلك من غير شعر العراقيين والعامليين لأن ذاك له باب خاص به

قال بعض شعراء العرب في البخل

اعرضت حين قل مالي سليمى | والغواني حفاظهن قليل
ليس عندي والحمد لله مال | انما مالي الثناء الجميل
ليس عار بأن يقال مقل | انما العار أن يقال بخيل

وقال آخر في جار السوء

يلومونني ان بعت بالرخص منزلي | ولم يعلموا جارا هناك ينغص
فقلت لهم كفوا الملام فانما | بجيرانها تغلو الديار وترخص

وقال آخر في التواضع

حميد السجايا كلما ازداد رفعة | تواضع حتى قيل ما ذا التواضع

وقال حافظ ابراهيم يصف كاتبا

اذا مسّ خد الطرس فاض جبينه | بأسطار نور باهر اللمعات
كأن قرار الكهرباء بشقه | يريك سناه ايسر اللمسات

ومما ينسب لمجنون ليلى

وكنت وعدتني ياقلب اني | متى ما تبت عن ليلى تتوب
فها انا تائب عن حب ليلى | فما لك كلما ذكرت تذوب

وقال السري الرفاء

تثنى البرق يذكرني الثنايا | على اثناء دجلة والشعابا
واياما عهدت بها التصابي | واوطانا صحبت بها الشبابا

وبديع قوله في الورد

او رحبت كأس بذي زورة | لرحبت بالورد إذ زارها
جاء فخلناه خدودا بدت | مضرمة من خجل نارها
وعطر الدنيا فطابت به | لا عدمت دنياه عطارها

وقال الصاحب بن عباد

عذار كالطراز على الطراز | وشمس في الحقيقة لا المجاز
تبدى عارضاه فعارضاني | وقالا لا تمر بـلا جواز
فقلت القلب عندكم مقيم | وما حسن الثياب بلا طراز

وقال ابو سعيد الرستمي

وجه به الجلنار مبتسم | يفترُّ والأقحوان متسق
شعلة نار ملاحة وسنا | يكاد منه الجليس يأتلق
غنى فنجلى الظلام غرته | عنا وغصت بشدوه الأفق
فودت العين انها اذن | تسمع والأذن انها حدق

وللضبيعي يصف دارا لبعض الملوك

دار علت دار الملوك بهمة | كعلو صاحبها على الأملاك
فكأنها من حسنها وبهائها | بنيت قواعدها على الأفلاك

وقال ابو هاشم العلوي

وإذا الكريم نبت به ايامه | لم ينتعش الا بعون كريم
فأعن على الخطب العظيم فإنما | يرجى الكريم لدفع كل عظيم

وقالت ولادة

لحاظكم تجرحنا بالحشا | ولحظنا يجرحكم بالخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا | فما الذي اوجب جرح الصدود

وقال يزيد بن الطثرية

بنفسيَ من او مر برد بنانه | على كبدي كانت شفاء انامله
ومن هابني في كل شيء وهبته | فلا هو يعطيني ولا انا سائله

لبعضهم وقد رأى امرأة على قبر وهي تبكي

وقبر فوقه ظبي بكى من اضجعوا فيه فلا يبك فما اجد حياة الميت في فيه

وقال هارون بن علي المنجم

سقى الله اياما لنا ولياليا | تقضت فلا يرجى لهن رجوع
إذ العيش صاف والأحبة جيرة | جميعا وإذ كل الزمان ربيع
وإذ انا أما للعواذل في الصبا | فعاص واما الهوى فمطيع

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستطرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## مختصر مسلم

جاء بدوي لمكتبة يوسف افندي سنو في بيروت وطلب منه ان يبيعه مصحفا بخط المؤلف فاشار اليه بالجلوس فجلس وما استقر به المقام حتى اتى رجل آخر وطلب منه مختصر مسلم فقال له خذ هذا البدوي الحمار فليس عندي مختصر مسلم غيره

## الفتاة والشاب

قبّل شاب عشيقته فقالت له لا شك انك قبلت قبل هذه القبلة الوف الفتيات فأجابها نعم لكن تلك القبلات كانت مقدمة لقبلتك

## القاضي والمجرم

قال قاض لمجرم مثل بين يديه بلغني انك كنت تسوق سيارتك ستين ميلا في الساعة قال السائق نعم كان ذلك مني عن اضطرار لأني سرقت السيارة فقال له القاضي انت لاشك معذور بعملك فامض بسلام

## ملك ايتالية وبائعة البيض

من الطف ما روته مجلة الأخلاق النادرة الآتية وقد اثبتناها بتصرف

بينا كان ملك ايتالية في الصيد يطارد طريدة انفرد عن حاشيته فصادف في طريقه بائعة بيض فسألها بكم تبيعي البيضة فأجابته اني اعطيك جميع ما معي إذا اريتني جلالة الملك لأنه بلغني انه خرج هذا اليوم للصيد فضحك الملك وقال انا الملك فابتسمت الفتاة ابتسامة الهزء وقالت له انك كاذب في دعواك لأني رأيت الملكة وهي على جانب عظيم من الحسن والجمال فكيف تتزوج برجل مثلك قصير دميم وبينما هما في الحديث إذ اتت حاشية الملك واحاطت به فامتقع لون الفتاة من الوجل لكن الملك اخرج من جيبه ليرة ايطالية عليها صورته وقال للفتاة خذي هذه فإن لم تعجبك صورتي الأصلية فلعل هذه تعجبك

## علم الاشارة *

طلب ملك الروم من ملك الهند رجلا يعرف بعلم الإشارة فقال الملك لحاجبه ريد منك رجلا بهذه الصفة فجعل الحاجب يتجول في القرى المجاورة متنكرا حتى دخل يوما على شيخ يعلم الأولاد قد جلس

---

* ارسلها الشيخ محمد نجيب مروه

في مكتب هناك وفي رأسه قضيب من القصب وفي رأس القضيب جرس وفي ظهره سريرقيه ولد وبين كتفيه جرة فيها لبن وبين يديه نول والى جانبه طبل والى الجانب الآخر مضربة فقال له الحاجب بعد التحية ما اسمك قال تريد اسمي الأول أم الثاني أم الثالث قال اذكر لي الثلاثة قال لما ترعرعت وجدت اسمي منصور فعلمت انه ثقيل لا اقدر على حمله لأن (من) بالمراقي وزنه كذا رطل وصور بلد كبير فاخترعت اسما ظننته اخف من هذا فسميت شخصي امين ولما مضى علي مدة صار عندي زيادة ادراك من الأول فعلمت ان هذا الإسم لاتحمله الجبال لأني حامل جميع امانات الدنيا على ظهري فاخترعت اسما خفيفا لطيفا وهو (ملأ رطل شبابه) فالملا معلم صغير ورطل اقتان وشبابه قصبة صغيرة. قال له الحاجب أتعرف بعلم الإشارة قال نعم قال إذهب معي الى الملك يعطيك جائزة وافرة فمضى معه بعد ان وضع في جيبه رغيفا وبصلة ولما حضر عند الملك امرهم ان يأخذوه الى رجل عالم بالاشارة لأجل الإمتحان فلما دخل عليه حياه الرجل بالإشارة فرد الشيخ تحيته كذلك فرفع الرجل اصبعه الى جهة السماء فخفض الشيخ اصبعه الى جهة الأرض فأخرج الرجل بيضة من جانبه فاخرج الشيخ له البصلة ثم خرج الرجل فقال الملك ما جرى بينك وبينه قال: يا ملك الزمان انه عالم كبير لما دخل علي رفعت اصبعي الى الجو اسأله من رفع السماء فأشار لي باصبعه الى الأرض يخبرني ان الذي رفع السماء هو الذي بسط الأرض فأخرجت له بيضة اسأله الأرض مكورة كهذه البيضة ام لا فأخرج لي من جيبه بصلة يخبرني انها نعم مكورة وهي كهذه البصلة طبقات طبقات

فسئل الشيخ المعلم ما جرى بينك وبين الرجل قال انه احمق لأني لما دخلت عليه رفع يده نحو السقف يخبرني انه سيعلق لي مشنقة فلم استح منه بل اشرت له بيدي الى الأرض اخبره أني سأحفر لك قبرا فظن أني جائع فناولني بيضة فأخرجت له من جيبي رغيفا وبصلة اخبره ان معي ما اسد به رمق الحياة

## ليلى الاخيلية والحجاج *

كانت ليلى الاخيلية من اشعر النساء مدحت الحجاج بابيات منها:

اذا ورد الحجاج ارضا مريضة
تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء الدفين الذي بها
غلام اذا هز القناة سقاها

فقال الحجاج لو قلت همام والوزن واحد، ياغلام اعطها كذا وكذا درهما، فقالت

* هذه وما بعدها ارسلها السيد عبد الرؤوف محمود

اجعلها ابلا والعدد واحد ...

## امراض الانسان

رجل — اصحيح ان امراض الانسان تظهر في اولاده ؟

آخر — دع عنك هذا فاهو الا وهم باطل فان ابي مثلا مات بسوء الهضم ، وانا الآن اموت من الجوع ...

## البهلول المجنون

جلس الرشيد يوما ومعه ام جعفر وعيسى ابن جعفر ، ثم ادخل عليهم البهلول — وهو مجنون — فقال الرشيد عدلنا المجانين فقال اولهم انا ، والثاني هذه واشار الى ام جعفر فقال له عيسى : يا ابن اللخناء تقول هذا لأختي . فقال بهلول وانت الثالث ياصاحب العربدة ، فقال الرشيد اخرجوه ، فقال وانت الرابع .

## بين زعيمين

ارسل الشيخ علي ابن ظاهر العمر هذين البيتين الى الشيخ ابي حمد النصار اخي ناصيف النصار و كان بينهما صحبة

ومن عجب الأيام تنكر صحبتي
وتلحظني شزرا بطرف مريع
كأني واياها صحائف نظمت
مديح ابي بكر بقلب شيعي

فأجابه الشيخ ابو حمد

عجبت لدهر كيف اكمه رشده
ولم يرع بالعتبي مقاما لصاحب
كأني واياها صحائف نظمت
مدائح اهل البيت في كف ناصبي

## « حب الأثرة عند العرب »

قال حذيفة العدوي انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي بين القتلى ومعي شيء من الماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته فإذا به بين القتلى فقلت أأسقيك فأشار الي ان نعم فاذا برجل يقول آه فأشار الي ابن عمي ان انطلق واسقه فاذا هو هشام بن العاص فقلت له أأسقيك فأشار الي ان نعم فسمع آخر يقول آه فأشار الي ان انطلق اليه فجئته فإذا هو قدمات فرجعت الى هشام فاذا به قد مات فرجعت إلى ابن عمي فاذا به قد مات فلنتعظ نحن احفاد اولئك الأبطال ونتمشى على سيرتهم ولنتحد ولنعلم انهم مافتحوا الشرق والغرب الا باتحادهم

## لطائف

قال بعضهم مررت بمصور وفي يده صورة جارية وقد كثر حليها فسألته عن ذلك فقال لم يمكن ان اجعلها حسنة فجعلتها غنية

ووجد احدهم سكران فاقبل عليه يلومه ويعاتبه ويقول له أما تستحي ان تسكر فأجابه أما تستحي ان تعظ سكران

وقال احدهم وقد ذكر امامه شاعر وانه يكذب كثيرا فقال الذي يطلب من الشاعر انما هو الكلام الحسن اللذيذ فأما الصدق فانما يطلب من الأنبياء عليهم السلام

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## رواية المعلم *

موسر له ولدان في السابعة والثامنة من سني حياتهما وابنة ملائكية في منتهى الحسن جسمها صاغته اشعة القمر وشعرها حاكته خيوط الليل المدلهم وعيناها سرقتهما من النجوم وعمرها عمر البدر .

كانت تلك الأسرة تعيش بالهناء والرغد ولا بدع فقد اغدقت عليها الطبيعة رزقا وافرا وبسم الدهر لها عن ثغره الأقحواني الخلاب فظلت تمرح تحت ظل أحراجها الوارف ولم تخش صروف الزمان .

وقد اراد الوالد ان يعلم بنيه فانتقى لهم معلما تلوح عليه سيماء النبل وتبدو على وجهه امارات التقوى المزيفة وجاء به الى بنيه ليهذبهم ويعلمهم .

دخل الذئب الشرس حظيرة الغنم الوديعة الطاهرة وجلس وامامه ابناء ذلك الموسر وبدأ يلقي عليهم الدرس .

واستمر سيدنا على درسه مدة وتقدم الولدان في التعليم وصارا يعرفان كتابة الأسماء اما البنت فانها سارت شوطا أبعد منهما في ذلك المضمار بالنسبة لسنها اذ غدت تعرف القراءة وكتابة كل ما يملى عليها وعمل لها سيدنا دفترين الأول للإملاء العادي والثاني لاملاء شكل ثان وها هو كما يلي — اكتبي املاء والتاريخ هنا نهار الأحد الواقع في ٢٠ ديسمبر وتحت ذلك

حبيبي الوحيد واستاذي الفاضل

انا احبك حبا جما ملك مشاعري واستولى على عواطفي حبا من اعماق قلبي اتمنى ان اكون معك في بيت واحد ونعيش معا تحت ظل محبتنا الظليل وها انا اصرح لك بأني مسرورة جدا بمعاشرتك وخصوصا تلك النزهة التي قضيناها البارحة في الحديقة وكم اود مثلها كل يوم فأنت مالك روحي وعقلي وجسمي وفي الختام انا انتظرك بفارغ الصبر لكي امتع عيني بمرآك الجميل يا حبيبي ودمت لمحبتك الطائعة — اويزا —

هذه صورة من ذاك الإملاء الذي يلقيه عليها ذلك الرجل الرهيب يأخذها بقصد إصلاحها فيبقيها معه لغرض شيطاني يكنه في قرارة نفسه حتى اصبح عنده عدة رسائل تختلف لهجاتها وكلها تفصح فيها عن

* معربة عن الفرنسية

استسلامها له برضاها وهي لا تدري عاقبة ذلك

فهذا الأستاذ الماكر كان يدبر في نفسه خطة جهنمية رهيبة لاصطياد شرف البنت وسلبها طهارتها وعفتها مع ما يسرقه من الوالدين من الدراهم كل وقت ولا مراقب يرقبه لأن الوالد كان مسافرا لقضاء لبانات له .

في غروب يوم مشؤوم حضر سيدنا للدرس ومن ينظر اليه تلك الليلة ير على وجهه ملامح النمر الشرس ومن عينيه ينبعث شعاع ينذر بالشر وسوء النية .

قعد الولدان امامه والبنت بجانبه كانها ملاك سماوي هبط على الأرض هاربا من جنات النعيم وقد افرغت على جسمها الفضي حلة بيضاء زادتها حسنا ورونقا فكانت تسبي العقول

سال لعاب ذلك الشيطان امامها وأخذ يسبح في بحور من التفكير وبعد فينة قال للولدين اذهبا الى الجنينة والعبا بها قليلا واقطفا لي من زهرها واجنيا من ثمرها واتيا به ولكما مني مكافأة حسنة

هب الولدان بنشاط وكان ذلك اقصى مرادهما ليخلصا من تعب الدرس تاركين اختهما المسكينة وحيدة مع ذئب شرس والوقت مساء . في ذلك الوقت حضر الوالد من سفره الذي استغرق ثلاثة اشهر بيدانه لم يذهب الى منزله توا بل جلس في القهوة يلعب بالنرد مع احد اصحابه

خلا الجو للرجل الدني ووجد نفسه منفردا مع فتاة في ريق الشباب آية في الروعة والابداع فاقترب منها مبتسما ابتسامة رهيبة وجلس يتحدث معها بلطف وظرف يداعبها ويغازلها وكانت تمنعه بيديها لكن الوحش لم تسره هذه الممانعة فاقفل الباب وهجم عليها هجوم الأسد وشرع في ارتكاب الجريمة بوحشية وفظاعة هائلة

في تلك اللحظة العصيبة وصل الأب الى البيت فالفى ولديه يلعبان في الحديقة فسألهما عن امرهما فسرداله حكاية الأستاذ فاخذهما ودخل مقتربا من باب الغرفة .

سمع تلك الصرخة الهائلة التي اصدرتها ابنته مستغيثة من شراسة ذلك الرجل . صرخ بجيرانه واستعان بهم على كسر الباب ودخل الغرفة وهناك سقط ذلك الرجل المنكود ميتا لا حراك به من هول تلك الصدمة التي صدمته فثلمت عرضه ومزقت شرفه .

قدم المعلم للمحكمة واذا به يقدم رسائل من الفتاة بخط يدها تعترف بحبها له (وهي رسائل الاملاء) ولما كانت المستندات قوية ضدها حكم بزواجها له فقبل وظفر بمراده ولكن كانت الفتاة قد فارقت الحياة

حمص محيي الدين الدرويش

## فهرس الجزء السادس من المجلد الثالث عشر من العرفان

صفحة


٦٠١ — ٦٠٢ فاتحة المجلد الثالث عشر
٦٠٣ — ٦١٤ النهضة النسائية في الشرق (مصورة)
٦١٥ — ٦١٦ بيع الضمائر فيه رأس خرابه (قصيدة) للحاج عبد الحسين الأزري
٦١٧ — ٦١٩ اسرار الأحكام الشرعية (الصيام) بقلم الشيخ اسماعيل جمعة
٦١٩ نسيم الصبح (ابيات) للحوماني
٦٢٠ شاب نابغة (مصورة)
٦٢١ — ٦٢٩ قلعة شقيف تيرون بقلم الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف صاحب مجلة الآثار
٦٢٩ الى م نبقى (ابيات) لأكرم افندي احمد
٦٣٠ — ٦٣٤ الادب الخيالي معربة بقلم سعيد افندي البحرة مدير تجهيز السلط
٦٣٥ — ٦٣٦ بغداد على الغرق (قصيدة) الشيخ محمد مهدي الجواهري
٦٣٧ الإنسان الطائر واختراع جديد (مصورتان)
٦٣٨ — ٦٤٠ الدروس الطبيعية عربها عن الانكليزية اديب افندي فرحات
٦٤١ — ٦٤٧ احترم نفسك ولغتك يحترمك الغريب (محاضرة) لسعيد افندي الصباغ
٦٤٧ حكم عربية
٦٤٨ — ٦٥١ امثولة آدم وحواء (مصورة) بقلم محمود افندي باشو
٦٥١ هذا الربيع (ابيات) للسيد هاشم الأمين
٦٥٢ — ٦٥٥ توماس مورو كيف مات بقلم فؤاد افندي عيتاني
٦٥٥ ام اللغات (قصيدة) لنجيب افندي بالوظة
٦٥٦ ملك الإنكليز يسوق القطار وملكة التنس تصافح ملكة الانكليز (مصورتان)
٦٥٧ — ٦٦٠ ايها الدستور بقلم المحامي سعيد مبارك رزق

صفحة
٦٦١ سلطان مراكش في جامع باريس (مصورة)
٦٦٢ — ٦٧٠ الأنطاكيات (على ابواب الجحيم) بقلم بطرس افندي كاش
٦٧١ باي تونس وامبراطور آنام (مصورتان)
٦٧٢ — ٦٧٥ ما هو الانسان الأول في التربية معربة عن الفرنسية بقلم بوركر
٦٧٥ جنة الجمال (ابيات) لمحمود افندي باشو
٦٧٦ آلة ذات مدسيات دقيقة وتقدم السينما (مصورتان)
٦٧٧ ماذا يستخرج من الفحم الحجري عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين
٦٧٨ — ٦٧٩ يا ابنة الشرق (قصيدة) لفتى الجبل
٦٧٩ هل علمت ؟
٦٨٠ — ٦٨٣ الهمجية المطلقة وعادات الزنوج بقلم مرتضى افندي صادق الحر
٦٨٣ البرهان والوجدان (قصيدة) للشيخ عبد الرضا آل كاشف الغطا
٦٨٤ اشهر سابحة والفتاة الأميركية التي نالت جائزة الجمال (مصورتان)
٦٨٥ بلادي وان جارت بقلم يوسف افندي غانم
٦٨٦ — ٦٩٠ حديث بقلم راشد افندي خليل
٦٩٠ لا يبيد ولا يبدي (ابيات) للشريف الرضي
٦٩١ برج ايفل (مصورة)
٦٩٢ — ٦٩٣ سبحتي بقلم السيد علي بدر الدين
٦٩٣ تحية الشباب (ابيات) لشوقي بك
٦٩٤ — ٦٩٧ الخمر بقلم محمد اديب افندي الرهونجي

### ابواب المجلة

٦٩٨ — ٧١٢ سير لعلم وفيه ١٨ نبذة مصورة
٧١٣ — ٧١٤ النسمات والنفحات وفيه شعر لثلاثة عشر شاعرا
٧١٥ — ٧١٧ نوادر وحواضر وفيه ١١ نادرة
٧١٨ — ٧١٩ رواية الشهر وفيه رواية المعلم عربها عن الفرنسية محيي الدين افندي الدرويش

العرفان
رمضان ١٣٤٥
آذار ١٩٢٧

# الشرق الاقصى

كتبنا لمحة وجيزة عن النهضة الشرقية الرجالية منها والنسائية والقصد نهضة الشرق الادنى لذلك رأينا اتماما للفائدة ان نلم بالشرق الاقصى ونهضته الذي تجمعنا معه الجامعة الشرقية وان كان عنا قصيا

اذا ذكر الشرق الاقصى فاول مايتبادر الى الذهن اليابان التي بلغت من التقدم والرقي مكانة ضاهت فيها اوروبة واميركة ومشت معهما كتفا لكتف

يحد اليابان شرقا المحيط الهادي وغربا بحر اليابان وبوغاز كوريا وشمالا بحر اوخستك وبوغاز البيروز وجنوبا المحيط الهادي وهي مجموع جزر تبلغ زهاء اربعة آلاف جزيرة وهي بلاد جبلية كثيرة الزلازل والبراكين لا تكاد تمضي سنة الا ويحدث بها زلزال او ينفجر فيها بركان ومع ذلك فاراضيها خصبة جدا وجبالها مكسوة بالغابات ويزرع بها انواع الحبوب والخضر والفواكه واشهر حاصلاتها الارز وغلته السنوية خمسون مليون طن وجل طعام اليابانيين منه يأكلونه مسلوقا بدون سمن ولحم وخبز ويتلوه الشاي الذي يغل سنويا ٢٢ مليون اقة الى غيرها من المحصولات العديدة ومعادنها كثيرة اما حيواناتها الداخلية فقليلة ما عدا الغنم فانه كثير واما مصنوعاتها ومعاملها وآلاتها البخارية وادواتها الكهربائية فحدث عنها ولا حرج واذا قلنا انها لم تسبق اوروبة واميركة فهي تضاهيهما بل تزاحمهما في كثير من المصنوعات وتجارتها تابعة لصناعتها فهي في تقدم

مستمر واكثر طرقاتها متصلة بالارتال الحديدية ومدنها منورة بالانوار الكهربائية ويزيد عدد سكانها على الخمسين مليونا واصل سكانها مختلف فيه وهم من الجنس الاصفر واللغة اليابانية قريبة من اللغة الصينية ويدين جل اهلها بالوثنية ويعتقدون ان اصلهم من السماء وإلى يوم الناس هذا يوقنون ان اسرتهم المالكة ابناء السماء (١)

تاريخ مدنية اليابان حديث جدا ولم يعرف الاوربيون هذه البلاد إلا منذ ستة قرون وقد نهضوا للرقي ومباراة امم الغرب نهضة الاسد المصور منذ ٣٣ سنة اي بعد حربهم للصين وانتصارهم وبلغ تقدمهم الاوج الاعلى بعد حربهم لروسية منذ ٢٤ سنة فانتصروا ذاك الانتصار الباهر الذي حير العقول وادهش الالباب وقد نالوا هذه المرتبة العظيمة بفضل اتحادهم واتفاقهم على رفع كيان بلادهم وتأييد دستورهم وحريتهم وساعدهم على ذلك تبوأ اريكة ملكهم الميكادو ميتسو هوتو الذي قال فيه الشاعر العربي

ملك يكفيك منه انه انهض الشرق فهز المغربا

فخرجت اليابان من حرب الروس ناصعة الجبين مكللة بأكاليل الفوز والظفر معدودة في صف الدول الاوروبية العظمى في جيشها البري واسطولها البحري ويكفيك انها اصبحت في مصاف ايطاليا والولايات المتحدة . وقد توفي هذا الملك الهمام سنة ١٩١٢ بعد ما حكم ٤٥ سنة وقام مقامه ولده الذي توفي هذا العام وهو الملك المائة والثالث والعشرون من اسرته واول ملك قام منها كان سنة ٦٦٠ قبل المسيح وقد ارتقى العلم بها ارتقاء باهرا وبعد ان استعانت في اساتذة اوروبيين ما لبثت ان اخرجتهم اذ استغنت عنهم . فقد تخرج في مدارسها جيش لجب من الأساتذة والمعلمين

(١) مقتبس بتصرف وتلخيص عن منجم البلدان

ويكفيك دليلا على تعميم المعارف فيها ان بها ٤٠ الف مدرسة مجموع طلبتها اكثر من اربعة ملايين والتعليم بها اجباري لذلك اصبح المتعلمون ٧٩ بالمائة من الرجال و٤٨ بالمائة من النساء وللمرأة عند اليابانيين مكانة عالية مع المحافظة على الحشمة والآداب

ومما يروى ان عجوزا في زمن الحرب الروسية علمت ان ابنها الوحيد ترك معينا لها ولم يشترك في الحرب فقتلت نفسها لئلا يحرم وحيدها من فضيلة الدفاع عن وطنه والذود عن امته وبمثل هذه التربية العالية ينهض الوطن نهضة يبلغ بها هامة السها في تقدمه ورقيه وهكذا كانت المرأة العربيه فان الخنساء حرضت بنيها الأربعة على القتال في حرب القادسية حيث قتلوا باجمعهم فقالت الحمد لله الذي اكرمني بشهادتهم مع انها ملأت الدنيا نياحة على اخيها صخر ورثته بأبلغ المراثي التي تذيب فؤاد الصخر الاصم.

ومن عادات اليابانين الغريبة مع ما بلغوه من الرقي انهم ينحرون انفسهم اذا مات احد ملوكهم او احدى ملكاتهم ويعدون ذلك فخرا في الدنيا وذخرا في الآخرة وقد ابتلاهم الله بالبراكين والزلازل التي تضربهم كل سنة ضربات موجعة في نفوسهم واموالهم

فالزلازل التي حدثت سنة ١٨٥٥ خربت خمسين الف بيت واهلكت سبعة آلاف نفس والتي حدثت سنة ١٨٩٦ اهلكت ٢٧ الف نفس وحدث على اثرها طوفان بحري اهلك اربعين الفا وزلازل سنة ١٨٩١ خربت ٢٢٢ الف بيت هذا عدا البراكين التي تهيج فتهلك الكثيرين

لكن زلزال سنة ١٩٢٣ كان اعظم الزلازل ضررا فقد بالغوا بعظم اضراره حتى قيل انه ذهب ضحيته ثلاثة ملايين

وحدث في هذا الشهر زلزال ايضا اهلك زهاء ثلاثة آلاف نفس عدا الجرحى

وقد توفي ميكادو اليابان من عهد قريب وقام مقامه ابنه وقد نشرنا رسمه وها نحن ننشر هنا رسم امه



ام ميكادو اليابان

ومع كل هذه النكبات التي تنزل باليابان بلاد الشمس المشرقة فلا تؤثر بهم شيئا بل تزيدهم مضاء في العزيمة وتشحذ غرار همتهم وهكذا شأن الامة الناهضة والرجال العظام فانهم يستفيدون من المصائب والنوائب وكأن لسان حال كل ياباني يردد قول الشاعر العربي

اذا هم القى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

فهل للشرق الادنى عامة والعرب خاصة نهضة مباركة كنهضة اليابان.

امهم في شقاقهم لاهون ؟ !

ومن اهم اقطار الشرق الاقصى القطر الصيني وهو اوسعها مساحة واكثرها سكانا واخصبها ارضا يحد الصين شمالا سيبيريا وجنوبا الهند الصينية وشرقا المحيط الهادي وغربا تركستان ومساحتها ١٬٢٢٠٬٠٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها اربعمائة مليون وقيل اقل من ذلك وجلهم بوذيون و كونفوشيون وبينهم ٤٠ الى ٦٠ مليون مسلم على اختلاف الروايات ودخل الاسلام اليها على الراجح بعد الهجرة باقل من مائة سنة وكان هارون الرشيد على اتصال تام بامبراطورها وهي من اقدم الامم رقيا في العلوم والفلسفة والصناعات لكنها انحطت في القرون الاخيرة انحطاطا مدهشا حتى بلغت ارذل العمر واراضيها مخصبة واهلها اختصاصيون في الزراعة لان جل معيشتهم ان لم نقل كلها منها ومع انها لا تخلو من ثروة طائلة عند الافراد فالاعم الأغلب من سكانها في فقر مدقع حتى ان بعض العائلات تعيش في قارب بالبحر لانها لا تقدر على بناء كوخ في البر

والطباعة الحجرية قديمة العهد فيها كما ان جريدتها الرسمية يرجع تاريخ تأسيسها لعهد قديم واهلها مع ذكائهم الفطري مشهورون بالمكر والخداع والكسل لانهم يدمنون استعمال الافيون وهو يورث الخمول وعدم عزة النفس

كانت حكومتهم ملكية مطلقة ممزوجة بشيء من الشورى وتكثر الثورات الداخلية في بلادهم ومع كثرتهم انتصرت عليهم اليابان انتصارا باهرا وكانوا موطأ نعال اغلب الدول المستعمرة الطامحة ومما يوجب الدهشة ان في الصين من رجال العلم والفلسفة والادارة والقيادة من يضاهون رجال اوروبة فلماذا لم يرتقوا كشقيقتهم وجارتهم اليابان ؟ ! وكان التعليم عندهم

على الطرز القديم فلما كانت سنة ١٩٠٢ الغي ذاك الطراز البالي وحل محله التعليم الحديث وقد انشئت آنئذ مائتا الف مدرسة دخلها سبعة ملايين تلميذ ولما كانت سنة ١٩١٢ اعلنت الصين الجمهورية وخلعت الملك فادخلت اصلاحات كثيرة على التعليم واستجلبت اساتذة من اوروبة واخذت تتحفز للنهوض لكن نهضتها مازالت ضعيفة جدا نسبة لليابان. وهاك رسم رئيس جمهوريتها الحالي



تشارسن رئيس جمهورية الصين

وان في الحوادث الاخيرة دليلا على ان الصينيين تنبهوا من رقادهم واخذوا يخلعون نير اوروبة عن رقابهم فقد بلغ الاستياء من الاوروبيين اشده وقتل منهم الكثيرون بايدي الوطنيين الصينيين ولا سيما في شنغاي التي يسكنها زهاء عشرين الف اوروبي اكثرهم من الانكليز لذلك اهتمت دولة انكلترة للامر وارسلت مدرعاتها الملأى بالجند

وقتلت وخربت واتفقت اخيرا هي وايطاليا للعمل متضامنتين في الصين وما زالت الفتنة هناك قائمة قاعدة ومما فت في عضد الوطنيين قيام جيش صيني رجمي ضدهم مستأجر من الاجانب وهذه هي العلة نفسها التي تنخرجسم الشرق وتقطع اوصاله وتحدث مصائبه وبلباله واذا قدر للصين ان تتحد وتنهض فهي لا شك تبتلع اوروبة واميركة معا لان مساحة بلادها اكثر منهما وكذلك عدد نفوسها ومدنيتها اقدم من مدنيتهما فهم الذين اخترعوا البارود وآلات الطباعة والبوصلة وورق البنوك والجرائد . وسور بلادهم الذي احاط في القسم الكبير منها من اعجب الاسوار طوله ٢٦٠٠ كيلومتر وكذلك برجهم المبني بالقرميد المغطى بالخزف وترعتهم الموصلة بين جنوبي بلادهم وشمالها وفي بلادهم معادن كثيرة لو استخرجت واستثمرت لدرت عليهم ثروة طائلة وعندهم تراب خاص يصنع منه الخزف الصيني وهو مشهور بجودته وغلاء ثمنه وهي تورد كمية كبيرة منه للخارج كما تورد الحرير والشاي وهم مشهورون بتصوير اليد الذي يفوق التصوير الشمسي ولديهم كلية زراعية نادرة المثال في الدنيا اسمها كلية (كنتون) يتصل بها مساحة ثمانية آلاف فدان من الحقول لاجل التجارب الزراعية وهي حاوية لانواع الآلات والادوات الزراعية

اما المرأة في الصين فمازالت منحطة مقيدة بقيود ثقيلة جدا ولا سيما بعد الزواج فانها قبله مطلقة ولكنها بعده كأنها في قفص ولا تختار هي الزوج غالبا بل اهلها يختارونه لها بعكس الجارية فانها تتزوج بمن تحب ومن المستحسن عندهم ان تقتل المرأة نفسها اذا مات زوجها لتتحد روحاهما والرجل عندهم يتزوج امرأة واحدة شرعية لكنه يتسرى بما شاء من السراري

ومن غريب امر الصينيين ان الانتحار عندهم سهل جدا فكان

ارواحهم لا قيمة لها ولعل من جملة اسباب ذلك الفقر او اعتقادهم بتناسخ الأرواح ولما اعلنت ادارة السكة الحديدية في بلادهم ان من تقتله قاطرات السكة تدفع الاداره ديته اقبل الناس من كل مكان سحيق لقتل انفسهم فالتزمت ادارة السكة ان تلغي ذلك القرار فاستراحت واراحت

اما اخلاقهم فهي من احسن الاخلاق لم تشبها شائبة فكل من عاشرهم وصفهم بالصدق والاستقامة والفهم والذكاء وقد اشتهروا بحسن معاملتهم ومهارتهم في التجارة ولهم نقابة تجارية منظمة تفصل في مشاكل التجار وحكمها مبرم غير قابل لاستئناف او تمييز ولا يرجعون في مسائل تجارتهم الى المحاكم ابدا ويرسلون اولادهم لمدارس اوروبة واميركة فإذا نال التلميذ الشهادة وعاد لبلده يكون الرئيس المطاع فيها فالمتعلم عندهم مكانة سامية وهم لا يكرهون التجدد مطلقا

لذلك يعد من الغريب عدم لحاقهم باليابانيين الا ان دول الاستعمار جالبة الخراب والدمار لا تدعهم يرتاحون . هذا ما اردنا كتابته الآن عن هاتين المملكتين العظيمتين اليابان والصين حسب ما سمح به لنا المقام معتمدين بذلك على بعض المصادر الوثيقة فلعل بني قومنا يقتدون بتلك الدولة الفتية وينهضون نهضة عربية ويعتبرون بما اصاب المملكة الثانية (الصين) التي لم يغنها كثرة عددها مع انقسامها ومما اشتهرت به اليابان والصين ايضا التسامح الديني لدرجة متناهية ومن المؤسف جدا ان تكون المنازعات الدينية والتعصب الممقوت سبب تأخرنا والدين لم يوجد الا لنشر السلام والحث على الاتحاد والوئام

فتدبروا واهدوا الشؤون بحكمه ... وروية وحمية وتفاني
وابنوا ليوم غد اساسا ثابتا ... فعلى الاساس سلامة البنيان

# اوروبة بعد الحرب

## ١

« نظرة عامة في شؤونها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية »

لا يطرق سمع السامع لفظ «اوروبة» الا وتنتقل ذاكرته في الحال الى اهم مشخصات هذه القارة الصغيرة ، من حول وطول وجيش واسطول وتبسط وفتوح ، وعلوم وفنون واكتشاف واختراع ، ومعامل ومصانع . ثم من خدع سياسية ومكائد ، واحبولات استعمارية ومصائد ، واسترسال مع الهوى والشهوات وجشع في الاستعمار ونهم في الاستيلاء والفتوحات ! . وان كان هذا السامع شرقياً فلا يتمالك من تصعيد الزفرات لما تبعثه فيه الذكرى الممضة لسلسلة التعدي والارهاق الذين وجهها اصحاب الصولة والدولة في هذه القارة الى الشرق وابنائه منذ الأحقاب الغابرة الى اليوم حتى اصبح وكل ما فيه مدمع فياض ، وجميع ما عليه دموع وانشاج . ومع أنها قاتلت ونافحت الظلم والاستبداد في سبيل حريتها ، واسعرت الحروب للقضاء على الاسترقاق والاستعباد ، فقد جهدت وناضلت ايضاً لرفع صروح الاستعمار والتغلب في الشرق الهادئ الوادع مهبط وحي الأنبياء دعاة السلم والفلاح والحظيرة القدسية الطاهرة التي ترفرف فيها ارواحهم وارواح المصلحين والعاملين على انقاذ البشرية وانتشالها من حمأة الرذيلة والهمجية ، الى معارج الفضيلة والمدنية ، ومن وهدة الهوسات والشهوات ، الى يفاع الكمالات والمكرمات .

مشت اوروبة الى الشرق تحمل السيف والنار فما داست سنابك خيولها قطراً الا واجرت فيه الدماء كالانهار ، وانقض فيه صرح الفضيلة وانهار ، حتى آض الشرق من قاصيه الى دانيه مقلة فياضة الشؤون لا تنهنه عبراتها ، ومهجة ارثتها الشجون لا تنتهي زفراتها ، ولا توقف حسراتها . وقد كان مشى لهم قدماً يحمل مشعل الهداية والارشاد ومصباح العلم والعرفان فما خفقت بنوده في صقع الا وانبثق فيه فجر الحضارة ونور المدنية ، وانقشعت عنه غياهب الجهالة وظلمات الهمجية ، حتى عاد

وهو مأمون السرار مشحوذ الغرار ؟ ·

ولقد اصيب الشرق لعمري من اوروبة بمصائب ورزايا و كوارث وبلايا ادناها سلبها اياه ميراث الجدود، ومستودع ذكرياتهم المقدسة من سالف الآباد والعهود ، واغتصابها حريته الادبية والسياسية ، والاقتصادية والعلمية ، وحرمانه حتى قطرة الدمع يسكبها في مأساته ، والنشيج يبعثه ليخفف من ويلاته وحرقاته

ساقت اوروبة جيوشها واساطيلها الى الشرق وكانت طلائعها الأغربة السود من دعاة المسيحية بين كبوشي وجزويتي وفرنسيسكي ودومنيكي ولوتري وانفليكي فأوقعوا ، وهم تلاميذ السيد المسيح روّاد السلام كما يقولون ، الشقاق والخصام والشحناء والبغضاء بين ابناء البلد الواحد واخوان اللغة الواحدة والعرق الواحد ، فصرفوا من استطاعوا صرفه منهم عن لغته ووطنه وقوميته ، وما هي الا بضعة اعوام حتى نمت البذور واثمر الغرس وتمهدت السبل لجيش الفتح الذي جرّ معه ووراءه جيشاً آخر اشد نكاية وابعد غاية في الفتك بالشرق واهله منها ، اعني رذائل المدنية الاوربية من تهتك وخلاعة ومواخير فجور ودعارة حتى تفشت الأوبئة والامراض الجسمية والاخلاقية والاقتصادية والاجتماعية ، واستعصى الداء على نطس الأطباء واتسع الخرق على الراقع واصبح الشرق لا يدري أي الجروح يضمد أم أي القروح يرقىء ! · وهو مع ذلك اذا أنّ وشكا أوانتحب من آلامه وبكى أوجروه البيض والسمر وسدوا فاه بشظايا القنابل وقذائف المفرقعات والمنفجرات وملأوا السجون والحزون بالأبرياء والضحايا من شيب وشبان واطفال وغلمان وعجائز وصبايا وعذارى وايامى ! · ومنوا عليه بعد ذلك كله بأنهم انما اتوه ليمدنوه وجاءوه ليرشدوه ويهذوه · وسموا كل ما بثوه فيه من دسائس ومكائد واثاروه فيه من فتن وشرور ونشروه في آفاقه من رذيلة وفجور تمدنا يلائم روح العصر ! · وحضارة تتمشى مع تطورات الدهر ! وعدوا ماهوعليه من آداب وحشمة ونزاهة روحية واخلاقية جموداً وتقهقراً · وحملو على كل ما فيه من فضيلة ومكرمة وكمال فزعزعوها من اسسها ونسفوها حتى تركوها

قاعًا صفصفًا ! .

ولا يبعث الأسى ويثير الشجن مثل انغماس عصبة شرقية في ارومتها واخلاقها واعراقها في حمأة هذه المدنية القذرة ، ونعاقهم حيثما حلوا مشيدين بذكرها معلنين من شأنها وهم بذلك انما ينقادون الى عواطفهم وشهواتهم وملذاتهم . ولو عقلوا لعلموا ان المدنية الأوربية مدنية مزيفة كل ما فيها فضائح ومخاز وثلمات وعورات . وهي لا تصلح أن تكون مدنية عامة يحتذي البشر حذوها ويطبع على غرارها لما ينطوي عليه من الهدم لأسس الفضيلة والكمال الروحاني والنفساني ، وترويج الأخلاق التي تفسد نظام الكون والعمران والاجتماع . والحض على الأثرة والاستئثار وعبادة المادة ، والضرب بجميع الفضائل الاخلاقية عرض الحائط ! واذا صحت مقالة الأحمديين الهنود فإن مروجي هذه المدنية هم انفسهم ياجوج وماجوج الذين نوهت بهم الكتب السماوية ، وفتنتهم هي ذاتها فتنة الدجال التي جاءت الاشارة اليها في بعض الأخبار

ومع أننا نجل اولئك المحسنين الأساتذة العظام من علماء اوروبة وادبائهم الذين اسدوا الى العلم والفن والأدب والإنسانية اعظم يد بتوسيعهم نطاق المباحث العلمية والفلسفية ودأبهم على اختراع ما فيه تخفيف آلام البشر وتسهيل سبلهم المعاشية ، لا يسعنا الا اظهار اللهف والأسف على أن لا يكون هؤلاء وامثالهم مستطيعين التأثير في الرأي العام الأوربي ليحوروا مجرى افكاره ويسوقوه الى مدنية هي اقرب في حقائقها ومظاهرها الى الفضيلة منها الى الرذيلة واشد تمسكا واحتفاظًا بمبادئ الأخلاق الكريمة وفضائلها منها بالمساوئ والنقائص . واعرق في الكمال الروحاني والنفساني منها بالحس الشهواني والجسماني .

واذا كان الإنسان مأخوذاً بما يقول فإننا لا نزجي الكلام مرسلا على عواهنه وانما ندعمه بالحجة والدليل فمن كان ينكر علينا ما نقول فليرجع الى تاريخ الاستعمار الأوربي ، وليتتبع صفحاته وليلق بسمعه قليلاً ويصيخ الى ما ينبعث من اقطار الشرق المختلفة من انات وآهات وحسرات وزفرات ، ونشيج ودموع وارتباك

واضطراب واحداث وخطوب . وان شاء فليطف بهذه الأنحاء وليبصر ما هنالك من اسي وشجون ، وقــاهر ومقهور ، وسادة وعبيد وحرائر واماء ، وضعفاء واقوياء ! . وما سيل الدماء العرم الذي تصبب ويتصبب في انحاءِ الشرق . والخراب والدمار الذى عم ويعم الاقاصي والأداني من بلاده ، والنفوس البريئة التي ضحي ويضحى بها فيه ، الا مظاهر مختلفة ونماذج متنوعة لمدنية الاوربيين ، وصوراً غير متباينة لنفسية اوروبة في القرن التاسع عشر والعصر العشرين ! . وماسوى هذه المدنية نفسها القائمة على تأليه المادة والجري الحثيث ورآء الشهوات والتساط على الضعيف بدلا من الأخذ بيده وانهاضه ، موأخذ أو مسوءول عن هذه الدماء وهاتيك الضحايا وعليها وحدها تبعة تلك الفجائع والفظائع . وفي عنقها دون سواها النفوس المقتلة والنفوس المشردة والمكبلة والملقاة في غيابات السجون .

ما اخذت القلم وايم الله لأخط كلمة في هذا الموضوع الا وخنقتني العبرات وملكت علي اجواءَ فكري وخيالي الزفرات والحسرات على ما حل ويحل في هذا الشرق التاعس الجد من الأوربيين ، باسم تمدينه وتحضيره المزعوم . وما يكابد ويصابر ابناوءه البررة الاحرار من نفي وتعذيب وتقتيل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات . وما ذكرت قول « دوزي » الموءرخ الفرنسي الشهير : « ماعرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب . » الا وهاج شجوني ما لقي هذا الفاتح الرحيم والموءدب العليم من ظلم فاتحي الغرب وقسرهم وارهاقهم وسوء جزائهم . وهو الذي انار ظلماتهم حينما كانوا في ظلماتهم يعمهون . وقــادهم الى سبيل الهداية والارتقاءِ حينما كانوا في عمهم وغيهم يتخبطون ! .

قال الكاتب الفرنسي الشهير المعاصر « كاودفارير » في مقدمته لرواية « العباسة اخت الرشيد » التي نقلها الى اللغة الفرنسية ونشرتها مجلة « البارلمانتير » البارزية : « لقد اصابت الانسانية والعالم الغربي في سنة (٧٣٢) ميلادية كارثة عظيمة لم تصب بمثلها القرون الوسطى وقد لقي اثرها بيناً في العالم خلال سبعة عصور أو ثمانية في الوقت الذي بدت فيه روح التجدد وكانت نتيجتها تأخر المدنية ورجوع العالم

القهقرى . وهذه الكارثة هي الظفر المؤلم الذي احرزته وحوش الماركا من جيوش الفرنج التي كان يقودها شارل مارتل على مفرزات العرب والبربر التي لم يحسن عبد الرحمن الغافقي والي الأندلس جمعها وتحشيدها بكثرة . في ذلك اليوم رجعت المدنية القهقرى ثمانية عصور عما وصلت اليه . »

ونحن لا ننكر على الأوربيين ما قادتهم اليه زيادة نفوسهم التي لا تتفق مع سعة اراضيهم من ضرورة التفتيش على مواطن اخرى يعيشون فيها وحاجتهم الى اسواق تجارية في خارج بلادهم يستوردون منها المواد الابتدائية والمواد الغذائية ويصدرون اليها مصنوعاتهم ومنسوجاتهم . ولكن هذا يقتضي أن يحلوا في الأماكن التي يحلون فيها ضيوفاً كراماً يلزمون انفسهم فيها بآداب الضيف ويخضعون لقوانينها ونظمها . لا أن يختطفوا من ايدي اهاليها رغيف الخبز الجاف الذي انما يحصلون عليه بكد اليمين وعرق الجبين . ويرهقوهم فوق ذلك التقتيل والتنكيل والتشريد والتبعيد ويكونوا هم السادة واولئك الخدم لهم والعبيد !. ويحرموهم كل حق وهبتهم اياه الطبيعة كما وهبته غيرهم ويخنقوا كل صوت ارتفع بالتظلم والشكاية ويستولوا على البلاد واهاليها استيلاء الفاتحين !. وهذه الولايات المتحدة الأميركية وكندا واميركة الجنوبية قد هاجر اليها الملايين من الأوربيين وهم يعيشون فيها عيشة الضيف الملتزم بآداب الضيافة عند مضيفه . ولم نر مثل الشرق معرضاً لقوى الاوربيين وجيوشهم واساطيلهم تراوحه وتغاديه بين حين وآخر فتمطره الرزايا والكوارث والشرور وتضرمه من اقصاه الى اقصاه ناراً مؤججة بالشره والجشع والتعصب كلما اطفئت من جانب اندلعت السنتها وامتدت من جانب ! .

ولم ير التاريخ ولا الإنسانية قاعدة وضعها الظلاّم والطغاة اشد جوراً وعسفاً وابتعاداً عن الغرائز الانسانية مثل قاعدتي « الحق للقوي والقوة » و « الضعيف يجب أن يسحق ويموت ! » وهما قاعدتان ارانا التاريخ سوء مغبتهما في كل عهد من عهوده حتى جاءت اوربة في القرن التاسع عشر والعشرين وفي طليعتها « نيشه » الفيلسوف الألماني تعض عليهما بالنواجذ فأرت التاريخ والإنسانية من نتائجها

الذميمة ما لم يرياه في عصر من العصور . على أن القاعدة التي يجب أن تنعقد على تأييدها الخناصر وتتآزر على رفع شأنها البنود والسيوف هي (الحق فوق القوة) و(الضعيف يجب أن يساعد ويسعف لا أن يبيد ويموت !) وهي قاعدة اجتماعية اخلاقية جليلة نطق بها الشرق الذي تنزلت الحكمة على ادمغة مفكريه ومصلحيه منذ الاجيال الغابرة ولئن انقاد الشرق سياسيا الى الغرب فإن الغرب مابرح منذ نيف وثمانية عشر قرناً منقاداً دينيا الى الشرق : ولكنه مسخ ما اخذه عنه من التعاليم المسيحية الآمرة بالوداعة والسلام القائلة : (من لطمك على خدك الايسر فأدر له الأيمن ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين ) فنبذها ظهريا واستبقى له منها بعض عادات وطقوس ظاهرية لم تردعه عن قسوة ولم تقربه من رحمة . وجدير بهؤلاء الأحبار المرتدين رداء الكهنوت والمقيمين انفسهم تلاميذ للسيد المسيح عليه السلام والذين اقاموا بين ظهراني الشرق لينشروا تعاليمه بين اهله الوادعين الغنيين عنها أن يخصوا بمثل هذا الخير ابناء نحلتهم من الأوربيين الذين نبذوا تعاليم السيد المسيح وراء ظهورهم واعرضوا عنها كل الاعراض وجاؤوا هذا الشرق البائس عادين باغين . والافليس من الحكمة واستجلاب رضاء المسيح في شيء ترك هؤلاء المتدينين بدينه يمرحون في غواياتهم ورذائلهم الاجتماعية والأخلاقية ، ويصبون ويلهم واذاهم على الشعوب والأمم الوادعة المطمئنة ، وبذل العناية خصيصاً بالشرق واهله لإدخالهم في حظيرة هذه التعاليم التي كان وما زال الغرب اشد حاجة اليها من الشرق ! .

وقد اراد الله تأديب شعوب اوربة بما ادب به الأمم الطاغية قبلهم فرمى بأسهم بينهم وشبت نيران الحرب الكونية الضروس فأتت على الأخضر واليابس في اوربة ميدان التطاحن والتصادم لكتلات البشر العظمى ، واهلكت الحرث والنسل واتلفت الضرع والزرع وتبرت ما شيدته الحضارة الأوربية من صروح وبنيان وازدهار وعمران والتهمت الملايين من البشر وفيهم الظالم نفسه والمظلوم والقائد الدرب والمقود . وكان الباعث اليها اشتداد السخائم والحقائد بين دول هذه القارة لدواع ودوافع جمة اهمها التكالب على المادة (التنافس الاقتصادي) والتواثب

على استرقاق الأمم والشعوب (التنافس الاستعماري) على ما بينهم في الجملة من التقارب في الدين والجنس والتمازج في الأوشاج والامشاج والاصول والعروق .

وكان يظن أن هذه الحرب بما فيها من المثلات والعبر كافية لايقاظ الاوربيين وافهامهم وجوب الرجوع الى الله والحق واحترام خلقه وضرورة تغييرهم اساليبهم السياسية وخططهم الضارة بالسلام العام ومصالح الشعوب المختلفة في اصقاع الأرض القاصية والدانية فلم يكن شيء من ذلك وظلت اوروبة بعد الحرب مثلها قبل الحرب . وظل اذى الشعوب والتسلط عليهم وارهاقهم بالبغي والعدوان ديدنها وهدفها الذي ترمي اليه . وبقيت اصوات الأمم الضعيفة المغلوبة على ما في يدها المقهورة على امرها مرفوعة بالاستغاثة والشكاية ضاجة الى الله والانسانية والعدل مما تلاقيه ويغشاها من المظالم والمغارم والقسر والقهر والاهتضام والاغتصاب

وقد كان من اثر الحرب في اوربة ان تبرت عروش وقامت عروش وتلاشت دول وظهرت دول، وتوارت اسر مالكة وملكت اسر، وتغيرت الأوضاع الجغرافية في بعض الدول فعظمت ممالك وصغرت اخرى ، وتبدلت الحالات الاقتصادية وحل القلق والارتباك في جميع شؤون الحياة في اوربة حتى اصبح من المتعذر البت في حالات اوروبة الاجتماعية والسياسية وما زالت الليالي تتمخض بالحوادث والكوارث الى أن يأتي يوم تستقر فيه اوروبة على حال طبيعية وتخلص من فوضاها وبحرانها الحاضر .

وبسبب ما بيننا وبين الاقوام الأوروبية من التلاحم الاقتصادي والسياسي الذي لا مناص ولا محيص عنه فقد وجدت من المفيد المجدي التعريف بدول اوروبة الحاضرة وما طرأ على بعضها بسبب خروجها من الحرب غالبة أو مغلوبة ، وذلك بقدر ما تجيز لي هذه العجالة معتمداً في ذلك نصوص بعض المعاهدات والنشرات والكتب والمجلات الاقتصادية والسياسية والتاريخية التي نشرت ووصلت الينا بعد الحرب لكتاب انكليز وفرنسيين واتراك وقد بذلت جهدي في التمحيص لأصيب في ما اقول الحقيقة فإن بلغت ذلك والا فحسبي استفراغ الجهد وبذل الوسع . والعصمة لله وحده

اديب التقي



مريم سمرفيل علامة فيلسوفة انكليزية مشهورة بتآليفها (١٧٨٠ — ١٨٧٢)



الفيلسوفة الايطالية لورا باسي (١٧١١ — ١٧٧٨)

# ادسن اول من خطر له فكر اللاسلكي

من الشائع عند الناس أن ماركوني هو مكتشف اللاسلكي ولكن السينتفك اميركان نفت هذا الزعم في عدد تشرين الثاني من سنة ١٩٢٦ ونسبت الاكتشاف الى ادسن الأميركي المخترع الشهير وعززت اقوالها بشواهد وقد لخصت المقال لما فيه من الحقائق العلمية الجديرة بالمعرفة :

بينا كان ادسن في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٥ أي قبل أن يصنع ماركوني اول آلة لاسلكية في مختبره يجري بعض الاختبارات في المغناطيسية اذ لاحظ شرارة غريبة وبعد درسها الدرس الوافي اطلق عليها اسم « القوة الأثيريه » وقد وصف ادسن اكتشافه في عدد كانون الأول سنة ١٨٧٥ من السينتفك اميركان فبيان ادسن وملخص نظريات الاستاذ جيمس كايرك مكسول Maxeouell James Clerk سنة ١٨١٥ عن الأمواج الأثيرية واكتشاف هنريك هيرتز Heinrick Hertz سنة ١٨٨٦ ساعدت ماركوني Marconi ان يركز البيضة على طرفها كما قال السير وليم بريس أو كما قال غيره من الكتبة « ان ماركوني كالشاعر الذي يحول كلام الناس الى شعر موزون جميل الوقع ولكنه لا يفوق الأصل بلاغة ومعنى »

كيف اكتشفت القوة الأثيرية؟ بينا كان ادسن يولد اهتزازا في قضيب فولاذ شد من طرفه بالضرب عليه بقطعة مغناطيس اذ رأى هو والذين يشتغلون معه شرارة تتطاير من قلب المغناطيس وقد شاهدوا نفس المنظر في جهاز التلغراف حينما كانت توضع قطع الحديد بينه وبين المغناطيس . فظنوها نوعاً من انواع الكهربائية ولكن كانت الشرارة ساطعة لدرجة تفوق الكهربائية ووجد ادسن أن توليد الشرارة ممكن كلما لمست أي جزء من اجزاء المغناطيس بمعدن فاتضح لأدسن أن هناك قوة جديدة ليست قيد النواميس الكهربائية الا في امر واحد وهي أن المعادن موصلة لها وتختلف عنها فيما عدا ذلك كل الاختلاف . وقد بحث

ادسن عن هذه القوة الجديدة اكثر من غيره ولو كان له ولع في هذا البحث اكثرمما كان وثابر عليه لانتشر البث اللاسلكي قبل سنة ١٩٢٠ ولشاع التصوير اللاسلكي اليوم .

وقد بين ادسن بعد اختبار كثير أن لا تأثير لهذه القوة في جسم الإنسان ولا في ادق الكواشف الكهربائية فشرارتها تخالف الكهربائية العادية كل المخالفة ومجراها يخالفها ايضاً اذ لا تأثير للقطب عليه ولا تأثير لها في المواد الكيماوية الحساسة للكهربائية كيودور البوتاس مثلا ولا في الامكترسكوب [١] والكافنومتر [٢] . لم يخطر على بال الناس منذ ٥١ سنة ان هذه الشرارة الغريبة ستكون مصدر المواصلات والملاهي اللاسلكية توصلها لهم بسرعة النور أي ١٨٦ الف ميل في الثانية . ولما اطلع احد العلماء على اكتشاف ادسن كتب ما يلي : « لا يمكنني الا أن اثق ان احد الناس مخطئ في نقطة من النقط فيمكن أن يكون ادسن مخاصاً في دعواه بأنه اكتشف قوة جديدة نافعة ولكنه سيعلم حالا أن آماله سراب خاب » . وقد كتب محرر السينتفيك امير كان فذلكة عن هذا الاكتشاف في عدد كانون الثاني سنة ١٨٧٦ فقال عن القوة المذكورة آنفاً ما يلي :

« انها قوة جديدة تخالف غيرها وهي مظهر جديد من مظاهر الكهرباء التي لم تدرس بعد وستجعل ادسن في مصاف اعظم المكتشفين واسعدهم

وبينا كان ادسن سنة ١٨٨٠ يختبر المصابيح المشعشعة استغرب وجود راسب اسود داخل زجاجة المصباح وهالة زرقاء حول احدى فتائل الكربون فظن أن الرسوب ناشئ عن تلاطم الدقائق الكهربائية فغشى احدى المصابيح بالتنك من خارجه ورأى أنه اذا وصل المصباح بكافنوميتر وفتيلة ايجابية يتولد مجرى كهربائي في الفراغ الذي بين الفتيلة والصحيفة المعدنية فوضع حينئذ قطعة من البلاتين بين قوائم الفتيلة التي داخل المصباح فزادت شدة المجرى وعبر عنها بشدة ادسن Edisons effeck فادسن اول من اكتشف أن الفتيلة المشعة في فراغ داخل

---

١ آلة لمعرفة وجود الكهربائية ٢ مقياس الكمية الكهربائية

انبوب من زجاج لا تنشر النور فقطبل ترسل رشاشات من كهارب ( الكترون ) سلبية لا ترى باقوى مجهر وقد قال احد العلماء أننا لو اخذنا نقطة من الماء التي تحتوي على عدد عظيم من الكهارب (بسبب وجود الهيدروجين والاكسوجين) وكبرنا تلك الكهارب بقدر حجم الأرض ولو كبرنا في نفس الوقت الكهارب المنبعثة من داخل انبوب الزجاج لكانت نسبتها نسبة حبة الرمل الى الأرض فهذه الكهارب للاسلكي كالدم للجسم البشري

وقد تابع ادسن ابحاثه واخترع النور الكهربائي ولكنه لم يتابع ابحاثه عن الأنبوب المفرغ الذي هو حجر الزاوية في بناء اللاسلكي فجاء الدكتور امبروز فليمنك الانكليزي سنة ١٩٠٤ Dr. James ambrosl Fleming وادخل الصمامة التي دعيت باسمه فحسن في اللاسلكي ثم حسن بعده الدكتور لي فورست سنة ١٩٠٦ Dr. Lee de Forest الى أن بلغ ما هو عليه اليوم

(ش)

## السمع بواسطة الجلد

بسط الاستاذ روبرت كولت من اساتذة علم النفس في جامعة نورثوسترن باميركا نتيجة الاختبارات التي اجريت تحت نظارة مجلس الابحاث الشمي في جعل رؤوس الاصابع تنوب مناب حاسة السمع . وقد جعل المجلس المذكور الصم الذين اصيبوا بالصمم الكامل موضوع اختباراته واستعانوا على ذلك بادوات استكشاف الصوت الحديثة

من المعلوم ان مايتكلمه الانسان مؤلف من اصوات وحركات في الشفة والوجه واشارات خاصة وقد بين الدكتور كولت ان الصم الذين يتمكنون فهم حركات الشفاه يفقدون بعض مزايا النطق وانه من الممكن التعويض عنها (اي مزايا النطق) بواسطة الجلد وقد استعمل لهذه الغاية آلة مؤلفة من مغناطيس مكهرب وهي تتركب من راسل وقابل فيمسك ( القابل ) باليد ويوضع بينه وبين ( الراسل ) آلة تكبر الصوت ١٧٥ ضعفا وحينما يضع الصاغي رؤوس اصابعه على الحاجز الغشائي الذي بين ( الراسل ) (والقابل ) ويتكلم شخص ما تنتقل اهتزازات ذلك الصوت ويشعر بها الصاغي في رؤوس اصابعه ووجد الدكتور كولت ان الذين سيتمرنون على هذه الطريقة يتمكنون من تمييز عدة اصوات برؤوس اصابعهم

عن السينتفك اميركان (ش)

مريم ميتشل فلكية اميركية شهيرة (١٨٧٨—١٨٨٩)



الآنسة دوسبنياس الفرنسية



التي فتحت دارها لأكابر وادباء
العصر ١٦٣١—١٦٧٧

# القصيدة الحجازية*

سرى البرق من نجد فحن الى نجد ... مشوق كما حن الظماء الى الورد
فيابرق قد هيجت ما كان كامنا ... بقلبي لمن اهوى من الشوق والوجد
ويابرق قد اوريت زند جوانحي ... بنار الجوى مذ لحت لي واري الزند
وياراكبا تخدي به شدنية ... امون السرى تفري حشا البيداذ تخدي
اذا جزت من نجد بهند ودارها ... فقف ساعة واقر السلام على هند
على من تعير الريم جيدا ومقلة ... وتستروجه الشمس بالفاحم الجعد
تريك قضيب البان في الدوح ناضرا ... اذا اصبحت تختال في ناعم البرد
وفيها روى المسواك ان رضابها ... وان لم اذقهُ مستعار من الشهد
كذاك روت ريح الصبا ان نشرها ... عبير وقد صحت روايتها عندي
اذا نظرت انست بالحاظها الظبا ... وان خطرت قدت قنا الخط بالقد
وقل قد تركت المستهام بحبكم ... حليف الأسى واري الحشا دائم السهد
علام هجرتم صبكم واستعضتم ... عن القرب منه بالتنائي وبالبعد
حننت وما شوقي لنجد واهلها ... ولا شاقني وصل الرباب ولا دعد
ولا أنا ممن يملك الحب قلبه ... اغانية ترميه بالهجر والصد
ولا بت يوما والهوى يستفزني ... نزوعا الى ذات الدمالج والعقد
اوارب عن قصدي بهند وزينب ... وما بغيتي هند ولا زينب قصدي

* * *

اذا أنت لم تطو القفار بهمة ... عصامية امضى من الصارم الهندي
ولم تشرب الرنق الأجاج على الظما ... ولم تقتعد متن المطهمة الجرد

---

* هي القصيدة التي نظمها العلامة السيد محسن الامين في سفره الى الحجاز عام ١٣٤٠ هـ

فكيف تنال المجد أو تدرك العلا ولست بغير الجد تسمو الى المجد
فخاطر على نيل الفضائل واغترب على نيلها لا يقطع السيف في الغمد
بجدك تسمو للنجوم وترتقي على صهوات العز لا الأب والجد
اذا الخلق لم يحسن وفعلك لم يطب فطيب الثنا والحسن في الخلق لا يجدي
واياك أن تصبو لصحبة مائق وذي سفه فالطبع للطبع قد يعدي
ولا تصحب الأشرار ما عشت وابتعد بنفسك عنهم إنّ صحبتهم تعدي
وان كنت للأخيار يوماً مصاحبا فنجمك ذاك اليوم في طالع السعد

* * *

الا ان يوما قد نقلنا به الخطى الى حج بيت الله حق له حمدي
ولما فصلنا عن دمشق وقصدنا مقام على البطحاء قد جل عن ند
سرت تقطع البيدا بنا مشمعلة تسير بنا لا بالذميل ولا الوخد
ولا عرقا فيها جديل وشدقم ولم ترع من بان الحمى لا ولا الرند
سرت من دمشق غدوة ومبيتها بحيفا على سيف من البحر ممتد
وامست بمصر بعد ما قطعت بنا مجاهل في البيداء شاسعة البعد
فجازت كلمح البرق غزة هاشم وصحراء سينا قد طوتها بلا جهد

* * *

فيامصر كم من غاية قد بلغتها سمواً الى العليا وكم حزت من مجد
تذكرنا الاهرام من فيك قد مضوا وتبدي لنا آثارهم فيك ما تبدي
جبال باحشاء الفضاء شوامخ بنى سمكها البانون بالحجر الصلد
بها حفظوا اجسامهم خوف نابش وقد بذلوا في حفظها غاية الجهد
وقد حنطت بالموميا خيفة البلا فلم تبلها الأيام من ذلك العهد
وظنوا بأن الجسم اصبح آمنا من النبش لما حل في ذلك اللحد
فلم يغنهم حفظ الجسوم واخرجوا اذلاء في جسم من المكث مسود

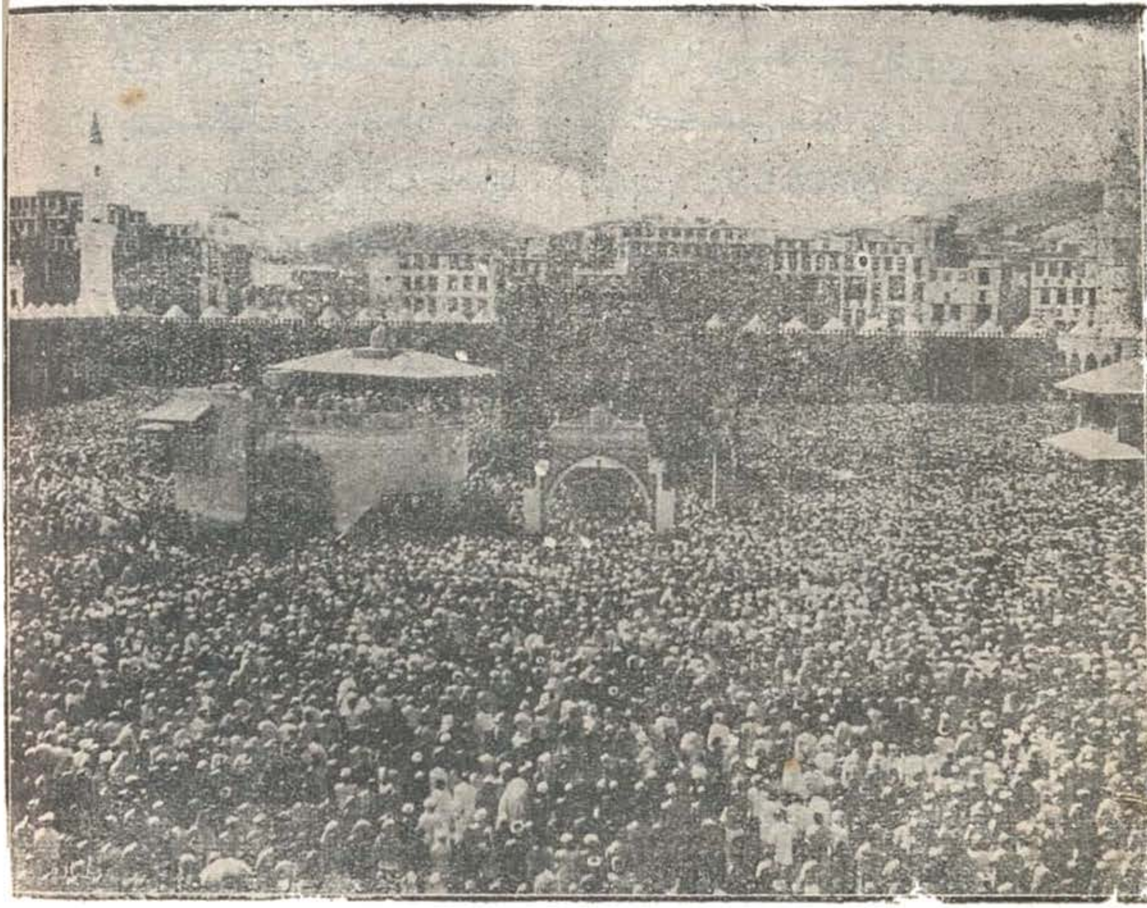
غدوا عبرة للناظرين تزورهم وفود الملا لا للمحبة والود
فهل دفعوا يامصر عادية الردى عن النفس والأهلين بالمال والجند
وكم من ملوك قد طويت تتابعوا فابلاهم المبلي وارداهم المردي
بنت حائطا فيك العجوز تحيطه على ملكها حتى حكت باني السد
رماها البلا عن قوسه فاصابها ولم يغن عنها ما بنته ولم يجد
ويا مصر كم تبدو لنا من عجائب بارضك ان عدت تفوت عن العد
ويا ارض وادي النيل كم فيك جنة حكت بمعاني حسنها جنة الخلد
وكم فيك للحيوان امست حدائق بها قد تجلت قدرة الواحد الفرد
لئن حبسوا فيها السبنتى فإنهم اطالوا زمان الحبس للأسد الورد

* * *

ركبنا بميناء السويس مصوعا الى جدة تفري حشا البحر بالجد
وتحسب موج البحر والبحر قد طما خيولا تعادى تتبع العكس بالطرد
والقيظ حر لافح من هجيره ومضائه قد اصبح القاب في وقد
ومن خوفه فر النسيم موليا وطارد جيش الحر باقية البرد
ومن جدة نجب المطايا سرت بنا الى البيت بيت الله في واضح النجد
وردناه شعثا معانين لربنا بابيك ذا الإحسان والمن والحمد
وطفنا به راجين للذنب حطة وان يعطف المولى الكريم على العبد
وفدنا عليه طالبين نواله فانعم بالحسنى واجزل في الرفد
وحق على المولى الكريم اذا اتت اليه وفود ان يجود على الوفد

محسن الامين

# الحجاج في مكه



الحج من الفرائض الإسلامية النافعة التي غفل عن حكمتها المسلمون وأي حكمة اعظم من اجتماع المسلمين من جميع الأقطار في صعيد واحد وأي مؤتمر اعظم من هذا المؤتمر لكن المسلمين لم يستفيدوا من هذه الحكمة الباهرة التي يمكنهم بواسطتها تأييد الجامعة الإسلامية عامة والعربية خاصة وهم مع الأسف في تحزبهم لاهون · وانك اترى لمنظر الحجاج في عرفات ومنى والحرم الشريف في مكة روعة وأي روعة تبعث الخشوع والهيبة في آن واحد

# ترجمة الدكتور صالح قنباز

## ١



الدكتور محمد صالح قنباز
١٣٠٥=١٣٤٤

### اسم المترجم وعائلته

هو المرحوم الطبيب النطاسي محمد صالح بن السيد محمود بن السيد صالح قنباز وامه من بني المط المعروفين بمدينة حماة وكلا العائلتين من اشرف عائلات حماه بحسن المعاملة والصدق والأمانة والتدين دون المال

### نشأته وحياته

ولد رحمه الله عام ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٧ ميلادية في مدينة حماه واخذ والداه يربيانه التربية الاستقلالية الصحيحة ويغذيانه من لبان الاخلاق الفاضلة

ويعودانه على الصدق والاستقامة منذ نشأته وقد ظهرت عليه علامات النجابة والذكاء منذ نعومة اظفاره . وما اكمل السنة الخامسة من عمره حتى تولى امر تعليمه القراءة خاله الاستاذ المرحوم الشيخ عبد القادر المط فختم القرآن الكريم في السنة السابعة ثم انتقل الى مدرسة الاستاذ الشيخ سعيد النعسان مفتي حماة حالياً وتلقن دروسه الأولية فيها واتمها متفوقاً على رفاقه وهو في السنة العاشرة وذلك عام ١٣١٥ هجرية . ثم انتقل الى مدرسة حماه الأميرية وكانت اذ ذاك مؤلفة من خمسة صفوف ثلاثة ابتدائية واثنان ثانويان فكان فيها قدوة حسنة لرفاقه وما لبث أن ارتفعت منزلته في عيون اساتذته واصبحوا يعدونه واحداً منهم ولا يعتبرونه تلميذاً . وكثيراً ما كانوا يكلون اليه القاء بعض الدروس مكانهم على التلاميذ الذين هم دون صفه وقد صرح بذلك رفعت بك مدير تلك المدرسة في خطبته التي القاها يوم الاحتفال باعطاء الفقيد شهادته في ١٤ ربيع الثاني ١٣٢٠ . وكان كل ايام دراسته في هذه المدرسة حائزا الدرجة الأولى في صفوفه ولم يستطع احد من رفاقه أن يجاريه في حلبة الأولية . وما كان ليهمل اوقات الفراغ بل كان يشغلها بتلقي دروس الفقه واللغة العربية والدينية والأدبية على الأساتذة الشيخ سعيد النعسان والمرحومين الشيخ محمد علي المراد والشيخ عبد القادر الفتوحي وغيرهم من علماء حماة فقد كان يستيقظ باكراً عند طلوع الفجر فيؤدي فريضته الدينية ثم ينكب على مراجعة دروسه وقبل بزوغ الشمس يذهب الى اساتذته فيتلقى دروسه العربية والدينية ثم يحضر لمدرسته . وإنه لكذلك في الليل بعد المغرب فإن المرحوم والده كان يرافقه في ذهابه الى جامع نور الدين الشهيد ليتلقى دروسه العربية ثم يعود به الى البيت بعد اداء صلاة العشاء . وكثيراً ما كان والده يستصحبه معه الى مختلف المساجد لاستماع الدروس العامة في كل فرصة سانحة مما غرس ذلك بالفقيد عاطفة التدين والاخلاص . ومع أنه في دروسه العربية والدينية كان اصغر رفاقه الذين يتلقى معهم دروسه فقد كانوا كثيراً ما يراجعونه فيما اشكل عليهم فهمه واستغمض علمه فيحله لهم ويقربه من اذهانهم بما اوتيه من موهبة الذكاء

والجد المتواصل . إننا لنرى حب اللعب والتلاهي مغروساً في الأولاد فينفرون من التعلم والاقبال على دروسهم غير أن الفقيد كان على خلاف ذلك فلم يكن همه سوى المطالعة والدرس والانكباب على تحصيل العلم وقد كره اليه الاختلاط بالناس لأنه يعتقد أن الاختلاط بهم مضيعة للوقت مذهبة للفائدة ماله عن طلب العلم وتحصيله وكثيراً ما كان يتردد على لسانه ( العلم اذا لم تعطه كلك لا يعطيك بعضه ) حتى أنه لا يعرف شيئاً قط من الملاهي والألعاب التي يتعلمها عادة الأولاد والفتيان .

ثم أنه لما انتهى من التحصيل في مدرسة حماة الأميرية سنة ١٣٢٠ هجرية رحل الى دمشق لاتمام تحصيله الثانوي في مدرستها الأميرية وهناك اخذت تزداد مواهبه العقلية وملكاته الفكرية وتتسع دائرة معارفه وكثيراً ما كان يصرح انه لم يتلذذ في طلب العلم ولم يتذوق حلاوته الا منذ رحل الى دمشق وذلك لاحتكاكه بفضلائها ونبغائها وعلمائها والطبقة المنورة فيها .

(١) دخل مدرسة دمشق الثانوية منتظما في صفوفها وكانت الأولية في الصف الذي التحق به لفتى من مسلمي كريد ما برح محتفظاً بها منذ كان في الصفوف الابتدائية ولم يكن احد من رفاقه يطمع بانتزاعها منه فما كاد صالح قنباز يلتحق بذلك الصف حتى بهر اساتذته بنبوغه ثم كانت له في آخر السنة الأولية بلا منازع . وكان استاذ الجبر والفلك في تلك المدرسة عوني باك مدير المعارف في ولاية سورية ومن كبار مؤلفي الترك في هذين العلمين ولم يكن ينال طالب منه درجة كاملة في الامتحان اما فقيدنا فكان موضع اعجابه واحترامه بما قام عنده من البراهين على نبوغه وكان في اساتذة المدرسة من يستعين بصالح قنباز على حل بعض ما يشكل من المسائل . اه

ومن الأدلة على نبوغ الفقيد ما ذكره القانوني الضليع الاستاذ سعيد بك

---

(١) الزهراء صفحة ٤١٩ مجلد ٢ لمنشئها السيد محب الدين الخطيب رفيق الفقيد وقت الدراسة في هذه المدرسة

حيدر في المجلد الثاني من مجلة الزهراء في الصفحة ٤٨١ وقد كان من رفاق الشهيد ايام الدراسة السنوية وهو: إن كتاب حساب المثلثات المستوية الذي كان يستعمل في مدرستنا كان ناقصاً ثلاثة اسطر فاستطاع صالح قنباز أن يكمل الأسطر الناقصة بمجرد امعانه النظر في الشكل الهندسي فكان ذلك مما ادهش اساتذته اه

وذكر العالم المحقق السيد محب الدين الخطيب في الصفحة ٤١٩ من المجلد الثاني من مجلة الزهراء ايضاً عن الفقيد قال : عرفته في شهر رجب سنة ١٣٢٠ هجرية واكتوبر سنة ١٩٠٢ وكان قد حضر من حماة الى مدرسة دمشق الثانوية الأميرية ليكمل فيها السنتين الأخيرتين وكنت احدث منه سنا وهو يتقدمني سنة في المدرسة الا أننا كنا فيها داخليين نأكل على مائدة واحدة ونذاكر(؟) دروسنا في السهرة على مقعد مشترك ونكون متصاحبين حتما في ساعات الفسحة وفي ايام العطلة فتعارفنا وتآلفنا ثم انقضت اربعة وعشرون عاماً فلم تكن تزيدني معرفته الا يقيناً بأنه من الطبقة الأولى من رجال هذه الأمة علماً وفضيلة واندفاعاً في سبيل الإصلاح اقول قولي هذا وانا اكره الاسراف في كل شيء ولا سيما في الحكم بصفات الكمال على الرجال في مثل وطننا الضعيف .

وتألفت في مدرسة دمشق في ذلك العام حلقة صغيرة من الناشئة تعاهدوا على أن يبيعوا انفسهم لله والوطن وان يكونوا وقفاً على المصلحة العامة وكان من اركان هذه الحلقة شهيد اليوم الدكتور السيد صالح قنباز الذي فقدناه برصاصة لعينة اطلقها عليه جندي فرنسوي في ثورة حماة الأخيرة وكان الدكتور يقوم ساعتئذ بواجب انساني مما سيأتي لك بعد .

ومن تلك الحلقة الصغيرة ايضاً شهيد الأمس الأمير عارف سعيد الشهابي الذي ما برح جندياً من جنود القومية العربية وانصار الحضارة الاسلامية الى أن اسلم نفسهُ الأخير على مشنقة جمال باشا في ٤ رجب سنة ١٣٣٤ . ومن الحلقة المذكورة ايضاً الأديب الفحل الدكتور صلاح الدين القاسمي الذي اختاره الله اليه وهو في مقتبل الشباب فدفن بمدينة الطائف سنة ١٣٣٤ هجرية الى جانب

حبر الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ومحمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان المثل الأعلى لتلك الحلقة الصغيرة وهي ايام الدراسة ان تعمل مع العاملين على انعاش روح العربية وعلى تحقيق فكرة الاصلاح الاسلامي ( ان الحلقة الصغيرة التي كانت في مدرسة دمشق الثانوية عام ١٣٢٠=١٣٢١ هجرية وذكرت هنا بعض اركانها هي جزء من جماعة كثيرة العدد من ناشئة دمشق كانت كلها متعاهدة على الوفاء للتاريخ الاسلامي والعمل للقومية العربية والأخذ باسباب القوة والحياة بقدر الامكان وكانت في دمشق يومئذ فضلا عن حلقة الناشئين والشباب حلقة كبرى (؟) من رجال الاصلاح اشرت اليها في ترجمة المرحوم رفيق بك العظم في الزهراء جزء ٢ صفحة ٢٢٦ -٢٢٧ فكانت الحلقة الكبرى قدوة لحلقة الناشئة وكنت انا على صلة بالحلقتين طول تلك المدة فقضيت في حياة الدراسة ثلاثة عشر عاماً لقيت فيها الوفاً من التلاميذ والطلبة واني لم اجد الى يومنا هذا من يفوق صالح قنباز في الحصول على اعظم نصيب من الذكاء والاجتهاد معاً . والمألوف في المدارس ان الطالب الذي له موهبة الذكاء كثيراً ما يعتمد عليها فيصبح قليل العناية بمذاكرة الدروس في اوقاتها والذين يكثرون من العناية بالدرس والمذاكرة يكونون في الغالب متوسطين في الذكاء اما الدكتور صالح قنباز فكان من الطبقة العليا في ذلك كله وفي قوة الذاكرة والحفظ ايضاً وفي الاشتغال اثناء الدراسة في كل العلوم على السواء والتفوق فيها جميعاً مع أنهُ لو شاء الاعتماد على ذكائه وعلى اصغائهِ لاساتذته ساعة القاء الدرس لما احتاج الى أن يعاود المذاكرة بنفسه وكان يضمن التفوق على الجميع ويؤكدون أنهُ لم ينقطع يوماً واحداً عن المدرسة لا في زمن الدراسة الابتدائية ولا في زمن الدراستين الثانوية والعليا ولو شاء أن لا يحضر الدروس واعتمد على ما كان دائباً عليهِ من الاجتهاد والمذاكرة لضمن بذلك التفوق والأولية ولكنهُ جمع الى ذكائه اجتهاداً ودأباً لا نظير لها فكان بذلك وبأخلاقهِ وتقواه رجلاً كل الرجل وكان يجد في المدرسة متسعاً من الوقت لأعمال اخرى واذكر

انني شرعت معهُ ونحن في المدرسة الثانوية في ترجمة كتاب للحكيم الفرنسوي ( ديكارت ) في العقل وأنهُ متساو في الناس ولكنهم يتفاوتون في حسن استعماله وفي هذا الكتاب ابحاث عويصة في ماوراء المادة ثم جاء وقت الامتحان السنوي فانقطعنا عن المضي في الترجمة . وقد جاء ايضاً في المجلد الثاني صفحة ٢٣٤ من مجلة الزهراء في نهاية ترجمة المرحوم رفيق بك العظم لمنشئها السيد محب الدين الخطيب قال : واني لا اعرف بين من فقدناهم من زعماء نهضتنا اشد ثباتاً على المبادئ الصحيحة واعظم اخلاصاً للوطن والأمة من اثنين في شيوخنا وهما الشيخ طاهر الجزائري ورفيق بك العظم واثنين من شباننا هما الشهيدان الكريمان الأمير عارف سعيد الشهابي والدكتور صالح قنباز الذي فتك به سلاح الفرنسويين اخيراً في مدينة حماة هذا مع اخلاق سامية اذابت انانيتهم في غيرتهم وافنت مصالحهم الذاتية فيما يعتقدون فيه المصلحة العامة فرحمهم الله واحسن اليهم يوم تجزى كل نفس بما كسبت من صالح الأعمال اه

وكانت مدة اقامتهِ في دمشق يغتنم الفرص السانحة له فيتردد على اهل الفضل والنبل للارتشاف من معارفهم واقتطاف ثمر علومهم كالاساتذة الشيخ طاهر الجزائري والشيخ جمال الدين القاسمي والشيخ عبد الرزاق البيطار ومحمد كرد علي من رافعي لواءِ النهضة العربية والوطنية والعلمية وقد احبوه وادنوه من مجالسهم وقربوه منهم وفتحوا له باب الاجتماع بخلواتهم التي كانت تتناول الابحاث القيمة من علمية وادبية وسياسية تحوم حول ما يعود على الامة والوطن بالخير العام. ومن اعضاءِ هذه العصبة المباركة التي كانت اول نافخ في بوق الوطنية والتقدم وحب الاصلاح والتجدد مع التمسك بالصالح من مآثر الاجداد الاسلاف . الشهداء المرحومون شكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي وسليم الجزائري وغيرهم

ولعه بالآثار

ما كان يغفل الفقيد عن زيارة المكتبات الدمشقية ما بين خصوصية وعمومية بل كان يخصص لها نصيباً من وقته وساعة راحته فيطالع من كتبها النفيسة

ويستنسخ ما راق له من منظومها ومنثورها ويقيد في كناشه اسماء الكتب النادرة المخطوطة وقد ترك رحمهُ الله مجموعات قيمة بخط يده تشهد بهمتهِ وعلو كعبه وهي تحوي ما لذ وطاب من غرر البيان . هذا وقد كان قوي الحافظة قوي الذاكرة اذا ضمهُ مجلس من الادباءِ وتبارى فيه المستظهرون بروايات الأدب كان للفقيد القدح المعلى والسبق بالحفظ وصحة الرواية ورجحان كفة الدراية .

ولما انتهى من دراستهِ الثانوية في مدرسة دمشق الأميرية ونال شهادتها في جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ من الدرجة الأولى عاد الى حماة مسقط رأسه ولو كان ذا سعة من المال وقصد ديار الغرب ليحصل ما شاء من العلوم والفنون ويختار ما تصبو اليهِ نفسه لكان خير من انجبت البلاد من المهندسين بلا جدال لما له من الباع الطويل في العلوم الرياضية غير أنهُ حين لم يتسن له ذلك اختار الدخول في المدرسة الطبية في دمشق عام ١٣٢٢ هجرية الموافقة ١٩٠٦ ميلادية ثم أنه في السنة الثانية من دراسته في المدرسة الطبية قصد الاستانة مع رفيقهِ المرحوم فائز بك العظم ودخل مدرستها الطبية وكان على تقدم محسوس في مواهبه ومعارفه ومباحثهِ العلمية وما لبث أن بيض الله بهِ وجوه رفاقه هناك فكان حجة للعربي في سمو المدارك بما ناله من التفوق على الاقران ولكن هناك بعض موانع اضطرتهُ في العام القابل الى العودة لمدرسة دمشق فبقي فيها حتى انتهى من صفوفها ونال شهادته الطبية منها سنة ١٣٢٨ هجرية .

وقد اختار الطب الباطني في اثناء دراسته فتخصص بـه حتى جاء طبيباً حاذقاً فهماً مدققاً . ذاعت شهرته فوجد اقبالاً عليه في وطنه من كل حدب . وكان رحمه الله يواسي الفقراء ويطببهم وكثيراً ما كان يعطيهم الدواء بدون مقابل

الصيدلية الكبرى

عني الفقيد بتعليم اخيه الصغير السيد عبد الحميد عناية كبرى فأرسله بعد اتمام تحصيله الثانوي الى المدرسة الطبية في دمشق واختار له فرع الصيدلة لما لهذا الفرع من الصلة بمسلكه الطبي ومازال يتعهده وينفق عليه مدة دراسته

حتى اتم تحصيله بها وقفل الى حماه حاملا شهادتها فبادر رحمه الله الى انشاء صيدلية له تحوي انواع العقاقير الطبية دعاها (الصيدلية الكبرى) وما زال ينميها ويسعى في ترقيتها الى أن وصلت إلى درجة كاملة. وجعل الى جانبها مستوصفه مما سهل على المريض تناول الدواء وكان نفعها للأهلين عاماً شاملا

اخلاقه

كان رحمه الله صبوراً : قليل المزاح . طروبا . جديا في اقواله واعماله متدينا صادقا كره اليه الجدال وكثرة الكلام يجانب اللوم والمعاتبة ويأنف من مجاملة من يكره مهما عظم مقامه وكثرت اعوانه وينفر من قراءة الصحف المخالفة لمبدأه حرصاً على الوقت من أن يقتل فيما لا فائدة فيه . يعرض عن خصومه الا اذا شعر أن في الرد عليهم نفعاً عاماً أو الجأته ضرورة قاهرة ولا يعبأ بالنقد اذا كان صاحبه متحاملا على شخصه . قليل الكلام إذا حضر مجلساً لا يتكلم الا اذا سُئل واذا تكلم كان قوله الفصل . لم يعبأ بالكوارث ولم يحفل بالشدائد ولم تعترض امامه عقبة الا ذللها وسهل لرفاقه سبيل اجتيازها .

اذا وقف للخطابة يخطب بكل جرأة ارتجالا في كل موضوع ومهما اطال الخطبة لا ينضب معين علمه . وربما احدثت بعض خطبه مللا ببعض الحاضرين لتطويله موقف الخطابة ولم يكن مللهم ناشئاً عن ضعف في خطابه بل لاختلاف الدرجة العلمية بين الطرفين ودقة الأبحاث التي يطرقها وما كانت الا لتزيد المستمع العالم اللبيب شوقاً وطلبا للمزيد .

ومن مزاياه الاكثار من نصح من يقبل النصح والاعراض عن نابذه ولو كان ذلك مدعاة لحتفه وهذا الخلق عرف به استاذه الشيخ طاهر الجزائري وعنهُ تلقاه . مغرم بمطالعة الكتب القيمه مدقق لا يترك شاردة ولا واردة ولا يكتفي بالبحث السطحي له شغف زائد بجمع الكتب وقد ترك مكتبة قيمة تحوي اكثر من الف مجلد منتقاة من انفس الكتب واغلاها في مختلف العلوم وله عناية زائدة في المحافظة عليها والاهتمام بها حتى أنهُ يستعمل الكتاب عدة سنين ويبقى

برونقهِ وبهائهِ كأنهُ اخرج من تحت الطبع مجددا . يكره اعارة الكتب خوفاً من تقذيرها وتمزيقها ونروي عنهُ أنهُ كان اعار كتاباً لبعض القراء فأعاده اليه غير نظيف فما كان من الفقيد بعد ذهاب المستعير الا ان مزقه قائلا لا ارغب أن ارى في مكتبتي كتاباً قذراً غير نظيف واني لأوثر تمزيقه على أن اراه دوماً على حالته الرثه

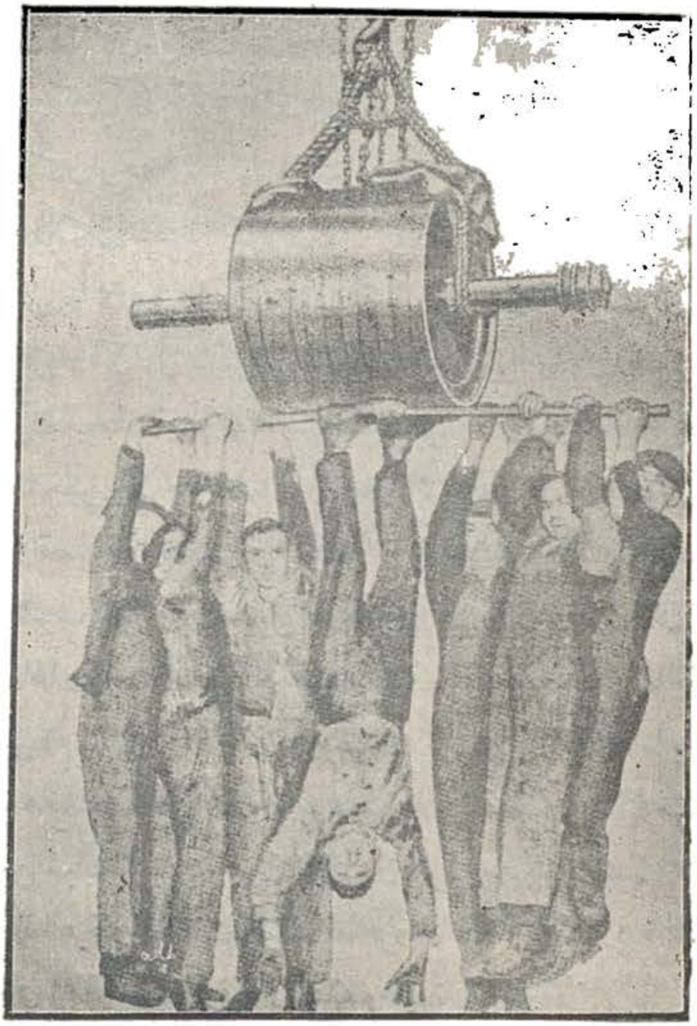
وقد كان رحمه الله حسن المعاشرة مع جميع الناس بشوشاً محباً لاخوته وافراد عائلته الذين كان الفقيد اكبرهم سناً . يعشق الترتيب في منزله نظيف الثياب قليل التأنق بها لا يميل الى اللهو واذا اضطر اليه يسعى لتحويله الى شكل مفيد من ذلك ايجاده في ليالي السمر التي كان يقضيها مع اخوانه وذوي صحبته ايام الشتاء في حماة بعض العاب مفيدة منها مجموعة اسئلة تكتب على اوراق بعضها يجاب عليه كتابة وبعضها يكلف الشخص بالاجابة عليها فوراً وهو قائم وربما كان هذا السؤال قاضياً بالقاء خطاب أو قصيدة أو حديث أو اية قصة تاريخية او بحث في موضوع علمي وهلم جرا

ما شرب التبغ ولا استعمل المسكر وفي كل وقت وزمان كان يمقتهما ويحذر من استعمالها ولم يعهد عنه أنهُ ارتكب فاحشة مدة حياته مكث ما يقرب من عام في باريس ام الخلاعة والدعارة فلم يؤثر عنه كل من شاهده ما يدنس اخلاقه ولم تغره هاتيك المظاهر الخلابة التي يسمونها مدنية في اقل شيء من اخلاقه . وقليل من شبابنا الذين يذهبون الى ديار الغرب من يعود منهم محتفظاً باخلاقه الشرقية الطاهرة وما كانت هاتيك المظاهر والمناظر الخلابة الا لتزيده متانة من اخلاقه وزكاة في اعماله الحسنة وقوة في ايمانه وعقيدته الراسخة

وقد روى عنه اخواننا الحمويون الذين كانوا يدرسون معه في باريس أنه سكن بيتاً عند امرأة عجوز قد طعنت في السن وطفق يتلقى عنها اللغة الفرنسية مبتعدا عن غواني باريس ومخالطة فتياتها الحسان اللواتي يخلبن الألباب حرصاً على اخلاقه الشريفة الطاهرة وفائدته المتوخاة . ولعمري ذلك جهاد كبير وارادة قوية وعزم ماض وحزم في الأمر قل ما يجتمع لإنسان أمّ هذه العاصمة التي الفساد فيها بجرانه

حموي

## قطعة مغناطيس



قطعة من المغنطيس كبيرة الحجم وقد جذبت عمودا من الصلب وتعلق به سبعة رجال بدون أن ينفصل العامود عن قطعة المغنطيس

(ابودلامه)

# ذكرى عامله *

لعبر الاردن الغربي اصبو ... وتجذبني لشرق البحر هضب

ومن نهر الفراديس المصفى ... لنهر القرن لي رهط وصحب (١)

هنالك من يد الابداع يلفى ... جمال كل قلب فيه صب

هناك لسرحة الأحداق مرعى ... ومنتدح لسرح اللب رحب

هنالك من مقاصير المعالي ... تحجب قاصرات الطرف حجب

هناك بها لمنهلّ العزالى ... حدائق غضة الجنبات غلب

نسيج يد الربيع بها خيوط ... من النوار لاعهن وعطب

مرابع نجعة ما انفك فيها ... لرائد نجعة الانواء خصب

* * *

سل التاريخ عنها كم عليها ... تفانى حقبة شعب فشعب

وان عنها ترحل ركب قوم ... اناخ بها مكان الركب ركب

ومن ارض السعيدة بعد جدب ... تريفها يمانيون عرب

لعامـلة تمتّ بهم اصول ... مغارس دوحها اسل وقضب

حديث قديمهم عال صحيح ... يسلسله لهم في المجد عقب

بنو الباني بمأرب سدماء ... بزاخره ارتوى حزن وسهب

وما اليمن السعيدة غير جو ... به للعرب اقمار وشهب

بها للعاربين ومن تلاهم ... من المتعربين رحى وقطب

تفرق في الجزيرة من بنيها ... مقاويـل واذواء ونجب

لحزمهم جواد ليس يكبو ... بها وحسام عزم ليس ينبو

---

* نظمها وهو مغترب عن وطنه (١) يشير الناظم لحدود جبل عامل وعبر الاردن هو شرقي الاردن وكأنه جعله الحد الشرقي والحد الغربي البحر والحد الشمالي نهر الفراديس وهو نهر الاولي والحد الجنوبي نهر القرن الجاري قرب ترشيحا من قرى عكا

لهم خلف بعاملة كرام     يشيد بفضلهم شرق وغرب

* * *

سقى ارضا بعاملة ملث     له من صيب العرفان سكب
كأن الشهب وهي نثير عقد     حصى منها ونشر المسك تُرب
كأن الأريحية في بنيها     نسيم والذكاء له مهب
ومن اخلاقهم الطيب نشر     ومن احلامهم للجهل طب
مناجيب وما إن شاب يوما     مناسبهم هجان الاصل صهب
كأن سيوفهم في كل حرب     لضدهم خلاخيل وقلب
كأن رماحهم منه ضلوع     يجاررها له قاب وخلب
مطاعين وزند الحرب وارٍ     مطاعيم وعام الناس جدب
قرائحهم كأن النار فيها     مخبأة ولكن ليس تخبو
ومن عجب اذا اقتدحت ففيها     يرى الضدان نيران وعشب
لهم في كل حادثة حديث     يسلسل متنه طعن وضرب
وكم يوم احالته ظلاما     مسومة لهم في الروع قب
سفائنهم ببحر الهول فيه     عزائمهم واجياد تخب
وجيش غصت الفلوات فيه     يصرف امره تيه وعجب
اتى فيه شبابي وولى     وقد شرقت به بيض وشهب
تحدث عنه لم تكذب حديثا     (كفررمان«١»)والأرواح نهب
بخمس مئين فرقهم (علي)     وهم شتى الشعوب عليه إلب
وصبحهم بخيلية (نصيف)     فطار بخيلهم ذعر ورعب
ويوم(الحولة الشعراء«٢»)غطت     بحيرتها لهم قضب وقصب

(١) يشير لوقعة كفررمان بين الشيخ علي الفارس والشيخ ناصيف النصار وبين الامير يوسف الشهابي وكان النصر بها حليف العامليين (٢) يوم الحولة الشعراء الوقعة التي جرت بين العامليين وعثمان باشا ابو الذهب وكانت الغلبة للعامليين وذلك عند بحيرة الحولة

كأن مياهها للموت ورد … وضدهم لذاك الورد شرب
يكفنهم بها مــاء وآني الـ … ـدم المهراق لا وشي وعصب
ويوم(الحارة)الأعداء حارت (١) … ومن فرق اضاع القلب جنب
كذا ايامهم في كل عصر … تطيب بذكرهاالسن وكتب
ومن يك حزبه عونا ولطفا … من الرحمن لم يغلبه حزب

* * *

الا تربت من الجزار (٢) كف … بها للفخر كم ظهر اجب
وكم غرست بارض الشام غرسا … الذ جناه خطبانٌ وخطب
وكم دكت بعاملة حصونا … لها الأسوار بيض ظبي وغلب
كأن الشهب في ظلم الدياجي … لها في ظلمة الأحداث ترب
تغار اذا الغزالة ضاحكتها … فتسحب فوقها الاذيال سحب
وكم فتكت باروع عامــلي … بعزمته استوى بعد وقرب
واقصت ماجداً جدوى يديه … يقصر حاتم عنها وكعب
وطودا ليس ترقى العصم منهُ … محــلا مرتــقى علياه صعب
ومن ترد القوافي منه بحراً … فيرويها زلال منه عذب

* * *

اعامل والجزيرة لي بلاد … ولي في اهلها اهـل وصحب
لها حب بقلبي غير أن الـ … ذي لــك فيه لم يشبهه حب
ذكرت العلم فيك وكل بحـر … له من بحر علم بنيك عب
وعصراً فيه من جبع وميس … وعيناثا (٣) مصابيح تشب

---

(١) يوم الحارة يشير به اوقعة جرت بين العامليين والدروز كان النصر بها حليف العامليين وذلك عند حارة صيدا

(٢) يشير لتنكيل عبد الله باشا الجزار والي عكا في العامليين وحرقه كتبهم

(٣) ثلاث قرى تخرج منها جل علماء جبل عامل الأعلام في القرن العاشر وما يليه

ودهراً من شهيديه[١] استمدت | سنا العرفان ازمنة وحقب
وبصحبني خيال منك انى | سريت ويدّنيني منك جذب
اليك الوكة كتبت بدر | وحشو سطورها لوم وعتب

* * *

اينهض للفضائل كل شعب | وشعبك منه لا يلتام شعب
بنوك تفرقوا شرقاً وغربا | ولم يرفق بهم شرق وغرب
يعيش بدهره من لم يزنه | كعيش سوامه علم ولب
الا انتظروا بني قومي فناء | وذلا شاملا ان لم تهبوا
ولم يرأب لكم شعب وصدع | وليس بغير نشر العلم رأب
فليس سوى الهوان لكم طعام | وليس لكم سوى الإذلال شرب
وضربان الحياة فللمعالي | بها ضرب وللذات ضرب
وما خطر الحياة اذا تقضت | ولا خطر لصاحبها وخطب
نصيب المرء من دنياه ذكر | وسائر عيشها وصب ونصب

* * *

لئن صاحبت غير بنيك قوما | فكم مستصحب من لا يحب
وعيشا كنت اقطعه وثوباً | بأرضك ليت اني منه احبو
لئن كانت بلاد الشام روضا | فإنك مندل للروض رطب
وماوطني سوى جسدي وروحي | ومنه غذاءهما جو وترب
اذا ما بي نبا ورحلت عنه | فإن هواي فيه ليس ينبو
سأقضي ماحييت له حقوقاً | الى ان يقضى لي اجل ونحب

سليمان ظاهر

---

(١) الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني والشهيد الثاني زين الدين الجبعي وهما اشهر علماء جبل عامل وقد ترجما في العرفان ترجمة مفصلة

## الاسراف الفاحش في اميركا



مستر هوتون احد كبار الاغنياء المعروفين وابنته ادلايد التي ستتزوج عما قريب وقد دفع ستين الف دولار ( ١٢ الف ليرة انكليزية ) ثمنا لبرقع عرسها الموشى

# المقامة الغرامية *

روى ابو عثمان المفضل عن شيخه الكامل في كتاب عقد المفضل بسلسلة صحت روايتها عندي

قال بينما أنا في بعض اسفاري، مشغوف بمنادمة سماري، وقد حللنا ارض سامراء، ونزلنا برحب ساحتها الخضراء، اذ عرض لنا حر عظيم، وهواء يغلي في الجو كغلي الحميم، قد احرق الخلو اواره، وتطاير في الافق شراره، فتقلدت صارم حزمي وامتطيت اوارك (١) عزمي، ولبست اطمار (٢) الرحلة، وخرجت قاصداً شط الدجلة، فعارضني في طريقي نساء ابكار، وجوار كأنهن الأقمار، وبينهن جارية يوشك ان يقصف اعطافها مر النسيم، ويشرق بنور وجهها حالك الليل البهيم

وجه كأن البدر شا طره الضياء أوالنجوما
لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه ان بدا جلب الهموما

ذات حسن فائق، ومنظر رائق، وشفاه لعس (٣)، واساور خرس، ويدين لو لم يمسكا في دمالج لسالا من الأكمام سيل الجداول، وخد لا عيب فيه الا ان اللحظ يدميه واهداب عيون ترمي فتصيب، وريق كأنه الشهد المذاب اذا مزج بصافي الضريب (٤)

وشعر يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل (٥)

---

* مقامة من مجموعة المرحوم الشيخ باقر بن الشيخ حسين مروه الكبير من علماء وادباء جبل عامل في القرن الثالث عشر وقد نشرناها نموذجاً للإنشاء في ذلك القرن ولنبين ان الشيعة في جبل عامل كانوا في كل قرن وعصر الى يوم الناس هذا شعلة فهم وذكاء ومنار علوم وآداب (١) الاوراك جمع آركة وهي الناقة التي رعت الأراك (٢) اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق (٣) لعس جمع لعساء وهي الشفة المشوب لون حمرتها بقليل من السواد (٤) القصد بالضريب هنا الثلج (٥) الأثيث الكثير العظيم والقنو عنقود النخلة والمتعثكل كثير الفروع

وانف ادق من حد الحسام، وجبين انور من بدر التمام، وانامل كأنها اقلام لجين، وخصر نحيف قد حف بشاهقتين،

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته[1] ولا بمعطل

فخامر حبها قلبي، وسكن عشقها لبي، وقلت لها مخاطبا، وبلين الكلام ملاعبا

اوحشية العينين اين لك الأهل ابالحزن حلوا ام احلهم السهل

واية ارض اخرجتك فإنني اراك من الفردوس إن فتش الأصل

فاسترت بخمارها، وقالت لجوارها، ماهذا المغرور ونساء الحور، فانتهزت فرصة الخطاب، وهان بعض ما عندي من الخوف والإرتياب

وقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

فقالت وارخت جانب الستر انما معي فتحدث غير ذي رقبة اهلي

فقلت لها ما بي لهم من ترقب ولكن سرّي ليس يحمله مثلي

فلما اقتصرنا دونهن حديثنا وهن طبيبات بحاجة ذي التبل[2]

عرفن الذي نهوى فقلن لها ائذني اتيناك وانسبن انسياب مهى الرمل

ومذ امنت اطلاعة المريب، واذن لشملنا ان ينتظم بعدم الحذار من الرقيب اسفرت عن محيا يفضح الشمس والقمر، وارشفتني ريقا ينضح منهُ المسك والعنبر واخذت بمزج الرحيق بالسلسبيل، وتقول اشرب فأنت المفدى بالأهل والقبيل .

فبت اعل[3] خمراً من رضاب لها سكر وليس لها خمار

الى أن رق ثوب الليل عنا ونادت قم فقد برد السوار

قال فقمت للتوديع، وقد ادميت الأنامل بالتقريع، ثم تمشيت قليلا فانتهيت الى ساحة خضراء، وروضة بيضاء، تشرق بالشموس، وتزهر بالكؤوس، وتزهو بما البسته من ريط[4] الازهار، وتزدهي بما اكتسته من حال الأنوار، قد سقتها السحب دفع

---

(١) نصه رفعه (٢) التبل ذهاب العقل في الحب (٣) اعله سقاه ثانية

(٤) الريط جمع ريطة وهي كل ملاءة ليست ذات قطعتين

شآبيبها[١] وحطت ركاب المزن في اهاضيبها ، فوجدت رجلاجالسابين شاهقتين، فسرحت في رياض وجهه طرفي، واوردت من حياض علمه طرفي[٢] فأخذ يصف لي اد باء بلدته، وظرفاء قريته، بعبارات هي روح كل معنى رائق، وروح كل معنى عاشق، لو وعتها العقول الصحيحة لغدت بشرب معانيها سكرى ، أو رأتها ذوو الأحلام الرجيحة لسجدت لرب معانيها شكرا، ثم التفت الي برقة، ونظرني نظرة ذي شفقة، فقال لي اليس لك يد بصناعة النثر فإني اراك عذب الألفاظ، كثير المذاقة[٣] واللحاظ، فقلت لست من اهل هذه الصناعة، ولا تجارة لي بمثل هذه البضاعة، ولا تعاطيت هذا الفن، ولا شربت من عصارة هذا الدن[٤] فألح علي غاية الالحاح ، ولم اجد من مخالفته من براح، فتلوت له جوابا مني لشخص قد كان تهددني برجاله ، وتوعدني بنباله، بخط لو قرئ الى آخره نسي اوله، أو جمع مجمله لم يعرف ما محصله

«اخي: وصلني خطابك، واملني منه اطنابك، تعطلت بمطالعته تمام الاسبوع، فما اسمن ولا اغنى من جوع، قد اشتمل على اجراس الفاظ لو ضربت تطن، وابكار معان غلاظ لو خطبت تضن، تتوعدني فيه بخيولك الكابية، وتهددني بسيوفك النابية،

ياذا الذي بقراع السيف هددنا ... لا قام قائم جنبي حين تصرعه
قام الحمام الى البازي يهدده ... واستيقظت لاسود البر اضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه ... يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه

فاترك افعالك فهي افعى لك ، وتجنب اقوالك فهو اقوى لك، وكأن صفحي عن عتابك عتابك، وغضي عن اعرابك اغرى بك

اغرك صفحي عن ذنوب كثيرة ... وغضي على اشياء منك تريب

واقسم بالمروءة لولا اني من بنيها ، وبعهود الاخوة لولا اني من ذويها ، لوجهت من درر النثر سهاما مسددة تخاط بها كلاك ، ومن غرر القوافي سيوفا محددة

---

(١) الدفع جمع دفعة وهي المرة و شآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر
(٢) الطرف بالفتح العين والطرف بالكسر الكريم من الخيل (٣) المذاقة الطعم وكني به عن الشعور واللحاظ المراقبة (٤) الدن بالفتح آنية الخمر العظيمة

تفصل بهالهاك(١) ان هزت مطرت عذابا، او ظمئت لا ترضى بغير دمك شرابا فتكون كمن اجتنى ثمر المنية بنفسه لعدده ، وغرس نواجذه(٢) في اخمص رجله بيده ولكن الصفح مع القوة اكمل، والعفو لابن المروة اجمل» . فاخذ بالثناء الجميل وقال دونك والجارية فانك واياها بثينة وجميل . فقلت عافاك الله مما ابتلاني ، وبشكر اياديك فما اولاني، ثم جلسنا بقية يومنا نتناشد الأشعار ، ونحسو كاس الخمار ، ونقرأ صحف الأشواق ، ونتلو اخبار العشاق ، بين ازهار تشرق كالشموس، وسمار ليس فيهم عبوس، ليس لنا راحة الا مدام الرضاب السلسبيل ، ولا لأفواهنا استراحة الا عن غير الرشف والتقبيل

ظللنا بذاك الديدن اليوم كله ... كأنا من الفردوس تحت خلود

ولا عيب فينا غير ان جسومنا ... شهود وما البابنا بشهود

الى ان اذن للشمس بالغياب، ولشملنا بالتبدد والذهاب، قال ابو عثمان فامعنت النظر ،وتتبعت عنها الخبر ،فاذا الرجل ابو الحارث الهمداني والجارية جميلة مغنية المتوكل

## — احاديث شريفة —

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه

أحسنكم ايمانا أحسنكم اخلاقا

عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة

عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد

الدال على الخير كفاعله والدال على الشر كفاعله

إن الله يبغض الوسخ الشعث

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له

(١) لها جمع لهاة والقصد بها هنا اللحمة المشرفة ما بين مقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم (٢) النواجذ الأنياب او الاضراس او ما يلي الانياب

## الآنسة ريتانا ملكة الازياء



اعتادوا في فينا انتخاب ملكة للأزياء تجلس على عرشها سنة. وقد احرزت قصب السبق الآنسة ريتانا ريناجن من كواكب السينما وهي هنا في (فستانها) الملكي البديع

## قنديل لرؤية الأسنان المريضة



لقد شاع في الأيام الأخيرة اختراع الاشعة الشمسية الاصطناعية واستعمالها للمعالجة والتطبيب وقد استعمل احدهم اخيرا قنديلا من الاشعة المذكورة في تطبيب الأسنان وذلك كما ترى في الرسم اعلاه قنديلا يخرج منه انبوبة يضعها الطبيب في فم المريض فيرى الاسنان المريضة التي يلزم معاينتها (ابودلامة)

# الشيخ محمد سليمان جواد العاملي [1]

تمضي الليالي وتمر الأيام والنابغون قليلون وقليلون جداً وهكذا لم تخل امة من الأمم الاولها نوابغ افذاذ تفتخر بهم على ممر الزمن

أما الشيخ محمد سليمان فهو احد اولئك الأفذاذ النابغين والشعراء المجيدين الذين ينفثون الشعر سحراً يأخذ بمجامع القلوب

ولم يزل الى أن قضى نحبه محلقاً في جو من الخيال الشعري البديع يضحك مرة ويكتئب اخرى فترى العبقرية فيه متجسمة بكل معناها

وترى في شعره لهجتين لهجة التجدد العصري الحادث والمخضرمي القديم فإذا نحا الأول فيمثل شوقي في اجادته وروعته والشبيبي في سبكه ووصفه والحوماني في غزله والبدوي في اجتماعياته

وان نحا الثاني فحبيب بن اوس في مديحه ورثائه والشريف الرضي في فخره ونسيبه والمتنبي في حكمه وامثاله واباعبادة في خياله بينا تسمع له قوله

مريضة الأجفان لكنها تحسن فتكا بالقلوب الصحاح
قد بالغ الخلخال في كتمها وانما نمَّ عليها الوشاح
ونازع القرط دماليجها فاخفت المعصم والقرط صاح
لها بطي الخدر من حيها ستر ومن نشر العبير افتضاح

اذا به يقول

مسترعف البيض القواضب في الوغى علقاً ومقتنص الكمي المعلم
ومضعضع الجيش اللهام مهابة ومريع قلب الفارس المستلئم
والماطر السنة الجماد مواهبا قامت مقام الغيث ان لم يرزم

(١) يعتني صاحب التوقيع بجمع كتاب «تراجم الشعراء العامليين في القرن العشرين» وامامك الآن صفحة منه وسيتلوها صفحات تنشر تباعا في مجلة العرفان

ويقول

وصبيح وجه ما تُفيق جفونه فكأنما شرب السلاف صبوحا
ما ساءني ان صدّ عني باخلاً فلقلما خلق الجميل سموحا

مولده ونشأته ووفاته

ولد في قرية باريش احدى قرى جبل عامل سنة ١٢٨٧ الف ومايتين وسبع وثمانين ونشأ في قرية حولا بين قطوف الكرمة المتدلية يتخللها النسيم المطلق المنبعث عن اشجار الغابة المكتظة : فكأنما الطبيعة اوحت اليه فكان شاعرا من طبعه ترعرع بين ابوين صالحين علماه حب الفضيلة :وتعلم القرآن وبعض القواعد العربية على والده المرحوم الشيخ سليمان جواد ودخل عدة مدارس ثم انتقل لمدرسة شقراء فكان هناك مظهر نبوغه وميدان افكاره وجد لبضاعته رواجا فاخذ يدبج قصائده الرائعة التي سترى قسما صالحًا منها على انه كغيره من الشعراء العامليين لم يوجد بعد وفاته من نتاج عبقريته وافكاره الا النزر اليسير وقد اجهدت النفس حتى قدرت على اظهار بعض ما فقد من ذلك

سفره لمصر

وباثناء وجوده في شقراء كان جماعة من الصالحين في دمشق عزموا على طبع كتاب مفتاح الكرامة لصاحبه المرحوم العلامة المحقق السيد جواد العاملي ورأوا أن يكون في مصر فطلبوا من استاذه المرحوم العلامة السيد علي محمود الأمين رجلا يكون به الكفاية لتصحيحه فما وقع اختياره الا على صاحب هذه الترجمة فاستقدم لمصر على نفقة اولئك الصالحين وكان بينه وبين بعض الادباء المصريين مواقف ادبية كنا نود نشرها ولكن لم نعثر على شيء منها ولم تطل اقامته بمصر حتى اعتل فأشار عليه الأطباء أن يرجع لوطنه فرجع ولم يمهله ذلك الداء الا عشرون يوما حتى قضى نحبه في عنفوان شبابه في اليوم الأول من شهر رجب سنة ١٣٢٣ الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين مبكيا عليه من جميع طبقات الشعب العاملي وكان يومه يوما مشهودا مشى فيه العلماء والادباء

شعره

قال رحمه الله متغزلا

هب الاراكة تروي عنك ما عذبا فإنها قد جنت من ثغرك الشنبا
وابعث نسيما شذارياك بأرج من انفاسها الليل تهدي مندلا وكبا
ياريم مارام وجدي عنك منصرفا كلا ولا شام قلبي عنك منقلبا
يهتز لي من تثنيك القضيب كما هزت لواحظك الفتانة القضبا
يافالق الصبح من لألاء غرته وجاعل الليل من هجرانه حقبا
الخمر في فيك لم تمزج لدن خلقت صرفا فكيف اراها تحمل الحببا

وقال يصف وجده وقدارسلها من مصر

الى الله اني للفراق جزوع وان فؤادي للقاء نزوع
واني على حكم البعاد لصابر الى حين يقضى للغريب رجوع
ولي كبد مأسورة في يد النوى ومطلق جفن اغرقته دموع
ومهجة مشتاق طويل زفيرها واحشاء صب ملئهن صدوع
واني لأستشفي النسيم لأنه يخالط ريا ارضكم فيضوع
واصبو اذا مالاح لي من دياركم سنا بارق بعد العشي لموع
وما كنت اخشى ان يكدر مشرب من البين لي اوان تراق دموع

وقال مهنئا استاذه العلامة المرحوم السيد علي محمود في زفافه

هفت سحيرا عذبات الرياح فكدن أن يخمشن وجه الصباح
واحرقت ذيل قميص الدجى اذ قدحت زند سناها براح
وعم الشيب رؤوس الربى لكنه وخط بياض الاقاح
من علم الظبي وافضى له حل دم العاشق حتى استباح
جنحت يا بدر الى قتله اما ترى في دمه من جناح
هيجت وجدي يانسيما سرى ما اطيب النشر الذي منك فاح
عارضني فارتاح قلبي له إن بقلبي للنسيم ارتياح

فقمت استنشق من عرفه واجتني ذاك الأريج المفاح(؟)
وراحت الورق بالحانها سارحة عن طرب وانشراح
ليلة زفت لأجلّ الورى قدرا وانداهم يدا في السماح
اكرم من اوطئ هام الربى وخير من داس اديم البطاح
الناطق المفصح ان الجمت بالعي افواه الرجال الفصاح
والباسط الكف سخاء اذا غلت على البخل الاكف الشحاح
وعيلم العلم الذي لو مرت في عرضه لم تخترقه الرياح
ربيبة الخدر الذي لم يشم ستوره الا عيون الصفاح
صفوة بيت المجد من هاشم ومن معد في الصميم الصراح
الضاربي الاعراض فوق السها والرافعين الخيم فوق الضراح
ماقدحوا يوما بزند العلى الا استضاءوا من ذيال(؟) الرماح

الى ان قال في آخرها

كان زفافًا جاء فيه الهنا على اشتراك للمنى واقتراح
فقلت في تاريخه بالهنا قد قرن البدر بشمس الصباح

وقال من قصيدة يهنئه بقدومه من الحجاز

تهوى العيون بأن تحل سوادها فيكون في الأنوار شخصك نورا
وتود أن تهب النفوس حياتها بشرا لمن بلقاك جاء بشيرا
ياخير من لبى وطاف ومن سعى واجل من ركب المطي ظهورا
حفتك املاك السما زمرا وقد ازمعت للبيت الحرام مسيرا
ومشوا صفوفا في ركابك اتبعوا تكبيرك التهليل والتكبيرا
لم تتخذ زادا سوى التقوى ولم يعمر سوى الاخلاص منك ضميرا
ترمي بك الكوماء كل مفازة شفت على طرف الرماح عبورا
ناءت بطود الحلم منك ومادرت انقل رضوى ام تقل ثبيرا

وقال من قصيدة

وقروك يوم براحهم تبريحا وقروك استقاما وكنت صحيحا
ما كاموك لدى الرحيل وإنما تركوا حشاك مكلما مجروحا
نزح المدامع من جفونك خرد وجآذر ازمعن عنك نزوحا
ويخان من فرط التعفف والتقى بعض الرواهب لو لبسن مسوحا
ينحي هواك عذوبة في لفظه فتخاله وهو المضل نصوحا
ويزيدك الإحداق فيه بهجة كالصبح ما ترقبه زاد وضوحا
وعذرته اذ كنت بحت بسره فغدا لسفك دمي الحرام مبيحا

وقال

عهدي بدمعك لم يسفح على خيم فهل شجاك خلو السفح من اضم
اجل بواعث وجد بين اضلعه بعثن ادمعه كالوابل الرزم
وزفرة تلو اخرى من تزفره تركن احشاءه تطوى على ضرم
حاولت كتمان ما اودعت من شغف انى ووجدك باد غير مكتتم
لو صح عذرك عند العاشقين بما هرقته من غروب الدمع لم تلم
قد جنبوك لو استطاعوا هوى رشأ اصفيته حقه من سائر(؟) الأمم
نشوان حمل جسمي في محبته اضعاف ما حملت جفناه من سقم
تمتاحه كبدي علاً وما برحت تصدى الى نهلة من ريقه الشبم
لا يعدمنك من انت الحياة له مذ انشأتهُ يد التكوين من عدم
حالت في كل عضو من جوارحه حتى لأنت له روح وبعض دم
قد مثلت شخصك الوهمي فكرته لسورة الحب يقظانا وفي الحلم
فاثبتت في خيالي عكس صورتك الـ حسنا فاصبح طرفي عن سواك عمي
فإن صمتُّ فصمتي فيك اجمعه وان تكلمت كنت القصد من كلمي
ليس الزمان بمعط حكم محتكم والسلم ان تعطهِ الايام لا يدم
فلا يهمك امر قد هممت به فالهم يقعد إن فكرت بالهمم

وقال في رثاء المرحوم خليل بك الاسعد

اودى فأية عبرة لم تسجم ام اي قلب من حشا لم يكلم
ومضى فماابقت نواه سوى قذىً او غصة طعماً لعين او فم

يقول من جملتها

ثلمت يد الاقدار منه بحدها صبراً لمشحوذ الغرار مصمم
وعدت على الجبل الاشم فهدمت شرفات ممتنع الذرى متعصم(؟)
واذا تفاقمت الخطوب رأيته متهللاً في الحادث المتجهم
يولي الجزيل على العفات وربما اعطى فلم يمسك معادل درهم
من معشر غلبوا النجوم على العلى ورقوا على هام السماء بسلم
وتضم اندية الندى بأكفهم كرم السيول حياً ونوء المرزم
من كل ابلج مرهب او مرعب او واهب او منعم او مطعم
الغالبين على ندىً ومفاخر والسابقين الى على وتكرم
يستشعر الجبارين بيوتهم فرق الجبان وذلة المستسلم
وترى الابي الضيم غير ممتع والضارع الملهوف غير مهضم
قل للنجوم تساقطي فوق الثرى وقعي لوطأة حافر او منسم
قل للحيا لاتحدو مزنا بعدها الا كما اعتصرت عروق العندم
لو كان يغني المرء طول بكائه عن هالك اغنى بكاء متمم
لكنها العبرات يطلق غربها حرق الحشى عن لاعج متضرم

وقال

بي حب اهلك واصلوا ام اعرضوا وهو اي قومك خيموا ام قوضوا
نقضوا عرى عهدي وقد ابرمته ولدي مبرم عهدهم لا ينقض
سقيت منازلهم بعارض مزنة لطلولهم انواؤها تتعرض
فمضت تبسم عن ثغور اقاحها دمن تنور اثره وتروض
زعم العواذل ان سيذهب زفرتي من حيث اغروا بالسلو وعرضوا

ولقد رضيت بما تعذب مهجتي | في حبهِ سخط العواذل أم رضوا
أأبل مـن دائي فاطلب برءه | من غيره وهو الطبيب الممرض
لا تنكروا من طول اعراض الكرى | عن وصل طرفي فهو عني معرض
قالوا به مرض الجفون وانمـا | هي فترة تصبي القلوب وتمرض
يفتر ضوء جبينه عن مبسم | مـاء الحيـاة بعذبـه متغيـض
ويصوب عارض خده في روضة | من فوقها برق اللواحظ يومض
واذا بدت حو اللثاة ودونها | بيض الثنايا فالعقيق مفضض

وقال

امرت جفونك كل قلب بالهوى | فلذاك اكد فوقهـا بـالنون
في عبرتي لهواك اكبر عـبرة | ان كان وجدي فيك غير مبين
ما جن ليلي بـل جننت وانمـا | لعلاقـة نسبوا اليه جنوني
ايذال فيك بغير ما سبب دمي | ولدي سر هواك اي مصون
قد طالما اوردنني ظبياته | حان اللمى بل حانة الزرجون
وضممت من الف القوام وانما | قد جاءت الألفات للتسكين
ويسوؤني قرن الغزالة طالعا | في الشرق اذ بات الغزال قريني
فلآخذن على الغزالة شجوها | فيه بشجو تأوهي وحنيني

انظر الى هذه المقطعات والقصائد (١) فإنك تلمح فيها روح الشاعرية الفياضة بمزيج من الروعة والجمال وترى نفس ناظمها المتوثبة الى غايات الشباب النبيل متجسمة بكل معناها ولا غرو فهو من المالكين ازمة المعاني والآخذين برقاب القوافي والضاربين بقداح الشعر بأعلى السهام رحمه الله رحمة واسعة

عامل | فتى الجبل

---

(١) حذفنا قسما قليلا منها حبا بالاختصار (العرفان)

نابليون الاول عدو المرأة (١٧٦٩ — ١٨٢١)



الذي قضى آخر ايامه في منفى جزيرة القديسة هيلانة ومع انه تهور كثيرا وقد اضر فرنسا اكثر مما نفعها فاذا اقترع على عظماء الرجال في العالم يكون في المقدمة ومع انه كان زير نساء فقد كان يكره المرأة ويمقتها وكم عشق نساء متزوجات

# اعجوبة من اعاجيب الربا

ليرة تصبح اكثر من مليون ليرة
وقرش وربع يصبحان كرة ذهبية
اكبر من الكرة الارضية بالف مرة

لو علم الانسان ما للربا من العواقب السيئة وذلك من الوجهة المادية لعرف حكمة تحريمه وتشدد القرآن الكريم في النهي عنه حتى جعل آكل الربا كآكل النار

وقد دعاني للكتابة في هذا الموضوع تهافت اكثر الناس في هذا العصر على التعامل بالربا فلا ترى تاجرا او ملاكا او عاملا او زارعا الا ويستدين بالربا اما سدا لعوز او طمعا في ربح وما هذا الربح الموهوم الا خسارة محضة . ولما كنت جربت بنفسي اضرار الربا وعانيت منه الأمرين جئت الآن اورد للقارئ الكريم مسألة بسيطة ومنها يعلم ما يفعله الربا من خراب البيوت العامرة والقضية التي نوردها برهانها الأرقام وهو اصدق برهان

لو فرضنا ان والدا استدان وهو في العاشرة من سنيه ليرة واحدة وبقيت عليه دينا بفائدة ١٨ بالمائة حسب الربا المتداول اليوم وعاش ٨٠ سنة فتصبح هذه الليرة بعد سبعين سنة مليونا وثمانية واربعين الفا وخمسمائة وستة وسبعين ليرة فتامل

وهاك جدولا يثبت ما نقول ويجعله حقيقة لا وهما

الليرة مع فائدتها حسم ودفع حسب المتعارف بين التجار والصيارفة والبنوك بحساب الربا ١٨ بالمائة تكون في السنه الأولى ١٢٢ قرشا وفي الثانية ١٤٩ وفي الثالثة ١٨٢ وفي مدة ثلاث سنوات ونصف السنة مائتا قرش فعلم من

هنا انه في كل ثلاث سنين ونصف السنة يتضاعف المـــال

| ليرة عثمانية | | سنة | ليرة عثمانية | | سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اصل الدين | | ١٠٢٤ | من جانبه | ٣٥ |
| ١ | فائدة سنة | ٣< | ١٠٢٤ | فائدة سنة | ٣< |
| ٢ | | | ٢٠٤٨ | | |
| ٢ | 〃 〃 | ٣< | ٢٠٤٨ | فائدة سنة | ٣< |
| ٤ | | | ٤٠٩٦ | | |
| ٤ | 〃 〃 | ٣< | ٤٠٩٦ | 〃 〃 | ٣< |
| ٨ | | | ٨١٩٢ | | |
| ٨ | فائدة سنة | ٣< | ٨١٩٢ | 〃 〃 | ٣< |
| ١٦ | | | ١٦٣٨٤ | | |
| ١٦ | 〃 〃 | ٣< | ١٦٣٨٤ | 〃 〃 | ٣< |
| ٣٢ | | | ٣٢٧٦٨ | | |
| ٣٢ | 〃 〃 | ٣< | ٣٢٧٦٨ | فائدة سنة | ٣< |
| ٦٤ | | ٢١ | ٦٥٥٣٦ | | ٥٦ |
| ٦٤ | 〃 〃 | ٣< | ٦٥٥٣٦ | فائدة سنة | ٣< |
| ١٢٨ | | | ١٣١٠٧٢ | | |
| ١٢٨ | 〃 〃 | ٣< | ١٣١٠٧٢ | فائدةسنة | ٣< |
| ٢٥٦ | | | ٢٦٢١٤٤ | | |
| ٢٥٦ | 〃 〃 | ٣< | ٢٦٢١٤٤ | فائدةسنة | ٣< |
| ٥١٢ | | | ٥٢٤٢٨٨ | | |
| ٥١٢ | 〃 〃 | ٣< | ٥٢٤٢٨٨ | فائدةسنة | ٣< |
| ١٠٢٤ | | ٣٥ | ١٠٤٨٥٧٦ | | ٧٠ |

لذلك انصح لجميع من يتعاطون الاستدانة بالربا ان يقلعوا عنه بتاتا واذا اضطروا للاستدانة يستدينون من احد اصدقائهم او يبيعون شيئا من املاكهم أواثاثهم وعندما يملكون قيمة ما باعوه يمكنهم استعادته وذلك خير وابقى لهم من الاستدانة بالربا دينا ودنيا

لو فرضنا أن رجلا له أملاك تساوي عشرة آلاف ليرة وليس له دار للسكن فخطر له أن يشتري دارا بستمائة ليرة وخمسين ليرة ويستدين المبلغ بالربا فبمدة ١٤ سنة تصبح املاكه للدائن ويبقى عليه اربعمائة ليرة دينا

| ليرة عثمانية | | سنة |
|---|---|---|
| ٦٥٠ | ثمن الدار | |
| ٦٥٠ | فائدة سنة | ٣½ |
| ١٣٠٠ | | |
| ١٣٠٠ | فائدة سنة | ٣½ |
| ٢٦٠٠ | | |
| ٢٦٠٠ | فائدة سنة | ٣½ |
| ٥٢٠٠ | | |
| ٥٢٠٠ | فائدة سنة | ٣½ |
| ١٠٤٠٠ | | ١٤ |

قرأت مرة في بعض المجلات المصرية نبذة بهذا الموضوع وهي أن رجلا كان له دين على آخر من ٢٥٠٠ سنة وقيمة الدين قرش وربع القرش فعمد احد الحاسبين لبيان فائدة هذا الدين بالارقام اذا كانت الفائدة بالمائة خمسة ونصف فبلغت سطرين من الأرقام ولما كان لا يوجد في علم الحساب لفظة لها قدرها الحاسب كرة من الذهب فكانت اكبر من الكرة الأرضية بألف مرة.

فليتق الله المرابون والمستدينون بالربا في انفسهم واولادهم ودينهم ومستقبلهم ومن ذاق عرف

حسين مصطفى عسيران

## محامية زنجية في انكلترا



الزنوج الذين هم في مؤخرة الامم اذا تعلموا نبغوا وانك لترى هنا رسم محامية زنجية تخرجت في مدارس انكلترة

## راسبوتين الراهب الروسي



هذا هو الراهب الروسي الذي كان سببا قويا لتقويض دعائم القياصرة وسقوط الدولة الروسية وانتشار الشيوعية فيها لما اتاه من الفحشاء والمخازي ومن يطالع قصته مع القيصرة يقضي عجبا

## قبس اليوم من مجامر امس

رقمت لي تجارب الدهر طرسا جعلته الخطوب عنوان درسي
خط في طيه لي الغيب وحيا حار في سره المقدس حسي
لست ان قلت مغرضا في مقالي ان فيمن الوم في الناس نفسي
شغف القوم باكتناه المعمى وشغفنا من بينهم بالتأسي
ادلجت شمسنا لتنثر فيهم شملا من ضيائها حين تمسي
لا تخالها تضاءلت في علانا قبس اليوم من مجامر امس
في كنوز الاولى اعاجيب صنع خبأتها الايام في طي رمس
ملك الغرب فضله من ثراها وذهبنا لجهلنا بالاخس
كم لدى الشام والعراق مثال سلبوا من حليه خير لبس
وبوادي الملوك كم من عروش اخرجوها وزعزعوا رب كرسي
اثر خطه لنا الشرق قدما وله امتد منهم كف خلس
تلك حراسه تحوم عليه لاتعي من حوارهم غير همس
خطط بعضها سليب وبعض طمسوا من مشيده كل اس
مثلوا في ( جزيرة العرب ) حتي كسفوا من قبابها أي شمس
شغلونا ببعضنا ثم راحوا يعقدون العهود في طي طرس
مثل للخداع تطوى ولكن في ستور من ظاهر القول ملس
المسونا على الخشونة ليناً والافاعي تلين عند المجس
صاحبتنا ابناؤهم فاكتسبنا بمطاوي اخلاقنا كل جنس
وطفونا ونحن نرسب جهلا في بضيص الحلى وتحت الدمقس
لاتخل غرس ذي للسياسة ينمو سوف نقضي لهم على كل غرس
ان سر النهوض في الشرق بادٍ وبأبنائه اشارات حدسي
قد أطل الذكاء في طرف هذاً واستوى ذاك في منصة درس

عاملي

# السير اسحق نيوتن *Sir Isac Newton*

إن احد اقطاب العلم الذين تقدسهم الانسانية وتعتبرهم هو لا شك السر اسحق نيوتن العالم الانكليزي الكبير الذي كان عالما رياضيا وميكانيكيا وعالما طبيعياً . قلَّ أن يوجد بين البشر مثل هذا الرجل الذي زاد في خزانة العلم العالمية آثاراً قيمة وشرائع طبيعية نفعت العالم بأسره . لا اظن أنه يوجد انسان على وجه البسيطة لم تؤثر فيه شرائع نيوتن مع أنه لم يدربها . لقد كان عالمًا رياضيا اذ أنه اوجد للعلماء واخص بالذكر منهم ماكسول Maxwell وهرتز Hertz اوجد لهم طرقا حسابية دعتهم أو بالحري ساعدتهم ليضعوا اساس اللاسلكي . لقد كان عالما ميكانيكيا اذ أنه قدر ان يعبر عن شريعة قوة الاستمرار والشرائع المتعلقة بالجاذبية. لقد كان عالما طبيعيا اذ انه اول من برهن ان نور الشمس الأبيض أو بالحري النور الابيض عموما مؤلف من السبعة الالوان الاساسية التي تكوّن قوس قزح وزد على ذلك أنه اخترع التلسكوب الذي يحمل الى الآن اسم نيوتن .


السير اسحاق نيوتن

## حياته

ولد نيوتن في مقاطعة لنكلن (Lincoln) من اعمال المملكة الانكليزية سنة ١٦٤٢ فتعلم الدروس الأولية في

* نشرت هذه المقالة في المجلة الافرنسية La science de la vie بمناسبة عزم الحكومة الانكليزية على اقامة حفلة تذكارية لمرور مئتي عام على وفاة هذا العلامة الكبير والاحتفال سيعقد في هذا الشهر

قريته وبعدئذ في المدينة المجاورة الى أن بلغ الخامسة عشرة من عمره حيث ارسل الى جامعة كامبردج (Cambrdige) وهناك نال لقب استاذ في العلوم الرياضية اذ انه اظهر نبوغا عظيما في هذا الفن . وفي سنة ١٦٨٨ انتخب عضوا للبرلمان الانكليزي وبقي به الى سنة ١٧٠٥ وفي سنة ١٧٢٧ توفي عن خمسة وثمانين عاما قضاها بنشر العلوم والفلسفة

## آثاره الرياضية

لما كان صغيرا وكان لا يزال في المدرسة اوجد قاعدة جبرية تعرف للآن بالمتن النيوتني Binöme de Newton وهذه القاعدة هي : لواردنا أن نجمع عددين ك ول نقول (ك X ل ) واذا اردنا أن نضاعف هذا العدد نضربه ببعضه مرتين اعني ( ك X ل ) X (كXل) ولكن لو اردنا أن نضرب هذا العدد بنفسه مئة مرة مثلا فإن العملية تستغرق لا اقل من نصف ساعة فضلا عن انها تكون معرضة للخطأ ولكن نيوتن اوجد طريقة لضرب هذا العدد بنفسه بقدر ما تشاء من المرات وهذا سهل كثيراً القواعد الجبرية .

وزيادة على ذلك انه بالاشتراك مع العالم الافرنسي فرنو Fernod والألماني لبينز Leibniz قدران يضع اساسا لقواعد حسابية تعرف بالافرنسية Calcul fiffereudtiel وهذه القواعد مهدت الطرق الى العلماء الذين لحقوا نيوتن كالعلامة مكسول Maxwell مثلا ليعرف مقياس التموجات المغناطيسية والكهربائية التي عليها يتركب اساس التلغراف والتلفون اللاسلكي .

## آثاره الميكانيكية

لقد كان هذا العالم اول من وضع اساس الميكانيكيات المختصرة بالجملة الآتية «المسافة المطلقة بطبيعتها الذاتية بقطع النظر عن العلاقات الخارجية تبقى ثابتة ولا تتحرك . والوقت المطلق الحقيقي والحسابي بذاته وبقطع العلاقات مع أي جسم خارجي يستمر بطبيعته الذاتية» فهاتان القاعدتان بقيتا مدة قرنين محور العلم الى ان تركتا ولكن اتى اينشتين بطريقته النسبية وجدد هذه النظرية وابان للملأ ما لم يقدر نيوتن أن يتممه

إن نيوتن اوجد الشرائع المعروفة الى الآن باسمها في شريعة قوة الاستمرار Inertia أي أن الجسم الثابت يبقى في محله والجسم المتحرك يبقى متحركا اذا لم تؤثر عليه قوة خارجية : واختصر ايضاً الشرائع الفلكية بشريعة واحدة لم يسبقه احد بالوصول اليها وسماها قوة الجاذبية فهذه القوة هي التي تربط الشمس بالقمر والشمس بالأرض وهلم جرا وزد على ذلك انها شريعة تنطبق على كل انسان اذ أنها هي التي تؤثر على بقاء الإنسان ثابتاً على وجه البسيطة ولولاها لما كنا قدرنا أن نثبت على الأرض بل نكون معلقين بالهواء . والذي زاد نظريات نيوتن قوة هو مصادقة اينشتين عليها اذ انه ساعد على نشرها ولكن بعد تحسين قليل

آثاره الطبيعية

لقد اشغل نيوتن حياته الطبيعية بدرس النظريات المتعلقة بالنور واهم شيء اوجده هو تحليل النور الأبيض الى السبعة الالوان الأساسية التي يتكون منها قوس قزح وهذا معروف لدى العموم فلو اخذنا قطعة من البلور مثلثة الشكل مثلا ونظرنا بها الشمس نرى السبعة الالوان وبالعكس فقد قدر أن يجمع هذه السبعة الالوان ويكون منها النور الأبيض الأساسي وذلك أنه اوجد دائرة لا تزال تعرف بدائرة نيوتن ورسم عليها السبعة الالوان وجعلها تدور بسرعة فنرى حينئذ ان النور الأبيض قد تكوّن ثانية .

لقد رأى الكثيرون قوس قزح ولكن نيوتن هو الذي برهن أنه تكون من اشعة الشمس المنكسرة الساقطة على نقيطات المطر . وكثيرون ايضاً رأوا التفاحة تسقط الى الأرض ولكن نيوتن هو الذي اظهر وبالحري اكتشف قوة الجاذبية التي هي اساس لكل الأعمال الميكانيكية

فهذا هو الرجل الذي ستحتفل انكلترا في عيده المئوي الثاني ويحق لهم أن يحتفلوا به لأنه افاد البشرية جمعاء وقليلون هم الرجال الذين على شاكلته فهل يحسن منهم أن لا يقدسوه بعد هذه الأعمال العظيمة

فتى غسان

ابن رشد فيلسوف الأندلس في مجلس علم عام



(٥٢٠ = ٥٩٥ هـ) وهو من اشهر فلاسفة العرب والمسلمين وله عدة مؤلفات ممتعة في الفلسفة . ولد في قرطبة وتوفي في مراكش ثم دفن في قرطبة

لندا افلتيشر الأميركية رسولة جمعية فتية العالم للسلام



وهي تدخن النارجيلة وبجانبها الأيمن عقيلة يوسف افندي صادر وبجانبها الأيسر محمد جميل بك بيهم فأمين افندي الريحاني الذي اخذ هذا الرسم في داره بالفريكه

# الوطن

لو مثلوا لي موطني وثنا لأقمت اعبد ذلك الوثنا

الوطن : كلمة ما اقدسها ، وما اعذبها ، وما اجمل وقعها على النفوس .

كلمة : اذا تليت على المسامع اهتزت طرباً ، وترنحت بشراً ، وكانت للقلب برداً وسلاما .

كلمة : كم هام بها الهائمون ، وتعشقها المتعشقون ..

تفعل في القلوب ولا فعل الاوتار ، وتقع على النفوس ولا وقع الأنغام .

ليس اشهى على المسامع من ترديدها ، والتغني بها ، والاشادة بذكرها .

هل رأيت ؟

هل رأيت القتلى ممددة ، والدماء جارية ، والأموال مطاحة ؟ !

هل رأيت الفتيان الذين لم تنبت بعدعوارضهم ، والأغنياء الذين لم يعرفوا الا عيش الترف والنعيم ، النساء اللاتي لم يتعودن البروز من الخدور ؟

هل رأيتهم يقتحمون غمار المنون . ويخوضون عباب الموت . ويتنادون للحرب والقتال ؟

غير آسفين على الشباب . والنعيم والخدر ! هل رأيت هؤلاء ؟

انك إن لم تكن رأيت فقد تكون سمعت .

ماذا حمل هؤلاء على بذل النفوس . والمفاداة بالأموال . وما دفع بهم الى عيش الشقاء وحياة النكد ؟ !

انه حب الوطن ! !

فأي سر عجيب يحتجب في هذه اللفظة الصغيرة ؟ واية قوة عظيمة تنطوي في هذه الحروف القليلة ؟ وأي دافع غريب فيها يدفع بهؤلاء الناس لأن يستعذبوا المنون في سبيلها . ولأن يروا الموت حلواً شهياً في حياتها ؟ !

حقا انه لسر عجيب . وقوة عظيمة . ودافع غريب !

أيها الوطن المفدى !

تعشقتك طفلا . وهمت بك يافعاً . وعساي اقضي في سبيلك كهلا .

وما انا — ان فعلت — بأول من يقدم جسده قربانا لحبك ، ويجود بدمه سخيا على مذبحك .

فهناك الوف والوف . قدرووا بدمائهم تربتك . ومزجوا بنفوسهم صعيدك . غير هيابين ولا وجلين . ولا آسفين على حياة يجرعون فيها الغصص بظل اعدائك .

فليس بعجيب ان اكون واحدا من هؤلاء . وفردا من مجموعهم وحلقة من سلسلتهم الطويلة .

ويل للخونة العاقين الاولى باعوا الوطن رخيصا . ويل لهم من يوم عبوس . ويل لهم من ساعة رهيبة عصيبة يدنو بها وقت الحساب .

خسرت صفقتكم من معشر قد شروا العار وباعوا الوطنا
ارخصوه ولو اعتاضوا به هذه الدنيا لقات ثمنا
يا عبيد المال خير منكم جهلاء يعبدون الوثنا

سلاما ايها الوطن !

سلاما على ارضك وسمائك . سلاما على جمالك وبهائك ، سلاما على ترابك ومائك

سلاما والف سلام على المجاهدين في سبيل حريتك واستقلالك . والعاملين على اسعادك وانهاضك . والمشردين عن مضاجعهم من اجل حبك والشغف بك .

وعلى من قضوا في حبك . وماتوا من اجلك . ورووا بدمائهم تربتك . وذهبوا ضحية الحرية والاستقلال .

جبل عامل الحسن



## بالاتحاد نيل المراد

قصيدة تليت في احدى الجمعيات البيروتية في رأس سنة ١٩٢٧

سقى روضَ العروبةِ كلُّ غادِ ... وانقع في حماها كلَّ صادِ
وانزع كأسها غيث الأماني ... وأنضر عهدها صوبُ العهاد
واوجد مبدع الكون اتحاداً ... متيناً بين احرار البلاد
لتنتشل البلاد ومن عليها ... من النكبات والنوب العوادي
اذا العزمات وحّدها اتحاد ... رأيت عجائباً بالاتحاد
وان تغدُ القلوب منظمات ... بأسلاك التآخي والوداد
تنل اوطاننا خير الأماني ... وتظفر بالمرام وبالمراد
سلاماً نخبة الأحرار ممن ... يهيم بحب احرار «العباد»
ثقوا بشواعر رقت فإني ... لساني ترجمان عن فؤادي
ألا أعلوا عروبتكم فتعلوا ... وبثوا ما حوته من مبادي
ألا هبوا لتخفيف البلايا ... عن الأيتام من قار وباد
ألا قوموا لنشر العلم حتى ... يعم ضياؤه في كل ناد
ألاهبوا اعملوا من دون قول ... لأن القول نفخ في رماد
أنحيا للطعام وللتلهي ... كما تحيا الضواري في البوادي ؟!
لعمري ما الحياة سوى جهاد ... يفوز بها المبرز في الجهاد
وليس ينال فوز دون كد ... فدون مناله خرط القتاد
أرى الأعمار اسفاراً قصاراً ... وما المعروف الا خير زاد
وما البطل الذي قد هز عضباً ... حساماً شق قسطلة الجلاد
أو النحرير ترجف من يراع ... له ارباب اسياف حداد
بخير من عطوف ذي حنان ... تزين حنانه بيض الأيادي
فقوموا واعملوا وأنا ضمين ... بنيل الفوز والمجد التلاد
وذي سنة الصفا تاريخها قل ... وما فوزا بغير الاتحاد

سنة ١٩٢٧ اديب فرحات

# التربية والتعليم

**ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم ادرى في امور التربية والتعليم ونَنشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا**

## التربية

التربية هي تبليغ الشيء كل كمال ممكن في نوع تلك التربية اذ أنها تختلف باختلاف المربي، فليست تربية الانسان كتربية الحيوان ولا تربية هذا كتربية الأشجار .

ولما كانت تربية الانسان هي التي تعنينا في هذا المقام فلنسدل الحجاب على غيرها ولنعرها من العناية ما هي بهجديرة

التربية تمخضتها القرون وعملت على ترقيتها الأجيال لأنها نتيجة تجارب كثيرة واسترا ضةطويلة حتى طبعت النفس الناطقة على ما سنته لها من الحدود والرسوم والزمتها بالنزول على حكمها والائتمار بامرها بعد شدة شكيمتها وطول نفورها وقسوة جماحها . هذا وانها اذا اثرت في امةمن الأمم اصبحت فيها من الخلال الوراثية والأخلاق المنتقلة وهو تأويل قولهم (الأب سر ابيه ) يشبهه في اخلاقه كما يشبهه في خلقه فلا عجب اذا رأينا من يولد في وسط مهذب يكون اكثر استعدادا لتلقي اصول التربية من غيره حيث طبع مزاجه العقلي على التهذيب والاستعداد لتلقي وسائله أما من ولد في وسط متوحش فان ملاحظته واخذه مكارم الأخلاق مع جعله في عزلة عن ذلك الوسط قد تغطي خبث طباعه ومنحرف اخلاقه بيد أنه بأدنى مناسبة يظهر الكامن وتعاوده وحشيته الموروثة ولا يؤثر عليه التهذيب المجلوب واللطف المتصنع وقد وقعت تجربة ذلك فكانت النتيجة كما قرر . ومن هذا القبيل حكاية طريفة لا بأس من ايرادها : ارتاد احد علماء اوروبا مجاهل افريقيا لدرس اخلاق ساكنيها ومعرفة عقليتهم وتسنى له حال رجوعه أن يحمل معه من هذه البلاد ولدا صغيرا فأدخله المدرسة واعتنى بتربيته فكان مثال التفوق والنبوغ في كل

شيء . تقلب في ادوار التعليم الثلاثة وحصل على شهاداتها وامسى رجلا في العلم والتهذيب كاملا — دخل ذات يوم مسرح التمثيل وكان يلفت الأنظار بلونه الأسود وقبعته رأته سيدة فتأملت فيه ثم ضحكت منه واطالت الضحك لكنه ما عتم حين علم ذلك أن احمرت حدقتاه وانتفخ منخراه وتدلت شفتاه وامسى منظره مزعجا مخيفا . انقض على تلك السيدة كالاجدل وسرعان ماسمل عينيها وهو بنخيره المتتابع العميق يظهر أنه ارضى نفسه وانتقم لها وكانت هذه هي الطريقة التي يركبها اهلوه في بلادهم كلما غاظهم احد واحبوا أن يثأروا لأنفسهم منه .

قسم الباحثون في هذا الفن التربية الى ثلاثة اقسام تربية جسدية وعقلية واخلاقية . والأولى هي التي تتناول الجسم وعضلاته حتى يصل الى كل كمال ممكن والثانية تتناول القوة العقلية كذلك والثالثة وظيفتها تكوين الأخلاق الفاضلة في النفس وطبعها عليها طبعا لايمحى ما دام في الانسان عرق ينبض ونفس يتجدد — يعتني المربي في التربية الجسدية بتنمية اعضاء الجسم تنمية متناسبة باعطائه من الغذاء ما يلائم سنه ومزاجه ومنعه من تناول الأشياء غير الطبيعية والمواد السامة التي من شأنها ان تدخل على الجسد اضرارا فتضعفه ويبقى مدى حياته هدفا للعلل والأمراض . واخذه منذ طفوليته بالحركات الرياضية التي تكسب الجسم خفة وجمالا وتضرب بينه وبين الأدواء غالبا بسور فيكبر سالما من الآفات بعيداً عن العاهات فيصيب منه معلمه ابان تعليمه جسما سليما وعقلا حكيما فيأتي في اعماله بما يوجب الرضاء عنه والثناء عليه

ان الجسوم اذا تكون نشيطة
تقوى بفضل نشاطها الاحلام

وتكون التربية العقلية باهتمام ولي الأمر فيها بتنمية القوى العقلية التي هي الذاكرة والمفكرة والحافظة والمخيلة — تنمية يظهر اثرها في الخارج بأحسن المظاهر ينمي الذاكرة عند الحدث بأن يديم تسآله عن الحوادث التي مرت به منذ صباح ذلك اليوم ثم التي ذهبت منذ امس ثم اسبوع ثم شهر ثم يطالب منه بان يسمعه شيئا حفظه قديما وكاد يدخل في حيز النسيان فان الجهود التي يبذلها الطفل للتذكر كل هذا يشد ساعد تلك القوة ويصيرها في نمو مستمر

حتى ليتذكر الوقائع التي مرت به منذ عشرات السنين — ويقوي الحافظة عنده بان ياخذه بحفظ كلمات ثم اكثر ثم بضع ابيات من الشعر ثم قصيدة فخطبة الى أن يصير قادراً على استظهار القطع الطويلة الوعرة ٠

يوسع دائرة خياله بأن يقص عليه الوقائع التاريخية الصحيحة وماحدث فيها من الغرائب ويحكي له القصص الخيالية الشهية التي يسمعها بكل اشتياق فيتصورها في مخيلته كما حكيت له ثم اذا قدر على الكتابة يأخذه بتحرير المواضيع الخيالية فلا يلبث أن تنمو فيه تلك القوة وتصير فيه ملكة يستعملها فيما اراد بدون ما تكلف

ينمي مفكرته بأن يسأله عما لديه من الأشياء مثل ماهذا؟ ولم يصلح، ويلفت نظره الى كل ماخفي معناه ودق مأخذه ويعوده على ملاحظة كل شيء والتساؤل في امره ثم يكلفه بعد الكتابة في المواضيع التي تستدعي تفكيرا واستنتاجا فاذا اعتنى المربي بالولد على ما سبق يصبح كامل القوى العقلية متناسبها اذا بحث في موضوع اوجد له كل ما يترتب عليه ولم يدع فيه شيئاً دقيقاً ولا جليلا الا الم باطرافه

والتربية الاخلاقية تكون بان ينفث المربي في روع الحدث حب الاخلاق العالية من صدق وامانة واقدام واحترام وحب الدأب على العمل ومجافاة الخمول والكسل —ولما كانت قوى الطفل العقلية ضعيفة لا يتوصل بها الى معرفة نتائج الرذائل وكان لا ينفع فيه كلمة لا تكذب او لا تتكاسل ما لم ير على ذلك ادلة تقبح له الكذب والكسل وجب ان تروى له قصص ذات مغازي شريفة تتضمن عاقبة الكذب الوخيمة اوما آل اليه امر الكسلان من الخيبة في اعماله وحسن مغبة الصادق أو نجاح المجتهد الباهر واذامارأى المربي شخصا كذب مثلا وترتب على كذبه اثر قبيح لفت نظره ليدل بالمحسوس على سوء عاقبته

وانجع طريقة لتربية الخلال الفاضلة — في رأيي — وقتل الرذائل السافلة ملاحظة المربي الولد في جميع حركاته وسكناته فاذا ما فعل جميلا شكره على رؤوس الأشهاد واعطاه ماتقر به عينه واذا مااجترح ذنبا يوبخ فردا٠ ويلاحظ له عاقبة ماارتكبه من الذنوب فيشجع على التقاط فوائد الخصال الكريمة ويحجم

امام كل عمل يتوقع منه غضب ابيه اومعلمه من اجل ذلك كله كانت الأصول التي يبني عليها المربي التربية الحسنة : اثنين : الترغيب والترهيب مع وضعهما في مكانهما وعدم الاكثار من استعمالهما والمربي لابد أن يكون حكيما في هذا الشأن ·

التربية الحسنة وما ادراك ما هي كلمة لطيفة شريفة عليها يتوقف النجاح واليها يسعى عظماء الرجال فطوبى لأمة جعلتها لها ديدنا واولت وجهها شطرها وهنيئا لرجل اتخذها قانونا يلقنها ابناءه منذ نعومة اظفارهم فلا بد ان تبلغ الأولى قمة الرقي والحضارة بما ينشأ فيها من افراد يعرفون واجبهم نحوها وما يفرضه عليهم حقها فيبذل كل في سبيل سعادتها مهجته وديناره ويضحي حياته عن طيب نفس ان كانت لها يوما من المحتاجين وان يصل الثاني الى ذروة المجد والفخار لأن تربيته الحسنة انتجت له ابناء يرفعون بين الناس قدره في حياته ويحيون ذكره بعد مماته

الا فليعتن المسلمون بالتربية فان فيها وحدها ذريعة الخلاص مما نحن فيه من الذل والمسكنة والتقهقر والفاقة والجهالة كم انقذت التربية الحسنة من مخالب الجهل الفتاك امما وافرادا وكم خلصتهم من براثن العادات السخيفة التي دلفوا في قيودها ردحا من الزمن ·

من لذلك الضعيف المسكين الذي ينزل بهذه الدنيا اعزل من كل سلاح عاجزا عن كل دفاع بين المصائب والشرور والعادات السمجة التي استولت على السواد الاعظم من الناس وخالطت منهم الاصماخ والدماغ من له سوى ذلك الرجل الذي يأخذه بيسراه والتربية بيمناه يدافع بها عنه ويشق به ذلك الخضم المتلاطم بالشرور وانواع البلايا فيفرق امواجه ويخرج به سالما من اوصابه ·

اتتنا شريعتنا السمحة منذ ما ينيف على ثلاثة عشر قرنا بما لم يصل اليه غيرنا بعد رغم ما اكتشف من اسرار الطبيعة وخباياها واطلع عليه من خفايا الكون وبدائعه وبلغ اليه من الرقي في العلوم مالم يكن في الحسبان ولو اتبعنا ما امرنا به لكنا اليوم في مقدمة كل الأمم كما كان اجدادنا قبلا — تربية وعلما وثروة واخلاقا لقوله صدقت كلمته «كنتم خير امة اخرجت للناس» ولكننا نبذنا كل ذلك فبلغنا الى ما بلغناه الآن والله «لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ·

تونس مصطفى الغربي معلم العربية

## الاستاذ كلمت في مختبره « مؤسس باستور »



وهو ما يسمى مصل بالي الذي اكتشفه الدكتور العلامة كلمت والمسيو كيرن له اليد الطولى في مكافحة مكروب السل وعلى الاخص منعه من الفتك في الاطفال ومما لا ريب فيه ان علماء الغرب سيواصلون البحث في اتمام اكتشاف هذا المصل وان الدكتور كلمت سيكون في مقدمتهم لوضعه انفع لقاح ترقية لهذا الاكتشاف العظيم (ابو دلامه)

# الصحة وتدبير المنزل

**ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه**

## اضح الأنباء عن الزكام

الزكام اكثر الامراض انتشارا واغلب الناس لا يعبأون به ويعتقدون أن لا خطر منه وهم مخطئون في اعتقادهم هذا اذ للزكام اضرار مادية وصحية اما الاضرار الماديه فتعطيل المرء عن العمل ولا اظن يوجد انسان لم يتعطل عن شغله أو لم تفتر عزيمته بسبب الزكام (النزل) وقد احصت احدى شركات التأمين الأميركية بعض حوادث في مدة سنة وبنت احصاءها على ٦٧٧٠ كاتبا من كتابها اصيبوا بهذا الداء فوجدته شديداً في ٢٨٢٤ اصابة وكان معدل تعطيل الشخص الواحد عن العمل يومين وخمس اليوم. اما الاضرار الصحية فكثيرة اهمها امتداد الالتهاب الى اللوزتين والحنجرة والبلعوم والرغامة والرئتين واحداث ذات الجنب وغيرها من الأمراض الخطرة وقد اهتمت المجلات والمختبرات الطبية والعلمية على اختلاف نزعاتها بهذا البحث وهاك خلاصة ماقررته

نسمع كثيراً أن سبب الزكام الجلوس في مجرى الهواء أو الرطوبة أو اجهاد الجسم في الرياضة البدنية وكل له علاجه الخاص الذي يعتقد بنفعه وقد فات الاكثرين حتى بعض الأطباء أن الزكام مدة محدودة وان اكثر حوادثه تشفى دون علاج سوى الراحة والاعتناء بحركة الأمعاء

ولهذا الداء حالات خاصة فانتشاره في بعض الاوقات اسرع منه في غيرها وتكثر اصاباته في بعض الأحيان وتقل في غيرها وتكون وطأته شديدة احيانا وخفيفة اخرى وترى اناسا قلما يصابون به بينا آخرون يصيبهم عشر مرات في السنة

كثرت الأبحاث العلمية في استكشاف سر هذا الداء وفيما اذا كانت الأسباب المعروفة هي العامل الاكبر في حصوله وقد درس الدكتور سمبلي من جامعة

كورنل عدة عوامل مختلفة كالرياضة الكثيرة والاستحمام بالماء البارد والأرق والمجاري الهوائية وانواع الألبسة الداخلية وانواع الأحذية والرطوبة والعرق بعد الرياضة الشديدة وقبض الامعاء والتنفس بطريق الفم واستئصال اللوزتين والوراثة فاستنتج انها ليست من العوامل الاساسية في تسبيب المرض

وقد ايد الدكتور وليم برون من جامعة ستانفورد نظرية سميلي وزاد عليها مسألة المناخ فوجد ان لا تأثير للمناخ الحار أو البارد أو المعتدل في حصول الزكام كما ان انواع الحرارة المستعملة كالفحم الحجري والمواقد على اختلاف انواعها والبخار والهواء الحار والغاز الحار لا تأثير لها في الزكام . ولا فرق بين ان ينام الشخص في غرف مجهزة بالتهوئة اللازمة أو خالية منها

ويظهر ان اكثر الأدلة تجنح الى القول بأن سبب الزكام نوع من الجراثيم المعدية (بكتيريا) وعدواه تتوقف على اعداد تربة صالحة له فالجسم الذي تتقوى فيه المناعة باتباع الطرق الصحية يأمن هجماته والعكس بالعكس الدكتور

شريف عسيران

## الوصايا العشر لربة المنزل

١ تزيني امام زوجك كما تتزينين اذا خرجت لعرس أو زيارة

٢ لا تلبسي ما يلفت الأنظار اليك عند خروجك من البيت فتصيبك سهام النظرات

٣ اجتهدي ان لا يكون ضوضاء من اولادك ولا سيما عندما يكون زوجك في البيت

٤ لا تتأففي من ضيوف زوجك لأن ذلك يولد النفرة منك في قلبه

٥ تخذي اللطف والوداعة شعارا لك ولا تليني في الكلام مع الأجانب لأن ذلك يغضب زوجك

٦ راعي مقدرة زوجك اكثر من مراعاة (الموضة) فمراعاتها توقعه في هوة الضيق

٧ لا تتطلبي لك ولأولادك ما يمكن الاستغناء عنه لأن من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه

٨ لا تهملي من وقت لآخر نصيحة اولادك ليسيروا سيرا حسنا واياك ان تتركي لهم الحبل على الغارب

٩ لا تجعلي كل سهراتك في خارج البيت اذا كان زوجك لا يسهر في خارجه

١٠ اغرسي في نفوس بنيك حب الوطن واجتهدي أن لا تشتري بضاعة اجنبيه يستغنى عنها ببضاعة وطنية

# المراسلة والمناظرة

**ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك**

## حول اللغة العربية وشواذها

قرأت في العدد الأخير من العرفان كلمة للاستاذ الفاضل قاضي صيدا الشيخ اسد الله صفا ذكر فيها بعض ملاحظاته على مقالي في العدد الذي قبله وحيث لم تخل ملاحظاته من النظر احببت ان اجيبه بهذه الكلمة.

قال حفظه الله : طالعت صدفة ما كتبه الحوماني . واقول . ما الذي اراده الاستاذ بقوله صدفة فانها غير منتظرة من عربي وطني فاضل .

ثم شرع في الرد فقال.

الشاذ قسمان مخالف للقياس ومخالف للسماع . وشذوذ ال الداخل على الفعل من القسم الثاني فلا وجه لاحتجاج الحوماني في أن ال الموصولية تطلب الصلة والاصل في الصلة ان تكون جملة فعلية . فعليه ينبغي أن يكون اتصالها بالفعل اولى من اتصالها بالاسم واقول .

ان كلمة طالعت صدفة اوقعته في ورطة ليست سهلة المخرج

اذ أن كلمته هذه تدل على انه لم يطلع على صدر المقال المتسلسل وماشرطنا فيه من أن الكلام لا يتناول البحث عن اللغة من حيث هي فقط وانما يستطرد فيه الى نقد القواعد التي سنها علماء النحو والعلل التي وضعوها

ونقدي هذا يتناول قولهم ان أل مختصة بالدخول على الاسم بجميع اقسامها ثم يقسمونها الى حرفية وموصولية ويقولون بضرورية الصلة للموصولية وكونها في الأصل جملة فعلية فاذا اردت التوفيق بين كلامهم تجد المناقضة الواضحة وقد اردت أن انبه على هذا التناقض وعلى ان استثناءهم صلة ال هو خرم للقانون الكلي

وغايتي من ذلك البرهان على ماقدمته في صدر المقال من ان القوانين في اللغة

تقريبية لا حقيقية

وقال حفظه الله . إن اعتباري التحسين من عوارض الاسم لا دليل عليه والتحسين يعرض للفعل ايضاً كالاعلال والحذف والقلب فأقول .

لم يسموا ذلك تحسينا وانما سموه تخفيفا . وقالوا ان الفعل ثقيل لحقه الاعلال والادغام والحذف والقلب والنقل ليخف وآل معنى التخفيف الى التحسين

وفرق واضح بين التحسين العارض للفعل من النقص والمسمى عندهم بالتخفيف وبين التحسين العارض للاسم من الزيادة فإن هذا القسم من التحسين محال عروضه للفعل بل هو مختص بالاسم

وخلاصة القول ان التحسين قسمان قسم ناتج عن الزيادة وآخر ناتج عن النقص ويسمى التخفيف فالأول مختص بالإسم والثاني هو المشترك بين الاسم والفعل واقصد بالتحسين الذي هو من عوارض الاسم من القسم الأول

على اني لم اجد عبارة عالم من علماء النحو تفيد أن ما لحق الفعل من الاعلال والحذف والنقل انما هو للتحسين بل يقولون للتخفيف وليس هو التحسين عيناً ومطابقة فليراجع

قال حفظه الله . رداً على نقدي ان لا حجة لمانع دخول ال على الفعل الا شبهها بال الحرفية وهذا منقوض . قال ليست هذه حجتهم وانما حجتهم عدم السماع

واقول . لو احتجوا في كل اقوالهم بالسماع وعدمه لما تكلفوا في اكثر تعليلاتهم بل لما بوبوا الأبواب وسنوا القوانين لهذه العلوم ولو ذكروا هذه الحجة لما رددت عليهم في —أل— ولا ندفع الاشكال

وقد قدمت ان ملاحظاتي هذه هي عبارة عن مناقشات لعلماء النحو فقط ويعلم نفس الاستاذ اني اعلم ان ما سنوه من القوانين وما وضعوه من العلل انما هي تقريبية والمدار في كل ذلك السماع ويعلم صدق قولي هذا من المقدمة التي وضعتها في صدر هذا المقال المتسلسل

قال حفظه الله . ان قد الاسمية موضوعة لمعنى لا يصلح لغير الاسم بخلاف قد الفعلية فلا تحمل عليها واقول . لم يلتفت الاستاذ الى قولي — ليس لهم حجة في ذلك الا شبهها بأل الحرفية من حيث وضعها . فترك العبارة الأخيرة ووجه رده الى الأولى . وقد نظرت

الشبه بين ال الاسمية والحرفية بالشبه
بين قد الاسمية والحرفية من حيث الوضع
لا من حيث المعنى . فلا يرد علي نقده
وقد جعل قولي . لا حجة لهم بعدم
السماع ( لو فرض انا احتججنا لهم به )
لا نه مسموع لكن على قلة ولعل قلته مسببة
عن قبحه كقولهم
( صوت الحمار اليجدّع )
جعله مناقضاً لقولي . على انه لا قبح
في نحو
( ما أنت بالحكم الترضى حكومته )
ولا تناقض هنا . اذ يفهم من
القولين أن دخول أل على الفعل قبيح
لا على اطلاقه بل قد يكون حسنا كقول
الفرزدق المذكور . والاستاذ اجل
من ان لا يصل اليه ذلك
ثم قال رداً على قولي — فلفظ متى
( مثلا ) في قولك — متى نتحرر — يتضمن
معنيين اولها الزمن وهو معنى اسمي
والثاني الاستفهام وهو معنى حرفي فاذا
صح الاسناد اليها فبلحاظ المعنى الأول
وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى
الثاني اه
شرع حفظه الله . بإعراب — متى
نتحرر — واجهد نفسه بالبرهان على ان
متى غير مسند اليها واقول .
لو تأمل الاستاذ في قولي = مثلا =
وقولي = فاذا صح الاسناد اليها =
لاعتقد اني عالم بعدم صحة الاسناد اليها
ولوثق بأن قصدي من هذه العبارة انه
لو وجد اسم ذو معنيين حرفي واسمي
كمتى وصح الاسناد اليه فبلحاظ المعنى
الاسمي ولو كنت اعتقد صحة الاسناد
الى =متى= لقلت فاسناد =نتحرر=
اليها فبلحاظ معناها الاسمي وهذا واضح
والسبب في تمثيلي بمتى دون غيرها
مما يصح الاسناد إليه هو ما لا يخفى من
الوطنية التي سببت هذا المقال اولاً واخيراً
والا فليس الغرض من بحثي في هذا
الموضوع اظهار اني لغوي أو نحوي
ثم ليدقق الاستاذ نظره فيما اقول
ان صحة الاسناد لا يمكن انفكاكها
عن المعنى الاسمي الا لعارض لأنها
حده الذي وضع له .
ثم قولي = اذا صح الاسناد اليها
فبلحاظ معناها الاسمي= لا يعطي اني
أجوز الاسناد اليها فعلا بل يعطي بوضوح
أنه ينبغي صحة الاسناد اليها لأنها اسم

سم الى معناها الاسمي من
في لعدم إفادة =اذا= تحقيق

رجع الى البحث في المعنى الحرفي
ي تضمنه قال حفظه الله ·
قولي · وعدم دلالتها = أي
= عليه = أي على المعنى
= مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني
الحرفي = قال
صواب ان يقال=وعدم دلالتها
مستقل =اذ لا مرجع للضمير
ليه الا الزمن الذي هو معنى
ولا يريده — لأن متى —
روف دالة على معانيها بالاستقلال
ب بعدم الاستقلال هو المعنى
دون اللفظ الذي دل عليه
فقال
أن المعنى الحرفي لا يمكن تصوره
ستقلا اذ لم يوضع الحرف لذلك
لمعنى يتعلق بشيئين او اكثر
يناسب وصف متى نفسها بعدم
بالدلالة انتهى
والصواب الى آخره دليل على
سامحه الله) فاقول

مرجع الضمير كما ظن هو المعنى الاسمي الذي هو الزمن ولا محذور لأنا نقول بعد ان نحصر موضوع البحث في ان الاستاذ يقول بعدم فهم المعنى الحرفي مستقلا واني اقول بعدم فهمه من اللفظ نفسه ( أي بدون واسطة )

مع تصريحه بان اللفظ المتضمن له يدل عليه دون أن يفتقر الى لفظ آخر وتصريحي بوجوب افتقار اللفظ الى لفظ آخر بالدلالة على معناه الحرفي

أنا اسلم معه أن المعنى الحرفي لا يستقل بالمفهومية وقد صرحت به في المقال الذي نقده ص (٣٧٣) واقول ايضاً بالتلازم أي ان المعنى اذا لم يستقل بالمفهومية فلا يمكن للفظ أن يستقل بالدلالة

ولا يلزمنا ما لعل الاستاذ توهمه من انه اذا لم يستقل اللفظ بالدلالة على المعنى الحرفي الخروج عن كونها كلمة لاشتراط استقلال الكلمة بالدلالة ويكون حينئذ مجموع الجملة في نحو — العز في العرب — دالا على الظرفية لا ( في ) وحدها لانا نقول ·

لم يغب ذلك عن المحققين اذ قالوا في الدفاع عن هذا لا يلزم من

عدم دلالة ( من ) مستقلة على الابتداء في نحو (سرت مـــن البصرة ) والقول بافتقارها في الدلالة على معناها الى غيرها أن نعتبر سرت والبصرة جزأين من الدال لأنا نعتبرهما من الشروط لا الشطور وهذا واضح ونظيره ان الصلاة لا تتم بلا طهور مع أن الطهور ليس شطرا منها وانما هو من شروطها فالمعنى الحرفي اذا افتقر الى غيره ليفهم لزم افتقار لفظه الى الاتصال بغيره ليدل عليه ولا يلزم من افتقار اللفظ الى التركيب مع غيره للدلالة على معناه كون المتصل به شطرا له بل هو شرط لما قدمنا

فيتضح من ذلك ان قولنا ( عدم دلالتها عليه مستقلة) كقولنا عدم دلالتها عليه مستقلا) لأن عدم استقلاله يستلزم عدم استقلالها وهذا واضح

قال حفظه الله . تسمية مثل هيهات وآمين ونحوهما اسماء افعال هي من مصطلحات النحاة لا من العرب فينبغي أن تعد من شواذ النحو لا من شواذ اللغة واقول

هذا ايضا من نتيجة قوله في صدر كلمته (طالعت صدفة) على أن هذه اللفظة قائمة بعذره لما قدمناه من انا ذكرنا في صدر المقال انا لا نلتزم في موضوعنا هذا البحث عن اللغة فقط بل سنستطرد الى مناقشة النحاة .

فملاحظاتنا ليست على اللغة من حيث هي بل عليها من حيث تدوينها علما ولم نتعرض لنقد اللغة السليمة من كل شائبة بل تعرضنا لذكر شواذها ونقد مدونيها علما على حدة من حيث القوانين الكلية وتعليل عدم اطرادها

النبطية    الحوماني

## ﴿ رد على ما كتبه الحوماني ﴾

طالعت اوراقا للاستاذ الفاضل الحوماني قبل طبعها حاوية نقد ما كتب في الجزء الخامس من اجزاء سنة ١٣٤٥ من العرفان الأغر تعليقا على ما كتبته في الجزء الرابع من شواذ اللغة فرأيت فيها ما لا يخلو من النظر واليك البيان .

قال الفاضل الحوماني رعاه الله: قال الاستاذ حفظه الله: طالعت صدفة ما كتبه الحوماني .
واقول ما الذي اراده الاستاذ بقوله صدفة فإنها غير منتظرة من عربي وطني فاضل الخ

اقول : ليت الفاضل الحوماني اخشن

الظن كما يليق بأدبه وحال الكاتب فلم يحمل كلمة صدفة الا على انه تناول الجزء ليطالع فيه بدون قصد الى موضوع معين منه فظهر له مقال الفاضل الحوماني وما اولى بفضل الحوماني ان لا يدنس قلمه بقوله فانها غير منتظرة من عربي الخ وهو يعلم طيب سريرة الكاتب وما عنده له من اجلال وتفضيل . سامحه الله

قال الفاضل الحوماني : ثم شرع في الرد فقال : الشاذ قسمان مخالف للقياس ومخالف للسماع الى آخر كلامه

واقول ما اغرب هذا الكلام من مثل الفاضل الحوماني وابعده عن فضله وما اقربه الى التمويه ان لم يكن عينه فان عدم اطلاع الكاتب على صدر المقال الذي ذكرت انه يدفع النقد هو له معذرة مقبولة لا غلط تدعوه ورطة وكلامك مستقل بذاته لا علاقة له بصدر المقال فكأنك نسيت قولك: وعدوا من الشواذ دخول الموصولية على الفعل ثم قولك بعده : اما اختصاص الحرفية بالاسم فمسلم واما اختصاصها بالفعل فغير مسلم لأنها تطلب الصلة والأصل في الصلة ان تكون جملة فعلية الخ اليس صريح قولك هذا ان دخول الموصولية على الفعل لا يعد من الشواذ لأن القياس يقتضي دخولها عليه فإن كنت تحمل قولك على غير هذا المعنى وهو لا يحتمل سواه فما كان احرى بالكاتب ان يشح بنقده وان كان هذا معنى قولك فأية علاقة له بصدر مقالك وأي خطأ وقع فيه الكاتب في قوله لك ان شذوذ دخول ال الموصولية على الفعل يراد منه مخالفة الاستقراء الغالب لا مخالفة القياس الذي نريد اثباته على أن الفعل جملة بذاته فانه اذا لم يذكر له فاعل ظاهر كان متحملا للضمير قطعا وال كجزء من مدخولها والجملة لا يصح فيها ذلك فلا يبعد أن يكون القياس مانعا من دخول ال على الفعل ولو صح ما قلته لجاز دخولها على الفعل الماضي بلا فرق بينه وبين الفعل المضارع

وقال الفاضل الحوماني رعاه الله :

وقال حفظه الله : ان اعتبار ـــ التحسين من عوارض الاسم لا دليل عليه الى آخر كلامه .

واقول الفاضل الحوماني : اولا ان سلمت بأن ما الحق الفعل مما ذكر هو تحسين له كان التحسين من عوارض

الفعل ايضا واما كون التحسين الحاصل من الزيادة هو الذي اعتبرته مختصا بالاسم فلم يتبين من قولك لأنه مطلق

ونقول له ثانيا من الذي نص علي ما ذكرته هنا . ونقول له ثالثا نناشدك الله هل فرق بين احمد مرادا به الاسم وبين احمد مرادا به الفعل في الخفة على اللسان والسمع . نكرم بالقول ودعنا من بعض خرافات النحاة فإن التقليد لا يليق بأمثالك من ذوي الفضل والنبل

ثم دعنا من الخفة وانظر الى كلمتي يكرم ويؤكرم ويقول ويقوُل ويحسن ويؤحسن ثم قل لنا بأدبك الجم أي الكلمات احسن . اما قولك فيما بعد : لو احتجوا في كل اقوالهم بالسماع وعدمه لما تكلفوا في اكثر تعليلاتهم بل لما بوبوا الأبواب وسنوا القوانين لهذه العلوم الخ

واقول . ايها الصديق الحميم ان اللغة وجدت قبل ان يوجد النحو والنحاة كما ان علم طبائع الأشياء وجد بعدها ولكن النحاة بعد أن استقرأوا اللغة ورأوها مختلفة في اساليبها وتراكيبها ومفرداتها رأوا أن يعينوا لمفردات كل قسم منها ما هو كالنوع له فاستنتجوا من نفس اللغة تلك المناسبات التي ذكروها وتلك القواعد التي دونوها ليسهل ضبطها وتعلمها بدون تكلف استقراء ما استقرأوه فأصابوا ما حاولوه في كثير منها بدون مشقة في تطبيقه نحو قولهم كل فاعل مرفوع وكل مفعول منصوب وشق عليهم ما ارادوه في بعضها كبعض المبنيات وما خالف تلك المناسبات التي ذكروها وهو شبيه بما وافقها من الكلمات الاخرى فتكلفوا ان يجعلوا لهذا القسم مناسبة تنطبق على حاله فذهبوا في استنباط هذه المناسبة مذاهب شتى لأنها من بنات افكارهم وعارضهم من اللغة نفسها ما قد علم من المعارضات التي ذكرتم بعضها في سلسلة مقالكم الممتع (حول اللغة العربية وشواذها)

وقال الفاضل الحوماني : قال : ان قد الاسمية موضوعة لمعنى لا يصلح لغير الاسم بخلاف قد الفعلية فلا تحمل عليها واقول : لم يلتفت الاستاذ الى قولي ليس لهم حجة في ذلك الا شبهها بأل الحرفية من حيث وضعها فترك العبارة الأخيرة ووجه رده الى الأولى الخ

واقول سامحك الله ايها الأخ الحميم ان الرد متوجه اليك على أي عبارة شئت

فان كلامك صريح في ان معناه يؤول هكـذا لا حجة لمانع دخول ال الاسمية على الفعل الا شبهها بأل الحرفية من حيث الوضع ولكن قد الاسمية مشابهة لقد الحرفية من حيث الوضع ولم تدخل الأولى على ما دخلت عليه الثانية مع ان تشابههما لفظا يقتضي ذلك قياسا على فرض ان المانع من دخول ال الاسمية على الفعل شبهها بأل الحرفية وضعا . فيكون قول الناقد في محله اذ معنى قوله يؤول هكذا التشابه بين قد الاسمية وقد الحرفية وضعا لو اقتضى دخول الأولى على ما دخلت عليه الثانية منع من تأثير هذا الاقتضاء اباء معنى قد الاسمية للدخول على الفعل وليس في معنى ال الاسمية مـا يأبى اختصاصها بالاسم كاختها في الوضع ال الحرفية فلا يحسن قياسها إذن على قد وقد الاسمية والحرفية : فأي وجه بعد ذلك لنقدك ما انتقدك الناقد به . واما مناقضة قولك : على أنه لا قبح في نحو ما أنت بالحكم الترضى حكومته — لقولك لعل قلته مسببة عن قبحه كقولهم : صوت الحمار اليجدع — فلأن دخول أل على الفعل المضارع اذا كان حسنا في بعض الموارد لا يصح الاحتجاج لمنعه مطلقا بقبحه في مورد آخر وعليه لا يصح قولك لعل قلته مسببة عن قبحه

واما قوله : تسرع الناقد باعراب متي — في قوله متى نتحرر واعتباره متي ظرفا لنتحرر لا مسندا اليها مع اعترافه بأنه لا يريد من قوله : فاذا صح الاسناد اليها ( أي الى متى ) الا عدم صحة الاسناد اليها — فغريب جدا اذ لم يجعل احد اذا كاو في الدلالة على امتناع شيء لامتناع غيره فيتبادر الى الناقد ما عناه من عدم صحة الاسناد اليها والأمر سهل بعد توضيح مراده . واما تفسير قوله . وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني — بأن متى تدل على الزمن غير مستقلة في دلالتها عليه بلحاظ المعنى الحرفي لها — فنكاه الى حكم المنصفين من اولي الفضل ونطالبهم بالفرق بين دلالة متى على الزمان ودلالة حين عليه واما اعتذاره عن اعتباره الحرف غير دال دلالة مستقلة على معناه — يكون معناه غير مستقل بالمفهومية وان الاعتبارين متلازمان وان ذكر متعلق الحرف ومدخوله شرطان في الدلالة على معناه

فنجيبه عن ذلك بكل ملاطفة كي لا تأخذه سورة الغيظ كما اخذته في نقده ونقول ياحضرة الأخ الفاضل . ان الشرط لا يشارك المشروط ولم يقل احدان الحرف ناقص الدلالة على معناه ومعنى استقلاله في الدلالة على معناه ان من في قولنا سار زيد من البصرة هي التي دلت وحدها على ابتداء معين لم يشاركها في الدلالة عليه سار ولا البصرة ولكنهما بمنزلة المحل الذي اشارت من الى معناها فيه . واعتذاره عن عده من شواذ اللغة تسميته مثل هيهات اسم فعل مع أن هذه التسمية من مصطلحات النحاة بأنه لم يلتزم البحث عن اللغة فقط بل يستطرد الى مناقشة النحاة هو مؤيد لما ذكره الناقد من وجوب عد ذلك من الشواذ النحوية لا من شواذ اللغة كما لا يخفى على مثله لو تأنى قليلا وفي الختام نشكر حضرة الاستاذ الفاضل الحوماني على خدمة اللغة والأدب ونعترف له بمزيد الفضل والتحقيق وثاقب الفهم والاصابة في اكثر ما كتب ونضمن لحضرته أن الناقد يشاركنا في هذا الشكر والاعتراف ولولا ذلك لربأ بنفسه عن نقد مقاله

صيدا ع ٠ ص ٠ ١

### العرفان

نرجو أن يقف المتناظران الفاضلان عند هذا الحد لأن وجه المناظرة انجلى ولم يعد به ادنى غموض

## انتقاد على المقتطف

اجاب صاحب المقتطف عن سؤال السائل الذي سأله عن حركة الأرض اليومية الشرقية هل ان الارض بحركتها تحرك الأجسام المنفصلة عنها كالاطيار والطيارات في الجو ام لا تحركها بل تحرك خصوص الاجسام المتصلة بها

فأجاب في الجزء الأول من المجلد التاسع والستين ص ١١١ فإن الأرض تحرك بحركتها الأجسام المنفصلة عنها في جوها المتصلة بها في الجاذبية كالاطيار والطيارات هي سائرة مع الأرض شرقا زيادة عن حركتها الخاصة . ثم قال ومحيط الأرض نحو ٢٥٠٠٠ ميل وتتم دورتها في ٢٤ ساعة فنقطع في الدقيقة ١٨ ميلا فاذا كانت الطيارة واقفة فوق بيتكم تماما وحدث خلل في آلاتها حتى سقطت واستمرت في سقوطها دقيقة من الزمن فإنها تقع على سطح البيت فلو لم تكن

سائرة مع الأرض لوجب أن تقع ١٨ ميلا الى الغرب والواقع أنها تقع نحو الشرق منه قليلا اذ أن الجو الذي كانت فيه سرعته الى الشرق اكثر قليلا من سرعة سطح الأرض لأن دائرته اوسع من دائرة سطح الأرض وهو يتم دورته في ٢٤ ساعة كالأرض فتكون السرعة فيه اكثر الى الشرق من سرعة سطح الأرض ا ه

فنقول للسائل أن يعترض على هذا الجواب بأوجه عديدة (الأول) منها أن قوة الجاذبية في الأرض انما تؤثر في الأجسام الثقيلة اذا لم يحصل فيها مانع يمنع من تأثير الجاذبية والاجسام المفصولة عن الأرض بقوة الطيران لا يمكن جذبها لأن قوة الطيران غالبة وقاهرة فلا تؤثر فيها جاذبية الارض لانها مقهورة فتكون منفصلة غير متصلة بالأرض . (الثاني) ان القوة الجاذبة للاجسام الثقيلة انما تقتضي حركة الأجسام بانجذابها على خط الاستقامة الى الجهة السفلى كما أن الأجسام الخفيفة مجذوبة ومتحركة بالاستقامة الى الجهة العليا فكيف يمكن مع ذلك أن تكون الأرض مقتضية لحركة الدوران بالجاذبية فإن الشيء الواحد لا يقتضي اثرين متضادين . (الثالث) أن الجو المحيط بسطح الأرض انما هو فضاء وهواء وهو منفصل عن الأرض ومباين لها حقيقة وطبعا وهو مستقل في مركزه الجوي وليس هو محمولا للأرض ولا محاطا بها فلا يعقل أن يكون تابعاً لها ومتحركا بحركتها الدورية بل ان الأرض لو كانت متحركة فانما تحدث بحركتها في الهواء حركة الاصطدام والازدحام فينتشر عنها ويتصاعد الى مركزه وليس ذلك بحركة دورية اذ ليس الهواء جسما كثيفاً متماسكا متصلا حتى يجعله فلكا يدور فوق كرة الأرض ويتم دورته في ٢٤ ساعة كما ذكره وهو شيء عجيب فلقد زاد في الأفلاك فلكا آخر وعليه فينبغي ان تكون كرة النار ايضاً متحركة بحركة كرة الهواء لأنها محيطة ايضا بها فتكون فلكا آخر وهكذا وتكون حركة هذه الأفلاك ناشئة من الأسفل الى الأعلى ( الرابع ) ان الهواء لو كان متحركا بحركة الأرض وسقطت الطيارة من الجهة العليا واستمرت في سقوطها مقدار دقيقة من الزمن كان اللازم من ذلك أن لا تسقط الطيارة في المكان الذي

كان محاذيا لها في الجهة العليا في حالة ارتفاعها فان حركته تمنع من المحاذاة كما أن الحجر المرمي عن اعلى الباخرة الى اسفلها يسقط منحرفا عن الجهة العليا مائلا الى مؤخر الباخرة فكيف يقول أنها تسقط في محلها الذي كان محاذيا لها في حالة ارتفاعها . (الخامس) لو سلمنا ما يقول به من حركة الأرض وماشيناه على قوله بأن الهواء متحرك تبعاً لحركة الأرض يسير معها فيقال له ان الهواء جسم لطيف سيال رقيق فهو الطف وارق من جسم الماء لا يقوى على حمل الأجسام الثقيلة ولا رفعها ولا دفعها فهو بحركته لا يؤثر بجسم الاطيار والطيارة بل الجسم الثقيل كالطيارة يدفعه ويحل محله فأي فائدة حينئذ في كون الهواء متحركا بحركة الأرض اذا لم يكن مؤثرا في حركة الجسم الثقيل فيكون وجود حركة الهواء وعدمها سواء بالنسبة الى جسم الطيارة وامثالها. (السادس) ان جاذبية الأرض للأجسام الثقيلة قول لا يقول به اكثر علماء الطبيعة بل يقولون ان الجسم الثقيل كالحجر له حركة طبيعية مستقيمة الى المركز الأسفل فحركته طبيعية وضعية ذاتية لاقسرية والدليل على ذلك ان الانسان اذا القى حجرا اوجسما ثقيلا في الماء فانه يرسب الى القعر بخلاف ما اذا ألقى جسما خفيفا فيه فانه يطفو فكلا الحركتين طبيعية وعلى كل حال فإن الأجسام التي في الجوهر منفصلة عن الأرض غير متصلة بها والجاذبية غير مؤثرة لوجود المانع لها

الشيخ مصطفى بن حسين

## ❊ الحاكم العادل المستقل برأيه ❊ والحكومة الشورية

لا نزاع في أن الحكمة الآلهية من وجود الحكام على وجه البسيطة وانتشارها في اقطار المسكونة وقبضها على دفة سياسة الكون واستلامها زمام العالم هي الوقوف بجانب الحق والانتصار له بالذب عن حوزته واقامة العدل بالنصفة للمظلوم من الظالم فاذا ما تم ذلك تم الغرض المراد من وجود الملوك والحكام في العالم. ولما كان العدل هو المقصود بالذات وهو الضالة التي ما فتئت تنشدها الأمم والشعوب في كل قطر ومكان وعصر وزمان : يعلم بعد امعان النظر وتقليب الفكر ان الحاكم العادل المستقل برأيه افضل من الحاكم

المستبد الذي يستشير الأمة ، بل يدرك ذلك بداهة لأول وهلة ولا يحتاج الى تأمل طويل .

لم تكن الحكومة الشورية افضل من الحكومة الفرديةالا لأن الأولى اضمن للعدل وأأمن من الظلم والاضطهاد، وفراراً من استبداد الفرد لجأ الى تحكيم الجماعة اما اذا حصل العدل من ذلك الفرد فلا يبقى ثمة لزوم للشورى وحينئذ يكون تفضيلها على الحاكم العادل الرحيم بالامة القائم بالحق الضارب على ايدي الظالمين ضربا من الحماقة والطيش لأنه كثيرا ما انتجت الشورى التفرقة والانقسام ثم التلاشي وهكذا تضعضع المملكة فتتبدد وتتفرق ايدي سبا حتي يصير لم شعثها متعذراً

قد يقال ان في الشورى البعد عن مواضع الزلل وربما اخطأ الفرد المستقل برأيه ، نقول : نعم ! ولكننا لما قيدنا بالعادل فحسب لأن العدل لا يتأتى الا من السداد في الرأي والاصالة في القول والعمل ولا يتصور وجود العدل مع الخطأ فان الله يسدد المخلصين ، والشورى قد تعمد الزيغ والشذوذ عن محجة الصواب بسبب المنافسة والمناظرة خصوصا اذا وسدت الأمور الى غير اهلها وجعلت الشورى بيد السوقة الذين لا خبرة لهم بها بل هم بعيدون عنها بعد الأرض عن السماء ، واحوالنا الحاضرة والحوادث الزمنية ترينا ذلك جلياً وهي اكبر شاهد على صحة ما نقول

أما ما جاء بالنص الجليل عن الشورى نقول عنه والله اعلم بمراده ان ذلك لمجرد التعليم وان خطاب الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعدل الخلق دليل ساطع على ان ذلك كان للتشريع والا فان القرآن ( تعالى الله علواً كبيرا ) منزه عن الحث على ما هو حاصل ، اذ امره تعالى بالشورى لأجل العدل وهو حاصل وموجود بنبيه عليه السلام ، لكن لما سبق في علمه تعالى ان القرآن باق وانه سيأتي على هذه الامة ازمنة يندر بل يعدم فيها الحاكم العادل امرها بالشورى رحمة بها واشفاقا عليها وذلك لأن الشورى خير من الملك الجائر المستبد واسلم من الحكام الظلمة المسرفين في الظلم والتمادي في الشهوات الذميمة اللهم ارحمنا بعدلك الكبير واحفظنا من ظلم المستبدين المضطهدين

انطاكية معروف حيدر

# الزراعة والصناعة

**فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة**

## كيف ترقى الزراعة في بلادنا

### ١

لأجل توفية هذا البحث حقه نقسمه لشطرين : اولاً · واجبات الحكومة ، ثانياً : واجبات الزراع

### واجبات الحكومة

للحكومة اهمية عظيمة في رقي الزراعة وانحطاطها وعليها واجبات كثيرة نحو الفلاح البائس · اهمها ثلاثة امور : تخفيف الضرائب ، فتح المصارف الزراعية ، التعليم الزراعي وانشاء حقول التجارب ·

### (١) تخفيف الضرائب

ان الحكومة تثقل كاهل الفلاح المسكين بما تفرضه عليه من انواع الضرائب التي تساوي قسماً عظيماً من حاصلاته فما يبقى لديه من هذه الحاصلات بعد تأدية مختلف الضرائب قد لا تكفيه ميرة بيته فضلاً عن البذار لذلك يضطر لترك ارضه بائرة والمهاجرة الى المدن قصد طلب الرزق ولهذا تفقد الأرض الأيادي العاملة وتقل الحاصلات الزراعية ولا نريد أن نطيل الشرح بهذا الموضوع لأنه قد بحث فيه كثير من الكتاب في الجرائد والمجلات فلم يلقوا سامعاً لندائهم ولا عجب فإن الحكومة بحالتها الحاضرة تحتاج لزيادة الضرائب لا لتخفيفها وذلك لأجل سد نفقات جيش الموظفين الموجود لديها ·

ولكن يوجد مسألة لا يحسن السكوت عليها وهي : ان الحكومة تجبي الضرائب لتصرفها على الموظفين وعلى انشاء الطرق واصلاحها وغير ذلك من المشاريع العمرانية التي تحسن احوال البلاد وتنهضها من اسفل دركات الانحطاط الى

اعلى درجات المجد والسعادة . ان الحكومات المتمدنة تجبي الضرائب من جميع مقاطعاتها على السواء وتدخل الاصلاحات ايضاً في جميعها ولا تميز مقاطعة عن اخرى قط .



رسمة مجلة الزراعة الحديثة

أما حكومتنا حفظها الله فانها فرضت الضرائب على قسم من البلاد لتأتي بالأموال التي تستنزفها منه وتصرفها العمران قسم آخر لا تأخذ منه من الضرائب الا القليل وذلك اولا لقلة حاصلاته الزراعية وثانيا لامتيازات خاصة به . فالقسم الذي يدفع الضرائب لاصلاح شؤون سواه لا شك أنه يسأم الحياة على هذه الحال ويفكر اهلوه بطلب مورد رزق آخر فيهبوا للهجرة اما للمدن في بلادهم أو لخارجها فالذين يأتون للمدن يشتغلون اما بالتجارة أو بالصناعات الدنيئة (لأن بلادنا ليس لديها معامل لتشغيلهم ) فيقل العالم الزراعي ويقل الانتاج الزراعي مع أن بلادنا زراعية قبل أن تكون صناعية أو تجارية وعلى كل حال فالصناعة تحتاج لمواد اولية للعمل وهذه من نتائج الزراعة فاذا لم يقدمها زراع بلادنا نستوردها من البلاد الأجنبية وبذلك نسير نحو الافلاس ولا شك أنا اليه صائرون ما دمنا على هذه الحال .

هل ربحت الحكومة أم خسرت من هذه المعاملة ؟ لاشك أنها خسرت لأن الذين هاجروا تركوا ارضهم التي كانوا يستغلونها بها ويقدمون قسما من حاصلاتها ضريبة للحكومة فخسرتها مع أنها كانت تتضاعف الضريبة التي تأخذها لو أنها سهلت السبل بادىء بدء للفلاح المسكين لاصلاح زراعته . فان الأمم المتمدنة اذا وجدت قسما من بلادها ينتج حاصلات زراعية اكثر من بقية الأقسام تعمد لاصلاحه وعمرانه بزيادة طرق المواصلات فيه وتنشيط اهاليه واعانتهم بكل ما يحتاجونه وان الغربيين يبذلون جهدهم لتزييد العالم الزراعي وذلك بالجوائز التي يعطونها للعاملين على رقي الزراعة وغيرها من وسائل التنشيط عكس ما هو الحال في بلادنا فان العالم الزراعي ينقص يوماً بعد آخر والحكومة غافلة عن ذلك .

المصارف الزراعية — ان الملاك يحتاج لرأسمال وافر ( لأجل استثمار جميع املاكه ) من شراء بقر واجور عمال وثمن ادوات وغير ذلك . ورأس المال يؤثر تأثيراً محسوساً على كمية الأرض المزروعة وكيفية زرعها. فصاحب خمسين ديناراً لا يتمكن من استثمار مساحة ارض يستثمرها صاحب الف دينار . كذلك اذا كان للأول والثاني اراض متساوية المساحة وزرع الثاني ارضه قطناً وبطاطا لا يتمكن الأول من زرعها سوى قمح أوذرة لقلة رأسماله ويحتاج القطن وخلافه لرأسمال وافر لأجل تسديد اجور العمال العديدة التي يتطلبها لأجل بذره وعزقه وجنيه وغير ذلك من الاعمال . فتكون البلاد قد حرمت من زراعة نباتات كثيرة الانتاج .

ومن المعلوم أنه لا يوجد لدى كل ملاك اموال كافية لأجل استثمار جميع ما لديه من الأرض بصورة مناسبة وزرع جميع النباتات المنتجة للثروة التي يخوله الاقليم وحالة التربة حق زرعها لذلك اقتضى الأمر وجود اموال ترصد لأجل اعانة هذا الملاك على استثمار ارضه . يوجد لدى بعض كبار الملاكين الاغنياء اموال طائلة تفيض عن احتياجهم ولكنهم لا يقرضون الملاك المحتاج قسما من اموالهم الا اذا ادى لهم الربا البالغ قدره عشرون أو ثلاثون في المائة . كذلك

اذا اراد الاقتراض من المصرف السوري يجب عليه دفع ١٢ في المئة عدا ما يتكبده من المشقات لأجل الحصول على حاجته من هذا المصرف ٠

وقد لا يتوفر لدى هذا الملاك بعد جمع حاصلاته من سد جميع حاجات بيته وحقله عدا الديون التي تراكمت عليه من جراء الربا الفاحش وما يترتب عليه في السنة المقبلة من الربا الذي احدث الربا للدراهم في السنة الفائتة مع ربا الدراهم نفسها ٠ فيقع بمأزق مالي حرج يضطره لبيع قسم من املاكه ( واحيانا




رسمة مجلة الزراعة الحديثة

كثيرة لا يجد من يشتريها ) فيفضل زرع قسم منها بقدر ما تمكنه حاله وزرع النباتات التي لا تكافف مصاريف طائلة فيخسر نتاج قسم من ارضه ونتاج انواع النباتات التي تعطي ارباحاً جزيلة ويمكن زرعها في ارضه وما يخسره الفرد يخسره مجموع الأمة لأنه عند ما يكثر الانتاج نتمكن من تصدير ما يفيض عنا الى الخارج

وترقى صناعة البلاد وتجارتها لأن رقي الصناعة والتجارة متوقف على انتاج المواد الأولية التي تنتجها الأرض وهي منبع الثروة.

لذلك عمدت الحكومات المتمدنة لفتح المصارف الزراعية في جميع انحاء ممالكها. وهذه المصارف تقرض الملاكين اموالا يستعينون بها على ادارة اراضيهم ادارة تنطبق على الأصول الاقتصادية لزيادة ثروتهم بصورة خاصة وثروة بلادهم بصورة عامة وذلك بفائدة تبلغ ٣—٤ بالمائة ولا تزيد مطلقا عن الخمسة بالمئة. وتمكن الملاك من دفع المبلغ الذي استدانه اقساطا بمدة ٢ —٥ سنوات وبهذه الواسطة يتمكن الملاك من اقتراض ما يحتاجه من النقود لأنه بفائدة قليلة لا تؤثر على امواله وبفيض ما تنتجه النقود التي استدانها عن هذه الفائدة لذلك يتمكن من سد ما اقترضه من المصرف مع فائدته بمدة وجيزة ويوسع نطاق اعماله فيكثر انتاجه وهذه المصارف توجد في جميع انحاء الحكومة السورية واما في حكومة الجمهورية اللبنانية فلا يوجد لها اثر مع أنها اهم مسألة يجب على الحكومة الاهتمام بها لأنها هي الاساس في زيادة ثروة البلاد وتوسيع زراعتها. ولكن جمهوريتنا قد طرحت اكثر الامور المهمة في زوايا الاهمال واهتمت بالامور الزائدة التي لا ينتج عنها تقدم محسوس

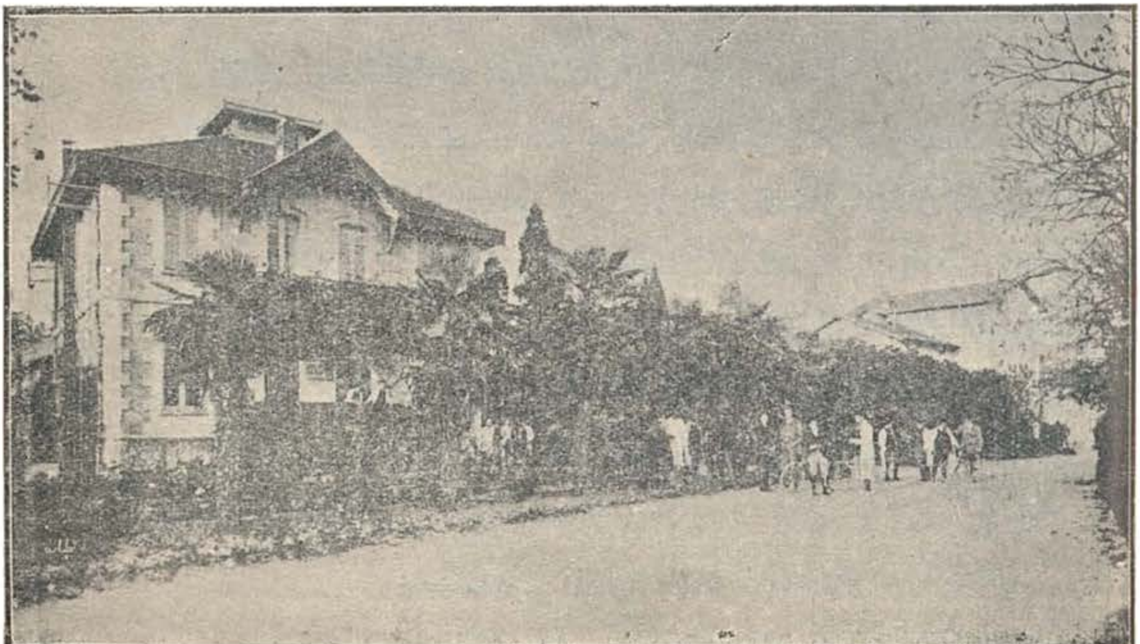
التعليم الزراعي : = تقدمت الأمم الغربية وتقدمت زراعتها وذلك بفضل ما بذلته الحكومات هنالك من الاهتمام الزائد بأمر رقي الزراعة فأنشأوا المدارس الزراعية على اختلاف انواعها في جميع انحاء بلادهم ولا بأس بذكر شيء عن التعليم الزراعي بفرنسا ليتسنى لمن يود الاختصاص بهذا الفن ودخول المدارس الزراعية العالية ان يعرف شيئا عنها وحبذا لو وجد عندنا مدارس زراعية عالية لنستغني عن مدارس غيرنا والدخول اليها فلا يوجد في بلادنا سوى مدرسة زراعية واحدة نبحث عنها بعد البحث عن مدارس فرنسا لأننا عندئذ نقدر أن نذكر درجتها بالنسبة لمختلف المدارس هناك

التعليم الزراعي في فرنسة —: يوجد في فرنسة عدة مدارس زراعية بدرجات مختلفة

١ = مدرسة الاختصاص الزراعي **Iustutut natiolnal agronmique** وهي

ارقى مدرسة زراعية في فرنسةموجودة في باريس ولها حقول وبساتين في ضواحي المدينة ولديها عدة مختبرات وادوات زراعية حديثة . مدة التدريس فيهاسنتان تعطي في نهايتهما لمن يفوز في الامتحانات ديبلوما الاختصاص الزراعي مع لقب (عالم زراعي Ingenieur agronome ) وطالب الدخول اليها يجب أن يكون قد اتم التحصيل العالي أي حاز على شهادة الباشيليه Diblome de Bacheliér أو (الليسانس في الفنون Diblome de licencié en sciances) أو شهادة مدرسة زراعية ومهما كانت الشهادة التي يحملها الطالب فلا يقبل تلميذا رسميا في المدرسة مالم يؤد الامتحان المطلوب عند دخوله وقد اصدرت وزارة الزراعة في ٢ كانون الثاني سنة ١٩١١ قانونًا يسمح للتلاميذ الغرباء أن يؤدوا امتحان الانشاء الفرنسي بلغتهم الخاصة وبقية العلوم تؤدى باللغة الفرنسية .

٢ — المدارس الأهلية الزراعية : — يوجد ثلاث مدارس اهلية زراعية عالية وهي : « ١ » مدرسة كرينيون «٢» مدرسة مونبلية «٣» مدرسة الرين



مدرسة مونبليه (منظر عام للكروم وارض زراعة الحبوب)

الأولى تهتم اهتماماخاصاً بفرع الزراعة الواسعة اكثرمن بقية الفروع الزراعية

الثانية تهتم اهتماماً خاصاً بفن زراعة الكروم لأنها واقعة في منطقة تكثر من غرس الكرمة ·

الثالثة تهتم اهتماماً خاصاً بفن تربية الماشية وصناعة الحلابة ·

وهذه المدارس الثلاث درجتها عالية ، مدة التدريس فيها سنتان تعطي في نهايتها لمن يفوز في الامتحانات ديبلوما العلوم الزراعية مع لقب مهندس زراعي · وشروط الدخول اليها أن يكون الطالب قد اتم التحصيل الثانوي ويؤدي حين الدخول امتحاناً مهما كانت درجة تحصيله ·

وتعد مدرسة تونس الزراعية في مصاف هذه المدارس الثلاث لأنها تمنح لخريجيها ديبلوما العلوم الزراعية مع لقب مهندس زراعي ·

٣ المدارس الزراعية العملية Ecoles Pratiques d' agriculture

وقد حور اسمها في المدة الأخيرة فاصبحت تدعى المدارس الزراعية (Ecoles,d'agriculture) وهي تعلم الدروس الزراعية بانواعها والكيميا والطبيعيات والرياضيات ومدة التدريس فيها سنتان أو ثلاث· وتدرس فيها الدروس النظرية والعملية فيصرف التلميذ نصف النهار بدرس الدروس النظرية والنصف الآخر بالعمل في مختلف الاعمال الزراعية ويجب على طالب الدخول اليها أن يكون قداتم التحصيل الابتدائي العالي وعند خروجه يعطى الديبلوما الزراعية اذا فاز في الامتحانات وحاز العلامات المطلوبة · والا فيعطى وثيقة دوام · وهذه المدارس تخرج رجالا يتمكنون من ادارة المزارع على الاصول الحديثة وادارة حقول التجارب وغيرها من الأعمال الزراعية · وفي فرانسا مدرسة من هذاالنوع في كل مقاطعة من مقاطعاتها

٤ = مدارس المزارع Fermes - écoles

يوجد في بعض المقاطعات مدارس زراعية ابتدائية مخصصة لأبناء الفلاحين فهي تدرسهم بعض العلوم الابتدائية وتدربهم على الاعمال الزراعية الفنية ·وحبذا

لو وجد مدارس منها في بلادنا لأنها مفيدة لنا اكثر من غيرها . وعدا المدارس المتقدمة الذكر في فرنسا كثير من المدارس التي تختص بفرع من فروع الزراعة فمنها تختص بالبستنة ومنها تختص بتربية الماشية وصناعة الحلابة ومنها تختص بالصنائع الزراعية المختلفة ويوجد مدارس للري والطب البيطري والاحراج وغير ذلك . وكذلك موظفو الزراعة يلقون دروس ومحاضرات في اصول الزراعة الفنية على الفلاحين الجهلاء .

## ✲ التعليم الزراعي في سوريا ✲

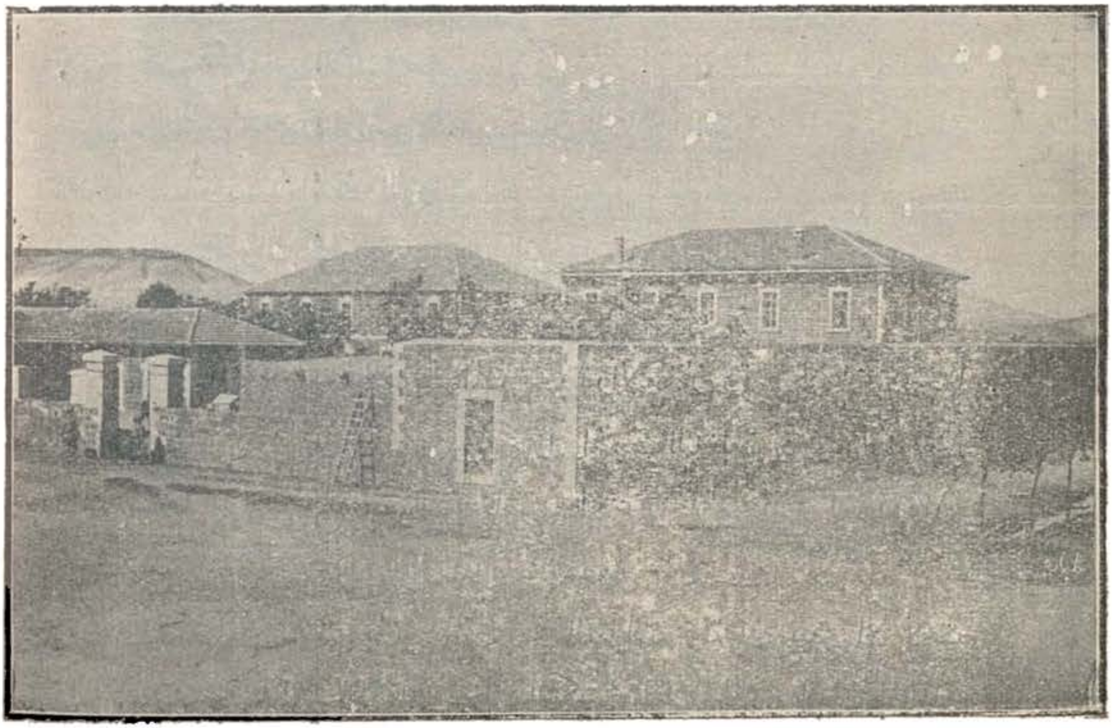
لا يوجد في سوريا لسوء الحظ سوى مدرسة زراعية واحدة وهي مدرسة سلمية الزراعية وهي من المدارس الزراعية العملية . مدة التدريس فيها اربع سنوات وسبب ذلك ان التعليم الابتدائي العالي ناقص في مدارس المدن الصغيرة في بلادنا فاذا جعلت مدة التدريس في المدرسة الزراعية سنتين أو ثلاث كما هو الحال في المدارس الزراعية في فرنسة تضطر ادارة المدرسة لقبول التلاميذ الذين اتموا الدروس في الصفوف العليا التي لا توجد بمدارس المدن الصغيرة وذلك اجحاف بحق سكان هذه المدن لأن اصحاب الأراضي منهم . واما في المدن الكبيرة فقليل من الناس يمتلكون اراضي لأنهم يرغبون بامتلاك العقارات المبنية . كذلك اصحاب الأملاك الواسعة والثروات الطائلة يميلون للبقاء في المدن حيث يوجد الرفاه والسعادة ويستنكفون من سكنى القرى والاشتغال بالزراعة لاعتقادهم ان ذلك محط بقدرهم .

تهتم الحكومة السورية اليوم بهذه المدرسة بقدر الامكان وتسعى لاعلاء درجتها وانهاضها وقد عدل برنامج التدريس فيها اخيراً واضيف اليه بعض دروس لا يستغني الزارع الفني عن معرفتها ولها برنامج خاص مطبوع يوجد منه نسخ لدى وزارة الزراعة السورية يبحث عن احوال المدرسة بتفصيل .

ولا تخلو المدرسة من بعض نواقص في العمليات وفقدان بعض الآلات والأدوات اللازمة التي لا تساعد ميزانية الحكومة بالوقت الحاضر على استجلابها .

فرجاؤنا من الحكومة أن تخصص في السنين المقبلة مبلغاً من النقود لاستجلاب الآلات الناقصة ورجاؤنا من ادارة المدرسة أن تهتم بالدروس العملية وتجعلها بشكل يصبح فيه التلاميذ يطبقون جل ما يدرسونه نظريا بقدر الامكان وتخصيص قسم كبير من اوقات العمليات للتطبيقات ليخرج التلميذ من المدرسة قادرا على العمل بكل فن من فنون الزراعة التي درسها في المدرسة ٠

وقد اهتمت وزارة الزراعة وارسلت للمدرسة معلمين مقتدرين من خريجي المدارس العالية ولكن لم تتم عملها بانتقاء جميع المعلمين من ذوي الاقتدار واصحاب الغيرة وحب المنفعة العامة والاخلاق الطيبة الذين يقومون بواجبهم حق القيام ويجملون جميع التلامذة تسر منهم وتستفيد من علومهم استفادة كاملة ٠ ولكن هذا هو الحال في عموم المدارس في بلادنا فانه لا بد وان يوجد في كل مدرسة نفر من المعلمين العديمي الكفاءة لهذا المنصب المهم الذي يهتم الغربيون فيه اشد الاهتمام وهذه المدرسة تخرج رجالا يتمكنون من افادة وطنهم فائدة جليلة وترقية زراعة



مدرسة سلمية الزراعية

بلادهم اذا شمروا عن ساعد الجد والاقدام وعملوا بنشاط في الاعمال الزراعية المختلفة . ولكن نرى وياللاسف اكثرهم يخرجون من المدرسة ولا يدرون ماذا يصنعون فيتركون مسلكهم لأنه ليس لديهم اراض يشتغلون بها والوظائف في دائرة الزراعة محدودة .

وهذه المدرسة ليست كافية لسد حاجة جميع البلاد السورية ولا سيما انها موجودة في محل بعيد واقليم متغير وقد فكرت حكومة لبنان بانشاء مدرسة زراعية في البقاع ولكنها اخيرا عدلت عن فكرتها وانقصت ميزانية الزراعة لعام ١٩٢٧ وهذا مما يدعو للأسف لأن وجود مدرسة في البقاع حيث توجد الأراضي الخصبة الواسعة والاقليم الجيد ضروري ولكن هذه الحكومة اهتمت بالوزارات والمجالس الذين يثقلون الحكومة بمصاريف لا لزوم لها وبخلت بصرف الدراهم على الأشياء النافعة للبلاد .

ويوجد في بلاد العلويين مدرسة زراعية من نوع مدارس المزارع وهي مدرسة ( بوقا ) الواقعة قرب اللاذقية وحبذا لو اهتمت الحكومة بايجاد كثير من هذا النوع من المدارس لأن مصرفها قليل ونفعها عميم اذ متى وجدت يتمكن ابن الفلاح من الوقوف على اصول الزراعة الفنية بصورة عملية اثناء تعلمه الدروس الابتدائية فيصبح عاملا نشيطا في حقوله أو بستانه لا سيداً همه الاكل والشرب وتضييع الأوقات بالمسائل التافهة كما هو الحال في كثير من القرى .

ولا يقتصر التعليم الزراعي في البلاد الراقية على تعليم التلاميذ في المدارس فحسب بل من واجب كل موظف زراعي في ناحية أو قضاء أن يصرف مدة عشرة ايام في كل شهر يجوب بها القرى ويلقي على الفلاحين محاضرات في مختلف فروع العلوم الزراعية حسب فهمهم واقتدارهم . فالفلاح السوري قد تعلم الزراعة والفلاحة حسب الطرق القديمة التي اكتسبها من آبائه واجداده ولا يجد من يرشده الى القواعد الفنية الجديدة ليتبعها . واما مأمور الزراعة في بلادنا فيكتفي بالمكث في المدينة طيلة ايام السنة والجلوس على المنصة وقبض المعاش في نهاية كل

شهر ولا يفكرون قطعاً بالواجب الاساسي الملقى على عاتقهم ٠

## ﴿ انشاء حقول التجارب ﴾

يوجد نباتات كثيرة يمكن أن تعطي واردات جيدة ويمكن أن تنبت في بلادنا ولكن لجهل الفلاحين طرق زراعتها تحرم البلاد من الفوائد والارباح التي تنجم عن زراعتها. لذلك يجب على الحكومة انشاء حقول تدعى حقول التجارب تعهد بادارتها لرجال اختصاصيين بفن الزراعة ويزرعون فيها النباتات الغريبة ٠ التي يمكن نموها في البلاد ولا يعرف الفلاحون طرق زراعتها فعند ما يشاهد هؤلاء الفلاحون ان هذه النباتات تنمو جيدا وتعطي محصولا وافراً يبذلون جهدهم عند ذلك لتعلم زراعتها وزرعها في اراضيهم فينتفعون منها نفعاً كثيرا وتزداد ثروة البلاد بازدياد المحصول ٠

وقد انشأت حكومة لبنان حقولا لتجارب زراعة القطن في سهل عكار ومشاتل لاستحصال الغراس في رأس العين قرب صور ولكن هذه غير كافية لاتفي بالغرض المطلوب فيجب الاكثار من هذه الحقول وادارتها ومراقبتها جيدا واعلان النتائج التي تستحصل منها للزراع ليعلموا فوائد النبات المزروع ويسعوا لزراعته في ارضهم ٠

## ﴿ الواجبات الاخرى الملقاة على عاتق الحكومة ﴾

ويجب على الحكومة ايضاً غير ما ذكر حماية المنتوجات الزراعية الوطنية ومكافحة الحشرات الضارة والأمراض النباتية التي تفتك بالنباتات فتكا ذريعاً وكذلك فحص كل ما يدخل للبلاد من نصب وبذور وشتول فحصاً دقيقاً لنأمن من شر الحشرات والأمراض التي ترافق هذه الشتول أو البذور أو العقل ٠ فاننا لا ننسى فتك حشرة الفيلوكرسرا في كروم قضاء صور وغيرها ولا شك أن هذه الحشرة اتت مع العقل التي وردت علينا من الخارج ٠ وكذلك لا ننسى فتك الحشرة القشرية في ليمون السواحل ٠

ومن واجبات الحكومة ايضا اصلاح الحيوانات ومراقبتها وحمايتها من فتك

الأمراض التي قد ذهبت باكثر ابقار البقاع وعندنا الأبقار هي اداة الفلاح الوحيدة فاذا فقدها مات جوعا ومع ذلك فان الحكومة حفظها الله لم تهتم بجلب المصل الذي يعطي الأبقار مناعة ضد مرض ابو هدلان الذي فتك بالأبقارفتكا ذريعاً والفلاح المسكين ينظر الى حيواناتـه تموت نصب عينه ولا يتمكن مـن الاتيان باقل حركة .

مع أن الواجب كان يقضي بالاحتياطات اللازمة لدرء هذا الخطر قبل أن يشتد فتكه (وليس بعد خراب البصرة) . والواجب ايضا اقامة معارض زراعية عامة واستعمال جميع وسائط التنشيط ليجدّ الفلاح ويهتم بانتاج احسن المتوجات طمعاً بالجائزة أو الشهرة التي ينالها من المعرض عند عرض احسن الأشياء

وقد تكلمنا ما امكن عن واجبات الحكومة نحو الفلاح ونحو رقي الزراعة لأن الفلاح في بلادنا جاهل لا يعرف ما يفيده ومن احق من الحكومة بتدريبه واعلاء شأنه وهي الملقى على عاتقها ادارة زمام الأمة بحزم ونشاط والعمل عـلى رقيهـا ونجاحهـا وسنتكلم كذلك عن واجبـات الزراع لرقي الزراعة وكل آت قريب

صيدا　　　　　　محمد اديب الزين



# السؤال والجواب

**فتحنا هذا الباب لأن كثيرين من القراء رغبوا الينا ذلك فرأينا ان نجيب سؤلهم ولو كان يستغرق قسما من وقتنا وينبغي ان يكون السؤال واضحا بتوقيع صريح واذا اراد السائل ان يرمز لاسمه يضع الرمز في جانب التوقيع الصريح**

## الصخرة المقدسة

المكسيك — مونكلوبه راشد جابر

(١) الى أي تاريخ تنتسب تلك الصخرة التاريخية المشهورة بالصخرة المقدسة في (القدس الشريف) وهل مايشاع عنها صحيحا أنها مرتفعة عن الأرض واذا كان ذلك غير صحيح ما هو اساس هذه الأقاويل ؟

ج (١) من المرجح أن هيكل سليمان كان يشغل موضع قبة الصخرة أما تاريخ الصخرة فغير معروف وفي بعض الروايات أن الماء اول ما انحسر بعد الطوفان عن الصخرة وجاء في فضائلها الشيء الكثير مما لا محل لذكره هنا . وطول الصخرة ٥٧ قدما وعرضها ٤٣ قدما وترتفع من قدم الى ست اقدام عن البلاط وينزل لأسفلها بسلم ونظراً لارتفاعها من جهة وانخفاضها من جهة ثانية قالوا عنها انها معلقة بين السماء والأرض واساس هذه الاقاويل ميل الناس لخوارق العادة والحرم التي هي فيه من ابدع مساجد الدنيا

## ✲ الحقير والعظيم ✲

جبل عامل ( ناظر )

(٢) الى مَ ونحن نعظم الحقير من اصحاب ( السيادة ) ، ( والسعادة ) ونزدري العظيم من ذوي النبوغ ، أو المفاداة في سبيل الوطن ؟ وهل لهؤلاء وجود عندنا ؟

ج (٢) للعادات تأثير كبير على الناس في معاملاتهم واخلاقهم ومن هذه العادات السيئة تعظيم الحقير من اصحاب السيادة والسعادة الحقير بأعماله واخلاقه الذي يجب أن يزدرى ويحقر بدلا من أن يعظم ويبجل

وما ينفع الأصل من هاشم
اذا كانت النفس من باهله
فالمرء بعمله لا بنسبه واذا اجتمعا فذاك نور على نور ، ولا بد من يوم تفك به تلك القيود وذلك متى كثر سواد المتعلمين الراقين بأخلاقهم وعواطفهم والا فرب متعلم شر من جاهل
وحينئذ نرفع قدر ذوي النبوغ والمفاداة في سبيل الوطن وما اقلهم عندنا والكرام قليل

## ✻ جامع الأحمدية ✻

(٣) عراق (بغداد) حاتم الحاج علي
ذكرتم في العدد الثالث من هذه السنة في مجلتكم بأن جامع الاحمدية في لوندره قد بني بأموال اسلامية صرفة وابيحت الصلاة فيه لغير المسلمين فهل المسلمون هم الذين اباحوا الصلاة فيه لغيرهم أم صدر ذلك بناء على امر من الحكومة واذا كان الثاني فلم لم يحتج المسلمون هنالك على هذا الأمر . وهل مصلى هذا الجامع واحد ام متعدد بتعدد الفرق ؟ والمرجوا أن تزيدونا في هذه المسألة ايضاحاً .

ج (٣) بنى الجامع المشار اليه جماعة من القاديانيين وهم اتباع احمد القادياني وهم من الهنود نقل بعض الفضلاء شيئا من طريقتهم في المجلد العاشر من العرفان ومن جملة دعوتهم اطلاق المساجد لجميع الناس لأن ذلك ابلغ في نشر الدعوة الاسلامية لذلك اباحوا الصلاة في جامع لندن للجميع ولا دخل للحكومة بالأمر والمصلى واحد فلو دخل مسيحي أو موسوي يمكنه الصلاة حسب مذهبه

## ✻ احسن كتاب في التراجم ✻

(٤) بغداد ب ما أحسن كتاب في تراجم رجالنا نستفيد منه ؟
(٤) احسن كتاب في التراجم مطلقا تاريخ ابن خلكان وذيله فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي وفي تراجم رجال الشيعة خاصة كتاب روضات الجنات وهو مطبوع في العجم وحبذا لو هذب وطبع طبعة متقنة اذ أنه بحالته الحاضرة قلما يستفاد منه

## ✻ كتب الكيمياء ✻

(٥) منه هل لديكم كتب عربية

في الكيمياء قديما وحديثا للبيع وما اسماؤها وايها احسن فائدة للمحصل؟

ج(٥) ليس لدينا كتب في الكيمياء للبيع وقد الف العرب كثيرا في هذا العلم واشهرها كتاب البرهان في علم الميزان لجابر بن حيان الكوفي من اشهر الكيماويين وهذا الكتاب وغيره من كتب الكيمياء القديمة مازالت مخطوطة ولم نعرف أن واحدا منها طبع

أما المؤلفات الحديثة في هذا العلم فما زالت قليلة جدا في العربية ومنها خلاصة الكيمياء الحديثة تأليف الاستاذين امين ابراهيم كحيل وحبيب اسكندر وهو في جزأين طبعا في مصر وهناك كتاب آخر في جزأين ايضاً طبعا في دمشق للسيد عبد الوهاب القنواتي استاذ الكيمياء والنبات في المعهد الطبي بدمشق والكتابان يطلبان من مكاتب مصر والشام

## الصابون من البترول

(٦) منه هل في اميركه رجل تبرع بمبلغ لمن عمل صابونا من البترول أي النفط بدل الزيت؟

ج ٦ قد يكون ذلك وكأنا قرأنا مفاد سؤالكم في بعض الصحف لكن لم تتذكر الآن موضعه

## السكر من دبس البلح

(٧) منه هل السكر يعمل من دبس البلح أي التمر بدلا من الشوندر والذرة والقصب

ج ٧ اغلب السكر اليوم يستخرج من الشوندر ويتلوه القصب أما صنعه من الذرة ودبس البلح فهو قليل جدا ان لم نقل ما زال تحت التجربة وذلك لأن استخراجه من الشوندر اوفر والمطلوب في عمل السكر الاقتصاد والربح

## الطين الاحمر

(٨) منه: الماء ان تكدر وكان خابطا؟ وجدنا طينا احمر فهل هو الصلصال أو الطفل أو الصوان لغة؟

ج ٨ الصلصال الطين الحر خلط بالرمل وقيل الطين مالم يجعل خزفا والطفل محركه الظلمة وطفل الغداة بعد طلوع الشمس وطفل العشي قبل غروب الشمس والصوان جمع صوانة وهو ضرب من الحجارة شديد يقدح به يميل لونه للسواد وأما الطين الاحمر فلم نعثر له على اسم خاص انما ينطبق عليه لفظ (الحمأ) اذ نص الثعالبي في فقه اللغة عليه فقال الطين اذا غيره الماء وافسده فهو الحمأ

# بريد القراء

**فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم**

## العرفان في تونس

وبعد فقد وصلني واصل الله بالتوفيق اعمالك — اربعة من اعداد العرفان لهذه السنة فالفيت فيه ما صيرني احمد يومي واشكر الصديق الذي —دلني عليه — اتخذته لي رفيقاً فلا يكاد يفارقني في اوقات فراغي لحظة وعلمت به أن هناك تحت تلك السماء الشرقية نفوسا تفيض غيرة ووطنية وتعمل لاحياء مجد العرب الذين رحلوا عن هذه الدنيا وخلوها تشيد بذكرهم وتفتخر بما خلفوا لأنهم كانوا في سمائها بدرا متالقا يقشع دياجي الجهل والخمول—وحبذا السبيل سبيلك ياصاحب العرفان فانك رأيت والصواب فيما رأيت أنه لا يليق بخلف كان اسلافهم عقدا في جبهة الدهر جميلا وشنفا في اذن العليا ثمينا لا يليق بهم أن يذروا ذلك المجد الشامخ تعمل ايدي الايام الجائرة لتقويضه ولا يقومون لدفع العادية ورد الهجمات وهم في طغيانهم يعمهون عز ذلك عليك وعظم وقعه في نفسك فوثبت وثبة باسل ورفعت في يدك عرفانك فكان منارا مرشدا للمدلج الذي يبغي سواء السبيل وسيفا صقيلا يقط رقاب الضالين المعاندين — من لنا ونحن هنا أن نبعث اليك على نبرات النسيم شكرا واعجابا يليقان بجهادك وتضحيتك في سبيل امتك وخير قوميتك=ولكن لا فنحن اعجز من أن نوفيك حقك فلندع ذلك الى التاريخ ذلك الحكم العدل الذي يجزيك بما قدمت ويكسبك على الدوام خلودا

تونس — مصطفى الغربي

معلم اللغة العربية والفرنسية بغار الملح

## العرفان في الارجنتين

كم وكم سيسجل لكم التاريخ بصفائح من ذهب وخط من نور لما تبذلونه من الجهد والعناء تجاه ابناء وطنكم العزيز بتحريركم العرفان مع مساعدة فريق من ادباء الكتاب الأحرار امثال حضرتكم فحيا الله بكم هذه الروح الخالصة لحب الأمة وبلغكم

منا كم كما تحبون دنيا وآخرة

هي كلمتي ولا اغالي قبل أن اتطوع لخدمة العرفان كلما استلمت عدداً من المجلة اراه اميز من اخيه الماضي ان ارشاداتكم وانتقاداتكم لتصليح شأن الأمة هي الضالة المنشودة وقد احسنتم في وجوب تعليم الناشئة الجديدة وفي العناية بتربيتها لتكون امتن وطنية واصدق عزيمة عند النوائب . وانه متى عمت المدارس في سورية من علوم وفنون فيكون مستقبلها احسن واكبر رابطة لأبناء الوطن العزيز ومتى اصبح المتمولون في سورية يجودون ببعض اموالهم اسوة بالأجانب فيكونون قد محوا عنهم بعض الاستبداد المنسوب اليهم والبخل المخجل هؤلاء الذين يستنزفون اموال الفقراء ولا يحسنون اليهم بشيء ولا الى انفسهم فويل لهم اذا دارت عليهم الدائرة وهم عنها غافلون

اما من يمعن النظر في قرايا جبل عامل يرى العجب فليس بها سوى بعض مدارس تعليم الدين فما ضرها لو كان بها مدارس علوم وفنون تخلص ابناءها من ورطة الفقر والفاقة والمذلة من تحت امرة المستبدين منهم وفيهم حسن محمود فقيه

### العرفان في سوق الشيوخ

اني استلمت غداة قد وافاني
عرفان احمد منبع العرفان
كم فيه من نثر يروقك حسنه
ونظيم در مبين بديع بيان
كم فيه للنشء الجديد فوائد
فيها جلاء الفكر والأذهان
راقت معانيه ورقت مثلما
رقت حميا الراح للندمان
الله أي مجلة فاقت على
امثالها بمحاسن التبيان
كم في معانيها الحسان متيم
اضحى صريعاً لا صريع غواني
الله كم لكمال احمد معجز
فيها اتى من اعظم البرهان
لمجلة العرفان دم يازينها
لننال فيه سعادة الأوطان

سوق الشيوخ (العراق) محمد حسن حيدر

### العرفان في ايران

وصلني العدد الأول من السنة الثانية عشر من العرفان وفيه طائفة من مقالات حسنة جميلة حقا اقول ان (عرفان) اصبح غرة فخر في جبين العلم

زنجان ابو عبد الله الزنجاني

### العرفان في جبل عامل

ان العرفان يا اخي مجلة اخذت مركزها بين المجلات الراقية فـلا تحطوا منزلتها وكرامتها بين اهل الفضل بنزولها لميدان يترفع عنه اهل الفضل والآداب. عندي عدة مجلدات من المقتطف وطالعت كثيراً من اعداد الهلال وهما مجلتان راقيتان كما تعلم، ومع علمي بمناظرات شديدة قامت على المقتطف لم اجده تجرد لمثل هـذا الميدان ولا وجدت الهلال دخل في مثله ولا اظنه سلم من الطعن (ومن ظن ان لا يطعن فيه احد فهو مجنون) كما قال ابن حزم وكان اشتد الجدال بين المقطم والمؤيد وانهما المؤيد بسرقة تلغرافات روتر فما كان من المقطم كلمة شتيمة بحقه سوى انـه عرض به في معاريض الكلام فقال في ذكر قوم (ولا يسرقون تلغرافات الأنام) هذا كان منتهى شتم المقطم للمؤيد وقد عيب عليه ذلك. واذكر ان الخلاف اشتد بين رفيق بك العظم والأمير شكيب ارسلان فكانت مناظرات لم يعبها احد ولكن خرج احدهما عن جادة الأدب اولا فنقم عليه اهل الفضل ثم خرج الثاني وقابل الأول فكان له من الانتقاد نصيبه ايضاً

أحمد رضا

### العرفان في الشرق العربي

حياكم الله أنتم حاملوا لواء الأدب وخادموا الأمة والوطن: وخذل الله المتذبذبين والمناصرين لغير ابناء ورجال الوطن لقاء شهواتهم الصبيانية امثال . . . .

واني اقول لكم ياسيدي: ان تنزه مجلتك عن اسم هؤلاء الساقطين ويكفيهم عظمة يلتهون بها عن كثرة النباح والتكشير عـن الأنياب . مبادئـك مشهورة ومناصروك احرار أحياك الله لخدمة هذا الشعب الكريم ولهذه الأوطان العزيزة

صلاح الدين المختار

### العرفان في البقاع

ان عرفانكم ياسيدي الكريم = لهي في طليعة المجلات السورية اللبنانية بل هي خليقة أن تكون شقيقة لاخواتها — الهلال = المقتطف

العرفان مجلة العصر — بل هي مورد الأدب والعلم — وهي مقومة الناشئة الجديدة ولسان حال كل اديب واديبة هي جـديرة أن تهدى الى كل شاب عصري وان توجد في كل مكتب وفي كل ناد وجمعية == ولذا قد اهديت العدد الأول الى تلامذتي اعضاء جمعية «زهرة الآداب» فصفحوها بكل شوق

وطالعوها بكل رغبة وشكروني كثيراً على هديتي هذه الثمينة. وطلبوا الى المجلة كل نجاح ودوام انتشار = وأنا بدوري اشكركم جزيلا على المجلة وعلى ما تنشرونه على صفحاتها من آن الى آخر من مقالات ادبية وعلمية راجيا من جنابكم أن تواصلوني بها دائما

قب الياس رزق الله حلبي

## العرفان في لبنان

اطلعت على بعض اعداد مجلتكم «العرفان» الزاهرة فدهشت من تعداد مواضيعها وطلاوة اسلوبها فاحببت أن اهديها صديقاً لي في كليتنا الوطنية وهو استاذ في اللغة العربية عن سنة كاملة ابتداء من اول عدد يصل اليه . اسمه سمعان الدبس وعنوانه تراه اعلاه . لا زلت ركناً للصحافة والأدب ونصيراً للفضيلة والوطنية

فؤاد سعد

مدير الكلية الوطنية في الشويفات

## العرفان في علي الغربي

وبعد فدتك نفسي ارى اليراع عاجزا عن وصف اعجابنا بفخر مجلات الضاد مجلتكم العرفان الغراء ادامها الله رافعة لواء التقدم الادبي والعمراني والاجتماعي وجعلها لنا خير وسيلة فنتوصل بها الى معرفة ماهية اللغة العربية . اجل هي هي المجلة الوحيدة التي اظهرت حقنا المسلوب نحن الجعفريين

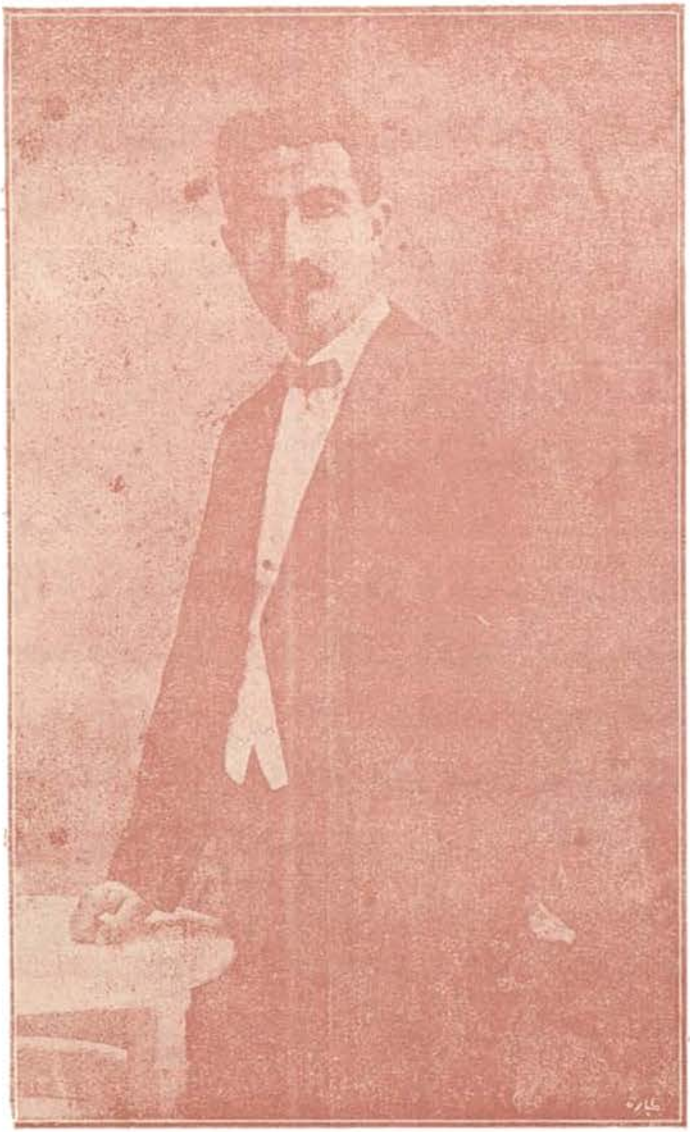
سيدي في عقليتي وربما في عقلية غيري : ان الجمال ليس في الفتاة الغيداء فحسب انما هو في كل شيء يوجد وهكذا وجدته في مجلتكم اذ قد تعشقت حقا جمال اسلوبها وجمال موادها وجمال كونها اول مجلة عربية اسلامية تهتف بالعرب الراقدين المقتبعين في انكسارهم .

فيالله ايها الشيخ المجاهد المطالب بحقوق قومك ونعم العمل عمل أنت قمت بواجبه من ذا الذي ينكر اياديك البيضاء عليه من الناطقين بالضاد الا جاهد في سبيل الحق لا تلتفت يمنة أو يسرة ولا تصغي بأذنك المباركة الى نباح ... ومر بابيه او لئك المردة الشياطين الذين هم لطخة سوداء في صحيفة سوريا الناهضة .

علي الغربي (العراق) عبد الغني آل الحكيم

(العرفان) بقي الشيء الكثير لهذا الباب وربما نشرناه في العدد الآتي

## محمد جميل بك بيهم



صاحب كتاب المرأة في التمدن الحديث

هو محمد جميل بك بن محمد بك بيهم ولد في بيروت سنة ١٨٨٥ م وتلقى

دروسه في المدرسة العثمانية ( الكلية الاسلامية ) ثم في مدرسة اوليفيه الالمانية ، وقرأ العلوم الدينية والفلسفية والآداب العربية على العلامة الشيخ حسن المدور امين الفتوى ، وزاول التجارة واشتغل في العلم وفي الشؤون السياسية والاجتماعية

فنال في التجارة حظاً حسناً ولا يزال محله التجاري موضع الثقة وكتب في اكثر الصحف والف بضعة كتب قيمة صدر منها ثلاثة

المرأة في التاريخ والشرائع سنة ١٩٢١

فلسفة التاريخ العثماني سنة ١٩٢٥

المرأة في التمدن الحديث سنة ١٩٢٧

وهو يثابر على اصدار سواها ، وفضلاً عن ذلك له اليد الطولى بتعزيز الأدب واهله ونال شهرة طيبة في عالم الادب فانتخبته اكاديمية التاريخ العالمي في باريس عضوا في جمعيتها .

واما في عالم الاجتماع والسياسة فقد صار له الاسم المعروف حتى تكاد لا تتشكل جمعية أو حزب لا يكون مشتركا فيهما وهو الآن من حزب الاصلاح السوري . وعدا ذلك فقد حظي بالثقة العامة في انتخابات جملة فانتخب لعضوية بلدية بيروت ولرئاسة البنك الزراعي الفخرية ولعضوية المؤتمر السوري في عهد الملك فيصل ولرئاسة المؤتمر الماسوني العام في دمشق وهو لا يزال رئيساً لمحفل الاتحاد .

وقد انعم عليه بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة، وبالنيشان الذهبي الخاص بدرجة الرئاسة من المحفل الاكبر الوطني المصري ، وبمدالية اكاديمية التاريخ العالمي في باريس .

# التقريظ والانتقاد

**تتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها الاسهاب ولاسيما إذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بإمعان وإنما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت**

## المرأة في التمدن الحديث

(طبع في بيروت سنة ١٣٤٥ وهو في ٢٨٠ صفحة متوسطة)

ان للأديب الوجيه جميل بك بيهم ايادي بيضاء على النهضة العلمية عامة والنسائية خاصه في العصر الحاضر فانه رغم كثرة مشاغله التجارية يتحف العالم العربي كل مدة بسفر نفيس يعرب به عن ذوق سليم وزيادة بحث وتحقيق هذا عدا ما ينشره في مختلف الصحف من المقالات الممتعة في الموضوعات المتنوعة الأمر الذي جعل الغربيين ينظرون اليه نظر اعجاب واجلال فعين عضوا في عدة جمعيات في الغرب وبالخاصة جمعيات السلام الدولي التي اسست بعد الحرب العامة

وآخر ما اتحفنا به كتاب نفيس دعاه «المراة في التمدن الحديث» يتجلى بين دفتيه تطور القضية النسائيه على وجه عام منذ القرون الوسطى حتى الآن. طالعت هذا المؤلف فألفيته مفيداً جدا يجدر بكل شاب وشابة الاطلاع عليه واقتناؤه لما حوى من الحقائق التاريخية الراهنة والعبر المؤثرة والاسلوب السهل المأخذ والعبارات المتينة السبك .

قسم حضرة المؤلف مؤلفه الى ثمانية اجزاء : الأول عنوانه القرون الوسطى وقد الم فيه بالقرون المظلمة وحال المرأة فيها ثم تأثير الدول والأمم المعاصرة عليها ثم تطرق الى عصر الاقطاعات والأثر العظيم الذي احدثته حضارة العرب بالاندلس في اعلاء شأن المرأة الغربية وقد استشهد على هذه الحقيقة باقوال عدد من مؤرخي الغرب كغوستاف لوبون وشارل لوتورنو ، ويتضمن هذا الجزء ايضا خلاصة عن مقام المرأة الغربية الاجتماعي يومئذ وتأثير الحروب الصليبية في تحسين نساء الغرب

والجزء الثاني عنوانه «عصر النهضة» وهو يتناول البحث في افكار الرجعيين بالشطر الأول من عصر النهضة في المرأة وموقف كل من لوثر والكنيسة ازاءها ،

ثم تقدم المرأة في الشطر الثاني من عصر النهضة ومرتبة الأمم في هذا التقدم واقتباسها عادات المسلمين .

والجزء الثالث عنوانه « المرأة في القرن السابع عشر » وهو يبحث في تطور الأفكار بشأن المرأة وفي نفوذها في الهيئة الاجتماعية وانعكافها على العلم والأدب ويتضمن جداول باسماء شهيرات ذلك القرن على غاية مايكون من الترتيب والاتقان

والجزء الرابع عنوانه « المرأة في القرن الثامن عشر » ويتناول بحثه منزلة المرأة بنظر الرجل ، والمساعي المبذولة لاعلاء شأنها ، ثم تقدمها الاجتماعي

والجزء الخامس والجزء والسادس عنوانهما « المرأة في القرنين التاسع عشر والعشرين » ويقصر البحث فيهما على النهضة النسائية العلمية والاجتماعية والاقتصادية ، ويبحث الجزء السادس علاوة على ذلك بالمرأة في الحرب العامة ، واعمال المرأة الغربية في الحرب لدى الدول كافة . وما كان لها من التأثير في نيلها حقوقها السياسية

والجزء السابع عنوانه « حقوق المرأة » وهو يبحث اولا في ماهية حقوق المرأة وتطور حالها وبراهين كل من خصومها وانصارها ، ثم في حقوقها السياسية في كل امة من الامم . والجزء الثامن عنوانه « اعمال نساء العالم المشتركة » وهو يلم بعصبة النساء الدولية العامة وبجمعيات اتحاد النساء العام للحرية والسلام وبجمعيات اتحاد فتية العالم للسلام ، وبعلاقة المؤلف بهذه الجمعيات

هذه هي خلاصة كتاب المرأة الحديث الذي جاء في ٢٧٢ صفحة مزدانة بعدد وافر من رسوم فضليات النساء وشهيراتهن (١) وبطائفة كبيرة من الجداول والاحصاآت المنظمة المضبوطة ومما راقني فيه أن حضرة المؤلف لم يتمش في مؤلفه هذا على خطة اكثر المؤرخين وهي أن يجمعوا مواد مؤلفاتهم ويدونوها دون تعليق عليها أو مزجها بشيء من اختباراتهم الخاصة فتأتي تافهة لا رونق فيها ولا بهجة ، ولكنه تمشى على المبدأ التهذيبي الحديث الذي اقره علماء التربية والتعليم في العصر الحاضر وهو أن القدوة افعل في النفوس من الارشاد والمواعظ اعني أننا مهما اكثرنا من الوعظ والنصح للفتيات والفتيان وحضضناهم على التمسك

(١) اخذنا بعض رسوم هذا الجزء عنه

بالأخلاق العالية والصفات الممتازة كالعفة والصدق والثبات والأمانة وحب الوطن والجرأة الأدبية وغيرها فان مواعظنا وارشاداتنا لا تفعل في نفوسهم كما تفعل القدوة التي يقتبسونها من سلوكنا الحسن وسيرتنا المتحلية بتلك الصفات ، أو كما تفعل العبر التي يشاهدونها ويطلعون عليها في سير بعض الذين ينحرفون عن جادة الفضيلة وسائر الأخلاق الحميدة ، وهكذا ترى أيها القارئ الكريم أن هذا السفر القيم يضم سير المرأة في القرون الوسطى الأخيرة وكل ما يتعلق بها بأسلوب يبعث روح القدوة والاعتبار في فتاتنا وفتاتنا اضف اليها اختبارات المؤلف وملحوظاته التي شهدها بأم العين في الشرق وفي الغرب في اثناء سياحاته اليه كقوله في صفحة ١٣٥ :

« واما المرأة اللاتينية فاعتمادها على نفسها وثقة اهلها بها اقل بكثير من اختبا السكسونية حتى بلغ من بعض العائلات الشريفة في باريس وامثالها من المدن التي راجت بها سوق الهوى أن حجرن على بناتهن وحجزن على حريتهن . ذلك تحققته بنفسي اذ دعيت لمرافقة عائلة للنزهة في حديقة لوكسنبرج في باريس وما اشد عجبي حينما علمت من ابنتهم الصبية أنها لم تكن زارت من قبل تلك الحديقة على شهرتها وعلى قربها من بيتهم لأنه لم يكن يسمح لوحيدتهم هذه بالخروج من دارها الا قليلا فلما شاهدت ماولدته الحرية المطلقة من الضيق على النساء تذكرت في باريس قول العرب : (كل شيء يصل الى حده ينقلب الى ضده) اه

ونراه في صفحة ١٣٢ يلقي تبعة تقصير المرأة على الرجال اذ يقول :

« فعلى الرجال اذن في هذه الديار تتبع تبعة تقصير المرأة ، فلنعاونها بدون تعصب وبغير تردد للنهوض لتعاوننا للصعود . وهذه المرأة الافرنسية ، فهي لم تقتصر على مساعدة الرجل في وطنها على تخفيف آلام الضعفاء فقط ، بل سارت بعد ذلك شوطاً بعيداً حتى بلغت الادبيات » اه

والكتاب كله على هذا النسق الجذاب الذي يأخذ بالالباب ، ومما سرني في الكتاب نسبة المؤلف كل عبارة اقتبسها الى مصدرها في نهاية كل صفحة مما يدل دلالة راهنة على امانة ودقة في التأليف ثم اعتدال لهجته في ما يتعلق

بالمرأة فانه مع شدة نصرته لها لا يغالي في مدحها ولا ينسب اليها كل الفضائل والمآثر كما فعل ويفعل بعض انبياء المرأة بل يدافع عنها مدافعة شريفة لا تخرج عن حد المعقول

أما ماحوظاتي على الكتاب في مطالعتي الأولى له فهي بسيطة جدا نأمل من حضرته تلافيها في الطبعة التالية وهي تنحصر في ما يلي :

١ - لم يأت المؤلف على ذكر المرأة السورية بشيء في مؤلفه مع أن لها اعمالا غراء لا تنكر ولعله ارجأ ذلك لكتاب عتيد له يبحث في المرأة العربية خاصة ولكن تسمية الكتاب «بالمرأة في التمدن الحديث» تقضي بذكر شيء عن المرأة السورية بل الشرقية عامة لأن كلا من الغرب والشرق له علاقة بالتمدن الحديث والا فالاجرى أن يسمي الكتاب هكذا المرأة في التمدن الغربي الحديث» أو ان يشار على الغلاف تحت اسم الكتاب بقوله ( كتاب يبحث في تطور القضية النسائية في الغرب على وجه عام الخ )

٢ بعض اغلاط مطبعية لا يخلو منها كتاب (٣) بعض اغلاط لغوية قليلة جدا وهذه لا يخلو منها كتاب ايضا (٤) عدم وضوح بعض الرسوم والصفحات وهذا نقص لم تسلم منه معظم مطابعنا بعد

ولا يسعني قبل الختام الا تسطير آي الثناء على عاطفة المؤلف الشريفة هذه نحو المرأة التي نحن في أمس الحاجة الى نصرتها والأخذ بيدها لأنها نصف المجتمع البشري بل قوامه ، والاعجاب بجهوده المتواصلة التي تقدم لنا من وقت الى آخر آية من آيات عمله واخلاصه والسلام على العاملين المخلصين . اديب فرحات

**الاحتراز عن مفتريات حسن الايجاز**

طبع في طهران سنة ١٣٤٥ وهو في ٢٠٥ صفحات متوسطة

الفه الاستاذ الفاضل محمد ابراهيم الخراساني احد المحصلين في مدرسة الحقوق في طهران عاصمة ايران دحضا لما لفقه مبشرو الانكليز ونشروه في بغداد من المفتريات والترهات في رسالة دعوها بزعمهم (حسن الايجاز في ابطال اعجاز القرآن) فجاء كتاب الفاضل الخراساني مشتملا على مقدمة ابان فيها ان الدين الاسلامي ينافي الاستعمار وان ذلك هو ما يدفع المستعمرين الى مساعدة المبشرين على محاربته مع انهم لا يدينون بدين ومشتملا

على نظرة عامة دل فيها على ما في الرسالة من تمويه وافتراء وسخافة وعلى نقد الرسالة تفصيلا حاويا فلسفة البيان والنقد وفلسفة البلاغة بعبارات فصيحة لا اثر فيها للعجمة سوى لحن قليل جداً قلما سلم منه كتاب العرب الفصحاء مما يدل على ما لمؤلفه من وافر الحظ في علوم البلاغة وفي شرف الايمان فنهنؤه بذلك ونشكره وقد اتى الكتاب بمائتين وخمس صفحات في ورق وطبع رديئين وددنا ان لا يكون مثل هذا السفر النفيس فيهما ص

## جامع التصانيف الحديثة

طبع بمصر سنة ١٣٤٥ وهو في ١٦٣ صفحة متوسطة عنوان صاحبه شارع الفجالة رقم ٥٣

عمد يوسف افندي اليان سركيس الدمشقي صاحب المكتبة المعروفة بمصر لتأليف كتاب سماه بهذا الاسم جمع به اسماء الكتب العربية التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والاميركية من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٦ ميلادية الموافقة من سني الهجرة ١٣٣٩ الى ١٣٤٥ ووضع في آخره فهرساً ابجديا لاسماء المؤلفين وهو عمل حسن كما لا يخفى يسهل على عشاق الكتب المراجعة ويعرفهم بما طبع في هذه السنين من المطبوعات الحديثة لكنه وقع في بعض غلطات كان من اللازم الانتباه لها أو التنبيه عليها بعد وقوعها وها نحن نشير لما عثرنا عليه صدفة

قال ص ٩٠ عند ما ذكر مؤلف ذخيرة الصالحين السيد ابو الحسن الاصبهاني انه من المقلدين المعاصرين مع انه توفي

عند ما ذكر مؤلفات اديب التقي كرر ذكر سير التاريخ الاسلامي في موضعين ولم يذكر له اغاريد التلاميذ المطبوع بدمشق ولا سير العظماء المطبوع في صيدا

عندما ذكر سوريا ولبنان لأديب فرحات لم يذكر المختصر وقال انها طبعت في بيروت مع ان بعض طبعاتها طبعت في صيدا

لما ذكر مؤلفات سعيد الصباغ لم يذكر له الا جغرافية سورية العمومية المفصلة مع ان له مختصرا وقد طبعت جميع طبعات المطول والمختصر في صيدا لا في بيروت

ذكر لسليم عباس حمدان الحمدانيات ولم يذكر له روايتا امير صور وعطيل المطبوعة في صيدا

وذكر للسيد المحسن الامين في

الفهرس مؤلفا رقم ٦٢٤ وهو رقم ٦٢٣ الدرر المنتقاة

ثم ذكر له باسم محسن الأمين العاملي تبصرة المتعلمين لأنه هو شرحها وقال عنها أنها من كتب النقد على المذهب الجعفري فتأمل هذا الخطأ الفاضح مع أن مؤلفها العلامة ابن المطهر الحلي من مشهوري علماء الجعفرية ومن له عدة كتب اكثرها مطبوعة في الفقه الجعفري والرد على غيره ثم ذكر للسيد محسن الأمين في رقم ٨١١ قاطعة الخصام مع أنها للسيد محمد ابراهيم الحسيني وذكر المجالس السنية وانه في واقعة كربلا مع انه اعم ولم يذكر بين مؤلفاته الدر الثمين وهو في سبعة اجزاء على أن عدم الخطأ في هذا المقام متعذر ومتعسر وكل ذلك يمكن اصلاحه في طبعة ثانية فنثني على همة المؤلف ونقدر له جهوده

## الاخلاق والواجبات

طبع في القاهرة سنة ١٣٤٦ ه بطبع وورق جيدين وهو ٢٣ صفحة بقطع العرفان

الشيخ عبد القادر المغربي اذا كتب في الاصلاح الديني برز على كل كاتب وله فيه اسلوب خاص لا يتيسر لكل احد تحديه وقد اصدر قبلا كتاب البينات الذي لم نره واتبعه في هذا الكتاب النفيس الذي جاءنا متأخرا وقد ضمنه مباحث ممتعة في القرآن والحديث تكلم بها في تفسير آيات قرآنية واحاديث نبوية وما تضمنته من الاخلاق والواجبات على انواعها ورتبها ترتيبا حسنا متناسقا حتى اصبح الكتاب من خيرة الكتب الاجتماعية وقد حبذنا فيه قرن الصلاة على النبي بالآل ولم يفعل كغيره من ذكر الصلاة البتراء التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

اما ترضيه على بعض من لا يستحق رضا الله فله فيه رأيه ولعله بلغه من فضائله الدينية ( لا الدنيوية )ما لم يبلغنا فنثني على همة الاستاذ الذي ضم للمكتبة العربية هذا الكتاب النفيس

## كتاب الجبر للمبتدئين

طبع في بغداد سنة ١٩٢٧ وهو في ٢٢٦ بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان

الف هذا الكتاب القيم الدكتور دافيد سميث احد اساتذة الرياضيات في جامعة كولومبيا وعربه جلال امين رزيق مدرس الرياضيات في ثانوية بغداد ودار المعلمين العاليتين (وهو ممن غضب لصديقه النصولي وترك العراق) وقد قررت معارف العراق تدريسه في السنة الثانية من الدراسة الثانوية وهو والحق يقال من احسن الكتب التي رأيناها في هذا الفن

# المطبوعات الحديثة

**نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد**

## كتاب المنذر

**طبع في بيروت سنة ١٩٢٧ وهو في ٩٢صفحة متوسطة**

جرت عادة المجمع العلمي العربي في دمشق ان يقدم له العضو الداخل بـه حديثا مقالا وبما ان المجمع الموما اليه ادخل في عداد اعضائـه الشيخ ابراهيم المنذر الاديب المعروف وعضو المجلس النيابي اللبناني فقد طبع كتابا بهذا الاسم وقدمه للمجمع جمع به ما كان انتقده على لغة الصحف فكان عمـاله مـن أحسن الاعمال وخلف فـيه فقيد اللغة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجـي ولاغرو فهو سميه أما انتقاداته هذه فكـثير منها محل نظر ولم نتعرض للإشارة اليها لأن أحدا اعضاء المجمع العلمي سيكـتب في نقدها مقالا ضافيا ومتى فرغ منه وارسله لنا ننشره وختم الاستاذ المنذر كتابه بكلمة طيبة دلت على طيب عنصره وغيرته على هذه اللغة الشريفة التي يجب أن يتكاتف على رفع شأنها ابناء الضاد . وجاءنا من هذا الكتاب نسخة ثانية منقحة ومطبوعة طبعة ثانية لأن وزارة المعارف قررت تدريسه

## الشيخ ابراهيم منذر

بمناسبة انتخاب المنذر عضوا في المجمع العلمي العربي طبع جرجي افندي نقولا باز كراسا صغيرا في سبع صفحات جمع به ترجمة الاستاذ مما دل على أن الصديق باز نصير الرجال كما هو نصير النساء ولعل جميل بك بيهم زحزحه عـن مكانته عندهن أو أنه رأى المنذر تجرد هذه الأيام لنصرة النساء واعرض عن نصرة الرجال فرغب ـفي ترجمته

## عدة الاديب

**طبعا بدمشق سنة ١٣٤٥ الثاني ٨٨ صفحة والثالث ٩٦ بقطع العرفان**

كـنا تكلمنا عن الجزء الأول من هذا الكتاب لواضعيه الاستاذين سليم الجندي ومحمد الداودي ( الثاني توفي رحمه الله ) وبينا حسن ترتيبه واختياره وقد صدر الثاني والثالث وهما على نمط الأول فنحث ارباب المدارس على تقرير

هذه الأجزاء للاستظهار ونثني على واضعيها

المجلات

(الحيرة) صدرت في النجف الأشرف مجلة باسم (الحيرة) لصاحبها صديقنا الشيخ عبد المولى الطريحي الذي يعرف آثاره قراء العرفان وهو عمل جليل انضم الى جريدة النجف لتكون الجريدة والمجلة واسطتين فعالتين لانهاض ذاك البلد الطيب والسير به الى الامام فنرحب بالرصيفة الجديدة اتم الترحيب

(الكشاف) واصدر بهاء الدين افندي الطباع في بيروت مجلة مصورة باسم (الكشاف) وهي من المجلات الراقية من اول نشأتها

«التمدن الاسلامي» واصدر السيدان عبد الحليم مراد وعبد الله الشامي مجلة دين واخلاق وادب واجتماع في طرابلس اسمياها التمدن الاسلامي

(الفجر) واصدر السادة عطاء الله الصابوني ومحمد بشير العباسي ومحمد النعمان السخيطة مجلة باسم (الفجر) في حلب

(الآثار) واعاد الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف مجلة الآثار في زحلة وهي التي كانت تصدر قبل الحرب والاستاذ مشهور بآثاره القيمة وكتاباته الممتعة

(الزراعة الحديثة) واعاد الاستاذ عمر الترمانيني مجلة (الزراعة الحديثة) في حماة وهي المجلة الزراعية الوحيدة في هذه البلاد السورية

واصدر رسلوما فندي مكرزل صاحب مجلة العالم الجديد مجلة بالانكليزية في نيويورك سماها The Syrian world اي العمل السوري

فنرجو لهذه المجلات الثبات والانتشار

الجرائد

(الفيحاء) صحت عزيمة صديقنا السيد عبد الرزاق الحسني على انشاء مطبعة في الحلة الفيحاء واصدار جريدة بهذا الاسم بدل جريدته التي كانت تصدر في بغداد باسم (الفضيلة) فعسى ان يقدر الحليون عمل هذا الشاب الناهض حق قدره ويسعون في شد ازره

(النهضة المرجعيونية) وانشأت جمعية النهضة المرجعيونية جريدة اسبوعية باسمها تطبعها في مطبعة العرفان بصيدا وتصدرها عن جديدة مرجعيون

«بعلبك» واصدر المحامي يوسف الغندور جريدة اسبوعية باسم «بعلبك» استحضر لها مطبعة وهي همة تذكر فتشكر فنرجو لهذه الجرائد الدأب على الخدمة الوطنية الصحيحة والرواج والثبات

تنبيه: ضاق نطاق هذا العدد عن ذكر بقية المطبوعات

# اهم الأخبار والآراء

تنشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها الى اسهاب

## الساعة الرهيبة*

(والليالي من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب)

مسكين هذا المخارق المغتر، القوي الضعيف، الذي لايزال منذ ولادته في كفاح ونضال، وعناء وآلام، وغفلة وضلال، حتى تطفئ رياح الحادثات شعلة حياته، فتبتلعه لجة العدم كأن لم يحيي بالأمس.

عصفت الرياح العاتية، واكفهر وجه السماء، فتعالت الأمواج كالجبال، واحتدمت عناصر الطبيعة الثائرة على الانسان. وكان في عرض البحر سفينة شراعية هائمة على وجهها، تتقاذف بها الأمواج وقد نصبت لها الأعاصير الهوج اشراكها، ودار بها التيار كالأفعى تلتوي على فريستها.

لم تذق بحارتها طعم النوم منذ اربع ليال.

فما زالوا يقاومون التيار والتيار يدافعهم حتى اوشكوا ان يدنوا من المرفأ غير ان العاصفة حالت بينهم وبين الوصول الى ساحل الأمان، وارغمتهم على الوقوف حيث لا حيلة لهم ولا حول، ولسان حالها يقول:

قفوا ايها البؤساء.! انتم من نصيب هذه اللجة فما بالكم تنظرون الى الشاطئ نظرة الرجاء؟!

انزل الشراع ايها الربان البائس، وانتظر الساعة الرهيبة، فلا مفر لك من يد القضاء!!

لم يبق من حياتك سوى ساعات معدودة فتأهب للرحيل واستودع الله عيالك الثكالى واطفالك الصغار!!

انفذ اليهم على جناح الأثير كلمة الوداع

---

* مساء الخميس الواقع في ١٠ شباط سنة ١٩٢٧ لجأت الى صيداء سفينة مصرية تدعى (عطية الرحمان) تقل فحما حجريا فلم تستطع الإرساء الا بين الجزيرة والقلعة. لأن التيار جار بها عن طريقها وحال بينها وبين دخول المرفأ.

ولما اشتدت العاصفة واصبحت السفينة على قاب قوسين من الغرق نزل ربانها وملاحوها الأربعة في زورق صغير قذفته الأمواج بهم الى ساحل النبعة حيث تواقع بعض بحارة صيداء فانتشلوهم من بين الأمواج احياء ما عدا الربان المدعو (الحاج عبدو البني) فانه كان على آخر رمق. ولم تمهله المنية اكثر من ساعتين رغما عما بذله ارباب الغيرة من الوسائل في معالجته.

الأخير ، واستسلم لهذا البحر الجبار دون ان تسأل العوالم الهائجة عن السبب ! !

رأت السفينة ان لا مندوحة لها من الاذعان ، فرست في تلك البقعة المشؤومة والخطر محدق بها من كل صوب ، وزمجرة الرياح الهائلة تنذرها بالغرق ، وتتوعد بحارتها بدنو الأجل ، والأمواج المصطخبة تزأر زئير الأسود الجائعة فاغرة فاهـا لابتلاع السفينة ومن فيها .

واولئك البحارة المساكين يستغيثون برفع شارات الخطر ولا من مغيث ، يصرخون ولا من سامع لصراخهم ، يطلبون الرحمة والخلاص ، تارة من الأرض وطورا من السماء ، ولات حين مناص .

امعنت في لسعهم عقارب الزمهرير واضواهم الجوع والعطش ، واعياهم التعب والخوف ، فاصبحوا في امر مريج .

قطعوا الأمل من معونة الأرض ، فوقفوا حيارى سكارى شاخصة ابصارهم الى السماء يتوسلون ويهللون ، وشبح الموت يتمثل امام اعينهم في كل دقيقة بشكل رهيب وشخص مخيف .

اخذوا يجيلون الأنظار في البر بتلهف وحسرة ، والبر على مقربة منهم فـلا يستطيعون الوصول اليه . فما اصعب هاتيك النظرات ، وما امرّ تلك الحسرات وما احق عمال البحر بالرحمة والاشفاق !!

ولما ايقنوا بالهلاك وتقطعت بهم الأسباب ركبوا زورقا صغيرا واستسلموا للقضاء ميممين الشاطئ بين اليأس والرجاء ، لا يعلمون أإلى دار الحياة هم سائرون ام الى القبر ؟ !

فشعر اذ ذاك الواقفون على الشاطئ برعشة لهفة شديدة وانبعثت منهم صيحات الجزع والتألم .

وهنا ارى قلمي عاجزا عن وصف هذا المنظر الرهيب ، الذي تتمشى له القلوب في الصدور ، وتتفجر لهوله العيون دموعا قانيه .

فما زالت الأمـواج تنقض عليهم انقضاض العقاب الكاسر ، وتعبث بهم عبث الذئب الغادر بالحمل الوديع الى ان اصبحوا على قيد بضعة امتار من ساحل النجاة حيث دهمت الزورق موجة طاغية ، فقلبته رأسا على عقب ، كأنها لم يرقها خلاصهم من قبضة التيار ، فلحقت بهم للاجهاز عليهم لولا ان تداركهم الله برحمة منه ، والهم بحارة صيداء المبادرة اليهم واختطافهم من براثن الموت . فاخرجوا اربعـة منهم احياء ، ثم عثروا على الربان ولم يبق منه الا ذماء . فجزى الله ارباب النخوة والشعور الانساني خير الجزاء .

غير ان الربان البائس لم تمهلـه المنية اكثر من ساعتين رحمه الله .



السفينة الغارقة



يصارعون بين الامواج

اما السفينة فما زالت :

( كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق )

الى ان ابتلعتها الأمواج واخفتها عن العيون .

ايها الغريق الشهيد ! الى هنا قادك الأجل وحدا بك القضاء ! !

( وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ) .

أذكرت ايها الغريب الغريق — وانت على ظهر السفينة ، في تلك الساعة الرهيبة صبيتك الصغار ؟ !

لا جرم ذكرتهم ودموعك منهلة وزفراتك متصعدة ، وقلبك خافق واجف ! ! ابحرت في طلب القوت لهم غير عالم بما تخبئه لك الأيام في صدرها من النكبات الجسيمة ، فأخطأك التوفيق وعاكسك القضاء . فها انت تدفن في هذه الديار غريبا بعيدا عن ديارك وعشيرتك .

واما عيالك فهم في انتظارك لا يدرون من امرك شيئا ، يسألون الله ان يكتب لك النجاة ويعيدك الى صغارك سالما ! !

ولكن . . هيهات . هيهات ما يؤملون . . ! !

( ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن )

فارقتهم على امل العودة واللقاء ، فكان فراقك هذا فراقا ابديا لا لقاء بعده !!

وارحمتاه لك ايها الغريب إن عيالك على احر من جمر الغضا ينتظرون منك على الأقل بشائر السلامة ! !

ولكن الدهر القاسي قد بخل عليهم بهذه النعمة وابى الا ان ينفذ حكمه فيك ويستبدل ورقة البشارة البيضاء بورقة النعي السوداء

فوالهف نفسي عليهم حين يتلقون هذه الورقة الرهيبة ! !

نم ايها الفريق الشهيد بعد هذا العناء الطويل . فرحمة الله عليك .

والكن هل خلفت لأطفالك غير اليتم والحسرات ؟ !!

الله في هذي الحياة فإنها
حرب عوان تنتهي بهلاك
حلم ملذات الحياة جميعها
والدار دار نوائب وعراك
والعمر ظل سحابة يودي به
كر الغداة ودورة الأفلاك
قل للنفوس الراغبات براحة
بعد المنية تبلغين مناك

صيداء محمود باشو

جاء في (امثولة آدم وحواء) صفحة ٦٥١ قوله : زماءها والصواب زمامنا

---

## الحمى الصفراوية
( ضحايا شركة فابرلين )

ظهر مرض هذا العام في السنغال يدعى الحمى الصفراوية وهو شبيه بمرض الهواء الأصفر مدته اربعة وعشرون ساعة وقد فتك فتكاً ذريعاً ولا سيما في ابناء العرب والأفرنسيين حتى ان الحكومة القت الحجز ( الكرنتينا ) بين السنغال وبين بقية المقاطعات وعملت جميع الاحتياطات اللازمة لقطع هذا المرض وقد انقطع الآن ولله الحمد ورفع الحجز . وذهب ضحيته جملة من الشبان السوريين ولاسيما القادمين حديثاً وسرى هذا المرض من الذين حضروا في الباخرة (مادونه) في ١٨ ايلول سنة ١٩٢٦ فهم الذين احضروا المرض معهم واغلبهم كان ضحية هذا المرض وهؤلاء ذهبوا ضحية شركة البواخر لاضحية المرض لانها لا يهمها من امر المسافر سوى دراهمه فقط واما راحته فهي كانها غير مسؤولة عنها فقد اخبرني احد الركاب من الذين حضروا في (مادونه) Madone اجتمعت به بدكر وكان المرض ظهر في ركاب الباخرة قال ان الازدحام الذي كان في الباخرة عظيم جدا لا يمكن لاحد ان يمشي من محل لآخر بسهولة حتى ان الركاب ينامون على بعضهم بعضا كالماعز واما الاوساخ فكانت متراكمة ولها رائحة تزهق منها الارواح فهذا هو سبب المرض فإن الشركة تبتز اموال السوريين وتلقي بهم الى الامراض فنلفت نظر الحكومة لهذه الاعمال فان المهاجرين يتركون اوطانهم واهلهم لكي يؤمنوا مستقبلهم ويسعدوا لا لكي تميتهم الشركة بطمعها وتضع ركابا زيادة عن محمول الباخرة

### الموسم

ان موسم هذا العام لم يكن حسب المأمول ولا هو كالعام الماضي وهناوقوف في الاشغال واظنه عاما في كل مكان

غامبيا : محمد رؤوف الحر

## محمود بك الفضل

ولد سنة ١٨٦٢ وتوفي سنة ١٣٤٥ — ١٩٢٧

انشبت المنية اظفارها في سري من خيرة سراة جبل عامل وكبير من صفوة كبرائه الا وهو محمود بك الفضل الذي كان في كل احواله وادواره مثال الاخلاق الفاضلة والرزانة الممتازة وحب الاصلاح بين الناس والبعد عن الشر

فهذه صفات عالية امتاز بها الفقيد الراحل لذلك كان الأسف عليه عاما فما اذيع نعيه حتى توافدت العلماء والوجوه واهالي القرى وهم يحملون الوية الحداد — على النبطية يشاركون آل الفضل الكرام بمصابهم الجلل وقد اجتمع يوم الدفن اكثر من خمسة آلاف نسمة وفي يوم الأسبوع زهاء عشرين الفا من جميع انحاء جبل عامل ولبنان بينهم العلماء والاحبار واركان الحكومة اللبنانية واعيان البلاد ولقد ابن المؤبنون الفقيد العزيز شعرا ونثرا وكان احسن ماتلي من المراثي يوم الوفاة مرثية الشيخ سليمان ظاهر ويوم الاسبوع مرثية الشيخ عبد الحسين صادق وأما المؤبنون نثرا فكثيرون وأحسن ما سمعناه تأبين الشيخ احمد رضا الذي ارتجله ساعة الدفن

كان الفقيد زعيم آل الفضل اوالعشيرة الصعبية الذين كانوا أصحاب قلعة الشقيف وما اليها في القرن الثاني عشر وينتسبون للسلطان العادل صلاح الدين الأيوبي وقد اصيب في آخر ايامه بمرض عضال قاسى منه الآلام التي تلقاها بالصبر الى ان فاضت روحه ليلة الاثنين ١٨ شعبان (٢٠ شباط) ودفن عصر الثلاثا في غرفة من غرف الحسينيـة تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه وعزى آله وذويه والبلاد من فقده

## حادثة النصولي في بغداد

جاءنا من بعض الافاضل في العراق رسالة مطولة عن تفصيل حادثة السيد انيس النصولي استاذ التاريخ في دار المعلمين والمدرسة الثانوية في بغداد وكنا نود نشرها لولا انه طوي امرها ونحن الآن احوج لجمع الكلمة وان كان البادئ اظلم وها نحن نجمل الحادثة بما يلي

انيس زكريا النصولي شاب متعلم له عناية خاصة في تاريخ العرب وقد كتب الشيء الكثير في الصحف وألف عدة كتب آخرها (الدولة الاموية في الشام) وهو كتاب جمع به الغث والسمين اما الغث فلانه اعتمد على بعض الكتب الضعيفة كحياة الحيوان وامثاله وترك الكتب المعتبرة كشرح النهج لابن ابي الحديد الذي قال عنه المرحوم الشيخ طاهر الجزائري ان فيه فلسفة التاريخ وكل مؤرخ لا يرجع اليه يكون عمله ناقصا وكانت تحكيات النصولي التاريخية غريبة في بابها ولو اردنا فتح هذا الباب لانتقدناها واحدة واحدة وقد احسن صديقنا يوسف بك حيدر بما كتبه في الأحرار فكان أحسن مايكتب

في جريدة سيارة

لم يكتف النصولي بطبع كتابه في بغداد وفي العراق جمهور الشيعة بل تمدى اث روحه في نفوس التلامذة الذين يلقي عليهم دروسه فاستاء التلامذة الشيعيون وبلغوا آباءهم وأولئك كتبوا لعلماء النجف ولما زارها الملك فيصل بلغوه ذلك راجين منه اخراج هذا المدرس فأوعزت له وزارة المعارف بالاستقالة والخروج فأبى وحصلت مظاهرة من طلبة المدرستين الثانوية ودار المعلمين دبرت بليل احتجاجا على اخراجه وكانت نتيجتها سقوط عدة جرحى من الطلبة والشرطة وقد خرج النصولي ومعه ثلاثة من الاساتذة السوريين انتصروا له وقد طرد بعض الطلبة الدافعون على التمرد وانتهت هذه المعركة التي كنا في غنى عنها في هذه الاوقات الحرجة فعسى ان لاينبت لها الأستاذ النصولي قرونا جديدة في سورية فقد بلغنا انه كتب مقالا في مجلة الحياة الجديدة (١) على هذا الوزن والروي وجرت حادثة في الكلية الاسلامية كادت أن تؤدي الى مالا يحمد عقباه ولعل النصولي ومن لف لفه يقدرون موقف البلاد الحرج وحاجتها الوفاق والاتحاد فقد كفاها ما هي فيه من التخاذل والمشاغبة وما احرانا بطي الصحائف السود بصرنا الله بعواقب الأمور

## الحرب في الريف

مضى على الريف زهاء سنة بعد ابعاد الامير عبد الكريم ولم تسل أنباؤها على أسلة الأقلام ولا ذكرت في صحيفة او برقية والظاهر أن النار كانت مختبئة تحت الرماد ولم تنطف بعد إذ حملت بعض البرقيات الصحف عودة الحرب المريف بين الريف والأسبان من جهة أبلى بها الريفيون بلاء حسنا ودحروا الأسبان في معركة دامية

وبين الريف والفرنسيين من جهة ثانية فقد جاء لجريدة ( بتي باريزيان ) من رباط الفتح انه نشبت معركة بجوار وزان قتل فيها ضابط برتبة قومندان وآخر برتبة ليوتنان واثنان من صف الضباط وبلغ عدد القتلى والجرحى اربعين من الجنود

اما الثوار السوريون فقد التجأوا للصفا في اطراف الغوطة واللجا حيث لاتصل اليهم سيارة ولا طيارة ولم يخل الأمر من مناوشات قليلة فعسى ان يعود الينا الموسيو بونسو في نيسان بما يريح البلاد من الفتن والاحن . وربك لا يضيع اجر من عمل فأحسن

---

(١) مجلة الحياة الجديدة مجلة نسائية تصدرها السيدة حبوبه حداد ولم ندر ما شأنها بمثل هذه المباحث ومع ان صاحبتها اعترفت ان العرفان تصل اليها بانتظام فمجلتها لاتكاد تصلنا بالسنة مرتين حتى ظننا وبعض الظن اثم ان مجلتها سنوية لاشهرية

## ﴿ خلاصة الأنباء ﴾

تنشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة واكثرها مقتبسة من الجرائد السيارة

١ موتمر ديترويت مشغن

انفض موتمر ديترويت مشغن وعاد الامير شكيب ارسلان الذي حصل له استقبال باهر من السوريين والامير كانيين بعدان فرغ من مقرراته العائدة على المنكوبين والبلاد بالخير والاسعاد وقيل ان جابر شقير وحده تبرع بعشرة الاف دولار لاعانة المنكوبين فجزي الله جزاء الخير وخير الجزاء جميع المحسنين

٢ استقلال سورية

في ١٨ آذار سنة ١٩٢٠ أعلن في دمشق استقلال سورية وتتويج الملك فيصل ملكا عليها وفي هذه الذكرى حزن وسرور

٣ سورية الشمالية

اصيب صاحب سورية الشماليه في حلب بمرض ألزمه الفراش فاضطر لايقاف جريدته فنرجو له الشفاء العاجل ليعود لجهاده الوطني

٤ لسان الحال

تأسست جريدة لسان الحال في بيروت ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ وسيكون يوبيلها الذهبي ١٨ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ وقد تألفت لجنة لهذه الغاية من علية القوم لتقوم بالاحتفال في هذه الجريدة الدائبة على تنوير الافكار سالكة سبيل الارتقاء سنة فسنة فكل من اراد ان يقدم في هذا السبيل تقدمة مالية او ادبية يرسلها قبل تشرين الاول فحبذا تشجيع الآداب والصحف الحرة

٥ البلاغ الروحاني

وصل الينا منشور طويل من الهيئة العلمية في الكاظمية ينعون بها ما آل اليه حال الحجاز بعد دخول الوهابيين داعين المسلمين في اقطار الارض لمناهضتهم وإعادة الملك للشرفاء اصحاب الحجاز وهذه نفثة مصدور والا ( السيف اصدق انباء من الكتب)

٦ عزمي بك في بيروت

زار عزمي بك طرابلس وبيروت وهو الذي كان واليا الولاية بيروت ايام الحرب واوجد عدة اصلاحات فيها من اظهر مظاهرها العمارات الحديثة التي تقام الآن وقد انقسمت الصحف السورية ولاسيا البيروتية في امره قسمين بين مادحة وقادحة وكتبت جريدة المعرض مقالة دلت على جرأة وانصاف فاقفلت شهرين لكن السلطة عزت اقفالها لانتقادها ادارة الجمرك وقد سافر صاحبها الى مصر كما عاد عزمي لتركيا راضيا من الغنيمة بالاياب

٧ وفاة

فجع آل بزي الكرام بفقد احد وجهائهم الحاج اسماعيل بزي رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله واسرته الكريمة عن فقده

---

* بقي لدينا انباء كثيرة موعدنا بها الآتي وكل آت قريب

## فهرس الجزء السابع من المجلد الثالث عشر من العرفان

صفحة
٧٢١ - ٧٢٨ الشرق الأقصى (مصورة)
٧٢٩ - ٧٣٥ اوروبة بعد الحرب بقلم اديب افندي التقي
٧٣٦ مريم سمرفيل الانكليزية ولوراياسي الايطالية (مصورتان)
٧٣٧-٧٣٩ ادسن اول من خطر له فكر اللاسلكي بقلم (ش)
٧٣٩ السمع بواسطة الجلد عربها عن السينتفك اميركان (ش)
٧٤٠ دوسيباس الفرنسية ومريم متشل الاميركية (مصورتان)
٧٤١ - ٧٤٣ القصيدة الحجازية للسيد محسن الأمين
٧٤٤ الحجاج في مكة (مصورة)
٧٤٥-٧٥٣ ترجمة الدكتور صالح قنباز (مصورة) بقلم حموي
٧٥٤ قطعة مغناطيس (مصورة)
٧٥٥-٧٥٨ ذكرى عاملة (قصيدة) للشيخ سليمان ظاهر
٧٥٩ الاسراف الفاحش في اميركة (مصورة)
٧٦٠-٧٦٣ المقامة الغرامية للمرحوم الشيخ باقر حسين مروة
٧٦٣ احاديث شريفة
٧٦٤ ريتانا ملكة الأزياء وقنديل لرؤية الاسنان المريضة (مصورتان)
٧٦٥-٧٧١ الشيخ محمد جواد سليمان العاملي بقلم فتى الجبل
٧٧٢ نابليون الأول عدو المرأة (مصورة)
٧٧٣-٧٧٥ اعجوبة من اعاجيب الربا بقلم حسين افندي مصطفى عسيران
٧٧٦ راسبوتين الراهب الروسي ومحامية زنجية في انكلترا (مصورتان)
٧٧٧ قبس اليوم من مجاس امس (قصيدة) لعاملي
٧٧٨-٧٨٠ السير اسحق نيوتن (مصورة) بقلم فتى غسان
٧٨١ ابن رشد فيلسوف الأندلس ولنبدا افلتيشر (مصورتان)
٧٨٢- ٧٨٣ الوطن بقلم الحسن

صفحة
٧٨٤ بالاتحاد نيل المراد (قصيدة) لأديب افندي فرحات

### ابواب المجلة

٧٨٠-٧٨٨ **التربية والتعليم** وفيه التربية بقلم مصطفى افندي الغربي
٧٩٠ الأستاذ كاست في مختبره (مصورة)
٧٩٠ - ٧٩١ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه اصح الأنباء عن الزكام بقلم الدكتور شريف عسيران والوصايا العشر
٧٩٢ - ٨٠٣ **المراسلة والمناظرة** وفيه حول اللغة العربية وشواذها للحوماني ورد على ما كتبه الحوماني بقلم (ا ص) وانتقاد على المقتطف للشيخ مصطفى بن حسين والحاكم العادل المستقل برأيه والحكومة الشوروية للشيخ معروف حيدر
٨٠٤ - ٨١٥ **الزراعة والصناعة** وفيه كيف ترقى الزراعة في بلادنا لمحمد اديب الزين (مصورة)
٨١٦ - ٨١٨ **السؤال والجواب** وفيه سبعة اسئلة واجوبتها
٨١٩-٨٢٢ **بريد القراء** وفيه تسعة كتب من عدة اقطار
٨٢٣-٨٢٤ محمد جميل بك بيهم صورته وترجمته
٨٢٥-٨٣٠ **التقريظ والانتقاد** وفيه تقريظ خمسة كتب
٨٣١-٨٣٢ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر ثلاثة كتب وسبع مجلات وثلاث جرائد
٨٣٣-٨٣٨ **اهم الاخبار والاراء** وفيه خمسة اخبار منها واحد مصور
٨٣٩ **خلاصة الانباء** وفيه سبعة انباء

شوال ١٣٤٥ه العرفان نيسان ١٩٢٧

# لكم وطنيتكم ولي وطنيتي

لكم وطنيتكم المبنية على الاعراض والاغراض

ولي وطنيتي المؤسسة على الجوهر والعقيدة الراسخة

لكم وطنيتكم المشوبة بالمطامع والمنافع

ولي وطنيتي التي لا تشوبها الشوائب

لكم وطنيتكم التي تتأخر وتتقهقر يوما بعد يوم

ولي وطنيتي التي تزيدها الايام نموا وازدهارا

لكم وطنيتكم التي تذبل ازهارها وتتساقط اثمارها

ولي وطنيتي التي تزدهر ازاهيرها ويفوح عبيرها وتؤتي اكلها كل حين

لكم وطنيتكم القائمة على الدعاوي الفارغة والمزاعم الباطلة

ولي وطنيتي التي اقيم عليها كل يوم الف دليل

لكم وطنيتكم المبنية على الجعجعة والطنطنة والجلبة والضوضاء

ولي وطنيتي المؤسسة على انكار النفس والهدوء والسكينة

لكم وطنيتكم التي يلفظها التاريخ من فيه لأنها عفنة

ولي وطنيتي التي يحفظها التاريخ في صدره

لكم وطنيتكم التي تتناساها الاجيال والقرون

ولي وطنيتي التي تبقى على مر العصور والدهور

لكم وطنيتكم التي شاخت وشابت وهي في طفولتها

ولي وطنيتي التي تزداد نضارة وشبابا ورونقا وبهاء
لكم وطنيتكم التي ابتاعها الاجنبي وصنائعه بأبخس الاثمان
ولي وطنيتي التي لا تباع ولا تشرى ولو كان ثمنها الفالك الاطلس
لكم وطنيتكم التي بيعت من الحاكم بابتسامة ومن الظفر بقلامة
ولي وطنيتي التي لا يوازيها الماس والنضار ولا تتحكم بها الاغيار
لكم وطنيتكم التي تسود صفحاتها وتمحى آياتها
ولي وطنيتي ذات الصفحة البيضاء النقية والآية الباهرة العربية
لكم وطنيتكم المبنية على الغايات والمآرب والشخصيات
ولي وطنيتي الراسخة على صخرة العروبة والامجاد
لكم وطنيتكم المبنية على شفا جرف هار
ولي وطنيتي المكللة بالزيزفون والزيتون والغار
لكم وطنيتكم التي تقتلعها النسمات من جذورها
ولي وطنيتي التي لا تؤثر بها العواصف الهوجاء
لكم وطنيتكم التي تؤثر عليها المؤثرات
ولي وطنيتي التي لا تفلها السيوف الماضيات
لكم وطنيتكم وما ارخصها في سوق التجاريب
ولي وطنيتي وما اغلاها لدى البعيد والقريب
لكم وطنيتكم التي انهالت تحت ثرى اللحود والرموس
ولي وطنيتي التي تسكن القصور الشامخة والناطحات السحاب الباذخة
لكم وطنيتكم التي اذابها امام اعداء الوطنية
ولي وطنيتي المحلاة بشهدا انصار العربيه
لكم وطنيتكم التي اخفت صوتها فلان إرضاء لموظف بسيط

ولي وطنيتي التي مازال صوتها عاليا وحكمها ماضيا
لكم وطنيتكم التي تنفق المال على التافه من الامور
ولي وطنيتي التي لا ينفخ في صورها الا كل وطني غيور
لكم وطنيتكم التي تقتل وطنها بيدها نكاية بفلان
ولي وطنيتي التي تحيي النفوس خدمة للأوطان
لكم وطنيتكم التي غرست في ارض سبخة وسقيت بماء آجن
ولي وطنيتي التي نبتت في ارض خصبة وسقيت بماء اصفى من البلور
لكم وطنيتكم التي لا تحوم الا على الجيف والخبائث
ولي وطنيتي التي لا تقع الا على الاوراد والطيبات
لكم وطنيتكم التي تخذتم سلاحا لها الايقاع بالوطن وابنائه
ولي وطنيتي التي لم تخط كلمة ولم تنفق درهما الا في سبيل الوطن
لكم وطنيتكم التي تخذت الاغتياب والسفاهة لها ديدنا
ولي وطنيتي التي اسست على العفة والنزاهة
لكم وطنيتكم الدائبة في اضرار البلاد
ولي وطنيتي التي ظهر انها أحلى من الشهاد
لكم وطنيتكم التي هي كميزان الحرارة تعلو وتهبط
ولي وطنيتي التي لا تؤثر بها الفصول وقول الفضول
لكم وطنيتكم التي تناست الوحدة السورية والجامعة العربية
ولي وطنيتي التي أحلتهما في صميم الفؤاد ونشرت فضيلتهما على رؤوس الاشهاد
لكم وطنيتكم التي تبين لدى الحك انها مزيفه
ولي وطنيتي التي يزيدها المحك بريقا ولمعانا

لكم وطنيتكم وقد علمت الوطنية أنكم من ادعيائها
ولي وطنيتي وقد ظهر ظهور الشمس في رائعة النهار اني من دعاتها وخيرة ابنائها
لكم وطنيتكم التي طبع عليها طابعكم وطنية كاذبة
ولي وطنيتي وهي المتوجة بتاج الصدق والاخلاص
لكم وطنيتكم التي تدفعكم اغراضكم الشخصية لانكارها
ولي وطنيتي التي لا ينكرها الا من على بصره غشاوة
لكم وطنيتكم التي فشلت عاقبتها وساءت خاتمتها
ولي وطنيتي التي ستكلل بالظفر عواقبها ويكون ختامها مسكا
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

## ﴿ من الشام ﴾

من الشام=لا جنات عدن=اريدها بعيدة ما بين المقبل والنحر
كافت بها لم يخرس الحلي جانبا عليها ولا مالت بها نشوة الخمر[1]

* * *

أحين قرأت السحر تملي فنونه عليّ جفون منك تنفث بالسحر
نفرت. كأن لم يجن من روضة الهوى كلانا وما اوفت سنوه على العشر
وادميت حتى ناجذيّ على هوى جنيت به زهر الشبيبة من عمري

* * *

احن الى آرام—جلق—والهوى تثناها بين الجوانح والصدر
الا هل اراني بعد عام ونيف اباكرها غناء باسمة الثغر

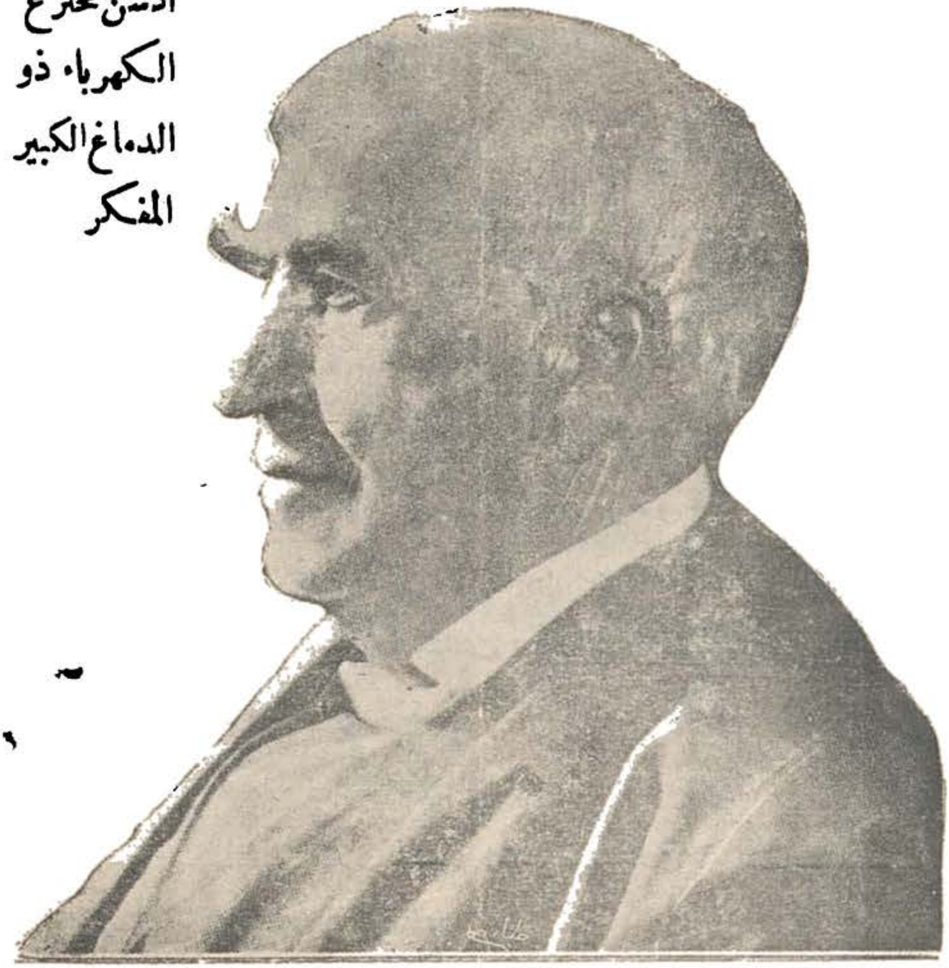
* * *

شممت حياتي فيك—ياشرق==ساهراً عليك: أما يرجى لصبحك من فجر
اظنك من روض—الشئام=بعثت لي شذا المسك يرويه نسيمك اذ يسري
ولو لم تكن من روض جلق=باعثا نسيمك لم امزج برقته شعري

الحوماني

(١) كناية عن كونها طفلة

ادسن مخترع الكهرباء ذو الدماغ الكبير المفكر





## امين افندي الريحاني

ننشر رسمه هنا بمناسبة دعوته ليافا لالقاء محاضرة فيها وقد القى هناك عدة محاضرات كان لها الوقع الحسن في النفوس واقيمت له الحفلات الباهرة وهكذا كانت حاله في القدس وسائر فلسطين

والريحاني فيلسوف الفريكة له مكانة سامية في عالم الادب لدى الغربيين ولا سيما الاميركانيين منهم كما ان له في الشرق منزلته ومقامه

# من سيرة ادسن (١)

لا شك ان كل انسان يتوق للوقوف على حياة هذا النابغة اذ كلها دروس عالية تمثل الجد والنشاط والحياة العلمية فتسهل على المرء اقتحام الصعاب وسلوك الطرق العلمية النافعة. روى بعض من اجتمعوا بادسن انه دخل عليه فوجده يعالج آلة ولما سأله عنها قال انه يحاول مخاطبة الارواح وينتظر كلمة منها وبقي هذا الخبر مكتوما مدة طويلة دون ان يسر به ادسن الى احد ولما سئل عن صحته اجاب ان الخبر موضوع لأن الذي اشاعه جاءه في يوم زمهرير يقرع السن على السن من شدة البرد وكانت غايته ان يتلقى مني شيئا يرويه عني فاختلقت هذه القصة قصة مخاطبتي للارواح وكان ذلك محض مزاح مني . يقول ادسن بأن عمره ١٣٥ سنة إذ لا بد للشخص من هذا القدر ليأتي بالاعمال التي اتى بها وهو في سن ٧٩ فتراه اليوم تلو الآخر منكبا على عمله في مختبره وقد يمضي عليه ١٤ ساعة و١٦ واحيانا عشرين ساعة يشتغل دون انقطاع

يرجع تاريخ شغف ادسن بالتجارب العلمية الى عهد حداثته فلما كان في السادسة من عمره حاول تفريخ بيض الوز والدجاج بالجلوس عليه كما تفعل امهات هذه الطيور وقد حمل احد اصدقائه على بلع كمية من مسحوق سيدلتز (٢) زاعما ان بطنه تنتفخ ويطير في الهواء وقد وصف ادسن النتيجة فقال انها كانت خيبة له وضررا لصديقه

وقد سعى في جمع شبه مختبر كيماوي وكتب على كل القوارير (سم)

---

(١) مقتطف من مجلة العلم العام الاميركيه

(٢) دواء مؤلف من مادة قلوية وحامض يولد غاز حامض الكربونيك وينفخ المعدة

كي لا يمسها احد اثناء غيابه . واول مختبر انشأه في قبو والدته وثاني مختبر كان في غرفة مدخنة القطار الحديدي وهي غرفة ضيقة المنافذ كان يبيع فيها الجرائد ليقوم بنفقات مختبره وقد سبب حريق القطار بسبب مختبره اذ سقطت قطعة من الفسفور فاشتعلت النار في القطار فلطمه مدير القطار على اذنه لطمة كانت سببا في عطل سمعه وقد نظر ادسن الى هذه الحادثة من الوجهة الفلسفية وعدها من الحوادث الاجبارية التي لا يجب الاكتراث بها

كان هذا العامل الفقير الشهير ينفق كل ما يدخله على الاختبارات العلمية وقد ادرك ان المائة الف دار التي منحت له اقساطا لمدة ١٧ سنة جزاء اختراعه للندي ( التلفون ) لا تكفي للقيام بابحاثه العلمية

واغرب شيء فيه حصر قواه في اعماله فهو رغما عن كونه من نيويورك لا يعرف بنية ولورث [1] الشهيرة التي تعد اعظم ناطحات السحاب في اميركا مع ان ادسن يمر من امامها كل يوم مدة سنين ولكن لا يراها. هذه هي الميزة التي جعلته يتحف العالم باختراعات تربو قيمتها على الخمسة عشر بليون ريال اميركاني

واحدث اختراع اخرجه اسطوانة حاكي ( قالب فونوغراف ) تبقى مدة اربعين دقيقة فيتمكن المرء ان يضع الاسطوانة على الحاكي ويجلس للعشاء فلا تقف الا بعد مضي اربعين دقيقة وقطر هذه الاسطوانة ١٢ قيراطا وفيها تجويف لولبي بحجم شعرة الانسان طوله مقدار ميل وربع . يعتقد ادسن وهو على حافة الثمانين من عمره أننا في بدء عصر الكهرباء الذي يترقب منه اعمالا عظيمة ويعتقد اننا على عتبة عصر عجيب يتمكن فيه المرء من اشق الاعمال بالضغط على زر كهربائي (ش)

---

(١) من اعلى الأبنية الموجودة في نيويورك فيها مقدار ٥٦ طبقة

## حي البنفسج

ابيات نظمت في بيروت في ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥و٢٦ رمضان سنة ٣٤٣ كان نظمها بمناسبة بيتين اغلق على صديقه امين بك نخله اكمال ثالثها بوصف البنفسج ولم يفتح على صاحب هذه القصيدة اكماله ولكنه اتمه بعد ذلك بما ينطبق على المعنى الذي يريده ذلك الاديب وكان من ذلك ان ربى في نفسه الشعور بوصف البنفسج في هذه الابيات اما بيتا امين بك فهما

عروش البنفسج تلك الصدو ر وأرفع عرش لها صدرها

وان البنفسج بعض العيو ن وان كان ليس له سحرها

واما الذي لم يفتح عليه اتمامه فقد كان نظمه هكذا وان اصبح الصدر نعش الذبول . وكان قد اتمه بقوله غنته انشدة قبرها على انه اجتهد واجتهدت معه على حفظ المعنى وصحة القافية فلم يفتح علينا واما اتمامي له فكان على هذه الصورة تني القلوب ونعش الذبو ل له صدرها انه قبرها

واما اباتي بوصف البنفسج فاليكها

حي البنفسج لا وردا ونسرينا ونشر نواره لانشر دارينا
بزهره لابزهر الافق لي طرب وفيه اصبحت لا في الزهر مفتونا
كانه ملك صدر الحسان له عرش وقد تخذ الجند الرياحينا
كأن منه عيون العين قد اخذت ذبولها فازدهت حسنا وتحسينا
ليت الذبول اليه لم يمد يدا وليت نواره ماشى الاحايينا
كأنه اصدور الغيد اوسمة تنم عن سرها المكنون مكنونا
للشعر فيه افانين ولا عجب فقد حبته يد الله الافانينا
لو انصفته بنو الايام او عرفوا قدرا له توجوا فيه السلاطينا
حسب الربيع يدا ان البنفسج من نسيجها لا الذي وشى اليأذونا
او كان للعود منه لطفه قصرت فيه القيان الاغاني والتلاحينا
واو شرى نشره بالروح عاشقه ما كان عندي الذي يشريه مغبونا
كأن من نفحات الارز نفحته حيت دمشق كما حيت فلسطينا
كأنما اللغة الغراء قد خلعت عليه من لطفها سحرا وتبيينا
يا ليت سورية لم تفترق وطنا هو الفدى اذا ما فرقت دينا
ياحي ابناءها مهما نبت بهم زلات آرائهم غرا ميامينا
يسوؤني ان للتفريق سلطنة فيهم وما فهموا منه المضامينا
حسب السياسة فينا انها تركت ذا اللب منا رجيح اللب مأفونا
ان تبتنوا وطنا فابغوا لمنعته من معدن الضم والعلم الاساطينا
وحسبنا بالاماني ان كل اذى جرّت علينا بلاياه امانينا

النبطية سليمان ظاهر

# هل يمكن تحويل المعادن الى ذهب(*)

وهل تحقق ذلك فعلا ؟

كنا ذكرنا في عدد سابق من هذه المجلة شيئاً عن هذا الموضوع ، وبينا التجربة التي قام بها بعض اساتذة علم الطبيعة في جامعة «شيكاغو» لقلب معدن التانكستين هليوماً بقوة الشرارة الكهربائية وان الحرارة العظيمة في بعض النجوم تحول معادنها الى هيدروجين وهايوم ، وان الراديوم يستحيل بطول الزمن هليوما ورصاصا . وغرضنا الآن في هذا المقال تعليل تلك الحوادث وبيان التباين ، من حيث البنية ، بين الذهب وسائر المعادن ، وتعديل خواص بعض المعادن كالزئبق بتحويلها الى ذهب أو غيره .

وسنذكر ايضا بعض التجارب التي اطلعنا عليها بهذا الصدد ، ولا شك في أن اكثر القراء قد اطلعوا على هذا البحث سواء ابالمجلات الحديثة أم بالكتب القديمة ، اذ أن الأوائل صرفوا الهم وبذلوا الجهد لتعلم صنع الذهب اكثر منا . وهذه صنعة طالما عني بها كيميائيو القرون الوسطى ، وهام بها المشعوذون طمعا بالاستغناء من ورائها ، ولقد تفننوا باستنباط الوسائل التي كانوا يأملون بأنها توصلهم الى هذه الغاية ، ولكن مساعيهم ذهبت ادراج الرياح ، ولم تتحقق احلامهم .

وقيل ان البعض من كيميائيي القرون الوسطى « العرب » قد توفقوا الى هذه الصنعة ولكنهم تكتموا وضنوا بها على غيرهم حذراً مما قد يصيبهم بسبب ما تحدثه في العالم من الانقلاب .

ولم تنطو هذه المسألة مع القرون الوسطى ، بل تناول البحث فيها ايضاً كيمياويو ومشعوذو العصر الحاضر ، وبحثت فيها المجلات العلمية ، وقطعت بامكانها بعض الجرائد ، وايدتها جرائد اخرى ، حتى خيل لبعض الناس أن الذهب اصبح ممكناً صنعه من الزئبق أو الرصاص ، ولكن ليس كل ما يقال على السنة الجرائد حقيقة

(*) معربة عن الافرنسية

راهنة ، ويمكن أن يكون ذلك تشبثاً فكرياً واختراعاً وهمياً ، لأن صناعة الذهب من الزئبق لم تتحقق بعد بصورة علمية عملية ، كما سنوضح ذلك في مقالنا .
كما ان الأخبار الواردة والجازمة بتحويل الزئبق الى ذهب ليست سوى مقتطفات سطرت على عجل دون لم شعثها واكمال نواقصها .

### ❋ اكسير الحياة ، واكسير الذهب ❋

إن مدعي الكيمياء والمشعوذين في القرون الوسطى كانوا يتحدثون الى الناس بتمديد حياة الإنسان وتطويل عمره ما شاء ليتمتع بملاذ الدنيا وبهرجها ، وكانوا يقولون بتحويل المعادن البخسة الى ذهب ، والواسطة الى ذلك على زعمهم مادة يجب التحري عنها ، وهي اكسير الحياة واكسير الذهب ، وهي المادة التي تعطي للانسان عمراً طويلا وللمعدن البخس صفرة الذهب ورنينه ، وكانوا يحسبون أن من المعادن الاصيل والدنيء ، وانها تحتوي على كبريت وزئبق ، والدنيء منها يتباين عن الأصيل حسب بنيته واتساق اجزائه ، وان المعدن الدنيء يصير بعد تطهيره من الزئبق والكبريت اللذين كانوا يحسبونهما موجودين فيه .
ومن اجل ذلك ارتأوا رأيين :

الأول : العدوى بالمجاورة والثاني اعطاء بعض المعادن صفرة الذهب بواسطة صبغة كانوا يقولون بوجودها ويجب على زعمهم شي الخليط في انبوب مسدود سداً محكما على نار هادئة الى أن يسود ثم تضرم النار فيصير ابيض ، ثم تؤجج اكثر من ذي قبل فيصفر أي يصير ذهباً . وما ظلت هذه المزاعم محصورة في القرون الخالية فقط ، بل ان كيمياويي العصر الحاضر قد تناولوا البحث فيها ايضاً قدوة بسلفهم واخوانهم في الصنعة ، حتى أنه منذ ٣٠ سنة تقريبا ردد الكيماوي الألماني ويلهم استوالد « Wilhelm Ostwald » الأقوال القديمة باحترام وصرح بأنه لا يجوز ابداً اعتبار مساعيهم بهذا الصدد خرافة ووهما ، وقال : ان القرون الوسطى امتازت بهذه الصنعة وبرعت فيها وعمل الذهب عندهم فن وصنعة من الصنائع النادرة ليس الا ، وكيف ننكر ذلك عليهم بعد أن شاهدنا أنه باستطاعتنا

الآن تركيب المواد الزلالية ، وعمل الياقوت ؟ فاذا نفينا هذا وعددناه خرافة ووهماً ، جاز لنا أن نقول ان صنعة الذهب في القرون الوسطى خرافة ووهم ايضا اذ أن في كليهما سرا يعادل سر الآخر . ولكن الألماني يقول : ان تعدد التجارب والاستغراق فيها بدون جدوى حمل العلماء على القول بعدم امكان تحويل معدن ما الى معدن آخر ، لأنهم لم يفلحوا ولم يصلوا الى اكتناه سر الصنعة .

## ﴿ الاشعاع ﴾

إن اول الأفكار والآراء الصريحة في استحالة المادة نشأت عن نظرية الاشعاع التي اكتشفها العلماء الفرنسيون : هانري بكه رول **Hanri Beequerel** وبيه ر كوري **Piere Curie** وماري كوري **Marie Curie** وقد شاهد هؤلاء ان بعض العناصر كالراديوم والأورانيوم تشع واشعتها تؤثر على لوح الفوطوغراف وعلى النظر وقد ظنوا بادئ بدء ان هذه العناصر تقتبس من الوسط الذي توجد فيه قوة تستحيل الى نور وحرارة . ثم تراءى لهم اخيراً أن منشأ هذا النور ليس كما يظنون ، وتبين لهم أنه ناشئ عن انفجار الجواهر الفردة في الأجسام المشعة وان هذا الانفجار يرمي الى البعد كالبركان اجزاء دقيقة جداً حاملة للكهرباء المنفية « الكترونات » واجزاء اخرى للكهرباء المثبته دعوها « الفا » حركة الأولى في المعادن هي التيار الكهربائي وتتجرد عن المعدن الذي تجري فيه في قارورة «قروكس» اثناء الافراغ الكهربائي وهي تسير بسرعة التيار الكهربائي (٢٩٧٠٠٠) كيلو متر بالثانية وجرمها اصغر من أن يحد بالنظر ويلزم صف الفي مليار من الالكترونات جنباً الى جنب ليبلغ طولها ميليمتراً واحداً ويلزم ان يجمع منها مليار المليار ليعادل وزن المجموع ، واحداً من الميليون من الميليغرام .

أما الأجزاء المثبتة « الفا » فإنها اثقل من الالكترونات ب (٨٠٠٠) مرة ، وهي تسير بسرعة (٢٠،٠٠٠) ك م بالثانية وهي نواة الجوهر الفرد لغاز الهليوم ، لأن الجوهر الفرد «آتوم» مركب من نواة يحيط بها عدد من الألكترونات ، وغاز الهليوم الذي يحصل اثناء اشعاع الراديوم ليس هو الا مجموع الأجزاء المثبتة

التي تنبعث اثناء انفجار الجوهر الفرد للراديوم . وهذه هي اول خطوة في تحقيق استحالة عنصر الى عنصر آخر : أي الراديوم الى هليوم وكل واحد من هذه الاجزاء المثبتة « الفا » أو نواة الجوهر الفرد ( اتوم ) لغاز الهليوم يتركب من اجزاء سلبية ٢ الكترون واجزاء موجبه ٤ بروتون وهذا الأخير يشكل نواة الجوهر الفرد لغاز الهيدروجين . وقد تبين الآن ان كل نواة للجواهر الفردة تتركب من عدة الكترونات وبروتونات واختلاف مادة العناصر ينشأ عن قلة أو كثرة هذه الاجزاء وانتظامها ، واقل تغير فيها يسبب تحول العنصر الى عنصر آخر كما وقع ذلك للراديوم الذي يتحول الى رصاص وهليوم بعد انفكاك اجزائه . افلا يمكن أن يكون ما تبقى من الراديوم ذهبا عوضا عن الرصاص ؟ هب ذلك ممكنا فإننا لا نرى له تأثيراً على سوق الذهب لأن كمية الرصاص الحاصلة من استحالة الراديوم قليلة جداً فضلا عن أنها تحتاج الى زمن طويل لاتمام هذه الاستحالة ، ثم ان الاجسام المشعة كالراديوم معدودة من العناصر الثقيلة التي تحتوي نواة آتومها على اكثر من مئتي بروتون ولم يشاهد بعد أن العناصر الخفيفة تنفجر من نفسها ، الا أن روترفورد برهن على امكان ذلك بواسطة قوة خارجية .

## ✻ تجربة روتر فورد — . Ruther ford ✻

ان الكيماوي الانكليزي رامسي Ramsay ( ١٨٥٢ — ١٩١٦ ) الذي عرف لأول مرة وجود الهليوم في الهواء وانه ينتشر من الأجسام المشعة ، ادعى اخيراً انه اوفق لتحويل المادة وانه استحصل الليتيوم من النهئون وعناصر اخرى ، الا ان تجربته لم تعد ويمكن أن تكون مغلوطة اذ أنها لو كانت صحيحة لأمكن اعادتها وقد ضيع هذا الرجل ثقة الناس بتجربته بسبب ذلك .

أما الانكليزي روترفورد فان لتجاربه سنة ١٩١٩ شأنا عظيما ولا نرى بداً من ذكرها والبحث عنها وقبل الخوض فيها وانسهيل الموضوع نرى ان من الضروري تبيان العناصر الخفيفة وبنيتها كالألومونيوم ، اذا محصت ورقة الذهب باشعة رونتجن يشاهد أن بلوراتها تشبه تماما بلورات الألومينيوم ، وبلورة الألومينيوم هي

عبارة عن مكعب يرتكز في رؤوسه الثمانية ثمانية جواهر فردة ، وفي مراكز سطوحه ستة اخرى والمجموع ١٤ جوهر فرد وهو مركب من نواة محفوفة ب ١٣ الكترون وكل واحد يدور حول النواة مليار دورة في مدة واحد من مليون من الثانية . إن هذه النواة مركبة ايضا من ١٤ الكترونا و٢٧ بروتونا ، والبروتون اثقل من الالكترون ب ٢٠٠٠ مرة ، واذا فصلنا عن نواة الالومينيوم الكترونا واحدا و٣ بروتون يتحول الالومينيوم الى معدن المغنزيوم ولكن دون الوصول الى النواة حواجز الالكترون المحيطة بها في ثلاث طبقات ، وقد سعى اهل هذا الفن لاختراق جبهة الالكترون ونسف عدد من مركبات النواة فنجح منهم روترفورد .

تراءى لهذا الكيماوي الكبير ان الأجزاء (الفا) المنفصلة عن احد انواع الراديوم اثناء اشعاعه ، فيها قوة عظيمة كافية لخرق الحواجز والتوصل الى النواة للتأثير عليها ، وقد سلط هذه الأجزاء على غاز الأزوت وعلى لوح رقيق من الألومينيوم فنشأ عن ذلك غاز الهيدروجين ، فاستنتج ان هذا الغاز هو بروتونات النواة المضروبة ، ولكن الكمية قليلة جدا ويلزم (٣٠٠٠٠٠) جزء (الفا) لأجل تفجير النواة ، وغرام راديوم لا يعطي في عشرة عصور اكثر من مليمتر مكعب من غاز الهيدروجين وقد توفق هذا الكيماوي لا لتحويل الالومينيوم والأزوت فقط بل الى تحويل البور والفلوار والسوديوم والفوسفور الا انه لم يتوصل الى تفجير اتوم أثقل من اتوم الفوسفور أي الذي يحتوي على اكثر من ٣١ بروتون ، وبما ان بروتونات الذهب قليلة والكتروناته كثيرة فانه لا ينفجر من نفسه ولا تأثير لهذه الأشعة عليه

## ✻ صنع الذهب ✻

الذهب معدن ثقيل كثيف اصفر له رنة وبريق ، لا يتأكسد بالهواء ولا يؤثر عليه شيء سوى ماء الذهب Eau régale وسيانور البوتاسيوم وهو مركب من بلورات صغيرة تشاهد بالميكرسقوب ومسحوقه يستعمل في التذهيب . وقد عرف بواسطة اشعة اكس ان بلورة الذهب عبارة عن مكعب على رؤوسه ٨ اتوم

وفي اواسط سطوحه ٦ اخرى . واتومه يحتوي على نواة محفوفةب٨٩ الكترونا وهي مركبة من ١٩٧ بروتونا و١١٨ الكترونا . وهنا نقطة مهمة يجب ملاحظتها وهي ان نسبة عدد البروتون في نواة الذهب الى عدده في نواة الالومينيوم ١٩٧/٢٧ تعادل كثافة الذهب بالنسبة الى الالومنيوم ، وذلك لأن بلوراتها متماثلة . واذا صنفنا العناصر بالنسبة لعدد بروتوناتها فان الذهب يقع بين البلاتين والزئبق وبما ان غاية ما وصل اليه اليوم هو تمزيق الأتوم وطرح بعض اجزائه لا تزييدها لذلك اصبح عمل الذهب من الزئبق اقرب من البلاتين اذ ان الزئبق يحتوي على بروتونات اكثر من اتوم الذهب فاذا نسفنا البعض منها نتوصل الى الذهب

| | | | |
|---|---|---|---|
| نواة اتوم | الذهب | برتون ١٩٨ | الكترون ١١٨ |
| « « | الزئبق | ٢٠٠ « | ١٢٠ |
| | البلاتين | ١٩٥ | |

يظهر مما تقدم أن اخراج ٣ بروتون و٢ الكترون من نواة الزئبق يكفي لتحويله الى ذهب ، فهل من سبيل الى ذلك ؟ ؟

## مساعي الألماني ميث . — Miethe

اشاع هذا الرجل منذ سنة أو سنتين أنه حول الزئبق الى ذهب بواسطة مصباح بخارات الزئبق وهذا المصباح يعطي نوراً مائلا الى الخضرة يستعمل في تنوير بعض المصانع واحياناً في عرض البضائع وتنويرها ، وقطبا المصباح مصنوعان من الزئبق وقارورته من الكوارتز وهو يستعمل في استحصال اشعة ما وراء البنفسجي لتطهير المياه . ان هذه المصابيح كثيراما يصيبها الخلل فتتعطل حركتها ، عندئذ تستتر القارورة من الداخل بغشاء رقيق احمر بالضياء المنعكس عنه واخضر بالضياء النافذ فيه ( خواص الذهب ) وهذه النتيجة ادركت عقب ٢٠٠ ساعة استهلك فيها قوة نصف كيلو واط ، ويقال ان هذا الغشاء اخذ وحال في امبرك فوجد انه ذهب . والطريقة الذي سلكها ( ميث ) لادراك غايته بقيت غامضة لأنه لم ترقه اذاعتها ضنا بها على غيره من العلماء .

انقسم علماء الألمان بآرائهم في تجربة (ميث) من الوجهة الفنيه ، فمنهم من شكك ، ومنهم من آمن ومنهم من نسبها الى غلطة فنية . وهكـذا كان رأي جمهور العلماء الفرنسيس ، لأن قوة المصباح الضعيفة الحاصلة من تحرك صغير غير كافية لتمزيق نواة الزئبق عقلا .

تجربة العالم الياباني «ناغااوكا Nagaoka

الا ان العالم الياباني ناغا اوكا — انشته ين اليابان = عاضد تجربة ميث وقام بتجربة استعمل فيها على زعمه آلة اكمل من آلة ميث . وقد قدم في ٣ تموز ١٩٢٥ الى مجمع الفيزيك الفرنسي خلاصة تجربته ووصف آلته التي تتركب من قارورة مصنوعة من الغضار وقد وضع في قعرها زئبقا صافيا مقطرا عدة مرات بأناء فارغ درجة حرارته منخفضة ، يعاوه طبقة من زيت البرافين تحفظه من تأثير الهواء ، ويمر من البرافين ، وقريبا من الزئبق سلك غليظ من معدن التانكستن الموصول بالقطب المنفي لبوبين اندوكسيون مجهز بسلف Self وكاباسيته Capacité . اما الزئبق فانه متصل بالقطب المثبت . ثم يرسل في البوبين تيار كهربائي شديد لدرجة يبلغ معها طول الشرارة بين القطبين مترا ، وشدة التيار الذي يمر بين القطبين ١٠ ميلي آمبر وقوته ٥٠٠ كيلو فولت او (٥) كيلو واط ٥٠٠٠ = ٠،٠١ X ١٠٠٠ X ٥٠٠ وهذا اقوى بعشر مرات من التيار الذي استعمله (ميث) في تجربته . ويدوم الإفراغ الكهربائي من ١٠ ساعات الى اربعة ايام، ثم يفحص ما بقي في الأناء فيشاهد تغير الزيت والزئبق اذ اصبحا جسما واحـدا مثل العجين الأسود او الشحم العتيق ، وهذا ناشئ عن تحالل البرافين بالحرارة . ثم يستخرج الزئبق بالتقطير ، ويحرق ما بقي في الهواء فيبقى على زعم العالم الياباني قشرة حمراء بنفسجية يمكن الصاقها في الزجاج اذا سخن ثم يعاين الزجاج بالمكبرة والأجزاء التي تشاهد تشبه اجزاء الذهب. ويقول ان هذا الذهب لم يدخل الى الأناء بل هو ناتج عن تحول الزئبق .

وقد ظهرت هذه التجربة معقولة لبعض العلماء وقالوا مثل فابري Fabry انهم لا يرون

ثم داعيا لنكران استحالة الزئبق ذهبا. الا ان من العلماء من لا يرى ذلك معقولا لأن هذه القوة الكهربائية غير قادرة على اختراق حدود الألكترون وطرد بعض البروتونات والألكترونات من نواة الجوهر الفرد . ولم يجزم العالم الياباني بأن ما شاهده في تجربته ذهب خالص بل هو قريب منه ، وهبه ذهبا فبامكاننا اذن ان نقول بوجوده في معدن التانكستهن أو في زيت البرافين أو في الفضاء لأن الذهب موجود في كل الأجسام. او ان العنصر الذي ظنه ذهبا هو احد حمضات التانكستهن .

هذه المسألة في العصر الحاضر .

الى الآن امكن تحويل بعض العناصر الخفيفة كالألومنيوم ، اما الذهب فإن نواه جوهره محفوظة بعدد كبير من الالكترونات يصعب اختراقه وتمزيقه وهو خفيف جدا لقلة بروتوناته فلا ينفجر من نفسه كالراديوم . ولا نعني بذلك كله ان صنع الذهب من الزئبق مستحيل بل من الممكن تحقيقه في المستقبل وذلك متى اصبح لدينا واسطة تخترق بها طبقات الألكترون المحيطة بالنواة. وهب امكان ذلك فهل له تأثير عظيم على سوق الذهب في العالم ؟

لا نرى لزوما للاسهاب في اعطاء الجواب حالا بل نقتصر على ذكر حادثة شبيهة به وهي صنع الياقوت . والسبب في عدم هبوط سعر الياقوت هو ان صناعه قد اتفقوا وحددوا الكمية المصنوعة لئلا ينزل ثمنه ويضر بالمصلحة العامة . وعلى ما نظن انه عندما يتحقق صنع الذهب من الزئبق او غيره ، تحدد كمياته ايضا حفظا للمصلحة العامة. هذا اذا تمكن من صنعه بطريقة بسيطة لا تكبد المصاريف الباهظة التي تجعل الذهب الصناعي اغلى من الذهب الطبيعي وبما اننا تكلمنا عن انه كيف ينقلب الزئبق ذهبا فلا نسوغ لأنفسنا ان نؤيد هذه الطريقة ونقول بنجاحها. وعلى كل فان «ميث» يقول بأن هذه الصنعة ليست في شيء من الإقتصاد بالنظر الى ان استخراج الذهب الصناعي يكلف قيمة هي فوق قيمته الإقتصادية الأصلية باضعاف

اما الياباني ( ناغاوكا ) الذي ادعى بأنه استخرج الذهب ،فقد صرح ايضا بأن الكمية التي صرف وقتا ثمينا في سبيل الحصول عليها لم تك الا نزرا يسيرا

وختاما فاننا نلخص مقالنا بعبارات وجيزة وهي :

ان تحويل المادة ممكن وقد تحقق هذا في بعض العناصر فقط اما تحويل الزئبق الى ذهب فهو مسألة لم يوافق عليها جمهور العلماء ولم تزل نظرية ولم تدخل بعد في عداد المسائل العلمية العملية

دمشق بديع العلبي

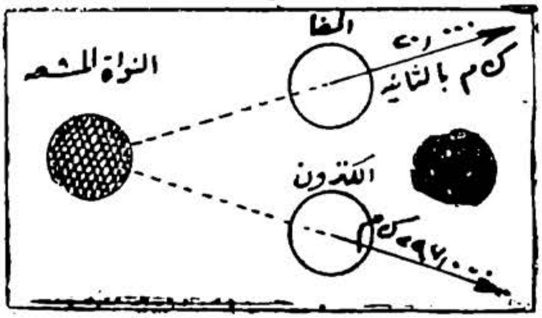
---

أتوم غاز الهيدروجين محفوف بألكترون واحد
« « الهيليوم « « ٢
« معدن الليتيوم « « ٣
« معدن الألومينيوم « « ١٣
« معدن النحاس « « ٢٩
« معدن الذهب « « ٧٩
« معدن الزئبق « « ٨٠

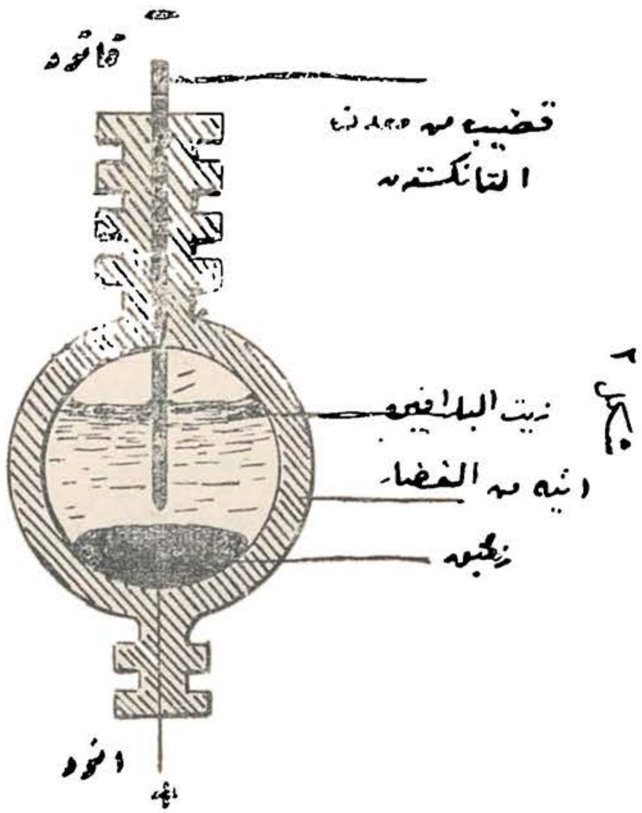
المترجم

تفسير الأشكال :

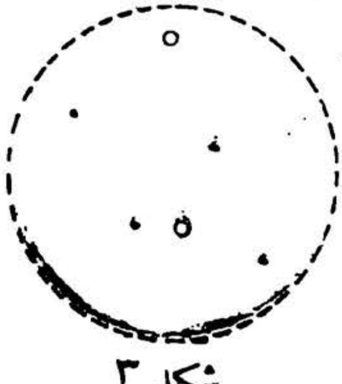
شكل ١




شكل ١ استحالة الراديوم الذاتية مكبر قطر الأجزاء ٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة الأجسام المشعة كالراديوم تنفجر من نفسها وتبعث بدقائق منفية «الكترونات» ودقائق مثبتة دعوها «الفا» وهي اكبر ب ٢٠٠٠ مرة من الألكترون . يتحول الراديوم بانشعاعه التام الى رصاص وغاز الهليوم . الدقائق الفا ليست الا نواة الجوهر الفرد لغاز الهيليوم .




شكل ٢ — نواة اتوم غاز الهيليوم مكبر قطرها ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة · تحتوي هذه النواة على ٢ الكترون «كهربا منفيه» يمثلها دائرتان صغيرتان ، و٤ بروتون «حاملة الكهرباء المثبتة» يمثلها نقاط · يوجد توازن بين الكهربائيتين المنفية والمثبتة فاذا حصل خلل في التوازن سمت اجزاء الآتوم وراء اصلاحه ·



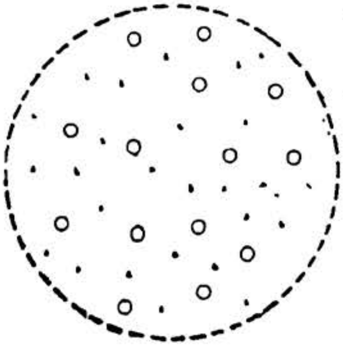
شكل ٣

شكل ٣ · =اتوم معدن الاينيوم قطره مكبر ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة يحتوى هذا الاتوم على نواة م يحيط بها ١٣ الكترون · والأتوم كرة نصف قطرها يساوي ١٠،٠٠٠،٠٠٠/١ واحد من عشرة ملايين من المليمتر ·

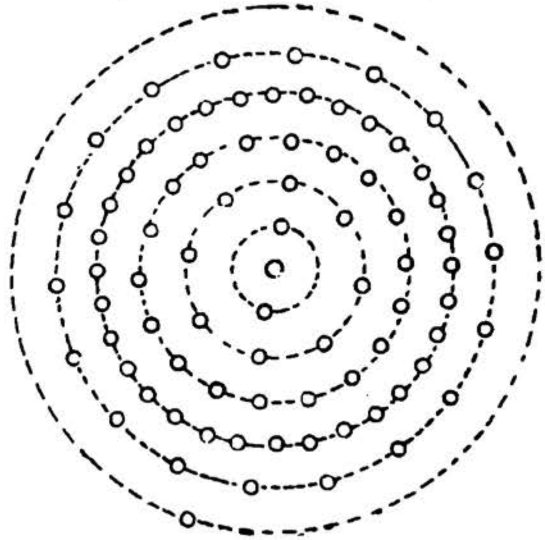
النواة تشبه الشمس والالكترونات تشبه السيارات السابحة بالفضاء حول الشمس انظر الشكل ٤

شكل ٤ = نواة اتوم الألومينوم مكبر قطرها ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠

مرة وهي تحتوي على ١٤ الكترون «دوائر صغيرة» و٢٧ بروتون «نقاط» عندما ينفصل الالكترون عن النواة بتأثير ما يصير حجمه مساويا لحجم النواة كلها

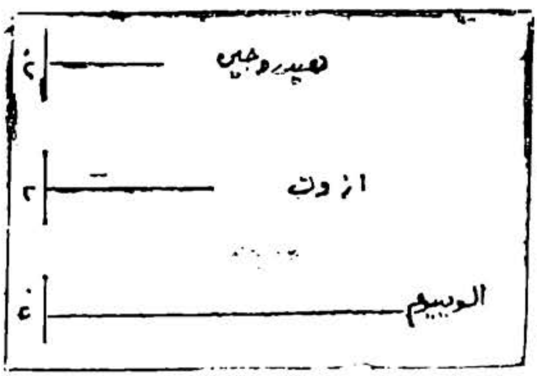


شكل ٤



شكل ٥

شكل ٥ استحالة الألومنيوم :
لأجل تحويل معدن الألومنيوم يلزم ضربه بالدقائق الفا التي تنتشر من الراديوم . وهذا لا يقع الا مرة واحدة بكل ٣٠٠ الف

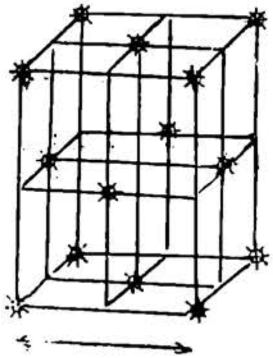



شكل ٦

شكل ٦ . تجربة روترفورد الراديوم يبعث الدقائق المثبتة (الفا) بسرعة ٢٠،٠٠٠ كيلو متر بالثانية .

اذا اصطدمت اثناء سيرها باحدى الاتومات تخرج منها عدد من بروتوناتها هذه البروتونات تسير في الهيدروجين على مسافة ٢٩ سانتي متر . في الأزوت ٤٠ سانتي في الألومينيوم ٩٠ سانتي . هذا دليل صريح على ان اشعة الهيدروجين اوالبروتونات ليست ناشئة من غاز الهيدروجين نفسه بل من استحالة الأزوت والألومينيوم

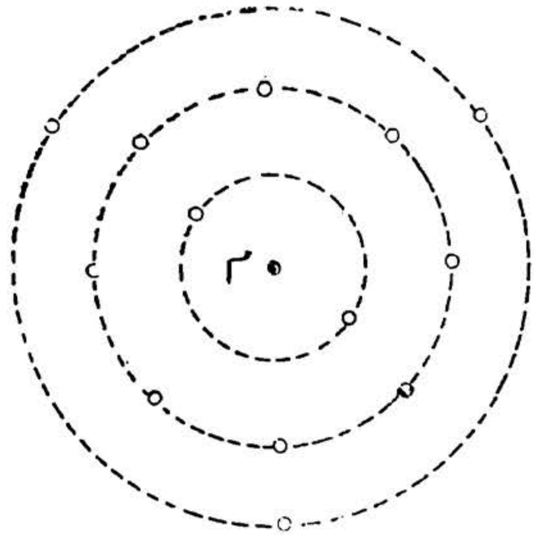
شكل ٧ . بلورة الذهب مكبرة ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة تشبه مكعبا يرتكز على رؤوسه الثمانية ثمانية نجوم وواحد في وسط كل وجه من وجوهه الستة والمجموع



شكل ٧

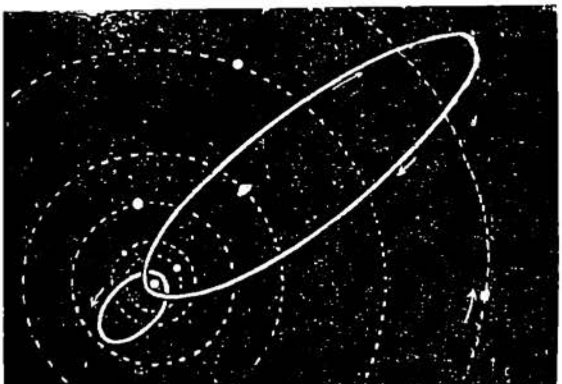
١٤ نجما · طول ضلع المكعب واحد من المليونين من الميليمتر فاذا جمعنا مليونين من هذه المكعبات وصفيناها جنبا لجنب يبلغ طولها ميليمتر واحد تشكل هذه النجوم اتومات الذهب ·

شكل ٨ جوهر الفرد لمعدن الذهب مكبر قطره ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة وهو مركب من نواة يحفها ٧٩ الكترون في سبع طبقات كل الكترون



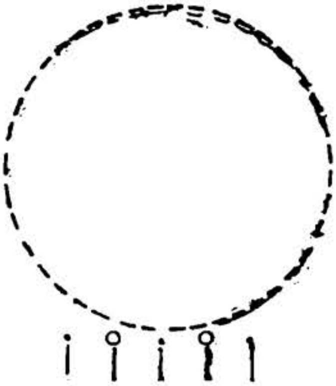

شكل ٨

يدور مليون دورة بواحد من مليار من الثانية حول النواة التي تماثل الألكترون بالحجم وهذا اصغر ب (١٠٠) الف مرة من الأتوم انظر الشكل ٩



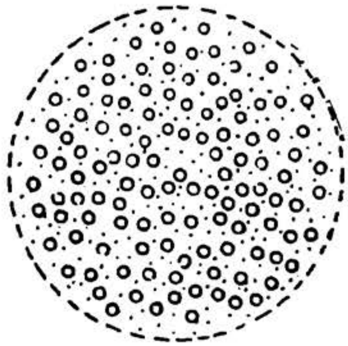
شكل ٩ · نواة اتوم الذهب مكبر قطرها ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة · تحتوي على ١١٨ الكترون (دوائر صغيرة ) و ١٩٧ بروتون (نقاط) البروتون

اصغر ب ٢٠٠٠ مرة من الالكترون وانقل منه ب ٢٠٠٠ مرة



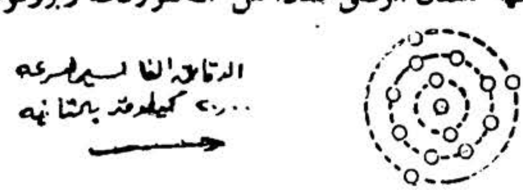
شكل ١٠

شكل ١٠ نواة الذهب الباقية بعد انفجار الزئبق ، مكبره ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة . احد انواع الزئبق الستة تحتوي نواته زيادة على نواة الذهب ٣ بروتون و٢ الكترون . فاذا انفصلت هذه الزوائد عن نواة الزئبق استحال الى ذهب



شكل ١١

شكل ١١ آلة ناغاوكا . بهذه الآلة حول الفيزيكي الياباني الزئبق الى ذهب شرارة كهربائية قوية جدا ( عدد من الكيلو واطات ) تهوي في زيت البارفين بين رأس قضيب معدن التانكستن القطب المنفي وسطح الزئبق القطب المثبت . فيخسر من جرائها معدن الزئبق عددا من الكتروناته وبروتوناته ويصير ذهبا .




المترجم

## اشبان العراق

| | |
|---|---|
| اتت زمرا فهددت البلادا | خطوب ابكت الحجر الجمادا |
| فياوطنا تناهبت الرزايا | حشاشته واقلقت المهادا |
| برغمي ان داءك لا اقيه | وجرحك لا اطيق له ضمادا |
| وان يردوا مياهك صافيات | مرقرقة وان نرد الثمادا |
| وان تصفو مزارعنا فتحلو | لهم وبنوك لا يجدون زادا |
| تدفق ماء دجلة فاخترقها | سهولا طبن مرعى او وهادا |
| وجللها عميم النبت واخلع | عليها الحسن وافرشه وسادا |
| وقل للزارع المسكين يزرع | ويتركه اذا بلغ الحصادا |
| اراد الله ان نشقى ليهنوا | وماض حكم ربك ان ارادا |
| وما جحدت سيادتنا ولكن | قضى الحكم الموقت ان نسادا |
| الا ساع واو بخيال طيف | يبشر ان عصر الظلم بادا |
| اخلاق العباد على استواء | لمن وعلى م اسلمت العبادا |
| رأوا في الرافدين ثرى خصيبا | يروق العين فانتشروا جرادا |
| سل النشء الجديد حماه ربي | ايقدر ان يبلغنا المرادا |
| ايقدر ان يري التاريخ سعيا | متى نمرر عليه نقل اجادا |
| وان يسعى ليصلحها شعوبا | بنوها اوسعوا فيها فسادا |
| فإن على الوجوه سمات خير | حسان تكشف الكرب الشدادا |
| مدارسنا احفظي الأولاد انا | وضعنا بين اضلعك الفؤادا |
| اريهم واجب الوطن المفدى | لكيما يحسنوا عنه الجهادا |
| اريهم اننا بالعلم ننمو | كما ينمو الثرى سقي العهادا |
| اريهم اننا نبغي رجالا | تعيد لنا المفاخر لا سوادا |
| أشبان العراق لكم ندائي | ومثلكم جدير ان ينادى |
| الستم ان دها وطني ملم | رجوناكم له قضبا حدادا |
| وحب النفس بالعلم اعتمادا | وبعد الله بالنشء اعتقادا |
| لساني نافث سما وطبعي | يلطفه فتحسبه شهادا |
| ائن غطت على كبدي جلود | فكم نار قدا كتسبت رمادا |

النجف

محمد مهدي الجواهري

# اصلاح النسل

من اهم مشاكل العالم الحاضرة التي اتجهت انظار العلماء اليها مسألة اصلاح النسل وقد وضعوا نصب اعينهم الإنسان الإسمي (سوبرمان) فهم يتذرعون بكافة الوسائل للوصول الى هذه الغاية اهمها التوسع في معرفة سبب الأمراض والقضاء عليها بالأدوية الناجعة واكتشاف طرق الوقاية منها ونشرها بين الناس بواسطة الصحف والسينماتوغراف والمحاضرات وما اشبه ثم تحسين وسائل تغذية الأطفال وتعليم الأمهات حفظ صحة اولادهن وكيفية تغذيتهم وقد ادى تحسين المحيط الذي يعيش فيه الانسان كتجفيف المستنقعات وبناء المساكن الصحية الى نتائج باهرة . هذا فضلا عن ازدياد معدل التهذيب العام تهذيب المرأة والرجل الذي رفع مستوى المدارك العقلية وصار من اهم العوامل في مكافحة الأمراض والمحافظة على حياة الأطفال فعلم الطب يسعى في التغلب على الأمراض وعلم اصلاح النسل (Tugenics) يسعى في اعداد نسل قوي نشيط والمعارف العامة تكفل مناصرة علمي الطب واصلاح النسل في تحقيق هذه الأمنية وزيادة معدل عمر الانسان

ولكن العلماء على طرفي نقيض في هذا الموضوع فمن قائل ان طرق التناسل آخذة بالتحسين وان معدل العمر يزداد وان البشر سيعيش عيشا رغيدا ومن مندد بهذه الزيادة اذ يرى فيها خطرا على العالم فمتي كثر النسل لا تكفي الغلات المستخرجة من الأرض ولو زرع كل الصالح منها. فان اطراد الزيادة يوزع ما تنتجه الأرض على نسبة الزيادة فينقص معدل مايصيب الفرد من القوت الى ان يبلغ النقصان حده الأقصى فيندفع الفرد بقاعدة تنازع البقاء للدفاع عن حياته فيحصل التنازع وتنعكس الآية . وقد ابدى السير وليم كروكس رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني سنة ١٨٩٨ تخوفه في خطاب الرئاسة وتجرأ على التنبؤ بأن نتاج الحنطة سوف لا يكفي جيلا واحدا نظرا الى ازدياد نسبة

السكان ولكن نظريته هذه لم تتحقق

ومنذ مدة وجيزة انذر السير دانيال هول مجمع تقدم العلوم البريطاني بسوء العاقبة من جراء عدم تعادل نسبة ازدياد السكان واستغلال الأرض

ويرى فريق من العلماء حلا لهذه القضية بضبط النسل فتصير الولادات قيد ارادة الانسان

ويرى فريق آخر ان النسل في تأخر وان كثيرين من ناقصي العقول وذوي العاهات والأمراض يتناسلون بكثرة ويوقرون كاهل المجتمع بنسل ضعيف يصير عالة على البشر وعثرة في سبيل وصوله الى الضالة المنشودة . فيجب منع تناسلهم وتطهير البشر من نسل كهذا . وقد بالغ بعضهم في هذه النظرية ونددوا بالاكتشافات الطبية لمنع الأمراض كالأنسولين مثلا لأن المصابين بهذه الأمراض يبقى اثرمنها في نطفتهم ولو شفوا ظاهرا فيورثون نسلهم استعدادا لتلك الأمراض فينشأ النسل مستعدا لها فيجب القضاء على من يصابون بهذه الأمراض كالبول السكري والتدرن الرئوي وداء الزهري الخ بعدم معالجتهم فيموتون ولا يتناسلون . ومن رأيهم ايضا عدم العناية بالأطفال الذين يمرضون بل نجعلهم عرضة لها فمن يسلم منها فهو الصالح للحياة كما كان يفعل الأسبرطيون في تربية اولادهم وهاك ما قاله ايست احد اركان هذا الرأي « ان المساعي الحسنة في سبيل تخفيض وفيات الأطفال ستؤول الى زيادتها فتقليل وفيات الأطفال والأولاد وصغار الأمهات يمطر العالم وابلا من الأعلاء الذين لو قضي عليهم لما تركوا نسلا . وبعبارة اوضح ان تقدم المهارة الطبية وانتشار طرق الوقاية ينتجان نسلا اضعف من النسل الذي قبله . وقد نادى غيرهم بوجوب تعقيم[1] الذين في عقولهم نقص اذ يزعمون ان هذا النقص يورث الى عقبهم فيكثر عدد ناقصي العقول في العالم

وقد قام عدد من العلماء يفند هذه المزاعم وبينوا ان الأطفال الذين ينجون

---

(١) منعهم عن التناسل باستئصال آلات التناسل

من الموت بوقايتهم من الأمراض وتغذيتهم بالطرق الفنية وعدم تعريضهم للبرد والحر الى غير ذلك صالحون للحياة كغيرهم وليس الذين يتعرضون لهذه العوامل ويتغلبون عليها اصلح منهم للبقاء ولم يثبت بعد أن التعرض لمختلف الأمراض ومقاومتها ينتج نسلا اكثر مقاومة لها ممن لم يتعرض . وقد ثبت من احصاآت مدينة شيكاغو لمدة ٢٦ سنة ان العناية بالأطفال قللت وفياتهم وافادت فوائد محسوسة . وبين الدكتور ترد كولد احد ثقاة البريطانيين بهذا الموضوع بأن عدد ضعاف العقول المتولدين من آباء مصابين بهذه العاهة قليلون جداً . ومن رأيه أنه لو شرع منذ اربعين سنة في تعقيم كل من في عقله نقص لما قل عدد المصابين بهذه العلة ولو عقم كل مصاب الآن لا تكون النتيجة مرضية كما ننتظر . فاذا اردنا القضاء على هذه العاهة المنتقلة بالوراثة يجب أن لا نقتصر على تعقيم المصابين الحاليين بل يجب تعقيم اسلافهم ايضاً اذا اعتقدنا أن العاهة تنتقل بالنطفة وبما أننا نعلم أن كل عائلة لا تخلو من مجرمين ولصوص وسكيرين فلا بد أن يكون في دوحة هذه العائلة اثر من نقص العقل فهل نعقم افراد كل تلك العائلة . ان احسن طريقة هي أن نختار بالجملة نسلاً خاليا من هذه الاوصاف ونجعل العقب المتولد منه في احسن بيئة صالحة فينشأ نسل صحيح طبق رغائبنا . ولم يقصد الدكتور ترد كولد أن نسهل الطرق الى انتشار ضعاف العقول بل يعترض على مسألة تعقيمهم ومنع تناسلهم اذ ليس من المقرر حتما أن يكون نسلهم مثلهم لنتيجة ان آراء العلماء متضاربة في هذا الموضوع ومتناقضة كل التناقض فمنهم المتفائل ومنهم المتشائم وهو من المواضيع الحيوية التي يهم المجتمع التبسط بها والوقوف على حقائقها

الدكتور

**شريف عسيران**

اشرنا في مقالنا ( النهضة النسائية في الشرق ) اضعف النهضة النسائية في إيران ولا يخفى ان قرة العين داعية البابية لو استعملت ذكاءها في انهاض بلادها الأثرت اثرا عظيما وانا لننشر هنا رسمي امرأتين نابغتين اولاهما (روزبانو خانم) التي تمت بأصل ايراني والثانية السيدة زهرة هانم حيدري وهي سائرة سيرا حثيثا في سبيل انهاض المرأة الفارسية وقد استعرنا رسمها مع بعض الرسوم من رصيفتنا الناهضة صاحبة مجلة المرأة الجديدة التي نشكر لها صنيعها



روز بانو خانم



زهرة هانم حيدري

مندوبة ايران في فيلادلفيا وقد عادت لايران بطريق بيروت

نشرت رسم هذه السيدة الايرانية الأصل رصيفتنا (ايرانشهر) التي تصدر باللغة الفارسية في برلين عاصمة المانية وهي متزوجة برجل هندي اسمه ( ردينشاه مولا ) وهذه السيدة ذات علم واسع ووطنية صحيحة وهي على جانب عظيم من البلاغة والفصاحة ولها في اغلب النوادي والجمعيات خطابات مهيجة . وقد كتبت مقالا في لغة الكجراتي احدى لغات الهند ونقله بعضهم للفارسية وهي تحث به نساء ايران على النهوض وتدعوهن لطرح ثوب الكسل والخمول، وترحب بالناهضات منهن اللائي سيكن مفخرة من مفاخر وطنهن، وتقول لهن ان نساء ايران كلهن من ربات الذكاء والنبوغ ولم تنل هي ما نالته من علم ونبوغ الا لأنها تمت لأصلها الايراني وهي تبعث بتحياتها الخالصة لهن

# اوروبة بعد الحرب

## ٢

« نظرة عامة في شؤونها الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية »

### ١ – انكلترة

تبلغ مساحة انكلترة السطحية (٣١٤،٠٠٠) كيلو مترمربع[1] وهي مجموعة جزر الى الغرب من قارة اوروبة منها جزيرتان كبيرتان وهما «بريطانية العظمى) و«ايرلاندة» والباقي جزائر صغيرة يزيد عددها عن (٥٠٠) جزيرة .

### الأجناس والأديان

كان يقطن انكلترة في العصور القديمة اقوام ابتدائية يسمون « الكلت » وفي اوائل التاريخ الميلادي هاجمها قبائل من الجرمان اشهرها « القوط » و(الأنغل) و(الساقسون) فاستولوا عليها واجلوا (الكلت) الى الجبال والى جزيرة (ايرلندة) ونزلوا اهم البقاع الخصبة في بريطانية. وانكلترة يتألف سكانها اليوم من (الكلت) الأقدمين وهم يسكنون في ( ايرلندة واسكتلاندة ) و( الغال ) ومن ( الأنغلوسكون) وهم يقطنون السهول الخصبة في شرقي انكلترة . واللغة المتداولة في انكلترة هي اللغة الانكليزية وتعم جميع انحاء الجزيرة البريطانية ، ومع ذلك فان بعض اللهجات الكلتية لا تزال حية متداولة في بعض الأنحاء الى جانب اللغة الانكليزية لحرمة الماضي لاغير. وقد كان المذهب الكاثوليكي مذهب انكلترة الرسمي الى العصر السادس عشر، وفي هذا العصر دخلت البروتستانتية انكلترة بشكل خاص بها وانفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية واصبحت تتبع الكنيسة الانكليزية التي اسستها في انكلترة على اساس المذهب البروتستانتي . على أن ايرلاندة ظلت الى يومنا هذا على الكاثولية . وساد في ( اسكتلاندة ) المذهب المعروف باسم ( برەزبيتانيزم ) .

---

(١) مساحة سورية بحدودها الطبيعية (١٨٤) الف كيلو متر مربع

## الحكومة

عاش الانكليز في ما سبق في معزل عن اوروبة وثوراتها وفتنها ، وذلك بسبب عزلتهم الطبيعية في وسط البحر حتى قادهم ذلك الى تصحيح ترتيباتهم السياسية قبل غيرهم من امم اوروبة على شكل صحيح وموافق . وهكذا سبقت انكاترة الشعوب والأمم الى تأسيس الحكومة الدستورية في بلادها منذ القرن الثالث عشر للميلاد حينما اعلن القانون الأساسي للبلاد في سنة (١٢١٥ م) ووطدت دعائمه في ثورتي سنة (١٦٤٨ م) وسنة (١٦٨٨م) .

وانكلترة مملكة اريستوقراطية ، تراعى فيها التقاليد القديمة للملوك والرهبان واللوردات والاهالي غير ميالين الى الثورات ولكنهم متمسكون جد التمسك بعاداتهم وتقاليدهم القديمة ، وبعد انقلابات كثيرة استطاعت انكاترة أن تصل الى اوضاعها العصرية الحاضرة وتقوّم بعض اعوجاجات اوضاعها السالفة غير أنها لم تأت عليها كلها ولم تستأصل من شأفتها .

والملك ارثي في انكاترة يتناول الذكر والانثى ، والقوة التنفيذية بيد الملك غير أنه لا يستطيع أن يقدم على عمل دون وزرائه المسؤولين تجاه المجلس النيابي اما القوة التشريعية فمن حق البارلمان المؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس النواب . وبعض مناصب اللوردات ارثية تنتقل الى الأولاد والاحفاد وبعضها يكون بتعيين الملك وتسميته ، وبعضها يعين بحسب العمل والوظيفة . والنواب ينتخبون الى خمس سنوات . وفي سنة ١٩١٨ جعل الانتخاب من حق كل ذكر اتم الواحدة والعشرين من عمره ، وكل انثى اتمت الثلاثين ، وهكذا اصبح عدد الناخبين من (١٨ — ٢٠) مليوناً .

وقد ضمت اسكتلاندة الى انكاتره في سنة (١٧٠٧ م) ، وايرلانده في سنة (١٨٠٠ م) غير أن الايرلانديين لم يرضوا عن هذا الاتحاد فقاموا بثورات عديدة للانفصال في سنين مختلفة حتى اصبحت المسألة الايرلاندية الشغل الشاغل لرجال السياسة الانكليز . وقد وافقت الحكومة في سنة (١٩١٤م) على منحها

استقلالاً ذاتياً غير أن الحرب حالت دون انفاذ القانون الذي سن من اجلها وبعد الحرب سن لها قانون غيره في سنة (١٩١٩) فلم يكن عند رغبتهم فشبت نيران الثورة في ايرلاندة وسفكت الدماء واخيراً حلت المسألة الايرلاندية ومنحت ايرلاندة سنة (١٩٢١) استقلالا سياسياً تاماً على نمط « كندا » في اميركة الشمالية.

## ﴿ النفوس والمهاجرة ﴾

ان انكلترة هي احدى ممالك اوروبة ذات الكثافة العظيمة في النفوس وقد بلغت نفوسها بحسب احصاء سنة (١٩١١) ما يزيد عن ٤٥ مليوناً ، اما باحصاء سنة ١٩٢١ فقد بلغت ٤٧ مليوناً . ويكثر الازدحام في المناطق الصناعية ، وتبلغ نفوس مدينة لندن وحدها مع ضواحيها ٧،٥٦٢،٠٠٠ نسمة ، وهي بذلك اول مدينة في العالم بكثرة النفوس .

وفي العصر التاسع عشر زادت نفوس انكلترة بقدر اربعة اضعافها قبله فارتفعت من ٩ ملايين الى ٣٦ مليوناً ، ومقدار الزيادة السنوية في النفوس ٤٠٠ الف تقريبا . غير أن نفوس ايرلاندة آخذة بالتناقص منذ سنة ١٨٤١م وسبب ذلك المهاجرة التي يدعو اليها فقر الأهالي وقحط الأراضي من حين الى حين ، وضغط الملاكين اللوردات اصحابها . وقد كانت نفوس ايرلاندة (٨،١٧٥،٠٠٠) في سنة ١٨٤١م ، اما اليوم فلا يزيدون عن ٤،٣٨٢،٠٠٠ ، وعدد المتوطنين في الولايات المتحدة من الايرلانديين بقدر اربعة اضعاف سكان ايرلاندة الحاليين على أن المهاجرة هذه ليست مقتصرة على ايرلاندة فحسب بل أنها تشمل جميع انحاء انكلترة . وقد بلغ عدد المهاجرين سنة ١٨١٥ م الفين وفي سنة ١٩٠٤ م بلغ ٤٥٣ الفاً وفي احدى السنين اصاب البطاطا التي هي غذاء الفلاح الوحيد في ايرلاندة مرض ظهر على اثره القحط في البلاد فهاجر ما يزيد عن ثلاثة ملايين من الايرلانديين وفي السنين الأخيرة نقص عدد المهاجرين ، والانكليز لا يهاجرون إلا الى الاماكن التي لا ينقطع فيها ارتباطهم باقليمهم وحاصلاتهم ولسانهم وصناعاتهم وقد هاجر الى الولايات المتحدة منذ سنة ١٨١٥ احدعشر مليوناً ، والى كندا ثلاثة ملايين

والى اوسترالية ثلاثة ملايين

## ✺ الحالة الاقتصادية في انكلترة ✺

إن انكلترة اظهر وابرز مثال للنشاط الاقتصادي في اوروبة ، وتحرز الدرجة الثانية في الشؤون الزراعية رغم توفر شروط الكمال فيها والسماكة اهم من الزراعة في انكلتره لكن مظهر النشاط الانكليزي الحقيقي هو التجاره والصناعة

## ✺ الزراعة ✺

تقسم اراضي انكلتره من الوجهة الزراعية الى النسب الآتية :

٦٦ في المائة من المساحة العامة مراع ومروج
١٧ « « « « « مهمل غير صالح لشيء
١٣ « « « « « القسم المزروع
٤ « « « « « غابات واحراج

وحينما كان نتاج الحبوب السنوي يكفي الاستهلاك الداخلي وضعت انكلتره رسوماً باهظة على القمح الاجنبي وعندما انتعش فيها النشاط الصناعي في اواسط القرن التاسع عشر و كثرت نفوسها اصبح المحصول الداخلي لا يكفي لسد الاحتياج فاضطرت بسبب ذلك الى رفع الرسوم المضروبة على القمح الاجنبي واخذت تستورد المقادير الكبيرة منه من روسية واميركة والهند فيباع في اسواقها باثمان بخسة حتى الجئ الفلاح الانكليزي الى ترك الزراعة والانصراف الى الاعمال الصناعية التي هي اوفر كسباً من الزراعة . وتبلغ قيمة ماتستورده انكلترة سنوياً من القمح والدقيق الأجنبيين ( ١،٨٠٠،٠٠٠ )فرنك ، ويقدر بثلاثة اضعاف محصولات انكلترة نفسها وبسبب ذلك فان انكلترة تعيش تسعة شهور من السنة على الخبز الأجنبي !

## ✺ تربية المواشي ✺

تعتني انكلترة جداً بتربية المواشي ومن البواعث لذلك انصراف الفلاحين الانكليز الى الأعمال الصناعية وبيعهم اراضيهم الى الموسرين من ملاكي الانكليز

الذين اضطرتهم ضخامة املاكهم وسعتها الى ترك الزراعة لأنها تحتاج الى ايد عاملة ونفقات كثيرة والاشتغال بتربية المواشي ورعيها لأنها اغزر فائدة من الزراعة واقل نفقات منها ٠

وعدد اصحاب الأراضي في انكلترة اليوم قريب من ثلاثين الفا ، بينما هم في فرانسة نيف وثلاثة ملايين ، ونصف اراضي انكلترة ملك لثمانية آلاف شخص وبعض اعيان اسكتلانده يملك وحده فقط مقدار ستمائة الف هكتار من الأراضي (١) ونسبة عدد الفلاحين في انكلترة بالنظر لمجموع النفوس (٢١) في المائة بينما هي في فرنسة «٦٠» في المائة ٠ ولأن الفلاح الانكليزي غني استطاع أن يدخل على اعماله الزراعية والحيوانية جميع وسائل الاصلاح فتحسنت بذلك الأنواع الحيوانية وصلحت الاجناس حتى اصبحت انكلترة مضرب المثل في ذلك ٠ ويبلغ عدد الأبقار في انكلتره «١٢» مليون رأس ،ولكن كثرة استهلاك الانكليز للحوم والألبان والزبدة تضطرهم الى استيراد اللحوم من اوسترالية والولايات المتحدة الامريكية وافريقية الجنوبية ،والألبان والزبدة والجبن من الدانيمارك وفرانسة وهولاندة واسقانديناوية —السويد ونروج — ويبلغ عدد اغنامها ٢٨ مليون رأس وبراذينها مليونين والخنازير ثلاثة ملايين ونصف مليون ٠

## السماكة

السماكة في انكلترة من موارد الرزق المهمة ٠ ويوجد في البحار القليلة العمق حوالي انكلترة كثير من الاسماك فيرتاد السماكون بزوارقهم البخارية هذه الأنحاء ويصلون حتى بحر البلطيق والبحر الأبيض الشمالي وشطوط نروج وايرلاندة والبرتقال وفاس في شمالي افريقية ٠ وبلغت قيمة ما صيد من الاسماك في سنة ١٨٨٥ ستة ملايين جنيها انكليزيا ، وفي سنة ١٩١٣ خمسة عشر مليوناً ٠ وفي سنة ١٩٢٠ تسعة وعشرين مليوناً ٠

---

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع أو (٤٢٠) قصبة أو (٨٧،١٠) دونما او (١٧٥) فدانا ٠

## الصناعة

ان انكلترة مملكة صناعية عظيمة واهم الاسباب الداعية الى ذلك ثراؤها المعدني وكثرة الفحم والحديد فيها . غير أنها بقيت زمناً طويلاً مملكة زراعية فحسب ، فقد كانت المراكز الصناعية في القرون الوسطى في فلاندر « البلجيك» وايطالية واسبانية وفرانسة. وفي القرن السادس عشر في عهد «شارل كن» و(فيليب الثاني) غادر كثير من العمال الهولانديين والفلامان بلادهم على اثر المنازعات الدينية بين البروتستان والكاثوليك والقوا عصا ترحالهم في انكلترة فاحسنت الملكة اليصابات ملكة انكلترة يومئذ قبولهم ووفادتهم فتنبهت الحركة الصناعية في انكلترة وفتحت معامل للمنسوجات الصوفية ولم تأخذ انكلتره بالاستفادة من مواردها الاقتصادية الا في القرن الثامن عشر . وبعد معاهدة اوترخت تقدمت التجارة والملاحة فيها واخذت من فرانسة التي نهكتها الحروب الأوروبية يومئذ الهند ومقاطعتي لويزيانه وكندا في امريكة الشمالية ، وقوّت اسطولها وسيطرت على الطرق البحرية في العالم والتفتت الى الصناعة فأنعشتها في بلادها فاستغلت بعض مناجم المعادن كالحديد والرصاص والقصدير والنحاس واتخذت الى جانب معامل المنسوجات الصوفية معامل للمنسوجات القطنية، واستفادت من مناجم الفحم الحجري فوائد جلى . ولما اخترع جيمس وط الآلة البخارية عم استعمالها في جميع الشؤون الصناعية ، وما اتى النصف الأول من القرن التاسع عشر حتى مدّت الخطوط الحديدية في البر وعرفت الطرق التجارية في البحر وقامت الآلات البخارية مقام يد الانسان فتطورت الأحوال العامة في انكلتره وازدحمت الجهات الشمالية الشرقية من انكلترة حيث توجد بكثرة مناجم الفحم ، بالسكان بعد ان كانت مهملة متروكة وظهرت مدن جديدة وحركة جديدة لم تكن من قبل .

وقد بلغ ما استخرجنه في سنة ١٩٢٠ من الفحم مقدار ٢٨٧ مليون طن وانكلترة هي الثانية في العالم في استخراج الفحم بعد الولايات المتحدة الاميركية

التي تستخرج منه سنويا ٧٠٠ مليون طن . وتأتي بعد انكلترة في الدرجة الثالثة المانية ١٦٠ مليون طن ثم فرنسة ٣٧ مليون طن ثم روسية ٢٧ مليون طن ثم البلجيك ٢٣ مليون طن .

وقد ادت كثرة وجود المعادن المختلفة في انكلترة الى تقدم الصناعات المعدنية . وبعض هذه المعادن مثل النحاس والرصاص والتوتيا والقصدير آخذ بالقلة بسبب استغلاله منذ القديم . ويستخرج سنويا من النحاس ١٢٠٠ طن ومن الرصاص ١٤٠٠ طن ومن القصدير ٥٠٠٠ طن ومن التوتيا ٧٠٠٠ طن لكن الحديد مبذول بكثرة في انكلترة وهو من النوع الجيد ويبلغ ما يستحصل منه في السنة ١٦ مليون طن . ولأنه غير كاف للاستهلاكات الداخلية يستورد من الخارج لا سيما من اسبانية .

واهم الصناعات الانكليزية صناعات النسيج واكثرها تقدما المنسوجات القطنية . وفي كل سنة تستورد انكلترة مقدار ٩٠٠،٠٠٠ طن قطن من الولايات المتحدة الأميركية والهند ومصر ، وهو نصف محصول القطن في العالم تقريبا . ويقدر عدد عمال معامل القطن بنيف ومليون نسمة وبينما كانت قيمة ما صدر في سنة ١٩١٣ من المنسوجات القطنية ١٢٥ مليون جنيه انكليزي اصبحت في سنة ١٩٢٠ اربعمائة مليون جنيه . وتستهلك معامل المنسوجات الصوفية ٢٨٦،٠٠٠ طن صوف في السنة تستورد قليلا منه من داخل البلاد والباقي من اوسترالية والأرجنتين ومستعمرة الكاب ، وبلغت قيمة ما صدر من المنسوجات الصوفية سنة ١٩١٣ ، خمسة وعشرون مليون جنيه انكليزي لكن في سنة ١٩٢٠ بلغت ١١٥ مليون جنيه

وفي انكلترة عدا ما ذكر صناعات اخرى كصناعات الخزف والفخار والكيمياء والورق والبلور والبسكوت والبيرا والسكريات وغيرها

## ﴿ التجارة ﴾

لا يقل تقدم انكلترة في التجارة عن تقدمها في الصناعة وهي مملكة تجارة كما هي مملكة صناعة ، وقد سبقت الى ذلك بحكم الطبيعة لأنها مضطرة الى تصدير مصنوعاتها الى الخارج واستيراد المواد الابتدائية والغذائية . وانكلترة اليوم اعظم مملكة تجارية في العالم وقد بلغت تجارتها العامة مجموع الصادر والوارد في سنة (١٩١٣ ) مليار واربعمائة مليون جنيه انكليزي . وفي سنة ١٩٢٠ بلغت ثلاثة مليارات و٤٧٠ مليون جنيه ، في حين ان تجارة الولايات المتحدة الأميركية اكبر رقيب ومنافس لانكلترة تنقص في هذا العام نفسه مقدار ٦٠٠ مليون جنيه انكليزي عن تجارة انكلترة العامة وهذه جداول اربعة في بيان التجارة العامة واهم الصادر والوارد

### ﴿ التجارة العامة الانكليزية ﴾

| التجارة | في سنة ١٩١٣ | في سنة ١٩٢٠ |
|---|---|---|
| الواردات العامة (الادخالات) | ٧٦٤،٨٠٠،٠٠٠ جنيه انـ | ١،٩٣٦،٧٤٢،٠٠٠ جنيه انـ |
| الصادرات ″ (الاخراجات) | ٥٢٩، ٠٠،٠٠٠ ″ ″ | ١،٣١٧،٢٨١،٠٠٠ ″ ″ |
| تجارة الترانسيت (أي القسم المصدر الى الخارج من اصل الاشياء الواردة | ١٠٩،٤٠٠،٠٠٠ ″ ″ | ٢١٨،٠٠٠،٠٠٠ ″ ″ |
| المستورد من المستعمرات من اصل هذه الواردات العامة | ٢١٣،٠٠٠،٠٠٠ ″ ″ | ٥٦٠،٧٣١،٠٠٠ ″ ″ |
| المصدر الى المستعمرات من اصل هذه الصادرات العامة | ٢٠٥،٦٠٠،٠٠٠ ″ ″ | ٢٥٦،٠٠٠،٠٠٠ ″ ″ |

## الصادرات والواردات والترانسيت

| التجارة | مواد غذائية | مواد ابتدائية | مواد مصنوعة |
|---|---|---|---|
| الواردت سنة ١٩١٣ | ٢٩٠،٤٠٠،٠٠٠ ج ا | ٢٨١،٤٠٠،٠٠٠ ج ا | ١٩٣،٠٠٠،٠٠٠ ج ا |
| الواردات سنة ١٩٢٠ | ٧٦٧،٣٦٣،٠٠٠ | ٧١١،٥٠١،٠٠٠ | ٤٥٤،٨٢٣،٠٠٠ « |
| الصادرات سنة ١٩١٣ | ٣٢،٠٠٠،٠٠٠ | ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ | ٤٢٧،٠٠٠،٠٠٠ « |
| الصادرات سنة ١٩٢٠ | ٥٠،٨٨٣،٠٠٠ | ١٤٥،٦٥٦،٠٠٠ | ١،١٢٠،٧٣٢،٠٠٠ |
| الترانسيت سنة ١٩١٣ | ١٥،٦٠٠،٠٠٠ | ٦٣،٤٠٠،٠٠٠ | ٣٠،٤٠٠،٠٠٠ |
| الترانسيت سنة ١٩٢٠ | ٤٤،٠٠٠،٠٠٠ | ١٤٢،٠٠٠،٠٠٠ | ٣٢،٠٠٠،٠٠٠ |

## = اهم الواردات ( الادخالات ) =

| الموارد المستورده | في سنة ١٩١٣ | في سنة ١٩٢٠ |
|---|---|---|
| السكر والشاي والنبيذ ومحاصيل المستعمرات، والتبغ والفاكهة | ١١٣،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ان | ٢٤٤،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ان |
| الحبوب والدقيق | ٨٥،٨٠٠،٠٠٠ | ٢٣١،٧١٣،٠٠٠ « « |
| القطن | ٧٠،٦٠٠،٠٠٠ | ٢٥٩،٧٥٦،٠٠٠ « « |
| اللحوم | ٥٧،٤٠٠،٠٠٠ | ١٥٩،٨٠٠،٠٠٠ « « |

## = اهم الصادرات (الاخراجات) =

| المواد المصدرة | في سنة ١٩١٣ | في سنة ١٩٢٠ |
|---|---|---|
| المنسوجات القطنية والخيطان القطنية | ١٢٧ مليون جنيه انكليزي | ٤٠٠ مليون جنيه انكليزي |
| حديد وفولاذ | ٥٤ مليون جنيه انكليزي | ١٢٩ مليون جنيه انكليزي |
| منسوجات صرفية | ٣٧ مليون جنيه انكليزي | ١١٥ مليون جنيه انكليزي |
| ماكنات وآلات وادوات | ٣٧ مليون جنيه انكليزي | ١١١ مليون جنيه انكليزي |

ومن تصفح صادرات انكلترة ووارداتها يتضح له ما يأتي :

١ ان جل وارداتها المواد الغذائية والابتدائية اللازمة للصناعات

٢ ان مجموع الواردات يفوق مجموع الصادرات كثيرا وهذه حال عامة في دول اوروبة ،لكن انكلترة عندها موارد اخرى تتلافى بها هذا الفرق وهي: أ فائدة رأس مالها الموجود في الممالك الأجنبية ب الدخل الذي يأتيها من تجارة الترانسيت ج اجور النقل التي تستوفيها سفنها في جميع البحار د العمولة التي يتقاضاها الكماسنة الانكليز — الكوموسيونجية — في الجهات المختلفة ه المكاسب التي يتمتع بها التجار الانكليز في المستعمرات

٣ = ان علائق انكلترة التجارية هي في الدرجة الأولى مع مستعمراتها وذلك بنسبة الربع من الواردات ونسبة الثلث من الصادرات تقريبا

وهذا يوضح لنا جليا سبب اهتمام الانكليز بمستعمراتهم واعتنائهم بها واليك مجمل الصادر والوارد مع بعض مستعمراتها :

| المستعمرة | قيمة الصادر اليها من انكلترة | قيمة الوارد منها الى انكلترة |
|---|---|---|
| الهند | ٢١٠ ملايين جنيه انكليزي | ١٣٤ مليون جنيه انكليزي |
| اوستراليا وزيلانده الجديدة | ٩٥ مليون جنيه 〃 | ١٥ 〃 〃 〃 |
| كندا | ٤٨ 〃 〃 〃 | ٩٢ 〃 〃 〃 |
| افريقية الجنوبية | ٥٠ 〃 〃 〃 | ٢٠ 〃 〃 〃 |

وتأتي بعد المستعمرات في معاملات انكلترة التجارية الولايات المتحدة الأميركية فتشتري انكلترة منها مقادير كبيرة من الغلات والقطن وتبيعها اشياء تافهة قليلة . ثم تأتي في الدرجة الثالثة المانية ثم فرانسة وهذه تصدر الى انكلترة ثلث صادراتها العامة

٤ . — ان تجارة الترانسيت في انكلترة ذات شأن وهي تشمل الأشياء التي تستورد من الممالك الاجنبية ثم تصدر من انكلترة اليها ، فتصدر انكلترة ٧٠ في المائة من الكاوتشوك الذي يردها من الخارج و٣٥ في المائة من الصوف

و٢٧ في المائة من الكتان والقنب و١٣ في المائة من القطن · ومع ذلك فإن تجارة الترانسيت هذه آخذة بالتدني فقد كانت في سنة ١٨٦٠ تؤلف ثلث المعاملات التجارية الانكليزية ، وقد نزلت هذه النسبة في سنة ١٩١٣ الى نصف السدس ١/١٢ وفي سنة ١٩٢٠ هبطت اكثر من ذلك وهذا النقص والتواني في معاملات الترانسيت يعد ربحاً لمنافسي انكلترة فقد كانت انكلترة مسيطرة على محصولات المستعمرات التي تأتي من امريكة وآسية في ما مضى ، ولم تكن هذه المحصولات تدخل مرافئ فرانسة والبلجيك والمانية وايطالية الا بواسطة التجار الانكليز ، أما اليوم فإن مرافئ هافر ودونكهكر في فرانسة وآنفرس في البلجيك وروتردام في هولانده وهامبرغ في المانية وجنوه في ايطالية تستورد هذه المحصولات رأسا من منابعها وتوفر لأنفسها ما كانت تدفعه للتجار الانكليز من الدلالة والعمولة

## ﴿ طرق النقل في انكلترة ﴾

إن لطرق النقل تأثيراً عظيماً في تقدم التجارة ونهوضها وانكلترة تأتي في الدرجة الثانية في العالم بعد البلجيك باتساع خطوطها الحديدية ، وذلك مع مراعاة نسبة المساحة العامة ، وهي تبلغ ٣٨ الف كيلو متر لمائة وعشرين شركة « اربع وعشرون منها في ايرلانده وثمان في اسكتلانده » وعلى هذا يصيب كل عشرة آلاف من الكيلومترات المربعة اثنا عشر كيلومتراً من الخطوط الحديدية « اما في البلجيك فهذه النسبة يصيبها اربعة عشر كيلو متراً » وتكثر في انكلتره الخطوط المزدوجة والخطوط الممتد بعضها الى جانب بعض لشركات مختلفة تتنافس وتتزاحم في اسعارها فيؤدي ذلك الى خفضها والهوادة المتناهية فيها · وتحرز انكلترة الدرجة الأولى في العالم في عدد قطاراتها اليومية بالنظر لعديد المسافرين والأشياء المنقولة فيها لكن اهم طرق النقل في انكلترة هو طريق البحر ، وليس في العالم مناقالات بحرية ذات شأن واهمية بقدر مناقالات انكلترة البحرية

وكان اسطول انكلترة التجاري في عام ١٩١٣ في حجم ١٢ مليون طن ولكن هذا المقدار نزل في اواخر سنة (١٩١٨) الى (١٠) ملايين طن بسبب

ماغرق منه في اثناء الحرب الكبرى . وقد اخذ بالصعود بعد الحرب فبلغ في سنة (١٩٢١) اربعة عشر مليون طن ومع ذلك فان انكلترة لا تستغني عن السفن الأجنبية للمناقلات التجارية في البحار . وقد كانت السفن الألمانية تزاحم السفن الانكليزية في مناقلات الشرق الاقصى والأدنى ولكن هذه المزاحمة وقفت بعد الحرب وحل اليابان محل المانية . وتجتهد الولايات المتحدة الامريكية لحصر مناقلات التجارة الامريكية بسفن امريكة دون غيرها

## قوى انكلترة البحرية

كانت انكلترة في ماسبق تحرز الدرجة الأولى في قواها البحرية ولكنها اضاعت الأولية وملكتها عليها الولايات المتحدة الأمريكية ونزلت هي الى الدرجة الثانية . وهذا بيان للقوى البحرية في الحكومات القوية بحسب آخر احصاء وصل الينا ويدخل فيه السفن التي هي قيد الصنع في المعامل

| المملكة | سفن مدرعة | قرواوزور حربي | دستروير | غواصة | نقالة الغواصات |
|---|---|---|---|---|---|
| الولايات المتحدة الامريكية | ٤٠ | ٤ | ٣١٦ | ١٣٠ | ٣ |
| انكلترة | ٢٠ | ٤ | ١٨٩ | ٧٤ | ٦ |
| اليابان | ٩ | ٩ | ٢٠٠ | ٧٩ | ٣ |
| فرانسة | ٩ | ٠ | ٦٢ | ٥١ | ٢ |

واهم الموانئ العظيمة في انكلترة : لندن ، ليفربول ، كارديف ، نيوقاسل ، ساوسامبتين ، هول ، غلاسكو

## المستعمرات الانكليزية

ان لانكلترة مستعمرات تكبرها بمائة مرة وهي تشغل خمس الكرة الأرضية (٣٥،٧٥٤،٠٠٠ كيلو متر مربع) ومجموع النفوس العامة فيها يبلغ (٢٩٣) مليونًا وهو عدد يزيد عن ثمانيه اضعاف نفوس انكلترة ويعادل ربع البشر في العالم وهذه الأمبراطورية الضخمة تتألف من الأراضي الواسعة في أنحاء الدنيا المختلفة والممرات البرية والمضائق البحرية والموانئ التجارية في الجزر المختلفة ومستودعات

الفحم الكبرى لاسطولها وسفنها وهي كما يأتي :

١ — في آسية

١ عدن ٢ جزيرة قبرص ٣ جزيرة بريم ٤ جزيرة قران ٥ جزائر كوريان موريان ٦ جزائر البحرين — وجميع هذه الجزائر ماعدا قبرص في البحار المحيطة بجزيرة العرب — ٧ جزيرة سيلان ٨ جزائر اندامان ٩ جزائر نيكوبار — وجميعها في بحر الهند ١٠ الهند ١١ بلوجستان ١٢ برمانيا في شرق الهند ١٣ سنغافوره ١٤ ولايات الملايو المتحدة ١٥ القسم الشمالي من جزيرة بورنئو ١٦ جزيرة هونغ قونغ ١٧ واي هاي واي

٢ — في افريقية

(١) افريقية الانكليزية الغربية (٢) غامبيا الانكليزية (٣) سيراليون (٤) شاطئ الذهب (٥) جزائر اسانسيون (٦) جزيرة سنت هيلانه (٧) انتدابها على القسم الغربي من طونغا (٨) حكومات افريقية الجنوبية المتحدة — الكاب ، ناتال ، اورانج الترانسقال — (٩) افريقية الغربية الجنوبية التي كانت لألمانية قبل الحرب (١٠) مستعمرة باسطولاند (١١) مستعمرة بشوانالاند التي تحت الحماية (١٢) مستعمرة رودسيا (١٣) مستعمرة نياسالاند (١٤) افريقية الشرقية الانكليزية (١٥) سلطنة زنجبار التي تحت الحماية (١٦) مستعمرة غينيا (١٧) مستعمرة اوغاندا التي تحت الحماية (١٨) مستعمرة طانغانيكا التي كانت لألمانية قبل الحرب (١٩) السودان الشرقي «٢٠» جزائر موريشس ورودريغز وسيسل .

٣ = في امريكة

١ كندا المتحالفة — ومساحتها تقرب من مساحة اوروبة العامة = ٢ ترنوق ٣ لابرادور ٤ جزائر : برمود ، باهاما ، جامايك ، باربادا ، تحت الريح ، ترينياد توباغو ، فوق الريح ٥ مستعمرة هندوراس الانكليزية ٦ مستعمرة غينيا الانكليزية ٧ فولكلاند وجيورجي الجنوبية ٨ جزيرة تريستان ٩ جزيرة دا كونها .

٤ — في اوقيانوسية

١ اوسترالية المتحدة ٢ انتدابها على جزائر بسمارك وشمالي جزائر صالامون واراضي الأمبراطور غليوم وجزائر صاموآ والقسم الجنوبي من جزائر مارشال ٣ زهلانده الجديدة ٤ غانة الجديدة ٥ جزائر : فيجي ، طونغا ، صالامون

٥ في اوروبة : جبل الطارق ، وجزيرة مالطة .

وقد وضعت انكلترة يدها على قسم كبير من المستعمرات الألمانية وادخلت في بعض مستعمراتها اجزاءاً من مستعمرتي «طوغولاند» و«كيرون» الألمانيتين كما أنها استولت على «مستعمرة افريقية الجنوبية الغربية الألمانية» وبذلك استولت على الخط الحديدي من مدينة دار السلام الى « كيغوما » وبحيرة « طانغانيكا » ، ولم يبق مانع ما لاتمام الخط الحديدي بين مصر والكاب . وقد نالت عداماذ كر انتداباً على العراق وفلسطين ، واحرزت منافع اقتصادية في ايران وحماية على مقاطعة «تيبت» التي نجحت في فصلها عن الصين . وهي تستفيد من هذه المستعمرات على ثلاثة وجوه :

١ . — بعض هذه المستعمرات صالح لاعاشة الكثيرين من البشر كاوسترالية وافريقية الجنوبية وكندا فيهاجر الى هذه المواطن الوف من الانكليز في كل سنة ويقيمون فيها .

٢ . — بعضها الآخر ينتج مقادير كبيرة من المواد الابتدائية والمواد الغذائية فتغشى السفن الانكليزية هذه الأماكن حاملة اليها معمولات انكلترة ومصنوعاتها وتعود منها حاملة لانكلترة المواد الغذائية والابتدائية

٣ . = عدد كبير من هذه المستعمرات اخذ يظهر فيه روح النهضة والتقدم فهو يقوم مقام سوق لانكلترة تصدر اليه سلعها وبضائعها . وبعض هذا القسم من المستعمرات آخذ بانهاض صناعاته الوطنية كالهند ،ولكنهم ما زالوا في حال لا يجدون منها محيصا عن الاستعانة برؤوس الأموال الانكليزية .

اديب التقي

الأميرة بولندا



احمد زوغو بك



رئيس جمهورية ألبانيا

ابنة الملك الايطالي التي يقال انها ستصبح عروس احمد زوغو الرئيس الالباني الذي عقد منذ مدة معاهدة مع ايطاليا ثارت لها الأندية البلقانية حتى قيل انه باع بلاده من ايطاليا وان هذه تساعده سراً لجعله ملكاً تزوجه احدى أميراتها لوضع البانيا تحت سيطرتها . ويقول المطلعون على مجرى الشؤون البلقانية ان الألبانيين ذاتهم لا يرومون تحقيق هذه الفكرة ولا سيما وان اكثرهم حاقد على احمد زوغو الذي لولا ايطاليا لما قامت له قائمة الآن

(الهدى)

وقد شاع عنه أنه اصبح آلة بيد ايطاليا وان شئت فقل بيد حاكمها المطلق (موسوليني) يتصرف به كيفما شاء لكنه يقول هو انه لا يرضى عن استقلال بلاده بديلا والألبان وهم الارنأوط اشداء اقوياء أباة الضيم ويقال انهم ينتمون لأصل عربي . والبانيا يحدها من الشمال الجبل الأسود الذي اندغم الآن في صربيا والبوسنه ومن الشرق السرب ومكدونية وتساليا ومن الجنوب اليونان وعدد سكانها زهاء مليونين من مسلمين ومسيحيين والمسلمون هم الاكثر عدداً واهلها ميالون من طبعهم للحرب لذلك لم تخل بلادهم أغلب الأحيان من القلاقل وتربة اراضيهم خصبة

## المروءة [١]

اقص الذي قد جرى في الشآم فهيا انشطوا لحديثي الحسن
لقد نسي العشق اهل الغرام فقد امطرت في دمشق المحن
وعاف المكارم فيها الكرام وزالت عن الاذكياء الفطن
فما ستر الجو فيها الغمام ولم تلبس الخضر منها الدمن
وشحت عليها السما بالمطر فعاد بها القحط يوري الشرر

وجفت جداولها والعيون وراحت عيون اليتامى تسيل
فلا جذوة غير نار الشجون ولا موقد غير صدر العليل
وقد ترك الامهات البنون كما طلق الزوج فيها الحليل
وقد ذبلت في الرياض الغصون وعم اهيل البلاد العويل
ترى البائسات بها كالشجر تساوين لا كسوة لا ثمر

وقد اكل الزرع فيها الجراد ولكنه كان نعم الطعام
قد اقتص بالاكل منه العباد به حصروا قوتهم والادام
فكان الجراد لهم خير زاد وهم زاد سبل الردى والحمام
فلم يبق في الشام غير الرماد وقد كان عامهم شر عام
فصادفت خلاً به الطرف قر نظرت فكحلت منه النظر

ولكنه كان رهن الدنف عليلا نحيلا نحيف المزاج
فقلت له اين ذاك الترف هل الجوع ازرى بكم حين هاج
ارى القحط ان سال عنك انحرف ويعذب في فيك منه الاجاج
الست الغني ؟ فقال : الأسف فما انحل الجسم مني احتياج
ولكن السنا جميعاً بشر ؟ ابالخير امسي وقومي بشر ؟

طهران ميرزا عباس الخليلي

صاحب جريدة «اقدام» اليومية ورئيس تحريرها

---

* مترجمة عن « بوستان » سعدي شاعر الفرس الكبير

# كتاب المنذر

## ١

حيا الله الاستاذ المنذر فقد جاهد في سبيل لغته الشريفة جهاداً محموداً ودافع عنها دفاع الأبطال لما رأى اقلام بعض الكتاب أو كثير منهم قد تجاوزت ( من غير تعمد ) الحدود وفكت القيود باستعمالها اللحن والخطأ حتى كادت من ذلك محاسن اللغة تشوه وسلاستها تذهب . فأخرج للناس كتاباً جليلا مفيداً . واني مع اكباري قدر الاستاذ وتقديري فضله واجتهاده اراني لا اوافقه على بعض ما جاء فيه من التخطئة .

لذلك احببت أن اتقدم اليه برأيي ولي من حسن النية احسن شافع لدى الاستاذ الصديق الرصيف :

١ — مداركة الخطر ، مناولة الطعام ، معاطاة المهنة ، مظاهرة الشعب ص١ عال عدم جوازها بانها لا يصاغ منها فاعَلَ بل تفاعَلَ .

مع ان صيغة فاعَلَ من تدارَكَ منصوص عليها . قال في الأساس : دارك الطعن تابعه ، وفي القاموس التدريك ان يدارِكَ المطرُ ويدارك مضارع دارَكَ والمداركة والتدارك كلاهما بمعنى اللحوق والمتابعة .

٢ — وصيغة فاعَلَ من تناول معروفة ، ففي المصباح ناولته الشيء فتناوله وفي الأساس ناولني الشيء فتناولته وفي القاموس ناوله فتناوله ،

٣ — وصيغة فاعَلَ من المعاطاة غير منكرة بل المعاطاة نفسها واردة منصوص عليها ففي القاموس والاعطاء «المناولة كالمعاطاة» ففيه تصريح بالمناولة والمعاطاة وفي الأساس هو يعاطيه الكأس ، وعاطى الصبي اهله اذا عمل لهم وناول ما ارادوا . ففي الأساس تصريح بناوَلَ وعاطى . ثم ان بيع المعاطاة معروف بالفقه . وفي المزهر في باب ما اتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد (وهو يعاطيني)

٤ — وصيغة ظاهرَ بمعنى المعاونة واردة . ففي التنزيل وظاهروا على اخراجكم

وانزل الذين ظاهروهم. ولم يظاهروا عليكم، وقد تقدم لي الكلام على هذا الحرف في مجلة المجمع العلمي جزء تشرين الثاني ١٩٢٣ صفحة ٣٤٦ ومثله كلام لأمير الكتاب الأمير شكيب ارسلان في المجلة نفسها جزء حزيران ١٩٢٤ صفحة ٢٨٢ تعليقا على ما قلته فليراجعه من شاء .

٥و٦ راق له ، تعهد له ، شكا منه ، حرمه منه ص ١ عال المنع بأن هذه الأفعال تتعدى بنفسها .

وان كثيرا من الأفعال يتعدى ما بنفسه وبالحرف وهو مذكور في كتب الأئمة كوقف واوقف ووقّف ونهك وانهك

ثم ان اللام تزاد بين الفعل المتعدي ومفعوله فتسمى مرة لام التوكيد لأنها تؤكد لصوق العامل بمعموله كقول الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وجعل بعضهم منه « يريد الله ليبين لكم » وقول الشاعر :

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

وتسمى مرة لام التمليك وهي كثيرة الورود في المفعول الأول لوهب ووهب من باب اعطى تنصب مفعولين .

وتسمى مرة لام التقوية كقوله تعالى « لربهم يرهبون ، ومصدقا لما معهم» وكقول الشاعر :ولا الله يعطي للعصاة مناها

وقد دخلت في هذا البيت على المفعول مع قوة العامل بكونه فعلا مقدما على عامله ناصبا لمفعولين ( أو مفعولين على راي الأستاذ )

فاذا صحت زيادة اللام لهذه الاعتبارات وعلمت ان راق له مع شيوع استعمالها يمكن حملها على بعض هذه الوجوه . وكذلك تعهد له مع امكان تضمنها معنى ضمن له — اذا علمت ذلك — رأيت ان كلمة الصواب ليست من الصواب بل الأولى ان تكون الأولى

٧ — أما شكا منه فأرى ان استعمالها صحيح ولم ينكر احد قول القائل مستفهما :

مِمَّ تشكو . وفي الأساس مِمَّ تشكو ولا يستغرب في جواب السؤال شكواي من كذا او شكيتي كذا . ولم ينكر احد على صر در قوله :

شكواك من ليل التمام وانما ارقي بليل ذوائب وقرون

٨ — واما حرمه منه فهي مع ورودها في قول الشاعر :

احرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

من غير نكير ولا اعتراض لا مَنعَ من ان تكون بمعنى منعَ فتتعدى بمن كما تتعدى منعَ واذا ضمن حرف معنى حرف جاز ان يجري مجراه في التعدي وعدمه ففي التنزيل اولم يروا الى الطير . عدى رأى بإلى على معنى نظر

وربما جاوزوا ذلك الى التذكير والتأنيث كما ورد في قول بعض الأعراب فلان لغوب جاءته كتابي فمزقها فأنث على معنى الرسالة . وقد عقد ابن فارس بابا للفظ يترك حكم ظاهره لأنه محمول على معناه كقولهم ثلاثة انفس وثلاث شخوص وعشر ابطن وورد في التنزيل السماء منفطر وبلدة ميتا

٩ — ١٠ وصله ووروده ص ١

في القاموس وصل الشيء واليه وصولا بلغه وانتهى اليه . فكلامه صريح بتعديته بنفسه . ثم ان وصل ضد هجر متعدية بنفسها ايضا بلا خلاف فاحمل ان شئت قولهم وصله الكتاب عليه مجازا .

واما ورد فيمكن حملها على المجاز من الورد ضد الصدر من قولهم ورد الماء ورودا وورد البلد بمعنى بلغه ووافاه على ان ورد الكتاب عليه بمعني حضر مجاز ايضا كما هو صريح الأساس

١١ — انهاك القوى صفحة ٢ ، ٤٣

عال المنع بان الفعل متعد بنفسه مجردا لا بالهمزة وقد عرفت ان هذا التعليل غير صالح وقد جاء في المصباح ان انهكه بالألف لغة وفي القاموس نهكه بالغ في عقوبته كأنهكه فصح فيها انها تتعدى بالهمزة وبنفسها وقول الأستاذ ص ١١ متى امكن استعمال الثلاثي فصيحا فلا يعدل عنه الى غيره . لا يستلزم ان يكون

استعمال المزيد خطأ واستعمال الثلاثي مجردا صوابا

١٢ — مباع صفحة ٢

لم يمال المنع ولعله من حيث كونه متعديا بنفسه وقد حكى ابن سيده في المخصص اباعَ فيصبح اذا فيها مباع وان كانت لغة ضعيفة فيما احسب .

١٣ = ١٤ حوائج اوامر مشايخ صفحة ٣

بعد ان عدها في الخطأ كتب في الهامش احتمال الصحة في اوامر جمع آمرة وفي مشايخ بالياء جمع مشيخة وان حوائج ورد استعمالها قديما ولكنه شاذ نادر كما شذ حزائر وشدائد

اما مشايخ فإن كان المنع لاستعمالهم لها (او اياها على رأي الأستاذ) بالهمزة فهو صحيح وان كان لنفس الصيغة كما هو ظاهر حيث جعل الصواب شيوخ . ولم يذكر مشايخ ، فهو محل كلام لأن الأئمة نصوا على صحتها ففي المصباح والمشيخة اسم جمع للشيخ وجمعها مشايخ وفي الأساس هم شيوخ . . ومشايخ وفي القاموس كانت مشايخ الصيغة الحادية عشرة لجمع شيخ .

واما الحوائج فان اراد الشذوذ في القياس دون الاستعمال كما هو الظاهر من تمثيله بالضرائر والشدائد فلا وجه لجعله خطأ لأن الكلمة التي استعملها العرب لا تعد خطأ وان شذت عن القياس وان اراد بالشذوذ الشذوذ حتى في الاستعمال فذلك اول الكلام فقد ورد في الحديث «استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان» وفي شعر الأعشى

الناس حول قبابه اهل الحوائج والمسائل

ثم ان كان حكي عن الاصمعي انكارها فقد قال ابو حاتم السجستاني ان الاصمعي رجع عن ذلك . وفي المصباح جمعها حاج وحاجات وحوائج . وفي القاموس مثله ثم قال أو مولدة

١٥ — مخابرة ص ٣ لا انكر على الاستاذ قوله فيها

ولي كلام أو استفتاء في امرها

وهو أن المخابرة وان كان شاع استعمالها في الزرع من الخبر وزان فلس ولم يعرف عنهم استعمالها في الخبر وزان جبل مع أن القياس يقتضيها كالمبادلة من البدل = فذلك = والله اعلم حتى لا يشتبه احد المعنيين بالآخر كما خصصوا مصدر وجد في الوجدان لمعنى وفي الوجود لمعنى آخر وفي الموجدة لمعنى ثالث لئلا تشتبه معانيها وقد هجر اليوم المعنى الأول وشاع المعنى الثاني فزال المانع وهو التباس احد المعنيين بالآخر افلا يصح أن نقبل ما شاع ونقره ؟ ذلك ما استفتي فيه اعلام اللغة ومجمعنا المحبوب ٠

١٦ = استقليت واستعديت واستحقيت ص ٣

نص الائمة على صحة ابدال الحرف الثاني من المضاعف ياء

قال في المزهر ومن المضاعف قصيت اظفاري بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت والفعل منه صددت اصد ومنه اذا قومك منه يصدون فحول احدى الدالين ياء ومنه قول العجاج :

تقضي البازي اذا البازي كسر

وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من ظننت ٠ وقال ابن السكيت :قال ابو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء ٠ ومنه قوله تعالى : وقد خاب من دساها وهو من دسست وقوله : لم يتسنه وهو من مسنون وقولهم سرية من تسررت ٠

١٧ — صحة تقديم المؤكد المعنوي على المؤكد ص ٤

ورد في كلامهم اضافة المؤكد الى المؤكد فإذا مدحت رجلا بالمضاء قلت هو المهند عينه وان شئت قلت هو عين المهند ومن ذلك قول بنت ذي الاصبع العدواني:

الا هل اراها ليلة وضجيعها      اشم كنصل السيف عين مهند

قال السيد المرتضى في اماليه قولها عين مهند أي هو المهند بعينه كما يقال هذا بعينه وعين الشيء نفسه انتهى ٠ ونظيره هذا حسن جدا وهذا جد حسن

١٨ = التنويه بخطة المجلة ص ٧

معنى التنويه الاظهار والاشادة ففي الأساس نوهت بالحديث اشدت به

واظهرته. فالتنويه بخطة المجلة اشادة بها واظهار لها فليحمل على هذا لا على التصريح المجرد

١٩ = تأنيث بلد ص ٧

لم يذكر علة في منعه تأنيث بلد وقد نص صاحب المصباح على صحة التأنيث في هذا الحرف وان كان التذكير هو اللغة العالية لورودها في التنزيل

٢٠ دوى ص ٧

نعم لم يستعمل العرب دوى الثلاثية فيما اخال واستعمال العامة لها مخففة من المشددة فقد صح عنهم دوّي أي احدث دوياً . وفي القاموس دوّى الفحل تدوية سمع لهديره دوي .

٢١ = اربع مجلدات ص ٩

لم يعال المنع ولعله من حيث ان المجلد مذكر

وقد قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : ان العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ومثل له كتب فلان ثلاث سجلات ثم قال فنؤنث على اللفظ والواحد سجل

٢٢ = لم ازل محروما من لقياه ص١٠

تقدم الكلام عليه عدد ٩

٢٣ = انهكته الشيخوخة ص١٠ تقدم (عدد ١٢) ان انهكته لغة صحيحة

٢٦ = لهم اسوة حسنة في كثير ص ١١

علل المنع بأن الابدال جائز بالايجاز لا بالاسهاب ولكن هذا التعليل قد يتخلف فقد ورد في قول الشماخ :

واترك تراث خفاف انهم هلكوا وأنت حي الى رعل ومطرود

قال ابن فارس يقول اترك تراث خفاف لرعل ومطرود فوضع الى موضع اللام على ان اسوة تعدت بفي في الكلام الفصيح ففي التنزيل : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ( وفيه ) : قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم

النبطية احمد رضا

# ذكرى العراق

أيّ ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يا = نسيم = خفي
بعثت لي ذكريات — كاظمة —
وذكر — وادي السلام في النجف

واد نبذت القصور متخذاً ... بين ضواحي قبوره فدنا
كم زرته والعيون هاجعة ... والطير لما تغادر الوكنا
اهبت بالراقدين اسألهم ... من آية الطرق سالموا الوسنا
يالهف نفسي ألا ازال كذا ... ابكي الأماني واندب الوطنا

ايّ ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يا = نسيم — خفي
اعدت لي ذكريات — كاظمة —
وذكر = وادي السلام — في النجف

ياحبذا — الجزرة[1] — التي سلفت ... بيض ليال لنا بها غرر
ساغ لنا من (فراتها) نَهل ... وراقنا من نخيلها ثمر
كم جلسة هزنا بها طربٌ ... لا الكأس يأتي به ولا الوتر
وكم عبرنا لها على فلك ... ريع به من وحوشها البقر

اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
اعدت لي ذكريات كاظمة
وذكر وادي السلام في النجف

ياحبذا الجسر[2] والفرات به ... تنساب من حولنا جداوله

(١) هي شبه جزيرة على ضفة الفرات في الكوفة
(٢) هو ما تجدد من البناء في الكوفة واقعاً على شاطئ الفرات

كم شاق تهداره قطيع مها فامه والهجير قاتله
خاض عباب الفرات منذعراً منا ففاضت به مناهله
تيم حتي الأصيل فانتصبت لصيد أسرابه حبائله

اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
اعدت لي ذكريات = كاظمة=
وذكر وادي السلام في النجف

ياحبذا ليلة حلمت بها في مسجد[1] المرتضى ابي حسن
قرأت سر الحياة من جدر قامت على الواجبات والسنن
ذكرت افناءه وقد خفقت فيها بنود الحجاز واليمن
ماذا دهى تلكم البنود ومن اثار فيها كوامن الفتن

اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
بعثت لي ذكربات كاظمة
وذكر وادي السلام في النجف

ياحبذا= كربلا= وساكنها وحبذا افقها وانجمه
كم زرتها خاضعاً لدى قبب احنو على تربها فالثمه
لم ندر ماالعز ياابن= فاطمة= لولاك.. والمجد كيف نخدمه
ليت حشا ذاب في الحنين لكم سال فروى ثراكم دمه

اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
بعثت لي ذكريات — كاظمة—
وذكر وادي السلام في النجف

الحوماني

(١) هو مسجد الكوفة

# الثقافة العربية

## في اربعة عشر قرنا

من الصعب جداً تعريف « الثقافة » تعريفاً واضحاً دالاً على ما انطوت عليه هذه الكلمة من المعاني وما تنطلبه من موقف في مجرى الحياة الأدبي والعلمي والسياسي . ف« الثقافة » وان كانت عربية النجار ، نزارية الأصل اشتقاقاً ولفظاً ومعنى ، الا ان مصطلحها دخيل في العربية وغريب . وقد بدأ كتاب العرب يوردونها حديثاً في سياق كلهم وحديثهم اما استطراداً أو قصداً أما الافرنج فانهم يعرفون هذه الكلمة « بالمكانة العلمية » ويراد بهاتين الكلمتين درجة رقي الأمة ومقياسها العلمي والأدبي والسياسي وهي تشمل العقلية العامة والحركة الفكرية من سياسة وادب وعلم وشعور واحساس وتضحية وتاليف وكل شيء . فاذا قلت بان الثقافة العربية في العصر الأول كانت كذا وكذا فانه يراد بذلك ما عددناه قبل سطر واحد .

ومن الصعب ايضاً ايضاح نتائج «الثقافة العربية» في كل عصر من العصور لأن الأمر يحتاج الى انشاء فصول عديدة في هذا الصدد واذا قلنا الأمة العربية فنضطر ان نبحث ايضاعن مليات الأمة العربية وحالتها الاجتماعية والادبية وغيرها في الدور الجاهلي . غير انا فضلنا البحث فيها منذ انفلاق الفجر الاسلامي على العرب . ولا جرم ان الروح الاسلامية هي روح ادبية عربية . هي نتيجة التمخض الذي حصل في العرب فاول تلك الحركة المباركة التي حصلت بعد بزوغ شمس الإيمان وتبديد غياهب الكفر والشكوك .

ان الاسفار التاريخية مشحونة باخبار الجاهليين ، ونحن اذا ذكرنا طرفاً من اخبارهم ونتفا من حديثهم نكون كمن نقل التمر الى هجر . بيد أن الانتقال من دور مظلم حالك الى دور مضيء نير يحتاج بطبيعة الحال الى مقدمة وتمهيد للولوج في البحث . لذلك نرى من الضروري ان نلم ولو بصورة موجزة بحياة الجاهليين

كان الدور الجاهلي يفقد رابطتين عظيمتين هما اساسان عظيمان وركنان كبيران لحياة الأمم اجتماعيا وسياسيا . وهاتان الرابطتان هما الرابطة الاجتماعية ونريد بها « الدين » الذي يوحد العواطف والمشاعر ويجعلها متجهة الى سبيل ودائرة تدور حول قطب واحد والاخرى هي الرابطة السياسية ونريد بها (الدولة والحكومة) ويراد بالأولى جماعة أو شعب يقطن قطراً واحدا او صقعاً وله جيش يذب عن كرامته ونظم ادبية وسياسية واجتماعية ، ويراد بالثانية طائفة تدير دفة شؤون هذا الشعب وهي منه واليه .

اجل ! لم تكن في الجاهلية هذه الروابط التي هي بمثابة الدماغ والقلب من الجسد ، بل كانت الأمة العربية متفرقة في انحاء الجزيرة هنا وهناك دأبها شن الغارات وديدنها الغزو ولعل ذلك كان اساس معيشتها . وكانوا على الغالب يتجولون في الجزيرة القاحلة طلباً للعيش والكلأ فوق الرمال المحرقة وتحت الشمس . وقد اثر هذا التنقل المستمر في نفسية العرب واوجد فيهم روح الاستقلال هذا من الوجهة السياسية والاجتماعية . اما من الوجهة الأدبية والأخلاقية ، فقد كان الجاهلي شديد الغيرة كثير الانتقام ذكي القلب وقاد القريحة مكرما للضيف . وقد اجتمعت فيه الخصائل الحميدة التي لم تتفق لأية امة من الأمم ان تمتعت بها كما يثبت ذلك المستشرقون وغيرهم ممن افنوا حياتهم في درس حياة الأمة العربية وها نحن نورد مثلا لكل خصلة من هذه الخصال الشريفة :

اما كونه شديد الغيرة فهو امر معروف ولا يحتاج الى اثبات ، فان دفن العربي بناته وهن احياء خشية العار وسوء السمعة ، الدليل واضح على كثرة غيرته على شرفه وعرضه . والانتقام كان من خصائل الرجولية والبطولة والشرف العربي فقد قال شاعرهم بعد ان شفى غليله واخذ ثاره وحقه :

وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وان في حديث جساس وكايب وما جر ذلك الى حرب البسوس دليل قاطع على ما كان عليه العربي من الحرص على الانتقام وحب الثار .

وكان العربي على جانب عظيم من الذكاء ، ولعل احسن ما يحتج به على ذلك هو ادب الجاهلية فقد كان ادبهم حقيقيا *Realist* بعيدا عن التصنع والتكلف منبعثا عن شعور صادق . وان اوصافهم الدقيقة وخيالاتهم الشعرية البديعة وتصويرهم الجميل يدل على ذكاء العرب الغريزي وتوقد قريحة فياضة لا تنضب وانك لتجد في قصائدهم واشعارهم الواحا طبيعية تمر امام عينيك ولا تكذبك عيناك بصدقها وصحتها هذا فضلا عما في شعرهم من الجزالة والرقة والسلاسة ورقة التصوير مما يخلب اللب والعاطفة

ومن بديع النظم الجاهلي الذي يدل على الذكاء قصيدة المنخل يصف فيها دخوله على كاعب في يوم مطير . مصورا حديثه الجميل ونزاعه ونزوعه وفرط صبابته الى غير ذلك وهو راع يرعى الماشية :

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير
ودنت وقالت يا منخل هل بجسمك من فتور
ماشفّ جسمي غير حبك فاهدأي عني وسيري
واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري
واذا شربت فإنني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير

فيتضح لك في هذه القصيدة وما فيها من وصف بديع رقيق ما كان عليه العربي يومئذ من الذكاء . اما عقليته فهي بارزة وظاهرة ايضا في ادب الجاهليين المملوء من الحكمة البالغة ، تلك التي لم نزل نستشهد بها فيما نكتبه . واي نضوج فكري يظهر جليا اكثر مما في سفر زهير بن ابي سلمى القائل :

تذكرني الأحلام ليلى ومن تطف عليه خيالات الأحبة يحلم
ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم
واعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عـم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لاابا لك يسأم

وهذه الأبيات الخالدة التي هي المثل الأعلى في الحكمة برهان قوي على النضوج الفكري والعقل عند الجاهليين ·

هذا موجز وصف للدور الجاهلي وثقافته اما ( الثقافة ) الاسلامية ونريد بها (موقف العرب العلمي والسياسي والأدبي) فانها تبتدئ بعد بعث الرسول (صلعم) فقد انشأ التاريخ الأعظم الرابطتين السياسية والاجتماعية (الدين والحكومة) وقد تفقه العربي في الدين وامتلأ صدره بالايمان وصاروا اخوانا مؤمنين كالبنيان المرصوص بعد ان كانوا متفرقين متشتتين ·

ويمتاز العصر الأول بالفتوحات اولا والنزاع الحاصل على الخلاف بـين العلويين والأمويين · والعصر الثاني بالفتوحات والتأليف وتدوين العلوم الحديثة اما العصر الثالث والرابع فهما الـدوران المهمـان · فقد ترجمت الكتب اليونانية والفارسية من حكمة وهندسة وفلسفة وفلك والعصر الرابع هـو العصر الذي نبغ فيه العلماء والفلاسفة وقد نضجت فيه الآداب والعلوم واقبل الناس على رشف كؤوس العلم وكثرة التآليف وصادف العلم تشجيعا من الخلفاء والملوك · وقد اخذت الحركة العلمية تتدهور من اواخر القرن السادس واوائل القرن السابع وقد نبغ خلال العصور التي تليها نفر قليل لم يحدثوا اثرا عظيما ولا حركة كبيرة في شـؤون العرب وحريتهم ·

هذه هي الثقافة الاسلامية العربية اتينا بها باختصار مرجئين تأثير العبقرية والثقافة العربيتين في الأمم التي اعتنقت الدين الاسلامي الى فرصة اخرى سانحة

صاحب جريدة الفيحاء في الحلة ( العراق )

السيد عبد الرزاق الحسني

# المستشفى اللبناني



ننشر هنا رسم الاحتفال بتدشين المستشفى اللبناني الذي انشأه من ماله الخاص الخوري يوسف الجميتاوي وقد عرفنا هذا الأب المحترم مغرقا في جمع المال تارة في المزاحمة على مطبوعات الحكومة وطورا في التزام الجريدة الرسمية حتى نفر منه الكثيرون وعدوا عمله خارجا عما يليق بثوبه الكهنوتي ولما اجتمع لديه المال الكافي انشأ مستشفى في بيروت فاصبح من انتقده بالأمس يحبذ عمله اليوم ويثني عليه الثناء الجميل متمنيا ان يكون قدوة لغيره من رجال الكهنوت الذين تخذوا هذا الثوب لاختلاس المال وجمعه مما هب ودب ووقفوا حياتهم على اشعال جذوة الشقاق!! فحبذا القدوة الصالحة بالأب الجميتاوي

# اكلة لحوم البشر *

في ( تشيكوسلوفاكيا *Tchéco.solovaque* )

كنا نشرنا في العام الماضي في العدد التاسع من العرفان كلمة عن آكلة لحوم البشر في غينيا الجديدة وافريقيا ، تلك البلاد البعيدة عن الحضارة والمأهولة بالاقوام المتوحشة . واذا بنا اليوم نقرأ في ( البيتي جورنال ) الفرنسية خبرا عن آكلة لحوم البشر في اوروبا بلاد الحضارة والامن ، الغاصة بالجمعيات التي تدعو الى الرفق بالحيوان .

قالت ( البيتي جورنال )

منذ بضعة ايام أوقف رجال الشرطة في ( تشيكوسلوفاكيا ) عصابة من ( البوهميين ) كانت تقيم على مقربة من ( مولدافا **Moldava** ) وذلك بعد أن بلغ الحكومة أن رجال هذه العصابة يقتلون المارة ويأكلون لحومها .

كاد الرأي العام لا يصدق لأول وهلة صحة هذه الرواية الغريبة ، لولا ان رجال الشرطة أدلوا بالبراهين القاطعة مثبتين وقوع هذه الحوادث الفظيعة وقالوا انهم عثروا على هياكل الضحايا العظيمة معروقة وملقاة بالقرب من مقر تلك العصابة المؤلفة من ستة وعشرين رجلا .

واعترف هؤلاء بلا مبالاة ولا خوف بأنهم قد افترسوا اثني عشر انسانا وأنهم يتلذذون جدا بأكل لحوم البشر .

وقد تولى المدعي العام بنفسه استنطاق هذه الوحوش الضارية نظرا لما أحدثته جرائمهم المتوالية من الضجة والأثر السيء في نفوس الشعب .

ومما قاله المدعي العام لمندوبي الصحف :

« لم يبق لدينا الآن مجال للريب في أن هذه البلاد المتمدنة لا تزال آهلة بآكلة لحوم الإنسان . وهذا امر واقع لا يقبل الانكار ولا التأويل . على أن العدالة قد قضت على مثل هذه الفظائع منذ اكثر من قرن . مع أن هذه العصابة

---

* معربة عن الافرنسية

قد اقترفت اكثر جرائمها في صيف سنة ١٩٢٦ . واليكم عبارة « لجوزيف هداق » أحد هؤلاء الغيلان وصف بها احدى جناياته . قال : بينما كنا راجعين من بعض القرى اذ صادفنا امرأة آتية من الطريق المقابلة لوجهتنا . فانقض عليها احدنا حالاً وانهال على رأسها ببلطة شطرتها نصفين فأكلنا النصف الأول مطبوخاً مع حساء للبطاطا ، وابقينا النصف الآخر لطعام الغداء في اليوم التالي . غير أن لحم هذه المرأة كان رخواً قليل الملوحة »

وأما تصريحات ( الكساندر فيلكو ) ، رئيس هؤلاء الغيلان ، فقد كانت قاسية جداً تقشعر منها الأبدان . ولما سيق هذا الوحش الانساني مكبلا بالاصفاد الى غرفة المدعي العام ( مارتنك ) كان يمشي بكبرياء وانفة ، وعيناه تقدحان شرراً ، غير مكترث بمن حوله من الجند . وعندما بدئ باستنطاقه أخذ يقص وقائعه الوحشية مبتسما كأنه لم يأت امراً فريا . ولم تكن تلك الجرائم بالنسبة اليه الا امورا عادية ، تافهة لا تستحق عنده شيئا من الاهتمام . وبينما كان المستنطق والجمهور ترتعد فرائصهم من هول ما سمعوا خرج الكساندر المذكور هازئا لا يلوي على احد .

صيدا محمود باشو

---

## الانسان بين الافراط والتفريط

### قال الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

**أعجب ما في الانسان قلبه ، وله مواد من الحكمة ، واضداد من خلافها ، فإن سنح له الرجاء أذله الطمع ، وان هاجه الطمع اهلكه الحرص ، وان ملكه اليأس قتله الأسف ، وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ ، وان اسعد بالرضا نسي التحفظ ، وان اتاه الخوف شغله الحذر ، وإن اتسع له الامن سلبته العزة ، وان اصابته مصيبة فضحه الجزع ، وإن استفاد مالا اطغاه الغنى ، وإن عضته فاقة بلغ به البلاء ، وان جهد به الجوع قعد به الضعف ، وان افرط في الشبع كظته البطنة ، فكل تقصير به مضر ، وكل افراط به قاتل**

# ياخيبة الواشين

هـز السرور معاطف الاوراد فتبسمت لمطالـع الوفـاد
ومن الخمائل كم تثنت ايكـة لتحية الجلساء بالاجياد
وتخالفت في الروض اطوار الهوى بين المنازع حقه والعادي
فالطير روع سربها واثارهـا طمع القوي وشرهة الصياد
والنهر هشم وجهه عادي الصبا وتناثر الازهار والأوراد
فبدت نجوم الزهر في مرآتـه مثل الحباب باكؤس الزواد
حيث المـزاهر هلهلت ما بيننا والبان يرقص والهزار الشادي
والكأس ثغر والشمول شمائل والوجه بدر والأكف غوادي
والراح في كف المدير كأنها درر عـلى طبق من الأوراد
أو كالجمان على النضار ممثلا بتبسم الحسناء للمرتـاد
يامنظراً هز الجماد جلاله حتى السماور مال للانشاد
ما ضر اخوان الصفا أن يعقدوا الأنس دونك كل حين نادي
ما الحب لولا الانس الا لفظة كبرت بمعناها عن الايجـاد
والدهر لولا الحب سجن والورى نوع من الأغلال والاصفاد
لم تلق الا من يسوؤك شكله وتسوؤه في القرب والابعاد
مـن لي بايام كيوم قد زها باماثل جلت عن الانداد
تاهت به غرر المحافل وارتوى من حسن منظره الفؤاد الصادي
ان قصرته طرائف ادبية حلت محل الذكر والاوراد
فالكم اطال بوصفه وبنعته قلم البليغ ومقول النقاد
ولكم صفت للحب فيه اكؤس طابت شذى بمراشف الوراد
ياخيبة الواشين منه بساعة تتصافح الاحباب بالاكباد

نزيل النجف محسن شراره

# الدكتور محمد صالح قنباز
## ٢

حياته العلمية والسياسية والأدبية وسياحاته

لما انتقل الفقيد من مدرسة العلم الى مدرسة العمل شرع بتنفيذ ما عاهد عليه اخوانه من وقف مواهبه على المصلحة العامة وان يعيش لقومه لا لنفسه فكان جندياً مقداماً ثم قائداً حكيماً طول تلك المدة فلا يعرف الحمويون مشروعاً نافعاً تم في وطنهم ولا حركة مباركة قاموا بها الا كان هو رأسها أو التيار الكهربائي في اسلاكها .

قصد الاستانة بعد أن اتم دروس الطب سنة ١٣٢٨ هجرية وهناك نزل المنتدى الادبي وبقي ثلاثة اشهر يشتغل مع رئيسه الشهيد السيد عبد الكريم الخليل ورفاقه بالقضية الوطنية ثم قفل عائدا الى حماه وطنه . وقد تولى تدريس العلوم الطبيعية في مدرستها الثانوية الأميرية . وهذا ما كان يصبو اليه لاعتقاده ان الانقلاب في الأمم لا يأتي الا على ايدي المعلمين فألقى في روع تلاميذه روح الوطنية وحب القومية . على حين كانت المدارس في عهد الترك لا يعلم تلاميذها شيئا من واجباتهم نحو وطنهم وامتهم وجامعتهم فنفخ فيهم هذه الروح الطيبة واحدث فيهم انقلابا عظيما فاصبحوا من هواة الاستقلال يعشقونه ويسعون اليه في مستقبل حياتهم عالمين ان لهم قومية عربية يمتون اليها بنسب ووطنا عزيزا يفدونه بكل مرتخص وغال

وقد صدر الأمر في تلك الايام بتدريس العلوم بلغة البلاد فكان هذا الانقلاب اول ظفر ناله في جهاد كان يسعى اليه

ثم انه لما اعلن النفير العام وصدر الأمر بتعبئة الجيش التركي عين الفقيد برتبة رئيس في الجيش انضم الى احدى القطعات الموجودة في حماة فكان طبيباً لها ثم نقل طبيباً الى مستشفى معان ومن هناك ذهب بوظيفة صحية الى الفرندل فالعقبة ثم سنحت له الفرص فقصد زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وهناك لقي صديقه في عهد الدراسة المرحوم الطبيب صلاح الدين القاسمي وقضى بضعة

ايام هناك زار خلالها الحجرة الشريفة وله قصيدة لدى وقوفه في اعتاب الرسول عليه الصلاة والسلام سنأتي عليها بعد . وزار ايضا مكاتبها ومدارسها ومساجدها وآثارها ودور العلوم فيها ودون ماشاهده في مفكرته واخلاق اهليها وعاداتهم وطباعهم وما يقتضيه من العمل لاصلاح هذا البلد الطيب . ثم نقل الى القدس الشريف بعد ذلك وبقي هناك مدة طبيباً في احد المراكز الصحية واصيب بالحمى النمشية التي كانت متفشية في الجيش التركي وبينما كان في دور النقاهة اذ تلقى امر الطاغية جمال باشا بابعاده مع من ابعد من احرار السوريين الى قصبة سوريحصار من اقضية اسكيشهر في بلاد الاناضول فسيق اليها حالا . ولقي بها حظوة كبيرة عند اهليها حتى عدوه واحداً منهم نظراً لدماثة اخلاقه ثم عين طبيبا للحكومة فيها وكثيراً ما حاولوا تزويجه منهم فلم يقبل وما كان هذا الا من نتائج اعماله البارة واخلاقه الطاهرة وقد بقي هناك حتى نهاية الحرب الكونية ثم عاد الى وطنه حماة

ولما اعلنت الحكومة الفيصلية العربية في البلاد عين طبيبا لحكومة لواء حماة بتكليف من متصرفها المرحوم السيد بدر الدين الكيلاني اذ ذاك ولكنه ما لبث ان استقال منها مؤثراً حياته الحرة على حياة الوظيفة

ولما انشئ النادي العربي ذلك العهد في حماة انتخب الفقيد رئيساً له حتى اقفل . وحينما قدم الأمير فيصل حماة لأول مرة . اجتمع عصبة من اهل الفضل وعلى رأسهم السيد نورس الكيلاني والفقيد واقترحوا تأسيس مدرسة وطنية في حماه

فتلقى الأمير فيصل اقتراحهم بالقبول وتبرع لها بألف ليرة مصرية دفعت حالا وصدر مرسوم منه يقضي بتأليف لجنة من عشرة اشخاص كان الفقيد بينهم محور الدائره فأخذ يرتب البرنامج ويعد العدة لفتحها وقد دعوها مدرسة ( دار العلم والتربية) ثم أنه سارع مع رفاقه لاظهار المدرسة الى حيز الوجود . حتى انه كان يهتم في امور هذه المدرسة اكثر من اهتمامه بمصالحه الذاتية وكثيراً ما كان يود الهجرة من البلاد السورية والسكنى في بلاد تكون الحرية فيها مصونة غير أنه كان يصرح بأن العائق الاكبر له عن تنفيذ فكرته هذه هو المدرسة التي اخذ على

عاتقه خدمتها والعمل على نجاحها وجعلها من ارقى المدارس في سوريا حتى اصبح كل من زارها وتعرف اليها يقر بفضل الفقيد وجهاده في سبيلها وبالحقيقة ان هي الا اثر من اعظم آثار جهاده فما كان يغفل لحظة واحدة عن مراقبتها والسعي لها وقد ادار دفتها مدة عامين مباشرة لم ينفك عن تعهدها وتدريس علوم الطبيعيات وخلافها بها . تولى رئاسة عمدتها مدة حياته ثم انه اجتهد مع لجنة المدرسة لشراء قصر آل العظم الأثري النفيس المشهور بقاعته في سوريا وشراء الدار الملاصقة للقصر ايضا التي هي الآن مقر حديقة للأطفال فوفق لذلك وقد اجتهد مع اللجنة لوقف عقارات باسم المدرسة تكون موارد لها كافية لسد عجزها فوفق لهذا الأمر ايضاً . ولا تزال المدرسة آخذة بأهداب التقدم سائرة بخطى واسعة وقدم راسخة الى الأمام وهي مشكلة من ثلاثة فروع قسم حديقة الاطفال وقسم ابتدائي . وقسم ثانوي

وقد انتخب الفقيد عضوا للمجلس البلدي في حماه في كانون الثاني سنة ٩٢٢ فأوجد في المجلس انقلابا فكريا ايقظ الناس ولما لم يجد حرمة للقانون استقال منه مع رفاقه ولم يعد اليه رغم كل رجاء من كثير من اخوانه وفي اثناء وجوده عضوا في المجلس البلدي كلف بإنشاء مقهى حديقة العاصي وغرسها على اصل فني جميل وبناء بهوها الكبير على شاطئ النهر فتم له ذلك على ابدع مثال . حتى ان هذا المقهى يعد من اجمل المقاهي في سوريا وابدعها بترتيبه وغرسه ومناظره الطبيعية وهو اثر من آثاره الدالة على ذوقه السليم

وفي ايلول سنة ٩٢٢ انتخب عضوا للجنة توجيه الجهات في اوقاف حماه وله آراء خاصة في اصلاح الأوقاف وكيفية ادارتها كان نشر منها طرفاً في جريدة المقتبس لا محل لذكرها هنا

وفي الجلسة المنعقدة في ٤ نيسان سنة ١٩٢٣ انتخب عضوا للمجمع العلمي العربي بدمشق باجماع الآراء وبلغ ذلك

وفي ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ قررت الجمعية الآسيوية في باريس انتخابه عضوا عاملا في هيئتها المركزية ونشر ذلك في مجلتها .

وكان ينتخب عضوا في مجلس المعارف المحلي في كل دورة وذلك لاختصاصه بفن التعليم والتربية وطول باعه في علم النفس

ولما ازمع الترحال الى ديار الغرب للبحث في المكتشفات الطبية الحديثة ومشاهدة دور العلم والآثار القيمة فيها . اقام الشباب الحموي له في اول تشرين الاول عام ١٩٢٣ حفلة تكريم ووداع في دار العلم والتربية جمعت عدداً كبيراً من اشراف حماه وعلمائها وادبائها واهل الفضل فيها فتبارى بها الشعراء والخطباء يعددون مناقبه واخلاقه واياديه البيضاء تقديرا لفضله ونبوغه واعترافاً له بأنه النواة الصالحة التي غرست في تربة حماه فأينع ثمرها ودنا جناها للشباب الذي يحتفل به ويكرمه ويحسن بنا ان ننقل هنا بيتين من قصيدة القاها الاستاذ الشيخ طاهر النعسان في هذه الحفلة مطلعها

هو العلم لا يعطي الفتى منه جانبا اذا هو لم يصحب من العزم صاحبا
ومن ظن ان العلم يعطي قياده لوان ومكسال فقد ظن كاذبا

وفي ٥ تشرين الأول سنة ١٩٢٣ ابحر الى باريس فمكث فيها ما يقرب من عام صرفها في ترقية مواهبه ومداركه من حيث التربية والتعليم والاطلاع على احدث المخترعات الطبية التي تتعلق بامراض الطب الباطني

ثم أنه بدا له أن يؤم الحجاز لأداء فريضة الحج فسار من باريس تواً إلى مصر ونزل بها عند صديقه السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة الزهراء وتعرف الى عظمائها وعلمائها وزار مكتباتها العلمية ومدارسها واستشرف على آثارها ثم واصل سيره الى الحجاز فأدى فريضة الحج وقد اجتمع بجلالة الملك حسين الأول ولقي منه ترحاباً وحفاوة ثم قفل عائدا الى حماه وكان حجه خاتمة سياحاته ونعمت الخاتمة

وكان من احرص الناس على السعي لاستقلال امته ووطنه بالطرق المشروعة وكثيراً ما صرح في مجالسه انه لا نجاة لنا من براثن الاستعمار الا بسلوك طريق العلم والسعي لتكثير سواد المتعلمين من امتنا ذكورا واناثاً

وكان الفقيد من رجالات الأدب الذين اسسوا النادي الأدبي في حماه

وهو من الأعمدة التي يرتكز عليها .

وكان ذا عقيدة راسخة كالجبال في سياستنا القومية العربية فقد قام بتأسيس فرع لحزب الشعب في حماه فكان ركنه الركين ودعامته الأساسية

كان رحمه الله فقيها متدينا متواضعا لا يعرف الكبر الى قلبه سبيلا مواظبا على صلواته الخمس لم يترك صوم شهر رمضان منذ نشأته . يكره الظهور ولا يحب الشهرة اذا عمل يريد ان لا يعرف شيء من عمله يتوخى الحقيقة ويسعى لها ويجاهد في سبيلها بما لديه من قوة . وقف نفسه على المصلحة العامة .

كتب كثيراً في الصحف والمجلات بشتى المواضيع وقليل منها موقع بامضائه الصريح . ومن الغريب ما رسخ في نفوس الجهال من ان الزعامة لا تأتي الا عن طريق الغناء والثراء والوظائف الكبيرة والتقاليد القديمة غير أن الفقيد حطم هذه القيود كلها وبنى امثولة لطلب الزعامة عن طريق العلم فقد بنى مجداً اساسه الأخلاق وهيكله العلم وتاجه الفضيلة فكان اول قنبلة حطمت التقاليد وآذنت بالتجدد في محيط حماه فأيقظت النيام ولو امد الله في عمره لشاهدنا من مآثره واعماله ما يجعل زعامة العلم الحقيقي فوق كل زعامة على الاطلاق

## آثاره

ترجم الفقيد عن الافرنسية كتاب الدرس الابتدائي في الفلسفة مع نظريات تاريخها تأليف اميل بوارالئ ناظر مجمع ديجون والف عدة كتب في العلوم الطبيعية وحفظ الصحة والنباتات ودروس الاشياء والاقتصاد للصفوف الثانوية ورسالة في اصول تعليم الف با وله رسالة في تجويد القراءة وله في علم الفرائض كتاب الحق بآخره بحثا في اصول تقسيم الاراضي حسب القوانين الموضوعة اخيرا ولعل كتابه هذا من اجود ما صنف في هذا العلم وكلها لم تطبع .

وقد بدأ في المدة الاخيرة بترجمة كتاب المستشرق المجري (غولدصهر) في الاسلام وشريعته غير انه لم يترجم منه الا ابحاثا قليلة

وله ولع كبير بتاريخ امته حتى انه عول على البحث في تاريخ الطب العربي

الاسلامي والكتابة بذلك مفصلا في المدة الاخيرة غير ان المنية عاجلته ولما يتم له ما يريد . وله محاضرات قيمة في الهجرة النبوية والسيرة المحمدية والتاريخ العربي وآراء ثاقبة ومباحثات وخطابات في اصول التربية والتعليم وكيف يجب ان يكون المعلم الي غير ذلك مما يطول شرحه والاستفاضة فيه .

ولما عاد من باريس والديار الحجازية طلب منه رجال النادي الادبي القاء محاضرات عن حياة الغربي فأجابهم الى سؤالهم والقى عدة محاضرات اوضح فيها ما يجب علينا اخذه من المدنية الغربية وما يجب التباعد عنه منها . وذكر مشاهداته للجمعيات والمتاحف والمدارس والجامعات وغير ذلك وما رآه من التقدم في الاختراع وذكر كثيرا من عناية الغربي بالترتيب والانتظام في البيت وخارجه وعن حياة العائلات في تلك البلاد واقتصادها في حياتها مع ترتيبها في مأكلها ومشربها وملبسها. وحبب الى الشرقي ذلك. وبالجملة فقد كانت هذه المحاضرات تمثل الحياة الغربية بأكمل مظاهرها للحاضرين المستمعين فجاءت درسا نافعا صالحا لهم

## عاش عزبا

وكان كلما عرض عليه الزواج يأباه قائلا لا اجد في هذه البيئة من تستطيع موافقتي على مشربي وحياتي العلمية لكنه رحمه الله بعد عودته من ديار الغرب والحجاز وافق على الزواج وكان كلما اراد الاقدام عليه تحدثه نفسه بالبقاء عزبا وتمنيه بالهجرة عن هذه الديار والنزوح الى العواصم الكبيرة حيث العلم والحرية فيعدل عنه غير انه في المدة الاخيرة صمم على القران واباح لأهله البحث عن فتاة ذات علم وادب ودين مفوضا اياهم باختيارها من بيت عرف بالتقوى والصلاح ولكن المنية عاجلته فقضى نحبه دون بلوغ الامنية مبكيا على شبابه الغض وعلمه الجم واخلاقه الطاهرة ومزاياه الشريفة

## نموذج من نثره

هذه القطعة عثرنا عليها في دفتر مدرسة دار العلم والتربية وهي آخر ما كتبته

يراعة الفقيد يخاطب بها معلمي المدرسة المذكورة قبل حادثة حماة بيوم واحد تدل على مبادئه الشريفة واخلاقه العالية وروحه الطيبة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

تيمنا بمولد معلم الناس الخير وتفاؤلا بربيع الانور نبتدئ هذه السنة المدرسية على نمط جديد من الادارة وسير التعليم ونحن شاعرون بعظم ما يجب علينا من الجد لتثقيف ميل النشء وتهذيب طباعه وتربية فكره وبدنه . وبكثرة مايقضي لنا من العزم والعناية لمباراة غيرنا من المدارس الاجنبية والوطنية ولشدة ما ينبغي لنا من الجهاد لكسر شره النفوس وكظم غيظها وازالة عقبات المحيط وتذليلها بهذا الشعور يشاركني اخواني المعلمون وبالتعليم الصحيح والتربية الحسنة نصل الى الغاية التي نقصدها وبأركان ثلاثة يتحلون بها ويكونون مثلا اعلا لتلاميذهم ينالون كل خير وينشرون كل فضل . وهذه الاركان هي الرغبة والنشاط والترتيب اذكرهم بما يعلمون والآمال معقودة بأن يشربوا روح تلاميذهم : ان الرغبة سر النجاح والنشاط مدعاة التقدم . والترتيب عماد البقاء حياة الامة بالمتعلمين فهم عنوان نهضتها وطليعة تقدمها وهم في زماننا كالقلب للجسد اذا صلحوا صلح الجسد كله بهديهم نسير على الصراط المستقيم وبعزمهم نقلب النزعات والنزغات وعلى ايديهم تنشأ الآمال وتتحقق . فكونوا ايها الاخوان عند ظن الأمة بكم والمستقبل كفيل بمكافأة المحسنين والله لا يضيع اجر من احسن عملا والسلام

حموي

## عدل البشر

لعمرك ان عدل الناس أمسى بعرف الناس ظلما بربريا

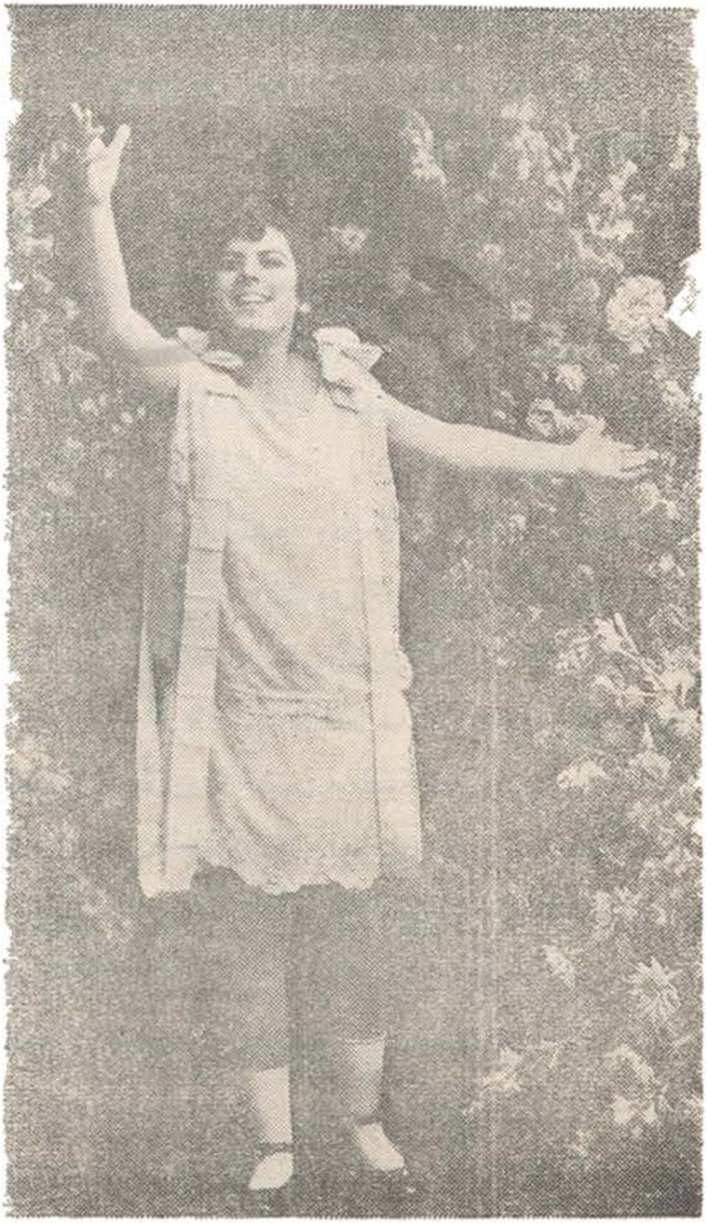
يرى الكبش الضعيف فيزدريه وترعى عينه الذئب القويا

ألم تسمع وقد مادت جبال بشكوى قاصر يشكو الوصيا

فأعدل دولة في الأرض تسعى لتحيي ميتاً وتميت حيا

الياس فرحات

## بلانش شويري



وهي الفتاة اللبنانية النابغة كريمة الدكتور نجيب شويري

التي كانت المجلية في الامتحان العام بالتوقيع على البيانو في البرازيل فنالت الجائزة العظيمة وهي التعلم في اوروبا لمدة اربع سنوات على نفقة الحكومة البرازيلية مع جائزة مالية قدرها ٥٠٠ ليرة برازيلية وقد جاءت صحف المهجر طافحة باخبار فوزها ونبوغها

# خرير الغدير

نسمات الوادي وصوت هزاره هيجا في الفؤاد لاعج ناره
ومياه تنساب وسط غدير كصلال جاست خلال دياره
وعليه من النسيم رقيقا بل عليلا يجر فضل ازاره
وخرير الغدير نغمة عود من بنان مرت على اوتاره
صدح الطير حينما افتر ثغر الر وض عن آسه وعن نواره
وحديث تساقط اللفظ منه كسقيط الندى على ازهاره
فتراني وقد تنشقت عرف الـ مسك من بين شيحه وعراره
كابن هاني غدا صريع الحميا بين ندمانه وكاس عقاره
ورفاق رزقتهم ليس فيهم غير مستأنس بخلع عذاره
ووليد يتلو القريض علينا مثل عبث الوليد في اشعاره
فهو ينحو البديع من شعر «شوقي» ( والرقيق السلسال من مهياره)
ونديم قد تعتعته الحميا يأخذ الكاس من يدي خماره
فيؤديه للندامى دهاقا حيث يحسو كل على مقداره
مجلس راق منظرا وسماعا فهو مجلى الفؤاد من اكداره
عبث الانس بالوقور فنضى عنه بردي عفافه ووقاره
وغزال لام العذول عليه ورثى لي مذ شام لام عذاره
هو يهوى النفار لكن دلالا مذ سباني في دله ونفاره
ذاد عن ورد ثغره عقرب الصد غ كذود اليعسوب عن مشتاره
انا اعملت في هواه القوافي فاجتنيت الأمرّ من اثماره
ودعوت القريض فانقاد طوعا ففضضت البديع من ابكاره
جال طرفي فيه فكان المجلي وله السبق ثم في مضماره
وانا شاعر الطبيعة من قد طبق الارض في صدى اشعاره

كم وكم صحت في بلادي حذارا ... من دهاء الغربي واستعماره
كم من الشعر قد هزت العوالي ... وشهيدا اخذت يوما بثاره
كم كمي قد هاجه رجع شعري ... كم نفوس سالت على بتاره
كم جياد اغرتها من نظامي ... وجواد اقلته من عثاره
ليس بالماجد الذي لم تبيض ... صفحات التاريخ من آثاره

فتى الجبل

# هل علمت؟

أن قوة الفيل تعادل قوة ١٤٧ رجلا

وأن قصر لويس الرابع عشر في فرسايل يسع عشرة آلاف نفس

وأن فيه ٣٧٥ نافذة وعدد الذين اشتغلوا فيه ٣٦ الف رجل

وأنه قبض في اميركة على رجل تزوج خمسين امرأة

وأنه كان يسلبهن اموالهن ويهجرهن حتى بلغت ثروته مليون دولار

وأن النساء اللاتي هجرهن وسلبهن يحببنه حبا جما الى الآن

وأن اكبر مدينة في العالم مدينة نيويورك فكل ١٣ دقيقة يعقد فيها زواج وكل سبع دقائق يدفن رجل وكل نصف ساعة يقتل رجل بحادثة في الشارع وكل ثماني ساعات ينتحر رجل وكل ٤٨ ساعة يحدث حريق وكل ٤٨ ساعة يقتل شخص من يد آخر وأن عدد مستخدمي البلدية في الريودي جانيرو ١٣ الفا

وأن اطول نهر في العالم هو نهر المسيسبي في الولايات المتحدة

وانه لم يزل بعض الاميركيين المتمدنين (لا المتوحشين) يعبدون الشيطان

وأن شياطين الانس أشد ضررا من شياطين الجن . . .

وأن سكان الجزر البريطانية أولع الناس بالتدخين ويليهم الأتراك فإن سكان الاستانة وحدهم يدخنون بالشهر ١٢٤ مليون لفافة

# العبقرية واين تنشأ

العبقرية تفوق في احدى الصفات ، وزيادة في النمو والارتقاء ، وغلو في التطور ، وفلتة من فلتات الطبيعة ضنت بها على غير العبقري ومنحته اياها ، فكان بذلك عبقريا ... والعبقرية في حد ذاتها بعيدة كل البعد عن التوسط والاعتدال ، وهي اقرب ما تكون الى منحى من مناحي الفكر الانساني وجهة من عواطف البشرية (؟)

العبقرية ، نتيجة الشذوذ والتباعد والتقارب . فكما ان للمخلوقات الاخرى شذوذا . كذلك العبقرية في الانسان ، وان لم يظهر شذوذه في جسمه كما هو الحال في القزم والعملاق ، ظهر نبوغه وتفوقه في المهارة والذكاء والعلم والفن ، واذا درسنا العبقرية ونتائجها درسا دقيقا رأينا ان الطبيعة تصرف على العبقري جهودا عظيمة في اخراجه الى الحالة الماثلة التي هو فيها ، قل ان تصرف مثلها على غيره ، وتضن عليه — من جهة ثانية — بكثير مما يتمتع به افراد المجتمع الانساني ، كأن تصيبه بالعمى او الصمم مثلا ، كما يحدثنا التاريخ عن المعري وبيتهوفن وغيرهما .

وفي احوال كثيرة يكون نسل العبقري ضعيفا قليلا وذلك لأن الصفات المجتمعة به هي خلاصة مزايا سلالته التي وهبته اياها الطبيعة ، واظهرتها كاملة تامة في شخصه . وكذلك نرى في الغالب ان العبقري قليل النسل وفي احوال كثيرة يصاب بالعقم . ومما يؤدي الى العقم زواج الأقارب بعضهم من بعض ، وينتج من جراء ذلك زوال السلالة اوالعائلة .

والعبقرية بالنظر اليها من حيث المجموع ، نرى ان لكثافة السكان عليها تأثيرا بينا ، اذ الكثرة تخفي وتقلل من ظهور العبقريات في الامم ، بينما العبقرية في الجماعات الصغيرة تظهر وتعلو ، وتفسح للنبوغ مجالا للظهور ، ونضرب على ذلك مثلين في التاريخ : الأول في الجماعات الكثيفة كالهند ، ومصر وبابل والفرس ، والصين — والمثال الثاني بلاد الأغريق — وهنا نترك الحكم للقارئ ...

***

من مدهشات العبقرية واعاجيبها ، انه ليس للوراثة عليها من اثر ، فللشعر الاحمر مثلا تأثير ظاهر في الوراثة ، اما العبقرية فلم يقدر مندل **Mendel** ان يأتينا بقانون معرف به انتاج العبقرية ونشأها . فهي كما قال احد الكتاب الأنكليز « .. في الطبقات العالية او الحقيرة ، الغنية او الفقيرة في الارياف او المدن بين العائلات الكبيرة او الصغيرة — تنبت العبقرية حيثما واين تشاء ، وانك لتسمع صوتها ولكنك لا تعرف مصدرها ولا من اين تأتي » . فالعبقرية تنبت مثلا في بيت ، اربابه علماء او ادباء ملوك او امراء ، وقد تنبت وتظهر في بيت حقير لا قبل له من قبل بتحمل العبقرية . والتاريخ مملوء باخبار العبقرية وتواريخ العظماء والعصاميين الذين ارتقوا من بيوتات حقيرة الى اعلى ذرى المجد ومراقي العلم والفخار . فقد ولد اسحق نيوتن العالم الانكليزي الشهير من اب فلاح من لنكونشير ( احدى مقاطعات انكلترا ) ، وكيتس الشاعر الانكليزي من سائس تزوج ابنة سيده . وكان والد بيتهوفن الموسيقي الأشهر مغنيا سكيرا ، وامه خادما وابنة طباخة .

وليس بمقدور انسان ما ان يقول كيف يمكن للمرء ان يكون عبقريا اذ العبقرية لا توضع وضعا في الشخص او تتمثل به ولا يمكنه ان يكتسبها اكتسابا بل هي تخلق مع الانسان من الصغر وتكون فيه وهو بعد طفل لا يعرف ما الحياة فقد نطق المعري بالشعر وهو لم يتجاوز الحادية عشرة .

ومن الصعب تعيين العبقرية وكيفية ظهورها غير انه من الممكن ذكر الحالات والصفات التي تتوفر في الإنسان والتي بها تظهر عبقريته وقد ظهر من البحث الذي اجراه الدكتور « هفلوك اليس » ان العبقرية اكثر ما تميل للظهور في العائلات الكبيرة اي الكثيرة العدد . وغالبا في اكبر الابناء واصغرهم من هذه العائلات وعندنا هنا في بعض انحاء الشرق ، اذا كانت العائلة مؤلفة من ابناء كثيرين رأيت في اصغرهم شذوذا ونبوغا وتفوقا في المدارك العقلية او المهارة البدنية ما لا تراه في غير الصغير من الاولاد

ومن شروط العبقرية انها تطلب ان لا يكون الوالدان صغيرين ومتوسط العمر الذي به تكون الابوة كاملة، ما بين الثلاثين والرابعة والثلاثين ومن المستحسن ان لا يكون الزواج باكرا ، مع ان هذا كما هو معروف ، ينتج نسلا طبيعيا اعتياديا واما العبقرية — وهي كثيرة الشذوذ — تحدث على الاكثر عندما يكون الوالدان في سن النضوج والكمال **Maturity**

للبيئة ايضا تأثير ظاهر على العبقرية فهي تلطفها وتكسبها خاصية النشاط والهمة فتجعل الإنسان يحيا حياة تختلف كثيرا عن التي يحياها المرء في البيئات الدنيا وللأوساط العالية اوالأرستقراطية كذلك تأثير على النفس والروح تجعل الانسان رجلا نابغا راقيا مهذبا على الاقل ، ان لم يكن عبقريا . . . ونظرة واحدة للمدارس وتربيتها تغني عن كل ايضاح وتفسير ، والفرق جد عظيم بين من يتلقى علومه في اكسفورد والسربون وكولومبيا وغيرها وبين من يدرس في احدى بلاد الشرق — كما هو مشاهد ومعروف .

للنبوغ وتقديره تأثير ايضا يختلف باختلاف المحيط فاذا رأى الشخص ذو القابلية للنبوغ تقديرا لعمله وتشجيعا وتنشيطا له ، سار في اطوار الرقي ونال ماتميل اليه نفسه من الصفات السامية التي تعلو به عن افراد الشعب . . فكم وكم من عبقري نابغ قتله اليأس واودت بحياته صعاب المعاش واورده الجهل موارد الهلاك . وعندنا في الشرق يكفي ان يقال ان العبقرية تموت وتتلاشى ولا من ينتشلها من الحضيض بل ترى كثيرين يودون اخمادها واطفاء شعلتها . . . !

وزيادة البحث في العبقرية تريك ان الرجال ذوي القابلية العظيمة والتفوق الظاهر ، بعيدون عن الزواج وليسوا كفوءا له وان تزوجوا كان زواجهم متأخرا ونسلهم أقل من نسل الرجل العادي وفي بعض الاحيان تظهر على العبقري سمات السماجة ، والحياء ، وكثيرا ما يكونون سوداويي المزاج ، صغار الاجسام كبار الرؤوس.

وقد يحدث اننا نقرأ رواية او كتابا فنتخيل ابطال الحادثة في مخيلتنا ويصورهم لنا الوهم بشتى الصور . ونكوّن عنهم في ادمغتنا مختلف الافكار والآراء . وقد تأتي ملاحظاتنا عنهم بعكس الحقيقة تماما . ذكر احد الادباء الانكليز في معرض كلامه عن دقة الملاحظة واثرها في تكوين صور مخيلتنا قال ما ملخصه: «كنت اظن الكاتب الإفرنسي بالزاك كبيرا ضخم الجثة مع انه كان في الحقيقة صغير القامة يقرب طوله من خمسة اقدام . وكان كارليل الكاتب الاجتماعي الانكليزي الشهير يبلغ طوله ستة اقدام بينما كنت اتخيله صغيرا قصيرا .

... والعبقرية تذهب الى منتهى القصر او الطول فكثيرا ما كان العبقري طويلا او قصيرا ، ولكنه طويل على الاكثر . ومن ذلك بالزاك . بتيهوفن ، كانت ، نبوليون ، موزار ، جيبون وغيرهم ... واما الامراض فلها اثرها المدهش في العبقريين فلا ترى واحدا من هؤلاء الا ويلازمه داء وبيل او مرض عضال ملازمة الظل للظل فإن داء النقرس كما يقول الدكتور اليس — على الارجح يظهر في الاشخاص ذوي الاجهزة العصبية السريعة الاحساس

***

... هذه نظرات سريعة في العبقرية واثرها في الفرد وان أريد زيادة استقصاء وتدقيق عنها احتيج الى وقت كثير لدرسها وتمحيصها ومقارنتها برجال التاريخ والاستفادة من سجاياهم وصفاتهم ، التي خلدتهم على ممر الدهور فكانوا عبقريين . — ومع ذلك فلا تزال العبقرية سرا عميقا ولغزا من الغاز الكون .

حلب فؤاد عينتابي

وقعت غاطة مطبعية في صفحة ( ٦٥٣ ) **Nouvcere** خطأ ، وصوابها **Nouvhere**

طال ليل الحزين وجفاه الكرى
فاكتفى بالأنين وصبيبا جرى
دمعه السخين قانيا احمرا والنسجم
وبكى منشدا نغما ساحرا
فاجاب الصدى هازئا ساخرا
والبكا رددا هائجا زاخرا
زاده الهم وحده شجنا يفتق الصدور
كان الليل عبده فغدا سيد الشعور والقلم
وإن رأيت المصاب عينه دامعه
قلبه في اكتئاب نفسه هاجعه
روحه في عذاب للفنا نازعه
فاذرف الدمع صيباً واحترم هيبة السكون
وابعث الشعر طيبا تنطقُ سورة الحنين والألم
ياآلهي الرحيم ياملاذ العبادْ
ان هذا الأثيم قد اضاع الرشاد
واستباح العظيم من ضروب الفساد
وهو في ذلة مقيم وعلى ذنبه القديم
يرتجي العفو يا كريم من لدن حكمك القويم بالندم
يامعين الفقير ياإله الصلاح
ان قلبي الكسير ملّ طول النواح
هل لهذا الأسير عندكم من براح
روحه شفها الحنين عينه مضها السهاد
دمعه قرح الجفون جسمه فته الجهاد والسقم

المشويفات سمعان الدبس

# قرن التجدد الادبي في فرانسا *

كيف يمكننا ان ندرك المجموعة الأدبية التي تجددت عدة مرات وتألفت من اصول مختلفة زيد عليها آراء جديدة على ممر السنين ؟

يمكننا أن ندرك ذلك اذا استندنا الى التاريخ الذي وجد فيه اعظم رجل افرنسي وضع مؤلفا نسق به قواعد تلك المجموعة الأدبية .

التجدد الأدبي سنة ١٨٢٧ : — سنة ١٨٢٧ تعد من السنين المشهورة في تاريخ فرانسا لا تمحى من الذاكرة عند ذكر تاريخ التجدد الأدبي . ولا يجب أن يتبادر الى الذهن من قولنا هذا انه حدث في ذلك الزمن حادث خطير استثنائي في نظام الملك أو انتصار باهر لأن البطل هرناني **Hernani** لم يظهر الا سنة ١٨٣٠ ولكن الأمر المهم الذي يدور عليه بحثنا هو انه ظهر في شهر تشرين الأول من سنة ١٨٢٧ بقلم فيكتور هيكو المقدمة الشهيرة التي سبقت مؤلف كروم ول **Cromwell** في الروايات التمثيلية وهذا المؤلف يطابق ذوق النشء الجديد فقد ابان فيه حقوق الشاعر وحاكى بوالو **Boileau** في تفننه الشعري

انعتبر التجدد الأدبي كحادث جديد في الحياة والفن كعجيبة أو روبية تهيأت اسبابها في انكلترة بواسطة شكسبير **Shakespeare** وبيرون **Byron** وفي المانيا بواسطة فرهده ريك سليجل **Frèdérik sclegel** وشيلر **Schiller** وكوت **Gœthe** . وفي ايطاليا بواسطة منزوني **Manzoni** وسيلبفيو ***Silvio*** وباالليكو **Pellico** وفي فرانسا بواسطة جان جاك روسو **J. J. Rousseau** وشاتوبريان **Chateaubriand** ومادام دي ستايل **Mme de staël** .

« واليك رسوم هؤلاء الأدباء الذين اشرنا اليهم من انكليز والمان وطليان وفرنسيين ومقامهم عند قومهم كمقام زهير وامرئ القيس عند العرب الجاهليين ومقام المتنبي وابي العلاء واضرابهما عند العرب بعد الإسلام »

---

* معربة عن الفرنسية

ادباء الإفرنج



واذا افردنا فرانسا بالذكر نجد ان الافكار القديمة البالية التي كانت سائدة عند الادباء القدماء قد دحضتها افكار ادباء القرن السابع عشر والثامن عشر وان آراء هؤلاء الادباء الجدد وقواعدهم واصلاحاتهم قد قلبت الأدب رأساً

على عقب واوجدت تآليف بيانية صادرة عن افكار عصرية جديدة ·

ان شرف الاحساس والتصور العقلي ، شرف الشخص على المجموع ، الوهم المتبدل الى حكمة ، حب الحقيقة والطبيعة ، حفظ تقاليد القرون الوسطى واصلاحها بالتقاليد الأجنبية التي يمكن ان تتفق مع عادات البلاد ، التفتيش على النواقص المحاية ، مزج الابتسامات بالدموع ، الحزن والتأمل ، حقيقة الفن الكاملة ، تحرير القوانين والتقاليد التي تعداهم من الجميع · كل هذه الأمور تعد من فضائل التجدد الأدبي وهذه الأمور مع بقية فضائل هذا التجدد كانت مسائل عملية ولم تلق من يقوم بوضع تصنيف عنها في ذلك الحين · فاستاندال **Stendhal** قد ابان شيئاً من فوائدها في كراسه الذي وضعه عن راسين **Racine** وشكسبير ولكن ذلك كان لفائدة خاصة · شارل نولديه **Charles Noldier** صاحب التآليف المشهورة في الآداب · جاءهو هو واصدقاؤه بهروات محطمة في ميدان الشعر الى ان ظهر في عالم الأدب فيكتورهيكو الذي يعد رئيس حركة التجدد الأدبي بكتابته مقدمة كروم ول ·

## مقدمة كروم ول

هذه المقدمة التي كان لها دوي هائل وصيت عظيم مستمر كما ان الدور الذي لعبته في عالم الأدب لم يمثل من قبل · الفها فيكتورهيكو من الأفكار التي كانت تجول في خاطره · وقد اعطى لهذه الافكار الموافقة التي تحتاجها وكون منها تأليفا يدل على اصابة في رأيه واضاف لها من عباراته الفصيحة ومجازاته المدهشة وآرائه التي تدل على شجاعته وتشبيهاته التي تأتيه اكثر الأحيان مختارة ومكسوة بحلة شعرية قشيبة حيث ينسق الأشخاص الذين تمثلهم هذه الافكار بانتظام تام حسب مكانة كل منهم في الهيئة الاجتماعية وحسب سنه والفن الذي يزاوله ·

تقسم هذه المقدمة الى ثلاثة اقسام فالقسمان الأولان منها هما الاكثر فائدة ورغبة وعلاقة في بحثنا واما القسم الثالث فليس له علاقة ببحثنا لأن علاقته تنحصر بالرواية التي تتبع هذه المقدمة ·

القسم الأول من مقدمة كروم ول : — يلخص هذا القسم فيكتور هيكو نفسه بالعبارات التالية : « للشعر ثلاثة اعصر وكل من هذه الأعصر يوافق زمانا من التاريخ عاش فيه طبقة خاصة من الشعب وهي عصر الشعر الترنمي ، عصر الشعر البطولي ، عصر الشعر الروائي .

فشعر الازمنة الأولى كان ترنميا وشعر الازمنة القديمة كان بطوليا وشعر الازمنة الحاضرة أصبح روائيا .

فالشاعر الأول كان يترنم بالحياة الاخرى والهدف الوحيد في شعره هو السذاجة وخلوص النية واشخاص هذا الشعر هم الرجال العظام اصحاب الجثث الضخمة امثال آدم وقايين ونوح . والشاعر الثاني أي صاحب الشعر البطولي يحتفل بالتاريخ والهدف الوحيد لشعره هو البساطة والفخر والحماس واشخاص هذا الشعر هم الابطال امثال اشيل Chille واتره atrée واورەست Oreste

واما الشاعر الثالث أي صاحب الشعر الروائي فهو يصف الحياة ويصبغها بالوان مختلفة والهدف الوحيد لشعره هو الحقيقة واشخاص هذا الشعر هم رجال كسائر الناس امثال هاملت Hamlet ماكبەت Macbeth واوتەلو Othelo .

وزيادة على هذه الخلاصة يوجد بعض حواشي ترافقها وتوضح فكر الشاعر وهي:

ان الانسان بعدان كان يترنم ثم عمد الى العمل اصبح في الزمن الحاضر يعيش .

ان الحياة مؤلفة بطبيعتها من عناصر مزدوجة وهي : الفرح والترح ، الابتسامات والدموع ، السخرية والرصانة ، العلو والضعة . وكل من هذه العناصر يلتقي مع الآخر في الحياة كما في الخليقة كذلك كما يوجد في الطبيعة يجب ان يوجد في الفن والتعبير الفني الذي يحقق توافق الألحان المتضادة هو الشعر الروائي .

وقد قال « ان الشعر الروائي هو الشعر الحقيقي بكل معناه وان هذا الشعر لا بد أن يكون مؤلفا من احدى العناصر السابقة » ثم يعلن عن الحرية وكل افكاره تتصل بالشعر العصري وان شكسبير هو سيد هذا الشعر

القسم الثاني من المقدمة : — يوضح هنا فيكتور هيكو نظريته عن الشعر الروائي

وهدفه يرمي لدحض الآراء القديمة السائدة عن الروايات المفجعة والهزلية ولا يمكن نزع الافكار السائدة بين الناس بسهولة كذلك لا يمكن ادخال افكار حديثة بمخيلة الناس الاهم ما عدا القواعد الفكرية التي بقيت حرة من ابتداء الخليقة. وصرح في آرائه انه لا يوجد قوانين سوى القوانين الطبيعية العامة التي تنطبق باجمعها على الفن . وعلى فرض انه اعترض معترض أن هذه القواعد لا ينتظر ادراكها الا من قبل كبار الشعراء وارباب الفن فيجيب انه لا يجب التقيد باصحاب العقول الجامدة .

محمد اديب الزين

## بين الاسعد والاغر

كان الشيخ احمد الغر مفتي بيروت دعا المرحوم علي بك الاسعد وبينا هما جلوس على المائدة انشد الاغر

من باب كل صنعة تدخلها اربابها
يامبتغي الخيرات فز ان عليا بابها

فاجابه علي بك

هذا الأغر اخو التقى نور الهداية منه يصعد
من يبتغي العلم النفيس مدينة للعلم أحمد

## بين الكستي والانسي

يارزق مامثلك من أغيد به سروري والهنا كامل
أنت بحالي في الهوى عالم لا يستوي العالم والجاهل

فاجابه الأنسي لأنه يحب فتى من بيت الجاهل

الجهل في بعض الورى نافع لحكمة يدركها العاقل
لو لم يكن في عصرنا جاهل لضاع فيه العالم الفاضل

# احكام الادوية القلبية *

تتمة

( غايقون) اقله اعني اذا ألقي فيه الافيون والجندبيدستر واما من يغلب عليه سوء مزاج حار فيجب أن يجعل زعفرانه ومسكه نصف مثقال وينقص منه الافتيمون ويجعل بدله خمسة دراهم شاهترج . واربعة دراهم سناء مكي ويلقي فيه الورد عشرة دراهم . بزر بقلة الحمقاء ثمانية دراهم . طباشير خمسة دراهم . بزر الخس درهمان صندل ثلاثة دراهم . وتحفظ الأدوية الاخرى بحالها وتقرض كما ذكرنا ويعجن بعسل منزوع الرغوة بالاستقصاء . واما من يغلب عليه سوء مزاج بارد فيجب ان يزاد في الأدوية قشور جوز بوا . قشور الاترج . عود بلسان . زنجبيل . فلفل مكد ثلاثة دراهم . جندبيدستر مثقالان وليقتصر من الكافور على نصف مثقال ويجزي صاحب المزاج الحار أن يتناول نصف الشربة منه مع مثقال طباشير في رب التفاح وصاحب المزاج البارد ان يتناول الشربة منه مع وزن . طسوج جندبيدستر . وقد عالجت بعض من يجري مجرى الملوك عن ماليخوليا صعب يضرب الى ما يناوهو الجنون السبعي بهذا وزدت النسخة المعتدلة وزن درهم ياقوت مستقصى السحق وكان رمانيا نفيساً فانتفع به انتفاعاً شديداً بعد اليأس . واما التركيب الخاص باصحاب الأمزجة الحارة الذين انما يصيبهم الخفقان وضعف القلب بسبب سوء مزاجهم الحار فمنه تركيب بهذه الصفة نسخته . بزر الخس . بزر البطيخ بزر القرع . بزر القثاء المقشر . مكد خمسة دراهم . بزر بقلة الحمقاء اربعة دراهم لؤلؤ . بسد . كهربا ، سرطان ، نهري محرق ، ابريسم ، مقرض مكد مثقال رب الكدر مثقال ، فإن لم يوجد فخشيب الكدر ثلاثة مثاقيل ، عود هندي . ورونج ، رزيناد ، بهمن ابيض صندل مكد درهمان طباشير قاقلة صغار مكد

---

* كنا نشرنا هذه الرسالة في المجلد الثاني عشر وآخر ما نشرناه منها في الجزء الخامس صفحة ٥٤٤ وقد تأخر ناشرها عن ارسال بقيتها الى الآن فنشرنا هذه البقية الباقية بعد فوات وقتها لتكون تامة وهي من انفس الرسائل الطبية وحسبك انها للرئيس ابن سينا ولا يخفى انا مع ما عانيناه في تصحيحها لم تخل من عدة اغلاط لم نهتد الى صوابها

وزن ثلاثة دراهم · ورد احمر منزوع الاقماع مجفف في الظل وزن سبعة دراهم زعفران نصف مثقال كافور مسحوق مع عشره مسك سحقا شديداً وسدسه عنبر من الجملة وزن مثقال ونصف ، لسان الثور خمسة مثاقيل تقرص جملة ذلك على ما بينا أو تعجن برب التفاح ورب السفرجل ورب الرمان اجزاء سواء بمقدار ما يعجنه ومنه جلاب يتخذ بعصارة لسان الثور مع مثله عصارة الهندباء واربعة امثاله عصارة التفاح ومثل الجميع مرتين ماء الورد وسدس ما اجتمع سكر طبرزد ويطبخ بالرفق حتى يتقوم والجلاب المتخذ بورق البادرنجبويه مطبوخا في ماء الورد حتى يأخذ قوته أو يلقى عصارته في ماء الورد ثلثا وثلثين نافع لجميع من به ضعف القلب خصوصا ان كان معه لسان الثور · أما اليابس فيطبخ معه في ماء الورد · واما الرطب فيعصر ماؤه ويمزج بعصارته وان كان المزاج شديد الحرارة قلل من عصارة البادرنجبويه ويزاد في عصارة لسان الثور والا اخذا متساويين ويطبخ من ذلك جلاب

(فصل) واما الاستفراغات لاصحاب السوداء فيجب ان تستعمل بعد نضج وتليين ثم ان كان في البدن كله امتلاء من الخلط المؤذي بدء باستفراغ البدن كله واوفق ما يستفرغ به ان يحل وزن ستة دراهم ايارج ، لوغاذيا ، مدرك في وزن ثلاثين درهما ، طبيخ الافتيمون مع الزبيب على هذه الصفة وهو ان يؤخذ من الافتيمون اوقية ومن الزبيب اوقيتان · ومن الماء رطلان ويطبخ بالرفق حتى ما اذا صفي خرج منه وزن ثلاثين درهما فان لم يستفرغ بهذا استفرغ بطبيخ الأفتيمون المعروف او بوزن ثمانية دراهم افتيمون حديث اقريطي والسكنجبين بعد انضاج العلة بالسكنجبين الذي قدمنا ذكره الا أن يخاف السحج فينضج بالجلاب الذي ذكرنا بعد السكنجبين الأول · ومن الحبوب المقوية بهذه الصفة ايارج فيقرا افتيمون ، مكد ثلاثة دراهم ، اسطوخودوس ، بسفايج ، غاريقولنا مكد نصف درهم شحم الحنظل ربع درهم سقمونيا مقل ملح نفطي مكد انق ايضاحب افضل منه ايارج افتيمون اسطوخودوس مكد نصف درهم حجر

ارمني لاجور مغسولين غاريقون شحم الحنظل ملح نفطي مكد ربع درهم عود هندي مصطكى نعناع مكد دانق خربق اسود طسوج سقمونيا طوحان واعلم ان الخربق في المطبوخ وزن درهم وفي الحب نصف دانق الى دانق لا يضر شيأ ويقوي عمل الأدوية فأما اذا كان مع السوداء بلغم او كان السوداء بلغميا فيجب ان يستفرغ بهذا الحب صفته تربد افتيمون مكد وزن درهم حاشا شحم الحنظل غاريقون حجر ارمني مغسول مكد وزن ربع درهم سقمونيا مقل ملح نفطي مكد دانق اسطوخودوس وافقان خربق نصف دانق يحبب بماء الكراث فهذه هي الحبوب القوية لهذا الشأن . واما الحبوب التي دون هذه فالأصوب ان لا يغير لأجلها التركيب والأدوية لكن يقال وزن الشربة بحسب التخمين الصناعي ما بين النصف والثلاثين . واما اذا لم يقصد بالاستفراغ البدن كله بل ناحية الرأس والقلب فيجب ان يستعمل حب الشبيار ونسخته لمن كان مزاجه سوداويا محضا : افتيمون هليلج هاكابلي مكد جزء ايارج جزء ونصف اسطوخودوس ثلثا جزء خربق سدس جزء مصطكى عود خام بسفايج مكد نصف جزء حجر ارمني مغسول ثلث جزء شحم الحنظل ثلث جزء يدق هذا كله ويجمع بعصارة التفاح ويتخذ منه حب كبار كالحمص والشربة من درهم الى مثقال يشرب ليلا ويتغرغر نهارا بالسكنجبين الذي طبخ من خل البكر ولمن مزاجه بلغمي سوداوي . تربد افتيمون غاريقون اسطوخودوس هليلج كابلي مكد جزء . ايادج . جزء ونصف . عود هندي نصف جزء . مصطكي جزء . مقل نصف جزء . حاشا نصف جزء يحبب كذلك ولمن مزاجه صفراوي سوداوي . تربد افتيمون سناء مكي شاهترج مكد جزء هليلج اصفر جزء وثاث . صبر جزآن . لاجورد مغسول ثلثا جزء مصطكى جزء وثاث ورد ثلثا جزء يحبب كذلك . فهذا ما حضرنا من الكلام في ﴿ الأدوية القلبية ﴾ على اقصى ما يمكن من الاختصار وقد حان لنا ان نتم المقالة حامدين لواهب القوة على تتميمها ومصلين على انبيائه المرسلين وخصوصا على نبينا محمد سيد المرسلين وعلى عترته الطيبين الطاهرين

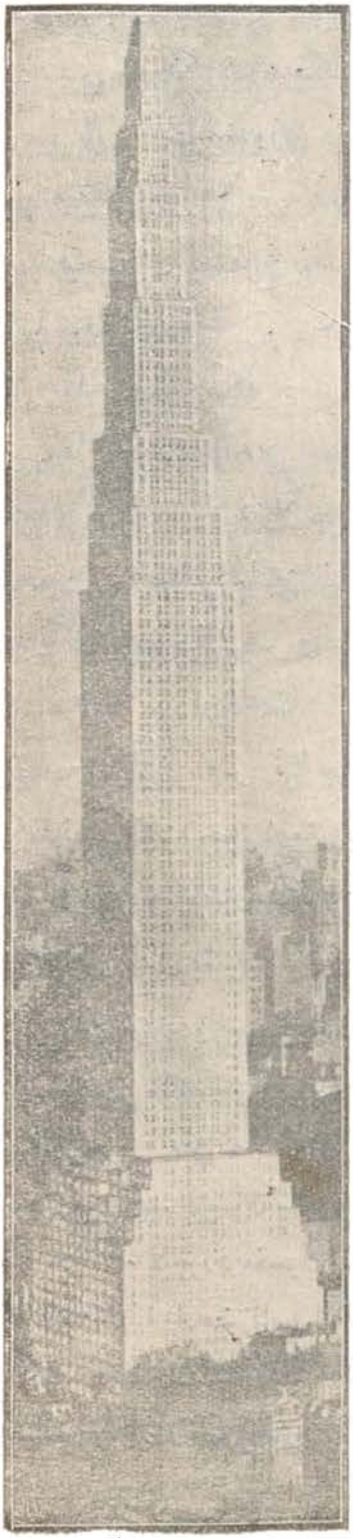
النجف عبد المولى الطريحي

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجاهها نتفـ ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة .

## الابنية العالية*

يعلم القراء مكانة المخترع الشهير توماس اديسون في اميركا وتأثيره على الشعب الأميركي الذي اصبح يتناقل كل عبارة يتلفظ بها ذلك المخترع العظيم ومما قاله اديسون « ان البلايا ستحيق بالأمة الأميركية ما دامت على هذا الازدحام الشديد في المدن فاخذ الأميركيون يعقدون الجلسات المتتابعة ويبحثون في كيفية التخلص من ازدحام ابنيتهم وملاصقتها بعضها لبعض فاهتدوا اخيرا الى فكرة انشاء الأبنية الكبيرة العالية التي توفر كثيرا من المساحة وتقلل من الازدحام في الأبنية في المدن الأميركية الكبرى وآخر نموذج لهذه الأبنية هو « برج لاركن » الذي يشاهد القارئ رسمه هنا ، وقريبا يتم انشاؤه فيبرز الى حيز الوجود منتصبا كالجبار في وسط مدينة نيويورك العظيمة . وهذا البرج يستوعب



برج لاركن

* عربها الاستاذ اديب فرحات عن مجلة العلم العام الاميركية

اربعين الف نسمة من السكان وهو موءلف من ١١٠ طبقات اي بزيادة خمسين طبقة عن بناء ولورث العظيم ، وعلوه ١٢٠٨ اقدام عن سطح الأرض اي بزيادة ٤١٦ قدما عن بناء ولورث المذكور وهذا اعظم ارتفاع بلغه بناء الى اليوم وتبلغ المسافة من اساسه الى قضيب الراية الذي على قمته زهاء ربع ميل ، ويبلغ عدد قطع الآجر ( القرميد ) اللازمة له ٨ ملايين قطعة ومقدار الفولاذ الذي يقتضيه ٤٠ الف طن اي نحـو ١٦٠ الف قنطار فقط وتبلغ مساحـة الأرض اللازمة له ٥٠ الف قدم مربع اما نفقاته فتبلغ ١٢ مليونا و ٥٠٠ الف دولار اي مليونين ونصف المليون من الليرات الانكليزية الذهبية لا غير



رولد امندسن . رتشرد بيرد . لنكلن السورث

اكتشافات جديدة — سمع القراء بالكثيرين الذين شمروا عن سواعد

العزيمةقصد ارتياد القطب الشمالي والوصول اليه وقد توفق الى بلوغه ثلاثةفي المدة الأخيرة الأول القائد الأميركي « رتشرد بيرد » Byrd الـذي بلـغ القطب الشمالي بطيارته عن طريق سبتزبرجن وهي طريـق لم يدسها احد قبله ، والثـاني رولد امندسن الذي بلغ القطب بعد بيرد بأيام قليلة واجتازه الى مستعمرة الاسكا الأميركـية فيكون قد قطع بطيارته مسافة ٢٧٠٠ ميل في ٧١ ساعة ولامندسن رفيق اسمه لنكان السورث ويرى القارئ هنا رسم الثلاثة متصافحين وهم من الشمال الى اليمين رولد امندسن ، رتشرد بيرد ، لنكان السورث .

(٢) ان في غينيا الجديدة الأفريقية مهامه وصحاري لم تدسها اقدام الرجل الأبيض بعد ، وقد اكتشفت تلك البراري في المدة الأخيرة لجنة كشافة اميركية هولاندية .

وقد قامت حملة كشافة اخرى بقيادة الدكتور وليم هوبص الاميركي من جامعة مشيغان الأميركية فارتادت شواطئ غرنيلند الجليدية التي لم يبلغها احد قط وسبب هذا الارتياد هو بحثه عن اساس الزوابع والاعاصير التي تجتاح السفن الجارية من محيط الى آخر

**تقدم علم الفلك** — تقدم علم الفلك في السنين الأخيرة تقدما هائلا وذلك بواسطة المراقب والمراصد الفخمة التي توفق الفلكيون الى ايجادها ومن اعظـم هذه المراصد مرصد مونت ولسون الأميركي الذي اوجد فيه المستر بيز مرقبا هائلا من عيار ١٠٠ قيراط وهو اعظم مرقب في العالم اليوم . وقد صرح الدكتور « ادون هبل » في المرصد المذكـور ان مسافة ابعد مدى يرصدونه في الفلك اليوم تبلغ ١٤٠ مليون سنة نورية . وقد وجدوا ان طول الكاف الشمسي ١٢٥ الف ميل الأمر الذي يعد من اعظم الاكتشافات الفلكية والذها وتحققوا ان الكاف الشمسي هذا يزبد في اشعةما فوق البنفسجي التي لها تأثير شديد في صحة الأجسام

**شفاء مرض النوم** — كثيراً مايدهم البعض داء الأرق الذي يتأتى عن انشغال

الخاطر وبابلة الفكر فيحرم صاحبه لذة الكرى والرقاد و كثيراً ما يصيب بعضهم داء النوم الخطر الذي عز دواؤه ، وقد بحث الاطباء والعلماء اخيراً في هذين الداءين المتناقضين و كيفية التخلص منهما فتوفقوا في باريس الى اختراع جهاز كهربائي يتصل طرف سلكه بضماد ( عصبة ) أسود يغطي عيني المصاب بالارق وفي داخل ذلك الضماد مصباح كهربائي ازرق ، ثم توجه الكهرباء الى ذلك المصباح فلا تمضي ثماني دقائق حتى يستسلم المصاب الى الرقاد كما هو مشاهد في الرسم



مصباح كهربائي يشفي مرض النوم

وبينما يفكر العلماء في باريس بطريقة للتنويم كان العلماء الأميركيون يفكرون بعلاج ناجع يشفي من مرض النوم الراعب وتشاهد هنا في القسم الثاني من هذا الرسم الآنسة ايفانز (Evans) الاميركية احدى مستخدمات دائرة الصحة العمومية وبيدها انبوب يتضمن مصلا اوجدته لمقاومة مرض النوم المخيف وقد توفقت أن تشفي بهذا المصل اربعة مرضى الى الآن



الآنسة ايفانز الاميركية

**مقاومة الصلع** — يرى جماعة الصلع الآن بريق امل لرد شعورهم اليهم من نتائج اختبارات الدكتور كرو رئيس موءسسة تربية الحيوانات في جامعة ايدنبورغ . وقد دلت تجارب الدكتور المشار اليه التي اجراها في الفيران أن شعر بعض الفيران يسقط لافتقار تلك الفيران الى بعض المواد الغددية التي تنقصها ولما نقل شيئا من تلك المواد الغددية من بعض الفيران الصحيحة الى الفيران الصلعاء عاد شعر هذه ونما كالعادة . لذلك اخذ الدكتور المشار اليه يكدح ويدأب في درس اسباب صلع البشر لعله يتوفق الى معرفة الاسباب والأدوية معاً وكل آت قريب

**الورق الجديد** — توفقوا في المدة الأخيرة الى اصطناع الورق من نبات القمح اليابس وقد اسسوا له مصنعاً في مدينة تاما من ولاية ايو الأميركية والذي اكتشف طريقة صنعه هذه هو الاستاذ سويني من كلية ولاية ايوا وهو يتنبأ بأن كل ورق المطبوعات سيصطنع عما قريب بهذه الطريقة

**المراعي البحرية الفسيحة** — قرر الدكتور اتكنز الذي بقي مدة طويلة يدرس احوال النبات في الخليج الانكليزي أن في البحار مزارع ومراعي لا تقل عن مراعي البر ومزارعه اتساعا وخصبا . وقد دلت ارقامه أن مساحة الفدان الواحد في الخليج الانكليزي تنبت كل سنة ما يوازي ١٢ الف ليبرة من النباتات البحرية المتفرقة وهذا ما يفوق نتيجة اعظم تربة خصبة في البر . والنباتات البحرية متنوعة كالبرية وكثير منها يطفو على وجه الماء ، وهي تستعمل طعاما للمخلوقات البحرية الحية

**مراة في خاتم** — اخترع احد الفنانين في المدة الأخيرة خاتما غريباً في بابه فبدلا من أن يكون فصه حجراً كريما جعل مكانه قطعة زجاج محدبة الشكل يرى فيها اللابس جميع اجزاء وجهه . أما تلك المرآة الصغيرة فهي من الزجاج الخالص اللماع المطلي بالفضة وهي مغشاة من الجانب الخلفي بدهان متين لا يخرقه الماء ولا يوءثر فيه ، وقد حاز هذا الاختراع رضى وقبولا



الخاتم الجديد

لأنه محاباة للتسلية والتفكهة ويمكن اللابس من رؤية وجوه الذين على جانبيه أو وراءه دون أن يشعروا

**الحليب الاصطناعي** — اعلن علماء الكيميا في دانمرك أنهم توفقوا الى تركيب حليب اصطناعي حائز لجميع صفات الحليب الحقيقي الغذائية ، وقد اقاموا دسم ( دهن ) بعض النبات مقام الزبدة في الحليب الحقيقي واضافوا الى ذلك الدسم شيئا من الفيتامين حتى يتم التشابه بين الحليبين. وهذا الحليب الجديد يقوم مقام الحليب الاصلي بكل سهولة ويصرح مصطنعوه بانه سيعم استعماله تجاريا .

**اسرع قطار في العالم** = ان اسرع قطار (اكسبرس) في العالم اليوم هو القطار الانكليزي الذي سافر من لندن الى مدينة بركنهد مجتازاً في الساعة مسافة ٩٢ ميلا أو ١٤٧ كيلو متراً ( أي المسافة بين بيروت ودمشق تقريباً ) وقد سلم جميع العالم بأن انكلترة لها القدح المعلى في سرعة قطاراتها التي لا يباريها فيها مبار

**اقزام الخيل** — هنا رسم حصان صغير الحجم الدرجة تجعله في مصاف الاقزام. اسم هذا الحصان (بي وي) وصاحبه جون لوكديما من مدينة نيوارك في ولاية نيوجرزي الأميركية. وعمر هذا الحصان خمس سنوات ووزنه لا يزيد عن ٥٠ كيلو وعلوه ٢٧ قيراطاً فقط .



حصان صغير الحجم

وقد كانت اسلاف خيولنا القديمة التي عاشت منذ آلاف السنين صغيرة الحجم ايضاً ولا يزيد ارتفاعها عن ثلاثة اقدام أي بزيادة ثلاثة ارباع القدم عن هذا القزم ( بي وي ) الذي يذكرنا باسلافه الأقدمين

# مأثورات

ان القلوب الكبيرة لن تجدها يوما مغلوبة ( كاپمنصو )

ليست الراحة الحقيقية في الانقطاع عن العمل بل بالمواظبة عليه ولا باجتناب الجهاد بل بالانتصار فيه على المشاق ولا بالابتعاد عن الواجب بل بالقيام به (روبيرتسن)

تخضع الشعوب في تطورها لقوانين لا منصرف عنها ومع هذا فنحن نؤمن بقدرة الثورات على تغيير العالم ونؤمن بقوة القوانين على اصلاح النظم المختلفة (غوستاف لوبون)

معنى الحرية هو المسؤولية وهذا هو علة خوف معظم الناس منها (برنارد شو)

لا يكفي ان تفعل الافعال الجيدة بل يجب ان تفعلها جيدا (موريس)

من يريد ان يأكل اللباب يجب ان يكسر القشور (بلوتوس)

ندر ان يغلب من وطن نفسه على الموت او الظفر ( كورنيل )

ان من العثرات ما يصلح ان يكون باعثا للعظمة ( شكسبير )

العدل هو خبز الامة لانها تجوع اليه دائما (شاتوبريان)

ان الكلمتين المختصرتين نعم ولا هما اللتان تستحقان جمع الفكر قبل النطق بهما (فيثاغوروس)

القوة وحدها تدفع للنضال، والضعف سبب الاندحار لانه ولد مغلوبا (مدام شوتشين)

اشد الاحزان هو تذكار الافراح السابقة (تنيسون)

الامانة المشتراة بالمال تباع بالمال (سناكا)

الاقوال تمضي اما الاعمال فباقية (نابوليون)

لا اجمل من الدستور اذا عرف ابناء الوطن كيف يستفيدون من خيراته، ولا افظع منه اذا جرى هؤلاء الابناء مجرى ما فيه من السيئات (بول دومر)

اغلى الضحايا عليك هي تضحية اوقاتك (انتيفون)

لا شيء يرضي النفس ويقنعها الا ان تكون حرة (هوتيان)

# منشورات

عمر الأرض

يشتغل علماء الآثار في هذه الأيام في البحث والتنقيب عن مدافن الانسان منذ آلاف السنين تجري الاكتشافات على قدم وساق في مختلف القارات منها في صحراء غوبي في منشوريا او في فلسطين ، او في اليوكاتان في امريكا الوسطى وغيرها ومن ذلك ان الاستاذ كوتون Cotton من سيدني يجري الآن اكتشافا جيولوجيا ويصحبه في عمله بعض علماء الفرع الجيولوجي من مجمع العلوم وقد فحص الصخور الرسوبية في حقول يلغارن Yilgarn المحتوية على الذهب.

اعلن اخيرا اكتشافه للطبقات الجيولوجية المتوضعة(؟) . التي هي اقدم ماعرف للآن . واما تركيب هذه الطبقات فيرجع ، حسب ما ذكره هؤلاء العلماء الى مليون ونصف مليون من السنين .

اقدم معمل للورق

اقدم مصنع ورق في العالم موجود الآن في قرية ماجيو Majio من بلاد اليابان ولا يزال هذا المصنع من يوم تأسيسه قبل ثمانمائة عام الى الآن تمارس به صناعة الورق بواسطة الأيدي .

وفي المعمل ما يقارب المئة وعاء لصناعة الورق ويقدر العامل الفرد بواسطة ( الطشت ) الوعاء على صنع اربعمائة صفيحة يوميا غير ان الانتاج ليس مترقيا والثمن مرتفعا

الطيران والبطاطا

لم يعد الطيران للحرب والنقل الجوي وواسطة للمواصلات السريعة فقط بل صار له نفع عظيم في الزراعة وفائدة لاتقدر فقد ذكرت جريدة ( المورننغ بوست ) ان احد الفلاحين الانكليز استأجر طيارة ليرش منها رشاشا ضد آفات البطاطا فنجحت تجربته ولم يكلفه ذلك من الوقت سوى خمس وعشرين دقيقة وقد كان العمل نفسه يستغرق يومين وذلك حسب الطريقة القديمة .

احصاء لسكان الولايات المتحدة

بلغ سكان الولايات المتحدة الاميركية حسب احصاء اخير للذين هم من اصل اجنبي — كما يأتي

٥١،٧٤٧،٦٨٠ من اصل انكليزي وايرلندى (شمالي) ٠ و٥١٠٦٣٦٦٨٠٠ من اصل ايرلندي جنوبي ، ٣٣٦٢٦١ من اصل اوسترالي ، و٩٦٧١٤ من زيلاندة «الجديدة» و١٢،١٧٣،٣٧٤ من اصل الماني ، ٨٢،٣٩٩،٠٨٢ ، ١ من اصل افرنسي ، ١،٣١٦،٠٩٣ من اصل نمساوي ٣،٤٧٢،٤٣٧ من اصل ايتالي ١،٦٧٨،٤٦٣ من اصل بولوني ١،٢٦٠،٦٩٥ من اصل نورويجي ٢،٤٣٤،٦٦٩ من اصل روسي ١،٨٦٧،٥٣٢ من اصل سويدي

## المرأة في اليابان

في اليابان نحو مليون من النساء يشتغلن في المهن الحرة، وما عدا العاملات والصانعات في المعامل ، فان عددهن يبلغ في الاعمال المختلفة كما يلي ،وذلك حسب احصاء صادر من مكتب بلدية طوكيو عاصمة اليابان

١٠٠،٠٠٠ ممرضات وفي الاعمال الطبية والجراحية والصيدلة، ٨٠،٠٠٠ في التعليم ، ٥٠،٠٠٠ في مكاتب التليفون ومراكزها ، ٦٠٠،٠٠٠ في التجارة ومن ذلك خادمات الفنادق وممثلات السينما وعدد الأخيرات ١،٠٠٠،٦٢٠ من مختزلات ومخبرات صحف وجرائد وغيرها واخيرا ٦٠٠ موسيقية ! ٠

## بدء شهرة لامرتين

لما كان لامرتين الشاعر الفرنسي الذائع الصيت في بدء ظهوره لعالم الادب ولم يكن بعد معروفا عند الجمهور واراد طبع كتابه «التأملات» **Meditations** وهو المعدود فريدة **Chef-d'oeuvre** لامرتين ارسل له الطابع ديدو الكتاب الآتي

٠٠ قرأت اشعارك ويظهر عليها آثار النبوغ والقريحة لكنها مع ذلك خالية من الدرس والجهد الفكري وهي لا تشابه بشيء آثار شعرائنا

وليس يعلم اين درست اللغة ومن اين استقيت صور هذه القصيدة فأعدل عن هذه المستحدثات والجدائد التي تجعل النبوغ الفرنسي غريبا اقرأ مؤلفات دهليل بارني، ميشو، رينور، لوسي ده لانسيفال، فونتان هؤلاء هم الشعراء الذين يحبهم الجمهور فتشبه باحدهم اذا اردت ان تشتهر وان تقرأ كتبك

وان انا اجبتك بطبع كتابك واظهاره اكون اعطيتك امثوله رديئة عدا ما ينتابني من الخسارة اذا طبع على نفقتي

حلب كبوت

# الصّحة وتدبيرُ المنزل

تنشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## نصيحة الدكتور كارنو للمصابين بتمدد المعدة*

ان اكثر الذين يصابون بمرض المعدة المسمى بالفرنسية ( qtose ) هم من النساء وهذا المرض هو عبارة عن سقوط المعدة عن مركزها الاصلي الامر الذي يسبب عجزها عن القيام بوظيفتها والآلام المبرحة التي يشعر بها المصاب ليست في غالب الاحيان سوى نتيجة تأثر المعدة بسبب ثقل الطعام وعسر الهضم

فالطبيب P,carnot تتبع البحث في هذا الداء وبين لنا النتائج التالية التي لا يخلو الاطلاع عليها من فائدة لأن معظم المصابين به يسيئون الاعتناء بانفسهم ويؤملون نيل الشفاء باستعمالهم ادوية غير نافعة باتخاذهم تدابير غير كافية. قال

ان الطريقة الاساسية الفعالة التي يجب على المصابين اتباعها هي اعطاء الوقت الضروري لانجاز الهضم في حالة ترتاح بها المعدة من ثقل الاطعمة وتساعدها على تأدية وظيفتها وذلك بان ينام المريض بعد تناول الطعام على ظهره بصورة افقية . ولما كان من المستصعب البقاء في مثل هذه الحالة طيلة الوقت الواجب للهضم اصبح من اللازم اتخاذ تدابير اخرى للمعالجة نقسمها الى قسمين احدهما يطبق في النهار والآخر في المساء

بما انه لا بد للإنسان من الوقوف والسير للقيام بأعماله اثناء النهار وليس بامكانه والحالة هذه اتباع الطريقة الآنفة الذكر وجب عليه اتخاذ وسيلة اخرى تكون مساعدة للمعدة على انجاز الهضم وهي ان يعدد وقعات الطعام بحيث يتخللها الوقت الوافي وعلى ان لا يأخذ في كل منها سوى كمية قليلة من المأكل المغذي الخفيف وان لا تكثر جرعة الماء في الدفعة

---

* معربة عن الفرنسية

الواحدة بل تتبع نفس الخطة المرسومة لمناولة الطعام هذا مع التأني في الاكل ومضغ الاطعمة مضغا جيدا . ويجب الاستلقاء على الظهر بعد تناول الغذاء نحو نصف ساعة على الاقل ومع ان هذه المدة غير كافية فانها تخفف عن المعدة بعض الثقل ويستحسن زيادة للتحفظ وضع حزام على البطن لمنعها من الترهل والسقوط

والمصاب يكون غالبا ضعيف البنية من جراء قلة الأكل المسببة من سوء الهضم لهذا يجب تغذيته الفعلية على ان تكون الوقعة الرئيسية في المساء يعقبها النوم حالا لكي يتم الهضم في حالة الاضطجاع وينبغي ان لا يكون اللحم كثيرا في الطعام وان تجتنب المآكل المهيجة للأعصاب لانها تسبب الارق والنوم المضطرب وبالنتيجة ان هذا النظام الصحي هو ذو فائدة كبيرة وتطبيقه في غاية السهولة اذ لا يستوجب استعمال الادوية فضلا عن كونه يساعد على تحسين حالة الضعفاء والفقيري الدم كانه العلاج الوحيد الشافي من تمدد المعدة والمجدد لقواها

صيدا جورج نمور

## الخطوات الأولى للولد الصغير*

ايتها الام لا تعاندي الطبيعة بمجرد الاكتفاء بالنظر الى طفلك يمشي باكرا بل انتظري الساعة المحتمة وابتهجي عند ذلك بمشاهدته .

الميل الى المشي يتوقف على الغذاء

الطفل غالبا لا يمشي قبل ان يبلغ السنة من عمره وبطريق الاستثناء يرى بعض اطفال يمشون بضع خطوات قبل هذا السن وكذلك يجب الانتظار بضعة اشهر زيادة على ذلك ليمشي الولد في بعض الاحيان .

التأخر في المشي يمكن ان يتوقف على الوزن فالاولاد الضعفاء والمتوسطون تنطلق سيقانهم قبل الاولاد ذوي الجثث الضخمة والوزن الثقيل ولكن الميل للمشي يتوقف خصوصا على نوع الاطعمة فالولد الذي يرضع من ثدي امه يمشي قبل الذي يرضع بالمصاصة . ان مرض الالتهاب الرئوي والسعال والحصبة بما انها تشوش الاطعمة وتقلل من فائدتها تؤخر نمو الطفل وتمنعه عن القيام بالحركة التي يجرب ان يقوم بها لاول مرة عند

* معربة عن الفرنسية

صحة جسمه .

واهم من ذلك هي نتائج ارتخاء العظام الذي يعرض لاخطار قلة التغذية ويضعف الجهاز العصبي ويخرب انتظام العظام والطفل المصاب بهذا المرض يمشي متأخرا ويكون مشيه رديئاً وهذا المرض هو نتيجة الأغذية الجافة القليلة الغذاء التي تعطى للاطفال . والطفل الذي يغذى بالرضاعة الطبيعية لا يصاب بهذا المرض .

والامراض على العموم تأتي من الاغذية الثقيلة التي تعطى للطفل قبل اوانها و يعطاها بكثرة . فاذا اردنا أن نجعل الولد يمشي بأكرا يجب علينا أن نعطيه الأغذية التي تكوّن العظام لأن المشي يتوقف على قوة العظام وعندما نرى أن الطفل بدأ يمشي بسهولة نعلم أن عظامه قد قويت حتى قدر الهيكل العظمي على حمل الجسد .

—: عندما يشتمل الطفل على عظام قوية يمشي لوحده : —

ان تعليم الطفل على المشي لباطل ومضر ومهما اعتني به فهو لا يمشي قبل الوقت المعين له والوسائط التي تتخذ لاجل قسره على المشي قبل الوقت المعين تعرضه الى السقوط مرارا على الأرض وعند ذلك تتثبط همته وربما تتصدع بعض عظامه التي لا تزال لينة

يجب ان نلقي في المتحف تلك الادوات القديمة التي تستعمل لحمل الأولاد كالمزلجة والعربات الصغيرة وغيرها التي يمكننا أن نعدها في العصر الحاضر ادوات تعذيب للولد لأنهم يقصدون من استعمالها تخفيف الصدمات التي تتعرض للولد في اول مشيه واجتناب حصول الحدبة في ظهره مع أن الطفل الذي يربى جيدا ويعتنى به حسب الاصول لا يحصل له حدبة لأنه لا يقع ابداً . فيجب اذا أن يترك الولد وشأنه يلعب على السجاد فيبتدئ اولا يمشي على اربع ( يحبو ) ثم يقف مستندا على المقاعد ويمشي بجانبها وكل تقدم يظهر في حركاته يدل على زيادة قوة عظامه والتجارب التي يمتحن بها الولد قوته تكون بقدر قوته الحقيقية تماما حتى يأتي يوم يتحرك به قليلا من موضعه دون أن يستند على شيء ما وهذا دليل على ابتداء مشيه وعندئذ يعمل هده الحركات بسرور لا مزيد عليه لأنه يعد نفسه ظافراً . واما الأم فلا يجب

ان تتداخل الا بمراقبته فقط دون زيادة وعندما يحصل عند الولد استعداد تام للمشي يجب أن تصحح حركات سيره لأن معرفة المشي هي نقطة من النقاط ولكن يجب أن يمشي الولد مشيا صحيحاً ايضا وقليل من الأولاد يسيرون سيراً صحيحاً

واكثرهم من يعتاد عوائد رديئة في وضعية الرجلين اثناء المشي كأن يضع الولد رجليه على الطرف الخارجي للنعل اثناء المشي أو يلوي رجليه . واذا ترك الولد يسير على هذه العوائد تسبب له ضعف عضلات الرجلين واكثر هذه العوائد السيئة يمكن تصحيحها باستعمال نعال خاصة تسند العراقيب والكعاب وتصحح المشي فيسلم الولد من عاقبة هذه العوائد الوخيمة

محمد اديب الزين

## الى الام

(١) انظري الى امومتك وهي كبيرة الحجم عظيمة المقدار حافظي عليها بنسبة عظمتها المعنويـة ولا تنظري الى صغر حجمها فتحتقريها بل كوني لها كما يجب ان تكوني .

(٢) كوني لأولادك مرضعة ومربية كوني ممرضة وطاهية كوني خياطة وطبيبة كوني مقتصدة وعاملة كوني لهم عنوانا ونبراساً اذا حدثتيهم فاصدقيهم وان وعدتيهم فاوفيهم عوديهم رأفتك وحنانك وعلميهم محبتك واحترامك

(٣) ازرعي في صدور اولادك حب الوطن وافهميهم معنى الوطنية حافظي على امانة قلدك الله اياها اذ جعلك اماً ووقف عليك سعادة اولادك ورقي اوطانك فلا تتهاوني بامانة ربك ولا تعبثي بعهده

(٤) كوني قدوة لأولادك اجعليهم يفتخرون بأمومتك ويبرون بك كوني لهم عونا على طاعتك ومساعدة على احترامك منهم علميهم الشجاعة والأدب

(٥) كوني نحو اولادك قوية القلب ارهبيهم باحكامك وعظيهم بحكمك وعوديهم الصبر واحتمال المصاعب والمشاق علميهم عزة النفس ورقة الشعور كوني اما امينة تربين اولاداً صالحين ووطنيين غيراً على مصالحهم ومصالح بلادهم

دمشق محمد اديب الرهونجي

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## اسباب رقي الزراعة

## ٢

### واجبات الزراع

أما وقد تكلمنا عن واجبات الحكومة نحو تقدم الزراعة فالآن لا بد لنا من ذكر شيء عن واجبات الزراع . فواجبات الزراع نحو تقدم الزراعة المنحطة في بلادنا كثيرة اهمها : ١ النشاط والعمل ، ٢—اتباع دورة زراعية موافقة والعناية بتسميد الأرض ، ٣— العناية باصلاح الحيوانات ، ٤ — ميل اصحاب الأملاك لتعليم ابنائهم الزراعة الفنية واستعمال الآلات الزراعية الحديثة

**النشاط والعمل** : — ان اغنياء بلادنا اصحاب الثروات والأملاك الواسعة اما ان يكنزوا اموالهم في صناديق ليلتذوا بمنظرها الحسن من حين لآخر واما أن يبذلوا تلك الأموال في البذخ والترف في اسواق المدن وملاهيها واما أن يستخدموا تلك الثروة ببذر بذور النزاع والشقاق فترى الواحد منهم يتباهى بضخامة جثته وكبر بطنه ولا يهتم في حياته الا ليوقع الأذى في الناس بطرق المكر والخداع فياليت هؤلاء القوم يصرفون اموالهم واوقاتهم التي تذهب ادراج الرياح لإدارة املاكهم ادارة حسنة ويشرفون على اعمالهم ويشغلون اموالهم في الاعمال التي تدر عليهم ارباحا طائلة وتزيد ثروتهم وثروة بلادهم ولكن يا للاسف انهم في بحر احلامهم غارقون ولا يعرفون معنى الحياة الحقيقية وجل ما يتوق احدهم اليه هو سلب قطعة ارض من زيد المسكين او شتم عمر الى غير ذلك من المسائل التافهة التي يظن انه يتمكن بواسطتها من نيل الزعامة أو المنصب الكبير .

واما الزعيم الحقيقي فهو الذي يبذل امواله ويصرف اوقاته لأجل اصلاح ارضه وحث فلاحيه على الجد والعمل بنشاط ومساعدتهم بجاهه وماله ليتمكنوا من اخذ اكبر ربح ممكن من الأرض فيحسن حال الفلاح وتزداد ثروة الملاك . وتسلم البلاد من الافلاس الذي يهددها أو يترك الأرض لاربابها يعملون فيها بجد ونشاط . لأن الأموال التي تخزن عدمها احسن من وجودها واما الأموال التي تصرف في اللهو والترف فاكثرها يتسرب الى البلاد الأجنبية فتنقص ثروة البلاد واما اذا صرفت هذه الأموال لتحسين الأرض واستثمارها حسب الأصول الفنية فانها تأتي باضعافها وتزيد ثروة البلاد .

فلماذا نضطر لاستيراد الدقيق من الهند واوسترالیا وارضنا واسعة ولماذا ترد الينا انواع الاجبان من البلاد الاجنبية وحيواناتنا كثيرة بل لماذا ترد الينا الأثمار والخضار المحفوظة من اسواق الغرب مع ان الاثمار والخضار عندنا كثيرة ورخيصة في مواسمها . فإن ذلك كله ناشئ عن خمولنا فلا ينقصنا سوى النشاط والاقدام على العمل لنتمكن من الاستغناء عن استيراد هذه المواد من البلاد الأجنبية وانتاجها في بلادنا .

ولكن من اين لنا ذلك ونحن خاملون والفلاحون عندنا جاهلون والزعماء أو المتزعمون لاهون بالفساد يود احدهم لو تمكن من ان يشرب دم من هو اعلى منه رتبة ومقاماً . واذا وجد احد من الزعماء او اصحاب الأموال يبذل ماله ووقته لأجل الاصلاح والأعمال النافعة للأمة والوطن فانه يرى كثيراً من المعاكسين له ممن لا خلاق لهم ولكن الرجل الحازم هو الذي يثبت في اعماله ويبذل جهده لتمزيق شباك المضلين وللمثابرة على الاعمال النافعة له ولبلاده .

**الدورة الزراعية وتسميد الارض** : — اذا ذهبت الى احدى القرى يشكو لك سكانها قلة المحصول الناتج من ارضهم في هذه السنوات الأخيرة بالنسبة للسنين السابقة فاذا سألتهم عن السبب يجيبونك بهذا الجواب السخيف الدال على جهلهم : « ان معلمينا كانت نيتهم صافية علينا فكنا نأخذ حاصلات وافرة من

ارضنا واما الآن فبما ان نية معلمينا قد داخلها الريب فان حاصلاتنا تتناقص سنة بعد اخرى »

فالفلاح المسكين ليس لديه سوى هذا الجواب لأنه لم يتعلم ليعرف الحقيقة واما الاسباب الحقيقية لتناقص المحاصيل في هذه السنوات الأخيرة فهي عدم اتباع دورة زراعية موافقة وعدم تسميد الأرض سنين كثيرة متوالية ٠

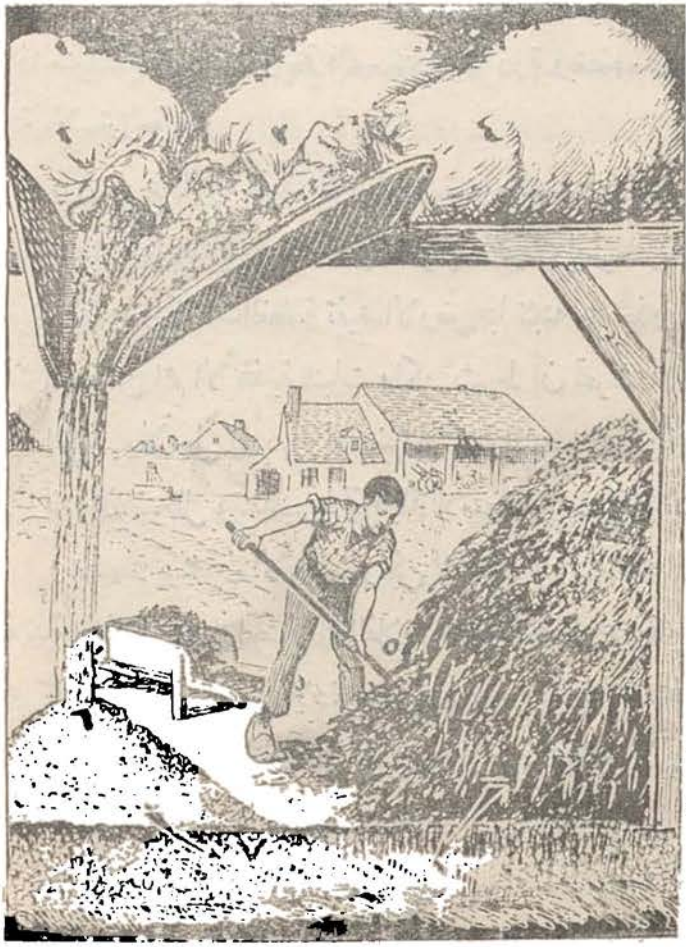
إن الفلاحين في بلادنا يتركون قسما من ارضهم بائرة وينتخبون بعض قطع من الأرض يزرعونها ويتبعون في زراعتها دورات تنهكها وتجعلها تفقد موادها الغذائية وتصبح قليلة الانبات ٠ فانهم يزرعون الارض سنة حنطة وسنة شعيرا واذا منوا عليها بسنة استراحة فانهم يزرعونها ذرة وبعضهم يزرعها قطانة عوضا عن سنة الاستراحة ٠

فإن زرع الذرة يفيد الأرض ويقوم مقام سنة الاستراحة تقريبا ولكن اذا تخضرت ارضها جيدا وحرثت حراثا متوالية وعميقة وليس حراثات سطحية بالصمد العربي القديم وكذلك القطانة تفيد الارض بما تثبته على جذورها من ازوت الهواء الذي يعد من اهم الأغذية للنبات ولكن بشرط أن تحرث الأرض عقيب حصاد هذه الحبوب لأجل تهويتها وتعريضها لأشعة الشمس ليمكن للمواد التي اكتسبتها الأرض ان تتحال وتنقلب لحالة قابلة للامتصاص من قبل النباتات ٠

وبعضهم يريحون الأرض ولكن لا يحرثونها اثناء سنة الاستراحة فلا تتم الفائدة المطلوبة من اراحتها ٠ والفلاح عندنا يتكاسل عن اتمام جميع هذه الأمور وعلى كل حال فإن فلاحي بلادنا يقتصرون على زراعة نباتات محدودة لأنهم يجهلون طرق زراعة مختلف النباتات التي تجود في ارضهم لذلك لا يتمكنون من اتباع دورة مناسبة للارض الموجودة عندهم ٠

ومن المعلوم ان النباتات تحتاج لكميات وافرة من الغذاء لأجل اتمام دورتها الحيائية وهي تمتص هذه المواد من الأرض والفلاح لا يضيف الى الأرض الاسمدة اللازمة لترجع لها خصوبتها وتؤمن للنباتات ما تحتاجه من مختلف المواد

الغذائية اللازمة لنموها نموا حسنا فانك ترى الزبل في القرى مكوما امام المنازل بشكل تلال صغيرة وهذا يفسد الهواء ويضر بالصحة العامة ومع ذلك فإن الفلاح يضن على ارضه بهذا السماد المبذول لديه بكثرة لجهله وكسله فهو يريد أن ينال محصولا وافراً بدون جد وعمل . ويظن أن العامل الوحيد في جودة المواسم ورداءتها هو كثرة الأمطار أو قلتها فاننا لا ننكر ان لكثرة الأمطار في بلادنا الجافة دخل كبير في تحسين حالة الموسم ولكن للاسمدة وحسن تحضير الأرض اهمية عظيمة ايضاً في ازدياد المحصول وتحسين حالة الموسم



**عمل الاسمدة الكيماوية**

١ـ اسملة متممة
٢ـ اسمدة اوزيتيه
٣ـ اسمدة بوتاسية
٤ـ اسمدة فوسفورية
٥ـ السماد الطبيعي او الزبل
٦ـ الكلس وهو عامل كبير لامتصاص الأسمدة
٧ـ منهايتولدالمحاول العضوي او الدبال

اصلاح الحيوانات := ان الحيوانات في بلادنا هي العامل الوحيد لجر

الآلات الزراعية وعربات النقل ومع ذلك فان الفلاح لا يعتني بحيواناته العناية اللازمة ولا بقدم لها الأغذية الموافقة ولذلك تبقى نحيلة هزيلة تجر الصمد العربي الخفيف بصعوبة تامة مع انه من الواجب علينا تقدم زراعتنا وامكان الحصول على محاصيل مناسبة من ارضنا استعمال الآلات الزراعية الحديثة وهذه لا يجرها الا الحيوانات الأقوياء أو السواحب وبما أن السواحب غالية الثمن لا يتمكن الفلاح من شرائها ولم تسر عندنا فكرة التعاون وكذلك لا يمكن استعمالها الا في السهول الواسعة فيجب علينا والحالة هذه اصلاح حيواناتنا واعطائها العلف الكافي ووضعها ضمن امكنة صحية لتقدر ان تقوم بما يطلب منها من مختلف الأعمال في المزرعة . وعندما يصبح عندنا حيوانات جارة قوية نتمكن من استجلاب الآلات الزراعية الحديثة واستعمالها في ارضنا فننال احسن محصول منها .



بقرات من العرق الشامي المشهور بكثرة درها الالبان . (الزراعة الحديثة)

وللحيوانات في المزرعة فوائد كثيرة غير الجرفانه يمكن الاستفادة من اروائها لأجل تسميد الأرض وكذلك يستفاد من لحومها فوائد جمة اذا اعتنى الفلاح

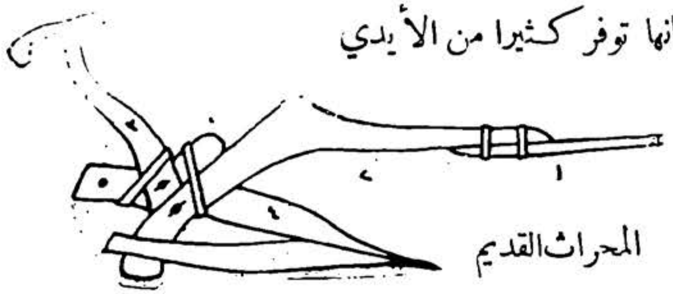
بتسمينها حسب القواعد الفنية والاستفادة من البانها كثيرة لا يجهلها احد ولكن الفلاحين في بلادنا يستخدمون البقر الحلوب لجر الآلات الزراعية وهذا خطأ لأن البقره الحلوب يجب ان تترك طليقة في المراعي والمروج لتتمكن من اعطاء الكمية اللازمة من الألبان ·

يمكن تشغيل البقرة الحلوب ساعتين أو ثلاثة في النهار بالاشغال الخفيفة اذ تكون هذه الاشغال كرياضة لها ولكن لا يجب تشغيلها سحابة النهار ومع ذلك فان الفلاح يضن بالعلف الكافي على بقرته التي يشغلها طيلة النهار ويستفيد من لبنها ·

تعليم الزراعة الفنية : — يجب على اصحاب الأملاك تعليم ابنائهم الزراعة الفنية ليتمكنوا من ادارة املاكهم ادارة صالحة · ولكن ويا للاسف نرى أن الملاكين اما ان يتركوا اولادهم جهلاء بدون تعليم مثلهم أو اذا مال الولد للعلم ورغب ابوه في تعليمه فانه يهتم أن يكون ابنه حقوقيا ليتمكن من اشغال منصب في الحكومة في المستقبل مع انه لو فكر مليا لرأى ان الاجدر به ان يعلم ابنه علم الزراعة الفنية ليقوم بادارة املاكه الواسعة فتدر عليه الارباح الطائلة والخيرات الوافرة ويكون بغنى عن الحكومة ومناصبها ويتمكن من اصلاح زراعة بلاده فيكون قد خدم بلاده خدمة تذكر فتشكر ·

استعمال الآلات الزراعية الحديثة : — ان الآلات المستعملة في بلادنا لحراثة الأرض او الحصاد المحصول أو لتحفيره غير اقتصادية لما تتطلبه من النفقات الزائدة دون ان يقوم بعمل موافق · فالفلاحة تجري بالصمد العربي المعروف الذي يقوم بالحراثة السطحية مع ان اكثر المزروعات تتطلب حراثة متوسطة أو عميقة لذلك وجب استعمال آلات الحراثة الحديثة التي يوجد منها ما تقوم بالحراثة المتوسطة ومنها مخصصة للحراثة العميقة أو للنقب ويوجد ايضا محاريث خاصة لحرث ارض الكروم وغيرها من انواع المحاريث التي يخصص كل منها لعمل من الاعمال ويوجد محاريث خاصة ضخمة تجر بواسطة السواحب وتقوم باعمال كبيرة في الحراثة فانها تقوم بحرث ارض لا يتمكن المحراث العربي بالقيام بها باقل من عشرين يوما

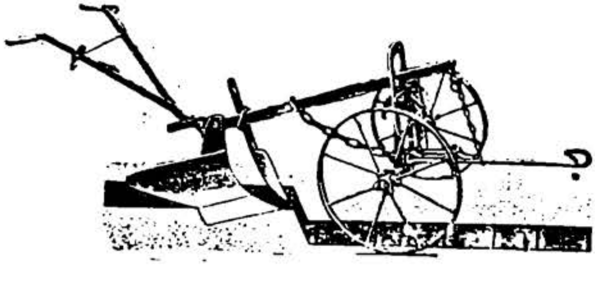
ولذلك يفيد استعمال هذه المحاريث الكبيرة في السهول الواسعة فانها توفر كثيرا من الأيدي العاملة والنفقات والوقت ولا تسل عن الأزمة التي تحصل سنويا في



المحراث القديم

الفرق بين المحراث القديم والحديث

موسم الحصاد من جراء غلاء اجور الأيدي العاملة في ذلك الحين لأن الفلاح يضطر لرفع حاصلاته باقل وقت ممكن لئلا يتلف قسم منها ويذهب طعمة للدواب ولذلك يضطر لدفع اجور باهظة ليجد اناساً يعاونوه على رفع حاصلاته وقد تساوي هذه الأجور نصف المحصول فتحقق لديه الخسارة بعد ان كان يرجو الربح ولذلك يفيد في بلادنا استعمال ماكنة الحصاد التي تجر بواسطة الخيل فانها تقوم بحصد مساحة من الأرض في النهار الواحد تساوي المساحة التي يقوم بحصادها عشرون عاملا بواسطة المنجل العادي المستعمل لحصاد الحبوب في بلادنا



المحراث الجديد

واما ما يتكبده الفلاح من المشقات لأجل تهيئة المحصول ( درسه ) فليست بقليلة لأن المحصول يبقى على البيدر مرة ثلاثة اشهر حتى يفصل الحب عن التبن واحيانا تداهمه الأمطار التي تهطل عادة في عيد الصليب فتتلف قسما

منه وتنهك حيوانات الفلاح في ايام الصيف الشديدة الحرارة وكذلك يضطر للشغل هو واولاده وقدشاهدت في بعض القرى اناسا يشغلون نساءهم بدرس الحبوب اذا لم يوجد عندهم اولاد وبعضهم يدفعون اجورا باهظة لاناس آخرين ليقوموا بتهيئة محصولاتهم ٠

لذلك نرى ضرورة استعمال آلات الدراس الحديثة التي تقوم بتهيئة محصول قرية كبيرة بكاملها بمدة عشرين يوما وتخرج الحب نظيفا يؤخذ رأسا للطحن

قد بينا ضرورة استعمال الآلات الزراعية الحديثه على اختلاف انواعها ولكن هذه الآلات لا يتمكن الفلاح البسيط لفقره المدقع وجهله فمن الواجب اذا على اصحاب الأملاك الواسعة ان يشتروا مثل هذه الآلات فيوفروا كثيرا من المصاريف وتجري اعمالهم بسرعة تامة٠ من الواجب على بعض الذين يكنزون اموالهم ان يخرجوها لحيز العمل وان يشتروا بها مثل هذه الآلات لتزداد ثروتهم

رحمة الفلاح المسكين : = ان كثيرا من الفلاحين يهاجرون الى اميركا وافريقيا فرارا من ظلم الزعماء وجورهم وبسبب هجرة هذه الفئة تنقص الأيدي العاملة ويبقى قسم كبير من الأراضي بائراً فتقل المنسوجات وتصبح البلاد فقيرة فمن الواجب اذاً على هؤلاء الزعماء الجائرين ان يخففوا جورهم ويرحموا الفلاح المسكين ليتمكن ان يعيش براحة وهناء فيشتغل ويعمل في الأرض بجد ونشاط عند ما يرى ثمرة اتعابه ٠ ولكن عندما يرى ان اتعابه يأكل ثمرتها رجل آخر لا شك أنه يسأم الحياة ويستولي عليه الكسل والخمول

ذكرنا اهم الأمور التي تسبب رقي الزراعة وانهاضها من اسفل دركات الانحطاط الى اعلى درجات الرقي وتكلمنا عن كل بحث منها باختصار وسنسعى ان شاء الله لافراد مقال واف لكل بحث من هذه الأبحاث يستوعب اهم اصوله خدمة لزراعة البلاد وان كانت الخدمة الحقيقيه تكون بالعمل ٠ وفقنا الله لخدمة الوطن وخاصة خدمة زراعة البلاد بالكتابة والعمل

محمد اديب الزين

# بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض مايرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## العرفان في المهجر

استلمت اعداد العرفان الثلاثة عن سنتها الثانية عشرة فطالعتها بشغف ما عليه من مزيد معجبا بكم وبمجلتكم التي بلغت شأواً بعيدا في سبيل الرقي ومبادئ العمران فضلا عن خطتها المثلى ومباحثها العديدة التي اصبحت تضارع اكبر الصحف والمجلات التي بلغت من الكبر عتيا اني لاغبطكم على ما فزتم به وما نلتم من الانتصار والفوز على مناوئيكم واعدائكم من خونة الوطن وعبيد المستعمرين الخائنين المستبدين فالى النهوض الى النهوض ايها المصلح الكبير قل كلمتك وامش جزاك الله من وطنك وامتك خير الجزاء من طيه واصلكم قطعة شك بمبلغ ليرة انكليزية بدل اشتراكي في العرفان عن سنته الحالية وتروني من الناصرين له الى الابد ودم سرمدا لمحسوبك وداعيك الذي يرجوك ان تقبل منه فائق الاحترام

(كفررمان * سوريا) عبدالله يزبك

## العرفان في حمص

اعل فضاء اللانهاية اضيق من ان يستوعب جذلي الشديد الذي استولى علي بتناول عرفاننا وانتشارها في سائر الاقطار وظهورها ظهور الشمس في رابعة النهار

ولا غرو فقد البستموها حلة قشيبة وثوبا سندسيا معلم الطراز حاقا بها الى آفاق العلا وجملاها في مصاف المجلات الناهضة واصبحت هدف كل امرئ يترقب الفرص وينتظر الاوقات لاصابته ونيله

اما اولئك الذين شردوا في ظلمات جهلهم واخذوا يقدحون بالعرفان بكلام باطل وكذب ظاهر اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا.

فما احرانا جنود العرفان بابتسامات الهزء من ترهاتهم وهرائهم وعقولهم السخيفة.

وانت يا ايها الفاضل سر مسراك ولا تحفل بسلاطة الهذارين وثرثرة الثرثارين وداوم على اظهار العرفان وافقأ عيون الحاسدين

فهذه الامة تبسم لك وهذا التاريخ يسجل الكبير صفحاته صفحة بيضاء خالدة لايمحوها كر الغداة ولا مر العشي مولاي

حمص محيي الدين الدرويش

﴿ باقة من الزهر ﴾

ومقتطف من الغرائب اشم منها عبق المسك في طلوع كل هلال على عرفانك الاغر الذي هو تاريخنا الخالد هو السمر في السفر و نزهة الاديب في الحضر فيه من جنى النحل لمشتاريه وفيه من جرعات الراح لمنتشيه (؟) وحبذ الكتابة وحبذا الكتبة وحبذا الثبات الذي يتجلى منك على صفحاته وبودي ان تدوم على نهجه فيكون اهم عامل في تحريك قوميتنا العاملية وبودي ان تأنس بكلمتي الاخيرة فانها لم تصدر الا عن تلك الصلة الودادية ٠ ولاي النجف محبك المحسن آل شراره

﴿ باقات حقل ﴾

كما تسكر الروح لمرأى زهر الياسمين عند الصباح — انتعش فؤادي ، وتبددت من حوله السحب الكثيفة ٠ ٠ ٠ حينما انتثرت لدي اشعة واسطة عقد (المجلد ١٢ من العرفان الاغر ) :

وصل الجزء الخامس ، فتناولت = اذ تناولته = اضمامة منوعة جميلة ، جمعتها انامل ( عامل ) = انامل (العارف) = من ازاهير الافكار اليانعة ، الناضجة :

ضاع منها = اذ شممتها = ارج اسكرني هو أرج الآداب العربية ، خلاله عبير مبدء «الوحدة العربية» ( والسورية )

تلك باقات حلوة ، رائعة ، اقتطفها ( رجل الوطن الحازم ) من حقل العلم ،

الادب ، الاصلاح — الزاهر :

فمرحى له ، وحبذا وطنيته وتضحيته ، ومرحبا بالمقتدين به وبموازريه ، ولا رعى الله حاسديه ٠ ٠ ٠ وحسب

النجف حسين مروه العاملي

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

يامن يحب شعائر الايمان عظم هديت بجلة العرفان
هي غرة في جبهة الصحف التي قد اسست في سائر البلدان
ملأت صحائفها قلوب بني الورى حكما تدل على الهدى ومعاني
فلربها الشكر الجزيل محتم عمر الزمان على بني الانسان
وادامه الرحمن في اوطانه للنفع للاوطان والاحسان

برج بيروت محمود عباس

هنئت في العيد

هنئت ياصاحب العرفان بالعيد ودمت والعرب في عز وتابيد
ياحاملا للواء الفضل تنشره على الاعارب في الامصار والبيد
علمت ( ياعارفا ) ان الدواء لهم علم لجمعهم من بعد تبديد
فرحت تنظم بالعرفان شملهم فاصبحوا وهم كالعقد في الجيد
لايثني عزمك منهم معشر جمدوا فالحبل ما جر يفري للجلاميد
لازال نجمك يسمو في الصعود ولا زالت اعاديك في غم وتنكيد
سدد سهامك نحو الجهل تصرعه ومن ( كاحمد ) نرجوه لتسديد
ودم لخادمك التوفيق ما بزغت غزالة العيد تدعو الناس للعيد

صور توفيق البلاغي

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## رواية نبية لبنان او ملك فينيقيا الجديد

اذا لم يكن هذا العصر عصر نبوآت فقد رجح العلم ان لبعض الاشخاص العصبيي المزاج قوة روحانية تشبه روح النبوة وفي رواية نبية لبنان امثلة على وجود هذه الروح وتعليل الكيفية صحة نبوآتها وقعت حوادثها في لبنان في سني الثورات بين ١٨٤٠ و ١٨٦٠ وكان بطلاها فتى مسيحيا وفتاة درزية، وقد لعب بينهما الحب الروحاني دورا عجيبا غريبا ووصف فيها هذا الحب وصفا طريفا وقد اندمجت في الرواية حوادث ذلك الزمن المشؤومة واتضحت اسبابها السياسية الخبيثة. وظهرت نتائج التعصبات المذهبية باجلى مظاهرها . فاذا قرأتها رأيت كيف ان الحب الروحاني الالهي يمحق تلك التقاليد الشنيعة ، وكيف ان ما يجمعه الله لا يفرقه انسان . فنصيحة لوجه الله ان تقرأ هذه الرواية فهي اغرب ما سمعت ورايت وقرأت تطلب من ادارة « مجلة السيدات والرجال » في شبرا ، مصر ، ومن جميع المكاتب العربية في العالم . وثمنها عشرة قروش مصرية واجرة البريد قرش ونصف

## رسالة بقاء النفس بعد فناء الجسد

الفيلسوف نصير الدين الطوسي اشهر من نار على علم وهذه الرسالة من رسائله الممتعة الدالة على غزارة علمه وثاقب فهمه وقد اخرجها العالم الطبع الشيخ ابو عبد الله الزنجاني من علماء ايران وطبعها بمطبعة رعمسيس في مصر وعلق عليها بعض الشروح فجاءت غزيرة الفائدة في زهاء خمسين صفحة بقطع العرفان وطبعها وورقها جيدان فنحث على اقتنائها

## المنتخب من شعر ابي شادي

الدكتور احمد زكي ابو شادي المصري من الشعراء المكثرين وقد تكلمنا قبلا عن بعض دواوينه وقد جاءنا مؤخرا هذا الديوان الجامع لطائفة من الشعر في مواضيع وطنية قومية تفيد النشء الجديد ويحسن استظهارها

## درر الحكام شرح مجلة الاحكام

صدر الكتاب الثالث من هذه المجلة تاليف علي حيدر بك وتعريب المحامي السيد فهمي الحسيني صاحب مجلة الحقوق وهو في الكفالة وقد جاء في زهاء ستين صفحة كبيرة بطبع جيد وورق نظيف بمطبعة الحقوق في يافا سنة ١٣٤٥ فنثني على همة مؤلفه وفضله

## الحياة في لبنان

يتضمن هذا الكتاب مباحث تاريخية واجتماعية وفلسفية وادبية واخلاقية باسلوب لطيف وهو لمؤلفه توفيق افندي حسن الشرتوني وقد طبع بالمطبعة الادبية سنة ١٩٢٧ فجاء في ١٣٨ صفحة متوسطة وطبعه جيد جدا

## مختصر نهضة الحسين

هذا الكتاب الجديد سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا الحسين بن علي عليه السلام وهو تأليف السيد هبة الدين الشهرستاني المشهور في علمه وفضله وقد علل تلك الفاجعة تعليلا فلسفيا نافعا في بابه وقد طبع بمطبعة دار السلام في بغداد طبعا جيدا على ورق فاخر وذلك سنة ١٣٤٥ فجاء في ١١٦ صفحة بقطع العرفان ويطلب من ادارة العرفان في صيدا وثمنه ١٧ قرشا ذهبا أو ليرة سورية

## الحديث المفيد مع الاستاذ الجديد

كتاب فريد في بابه حسن الترتيب والتبويب تكلم به مؤلفه الاستاذ نسيم الحلو عن التربية والتعليم كلام خبير قضى عمره في المدارس وقد طبعه بالمطبعة الاميركانيه في بيروت سنة ١٩٢٧ فجاء في ١٣٨ صفحة متوسطة وطبع جيد جدا وورقه متوسط وقد تضمن محاضرات في التربية المدرسية وقدمه مؤلفه للدكتور جورج فورد الأميركاني المبشر المعروف لما له من الفضل عليه خاصة وعلى الوطن عامة

## نصرة المظلوم

في موضوع المظاهرات في عاشوراء تأليف الشيخ حسن آل مظفر

## كلمة حول التذكار الحسيني

الشيخ محمد جواد الحجامي في الموضوع نفسه

## الحق المبين في الاستظهار على القدسيين

رسالة يعلم موضوعها من اسمها وهي الكاتب الحق المبين

وكل هذه الرسائل مطبوعة في النجف الاشرف سنة ١٣٤٥

## اسرار العشق

رسالة فارسية فيها قصة موسى مع الخضر عليهما السلام وبعض الغزليات تأليف الشيخ اسد الله الكلبايكاني وهي مطبوعة طبعا حجريا في طهران

## القانون الاساسي للجمعية الخيرية اللبنانية

الموسسة في ليبريا سنة ١٩٢٦ مؤلف من ٥٧ مادة ومطبوع في بيت شباب

## نازك عابد

كراسة صغيرة جاءت في ١٥ صفحة متوسطة وقد الم بها مؤلفها جرجي افندي باز بسيرة الآنسة الدمشقية السيدة نازك عابد وما لها من الخدمات الباهرة في سبيل قومها ووطنها فلنصير النساء الشكر وللمرأة النابغة الثناء والفخر

## كتاب انكليزي

جاءنا من الهند كتاب انكليزي لمؤلفه

عبد الله علاء الدين اتى فيه على اعجاز القرآن وصدق نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام وهي غيرة له تذكر فتشكر

## حرية الفكر وابطالها في التاريخ

ادارة الهلال تعني بنشر الكتب القيمة وتهديها لقرائها الدافعين ومن جملة هداياها هذا الكتاب المتقن الطبع والورق الجليل الموضوع غير ان مؤلفه سلامة افندي موسى شوه الجانه ودس السم في الدسم وهو كبعض المتفرنجين من المتعلمين يتهجم كثيرا على العرب والاسلام ويفتري عليهما الكذب وهذا المسلك خلاف ما نعهده من خطة الهلال ومنشئه الذي خدم العرب والاسلام في مباحثه التاريخية النافعة واين مؤلفات سلامة موسى من مؤلفات عبد الله عنان التي تدل على بحث وتدقيق وانصاف . والظاهر ان ادارة الهلال لا تطلع على الكتاب قبل طبعه بل تكتفي بشهرة المؤلف كائنة تلك الشهرة ما كانت

طبع الكتاب بمطبعة الهلال سنة ١٩٢٧ فجاء في مائتي صفحة متوسطة وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من ادارة الهلال بمصر

## عددان ممتازان

اصدرت جريدة الفطرة لصاحبها محمود افندي محمد ساوم من اخواننا العلويين عددا ممتازا بشكل مجلة بالقطع الكبير حوى ما رق وراق من شعر ونثر ولا تسل عن الإتقان المدهش والرسوم البديعة وقد جعلت فيه قسما انكليزيا ومن ابصر هذا العدد الممتاز ظنه كتابا ضخما من انفس الكتب المصرية وعرف مقدار الرقي والموازرة في بلاد المهجر وجريدة الفطرة الوطنية الراقية تصدر عن الأرجنتين

وكذلك اصدرت جريدة السائح التي تصدر في الولايات المتحدة عددا ممتازا حوى انفس المواضيع بقلم اعضاء الرابطة القلمية وحدث ما شئت عن اتقان الطبع والورق والرسوم

## صحف جديدة

(التجدد) لأديب افندي طيار مجلة بهذا الاسم يصدرها عن صافيتا ويطبعها في بيروت وهي حسنة المواضيع والترتيب

(على كيفك) واصدر محمد فهمي افندي الحفار والياس افندي يوسف قيشر مجلة نصف شهرية بهذا الاسم في حلب وهي بشكل جريدة وطنية النزعة

(انطاكية) وصدرت في انطاكية جريدة اسبوعية بهذا الاسم بالعربية والتركية وعبارتها العربية فصيحة . فنرجو لهذه الصحف الثبات والانتشار

(فهرس مطبوعات عربية)

اصدرت مكتبة يوسف اليان سركيس واولاده شارع الفجالة رقم ٥٣ بمصر القاهرة فهرسا حاويا لأنواع الكتب وهي ترسله لمن يطلبه مجانا

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## نابليون والجندي

قيل ان نابليون مر مرة في مكان فوجد جنديا معه امرأة فلما رآه الجندي ارتعدت فرائصه فانتهره نابليون قائلا ماذا تصنع فأجابه أصنع ياسيدي جنديا ليحامي عن فرنسة فضحك واعفاه

## اضحوكة في الدنيا والآخرة

تزوجت امرأة برجل كوسج فكان الناس يسخرون منه حتى ضجرت امرأته من ذلك فقالت له اذهب الى الأطباء لعلهم يجدون طريقة لانبات شعرك فقال لها وهل يصنع الأطباء لحى ؟ ولكن الم تعلمي ان الله سبحانه لم يحرم احدا من نعمة في الدنيا الا عوضه عنها في الآخرة فقالت له تريد ان تكون اضحوكة في الدنيا لأنك بلا لحية وفي الآخرة ايضا لأن الناس يحشرون مردا وتكون انت بلحية

## بين مصريين

تخاصم مصري مسلم مع آخر وتشاتما فاقسم احدهما ان لا يسلم على خصمه ابدا وبينما كانا يصليان في الجامع الأزهر سلم الأول عن يمينه قائلا السلام عليكم ورحمة الله والتفت عن يساره يسلم فوجد خصمه فقال بدل السلام نهارك سعيد مبارك

## جبل اهدى جملا *

اهدى رجل من الثقلاء رجلا من الظرفاء جملا ثم نزل عليه حتى ابرمه فقال

يا مبرما اهدى جمل

خذ وانصرف الفي جمل

قال فما ارقارها

قلت زبيب وعسل

قال ومن يقودها

قلت له الفا رجل

قال ومن يسوقها

قلت له الفا بطل

قال وما لباسهم

قلت حلي وحلل

قال وما سلاحهم

قلت سيوف واسل

قال عبيد لي اذن

قلت نعم ثم خول

قال بهذا فاكتبوا اذا عليكم لي سجل

قلت له الفي سجل فاضمن لنا ان ترتحل

---

* ارسلها السيد هاشم الأمين

قال وقد اضجرتكم

قلت اجل ثم اجل

قال وقد ابرمتكم

قلت له الأمر جلل

قال وقد اثقلتكم

قلت له فوق الثقل

قال فإني راحل

قلت العجل ثم العجل

يا كوكب الشؤم ومن

اربى على نحس زحل

يا جبلا مـن جبل

في جبل فوق جبل

## ذكاء جحى

مات حمار لجحى فارسل الى الحفار ليحفر له فجرى بينهما لجاج في اجرة الحفر فمضى جحى الى السوق واشترى خشبة بدرهمين وجاء بهـا فسئل عنها فقال ان الحفار لا يحفر بأقل من خمسة دراهم وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلبه عليها ونربح ثلاثة الدراهم ويستريح من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير

## ذكاء ابن الجصاص

كتب ابن الجصاص الى وكيل له ليحمل اليه مائة من قطنا فحملها فلما حلجها خرج منها ربع الوزن فكتب الى الوكيل لم يحصل من هذا القطن الا خمسة وعشرون منا فلا تزرع بعد هذا الا قطنا محلوجـا وشيئا من الصوف ايضا

## مع هذا صائم

كان اعرابي يصلي فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بالصلاح فقطع صلاته وقال مع هذا اني صائم

## بين الشعير والسعير

روى الشعبي قال سمعت ابا بكر يقول مررت بمؤدب وقد تلا على غلام — فريق في الجنة وفريق في الشعير — فقلت ما قال الله من هذا شيئا انما هو (فريق في الجنة وفريق في السعير) فقال أنت تقرأ على حرف ابي عاصم بن علاء الكسائي وانا اقرأ على حرف ابي حمزة بن عاصم المدني قلت معرفتك بالقراء اعجب واغرب

## بدون اجرة

باغت الأب المعلم الذي يعلم ابنته الموسيقى وهو يقبلها فقال له ألهذه الغاية ادفع لك اجرة فأجابه على الفور كلا ياسيدي فان هذا الأمر افعله بدون اجرة

## رطل بمائة وثمانين

قيل ان كيماويا اميركيا اشترى رطل فلفل من احد البقالين ونسي اسمه فوجد نصفه ترابا فأعلن في الصحف ان تاجرا باعني رطل فلفل مغشوش نصفه تراب ولئن لم يرسل لي عوضه بدون غش لأنشرن اسمه على صفحات الصحف فجاءه في اليوم الثاني ١٨٠ رطل فلفل

# المحمل المصري



ننشر رسمه هنا بمناسبة المفاوضة الجارية بشأنه بين الحكومتين المصرية والحجازية واشتراط مصر شروطا لم يقرها ابن السعود ولا سيما بعد ما عاتبه الأخوان او المتدينة في نجد لترخيصه في دخول هذا الصنم (؟) الحجاز هو ومن معه من عساكر الكفرة (؟) لذلك عدلت حكومة مصر عن ارسال المحمل هذا العام وقد حصل في السنة الماضية بسببه معركة حامية اولم يتداركها عبد العزيز بحكمته ودهائه لتطاير شررها وعم ضررها وقد ارسل الينا آنئذ الحاج جمال افندي الملاح من ادباء طرابلس قصيدة لم يتسع المقام لنشرها جاء فيها

| | |
|---|---|
| هل ارى في القوم ام احدوثة | ام محمل عنه الحوادث تؤثر |
| فيم الرجوع بكم الى وثنية | والعصر يزهو بالعلوم ويزهر |
| لولا ضلال المذنبين وشركهم | لم يؤخذوا يوما ولم يستعمروا |
| ارني من الاسلام مجدا ذاهبا | وعليَّ بآفاق المفاخر تزهر |

# أهم الأخبار والآراء

نشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها الى اسهاب

## ذكرى الشهداء

في السادس من ايار سنة ١٩١٥ نفذ حكم الأتراك المرعب او حكم جمال باشا السفاح بفئة من شباب البلاد الناهض بل عرقها الحي النابض فصلبوا في دمشق وبيروت على اعواد المشانق لأنهم كانوا يسعون السعي الحثيث لاستقلال بلادهم ودفع الحيف والظلم عنها وذالك اكبر جناية عند غاصبي سورية ومستعبدي ابنائها البررة فيا له من حكم رهيب وحادث غريب ادمى الأفئدة وجرح الأكباد ويا لله من تلك النفوس التي استكانت للضيم وخنعت للمذلة ولم تثأر لخيرة رجالها من اولئك الكفرة الفجرة

عش عزيزا او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

وقد منع هذا العام الاحتفال بذكرى الشهداء في دمشق وكان في بيروت احتفال الشبيبة وتلامذة المدارس فخما مع انه لم يحضره احد من اصحاب الألقاب الضخمة الذين يلقبون بوزير او امير او زعيم او وجيه

القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد

ومع ذلك فقد ابعدت السلطة تلميذا فلسطينيا وتلميذا عراقيا لتطرفهما في خطابيهما او لوشاية الوشاة بهما

اما صيداء فقد قصرت بعد السبق ولم يجر جوادها في حلبة الوطنية شوطا واحدا هذه الأيام وحسبك انها لم تتعرف على ذكرى الشهداء بل لم تعرفه و كفى مع ان احد اولئك الشهداء منها وهو المرحوم توفيق البساط بل هو خير من انجبت صيداء ومع ذلك فكاد ذكره ان يمحى حتى عند اقاربه ففي ذمة الله وفي ذمة التاريخ مصارع اولئك الأفذاذ الكرام

فحبذا الوقت الذي تشعر جميع طبقات الامة بالواجب الذي عليها نحو نوابغها الذين اصبحوا ضحية على مذبح حبها الذالك يحسن مايفعله الشيعة في المحرم تذكار الاستشهاد الامام الحسين (ع) قتيل الاباء وعزة النفس والذود عن الحق عدا مايفعله المتطرفون مما ينكره العارفون



الشيخ احمد عباس الازهري

ما الثمانون اوهنت الك ركنا لا ولا اضعفت سنوها قواكا
صفحة كنت من كتاب المعالي ومعاني النبوغ من معناكا
كنت ملء الرداء علما وحلما فطواك الردى كطي رداكا

سليمان ظاهر

الشيخ احمد عباس

فجعت الأمة العربية عامة والسورية خاصة بفذ من افذاذها وعلم من اعلامها الا وهو الشيخ احمد عباس الأزهري الذي كانت حياته حياة علم وفضل وجهاد وجلاد

تلقى الفقيد علومه في الجامع الأزهر ولما اكمل تحصيله وعاد الى بيروت انشأ مكتبة صغيرة وما لبث طويلا حتى حدثته نفسه بعمل جليل لايقوم به الا الرجل الجليل · مذ رأى ان الطائفة الاسلامية ليس لها مدرسة وطنية راقية تعلم ابناءها العلم الصحيح وتربيهم التربية العربية الفاضلة وتلقنهم مبادئ الوطنية ففاوض في الأمر بعض اصدقائه فوجد ان بزره صادف تربة خصبة وما لبث أن ابرز عمله للعيان فأنشأ الكلية العثمانية التي تقدمت تقدما سريعا في مدة وجيزة لأنه اختار لها فئة من خيرة الأساتذة لذلك اخرجت قسما كبيرا من الشبيبة المنورة الذين كانوا شعلة نور ونار وقسم من الشهداء كانوا من خريجي كلية ابن عباس لذلك ابعد الاتراك صاحبها الى الاستانة في زمن الحرب

ولما عاد بعد الحرب من منفاه عاد لادارة شؤون مدرسته التي جعل اسمها الكلية الاسلامية وقد اقيمت في السنة الغابرة لابن عباس حفلة شائقة في نفس المدرسة لمرور خمسين عاما على جهاده العلمي حضرها علماء سورية وادباؤها ووجهاؤها ودلت على ما المحتفى به من المكانة السامية في نفوس عارفي فضله ومقدري عمله ولما اعلنت الصحف نعيه عظم به المصاب وحف في نعشه جمع غفير من نخبة القوم فدفنوه مبكيا على علمه الوافر وعمله الباهر ورثاه تلميذه الشيخ مصطفى الغلاييني بمرثاة مفجعة وقد احتفل في ٢١ ايار بذكرى مرور اربعين يوما على وفاته فتليت الخطب والقصائد في مآثر هذا الرئيس الجليل والشيخ النبيل

فنحن نتقدم بالتعزية للأمة العربية عامة وللرصيفين الفاضلين نجلي الفقيد خاصة سائلين لهما الصبر والسلوان ولفقيدهما فقيد العلم والعمل الرحمة والرضوان

الشيخ محيي الدين عسيران

ولد سنة ١٢٨٥ — وتوفي سنة ١٣٤٥ هـ

فجعت صيداء بعالم من خيرة علمائها ورجل من خيار رجالها وابنائها الا وهو الشيخ محيي الدين عسيران الذي اخترمته المنون بعد داء عضال الزمه الفراش اكثر من ثلاث سنين



الشيخ محي الدين عسيران

ولد الفقيد في صيدا من ابوين كريمين فجده لأبيه الحاج حسن عسيران المشهور بكرمه وفضله واحسانه وجده لأمه الشيخ عبد الله نعمة اعلم اهل زمانه ونشأ في حجر أب كريم وقضى شطرا من نشأته في عكا لأن اباه كان قنصلا لدولة ايران فيها ولما شب تاقت نفسه الكبيرة لطلب العلم فسافر لمصر ودرس خمس سنين في الجامع الأزهر ولما عاد من مصر سافر للنجف الأشرف فقضى هناك زهاء ١٥ سنة ثم عاد لوطنه صيداء واخذ في الوعظ والارشاد والقاء الدروس الدينية فكنت ترى مجلسه حافلا ولم يلقه احد الا تعشق علمه وفضله وادبه الغزير وكان واسع الاطلاع جدا حاضر النكتة لطيف المحاضرة شديد الانتقاد لمن يحيد عن الصراط المستقيم

سافر قبل الحرب للاستانة وتعرف بكبار رجالها ونال الحظوة عندهم واقام

مدة في المنتدى الأدبي وكان يحث هو والأستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار اعضاء النادي وشبان العرب على اقامة الصلاة وعينت له آنئذ الحكومة معاش تدريس وطلب لعاليه سنة ١٩١٥ فأبدى من طهارة الضمير والوجدان ماترك الجميع معجبين به وكان يدخل للمجلس العرفي بكل جرأة حتى نال حظوة عند رئيسه واعضائه وقضينا بصحبته آنئذ ٢٣ يوما كأنها ساعة واحدة لايتخلل حديثه دائما من اللطائف الأدبية والنكات اللطيفة . وكان يتردد لبعلبك لارشاد اهلها فنال مقاما عاليا في نفوسهم وعين بعد الاحتلال قاضيا شرعيا في بعلبك على عهد الحكومة الفيصلية ولما عاد اصيداء عين مفتيا لجبل لبنان وكان يوم وفاته يوما مشهودا حضره علماء البلاد وسراتها ورئيس المجلس النيابي وكثير من النواب والشيوخ وبعض سراة بعلبك

وكذلك كان يوم اسبوعه فقد تليت الخطب والقصائد واحسنها مرثية السيد علي السيد حسن ابراهيم التي برهنت على مقدرته الشعرية وها نحن ننشر بعض ابيات منها قال :

| | |
|---|---|
| قف بالديار مسائلا عن آلها | واسفح عقيق الدمع في اطلالها |
| طلل عهدت الفضل فيه مورقا | كالروضة الغناء في إقبالها |
| يتنازع الناس البقاء وانما | تسعى بدنياها إلى آجالها |
| طرق المنون العصم في عاديها | وقضى على الآساد في أغيالها |
| ياظاعنا والنفس تقفو إثره | او لم تسلها العين في اهمالها |
| إن الفضائل بعد فقدك اوشكت | تتفطر الأكباد من إعوالها |

احسن الله عزاءنا وعزاء الوطن الثاكل بفقده وتغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

## حفلة شوقي

لم يخدم الحظ شاعرا من المتأخرين كما خدم شوقي بك الذي دعي بحق شاعر مصر بل شاعر العصر وقد تيسر له أن يكون شاعر الخديوي عباس باشا الذي أغدق عليه من نعمائه ما جعله في راحة بال وسعة حال كما اتفق للمتنبي مع سيف الدولة ودار شوقي في مصر وحديقته المسماة كرمة ابن هاني يضرب بها المثل في الترتيب والاتقان حتى كأنها قطعة من الجنان وشعر شوقي سار مسير الشمس في كبد السماء . ومع أن حافظا لم يقصر عنه كثيرا فقد خدم الحظ شوقي اكثر منه لذلك ارتأى فريق من افاضل المصريين إقامة حفلة له كما ذكرنا ذلك في حينه ودعوا اليها اكثر فضلاء البلاد العربية وقد اقيمت الحفلة في ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٧ وامتدت اسبوعا وحضرها فريق كبير

من العلماء والادباء فكان المندوبان عن فلسطين سماحة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الذي ترأس احدى الجلسات والقى خطبة نالت الإعجاب والسيد إسعاف النشاشيبي الأديب المعروف الذي القى خطابا شيقا وكان عن سورية محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الذي ترأس احدى الحفلات والقى خطابا باهرا وكان عن لبنان شبلي بك ملاط الذي انشد قصيدة كان لها وقع عظيم في النفوس وهي من عيون الشعر وشاركت الزوراء القاهرة في هذا الاحتفال الفخم فأقاموا في بغداد احتفالا تليت به الخطب والقصائد وتواردت الهدايا على شوقي من اكثر الأنحاء العربية واجملها واثمنها هدية ادباء البحرين وهي نخلة من الذهب الابريز وقطوفها من اللؤلؤ والياقوت وقد تولى تقديمها رصيفنا السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الزاهرة وتليت عدة قصائد من جيد الشعر منها قصيدة لحافظ ابراهيم وقصيدة للأمير شكيب ارسلان وقصيدة للملاط التي اشرنا اليها وربما اخترنا بعض الأبيات من هذه القصائد الحسان في فرصة سانحة ومن جملة القصائد الرائعة التي ارسلت لحفلة شوقي قصيدة عن جبل عامل للاستاذ الشيخ سليمان ظاهر ولم نر لها ذكرا في برنامج الحفلات الأمر الذي اسفنا له جدا جاء فيها قوله مخاطبا مصر

امة العروبة لم تزل بك غضة ... وعلى حراستها بنوك اقاموا

* * *

وكفاك فخرا أن شوقي شاعر الـ ... فصحى لكل الشاعرين إمام
نظم الفرائد فيك وهي فرائد ... منثورة ولها البيان نظام
عادي مجدك كم طوى التاريخ من ... صفحاته والترب والأعوام
فأعاد جدته ورد رواءه ... لانابثو الأجداث وهي رمام
فمن الرموس له لسان ناطق ... عن زهوه ومن الصموت كلام

* * *

ما الشعر إلا ما يقدم أمة ... فيقيم حيث الناهضون اقاموا
ما الشعر الا ما يهيب خلائقا ... هي المحياة وللرقي قوام
الشعر ما شوقي يحوك نسيجه ... لاما تحوك من النسيج الشام

وجاء في ختامها

فعلى فؤادكم ووادي نيلكم ... والجامعين تحية وسلام

وجدير بالأمة التي كرمت شوقي وأحيت سوق عكاظ في الكنانة أن تكرم حافظا وهو وان كان دون شوقي شعرية فهو ليس دونه نبوغا وعبقرية والفرق بينه وبينه كالفرق بين ابن المعتز وابن الرومي وجواب ابن الرومي هو القول الفصل في هذا المقام فحيا الله مصر وشوقيها وحيا الله لغة العرب التي عزت بها

**الوزارتان** فشتان ما بين اليزيدين في الندى

كأن الوزارة المصرية والشعب المصري يناهز ١٤ مليونا كلهم مسلمون عدا اقل من مليون غير مسلمين والوزارة اللبنانية والشعب اللبناني لا يزيد عن ستمائة الف واديانهم كبرج بابل — كانتا على ميعاد فاستقالتا في وقت متقارب وانما استقالت الوزارة المصرية لانتقاد بعض النواب شيئا من اعمالها عدته انتقادا جارحا فلم تنم على الضيم وما لبث أن الفت الوزارة الجديدة بعدما عرضت رئاستها على سعد باشا زغلول زعيم الأمة فلم يقبل فأعاد تأليفها ثروة باشا وزيرا الخارجية في الوزارة المستقيلة فاصبح رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية

أما وزارة الجمهورية اللبنانية فقد شبعت تأنيبا وانتقادا من الصحف والشعب والنواب والشيوخ ومع ذلك فقد مسحت كل ذلك في جلدها إلى ان اقترح الثقة بها ١٢ شيخا فرأت انها وقعت الواقعة واستقالت وبعد اخذ ورد الف غيرها كما يلي : بشاره بك الخوري رئيسا للوزارة ووزيرا للمعارف وهو الذي كان وزيرا للداخلية ووكيلا الرئاسة في الوزارة المستقيلة · جورج بك ثابت (نائب من حزب غور) وزيرا للداخلية الامير خالد الشهابي (نائب من حزب الائتلاف) وزيرا للمالية الاستاذ شكري قرداحي (الرئيس الثاني لمحكمة التمييز) وزيرا للعدلية · السيد احمد الحسيني (شيخ) وزيرا النافعة الياس بك فياض الشاعر المعروف وزيرا للزراعة الدكتور سليم تلحوق وزيرا للصحة وكان كما هو الآن في الوزارة الراحلة · فتكون هذه الوزارة الجديدة مؤلفة حسب الطائفية من مارونيين وكاثوليكي وارثوذكسي ومسلم سني ومسلم شيعي ودرزي

وكان الشيوخ يطلبون وزارة رباعية او خماسية على الاكثر فعادت سباعية لاتباعهم الطائفية واعطوا وزارة النافعة الشيعة وهي من اهم الوزارات لهم لأن طرق بلادهم خربة بحالة يرثى لها ما حال من رق لها الشامت رق لها الشامت مما بها

ومن يتجول في داخلية جبل عامل يرى العجائب والغرائب بل من يذهب اصور ورأس العين يرى مالا عين رأت وحسبك ان جبع لاطريق معبدة لها وهي مصيف جبل عامل الوحيد فليرنا السيد الحسيني همته الشماء فنحن لها من المنتظرين والله مع الصابرين

## خلاصة الانباء

ننشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٨ الحجاز عاد جلالة الملك عبدالعزيز بن السعود الى مكة بعد تغيبه مدة في نجد وبعد ان اعلن الاخوان ملكيته وقد بلغ عدد الحجاج الى الآن زهاء ثمانين الفا وقد ذهب بعض الايرانيين رغم منع حكومتهم وتوجه من صيدا زهاء ٣٥ حاجا ومن جبل عامل خمسة والامان في الحجاز والتسهيلات على اتمها أعاد الله الحجاج سالمين غانمين وجعل حرمه آمنا مطمئنا

٩ الجراد انتشر الجراد في بعض جهات العراق وذهب جلالة الملك فيصل بنفسه الى جهات الموصل حيث اتلاف الجراد قائم على قدم وساق واشترك في الاتلاف مع العملة والعناية تامة في اتلاف الجراد في جهات حلب وقد جاء الجبل الدروز ويخشى امتداده لحوران كما جاء لبعض جهات بعلبك وارتد عنها نسأله سبحانه أن يدفع هذا الشر عن البلاد فقد كفاها ما احاط بها من شرور وما اضاعته من صفاء وسرور

١٠ فيضان المسيسبي

فاض نهر المسيسبي في الولايات المتحدة فيضانا مدهشا أدى الى خراب منازل واراضي واسعة وانزل الفقر بالكثيرين ولا شك أن الامم تعطف على منكوبي اميركا لأن للأميركيين فضلا عظيما على منكوبي العالم ولا سيما في ايام الحرب

١١ الإلقاء والخطابة في مدرسة الفنون

في مدرسة الفنون الأميركية جمعية للخطابة لها التأثير الحسن على نفوس التلامذة وتشجيعهم على الخطابة وقد اقامت حفلة للالقاء فاز بها في العربية السادة عزيز رحال وكامل ديب ورامز بكار واقامت حفلة للخطابة فاز بها في العربية السادة كامل ديب وملحم نعمان ونعمه غزال واقيمت الحفلتان حسب العادة في المحفل الأميركاني وكان غاصا في السادة والسيدات الذين اعجبوا بترتيب الحفلتين وحسن القاء التلامذة وعناية جمعية الخطابة التي نرجو لها دوام التقدم والإزدهار

١٢ وفيات توفي في مصر الشيخ محمد الخضري صاحب المباحث التاريخية النفيسة وتوفي في فاس السيد محمد الكتاني العالم الورع المشهور الذي أقام مدة طويلة في سورية عرف فيها بسمو الأخلاق وتوفي في الحدث الأمير حارس شهاب محافظ الشوف. واحتسب صديقنا اديب افندي فرحات بفقد كريمته سلمى . واصيب شبل افندي دموس بوفاة عقيلته الفاضلة وتوفي في بيروت يوسف افندي شهاب من صيدا ومن موظفي المالية وتوفي في لبنان الكولونل فؤاد بك شقير وفي الشياح سليم افندي حمود خليل اثر صدمة في الترامواي وفجع المهندس يوسف افندي افتيموس بولده الوحيد فؤاد بعدما نال شهادة الهندسة واحتسب رصيفنا قاسم افندي الهيماني صاحب جريدة الفيحاء الدمشقية بوفاة والده ووالدته وفجع صاحب هذه المجلة بفقد ولده الأوسط (عدنان) أثر تناول سم (طعم فار) خطأ عن ١٧ ربيعا وكانت وفاته يوم الاربعاء ١٧ ذو القعدة سنة ١٣٤٥ فكان الرزء جليلا والصبر جميلا

فنطلب للجميع الرحمة والغفران ، ولآلهم

الكرام الصبر والسلوان

١٣ تنقلات المحافظين

كان نصيب صيداء من تنقلات المحافظين الاخيرة ان نقل محافظها الشيخ كسروان الخازن للبترون وعين مكانه عبد الله بك الخوري سعادة محافظ صور وعين محافظا الصور رشيد بك نخاه الاديب المعروف اما محمد بك السهيل فقد بقي مكانه في مرجعيون . فلعل محافظنا الجديد يشمر عن ساعد الجد ويوجد بعض الاصلاحات في صيدا كمسألة الماء والطرقات ودار الحكومة لان المحافظ السابق لم يتوفق لايجاد اثر خالد في صيداء

١٤ عفو عفت السلطة عن خير الدين افندي الاحدب صاحب جريدة العهد الجديد ورخصت له في العود لوطنه فعاد لبيروت فهل السلطة أن ترخص لمنفيي دوما واميون والقدموس في العود لاوطانهم فقد طال امر اعتقالهم فإلى م يدوم هذا الحال

١٥ الثورة السورية

مازالت الثورة السورية محصور أمرها في اللجاة الذي دخلته الجنود الفرنسية وحصل بينها وبين الثائرين عدة مناوشات اما الازرق فقد أعلنت به الاحكام العرفية ولم يبق فيه سوى النساء والاولاد وثمانين رجلا يحافظون عليهم وقد قتل المرحوم الامير عز الدين الجزائري في بسيمه على نحو ٥٠ كيلومترا من دمشق ومازالت البلاد تعلل النفس بعود الموسيو بونسو ليحل هذه العقدة ونرى ان ميعاد عوده يتأجل من يوم لآخر ولله عاقبة الامور

١٦ الامير شكيب والشهبندر

ما برح الامير شكيب ارسلان في نيويورك تقام له الحفلات والولائم ويحاط بالاعزاز والتكريم بالرغم من تلك الضجة التي اقيمت حوله وحول رفقائه وقد اطلعنا له على مقال نفيس في بعض الصحف المصرية الكبرى عن الجمعيات الأميركية المسماة بأسماء عربية والتي يتزيا اعضاؤها لدى الحفلات الرسمية بأزياء شرقية ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها وربما نشرناها في العدد الآتي مع بعض الرسوم

وفي الاخبار الأخيرة أنه عاد لأوروبة فجأة وجاء من بغداد لمصر على متن طيارة الدكتور عبد الرحمن شهبندر فاقيم له احتفال باهر وحاولت الحكومة المصرية اخراجه من مصر لكن الضجة التي قامت عليها جعلتها تتنصل من عملها

١٧ الاستاذ ضومط

جاءنا من لجنة تكريم الاستاذ جبر ضومط أنه نزولا عند رغبته وعملا بمشورة الأطباء تقرر تأجيل تكريمه الى مابعد الصيف القادم على ان اللجنة ترحب بكل ما يرسل لها من عارفي فضله من نظم ونثر

١٨ جريدة فلسطين اصبحت جريدة فلسطين التي تصدر عن يافا تطلع على قرائها ثلاث مرات في الاسبوع وهي من جرائد فلسطين الراقية الغزيرة المادة

١٩ الاعياد مر عيد الفطر السعيد وعيد الفصح المجيد والوطنيون يتبادلون الزيارات على اتم الصفاء والولاء وكان سيادة مطران الكاثوليك في صيدا يزور المسلمين ويحكم روابط الالفة التي تتجلى على هذا الحبر الجليل

٢٠ الموسم والمطر تدل الدلائل ان موسم هذا العام بوجه الاجمال جيد في كل مكان وقد بلغ ما هطل من المطر ٣٠ قيراطا يقابلها في العام الماضي ٣٤ قيراطا ولما كانت الأمور بخواتيمها نسأله سبحانه حسن الخاتمة للبلاد ومواسمها

## فهرس الجزء الثامن من المجلد الثالث عشر من العرفان


صفحة

٨٤١ – ٨٤٤ لكم وطنيتكم ولي وطنيتي
٨٤٤ من الشام ( ابيات ) للحوماني
٨٤٥ ادسن مخترع الكهرباء وامين الريحاني فيلسوف الفريكة ( مصورتان )
٨٤٦ – ٨٤٧ من سيرة ادسن اقتطفها عن مجلة العلم العام الاميركية (ش)
٨٤٨ حي البنفسج ( قصيدة ) الشيخ سليمان ظاهر
٨٤٩–٨٦١ هل يمكن تحويل المعادن الى ذهب ( مصورة ) عربها عن الفرنسية بديع افندي العلبي
٨٦٢ أشبال العراق ( قصيدة ) للشيخ محمد مهدي الجواهري
٨٦٣ – ٨٦٥ اصلاح النسل بقلم الدكتور شريف عسيران
٨٦٦ النهضة النسائية في ايران (مصورة)
٨٦٧–٨٨٠ اوروبة بعد الحرب بقلم اديب افندي التقي
٨٨١ الاميرة بولندا واحمد زوغو بك (مصورتان )
٨٨٢ المروءة ( قصيدة ) للميرزا عباس الخليلي
٨٨٣ – ٨٨٨ كتاب المنذر بقلم الشيخ احمد رضا
٨٨٩–٨٩٠ ذكرى العراق ( موشح ) للحوماني
٨٩١–٨٩٤ الثقافة العربية في اربعة عشر قرنا بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
٨٩٥ المستشفى اللبناني ( مصورة )
٨٩٦–٨٩٧ اكلة لحوم البشر في تشيكوسلوفاكيا عربها عن الفرنسية محمود افندي باشو
٨٩٧ الانسان بين الافراط والتفريط كلمة للامام علي عليه السلام
٨٩٨ ياخيبة الواشين ( قصيدة ) الشيخ محسن شراره
٨٩٩–٩٠٥ الدكتور محمد صالح قنباز بقلم حموي
٩٠٥ عدل البشرايات لالياس افندي فرحات
٩٠٦ بلانش شوبري (مصورة )
٩٠٧–٩٠٨ خرير الغدير (قصيدة) لفتى الجبل
٩٠٨ هل علمت
٩٠٩–٩١٢ العبقرية واين تنشأ بقلم فؤاد افندي عينتابي

صفحة

٩١٣ طال ليل الحزين ( نشيد ) اسمعان افندي الدبس
٩١٤–٩١٨ قرن التجدد الادبي في فرانسا (مصورة) عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين
٩١٨ بين الاسد والاغر وبين الكسي والانسي
٩١٩–٩٢١ احكام الادوية القلبية لابن سينا (تتمة) نشرها الشيخ عبد المولى الطريحي


### ابواب المجلة


٩٢٢–٩٢٧ **سير العلم** وفيه ١١ نبذة منها خمسة (مصورة)
٩٢٨ مأثورات
٩٢٩–٩٣٠ منثورات بقلم كيوت
٩٣١–٩٣٤ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه نصيحة الدكتور كارنو المصابين بتمدد المعدة تعريب جورج افندي غور والخطوات الأولى للوالد الصغير تعريب محمد اديب الزين والى الام لمحمد اديب الرهونجي
٩٣٥–٩٤٢ **الزراعة والصناعة** وفيه اسباب رقي الزراعة ( مصورة ) بقلم محمد اديب الزين
٩٤٣–٩٤٤ **بريد القراء** وفيه العرفان في المهجر والعرفاني في حمص وباقة من الزهر وباقات حقل ومن لم يشكر المخاوق لم يشكر الخالق وهنئت في العيد
٩٤٥–٩٤٧ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر ١٨ مطبوعا حديثا وصحفا جديدة
٩٤٨–٩٤٩ **نوادر وحواضر** وفيه عشر نوادر
٩٥٠ المحمل المصري (مصوره)
٩٥١–٩٥٧ **اهم الاخبار والاراء** وفيه خمسة اخبار منها اثنان مصوران
٩٥٨–٩٥٩ **خلاصة الانباء** وفيه ١٢ انبأ

ملحق الجزء العاشر من المجلد الثالث عشر من العرفان

# شروط اشتراك العرفان

ويليها

## قائمة مطبوعات العرفان

يكفي في العنوان

صيدا — العرفان

اقرأ الصفحة الرابعة

# بيانات مهمة

## اقراها حرفا حرفا

اذا اهملت قراءتها تندم ولات ساعة ندم

**١ – العرفان الجديد .** لا حاجة إلى القول أن العرفان في سنته الجديدة سيصدر بحلة بهية وثوب قشيب لأن القراء عرفوا أنا لا نألو جهدا في التقدم الى الأمام شهرا فشهرا وعاما فعاما

**٢ – جوائز العرفان** سيقدم العرفان هذه السنة جوائز لقرائه قيمتها خمسون ليرة عثمانية وذلك بطريقة الاقتراع فالذين يؤدون الاشتراك مقدماً أي اعتباراً من وصول هذا الجزء البهم لغاية الثاني عشر من ربيع الأول يقترع على اسمائهم فخمسة منهم ينال كل واحد جائزة بليرتين وعشرة كل واحد بليرة عثمانية

**والذين يؤدون قيمة الاشتراك قبل ربيع الثاني ينالون خمس جوائز كل جائزة بليرة عثمانية وعشرا كل واحدة بنصف ليرة**

والذين يؤدون القيمة في جمادى الأولى ينالون عشر جوائز كل واحدة بنصف ليرة واثني عشرة كل واحدة بربع ليرة

والذين يؤدون القيمة في جمادى الثانية ينالون اربع جوائز كل واحدة بنصف ليرة وعشرين جائزة كل واحدة بربع ليرة

والذين يؤدون القيمة في رجب ينالون جائزتين كل منهما بنصف ليرة و١٢ جائزة كل واحدة بربع ليرة

وحينئذ ينتهي المجلد الأول من سنة١٣٤٦ فلا يبقى حق للمؤخر بل المتأخر في الجوائز بل يصبح مستحقا لقوارص الكلام وانواع الملام

(تنبيه) الجائزة يختار نائلها بقيمتها كتبا من مطبوعات العرفان المنشورة اسماؤها في الصفحة ٥ و٦

٣ — **مظهر العرفان الجديد** سنبقي اجزاء العرفان بحالها مع تحسين ظاهر في كل شؤونها ومحافظة تامة على اصدارها بوقتها ( اول كل شهر قمري ) وسنزيد عليها ملحقاً يصدر منه ١٦ صفحة كل شهر يكون جامعاً لخلاصة اخبار العالم فكأنه جريدة سيارة فتصبح سنة العرفان ذات مجلدات ثلاثة العرفان كل خمسة اجزاء منه (ستمئة صفحة ) مجلد والملحق ١٦٠ صفحة مجلد صغير عـدا الفهارس التي لا تقل عن ٣٢ صفحة

٤ — **اشتراك العرفان** جعلنا اشتراك العرفان في سورية ليرة عثمانية وفي مصر وفلسطين والحجاز ليرة مصرية وفي العراق والعجم والهند ١٥ روبية على ان ترسل في البريد السريع . وفي اميركة الجنوبية والشمالية وافريقية الشرقية والغربية ٢٥ شلنا أو ليرة انكليزية وربع على أن ترسل الأجزاء مضمونة (مسوكرة) خوفا من ضياعها

٥ — **تعهد الارسال** . تتعهد الإدارة بإرسال الاجزاء حسب عنوان المشترك بشرط أن يكون واضحا مقروءا ومع عدم الوضوح فلا لوم عليها اذا فقدت الاجزاء على انا نرسل عوض الجزء المفقود بشرط طلبه حالا فاذا لم يصل الجزء في اول الشهر او لغاية العاشر منه يجب على المشترك ان يرسل لنا علما بذلك لتدارك الخلل

٦ — **المشتركون القدماء** . نعتبر جميع المشتركين القدماء باقين على اشتراكهم ويجب عليهم تأدية القيمة ما لم يرسلوا لنا كتابا قبل ربيع الأول ينبئنا عن عدم رغبتهم بمتابعة الاشتراك فحينئذ نقطع عنهم حالا بشرط أن يكونوا ادوا ما عليهم في السنة أو السنين الماضية وليعلم المتأخرون عن اداء قيمة الاشتراك بل المماطلون أنا نفضل قطع اشتراكهم على مداومتهم في هذه المماطلة ( ولا خير في ود اتى بتكلف )

٧ — **المشتركون الجدد** . تسامحنا وتسامحنا كثيراً في قبول مشتركين جدد بدون دفع القيمة سلفا أما الآن وبعد التجربة فلم نر ذلك ممكننا بحال من الأحوال فكل من طلب الاشتراك بالعرفان أو كل وكيل أو صديق ارسل اسماء

مشتركين ولم يصحب ذلك بالقيمة لا يلتفت لطلبه كائنا من كان فنرجو قبول المعذرة والكريم من عذر

٨ – التسامح والهدايا . لا تتسامح ابدا في قيمة الاشتراك أو الحسم منها الا للأساتذة والتلامذة فإنا نحسم لهم ربع القيمة ونقدم المجلة هدية للذين يوءازرون العرفان ادبيا أو ماديا كما نقدمها للفضلاء الذين يرغبون في مطالعتها ولا يتمكنون من دفع الاشتراك فهوءلاء نرسلها لهم مجانا أو بنصف القيمة اذا ارسلوا لنا شهادة مقنعة ناطقة بعدم تمكنهم من دفع كامل القيمة أو نصفها

٩ – وكلاء العرفان العرفان بحاجة الى وكلاء ومراسلين في كثير من الأقطار فكل من آنس من نفسه القيام بهذه المهمة يمكنه ارسال شروطه وشهادة بحسن حاله لنتفق معه

١٠ • كثير من الناس يكتبون لنا أنهم لايعرفون كيفية ارسال القيمة وهي بسيطة جدا بيناها عدة مرات ونعيدها هنا لأن في الاعادة افادة

ترسل في سورية حوالة على البريد او ورقا سوريا ضمن مكتوب (مسوكر) وفي سائر الأقطار ترسل حوالة على بنك لوندرة أو البنك السوري في صيدا ليرات انكليزية أو ترسل عينا ليرات مصرية أو انكليزية أو دولارات ضمن مكتوب (مسوكر) والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه



# الاعلان في العرفان

اصبحت العرفان منتشرة في اغلب الاقطار لذلك اصبح الاعلان فيها مفيد جدا والتجربة اكبر برهان

وقد عزمنا هذه السنة عَلَى نشر اعلانات جميع التجار واصحاب المصالح بالاجرة الآتية

| قرش ذهب | |
|---|---|
| ٥٠٠ | اجرة الصفحة الكاملة عن سنة بحبر اسود (عشرة اشهر) |
| ٦٠٠ | : : : : بحبر ملون |
| ٣٠٠ | : : : : : : عن نصف سنة |
| ١٠٠ | : : : : : : : شهر واحد |
| ٤٠ | اجرة السطر عن سنه |
| ٦ | اجرة السطر عن شهر |

ويقاس عَلَى ما ذكر اذا كان نصف صفحة اوسطرين والاجرة تدفع سلفا ولا ننشر اعلانا بدون دفع اجرته ولو كان لاعز الاصدقاء

## الدعاية للعرفان

ننتظر من اصدقاء وانصار العرفان في جميع الاقطار الدعوة للاشتراك به ونشره بين اقربائهم واصدقائهم وما هي صداقتك اذا لم تنفع صديقك بكل ما اوتيت من علم وجاه ومال

# قائمة مطبوعات العرفان

## وغيرها مما يلحق بها

١ نذكر ثمنها هنا بالقرش الذهبي باعتبار الليرة العثمانية بمئة قرش والليرة المصرية بمئة وثلاثة عشر قرشا والانكليزية بمئة وعشرة قروش وعلى ذلك فقس

٢ لا يحسم الا لمن يبتاع من الكتاب الواحد عشر نسخ فصاعدا او يبتاع من هذه الكتب بعشر ليرات وحينئذ يحسم ربع القيمة

٣ يضاف خمسة بالمئة في سورية اجرة بريد و ٢٠ في المئة بخارج سورية

٤ كل طلب لايصحب في القيمة لا يلتفت اليه ويعد لاغيا

٥ لدينا غير هذه الكتب وهي ذات نسخة واحدة او نسخ قليلة لذلك لم نذكرها هنا كما اننا نستحضر كتبا لمن اراد من مطبوعات سورية ومصر والعراق والعجم بشرط دفع القيمة سلفا

مرتبة على الحروف الهجائية

| قرش ذهب | |
|---|---|
| ٨ | آثار ذوات السوار |
| ٣ | البراهين الجلية ( الاول ) |
| ٢ | « « ( الثاني ) |
| ٥ | تاريخ سورية المدرسي |
| ٥ | تاريخ صيدا |
| ٦ | التاريخ العام الثاني |
| ١٥ | تاريخ العلويين |
| ٣ | تاريخ فرنسة |
| ٥ | تاريخ القوة الخفية |
| ١٠ | تبصرة المتعلمين |
| ٢ | التحفة الصيداوية |
| ١٠ | تقوية الايمان |
| ٢ | توحيد المفضل |
| ٤ | جامع الادعية |
| ١٠ | جغرافية سورية العمومية المفصلة |
| ٣ | جناية الروس والانكليز في ايران |
| ٢ | الحصون المنيعة |

| قرش ذهب | |
|---|---|
| ١ | الحق المبين |
| ٢٠ | الدر الثمين ج ٦ |
| ٣ | الدروس الفقهية |
| ٢٥ | الدرر المنتقاة لاجل المحفوظات ج ٦ |
| ١ | دعوة الموحدين |
| ٨ | الدين والاسلام ( الاول ) |
| ٦ | ديوان الادب في نوادر شعراء العرب |
| ٢٥ | ديوان بدوي الجبل |
| ١٥ | ديوان الحوماني |
| ٨ | ديوان الطباطبائي |
| ١٢ | ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي |
| ٣ | ذخيرة الصالحين |
| ٧ | الرحيق المختوم |
| ٢ | الرحلة المحسنية |
| ٢ | رسالة التوحيد والتثليث |
| ١ | رسالة الخط |

| قرش ذهب | |
|---|---|
| ٢ | رسالة في اقامة الحجة على المصلي قبل الامام |
| ٨ | روايتا امير صور وعطيل |
| ٤ | الروض الزاهي في الادب الفكاهي |
| ٢ | رنة الشجن |
| ١٥ | سحر بابل وسجع البلابل |
| ٥ | سحر الشعر |
| ٦ | سوريا ولبنان |
| ٤ | سير التاريخ الاسلامي |
| ٥ | سير العظماء |
| ١ | الشيعة والمنار |
| ٥ | الصحيفة السجادية الثانية |
| ٥ | 〃 〃 الخامسة |
| ٢ | الصحيفة المحمدية |
| ١ | عبرة الخلف |
| ١٠ | العراقيات |
| ٧٥ | العرفان (المجلد الاول) |
| ٧٥ | 〃 〃 الثاني |
| ١٠٠ | 〃 〃 الثالث |
| ٥٠ | 〃 〃 الرابع |
| ١٢٥ | 〃 〃 السادس |
| ١٢٥ | 〃 〃 السابع |
| ١٢٥ | 〃 〃 الثامن |
| ١٢٥ | 〃 〃 التاسع |
| ١٠٠ | 〃 〃 العاشر |
| ١٠٠ | 〃 〃 الحادي عشر |
| ١٠٠ | 〃 〃 الثاني عشر |
| ٧٥ | 〃 〃 الثالث عشر |
| ٥ | غريب القرآن |

| قرش ذهب | |
|---|---|
| ٩ | الفاشيزم او النهضة الايطالية |
| ١ | قاطعة الخصام |
| ٢ | القصائد السبع العلويات |
| ٢ | كتاب الحلى |
| ٢ | لمحة عن الفينيقيين |
| ٠٠١ | مائة كلمة |
| ٠١٠ | المجازات النبوية |
| ٠١٠ | المجالس السنية (الاول) |
| ٠١٠ | 〃 〃 الثاني |
| ٠١٠ | 〃 〃 الثالث |
| ٠١٧ | 〃 〃 الرابع مع اقناع اللائم |
| ٠٤٥ | المجالس السنية (الخامس) |
| ٠١٨ | مجمع البيان (الاول) |
| ٥ | مختصر جغرافية سورية |
| ٣ | مختصر سوريا ولبنان |
| ١٨ | مختصر نهضة الحسين |
| ٦ | المراجعات الريحانية الثانية |
| ٧ | المستظهر ج٦ |
| ١٥ | مفتاح الفلاح |
| ١١٥ | مفتاح الكرامة ج٨ (في الفقه الجعفري) |
| ٢ | مناجاة الرسول مع قصة الجمجمة |
| ٦ | الملهوف على قتلى الطفوف |
| ١٢ | مناسك الحج مع ملحقاته |
| ١ | هداية المتعلمين |
| ١٠ | الهدى الى دين المصطفى (الاول) |
| ١٥ | 〃 〃 〃 (الثاني) |
| ١٥ | الوساطة بين المتنبي وخصومه |
| ٠٨ | وقعة صفين |

# مطبعة العرفان

صيدا : سورية

ذو القعدة ١٣٤٥ **العرفان** ايار ١٩٢٧

# بنو عمار في التاريخ

سجل التاريخ في صفحاته واخفى بين طياته أناسا كثيرين لم يجر ذكرهم على ألسنة الناس في جلواتهم وخلواتهم لا بخل ولا خمر إما لأنهم ليس لهم من الأعمال الجليلة ما يلفت الأنظار، ويشيع ذكره في الأحاديث والأخبار، وإما لأن الحظ لم يساعدهم وكم للحظ من غرائب تعد من الشواذ التي لم يتلمظها القانون العام الجاري على نسق يقبله العقل الصحيح والحكم الرجيح ومن هؤلاء بنو عمار (١) الذين لو لم يمدح المتنبي احدهم بدر بن عمار لما عرفنا عنهم شيئا ولا سيما أن المؤرخين قلما تعرضوا لذكرهم فابن الأثير ذكر واحدا منهم بيد أن ابن القلانسي سرد اسماء الكثيرين منهم في ذيل تاريخ الشام وها نحن نسرد لك ماعثرنا عليه في هذين التاريخين من الكلام عنهم بماينقع بعض الغلة

الظاهر أن أول من نبه من بني عمار هو بدر بن عمار ممدوح المتنبي وقد تولى حرب طبرية من قبل ابن رائق الذي كان على عهد الراضي العباسي واستولى على بلاد الشام وكأن بدرا كان من قواده لأن في

(١) الفضل في تنبيهنا الكتابة كلمة عنهم يرجع للصديق المفضال السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بناء منه على انهم شيعة لكن لم نعثر على مايثبت تشيعهم نعم كان يغلب آنئذ التشيع على سكان طرابلس وهم كانوا امراءها على انا نذكر من يستحق الذكر كائنا مذهبه ما كان

ديوان المتنبي مانصه: قال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسماعيل الأسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى حرب طبرية من قبل إبي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨ ﻫ ومطلع القصيدة قوله

أحلما نرى أم زمانا جديـدا أم الخلق في شخص حي أعيدا

وختامها

فأنت وحيد بني آدم ولست لفقد نظير وحيدا

ومن الغريب ان هذه الموقعة التي جاء ذكرها في ديوان المتنبي لم يأت على ذكرها احد من المؤرخين وكم أسدل التاريخ الستار على وقائع جديرة بالتدوين

وللمتنبي في بدر من قصيدة قالها فيه وقد فصده الطبيب فغاص المبضع فوق حقه فأضرّ به ذلك

قصدت مـن شرقها ومغربهـا حتى اشتكتك الركاب والسبل
لم تبق إلا قليل عافية قد وفدت تجتديكها العلل
عذر الملومين فيك أنهما آس جبان ومبضع بطل
مددت في راحة الطبيب يدا فما درى كيف يقطع الأمل
إن يكن البضع ضر باطنها فربما ضر ظهرها القبل
يشق في عرقها الفصاد ولا يشق في عرق جودهـا العـذل
مثلك يا بدر لا يكون ولا تصلح إلا لمثلك الدول

وله في مدحه قصيدة مطلعها

بقائي شاء ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زموا لا الجمالا

يقول فيها

بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقال في مديحها

حسام لابن رائق المرجى حسام المتقي أيام صالا
سنان في قناة بني معد بني أسد إذا دعوا النزالا

أعز مغالب كفا وسيفا ومقدرة ومحمية وآلا
وأشرف فاخر نفسا وقوما وأكرم منتم عما وخالا

والظاهر ان بدرا كان على جانب عظيم من الشجاعة فللمتنبي قصيدة فيه وقد خرج ابن عمار الى أسد فهرب الأسد منه وكان قدخرج قبله الى أسد آخر فهاجه عن بقرة افترسها بعد أن شبع وثقل فوثب إلى كفل فرسه فأعجله عن استلال سيفه فضربه بالسوط ودار به الجيش فقال ابو الطيب

في الخد إن عزم الخليط رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت في حد قلبي ما حييت فلولا
كانت من الكحلاء سؤلي إنما أجلي تمثل في فؤادي سولا
أجد الجفاء على سواك مروءة والصبر إلا في نواك جميلا
وأرى تدللك الكثير محببا وأرى قليل تدلل مملولا
حدق الحسان من الغواني هجنني يوم الفراق صبابة وغليلا
حدق يذم من القواتل غيرها بدر بن عمار بن اسماعيلا
الفارج الكرب العظام بمثلها والتارك الملك العزيز ذليلا

يقول فيها

أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الأردن منه بلية نضدت بها هام الرفاق تلولا
ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه إلا ظنتا تحت الدجى نار الفريق حلولا
في وحدة الرهبان إلا أنه لا يعرف التحريم والتحليلا
يطأ الثرى مترفقا من تيهه فكأنه آس يجس عليلا

وختمها بقوله

ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل إلى عمله فقال ابو الطيب

تهنّا بصور أم نهنئها بكا — وقلّ الذي صور وأنت له لكا
وماصغر الأردن والساحل الذي — حبيت به إلا إلى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتى لو انها — نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا
وأصبح مصر لا تكون أميره — ولو انه ذو مقلة وفم بكى

وله فيه قصيدة عصماء مطلعها

الحب ما منع الكلام الألسنا — وألذ شكوى عاشق ما أعلنا

جاء فيها في مدحه قوله

أرج الطريق فما مررت بموضع — إلا أقام به الشذا مستوطنا
او تعقل الشجر التي قابلتها — مدت محيية إليك الأغصنا
طربت مراكبنا فخلنا أنها — لو لا حياء عاقها رقصت بنا
أقبلت تبسم والجياد عوابس — يخببن بالحلق المضاعف والقنا
عقدت سنابكها عليها عثيرا — او تبتغي عنقا عليه لأمكنا
والأمر أمرك والقلوب خوافق — في موقف بين المنية والمنى
فعجبت حتى ما عجبت من الظبى — ورأيت حتى ما رأيت من السنا
إني اراك من المكارم عسكرا — في عسكر ومن المعالي معدنا

وله فيه مقطعات كثيرة ارتجالية منها قوله ارتجالا وقد تاب بدر عن الشراب ثم رآه يشرب فأنشد ابو الطيب

يا أيها الملك الذي ندماؤه — شركاؤه في ملكه لا ملكه
في كل يوم بيننا دم كرمة — لك توبة من توبة من سفكه
والصدق من شيم الكرام فقل لنا — أمن الشراب تتوب أم من تركه

فقال له بدر بل من تركه

والذي يظهر لنا من مدائح ابي الطيب له ومغالاته به أنه كان ذا منزلة سامية ومرتبة عالية والظاهر أن إمارته كانت تعم عبر الاردن واكثر سواحل سورية ولكن لم يتصل بنا اسماء اولاده ومن خلفه على إمارته بل لولا ابو الطيب لظل اسمه مجهولا مع شجاعته وكرمه فللشعر فضل

على التاريخ ولولاه لطمست اكثر معالمه واعلامه

وذكر القلانسي في حوادث سنة ٣٦٥ امين الدولة الحسن بن عمار وكان من أجل كتاب العزيز والكاتب يومئذ برتبة الوزير وفي حوادث سنة ٣٨٦ جاء ذكره باسم ابو محمد الحسن بن عمار وكان شيخ كتامة وسيدها ولقب بأمير الدولة وهو اول من لقب بدولة مصر ذكره بمناسبة وفاة العزيز بالله الفاطمي وتولي الأمر بعده ولده ابو علي المنصور الحاكم بالله وكان صغير السن فاستولى ابن عمار هذا على الأمر وبسط يده في الإطلاق والعطاء والصلات بالأموال والثياب والحباء وكان في القصر عشرة آلاف جارية وخادم فبيع منهم من اختار البيع وأعتق من سأل العتق ووهب من الجوار لمن أحب وآثر وانبسطت كتامة وتسلطوا على العامة ومدوا أيديهم إلى حرمهم وأولادهم وغلب الحسن بن عمار على الملك وكتامة على الأمور حتى همّ بقتل الحاكم الخ

وفي حوادث سنة ٣٨٧ ألب برجوان الناس على الحسن بن عمار وقتاله حتى اضطر للنجاة بنفسه ونهبت خزائنه وامواله لكن برجوان أظهره من استتاره بعد ما أخذ عليه العهود أن لا يؤلب على الحاكم وعليه وأن يغلق باب داره ففعل

إلى هنا انتهى أمر بني عمار في عبر الأردن وبعض السواحل أولا ثم في مصر ثانيا وجاء دور ولايتهم على طرابلس الشام ففي سنة ٤٦٢ استولى على صور ابن ابي عقيل وعلى طرابلس قاضيها ابن عمار (ابو طالب) وعلى الرملة والساحل ابن حمدان وكان بين علي بن المقلد وبين ابن عمار صاحب طرابلس مودة وكيدة ومكاتبات وسببه أنه كان له مملوك يسمى رسلان وكان زعيم عسكره فبلغه عنه مايكره فقال له اذهب عني وانت

آمن على نفسك فقصد ابن عمار الى طرابلس وسأله أن يسأل مولاه في ماله وحرمه فسأله فأمر باطلاقهم وكان قداقتنى مالا كثيرا فلما اخرج الرسول بالمال والحريم لحقه ابن المقلد فظن أنه قد بداله فقال : غدرت بعبدك ورغبت في ماله : فقال له لا والله ولكن لكل أمر حقيقة حطوا عن البغال والجمال أحمالها فحطوا فقال ابصروا ما عليها فنظروا فإذا في قدور النحاس خمسة وعشرون الف دينار ومن المتاع ما يساوي مثلها وزيادة فقال ابن المقلد للرسول ابلغ ابن عمار سلامي وعرفه بما ترى لئلا يقول رسلان أنني أخذت ماله ثم أن ابن المقلد زار ابن عمار واقام عنده مدة

وكان انبههم ذكرا القاضي فخر الملك ابو علي عمار بن محمد بن عمار وهو الذي ذكره ابن الأثير وجاء ذكره في غير موضع من تاريخ القلانسي ففي حوادث سنة ٤٩٤ انه شكا له اهل جبله ما لحقهم من الظلم والحيف من تاج الملوك فوعدهم المعونة وانهض اليهم عدة وافرة من عسكره فتعاونوا مع اهل جبلة على اخراج الأتراك فقهروهم واخرجوهم منها وقبضوا على تاج الملك وحملوه إلى طرابلس فأكرمه ابن عمار واحسن إليه وسيره الى دمشق وكتب لوالده اتابك يعرفه صورة الحال ويعتذر اليه وفي سنة ٤٩٥ ارسل ابن عمار هذا مكاتبات لدمشق لأتابك يستنصره على ابن صنجيل الذي هاجم السواحل فانجده بالعساكر لكن انتهى الأمر بفشل المسلمين . وفي سنة ٤٩٧ قصد ابن عمار حصن صنجيل هو وعسكره وأهل البلد فاستولوا عليه وقتلوا من به واحرقوا وخربوا واخذوا ما به من سلاح ومال وعادوا لطرابلس سالمين غانمين

وفي سنة ٤٩٨ توالت الكتب والرسل من ابن عمار لظهير الدين أتابك وفيها الإستصراخ والاستنجاد على الأفرنج النازلين على طرابلس

والحث على تعجيل الاعانة بالعساكر لكشف غمته وتفريج كربته. لكن صنجيل ملك الافرنج مات بعد ما تمت المعاهدة بينه وبين ابن عمار على أن يكون ظاهر طرابلس لصنجيل بحيث لايقطع الميرة عنه ولايمنع المسافرين منها ولكن ذلك لم يمنع الافرنج من ارتكاب المفاسد وتملك المعاقل والحصون فاستنجد ابن عمار بالسلطان محمد بن ملكشاه وبقي الحال على هذا المنوال الى سنة ٥٠١ حيث تفاقم الأمر على طرابلس واشتد الأمر على فخر الملك ابن عمار من حصار الأفرنج واستدعى الأمير ارتق بن عبد الرزاق أحد امراء دمشق ليهرب له عما في نفسه وكان فخر الملك خرج من طرابلس بخمسمائة فارس وراجل ومعه هدايا وتحف أعدها للسلطان عند مضيه اليه الى بغداد فالتقى هو وارتق في الطريق وسارا معا إلى دمشق فأنزل ابن عمار في مرج باب الحديد وبالغ ظهير الدين في إكرامه وكان فخر الملك استناب عنه ابا المناقب ابن عمه فأظهر الخلاف والعصيان مما ادى لنفيه إلى حصن الخوابي وتوجه ظهير الملك إلى بغداد ومعه تاج الملوك بوري بن ظهير الدين اتابك . وقد لقي ظهير الملك من السلطان في بغداد كل اكرام واحترام وأمر بامداده في القواد والعساكر ولكن لما طال مقامه ضجر وعاد الى دمشق سنة ٥٠٢ فأقام بها أياما ثم توجه مع خيل من عسكر دمشق الى جبلة فدخلها وأطاعه أهلها ولكن كان اهل طرابلس التمسوا من الملك الأفضل بمصر إقامة وال عليهم فوصل اليهم بحرا شرف الدولة ابن ابي الطيب واليا من قبل الأفضل ومعه الغلة والميرة ولما وصل قبض على جماعة اهل فخر الملك ابن عمار واصحابه وذخائره وآلاته واثاثه وحمل الجميع إلى مصر في البحر . وقد نزل في تلك السنة على جبيل طنكري من امراء الأفرنج وفيه فخر الملك بن عمار والقوت فيه قليل فلم يزل مضايقا

لأهله حتى تسلمه بالأمان وخرج منه فخر الملك سالما واعدا له بالنظر والاقطاع

وآخر ما علمنا عن فخر الملك ابن عمار استصحاب ظهير الدين اتابك له لبغداد وعود ظهير الدين من الطريق وانفاذه له مع ما أرسله من التحف والهدايا للسلطان محمد بن ملك شاه وذالك سنة ٥٠٣ هذا على رواية ابن القلانسي لكن ابن الأثير قال إن فخر الملك بن عمار قصد شيزر. فأكرمه صاحبها الأمير سلطان بن علي بن منقذ الكناني واحترمه وسأله ان يقيم عنده فلم يفعل وسار إلى دمشق فأنزله طغتكين صاحبها واجزل له في الحمل والعطية وأقطعه أعمال الزبداني وهو عمل كبير من أعمال دمشق وكان ذلك في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة (١) مع أنه ذكر هذه الحادثة في حوادث سنة ٥٠٣ وهو المرجح

هذا ما عثرنا عليه من تاريخ بني عمار وهو وإن لم يكن به تمام التفصيل فلا يخلو من فائدة تاريخية يحسن تدوينها ومنه يعلم أن فخر الملك كان قاضيا لطرابلس ثم تغلب عليها وتولى إمارتها لكن في وقت حرج جدا انقسمت به البلاد الإسلامية الى ممالك وإمارات وتغلب على اكثرها الأعاجم ونزلت بها فتن الصليبيين التي جعلت البلاد في حالة فوضى لا يستقر لأمير فيها قرار ومع كل ذالك فقد كان ابن عمار هذا محبوبا من جميع الامراء أنزلوه منزلة مباركة حتى بعد سقوطه من إمارته مما دل انه كان حسن السيرة دأب على جهاد الافرنج إلى أن لم يعد في القوس منزع

وحبذا لو زادنا علما من اطلع على هذا المقال من أرباب الاطلاع الواسع والإحاطة بالتاريخ لنجعله تتمة لبحثنا هذا وفوق كل ذي علم عليم

---

(١) ان اردت الإستزادة من هذا الموضوع فراجع تاريخ ابن القلانسي وما ذيل به من تواريخ الفارقي وابن الجوزي والذهبي صفحة ٢٠ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ .
وابن الأثير الجزء العاشر صفحة ١٥٩ ، ١٦٨

# كتاب المنذر
## ٢



الشيخ احمد رضا



الشيخ ابراهيم المنذر

٢٥ — برهة ص ١٤

عال المنع بأنها للمدة الطويلة ، مع انها ترد للأعم ففي القاموس البرهة المدة الطويلة أو الاعم . وفي المصباح برهة من الزمان بضم الباء وفتحها أي مدة ولم يقيدها بطول ولا قصر وعلى هذا فاطلاقها على المدة القصيرة ليس بخطأ

٢٦ — صعدت بنا صعود الماعز ص ١٥

الماعز للفرد المذكر من المعزى ويتم التشبيه مع إرادة المفرد في هذا الكلام فلا يكون خطأ

٢٧ — وكل هذه الخطب قاصرة ص ١٥

لا أرى بأساً من جعل الخطبه فاعلة القصر كما يكون الحديث فاعل القصر في قولك قصر الحديث وكما كانت المسافة فاعلة القصر في قول البحتري

قصرت مسافته على متزود منه لدهر صبابة وعويل

٢٨ — لا يجب أن يضل الانسان ص ١٥

المنع محل تفصيل فإن كان مراد القائل عدم الوجوب صح القول وان كان

مرادة وجوب العدم لم يكن صحيحا

٢٩ — تناول طعام الغداء ص ١٥

هو من باب اضافة الشيء الى نفسه وقد عقد ابن فارس في كتابه فقه اللغة بابًا لإضافة الشيء الى نفسه ونعته ومثل له بقول النمر : ( وزرع ثابت و كروم جفن ) والجفن هو الكرم . وبقولهم بارحة الأولى ويوم الخميس وفي القرآن : ولدار الآخرة ، وحق اليقين

نعم ان ابن مالك في الفيته منع الاضافة الى المرادف فقال :

ولا يضاف اسم لما به اتحد     معنى واول موهما اذا ورد

وهو غير ما نحن فيه ولكن ولده الشارح قال ما نصه : وان موهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم ، فإذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب و كذا نحو يوم الخميس وذات اليمين . وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فإذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الأولى ومسجد الجامع فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد اليوم أو المكان الجامع وعلى هذا أفلا يجوز أن يقال في مثل قولنا طعام الغداء طعام الوقت المسمى بالغداء أو الطعام المسمى بالغداء ؟

٣٠ — الراتب ص ١٦

الراتب اسم فاعل من رتب رتوبا من باب قعد بمعنى استقر ودام فهو راتب كما في المصباح والأساس وفي القاموس رتب رتوبًا ثبت ولم يتحرك كترتب ورتبته أنا ترتيبا وتسمى صلاة النافلة المرتبة للفرائض اليومية «الرواتب» لاستقرارها مع الفريضة على حال واحدة

واستعمال الراتب لما يفرضه السلطان لاصحاب الوظائف لأنه استقر وثبت أو يكون مما اتى بلفظ فاعل على معنى مفعول من حيث ان السلطان اقره ، ومجيء فاعل بمعنى مفعول والمعنى واحد معروف في كلامهم كقولهم منزل آهل ومأهول ومكان عامر ومعمور وقد عقد له ابن فارس بابا في كتابه فقه اللغة

٣١ — التمتع بروءياك ص ١٧ و٤٠

علله بأن الروءيا مختصة بالحلم

والذي علله به هو المشهور المعروف وهناك اقوال معروفة بأن الروءيا والروءية لمعني واحد فيكون يقظة ومناما وعلى هذا خرجوا قول ابي الطيب المتنبي :

وروءياك احلى في الجفون من الغمض

ونقل عن بعض الأئمة ان الروءيا وان كانت في المنام الا أن العرب استعملتها في اليقظة كثيراً فهو مجاز مشهور

٣٢ — بانواع الرفاهة ص ١٧

في صريح لفظ القاموس الرفاهة والرفاهية مخففة لمعنى واحد فلا دليل على منعها

٣٣ = منائر ص ٣٢

علل المنع بأن الواو في مناره ( لأنها مشتقة من النور ) اصلية ولكن منائر كمصائب استثنيت من هذه القاعدة

قال ابن الناظم في شرح الألفية عند ذكرهذه القاعدة ما نصه :الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر

٣٤ — اصريت على العمل ص ٣٢

تقدم القول عل صحة مثل هذا عدد ١٨

٣٥ — بين معاطاة راح ومداعبة ملاح ص ١٢

تقدم صحة المعاطاة على ان في هذا المثال مجانسة ومشاكلة يصح في مثلها الخروج في صيغ الألفاظ عن قواعدها كما جمع باب على ابوبة في قول الشاعر:

هتاك اخبية ولاج ابوبة

وكما جرت مأزورات على شاكلة مأجورات في الحديث الشريف ارجعن مأزورات غير مأجورات

٣٦ = اوقف ص ٢٢

قال في المصباح ان اوقف بالالف من قولك اوقفت الدار والدابة لغة تميم

وانكرها الاصمعي وحكى بعضهم ان ما يمسك باليد يقال فيه اوقفته بالالف وما لا يمسك باليد يقال فيه وقفته بغير الف والفصيح وقفت بغير الف في جميع الباب انتهى وفي القاموس وقفته انا وقفا فعلت به ما وقف كوقفته واوقفته وعلى الجملة فالتجريد من الهمزة أفصح واولى

٣٧ — اوباش ص ٢٢

في القاموس وَبَش بالتحريك واحد الأوباش الاخلاط والسفلة وفي الاساس اوباش الجند اخلاطه ورزاله فاستعمالها اذا صحيح .

٣٨ = الاعدام ص ٢٦

الاعدام مصدر اعدم والاسم العدم بالضم أو بالتحريك ومعناه الفقدان قال في القاموس وغلب على فقدان المال واعدمه الشيء أفقده اياه وكما غلب قديما على فقدان المال غلب حديثا على فقدان الحياة وليس في ذلك خروج عن سنن اللغة لأنه تغليب مجاز على مجاز ولا في ذلك ما ينافي التوقيف في اللغة لأن التوقيف في المجاز انما هو في نوع العلاقة وهي هنا استعمال المطلق في المقيد وهذا النوع من العلاقة ثابت عنهم بلا خلاف

ثم ان من الألفاظ ما لا يستحسن التلفظ به فيعدل عن التصريح به الى غيره فلا يقول المؤمن مثلا هذا الميت بل يقول هذا الفقيد أو هذا الراحل استكراها لذكر الموت وهنا لما كان الحكم بالموت مستكرها عدل عنه الى غيره فقيل الحكم بالاعدام وقصدوا به اعدام الحياة فاستعمل المطلق في المقيد

٣٩ = ارياح ص ٢٩

انكر الحريري هذا الجمع وحكى ابن بري انه لم يقل به غير اللحياني ولكن ابا حنيفة الدينوري وهو امام اللغة الثبت قال به . وقال ابن هشام في شرح « بانت سعاد » ان من العرب من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع روح كما قالوا اعياد جمع عيد كراهية الاشتباه بجمع عود

وقال الجوهري الريح واحدة الرياح والأرياح وقد يجمع على ارواح فأتى

بالتقليل في ارواح · ونص ابن الأثير في النهاية على صحة هذا الجمع

٤٠ = خطاب ممتع ص ٣٤

قال يعني مفيد متعين

ممتع على وزن مكرم من امتعني الله بك أي نفعني وورد في كلامهم ماتع أي جيد وفي القاموس متع بالفتح والضم جاد وظرف وفي الأساس هذا الشيء ماتع بالغ في الجودة · فممتع على هذا بمعنى نافع جيد ظريف

أو يكون ممتع بالتشديد من متعني الله بك أي نفعني وتمتعت بكذا انتفعت به ومنه التمتع بالعمرة اذ يحل للحاج بعد الفراغ من اعمالها ما حرم عليه وفي القاموس ومنه المتاع وهو المنفعة والسلعة والاداة وما تمتعت به من الحوائج ( هنا جمع حاجة على حوائج )فممتع هنا بمعنى مفيد فيصح على هذا خطاب ممتع وممتع بالتخفيف والتشديد ولا يكون معناه منحصرا بالطويل كما قال الاستاذ

٤١ — تسيمك ذلا عيسه ومهاره ص ٤٠

تسيمك من اسام بالهمزة فمضارعه تسيم بضم تاء المضارعة سواء كان واويا أو يائيا كيجير ويخيف من الجور والخوف

وتعليل الاستاذ للمنع بأنه من سام الواوي مشعر بتوهمه ان الشاعر اراد تسومك بفتح حرف المضارعه من سام المجردة وليس الأمر كذلك

أما ان اسام واردة مزيدا فيها فلا اخال الاستاذ ينكره وكتب اللغة تشهد به واذكر ان الاستاذ العالم الشيخ سليمان ظاهر كتب عن هذا الحرف رداً على الاستاذ المنذر في مجلة العرفان الغراء

٤٢= كأنه ليس من احدى الجهات ص ٤١

خطأ الاستاذ المنذر زيادة من بعد ليس معان مثلها وارد كثيراً ومن ذلك البيت المعروف من ابيات الشواهد

ايها السائل عنهم وعني  لست من قيس ولا قيس مني

وفي الحديث الشريف ليس من البر الصيام في السفر ولا غرابة في زيادتها

بين ليس ومعمولها قال ابن فارس تزاد من للصلة نحو قوله تعالى ونكفر عنهم من سيئآتهم وتكون للتعجب نحو ما أنت من رجل وفي كل هذا وقعت من بين العامل والمعمول

٤٣ — ياماليء الفضاء الرحيبا ص ٤٢

استبعد الاستاذ القطع على المفعولية في هذا الشطر وقدقال ابن مالك في الفيته

واقطع أو اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا

وارفع أوانصب ماقطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

فأنت ترى ان شرط ابن مالك في القطع متحقق لأن الفضاء معين بغير الوصف فصح القطع والاتباع ولم يقيد ابن مالك ولا ولده الشارح الجواز بغير هذا

٤٤ — حرر سطرا ص ٤٤

جعل معنى حرّره قومه وقال ان هذا ليس منه الا اذا خرج على المجاز وهو بعيد ( انتهى ) مع ان حرره بمعنى قومه مجاز ايضا قال في الأساس ان حرر الكتاب حسنه وخاصه باقامة حروفه واصلاح سقطه وليس ببعيد ارادة هذا المعنى من قوله (حرر سطراً) كما هو ظاهر

٤٥ — تسري القوة في الاسلاك ص ٥٣

سريان القوة في الاسلاك خفي كالسرى في الليل وبهذا الاعتبار صح التعبير به عنه وله نظائر

٤٦ — طلب امرا فلم يعط له ص ٥٣

هذه اللام يسمونها لام التمليك كاللام في وهب له على ان اعطى بمعنى وهب فلتجرِ مجراها وكان الاستاذ صرح بلزوم اللام للمفعول الأول من وهب

٤٧ — جاء من مدينة بيروت ص ٥٥

تقدم ان اضافة الشيء الى نفسه صحيحة على التأويل وهذا من اضافة المسمى الى الاسم مثل طعام الافطار ويوم الجمعة

٤٨ ميزة صفحة ٣٤

لم يعلل المنع

والميز بالفتح مصدر ماز يميز من باب ضرب والميزة واحدته ومعناها التفضيل والامتياز الذي اختاره الاستاذ مكانها افتعال من الميز

٤٩ — بين قلبي · وبين جفونها حرب البسوس صفحة ٣٧ و٣٩

تبع الاستاذ في منعه هذا الحريري في درة الغواص وانكره ابن بري فقال « اعادة بين في نحو المال بين زيد وعمرو جائزة على جهة التأكيد وهو كثير في كلام العرب قال الاعشى بين الاشج وبين قيس باذخ

وقال عدي بن زيد بين النهار وبين الليل قد فصلا

فعلى هذا هي واردة في كلامهم ولها وجه فلا تكون خطأ

٥٠ — لم يعد يطيق

عاد تستعمل في غير معناها قال ابن فارس في باب نظم العرب لا يقوله غيرهم ما نصه « يقولون عاد فلان شيخاً وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود ويقول الهذلي قد عاد رَهباً رَذِياً طائش القدم

ويقول غيره

قطعت الدهر بالشهوات حتى اعادتني عسيفا عبد عبد

وقال جل ثناؤه حتى عاد كالعرجون القديم وهو لم يكن عرجونا قبل انتهى كلامه

وكأن عاد هنا جاءت بمعنى صار او شبهه فعلى هذا يصح ان يراد من هذا المثال لم يصر مطيقا للصبر او ما صار مطيقا أو لم يبق مطيقا ونحو ذلك

٥١ تخر له الجبابر ساجدينا

هذا هو المحفوظ من معلقة عمرو بن كلثوم وهو ممن يحتج بكلامهم فلا معنى لتخطئته ويمكن تخريجه بأن الجبابر جمع تكسير يراد منه الجماعة فيؤنث العامل أو يجمع فيذكر وهنا انث العامل على معنى الجماعة ثم وصف بجمع المذكر على معنى الجمع فراعى في كل واحدة حالا من حاليه

٥٢ جمع سهم على اسهم وسهام صفحة ٣٥

اطلاق السهم على النصيب من المجازنص عليه في الاساس وجمعه على سهام كجمعه على اسهم معروف قال في المصباح السهم النصيب والجمع اسهم وسهام وسُهمان بالضم واماالسهم واحدالنبال فجمعه عليهما معروف ايضا قال في الاساس معه قوس واسهم وسهام

٥٣ -- فرب مصفد منهم وكانت ص ٣٥

عال المنع بأن مجرور رب مرفوع محلا على الابتداء ومنهم صفة له فيجب حذف الواو لتكون جملة كان خبرا

ليس مجرور رب هنا مرفوع المحل بل هو منصوب المحل مفعولا لفعل مقدر تقديره عرفت وتقوت هذه التعدية برب

قال الشيخ بدر الدين ابن الناظم وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو مابعد النعت من فعل مفرغ ظاهر كرب رجل كريم عرفت أو مقدر كرب رجل لقيته اي عرفت (انتهى) ومجرور رب هنا منعوت ومعداها ماض واقع بعد النعت تقديرا ويكون التقدير رب رجل مصفد منهم عرفت وجملة كان حالية

## ☀ حول الاستيضاح ☀

(١) مان يمون مونا

لا ارى ان دلّ أو كفل ترادفان مان في معناها وهي كلمة خفيفة جارية على سنن اللغة فلا بأس في ان يقرها المجمع

(٢) برنامج

هي غريبة عن اللغة من اصلها تم عربت بابدال الهاء في آخرها جيما واصبح رفعها من الاستعمال صعبا بعد أن مضى عليها قرون متطاولة وذكرتها معاجم اللغة فلا بأس بأن نبقي عليها وارى أن كلمة بيان ربما وفت بالدلالة على معناها وان

كانت اعم في المعنى

(٣) ساذج هذه كتالك عربت وشاع استعمالها قروناً فاصبحت مألوفة

(٤) الراتب صحيح كالمرتب وقد تقدم عدد ٢٢ والجمل والجعاله لا يؤديان تمام المراد

(٥) خونة

قال في القاموس خائن وخوُون وخوّان ج خانَه وخوَنه وخُوّان وفي الأساس هو خوّان وقوم خَونة وجمع فاعل على فَعلة غير منكر كعامل وعملة وفاسق وفسقة

(٦) مارّ

هي وان كانت غير عربية جارية على وزن عربي فلتجر مجرى امثالها كما هو الحال في امثالها من المعربات فتجمع على مرره كبار وبرره او موّار كحاج وحجاج اذا كانت مشددة أو تجري مجرى دار ونار فتجمع على ميران أو ميار إن كانت مخففة

(٧) الشقي

الشقي ضد السعيد وفي المصباح شقي ضد سعد فهو شقي وفي القاموس الشقاء الشدة والعسر وفي الأساس ( في المجاز ) الشقاء الجهد والتعب

فعلى هذا يصح وصف قطاع الطرق والاشرار بها ( وقد شاع هذا الوصف فيهم حتى اصبح كالحقيقة العرفية ) فإن قاطع الطريق بعيد عن السعادة الدنيوية والاخروية وأي عيش اشق من عيشهم فالناس يمقتونهم والسلطان يطاردهم ولهم في الآخرة عذاب السعير

(٨) تلبس بالجريمة — صحيح فيما ارى ففي الأساس تلبس بلباس حسن وفي القاموس تلبس بالأمر وبالثوب والتلبس بالجريمة كالتلبس بالأمر مجاز

النبطية احمد رضا

-( الموسيقى )-

الموسيقى غذاء للروح كما ان الطعام غذاء للجسد وليست من انواع الملاهي كما يتوهمها البعض بل لها مساس في حياتنا الاجتماعية والأدبية والمادية فكم لها من فضل عميم على الناس فهي التي تلاشي اتعاب المرء مهما كثرت وتصرف عنهم الهواجس والهموم مهما عظمت وتنشئ فيهم نشوة سرور دونها نشوة الخمر هي التي توقد قريحة الشاعر وتنزل عليه الوحي من سماء الخيال فيتمكن من محاكاة النفوس وولوج القلوب هي التي تجعل براعة الكاتب تنفث سحراً وتفيض بلاغة وبيانا فتتسلط على العقول وتسيرها كيف شاءت هي التي تجعل الجندي يهزأ بالموت ويقتحم لجج المهالك دفاعاً عن حق وذوداً عن شرف هي عزاء الحزين تنقله من عالم الأحزان الى عالم الفرح فتشرح صدره وتنير دياجي همومه هي سلوى البائس تجعله ان ينسى كل ما في العالم من آلام وشرور واذى ويمتع نفسه في كل ما يسرها وينعشها . وقد اهتم فيها العلماء وسعدوا في تحويلها الى عامل فعال في تجويد العمل وتخفيف الآلام وازدياد القوى فاجروا في جامعة كولومبيا اختبارات لثلة من التلامذة ووجدوا ان بعض الرسوم كانت اجود من بعض حين سماع لحن خاص أثار في التلامذة قوة الاجادة وفي المستشفيات يستعملونها للشفاء بعض الأمراض العصبية ولتخفيف آلام المرضاء اما فوائدها الطبية فحدث عنها ولا حــرج فقد وجد (كروت) انها تزيد التحولات الغذائية في الجسم وقوة عضلاته وتزيد قوة الضغط الدموي والنبض وتقال التعب وتكثر ادرار الادرنالين الذي يقوي عزيمة المرء ضد الخوف والجبن . والغناء يمرن عضلات الصوت والتنفس ويقويها ويساعد الناقهين على استرداد صحتهم وتحسين هضمهم وقابليتهم . والموسيقى تريح العقل وتطرد عنه الوساوس وما علق به من المزعجات فالمريض الذي يصغي الى الموسيقى يزول عنه الألم والخوف والحزن ويحل محلها الراحة والسرور والعواطف المبهجة وتبعث فيه النشاط وحب الحياة والاقدام على العمل فما تقدم نرى ان الموسيقى ضرورية للحياة كالطعام والشراب واللباس فحري بكل امرئ ان يتعشقها وبكل عائلة ان تتمتع بها فتشعر أن حياة جديدة حلت بين ظهرانيها فترقق عواطفها وتهذب شعورها وتبعث فيها اسمى الصفات واحسنها

❊ ش ❊

# الادب الخيالي
# ٢

فالروايات والقصص التمثيلية لا يختلف شأنها عن الصحف ،اذا كانت في درجة اسمى . فإنها لا تتناول سوى الشاذ والمرضي . فالأدب المنخفض انما يحفل بما يخرج عن المألوف من الحوادث المادية ، أي برائع الوقائع وفادح الكوارث وكبريات الجرائم ، اما اذا ارتفع شأن الأدب عن هذه المرتبة فإنه يستهدف تصوير الشاذ من النفوس والاشخاص . فالكتاب الذين وقفوا اقلامهم على الفئة التي لم تصب كبير حظ من الثقافة ، انما ينسجون رواياتهم من المواقع الدامية والرحلات الاستكشافية وماينواتر على السلاطين ولصوص البحار من مستنكر الصروف في الملاحم وفي الجوائح البحرية ، اما المنقطعون للطبقة الراقية فمولعون بتصوير الأهواء المعتلجة وما تجيش به الصدور من متصادم المنازع الى غير ذلك من ندر الأحوال وماتشح به الصدف من الحوادث ، ومستصفى القول لا ينصرف الخيال الا الى الحوادث النكراء والمصائر الجارحة للعادة . ومن وجوه المباينة بينهما ان اصحاب العبقرية والكتاب المجيدين لا يجافون الواقع ولا ينحرفون عنه وانما يضخمون شأنه أو يعمدون الى الاحكام الواهية فيتخذونها مقدمات يخاصون منها الى محكم النتائج ومستصوب الخواتيم ، اما صغار الكتاب والمقلدون فإنهم لا يقفون عند حد التقحم على الواقع وركوب متن الشطط والمغالاة في نقله وتصويره ، بل يخطئون التصوير ويخبطون خبط عشواء . وليس من مصلحة الكاتب في شيء ان يعمد الى معظم قرائه ويردد عليهم كلمة الحكيم الهندي :

( هذا هو أنت Tat Twam asi )

بدل أن يكلف نفسه عناء البحث عن شخص واحد ، مستضيئاً بفانوس «ديوجين» لكي يبوح بها اليه .

فكم ياترى هي المصنفات التي يحق لها ان تقول للرجل الصحيح البنية الذي

نمت اعضاء جسمه نمواً تاماً ما قاله الروماني القديم .

« ان هذه القصة حكاية حالك De te fabula narrature » ؟

وانك اذا قلبت النظر رأيت ان كل جرماني ، بل كل رجل ضرب بقسط وافر من الثقافة يشعر بهزة الميل الالمام بالحقيقة والمعرفة ، راغباً عن البقاء في حدود طبيعته ، ولكن كم منا يحس من قوة ضغط هذا الميل ما يحمله ، ابتغاء تسكينه ، على ان يجرع ما يحتويه « الكأس البلوري الصافي » ؟ ان معظم الفتيات يقعن فيما وقعت فيه ( جوليت ) ويستوقد الغرام احشاءهن ، ولكن قلائل هن اللواتي يسلبهن الوجد البابهن ويزين لهن مسالك المغامرة في حب ( روميو ) حتى يطفقن يبحثن عن الزاهد المعتكف ولا يجدن غضاضة في افتراش صعيد المغاور والاضطجاع عليها . وليس الرجال الذين ترمضهم الغيرة بأقلاء ، وكثير هم الرجال الذين يتنازعهم ما تنازع ( عطيل ) من عوامل الارتياب والقلق ، ولكنهم لا يقدمون على الفتك بعشيقتهم ( دسده مون ) ، مهما بلغوا من رفعة المكانة . ولا اعرف سوى رجل واحد أقدم على تحقيق فكرة ( شكسبير ) فاخرجها الى حيز الفعل . اضف الى ذلك أن المصنفات التي اتيت على ذكرها في معرض الاستشهاد لتعد من خير ما يشتمل عليه الأدب العالمي وادناها الى تمثيل الواقع والانطباق على الانفعال البشرية . اذا فماذا نجد لو هبطنا من هذه المرتبة الأدبية السامقة .

لا مرية في أن ( الثلاثة المسلحين ) الذين جرروا ذيول المرح وعاثوا في الأرض لم يكن لهم ادنى نصيب من الوجود ، دع عنك أن العصر الحاضر جعل امثال هؤلاء في قبضة رجال الدرك فلا يكاد الرجل يطلق لشهواته العنان وتزلج به القدم الى المقامرة وايذاء الناس حتى يسقط في ايديهم ، قبل أن ينقضي عليه اسبوع واحد . وانا لا نجد في الملايين من القراء رجلا واحداً اغرته عواصف الأيام بسلوك مسالك ( روبنصون قروزو ) وليس الفكر في التسليم بوجود البار ( فاندردي ) باقل تعنتا منه في الاعتقاد بوجود ( هكوب ) اذن ألا يوجد ابتكار شعري حقيقي وعالمي بحذافيره ؟ وجوابي على ذلك : كلا . وعندي ان قصيدة

( هرمان ودوروته ) نفسها لا تمثل الحقيقة على ما فيها من دقة التصوير الحياة الألمانية في الطبقة الوسطى من المدن الصغيرة لقيامها على اوضاع لا تتحقق اكثر من مرة واحدة خلال الاحقاب والعصور . فمن النادر ان نرى سكان القرى يقومون بقضهم وقضيضهم فينزحون عن مواطنهم ويهيمون في الأرض ، وعليه لن تسنح الفرصة (لهرمان) ولن يقع بصره على ( دورته ) وهي على النبع ، ولن يأتي بالعذراء الى دار ابيه . فالاشخاص الذين نشاهدهم في بطون الروايات ويظهرون على مسارح التمثيل انما هم اشخاص هبطوا الينا من القمر ، ورجال يجولون في الأسواق وقد أناطو قرونا بأعلى نواصيهم، ونساء ملتحيات ،وسحرة مكارون وعمالقة طوال واقزام قصار ، فإن هؤلاء يقضون حياة زخارة بالغرائب جديرة باستغواء بلهاء العقول فيتهافتون لتسريح انظارهم فيها لقاء بضعة دريهمات ، فقد خيط في بطانة ثيابهم سر قيم ،وانهم لا بعد غوراً في باطنهم منهم في ظاهرهم ، فإن البشرية الوادعة المعتدلة الواقفة موقفا وسطا بين اعلى درجات البر والخير واحط دركات الشر والخبث والتي لا ترتزق الا من الطرق الشريفة والتي تضع اذا وافتها المنون وصية لما تخلفه من الأموال وتضيء الغزالة مشرق وجوه انسالها المكتظ بها صعيد الكرة الأرضية ، ان هذه البشرية ليست بالتي يتناولها الأدب .

يخيل الي انه ليس ثمة من تزين له نفسه التورط في الافكار مستندا الى ( المذهب الطبيعي (١) ) الذي اورده بعض رجال الأدب في يومنا هذا كعلق نفيس من مبتكرات قرائحهم . وهو مذهب يباهي بتصويره حقيقة الحياة عريانة وباتخاذه «النماذج البشرية» اساساً لعمله ، أي ان قوام عمله هو « الحوادث المرصودة » . وهي كلمة كلها تمويه واغراء . فمثل انصار المذهب الطبيعي من الكتاب كمثل ذاك المصور الخامل الذي بصرت به في مدينة صغيرة من اعمال ( هس ) . فقد كان لدى هذا المصور مجموعة واسعة النطاق من الصور القديمة قد ابتاعها من مدينة ( فرنكفورت ) بالمزاد العلني بثمن بخس . فكان اذا رفعت

(1) Naturalisme

الحوادث الجارية شأن احدالرجال حتي اشرأبت اليه الأعناق ، عمد الى ركامه فاخرج منه صورة تتلاءم مع ما استفاض من شهرة هذا الرجل ، فطرحها للبيع باسمه . ففي عام (١٨٧٨) باع صورة ( دزرائيلي [١]) بأنف على هيئة الخيار ، وبعد اربع سنوات باع صورة ( غامبتا) بلحية مدلاة وعلى رأسه قلبق . ومازال مسترسلا في غشه وتدليسه حتى اخرج للملأ صورة رجل لا يعرفه مدعيا انها صورة ( كارفيلد ) فعرف الناس به صورة مفتش المكوس المتوفى .

فقد ورث كتاب المذهب الطبيعي عن اسلافهم في خلال ثلاثة الآلاف عاما الأخيرة طريقتهم القديمة ، الا ان ما صارت اليه طبيعة العصر من التبدل وانسياقها في متجه اقرب الى الجد واكثر انطباقا على العلم والمعرفة ، ثم ظهور الجمهور بمظهر المتنصل المتبرئ من الحوادث التي لا تقع تحت المشاهدة ولا تتناولها التجارب العلمية ، قد حمل هؤلاء على أن ينتحلوا لطريقتهم عناوين خلابة مستظرفة من مثل المذهب الطبيعي ورواية تجربية ونماذج بشرية وغير ذلك . وعندي ان رواية دبجتها يراعة « اميل زولا » لا تتميز بشيء عن اخرى طرزها « اوجس سو » أو « الآبه بره فوست » أو « سقاررون » فإنها كلها قدت من اديم واحد : فهي قصص انطلقت اشخاصها في خيال الكاتب وليس في غيره . فلئن رأينا كاتبا مولعا بالانغماس في الأوحال وآخر يؤثر الأماكن النقية وآخر تروقه مناظر صرعى الصهباء ورواد الخنى وبله العقول وآخر يرتاح لمن رزقوا حظا وافرا من المجد والشهرة فإن مرجع ذلك اذواقهم الشخصية . ولا ينال الطريقة من جراء ذلك شيء من التبديل . فكان من ذلك ان المذهب الطبيعي ليس ادنى الى الطبيعة والى الحياة الحقيقية من المذهب الخيالي فقد دل الاحصاء انه لا يوجد اكثر من (نانا) واحدة بالمئة من السكان حتى في اكثر المدن امعانا في الفسق . واكثر من (دبوس)واحد في الخمسين من المنازل وان قصة (نانا) وقصة «الدبوس» قصتان داخلتان في الشاذ ينكرهما السواد الأعظم من الناس مجردتان من

(١) هو اللورد بيقونسفيلد السياسي الانكليزي المعروف

المعنى وان «نانا» و«الدبوس» على تقدير وجودهما حقيقة ،وعلى تقدير تصويرهما تصويراً صحيحاً خالياً من المبالغة والزخرفة والزينة ،لا يستحقان اكثر من ان يعرضا في متحف جامع لأنواع المرضى ، لا ان يكون لهما قيمة ( نماذج ) بشرية تتناول افراد الناس بأسرهم .

ولكن لماذا يحصر الأدب الخيالي — وكذلك الأدب الطبيعي — موضوعه في دائرة الحوادث الاستثنائية والمرضية ؟

فالعلة الأولى راجعة ، كما اشرنا الى القارئ نفسه . فإن الجمهور لا يروقه ان يجد في بطون الكتب ما يكون على معرفة به من الأشياء . فهو تواق الى الاحساسات ، ولا تحصل الإحساسات الا بالانتقال من حالة شعور موجودة الى حالة جديدة ، وبانقطاع انطباع موجود وقيام انطباع آخر مباين له . على ان ما يحيط بنا في العادة من الشروط قد غدا مألوفاً من حواسنا ومن شعورنا حتى اصبح لا يستوقف نظرنا ، كما لا نشعر بالضغط الجوي المحدق بنا بصفة دائمة . اذن فالكاتب مرغم على ان يطرف القارئ بغير ذلك من الاعتبارات ،وبما لا عهد له من الاشخاص ،تحريكا لرغبته ، ولا يجد ذلك الا في خارج العادة وفي خارج السواد الأعظم .

أما العلة الثانية فليست في القارئ ،بل في الكاتب . فلا يخلو الكاتب والشاعر في يومنا هذا أو منذ زهاء قرن من ان يكون من ابناء المدن الكبرى أو مقيما فيها ، عرضة لأفاعيلها الفكرية والأخلاقية . فإنه يقضي ايامه بين ظهراني اناس اطلقوا العنان لانفعالاتهم واستحالت طباعهم في معظم الأحيان حتى اصبحوا في عداد مرضى النفوس . ولا يغربن عن البال ان ابناء المدن الكبرى يمثلون نموذجا من الناس مصيره الى الزوال . فالأسرة التي تعمر المدن الكبرى صائرة الى التلاشي والانقراض عقب ثلاثة اجيال أو اربعة على الأكثر ، اذا لم ينضم اليها اعضاء جدد يجددون فيها الدم وينفحونها قوة حيوية غضة . فالمدينة الكبرى مضطرب تزخر في عرضه العاهات العصبية . فإن ثمة اشخاصاً يخطئهم العدد يقيمون بين

العقل الصحيح والجنون ويلفتون اليهم انظار الأطباء الاخصائيين بالأمراض العقلية وعلماء النفس . فإن هؤلاء لم يصلوا الى الجنون المطبق ، ولاهم على مقتضى الطبيعة . فقد اصبحت مراكزهم الدماغية لا تسير على نظامها . فإنك تجد الواحد نحيلا مهزولا قد فسد نظام طبيعته ، والآخر سريع التأثر والانفعال . فقد انحرف هؤلاء في احساسهم وفي تفكيرهم وفي اعمالهم عن الاشخاص الاقوياء واصحاء البنية . فإن صدمة خفيفة تثير فيهم العواصف المجتاحة ، كان عواطفهم تستحيل الى اهواء جامحة ليس للعقل عليها ادنى سلطان ، فهم ادنى الى الانفعال والاندفاع مغالون في البغضاء وفي المحبة مفعمة نفوسهم بالآراء الغريبة تسودهم الفوضى فيما يفعلون وفيما لا يفعلون . فإن هذه الجماعات لا تفتأ ماثلة امام كتاب المدن الكبرى وتحت ابصارهم يرصدونهم عن كثب ولعل معظمهم داخل في زمرتهم . فمن الواضح ان انضمام هؤلاء بعضهم للآخر يخلق من القضايا مالا سبيل لحدوثه بين الناس الذين استقامت طباعهم . فإن ما يحدث بينهم من حوادث الدفع والجذب وما يتنابهم من المشاحنات الباطنة والظاهرة وما ينالهم من النوائب والقوارع غيره في الذين يتمتعون بصحة جيدة — ونطل عليهم الشمس بمواكب لألائها ويستفزهم خرير الجداول المنسابة في المروج الخضراء ويفيئون الى ظلال الاشجار الباسقة في سفوح الجبال وتهب عليهم رياح الصحاري روداً طليقة ، وزبدة القول اولئك الذين يعيشون في كنف الطبيعة ويسكنون الى افاعليها التي لا تفتأ تمسك بزمامهم وتقبض على ناصية امرهم فترجع بهم الى المحجة القويمة ومهيع الصواب .

فالكاتب الذي يعيش في المدن الكبرى يكتب مايكتبه بين ظهراني ملأ زاخر بالمخلوقات الغريبة من مفرط في الحساسية أومعدومها وعصبي المزاج اومصاب بالهستريا ، وشديد العاطفة أو ضعيفها ممن يصح أن يقال أنهم دهاة انصاف وحمق انصاف يقضون سحابة العمر بين ايدي اطباء العقول وايدي قضاة الجنايات ان هذا الكاتب تتنكر في وجهه حقيقة الانسان حتى يلتبس عليه امرها ، فيصبح لايدري كيف يتجلى العالم للانظار المستقيمة وكيف يجول في الخواطر الصافية

التي لم يعكر صفاءها فرط حساسية أو انحراف في الطبع . فإلى مثل هذا العامل ترجع علة السير في تحبير الروايات على اثر ( اميل زولا ) في مصنفاته التي وضعها بشأن الجنون الارثي وعلى مثال «ايبصن» في قصصه ، واستفحال شأن الاقاصيص الجنونية الحافلة بحوادث الغرام والغيرة والدعارة وما الى ذلك مما لا يعرفه الرجل الصحيح الجسم المتمتع بالنشاط البدني ، جاهلا اياه جهله الصداع وآلام المعدة.

فتعرض هذه الأهواء المنفور منها وهذه الغرائب وهذا الضعف العقلي والاخلاقي لأنظار القارئ وتبدء تؤثر في نفسه فيتخذها نماذج يتعرف بها الى الحياة والى بني الإنسان ومثالا يسعى لمحاكاته . فما الحيلة في ذلك ؟ كان الروائيون في العصور السالفة لا يقطنون المدن الكبرى ولا ألم باعصابهم شيء من العاهات وكانوا ينفحون جمهور القراء ما يستملحونه من الوقائع في هيئة مزاح بسيط وفي شكل رحلة أو معركة حربية أو خروج للصيد والقنص وغير ذلك من الحوادث التافهة التي لا يصدق بصحتها الا بائس مجنون نظير «دون كيشوت» . وقد اصبح المعاصرون لا يقنعون بمثل هذه الا ثار . فإن القصص التي وضعها (فهنيمور قوبر ) عن هنود امريكا والتي وضعها — ماين رهيد — عن الزنوج وما وضعه — بررولت — عن مفتونات الأميرات لم يعد لها من قوة الاغراء ما يكفي لاستمالة الفتيان الذين تجاوزوا الثانية عشرة من العمر .

وارى ان الأثر الخيالي ينبغي أن يسير على هذه القاعدة : وهو ان يتحرى الحوادث البشرية الجزئية فيستنبط منها قوانين حيوية اجتماعية كلية يصح انطباقها على الجنس البشري او فئات بشرية وافرة العدد ولا ينبغي ان تنحرف هذه الحوادث عن الشاذ المألوف الا من حيث انها تكشف الغطاء عن قوانين بعيدة عن الانظار هي مصدر هذه الحوادث وتخرجها للعيان وان اوجزت فقل : انه يخرج القانون العام من الحادث الذي لا يقع الا نادرا . فالأثر المنشأ على هذا المثال يروق الفيلسوف الذي يتطلب منه ان يكون شاملاً موافقاً للحقيقة منطبقا على افعال البشر بصفة عامة ويروق القارئ الذي في الدرجة الوسطى والذي

يرغب فيه ان يكون مغايراً لحياته اليومية . الا أن السير على هذه القاعدة يتطلب دهاءً عالياً ، وهذا نادر .

وانني لا اجد أي علاج للوقوف دون ما يتركه التفسخ الأدبي من السموم في خيال القراء ، من جراء فقدان هذا الدهاء ، اللهم الا ان تصح عزيمة الحكومة على الحيلولة دون مقام الروائيين ومنشئي المآسي في المدن الكبيرة وعلى اجلائهم الى الارياف الهادئة حيث يقيمون بين ظهراني القرويين الأقوياء ، أو أن تحمل الكتاب على ان لا يعرضوا للشعب الا الحوادث القائمة على الاحصاء ، عوضاً عن الحوادث الاستثنائية ، وعلى أن يجعلوا ابطال رواياتهم اشخاصاً اصحاء الاجسام ، لا المرضى والمصابين .

غير انني اخشى أن كتاباً هذا شأنه ، مفيداً جديراً باقبال الجمهور لا يجد طابعاً ولا قارئاً .

المخلص          سعيد البحره

مدير مدرسة التجهيز

## الكاظمي وفلسطين

الاستاذ الكاظمي نزيل مصر من شعراء العراق وهو مشهور بسرعة خاطره وارتجال الشعر . كان يسمر ليلة مع بعض الفلسطينيين في مصر ولما قام الى النوم ارتجل هذه الأبيات :

اخواننا النجب يكفيكم ويكفينا ... ما حلّ ظلماً بواديكم ووادينا

قد شاء ( بلفور ) أن يرضي زبانئه ... ويُغضب الله فيكم والنبيينا

لا خير للعرب من بدو ومن حضر ... الا اذا امنوا التاميز والسينا

ان التي رفعتنا فوق عالية ... من المنازل ما زالت بأيدينا

سيروا برغم الليالي وهي داجية ... عسى تعود لنا بيضا ليالينا

# انا والسحاب

ما لطرفي ان همى الغيث بكى ولقلبي ان اضا البرق استعر
ولوجدانيَ يطوي الحلكا خابطاً يعثر في ذيل السحر
شمل الناس السلام وارتخى ستر الظلام
وبكى طرف الغمام
فنبا بي مضجعي واستشاطت اضلعي
ثم سالت ادمعي ليتني ادري علام ؟
اسرج النوم الدجى واحتنكا ثم مذ حاولته ولى وفر
رب رحماك اليك المشتكى من جوى القلب ومن طول السهر

* * *

هام وجدانيَ في الليل البهيم تائها يسبح في بحر الفضاء
ثم خلاني طريحا كالسليم نادباً في اثره يا للشقاء
غمر الخلق السكون وانطفى وقد الشؤون
وهمى الغيث الهتون
فغدا دمعي يفور واعترى القلب الفتور
وذوت منه الجذور فذكت نار الشجون
لبس الجو ضحى ثوب السديم واكتسى بالسحب حزناً في المساء
عابساً بدل بالبؤس النعيم وانتحى الاكدار من بعد الصفاء

* * *

فترى در الدراري كالشرار كامناً خلف رماد السحب
وترى البرق خفوقاً حين ثار قبساً اذكاه جمر الشهب
غيب الشهب الرماد فهمى الغيث وجاد
واعترى جفني السهاد

قلت في نفسي الا ، يرعوي من جهلا ؟
ويح قلبي هل سلا حبه بعد البعاد ؟
واذا بي وفؤادي في استعار ودموعي كالحيا في صبب
انما امسيت في ماءٍ ونار جائلاً في عُبب أو لهب

* * *

وكأن البرق في الجو العبوس ثغر زنجي ضحوك كاشر
أو حسام حده يفني النفوس في يد الجون الغضوب الثائر
يمطر الناس حتوف وصدى الرعد المخوف
كطبول أو دفوف
الحرب في السما قد جرت فيها الدما
حينما الغيث همى انما البرق سيوف
وقد اصطفت لدى الهيجاء شوس كل ليث مستفز عاقر
وكأن البيض رنت في الرؤوس فترى لمع الصقيل الباتر

* * *

والغمام الجون في الليل المطير كورة الحداد والبرق الشرر
تحسب السحب دخانا والهدير صوت طرق القين بالصلب الذكر
افقين في السحاب جد في صنع الحراب
كل مصقول الذباب
عنده مطرقة دونها بوتقة
ناره محرقة ذات وقد والتهاب
لصدى الرعد صليل وصرير خلته ينذر بالشر البشر
غير ان الخير في الودق الغزير ليته قد بدل الخير بشر

* * *

ليته صب شواظًا وحمم فيعم الناس بالسيل الجراف

من هنود ، عرب ، ترك ، عجم　　من فرنج ، جرمن ، زنج ، سلاف
فلقد عم البلاء　　ولقد زال الحياء
وجرى سيل الدماء
بلغ السيل الزبى　　ومضى الحق هبا
وغدا ايدي سبا　　ولقد راج الرياء
قد رأيت الحق مخضوباً بدم　　بات في ايدي البرايا كالعراف
ورأيت الغدر قد سال فعم　　ورأيت الفسق قد هد العفاف

* * *

امطري نارا والا اقلعي　　ياسما او فانزلي وانسحبي
نحن بالاحراق اولى فدعي　　في غنى عن دمعك المنسكب
نحن احرى بالحرق　　فدعي عذب الودق
واذا البرق خفق
فليصب الشررا　　فيبيد البشرا
ليت دمعي ماجرى　　مذ نحا جفني الأرق
صدف جفني ودر أدمعي　　فهي اغلى من دموع المزن
عصرتها من فؤادي الموجع　　فكرتي في صدري الملتهب

طهران　　ميرزا عباس الخليلي
صاحب اقدام اليومية ورئيس تحريرها



# الازمنة الشهيرة لتاريخ سورية



شكل ٢



شكل ١

شكل ١ — من مدة ثلاثة آلاف سنة ونيف كانت سوريا بلاد الفينيقيين . بلادهم كانت محصنة خصوصا صيدا وصور . صور كانت تدعى ملكة البحار ، مراكبها الشراعية كانت تنقل المسافرين والبضائع لكل نواحي البحر الابيض المتوسط وكذلك للبحر المحيط الاتلانتيكي

شكل ٢ — بما ان سوريا كانت غنية جدا اجتاحتها امم كثيرة وامتلكتها ومن هذه الأمم الاشوريون والمصريون والفرس والرومان . وهذه الاقوام تركت مباني فخمة يدل على ذلك ما يشاهد في ربوعها من الخرائب الكثيرة ومثال لذلك تدمر وطرقاتها الجميلة المزدانة بالاعمدة الضخمة



شكل ٤



شكل ٣

شكل ٣ — اسس اليهود مملكتهم في سوريا وكانت عاصمتهم القدس وهذه المدينة مبنية على عدة تلال بشكل مسرح ذي درجات متفاوتة في العلو ومحاطة بسور ثلاثي يخترقه ثلاثة عشر بابا . بنى الملك سليمان هناك معبده الشهير حتى اصبحت هذه المدينة ملآنة بالسكان

شكل ٤ — وبما أن فلسطين سيدة الأراضي المقدسة كانت بيد المسلمين

توالت عليها الحروب الصليبية . ويرى في الرسم كيفية دخول الحرب الصليبية الأولى الى القدس بقيادة كودفروادي بوييون سنة ١٠٩٩ ومن ذلك الحين ابتدأت العلاقات بين الشرق والغرب



شكل٦



شكل٥

شكل ٥ = اقيمت في سورية عدة مستعمرات افرنسية . فرانسوا الأول كان حليفا لسلطان المسلمين لذلك جعله يمضي معاهدات وهذه قد كونت على ممر السنين حق فرانسا في الشرق . وبواسطة هذه المعاهدات استفادت فرانسا كثيراً من الفوائد السياسية والدينية والتجارية

شكل٦ — توطدت العلائق التجارية بين فرانسا وسوريا على ممر العصور وقد اصبحت مهمة في القرن السابع عشر حتى ان كلوبر اسس شركة المرافئ الشرقية مخصصة لبناء المرافئ على السواحل البحرية



شكل٧



شكل٨

شكل٧ = بعد ان فتح نابوليون بونابرت مصر اراد ان يفتح سوريا حيث كانت انكلترة تهدده . وقد فتح العريش وغزه ويافا وغاب الجيش التركي في جبل طابور . ولكنه هزم امام عكا رغم حصار شهرين لأن عساكره قد تلف قسم كبير منها بواسطة الطاعون

شكل٨ = ومن ذلك الحين اصبحت فرانسا ترسل الى سوريا المبشرين الذين اسسوا المدارس والمستشفيات واسست لها نقابة في بيروت فكان سلطانها عظيما في سوريا اكثر من بقية الشعوب ولذلك اعطتها جمعية الأمم حق الحكم على هذه البلاد ( ! ! ! )

# المذنبات*

أي النجوم ذوات الذ[illegible]

تظهر المذنبات انها خارجة عن نواميس علم الفلك . شكل هذه المذنبات عجيب ومدهش وظهورها دوري والطريق الذي تتبعه بسيرها يتجه من الشرق الى الغرب كما يتجه ايضا من الغرب الى الشرق وذلك بصورة خاصة [illegible] هذه العوامل تجعل هذه المذنبات عرضة للأوهام ولكنها في الحقيقة تحت النظام السماوي كالكواكب السيارة الاعتيادية

## اشكال المذنبات وتأثيرها

نظر الانسان بادئ بدء الى السماء بدهشة ثم نظر اليها بتأمل وتفكير واخيراً نظر اليها نظرة تنم عن اختبار فني ليعلم مكنوناتها حسبما قرأعنها في المؤلفات الفنية والانسان الأول الذي اعتاد أن يرى النجوم السماوية في مواضعها المعينة وقد لفت كل نظره نحو هذه النجوم لذلك لم تكن دهشته قليلة عند مشاهدة اجسام سماوية جديدة بشكل خيالي تتنقل في القبة الزرقاء في وسط النجوم وكل من هذه الأجسام محاط باكليل نوراني ويتبعه ذنب طويل وبسبب ظهور هذا الذنب الذي يدعى في اللغة اليونانية : ( كوما **Côma** ) اعطي لها اسم **Comètes** في اللغة الافرنسية .

الأقاويل التي ترافق المذنبات : — المذنبات قد ادخلت الرعب في قلوب الأمم القديمة فانهم كانوا يعتبرون ظهور المذنب مقدمة لمصائب خطرة وويلات عظيمة . فالعالم الايتالي ( المسيو تيرجيل **Tirgile** ) قد بحث عن المذنبات التي صادف ظهورها سنة موت (قيصر **César**)

ومن ذلك ان المذنب هلي الذي يعد من المذنبات الدورية ويظهر كل خمسة وسبعين سنة مرة واحدة قد ظهر سنة ٤٥١ وصادف ذلك انهزام جيش إيتلاً

---

* معربة عن الفرنسية

مالك الهانس ( وهم قوم من البرابرة سكنوا قديماً قرب بحر قزوين ) وظهر هذا المذنب نفسه سنة ١٠٦٦ وصادف ذلك سقوط انكلترة بيد النومانديين واعتبر الانكليز ظهوره غضبا [illegible] نسبوا اليه جميع ما حل بهم من الويلات .

وظهوره سنة ١٤٥٦ ارهب العالم المسيحي بأسره حتى امر البابا كالكستوس (Calixte) ان تقام تضرعات وصلوات لدفع عادية هذا النجم ورد غارات الأتراك عن اوروبا لأن ظهور هذا المذنب كان بعيد فتح القسطنطينية من قبل السلطان [illegible] الفاتح .

اخيراً قد زالت هذه المخاوف ولكن استولى على عقول البشر اوهام اخرى عكس الأولى وذلك انهم ظنوا أن المذنبات لها تأثير في حصول سني الخير والاقبال من ذلك ان مذنبا ظهر سنة ١٨١١ وفي تلك السنة اقبلت الكروم اقبالا زائدا واستغل سكان اوروبا كمية عظيمة من الخمور وهذه الحادثة بقيت قصة من القصص المهمة التي يقصها الآباء لأولادهم والجدود لاحفادهم وهي مشهورة بقصة ( خمور المذنب : **Les vins de comète**)

شكل المذنبات وتركيبها :— يتركب المذنب من نواة تحيط بها هالة تشبه التاج وهذا التاج مع النواة الموجودة ضمنه يدعى رأس المذنب ويمتد من الرأس جسم شبيه بخصلة الشعر يدعى ذنب المذنب .

تتركب النواة من اجزاء صلبة منفصلة بعضها عن بعض ويختلف كبر هذه الأجزاء فمنها ما هو بقدر حبة الرمل ومنها ما هو ضخم يبلغ حجمه عدة امتار مكعبة .

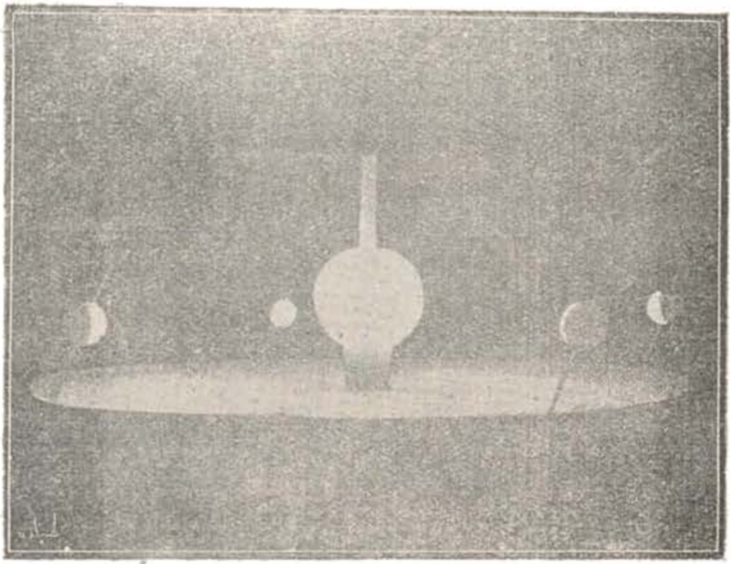
بعض المذنبات لها اذناب ضخمة والمذنب الذي ظهر سنة ١٨٤٣ قد بلغ طول ذنبه ٣١٢ مليون كيلو متر وكذلك رأس المذنب يمكن أن يكون كثير الضخامة فرأس مذنب هلي قد بلغ قطره ٥٥٠ الف كيلو متر .

### سير المذنبات في السماء

تمتاز المذنبات عن سائر الكواكب بسرعة سيرها وبشكل فلكها ( مدارها ) لأن لها فلكا شأن سائر الكواكب السيارة وهي تدور حول الشمس ولكن افلاك

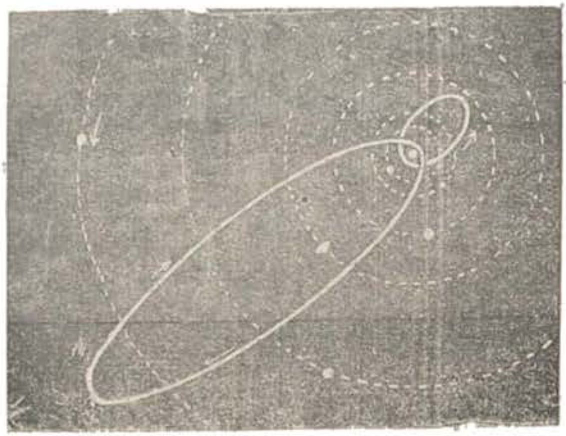
الكواكب السيارة تكون بشكل دائرة واما افلاك المذنبات فتكون بشكل الاهليلج «وهو شكل هندسي يشابه شكل البيضة» المتطاول كثيراً كما يرى في الشكل الثاني

## تمثيل حركة الأرض



**هذا الرسم يمثل حركة الارض حول الشمس بكرة اصطناعية تديرها حول مصباح مضيء ولو كانت الارض ثابتة في مكانها لوجب ان تكون اشعة الشمس عمودية على نقطة واحدة من الارض** (الجغرافية الابتدائية لسعيد الصباغ)

مدار المذنبات



وقد وضع هذا الرسم في الجزء الماضي بغير محله خطأ

**الخطوط السوداء هي عبارة عن مدارين لمذنبين واما النقاط فتبين مدارا لأقمار التي تدور حول الشمس**

عند درس المواضع المتتابعة التي يوجد بها المذنب وتعيين سرعة انتقاله يتمكن الفلكيون من تعيين شكـل فلكه والمدة التي يتمكن بها من اجتياز هذا الفلك ·

فهم يقدرون اذا تعيين الوقت الذي يمر به المذنب بقرب الارض ويمكن مشاهدته والمذنبات التي من هذا النوع تدعى المذنبات الزمنية أي الدورية « أي انها ترى بين وقت وآخر باوقات معينة » واشهر مذنب من هذا النوع هو مذنب هلي الذي رؤي سنة ١٩١٠ لأنه قد مر بقرب الأرض وسوف لا يرى ثانية الا بعد ٧٥ سنة من هذا التاريخ · يعرف ثلاثة عشر مذنبا تظهر بين آن وآخر بمدة قصيرة بفاصلة خمس سنوات الى سبع سنوات ونصف سنة وبالعكس يوجد كثير من المذنبات الأخرى التي لا تظهر ثانية الا بعد ظهورها الأول بمدة تزيد على الف سنة·

يوجد بعض المذنبات التي يمكن معرفة مساحة فلكها ويوجد مذنبات اخرى لا حد لافلاكها فدعيت لذلك المذنبات الشلجمية « العدسية » وبالحقيقة لا يمكن وجود مذنب شلجمي تماما ولكن هذا المذنب الذي دعي بهذا الاسم قد امتد فلكه امتدادا كثيراً لا حدَّ له حتى انه قد يمكن ان يقضي الوفاً من السنين أو قد يمضي الزمن التاريخي كله قبل ان يتم دورته ومذنب كهذا عند مصادمته للأرض يمكن ان يسبب اخطارا هائلة · خصوصاً ان سرعة انتقاله يمكن أن تبلغ أو تجتاز الخمسين كيلو متراً في الثانية ولكننا لا نخاف من حصول هذا الاصطدام في يوم من الأيام لأن حركة السماء منظمة بدقة تامة تجعلنا آمنين مطمئنين

محمد اديب الزين

## المراقص

| | |
|---|---|
| للغرب في الشرق عادات مقدمة | كانت وما برحت أولى بتأخير |
| لا تتبعوها فكم من زهرة حسنت | في الناظرين وساءت في المناخير |
| يا أيها الناس ان كانت ضمائركم | تأبى الخداع وما ترضى بتسخير |
| قولوا لكل أب في الشرق محترم | إن المراقص ابواب المواخير |

الياس فرحات

# كلمة في الشعر

في زاوية القلب منذ خططت النفس على الجسم خططها الحيوية — كمنت غريزة الشعور كمون الشجرة في الحبة فكانت مثار الأميال والرغبات في الافراد والجماعات .

غير بعيد عن الحقيقة اذا قيل ان الشعر واللغة وليدا نشء واحد اذ ليس الشعر سوى ما ينطق عن الشعور ويعبر عن الاحساس — واما تلك الاصطلاحات الفنية من الأوزان والقوافي فقد عرضت عليه مؤخراً ولم يكن وزانها فيه الا وزان بقية ادوات التحسين في انواع البديع اذا فطرائق الشعر تختلف باختلاف البيئات والازمنة متدرجة في طبقات الأمم بحسب مالها من المعلومات التي اكتسبتها من مظاهر الطبيعة

وعليه فقد كانت درجة الانحطاط فيه ظاهرة عند الأولين حيث ان الشعر لا ينبعث الا عن ساحتي الشعور والاحساس = واللغة في كل امة ميزان الشعور ومقياس المدنية فيها فاذا اردت ان تجس نبض امة من الامم البائدة أو الحاضرة في علومها ومعارفها فانظر الى مواد اللغة وسعة الاشتقاق فيها فلو كانت الصناعة مثلا متسعة فبالضرورة كانت اللغة مثلها لما هو معلوم من افتقار الصناعة الى الاسماء والأوضاع التي بها تمتاز جزئيات الفن ومصطلحاته

وقس عليها الألفاظ التي توضع في العلوم ويراد منها كشف المعاني التصويرية التي يختزنها ولا يمكن التعبير عنها بدون هذه الأدوات اللفظية ولما كان من البديهي ان العقل الانساني في الزمن الأول كان مقصوراً على بعض المواد الجزئية بما تمس الحاجة اليه لأجل تنمية الجسم وتغذيته وكان الانسان بعد في اول ادوار تقدمه في معارفه وصنائعه — حكمنا بانحطاط اللغة في تلك الأعصر الغابرة لما عرفت من تبعيتها لهذه الأشياء ومعها الشعر

ولما ان تفتحت معارف الانسان وتكشفت مجاهل السبل امامه اخذ يشعر

بوجوب التحفظ على ما يحمل من القصص والحكايات فكان يتدرج مع الحاجة منصرفا في اظهار اثره لعقبه — من ادوار النصب والعلامات الى دور الحروف الهجائية التي قيل ان اول مخترع لها كان فينيقياً وليس من شأننا في هذا الموضوع بيان هذه الأشياء فإن في بطون الكتب ما يغنينا عن ابداء التفصيل فيها وهاك كتاب —الفلسفة اللغوية— للمؤلف الكبير منشئ الهلال فان فيه غنية لطالب والذي يهمنا ان ندلك على ان بروز الشعر الراقي في الأمة ورحابة صدر اللغة فيها هما الدليل على مدنيتها المتعالية = من هذا وذاك ومما نراه منه في آثار الغابرين نستدل على انه كان عندهم ولا فرق بين طريقته وطريقة الخطابة اليوم او اقل دلالة منها ومن هنا قلنا ان اثوابه الجميلة التي اكتساها في احواله الأخيرة كانت من عوارض التطور فيه . اذاً فهو واللغة سطر واحد ظهر على صفحات الالسن الناطقة غير ان اللغة كانت اكثر شيوعاً لاشتمالها على جميع حاجيات الأمم من المسميات في المواد والمعاني في التصور واما الشعر فلا يكاد يوجد الا في صحائف العشاق ونغمات اصواتهم في البوادي والحقول

في يدي الآن نسخة من — الصحف الممتازة — التي ترجمها الكاتب الفني الشهير الدكتور —طه حسين— عن اليونانية وفيها ما يدلك على مسالك تلك الأمة فيه وطريقته عندهم ويعرفك ايضا مما يدور في محاوراتهم غايات الشعراء منه في الزمن المتقادم = في تلك الصحف طريقة من طرائقه دعيت بالشعر التمثيلي برزت على شكل القصص في ثوب تاريخي جميل

ومثل هذا النحو كثير في جيلنا الحاضر وهو ما يمثل من روايات ابطال التاريخ في المكاتب الرسمية والاهلية ومنه ما يعرف عند الجمهور ( بالسينما ) وهو أوقع في النفوس منه عند القدماء لاشتماله على تماثيل اشخاص الرواية ووقائعهم وظهورها في الصور المتحركة ظهوراً تاماً يكاد يغلب على الظن انها الحقيقة

لم يكن الشعر غير صفحة من صفحات الضمائر تجلت على الألسن فكانت مرآة الخبايا في النفوس وقطعة جميلة من الحقائق ظهرت عليها خيالات الانسان

وامانيه آمال النفوس وآلامها ونفثات القلوب واحلامها دموع وابتسامات تبعثرت هاهنا وهناك — برزت في تلك السلسلة اللفظية — في النشيد لها نغمات وهمسات لذيذة تقرع الآذان فتهز معها اوتار القلوب — ساطة من نفس الانسان على نفسه تستثير ساكن الخمول وتلين مستحجر القسوة

ليست مظاهر الكون سوى حلق متصلة تناسب الواحدة الأخرى وفي الانسان منها حلقة شاعرة تبعث فيه العطف والرقة على ما يناسبه ويروقه وحينذاك تحدث في القلب حركة غير اختيارية تفور معها حرارة الدم في العروق وذلك ما يسمونه الحب أو الأمل — من هاهنا مثار قوة الشعر وبهذا السلك الدقيق تتصل تموجات السرائر في الضمائر

خواطر واماني تدب في الصدور فتلمس الزوايا في القلوب ورغبات في النفس يتجاذبها اليأس والرجاء طفحت على الألسن بها الآهات كما تعوم حباب الراح على الكاسات

الشعر على صفحات النفوس قطعات من المعاني الدقيقة تناثر مواجها فقذفها الفكر بفم الناظم وما سلسلة الوزن الا من عمل صاغة الكلام وقد تصرفت في مناحيه صيارفة النظم فابدعت وكان للعرب فيه مقام سام لم يبلغه سواهم من الأمم وعلة ذلك ظاهرة فإن حرارة الأمكنة وصفاء الأمزجة قد رققت منهم الطباع وصقلت الواح النفوس فكانت الفطنة خير نسب جامع بين الحب ولغته الجميلة ولقد ساعدتهم على الاجادة فيه فصاحة التراكيب في اللغة وسعة المواد والمباني ومن ثم حصلت في فصوله الأخيرة حركة رواج غريبة نشأت عنها اسواقه الحافلة بنوابغ الشعر التي كانت تضرب له في كل عام

الانسان ميال بفطرته للتغني بما يجيش بخاطره لما قدمناه من دقة احساسه ورقة شعوره والظاهر ان العرب لم تكن تتغنى بالشعر باوزانه المعروفة منذ زمن بعيد فانه لم يصل الينا منه سوى مقطوعات صغيرة نظمت في جهات خاصة من قبل يهلهل به المهلهل

ويمكن ان يكون عندهم غير طريقة فان كل امة لا تخلو ولو وقتا ما من اهازيجه حتى من بقي اليوم من الأمم على الهمجية كما في اطراف امريكا وافريقيا وكما في بادية العرب ولما تحولت الفصحى عن العامة وتمشت العجمة في السنتها تخذت لها نوعا منه في افراحها واحزانها وهو (الزجل) المعروف عند اهل العراق بـ «الحسجة» وانواعه كثيرة ومعانيه فيها بديعة والمعروف في سوريا وفي مصر بـ — العتابا والغناء — وادواره مختلفة ولكنه عند اهل العراق اجمل وارق ومنه . تعرف تبعية الشعر للغة فإن منظومه في اللغة الفصحى يكاد يبلغ الغاية في سلطنته على النفوس فاذا قسته لما هو منظوم في لغته الحالية او سلبته من الالفاظ الأول وسكبته في قالبه الثاني رأيت الفرق الفاضح

اما ما نراه منه في العصر الحاضر على صفحات المجلات والجرائد وغيرها فان منه ما يمشي على خطة مستقيمة ويسير في قطعة فسيحة متنائية الأطراف وهو «القسم الاجتماعي» فقد تفنن فيه الشعراء واتوا بغاية الابداع ومع كل ذلك فلم يزل رحب الصدر متسع الناحية ومنه اقسام اخر جميلة ساحرة واما القسم الغزلي الذي هو جملة من مقتطفات في الأوصاف والتشبيهات فقد وقف عند حده ولم يترك الأول للآخر الا ولمسه بحسه فان كان لا بد للشاعر منه فليحوله الى جهة اخرى من التصرف تكون اقصر سبيل الى الابتكار في التصور ولا فخر لمن اتى بالمعجب منه مع ما نراه فيه من المعاني المبتذلة التي تسبك كل يوم في قالب جديد

لكثير من الشعراء مناهج جميلة في الشعر يظهر رونقها في شعر الشاعر على تلك الديباجة التي تتمثل له في جهة خاصة من الأميال مثلا اختص ابو تمام في الابداع في الرثاء حتى امتاز رثاؤه عن غيره في ديوانه وربما حسبت ان تلك الجهات التي يتطرقها الشاعر في رثائه غالباً تتجلى على ابياته في مديحه ونسيبه فرب قصيدة في مدائحه يكون مستهلها للرثاء اقرب منه للمديح وما ذلك الا لأن قريحة الشاعر تمشي معه حسب هواه الخاص وهكذا غيره من الشعراء ولا يظهر ذلك الا للمدقق قد يقال ليس بالمستطاع لأحد هؤلاء ان يغير المنهج الذي فاضت عليه قريحته

وابدعت اذهي موهبة من الله سبحانه شأن ميولاته ورغباته في باقي الصنائع والمعارف فرب شخص كان يميل الى النجارة وهو لو اكره على العمل في غيرها لما اتى بشيء يذكر وآخر بضده حتى انه لما ادرك الغربيون ذلك التفاوت في الانسان انشأوا لأطفالهم محلا خاصا لفحص ميولاتهم ورغباتهم قبل الدخول للمدرسة ومن ثم يوجهونها الى ماتميل وليس هذا بكثير الاهمية ولكنما يدعو الى الالتفات ان هناك طائفة من الناس كبيرة متفرقة في الاقطار العربية لا تزال تهضم الشعر في عصره الحاضر حقه فرب قصيدة اجتماعية أو سياسية تكون غاية في السلاسة والمتانة واذا تليت على مسامع احدهم كانت داعية الهزؤ جريا على القاعدة التي يتمطق بها جلهم من ان الشعر العصري عبارة عن الفاظ مصفوفة بجانب الفاظ اخرى لا تشف عن معنى وكم من منشد

كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

لا الوم هؤلاء على ما يقولون اذ لو كنت بمنزلتهم من الإطلاع ومفكرتهم في الاجتماع لما زدت على مقالهم في تلك الحال لا يلام اولئك على عدم الاستحسان ولكنهم يلامون على الافراط في الجهل الى هذا الحد فإن كل انسان ينبغي له ان يسير في مثل هذه الأحوال على مقتضى عصره وبيئته وربما افردنا لبيان هذه الاقسام من الشعر والشعراء مقالا آخر

النجف عاملي

## مثنيات شعرية

أتنسب لي ذنبا ولم أك مذنبا وحملتني في الحب ما لا أطيقه

وما طلبي للوصل حرص على البقا ولكنه أجر اليك اسوقه

بنفسي وروحي ذلك العارض الذي غدا مسكه تحت السوالف سائلا

درى خده أني أجن من الهوى فهيأ لي قبل الجنون سلاسلا

توهم واشينا بليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد

فعانقته حتى اتحدنا تعانقا فلما أتانا ما رأى غير واحد

الآمدي

# السيد محمد حسين عبد الله الامين (١)

هو احد اولئك الشعراء الصامتين الذين يتكلم عنهم القلم فينفث من بين شقي يراعه ما يوحيه اليه طبعه السليم وتكاد تلمس من بين ابياته الأبيات روحه الهادئة المطمئنة وهكذا ما زلت تراه ساكناً فاذا حركته جلب عليك المحيط علما وادبا .

أما شعره الذي هو وليد الهدوء والطمأنينة فيغلب عليه الاجادة وسترى شطراً منه يشهد لك بذلك

وهو اذا قسمنا الشعراء يكون على رأس الطبقة الثانية وعلاوة على كونه شاعرا فقد كان رحمه الله فاضلا تقياً يلوح على محياه سيماء الزهد والورع : وهو احد افراد تلك الأسرة العريقة بالنسب والفضل والأدب

**مولده ونشاته ووفاته (٢)**

ولد حوالي سنة ١٢٧٠ في شقراء ونشأ وترعرع في حجر والده المرحوم الفقيه المحقق السيد عبد الله الأمين ولد في بيت التقى والزهد فنشأ على ذلك وتلقى عن والده العلم والأدب ولما توفي والده انتقل الى اليهودية القرية التي كان يتردد عليها والده فاقام فيها مرشداً داعية هدى وصلاح الى ان توفاه الله سنة ١٣٣٥ مبكيًا على اخلاقه الفاضلة عن عمر جاوز الستين ربيعا

**شعره**

قال رحمه الله متغزلا

| | |
|---|---|
| الله كم ترة لهاتيك الدمى | وعيونها لمتيم معمود |
| السانحات لنا مهىً وحشية | والصائلات بنا صيال اسود |

(١) هو السيد محمد حسين بن السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد ابو الحسن موسى ينتهي نسبه الى زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليه السلام

(٢) ابتدأنا بنشر تراجم الشعراء الذين توفوا ولم يظهر من شعرهم الا القليل

والراميات من الجفون باسهم والفاتكات باعين وقدود
وبسرب هاتيك المهالي غادة فتانة بلحاظها والجيد
ادماء غيداء التثني رودة عذراء تهزء بالعذارى الرود
نأت الغداة واخلفت بوعودي وجفت وما حفظت قديم عهودي
وبقيت مكلوم الجوانح بالجوى ارقاً حليف الهم والتسهيد
علمت طرفي بعدها سهر الدجى وسلوت فيها سلوتي وهجودي
هيهات ان اصبوا لغير حديثها مرفوع عن ذيل الصبا الممدود

وقال من قصيدة في الرثاء الممزوج بالنسيب

عنك بانوا فأين منك القرار بعد ما ابعدوا وشط المزار
واستقلوا غادين عنك ففاتتـ ـك الأماني وولت الاوطار
لا المغاني كما عهدت مغانٍ لنواهم ولا الديار ديار
عمرك الله هل يطيب لي العيـ ـش وتصفو لي الشمول العقار
بعد ما قوضوا وخفوا سراعاً واحتوتهم مهامه وقفار
ام ترى عنهم مدى الدهر يسلو من له الوجد والحنين شعار
ما سرى ذكرهم بقلبي الا فاض من مقلتي الدموع الغزار
لي حشى بعدهم قريح وقلب مغرم بالجوى ونوم غرار

وقال من قصيدة مادحاً بها ابن عمه العلامة المرحوم السيد علي محمود

مولى الانام وبدر هالة عزها وعليها وخضمها الزخار
الجهبذ الفذ المبرز من له الانـ ـجاد في العلياء والإغوار
علم تقيل العالمون بظله ولديه يحمى للنزيل ذمار
وبه لاوج المجد عليا هاشم شمخت وعزت يعرب ونزار

وقال في مدح ابن عمه العلامة السيد محسن الأمين يوم مجيئه من العراق

بدت موهنا كالشمس من كلة الخدر فاخفت ضياء الشمس والانجم الزهر
هـي الظبية الادمـاء جيداً ولفتة وفرع الدجى فرعاً وعرف شذا الزهر

الى ان قال منها

وان اوغرت صدر التصافي فإنها افادت بما فيه شفا غلة الصدر
وفاح برياها اريج حسبته اريج خزامى عبق الكون بالنشر
كأن شذاها طيب ارجاء عامل بما فاح منه اليوم من نافح العطر
اطل على آفاقها البدر فازدهت بطالعه الميمون كالافق بالبدر
ووافت على اكنافها الشمس بعد ما سناها سرى للناس في البر والبحر
ووافى اليها المفرد العلم الذي به اليوم نالت منتهى غاية الفخر
فعادت ليالي البشر غراً اوانساً بغرته والدهر اعلن بالبشر

وقال

انل من محياك الغزالة نورا ومن نفرة الدل الغزال نفورا
ومن مائد العطف الغصون تثنيا ومن فاتر الطرف الجفون فتورا
ومن غسق الشعر الظلام دجنة ومن فلق الثغر الصباح سفورا
ومن عبق العرف العرار تضوعاً ومن رنة الحجل الحمام هديرا
واول الندامى من لماك سلافة ونشر الخزامى من شذاك عبيرا
وهب منك باللقيا الهجوع لناظر لبعدك آلى لا يبيت قريرا

وقال في رثاء اخيه وقد توفي في طريق العراق

ابان اصطباري صوت ناعيك احمد فخدي من فيض الدموع مخدد
واصبحت كالطير الكسير جناحه تغور بيَ الاحزان طورا وتنجد
وقد كنت قبل اليوم ذا جلد اذا المت رزايا الدهر او التجلد
الى ان اتيحت لي بفقدك حسرة لها في فؤادي جذوة ليس تبرد

الى ان قال

الى الله اشكو من فراقك لوعة يذوب لها قلبي ويفنى التجلد
ولي كبد حرى وعين قريحة ونفس شج حسرى ونوم مشرد
الا ليت شعري هل لك الدهر اوبة بها لوعتي تطفى وعيني ترقد

وهيهات من لي بالتواصل واللقا ... وقد غال قلبي فيك بين مؤبد
وقائلة لما تنهدت حسرة ... وما الحزن الا حسرة وتنهد
اراك شجي القلب حلف كآبة ... اخا نفثات بالزفير تصعد
على م تطيل النوح وجداً وما الاسى ... حميد على ما فات والصبر احمد
فقلت لها كفي الملام فقد قضى ... غريبا بقفر شاحط الدار احمد
تناءى عن الأهلين والولد فاغتدى ... رهيناً بها يبكيه مجد وسؤدد
ثوى مفردا افديه في دار غربة ... وكل امرئ في ضيق اللحد مفرد
لعمر ابي ليس البقاء بدائم ... وكل امرئ للموت لاشك يولد
مضى اليوم عني اعلق الناس بالحشى ... ومن هو في الشدات عضب مجرد

وقال في رثاء المرحوم خليل بك الأسعد

تداعي قباب الفخر اذ ذهب الفخر ... ونضي السنى اذ منك قد افل البدر
وجفي رياض المجد اذ اقلع الحيا ... وغيضي مياه العرف اذ غيض البحر
وخفي لداعي البين علياء عامل ... فإن عميد السفر خف به السفر
ولفي لواء العز يا غلب وائل ... فبعد خليل ما له أبدا نشر
اطيلي حنيناً بعده عامل فكم ... على الضد قد طالت عوامله السمر
وهيضي عليه الصدر ادماً فطالما ... جلا غمرات الكرب نائله الغمر
ابو كامل اودى فيالك نكبة ... بها انثل عرش المجد وانصدع الفخر
وليث وغى ان جال في الروع اوسطا ... تهيب منه الليث والفيلق المجر
وبحر اذا ما عب تخجل بالندى ... عشار غوادي المزن انمله العشر
له الله من ثاو عليه تقصفت ... شفار المواضي فهي من بعده بتر
فمن يرتجي الملهوف بعد ابن اسعد ... ومن يرتجي لليسر ان طرق العسر

وهي طويلة تزيد عن الخمسين بيتاً وحباً بالاختصار اثبتنا من شعره هذا المقدار وكله من غرر الشعر

# الآلام

نحن انما نعرف النور بالقياس الى الظلمة . ولولا عبوسة الشتاء لما أنارت قلوبنا ابتسامات الربيع ، ولولا عناء العمل ما استعذبنا طعم الراحة .

وهكذا لا ندرك حلاوة العيش ما لم نذق مرارة الأيام ، ولا نشعر بلذة حقيقية الا عند زوال الألم أو مع وجود ألم خفيف ، حتى أن سرورنا بالجمال لا يخلو من نشوة ألم تدب في نفوسنا دبيب السلافة في الرؤوس . ولولا تحول الأحوال المستمر في هذا العالم وتجدد الآلام في النفوس لاصبحت الحياة مملة ممقوتة .

قال الفريد دوموسيه :

« المرء متعلم والمصائب معلم ماهر ، وما آلام الحياة سوى قانون قاسٍ ، ولكنه قانون علوي ملازم للحياة ، له قِدم الكائنات والقدر . ولا تشرى لذاذة الا ويكون الألم ثمناً لها » ه

ولله در ابي تمام القائل :

ولم تعطني الأيام نوماً مسكناً ألذ به الا بنوم مشرّد

والناس في هذه الحياة رجلان : رجل يُصغي الى عواطفه ، ورجل يصيخ الى عقله . أما الأول فإن وقع في مكروه استسلم للاحزان وألقى بنفسه في تيار اليأس ، فيتفاقم صدعه ويُعضل داؤه ، وربما افضى به الأمر الى الانتحار ، شأن ذوي النفوس الضعيفة . فيكون مثله مثلَ الجبان الذي انهزم من ميدان المعركة عند اول صدمة ، فران الخوف على بصيرته حتى طوّح به من هوة عالية الى واد سحيق حيث تحطمت اضلاعه ولاقى حتفه .

قال علي (ع) من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع .

وأما الثاني فإنه يرى بعين عقله الكبير أن الحياة حرب عوان لا يظفر فيها غير الحازم الجليد ، الذي يستقبل صدمات الدهر بقلب حديدي ، ويدرأ عن نفسه طعنات القنوط بترس الصبر المنيع .

يتوقع العاقل وقوع المصائب في كل حين حتى اذا نابته نائبة قابلها مقابلة المستعد لها فلا تلبث ان تهون عليه .

كل ما لم يكن من الصعب في الأنـ ـفس سهل فيها اذا هو كانا

يفكر بمصيبته فإن رآها مما يمكن التخلص منه بذل جهده واعد للخلاص عدته . وان وجدها مما لا حول له فيه ولا حيلة ، سلم امره الى الله وصبر على حكم القضاء . لأنه يعلم علم اليقين ان الجزع والتململ لا يجديانه نفعا ، ولا يزيدانه الا هماً على هم وبؤساً على بؤس . فلا يلبث أن يصرف فكره الى ما يخفف عنه وينير له طريقه في ليالي الحياة التي اذا ما أجال الطرف حوله رأى من نوازلها في غير ما يهون عليه مصيبته .

ان متع الحياة ثمينة جداً تكلف من العناء بقدر ما لها من القيمة ، وجدير بالحي أن يسعى وراءها بثبات وجلد غير مبال بما يعترضه في طريقه من العقبات . لأنه خلق ليعيش عيشة الطموح والأمل لا عيشة الخمول واليأس ، خلق ليتمتع بجمال الحياة ونعيمها باعتدال ان استطاع الى ذلك سبيلا ، خلق ليجاهد في سبيل آماله وامانيه وحفظ كيانه ، لا ليزهد في الحياة مغمضاً الجفون على القذى

واذن فالرجل كل الرجل هو ذاك الذي لا تزيده مصاولة الأيام الا نشاطاً وبأساً ، والذي يتغنى كلما قلب الدهر له ظهر المجن بقول الشاعر العربي :

حاربيني يانائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي

واجهدي في عداوتي وعنادي انت والله لم تُلمي ببالي

ان لي همة اشد من الصخر واقوى من راسيات الجبال

صيدا محمود باشو

## ( وحي الروض )

الروض قد نبهه ساجعه ... فهبَّ من رقدته هاجعه
الاقحوان باسم ثغره ... والورد غض المجتنى يانعه
تضوّع النسرين في جوّه ... فنمّ عن اريجه ضائعه
والنرجس الناعس باكره ... قطر الندى فبله واقعه
يعجبك الاصفر منه لونه ... كأنما من ذهب فاقعه

---

لأنت يانور الرُبى طالعاً ... نور مشيبي راعني طالعه
وسنبل الحقل اذاما استوى ... اسرع في حصاده زارعه
يندفع الجدول في جريه ... مصطخباً فمن ترى دافعه
هل انت يانشاط روحي سوى ... ماء يغيض في غد نابعه
وانت يابلبل لحنك لا ... ينفكُّ مشغوفاً به سامعه
سيرجع التغريد نوحاً اذا ... نور حياتينا خبا لامعه
ياروضة تشرب ماء الحيا ... دوحك لا اغبه هامعه
اللحن ما صاغته افنانه ... والشعر ما غني به ساجعه

---

ادواء هذا العيش أعيتني ... فهل دواء يبتغي ناجعه
اكلما رقعت فتقاً بدا ... لي آخر يعيى به راقعه
اني اذا نحت لفاجعة ... فالدهر لا يألو بنا فاجعه
شربت من دمعيَ لو لم يكن ... غاض وهل يشفى به جارعه
ألانت حتى من جنود الأسى ... يامدمع قد خانني دامعه

---

يجري بنا الدهر الى غاية ... سيان داني الخطو أو شاسعه
ان لم يزن حسن الفتى خلقه ... فما جمال خلقه نافعه
والمسك ما قد نمّ عنه ذاته ... لا ما غدا ينعته بائعه

« اديب التقي »

# الدكتور محمد صالح قنباز

## ٣

### ✵ شعره ✵

لم يكن الفقيد ولوعاً بالشعر ولو ولع به لجاء منه شاعراً عبقرياً ومع هذا فله منظومات شعرية في مواضيع مختلفة متفرقة في مجاميع ودفاتر عثرنا علــى بـ ننتخب منها جملة صالحة نثبتها هنا .

سبق لنا ان ذكرنا ان الفقيد رحمه الله زار المدينة المنورة وتشرف بزيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وقد عثرنا على قصيدة حيا بها النبي عليه الصلاة والسلام في اثناء زيارته جاء فيها

ما لقلب بالقرب نال سلاما … بخفوق يهدي الحبيب سلاما

ان عند اللقاء حملاً ثقيلاً … لمحب ذنوبــه تترامى

كلما هزه ليثرب شوق … اقعدته الخطوب عاماً فعاما

ويح عين حياتها بدمــوع … فهي والله ما تمل انسجامــا

فتكرم بنظــرة لهداهــا … في طريق الى النجاة استقاما

انت خير الأنام خلقاً وخلقاً … يارسولاً وهادياً وامــامــا

ومن قصائده التي تدل على نفسيته وعواطفه الشريفة وآدابه العالية هذه القصيدة بعنوان ( وقفة على طلل أو دمعة على العاصي )

واديَ الخصب لابرحت مريعا … وبك العاصي سائغاً ومطيعا

ياسقى الله يوم كنت ربيعا … وعليك السماء تبـكي فـأبـكي

اذكر المجد في العصور الخوالي … كيف الوى به مرور الليالي

وامــامي مشيدات المعالي … قائمات كالمستغيث فأبكي

اقصد الربع بكرة واصيلا … باعثاً فيه للنهوض قبيلا

فأرى في الديار نوراً ضئيلا … ونياماً ملء العيون فأبكي

بين اسرى حب اري سكرانا | سلب الكأس عقله واللسانا
وسقاه من الأذى الوانا | وغدا بالمدام مغرى فابكي

يتراءى للعين شيخ كئيب | اثقلت ظهره فمال الخطوب
مد كف الجوى وليس مجيب | لهف نفسي اسخو بدمعي فابكي

كم وكم الفى بالطريق صغارا | يقرعون الابواب دارا فدارا
يقتلون الآداب ليلا نهارا | بالملاهي والعلم يبكي فأبكي

ولفيف الشبان شر مصاب | ويح تلك الحياة ويح الشباب
ان عمراً مضيعاً بالتصابي | ينتهي بالبكاء حتما فأبكي

رب خود مليحة حسناء | سلبوها عفافها والحياء
واراها في دمنة خضراء | بحلي باعت حلاها فأبكي

قد شغلنا عن بعضنا أي شغل | عن طريق النجاة من عيش ذل
ينقضي عمرنا باصغر فعل | والعدى يدأبون سعياً فأبكي

لست احصي صنائعا ضائعات | وفنونا عن دارنا غاربات
شد ما يلقى الاجنبي رغبات | فيه وابن البلاد يلهو فأبكي

ما لقومي وهم هداة الأنام | في جمود وغفلة وتعامي
وعظام قد اصبحوا كالعظام | ان حيا كالميت يبكي فأبكي

حال دون اهتدائنا عقبات | فضالنا الطريق ام شبهات
وعدتنا واوعدت آيات | وارانا نختال تيها فأبكي

وهنا يحسن بنا أن نذكر له قصيدة يحيي بها حماة مسقط رأسه ويتشبب بعاصيها ويحن الى مقاصفها ورياضها وايام الثمر فيها وينوه بذكر تل صفرون الملاصق لبيته مما يدل على تشبعه بروح الوطن بعنوان

### بثة مشتاق

وادي العاصي سقتك الأعين | جاري الدمع ليوم الموعد
حول مجراك استقر المأمن | بمنى العيش وطيب المورد

يا كرام الحي من وادي الحمى ... وفؤاد الصب رهن عندكم
لم يعاهد منجداً أو متهما ... لامرء في الارض عهداً بعدكم
يحمل الحب شديدا انما ... عزمه غير مطيق بعدكم
ان شجاني في حياتي الوطن ... فمن الأوطان انتم مقصدي
فلينل ما شاء مني الزمن ... لست بالناكص او بالمفتدي

* * *

خلِّ ذكرالبين واذكر باديا ... تل صفرون (١) مقر الوطر
غنِّ كالأخشاب شعراً باكيا ... بغزير الدمع فوق النهر
واعد ياسعد عهداً ماضيا ... عهد انس في ليالي القمر
حيث ارباب النهى قد ركنوا ... يدرسون الكون اعلى المرصد
معهد في كل شيء حسن ... جاده قطر الندى من معهد

* * *

صابري يانفس فالصبر أضا ... والدجى من اوعة يخترق
سيعم السلم اركان الفضا ... ولأطباق الثرى يخترق
كل جمع لافتراق بالقضا ... وكذا يجتمع المفترق
مجمع الأحباب نعم الموطن ... لغريب ماله من منجد
دار قوم حمدته الألسن ... طيب الأصل كريم المحتد

اجتاز رحمه الله بواد بين معان والعقبه والغرندل يدعى وادي النار وذلك ايام الحرب الكبرى واهتمام جمال باشا بتسيير القوات للهجوم على الأراضي المصرية وكان الفقيد ذلك الوقت طبيبا لاحدى القطعات التي اجتازت تلك المنطقة وقد نظم قصيدة يصف ذلك الوادي وقاطنيه من عرب الحويطات ويذكر من ظلم الترك

---

(١) تل صفرون هو المعروف بتل الدباغة اليوم · يلاصق بيت الفقيد مشرف على البلدة بأجمعها تتجلى امامه مناظر العاصي ورياضه الغناء التي تسقى من النواعير · وان هذا المنظر من اجمل مناظر حماة وابهاها

وخدعهم وطيشهم ومساعيهم الفاسدة نأتي عليها وهي

سهول زانها شيح وعشب  واخرى اصل تربتها رمال
واودية تخددها سيول  بها رثم[1] ورمث[2] اوسيال[3]
مياه نضحها نضح شحيح  وكم من مثلها غدد وآل
وغابات بوادي العرب قامت  تطل على جوانبها الجبال
تمر الشمس مشرقة عليها  فتحرقها ومغربها القنال
وتبدو انجم حينا فتجري  ثقالا ثم تغرب والهلال
بها قوم مساكنهم جميعاً  كهوف أو خيام أو ظلال
سعيديون رهط لابن جاد  حويطات وكلهم قلال
رؤوس ملؤها عقل وجهل  ولم يمنع تقدمها العقال
عراة في اديم من سواد  حفاة الجلد اخمصها نعال
يطوفون الفيافي كالجواري  وهم في عين جارية عيال
سرى للترك في ذا الحرب جند  وسار لفتح مصر كما يقال
مزيج بين شبان وشيب  تسيرها البنادق والنصال
على اكتافها ذل وظلم  وضيم كالحمير وهم رجال
شجون صاعدات نازلات  واشجان وزفرات طوال
فتيه في الطريق وفرق رأي  واجفال اذا اشتبك القتال
صحار تاه فيها قوم موسى  فحق لجاهل فيها الضلال
مضى قوم لقد نحتوا بيوتاً  يحار لحسن زينتها الخيال
وجاء الترك في كبر وجهل  تشد بهم الى النخل الرحال
مشى في الدرب شعب مستكين  وقامت في جوانبه جمال

---

(١) الرثم نبت ابري الورق تأكله الغنم وقد يصير شجرا (٢) الرمث لا يطول كثيرا وهو ذو شوك قصير تأكله الجمال (٣) السيال نبت شوك ينبت في الأراضي الرملية ويصير شجرا ورقه ريشي صغير . تأكله الجمال فتسمن

مناظر تدمع العينان منها　　ويعييك التساؤل والسؤال
اذا كان الشعور بدون عقل　　دليل القوم رافقه الوبال

* * *

وقال رحمه الله يصف اخوان الزمان ويذكر من مساوئهم وخدعهم تحت عنوان

### اخوان الزمان في غرض

نفس على نهج الفضائل قد سرت　　والعلم يرشدها الى ما تقصد
وهي الأبية لا تزال بأمره　　محتاجة لذرائع لا توجد
تبغي الوصول الى الكمال ودونه　　عقبات دهر للنقائص مورد
اهلوه ما برحوا لنيل مقاصد　　يتظاهرون بكل حال يرصد
يتكاشفون البحث عن كل امرئ　　ومناهم ان يشمتوا أو يحسدوا
هذا يقول نعم وذاك مكذب　　والكل قد اضحى يذم ويحمد
ارجو خلاصاً من زمان اهله　　خدعوا الدني بهم فقالوا سيد

ومن بديع المثنيات الشعرية قوله

الدهر يلعب بالرجال وتارة　　بعض الرجال بدهره يتلاعب
ومن الغريب تكون الضدين في　　آن كأن الكل حاضر غائب

وقال في اول زورة لقبر صديقه الفقيد فائز بك العظم وقد كانت وفاته وهو غائب راثيا

عهدتك امس منتظرا لقائي　　وها قد حان ما هذا التنائي
نعم قد كنت في سفري غريبا　　وهل لغريب دار من هناء
صبرت على العذاب وبعد حجي　　لاشفي باقتباس العلم دائي
اذا ما جن ليل اليأس حينا　　على قلبي تضيء له سمائي
فغرتني الأماني لامعات　　الى ان كورت شمس اهتدائي
ومن آمالي انتثرت نجوم　　فضل العقل في جو العماء
ورب مسير يسعى حثيثا　　على جهل بأحكام القضاء
ظننت باوبتي تخبو الألاقي　　واسلو بالأحبة عن شقائي

لقد برح الخفاء وخاب ظني … وما لحليف بؤس من عزاء
ارى اليوم الرجاء حمى حياتي … وكنت ارى الحياة حمى رجائي
ايسلبني الخيال وفيه شجوي … ام المثوى ومنه روي بكائي
عييت عن الدواء فقمت اشدو … لآلامي فما اجدى رثائي

* * *

ولە هذا التشطير والأصل الى ملا عثمان

( وفي الكأس من ماء الخدود عصارة ) … وروح بها ممزوجة قد تشابها
مطهرة لا اثم فيها وطالما … ( اباح الهوى للعاشقين شرابها )
( وما كنت ادري قبلها ان وجنة ) … ترقرق فيها الحسن حتى ارابها
وروحاً اتت من امر ربي اذا بها … ( تنفس فيها عاشق فاذابها )

وقال يصف المرجة في دمشق ويوم السبت فيها

قد تجلت في دمشق جنة … بإحيارى فادخلوها بسلام
( مرجة كوثرها من ( بردى ) … وعلى شطيه حور في الخيام
سلسبيل سار ما بين الربى … فسقى الأزهار من مسك الختام
يتغنى ويناجي في الفضا … روح عشاق سرت فوق الغمام
تلك طير اخضر يشكو الهوى … وانين النهر من نوح الحمام
وعيون الزهر لما قلقت … فتحت اجفانها كالمستهام
وبكت لما رأت ذل الهوى … والغواني فيه لم ترع الذمام
سرقت منهن ريحا اسكرت … بشذاه كل مضنى بالغرام

* * *

لكن الاشجار قامت حرسا … راشقات من نسيم بسهام
ان دنت منها الرقاب خشعا … هزت الغصن عليها كالحسام

* * *

ذاك يوم السبت والناس ضحى … من شقي وخلي وغلام

قصدوا جنة لهو ازلفت وعلى ابوابها اشتد الزحام
سرحت فيها الدمى ساخرة بجسود من زهور وكمام
تخذت مرآتها وجه السما فخيال الحسن شمس للأنام
نظر الزهر الى مرآتها ليرى نجما وذا داء عقام
فيفر القهقرى من نظرة ثم يبدو كلما ارخت لثام
ياخيال الحسن دم فوق السما وارحم الأرواح من فرط الهيام
رب قوم قدسوك ونسوا اصلك الحسن الحقيقي التمام

عني الفقيد في المدة الاخيرة بنظم الأناشيد لتلاميذ مدرسة دار العلم والتربية فجاءت موافقة لروحهم وملائمة لحداثة سنهم كلها حث على العلم والعمل واحياء ما انطمس من آثار السلف واغراء بحب الوطن والاجتهاد على حياة البلاد واحياء اللغة وانا ذاكرون هنا قطعاً منها

انشودة جمعية الاقتصاد والتعاون

نحن كالبنيان جسم واحد كل فرد خادم للمجتمع

بقلوب من حديد وامل قد عزمنا أن ننال المقصدا
وبأيد ذات ايد وعمل قد شرعنا واستطبنا الموردا

لا يصح العزم الا باعتصام وتضامن
لا يفيد السعي الا باقتصاد وتعاون

انتم والعلم غيث صيب زهرة اليوم واثمار الغد
فانشأوا والعرف منكم طيب واسبقوا وفقتم للسؤدد
لا يقوم النبت الا باعتصام وتضامن
لا يسود النشء الا باقتصاد وتعاون

نشكر المولى على ماأنعما ليس فينا قاعدأو مقعد
نبذل المال نواسي معدما نبذل النفس ضعيفاً ننجد

لا يلذ العيش الا باعتصام وتضامن
لا يدوم المجد الا باقتصاد وتعـاون

## ☼ انشودة العاصي ☼

وادي العاصي سلاما للبساتين الغنية من حبائك
وادي العاصي احتراما للنواعير القوية مثل مائك
صحة الأبدان منك بالعليل والنمير
بهجة الأرواح فيك بالهديل والهدير
روى الراون عنك بالاحاديث البهية عن روائك
ليس من بعد الشريعة(١) مورد طاب لوارد
والربى الشم المنيعه مربع في الكون واحد
انمـا العمر ذريعه للسياحات الهنية بحذائك
عمر الاسلاف منا فوق تيار جسور
اعظم الآثار شأنا من قصور وجسور
وبنينا اليوم حسنا بالاباء والحمية في سمائك

## ☼ انشودة الوطن ☼

وطني روحي فداك وطن العرب هناك
حيث يحكى باللسان الـ عربي المبين
حيث تبدو لك آثا ر جدود سالفين
حيث بالحمد لرب الـ عرب نسك العابدين
ايها البطل العربي ذاك وطنـك
فاحمي وطنك فاحمي وطنك
وطني روحي فداك وطن العرب هناك

(١) الشريعة مورد على الشارع الجديد يشرع الناس فيه للاستقاء من نهر العاصي وهو موضع جميل المنظر سهل المورد

حيث عقد اليد يغني عن عهود ومنون
حيث نور الصدق والا ايثار يسطع في العيون
حيث عشق الوطن في الا قلب كالنار يكون
ايها البطل العربي ذاك وطنك
فاحمي وطنك فاحمي وطنك
وطني روحي فداك وطن العرب هناك
حيث تردي غضبة منا قوي المغتصب
حيث اطماع العدى ضد حياة العرب
حيث كل ناطق بالضا د اخ في النسب
ايها البطل العربي ذاك وطنك
فاحمي وطنك فاحمي وطنك

## وفاة الفقيد

نشبت الثورة في حماة مساء الأحد في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٤ الموافق ٤ تشرين الأول سنة ١٩٢٥ وكان رحمه الله طول تلك الليلة يضمد جراح من اصيب ولم ترقد له عين . وفي صباح يوم الاثنين خاطر بنفسه وطفق يعود الجرحى في بيوتهم ويغدو ويروح تحت وابل الرصاص ثم عاد عصر يوم الاثنين لبيته الكائن في حي الدباغة الملاصق لتل صفرون ولم يكد يلبث فيه قليلا حتى احتل الجنود الافرنسية التل المذكور . واخذوا يطلقون الرصاص على المارة وكل شخص أوشبح يتراءى لهم . وبينما كان يفكر بالحالة الحاضرة اذ سمع صراخ احد ذوي قرباه امام بيته يستنجد طالباً رفع ولده الذي اصيب برصاصة اصابت منه مقتلا بينما كان ماراً لبيته . فهب مجيبا داعي الواجب الإنساني والطبي ولكنه لم يكد يطل برأسه من باب بيته حتى سقط على الارض مصاباً برصاصتين برأسه من يد افرنسي كان يرقب من يخرج من هذا البيت فقضى نحبه لحينه دون أن ينبس ببنت شفة . وبقيت جثته مطروحة على الأرض لم يجسر احد على الدنو منها

لأن الجنود ترقب كل شبح لترميه بوابل الرصاص . ثم لما خفت وطأة الرصاص واظلم الليل ادخله اهله الى بيته وفي الصباح لم يتمكن احد من الرجال ان يصل الى بيته ليحمله الى مقر دفنه فحملته النساء الى زاوية آل الشرابي القريبة من بيت الفقيد فدفن بها في ثيابه المضرجة بالدماء، ولم يشهد تشييع جنازته احد من اصدقائه واحبابه لأنهم لا يعلمون عنه شيئا . وفي تلك الأثناء هجم الجنود الافرنسية على بيت الفقيد وحطموا الأبواب وكسروا النوافذ ثم اخذوا بتحطيم الخزانات والصناديق والمكتبات بعد ان ترك البيت اهله فرارا بحياتهم مدة خمسة ايام واخذوا كثيراً من كتبه النفيسة ومخطوطاته ومجموعاته التي قضى حياته في جمعها وتأليفها وتدوينها . وفيما هم على هذه الحالة ذهب شقيق الفقيد الى المستشار الاداري في ذلك الوقت القومندان كوستليار يشكو له عمل الجنود ويطلب اليه كفهم عن عملهم هذا فما كان منه الا ان انتهره قائلا له انت تكذب ان الجنود تفتش بيوت الرؤساء فأجابه ان ارسل احد حاشيتك ليرى بأم عينه ويجد صدق ما اقول فشتمه صاخبا وحينئذ تركه شقيق الفقيد ومضى

ولما هدأت الحال نوعاً نقل جثمان الفقيد صباح يوم الخميس في ٨ تشرين الأول سنة ١٩٢٥ الموافق ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٤٤ الى مرقده الأخير في مقبرة باب البلد اسكنه الله فراديس الجنان والهم آله واحبابه واصدقاءه الصبر والسلوان بمنه وكرمه .

هذا هو تاريخ حياة فقيد الوطن الشهيد الطبيب السيد صالح قنباز اتينا عليه مختصراً ولو اردنا استيفاء ترجمة حياته ترجمة حقة لاستوفت مجلداً ضخما . عاش رحمه الله مجاهدا ومات شهيدا قبل ان يكمل المهمة التي انتدب اليها فعلى المعجبين به من النشء الجديد ان يقتدوا بسيرته وينهجوا على منهاجه ويبعثوا الى روحه الطاهرة الطمأنينة

**الضريح** عني اهل الفقيد ببناء الضريح على نموذج ضريح ابي الفداء ملك حماه فجعل بشكل مستطيل مسنم كتب على الحجر الذي عند رأسه بالخط النسخي العريض هذه الجملة ننقلها بنصها ( هذا ضريح فقيد العلم والوطن العلامة الفقيه الحكيم

النطاسي الحاج صالح بن محمود بن صالح قنباز الذي استشهد في سبيل الواجب بحادث حماه مساء الاثنين في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٤ ) وكتب على الجهات الثلاث الباقية من الضريح آية الكرسي بتمامها . وخط على سنام القبر هذه الآية الكريمة ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) ثم وضع على ضريحه شبك من حديد ولا يزال اهل الفضل والعلم والأدب يترددون لزيارة ضريحه رحمه الله رحمة واسعة وعوض الأمة بفقده خيراً . بمنه وكرمه

وقد رثاه بعض شعراء الوادي بمراث ضاق المقام عن نشرها

حموي

## صيداء في الشعر

| | |
|---|---|
| امـا الجمال وروعتاه وسحره | فإليك ياصيداء يعزى سره |
| زهر الربيع المجتنى بك شاقني | في الدهر لا افق السماء وزُهره |
| وكفاك ان ربيع دهرك كله | ما زال يطلع كل يوم شهره |
| شجر الحدائق فيك مطوي على | سر النسيم وفي يديـه نشره |
| بحران بحر البرق فيك بواسق | اشجاره ومن الازاهر دره |
| ومقلب صفحات مجدك موجه | ومقبل اقدام برك ثغره |
| ابدا يردد آي فنك شادياً | بقديه فكانما هو سفره |
| ولأنت بأم المدائن جوهر | بك جوهر الابداع زين نحره |
| خبر التمدن عنك صح حديثه | وبك انتهى خَبر الجمال وخُبره |
| ان خاض للعمران بحراً خائض | فلأنت من دون المدائن عبره |
| ان البيان له بوصفك روعة | من دونها نظم الجمان ونثره |
| ابيات هذا الشعر منك عمائر | منظومة والبحر يزخر بحره |

النبطيه سليمان ظاهر

# تحية ووداع

سلاماً : ايها المفدى بنفيس الحياة !

سلاماً : ايها الغالي الثمين

سلاماً : أي وطني ! يامهد طفولتي ، ومسرح اماني ، وارجوحة احلامي!

انت : ياقيثارة حبي الذي أرتل عليه انشودةالأمل !

انت : يامعقل الأبطال ، ومثوى الأحرار !

انت ياهيكلا مقدساً تجثو له صناديد الرجال ، وتحرق بخوراً له الجثث والهام والنفوس الحرة !

انت ياوطني العزيز . سلام عليك من فتى لم يتنسم من الحياة — اول ما تنسم — سوى شذا حبك الفياح ...

هو وطني «عامل» ياما احيلاه في رونق الضحى ، وعند الآصال :

هنالك : عند ما تتجلى عروس الكون على اريكة الأفق ، فتنثر على وشي الأوراد المفضض بالاقحوان = اشعة جمالها السحري !

حينما تكلل الازاهير - المخضلة بندى السحر = بنسيج خيوطها الذهبية

ساعة يداعب النسيم البليل اغصان الصفصاف فتتموج كسنابل الحقول !

في تلك الساعة : تميس خمائل السرو كهيفاء رنحها الصبا !

يفتر ثغر الياسمين ، وتفتح عيون الشقائق

تترنم العصافير بأهازيج الفجر الحلوة اذ بلل الطل اجنحتها الناعمة ! !

يرن في اجواز الفضاء صوت الاجراس — اجراس قطعان السوائم السارية نحو المروج والمراعي الخصبة : يسوقها الراعي : المفعم قلبه املا ونشاطا

يحمل ( شبابته ( فيعزف عليها بين الربى والتلعات أغاني حبه وآماله !!

هنالك عندما تجنح الغزالة للمغيب : حيث الجمال — جمال الافق رائع

حيث المهابة والرهبة . حيث بغام السوائم قافلة من المرعى . ما اعذبه !!

ومنظر العصافير مسرعة لاعشاشها — ما احسنه .
وما الطف الشقائق تغض عيونها ، والأوراد تجللها الاكمام
وما اجمل القمر الخطار يطل من علياء سمائه ، فيكسو قنة الجبل حلة فضية ويوشح بطن الوادي بوشاح لماع فضفاض !!!

: : :

ياجمال ربيعك — وطني — حيث اسرار الجمال الشعري الساحر !!
ياعذوبة لحن الطيور على الأغصان العارية اذ تناثرت اوراقها في خريفك!!!
يالطف الغيث الندي المنسجم ، وبهاء حلتك الفضية البراقة التي يكسوكها الثلج المتساقط ، ورهبة الرعود والعواصف في شتائك !!! . يالبهاء سمائك الصاحية الزرقاء ، ونسيمك الرقيق المعتدل يالكرمك وخيراتك ابان الصيف البهيج !!!

* * *

ما اجملك في عيني وابهاك !
لذرة من تراب منك اثمن في عيني ياوطني من درة الصدف
يممتك بالأمس -- بعد الفراق — وفؤادي يهتز سرورا وبهجة وها اني مفارقك — الآن — وقلبي يخفق اسفا ومحاجري ترفض حزنا! فما احلاك وما امرك !!
ولماذا ؟ كيف لا ؟ وهو ذا الجهل مبعثرة جراثيمه في جنباتك والخمول ملق جرانه على بنيك : وبنوك غافلون لما يستفيقوا !!!
وهاهم الزعماء من بنيك ، ذوو النفوذ والاستبداد :
يرجعون بك = في فظيع اعمالهم = الى عهد «الحكم الاقطاعي» الى عصر (سلطة الفرد ) و « زمان الفرد يافرعون ولى » . متى يحطم بنو وطني قيود استعبادهم؟
متى ينهضون عن وجوههم غشاء الكسل فيرون الفضاء شمشمانيا !!!
بلى : ها قد نجم من نشئك الصغير براعم ستفتح في روض العلوم والترقي ازاهر فواحة شذية :
نعم : لي الأمل الوطيد ببعض الناشئة النجيبة ، بأن يبثوا في افكار بنيك

الجامدة ، روح الحياة واليقظة ، روح النهوض، روح الديمقراطية الحقة : لكن متى؟
اذا صادفوا من رجالك المخلصين منشطاً ومساعدا

اجل : هوذا العرفان عضد النشء الجديد وساعد كل وطني غيور عامل
احفظ — ياوطني — للعرفان اخلاصه ، آثاره واعماله
ارسم للعرفان — على صفحات تاريخك بأحرف ذهبية آية الذكر الجميل الخالد ! !
واكتب بصحيفة سوداء بأحرف من دم المظلومين ، المهضومين اسماء المتزعمين المستبدين ، المجسمين من الانانية ، وحب الذات ، وخساسة المبدأ !

: : :

ها اني مفارقك مكلوم الفؤاد :
اني مهاجر لأحمل في حقيبة افكاري ما سوف ابذله بخدمتك مخلصا
هي ذي : آخر نظرة انظر فيها سماءك الجميلة ،وجوك الصافي،وارضك الغناء !
هي ذي : آخر دقيقة اتنشق بها نسيمك المنعش ، وعبير ثراك العنبري
فوداعا ايها الوطن العزيز

وداعاً : ياسماء بلادي ، وارض اجدادي ،يامهبط الوحي ، وموطئ الرسل ومستنزل الشرائع المقدسة

وداعا: ايتها المياه المصفقة ، الراكدة في صخور جميلة مجوفة في اعلى قمة من « عامل » حيث متنزه « بلدتي المحبوبة »

حيث كنت اجلس فاصغي لنغمة العصفور ،ونقيق الضفادع ،وزقزقة (السنونو) ( فتسرح احلامي بين قطرات الندى المتغلغلة بالاعشاب الزاهية ، وترفرف افكاري في فضاء اللانهاية ، واردد «طرباً مقاطيع الأشعار الساحرة. فأتمثل هناك في صومعتي ببيت الجواهري

انا الحنيف وهذي الأرض معشبة سجادتي ورقيق الشعر اورادي

وانتم ياأهيل ودي واحبابي ! وداعاً وداعا واذكروني ما نظرتم تلك الخميلة اللطيفة — الوردة الريانة ، التي كنت اودع تحتها (خواطرى) واستنزل عن ظلها

عصارة افكاري ... اذكروني عندها ...
( واخيراً ) وداعاً ياوطني المقدس والى اللقاء وبنوك راتعون في بحبوحة الحرية والعيش الهني الهادي ...

جبل عامل ناظر

## ( سفر الحياة )

في الصدر من نوب الزمان قروح ... تغدو به آلامها وتروح
رقمت بصفحته الحياة سرائرا ... في النبض تفسير لها وشروح
سفر الحياة به تعارفت الملا ... نجوى القلوب بطيه تسبيح
هو نقطة الادوار حار بها الورى ... لغز بها التصريح والتلويح
هو قطرة من ذلك اليم الذي ... ماجت مع الأجسام فيها الروح
لي منه فيض قسمته جوانحي ... حصصا بها لفؤادي التبريح
والرأس مشكاة وفي جنباتها ... قبس له في المشكلات سنوح
هو شعلة في القلب اذ كاها النهى ... وشعاعها من مقلتي يلوح
والفكر آمال تخط بمهجتي ... للبؤس آلاما وهن جروح
اما الدماغ فذاك محكمة النهى ... وفمي بما تنهي اليه يبوح
ولئن اضيق بثثت من كبدي جوى ... درس النفوس بطيه مشروح
في واحة الصحراء لي متنفس ... والا اجن بها لدي صروح
فالجو لي طرس اخط بوجهه ... حرقا تأجج في لظاها الريح
والطير لي طرب على نغماتها ... في الروض وهي وعلى الغصون صدوح
لي في الكواكب والنجوم سرائر ... حول الأثير دقيقهن يسيح
فيها حقيقة ذا الوجود تكشفت ... ومن الحقائق مضمر وصريح
تلك الخطوب لها بشخصي قسوة ... يكفيك من آثارها التلميح
دعني اروق السلامة أكؤسا ... فيها الغبوق لدى الصفاء صبوح
فحجاي اشعر في الشباك عيافة ... ان الطيور لها علي بروح

(عاملي)

# من مذكرات تلميذ

دور التلمذة اجمل دور في حياة الفتى به يرتشف من حجيلاء[1] العلوم الصافية الذ كأس ويجتني من رياض الأدب اطيب الأثمار ! ويتلذذ بنعيم الحياة ايما تلذذ تراه تارة يكد ويجد ويردد في المستقبل نظرات سديدة ويفكر برصانة وتعقل وطورا يمرح ويلعب ويعبث ويلهو لا يفكر بشيء سوى البسط والتسلية . «خبزه مخبوز وماؤه في الكوز» فلا هم له سوى ان يحفظ درسه ويملأ بطنه وجيبه . وهذا منتهى الغاية

فسلام على دور التلمذة وعهوده الزاهرة حيث لا هم هناك ولا غم فما اجمل ذكرى الأيام المدرسية حينما تدب في مخيلتي دبيب الحب في فؤاد الصب فتثير في نفسي الشجون على تلك الاويقات الانيسة التي كنت اقضيها مع الرفاق نقطف معاً ثمار العلم الشهية فاتمنى لو تعود ولكن . . . ما كل ما . . . ثم اذكر كيف كنت اتذمر طيلة وجودي في المدرسة منتظراً ذلك الوقت السعيد حين احمل «الورقة» واخرج للعالم . فابتسم قائلا : ها قد فزت بما كنت ابغي . وبعد . . . دخلت مدرسة العالم فألفيتها ملأى بالشرور وضروب الغش والنفاق والحسد والبغض وو . . فقلت ( سقى الله ) ايام مدرستي الأولى فكلها هناء وصفاء . قتل الانسان ما اكفره ! فانه لا يعرف قيمة الشيء حتى يفقده ويجرب غيره .

لكن لا . فكل شيء يمضي . . . ولا انتظر ان اظل تلميذا في المدرسة كل حياتي اذ لا بد لي من دخول معترك الحياة لتأدية ما علي من الواجبات نحو المجموع انما يحلو لي ذكر ما مضى من ايام (الولدنة) الحلوة فاحن اليها حنين الابل الى المراعي الخضراء او حنين الشيخ الى عهود صباه الزاهرة . ويلذلي تذكر «قتلات» المعلم وقصاصاته في اول دور من ادوار الحياة المدرسية

فاذا كنت تحب التسلي ولا اخالك تكره تعال اقصص عليك نتفاً من نوادر «الولدنة » وما هي الا نزوات طائشة اذكرها فابتسم وتبتسم معي

---

(١) الحجيلاء الماء الذي لا تصيبه الشمس

كنت قبل الاحتلال صغيراً اتعلم في مدرسة في بلدتي العربية والافرنسية. فكنت مجتهداً مواظبا . وكنت ايضا مولعاً بركوب «الحمارة» الى البستان . فكنت بعض الأحيان افر من المدرسة واتمتع بحريتي راكباً حمارتي الى البستان حيث كنت املأ بطني من التفاح والايكي دنيا والرمان . وكان يعقب هذا الفرح غم اذ كان المعلم يحاسبني في اليوم التالي ( فآكل قتلي واتاحوس ) . ولم يكن الضرب ليمنعني عن الفرار شأن الأولاد الصغار اذا رغبوا في شيء ...

وكان ابي يحذرني من ركوب الحمارة لئلا اقع فاكسر يدي أو رجلي . وكان ينصحني قائلا . « يابني لاتعص كلمتي فتندم »فلم يجد ذلك النصح فتيلا

كنا ذات يوم في البستان فمنعني والدي عن ركوب الحمارة لاشتداد الحر مخافة ان تضربني الشمس . فصممت اذني عن سماع مثل هذا الكلام. ثم اغتنمت فرصة اشتغاله بدفع اجرة الفعلة وسرقت جحش جمالنا ورحت اسوقه ذهابا وايابا خارج البستان اتمايل على ظهره كالفارس المغوار وانا اصرخ (حا ! حا !)وكان الحر شديداً «فنوعر[١]» الملعون وطفق يعدو ويلبط ورأسه لاصق بالأرض . وظل كذلك الى ان سقطت عن ظهره فكسرت يدي وشج وجهي . فرجعت الى ابي ابكي . فقال ( نعم تستاهل اكثر . هذا جزاء من يسرق ولا يسمع الكلمة)

فحزنت على كسر يدي وكنت مسرورا بعض السرور لأني سوف ابقى في البيت فارتاح من المدرسة .

والخلاصة اني مكثت سنتين او اكثر . لا اذكر . في تلك المدرسة ففي ذات يوم خطر لوالدي ان يعلمني الانكليزية لأن الاحتلال كان على وشك الوقوع فطرت فرحا لما قال لي (اجلب جميع كتبك من المدرسة فمرادي ان تتعلم الانكليزية)

---

(١) يوجد ذبابة تسمى بالعامية ( ناعورة ) على ما اذكر تدخل انف الحمير لدى اشتداد الحر فيلصق الحمار اذ ذاك انفه في الأرض فيعفره بالتراب ويبقى كذلك الى ان تخرج الناعورة من انفه، ففي هذه الحال يقال نوعر الحمار أي دخلت الناعورة انفه

وهكذا تركت المدرسة مع زمرة من رفقائي واحضر لنا آباؤنا معلما خصوصيا لندرس عليه الانكليزية . فرغبت فيها واندفعت بكل قوتي ادرسها حتى فزت على أقراني وسبقت بعض الذين كانوا قد درسوا اللغة قبلي . فسر مني المعلم سروراً عظيما وأحبني حباً جماً . وكان عيدي يوم كنت لا أقع الافي غلطة أو اثنتين في الاملاء فيمدحني المعلم بقوله : « عافاك ياشاطر ! تعال امسك هذا الحمار ( أي رفيقي الذي كان يقع في عدة غلطات ) باذنه واركمه في الزاوية ! » . فكنت اضحك على مهلي واسحب رفيقي باذنه الى الزاوية فيشد ويلوي رأسه ليفلت وانا اشده لاركم وكان يرمقني بنظرات ملؤها الحقد والانتقام . لكن لا يلبث أن يجثو باكيا لدى صرخة المعلم . «اركع ياحمار !» ولا تسل كم كانت تسبب ( شدة الاذن ) من الخصام والنزاع بيني وبين رفيقي وتزيدني اجتهاداً ورغبة . وكم كنت اسخر منه لما كان يبقى محجوزا عن الغداء لأنه لم يستظهر الاشعار . . . ولكن . . .

حدث ذات يوم ان كنت في البستان فنمت باكراً ولم افكر بأن احل المسائل الحسابية فتأخرت في النوم فاستيقظت مذعراً وتوجهت عابساً نحو المدرسة فسألني المعلم عن سبب تأخري فأبديت عذري فهز برأسه ثم قال بعد ان جلسنا للتسميع ( اعطوني فروض الحساب حالا ! ) . فوقفت أنا واثنان من رفقائي واعتذرنا لعدم حلها فلم يقبل عذرنا بل امرنا ان نبقى (محبوسين) بلا غداء ونحلها اثناء فرصة الظهر فامتثلنا الأمر كاظمين غيظاً .

انصرف الأولاد وبقينا نحن الثلاثة محلنا مقطبين جباهنا فنهض المعلم وخاطبنا ( انتم محبوسون بلا غداء . واذا اهملتم الفرض المعطى لكم مرة ثانية اعرف ماذا اعمل ) ثم اقفل النوافذ والباب . فشرعنا اذ ذاك نلعب ونقفز فوق المقاعد والطاولات ثم جلسنا نتحادث ونمزح . . . ولما بدأ الجوع يدب في احشائنا نهض كل منا يفتش عن منفذ للفرار فلم نفلح لأن المعلم كان قد اقفل النوافذ والباب قفلا محكما . فلما لم نتمكن من كسر القفل رغم تعاوننا رجعنا ندمدم ونصيح بلا جدوى . ولما اخذ الجوع منا مأخذه سكتنا سكوتاً عميقا واخذنا نفكر في طريقة للانتقام من المعلم الذي

ذهب ( يتبلعز ) ويأخذ راحته وتركنا نتضور جوعاً كأننا قدارتكبنا جرماً كبيراً وبعد سكوت وتفكير قال احدنا . ( اتعرفان ماذا قررت ؟ ) قلنا لا . هات ما عندك . فقال . من معه دبوس فأجاب ثالثنا انا معي لكن لا يعنيني . فاشهدا اني بريء مما تصنعان الساعة فقلت له ( هات الدبوس وكن بريئاً ياجبان )

ثم نهضت انا ورفيقي الثاني نحو كرسي المعلم — وكان كرسياً كبيراً (فوتيل) بلا غطاء قديم العهد قد بدأ العث يقرض قماشه فكان يرى فيه ثقوب عديدة . فانتقيت ثقباً كان في وسط الكرسي وجاء رفيقي بالدبوس فادخل طابعه بين شريطين من رفاص الكرسي . ومكنا الدبوس جيدا فبقي طرفه الحاد الخارج منتصباً كالخازوق ثم ابتعدنا وجلس كل منا وحده ليحل مسائل الحساب فلم نقدر لأن الجوع كان قد سلبنا قوة التفكير . فجئنا اذ ذاك بدفتر احد رفقائنا ونقلنا المسائل بدون اعتناء ووضعناها على طاولة المعلم للتصليح .

وبعد فروغ الصبر سمعنا وقع اقدام فقطعنا الكلام وجلس كل منا على حدة يهز برأسه متظاهرا بالدرس . ثم فتح الباب ودخل احد التلامذة ضاحكا فصرخنا فيه صرخة واحدة . « هذا انت ياخبيث ظنناك المعلم » فقال لا . فقد اعطاني المعلم المفتاح لافتح كي يجتمع التلامذة . ثم اطعمنا مما في جيبه وبعثناه فاشترى لنا «ملبس على قضامه» فسكنا جوعنا وجلسنا نتحدث حتى اجتمع الأولاد كلهم .

وفي النهاية حضر المعلم ودق الجرس وشرعنا نستعد للتسميع . وكانت عادته انه يتمشى اثناء الدرس ثم يأتي نحو الكرسي واضعاً يده في جيبي «بنطلونه» ويهبط متراخيا على الكرسي . وبينما هو كذلك قال لنا انتم الذين كنتم محبوسين اذهبوا الى بيوتكم وتغدوا ثم احضروا حالا . فلم نقبل نحن بل اظهرنا انفة وعزة نفس وبقينا جالسين . فلما ابتدأنا بالتسميع طفق كل منا يحدق برفيقه وخفقت قلوبنا واحمرت وجوهنا وصرنا نبتهل الى الله ان يبقى المعلم واقفاً ولكن . . . مشى كعادته عدة اشواط حولنا واضعاً يديه في جيبي بنطلونه ثم توجه نحو الكرسي وهبط متراخيا عليها وبالها من هبطة ! انتفض اذ ذاك انتفاضة تزايلت لها اعضاؤه وانتصب

مرتجفا لشدة تأثره وهو يقول بصوت متقطع . خوازيق! خوازيق ! كمان خوازيق في المدرسة !! واختنق صوته واحمرت عيناه واغرورقتا بالدموع لشدة الألم لأن الدبوس قد دخل كله في اليته .

ثم تقدم نحونا ماسكا الدبوس في يده وقال بصوت تخنقه الحدة والغيظ .

أي مامون فعل هذا . خبروني أي رذيل سافل ؟! ثم وجم هنيهة فساد السكوت وخفقت القلوب وانقطع النفس وشرع التلامذة يحدقون بعضهم ببعض كل يحاول ان يستشف من خلال نظرات رفيقه ما يختلج في صدره ويبدي علائم التعجب والذهول من هذا الحادث الغريب الغير منتظر . ولما لم يجد السكوت نفعاً قال المعلم وقد صعد زفرة من اعماق صدره . = ألا تخبروني ايها الخبثاء الملاعين انا ادبركم ! = وصار يدمدم ويشتم الساعة التي عرفنا بها . ثم فكر لحظة وقال فلان وفلان وفلان — اي نحن الثلاثة الذين كانوا محبوسين — اخرجوا ! اليكم عني قبحكم الله من تلامذة قليلي الحياء ، فلستم بمقبولين بعد اليوم ! ثم طرد بعض تلامذة غيرنا ممن كان يعهد بهم سوء السلوك مصمما ان لا يقبل الا من كان عاقلاً مطيعاً لا يعذبه .

فذهبنا نحن ومن لحق بنا فلعبنا الى ان حان وقت الانصراف فتوجهنا الى بيوتنا كالعادة وبعد انصراف بقية التلامذة توجه المعلم في الحال الى السوق ليقص على آبائنا ما كان من قلة حيائنا وكانوا مجتمعين في محل واحد فقص عليهم ما كان من امرنا فابدى الكل علامات الغيظ وشرعوا يوبخون «قلة حيائنا» ويتوعدونا بالقصاص الصارم غير انهم مع ذلك كانوا يكتمون ضحكة بين شفاههم لم يجسروا على اظهارها مخافة ان يغتاظ المعلم منهم

اما نحن فقد ندمنا بعض الندم على عملنا هذا ولمنا انفسنا وكنا مع ذلك مسرورين لأننا تمتعنا بحريتنا يومين وانتقمنا من معلم طالما عذبنا بقصاصاته و«قتلاته»

وفي اليوم الثالث اخذنا آباؤنا الى المدرسة وهناك «بطحنا فلقة» ووبخنا توبيخا عنيفاً ومع ذلك لم يقبلنا المعلم لو لا رجاء والدينا واسترضائهم اياه — ودفع

الاجرة الشهرية سلفاً — ثم امرنا فقبلنا يديه بتكلف وجلسنا نبكي بشدة ودموعنا تهطل بغزارة ونحك ارجانا مظهرين شديد الألم من «الفاقة»

حقيقة لقد تألم معلمنا المسكين من ذلك الدبوس الذي غرز في اليته لكنه لو وجد اليوم وحدث له هذا الحادث لما آلمه الدبوس كثيراً لأنه يكون قد تعود على الدبابيس (فاننا دوماً نستعملها وهي تثك دائما في رؤوسنا) ونحن نستخدمها «لشكل الزهور» في الصدر وربط الأوراق والمراسيم والقرارات والأوامر ولذلك قد — تمسح — جلدنا فلم نعد نشعر بوخز الدبابيس مهما كانت حادة مؤلمة !

وكم وكم من الوخزات التي تؤلم اليوم وهي اشد وقعا على النفوس الكبيرة من الدبوس الذي وخز معلمنا المحترم . . . ر . . .

# هل علمت ؟

أن أحسن مطهر ومنظف هو زيت البترول ( زيت الكاز ) فإنك بكمية قليلة منه تنظف دارك بأن تمسح به بلاط المنزل والسجاد

وأن كيماويا مجريا اهتدى لاستخراج الخليوز من التبن ويصنع من الخليوز الحرير الصناعي واشرطة السينماتوغراف والورق

وأن الذهب يقدر بنحو الفي مليون جنيه واكثره في اميركة

وأن نظار وقف ركفلر الصحي انفقوا من ريعه تسعة ملايين ريال لمكافحة الأمراض

وأن سكان جزيرتي ميندانو وسوسيو وهما تحت رعاية اميركة وجل سكانهم من المسلمين لهم شعار خاص من جماته الهلال والنجمة

وأن البعوض تلسع انثاه دون ذكره لأن الذكر يتغذى بالنبات

وأنه تبين بالاحصاء الدقيق أنه يموت من العزاب من سن ٢٠ الى ٥٠ ضعفي مايموت من المتزوجين

# مناظر الغاب الثلاثة

نشرنا هذا المقال تنشيطا للجنس اللطيف امثال التلميذة الاديبة ليتشجعن على الكتابة

قصدت الغاب يوماً من ايام الربيع الجميلة التي هي ولا شك اجمل ايام السنة فجلست تحت شجرة غضة الأوراق متعانقة الأغصان لها حفيف يملأ القلب روعة وهينمة النسيم تزيده خشوعاً ورقة فتميل به الى الفرح والابتهاج ، جلست صامتة كأن على رأسي الطير اتأمل في هذه الطبيعة الهادئة وفي ضوضاء المدينة المزعجة ، وفي تقلبات الإنسان وعذابه ، وفي زقزقة العصفور وطربه ، اتأمل في حياتنا العابرة وفي ما عسى ان يكون بعدها أسعادة وهناء ام تعاسة وشقاء وفيما انا على هذه الحال اناجي نفسي بهذه الأمور واذا بفتاة غضة الشباب نضرته ، تلوح على محياها الصبوح علامات الشهامة والعفاف فتقدمت اليها و سألتها قائلة ، من انت يامن نظرتها بالأمس ورأيتها الآن وسأشاهدها الغد ؟ فاني اراك مرة تحت اشجار السرو ، وطوراً بين الورد ، واحيانا حزينة وتارة مسرورة

فأجابتني بصوت الشجاعة والوقار : انا ملك تائه اطوي البراري والقفار ، المدن والقرى ،واجوب انحاء البلاد متفقدة ابنائي في القصور والأكواخ ، فهم يحبونني ويمقتونني فإنني لم ازل منذ اجيال اجتاز على سطح هذه الأرض ومانانا بالحقيقة الا سر غامض ، لكن ستعرفينني عما قليل عندما تأتي رفيقاتي بعدي ويخبرنك عني — قالت هذا وفرت من امامي اسرع واخف من ظبيات هذا الغاب المختبئة بين الأشجار والأوجار ، فما فترت لحظة حتى مرت امامي فتاة سحارة اللحظ تنثيه عجبا ودلالا كأنها اميرة مستوية على العرش او كأنها سلطانة الأراضي والبحار يلوح على محياها دلائل الرقة والحنو ، وعلى مبسمها لؤلؤ وعاج وعلى جبينها نجمة الصبح الزاهرة ، وعلى خديها نور وهبتها اياه الشمس المنيرة فتأملت فيها مليا ورأيت انها البدر في تمامه ، فتقدمت اليها برقة ودعة وسألتها من أنت يامن قد اخذت بمجامع قلبي وشعوري والتي سلبت لبي ؟ من انت ايتها المخلوقة التي يلوح لي من

محياك البسام طالع سعد وسلام، قولي لي ما اسمك ؟ فأجابت بصوتها العذب ونغمتها الموسيقية الجميلة ، ورقتها المعتادة ان اسمي في قلبك ياظلوم انا تلك التي كانت ولم تزل وستبقى الى ما شاء الله

قالت هذا وتوارت ضاحكة هازئة ، فوقفت مبهوتة من ذلك المرأى العجيب وما لبثت ان جلست مكاني واذا بي ارى فتاة في مقتبل العمر وريعان الصبا معتدلة القوام كأنها قضيب من خيزران تميس كغصن البان آتية بخشوع ووقار وعلامات الحزن بادية على محياها ذابلة العينين فاقدة نضارة الخدين كئيبة كأنها زهرة من ازهار الخريف تهتز خوفا ورعباً من عاصفة الشتاء فتقدمت نحوها بقلب واجف ملؤه الحزن لما اثر بي منظرها فسألتها ما اسمك يااختاه ؟ فاجابت بصوتها الرخيم ونغمتها المحزنة قائلة انا نحلة العلى افتش عن عسلي في رمز الزهرة التي يزرعها الله في السماء ثم توارت من امامي كالسهم خفة والبرق سرعة ، فلبثت في مكاني حائرة وما عتمت ان رأيت فتاة مرت على اثرها كأنها هيكل عظمي ذات منظر قبيح ، فما كادت تقرب مني حتى تنشقت رائحة منتنة لايقدر العقل ان يتصورها ورأيت وراءها غراباً اسود وبومة يتبعانها —فبادرتها =ما اسمك ياهذه ؟ فقالت انا حليفتك اتبعيني ، اتبعيني الى الهاوية الأبدية التي ليست حبساً بل قبراً ، اتبعيني الى الهاوية المؤدية الى اللانهاية ، وتوارت من امام عيني فشكرت المولى وجلست مكاني خائرة القوى لهول ذاك المشهد وبقيت اناجي نفسي ساعة من الزمن متألمة بحالة هؤلاء اللواتي اتين قبلا والتي اتت بعد ، فيالها من مناظر مضحكة ومبكية معا لأن الذي نظرته اولا كانت الحياة واسرارها ثم المحبة التي تطوف بنا الى اماكنها العديدة ، والايمان الذي يرفع عقولنا الى العلى واخيراً الموت الذي يشفي ما بنا من اوجاع هذه الحياة عند ما يفتح الله لنا كتاب الأبدية

كاتبة الشويفات الوطنية استير نجيب يواكيم

وكيل العرفان في سوق الشيوخ وهو من خيرة انصار العرفان الدائبين على نشره وقد نشر تاريخه عن اقضائه وتقدير الأدبيه



الشيخ محمد حسن حيدر

## يابني يعرب

يابني يعرب حتى م الكرى ... وعلى الضيم تغضون الجفون

عجبا تغزوكم دون الـورى ... ساسة الغرب وانتم صاغرون

اولستم في الوغى اسد الشرى ... ترهب الأعداء منكم والمنون

وطني تالله ما كان سرى ... فيك هذا الداء لولا الخائنون

---

ياحمام الدوح بالله الا ... غنني اليوم بالحن مطرب

غنني شجواً ونح مثلي على ... عز قحطان وعليا يعرب

ياصناديد المنايا مالكم قد قعدتم والعدى حلوا الوطن
فابذلوا الانفس ضحوا مالكم وارخصوا من دونه غالي الثمن
افترضون حياة مالكم غير عيش الذل فيها والاحن
انتم ان رمتم استقلالكم فانبذوا الخلف ففي الخلف الوهن

ياحمام الدوح بالله الا غنني اليوم باحن مطرب
غنني شجوا ونح مثلي على عز قحطان وعليا يعرب

فانحبي يامصر شجواً واسكبي انت يابغداد دمع المقل
هذه الفيحا لعظم النوب شجنا تندب ندب الثكل
هل بها يرجع عصر الذهبي عصر ذي التاج المرجى فيصل
يابلاد الشام لا تضطربي ستنالين عظيم الأمل

ياحمام الدوح بالله الا غنني اليوم باحن مطرب
غنني شجواً ونح مثلي على عز قحطان وعليا يعرب

كلما جن الدجى بت حزين ساهر الطرف به لم ارقد
ارقب النجم ومالي من معين لا ولا فيه ارى من مسعد
ناشداً فيه مزايا الأولين سؤدد العز وعز السؤدد
شجنا ابكي لعهد السالفين من بني العرب كرام المحتد

ياحمام الدوح بالله الا غنني اليوم بلحن مطرب
غنني شجواً ونح مثلي على عز قحطان وعليا يعرب

لا تلمني ان قلبي استعرا حرقة وجداً على قومي الأول
انا مهما ذكرهم مر مرى وحلا كالأري عندي والعسل
اترى تلتذ عيني بالكرى في حياة لذ لي فيها الأجل
لا يطيب العيش لي حتى ارى وطن العرب على الرغم استقل

ياحمام الدوح بالله الا غنني اليوم بلحن مطرب
غنني شجوا ونح مثلي على عز قحطان وعليا يعرب

سوق الشيوخ محمد حسن حيدر

# تربية البنات

تقاليد يجب تحاشيها

## الفصل الرابع

جهل الأطفال يجعلهم لينين وتواقين لتقليد كل مايرونه امامهم لأن ادمغتهم لم ينطبع عليها بعد شيء من المظاهر الخارجية فلذلك يجب ان لا نقدم لهم الا النموذجات الصالحة ولا نقرب منهم الا اناساً هم مثال الاخلاق والآداب ٠

ولما كان غير ممكن تحاشي الأمور المضرة التي يرونها اصبح من المتحتم افهامهم انحطاط الأشخاص القليلي الأدب والعديمي الادراك وكيف يكون الانسان محتقراً اذا اتبع امياله واسترسل في شهواته بدون ان يثقف عقله ٠ ننمي فيهم الذوق بدون تعويدهم السخرية ونجعلهم يميلون الى الآداب الحقة وهكذا لا تخفى عليهم بعض النواقص الموجودة في الأشخاص الذين يعاشونهم ولكن لما لم يكن من شيء تام على الأرض فالضرورة والآداب تقضي على الطفلة في بعض الظروف ان تغض الطرف عن النواقص التي تراها في من هو اكبر منها سناً وتحفظ معرفتها بنفسها بدون ان تظهرها ٠

تمنع الطفلة عن تقليد الاشخاص القابلي الهزء والسخرية لأن تصرفات كهذه مضحكة تستوجب الانحطاط وتمس بالإحساس الشريف وقد يخشى عليها ( نظراً لحرارة تخيلاتها ومرونة جسدها ) ان تتملكها عادة ترافقها بكل اعمالها وهي ان تستهزىء بكل شيء تراه وتسمعه من الجديات فتفقد كثيراً من تربيتها وتجد صعوبة في الاقلاع عنها ٠

## الفصل الخامس

تعاليم اضافية — لا يجب ضغط الأطفال —

ان استعمال هذه التعاليم الاضافيه غير المملة مثل الدروس والنصائح تأتي بفوائد عظيمة فتنشط انتباه الأطفال باستعمال الأمثال التي تلقى اليهم وكيفية تطبيقها هي كما يأتي ٠

يسأل شخص آخر امام الطفلة لماذا عملت الشيء الفلاني فيجيبه الثاني عملته لسبب كذا...

ولماذا اعترفت بذنبك فيجيب أكون اقدمت على ذنب اعظم اذا انكرت بحقارة و كذبت ، ما اجمل ان يقول الانسان بجرية انني مخطئ . فعند ذلك يهنئه على صراحته بكلمات لطيفة . وكل ذلك يجري على مسمع من الطفلة وبدون تكلف حتى لا تشك بتصنعهما لئلا تضعف ثقتها بمربيتها .

قلنا آنفا ان دماغ الطفلة هو حار ورطب الأمر الذي يسبب لها حركة دائمة فهذه الرخاوة هي السبب الجوهري لانطباع كل الصور الخارجية والأشياء الحسية =التي تراها مفرحة— في مخيلتها . فلذلك يجب ان توضع لها امام عينيها الصور ذات المعنى والرمز ويشرح لها عنها بدقة حتى ترسخ في دماغها فتظل هذه الصفات الجميلة التي رأتها وسمعت عنها الايضاح الكافي مطبوعة في عقلها وملازمة لها طول حياتها . ومن هنا نرى ان الانسان يتذكر اموراً كثيرة بكبره حدثت له في اثناء طفوليته . يشبه دماغ الطفلة بالشمعة المضيئة في محيط معرض للهواء . فنورها دائمًا يتلألأ واليك مثال ذلك : تسألك الطفلة عن شيء وقبل ان تنتظر منك جوابا عليه ترى عينيها شردت لما تراه حولها من الأشياء فتبتدئ بتمييزها فاذا تأخرت عليها بالجواب تتضايق لأن فكرها يكون وقتئذ ملتهيا بالنظر الى شيء آخر . لذلك يجب ملاحظة حواسها بدقة فيجاوب على سؤالها بسرعة وتترك لتهيء سؤالاً غيره حسبما يوحيه اليها عقلها .

ان الطفلة ميالة للألعاب . فلذلك ينبغي أن لا يتضجر من كثرة حركاتها والعابها بل يمزج تعليمها مع الألعاب . ولا يطلب اليها السكون الا بأوقات متقطعة وبوجه ضحوك بدون تهديد . واما مزج التعليم بالألعاب فيكون بصورة تلذ الطفلة اذا طلب منها المربي امراً من الأمور فيستعمل بعض حركات امامها تنبسط منها ولكنها بالوقت ذاته تأتي عليها بالنفع لأنها تدل على جوهر شيء حسي فتطبقه بسرور وتستفيد منه عقليا وعمليا . كذلك اذا اخبرت امراً مكدرا فليسمعها من بعده فوراً ان

الكدر يرافقه الفرح وليبين لها منافع الأشياء التي تتعلمها وعلاقتها الدنيوية ،فهذه النقاط لها اهميتها في التربية تجب ملاحظتها حتى لا يتراءى للطفلة ان العمل عظيم وشاق وصعب الفهم

لا يجعل مجال للطفلة ان تقول بنفسها لأي شيء تنفع كل هذه العلوم التي لا تستعمل ابداً في الكلام ولا لها علاقة بالأشغال ! بل يجب الشرح لها عن منافع كل ما تدرسه حتى اذا اقدمت في المستقبل على عمل يكون عندها المام فيه ودرست عنه فتقوى عقليتها التفهم اشغال الحياة بتمامها وهكذا يتدرج بتربية الطفلة تدرجاً تتوسع فيه مداركها

ولا يلجأ في التربية الى لهجة قاسية وصوت جاف مما يخيف الأطفال فيرتعشوا منه وهذه عادة عند اكثر المربين في بلادنا لاعتقادهم ان اللهجة الشديدة تؤثر على الطفلة فاذا امتلكها الخوف تكون اطوع واحسن تربية ولكنه اعتقاد باطل يضر كثيراً في عقلية الطفلة كذلك قل عن خجلها فتشمئز نفسها من مربيها فنفقد الثمرة المطلوبة في التربية فلنسع اذا في ايجاد الوسائط حتى تتقرب الطفلة الينا وتحبنا وتستعمل معنا حريتها التامة فلنتساهل اذا مع اللواتي لا يخفين شعورهن نحونا ولا نتعجب ولا نثور من بعض تصرفاتهن غير اللائقة ولنشفق على ضعفهن ولنقوم اعوجاجهن بلطف واناة ولا نكثر عليهن الكلام حتى لا يتضجرن وينفرن فتضيع الفائدة المطلوبة في تربيتهن

تحافظ المربية على قليل من السطوة تجاه الطفلة ولا تستعملها الا عند مسيس الحاجة واذا الجأتها الضرورة الزائدة وغالباً يجب التساهل معها بأمور مخلة = اذا كانت صغيرة لا تفقه شيئاً = فتردع عنها عند ما تصبح عقليتها اكثر استعداداً ٠ ويلاحظ ان دماغ الطفلة ضعيف ونظراً لسنها فإنها تميل دائماً الى الألعاب فلا يطلب منها الدقة والرزانة حتى لا تتضايق وخصوصاً اذا لوحقت بالدرس واذا تكلمت اسكتت وهددت ٠

على المربية ان لا تعمد الى تخويف الطفلة الا اذا دعتها الحاجة الزائدة بعد

ان تكون قد استعملت بصبر كل العلاجات اللازمة ولم تأت بنتيجة ويجب عليها ايضا ان تضع نصب عينيها الفرح والأمانة حتى لا تظلم عقلية الطفلة وتضعف جرأتها . فالخوف كالادوية الشديدة والقوية التي لا تستعمل الا في الأمراض المستعصية فهو بفائدته الوضعية يأتي برد فعل شديد في النفس فيؤثر على الطباع ويضعف الحواس .

لا يستعمل في تربية الطفلة قصاص الضرب وهي عادة تمشينا عليها في بلادنا سيئة جدا يجمل بنا الاقلاع عنها . اننا نرى البعض من الوالدين يستعملون مع اولادهم القصاص الصارم في الضرب . وسأذكر هنا مثالا صغيراً عن الشدة التي يبديها بعض الوالدين في تربية اولادهم . « اعرف رجلا له اربعة اولاد فإذا ارتكب احدهم مخالفة كان يأتي بالجميع فيوقفهم امامه بعدأن يكون هيأ حبلا محدولا وينزل عليهم بالضرب حتى يسلخ جسدهم وهو يعتقد انه اذا ضرب جميع اولاده يكون اوقع الرعب في قلوبهم فلا يجرأ احد منهم على الاتيان بمخالفة . ولكنني لحظت ان النتيجة التي كان يتوقعها ذاك الوالد كانت تأتي بعكس ما كان يتمنى . كذلك روت الجرائد منذ مدة قريبة ان احد الآباء صلب ولده في حائط البيت بعد ما سمر كفيه وثقبها بالحديد —

فيستنتج مما تقدم انه لا تجوز البتة استعمال القسوة والشدة في التربية بل اللين وبصورة توبيخ وخجل مثلا : اظهري للطفلة انك متأثرة منها وتكلمي امامها مع بعض اشخاص عن تعس الذين ينقصهم الادراك والشرف وتأسفي على حالتهم بصورة محزنة حتى تتأثر الطفلة من كلامك فيكون ذلك لها رادعا قويا عن نقائصها .

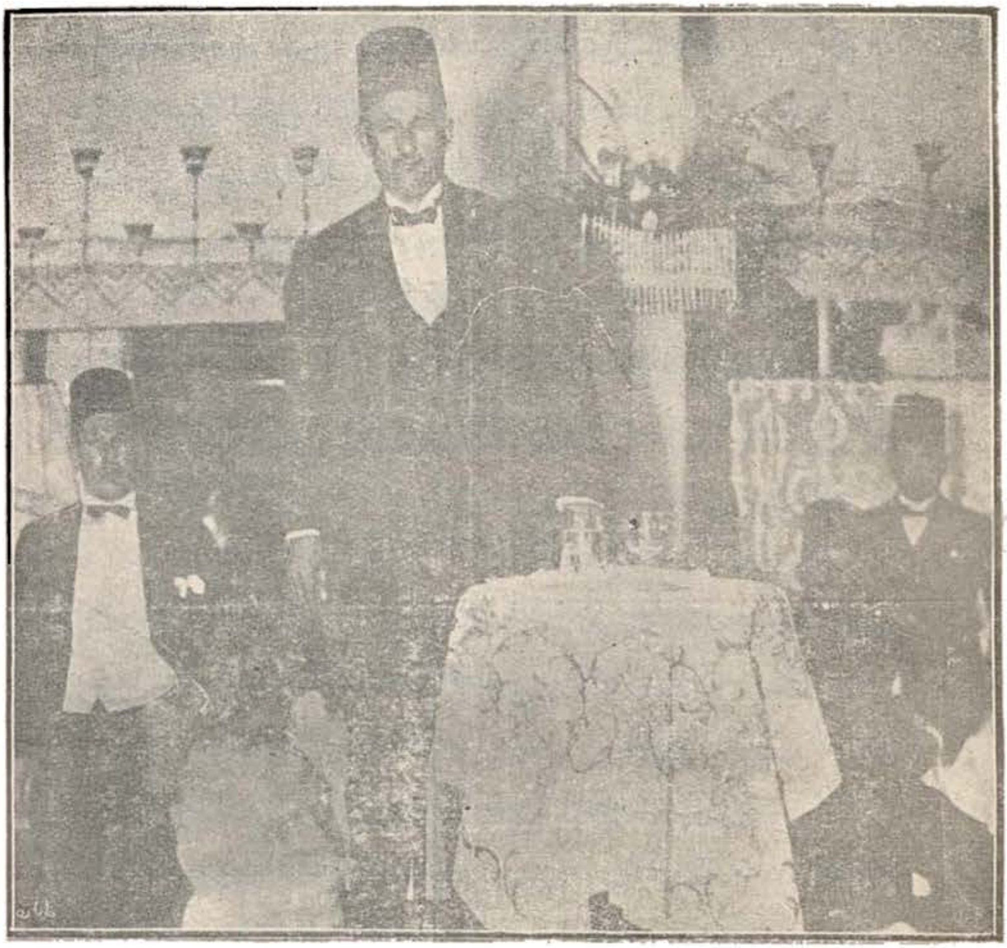
ومما يزيد في ميل الطفلة للقراءة تقدم لها الكتب المجلدة تجليداً حسناً المذهبة جوانبها والمملوءة بالصورة الملونة ذات الأحرف الكبيرة . فكل ما يفرح العقلية يسهل الدرس وايضا ينتخب لها كتاب يحتوي على حكايات صغيرة ولطيفة ذات مغزى فيزيد رغبتها للقراءة فتتعلم بسرعة . لا تشددي عليها وهي تقرأ لتضبط قراءتها بل اتركيها تلفظ كما تتكلم فيصطلح لفظها تدريجا وهي بين جدران

المدرسة عند ما تتقدم في السن . ثم بعدما تتعلم القراءة البسيطة تدرب على الكتابة ولكن بصورة بسيطة لتتلهى بها لأنه من المعلوم ان الطفلة ميالة من طبيعتها الى رسم الحروف على الورق فلذلك يجب مراقبتها بدقة بدون ازعاجها وبصورة لطيفة وتوعد بالمكافاة التي توافق ذوقها فتدرب اذا على الكتابة بصورة سهلة تشعر معها بلذة مثلا : يقال لها — اكتبي مذكرة أو طلب أو سؤآل — اكتبي لأخيك أو لقريبتك كتاباً بسيطاً = فهذا النوع من الكتابة يلذ الطفلة ولكن اذا اجبرت على كتابة كلمات صعبة ولغوية وانشاء مضبوط تتضجر وتأنف من الاقدام على ذلك

بيروت بور كر

## الوصل من صنع الليالي

ذات عينين تجلى فيهما السحر المبين | انها تبسم عن در نضيد كالحبب
فعلمت السحر لما نظرت كيف يكون | اقصدي الروض فإن
زرعت في الصدر منها لامتلاكي وردتين | الروض سلوى للحزين
آه ما احسن وردا احمرا فوق لجين | واسمعي اللحن شجيا
انما سر غرامي بسمة من شفتيها | فوق مياد الغصون
تنعش القلب وتحيي ميت سهمي ناظريها | ما احيلى الماء يجري
هي كالزهرة في الر وضة حمراء طريه | هادئاً بين الزهور
انها تذبل احيانا واحيانا نديه | أو نثيرا كاللآلي ار فض من فوق الصخور
وقفت يوماً وقالت وبعينيها اللآلي | وهب الصبح لازها رالربى عقدا فريدا
زربجنح الليل انا وصل من صنع الليالي | ارسلت يوح شعاعاً فاسنبي تلك العقودا
كم خلونا وهلال الا فق من خاف الجبال | قد ترشفت رحيقا مسكرا من ثغر ليلى
يرسل النور جزافا فوقها مثل اللآلي | قالت الحسناء ربي خالق العالم كي لا
فاذا اسدلت الشعر تعيد الصبح ليلا | قد قضى الحب بقائي فيه مغموما شقيا
ويعيد الليل صبحاً ان تبدى ثغر ليلى | اتركي حبي تعيشي بعده عيشا هنيا
وجهها بالشعر منها في اطار من ذهب | قضاء جبله احمد محمد حيدر



وهو واقف في فندق الكونتننتال بمصر وهو يلقي خطابه في الحفلة التكريمية التي اقامها له آل الحلبوني يوم عاد من العراق



الاستاذ فارس بك الخوري

احد معتقلي اميون وقد اذنت له السلطة بالتداوي في اوتيل ديو ببيروت فنطلب له الشفاء العاجل والفرج القريب

# الحياة الزنجية في افريقية السوداء

## ٢

المهاجر لهذه البلاد يلقى عناء شديداً من تعدد اللغات الكثيرة اذ تعلم لغة أو لغتين أو ثلاثة لا يكفي فيحتاج الى احضار زنجي للترجمة بينه وبين بقية الزنوج الذين لا يعلم لغتهم واشغاله تجبره ان يخالط جميع طبقات الزنوج

ولكل بلد أو قبيلة شيخ من العبيد توافق على تعيينه الحكومة المحتلة وهذا يحكم في بلده أو قبيلته بما يشاء من ضرب وجلد وحبس وتغريم جزاء دون ان يرتبط بقانون أو سجلات بل يحكم بما يرتئيه وجدانه الحي وبما هو موافق لرأيه الصلب يجتمع المتخاصمان في الجلسة الأولى يسمع الدعوى ويطلب الشهود ليستمع اقوالهم ويحكم بالمسألة وينفذ بجلسة واحدة وهي الأولى فترى الأمن سائداً والعدالة نافذة فيها اكثر مما في بلادنا

اذا لزم الأمر ولم يتمكن من تنفيذ حكمه لفرار الشخص لبلد ثانية او لأمر آخر يكتب للحكومة الانكليزية فتنفذ احكامه بالحال وتتعقب الشخص وتقبض عليه وتنفذ حالا وان يكن الزنوج باعتقادنا اقل منا ادراكا ومعرفة لكن اراهم بحالة احسن منا من نيل حريتهم يحكمون انفسهم بانفسهم لا يعرفون المحاكم الانكليزية ولا المحاكم المؤلفة من انكليز وعبيد كالادغام القضائي عندنا فمن النادر أن ترى من غامبيا رجلا يدخل هذه المحكمة بل محاكمهم عند شيوخهم يذوقون لذة الحكم اكثر منا طبعاً

أما باتورست نفس البلد فهي مستعمرة انكليزية : لا يمكن ان اقول الا مستعمرة لا سلطة للزنوج قطعا بها بل جميعها بيد الحكومة الانكليزية فقانون باتورست غير قانون برهاغامبيا فغامبيا ذات حكومة منتدبة والحكومة تدعوها مستقلة

ولكل شيخ اثنان وهما بمثابة وزيرين أو مستشارين وله ثالث وهذا وظيفته اذا غضب الشيخ ان يسكن غضب الشيخ بكلام حسن ولا يدعه يخطئ باحكامه

فيبقى هذا الثالث واقفاً حتى يسكن غضب الشيخ

ولكل شيخ شرطة لا يفرقهم شيء عن العبيد سوى نحاسة عليها علم انكليزي وهم حفاة ومكشوفو الرؤوس ايضاً واذا عرضت عليه دعوى يجمع وزراءه ولا يحكم الا بعد ان يشاورهم وبعد المشاورة يحكم بما يعجبه من الآراء

قانون الشيخ هي آلات خرافية قنينة ماء وخبز وقنينة دواء مدعيا ان كل من تكلم كذباً وعلى غير الحقيقة واكل واحدة من هذه يموت بالحال

فإذا شك باحد المتخاصمين وشاهد أنه لم يتكلم الصدق يعرض عليه ان يأكل من الخبز أو يشرب من هذا الماء أو الدواء فإن كان كاذباً من المستحيل ان يفعل لاعتقاده أنه يموت بالحال بل يعود ويتكلم بالحقيقة فبهذه الخرافات تظهر الحقيقة ولا يظلم بريء وهو افضل من قانون يجمع مواد كثيرة وعقوبات صارمة ونرى المئات الذين يخرجون من هذه المحاكم والظلم عليهم واقع إذ يزجون في السجون وهم ابرياء براءة الذئب من دم ابن يعقوب

ولكل شيخ شعراء وحاشية شأن ملوك العرب اذا خرج في الشوارع فالربابات والأعواد تعزف والشعراء تنشد امامه وخلفه حاشيته ووزراؤه وهو بينهم بعظمة وابهة . كنت في بلد تدعى كنتادور واخبرني صديق لي انه بذات النهار حصلت له مسألة تجارية اضطرته ان يعلم بها شيخ كنتادور وهو يسكن مزرعة له صغيرة تبعد عن كنتادور عشرة آلاف متر وكان راكبا دراجة

قال لي صديقي انه عندما اقبل على هذه المزرعة الصغيرة اعترضه شرطي من شرطة الشيخ قائلا له قف وماذا تريد اجابه اريد الشيخ فاستوقفه ثم ذهب ورجع قائلا له اذهب فبقي صديقي سائراً حتى دخل المزرعة استوقفه شرطي ثان وفعل كالأول ثم ذهب حتى دخل دار الشيخ المبنية من الأعشاب والطين لكنها كبيرة الحجم ذات غرف متعددة

فقبل ان يدخل فتشه الشرطي ان كان معه اسلحة ام لا ولما لم يجد معه شيئاً ادخله وجد الشيخ جالسا بمركزه وعلى رأسه رجلان يحملان المراوح ووزراؤه

وحاشيته بين يديه وهو بينهم كأمير او سلطان خطير ولما كان صديقي ابيض وجب على الشيخ ان يحترمه فاستقبله استقبالا حسنا وقدم له (كرسيا) ليجلس عليها وبعد الجلوس سأله فاخبره بالمسألة التي اتى من اجلها اجابه الشيخ انه يستهجن كيف انهم بيض ويختلفون ويخجل ايضا ان يتدخل بامرهم لأنه اذا امتنع احدهم عما يريد اضطر لمجازاته وهو اسود يأنف مجازاة الأبيض والتفت الى صديقي قائلا له ارى أن تتفقا وهو الأفضل فاقتنع بل خجل هذا الصديق

ثم قال له الشيخ هل تتناول الطعام فأجابه نعم واذا بطعام قد اتى وهو ارز مسلوق وعليه لحم ذو طعم فاسد ورائحة كريهة وموضوع بقصعة من قشر اليقطين لم يتمكن هذا الأبيض ان يتناول سوى لقمة واحدة مدعيا ان الحر شديد فلا يريد سوى الماء فأتوه بالماء وبعد الطعام اخذ الشيخ ينادي زوجاته كل واحدة باسمها ويقول لصديقي انظر هذه زوجتي فلانة من قبيلة كذا دفعت مهرها كذا هل هي جيدة حتى نادى ماينوف على الثلاثين زوجة وكان ضجر من هذه الحالة وبعد أن اكتفى الشيخ من هذا العمل اخذ صديقي للخارج الى محل المسجونين وقال له هذا فلان اذنب كذا فجزاؤه بالسجن كذا حتى اراه اكثر المسجونين وهو يمدح افعال الشيخ وحزمه وعدله وبعد هذا استأذنه وانصرف

وهذا الشيخ نفسه اتاني يوماً وانا بكتنادور بمحل لأخي وكان اليوم الماضي عيد رأس سنة ١٩٢٧ حضر هذا الشيخ ووزراؤه وحاشيته وشعراؤه والربابة والعود يعزفان فسلم علي وهناني بالعيد فأتاني احد وزرائه سرا قال اعطنا شلنا واحدا للشيخ هذه عيدية له ضحكت واعطيته شلنا نظرنا الشيخ وسأل ما هذا اخبره قال لا اريد هذا بل اريد بذلة من الثياب ثم وقف وكلمني قائلا انت ابيض وانا عبد وها عيد رأس السنة اتى وجب عليك ان تعطيني قلت له ان هذا المحل ليس لي بل انا ضيف عنده وهذا الشلن بل شلن ونصف شلن خذه واشتر ما شئت قال انا اعلم ان هذا المحل لأخيك وانت اعطيته المال فيمكنك ان تتصرف به ماتشاء ولما رأيت حالته هذه اعطيته اربعة برودة بفت فخرج مع حاشيته شاكراً حامداً

وحصل اختلاف بين سوري ومغربي ادى بهما الأمر ان تشكى المغربي على السوري انه اهانه وهجم على محله يريد قتله ونفس شيخ البلد كلفنا بصرف هذه المسألة فسعينا بصرفها فصرفت للحال اردنا ان نتوجه لمحل محكمة الشيخ ليسمع الصرف وتوجهنا لمركز المحاكمة وجدنا احدالوزراء امامالمحكمة حافيا وعلى رأسه ( طاقية ) بسيطة وبعد السلام ادخلنا غرفة بنيت من العشب وجدت بداخل الغرفة تختا من خشب عتيق وعليه فراش بال واشار الينابالجلوس على السرير فأخذ يهتز بنا وكان كل خوفي ان يكسر هذا السرير تحتنا

ثم ارسل استدعى بقية رفقائهوجاسوا على الارض القرفصاء والتراب بكثرة ثم قال كبيرهم ان الشيخ مريض وانا وكيله تكلموا بما تريدون اخبرناه بصرف المسألة رضي بذلكواعطينا كل واحد منهم شلنين والى يومناهذا كلما رآني يطلب مني نصف شلن أو ربع شلن ومثله رفقاؤه الوزراء واذا الشيخ اتى امراً فرياً وشكاه اهلالبلد الى الحكومة يصح لها انتعزله وجميع المشايخ يراجعون الحكومة

أما بمقاطعة سيراليون فرتيون لا علاقة للحكومة معالمشايخبل لجميع المشايخ شيخ كبيريدعى الساطان انما الحكومة تتدخل فيانتخابهوهي التي تصدر لهالامر بالتعيين

يوم دخول الحكومة الانكليزية الى مقاطعةسيراليون قامت عائلتان بمساعدة الحكومة فحفظت الحكومة لهما هذا الجميل فحصرت تعيين الساطان بهاتين العائلتين بطريق المناوبة ولا يصح لها عزله مادام حيا وهذا الساطانهو الذي يعينالشيوخ للقرى والمقاطعاتوهو الذي يؤدبهم ان اخطأوا ويراجعونه بكل امورهم

ومعنى فرتيون في الانكليزية ( الحرية ) وحقيقةان هذه المقاطعة نالت الحرية اكثر من سائر المقاطعات الواقعة تحت الانتداب الانكليزي والفرنساوي ايضا

اما انتخاب الساطان وطريقته اذا مرض ووجد الشيوخ ان لا شفاء لهذا الساطان من هذا الداء يبعدون عنه عائلته واهله ويدخلون عليه بعد ان يقفلوا الأبواب ويأتون بسكين قاطعة ويحتزون رأسه ثم يحملون جثته سراً ويضعونها بالغاب حتى تنتفخ ثم تنفجر وباعتقادهم ان هذا العمل يكفر ذنوب الساطان

ثم يأخذون دم هذا السلطان والرأس فيضعون الرأس بالغاب ويحضرون رأس السلطان المتوفى سابقاً ويذهبون الى شيخ ديني مستودع اسرارهم فيخبرونه بوفاة السلطان فيسألهم ان كانوا اجروا له الواجب فيقولون طبعاً اجرينا فيأخذ الدم ويذهب الى غرفة خصوصية بها صندوق كبير فيفتحه وينادي السلاطين السابقين كل باسمه يافلان ويافلان ويافلان هاقد اتاكم فلان وقد اجري له الواجب وكان حكمه عدلا خالصا من ذنوبه فعاملوه حسناً وتذكروا أنه خدم البلاد كما خدمتم ثم يتناول حجرا كهيئة السلطان من الضعف والطول والسمن ويضعه فوق الحجارة التي هي بهيئة السلاطين السابقين ثم يضع هذا الدم على هذه الحجارة ويقفل الصندوق

أما الرأس رأس السلطان المتوفى قبلا يأخذه ويضعه بصندوق آخر فوق بقية الرؤوس الماضين

ويذهب هؤلاء المشايخ مستمدين الحكم من هذا الشيخ الديني ويكتمون وفاة السلطان عن الجميع حتى عن اهله

وبعد مضي شهرين يعلنون وفاة السلطان ويباشرون بانتخاب خلف له من العائلة الثانية

وعندما ينتهي الانتخاب ويعلم عند الزنوج ان فلانا اكتسب الاصوات يسارعون الى هذا السلطان الجديد وكل منهم اما حامل نعله أو شيئاً بيده وينهالون ضرباً على هذا السلطان قائلين له احكم بنا عدلا لا تطغى لا تشمخ بأنفك فيأتي الشيوخ ويخلصونه من بين ايدي هذا الشعب والا يخشى من القضاء على حياته

ثم ان هؤلاء الشيوخ يخفونه عن الشعب والشعب يتحرى القبض عليه فلو فرضنا ان ولدا صغيرا وجده وقال له قم وامش معي لايجوز له ان يخالف بل عليه الاطاعة لكل من امره بأمر

ويبقى شهرين غائباً عن اعين هذا الشعب واذا سأل احد الشيوخ اين السلطان قالوا له ذهب الى رفقائه السلاطين الماضين ليتعلم منهم الحكم والعدل والرحمة

وبعد مضي الشهرين يحضر جميع الشيوخ والوزراء والطبول والزمور ويخرجون هذا السلطان بموكب حافل بهج وامامه شرطته الحافية الأقدام المكشوفة الرؤوس

حتى يدخلوه داره بحفلة كبيرة

واول عمل يعمله يطاب نساء السلطان المتوفى ويأمرهم بفك الحداد وخلع الثياب البيضاء علامة الحزن وان يغتسلن فيطعنه وبعد هذا يحضرهن لداره وهو لا ارث شرعي له ولربما بلغن المائتين أو اكثر

ثم يطلب من اهل السلطان المتوفى العمامة والسيف ومتى استلمها جاز له ان يعمم الأوامر وطريقتها ان يحضر رسول خاص يسلمه السيف ويذهب الى القرى يبلغ ما يأمره به وكل قرية متى نظرت السيف اطاعته لعلمها ان هـذا امر صادر من السلطان وهذه الأوامر دون عدد أو تاريخ أو تسجيل ودون شك تنفذ اكثر من التي لها عدد وتاريخ وسجل أو مثلها فيغير من يريد تغييره من الشيوخ وينظم دولة ووزارة وتحت سلطنته ماينوف عن الثلاثمائة والسبعين شيخا ومركزه في بلد تدعى بتلوكو من برفريتون سيراليون

اما في السنغال ليس للشيوخ سلطة قطعيا انما يطيعون شيخا دينيا مركزه في (اتجارم) من بر ( دكار) وسمعت عنه انه من العلماء الفضلاء يتكلم العربية جيداً وهو صاحب القصيدة الأفريقية التي جاءت الى جبل عامل ومطلعها

مهلا على رسلك حادي الأينق ولا تكلفها بما لم تطق الى آخرها

ولزنوج السنغال اعتقاد عظيم في هذا الشيخ الديني يحترمونه احترام ولي ان لم اقل احترام نبي وقد بنى مسجدا فخما في اتجارم بأربعة مآذن وصرف على بناء هذا المسجد ثلاثة ملايين فرنك

وهو غني كبير لأن الزنجي في السنغال عندما يستغل حاصلاته لا بد له أن يأخذ قسما من واردات حاصلاته لهذا الشيخ ان لم اقل الربع لا يقل عن العشر ويطلب منه أن يبارك له موسمه القادم وان يحفظه واولاده وهذا فرض على كل زنجي في السنغال ومتى قضى هذا الواجب سقط عنه هم كبير

واذا امحل موسم احد أو حصل له مصاب أو نكبة يقولون انه لم يذهب الى هذا الشيخ وهو ليس راضيا عنه وهذا اعتقاد عمومي

لا يخرج اليهم وان خرج يتهافتون عليه للبركة فمنهم من يقطع من اثوابه ومنهم من يقبل يديه ومنهم من يأخذ التراب من تحت اقدامه حتى يخشى من الازدحام على حياته فلأجل هذا يبقى منفرداً وقد بنى غرفة في الجامع مشبكة بالحديد وطريقه من بيته للجامع المجاور له مشبك بالحديد فيخرج للصلاة من بيته بهذا الطريق الى سجنه الحديدي فيرونه ولا يمكنهم ان يمسوه

ان امرهم بشيء فكأنه امر إلهي لا يخالفونه حتى الحكومة الفرنسية تخشى جانبه وتراعي له امراً

وسمعت انه ينوي بناء جامع ثان لا يقل بهجة ورونقاً عن الأول وامواله عظيمة لا يمكن لأحد أن يقدرها

اما الشيوخ شيوخ السلطة لا سلطة لهم اكثر من سلطة المختارين عندنا واقل فترى العبد ان اراد ان ينشد فنشيده ( لا إله الا الله محمد رسول الله ) وهذا نشيدهم الوطني العمومي

اذا اتى الظهر تراهم يتيممون وفي الطريق يصلون لا فرق عندهم بين الجامع والطريق ان اتى وقت الأذان تسمع ما ينوف عن المائة شخص يصرخون بالأذان ( الله اكبر ) واغلبهم يحافظون على عقيدتهم الدينية لكن يستحلون السرقة

باتورست . غامبيا مرتضى صادق الحر

---

( شعور تلميذة نحو مديرتها ) في حماة مدرسة للاناث راقية بهمة مديرتها الفاضلة الآنسة مسرة كيلاني وهاك شعور تلميذة نجيبة نحو هذه المديرة الادبية

| | |
|---|---|
| يقولون هل ابصرت مثل مسرة | فتاة على حب المكارم شبت |
| فقلت لهم بالله كفوا نفاركم | فلم الق وايم الله مثل مسرة |
| لها همة ينحط عن درك شوطها | اولو العزم في حب العلى والفضيلة |
| شمائلها اعيت على كل حاسب | فايان كان العلم كانت وامت |
| وايان كان العلم كانت جليسه | وليست ترى الا سميرة عفة |
| وما هي الا الشمس في الافق حلقت | تضيء سبيل الرشد حيث استقرت |
| ازاحت نقاب الجهل عنا بعلمها | وقامت بتهذيب النفوس الزكية |

حماه ص . ن

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## مهين عند قومه . مكرم عند الناس !

**الشورى مصر العدد ١٢٥ في ٢٧ رمضان سنة ٣٤٥ .**

لعطوفة امير البيان الأمير شكيب ارسلان

خلع بعض الشرقيين الطربوش وعدوا لبسه دنيئة من الدنايا . وحاكموا عليها الناس ودقوا اعناقهم . . . وأوشك آخرون أن يقتدوا بهم لو لم يمسك رجال الحل والعقد برمق الكرامة الشرقية ويقفوا في وجه أولئك الحمقى الذين القوا على دعايتهم الأجنبية اسم «تجدد» وانكرت فئات لبس العمامة وزعمت انها رمز الهمجية وضربت الرقاب من أجل لبسها . وودت زعانف آخرون ان تضرب الرقاب على لوث العمائم بمصر كما تضرب على لوثها في تركيا . . . ولو قام أحد منذ سنوات قلائل وحدثنا بأنه سيكون من الشرقيين اناس يبلغ بهم التقليد الأعمى أن يجازوا بالقتل من لبس الطربوش أو العمامة لظننا أنه ممسوس يخلط أو محموم يهذي . ولكننا رأينا ذلك بأعيننا وسمعناه بآذاننا .

وحاول أناس ان يحملوا الشرقيين والعرب خاصة على التفصي من كل شيء شرقي أو عربي وزعموا أن لا حياة للامم الشرقية بدون ذلك . ولسنا نعجب من أن يصاب الشرق بمثل هذه الأمراض الاجتماعية على اثر الحرب الكبرى وان ينكر الشرق بعض بنيه وأن يحتقروا كل ما هو منسوب اليه . فما زالت الأمم قديما وحديثا تبتلي بمثل هذه الامراض إذ مجموع الأمة عبارة عن جسم معنوي لا يخلو من ان تطرأ على الجسم الحيواني عوارض الأمراض البدنية

ولكن الطربوش والعمامة والزي الشرقي واللغة العربية كل ذلك كان مكرماً

معززاً مقدساً في بلاد غربية تعرف الفضل وذويه ولا يمنعها كونها أعرق البلاد في التغرب ان ترفع للشرق منارا وتحيي له آثارا .

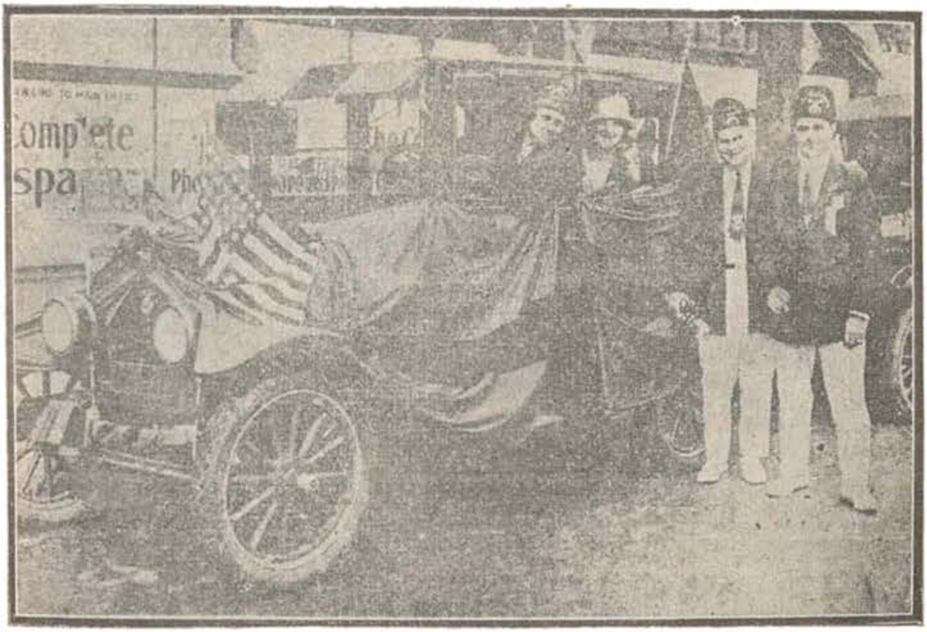
يوجد في اميركة جمعية شريفة نابهة عالية القدر اسمها **Shrine** ومعنى هذه الكلمة الكعبة أو المكان المقدس الذي يحج اليه . وليست هذه الجمعية من الجمعيات الماسونية ولكن مبادئها أشبه بمبادئ الماسونية وبعبارة اخرى لا يوجد في مبادئ جمعية **Shrine** ما يناقض المبادئ الماسونية . ثم ان بين جمعية « شراين » والماسونية رحما ماسة اذ لا يدخل هذه الجمعية الا من كان منسوباً الى الماسونية . ولا يكفي أن يكون منسوباً الى الماسونية بل شرط الدخول في جمعية « شراين » ان يكون المريد مترقياً في الماسونية الى درجة ٣٢ ومن علم مبلغ أهمية الماسونية في اميركا وانها هي مصاص هذه الأمة الأميركية العظيمة وتأمل في شرط الدخول الى جمعية الكعبة المشار اليها امكنه ان يفهم في أي ذروة هي هذه الجمعية من ذرى الاجتماع الأميركي .



يرى في الوسط ممثلة شهيرة انخرطت مع هؤلاء الأعضاء الماسونيين المتطربشين لأنهم من جمعية الكعبة ولم تستغرب طرابيشهم لأن الطربوش اصبح شائعا هناك



ثلاثة من نبلاء الاميركان يدخلون الماسونية اي جمعية الكعبة ويتطربشون




مركز الماسونية اصبح كصوت السيارة

ويقدر عدد المنسوبين الى جمعية الكعبة هذه بمائتين وخمسين الف شخص من الفضول ان نقول بعد الذي تقدم من الكلام انهم جميعا من الطبقة الراقية . ولهم محافل عديدة ومنهم عدد كبير من رجال حكومة اميركا واعضاء مجلس الشيوخ

بل ممن تولوا رئاسة جمهورية الولايات المتحدة . والمحفل يسمى عندهم Mosqué أي الجامع . والمريد يسمى «شريف» فكل المنتظمين في سلك هذه الجمعية يطلق عليهم لقب شريف . ويوجد عدا لقب شريف لقب « حاج » وهذا يطلق على من يكون جاء من محفل زائراً محفل مكة واثبت لدى هذا المحفل انه ترك عند عائلته مالا يكفيهم لمعيشتهم الى أن يكون رجع اليهم . فانه يوجد عندهم محافل باسماء عربية ولكن اسماها محفل نيويرك وهو الذي يسمى بمحفل مكة . وقد علمت من اسماء محافلهم محفل سلام في نيويورك من ولاية نيوجرسي . ومحفل الملائكة في لوس انجيلوس من ولاية كاليفورنيا . ومحفل عنزة بالمكسيك وبلغني ان عندهم محفل دمشق . ومحفل بغداد . ومحفل مصر . ومحفل عمر . ومحفل علي . ومحفل رمضان . ومحفل زمزم . ومحفل المدينة . ومحفل فلسطين . ومحفل الناصرة ومحافل



رجل يدخل الماسونية ومعه ولده

اخرى تحمل كلها اسماء عربية . وهذه الأسماء يلفظونها بالعربي لا بترجمتها في اللغة

الانجليزية ولهم في ولاية بنسلفانيا محفل كبير فخم البناء مكتوب عليه باحرف كبيرة ( اشهد ان لا إِله الا الله ) واذا دخل الواحد منهم الى المحفل فلا بد من ان يقول : « السلام عليكم » يلفظها بالعربية . وعلى جدران أبهاء المحافل توجد آيات قرآنية كما هي على جدران المساجد عندنا، ولا يجوز لأحد ان يدخل المحفل الا بالطربوش فالطربوش هو اللباس الرسمي للمنسوبين الى جمعية شراين . اما اصحاب الرتب الذين ترقوا في الجمعية فيلبسون العمائم والطيالس . وكثيرا ما يجتمعون في الاحتفالات ويخرجون في الشوارع مئات والوفا وهم بالطرابيش والعمائم . وليس التعارف فيما بينهم على الطريقة الأوروبية اي ان الانسان لا يكلم الآخر الا بواسطة رجل يعرفه بل طريقة التعارف عندهم اشبه بطريقة الشرقيين فاذا شاهد الواحد الآخر لابسا طربوشا تقدم اليه وصافحه بدون واسطة قائلا له السلام عليكم . ثم



اعضاء جدد في الماسونية

ان المنسوب الى هذه الجمعية يحمل على صدره زرا عليه صورة سيف وهلال ونجمة . فالهلال راكب عليه السيف والنجمة من فوقه . وهذا هو شعار الجمعية

قصدت بهذه المقالة ان يعلم من في الشرق ان الطربوش والعمامة والجبة واللغة العربية والآي القرآنية والأزياء الشرقية يتنافس بها المتنافسون في اكمل واغنى مراكز المدنية الغربية بينما كثيرون من الشرقيين يحقرونها وينفضون ايديهم منها . . . « ومن يضلل الله فما له من هاد »

***

﴿ العرفان ﴾ ارسل احد المهاجرين الصيداويين لأخيه في صيداء عدة اعداد من جريدة اميركية نشر بها عدة رسوم لهاته الجمعيات التي نوه بها الأمير وقد اخترنا منها الرسوم المنشورة مع المقال . وقد اردف المهاجر الصيداوي تلك الصحف الأميركية بكتاب لأخيه ننقل خلاصته بتصرف

« حضر لهذه المدينة (الاس انكلس) اربعون الفا أو يزيدون من اعضاء الجمعيات الماسونية لعقد اجتماع عام فاشترك الأهلون والحكومة في اقامة معالم الزينة التي بقيت اسبوعين كاملين وكان العلم الاميركي والعلم الماسوني المؤلف من ثلاثة الوان (اصفر واخضر واحمر) يخفقان على جميع الاماكن وكل فرقة من هؤلاء لهم موسيقى خاصة ولباس خاص وجميعهم يلبسون الطرابيش المكتوب عليها ( اسلام . مدينة . مكة محمد . مصطفى . احمد . عثمان . ابو بكر . علي . ملائكة . زهره . عائشة . آمنة . قادر . قاهر . كريم . دمشق . سوريا . ) وقد نصبت القواعد في الشوارع الكبيرة وعلى كل قاعدة تمثال جمل وعلى جانبه النخيل ونظرت في اكبر حانوت بالشارع فاذا بي ارى هيئة حجاج مسلمين واشخاصا راكبين على الجمال مصطفين اربعة اربعة بصفوف متناسبة وقد فرشت الرمال تحتهم وهم يولون وجوههم تلقاء المدينة ومكة وقد وضعوا في آخر المحل رسم المدينة ومكة والحرم الشريف ووجهوا اليها انوار الكهرباء وهم يمثلون حجاج بيت الله الحرام في رفع ايديهم بالدعاء وتلبيتهم وقد كان الازدحام عظيما لرؤية هذا المنظر المهيب ولم اصل لهناك الا بشق النفس وكانت كلمات الاستحسان تتوالى من السنة الحاضرين وهناك مناظر اسلامية كثيرة يضيق المقام عن ذكرها »

قلنا فهل يعتبر المسلمون بما يرونه ويسمعونه من انتحال الغربيين لما جاء في دينهم القويم واعراضهم عنه بل وهزؤهم بما حواه من العبادات السامية فالى م وحتى م وهم في غفلتهم سادرون وفي لهوهم وقصفهم هائمون

# اكبر دار للصحافة في اوروبا

## دار « أولشتاين »

### الهلال مصر حزيران سنة ١٩٢٧ بتوقيع شكري زيدان

عند زيارتنا الأخيرة لألمانيا — وكانت منذ سنتين — أيقنا لما عرفناه في الألمان من القوى العظيمة الكامنة انهم لن يلبثوا — اذا ما انتظمت معاملاتهم ورفع عنهم الضغط الذي ظلوا يرزحون تحته سنوات بعد الحرب — ان يستردوا مكانتهم السالفة ويستعيدوا مقامهم الرفيع بين الأمم . فقد خرجوا من الحرب وثروتهم الطبيعية على حالها تقريباً لم تمس بأذى والصفات الشخصية التي اهلتهم لتبوء مركزهم الرفيع هي هي بل ان مصائب الحرب ورزاياها زادتهم ثقة بعظمتهم وشعوراً بضرورة تماسكهم . فكما ان المصائب التي تنزل بالشاب وهو يستقبل الحياة تكون اعظم مكوّن لشخصيته كذلك تكون المحن التي تحل بالأمم الحية اقوى عامل على تنمية قواها وتغذية وطنيتها

برلين اليوم تختلف كل الاختلاف عن برلين التي عرفناها منذ بضع سنوات . فإن مظاهر النشاط والقوة بادية في كل مظهر من مظاهر الحياة من ادبية وصناعية وتجارية . هذا امر لا يلبث ان يشعر به كل من يلقي نظرة سطحية على تلك المدينة فإن ما يراه من حركة في الشوارع وازدحام في المخازن واقبال على الملاهي وبذخ في الملابس كل هذا ينبئه بأن هناك حالة جديدة هي في الواقع فاتحة عهد جديد من الرفاهية يقبل عليه الشعب الألماني بعزم وطيد وأمل ثابت . وحبذا لو كان في الإمكان ان أحدث القارئ في هذه العجالة عن كل ما شاهدته فانه جدير بالحديث ولكني احدثه اليوم عن اكبر دار للصحافة في المانيا ، بل في اوربا ، أتيحت لي زيارتها

***

في المانيا دور ثلاث للصحافة تتقاسم السيطرة على الرأي العام وهي دور اولشتاين Ulstein وموسي Mosse وشيرل Scherle واولاها اعظمها سطوة ونفوذاً .

والصحف الألمانية هيئة خاصة تمتاز بها : فالجريدة صغيرة الحجم بالنسبة لجرائدنا تزيد قليلاً في الحجم عن الصحف الاسبوعية وهذا مما يجعلها سهلة التداول والقراءة ومعظم جرائد المانيا وربما كانت كلها حزبية فلا تجد هنا جريدة مستقلة لا تنتمي الى حزب من الأحزاب على غيرما يرى في فرنسا وانجلترا . فهناك جرائد وطنية حرة تجري عـلى سياسة مستقلة يقبل عليها سواد الشعب ويزيد ما يطبع منها على مليون ونصف مليون واحياناً يبلغ المليونين في حين يندر ان يزيد المطبوع من اكثر الجرائد الألمانية انتشاراً عن نصف مليون . اما المجلات الاسبوعية فكثيرة العدد كثيرة الانتشار والجمهور يقبل عليها بلهف ويطالعها بلذة

بلغني ان اخوان « اولشتاين » بنوا داراً جديدة في ضواحي برلين لتأوي مطبعتهم العظيمة فاهتممت للأمر وطلبت زيارتها فأذن لي وهذه الدار فريدة في نوعها بما تضم من انواع الطباعة الراقية وارجح أنها اكبر دار للصحافة ليس فقط في اوربا بل في اميركا ايضا . اصحاب هذه الدار اخوة اربعة ترك لهم والدهم مركزاً صحافياً جيداً عرفوا كيف يستثمرونه بما فطر عليه الألمان من الاجتهاد وحب النظام والاتقان فقسموا العمل بينهم فتولى احدهم ادارة التحرير والآخر ادارة القسم الفني والثالث ادارة القسم الاداري والرابع ادارة الشؤون القضائية التي تعرض لإدارتهم وظلوا يعملون متكاتفين مثابرين الى ان ادركوا ذلك التقدم الباهر . ولقد سمعت كثيراً من ولع الألمان بالترتيب والنظام واهتمامهم بالاتقان والنظافة لكنني ما تخيلت من كل ما سمعت انهم قد بلغوا إلى هذه الدرجة من الكمال فإنك اذا دخلت هذه الدار وهي التي اعدت لأن يحتشد فيها آلاف العمال للعمل خيل اليك انك في قصر فخم انيق جميل شيد على ابدع نظام لا يقع فيه نظرك في اي جانب منه على اثر للحبر أو شبه قذارة وكأن اولئك العمال كتبة من ارقى الطبقات . ظللت أكثر من ساعتين وأنا ادور في هذه الدار من طابق الى طابق (؟) ومن جناح الى جناح الى ان تعبت فاعتذرت للدليل الذي كان يرافقني مستأذنا في العودة مرة اخرى . وخير ما يمكنني ذكره للقارئ ليعرف شيئاً عن هذه الدار

واهمية الصحف التي تصدر عنها هو ايراد المعلومات والارقام التالية :

( ) تبلغ مساحة ما تشغله دور اولشتاين في برلين وضواحيها ٧٠،٠٠٠ متر مربع

(٢) يشتغل في محلات اولشتاين ٨٢٥٣ نفساً منهم ٢٠١٢ كاتباً ومحرراً ورساماً و ٢٤٤٣ فنياً وعاملا في المطابع و ٣٧٩٨ كلهم باعة ووكلاء في العاصمة والأرياف

(٣) لدار اولشتاين ٢٢٠ مراسلا خاصاً منهم ١٨٦ في المانيا نفسها و٣٤ موزعون بين عواصم الدول في جميع اقطار العالم

(٤) يمكن التكلم والكتابة في دار اولشتاين بـ ١٨ لغة متنوعة

(٥) يدفع اولشتاين شهرياً لمصلحة البريد اجراً لمراسلاته ٥ آلاف جنيه

(٦) يتصل محل اولشتاين بالمدينة بواسطة ٩٢ نمرة تلفونية رئيسية و ٥٤١ فرعاً داخلياً

(٧) بلغ مقدار ما استهلك من الورق في السنة الأخيرة نيفاً وثلاثة ملايين من الجنيهات ومن الحبر ما زنته ٦٢٥ طناً

(٨) في مطبعة اولشتاين ٧١ مكنة روتاتيف لطبع جرائد و٦١ روتاتيف لطبع مجلات مصورة و٨٥ مكنة طباعة مسطحة و١١ مكنة طباعة عن الزنك و ٤ مكنات كبيرة روتوغرافير و٦٦ منضدة لجمع الأحرف

(٩) يمكن دار اولشتاين أن تخرج في الساعة الواحدة بواسطة مكناتها ٣٦٠،٠٠٠ نسخة من جريدة يومية

(١٠) يملك اخوان اولشتاين ١٠٣ سيارات نقل كبيرة ومركبين بخاريين و٣ طيارات لنقل جرائدهم ومراسلاتهم المستعجلة

***

واليك اسماء الصحف التي تصدر عن هذه الدار مع بيان ما تطبع منها ونكتفي بذلك تاركين للقارئ مجال التأمل والمقارنة بين تقدمهم وتأخرنا

| جرائد يومية | ما يطبع منها | مجلات اسبوعية | ما يطبع منها |
|---|---|---|---|
| فوسيش زيتونغ | ٥٤٢٨٠ | برلينراللوستريرتي زايتونغ | ١٧١٣٢٠٠ |
| ملحق يوم الأحد من زيتونغ | ٦١٥٦٠ | دي دامي (مجلة للسيدات) | ٤٥٠٥٠ |
| زايت بيلدر | ٦٢٢٣٠ | مودنفلت (للمودة) | ٧٢١٦٠ |
| برلينر مورجن بوست | ٥٦٤٠٢٠ | بلات درهاوسفراو تدبير المنزل | ١٤٦٤٠٠ |
| ملحق الأحد من مورجن | ٦٢٦٧٢٠ | مجلات شهرية | |
| بوست | | اوهو | ١٦٨١٧٠! |
| برلينرمونتاج بوست | ١٢٩٧٢٠ | دي كورالي | ٤١٩٣٠ |
| « جريدة الظهر » | ١٧٨٧٠٠ | در كوير شنيت | ١٣٠٠٠! |
| برلينر الجماين زيتونغ | ٥٥٥٧٠ | نركيرتكسنيك | ٢٦٤٠ |
| دي بوستاوس دوتشلاند | ٥٨٣٠ | باوفلت | ١٢٤٠٠ |
| توننج تادش انزايجر | ٥٧١٠ | وفي النية اصدار جرائد ومجلات اخرى ! | |

***

## حديث مع شوقي بك

لمندوب جريدة الاهرام

**الاهرام ايار سنة ١٩٢٧**

قال المندوب بعد كلمة استهل بها الحديث عن شوقي والحفلات التي تقام لتكريمه وكنا في « كرمة ابن هاني» في الكرمة التي خلدت في تاريخ الأدب الحديث وذاع صيتها مع صيت شوقي فقلنا حدثنا عن اول عهدك بالشعر وقرضه وعن اول بيت قرضته وعن الحادث الذي اوحى اليك البيت

فقال امير الشعر في بسمة رقيقة — كنت طفلا وكان لنا جار اسمه حسيب بك عليه رحمة الله ورضوانه طيب كريم الخلق من بيت مجد واظنه يمت الى دولة ثروت باشا بصلة المصاهرة . وكان صديقا حميما لوالدي وخالي عليهما رحمة الله . وكان له اخ اسمه عطا بك كان وكيلا لأوقاف الخديوي عباس . وقد اعتاد

حسيب بك أن يرسل لي من وقت لآخر بعض كتب فرنسية مصورة وحدث مرة أن اهدى الي كتاباً كثير الصور حسنها اغتبطت به اشد اغتباط ثم ارسل بعد قليل يسترده فبكيت بكاء مرا ورددت الكتاب اليه مصحوباً ببيتين وهما :

حسبت حسيبا زاده الله رفعة    لما نظرت عيناي منه اخا عطا
فخالف ظني ما رأيت فإنــه    لكالدهر سلاب من الناس ماعطى

وبقدر ما حزنت على الكتاب فرحت بهذين البيتين فرحا عظيما فقد كانا موضع اعجاب الجيران على ما فيهما من خطأ وتناقلتها الألسن من مندرة الى مندرة وكانا اول ما قرضت من الشعر

قلنا فحدثنا عما قرضته بعد ذلك من الشعر وعن اول قصيدة لفتت اليك الانظار

فقال : لقد شجعني ما قوبل به البيتان السابقان من الاعجاب على نظم ابيات مختلفة لاخواني في المدرسة ومن اوائل شعري في زمن الدرس قصيدة طويلة طبعتها في مدح المغفور له الخديوي توفيق باشا مطلعها : —

همم الملوك علوها لا ينكر    والخير يبقى والمآثر تذكر

وكانت اول قصيدة لفتت الأنظار الي لاسيما نظر الخديوي توفيق حتى كان يسأل عني دائماً الى ان تفضل وعينني بالسراي

قلنا : وما هي القصيدة التي نعدها خير قصائدك ؟

فقال : قصيدتي عن «توت عنخ امون وحضارة عصره» وهي التي قلت في مطلعها

درجت عـلى الكنز القرون    واتت عـلى الدن السنون
خير السيوف مضى الزمـا    ن عليه في خير الجفون
في منزل كمحجب الـ    غيب استسر عن الظنون
حـتي اتى العلم الجسو    ر ففض خاتمه المصون

قلنا : وأي بيت من الشعر تعده خير ابياتك ؟

فأجاب : ما قلته في وصف الشمس وهو :

مشيبة القرون ادبل منها    الم ترقرنها في الجو شايـا

وهو في قصيدة « بعد المنفى » التي مطلعها

انادي الرسم لو ملك الجوابا    واجزيه بدمعي لو اثابا

قلنا : = أي شعراء العرب احب اليك ؟

فقال : — المتنبي نشأت احبه وتشربت بشعره الذي كنت احفظه كله تقريبا

قلنا : = وأي شعراء الفرنسيين احب اليك ؟

فقال : — فكتور هوغو واجد بين هوجو والمتنبي شبها كبيراً من حيث سمو الخيال والانفراد اذا ارتفعا كل في لغته

قلنا من استاذك في اللغة والأدب ؟

فقال := استاذي الوحيد الذي اعد نفسي مدينا له هو الشيخ حسين المرصفي صاحب الوسيلة الادبية وتتلمذت سنتين لحفني بك ناصف وهما استاذاي حقيقة اللذان استفدت منهما عليهما رحمة الله

قلنا — وما هو اول كتاب قرأته في الأدب العربي ؟

فقال — كتاب (الكشكول ) قرأته على الشيخ حسين المرصفي في دروس خاصة وكان هو ايضا يحبه كثيراً ويفضله على غيره من الكتب وكنت من مدة التلمذة اطالع الصحف الفرنسية لا سيما القسم الأدبي فيها ولا ازال على هذا الأمر حتى الآن

قلنا — ما رأيك في المخترعات والمستكشفات الحديثة هل تستحدث لها اسماء عربية ام تقتبس كما هي ؟

فقال — ندخلها كما هي وقد قبلت اللغة العربية دائما هذه الضيافة واتسعت لها

قلنا — ماهي نصيحتك للمشتغلين بالادب والشعر ؟

فقال == هي أن يحفظوا اسلوب اللغة ويجاروا العصر . فمن يجد منهم اسلوبا ولو قليلا وقوة على الاختراع ولو محدودة . فليجمع بين التأليف والاقتباس ولا يقتصر على الترجمة

# تركيا حاضرها ومستقبلها

## الاتراك في مراقصهم ومجتمعاتهم

**المقتطف مصر حزيران سنة ١٩٢٧**

يودُّ كثيرون من ابناء العربية ان يروا الأتراك عن كثب في عاصمتهم الجديدة لا كما يظهرون لرجال السياسة بل كما يراهم من يعاشرهم . وقد اتفق لسيدة انكليزية ان زارت انقرة في الشتاء الماضي واقامت فيها اياماً ورأت رجالها ونساءها الذين اقتبسوا الأساليب الاوربية والذين احتفظوا بأساليبهم القديمة . وقالت ان في القسم القديم من المدينة عشرة آلاف من الفلاحين الأناضوليين لا يزالون يلبسون ثياباً غزلوها ونسجوها كما فعل اسلافهم من قبلهم متجاهلين ما فعله اهل التجديد نساؤهم يتبرقعن ويخضبن اياديهن بالحناء ورجالهم يلبسون الطربوش في بيوتهم ويجلسون القرفصاء . اما اهل التجديد فيتشبهون بالاوربيين رجالهم يلبسون البرانيط ونساؤهم يقصصن شعورهن ويقصرن اثوابهن الى الركب ويجلسون كلهم حول طاولة البردج ويرقصون رقصة fox-tot ( قفزة الثعلب )

والفرق بين العتيق والجديد كبير جداً في كل انقره كأن الفريقين ليسا من امة واحدة ويظهر الفرق على اشده في بيوتها فإن المدينة القديمة متربعة في اسفل اكمة عالية تسمى جان قيا أي روح الصوان بيوتها صغيرة متلاصقة مزدحمة مبنية باللبن (الطوب الأخضر) والمدينة الجديدة قائمة على الاكمة مبانيها كبيرة وشوارعها واسعة مرصوفة بالبلاط في واجهات دكاكينها حناجر الطيوب وادوات الزينة . يقف رجال الشرطة (البوليس) في ملتقى الشوارع يشيرون للمارة في عرباتهم أو سياراتهم أن يقفوا أو يسيروا كما يفعل البوليس في شوارع القاهرة . ومما دهشت له الكاتبة اشد الدهش عدم الفصل بين الرجال والنساء . قالت انه لما حدث الإنقلاب السياسي سنة ١٩٠٨ ابيح للنساء في الاستانة ان يحضرن الاجتماعات العمومية لكن قبل قيام مصطفى كمال لم تكن المرأة التركية تستطيع ان تدخل مطعما (رستوران) من غير ان تتعرض للتوقيف اما الآن فصار جلوس النساء والرجال حول طاولة البردج

ورقصهم معاً كما يرقص الاوربيون من الادلة عندهم على مساواة الجنسين

ولما صدر القانون المدني الذي يمنع الضرار أطلقت المدافع في انقره ترحيبا به لأنه اثبت مساواة الرجال والنساء . وما المراقص الا ادلة قاطعة على نزع البرقع وقبل الرقص تصدح الموسيقى فيقف الرجال في صف وحدهم ويقف النساء في صف آخر مقابل صف الرجال كأنهم يتذكرون الفصل القديم بين الجنسين ويضحكون ثم تصدح الموسيقى ويقترب الصفان ويدور الرقص الافرنجي المعتاد

دعيتُ مرة الى حفلة رقص في دار الحزب الجمهوري وكان في بهو الرقص حشد كبير من كبار رجال الحكومة وضباط الجيش ووكلاء الدول واتفق ان شاباً رأى اسماء الذين اختارتهم خطيبته ليرقصوا معها فاعترض على رقصها مع بعضهم فقالت له جهاراً انها ترقص مع من تشاء ولا سلطة له عليها ولما اصرّ على طلبه نزعت خاتم الخطبة من يدها واعطته اياه واقامت ترقص الى ان ختمت حفلة الرقص في الصباح

الا أن اجتماع الرجال والنساء على هذه الصورة لم يقع دفعة واحدة بل تدريجا ولم يقدم عليه نساء الوزراء وغيرهم من كبار رجال الحكومة الا بعد ما اوصى بذلك مصطفى كمال .

والظاهر أن وكلاء الدول يتخذون حفلات الشاي والرقص ذريعة للبحث مع وزراء انقرة في مسائلهم السياسية مثال ذلك ان المسيو البرصرو (Sarraut) مندوب فرنسا جاء انقرة وجعل يولم الولائم ويقيم حفلات الرقص في دار البنك العثماني لتوطيد علاقات الصداقة بين فرنسا وتركيا والاتفاق على مسألة الحدود . وهذا شأن الروس والظاهر انهم احكم من غيرهم لأنهم اقاموا لسفارتهم بناية (؟) فخمة في انقرة واناروها بالنور الكهربائي فتظهر كواها في الليالي ممتازة على كل مباني انقرة . وتمتاز ولائمها بما يقدم فيها من الكافياري والشمبانيا و كثرة من يختلف اليها من رجال الحكومة وعلى الضد منها سفارة اليونان حيث يقل من يؤمها

والروس أي (السوفيت) قلما يدعون فرصة تمر الا اظهروا فيها تأييدهم للاتراك فلما ذهب موسوليني لزيارة طرابلس الغرب واوجس الأتراك من انه سيتبع هذه

الزيارة بالهجوم على ازمير احتفلت سفارة السوفيت احتفالا رسميا برفع علمها على سفارتها حضره مصطفى كمال بصفته رئيساً للجمهورية التركية ومعه كل وزرائه .
وجلس مائتان من الأتراك رجالا ونساء في غرفة الرقص وهم يوجسون شرا من ايطاليا وكلهم كاره الحرب ولكنهم يحسبونها صارت قاب قوسين او ادنى .
وكان سكرتير السفارة الايطالية هناك فوقف حائراً في امره ثم وقعت عينه على السر رونالدلندسي الذي اتفق وجوده هناك فالجأ اليه وكأنه احتمى به . وصدحت الموسيقى حينئذ ودارت الشمبانيا ودام الرقص الى الفجر واشرقت الشمس قبلما خرج آخر مدعو من سفارة السوفيت

ولا يأنف الأتراك من رقصتهم الوطنية القديمة المعروفة بالزيبق ولقد رأيت عصمت باشا يرقصها والوزراء يصفقون له مع انها اصلا من رقصات الفلاحين . الا ان الحكومة الحالية رفعت مقامها وجعلتها رقصة وطنية

قيل لرجل من العامة مرة ان يرقصها فامتنع قائلا انها صارت خاصة بالوزراء . والظاهر ان مصطفى كمال اكبر مشجع لها وامهر راقصيها واذا قام ليرقصها نظر اليه رجاله نظر الاحترام والوقار كأنه المعبود ديونسيوس عند اليونان وتراه وهو يرقص وينقر باصابعه قوة مجسمة . وهو نحيف الجسم ولكنه مجدول العضل عريض المنكبين براق العينين

ولقد رأيت كبار رجال الحكومة يرقصون هذه الرقصة بثياب السهرة ونساؤهم بالثياب المكشوفة العنق والساعدين **(Dècolleté)** . دعيت مرة الى ليلة راقصة في بيت احد النواب وكان مصطفى كمال بين المدعوين فجلس على كرسي قرب نافذة من النوافذ يسمع الموسيقى ويتبعها بهزة رأسه ويشارك العازفين بالتصفيق . وتلا يحيى كمال حينئذ قصيدة حماسية ولما وصل الى ما معناه

الترك قومي وان امسيت منفرداً في الكون فالحرب شأني او يراق دمي

دوى المكان بالتصفيق الحماسي ونادى مصطفى كمال برافو برافو

ولكن الحرب لا تخطر ببال الاتراك الآن لأنهم مشغولون عنها باصلاح بلادهم

# التربية والتعليم

**ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم ادرى في امور التربية والتعليم ونتشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا**

## الاخلاق : والتربية : وابناء العصر الحاضر :

يحار المرء حينما يلقي بنظره الى هذه الامة البائسة التي تنكرت بأخلاقها وفسدت تربيتها وضلت برشادها واصبحت تتخبط في اعماق الجهل تروم السلامة فلا ترى الى ذلك من سبيل

كان الآباء والاجداد فيما مضى يستعيذون بالله ويستغفرونه مرارا لسماعهم اسم الرذيلة بينا نرى ابناءهم الآن يتخبطون في دياجير الرذائل والخبائث باسرافهم الاموال الموروثة عن اولئك الآباء والاجداد الطاهرين البررة على الفحش والمنكر وموائد الميسر دون النظر الى ما أحاط بالبلاد من البلاء بسبب ذهاب اكثرنا الى خلاف ما كانت عليه الاجداد وعمدنا الى السير بأعمالنا الى ما نسميه المـدنية الغربية التي نسير تحت ستارها الشفاف وهذا مما ( زاد الطين بلة) فأخذنا عنها كل قبيح وليتنا قلدنا اشرافهم بل قلدنا مـع الاسف الفاضح ادنياءهم واسقط

ما يصبون اليه وتركنا كل صالح مليح

وهكـذا قل عن الاخلاق في هذه الأمة فتراها خلاف ما تهوى وتهوى مكارمها

وحدث عنها في كل واد وناد ترى الحالة ادهى وامر

انك ترى الظواهر خداعة خلابة ولكن اذا ما تعمقت وبحثت رأيت ان لاأثر للاخلاق هناك اذاً هي ضالة منشودة

ترى البعض من ابناء هذه الامة يرتدي في مطلع النهار كلما هو حسن . حتى يظهر بهندام جميل تطارحه البحث فتراه بحاثة كبيرا كما تراه يجيد اللغات فتقول ( اكثر اللهم من امثاله ) حتى اذا ما غابت الشمس وراء اللانهاية وارخى الليل سدوله : تجده يتخبط تخبط الأعمى في طريق غير سالك يتكلم « بالافرنسية والسريانية معاً » يسعى الى المقاصف

والملاهي «خوف فوات الوقت» وغب بعض ساعات تجده ملقى في احدى الشوارع أو الأزقة يهتف باسم معشوقته: وهكذا حتى بروز الغزالة من وراء خدرها: فيفيق من غيبوبته ويذهب لعمله (اللهم اذا كان له عمل) واذا كان من الابناء الوارثين يهرول لمنزله فيصلح ما تبعثر من هندامه ويعود ادراجه الى المائدة الخضراء... فيش... فيقضي بعضاً من الوقت حتى اذا حان وقت السحر... ذهب للقاء من فتن بها واضحى مغرماً: والى ماكان عليه في الأمس: فاذا شاء له القدر وحكمت عليه الظروف بمطالعة احدى المجلات أو الصحف وقرأ شيئاً: (من باب النقد في الأخلاق الحاضرة) تراه قطب حاجبيه وتناول قلمه الذهبي بحدة وغضب وقدح تلك الذاكرة الخاملة يبرر للملأ مزايا الأخلاق وليته يكتفي في ذلك وحسب بل يزعم ايضا انه من ذويها

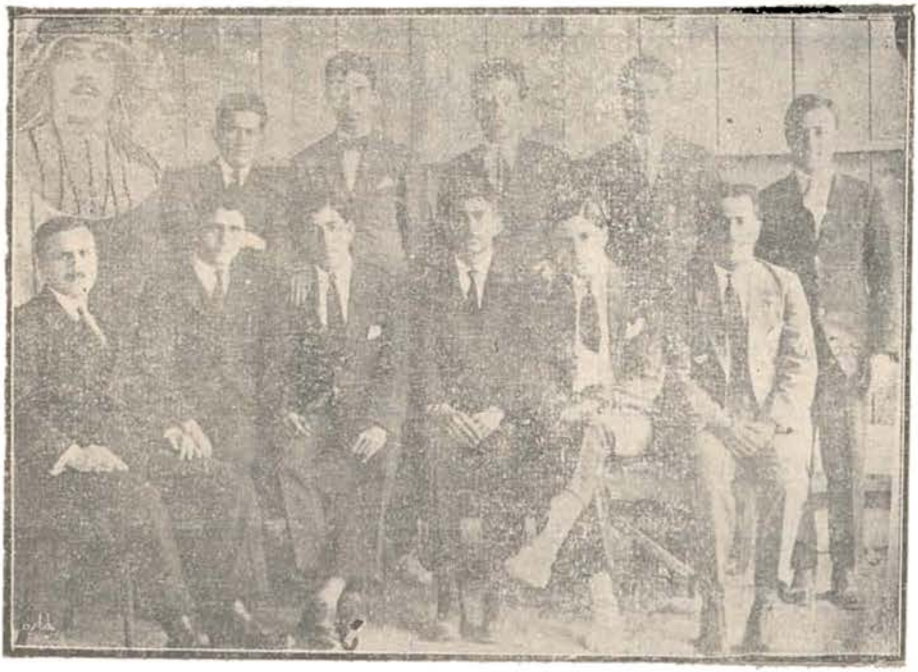
كثير بين ابناء هذه الأمة من نال قسطاً وافرا من التربية البيتية والتهذيب المدرسي وعند شبوبه يندمج بعالم الملذات المنكرة والملاهي المخلة فيهوي بطرق الانحطاط بنسبة ذلك الابن الشرير من التربية التي ذهبت ادراج الرياح

وإنك لتجد جل اولئك المنغمسين في شهواتهم من ابناء الأسر الكريمة فيسببوا بذلك اللعنات الكثيرة لأجدادهم الراقدين في قبورهم جزاء واحساناً للثروات التي اورثوهم اياها

بينا نجد في كثير من ابناء هذه الأمة من حظوا بمركز عظيم في اجتماعياتهم وآدابهم وهم من أسرة تتذمر في كثير من الأحيان لعدم القوت. فينال هذا المركز باخلاقه ومزاياه الحميدة وربما لم ينل تلك التربية التي حظي بها ابن ذاك المثري الكريم ولم تساعده الظروف على الاغتراف من مناهل العلم ودور الدرس والذي لم يكن ليسموا باكثر من المدارس الابتدائية: فاقتصر الآن بكلمتي هذه واوجهها الى الشبيبة الحاضرة لتعلم ان بالأخلاق الفاضلة لا بالعلم والتعليم ترقى الأمم: وبالمزايا الحميدة ترفع وتسمو الى اعلى الدرجات: فالله يصلح احوالنا لما فيه رقي البلاد والسلام

نزيل السلط محمد صلاح الدين

آلمختار الطرابلسي



الذي سقط قتيلا اثناء المعركة الأخيرة في الغوطة وهو يظهر في الرسم فوق علامة X مع جماعة من تلامذة الكلية العلمانية يوم كان طالبا فيها وقد ابدى الأمير من البطولة ماخلد ذكره بين الشهداء الابطال واظهر والده من الجلد والتأسي ما انطق الألسنة بشكره ولا غرو فهم ابناء عبد القادر



الطيار نانجسر

الذي انقطعت اخباره اثناء محاولته الطيران رأسا من فرنسا الى اميركا فوق المحيط الاتلانتيكي



الطيار الاميركي لندبرغ اول طيار اجتاز الاتلانتيك بدون استراحة

# العراقيات والعامليات

**ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح**

قال الشيخ ابراهيم الاطيمشي من قصيدة

رقت من الدهر يابشراي اوقات    للأنس فيها اعادات وعادات
وقد تجلت رياض البشر ناضرة    تجلى لخمر الصبا فيهن كاسات
والورق تفصح عن لحن له رقصت    من الحسان غداة اللهو قينات
والروض تضحك عن زهر خمائله    مطلولة فوقها تبكي الغمامات
ياحبذا زمن اللذات ان به    وافت الي مع البرق البشارات
مسرة ترقص الأغصان بهجتها    شوقاً فكيف اذا وافت مسرات
والراح يسعى بها للصب ذو هيف    وما سوى ثغره المعسول راحات
كأن راحته في راحة جهلت    فما تبين لها في الشرب جامات
نعيم وجنته كالنار ملتهب    فاعجب لخد به نار وجنات
يابدر طالعت في خديك لي شبحاً    كأن خديك للرائين مرآة
عليك اقسم في لام العذار أما    للصب منك بواو الصدغ عطفات
اديم خدك مصقول اخال به    عكساً بأن خيال الهدب خالات

وارسل الشيخ احمد قفطان الى السيد موسى الطالقاني هذين البيتين

يا أيها الشعراء لا تتحدثوا    من بعدها أو تنشدوا الأشعارا
هذي عصا موسى الكليم اليكم    وافت لتلقف منكم الاسحارا

فأجابه السيد موسى على البديهة

من بحر فضلك قد اصبحت مغترفاً    وحسب فضلك اني كنت افضلها
ان كان معجز موسى في عصاه فذا    فرقان احمد لما جاء ابطلها

وقال الشيخ محمد زاهد من قصيدة بعث بها الى الشيخ احمد كاشف الغطا

فوالله ما القيسان في الحب قاسيا    غرامي ولا وجدي عراعروة العذري

وان جميلا في الصبابة حاله جميل الى ما مسني فيك من ضر
واكثر ما لاقى كثير عزة لما انا لاقيه اقل من العشر
سهرت الدجى حتى رثت لي نجومه وباتت وقوفاً للتعجب في امري
فكان كعمر الدهر طولا وكيف لا يطول دجى فيه الكواكب لا تسري
وباتت به تحكي سهادي والسها نحولي وخفاق الحشا خافق النسر
وحرمت الشعرى الغميضاء غمضها علي وقالت لا منام الى الفجر
واغرقت في بحر المدامع اختها عبور فلم تعبر لها لجج البحر
فيا لغرام فيك جر على الحشا جرائر لا انفك منها مدى العمر
فما انا معقول الى البرء والشفا ولا انا منقول بهن الى القبر

وقال الشيخ محمد باقر الشبيبي من قصيدة

تبسم الدهر سروراً وفرح وطائر الاقبال باليمن صدح
واينع الغصن الرطيب مورقا حتى غدا يمزج باللين المرح
وزف لي خمر الهنا منادم وما سوى المبسم للخمر قدح
ومسكة الخال بطرس خده كزورق عام بماء وطفح
يراع حسن خط في وجنته نقطة مسك طيب رياه نفح
مذ وقعت في خده مغالطة قد كتب الحسن على خديه صح
شرحت لي متن الهوى مطولا فضاق وسع خاطري وما انشرح
لحرب عينيك اميل طربا فلا تقل قلبي الى السلم جنح
اكلف البدر على كماله ورام يحكيك جمالا فافتضح
وشح لي ذيل الدجى بصده موشح الخصر فكم جاد وشح
فيا شحيح الوصل صل فربما جاد بخيل بالوصال وسمح
قدحت زند الشوق في جوانحي فيها سوى ذكرك قط ما انقدح
يستل من اجفانه صحيفة اسال فيها مهجتي وما صفح
تباجت عن غسق طرته فانشق لي من غسق الليل الوضح

ينضح ماء الورد من وجنته ... رب اناء بالذي فيه نضح

مالي سوى ريقك من مدامة ... فهاتها مغتبقاً ومصطبح

تشابها رضابه وخمره ... فلست أدر مم يسقيني القدح

منحته ودي لولا انه ... اعرض عن قلبي دلالا وصفح

يارائشا بهدبه نباله ... جعلت قلبي لمراميك شبح

زندك لم يمسس حصاة كبدي ... فكيف بالوجد شراره انقدح

وقال الشيخ ابراهيم الاطيمشي من قصيدة

اقبل كالبدر محياه ... يحمل كالشمس حمياه

وما سوى الشهب لجاماتها ... من حبب وهي ثناياه

طاف ولو لم يسقنا اسكرت ... كرات عينيه ندماه

حيّ فأحي بلمى ريقه ... مفلج المبسم المماه

مكرر منه بنات اللمى ... فكيف اسلوه وانساه

رق اديم الخد منه فلو ... مرّ به الوهم لأدماه

يموج ماء الحسن في خده ... وقد طفا فيه عذاراه

كأنما عارضه عنبر ... والموج بالساحل القاه

يقذف بالزورق من خاله ... فليس يدري اين مرساه

ياملك الحسن الذي اصبحت ... كل بني العشق رعاياه

مذ قيد الاسرى بجعد له ... مسلسل ما فك اسراه

يسطو على العشاق من لحظه ... في صارم عري متناه

حاجبه قوس لنبالة ... رمى بها القلب فأصماه

عندم خديه غدا شاهداً ... ان دمي طلته عيناه

ارخص در الدمع لكنما ... قلبي بنار الوجد اغلاه

طوقه الافق هلال السما ... فقال قرطاي ثرياه

ان نسب البدر الى ثغره ... فهو اب وهي يتاماه

جفناه كالنرجس في روضة        وكالشقيق الغض خداه
لو لم تكن ترصد وردتها        عقارب الصدغ قطفناه
طاب اريج المسك في فرعه        فعطر الكون برياه

والسيد موسى الطالقاني

من لصب والهوى ينهضه        لعناق والضنا يقعده
يكتم الوجد وان شاء البكا        لم يجد يا سعد من يسعده

وكتب السيد موسى الى احد اصدقائه

لست اقوى على الفراق فعودوا        بوصال يخضر لي فيه عود
امن العدل أن ابيت اراعي النـ        ـجم انى سريت وانتم رقود

وكتب ايضا الى احد اصدقائه

احباي لو أن القلوب شواهد        على الحب ابديتم لنا بعض ما نبدي
ولو همتم وجداً كما همت فيكم        غراماً لو اصلتم وزرتم بلا وعد
بلى همتم وجداً بقتلي صبابة        وآليتم أن لا انال سوى الصد

وكتب ايضا الى احد اصدقائه

رفقاً بصب مشوق        رماه سهم البعاد
يرعى النجوم بطرف        ما ذاق طيب الرقاد
ان عسعس الليل نادى        عطفاً اهيل ودادي

وله متغزلا

رق طبعا ولان عطفاً وقدّا        وقسا قلبه فاصبح صلدا
ذو محيا ما قابل الشمس الا        كان ابهى لدى الأنام واهدى
حسدته الشمس المنيرة يا له        في عليه فاذبلت منه وردا
ورنت خدّه بعين حسود        فكسته من سمرة اللون بردا

وقال مراسلا احد اصدقائه

ياابن ودّي ومادعوتك الا        لهموم يضيق فيها الفضاء

لجّ بالهجر من اود وقد خابـ ـب لديه برغم انفي الرجاء
اظلمت ارضها علي وضاق الـ ـجو بل اطبقت علي السماء
فاغثني فدتك نفسي وعجل فلداء الفؤاد انت الدواء

وللسيد موسى ايضاً ارتجالا حينما غادر النجف الشيخ سالم الطريحي قاصداً بيت الله الحرام للحج

يفارقني من لا احب فراقه ويصحبني من لا احب له قربا
سريتم ولي قلب اسير لديكم فياليت كلي كان عندكم القلبا

وقال مرتجلا حينما جاء اليه احد اصدقائه يلتمس منه ان يملي عليه كتاباً

جاء بالقرطاس كي املي له من حديث الشوق ما يكتبه
قلت فاكتب عرض حال من فتى عنك قد كان الضنى يحجبه
هو ميت ينهض الشوق به ومن الأحياء قد تحسبه

وقال ايضاً فيمن اسمه ( محمد بن غضب )

ونديم حرت في غنته حين غنى هز عطفيّ الطرب
عجباً للدهر اذ جاء به رحمة للصب وهو ابن غضب

وقال عاتبا على بعض اصدقائه

علي عزيز ان يهون عليكم مقام امرئ للاسد من طبعه خلق
وما لان جنبي مذ خشنت للامس ولا قادني إلا الصبابة والشوق
وما انا الا من كرام اماجد على كل جيد من اياديهم طوق
لنا النسب الوضاح والحسب الذي اضاء به اذا شرق الغرب والشرق
كرمنا فلم نذهب من البغي مذهباً ولا ضاع فينا للملم بنا حق

وقال ايضاوارسلها الى احد اصدقائه واسمه الشيخ علي موريا باسم الإمام (ع)

كرب الممت بالفؤا دوعندها صدري يضيق
شمت العدو بها ابا حسن كما خذل الصديق
ولأنت ياغوث الصر يخ بكشفها عني حقيق

وله ايضا مراسلا له

آلت بحبك نفسي ان لا تزور صديقا
حتى تراك فتطفي بالوصل منها الحريقا
أو ان تذوب فتقضي دين الهوى والحقوقا

وله ايضاً

بين نار الهوى ونار الصدود كم قلوب ذابت لنا وكبود
هام قلبي بابن اللمى مثلما قد هامت الناس بابنة العنقود
قد نظرنا لماك ياريم نجد فوجدنا الحتوف دون الورود
نظرة خلفت نواظرنا اليو م بأسر الدموع والتسهيد
كلما قلت قد سلوت هواه شب بين الضلوع ذات الوقود
قلت يامهجتي امتلأت من الوجد فنادت ياشوق هل من مزيد
قلت ذوبي اسى فقالت فداء الـ أوجه البيض والعيون السود

وقال الشيخ كاظم الهر الكربلائي من قصيدة

غيدآء من بيض الملاح رداح الوت عنان القلب وهو جماح
كم ذا اكتم صبوتي فيها وذا دمعي السفوح لصبوتي فضاح
مهما تنسمت الصبا سحراً فلي قلب كخفاق النسيم متاح
بالله ياقلب المتيم بالظبى كم فيك من الم الغرام جراح
طعنتك من هيف القدود رماح وبرتك من نجل العيون صفاح
وسبتك من خود الغواني غادة فيها دماء العاشقين تباح
تختال في مرح الدلال بقدها ويروق في ذات الدلال مراح
نشوانة الأعطاف من خمر الصبا رجراجة الارداف وهي رداح
للكاعب النهدين شوقي وافر ومديد طرفي نحوها طماح
والمنحنى ضلعي واحشاي الغضا وعقيق وادي ادمعي نضاح
ريحانة الصب المشوق وروحه سيان عذب رضابها والراح

رقت شمائلها وراقت منظراً وزها بروض خدودها التفاح
محمـرة لون الشقيق تخالهـا فيها احمرار دمي المراق مطاح
نشرت ذوائب جعدها وكأنمـا نشر العبير بنشرها فياح
وتظللت ليلا بهيا تحته خد تشعشع من سناه صباح
ماست بغصن البان رنحه الصبا قلبي عليه طائر صيداح
هـذا ابو لهب بوجنة خدهـا اورى الحشا والادعج التفاح
جال الحمام بمهجتي لما بدا في خصرها الواهي يجول وشاح
هيفاء اما خدها فشقيقة شقت فؤادي والثغور اقاح
حرست انيق الوردتين بناظر ومن النواظر اهبة وسلاح
فتكت بأبناء الصبابة في الهوى ما ليس تفتكه ظبا ورماح
فتكا كفتك يد الزمان فإنه زمن بجائر صرفه ملحاح
قامت على ساق حروب صروفه ولها بمحني الضلوع كفاح
كم ذا الين لها فتقسو جانباً واروم اسلاساً وهن جماح

وكان للشيخ كاظم الهر الكربلائي والشيخ محمد سعيد الحلي الشاعرين المشهورين صديق اسمه سعدي افندي فارقهما المحل وظيفته سنة ١٣٢٤ وصادف حين وصوله دخول عيد الفطر فارسلا له على جناح البرق تلغرافاً ارتجالا مهنئين له بالعيد

يهنيك بالاقبال يا كوكب (السعد) نعم عاد عيد الفطر نحوك مقبلا

فأجابهما على الفور

ليهنك ياسعيد الجد دأباً وكاظم غيظه العيد السعيد

***

وارسل السيد حسن محمود الأمين الى ابن عمه السيد محسن الأمين هذه الأبيات وهكذا لم تخل برهة الا ولهما فيها مراسلة

بين جزر من البروق ومد هدرت في السما شقاشق رعد
فسمعنا في البرق صوت فنيق ورأينا في الرعد لمع فرند

وغوادي السحاب وهي ثقال طوت الافق بين نص ووخد
ربما يسرع المروع اختشاء وهو في حالتي عناء وجهد
اجهشت بالبكا ففاضت دموع كلئال ترفض من سالك عقد
فارتوى عاطش واينع روض وزها في ردائـه المستجد
سندسي تروق طرفك منه خضرة دبجت بحمرة ورد
وسواد يبدو خلال بياض واحمرار كشامة فوق خد
قد قعدنا عن الوصال اضطراراً رب بعد يكون عن غير قصد

فأجابه سيادته

نعم الله ليس تحصى بعد فله ما حييت شكري وحمدي
بكت السحب حينما ضحك البر ق ابتساماً ودق طبل لرعد
وكأن الرعد المجلجل حاد خلف نوق من السحائب تحدي
والحيا عم كل ارض فأحيا ميت الأرض من سهول ووهد
واستعدت كف السحاب لنسج تلبس الأرض منه ضافي برد
ياله مطرفاً من العشب فيه يلحم الآس والشقيق يسدّي
والاقاحي الثغور والنرجس الا حداق مذ اصبح الشقيق كخد
ونسيم الصبا عن الروض تروي بشذاه حديث عطر وند
وهزار الرياض في منبر الدوح لنا خطبة السرور يؤدي
إن قعدتم عن الزيارة حينا فلكم احسن المعاذير عندي
أو تأخرت عن زيارتكم عمداً العذر قد كان أو غير عمد
فالكريم الذي غدا يقبل العذ رويعفو فيما يعيد ويبدي

وقال الشيخ محمد حسين الزين

ما احيلى الروض والطل على نبته المخضر اضحى دررا
ما احيلى الروض والطير على غصنه المياس انساً زمرا
عانق الزنبق اغصان الاقاح وانحنى السرو يشم العنبرا

يابنفس الورد مذ كف الصبا لطمت خديه حتى انتشرا

وارسل الشيخ علي الزين من طلاب العلم في النجف الأشرف هذه القصيدة لصديقه الشيخ محسن شراره

ليالي الصد حسبك ما لقينا الم يأن لصبحك أن يبينا
فكم راع السرائر منك داج من الأوهام قد اقذى العيونا
غضضت عن الحقائق ناصعات وجئت على الظنون تناقشينا
فكنت شر بارحة وطير تثار بـه الحفائظ والظنونـا
ولولا العهد والذكرى سلبت يقين الحب والحب اليقينا
ولم تبقي على الأيام عونـا ولم تذري على الحق الأمينا

***

احبائي عذرناكم حنانـا الم يحل لكم ان تعذرونا
ولذنا للوصال بكل باب ايجمل منكم أن تقطعونـا
وحب كيفما حاربتموه ابت منه الجوامح أن تلينا
سرى عن خير آباء تصافوا عـلى سنن الجـدود الأولينا
ورثنـاه فـدنسناه هجـراً واسخطنا الكرام المورثينا

***

احبائي كفى صداً وبعداً فقد اوشكت ان اقضي حنينا
بمن نرجو الوئام اذا افترقنا ونحـن قـدوة للناشئينا
اتشغلنا النقوش عن المعاني بعصر الباحثين الناقدينا
وتقعدنا مغالطة الأمـاني بعصر الناهضين الطامحينا
دعوا اللقب الكبير لمدعيه فانـا في اكابرنا منينا
فأي ملمة في الشرق ليست نتاج تباين المتزاعمينا

فأجابه عليها بهذه القصيدة

حكت صحف المعرة[١] عن اثينا[٢] مثال حياتنا في الأقدمينا

---

(١) بلدة المعري (٢) مقر فلاسفة اليونان

بنا من حال هذا الدهر شبه | لغابره كما في الأولينا
على لوح الأثير بصيص نور | يموج ليظهر الشرر الدفينا
ترى الشهب البوارق في الليالي | تقاذفها زحام المدلجينا
سوابق حيث ما برح ابن نور | خوافق لا تحس لها سكونا
اتجوال الغزالة في سماها | مرام سره فيها وفينا
اذا حامت على الأوراد شهرا | وضم بها الضياء الياسمينا
أضاءت في المفتق منه نورا | وابدت الذبول به الغصونا
وطاول سيرها الانسان عمراً | وقد اعيت نهايته القرونا
ذوى غصن الحياة بهن كهلا | واورق عوده فيها جنينا
فها هو شأنها تشقي أناساً | وتسعد في الحظوظ الآخرينا
يجيء مع الهدى كبراء قوم | ويذهب آخرون مظللينا

* * *

ألم نك في الوداد مثال صدق | فلم صرنا عليه مجاملينا
وها نحن نشاور في امور | وقد كان السراة يشاورونا
تقادم عهد هذا الصد فينا | وقد لعبت به الأوهام حينا
أتت ترتاد ضلتنا فاخفت | بجندسها الحقيقة واليقينا
على مهل فها هي قد تجلت | يقينا في النهى ووهت ظنونا

* * *

نهى هز الشبيبة للمعالي | فذادت عن مسامعها الطنينا
لها الغد والمآثر شاهدات | تنوه باسمها في الخالدينا
لها في العبقرية سر فضل | يجليه المعلم وابن سينا
فنهنه تلك هينمة تفانى | صداها في نداء المرجفينا

ولفقيد العلم والعمل المرحوم الشيخ عبدالكريم شراره بعنوان «بيني وبين ربي»

لم تحتجب عن خاطري | ان كنت عن طرفي محجب
لو لم يذب جسمي بحب | ك ما قضى للحب مأرب

عذب فؤادي في هوا ك فانما التعذيب اعذب
يامالكي عطفاً علي فانني الصب المعذب
واحكم علي بما تشا ء فإن حكمك ليس يغلب
وبك اعتصامي من نوا ك ومن جفاك اليك اهرب
هب ان عبدك كان اذنب أو ليس عفوك عنه اقرب
من كان تقنعه النجا بة في ابيه فليس ينجب
فالى الفعال المرء ينـ ـسب لاالى من كان ينسب

ومما ينسب للشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني

كنت قبل الهوى حليف المعالي ولراياتها علي خفوق
نقصتني زيادة الحب حتى ادركاني السماك والعيوق

ولعبد المحسن الصوري

بالذي ألهم تعذيبي ثناياك العذابا والذي صير حظي منك هجراواجتنابا
والذي ألبس خديـ ـك من الوردنقابا والذي اودع في فيـ ـك من الشهد شرابا
ما الذي قالته عينا ك لقلبي فأجابا

وللشيخ ابراهيم سبيتي

تعلمت من اجفانه نفثة السحر فضمنته في كل قافية شعري
وعلمني سجع البلابل قده فياروض خديه النضير أنا القمري
أياموهنا خصرا ومثر روادفا حناناً على ذاك الضعيف من المثري
ويافجر خديه المبين ضياؤه أعيذك من ليل العذار اذا يسري

ومما يلحق بهذا الباب قول الشيخ حسين أحمد من ادباء العلويين في ذوي رحمه

والله اني يافؤاد ي في ذوي رحمي لحائر
والفكر مني في سماء الشك والإيقان طائر
واظنهم وان ادعوا حبي بما تخفي الضمائر
إلا اقل قليلهم « يتربصون بي الدوائر »

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## رواية المرابي *

سعى المسيو جيرون في سبيل الحياة سعيا حثيثا ورائده المواظبة والتوفيق ففي كل الخمسة والثلاثين عاما التي قضاها محترفا بمهنة اقراض النقود لم يعرف عنه أنه حضر الى مكتبه متأخرا خمس دقائق عن الموعد المعين

في فجر يوم مصرح اذ كانت طيور باريس تغرد جذلا وجماعات الناس تروح وتغدو مخترقة الطرقات الى اغراضها واعمالها المتباينة كان المسيو جيرون يرقى الدرج الذي يؤدي الى مكتبه

كان رجلا متوسط القامة قوي البنيان متناسبه ولم يكن وجهه لينبىء عن انه بلغ الستين من عمره كان اصفر ناعما مخططا ولكنه على العموم كان لا يزال محتفظا بشكل الشباب الاصلي وكانت عيناه كبيرتين عميقتي السواد ينبعث منهما بريق ساطع ينفذ ضياؤه الى القلوب .

وكانت هناك فتاة موظفة في ريعان الشباب تدعى هيلين تشتغل في الفرقة الخارجية رفعت رأسها عندما دخل المسيو جيرون وهبت بسرعة من امام مائدتها لتريحه من قبعته وقفازه فقال لها المرابي بصوت ناعم منتظم النبرات « اما من امر هام في هذا الصباح؟ »

— لاشيء ياسيدي الا الخطابات على مائدتك ورسالة تليفونية من المسيو لوكريس يقول فيها انه سيأتي في الساعة العاشرة والنصف وعادت الفتاة الى مزاولة عملها ودخل هو الى غرفته الخاصة

وكانت غرفة جميلة واسعة ذات اثاث منتظم ورياش فاخر ينم عن ذوق سليم

وجلس المرابي الى درجه واشعل سيجاره ثم قضى نصف ساعة في فحص مجموعة الخطابات التي كانت امامه

ولم يكد ينقضي الموعد المضروب حتى دخلت هيلين معلنة قدوم لوكريس

* معربة عن الفرنسية

فقال لها احضريه وقام من مقعده لملاقاة الزائر

وكان المسيو لوكريس السلالة الوحيدة لاسرة من اقدم الاسر واعرقها في فرنسا وكان رجلا قصيراً يرتدي زيا رياضيا وكانت شهرة هذا النبيل في غرامه بسباق الجياد تساوي شهرته بصفته الممثل الوحيد لتلك الاسرة العريقة في الشرف

وتقدم ليحيي المرابي مضطرب الوجه يلوح عليه التهيج العصبي وقال مسرعا عم صباحا يامسيو جيرون اجل انه يوم سعيد اليس كذلك ؟ لقد قدمت تلبية لطلبك ياجيرون يجب ان اعترف لك بأن خطابك قد فاجأني مفاجأة في غاية الألم

الا تدخن ياسيدي لوكريس ؟ ثم اشعل سيجارا لزائره وكانت يد المسيو لوكريس ترتعش ارتعاشا بينا واضطجع المرابي الى ظهر مقعده وهو يفحص النبيل بعينيه البراقتين قائلا كنت تقول ياسيدي لوكريس ... — اجل اجل ياجيرون خطابك قد تناولته مساء امس فقط ولا يمكن ان يحدث ذلك وانت تعلم ذلك ، من المستحيل ، لا يمكن ان تبيعني ، يالله !! انه لفظيع ! لفظ الرجل المنهك القوى هذه الجمل وهو يضطرب كطائر في قفص ثم لاحظ ما تركته من اثر في نفس المرابي بيد أن ذاك المرابي كان بعيداً عن التأثر ذا هيئة عملية هادئا وبالاجمال لم يعرف الفزع الى قلبه سبيلا وقال

لقد انتظرت وقتا طويلا ياسيدي لوكريس فاجاب النبيل بسرعة اعرف ذلك ياجيرون اعرف ذلك ولكن خسائري في النادي اخيراً كانت رديئة لقد خسرت عدة آلاف افلا نستطيع ان نتفق على شرط ؟ امنحني وقتا معقولا يمكنني فيه ان ادفع الأرباح حتى اليوم اليست الضمانة كافية لك ؟ انك تضع يدك كرهن على املاكي واملاك اسرتي التي ظلت لنا منذ امد بعيد وكان صوت الرجل يتهدج بنبرة فخر اجل فخرا لنبيل بشرف محتده وطيب ارومته .

وابتسم المرابي ابتسامة فاترة وقال الضمانة لا تزال سليمة ياسيدي لوكريس وهي على أي حال مقنعة ولكن هذا اقرب الى صالحي منه اليك أترى ؟ اجل يامسيو جيرون ولكن يجب ان تعطيني وقتا فقال جرمان يومان آخران ياسيدي لوكريس واذا لم ترجع النقود في اليومين القادمين

فلسوف اقاضيك

وكانت في صوت الرجل نبرة حادة مما جعل العرق ينصب من جبين النبيل واخذ ينتفض كالعصفور بلله القطر ووقف واجما ساكتاً لا ينبس ببنت شفة ثم قال وقد اهتز من ام رأسه الى اخمص قدميه جيرون ! رجاء رجل لرجل ان تنتظر اعطني شهرا! اسبوعين! اسبوعا! آه يا إلهي ! ان في هذا خرابي ! ان في هذا خزياً وثلماً لشرف اسرتي رحماك ياجيرون اعطني فرصة انجو بها ثم استمر صوت النبيل ينساب في همس موءلم ينبعث عن خاطر تراكم عليه سحاب جون من الغم

وجلس المرابي في مقعده بدون ان يتحرك وقد لمعت عيناه ببرود وكان كل ما قاله يومان ياسيدي النبيل !

وغادر النبيل الغرفة وهو يئن انينا متقطعا وابتسم المرابي لنفسه ابتسامة بطيئة وهز كتفه غير مبال لما حدث ثم اشعل سيجارة جديدة واخذ ينفث الدخان وتدخل عليه هيلين فتقول له هنا سيد شاب يريد ان يراك ياسيدي هاهي بطاقته

ولمح المرابي البطاقة وكان الاسم مجهولا لديه فقلبها في يديه حسنا جدا احضريه ياهيلين : ويدخل الغرفة شاب رقيق الجسم بهي الطلعة حسن الملامح مختال شديد الكبرياء في شرخ الشباب ورداوءه على اكمل طراز وسار مرتفع الرأس زهواً وخاطب المرابي

السيد جيرون ! — سعدت صباحا يامسيو ( اس) برءفار قال ذلك بعد ان التفت الى بطاقة الزيارة ورفع بصره الى الشاب وفحصه بنظرة مختصرة ثم قال هل تتفضل بالجلوس

وجلس الشاب ثم قال بصوت رقيق بطيء — قدمت طبعاً لاقترض المال فانحنى المرابي وابتسم قائلا كيف قدمت الي يامسيو برءفار ؟

فاجاب الشاب اعلانك — حسنا وما هو المبلغ الذي تريد ان اقدمه

انني في حاجة الى ثمانية آلاف يجب أن احصل على خمسة منها واعتقد وهنا اختلجت نبرات صوته في شيء من الرغبة والتشوق ان لا حاجة للتأخير — يمكن يمكن هكذا دمدم المرابي ولكن بدا عليه أنه غارق في لجة تفكير عميق اذ كانت عيناه المظلمتان المتلئتان تراقبان الشاب بدون انقطاع اماوجهه فقد علاه الشحوب

ولكنه قال في نفس الهيئة الهادئة التي عرف بها — ارجوك ان تخبرني ياسيدي برينفار بكل الحقائق عن حالتك ولماذا تريد أن تقترض النقود في مثل هذه السرعة؟ وما هي الضمانة التي يمكنك تقديمها ؟ ماهي اسرتك بالطبع سأحرص على كل ماتفضي به الي كما لو كان سراً خاصاً

فتنفس الشاب الصعداء واجاب = اني اريد الزواج ولكن ثمة عقبات كؤود تقف حائلا بيني وبين غايتي اهمها انني مثقل بالديون واريد أن اتخلص منها قبل أن ارحل الى الخارج فسأله المرابي وماهي الضمانة التي لديك ؟ فأجاب لدي مبلغ من المال ورثته عن والدتي فاندفع جيرون قائلا وهل والدتك متوفاة . — اجل توفيت ولم اكن اتجاوز بضعة ايام وخلفت لي ما يقرب من العشرين الفاً لااستطيع أن اقربها قبل مضي عامين

ومن هو والدك يابني وما هي الحروف الاولى من اسمه ؟

رئيس شركة برينفاو شركاه في السنغال الفرنسي ولا بد ان تعرفهم ( اس ر ) هي الحروف الأولى من اسمه الا يكفيك.

وخفض الشاب صوته عندما لاحظ وجه المرابي اصبح يشبه وجوه الأموات ثم تنفس المرابي واسرع الى درجه وفتحه وعواطفه متأثرة لدرجة مؤلمة واخيرا اخرج ربطة ملفوفة بورق وصندوقاً صغيراً وصورة فوتوغرافية .

وكانت الصورة تمثل فتاة جميلة صغيرة لما تتجاوز الثامنة عشرة ذات وجه مستدير ابيض وشعر اسود ناعم وعينين دعجاوين وانف اقنى وفم صغير .

وشخص السيد جيرون الى الصورة وهو يمسكها بيدين ترتعشان وترقرقت عيناه بالدموع وعلا وجهه شحوب ثم اعطى الصورة الى الشاب وقال هادئا هذه صورة لوالدتك يابني فقال الشاب كيف يمكن أن تاتي الى هنا انها هي ولا شك والدتي !لدي صورة تشبه هذه تماما واخذته الحيرة والدهشة فكان كريشة في مهب الريح

فتكلم المرابي بهدوء لقد كانت جميلة جسما وروحا كانت ابنتي الوحيدة

— ماذا يارباه ! هكذا قال الشاب وهو يقفز شاخصا الى وجه المرابي الشاحب وعبراته السائلة ونظره الشاكي .

انه القدر يابني الاتفاق سمه ماشئت

انك حفيدي فمنذ ثلاثة وعشرين عاما أوتزيد اتى الي والدك ليقترض نقودا كما جئت انت الآن وكان في ضيق وكرب وكاهله مثقل بالديون عندئذ اخذتني الشفقة عليه ولم تكن من ضمانة لديه غير اسم ابيه الشريف الا انني اقرضته النقود ومن تلك الساعة اصبحنا اصدقاء انا ووالدك فاعتاد ان يحضر لعندي لتناول الشاي وكان مساء ... وكان صباح ... وهنا ضرب المرابي بقبضة يده على المائدة وقال ذهبت الى البيت حيث ابنتي الوحيدة فوجدتها قد هربت مع ابيك ورحلا الى الخارج وقد ماتت وهي تلدك ولما اطرق الشاب برأسه بينا يكشف الستار عن تاريخ اسرته حاك المرابي هذه الكلمات اليس هذا مدهشا يابني ؟ انت ابن ماري سبطي كانت امك اجمل فتاة في فرنسا وهنا لمعت عينا المرابي ببارقة من الخيلاء وقال انني قد بلغت من الكبر عتيا فيجب ان احعلك سعيدا لأجل ماري تريد ان تتزوج ولماذا لا يوافق والدك

انه يعارض بسبب والد خطيبتي انني احبه شخصيا ولكن يقولون انه افلس واظنك تعرفه النبيل لوكريس !

لوكريس !؟ لوكريس !؟ يالله !!

هكذا خرجت هذه الكلمة من فم المرابي بتنهد وانذهال كأن القدر كان قاسيا عليه ثم قال فلتكن لله من الاتفاق والصدفة فلتكن انت سعيد ياولدي اجل سعيد ...

حمص محيي الدين الدرويش

## ❊ اصلاح اغلاط ❊

لا تخلو العرفان من وقوع بعض الاغلاط مع كثرة التحري والتدقيق وها نحن ننبه على بعضها

في الصفحة ٩٥٦ سطر ١٧ نظم الفرائد والصواب القصائد وفي سطر ٢١ مايقدم والصواب مايقوم وفي سطر ٢٢ ما يهيب والصواب ما يهب وفي الصفحة ١٠٠٧ سطر ٦ (منه لونه) والصواب (من لونه) وفي السطر ٢٣ (عنه ذاته) والصواب (عن ذاته)

## فهرس الجزء التاسع من المجلد الثالث عشر من العرفان


صفحة

٩٦١ – ٩٦٨ بنو عمار في التاريخ
٩٦٩–٩٧٧ كتاب المنذر (مصورة) بقلم الشيخ احمد رضا
٩٧٨ الموسيقى بقلم (ش)
٩٧٩–٩٨٦ الادب الخيالي بقلم سعيد افندي البحرة
٩٨٦ الكاظمي وفلسطين (ابيات) للكاظمي
٩٨٧–٩٨٩ انا والسحاب (موشح) للميرزا عباس الخليلي
٩٩٠–٩٩١ الازمنة الشهيرة لتاريخ سورية (مصورة)
٩٩٢–٩٩٥ المذنبات (مصورة) معربة عن الفرنسية بقلم محمد اديب الزين
٩٩٥ الراقص (ابيات) لالياس فرحات
٩٩٦–١٠٠٠ كلمة في الشعر بقلم عاملي
١٠٠٠ مثنيات شعرية للآمدي
١٠٠١–١٠٠٤ السيد محمد حسين عبد الله الأمين بقلم السيد عبد الرؤوف محمود
١٠٠٥–١٠٠٦ الآلام بقلم محمود افندي باشو
١٠٠٦–١٠٠٨ وحي الروض (قصيدة) لاديب افندي التقي
١٠٠٨–١٠١٨ الدكتور محمد صالح قنباز بقلم حموي
١٠١٨ صيداء في الشعر (ابيات) للشيخ سليمان ظاهر
١٠١٩–١٠٢٢ تحية ووداع بقلم ناظر
١٠٢٢ سفر الحياة (قصيدة) لعاملي
١٠٢٣–١٠٢٨ من مذكرات تلميذ بقلم راشد افندي خليل
١٠٢٨ هل علمت
١٠٢٩–١٠٣٠ مناظر الغاب الثلاثة بقلم الآنسة استير نجيب بواكيم

صفحة

١٠٣١ الشيخ محمد حسن حيدر (مصورة)
١٠٣١–١٠٣٢ يابني يعرب (موشح) للشيخ محمد حسن حيدر
١٠٣٣–١٠٣٧ تربية البنات لمعربها بوركر
١٠٣٧ الوصل من صنع الليالي (موشح) للشيخ احمد محمد حيدر
١٠٣٨ الدكتور عبد الرحمن شهبندر وفارس بك الخوري (مصورتان)
١٠٣٩–١٠٤٥ الحياة الزنجية في افريقية السوداء بقلم مرتضى افندي صادق الحر
١٠٤٥ شعور تلميذة نحو مديرتها (ابيات) للتلميذة (ص٠ن)


### ﴿ ابواب المجلة ﴾


١٠٤٦–١٠٦٠ **مختارات الصحف** (مصورة) وفيه اربع مقالات
١٠٦١–١٠٦٢ **التربية والتعليم** وفيه الاخلاق والتربية وابناء العصر الحاضر بقلم صلاح الدين افندي آل مختار
١٠٦٣ الأمير عز الدين الجزائري والطياران لندبرغ وننجسر (مصورة)
١٠٦٤–١٠٧٤ **العراقيات والعامليات** وفيه شعر لخمسة عشر شاعرا
١٠٧٥–١٠٧٩ **زواية الشعر** وفيه رواية المرابي لمعربها محيي الدين افندي الدرويش

ذو الحجة ١٣٤٥ **العرفان** حزيران ١٩٢٧

# الشرق والاخلاق

كان الشرق وما برح نموذجاً صالحاً للأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة التي يجلها كل ذي عقل سليم يحكم عقله دون عاطفته في الامور التي تمر عليه في هذه الحياة الملأى بالعجائب والغرائب

الاخلاق الشرقية اخلاق كونتها بساطة العيش وحرية الحياة واني وجدت البساطة والحرية وجد الخلق الكريم والجنة والنعيم

لما تغلغل الشرقيون في غزواتهم وفتوحاتهم وتامظوا طعم الترف والملذات وذاقوا حلاوة الاطعمة والاشربة والشهوات تنكرت اخلاقهم وتبدلت طباعهم وما لبثوا بعد قرون أن رجعوا القهقرى إذ اصبحوا الاخلاق لهم ولا اخلاق

تحديد الاخلاق الفاضلة صعب جدا لانك قد تجد اخلاقا يتباهى بها الغربيون يعدها الشرقيون من الاخلاق الدنيئة بل من الدياثة والنذالة وقلة الشرف

لو حدثت شرقيا ساذجا عما يفعله الغربيون في المراقص والحانات وبيوت المقامرة لعرته الدهشة وحسب ان ذلك من الاحلام اومن الاكاذيب ولو أتيح له ان ينظر بعيني رأسه حفلة رقص لحسب انه يرى حلما

وقد جاء بدوي عراقي بيروت ولما عاد حدث قومه فيما حدثهم به عما رآه ان النساء يخرجن للاسواق حاسرات عن مرافقهن كاشفات صدورهن فقالوا

له اما يختطفهم الرجاجيل اي الرجال زعمامنهم ان المرأة التي تخرج بهذه الصورة لتعرض نفسها على الرجال يجب على هؤلاء ان يختطفوهن ليقضوا منهن شهوتهم فكيف بهذا البدوي (المسيدي) لو ابصر الراقصين والراقصات وقال لبني قومه ان في بيروت الفرنجية رجالا ونساء يجتمعن بمكان واحد فتطلب المرأة من تستحسن من الرجال يرقص معها وصدره اصدرها وبطنه لاصقة ببطنها وقد يرى الرجل ابنته او امرأته ترقص مع اجنبي ولا ينبس ببنت شفة كيف كانت حال او لئك من التعجب والدهشة

يعد الغربيون الرقص من متممات اللطف والذوق ويعدون من لم يتعلم الرقص او يعتد به على شيء من الجفاء والغلظة ويرى رأيهم بعض الشرقيين المستغربين زاعمين ان من اعتاد الاختلاط بالنساء والرقص معهن لا تخطر بباله الشهوة البهيمية مع انه اقر لي الكثيرون منهم ان الرقاص والرقاصة لا يرقصان الا لغرض شهواني وكم وكم فضح امرهما ولذلك اصبحوا يرتدون البذلات السوداء ليخفوا سوءاتهم

| | |
|---|---|
| لا تعتبوا ان التمدن يقتضي | جعل القرينة فوق كل قرين |
| ان الرجال تأنثوا فترجلت | نسوانهم من فضل ذا التمدين |

ومما يخفف الخطب ويجلو صدأ الهم والكرب ان عقلاء الغربيين اصبحوا نافرين من هذه العادة الذميمة لأنهم شاهدوا بأم عينهم عاقبتها الوخيمة بينا بعض الشرقيين ينشرونها في بلادهم بل يجبرون الناس عليها كانها اكتشاف جديد او اختراع مفيد

نحن لا نقول للشرقيين اطرحوا ملذاتكم وفارقوا طيباتكم كما يفعل بعض الشيوخ الجامدين بل نقول لهم اجنوا طباعكم المكدودة بشرط ان لا يضر ذلك بما ورثتموه عن اسلافكم من الاخلاق وبما لا يقدح

بشرفكم ويذهب بمروءتكم

نحن كما يشهدالله غير متعصبين بل متساهلون تمام التساهل وننعى على المتعصبين جمودهم وتضييقهم ولكن ليس معنى ذلك ان نكون اباحيين كما يريد بعض شباب هذا العصر بل نريد ان يتمتع الشرقيون بما ارادوا من سرور ونعيم لكن بشرط ان يكون ذلك غير خارج عن المنطق والادب والا فالتعصب الذميم خير من هذا التساهل الدميم

افكلما باح الحزين بانة | اسـت الى معنى التعصب تنسب

فرويدا رويدا يادعاة التجدد وكل جديد ومهلا مهلا يانافخي روح التعصب والتليد فهلا اعتزلتم وهلا اعتدلتم !؟

لكن مما لا شك فيه ولا شبهة تعتريه ان هنالك اخلاقا فاضلة يحبذها الشرقيون والغربيون معا فهل يختلف اثنان ان الكرم والامانة والحياء والاستقامة وحسن المعاملة والعدل والشفقة والرحمة والعفة وما يشاكلها من الصفات الحميدة التي يجب ان يعض عليها بالنواجذ — من مصاص الاخلاق ومن لا يعجب اشد الاعجاب بما جاء عن العرب في سيرتهم من مكارم الاخلاق وها نحن نورد لك نبذة صغيرة منها لانها اصبحت معروفة لدى الخاص والعام

من لا يعجب باخلاق النبي العربي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وما كان يعامل بـهِ الناس ولا سيما اصحابه مـن الرفق واللين واللطف والعطف حتى كـان لا يكلفهم القيام له اذا جاء واذا رافق احدهم بالطريق وكان راكبا اردفه خلفه او مشى واركبه الى ما لا يحصى من اخلاقه العالية

ومن لا يعجب حين يقرأ اخبار حاتم وكرمه حتى بلغ مـن امره انه ذبح فرسه لجيرانه في سنة مجاعة ولم يذق من لحمها شيئا مع انه كان

في اشد الحاجة للطعام وهو القائل

اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع صديقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما فذاك وان كان العقاب فعاقب

ولما علم النبي (ص) ان احدى الاسيرات بنت حاتم اكرمها وقدم لها وسادته لتجلس عليها وقال ان اباك كان يحب مكارم الاخلاق واطلقها واطلق قومها

ومن لا يعجب بما كان عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من العدل والتقشف فلا يأكل غالبا الا الخبز الشعير الذي كان يضعه بجراب ويختم عليه خوفا من ان يضع عليه الحسنان شيئا من الزيت او الأدام وهم بقطع يد ابنته لانها استعارت عقدا من بيت المال واطفأ السراج لما جاء بعض اصحابه يخاطبه في امر خاص به لأن السراج من بيت مال المسلمين

ومن لا يعجب باخلاق الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد قسم بساط كسرى على مستحقيه واقام الحد على ابنه واخذ قطعة من برد ابنه عبد الله ليكمل بها قميصه تحرجا من اخذ بردين وسهمه برد واحد

ومن لا يعجب باخلاق الخليفة الاول ابي بكر رضي الله عنه وهو الذي هم بعد توليه الخلافة إن ينزل للسوق ويشتغل بالدلالة التي كانت حرفته وكان يحلب لجيرانه عنزهم قبل الخلافة فبقي مثابرا على ذلك بعدها وطلبت امرأته منه ان يشتري لها حلوى فأبى فقالت انما اقتصد من نفقتنا واشتري فقال لها افعلي ما بدا لك ولما اجتمع لديها ثمن الحلوى اخذه منها ورده لبيت المال وانقص من مرتبه بمقدار ما وفرت امرأته

وكان يشتري الأكسية في الشتاء ويفرقها على الارامل وهكذا كان يفعل علي وعمر ويحملان الدقيق ليلا على ظهريهما ويوزعانه على الارامل واليتامى

ومن لا يعجب بأخلاق اهل البيت الفاضلة التي لم يجارهم فيها مجار فقدحج الحسين الشهيد ٢٥ مرة ماشيا على قدميه والنجائب تقاد بين يديه ومر على فقراء يأكلون كسرا من الخبز فدعوه للأكل معهم فاجاب ولما فرغوا دعاهم لبيته فاطعمهم وامر لهم بمال. وشتم علي بن الحسين رجل فقصده غلمانه فقال دعوه فإن ما اخفي عليه من امرنا اكثر ثم قال الك حاجة نعينك عليها فخجل الرجل فاعطاه ثوبه والف درهم فانصرف صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله حقا وسبه رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال الإمام وعنك اغضي

وقال الإمام الباقر لبعض اصحابه أيدخل احدكم يده كمّ صاحبه فيأخذ منه ما يريد قالوا لا قال اذهبوا فلستم اخواننا كما تزعمون

ومن لا يعجب بشجاعة خالد بن الوليد الذي لم يخذل في واقعة ابدا لحزمه وشجاعته وقوة بصيرته في الفنون الحربية وقال وهو على فراش الموت حضرت ستين زحفا وليس في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة سيف او طعنة رمح وها انا ذا اموت على فراشي كما يموت العنز فلا نامت اعين الجبناء

ومن لا يعجب بشجاعة خولة بنت الازور التي قاتلت قتال الابطال حتى خلصت اخاها ضرارا من الاسر وهذه الخنساء حرضت بنيها الاربعة على الجهاد فقتلوا باجمعهم ولما بلغها ذلك قالت الحمدلله الذي اكرمني بشهادتهم

ومن لا يعجب بحلم معاوية مع ماله من السيئات الاخرى وهو القائل (لو كان بيني وبين الناس شعرة ماانقطعت إذا جذبوها تركتها وان تركوها جذبتها)

ومن لا يعجب بطارق بن زياد فاتح الاندلس (اسبانيا) الذي نسب

مضيق جبل طارق اليه لانه اول من اجتازه وبعد ذلك احرق السفن قائلا لجنده « العدو امامكم والبحر من ورائكم وليس لكم الا الصدق والصبر واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام في مأدبة اللئام » فكان من امره وامر جنده انهم فتحوا اسبانيا والبرتقال واسسوا مملكة عربية كانت منبعث النور والمدنية وهذا المضيق اي مضيق جبل طارق كان يفصل افريقية عن اوروبة

ومن لا يعجب بالاعمال العمرانية التي قام بها الوليد بن عبد الملك وقد بنى الجامع الاموي الذي كان وما زال آية من آيات الفن العربي وانشأ المستشفيات ومنها مستشفى المجذومين وعين لكل مقعد خادما ولكل ضرير قائدا وانشأ دورا للضيافة في الاماكن البعيدة وحفر الآبار

ومن لا يعجب بابي مسلم الخراساني وقوة ارادته وحزمه وفصاحته ونفسه العالية

ومن لا يعجب في البرامكة وكرمهم الذي ضربت به الامثال وحفظ لهم اجمل ذكر في بطون الكتب وصدور الرجال

ومن لا يعجب بالرشيد وسعة ملكه وتواضعه للعلماء حتى انه صب الماء على يدي عالم ضرير بنفسه اجلالا للعلم

ومن لا يعجب اشد الاعجاب بما صنعه المأمون من ترجمة العلوم للعربية واقامة المراصد الفلكية وكان على جانب عظيم من سجاحة الخلق والعلم والادب ومن كلماته ( لو عرف الناس عفوي لتقربوا إلي بالذنوب ) ولما كان في دمشق ورد اليه ثلاثون مليار درهم فوزعها على الناس ولم يبق منها سوى ستة مليارات لمصالح الجند

ومن لا يعجب باعمال عبد الرحمن الداخل الملقب بصقر قريش

وتجديده ملك الامويين بالاندلس وتشييده المسجد الجامع في قرطبه واقامته القصر الشهير بها الذي تضرب الامثال بحسن هندسته وبديع هندامه

ومن لا يعجب بعبد الرحمن الناصر ثامن ملوك بني امية في الاندلس الذي خلف في بيت المال خمسة آلاف مليار درهم وقد وجدت ورقة بخطه كتب عليها :

« وليت الملك خمسين سنة وتقلبت في النعيم والترف كثيرا وكان لي من القوة والسلطان ما هابني بسببه الامراء والملوك واناني الله كل ما ابتغيه ويلتذ به انسان ولما أحصيت ايام هنائي كلها كانت اربعة عشر يوما

ومن لا يعجب بالمعز الفاطمي وما كان عليه من العدل والاخلاق وبنائه الجامع الازهر الذي ما زال غرة في جبين العصر

ومن لا يعجب بالبويهيين واعمالهم واخلاقهم وبالحمدانيين وكرمهم وادبهم وشجاعتهم

بل ومن لا يعجب اشد الاعجاب بعدل نور الدين واعماله العمرانية العظيمة من بناء مدارس ومساجد ومستشفيات واعمال صلاح الدين الايوبي الذي حبب العرب بالفرنج بحسن سيرته ومعاملته واخلاقه الفاضلة حتى كان يحارب الصليبيين نهارا ويهادنهم ليلا ويرسل لهم طبيبه الخاص لمداواة جرحاهم ومرضاهم ومع ما جبي له من الاموال العظيمة لم يخلف ذهبا ولا فضة سوى ٤٧ درهما كما لم يترك عقارا ولا دارا

ومن لا يعجب باخلاق بعض ملوك العجم والهند والصين والترك من ضربوا في عمران ممالكهم بسهم وكانوا من الاخلاق الفاضلة على جانب عظيم بمثل هذه الاخلاق ساد الشرق وعلا واصبح نبراسا ساطعا يستضيء

بنوره الملا وما زالت بقايا تلك الاخلاق ظاهرة ظهور الشمس في ابناء الشرق اليوم مع ما اضاعوه من أخلاق حسان ورثوها عن السلف ومهما فخر الغرب على الشرق في رقيه وتقدمه وعطفه على البائس والفقير فابرح الشرق اسمى منه اخلاقا واطيب نفوسا واعراقا يعرف ذلك كل من سبر غور الشرقيين وخالطهم وعاشرهم وهذا لا ينكره المنصفون من الغربيين انفسهم وما احسن ما قاله شوقي بك شاعر العصر وهذا البيت المفرد يعادل الف بيت من جيد الشعر وقد اصبح وقفا على الالسنة حتى انك لا ترى عربيا لا يحفظه او يرويه أو يستشهد به قال لافض فوه

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

## ﴿ جود عبد الله بن جعفر ﴾

من جود عبد الله بن جعفر ان عبد الرحمن بن ابي عمار دخل على نخاس يعرض قيانا له فعلق واحدة منهن فشهر بذكرها حتى مشى اليه عطاء وطاوس ومجاهد يعذلونه فكان جوابه ان قال

يلومني فيك اقوام اجالسهم ... فما ابالي اطار اللوم ام وقعا

فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فحج فبعث الى مولى الجاريه فاشتراها منه باربعين الف درهم وامر قيمة جواريه ان تزينها وتحليها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال مالي لا ارى ابن ابي عمار زارنا فاخبر الشيخ فاتاه مسلما فلما اراد ان ينهض استجلسه ثم قال ما فعل حب فلانه قال في اللحم والدم والمخ والعصب قال اتعرفها لو رأيتها قال لو ادخلت الجنة لم انكرها فامر بها عبد الله ان تخرج اليه وقال له انما اشتريتها لك ووالله مادنوت منها فشأنك بها مبارك لك فيها فلما ولى قال يا غلام احمل معه مائة الف درهم ينعم بها معها قال فبكى عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشرف ما خص به احد قبلكم من صلب آدم فلتهنكم هذه النعمة وبورك لكم فيها

# الشمعة

شمعتي بالرغم من مقراضها كل آن ولهـا رأس جديد
اشتهي ينهدم الكون لهـا فعسى يبنى لها كون مفيد

* *

هـذه الشمعة مـا اشرفها نهضت تطرد عنا الظلمات
ما احيلاهـا وما الطفهـا انها بالنور تجتاز الحياة
انا قـد اقسمت لـن اقطفها قبل ان تقطف مـني ثمرات
اسرجت روحيَ كي تعرفها فذكت نوراً وذابت قطرات

* *

شمعة كم قـد انارت مسلكا لرفاقي وذكت كي يهتدوا
انها ما بين ضحك وبكا احيت الليل لقوم رقـدوا
اهي في الليل تناجي الفلكا باتقادٍ وصباحـا تخمد
حبذا رأس يضيْ الحلكا بدمـاغ دائمـا يتقـد

* *

شمعة حاملهـا لا ينصف كم شكا منه اليكم مجلس
دائما بـين يديكم تقف في الدجى ماثلة لا تنبس
شمعة قد اسرجتها النجف انها من طور سينا قبس
مـا لها شعلتها ترتجف كلما مر عليها نفس

* *

شمعة طاف بها الجم الغفير تتلالى بانتعاش وارتياح
تتهادى مـن ضرير لضرير قضيا العمر عثاراً ونطاح
هذه الشمعة في عمر قصير نورت قطري وهادا وبطاح

لم يضرها إن قضت وهي تنير انها ما عمرت حتى الصباح

* *

شمعة قد حسنت جلوتها بالنوادي فهي تزداد اشتعال
لا تخل تنقصها شعلتها انّ هذا النقص من نوع الكمال
ياشموعاً ضعفت قوتها وقضت الا بقايا من ذبال
ليت قومي عمرت ندوتها وتجلت بشموع من رجال

* *

شمعة للناس تزداد سطوع كلما قد زدتموها إقتطاف
تخلب اللب جمالا وتروع عجبا كيف تخلى وتعاف
ياشبابا اسرجت هذي الربوع بشموع تبهج القلب لطاف
بكمُ يجتلى القطر شموع تتهادى من زفاف لزفاف

* *

شمعة ما اطفأتها الحسرات انما قد زدن في ايقادها
كم شموع تتلالى في الفرات قد سمت دجلة في اخمادها
يابلادا ربطتها شعرات اوشكت تقطع عن بغدادها
لا تخل انا رمينا الجمرات ان سمى الشيطان في افسادها

* *

شمعة يسطع في كل العراق نورها وهي ببيت مظلم
انا والشمعة ما بين الرفاق لسوى الأمة لم نضطرم
وقضت ما بين رق وانعتاق هذه الأمة بين الأمم
ساعة العقد استعدت للطلاق ومن العرس سمت للمأتم

النجف علي الشرقي

# الحيوانات المصابة بالطاعون *

**Les animaux malades de la peste**

وباء جارف تهلع له القلوب فرقا ورعبا !

وباء اوجدته السماء غاضبة لتقتص من جرائم الأرض .

ذلك هو الطاعون — اذ يجب ان ندعوه باسمه — جدير بأن يملأ جهنم في يوم واحد .



لقد اصلى الحيوانات نار حرب ضروس لا تبقي ولا تذر .

لم يهلكوا كلهم ، ولكنهم كانوا جميعا مصابين بذلك الداء الوبيل .

لم يعد يُرى أحد منهم منهمكا بالبحث عما يحفظون به حياتهم المهددة بالموت .

وما من طعام يستطيع أن يستثير تحاسدهم وشهواتهم البهيمية .

فالذئب قد شغله همه عن افتراس النعاج ، والثعلب تورّع فصام عن اكل الدجاج .

حتى أن اليمائم تهاجرت وتباعدت كأن لم يكن بينها تحابٌّ وإلفة ،

فزالت عنها بزوال الحب نعمة الهناء .

فعقد الأسد مؤتمرا وقال : اصدقائي الاعزاء !

أظن أن السماء لم تسمح بهذه الكارثة الا اقتصاصا من خطيئاتنا الجسيمة .

فأرى من الصواب أن يتقدم اكبرنا جريمة ليكون قربانا على مذبح

* معربة عن الفرنسية

السخط السماوي . فعسى أن ينيلنا بذلك الشفاء العام .

إن التاريخ ليعلمنا أنه في مثل هذه الحادثات لا بد من تضحيات كهذه.

اذن يجب علينا ان لا غالق بعضنا بعضا . ولنمحص ضمائرنا من غير ما رحمة ولا تساهل .

أما أنا فارضاء لشهواتي الشرهة طالما افترست ما لا يحصى من النعاج الوديعة .

أيّ اساءة فعلت معي هذه الضعاف البريئة ؟ ؟ لا ذنب ولا إساءة.

وقد حدث لي احيانا أن اكلت . . . حتى الراعي .

اذن سأفتديكم بنفسي طواعيةً اذا لم يكن من الفدية بد .

غير اني ارى من المناسب أن يعترف كل منكم كما اعترفت .

إذ يقتضي وفقا للعدالة أن يهلك اعظمنا اثما .

عند ئذ وقف الثعلب وقال : أيها المولى الجليل ! ! الحق يقال : إنك لملك صالح عادل .

وان وخزات ضميرك النقي لترينا مقدار ما انطوت عليه جوانحك من سلامة القلب واللطف الزائد .

ولكن أيعد خطيئة أكلُ هذه الخراف الحمقاء ، اسافل المخلوقات؟ كلا ثم كلا .

انك ايها المولى الكريم لقد قلدتها شرفاً عظيما بادخالك اياها الى جوفك الطاهر .

وأما من جهة الراعي النجس فيمكن أن يقال : انه يستحق جميع انواع المضرات ، الم يكن من اولئك البشر الذين يتخذون لأنفسهم سلطانا وهمياً علينا معشر الحيوانات ؟ !

هكذا قال الثعلب ، وشرع المالقون يصفقون له تصفيق الاستحسان.

لم يجرأوا على التعمق في أقل هفوات النمر أو الدب وما شاكلهما من

ارباب القوة والبطش . ان كل واحد من هذه المخلوقات المشاغبة – حتى الكلاب البسيطة – كان عند الاعتراف مبرأ الذمة كأنه قديس صغير. ولو لا الحياء لاحتسبوهم من الأولياء .

جاء دور الحمار !! فقال : اتذكر أنني كنت ماراً ذات يوم بمرج لبعض الرهبان، وقد برح بي الجوع، فسال ريقي عند رؤية تلك الاعشاب الندية . واظن ايضا ان الوسواس الخناس دفعني فقضمت من أعشاب ذلك المرج المقدس بقدر عرض لساني لا غير . ولما كان ينبغي لنا أن نتكلم بصراحة وصدق، أعترف بأنه لم يكن لي ادنى حق بذلك .

لم ينته الحمار من اعترافه هذا حتى هاج الحاضرون صارخين : هلموا على الحمار .

وفي الحال قام من بينهم ذئب له بعض الإلمام بالقانون والمحاماة فبرهن بخطابه . أنه يجب تضحية هذا الحيوان الملعون، هذا الأمعط (١) الجربان مصدر جميع شرورهم .

لقد عدت هفوته الطفيفة جرما هائلا يستوجب الشنق .

اكل عشب الآخرين !! ياله من اثم فظيع ! لا كفارة له الا الموت وسرعان ما انقضوا عليه وانفذوا حكم الموت فيه .

حسبما تكونون اقوياء أو ضعفاء تجعلكم احكام المحكمة بيضاً أو سودا

كن قوياً اذا اردت حياة ان هذي الحياة حرب عوان
فنصيب القوي عز منيع ونصيب الضعيف فيها الهوان
غير ان الوئام امنع حصن فيه حق المستضعفين يصان

صيدا محمود باشو

(تنبيه) وقع في مقال (الآلام) وجه (١٠٠٥) سطر ٦ قوله (وتجدد الآلام في النفوس) والصواب (وتجدد الآمال) وفي وجه ١٠٠٦ سطر ١٠ (في غير مايهون عليه) والصواب في غيره

---

(١) الأمعط : من سقط شعره ، والاهلب : من سقط ريشه

# الهمجية المطلقة وعادات الزنوج

## ٣

كل زنجي بطبعه يحب العظمة والظهور ولو كان من اسافل القوم فلو قلت لزنجي انت رجل كبير وعظيم في افعالك ظن نفسه كذلك ولو كان لا يملك قوت يومه وهو عاري الرأس والقدمين والجسم فإن كان جالسا جلسته الطبيعية يجلس جيدا لتعلم انه رجل كبير وان كان ماشيا تراه حالا يتبختر في مشيته تيها ودلالا ليريك انه عظيم حقيقة

ولا همّ لهم الاما يملأون به بطونهم الجائعة واجسامهم العارية ومتى ملأوا بطونهم يعتقدون أن اسباب السعادة قد تمت لهم فيفرحون ويغنون ويزرغطون الى المساء أو لليوم الثاني وحينما تفرغ تلك البطون وتطلب الاكل فلا تجده تتغير احوالهم فيصبحون اذلاء واذا رأيته تقول ( سبحان المغير ولا يتغير ) فيأتيك العبد خاضعا ذليلا يطلب منك ربع شلن أو نصف شلن ليشتري به طعاما فاذا اعطيته يأخذه ويذهب يشتري به طعامه وعندما يملأ بطنه يمر من امامك بعظمة و كبرياء

اما السؤال عندهم فلا يذمونه ولا يعد من العوائد القبيحة كبيرهم وصغيرهم في ذلك سواء . عرفت واحدا منهم عضوا في المحكمة البدائية تراه يخرج من المحكمة واذا القيك بطريقه وكان بحاجة لا يخجل ان يطلب منك شلنا او شلنين . واعرف ثانيا عضوا في المجلس الاعلى اتاني يوما وانا على اهبة الغداء فطلب مني ان يأكل معي وقال اني بحاجة الى الطعام فقلت له لا بأس اجلس فجلس معي وبعد أن فرغنا من الطعام طلب مني سيكارة ليشعلها فأخذت بيدي «باكة السيكارات» قاصدا ان اعطيه سيكارة

فلما نظر «الباكة» بيدي استأنف طلبه قائلا لي اعطني ثلاث سيكارات فاعطيته قال وشحطة ايضا اعطيته شحطة وقلت له خذها فهي لك عندها جلس على الكرسي واضعا رجله اليمنى فوق اليسرى واخذ يحدثني انه رجل عظيم وكبير جدا وانه ذهب الى لندن ويعرف جماعة من لندن حتى انه يعرف محلات تجارية ايضا وان لزمني شيء ان اطلب بواسطته وانه عضو في المجلس الأعلى حتى زعم انه الرجل الوحيد الذي عليه معول بلاده وفي اليوم الثاني اتاني وطلب ربع شلن اجبته ان طلبه غير موجود قال لي قل للذي بحانوتك ان يعطيني ربع شلن قلت له لا يمكن هذا خوفا من الغلط قال قل له ان يعطيني بربع شلن سيكارات قلت له لا يمكن ان امس المحل لكن خذ سيكارات مني واعطيته من جيبي ثلاث سيكارات قال واين الشحطة فأعطيته الشحطة وما فعلت هذا الا لما وجدته انه سيلاحقني بالطلب والعبد من طبعه ان اعطيته يظن ان هذا فرض واجب عليك فيداوم طلبه فعزمت على عدم تلبية طلبه بعد ذلك

ففي اليوم الثاني وجد خالي الشيخ نعمة الله خاتون فتشكى علي له وطلب منه ان يقول للموجود بدكاننا أن يسلمه نصف شلن اجابه انا لا أتمكن حيث الادارة بيده انما هذا ربع شلن مني الآن فذهب بعد هذا ولم يعد وهم متفرقو الأديان مسلم ومسيحي فترى المسلم ان اراد الغناء أو النشيد يقول ( لا إله الا الله محمد رسول الله) وهذا هو النشيد الوطني العمومي في كل جهات افريقيا يحافظون على الصلاة ولا يتركونها ولو كان الشخص منهم ذاهبا في الطريق واتى فرض الصلاة حالا يتيمم ويبدأ بالصلاة بالأسواق والشوارع وتراهم على هذه الصورة جماعات ووحدانا وصلاتهم اكثرها تيمم ولو وجد الماء بل جميعهم يتيممون ويحافظون على صومهم واعيادهم

الخ مع هذا كله تعصبهم الديني اقل من تعصبنا فترى الأخ يدخل المسجد للصلاة والثاني الكنيسة فهذا الأول احد والديه مسلم والثاني احد والديه مسيحي يتزوج بعضهم من بعض دون تفريق دين او مذهب المسلم يأخذ المسيحية والمسيحي يأخذ المسلمة ولا يخلو الأمر من وجود بعض متعصبين لا تأثير لهم في الجمهور

انما تأخذهم العصبية الجنسية هذا اسود أو ابيض أو ميلاطي أو كريون أو يرنكازي وهؤلاء الكريون والميلاطي واليرتكاز قبائل ليسوا بالسود الشديدي السواد فالكريون سوادهم بحمرة والميلاطي سمر وترى منهم من يكون ابيض صافي البياض ومثلهم اليرتكاز

يتعصبون للجنسية والقبيلة فقط لا لدينهم وشرائعهم والفحش عندهم موجود بكثرة زائدة مما تشمئز منه النفس فلهذا ان شتمت والدة الزنجي يتكدر جدا ويظهر الغضب واذا شتمت له والده لا يتكدر قطعيا واذا سألته عن هذا يقول لك والدتي اعرفها هي التي ولدتني اما والدي لا اعرفه من هو

اغنياؤهم قلائل جدا يعدون على الاصابع واكثرهم في المدن اما الاكثرية المطلقة فهم الذين لا يملكون طعام يومهم وينفقون دون حساب للمستقبل فلو نزل احدهم الى المدينة أو دخل دكانا ومعه عشرون ليرة او خمسون لا يمكن ان يخرج من تلك المدينة أو الدكان حتى لا يبقى معه شيء يشتري الألبسة ويخيطها ويلبسها بيوم واحد له ولزوجاته وما تشتهي نفسه من مآكل وخلافها ويتوجه لبلده وهو يظن نفسه الأمير أو الحاكم لهذه البلاد

وفي الجمعة الثانية تراه جائعا يستعطفك لتعطيه شلنا ليأكل به واذا لم ير احداً يتصدق عليه يبادر لبيع ثيابه وثياب زوجاته ومقتنياته ويشتري بها ما يملأ بطنه واذا نفد ما بيده يذهب الى الاحراج يقتات من ثمارها

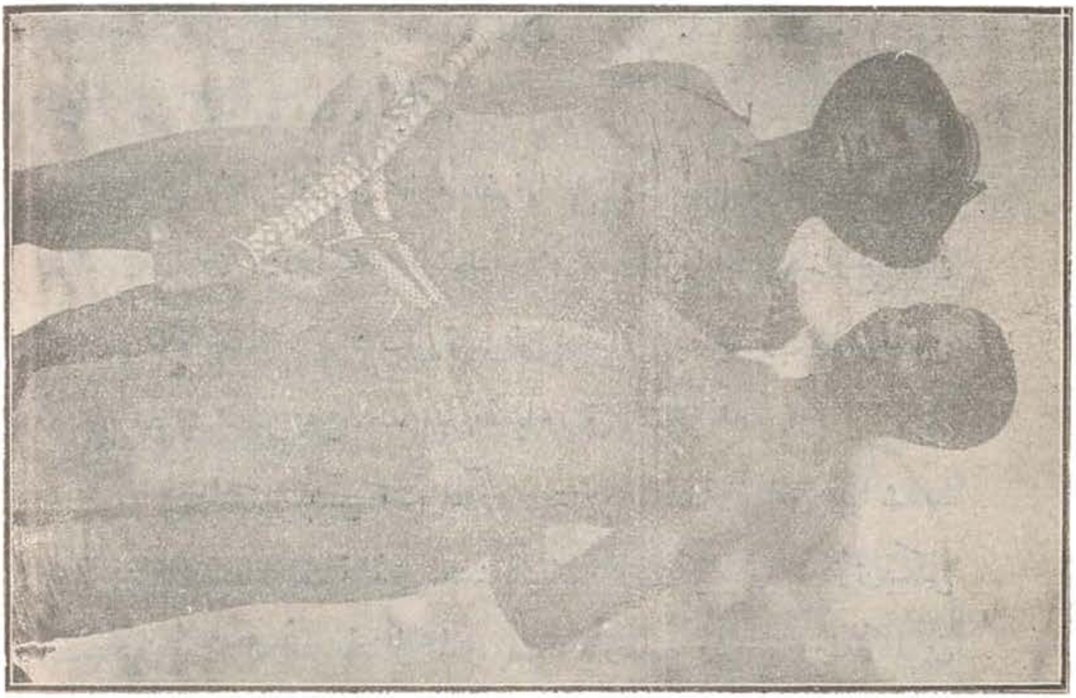
وهم صبورون على الجوع وربما بقي الزنجي يومين أو ثلاثة دون أن يتناول طعاما وحينما يأتي الموسم ويستورد غلاله يشتري ما باعه بالشتاء ويرجع الى كرسي الامارة وهذه حياتهم

اما نساؤهم فيلبسون محارم يلفونها على اوساطهن كما لو دخلت الى حمامات بلادنا عندما يخلع الرجل ملابسه ويأتزر اما في خارج المدن فهن عراة الاجسام الاخرقة صغيرة عرض اربعة قراريط يسترن بها عوراتهن ومنهن من يستعضن عن هذه الخرقة بأوراق الشجر

أما في المدن فيلبسن هذه المآزر ويتزين بالفضة وغرامهن بها شديد جدا ربما بلغ سوار الفضة الذي يلبسنه بأيديهن وزن كيلو واحد فترى بكل يد اثنين أو ثلاثة أما الخلخال الذي يضعنه بأرجلهن ربما بلغ وزنه كيلوين فما فوق ويلبسن الحلق في آذانهن يبلغ وزن الحلقة الواحدة من ربع اوقية الى نصف أوقية فضة ويلبسن الخواتم ولا يقل وزن الخاتم عن ربع اوقية ولكل قبيلة لباس خاص وتعرف القبيلة من لباسها ويضعن خواتم لاصابع ارجلهن ويلففن رؤوسهن بمحارم كبيرة يعلقن بها الفضة الكثيرة وهذا للأغنياء .

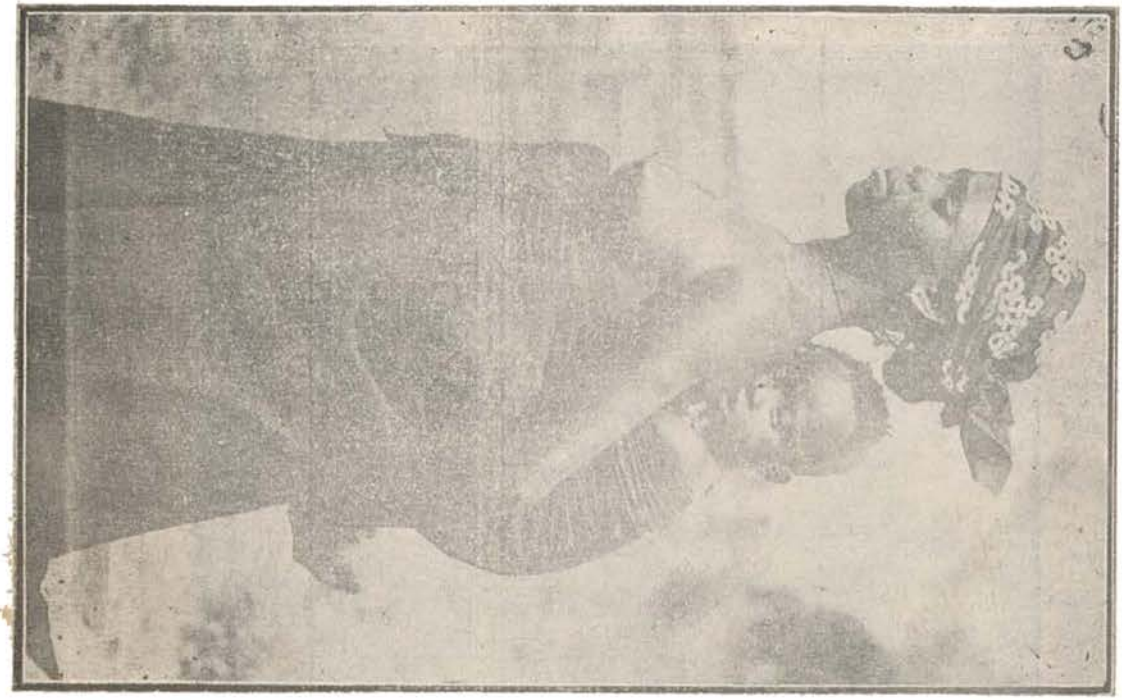
ويوجد قبيلة تدعى الكنياجي يجرحون اجسامهم جروحا بليغة خطوطا معلومة عندهم وهذا للجمال فقط كما هو مبين بالرسم الذي يمثل امرأة وزوجها من قبيلة الكنياجي وهؤلاء اكثرهم عراة الاجسام اما قبيلة السوسو فاكثرها بجهة سيراليون وبقية الطوائف لكل منهم اصطلاح خاص كما ذكرت وكما ترى في الرسوم الآتية :

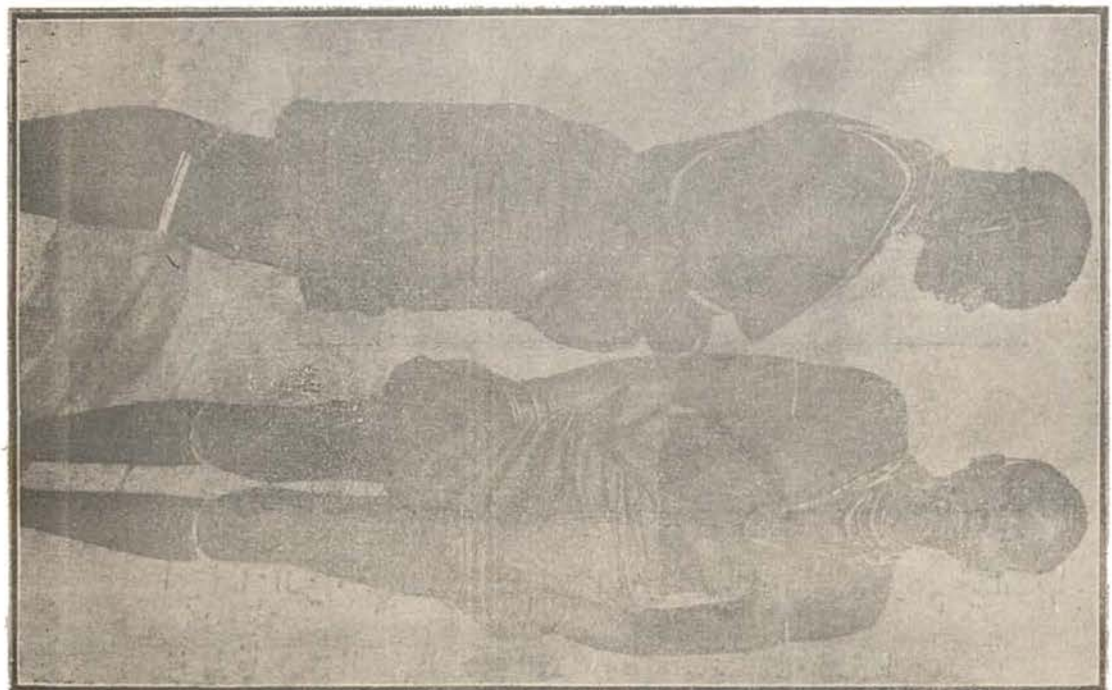
قبيلة من قبائل السود تدعى كنياجي وهذا الرسم يمثل رجلا وزوجته وهو قد جرح جسمه للجمال



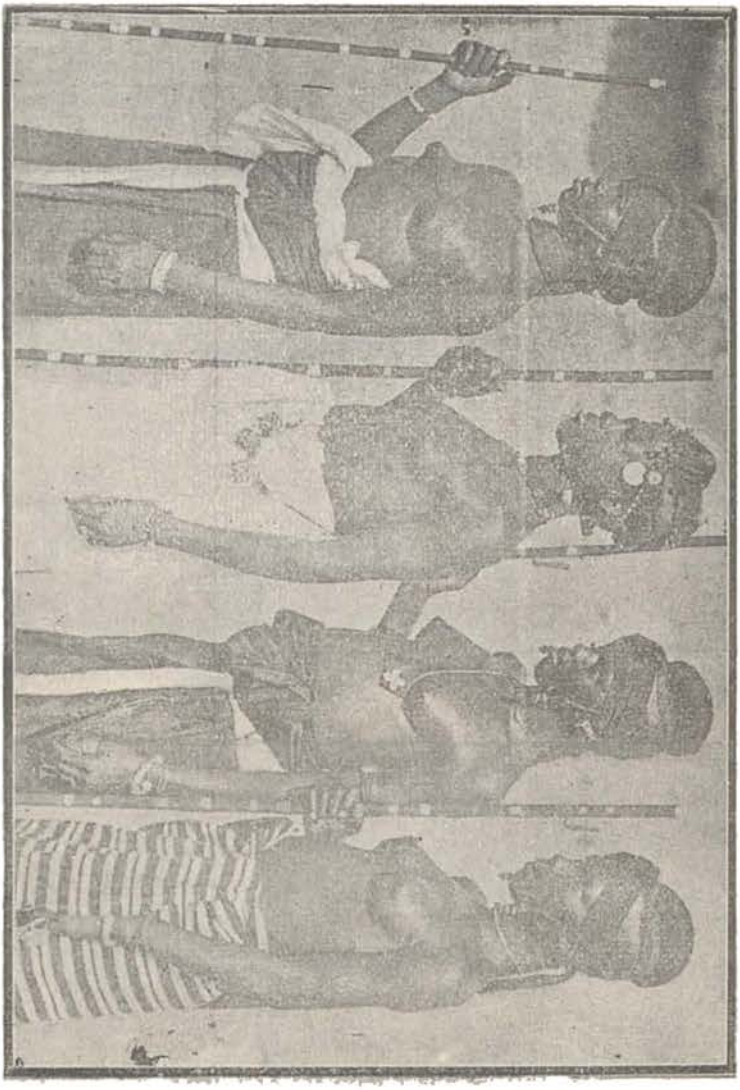


بنكور قبيلة من قبائل السود وهذا الرسم يمثل بنتين وهما عقلة راقصة



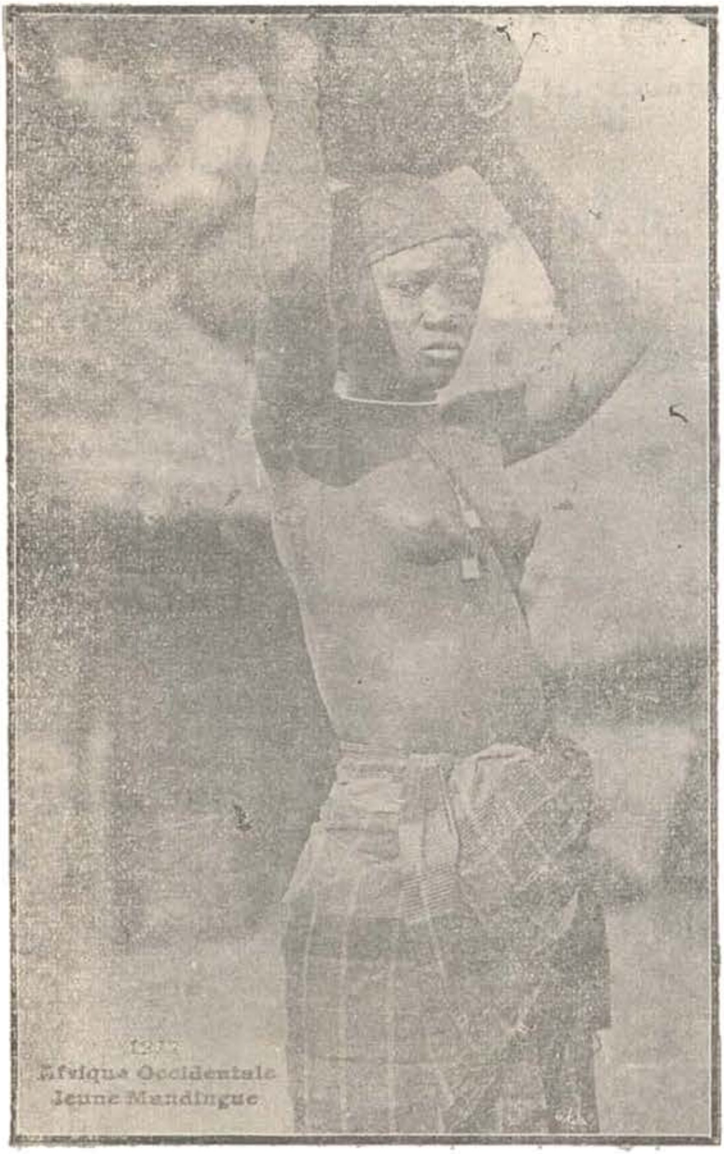


الجولا من قبائل السود وهذه الاساور التي بيدهن هي كالجلد وداخلها كتب لتكون حرزا لهن من الجان ومثلها بارجلهن



فتيان قبيلة من قبائل الصيد وهم ذاهبون لأجل الختان الى المرج وهذا هو لباسهم

واذا مات لأحدهم قريب أو نسيب يلبسون الأبيض خلف الجنازة أي اهل العزاء ثم يضمون شارات الحزن البيضاء في صدورهم ويعلقونها بخيط كما يبين الرسم احدي النساء وهي حاملة الماء لتغتسل




امرأة من قبيلة الجلف وهذه زوجها توفي وهي واضعة شارة الحزن وهي علامتان بيض قد وضعتهما برقبتها وعلقتهما بالخيط وهناك حبل ابيض طوقت به عنقها وهي حاملة ماء على رأسها في آنية من قشر اليقطين وهذه اوانيهم التي يستعملونها جميعها إلا الطنجرة التي توضع على النار فقط وذاهبة لأجل أن تغتسل وترفع شارة الحزن وتقبل كل خاطب لها بعد هذا

ومتى انقضت المدة يغتسلون وينزعون هذه الشارات والمرأة تقبل كل طالب اعتبارا من ذلك اليوم ويتزوج الرجل ان كان الفقيد من ازواجه أو اقاربه

ويعتقدون بالخرافات الكثيرة منها ان الجان لهم السلطة عليهم وانه لا يخلق مولود لهم الا ويخلق له جني يضره وينفعه فلهذا يستعملون كل

واسطة لارضاء الجني المختص بولدهم وماهو الا حجر يلفونه بخرقة حمراء ويضعونه بصندوق لهم واذا اصيب احدهم بسوء فيعتقدون أن احداعدائهم ارسل جنيه واصابه بأذى

فلهذا يكتبون الكتب الكثيرة ويعلقونها بأعناقهم كالقلائد وبأيديهم وارجلهم واجسامهم وربما حمل احدهم خمسين كتاباً وقد ينفق كل ثروته لمشترى الكتب واصغر كتاب يساوي ليرتين انكليزيتين

ويعتقدون بأن شخصا يمتص دم الشخص الآخر عن بعد بمجرد النظر اليه ويروون الأحاديث الكثيرة عن هذا

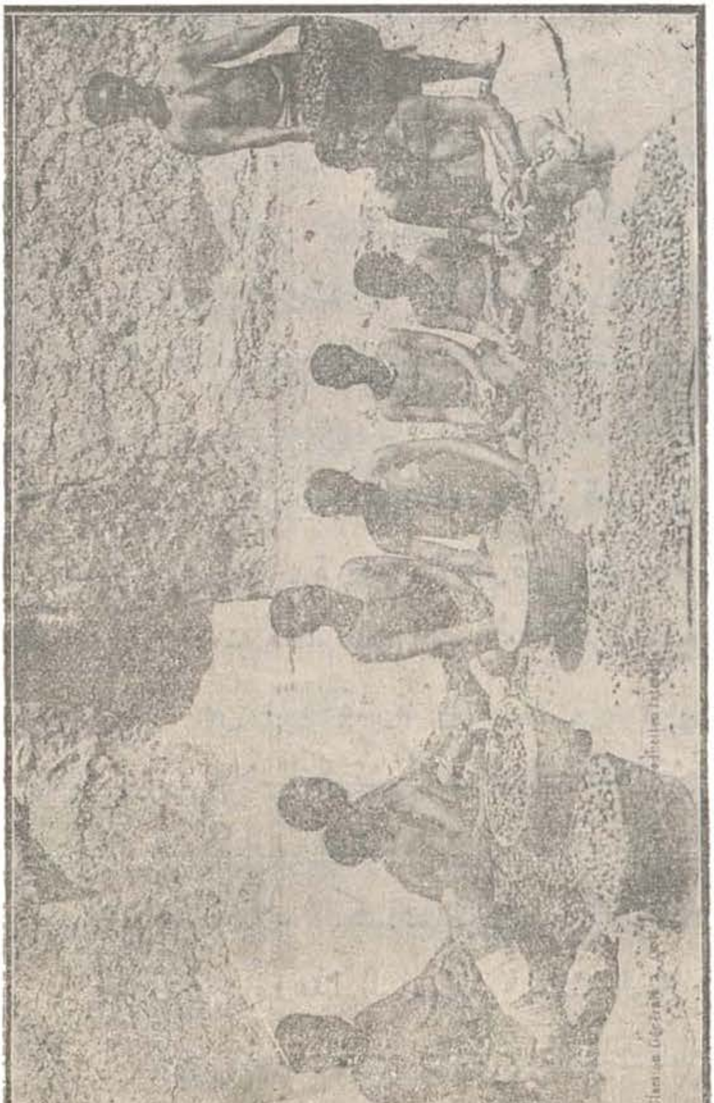
ومنهم جماعة يأكلون لحوم الإنسان ويصطادونه في الغابات وحصل جملة دعاوي تقدمت للحكومة بهذا الخصوص وتعقبت الفاعلين لكن اطلقت سبيلهم بعد أن اخذت عليهم العهود ان لا يعودوا لمثل هذا الفعل وخرافاتهم كثيرة فاذا كان لأحدهم ثوبان وطلب منه الآخر ثوبا لا يبخل به فلو أن لأحدهم اربعة اولاد أو خمسة ولا يقدر على اعالتهم فيعرض اولاده على اصحابه فيأخذ كل رجل من اصحابه ولدا ويعوله الى أن يكبر ويبلغ مبلغ الزواج وربما اعطي لقب معيله لا لقب والده

ولو مر على احدهم يومان او ثلاثة ايام دون ان يتناول طعاما وتيسر له ذلك ومر به جماعة يدعوهم وهو لا ءطبعا يجلسون على (اسم الله) فيلتهمون طعام المسكين وهو ضاحك مسرور

ولو وجدوا مع احدهم دراهم لا يستحيون ان يطلبوا منه فيقتسمونها ويصيبه كما اصاب احدهم وكل شيء تناله يدهم فهو حلال ويصبح ملكالهم انما الرجل الذي يسرق شيئا ويمسكه فهذا حرام وهو غير عاقل لا شفقة عليه من الجمهور بعكس الذي لا يمسك

وهذه البلاد واسعة الأراضي كلها غابات واحراج متصلة بعضها ببعض كأنها غابة واحدة وهذه الغابات لاجبال بها بل مسطحة اشجارها كثيرة وقليلة الأثمار بل لا ثمر لها . اما الأرض الصالحة للزرع فهي موجودة بكثرة لمن يشتغل بها وهي غير مملوكة

أما هذه البلاد فهي غنية بحاصلاتها



العبيد وهم يجمعون الفستق من الحقل وهذا الرسم يمثلهم وهذه القبيلة بابيلي

فمن حاصلاتها الفستق المشهور عندنا بفستق العبيد وهو من اهم الحاصلات يورد الى اوروبا وواردات هذه البلاد من الفستق كثيرة جدا ويساوي الطون في ارضه من ١٢ الى ١٥ ليرة والرز ايضا لونه غير لون الأرز الانكليزي بل لونه احمر لكن طعمه لذيذ واظن أنه لا يصدر منه الى الخارج بل يكفي هذه البلاد وفي بعض السنين يحتاجون للرز فيستحضرونه من اوروبا

والذرة البيضاء يدعونها هناك ( الدكب ) أو ( الكسكل ) وهذا الوارد يستحصل منه كميات كثيرة

وايضا البانكة بزر شجر يدعى ( البالم ) وهذا الصنف بحجم حب الصنوبر وقشرته رقيقة جدا الطون منه يتراوح بين ١٥ الى ٣٠ ليرة انكليزية يشحن الى اوروبا ويستخرج منه زيت طعمه لذيذ جدا كالسمن وهو موجود بكثرة ايضا يصدر كله الى الخارج واكبر مصدر لهذا الصنف سيراليون

وزيت الباماي وهذا يستخرج من قشرة شجرة (البالم) وهذه الشجرة لا تفرق شيئا عن النخل لولا أن بأوراقها رخاوة وتحمل قطوفا كالرطب إلا أنها ليست مستطيلة بل مستديرة حمراء لها قشرة خارجية يعصر منها هذا الزيت الأحمر اللون ومنه معظم طعام العبيد ثم لها قشرة صلبة تنتفخ عن تلك البزرة ولا فائدة من هذه القشرة

ومن حاصلات هذه البلاد الكوتشوك والقهوة وهذا اكثره بجهة كوناكري ويستحصل منه كميات وافرة

ثم من حاصلات هذه البلاد (الكساده) نبات يزرع بكل عام يرتفع عن الأرض من يرد إلى يردين وهذا النبات يشبه نبات الخروع وهو يزرع اوتادا وشجرته بحجم شجرة الخوخ أو التفاح إذا بقيت للعام الثاني وليس له زهر ولا ثمر بل ثمره جذوره والفائدة بجذوره وربما بلغ حجم

الجذر الواحد حجم فخذ الرجل وربما يكون للشجرة عشرة جذور طول الجذر من شبر الى برد ومعظم طعام العبيد منه وله فوائد جمة ينقشر عن مادة نشوية اشبه بالبطاطا تماما ولا أن بياضها شديد ويؤكل نيأ ومسلوقا ومشويا ومطبوخا ويتفننون به اذ يصنعون منه اشياء كثيرة لطعامهم ويستخرجون منه النشاء بعد أن يدق ويستخرج نشاؤه بالماء ويكبس رطبا الى أن تخرج له رائحة كريهة وعندئذ يسمونه (فوفو) وهو طعام يتفاخرون به كالمش في مصر والتنكلين في عكار

ونشاء هذا الشجر يطبخ ويلف بأوراقه كتلا الكتلة الواحدة عبارة عن نصف اوقية بسعر صلدي تباع في الأسواق فتمزج بالماء فيضاف اليها البهارات وخصوصا الفلفل الأحمر الشديد الحرارة الذي يسمى عندنا (قاب الطير) ويسمى هذا الطعام (الأنادي)

وإني لأعجب لشدة حرارة هذه البلاد ورغبة اهلها بالفلفل الحار وكثير من ابناء العرب من اعتادوا على الحار من العبيد فأصبحوا مغرمين به كالعبيد وكثير منهم من اعتراه مرض الدوزنطاريا والتهاب بالطرف الاثني عشري

ومن حاصلات هذه البلاد الكولا وهذا الصنف كثير عندهم منه اشجار وغابات وشجرته تحمل قرونا كبيرة والحب بها على الجانبين ضمن قشرة رخصة سميكة وحبة الكولا قدر الجوز ذلونها احمر وابيض ذو طعم مر منبه للأعصاب يأكله العبيد ولا يمكن أن يستغنوا عنه فلو اتفق ان العبد بقي يومين دون أن يتناول طعاما وتيسر له نصف شان فيفضل أن يشتري به كولا ويمكنه أن يستغني عن الطعام بواسطة الكولا واذا لم يأكل كولا بنهاره وكلمته يقول الك لا تكلمني اليوم لأني لم آكل كولا ويعتريه صداع

كل خمسين كيلو كولا يتراوح ثمنها بين ٥ و ٧ ليرات انكليزية تبعا اوجودها وقد بيعت سنة ١٩٢٠ بسعر ٣٠ ليرة قفة الكولا الخمسين كيلو وبالسنة تحمل شجرة الكولا ثلاثة افواج وهذا الصنف منه غابات كثيرة لا يستهان بموردها ومصدرها سيراليون . كران بسام . كوناكري مروفيا وافخرها وارد سيراليون فكوناكري

ففي سنة ١٩٢٤ كانت واردات كرك باتورست من الكولا ٣٥الف ليرة انكليزية تقريبا . تأمل أيها القارئ الكريم كم هو عظيم هذا الوارد وتوبارست بالنسبة الى اللاكس ودكار وبقية المقاطعات اقلها موردا للكولا وهذا الصنف لا يصدر منه للخارج كأوروبة وغيرها إلا القليل واكثره الى الصيدليات .

ومن السوريين من اعتادوا أن ياكلوا الكولا واصبحوا لا يقدرون على تركه واذا لم يجدوا الكولا ليأكلوها تراهم يتضجرون جدا ولا يهنأ لهم عيش إلا متى اكلوها

وتجارة الاكثرية المطلقة في سيراليون في الكولا يشترونها من العبيد ولأبناء العرب فضل كبير بتحسين تجارة الكولا وغيرها من حاصلات هذه البلاد ولا يمكن للانكليزي أو الفرنساوي أن ينكرها إلا الزنجي الذي لا يفرق بين الخير والشر

ففي سنة ١٩٠٨ كانت الكولا تباع في الكيل في سيراليون يتاجر بها العبيد فقط ولا يصدر منها الى الخارج اكثر من الف كيلو سنويا وكانت الكيلة تزن سبعين كيلو يتراوح سعرها بين ليرة وليرة ونصف ليرة انكليزية

ففي سنة ١٩١٠ اخذ ابناء العرب في المتاجرة بهذا الصنف وهم اول من تاجروا به وليومنا هذا محصور بهم تقريبا وقد شحنوه الى اللاكس .

ودكار . وباتورست . وبيساد . ومراكش وقدتركوا الكيل واتبعوا الوزن فليومنا هذا كل خمسين كيلو تتراوح بين ٥-٧ ليرات وبآخر سنة ١٩٢٥ واول سنة ١٩٢٦ بيعت قفة الكولا ذات الخمسين كيلو بسعر عشرين ليرة

أما توريدها فأصبح يخرج منها كميات كبيرة الي الخارج فباتورست يدخل لها كل ١٥ يوما من سيراليون زهاء ألف قفة وزن القفة خمسون كيلو فيكون قد دخلها كل خمسة عشر يوم خمسون الف كيلو . أما اللاكس ودكار وبقية الجهات فيدخلها اكثر من هذه الكميات طبعا والفضل راجع لأبناء العرب ليومنا هذا والشركات الأجنبية يطلبون الكولا منهم ولا يقتصر فضل السوري بتحسين تجارة هذه البلاد على الكولا فقط بل له الفضل في تحسين كل محصولات هذه البلاد وهذا لا يمكن لأي مدرك أن ينكره حاشا العبيد الذين لا يعرفون التمرة من الجمرة ولا يقدرون هذه الخدمات ولا يمكن لعقولهم القاصرة أن تدركها بل يعرفون أن السوري يأتي من بلاده لبلادهم لا يملك بارة الفرد ولم تمض سنة أو سنتان حتى يصبح ذا رأس مال فيدر كون أنه عالة عليهم يبتز اموالهم ويزاحمهم بتجارتهم الخ

ففي سنة ١٩١٩ قامت العبيد بسيراليون برأي رؤسائها لنهب كل سوري وقتل كل من اعترضهم حتى قتل ستة اشخاص بين رجال ونساء ولم يتركوا لعربي بذلة يلبسها واصبحت محلاتهم التجارية مفتوحة على مصراعيها بعد أن نهبت

وقد تدخلت الحكومة الانكليزية بهذا الأمر وحفظت السوري من القتل ولم تحفظه من النهب ووعدتهم أن تعوض عليهم ماسلب منهم وقد طلبت من كل رجل أن يقدم قائمة بكل ما نهب له وعولت أن تعوض

عليهم فالسوري بطبعه لا يحب الخير لأخيه وقد تشربوا الحسد والبغض والشقاق من الوطن فإذا قدم احدهم بيانا بفقد الف ليرة يأتي الثاني ويعلم الحكومة أن هذا الرجل كاذب لا يوجد عنده ولا فقد لها أكثر من خمسين ليرة أو مائة لهذا لم يتعوض على السوري، إلا القليل

أما الزنوج فكانت حجتهم أنهم لا يريدون السوري، في بلادهم وطلبوا من الحكومة أن تخرج كل سوري من بلادهم فوضع الحاكم الانكليزي هذا الطلب تحت البحث في المجلس ويوم المناقشة قام البعض من الانكليز يصدقون اقوال الزنوج باخراج السوري لأن الشركات الأجنبية ترغب جدا أن يخرج السوري ليخلو لها الجو

فقام الحاكم مدافعاً عن السوري دفاعا مجيدا ومما قاله ان للسوري فضلا كبيرا على هذه البلاد لا يمكن أن ننكره ، يجوز أن نطلق على السوريين اسم الفاتحين في هذه البلاد نعم نحن فتحنا الأساكل بهذه البلاد وما يجاورها اما السوري فيقصد البر البعيد الذي لم يدخله ابيض قط فيتحمل المشاق حتى يصل الى تلك البلد وهو يفترش الأرض ويلتحف السماء فلا يجد ما يأكله فيعيش عيشة العبيد يتحمل كل مشقة حتى يبني حانوتا ويفتحه ويتاجر بحاصلات تلك البلد وبعد ان كان العبد يحتاج ان يحمل حاصلاته لمسافة يومين او ثلاثة ليبيعها اصبح يمكنه ان يبيعها لهذا السوري ويرتاح من هذه المشقة الكبيرة ثم يحضر لهم اشياء لم يروها فيستأنسون به ويألفونه كما يألفون كل ابيض حتى تصبح هذه البلدة حسنة وصالحة للسكن والمعيشة تتراكض لها الشركات والبيض من بقية الشعوب فعندما يرى السوري ذلك يترك هذه البلد ويتحول إلى غيرها فيفعل بها كالأولى (وعلى هذه قس ما سواها)

باتورست — مرتضى صادق الحر

# الثورة العالمية الحاضرة *

للعلامة الفيلسوف غوستاف لوبون

إن ارتقاء العلوم والفنون قد أبان الفوارق المميزة بين ذاك العصر الحالي وهذا العصر الحالي الذي لم تر الإنسانية مثله طول تلك القرون الغابرة التي توالت مع احقاب التاريخ

فالشعوب بين عالم قديم يضمحل رويداً رويداً وعهد جديد ما زلنا نرى طلائعه . إن هذه الطلائع قد احدثت -- احدثت انقلابات واضطرابات كثيرة لا بالحياة الإجتماعية فقط بل في عالم السياسة

إذا نظرنا الى حاضر الشعوب نرى: انكلترة مزعزعة الجوانب مهددة الاطراف باخطار اجتماعية عديدة منها خوفها من أن تنتزع من يدها حماياتها ويجري ضدها ما جرى في جهات = ايرلندا وكندا واوستراليا — اللواتي اعلن الاستقلال لأنفسهن واوصدن بوجه عملة بريطانيا ابواب الرزق ودفعتهم الى خارج بلادها افواجاً فسبب ذلك إعتصاباً هائلا تطايرت شرارة من ناره فهاجت هذه الازمة الاقتصادية في المانيا ايضاً ضائقة كبيرة فبعد أن تقوضت اركان انتصاراتها وخرجت من الحرب مهيضة الجناحين تحاول أن تنضم ثانية الى النمسا وملحقاتها من البلاد الألمانية وكأنها تهدد بذلك سلام اوربا اجمع . في روسيا ايضاً حركة فوضوية عامة فهي ما زالت تفكر بارجاع بولونيا والولايات التي ساخت عنها اثناء الحرب . هي لذلك لا تدخر وسعاً يمكنها من كسر شوكة اوربا في الشرق وايقاد نار الفوضى والثورة في انحائه وتود أن تجمعهم تحت وحدة لوائها . في ايطاليا حركة ثوروية = ثوروية = عظيمة لأن البلاد ضاقت بهم واصبحوا يفكرون في انشاء مستعمرة تضم بين جوانبها ومساحاتها جموعهم ولذلك فهي تنظر آناً الى البلقان وآونة الى الشواطئ الجنوبية في جهات البحر المتوسط . وعدا هذه المشاكل الظاهرة فانك

---

* معربة عن الفرنسية

اذا نظرت الى احوال البلاد الداخلية تجدها مكتظة بالاضطرابات والاختلافات والثورات ٠

لم تستقر الأحوال في الشرق كما يرام فاليابان تفكر بارسال قسم من سكان بلادها الى اميركا فبلادهم ضاقت على ابنائها ٠ في الصين حرب اهلية هائلة تكاد تقودها الى الخراب والدمار وهي تتوخى الاستقلال دون أن يكون للاجانب اقل صلاحية في التدخل في احكامها

بينما نرى جل العالم ان لم نقل كله يتخبط في هذا البحر الهائج اللاجة المصطخب الأمواج ، — اميركا — الدولة التي قدرت أن تستفيد وحدها من الحرب العالمية الكبرى خرجت من هذه المجزرة سالمة آمنة دون أن يصيبها ضرر عميم ٠ ولا اغالي اذا قلت ان اكثر من نصف ذهب العالم قد دخل الى خزينتها وعملتها في نعمة يحسدهم عليها سائر عملة اوربا ٠

إن الخطر الكبير — خطر الساعة — الذي يهدد السلم العالمي والتمدن الحديث باخطار المستحدثات المدمرة التي لا تحتاج الى اكثر من ساعات قلائل حتى تجعل اكبر المدن الآهلة رماداً متطايرة وحجاراً سوداء ٠ هذا هو الخطر الكبير الذي دهم اوربا ولم يفكر به احد قبل عالمنا هذا الحاضر

قامت بعض الجماعات لتأسيس رابطة دولية جامعة من مبدئها نشر رايات الصلح والسلم ولكن الجهد لم يستمر ولم يثمر ولقد ابان لنا هذا الجهد أن الوضعية التي تأول الى تفريق أمم العالم والشعوب عن بعضها بعضا هو ليس تنافرهم من حيث النزعات بل من حيث المصالح والغايات ٠

من دواعي هذه الفوضى الحالية الازمة الاقتصادية المستحكمة الحلقات في اوربا لقد صرح بذلك رئيس جمهورية — اميركا — مؤخراً اذ قال — ان الحالة الاقتصادية والضائقة المالية في اوربا هما اللتان سيبتانشوب نيران الحرب العالمية —

العامل الاكبر الذي يعزى له التأثير التام في تبدل الهيئة الاجتماعية هو : النقابات والجماعات **Lyndicalisme** التي ما فتئت منذ تعاظم شأنها ذوات الحول

والطول وصاحبات التأثير والحركه فأدى ذلـك الى تضعضع = بريطانيا = واضطرابها وافضى الى البطالة الكبيرة التي كافت الأمة البريطانية كثيراً ولا مغالاة اذا قلنا انها كانت اشد خسارة عليها من حرب طاحنة . الشيوعية والاشتراكية تزيدان المشاكل فهما يتفشيان في الطبقة المتوسطة من الشعوب وما زالا يسريان سريان الدم في الجسد في امم العالم والطبقات العالية .

ولئن احدثت هذه العوامل من الأقدار والتغييرات الحالية في بيئة الشعوب فانك لن تقدر أن تبدد قوة المبادئ النفسية البسيكولوجية . ان الضلال الذي يوهم عقولنا ويقودها في طريق الظلماء هو اعتقادنا ان الشعب يقدر أن ينكر ماضيه ليستأثر بحاضره واني لا اعتقد ان شعبا مهما بلغت فيه ملكة التجدد يقدر أن يقطع مرة واحدة كل الصلات التي تربطه بالماضي القديم وكم وكم من الضحايا والشعوب التي ذهبت فدية هذه الفكرة فكرة التجدد ونكران الماضي ولم تكن النتيجة الا الفشل وكأنهم ينسون ان الإنسان وليد الماضي وانه لا يقدر على نكران شيء هو من ام مصدره

بيروت فؤاد جبرائيل خوري

## ﴿ مأثورات ﴾

الانسان الى تجنب ما يضره احوج منه الى تناول ما ينفعه (جالينوس)

سلوا القارب عن المودات فإنها شهود لا تقبل الرشا (ارسطاطاليس)

ما احسن بالانسان ان يصبر على ما يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي (بطليموس)

الخطأ لا ينحصر بعامة الناس فكم وكم من الفلاسفة من يرتكب خطيئات لم يرتكبها غيره (فولتير)

تدل الاسئلة على مدى اتساع العقل كما تدل الاجوبة على الدهاء والبراعة (جوبير)

ليس في حياة ذوي الارادة الصالحة دقيقة واحدة لا تقيد بواجب عليها (ليمستر)

علينا ان نظل متأهبين لجعل اعمالنا تابعة لأقوالنا (سالسبوري)

# افتى العروبة

لا تسأل العربي عن آثاره
بل فاسأل التاريخ عن اخباره

فله بوادي الرافدين وجلق
والنيل ما يكفي ليوم فخاره

آثار مجد خالد لم يمحه
كر الزمان بايامه ونهاره

وله «بأندلس» اذا استنطقتها
ما حير الأفكار من آثاره

فمشيد «الزهراء» من آبائه
قد ابدع «الحمراء» في افكاره

* *

افتى العروبة وهي دعوة ماجد
يسمو بسؤدده وطيب نجاره

وابن الالى فتحوا الفتوح جلائلا
في «الغرب» مذجاسوا خلال دياره

ركبوا المحيط اليه حتى دافعوا الأ
مواج وانتصروا على تياره

كم دولة في الغرب ثلوا عرشها
وادالها «موسى» بحد غراره

اخذ المدائن والقرى من اهلها
«فنصير موسى» كان من انصاره

وسقى البسيطة من دما اعدائه
منذ هزها رعباً بيوم مغاره

باسم «الوليد» الفتح كان وذاك ما
بين الندامى يحسو كاس عقاره

واذا المليك تناصحت قواده
تمشي مهابته الى امصاره

لم لا اقتفيت وأنت من احفاده
آثاره ومشيت في مضماره

* *

عهد الملوك الفاتحين قد انقضى
واديل هذا الملك من جباره

ايام كان الشرق فيهم مشرقاً
ويضيء وجه الأرض من انواره

من عادة العربي حفظ كيانه
ممن يعاديه : وحفظ ذماره

من عادة العربي ان لا ينتهي
حتى يرد الحق في بتاره

من عادة العربي ان لا ينتهي
الا ويأخذ للقتيل بثاره

لم يقلع العربي عن عاداته
كلا ولم يرمى بسبة عاره

وترى الوفاء المحض فيه مجسما — اذ راح مفتخراً بمنعة جاره
يقري الالوف من الضيوف ولم يزل — حب القرى والجود بعض شعاره
من ذا يجاريه بيوم نزاله — من ذا يباريه بيوم فخاره
السؤدد السامي انتهت انسابه — من ينتمي لمعده ونزاره
مجد العروبة شيدت اركانه — « بمحمد » والغر من انصاره .
والله للدين الحنيف اختاره — فنهوضه قد كان من « مختاره »
وجلائل الأعمال من فاروقه — بدأت بيوم الفتح من كراره
لا تنكروا للعرب سالف مجدهم — ماذا يفيد الخصم من انكاره
فهم الأولى لم يفرقوا يوم الوغى — من ترهات الخصم واستكباره
وهم الألى باعوا النفوس رخيصة — في الحرب مذ خاضوا رهيب غماره

عامل — فتى الجبل

## ❊ حكم عربية ❊

مر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال

( النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم )

لا نعمة في الدنيا أعظم من طول العمر وصحة الجسد (الامام علي عليه السلام)

علموا اولادكم العلوم والفروسية ورووهم ما سار من المثل وحسن من الشعر

( عمر بن الخطاب رضي الله عنه )

استوحش من الكريم الجائع ومن اللئيم الشبعان فان الكريم يصول اذا جاع واللئيم يصول اذا شبع ( عمر بن العاص )

اعلم أن رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم ، وإن مالك لا يغني الناس كلهم فاختص به ذوي الحقوق ، وإن كرامتك لا تطيق العامة فتوخ بها اهل الفضائل

( ابن المقفع )

إياك والكسل والضجر فانك إن كسلت لم تؤد حقا ، وإن ضجرت لم تصبر على حق — الاحنف بن قيس

من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه — سفيان الثوري

# هل الادب لهو وتسلية ؟

كلما سكنت الى فكري وبعدت عن عالم المادة ، تبادر الى ذهني هذا العنوان الذي لا اشك في أنه تبادر الى ذهن القارئ مراراً كثيرة ، فكان يسائل نفسه هل الأدب لهو وتسلية؟ وهل نقرأ الكتب ونطالع الرسائل والمجلات قتلا للوقت والسأمة وتسلية من التعب والعمل ؟ . . .

يجلس الإنسان بعد العناء من الأعمال ليروّح نفسه مما اصابه من السأم والملالة ، وتخفيفا للآلام الكثيرة التي قلما ينجو منها انسان في هذه الحياة . . . يطالع المرء آونة ثم يلقي الكتاب من يده ويتناول صحف الأخبار و . . . فهل يقرأ شغفاً بالمطالعة وحبا باستطلاع اخبار العالم وحوادث الكون ، الذي هو عضو منه ، ام لتمضية ساعة أو ساعتين يستريح بهما من عناء الأعمال ؟ .

إن للفكر حقاً وللروح نصيباً من الحياة ، يتطلب دوماً استطلاع اسرار هذا الكون ومخفيات العالم ، و كشف الحقائق المخبوءة طيّ الجهل والخمول ! . .

ان كانت الحياة لهواً وعبثاً ، فلمَ يحياها المرء ؟ . . . ان كانت للهو والتسلية فهناك سبل كثيرة وطرق لا عداد لها ، يلهو بها ويمرح ويسرح .

ليست الحياة لهواً وعبثا وليس الأدب تزجية فراغ أو قتلا للسآمة ، بقراءة المرء متى اراد وانى شاء . انه صورة الحياة الصادقة ومرآة النفس الإنسانية وعاطفة من عواطف البشر ، التي ينبض لها القلب ويخفق لها الجنان .

قد تنظر الى الأدب نظرة اشمئزاز ونفور ، فتبتعد عنه وانت تظنه تافها ملقى في الطريق تمر به فلا يستوقفك ، ولا تحتفل به . وليس ذلك ليحط من قدر الأدب اذا نظر اليه تلك النظرة . فقد تشرب الماء الزلال وتظنه علقماً ! . وقد تقرأ كتاباً يكون خلاصة ما انتجه الفكر الإنساني فتظنه تافها لا يصلح لقتل الوقت ! ! .

كان هومير ينشد ملاحمه فيستمع له ابطال الأغريق وكانت قيثارته تلقي

في نفوس سامعيه روحاً خالدة لا يزال شذاها يعطر الأرجاء منذ آلاف السنين. فهل مات هومير، ومن كان يظنه سيخلد . وهل خبت عبقرية المعري وهو رهين محبسه يكتب تآليفه الخالدة في جبين الدهر ويسطر اشعاره فوق الواح الخلود ؟ هل نسي الناس شكسبير؟ وهو الذي كان يكتب الدراما ويؤلف الروايات التمثيلية مظهراً بها عواطف البشر كما هي ، في المآسي والهزليات

فهل يقرأ الناس آثار هؤلاء ومؤلفاتهم لتمضية الوقت ؟ . كلا ! فلست أنت لتنتظر الحياة وتترقبها بالساعات والدقائق لتمر عليك مر السحاب ثم تذهب معها وأنت خالي الوفاض ! .

الحياة هي التي تنتظرك تنتظر ماتعمل وما تقدم وما تؤخر ، وهل أنت حي حقاً ! . الحياة كجزيرة تائهة في بيداء هذا الكون الغامض والإنسان فرد يحيا حينا ثم يموت . يقدم عليها ولا يعرف ما تخبئ له . والأدب صورة للحياة تريك اوجهها الكثيرة ومناحيها المتشعبة ، حتى لا تتيه في هذا المهمه القفر وما حياتك الا ساعات محدودة — وتضل عن القافلة التي سبقتك وانت بعد في الطريق !

يقرأ المرء ويطالع لا للتسلية وتزجية الفراغ ، بل للاستطلاع واكتشاف مجاهل الحياة ، وتعرف ما بها ، « انه يقرأها ليحيا وليوسع على نفسه من الحياة — وليست الحياة لهوا ولا تزجية فراغ كما قال الاستاذ العقاد

* *

إن اهم ما ينقص الأمة هو الروح التي تدب في صدور النشء وهم على مقاعد الدرس ، والروح التي تتكون في قلب العامل ، فتكون له موسيقى تشنف سمعه . الأمة مهما كانت قوية ذات سلطة واسعة ، غنية بمالها ، قد تموت وتضمحل اذا لم تكن عندها روح تطلع بها الى المثل الأعلى وتحدوها للتحليق فوق سماء المجد. والأمة الضعيفة مهما كانت صغيرة ضئيلة لا حول لها ولا طول ، لا تموت اذا كانت عندها روح تعلو بها فوق هذه السماء ، وتبث في صدور ابنائها ما يؤهلهم للصعود فوق السماكين .

أتدري ما يلقى بالجندي في ساحات القتال ،مستبسلا في سبيل مبدئه الذي يدافع عنه ويحارب من اجله ؟ تلك هي الروح المبثوثة في الموسيقى تتلقفها اذناه وتدق اوتار قلبه على نغمها ، فيسير الى الأمام ! .

الأمة تحيا بآدابها ، التي تقودها في الحياة وتسير بها الى شاطئ السلامة ، ان كان ثمة امن وسلام في الحياة ! .

بين الأدب والحياة صلةقوية ،متينة الدعائم ، تشيد عليها الأمة بنيان مجدها وصروح عزها للمستقبل الذي تتمخض به الأيام ولا تدري هل تلفظ الحياة ، أم يكون لها مركز لائق تتبوؤه وهي مرفوعة الرأس تحت الشمس ! .. فليس شيء اقرب الى الأدب من الحياة ، وكيف يبعد الأدب عن الحياة ومظاهرها واسرارها ، وهو صورتها وظلها الذي يتبعها ايان سارت وينير لها الطرق المظلمة حتى تأمن العثار ، وتزال عنها العقبات .

* *

حيا الله الروح التي انبثقت منذ نصف قرن فأضاءت سبل الحياة الادبيةفي هذا الشرق الأدنى وما زالت ... وحيا الله الشعلة التي تألقت في صدر بشارة ، فصدرت على صفحات برقه الأغر مضيئةمنيرة ، في غرة اليقظة وبدء عصر النهضة الحديث ، والرابطة التي يدعو اليها ابو عبد الله . تلك الرابطة التي ستكون لواء خفاقاً للنهضةالأدبية واليقظة والانتباه ،ومشعلا ينير دياجير الشرق المستيقظ وها انا اردد مع صاحب البرق ( الى الأمام الى الأمام !)

حلب فؤاد عنتابي

---

## الناس

| | |
|---|---|
| والناس شبه ظروف حشوها صبر | وفوق افواهها شيء من العسل |
| تحلو لذائقها حتى إذا انكشفت | له تبين ما تحويه من زغل |

شاعر

# تربية البنات

## الفصل الخامس

إن اغلب المربين عندنا يستعملون في تربية الأطفال الافراط والتفريط . فيفرطون في فرحهم وتسليتهم من جهة ويضايقونهم ويضجرونهم من جهة اخرى . فانهم يضجرونهم مثلا في التدريس ويفرحونهم في الألعاب وهذا مما يضر جدا في اولادنا فتراهم لا يميلون الا الى الألعاب معرضين عن الدرس . فلنجتهد اذا بتغيير هذا النظام ولنجعل الدرس لذيذا عند الفتاة بادخالنا الحرية والفرح الى دروسها ولكن بصورة خفية لا تشعر بها . ولنترك انظارها تسرح قليلا ولنسمح لها من وقت الى آخر ببعض حركات مفرحة حتى تتوسع مداركها وترتاح . فالنظام الدقيق المطلوب في الدرس بدون انقطاع يضر بها كثيرا . والمربون يميلون الى هذا النوع من النظام في تربيتهم لأنه اسهل عليهم في عملهم . فلنعودها اذا الألعاب المفيدة ولنبعد عنها المضرة ولنمرن جسدها على الفنون التي تستفيد منها لأن الطفلة من طبيعتها ميالة بالعابها الى الأشياء التي تجبرها على الحركة . فلذلك يجب أن تعطى العوبات مفيدة لجسدها كالكرة وما اشبه ذلك . ولا نتألم من حركاتها المستمرة والمفرحة لها بل نلاحظها بوجه باسم وعندما نراها تعبت نخفف حركاتها بمنعها عن اللعب وذلك باسلوب لطيف ليرتاح جسمها قليلا من العناء . ونعودها ايضاً لذة الشعور بترويض ذهنها بالمكالمة اللطيفه وبالأخبار والحكايات السارة ونعطيها العاباً صناعية تحتوي على بعض تعاليم تستفيد منها . فكل من هذه التعاليم تستعمل بأوقاتها حسب الحاجة .

الطفلة من طبيعتها ميالة للتلهي مع رفيقاتها وتحب الابتعاد عن اهلها لأن محيط الاهل هو جدّي يمتلك حريتها . فلا نسمح لها والحالة هذه بانتقاء رفيقات جاهلات ولا بمعاشرة الصبيان حتى لا تكون عرضة لفساد اخلاقها . كذلك لا نتساهل معها بالخروج من البيت بكثرة حتى لا تعتاده في الكبر .

ان الفتاة تميل الى المعاشرة وكثرة الكلام فتجب مخاطبتها بالكلام الجدي

والاعراض عن الاطراء والمدح والتمليق . اما اذا اتت بعمل حسن فمن الضروري نهنئتها عليه بصورة لطيفة لا بصورة اطراء حتى لا يأخذها الزهو والغرور .

إن المكافأة التي تقدم للفتاة اذا استحقتها تكون بعض العوبات مفيده لاضرر منها : كالصور والخرائط الجغرافية الملونة والكتب المذهبة . كذلك يجب أن نعدها بالنزهة خارج البلدة الموجودة فيها ونحادثها في الطريق عن الأمور المفيدة فيكون لها بذلك درس رياضي وعقلي

## الفصل السادس

### تعليم التاريخ للفتيات

إن الفتيات الصغيرات من طبيعتهن يملن بشوق عظيم الى الحكايات والقصص ولذلك نراهن اذا قصصنا عليهن حكاية مؤثرة يذرفن الدموع وبالعكس اذا كانت مفرحة يهتززن لها طربا . فيجب علينا والحالة هذه أن نستفيد من ميلهن هذا لتقوي عقليتهن ونطلعهن على امور كثيرة يجهلنها مثلا . عندما ترين في الطفلة قابلية لسماعك احكي امامها قصة صغيرة وجميلة وانتقي لهـا حكايات عن الحيوانات لأنها ترغبها كثيرا وانهي الحكاية بمغزى مفيد وعند الانتهاء من قصتك لا تنتقلي لغيرها الا بطلب منها . وعندما ترين منها هذا الميل انتقلي الى قصة تاريخية منتخبة ولتكن قصيرة ولا تنتهي من سردها بسرعة بل اجعلي لها توابع واجلي اكمالها الى الايام التالية لتكون الفتاة متشوقة لسماع نهايتها .

لتكن اقاصيصك مبهجة مؤنسة واجعلي موضوعك عن كل الأشخاص الذين هم مدار البحث في قصتك . فالتصور العقلي عند الطفلة يجعلها تعتقد انها ترى امامها الأشخاص الذين تتكلمين عنهم واليك مثالا عن ذلك :

« اروي لها قصة يوسف التاريخية واحكي عن اخوته وصوريهم كاشخاص قساة بمعاملتهم اخاهم تلك المعاملة السيئة ورميه في الجب . صوري يعقوب والد يوسف كأب حنون وحزين على ولده عندما بلغه خبر موته . وانتقلي في نهاية الكلام بوصف عاطفة الاخوة عند يوسف وكيف استقبل اخوته عندما بلغه خبر قدومهم

لمصر وهو ذو منصب رفيع لم ينتقم منهم بل انعم عليهم . فهذه القصة مع حوادثها المتنوعة تلذ الفتاة وتفيدها بالوقت ذاته . ويجب ايضاً على المربيات أن يكثرن من القصص التاريخية ذات المواضيع المفيدة فيستعملنها كدرس علمي ولكن بصورة حكاية . ويبدأ في القصص التاريخية القديمة التي تكون مبنية على اساس الدين مثلا:

« يحكى لها عن آدم وخلقته وعن معصيته لأوامر الله نزولا عند ارادة حواء بأكله التفاحة المنهي عنها . كذلك عن الطوفان وسببه الغضب الإلهي على شعبه لاسترسالهم في الفسق والفجور ومعصيتهم اوامر الله . وايضا اخبريها عن دعوة الله لابراهيم لتضحية ولده اسحاق وكيف قبل بتضحية ولده العزيز اطاعة لأمر ربه وعندما تقدم لمباشرة عمله افتدي الولد بكبش . ثم عن مولد موسى وحوادثه الخ . . . »

فهذه الحكايات تفيد الفتاة في درس التاريخ القديم وتنبه فيها الشعور لمعرفة مصدر الأديان . فتكونين قد وضعت في دماغها بعملك هذا الأساس في علم التاريخ وتفهم حقائقه فتنشأ وعندها المام كاف بالتاريخ . ويكون الدرس عندها سهلا في الكبر لا تجد صعوبة في ادراك الحوادث التاريخية . أما كيفية استعمال هذه الحكايات فرأيي أن تكون كرواية تحكينها لها ولا تحشي في قصتك النظريات الدينية حتي لا يتسرب اليها الملل والضجر .

تحاشي وانت ترويبن القصة أن تكون لهجتك على الفتاة شديدة بطابك منها سماعها وحفظها . بل احكيها بصورة طبيعية لذيذة مختصرة ومفرحة واتركيها تسمعها منك كما تشاء هي والا تضجر وتأنف من سماعك ولا تنتبه اليك .

رب معترض يقول من اين لنا مربيات يفقهن كل هذه الحكايات التاريخية فاجيب انه علينا أن نفتش عن مربيات متعلمات وندربهن على اصول التربية اذا كن يجهلنها ولا نسلم فلذات اكبادنا الى مربيات جاهلات يتصرفن بهن كيف يشأن . فالخسارة تكون عظيمة علينا وهي جناية كبرى نقترفها تجاه هؤلاء الصغيرات اللواتي لا ذنب لهن اذا لم نجدهن اديبات في تربيتهن . وهذه نقطة جوهرية يجب على الوالدين التبصر بها ومتى تبصروا بها لا يجدون صعوبة ( كما هو الجاري الآن ) في تربية الأطفال

## الفصل السابع

### ملحوظات على كثير من العيوب التي ترافق الفتاة

نتكلم هنا عن العناية المتوجبة علينا لنصون الفتاة من العيوب الكثيرة التي ترافقها في حياتها ·

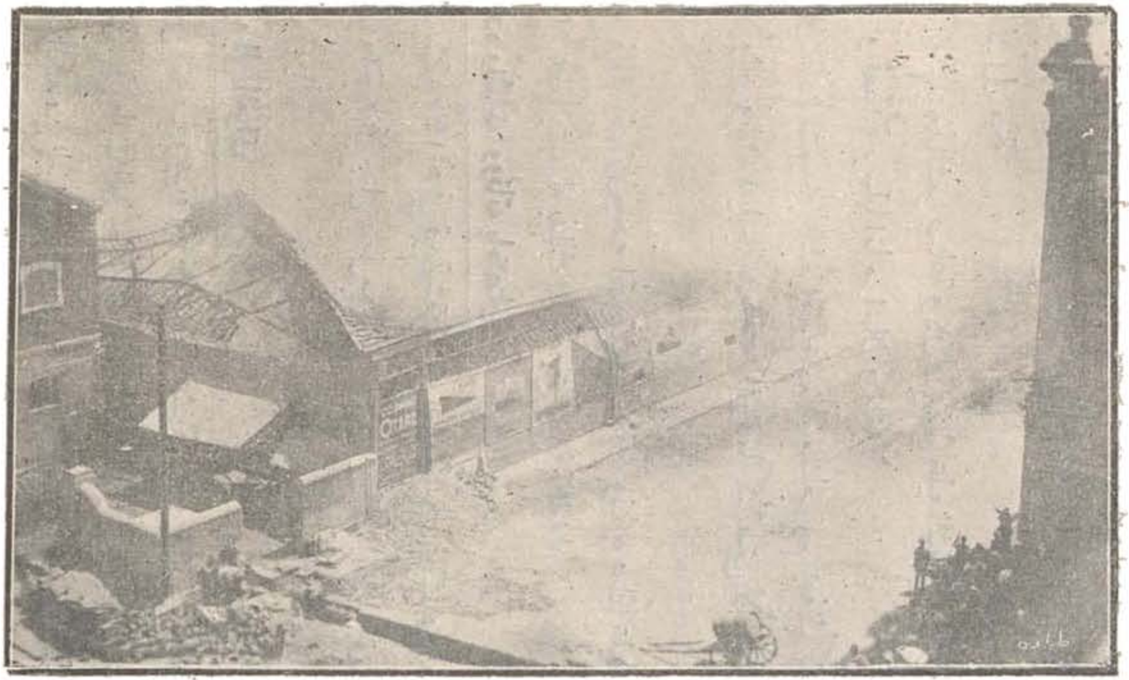
تشوب الرخاوة والخجل عقلية الفتاة وهاتان النقيصتان تجعلانها لا تتحمل انتهاج سلوك قويم منظم · وقد نجد أن المربيات يتساهلن معها كثيرا بكل اعمالها وذلك نظرا لمحبتهن اياها والميل اليها · ولكن هذا التساهل يقودها الى الدلال فالتمرد · فاذا ارادت امراً ما خجلت من طلبه فيظهر عليها الضعف بكل اعمالها فتذرف دموعها لأقل مسألة ولأصغر حادث بسيط ·

يجب على المربيات ان يردعن الفتاة عن الصداقة الشديدة التعلق وعن الحسد والمداهنة والمالأة والاستعجال باشغالها · فهذه النقائص تفسد تربية الفتاة فتتصور ان الأمور الجدية التي يتحتم عليها اتباعها هي جافة وصعبة ·

عودي الفتاة أن يكون كلامها مختصراً واضحاً لا حشو فيه فالعقل الحسن يتطلب حذف كل كلمة لا لزوم له ويأنف من ترديد الكلمات الجوفاء التي لا معنى لها · فعليك أن تجعليها اذاً طلقة اللسان ولتكن تعابيرها سهلة مفهومة منظمة لتستطيع أن تعبر عن افكارها بسهولة بدلا من أن تأتي بجمل وتحتال بكلامها حتى تصل الى نهاية قصتها · وعندي ان لا نجعل للفتاة مجالا لاستعمال هذه الحيل والحركات حتى تصل الى مطلبها لأن الطبيعة قد منحتها ميزة اللين لتمثل كل انواع المكر والخداع · وقد نراها اذا ارادت الحصول على شيء أو رفض شيء آخر تأتي بحركات تمثيلية وتذرف الدموع بسهولة للوصول الى مبتغاها بدون أن تتروى في الأمر وتدقق فيه اذا كان ينفعها أو يضرها · فعلينا ان لا نمكن فيها هذه النقائص ونجتهد بتعويدها الحرية الفكرية · مثلا اذا تضايقت من امر ما فلا تكتمه بنفسها خجلا من التصريح بل تظهره بجرأة وصراحة

بيروت بوركر

## النار تلتهم البنايات



في هذه الصورة بعض مشاهد حريق مستودعات الجمرك في بيروت وقد كان لهذا الحريق تأثير كبير جدا على اقتصاديات البلاد لان الخسائر جسيمة • وما زالت السلطة تحقق لمعرفة اسباب الحريق

# السيد محمد محمود الامين(١)

على ما به من تقى وورع وزهد كنت تسمع له من آن لآخر نغمات مشجية يسكبها في قالب من الشعر البديع ويتخلل ذلك نفحة بدوية يلمسها في شعره كل من قرأه لأول مرة

على أنه لم يتخذ الشعر صناعة وكان لا يمضي عليه الشهر أو الشهران الا وتسمع له مقطعة أو قصيدة يرسلها اما مراسلا أو متغزلا

وكان نقاداً للشعر محبا للشعراء يرغب في مسامرتهم يحفظ كثيراً من شعر العرب الأولين وينشده بلهجة بدوية : كثيراً ما كنا نصغى لأحاديثه العذبة ويلذ لنا سماعها .

ومع ذلك فقد كان رحمه الله يقضي ليله قائمًا ونهاره صائمًا عليه سيماء الأنبياء عالمًا فاضلاً محققًا يشهد له بذلك مماثلوه من جهابذة العلماء

**مولده ونشأته ووفاته باختصار**

ولد سنة ١٢٧٠ هـ في قرية شقراء مقر العلم والأدب فنشأ على ذلك وما زال ينتقل هو واخوه في جبل عامل من محل لآخر يطلبان العلم حتى قيض الله لهما السفر الى العراق

**سفره الى العراق**

دخل النجف وعمره اذ ذاك ست عشرة سنة وعمر اخيه ثلاث عشرة سنة وهناك انكبا على طلب العلم حتى بلغا الغاية التي ينوخيانها واشتهر اسمهما في العراق وعامل ثم انكفآ من العراق يحملان في حقيبتهما اجازات من جميع اساتذتهما المجتهدين مدة وكانت اقامتهما في العراق عشرين سنة

---

(١) هو السيد محمد بن السيد محمود بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد ابو الحسن موسى ينتهي نسبه الى زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

**رجوعه الى وطنه**

رجع المترجم لوطنه وقد ملأ وطابه علماً وفضلا وورعاً وزهداً فأخذ يبث بين مواطنيه العلم الصحيح والخشية من الله وحب الفضيلة اقام بينهم نيفا وثلاثين سنة هذا دأبه وديدنه وهذه سيرته الى أن لبى داعي ربه محمود السيرة طيب السريرة عن ثلاثة وسبعين عاما قضاها مـا بين طلب العلم وفصل المشاكل بين المسلمين والتهجد في الليل الطويل

**وفاته**

في اليوم الرابع عشر من شهر المحرم سنة ١٣٤٣ اطفئت تلك الشعلة النورانية فقضى نحبه متأثرا من داء رافقه سنين وما كاد يبلغ نعيه العامليين حتى خفوا لتشييع جنازته زرافات ووحدانا وفي طليعتهم العلماء والرؤساء وكان مأتمه جامعا لطبقات الشعب العاملي لما كان له من المحبة والهيبة في قلوب الجميع ورثاه اغاب شعراء جبل عامل واليك بعض ما قيل فيه

من قصيدة للفاضل الشيخ محمد علي حوماني

بك الحتف اخرس من يعرب ... امـاماً يمثـل شخص النبي
وليست بـأول فتاكة ... من الدهر بالأطيب الأطيب
لزلزل نعيـك ارض الغري ... حزناً ودك ربى يـثرب
امنا عليك صروف الردى ... وأنت على هامة الكوكب
فيازاهداً في نعيم الحياة ... وفي غير اخراه لم يرغب
ويا روضة الفضل خلفتها ... لرائد مجناه مرعى وبي
اتظفر بعدك من هاشم ... باغلب في دستها محتبي

ومن قصيدة للفاضل الحاج علي عبد الله مفتي محافظة مرجعيون

على غير ما يهوى الهدى وهداته ... سهام الردى عمداً اصابت رماته
فادمى فؤاد الدين وافتل صارماً ... لقد ارهفت في الدين رشدا شباته
وصادر من غاب الهداية باسلا ... من العمر مـا لانت لغمز قناته

وحبر صلاح ماتردى سوى التقى ... ولا طبعت الا على الزهد ذاته
به فجع الدين الحنيف فربعه ... وعمر المعالي اقفرت عرصاتـه

ومن قصيدة لابن اخيه المترجم عبد الرؤوف محمود « فتى الجبل »

ومجدك لم املك يراعا ولا فما ... لقد فرغت كف البلاغة منهما
فآخر يوم السبق طرف يراعتي ... وعهدي به ما سار الا تقدما
وثامت الأيام صارم منطقي ... وكم صارم في حده قد تثلما
وقفت على مثواك وقفة واجم ... ابثك وجدا لو اطقت التكلما
عليه انحنى كالقوس ظهري وطالما ... هززن الليالي منه رمحا مقوما
ابى الحزن ان يزداد الا تماديا ... عليك ونار القلب الا تضرما

**شعره**(١)

قال رحمه الله متغزلا وقد تخلص فيها للفخر

حبيك ياذات الوشاح الجائل ... دب دبيب الراح في مفاصلي
انزله مني بديع فطرتي ... مذ تم خلقي اشرف المنازل
قلبي وما ادراك قلبي اذا ... ذكرت لبنى ولدى عاذلي
يلومني مؤنبا ولـو بـه ... حل الذي قد حل بي لعادلي
معتذراً مما جناه عاذراً ... من تيمته ربة الخلاخـل
دعني ولبنى وهواها جانباً ... واحذر صيال عزة بالذابل
انا الذي لما اطعت صبوتي ... عصيت رشدي واتبعت باطلي
ارى فنائي في الهوى عين البقا ... وانه في ظل عيش زائل
لست اعد مرشدي بمرشد ... في حب لبنى وهواها شاغلي
ما ان ذكرت لهونا برامة ... نواصل البكور بالأصائل

---

(١) كان له مجموعة شعرية فيها جميع ما نظمه من قديم وحادث وقبل وفاته بسنة فقدت منه وقد اسف عليها جدا أما ما تراه من شعره فقد اخذناه من افواه الناس وهكذا حالنا مع اغلب الشعراء العامليين الذين ترجمناهم

معتنقين والرقيب غافل عن حالنا في ظل عيش غافل
الا استهلت ادمعي بسافح تغلي به الأحشاء كالمراجل
صدت وذنبي عندها وجدي بها وأي ذنب لمحب ناحل
تظن عن ميسرة بزورة وأي عذر لغني باخل
هذا وريعان الشباب ناصري فكيف بي والشيب امسى خاذلي
لئن خطا المشيب في مفارقي ولم يرعه مرهفي وذابلي
لا بد أن اركب ظهر سابح ينساب كالارقم في المجاهل
يقطع بي نفانفا من الربى تندق فيها اذرع الرواحل
في غامة من هاشم عوابس يوم الوغى رواعف المناصل
سمت بهم الى المعالي انفس طال بها العز على المطاول

وقال

احيا الفؤاد وصال ذات الدماج لعميدها المودي بطرف ادعج
فكت اساري وهي اعظم منة تسدي لمأسور الغرام المزعج
وطرحت ابراد الهموم لضيمها ولبست بردي عفة وتحرج
وصات حبالا بالصدود تقطعت وقد ارعوت عن نهج ذاك المنهج
وسطوت سطوة فاجر متهتك وعفوت عفة ناسك متحرج
الله يعلم كيف كانت عفتي ما بين خلخال هناك ودملج

وقال في الربيع

بسط الربيع لنازح عن داره عذرا ومعذور بخلع عذاره
مستوطنا ظهر البقاع مجاورا وحش الفلا مستأنسا بجواره
ونديمه مارق من نواره للعين بين اقاحه وبهاره
من اصفر يحكي النضار وابيض يحكي اللجين مجاورا لعراره

وقال من قصيدة ارسلها لأخيه العلامة المرحوم السيدعلي وكان اذ ذاك في قلعةدوبيه وهي من بدوياته

يارا كبا تقطع الموماة تغايسا شملة قوست بالسير تقويسا

بزلاء ترقل ارقال الظليم اذا ذعرتها فترد الطرف منكوسا
تنصاع كالبرق أو كالسهم منبعثا ودونها الريم اجفيلا إذا قيسا
اشيعث خلق الطمرين عودها دؤوب قطع الفلا لم يبغ تعريسا
عرج على القلعة الشهبا فإن بها من فاق فخرا رئيساً ثم مرؤسا
وقل نزيل قرى قدام سائلكم عن قلعة احكمت صنعا وتأسيسا
ما بالها اصبحت والأرض واسعة مناخ من اصبحوا للدين ناموسا
ذاك العلي الذي اجلى بغرته من نير الحق ما قد كان مطموسا

وقال في رثائه وهي قصيدة طويلة لم نعثر منها الا على ما ترى

يابهجة النفس كيف اغتالك القدر بالرغم مني وأنت السمع والبصر
ابراد حزن لبسناها غداة مضى عنا علي اخي لم تبلها العصر
كنا نؤمل ان تبلى فننبذها ومذ نأيت اضيفت فوقها حبر
عجلان ازمعت والترحال غايتنا سيراً حثيثا به باتت لنا عبر
هل اوبة فنرجيها يكون بها لقيا الحبيب وذنب الدهر مغتفر
كنا نؤمل أن يصفو الزمان لنا وكيف يصفو زمان طبعه الكدر
وتلك عاداته في الأكرمين فسل هل عاند الدهر الا من له خطر
تحلو الموارد للأوغاد دونهم والورد منهم على امثالهم صبر
ان سر يوما لأمر ما اراد به شرا بآخر لا يبقي ولا يذر
ونحن من اسرة كان الزمان لهم حرباً وفي سلمه اعداؤهم ظفروا
اني لمن اسرة قد قال مادحهم فيهم مقالا به ما عشت افتخر
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الذكر مفتخر

وقال راثيا بعض العلماء الأعلام في النجف

من غال ليثا خادرا بعرينه فرماه سهما من سهام منونه
ومن ارتقى الحصن المنيع فهده من بعدما رسخت اصول ركينه
تجري على جنباته انهاره بالجود مترعة لرفد ظعونه

ياخير اوعية لعلم محمد والممثلين الصدر من مكنونه
لا تبعدن وان ذهبت مشيعاً وظفرت من غرر الثنا بثمينه
من راحل ترك المحامد بعده تترى ولبى واستجاب لحينه

منها

ان اصلح الله الزمان بصالح لكم مضى والدهر طوع يمينه
فمحمد خلف له وخليفة فينا عن الماضي وخير امينه

الى أن قال في المديح

الناحرين الكوم شامخة الذرى والتاركين فصيلها لحنينه
والضاربين على الطريق قبابهم والموقدين النار فوق متونه

وقال وقد ارسلها لابن اخيه السيد عبد الحسين جواباً عن ابيات

نظامك ما زهر الخميلة باسما ولا عرفه الفياح يستافه الركب
وما الروضة الغناء باكرها الحيا مفتقة الاكمام ما المندل الرطب
باشهى لقلبي رقة وعذوبـة وحسن انسجام لا يلم به ثلب
معانيه ان اقذت جفوني مرة بقرع نصول لا يفل لها غرب
فألفاظه آست كلومي واودعت بقلبيَ انساً ليس يعقبه كرب
وابهر لبي رصفه وانتظامه وذكرني من كنت قد ماله اصبو
ليالي بالدهناء كان اجتماعنا فياحبذا الدهناء والمنزل الرحب
ليال سرقناها من الدهر غرة فياليتها دامت ودام لنا الحب

هذا نموذج من شعره يدل دلالة واضحة على ان ناظمه ممن لهم اليد الطولى بقرض الشعر ومن المتفوقين بهذه الصناعة علاوة على ماله من المكانة العلمية السامية تغمده الله بالرحمة والرضوان

عامل فتى الجبل

السيد قدور بن غبريط



الوزير المراكشي الذي هبط سورية لاستنداء اكف موسريها لاتمام بعض النواقص في جامع باريس ولم تلق فكرته ارتياحا وقال له الامير خالد الجزائري (لقمة في بطن جائع ، خير من بناء جامع) وقد عاد بخفي حنين بيد أن الحكومة السورية تبرعت للجامع بمائة الف فرنك

الوزارة اللبنانية



وهم من اليمين الى الشمال : السيد احمد الحسيني وزير الاشغال العامة . الأمير خالد شهاب وزير المالية جورج بك ثابت وزير الداخلية . بشاره بك الخوري رئيس الوزارة ووزير المعارف . شكري بك قرداحي وزير العدلية . الدكتور سليم بك تلحوق وزير الصحة . الياس بك فياض وزير الزراعة

# قبل .. بعد ..

« لقبل » ناسخ ماض يذكر معها و«لبعد» المضارع . الماضي «لقبل» ميزتها مختصةبها اختصاص البلاد بأمها . مثابة تالك كثابة هذه . تالك لا معنى لها ان لم تذكر ميزتها وهذه لا شأو لها ان لم تزهر بأمها . .

في «قبل» يأس وفي «بعد» رجاء .

في هذه تلاق وفرح ، وفي تالك فراق وترح

في هذه حب وسلوى ، وفي تلك شوق وذكرى

في هذه انس وتعزية ، وفي تالك حنين وصبابة .

كنت ياهدوء : قبل : الشباب مخيما فوق نفسي .

كنت يافكر مطمئنا : من قبل : في تلك الأيام الجميلة .

كنت ياقلب : من قبل : خالياً من الكروب والحسرات ،جذلا بتلك الليالي الزاهرات ! ! !

كنت يادموع : من قبل : ترجمان محاجزي لدى كل تافهة من النكبات.

كنت يانفسها : قبل : وشي الوشاة محلقة في سماء قلبي .

كنت ياروحها : قبل : افول النجم اول من عانقت روحي .

كنت يالسانها : قبل : رؤية الرقيب اول من سكب اسرارها في قلبي

كنت ياشخصها : قبل : العلم مقيمافي منحنيات ضلوعي .

كنت يافؤادي : قبل : سدول الظلام مرفرفاً فوق قوامها .

كنت ياجسمي : قبل العبقرية مأخذ القوة والجمام

كنت يابلادي : قبل : الحروب الصليبية فلك شموس العلم ومطلع العلماء

كنت ياشرق : قبل : شروق الغرب عرين اباة ضيم آساد وسماء بدور المفكرين الأمجاد

وأخيراً كنت ياحنين : قبل : هجرة الحوماني مجهولا لدي في الحياة . . .

تذبل زهرة الصبا ( بعد ) الشباب
تسقط القوى ( بعد ) الدور الثالث من الحياة
يتجهم محيا الطبيعة ( بعد ) قرب الارض من ذكاء
وستغادرنا ( بعد ) بكاء الحيا الحمائم النائحات... كذا يهجر الناس وطنهم بعد تجهم محيا العز فيه والحياة ...
تبكي العين ( بعد ) فراق الأحبة بدموع في اعنتها جماح
يعبس وجه المساء ( بعد ) ابتسام ثغر الصباح
يرق شعور الحب ( بعد ) رقة النسمات
يحزن القلب ( بعد ) عراء تلك الأكمات
يفلح الانسان ( بعد ) تعدد الكبوات
ويفوز ( بعد ) الاقدام والثبات ...
تقع في مخالب الدمار كل امة ( بعد ) نبذها الفضيلة والأخلاق
تذل الأمم وتتدهور الى الانحطاط ( بعد ) استسلامها الى الكسل والسبات
واخيراً يرقي الوطن(بعد)شحذ عزائم الشبيبة فيه وتأسيس مدارس وجامعات
هذه ميزات «قبل» و« بعد »
فهل قبل العلم والنهضة تستقيم حالة الشعوب والبلاد وهل بعد الجهل يفلح المرء في معترك الحياة ؟؟؟

بيروت ( الجامعة الأميركية ) — علي بدر الدين

---

## ☀ الصبر ☀

ويوماً كأن المصطلين بحره — وإن لم تكن نار تعود على جمر
صبرنا له حتى يبوخ وإنما — تفرج ايام الكريهة بالصبر

نهشل بن ضمرة النهشلي

# على ضفة الفرات *

بيت القصيد وحكمة البلغاء ... خُطا على صفحات هذا الماء
كم فيه من آيٍ ومرأى رائع ... يقضي على الأحزان بالاقصاء
فكأنما الظبيات في حافاته ... شذرات در أو نجوم سماء
وكأن مخضر الحدائق حوله ... وشم بمبسم غادة لعساء
وكأن خفاق النسيم اذا سرى ... برق أتاه بأشأم الأنباء
فيثير منه مزبداً ومقطباً ... كالجحفل الساري الى الهيجاء
متلوياً ينساب بين نخيله ... مثل السوار بمعصم الحسناء
بخريره يغنيك عن قيثارة الرا ... عي وعن أنشودة الشعراء
رقت حواشيه كما رق الصبا ... فطفت عليه الشمس كالطغراء
وكأنها وقد استحالت جمرة ... تطفو وترسب في سناً وسناء
خشيت عليه من العيون فأسدلت ... ( ذهب الأصيل على لجين الماء )
فانصاع محمر البرود كأنما ... صبغ المآزر من دم الشهداء
والجسر مضطرب عليه كموجه ... أو كالوشاح بمعطف الهيفاء
يصفو ويكدر كالزمان وأهله ... فلكل آن يرتدي برداء
لم تجر فيه الفلك الا مثلت ... قمر الدجى في القبة الزرقاء
وتخاله نهر المجرة ما بدا ... في طيه متلألأ الحصباء
ملك القلوب جلاله وهدوؤه ... فكأنما يمشي على استحياء
وكأنما الناعور في جنباته ... نايٌ يشنف سمعه بغناء

* *

ما باله لا يستقر كأنه ... شعب تقسمه يد الحلفاء
إن ثار شتته القوي وان يمل ... للسلم يخشى ذلة الاسراء

---

* نشرنا في الجزء الثامن صفحة ٨٩٨ قصيدة عنوانها ( ياخيبة الواشين ) بتوقيع محسن شرارة خطأ وهي لصاحب هذه القصيدة

أوسار يبغي الحق صدت عزمه الـ أيام بالنكبات والارزاء
يا أيها الساري ومن عثراته ضحك القوي ودمعة الضعفاء
هل يبلغ الساري مناه اذا سرى متشتت النزعات والأهواء
أو يهتدي للحق ذو جهل اذا ضل الطريق سيادة العلماء
تالله لا يجدي اليراع ولا القنا ان ينبُ سيف الحزم والآراء
هل ضاع حق للشعوب بضعفها لولا اختلاف مطامع الأمراء
من أين يرجو العتق عبد لم تقم الا عليه مزاعم الزعماء
ان حرروه قضى على اطماعهم او هذبوه علا على السفهاء
ما ابعد الاصلاح عن قوم غدت وقفاً زعامتهم على الجهلاء
رفعوا الحجاب كما اقتضت شهواتهم الا عن الافكار و . . .
الله من فوضى تقدس عصبة منا على الألقاب والاسماء
اخنت على الأحرار في افكارهم وثنت زمام الحكم للحرباء
ولرب ذي علم ولم يبدُ لنا منه سوى التمويه والاغراء
ان قال صدقه الغبي وان يزغ قالوا امرؤ في العلم ذو آراء
يصف الدواء لقومه ووجوده متأمراً في القوم عين الداء
ما ضاع كنز أو تحجب نير كالعلم بين البله والحمقاء
واخيبة الحكماء والآراء في وطن تسيره يد الدخلاء
العلم احقر سلعة فيه وان عزت فلم تنتج سوى الشحناء
والدين اول حله وحرامه بمطابق الاغراض والأهواء

* *

ياناقمين على الشباب وقد ابوا ان يعدلوا عن خطة الآباء
آلوا على الأبوين أن يتعلما لا تغضبوا لجهالة الأبناء
من يوقظ الأبناء من سكراتهم ما دامت الآباء في اغفاء

نزيل النجف علي الزين

# انا والورقاء

اتعبتني مدنية هذا العالم الفاسد ، وسئمت نفسي المدنية وضوضاءها ، واصم اذني كلام الرعاع الذي يتلفظون به على الطرقات وفي الحانات والمراقص ، واعمى عيني فضلات الشعر المتطاير من على رؤوس فتياتنا العصريات المتفرنجات ( صاحبات الشاليش ) ( سامحهن الله ) ، واكل بصري مرأى الشبان المتمدنين وهم من المدنية الحقة بعيدون .

يؤلمني ويؤلمني أن اراهم يقتلون اوقاتهم وسني حياتهم بالحانات والاسواق ( اذا لم اقل غيرها ) فاني دائما اراهم في العربات الكهربائية تاركين عربة عالقين باخرى حتى يسعدهم الحظ « على زعمهم » بمرافقة سيدة جميلة من ذوات الشاليش المتفرنجات اللائي لا ينقصن عنهم غباوة وجهالة . فاذا راقت في اعينهم وما اكثر هؤلاء الذين يروق الحسن في اعينهم بلحظة واحدة وتدعهم عبيداً ارقاء كلمة فتاة تلقي عليهم ببشاشة ولطف وان كانا بالظاهر فقط . فإذ ذاك يجلسون امامها وهم يحدقون بها كأنهم يريدون ان ينتهبوا الحسن انتهاباً ويظهرون لها الاشارات التي تبرهن عن خفة عقلهم وانحطاط طويتهم متكلمين تلك اللغة الافرنسية الفصحى التي شاعت بين شباننا وشاباتنا بفضل التمدن الحديث حتى لم نعد نعلم ونفرق بين الأديب المتعلم والغر الجاهل المدعي التهذيب والآداب وابنة العائلة المثقفة الأخلاق وتلك الخادمة الغبية الا بعد العياء والجهد والتأمل الطويل الذي بفضل التمرين اصبحنا نجيده . فإننا نرى اولئك الجهال المتفرنجين يتكلمونها وهي تخرج من افواههم لا عنا بعضها بعضا ان لم اقل « لاعنتهم ولاعنتهن » ايضاً . سامحنني يا اخواتي على كلمتي هذه كما سامحتكن بفضلات شعوركن التي اعمت عيني

وآلم نفسي ما اقرأه دائماً من حوادث القتل والنهب والسلب واشتباك المعارك بين العصابات والشرطة واصطدام السيارات وفقد المكاتيب والجرائد والمجلات المطرد من البريد . وهيج عواطفي انين الفقراء والمساكين والأيتام المنكوبين

وصراخ جرحى السيارات ونواح اهل قتلاها . فمللت المدنية وذهبت أروح النفس في الحقول والغابات المتسعة حولها وما كدت اميل الى رابية عالية الا واعياني التعب واتلف قواي الجهد فاستلقيت في ظل شجرة باسقة الأغصان وهناك نمت نوما عميقا نظراً لما كان قد حل بي من العياء في النفس والجسد وما كدت ارقد نحواً من نصف ساعة الا ونبهني وقع طير جميل على تلك الأغصان يلقي نغمة شجية كان يرددها صدى تلك الوديان التي حولنا وحفيف هاتيك الغابات الغضة فانتعشت نفسي وحسبتها ملاكا من السماء هبط علي بصورة حمامة ليخفف عني بعض اثقالي وحدثتني النفس بالتحدث معها ولو قليلا فتنفست وقلت لها بالله عليك من أنت وهل انت روح اتيت من العلاء أم انت طير من طيور هذه الغابات دائمًا تغنين على افنان هذه الشجرة الجميلة اغنيتك الساحرة هذه فأجابت بكلمات لم يزل صداها يرن في اذني وتأثيرها يأخذ في النفس مأخذه وها أنا انقلها الى قراء العرفان العزيزة لعل بذلك فائدة تذكر .

أنا مخلوق صغير ضعيف القوى ولكني اجوب الأرض برحبها فاسكن حيث يطيب العيش واعيش حيث اجد لي انسباء من بني جنسي

انا بكمائه لم يمنحني الله المنطق ولكنه قد انعم علي بنغمة عذبة يعجز اكبر الموسيقيين أن يأتي بها

انا التي طالما القيت والقي عليكم يابني البشر دروس الحرية والاستقلال فلم تفهموها ولم تتعلموا منها شيئاً

انا التي اعلم الأم الحنو على اطفالها

انا التي اعلم العامل النشيط التبكير الى عمله

انا التي اعلم المحبين والعشاق دروس الحب وفنون الغرام

انا التي اعلم الموسيقيين انغام الموسيقى التي تهز النفوس اذ تعزف فرحاً وتطير بسامعيها الى سماء السرور وتهيج العواطف وتثير في النفس حميتها وتسلي النفوس الحزينة المتألمة عن اشجانها وآلامها وتصعد بأرواح الشعراء الى سماء الخيال فيعودون

بالوحي والإلهام

انا التي انعش القلوب الكسيرة التي آلمها الفراق والابتعاد واطرد عنها همومها واحزانها بانغامي الشجية المطربة

انا التي يبتهج الإنسان ان حصل عليّ . وكم يفرح اذا اسرني وكم يعتني بي خلال اسري ليجعلني سلواه الوحيدة . واذا اسرني لم يأسرني عن بغض وقصد تشف وضرر . وانما يأسرني المحب نفسه ويحبسني ليسمع انغامي الشجية فقط

انا التي اعلم البنائين الهندسة والتفنن في البناء

انا التي اعلم القواد فنون الحرب وضروبها

انا الصحافي الذي يكتب لينفع ابناء قومه وليس ليسرق جيوبهم

انا المغني الذي يغني ليطرب النفوس ويمتلكها فيهذبها ويقوم ما اعوج منها وليس لجمع المال وفساد الأخلاق

انا الشاعر الذي ينظم لايقاظ الفكرة لا لنيل الشهرة

انا التي اعلم الفتيات ترتيب المنزل وتربية الأطفال وحب الزوج والعائلة

انا البريد الذي لا يفقد رسالة واحدة ولا يؤخر جريدة قط

انا رسول السلام والحرب معاً

انا التي طالما استخدمت واستخدم في الحروب لنقل الأخبار وكم شعوب قد كنت واسطة خلاصها وكم شعوب اسقطتها بطرفة عين

انا التي مني قد تعلم الذين تدعونهم بعرفكم ابطال الجو وماهم عندي الا موضع الاستهزاء والسخرية فمني قد تعلموا الطيران واهتدوا الى هذا الاختراع الذي اقام الأرض واقعدها وكان موضع اعجاب الجميع

انا التي اوحي الى الشعراء الأفكار واشربهم الرقة واغرس في نفوسهم الآلام التي ترقق الشعور الى حد غير محدود واطير بهم الى عالم الخيال فيأتون بالمبتكرات المعجبات

انا الورقاء التي بمنقاري اجرح الشاعر فيسيل شعوره والكاتب فاهيج افكاره

والمخترع فانبه ذهنه واوسع دائرة عقله : اعرفت من انا

فأجبتها بالله عليك القي من دروسك هذه على ابناء قومي لعلهم بعد جهلهم يعقلون واجرحي بمنقارك الحاد عواطفهم فعلهم يشعرون

وغني فوق رؤوسهم اغنية حماسية فعساهم من سباتهم العميق يفيقون

وغردي حول آذان اغنيائنا علها تنفتح لتسمع انغامك فتسمع صدى انين المنكوبين المساكين فيفتحون صناديقهم الحديدية التي امست تشتكي حشد الذهب الوهاج ولفات الورق المتكدسة ولكن هيهات ان تسمع سوى رنين الذهب الذي قد صدق من قال انه يعمي ويصم الآذان ويدع القلوب اقسى من الفولاذ

ونوحي فوق رؤوس حكامنا وقوادنا ورؤساء عصاباتنا لعلك تؤثرين على قلوبهم الفولاذية فيكفون عن سفك الدماء البريئة التي تهدر ضحية مطامعهم وقسوتهم البربرية

واصعدي الى الجو شاكية الى الله حالة سورية عله يهدي الى اصلاحها ويلهم اعضاء جمعية الأمم ان ينظروا اليها نظرة حنان وعطف . وان لم يكن هذا ولا ذاك فنوحي واندبي معي امة لج بها الشقاء ومزقتها انياب الأديان وافسدتها مطامع البشرية الفاسدة

فاصعدي اصعدي الى خالقك بأمان فعساك تعودين الينا بالفرج فإننا على احر من الجمر ننتظرك يارسول السلام

الشويفات ( الكلية الوطنية ) الياس راجي

---

## القضا.

احضر الرشيد رجلا ليوليه القضاء فقال له : اني لا احسن القضاء ولا انا فقيه . قال الرشيد فيك ثلاث خلال : انك شرف والشرف يمنع صاحبه من الدناءة . وانك حلم يمنعك من العجلة ومن لم يعجل قل خطأه . وانت رجل تشاور في امرك ومن شاور كثر صوابه . واما الفقه فسينضم اليك من تتفقه به . فولي فما وجدوا فيه مطعنا

## على ضفة النهر

ألا يانهر جئت اليك اشكو ... حياةً لا تحيط بها العقولُ
حياةً كلُّنا يشكو أذاها ... وعنها لا يطيب انا الرحيل
بنوها كالذئاب أذىً وغدراً ... حديث شرورهم شرح يطول
نصيب فقيرهم ذل وبؤس ... وحظ غنيهم مجد اثيل
وأما الأقوياء فهم ضوارٍ ... على المستضعف العاني تصول
ألم يك قتل (قايين) أخاه ... دليلا أن ظلمهمو أصيل؟
تباينت المذاهب فهي شتى ... تسكع في مجاهلها الجهول
فكم من فتنة شبت لظاها ... بساحتها وكم أودى قبيل !!
سئمت نفاقهم وفررت اسعى ... اليك فأنت لي نعم الخليل
لعمرك راحة الدنيا سراب ... فليس اليه الظامي وصول
وما أيامنا الا غدير ... الى لجج الفناء بنا يسيل
ونحن حبابه (١) يبدو ويخفى ... وليس الى تمهله سبيل
هي الدنيا عراك مستمرٌ ... وجيل راحلٌ يتلوه جيل
عييت بأمرها وعشقت فيها ... جمالا للطبيعة لا يزول
ولي قلب يهيم بكل حسن ... وفيٌّ، في صبابته نبيل
ذوت فيه نضيرات الأماني ... فنور رجائه ساجٍ ضئيل
يكاد يذيبه مرأى العذارى ... ويذكي وجده الطرف الكحيل
فراهاً للعذارى من زهور ... ضعاف سوف يعروها الذبول
واجمل ما صبت روحي اليه ... ربيع كل ما فيه جميل
إذا وافى الربيع فذاك عيدي ... وفردوسي الحدائق والحقول
أطير الى الغدير كعندليب ... يطير به الى الماء الغليل
فتؤنسني الطيور مغردات ... ويشفي مهجتي النسم العليل
فما هذا الربيع سوى عروس ... يميل بها الدلال فتستميل ...
تمتع من ربيع العمر واقصد ... فإفراط الفتى داء وبيل

صيدا — محمود باشو

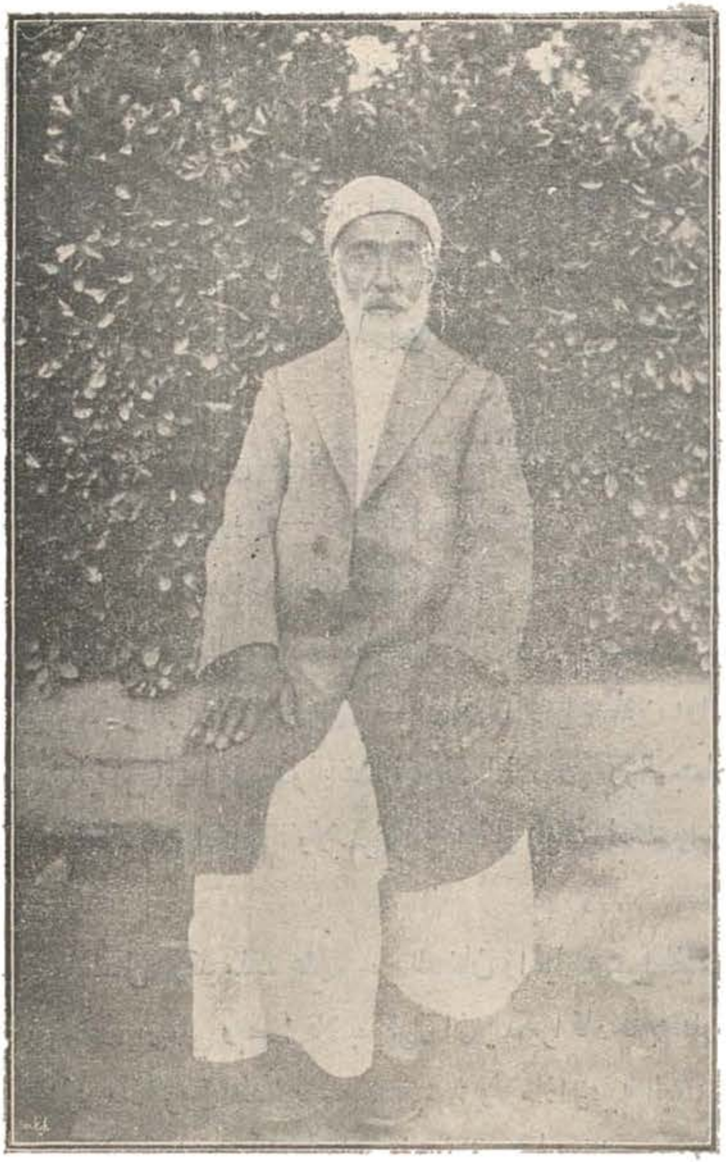
(١) الحبب والحباب : الفقاقيع التي تعلو الماء

## الحاج يوسف بيضون



ننشر رسمه الكريم بمناسبة وفاته الى رحمة ربه يوم عيد الاضحى عن عمر ناهز التسعين عاما وقد دفن في بيروت بمقبرة الباشورة وشيعته الجموع الكثيرة نادبة ما كان متصفا به من مكارم الاخلاق وحسن المعاملة ومعاونة الاعمال الخيرية واهمها مشتراه دارا لمدرسة الاناث العلوية بثلاثة آلاف وخمسمائة ليرة ذهبا رحمه الله رحمة واسعة عدد حسناته ومبراته

## السيد حسن الزيات



اقتدى هذا الشهم الكريم بالمرحوم الحاج يوسف بيضون ووقف دارا المدرسة العلوية تساوي زهاء ثلاثمائة ليرة ذهبا وقد اقتدى بالحاج يوسف والده الحاج محمد فقدم للمدرسة نولا كهربائيا يساوي اكثر من مائتي ليرة ذهبا فنحن وادارة المدرسة العلوية نشكر للسيد الزيات وللحاج محمد بيضون غيرتهما آملين ان يقتدي سائر ابناء المرحوم الحاج يوسف بأبيهم واخيهم ويعاونون المدرسة ويرممون ما تهدم منها وربك لا يضيع اجر من احسن عملا

# انا والمدخنون

لا احد كالمدخن يغيظني مجلسه والتحدث اليه ، ولا شيء كذاك الدخان الكثيف المتصاعد من لفافته يزعجني ، وينغص علي انسي .

وكم وددت وقد ابتليت بجمع من المدخنين في مجلس ما من عن يميني وعن شمالي لو أن لي سلماً الى السماء أو نفقا في الأرض لأنجو منهم ومن دخانهم

فالمدخن ودخانه افر منهما فرار السليم من الاجرب ،وابتعد عنهما مااستطعت الى ذلك سبيلا ! .

وليس اقبح في عيني من سيدة تدخن ، وتشارك الرجل في هذه العادة التي اراها — ويراها معي الكثيرون — عادة فظيعة وحشية

قد تقوم علي قيامة المدخنين والمدخنات — وهم السواد الأعظم = وسوف لا يسرهم=ولا شك=مثل هذاالتصريح،فيحرقون الارم ويغضبون كل الغضب!

ولكن ليسمحوا لي أن اقول لهم انهم — ان فعلوا كانوا مخطئين ،وانهم لو فكروا قليلا ، وتأملوا بعض التأمل لوجدوني محقا في هذا النفور منهم والابتعاد عنهم . ولاشمأزوا هم انفسهم من انفسهم، ولاسرعوا في الحال الى تحطيم ادوات التدخين وآلاته !

ولكن ما العمل ،وقد ملك عليهم حب الدخان والهيام به عواطفهم وحواسهم والحب كما يقولون—يعمي ويصم! فلا يطيقون ان يسمعوا قادحاً به ،اوذاماً له! .

انا لا افهم ماذا يروق المدخن من تدخينه ، ولا ماذا يحببه اليه ، ولا ادري اية مزية حسنة له تجعلـه ينكب عليه هذا الانكباب العجيب ويعبده هذه العبادة الغريبة !!

وحسبك ان كثيراً من المدخنين، يطيقون الانقطاع عن الطعام،ولا يطيقون الانقطاع عن التدخين ! . ولو خيرت بعض المعدمين بين بضع لفافات تهديها اليه وبين بضعة ارغفة ، لما اختار علي اللفافات شيئاً !!

فياليت شعري وشعرك ماذا في هذا النبات ، من فوائد وحسنات تجعله محبوباً هذا الحب الجنوني ؟ ! .

اذاك السم الزعاف الكامن فيه ، المدني للآجال، والجالب للأمراض ، والمنحل للاجسام ؟ ! .

أم تلك الأموال التي تذهب في سبيله عبثاً كالدخان ، ام تلك الرائحة الكريهة المنتنة التي تنبعث من فم المدخن فتزعج مجالسه ، وتؤلم محدثه ؟ ! .

هل بين المدخنين من يستطيع أن ينكر هذه السيئات ، وهل بينهم من يمكنه ان يقابلها ببعض الحسنات ؟

لقد ثبت أن من اهم المواد التي يتركب منها الدخان مادة تدعى (نيكوتين) ويقدر وجودها في اكثر الدخان بـ ٨ في المائة وفي بعضه اقل من ذلك .

وهي مادة سامة قاتلة ، وقدر قمحتين منها كاف لاهلاك حصان سالم بمدة اربع دقائق !

فما قول اسيادي المدخنين في هذا السم الزعاف ، الذي يسري في اجسادهم ويتمشى في عروقهم ؟ ! .

وماذا عساهم يرون في هذه المادة الخبيثة ، التي يجرعونها مع دخانهم ، ويبتلعونها في لفافاتهم والتي يدفعون ثمنها غاليا ؟ !

فما افظعها عادة وحشية سرت بين البشر وتوارثوها جيلا عن جيل ، وقبيلا عن قبيل !

جبل عامل حسن الأمين

---

## شهامة حاتم

مر حاتم بارض غير ارضه فناداه اسير ياحاتم اكلني الاسار والقمل فقال ما انا بارض قومي وقد اخطأت اذ نوهت باسمي ولا معي ما افديك به ثم قال للذي هو في يده خلي سبيله واجعلني في القيد مكانه حتى آتيك بما افتدي به ففعل وبعث حاتم الى قومه فاتوه بمال فافتدى به نفسه

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

## اعاظم المخترعين وبعض مخترعاتهم وتاريخ اختراعها *

| اسم المخترع | | مخترعه | تاريخ اختراعه |
|---|---|---|---|
| ١ | جيمس و ط | -- اخترع اول آلة بخارية | سنة ١٧٦٩ |
| ٢ | مورس | -- اخترع البرق (التلغراف) | « ١٨٣٧ |
| ٣ | اديسون | -- « آلة الصور المتحركة | « ١٨٩٣ |
| ٤ | اسحاق نيوتن | = سن نظام الجاذبية العام | « ١٦٨٧ |
| ٥ | وستنغهوس | -- مقبض هوائي للطلمبة | « ١٨٦٨ |
| ٦ | رومر | = قاس سرعة النور | « ١٦٧٥ |
| ٧ | كبلر | = اكتشف نظام حركة السيارات | « ١٦٠٩ |
| ٨ | هو | = اخترع «ماكنة» الخياطة | « ١٨٤٥ |
| ٩ | مكورمك | = اخترع الآلة الحاصدة | « ١٨٣٤ |
| ١٠ | بل | = اخترع الهاتف ( تلفون ) | « ١٨٧٦ |
| ١١ | غاتلنغ | = اخترع المدفع الرشاش | « ١٨٦١ |
| ١٢ | غاليلو | = اصطنع المرقب واستعمله | « ١٦٠٩ |

## حقائق ومقاييس علمية

١ -- محيط دائرة الكرة الارضية ٢٥ الف ميل

٢ -- يقطع الصوت مسافة ١١٠٠ قدم في الثانية

٣ -- عدد ارتجاجات صوت ( ج ) الوسطي في البيانو ٢٥٦ بالثانية

---

* عربها الاستاذ اديب فرحات عن مجلة العلم العام الاميركية

٤ً — يبعد القمر عن الارض ٢٣٩ الف ميل

٥ً — عدد الدرجات التي تحت الصفر في ميزان فارنهيت ٤٥٩ واربعة اعشار الدرجة

٦ً — ارتفاع ميزان الطقس في الاحوال العادية الأولية ٢٩ قيراطاونصف

٧ً — يقطع النور ١٨٦ الف ميل في الثانية

٨ً — يبلغ وزن الكرة الارضية ٦ ملايين مليار مليار من الاطنان أي هكذا :

٦،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠

٩ً — تبلغ المسافة بين الشمس والأرض ٩٣ مليون ميل

١٠ً — طول الرقاص الذي يدق الثواني في الساعة ٣٩ قيراطاً

١١ — وزن القدم المكعب من الماء ٦٢ ليتر ونصف

١٢ — يبلغ علو ارفع جبل في العالم ٢٩١٤١ قدماً .

**كسوف الشمس في ٢٩ حزيران سنة ١٩٢٧** : — يحتشد الفلكيون اليوم من كل اقطار الأرض في نروج لكي يشهدوا كسوف الشمس التام الذي سيقع في صباح ٢٩ حزيران من هذا العام . والولايات المتحدة التي لا تزال تذكر كسوف ٢٤ كانون الثاني سنة ٩٢٥ ستوفد وفداً من قبلها لكي يمثلها في ذلك الحشد ويقف على اختبارات جمة تتعلق بهذا الكسوف الغريب وذلك الوفد سيكون لجنة مكورمك كالونر من جامعة فرجينيا

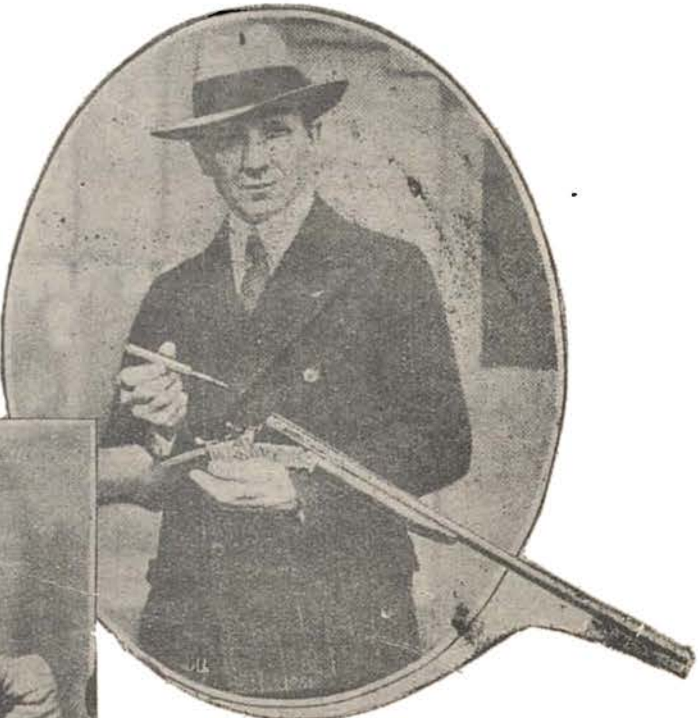
أما كسوف ٢٩ حزيران المذكور فتمكن مشاهدته جيداً في ويلس وانكلترة واسكندنافيا وسيبريا . وسيكون هذا الكسوف اول كسوف تام عرفته انكلترة منذ ٢٠٠ سنة . وسيصيب القطرات الحديدية في انكلترة موسم عظيم لأنها ستنقل عشرات ومئات الألوف من المتفرجين الى البقع الملائمة لرؤية ذلك الكسوف وهناك يرون الشمس صباحاً كتلة سوداء الى مدة نصف دقيقة تقريباً

وستقع في سنة ١٩٢٧ ثلاث حوادث كسوف وخسوف ايضاً . الأولى حادثة خسوف تام للقمر ستظهر في هذه البلاد ( اميركا ) في فجر ١٥ حزيران ، والحادثة الثانية خسوف تام آخر للقمر في كانون الثاني والثالثة كسوف جزئي

الشمس في ذلك الشهر نفسه

أما الفائدة التي يستفيدها العلماء من هذا الكسوف التام فهي انهم يدرسون ويصورون هواء الشمس الخارجي الذي لا يحف بها في سائر احوالها العادية . واللجنة الأميركية ايضا تأمل أن تقف على اسرار ذلك العنصر الكيماوي المدعو « كورونيوم » الذي لم يكتشف الا في الغازات الحارة المحيطة بالشمس في كسوفها التام .

**الرصاص غير القاتل** :— اخترع الرئيس (الكابتن) بارنت هاريس الأميركي البارز شخصه في الرسم نوعاً من الرصاص سماه « رصاص الرحمة » لأنه لا يقتل المصاب به بل يصرعه (يدوخه ) وقد اخترعه بقصد امساك بعض الحيوانات التي يتعذر امساكها . وفي داخل هـذه الرصاصة مادة تفقد المصاب شعوره وحسه الى



رصاص الرحمة



حين = تسمى انسثيتك وهي شبيهة بالكلوروفورم ، ويمكن استعمال هذا الرصاص في بنادق القتال أو بنادق الصيد ، ويظهر في الرسم نموذجان من ذلك الرصاص

**ليس بين البشر شخصيات خاصة بالجرائم** = : اثبت لنا العلم اخيراً أنه ليس لدينا شخصيات أو ( قوالب ) من الناس خاصة بالجرائم ، وايد أن المجرم بعقله وذكائه هو كسائر الناس . وقد تبين ذلك بعد أن قام فريق من العلماء والاخصائيين من اطباء وعلماء نفس ودرسوا نفسيات ٣٠٥٣ مجرماً مع تاريخ اسرهم واحوالهم الشخصية واخلاقهم واخلاق بيئتهم . وقد كلفتهم محكمة نيويورك أن يقوموا بهذا الدرس تحت رئاسة ادوين كولي استاذ علم الجرائم في جامعة فوردهام ورئيس دائرة الاثبات والتحقيق في مجلس الولاية في نيويورك . وبعد ان انتهوا من درس ما درسوه باتقان عن ذلك الجم الغفير من المجرمين قدم الاستاذ كولي نتيجة درسه وهذا ما جاء فيها :

ليس من سبب مفرد أو مجموعة اسباب للجريمة في المجرم نفسه اعني ليس هناك طابع أو قالب خاص من البشر للجرائم . واكثر المجرمين ذوو افهام وعقول عادية طبيعية وليس من خال أو ضعف في عقولهم وادمغتهم . ولا يمكننا ان نعد البيئة وحدها سببا للجرائم

أما السبب الحقيقي الذي كشفه الدرس والتحقيق فهو اهمال الاحداث وعدم العناية بتربيتهم . فمن مجموع ال ٣٠٥٣ مجرماً الذين درسنا عنهم ٤٤ بالمائة كانوا دون الحادية والعشرين من أعمارهم و٦٢٠٨ كانوا دون الخامسة والعشرين .

ومما جاء في تقرير الأستاذ كولي استحسانه طريقة التحقيق والاثبات وفصل المجرمين الذي لا يرجى اصلاحهم عن سواهم .

**رفات الاميركيين في العصر الجليدي** = بينما كان علماء العاديات ( الآثار ) يحفرون اخيراً في احدى جهات اميركا اكتشفوا حقيقة باهرة وهي ان البشر كانوا يقطنون قارة اميركا منذ عهد قبل العهد الذي يعتقده الناس اليوم . وربما كان منذ مليون سنة ومما يؤيد هذه الحقيقة ما جمعه = ج . د . فغن **Figgin** وهارولد

كوك في متحف التاريخ الطبيعي في مدينة دنفر من ولاية كولورادو = من رؤوس السهام والآلات الأخرى التي وجدت دفينة مع عظام متحجرة من حيوانات منقرضة كانت تعيش في طبقات جيولوجيه (متناهية في القدم) في اوكلاهاما وتكساس والمكسيك . ويظن ان الهنود هم اول من دخل اميركا من آسيا منذ سنة ٨٠٠٠ — ٢٥٠٠٠ سنة اما البقايا الدفينة التي اكتشفت اخيراً فانها يرجع عهدها الى الدور الجليدي ايام كانت اميركا الشمالية الشرقية مغمورة بنهر جليدي عظيم وكانت حيوانات ما قبل التاريخ كالفيل والماستوزورون تجول في انحائها . والماستورون هو حيوان منقرض يشابه الفيل في تركيب اعضائه وشكله وله خرطوم نظير خرطوم الفيل الا انه اكبر من الفيل اذ يبلغ طوله ٢٠ قدماً وعلوه ٩ اقدام ونصفاً وطول سنه العاجي ٧ اقدام . ويرجع عهد هذه البقايا الى ما قبل ٢٥٠٠٠ = مليون سنة

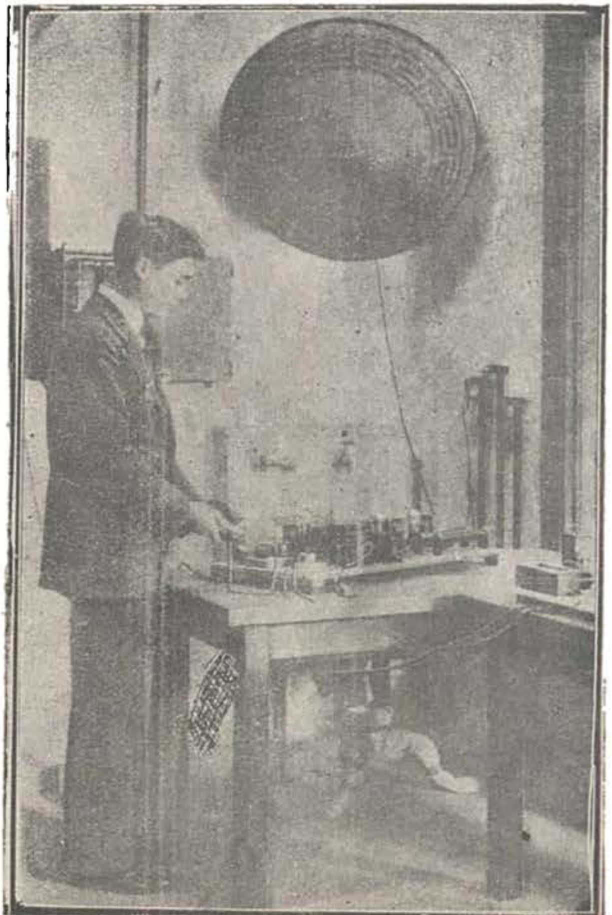
وقد دلت « الموميات » التي اكتشفت في المدافن القديمة في اريزونا ان نساء تلك الجهات كن يربين شعورهن ويرجحنها كثيراً وان رجالهن كانوا ايضاً ينمون شعورهن ويضفزونها

وقد وجدا ايضا — الى جانب موميا احدى نساء ما قبل التاريخ = موميا كلب صغير (افرنجي)

**ان للدم مداً وجزراً** — بينما كان الدكتور برنارد شو الانكليزي ( من مدينة نيوكاسل ) يدرس احوال كريات الدم البيضاء في المدة الأخيرة اكتشف أن الدم الذي يقذفه القلب الى الجسم مداً وجزراً في كل ٢٤ ساعة كما هي الحال في مياه البحار . وقد رأى الدكتور المشار اليه أن تلك الكريات البيضاء التي وظيفتها مقاومة الجراثيم الداخلة الى الدم يختلف عددها من وقت الى آخر أي يزيد عند المد وينقص عند الجزر اما المدفان الدكتور يقول انه يحصل بعد نصف الليل حالا ويحصل مرة ثانية ايضاً بعد الظهر . ويعزو اسباب هذا المد اما الى ساعات الطعام والنوم او الى تبدل في مركز الشمس والأرض .

وقد اكتشف الدكتور هاكبش الألماني حقيقة اخرى عن الدم وهي أن

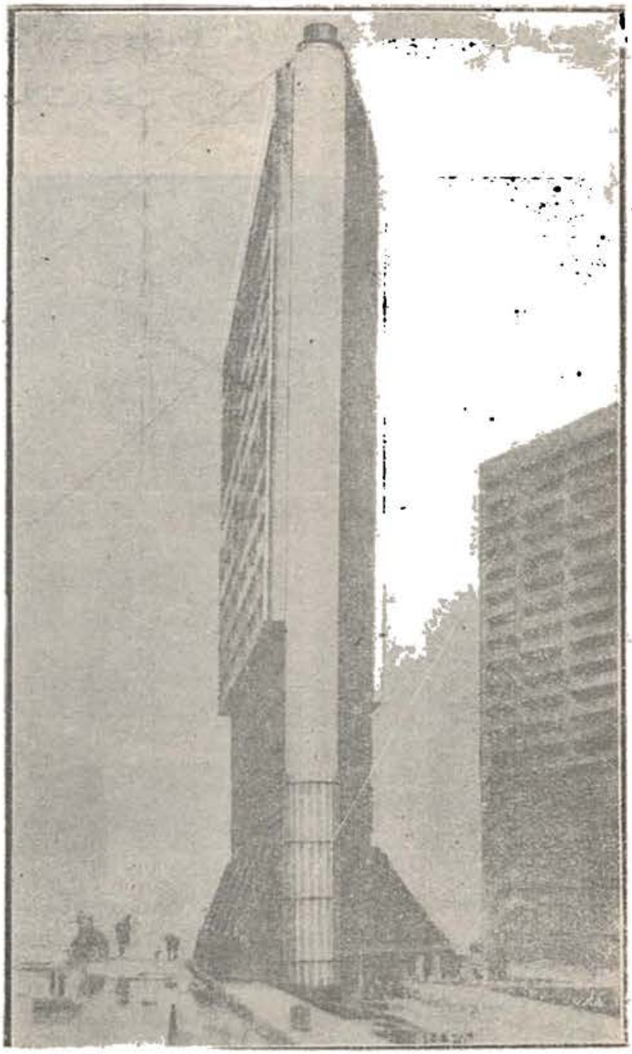
الغضب يزيد في حلاوته أي كمية السكر الموجودة فيه . وكيفية اكتشافه كانت بان اغضب بعض الرجال ثم اخرج قليلا من دم كل منهم فكان يجد أن دماءهم تزيد كمية سكرها بعد الغضب عما كانت قبله . فجزم بأن الغضب هو وسيلة للطبيعة تهيئ بها الجسم للكفاح وتزيد في مقدار السكر الذي في الدم حتى تزداد مرونة الأعضاء والعضلات وتخف حركتها .



آلة لسماع ادق الاصوات

**سماع صوت الجوهر الفرد** — اخترع احد الفنانين في المانيا هذه الآلة العجيبة التي يسمع بها ادق الأصوات واخفها وتجاوزت قوتها ذلك الى سماع صوت احتكاك الملايين من الجواهر الفردة التي في قضيب حديدي وذلك يكون عند

تحريك ذلك القضيب بالمغناطيس · ومتي وجهنا هذه الآلة على قضيب الحديد عند ملامسة المغناطيس له تسمع اصوات الجواهر الفردة ولها هدير خاص



اعظم رتاج في العالم

**اعظم رتاج في العالم** = ان الناظر الى هذا الرسم يحسب انه يرى برجا رفيعاً ولن يخطر على باله البتة أنه يشاهد صفيحة من رتاج ( بوابة عظيمة يقفل مدخل النهر في مرفأ مدينه ليفربول الانكليزية · ولا يزال هذا الرتاج قيد الصنع ومتى تم انشاؤه سيكون اعظم واجمل رتاج في العالم ·

**الكحول والوراثة** = دلت اختبارات الاستاذ فرانك هانصون والآنسة فلورانس هايز وكلاهما من جامعة واشنطون ان الانسان لا يقدر أن يتحمل المسكر اكثر من سواه وان كان ابوه سكيراً ، ولا يكون ميالا للسكر اكثر من سواه اذا كان ابوه سكيراً أي ان تعاطي الخمور أو ادمانها غير داخل في حكم الوراثة.

وقد وقفا على هذه الحقيقة من اختباراتهما العديدة في الجرذان فانهما حبسا عشرة جرذان في صندوق محكم السدو كانت خمسة منها متحدرة من اسلاف سكيرة لعشرة اجيال والخمسة الأخرى من اسلاف صاحية لم تتعاطى الكحول. وبعد مدة فتحا ذلك الصندوق وادخلا اليه هواء ممزوجاً بالكحول ثم اخذا يراقبان الجرذان وتأثير الكحول عليها وأي فريق منها يقاوم تأثيرها اكثر من سواه فألفوا ان التأثير كان سواء على الفريقين ولم يلفيا أدنى فرق بين الاثنين .

**تأثير القمر على الزلازل** = يقول الاستاذ ه . ف . ريد — من جامعة جون هوبكنز = بعد نتيجة درسه واختباراته أن للقمر تأثيراً عظيما على الزلازل سلباً وايجاباً لأنه كما ان القمر يجتذب البخار فيحدث فيها المد كذلك يدأب ويجهد في الأرض فاذا حدث خال في الأرض من الجهة الإيجابية لاجتذاب القمر اياها أو كاد صخر أن ينهار فان القمر يسرع في ذلك الخلل وذلك الانهيار ولكن اذا كان ذلك الخلل وذاك الانهيار في جهة سلبية معاكسة لاجتذاب القمر فإنه يؤخرهما

**اصطناع الصوف من اوراق الصنوبر** — اخذ الألمان يصطنعون من اوراق الصنوبر نوعاً مفيداً من الصوف يقوم مقام الصوف الحقيقي اما طريقة اصطناعه فهي انهم يستخرجون الصمغ من الأوراق فتبقى اليافاً من صوف صنوبري جميل تشابه القنب وهذا الصوف يرسل بعدئذ الى المصانع الكبيرة حيث ينسجونه ثيابا واقمشة .

أما الصمغ المستخرج فانه وقود ثمين وذو حرارة عالية لذلك عكفوا على اصطناع الغاز منه لأجل الضوء

# الصحة وتدبير المنزل

**ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه**

## المياه الشافية ☆

يرجع تاريخ تكريم الينابيع للاعصر القديمة وهذا التكريم مؤسس على تجربة فضائل هذه المياه الشافية من الأمراض. عرفت محلات الينابيع المعدنية منذ زمن الرومان ويثبت قولنا هذا وجود خرابات كثيرة من آثارها في مختلف الجهات.

### منشأ هذه الينابيع

قد اعتاد القدماء الاستشفاء بينابيع المياه الطبيعية وكانوا ينالون منها الشفاء من الأمراض المختلفة زاعمين بأن روحا صالحة كانت تسكن كل ينبوع. وقد صحح علماء العصر الحاضر مظنونات القدماء ونفوا ما كان يخالطها من المعتقدات الوثنية وقد بانوا فوائد مياه الينابيع المعدنية وتأثيرها على مختلف الأمراض وان كلا من هذه الينابيع يختص بشفاء مرض من الأمراض وقد انتشر في الآونة الأخيرة فن جديد يدعى فن الاستشفاء بالمياه المعدنية Irénothérapie ولذلك نرى أن عدد الذين يستشفون من مياه هذه الينابيع يتكاثر من سنة لاخرى. وتحوي فرنسا كثيراً من هذه الينابيع [1]

المياه المترشحة = ان المياه الشافية ذات منشأين مختلفين (١) المياه المترشحة (٢) المياه الأصلية، فالأولى اقل اهمية من الثانية وهي عبارة عن مياه الامطار التي تحمل معها اثناء مرورها من طبقات الأرض النافذة املاحا قلوية ومواد معدنية وهذه الأملاح والمواد تكون راسبة في الأرض على اثر وجود بحار في ذاك المحل في الأزمنة القديمة وبهذه

---

☆ معربة عن الافرنسية

(١) وتحوي بلادنا السورية كثيرا من هذه الينابيع مثل ينابيع حمامات طبرية وغيرها من الينابيع الموجودة في ديور الرهبان في لبنان ويعتقد بعضهم ان بعض هذه الينابيع تسكنها ارواح بعض القديسين (المعرب)

الصورة تنشأ الينابيع ذات المياه الشافية الحاوية على املاح سولفات الصودا وسولفات المغنيزيا وعدد من الينابيع الحاوية على الأملاح الحديدية

المياه الأصلية — وهذه المياه هي اثمن من الأولى واكثر نفعاً وهي التي تتكون في جوف الأرض رأساً تحت تأثير الحرارة العظيمة الموجودة في نواة الأرض المركزية وتنشأ من تبخر بعض الصخور او من امتزاج مولد الماء الحرمع غازات او كسيد الكربون وتنشأ هذه المياه اولا بحالة ابخرة محتوية على اساسات معدنية وتصعد في الشقوق الأرضية وتمر اثناء صعودها بغازات الفوميرول Ga zdes Feumrolles التي تحل بها معادن أو اشباه معادن مختلفة ( آزوت هوليوم ، حامض الكاربونيك ، املاح النشادر ، فلومور ، البردم ، اليود ارسهنيك ، بور نحاس ، حديد كريت الخ ) وتمر ايضا اثناء صعودها بصخور مختلفة تحل بها السليكات والكربنات والبيكاربونات . واخيراً تصبح بحالة مياه (بعد ان كانت ابخرة) واما ان تبقى بحرارتها الأصلية او تبرد بضع درجات وتظهر على سطح الأرض بحالة مختلفة الغني بالمواد المعدنية

«تقسيم هذه الينابيع لخمسة اقسام ، فوائدها»

تقسم هذه الينابيع بالنسبة للمواد المتغلبة عليها الى خمسة انواع ، السولفورية السولفاتيه ، الكلوردوريه ، البيكاربوناتيه ثم المختلطة أي التي توجد بها جميع المواد بنسبة واحدة والتي تحوي على كمية قليلة من المواد المعدنية . وهذا التقسيم تقريبي وضعي لأن هذه الينابيع تتركب من مواد كثيرة ومختلطة وكل ينبوع يختص بشفاء مرض مخصوص وقد يوجد ينبوع واحد تشفي مياهه من عدة امراض وقد يوجد ينبوعان متجاوران ومتشابها التركيب الكيماوي ومع ذلك يستعمل كل منهما لغرض لا يشابه الغرض الذي يستعمل له الآخر ويحصل من جراء استعمال الأول نتائج مخالفة تماما لنتائج الثاني ، ويوجد من هذه الينابيع ما تحتوي مياهها على كمية قليلة من المواد المعدنية ومع ذلك فانها تؤثر تأثيراً حسنا في شفاء الامراض

اهمية الينبوع ، الماء الحية — ان منفعة الينبوع ليست فقط لأجل تركيبه لأنه لا يمكننا صنع مياه معدنية اصطناعية

تشابه المياه المعدنية الأصلية وان جمعنا المواد التي تتركب منها بنسبتها المضبوطة كما انه لا يمكننا صنع اللبن من الدم مع انه يتكون منه في ثدي البقرة

ان المياه المعدنية تدعى المياه الحية ولا يمكن تقليدها وان تركيبها الخاص بها مدهش لا يمكن تحليله كيماويا لأنه يؤثر عليه مؤثرات كثيرة مثل البكتريات وعدد المعادن وتحولاتها وغير ذلك من المؤثرات التي تجعل تحليل هذه المياه الكيماوي غير ممكن ولأجل الانتفاع من هذه المياه يجب استعمالها عند اخذها من ينبوعها لأنها تفسد اذا بقيت بضع ساعات ضمن زجاجة او غيرها وتصبح كأنها مركبة في الصيدلية. فانها تبقى عبارة عن شراب مالح ذي طعم معدني ولكن لا ينتظر ان تعمل عملها الاصلي

كيفية تأثير هذه المياه = لا يمكن تعداد حسنات هذه الينابيع ببضع كلمات ولكن يمكننا أن نقول بأن المياه المعدنية لا يمكن ان تستعمل كدواء للأمراض الشديدة ولكنها يمكن ان تشفي الاضطرابات المزمنة وكل من هذه المياه يؤثر بمرض من الأمراض مثل الرمل وغيره من الامراض الكلوية والمعدية والانحطاط الحاصل من سوء تركيب المفاصل واستعدادها لمختلف الأمراض (داء النقطة الروماتيزم، الحصاة الصفراوية) وكذلك لأجل التخلص من التسمم المنتشر في الجسم بواسطة مرض من الأمراض الوبائية أو التسمم من بعض الاطعمة .
والمياه التي تحتوي على كمية قليلة من الأملاح المعدنية توجد بكثرة زائدة اكثر من غيرها ثم تأتي بعدها المياه القلوية ثم الكلورورية ثم السولفورية .
كذلك فإن الينابيع لها خاصة اخرى فهي تنظم هضم الاطعمة وتصلح العيوب المزاجية وتصحح تركيب الجسم وهي تؤثر ايضا على امراض الجلد والجهاز العصبي وامراض الجهاز التنفسي المزمنة وكذلك امراض الجهاز الهضمي وغدده الملحقة وتشفي فقر الدم وضعف الهيكل العظمي

ولا يزال الطب بعيداً عن معرفة جميع فوائد المياه المعدنية التي يظهر لها كثير من المنافع الجديدة من وقت لآخر

صيدا محمد اديب الزين
خريج مدرسة سلمية الزراعية

# الوصايا العشر لربة المنزل*

١ = اذا تلوثت يدك بصباغ ما فادعكيها جيداً بليمونة مغموسة بالملح فانها تزيله

٢ = اذا كان لون اسنانك اصفر فاغسليها بماء الليمون ولكن لا تنسي ان تمضمضي بعد ذالك بالماء البارد

٣ = اذا اردتي حفظ الخضورات الى اليوم التالي دون ان تذبل فعليك أن تلفيها بجريدة وتضعيها في الظل

٤ = لأجل تنظيف الأوراق الملونة المعلقة على الحيطان تغسل بالشاي البارد

٥ = اذا اصاب اغطية الفراش صباغ أو دهان فاسكبي عليه ماء الليمون الممزوج بالملح وبعد جفافه امسحيه بالفرشاة فيزول الدهان

٦ = يجب امالة الرسوم الكبيرة المعلقة على الحيطان قليلا الى الأمام

٧ = اذا اردت ان يغلي الطعام بسرعة فلا تدعي الملعقة في القدر

٨ = لمنع اصوات الأبواب المزعجة التي تحصل عند فتحها وغلقها تدهن لوالبها بالصابون

٩ = عندما تغسلين الأدوات الفضية امزجي قليلا من البورق في الماء

١٠ = لازالة الدهن عن الشعر ينبغي مزج قليل من البورق في الماء الحار الذي يغسل به الرأس

حسين شمس



* معربة عن مجلة رسملي بير شنبه التركية

# المراسلة والمناظرة

**ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك**

## نقد مستعجل

سيدي الفاضل صاحب العرفان

وقفت على ما نشره حضرة العالم العامل الشيخ احمد رضا من النقد المفيد في الجزء الأخير من العرفان فشكرت له شكراً وافراً واملت أن يتابع عمله الى النهاية تعميما للفائدة

ولكني ارغب اليه أن يزيد البحث تدقيقاً وان ينحو الأوجه العليا من الانشاء تفاديا من الأخذ والرد في ما يضيع وقت القراء ولا يعود على طلاب اللغة بالنفع

اضرب لذلك مثلا واحداً واترك الباقي الى ما بعد انجاز النقد

قلت : لا يقال مناولة الطعام بل تناول الطعام — فقال « ان صيغة فاعل من تناول معروفة ففي المصباح ناولته الشيء فتناوله وفي الأساس ناولني الشيء فتناولته وفي القاموس ناوله فتناوله »

وأنا اقول قوله وكل قارئ وكاتب يقول ناوله وتناوله — ولكن موضوع النقد ان لا يقال مناولة الطعام بل تناول الطعام

فلو دعاني الشيخ احمد رضا (لمناولة) الطعام في داره العامرة وجب ان يناولني هو الطعام بيده او ان اناوله انا الطعام بيدي في حين انه دعاني لتناول الطعام فاتولى انا الأكل بنفسي وذلك واضح

واني في كل حال شاكر لسيدي الشيخ فضله وادبه في اسلوب النقد حفظه الله لخدمة العلم والوطن «المنذر»

## بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

سيدي المحترم .

تحية وسلاماً قرأت في مجلتكم الغراء جزء ٢ مجلد ١٢ بأن الجامعة الأحمدية بنت مسجداً في لوندره وسمحت لكل اهل الأديان الصلاة (؟) به ولما كان هذا الخبر مستقى من غير اصله وان الجامعة الأحمدية لم تسمح لأحد بالصلاة فيه

وانما هو مسجد للمسلمين دون سواهم وبما ان الجامعة الاحمدية هي الاسلام نفسه ولذلك فلا نرى بأساً اذا ما دخل احد واراد أن يصلي لأن هذا بيت الله ولكل الناس فيه حق كما قال تعالى ( ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ) واقبلوا احتراماتي

قاديان ناصر الدين

ا • س : ح : ١ :

## الثورة النسائية وبعض ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

مولاي العلامة الجليل الشيخ احمد عارف الزين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتقدم الى اخي كتاب مؤرخ في ٥ الجاري اعلام بوصول شريف كتابه. وصل الجزء المزدوج من العرفان ٦—٧ وقد سامرته واستفدت منه الا انه لم يرقني التنويه ص ٦١٣ بالثورة النسائية الفاسقة وبعض مروجاتها واذنابهن لأن تلك الثورة المقصود بها الاجهاز على ما بقي من التدين ومن العفاف والطهر واشاعة الخلاعة والعهار وتسهيل السبيل الى الاباحة المطلقة وما يتظاهر به تلك النسوة وازيارهن من الحنان والشفقة كله غش وكذب فلو كانوا كما زعموا لسعوا في خراب مواخير الفسق العلني وانتشلوا من فيها من الضحايا وعمروا المدارس وسهلوا الزواج ورغبوا فيه بابعاد النساء عن المخادنة والمراقص والحانات ومخالطة الرجال واقاموا دور الشفقة لمن القاها التمدن الغربي فيما يزهد فيها الازواج ويبغضها الى عشيرتها والى اهل المروآت لو عملوا شيئاً من هذا الشكرناهم «وأماوفعلهم» يناقض دعاويهم فاننا وكل عاقل نزيه يتبرأ منهم وينتقدهم فأي عطف على المرأة في دعوتها الى القاء برقع الحياء والى كشف القناع والى مخاصرة الشبان المغتلمين والى مناطحة صدورهم بثدييها والى عرضها على الناظرين . ومن هو الذي بقي له حظ من دين أو مروءة يرضى أن تكون ام اولاده ممن تقدم ذكرهن ومن هو الذي لا يرى ان ارتطامه في الفسوق اخف من رضاه بأن يكون ديوثاً ملعونا مستقذراً هذا ان كان ممن يرى الخلاعة اثما وخزيا واما ان كان ممن يرى الخنا والمخادنة ظرفا وتمدنا ولذة فأحرى أن يرى الزواج غلا وسجنا وغرما. ذكرتم

الوأد الذي كان يجري من بعض سفهاء رجال الجاهلية الأولى من العرب في بعض بلادهم ص ٦٠٥ وانه لمنكر عظيم ولكن لا نسبة بينه وبين الوأد المنظم المستطير الذي تدعو اليه الثورة النسائية وانصارها لا في الفظاعة ولا في العدد فان عدت موؤدات جهال العرب بالعشرات فموؤدات دكاترتنا ومتمدنينا وهواتنا تعد بالملايين افلا ينظرون كثرة اللقطاء المنبوذين والمقتولين منهم كما تقتل الكلاب الكلبة ومن تموت هي وذو بطنها انتحارا أو لمحاولتها اسقاطه دع عنك مايكون من عقم وامراض معدية اينكر ويذكر مقرونا باللعنة ولا ينسى بعد مضي ١٤ قرنا النزر الذي حمل الفقر والفاقة وخوف العار عليه بعض وحوش سفلة العرب ويحبذ ويمدح فظائع الفواحش التي يمهد السبيل اليها هؤلاء النسوة وزيرتهن (انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)

وقد سررت بما رأيته في الصفحة ٨٣٠ من تحبيذ كم صنيع من ترك الصلاة البتراء التي روجها في القرون السابقة جبابرة النواصب حتى صارت لمن ليس هو مثلهم في النصب وخبث القصد عادة وسجية ينفق في ترديدها نفائس الانفاس ويسود بها الصحف اقتداء بمن سبقه. ولقد وقعتم في شيء من هذا(١) في الصفحة ٦١٧ والواجب اصلاح الخطأ او انشاء صلاة كاملة مقبولة مطابقة للأمر الشريف بدل الصلاة الناصبية المردودة المكروهة المضروب بها وجه صاحبها.

وقد اتى في الصفحة ٧٢٥ ذكر دخول الاسلام الى الصين والصينيون يزعمون أن الإسلام دخل الى بلادهم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وأنه ارسل اليهم رجلا اظن أن اسمه إهاب بن خرشة حين ارسل رسله الى الآفاق فكان ذلك الصحابي اول جرثومة اسلامية غرست في تلك البقاع الخصيبة ويقول علماء الصين أن المسلمين في تلك الاصقاع لا يقلون عن ٦٠ مليونا بل ربما كانوا ٨٠ مليونا وقد رأيت في جوار بلد كانتون بالصين الجنوبية قبورا يزعمون أن بعض الصحابة

---

(١) لا يخفى ان الصلاة التي اشار اليها ليست لنا وهي لغيرنا وليس لنا ان نتصرف بهذا المقام

دفن بها ، وأما ورق البنوك فان كان الصينيون قد تداولوه قبل الاربا ويين بقرون فلا اظن أنهم السابقون اليه بل ارجح ان عادارم من العرب البائدة هم السابقون الى ذلك الاختراع باخذ شداد ابن عاد كل صفراء وبيضاء ودفعه بدلها قطعا من الجلد عليها طابعه مثبتا فيها مقدار ما اخذ ليتعامل بتلك الرقاع كما يتعامل بالذهب والفضة وتاريخ الصين القديم اكثر خزعبلات من تاريخ العرب البائدة أما الحركة الجارية الآن بالصين فحركة مباركة غرسها الاربا ويون في حرب البوكر ثم سقوها بالكبرياء والغطرسة تحت ظل الامتيازات ودعوى عدم انتظام المحاكم في غير بلادهم في غير البلاد التي اتقن اهلها علم التقتيل والاحراق وان العقلاء ليعلقون كبار الآمال على سقوط هذه الحركة وحبوطها بدسائس المستعمرين ورشائهم ومساعداتهم الخونة اكثر مما نؤمله من نجاحها بمساعدة بعضهم الوطنيين ليعظم التألم وتحتدم نيران الحقد وتكبر الضغينة ويثقل الضغط فيعقبه قواصف الانفجارات وطوفانات الثورات التي لا يزيدها الاطفاء الا اشتعالا و ٤٥٠ مليونا لا تموت وتأخير النتيجة مدة محدودة لا يضر وما شاء الله كان

أما القاديانية الذين جاء ذكرهم في الصفحة ٨١٦ فليسوا من المسلمين قطعا ولكنهم رسل المستعمرين ومعاولهم لهدم الاسلام وافساد بأس اهله

وما ذكرتم من التنكيت في الابيات اللطيفة في ذكر مديح ابي بكر وعلي عليه السلام ذكرت به قصة صارت بين احد ادباء الشيعة وكان فقيراً آخى احد السنيين وكان ذا مال فاملق الشيعي واحتاج الى قمح لقوت عياله فارسل أحد اولاده يستسلف اخاه السني بُرا فعاد الولد الى ابيه ببر قديم مسوس لا يؤكل فساءه ذلك وامر ابنه برده الى السني فرده الولد فاستحيا السني واعطاه بدله براجديدا كثير التراب فأتى به الولد الى ابيه فقبله وكتب الى اخيه السني هذين البيتين

بعثت لنا بديل البر برا ... رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقا وارتضينا ... بهاذ جاء وهوابو تراب

هذا وارجو من سيدي عدم المؤاخذة في الاطالة بما لا طائل تحته

المكلا — محمد الباقر العلوي

## ﴿ عجائب وغرائب افريقية الغربية ﴾

طالعت في الجزء السادس من المجلد الثالث عشر لمجلة العرفان الغراء صفحة ٦٨٠ مقالة للأخ (الحر) عن همجية وعوائد الزنوج في افريقية الغربية فأعجبني ما كتبه الا أنه جاء مختصرا حيث على ما أرى لم يتيسر له الوقوف على عوائدهم بالنسبة لشسوع تلك البلاد التي كلها عجائب وغرائب فاحببت أن أزيد القراء معرفة في عوائد واحوال اهلها وان اكشف الستار لهم عن بعض حالة تلك الاصقاع اذ انني لبثت بها مهاجراً مدة لا تقل عن سدس قرن تقريباً فأقول

ان تلك البلاد شاسعة جداً ويمكن أن تكون مساحتها اكبر من مساحة سوريا بمرات وعدد نفوسها التقريبي ضعف نفوس سوريا وكلهم زنوج وهم مختلفو اللغات والمشارب والعادات والأديان · انما هم اليوم اخف همجية منهم من قبل بالنظر لدخول الدولتين الانكليزية والافرنسية الى تلك الاصقاع · وان اغرب عادة امتنعوا عنها بسبب العلم الأورباوي هي اكل لحوم البشر التي هي من اغرب واعجب همجيتهم والتي لم يزل جار عليها بعضهم في مجاهل افريقيا

اما الدين الغالب عندهم فهو الدين الاسلامي واظن ان اعتناقهم له يرجع لعهد فتوح طارق بن زياد للاندلس ولا يجهل احد ان فتوح اسبانيا بسط نفوذ المسلمين في افريقيا وسواها · ولكن عند ما دخل السكسونيون والافرنسيون الى تلك البلاد اخذوا في مقاومة الأديان ما عدا الدين المسيحي بارسال المبشرين وفتح المدارس والمستشفيات وما شاكل ذلك حتى انك صرت ترى اليوم اغلب النشء الجديد يدين به ولم يتمكنوا من تغيير الاديان لأنه ما من جامعة متينة أو رابطة قوية تربط الزنوج بعضهم ببعض

نعم من العادات المستحسنة لدى الزنوج التربية الاعتمادية التي يسعى للسير عليها العالم المتمدن اليوم وذلك انه متى بلغ الولد السابعة من العمر يرفض ابواه اعالته فيتكلف العمل للقيام باود معيشته انما بقدر ماهي حسنة هذه العادة من حيث أنها تربية اعتمادية فهي مضرة من الوجهة الدينية حيث تأخذ الحكومة تلك الناشئة وتضعها في مدارسها الرسمية وبالطبع اول ما يهتمون به تغيير معتقدهم وعلى ما ارى

لا يمر جيلان أو ثلاثة الا وتدين افريقيا الغربية بالدين المسيحي هذا اذا بقيت تحت الاستعمارين والذي يساعد على هذا التغير سخافة عقول الزنوج والهمجية الضاربة اطنابها هناك

ولم تعتن الحكومات بتهذيبهم ولا فكرت في انتشالهم من بين براثن الجهل ومخالب الهمجية كل ذلك لتبقى مسيطرة ومستعمرة

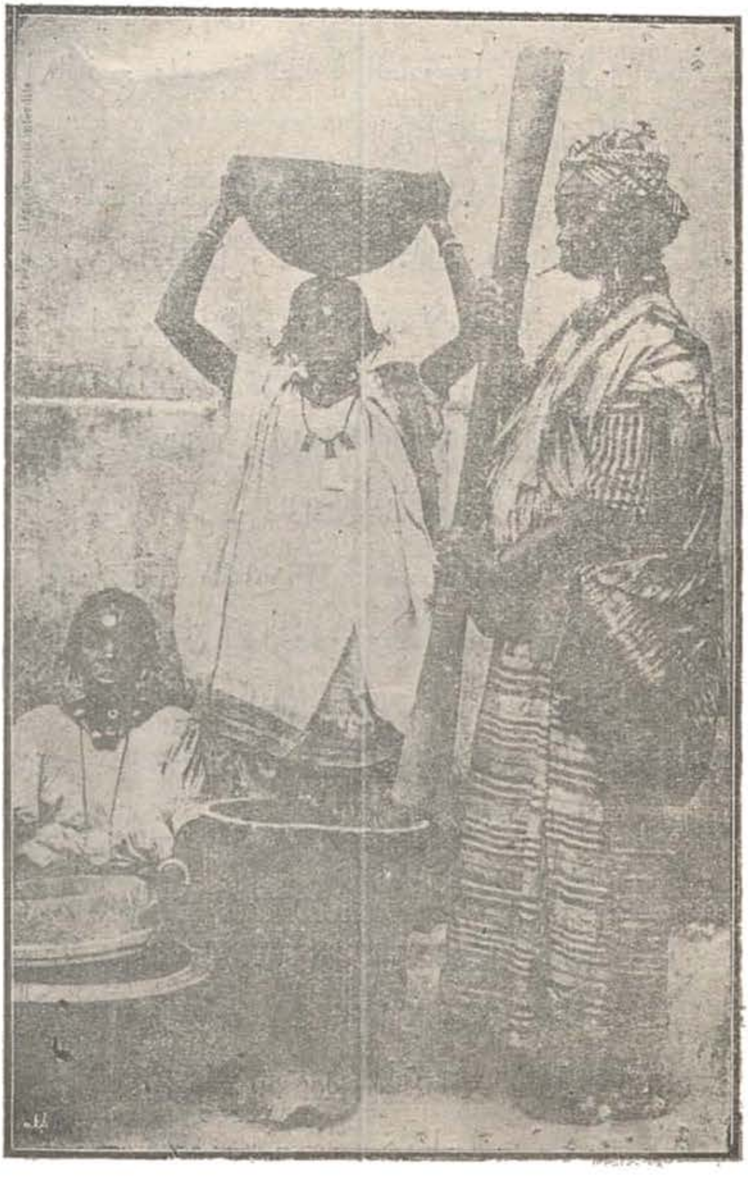
ومنهم من يدين باديان عديدة توارثوها عن اسلافهم اذ ترى عبدة التراب والحديد والاصنام والشياطين . ومن عادات هؤلاء الآخرين تقريب القرابين الى معبوداتهم أي أنهم يعمرون اكواخاً من القش في البرية والأحراج ويضعون بها الطعام كل بحسب حاله فتحضر الدبابات والحيوانات فتأكل مايضعونه فيزعمون ان اصنامهم وشياطينهم اكلت ذلك الطعام وانها راضية عن صاحب الطعام المأكول

## البستهم

كانوا قبل نصف قرن تقريبا لا يتسترون بشيء من الأقمشة بل كانوا يسيرون حفاة عراة كالوحوش الا كبارهم فانهم كانوا يرتدون اوراق الموز لوجوده بكثرة عندهم أما الآن فقد تغيرت عوائدهم نوعاً ما حيث صار البعض منهم يلبس القفطان الطويل والطربوش والبعض يستر عورته فقط حتى نساءهم كذلك كما ترى في الصورة على أنه لم يزل في المحلات المجهولة التي لم تدسها اقدام المهاجرين قوم منهم عراة تماما

اما الذين يستر نساؤهم ما يحرم النظر اليه فانهم لا يزالون الى الآن يستعملون كما ترى في الصورة القرع بدلا من الآنية للشرب وللاكل وللغسيل ولصويل الأرز الذي عليه مدار معيشتهم اذ ليس لديهم من الحبوب المعروفة عندنا كالحنطة والشعير والفول والعدس والحمص والمهاجرون من سوريا وخلافها يستجلبون الدقيق من اوربا نعم عندهم الذرة البيضاء والدخن وجل محصولاتهم الارز والفستق والزيت الأحمر الذي يستخرجونه من شجر يشبه شجر النخيل اما الفاكهة فهي غير الفاكهة الموجودة في بلادنا انما هي عبارة عن نباتات برية واظن ان الفيتامين الموجود بفاكهة سوريا مفقود منها ولذا لا تفيد صحيا وليس بها من فاكهة سوريا غير البرتقال والموز وقصب السكر وكذلك قل عن الخضر واخال ان عدم نمو الخضر بها يعود

لعدم اعتدال فصولها ولشدة حرارتها حيث ان شتاءها ثلاثة ارباع السنة والربع الاخير عبارة عن الثلاثة الفصول الأخر



صانعات طعام الكوسكوس في افريقيا الغربية

امامصدر ثروتهم فشجر الكوتشوك والكولا والكاكا الذي تطلبه اوروبا للشكولاته وخلافها وجلود الحيوانات الكثيرة والعاج الذي لا مثيل له في غير بلادهم لوجود

الفيلة بكثرة في بلادهم وقد بلغ وزن سن الفيل احيانا من الخمسين الى المائة كيلو والعاج ثمين جداً اما عندهم فانه لا قيمة له .



نساء من قبيلة ( فولبه ) في افريقيا الغربية

وقد ذكر لنا احد الزنوج انه كان ماراً في احدى المزارع وكانت فصيلة من الفيلة مارة في سفح جبل واذ عثر احدها فخاف السقوط فما كان منه الا انه ضرب في نابيه الأرض فغرقا بها ولم يعد يتمكن من انتشالهما مع شدة قوته فذهبت الفصيلة وتركته فتكاثر عليه العبيد وقطعوه في سيوفهم وتناول كل منهم

ما استطاع من لحمه ليأكله بعد أن اخذوا نابيه · لها افاعي افريقيا فحدث عنها ولا حرج اذ كثيرا ما يبلغ طول الواحدة عشرين متراً في عرض اكثر من متر وقد حكي لنا انها تبلع الزنجي فلا يظهر له اثر في جوفها ومن حيواناتها المخيفة السباع والنمور الكثيرة التي تشبه بكثرتها الهررة عندنا وانك لترى جلودها مع ما هي عليه من المتانة والظرافة رخيصة جدا هناك بحيث لا يساوي الجلد اكثر من ثلاثة الى خمسة فرنكات مهما كان كبيراً وحيوانها البحري الوحيد هو (التمساح) وهو موجود بكثرة وليست الجراذين عندنا باكثر منه هناك ولكنه غدار مكار لئيم وضحاياه البشرية كثيرة بحيث لا يمر اسبوع الا وتسمع بفتك التمساح باحد الزنوج واكثر ما يفتك وهو بالانهر حيث يقيم بها اليومين أو الثلاثة بدون أن يظهر أي مختفيا ليظفر في غايته وقد يراه الرائي فيحسبه صخراً وهو ذو بطش شديد حتى انه اذا نشبت اظافره في ثور أو جواد لا يقدر على التخلص منه وقد نظرته مرة على شاطئ نهر (فارموريه) البلد التي كنا نقطنها وهي من المقاطعات الافرنسية وقد كانت احدى الزنجيات على الشاطئ نفسه تغسل بعض الأواني من القرع فلم تشعر الا وقد وثب عليها التمساح والتقطها من فخذها الأيمن وجذبها الى النهر فقام صياحنا والوقت حينئذ العصر وكان بالقضاء والقدر جماعة من الزنوج



رجوع الصيادين الزنوج في دكار سنغال بافريقيا الغربية

يتصيدون في الزوارق فمذ سمعوا صياحنا وصياح الزنجية هاجموه بالمجاذيف ولكن عبثا حاولوا تخليص تلك المسكينة من ذاك الحيوان الهائل الذي هو مستبد بقدرته وجائر في حكمه والقوة في اغلب احيانها تستأثر بالجور والاستبداد ولو لم تأتهم نجدة من البر وبأيديهم السيوف وتضيق عليه مهربه بقطع خط الرجعة لأغرق بعض الزوارق وذهب بفريسته ظافراً وبالحقيقة اننا كنا نشاهد معركة حربية طالت اكثر من ساعتين بين اولئك الزنوج وذاك الحيوان الجريء وكنا نرى اثناءها تلك الزنجية المسكينة تصيح بين آونة واخرى بين ايدي مفترسها وتارة تعود فتشرب الماء كلما ضغط عليها وغمرها به

وقد مثل لنا بعمله هذا مداعبة الهر للفارة وكان كلما هوجم من قبل محاربيه يبتلع الماء ويقذف به على وجوههم ليعمي ابصارهم . ولا اغالي اذا قلت انه كان يقذف الماء مسافة لا تقل عن عشرة امتار وكثيراً ما اضاع رشد الزنوج بهذه الحركة وبعد هذه المعركة الهائلة اسفرت النتيجة عن فوز التمساح بعد ان قضت تلك المسكينة الزنجية نحبها ولم يصب الا بضربة على رأسه فغادر فريسته ونجا بنفسه هارباً

جرى كل ذلك ونحن نشاهده ونعجب لجرئته ولكن كان تأسفنا شديداً لعدم خلاص تلك المسكينة التي قضت ضحية جشع ذلك الحيوان المفترس والتي ماتت اشر ميتة حيث رأينا جسمها كأنه محزوز بالمدى العريضة وقد ذهبت قطعة من فخذها بفمه فيالله كم من فؤاد كاد يذوب شجواً على مثل هذه الضحية من الضحايا البشرية والاغرب والانكى أنه لا يهتم برميات البنادق ولا تؤثر به الا اذا اصابته برأسه أو بفمه وكثيراً ما وقع مثل هذه الحادثة واعظم منها

ومن حيواناتها البرية القرود التي هي من فصيلة ( الغوريلا ) الذي نشرت هذه المجلة الغراء صورته وبعض احواله في الجزء الخامس من المجلد الثاني عشر وهي موجودة بكثرة في تلك البلاد ويسمونها بلغة احدى الزنوج وهم السوسو ( ديموجي ) وفي الافرنسية ( Bo Bo ) وآفات هذه الحيوانات كذلك كثيرة الا انها تقل عن سيئات حيوان البحر وهو من الحيوانات الاليفة التي تتبع الانسان اينما ذهب بعد ما تألفه وكثيراً ما اصطحبته تجار اروبا لبلادها بالاقفاص وقد لا يعيش

في البلاد الباردة الا في فصل الصيف حيث لا يخفى ان وطنه الأصلي (افريقيا) حار جداً



راقصات عربيات في افريقية الغربية

اما الحيوانات الأليفة فيها فهي الأبقار الا انها اكثر سمناً من ابقار سوريا وهي كثيرة جداً وعليها معول تلك البلاد من حيث اللحوم والغنم ولكن هذا له ذنب كذنب الماعز في بلادنا وهو قليل بالنسبة الى الأبقار هناك ولكن الابقار هناك اسعد حظاً من ابقارنا حيث لا يفلحون عليها انما جل ما يهمهم من اقتنائها هو اكل لحومها وبيع جلودها : هذه نبذة من عوائد وطبائع تلك البلاد فسبحان من له في خلقه شؤون

صور — جعفر خليل صفي الدين

لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول ( حديث شريف )

كان للعرب عادات مستحسنة كالكرم والشجاعة والاباء والوفاء والشيم والفصاحة والفراسة ومناشدة الأشعار وحضارتهم ومفاخرتهم مما يزين اعمالهم ولغتهم القويمة الواسعة التي هي كالدرة الثمينة بين اللغات بل هي لؤلؤة تشع في تاج الدهر ومفرق الفخر فأخلق باحفاد تلك اللغة الشريفة أن يحفظوها مع مجدهم التليد

ومما كانت العرب مجمعة عليه قولهم بالعدوى واعتقادهم بالهامة والصفر والغول (موضوع الحديث وما يتبعه من تخيلاتهم ) بالبابية وبالعقر والرتم ودوام المحبة والتعويذات والخرزات والعر والثفقئة والتطير لما في ذلك من النكات الأدبية واللطائف المستملحة وميل الطبع لها وان يكن الإسلام حرمها والشرع نهى عنها الاان آثارها لم تزل حتى عصرنا الحاضر فمن معتقداتهم في العدوى أن الرجل منهم كان اذا اراد دخول قرية فخاف وباءها او جنها وقف على بابها قبل أن يدخلها فنهق نهيق حمار ثم علق عليه كعب ارنب ليكون ذلك عوذة له ورقية من الوباء ويسمون هذا النهيق التعشير قال شاعرهم

ولا ينفع التعشير ان حم واقع ولا زعزع يغني ولا كعب ارنب

ومما نقل أن عروة بن الورد خرج الى خيبر ليمتار هو ورفقة معه فلما قربوا منه عشروا أي نهقوا وعـروة لم يفعل كفعلهم فقال

لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق حمير انني لجزوع

فلا وألت تلك النفوس ولا اتوا قفولا الى الأوطان وهي جميع

وقالوا الا انهق لا تضرك خيبر وذلك من فعل اليهود ولوع

الولوع بالضم الكذب — فيقال ان رفقته مرضوا ومات بعضهم ونجا عروة من الموت والمرض وقال آخر

لا ينجينك من حمام واقع كعب تعلقه ولا تعشير

ومما كانت العرب مجمعة عليه الهامة وذلك انهم يقولون ليس من ميت يموت ولا قتيل يقتل الا ويخرج من رأسه هامة وتصرخ اسقوني فاني صدية هذا اذا كـان قتيلا ولم يثأروا له وقد يسمونها الصدا والجمع اصداء قال ابو عبيدة «و كيف حياة

اصداء وهام» قال بعضهم لابنه :
ولا تزقون لي هامة فوق مرقب
فإن زقاء الهام للمرء عائب
تنادي الا اسقوني وكل صدابه
وتلك التي تبيض منها الذوائب
يقول له لا تترك ثاري ان قتلت فإنك ان
تركته صاحت هامتي اسقوني وتلك
التي تبيض منها الذوائب — لصعوبتها
وقال ذو الأصبع
ياعمرو لا تدعن شتمي ومنقصتي
اضربك حتى تقول الهامة اسقوني
وهذا كثير في اشعارهم شائع ذائع
ومنه قول قيس بن الملوح مجنون ليلى
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا
ومن دون نارمس من الارض انكب
لظل صدا رمسي وان كنت رمة
لصوت صدا ليلى يهش ويطرب
روى ابو زيد الهامة مشددة الميم
احدى هوام الأرض وانها هي المتكونة
المذكورة وقد يسمونها الصدا ومما ابطله
الإسلام زعمهم ان في البطن حية تدعى
الصفر اذا جاع الانسان عضت على شرسوفه
وكبده وبعضهم جعل النهي عن صفر
الشهر الذي يلي المحرم فان العرب كانت
تؤخر المحرم الى صفر وهذا هو النسيء
الذي قال سبحانه في حقه ( انما النسيء
زيادة في الكفر ) والأول اوجه وارجح
عند بعضهم قال الشاعر
ولا ينادي لما في القدر يرقبه
ولا يعض على شرسوفه الصفر
واما الغول فانها تأتي بمعرض الكلام
وهي التي نهى عنها (ص) مع ما تقدم
واليك البيان: زعموا ان الورل والقنفذ
والأرنب والظبي واليربوع والنعام هي
مراكب للجن يمتطونها ولهم في ذلك اشعار
مخصوصة حينما يجتمعون بالجن ويظهرون لهم
ويخاطبونهم ويشاهدون الغول وربما
جامعوها وتزوجوها واليك برهانا على
دعواهم حكاية عمرو بن يربوع قالوا انه
تزوج بغولية واولدها بنين ومكثت عنده
دهراً فكانت تقول له اذا اومض البرق
من جهة بلادي فاستروجهي فان لم تفعل
تركتك واولادك وطرت فكان عمرو
يستر وجهها كلما لاح بارق لئلا تطير والى
هذا المعنى اشار ابو العلاء المعري
اذا لاح ايماض سترت وجوهها
كاني عمرو والمطي سعالي
قالوا فغفل عنها مرة وقد لمع البرق فلم يستر

وجهها فطارت وقالت وهي طائرة
امسك بنيك عمرو اني آبق
برق على ارض السعالي آلق
ومنهم من يقول ركبت بعيراً وطارت
عليه فلم يدر كما قال فبنو عمرو بن يربوع
الى اليوم يدعون بني السعلاة واذلك قال
فيهم الشاعر
يا قبح الله بني السعلاة
عمرو بن يربوع أشر الناة
ليسوا بأبطال ولا اكيات
فابدل السين تاء وهي لغة قوم من العرب
ويقولون انها اذا ضربت مرة واحدة بالسيف
هلكت واذا ضربت ثانية عاشت والى هذا
المعنى اشار الشاعر
فقالت ثنِّ قلت لها رويداً
مكانك انني ثبت الجنان
ومن الشعر المنسوب لتابط شرا
الا من مبلغ فتيات جهم
بما لاقيت عند رحا البطان
بأني قد لقيت الغول تلوي
بمرت كالصحيفة صحصحان
فصدّت فانتحيت لها بعضب
حسام غير مؤتشب يماني

فقالت ثن قلت لها رويداً
مكانك انني ثبت الجنان
ولم انفك مضطجعا لديها
لأنظر مصبحا ماذا دهاني
اذا عينان في رأس دقيق
كرأس الهر مشقوق اللسان
الى آخر الأبيات ويقولون ان الرجل
اذا قتل قنقذا او ورلا أو غرابا أو حية لم
يأمن على نفسه من الجن حيث ان لهذه
تعلقا في الجن وكانوا اذا قتلوا الثعبان
يأخذون روثة ويفتونها على رأسه ويقولون
روثة راث ثائرك وقال بعضهم
طرحنا عليه الروث والزجر صادق
فراث علينا ثاره والطوائل
وقد يذر على الحية المقتولة رماد فيقال
لها قتلك القين فلا ثار لك
ومن الشعر المنسوب الى الجن
وكل المطايا قد ركبنا فلم نجد
الذ واشهى من ركوب الأرانب
ومن عضرفوط عنَّ لي فركبته
ابا ذر سريا من عطاء قوارب
ونوادر العرب بهذا الخصوص اكثر
من أن تحصى ومن ترهاتهم ان الرجل
اذا ضل في فلاة قلب قميصه وصفق

بيديه كأنه يومئ بهما الى انسان فيهتدي
قال ابو العملس الطائي
فلو ابصرتني بلوى بطان
اصفق بالبنان على البنان
فأقلب تارة خوفاً ردائي
واصرخ تارة بأبي فلان
اقلت ابو العملس قد دهاه
من الجنان خالعة العنان
والاصل في قلب الثياب التفاؤل بقلب
الحال وله نظير في الإسلام في الاستسقاء
واما البلية والعقر والرتم الخ فانهم
اذا مات كبير شريف بلوا ناقته أو بعيره
فعكسوا عنقها وادارو رأسها الى مؤخرها
وتركوها في حفيرة لا تطعم ولا تسقى
حتى تموت وربما احرقوها بعد موتها
يعتقدون أن من مات ولم يبل عليه حشر
ماشيا ومن كانت له بلية حشر راكبا
قال حربية الاشيم لابنه
ياسعد اما اهلكن فانني
اوصيك ان اخا الوصاة الأقرب
فاحمل اباك على بعير صالح
وثق الخطيئة انه هو اصوب
ولعل لي مما جمعت مطية
في الحشر اركبها اذا قيل اركبوا

وهذا نظير مذهبهم في العقر فانهم
كانوا يعقرون عند القبور قال زياد الأعجم
ان السماحة والمروءة ضمنا
قبراً بمرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به
كوم الهجان وكل طرف سابح
وكذلك تخيلا انهم اذا نفرت الناقة يسمون
امها فإنها تسكن من النفار قال الراجز
اقول والوجناء بي تقحم
ويلك قل ما اسم امها علكم
وعلكم اسم عبدة يترفع هو عن ذكر
امها لأن العبيد اعرف وهم رعاتها واما
ما اشتهر عنهم ان الرجل كان اذا سافر
عمد الى خيط فعقده في غصن شجرة
أو في ساقها أو طرف غصن بغصن آخر
فان عاد ووجد ذلك الخيط أو الغصن
على حاله ايقن ان زوجته لم تخنه وان
وجده محلولا اعتقد خلاف ذلك وانها
خائنة وهذا العقد يسمونه الرتم قال الشاعر
ماذا الذي تنفعك الرتائم
اذا اصبحت وعنقها ملازم
وهي على لذاتها تداوم
يزورها طب الفؤاد عازم
بكل ادواء النساء عالم

وكانوا يعقدون الرتم للحمى ويرون أن من حلها انتقلت اليه ونظيرها اليوم في مداواة الحمى انهم يعملون سراجا من عجين ويشعلونها عند المساء بمفارق السبل ويهتفون قائلين يا ضبوعة البرية خذي الحمى والبردية معتقدين اذا لم يجدوها صباحا بسلامة المريض وانها انتقلت لأكل العجين أي الضبوعة واني ارى ان عصرنا مملوء بالخزعبلات الفارغة وغرائب العادات اكثر من الزمن الماضي الذي نحن بصدده اما دوام المحبة والتعويذات والخرزات فإنه اذا غاب عن النسوة من يحببنه عمدن الى تراب من موضع رجله وقبضن من اثره واحتفظن به فان ذلك اسرع لرجوعه قالت امرأة

اخذت ترابا من مواطئ رجله
غداة غد كيما يؤوب مسلما

واما الخرزات فمنها السلوانه ويقال لها السلوة وهي خرزة يسقى العاشق عنها فيسلو في زعمهم وهي بيضاء شفافة قال الراجز

لو اشرب السلوان ما سليت
ما بي غنى عنكم وان عنيت

وقال اللحياني السلوانة تراب من قبر يسقى منه العاشق فيسلو قال بعضهم

سقوني ساوة فسلوت عنها
سقى الله المنية من سقاني

ومن خرزاتهم الهنمة تجتاب بها الرجال وتعطف بها قلوبهم ورقيتها = اخذته بالهنمة بالليل زوج = وبالنهار أمة ومنها الفطسة والقبلة والدرديس كلها لاجتلاب قلوب الرجال وقيل الدرديس خرزة سوداء يتقرب ويتحبب النساء بها الى بعولتهن توجد في القبور العادية ورقيتها اخذته بالدرديس تدر العرق اليبيس . وتذر الجديد كالدرديس . قال بعضهم

قطعت القيد والخرزات عني
فمن لي من علاج الدرديس

واصل الدرديس الداهية واستعمل في هذه لقوة تأثيرها ومن خرزاتهم القرزحلة وهي من خرز الضرائر اذا لبستها المرأة مال اليها بعلها دون ضرتها ومنها (الينجلب) ورقيتها — اخذته بالينجلب فلا يروم ولا يغب ولا يزال عند الطنب ومنها (كرار) اسم مبتنية على الكسر ورقيتها يا كرار كريه ان اقبل فسريه وان ادبر فضريه من فرجه الى فيه — ومنها (الهمزة) ورقيتها (يا همزة اهمزيه من استه الى فيه وماله وبنيه) ومنها الخمصة خرزة

للدخول على السلطان والخصمة تجعل
تحت فص الخاتم أو في زر القميص اوفي
حمائل السيف قال بعضهم —

يعلق غيري خصمة في لقائهم
ومالي عليكم خصمة غير منطقي

ومنها الوجيهة وهي كالخصمة حمراء
كالعقيق ومنها القطفة والكحلة تجعل على
الصبيان لتدفع العين عنه وهذه ثابتة في
عصرنا هذا فانهم يعلقون من الخرز الازرق
والأحمر ويقولون ان النظر يسبق اليها
فتكون دفعت عن الولد اما العين فقد ورد
فيها انها تدخل الجمل القدر والرجل القبر
ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين
وفي الحديث مرفوعا اذا استغسلتم فاغسلوا
وذلك انهم كانوا يطلبون من العائن أن
يتوضأ ويسقونه للمعيون ويتغسل منه ولقد
ورد عن النبي (ص) وعن امير المؤمنين علي
(ع) كلام يؤيد صحة العين وللحكماء كلام
مؤيد لذلك ومن جملة خرزات العرب
القبلة خرزة بيضاء تجعل في عنق الفرس
من العين وهذه موجودة في زمننا هذا
والفطسة خرزة يمرض بها العدو ويقتل
ورقيتها اخذته بالفطسه = بالثوباء والعطسه
فلا يزال في تعسه = من امره ونكسه
حتى يزور رمسه

وترقي الفارك زوجها اذا سافر عنها فتقول

بأفول القمر = وظل الشجر =
شمال تشمله = ودبور تدبره — ونكبا تنكبه
شيك فلا انتقش = ثم ترمي خافه بحصاة
ونواة وروثة وبعرة وتقول حصاة حصت
اثره نواة نأت داره روثة راث خبره —
لفعته ببعره قالت فارك في زوجها

نأت منك آثار الديار فلا دنت
وراثت بك الأخبار والرجعات
وحصت لك الآثار بعد ظهورها
ولا فارق الترحال منك شتات

وقال آخر يخاطب امرأته

لا تقذفي خلفي اذا الركب اغتدى
روثة عير وحصاة ونوى
لن يدفع المقدار اسباب الرقى
ولا التهاويل على حين الفلا

واما التفقئه فانهم كانوا يفقئون عين
الفحل اذا بلغت قطعانهم الفا يريدون
بذلك دفع العين عنها قال الشاعر

فقأنا عيونا من فحول بهاذر
وانتم برعي البهم اولى واجدر

وقال آخر

اعطيتها الفا ولم تبخل بها

ففقأت عين فحيلها معتاقا

وببيت الفرزدق وهو

غلبتك بالمفقئ والمعنى

وبيت المحتبي والخافقات

ليس له دخل في هذا الباب اراد

بالمفقئ قول جرير

ولست ولو فقأت عينك واجداً

اخا كلقيط أو ابا مثل دارم

واراد بقوله بيت المحتبي

بيت زرارة محتب بفنائه

ومجاشع وابوا الفوارس نهشل

وببيت الخافقات

ومعصب بالتاج يخفق فوقه

خرق الملوك له خميس جحفل

وكانوا يقولون ان لكل شاعر شيطانا

يلقنه فكان اسم شيطان الأعشى مسحل

واسم شيطان المحبل عمرو قال الشاعر

لقد كان جني الفرزدق قدوة

وما كان فينا مثل فحل المحبل

ولا في القوافي مثل عمر وشيخه

ولا بعد عمرو شاعر مثل مسحل

قال ابو النجم

اني وكل شاعر من البشر

شيطانه انثى وشيطاني ذكر

وانشد الخالع = لبعضهم

ان الشياطين اتوني اربعه

في غلس الليل وفيهم ذوبعه

ومن اعاجيبهم ان المريض اذا طالت علته قالوا به مس من الجن لأنه قتل حية أو يربوعاً أو قنفذا = عملوا له جمالا من طين وجعلوا عليها جوالق وملأوها حنطة وشعيرا وتمرا وجعلوا تلك الجمال في باب جحر الى جهة الغرب وقت غروب الشمس وباتوا ليلتهم تلك فاذا اصبحوا نظروا الى تلك الجمال فان رأوها بحالها قالوا لم تقبل الدية وان رأوها تساقطت وتبدد ما عليها من الميرة قالوا قد قبلت الدية واستدلوا على صحة المريض وفرحوا وضربوا البوقات والدفوف قال بعضهم

فياليت ان الجن جازوا حمالتي

وزحزح عني ماعناني من السقم

ويالبتهم قالوا انطنا كل ما حوت

يمينك في حرب غماس وفي سلم

ومذهبهم في العر تصاب الإبل في الجدب أو المرض فيكوى الصحيح فيبرأ

السقيم قال النابغة

وكلفتني ذنب امرأ وتركته
كذي العر يكوى غيره وهو راتع

والعر بالضم قروح في مشافر الإبل والعر بالفتح الجرب نفسه قال الشاعر

فالزمتني ذنبا وغيري جره
حنانيك لا تكوي الصحيح باجربا

والعرب وان كانوا اهل جاهلية لكن كانت لهم خصال وحضارة تدل على تفوقهم فاللغة مرآة اخلاق الأمة ومقياس آدابها وليس من ينكر على اللغة العربية فضلها ورقيها وسعتها مما دل على علو كعبهم في البلاغة واما كرمهم وشجاعتهم ونبوغهم وحزمهم وآدابهم وبلاغة نسائهم مما يدل على رقي الأمة اذ كان لهن من الحرية التامة في التمتع بجميع حقوقهن من الاتجار بأموالهن وتحميس الرجال في الحروب وما كانوا يعتمدون عليهن به في تضميد الجرحى ونقل الطعام والماء والخطابة المشهورة بين الصفوف فحدث عن ذلك ولا حرج وبالختام ليس لنا اقول معهم الا كما قال القائل

وما نحن الا مثلهم غير انهم
سنام العلى نالوا ونلنا المناسما

انصار خليل هاشم

## سر حب الوطن

جاءنا من صاحب التوقيع مقال مطول وهو تعليق على ما جاء في الجزء السابع من هذا المجلد رقم ٧٨٢ بعنوان الوطن المحسن فاقتصرنا من المقال على ما يلي :

رأيت فيما رأيت اذ ذاك ان هذا الانسان ينتحي ناحية من الأرض ويبتني بيتا لسكناه -بدلا من خيمته وكوخه القديمين- حيث يطيب له الهواء ويستعذب الماء تاركا لأخيه ناحية اخرى لأنه اعتبره شريكه بالرغم منه فحرث الأرض خاصته واستغل محصولها وربى الحيوان واستفاد من الركوب عليه ومن حرثه ونسله وصوفه ولبنه ولحمه وعظمه وشعر بحاجة العلم فشاد المدارس وعلم بنيه واتقن لغته التي يتفاهم بها وقومه وتأكد ان بإعزازها اعزازه وان من الحكمة ان ينضم لأخيه ليساعده فانضم وسوعد وادرك ان الاجتماع (الاتحاد) اهم وسائل الانتفاع فالف المجتمعات وشعر بلذة الحياة ونظر إلى اليمين وإلى الشمال فرأى الواجبين ماثلين! . يقولون له اتعلم ما الوطن وماهو سر حبه ؟ ! . — لا

إن هذا البيت الذي يضم بين جدرانه امك واباك وامرأتك وبنيك وذاك الحقل الذي ترعى به انعامك وذلك النبع الذي تستقي من مائه وهذه الأرض التي تدر عليك محصولاتها المتنوعة وتلك المدرسة التي تتلقن بها علومك وآدابك وهذه اللغة التي تتفاهم بها وجيرانك والشريعة التي تميز بها الحلال من الحرام ودولتك التي تكفل لك الراحة والامن والسلام . كل اولئك مما يقال لهم (الوطن!) لأنك اما دافعت عن هؤلاء فقد دافعت عن وطنك وإما دافعت عن وطنك فقد دافعت عن هؤلاء والعكس بالعكس! وهذا هو (السر في حب الوطن)

يا حسن

صافيتا آل حسين

# السؤال والجواب

**فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما افمض عليهم ولا نجيب الا على سؤال المشتركين لان المقام لا يتسع لغيرهم على ان يكون السؤال مما ينتفع بجوابه ولا يخرج عن موضوع العرفان**

١

المدارس السيارة

بغداد ب

س — المدارس السيارة كيف تعلم الناس وما شروطها وهل يمكن تأسيس مدرسة سيارة في الشرق

ج — معنى المدارس السيارة أن يعين معلم سيار يتجول على القرى أو القبائل ويعلمهم ما يحتاجون اليه كما فعلت الحكومة السورية فعينت معلما للبدو النازلين بين حمص وحماة هذا في الشرق أما في الغرب فلا شك أنه يوجد مدارس سيارة ذات غرف كقاطرات السكة الحديدية تعين لكل بلد يوما خاصا فتحل بالوقت المعين ومعها اساتذتها فتعلم ثم تنصرف لبلد أخرى وهلم جرا وهذه على نحو المحاكم الصلحية السيارة في فلسطين فإن المحكمة تعين يوما خاصا لكل بلد ليس بها محكمة فيجيء حاكم الصلح وكاتبه ويفصل الدعاوى في الوقت المعين. وهذه المدارس السيارة يجب أن تكون للأماكن التي ليس بها مدرسة واحوج ما يحتاج اليها البدو ويمكن أن تكون مثل هذه المدارس في الشرق وهو احوج لها من الغرب لكن هل عمم الشرقيون المدارس الثابتة في بلادهم والحاجيات مقدمة على الكماليات كما لا يخفى

٢

الشرقيون ولباس وطنهم له

س — نجد الشرقيين يحبون ان يلبسوا لباس وطنهم فمن اين هذا الحب اتى ولماذا لم يتحقق

ج — حب الوطن وما يخرج من الوطن غريزي في الإنسان اوجده به محافظته على كيانه وهو يختلف شدة وضعفا بالنسبة للبيئة والرقي ولم يتحقق هذا الحب في الشرق لأن الشرقي اليوم مستعبد للغربي لذلك انصبغ بصبغته على ان التضامن ضعيف عند الشرقيين والمصانع تكاد تكون مفقودة

وما يخرجه الغرب اكثر بهرجة وادق صنعا

٣

الحائك في سورية له

س — الحائك بقطركم يبيع عمله بيده فينزل السعر لضعفه يومافيوماًاو بواسطة محل (قومسيوني) يسلفه لسد رمقه

ج — تلاشت صناعة الحياكة في بلادنا ولم يعد لها بقية الا في أماكن خاصة كدمشق وحمص وحلب وبيروت وجل هؤلاء الحاكة ان لم نقل كلهم مستأجرون لرجل مثر خبير بالحياكة غالبا فيعطيهم اجرتهم كل اسبوع وقد يسلفهم اذا اقتضى الأمر

٤

زرع الخيار له

س — كيف تزرعون بزر الخيار وكيف تبزرونه ؟ ولماذا في بعض قرايا الشام لا يكون الخيار اقلاما

ج — يختار صاحب الخيار بعض خيارات جيدة فيتركها لتصفر ويخرج منها البزر فيضعه بالشمس ليجف ثم يحفظه لوقت الزرع ويكون زرعه في اواخر شباط هذا الصيفي اما التشريني فيزرع في آخر تموز ويزرع بعد نقعه في الماء ٢٤ ساعة في (ابواج) خاصة يوضع في البوج خمسة بزور لئلا يتلف منها شيء ولا يمكن أن يكون الخيار اقلاما ولعلنا لم نفهم مرادكم

٥

التبغ الشعري له

س — نجد يباع التوتن السوري بطرفنا يبيع تبغا شعريا ويقال انه عمل سكينة سورية فهل لهذا القول من صحة وما سعرها

ج — الدخان السوري وغيره اذا رتب بعد قطفه وشكه وتيبيسه على الاصول يمكن أن يفرم فرما شعريا كما ذكرتم ويسمونه هنا ( يلدز ) نسبة لقصر عبد الحميد الشهير وآلة الفرم تساوي من ليرتين الى خمس ليرات ذهبا وهي بسيطة لكن الفرم يحتاج لتعلم وتنتزع بهذه الطريقة اغصان الدخان واجرة فرم الدخان الشعري مضاعف اجرة فرم الدخان العادي وثمنه اغلى طبعا

٦

سكرتير ونائب رئيس وكاتم سر

صيدا مصطفى حسن البابا

س : لي الشرف بالاستفسار من حضرتكم

عن معنى سكرتير ونائب رئيس وكاتم السر في اللغة وما وظيفة كل منهم مع تفاوت درجاتهم

ج= نائب الرئيس ينتخب ليقوم مقام الرئيس اذا تغيب أو منعه مانع عن ترأس الجلسة ومقامه يكون بعد الرئيس أما سكرتير وكاتم سر فهما بمعنى واحد الأولى افرنجية والثانية تعريبها والأصح أن تستعمل كلمة (ناموس) العربية لأن ناموس الرجل موضع سره لغة ووظيفة الناموس حفظ مايرد للجمعية من الكتب والمقترحات وقراءتها لتتداول بها الجمعية

٧

اول من استعمل النقود

بغداد حاتم البغدادي

س — من اول من استعمل النقود واسطة للمبادلة ممن عرفهم التاريخ

ج ٧ اول من استعمل النقود قوم من اليونان يدعون (الليديان) وقد صنعوها من البرنز ومن هناك انتشرت في سائر اقطار العالم

٨

المهاجرة الى افريقيا

عبد الله حجازي دومنيا افريقيا الغربية

س — اصحيح مايقال ان حكومة لبنان منعت المهاجرة الى افريقيا الغربية وعلى فرض صحته ما الفائدة من هذا المنع مع ان السفر للمستعمرات الانكليزية غير ممنوع وهل يقف تيار المهاجرة في هذا الوطن التاعس

ج= ليس هناك قانون يمنع المهاجرة ولو وجد لكانت حكومة لبنان اول من عمل به لأن تيار المهاجرة يزداد يوما فيوما وقد اخلى البلاد من الأيدي العاملة واحسن طريقة لمنع المهاجرة بسط العدل والطمأنينة في البلاد وايجاد الحرية والمساواة وانماء الموارد الاقتصادية وانشاء المعامل وجلب الآلات الزراعية الى غير ذلك من الأمور العمرانية

اما منع المهاجرة لافريقية الغربية فلا صحة له (وما آفة الأخبار الا رواتها)

٦

التنويم المغناطيسي

النبطية عبد الله نعمه

س: ماتعلمون عن (التنويم المغناطيسي) وما هو تأثيره ؟ وما هي الطرق لاستخدامه؟ لأنني سمعت وشاهدت

منه ماادهشني كقراءة (المنوم) لبعض الكتابات وهو بجيب صاحبها وكعلمه لبعض الأسرار ومعرفته لامور ماضية وكل ذلك عَلَى التحقيق واشياء كثيرة

واقول اذا كان كلام (المنوّم) حقيقيا فلم لا يستعمل في المحاكم اذ بواسطته تعلم المحاكم الاشياء المجهولة بتمامها . وبواسطته تطلع الحكومات عَلَى اسرار الجمعيات السرية وكذلك يحصل وفر كبير عَلَى الحكومة كحكومتنا (لبنان الكبير) مثلا فانه يستغني عن كثرة المحاكم الموجودة فيها بمحكمة واحدة تقتصر عَلَى (منوِّم) او (منوَّم) وشاهدين ويوفر عَلَى الشعب ايضا مصارفات الاسفار بهذا الخصوص لأن الحكومة لا تحتاج حينئذ لاحضار شهود وكذلك تخف الجنايات والسرقات وما شاكلها لأن الفاعل للعمل القبيح اذا اكد علم الحكومة به وانه سيجازى عَلَى سوء فعله يمتنع عن ارتكاب الجرائم . وان لم يكن ما ذكرناه حقيقيا فما هو السبب لرؤيتنا اياه بهذه الصورة؟ نرجو الافادة مفصلا

ج — التنويم المغناطيسي مثله مثل الحب فإنك قد ترى عدة فتيات آية في الجمال فلا تحب واحدة منهن حبا يخالط عقلك وقد ترى فتاة دونهن جمالا فتحبها حبا تكاد لأجله لا تعي شيئا وما هي الا قوة كهربائية خفية تفعل ذاك الفعل العجيب وكذلك التنويم المغناطيسي فان المنوم قد لا يؤثر الا على شخص واحد من مئة شخص فيصبح ذاك الشخص طوعا لارادة منومه يفعل ما يأمره به فقد يقدم له حجرا ويقول له هذه سفرجلة فكلها فيهم بأكلها ولا يمنعه الا صلابة الحجر وعلى هذه فقس

اما علم الأسرار الماضية والحاضرة وقراءة الكتابات المغلقة وما شابه ذلك فهو مالا نعتقده ونظنه من قبيل الشعوذة وحكم المحاكم يبنى على البينة والشهود لا على الأوهام التي ما زال امرها مغلقا ومشاهدتكم لهذه الأمور بهذه الصورة ناشئ من عدم وقوفكم على اساليب المشعوذين والدجالين

# التقريظ والانتقاد

نتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها باسهاب لاسيما إذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بامعان وانما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي اضيق الوقت

## اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء

قليلون الذين يؤلفون فيوفون الموضوع حقه ويقفون وقفة المؤرخ المنصف فيكتبون التاريخ للتاريخ لا للنزعات والنزغات كما كان يفعله بعض مؤرخي العصور الماضية وكما يفعله اليوم ادعياء التاريخ الذين شوهوا الحقائق وصوروا الحق باطلا والباطل حقا ومن هؤلاء بعض مؤرخي الافرنج الذين يتخذ غلاة عشاق ماهو غربي كلامهم حجة مع انه لو تأملنا حق التأمل في منازعهم لرأينا لهم من الخبط والخلط ما يوجب علينا ان نتوقف ولو بعض التوقف فيما يكتبونه ولماذا لا يعدحون من شوه الاسلام باعماله السيئة وذلك طبق مرادهم وموافق لاهوائهم

ومن المؤرخين المعتدلين صاحب تاريخ حلب الشيخ محمد راغب الطباخ الذي ادى لبلده خدمة جليلة بتأليفه هذا التاريخ الذي صدر قبلا منه ستة مجلدات وصدر الآن الجزء السابع الذي حوى ٣٦٢ ترجمة لرجال حلب في القرن الثاني عشر الهجري واصبحت صفحات المجلدات السبعة ٤٠٣٥ صفحة بقطع العرفان مطبوعة بمطبعته العلمية طبعا جيدا على ورق جيد وقد اطال في تاريخ حلب وتراجم اعيانها ولم يبق شأنا من شؤونها الا احاط به احاطة السوار بالمعصم نعم قد اقل جدا من المحاكمات التاريخية وسلك مسلك المؤرخ الناقل واعتمد في نقله على طائفة كبيرة جدا من الكتب العربية من مطبوعة ومخطوطة وعلى ما كتب في المجلات على أنا نستغرب جد الاستغراب عدم نقله عن العرفان التي كتبت كثيرا عن حلب ولا سيما المقالين الممتعين اللذين كتبهما الاستاذان الشيخ احمد رضا عن بني حمدان والشيخ سليمان ظاهر عن بني زهرة وهذا من جملة الاهمال الذي يقع به المؤرخون فيعتمدون في نقلهم على مصدر دون آخر ولو كان المصدر الآخر اكثر تحقيقا واوفى موضوعا واعتمد ايضا على بعض الكتب الافرنجية وهي قليلة

وبالاجمال فالكتاب فريد في بابه يجدر بالمغرمين في اقتناء الكتب القيمة ان لاتخلو مكاتبهم منه فنشكر لمؤلفه اجتهاده وتضحيته في سبيل وطنه وامته

## حروب ابراهيم باشا المصري

في سوريا والاناضول

من الذين يكتبون التاريخ بعد البحث والتنقيب وسبر جميع المظان الدكتور اسد رستم استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية فانك تجده يقتل البحث خبرا ولايكتفي بما دون في الكتب من مخطوط ومطبوع بل يستجلي الآثار وينقب عن الحجج والسجلات المحفوظة في المحاكم الشرعية والدى بعض الاشخاص وقد حصل من بحثه عن ابراهيم باشا في سورية على الشيء الكثير (١)

عثر الخوري بولس قرأ لي صاحب المجلة السورية التي تصدر في مصر على مجموعة تواريخ مخطوطة من جملتها هذا الكتاب الذي نتكلم عنه وقد قدمه لسمو الامير عمر باشا طوسون وقدم له مقدمة لطيفة وعلق حواشيه الدكتور اسد رستم الذي نوهنا به في صدر هذا البحث ووضع فهارسه لكن لم نر له فهارس وهو مما انتقدناه عليه ولعله عني بالفهارس جداول الوقائع وهو غير المراد اما الكتاب فلمؤرخ مجهول لكنه رجح انه للقس انطون الحلبي وقد تركه كما هو فلم يصحح خطأه اللغوي والنحوي وهو كثير بل لم يصلح املاءه وبالجملة فهذا الكتاب او هذه الرسالة المنتزعة من تلك المجموعة مفيدة جدا وفوائد تاريخية لا يستغنى عنها وقد لا توجد في كتاب آخر وقد جاء فيها عن صيداء مايلي

في ١٥ شعبان حضر الامير بشير متسلم صيدا الى محله وتوجه الامير سلمان بن الامير السيد احمد الى صيدا متسلم (؟) عوضه في ١٢ ت ١ حضر امر من ابراهيم باشا ان الامير سلمان (؟) يعزل من متسلمية صيدا وحضر عوضه رجل ترك متسلم عوضه يقال له عريف آغا · في ٤ ربيع الاول الموافق ٢٨ حزيران قام الامير بشير مع عساكره من بتدين الى جسر صيدا وبقي هناك ثلاث (؟) ايام الى ان اجتمعت باقي العساكر ثم سار طاب (؟) بلاد صفد لانهم اظهروا العصاوة (؟) وربطوا الطرقات ونهبوا مال اليهود ثم ان محمد علي ارسل الى الامير بشير يرسل ولده الامير خليل (؟) مع عساكر من صيدا الى بلاد عكار وصافيتا والحصن لتأديب العصاة

ومن غريب ما جاء في هذه الرسالة ان ابراهيم باشا امر بفتح خمارات في المدن وان يباع الخمر ظاهرا في حلب والشام وباقي المدن ويضمن لاناس معلومين وشوهد بعض المسلمين يشربون المسكر

وطبعت الرسالة بالمطبعة السورية بمصر الجديدة فجاءت في ٦٧ صفحة بقطع العرفان

(١) وعدنا الدكتور اسد ان يرسل لنا تاريخ قناطر القلعة التحتا في صيدا والى الآن لم يبر بوعده الذي طال عليه الامد. فهل ينجز حر ماوعد؟

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## أدب وتاريخ

مؤلف هذا الكتاب محمد افندي صبري الحائز الدكتوراه الدولية في الآداب مع الشرف من السربون واستاذ التاريخ الحديث بدار العلوم وقد تكلم به عن محمود سامي باشا البارودي واسماعيل باشا صبري وشعرهما ثم تكلم مفصلا عن ايطاليا الى غير ذلك من الفصول وقد طبع الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٧ فجاء في ٣٤٠ صفحة متوسطة وطبعه وورقه جيدان جدا

## تنوير الاذهان في تاريخ لبنان

صدر المجلد الثاني من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم بك الاسود وقد حوى معلومات كثيرة عن لبنان ورجاله والمؤلف اعرف الناس بهم لكنه توخى التجارة لا التاريخ وجنح كثيرا للتلفيق دون التحقيق فكم اطلق العلامة على من لا يصح ان ينعت باكثر من الاديب فمثله مثل بعض الناس في جبل عامل يطلقون اسم الحجة او حجة الاسلام على من لا يعرفون كتابة الاملاء لعلمهم أن الدنيا (فشر وهشر وهيلمة) ومن جملة اغلاطه ان العرفان انشئت سنة ١٩١٥ مع انها انشئت سنة ١٩٠٩ والفرق بسيط جدا ست سنين فقط (وعلى هذه فقس ما سواها) والكتاب ضخم جدا جاء في ٧٧٩ صفحة بقطع العرفان

## كفاية المتحفظ

الوجوه في اللغة. المذكر والمؤنث

ثلاثة كتب في مجموعة واحدة اولها تأليف ابراهيم بن اسماعيل الطرابلسي المعروف بالاجدابي وقد حوى ابوابا كثيرة من اللغة مفيدة للمبتدئين والثاني لابي عبد الله الخوارزمي وقد حوى تفسير كلمات لغوية مرتبة على الحروف الهجائية والثالث للفراء وقد اشبع الكلام به عن الفرق بين المذكر والمؤنث والكتب الثلاثة طبعت على نفقة الشركة الخيرية لاحياء الكتب العربية في حلب وطبعت بها في المطبعة العلمية سنة ١٣٤٥هـ

## اعاجيب الاكاذيب

هذا الكتاب رد على عدة كتب نشرت في مصر لاصحابها بعض المبشرين البروتستنتيين وفيها عدة افتراءات على الاسلام والقرآن فالف بعض علماء العراق هذا

الكتاب رداعليهم داحضا به مفترياتهم وقد طبع بالمطبعة الحيدرية في النجف في ٤٤ صفحة ويرسل لطالبه مجانا

**غادة الكاميليا**

جرت حادثات هذه الرواية التمثيلية في باريس وهي لاسكندر دياس الصغير وترجمة نقولا بسترس وقد قدمتها مجلة ميترفا لمشتركيها عن سنتها الرابعة وطبعت بطابع قوزما سنة ١٩٢٧ فجاءت في ١٢٨ صفحة

**الروض الزاهي في الادب الفكاهي**

الشيخ محمد نجيب مروة شاعر فكاهي لطيف وقد نشر الجزء الاول من هذا الكتاب وجعله قسمين القسم الاول في شعره الهزلي وجل شعره من هذا الوارد والقسم الثاني في نوادر منوعة اختارها من بطون الكتب ولم يحسن اختيار بعضها التي خرجت عن حد اللياقة والأدب وعلى كل حال فالكتاب لطيف في بابه يجد به القارئ لذة وفكاهة

طبع بمطبعة العرفان في صيدا فجاء في ١٦٠ صفحة متوسطة وثمنه ربع ليرة سورية ويطلب من ادارة العرفان

**الحضارة والشعب**

اصدر مصباح افندي طبارة ومنير افندي اللبابيدي جريدة يومية سمياها الحضارة وهي مع صغر حجمها حسنة الترتيب جيدة المواضيع

واصدر توفيق افندي جانا جريدة يومية باسم (الشعب) بحجم كبير ومواضيع شائقة منوعة وحبذا لو خصص صفحة منها للفكاهة التي خلقت له وخلق لها فنرجو لهاتين الجريدتين الجديدتين الثبات والانتشار

**مجلات**

صدرت في انفه (الكورة) مجلة باسم العيون وكأن لسان حالها يقول

ان العيون التي في طرفها حور
قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا

وصدرت مجلة المعارف (بيروت) اسبوعية بعدما كانت شهرية

وجاءنا من ادارة مجلة (العرائس) بكفيا انها ستصدر في بيروت اسبوعية بحلة زاهية

وجاءنا من انيس افندي جابر نامرس حكومة جبل الدروز انه سيعيد مجلته (صدى العالم) بثوب قشيب

فنرجو لهاته الرصيفات تقدما وازدهارا

**بيان الكلية الاسلامية**

المدارس الوطنية من اهم الوسائط لرقي البلاد وتقدمها وسلامة ابنائها من النزعات الالحادية والنزغات الاجنبية لذلك كان تأسيس المرحوم الشيخ احمد عباس الكلية الاسلامية مفيدا جدا للوطن ولما استقل في شؤون هذه المدرسة الطبيب السيد بشير القصار زادت رقيا وتقدما وقد جاءنا بيانها لسنة ٤٦ ١٣ فاذا هي سائرة شوطا بعيدا في سبيل الرقي فنحث ابناء البلاد على شد عضدها ونرجو لها دوام الازدهار

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## كونستانس الأمينة *

—جيوفري شوسر (١٣٤٠—١٤٠٠) اول كاتب انكليزي قصصي مشهور يقول انه كان ذاهبا الحج الى مدينة كانتربري ( Canterpury ) فصادف جماعة في محطة قابرد واتفقوا على ان يقص كل منهم قصتين اثناء السفر كي لا يشعروا بمشقة الطريق وطولها . والذي يقص احسن قصة يتعشى عشاء «مدهنا» على حساب الآخرين فقص القصة الآتية رجل محام . وهي قديمة جدا تكاد تشبه الاسطورة ولدى قراءتها نلاحظ ان حوادثها مبنية على التصادف الذي لا يتوقعه القارئ وهي مأخوذة من احسن قصص شوسر الشعرية المسماة « قصص كانتربري » تبين روح ذلك العصر وهاهي (المعرب)

كان في سوريا جماعة من التجار يسافرون بسلعهم الى كل اقطار المعمور . ففي احدى سفراتهم زاروا رومية وهناك سمعوا الناس يتحدثون باعجاب عن ابنة الامبراطور اللايدي كونستانس ويروون قصصا عن جمالها وصلاحها وحكمتها

فلما رجع التجار الى سوريا بعث السلطان فاحضرهم ليخبروه عما شاهدوا وسمعوا اثناء سفرهم . فقصوا عليه قصصا مختلفة من جملتها قصة (كونستانس) فانهم بالغوا في مدحها ووصف جمالها حتى ان السلطان ظل يفتكر فيها ليلا ونهارا وصمم اخيرا على ان يقترن بها

وفي الغد ارسل سفراء الى رومية وزودهم بالهدايا النفيسة ليخطبوا له الآنسة كونستانس قائلا لهم انها اذا قبلت ان تكون له زوجا فانه يترك دينه ويعتنق النصرانية فقبل الامبراطور الخطبة بدون ان يشاور ابنته . اما هي فاغتمت لهذا الخبر لكنها قبلت مرغمة مذعنة لارادة والدها فتهيأت للسفر اذ تيقنت ان لا امتناص ولا جدوى من المخالفة

فسافرت في موكب حافل ووصلت الى سوريا بعد عدة ايام

اما السلطانة ( ام السلطان ) فانها لما علمت بما عزم عليه ابنها ثارثائرها ولم تشأ ان يترك ابنها الدين المحمدي ويعتنق النصرانية لمجرد اتمام غاية تحسبها دنيئة . فعزمت

* معربة عن الانكليزية

على ان تتخلص من كونستانس وكل من معها من المسيحيين ولذا عقدت اجتماعا دعت اليه صواحبها واخبرتهن بالمكيدة التي دبرتها وعزمت على تنفيذها — وهي ان تدعو كل المسيحيين الى وليمة وتقتلهم جميعا فسر السلطان عندما علم ان امه ستكرم المسيحيين فانهمك في اعداد الوليمة فزينت المدينة كلها وازدحم المتفرجون وكان الفرح عظيما ثم ركب المدعوون بموكب الى حيث اعدت الوليمة فاستقبلت السلطانة (كنتها) ببشاشة زائدة واكرمتها اكراما عظيما . فلما اجتمع السلطان والمسيحيون لتناول الطعام قامت السلطانة ورفيقاتها فقتلتهم وقطعتهم إربا . اما اللايدي كونستانس فلم تقتل بل حفظت لتموت موتة افظع ففي الغد وضعتها السلطانة في زورق بلادفة قائلة لها : ارجعي الى رومية حيث اتيت . فتقاذفت الامواج الزورق الى بحر اليونان ثم الى مضيق جبل طارق فالمحيط الاتلانتيكي وطرحته اخيرا على شاطئ انكلترا

وكان هناك حارس حصن يتمشى على الشاطئ فوجد كونستانس نصف ميتة فالتقطها من الزورق واخذها الى زوجته فاعتنت بها وسقتها مشروبات مرطبة مقوية فانتعشت ورجعت اليها الحياة .

وعاشت كونستانس مع هذه العائلة زمنا طويلا وتحملت مصاعب جمة في تلك البلاد الوثنية . واخيرا بلغ الملك (إيلا) خبرها فشغف بحبها وفتن بجمالها فتزوج بها وكان الاحتفال باهرا والفرح عظيما وبعد حين تنصر الملك ايلا وكل حاشيته

وكان له ام تدعى (رونجيلد) فارادت هذه ان تفعل فعلتها وتتخلص من كونستانس (كما فعلت ام السلطان في سوريا) فحدث ان الملك ايلا اضطر بعد مدة للذهاب الى سكوتلاندة لمكافحة اعدائه هناك ففي اثناء تغيبه ولد له غلام سمته امه موريس فارسل محافظ القصر في الحال رسولا الى الملك ايلا يبشره بولادة الامير الصغير ففي طريقه عرج الرسول على قصر الملكة (ام الملك) رونجيلد ليبشرها بالسرور الذي حل بفناء الملك . فطلبت منه ان يبقى تلك الليلة عندها ليأخذ راحته وسقته (بيرا) وشرابا مسكرا فسقط في سبات عميق ثم سرقت منه الكتاب الذي كان يحمله الى الملك ووضعت مكانه كتابا تقول فيه ان المولود الجديد مخلوق شيطاني قبيح الصورة مخيف الغاية حتى انه لم يتجاسر احد على البقاء في القصر خوفا منه فلا شك ان امه ساحرة ماكرة ! . .

فلما قرأ الملك هذا الكلام حزن حزنا لا مزيد عليه . لكنه تجلد وكتب جوابا الى محافظ القصر يوصيه بان يعتني بالطفل وامه الى حين رجوعه ودفع الكتاب الى الرسول نفسه وارجعه في الحال

فعرج هذا في رجوعه على قصر الملكة

رونجيلد ليصرف الليل فسقته شرابا مسكرا وبينما هو يغط في نومه سرقت الكتاب منه وحررت آخر بدلا منه ووضعته في جيبه وفي هذا الكتاب امرت محافظ القصر باسان الملك امرا مشددا بان لا يبقي كونستانس في المملكة اكثر من ثلاثة ايام بل يضعها وابنها في الزورق التي وجدت فيه ويقذف بها في البحر قائلا انها ان لا تعود ابدا

فعم الحزن كل البلاط الملكي وتأسف الكل لسوء حظ المسكينة كونستانس لكن ما العمل ؟ ولا مناص من انفاذ امر الملك . نهضت كونستانس كئيبة غائبة عن الصواب وتوجهت نحو الشاطئ وهي تصلي بحرارة قائلة : انت يا من حفظتني شريفة خالية من العار بين هؤلاء الناس احفظني في البحر سالمة من الاضرار والاوجاع وكان طفلها يصرخ بين يديها فمسحت دموعه وغطت وجهه بمنديل قائلة اسكت ايها الصغير فسوف لا يلحقك اذى باذن الله وجهات (تمرجحه) بين يديها وترمق السماء بنظرات ملؤها الحزن والكآبة

وبعد مضي مدة رجع الملك ايلا الى مملكته وسأل عن زوجته وطفله فاصفر اون محافظ القصر واعتراه الجزع عند هذا السؤال فاخبر الملك مرتجفا بما حدث واراه الكتاب الذي تلقاه منه فلم يلمه قط عند ما قرأ الكتاب وبه الامر المشدد الذي لا يمكن اغفاله ثم تحرى الملك واستنطق الرسول فاكتشف حيلة امه رونجيلد فاعدمها في الحال

وفي اثناء ذلك تلقى امبراطور رومية كتبا من سوريا تخبره بقتل المسيحيين الذين رافقوا ابنته فجهز على الفور حملة بقيادة قائد ماهر ايقاص السوريين وينتقم منهم فتوجهت الحملة الى سوريا واحرقت وذبحت وخربت كل ما في طريقها ثم رجعت الى رومية وفي طريقها عثرت على القارب الذي كان يحمل كونستانس وطفلها فلم يعرفها القائد وهي لم تخبره بقصتها فجاء بها الى رومية واعتنى بها مزيد العناية

وبعد مضي بضع سنوات توجه الملك ايلا الى رومية لاداء فريضة الحج فاستقبل استقبالا باهرا ودعاه الامبراطور الى وليمة فكان من المدعوين ذلك القائد الذي قاد الحملة الى سوريا اقبل ومعه ( موريس ) وكان قد ترعرع فجذب نظر الملك ايلا اليه فسأل ابن من هذا الولد الجميل الواقف ها هنا ؟ فاجاب القائد لا ادري . له ام ولكني لا اعرف له ابا ثم اخبره كيف وجده وامه في قارب تتلاعب به الامواج وسط اليم بينما هو راجع من سوريا فذهب ايلا عندئذ الى بيت القائد فوجد كونستانس وعانقها بلهفة واعتذر لها عن الخطأ الذي حصل وقص عليها ما فعل بامه ثم توجه واياها الى عند ابيها الامبراطور ففصل له الحادث من اوله فاندهش وسر سرورا عظيما وبعد بضعة ايام رجع ايلا وكونستانس مع ولدهما

الى انكلترا وعاشا معاعيشا رغيدا ثم بعد وفاة ايلا رجعت كونستانس مع ابنها موريس الى رومية ولم يمض بضع سنوات على رجوعها حتى خلف موريس جده على عرش الامبرطورية الرومانية

صور راشد خليل

(حاشية) نلاحظ في القصة شيئا نذكره على سبيل التفكهة وهو ان كونستانس علقت بين يدي حماتين الواحدة في سوريا والاخرى في انكلترا وكل منهما ارادت اهلاكها فهذا التصادف يبرهن قول الناس الشائع بان الحماة تبغض الكنة وبرهان ذلك ماورد في اغنية «دلعونا الشائعة»

ما عمرا حما حبت الكنة

ولا سلمتها مفتاح المونا !

على دلعونا

والبعض يقولون ان الكنة تبغض الحماة وآخرون يثبتون بغض الصهر للحماة فاي رأي اصح يا ترى ؟ !

ولم هذا البغض اذا كان حقيقيا ؟سؤال يجيب عنه المتزوجون ر . خ

## ﴿ قصة عجوز عربية ﴾

( ذكروا ) ان قوما من العرب توافقوا ليقصدوا طلحة الطلحات بسجستان فمروا في طريقهم بعجوز من العرب فقالت اين تريدون قالــوا نريد الجواد طلحة الطلحات بسجستان فذبحت لهم شاة لاتملك غيرها فعجبوا لكرمها فلما ارتحلوا من عندها قالوا يا عجوز الك حاجة قالت تحسنون الثواب في امري وتحملون لي رقعة الى طلحة الطلحات مختومة على انها امانة عندكم لا تفكونها ولا تقفون على ما فيها قالوا نعم فاعطتهم رقعة مختومة وقد كتبت فيها وهي تقول

ايها المـائح دلوي دونكَ

انى سمعت الناس يحمدونكَ

يثنون خيرا ويمجدونكَ

ارجوك للخير الذي يرجونكَ

قال فلما بلغوا طلحة الطلحات ابرهم واكرمهم وكساهم فقالوا ايها الامير معنا رقعة مختومة وهي امانة لعجوز من العرب واخذت علينا الا نفكها حتى نوصلها اليك فاخذها فلما قرأها قال ما رأيت اعجب من امر هذه العجوز انها التمست جبنة من جبن سجستان فهل تحملونها اليها قالوا نعم قال فعودوا اذا عزمتم على الرحيل ثم اخذ جبنة كبيرة وقورها وصب فيها الف دينار ثم وضعها في جراب وختم عليها وقال هذه الجبنة والجزاء امانتي معكم كما كانت امانة العجوز لاتفتحوها ولا تقفوا عليها حتى توصلوها الى العجوز وكتب اليها في الجواب

ما آتها فيضا يفيض فيضا

فلن تخافي ما بقيت هيضا

خذي اليك ثم عودي ايضا

# الشيخ علي الحر



ولد سنة ١٢٤٨ وتوفي سنة ١٣٢٢

كان صاحب هذا الرسم على جانب عظيم من الكرم ومكارم الأخلاق وطلاقة اللسان وكان من اهل الفضل والورع محبوبا من جميع الطوائف له مكانة سامية عند الولاة والحكام نافذ الكلمة قوي الحجة ساعيا في اصلاح ذات البين. وتولى وهو شاب نيابة الشرع في بلده جبع وقضى وقتا طويلا في عضوية محكمة صيدا وكان بابل المجالس مهابا محترما من الجميع فهو من رجال جبل عامل الأفذاذ الذين يشار اليهم بالبنان وكان فيه خصلتان نادرتان الكرم الحاتمي والتواضع للكبير والصغير

وهو من اسرة الحر المشهورة في جبع بل مجدد مجدها وواسطة عقدها وتنتسب هذه الاسرة للحر الرياحي الذي استشهد مع الحسين الشهيد عليه السلام في واقعة كربلاء المشؤومة وخرج من هذه الاسرة العلماء والمحدثون ومنهم الحر العاملي صاحب وسائل الشيعة في الحديث

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## الرجل والبطيخة

يقال ان عبدا مر باثنين وامامهما بطيخة كبيرة جدا يتراهنان على اكلها فلما مر بهما العبد سألاه هل تقدران تأكل هذه البطيخة فاجابهما امهلاني عشرة دقائق لاستشير فغاب وعاد فقال شقوها فشقوها واكلها فلم يبق منها باقية فتعجبا منه وقالا اصدقنا الخبر من استشرت بامرها قال استشرت بطني لأني ذهبت للبيت وكان عندي بطيخة بحجمها فاكلتها فعلمت اني اتمكن من اكل هذه ففعلت

## يشبه امه

لقي اشعب صديقا لأبيه فقال له ويلك يا اشعب كان ابوك الحي وانت اقط (قصير الشعر) فلمن خرجت تشبه قال لأمي

## اشعب والغاضري

بلغ اشعب ان الغاضري قد اخذ في مثل مذهبه ونوادره وان جماعة استطابوه فرقبهم حتى علم انه في مجلس من مجالس قريش يحادثهم ويضحكهم فصار اليهم ثم قال قد بلغني انك نحوت نحوي وشغلت عني من كان يألفني فان كنت مثلي فافعل كما افعل ثم غضن وجهه وعرضه وشنجه حتى صار عرضه اكثر من طوله وصار في هيئة لم يعرفه احد بها ثم ارسل وجهه حتى كاد ذقنه يجوز صدره وصار كأنه وجه الناظر في سيف ثم نزع ثيابه وتحادب فصار في ظهره حدبة كسنام البعير وصار طوله مقدار شبر ثم نزع سراويله وجعل يمد جلد خصييه حتى حك بهما الارض ثم خلاهما من يده وجعل يمشي وهي تخطان الارض ثم قام فتطاول وتمدد وتمطى حتى صار كاطول ما يكون من الرجال فضحك القوم حتى اغمي عليهم وقطع بالغاضري فما تكلم بنادرة ولا زاد على ان يقول: يا ابا العلاء لا اعاود ما تكره ابدا انا اذاعبدك وتحريجك ثم انصرف اشعب وتركه

## شريك والغنوي

خرج شريك وهو على القضاء يتلقى الخيزران وقد اقبلت تريد الحج فأتى (شاهي) فاقام بها ثلاثا ولم توافي فخف زاده وما كان معه من الخبز فجعل يبله بالماء ويأكله بالملح فقال العلاء بن المنهال الغنوي

فإن كان الذي قد قلت حقا
بان قد اكرهوك على القضاء
فما الك موضعا في كل يوم
تلقى من يحج من النساء
مقيما في ثرى شامي ثلاثا
بلا زاد سوى كسر وماء
يزيد الناس خيرا كل يوم
فترجع يا شريك الى الوراء

### اياس والقاضي

قدم اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاض لعبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا كبيرا فقال له القاضي اتقدم شيخا كبيرا فقال له اياس الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال ما اظنك تقول حقا حتى تقوم قال اشهد ان لا آله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك فاخبره بالخبر فقال اقض حاجته واخرجه من الشام لا يفسد عليّ الناس

### يضرب الظالم والمظلوم

ولي اعرابي ( تبالة ) فصعد المنبر فما حمد الله ولا اثنى عليه حتى قال : ان الامير اعزنا الله واياه ولاني بلادكم هذه واني والله ما اعرف من الحق موضع سوطي ولن اوتى بظالم او مظلوم الا اوجعتهما ضربا فكانوا ايتعاملون بالحق بينهم ولا يرتفعون اليه

### حنظلة ومرة

يحكى ان أعرابيا اسمه حنظلة تزوج امرأة اسمها علقمة فولد لهما عدة اولاد لم يبق منهم سوى ولد اسمه مرة وكان حنظلة فصيحا سريع الجواب ولما نشأ ابنه مرة فاقه وكان عاقا له فشاجر اباه يوما في امر من الامور وطال جدالهما فقال حنظلة لابنه انك مر كاسمك يا مرة فقال له اعجبتني حلاوتك يا حنظلة قال مالي لا ارى منك إلا قلة الادب قال او تجني من الشوك عنبا قال انك محتاج لتأديب قال يا ابتي ان الذي رباني لاحوج مني الى ذلك قال والله يا مرة انك كنت شؤما على اخوتك فلم يعش منهم احد قال اعجبتني كثرة عمومتي يا مبارك قال طهر الله منك وجه الثرى قال ورم الله منك بطن الارض قال اسكت يا ابن الزانية قال يا ابتي الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال والله لئن قمت اليك لاوجعنك ضربا قال والله ما انت باشد مني بأسا قال ويحك يا مرة اترى او ضربتك تضربني قال نعم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم قال سود الله وجهك قال بيض الله عينيك ولم يزالا في نزاع دائم حتى قضى حنظلة قهرا

### ذكاء خادمة

اضطر احد تجار الزيت للتغيب عن محله فاوعز لخادمته انه اذا دق جرس التلفون تقول ( آلو ) من هذا ؟ وتنتظر

الجواب وبعد انصراف الرجل دق الجرس بعنف فتناولت الخادمة السماعة وقالت كما قال لها سيدها فاجاب صوت انا عميلكم في الجمرك وقد اشتريت لكم كمية من الزيت فاستعدوا لاستلامها ولما عاد التاجر لمحله دهش اذ رأى الخادمة ممسكة طستا تحت انبوب السماعة فسألها عن شأنها فقصت عليه القصة وانها منتظرة ارسال الزيت في السماعة ليصب في الطست

## معرفة الفروق

سأل سعيد مجيدا هل تعرف الفرق بين الصيرفي واللص والمعلم والحماة فاجابه مجيد هذا الامر بسيط جدا الصيرفي يجمع واللص يطرح والمعلم يضرب والحماة تقسم

## الزوج والزوجة

قال زوج لزوجته جاءتني اليوم قائمة حساب البقال ودفعتها وقد قيد علينا ١٣ شرحه فما هذا النوع الذي ابتعتيه يا عزيزتي فاجابت الزوجة لا اتذكر اني ادخلت شيئا للبيت بهذا الاسم فيجب ان تراجعه فذهب الرجل للبقال وعاد فسألته زوجته هل علمت ما يقصد بكلمة شرحه قال نعم فهمت اني حمار وانت شرحه

## المأمون والفقير

اشرف المأمون يوما على قصره فرأى رجلا يكتب بفحمة على حائط قصره فقال المأمون لأحد غلمانه انزل الى ذلك الرجل فانظر ما كتب واتني به فنزل الغلام وادرك الرجل وقبض على يده وقال ما كتبت فاذا هو قد كتب هذين البيتين

يا قصر جمع فيك الشؤم واللوم
متى يعشش في اركانك البوم
يوم يعشش فيك البوم من فرحي
اكون اول من ينعاك مرغوم

فقال له اجب امير المؤمنين فقال الرجل سألتك بالله لا تذهب بي اليه فقال الخادم لا بد من ذلك ثم ذهب به فلما مثل بين يدي امير المؤمنين واعلم بما كتب . قال له المأمون ويلك ما حملك على هذا فقال يا امير المؤمنين انه لم يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والفرش والاواني والامتعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي واني قد مررت عليه الآن وانا في غاية من الجوع والفاقة فوقفت مفكرا في امري وقلت في نفسي هذا القصر عامر عال وانا جائع ولا فائدة لي فيه فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم رخامة اوخشبة او مسمارا ابيعه واتقوت بثمنه اوما علم امير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ
نصيب ولا حظ تمنى زوالها

وما ذاك من بغض له غـيرانه
يرجي سواها فهو يهوى انتقالها
فقال المأمون ياغلام اعطه الف درهم
ثم قال هي لك في كل سنة مادام قصرنا عامرا باهله مسرورا بدواته وانشدوا في معنى ذلك
اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
فعما قليل انت ماض وتاركه

## ابو نواس والجارية

كان ابو نواس يوما عند بعض اخوانه فخرجت عليه جارية بيضاء عليها ثياب خضر فلما رآها مسح عينيه وقال : خيرا رأيت إن شاء الله تعالى ، فقالت : وما رأيت ؟ قال : الك معرفة بعلم التعبير ؟ قالت : ولا اعرف غيره قال رأيت كاني راكب دابة شهباء وعليها جل أخضر وهي تمرح تحتي فقالت ان صدقت رؤياك فستدخل فجلة

## جزاء سنمار

قال تزوج الاقيشر ابنة عم له يقال لها : الرباب ، على اربعة آلاف درهم ، ويقال على عشرة آلاف درهم ، فاتى قومه فسألهم فلم يعطوه شيئا فاتى الى راس البغل وهو دهقان الصين وكان مجوسيا فسأله فاعطاه الصداق كاملا فقال
كفاني المجوسي مهر الرباب
فدى للمجوسي خال وعم
شهدت بانك بظر اللسان
وانك بحر جواد خضم
وانك سيد اهل الجحيم
اذا ما ترديت فيمن ظلم
تجاور هامان في قعرها
وفرعون والمكتنى بالحكم

فقال له المجوسي : ويحك اسالت قومك فما اعطوك شيئا وجئتني فاعطيتك فجزيتني هذا القول ولم افلت من شرك ! قال : او ما ترضى ان جعلتك مع الملوك

## دواء البخيل

كان لأبي نواس صديق بخيل فمرض يوما وذهب ابو نواس لعيادته فالفاه مصابا بالحمى وشكاله اهل بيته انه لا يعرق فقال لهم اذا كان وقت العشاء اجتمعوا حوله وكلوا امامه اكلا كثيرا فانه يعرق حالا

## فصاحة بدوية

سمع بعضهم اعرابية عجوزا تشتكي معيشتها وتقول : مذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر

## الحجاج وعدوه

وجد الحجاج مكتوبا على منبره هذه الآية ( قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار ) فكتب تحته هذه الآية ( قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور

## المدموازيل كاودين كورتاس



اصغر فنانة في اوروبا وهي لا تتجاوز الثانية عشر من عمرها وقد عرضت في معرض باريس بعض تماثيل من صنعها فيها من دقة الفن وبراعة الصنع ما يأخذ بالألباب . وهي من اسرة اشتهرت بالنبوغ في الرسم والتصوير فابوها رسام هولندي بلغ في فن الكاريكاتور اسمى الدرجات ولها اربعة اخوة واخوات برعن في الرسم براعة مدهشة . وتراها جالسة في مصنعها تشتغل بعجن النماذج للتماثيل التي تودع فيها فنها الدقيق



# اهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها الى اسهاب

## اليمن

كتب الدكتور ولفغانغ فون ويزل مقالا ممتعا عن اليمن ترجمه احمد شاكر افندي الكرمي لفتى العرب وها نحن نلخص هنا ذاك المقال

مساحة اليمن من مئة الف الى مئة واربعين الف كيلو متر وثلث هذه المساحة خالية من السكان وقسم كبير منها جبال لا تصلح للسكن واليمن اغنى حكومات جزيرة العرب وقدر عدد نفوس اليمن على اختلاف المقدرين من مليون ونصف مليون الى ستة ملايين ثلثها من الشوافعة والثلثان من الزيدية وهناك زهاء مائة الف يهودي

وقدر جند الامام بستين طابور امنظما من خيالة ورجالة مجهزة بالقواد المدربين والمدافع وغيرها من الاعتدة والامام يحيى ذو ثروة طائلة وله عند قومه مكانة دينية عظيمة لانه امام واجب الطاعة عندهم واليماني يقول قبل دخوله غمار الحرب الله ربنا والإمام إمامنا ويضع عمامته على ركبته قائلا « انني اموت فداء الامام » فحبذا لو توحدت الجزيرة العربية تحت ظلال امام عادل وملك عبقري فاضل

## الحجاز

استتب الامر في الحجاز لملك نجد عبد العزيز ابن السعود وهو من ادهى امراء الجزيرة واذكاهم واصبح الامان بالحجاز بالغا حده فالمرأة تحمل الذهب وتسير بدون ان يعترضها معترض وقد بلغ الحج هذا العام زهاء ١٥٠ الفا وبما انضم اليه من السكان اصبح ٢٥٠ الفا اي الذين وقفوا على جبل عرفات وكانت الوقفة واحدة لكن لم يخل الحج من عدة وفيات وجلهم من الجاويين وما زال الوهابيون يعاملون بعض الحجاج معاملة عنيفة بمجرد اتيانهم امرا يعدونه منكرا مع ان التسامح والتساهل خير من التعصب والتشدد ولعلهم يكتسبون مرونة بعد معاشرة الحضريين واذا صحت تلك الفتوى عنهم التي منها اخراج الشيعة من الحجاز والزام شيعة الحسا والقطيف بالتوبة والرجوع الى الاسلام الى غير ذلك تكون حياة المسلمين مع القوم صعبة وصعبة جدا ولعل ابن السعود يجتهد في ازالة هذه البواعث لتنطلق الالسنة في الثناء عليه ولا نعود نسمع تلك الانتقادات المرة التي تتوجه اليه لانه يؤملنا ان يكون ملك

من ملوك العرب يمقته بعض المسلمين ولا
سيما ان ازالتها ممكنة ونحن نتمنى للحجاز
وسائر البلاد العربية تقدما وازدهارا

## العراق

احوال العراق هادئة مطمئنة وقد سلم
الشيخ محمود الكردي الثائر الشهير بيد انه
حصل بوزارة المعارف ما ادى لاستقالة الوزير
السيد عبد المهدي مع انه من خيرة الذين
تولوا هذه الوزارة ولم تخل هذه الاستقالة
ان تكون من جملة الآثار السيئة التي خلفها
الحصولي بسبب كتابه المعلوم او المجهول
فادى لخلاف وتنافس بين السنة والشيعة
وهذا مايسعى العقلاء لازالته من النفوس بتاتا
لكن مايصنعون والامر على حد قول الشاعر

ارى الف بان لا يقوم بهادم
فكيف ببان خلفه الف هادم

وقد بلغنا ان الشيخ محمد مهدي
الجواهري الشاعر المعروف عينته وزارة
المعارف معلما فنحي عن وظيفته بامر اداري
لابيات مدح بها بلاد فارس على ما يقال
فابت عزة نفس الوزير أن يعزل مدرس بغير
مشورته وان يكون آلة صماء للحصري والرصافي
وامثالهما وقد بلغنا ان الشيعة يرفضون
وزارة المعارف ولا يقبلون الا بوزارة ذات
شأن لا يكون مديرها المسيطر عليها وعلى
كل حال فلا يضيع حق وراءه مطالب به
وجل ماتتمناه ان يلهم الله العرب على اختلاف
نزعاتهم ومذاهبهم جمع الشمل ورأب الصدع
والله ولي المصلحين

## مصر

حصل ارتباك عظيم في الوزارة المصرية
او لم يتداركها عقلاء القوم لادت الى انفجار
هائل وقد كان السبب شدة تدخل الانكليز
واصرارهم على جعل الجيش المصري بقيادتهم
يأتمر باوامرهم و كانت النتيجة ان سعدباشا
زغلول ترك قريته وهبط مصر متوليا
فض هذا المشكل ومصرا على رئيس الوزارة
بسحب استقالته ويعز على كل مصري ابي
ان تكون مقدرات مصر بيد الانكليز
ومصر اصبحت مستقلة لها مليكها ووزارتها
وبرلمانها وجيشها الخ وحصلت مثل هذه
المشادة في العراق ودفعت بالتي هي احسن
وكم يأسف المرء على حالة الممالك العربية
مع الدول المستعمرة الغربية وهل يكفينا
من الاستقلال ما ذكره الشاعر الشرقي في
لاميته

يكفي بان اصبح مزمارنا
يصدح ان العربي استقل

ومايصنع العربي امام هذه السباع الفاغرة
فاها وهو لا حول له ولاطول اجل ليس له
الا التعاضد والاتحاد وسلوك السبل التي توصله
الى الفتوة والقوة ولا حول ولاقوة الا بالله

## سورية

عاد المسيو بونسو العميد السامي من

رحلته لباريس وكنا نود ان نبشر القراء بما يصرح به ويفعله بعد ذلك السكوت العميق لكن مع الاسف الى الآن لم نجد شيئا فلا عفو عام اعلن ولا وحدة سورية نشرت ولا جمعية تأسيسية وجدت بل لم تزل كما يقول المثل العامي ( على الحصيرة لاطويلة ولا قصيرة ) نعم هناك بحث في تعديل بعض مواد الدستور اللبناني ودغم المجلسين وكل ذلك لا يروي غليلا ولا يشفي عليلا

وقد خمدت الثورة وطارد الانكليز زعماء الثوار فاستسلم بعضهم والتجأ آخرون للأراضي المتاخمة التي تحكمها نجد ومنهم سلطان باشا الاطرش

والذي نتمناه ان تنظر حكومة الجمهورية وممثلها في سورية لحالة هذه البلاد وما اصيبت به من النكبات فتنال امانيها المحقة ويختار لها الشكل الموافق لاكثرية اهلها فقد كفاها ما عانته من التجارب التي اوقعت البلاد في بلبال وفرقت بين الاخ واخيه نتمنى ذلك اذ لا نملك غير التمني ( والتمني رأس مال المفلس )

## فلسطين

فلسطين حكمها مباشر فالى الآن لا دستور لها ولا برلمان ولا وزارة ولا سلطان نعم اوقاف المسلمين وتعيين قضاتهم الشرعيين موكولة للمجلس الاسلامي الاعلى الذي يترأسه مفتي القدس الحاج امين الحسيني وفي فلسطين حزبان حزب الحسينيين او المجلسيين نسبة للمجلس الاسلامي و حزب النشاشيبيين او اللامجلسيين وقد حصلت مشادة قوية جدا بين الحزبين لدى انتخابات المجالس البلدية وقد انتهت هذه الازمة ولله الحمد واخذ المفكرون يسعون السعي الحثيث لجمع كلمة الحزبين فعقد اجتماع في دار موسى كاظم باشا الحسيني لتمهيد الاتفاق فعسانا نسمع قريبا ان حلقة التقارب اتصلت ولم يعد لهذا الخلاف من اثر في فلسطين المحبوبة لان فلسطين بين نارين نار الصهيونيين ونار الانكليز وهناك نار ثالثة لا يحسن ذكرها الآن ولكن خلافهم اشد النيران اشتعالا فليجعلوها نور ابتضامنهم واتحادهم وليكونوا قدوة ومفخرة العالم العربي من بعد كما كانوا من قبل والله ولي المتقين

## الشرق العربي

للشرق العربي او شرق الاردن او عبر الاردن كما كان يسميه العرب طريقة للحكم غريبة في بابها فهي في الظاهر لها امير مستقل لكن في الحقيقة والواقع تسير حسب اهواء ضابط انكليزي ولها حكومة ومجلس نظار لكن لا دستور لها ولا برلمان وقد اتفقت الحكومة مع حكومة بريطانيا الى سن دستور لهذه البلاد لم يستشر به

مفكر وذاك القطر بل هو بين عمان و لندن وقد اعترض على ذلك فريق من المفكرين فهل من سامع او سميع ؟ ! نعم مما تشكر عليه حكومة الشرق العربي عنايتها الفائقة بامر المعارف وترقية المدارس فانها قد استقدمت فريقا من اساتذة سورية القديرين واستخدمتهم في مدارسها وهو عمل يذكر لها بالاعجاب ويجب ان تستزيد من المدارس ما امكنها لان تعليم ابناء تلك المنطقة البدوية من اضر الضروريات واقدس الواجبات

فمتى تسير الاقطار العربية بخطوات واسعة الى الرقي والتقدم ومتى يرفع عن عاتقها هذا النير الثقيل الذي استقلت انكلترة بالقسم الكبير منه ولله الامر من قبل ومن بعد

**وفيات**

توفي في فلسطين بريعان الشباب رفيق افندي جبور الذي تولى الكتابة بعدة صحف وآخرها جريدة فلسطين وكان شيوعيا لذلك احتفل الشيوعيون اليهود بتشييع جنازته

وتوفي في صيدا الشيخ كامل حشيشو وكان من علماء صيدا وفضلائها اقتنى مكتبة نفيسة وكان مولعا بالكتب لكنه لم يتوفق لنفع اهل وطنه من علمه بل كان يتعاطى اكثر الاحيان التجارة ولم يتوفق بها

وتوفي في صور احمد افندي (ابو علي) خليل والد راشد افندي خليل المعروف لدى قراء العرفان وكان محبا للخير بعيدا عن الشر محبوبا من جميع عارفيه وقد توافد علماء البلاد واعيانها على صور يعزون آل خليل الكرام في فقيدهم

وتوفي في بيروت واحضر لصيدا شحاده افندي نايفة الذي هجر الجديدة وسكن صيداء منذ مدة فتوفق في تجارته ووجد عضوا في لجنة ادارية لواء الجنوب

وتوفي في صيداء بعد مرض طال امره توفيق افندي عسيران والد الدكتور شريف عسيران الذي يعرفه القراء من آثاره وكتاباته القيمة في هذه المجلة وكان شهما هماما كريما غيورا على طائفته وابناء وطنه يجهر بالحق ولا يراعي في المنام خليلا وعين في اواخر ايامه وكيلا لقنصل ايران في صيدا وكان لتشييع جنازته ويوم الثالث والاسبوع احتفالات مهيبة حضرها العلماء والادباء والوجوه والموظفون

تغمد الله الجميع برحمته وغفرانه واسكنهم فسيح جنانه والهم آلهم وذويهم الصبر الجميل والاجر الجزيل

**فوائد المصائب**

المصائب مع شدة وقعها على النفوس فوائد جليلة لا تنكر واهمها معرفة المواسين من الاخوان الذين يواسون المرء في سرائه وضرائه وبعضهم يقتصر على صداقتك في السراء فقط وهؤلاء شر الاخوان وبعضهم يواسون في الضراء وهم من خيرة الاخدان

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

وقد راينا من الكثيرين مواساة شكرناها اهم ونسجلها هنا بمزيد الامتنان وبين المراثي والتآبين والكتب التي وصلت الينا تعزية بفقد والدنا ( عدنان ) وهي كثيرة من جميع الجهات كتابان بليغان تلاهما يوم حفلة الاربعين على القبر الشاعر الحوماني وتلاه رثية رقيقة له مملوءة بالعواطف والوفاء المجسم الذي اتصف به شاعرنا اما الكتابان فاولاهما للسيد عبد الحسين نور الدين من علماء جبل عامل المعروفين وثانيهما لامين افندي الريحاني فيلسوف الفريكة المشهور وكنا نود نشرهما ولا ضيق المقام ·

وها نحن ننشر بعض ادوار مرثية الحوماني

كل زهور الروض من عامله

تفديك يازهرتيَ الذابله

ابكي وليست عبرتي هذه

سائلة بل كبدي سائله

***

احبابنا شمل التاسي بدد

عز له الصبر وخان الجلد

ما لربوع الانس قفرى وقد

خلفتها امس بكم آهله

***

يا هل تراني بعدكم بالغا

عيشا ارى الورد به سائغا

أم هل ارى بدر الصفا بازغا

وشمس آمالي بكم آفله

***

عدنان ياقرة عيني اما

آن لجرحي فيك أن يختما

ياغصن ما اورقت حتى رمى

جذعك صرف الدهر فاستأصله

***

كم حاذرت كفاي أن تذبلا

ياغصن مهصورا بكف البلى

وكم شجا قلبيَ ان العلى

بحر ولكن لم تخض ساحله

## جعبة اخبار

حصلت هزة ارضية عنيفة يوم الاثنين في ١١ المحرم وزار مصطفى كمال الاستانة فحصل له بها استقبال باهر ورشح نفسه المجلس النيابي وفجعت الامة العربية بفقد الدكتور يعقوب صروف صاحب المقتطف فكان الخطب فيه جسيما وسنأتي على ترجمته في العدد الأول من المجلد الرابع عشر وجاءنا كتاب علي بن ابي طالب ونهج البلاغة بقلم فؤاد افرام البستاني وهو كتاب نفيس سنتكلم عنه في عدد آت وجاءتنا جريدة الشرائع لصاحبها المحامي راشد البيلاني

واقيمت يوم العاشر من المحرم التذكارات والمناحات المتادة في جميع اقطار الشيعة لاستشهاد الامام الحسين عليه السلام في ذلك اليوم المشؤوم هو واهل بيته واصحابه وهنا نلفت نظر القراء الكرام للكتاب النفيس الذي الفه السيد هبة الدين الحسيني ودعاه ( نهضة الحسين ) فإنه خير ما الف في هذا الموضوع

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٢١ ملك مصر في لندن

ابحر ملك مصر الملك فؤاد الى لندن على يخته الخاص وحصل له بها استقبال باهر ونزل ضيفا على ملك الانكليز وتبادل الملكان الخطب الودية ولم ندر هل تكون زيارة مليك مصر للوندرة في مصلحة مصر واستقلالها ام هي من جملة زيارات الملوك التي تقتصر على ترويح النفس والمجاملات وقد تبع الملك ثروة باشا رئيس الوزارة المصرية

٢٢ جمعية التعاضد الاسلامي

للمهاجرين السوريين نهضة مباركة اينما حلوا وقد سرت هذه النهضة للعامليين وهي مع ضعفها فيهم يرجى ان تنمو رويدا رويدا وقد اسس مهاجروهم في الارجنتين جمعية دعوها (جمعية التعاضد الاسلامي) وذلك في المحرم سنة ١٣٤٤

وقد انفقت على تسفير بعض المحتاجين والعجزة ٤٥ ليرة انكليزية وارسلت لمساعدة المنكوبين بواسطة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ٤٩ ليرة انكليزية و ١٤ شلنا عدا بعض الصدقات المتفرقة وقيامها بحفلات الاعياد الاسلامية وافتتاحها مكتبة حاوية لنفائس الكتب فنشكر همة القائمين بامرها راجين لهم زيادة المضاء في عزيمتهم

٢٣ تعطيل صحف

عطلت رصيفتنا جريدة (الصفاء) شهرين من قبل السلطة لنشرها ما يمس كرامة السي قدور بن غبريط واحيلت الاحرار على المحاكمة لهذا السبب

وجاءنا من ادارة جريدة الانباء الدمشقية انها عطلت شهرين وستصدر يومية بحلة قشيبة فنرجو لهؤلاء الرصفاء الفرج القريب

٢٤ اسبوع الحاج يوسف بيضون

جاءنا من دمشق انه اقيمت حفلة تذكارية في دمشق لـيلة اسبوع المرحوم الحاج يوسف بيضون وابنه بعض الادباء نظما ونثرا ومما انشد في تأبينه ابيات نثبت منها ما يلي :

فقدناك عضبا قاطع الحد مرهفا
مثال التقى والحزم والجود والوفا

وكم لك في نشر المعارف موقف
كريم لدى الرحمان قد جل موقفا

لئن مت فالذكر الجميل مخلد
مدى الدهر سمع الدهر أضحى مشنفا

وجاءنا قصيدة في رثائه من نظم السيد

نور الدين الايراني معلم المدرسة الاهلية في صور ضاق المقام عن نشرها

٢٥ حفلات

اقامت مدرسة الفنون الاميركية كعادتها حفلة دعت للخطابة فيها الدكتور رئيف ابي اللمع موضوعه « لا صحة بدون اخلاق ولا اخلاق بدون صحة » فكان له التأثير الحسن والوقع العظيم في نفوس الحاضرين ونال اعجابا باهرا جدا لانه شخص الداء ووصف الدواء شأن الطبيب الماهر وقد وعد الطبيب بارسال خطابه للعرفان وعدا جازما ومع ذلك فقد اخلف ! ! ?

واقامت هذه المدرسة حفلتان باهرتان اولاهما احتفالا بتوزيع الشهادات والجوائز على المنتهين من تلامذتها وختم الحفلة الاستاذ نسيم الحلو بكلمة طيبة عن مصادر الاحكام الشخصية وثانيهما احتفالا بتوزيع الشهادات على المنتهيات اللاتي اظهرن براعة فائقة في خطبهن وختم الحفلة الاستاذ داود قربان بنصائح للمنتهيات فاجاد وافاد

واحتفلت المدرسة الاسقفية في صيدا بتوزيع الشهادات على المنتهين من تلامذتها ومثل التلامذة رواية ارثور دوق بريطانيا فاجاد اكثرهم ايما اجادة مما دل على رقي هذه المدرسة وتقدمها وكانت الحفلة حافلة جدا فنرجو لهذين المعهدين تقدما وازدهارا

٢٦ الآثار

ما زالت بعض الآثار تظهر في جبيل وصيدا وغيرهما لكنها ليست بذات بال وقد وعدنا متولي التنقيب في صيدا ان يرسل الينا رسوم النواويس التي ظهرت لكنه لم يف بوعده وظهر آثار قيمة في تدمر وبعلبك وظهر قرب سمرقند خرائب قصر تيمورلنك الذي انشئ في القرن الرابع عشر الميلادي

٢٧ المبعدون

بحت الاصوات وبلغ صراخ الصحف عنان السماء في شأن المبعدين في دوما واميون التابعتين للبترون وما من سميع او مجيب وهذا لعمري من الغرابة بمكان وقد سمحت السلطة لفارس بك الخوري في الاقامة موقتا في بحمدون ولفوزي بك الغزي بالحضور لبيروت لمعالجة اسنانه فهل لهذه المأساة من نهاية وهل لهؤلاء المبعدين عن اوطانهم من فرج قريب ولسان حال هؤلاء الكرام ينشد ما انشده رشيد بك نخله في منفاه

ضاع اجتهادي ان اناديحب بلادي جنى عليا

وقد صدر امر المفوضية بحرية اقامتهم وتجولهم في الجمهورية اللبنانية ماعدا طرابلس فنهنئهم راجين لهم تمام الحرية

٢٨ بين الخازن وساوماك

حصلت معركة عنيفة بين الشيخ يوسف

الخازن النائب الجريء والمسيو سلومياك مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية ادت الى جدال عنيف ومتى عرف نوابنا حقوقهم وناقشوا السلطة ورجالها الحساب يرجى للبلاد نهضة محمودة

٢٩ ناموس المفوضية

سافر المسيو دهريفي ناموس المفوضية الفرنسية لباريس واقيم مقامه المسيو موغرا فعسى ان يكون الخلف خيرا من السلف

٣٠ النقابة والرابطة

انتخب نقيبا للصحفيين اللبنانيين بشارة افندي الخوري صاحب البرق وهو الذي قام بامر رابطة الادب العربي التي نرجو لها وجودا محسوسا وعملا ملموسا وانا لنشكر لهذا الزميل النبيل قيامه بهذا العمل الجليل راجين ان لا تخنقه السياسة في مهده وتؤثر عليه كما اثرت على القائم به من قبل (ومن بعد !!!) وقد اشرنا لذلك في كلمتنا التي ارسلناها له فحذف منها هذه الكلمة الوجيهة وهو خلاف الامانة الصحفية وبدل اخدانه باخوانه وامل النتيجة تكون حسنة ان شاء الله

٣١ ليون دده

قبضت الحكومة الفرنسية على ليون دده صاحب جريدة الاكسيون رئيس الحزب الملكي وقد حصن ادارة جريدته وعزم على المقاومة ثم استسلم بعد ما اقسم عليه رئيس الشرطة بالا يريق الدم الفرنسي وما لبث مدة قليلة حتى فر من السجن باحتيال غريب وسلم النائب الشيوعي ( كاشان ) وما لبث ان اخرج من السجن

٣٢ المجلسان

يشاع ان مجلسي النواب والشيوخ سيدغمان ويصبحان مجلسا واحدا بعد التخفيف من اعضائهما والمستقبل كشاف

٣٣ الدكتور شهبندر

ما زال الدكتور شهبندر مقيما في مصر وقد استدعاه وزير الخارجية ورجا منه بلطف السفر لاوربا فابى قائلا انه لا يخرج الا بالقوة اليس من المؤسف جدا ان تكون مصر في عهد عبد الحميد ملجأ الاحرار ويطارد فيها زعيمهم اليوم ولكن هي السياسة الانكليزية قاتلها الله وذلك اثرها السيء ويقولون مع كل ذلك ان مصر مستقلة!!!

٣٤ نافعة لبنان

تفاءلنا خيرا بتبوء السيد احمد الحسيني كرسي وزارة النافعة وقلنا ما احوج بلادنا لتصليح الطرقات بل ذاك الامر الحيوي كل حاجتها لكن ما لبثنا ان وقفنا موقف خيبة الامل لان السيد اقتصر على احالة بعض المختلسين للعدلية الذين اوقف بعضهم وفر آخرون ولم نر طريقا جديدا عبد في جبل عامل بل عاد الملتزمون لسيرتهم الاولى فلا يصلحون طريقا اليوم الا ويتخرب في

اليوم الثاني فمتى نرى الاصلاح المطلوب وعلى النافعة فقس ما سواها من الوزارات الغير النافعة ولعل السيد الحسيني يشمر عن ساعده ويرينا اعماله الكبيرة التي اشتهر بها

٣٥ البعثة اليمانية

ارسل الامام يحيى نجله الثاني مع بعض رجاله لايطاليا حاملين هدايا ثمينة وقد استقبلوا من الحكومة الايطالية ومليكها وديكتاتورها بمزيد الحفاوة والرعاية

٣٦ الاصطياف

يقال ان الاقبال على الاصطياف هذا العام حسن جدا وقد وصل عدة عائلات من مصر والعراق وان عائلة الملك فيصل تصطاف في لبنان هذا العام

هذا في لبنان القديم اما اذناب لبنان فلا حظ لها بهذا الاصطياف المبارك كما لا حظ لها بتخفيف الضرائب بل بزيادتها اما لبنان فمقدس وغير مسؤول فهو يأكل اسمن الخراف وغيره يتولج الانفاق على البقرات العجاف ومع كل ذلك فيعدنا اخواننا اللبنانيون مقصرين معهم ويرموننا بالخيانة والمروق اذا طلبنا الوحدة السورية

ولم ار ظلما مثل ظلم ينالنا

يساء الينا ثم نؤمر بالشكر

٣٧ اغلاط العرفان

لم تخل العرفان من بعض الاغلاط مع كثرة التحري لان من اراد السلامة من الغلط فقد ارتكب الشطط وقد نبهنا على بعضها وتركنا البعض لآخر لضيق الوقت وهو يدرك بالبداهة

٣٨ الحر هذا العام

اشتد الحر في السواحل هذا العام اشتدادا غريبا حتى اصبح حديث الناس نعم لم تتجاوز الحرارة الدرجة ٣٢ في ميزان سنتغراد ومع ذلك فالشعور بالحر شديد جدا فهنيئا لسكان الجبال هذا ونحن في حزيران واوائل تموز فما قولكم دام فضلكم في آب اللهاب

٣٩ نجيب ملحمة

فاتنا ان نذكر في الجزء الماضي وفاة نجيب باشا ملحمة في باريس وقد تولى الفقيد احدى وزارات الدولة العثمانية وكان مرشحا لرئاسة الجمهورية اللبنانية تغمده الله بعفوه ورحمته

٤٠ خاتمة السنة

نختتم سنتنا هذه وهي السنة التاسعة عشرة لظهور العرفان بحمده سبحانه على ما اولانا ووفقنا راجين ان تكون السنة الجديدة سنة خير وبركة على البلاد وان تزيد العرفان انتشارا وتزداد رقيا وازدهارا شاكرين لجميع من آزرونا في خدمتنا ماديا وادبيا منتظرين من المتأخرين عن اداء حقوق العرفان المبادرة لذلك قبل فوات الفرصة وربك لا يضيع اجر المحسنين والحمد لله رب العالمين

# فهرس الجزء العاشر من المجلد الثالث عشر من العرفان


صفحة

١٠٨١—١٠٨٨ الشرق والاخلاق

١٠٨٨ جود عبد الله بن جعفر

١٠٨٩—١٠٩٠ الشمعة (قصيدة) للشيخ علي الشرقي

١٠٩١—١٠٩٣ الحيوانات المصابة بالطاعون (مصورة) بقلم محمود افندي باشو

١٠٩٣ تنبيه

١٠٩٤—١١٠٨ الهمجية المطلقة وعادات الزنوج (مصورة) بقلم مرتضى افندي الحر

١١٠٩—١١١١ الثورة العالمية الحاضرة عربها عن الفرنسية فؤاد افندي جبرائيل خوري

١١١١ مأثورات

١١١٢—١١١٣ افتى العروبة (قصيدة) لفتى الجبل

١١١٣ حكم عربية

١١١٤—١١١٦ هل الادب لهو وتسلية بقلم فؤاد افندي عيتاني

١١١٦ الناس (بيتان) لشاعر

١١١٧—١١٢٠ تربية البنات (معربة) بقلم بوركر

١١٢١ النار تلتهم ابنية الجمرك (مصورة)

١١٢٢—١١٢٧ السيد محمد محمود الامين بقلم فتى الجبل

١١٢٨ السيد قدورين غبريط والوزارة اللبنانية (مصورتان)

١١٢٩—١١٣٠ اقبل وبعد بقلم السيد علي بدر الدين

١١٣٠ الصبر (بيتان) للنهشلي

١١٣٣—١١٣٦ انا والورقاء بقلم الياس افندي راجي

١١٣٦ القضاء

١١٣٧ على ضفة النهر (قصيدة) لمحمود افندي باشو

١١٣٨ الحاج يوسف بيضون (مصورة)

١١٣٩ السيد حسن الزيات (مصورة)

١١٤٠—١١٤١ انا والمدخنون بقلم السيد حسن الامين

١١٤١ شهامة حاتم

صفحة ﴿ ابواب المجلة ﴾

١١٤٢—١١٤٩ سير العلم وفيه ١٢ نبذة منها ثلاثة مصورة

١١٥٠—١١٥٣ الصحة وتدبير المنزل وفيه الشافية عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين والوصايا العشر لربة المنزل عربها عن التركية حسين افندي شمس

١١٥٤—١١٧٢ المراسلة والمناظرة وفيه نقد مستعجل للمنذر وبيان لناصر الدين والثورة النسائية وبعض ملاحظات السيد محمد الباقر العلوي وعجائب وغرائب افريقيا الغربية (مصورة) للسيد جعفر خليل ولا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول للسيد خليل هاشم وسر حب الوطن لآل حسين

١١٧٣—١١٧٦ السؤال والجواب وفيه تسعة اسئلة واجوبتها

١١٧٧—١١٧٨ التقريظ والانتقاد وفيه ذكر اعلام النبلاء وحروب ابراهيم باشا

١١٧٩—١١٨٠ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر ١٣ مطبوعا حديثا

١١٨١—١١٨٤ رواية الشهر وفيه رواية كونستانس معربة عن الانكليزية بقلم راشد افندي خليل وقصة عجوز عربية

١١٨٥ الشيخ علي الحر (مصورة)

١١٨٦—١١٨٩ نوادر وحواضر وفيه ١٥ نادرة

١١٩٠ المدموازيل كاردين كورتاس (مصورة)

١١٩١—١١٩٦ اهم الاخبار والاراء وفيه ١٦ خبرا

١١٩٧—١١٩٩ خلاصة الانباء وفيه عشرون نبأ

من شعبان الى ذي الحجة سنة ١٣٤٥

# العرفان

مجلة علمية ادبية شهرية مصورة

لمنشئها

## احمد عارف الزين

صيداء

أسست سنة ١٣٢٧هـ المجلد الثالث عشر ١٩٠٩ م

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ٧٥ قرشا ذهبا

وليرة مصرية في خارجها

تدفع سلفا

# AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

## A. Aref El-Zeïn

(Vol. XIII)

*Abonnement*

*En Syrie 75 P. Egyptienne*

*Etranger 1 Livre Egyptienne*

Imprimerie Irfan Saïda (Syrie) 1927 مطبعة العرفان * صيدا (سورية) ١٣٤٥

# فهرس المجلد الثالث عشر من العرفان

مرتب على الحروف الهجائية

## حرف الألف


صفحة

١٠٦٤،١٠٦٦ الشيخ ابراهيم الاطيمشي (شعر له)

١٠٧٤ الشيخ ابراهيم سبيتي (شعر له)

٧٨١ ابن رشد فيلسوف الاندلس (مصورة)

١١٨٩ ابو نواس والجارية (نادرة)

٠٩٢٢ الابنية العالية (نبذة مصورة)

٨٣٢ الآثار (مجلة)

١١٩٧ الآثار (نبأ)

٧٦٣ احاديث شريفة

٨٢٨ الاحترازعن مفتريات حسن الايجاز (كتاب)

٦٤١ احترم نفسك وامتك يحترمك الغريب

٨١٧ احسن كتاب في التراجم (سؤال)

٩٣٩ احصاء لسكان الولايات المتحدة (منشورات)

٩١٩ احكام الادوية القلبية لابن سينا

١١٩٤ احمد خليل (خبر)

٨٨١ احمد زوغوبك (مصورة)

٩٥٢ الشيخ احمد عباس الازهري (خبر مصور)

١٠٦٤ الشيخ احمد قفطان (شعر له)

صفحة

٠٦٣٧ اختراع جديد (مصورة)

١٠٦١ الأخلاق والتربية وابناء العصر الحاضر (تربية)

٨٣٨ الاخلاق والواجبات (كتاب)

٦٣٠،٩٧٩ الأدب الخيالي

١١٧٩ ادب وتاريخ (كتاب)

٧٣٧ اديسون

٨٤٥ اديسون مخترع الكهرباء (مصورة)

٩٩٠ الازمنة الشهيرة لتاريخ سورية (مصورة)

٩٣٥ اسباب رقي الزراعة (زراعة مصورة)

١١٩٦ اسبوع الحاج يوسف بيضون (نبأ)

٨٣٩ استقلال سورية (نبأ)

٧٧٨ السير اسحق نيوتن (مصورة)

٦١٧ اسرار الأحكام الشرعية

٩٤٦ اسرار العشق (رسالة فارسية)

٧٥٩ الاسراف الفاحش في اميركة (مصورة)

٩٢٧ اسرع قطار في العالم (نبذة)

٨٣٩ الحاج اسماعيل بزي (نبأ)

٨٦٢ أشبان العراق (قصيدة)

١١٨٦ أشعب والغاضري (نادرة)

٦٨٤ اشهر سابحة (مصورة)

صفحة

٧٩٠ أصح الأنباء عن الزكام ( صحة )

٧٠٧ اصطناع الزبدة بصورة مستعجلة (نبذة مصورة)

١١٤٩ اصطناع الصوف من اوراق الصنوبر ( نبذة )

١١٩٩ الاصطياف ( نبأ )

١٠٧٩ اصلاح اغلاط

٨٦٣ اصلاح النسل

٩٤٨ اضحوكة في الدنيا والآخرة (نادرة)

١١٧٩ أعاجيب الاكاذيب ( كتاب )

١١٤٢ أعاظم المخترعين وبعض اختراعاتهم وتاريخ اختراعهم (نبذة )

٧٧٣ أعجوبة من اعاجيب الربا

١١٤٨ اعظم رتاج في العالم (نبذة مصورة)

٦٩٨ اعظم طيار في العالم (نبذة مصورة)

١١٧٧ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (كتاب)

٩٥٩ الأعياد ( نبأ )

١١٩٩ اغلاط العرفان (نبأ)

١١١٢ افتى العروبة ( قصيدة )

٩٢٩ اقدم معمل للورق (منشورات)

٩٢٧ اقزام الخيل ( نبذة مصورة )

١٠٥٢ اكبر دار للصحافة في اوروبا (مختارات)

٩٢٣ اكتشافات جديدة ( نبذة )

٨٩٦ اكلة لحوم البشر في تشيكوسلوفاكيا

٩٥٨ الإلقاء والخطابة في مدرسة الفنون (نبأ)

صفحة

١٠٠٥ الآلام

٦٧٦ آلة ذات عدسيات دقيقة ( مصورة)

٩٣٤ الى الأم ( تدبير المنزل )

٦٢٩ إلى م نبقى ( ابيات )

٦٧١ امبراطور أنام ( مصورة )

٦٤٨ امثولة آدم وحواء ( « )

٧١٧ امراض الإنسان ( نادرة )

٦٥٥ أم اللغات ( قصيدة )

٧٠٤ الأميركيون الأول ( نبذة )

٨٤٥ امين الريحاني (مصورة)

٩٨٧ انا والسحاب ( موشح )

١١٣٣ انا والورقاء

١١٤٠ انا والمدخنون

٨٠٠ انتقاد على المقتطف ( مراسلة)

٨٩٢ الانسان بين الافراط والتفريط

٦٣٧ الانسان الطائر « مصورة »

٦٦٢ الانطاكيات

٩٤٧ انطاكية ( جريدة )

١١٤٦ ان للدم مدا وجزرا (نبذة مصورة)

٧٧٩، ٨٦٧ اوروبة بعد الحرب

١١٨٧ اياس والقاضي ( نادرة )

٦٥٧ ايها الدستور


## حرف الباء


٩٤٤ باقات حقل (بريد)

٩٤٤ باقة من الزهر «

٧٨٤ بالاتحاد نيل المراد (قصيدة)

صفحة

٦٧١ باي تونس (مصورة)
٩٣٠ بدء شهرة لامرتين منشورات
٩٤٩ بدون اجرة نادرة
٦٩١ برج ايفل مصورة
٦٨٣ البرهان والوجدان (قصيده)
١١٩٩ البعثة اليمانية نبأ
٧٠٩ بعض الحيوانات المنقرضة نبذة مصورة
٧١٣، ٧١٤ بعض شعراء العرب شعرهم
٨٣٢ بعلبك جريدة
٦٣٥ بغداد على الغرق قصيدة
٩٤٥ بقاء النفس بعد فناء الجسد رسالة
٦٨٥ بلادي وان جارت
٨٣٩ البلاغ الروحاني «نبأ»
٩٠٦ بلانش شويري «مصورة»
٩٦١ بنو عمار في التاريخ
٧١٧ البهلول المجنون نادرة
٨٨١ الاميرة بولندا مصورة
١١٥٤ بيان مراسلة
١١٨٠ بيان الكلية الاسلامية
٦١٥ بيع الضمائر فيه رأس خرابه «قصيدة»
٩١٨ بين الأسعد والأغر
١١٩٧ بين الخازن وسلومياك نبأ
٧١٧ بين زعيمين نادرة
٩٤٩ بين الشمير والسمير «
٩١٨ بين الكستي والانسي
٩٤٨ بين مصريين نادرة

صفحة

حرف التاء

١١٤٩ تأثير القمر على الزلازل «نبذة»
٧٠١ تأثير الموسيقى «نبذة مصورة»
٩٤٧ التجدد مجلة
٦٩٣ تحية الشباب ابيات
١٠١٩ تحية ووداع
٧٨٥ التربية تربية
١٠٣٣، ١١١٧ تربية البنات
١٠٥٨ تركيا حاضرها ومستقبلها «مختارات»
١١٩٦ تعطيل صحف نبأ
٦٧٦ تقدم السينما مصورة
٩٢٤ تقدم علم الفلك نبذة
٧٠٢ تقويم من حجر لأميركة القديمة «نبذة مصورة»
٨٣٢ التمدن الاسلامي مجلة
١٠٩٣ تنبيه
٩٥٩ تنقلات المحافظين
١١٧٩ تنوير الاذهان في تاريخ لبنان «كتاب»
١١٩٤ توفيق عسيران خبر
٦٥٨ توماس مور وكيف مات

حرف الثاء

٨٩١ الثقافة العربية في اربعة عشر قرنا
٩٥٩ الثورة السورية نبأ
١١٠٩ الثورة العالمية الحاضرة
١١٥٥ الثورة النسائية وبعض ملاحظات «مراسلة»

صفحة

☸ حرف الجيم ☸

٨١٧ جامع الاحمدية سؤال
٨٢٩ جامع التصانيف الحديثة كتاب
٨٣٠ الجبر للمبتدئين «
٩٤٨ جبل اهدى جملا نادرة
٩٥٨ الجراد نبأ
٩٥٩ جريدة فلسطين «
١١٨٩ جزاء سنمار نادرة
١١٩٥ جمبة اخبار خبر
١١٩٦ جمعية التعاضد الاسلامي «نبأ»
٦٧٥ جنة الجبال ابيات
١٠٨٨ جود عبد الله بن جعفر

☸ حرف الحاء ☸

٩٥٨ الأمير حارس شهاب «نبأ»
٨٣٧ حادثة النصولي في بغداد خبر
٧١٣ حافظ ابراهيم (شعر له)
٨٠٢ الحاكم العادل المستقل برأيه والحكومة الشوروية (مراسلة)
٧٠٠ الحاكي الجديد نبذة مصورة
٧١٧ حب الاثرة عند العرب نادرة
٧٤٤ الحجاج في مكة مصورة
١١٨٩ الحجاج وعدوه نادرة
٩٥٨،١١٩١ الحجاز نبأ وخبر
٦٨٦ حديث
١٠٥٥ حديث مع شوقي بك (مختارات)
٩٤٦ الحديث المفيد مع الاستاذ الجديد (كتاب

صفحة

٨٣٨ الحرب في الريف نبأ
١١٧٨ حروب ابراهيم باشا المصري (كتاب)
١١٩٩ الحر في هذا العام نبأ
٩٤٧ حرية الفكر وابطالها في التاريخ (كتاب)
١١٣٩ السيد حسن الزيات مصورة
١٠٧٠ السيد حسن محمود شعر له
١٠٧٤ الشيخ حسن احمد « «
١١٨٠ الحضارة جريدة
١١٩٧ حفلات نبأ
٩٥٥ حفلة شوقي خبر
١١٤٢ حقائق ومقاييس علمية نبذة
٩٢٦ الحق المبين في الاستظهار على القسيسين (كتاب)
٨١٦ الحقير والعظيم سؤال
٦٤٧،١١١٣ حكم عربية
٩٢٧ الحليب الاصطناعي نبذة
٨٣٦ الحمى الصفراوية خبر
١١٨٧ حنظلة ومرة نادرة
٧٩٢ حول اللغة العربية وشواذها (مراسلة)
١٠٣٩ الحياة الزنجية في افريقية السوداء
٩٤٢ الحياة في لبنان كتاب
٨٤٨ حي البنفسج قصيدة
٨٣٦ الحيرة مجلة
١٠٩١ الحيوانات المصابة بالطاعون «مصورة»

☸ حرف الخاء ☸

١١٩٩ خاتمة السنة نبأ

صفحة

٩٠٧ خرير الغدير قصيدة

١١٤٣ خسوف الشمس في ٢٩ حزيران «نبذة»

٩٣٢ الخطوات الأول للولد الصغير «صحة»

٦٩٤ الخمر

☀ حرف الدال ☀

٩٣٥ درر الحكام شرح مجلة الاحكام (كتاب)

٦٣٨ الدروس الطبيعية

١١٨٩ دواء البخيل (نادرة)

٧٤٠ دونسياس الفرنسية مصورة

☀ حرف الذال ☀

٩٤٩ ذكاء ابن الجصاص (نادرة)

٩٤٩ ذكاء جحى «

١١٨٧ ذكاء خادمة «

٩٥١ ذكرى الشهداء خبر

٧٥٥ ذكرى عاملة قصيدة

٨٨٩ ذكرى العراق موشح

☀ حرف الراء ☀

١١٨٦ الرجل والبطيخة نادرة

٧٩٦ رد على ما كتبه الحوماني (مراسلة)

٧٧٦ رسبوتين الراهب الروسي (مصورة)

٧١٤ الرستمي شعر له

١١٤٤ الرصاص غير القاتل (نبذة مصورة)

٩٤٩ رطل بتة وثمانين نادرة

١١٤٥ رفات الأميركيين في العصر الجليدي «نبذة»

١١٩٤ رفيق جبور خبر

صفحة

١٠٧٥ رواية المرابي رواية الشهر

٧١٨ رواية المعلم رواية الشهر

١١٨٠ الروض الزاهي في الأدب الفكاهي (كتاب)

٧٦٤ ريتانا ملكة الأزياء مصورة

☀ حرف الزاي ☀

٨٣٢ الزراعة الحديثة مجلة

١١٨٨ الزوج والزوجة نادرة

☀ حرف السين ☀

٨٣٣ الساعة الرهيبة خبر مصور

٩٤٧ السائح جريدة

٦٩٢ سبحتي

١١٧٦ سر حب الوطن «مراسلة»

٧١٣ السري الرقاء شعر له

١٠٧٠ سعدي افندي « «

١٠٢٢ سفر الحياة قصيدة

٨١٨ السكر من دبس البلح سؤال

٦٦١ سلطان مراكش في جامع باريس (مصورة)

٩٥٨ سلمى فرحات نبأ

٩٥٨ سليم حمود خليل نبأ

١١٤٧ سماع صوت الجوهر الفرد نبذة

٧٣٩ السمع بواسطة الجلد

٨٣٩ سورية الشمالية نبأ

١١٩٢ سورية خبر

صفحة

حرف الشين


٦٢٠ شاب نابغة مصورة
١١٩٤ شحاده نايفه خبر
١١٩٣ الشرق العربي «
٧٢١ الشرق الأقصى مصورة
١٠٨٣ الشرق والاخلاق
١١٨٦ شريك والعذري نادرة
١١٨٠ الشعب جريدة
١٠٤٥ شعور تلميذة نحو مديرتها (ابيات)
٩٢٤ شفاء مرض النوم نبذة مصورة
٩٥٩ الأمير شكيب والشهبندر نبأ
١١٩٨ الدكتور شهبندر «
١٠٨٩ الشمعة موشح
١١٤١ شهامة حاتم


حرف الصاد


٨١٨ الصابون من البترول سؤال
٧١٤ الصاحب بن عباد شعر له
٧٤٥ الدكتور صالح قنباز صورته
٧٤٥، ٨٩٩، ١٠٠٨ الدكتور صالح قنباز (ترجمته)
١١٣٠ الصبر بيتان
٨١٦ الصخرة المقدسة سؤال
١١٨٣ صدى العالم مجلة
٨١٢ الصعود الى القمر في يومين (نبذة مصورة)
٦١٧ الصيام
١١٠٨ صيداء في الشعر ابيات


صفحة

حرف الضاد


٧١٤ الضبيعي شعر له
٩٥٩ الاستاذ ضومط نبأ


حرف الطاء


٩١٣ طال ليل الحزين نشيد
٧٠٦ الطلاق بين الطيور ايضا (نبذة)
٩٢٩ الطيران والبطاطا (منشورات)
٨١٨ الطين الأحمر سؤال


حرف العين


٨٣٢ العالم السوري (مجلة انكليزيه)
١٠٣٨ الدكتور عبد الرحمن شهبندر (مصورة)
١٠٧٣ الشيخ عبد الكريم شراره (شعر له)
١٠٧٤ عبد المحسن الصوري « «
٩٠٩ العبقرية واين تنشأ
١١٥٨ عجائب وغرائب افريقية الغربية (مراسلة)
٩٠٥ عدل البشر ابيات
٩٥٨ عدنان الزين نبأ
٨٣١ عدة الأديب كتاب
١١٩٢ العراق خبر
١١٨٠ العرائس مجلة
٨١٩ العرفان في الارجنتين (بريد)
٨٢٠ العرفان في إيران بريد
٨٢١ العرفان في البقاع «
٨١٩ العرفان في تونس بريد
٨٢١ العرفان في جبل عامل «

صفحة

٩٤٣ العرفان في حمص بريد

٨٢٠ العرفان في سوق الشيوخ 〃

٨٢١ العرفان في الشرق العربي 〃

٨٢١ العرفان في علي الغربي 〃

٨٢١ العرفان في لبنان 〃

٩٤٣ العرفان في المهجر 〃

١٠٦٣ الامير عزالدين الجزائري (مصورة)

٨٣٩ عزمي بك في بيروت نبأ

٩٥٩ عفو 〃

٩٥٨ عقيلة شبل دموس 〃

٧١٥ علم الاشارة نادرة

٧١٤ العلوي شعر اه

٦٦٢ على ابواب الجحيم

١١٨٥ الشيخ علي الحر مصورة

١١٣١ على ضفة الفرات قصيدة

١١٣٧ على ضفة النهر 〃

٩٤٧ على كيفك مجلة

٩٢٩ عمر الأرض منشورات

١١٨٠ العيون مجلة

١١٨٠ غادة الكاميليا رواية

حرف الفاء

٦٠١ فاتحة المجلد الثالث عشر

١٠٣٨ فارس بك الخوري مصورة

٦٨٤ الفتاة الأميركية التي نالت جائزة الجمال مصورة

٧١٥ الفتاة والشاب نادرة

صفحه

٨٣٢ الفجر مجلة

١١٨٩ فصاحة بدوية نادرة

٩٤٧ الفطرة جريدة

١١٩٣ فلسطين خبر

٧٢٠، ٨٤٠، ٩٦٠، ١٠٨٠، ١٢٠٠ فهارس الأجزاء

٩٤٧ فهرس مطبوعات عربية قائمة

٩٥٨ الكولونل فؤاد شقير نبأ

٩٥٨ فؤاد يوسف افتيموس 〃

١١٩٤ فوائد الصائب خبر

٨٣٢ الفيحاء جريدة

٩٥٨ فيضان المسيبي نبأ

حرف القاف

٧٠٥ قارة تحت مياه المحيط الاطلسي (نبذة)

٧١٥ القاضي والمجرم نادرة

٩٤٦ القانون الاساسي للجمعية الخيرية اللبنانية (قانون)

٧٧٧ قبس اليوم من مجامر امس (قصيدة)

١١٢٩ قبل بعد

١١٢٨ السيد قدور بن غبريط (مصورة)

٩١٤ قرن التجدد الأدبي في فرنسة (مصورة)

١١٨٤ قصة عجوز عربية رواية الشهر

٧٤١ القصيدة الحجازية «قصيدة»

١١٣٦ القضاء

٧٥٤ قطعة مغناطيس مصورة

٦٢١ قلعة شقيف تيرون

صفحة

٧٦٤ قنديل لرونية الاسنان المريضة (مصورة)

**حرف الكاف**

٩٨٦ الكاظمي وفلسطين   ابيات

١٠٦٩، ١٠٧٠ الشيخ كاظم الهر «شعراء»

١١٩٤ الشيخ كامل حشيشو   خبر

١١٩٠ كاورين كورناس   مصورة

٩٤٦ كتاب انكليزي

٨٨٣، ٩٦٩ كتاب المنذر   مصورة

٨١٧ كتب الكيمياء   سؤال

١١٤٩ الكحول والوراثة   نبذة

٨٣٢ الكشاف   مجلة

١١٧٩ كفاية المتحفظ   كتاب

٧٠٤ الكلف الشمسي يحسن الصحة (نبذة)

٧٨٩ الاستاذ كلمت في مختبره   مصورة

٩٤٦ كلمة حول التذكار الحسيني «رسائل»

٩٩٦ كلمة في الشعر

٧٠٣ الكهرباء سماد الأرض «نبذة مصورة»

١١٨١ كونستانس الأمينة   رواية الشهر

٧٠٨ كيف اكتشف فرانكلن الكهرباء «نبذة مصورة»

٨٠٤ كيف ترقى الزراعة في بلادنا «زراعة»

**حرف اللام**

٨٣٩ لسان الحال   نبأ

٧١٧ لطائف   نادرة

٨٤١ لكم وطنيتكم ولي وطنيتي

١٠٦٣ لندبرغ الطيار الاميركي «مصورة»

صفحة

١٠٦٣ لنجسر الطيار الفرنسي (مصورة)

٧٣٦ لوراياسي الايطالية   «

١١٤٥ ليس بين البشر شخصيات خاصة بالجرائم   نبذة

٧١٦ ليلى الأخيلية والحجاج   نادرة

٧٨١ ليندا افلتيشر   مصورة

١١٩٨ ليون دده   نبأ

**حرف الميم**

٩٢٨، ١١١١ مأثورات

٦٧٧ ماذا يستخرج من الفحم الحجري

١١٨٨ المأمون والفقير   نادرة

٦٧٢ ما هو الإنسان الأول في التربية

١١٩٧ المجدون   نبأ

١٠٠٠ مثنيات شعرية

١١٩٨ المجلسان   نبأ

٧١٣ مجنون ليلى   شعر له

٧٧٦ محامية زنجية في انكلترة «مصورة»

١٠٧١ السيد محسن الأمين «شعر له»

١٠٧٢ الشيخ محسن شراره   «   «

١٠٦٥ الشيخ محمد باقر الشبيبي   «   «

١٠٧٤ محمد بن مكي   «   «

٨٢٣ محمد جميل بك بيهم   مصورة

٧٦٥ الشيخ محمد جواد العاملي «ترجمة»

١٠٣١ الشيخ محمد حسن حيدر «مصورة»

١٠٧١ الشيخ محمد حسين الزين «شعر له»

١٠٠١ السيد محمد حسين عبد الله الامين (ترجمة)

صفحة

٩٥٨ الشيخ محمد الخضري نبأ

١٠٧٠ الشيخ محمد سعيد الحلي «شعراه»

٩٥٨ السيد محمد الكتاني نبأ

١١٢٢ السيد محمد محمود الأمين (ترجمته)

٩٥٠ المحمل المصري (مصورة)

٨٣٧ محمود بك الفضل خبر

٩٥٣ الشيخ محيي الدين عمران «خبر مصور»

٧١٥ مختصر مسلم نادرة

١١٧٩ المذكر والمؤنث (كتاب)

٩٩٢ المذنبات (مصورة)

٩٢٦ المراعي البحرية الفسيحة نبذة

٩٩٥ المراقص ابيات

٧٠٧ مرآة الحلاقة

٨٢٥ المرأة في التمدن الحديث (كتاب)

٩٢٦ مرآة في خاتم «نبذة مصورة»

٩٣٠ المرأة في اليابان منشورات

٨٨٢ المروءة قصيدة

٧٠٥ المريخ يرتفع نبذة مصورة

٧٣٦ مريم سمرفيل الانكليزية «مصورة»

٧٤٠ مريم منتشل الأميركية «

٨٩٥ المستشفى اللبناني «

١١٩٨ مصر خبر

٧٤٠ مصل المعزى يشفي داء الحصبة (نبذة)

٧٦٠ المقامة الغرامية

٩٢٦ مقاومة الصلع نبذة

١١٨٠ المعارف مجلة

صفحة

١١٨٨ معرفة الفروق نادرة

٩٤٩ مع هذا صائم «

٦٥٦ ملك الانكليز يسوق القطار (مصورة)

٧١٥ ملك ايطاليا وبائعة البيض نادرة

٦٥٦ ملكة التنس تصافح ملكة الانكليز «مصورة»

١١٩٦ ملك مصر في لندن نبأ

١٠٢٩ مناظر الغاب الثلاثة

٩٤٥ المنتخب من شعر ابي شادي «ديوان»

٨٣١ المنذر «كتاب»

٨٤٦ من سيرة ادسن

٨٤٤ من الشام ابيات

٩٤٤ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق بريد

١٠٢٣ من مذكرات تلميذ

١٠٤٦ مهين عند قومه مكرم عند الآخرين «مختارات مصورة»

٩٥٩ الموسم والمطر نبأ

١٠٦٤، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩ السيد موسى الطالقاني (شعره)

٩٧٨ الموسيقى

١١٥٠ المياه الشافية صحة

﴿ حرف النون ﴾

٧٧٢ نابليون الأول عدو المرأة «مصورة»

٩٤٨ نابوليون والجندي نادرة

٩٤٦ نازك عابد رسالة

١١٢١ النار تلتهم ابنية الجمرك «مصورة»

صفحة

١١١٦ الناس — بيان
١١٩٨ نافعة لبنان — نبأ
١١٩٨ ناموس المفوضية — نبأ
٩٤٥ نبية لبنان — رواية
١١٩٩ نجيب ملحمة — نبأ
٦١٩ نسيم الصبح — أبيات
٩٤٦ نصرة المظلوم — كتاب
٩٣١ نصيحة للدكتور كارنو للمصابين بتمدد المعدة — صحة
١١٩٨ النقابة والرابطة — نبأ
١١٥٤ نقد مستعجل — مراسلة
٧٠٩ النقود المالية من التبغ — نبذة
٩٤٦ نهضة الحسين — كتاب
٨٣٢ النهضة المرجعيونية — جريدة
٨٦٦ النهضة النسائية في ايران (مصورة)

حرف الهاء

٧١٤ هارون بن علي المنجم — شعراه
٦٥١ هذا الربيع — ابيات
١١١٤ هل الأدب لهو وتسلية
٦٧٩، ٩٠٨ هل علمت ؟
٦٨٠ هل يمكن تحويل المعادن الى ذهب (مصورة)
١٠٩٤ الهمجية المطلقة وعادات الزنوج (مصورة)
٩٤٤ هنئت بالعيد — بريد

صفحة — حرف الواو

٩٥٨ والد ووالدة قاسم الهيماني — نبأ
١١٧٩ الوجوه في اللغة — كتاب
١٠٠٦ وحي الروض
٩٢٦ الورق الجديد — نبذة
٩٥٧ الوزارتان — خبر
١١٢٨ الوزارة اللبنانية — مصورة
٧٩١، ١١٥٣ الوصايا العشر لربة المنزل (تدبير المنزل)
١٠٣٧ الوصل من صنع الليالي — موشح
٧٨٢ الوطن
٧١٤ ولادة — شعر لها

حرف اللام الف

١١٦٥ لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول (مراسلة)
٦٩٠ لا يعيد ولا يبدي — ابيات

حرف الياء

٦٧٨ يا ابنة الشرق — قصيدة
١٠٣١ يابني يعرب — موشح
٨٩٨ ياخية الواشين — قصيدة
٧١٤ يزيد بن الطثرية — شعر له
١١٨٦ يشبه امه — نادرة
١١٨٧ يضرب الظالم والمظلوم — »
٧٠٦ اليقظة الهائلة « نبذة مصورة »
١١٩١ اليمن — خبر
١١٣٨ الحاج يوسف بيضون — مصورة
٩٥٨ يوسف شهاب — نبأ

# هل علمت ؟

أن هذا المجلد وهو عن نصف السنة (١٣٤٦)قد حوى ٦ مقالات علمية و٣ تاريخية و٨ ادبية و٢٧ اجتماعية و٢ نسائية و٢ لغوية و٨ في التراجم و١١ متنوعة و٢١ موشح وقصيدة و١٨ مقطوعة شعرية و٤٠ نبذة علمية و٤ صحية و٣ في تدبير المنزل فيها ٢٥ وصية و٢ في التربية والتعليم و٢ زراعية و١١ في المراسلة والمناظرة و١٧ سؤالا واجوبتها و٦ نبذ منثورات و٤ مختارات و١٤ حكمة عربية و١٧ حكمة اعجمية وشعرا لخمسة عشر شاعرا في العراقيات والعامليات وثلاثة عشر شاعرا في النسمات والنفحات و٢٦ نادرة و١٦ فائدة في (هل علمت) و١٤ كتابا في باب بريد القراء واربع روايات مستقلة و١٢ تقريظا لكتب مهمة وذكر ١٥ مطبوعا حديثا من كتب وجرائد ومجلات و٢٦ خبرا مطولا و٤٠ نبأ

وان من هذه المقالات ١٢ معربة عن الفرنسية والانكليزية والتركية

وان فيه ١١٧ صوره متنوعة

وان كل هذه الجهود وهذا التحسين لا قيمة لها في نظر بعض الجامدين من ناكري الجميل وبينهم الذين يتأخرون عن اداء قيمة الاشتراك



ربيع الاول ١٣٤٦ العرفان ايلول ١٩٢٧

# فاتحة المجلد الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك وأنت اهل للحمد عَلَى آلائك ، ونصلي ونسلم عَلَى رسلك وانبيائك ، وعَلَى صفوة اوليائك واصفيائك ، الذين خدموا الانسانية جمعاء أجل خدمة ، وانارو غياهب الطرق المدلهمة

وبعد فقد مر عَلَى العرفان عشرون عاما من بدء صدورها ظهر منها في غضونها ١٣ مجلدا وستتم في عامها العشرين ١٥ مجلدا مشت فيها عَلَى سنن النشء والارتقاء شأن الأعمال التي تعيش وتنمو وتثمر ثمراً صالحا

والعرفان من اول نشأتها اختطت لنفسها خطة لم تحد عنها قيد اظفور واجتهدت أن يكون لها من اسمها نصيب فغايتها نشر العلم والآداب العربية وتنوير الأذهان ونقل علوم الغربيين للشرقيين ليحتذوا حذوهم ويعملوا عَلَى غرارهم ، وقد تفردت العرفان في نشر الآثار العاملية والعراقية من منظوم ومنثور وعنيت عناية خاصة في شؤون الشيعة عَلَى حين انه لم تُعنَ صحيفة عربية قبلها عنايتها لذلك كان لها السبق في هذا المضمار

والمتازت العرفان من بين المجلات العربية في انتهاج الخطة الوطنية ، مع ان ذلك ليس من شأن المجلات علما منا بأن حب الوطن من الايمان وهو مقدم عَلَى كل شيء . ولقد كانت في بدء انتشارها موازرة للحريتين

العثمانية والايرانية وجاهدت في هذا السبيل أتم جهاد ولما قلب الاتحاديون للعرب ظهر المجن وظهرت مطامعهم ، وتجلت عصبيتهم ، حتى دعـوا للطورانيين ، وفضلوا رجالهم عَلَى رجالات العرب المصلحين ، حملنا عليهم حملات شعواء وكنا في جانب الائتلافيين وجلهم من ابناء العرب

زمن الحرب

ثم دار الفلك دورته ، وضرب الدهر ضربته ، فكانت الحرب العامة

وكان ما كان مما لست اذكره  فظن . . . ولا تسأل عن الخبر

وكان من جراء تلك الحرب المشومة أن عطلت العرفان في اثنائها لأنا وجدنا الاستمرار عَلَى العمل ضربا من المستحيل فعدلنا الى الزراعة واستثمرنا بطون الأرض . ولما وضعت الحرب اوزارها ، وولت مستصحبة معها عارها وشنارها ، هللنا للحكومة العربية التي كنا نمني النفس بها وقلنا مع شوقي

زمان الفرد يافرعون ولى  ودالت دولة المتجبرينا

عهد الاحتلال وعود العرفان للصدور

لكن ما هي الا عشية او ضحاها حتى رأينا انفسنا وبلادنا في عهد الاحتلال ، أو في دور الشيخوخة والانحلال ، وبقيت في الكأس علالة انكفأت في حادثة ميسلون ففي ذمة الله والتاريخ ما اصيب به هذا الوطن المفؤود ، وما ذهب في سبيل القضية العربية من ضحايا وجهود ، وتربصنا قليلا في اعادة اصدار العرفان لأنا من حاملي لواء المعارضة ونحن عَلَى عهد الفرنسيس كما كنا عَلَى عهد الترك لأن الحالة لم تتغير إلا قليلا ، وهل يرضى الحر عن استقلال بلاده بديلا ، وقد نلنا الترخيص باصدار العرفان بعد عناء وصبر ، والصبر حلو وإن مر ، فاعدنا اصداره وسرنا معتمدين عَلَى النفس غير هيابين ولا وجلين وكانت عقبات كؤود قطعناها ، وصعوبات ممضاة ذللناها ، فإذا بنا اليوم والعرفان من ارقى المجلات الصادرة في العواصم الكبرى التي تعد مئات

الالوف، والتي تمشي بها الصفوف تلو الصفوف ، مع قلة المساعد ، و كثرة الحاقد والحاسد ، وما كان ذلك إلا ليزيد عزيمتنا مضاء ، وشعلة عملنا نورا وضياء، والتحدث بالنعمة واجب من نعم الله التي لا تجحد، ومن مواهبه التي لا تحد

هضم حقوق العرفان بعض النصابين ، وخذله فريق من المتزعمين ، وقعد عن نصرته ومؤازرته فئة من الفضلاء الصامتين، وبينهم بعض الاصدقاء المخلصين، فقلنا لا بأس ولا بد من يوم يصل به كل ذي حق الى حقه

وما معنى ذلك أن العرفان قليلة الأنصار ، غير عامة الانتشار ، كلا ثم كلا وربك إن للعرفان انصارا تطوعوا لمؤازرتها ماديا وادبيا هم ساعدها الأيمن وصراطها الاقوم

ولم يبق قطر من الأقطار الا انتشرت فيه العرفان واصبح لها المكان الاسمى والمنزلة العليا ورسائل التحبيذ والاستحسان والتشجيع والتنشيط تنهال علينا من كل حدب وصوب فلئن شكونا وعتبنا فذلك منا نفثة مصدور وعتاب حبيب والعتاب صابون القلوب

ما على الدهر يا أميم عتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب

والا فالذين يستحقون الشكر وحسن الذكر اكثر من الذين نصيبهم الشكوى والعتب وهم لا شك عائـدون لحظيرة العرفان جاهدون في اداء حقوقه ومؤازرته ولا يحوجونا لأن نردد لهم قول الشاعر

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب طويل

دعونا هذه الأمة لخفض لواء الخلاف والشقاق، ورفع علم الاتحاد والوفاق ونبذ التعصب الذميم ، وطرح التباغض الوخيم ، لتنال جل حقوقها أو بعضها فلم نر من سميع

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

أليس من البلاء العظيم ، والشر العميم ، ان تصاب هذه الأمة بجهل دهمائها ، وخلاف زعمائها وعلمائها ،

أما كفى بضحايا الجهل مجزرة فقام يجزر فينا البغض والحسد
يارحمتاه لشمل الكون تنزعه سياسة شأنها التفريق والبدد

وكنا نظن وبعض الظن سراب أن زمن الخلاف انقضى بانقضاء دولة الأتراك فإذا بنا أمام بغضاء وشحناء ، وعبادة اهواء ، وسياسة مفرقة خرقاء اودت بهذ الوطن أو كادت ونحن في سباتنا غارقون . فمتى نطرح الهوى ، ونعتصم بحبل الهدى ، ونعرف حق المعرفة ان الدين انزل للخير ولجعل الناس متضامنين ( يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ) ومن اولى بالعرفان من الدعوة للتعارف عرفنا الله مواقع الصواب ، وجعلنا من اولي البصائر والألباب

القديم والجديد

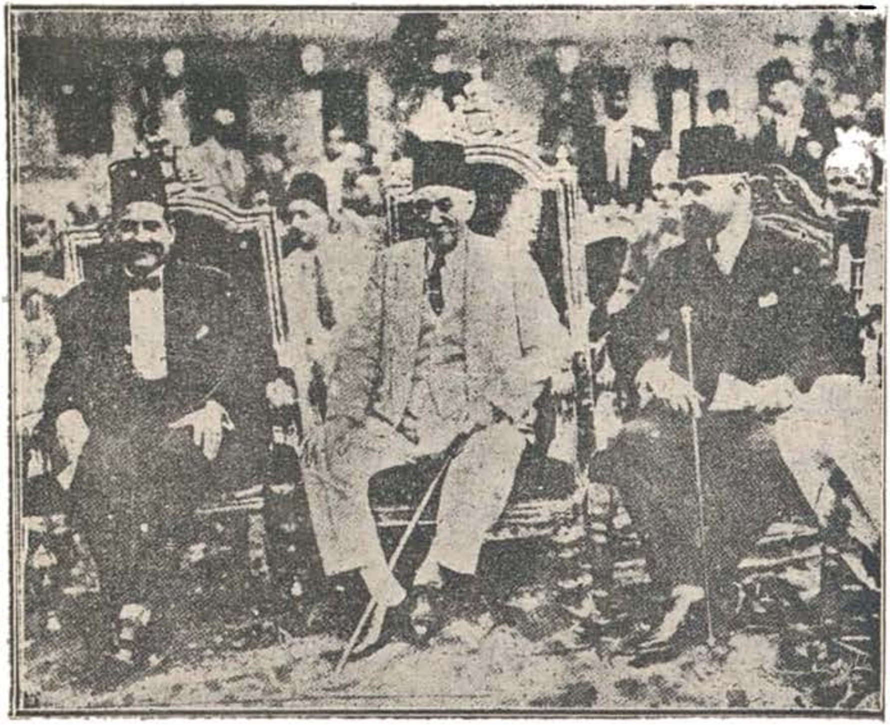
لم تنبذ العرفان القديم النافع ولا الجديد المفيد بل اخذت من كل شيء احسنه

وقد عنيت عناية خاصة بشؤون المرأة واصلاحها لأنها من اهم اسباب الرقي وفي حضنها تربى الناشئة وعليها مدار السعادة والشقاء وحبذنا نهوضها ولم نحبذ خلاعتها

الدعوة للانتقاد

وكنا وما زلنا داعين بني قومنا لنقد ما يبدر منا من الخطأ في الرأي والنقل واللغة فإنا عرضة للزيغ والزلل والعصمة لله ولمن اصطفاه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

## سعد في دار العلوم



من لا يعرف سعد باشا زغلول وهو زعيم الأمة المصرية وحبيب قلوب المصريين

وقد اتفق العرب عامة على حبه واجلاله

وانك لتراه جالسا في الوسط في حفلة مدرسة دار العلوم وقد مر على تأسيس هذه المدرسة خمسون عاما وهي تخرج المعلمين الذين يتقنون اللغة العربية وكم لمصر والمصريين من فضل على الأدب واللغة، وكم لسعد من فضل على النهضة الشرقية

# ادب الملوك

## ١

إذا كان العدلُ اساسَ الملك وفيصلَ احكامهِ فإنَّ الأدب حلية جيده وعنوانُ كماله . فما أعزَّ ملكُ دولتهُ بمثل العدل يظهر به الحقُّ على الباطل وينتصف المظلوم من الظالم ويتقي الضعيف صولة القوي . ولا زان نفسه بمثل الأدب الجم يدل على توقد الذهن وذكاء المشاعر وشفوف البصيرة ولا دُبجت صحائف التاريخ بمثل اخبار الملوك الذين جمعوا بين شرف الأدب وأبهة السلطان واضافوا الى عزة الملك عظمة العلم والعرفان

من سنن الله في خلقه أن الناس يحاولون التشبه بملوكهم وامرائهم ورؤسائهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً فتجد على كل امةٍ طابع عظمائها ، اذا كان هؤلاء ذوي عدلٍ رأيت معظم الأمة يجلُّ العدل ولا ينكب عن نهجه واذا كانوا ظلمةً عتاة فشأن الأمة شأنهم لا يرفق قويها بضعيفها ولا يرحم كبيرها صغيرها أو كانوا فجرةً فاسدي الأخلاق رأيتها متهافتة على المنكر مرتطمةً في حمأة الرذائل لا يزعها وازعٌ من دين ولا يردعها رادعٌ من عفة

واذا كان ملك الأمة وعظماؤها من اهل العلم والأدب نهجت الأمة سبيلهم مقتدية بسيرتهم لاستيقانها ان ولاة امرها يقدرون الادباء والعلماء قدرهم ويعرفون لهم فضلهم فيكثر فيها اهل العلم وقالة الشعر ورواته والمتبحرون في فنون الأدب

كذلك كانت الأمة العربية في زمن الدولة العباسية فإن معظم خلفائها وامرائها ورؤسائها كانوا من ذوي الأدب الجم والعلم الجزل فاصبح الأدب غاية المتنافسين وقبلة المتشوفين الى المراتب السنية والوسيلة الى نيل الحظوة لدى الخليفة وعظماء الدولة وفي ذلك ما فيه من نباهة ذكر واجتلاب منافع واتقاء مضار

ولم يكن التأدب في ذلك الزمن مقصوراً على الخاصة بل كان للعامة منه نصيب وافر . فانتحل الأدب السوقة واصحاب الصناعات والمماليك والجواري . وكثيراً

ما كان المارّ في شوارع بغداد والبصرة والكوفة وغيرها تستوقفه ابيات من الشعر تجري عفو الخاطر على لسان الخباز أو الجزار أو الحائك أو الحجام أو غيرهؤلاء من هذه الطبقة وفيها النكتة الرائعة أو العظة البالغة . وكم خامل نبغ في الأدب فاستطارت شهرته كما يستطير البرق وبلغ من العلياء منزلة لا يشاق بها درك ولا يدلك على عظمة شأن الأدب في الزمن العباسي مثل علمك أن الخليفة لم يكن يستنكف أن يجالس الشاعر واللغوي والعالم كما يجالس الندّ نده وأنه كان يهب للعبقري من المال ما يجعله راضياً عن دهره راتعاً من عيشه الرفيع في مثل الروضة الغناء وأن غير واحد من اولئك الخلفاء كان ينظم الشعر كأحسن من نظمه ويناقش اهل اللغة مناقشة العليم بها الواقف على اسرارها ويترصد عثرات الشعراء والكتاب فينعاها عليهم ، فكان الشاعر اذا اراد أن يمدح الخليفة تعهد قصيدته وبالغ في تهذيبها واجاد سبكها وضمنها اشرف المعاني لعلمه أن الممدوح يكاد يكون اعلم منه بصحيح الكلام وفاسده ثم لا يلبث ان ينشدها فيهتز الخليفة طرباً ويجزل له الصلة

واين مثلُ هذا الخليفة من ملك أو امير يتلى الشعر على مسمعه فلا يدري اجيدٌ هو ام رديء ويتناقش العلماء والأدباء في حضرته فلا يعلم ايهم المخطئ وايهم المصيب . وسواء عنده انضر روضُ الأدب في عهده ونفحت ازهاره أم اذوته سموم الجهل فلم يبق الا آثاره

لعمرك إن زمناً يكون فيه الملك والأمير والوزير من جهابذة الأدب لحقيق بأن ينبغ فيه الشعراء والكتاب وان تحفل مجالسه بالعلماء والفضلاء ، فمن ابتغى من هؤلاء جاهاً فأدبه وعلمه كفيلان له بمبتغاه ومن ابتغى مالاً وجد من يقدر ادبه قدره ويثيبه بما تطيب به نفسه من غير أن يشعر المثاب بذلة المستعطي او تأخذ المثيب عزة المعطي . ولا عجب ان نرى ابا عبادة البحتري في ذلك الزمن يجلو عرائس افكاره الفتانة والعظماء ينقطونها بحر النضار، واباتمام يزين الاجياد بقلائده الدرية والمعتصم يثيبه على كل بيت بالف دينار، والحسن بن هانئ ابا نواس يأتي

بالبدائع والمستظرفات وله من صلات الخلفاء وغيرهم ما كان يملأ خزائنه لولم يكن نهباً مقسماً بين غلام وجارية وخمار، والاصمعي جامعاً شوارد اللغة والأدب وله من الحظوة لدى العظماء ما جعله من ذوي الأقدار

ولكن العجب كله في نبوغ من نبغ من الشعراء والكتاب واللغويين في الزمن الأخير على حين لا ملك يتعهدهم بصلاته ولا امير يؤثرهم باعزازه ولا موسر يقدرهم قدرهم ويمدهم بفضل ماله ولا امة تشد ازرهم الا باهمال ما تدبجه اقلامهم وتجود به قرائحهم

فتجدهم يحيون الليالي بحثا وتنقيبا والناس عنهم نائمون، ويملأون الطروس انشاء وتأليفا والأغنياء في خوضهم يلعبون، ويزفون الى جيلهم ابكار قرائحهم والمترفون بالميسر والخمر عنها لاهون ، هؤلاء هم المستشهدون في سبيل الأدب وسيعلم الذين خذلوهم أي منقلب ينقلبون

***

وبعد فإني محدثك عن ادب الملوك والأمراء واجلالهم الادباء واهل العلم واسنائهم لهم الجوائز بما فيه العبرة للمتأخرين إن كانوا يعتبرون وهو قليل من كثير وحسبك من القلادة ما احاط بالعنق

دخل مروان بن ابي حفصة على الرشيد يوماً فأنشده قصيدة منها

وسرّت بهارونَ الثغورُ وأُحكمتْ   به من امورِ المسلمين المرائرُ
ترى حوله الأملاكَ من آل هاشمٍ   كما حفتِ البدرَ النجومُ الزواهرُ
اذا فقدَ الناس الغمامَ تتابعت   عليهم بكفيكَ الغيوثُ المواطرُ

فوصله بعشرة آلاف دينار وكساه وامر له بعشرة من الرقيق وحمله على برذون

وقال الاصمعي : دخلت على هارون الرشيد ومجلسه حافل فقال ياأصمعي ما أغفلك عنا واجفاك لحضرتنا . فقلت والله ياامير المؤمنين ما لاقتني البلادُ بعدك حتى اتيتك . فأمرني بالجلوس فجلست ، فلما تفرق الناس فلم يبق غيري وغيره ومَن بين يديه من الغلمان قال ياابا سعيد ما معنى (ما لاقتني) قلت ما امسكتني

وانشدته : كفاكَ كفٌّ مــا تليقُ درهما : البيت فقال احسنت وامرلي بخمسة آلاف درهم

وقال : تأخرت عن الرشيد ثم جئته فقال كيف كنت ياصمعي ، قلت بت والله بليلة النابغة ، فقال إنا لله وانشد

فبتُّ كأني ساورتــني ضئيلةٌ من الرقش في انيابها السمُّ ناقــعُ

فعجبت من ذكائه وفطنته لما قصدت

وقال الكسائي :صليت بهارون الرشيد فاعجبته قراءتي فغلطت في آية ما اخطأ فيها صبي ، اردت أن اقول ( لعلهم يرجعون ) فقلت( لعلهم لا يرجعون )فوالله ما اجترأ هارون ان يقول اخطأت ولكن لما سلمت قال يا كسائي اي لغة هذه ،قلت ياامير المؤمنين قد يعثر الجواد قال اما هذا فنعم

ودخل اعرابي على الرشيد فانشده ارجوزة مدحه بها واسماعيل بن صبيح يكتب كتاباً بين يديه وكان من احسن الناس خطاً واسرعهم يداً . فقال الرشيد للأعرابي صف الكاتب فقال

له قلما بؤسٍ ونعمى كلاهما سحابتهُ في الخافقين دَرورُ

يناجيك عما في ضميرك خطهُ ويفتح باب النجح وهو عسير

فقال الرشيد قد وجب لك ياأعرابي عليه حقٌّ كما وجب لـك علينا ، ياغلام ادفع اليه دية الحر ، فقال اسماعيل وعلى عبدك دية العبد

وقال هارون الرشيد للمفضل الضبي انشدنا بيتاً اوله اعرابي في شملتهِ هب من نومته وآخره مدنيٌّ رقيق غذي بماء العقيق ، فقال المفضل هولت علي ياامير المؤمنين فليت شعري بأي مهر تفتضُّ عروس هذا الخدر ، قال الرشيد هو بيت جميل حيث يقول

الا ايها النوامُ ويحكمُ هبوا اسائلكم هل يقتل الرجل الحبُّ

ومن هذا القبيل ان المأمون قال لاحمد بن الجهم انشدني بيتاً اوله ذم وآخره مدح أوَلّيك به كورةً فانشده

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لحسن المخبر

فقال له زدني فقال

ارادوا ليخفوا قبرهُ عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

فولاه دِينوَر

وقريب من ذلك أن احد الخلفاء العباسيين قال لمن بحضرته من الشعراء انشدوني بيتاً يدل على أن قائله مالك . فقال احدهم هو بيت امرئ القيس

أمن أجل اعرابيةٍ حلّ اهلها جنوب الحمى عيناك تبتدرانِ

فقال الخليفة ليس في هذا ما يدل على أن قائله مالك . فما اعنيه هو قول احد بني امية ( لعله الوليد )

اسقني من سلاف ريقة سلمى واسق هذا النديمَ كأساً عقارا

فإن قوله (هذا النديم) من الفاظ الملوك

ودخل سهل بن هارون الرشيد فوجده يضاحك المأمون فقال : اللهم زده من الخيرات وابسط له في البركات حتى يكون كلُ يوم من ايامه موفياً على أمسه مقصراً عن غده

فقال الرشيد : ياسهل من روى من الشعر احسنه واجوده ومن الحديث اصحه وابلغه ومن البيان افصحه واوضحه اذا رام ان يقول لم يعجزه ، قال سهل ياامير المؤمنين ما ظننت احداً تقدمني الى هذا المعنى ، قال بل اعشى همدان حيث يقول

وجدتك امسِ خير بني لؤيّ وأنت اليوم خيرٌ منك أمس

وانت غداً تزيد الخير ضعفاً كذاك تزيد سادةُ عبد شمس

فتأمل في فطنة الرشيد وفصاحة منطقه وأدبه الجم ومعرفتهِ مصادر الكلام وموارده

وبلغ من عناية الرشيد بأمر الأدب واللغة أنهُ اجاز الأصمعي بعشرين الف درهم على كلمة استفادها منه ، وذلك انه قال له يوماً ياأصمعي ماذا تشتهي ليتقدم فيه وتتغدّى معنا ، فقال اشتهي رقاقاً وجوزلا فلم يفهم الرشيد معنى الجوزل وكره أن يسأله فتقدم الى الطباخ ان يتبع الاصمعي ويسأله من تلقاء نفسه ويوهمه أنه

تقدم اليه فيه فلم يعرفه ، فقال الاصمعي للطباخ الرقاق معروف والجوزل الفرخ السمين فمضى الطباخ وعرف الرشيد ذلك واصلح للاصمعي ما طلبه ، وعاد فتغدى مع الرشيد فلما انصرف أمر بأن يحمل معه عشرون الف درهم

فما قول اهل اللغة في هذا العصر . أيجاز الواحد منهم بدرهم على عشرين الف مجلد؟ . لا ورب الكعبة ولكنه يحمد الله حق حمده اذا ترك له ماله إن كان ذا مال . . .

ودخل اسحاق بن ابراهيم الموصلي على الرشيد فأنشده

وآمرةٍ بالبخل قلت لها اقصري | فذلك شيءٌ ما اليه سبيلُ
اري الناس خلاّن الكرام ولا ارى | بخيلاً له حتى المماتِ خليلُ
وإني رأيت البخل يزري بأهله | فاكرمت نفسي أن يقال بخيلُ
فعالي فعال المكثرين تجملا | ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر أو احرم الغنى | ورأيُ امير المؤمنين جميل

فقال الرشيد لا تخف إن شاء الله . ثم قال لله درّ ابيات تأتينا بها ما اشدّ اصولها واحسن فصولها واقل فضولها ، وامر له بخمسين الف درهم ، فقال اسحاق وصفك شعري يا امير المؤمنين احسن منه فعلام آخذ الجائزة فضحك الرشيد وقال اجعلوها مئة الف

وقال ابراهيم الموصلي : دخلت على هارون الرشيد فلما رأيته قد أخذ في حديث الجواري وغلبتهن على الرجال غنيته بابياته

ملكَ الثلاثُ الغانيات عناني | وحللن من قلبي أعزّ مكان
مالي تطاوعني البرية كلها | وأُطيعهن وهنّ في عصيان
ماذاك إلا أن سلطان الهوى | وبه قوين اعزّ من سلطاني

فارتاح وطرب وامر لي بعشرة آلاف درهم

وكان الرشيد يقول شعراً جيداً حسن السبك بليغ المعنى منه الأبيات الثلاثة التي غناه بها ابراهيم الموصلي ، ومن شعره قوله في جارية

تبدي صدوداً وتخفي تحته مقةً | فالنفس راضيةٌ والطرفُ غضبانُ

يامن وضعت له خدي فذللهُ وليس فوقي سوى الرحمان سلطان

وقوله وفيه حكمة

ألا إن اخواني الذين عهدتهم أفاعي رمال لا تقصر عن لسعي
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتهم نزلت بوادٍ منهم غير ذي زرع

* * * * *

وقال الحسن بن الفضل بن الربيع خرج علينا المهدي (ابو الرشيد) متنكراً ومعه الربيع والمسيب بن زهير يطوف في الأسواق فنظر الى اعرابي ينشد فقال اخبرني عن ارق بيت قالته العرب قال الأعرابي بيت امرىء القيس

وما ذرفت عيناكِ الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

فقال المهدي هذا بيت قد داسته العامة وفيه غلظ ، ثم قال للمسيب هات ما عندك فقال

ومما شجاني أنها يوم أعرضت تولت وماء العين قى الجفن حائرُ
فلما اعادت من بعيدٍ بنظرةٍ اليّ ابتساماً اسلته المحاجر

فقال المهدي وان هذا قريبٌ من ذاك ، وكان خلفنا شابٌ من أهل المدينة له ادب وظرف وكان قدم متظلماً فطال مقامه على باب المهدي فلما سمع ذلك حمله ظرف الأدب على ان ادخل نفسه بينهم واتصل بهم وقال اتأذنون ان اخوض معكم فيما انتم فيه ، قالوا ماذا ، قال قال الاحوص

اذا قلتُ إني مشتفٍ بلقائها فحمّ التلاقي بيننا زادني وجدا

فقال المهدي احسنت يافتى فمن انت، فاخبره بامره فقال المهدي للربيع عليك بالرجل فأخذه معه ثم امر برد مظلمته وقضى حوائجه وامر له بصلة عشرة آلاف درهم .

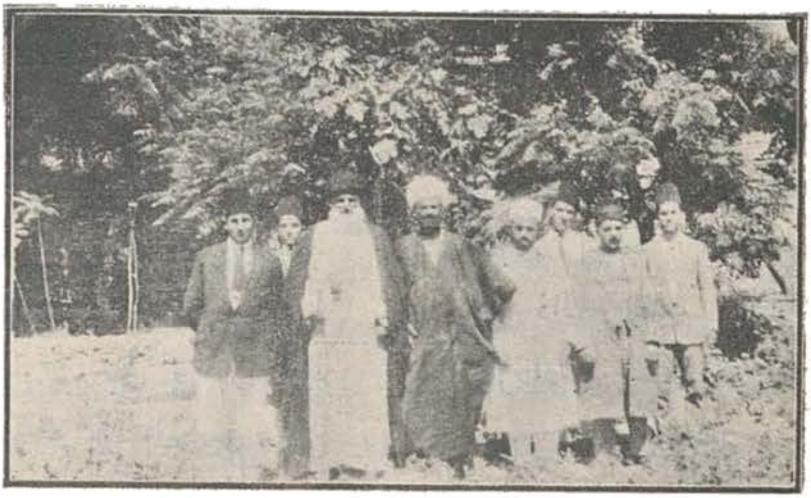
كفر مني (لبنان) امين ناصر الدين

## لم اكن مسؤولا

اكثروا في نظم القريض الفضولا ... واطالوا اردانه والذيولا
أي خير في كثرة اللفظ منه ... تتلقى الاسماع معنى ضئيلا
ولقد حمّلوه اشياء حتى ... بات يشكو الضنى ويشكو النحولا
كبّلوه جهالة بالقوافي ... وهو حرّ ما إن يطيق الكبولا
واستحبّوا تقليد من سبقوهم ... جاهليين في القرون الأولى
كرهوا في الحياة كل جديد ... حاسبين الجديد امراً وبيلا
واحبّوا القديم جماً وان لم ... يجدِ ذاك القديم إلا قليلا
ساءني يوم بان لي أن اراه ... اصفر الوجه كالمريض هزيلا
انهم كرّروا المضامين حتى ... اصبح الشعر كله منحولا
انهم جاؤا بالمحال الذي لا ... يستطيع الحجا له تأويلا
انهم قد مشوا اليه بليل ... من جهالاتهم فضلوا السبيلا
ولقد القوه على السمع يرجو ... ن له خفة فكان ثقيلا
انني لا اعد ما نظموه ... فارغاً من روح الشعور جميلا
انني قد نصحتهم ان يزكو ... ه فلن يغنِ ما نصحتُ فتيلا
واذا ما غلوا فجاؤا بسخف ... لم اكن عن غلوهم مسؤولا
اكثرُ الشعر ميت وقليل ... منه يحيا فحيّ هذا القليلا
إنما الشعر ما يؤثر في الشعـ ... ـب فيأتي من الأمور الجليلا
وهو شيء إذا به حس روح ... كان عن غيره به مشغولا
انا ارهفته كسيف جُراز ... بعد تهذيبه فكان صقيلا
إن لي فيه مثلما لنجوم الـ ... ـليل في جوهن سبحاً طويلا
رب بستان للقريض لفيف ... قد تبوأتُ منه ظلاً ظليلا
وقريض بالأمس كان هتافاً ... وهو اليوم ليس إلا عويلا
وضريح لشاعر عبقري ... وضع الشعر فوقه اكليلا

بغداد ... جميل صدقي الزهاوي

## رب صدفة خير من ميعاد



جمعتنا الصدف في صيداء بمجلس كان به عبد الكريم افندي عسيران مستصحبا آلة التصوير الصغيرة فأخذ رسمنا وهو من اليمين الى الشمال ١ وديع عسيران تلميذ المدرسة العلمانية ٢ جواد عسيران تلميذ مدرسة دار الفنون ٣ السيد محسن الأمين علامة جبل عامل الشهير ٤ الشيخ منير عسيران رئيس محكمة التمييز الجعفرية في الجمهورية اللبنانية ( اخذ الرسم في حديقة داره في صيداء ) ٥ صاحب العرفان ٦ فؤاد عسيران تلميذ المدرسة الطبية ٧ السيد محمد باقر نجل السيد محسن ٨ عادل بك عسيران تلميذ الجامعة الاميركية

# الاستقلال الفكري

## الانسان مفكر

الإنسان مفكر وباصطلاح المنطقيين حيوان ناطق وبالتحليل كائن له حياة ونطق وليس المراد بالنطق تلك الأصوات والمقاطع بل المراد منه الفكر فالإنسان حيوان مفكر وبنمو هذه القوة فيه تميز عن سائر الحيوان واذا كان الأسد اشد قوة واعظم ايداً من الإنسان والطاووس ابهى شكلا واكثر زهواوالبلبل اعذب صوتاً والطف سجعاً والفيل اكبر جسما واثقل وزنا = اذا كان ذلك — فالإنسان المفكر وحده وبالفكر وحده فاق على الأسد في قوته والطاووس في زهوه وسخر الفيل وكل الحيوانات لارادته واستعبدها لمصلحته وسواء اكان ذلك بالخلق المستقل أو بالانتخاب الطبيعي فهو الآن سيد الحيوان الارضي على الاطلاق وهذه الخاصةهي التي جعلت له هذاالتفوق

## تفاوت الفكر في الإنسان

إن هذه الخاصة ( الفكر ) متفاوتةفي البشر بتفاوت عقولهم واممهم وبيئاتهم ولذلك نجد بعض البشر لا يكاد يحسن التفكر في امر فهل هو غير بشر لفقدان هذه الخاصة أو انها موجودةفيه وقد غطى عليها شيء آخر أو انها في دورالتكوين؟

ونجد بعض البشر يكاد يدرك الخفيات بصائب رأيه وتوقدذهنه فكيف كان ذلك ؟وما هذاالتفاوت العظيم . وان بين هذين الحدين سلسلةدرجات وحلقات تختلف قوة وضعفا بقربها أو بعدها عن احد الحدين

فالإنسان ليس طبقة واحدة من حيث التفكر والادراك بل طبقات متفاوتة على أن قوة التفكر لا يخلو منها بشر بل لم يحرم منها الحيوان الأعجم وان كانت فيه ضئيلة خفية ولكنها ايضا متفاوتة في انواعه بل في افراد انواعه

## التفكر والإدراك في الحيوان الأعجم

إنني ارى بعض الحيوانات ذكيا يدرك ما ياتي اليه ويطلب ما يعرفه نافعاً

ويهرب مما يجده ضاراً وارى بعضها ذكيا كالكلب والهر وبعضها غبيا كالشاة وارى البيغاء في الطير اقرب الى الفهم من الدجاج وان الفرس ادنى الى الادراك من الجمل فإذاً قوة الفهم والادراك موجودة فيه لأنها متفاوتة والتفاوت لا يكون الا في موجود

مثالان

في مشاهداتي القريبة مثالان على مبلغ ادراك الحيوان وعلى قوة التفكر فيه (الأول) « هر كان يحبسه صاحبه في دكانه من عصر يوم الخميس الى صباح يوم السبت من كل اسبوع لأنه كان يقفل دكانه كل يوم جمعة فكان الهر يلقى ضنكا من الأسر والجوع فاتخذ لنفسه الحيطة وصار يختفي عن نظر صاحبه من ظهر الخميس فلا يدخل الدكان لئلا يقع في الأسر ومضى على ذلك زمن واخبرني صاحب الهر بامره فراقبته مرات عديدة متتابعة فكان في كل عصر خميس لا يرى معانه في غيره من الأيام لا يختفي والعجب منه كيف اهتدى الى يوم الخميس فهل كان يعد الأيام ليعلم ان السابع منها موعد اسره فيهرب منه ؟ »

(الثاني) هر كان في دكان لي لها منفذ صغير الى دكان جار لنا يستطيع الهر أن يخرج منه ولكنني لم انتبه اليه فكنت اترك الهر ليلا في الدكان خوفاً على البضاعة من الفأر الا أن الهر كان يكره الأسر ولا يصبر على طعام واحد فكان يخرج من المنفذ الصغير الى دكان جارنا الذي كان يبكر الى دكانه ورأيته يفعل ذلك فضربته واتخذتها له قاعدة فيوم افتح الدكان واجده فيها اطعمه ويوم لا اراه اضربه ولا اطعمه فما صنع الهر بعد ذلك ؟

كنت إذا جئت الدكان صباحاً والهر في دكان الجار يراني من بعد فينسل خفية الى المنفذ الصغير ويرجع منه الى الدكان ويقف وراء الباب حتى اذا فتحته خرج منه موهمالي بأنه باق لم يخرج من الدكان ويلوذ بي كمن لم يذنب وربما غفل عن ذاك حتى افتح الباب فلا يقرب مني ذلك اليوم ويتجافى تجافي المذنب الخائف حتى يستشعر الرضا عنه . تكررت هذه الحالة منه اكثر من عشر مرات متتابعة فلم

تخطئ . هاتان المشاهدتان على بساطتهما تدلان على أن هذين المرين كانا يفكران فيما ينفعهما فيأتيانه وما يضرهما فيجتنبانه

فالفكر اذاً موجود في الحيوان الأعجم. وهو في الإنسان من فطرته الحيوانية قلت ان الفكر متفاوت في الحيوان الأعجم حتى في افراد كل نوع وكان هذا التفاوت بالممارسة والتمرين ثم سرى منهما على مبدأ الانتخاب الطبيعي . والممارسة والتمرين ليسا على وتيرة واحدة في انواع الحيوان فكان التفاوت وهو في الإنسان ظاهر الى درجة كادت تنقطع معها النسبة بينه وبين سائر الحيوان لعظيم التفاوت

## كيف ارتقى الانسان

اذا قلت لمن لا يعرف الحساب استخرج لنا الجذر المالي من العدد الفلاني لم يجبك بغير كلمة ( لا اعلم ) واذا قلت له وهو غير اديب أي الشاعرين عندك مقدم ابو تمام أم المتنبي أو قلت له ما رأيك في شعر احدهما ما تخلف في جوابه عن « لا اعلم »

وكذلك اذا سألت جاهل الفقه عنه وجاهل الفلك وجاهل كل شيء عنه كان الجواب هو هو بعينه لأنه هو الجواب البديهي الذي يقتضيه الحال

واذا حللنا هذا الجواب كان معناه ان الجواب حكم والحكم لا يكون بغير معرفة طرفي الدعوى ليأتي مبنياً على الحق والعدل وانا لا اعرفهما لأقدر على استخراج الأسباب المقتضية للحكم او لا اعلم كيف استخرج

فالفكر اذا هو عبارة عن محاكمة فكرية

## المحاكمة الفكرية

المحاكمة هي سماع الدعوى بكل فروعها وحالاتها وسماع المدافعة بكل وجوهها ثم ينظر الحاكم نظر ناقد منقب في طرفي الدعوى ليستخرج من مختلف الحالات ما يطمئن اليه فكره ليكون مرجحا لجانب الحكم الذي يراه مطابقاً للحق والعدل وكذلك المحاكمة الفكرية فالمفكر ينظر في احدى الوجهتين في حالاتها ووجوهها وما يمكن أن يكون للحكم من جهتها ثم ينظر نفس هذا النظر في الوجهة الثانية ثم يرجع

الحكم لأحدى الجهتين وهي التي يرى التمييز لها . فلا بد اذا للفكر من امور

(اولها) حرية البحث والنظر المجرد المبني على روح الاقتناع في الوجوه والحالات المرجحة لاحد جانبي الحكم فاذا استعان بغيره كانت استعانته لمجرد الاستشارة وتكون استعانة مستندة على روح الاقتناع

(ثانيها) العلم مهما امكن في الوجوه والحالات التي يصح ان يستند اليها الحكم

(ثالثها) تمرن العقل على صحة الاستنتاج ليقدر على استخراج حيثيات الحكم

ان هذه الوجوه الثلاثة تقتضي بلا ريب أن يكون المفكر حراً طليقاً غير مقلد لغيره ولا مستعبد فالمستعبد فيه ليس بذي فكر والمسلوب حريته ليس بذي فكر والمقلد ليس بذي فكر فالاستقلال النفسي والفكري شرط اولي لصحة الفكر والفكر هو الانسان بمعناه الحقيقي فالاستقلال شرط للوصف بالانسانية وبدونه لا يكون الانسان انسانا

## العلم

قلت إن من شروط الفكر العلم والعلم من حيث نفسه مجموع تجارب ثم نظريات تبنى على التجارب ثم كليات تستخرج من النظريات والتجارب يقدمها العالم للمتعلم مائدة حفلت بالاطعمة التي بذل طهاتها وهم السابقون الى العلم منتهى جهودهم ليأخذها المتعلم ويكون منها عالما يبذل جهده في البحث والتمحيص والتشذيب والتنقيح ويزيد عليها بتجاريبه ونظرياته ماشاء له علمه . والاستقلال الفكري دعامة هذا البحث والتنقيح لأن المقلد لغيره ليس بعالم قطعا . بذلك كان الارتقاء العلمي الذي منه الارتقاء الفكري

النبطية احمد رضا

## الدكتور احمد فريدبك الرفاعي



من كتاب مصر المجيدين وصاحب كتاب عصر المأمون الذي يطبع الآن طبعا جيدا على ورق حسن وقد أثبتنا نموذجا منه هنا كما أثبتت بعض المجلات نموذجات منه مما يدل على عظم شأن الكتاب وصاحبه مفتش الداخلية في الحكومة المصرية ومن شباب مصر الناهض

# يحيى بن اكثم القاضي *

هو ابو محمد يحيى بن اكثم بن محمد قطن ينتهي نسبه الى اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب .

عرف التاريخ يحيي بن اكثم حدثا في مجاس سفيان بن عيينه المعروف بعلمه وورعه ونفوذه إذ يقول ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان » ورأيت في بعض المجاميع ان سفيان خرج يوماً الى من جاءه يسمع منه وهو ضجر . فقال : اليس من الشقاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس اتنصف ياأبا محمد قال : إن شاء الله تعالى فقال : والله لشقاء اصحاب رسول الله بك اشد من شقائك بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما العالم من الـ جم فاه بلجام

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث . وكان ذلك الحدث يحيى بن اكثم التميمي فقال سفيان : هذا الكلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلاطين . . اه

لقد صدقت الأيام حدس سفيان فيه فقد انخرط يحيى في سلك القضاة صغيراً لنجابته ثم درج في مناصب القضاء حتى تبوأ اسمى مناصب الدولة ، تبوأ منصب قاضي القضاة ومنصب الوزارة للمأمون منظوراً اليه منه في كل ما تولاه في المناصب بالتجلة والاكبار من الخاصة والعامة .

ويقول ابن خلكان في سبب اتصاله بالقضاء : اراد المأمون أن يولي رجلا

---

* اقتطعها من كتابه « عصر المأمون » الذي يطبع وخص بها العرفان وهذا الكتاب من انفس الكتب وقد اختصرنا هذه الترجمة لضيق المقام

القضاء فوصف له يحيى بن اكثم فاستحضره فلما دخل عليه وكان دميم الخلق فاستحقره المأمون لذلك فعلم يحيى ذلك فقال يا امير المؤمنين سلني إن كان القصد علمي لا خلقي فسأله المأمون المسألة المعروفة في الميراث بالمسألة المأمونية وهي ابوان وبنتان لم تقسم التركة حتى ماتت احدى البنتين وخلفت من في المسألة . فقال يحيى يا امير المؤمنين : الميت الأول رجل أم امرأة فعرف المأمون أنه عرف المسألة فقلده القضاء . ثم يذكر لنا ابن خلكان بعد ذلك نقلا عن تاريخ بغداد للخطيب أن يحيى بن اكثم ولي قضاء البصرة وسنه عشرون سنة أو نحوها فاستصغره اهل البصرة فقالوا كم سن القاضي . فعلم أنه قد استصغر فقال أنا اكبر من عتاب ابن اسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح وأنا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن وأنا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضيا على اهل البصرة فجعل جوابه احتجاجا .

ولم يزل في هذه الرعاية من المأمون والحظوة لديه يفوض اليه المأمون جليل الأعمال ويرسله في مهام الأمور حتى كانت سنة ٢١٦ اذ نرى المأمون بمصر يسخط على يحيى بن اكثم الذي كان في حاشيته ويرسله مغضوبا عليه الى العراق . ثم يبلغ من حنقه عليه أن يكتب في وصيته الى ولي عهده المعتصم محذرا إياه من اصطناع الوزراء والركون اليهم ضاربا بيحيى بن اكثم مثلا في سوء السيرة وقبيح الفعال ونحن نعيد على مسامعك ما كتبه في وصيته متعلقاً بيحيى ولا تتخذن بعدي وزيرا تلقي اليه شيئا فقد علمت ما نكبني به يحيى بن اكثم في معاملة الناس وخبث سيرته حتى ابان الله ذلك منه في صحة مني فصرت الى مفارقته قاليا له غير راض بما صنع في اموال الله وصدقاته لا جزاه الله عن الإسلام خيرا . »

ثم لم تزل تختلف الأحوال على يحيى بن اكثم بعد ذلك وتتقلب به الأيام حتى ايام المتوكل على الله فلما عزل القاضي محمد بن القاضي احمد بن ابي دؤاد فوض

الولاية الى القاضي يحيى وخلع عليه خمس خلع ثم غضب المتوكل وعزله سنة اربعين ومائتين واخذ امواله والزم منزله ثم حج بعد ذلك واخذ معه اخته واعتزم أن يجاور ثم بلغه رضا المتوكل عنه ورجوعه فبـدا له في المجاورة ورجع يريد العراق فلما كان بالربذة في طريقه الى العراق وافته المنية يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة اربعين ومائتين وقيل غرة ثلاث واربعين ومائتين ودفن هناك

كان يحيى بن اكثم فقيها عالما بالفقه ، بصيرا بالأحكام ، وقد عده الدارقطني في اصحاب الشافعي رضي الله عنه ، راويا للحديث ، آخذا بحظ كبير من كل فن ، سمع الحديث عن عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما ، ويروي عنه الترمذي وغيره من رجال السنة وحفظة الحديث .

أما آراء يحيى الكلامية فإن المؤرخ يقف امامها موقف حيرة واحجام ويحتاج اذا اراد أن يبدي رأيا فيها الى شيء غير قليل من الاناة والروية ذلك بان يحيى كان يقف موقفاً قريباً من الفتنة العنيفة التي كانت مضطرمة في وقته فهو قاضي قضاة المأمون ومنزلته منزلة يغتبط عليها والمأمون زعيم القائلين بخلق القرآن وهي بدعة اعتزالية ، ثم هو في الوقت نفسه مرضي عنه من الجماعة واهل السنة ، ثم تراه حينا يقف موقف المعارضة من صديقه وحميمه ثمامة بن اشرس المعتزلي وزعيم الطائفة الثمامية معارضة تشتد في بعض الأحيان الى المخاشنة والمهاترة ، وأنت تعلم من هو ثمامة وما علاقته بالمأمون وثقة المأمون به ، ثم تعلم مـا كانت علاقته بيحيى نفسه وكم له من يد عليه اضف الى كل هذا ما يرويه ابن خلكان من أنه كان يقول : القرآن كلام الله فمن قال انه مخلوق يستتاب فإن تـاب والا ضربت عنقه ولا حظ أن المأمون زعيم القائلين بذلك .

فهل يمكن مع ذلك ابداء رأي في عقيدة يحيى الكلامية .. وهل يمكن أن تكون كل هذه الروايات صحيحة مع ما يبدو عليها من شبه تناقض تظن أنه باستعمال شيء من التحليل يمكن ابداء الرأي ويمكن التوفيق ايضا

ذلك بأن يحيى بن اكثم كان كيسا حازما ، خفيف الروح حلو اللسان ، فاستطاع

بذلك أن يداري الناس جميعا ، خاصتهم وعامتهم ، وان يكتسب رضاهم جميعاً فإذا حاوروا اشتدا احيانا فإنما يكون ذلك الى الحد الذي لا يمس مكانته ونفوذه فبقي في حظوة لدى المأمون دونها كل حظوة وكان في الوقت نفسه بموضع الكرامة والرضا من اهل السنة والجماعة .

الى هنا لم نستطع أن نبدي شيئاً في رأيه وكل ما يمكن ان يستنبط مما تقدم أنه كان حسن الثقة ، بارعا في المداراة ، والمصانعة والرياء كانت من اظهر ميزات العصر . ، فالخليفة يداري فيقابل قاتل اخيه بالترحاب فاذا خرج القائد القاتل وسأل المأمون عن عبرة استعبرها كانت اجابته قتاني الله ان لم اقتل طاهراً ثم هو بعد يوصي صاحب اخباره بالرياء . ويعدد لنا اهل الرياء في عصره . وقاضي قضاته كما ترى من سيرته .

ولكن هل من الممكن ان تستسيغ مشاداته العنيفة احياناً في محاورة صديقه ومصطفاه ثمامة بن اشرس . مع ما في هذه المشادة من نكران الجميل ، ومن تعريض لنفوذه للضياع دون أن يكون على حذق معه في الرأي ودون أن تميل الى صحة ما يرويه المؤرخون من أنه كان سليما من البدعة ينتحل مذهب اهل السنة

ادبه

ذكر أن يحيى بن اكثم كان فقيها بصيرا بالأحكام ، راويا للحديث ، آخذاً من كل فن بطرف ، ويظهر أن حظه من الأدب الانشائي لم يكن كحظه من غيره فإنه لم يؤثر عنه في المصادر التي بين ايدينا من القطع الرائعة والنثرية أو الشعرية إلا ابيات من الشعر نسبت اليه في الغزل بالمذكرات من ذلك ما عزي اليه حين دخل عليه ابنا مسعدة وكانا على نهاية الجمال كلما يمشيان في الصحن انشد يقول :

| | |
|---|---|
| يازائرينا من الخيام | حياكم الله بالسلام |
| لم تأتياني وبي نهوض | الى حلال ولا حرام |
| يحزنني ان وقفتما بي | وليس عندي سوى الكلام |

ويقال ان هذه الأبيات كانت سببا في عزله كما قدمنا .

ومما ينسب اليه من الشعر قوله في غلام جميل كان يكتب بين يديه فقرص القاضي خده فخجل الغلام وطرح القلم من يده فاملى عليه هذه الأبيات .

ايا قمرا خمشته فتغضبا واصبح لي من تيهه متجنبا
إذا كنت للتخميش والعض كارها فكن ابدا ياسيدي متنقبا
ولا تظهر الاصداغ للناس فتنة وتجعل منها فوق خديك عقربا
فتقتل مسكينا وتفتن ناسكا وتترك قاضي المسلمين معذبا

وقيل ان هذه الأبيات قالها في الحسن بن وهب وهو صبي وقد لاعبه وخمشه فغضب الحسن .

اخلاقه

حسبنا أن نذكر لك دلالة على ما لهذا الرجل من فطنة وحزم وتدبير وحسن سياسة أنه تملك قلب المأمون الذي قدمنا لك عنه ما قدمنا ، حتى غلب عليه دون الناس جميعا وكان مع ذلك مهيبا خفيف الروح ، سليط اللسان ، قوي القلب ، سريع الخاطر . وحسبك دلالة على قوة قلبه وسرعة خاطره ما يروى من ان المأمون قال له معرضا به من الذي يقول ؟

قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من بأس

قال اوما يعرف امير المؤمنين من القائل ؟ قال : لا قال : يقوله الفاجر احمد ابن ابي نعيم الذي يقول :

لا احسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

فاحجم المأمون خجلا وقال ينبغي أن ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند وهذان البيتان من قصيدة قد ذكرناها في الحياة الأدبية لعصر المأمون .

ولعل الذي يفسر موقف رجال الدين منه هذا الموقف ، وانكارهم ما ينسب اليه من اشاعات موقف يحيى من المأمون يوم ( المتعه ) وغير يوم المتعة مما جعله في نظرهم بطلا من ابطال الدين وخليق بمثاله ان يكون بنجوة من كل منكر .

اما يحيى نفسه فيحدثنا ابن خلكان نقلا عن ابن الانباري انه قال لرجل

كان يأنس به ويمازحه ما تسمع الناس يقولون في ؟ . قال: ما اسمع الا خيراقال ما اسألك لتزكيني . قال : اسمعهم يرمون القاضي . . . . قال فضحك وقال اللهم اغفر المشهور عنا غير هذا .

ويقال ان المأمون لما تواترت هذه الاشاعات اراد ان يمتحنه فاخلى له مجلسا واستدعاهوكان قداسر الى غلام خزري ان يكون في خدمتهما وحده فلما استقربهم المقام وخرج المأمون اخذ الغلام يعابث القاضي فسمع المأمون الذي كان يستمع حديثهما . القاضي يقول : لولا انتم لكنا مؤمنين فدخل عليهما منشداً قول أبي حكيمة راشد بن اسحاق الكاتب .

وكنا نرجي أن نرى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجاء قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط ؟

وقد قلنا ان اخص اصدقائه به كان يجنح الى تصديق هذه الاشاعات فإن صديقه ابا عبد الله الحسين بن عبد الله ابن سعيد اشتهى بعد ان مات يحيى ان يراه في المنام ليعلم ما فعل الله به فاوحت اليه الأحلام ان الله غفر له بعد ان وبخه على تخليطه وان يحيى حاج ربه بالحديث المشهور ( اني لأستحي ان اعذب ذا شيبة بالنار ) فهل يستوحي الأحلام ليعلم ما فعل الله بصديقه من يعتقد براءته

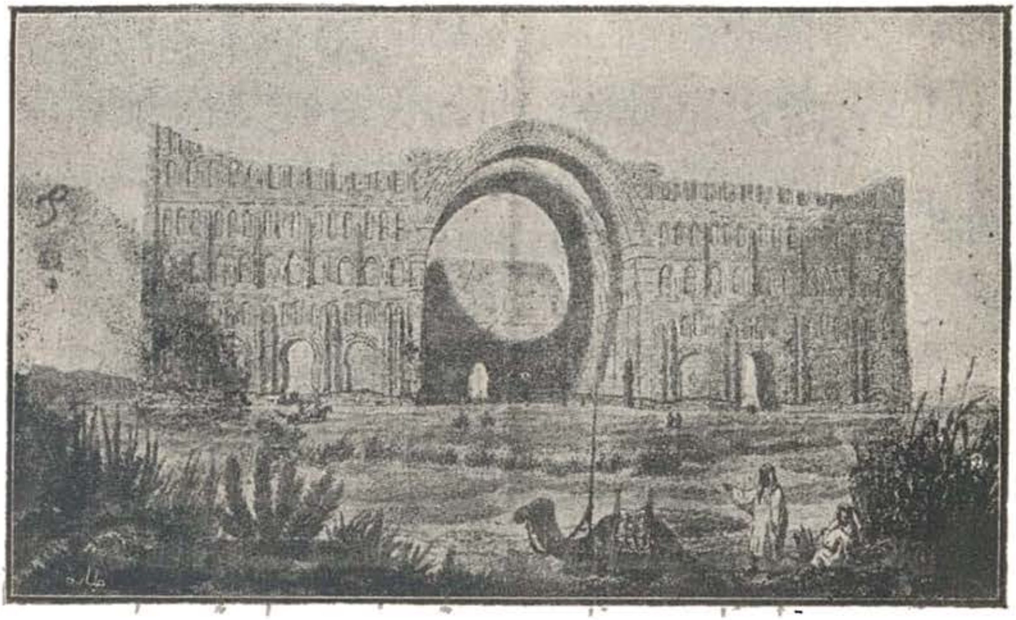
تآليفه . يحدثنا المؤرخون ان يحيى بن اكثم الف كتبا في الفقه واخرى في الأصول وله اوردة على العراقيين اصحاب ابي حنيفة سماه كتاب التنبيه وهذا يؤيد ما قاله الدارقطني من انه كان من اصحاب الشافعي

مصر الدكتور

**احمد فريد الرفاعي**

مفتش الداخلية

# ايوان كسرى



هو من اعظم الآثار الباقية إلى الآن وهو في العراق بناه كسرى انوشروان الملقب بالعادل احد ملوك الساسانية (راجع المجلد الحادي عشر من العرفان) . وقيل انه تعاون على بناء هذا الإيوان عدة ملوك وقد بني من الآجر وكل آجرة طولها ذراع ولم يبق منه الا طاقه الذي يقال إنه من بناء سابور بن ازدشير وقيل من بناء كسرى ابرويز

وقد اشتهر ان عجوزا ابت بيع كوخ لها بجانب الايوان فجاء وبه عوج فأمر كسرى بابقاء كوخها لها اذ قالت لا ابيع جوار الملك بملك الدنيا

والى ذلك اشار عمر بن الخطاب لما شكت عجوز له عمرو بن العاص لأنه اراد أن يشتري كوخها ويوسع به المسجد فكتب له الفاروق (أكسرى أعدل منا ياعمرو) . وهل تبنى الممالك إلا على أساس العدل والظلم لا يدوم وإذا دام دمر

# الاحلام في العراق

حلماً في مدينة المنصور قد سمعنا ثغاء طفل صغير
باكياً صاح بين جمع غفير كيف ترجون خمرة من فطير

* * * * *

ذهبت نينوى واحلام بابل وتوارت (لكاس) ذات الخمائل
اسئلوا (اور) وهي ام الهياكل عن مصير الكلدان والآثور

* * * * *

آل ساسان والعراق اكفهرا بعد احلامكم بإيوان كسرى
إن تاريخكم تأبط شرا غب تلك الأحلام من ازدشير

* * * * *

نقلتنا احلامنا للمدائن فوجدنا خرائباً ودفائن
شبح الموبذان في ذي الاماكن خاشع ماثل لدى سابور

---

يوم ذي قار أنت في الأيام حلم طيب من الاحلام
ظفر العرب فيك بالاعجام وبدأنا بالانقلاب الكبير

---

إن حرب الأحلام في القادسيه نكست كل راية فارسيه
فنهدنا لطيفسون سريه واذا الغاب ما به من زئير

---

ها انا بعد رضخة من قرون جمعتني الأحلام بالمأمون
قلت ياابن الرشيد قل للامين كل احلامكم بلا تعبير

---

قد زها للمغول والتاتار حلم في خرابنا والدمار
آه كم معول لهم في الديار حملوه للهدم والتدمير

---

واتت بعدهم بنو عثمان فحلمنا بدولة للهوان
حلم كل حادثات الزمان فسرته باسوء التفسير

---

ياسهول العراق أي الليالي حدثتك الأحلام باستقلال
كل يوم ارى جيوش احتلال في مغانيك من قديم العصور

* * * * *

بعد تلك الزعازع الحربيه نومتنا السياسة الأجنبيه
فحلمنا بدولة عربيه وبعين ونائب ووزير

* * * * *

قد بنينا بيتاً له الف باب واحتفانا بدولة الألقاب
افهذي سياسة الانتداب لا . . . . . . من بذور

* * * * *

خلني في مدينة الأحلام خابطاً في خواصها والعوام
لو سألتم عن اهل دار السلام عسس الليل جاوبت بصفير

* * * * *

نحن طيف في عالم ادبي نتغنى بعصرنا الذهبي
قد تركنا بغداد للأجنبي وحلمنا ببحرة والعثير

* * * * *

كم لشعري في دجلة والفرات وخزات محفوفة بنكات
قل لكوخ الفلاح كم من شكاة في حناياك من زوايا القصور

* * * * *

خلني عن خورنق واكيدر لست اهوى اهل القصور فاقصر
صاحب الكوخ كم عليك مسيطر من زعيم ومالك وامير

* * * * *

أي شيء تجدي طلول الخورنق لبلاد عفت وشعب تمزق
او يجديك والعراق بمأزق حلم في خورنق وسدير

النجف علي الشرقي

# الدروس الطبيعية *

س ١ أي ميناء مشهورة تشغل محل فوهة بركان منطفئ ؟

ج ميناء باجو باجو (Pago Pago) في جزيرة توتويلا جنوبي غربي جزائر الهوايان خاصة الولايات المتحدة فان البركان القديم الذي تتكون منه الجزيرة قد انغمر تحت الماء فامتلأت فوهته وصار منها ميناء جميل وهي الآن نقطة بحرية اميركية

س ٢ لماذا تكون سطوح البيوت في (برمودا) مطلية بالكلس ؟

ج . لأنــه لايوجد سواقٍ في جزائر برمودا فتستخدم السطوح لجمع ماء المطر للشرب والاستعمال وللأسباب الصحية يجب أن تبقى السطوح نظيفة مكانسة فهم يخزنون الماء في الأحواض والآبار .

س٣ في أي محل لا يزالون يستعملون القوارب الرومانية المكسوة بالجلد؟

ج . على نهر تووي في الجنوب الغربي من ويلس ( وهي ولاية في طرف انكلترا الغربي) يمكننا أن نجد للآن قوارب مبنية كما كانت تُبنى في ايام الرومان تماماً

س ٤ ما هي جزائر النيل العائمة ؟

ج . إن جزائر النيل العائمة هي في الحقيقة كومات من نبات البابيروس المشهور الذي كان يجهز المصريين بالورق . فإن المجرى يمزق تلك النباتــات المتلبدة ويحملها فتعوم وتظهر كجزائر حقيقية كبيرة متينة كافية لأن تحمل عدداً وافراً من الرجال .

س ٥ كيف كانت محمولة جنائن بابل المعلقة ؟

ج . كانت تلك الجنائن مبنية فوق قناطر عظيمة كالقناطر التي تحمل الجسور الحجرية الحديثة في هذه الأيام . وكانت تسقى بواسطة مضخات ذات ادلاء يشتغل عليها العبيد المسخرون .

---

* معربة عن الانكليزية

س ٦ اين يستعملون رماد السعدان(؟) كدواء ؟

ج · كان قبلاً هذا الدواء شائع الاستعمال في اكثر الأنحاء · أما الآن كما هو معروف فرماد السعدان يستعمل كدواء في ( سيام ) فقط حيثما يعتقد الأطباء الوطنيون ان هذا الرماد علاج مفيد للسل وغيره من الأمراض الصدرية والحلقية · على أن الطب الحديث ينتشر بالتدريج في تلك الاصقاع النائية ويبدد الأوهام منها

س ٧ من اين معظم التنك ؟

ج · يأتي نحو ثلثي التنك الذي يستعمله العالم من القسم الجنوبي من شبه جزيرة ملقا · فإن هذه البلاد هي (سياسيا) تحت الحماية البريطانية وتعرف باسم — ولايات ملقا المتحالفة —

س ٨ من ابتدأ السقاية ؟

ج · إن الشعب الذي سكن على شاطئ الدجلة والفرات في بابل القديمة منذ اكثر من خمسة آلاف سنة قد ابتنى اقنية عظيمة للسقاية وسدوداً واحواضاً لخزن الماء بواسطتها كانت توزّع الماء على السهول

س ٩ ما الفرق بين النيل الأبيض والنيل الأزرق ؟

ج · إن هذين النهرين فرعان للنيل الذي ينقسم جنوبي خرطوم · فالإسمان يشيران الى لون المياه الظاهر · فالنيل الأبيض يكون في الغالب كالحليب بسبب الغبار الدقيق العائم بين طبقات مياهه ، واما النيل الأزرق فلا يحتوي ماؤه كثيراً من الوحل ولذلك نراه صافيا ازرق اللون

س ١٠ ماهو البركان الوحيد الهائج في الولايات المتحدة ؟

ج · جبل لاسن ( Mt Lassen )في كاليفورنيا الشمالية فإنه يقذف احياناً بخاراً وسحابا من المواد البركانية من فوهته

س ١١ ما هو اطول نهر في العالم ؟

ج · الميسيسبي في الولايات المتحدة وطوله مع الميسوري ٤١٤٩ ميلا

س ١٢ كيف تكونت جزائر اليوتيان ؟ Aleutian Islands

ج · جزائر اليوتيان تتألف من سلسلة جزائر طويلة ممتدة من جنوبي غربي الاسكا الى سيبيريا ، اكثرها جزائر بركانية وهي عبارة عن رؤوس براكين مغمورة تحت البحر ، وسبب انخفاضها تحت البحر هو نفس السبب الذي به انخفضت ألاسكا وتكوّن بحر بهرين

س ١٣ اين ابتنت شعوب ماقبل التاريخ بيوتا من حجر ؟

ج · نجد بعضا من هذه البيوت قائمة في جنوبي غربي الولايات المتحدة خصوصاً في نيومكسيكو يسكنها قبيلة من الهنود Pueblo وفي ازمنة ماقبل التاريخ كان يوجد عدة قرى وبيوت حجرية ذات ثلاث أو اربع طبقات والاعتقاد ان هذه القرى الحجرية كانت محطات عسكرية لقبائل الأزتك Aztec المكسيكية القديمة

س ١٤ ما هو اعلى جبل في العالم ؟

ج · جبل افرست اعلى قمم جبال حملايا شمالي شرقي الهند وهذه الجبال هي الحد الفاصل بين املاك انكلترا في الهند وولاية تيبت المستقلة ، وعلو جبل أفرست ٢٩ الف قدم ولم يصعد اليه احد بعد

س ١٥ في اي قطر من اميركا تحكى اللغة البرتغاليه ؟

ج في البرازيل التي كانت في الأصل مأهولة بمهاجرين برتغاليين فكما ان اميركا الشمالية تسود فيها اللغة الانكليزية لأن الذين سكنوها قبلا هم من الانكليز وكما أن اميركا الجنوبية تسود فيها اللغة الاسبانية لنفس السبب كذلك البرازيل احتفظت بلغة سكانها الأصليين

س ١٦ اين يوجد حجر بلارني Blarney Stone ؟

ج · إن هذا الحجر المشهور يوجد في حصن قديم بالقرب من مدينة كورك

في ايرلاندا الجنوبية . فحسب ما تروي اسطورة قديمة : ان من يقبل هذا الحجر يمنح طلاقة اللسان والفصاحة . فلذا ترى كثيرين من المسافرين والسواح يدلون برؤوسهم من على سور الحصن ليتمكنوا من تقبيل الحجر ويذوقوا سحره

**س١٧ اي حيوان يمنع انهار افريقيا من أن تغص ؟**

ج فرس النهر ، ففي افريقيا تنمو الأعشاب بسرعة عجيبة وتكاد الانهار تغص وتسد لولا افراس النهر التي تتجول فيها وتلتهم تلك الأعشاب فكأنها « جاروفة » طبيعية

**س ١٨ اين اخترعت الكتابة ؟**

ج إن اقدم كتابة نعرفها هي كتابة سكان بابل الأول منذ ستة آلاف سنة ويرجح مع ذلك ان اجداد هؤلاء اخترعوا نوعاً من الكتابة قبل ما نزحوا الى بابل من بلاد فارس

**س ١٩ أي الجزائر تحوي اقل عدد من الحشرات ؟**

ج إن هذا الامتياز يختص بجزائر مركزان في جنوب المحيط الباسيفيكي بالنظر لبعدها الشاسع عن بقية اليابسة

**س٢٠ اين توجد اسماك كبيرة ذات اصداف قادرة على ان تقتل رجلا ؟**

ج في جزائر المحيط الجنوبي تعيش اكبر محارة في العالم فان قطر دائرة صدفتها يبلغ قدماً أو اكثر فإذا وضع احد رجله بالصدفة على هذا الحيوان حينما تكون الصدفة مفتوحة ، فإن الصدفة تغلق بسرعة ويمسك الشخص حينئذ وقد حكي أن اناساً مسكوا بهذه الطريقة وغرقوا عند طلوع المد

**س٢١ أين يوجد الزمرد ؟**

ج اكثر الزمرد المستعمل يأتي من مناجم كولومبيا في اميركا الجنوبية وهذه المناجم قديمة جدا اشتغل بها سكان هذه القارة قبل التاريخ

**س ٢٢ أين تصادف عواصف رملية احيانا في البحر ؟**

ج تصادف السفن احيانا في الاتلانتيكي غربي جزائر الكاناري عواصف رملية

كثيفة تترك طبقة من الغبار على ظهر المركب ويعتقد علماء الطقس ان هذا الغبار يأتي من صحاري افريقيا

**س٢٣ هل قصة الطوفان موجودة في التوراة فقط ؟**

ج كلا ففي سجلات البابليين القدماء المكتوبة قبل التوراة بزمن طويل يوجد بيان بأنه حدث طوفان عظيم خرب اكثر العالم وهذا النص مشابه لنص التوراة ورأي الباحثين حديثاً يميل الى ان كلتا القصتين تشيران الى طوفان حدث مرة في وادي بابل

**س٢٤ ما هي الخرائب التي اكتشفت في كمبوديا ؟**

ج كمبوديا جزء من الهند الصينية جنوبي وشرقي سيام وهذه البلاد مغطاة بغابة كثيفة ففي وسط تلك الغابة وجد المسافرون المخاطرون خرائب هي آثار لقصور حجرية واسعة مهجورة الآن وتاريخ هذه الخرائب مفقود

**س٢٥ ما هو العنبر أو الند ؟**

ج الند ليس عطراً بل هو في الحقيقة مادة دهنية تتجمع داخل جسم الحوت المشحم يقذفها الحوت فتوجد عائمة على وجه البحر بكميات كبيرة وهذه المادة ذات قيمة في صنع الروائح لا لأن لها رائحة بنفسها بل لانها تمتص غيرها من الروائح وتبعثها ببطء

**س٢٦ اين تزرع اكثر القهوة ؟**

ج إن اكثر من ثلاثة ارباع القهوة في العالم تأتي من البرازيل

**س٢٧ اين تجرف العواصف الرملية احيانا طريق القطار ؟**

ج في السودان (افريقيا) ابتنى الانكليز قطاراً حديدياً يمر موازياً للنيل في صحراء قاحلة حارة معرضة لعواصف رملية شديدة تغطي الخطوط الحديدية بالرمال غالباً وفي بعض الأحيان تنفخ بشدة وتجرف التراب من تحت الخطوط الحديدية

**س٢٨ اين يجد المكتشفون كتباً قديمة مكتوبة على الآجر ؟**

ج إن هذه الكتابة على الفخار اخترعت في بابل منذ خمسة آلاف سنة كان

الفخار اللزج يصنع الواحاً صغيرة تخط عليها الكتابة بآلة ذات رأس حاد ثم يخبز الفخار جيداً فتبقى الكتابة زمنا طويلا

**س ٢٩ أي بلاد ترتفع اكثر من ميلين عن سطح البحر ؟**

ج إن هذا الوصف يطابق بلاد تيبت الواقعة شمالي وشمالي شرقي جبال حملايا وتيبت اعلى بلاد في العالم وتدعى احيانا « سطح العالم »

**س ٣٠ ما هو احسن ثغر في الولايات المتحدة ؟**

ج . ربما يكون خليج سان فرنسيسكو أحسن ثغر في الولايات المتحدة فإن هذا الخليج يكفي لرسو كل اساطيل العالم . وحالما تدخل السفينة ( الباب الذهبي ) الضيق تصير آمنة تماما من الأمواج والأرياح .

**س ٣١ اين تربى الثعالب للبيع ؟**

ج إن هذه الحرفة في ازدياد في الجزائر التي على شاطئ ألاسكا الجنوبي فالثعلب الأزرق الذي يجهز احسن الجلود لا يعيش في الاسر . ففي هذه الجزائر يجد الثعلب نفسه كأنه في مأواه يعطى الطعام ويقتل كل عدو له ويترك ليعيش حراً في البرية والبحر يمنعه من الفرار

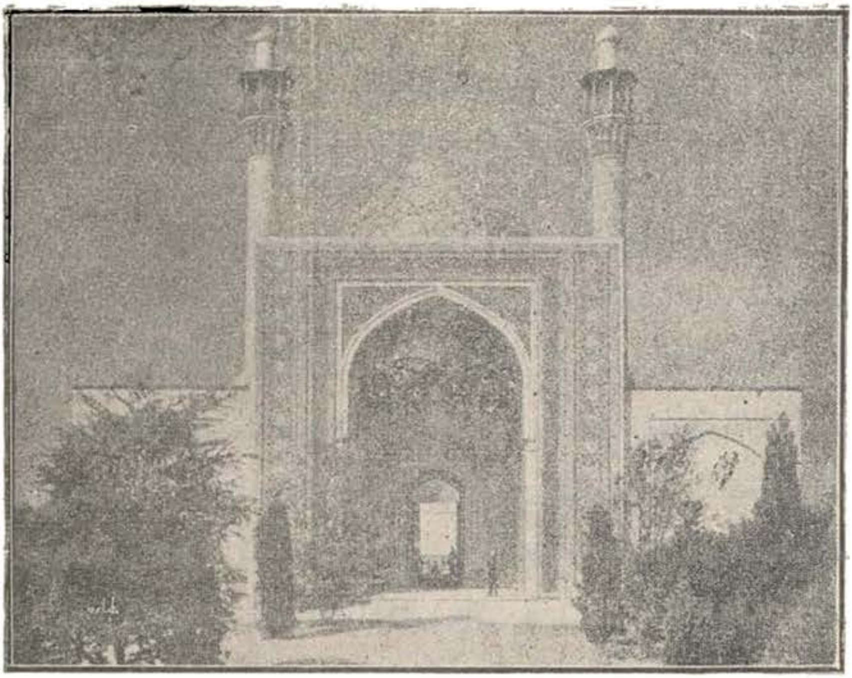
**س ٣٢ اية جزيرة تدعى (باب الكنز) ؟**

ج . جزيرة ( بورتوريكوا ) التي كانت سابقاً ملك اسبانيا والتي هي الآن ملك الولايات المتحدة . وان ترجمة ( بورتوريكون ) الاسبانية هي الميناء أو (الثغر الغني) ويعطى هذا الاسم للجزيرة لخصوبة تربتها ووفرة انواع المأكولات فيها

**س ٣٣ ما هو اكبر نهر في العالم ؟**

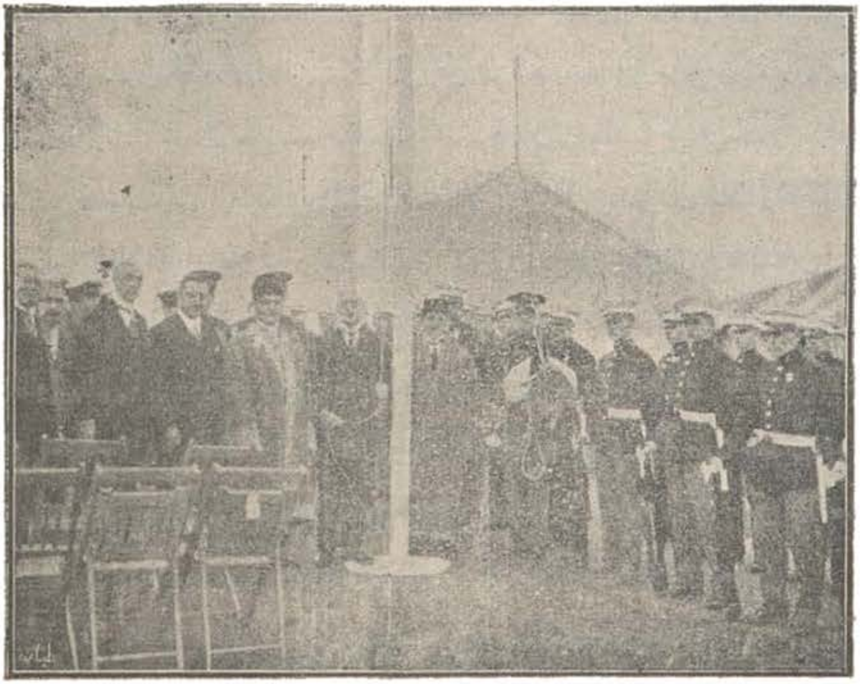
ج . نهر الامازون الذي يجري وسط شمالي البرازيل وطوله ٣٠٠٠ ميل وعرضه نحو ٥٠ ميلا عند مصبه

صور راشد خليل



الإيرانيون ميالون بطبعهم الى الظهور بمظهر العظمة اينما حلوا وانك لترى هنا رسم الغرفة الايرانية في فيلادلفيا احدى الولايات المتحدة وهي تدلك بمنظرها الرائع على فخفخة وعظمة واتقان

افتتاح الغرفة الإيرانية



ترى في هذا الرسم حفلة افتتاح الغرفة الايرانية في فيلادلفيا بحضور سفير ايران في اميركا وفريق من الأميركيين من ملكيين وعسكريين

# الدنيا اخذ وعطاء *

قدمت من مدينة صيداء ممتطيا سيارة سابقت الرياح في سرعتها. ومازالت تطوي الأرض طياً حتى أنضت بنا الى هذه المدينة الفيحاء الزاهرة بنضارة جنأتها الغناء بل باطف اهلها الكرماء

وأراني قد بدأت بتحقيق الموضوع الذي هو « الدنيا اخذ وعطاء » فمذ وطئت قدماي هذه الأرض المباركة. واكتحلت عيناي بجمال مناظرها البهجة، وتشنفت اذناي باحاديث اهلها الشهية. حسبت أنني أخذت = واخذت كثيراً جدا . فصار علي أن اعطي وكان الواجب أن اعطي كثيراً . ولكن هيهات أن يدرك الظالع شأو الضليع

وأرجو ياسادتي أن تسامحوني اذا لم أسهب في ما اعتاد بعض الخطباء أن يصدروا خطبهم به من إطراء السامعين والاعتذار اليهم عن الضعف والتقصير

أما المديح فأرى المجال لدي ذا سعة ولا حرج في التحدث به . ولكن بعضهم يرمون من وراء الثناء الى كسب عطف الجمهور فكأنهم بمديحهم يرشونه وعندي سببان لهذا الالتماس : الأول اني انزهكم أيها الأماثل عن قبول الرشوة والثاني أني قد شمت من سيماء طلعاتكم المشرقة أن العطف طبيعي فيكم تنفحون به كل ضعيف مثلي . فبهذه الثقة اتقدم الآن اليكم «عليكم أن تنظروا عطفا الي»

واما الاعتذار فلأني رأيت البعض ينزلون به الى ادنى مما يعتقدون في انفسهم لكي يرفعهم السامعون الى اعلى مما هم عليه . ولهذا لا أريد أن اغش احداً بتطاولي الى أعلى من منزلتي . هذا فضلا عن أن شوط الاعتذار قد يطول بالمعتذر حتى يحتاج الى اعتذار عن الاعتذار . ولماذا الاعتذار ؟ اذا كان الخطيب يعرض لدى السامعين أجود بضاعته ويقدم لهم كل ما في استطاعته . فهل من الانصاف أن يطالب بما هو فوق طاقته ؟ ( ولا يكلف الله نفسا الا وسعها )

---

* خطبة تليت في حفلة مدرستي البنات والبنين الاميركيتين في طرابلس في ٢١ حزيران سنة ١٩٢٦

أيها السادة

إن نص الموضوع ( الدنيا أخذ وعطاء ) يؤذن أنه لا يتخطى ارضنا هذه الى اجرام السماء وان كان ناموس الجذب والدفع فيها كناية عن الأخذ والعطاء وبحثنا فيه يتشعب الى ثلاثة فروع = الأول العالم الطبيعي — الثاني نظام الاجتماع البشري = الثالث حياة الفرد الشخصية

(١) العالم الطبيعي = وتحته ثلاث ممالك ١ الجماد ٢ النبات ٣ الحيوان

الأخذ والعطاء في الجماد — إن علماء الجيولوجيا يخبروننا أن طبقات الصخور تكونت في العصور المتوغلة في القدم من انحلال المواد وجرفها ورسوبها وضغطها ومن عوامل بركانية وزلازل ارضية وغيرها . ويدخل ضمن هذه المواد كثير من مملكتي النبات والحيوان . فعلى هذا النحو اذخرت الأرض في احشائها معادن تمت في اصلها إلى ممالك الطبيعة الثلاث الآنفة الذكر . فالذهب والفضة والنحاس والحديد وغيرها من المعادن وكثير من الحجارة من الجماد والصخور المرجانية والطباشيرية من بقايا الحيوان . والآن يذهب بعض العلماء الى أن زيت البترول من بقايا الحيوان ايضا ، والفحم الحجري من بقايا النبات

فارضنا هذه قبلت في العصور الخوالي هذه الكنوز الثمينة وحفظتها بامانة ثم أباحت استخراجها والانتفاع بها للانسان العامل النشيط فأخذت واعطت

هذا عمل السنين الطوال ولدينا عملها السنوي في قبول الأمطار وادخارها ضمن احواض كبيرة في جوفها ثم ارسالها منبعثة بصورة الينابيع حياة للنبات والحيوان وبهذا العمل العظيم هي ايضاً تأخذ وتعطي وهذا ناجم عما يأخذه الهواء الكروي من بخار البحار الذي تحمله الرياح الى بقاع الأرض المختلفة وتسكبه امطاراً تروي الارضين وتنفذ سطح الكرة الى تلك الأحواض مدداً لها على توالي السنين

ولو فرضنا ان الأرض حرصت على جميع ما اخذته من هذه الكنوز واتبعت مبدأ الأنانية الذي يجري عليه بعض البشر العقلاء فلم تأذن باعطاء شيء مما اخذته ما تكون الحالة ؟ اننا لا نستطيع تصور وجود احياء ارضية مع الفرض المذكور

اذاً الناموس العام النافع هو ناموس الأخذ والعطاء حتى في الجمادات

في النبات : لكل فرد علاقة ملابسة بعالم النبات ، ولذلك نرى ناموس الاخذ والعطاء ظاهراً فيه جلياً : هذه النباتات على اختلاف انواعها واقدارها من الأعشاب الدقيقة النحيفة ، الى الأدواح الباسقة المنيفة ، الى الغابات المشتبكة الكثيفة ، تأخذ من الطبيعة غذاءها : فيقبل كل نوع ما يوافقه من التربة والماء والنور والهواء قدر ما يحتاج اليه لتأليف بنيته الخاصة فيكون الجذور والساق والفروع والاوراق والازهار والأثمار وبعدئذ ماذا يعطي ؟ يعطي الحيوانات ومعها الانسان قوتاً من ثماره واوراقه واخشاباً من سوقه وفروعه يعمل منها الانسان مصنوعات شتى ويستخدم ما فضل للوقود لاتمام اعماله . أضف الى ذلك جمال رؤيته وذكاء رائحته وتحسينه مناخ المكان ولا تنس ان جميع ما نستعمله من الاقمشة القطنية والكتانية واكثر العقاقير الطبية التي نتداوى بها هو من عالم النبات

وحيث يتداخل الإنسان في حرث الأرض وتمهيدها وتسميدها وزرعها وريها وحفظها تزيد له في كرم العطاء وبالحقيقة إن الأرض ميراث المجتهدين ان الكنوز الوهمية الخرافية يتطلبها سخفاء العقول وانما الكنز الحقيقي الذي لا تنفد ذخائره هو الأرض للعامل النشيط وهنا موضع لقصة ذلك الأب الحكيم الذي دعا اليه اولاده ساعة احتضاره وانبأهم انه خبأ لهم كنزاً في حقله ولم يخبرهم في أي بقعة منه ذلك الكنز ومات فما كان من بنيه الا انهم شرعوا يحفرون ويعمقون منقبين هنا وهنالك في كل جهة من الحقل حتى اتوا عليه كله ولم يجدوا شيئاً فباؤوا بالفشل والخيبة ولكنهم عادوا الى رشدهم وقالوا لنزرع هذا الحقل بعد ان تعبنا في حفره ، ولما فعلوا واتى وقت جني الأثمار فاضت عليهم بالبركات الوافرة ، وحينئذ فهموا مراد ابيهم وايقنوا ان الأرض تعطي ولكن للذي يعطيها من كد يمينه وعرق جبينه هي كنز ولكن للعاملين لا للخاملين ، وبالحقيقة هذا هو كنز بلادنا المفقود ولكننا لا نفتش عليه

في الحيوان : الحيوان يأخذ من الطبيعة ايضا ما تقوم به حياته فيقبل النور والهواء والماء . ويتغذى بالنباتات والاثمار ويعضه يقتات بلحوم البعض الآخر

والإنسان لكونه طبيعيا من هذه المملكة يشاركها في هذه التغذية . هذا ما يأخذه الحيوان . فما هو الذي يعطيه ؟ يعطي للنبات السماد الذي يغذيه ويقذف له الحامض الكربونيك الذي تحتاج اليه بنيته ويساعد في زيادة انتشاره بنقله بزوره الى اماكن بعيدة

قلنا ان الانسان من المملكة الحيوانية ولكنه في الواقع أرقاها وسيدها المتسلط عليها بمداركه العقلية . وهو يتناول من هذه المملكة اللحم واللبن والبيض غذاء طيبا . ومن شعرها وجلدها وريشها يتخذ لباسا لجسده ورياشا لمنزله وزينة يفاخر بها اقرانه . وفي إدجانه لبعض الحيوانات تصير له معينا . فالكلب يحميه ويخدمه بامانته المعروفة ( وذوات الحافر ) تحمله وتنقل له اثقاله في اسفاره ( والطيور ) تخفف عنه كثيراً من الحشرات المؤذية له ولمزروعاته فضلا عن انها تطربه برخيم الحانها

هذا بعض ما يعطيه الحيوان للانسان فماذا يأخذ منه بدلا من ذلك ؟ إن الإنسان لا ينصف الحيوان من هذا القبيل كما هو شأن القوي مع الضعيف ، نعم انه يربي الأليف منه ويقوته ويحفظه ولكن لا لخير الحيوان نفسه بل لمنفعته هو

(٢) نظام الاجتماع البشري — لما كان الإنسان لأول عهده في حال الفطرة والبداوة كانت حاجاته قليلة وبسيطة وسهلة المنال حتى كنت ترى الواحد يكاد يقضي اكثر حاجاته بيديه ، ثم لما تدرج في مراقي المدنية كثرت حاجاته فاضطر كل فريق من الناس الى التخصص في معاطاة بعض المهن ، وبالطبع صار حاصل كل واحد من مهنته الخاصة يزيد عن سد حاجاته فيعطي منهُ لأصحاب المهن الاخرى المتنوعة ويأخذ من مصنوعاتهم ما يحتاج اليه ، وعلى هذا النحو انتشر التعامل بين الناس اولاً بالمبادلة عيناً ثمَّ بالشراء نقداً

وكلما تقدمت المدنية ووفرت الاختراعات والمصنوعات زاد الاختلاط والتعاون بين البشر حتى انك لتحسبهم أسرة واحدة ،فبينما ترى الفرد يعمل لخدمة نفسه تجده في ما يعمله يخدم ابناء جنسه قصد ذلك أو لم يخطر له ببال ، وكم هو جميل ومفيد ان يحسب كل انسان نفسه عضواً حياً عاملا في جسم الاجتماع

البشري يخدم سائر الأعضاء كما يقبل الخدمة منهم

واعمال الاشخاص في الانفراد كاعمال الجماعات في الشركات وكاعمال البلدان والممالك تدور جميعها على هذا المحور العام محور الأخذ والعطاء

ويحسبون درجة رقي الأمة بالنسبة الى هذين الأمرين فإذا زاد العطاء على الأخذ اي زادت صادرات البلد الواحد على استيراده من البلدان الاخرى حسب ارقى مدنية واكثر عمرانا ،وبالعكس اذا كان اهل البلد يعطون النزر اليسير ويستوردون الشيء الكثير نظير بلادنا مثلا حسبوا متأخرين ولو باهوا وتأنقوا بجميع مظاهر المدنية الحديثة

لنفرض أن قد بطل هذا التعاون والتعامل بالأخذ والعطاء بين الممالك والأمم والشركات والأفراد واضطر الشخص ان يحصل كل حاجاته بيديه كم يكون شاقا وعسرا بل يكاد يكون متعذراً ،وهذه الحال تعود بنا الى عصر البداوة بل الهمجية،فناموس التعاون في الأخذ والعطاء المتبادلين بين الناس هو الناموس الضروري لرفاه البشر ورقيهم

(٣) حياة الفرد الشخصية — إن الطبع الغالب على الناس هو فكر، الأخذ — الاستيلاء — الحصول على كل شيء ما لنا حق في اخذه =وما ليس لنا حق فيه فداء الجشع الإنساني يكاد يكون متفشيا في بني آدم ، قال بعض الحكماء ( ليس تحت الشمس اكبر من انانية الإنسان ) فهو على حد قول الشاعر

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآناً وفي البحر فمه

وقول اليازجي الكبير

يريد أن يغترف البحر ولا يترك منه قطرة تروي الظما

ليس اللصوص وحدهم يسلبون ويأخذون ما للغير ، على أن صورة اخذهم جلية معروفة انها تعدٍّ محض وممكن الحذر من الوقوع في اشراكها ، وفوق ذلك يؤاخذ عليها بالسجن والقصاص الصارم ، ولذلك لا يحترف هذه المهنة السافلة الا من سدت في وجهه ابواب الرزق وضاقت به الحيل

واما اذا التفتنا الى الجهات الأخرى فإننا نجد اناساً من الطامعين المغتصبين

حقوق الآخرين في كل صورة من صور المهن والمناصب ، اذ يأخذ الانسان فيها ما ليس له حق في اخذه ولكنه يستتر خلف القانون ويحتمي في ظل الاصطلاح والعرف العام وقد ارتنا التجارب في سني الحرب العالمية تكالب الناس وجشعهم الاخذ حتى لو امكنهم لاختطفوا اللقمة من فم المسكين البائس على ان من يسعى جهده لكي يحصل ما يقوم به امر معاشه وكان سعيه مشكورا لا لوم عليه ولا تثريب

دعنا نفرض انساناً عادلا صاحب ذمة لا يأخذ ما ليس له حق في أخذه ولا يمد يده الى مال الحرام هل هذا يكفي لنحسبه رجلا كاملا ؟

هنا رجل جمع مالاً وافراً واقتنى املاكا واسعة وصار من الأغنياء الكبار وهناك رجل انصرف الى تحصيل المعرفة حتى جمع معلومات المتقدمين والمتأخرين ونال اسمى الرتب العلمية وعد من فلاسفة الزمان . وهنالك آخر طالب مناصب الدولة وتدرَّج فيها حتى استوى على منصة الرئاسة العليا . وكل واحد من هؤلاء المذكورين في كل ما جمعه وحصل عليه من النجاح والارتقاء لم يشك بتعد أو ظلم أو هضم حق من الحقوق ، فهل هذا يكفي لنعده رجلا كاملا ؟ كلا لعمري انه لكي يدنو من درجة الكمال عليه أن يعطي ويكثر من العطاء بالنسبة الى كثرة ما ادبه من الأخذ . « الأخذ العادل حق له واما العطاء فحق عليه » . ومن يتبع نصف الحق فهو نصف رجل لا رجل كامل = قال زهير ابن ابي سلمى في معلقته

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

وسوف يأتي يوم تنضج فيه الانسانية في البشر فيرون من العار الشائن ان يجمع المرء ثروة طائلة ويموت قبل أن يستخدم ما جمعه لإسعاد العباد ورفع المستوى البشري العام . وها اننا نرى تباشير ذلك في بعض اغنياء الأميركان كروكفلر وكارنجي وكافلند وغيرهم . قيل ان مجموع ما انفقه روكفلر ١١٥ مليوناً من الجنيهات وما انفقه كارنجي سبعون مليونا . وما وقفه كافاند ثلاثون مليونا . قال المقتطف الأغر في هذا الشأن « والظاهر ان إنفاق الأموال في مختلف الأغراض العلمية والاجتماعية اصبح صفة قومية لدى الأميركيين اذ يندر بينهم من يصيب ثروة

كبيرة الا ويفكر في خير السبل لإنفاقها » وورد في اقوال الحكمة الفرنسية « ليس الغني غنيا الا بما يبذله »

بقي أن أزيح الستار عن مرادي بالعطاء . إن الذي يتبادر الى الذهن هو التصدّق بالمال على الفقراء والمشروعات الخيرية . نعم ان ذلك لازمٌ في بعض الأحوال على أنه يستدعي حكمة وادارة لا تقلّ عما يلزم لجمع المال بالأخذ . بل ان حكمة العطاء اكثر دقة ولزوماً من حكمة الاخذ ليكون في محله ويتمّ المقصود به .

إني اقصد بالعطاء أن يكون للانسان مبدأ راسخ في طبعه هو — مبدأ الغيرية . ومحبة الخدمة . وروح الجود . وعاطفة الحنان — وسماحة الخلق . وطلاقة المحيا

تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

« طلب فقير صدقة من شخص مرّ به قائلاً أحسن إلي احسن الله اليك . فأجابه : ياأخي ليس لي فضة ولا ذهب لأعطيك فتح الله لنا ولك . فتبسم الفقير بوجهه وقال : اني اشكر فضلك ياسيدي لأنك تنازلت الى مخاطبتي بقولك لي ياأخي . فكلمتك هذه اعتبرتها اثمن عطية وافضل هبة لأنك جبرت قلبي الكسير وطيبته ولو بالكلام »

وخير العطاء للافراد ان لا يكون بصورة الهبة . بل بتيسير سبل العمل وتهيئة اسباب النجاح وتدبير الأشغال للبطالين ليأكل كل واحد خبزه بعرق جبينه حسب ناموس الوجود الذي سنه المبدع الحكيم . وبهذه الصورة يتسنى للمرء أن يأخذ حقه وهو رافع رأسه .

أخشى ان البعض لا يزالون يتجهون بافكارهم الى حصر الموضوع بالعطاء المادي . على اهمية هذا النوع من العطاء احسبه فرعاً فقط بل هو اقل الفروع اهمية — ان العطاء لكي يكون تاماً ينبغي أن يكون عاماً = . أي أن تكون بجملتك بما خصك الله به من قوى ومواهب عقلية وجسدية وادبية . وبمالك من اكتسابات مادية ومعنوية . وبكل ما تتصف به من الميزات — وقفاً للخير العام — . أعطية

لاخوتك البشر الذين يسعدون بهذه العطية . غير مختص عطاؤك بجنس أو ملة أو بلاد أو طبقة . فكأني بك الشمس المشرقة تسطع باشعتها الشافية على كل موجود

لا بأس بأن تأخذ وتكسب وتكنز ولكن ليس لتحقن هذه المكتسبات في حوض الأنانية . « فبمكث الماء يبقى آسنا » لأنه اذا طال زمن حقن الماء يصير مباءة للمكروبات القتالة . واما الماء الجاري فيبقى عذبا صالحًا يروي الغليل ويشفي العليل . نعم ان الدنيا اخذ وعطاء ولكن مغبوط « هو العطاء اكثر من الأخذ»

من أين الحروب بين الممالك والخصومات بين الأفراد اليس من الطمع والجشع في الأخذ والبخل والشح في العطاء « لو أنصف الناس استراح القاضي »

فيا ايها الشيخ الجليل = يامن عركتك الأيام وحنكته السنون . وعجم حادثات الدهر فذاق حلوها ومرها . أعط من معلومات اختبارك لهذا الجيل الجديد الحائر في امره اهده سواء السبيل الى الميناء الأمين

ويأيها العالم العلامة والحبر الفهامه — يامن جمع شتات العلوم واذخر كنوز المعرفة — اعط من بحر علمك لذوي الجهل والغباوة . واعتبر بقول الإمام علي :

« ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء أن يعلموا »

ويأيها الممتلئ حياة ونشاطًا — يامن يشرق محياه باشعة السلام . ولا تفارق ثغره ابتسامة البشر والايناس . اشفق على ذلك التاعس لا لفقر او عوز بل لصدر ضيق . وقلب منقبض . ووجه كئيب . وخلق عبوس . ارشده الى طيبات الحياة وانشده قول من قال

| | |
|---|---|
| ليست الدنيا ببؤس ما بها | من رخاء لأخي العزم الحكيم |
| انما الدنيا كما يختارها | اهلها فهي نعيم أو جحيم |

ويأيها الغني الكبير = يامن ضاقت خزائنه دون استيعاب امواله . افتح هذه الكنوز وابذر شيئاً منها في المشروعات النافعة التي تشغل المتشردين العائثين في الأرض فسادا . فتكف عن نفسك وعن غيرك كثيراً من شرور بطالتهم ويكون لك الأجر والثواب

ويا أيها الأمير الخطير = يامن نشر لواء سلطانه في جميع البلاد ، وامتلك ناصية الأمر والنهي بين العباد،هل لك أن تستخدم ما حزته من قوة وسلطان في سبيل خير من وكل الله اليك امرهم

كل يريد رجاله لحياته  هل من يريد حياته لرجاله

وياطلاّب العلوم وطالباته — يامن اجهدتم انفسكم السنين الطوال فاشغلتم زمن الحداثة الزاهر بين الكتب والمحابر . ولم تشفقوا على المال الكثير الذي بذلتموه في سبيل التحصيل . اخذتم واخذتم، واكتسبتم من العلوم والآداب ما اكتسبتم، قد انتهى الدور الأول للأخذ فيجب أن يتلوه دور الاعطاء الذي لا ينتهي . أتموا واجباتكم الوطنية بتطبيق معلوماتكم النظرية في اعمالكم النافعة الخيرية

※ خاتمة ※

إن خير ما يعمله كل انسان هو خدمة ابناء جنسه بما في طاقة يده . فيملك القلوب حبا . وخير ما يملكه الانسان في هذه الدنيا محبة اخوته البشر . « فخير الناس من نفع الناس »

وكل من لا خير منه يرتجى  ان عاش أو مات على حد سوا

صيدا  **نسيم الحلو**

رئيس مدرسة الفنون

---

## ثروة الخيزران

بلغت الدولة العربية على عهد العباسيين مبلغا عظيما جدا ونالت مدنية باهرة لا تفوقها كثيرا مدنية الغرب اليوم فقد كانت ثروة الخيزران تعادل بريعها نصف ريع المملكة كلها والخيزران زوج السفاح وأم الهادي والرشيد كان لها الحول والطول في ايامها حتى بلغ ريع أملاكها ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ درهم واعظم المثرين الأميركيين وهو روكفلر لا يتجاوز ريعه ثلثي هذا المبلغ ومع ذلك فلقد كانت من اهل العلم والرأي

# الشعر والشعر العاملي*

الشعر الذي ارسلت الي بانموذجاته ايها الأديب العربي يكفي في وصفه انه من عائلة الشعر العاملي

والله يعلم اني ما زلت اقرأ شعر العرب في هذا العصر من منجد ومتهم، ومعرق ومشئم، ومصري ويماني، وشنقيطي وقيرواني، فلم اجد اصدق من قريض ابناء عاملة صورة للشعر العربي الصميم، ولا اخاص منه عرقا في نسب اللغة التي امتازت بها سعد وثقيف وسفلى هوازن وعايا تميم، ولقد اراني اشرب ولاارتوي حتى اذا وقعت في يدي بعض قصائد من نظم العامليين شبعت كبدي رياً، وامتلأ دماغي بياناً عبقرياً، وقلت الآن قد وجدت تحت الألفاظ معنى سرياً، وكم يخيل لي اني اسبح من ذلك الفصيح في بر فسيح، واضرب بين مرابع الآرام ومنابت الشيح، من رقة تذوب معها الأنفس، وجزالة تقف لها الشعور في الاروس ، واسلوب يمثل لك من العرب الماضين صفاء قرائحهم وشفوف البابهم، وينفث في روع الحاضرين لغة صياً بتهم وفصاحة لبابهم، ويذكرنا عنجهية اولئك الفاتحين الذين تحدرنا من اصلابهم

نعم هو الشعر الذي ينبغي أن يبقى في العرب مرفوعاً شعاره، مضيئاً مناره زاهراً نواره مهتزة اوتاره، حتى لا تتنكر اللغة على اهلها ولا يختلط هجينها بفنيقها ونكسها بفحلها، ولا يغرنك ما تقرأه من كلام بعض المتفرنجين، هجن العربية من الازراء بهذا القريض على أنه طريقة ماضية وخطة عافية ونزعة لا تليق بهذا العصر عصر البخار والكهرباء، والطيارات المحلقة في السماء، وغير ذلك مما يسمونه «بالحياة»

---

* كلمة ارسلها سعادة العلامة صاحب التوقيع للحوماني فوصلت بعد طبع ديوانه والحقت ببعض النسخ وفيها من الشهادة الحسنة للعامليين وشعرائهم ما يقطع جهيزة قول كل خطيب ويبرهن لابناء عامل ولغيرهم كذب حدسهم وفطير حكمهم على الشعر العاملي ولا سيما شعر شاعرنا الحوماني الذي انتقصه بعض الناقصين لانه لا يستطيع ان يبني بيتا واحدا من ابياته العامرة وهل ينعق اليوم الا بالخراب

وهم ابعد الناس عن الحياة والحياء، فالشعر ليس بكيمياء ولا بميكانيكيات وهو ابعد الاشياء عن هذه الاشياء، والشعر كلما قرب من الطبيعة ونأى عن الصناعة كان شعراً وراق طبعا والشعر ليس فيه عصري وغير عصري بل فيه عالٍ وسافل وصاعد ونازل وكلما جاش به الصدر عن روح اللغة التي ينظم فيها واشبه ديباجتها وانطبع على مناحيها كان المثل الأعلى الذي تتجه اليه الرغائب، والغرض الاقصى الذي تضرب اليه آباط النجائب، وظاهر انه لا دانتي ولا شكسبير ولا غوته ولا راسين ولا من قبلهم فيرجيل ولا هومير كانوا شعراء عصريين ولا ادركوا هذا العصر ولا نطقوا بلغته ولا عرفوا شيئاً من اختراعاته وهم مع ذلك لا يزالون في العالم الغربي المقتدى به آلهة الشعر المعبودة، واقيسة الفصاحة البعيدة، فدع عنك تلك الخرافات التي تلوكها السن الشعوبيين، والتي لا تزال تظهر اعراض امراضها من حين الى حين، فإنها ملجأ من ليس له حظ من فصاحة العرب فهو يريد ان ينقص ما يجهله وان يهجن ما يقصر عنه باعه واشدد يدك على هذا ونهنأ بما آتاك الله من قريحة عاملية، وفصاحة وائلية، وشعر عذب رائق، وبيان يجمع بين ابدع الخيالات واصدق الحقائق، مندمجاً هذا كله في لقحة أبية، ونزعة عربية، والله يمتع بك شاعراً وينفع عالماً، ويرهف بك على اعداء العرب صارماً، والسلام

لوسرن ١٣ اغسطس شكيب ارسلان

## الشعر

| | |
|---|---|
| الشعر ما هز الشعور فمقلة | منه تفيض دماً وثغر باسم |
| تشدو به فوق الأرائك خرد | ونوح في ظل الغصون حمائم |

## عثر الصباح

| | |
|---|---|
| لا أقرض الشعر الركيك وإنما | ترفضُ دراً من فمي كلماته |
| قلدت جيد الأفق من مكنونه | عقداً تفوق الدر منظوماته |
| عثر الصباح بسلكه فتهالكت | فوق الرياض ندية شذراته |

الحوماني

# الدكتور يعقوب صروف



تمر الايام سراعا ، وتكر الليالي عجالا ، وتطوي القرون صفحاتها ، وينشر التاريخ أعمال الرجال وتاريخ حياتهم ولكن قلما تجد بينهم العبقري اللامع ، والرجل العظيم الذي وقف نفسه على النفع العام ، فكان نبراس الفضيلة يشار اليه بالبنان

ومن هؤلاء صاحب الترجمة الدكتور يعقوب صروف الذي مر عليه خمسون عاما وهو يجاهد ويجالد وينير الافكار بما ينقله من علوم الغربيين ، لابناء جلدته الشرقيين ، وقد انار بمقتطفه العقول والالباب

فكان مدرسة سيارة لم يخل منها بلد من بلدان الشرق فرشف الكثيرون من معينها ما طاب واحلولى ولا نبالغ اذا قلنا ان الكثيرين من الشرقيين تخرجوا في علومهم ومعارفهم عَلَى المقتطف فهم ولا شك خريجو الدكتور صروف وكم لصروف من تلامذة لا يحصون عدا، وكم له من اياد بيضاء ليس لها حد

زرنا صروف في مكتبه منذ ثمانية عشر عاما اي حين زيارتنا للقاهرة فلقينا رجلا حسن الخلق كريم الخلق لا يشتغل الا بالعلم وللعلم ولما عرف انا من صيداء ومن اسرة الحاج احمد خليل إذ سكن سنة في داره حينما كان معلما في مدرسة الفنون — زاد في احترامنا واكرامنا وحدثنا عن صيداء وعن مكانة الحاج احمد ووجاهته وانتقل بنا الى حادثة الستين واسبابها وكان ذاك العصر العصر الحميدي وقد اتهم جماعة من صيداء بتهم سياسية وسجنوا ونكل بهم لوجود المنار عندهم فتأثر جدا لما حدثناه بهذا الحديث وقال أما رأيت صاحب المنار وحدثته قلنا له نعم حدثناه ولم يكترث فزاد تعجبا وتأثرا وقال أليس من الممكن إعانة هؤلاء القوم ولم نلبث أن دخل عليه بعض المترجمين فودعناه فأصرّ كثيرا أن نبقى فاعتذرنا وقلنا لعلنا نعود ولم تسنح لنا الفرص بعد ذلك وكانت هي النظرة الأولى والأخيرة لذاك العالم العامل الذي يعد من اعظم اسباب النهضة الشرقية الحديثة

وكان الشيخ احمد رضا يرسل كل سنة مقالة ممتعة للمقتطف فسألناه عنه وقال هو من كتاب سورية الممتازين أو احسن كاتب في سورية

هذا ما نتذكره من حديثنا معه في ذلك الحين ولم نكن انشأنا العرفان ولا كتبنا في الصحف سوى كلمة رد عَلَى الاستاذ كرد علي بتوقيع (منتقد عارف) وقد نكون خضنا معه في حديث غيره والحديث شجون . أما سيرة حياته فقد رأينا أن نأخذها عن المقتطف نفسه لأن اهل مكة اعرف بشعابها وقد كتبت بقلم خليل بك ثابت وهو من محرري المقتطف والمقطم

## جنازة صروف



يعقوب صرّوف

خمسون عاما ونيف في خدمة الأدب والصحافة ، ونصف قرن من الجهاد في سبيل العلم والتهذيب . في سبيل محاربة الامية والجهل .

تنقضي السنون وتمر الأعوام ، والمقتطف يشع نوراً ويتلألأ في الطريق الموحشة .

هو منار هاد للحائرين ، الى محجة الصواب

ورفيق حيث لا يجد غواة العلم والأدب رفيقاً سواه .

هو ثبات كثبات الجبال الراسخ والأطواد الشامخة .

اجل . لقد فارق صروف هذا العالم ولكنه لم يمت !

هو حي في كل قلب يقدر عواطف الود للعلم والأخلاق ، ويعرف قيمة الجهود الكثيرة لتثقيف الشعب ونشر التهذيب، هو خالد في كل قلب ينطق بالحق ويعرف الواجب ، خالد في سماء هذبتها يراعة صروف ، وشع في ارجائها المقتطف

فالى روحك العالية ياصروف ، الى همتك الشماء التي قصرت عنها يد الدهر الى نفسك الطيبة الهازئة بابتسامة الحياة ! الى مقتطفك الحي ، على ممر الأجيال، الى ذكراك المنبعثة من اعماق الخلود . . . . . . ارفع تحيتي

حلب — فؤاد عينتابي

# سيرة يعقوب صروف

١٨٥٢ — ١٩٢٧

رزئ العلم وبنوهُ ونكب الأدب ومحبوهُ وناصروهُ ومنيت نهضة الشرق العلمية بتواري علم من اعلامها وواحد من كبار الذين اشتركوا في وضع اساسها وفجعنا نحن المشتغلين في دائرة المقتطف والمقطم في وفاة كبيرنا ومشيرنا فخسر به العلم والأدب ثروة طائلة وفقدنا نحن من كان كالأخ الأكبر للمتقدمين منا وكالاب الشفوق للباقين وانهار سند كنا نعول عليه اذا تعقدت المشكلات ودجا ليل الخطوب وسال سيل المعضلات . وكنا نحسب مما نشهد من نشاطه ودأبه على العمل وما نعرف من سلامة بنيته انه سيظل اعواماً اخرى في طليعة العاملين ولكن شاء الله ان يختاره الى جواره وهو لا يزال في مثل مظاهر الشباب وبذلك قضي القضاء فلا حول ولا قوة الاَّ بالله

وافاهُ القدر المحتوم بعد مرض قصير ما امهلهُ سوى ايام قليلة ولم ينجح فيه علم الاطباء الألباء ولا ردت عاديتهُ عناية الأهل ومحبة الاصدقاء وحنان الزوجة وبر الأولاد وما استطاع الداء ان يفل من مضاء عقله أو يشوب صفاء ذهنه ولا اضعف من تجلده وصبره فاسلم الروح قبيل نصف ليل الأحد بعد جهاد طويل مذكور في خدمة العلم والشرق ستظل آثاره بارزة في نهضة شعوب الناطقين بالضاد وانطفأ سراج حياته الوهاج بعد ما اضاء اندية العلوم والفنون وطارت روحه الى خالقها في سكينة الليل المقمر وقد هدأت الحركة ودنا الخلق من الخالق كأن السكون الذي كان الفقيد يحبه في حياته لازمه الى ساعة مماته

## مولده ونشأته العلمية والمدرسية

ولد الفقيد في قرية حدث بيروت في ساحل البحر المتوسط وفي سفح جبل لبنان في شهر يوليو سنة ١٨٥٢ في بيت عرف اهله بالفضل وحسن التربية وطابق صباه بزوغ شموس العرفان في الربوع السورية وكان والداه بعيدي النظر فلما شهدا ذكاء نجلهما وسمعا شهادة معلميه في مدرسة سوق الغرب فيه عقدا العزم على مواصلة تعليمه الى النهاية

وكان للأميركيين مدرسة عالية في قرية عبيه من مصايف لبنان فارسلاه اليها في زمان كان الاقبال على العلم والتعليم في تلك الديار شذوذاً والراغبون فيه يعدون على اصابع الكفين وهناك بدت مظاهر كفاءته فلما اسست كلية بيروت الأميركية المعروفة اليوم بجامعة بيروت الأميركية كان في مقدمة المنتظمين في سلك التلمذة فيها وكان من افراد الفرقة الأولى من متخرجيها وظل في الأعوام الأخيرة من حياته الحافلة بالاعمال النافعة كبير متخرجي تلك الجامعة المشهورة في جميع الأقطار

وبعد ما مارس التدريس عامين في مدرستي صيداء وطرابلس الشام العاليتين للمرسلين الاميركيين دعاه مجلس ادارة الجامعة الى تدريس الكيمياء والعلوم الطبيعية والعلوم الرياضية ثم اللغة والبيان وقد كان يذكر ذلك دائماً وبعده اكبر ماهّلهُ لعمله في المقتطف فصادف هذا من نفسه هوى وبرع فيما توخاه وشهد له اساتذته السابقون وفي مقدمتهم المرحوم الدكتور فانديك بالنبوغ والنشاط وكان حبه العلم لنفسه من اعظم البواعث لهُ ولشريك حياته واخيه الدكتور فارس نمر على تأسيس المقتطف سنة ١٨٧٦ وقد انضم اليها شريكهما واخوهما الثالث المرحوم شاهين بك مكاريوس فكان اشتراك هؤلاء الثلاثة من سن الشباب الى سن الشيخوخة مضرب الامثال في الاتحاد والتعاون والنشاط والاجتهاد وجني ثمار هذه الفضائل والسجايا فاثبتوا بها ان الاخ الصديق قد يكون اوفى من الاخ الشقيق

وفي سنة ١٨٧٨ اقترن بسيدة من خيرة المتعلمات والمهذبات في سورية ولبنان وهي السيدة ياقوت بركات فكانت لهُ خير معوان في جهاده العلمي بحسن تدبيرها وكريم خلالها وشدة عنايتها براحة زوجها ورفاهيته وعطفها على الغايات العظيمة التي وقف نفسه عليها وصار بيتهما في رأس بيروت بجوار الجامعة منتدى للادب والفضل يؤمه العلماء والادباء من جميع الاقطار فيلقون فيه من البشاشة وحسن الضيافة ما اكسب الزوجين الشابين صداقة المحبين والاصدقاء واحترامهم في المشارق والمغارب ورزقا نجلهما نجيب بك وكريماتهما الثلاث اللادي شقير قرينة صاحب السعادة السر سعيد شقير باشا والمدموازل الن والسيدة الس مدام الفريد بك تويني من اشهر بيوت بيروت فكانت حياة

هذين الزوجين خير قدوة لما يجب ان تكون حالة الازواج من التعاون والتفاهم والغبطة والسعادة والهناء

وقد انتشر تلاميذ الفقيد وتلاميذ تلاميذه كما انتشرت كتاباته وتعاليمه في جميع الاقطار العربية وبلدان اوروبا واميركا واستراليا وافريقية وسيقابل نعيهُ منهم بالاسى والاسف على فقد من احسن تعليمهم وتهذيبهم واسدى اليهم جانبا من ثروته العلمية فمهد لهم سبيل النجاح والفلاح وسيظل هؤلاء الذين كانوا تلاميذه ثم صاروا اخوانه واصدقاءه يذكرون فضله عليهم وعنايته بهم وحبه لخيرهم ونفعهم ويترحمون عليه عداد هذه المكرمات ويستمطرون على جدثه شآبيب الرحمة والرضوان

## الفقيد والمقتطف

نبت المقتطف نبتا صغيرا ليكون في الشرق رائد النهضة العلمية التي اخذت تظهر وتقوى في الثلث الاخير من القرن الماضي وليكون صلة علمية وادبية واجتماعية بين الشرق والغرب وكان منشئا الشابان يحررانه وهما يتوليان تدريس العلوم والرياضيات وسائر المواد التي عهد اليهما في تدريسها في الجامعة الاميركية. وطار صيت المقتطف وذاعت انباء علم صاحبيه فلما اشتدت وطأة التضييق على المطبوعات في سورية فكرا في الرحيل الى الولايات المتحدة لولا ان اصدقاء لهما اشاروا عليهما بنقله الى هذا القطر السعيد وقد اخذت العلوم والمعارف تزهو فيه بعناية حكومته ورعاية البيت العلوي الكريم فزاراهُ باحثين ولقيا من رعاية اقطابه وزعمائه وفي مقدمتهم المغفور له الخديوي توفيق والمرحومان شريف باشا ورياض باشا وترحيبهم وحفاوتهم وتنشيطهم ما حملهما على المجيء به الى مصر حيث استقبله الادباء والعلماء والفضلاء بما شدد عزيمة منشئيه وبعثهما على توسيع نطاق مباحثه وزيادة ابوابه واتقان طبعه ومن ذلك الحين اتخذ المقتطف منزلة خاصة وصار مصباح العلم في الديار العربية

وانشئ المقطم في سنة ١٨٨٨ فقام الدكتور صروف بتحرير المقتطف بهمته المعتادة وتدقيقه المشهور وظل يباشر العمل فيه ويشرف على اعداده الى آخر اسبوع من اسابيع حياته العملية وقد وجدنا في منزله استهلال رسالة شرع يكتبها قبيل

ذهابه الى الفيوم لتنشر في الجزء القادم من اجزاء المقتطف . فصار المقتطف دائرة المعارف والفنون الحية في العربية وعنوان نهضة العلم فيها جارى التقدم العلمي المطرد في ابواب الفلسفة والحكمة والعلوم النظرية والعملية والاكتشافات والاختراعات وتحول الأدب في العربية وسواها من اللغات حتى صارت مجموعاته العظيمة لواحد وخمسين عاما مرجعا يرجع اليه الباحثون وهدياً يهتدي به المحققون

واقتنى الفقيد في خلال حياته اطياناً ومباني واموالاً كان يراها كلها في المقام الثاني بعد المقتطف ولا ينفق عليها من العناية والوقت عشر معشار ما ينفق منهما على هذه المجلة التي كان يحبها حب ولد لولده ولا يهنأ له عيش الاً اذا اتم عمله فيها على الوجه الاكمل واتيح له المحافظة على صبغتها العلمية الرفيعة التي انشئت لأجلها

وكان يحب البساطة في ايراد العبارة ويجتنب الحوشي من اللفظ والمعقد من الجمل مع مراعاة قواعد اللغة مراعاة تامة والتزام اصولها وقواعدها لأن غرضه الاكبر كان ايصال المعاني الى الأذهان بأوجز الوسائل واسهلها وقد وصف بعض الكتاب اسلوبه في الكتابة فقال انه السهل الممتنع

## الفقيد والتحقيق العلمي

كان الفقيد مطبوعاً على حب البحث والتحقيق شأن العلماء الحقيقيين يأبى ان يأخذ القضايا والنظريات بظواهرها وقد يقضي ساعات واياماً في مكتبته الكبيرة في ادارة المقتطف أو مكتبته الاخرى الواسعة في داره أو دار الكتب المصرية في درس مسألة علمية أو نظرية فلسفية أو معادلة كيماوية ولا يمل ولا يكل حتى يصل الى الحقيقة المنشودة ولا يلهيه عن البحث عنها الى اجل مسمى الا واجب آخر لا سبيل الى تأجيله . اما ما سوى ذلك فلم يكن له نصيب من اهتمامه عند اشتغاله بكشف المعميات وحل المسائل العويصة والحرص على التماس الحقيقة دون سواها واماطة اللثام عن الخرافات والخزعبلات والتنجيم والنظريات الفاسدة والمقدمات الضعيفة . وكان اذا عرضت عليه مسألة من المسائل واجهها بثاقب فكره وشرع يعالجها فوراً من الوجهة العلمية فيرد المسببات الى اسبابها نابذاً القشور غير حافل

الا باللباب. والذي يطالع باب الأسئلة والأجوبة في مجلدات المقتطف وما فيه من اجوبة سديدة في مختلف العلوم والفنون والحوادث والحالات يدهش مما وعى صدره من الحقائق والمعلومات وما كان عليه ذهنه من المضاء ونظره من صدق الحكم والاستنتاج وماانطوى عليهمن الصراحة وحب الحق. وكان مع عظم احترامه للعلماء والمحققين لا يسلم باقوالهم ونتائجهم ومذاهبهم العلمية عفواً واطالما ناقش في المقتطف نظريات لهم لم يرتح الى صحتها واقام الحجة والبرهان على ضعفها اوفسادها فكانت الأيام تأتي محققة لرأيه مؤيدة لنظره

وقد اضاف الى ثروة اللغة العربية الفاظاً واصطلاحات علمية عديدة ابتكرها او نحتها أو استخرجها من المظان المجهولة وساقها في عرض مقالاته وصقلت بعد ذلك بالاستعمال وكثير من هذه الألفاظ والاصطلاحات في العلوم العديدة التي كان يجيدها وفي المباحث الفلسفية والادبية والتاريخية التي كان لها من المقتطف نصيب كبير

## الفقيد كمعلم ومرشد

وكان من جراء هذه الصفات واخصها الاخلاص في العمل والرغبة العظيمة في نشر العلوم والمعارف التي كان يحبها ويهواها ان كان الفقيد من خير المعلمين والمرشدين يعرف هذا تلاميذه والذين اشتغلوا معه وكثيرون من الذين عرفوه وشهدوا مباحثاته وسمعوا احاديثه . وكنا نحن المشتغلين معه في هذه الادارة من الكتاب والمحررين اذا ذهب الواحد منا اليه بسؤال أو استفهام وهو مكب على كتاب يطالعه أومقال ينشئها أو رسالة يصححها أو قضية علمية أو رياضية يعالجها يرفع رأسه باسما في وجه السائل ويترك علامة على عمله في موضع الانقطاع عنه ثم يقبل على محدثه ويسمع اقواله حتى اذا استوعبها طفق يجيب عن السؤال بعبارات بسيطة وشرح وايضاح يحلان المعقد ويفتحان المغلق وكثيرا ما كان يستعين على ايضاح مراده بالرسم على الورق حتى يستوفي الشرح والايضاح

ولطالما كان يستدعي عاملا من عمال المطبعة أوموظفاً من موظفي الادارة أومحرراً من

محرري المقتطف والمقطم ويبسط له امراً يتعلق بعمله أو ينبه على خطأ وقع فيه بمنطق عذب وروح ينم على العطف والرغبة الصحيحة في الخير فاكتسب حب مرؤوسيه المقرون بالاحترام وكانو كلهم يشعرون ان الدكتور صروف خير من يلجأون اليه في حالات الحاجة وساعات الشدة والضيق فيلقون منه صديقاً صدوقاً ومحباً غيوراً

وله فضل عظيم على الذين كانوا ينشرون رسائلهم في المقتطف فيصحح خطأ بعض منهم وينبههم عليه ويشير على آخرين باختيار وجوه معينة من البحث وكل ذلك بعبارة الصديق لصديقه والأخ لأخيه

## صفاته واخلاقه

وكان الفقيد مع علمه الغزير واختباره الكثير وما احرز من مقام ونفوذ وكرامة واحترام من اشد الناس ميلا الى البساطة وقد قال احد عارفيه من الذين اشتغلوا معه ان قلب الدكتور صروف كقلب طفل ليس فيه موضع للغل والحقد وسائر هذه العيوب التي تشوب صفاء النفس . وكانت اسارير وجهه تنم على ماطوي وراءها من خلق في صدره يغلب عليه الابتسام ولا تفارقه البشاشة فاذا عرض له مما يقضي بالامتعاض أو الانقباض لا يلبث أن يسترد بشاشته

وكان من اشد الناس كرهاً للخصام والشقاق واقربهم الى الصفاء والوفاق ومع غزارة علمه وسعة اطلاعه لم يكن يعرف للفظ العداوة معنى ولا يدرك لكلمة الحقد مغزى وعنده ان المرء ملزم بأن يسدي المعروف والجميل ويبسط يد المعونة والاسعاف وكان يعد ذلك واجبا اوليا لا يستحق من ينهض به الشكر عليه

والى القارئ حكاية بسيطة تصف هذه الأخلاق في فقيدنا الراحل فقد حدث ان مدير الادارة في المقتطف والمقطم تلقى ذات يوم طلباً من مدير ادارة جريدة يومية اشتهرت بخصومتها للمقطم والنيل من اصحابه بان يعيره مبلغا من ملفات الورق لآلة الطباعة الدوّارة فابى مدير ادارة المقتطف والمقطم طلب زميله ولكنه رأى قبل تسليم المطلوب أن يستشير اصحاب العمل فذهب الى الدكتور

صروف وقص عليه القصة ولم يقل أنه وعد زميله بالورق وترك الرأي للفقيد فحدق فيه فقيدنا الكريم واجابه قائلا « إن جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقه فإنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه» وهي آية من آيات الانجيل الشريف سردها في الجواب ولم يزد شيئاً عليها

وكان شديد البر بوالديه وشقيقه وشقيقاته وعاش والداه زمناً طويلاً مغتبطين بنجاحه وماتا قريري الاعين بما احاطهما من عنايته وبره فكان مثال الولد البار كما كان مثال العامل الحكيم والعالم الذي لا يشق له غبار

وكان صديقاً وفياً لاخوانه وخلانه واولادهم وذوي قرباهم يفرح لفرحهم ويرتاح الى نجاحهم ويحزن لحزنهم ويشاطرهم همومهم واتراحهم لا بالقول فقط بل بالفعل وبكل ما يتاح له من وسائل المشاركة وله في ذلك فعال لا يعرفها سوى اقرب المتصلين به وقد عرفوها بحكم العمل معه واتفاقا فقد كان الفقيد يصنع هذه ويسراه لا تدري بما فعلت يمناه ولطالما تمنى أن يكون اقدر مما كان على صنع الجميل واسداء المعروف

ومما يؤثر عنه حسن عنايته بنجاح الشبان والشابات وتنشيطه لهم بالنصح والارشاد والنقد الرقيق وله من هذا القبيل فضل كبير على جمهور من ادبائنا وكتابنا ولا سيما الحزين كاتب هذه السطور فقد كان قبل أن يتصل بادارة المقتطف والمقطم يلقى من الفقيد الكريم من الارشاد والنصح والتصحيح ما يعده من اكبر العوامل في ما تلا ذلك من حياته

ومما هو جدير بالتنويه في هذا المقام حبه الشديد للصراحة وقد عزز فيه هذه الصفة شدة تعلقه بالعلوم الطبيعية والرياضية وما تنطوي عليه من نواميس لا ترد ولا تقهر حتى ان صراحته هذه كانت في بعض الأحيان علة عثرات والتباس وسوء تفاهم فكان يزيل ما ينشأ عنها من ذلك وسواه بما اشتهر به من اخلاص الطوية وصدق العاطفة وحب الحق والرغبة العظيمة في الاصلاح

وكان وجيز العبارة في المجاملات لشدة حيائه فاذا بدرت من محدثه عبارة

مدح وثناء عليه أو اعجاب بعمل من اعماله تورد خداه خجلا وعقد لسانه وظل كذلك الى آخر ايام حياته . ولا يزال الذين شهدوا حفلة العيد الخمسيني للمقتطف في دار الاوبرا في العام الماضي يذكرون كيف انه وشريكه ابيا ان يجلسا في المجلسين المعدين لهما على المسرح ولا ينسون موقف هذا العالم العظيم يومئذ والعبارة الرقيقة التي شكر بها ملك البلاد واقطابها ولجنة الاحتفال والذين لبوا دعوتها تأييداً للعلم واعترافاً بفضل العرفان

## نشاطه واجتهاده

وقد كان من اسباب مقدرته على المضي في عمله الشاق ومواصلته للدرس والبحث والتصنيف والتأليف الى السن التي يعمد فيها الناس عادة الى التماس الراحة حسن بنيته ونشاطه الفطري وبساطة معيشته واعتداله في كل شيء وقد ظل الى الاسبوع الأخير من اسابيع حياته الحافلة بالعمل المثمر يأتي الى ادارة المقتطف والمقطم عند الساعة الثامنة من الصباح ويظل فيها الى الساعة الواحدة بعد الظهر حتى اذا عاد الى داره وتغدى واستراح قليلا دخل مكتبه وقد كسيت جدرانه بخزائن الكتب والمعاجم والانسلكوبيذيات وتكومت على مائدته الصحف والمجلات فيجلس فيه يطالع ويكتب ويحقق ويدقق و كان اهل بيته يلقون اعظم مشقة في اقناعه بالخروج معهم الى النزهة والرياضة في المساء فاذا عرض أمر يقتضي الانتقال هب من مكانه كأنه فتى في العشرين فكان من النادر ان يعقد اجتماع هام أو تقام حفلة ادبية أو علمية أو يحتفل بتكريم فاضل نابغ الا وفي مقدمة الحاضرين ذلك الشيخ الشاب كما كان الدكتور مورتون هاويل وزير اميركا المفوض يلقبه كما القيه . وبالاجمال فإن لذة الحياة الكبرى عنده كانت العمل ولا سيما العمل العلمي والأدبي فحياته من صباه الى وفاته كانت وقفاً على هذا الجهاد

## الفقيد في بيته وبين اخوانه

كان الدكتور صروف في بيته مثالا للرجل المهذب الكامل رحب الصدر حلو الحديث يزينه بما وعى في صدره من العلوم والأخبار والحوادث يفكه بها سامعيه

وكان مضيافاً يلذ له ان يرى اصدقاءه واخوانه حول مائدته ويبالغ في الترحيب بهم كذلك كان في بيروت في بدء حياته الزوجية وكذلك ظل في مصر طول عمره وكان يجد من قرينته الكريمة الفاضلة اكبر مؤيد له بما تحلت به من الفضل والكمال وسلامة الذوق ورقة الجانب وشدة العطف واطلاق نور البهجة في منزلها الذي كان مقصد العظماء والكبراء ومجتمع العلماء والفضلاء وقبلة المعارف والاصدقاء

## حب الفقيد لمصر

اذا أتيح لكاتب هذه السطور من العمر والفراغ من العمل ما يمكنه من كتابة سيرة الفقيد كما يرجو فسيطلع الناس على وقائع واحاديث واقوال تثبت أن الدكتور يعقوب صروف كان من اشد الناس حبا لمصر واهل مصر وتقدم مصر وكل ما يتعلق بمصر وقد كان يتجه بعمله واقواله الى كل ما يعتقد انه يعود عليها بالخير وكان شديد الاعجاب بالنهضة المصرية يكبر يقظة الزعماء واقبال الشبان والشابات على مناهل العلم والمعرفة ويطالب بالارتقاء العلمي والأدبي والاصلاح الصحي والزراعي والتقدم الصناعي والاجتماعي ولطالما توسط في حل معضلات سياسية لا يعرف الناس عنها سوى اليسير كرهاً منه في الاعلان عن نفسه . وقد كان يعد مصر وطنه الحقيقي يحب هواءها ويطيب له ماؤها وينعم بصداقة فضلائها وعلمائها وكبرائها ويتمنى لها الخير ويتوقع لها الفلاح ويتوق الى استقلالها ونهوضها بنفسها الى غايتها وهي واقفة على قدميها

وقد عرفت مصر له فضله وأيقنت اخلاصه وما كان اجماعها على تكريم المقتطف في عيده الخمسيني برعاية جلالة الملك وحضور الامراء والوزراء والعظماء وممثلي الهيئات سوى مظهر من مظاهر عقيدتها بهذا العالم الفاضل الذي غرس في مصر ما غرس من حدائق القريحة وانبت في ارضها الخصبة ما انبت من ثمار العلم والعرفان واعترف له بصدق الخدمة ونزاهة المقصد وسمو الغاية والغرض

* * *

## ملكا بريطانيا ومصر



زار الملك فؤاد ملك مصر انكلترة وقد احتفل به ملك الانكليز والملكة احتفالا باهرا جدا وانك لتراه في هذا الرسم هو والملك جورج

وقد تابع رحلته في اوروبة وكان له في ايطاليا استقبال حافل وزار قداسة البابا ولقي منه عناية بالغة

# موت الشمس *

**La mort du soleil**

... أتى على أرضنا حين من الدهر لم تكن فيه صالحة لحياة الإنسان بسبب شدة الحرارة وفرط الرطوبة . وسيأتي زمن تكون فيه هذه الكرة غير ملائمة ايضاً للحياة لأنها ستبرد كما برد القمر من قبل وسيغدو هواؤها شديد الجفاف .

عندما تخبو جذوة الشمس — وذلك مالا بد من حدوثه — تكون الأرض قد أقفرت من البشر منذ زمن بعيد . سوف تكون الأجيال الأخيرة بلهاء ، محرومين من مميزات اسلافهم ، لا يعلمون شيئاً من فنون الغابرين وعلومهم . سوف يأوون الى اكواخ حقيرة بين كتل الثلج التي ستغمر اطلال المدن الدارسة حيث نفكر اليوم ونحب ونتألم ونستنير بأشعة الآمال . سوف تمحو شدة البرودة جميع الأشجار من زيزفون ، ودردار ، و ... فلا يبقى سوى الصنوبر مشرفاً وحده على مملكة الجليد .

اولئك البشر اليائسون ، المحرومون حتى من إدراك معنى اليأس سوف لا يعلمون شيئاً عنا ولا عن نبوغنا ورغائبنا رغما عن كونهم احفادنا و كون دمائهم من دمائنا . ولن يبقى من مملكة الإنسان العقاية سوى بقية ضئيلة يحفظون بها سلطانهم على ما يحيط بأكواخهم من أسراب الدببة الضارية .

الشعوب والقبائل ، والمدن والحدائق كلها ستتوارى تحت الثلوج والجليد ، ولن يبقى من الأحياء سوى بضع عائلات مبعثرة هنا وهناك .

سيشاهد النساء والأولاد والكهول ، وهم يرتجفون برداً ، من خصاص أكواخهم بزوغ شمس ضئيلة النور صفراء تؤذن بموت العالم الشمسي (١) وتشير

---

* معربة عن الفرنسية ( لاناتول فرانس )

(١) يراد بالعالم الشمسي شمسنا وما حولها من السيارات وليست هذه الشمس في عرف الفلكيين سوى واحدة من شموس لا تحصى ولكنها اقرب الشموس الينا

الى ازوف ذلك اليوم الذي يلفظ فيه آخر انسان على وجه الأرض آخر انفاس الانسانية دون محبة أو بغضاء بينما تكون سائر الكواكب الشاسعة مستمرة في جريها، ترسل اشعتها من اعالي السماء على سطح الثلوج الناصعة . وستتابع الكرة (٢) دورانها حاملة الى الفضاء الصامت الرحيب رماد البشرية الفانية ...»

صيدا محمود باشو

---

وفي هذا الفضاء اللانهائي نجوم تبعد مئات السنين والتي ترى منها بالتلسكوب تقاس أبعادها بالالوف من سني النور

ومعلوم ان سرعة النور (٣٠٠,٠٠٠) كيلومتر في الثانية ، فسنة النور هي المسافة التي يقطعها النور في سنة كاملة، وقد اتخذ الفلكيون هذه المسافة مقياسا لابعاد النجوم ، فيقولون مثلا : الشعرى اليمانية تبعد عنا تسع سنين أي أن شعاعها على سرعة يصل الينا في تسع سنين ، وبعبارة اوضح الشعاع الذي ينبعث عنها في هذه الثانية يصل الينا بعد تسع سنوات مع العلم أنه يقطع في الثانية ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر والشمس تبعد عن الأرض (١٥٠) مليون كيلو متر ، فيصل نورها الينا بعدة (٨ دقائق و ٢٠ ثانية ) ، في حين أن أقرب النجوم التي ترى بالعين المجردة يبلغ بعدها عن الأرض (١٥٠ X ٢٥٠،٠٠٠ ) كيلو متر أي مئتين وخمسين الف ضعف بعد الشمس عنها وعليه يقتضي لوصول شعاعه الينا اكثر من اربع سنوات

(٢) ذكرت بعض الصحف ان الدكتور مولون ، استاذ في جامعة شيكاغو القى في جمعية تقدم العلوم محاضرة ممتعة قال فيها : «إن الكرة الأرضية اصبحت بنت ملياري سنة و إنها ستبقى بعد مليون مليار سنة

وبين ايضا انه لا تفنى نجمة الا عندما يحدث تصادم بين النظم الشمسية ، وان أنقاض النجوم الشائخة تؤلف نجوما جديدة ، وان التقارب والتساحق في عالم السيارات يقعان مرة في كل مليون مليار سنة ويعتقد هذا الدكتور بوجود شموس كثيرة شبيهة بشمسنا ومحاطة بسيارات اكبر سنا من ارضنا بملايين من السنين ، وان كثيرا من هذه السيارات مأهول بانسان اذكى وارقى منا اجتماعيا ، ومعرفة بالعناصر تفوق معرفة سكان الأرض» (المعرب)

# حشرجات صدر

ذكريات الهوى وعهد التصابي … قد اعادا علي شرخ شبابي

واعادا علي ذكرى ليال … قد تقضت ما بين تلك الشعاب

بين عبث الصبا ودل الغواني … واحتكاك الاكواب بالاكواب

(يوم كنا ولا تسل كيف كنا) … نتعاطى الهوى مع الأحباب

يوم كان الزمان غضا وكنا … نتشاكى لما بها ولما بي

يوم قاد الهوى زمامي قسرا … يوم كان الغرام ملء اهابي

دع فؤادي ذكرى الهوى وتنكب … ايها القلب عن طريق التصابي

إن في موطني العزيز هيامي … وهواه اراه اصل عذابي

لا ارى الوجد نازلا بفنائي … لا ولا الغانيات تطرق بابي

بعد ما شردوا ونكل فيهم … في وهاد الثرى وفوق الروابي

لهف نفسي لفتية تتبارى … للمنايا ذودا عن الاحساب

ثبتوا حيث فر كل جسور … من الدائهم بيوم الضراب

هم اباة الضيم الأولى لم يرعهم … دون حفظ الأوطان ضرب الرقاب

هم ليوث الشرى ومن انجبتهم … من بني يعرب اسود الغاب

آثروا الموت في بطون الفيافي … وامتطوا غارب الأمور الصعاب

نهضوا نهضة الاسود لكيما … يدفعوا عنهم يد الغلاب

شردوا عن ديارهم وبنوهم … معهم جرعوا كؤوس الصاب

واحبوا ورود حوض المنايا … مثل حب الظامي لبرد الشراب

وشباب منهم على الارض صرعى … لهف نفس العلى لصرعى الشباب

من كليث العرين (احمد) لما … خاض للموت غمر ذاك العباب

فتراه والموت يحدق فيه … غير مستسلم ولا هياب

والشهيدان (عادل وفؤاد) … عفر الوجه منهما بالتراب

كتبت من ( دماها ) صفحات … فتمشت على مدى الأحقاب
( والأمير الفتى ) المجاهد ( عز … الدين) نجل الأماثل الأنجاب
وقف ( الجند ) عند مثواه حتى … فيه حيوا بسالة ( الأعراب )
لهف نفسي للباذلين نفوسا … قد زكت بالعلوم والآداب
لهف نفسي على جسوم تلاشت … في سهول فسيحة وهضاب
كم ( فتاة ) للحرب ثارت فلاقت … عنده من مكاره وصعاب
لا تلمني ان صعدت زفراتي … بعد هذا وزاد فرط اكتئابي
هذه حشرجات صدر تاظت … فيه نار الأسى لعظم المصاب
ذكريات احس منها بقلبي … مثل حر الظبى ووخز الحراب
لاتقولوا تلك المذاكي كواب … لا ولا تلكم السيوف نوابي
إن ارض ( الحجاز) رحب فضاها … ( ومليك البلاد ) رحب الجناب
نحن قوم الى ( العروبة ) ننمى … ان رجعتم يوما الى الانساب
نبني فوق الأحساب مجدا عتيدا … ما اتكانا يوما على الأحساب
أيها ( الأمة ) التي نال منها … اولياء الأسماء والألقاب
لك يا ( ام ) ابعث اليوم شعري … فعساك تعي لرجع خطابي
ما استفدنا من ارتياد الملاهي … لا ولا الاعتكاف ( في المحراب )
نحن لا نرتقي وفينا اناس … ينظرون الصواب غير صواب
ما ارتقت امة من الناس الا … وتراها مجموعة الأحزاب
انا من قات للفتاة استفيقي … وانهضي للعلوم والآداب
ان ( قومي ) اثارهم رجع قولي … فرموني باسهم من عتاب
نسبوا لي هتك ( الحجاب ) واني … لم افه مرة بهتك ( الحجاب )
فجمال ( الفتاة ) ( بالعلم ) خير … ( لفتاها ) من منظر خلاب

جبل عامل — فتى الجبل

## مدير البتي باريزيان



توفي موخرا في باريس مدير جريدة البتي باريزيان وهي من جرائد فرنسة الكبرى التي لها الشأن الكبير لذلك كان الخطب به عظيما

## مادلين ملكة العاملات في الصحف



ولع الأوربيون والاميركيون في اقامة ملكة لكل فن من الفنون فجعلوا للجمال ملكة ولغيره ملكة بل تجاوز بعضهم الحدوجعل للقباحة ملكة وقد اقاموا ملكة للعاملات في باريس فكانت ملكتهن صاحبة هذا الرسم وهي احدى العاملات في الصحف والنابغات في عملها

# السيد موسى الطالقاني

## ١

تمهيد

نقدم لقراء العرفان خاصة ، وادباء العالم العربي عامة، شذرة من حياة عالم كبير من علماء الأدب ، وشاعر شهير من شعراء العرب ، الذين انجبتهم النجف الأشرف . تلك الأرض الطاهرة . والبيئة الطيبة . والتربة الصالحة . والبقعة الخضلة التي انبتت في حقولها بذورا صالحة. واشجارا مثمرة. تقتطف من تلك الحقول بين آونة واخرى الازهار والأوراد والرياحين . تعطر بنسيمها الطيب الارجاء. وتتسرب الى القلوب وتنعشها بسرعة كسرعة الكهرباء. وما تلك الازهار والأوراد والرياحين . الا اولئك الشعراء الأفذاذ الذين بزغوا في افق الغري كواكباً مضيئة . واقماراً منيرة . اضاؤا بمقابيس انوارهم ظلمات الأفكار الجامدة واسعروا بوقود ادبهم الوهاج النيران الخامدة . وصاغوا من شعورهم الحي تيجانا لجام الأدب العربي . ونسجوا من نيران ذكائهم المتوقد ازاراً جلببوا به الآداب العربية . ومن اولئك الشعراء الأفذاذ الذين فاقوا من سواهم من ادباء ( العالم العربي ) كما تشهد بذلك آثارهم الأدبية التي تركوها بضاعة خالدة لهم . وامتازوا عليهم بسلامة اذواقهم ورقة اسلوبهم . وانتخاب الألفاظ السهلة السلسة . واجتناب الكلمات المستهجنة الغريبة . والجمل الركيكة. وتفننهم بصوغ القريض . وابداعهم بمحسناته البديعية ، العلامة المرحوم

السيد موسى الطالقاني

هو الشاعر الكبير والعلم الطائر الصيت . والبلبل الغريد . البديع السبك . ذو الخيال الواسع . والحافظة القوية. والذكاء الموفور . والقريحة الوقادة. والشعور الحي . والطبع الجوهري . والنظم القوي . ينظم الشعر كما تنظم الدرر في الأسلاك . أو الدراري في الأفلاك . يذوب شعره رقة . ويسيل ظرفا . يخترق شغاف القلب . ويبلغ خلايا النفس . بل يمتزج بالأرواح . امتزاج الماء بالراح

لا يعرف شاعر من شعراء العرب الشهيرين ضارعه بعصره في متانة تعابيره . وصحة تراكيبه . وطلاقة لسانه وعذوبة الفاظه . ورقة معانيه . وشمم انفه . وعزة نفسه وبراعة صناعته القريض . وتفننه في اساليب النظم وابتكار النهج الا العلامة الكبير المرحوم السيد الحبوبي السيد محمد سعيد(١) وقد امتزج شعر الطالقاني بشعر الحبوبي امتزاج الخمر بالماء واصبح من العسر جدا التمييز والفرق بين نفس الشاعرين الكبيرين المتعاصرين

ويظهر من شعر الطالقاني الذي خاطب به السيد الحبوبي عدم رضائه بمن ساواه

---

(١) وهذا ما جعل الكثير من ادباء النجف يقعون في غفلة واشتباه وينسبون ما للطالقاني للحبوبي وبالعكس كالموشحة البائية المثبته في ديوان الطالقاني المخطوط الموجود لدينا التي مطلعها

ايها الساقي ومن خمر اللمى نشوتي فاذهب بينت العنب

وقد وجدنا ادوارا خمسة ملحقة في هذه الموشحة البائية مثبتة في ديوان الطالقاني وليست منشورة في ديوان الحبوبي المطبوع في بيروت سنة ١٣٣١ هـ الذي نشره من غضب للادب العربي الغضبة المضرية الاستاذ الكبير الشيخ عبد العزيز الجواهري دام فضله . وقد احببنا ايراد الادوار الخمسة من الموشحة البائية الغير المطبوعة في هذا المقام حرصا عليها وخوفا من ضياعها وهي

اقسم الدهر بصدق وحلف لم تلد ندّاً له ام الشرف
ياخضم العلم ياروض الظرف يارزين الحلم يابدر السما
طيب العود وذاكي النسب

بك اقسمت ومن يهوى الفؤاد ما نظمت الشعر الا عن وداد
لست ممن يرتجي نيل الجواد لا ارى العيش بذل مغنما
قد ابيت الذل اني ابن الأبي

نزل العز لدينا واقام فهو من احلافنا حتى القيام
وبآبائيَ هذا الكون قام وبهم قد سمك الله السما
من يباهيني بجد واب

لا وحق الحجر والبيت الحرام لم يقدني خاضعا الا الغرام
وبه اصبحت في النظم امام بعد ما كنت بعلمي علما
ومرى فضليَ سير الشهب

قد قصرنا بعد ما طال الثنا فعقدنا عن ثناك الالسنا
وحلفنا بك ياروض المنى اننا من مدحكم ان نسأما
ابد الدهر وعمر الحقب

وكذلك وجدنا في ديوان الطالقاني القصيدة الحائية المنشورة في ديوان الحبوبي التي مطلعها

حتى م ياقلب وراء الملاح تصفق من وجدك راحا براح

في الفضيلة كما نص على ذلك من قصيدة بعث بها الى السيد المذكور بقوله

| | |
|---|---|
| اياسعدنا اما الجدود فإنها | نمتنا جميعاً للمفاخر والمجد |
| وانا واياكم لمن دوحة العلى | وكم لغصون الفضل من ثمر عندي |
| ورثنا المعالي من عظام عرائر | ولولاكم قد كنت وارثها وحدي |
| ملكت زمام الفضل طفلاً ويافعاً | ولم ارض لولاكم بشبه ولا ند |

مولده

ولد السيد موسى سليل العلامة السيد جعفر الحسيني الطالقاني في النجف سنة ١٢٥٠ هـ على صعيد الغري الطيب من ابوين كريمين علويين عرفا بإصالة الحسب والنسب . واسرته الطالقانية وان لم تشتهر كثيراً في العلم والفضل والأدب ولكن روح العلم والفضيلة والشرف فيها بما عليه جذمها وافنانها وصغارها وكبارها من الشمائل الهاشمية . والأخلاق العربية . والمخائل العلوية من الصدق والوفاء والعفة والحياء . والنجابة والقدم . والسخاء والكرم . والإلتزام بتقوى الله وطاعته وتأدية فروضه وواجباته .

نشأته وتحصيله

نشأ السيد موسى في النجف نشأة صالحة . وتربى في حجر والده العلامة السيد جعفر الذي كان له اليد الطولى في العلوم الأدبية . والقدح المعلى في العلوم الشرعية وفيه ميل الى التعليم تسوقه اليه عاطفته الشريفة . وذكاؤه الفطري واستعداده الطبيعي . الذي عرف واشتهر به منذ صغره بين اقرانه وبني عمومته . ولما تعلم المبادئ الأولية واستظهر القرآن وهو ابن عشر سنوات اخذ يقرأ بعض العلوم العربية (النحو . والصرف . والمعاني والبيان) على ابيه وعلى غيره من الاساتذة الماهرين . وبعد أن اكملها شرع في علم ( المنطق . والحكمة والكلام ) حتى نال منها ملكة وافرة . وقد اكب ايما اكباب على علمي الفقه والاصول حتى صارت له منزلة سامية ورفعة كبيرة لدى استاذيه العلامتين الكبيرين الشيخ نوح الجعفري والشيخ عبد الحسين الطريحي اللذين كانا لهما الفضل الجم في تعليمه العلوم

الشرعية وتربيته وآدابه ولما توفيا رثاهما بقصيدتين عصماوين كانا من غرر شعره اعترافاً لما لهما عليه من حقوق التربية والتعليم

## اشتغاله بالأدب

وحينما كان يشتغل بالعلوم الشرعية مكبا عليها مستغرقا اوقاته فيها . رأى ان الشعر خير ذريعة لتهذيب الإنسان وتطهير الوجدان . واستفزاز العواطف. وترويض النفوس الجامحة . واثارة الحماسة في القلوب الهادئة وهو ترجمان الضمائر ونزهة الخاطر وسلوة المسافر صبت نفسه للاشتغال بالأدب . وانشغف به ايما انشغاف وانعكف عليه ايما انعكاف . وصار يمزق سحابة يومه بمسامرة الأدباء ومجالستهم والاجتماع معهم والاقتباس من طرقهم ومذاهبهم الشعرية وينتقل من ناد الى آخر لاستماع محاضرات الأدباء التي كانت تلقى فيها وبقي برهة من الزمن مثابراً على ذلك حتى اعتقد من نفسه انه قد اتقن تلك الصنعة وساوى اقرانه في جوهر هذه الصفة . وصار ينظم الشعر وكأنه يتكلم الكلام الدارج من دون تعسف ولا تكلف . ولا اعمال فكر . ولا اتعاب روية

## اخلاقه وصفاته

اما اخلاقه الطيبة وصفاته الحسنة فحدث عنها ولا حرج . فقد اشتهر عنه التواضع والدعة . ورحابة الصدر . ولين العريكة . وطول الاناة والتصبر والثبات عند نزول الكوارث والبلايا . واصطكاك المحن والرزايا . وعرف بشرف النفس وعلو الهمة . وسمو المنزلة ، يحلي اخلاقه الاتضاع . والورع والصلاح . وتزينها الدماثة مع الشمم والإباء . والعفة والحياء . والصدق والوفاء . وكان طويل القامة ، ضخم الجثمان اسمر اللون مشرباً بحمرة ، انطبع على جبين وجهه . وغرة محياه الأزهر سيماء الأدب والوقار . يداعب الصغار ، ويرأف بهم ويتلطف لهم . ويحترم الشيوخ الكبار ويقدرهم ويتعطف عليهم . فكان كل من امعن النظر الى وجهه الأغر وتفرس بمحياه الأزهر ادرك لأول وهلة ذلك الأثر البين . الساطع نوره واللامعة شمسه

## زهده

وقد زهد الطالقاني في الحياة ونسيها بينما هي لا تريد ان تنساه . لأنه كان من ابنائها الممتازين ، ورجالها المعلومين ، فلم يفكر بحطام الدنيا ، ولم يهتم بأمر من امورها ، وهذه الزهادة وان انكرها محبو السعادة المادية في الحياة ، وحادوا عنها ، ومالوا الى عكسها ، ورغبوا بضدها ، فهي لا تزال من السعادة الابدية الخالدة المخلدة ، التي لا يلتذ بنعمائها الا كل ذي نفس سامية ، واخلاق عالية ، تعيش ارواحهم ولا تموت عيشة رغيدة في الفضاء ، بين الأرض والسماء

## اثر شعره في النفوس

والطالقاني هو من الذين اتى نظمهم جزلا ناصع البيان ، مترقرقاً فيه ماء الحياة جامعاً بين الفصاحة والبلاغة . والروعة والجمال . وبين الاسلوب العربي الفخم والانسجام اللغوي السهل اذا تلوت له قصيدة من قصائده الرنانة اثارت فيك احساساً معنوياً ، وثوراناً بركانيا ، وترى لها التأثير البين في النفوس لما تضمنته من العواطف الرقيقة ، والاحساسات الطيبة فضلا عن سلاستها واتساق معانيها فتارة تراه يصف لك في شعره حفيف الأشجار ونظرات الأزهار ، وخرير السواقي والأنهار وغناء المغنين ، وحوار الغانيات ، وما تحدثه في العواطف ، وتتركه في النفوس من روح واثر ، وابتهاج او حزن ، والم وذهول ، وطوراً تجده يصور لك في شعره معركة دموية التحمت فيها الجيوش وما هنالك من فوز وقتل ونهب وغرق واحراق وانكسار وآونة تشاهده يمثل لك بشعره النغمات الموسيقية فتملأ حواسك وشعورك طرباً وابتهاجا فتطير بروحك حيث المسرة والسعادة الى غير ذلك من الفوائد والفرائد والمحاسن والأوصاف المضمنة بشعره التي تدلك انها تولتها روية صادقة وملكة قوية راسخة وأملاها خاطر فياض

## دواعي نظمه الشعر

والطالقاني هو باملاكه من الذين اغناهم الله بفضله عن اتخاذ الشعر صناعة للتعيش وآلة للكسب والاستجداء ، وما كان ينبعث اليه الا بدواع كريمة ،

ومقاصد شريفة اوبسائق الرجاء والالتماس من اصدقائه واحبابه واقرانه ومريديه حيث كان للشعر سوق رائجة به يعز الذليل ويذل العزيز ويشجع الجبان ويسخو البخيل وبه تقضىٰ المآرب وتحل المشاكل لدى الملوك والأمراء والحكام وغيرهم ، اوبدافع الاحترام أو بدافع الحب والاخلاص وغير ذلك من الدواعي الحسنة المهيجة لقريحة الشاعر والمثيرة لخواطره في أي غرض كان واليك شاهداً على ما قدمناه هو ما كتبه السيد الطالقاني الى صديقه قيم (كوت الامارة) وكان قد التمسه ان يؤرخ زمان (عمار المسجد) الذي اسسه في الكوت وأحب ان يكون اسمه مدرجاً في التاريخ هذا نص بعضه « اني واصبحت القريحة من برد الهموم جامده ، وامست نيران الفهم تحت رماد النوائب مستورة خامدة . حتى سرت افكار خرائد شعري الرائق . عن نواظر افكار هذه الخلائق . اذ لم اجعل لي النظم سلما ارتقي به الى سحاب جدوى الأنام . وان ملكت زمامه . ولم اتخذ الشعر صناعة انفق منه بضاعة القريض في سوق مدائح الملوك . وان كنت نبي النظم وإمامه واليك شاهداً ايضاً على ذلك ما ضمنه بقصيدة رثى بها العلامة الكبير الشيخ جواد نجف مخاطباً بها (آل نجف) بقوله

بني المجد عذراً ان تقاصرت في الثنا عليكم ففي قلبي على حبكم قصر
فإني رأيت النظم نقص ذوي الحجى ولي في ملام الناس ان لمنني(؟) عذر
تعرض قوم بالملام سفاهة وقد طال فيما بيننا الكر والفر
لقد حسبوا اني سهرت عن العلى واصبح فني في زمانهم الشعر
فحتى م تخفى شمس فضلي عن الورى كأني في احشاء جسم العلى سر
رضعت ثدايا العلم طفلا وها أنا كبير بفضلي ليس بي ابداً كبر
وفي شرقها والغرب مني مناقب كما قد اضاءت في السما انجم زهر
سل الدهر عن مجدي وجدي ووالدي ففيهم ومنهم عنهم لهم الفخر

وفاته

كانت عادة السيد موسى الطالقاني الذهاب في اوائل صيف كل عام الى

( بدرة ) لترويح نفسه · ولانتجاع الهواء الطيب · ومباشرة املاكه ثم يكر راجعا الى النجف بعد أن يقضي هناك بضعة اشهر · ولما كانت سنة ١٢٩٦ التي انتشر فيها الوباء في مدن العراق وارجائه · مشى فيها على عادته الى ( بدرة ) غير مبال بالموت ولا مكترث به · وحين ماوصل اليها ادركه حمامه فاقتطف روحه الزاهرة وهو في (بدرة) عن عمر يناهز الخسين قضى زهرتها في التزود من زاد العلم والأدب والتروي من اعذب مناهل الفضل ، وقد حمل الى ( النجف ) ودفن في (وادي السلام ) ورثاه شعراء عصره ومحبيه بقصائد جمة لا موضع لذكرها في هذا المقام

## آثاره العلمية والأدبية

وللطالقاني آثار علمية وادبية كثيرة · تموج بمياه التحقيق والتدقيق احترق اكثرها مع ما احترق من كتبه التي كانت بصحبته يوم كان في ( بدرة من اعمال العراق) يباشر املاكه فيها · ولم يبق من آثاره المحفوظة عند نجله العلامة السيد محمد تقي الطالقاني سوى كتابين احدهما في «علم الأصول» وثانيهما في «علم الفقه» وديوانه المخطوط في حياته الموجود الآن في خزانة جدنا الأدنى العلامة الكبير الشيخ نعمه الطريحي الذي جمع فيه الكثير مما نظمه في الغزل والنسيب والحماسة والفخر والمديح والرثاء والمراسلات والاخوانيات وغير ذلك من الدواعي التي نظم بها الطالقاني الشعر

ولما كان ديوان الطالقاني المحتوي على ٤٠٠٠ الاف بيت من آثاره الأدبية الخالدة التي تركها ليتمتع بها الأدباء من بعده رغبت خدمة للأدب وحرصاً على هذه البضاعة من الدثور بنشر نموذج من شعره على صفحات العرفان الأغر عسى أن يوفق الله احد عشاق الفضل والأدب · لنشر هذا الأثر العربي النفيس بعد شرحه وترتيبه وضبطه · واليك طرفاً من شعره قال في حرف الهمزة من قصيدة في الغرام والتشبيب

| | |
|---|---|
| حيي العذيب ورامة وظباءها | وانشق عبيراً لم يجز ارجاءها |
| نشر الربيع عـلى رباها حلةً | حمراء يفضح وشيها خضراءها |
| فأدر كؤوس الراح فهي لراحتي | سبب ولست بحامل اعباءها |

وعليك ياظبي الصريمة وزرها فلأنت اصليت القلوب سناءها

من لي بثغرك لو ملكت رضابه ما رحت ارشف آثماً صهباءها

حمراء لم تجل الكؤوس رضابها الا واصبحت العقول فداءها

وقال من قصيدة طويلة يصف بها موضعاً

ومهمه تخفق ريح الصبا رعباً اذا مرت بأرجائه

لا يألف الليث عريناً بـه ولا ينال الطير من مائه

ما طرز الغيث له حلة بالوشي اذ جاز بحصبائه

ولم تزل من هجر شمس الضحى تبكي دما اعين حربائه

والسحب لو مرت عليه بكت خوفاً من التيه ببيدائه

والنار لو جازت به لانثنت تشكو اليه حر رمضائـه

والغول لو يطرقه لاغتدى يوصي ابا الجان بأبنائه

حتى ارخت العيس في ملعب قد علق القلب باهوائه

من ناشد قلبي من شادن يسكن في شعب سويدائه

ما حال صب ذاهب قلبه والعين منه بعض اعدائه

ياحامي الثغر ببيض الظبى ما اولع النفس بصهبائه

وقال من قصيدة متغزلا

كفته عن الحراس ليلاً ذوائبه واغنته عن حمل السلاح حواجبه

نبي الى العشاق ارسل هادياً الى الحب يدعو والقلوب تجاوبه

فسفك الدما والتيه والصد والجفا ونقض عهود العاشقين مذاهبه

ألا فاسقني من سلسبيل رضابه فياربما يطفى من القلب لاهبه

ولست بهياب عقارب صدغه وان لسعتني قبل ذاك عقاربه

وقال مرتجلا حينما تذكر جلسة جلسها مع اخوانه

فما كان احلى عيشنا والذه وروض التهاني بالمسرة معشب

ومابعد ذاك العيش الا مدامع تصوب وقلب بالفراق معذب

النجف عبد المولى الطريحي

# ( سعد باشا زغلول )



آخر رسم له

# مات سعد فمات السعد

مات سعد زغلول عظيم الشرق . مات حامل نبراس الوطنية والهدى والحق
مات من اجمعت أو كادت تجمع على حبه الخلق
مات سعد السعود واصبح برج الشرق في زحل
رجل مات والرجال قليل . وخليل قضى وما أقل في الدنيا الخليل
وعظم الخطب فالرزء جليل وأي جليل
فقل كيف مات سعد ولم عن هذه الدار رحل
لئن تك مصر ثكلى فما بال سورية والعراق
كل الشرق ثاكل لفراقك ياسعد وما أمر الفراق
تجاوبت الدنيا عليك مآتما واظلمت الآفاق
فأي داهية دهياء دهتنا بموتك وأي خطب نزل
اعواد المنابر كسرت من عقل لسانها الناطق
اعلام الوطنية نكست مذ هوى علمها الخافق
جبال الحلم والثقافة تصدعت مذ دك جبلها الشاهق
لله اي رزء عم واي خطب شمل
كيف خلفت ( بيت الامة ) يا سعد في شقاء
وكيف تركت مصر والمصريين في نحيب وبكاء
وكيف فارقت الشرق تعيث فيه الاعداء
قد كنت وانت فرد امة وانت واحد دولة والدنيا دول
لله تلك الايام الغر المحجلة التي كانت تزهو فيك
لله تلك الاماني الضائعة وما اماني مصر والشرق الا امانيك
لله تلك الجهود التي بذلتها في سبيل امتك فما فقدتك حتى فقدت من يباريك
البسي يامصر ثوب الحداد وتجلبب ياشرق جلباب السواد فنجم سعدك قد افل

فيك ياسعد رزىء الشرق عامة والأمة العربية خاصة ومصر على الأخص رزيئة جليلة جداهان أمامها كل خطب إذ أن الفقيد اليوم كان رجلا يعادل الألوف بل الملايين ولم ير الشرق في قرونه الأخيرة ندّاله فهو الزعيم الوحيد الذي اجمعت الكلمة على احترامه واجلاله ولئن كان البادىء في بذر بذور النهضة المصرية محمد علي باشا الكبير وواضع الحجر الأول في استقلال مصر مصطفى باشا كامل فسعد باشا زغلول هو الذي أنمى تلك البذور وبنى قصراً فخما على ذاك الأساس كان يحج اليه ١٤ مليونا من المصريين ويحترمه الملايين من الشرقيين والغربيين

ابتدأت حياة سعد محاميا وقال الأمير شكيب ارسلان كنت احضر مجاس الشيخ محمد عبده فيتنحي رجل ناحية من المكان ولما سألت عنه قيل لي هذا الأفوكاتو سعد افندي ودار الفلك دورته فتسنم سعد غارب وزارة المعارف وكنا تلك الآونة في مصر فنشرت الصحف قصيدة لحافظ ابراهيم يخاطب بها سعدا علق بالذاكرة منها بيتان وهما

ياسعد أنت طبيبنا ... فاجعل لهذا الموت حدا

وأعدلنا عصر الإمام[1] ... فإنك البطل المفدى

وكان اخوه أحمد فتحي باشا زغلول مستشار وزارة الحقانية وفتحي باشا صاحب المؤلفات الممتعة المعربة عن اللغة الفرنسية وقبل ذاك الحين بقليل حدثت حادثة دنشواي الشهيرة التي قامت لها مصر وقعدت وولدت بغض المصريين للإنكليز بغضاً شديداً وكان من امرها أن انكليزيا كان يصطاد الطيور فاصطاد حماما لبعض فلاحي دنشواي فهاج بعض الأهالي وقتلوا الانكليزي فانتقم الانكليز من اهالي دنشواي ونكلوا بهم وقتلوا جماعة منهم فقال حينذاك حافظ ابراهيم مخاطباً اللورد كرومر العميد الانكليزي

يالورد كم من معان في سياستكم ... أدت الى القال بين الناس والقيل

كدنشواي ونعيين أردت به ... قتل الحمام واحياء الزغاليل

(١) يعني بالإمام المرحوم الشيخ محمد عبده المصلح الكبير



المغفور له سعد زغلول في سنة ١٨٨٩ عند ما كان يشتغل بالمحاماة



المغفور له سعد زغلول في سنة ١٨٩١ وهو نائب قاض

وقد أوجد سعد بعض الاصلاحات في معارف مصر لكن لم تظهر عبقريته الا بعد الحرب العامة وزاد تعلق المصريين بهما رأوه من اخلاصه في القضية المصرية والمغامرة في سبيلها حتى تحمل النفي والاضطهاد ولم تزل تؤثر عنه تلك الكلمة الذهبية لما دعاه احد عظماء الانكايز لوليمة شائقة حوت انواع الطعام والشراب قائلا له أي نوع تشرب من المشروبات فأجابه لا اشرب شيئا ( أنا عايز ماء النيل )

وهكذا كان اسم سعد زغلول بعد الحرب ملء المسامع والأفواه والمقل

الا رحم الله سعدا المتوفى في سبيل الذود عن امته ووطنه الحي في اعماله الغر وفي مآثره الزهر ولئن مات فذكره باق ما ذكرت الوطنية الصحيحة والإخلاص في الأعمال ولتحيا مصر الأسيفة وبلاد العرب المفؤودة

وقد تواترت البرقيات على بيت الأمة من كل حدب وصوب ومنها برقيتان من صيدا وأبنت الراحل الكريم جميع الصحف الغربية والشرقيه وها نحن ننقل تاريخ حياته المجيد عن بعض الصحف

حياة الفقيد وجهاده المستمر

«ولد سعد زغلول في بلدة ابيانه مركز فوّه غربية سنة ١٨٦٠ م . وتلقى القراءة والكتابة في مكتب البلدة ثم ارسل الى دسوق حيث اجاد القرآن. وجاء بعد ذلك الى القاهرة ودخل الأزهر الشريف فمكث فيه خمس سنوات وتلقى من العلوم اجودها ، وكان بين اساتذته في ذلك العهد العالم الكبير السيد جمال الدين الأفغاني

وجعل سعد يكتب في الصحف فاشتهر بين شبان عصره بنبوغه وعين محرراً بالوقائع المصرية سنة ١٨٨١ وكان رئيس تحريرها إذ ذاك المرحوم الشيخ محمد عبده

وفي سنة ١٨٨٣ عين معاوناً في الداخلية فناظراً لقلم قضايا الجيزة . . .

وعلى اثر ذلك قامت الثورة العرابية الشهيرة ، فلعب فيها دوره رغم صغر سنه ، واتهم بأنه من اتباع الشيخ محمد عبده ففصل من وظيفته . واتهم ايضاً بالاشتراك في جمعية سرية ولكن التهمة لم تثبت عليه

واشتغل بالمحاماة سنة ١٨٨٤ فترك فيها اثراً خالداً وكان مفزع البائس ونصير المظلوم

وأول محام عين قاضياً هو سعد زغلول . فأقيمت له من أجل ذلك حفلة تكريم كبرى اشترك فيها عظماء مصر وكبار مفكريها

وتعلم سعد اللغة الفرنسية في ذلك الوقت وأتقنها أيما اتقان . ووقع عليه الاختيار سنة ١٨٩٢ مستشاراً لمحكمة الاستئناف . وظل في القضاء الى ان عين وزيراً للمعارف سنة ١٩٠٧

ولا تزال الألسنة الى اليوم تلهج بذكر الاصلاح الذي ادخله على المعارف في عهد وزارته الأولى . وتولى سعد بعد ذلك وزارة الحقانية وليس الأثر الذي تركه فيها باقل من الذي تركه في وزارة المعارف

وفي سنة ١٩١٣ سقطت وزارة محمد سعيد باشا فاعتزل سعد الحكومة لكنه انتخب وكيلا للجمعية التشريعية عن الأمة مع وكيل ثان عن الحكومة وكان ذلك بدء حياته النيابية

وله في الجمعية التشريعية مواقف لو أردنا بسطها لتطلب ذلك أنهراً عديدة من هذه المجلة

وعلى اثر نشوب الحرب العظمى تعطلت الجمعية التشريعية واعلنت الأحكام العرفية في البلاد فجعل سعد زغلول باشا يدرس اللغة الألمانية وهو في العقد السادس من عمره !

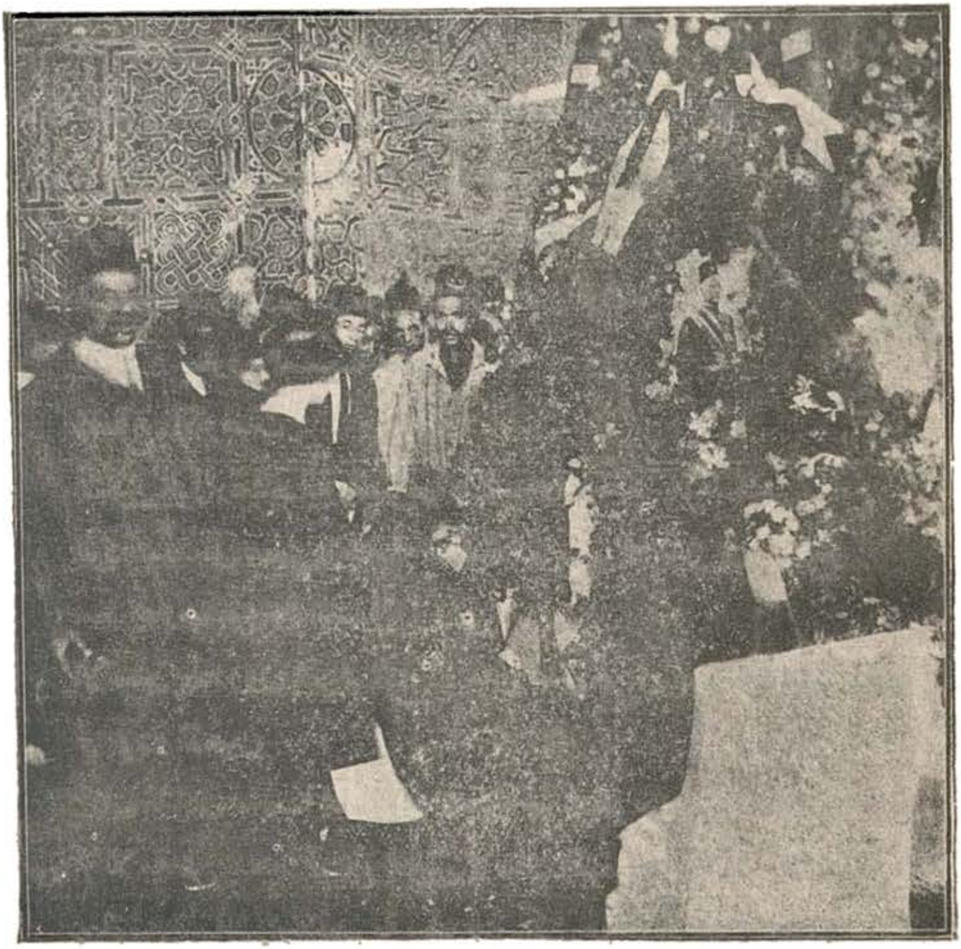
وأخيراً وضعت الحرب اوزارها ، واعلنت شروط ولسن المشهورة التي جاء فيها ان لكل شعب حق تقرير مصيره . فاسرع سعد باشا الى دار الحماية البريطانية في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ومعه علي باشا شعراوي وعبد العزيز بك فهمي بصفتهم وفداً عن الأمة المصرية فابلغوا المعتمد البريطاني أماني الشعب المصري وطلبوا السفر الى اوروبا .

فرفضت الحكومة الانجليزية السماح لهم بالسفر وكانت حوادث سنة ١٩١٩ المشهورة وهذا بيانها بالاختصار

في ٧ مارس سنة ١٩١٩ صدر الأمر بنفي سعد زغلول باشا وصحبه الى مالطه
المظاهرات الهائلة والثورة العامة في مصر
في ٨ ابريل : كان الافراج عن سعد باشا ورفاقه وسفرهم الى باريس باسم الوفد المصري للعمل على تخليص مصر من يد الانجليز
الدول الكبرى تتألف ضد الأمم الضعيفة
الوفد المصري يبث الدعوة في اوروبا واميركا
انزعاج انجلترا ودعوة زغلول باشا الى لندن للاتفاق معه
القوي يعترف للضعيف بحقه !
انقطاع المفاوضات
تشكيل الوزارة العدليه وتصريحها بأنها يد واحدة مع الوفد المصري
عودة سعد الى مصر واستقباله استقبالا لم يسبق له مثيل في التاريخ
سعد يحارب الوزارة العدلية
الانجليز يصدرون أمرهم ثانية بنفيه الى عدن ثم الى جزر سيشل مع رفاقه
ثم عودة المنفيين ...
وكان ما كان مما لسنا بحاجة الى تفصيله هنا : فقد ظل سعد يكافح ويناضل حتى تم للأمة عن يده ما تم من تحقيق الأماني القومية»
وماتوليه رئاسة الوزارة المصرية ببعيد ولم يمكث فيها طويلا حتى حصلت حادثة قتل الجنرال الانكليزي ودخول معتمد انكلترة عليه في غرفته بدون أذن قائلا له هل تعرف الانكليزية وما كان بعد ذلك من استقالة سعد وحاول خصومه كثيراً التفوق عليه في الانتخابات النيابية وساعدتهم الحكومة المحتلة والوطنية بكل ماأوتياه من حول وطول فكانت النتيجة فشل خصومه فشلا معيبا ونجاحه وحزبه نجاحا باهراً
وهكذا انطفأت تلك الشعلة الوقادة وأفل ذاك البدر المنير فإلى رحمة الله وغفرانه وروحه وريحانه أيها الراحل العزيز والى احياء سعد ومبادئ سعد أيها المصريون الكرام

إذا مات منا سيد قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

## المصريون وام المصريين يبكون سعدا



اصبح ضريح الفقيد الكبير، قبلة انظار الامة ومحجة ابنائها، تفد اليه الوفود حاملة الازهار والأكاليل، فيذرف كل واحد من ابناء مصر دمعة حزن واسى فوق ذلك الضريح الذي يضم انجب من انبتته ارض مصر وظللته سماؤها. وصاحبة العصمة صفيه هانم زغلول، ام المصريين تذهب كل يوم للبكاء على من كان شريك حياتها وكانت رفيقته في الجهاد في سبيل مصر. وقبر سعد الآن مغطى بالازهار والأكاليل وقد وضعت بينها صورة الفقيد العظيم مجللة بالسواد وفي هذه الصورة صاحبة العصمة ام المصريين تبكي امام ضريح سعد والناس من حولها واقفون خاشعين

(المصور)

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## قوى رهينة الاستعمال *

المقتطف (مصر) اغسطس سنة ١٩٢٧

اذا اريد بالقوى التي وصفناها بانها «رهينة الاستعمال» ان استعمالها صار ميسورا فذلك غير المراد اذ المراد بها القوى الموجودة فعلاً ولكن لم يتيسر استعمالها حتى الآن أو تيسر ولكن ليس إلى حد الكفاية ولا يزال مجال استعمالها واسعاً جداً فهي المراد برهينة الاستعمال

حينما كنا ندرس الكيمياء منذ ستين سنة ذكر لنا استاذنا ان الالومنيوم معدن كالفضة وهو كثير جداً في تراب الأرض وصخورها اكثر من الحديد ومن كل المعادن المستعملة ولو وجدت طريقة قليلة النفقة لاستخراجه لأمكن أن يصير ارخص من الحديد (١) فبقي كلامه يجول في ذهننا سنين كثيرة . وكنا نتمنى أن يكون لنا معمل كيماوي كبير حتى لعلنا نتمكن من ايجاد طريقة لسبك الالومنيوم من معدنه وما تمنيناه ولم نجد له سبيلا في بلادنا تمكن منه غيرنا . ولما وصلنا الى الكلام على الالومنيوم فيما كتبناه من بسائط علم الكيمياء قلنا ما يأتي :

الالومنيوم معدن ابيض رنان كالفضة ولكنه خفيف جدا ثقله النوعي ٢,٥٦ أي ثلث ثقل الحديد واقل من ثقل الرخام اكتشفه اولا وهلر Wohler سنة ١٨٢٨ وقد سمي كذلك من الشب الأبيض واسمه باللاتينية الومن ونظن انها تحريف كلمة ارغلون اليونانية ومعناها الرغام أو الطفال أو الدلغان . افلا يحتمل ان كلمة رغام

* بقي المرحوم الدكتور يعقوب صروف عميد المقتطف بالامس وفقيده اليوم ، دائبا على العمل الى الساعة التي اقعده فيها الداء عن العمل بل بقي يفكر بالمقتطف الى ساعات قليلة قبل ان عادت روحه الى باريها ، ففي الليلة السابقة لوفاته قال لنا انه كان قد شرع في كتابة مقال للمقتطف ودلنا على مكانه وقال (اكملوه وانشروه) هذا هو المقال كما خطه بحرفه وهو آخر ما كتب

(١) تجد نسبة العناصر بعضها الى بعض في الارض في الصفحة ٢٧٨ من المجلد الخامس والخمسين من المقتطف

وكلمة ارغلون من اصل واحد . والرغام في العربية التراب أو رمل مختلط بالتراب ومنه ارغمه أي الصقه بالتراب . ولو اطلق على هذا المعدن اسم الرغام لكان ذلك قريبا من الحقيقة لا لأن المعدن كان معروفا عند العرب بل لأن الرغام او الطفال اكثره من معدن الالومنيوم . فان هذا المعدن هو الثالث كثرة بين عناصر الارض كما رأيت في المقالة الأولى من هذه المقالات وهو الأول في الكثرة بين معادنها يكاد يكون مضاعف الحديد مقدارا واكثر مما لا يقدر من كل المعادن الأخرى الذهب والفضة والنحاس والرصاص والقصدير والزنك وسائر المعادن وطالما منينا النفس ونحن ندرس الكيمياء منذ اكثر من خمسين سنة اننا نتمكن يوما ما من استخراجه من الطين او يتمكن غيرنا من استخراجه بطريقة قليلة النفقة فتمّ ذلك منذ عهد غير بعيد وذلك بعدان استعملت القوة المائية من شلال نياغرا . ومكتشف هذه الطريقة لاستخراجه رجل اسمه تشارلس هول اكتشفها سنة ١٨٨٦ وعمره ٢٢ سنة . وفي ذلك الوقت نفسه اهتدى الى هذه الطريقة شاب فرنسوي اسمه هروات Héroult ولكنه لم يجد الوسائل التي وجدها هول للعمل بطريقته ولا سيما وجود رجل غني يساعده بالمال الوافر . وكان ثمن رطل (ليبرة) الالومنيوم ٨٠ غرشا سنة ١٨٨٦ فهبط الى اقل من اربعة غروش . ومات هول وعمره اربعون سنة بعد ان كسب من اكتشافه هذا ثروة تقدر بملايين كثيرة من الريالات»

هذا ولنعد الى القوى التي نحسبها رهينة الاستعمال حاذين في الكلام عليها حذو الدكتور هنري سمث وليمز الاميركي فيما كتبه حديثا في مجلة الأميركان

## القوة الأولى

القوة الأولى واعظم القوى كلها هي القوة المخزونة في جواهر المادة . فقد ثبت الآن ان الجواهر الفردة مؤلفة من دقائق كهربائية سلبية وايجابية وفي هذه الدقائق قوة تفوق التصور نسبة الى صغر الدقائق فالجوهر المادي من الماء مؤلف من جوهرين فردين من الهيدروجين وجوهر فرد من الاكسجين . ويسهل حل جوهر الماء المادي الى اكسجينه وهدروجينه بواسطة الكهربائية فاذا استطعنا ان نمزج جوهرين فردين من الهدروجين بجوهرين فردين آخرين من الهدروجين يكون من مجموعهما عنصر آخر غير الهدروجين وهو عنصر غاز الهليوم الذي لا يشتعل كالهدروجين ولذلك يملأ الاميركيون بلوناتهم منه . واذا امكننا أن نجعل جواهر الهدروجين تتحد حتى تكوّن غاز الهليوم فلا تقتصر الفائدة على تكوين هذا الغاز بل تتناول ما هو اهم من تكوينه واثمن مما لا يقدر وهو اظهار قوة تفوق كل تقدير

ففي كاس الماء عشرون مليون مليون مليون مليون جوهر فرد من جواهر الهدروجين وفيها من القوة لو اتحدت حتى يتكون منها غاز الهليوم قوة تساوي القوة الناتجة من انقراض ٤٨٠٠ طن من الفحم في آلة من احدث الآلات البخارية وهدروجين الماء الذي تسعه ملعقة الشاي فيه من القوة ما يعادل قوة ١٣٣ الف حصان

اذا كانت جواهر الهدروجين تنحل من الماء بسهولة بواسطة الكهربائية كما يعلم كل من درس مبادئ الكيمياء فلماذا لا تتحد بعضها مع بعض وتولد غاز الهليوم؟ والجواب انها تتحد ولكن اتحادها يكون اثنين اثنين لا اربعة اربعة وهنا العقدة التي يجب حلها للحصول على هذه القوة وهي جعل هذه الجواهر تتحد اربعة اربعة لا اثنين اثنين فانه اذا اتحدت جواهر الهدرجين من نقطة ماء اثنين اثنين تولد من اتحادها حرارة مثل الحرارة المتولدة من قطعة فحم قدر الحمصة ولكنها اذا اتحدت اربعة اربعة تولد من اتحادها حرارة مثل الحرارة المتولدة من احتراق مائة طن من الفحم

وان قيل ما هو سبب هذا الفرق الكبير بين اتحاد جواهر الهدروجين اثنين اثنين او اربعة اربعة قلنا ان الاتحاد الاول عادي بسيط يتلاشى به شيء قليل من مادة الهدروجين واما الاتحاد الثاني فغير عادي يتلاشى به شيء كثير من مادة الهدروجين . والدليل على ذلك ان الثقل الجوهري لجوهر الهدروجين ١,٠٠٨ (اذا كان يحسب (١) فقط) ووزن الجوهرين معا ٢,٠١٦ واما الجواهر الاربعة التي يتكون منها جوهر الهليوم فوزنها الجوهري ٤ فقط لا ٤,٠٣٢ فجواهر الهدروجين اذا اتحدت حتى يتكون من كل اربعة منها جوهر من الهليوم خسرت من مادتها ٠,٠٣٢ اي ان هذا الجزء من المادة يتلاشى

ولزيادة الايضاح نقول ان كل جوهر من جواهر الهدروجين مركب من بروتون والكترون متماسكين بقوة كهربائية ومغنيطيسية والالكترون خفيف جدا في جنب البروتون فإن زنة كل ١٨٤٥ الكترونا مثل زنة بروتون واحد والخسارة التي تقع في وزن جواهر الهدروجين الاربعة حينما تصير (؟) جوهرا من الهليوم انما تكون في مادة البروتون وهي ليست خسارة بل استحالة من مادة الى قوة . هنا قوة تعرف تفوق كل قوة معروفة بملايين الملايين من المرات وهي رهينة الاستعمال فلا نحتاج الا إلى سبيل لاستخراجها واذا وجد هذا السبيل تغير عمران العالم ان لم ينقرض به نوع الانسان

ولكن هل كشف هذا السبيل في حيز الامكان ؟ من رأي الدكتور وليمز أنه ممكن وذلك باستنباط آلة يدخلها الهدروجين ذرات صغيرة جدا فتحوله الى الهليوم . وعنده ان الهليوم يتكون الآن في الجو على هذه الصورة

# الاكتشاف طليعة الاستعمار

**الهلال (مصر) اغسطس سنة ١٩٢٧**

بقلم الاستاذ امين بك واصف

فتح الجيش المصري السودان حتى الاقاليم الاستوائية في عصر العظيم محمد علي والخديوي اسماعيل وقد بلغ على عهد الاول ٣٧٠ الف جندي وعلى عهد الثاني منهما ٦٠ الفا . فلا غرو اذا قلنا فتحت أبوابه التجارة والعلم معا بسرعة لا مثيل لها . وما استقر الامن في نصابه حتى دعا الولاة العظام علماء اوروبا وامير كاوروادها واهل الاستطلاع الى زيارة السودان المصري وارتياده وامدوهم بكل ضروب المساعدة وبسطوا عليهم رعايتهم وحمايتهم في حلهم وترحالهم . فجاؤا اليه

وقد سبق ان سافرت تجريدة بقيادة البكباشي البحري سليم قبودان وسليمان الكاشف والمسيو تيبو الفرنسوي في سنة ١٨٣٩ وواصلوا البحث والارتياد على سواحل النيل الابيض الى جزيرة «شنجير» ثم عاق سيرهم حوائل طبيعية اعترضت طريقهم فلم يتيسر للبواخر السير الى النهاية فوقفت الحملة هناك اياما اتم فيها البكباشي سليم قبودان تحرياته وابحاثه وتمكن من وصف الاصقاع التي تحيط بمنابع النيل الابيض . ولما عادت التجريدة كتب القبودان رحلته وافاض في شرح الاكتشاف وجعل لرحلته هذه ملحقا يشمل جداول الارصاد الجوية . وكانت هذه الرحلة اول مؤلف ظهر لافادة العلماء الباحثين فيما يختص بهذه الاقطار

وكذلك ندب المغفور له محمد علي باشا جملة من العلماء البحث عن منابع النيل وعن مناجم الذهب والفحم وغيرهما كما هو مسطور في تاريخ هذا البطل العظيم الشأن وفي سنة ١٨٦٢ قام الضابطان «سبيك» و «جرانت» عن طريق زنجبار وقام صمويل بيكر سنة ٦١ عن طريق الخرطوم لارتياد منابع النيل الابيض تحت رعاية المرحوم محمد سعيد باشا والي مصر ومساعدته وتقابلت الحملتان بجند وكرو وفي سنة ١٨٦٩ عهد الخديو اسماعيل الى السير صمويل بيكر (المرة الثانية) بقيادته حملة كانت ذاهبة الى اقليم خط الاستواء

خرج الرحالة الكبير من الخرطوم مع هذه الحملة العسكرية وامده جعفر مظهر باشا حكمدار عموم السودان بمساعداته وكان رجلا تركيا هماما

اسست هذه الحملة وهي في طريقها جملة نقط عسكرية لمنع الرقيق وحماية طرق التجارة على سواحل النيل الابيض

حتى دخلت البحيرة التي اسماها صمويل بيكر بحيرة البرت نيانزا

ولقد لفت جعفر باشا حكمدار السودان نظر حكومة الجناب العالي الى المضار التي تنشأ في المستقبل من تكاليف امثال هؤلاء الاجانب بما يسمى اكتشاف منابع النيل مذكرا اياها ان تلك المنابع معروفة لحكام السودان واهالي السودان والكثير من تجار الخرطوم امثال بيت احمد العقاد ( ابن عم السيد حسن موسى العقاد) وابي عموري وفرج البصيلي وغيرهم مراكز تجارية على طول النيل الابيض والنيل الازرق وان السوانق الطبيعية و كثرة السدود هي المانعة من الوصول الى البحيرات . وطلب ان يعهد بهذه المهمة لجماعة من ضباط اركان حرب كالذين قاموا بها في السودان الشرقي وكردفان ووضعوا الخرائط الطبوغرافية لهذه الاصقاع

فالتعبير الصحيح اذاً هو ان السير صمويل بيكر لم يكن مكتشفا لمنابع النيل الابيض لانها لم تكن مجهولة في وقته . وانما هو اول من وصف هذه الاصقاع وصفا جغرافيا وعلميا . اما الذين قادوه اليها فهم رجال الحملة المصرية وكذلك لما اراد غردون باشا حكمدار السودان التوغل في الاقطار الجنوبية ركب النيل الابيض معتمدا على نفسه فما لبث ان عاد الى الخرطوم واستصحب عميد تجارها وهو السيد ابو السعود العقاد وقتئذ وكان لبيتهم التجاري مراكز على طول النيل الابيض الى قرب خط الاستواء وكان له مقام سلاطين السودان في هذه الاقطار وكان في تطوافه مع غردون باشا له المحل الاول من احترام القبائل وزعمائها . وكان يقدم لهم حكمدار السودان بصفته حاكما من قبل خديو مصر النائب عن الخليفة الاعظم فكان غردون يتمضض جدا ولكن لا مناص من كظم غيظه وتابعوا رحلتهم حتى وصلوا الى بحيرة خط الاستواء اوكربوة التي سميت بعد فكتوريا نيانزا وطافوا بها على باخرة وخاطبوا شيوخها وزعماء اهلها بتراجمة من حاشية السيد ابي السعود العقاد في حديث معروف

وكذلك حين عزم الرحالة ليفنستون الدخول الى بحيرة تنجانيقه عن طريق زنجبار كان ذلك بمساعدة السيد حامد بن محمد المعروف باسم تيبوسيب وكان اشهر تاجر في هذه الاصقاع . ولما انقطعت عن العالم المتمدن اخباره لحق به الرحالة استانلي فوصل اليه بمدينة اجيجة بمساعدة السيد حامد كذلك . وبعد ان اقام اياما مع زميله رجع استانلي حاملا يوميات ليفنستون ومذكراته الى حكومة انجلترا اما هو فبقي هناك الى ان توفي سنة ١٨٧١ بالحمى

اذاً دخل السائحون قلب افريقيا بنفوذ مصر وبمال مصر ومساعدة الابطال الذين ظهروا في تلك الديار ومكنوا الانفسهم في الارض ولكن هؤلاء الناس لم نرهم مع الاسف اعطوا لمصر ولا للابطال الذين آووهم وبسطوا عليهم حمايتهم حقهم من الذكر في رحلاتهم ولا نشروا عنهم شيئا من سيرتهم ونفوذهم الشامل احقاقا للحق وانصافا للتاريخ ...؟

اردنا بنشر هذه الكلمة ان تكون تتمة للمقال الشائق الذي سطره محمود افندي حسني العرابي عن رحلة السير صمو بل بيكر الممتعة التي تعتبر احسن ما كتب عن السودان المصري ومنابع النيل الابيض هذا وقد صح ماتنبأ به المرحوم جعفر مظهر باشا منذ سبعين عاما اذ سجل الاستاذ العرابي في مقاله ان نكبة مصر والسودان واوغندا ترجع لكتاب هذا الشيخ ..

## عيد الحرية

### فما هي . واين هي

مجلة السيدات والرجال (مصر) اغسطس سنة ١٩٢٧

في كل « ١٤ يوليو » يعيد الافرنسيس هذا العيد ويحتفلون فيه بالحرية

وقد بلغ عمر هذا العيد الى الآن قرن وربع (؟) . وما عجبنا له مثل عجبنا في هذا اليوم . وبضدها تتميز الاشياء

حقا ان الحرية تستحق ان تكون اعظم اعياد الامم . بل يجب ان تكون العيد الاولي الوحيد ، وسائر الاعياد ثانوية الى جانبها

والافرنسيس يفتخرون بانهم هم الذين قد ابتدعوا هذا العيد وبعض الامم الاخرى اقتبسته عنهم والحق ان ثورتهم اول ثورة تمخضت بالحرية فولدتها ولذلك هم يعنون سائر الامم الحرة بان حريتهم ام الحريات ، او انهم مانحو الامم حرياتهم او ان ثورتهم لقحت اجتماعيات سائر الامم فولدت حرية

وجميع الامم اعترفت لهم بان كل حرية نشأت في جماعة كانت من القاح الحرية الفرنساوية

ففرنسا التي دكت باستيل الاستبداد واقامت على انقاضه صرح الحرية ورفعت منارها ارسلت اشعة هذه الظاهرة الاجتماعية الى سائر انحاء العالم وانارت اذهان الامم

ولكن كلما تقادم عمر هذه الحرية غمضت لنا معانيها والتبست علينا حقائقها

تمثل فرنسا الحرية بمرأة حسناء تحمل مشعالا يبعث اشعته الى الجهات الاربع وقد اهدت الولايات المتحدة تمثالا هكذا لم تمثلها بجندي بطل يحمل سيفا فما معنى هذا التمثيل ؟ هل يراد به ان الحرية شيء

لطيف جميل او شعور رقيق او عاطفة محبوبة اوفكرة سماوية نورانية او ملاك حنون رؤوف او سلام سعيد

وقد نادوا بالحرية تصطحب الأخاء والمساواة ، او ان الاخاء والمساواة زوجان والحرية بنتهما ، والسعادة حفيدتهما

فالتمثال الذي يمثل هذه العائلة لا يستحق عيدا فقط ، بل يستحق ان يعبد ، ويستحق ان تكون فرنسا هيكله الذي يجب على كل امة ان تحج اليه وتتبرك به وتقدم له القرابين

هذا ما يفهم من تمثال الحرية الذي رفعته فرنسا لكي يراه العالم ولكن وقائع الامور تلقي على هذا التمثال وشاحا من الغموض والابهام

وفي كل فصل من تاريخ فرنسا الاستعماري ما يناقض هذا المعنى تمام المناقضة وليس هنا مجال للتفصيل والتاريخ معروف اذاً كيف تستطيع فرنسا ان تطبق اعمالها على معنى تمثال حريتها المعبود ما معنى الحرية والاخاء والمساواة عندها ؟

او كنت فرنساويا لما كنت استطيع ان افسر معنى الحرية والاخاء والمساواة الا بانها منح سماوية خص بها الشعب الفرنساوي باعتبار انه شعب الله الخاص الذي يستحق هذه المنح ، واما الشعوب الاخرى فما خلقها الله الا لتكون انعاما سائمة يتمتع الشعب الفرنساوي بارزاقها كما اعتقد الاسرائيليون قبلهم ان الله جعلهم شعبه الخاص ، وقد اباح لهم امتلاك ارض كنعان والتمتع بارزاق قومها

هكذا يصح تفسير معنى الحرية التي يعيد لها الافرنسيس ويصح تطبيق اعمالهم عليه وقد لا يلامون اذا اعترفوا بهذا التفسير وجاهروا به إذا كان المراد من القومية او الشعبية ان تكون عصبية مستقوية لمنازعة الاقوام الاخرى حياتها وحريتها وارزاقها

إذا كان هو هذا المراد بالحرية الفرنساوية ولا نستطيع ان نفسرها بغير هذا المراد فما معنى ان تمثل هذه الحرية المسكينة بامرأة تحمل مشعالا ؟ لماذا لا تمثل ببطل يستل سيفا ؟

ليست المرأة رمزا الحرب ولا المشعال رمزا لانحصار النور تحت المكيال

إذا كان المراد بالمشعال ان تقتبس الامم الاخرى من لهيب هذا المشعال لتشعل مشعالا مثله لها فلا يبقى لفرنسا حق بأن تنازع الامم الاخرى حريتها وحياتها العلها تعني انها تدعو هذه الامم لمقاتلتها حتى اذا احرزت الحرية بنصر كان لها حق بالحرية ، واذا كان هذا هو المراد من عيد الحرية فلماذا عصبة الامم التي يزعم اهلها ان الغرض منها تآخي الشعوب وتأييد السلام فيما بينها وابطال الحروب والثورات

واذا كان المقصود من مثال الحرية تنوير الامم الجاهلة لكي تفهم معنى الحرية وتتمتع بها ، وقد استنبطت جمعية الامم نظام الانتداب لهذا الغرض فهل كانت اعمال الافرنسيس في سوريا مؤدية الى هذا الغرض؟ وهل كانت افعالهم في السنين الاخيرة في سوريا يصح ان تنسب الى حسناء الحرية

اذا كان الافرنسيس يطبقون تصرفاتهم على ما تقتضيه الحرية التي يتعبدونها ويعبدونها فنحن نهنئهم بعيدهم ونعيد معهم ونقدم القرابين لمعبودتهم والا فان كانوا يفسرون الحرية كما كان موسى يعذب بني اسرائيل بارض كنعان فلا يلوموننا اذا كنا نجعل عيدهم يوم حداد لنا

حبذا ان يبرهن لنا الفرنساويون في دورهم الجديد في سوريا ان الحرية حق جميع الامم ونحن نستضيء بمشعالهم ونقتبس من نوره

حقا ان الحرية منحة إلهية لجميع الامم على السواء وعباداتها عبادة الخالق نفسه فلا يليق بالشعب الفرنساوي الذي هو اول من اكتشفها ان يصنع لها تمثالا مزيفا

## فلسفة الاسلام

**لواء الاسلام (مصر) صفر سنة ١٣٤٦**

من مقال بتوقيع ابو الفيض المنوفي

ان الدين الاسلامي يتجلى في نظر من درسه درسا محكما منزها عن الغايات او العصبية باوضح التجليات ، انه دين الفطرة ومهد الالفة الفكريه ، وشارح الطبيعة وعدو الجهل وصديق العقل ، وممهد الطريق للعلم ، وخادم الانسانية ، وهو المصدر الاول لقوانين الاجتماع وقواعد الأخلاق

ولا ادل على ذلك مما جاء في القرآن ذلك الكتاب العزيز ، الذي هو المرجع الاعلى لقواعد الإسلام واصوله ، والذي سرد جميع قواعد العلم وتكلم عليها واحدة فواحدة آونة تصريحا وآونة تلميحا وكان ذلك قبل ان تكشف تلك القواعد بل وقبل ان يخلق العلماء الذين تكلموا فيها وشرحوا اصولها ودونوا فروعها

ثم قد تكلم القرآن عن اصل العالم من الغاز ، الى السديم الى الافلاك والكواكب والشهب والنيازك ، الى الشمس ونظامها الى الارض وانشقاقها عنها وتكلم عن الخلقة وتكوين الجنين والتطور والترقي واصل الانواع والنبات والحيوان ومصير العالم ودورة الارض والطبيعة والكيمياء والفلك وفواعل الجو والتاريخ والطيران والتصوير والمغنيطيسية والكهرباء ثم وعلم النفس وقواعد الاجتماع والجمهورية ، والحرية ، والتنويم واستحضار الارواح ، وغير ذلك من قواعد المعارف التي لا يحتمل مثل هذا المقال تفصيلها وشرح جميع انواعها

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## —※ الكاكائو وصناعة الشوكولاته* ※—

عندما اكتشف الاسبان بلاد المكسيك سنة ١٥٢٠م كانت تؤلف الشوكولاته قسماً مهماً من اغذية سكان تلك البلاد وعندما انقلت الشوكولاته الى اوروبا انتشرت في جميع شواطئ البحر الأبيض واصبح استعمالها كثيراً في فرنسا على عهد الملكة المدعوة Anne d'autriche وقد كثر استعماله جداً في ايامنا الحاضرة حتى عمَّ القرى الحقيرة .

### ※ الكاكائو في بلاده الأصلية ※

### —※ كيفية زراعته ، زهرته ، ثمرته ※—

تُتركب الشوكولاته من مادتين اساسيتين وهما الكاكائو والسكر يسحقان معاً بأدوات ميكانيكية في العصر الحاضر وكانت تستعمل سابقاً الأدوات اليدوية لهذا الغرض والشوكولاته اما أن تترك بسيطة بعد صنعها أو يضاف اليها شيء من اليانسون والقرفة واحياناً تمزج بالعسل والحليب لتحسين طعمها وجعلها اكثر رواجاً في الأسواق التجارية .

شجرة الكاكائو : إن المنشأ الاصلي لهذه الشجرة هو شواطئ نهري الامازون والاورونوك وقد نقلت من بلاد البرازيل الى بلاد المكسيك ثم الى جزائر الانتيل ومنها الى وسط اميركا وافريقيا . لا يوافقها اذا الا المحيط الكثير الحرارة والمياه حيث يكون معدل الحرارة الوسطي ٢٤ درجة بميزان سانتغراد على الأقل ولا تقل عن ١٠ درجات ايام الشتاء ، وحيث تكون كمية الامطار السنوية ١،٦٠ س م على الاقل

وهذه الشجرة يوافقها الظل في كل دور من ادوار حياتها ولذلك لا تغرس الا في اماكن معينة حيث يوجد اشجار اخرى تظللها وهذه الاشجار المظللة تقسم الى قسمين وقتية ودائمة فالوقتية هي اشجار الموز التي تظلل الغراس وهي صغيرة وعند

* معربة عن الفرنسية

ما تكبر هذه الغراس تقطع اشجار الموز فتكون الاشجار الدائمة قد اصبحت بشكل تتمكن به من تظليل هذه الغراس التي كبرت . وهذه الأشجار المظللة الدائمة هي من اشجار الكاكائو نفسه . فالاشجار الضخمة منها تظلل الفتية وتحميها من حر الشمس

تطول شجرة الكاكائو البرية من ٨—١٠ امتار ولكن عند تحويلها الى بستانية وحراثة ارضها وتقليمها حسب الأصول لا تطول اكثر من ٣—٤ امتار وهي تأخذ تمام نموها في السنة العاشرة من سنيها وتبقى محافظة على قوة نموها حتى السنة ال٢٠ أو ال٢٥ وهي تعطي اكثر محصول في هذه المدة وبعد ذلك يقل هذا المحصول بسرعة وتشيخ الشجرة غالبا في سن الثلاثين .

الأزهار والثمار : تبقى هذه الشجرة مكللة بالنور طول مدة السنة تقريبا ولكن يجنى منها على الغالب محصولان رئيسيان فالاول وهو المحصول الوافر ، يجنى في ابتداء فصل الصيف ويجنى المحصول الثاني في أواسط الخريف عند ابتداء هطول

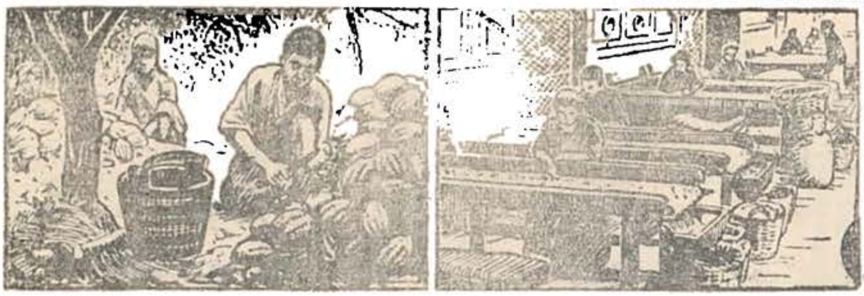


ثمرة كاكائو مقطوعة لاراءة ارتكاز البذور فيها

الأمطار ثمرتها البابية كبيرة صفراء اللون او محمرة حسب الأنواع يبلغ طولها ١٢—٢٠ س م وعرضها ٦—١٠ س م وهي مضلعة ويوجد اللباب بداخلها وهو ابيض أو مصفر يحيط البذور البالغ عددها ٢٠—٤٠ بذرة مصفوفة صفوفا متقاطعة ولأجل انتخاب ثمره من أي نوع كان يجب انتقاء الثمرات الضخمة ذات القشرة السمراء والمنفردة الحاوية على لوزة ملأى ملساء ذات لون بندقي من الخارج ومحمر من الداخل وذات طعم حلو حريف قليلا ، ويجب نبذ الثمار المنخورة والتي يشم منها رائحة العفن

## تحضير البذور : التخمير والتجفيف

تحضر الثمار عقيب جنيها للتخمير والتجفيف • يجري التخمير لأجل تسهيل فصل البذرة عن اللباب الذي يحيطها وتجريدها عن الحموضة التي تخالطها ويكون ذلك بوضعها في ثلاثة براميل بصورة متتالية وتعريضها لدرجات مختلفة من الحرارة ويدوم هذا العمل من ٥—٨ ايام وبعدها تعرض للتجفيف



محلات تنظيف الكاكائو — تحضير بذور الكاكائو المزرع

يجري التجفيف على الواح خشبية تستر بسقوف متحركة يمكن نزعها لأجل تعريض البذور المنشورة لحرارة الشمس ووضعها عندهطول الامطار لئلا تبل هذه البذور بالمياه ويدوم هذا العمل بضعة ايام وينتهي التجفيف عندما يصبح بالامكان كسر البذرة بالاسنان · ويستعاض احيانا عن التجفيف بهذه الصورة بالتجفيف بالحرارة الصناعية بمجففات خاصة تجفف بواسطة الهواء الحار وهي اسرع عملا من التجفيف بحرارة الشمس وهي تشبه تلك الآلة التي تستعمل لتجفيف القهوة وقد يكتفى بتحضير الكاكائو على هذه الصورة وبيعه ولكن تعمل احيانا اعمال اخرى لأجل تحسينه ومن هذه الاعمال ما يلي · يسحق العمال البذور ويجعلونها بشكل مستدير ويصقلونها ليعطوها منظرا مقبولا لدى التجار واحيانا يصبغونها بالألوان المناسبة لأجل بيعها باثمان غالية

بعد هذه الاعمال توضع هذه البذور بصناديق أو تحزم بشكل اضامات وترسل لمعامل الشوكولاته

## الأعمال المختلفة لصناعة الشوكولاته

كانت تصنع الشوكولاته منذ الزمن القديم حتى اواسط القرن الأخير على الصورة الآتية

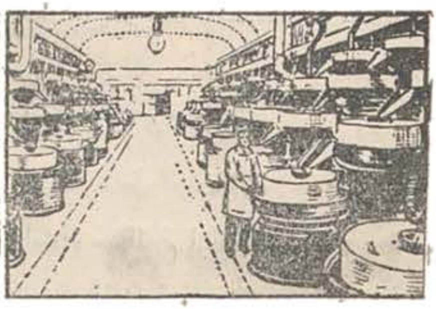
تسحق بذور الكاكائو بهاوون أو بواسطة مدقة ثم تمزج بالسكر وكانت تصنع على هذه الصورة حتى عند الصناع المختصين بهذه الصناعة ، وعندما كان يريد احدهم الحصول على شوكولاته جيدة يعطي للصانع الكاكائو والسكر اللازم لعمل الكمية التي يريدها ويدفع له اجرة عمله مقدار فرنك اجرة عن كل كيلو من الشوكولاته ويعطيه كذلك الفحم والورق اللازم لأجل لفها والصانع يصنعها ويلفها جيدا ويسلمها الى صاحبها ، علمنا اذاً انه لأجل الحصول على شوكولاته جيدة يجب استجلاب الكاكائو من الجنس الجيد الذي يمكن الحصول عليه اذا طلب من تجاره المشهورون ، واما في العصر الحاضر بعد اختراع ماكنات السحق والمزج والعجن فاصبحت صناعة الشوكولاته

تستدعي الاعمال الآتية :

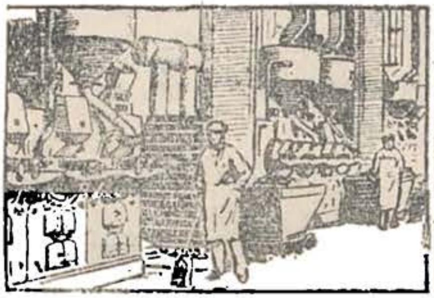
١ — التنقية : رغما عن الأعمال الاولية التي تجري للكاكائو في بلاده الأصلية يحتاج لتنقية عند وصوله الى المعمل حيث يجري هذا العمل بآلات التنقية المجهزة براوح هوائية لاجل تجريدها مما عاق فيها من الاوساخ

٢ — التحميص : تنتقل البذور بعد تنقيتها لجهاز التحميص وهو اسطوانات تدور بصورة افقية ويوجد بداخلها محاور بشكل خاص تدعى (شيكان) وتسخن البذور بواسطة كانون اوبواسطة الغاز والتحميص يجعل لون البذورغامقا وينبه رائحتها العطرية، ثم تنقى البذور ثانية مما بقي فيها من الاوساخ وبعد ذلك ترسل لمحلات السحق

٣ — السحق : يجري بواسطة حجارة اسطوانية (تشابه حجارة الطواحين) مرصوفة بشكل افقي وتدور ضمن براميل كبيرة واسعة فبنتيجة احتكاك الحجارة على لوزات الكاكائو يتولد حرارة تذيب المادة الدهنية الموجودة بها المدعوة زبدة الكاكائو وبمرور هذه المادة من حجر لآخر تصبح اولا سائلة ثم تتجمد قليلا حتى تصبح بقوام النخاع ، واشهر ماكنات للسحق هي ماكنات معمل نوازيه‌ل Noisiel التي يوجد بها اربع طبقات من الحجارة موضوعة فوق بعضها مما يدعو لتصفية المادة الدهنية تصفية كاملة ؛

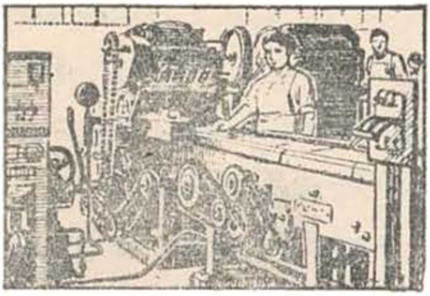


آلة سحق الكاكائو واذابته

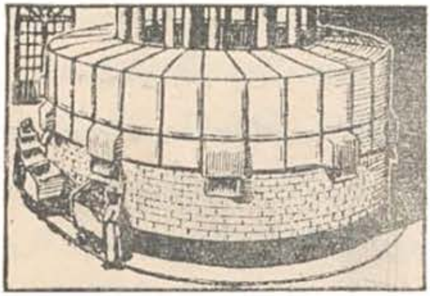


محل تحميص الكاكائو

٤— مزج السكر : عندما يصل الكاكائو لهذه الحالة يجب مزجه بالسكر وهذا العمل يجري بآلة خاصة وهي عبارة عن اسطوانة كبيرة معدنية تتلقى الكاكائو المحضر كما سبق بواسطة اقنية تدفعه من ماكنات السحق الى هذه الاسطوانات التي تمزج مع السكر والعامل الذى يلاحظ هذه الآلة يقدر مزج الكاكائو مع السكر حسب الدرجة المطلوبة ، وبعد هذا العمل نكون قد حصلنا على الشوكولاته المائعة



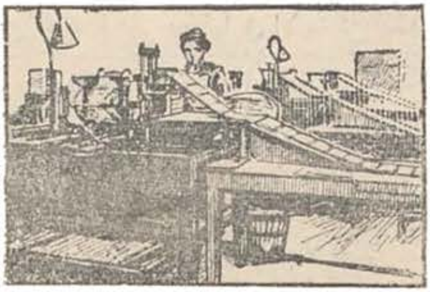
آلة وضع الشوكولاته في القوالب



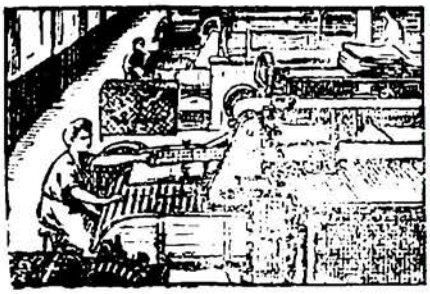
اسطوانة مزج الكاكاو بالسكر

٥ – السكب والتفريغ : – تصب الشوكولاته المائعة في اوعية خاصة تدفعها لمحل السكب حيث تمر باسطوانات حارة تعطيها الكثافة اللازمة ثم يوجد سكاكين تقطعها قطعا بالقدر المرغوب ، وتوضع هذه القطع بقوالب متحركة حركة اهتزازية مستمرة من محل مخصوص وبما أن الشوكولاته لا تزال هشة لهذا الوقت تأخذ الشكل المرغوب ثم تدفع بواسطة سلاسل ذات دورات متتابعة اوعاء حيث تمر من ثقوب صغيرة فتضغط ويصغر حجمها ثم يقذف عليها هواء بارد لتتصلب فيصبح تفريغها من القوالب سهلا بالنسبة لما حصل لها من التقلص عند تصلبها ·

٦ – اللف والحزم : بعد نزع قطع الشوكولاته من قوالبها تدفع لمحل اللف والحزم حيث يوجد نساء يلفونها اولا باوراق معدنية ثم باوراق عادية ملونة خارجية ويضعون بها الورقة المطبوع عليها علامة (ماركة) وعنوان المصنع الذي صنعت به وعند تهيئة حزمة من هذه القطع الملفوفة ترسل لمحلات خاصة حيث تجمع وتوضع بالصناديق وتغلق هذه الصناديق وتسمر بواسطة آلة خاصة لذلك فتصبح جاهزة للبيع



محل لف الشوكولاته وتحضيرها للبيع



في هذه الآلة تاخذ الشوكولاته قوامها القاسي ثم تنزع من قوالبها

### انواع الشوكولاتة المختلفة

تنبعث من الشوكولاته الجيدة روائح الكاكائو القوية ، طعمها لذيذ وهي لينة تحت الأسنان ومقطعها املس، واجودها هي التي تكون قليلة السكر وعندما تؤكل بعد خبزها يجب أن يضاف اليها عند الخبز شيء من السكر ولكن احسن واسطة لمعرفة جودتها هي رائحتها الخاصة وبالعكس فإن الشكولاته المتوسطة الجودة يوجد بتركيبها كثير من السكر لأن السكر ارخص ثمنا من الكاكائو ، اما الشوكولاته الرديئة الرخيصة الثمن فتعمل من بذور الكاكائو التالفة أو غير الناضجة اوالممزوجة بطحين الحبوب المختلفة مثل العدس والفاصوليا وغيرها وماشبه من هذا النوع وهذه تتكاثف عند خبزها وتنشر رائحة تفهة

وعندما نريد شراء الشوكولاته يجب علينا شراءها من تجار يوثق بحسن المصنوعات التي يبيعونها ويجب ان تكون الشوكولاته محفوظة في محلات جافة ولا يحسن حفظها اكثر من سنة لأنها بعد ذلك تضيع رائحتها الجيدة وتفقد نفاستها

صبرا محمد اديب الزبه
خريج مدرسة سلمية الزراعية

## شجر الزيتون *

# ١

### ١ الأماكن التي تعيش فيها اشجار الزيتون

إن اشجار الزيتون تعيش في الأماكن المعتدلة الهواء. اما في الأماكن الشديدة الحرارة فقد تعيش ولكن الحرارة تجفف رطوبة التراب وثمارها واوراقها وتكون سببا لذبول الاشجار المذكورة وقلة محصولها ، واكثر الأراضي موافقة لأشجار الزيتون هي المعتدل هواؤها والتي درجة حرارتها لا تتجاوز الأربعين ولا سيا في الأماكن المتعرضة لتأثيرات البحار كالجزائر ، وسواحل البحر، ومايقرب منها. ولا تعيش اشجار الزيتون في الأماكن التي يستمر بها وقوع الثلوج وتساقط الجليد . وتحتمل البرد

---

* معربة عن التركية

القارص الى عشر درجات تحت الصفر فقط في الأماكن التي ينقطع فيها تساقط الثلج والجليد . ولا ضرر من نزول الثلوج والجليد على اشجار الزيتون اذا لم تتجلد اغصانها وفروعها من الخارج فيتجلد ما يجري فيها من الرطوبة وتذبل وتموت . واما تعيين الارتفاع التي تعيش فيه اشجار الزيتون فتتوقف على موقع الاشجار ووضعيتها تجاه الافق . وتعيش اشجار الزيتون على العموم في السواحل التي لا تهبط درجة حرارة هوائها فجأة من جراء تأثير البحر عليها بارتفاع ثمانمائة متر وقد تعيش بارتفاع اكثر من هذا اذا كانت مصونة ومحفوظة من الأهوية البحرية والعواصف البرية — بالجبال أو مغروسة في سفحها لحفظها من الرياح الشرقية اذ يشترط أن يكون هواء السفح المذكور معتدلا بتأثير البحر عليه واذا لم تتوفر الشرائط المذكورة فلا يمكن أن تعيش اشجار الزيتون كما ينبغي حتى في ارتفاع ثلاثمائة متر ( الخلاصة) : يجب أن ننتبه الى المواقع المراد غرس اشجار الزيتون فيها بأن تكون معرضة للشمس والهواء

## ٢ — كيف يجب ان تكون الأراضي المراد غرس الزيتون فيها

تعيش اشجار الزيتون قليلا كان أو كثيرا في عموم الأتربة ما عدا الرطب منها والمستنقع على أنها تعيش في الأراضي الرملية الجافة ولا تعطي محصولا جيدا اذا لم ترو بصورة منتظمة وان الاراضي المحجرة ، أي الأراضي التي يخالط ترابها احجارا فهي اكثر الأراضي مناسبة لعيشة الزيتون والاراضي المحجرة المذكورة سواء كانت المواد المتركبة احجارها منها كلسية أو صوانية وسواء كانت نارية وهي افضل من اتربة الصحاري والسهول الثقيلة والكلسية التركيب وتساعد بصورة ثابتة لاتنكر على نشوء ونمو اشجار الزيتون ( الخلاصة : يجب أن ننتخب لغرس شجر الزيتون الأراضي المحجرة والملقة (أي المنحدرة) ومع هذا وان يكن ليس لنوع وتركيب الأتربة المراد غرس الزيتون فيها تأثير على اصل الشجر ونوعه فلها التأثير الكلي على ثمره . فلو فرض اننا غرسنا شجرتي زيتون من نوع واحد في قطعتي ارض يختلف تركيب تراب احداهما عن الاخرى فلا بد أن يحصل تفاوت بالمحصول بينهما تبعاً لتأثير تركيب التراب المذكور فأشجار الزيتون المغروسة في الأراضي الكلسية والمختلطة بالكلس والكذان تعطي زيتا ممتازا بوفرته وجودته في المرتبة الأولى والمغروسة في ارض احجارها سلطانية تعد في المرتبة الثانية والمغروسة في ارض احجارها رملية يخالطها احجار

كذا ان تحسب في المرتبة الثالثة ويمكن القول انه يعلم محصول اشجارالزيتون ونتيجته من هذه النسبة .

## ٣ — انواع اشجار الزيتون

إن اشجار الزيتون وان تكن بالأصل عبارة عن جنس واحد الا انه يوجد فرق ظاهر بينها سواء اكان في حجمها أو في شكل اوراقها أو في نوع ثمرها ومحصولها . ويقسم الزيتون من حيث ثمره الى نوعين الأول لاستخراج الزيت والثاني للاكل وان استعمال هذين النوعين معا او استعمال كل منهما على حدته عائد لمنفعة الشخص واحتياجه على ان انواع اشجار الزيتون المغروسة في بلادنا كثيرة ولكي يعلم أي نوع منها احسن استعمالا واجود محصولا ولكي يمكن ترجيح نوع على آخر ولمعرفة نوع وتركيب التراب المغروسة فيه الاشجار ولأي درجة تحتمل البرد والمرض واي انواعها يعطي محصولا اقرب من آخر يحتاج ذلك الى تدقيق وتحقيق عميقين ولكي يتسنى اعطاء الجواب على النقط المذكورة بصورة قطعية حقيقية فلابد للمهندس الزراعي الاختصاصي ان يذهب بذاته ويشاهد الأشجار المذكورة ويجري التتبعات المقتضية وينظم التقرير الفني بذلك حسب المقتضى وان هذه التدقيقات القياسية لاتخلو من فائدة لأن المالك الذي يريد غرس وتطعيم الزيتون في اراضيه اذا علم أي نوع من الزيتون يحتمل الأمراض ويقاومها ويعطي محصولا اقرب من الآخر واي نوع من الزيتون يجب ان يرجح غرسه في ارضه حسب تركيبها فيوفق عمله على ماذكر ولاتذهب اتعابه ونفقاته سدى فيستفيد من المحصول والإيراد في المستقبل وبما أنه لا يوجد تعليمات قياسية في الوقت الحاضر فان اصحاب الأملاك الذين يودون نجاح اشجار زيتونهم عليهم ان يتحروا قبل تطعيم اغراس الزيتون عندهم الاشجار المغروسة في اراضيهم أو اراضي جيرانهم الشجرة التي تعطي محصولا اكثر وتحوي من الاوصاف والشرائط الطبيعية اكثر مما جاورها من الأشجار ويأخذوا منها قلما للتطعيم وبهذه الكيفية يكثرون اشجار الزيتون في املاكهم وتصبح ثمينة وذات مدخول وافر لا يستهان به

## ٤ — تكثير اشجار الزيتون

يوجد خمس طرق متباينة لتكثير اشجار الزيتون — اولا : زرع بزر الزيتون — زرع بزور الزيتون يحتاج لمدة سنتين لإتمام عمل زراعتها فقط ولما كان زرع

البزور المذكورة يحتاج الى زمن طويل لتخرج فروعها وتنمو اغصانها وتحتاج الى وقت اعظم واطول لتعطي محصولا اصح القول المأثور ان الاحفاد يستغلون زيتونا زرعه الاجداد ولكي تخرج بزور الزيتون فروعا وتعيش ينبغي حين زرعها ان تكون مجردة من لحمها وزيوتها بمعنى ان تكون جافة تماما والقصد من ذلك كي لا تأكلها الطيور الغريبة وفي كثير من المحلات يخرجون لباب بزور الزيتون ويطرحون قشرها بكل دقة واعتناء ويزرعونها ابتغاء تقصير المدة التي تخرج البزور فروعها على ان هذه الطريقة تتأخر فيها البزور عن اخراج الغصون واعطاء المحصول مدة طويلة ولذلك يندر استعمالها

ثانيا : غرس سرابيخ اشجار الزيتون

كثيرا ما يشاهد فروع تنبت حول اصول وعروق شجر الزيتون فيقال لها خراشيف وحين يصبح الفرع بثخن ثلاث او خمس سانتيمترات يقلع مع قسم من جذورها وتغرس في ارض جيدة مهيئة مسمدة ( مزبلة ) فتعلق جذورها بسهولة في الارض المنقولة اليها وتنمو سريعا على ان اشجار الزيتون التي تغرس بهذه الطريقة السهلة التطبيق لا تقوى على احتمال الجفاف والاهوية الشديدة ومع هذا متى اردنا تربية اشجار الزيتون والحصول عليها يجب ان نرجح قطع الفروع البعيدة عن عروق الشجرة

ثالثا : غرس اوتاد الزيتون

ان الصورة التي تغرس بها قطعة من فروع شجرة الزيتون في الارض يقال لها اصول غرس وتد الزيتون وبمقتضى هذا الاصول يجب البحث عن شجرة الزيتون ذات المحصول الوافر والملساء القشر والتي يكون ثخنها من ٢—٣ سانتمتر وعمرها من ١—٣ سنوات فيقطع منها وتد ولهذه الصورة يجب ان تكون الاوتاد بطول ٤٠—٥٠ سانتيمتر وبعدئذ تغرس هذه الاوتاد مائلة في التراب بعمق خمس اوست سانتيمترات عن سطح الارض

وهذه الاوتاد تثبت في الارض وتطلق جذورا بعد اربع او خمس سنوات تصبح شجرة جيدة ويوجد طريقة مركبة غير هذه الطريقة البسيطة وهي ان تعمد الى فرع من شجرة الزيتون ذات المحصول الوافر وطوله ٨٠ سانتيمترا وثخنه اربع او خمس سانتيمترات فتقصر سواعده المنطلقة منه على الجانبين بالتشحيل وهذا الفرع نغرسه في التراب بعمق ١٥—٢٠ سانتيمترا ونترك اعالي سواعده الممتدة منه خارجة وبعيدة عن التراب وبهذه الصورة كل ساعد من الفروع المغروسة يمد جذورا وبعد سنتين يمكننا ان نقطع سواعد الفروع التي رمت جذورا واصولا في الارض بمقدارها

فنحصل بدلا عن نصبة واحدة على ثلاث او اربع نصبات دفعة واحدة وفي الحقيقة ان الحصول على اغراس الزيتون بهذه الطريقه سهل جدا ولكن الاشجار التي تتكون من هذه الفروع لا يمكن ان تصير قوية وذات محصول

رابعا : غرس العقد ( القرامي ) الكائنة على عرق شجر الزيتون المندمل تحت الارض يوجد على جذور وعروق شجر الزيتون قرامي تحت الارض فتقطع هذه القرامي من الشجرة في شهر تشرين الثاني وتطلى وتدهن جيدا بروث البقر الحديث والطين ثم تزرع في الارض كالبطاطا بعمق ١٠ — ٢ سانتيمترا وفي موسم الغرس تخرج اغصانا عديدة فتقطع جميعها ما عدا الغصن الذي يراد اغاوه بشكل عروق النصبة

خامسا : تطعيم الزيتون وغرس النصب

ان كيفية تكثير نصب الزيتون من الفروع اصبح معلوما لدينا ويرجح من اغراس الزيتون المراد تطعيمها وغرسها في موسمها ما كان قشرها املسا وبدنها مستقيما وباي صورة كانت يجب ابقاء اغراس الزيتون في المشتل ثلاث او اربع سنوات وهي بتمام الخدمة والرعاية وذلك قبل نقلها وغرس خلافها امكانها لتملك قوتها وتشتد ويجب ان يكون المحل المراد استعماله مستقلا محفوظا من الاهوية ومنقوبا ومحروقا ومسمدا بصورة جيدة حتى لا تصادف النصبة مانعا من نموها وبعد تطعيم اغراس الزيتون في المشتل تنقل للمحل المعد لها

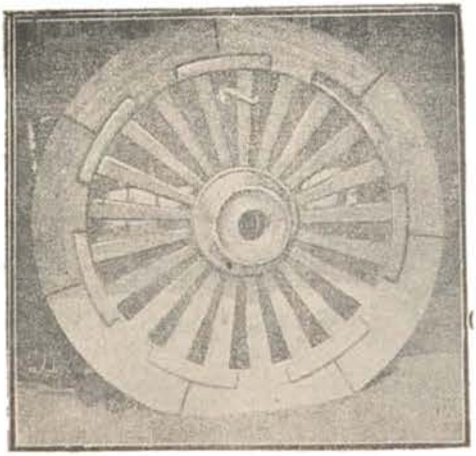
٥ تطعيم اغراس الزيتون

ان المراد استعماله طعما يجب ان يؤخذ من شجرة صحيحة خالية من الامراض وذات محصول وافر ليتسنى بهذه الصورة ان تكون النصبة حاوية لاوصاف وجنس الشجرة المأخوذ منها الطعم فمن اراد تطعيم نصب الزيتون باكرا فيمكنه اجراء ذلك في موسم الربيع واوائل الصيف ومن اراده متاخرا فيجري ذلك في ختام الصيف اما القلم المطلوب استعماله طعما باكرا لأغراس الزيتون المراد تطعيمها فيقطع قبل سنة ويقص قسم من راسه ومن عقبه ويطرح لأن العيون والمسامات تكون في القسم الاوسط من القلم اقوى واضمن لاطلاق الفروع المنتجة وبعدئذ يحفظ في رمل رطب قليلا وبعد مضي سنة على قطعه ودمله في الرمل تطعم به اغراس الزيتون ويمكن اجراء عملية التطعيم اما بالقلم او بالورق

صيدا حبيب الاسعد

# سير العلم

ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة



دولاب بسبعة اصوات محزنة

**(١) دولاب بسبعة اصوات محزنة** [1]

لما انتقل امبراطور اليابان المتوفى حديثاً الى مقره الاخير حمل النعش كالعادة القديمة على مركبة بدواليب مصنوعة بطريقة تبعث «بسبعة اصوات محزنة» وهذه الاصوات ليست الا صريراً يظهر موقعاً في كل دورة لدى احتكاك اجزاء الدولاب الخشبية التي تحتاج في تركيبها الى دقة ومهارة . وترى في الصورة رسم احد هذه الدواليب وان اطاره مركب من سبعة اجزاء



برقع للوقاية من العدوى

**(٢) الوقاية من العدوى** باستعمال هذا البرقع يمكنك ان تقي نفسك من العدوى المسببة عن استنشاق هواء المدن المشحون من الاوساخ والجراثيم ويمكنك ان تطويه وتحمله في كيس يد صغير حين لا تحتاج الى وضعه .

**(٣) عد الدراهم بالكهرباء** تجري الدراهم كالماء في بنك انكلترا في لندن حيث يوجد آلة كهربائية جديدة تفرز قطع

---

(١) عربها عن مجلة العلم العام الاميركية راشد افندي خليل

آلة كهربائية لعد الدراهم



الدراهم الفضية وتعدها وتفرغها في اكياس معلقة تحت الآلة كما ترى في الرسم . وهذه الآلة اسرع بكثير من اليد البشرية وغير قابلة للوقوع في الخطأ ويمكن ان تعد مبالغ ٧٥٠٠ دولار في الساعة .

**(٤) استجلاب النعاس** النظرية السائدة ان الاصوات العميقة الهادئة ذات اللهجة الواحدة تجلب النعاس على هذه النظرية اخترع الماني آلة اشفاء الارق تراها في الرسم فعند ما تدار الآلة كالساعة تبعث صوتا ناعما يبقى مستمرا اربعين دقيقة



آلة اشفاء الأرق



آلة لتنظيم الأصوات

(٥) **معظمة الاصوات** بوضع هذه الآلة المعظمة للاصوات التي تراها هنا يمكنك ان تسمع اصوات الخطباء والممثلين بكل جلاء اذا كنت في آخر المحفل او محل التمثيل

(٦) **امتحان نفس السكير**



آلة لامتحان السكيرين

اخترع (ماكنالي) احد الكيمائيين في شيكاغو آلة تخبر بلا خطأ اذا كان الشخص قد شرب ولو جرعة من المسكر فعند ما يتنفس الشخص في انبوب زجاجي بتلك الآلة البسيطة التي تراها في الرسم يتغير اللون المركبات الكيمية الموجودة في الزجاجتين اذا كان في نفسه اقل اثر الكحول. بهذه الواسطة يشير المخترع بتمكن الشرطة من امتحان سائقي السيارات الذين يشكون في انهم سكارى او كما ترى في الرسم تتمكن الزوجات من امتحان ازواجهن الشاردين قبل دخولهم البيت في آخر السهرة



قناع يقي الملاكم من اللطمات

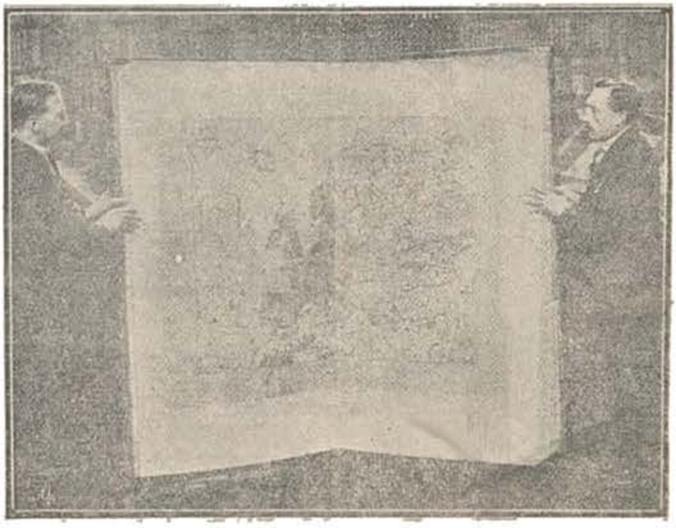
(٧) **قناع يحمي وجه الملاكم** لحماية وجه الملاكم من لطمات خصمه اخترع في المانيا قناع جديد يربط حول الرأس فيحمي العينين والانف والحنكين بدون ان يمنع التنفس او النظر او الحركة. انتشر هذا القناع من برلين واستعمله كثيرون من الملاكمين الالمان في تمارينهم

(٨) **الانسان يسابق الخيل** ترى في الرسم صورة تشارلس هارت الركاض

الانكليزي المشهور الذي يسابق الخيل ليبرهن ان الاحتمال البشري اعظم من احتمال الخيل وتراه في ابتداء السباق الذي يدوم ستة ايام اكل يوم اثنتا عشرة ساعة اما الحصان فيبدل بآخر بينما ( هارت ) يركض وحده ويأخذ طعامه الذي اكثره من المانع وهو في الطريق ولا تطلب السرعة في هذا السباق انما الغاية الوحيدة هي اظهار قوة الاحتمال والثبات وفي سباق مثل هذا جرى منذ سنة في سباق حصانين كان تشارلس هارت هو الفائز



تشارلس هارت يسابق الجياد

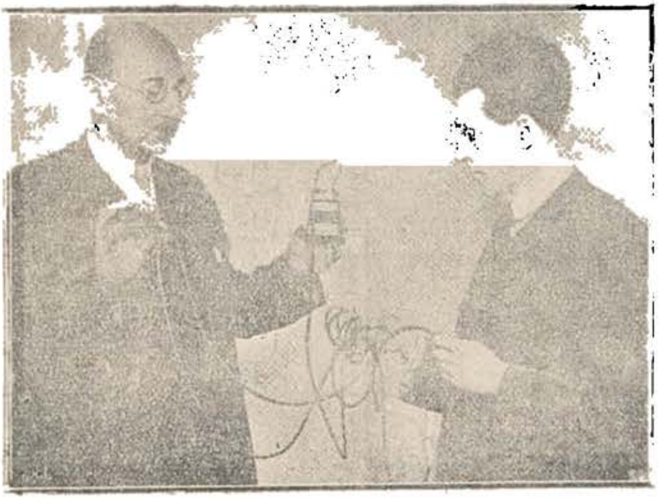


كتاب اطول من رجل

(٩) **اكبر كتاب في العالم اطول من رجل** ان هذا الاطلس العظيم هو اكبر كتاب في العالم وهو اطول من رجل اعتيادي قدمه تجار امستردام هدية الى ملك انكلترا تشارلس الثاني سنة ١٦٦٠ م وهو يشغل الآن محلا كبيرا في المتحف البريطاني

في لندن ومما يدعو الى العجب ان هذا الكتاب الذي عمره ٢٦٧ عاما لا يزال يظهر عليه الكتابات اللاتينية بكل دقة . وقد كانت هبة الكتاب تذكارا لزيارة تشارلس للاراضي الواطئة ( هولندا ) حيثما وجد ملجأ حسنا بعد سقوط الملكية البريطانية .

**(١٠) سلك كهربائي حساس يقبض على اللص**



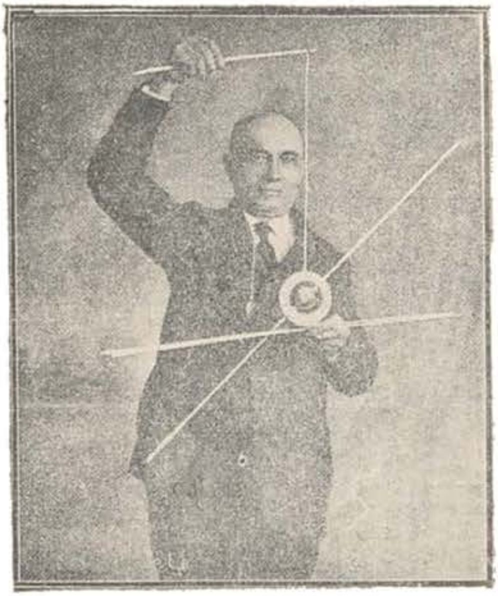
مخترع « نذير اللصوص » الجديد يبين كيف ان لمس السلك يضيء مصباحا «بطارية»

اخترع مهندس الماني سلكا كهربائيا شديد الحس يتأثر عند اقل لمس ففي الظاهر لا ترى فيه شيئا يستلفت النظر لكنك اذا خطوت فوقه او لمسته لمسا خفيفا يدق جرس في الحال للانذار . وعلى طول هذا السلك يمتد سلكان كهربائيان يتلامسان عند اقل ضغط عليهما في أي نقطة كانت فيعطيان الانذار . وترى في الرسم صورة المخترع يبين كيف ان اقل ضغط على السلك يجعل مصباحا ينير

(١١) **اكبر عائلة** لقد وجد بعد البحث والتدقيق ان اكبر عائلة بشرية هي عائلة الدكتورة ماري اوستن الاميركية التي تتألف من اربعة واربعين ولدا ١٣ توأما ولدوا ازواجا والبقية ولدوا ثلاثة ثلاثة وفي اثناء انشغالها بتربية عائلتها تمكنت ماري استن من ان تنال شهادة دكتورة في الطب

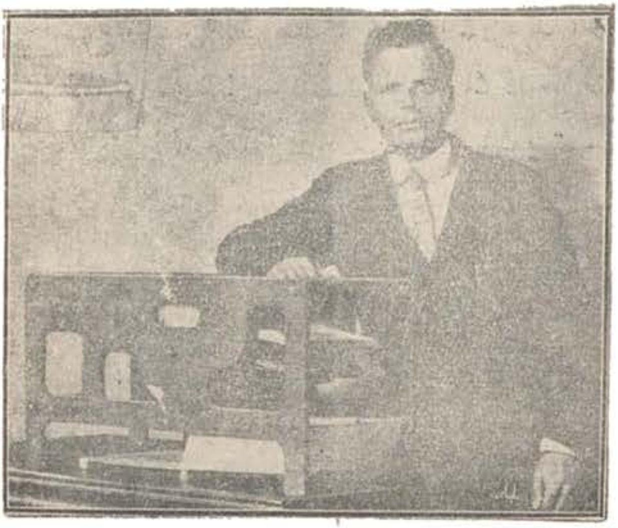
(١٢) **المطاط الاسود يعيش طويلا** اثبتت التجارب الحديثة ان للون المطاط تأثيرا على متانته فقد وضع ثلاث « مساطر » من المطاط الواحدة بلا لون والثانية سوداء والثالثة حمراء وعرضت لنور الشمس مدة ستة اشهر ثم جربت فوجد ان المطاط الذي لا لون له قد فني قبل المطاط الاسود بنسبة ١ الى ٥ وقبل المطاط الاحمر بنسبة ١ الى ٢

فتبين ان المطاط الاسود يبقى اكثر من غيره من المطاط



ايجاد النجم القطبي

(١٣) **ايجاد النجم القطبي** ترى في الرسم صورة الاختراع الدقيق الذي اخترعه كلامنت انجل من نيويورك وبه يتمكن الفلكيون من ايجاد النجم القطبي . وهو عبارة عن قضيبين من فولاذ ممغنطين متوازنين يرجحان افقيا وهما معلقان بخيط فيشيران الى الشمال ويقودان قضيبا خشبيا منحنيا فيبين مركز النجم القطبي وفي وسط الدائرة الخشبية التي تراها يوجد مثال صغير للارض ظاهر وبانحناء مضبوط .

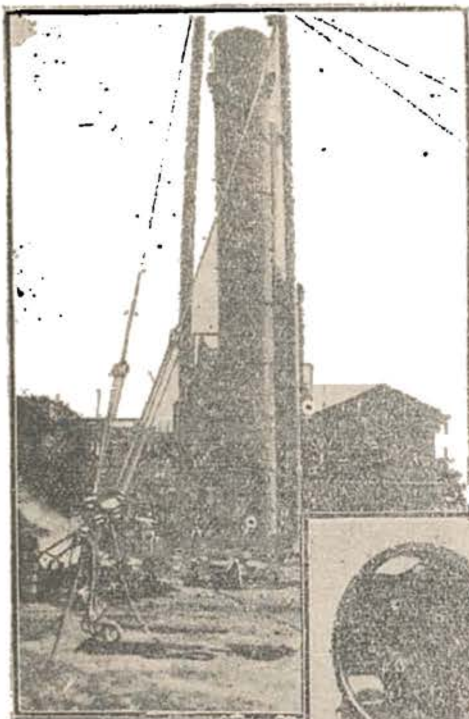


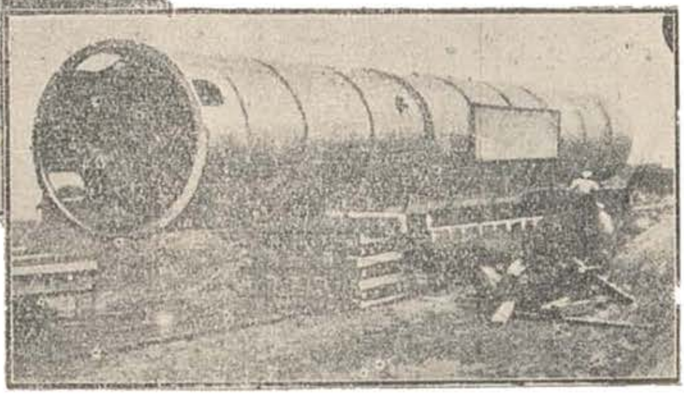
آلة تحضر ٥٠٠٠ رسالة في الساعة وتضعها ضمن المغلفات

(١٤) **تحضير الرسائل** رأى سن برايس محاسب في دائرة الفنون والصنائع في اللاباما ان الوقت والقوة يضيعان في طي الاوراق ووضعها في المغلفات ولذلك شرع في اختراع عمل آلة للقيام بهذا العمل فتم اختراع هذه الآلة التي تراها في الرسم بعد اربع سنوات وهو يصرح بانها تطوي وتضع ضمن المغلفات ٥٠٠٠ رسالة في الساعة وهو عمل يحتاج الى عشرة رجال يشتغلون باعظم سرعة .

**(١٥) اكبر قطعة شحن في العالم — ٨٠ طنا**

ترى في الرسم صورة برج بني اصنع الغازولين طوله ٨٥ قدما ووزنه ٨٠ طنا تقريبا وهو اعظم قطعة شحنت على قطار وقد نقلت من بوسطن إلى اوس انجلس وبالنظر لطوله وثقله اخذ عن طريق سهل لا تعاريج فيه ولا منحدرات وحمل على ثلاث مركبات وكان يترل خطوة فخطوة بينما كانت كل مركبة تسحب من تحته ويسند بعد سحب المركبة والتركيزه في المحل المعين استعمل عامودان ضخمان جدا كقوائم





اكبر قطعة شحن في العالم

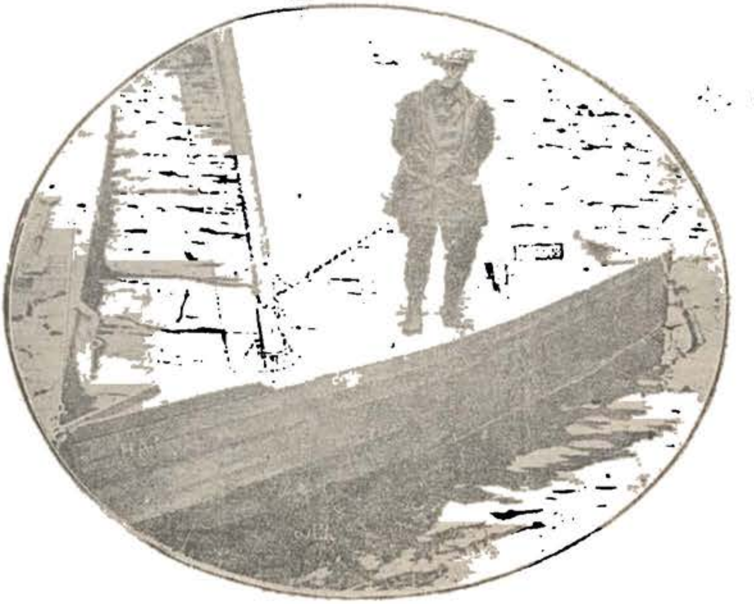
الآلة التي رفع بها وقد اخذ وضعه في محله ثماني دقائق بعد مضي عشرة ايام التحضير

**(١٦) عقول التوأمين متساوية** كما ان التوأمين متساويان جسما كذلك يتساويان عقلا هذه هي نتيجة التجارب التي قامت بها جامعة كولومبيا اذ اجرت الامتحانات العقلية لمائة وثمانية وخمسين توأما فوجد ان التوأمين من الجنس الواحد أي صبيين وبنتين يختلف اقل من التوأمين من الجنس المختلف (اي اذا كانا صبيا وبنتا) ووجدان التوأمين اللذين يتشابهان كثيرا في ملامح الجسم يتشابهان كثيرا في القوى العقلية ·

**(١٧) ضياع الوزن** لقد وجد الدكتور فرنسيس بندكت وكورنيليا بندكت ان كل امرأة تخسر من وزنها (أونسا) اي ٨ دراهم كل ساعة بالرطوبة التي تخرج بالتنفس وكل رجل يخسر من وزنه أونسا وثلث اي ١٠٪ دراهم · وكذلك تخسر من

وزننا حينما نعرق. وقد استعملا ميزانا يضبط وزن الرجل بدقة تفوق مائة مرةدقة الميزان الاعتيادي

(١٨) **احر بقعة على وجه الارض** انك تستعمل المروحة لتخفف عنك الحر الذي تتأفف منه · لكنك تجد تعزية عندما تعلم انه يوجد محلات على وجه الارض احر بكثير من المحل الذي انت فيه · فان احر بقعة في العالم هي ( عزيزيا ) في سهل جفارا القاحل في افريقيا الشمالية حيث يرتفع ميزان الحرارة الى ١٣٦،٤ درجة فارنهايت في الظل يوم ١٣ ايلول سنة ١٩٢٢ ومعدل الحرارة السنوية لتلك البقعة هي ٧٠،٨ درجة · وقد ارتفع الميزان سابقا الى ١٣٤ درجة في وادي الموت ( Death Valley ) في كاليفورنيا ( الولايات المتحدة ) وهناك ترتفع الحرارة كل صيف الى اعلى من ١٢٠ درجة · اما ابرد بقعة على وجه الارض فهي فركهونويانسك ( Verkhoyansk ) في سيبيريا ضمن الدائرة الشمالية التي هبط بها الميزان الى ٩٠،٤ درجة تحت الصفر في كانون الثاني سنة ١٨٨٥ · وقد ورد نبأ غير رسمي ان هذا المعدل قد كسر هناك فهبط الميزان الى درجة ٩٧،٦ تحت الصفر في الشتاء الماضي على ان هذا المحل يسخن مدة شهري الصيف فترتفع الحرارة الى ٨٠ فارنهايت ·



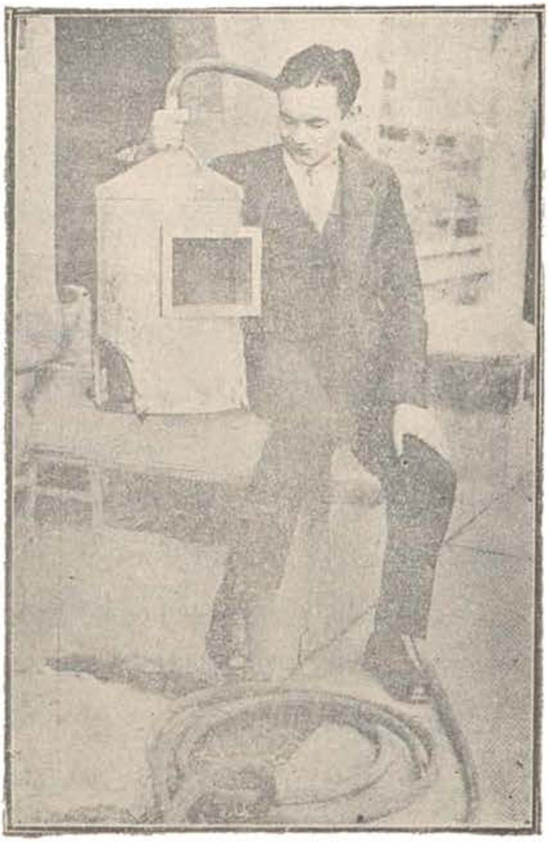
(١٩) **بول مالر الالماني** هذه صورة بول مالر الالماني فوق زورقه النحيف الذي عزم على اجتياز المحيط به وليس معه سوى « بوصلة » تقوده

**(٢٠) جثة حصان محنطة** كان المصريون القدماء يحنطون الحصان كما يحنطون الانسان • فقد اكتشف بعض الانكليز حديثا حصانا مصريا محنطا • حنط ودفن باحتفال منذ ٣٠٠٠ سنة في صقارة قرب القاهره – مصر فقد لفت الجثة بقماش وربطت الارجل بحبال من البابيروس



**(٢٢) طاولة الشطرنج**

ترى في الصورة جورج هاتاواي مستقلا بطاولة الشطرنج العجيبة التي صنعها بمدة ٤١ شهرا



**(٢١) خوذة لاكتشاف قعر المحيط** لقد اصبح اكتشاف قعر المحيط ممكنا لكل من يحصل على خوذة كالتي تراها هنا • وهي اختراع كارل برورر تلميذ في جامعة برستون فقد جربها اولا في بركة ثم اخذها معه في سفره الى (برمودا) ليجمع انواعا من المرجان

## المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا
سالكين بها مسالك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

# حول الاسبوعيات

### — رد على رد —

كن شديد التسامح مع من يخالفك في الرأي فان لم يكن رأيه كل الصواب فلا تكن انت
كل الخطأ في تشبثك
شبلي شميل

... واني لاعجب من كتابات صاحب الاسبوعيات الطويلة حيث لا يمكنك أن تقرأ كلمة الا وتتمثل لك الحقيقه = واو خيالية = مشوهة عرجاء ولا اعلم كيف يجيز حضرة الاديب لنفسه بتحبير هذه الردود الطويلة دون ان يستند في كتاباته على براهين تثبت صحة قوله واثبات مبدأه هذا المبدأ الذي كان قد جاهر به في مقاله — الطويل العريض في عدد من اعداد العرفان = الماضية

كنت اود أن لا اجيب حضرة الأديب وان لا اضيع وقتي بكتابة ردود لا تأتي بثمرة مع صاحب الاسبوعيات ولكن طالما اراد صاحبنا ان الج هذا الباب من المناظرة والنقد فها انا اكتب هذه الكلمة نزولا عند رغبته مضطرا مكرها ودفاعا عن تلك النظرية التي كنت قد فسحت لها المجال في عدد سابق من هذه المجلة

واني اود ان اتقدم الى القراء الكرام زافا لهم — فقرة — من مقال انتقاد الصديق ورده وتبيان نظريته في اطوار الحياة وشؤونها ولعل القارئ يدرك هذه النظرية وهذه الافكار والمعتقدات التي اماط عنها اللثام صاحب الاسبوعيات يدعي في كتابته اذ يقول : ان شأن الحب فوق كل الشؤون إذا كان هذا مبدأك يا صاح وهذه نظريتك في الحب فخير لي ان اترك القلم والقرطاس وان لا اكتب في هذا الموضوع وخير لافكارك وايضاحاتك ان تبقى في اخدارها واغمادها دون ان تظهر الى العيان

انا لا ادحض فاعلية الحب وتأثيره وقوة معانيه وحسب بل انزله عندي المنزلة الاولى من الاعتبار ولكني لا اقدر ان اماشيك

واجاريك في مبدئك لأن مبدأي يختلف جل الاختلاف عن مبدئك ولأني اعتقد ان ما يتعدى الكماليات يعد جزافا باطلا ثم تزيد مقالك ايضاحا عند ما تقول : ان الانسان إذا وجد امام مائدة طعام شهي فانه لا يقدر أن يكبح جماح شهواته ولابد له إلا أن يسترسل في الاكل وتستنتج اخيرا ما مؤداه : ان شأن الحب شأن الطعام وهذه هي النقطة الأساسية التي لا اقدر أن اشاركك فيها

إذا كان الطعام الك عاملا قتالا وسما زعافا يبعث فيك ضررا ويساعد على انهاك جسمك ونحوله فهل انت آكل منه ام انك تتردد وتمتنع عن عمل يأتيك بالضرر الكبير ؟

لقد جمل الله في الانسان عندما اظهره الى نور هذا الوجود والى هذا المعترك العالمي ارادة اتبعها بملكات عدة وميزه بهذه الملكة عن سائر المخلوقات البشرية العديمة النطق واعطاه عقلا راجحا يجعله أن يميز بواسطته بين الخير والشر والعفاف والرذيلة والاخلاص والخيانة فإن اخطأ الإنسان اجراء العملية الصادقة المتوخاة او اساء استعمال صفة من الصفات فهل نقدر ان نميزه عن سائر الخلق العديمة النطق ؟

هذه هي الكلمة التي اردت أن ارسلها الك عن بعد أملا ان يكون لها عندك الوقع المراد واجدر بهذه الكتابات الطويلة التي تدبجها ان تشتغل في تنميق بوادر وشوارد ومباحث ورسائل تستطاع مواضيعها وتستجلي معانيها وغوامضها وتبرز منها امثولة جميلة تكون الك خيرا من هذه المناظرات والكتابات

وأما اذا كانت كتاباتك كالتي تراها امامنا فخير الك — وهذه نصيحة أسوقها اليك (دون اجرة) مراعاة الصداقة التي يربطني بها الوطن معك — ان تعتزل الكتابة وتبتعد عن هذه الجادة لأننا نحن اليوم في القرن العشرين اجدر بنا ان نعمل على احياء لغتنا وبناء كيانها ورابطتها والتلهي باللباب قبل القشور دون التمسك بالعقائد الفاسدة

اما قولك في الرسالة التي ارسلتها الي انك قد كتبت كثيرا وادعاؤك في النبوغ والتفنن فهذا لا يضمن حقوقك ومن كان شأنه كشأنك وافكاره كالتي تدور في اقواله فلا حاجة ان ننصح له بالابتعاد عن هذه الطريقة لأن للادب رجالا واقطابا يأبون لأنفسهم السلوك فيه إذا رأوا الغير يعملون على تحقير مبادئه والحط من كرامته وشأنه

اما قول الأديب — رعاه الله = ان له بي سابق معرفة وانه كان يعلمني فهذا مما لا اتذكره ولعله يعرفني في سن الحداثة ولم يتسن لي معرفته شخصيا لأن المعرفة

الشخصية لا تقتصر فقط من التعرف الى الرجل على هيئة الوجه وبنية الجسم ومجتمع الخلق بل المعرفة في اختبار اخلاق الرجل واطباعه وملكاته الجوهرية الاساسية ولعل كل انسان يدرك كنه هذه المعرفة ومع هذا فإني لا اتذكر اني اعرفه معرفة صحيحة

والسلام اخيرا على من اتبع الهدى فاهتدى اليه

عيه فؤاد جبرائيل الخوري

## رد على نقد

وقفت على النقد المستعجل للاستاذ المنذر وشكرت له فضله ولكني لم اهتد الى مراده بنحو الاوجه العليا من الانشاء لأنني لم اطل حديثا في النقد بل اراني اقتصرت ما امكن الاقتصار

أما ما ذكرته من ورود ناول الذي لم ينكره الاستاذ في نقده المستعجل فانما كان مني لأنه قال في نقده الاول (ولا يقال وزن فاعل في ذلك بل تفاعل) بعد ان منع قولهم مداركة الخطر ومناولة الطعام منعا مطلقا واما تمثيله بانني او دعوته ( وليته جاء باذا مكان لو) لمناولة الطعام فهو يتولى الاكل بنفسه فذلك لا ينكره عليه احد ولا ينكر علي احد انني ناولته الطعام ليتناوله بأن وضعته بين يديه فصح انني ناولته فتناول والدعوة كانت لذلك

النبطيه احمد رضا

## كلمتان في النقد

حرر فكرك من كل التقاليد والاساطير المعروضة حتى لا تجد صعوبة ما في رفض رأي من الآراء، او مذهب من المذاهب، اطمأنت اليه نفسك، وسكن اليه عقلك، اذا انكشف لك من الحقائق ما يناقضه

( العصور )

وبعد فلا يتبرم بالانتقاد ولا يضيق به ذرعا الا الغبي الابله الذي لا يبالي ان يقف الناس على سيئاته فيما بينهم وبين انفسهم ويزعجه كل الازعاج ان يتحدثوا بها في مجامعهم

فالحقيقة موجودة ثابتة لا سبيل للباطل اليها فهي تختفي حينا اوتتنكر او تتراءى في ثوب غير ثوبها ولكنها لا تنمحي ولا تزول

فلتنطلق السنة الناقدين باشاءت، ولتتمتع بها صدور المنتقدين ما استطاعت، فقد حرمتنا الحرية من كل شأن من شؤون حياتنا فلا اقل من ان نتمتع بحريه النظر والفكر

المنفلوطي

# التقريظ والانتقاد

تتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها لاسهاب ولاسيما اذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بإمعان وإنما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت

## ديوان الحوماني *

كثيرون الذين ينتحلون نظم الشعر وتنسيق القريض وما علموا ان الشعر الذي يحق له ان يطلق عليه هذا الاسم والذي يحق لقائله ان يسمى شاعرا هو ما تشعر في نفسك بنشوة وفي فؤادك بنشأة اذا تليته او تلي عليك بل هو ما يقيمك ويقعدك بالرغم منك ذلك هو الشعر الحقيقي كائنا ما كان غرضه نعم اذا جمع بين الجودة والنظم في اغراض نبيلة اجتماعية ووطنية وحماسية متنكبا عن خطة الجمود كان وقعه في النفس أشد

وممن جمع في هذا العصر بين اكثر هذه الشروط شاعرنا ( الحوماني ) فحق له ان يدعى الشاعر الشاعر وان يكون علما من اعلام شعراء سورية وجبل عامل

وكيف لا يكون كذلك من اقراه كبار علماء وادباء سورية والعراق بالسبق في حلبة المضمار واليك طرفا من اقوالهم :

وتهنأ بما آتاك الله من قريحة عاملية وفصاحة وائلية وشعر عذب رائق ، وبيان يجمع بين ابدع الخيالات واصدق الحقائق (١)

وغني عن البيان ان السيد (الحوماني) بما له من القصائد الغر الصادرة من اعماق النفس والكلمات البليغة الرافلة باثواب الشعور لم يجلك اوراقا بين جلدين يدعوها ديوانا بل الف ركنا في بناء المجد العربي الباذخ وعلى متانة مثل هذا الركن تتوقف حياتنا الفردية والاجتماعية في مستقبل الايام (٢)

فديوانه هذا ديوان نفيس وكنز ثمين تجلت فيه الفصاحة والبلاغة والرصانة والحصافة والمتانة والبراعة والرقة والانسجام فكان عقدا في جيد الدهر وحلية لهذا العصر ومفخرا من مفاخر النظم والنثر (٣)

---

* طبع بمطبعة العرفان في صيداء سنة ١٣٤٦ طبعا جيدا فجاء في ٢٠٨ قطع صفحات العرفان عدا مقدمته ويطلب من ادارة العرفان ثمن ماورقه ابيض جيد ١٨ قرشا ذهبا وماورقه اسمر تسعة قروش ذهبا عدا اجرة البريد

(١) الامير شكيب ارسلان

(٢) الدكتور شهبندر

(٣) السيد محسن الامين

اما شاعرنا الحوماني فملك الرقة والسلاسة قياده وشب رقيق العاطفة عذب القريض تتجلى لك خفة روحه في شعره البديع فتألفه نفس البعيد عنه كما الفته نفس القريب اليه ويأسر شعره شعور سامعيه حتى جلّى في هذه الحلبة واصبح يهدي لك من آياته « ما اولع الرقة بالشاعر (٤)

والحوماني قطعة من سحر الشعر فشمائله شعر وحديثه شعر ونثاره كنظامه شعر وكأن يد الابداع صاغته شعرا قبل ان اخرجته الناس شاعرا ناثرا متسلطا على النفوس واهوائها (٥)

خير صرح لرائعات المعاني
ما بنته قريحة الحوماني
فقوافيك بين عز القوافي
صاحبات العروش والتيجان
قد كسوت الالفاظ ثوبا قشيبا
وتفننت في ابتكار المعاني
إن روينا لك المزايا روينا
حسنات الزمان عن حسان (٦)

فما ذا عسى ان نقول في شعر الحوماني بعد هذه الشهادات المعتبرة من اعلام اللغة والادب وها نحن نتحفك بمختارات من شعر هذا الديوان وان كان لا يخفى شعر الحوماني على قراء العرفان لانه لم يكد يخل جزء من اجزائه من تلك المقطوعات الرائعة التي تأخذ بمجامع القلب وتعرفك ماهو الحنين والوجد والحب

فمن وطنياته قوله معارضا بدوي الجبل

مجد العروبة اقفرت عرصاته
والضيم حل به فاين اباته
الله للاسلام هدم صرحه
والى الحضيض تساقطت شرفاته
في ذمة الاسلام طائفه الذي
لفظ الحياة وشامه وحماته
الدين اين فقم وعز صلاحه
لامصره سلمت ولا شاماته

وقال لا فض فوه

باسم المسيح وباسم احمد كبرت
تحت البنود قلانس وعمائم
لم يبق في ارض الجزيرة بقعة
الا وعاث بها ظلوم غاشم
قف بي على الجثث التي هي مسرح
السافيات وللوحوش مطاعم
أذري بتربتها الدموع وقل أن
أذري بها الدر الذي أنا ناظم

وقال في تعليم المرأة

علموها الفنون فنا ففنا
هي اولى بالعلم منكم ومنا
لااختيالا في مسرح اللهو تخطو
وبكفي خليلها تتثنى

---

(٤) الشيخ احمد رضا
(٥) الشيخ سليمان ضاهر
(٦) الشيخ عبد المحسن الكاظمي

خلقت زهرة انا ليس إلا
من رياض العفاف والصون تجنى

وقال في النسيب والتشبيب

بكرت على الوادي فكنت اراكه
ومن ريمه كنت السوالف والجيدا
وما عجبي أن صدت مثلي وانما
عجبت لريم راح يقتنص الصيدا

وقال ايضا

عجبت وقد قالوا حكاك برقة
نسيم الصبا ياهيه كيف حكاني
هبوه حكاني رقة ولطافة
فأين له شذوا في واساني

وقال

ثغرك بالدر من حباه وفي
خدك هذا الشقيق من غرسه

وقال في الوصف يصف ( نوفرة )

ونوفرة إن صدت (؟) من ثقوبها
تناثر من اسلاكها حبب الدر
رأت فوقها بدر السما فتطلعت
اليه ومن شوق مدامعها تجري
ومذ أيقنت أن لا لقاء تراجعت
ممثلة في قلبها صور البدر

وقال في المديح

أنت للمصطفى اخ وابن عم
ووزير وساعد وحسام
أظلم الكفر يوم اشرف ماضيـ
ـك عليه واشرق الإسلام
لا مقام جرى به ذكر آلا
ئك إلا عليك فيه السلام

وقال في الرثاء

برغم العلى بدرها يضحل
خسوفا بكف الردى وهو تم
عجبت له كيف صرف الزما
ن زلزاله وهو طود أشم
وكيف اكف الردى جففت
زواخره وهو بحر خضم

وفي رباعياته آراء صائبة وافكار نيرة ومنها قوله

زعيم البلاد وقاضي العبا
د ذياك اص وذا صائد
فهذا يسوقهم الهلاك
سواما وذاك لهم قائد

وقوله

وشعب ينعم في امنه ويسعى لتدميره آخر
فهذا يبيت الدجى آمنا
وذاك على قتله ساهر

والديوان فريد في بابه لم يشب الابعض غلطات طفيفة ولو وفق صاحبه لمعرفة بعض اللغات الغربية الراقية لزادتفننا في شعره ومن عيوبه عدم وضع البسملة في اوله والفهرس في آخره وما كتبه على غلافه من النهضة العاملية في بيروت فقد ذكر قوما وترك آخرين وهذه الملاحظات الطفيفة لا تحط من قدر الديوان الرفيع فمسى أن يرى من تنشيط ابناء قومه ووطنه ولغته مايشجعه لنقول إن الأدب دواة والشعر صولة

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب

الاستاذ محمد لطفي جمعه من كبار كتاب مصر وخيرة مؤلفيها فانك ترى لمؤلفاته روعة ولكتبه ميزة على سواها في الاتقان والترتيب والتحقيق والتدقيق ومن جملة كتبه القيمة هذا الكتاب النفيس الذي ترجم به الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد وابن خلدون واخوان الصفاء وابن الهيثم وابن العربي وابن مسكويه وقد رتبها ترتيبا حسنا ونسقها تنسيقا جيدا لكنه ترك ذكر كثير من الفلاسفة كنصير الدين الطوسي وآل نوبخت وغيرهم

وقد جاء الكتاب ب ٣٢٧ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه ممتازان وهو انفس كتاب ظهر لعالم المطبوعات اهدته لنا مطبعة المعارف بمصر ويطلب منها

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

ظهر الكتابان الرابع والخامس معا من هذا الشرح وهما في الحوالة والرهن والكتاب السادس في الامانات وهي تأليف علي حيدر افندي الشهير وتعريب المحامي فهمي افندي الحسيني صاحب مجلة الحقوق اليافية الذي نقدر اهمته العالية حق قدرها ونرجو لهذا الكتاب اقبالا

المعلومات الضرورية في المعاملات الشرعية

كتاب مختصر يحتوي على جل مباحث البيوع والاجارات من مذهب الامام ابي حنيفة الفه محمد عارف افندي الجويجاتي كاتم اسرار الغرفة التجارية في دمشق وهو من الكتب الجديرة بالمطالعة والمراجعة

السعيديات

هو الجزء الأول من ديوان سعيد ابوبكر التونسي وقد طرق به عدة مواضيع اجتماعية ومما نظمه لما قالت جريدة تونس الفرنسية « إذا لاقاك عربي وافعى فاقتل العربي

بنو الغرب ينسون وقفتنا التي
رفعنا بها الاسلام في امسنا رفعا
الذلك تلقاهم يخافون بأسنا
ولا خوفهم باس الثعابين والأفعى

وقد جاء الديوان بمئة وعشر صفحات متوسطة بطبع وورق جيدين

الجداول

هو ديوان ايليا ابو ماضي الشاعر المعروف نزيل اميركة القائل

حر ومذهب كل حر مذهبي
ما كنت بالغاوي ولا المتعصب

إني لأغضب للكريم ينوشه
من دونه والوم من لم يغضب
واحب كل مهذب واو انه
خصمي وارحم كل غير مهذب
يأبى فؤادي ان يميل الى الاذى
حب الاذية من طباع العقرب

وجل شعره على هذا النمط والديوان مطبوع طبعا متقنا على ورق جيد جدا وعدد صفحاته ١١٢ صفحة بقطع العرفان

فوائد الاختيار

وهو ديوان ملا خميس آل التويج احد شعراء العراق جاء في سبعين صفحة

المجلة التجارية

اصدرت غرفة تجارة حيفا مجلة تصدر كل شهرين اسوة بغرفة تجارة يافا وهي ملأى بالاعلانات والمقالات الاقتصادية والتجارية التي تهم الفلسطنيين فنشكر القائمين بها نهضتهم

الجامعة الوطنية

هي المدرسة التي يرأسها الاستاذ الياس شبل الخوري وقد جاء نا بيانها لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ فاذا هي نالت قسطا وافرا من الرقي والتقدم وهناك مدرسة البنات تديرها قرينة رئيس الجامعة فنرجو لمعاهد العلم النجاح والازدهار

مملكة الظلام او حياة الارضة

رواية مؤلفها مترلنك ومعربها الدكتور نقولا فياض المعروف في عالم الأدب وقد اهدتها ادارة الهلال لمشتركيها وهي من احسن الروايات حوت كثيرا من الحقائق العلمية التي تلذ مطالعتها

احسان

وهي مأساة مصرية تلحينية بقلم الدكتور احمد زكي ابو شادي وقد طبعت بنفقة جمعية رابطة الادب الجديد

تقرير

جاءنا هذا التقرير مطبوعاً وهو بقلم عبد المقصود محمد المعلم بمدرسة البنين الاولى بالحرج وفيه بيانات وانتقادات مؤلمة جدا لو صحت لكانت شينا وعارا على المدرسة وقد رفع تقريره هذا الجمعية المقاصد الخيرية في بيروت فعساها تهتم للامر وتصلح الخلل

هان اي دل عبرت بين

رسالة فارسية بقلم الميرزا جعفر الشيرازي وقد اهدتها مجلة ( ايرانشهر ) الفارسية التي تصدر في برلين لمشتركيها ويؤلمنا توقف هذه المجلة الراقية عن الصدور لاسباب مادية نتجت عن قلة مشتركيها

العصور

مجلة انتقادية في الادب والعلم والسياسة محررها وصاحب امتيازها اسماعيل بك مظهر وهو من كتاب مصر المجيدين فضلا عن انه يكتب فيها فريق من مشهوري الكتاب والمجلة راقية ذات مواضيع ناضجة تدل على حسن اختيار منشئها وهي شهرية كل جزء منها بمئة صفحة وقيمة اشتراكها في خارج مصر ١٥ شلنا فنرجو لها الرواج الذي تستحقه

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستطرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## الملك والفانوس

قيل ان ملكا من الملوك كان سائرا في احدى الليالي المظلمة فعثر به آخر فامر ان يحمل كل من يخرج بالليل فانوسا فخرج الليلة الاولى متفقدا تنفيذ امره فعثر برجل فقال له الم يبلغك امر الملك قال نعم بلغني وهذا الفانوس بيدي فانه امر بحمل الفانوس فقط فامر الملك ان يحمل الفانوس وضمنه شمعة فخرج في الليلة الثانية فحصل له مع الرجل ما حصل في الليلة الاولى وقال له لم تأمر بان تكون الشمعة مسرجة فامر باسراجها وفي الليلة الثالثة مر فلم يعثر باحد ورأى صاحبه اسرج الشمعة

## الحوماني والعيون النجل

مر الحوماني بغادة نصرانية حسناء وكانت منقبة فقال لها يا فلانة اتعرفينني فاندهشت وسفرت عن وجهها محدقة به قائلة لم اعرفك فقال انا القائل

يا ربي ان العيون النجل قاتلتي

وان عاشقها ما زال مقتولا

فانسحبت بانتظام واصبحت كلما رأته تعرج عن الطريق

## القاضي ودافن الكلب

قيل ان رجلا كان له كلب عزيز عليه جدا فنفق فغسله وكفنه ودفنه في المقبرة فضج المسلمون لذلك وشكوه للقاضي فاحضره وتهدده قائلا له يا فاسق تدفن كلبك في مقبرة المسلمين فقال له اسمع يامولانا لأقص لك قصته : كان لي كلب ذكي جدا عزيز علي ولما مات اوصى وصية منها خمسمائة قرش القاضي فقال له مولانا : متى مات المرحوم ؟

## رجل وصانعة

قيل ان رجلا طلب من صانعته ان تحضر له تفاحا فاحضرت له تفاحة بيدها وناولته اياها فقال لها يجب في المرة الثانية اذا طلبت منك شيئا ان تضعيه بوعاء على صينية وتقدميه لي واتفق ان طلب منها ان تحضر له حذاءه فوضعته بوعاء على صينية وقدمته له ممتثلة امره الكريم

## الوالد والولد

قيل ان رجلا كان على مائدة هو وابنه فمد الولد يده للطعام واكل فما لبث ان دمعت عيناه من شدة حرارته فقال له ابوه

مالك يا بني قال الولد تذكرت اخي فبكيت وكان له اخ قد مات فاكل الاب من الطعام ودمعت عيناه من حرارته فقال له الولد مالك يا ابي تبكي فقال له ابكي لماذا عزرائيل تركك يا شقي واخذ اخاك

**الامام والكامخ**

أمَّ رجل من الظرفاء بقوم وكانوا من التغفل بمكان فكانوا يطعمونه الخبز والكامخ ولا يزيدون عليه فصلى بهم يوما الصبح فقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تطعموا ائمتكم كامخا بل لحما فان لم تجدوا لحما فشحما فان لم تجدوا شحما فبيضا فان لم تجدوا بيضا فسمكا فان لم تجدوا سمكا فلبنا ومن لم يفعل ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا وقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة يا ايها الذين آمنوا اطبخوا سكباجا ولا تحمضوا تحميضا ومن يفعل ذلك فقد انزل اثما عظيما فلما فرغ من صلاته جاءوا واعتذروا اليه من التقصير في حقه وانهم لم يكن عندهم علم بان الله انزل في ذلك قرآنا وسألوه في اي سورة هذه الآيات فقال في سورة المائدة

**ترك البنت وتزوج العمه**

سأل بعضهم ابنة لماذا لم يقترن بك فلان الم تخبريه عن ثروة عمتك فاجابته نعم اخبرته واثر ذلك عليه فتزوج عمتي

**التلميذ وحمارته**

اعتاد بعض التلامذة على ركب حمارته حينما يجيءُ للمدرسة واتفق ان الحمارة ولدت فانقطع عن المدرسة يومين فسأله بعض رفقائه عن سبب انقطاعه عن المدرسة فاخبره فقال له ممازحا ولماذا لم تدعنا ليلة الميلاد فاجابه لقد اقتصرت على دعوة حمير الحارة فقط

**بخيل يفضل الموت على الحياة***

كان احد الاغنياء بخيلا ولا يصرف شيئا بدون لزوم ضروري فمرض مرضا شديدا واخذ يتداوى بوصفات بعض النساء حتى زاد مرضه فعاده بعض اصدقائه واصروا عليه ان يستحضر الطبيب فلم يقبل فاحضروا له طبيبا وطلبوا اليه ان يفحصه جيدا وبعد الفحص سأل البخيل الطبيب كم يلزم من الدراهم ثمن الادوية ليصح من مرضه فاجابه انه بار بعمائة قرش يتمكن من شفائه تاما

ثم انه طلب امام محلته وسأله عن تكاليف جنازته فيما لو مات وبعد الحساب اجابه الامام انه يكفي لذلك مائة قرش

فعند ذلك قال عدلت عن المداواة لان الفرق بين مصرف الشفاء ومصرف الموت كبير وانطرح في فراشه وقال

ارجوك ايها الامام ان تعطيني بهذا اللحاف لاموت واستريح

* ارسل هذه النادرة حسين افندى شمس

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## صياد الوعل *

بينما كان اسكندر دوماس يتجول في سويسرا قص عليه هذه القصة دليله الذي كان يرافقه من قمة هذا الصخر الشامخ على علو الف متر عن الوادي دهورجن الجبل (١) صياد وعل قص عليّ قصته دليلي بلهجة كان يخالطها الشك واليقين قال :

كان هذا الصياد شيطانا فقيرا الجأته التعاسة لاتخاذ هذه المهنة فاصبحت باب رزق له . وكان يمارسها بكل نشاط وهمة فاشتهر بالرشاقة والخفة وذاع صيته في كل انحاء اوبرلاند (٢)

ففي احد الايام كان يطارد وعلة . وبينما هي تعدو توقفت المسكينة فجأة عند هوة لم تقو على القمز فرقها . وإذ رأت ان الموت محدق بها من الامام والخلف اضطجعت على حافة الهوة وشرعت تبكي لشدة الضيق بكاء مرا . فلم يرق قلب الصياد لحال تلك الام الكئيبة اليائسة بل هيأ قوسه واخذ سهما من جرابه واستعد ليمزقها به . غير انه القى نظرة الى حيث رأى الوعلة وحدها منذ لحظة فشاهد شيخا جالسا والوعلة تلهث عند قدميه وتلحس يديه هذا هو جن الجبل الذي ادى منظره المهيب اخفض الصياد قوسه فخاطبه الجن قائلا

يا رجل الوادي . انت الذي تملك كل ما في السهل من رزق وخيرات

لماذا اراك تأتي الى هنا لتعذب سكان الجبل ؟ أنالا انزل اليكم لاسلب دجاج ساحاتكم وثيران اصطبلاتكم فكيف تصمد اذا انت الي لتقتل وعول صخوري ونسور غيومي ؟ !

لاني فقير اجاب الصياد وليس لي مما يملكه الآخرون سوى الجوع بما انني لا املك دجاجا ولا بقرا جئت افتش عن بيض النسر في وكره وافاجئ الوعل في مأواه . فان النسر والوعل يجدان غذاءهما في الجبل اما انا فلا احصل على قوتي في الوادي

فافتكر الشيخ حينئذ وبعد ان اشار

---

* معربة عن الفرنسوية

(١) جن الجبل شخص وهمي بهيئة شيخ هرم ذي لحية بيضاء وشعر ابيض وقدرة عجيبة وهو كناية عن الجبل المكلل بالثلج

(٢) اوبرلاند ( Oberlande ) ارض جبلية في مقاطعة برن من سويسرا

الصيادان يقترب شرع يحلب الوعلة في طبق
خشبي صغير . وجمد الحليب في الحال وصار
بهيئة جبنة فاعطاها الشيخ للصياد وقال له :
هاك ما يدفع عنك الجوع في المستقبل وها
عرقي يسيل الى الوادي فتأخذ منه حاجتك
لتطفيء ظمأك . وهذه الجبنة تجدها دائما
في جرابك او خزانتك بشرط ان لا تأكلها
كلها . فانا اعطيكها على شرط ان تترك
من الآن فصاعدا وعولي ونوري آمنة في
مسرحها وملجئها

فوعد الصياد ان يهجر الصيد . ونزل
الى السهل فعلق قوسه في مدخنة وعاش
سنة على تلك الجبنة العجيبة التي كان
يجدها كاملة في كل علفة

فامنت الوعول شر الانسان وتشجعت
فصارت تنزل الى الوادي غير وجلة تسرح
وتمرح مسرورة اذ تلاقي قطعان الماعز التي
كانت تتسلق الجبال طلبا للمرعى

ففي ذات يوم بينما كان الصياد مطلا
من نافذته اقتربت وعلة نحو بيته وكان
يمكنه ان يقتلها بدون ان يخرج من البيت
فتاقت نفسه للصيد واشتهى قتل الوعول
فأغرته نفسه ونسي ما كان قد وعد به الجن
فاخذ قوسه من الحائط وصوب السهم برشاقته
المعهودة نحو الحيوان الذي كان مارا بلا
حذر ولا خوف فارداه قتيلا للحال ثم اسرع
الى حيث كان الحيوان المسكين يتخبط وحمله
على منكبيه وعاد الى بيته فهيأ قطعة منه لعشائه

فلما انتهى من العشاء وتذكر جبنته
التي لم تعد له قوتا هذه المرة بل بمثابة فاكهة
بعد الاكل . فتوجه نحو خزانته ولما فتحها خرج
اذ ذاك منها هر اسود ضخم له عينان ويدان
كالانسان ماسكا الجبنة بفمه وفر من النافذة
التي كانت لا تزال مفتوحة واختفى بالجبنة
فتكدر الصياد قليلا لهذا الحادث وكانت الوعول
قد الفت الوادي وتكاثرت فلم يعد من حاجة
ان يتسلق الجبال فبقي مدة سنة يصطادها
بسهولة من الوادي غير انها بدأت بعد ذلك
تنفر وتقل الى ان انقطع وجودها وكان الصياد
قد نسي ظهور الشيخ له في الجبل فعاد الى قديم
عهده وشرد بين الصخور والثلوج ففي احد
الايام وجد نفسه في ذات المكان الذي كان
يطارد فيه وعلة منذ ثلاث سنوات وهي الملجئة
التي خرجت منها الوعلة في ذلك الحين فخرجت
امامه وعلة فصوب اليها سهمه جيدا واطلقه عليها
فراحت تعدو جريحة ثم سقطت على حافة الهاوية
حيثما ظهر له الشيخ

فتبعها الصياد وهي تتخبط وتتقلب وتلفظ
انفاسها الاخيرة فوصل اليها بعد ان كانت قد
تدحرجت من اعلى الصخرة الى الهوة فاقترب
من الحافة وانحنى ليرى اين سقطت وكان جن
الجبل في اسفل الهاوية فالتقى نظرهما

ولبث الصياد يحدق ولم يعد قادرا على ان
يحول نظره عن نظر الشيخ

فشعر عند ذلك بصداع ( دوخة ) قوي
افقده شعوره فحاول الفرار ولم يقدر على
ذلك . فدعاه الجن ثلاث مرات باسمه وفي
المرة الثالثة صرخ الصياد صرخة اليأس فرددت
الصخور صدى صرخته وسمع الصوت في الوادي
ثم هوى الى اعماق الهاوية

راشد خليل

# فهرس الجزء الاول من المجلد الرابع عشر من العرفان


صفحة
١—٤ فاتحة المجلد الرابع عشر
٥ سعد في دار العلوم (مصورة)
٦—١٢ ادب الملوك بقلم امين بك ناصر الدين
١٣ لم اكن مسؤولا (قصيدة) للزهاوي
١٤ رب صدفة خير من ميعاد (مصورة)
١٥—١٨ الاستقلال الفكري بقلم الشيخ احمد رضا
١٩ الدكتور احمد فريد الرفاعي (مصورة)
٢٠—٢٥ يحيى بن اكثم القاضي بقلم الدكتور احمد فريد الرفاعي
٢٦ ايوان كسرى (مصورة)
٢٧—٢٨ الاحلام في العراق (قصيدة) للشرقي
٢٩—٣٤ الدروس الطبيعية عربها عن الانكليزية راشد افندي خليل
٣٥ غرفة ايران وافتتاح الغرفة الايرانية (مصورتان)
٣٦—٤٤ الدنيا اخذ وعطاء خطبة للاستاذ نسيم الحلو
٤٤ ثروة الخيزران
٤٥—٤٦ الشعر والشعر العاملي بقلم الامير شكيب ارسلان
٤٦ الشعر وعثر الصباح (ابيات) للحوماني
٤٧—٤٨ الدكتور يعقوب صروف (مصورة)
جنازة صروف (مصورة)
٤٩ يعقوب صروف بقلم فؤاد افندي عينتابي
٥٠—٥٨ سيرة يعقوب صروف بقلم خليل بك ثابت
٥٩ ملكا بريطانيا ومصر (مصورة)
٦٠—٦١ موت الشمس معربة عن الفرنسية بقلم محمود افندي باشو
٦٢—٦٣ حشرجات صدر (قصيدة) لفتى الجبل
٦٤ مدير البتي باريزيان ومادلين ملكة العاملات (مصورتان)
٦٥—٧٢ السيد موسى الطالقاني بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي
٧٣ سعد باشا زغلول (مصورة)
٧٤—٨٠ مات سعد فمات السعد (مصورة)


## ﴿ ابواب المجلة ﴾


صفحة
٨١—٨٨ مختارات الصحف وفيه اربع مقالات مختارة من اربع مجلات
٨٩—٩٨ الزراعة والصناعة وفيه الكاكاو وصناعة الشوكولاته (مصورة) عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين وشجر الزيتون عربها عن التركية حسيب بك الاسعد
٩٩—١٠٦ سير العلم وفيه ٢٢ نبذة عربها عن مجلة العلم العام الاميركية راشد افندي خليل منها ١٤ مصورة
١٠٧—١١٠ المراسلة والمناظرة وفيه حول الاسبوعيات لفؤاد افندي جبرائيل الخوري ورد على نقد للشيخ احمد رضا وكلمتان في النقد المصور والمنفلوطي
١١١ ١١٣ التقريظ والانتقاد وفيه ديوان الحوماني
١١٤—١١٥ المطبوعات الحديثة وفيه ١٣ مطبوعا جديدا
١١٦—١١٧ نوادر وحواضر وفيه تسع نوادر
١١٨—١١٩ رواية الشهر وفيه صياد الوعل عربها عن الفرنسية راشد افندي خليل

ربيع الثاني ١٣٤٦ **العرفان** تشرين الأول ١٩٢٧

# تعزيز اللغة العربية

اللغة تعتز بعزة الناطقين بها ، وتنتشر بانتشار المتكلمين فيها، وترقى برقيهم وتنحط بانحطاطهم،ولا يمكن للغة ان تتبوأ صرح الكمال الا بدولة قوية تحمي عرينها وشبلها وقطينها ، وتبلغها الذروة اللائقة بها ، فهل اتاك حديث اللغة العربية وما هي عليه من ثروة في الفاظها وبسطة في معانيها ، أم هل رجعت لمعجماتها وموسوعاتها ودرست لغتها وآدابها لتعرف حق المعرفة ماهي عليه من الرقي والعظمة والبسطة والسعة

ان لغة بلغ بعض الباحثين بألفاظها الى الاثني عشر مليونا وقال غيره ستة ملايين لكنها غير مستعملة كلها وان لغة تكثر بها المترادفات مما لا يوجد في غيرها وان لغة خلفت ذخيرة كبيرة من الشعر والحكم والامثال وان لغة اختار بنوها من اللغات المتعددة لغة فصيحة اعتمدوا عليها وان لغة تجد بالفاظها رنة بديعة وحسنا جذابا ومع ذلك فمعانيها اكثر من الفاظها — لهي اللغة التي لا يصح أن يقال عنها قولا هراء أنها لغة قاصرة وما قصورها إلا لعدم قيام ابنائها من أعلام اللغة والعلم والادب ووضع اسماء للمخترعات الجديدة سواء أكانت تلك الاسماء مبتكرة أو منحوته أو مشتقة

وسعت كتاب الله لفظا وغاية ... وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة ... وتنسيق اسماء لمخترعات

كانت اللغة العربية على عهد الجاهلية عزيزة الجانب منيعة المقام وقد سالت الفصاحة على السنة العرب وهم أميون مسيل الماء في المنحدرات فكنت ترى كبيرهم وصغيرهم نساءهم ورجالهم يقرضون الشعر ويروونه ويفخرون بما جاء منه حالاً

أعلى درجات البلاغة ولما جاء الاسلام لم يعهد ان عربيا لحن في كلامه الاما كان من ذلك الاعرابي فقال النبي عليه الصلاة والسلام ( ارشدوا اخاكم فإنه قدضل ) وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بقوم يرمون فاستقبح رميهم فقال ما اسوأ رميكم ؟ فقالوا نحن قوم ( متعلمين )فقال عمر (لحنكم أشد عليّ من فساد رميكم ) وما حصل هذا اللحن الا لما اختلط العرب بالاعاجم واتخذوا الموالي الذين صعب عليهم تمييز احوال المثنى والجمع التي تصعب على كثير من المتعلمين في هذه الأيام . وكتب كاتب لأبي موسى الاشعري ان ابو موسى الاشعري فكتب عمر لأبي موسى عزمت عليك لماضربت كاتبك سوطا . ولماقالت ابنة لأبي الاسود الدئلي ما أحسنُ السماء برفع احسن قال لها نجومها فقالت له اردت التعجب فقال لها قولي ما احسن السماء بفتح النون فقص ذلك على الإمام علي عليه السلام فلقنه اصول علم النحو وزاد هو عليها وقيل في اصل وضع النحو اقاويل غير ما ذكرنا لكن هذه الرواية اصحها واشهرها . ولما نقلت الدواوين القبطية والروسية والفارسية كثر اللحن والتحريف والدخيل والمولد واصبحت اللغة العربية في خطر احاق بها من كل جانب ومع كل ذلك فقد بقيت الخاصة محتفظة بلغتها الصحيحة وسميت تلك اللغة المغلوطة اللغة السوقية او العامية

واخذت اللغة في الانحطاط الى ان أصبحت الفصحى لغة الكتابة فقط بل الكتاب أنفسهم أصبحوا من الاختلاط يكتبون لغةغير صحيحةملأى بالاغلاط الفاضحة وفقد من يتكلم باللغة الفصحى واذا فعل بعضهم ذلك يصبح موضعا للانتقاد والسخرية و كثرت اللغيات العامية حتىاختلطالحابل بالنابل وزادالطنبور نغمة اقتراح البعض ان يكتب الناس باللغة العامية وحجتهم على ذلك الرأي الافين ترغيب العامة بالقراءة ولكن لو تم لهؤلاء ما يريدون لقتلوا اللغة العربية وان كانوا حسني النية فلماذا لا يسعون لإيجاد المدارس الليلية التي تعلم الأميين ويقترحون التخاطب باللغة الفصحى فيألفها العامة شيئا فشيئا ولايمر وقت طويل حتى يصبح حديث الخاصة بالفصحى ويتبعهم العامة تدريجا فلا يمضي قرن أونصف

قرن الا واللغة الفصحى قد دخلت الاندية وولجت الاخبية واصبح المتكلمون في اللغة العربية في مشرق الدنيا ومغربها يتفاهمون بلغة واحـدة وينحون نحوا واحدا

والقرابات بـيننا واشجات لا تناديك من مكان بعيد

ألم يكن العرب في العصر الجاهلي والاسلامي يتكلمون بلغة واحدة ويتفاهمون بلسان واحد نعم كان لبعض قبائلهم لغة خاصة لا تعرفها القبيلة الاخرى لكن ذلك كان محصورا في بعض الاصطلاحات فقط ولا يخفى على فصحائهم فقد روي أن عمر بن الخطاب تـلا قوله تعالى ( او يأخذهم على تخوف ) وقال لأصحابه ما تقولون فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا، التخوف التنقص فقال عمر هل تعرف العرب ذلك في اشعارها قال نعم وانشد له بيتا لزهير

على ان هنا تفسيرا آخر لتخوف أي يأخذهم متخوفين

ولو ألقينا نظرة صادقة على العرب وسيرتهم وذكائهم لألفيناهم في عصورهم الاولى خير منهم في هذا العصر الذي ساد فيه العلم والثقافة والاختراع والابتداع وهنا لا بأس من نقل شيء عنهم مما يدل على بلاغتهم وحدة فهمهم وهو قطر من بحر

ذكروا أن يزيد بن حسان بن علقمة بن زاررة بن عدس قال : خرجت حاجا حتى اذا كنت بالمحصب من منى اذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب مع كل رجل منهم محجن ينحون الناس عنه ويوسعون له ، فلما رأيته دنوت منه فقلت ممن الرجل قال رجل من مهرة من الشحر قال فكرهته ووليت عنه، فناداني من ورائي مالك قلت لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك، قال ان كنت من كرام العرب فسأعرفك قال فكررت عليه راحلتي فقلت اني من كرام العرب قال ممن انت قلت من مضر قال فمن الفرسان أنت أم من الارجاء فعلمت انه أراد بالفرسان قيسا وبالارجاء خندفا ، فقلت بل من الارجاء قال أنت امرؤ من خندف قلت نعم قال مـن الأرومة أنت أم الجماجم ، فعلمت أنه اراد بالارومة خزيمة وبالجماجم بني أد بن طابخـة قلت بل مـن الجماجم ، قال فأنت امرؤ من بني أد بن طابخة قلت أجل ، قال فمن الدواني انت أم من الضميم ، قال علمت انه

اراد بالدواني الرِّباب ومزينة وبالصميم ، بني تميم قلت من الصميم ، قال فانت اذاً من بني تميم قلت أجل ، قال فمن الأكثرين انت ام من الأقلين اومن اخوانهم الآخرين ، فعلمت انه اراد بالأكثرين ولد زيد وبالاقلين ولد الحرث وبأخوانهم الآخرين بني عمر بن تميم ، قلت من الاكثرين ، قال فانت اذاً من ولد زيد قلت أجل ، قال فمن البحور أنت أم من الذّرا أم من الثماد، فعلمت انه اراد بالبحور بني سعد وبالذّرا بني مالك بن حنظلة وبالثماد امرأ القيس ابن زيد ، قلت بل من الذرا قال فانت رجل من مالك بن حنظلة قلت اجل قال فمن السحاب انت ام من الشهاب ام من اللباب ، فعلمت انه اراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهلا وباللباب بني عبد الدار بن دارم ، فقلت له من اللباب ، قال فانت من بني عبد الدار بن دارم ، قات اجل ، قال فمن البيوت انت ام الدوائر ، فعلمت انه اراد بالبيوت ولد زرارة وبالدوائر الاحلاف ، قلت من البيوت قال فأنت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس وقد كان لأبيك امرأتان فايهما امك . (١)

ومن احسن مامدحوا به و جمع لصفاتهم قول النعمان بن المنذر لكسرى انوشروان حين قدمت عليه الوفود واخذ كل منهم يذكر فخرامته «قال النعمان» اصلح الله الملك حق لأمة الملك منها أن يسمو فضلها ويعظم خطبها وتعلو درجتها الا ان عندي جوابا في كل ما نطق به الملك من غير رد عليه ولا تكذيب له فان امنني من غضبه نطقت به قال كسرى قل فانت آمن

قال النعمان — اما امتك ايها الملك فليست تنازع في الفضل لموضعها الذي هي به من عقولها واحلامها وبسطة محلها وبحبوحة عزها وما اكرمها الله به من ولاية آبائك وولايتك واما الامم التي ذكرت فأي امة تقرنها بالعرب الا فضلتها قال كسرى بماذا — قال النعمان — بعزها ومنعتها وحسن وجوهها وباسها وسخائها وحكمة السنتها وشدة عقولها وأنفتها ووفائها فاماعزها ومنعتها فانها لم تزل مجاورة

---

(١) التهذيب في اصول التعريب

لآبائك الذين دوخوا البلاد ووطدوا الملك وقادوا الجند لم يطمع فيه طامع ولم ينلهم نائل حصونهم ظهور خيلهم ومهادهم الارض وسقوفهم السماء وجنتهم السيوف وعدتهم الصبر اذ غيرها من الامم انما عزها الحجارة والطين وجزائر البحور واما حسن وجوهها والوانها فقد يعرف فضلهم في ذلك على غيرهم من الهند المنحرفه والصين المنحفة والترك المشوهة والروم المقشرة واما انسابها واحسابها فليست امة من الامم الا وقد جهلت آباءها واصولها وكثيرا من اولها حتى ان احدهم ليسأل عمن وراء ابيه نسبا فلا ينسبه ولا يعرفه وليس احد من العرب الا يسمي آباءه ابا فأبا احاطوا بذلك احسابهم وحفظوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينتسب الى غير نسبه ولا يدعي الى غير ابيه واما سخاؤهم فإن ادناهم رجلا الذي تكون عنده البكرة عليها بلاغه في حموله وشبعه وريه فيطرقه الطارق الذي يكتفي بالفلذة ويجتزئ بالشربة فيعقرها له ويرضى ان يخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه حسن الاحدوثة وطيب الذكر

واما حكمة السنتهم فان الله تعالى اعطاهم في اشعارهم ورونق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء وضربهم للامثال وابلاغهم في الصفات ما ليس لشيء من السنة الاجناس الاخرى ثم ان خيلهم افضل الخيل ونساؤهم اعف النساء ولباسهم افضل اللباس ومعادنهم الذهب والفضة وحجارة جبالهم الجزع ومطاياهم الابل التي لا يبلغ مثلها على سفن ولا يقطع بمثلها بلد قفر

واما دينها وشريعتها فانهم متمسكون به حتى يبلغ احدهم من نسكه بدينه ان لهم اشهرا حرما وبلدا محرما وبيتا محجوجا ينسكون فيه مناسكهم ويذبحون فيه ذبائحهم فيلقى الرجل قاتل ابيه او اخيه وهو قادر على اخذ ثاره وادراك رغمه منه فيحجزه كرمه ويمنعه دينه عن تناوله باذى

واما وفاؤهم فان احدهم يرفع عودا من الارض فيكون رهنا بدينه فلا يغلق رهنه ولا تخفر ذمته وان احدهم ليبلغه ان رجلا استجار به وعسى ان يكون نائيا او يصاب فلا يرضى حتى يفني تلك القبيلة التي اصابته او تفنى قبيلته لما اخفر

من جواره وانه ليلجأ اليهم المجرم المحدث من غير معرفة ولا قرابة فتكون انفسهم دون نفسه واموالهم دون ماله

واما قولك ايها الملك يئدون اولادهم فانما يفعله من يفعله منهم بالاناث انفة من العار وغيرة من الازواج

واما قولك ان افضل طعامهم لحوم الابل على ما وصفت منها فما تركوا ما دونها الا احتقارا فعمدوا الى اجلها وافضلها فكانت مراكبهم وطعامهم مع انها اكثر البهائم شحوما واطيبها لحوما وارقها البانا واقلها غائلة واحلاها مضغة وانه لا شيء من اللحمان يعالج ما يعالج به لحمها الا استبان فضلها عليه

واما تحاربهم واكل بعضهم بعضا وتركهم الانقياد لرجل يسوسهم ويجمعهم فانما يفعل ذلك من يفعله من الامم اذا آنست من نفسها ضعفا وتخوفت نهوض عدوها اليها بالزحف وانه انما يكون في المملكة العظيمة اهل بيت واحد يعرف فضلهم على سائر غيرهم فيلقون اليهم امورهم وينقادون اليهم بأزمتهم

واما العرب فان ذلك كثير فيهم حتى لقد حاولوا ان يكونوا ملوكا أجمعين مع انفتهم من اداء الخراج والوطف بالعسف

واما اليمن التي وصفها الملك فلما اتى جد الملك اليها الذي اتاه عند غلبة الجيش له على ملك متسق وامر مجتمع مسلوبا طريدا مستصرخا عن ابوائه وصغر فى عينه ماشيد من بنائه ولا ماوتر به من يليه من العرب لمال الى مجال ولوجد من يجيد الطعان ويغضب للأحرار من غلبة العبيد الاشرار

فعجب كسرى من كلامه وقال انك لأهل لموضعك من الرئاسة في اهل اقليمك ولما هو افضل — ثم كساه من كسوته وسرحه الي موضعه من الحيرة اه

ومثل ذلك كثير فمن يقرأ كلام الوفود العشرة الذين وفدت علي كسرى وكلام الوفود الذين وفدوا على سيف ابن ذي يزن — علم ان العرب كلما قاربوا البعثة كلما تهذب لسانهم وكملت فصاحتهم (١)

---

(١) مدنية العرب

اما كرمهم ووفاؤهم فقد سارت بهما الامثال ، واصبح وقفا على افواه الرجال قال المدائني خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خيمة فقالوا لها هل من شراب فقالت نعم فاناخوا عندها وما معها الا شاة في جانب الخيمة فقالت لهم دونكم فاحتلبوها وامتذقوها ففعلوا ثم قالوا لها هل من طعام فقالت لهم هذه الشاة ما عندي سواها فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم منها طعاما فاكلوا واقاموا عندها حتى ابردوا ثم ارتحلوا وقالوا لها نحن نفر من قريش فاذا رجعنا سالمين بحول الله تعالى فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا فلما اقبل زوجها اخبرته خبر القوم فغضب فقال ويلك ذبحت شاة لم يكن لنا سواها لقوم لم نعرفهم ثم الجأتها الحاجة واضطرتها الفاقة فاتيا المدينة وجعلا يلتقطان البعر ويبيعانه ويتعشيان من ثمنه فمرت العجوز ببعض سكك المدينة فاذا بالحسن بن علي عليهما السلام على باب داره فعرفها وهي له منكرة فبعث اليها غلامه ودعا بها وقال يا امة الله اتعرفينني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا قالت بابي وامي انت هو ؟ قال نعم وامر غلامه فاشترى لها الف شاة وامر لها معهما بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسين فقال لها بكم وصلك اخي قالت بالف شاة والف دينار فامر لها الحسين بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال لها بما وصلك الحسن والحسين قالت بالفي شاة والفي دينار فأمر لها بمثلها وقال لها لو بدأت بي لاتبعتها فرجعت العجوز الى زوجها باربعة آلاف شاة واربعة آلاف دينار

وكان سالم بن قحفان من اجواد العرب اتاه اخو امرأته فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبلا يقرن به ما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه بعيرا آخر وقال هاتي حبلا ثالثا فقالت ما بقي عندي حبل فقال عليّ الجمال وعليك الحبال فرمت اليه بخمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشأ سالم يقول

| | |
|---|---|
| لا تعذليني في العطاء ويسري | لكل بعير جاء طالبه حبلا |
| فإني لا تبكي عليّ إفالها | اذا شبعت من روض اوطانها بعلا |
| فلم ار مثل الابل مالا لمقتن | ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا |

فاجابته امرأته

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال جبالا محصدات اعـدها لها ما مشى منها على خفة جمل
فاعط ولا تبخل لمـن جاء طالبا فعندي له خطم وقد زاحت العلل

وامثال ذلك اكثر من ان يستقصى وانا اوردنا هذا النموذج لتذكير الحاضرين بمآثر الغابرين وان هذه اللغة الشريفة التي اخرجت هؤلاء الافذاذ لا يليق بأبنائها اهمالها لئلا يقال «وخلف من بعدهم خلف» فتعزيزها فرض عليهم ولئن لم تتيسر جميع الوسائط التي تعيدلها مكانتها الاولى وتقرنها باللغات التي سارت شوطا بعيدا في سبيل الرقي والتجديد فيجب على الاقل ان يعمل كل منا على قدر الامكان ويمنع تلك الرطانة الاعجمية التي سادت على الندوات والمجتمعات وفي الجلوات والخلوات واصبحنا ودأب كثير من الناس ولا سيما في لبنان التفرنس ليس في كلامهم فقط بل في كل حال من احوالهم

وحبذا لو أوجد المصريون مجمعا علميا في مصر اشركوا به جميع علماء العربية في مصر وسائر الاقطار وكان له فرع في كل قطر وكان دأبه البحث في اللغة العربية واوضاعها وتهذيبها ووضع كلمات جديدة للاصطلاحات العلمية الجديدة او نحتها فان النحت في كثير من الاحوال خير من الوضع خذلك مثلا على ذلك ( التلفون ) فانه شاع وصقلته الالسن صقلا يعسر معه العدول عنه لغيره من الالفاظ كالهاتف والندي والمخبرة وفي اللـغة مترادفات ومتواردات ومشتركات اكثر من ان تحصى فيمكن ان ينتقي منها المجمع ما كان اكثر شياعا وافصح لفظا ويعانه للعالم العربي بواسطة مجلة يطبع منها الالوف من النسخ وترسل مجانا او ببدل زهيد لكل جريدة ومجلة وعالم واديب . وكل من خالف قرار المجمع بعد اقراره بشهر ويعاب عليه ذلك فلا تمضي مدة طويلة الا وتصبح اللغة العربية وافية بالمرام وحينئذ نبتدىء بجلب لغة العوام للغتنا باقرار ما صح منها وتصحيح ما كان مغلوطا فتتوحد اللغة ومتى توحدت تعزرت اعز الله من عززها ، وكان في عون من هذبها ووحدها ، وهو لا يضيع اجر من احسن عملا

# ادب الملوك

## ٢

ودخل اسماعيل بن يسار الشاعر على عبد الملك بن مروان لما افضى اليه الأمر بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ثم وقف موقف المنشد فقال له عبد الملك ، الآن يا ابن يسار ، انما انت رجل زبيري فبأي لسان تنشد ، فقال له يا أمير المؤمنين أنا اصغر شأنا من ذلك وقد صفحت عمن هو اعظم جرماً واكثر غناء لأعدائك مني وإنما أنا شاعر ، فتبسم عبد الملك وأومأ اليه الوليد أن ينشد فأنشد قصيدة منها

ملكت فزدت الناس ما لم يزدهم امام من المعروف غير مصرد
وقلت فلم تنقض قضاء خليفة ولكن بما قاسوا من العدل تقتدي
ولما وليت الملك ضاربت دونه واسندته لا تأتلي خير مسند
جعلت هشاماً والوليد ذخيرة ولیین للعهد الوثيق المؤكد

فنظر عبد الملك الى ولديه هشام والوليد متبسما والتفت الى ابنه سليمان فقال اخرجك اسماعيل من هذا الأمر ونظر الى اسماعيل نظرة مغضب فقال اسماعيل يا امير المؤمنين انما وزن الشعر اخرجه من البيت الأول وقد قلت بعده

وامضيت عزماً في سليمان راشداً ومن يعتصم بالله مثلك يرشد

فأمر له بالفي درهم صلة وزاده في عطائه وقال لأبنائه اعطوه فأعطوه الفي درهم

* * *

وقال المأمون لابن الأعرابي اخبرني عن احسن ما قيل في الشراب فقال يا امير المؤمنين قول الشاعر

تريك القذى من دونه وهي دونه اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

قال المأمون اشعر منه الذي يقول يعني ابا نواس

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم
فعلت في البيت اذ مزجت مثل فعل الصبح في الظلم
فاهتدى ساري الظلام بها كاهتداء السفر بالعلم

فقال ابن الأعرابي فائدة ياامير المؤمنين قال اخبرني عن قول هند بنت عتبة

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

من طارق هذا قال ابن الأعرابي فنظرت في نسبها فلم اجده فقلت ياامير المؤمنين ما اعرف طارقاً في نسبها فقال انما ارادت النجم فانتسبت اليه بحسنها من قوله تعالى « والسماء والطارق » فقلت فائدتان ياامير المؤمنين ، فقال انا بؤبؤ هذا الأمر وابن بؤبؤه ( اي سيده وابن سيده ) ثم رمى إلي بعنبرة كان يقلبها في يده فبعتها بخمسة آلاف درهم

قلت هبك ابن الأعرابي وكان بينك وبين واحد من ملوك هذا الزمن أو امرائه ما كان بين الأعرابي والمأمون وفي يده ليمونة أو تفاحة اتحسبه يرمي بها اليك . . .

وقال القاضي يحيى بن اكثم رأيت المأمون وقع في يوم واحد بثلاثمائة الف دينار وعرض عليه من القصص ما يزيد عن الحد فوقع في الجميع ولم يضجر فقلت ياامير المؤمنين

كأنك في الكتاب وجدت ( لآءٌ ) محرمة عليك فلا تحلُّ

فما تدري اذا اعطيت مالاً ايكثر من عطائك أم يقلُّ

فقال ياقاضي انما تطلب الدنيا لتملك فإذا ملكت فلتوهب

وقال النضر بن شميل الراوية اللغويّ النحويّ دخلت ليلة على المأمون للمسامرة بمرو فاخذ في ذكر النساء فقال حدثني هشيم عن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد عن عوز ( بفتح السين )

قلت صدق فوك عن هشيم ياأمير المؤمنين حدثني عوف ابن ابي جميلة الأعرابي عن الحسن عن علي (ع) ان النبي (ص) قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد عن عوز ( بكسر السين )

وكان المأمون متكئاً فانتصب وقال كيف قلت يانضر سداد بكسر السين فقلت ياأمير المؤمنين السداد بالفتح هنا لحن قال او تلحنني يانضر قلت لا ياامير المؤمنين ولكن لحن هشيم وكان لحاناً فتتبع امير المؤمنين لفظه فقال ما الفرق بينهما

قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل شيءٍ سددت به شيئاً هو سِداد قال او تعرف العرب هذا قلت نعم هذا العرجي يقول

اضاعوني وأي فتىً اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فاطرق المأمون مليا ثم قال قبح الله من لا ادب له ، وسألني ما تملك قلت أُريضة تمرٍ قال الا نزيدك مع ذلك مالاً قلت اني اليه لمحتاج فاخذ قرطاساً فكتب ولم ادرِ ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت بالكتاب ان يترب قلت أتربه قال فمن الطين قلت طِنهُ ، قال فهو ماذا قلت متربٌ ومطينٌ ، قال هذه احسن من الأولى ، ثم قال للغلام أترِبهُ وطِنهُ ثم قام وصلى بنا العشاء فلما فرغ قال لخادمه تبلغ معه الفضل بن سهل . فلما وصلنا اليه وقرأ الورقة قال يانضر ان امير المؤمنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فاخبرته ولم اكذب فقال ولحنت امير المؤمنين ، قلت لا ولكن لحن هشيم وكان لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه

ودخل ابو العتاهية الشاعر على المأمون فأنشده

ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها

من لم يؤاس الناس من فضلها عرض للادبار اقبالها

فقال المأمون ما اجود البيت الأول فاما الثاني فما صنعت فيه شيئاً ، الدنيا تدبر عمن واسى منها او ضنّ بها وانما يوجب السماحة بها الأجر والغنى بها الوزر فقال ابو العتاهية صدقت ياامير المؤمنين اهل الفضل اولى بالفضل واهل النقص اولى بالنقص فقال المأمون ياابا ثابت ادفع اليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق

ومن شعر المأمون قوله وفيه معنىً جميل

بعثتك مرتاداً ففزت بنظرةٍ واغفلتني حتى اسأت بك الظنا

ونزهت طرفاً في محاسن وجهها ومتعت باستطراف نغمتها الاذنا

ارى اثراً منها بعينك لم يكن لقد سرقت عيناك من وجهها حسنا

قال صاحب سير الملوك كان المأمون شهما ابيّ النفس اخذ من جميع العلوم بقسط وضرب فيها بسلم واستخرج كثيراً من كتب الطب وترجمت له واستخرج

اقليدس ( كتاب هندسي ) وترجم له وعقد المجالس للمناظرة بين اهل العلم وغزا وفتح فتوحات كثيرة وكان جواداً موصوفاً بالحلم

* * *

كتب الخليفة المعتصم لما صارت اليه الخلافة الى عبد الله بن طاهر وكان واجداً عليه عافانا الله واياك ، قد كانت في قلبي منك هفوات غفرها الاقتدار وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند نظري اليك فإن اتاك الف كتاب استقدمك به فلا تقدم وحسبك معرفة بما أنا منطوٍ لك عليه اطلاعي اياك على ما في ضميري منك والسلام

وما ادري ابلاغة هذا الكتاب احق بالاعجاب ام انفة المعتصم بعد ان صار صاحب النهي والأمر من ان يخادع عبد الله بن طاهر حتى يتمكن منه ثم يأخذه اخذ عزيز مقتدر وينزل به النقمة اهكذا يفعل الواحد من ابناء هذا الزمن اذا مكن له في الارض واستطاع ان ينتقم من مناوئيه . . .

وكتب المعتصم جواباً عن كتاب بعث به اليه احد الملوك

أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار

لعمري ان هذا الكتاب احدى آيات البلاغة في ايجازه على كثرة معانيه فهل في ملوك العرب وامرائهم في يومنا هذا من يكتب مثله . . .

وكان تميم بن جميل السدوسي بشاطئ الفرات واجتمع اليه كثير من الأعراب فعظم امره وبعد ذكره فكتب المعتصم الى مالك بن طوق في النهوض اليه فظفر به وحمله موثقاً الى باب المعتصم فلما مثل بين يديه احضر السيف والنطع واوقف بينهما فتأمله المعتصم وكان جميلا وسيما فاحب ان يعلم اين لسانه من منظره فقال ياتميم ان كان لك عذر فأت به أو حجة فادل بها ، فقال تميم اما اذ قد اذن لي امير المؤمنين فإني اقول الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من ماء مهين ، ياامير المؤمنين ان الذنوب تخرس الألسنة وتصدع الأفئدة ولقد عظمت الجريرة وكبر الذنب وساء الظن ولم يبق الا عفوك أو انتقامك وارجو أن يكون اقربهما منك واسرعهما اليك اولاهما بامتنانك واشبههما

بخلافتك ، ثم انشأ يقول

اری الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظني من حيث ما اتلفت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي واي امرىء مما قضى الله يفلت
ومن ذا الذي يأتي بعذر وحجة وسيف المنايا بين عينيه مصلت
وما جزعي من ان اموت وانني لاعلم ان الموت شيء موقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم واكبادهم من حسرة تتفتت
فإن عشت عاشوا سالمين بغبطة اذود الردى عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم وقال : كاد والله يا تميم ان يسبق السيف العذل اذهب قد غفرت لك الصبوة ووهبتك للصبية ثم امر بفك قيوده وخلع عليه وعقد له بشاطىء الفرات قلت ان بيان تميم وبديهته وقياه نقمة المعتصم الذي كان يقدر الأدب قدره ، ومن نعمة الله على تميم انه لم يكن من ابناء هذا الزمن الذي لا قيمة فيه للبيان ولا اثر للرفق والرحمة ولو كان منهم لما غفرت له الصبوة ولا ذهب للصبية وان اتى بالف عذر وادلى بالف حجة وقال الف قصيدة فسلام على الغابرين

ولما فتح المعتصم عمورية مدحه ابو تمام بقصيدته المشهورة ( السيف اصدق انباء من الكتب ) وعدد ابياتها ثلاثة وسبعون فاعطاه ثلاثة وسبعين الف دينار ، وكم من جائزة اعظم من هذه نالها شعراء هذا العصر ...

* * *

قال صاحب يتيمة الدهر : كان بنو حمدان ملوكا وامراء اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم ... وحضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الآمال ومحط الرحال وموسم الأدباء وحلبة الشعراء ، ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر ... وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز لما يمدح به

وقال في مكان آخر في بني حمدان : وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر وينتقده ويثيب على الجيد فيه فيجزل ويفضل

استنشد سيف الدولة يوماً ابا الطيب المتنبي قصيدته التي اولها (على قدر اهل العزم تأتي العزائمُ ) فاندفع ابو الطيب ينشدها فلما بلغ قوله فيها

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائمُ
تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاحٌ وثغرك باسم

قال سيف الدولة قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقدنا على امرئ القيس بيتاه

كأني لم اركب جواداً للذةٍ ولم اتبطن كاعباً ذات خلخالِ
ولم اسبإِ الزق الرويّ ولم اقل لخيلي كرّي كرة بعد اجفال

وبيتاك لا يلتئم شطراهما كما ليس يلتئم شطرا هذين البيتين ، كان ينبغي لامرئ القيس أن يقول

كأني لم اركب جواداً ولم اقل لخيلي كري كرةً بعد اجفال
ولم اسبإِ الزق الروي للذة ولم اتبطن كاعباً ذات خلخال

ولك أن تقول

وقفت وما في الموت شكٌّ لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسمُ
تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمة كأنك في جفن الردى وهو نائمُ

فقال المتنبي ايد الله مولانا ان صح ان الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا ،ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك لأن البزاز لا يعرف جملته والحائك يعرف جملته وتفاريقه لأنه هو الذي اخرجه من الغزلية الى الثوبية ، وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السماحة في شراء الخمر للأضياف بالشجاعة في منازلة الأعداء ، وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى وهو الموت ليجانسه ولما كان وجه الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوسا وعينيه من أن تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لأجمع بين الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجميعها

فاعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلات وفيها

خمس مئة دينار ، ومن شعر سيف الدولة قوله

راقبتني العيون فيك فاشفقت ولم اخل قط من اشفاق
ورأيت العذول يحسدني فيـ ـك مجداً ياانفس الاعلاق
فتمنيت ان تكوني بعيداً والذي بيننا من الود باق
رُبّ هجرٍ يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق

اما ما وعته كتب الأدب من اخبار غير الخلفاء والملوك في هذا الصدد فلا يتسع له المقام ، ولو لم يكن من الذين لم نذكرهم خوف الاطالة الا البرامكة والصاحب بن عباد وابن العميد في التضلع من الادب واغداق المواهب على الشعراء والعلماء لكفى وحسبك دليلا على عظمة شأن الأدب والادباء في ذلك الزمن انه لما نعي الى الخليفة المتوكل اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكان على اشتهاره بالغناء عالي المنزلة في الأدب متقدماً في الشعر حزن عليه جدّ الحزن وقال ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته

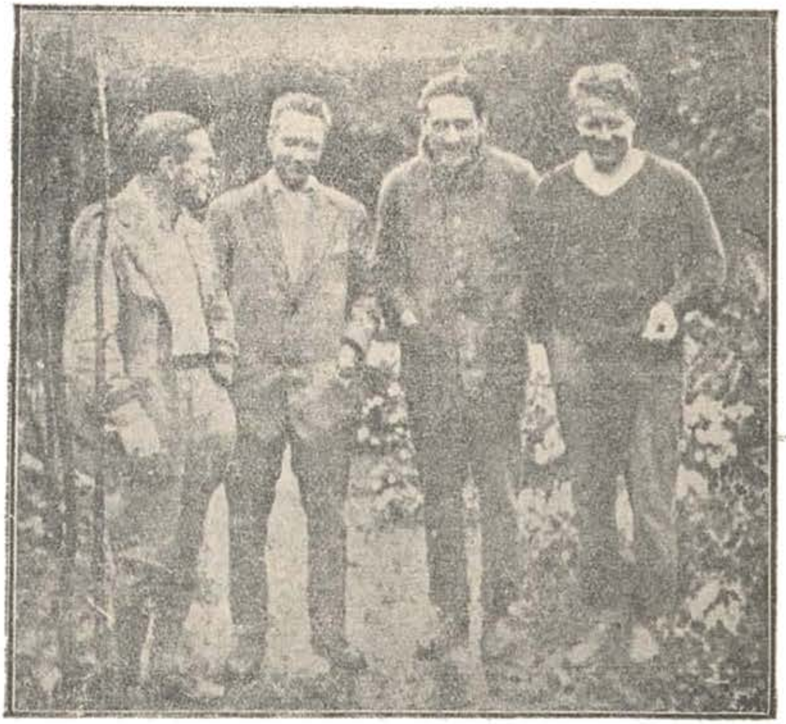
وقال الخليفة الواثق ان اسحاق لنعمة من نعم الملوك التي لم يحظ احد بمثلها ولو ان العمر والشباب والنشاط مما يشترى لاشتريتهنّ له بشطر ملكي

فماذا قال الملوك والأمراء والوزراء والكبراء لما نعي اليهم الأسير والاحدب واليازجيون والأفغاني وعبده والبستاني وغيرهؤلاء من اعلام الأدب وجهابذة اللغة .

هذا ما رأيت ايراده مما ينطوي على ادب الملوك وحفاوتهم باهل العلم والادب وصحة نظرهم في مواقع الكلام واسباغهم الآلاء على اللغويين والشعراء ، ومنه تعلم ان الأدب العربي لم يتسنم تلك الذروة العالية في ذلك الزمن او لم يكن الملوك والأمراء والوزراء والاغنياء حماة ذماره وحملة اعلامه ، وتدري الفرق بين الذين كانوا عظاماً بجاههم وادبهم ومالهم والذين ليست العظمة عندهم الا المنصب الفخم والمال الجم وتصعير الخدود غطرسة وكبراً ومغازلة الحسان تفيض عيونهنّ سحراً ومسافهة الخمر الى ان يحدث ربك بعد ذلك امرا

كفر متى — لبنان امين ناصر الدين
صاحب جريدة الصفا

## طيارو الأميركان في باريس



ارتقى الطيران ارتقاء عظيما ولا تمر مدة طويلة الا ونرى السفر اصبح في الطيارة كما هو الآن بالسيارة وقد تبارى الطيارون الاميركيون في قطع المحيط الاتلانتيكي فطاروا من نيويورك الى باريس بمدة ٣٢ ساعة تقدمهم لندبرغ وتبعه رفقاؤه الثلاثة وانك لترى رسومهم مجتمعين هنا وقد حاول كثير من الفرنسيين وغيرهم عبور المحيط فأخفقوا

# عكاظ الادب

وجدت مجموعة لبعض الأفاضل واسمها ( عكاظ الأدب ) وعندما اجات النظر سويعة فيها — ابصرت فيها من نفائس شعر الجاهلية و كنوز قواعد العربية وطرايف الفوائد الأدبية ما يندر وجوده في كتاب ويعز حصوله في سفر وقد احببت أن اجلو على قراء (العرفان) الأغر بعض عرائسه ، واتحفهم بانموذج من نفائسه . فمنها ما ذكره في ترجمة ابي الأسود الدؤلي — واسمه ظالم بن عمر . قيل قرشيٌ وقيل لا . وقيل صحابي بدري وقيل لا . قال الجاحظ : هومعدود في طبقات من الناس وفي كلها مقدم مأثور عنه الفضل في جميعها . كان معدوداً في التابعين والفقهاء والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والحاضري الجواب والبخلاء والشيعة والصلع الأشراف والبخر الأشراف . واول من وضع النحو

اجتمع بنو الديل يسألونه المعاونة والح عليه غلام منهم وقال له أنت شيخ العشيرة وسيدها ما يمنعك قلة ذات يد ولا سؤدد، فقال لقد اكثرت ياابن اخي فاسمع ان الرجل لا يعطي ماله إلا لخلال ثلاث اما رجل اعطى ماله رجاء مكافاة ممن يعطيه أو رجل خاف على نفسه فوقاها بماله أو رجل اراد وجه الله وما عنده في الآخرة أو رجل احمق خدع عن ماله — والله ما انتم باحد هذه الطبقات ولا جئتم في شيء من هذا ولاعمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء ولما افدتك المرة من عمك خير لك من مال ابي الاسود كله فقوموا اذا شئتم .

يقول ( الكاتب ) ان تشقيق الوجوه للعطاء هو عين البخل وهناك وجه آخر لم يصل اليه ابو الاسود وهو لذة العطاء وحسن الاحسان وهو الذي انفرد به اجمع ولي الاحسان كله المتغمد كل احد بفضله واحسانه لالعوض ولا مكافاة ولا مدافعة وقد منح شيئاً من هذه الصفة بعض عباده وخص العرب منهم بقسم وافـر منه وحظ كبير فقد كان جـل مالهم للاضياف وعابري السبيل الذين

لا يعرفون الدهر واحدا منهم وحسبك بما يروى لمثل حاتم واوس وكعب بن مامه ونظرائهم من اجواد العرب وكرمائهم شاهد صدق لما قلناه

واكثر شعر ابي الاسود يشتمل على الأخلاق والحكم فمن حكمه ومحكماته التي تستدرك على الحماسة قوله فيمن افشى سره

أمنتُ امرءً في السر لم يك حازما ... ولكنه في النصح غير مريب
اذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار اوقدت بثقوب
وكنت متى لم ترع سرك تلتبس ... قوارعه من مخطئ ومصيب
وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ... وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

ومنه قوله

لعمري لقد افشيت يوماً فخانني ... الى بعض من لم اخش سرا ممنعا
فقلت ولم افحش لعلك عاثر ... وقد يعثر الساعي اذا كان مسرعا
ولست بجازيك الملامة انني ... ارى العفو ادنى للرشاد واوسعا
حديثا اضعناه كلانا فلا أرى ... وأنت نجيباً آخر الدهر اجمعا
وكنت اذا ضيعت سرك لم تجد ... سواك له الا اشت واضيعا

وقال فيمن سبه

وذي احنة لم يبدها غير انه ... كذي الخيل تأبى نفسه غير وسواس
وعندي له ان نار فوار صدره ... فحاجلي (؟) لا يعاوده الحامي
وان لساني ليس اهون وقعة ... واصغر آثارا من النحت بالناس
وخب لحوم الناس اكثر زاده ... كثير الخنا صعب الحمالة هماس
تركت له لحمي وابقيت لحمه ... لمن نابه من حاضري الجن والناس
فكر قليلا ثم صد كأنها ... ليمضي بصم من صدى جبل راسي

وتخاصم صديق له مع آخر وكان الحق على صديقه فقضى عليه فقال له صديقه ما بارك الله لي في صداقتك ولا نفعني بفقهك وعلمك فقال ابو الاسود من ابيات

ولا تدعني للجور واصبر على التي — بها كنت اقضي للبعيد على ابي
فإني امرؤ اخشى إلهي واتقي — معادي وقد جربت كل مجرب

واراد الخروج الى فارس في الشتاء فقالت له ابنته انك قد كبرت فانتظر حتى ينصرم البرد فقال

اذا كنت معنياً بامر تريده — فما للمضاء والتوكل من مثل
توكل وحمل امرك الله انما — تراد به آتيك فاقنع بذي الفضل
ولا تحسبن السير اقرب للردى — من الخفض في دار الاقامة والثمل
واني ملاق ما قضى الله فاصبري — ولا تجعلي العلم المحقق كالجهل

وعرض عليه صديق جبة صوف يريد بيعها فقال له اخبرني بثمنها فانها من حاجتي فقال اكسوكها فابى الا بثمنها وقال

بعني اخيّ ولا تثبني انني — لا استثيب ولا اثيب الواهبا
ان العطية خير ما وجهتها — وحسبتها حمدا واجرا واجبا
ومن العطية ما يكون غرامة — وملامة تبقى ومنا كاذبا
وبلوت اخبار الرجال وفعلهم — فملأت علما منهم وتجاربا
فأخذت منهم مارضيت باخذه — وتركت عمدا ما هنالك جانبا
لا اشتري الحمد القليل بقاؤه — يوما بذم الدهر اجمع واصبا

وهو القائل

واني لتثنيني عن الجهل والخنا — وسب ذوي القربى خلائق أربع
حياء واسلام ولطف وانني — كريم ومثلي قد يضر وينفع
وشتان ما بيني وبينك انني — على كل حال استقيم وتظلع

وله ايضا

بليت بصاحب ان ادن شبرا — يزدني في مباعدة ذراعا
وان امدده في الوصل ذرعي — يزدني فوق قيس الذرع باعا
ابت نفسي له الا اتباعاً — وتأبى نفسه الا امتناعا

كلانا جاهد أدنو وينأى فذلك ما استطعت وما استطاعا

وعاتب ابنه في تركه لطلب الرزق فقال له ابنه حرب ان كان لي رزق فسيأتيني فقال له ابو الاسود

وما نيل المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئك بمائها يوما ويوما تجيء بحمأة وقليل ماء

انتهى بعض اخبار ابي الأسود (ومن عكاظ الأدب) في شرح المثل المعروف ( فتى ولا كمالك )

قال اوس بن حارثة الأنصاري — جد قبيلة الاوس — ولم يكن له ولد الا مالك فلما حضره الموت قال له قومه كنا نأمرك بالتزوج في شبابك فلم تفعل فقال لم يهلك هالك ، ترك مثل مالك ، وان كان الخزرج ذا عدد ، فليس كمالك ولد فلعل الذي استخرج النخلة من الجريمة ، والنار من الوثيمة ، ان يجعل لمالك نسلا ، ورجالا بسلا ، يامالك المنية ولا الدنية ، والعتاب قبل العقاب ، والتجلد ولا التبلد ، واعلم ان القبر خير من الفقر ، وذهاب البصر خير من كثير من النظر ، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم ، ومن تأمر قل ، ومن قل ذل ، وخير الفتى القناعة وشر الفقر الضراعة ، والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك ، وكلاهما مستحذر ، وانما تغر من ترى ويغرك من لا ترى ، وكيف السلامة لمن ليست له اقامة ، وشر المصيبة سوء الخلق ، وكل مجموع الى تاف حباك الآهك - - قالوا فكان من نسل مالك ما ينيف على عدد الخزرج

(ومن عكاظ الأدب ) فائدة في الاسماء المشتركة بين الأضداد (١) الشف النقصان والزيادة (٢) الجون ابيض واسود (٣) فرع — صعود ونزول (٤) الهجود نوم وسهر (٥) الرهو — اعلى واسفل (٦) غريم — دائن ومديون (٧) قعوه — الامانة والتهمة (٨) شوهاء — الحسناء والقبيحة (٩) الصارخ = المغيث والمستغيث (١٠) الايداع = مودِع ومودَع (١١) الغابر = الماضي والباقي (١٢) الصريم = ليل وصبح (١٣) غاضيه = الظلام والنور «١٤» الاسرار = كتمان وجهر «١٥» الشراء

البيع والابتياع «١٦» المثول — اليقظة والنوم «١٧» القرء = الطهر والحيض «١٨» متين= ضعيف وقوي «١٩» نقبه=وصل وفراق «٢٠» تلعه — نجد وغور «٢١» الرس = اصلاح وافساد «٢٢» بلاء — خير وشر «٢٣» وراء— خلف وقدام «٢٤» شعب — جمع وتفريق «٢٥» قانع = راضي وسائل«٢٦» فوز — موت وظفر «٢٧» شام السيف — اغمده وسله «٢٨» ناء — قام وقعد (٢٩) الخفيه — الكتمان والنشر ٣٠ الناصل ذو النصل ومنزعه ٣١ والا فوق كذلك ٣٢ المأتم نادي الحزن والفرح

هذا نموذج من مجموعة عكاظ الأدب واكثره من هذا القبيل

العراق — رائد

## ﴿ لمت شباكي ﴾

شيعت احلامي بقلب باك — ولمت من طرك الملاح شباكي
ورجعت ادراج الشباب ووردة — امشي مكانها على الاشواك
وبجانبي واه كأن خفوقه — لما تلفت جهشة المتباكي
شاكي السلاح اذا خلا بضلوعه — فإذا اهيب به فليس بشاك
لم تبق منا يافؤاد بقية — لفتوة أو فضلة لعراك
لم ادر ما طيب العناق على الهوى — حتى ترفق ساعدي فطواك
فتاودت اعطاف بانك في يدي — واحمر من خفريهما خداك
ودخلت في ليلين فرعك والدجى — ولثمت كالصبح المنور فاك
ووجدت في كنه الجوانح نشوة — من طيب فيك ومن سلاف لماك
وتعطلت لغة الكلام وخاطبت — عيني في لغة الهوى عيناك
لا امس من عمر الزمان ولا غد — جمع الزمان فكان يوم رضاك
بنت البقاع وام بردونيها — طيبي كجلق واسكبي بر داك
ودمشق جنات النعيم وانما — الفيت سدة عدنهن رباك
شرفاً عروس الارز كل خريدة — تحت السماء من البلاد فداك
ركز البيان على ذراك لواءه — ومشى ملوك الشعر في مغناك

شوقي

* من قصيدة شوقي بك شاعر مصر التي انشدها في زحلة

# كلمة عن جاوى *

## ١

أيها السادة الأماجد رئيس الرابطة الشرقية واعضاؤها الحاضرون

يسرني ايما سرور ان اراني قائما للمحاضرة بين رجال مامنهم الا من هو ينبوع للفضل وخدين للأدب . ومصدر للعلم . و كوكب يتألق في سماء المجد وافلاك المعارف

اجل وان لي من جمعية الرابطة الشرقية منشطا قويا يدفعني الى اتحاف محبي الاطلاع وطلاب التاريخ ببعض ما لدي من المعلومات عن بلاد لها في صحائف التاريخ والاجتماع والسياسة والاقتصاد سطور ذات بال يجدر بالشرقي عموما والمسلم خصوصا ان لا ينفك عن درسها والاهتمام بها تلكم هي جزائر الهند الشرقية — جاوى — وسومطره = وبرنيو — وسليبس= وجزائر الملوك = و كلها واقع شمالي اوستراليا والمحيط الهندي . وغربي غوينيا الجديدة (فافواه) الى الشمال = وجنوبي جزائر الفلبين . وشرقي المحيط الهندي .

استعمرت هولنده كل تلك الأقطار الواسعة التي تزيد مساحتها على مساحة نيزرلند بلاد هولندة نفسها باوروبا بستين مرة — أي اننا لو اخذنا البلاد الواطئة الفلمكية ووضعنا ما على جزائر الهند الهولندية لما شغلت الا جزء واحدا من ٦٠ جزء من تلك المستعمرة الشرقية المترامية الأطراف

انه لم يقع الاختيار في المحاضرة على هذا الموضوع اي ذكر جاوى واخواتها الا لأسباب ينبغي ان نذكر منها هذه النقط الرئيسية فقط .

اولا لأن جزيرة جاوى هي من امهات الجزائر الشرقية المهمة اللواتي لا يحسن لأي امرء شرقي مهما كانت نحلته ان يبقى في غفلة عن درس احوالها وعن معرفة اهلها في الوقت الذي نرى الأوروبيين فيه يعرفها ويعرف حال اهلها كما يعرف حجرات بيته وسكانها

ثانيا لأن الجاويين امة ذكية مرنة عاشرت الشعوب المتمدنة منذ امد بعيد

---

* محاضرة تليت في نادي جمعية الرابطة الشرقية بمصر

وا كتسبت من مكافحة الطامعين في بلادها قديما وحديثاً عقلا وحصافة وتجربة يجدر بأن يكسبها مركزا ادبيا ساميا بين الأمم الشرقية

ثالثا · لأن الجاويين لا يقصرون عن غيرهم من الأمم النبيلة عراقة في المدنية وقدما في الشرف اذ لهم سلطان قديم وتاريخ مجيد يخولهم ان يحشروا انفسهم في زمر الأمم الشرقية التي تُتغني بمجد اسلافها · وتسعى الحصول على ما كانوا عليه من المنعة والعزة والاستقلال والقوة ·

رابعاً · لأن لأهلنا من العرب الكرام دورا مهما في تاريخ هذه الهند الشرقية وقدما راسخا في ارشاد اهلها الى الدين الحنيف والمدنية الشريفة الطاهرة فمن العار علينا أن نتناساها أو نتغافل عنها ونحن لا نزال حتى الآن نجتني من ثمار ذلك التراث الذي تركه لنا اهلونا اليانع الحلو ·

إن العربي — أيها الكرام = مهما قرب عهده بالقدوم الى تلك الديار ومهما جهل لغات اهلها وعاداتهم واخلاقهم فهو مع هذا لا يشعر بادنى وحشة من الغربة بين اولئك الأقوام اللطفاء الذين احلوا العربية محلا رفيعا مقرونا بالسيادة ومحفوفاً بالاجلال ذكراً لجليل آبائهم وارشادات اسلافهم

إن الذي يتطلب الاستقصاء في البحث عن شؤون الهند الشرقية لا يكفيه الا أن يكتب المجلدات الضخمة في ذلك اذ لا بد له من طرق جميع جهاتها · ولكني الآن لا اتكلم الا عن جزء يسير من تعريف احدى جزائرها المهمة وهي جاوى وعن شيء من تاريخها فقط واترك الباقي الى فرص اخرى تشرفني فيها الرابطة الشرقية بطلب المحاضرة عن ذلك ان رأته مفيدا مساغا ·

جاوى ويقال عنها T'he Paradise of the East أي جنة الشرق هي اهم جزائر آسيا في طرفها الشرقي الجنوبي · واكبرها قيمة · واكثرها سكانا واغزرها نتاجا · وبها من الأنهار الجارية ذات المد والجزر والخيرات الوافية والجبال الشامخة النضرة والبراكين الهائلة المتأججة ما يجعلها آية بديعة وثغرا باسما على محيا هذا الكوكب السيار ·

يحدها شمالا بحر جاوى الفاصل بينها وبين برنيو وشرقا بوغاز بالي الفاصل بينها وبين جزائر بالي وغربا مضيق صندا الفاصل بينها وبين سومطره وكل من البوغازين تقطعه البواخر في ليلة واحدة ويحدها جنوبا المحيط الهندي .

موقعها عرضا من ٦ الى ٩ جنوبي خط الاستواء وطولا من ١٠٥ الى ١١٥ شرقي قرين ويتش اما مساحتها مع مادوره — وهي جزيرة صغيرة بقربها وتعد جغرافيا جزء منها — فهي مائة واثنان وثلاثون الف كيلو مترا . وطولها من بسوكي وهو طرفها الشرقي الى بانتن وهو الطرف الغربي الف كيلو متر .

وعرضها يختلف من ١٥٠ الى ١٠٠ كيلو متر فقط

هواؤها حار رطب لقرب البلاد من الخط الاستوائي . الا أنه لطيف وغير مؤذ لاحاطة البحر بها وتخلل الأنهار فيها وتتابع انهمار الأمطار عليها . ومع هذا فإن بها نقطاً باردة . وجبالا يشتد في قممها البرد لعلوها وكلها خضراء نضرة مكسوة بالنبات النافع تفتح منها العيون النابعة ماء زلالاً

أما الطرق فيها فمعبدة تسلكها السيارات وغيرها . وخطوط السكك الحديدية اليوم بها ما ينيف عن الفين وخمسمائة كيلو متر على ان الأنهار ايضا تقوم بنصيب غير قليل من المواصلات .

بجاوى من الأثمار الشيء الكثير الذي لا يعرف له وجود بهذه الجهات وبها من الموز العجيب الذي لا نظيرله في العالم . وقد كنت احصيت مرة في المتحف الزراعي ببيوتنزخ ( بوقور ) انواع الموز المصفوفة في القناني هناك = وهي الانواع التي تخرجها تربة جاوى . فوجدتها ثمانين نوعا .

وقد استنبتت الجمعية الزراعية بعض فواكه جابتها من بلاد بعيدة وغرستها في بقاع تشابه منبتها الأصلي فجادت . وقد نقل بعضهم من جاوى وما جاورها الى برمانيا وكلمبو وزنجبار وحضرموت والحجاز اشجارا فنمت واثمرت ولوجلب الى مصر فواكه ونحوها من تلك الجهات لرجونا أن يكون منها نفعاً

واكثر ثمار جاوى محاط بقشر ينبذ عند الأكل صونا لها عن المطر ومن كل

منها يصنع الأهالي حلويات ومربيات لذيذة يدخرونها ويأكلون منها عند الحاجة فتذكرهم باصولها في الطعم والرائحة .

ويخرج من جاوى الرز الفاخر المتنوع . وزراعته هناك تستمر طول السنة وتتكرر فيها ومع هذا فإنها لكثرة السكان لا تستغني عن استيراد الرز الكثير ايضا من الخارج لاستفراغ مزارع السكر اكبر مساحة من الأرض الزراعية ويزرع هناك الشاي الطيب والقهوة اللذيذة الطعم والكينا والنيلة والقطن والفلفل والجوز الهندي والافاويه والفوفل والمطاط وغير ذلك . كل هذا لم تبخل به تلك الجزيرة المباركة بل تتحف به غيرها بكثرة مطردة .

ومن اهم حاصلاتها السكر وبها من معامله الآن ما يربو على ٢١٤ معمل . تجهز من السكر كل عام ما لو نضد طول الجزيرة من طرفها الشرقي الى طرفها الغربي بعربات سكة الحديد المشحونة به لكان لها منه وشاحا يتجدد كل موسم

أما تربة جاوى المتانفعة دائما بالحال السندسية فتقف اللاهي عيا عند وصف خصوبتها وجودتها وكثرة انتاجها . وكما جعل الله حياة تربة مصر فيما يحمله اليها النيل من الطمي كل سنة . كذلك جعل من رماد المواد المحترقة في اجواف البركانات بجاوى سمادا لها تحمله اليها الرياح . وبذلك امتازت على ما جاورها من الجزر

وعلى ذكر البركانات نقول ان الجزيرة على صغر مساحتها تظل مهددة بهذه الجبال النارية التي لا تقل عن ٢٣ بركانا متأججا اعلاها بركان سميرو الذي ترتفع قمته عن سطح البحر بنحو ٣٨٧٠ مترا ويليه بركان سلامت ٣٤٣٠ مترا

في حوالي عام ١٨٨٧ ميلادية هاج بركان كاراكاتا وبغربي جاوى ثم انفجر انفجارا هائلا سمع دويه من بقاع قاصية كحضرموت التي تبعد عن جاوى اكثر من ثلاثة آلاف ميل فاصطلم طرف جاوى الغربي وطرف سمطره الشرقي واهلك من البلاد والعباد ما اذهل الألباب واصبح مكان العامر المسكون الذي ابتلعه بحرا عجاجا تمخر فيه السفن . واذكر ان المرحوم الشيخ محمد عبده ذكر هذا الانفجار في تفسيره جزء عم واحسبه عند قوله تعالى (واذا الأرض مدت والقت

ما فيها وتخلت )

ومنذ بضع سنوات هاج بركان كاوت باوسط الجزيرة فدمر مقاطعة بليتاربا قذفه عليها من الحمم والمواد المصهورة والماء الحار واهلك نحو الخمسين الا لف من البشر . و كنت ممن ذهب من بتاوى مع عدد من الصحافيين لمشاهدة ذلك المنظر الفظيع فابيح لنا المرور الى مكان الانفجار . وأنا اذ ذاك رئيس تحرير جريدة البشير التي تصدر بجاوى بالعربية والملايوية فرأينا مرأى يذيب المهج ويفتت الاكباد رأينا اشلاء مبعثرة وجثثا مكردسة . واخرى مرتطمة في الطين تحت الحمم . ورأينا سلطان الطبيعة صائلا لا يقوى على درء طغيانه احد من بني الانسان الضعيف .

اما سكان جاوى فالاصليون منهم وهم اجناس منحطة جدا كما سيأتي وصفهم وقد انقرضوا عن جاوى منذ اعصار ولم يبق منهم الا بقايا قليلة في الجزر المجاورة متوحشين يسكنون الآجام . ومنهم جاكوينت وداياك وسكان بابو . ويقول بعض علماء اوروبا ان جاوى كانت هي مهد البشر . ولم يزل في وقتنا الحاضر جماعة من انصار داروين يبحثون فيها وفيما جاورها عن الحلقة المفقودة بين القرد والإنسان .

وسكانها الآن ساميون كما يظهر . ويقول التاريخ انه ورد على جاوى اقوام من آسيا ومن الهند الصينية ومن آنام وسيام واستوطنوها وتغلبوا على اهلها الأصليين الذين سرعان ما انقرضوا .

ويقول بعضهم ان الجافان والجاوى من اصل واحد . و كفى بالاسم دلالة مع أن بجنوبي جاوى بلدة تسمى جافان ايضا . وبهذا يتذرع اليابانيون ان اثبات لحمة النسب بينهم وبين الجاويين لتكون هذه الرحم المباركة مبررا لوثبتهم يوماما .

والجاويون اليوم يبلغ عددهم نحو الأربعين مليونا كلهم = ما عدا القليل منهم مسلمون سنيون شافعيون . و كذلك سكان بقية تلك الجزائر ومجموعهم نحو ال٧٥ مليونا . ومنهم ٦٠ مليونا محكومون لهولنده وهو عدد يزيد على عدد الهولنديين انفسهم باثنتي عشرة مرة . واما الخمسة عشرة مليونا الباقية فتحت حكم سيام وفرنسا

وانكلتراواميركة وبرد كيس ( بورتغال )

طباع الجاويين . محبة الغريب والإحسان اليه وتغلب عليهم الأمانة والوداعة والانكماش في المعيشة مع القناعة المتناهية ومحبة الأنس والراحة . وعدم الاهتمام بالمستقبل او بجمع المال وتنميته وحفظه ولذلك قل بينهم الاغنياء .

ثم ان لديهم استعدادا عجيبا للفنون الجميلة وحسن الخط واتقان الصنائع الدقيقة وقد ظهرت عبقريتهم في السنوات الأخيرة بعد أن تعددت المعارض السنوية لتنشيط الصنائع الوطنية ومنح الجوائز للبارعين . وسابقا بذ اهل اوربا رادين صالح في التصوير وهو عربي الأصل . ولهم في برقشة القماش يد طولى عجزت عن مجاراتهم فيها اوربا . وهذه هي صناعة الباتيك الشهيرة التي انفرد بها الجاويون ويصنعون منه ما يقدر ثمنه بعشرات الملايين من الروبيات .

ولهم في فن الموسيقى القدح المعلى وقد شهدت بتبريزهم فيه ارباب الذوق السليم من الاوربيين وغيرهم ولهم فيه آلات خاصة انيقة لا يشاركهم فيها سواهم فإذا عزفوا بها تحدث من مجموعها اصوات ونبرات غريبة مطربة تخيل للسامع ان ما يكتنفه ناطق وان الجوارح كلها آذان .

أما ذكاء الجاويين فمتوسط ولديهم سخاء وجلد وشجاعة وان احدهم ليحتمل الضر والمشقة إلى درجة لا تطاق ثم ينفجر عند ذلك دفعة واحدة فيستميت ويقتل كل من وقعت عينه عليه الا أن يموت هو . وهذا معروف منهم ومتكرر . ولم تك حادثة الجاوي الذي قتل شخصين في دقيقة واحدة بالازهر الشريف بالبعيدة العهد .

والجاويون شعب كثير النمو جدا فالمرأة الجاوية ولود ودود . وقلما تجد امرأة بلغت الاربعين وليس لها اسباط وقد زاد عدد الأهالي في العشر السنوات الأخيرة نحو عشرة ملايين نسمة .

وللجاويات ولوع بالازهار الجميلة الذكية الرائحة فيجعلن منها تيجانا على رؤسهن وزينة للوسائد والسرر . وينثرنها على الفرش وبين طيات الملابس .

عاداتهم مقبولة ليس فيها غالبا ما ينفر منه الطبع السليم . والتزوج ميسور في

بلادهم لكل احد . ومن غريب عوائدهم ان ابن السلطان وابن بنته سواء في استحقاق المطالبة بالعرش . ومن هنا صارت ملوك جاوى من السادات المغاربة النازحين اليها من الغرب . وكان عدد من سلاطينها من ابناء الأشراف الحضارمة

أما ألوانهم فتضرب غالبا الى الأدمة أو البياض المشرب بالصفرة . وابدانهم قليلة الشعر ناعمة الملمس لا توجد فيها رائحة كريهة مع كثافة شعر الرؤوس سيما في النساء . واللحية في الرجال خفيفة جداً وربما كانت في بعضهم معدومة رأسا . وشعورهم على الاجمال شديدة التسبيط . وتقاطيع وجوههم حسنة مع ضيق وانحراف قليل في العيون وفطس في الانوف . والنظافة عندهم لها المقام الأعلى فترى الامهات والمربيات يمرن اطفالهن على النظافة من اول نشأتهم

بجاوى آثار جاهلية كثيرة في مقاطعات متفرقة من اهمها برابوذاو يحرف الآن إلى بوروبودر الذي يعد من عجائب الدنيا . وهو بناء مستطيل له اربعة اضلاع ذو اثنتي عشرة طبقة مشتمل على اصنام عديدة وقد نقشت عليه جميع او جل عادات اهل ذلك العصر في الفرح أو الترح والحرب والصيد بالقش والتصوير البارز على ادق صنعة حتى أن بعض مهندسي الهولنديين قدّر ان ذلك الهيكل العظيم لم يتم بناؤه الا بعد اشتغال مائة الف عامل فيه في مدة اربعين سنة . ولا توجد فيه كتابة والرأي السائد هو أنه معبد من معابد انصار فيشينو وسيفا . ولكن السيد البحاثة الاستاذ محمد بن عقيل بن يحيى يرجح انه كان محلا لحرق جثث الموتى وهناك هيكل آخر يسمى برمبانن وبه اصنام جمة ولا يزال الى الآن بعض الصينيين وجهال الجاويين يقدمون لبعضها ازهارا وبخورا وبسورابايا ايضا يوجد مثل ذلك .

وفى السنة الماضية اكتشفت الحكومة صدفة آثار مدينة قديمة بجاوى الوسطى فاهتم الاثريون بهذا الاكتشاف واخذوا ينقبون ويزحزحون عن تلك الآثار ما غمرها به كر الغداة ومر العشي من الأتربة المتراكمة والأطيان

وتعلق الجاويين بالدين الإسلامي قوي جدا . والكثيرون منهم لا يخلون بالصلوات الخمس ولا بالصيام سيما اهل المدن ومن يكثر اختلاطهم بالعرب ولهم ميل

عظيم الى اقامة فرض الحج على كثرة ما يصيبهم في سفرهم اليه من المعاكسات والاذايا والمصاريف الباهظة مع فقرهم وبعد بلادهم عن الحجاز .

ثم انك لا تجد جاويا قط شكا مما اصابه في ذلك السبيل من نهب أو جرح أو قتل اصحاب بل لا يذكرون ذلك مع أن سماسرة الحجاج لا يكتفون بسلب اموال عشرات الالوف منهم حتى يكتبوهم اجراء لمدة تتراوح بين ٣ و٦ سنوات يمضونها في اشد حالة وانعسها ومن عاش منهم وخلص من ذلك الرق وجمع مالاً لاكتساب الإعادة الى الحج مراراً

وكثيرا من الجاويين يقيمون بالحجاز المدة التي تسمح لهم ثروتهم باقامتها وقد سكن بمكة منهم عشرات الالوف فتعلموا العربية والعلوم الإسلامية ثم عادوا منها وقاموا بخير خدمة لقومهم لما رجعوا اليهم

حقا ان الجاويين امة نجيبة متدينة تحب العرب والعربية الى حد العشق . ولوانهم وجدوا حداة هداة لكانت منهم اندلس عظمى تحتوي ٧٥ مليونا لا ١٥ فقط

أما اللغة السائدة بجاوى فالملايو وهي لغة العلم الآن في جميع جزائر الهند الشرقية وكلماتها المضبوطة في المعاجم لا تزيد على ٨٤٠٠ كلمة كثير منها مأخوذ عن العربية ثم السنسكرتية ثم الجاوية ثم التأميل ثم الفارسية

والمادورالغية مستقلة . وفي شرق جاوى ووسطها تسود الجاوية الكبرى وهي لغة واسعة لها قواعد وادب وتكتب بالحروف العربية وبحروف تشبه الخط الكجراتي من الشمال الى اليمين وهو الخط الهندوسي القديم ولكن الآن يكاد الحرف اللاتيني يحل محل العربي في كتابة الجاوية به وذلك بفضل الساعين من الهولنديين ومساعديهم من رجال الحكومة والمتفرنجين .

وفي الجهة الغربية من جاوى تسود لغة صنداوهي لغة مستقلة لها رنة وجرس لطيف . وفي كثير من الجزر لغات متعددة .

والحكومة الآن بجاوى كلها هولندية حتى في البلاد التي تتعلق إسما بسلاطين مسلمين والاحكام باسرها تنفذ طبقا للقوانين الوضعية التي وضعها نابليون وغيره

من رجال التشريع اللهم ماعدا احوال الانكحة والطلاق والوقف والوصايا والارث فهي تابعة لدى المسلمين للشريعة المحمدية على مذهب الشافعي ولها محاكم مستقلة تسمى بالمحاكم الشرعية ولغتها ولغة جميع المحاكم الابتدائية هي الملايوية او هي مع الجاوية أو الصنداوية مثلا حسب ما تقتضيه المقاطعة . واما المحاكم العليا فلغتها هولندية فقط .

يوجد الآن بجاوى عدد غير قليل من العرب المهاجرين اليها وجلهم من حضرموت أو المولودين هناك ممن لهم حظ من العلوم الاسلامية ويوجد من الأهالي من شدا طرفا من تلك العلوم ولا سيما اولئك المتخرجون من المدارس الإسلامية الحديثة التي لما يمض بعد على تأسيس اولها ١٦ سنة

والمواصلات في الوقت الحاضر بيد الاوربيين بعد ان كانت البحرية منها الى عهد غير بعيد بيد العرب . ولقد بلغ عدد السفن العربية الماخرة بجهات جاوى وسومطره في سنة ١٢٧٥ هجرية اكثر من مائة سفينة شراعية كبرى .

والمعارف قليلة جدا ولكنها سائرة بجاوى سيرا حثيثا فانتشرت بها المدارس المختلفة المشارب والمدارس الهولندية الابتدائية والعالية كثيرة هناك والتعليم العالي بالهولندية فقط . وهب مبشرو النصرانية من الهولنديين وغيرهم من الارساليات الأجنبية فشاركوا الحكومة في فتح المعاهد العلمية ولم يحجم العرب ولا الأهالي عن تأسيس المدارس العربية التي اخذت تتكاثر بسرعة مدهشة حتى راب كثيرا من رجال الحكومة الاغزار امرها . وانتشرت العربية انتشارا غريبا اضطر الكتبية الكبرى المنسوبة الى الحكومة الى اصدار اول معجم مطول عربي وملايوي في اربعة مجلدات ضخمة يباع باثنتي عشرة روبية . وقد اخبرني الدكتور رينكس مدير الكتبية المذكورة بأن ذلك المعجم راج رواجا غير منتظر .

وكنت اصدرت بسربايا دروسا اسبوعية لتعليم العربية بدون معلم . فبلغ المشتركون فيها في الشهر الثاني ثلاثة آلاف وخمسمائة مشتركا .

والطب الأهلي القديم لا يزال . بالرغم عن كثرة الدكاترة والأطباء العصريين

رائجاواهلوه منتشرون في كل صقع يلجأ اليهم العامة وقليل من الخاصة عند ازمان المرض . ولهؤلاء الذين يسمى الواحد منهم بلسانهم (دوكوتا) أي الطبيب النطاسي دربة عجيبة في الاقناع وحمل الشخص على تصديقهم بما اوتوه من ذرابة اللسان وابداع الحركات . ولكثير منهم وصفات خرافية . ومعالجات سحرية يعتقد حقيقتها عدد وافر من الدهماء . ولدى بعضهم معرفة بخواص النبات ونحو ذلك مما عانوا تجربته . وللجاويين روح وطني لا بأس به يتردد في الطبقة المتعلمة وقليل من غيرها وليس لهم رأي عام ينتفعون به . وقد نجحت السياسة في التفريق بينهم عقيدة ومشربا اذ صبغت بعضهم بالصبغة الاوربية التي من شأن اربابها ان ينفروا من الشرقيين ومن كل شرقي واذواقهم ولو كانوا آباءهم اواخوانهم وبثت في آخرين منهم روح الغلو في الوطنية والنزق في القومية . حتى اخذوا ينعون على الإسلام ما فعله بأصنام اهلهم القديمة . وما دمره من آثار جاهليتهم ويتمنون العود الى وحشة الاشراك وتأليه فيشنو وسيفا . وتقديس بوروبودور وبرامبانن

اما تاريخ جاوى قبل الإسلام فغامض جدا هو وتاريخها بعد الإسلام ايضا صعب المنال لقلة ما الف فيه . وكل ما كتبه الاوروبيون انما صبغوه بما يلائم اغراضهم غالبا .

وقد اعتاد مؤرخو جزائر الهند الهولندية أن يقسموا تاريخها الى خمسة ادوار

١ الدور الجاوي القديم

٢ الدور الهندي

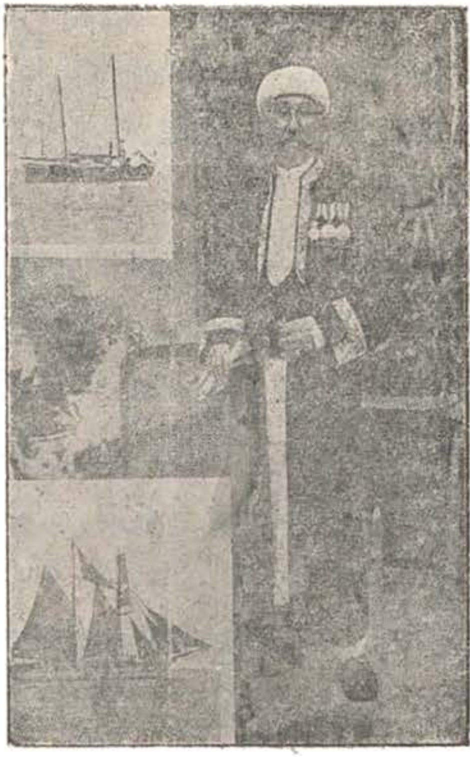
٣ الدور الإسلامي

٤ دور الشركة النيدرلنديه

٥ دور الحكومة الهولنديه

جاوى — السيد محمد بن هاشم بن طاهر العلوي

الشيخ سعيد بن عبد الله باعديله



شيخ العرب في جاوى الذي استحصل على اجازة من الحكومة الهولاندية باستخراج اللؤلؤ من بحر ملوكو



آلة لتمييز اللئالئ الطبيعية عن الصناعية

# كتاب نادر

## ١

اختيار بن غياث الدين الحسيني من اهل القرن التاسع

عثرنا في مكتبات جبل عامل على كتاب مخطوط يعد من طرائف الكتب ونفائسها اسم مؤلفه اختيار بن غياث الدين الحسيني اما الكتاب فلم يوضع له اسم فرغ منه مؤلفه سلخ رجب سنة ٨٩٧ هجرية وجعل تاريخه كلمة (بساخ رجب) فحروفها بحساب الجمل توافق ذلك العام الفه للكتاب والخطباء واصحاب الإنشاء فكان بذلك شبيها من بعض الجهات بكتاب الألفاظ الكتابية وكان تأليفه لبعض امراء زمانه وباشارته واسمه علي يشتمل على ١٤٩ ورقة بقطع الثمن بخط جيد وورق جيد عملت فيه الارضة لكنها اجتنبت سطوره واعتمدت حواشيه فكان تاما لم ينقص منه شيء يبتدئ في كل باب منه بما يناسبه من الآيات القرآنية ثم الأحاديث النبوية القصيرة المناسبة ثم بكلمات العلماء والحكماء والأمثال ثم بالأشعار مع مراعاة الاختصار في الكل فهو وان كان موضوعا للكتاب والخطباء الا أنه مع ذلك مشتمل على فوائد نافعة اخلاقية وادبية وحكمية وغير ذلك فعسى الله ان يوفق من يبرزه الى عالم الطبع ليعم نفعه ومما سنورده من فهرسه الذي وضعه له مؤلفه وغيره يمكن للقارئ معرفته . قال مؤلفه بعد الحمد والصلاة :

وبعد فيقول الفقير الى الله الغني اختيار بن غياث الدين الحسيني . وبذلك علم ان اسم مؤلفه ( اختيار ) ثم شرع في ذكر علم البيان والإنشاء وفوائده والحاجة اليه وبين جهل الناس به ( ثم ) استثنى واحدا منهم وهو الأمير الذي صنف الكتاب لأجله واسمه علي فقال : الا من خصه الله بتعمير معالم العلم واحيائها وايضاح مناهل الرشد وابدائها الذي هو في الآفاق بمكارم الأخلاق موصوف وفي تعداد ارباب الدول واحد يعد بالألوف ثاني اثنين من خليفة الزمان ليس لهما ثالث في العدل والإحسان هو كالركن الرابع من اساس بيت الخلافة والبرج

الخامس من سماء السلطنة والردافة علي الإسم ولي القسم في الكونين سمي اسد الله الغالب كرم الله وجهه من وجهين ( الى ان قال ) ولما وصلت الى سدته الرفيعة اشار الي بإنشاء كتاب لأصحاب الإنشاء بل لجمهور الكتاب والخطباء تزين من تاجه المرصع مفارق المنشئات جامع لجوامع الكلم ونوابغ الحكم في كل باب منه آيات بينات هن ام الكتاب واحاديث تناسب بحال التكلم والخطاب ومن الامثال والأشعار ماهو منخرط في سلك الحكم والآداب ( الى ان قال ) فجمع كتاب مسطور في رق منشور جليل القدر عظيم الخطر كثير النفع عميم الأثر غريب الوضع على نهج لم اسبق اليه ونسق لم ازاحم عليه

ففي كل سطر منه روض من المنى وفي كل حرف منه عقد من الدر

فإنه الذي يحوج الأديب البارع الى ادماجه في اثناء المنشئات والخطيب المنشي الى ادراجه في طي المخاطبات

مجموعة وردت غراء فائقة كأنها درج ياقوت ومرجان

هذا الكتاب وعاء ملئ علما وطرف حشي طرفا ان شئت ضحكت من نوادره وان شئت عجبت من غرائبه نعم الظهير والعمدة ونعم الذخر والعدة نعم الأنيس ساعة الوحدة ونعم الجليس ببلاد الغربة هو المعلم الذي ان افتقرت اليه لم يحقرك ان كان كل مصحوب ذا هفوات فهو صاحب مأمون العثرات اذا نظرت اليه بسط لسانك وجود بيانك ومنحك شرف صحبة الملوك والأمراء ومن لك بشيء يجمع القرآن والأخبار والحكم والاشعار والمواعظ والمزاجر والهزل والجد والمضحكات والمبكيات وما اودعت في هذه المجموعة يصلح للمنادمة والمحاضرة وتوشح به ادراج الرسائل يشتمل على نتف من الأخبار والآثار وفيه من الصفات الممدوحة والنعوت المذمومة وطرف من الحكم والأمثال المختصرة المأثورة جمعتها على اختصارها من كتب شتى لتحفظها ولتدخلها في مكاتباتك وتستعين بها في مخاطباتك وجعلت هذا الكتاب مناسبا للكتاب (١) مشتملا على عنوان وافتتاح وتسعة اسطر

(١) يعني المكتوب (كذا بهامش الأصل)

واختتام وفصل بالخير اوائلها مترجمة بما فيها تيسيرا وتسهيلا وانا المعتذر من الناظر فيه من خلل يراه وخطل لا يرضاه فإني معترف بقلة البضاعة وعدم الاستطاعة ومعتكف في زوايا البلايا والأفول والعذر عند كرام الناس مقبول

لمؤلف الكتاب

فإن كنت في هذي الصحيفة ناظرا ومن ورد هذا الروض ان تك قاطفا
تأمل تجد بعضا من آيات مصحف قديم وبعضا من حديث به شفا
وباقيه امثالا وشعراً وحكمة مفاتيح خير للفصاحة كاشفا
وحسبك عذر الإختيار في كونه بلا إختيار للهموم مرادفا

( اما العنوان ) ففي فهرس الكتاب وما فيه من الفصول والأبواب وهذه هي

( الافتتاح ) ثناء الملك الفتاح وذكر الرسول (ص) والكتاب يشتمل على خمس كلمات

( الأولى ) فيما يتعلق بثناء الله وتمجيده وصفاته وتحميده

( الثانية ) فيما يناسب كتاب الله الكريم وكلامه القديم

( الثالثة ) فيما يليق بمدائح النبي (ص) وصفات كلامه

( الرابعة ) في ذكر الأئمة وسادات آل العباء وسائر الأصحاب والأولياء

( الخامسة ) في العلم والعلماء

( السطر الأول ) في ذكر السلاطين والملوك مشتمل على خمسة عشر حرفا

« الحرف الأول » فيما هو للخلافة موافق ولألقابهم مناسب ومطابق

« « الثاني » في نواب السلاطين وارباب الدول

« « الثالث » في العدل والرفق والشفقة

« « الرابع » في الظلم والعدوان

« « الخامس » في الحرب والجهاد وكرامة الشهداء

« : السادس » في النهي عن قتل اهل الإسلام وسفك الدم الحرام

« : السابع ) في البغي والغدر والخداع والخيانة والمكر والحيلة

«الحرف الثامن ) فيما يناسب الشجعان والأساحة والقلاع
« : التاسع » في الهيبة والصلابة والهلاك والخراب والغرق والاستئصال
« : العاشر » في الفرار
« : الحادي عشر » في القصاص والمكافاة والمجازاة والإنتقام
« : الثاني عشر » في العداوة والبغضاء وتحقير العدو والاعتماد على الأعداء
« : الثالث عشر » في الكتابة والرسالة
« : الرابع عشر » في الصلح بين المتخاصمين
« : الخامس عشر » في الفتح والنصرة والقلة والكثرة
※السطر الثاني ※ في القضايا السماوية والحكم السبحانية مشتمل على ثلاثة حروف
( الحرف الأول ) في الهداية والتوفيق
( : الثاني ) في القبض والبسط في الارزاق
( : الثالث ) في القضاء والقدر
※السطر الثالث ※ في الأفعال المرضية والخصال الزكية مشتمل على عشرين حرفا
(الحرف الأول) في الاحسان والانفاق والاستحياء والكرام
( : الثاني ) في الشكر على الإنعام
( : الثالث ) في الصبر على الشدائد
( : الرابع ) في الصدق
( : الخامس) في الوفاء بالعهد والأمانة وانجاز الوعد واجتناب الخيانة وفيه ذكر الدين وأدائه وما ورد في ذمه وثنائه
( الحرف السادس ) في التفويض والتوكل
( : السابع ) في التوبة والاستغفار والشفاعة والاعتذار
( : الثامن ) في العفو وكظم الغيظ
( : التاسع ) في الحلم والمداراة والوقار والمواساة
( : العاشر ) في التواضع

« الحرف الحادي عشر ) في التعفف والقناعة
( : الثاني عشر ) في حسن الخلق والتثبت والرفق
( : الثالث عشر ) في الحياء
( : الرابع عشر » في الصمت وقلة الكلام
« : الخامس عشر » في المشاورة
« : السادس عشر » في كتمان السر واظهاره
: السابع عشر في انتهاز الفرصة
: الثامن عشر في الجد وعدم السعي في غير المقدور
: التاسع عشر في الاقتصاد ورعاية الحد الوسط وذم الإسراف والتبذير
: العشرون في النصيحة والدلالة على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

﴿ السطر الرابع ﴾ في الصفات الذميمة مشتمل على خمسة عشر حرفا
الحرف الاول في الكذب . الحرف الثاني في خلف الوعد .
« الثالث في النفاق . « الرابع في العجب والتكبر
« الخامس في الحقد والحسد . « السادس في البخل
« السابع في الطمع « الثامن في الحرص وطول الأمل
« التاسع في الحمق والجهالة « العاشر في الخفة والتعجيل
« الحادي عشر في الكسل والتسويف والتواني
« الثاني عشر في الشك والظن . الحرف الرابع عشر في الإمتنان
« الخامس عشر في الغيبة والنميمة والهجاء .

﴿ السطر الخامس ﴾ في القرابة والاخوة والاصحاب مشتمل على تسعة احرف
الحرف الأول في بر الوالدين وذكر الآباء والأولاد
« الثاني في الأخوة والإخاء واحوال الإخوة والأخوات وصلة الارحام
« الثالث في الجارية والغلام وسائر الخدام

الحرف الرابع في النساء والنكاح
" الخامس في الأحباب والاصدقاء والاصحاب
" السادس في الصاحب والجليس
" السابع في زيارة الأحباب وملاقاتهم والضيافة والهدية
" الثامن في حق الجار . الحرف التاسع في التهاجر والشكوى والعتاب
﴿ السطر السادس ﴾ في الفصاحة والكياسة والتدابير والفراسة مشتمل على خمسة حروف
الحرف الأول في الفصاحة والشعر واللسان والبيان والكتب والكتابة
" الثاني في ان الشرف بالفضل والأدب لا بالأصل والنسب
" الثالث في العقل والحكمة والتفكر والفراسة والحزم والتدبير والإعتبار والتجارب والنظر في العواقب
" الرابع في طلاقة الوجه وذكر الأعضاء وما فيها من الحسن وفهم الضمير من الوجه واللحظ والكلام
" الخامس في آثار الأمور وافضائها وظهور عواقبها من المقدمات وان دلالة فعل المرء على اصله ونسبه من اعدل الشهادات
﴿ السطر السابع ﴾ في الأرض مشتمل على خمسة احرف
الحرف الأول في الحج وزيارة النبي (ص) . الحرف الثاني في السفر والغربة
" الثالث في حب الأوطان . الرابع في العمارة والزراعة والبساتين والرياحين
" الخامس في الدواب والأنعام
﴿ السطر الثامن ﴾ في الزمان مشتمل على عشرة احرف
" الأول في الليالي والأيام والشهور والأعوام
" الثاني في الفصول الأربعة . الثالث في شكاية الزمان
" الرابع في اختلاف الدهر واحتمال المكاره في نيل المكارم
" الخامس في الزوال بعد الكمال

الحرف السادس فى اليسر بعد العسر والفرج بعد الحرج ونيل المسرة من حيث تخشى المضرة
〃 السابع في ذكر الدنيا ووصف المال . الحرف الثامن في الصحة والمرض والعافية والبلاء
〃 التاسع فى الشيب والشباب . 〃 العاشر فى الموت
☀ السطر التاسع ☀ فى المتفرقات مشتمل على اربعة احرف
〃 الأول في الحق والباطل . الحرف الثاني في الفلكيات وما فيها من الآيات
〃 الثالث فى المتفرقات التي ليس لها مناسبة تامة لشيءٍ من الحروف والسطور
〃 الرابع في اسامي الكتب المشهورة ومصطلحات العلوم . الحرف الخامس في الادعية
☀ الفصل بالخير ☀ في الحكايات اللطيفة والمطايبات والمضحكات من الاسئلة والأجوبة وذكر من ارتج عليه وغير ذلك تم الفهرس الذي وضعه المؤلف
ثم شرع في تفصيل هذا الاجمال فقال

= الإفتتاح = في ثناء الملك الفتاح وذكر الرسول والكتاب وما يليق بهذا الباب مشتمل على خمس كلمات

= الكلمة الأولى = فيما يتعلق بثناء الله وتحميده وصفاته وتمجيده

القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين . الحمد لله فاطر السماوات والأرض . ولله المشرق والمغرب . فسبحان الله رب العرش عما يصفون . واورد آيات اخرى من هذا القبيل

الأحاديث

لا أحصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك . من تشاغل بالثناء على الله اعطاه الله فوق رغبة السائلين . كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع . الحمد رأس الشكر . ما شكر الله عبد لم يحمده

الحكم والأمثال

الحمد لله الذي له الحمد والثناء ومنه المنع والإعطاء . الحمد فاتحة كل خير وتمام كل نعمة وبلوغ كل قصد . واورد كلمات اخرى من هذا القبيل

## الأبيات

بحمد الله تفتتح الأمور — بذكر الله تنشرح الصدور

ان لله علينا نعما — يعجز الشكر عن الشكر لها
فله الحمد على نعمائه — وله الشكر على الشكر لها

كيفية المرء ليس المرء يدركها — فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي انشأ الأشياء مبتدعا — فكيف يدركه مستحدث النسم

وفي كل شيء له آية — تدل على أنه واحد

مليك عزيز لا يُرد قضاؤه — حكيم عليم نافذ الأمر قاهر

كل ما ترتقي اليه بوهم — من جلال وقدرة وسناء
فالذي ابدع البرية اعلى — منه سبحان مبدع الأشياء

فحمداً له ثم حمداً له — على ما كسانا رداء الكرم
وشكراً له ثم شكراً له — على ماهدانا لشكر النعم

اعتصام الورى بمغفرتك — عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فإننا بشر — ما عرفناك حق معرفتك

شفراء — محمد الامين

# السيد حسن محمود الامين *

الرقة والمتانة قلما يجتمعان في شاعر وان اجتمعا فيه حلقا به الى ابعد غاية في الشعر فيكون في مصاف امراء القوافي

اما شعر السيد الذي جمع بين الرقة والمتانة ففيه شقشقة الفنيق وهديل الورقاء وبغمة الظبي ونغمة الهزار

وهو يجيد الألفاظ والمعاني ويحسن السبك والوصف فترى شعره مجتمع احساسات وعواطف قد اهريق فيه ماء الفصاحة يبعث في الخاطر نشوة ويدلك على ان ناظمه من اباة الضيم وان نفسه نفس عصامي صاعدة الى ارقى غايات النفوس الكبيرة : كيف لا تكون نفسه كذلك وهو القائل

وقائلة ما بال جسمك ناحلاً ... اذا زال سقم عنه حل به سقم

فقلت لها ما ذاك سقم وإنما ... تحملت نفساً لا يقوم بها الجسم

فهو ذو الرئاستين العلمية والشعرية ومن طالب العلم للعلم فكان المجلي في مضماره ما اتته المحاسن عن كلالة ولا ظفر بالهدى عن ضلالة بل ورث العلم عن آبائه واقتفى آثارهم

## مولده ونشأته باختصار

ولد سنة ١٢٩٩ هجرية في قرية عثرون الوطن الثاني لوالده المرحوم السيد محمود الأمين ونشأ وترعرع في شقراء وتعلم مبادئ العلوم العربية في المدرسة العلوية فيها ثم هاجر للنجف طالبا للعلم في سنة ١٣١٧ فكان هناك مثالا للعفة والاباء وقدوة حسنة لطلاب العلم الصحيح قضى اثنتي عشرة سنة في النجف مكبا على الاشتغال ومفرغا اوقاته للدرس والتدريس بهمة لا تعرف الملل حتى ارتقى الى درجة المجتهدين الكبار ثم رجع الى وطنه سنة ١٣٢٩ مجازا من جميع اساتذته المجتهدين

* هو السيد حسن بن السيد محمود بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد ابو الحسن موسى ينتهي نسبه الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وهو يقيم الآن في شقراء معدودا في طليعة العلماء الأعلام تقياً بارعاً محققاً متفوقا على مناضله يدفع الحجة بالحجة لا تأخذه بالله لومة لائم يلوح على محياه سيماء الزهد والورع وهو ثالث اخويه العلامتين الكبيرين المرحومين السيد محمد والسيد علي

## شعره

### قال حفظه الله متغزلا

بثغرك ما حوى النحر ... كلا عقديهما در
وقابلت السما فبدا ... لعكسك في السما البدر
وعنك السحر مأثور ... فما هاروت والسحر
بنفسي خدك القاني ... عليه الآس مخضر
كعهدك في الهوى جسمي ... واضعف منهما الصبر
عذيري من هوى رشأ ... بقتلي ما له عذر
اطل دمي بلا سبب ... كأن دمي له هدر
وخضب منه انمله ... فها هي من دمي حمر
سكرنا من لواحظه ... ولا كاس ولا خمر
ولولا الردف يمسكه ... لطار مع الصبا الخصر
تلف الفجر وفرته ... ومنها يطلع الفجر
سهرت الليل ترمقني ... وارمقها به الزهر
ساقطع كل مجهلة ... بها قد ضلت العفر
على هوجاء ذعبلة ... تزف كأنها صقر
بعزم كالفرند به ... يرد العسكر المجر

وله

لحاني ولم ينظر الى الوجه والفم ... كأن عذولي عن معانيهما عمي
اقول له لما الح بعذله ... فحتى متى في ضلة والى كم
الم تر خديه ولؤلؤ ثغره ... كورد ودر يانع ومنظم

تجلى كبدر والمدام بكفه … جلاها كشمس والكؤوس كانجم
وليست حمياه سوى الريق اصبحت … تدار علينا في زجاج وفي فم
فقد صح ان الخمر والريق واحد … ويرمى الذي ثناهما بالتوهم
سوى ان شرب الخمر صار محرما … ورشف رضاب الثغر غير محرم
تعشقته تركي لحظ وانه … غدا عربي القرط والحجل اعجمي
عجبت له كالغصن ناحل خصره … ويحمل من ردفيه ركني يلملم
واعجب من ذا انه خشف رملة … يصيد بعينيه حشاشة ضيغم
غدا حجله ذا ثروة وسواره … ولكنما الزنار في زي معدم
عذيريَ من ورد بخديه يانع … تطرز من آس العذار المنمنم
تلقى دمي خداه مذ كان طله … لذلك قد شيبا بحمرة عندم

وقال من قصيدة

قلبي اسير لحاظه … يامن يمن على الأسير
يعييه حمل حليه … ويضره لمس الحرير
يبدو الهلال بوجهه … ويغيب في ليل الشعور
ياغيث روِّ ربوعه … بعهاد عارضك المطير
كم من سرور هزني … فيه فملت الى السرور
الهو بابلج وجهه … يزهو على البدر المنير
متعاطيين من المدا … مة بالكبير وبالصغير
ويديرها عذب اللمى … واللحظ منه ذو فتور
لا تحسبن مدامة … لكنها طبع المدير

وقال وقد ارسلها الى ابن عمه العلامة السيد محسن الأمين

فيامهجتي انى تكلم مهجتي … وياعضدي كيف انثنيت عن الزند
ومجدك ما صافي الهوى بمرنق … لدي ولا وجه الوداد بمسود
فودي ودي غير منفصم العرى … وعهدي على ما كنت تعلمه عهدي

اذا أنت لم تنصف اخاك وجدتـه حريا بأن يبدي من اللوم ما يبدي
وان كان يحظى ذو النميمة عندكم بشيء فـلا يحظى وحقكم عندي
هويت ربى نجد لأنكم بها ومـا غـرضي لولاكم بربى نجـد
عذرتكم فالناس للناس آفـة وداء الجفا يسري وعلته تعدي

وقال متشوقا الى خلصاء اخوانه في العراق

حتى مَ يثني عناني عنهم الزمن قد اوشك الصبر من طول المدى يهن
غضضت طرفيَ الا عن جمالهم وعن سوى ذكرهم قد صمت الاذن
الشام مقصد نفسي ان لها قصدوا وان همُ ايمنوا فالمقصد اليمن
ما ان تذكرت ايامي بقربهم الا جرى عارض من مدمعي هتن
ايام كنا ووجه الدهر منطلق بالبشر والنجف الأعلى لنا سكن
يحرك الشوق مني كل جارحة متى تحرك من مر الصبا فنن

وله من ابيات

علائق حب تغتدي وتروح بها جسد يبلى وتزهق روح
يكلفني كتم الصبابة منصبي ويطغى الهوى في مهجتي فابوح
ابل غليل القلب من فيض مدمع سفوح يحاكي الغيث وهو سفوح
اطارح ورقاء الحمام فكلما تغني اغني أو تنوح انوح
وما انـا الا مـن علمت مراسه له انقاد صعب الأمر وهو جموح
تر ى رجلا قد انهك الحب جسمه فتحقره والعزم منه صحيح

وقال وما احسن ما قال

لئن ضقت من همي وضاق بي الهم فما وهنت نفسي ولا انثلم العزم
تجلببت جلبابا من الصبر ضافيا وثيق العري لم يخترق نسجه سهم
واعرضت عن نعم وطيب حديثها فسيان عندي واصلت أم جفت نعم
واصبحت من كنز القناعة مثريا فما سرني مال ولا ساءني عـدم
ولي همة فوق السماء محلهـا هي النجم لا بل دون منزلها النجم

اقمت على كره بارض كأنني ... كسير جناح لا يطير ولا يسمو
تقسمت الارزاق والعلم في الورى ... فهذا له قسم وهذا له قسم
فذو العلم لم ينزل بساحته الغنى ... وذو المال لم يعلق ببردته علم
وقائلة ما بال جسمك ناحلا ... اذا زال سقم عنه حل به سقم
فقلت لها ما ذاك سقم وإنما ... تحملت نفساً لا يقوم بها الجسم

وقال

محبك بات في ارقه ... يراعي البدر في افقه
حكى قرطيك في قلقه ... وكاد يذوب من حرقه
فصل يا ايها الهاجر

اما والورد في خدك ... وغصن البان من قدك
لقد اصبحت من بعدك ... ومما نلت من صدك
كرسم المنزل الداثر

بنفسي افتدي ألمى ... يحرم زورتي ظلما
قضى في الحب ان اظما ... ويحوي ريقه ظلما
شفاء المدنف الساهر

يغص بساقه العبلي ... فم الخلخال والحجل
وآي عذاره تملي ... علينا سورة النمل
بمعجز حسنه الباهر

سأقنصه وان حجبا ... بسمر قنا وبيض ظبى
وان عرضت لي الرقبا ... احكم فيهم القضبا
وارجع غانما ظافر

يقول من جملتها في مدح الإمام علي عليه السلام

بنور المرتضى حيدر ... صباح الحق قد اسفر
هو الساقي على الكوثر ... وشانئه هو الابتر
وجاحد فضله خاسر

وقال

قرأت في صحف التاريخ موعظة ... تشف عن عبر لو تنفع العبر
والناس عن رشدهم ضلوا فليس يرى ... للعدل ما بينهم عين ولا اثر
باذون في صور دلت فعالهم ... ان لا حقيقة عنها تنبئ الصور
صم اذا ما دعوا بكم اذا سئلوا ... عن الحقيقة عمي ان هم نظروا

* * * * * * *

لو يعلم المرء ما عقبى الحياة وما ... عقبى الممات تمنى انه حجر

وقال وهي من الشعر العرفاني

لك دان البطريق والقسيس ... والى ذاتك انتهى التقديس
ما استهل الناقوس الا لسر ... قد وعاه من مجدك الناقوس
فاض منك السنا فاشرق بدر ... واستنارت كواكب وشموس

تمثل هذه المقطعات روح ناظمها بكل وضوح ودقة وانك لترى الشاعرية الفياضة العالية متجسمة فيها بكل معناها وهذه ميزة قلما يتوفق من تصدى لقرض الشعر اليها : اقول ذلك لا متحمساً ولا متعصباً ولا مجازفاً في القول وحسب

**عامل** **فتى الجبل**

## اغنى امرأة يابانية

لم تعرف المرأة اليابانية الحجاب من قبل ومن بعد لذلك تراها تتجر وتضارب كالرجال واغنى اغنياء اليابان الآن امرأة تدعى (يوناسوزوكي) وتقدر ثروتها بثلاثين مليون جنيه لكنها مكروهة جدا من اليابانيين لأنها دخلت مرة سوق الرز فصعدت اسعاره والياباني خبزه وكل موءونته من الرز

وصناعة الفولاذ بيدها ولها ستون باخرة تجارية تنقل التجارة اليابانية لانحاء المسكونة

# حياتي . . . !

هي الحياة : ما اعذب نشر ريأها بين اعطاف الصبا الناضرة ، وفي ظلال الطفولة الهادئة ! :

جميلةهي الطفولة . ربيع الحياة الغض ، الباسم عن زهر الأماني ورياحين الأحلام!

وزمان الصبا : المملوء حباً وطهارة كفؤاد الشقيقة : كامةورد العاطفات ، وكصدر الأم : غلاف سر الكائنات . ذاك — بأم يانواة الوجود وبشيرة الاصلاح — عرش نهدين لله ما أهنى لبن الفضيلة سائغا فيهما ! ، ومكمن شعور ما أنبل فيه معنى الأمومة . إذ ما يبث — كزهر الفل — عبير الحب ، والعطف ، والحنان .

فيفتق اكمام العواطف التي كالهاغبار الجمود القاتم بين تعاريج الأفكار البالية ، وينعش حبات القلوب التي حجر تهامشاهد المقصلة الهائلة = مقصلة هام الضعفاء المهتضمين ، الناشدين عدل القوي المدل بعزمه في معاول صرح السلام والوحدة الإنسانية! :

وعهد الصغر : إيه ما أحلاه كابتسامات الرضيع المطربة ، والساذجة من كل برقشة : من خداع السياسي ومجاملة (الصديق) وتصنع الفتى العصري المتحذلق! وكأهزوجة الأم = ربة المنزل = جنب السرير : مهد النوابغ والمصلحين الأولى يتفجر عنهم قلب الطبيعة نورا بهيا يسطع في ظلمات الدهور فيفيدون البشرية ويطهرونها من ادناس الشرور والآثام! وكترنيمة المؤذن عند اول نسمة يبعثها الفجر :

هناك : وقت الصباح : هل أنت شاعر تصبو الى لحن الهزار ؟ .

وهل أنت موسيقي تحب اعذب النغمات ، أو مفكر يتطاب كنه الحياة؟؟ إذن — فاصغ معي الى صدى همس الوجود . الى هذي الأناشيد الرقيقة المطربة — أناشيد المؤذن السماوية ، التي توحي الينا اسرار الحياة ، وتهزج في اذن العامل آية البكور ، وتهز عروق المتواكل المستسلم للقضاء . . . !

لله . ماأنعشها أنغامارو حانية سكبت في أعماق كياني مع أنوار الصباح المتماوجة — نور الإيمان السامي ، واليقين بعظمة سر الأسرار الأزلي — ذلك السر الإلهي

المتجلي في جمال الفجر ، وطلعة البدر ،ورواء الزهر ...!!

أجل : إنها لذيذة ، ومنعشة كألطف أنشودة اذكرها واذكر معها اخوتي واترابي إذ كنا ننشدها أطفالا في الزقاق عند ما ( يبتلع الحوت قمرنا المحبوب ) في ذلك العهد السعيد ! :

وما أسماها مغزىً ! وأعذبها كلمة « حي على الفلاح » ! هي عذبة وجميلة كتذكار الطفولة الهنيئة الباسمةوكم للطفولة بين أحشاي ذكرى تنهل دموعاً طاهرة مثل ندى الازاهير = ذكرى وقفات ما كان اجملها بين الرفاق الصغار ، وتحت ظل الصفصاف الضافي ، وعلى ضفاف الليطاني الفاتنة ..!

بالجمال الليطاني ! وهو تلك الدموع اللؤلؤية ، المتحدرة من احشاء الجبال الجاثية أمام عظمة القدم وجلال اعمدة بعلبك — على وجنات السهول الموردة ، وسفوح الجبال المطلولة في عامل : معرّس أحباي الأولى تنسمت ريح حنانهم طفلا ، وجرعت من نواهم فتياً ! :

وهوهاتيك الأمواه الرقراقة العذبة التي تئن طوراً على ما بنا من خمول وانحطاط إذ تركناها تعانق البحر وتمتزج في مائه الأجاج من غير ما فائدة نستثمرها الأراضينا الخصبة منها ، وتهدأ آنا مفكرة في مصيرنا مع هذا التيار الجارف = تيار المهاجرة الذي سيدعها منسابة بين الرمال العاطلة من حلى الأشجار ورياحين الحقول وفي الأودية النائية الهادئة إذ لا صدى لمعول الزارع ،أو فأس الحطاب ، أو اجراس القطيع!

فآه لذكراك ياثغر آلهة الجمال أيها النهر المشجي خريره وهدووءه ! ! وآه للطفولة ما احلاها وامرّ ذكراها ! ! هو ذا كل جمال ساحر ، وكل مرأى رائع نظرته يعيد لي ذكرياتها الحلوة ! :

أجل يذكرنيها روعة الشفق إذ يحمر مهابةً لذاك المشهد الأقدس المهيب الماثل في أعالي الفرات على كتف وادي الغري ولتلك القبة المتلألئة الأنيقة الباهرة التي يربض تحتها اسدٌ رهيب طالما دكت صروح الوثنية وثباته ، والتي غرب فيها نجم وضاء كم أنارت سبلا للعدل والمدنية لمعاته = مشهد ذي ( النهج ) اللاحب،

وقبة مولانا علي بن ابي طالب (ع) !!

ويذكرنيها رونق البحر وتلالي صفحته إذ ما تنحني عروس النهار بين يدي ( صنين ) الجاثم في فم الغاب المكتظ باشجار الكرمة حيث السلاف المسكر والمتلاعب بالنفوس — سلاف الألمعية ، وعصير النبوغ والعبقرية !!

كما أن أول زهرة فتانة من طلائع نهضتنا الأدبية عبق نشرها في سماء العروبة تذكرني أزاهير الصبا الغضة. نعم تلك أول قطيفة من لفائف النبل والروح الشاعرة والعاطفة الحية المحجوبة في ثنيات عامل ، تلك ديوان الحوماني النابغة : وزرقة العيون الهادئة العميقة ، الساحرة — تذكرني سماء طفوليتي الصافية الزرقاء ، التي = كانت = تلمع فيها ابتسامات الكواكب — كواكب السعادة الحقة ، والفارغة من كل معاني السعادة الموهومة : في الماس والنضار ، اللقب والوسام ، القصر والبستان العبد والقهرمان ... !!

فإيه . ياعهد صباي الشذي . كأزهار الليمون — في رياضك أي بنت صيدون ! — وكانفاس الحرية ، وكعبير الإستقلال وارواح الشهداء المتضوعة كعرف الورد والبنفسج في مروج الغوطتين !!

إيه ياربيع حياتي الزاهر !

ها قد اضطجعت على الحشائش اليابسة بين دامي الادغال والأشواك وتوسدت الرمال المحرقة ، والتحفت نسيج الأشعة الملتهبة = ها هنا حيث قيظ الصيف في كبد الصحراء = صحراء حياتي اللافحه

وها هنا : بعد الخطوة الأولى في ذي الصحراء الشاسعة ، وفي المرحلة الثانية من مراحل الحياة الشاقة .

هاهنا : إذ آلمني حر الرمال ، واذبل الهجير زهره أملي ، ووردة فؤادي التي كنت تمنحها — ياربيع الحياة — في البكرة والأصيل = دموع الاراكة ، وانفاس الخميلة ، وتحنان الأم ورأفة الوالد فمادت ولفح الهموم غير بهجتها ، وأزال نضرتها حنق الناقمين ، واذهب رواءها بنان الجامدين ، ولعب حكم العادات ببرعمها الصغير

فبعثر نثارها وألقاها . آه للحسرة ! . بين الصخور ... !

هاهنا = إذ احتسيت من الآلام كأسها حتى الثماله = وقفت منذهلا خائر القوى ، وفتحت عيني على دهشة الجلبة المتعالية ، فرأيت حياة جديدة مزيجة عناصر شتى متضادة : دمعة وابتسامة، سرور وحزن، بؤس وسعادة، قوة وضعف... لم تكن قبل عندي غير احلام لذيذة ، وبريئة من دنس المكر والخداع ، ورأيت عالماً موبوءً بالشرور والأحقاد ما كنت اعرف منه — بالامس = الا بضع ساعات — ما كان احلاها — نلهو فيها كل يوم بين ثنايا الآكام ، وعلى قمم الربى نقطف الشقيق ونضم طاقات الزهر الطاهر من كل ذرة تعلق بأردان المفسد ، والنزيه من روح الخبائث المتننة ... !

تطلعت — اذ ذاك — الى المقصف وضوضائه علي اظفر للحياة بمعنى غير ما يتكسر فى صدري من الآهات ، وغير الحزن والألم الذي أنا واجده وإذا عيون حائرة تبص بي وتستشرف اليّ استشراف السائل : من هو ذا المنزوي والذي لا يضحك معنا ؟ !

آه وهل يريدون الا أن اضحك على نفسي ؟ !

ثم ادرت اللحظ = وملء جوانحي اليأس = الى طريق القافلة وإذا : اقوام سائرة مزدحمة متنافسة أزعجني منظرهم : حيث العراك والنضال ، حيث النفوس مطاحة والجماجم مبعثرة ، حيث يخترق القوي صفوف الأقوام الضعيفة ، فيبدد شمل التآمها بكل ما لديه من مدافع وغازات ، ومراوغة وابتسام.. ! حيث يختال الغني بأعلى مظهر للعظمة لا يحاوله التلفت = وهو معتل متن الجواد المطهم أو السيارة الفخمة — للفقراء البائسين والأيتام المعوزين المتعلقين به يستميحون رحمته ، ويستجدون نعمته ، ولا يجمل عنده النظر الى ما يحدق بوطنه من مآزق اقتصادية أو علمية حرجة ، وأزمات مادية أو معنوية منهكة ليبسط له كفاً ندية ناصعة ينشئ بها مدارس للناشئين ، أومعامل ومصانع لصد تيار المهاجرين ، أوبنوك ومصارف لإعانة التاجر والفلاح المسكين ، وينتج رجالا تقوم منه الأود ، وترفع له في هذا

المعترك لواء خفاقاً له عزه ومجده وجلاله بين الأمم الناهضة ، وتسترد لأبنائه الحقوق المغتصبة من لدن الحكومات الجائرة .

ولئن حزنت أوهمت لي عبرة فليس الا على شعب نظرته هناك : في مؤخر الأمم ، وفى مسالك ضيق تعترضه الصخور ، ويشتبك فيه ( العليق ) ، حيث بلادي (عامل) سائرة كالسلحفاة متثاقلة متأففة تسيل من اقدام بنيها الدماء ، ويرفض العرق من جباههم المظللة بسحب سوداء وفي الأمام : زعماؤها والرؤساء يقودونهم بين الهتاف (والحوربة) الى حيث الهاوية والموت الأبدي . . !وفي الوراء حكومتنا الجليلة تسوقهم بهراوتها القاسية (أو المكسوة بناعم الحرير) سوق النعاج الوديع الى حيث الفقر والافلاس الى حيث تبقى البلاد خلواً من ذي حس أو نأمة أو يد عاملة على احياء زراعتها . . . !

فآه . يابلادي !

ما أنت بين اليأس والرجاء والوعد والوعيد الا كسفينة مضطربة بين الأمواج المصطخبة عند مهب العاصفة : موجة تقذفها قليلا نحو الساحل وسرعان ما تجذبها اخرى بعنف نحو الصخور فتهدد كيانها وما هي إن لم نتلافها يارفاق — الا متلاشية قبل بلوغها شاطىء السلامة السعيد !

فرحماك ياهدف الآمال أيها الدستور اللبناني فى شعب تربطه مع رجالك روابط وثيقة عديدة ! . وحنانيكم يارؤساء ( الطائفة والبلاد ) ! اخفضوا قليلا اجنحتكم وتداركوا أنفسا تسومونها سوء الاستعباد ،والشقاق والاستئثار إذ لابد أن ينفجر البركان ويدور الفلك دورته ، ولا بد أن نلقاكم = نحن أيتها الشبيبة = رجالا . . . ( إذا شاء الله )

* * * *

إيه ياربيع حياتي الجميل !

ها قد أدمت حشاي مناظر القوافل المارة ، وسئمت النظر الى هذي الحياة الجديدة التي بعثت بي شعوراً رقيقاً لا حبذا هو ، فابعث أنت لي نسمة بليلة تنعش

ما بقي من أوراق غصني الذاوية المصفرة المتناثره ،وترجع لي ذكراك وفي الذكرى سورة ألم تستولي على المشاعر الحساسة فترسل دمعة حارة تتبعها تنهدة عميقة طويلة تفسح للراحة منفذاً في هذي الحياة القاسية !

لا. لا. ودائماً ابدياً ياطفولتي ولا عادت لي ذكراك التي تسلمني الى ايدي الكسل، وتقعد بي في مخدع الأحزان وتحت سماء الأحلام الوهمية الباطلة فاسترسل مع العواطف المتمردة على القوى العاقلة .

وسلاماً أيتها الحياة القاسية ! وحبذا قساوتك التي تعلمنا الجلد والثبات أمام تيار النوائب، وعواصف المحن والمصائب، والتي تعرفنا الرجل الذي تجسمت فيه معاني الرجولية ،وتجلت في اعماله قوة الإرادة، وحبذا هي آلامك التي صعدت من اعماق نفسي هذه النفثات الحارة التي آمل لها أثراً فمالاً في نفوس الشباب.

سلاماً ياشبابي الوثاب الطامح ها قد سرت صلب القناة، قويم الصعدة ثابت المبدأ جلداً على خطوبك التي تملي علي دروس الحكمة والتبصر والاعتبار !ها قد مشيت ( ناظراً ) الى ما يكتنفني=من ابتسام الصديق وعبرة المحب ،وعاطفة النصوح، وبريق أسرة المعجب — بمجهر التجربة والاختبار . . . فهيا اذن يارفاقي لنجتاز جسر الحياة الرهيب بمثابرة، ورجاحة حصاة، ورباطة جأش لا نلوي على قهقهة الساخر، ولا نلتفت الى العيون المحدقة فينا المتطاير منها شرر الحنق . . ولا نكدي رجاء قلوب ملء عيونها الاكبار . . . تعالوا ولا تتهيبوا المصاعب واقرأوا سير العظماء والعصاميين، وتعلموا دروس الإباء والنهضة والحياة المعنوية الخالدة من آية الجهاد المقدس لنهضة الشهيد الضابر الحسين بن علي (ع) . . . سيروا صابرين ثم انظروا معي = عن كثب = ذلك المستقبل الباهر الذي ينظركم ليضمكم بين احضان الاجلال والاكبار يااخواني

النجف ناظر

# ( انّا عرفنا النوايا )

في الروض حول الجداول أنشأت شعراً طايقا
في كل معنىً جديدٍ قد كان صنعي دقيقا

* * * * *

نثاره في النوادي مثل فتات الزهور
هناك خبأت فيه إضامة من شعوري
حوار شعري — دقيقاً — يلوح في ذي السطور

* * * * *

ما احتكّ رأي برأي الا لرهف الهواجس
في الحقل للشعر نبتٌ تضوع منه المغارس
ما هو الا اجتماع يولد في ذي المجالس
قد هام قومي زماناً فينا بوصف الأوانس :
فالوجه بدر منيرٌ والشعر لون الحنادس
ما الغزل البحت إلا عقالنا في المحابس

* * * * *

الشعر جسرٌ دقيق الى المعاني الخوافي
من ينظم الشعر غرا تزلق فيه القوافي
مثلُ النفوس نمواً منابتٌ في الحقول
كما انثنى غصن وردٍ في الحقل نحو الذبول
قد تسأم النفس فينا من عبْ هذي الحمول

* * * * *

في الروض حولي غرائب ادركتها في الطريق :
هذا النسيم طليق فما له في خفوق ؟

وذا على الدوح طير لم يلتقط من دقيق!
كم امة في البرايا ! تصيح : ضاعت حقوقي
وكم أرى من صديق وأين مني الحقيقي ؟ !
هل عند ذا الطير علم بشرح هذي الفروق !

* * * * *

فهات ياطير وافصح ماذا تقول الطيور
هل عندها من حديث أم ليس! الا الصفير ؟

* * * * *

سلسلة من رموز تألف الكون منها
فيها الحقيقة تاهت عليك : جرماً وكنها
لا تجهد النفس سؤلاً تتعب في البحث عنها

* * * *

هي الحقيقة تطوى في ذيل غاد ورائح
في ضرب النحل منها وفي الزهور الفوائح
تأتي وتذهب دوماً فينا وبين الصفائح
لذاك ضاع علينا جوهرها في السوانح
في النفس لوح ضياها وسرها فيه سائح
إن يجمد الذهن فيها ذابت عليه القرائح !

* * * *

ما ارتجف السلك إلا لهزة الكهرباء
في ناظري منه سر يموج في ذا الضياء

* * * *

في كل شيء حقيقه حتى انفراج الثنايا
قد افصح الثغر عما في طي تلك النوايا
ما ساذج في البرايا إلا ابتسام الصبايا

فسائلوا عنه إني قرأت سفر الطبائـع
حتى عرفت بطبعي ما دنسته المطامع
حذار ياطير ممـا وراء هذي المخادع
فأنت ياطير مثلي تحب ريـع المزارع
كم غر مثلك حب منتثر في الشوارع !
اقفاصنا تلك فانظر هناك ام المصارع

* * * * *

ما حبة البر إلاّ نموذج للمقاصد
قـد حاط في الغرب قـوم آفاقنا في المراصد

* * * * *

كم عصبة فيه اضحت تسعى لعقد السلام
وليس في الشرق منها غير انتداب المقام !
يا فئةً ألّفوها لرفع هذا الوسام !

* * * * *

لا تهمسي في الزوايا « انا عرفنا النوايا »
كل شباب البلاد يحمل هذي الرزايا
ما كان للشرق قدماً فيكم كتلك القضايا
اندلس وهي عرب برنامج للبرايا !
قد علمتكم دروساً تكتب فينا ضحايا ! !
لسوف يأتي زمان ترون فيه المزايا

* * * * *

ردد نشيد بلادي ياصارخاً في الشوارع
حتى نصيب كلانا حرية في المرابع

«عاملي»

# تأخر الشرق وكيف نعالجه

هذا موضوع خطير مستفيض خليق أن تتناوله اقلام الأدباء وان تلوكه السن المفكرين وتزوده بالنظرات الصائبة التي هو اليها مفتقر لعلهم يعرفون الداء ويعالجون بالدواء الناجع المفيد ويأتون بالنتيجة والثمرة المتوخاة

لا أرى الموضوع متعقداً يصعب على الأديب فهمه ومعرفة حقائقه لأن المريض يشعر بمحل الألم وموطن الداء ومن منا نحن الشرقيين لا يدري سبب تأخرنا وموضوع تقهقرنا ومبدأ فشلنا

لقد كان الشرق قبلاً وليس من ينكر بغية الآمال ومبعث الرقي اصيل مجد وورث عز التي نظرك على آثاره القديمة وحدوده الطبيعية آثاره القديمة الأدبية وليس من يجهلها والطبيعية وليس من ينكرها . ومضى على الشرق اجيال بلغ في اثنائها منتهى درجة التمدن لابل اشدها والآن اخذ في التقهقر والانحطاط يتعثر في اذيال الظلام والجهل ودياجير التأخر والفشل

الغرب اليوم في ذروة المجد والعلى لأنه عمل الى الجد سائراً والى الاجتهاد مهرولا فوصل الى ما نراه وبلغ درجة الشرق القديمة اخذ من الشرق كل القوى الأدبية والمادية وها ديار الأندلس تشهد لنا بذلك وهذا ما وقع لدينا وامام اعيننا

من مزايا الغرب أنه لا ييأس من غدوات العمل وروحاته ولا مما يجد في طياته من الاتعاب والمشقات تراه يعمل بنشاط وثبات وقوة عزم لا يقف عند حد . لقد علم ايضاً أنه اذا اراد بلوغ الضالة المنشودة لا يتسنى له ذلك إلا في تكاتف الأقوام واتحاد العناصر وجعل هدفه خدمة نفسه ووطنه دون تفريق وشقاق ولعمري فالسبب الاساسي لارتقاء الغرب هو الاتحاد الذي يرمون اليه .

مسكين هذا الشرق لا ارى واحداً من ابنائه الا متمسكا باهداب الطائفية يشدون ازرها ويعملون على تنشيطها وإنجاحها . وما امل شعب ينتصر للشخصيات الكاذبات والغايات التافهات . إذا اردنا أن نعمل لسعادة وطننا وامتنا ونرسخ

قدمنا(؟) وتمكننا ونجعل لنا مقاما ما بين الأمم المتمدنة. الحية علينا ان نترك الطائفيات ومتعلقاتها ونهتم بكل ما يكون لمنفعة البلاد ادبيا وماديا

ادبيا لأن البلاد لا تنهض إلا بنهضة مفكريها وادبائها والشعب الذي لا يقدر ادب لغته ويكرمها وينشط علماء امته ونوابغها هو لا شك مضمحل: ادباء البلاد هم قادة الأمة هم منارة تعمل على إنارة الوطن وساكنيه

وماديا: لأن تقويم البلاد ونجاحها واساس عمرانها وحضارتها يتوقف ايضاً على حالة البلاد المادية

امامنا امة « اليابان » التي اختطت على مثال الدول الأوروبية وهي الآن احدى الدول الكبرى التي لها شأن كبير في عالم السياسة والعمور. هي وليدة نصف قرن أي خمسين سنة. كانت ولا تزال موضوع اعجاب العالم المتمدن ومن يتصفح تاريخ هذه الأمة العجيبة يعلم ماهية تقدمها ونجاحها والمساعي الكبيرة والتضحيات التي قامت بعبء مهامها

لدينا امة شرقية جديدة عاملة الآن بكل نشاط في سالك التمدن والتقدم « في طريقة اليابان » وهي تركيا. امة تجشمت اخطار الحروب وويلاتها بجرأة كبيرة قوية ولا تزال تعمل في ارجاع السلام والصولة الى بلادها تلك الصولة التي كانت تتمتع بها قبلا ولعلها ناجحة ومحققة فكرتها لأنها لم ترض ان تكون آلة بيد الأجانب ولقمة سائغة لهم وهي تأنف الاستعباد والمذلة فعمدت الى بناء اساس كيانها القومي بعد ان قدر لها الخراب وذهبت بطريق عظمتها وسعادتها واستقلالها بعد أن كان نصيبها من الحياة الخنوع والاستعباد فنالت ما نشدته وحصدت ما زرعته والله يولي المجاهدين خيرا

ولنقل اخيراً ان احدى العوامل الكبيرة التي كانت سبب هذا النجاح هو اتحاد هذه الأمم ونشاطها المستمر

هلم يا ابناء الشرق نقتدي بهاتين الأمتين ونعمل مثلهما على انجاح وطننا وانتشاله من ورطة الاستعباد والهلاك ونرجع له حقوقه المهضومة التي تذهب عن

طريق الانقراض واما اعتمادنا على غيرنا وعدم ثقتنا بانفسنا ليس إلا داء عضال يعيث باجسامنا فسادا ويذهب بنا الى الحضيض والى الهاوية

ليتنا نذهب ونبلغ غايتنا ومأربنا ونجتهد في تحقيق مطالبنا الوطنية والقومية فإن الأمم لا تنهض ولا تحيا الا بقيام نوابغها ونشاط افرادها وقوة ابنائها

عيه فؤاد جبرائيل خوري

# حكم عربية

من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه

ليس لأحد فضل على احد إلا بدين أو عمل صالح

ليس مني إلا عالم أو متعلم « النبي العربي محمد بن عبد الله (ص) »

إن من نصب نفسه للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تعليمه بسيرته قبل تعليمه بلسانه

والله لا احثكم على فضيلة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن رذيلة الا واتناهى قبلكم عنها

خف الضعيف اذا كان تحت راية الإنصاف اكثر من خوفك القوي تحت راية الجور فإن النصر يأتيه من حيث لا يشعر وجرحه لا يندمل

( الإمام علي ع )

الكاتب كالمصور كلاهما ناقل وكلاهما حاك إلا أن الأول ينقل مشاعر النفس الى النفس والثاني ينقل مشاهد الحس إلى الحس « المنفلوطي »

الأمة التي لا تشعر كلها أو اكثرها بآلام الاستبداد لا تستحق الحرية «الكواكبي»

من احتقار المرأة أن يعلن الرجل أن النساء لسن محلا للثقة والأمانة «قاسم امين»

# ياجرح !..

ياجرح اسقيك دمعي     فهل يقوم ضمادا
ياجرحُ قرّحت عيني     حتى عدمتُ السوادا

---

ياجرح سلت ولكن     قلبي الذي سال منكا
من مقلتي فاض دمع     فكان ياجرح انكى
نضحت فوقك عيني     وذاب قلبي لدنكا
فإن يخنك اصطباري     فمدمعي لم يخنكا
او شح دمعيَ حيناً     صببتُ فيكَ الفؤادا

---

ياجرح اسقيك دمعي     فهل يقوم ضمادا
ياجرحُ قرّحتَ عيني     حتى عدمتُ السوادا

---

نورُ شبابيَ خابٍ     وغصنه الغضّ ذاوي
وفي البرود عليلٌ     قد شفه السقم ضاوي
قالوا الجروح تداوى     فأينَ أينَ المداوي
الكبدُ فيها قروحٌ     لم يُجدِهنّ التداوي
والجرحُ يقطرُ دماً     اخشى عليه النفادا

---

ياجرحُ اسقيكَ دمعي     فهل يقوم ضمادا
ياجرحُ قرّحتَ عيني     حتى عدمت السوادا

---

لفظتُ نفسيَ لكي ما     تكون للجرح مَرهمْ
أضعتُ نفسي وجرحي     ما زال من قبل أألم
واحسرتاه أحتى     بعد الفنا اتألم
ياآسيَ الجرح ماذا     جنى الفؤاد المكلم

افنيتُ عمريَ اشكو وما تبلغتُ زادا

* * * * *

ياجرح اسقيكَ دمعي فهل يقوم ضمادا
ياجرح قرّحت عيني حتى عدمتُ السوادا

* * * * *

ياجرح أي صديد صببت بين الحنايا
قد كنت اكتم دائي لولا دموعُ الرزايا
بين الضلوع رسيس وفي الحنايا شظايا
يكاد صوتيَ يخفى وتستبين الخفايا
ياجرح حسبك حالي لا تطلبنّ ازديادا

* * * * *

ياجرح اسقيكَ دمعي فهل يقوم ضمادا
ياجرح قرّحت عيني حتى عدمت السوادا

* * * * *

أأنت مثليَ باكٍ يا أيها العندليب
اشكو الجراح الدوامي فهل لشاك طبيب
جرحي وهذي الليالي ايها لا يريب
ياعندليب كلانا في ذي الحياة غريب
نوحك نوحي ولكن جرحي اشدّ اتقادا

* * * * * * *

ياجرح اسقيك دمعي فهل يقوم ضمادا
ياجرح قرحت عيني حتى عدمت السوادا

دمشق — اديب التقي

# الشهيد

إن الشهيد على الصعيد اجل من كسرى اذا ما ضمه ايوانه

. . . وانجلت الغبرة ، وانقشعت العجاجة فاذا بالشاب على التراب صريعاً يفحص برجليه الأرض ويثير بيديه التراب .

مغسلا بدمائه . مشوهاً بجروحه . مبتور الأعضاء . مفري الأحشاء . .

مشكوك الصدر برصاصة . مقطوع اليد بقنبلة . مشقوق الرأس بسيف .

يفتت الكبد انينه . ويدمي القلب تنهده . ويسيل الدمع زفيره . واذا شفتيه المرتجفتين تتحركان . واذا بصوته الضعيف يتصاعد :

وداعاً ياأماه ! . . أوفيت ؟ . . .

وتلجلج صوته . وتلاشت انفاسه . واسلم الروح .

واذا بالأم الشقية وقد الجمها الحزن . واسكتها الأسى — تقف على رأس وحيدها . فتزيل بيديها الذابلتين التراب عن وجهه . وتمسح بانملها الضعيفة الدماء عن جبينه . . . وتقول له .

ابني ! .

قتل الله قوماً قتلوك ، وفجعوني بشبابك الغض ، وصباك اليانع .

وحمداً له على أن شرفني بشهادتك ، واعزني بموتك ، واعلى شأني بقتلك ! .

ابكيك يابني ؟ !

ولم ابكيك وقد ذهبت طاهر الذيل ، نقي الجيب ، صليب العود ، ومت موت الأبطال في ساحات الشرف ، ونلت اعلى درجة واسمى منزلة !

ما ابرك ولداً ! لقد حفظت وصيتي ، ونفذت مشيئتي ، وسرت كما سيرتك .

لقد غذيتك منذ ولدتك بلبان الوطنية ، وارضعتك قبل ثديي ثدي الاباء والحمية ، وربيتك على سنن آبائك الماضين واجدادك الغابرين .

فعشت كما احب ، ومت كما ارغب ! .

لقد قلت لك . احب وطنك ، وابذل في سبيله روحك ، وارق من اجله دمك فلم تعص لي امرا ولم تخالف لي وصية فقضيت بسيف البغي ورصاص الظلم ونار العسف شهيد وطنيتك واباتك ! . فجزاك الله عني خير ما يجزى ابن بار بامه عنها .

ورحم الله نفسك الأبية وروحك الزكية وسلام عليك ما ضمت ابن ابنها ورنت والدة لولدها . ولا قرت اعين الجبناء

واهوت عليه تضمه الى صدرها فشهقت شهقة عالية حركوها بعدها فاذا هي فوق ابنها جثة هامدة ! .

* * * * * *

فياشهيد الاباء والوطنية ، ومثال البطولة العربية !

المستعذب في سبيل الوطن ورد المنون ، والخائض للاستقلال غمر الردى والباذل روحه ودمه في سبيل حرية بلاده .

لن تموت — ومجد العرب = امة انبتتك وانبتت الوف الالوف امثالك . ممن بيضوا وجه الأمة وحمروا مفارق العدى وممن كتبوا بالنجيع الأحمر في تاريخ استقلال العرب صفحة بيضاء تبقى خالدة ما دام في الكون هاتف للحرية طالب للاستقلال . وان بلاداً انبتت مثل امك لم يعد عزيزاً عليها ان تصل الى قمم الحرية وتصعد ذرى نجد الاستقلال . ولئن كبا بها اليوم الجواد ونبا السيف فإن بعد العسر يسرا وبعد الضيق فرجا وما ضاع حق وراءه طالب .

وانت يا فخر الأمهات وعز العربيات الدافعة بفلذة كبدها الى شفرات السيوف ولهبات المدافع حيث الموت الزؤام والهلاك المؤكد والفخورة كل الفخر بصنيعه والمباهية بعمله والفرحة بفعلته . لقد كنت عظيمة بفعالك شريفة بموتك وكنت على خير ما تكون ام عربية تجاه الوطن العربي المفدى .

ولقد القيت والله درساً بليغاً في الوطنية على الأمهات وعلمتهن كيف يكون حب الوطن وكيف تكون المفاداة في سبيل الاستقلال ! . فلا اغب الدمع ثراكما ولا ذبل الزهر عن ضريحيكما وسلام على كل من مات مثلكما فدى الحرية وشهيد الوطنية

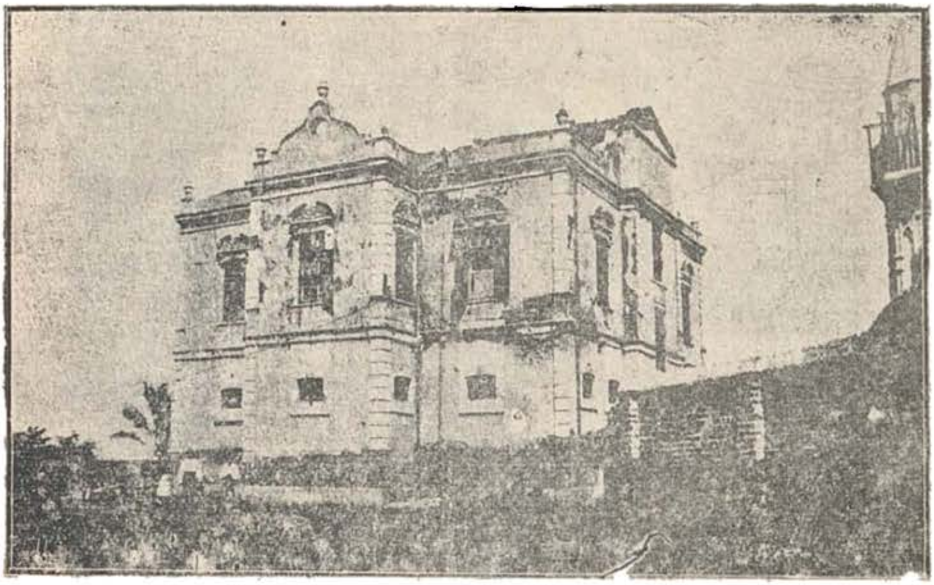
جبل عامل (الحسن)



لم تبك البلاد رجلا بمثل ما بكت به سعد ، ولم تقاس لوعة فراق اشد مضضا من لوعة فراق سعد ، ولم تنكب بمثل ما نكبت به في فقد سعد . ولو ان المجد يخلد الانسان لكان سعدا من الخالدين ، ولو ان الموت يرتضي الفداء لافتدى المصريون سعدا بارواحهم ونفوسهم وكانوا هم الرابحين ، ولو ان البكاء يرد الراحل لقام سعد من الموت

**قبر سعد وعليه اكاليل الزهر وحوله بعض الزائرين خاشعين ذاهلين وقد جلس على الارض بعض الفقهاء يتلون آي الذكر الحكيم**





في هذا المنزل رأى سعد مصر النور . وفيه خطا خطواته الاولى . وفيه شب وترعرع . وهذا المنزل قائم في بلدة ابيانه مركز فوه . وقد رممه بنفسه رحمه الله واعاد بناءه منذ عشرين سنة . والحكومة المصرية قررت ابتياع هذا المنزل لجعله من الاملاك العامة وعهدت الى لجنة من مهندسيها بالقيام بالاعمال اللازمة لحفظه واصلاحه



يوم ٢٤ اغسطس المشؤوم

# ياسعد ياسعد

في رثاء زعيم الامة العربية سعد زغلول

| | |
|---|---|
| دعوناك والايام اجداثها تعدو | منادين باسم الحق يا سعدياسعد |
| الا ان خطباً أرجف (النيل) وقعه | ارن شجي من اجله (الابلق الفرد) |
| فما تلك مصر وحدها فجعت به | وقد بادلتها الثكل (بغداد والهند) |
| ففي كل قطر للعروبة مأتم | وكل فؤاد ودلوأنه لحد |
| توفيت الآمال في الشرق مذقضى الـ | زعيم المفدى سعد وانقطع الرفد |
| فما فقدت مصر الزعيم وانما | ثكلهم سيف العرب وانثلم الحد |
| لقد مات (سعد) اليعربيين وانطوت | لمصر امان كان ينشدها (الوفد) |
| لقد كان ركنا للكنانة ثابتا | وسيفاً على الاعداء ليس له غمد |
| لقد كان للاحرار سدا ممنعا | فياضيعة الاحرار قد ثلم السد |
| وكان لهم والمجد زندا وساعدا | ومن عجب ان يترك الساعد الزند |
| بكى القلم السيال في الشرق ربه | وعطل نادي العلم واحتسب المجد |
| الا ان «سوريا» عليك مرنة | (وصنعاء) في الاحزان تتبعها (نجد) |
| نهضت فلم تسفك دماء بريئة | ولا وخدت فيك المطهمة الجرد |
| يراعك سيف اشحذ الدهر حده | واسبغ من مر الحفاظ لك السرد |
| ملكت قلوب العرب كهلا ويافعاً | فمن ها هنا جند ومن هاهنا جند |
| وثرت على الاعداء اعداء يعرب | بهذا ولم يخفق على جيشك البند |
| الا ان قطرا كنت يا سعد رأسه | ليوشك ان يقضي على جمعه الفرد |
| وان الذي قد ارعد الشرق خطبه | وقد قصفت حزنا عليه القنا الملد |
| لقد كان سلك العقد من آل يعرب | تقطع ذاك السلك فانفرط العقد |

* * *

| | |
|---|---|
| فإن يضرع الشرقي خدا فانه | لغير اليم الخطب لا يضرع الخد |

مشى يطلب استقلال مصر بنفسه — وتالك بنو مصر على اثره تعدو
وقد ذاد عنها الخصم وهو مهاجم — لها مثلما ذادت عن الاشبل الاسد
ومن كان كالطود الاشم ثباته — فليس يبالي قلّ او كثر الضد
فسل عنه منفاه المنمع ( سيشلا ) — فذلك لا نكر لديه ولا جحد
هنالك ساموه العذاب بغدرهم — وابدوا لهم من سيء الفعل ماابدوا
فمازال عن حق الشعوب مدافعا — ولم يثنه برق العدو ولا الرعد

* * *

بنو الشرق هبوا شاطروا مصر حزنها — فإن فقيد الشرق ليس له ند
على الشرق طرا لا على مصر وحدها — اياد لسعد ليس يحصرها العد
فإن نهضت يوما بنوه الى العلا — فلله في إنهاضها وله الحمد

عامل — فتى الجبل

---

دمعة اسى على فقيد الشرق *

الشرق اصبح مظلما — مذ غاب كوكب سعده
متأوها يبكي على — باني دعائم مجده
يبكي حساما طالما — كشف الخطوب بحده
يبكي اياديه التي — رسمت مثاني حمده
يبكي على سعد وهل — سعداً يرى من بعده

* * *

أيقظت شعبا عاش دهـ — ـراً غافلا عن رشده
حررته ونهضت فيـ — ـه فنال اسمى مجده
فظعنت مصحوبا بأجـ — ـزل شكره وبحمده

صور — نور الدين الايراني

---

* اخترنا هذه الأبيات من القصيدة وان كان جلها من المختار

# رحلة بالخيال

كنت من مدة مريضا ووصف لي الاطباء الاصطياف في جبال لبنان فعملت بمشورتهم وسافرت الى بيروت ومنها الى لبنان واخترت لسكناي بيتا جميلا تكتنفه حديقة صغيرة ولم يكن معي احد سوى خادمي الامين وليس للبيت جيران استأنس بهم بل كان منفرداً وبعيداً عن الجميع . ففي صباح احد الايام تألمت نفسي من الوحدة والانفراد وتاقت للجولان حوالي كوخي الصغير فقلت لخادمي انني ذاهب للنزهة ولا اعلم متى ارجع ثم وضعت وشاحا عليَّ يقيني البرد وخرجت من البيت فصرت اتمشى من مكان الى مكان وانا معجب ببقع الارض الخضراء والاشجار الباسقة وزهور البريـة الجميلة وكنت كل ما مشيت دقيقة ارى شيئا جديدا يسر الناظر ويبهج الخاطر حتى وقفت اخيرا امام نهر ينحدر ماؤه وينساب انسياب الافعوان يا له من منظر رائع رأيت الاسماك تقفز بالمياه والاطيار تغرد عـلى الاشجار بالقرب من ضفاف الانهار وفيما انـا كذلك لفتت نظري فتاة مرت من امامي كمرور السهم وكانت لابسة حلة بيضاء وهي حافية القدمين وشعرها الذهبي مسترسل الى ركبتيها وهو يتطاير في الهواء كخصل الحرير فقلت في نفسي انها فتاة بائسة فلاتبعنها وأرى . وكنت اسير خلفها بغاية الحذر حتى لا تراني واخيرا وقفت في دائرة حواليها اشجار الارزه وارضها مفروشه بانواع زهر البرية وكانت كأنها خائفة تنظر يمنة ويسرة ثم توسدت الارض مطمئنة لخلو المكان اما انا فكنت خلف الشجر ولذلك لم ترني . وكان همي الوحيد ان ارى وجهها فكنت اترك شجرة وامسك باخرى حتى لم يعد بيني وبينها الا شجرة واحدة فاستترت خلفها وعند ذلك رأيتها مدت يداً كالعاج الى الزهر النابت حواليها والتفتت فدهشت لجمالها الغريب رأيت وجها ابيض يشوبه الاصفرار وعينين زرقاوين ذابلتين واهدابا سوداً يحرسها حاجبان كقوسين ولها فم ياقوتي رسمت عليه ابتسامة حزن وشقاء وشعر كحلقات الذهب تحته جبهة تمثل الشهامة والشرف وفيما انا

اتأمل بها سمعتها تقول بصوت حنون = ما اجملك ايها الشقيق وازهاك ولكن ليس لك رائحة زكية واذاقطفت لا تعيش اكثر من دقيقة ومع ذلك لا ترحمك يد الانسان فقلبك مسود منها على الدوام وانت ايتها الزهور النحيلة اختبئي تحت اوراقك الصغيرة ثم رفعت رأسها فرأت اسراب الطير بعضها يحلق في الجو وبعضها يغرد على الشجر وافراخها مادة رؤوسها من اعشاشها فتبسمت الصبية وصارت تجمع الحبوب الساقطة في البرية وتقدمها للطيور اما العصافير فكانت تلتقط الحبوب من يدها وتزقه صغارها وفيما هي مبتهجة بهذا المنظر واذ بزمرة من الصيادين مقبلين وكان سرورهم عظيماً لكثرة الطير في هذا المكان . اما الفتاة فاضطربت اضطرابا غريبا واصفرت اصفرارا شديدا ثم وضعت يدها على قلبها واستندت الى شجرة حتى لا تقع ثم سمعتها تقول بصوت رقيق ايها الصيادون ان هذه الطيور لها صغار كصغاركم واعشاش كبيوتكم وقلوب كقلوبكم تحب وتكره وتحن وتقسو فارحموها واتركوها مسرورة بالحياة انها جميلة وهي زينة الجو وصوتها يشجينا ويطربنا . عنهــا اخذنــا الغناء والموسيقى فهي محسنة الينا فــاحسنوا اليها بل كافئوها واذهبوا بسلام ولكن الصيادين لم يسمعوها ولم ينظروا اليها كانها لم تكن في الوجود ثم صوبوا بنادقهم وابتدأوا في الصيد اما الفتاة فاختبأت خلف الادغال واغمضت عينيها وسدت اذنيها حتى لا تسمع ولا ترى وانا كنت انظر تارة اليها وتارة للصيادين وحيرتي كانت عظيمة : اقول في نفسي كيف لم يروها ولم يسمعوها . ودام الصيادون مدة يحاربون جماعات الطير كانهم يحاربون اخاهم الانسان ثم اخذوا منها شيئا كثيرا وذهبوا وعند ذلك ظهرت الفتاة والتفتت خلفها وقالت ذهبوا ذهبوا وكانت تنظر تارة الى الارض وتارة الى الاشــجار برعب شديد ثم استندت الى حجر هناك وقالت : ان الله سبحانه وتعالى اعطى للانسان ثمرا ليقتات به فلم يقبل الا دما كدمه فما اشد شر الانسان عند ذلك غطت وجهها بيديها واسترسلت في البكاء اما انا فكانت نفسي حزينة جدا مما سمعت ورأيت فهممت بالرجوع الى البيت ولكــن قبل ان اخطو رايتها وقفت

بعظمة واجلال وادارت نظرها الى الجبال والتلال ثم سمعتها تقول : انت شريكتي ايتها الطبيعة الجميلة بالاحزان كم وكم لعبت فيك يد الانسان جزت اشجارك وقسمت انهارك اخذت منك كل شيء جميل ولم تترك لك غير القليل ويا ايتها القبة الزرقاء من دموعك الماء ومن ابتساماتك الثمر جعل الله الشمس قلبك ليحي البشر ثم رق صوتها ولان وقالت ها اثنان من بني الانسان فيا ايها الانسان اني احبك واحنو عليك وكم اتمنى ان يكون مسكني قلبك خلقت لي ووجدت لك فلماذا تبعدني عنك اما الرجلان فتقدما وقعدا بالقرب منا وسمعتها يتكلمان ويضحكان وزادا في الضحك واللعب حتى قضى بهما الامر الى الخصام اما الفتاة فتقدمت ووقفت بالقرب منهما وقالت انتما صاحبان وبالانسانية اخوان فلماذا تتخاصمان ؟ اين انت . . اني واقفة امامكما فلماذا لا تنظراني لست اناديكما باسمي بل باسم الذي اوجدني وخلقكما ان يكف بعضكما عن بعض وان يحب احدكما الآخر ثم عيشا بامان . وكانت تخاطبهما بصوت حنون تخنقه العبرات وكان الرجلان يتشاتمان ويتضاربان حتى قضى بينهما الامر اخيراً الى اكثر من ذلك فجرد احدهما خنجرا وطعن به رفيقه ثم فر هاربا اما انا فتولاني رعب شديد فبردت اطرافي وارتعشت ركبتاي وكدت أن يغمى علي لولا ان رأيت الفتاة صرخت صرخة عظيمة وركضت فعند ذلك لحقت بها دون ان اعلم الى اين اسير فكنت اركض خلفها كالمجنون تارة أقع واقوم فوق الاشواك وتارة يطرق رأسي بالاشجار حتى وصلنا اخيرا الى النهر فلم اشعر الا والفتاة رمت بنفسها بالماء اما انا فجمدت مكاني وكنت انظر اليها كالمأخوذ وهي تصارع المياه ثم التفتت فرأتني وعند ذلك سمعتها تستغيث بي قائلة ارحمني ايها الشاب وخلصني فإن الموت رهيب فذهب انذهالي ولبيت نداها وكان داخل النهر لسان من الارض فسرت عليه بسرعة غريبة حتى قربت منها وكان سروري عظيما لاني سانتشلها من الغرق اما هي فكانت بالرغم عن خوفها الشديد تبسم لي وعيناها تشكراني ولم ار اجمل منظرا من منظرها وفي تلك الدقيقه مدت يدها وانا كذلك مددت يدي

وكانت المسافة قريبة جدا بيني وبينها وكان قلبي يخفق خفقاناشديدا دون ان اعلم السبب فقلت لها تقدمي وقبل ان اكمل جملتي هذه شمرت ان ثيابي ابتلت بالماء فرجعت الى الوراء عند ذلك اخذها التيار وابعدها عني اما انا فوقعت على ركبتيّ وشبكت على صدري يدي وكانت المياه ترفعها وتنزلها حتى قربت من خشبة عائمة في النهر فامسكت بها وعند ذلك سمعتها تكلمني بصوت خائر : اذهب ايها الشاب اذهب انت منهم وهم منك انك انسان مثلهم خفت على ثيابك البلل ولم تخف علي الغرق فليسامحك الله فصرخت عندئذ بصوت حزين سامحيني ايتها العذراء سامحيني واخبريني من انت وعند ذلك ابتدأت الفتاة بالغرق والشمس بالزوال والظلام بالهجوم وهبت ريح باردة فسترت وجهي بيدي وفي تلك الدقيقة سمعتها تجاوبني وهي على آخر رمق من حياتها فاذا بها تقول انا تلك الام الحنون والاب الرؤوف انا ذلك الزوج المحب انا تلك الفتاة الوديعة وذلك الشاب الكريم انا السعادة والنعيم ولكنهم رفضوني واذا احببت ايها الشاب ان تصلي عن نفسي فقل رحمك الله ايتها الشفقة

دمشق — محمد اديب الرهونجي

بحر الوجود

أرى بحر الوجود بلا ضفاف ... ونحن بليله الداجي نسير
تهددنا العواصف والأواذي ... وعن سبل النجاة بنا تجور
وليس براجعٍ أحدٌ إلينا ... فيخبرنا الى أين المصير
تدور الأرض والأجيال تفنى ... ولا حزن يدوم ولا سرور

السر الغامض

لقد مُلئ الفضاء بثابتات ... واخرى قد اجدّ بها المسير
سوافر في ظلام الغيب تسري ... يدبر نظامها رب قدير
أيمكن أن تكون بلا مدبر ... أليس لآدم فيها نظير ؟ !
هي الألباب سوف تظل حيرى ... بسر ما له ابداً ظهور

صيدا — محمود باشو

# شكسبير *

ستراتفورد على نهر اوان في قلب بلاد الانجليز وهي بلدة نقية الجو ، صافية السماء ، تقوم في اواسط اراض مرتفعة ، وغابات باسقة الاشجار ، ومراع خضراء ومروج مكتظة ببدائع الاعشاب وحقول خصيبة فحيثما قلبت طرفك في تلك البقاع ترى مناظر طبيعية خلابة وشوارع تلك البلدة عريضة تنحدر قليلا قليلا حتى تنتهي الى نهر هادئ يجري الى جهة الغرب مجتازاً فراسخ عديدة بين غابات الصفصاف ، ويمر بكثير من قرى قديمة ، وشوارع مدن ساكنة ، حيث ينضم الى جدول عريض يدعى ( سيفرن )

ليس للمدينة صناعات ما خلا صناعة الخمور والقرميد ومع ذلك فيزورها اكثر من (٤٣) الفاً في كل عام من كل صقع متمدن في الارض

لماذا يأتون ؟ انهم لا يأتون ليسروا بجمال ازقة « وروكشير » ولا ليتمتعوا بلذة النظر الى الأزهار الكثيرة التي تزين كل مرعى من مراعيها ولا ليسرحوا الطرف ويروا الاوز وازهار السوسن تطفو على صفحات نهر ( اوان ) ولكن ليحترموا ذلك الرجل العظيم الذي اهدى العالم ابقى وابدع شعر خالد خطته الانامل

ستراتفورد ، بلدة شكسبير فهى البلدة الوحيدة التي ولد فيها وترعرع ، وفيها تنفس آخر نسمة

ومعاش هذه المدينة مقصور على ذكرى هذا الرجل النادر الذي لم يكن أعظم شاعر انجليزي فحسب بل احد اولئك الشعراء الثلاثة الذين هم اعظم شعراء العالم

ولئن زرنا هذه القصبة بالقطار فلا بد ان نمر على تلك المدينة العظيمة مدينة مصانع الحديد وهي ( برنجهام ) وعندما نجتاز الضواحي ونترك سهول القرميد والطين خلفنا يقع نظرنا على بقاع خضراء واسعة واذ ذاك نرى اننا قد وقفنا على محطة ( هنلي إن اردن )

---

* معربة عن الانجليزية

لا يستولي عليك الدهش ايها الزائر اذا ما رأيت الغابات الكثيفة في تلك المرتفعات قبل ان تعرف انك في منتصف الارض التي كانت غاصة باشجارها في حياة شكسبير .

ولشد ما كان يتجول في هذه الغابة ، ولقد عرف كل عصفور من عصافيرها وكل زهرة من ازهارها وحيوان من حيواناتها كما انه احبها حبا جما

ها انت الآن على ابواب ستراتفورد فامش بضع مئات من الامتار من المحطة تجد نفسك في ساحة فسيحة كانت تنتجعها الماشية في ايام شكسبير وفي منتصف هذه الرقعة نبع جديد جميل ، وتلك الهدية الثمينة هي الهدية التي اهداها احد الامريكيين الى بلدة شكسبير وترى على يسارك هذه الكلمات مكتوبة على زاوية الشارع .

( الى منزل شكسبير ) فلنعد الى هنلي ستريت على يسارنا ( اي في جهة الشارع الشمالية )

فإننا ننظر المنزل الذي ولد فيه شكسبير ، وقطن به ثمانية عشر عاما وقد جدد هذا البيت مرارا ، ولا يزال يعيد الينا فكرة القرن السادس عشر

ولما ابتاع جون شكسبير ابو الشاعر المذكور ذلك المكان ، كان يحتوي على غرفتين ، وحديقة فجعلهما = حجرة واحدة وسكن القسم الشمالي منها واستعمل القسم الآخر ليضع ما يحتاجه عمله وتجارته من الحبوب والصوف واللحم والجلود والدباغ

## ✵ بيوت شكسبير وعقاره ✵

قف تحت شرفة البيت واقرع الجرس تجد الباب قد فتح ، فتخطو الى الامام ثم تلقي بقدمك في ارض غرفة النوم المخدشة وترى تلك المراقد الكبيرة واخشاب السقوف السوداء ، ووراء هذه الغرفة مطهى يرتفع منه سلم يفضي الى الغرفة التي ولد فيها ويرجح ان اول نور رآه شكسبير انما كان في هذه الحجرة في ٢٣ مايس سنة ١٥٦٤

انه ولد في غرفة ساذجة حقيرة ولكن لا توجد عند الانجليز غرفة في العالم

باسره اغلى ثمنا وانفس قيمة من مسقط رأس ذلك الرجل العظيم

ان اعاظم رجال الانجليز ونساءهم يعتقـدون انهم انما يبجلون انفسهم ويحترمونها حينما يزورون تلك الغرفة التي تفيأها شكسبير

ولهذا فإنهم يؤمونها زرافات ووحدانا من مدة مئة وخمسين سنة . فترى توقيعاتهم قد غطت اوجه الجدران والسقوف

وترى بـلور نوافـذها المطل عـلى ( هنلي ستريت ) مخدشا من امضاآت وكتابات اسماء اعاظم كتاب الانجليز

وقد اصبح بقايا ذلك البناء متحفا ومكتبة وهما مملوآن بآثار شكسبير وصوره واوائل ما طبعه من كتبه

ويوجد في احدى الحجرات منضدة سنديانية قديمة من مدرسة (فري جرر) اقتناها الشاعر ومن يدرينا بانه كتب التمارين المدرسية عليها ؟

وكذلك ترى خاتمه الذهبي محفورا عليه حرفا W S ( فالاول يشير الى الواو في وليم والثاني الى الشين في شكسبير )

وكرسيه الذي طالما جلس عليه وسيفه ، وفي داخل الصناديق البلورية نسخ مطبوعة في عهده وهي تحتوي على رواياته التمثيليه

وعلينا قبل ان نغادر مسقط رأسه ان نعطف الى الحديقة التي وراء المنزل وقد حفظت هذه بكل لطف واعتناء ويرى الناظر تلك الازهار الخلابة والاشجار الباسقة التي طالما وصفها الشاعر في كتاباته باخلاص وامانة

وعلينا ايضا ان نجعل وجهتنا مدرسته الواقعة باعلى ( جايلد هو )

هناك حيث تصعد على درج فيفتح (المبصر) بابا صغيرا في الحائط فتنظر الى الداخل واذا انت بالغرفة الاولى التي تهذب فيها، واليها نفسها يأتي طلاب مدرسة ( جرمر ) فهم يدرسون دروسهم تحت تلك الاخشاب الثقيلة ويجلسون حيث كان يجلس ، ولا يزالون يلهجون بذكره ويمثلون من العابه ورواياته مايشتهون

ها نحن قد زرنا غرفته التي ولد فيها ومدرسته فلنجتز السهول الى (شورل)

لنمتع الطرف بذلك البيت القروي القديم الذي يستدعي الانتباه ويستدعي الالتفات لانه هو المنزل الذي به كلف الشاعر وحاز زوجته (اني حثاوي)

لا يزال هذا البيت صورة حقيقية كما كان قبل اربعة قرون

ويرى المتوسم في داخل الغرفة الاثاث والرياش الذي كان في ذلك العصر وفي غرفة الطعام بجانب الموقد الكبير مكان يقال بأن شكسبير وامرأته جلسا فيه جنبا الى جنب مرارا عديدة

فلنعد الآن الى المدينة لنشاهد الحديقة الغناء بجانب ( جليد هول ) التي يسمح للإنسان بان يتفيأ ظلالها كيفما اراد

وعند ما تطأ ارضها ترى طرة شكسبير W S محفورة في (الدرابزين) الحديدى ، والمرمح المذهب الموضوع على سترة الشاعر . وقد اتى الى هذه البقعة حينما صار غنيا ذا صيت طائر وخبر ذائع . وهنا في « نيوبليس » ( احسن مكان في البلدة ) قضى سنيه الاخيرة

وقد هدم هذا البيت مرارا ولكن لا تزال آثار اساساته باقية واحسن من ذلك انه من السهل الاستراحة تحت الاشجار المجاورة له تلك الاشجار التي غرسها شكسبير بيده وهنا على هذه المروج السندسية كان يتردد كثيراً ايام اعتزاله

اما الآن فلننزل الى جانب النهر حيث نرى الابنية العظيمة التي تحتوي مقصفا « تياترو » ودارا للكتب وقبة في المتصف وبجانب هذا البناء تمثال رائع للشاعر وحواليه جنائن فيحاء

وقد اقيم هذا التمثال ذكرى له سنة ١٨٧٧ من قبل محبي شكسبير في كل العالم ، وفي شهري نيسان واغستوس في كل سنة تمثل رواياته في نفس بلدته وبجانب النهر الجميل الذي احبه

اما كنيسة « هولي ترينتي » فانها لا تبعد كثيراً وهي محاطة باشجار الدلب العالية وبقربها طريق مكتظ باشجار الدردار .

وما حواليها وعلى حافة (اون) ترى مقبرة منتشرة وبها تلك الاحجار الرمادية ،

وفي داخل ذلك الهيكل على الحائط الى اليسار تمثال للشاعر يمثله وهو مستند على وسادة امامه والقلم في يده

ولهذا التمثال منظر رائع فعيناه براقتان سمراوان ، اما شعره وشعر لحيته فيميلان الى الاحمرار وعليه صدارة قرمزية .

ان ضريحه كائن على بضعة اقدام من الحائط وعليه لوح من الحجر منقوش عليه هذه الكلمات

ايها الصديق العزيز اكراما لخاطر يسوع لا تتعرض لهذا التراب المحاط هنا وعليك السلام والرحمة يا من تركت هذه الاحجار وملعون من يحرك اعظمي

## ✻ في المدرسة مع شكسبير ✻

فلننظر الى ذلك الفتى في صباح الخامس أو السادس من شهر حزيران حيث ارسلت الشمس اشعتها الذهبية الى الكون في السنة السعيدة سنة ١٥٧٥ الى ذلك القوام الاهيف الى ذلك الفتى وهو في الحادية عشرة

والى تينك العينين السمراوين الى ذي الشعر الذهبي وهو ماسك حقيبته في يده

وقد اوشك ان يمشي بطريق « هنلي ستريت » من بيت والده ..

انه الوسيم المحيا حسن الصورة عذب الروح خفيف الظل اما عيناه فانهما فيه عميقتان ولا تزالان تتحركان فطوراً تلمعان لمعان الفرح وتارة تسكنان سكون الحزن والرزانة وجبينه عال صالح للافكار العظيمة ، وفمه عذب كفم العذراء

هذا ولا يسأم المرء من ادامة النظر الى ذلك المحيا الطلق

وتراه وقد وقف بثيابه الجميلة التي تكسوه رونقا وبهاء وترى قبعته الجميلة فوق تلك الطرة التي تطر القلوب

على انك لو انعمت النظر في محياه فلا بد ان تشاهد ان الاستياء ظاهر عليه لانه انما ينظر الى المدرسة كمربع قفر لا سيما لوجود تلك اليد الثقيلة الا وهي يد الاستاذ ولكنه كان لا يستعذب اكثر من تلك الافكار التي تبدو له بميادين

اللعب وفي الهرب من المدرسة ، والتجول بجانب النهر حيث تتدلى اغصان الصفصاف الى النهر وحيث ينوح الحمام على الاغصان .

حيث تلعب انامل نسمات الصيف بالريش والقصب ، حيث تسبح الاوز كانها السفن الكبيرة ما الذ هاتيك الافكار التي توحي اليه بالتجول ما بين اشجار شارلكونس الطويلة ، هنالك اذ تقمز السناجب من غصن لآخر وتقف الغزلان لتستظل تحت افياء الغابات

ولعل طائفة من الافكار تمر بخاطره كمرآة صافية فيقول بنفسه هناك على بحيرة اون حيث تقيم الاسماك الكبيرة الى ان تمسك وتغرد العنادل والبلابل

وبالجملة فان الغابات والحقول والجداول والانهار ، والطيور والغزلان كانت تجذبه كالمغناطيس

واحسن من ذلك واغرب هو أن ينأى عن البلدة بقدر اثني عشر ميلا حيث يقيم سمو الامير ( لسستر ) الذي لا يزال يسري عن النفس بمسامرة جلالة الملكة اليزابت ومنادمتها بالاحاديث العذبة

فكانت هذه الذكرى تؤلمه وتشجيه وكذلك فإن امرارها على صفحات ذهنه بتلك المناظر العجيبة التي رآها عليها قبل اسبوع حينما اخذه والده لهناك ليمتع طرفه بذلك المسرح

ما اغرب هاتيك الذكرى ذكرى الطبول ، والجبابرة العماليق والاقزام والآلهة الوثنية والابطال القديمة

ولا ريب فإن هذا التمثيل هو اول ما شاهده من التمثيل في حياته وكان الممثلون اتواالى بلدته من لندن قبل اربع سنوات ، يوم كان والده رئيسا للبلدية اذ كان عمره لا ينيف عن سبع سنين وشاهد تمثيلهم ايضا لأن اباه اخذه الى (جليد هول) فرأى ذلك ومع انه كان اذ ذاك طفلا لم ينس تلك الالعاب ولشد ما استعار نغمات « الارغن » التي كانت كأنها صادرة من اعماق القلوب

واصوات الصبيان التي تمثل العذارى العظاميات (ارستقراطيات)

وقد تذكر انه يكاد يعلق بكل كلمة من كلمات الممثلـين وان عينيه كانتا لا تنفكان عن روئية (المرسح)

على ان طول المدة وبعدها لم تمح من فكره رونق ما شاهده فانه كان يتخيلها كما يتخيل الحوادث اليومية

وقد فكر بأنه لا بد له ايضا من ان يرتقي الى ساحات التمثيل ليظهر المناظر الموءثرة التي تحرك سواكن نفوس الجماهير ·

نعم ان هذا الولد الذي يخطو الى المدرسة بخطوات متثاقلة كانه البزاقة لا بد ان يكون في احد الايام اعظم كاتب للروايات التمثيلية التي لم تخطر على قلب بشر · على انه ليس لدينا متسع من الوقت لنصور احلام ذلك الطفل وتخيلاته فلنعد لحديثنا

دقت الساعة السادسة وفتح باب المدرسة على مصراعيه كما انفتحت آفاق خيال شكسبير فتشردت افكاره وكاد يدور حول زاوية شارع « هنلي ستريت» ذلك الشارع العالي

وهنا يلتقي باصدقائه ،واترابه فيملأون الارض بصراخهم وتحياتهم الصبيانية والعابهم الخشنة ثم يسير ذلك الجمع المزعج الى مدرسة (جرمر سكول) فيتسابقون لصعود الدرج الى غرفة الدراسة ذات السقف الخشبي الاسود ذي النوافذ الصغيرة

تفتح الحقائب على المناضد الخشنة واذ ذاك يهيء الطـلاب دروسهم ولا يكادون يفرغون من ذلك حتى يسمع قرع الباب واذا بالاستاذ العبوس (روش) مرتدياً ثوبه الاسود قد تقدم نحو المنضدة

يبتدىء هذا بان يسمع التمارين الطلاب ولا يمضي الا قليل حتى تسمع البكاء والعويل

ذلك لأن هذا المعلم القاسي ، يعتقد بقاعدة سيدنا سليمان عليه السلام ( ان من يستغني عن العصا يتلف الطفل ويشقيه ، ولهذا فقد كانت المدرسة مكاناً محزنا مخيفاً ، ولا ريب فإن شكسبير الفتى لا ينتبه لكتابه ولا يطالعه برغـبة وهو انما يحلم بتلك الالعاب التي قلب نظره فيها

## وداعا ياستراتفورد

انقضت ايام شكسبير المدرسية حينما كان في الثالثة عشرة من عمره ، وكان بود والده ان يمنحه حظا وافرا من التعليم ولكن الظروف لم تساعده والحظ لم يبتسم له ومما يزيد الاسف انه سقط في هوة الشقاء لان شغله اخذ يتقهقر فمن رديء الى اردأ لذلك اضطر ان يمد يده الى العقار التي اتت به زوجته ( دوطة ) ولقد اضحى في فقر مدقع سنة ١٥٧٨ بحيث انه لم يكن بوسعه ان يدفع إتاوة البلدة البالغة اربعة بنسات في الاسبوع لمساعدة الفقراء لذا ارغم ابنه على ترك المدرسة ليقيت نفسه على الاقل ولسنا نعلم اي باب طرق من ابواب العمل بيد ان احد الكتاب القدماء يقول بأن شكسبير انشأ يساعد والده في مهنته وكان جزارا واشد ما كان يبدي من ضروب التفنن في ذبح الشاة وسلخها وآخرون يقولون انه صار معلما ولكن لا يعرف حقيقة ذلك . نعود الآن فنتكلم عنه حينما كان عمره ثمانية عشر ربيعا وحينما كان متزوجا وقد عرف القارئ الكريم ان زوجته تدعى «ان حثاوي» وهي ابنة احد مزارعي شترى وهي اكبر منه بثماني سنوات ولذلك لم يكن سعيدا بزواجه

ولما كان في سن ٢١ الواحدة والعشرين اخذ يضرب في الارض شأن كثير من رجال القرى طلبا للرزق في ( لندن ) تلك المدينة العظيمة فنأى عن بلدته واسرته احد عشر عاما كان يزور اهله خلالها ويرسل لهم من النفقات ما يسد حاجتهم فرزق في اثناء هذه المدة ثلاثة اولاد

واليك قصة من سالف الحقب تقول ان شكسبير ارغم على ترك مسقط رأسه وبما انها تتعلق بغابة جارلكوت فلا بد لنا من العودة بالقارئ اليها كانت غاصة باشجار الدلب العظيمة والمراعي النضرة كانت في عهده للسيد توماس لوسي

كان هذا الحاكم على تلك المقاطعة وقد عهد اليه توطيد الامن فيها وكانت الغابة التي نحن بصددها قسما من غابة آردن التي كانت مملوءة بالغزلان والارانب والحكاية تنص على ان شكسبير انضم الى عصابة فعمل واياهم على سرقة الغزلان من غابة « جارلكوب »

فقيل بأنه قبض في احدى الغزوات وضرب بالسياط وحبس من طرف الحاكم السير توماس لوسي

فانتقاما كتب شكسبير بعض ابيات هجاه فيها والصقها على باب البلدة فاغتاظ الحاكم غيظا شديداً الأمر الذي ارغم الشاعر على الهرب خوفا من الانتقام

ها قد فر فلنتبعه في سيره الى لندن اولا فان أمامه طريقين احداهما الى بكنجهام والثانية طريق اوكسفورد ووادي التيمس ولكنه بعد قدح زناد الفكر عوّل على ركوب الطريق الثانية والقى بقدمه في تلك المدينة الجميلة ( مدينة الاحلام البديعة) هذا واني على يقين من انه لو زار اوكسفورد لمتع الطرف بمرأى تلك الكلية المجيدة الخالدة التي تملأ قلبه الشاعر بالسرور

فاخذ يقدم رجلا ويؤخر اخرى واخيراً سار ولكنا لا نعلم اراجلا كان ام فارسا

وعلى كل فلا بد له من ان يصرف ليالي في الخانات النظيفة المفرحة التي كانت على طرق كل القرى والبلدان

فلنتصور هذا الشاب ذا الشعر الكستناوي والعيون السمراء، وقد جاس في احدى زوايا مطهى الخان وقد اصاخ بسمعه لما يقع على السنة السفر من القصص والحكايات وإنك لتراه وقد تفرس في وجوههم كأنه يريد ان يلتهم هاتيك الحكايات والاحاديث وكأني به يرتبها في مخيلته الى اليوم الذي يقيض الله لقلمه فيه ان يجري على صفحات القراطيس كانما هو الدر المنظوم

اما الآن وقد القى عصا التسيار في لندن فسيقضي العجب من روعة المناظر الخلابة

هذا مضافا الى ان المدينة كانت صغيرة بالنسبة لما هي عليه اليوم من الاتساع والجلال وانه ليدهش اذ يجتاز قنطرة التيمس لما يرى من البيوت القائمة على طرفيه ولا ريب فان تلك القنطرة احدى عجائب الدنيا

ويظهر للناظر المتوسم ان ذلك الشاب المهذب قد فغر فاه ونظر الى الابنية الرائعه والشوارع الغريبة واخذ يدور دون ان يشعر انّى يذهب رجع الى نفسه من بعد وعلم ان المرء لا يستطيع العيش بانعام النظر في الغرائب والعجائب وانه لا بد له

من عمل يضمن له قوته ومسكن يأوي إليه غير اننا لا ندري اي عمل تعاطى لان صحيفة اعماله كانت بيضاء لمدة سبع حجج ولا نعرف عنها شيئا غير ان بعض الكتاب يقولون انه من الممكن انه سافر عدة سفرات الى الخارج اثناء هذا الوقت ذلك لانه ابدى في رواياته ملاخظات ومعرفة تامة عن البحر وعن طبقات الناس رفيعها ووضيعها عالمها وجاهلها صعلوكها واميرها . وعن احوال الرجال والنساء وهذا مما دعاهم ان يفتكروا بانه سافر سفراً بعيدا وانه اختلط بالناس قاصيهم ودانيهم غنيهم وفقيرهم ولقد ظهر ذلك في روايته الاولى حيث قال ان الشباب الذين لا يمتطون صهوات الجياد ولا يخوضون عباب الاسفار خاملو الذهن ضيقو الخيال لا حول لديهم ولا قوة . .

ولما دخل لندن كان قلق البال مضطرب الافكار ورغم ذلك فقد ادهشه جمال بنيانها وعظمة كنائسها وروعة شوارعها وبقي على ذلك وهو فاغر الفم ينظر الى ذلك الجلال نظر المندهش ولكن المرء لا يتمكن من العيش بالغرائب والعجائب بل لا بد له من عمل يحصل منه قوته الضروري

ولذلك فقد اخذ يفتش عن عمل يؤمن له حياته فاشتغل بالمقصف وذلك ان الملاهي كانت في ذلك العصر بعيدة عن البلدة وكان النبلاء والاشراف يقصدونها وهم ممتطون صهوات الجياد فوقف شكسبير بباب المقصف واخذ يمسك اعنة الخيل لاولئك المتفرجين ويقف بها الى ان ينتهي التمثيل بذلك ينال منهم اجرته لقاء خدمته لهم وبقي على ذلك مدة . ولا نعرف كيفية ارتقائه الى رتبة التمثيل ولكنا نقول انه من الممكن ان يكون مرض احد الممثلين فقام شكسبير مقامه لا سيما وان له ميلا ورغبة الى ذلك هذا وان بعض رجال استراتفورد زاروا لندن وربما اوصوا به ارباب التمثيل وكانت المراسح في عهده مزينة بانواع الرسوم مزخرفة بأنواع النقوش ولكنه ابطل كل ذلك واضحى من يقصد التمثيل يقصده لرغبة بالتمثيل فقط لا لشيء آخر وقد عمل شكسبير هذا الاصلاح حينما شرع يكتب الروايات بنفسه وبذلك حسنت حاله


مصطفى باشا النحاس

هو ذو الرئاستين رئاسة الوفد الذي انتخبه موضع سعد ورئاسة المجلس النيابي الذي قرر انتخابه لها وهو في العقد الخامس من عمره اشتهر بوطنيته واخلاصه والمعيته وقد درس في المدارس العليا ونال شهادة الحقوق من مدرسة الحقوق الخديويه ولما كان في المدرسة الثانوية تفوق في دروسه على اقرانه فجوزي بإعفائه من الرسوم وقد طلبه اللورد كتشنر العميد الانكليزي آنئذ في مصر للدخول في المدارس الحربية لذكائه وقوته البدنية فابى ولما قال له اللورد ان من يدرس مجانا يجب عليه الخضوع للطلب فقال : ما طلبت المجانية لحاجة وانما هي طلبتني فلم يحر اللورد جوابا

ولما انتخب لرئاسة الوفد القى خطابا بليغا جاء فيه

«اخواني لقد علمنا سعد ان الوطنية الصحيحة والحرية المقدسة لا تشوبها احقاد ولا اضغان فما كانت وطنيتنا عدوانا ولا حريتنا بهتانا فنحن نعرف ما لنا من الحقوق وما علينا من الواجبات ولا نحمل لأمة من الأمم بغضا ولا نضمر لها غدرا . ولكننا نقدس عزتنا القومية ، ونحمي كرامتنا المصرية ونناجي مواطنها من قلوب الشعوب والامم» فانتخاب هذا الزعيم الناهض رئيسا وتضامن الوفديين بل المصريين على العمل متضامنين والجري على خطة سعد متكافلين يبشر بمستقبل باهر الجارة الشقيقة مصر اعز الله بها لغة العرب ودولة الحرية والادب

# السيدة صفية زغلول



وهي حرم فقيد الشرق سعد باشا زغلول والتي دعاها المصريون ام المصريين وقد رافقت سعداً في جميع ادوار حياته واعانته على اوصابه ومهماته، فما نكصت ولا تراجعت بل ظلت تشجعه لآخر نسمة من حياته حتى قال لها ( انا انتهيت ) وقضى نحبه ولما زارها اعضاء الوفد ادلت اليهم بكلمات عسجدية منها قولها « واني وان كنت امرأة وليس لي بيان سعد ولا قوة فكره فان لي قلباً كقلبه وشجاعة كشجاعته»

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## قلبك وعقلك

الاخلاق (الولايات المتحدة) ايار سنة ١٩٢٧

ياقارئي العزيز : —

أنت تحيا بظل سلطانين قويين : قلبك وعقلك

ولكل من هذين السلطانين نفوذ عليك قوي

فإياك أن تنقاد الى واحد دون الآخر .

عندما يناديك قلبك لا تلب نداءه اذا كان عقلك غائباً

وعندما يدفعك العقل الى عمل ما لا تندفع ما لم يكن قلبك معك .

***

قلبك يحيا بالأمل ويموت بغير الأمل

والأمل هو الذي ينمي فيك العواطف الشريفة ويقربك الى قلوب الناس .

لا تدع نور الأمل ينطفئ من قلبك فإنك لا تعود تستطيع ان تسير في طريق هذه الحياة الوعرة .

إن فقدت املاً فأنت قادر على ان تجد آمالا ان تربة القلب خصبة وما عليك الان تزرع فيها هذه الحبة التي يدعونها «الأمل» فتنبت وتنمو وتزهر .

***

وعقلك ، كجسدك يحتاج الى غذاء لينمو ويكبر فغذه ، وليكن غذاؤه العلم والمعرفة والاختبار

لكن ، لا تنس ان في بعض الاغذية سموما قتالة

وان في عقلك وعقلي وعقل كل انسان استعدادا لقبول هذه السموم

***

انت بقلبك وعقلك انسان

بقلبك النابض ، بقلبك الحي ، بقلبك المملوء املا ورجاء

وبعقلك النامي وعقلك المتغذي بالعلم الصحيح والمعرفة الناضجة والاختبار الجيد

انت سعيد اذا كان لك هذا القلب وهذا العقل

فهلا تريد ان تكون سعيدا ؟

« المحرر »

**تقمص النسا. الامازونيات في العجم**

**مجلة السيدات والرجال ( مصر )**

**٣١ اغسطس سنة ١٩٢٧**

نقلت شركة تاس الروسية ان الجمعية التي خصصت لتدرس احوال اذربيجان عثرت في مقاطعة زا كاتال على قبيلة نساؤها اشبه بالنساء الامازونيات — اللواتي ورد ذكرهن في التاريخ اليوناني القديم — يذهبن الى الصيد والقنص ويبقين الرجال في المنازل الموصدة بعد توفير أسباب الراحة لهم وتدعى هذه القبيلة قبيلة ياسي وهي متحدرة من اصل داغستاني

ونساء هذه القبيلة كالامازونيات من حيث السيطرة في الشؤون الخصوصية والعمومية فلهن لا للرجال تسوية الخلافات بين قبيلتهم والقبائل الاخرى ويلجأن الى الكفاح اذا دعت الحاجة ويحرثن الارض ويبعن الاغلال (؟) والمحصولات ولا يجوز للرجال والاولاد صنع شيء الابعض الاشغال البيتية التي لا تتطلب تعبا وجهدا . اما مسؤولية الاشغال البيتية الشاقة فتقع بالاكثر على الفتيات ومن العار على كرامة الاسرة ان يشتغل الرجل و كل امرأة تعجز عن توفير اسباب الراحة لزوجها تجافاها القوم وتجنبوها

والمرأة منهم طويلة القامة جميلة الشكل حنطية اللون ذات جمال قوقاسي وشعر اسود كثيف تحترم البلدان المجاورة امانتها وذكاءها . وتتألف هذه القبيلة من نحو مئة وخمسين اسرة ويظن انها من بقايا قبيلة اثا التي كانت تقطن في القوقاس منذ قرون عديدة

**غذاء الحيوانات واعلافها**

**الزراعة الحديثة (حما) حزيران سنة ١٩٢٧**

ان نظرة واحدة يلقيها المرء على حيوانات الزراع في بلادنا تكفيه لافتهام ما تلقاه هذه العجماوات من التقتير عليها في العلف والغذاء . فليس اذا من العجب اذا لم تستطع دوابنا القيام ببعض انواع الحراثات الغائرة العميقة وجر بعض الآلات الزراعية الحديثة وليس من الغرابة اذا ظلت هذه الدواب على ما هي عليه في اكثر اوقات السنة من الضعف المشين ما دام الفلاح يضن عليها بحاجتها من الغذاء . والحيوانات اجسام مثل جسم الانسان مؤلفة من لحم ودم وخلايا حية لا تقوم بما يطلب منها من الاعمال الحيوية والعضلية اذا لم تعط حاجتها من مكونات الحياة واركان النماء

ومن المؤكد ان الحيوان بحاجة الى العناية بغذائه اذا لم يكن من وجهة الكيفية فمن وجهة الكمية والصحية اكثر من حاجة الانسان لها لان لهذا لسانا يمكنه من شرح ما يعتوره من ابراح وآلام ولا يستطيع الحيوان وصف ما يحس به من الاوجاع فيصف الطبيب البيطري العلاج للمريض من الحيوانات استنادا الى مايشاهده عليه

فقط من مظاهر وآثار ولا نقصد من مقالنا الآن بحثا فنيا مملوءاً بالنظريات بل جل ما نريد افهامه الى (؟) الزراع ومربي الحيوانات ان الاغذية على اختلاف انواعها واشكالها مؤلفة بنسب متفاوتة من ثلاثة عناصر اساسية : الاغذية الازوتية ، وتعطى هذه إلى (؟) الحيوانات الفتية السائرة على طريقة التكامل والنماء او الى العلوفة المعدة للتسمين . والاغذية الهيدرو كاربونية «ما آت الفحم» وتعطى الى الحيوانات التي اتمت دور التكامل والنماء ويراد ان تحتفظ بصحتها على شكل طبيعي

وهنالك نوع ثالث من المواد الغذائية وهي المواد المعدنية ووظيفتها في عضوية الحيوان تقوية العضل اي مجموع العظام

وقد اكتشف اخيرا العلماء المشتغلون في بحث الاغذية مواد جديدة في مختلف الاعلاف دعـوها « فيتامين » وقالوا انها المؤثر الاكبر في نمو الكائنات الحية وانها هي التي تعطي الى الاجسام الحية ماتحس به من قوة ونشاط وما زالت ابحاثهم متجهة الى معرفة اي الاغذية والاعلاف تحتوي على مقدار اكبر من هذه المواد الحيوية النافعة

ومن المعروف ان الحبوب التي توزع عادة علفا على الحيوانات لا تكون على درجة واحدة من الغنى بالمواد الغذائية المذكورة آنفا ومن الثابت تحليلا ان حبوب القطاني اغنى انواع الحبوب بالمواد الازوتية وانها اصعب هضما من غيرها وهذا مما يوجب اعطاءها الى الحيوانات المجترة مثل البقر والغنم والجمال ، وان الشعير والشوفان والقمح وغيرها من الحبوب المماثلة اغنى من السالفة بالمواد النشوية اي « الهدرو كاربونية

وتستفيد عضوية الحيوانات من هذه المواد بسهولة وسرعة اكثر من استفادتها من المواد الازوتية وهنالك الحبوب الغنية بالمواد الدهنية مثل الذرة الصفراء وهي من «ما آت الفحم » ايضا وتعطى الى الحيوانات الهزيلة الضعيفة لتستعيد صحتها وتصبح بدرجة من القوة تمكنها من القيام باعمالها المختلفة

ولا يخبط الفلاح في بلاد الغرب خبط عشواء في تقدير اعلاف الحيوانات وتوزيعها عليها بل يرجع في تقدير هذه الاعلاف الى ما تقوم به هذه الدواب من الاشغال والاتعاب فيعطي الكل منها كمية تتناسب مع نوع الاعمال التي تأتيها ومع درجة شدتها وقساوتها على جسومها اي انه يزيد بعلف الدواب العاملة والعلوفة والدارة وينقص من اعلاف الدواب البطالة التي لا تأتي بعمل منتج في الحقول وفي غيرها ويستخرج من جداول خاصة مرتبة من طرف علماء اعلام درجة حاجة الدواب من مختلف العناصر الغذائية الاساسية فتظل هذه الدواب متمتعة بصحة طيبة وقوة شديدة يؤهلانها (؟) لجر اعظم الآلات الزراعية الحديثة

فعلى الزراع في سورية اذا ارادوا اصلاح دوابهم وتقوية اجسامها العناية بها عنايتهم بصغارهم من وجهة الغذاء والنظافة فلا رقي ولا صلاح لزراعتنا اذا لم نصلح حيواناتنا

مجلة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية مصر

بقلم محمود محمود اغسطس سنه ١٩٢٧

يئن المسلمون في مشارق الارض ومغاربها مما هم فيه من حطة وذلة وتأخر ثم يتساءلون عن اسباب ما هم فيه والامر جلي لا يحتاج الى استفهام لأن دعائم بناء الامم الاخلاق ورأس مال الشعوب الاخلاق وماء حياة الجماعات الاخلاق ( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر )

وليس بنافع بنيان قوم إذا اخلاقهم كانت خرابا

اللهم انا نعلم علما لا شك معه ان سبب دهورة الشعوب الاسلاميه غفلتهم عن مكارم الاخلاق التي هي دعامة الاسلام واساسه ولا سبيل الى الخروج من المهواة التي ترددوا فيها الا برجوعهم الى احضان المكارم وارتشافهم من درها والعمل على انعاشها بين طبقات الامة ذكورها واناثها

فمن شاء للامة الاسلامية خيرا ومن اراد الامة المصرية عزا فليدع الى مكارم الاخلاق وليرغب فيها ما استطاع

هذا واجب ملقى على كواهل القادرين في الامة ومرتهنة به ذممهم ولا يخلص من التبعة والحساب عليه الا من قام بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب الطاقة والاستعداد والطريق الميسر له والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

## جزيرة سعيدة

المرأة الجديدة (بيروت) حزيران سنة ١٩٢٧

تقوم على مدى اميال من الشاطئ الافرنسي في خليج المانش جزيرة صغيرة اسمها جزيرة سارك من املاك انجلترا وتحكمها سيدة اسمها مدام ددني بومون وتلقب «بسيدة شارك» وقد خلفت والدها في حكم هذه الجزيرة التي تتابع اجدادها في حكمها منذ عصور التاريخ الاولى بأمر ملكي صادر اليهم من الملكة اليزابت ملكة انجلترا .

وجزيرة سارك هذه رغم وقوعها في منتصف الطريق بين اكثر ممالك العالم حضارة انجلترا وفرنسا فانها تعيش عيشة الطبيعة الاولى فليس فيها سينما ولا سيارات ولا مراقص . وقد سأل احد الصحفيين سيدة الجزيرة عند زيارتها للوندره في اوائل الشهر الحالي :

— الا تزمعين تغييرا في نظم الجزيرة ؟ — كلا ! فكل نظمها ستسير كما كانت وكما هي الآن

— الا تريدين ادخال السيارات الى الجزيرة ؟

= آه كلا ! لا اريد هذا ففيه اتلاف لجزيرتي

— وهل لديك ضرائب ؟ — ليس لدينا ضرائب على الدخل ولا على الميراث بل توجد ضريبة صغيرة على رأس المال . واني ادفع لحكومة انجلترا ضريبة او جزية سنوية قدرها خمسون شلنا

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**نذير اللصوص السري**(١) — اخترع مهندس افرنسي طريقة للإنذار حين نزول اللصوص الى بيت او حانوت . ففي الغرفة التي يراد حمايتها من اللصوص يوضع جهاز كهربائي ينتشر منه حقل من تموجات الراديو ويركز الجهاز ليحصل موازنة في الدورة الكهربائية فاذا دخل لص الى الغرفة فان مجرد نزول جسمه يحدث خللا في الموازنة الكهربائية وهذا الاختلال يجعل صنجا كبيرا يدق وينذر اصحاب البيت أو الحانوت بوجود اللص وبعد عدة تجارب نصب هذا الجهاز في باريس لحماية اوراق ذات قيمة في السفارة الاسبانية هناك

**الذباب تذوق بارجلها** — يرى الدكتور دوايت من جامعة ميتزورتا ان الذباب تذوق بارجلها لا بخرطومها مبرهنا ذلك بتجاربه . فقد وضع ذبابا على زيت لا طعم له فلم تعبأ الذباب بمد خراطيمها أو ممصاتها فكأنها شعرت مقدما بأن هذا الزيت لا قيمة له كطعام . ولما وضعها على سكر مرطب اخرجت حالا ممصاتها الجائعة لتلتهم منه غذاءها .

**قص الشعر** — يقدر احد الاختصاصيين ان النساء الاميركيات قد اضاعوا ٣٥٠٠ طن من الشعر بمقصات المزينين باتباع « موضة » قص الشعر . ويوجد في الولايات المتحدة ١٤ مليونا من النساء بشعور مقصوصة ونصف هذا العدد منهن يصرفن مبالغا لا يقل عن ١٥ مليونا من الريالات لقص الشعر والغدائر

**الولايات المتحدة اكثر الامم ارسالا للبرقيات** — ان الشعب الاميركي يرسل من البرقيات اكثر من شعوب اوروبا كلها . وثلث الاسلاك البرقية في العالم موجود في الولايات المتحدة . فان فيها ٢،٢٢٠،٠٠٢ ميلا من الاسلاك البرقية يقابلها ٢،٦٦٢،٧٤٠ ميلا في اوروبا و ٦،٥٤٩،٥٥٦ ميلا في العالم وقد ارسل الاميركيون

(١) عربها عن مجلة العلم العام الأميركية راشد افندي خليل

في العام الماضي اكثر من مائتي مليون برقية( ٢،٠٠٠،٠٠٠ )او نحو برقيتين تقريبا لكل رجل وامرأة وولد . فلو ان صموئيل مورس ( مخترع البرق ) كان حيا اليوم ليقرأ هذه الارقام المتراكمة لفرك عينيه منذهلا من عجائب الاختراع

**بلادة النحل** — ليس النحل ذوق سليم ولا تمييز يقول عالم افرنسي اسمه . ج ميلات أنه لا يميز بين زهرة جيدة تحوي عسلا وبين زهرة خلافها لا تحتوي عسلا فقد اقتنع بالتجارب ان النحلة تجذبها رائحة الزهرة فقط فانها تطير الى زهرة معطرة اصطناعية كما تطير الى زهرة حقيقية وتفتش على السكر مقتنعة بان الرائحة الطيبة هي طعام وتجهل ابلادتها العسل المخزون في الزهور التي لا رائحة لها

**يقطع المحيط بقارب شراعي** — يقول بول ماكر من برلين ( المانيا ) انه عازم على اجتياز الاتلانتيكي بقارب شراعي طوله ٢٠ قدما فقط

فبعد ما قضى عشرين سنة من حياته مجرما عزم على ان يبتدئ حياته من جديد في اميركا الجنوبية مقدرا انه يجب ان يبلغ شواطئها بعد قضاء ثلاثة اشهر على وجه الماء بدون ادنى مساعد سوى ( البوصلة ) التي تقوده فرغما عن ان ماكر لم يركب البحر في ايام حياته وقد بلغ ٤١ سنة من العمر فانه يرفض رفضا شديدا ان سفرته المحاطة بالاخطار تنتهي بالموت ( فهو اذا يعتقد بالقضاء والقدر والأجل المحتوم فمن لم ينته اجله لا تقتله الشدة )

**طاولة مركبة من — ٥١ الف قطعة** اصطنع جورج هاثاوي من سينسانى اوهايو ، ( الولايات المتحدة ) طاولة مرصعة تستحق الاعتبار مركبة من ٥١ الف قطعة خشب جمعها من كل انحاء العالم منها قطعة فلين نادرة من الفلين الافريقي وقطعة من شجرة البرتقال التي جلبت من اسبانيا منذ قرن الى الولايات المتحدة . فهذه القطع وغيرها براها وهذبها هاثاواي بسكين جيب صغيرة ونشرها بمنشار يد صغير وغراها بمهارة ودقة في محلها وقد سافر ١٣٠٠٠ ميل حتى جمع قطعا لتلك الطاولة النادرة

**الاثيلين منضج الثمر** — اكتشف الدكتور هارفي من الكلية الزراعية في سانت بول ( مينزوتا ) طريقة بها يتوفر على زارعي الاثمار ملايين من الريالات كل سنة باستعمال غاز الاثيلين . فقد وجد بالتجربة ان هذا الغاز المستعمل كمخدر له من خواصه انضاج الاثمار بوقت قصير الغاية فالاثمار التي يقتضي لها مثلا عدة ايام واسابيع لتنضج على الاشجار يمكن انضاجها في بضع ساعات وعلاوة على ذلك فالغاز يمنع

خطر امراض النبات . ويمكن ايضا زيادة حلاوة الاثمار بمعالجتها بالغاز لانه كما يقال يزيد في السكر الذي تحويه الثمرة ويقلل حموضتها ويجعلها الذ طعما

**الورق من الريالات العتيقة** — لم تعد ريالات الورق العتيقة خسارة بل مصدر ربح لحكومة الولايات المتحدة . فبعدما قام مهرة الفنيين في الحكومة بعدة تجارب وجدوا طريقة يمكن بها تحويل ورق الريالات العتيقة الممزقة الى ورق جيد للكتابة وقدر انه يبلغ وزن ريالات الورق الممزقة التي ترد يوميا الى واشنطن اربعة اطنان أوما يزيدعلى ١٥٦٠ رطلا . تؤخذ تلك الدولارات المطبوعة فيزال الحبر عنها بآلات حديثة فتصبح اذ ذاك معجوناصالحا لاصطناع ورق الكتابة من الجنس الممتاز (١)

**ضربان القلب** كهدير المدفع — اختبر مائتا تلميذ في القسم الطبي من جامعة بانسلفانيا منذ ايام اختبارا عجيبا هو انهم سمعوا ضربان قلوب المرضى على بعد عشرة اقدام يرن في آذانهم كهدير مدافع بعيدة عنهم . وقد جعل هذا الصوت مسموعا بواسطة سماعة كهربائية عجيبة تكبر صوت خفقان القلوب ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة — خمسمائة بليون مرة

وهذه الآلة تظهر بطريقة غريبة اختلال ضربات القلب فعندما وضعت على قلب مريض شابه الصوت صرير قطار الشحن . وفي حالة اخرى كان ضربان القلب كصوت دن يطرقه رجل بالمطرقة ويأخذ راحته حينا بعد آخر بلا ترتيب

**البقع الشمسية سبب الحروب** — لعل المنجمين القدماء لم يكونوا مخطئين تمام الخطأ في اعتقادهم ان مجرى الحياة البشرية يتوقف على النجوم . فإن الأستاذ تشيجفسكي في مرصد موسكو الفلكي تنبأ مؤخرا ان النشاط البشري العظيم الذي يمكن ان يبدل لائحة العالم السياسية هو نتيجة بقع الشمس الكثيفة التي ابتدأت هذه السنة والمنتظر ان تدوم ثلاث سنوات

فان تبقيع الشمس الكثيف يعمل على تهييج اجهزة البشر العصبية كما يقول الأستاذ وينبه الشعوب القيام بأعمال غريبة . واكثر الحروب الكبرى والأزمات السياسية ، حسب نظرية الأستاذ ، حدثت حينما كانت بقع الشمس في معظمها

**عيون النحل** — يقول الدكتور سلوكم الاختصاصي بدرس النحل في كلية واشنطون

(١) هم ينتفعون بورق الريالات الممزقة اما نحن فلا ادري ماذا يصير بورقنا الممزق؟؟ ينحلل الى ذرات ثم يرد الى بنك الإفلاس !! . . .

ان ذكر النحل له ١٣٨٠٠ عين والنحلة التي تشتغل حول القفير لها ٦٤٠٠ مقلة اما ملكة النحل فلها ٤٩٠ مقلة فقط

**اعظم عمق في الاوقيانوس** — كان اعظم عمق في الاوقيانوس سابقا ٣٢٬٦٤٤ قدما على بعد قليل من شواطئ اليابان . اما الآن فقد وجد ان اعظم عمق في الاوقيانوس يبلغ ٣٤٬٤١٦ قدما او نحو اكثر من ستة اميال ونصف وذلك بين اليابان وجزائر الهند الشرقية الهولاندية

**الملح في ماء الشرب** — لقد وجد ان المدنيين يتحملون الحرارة بسهولة اكثر عندما يضاف الملح الى الماء الذي يشربونه . فان العرق الغزير الذي تنضحه اجسامهم يسبب خسارة في ملح اجسامهم . فعندما تعوض هذه الخسارة باضافة الملح الى ماء الشرب لا يعود المشتغلون يشعرون بالتعب الذي يشعرون به اذا لم يضيفوا اليه الملح

**مساحة جسم الانسان** — تبلغ مساحة جسم الانسان الاعتيادي نحو ١٦ قدما مربعا

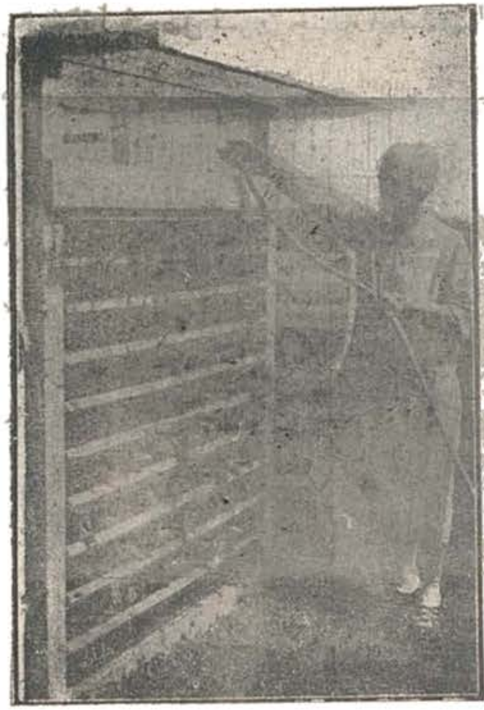
**الصابون للاسنان** — ان اغلب انواع الصابون نافع لتنظيف الأسنان فعندما تنظف اسنانك ضع عليها الصابون واصبر قليلا قبل الفرك حتى يتخلل الصابون بين الاسنان فتزيد قوته في قتل الجراثيم

**تعقيب المجرم** — يستعمل شرطة الألمان اختراعا عجيبا يساعدهم على اقتفاء اثر المجرم . وهذا الاختراع هو صفارة ( صوفيرة ) قوية جدا ينشأ عنها صوت ذو ٤٠٬٠٠٠ اربعين الف ارتجاجة في الثانية . وهذا الصوت قوي جدا فلا تقدر الأذن البشرية على سماعه لشدته . ولكن كلاب البوليس ذات الآذان الحساسة تسمع الصوت وتفهمه فتسرع الى المحل الذي صدر منه الصوت فتتبع المجرم

**حديقة على رفوف** * نظرا الضيق الارض في بعض البلاد المتمدنة قد اوجدت السيدة الاميركية س (١) الكوت C. A. Alcott واسطة لزرع كثير من الخضر في ساحة ضيقة وذلك بصنع رفوف تستند على دعامات خشبية ويوضع تراب على كل رف منها ويزرع في طرفي كل رف نوع من الخضار مثل الفجل واللفت والبصل والبندورة وغيرها فتكون الرفوف ذات منظر جميل لانها تظهر بشكل كتلة خضراء بديعة وينتج منها أنها تستعمل في البيت فيستغنى عن وجود ارض واسعة لاجل استحصال هذه الخضار .

---

* عربها محمد اديب الزين



حديقة علي رفوف

وسادات تصنع من اللبن —

يستعمل اللبن في ايامنا الحاضرة بصنع كثير من الادوات عدا استعماله المهم لاجل الشرب فيمكن ان يدخل اللبن في صنع فص الخاتم وجلد حقائب السفر كما انه يدخل في صنع المشمعات . ان الزبدة والقشدة اكثر غذاء من اللبن المفروز عنها لذلك يؤخذ هذا اللبن بعد استخراج قشطته واستعمالها للغذاء ويستعمل لصنع هذه الادوات وقد توصل العلماء اخيرا لصنع الوسادات من الكازئين الذي يشكل عشر مجموع اللبن بعد استخراجه من اللبن المفروز بطريقة كماوية وتجفيفه وضغطه وسحقه ويستعمل الكازئين ايضا لصنع البرنيش والشمينتو والدهانات ولتقوية الاقمشة ويصنع منه احيانا حجارة صناعية لاجل الخواتم وغيرها

كرسي جديدة لتنشيط العضلات

اخترع احدهم كرسيا لاجل تنشيط العضلات وهي كرسي عالية يضاف اليها دواستان يتصل بهما اثقال منحدرة فيسند الرجل رجليه الى الدواسات ويدفع بهما

الى الامام مقاوما الاثقال فيحصل تمرين جيد العضلات لايتم بلعبة اخرى



وسادات تصنع من االبن



كرسي لأجل تنشيط العضلات

# مأثورات

قوة القانون قائمة بالعدل في العقوبة لا بقساوتها ( مونتسكيو )

ليس في الدنيا من حق يقوم ضد حق ( بوسواي )

نحن نحب افلاطون ونحب الحق فاذا اختلفا فايهما اولى بالمحبة والاحترام؟ (ارسطو)

الانسان ولي امر حريته (شكسبير)

الدنيا روض ، والامل زهرة ، والانسان في الدنيا عابر سبيل ، وغاية كل متحرك الى سكون ( جولدسميث )

لا بد ان توجد امرأة عند ابتداء أي عمل عظيم (لامارتين)

على من عبد الخالق المبدع ان يستحسن عمله ( ميشالوانجلو )

في عين كل امرأة دمعتان دمعة الحزن ودمعة الخداع ( فيثاغورس )

لقد حبتني الدنيا برضاها ! اذ تقبلت مني الدعوة الى الاخاء العام واني لاعتقد باني اكون فاقد القيمة معدوم النفع اذا قام في نفسي يوماً شعور بالقومية او التفوق النوعي او الاحساس بالعزة الآثمة او الكبرياء او المجد العالي ( طاغور )

اذا قلت لشخص عدل حبيبك عن هواك لا يهتم بك ولكنه يهتم اذا قلت له ان حبيبك يهوى سواك (موريس دوناي )

لو وضعت تيجان اوروبا كلها تحت قدمي بدلا من كتبي لرفضتها (فنلون)

الكتب ليست جمادا بل اجسام ذات حياة ، فانها حياة مؤلفيها والمذكورين فيها فمن يتلف كتابا كمن يقتل نفسا بل قد يكون اعظم جرما لان من الناس من في قتلهم راحة للعالم ولكن اتلاف الكتاب المفيد فيه ضرر للعالم (هملتن)

ان الذين يتزوجون العجائز على امل ان يقبروهن يشبهون الذين يشنقون انفسهم على رجاء ان يمر بهم اناس يقطعون حبل مشنقتهم ( توماس فولر )

نحن لا نقاتل لاجل الحرية بنصف الهمة التي نقاتل بها ضدها ( نورفرود )

كل المصائب واللعنات التي تنزل بالناس تأتي من لندن (نابليون)

ان انكلترا كانت وستبقى مثالا لامم العالم لاحترامها للقوانين والانظمة ( القاضي جاري الاميركاني )

# منشورات

من خلال المطالعة

**القران في بلاد الانكليز** – جورج سال عالم انكليزي مستشرق معروف عاش في القرن الثامن عشر واشتهر بترجمته القرآن الى لغة الانكليز ترجمة قيمة لم يجاره فيها احد وخصوصا المقالة التي اتبعها بالترجمة المذكورة شارحا فيها تاريخ العرب ومنشأهم وعاداتهم وغير ذلك مع حواش منتقاة من اوثق المصادر واصحها وتعد ترجمته القرآن من الكتب النادرة جدا وقد نشرت احدى الصحف الانكليزية تقريظا لطبعة جديدة من القرآن ، هي ترجمة ( سال ) نفسها ، قدم لها السيد « ادورد دينسون روس » مقدمة يقول فيها ان ترجمة « سال » من افضل ما ترجم به القرآن ولا سيما مقالته المشهورة التي لا تزال خير مقدمة في اللغات الاوروبية لدراسة الدين الاسلامي ثم اردفت المجلة بقولها « ان للقرآن اهمية عظيمة في هذا العصر فهو لا يبحث في شريعة الدين الاسلامي فقط بل عن مبادئ واركان قانونهم المدني »

**اكثر الحكومات استهلاكا للقهوة** – هولاندة هي اكثر الدول استهلاكا للقهوة فان متوسط ما يستهلك الفرد بها سبعة كيلو غرامات سنويا وهاك بعض الدول التي تاتي بالدرجة الثانية . وهذا ما يخص الشخص الواحد بالكيلوغرام . الدانمرك ٦٠٠،٥ السويد ٥٠٠،٥ النروج ١٠٠،٥ البلجيك ٩٠٠،٤ الولايات المتحده ٤٠٠،٤ فينلانده ٤ كيلو غرامات ، سويسره ١٥٠،٣ فرانسة ٩٠٠،٢ المانيا ٥٠٠،٢ النمسا ١٠٠،١ ايطاليا ٨٠٠ غرام

**شهرة !** – ذهب الكاتب الاسباني « فيسنت بلاسكو ابيهانيز » برحلة الى داخلية فرانسة وبينما كان هناك دعاه احد الاساتذه وكان قد قرأ مؤلفاته – ليظهر له اعجابه ويريه تلامذته قال له الاستاذ يمكنك يا سيدي ان تسألهم بعض الاسئلة ليجيبوا عليها بكل سرور وبعد ان سأل الكاتب التلامذة بعض الاسئلة وكانت الاجوبة على غير ما يرام التفت الكاتب الى تلميذ لا يتجاوز الثانية عشرة وسأله – من هم حسب رأيك اعظم الكتاب الثلاثة في العالم ؟ فبدأ التلميذ بدون تردد هومير ، دانتي و . . . ولكنه وقف هنا وعلا وجهه الاحمرار ثم قال : وانت مع عدم معرفتي اسمك الكريم ! !

**الكلب الوارث** – اوصى احد المثرين الاميركان – وكان يعيش في انكلترة منذ مدة طويلة بثروته البالغة خمسين الف دولار الى كلبه وبعد موت كلبه ترجع ثروته الى ابناء اخيه وابنة اخته الوحيدة . ولقد حفظت وصيته كما ارادها ان تكون وان تقسم ثروته الا بعدان يموت الكلب !

**اصل كريستوف كولومب** لم يختلف النسابون في شخص كما اختلفوا في كولومبس فقد نسبه البعض الى اسبانيا وثان الى جنوى وآخر الى ايطاليا ولخير اقام « لام اويز اولوا » العالم البيروني في امريكا والمدير السابق لمكتبة ليما فنشر كتابا حاول ان يثبت فيه ان كريستوف كولومب المكتشف المعروف ولد في قطلونيا من اعمال اسبانيا وكان في الوقت نفسه من رجال الثورة التي قامت في قطلونيا بزعامة ( رنه دانجو ) دوك بروفانس ضد حنا الثاني . وانه اشترك ايضا في اعمال القرصنة تحت امرة الاميرال الفرنسي « كولوم » واشترك في معركة بحرية ضد جنوه ثم ظهر فجأة في البرتغال واشتهر هذه الشهرة المعروفة وهكذا الاخفاء شخصيته تسمى ب ( Cristophor Colombs ) كريستوف كولومب

**عملية حسابية للمتزوجين** –جاء في احدى الصحف الفرنسية ما يلي

في اي سنة ولدت ؟ كم عمرك اوكم يصير عمرك في سنة ١٩٢٧ ؟

في اي سنة تزوجت ؟

كم مضى على زواجك من السنين ؟

اجمع الاعداد الحاصلة من هذه العملية تر حاصل الجمع دائما ٣٨٥٤ بدون اي خطأ

الا تصدق ؟ .. جرب اذن ؟ ! ...

**الاكثرية السكان في مدينة نيويورك** –حسب احصاء سنة ١٩٢٠ لمدينة نيويورك بلغ عدد الاجانب البيض الذين لم يولدوا في نيويورك ( ١،٩٩٢،٠٠٠ ) ومن هؤلاء ٧١،٠٠٠ انكليزي ، ٢٠٣،٠٠٠ ايرلندي ( اغلبهم روم كاثوليك )؟ ٤٨٠،٠٠٠ يهودي روسي ؟ ٣٩١،٠٠٠ ايطالي ، ١٩٤،٠٠٠ الماني ١٤٦،٠٠٠ بولوني ، ١٢٧،٠٠٠ نمساوي و ٦٤،٠٠٠ مجري هؤلاء عدا ١٦١،٠٠٠ من السود الذين تكاثروا الآن فبلغوا ٢٠٠،٠٠٠

فهل تبقى امريكا والحالة هذه بروتستانتية وانكلوسكسونيه ؟ هذا مايتساءله اللورد ريدل . ولا غرابة اذ ان مدينة نيويورك هي في الحقيقة اعظم مدينة

يهودية ! فاينا تكون اذن ارض الميعاد ؟ وهل يقدر ذلك اليهودي ذو العقلية الغريبة المعروفة ان يعيش تحت اسوار اورشليم المقدسة ! ... وفي فلسطين البائسة ؟ !

**من كلمات المرحوم سعد باشا زغلول** لو كنت اطالب بغير الحق ارضيت بالمناقشه والجدال لكنني اطلب حقا والحق لا يقبل جدالا ولا مناقشة

= كل تقييد للحرية لا بد ان يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها في ميدان التضحية متسع للجميع !

حلب «كيوت»

* * *

**امرأة عجيبة** — اعجب امرأة في العالم بنظر المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاسبق هي المرأة التي نفصل لك امرها

اسمها مس هلن الامريكيه وقد اصيبت هذه المرأة بصغرها بحمى خبيثة افقدتها سمعها وبصرها ونطقها فاصبحت جسما يتحرك فقط . لكنها لم تستسلم لليأس بل درست في مدرسة الصم البكم فنالت شهادتها ثم درست اللاتينية واليونانية والالمانية والفرنسوية وبرعت في الموسيقى والنقش

**فصاحة اعرابية** = مر فتى غر من عرب الحاضرة بجارية من عرب البادية تبهت الناظر جمالا وتبكت الذاكر مقالا وتشغل النفوس براعة وجمالا ففتن بها فسأل عنها اهل هي بكر ام ثيب فقلت هي بكر لها عم وليس لها اب حي فقصد رجلا من كبار قومها واستنهضه لخطبتها فاتيا عمها في جماعة فعرضوا عليه الامر فقال والله ما لنا في انفسنا معها رأي فكيف في نفسها لكني اعرض عليها الامر فدخل اليها ثم خرج اليهم وقد القي سجف فقال ها هي ثم قالت اللهم حي العصابة بالسلام واجزل لهم ثواب ما قصدوه في دار المقام قل ياعم : اي بنية هذا عمك نظير ابيك يخطبك على ابن عمك ونظير أخيك ويبذلك من الصداق ما يرضيك فقالت له يا عم اضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا اخلّ بمروئتك اتزوجني غلاما غرا حضريا يغلبني بفطنته ويصول عليّ بمقدرته ويمتن عليّ بتفضله ويطولني بذات يده ويقول ياهناه يا بنت الهناه ثم اعيش بعدها كلا ان الله واسع كريم سميع عليم غفور رحيم والله لا تزوجني الا رجلا كاملا فيه ثلاث خصال العقل والجمال واللسان فاذا كان عاقلا داراني وان كان جميلا الهاني وان كان لسنا ارضاني وازددت به علما الى علمي وفهما الى فهمي انصرفوا يغفر الله لكم

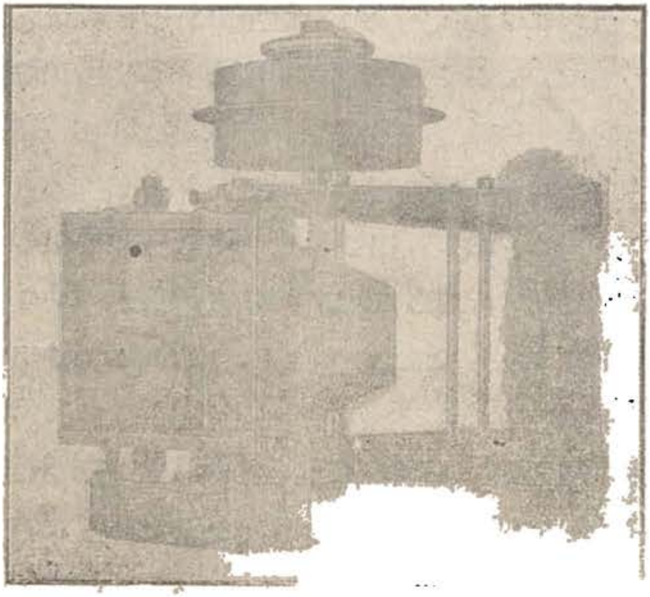
( مدنية العرب )

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## الكافور الصناعي*

كل منا يعرف الكافور وهو جسم نصف شفاف منظره كالجليد ورائحته عطرية يستعمل في الطب كثيراً ولكن الاهمية التي اخذتها هذه المادة في اسواق التجارة العالمية في الآونة الاخيرة ترجع الى استعمالها بكثرة لصنع المواد الملصقة وخصوصاً لصنع المواد الشبه غرائية وصنع البارود العديم الدخان ولذلك فان هذه المادة تحتوي على خواص ممتازة وذات قيمة معتبرة جداً عند اصحاب الحرف اهمها خاصتها الملصقة التي يمكن ان يعمل منها محلول سريع التصلب بعد مزجها بمادة النيتروسللوز لاجل صنع المادة الشبه غرائية وهو يستخرج من الورق والقطن بعد خلطه بحامض الكبريت وحامض الازوت بنسبة محدودة وبعد الحصول على النيتروسللوز بهذه الصورة يغسل ويجفف ثم يوضع في معجن منظم تنظيماً جيداً وحينئذ يضاف اليه كمية من الكافور



الماجن المستعمل لصنع السللوئيد

* معربة عن مجلة العلم والحياة الفرنسية

الممزوجة بكمية معينة من الكحول · ويقوم الكافور في هذا المزيج بوظيفة ملصق ويكسبه منظرا جلاتينيا والجهاز المستعمل لهذا الغرض هو برميل من معدن الفونت ذو جانبين يمكن ان يتخلل بينهما تيار من البخار الساخن لاجل تسخين المزيج ويتحرك داخل الجهاز صفان من الالواح الخشبية بحركة متعاكسة وترتكز هذه الالواح على جسر قوي موضوع بصورة افقية وبهذه الصورة تمزج الكتلة الى ان تصبح بقوام العجين ويصبح التجانس تاما بين اجزائها · ويضاف الى الكتلة اثناء العجن بعض الملونات العضوية او المعدنية وعند الحصول على هذه المادة بهذه الصورة تمر ضمن اسطوانة ليتبخر منها الكحول الزائد ثم تضغط وتسخن ثم تقطع اصفائح ذات ثخن مختلف وعندئذ تصلح لصنع الادوات المختلفة التي تعمل من السللوليد

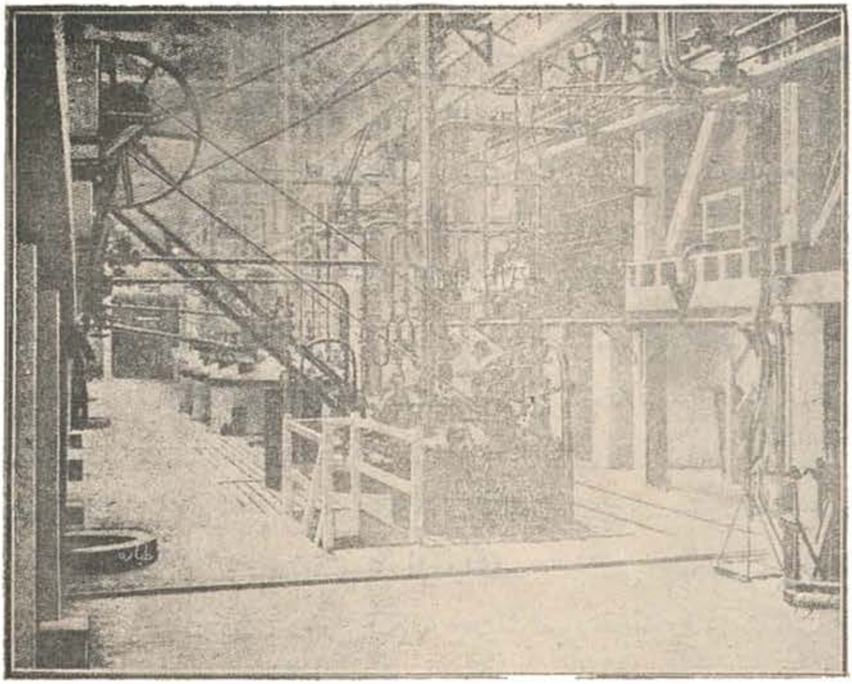
والغاية السنوات الاخيرة كانت تصنع الكمية المستهلكة من الكافور في انحاء الارض تقريبا بصورة طبيعية من شجرة الكافور المدعوة باللسان العلمي :

Laurus Camphora ويختلف طول هذه الشجرة وثخنها وقد بلغ محيط اضخم اشجار هذا النوع ١٢ مترا ويعتبر ان شجرة كافور محيطها ٤ امتار تعطي ٣٠٠٠ كيلو غراما من الكافور المتبلور ويقدر الناتج الوسطي من زيت الكافور ٤ بالمائة بالنسبة لوزن الخشب ويختلف الناتج في الخشب نفسه باختلاف الفصل ونوع الشجرة واجزائها فالجذع يحتوي على الزيت بنسبة اكثر من الاغصان العلوية والاوراق فقيرة جدا بالزيت ويقدر ناتجها ٢ بالمئة من زيت الكافور ولاجل الاستخراج تقص الاشجار ثم تقطع اخشابها وتقطر ببخار الماء ويستمر التقطير بغلي الخشب مع الماء حتى يطفو زيت الكافور على السطح ثم يبرد الماء فتتكاثف طبقة الزيت ثم تجمع وتقطر ثانية فينتج عنها الكافور الخام

ويصفى الكافور الخام من الاوساخ العالقة به ( ماء ، زيت ، رمل ، خشب الخ ) بتعريضه اولا للشمس والهواء او بخلطه بكلورور كلسيوم لاجل تجريده عن الزيت والماء ثم يعرض لدرجة حرارة ٢١٠° سانتغراد لاجل تجريده عن بقية الاوساخ العالقة به

ان استحصال الكافور في اليابان محتكر من قبل الحكومة وهي وحدها لها الحق بتصفيته وبيعه ولذلك كانت من مدة بضع سنوات محتكرة استحصال السللوليد الموجود في العالم باسره وان الحرب الروسية اليابانية قد احدثت ازمة هائلة في اوروبا سببها احتكار هذه الصناعة من قبل اليابان وبما ان البلاد اليابانية هي المحل الوحيد

لاستخراج الكافور الطبيعي والحكومة هناك لاتبيعه الا بثمن غال لـذلك اضطر الكيماويون لقدح زناد افكارهم لاجل الحصول على هذه المادة بصورة صناعية ولا غرو فالمثل يقول : الحاجة ام الاختراع



محل تكثيف روح التربنتين

وقد حدث عدة أبحاث بين العلماء عن نتيجة استخراج الكافور الصناعي لانه يجب هنا تحليل مسائل اقتصادية دقيقة إذ ينبغي الحصول بصورة صناعية على مادة موجودة في الطبيعة في محل معين ويجب مباراتها في اتقان الصنع وتحديد الاسعار وقد حدث عراقيل مؤلمة لاحباط مساعي الباحثين والمكتشفين ولكن قد وجدا اخيرا عدة طرق توصلت لتامين الحاصل اللازم للعالم من الكافور لاجل تامين حاجة الصناعة والطريقة الوحيدة المستعملة اليوم لاستخراج هذه المادة هو استعمال مادة طبيعية موجودة بكثرة وهي روح التربنتين الذي يستخرج بتقطير الصمغ السائل من شجرة الصنوبر البحري وقد جربت عدة وسائط لاجل تحويل روح التربنتين الى كافور واحسن واسطة سادت لاجل استخراج هذه المادة هي طريقة شهرين الالمانيه وذلك بخلط روح التربنتين بحامض كلوردريك الغازي الجاف لاجـل تحصيل كلوريدرات روح

التربنتين الذي تشبه رائحته رائحة الكافور ولذلك كان يسميه الكيماويون خطأ بالكافور الصناعي ولكن لاجل تحصيل الكافور الصناعي الحقيقي يجب اولا تحويل روح التربنتين الى كامفه ن لاجل استخراج الكافور منه ٠

ويجدر بالذكر ان نعلم ان طريقه شه رين Schering التي تعد اليوم من اهم الطرق لاستخراج الكافور ويستحصل بواسطتها عشرة اطنان في النهار قد اشغلت المختبرات الكيماوية ٩ سنين لاجل اكتشافها

ويمكن صنع الكافور ايضا بخلط التربنتين مع احد الكحولات ومزجهما بدقة واتقان حسب الاصول وهذه الطريقة قد روجت الصناعة الافرنسية اثر اكتشافات العالم الكيماوي الشهير البه ن هالر Albin Hlaller وقد اشتغل هالر باكتشاف احد الكحولات الموافقة المزج مع روح التربنتين لاجل استخراج الكافور منه وقد توفق لتحصيل كحول البورن نول المستخرج من شجرة تدعى باللسان العلمي Dyabalanops Camphora وقد استعمل هذا الكيماوي حوامض عضوية لاجل استخراج هذا الكحول في المختبر ولكن لسوء الحظ كانت النتيجة لديه غير مرضية ولكن اخذ بعض المكتشفين طريقة هالر واصلحوها حتى اصبحت بسيطة الغاية وذلك بعد اكتشاف فوائد حامض الكلوريدريك بصورة نهائية وقد استعملت جمعية الاستخراجات الكيماوية الالزاسيه هذه الطريقة في معمل الروشهل واصبح الناتج الصناعي من روح التربنتين ٨٠ بالمئة بعدما كان لا يزيد على ٤٠ بالمئة عند اتباع طريقة هالر

لنتكلم الآن عن كيفية صنع الكافور بعد استخراج البورنه ئول دون اشغال افكار القراء بالمعادلات الكيماوية فيكفي لهذا العمل أكسدة البورنه ئول وتختلف المادة المؤكسدة حسب اختلاف طريقة الصنع فيستعمل حامض النتريك الكلور برمانكانات البوتاس حامض الكروم وكل هذه المواد تعطي كافورا جيدا ويختلف ثمن الكافور الناتج وكميته حسب المادة المستعملة

وقد يسبب استعمال بعض هذه المواد نتائج سيئة ايضا ٠ مثلا ٠ اذا استعملنا الكلور يمكن ان ينجم عن ذلك اصفرار تسللوليد الابيض ويصبح غير مقبول عند التجار ومن المعلوم ان صناعة السللوليد تستهلك اكثر كمية من الكافور وقد اهملت اخيرا جميع هذه المواد المحمضة على اختلاف انواعها وحل مكانها عامل جديد يدعى الكاتاليز Cataiyse وهو استعمال معادن او املاح معدنية مسحوقة

سحقا دقيقا ويمكننا ان نعلم بسهولة فوائد المواد المستعملة بصفة كاتاليز لاجل تحويل البورنه ئول الى كافور لانا نعلم ان مواد الكاتاليز تخدم الى مالا نهاية له فيكون ثمنها اقتصاديا واحسن معدن يعطي نتائج هامة بهذا الصدد هو معدن البلاتين

ولاكتشاف هذه القواعد نتائج اقتصادية هامة لان احتكار اليابان لصنف الكافور الطبيعي الذي يستهلك منه ٥٥ بالمائة من مجموع ما يستهلك في العالم يجعلنا نعطي هذه المسألة الاهمية التي تستحقها والمحصول الطبيعي الذي تخرجه اليابان يقدر باربعة ملايين ونصف مليون من الكيلوات واما اذا رجعنا الوجهة الاسعار نرى انها تحدد حسب سعر الكافور الصناعي وقد حدد سعر الكيلو من الكافور الطبيعي بزيادة فرنكين عن الصناعي بنسبة ثابتة ويمكن القول بان صناعة الكافور الصناعي قد حررت اوروبا واميركا من احتكار اليابان وهذا التحرير قد افاد جميع الامم التي تستفيد من الكافور

وقد انتشرت صناعة الكافور الصناعي انتشارا هائلا في الايام الاخيرة وحصلت لها الاهمية التي تستحقها . ويعد الفوز بعمل هام كهذا انتصارا علميا باهرا .

صيدا — محمد اديب الزين

## شجر الزيتون

### ٢

### طعم الورق

تطعم اشجار الزيتون بطعم الورق اعتبارا من شهر نيسان الى منتصف شهر مايس وفي شهر ايلول ايضا وان الاشجار المراد تطعيمها يرسم على قشرها من الاعلى الى الادنى خط عمودي يعلوه خط مستقيم يكون بشكل ( T ) بواسطة موسى صغيرة وبالوقت ذاته تكون ورقة الطعم مقصوصة بشكل ( T ) ايضا فتلصق ورقة الطعم بالشكل هذا على الشكل الموجود على الشجرة بشرط ان يتطابقا تماما وبعده يربط الطعم بقشر توت او بخيط قطني ناعم ويوجد صورة غير هذه لطعم الورق وهي ان يقشر في محل مناسب من النصبة المراد تطعيمها شكل مربع ذو اربعة زوايا قائمة وتقص ورقة الطعم كالشكل عينا بناء تنطبق انطباقا تاما وتلصق عليها وتربط كما ذكرنا وعمليات التطعيم هذه تكون في اول نيسان

### تطعيم شجر الزيتون بواسطة نصف قلم

تبرى نصبة الزيتون المراد تطعيمها بطعم نصف القلم من جنبها كبري قلم

القصب وبعدئذ يؤتى بقلم او اثنين مقطوعين من شجرة زيتون سالمة وقوية وذات محصول وافر مقطوطاجانب كل منهما بشرط ان ينطبق مقطع هذا القلم على مقطع الشجرة المراد تطعيمها انطباقاتاماثم يربط بقشر توت او بخيط قطني ويجري عمل التطعيم المذكور في ابتداء شهر مارت من كل سنة ولأجل حفظ الطعم من الشمس والمطر تدهن اطرافه بالمعجون الآتي

## معجون الطعم

شمع اصفر = درهم عدد ١٢٠ زيت ترهبنتينا = درهم عدد ١٢٠ زفت ابيض = درهم عدد ٦٠ = شحم درهم عدد ٣٣

فتخلط هذه الاجزاء وتوضع في اناء من الفخار وبعد غليها على النار يستعمل المعجون

## ٦ — غرس شجر الزيتون في محله

ان أغراس الزيتون المراد نقلها وغرسها في محلها سواء عاشت في المشتل ونشأت فيه او اخرجت منه او جلبت من مكان آخر تغرس في شهري شباط وكانون الثاني في حفر اوجور ( بوج ) عمقها متر واحد وسعتها متران تكون مهيأة منذ فصل الخريف هكذا: يوضع في اسفل الجورة احجار صغيرة بعمق ثلاثين سانتيمترا وبعدئذ يؤخذ تراب ناعم عن سطح الارض متعرض للشمس والهواء ويوضع التراب حتى لا يبقى منفذ او خلاء بين الاحجار ويوضع فوق هذا التراب ايضا احجار صغيرة بعمق عشرين سانتيمترا وتغرس نصبة الزيتون في الجورة المهيئة المحكي عنها وبعد انهيال التراب عليها يداس حولها بالقدم فيسوى التراب ويصب الماء على عرقها وان تعيين المسافات بين أغراس الزيتون وبعد بعضها عن بعض هو تابع لقوة الارض وضعفها ووضعيتها فالأراضي القوية الثقيلة جدا يجب ان تكون المسافة بين النصبة والثانية من ١٠—١٢ مترا وفي الارض المتوسطة من ٨=٩ وفي الاراضي الخفيفة ٦ امتار وفي الاراضي المعلقة المائلة يجب ان تكون المسافات اقصر وان يعمل لهذه الاراضي سلاسل وحواجز من الاحجار لتحفظ ترابها وسمادها من الزوال اثناء جريان المياه وانحدارها

ولاجل اراءة شكل الزيتون ومحل غرسه يجب ان تكون الخطوط المراد رسمها بشكل قطعة البقلاوة مثلا وان يكون الصف الاول المغروس مقابلا للصف الثالث والثاني للرابع وهكذا

## ٧ — تعهد اشجار الزيتون بالخدمة والعمل

ان اغلب ارباب الاملاك لا يتعهدون اشجار الزيتون بالخدمة التامة واذا تعهدوها فبخدمة ناقصة لا تفي باحتياجها · ولكي تصبح شجرة الزيتون ذات محصول وافر

يجب ان لا تحرم عروقها من الهواء وبالصورة الدائمة من الرطوبة بدرجة متوسطة وبالنسبة من الحرارة وبتأثير هؤلاء عليها تستفيد بتحليل غذائها منها وتمتصه بشراهة تؤدي لنجاحها ولحفظ شجر الزيتون من التجلد بموسم الشتاء ولكي تتناول اغصانها وفروعها مقدارا كافيا من الهواء ولاجل ان تبقى معرضة لتأثير الشمس لتستفيد من نورها وحرارتها تحتاج الى قطع واحتطاب مايبس منها وتسميدها وقطع المناسب قطعه من فروعها وتشحيل اغصانها الملتفة التي تمنع الهواء من تخللها ولاجل اجراء ما ذكر لجعل شجر الزيتون ذي محصول وافر تمس الحاجة لاجراء بعض اعمال على الوجه الآتي

١ — عمل التجميع والتكويم

يجب وقاية اشجار الزيتون في موسم الشتاء في المحلات الذي يحصل بها ثلوج وجليد بان يجمع التراب المحيط بها ويكوم بعلو خمسين سانتيمترا وبوسع خمسة وسبعين سانتيمترا على عروقها وبعد مضي فصل الشتاء تفرق الكوم والصبر المجتمعة وبالعكس في المحلات الذي لا يخشى من الثلج والجليد يحفر حول عروق شجر الزيتون جور وحفر بعمق عشرين سانتيمترا وباتساع مترا ومترا ونصف تقريبا فيتخلل الهواء عروق الشجرة وتظهر حشرات كثيرة مضرة كانت مختفية فيها لتمضية فصل الشتاء القارص فتموت وتهلك النباتات الطفيلية المضرة الملتفة حول عروقها والتي تزاحمها على امتصاص غذائها من الارض فتقطع الاغصان النابتة عليها وبهذه الصورة يكسب الشجر نظافة وهذه الحفر والجور لكونها تحفظ رطوبة الاشجار بسبب تجمع المياه المتراكمة فيها وخزنها لها وعلى الخصوص في فصل الصيف الحار ابان اضطراب اشجار الزيتون من الجفاف هي ذات فائدة كبيرة واهمية عظيمة فيجب اجراء هذه العمليات في المحلات الحارة والمعتدلة في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني وفي المحلات الباردة المعرضة للجليد والثلوج في شهر شباط

٢ — فلاحة الارض ونقبها

يجب ان يقلب ويحرك تراب الارض المشجرة زيتونا بعمق عشرين او ثلاثين سانتيمترا تقريبا في السنة والقصد من هذه الحراثة تخفيف التراب عن عروق شجر الزيتون فيسهل نفوذ الهواء والمطر فتبقى معرضة لتأثير الحرارة فتؤدي هذه لانحلال المواد الغذائية الموجودة في التراب وهذه العمليات يجب اجراؤها في البلاد الحارة في شهر كانون الثاني وفي البلاد الباردة في شهر مارت وتجرى هذه العمليات بواسطة محراث صغير او سكة عربية صغيرة واذا كان تراب

الاراضي المشجرة زيتونا محجرا فيجب نقب ونكش اطراف الشجرة بالمنكوش جيدا

٣ — عمل التمشيط والتنظيف ( الصوصلة )

وعند اقلب وتحريك التراب وحرثه فيقتضي تمشيطه بعد ذلك مرتين في السنة بعمق ثمانية سانتيمترات ويشرع في العمل للمرة الاولى في اوائل شهر مايس وان امكن بعد المطر على انه يجوز اجراؤها في المحلات الحارة في اواخر شهر نيسان وعند الحاجة تمدد لاوائل شهر حزيران اما المرة الثانية لاجراء العمل المذكور تكون في اواخر شهر اغستوس واوائل شهر ايلول والقصد من اجراء هذا العمل هو فتح التراب بعمق ٨ سانتيمترات وتكسير كتلات التراب ورفع ما بها من الحصى الصغيرة والاعشاب المضرة النابتة بالعمق المذكور فبذلك تستفيد جذورا لاشجار من استنشاق الهواء مع منع التبخر ويحفظ التراب من الجفاف واليبوسة ولذا يقال تمشيط الارض مرتين يعادل اسقاءها مرة واحدة

ان ابسط آلة لاجراء العمليات المذكورة تجر على رأسي بقر او رأس خيل او بغل وهي مؤلفة من قطعة حديدية ذات اسنان وسكك صغيرة وبطول ثمانية سانتيمترات يعلوها قطعة خشبية مستديرة ثقيلة الوزن نوعا ثابتة بمحورين فاذا ما سارت بها الابقار الشوط الاول تفلح وتنقي الحصى ذهابا وعندما تعود لترفع السكك الصغيرة وينزل المعول فتقشر وجه التراب وفي المحلات والاراضي المحجرة الجبلية الموجود بها اخاديد لا يمكن استعمال هذه الآلة فلا بد من فتح التراب واجراء العمليات المذكورة بمنكوش صغير اصبعه ثمانية سانتيمترات (والصوصلة) باليد وتكسير كتلات التراب بالمنكوش او بخلافه

٤ — عمل الاسقاء والري

كما انه يخشى على شجر الزيتون من البرد القارص الدائم كما ذكر آنفا فالجفاف واليبوسة يوجبان ضرره ولهذه الحالة يشاهد تأثير وفائدة لاعمال الاسقاء والري ويجب ان لا يتجاوز حد الاعتدال باعطاء الماء لها لان الافراط في الماء يوصل الى عكس المطلوب ويسبب اخراج وامتداد اغصان وفروع حول عروق شجر الزيتون لا فائدة منها فضلا عن سقوط اثمارها ومحصولها ويكفي اسقاء اشجار الزيتون مرتين او ثلاثة في السنة فالمرة الاولى في اوائل شهر مارت حيث تكون سببا لتفتيح ازهارها والمرة الثانية تسقى في شهر حزيران ومن اول شهر تموز لنهاية شهر ايلول لا تسقى اشجار الزيتون لان اثمارها ومحصولها يكون مستويا فلا ينبغي ان نبقي عليها فيكون عرضة لنوع من الذباب يدعى داقوس = Dacous

صيدا حسيب الأسعد

# بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## عتب يجر عتبا

عتبت عليك اكثر مما عتبت انت علي. انت تكرمت بارسال العرفان إليّ منذ سنة ولم تقل لي انك راغب في بضاعتي المزجاة حتى اكتب في مجلتك الجليلة ما اقدر عليه أما الجرائد والمجلات التي ترى لي فيها كتابات فلا يمر شهر واحياناً لا تمر جمعة الا تأتيني من اصحابها مطالبات بالكتابة فاخجل واحمل نفسي على امر شاق ليس لي احيانا ادنى ارتياح اليه ومن الجرائد ما لم اقدر أن اجيب طالبها بشيء حتى الآن وما اصحابها يعاتبون ايضا ولو انصف الاخوان لعلموا ان الانسان له قدرة محدودة وان الذي يأتيه عشرات من الكتب الخاصة يوميا وعليه اشغال كثيرة غير الكتابة وهو يقوم باشغاله وكتاباته برأسه ويكتب بيده كل ما عليه من الأجوبة فضلا عن المقالات لا يلام اذا قصر في خدمتهم جميعا. واخيرا لم ازل اخجل من الناس واجهد نفسي واحملها ما لا طاقة لها به الى ان اصابني عسر تنفس ابقاني نحو شهر لا اقدر ان اتناول القلم وكلما هممت به أغشي عليّ ولو لا ان الله تدارك بلطفه لم تقف العلة عند ذلك الحد ومع هذا فإن الخجل — واظن اني سأكون قتيل الخجل — لم يسمح لي بترك الكتابة بتاتا فصرت أملي على بعض اخواني ممن ساقهم القدر الى هذه البلاد واجاوب على الرسائل الواردة الي بلغات متعددة وذلك بهذه الطريقة واخيرا اتخذت سكرتيرا احد الأدباء المصريين الذي يأتي لاعطاء ابني دروسا في العربية

جنيف شكيب ارسلان

## كلمة اديب كبير

تحية وسلاما وبعد فقد وافاني كتابكم فقرأته معجبا بهمتكم العالية وعقدكم العزيمة على النهوض بالعرفان نهضة جديدة تضاعف فوائدها وتخط لكم في تاريخ الادب سطرا لا يمحى ولا غرو فقد شهد لكم الناس من قبل نهاضين بهذا العبء الثقيل الذي لا يضطلع بمثله الا اولو العزائم الماضية فرفعتم العرفان الى الرتبة التي لا تطمح الى مثلها مجلة في القطر السوري على كثرة المثبطات والعوائق وتخاذل

الدهماء عن نصرة الادباء فجزاكم الله عن الادب واهله خير الجزاء

كفرمتى امين ناصر الدين

## ﴿ العرفان وفتوى الوهابيين ﴾

سيدي لي الشرف بان افتخر بمجلتكم التي هي السفر الجليل والهدي الى الصراط المستقيم ولي الفوز الأكبر باشتراكي بها كيف لا وهي لسان حال هذه الامة يحق لكل من ينطق بالضاد ان يفتخر بها ويسجل لكم هذه النهضة الشريفة بماء الذهب وهي النهضة الحرة التي لا يزحزحكم عنها الظلم والجور كيف لا وقد مر بكم اعوام اخرست السنة البلغاء وانتم كالجبال الرواسي لا تعبأون بكل ما مر عليكم من المصاعب والاهوال اكثرت اوقات وهي التي تدحض اقاويل الملحدين وتهديهم الى الطريق المبين يحق لكل عربي يمد لكم يد المناصرة مادة وادبا اذ هو فرض واجب على من يقدر لكم قيمة جهادكم المتواصل بتحرير الوطن المحبوب واني اقدم هذه الرسالة لحضرتكم ابسط سؤالا لطيفا على سيادتكم من نوع التطفل عن الفتوى التي صدرت من علماء الوهابيين من قبل الشيعة هل هي عن مصدر وثيق ام هي اقاويل فاسدة اذا كان الامر كما قرأناه في الجرائد اري العجب من حضرتكم ما معنى التسامح في هذا الامر الفظيع لانه مما يقود بنا الى الزمن الماضي من التعصب الذميم ويقودنا لزمن يزيد بن معاوية يوم خروجه على الحسين(ع) لا اقصد في التسامح بان نردع الاخوان عن غيهم في حد السيوف ولا في افواه المدافع بل اظهار الحقيقة ودحض اقاويلهم حسب عوائدكم وردكم على المتنطعين على الشيعة واذا صمموا على فتواهم فعلى المسلمين والاسلام السلام وعند اطلاعنا على اخبار كهذه التي تذلل النفوس وتكسر القلوب اصبحنا منتظرين دحض الاقاويل من نور علمكم فكانت النتيجة في ضد ما نروم وهو افتخاركم في عدل ابن السعود وان الحجاج بلغت المئتين وخمسين الفا ونحن نطالع على الجرائد في هذه البلاد بانهم لم يبلغوا السبعين الفا فلهذا سر مكنون والله بكل شيء عليم تكرموا اذ احسن اليكم بالجواب ولكم الشكر والثواب والسلام عليكم

الارجنتين سليمان محمد احمد شرف الدين ( الريحان)

. . .

(العرفان) الفتوى لم تثبت لنرد عليها وننقدها وعدل ابن السعود حدثنا به الحجاج من الشيعة انفسهم وعدد الحجيج هذه السنة اخذناه عن الصحف والاحصاءات الرسمية فنحن نذكر للخصم الحسنة كما نذكر السيئة ولسنا ممن يبصرون السيئات ويتعامون عن الحسنات فهل عرف الاخ الغيور السر المكنون ؟

## رأي فاضل وهابي

وصل هذا الاسبوع العدد المزدوج لكل المشتركين

وقد اعجبني غاية ونهاية بحثكم في النهضة النسائية في الشرق الادنى كثر الله امثالكم ايها الاخ الفاضل حقيقة ان علة شقاء العالم العربي هو عدم تعليم المرأة خذات مثلا عندنا بنجد فان المرأة عندهم لا يعتنون بها اقل اعتناء ومع الاسف الشديد ارجو الله ان يبدل الحال لقد مضى علي الآن ٣ سنوات واريد ان اتزوج بفتاة ولو متعلمة قليلا فلم اجد فاضربت عن الزواج لاني لا اريد ان اتزوج من فتاة لم ارها ولم اعلم من حالها شيئا فواحر قلباه من هذه العوائد القبيحه .

مكة المكرمة . . .

## الجزيرة في نظر عالم كبير

الجزيرة حالتها خطرة جدا واكبر معول للاعداء في هدم الاسلام كله والجامعة العربية خاصة هم كلاب النار وحركة الشعب الفارسي النجيب لم تكن الاجمجمة ولاطحن وأخاف انه قد سرت اليه العدوى من انقرة . والله الحافظ المعين ومصر كالصبي يبكي ويضحك تبعا لما توهمه امه الجاهلة وقد فشا الالحاد في قادة القوم وتمكنت عداوة الاسلام من قلوبهم حتى تجاهلوا الملموس باليد في شأن نجد وما يراد من جرهم الى الحجاز مع ما يضمرونه المسلمين عامة ولمصر خاصة الثارات القديمة وتدبير الله عظيم والدعاء وصية سيدي ودمتم في عافية.

## رأي قائد عربي في العرفان

ان جهادكم المنفرد المستمر في سبيل القضية العربية واعلاء شأنها وتذكير رجال العرب وشبانهم مآثر الاجداد والعمل على الاحتذاء بحذوهم لاعادة مجد اثيل بني على الجماجم يكاد الخمول يمحو اثره

ووقوفكم وقفة الاسود تجاه تهجم طغمة رجال التبشير الظلمة العابثين بحقوق الديانة الاسلامية المقدسة وآدابها الرفيعة كل ذلك مما يجعلني ان اكون داعية امينا وخادما مخلصا لمجلتكم الراقية التي اعد من الواجب على كل عربي بل ومسلم ان يأخذ بيدها ويسعى لتنشيطها اذا كان ممن يحب دينه وامته

الكرك . . .

## العرفان في المهجر

ابدي انني استلمت الجزء المزدوج من العرفان اعني التاسع والعاشر الذي ملأت قلبنا به سرورا وملأت افئدتنا نورا فشكرنا اياديك ذات اليراع الساحر الذي اظهر لهذه الامة المفتقرة الى علمكم والمتفضل

عليها بعرفانكم الاغر الذي يحيي القلوب ويثلج الصدور بما تضمنه من المقالات الرائقة والاخبار الشائقة فلا يسعنا ازاء هذه الخدمات التي تخدمونها لوطنكم وطننا الا ان نقر ونعترف بجهادكم المتواصل ودفاعكم المتواتر

الارجنتين احمد وعبد الكريم

الحاج ابراهيم محسن حيدر

( عنقون )

## كلمة مهاجر نبيه

يا عميد الاحرار . لقد قيل من بعض الامثال: ان خير الناس من نفع الناس: ولما كنتم انتم من خيار الناس ابيس الا المحافظتكم على ماينفع شعبكم المظلوم الذي تراكت عليه الرزايا والهموم اتيت بهذه الزهرة الذابلة لألقيها بين الزهور الناضرة التي تهدى الى العرفان الاغر

جئت بهذه الرسالة املها تكون همزة الوصل ما بيننا ليتسنى لي يوما ما ان اعد نفسي من الكتاب الناصرين العرفان بادبياتهم ومادياتهم وماذلك على الله بعزيز

سيدي اتذكر إبان طفولتي او يوم كنت احصل دروسي في دمشق في (المدرسة العلوية) التي كانت ولم تزل محط رحال الطالبين للعلم المقدس بواسطة بحر العلوم وصاحب (الرحيق المختوم) سيادة سيدي ومولاي السيد محسن الامين امده الله بعمره آمين

اتذكر من مدة لا تتجاوز العشر السنوات او اكثر من ذلك انني كنت اطالع عرفانكم الاغر واكرر مطالعته بسرور كشبه مطالعتي لدروسي اليومية ولربما ان المواظبة التي واظبتها على قراءة العرفان والمطالعة التي طالعتها اثرت بذاكرتي تأثيرا حسنا كما أثر بي تعليم اساتذتي الكرام الذين اشكرهم الآن على صفحات العرفان اني اشكر ايادي سيدي العالم الفاضل خادم الشريعة وحصونها المنيعة السيد محسن الامين واخص منهم مدير المدرسة سابقا حضرة الكاتب البليغ والتاريخي النبيل السيد اديب التقي وكذلك الشيخ توفيق الروماني والسيد محمد باقر نجل سيادة سيدى العالم الفاضل السيد محسن فان الفضل يعود الى هؤلاء الافاضل الذين غذوني من لبن التربية لبنا صافيا

بل وكيف لا اشكرهم كشكري لحضرتكم وهم كانوا السبب الاقوى بأن اقف وقفتي الحاضرة واتجرأ ان اكتب العرفان كبقية الكتاب

ايها الحر! للمرة الثانية قرأت العرفان وانا في المهجر ولم اكد انظر الى هذه اللآلئ التي نظمتها والدرر التي سبكتها في العرفان الا واخذت مجامع قلبي واختطفت عقلي ولبي ولا غرو من ذلك وهي سلوى الهموم وطبيب السقيم والرحيق المختوم التي تسكر قارئيها بطلاوة معانيها ولطف مبانيها

لقد ارسلت الينا ايها المصلح من وراء

هذه البحار نورا ساطعاً من نور مدنية الشرق القديم تركتنا من ذكرياتك جذلين وباكين معاً فالجذل هو لما كان عليه الاجداد والبكاء هو لما عليه الاحفاد وما وصلت اليه الابناء نعم ذكرتنا بحياة الامم الغابرة حياة اولئك الماضين الذين تركوا المجد والسؤدد والفخر والمحتد فاين الشرق الحديث ان يعيد لنا مدنية الشرق القديم : لقد صدق شاعرنا النابغ حليم افندي دموس حيث يقول

فلولا الجهل كان الشرق غربا
واولا العلم كان الغرب شرقا

سيدي الاعز . ان دفاعك المتواتر وجهادك المتواصل في مثل هذه الايام الحرجة وتصريحك بالحق المقدس ونبذك الباطل لما يجعلك تدوس هام العدو بجذانك وتحلق الى سماء الفضيلة لانك انت ربها وابوها وبالرغم من قوم يعدون الك شرك الخيانة اولائك المتنطعين المتذبذبين الذين ينظرون الحقيقة ويلوون عنها وهم دأبهم (المين والنميمة) المذمومتان ولكن الصفعة اثر الصفعة واللكمة اثر اللكمة التي يأكلونها تجعلهم ينقادون الى الحقيقة يوما ما .

ولعلك ان اجبت هؤلاء على حماقتهم ورعونتهم تعمل بموجب ما قاله الشاعر العربي

وللدهر اثواب فكن في لباسه
كلبسته يوما اجد واخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم
وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

سيدي لقد سرني تنويهكم في الجزء العاشر من مجلتكم السنية عن ( جمعية التعاضد الاسلامي الخيري) في هذه الجمهورية الفضية ليطلع عليها قراء العرفان ولعلها تدب بهم الحماسة الوطنية فيؤسسون الجمعيات لاجل اتحاد الكلمة وتأليف الرابطة القومية اذ هما السبب الاقوى لرقي البلاد ولرفع نير الذل والاستعباد عن رقبة العباد . وبصفتي متشرفا بخدمة بعض اعمال هذه الجمعية ومطلعا على شؤونها اوككاتب اسرارها يسرني ان ازيدكم ايضاحا عن اعمالها الجميدة ( ان جمعية التعاضد الاسلامي) هي جمعية تأسست من بضعة انفار ولله الحمد اصبحت جمعية كثيرة العدد والعدة اذ بلغ مشتركوها مئتي مشتركا ولم تزل على تقدم زائد بهمة اولي الغيرة وفضلا عما ذكرتموه عن اعمالها من تسفيرها رجالين عاجزين وارسالها كمية من الدراهم لمنكوبي الثورة فانها ساعدت بمشاريع خيرية جمة ومن ذلك . . .

وحين تاريخه اعتمدنا على تقديم ما يمكن لحضرة استاذ اللغة العربية الكاتب الاديب حضرة الشيخ محمد علي الحوماني نظراً لدفاعه عن الاسلام دين الفطرة ومقالاته البليغة التي لانكافؤه عليها بالنفس والنفيس وان المقالة التي نشرها في العدد الممتاز لصحيفة

الفطرة التي تصدر بهذه البلاد كان لها الوقع الحسن في نفوس المسلمين المحتاجين الى مثل هذه التذكارات المجيدة والسنن الحميدة جزاه الله عن المسلمين عموما وعنا خصوصا خير الجزاء وانا نشكر حضرة الوطني الحر الشيخ علي عزيز ( الخيام مرجعيون ) الذي كان هذا المشروع باقتراحه لحضرة الحوماني اذ تبرع بخمسين ريالا وقريبا نقدم القيمة المجموعة لحضرته وعدا ذلك يسرني ان اذكر لحضرتكم ان الهيئات الاجتماعية والجمعيات العربية في هذه البلاد كثيرة كلها جمعيات مؤسسة لفعل الخير وهي مثابرة على اعمالها ليلا ونهارا ولم تأل جهدا في الدفاع عن قضية الوطن المقدس بل كلها تسعى لتحريره من نير العبودية وان العامليين ايضا في هذه البلاد حركة قوية وميزة حسنة فبالرغم من عدم تدريبهم على الاجتماعات وقلتهم فانهم اسسوا الجمعيات الكثيرة نذكر منها (جمعية التعاضد الاسلامي) فجمعية (الاتحاد الاسلامي) فالاتحاد العاملي ) وكلها ترمي بسهم واحد الى غرض واحد واليوم تسعى الاولى من هؤلاء بشراء دار للجمعية وبفتح مدرسة لتعليم الاولاد لغة الآباء والاجداد وسوف تجد همة شماء وقوة قعساء من مشتركيها لهذا المشروع الجميل إن شاء الله

وناهيك عن جمعيات كثيرة في هذه البلاد تسعى لتعزيز اللغة العربية ولحفظ كيان العرب في هذه البلاد وبموجب الاحصاء التقريبي يوجد في هذه البلاد مائة وثلاثون الف عربي منهم خمسة وستون الف مسلم تقريبا اما اخواننا المسيحيون في هذه البلاد فيمتازون كثيرا عنا ويتفوقون ايضا نظرا لما هم عليه من الاتفاق والاتحاد ويمتازون بمدارسهم وكنائسهم وتجارتهم ايضا لكون دينهم يسمح لهم بما لا يسمح انا ديننا (؟!) فهم دائما مرتبطون بعضهم مع بعض ورؤساء دينهم الروحيون يعظونهم ويلقون عليهم الاوامر التي لا يخالفونها

فحبذا لو سمحت لنا شريعتنا الغراء وارسلت لهذه البلاد رجلا من رؤساء الدين يعلم هذا الجمهور الغفير من المسلمين في هذه البلاد ويدربهم على الصلوات والصوم والعبادات ويزجرهم عن المنكرات فلو حسبنا هذا العدد الغفير من المسلمين الموجود في هذه البلاد لاستثنينا خمسة او عشرة في المائة من الذين يحافظون على الفروض الدينية والراجبات الشرعية . ان الوقت الذي وصل اليه المسلمون من الانحطاط ما هو الا لعدم مبالاتهم بالواجب المقدس نحو الله جل شأنه . تمسكت الامة الاسلامية بدينها سنين معدودة فامد الله سلطتها وشوكتها على الشرق والغرب وايدها بروح من عنده فدانت لهم الارض واطاعتهم الملوك وعم

العدل ملكهم . اما الآن فاصبحنا في ذل بعد عز وصرنا مسودين بعد ان كنا اسيادا محكومين بعد ان كنا حاكمين

الدين ما فسد وهو باق ما بقي الليل والنهار ولكن الذين فسدوا هم اهله بتركهم اياه واتباع اهوائهم وغواياتهم

نعم ان في هذه البلاد روحا عربية تبذل بسبيل استقلالها مالها ودمها فكما لا تخلو البلاد من متعصبين ومنحطين لا تخلو من غيورين واماجد محترمين

والدليل على ذلك انه اثناء الثورة الوطنية كانت الاعانات تتوارد بالكميات الوافرة الى المنكوبين كل هذه الاموال كانت ترسل لأمر الحاج امين الحسيني في القدس الشريف وهنا لجنة كبيرة تألفت لاجل المنكوبين ولم تزل ترسل الكمية اثر الكمية لمنكوبي الوطن بل هنا حزب كبير بحذافيره مؤلف من جميع الطوائف كافة يعمل (البروباغندا) ليلا نهارا لتعزيز كيان الشعب العربي ولاستقلال العرب (يسمى حزب استقلال البلاد العربية) وفي (٢٨) الجاري اقام احتجاجا عنيفا على اعمال الحكومة الافرنسية التي لا توافق الشعب السوري وما ارتكبته من الغلطات

وقد كان مؤلف هذا الحزب من ذوي الوجاهة واليد الطائلة واولي الآراء الصائبة والخطباء العديدين منهم خطباء من مجلس نواب الامة الارجنتينية ثم حضرات المشهورين في خطبهم وبلاغتهم كالدكتور حبيب اسطفان وجورج صوايا وسيف الدين افندي رحال محرر جريدة الفطرة والامير امين ارسلان وقد كانت هذه المظاهرة والاحتجاج العنيف اشبه بثورة عظيمة كان البهو غاصا في الجمهور ويزيد عن خمسة آلاف مواطن

واصلك انموذج من هذا الحزب ولسوف نقدم لكم صورة المظاهرة التي كانت

هذا ما لزم كتبته لحضرتكم راجيا غض النظر عن الاطالة وقد قيل (خير الكلام ما قل ودل) فسوف اواصل حضرتكم بالاخبار عما يجري من الاعمال الخاصة بالوطن وبنيه واني ارجو ان لا يكدركم كلامي اذا قلت لكم ان العرفان اتلوها عقيب كل فريضة من صلاتي لأن فيها من الآيات والحكمة ما يغني عن التعقيب والتسبيح والسلام

الارجنتين عبد اللطيف الخشن

من يحمر البقاع

## ما تفعله الصدف

دفعتني الصدف لان اقرأ مجلتك الزاهرة فرأيت فيها كل مستعذب وجميل مع اسلوب جديد في انتقاء احسن الشعر والنثر لاعظم الشعراء والناثرين فاهنئك على هذه المنة العظيمة التي وهبكها الله وقصر عنها الآخرون منة حرية الفكر الذي ادهشني امرها سيما بمقالاتك الاخيرة عن المرأة

طرابلس الشام عبد القادر ملا

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

### قرطاجنة في اربعة عصور

حوى هذا الكتاب تاريخ شمالي افريقيا من العصر الحجري إلى الفتح الاسلامي وهو ما لم يوجد في كتاب غيره لذلك لاقى مؤلفه جهودا كثيرة في جمعه يشكر عليها ويدل كتابه على تحقيق وتدقيق وهو اؤلفه السيد احمد توفيق المدني من فضلاء تونس وقد نشرت الكتاب ادارة جريدة النديم التونسية فاستحقت الثناء وهو مطبوع بتونس وقد صدر بخريطة متقنة جدا لشمال افريقيا وزين ببعض الرسوم اللازمة ويطلب من ناشرته ادارة جريدة النديم في تونس

### درر الحكام في شرح مجلة الاحكام

اشرنا في الجزء الماضي لصدور الجزئين الخامس والسادس من هذا الشرح المفيد وقد صدر ايضا الجزء السابع وهو في الهبة مما دل على علو همة معربه وناشره السيد فهمي الحسيني فنرجو له الرواج الذي يستحقه

### حديث جديد

اعتاد محمد افندي النجار الدمشقي ان يصدر رسالة مختصرة من آن لآخر بهذا العنوان وقد اصدر اليوم حديثا اتى به على نزعه طرة طربوشه واستهجان من رآه لعمله هذا وضمن ذلك بعض الآراء الاجتماعية وما في اخلاق الناس من الشذوذ على ان آراءه لا تخلو من اصابة وشذوذ شأن سائر البشر والكتاب يطلب من عموم المكتبات في سوريا

### بيانات

اصدرت مدرسة الصراط في عاليه التي تديرها رصيفتنا صاحبة مجلة الخدر بيانها السنوي لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وهي مدرسة اناثية سارت شوطا بعيدا في الرقي مع حداثة نشأتها فنرجو لها كل رقي وازدهار

واصدرت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيداء بيانها من ٢٣ تموز سنة ١٩٢٥ لغاية كانون الثاني سنة ١٩٢٦ فاذا وارداتها في هذه المدة (١٧) شهرا ٨١٧١ع ٢٧٠ قرشا ذهبا ومصاريفها ٩٧٥٥، ٢٦٩ قرشا ذهبا ومجموع تلامذتها ٥٣٩ تلميذا ومعلموها ١٥ معلما مع المدير ومدرسة الاناث مجموع تلامذتها ٣٨٠ فن ثماني معلمات ولها فرع يسمى مدرسة الشمعون عدد تلامذته ١٢٨ تلميذا وعدد تلميذاته ٩٤ تلميذة

ومع مالهذه المدارس من الفضل في تعليم ابناء وبنات صيدا حتى لا تكاد تجد من النشء الجديد امياً او امية تحتاج لاصلاحات كثيرة يضيق المقام عن ذكرها

وطبعت جمعية المقاصد الخيرية في النبطية بيانها عن سنة ١٣٤٥ هـ فاذا بها عنيت عناية تشكر عليها في تحسين وارداتها التي بلغت سنة ١٣٤٦ هـ ١٦٢٥ ليرة عثمانية بعد ما كانت سنة ١٣٣٧ خمس عشرة ليرة فقط وهي تنفق اكثر ريعها على تجديد ابنية لها ومعاونة مدارس النبطية ومتى اصبحت وارداتها كافية تنشئ مدرسة باسمها فنرجو لها التقدم والفلاح

واصدرت جمعية النهضة العاملية في النبطية قانونها وبينت غايتها النبيلة من تأليف جمعيتها وما اعتورها من المصاعب باستحصال الرخصة الرسمية واكثر القائمين بها من الشبان المتعلمين الناهضين الذين نرجو لهم الوصول لغايتهم المقصودة وضالتهم المنشودة وربك لا يضيع اجر المحسنين ولا عمل العاملين

واصدر توفيق افندي كبوش قائمة مكتبته لسنة ١٩٢٨ حسب عادته السنوية

## الحق المبين في الاستظهار على القسيسين

عرف اليسوعيون والبروتستانت فائدة التبشير فالفوا الجمعيات لهذا الغرض وبثوا مبشريهم ودعاتهم في كل صقع وناد ولم نكن لنرميهم بسهام الملام والانتقاد او اعتداوا في تبشيرهم واقتصروا على بيان فضائل مذهبهم دون الطعن في غيره من المذاهب وحبذا لو كان للمسلمين جمعية تبشيرية منظمة غير متعصبة تحذو حذو هؤلاء وتجوب الاقطار والقفار وتدعو لدين الاسلام وهو دين الفطرة وتنشئ المدارس والملاجئ التي تعين على هذا الغرض لكن قل لي بربك اين الحكومات القوية التي تحمي مبشري المسلمين كما تحمي سائر الحكومات مبشري بلادها وهل في الازهر والنجف والزيتونه واصفهان من يفكر بذلك ويعد له العدة

نعم هناك عالم كبير حبس وقته وما يملك لرد المبشرين وتفنيد مزاعمهم بالدليل والبرهان من كتبهم نفسها وآخر ماوصلنا من آثاره القيمة هذا الكتاب الذي جعله على طريقة السؤال والجواب وهو محاورة بين قس ومسلم ويعطى لمن يطلبه مجانا وقد جاء في ٢٣٢ صفحة متوسطة وطبع بالمطبعة العلوية في النجف الأشرف فنثني على غيرة مؤلفه وطابعه من ابناء الحلة الفيحاء

### الصحف

دخلت الرصيفات الشورى (مصر) فتاة الشرق (الاسكندرية) لسان الحال (بيروت) الفباء (دمشق) الشبيبة (عبيه) في سنيها الجديدة فنرجو لها تقدما وازدهارا وسنذكر في العدد القادم الصحف الجديدة وهي كثيرة ولله الحمد وله المجد .

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستطرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## البطيخ والسمك

يروى أن رجلا كان يجيب زوجته كلما طلبت منه الذهاب لبيت ابيها أو لمحل آخر سجلنا ذلك في دفتر النساء فضاقت ذرعا به وعمدت إلى مكيدة تدبرها له واتفق أن أحضر يوما بطيخا وارسلت هي من اشترى لها سمكا واصبحت تنقر البطيخة وتضع بها سمكة ثم تعيدها كما كانت ولما جاء زوجها للبيت قالت له إن البطيخ الذي ارسلته ضمن كل بطيخة منه سمكة فقال لها كيف ذلك وهل يكون السمك في البطيخ فقالت له جرب فجرب اول بطيخة والثانية والثالثة فوجدها كما وصفت فقالت له ادع اهلك واهلي اوليمة نصنع لهم بها هذا السمك فصدع بالأمر ودعاهم ولما حضروا قدمت لهم من حواضر البيت فقال لها زوجها وأين السمك فقالت له وأي سمك تعني ومتى احضرت سمكا فقال لها الذي وجد في البطيخ فنادت بأعلى صوتها تعالوا واسمعوا ما يقول زوجي ولعله اصابه مس من الجنون فبهت الرجل واخذ اهله واهلها يعنفونه على قوله موقنين انه مجنون ولما انصرفوا قالت له سجلها في دفتر النساء فقال لها قد مزقنا الدفتر فاصنعي ما بدالك واذهبي الى حيث شئت

## انت مصيبة

أنشئ في بيروت جمعية باسم (الاتحاد الأدبي) كان من اعضائها مصباح افندي رمضان فأنشد فيها هذين البيتين

لا تقولوا الاتحاد الأدبي هو غير الاتحاد العربي
إتحاد يطلب استقلاله حيث لا يحكم فيه أجنبي

وكان من جملة الأعضاء بعض السيدات فقالت له سيدة منهن ما اصبت فقال لها بالحال (أنت مصيبة) فصفق الحاضرون وامتقع لون السيدة المصيبة أو المصابة

## اين الغزال من الحمار

دعا يوما أحمد افندي اللبابيدي صديقه مصباح افندي رمضان التفرج على راقصة شهيرة آنئذ اسمها (رحلو) التي يقول فيها المصباح (إذا رقصت رحلو وتمرج باعها) الخ وكانت رحلو في عاليه فذهبا معا واتفق أن رحلو مرضت تلك الليلة فخرجت ترقص

مكانها امرأة سمينة سمجة لا تحسن الرقص ففضب مصباح افندي وخرج وانشد هذين البيتين

وارب راقصة تخب برجلها
فكأنها (السعدان) للمتفرج
رامت تقلد رقص رحلو إنما
أين الغزال من الحمار الأعرج

## زوجة ذكية

جلس رجل مع زوجته على (كنبة) تفصل بينهما وسادة واتفق أن عطست الزوجة فتطاير رشاش العطاس على وجه زوجها فقال لها مغضبا ما الفرق بينك وبين الحمار فقالت الزوجة على الفور الوسادة

## تلميذ ومعلمه

قال معلم يوما لأحد تلاميذه اذا تأخرت ياسليم عن المجيء للمدرسة فاحضر لنا عذرا من ابيك فأجابه سليم كلا يامعلمي فان ابي غير قادر على انتحال الأعذار وامي دائما تكتشف حيله

## امراة تحمد فتذم

قيل إن امرأة دخلت على هارون الرشيد وكان بحضرته جماعة من وجوه اصحابه فقالت ياامير المؤمنين اقر الله عينيك وفرحك بما اتاك واتم سعدك لقد حكمت فقسطت فقال لها من تكونين ايتها المرأة فقالت برمكية فقال اما الرجال فقد مضى عليهم قدره واما المال فمردود اليك ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه فقال : اتدرون ما قالت هذه المرأة فقالوا ما نراها قالت الا خيرا قال اظنكم ما فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اي اسكتها عن الحركة واذا سكنت عن الحركة عميت واما قولها وفرحك بما اتاك فاخذته من قوله تعالى « حتى اذا فرحوا بما آتيناهم اخذناهم بغتة واما قولها واتم سعدك فاخذته من قول الشاعر ترقب زوالا اذا قيل تم واما قولها حكمت فقسطت فاخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

## حمال ونحوي

اكترى نحوي حمالا ليحمل له زيرا فلما وصل الى البيت وفيه بركة قال له النحوي اقفزن فقفز فوقع فانكسر الزير قال النحوي ماهذا قال لام البركة ساكن والنون في اقفزن ساكنة فالتقى ساكنان وهل يجوز عند التقاء الساكنين الا الكسر فقال النحوي احسنت يا سيبويه الحمالين

## القياس مع الفارق

سئل بعض القصاص عن لوط عليه السلام فقال كان رجلا لوطيا نعوذ بالله من فعله فلما انصرف عنه لامه بعض اصحابه وأعلمه أن لوطا كان مرسلا إلى قوم وكان اولئك القوم فعلهم هذا وان لوطا نهاهم عنه فندم على ما قاله فلما كان في مجلس آخر سئل عن فرعون فقال دعونا من حديث الانبياء واسألوا الله العافية قوم لا رأيناهم ولا رأينا من رآهم كيف نتكلم في اعراضهم

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## ( ميت يحيى وحي يموت )

عبدالله رجل مخوف: دميم الصورة ، بشع المنظر تعدلمرآه الفرائص وتقشعر الابدان يحاذر حتى الشجعان الدنو منه والمرور قرب منزله . اذا مشى وسط الطريق اسرع الاولاد هاربين فزعين صارخين عبدالله . عبد الله . . .

وقد كان ذكر اسمه كافيا لتسكيت الصغار الباكين وارهابهم. منزل عبد الله بعيد عن القرية ومنفرد عن بيوتها قائم بالقرب من الجبانة حيث القبور المتراصة

لا يعلم ماذا في داخله ، ولا يجرأ احد على دخوله والدنو منه

كل ما يعلمه رجال القرية عن عبدالله انه رجل صوافي القلب خشن الطباع لا يرهب ولا يخشى يرتكب كل فظيعة في سبيل ما ربه

وكثير من البسطاء كانوا يعتقدون ان له صلة وثيقة مع الجن والشياطين

وظل امر قوته سرا مكتوما لا يعلم احد كيف يجمعه ولا من اين يأتي بالمال فقد كان لا يخرج في النهار الا قليلا وهو ان خرج لا يلبث ان يعود، فمن اين يأتيه رزقه؟!

كان يرتاد منزل عبد الله من حين الى آخر رجل معروف في القرية انه بائع اكفان وادوات الموتى . . . وقد كان اذا دخل عليه في النهار لا يخرج الا في الليل

فماذا يصنع هذا الرجل عند عبدالله وماسر تردده عليه؟!

كثيرا ما كان يجول هذا السؤال في نفوس سكان القرية دون ان يجرأوا على الجهر به خشية ان يتهمهم عبد الله بالتعرض لشؤونه الخاصة فيوقع بهم الاذى والشر

ولكن شابا جريئا ابى الا ان يعلم ماذا يصنع هذا الرجل عند عبدالله وما هو سر اجتماعهما او كان في ذلك هلاكه وموته

كانت ليلة ليلاء حالكة الظلام مسودة الجوانب تلك الليلة التي عزم الشاب الجريء على كشف اسرار عبدالله وصاحبه

خرج يحمل عصاه على كتفه يمشي خطوة الى الامام وخطوة الى الوراء اهول ما عزم عليه ونوى تنفيذه ،

فالويل ثم الويل له اذا علم عبد الله
به فهناك الموت الزؤام والهلاك المحتم
دنا من البيت وقلبه يخفق وجسده
يرتعش وساقاه ترتجفان فوقف يتلصص
ويتجسس فاذا به يسمع عبد الله يقول
لصاحبه :
الا ترافقني هذه الليلة فقد دفن اليوم
ثلاثة ، واحتاج الى معين ؟
ولكن الامر يهولني ويفزعني!
سحقا لك ما اجبنك اليسوا امواتا ،
وماذا تخشى من الاموات ؟ انني لا اكلفك
اكثر من ان تعينني على رفع التراب وقلب
الاحجار لا اطلب اليك النزول الى القبر!
حسن جدا فسأرافقك على ان لا تمس
يدي ميتا ولا انزل قبرا ..
على هذا الشرط
وماذا يريد ان يصنع هذا الشيطان
المتقمص انسانا في القبور وماذا يريد من
هؤلاء الاموات ؟ ووالله لاتبعنه الى حيث
يريد
هكذا كان يقول الشاب في نفسه
وابتعد قليلا عن المنزل ليفسح لهما مجال
الخروج دون ان يرياه
اشعل عبد الله مصباحا ضئيلا وحمل على
كتفه معولا ومجرفة وكذلك فعل رفيقه
وخرجا
خرج الاثنان متجهين نحو المقبرة،
وعبد الله غير مبال، وغير راهب ورفيقه
يرتجف فزعا
انني اكاد اسقط يا عبد الله !
تجلد لاام لك ممن ترهب وممن تخشى
امن هذه القبور الدارسة، والاجساد البالية
ما اجبنكم واضعفكم معاشر الرجال !
وتقدم الاثنان والشاب يتبعهما مسترقا الخطى
حتى بلغا قبرا جديدا وقفا عنده . فقال عبد الله
انبش ويلك
ان يدي لا تطاوعني ..
ولكن لكمة شديدة جاءته على ام
رأسه سقط منها الى الارض اسكتته .
ابتعد عني ياجبان !
واخذ عبد الله المجرفة بيديه وراح يزيل
ما فوق القبر من تراب حتى بلغ البلاطات
قم أعني على رفع التراب قبل ان اقضي
عليك
قام المسكين مضطرا واخذ يقلب
معه البلاطات ويداه ترتعشان فرقا ولم
يكادا يرفعا البلاطة الاولى ويبدو وجه
الميت حتى سقط رفيق عبد الله مغمياعليه
فرفعه عبد الله خارج القبر واخذ يعمل وحده
على رفع بقية الاحجار . جرى كل ذلك بمرأى
ومسمع من الشاب الذي كان يود ان يعلم
ماذا يريد ان يصنع هذا الشرير بالميت
مد عبد الله يده في الحال الى كفن .
الميت فانتزعه عنه وانتزع كل ما كان عليه !

وتأبطه وصعد يهيل التراب والاحجار على تلك الجثة الهامدة

وكان رفيقه قد افاق من غشيته فقام مرتجفا مرتعشا خائفا فمشى الاثنان نحو قبر آخـر

فرأى الشاب بعد ان علم ما علم وشاهد ما شاهد ان الرجوع اولى له فرجع نحو القرية متعوذا من شر ذاك الشيطان الانساني الذي عرف من اسراره ما عرف

ولم يغمض له جفن في تلك الليلة فانه كان كلما اغفى يتمثل له في الحلم عبدالله ينزع اكفان الموتى فيفيق فزعا

***

مضت ايام تلتها شهور ، تلتها سنون والشاب لم يجرأ ان يبوح بما علم خشية عبد الله ، وقد كان كلما فكر في نفسه أنه ميتا وعبد الله هاويا عليه ينزع كفنه يكبر ذلك في عينيه ويعظم عليه وقد ظلت نفسه في هواجس ووساوس منذ تلك الليلة .

خطر له في يوم من الايام خاطر رآه المخرج الوحيد مما ينتابه من وساوس وافكار تجلد كثيرا وشجع نفسه وقوى قلبه وذهب نهارا يوم ذاك المنزل الشيطاني منزل عبد الله

قرع عليه الباب فعجب عبد الله من رجل يقرع عليه بابه وهو لم يتعود ذلك ففتح الباب ودخل القارع

ستعجب كثيرا من دخولي عليك ولكني اذا قصصت عليك سبب هـذا الدخول سيزول عجبك

هات ما عندك

افتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تؤذيني ولا توقع بي شرا اذا كلمتك بما سأكلمك به

وانا اعطيك عهد الله وميثاقه ان لا يعلم احد غيري بذلك ،

لك ما تريد ايها الرجل

اتذكر منذ سنين ليلة ذهبت انت وفلان الى المقبرة واغمي عليه ونبشت انت القبر واستخرجت الكفن ؟ لقد كنت تلك الليلة في المقبرة ورأيت كل شيء

الويل لك من شري ايها الرجل انك تتجسس علي !

مهلا بربك لا تغضب وتذكر العهد

وهل اخبرت احدا بذلك ؟

كلا

ان في ذلك ما يخفف عنك بعض الشر تمم حديثك . .

لقد هالني ان يصيبني ما اصاب ذاك الميت فاتيتك راجيا ان تخبرني بكم تبيع الكفن وانا ادفع اليك ثمن كفني مضاعفا على ان لا تنبش قبري بعد الموت

هات اربعة دنانير واذهب عني واذا علمت ان احدا اعلم بالامر لا تأمن الا نفسك

دفع الرجل الاربعة الدنانير بعد ان اخذ

عهداً من عبد الله ان لا ينبشه بعد الموت وخرج

غنيمة باردة جاءتنا اليوم اكثر الله من امثالها .

قال عبد الله في نفسه

***

لم يمض الا شهر واحد على هذه الحادثة حتى كان صوت الواعية يعلو في بيت ذاك الرجل الدافع الاربعة الدنانير فانه قضى نحبه واسلم الروح

علم عبد الله بوفاة ميت جديد فسر بذلك ولما عرفه ساءه ان يكون صاحبه الميت وان يذهب هذا الكفن من يده ولكنه بعد تردد قليل صمم النية على ان ينبش قبره وينزع كفنه رغم العهد والدنانير

ولم يكد الليل يرخي سدوله والظلام يخيم حتى كان عبد الله يحمل المعول والمجرفة ويتجه نحو المقبرة عازما على خيانة العهد والخفر بالذمة واضافة ثمن الكفن الى الدنانير الاربعة

اخذ المجرفة بيديه وشرع في جرف التراب وازالته عن القبر حتى بلغ البلاطات

رفع البلاطة الاولى والثانية ولم يكد يرفع الثالثة حتى وقف الميت قائما وانتصب واقفاً !!

جاءت الصدمة شديدة على عبد الله والمفاجأة قوية فسقط رغم شجاعته وقوة جنانه جثة هامدة لا حراك فيها فحركه الميت الحي فلم يتحرك فايقن بموته فجرده ثيابه ولبسها ووضعه مكانه وهال عليه التراب وهرول مسرعا الى اهله يبشرهم بحياته وموت عبد الله

: : :

ان صاحبنا الميت الاول لم يكن في الحقيقة ميتا بل كان مصابا بسكتة قلبية حسبه اهله منها ميتا فحملوه الى القبر وفي ساعة كشف البلاطات عنه افاق مما اصابه فكان من امره ما كان

جبل عامل (حسن الامين)

## كرم معن

(قيل) قام رجل على باب معن بن زائدة الشيباني سنة لا يصل اليه فرق له الحاجب وقال ياهذا اكتب حاجتك في رقعة واختصر فيها فقال والله لازدت على بيت واحد من الشعر ثم كتبه في ورقة وختمها ودفعها الى الحاجب وأوصلها الى معن فاذا فيها مكتوب

أيا جود معن ناج معنا بحاجتي فمالي الى معن سواك رسول

فامر له بعشرة آلاف درهم ثم اشتغل بالحديث ساعة ثم التفت فرأى الرقعة فامر بعشرة آلاف أخرى فلم يلحقه الرسول فرجع وقال ياسيدي ما لحقت الرجل فقال معن أتراه ظن انا نسترجعها منه والله اوقف لانفذت اليه بعشرة تتبعها عشرة الى ان يفنى بيت المال

## فهرس الجزء الثاني من المجلد الرابع عشر من العرفان


صفحة

١٢١—١٢٨ تعزيز اللغة العربية

١٢٩—١٣٥ ادب الملوك بقلم امين بك ناصر الدين

١٣٦ طيارو الاميركان في باريس (مصورة)

١٣٧—١٤١ عكاظ الأدب بقلم رائد

١٤١ لمت شباكي (ابيات) لشوقي بك

١٤٢—١٥١ كلمة عن جاوى

محاضرة للسيد محمد بن هاشم العلوي

١٥٢ الشيخ سعيد باعديله وآلة لتمييز اللآلئ (مصورتان)

١٥٣—١٦٠ كتاب نادر نشره السيد محسن الأمين

١٦١—١٦٥ السيد حسن محمود الأمين

بقلم فتى الجبل

١٦٦ اغنى امرأة يابانية

١٦٧—١٧١ حياتي بقلم ناظر

١٧٣—١٧٥ إنا عرفنا النوايا (قصيدة) لعاملي

١٧٦—١٧٨ تأخر الشرق وكيف نعالجه

بقلم فؤاد جبرائيل الخوري

١٧٨ حكم عربية

١٧٩—١٨٠ ياجرح (قصيدة) لأديب افندي التقي

١٨١—١٨٢ الشهيد بقلم الحسن

١٨٣ قبر سعد (مصورتان)

١٨٤ محل ولادة سعد وجنازة سعد (مصورتان)

١٨٥—١٨٦ ياسعد ياسعد (قصيدة) لفتى الجبل

١٨٦ دمعة اسى على فقيد الشرق (ابيات)

للسيد نور الدين الإيراني

١٨٧—١٩٠ رحلة بالخيال بقلم

محمد اديب افندي الرهونجي

١٩٠ بحر الوجود والسر الغامض

(ابيات) لمحمود افندى باشو

١٩١—٢٠٠ شكسبير عربها عن الانكليزية

حسني افندي فريز

٢٠١ مصطفى باشا النحاس (مصورة)

٢٠٢ السيدة صفية زغلول (مصورة)


### صفحة ﴿ ابواب المجلة ﴾


٢٠٣—٢٠٦ مختارات الصحف وفيه خمس مقالات مختارة من خمس مجلات

٢٠٧—٢١٢ سير العلم وفيه ٢١ نبذة منها ثلاث مصورة

٢١٣ مأثورات

٢١٤—٢١٦ منثورات

٢١٧—٢٢٤ الزراعة والصناعة وفيه الكافور الصناعي (مصورة) عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين وشجر الزيتون عربها عن التركية حسيب بك الاسعد

٢٢٥—٢٣١ بريد القراء وفيه تسع كتب

٢٣٢—٢٣٣ المطبوعات الحديثة

وفيه ذكر اربع كتب وخمس بيانات والصحف

٢٣٤—٢٣٥ نوادر وحواضر وفيه ثاني نوادر

٢٣٦—٢٣٩ رواية الشهر وفيه رواية حي يموت وميت يحيى بقلم السيد حسن الأمين وكرم معن

جمادى الاولى ١٣٤٦ **العرفان** تشرين الثاني ١٩٢٧

# الشجاعة والفصاحة والكرم

للامة العربية بين الامم التي اشتهرت بالثقافة والصفات العالية منزلة سامية
لا تكاد تباريها فيها امة من الأمم ولم تنل تلك المنزلة الرفيعة اعتباطاً وانما نالتها
بخلال حميدة امتازت بها واظهرها الشجاعة والفصاحة والكرم أما كرمها فقد سار
سير الامثال فلا حاجة لإعادته

طلبت على مكارمنا دليلا     متى احتاج النهار إلى دليل

واما فصاحتها فهي منتظمة كعقود اللئال ، ومنتثرة كالدرر الغوال، ومن
رجع الى كلامهم البليغ وشعرهم الفحل يدرك لأول وهلة امتيازهم على سائر
الأمم . وهذا الذي دعا علماء الغرب ومستشرقيهم للإشادة بفضل هذه اللغة
الشريفة ونشر كتبها وقد قال العلامة فرتباغ الالماني في مقدمة معجمه الكبير
في اللاتينية « ليست لغة العرب اغنى لغات العالم فحسب بل ان الذين نبغوا في التأليف
بها لا يكاد يأتي عليه العد»

وأما شجاعتهم فقد تغنت بها القرون والأحقاب، وهي اذا ذكروا القول الفصل
وفصل الخطاب، في تفوقهم ،وليس المقام هنا يتسع لأحدثك عن حروبهم وابطالهم
وكيف دوخوا الأمم الناهضة كالفرس والروم وإنما اقص على سمعك قصة تدل
على الشجاعة والفصاحة بل والكرم وأي كرم أعظم من الجود في النفس

يجود بالنفس ان ضن الجواد بها     والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وحيثما وجدت الشجاعة وجد الكرم لأنهما متلازمان غالبا

اقص عليك ايها القارئ الكريم قصة بشر بن عوانة وهي مع غرابتها
قليلة الكتب العربية التي فصلتها بل وقليلة جدا

كان لبشر هذا ابنة عم تسمى فاطما او فاطمة وقد علق بها وهام بحبها بيد أنه كان صعلوكا فلم يرغب ابوها في تزويجه بها وعمد الى خديعة يخدعه بها ليرتاح منه فقال له اني لا اعطي ابنتي إلا للذي يذهب لوادي السباع ويحضر لي من فواكهه واثماره وكان في وادي السباع هذا أسد لا يسلم من مخالبه أحد فذهب بشر وهو قوي القلب ثابت الجنان ولاقاه الأسد المعلوم فضربه بسيفه ضربة ارداه بها وعاد بالفاكهة سالماً غانماً فلم تنفع خديعة عمه وتزوج فاطما بالرغم منه وأنشد تلك القصيدة الفريدة التي يقول في مطلعها

افاطم لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

وإنا ناشرون هنا هذه القصيدة مع تشطيرها وتصديرها وتذييلها للشيخ محمود قبادو التونسي الشاعر المغربي وقد جارى بشرا في بعض الأبيات ولم يقصر عنه مع انه ارتجل ذلك ارتجالا كما حدث عنه الشيخ رشيد الدحداح في كتابه قمطرة طوامير المطبوع في باريس ( صفحة ٦٥ ) وقد وضعنا الأصل بين اهلة

رنت بفواتر الاجفان سكرى يخيل سحرهن النجل خزرا (١)
فيالك من فتون في فتور ومن سكر به السحر استمرا
عقيلة ربرب جيدا وطرفا وخوطة بانة قدا وخصرا (٢)
يجول بخدها ماء وراح ليمتزجا فما إن يستقرا
يبيح لناظر وردا نضيرا ويورد حائما وردا مقرا (٣)
اما وعيونها الدعج اللواتي أقامت للهوى العذري عذرا (٤)

---

(١) رنا أدام النظر للشيء مع سكون طرف والنجل مصدر نجل كضرب وهو سعة العين سكن لضرورة الشعر والخزر مصدر خزر كفرح أي نظر بلحظ عينيه والى بدها. سكن ايضا لضرورة الشعر (٢) العقيلة الكريمة من النساء والربرب القطيع من بقر الوحش وتشبه به المرأة لحسن عيونه وسعتها وطول عنقه والخوط الغصن الناعم والبانة واحدة البان وهو شجر معتدل القوام (٣) الحائم العطشان والمقر اسم فاعل من اقره أي اوصل اليه برودته (٤) العيون الدعج جمع دعجاء وهي العين الواسعة مع السواد والهوى العذري نسبة لبني عذرة وهم مشهورون في شدة العشق

وخال بين قوسي حاجبيها بحيث يكون قطب الحسن قرا
وفرع ليله فرقا لفرق به صبح الجبين ابان فجرا
لقد غطت على بصري وسمعي بملثوم جلا حبباً ودرا
فبالثغر النظيم تدير كأساً وبالنطق الرخيم تدير اخرى
فيالك سورة أضحى فؤادي لصورتها هيولي ليس يعرى
وكيف يفيق من يسقى بكاس يكورها التفكر مستمرا
فيا سرعان ما وطنت نفسي على ما غيره بالحر أحرى
عصيت تجملي وأطعت وجداً يسخرني لها سرا وجهرا
ولم أعطِ الهوادة من هوان ولا جزع لأن حملت إصرا
ولكني خطبت ظباء انس جعلت رضاءهن علي مهرا
افاطم هل علمت مضاء عزمي ومطمح همتي نحوا وكبرا
وجود يدي واقدامي وبأسي وصدقي كلما استسهلت وعرا
وأني لا اسام الدهر ضيماً ولا أعصي لباغي العرف امرا
تلين لمن يسالمني قناتي وتصلب ان يرم ذو الغمز هصرا
وأني لا أعد الوفر ذخرا ولكني أعد الذكر ذخرا
وما كل الخلال تذاع بأواً ولا كل المذاع يصح سبرا (١)
وفي التجريب ما ينفي ارتيابا ويصدق سن بكر منه فرا (٢)

* * * * *

(١) بأى بأوا عليهم فخر وتكبر والسبر الاختبار (٢) إشارة الى المثل وهو (صدقني سنّ بكره) والبكر بالفتح الفتى من الابل وهذا المثل يضرب في الصدق وروى ابو عبيد أن هذا المثل لعلي عليه السلام اذ قيل له إن بني فلان اقتتلوا فغلبت بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غاب بنو فلان القبيلة الأخرى فقال علي صدقني بكره

(أفاطم لو شهدت ببطن خبت) لهانت عندك الأخبار خبرا (١)

ولو اشرفت في جنح عليه (وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا)

(اذاً لرأيت ليثا رام ليثا) وكل منهما بأخيه مغرى

يرى كل على ثقة أخاه (هزبرا أغلبا لاقى هزبرا (٢))

(تبهنس اذ تقاعس عنه مهري) واقبل نحوه أذنيه ذعرا (٣)

فكاد يريبه فيخال مني (محاذرة فقلت عقرت مهرا)

(انل قدمي ظهر الأرض اني) أرى قدمي للإقدام أجرى

ولست مزحزحي شيئا ولكن (رايت الارض اثبت منك ظهرا)

(وقلت له وقد ابدى نصالا) بأهرت فاغر يصررن صرا (٤)

وشوصا تلتظي أرنت لحاظا (محددة ووجها مكفهرا (٥))

(يكفكف غيلة احدى يديه) كبالي القوس ينزع مسبطرا (٦)

ولا يثني براثن منه الا (ويبسط للوثوب علي اخرى)

(يدل بمخلب وبحد ناب وباللحظات تحسبهن جمرا)

(وفي يمناي ماضي الحد أبقى بمضربه قراع الموت إثرا)

(وقلبي مثل قلبك ليس يخشى مصاولة فكيف يخاف ذعرا)

(نصحتك فالتمس ياليث غيري) طعاما إن لحمي كان مرا

---

(١) الخبت المطمئن من الأرض وفيه رمل (٢) الهزبر الأسد والاغلب من صفات الاسد للدبالغة في الغاب (٣) تبهنس تبختر (٤) الاهرت الواسع الشدقين وفاغر مفتوح ويصررن صرا يسمع لها طنين وضمير يصررن راجع للنصال المكني بها من الاضراس (٥) الشوص العيون العظيمة او التي ينظر من مؤخرها كثيرا وتحديدها جعلها حادة نافذة والمكفهر الضارب اونه الى الغبرة (٦) مسبطرا ممتدا

ومهري قائل لك لا تخاني (طعاما ان لحمي كان مرا)
(الم يبلغك ما فعلته كفي) ولست ترى الاظافر منه حمرا
الم تك طاعما اشلاء سيفي (بكاظمة غداة قتلت عمرا)
(فلما خال ان النصح غش) وغرتــه الجراءة فاستغرا
ولج على التهور في نزالي (وخالفني كأني قلت هجرا[١])
(مشى ومشيت من اسدين راما) مساورة [٢] فلاقى البحر بحرا
ورجا الأرض ان بغيا عليها (مراما كان اذ طلباه وعرا)
سللت له الحسام فخلت اني اسلت من المجرة فيه نهرا
ولم امش الضراء له لأني (شققت به لدى الظلماء فجرا)[٣]
(وجدت له بجائشة ارته بأن كذبته ما منته غدرا)
(وأطلقت المهند من يميني) وقائمه بها المحبوس إسرا
هفا إبريقه هفيان برق (فقد له من الاضلاع عشرا)[٤]
(فخر مضرجا بدم كأني) نضحت عليه غب السكر سورا[٥]
ومن هول لوجبته اراني (هدمت به بناء مشمخرا)[٦]
(بضربة فيصل تركته شفعا) تضاجع بطنه في الارض ظهرا[٧]
وشيكا فانثنى منها مثنى (لدي وقبلها قد كان وترا)
(وقلت له يعز علي اني) اراك معفرا شطرا فشطرا

---

(١) الهجر بالضم القبيح من الكلام (٢) المساورة المواثبة
(٣) الضراء الاستخفاء يقال مشى ضراء اي متخفيا (٤) هفا اسرع
(٥) مضرجا ملطخا ونضح رش والسور البقية (٦) الوجبة السقطة والمشمخر العالي (٧) ضربة فيصل تفصل بين القرنين

واستحيي المروءة ان تراني (قتلت مناسبي جلداوفخرا)

(ولكن رمت امرا لم يرمه) مريد سلامة قد هاب خطرا

ولم ياك سامني بالنصح خسفا (سواك فلم اطق ياليث صبرا)

(تحاول ان تعلمني فـرارا) فهل علمت نفسك ان تقرا

وتنفض مذرويك لحل عزمي (العمر ابيك قد حاولت نكرا)(١)

(اتيت تروم للاشبال قوتا) فـلو ما طلتها ما كان ضرا

ولكني ادافع منك بغيا (واطلب لابنة البكري مهرا)

(فلا تبعد فقد لاقيت حرا) ولا تذمم فقد أبلغت عـذرا

وعن كرم برزت الى كريم (يحاذر ان يعاب فمت حرا)

ولا أسف عـلى عمر تقضى أفادك منه حسن الذكر عمرا

حدث الدحداح قال إنه اتى قبادو يوما طالبا منه تشطير قصيدة ابن عوانة فماطله واستمهله فألح عليه حتى صدرها وشطرها بالحال قال فتناول القصيدة ولم يقرأ غير مطلعها ثم قال اكتب على خيرة الله ورفع رأسه واغمض عينيه واخذ يملي علي التصدير وأنا أكتب حتى خيل لوهمي أنه تجرد عن العالم الجسماني وغدا روحانيا يرى البعيد الغائب ، ولا يحجب بصيرته حاجب، فما تلعثم والله في بيت ولا تمهل ريثما يجد شطرا أو كلمة ولا بدأ بفقرة ثم أتى بأحسن منها ولكنه كان كمن يقرأ في صحيفة »

فسبحان من اوجد الفصاحة في العرب المتقدمين، ولم يحرم منها بعض العرب المتأخرين

---

(١) المذروان ناحيتا الاليتين

# ملك الافغان



أمان الله خان

بمناسبة رحلة جلاله مليك الافغان أمان الله خان رحلة طويلة وقد صحبته الملكة ايضا وبمناسبة زيارته لمصر امتلأت أعمدة الصحف في ذكر الاستقبال الباهر الذي استقبل به مع بيان لمحة عن مملكته واخلاقه وصفاته وميزاته فرأينا أن نقتبس من ذلك ما يسمح به المقام

ملك الأفغان في نحو السابعة والثلاثين من سنيه وهو ربعة ليس بالطويل ولا القصير ممتلئ الجسم اسمر اللون قليلا مقطوط الشاربين ولبسه في غاية البساطة وقد مضى على تبوئه اريكة الملك تسع سنين وهو دائب جاهد في سبيل ترقية شعبه وانهاض بلاده فرقى الجندية رقيا باهرا وأزال تدخل الاجانب بتاتا ونهض بالمعارف نهوضا محسوسا ملموسا وجنح لتعليم المرأة فأنشأ لها المدارس . ونشطت

به همته القعساء للقيام برحلة في اوروبا وبعض آسيا ليرى نهوض الغرب عن كثب كي يدخل لمملكته ما يتمكن من ادخاله فزار الهند اولا بقطار ملوكي خاص اعدته له حكومة الهند بل حكومة بريطانيا وقد انفقوا الملايين على ذاك القطار البديع ولما وصل للهند استقبله ثمانون الفا من المسلمين بغاية الابتهاج والحفاوة بل خروا له ساجدين ورغبت اليه جمعية الخلافة الاسلامية بقبول الخلافة التي اضاعوها

ثم هبط مصر على ظهر الباخرة ( راجيتونا) مع الملكة السافرة والحاشية فهب المصريون بقضهم وقضيضهم لاستقباله واستقبله على المحطة بالقاهرة الملك فؤاد بنفسه واعد له هو وحكومته انواع الراحة وأدبوا له المآدب الفاخرة. وملك الافغان يحسن اللغتين التركية والفارسية وقليلا من الفرنسية ومثله الملكة وعدد نفوس الافغان ستة ملايين وعلى رواية سفيرها في تركية ١٢ مليونا وهكذا استقبلت مصر المملكة العربية الشرقية الناهضة النافرة من الاستعمار والمستعمرين الجانحة للاستقلال والحرية اعظم ملك شرقي مستقل مرحبة مصفقة قائلة ثلاثا

فليحيَ الملك المستقل وليحيَ الاستقلال وليحيَ الاتحاد الشرقي الذي يصبو اليه كل شرقي. أما اسرة ملك الأفغان الحالي فحديثة العهد بالملك لأن الأفغان كانت غنيمة للفاتحين فقد فتحها التتر والفرس وفتحها تيمور كلها وبقيت في حوزة سلاطين المغول مدة قرنين إلى أن وقعت حرب الأفغان الكبرى سنة ١٨٨٠ فاستولى الإنكليز على عاصمتها كابول وعلى قندهار وعرضوا إمارتها على الأمير عبدالرحمن فقبلها على ان يتولى الانكليز شؤونها الخارجية وبعد وفاته سنة ١٩٠١ خلفه ابنه الأمير حبيب الله خان فقتل سنة ١٩١٩ ومع أن الملك الحالي ليس كبير اخوته الخمسة بل هو ثالثهم فقد تولى الامارة بعد مناوشات واضطرابات وقد اعلن ملكيته من عهد غير بعيد

واكبر مدن الأفغان عاصمتها كابول وعدد نفوسها مائتا الف وقندهار وسكانها اربعون الفا وهرات الشهيرة بطنافسها وسكانها عشرون الفا هذا سنة ١٩١٩ وقد تكون زادت الآن عمرانا وسكانا

ويحد افغانستان شمالا املاك روسيا وشرقا الهند وجنوبا بلوخستان وغربا إيران

# قصيدتا شوقي وحافظ

## في رثاء سعد

احمد شوقي بك وحافظ بك ابرهيم هماذانك الشاعران العربيان المفلقان اللذان انتظمت شهرتهما الآفاق وكاد سواد المتأدبين يتخذ من قصائدهما قلائد للاعناق

قرأت كثيراً من منظوم الشاعرين فكنت اعجب بما في شعر حافظ من جزالة لفظ ومتانة سبك واحكام قافية وروعة بيان وبما في شعر شوقي من سهولة وانسجام وسمو خيال ، فما فاق مرة شوقي حافظا برقته وسهولته إلا فاق حافظ شوقيا بجزالته ومتانته ،هكذا كنت ارى الشاعرين منذ بضعة عشر عاما ومنذ بضع سنوات صار الجديد من شعر شوقي اعلى طبقة من القديم وصار الجديد من شعر حافظ دون القديم منه وما علة ذلك فيما ارى الا ان حالة حافظ النفسانية جعلته نجيّ هموم وسمير بلابل فانصرف عن الشعر الذي هو من الكماليات الى ما تقتضيه الحال من الضروريات ومهما يكن الشاعر عبقريا فياض الخاطر فان ما يتناجى في صدره من الهموم يجعله ناضب القريحة صالد الزند فيتكاف الشعر تكلفا كلما دعاه اليه داع = ولو ان لحافظ من بسطة العيش وخلو البال من تكاليف الحياة ما لشوقي الذي اسبغ الله عليه نعمته فرتع من عيشه في روض نضر لرأى اهل الادب من حافظ غير الذي عرفوه

* * *

رزئت مصر بزعيمها الكبير (سعد) سقى الله ثراه فرثاه الشاعران بقصيدتين لولا تماسك اجزائهما لاوشكتا ان تسيلا دمعا على ضريح الفقيد الجليل وتناقلت الجرائد القصيدتين وتناشدهما الادباء و كثير منهم يعد ما يقوله شوقي وحافظ من الوحي المنزل وانقسموا في شأنهما فريقين هـذا يقول ان شوقيا قد بذ حافظا وذاك يقول ان حافظا قد فرع شوقيا وسألني بعضهم رأيي في القصيدتين فوعدت

ان اكتب هذه الكلمة فاذا اصبت فذلك من فضل الله وان اخطأت مرمى السداد فالمخطؤن كثير

* * *

اذا سئلت النظر في قصيدتين والحكم لاحداهما على الاخرى كان حقا عليك ان تنظر فيهما من جميع الوجوه لامن وجه واحد فقط فلا يجوز ان تكتفي بجودة المعنى اذا كان اللفظ مبتذلا واللغة فاسدة ولا بجزالة اللفظ اذا كان الاسلوب غير رائق ولا بحسن الاسلوب اذا كان المعنى غامضا واللفظ سمجا ولا بصحة الوزن اذا كانت القوافي قلقة والابيات غير متناسبة ومن الجهل الفاضح ان يحكم لقصيدة على اخرى من غير مراعاة هذه الشروط وما جرى مجراها

وقد نظرت في الشوقية والحافظية مليا فرأيت الأولى افعل من الثانية بالمعاني واجمع للحكم واروع اسلوبا وادق وصفا وآنق لفظا ، ولكنها لم تخل من ابيات ذهب الابتذال بطلاوتها وتحيف الغموض معانيها كما ان الحافظية لم تخل من ابيات عمرت بالمعاني وتفجر منها ماء الطبع عذبا صافيا وساورد احسن الابيات من كلتا القصيدتين ثم اشير الى ما في البقية مما يؤخذ على الشاعرين الجليلين

* * *

كأني بالقارئ يحسبني متعصبا لشوقي على حافظ مفتونا ببنات افكاره بيداني وحرمة الأدب لم اقل الاما اعتقده حقا ولم اراع في هذه الكلمة الا الحقيقة الفنية ولو نظرت الى القائل دون المقول لكنت حريا بان اتعصب لحافظ على شوقي فقد سمعت غير مرة ممن عرف الشاعرين ان حافظا اقرب من شوقي الى القلب واحب الى النفس لأنه رجل سمح الخليقة صافي السريرة شهي المفاكهة بعيد عن الخيلاء لا يبخس الناس اشياءهم . وان شوقيا رجل شديد الاعجاب بنفسه تملكه الخيلاء في جميع حالاته ويأخذه الزهو في حركاته وسكناته فلا يعترف لاحد بعبقرية ونبوغ ولا يرى على الأرض شاعرا غير نفسه وهو يعتقد ان إمارة الشعر كإمارة المؤمنين من غير فرق فكأني بالذين شنوا على شوقي تلك الغارة الشعواء من

الشعراء والكتاب لم يفعلوا ذلك الا لتيهه وازدرائه أهل الأدب

✲ ✲ ✲

قصيدة شوقي من بحر الرمل التام ضربه وابياتها ستة وتسعون بيتا اوردمنها ما يلي وفيه من جودة المعاني ورصانة الالفاظ ما يشف عن شاعرية شوقي شفوف البلور عن النور قال

(شيعوا الشمس ومالوا بضحاها وانحنى الشرق عليها فبكاها)
(جالِ الصبح سواداً يومها فكأن الارض لم تخلع دجاها)
(انظروا تلقوا عليها شفقا من جراحات الضحايا ودماها)
(كفنوها حرة علوية كست الموت جلالا وكساها)
(خطر النعش على الارض بها يحسد الأبصار في النعش سناها)
(وكأن الناس لما نسلوا شعب السبل طغت في ملتقاها)
(وضعوا الراح على النعش كما يلمسون الركن فارتدت نزاها)
(خفضوا في يوم سعد هامهم وبسعد رفعوا أمس الجباها)

✲ ✲ ✲

قلت والنعش بسعد مائل فيه آمال بلاد ومناها
(كلما أُمعن في نقلته ضجت الارض على قطب رحاها)
(يا رفاتا مثل ريحان الضحى كللت عدن به هام رباها)
وبقايا هيكل من كرم وحياة اترع الارض حياها
(حضنت نعشك والتفت به راية كنت من الذل فداها)
(ضمت الصدر الذي قد ضمها وتلقى السهم عنها فوقاها)

✲ ✲ ✲

ولد الثوره سعد حرة بحياتي ماجد حر نماها
(ما تمنى غيرها نسلا ومن يلد الزهراء يزهد في سواها)
رقد الثائر الا ثورة في سبيل الحق لم تخمد جذاها

جال فيها قلما مستنهضا ولسانا كلما اعيت حداها
ورمى بالنفس في بركانها فتلقى اول الناس لظاها
(اعلمتم بعد موسى من يد قذفت في وجه فرعون عصاها)

* * *

اين من عيني نفس حرة كنت بالامس بعينيّ اراها
(المح الايام فيها وارى من وراء السن تمثال صباها)
(لست ادري حين تندى نضرة عات الشيب ام الشيب علاها)
حات السبعون في هيكلها فتداعى وهي موفور بناها
(روعة النادي اذا جدت فان مزحت لم يذهب المزح بهاها)
«يظفر الغدر باقصى سخطها وينال الود غايات رضاها»

* * *

اين مني قلم كنت اذا سمته ان يرثي الشمس رثاها
فاتني في يوم سعد وجرى في المراثي فكبا دون مداها

ما اوردته من ابيات الشوقية هو احسن ما فيها بل هو خلاصتها اما خلاصة الخلاصة فهي الابيات التي يضم كلا منها هلالان ولعمري انها لأبيات جمعت من شرف المعنى وبراعة الوصف وروعة الحكمة وسحر البيان ما لا مزيد عليه

* * *

اما ما ينعى على شوقي فهو قوله بعد المطلع

ليتني في الركب لما افلت يوشع همت فنادى فثناها

في هذا البيت من الغموض والتكلف ما يملك على معناه السبيل الى ذهن القارئ. كنى الشاعر في المطلع عن سعد بالشمس وتمنى في البيت الثاني ان يكون هو يوشع بن نون ليقف الشمس عن سيرها فلا تغرب وهو معنى حسن ولكن اللفظ القى عليه حجابا صفيقا اخفى حسنه فوقف قارئو القصيد : عند هذا البيت حائرين حتى ان من جهل حكاية يوشع والشمس ظنّ يوشع من اسماء الشمس

فاعربه فاعلا لأ فلت وزعم غيره غير ذلك مما لا متسع لا يراده ولو قال شوقي

ليتني اذ شيعـوها يوشع همت الشمس فنادى فثناها

لما قصر لفظ البيت عن معناه وعد من احسن ابيات القصيدة وقوله

ارغن هام به وجدانها واذان عشقته اذنـاها

كل يوم خطبة روحية كالمزامـير وانغام لغـاها

كانوا في الزمن القديم ياتون بامة سوداء يجلسونها بجانب العروس لتظهر هذه اكمل حسنا فكأني بالشاعر قد جعل هذين البيتين من قصيدته بمنزلة السوداء من العروس . . . وما كان اغناه عن استعمال الفاظ مبتذله كالارغن والمزامير واللغى وهو يستطيع ان يأتي بغيرها من الفصيح عدا أن لغة لا تجمع على لغى في كلام صحيح . وقوله

دلهت مصرا ولو ان بـها فلوات دلهت وحش فلاها

حاولت جد المحاولة اقناع نفسي بان مصر خلو من الفلوات فلم استطع اليست صحراء مصر المتدانية الاطراف من الفلوات وفيها من الوحش مثل ما في غيرها — ثم على فرض ان خطب سعد دلهت وحش الفلوات فاية فائدة تنجم من ذلك أيؤمل الشاعر ان تستثير تلك الخطب وحش الفلوات فتنهض مع الامة للمطالبة باستقلال مصر التام . . . وقوله

لم تصارح اصرح الناس يدا ولسانا ورقادا وانتباها

يقال فلان صريح اللسان ولكني لم اسمع احدا يقول فلان صريح اليد والنوم واليقظة ولست ادري ماذا يقصد الشاعر بذلك

* * * * * *

ان لشوقي في الشعر مزية ظاهرة ولو لم يكن له الا الأبيات التي ضمتها الاهلة من هذه القصيدة لأغنته عن مئة بيت ولكنه مثل كل انسان ليس بمعصوم عن الخطأ كما يعتقد هو فانما العصمة لله وحده

* * *

اما قصيدة حافظ فمن بحر الخفيف وهي تسعون بيتا مطلعها

ايه ياليل هل شهدت المصابا — كيف ينصب في النفوس انصبابا

وابياتها العامرة هي ما يلي

وانع للنيرات سعداً فسعد — كان امضى في الأرض منها شهابا

وانسج الحالكات منك نقابا — واحب شمس النهار ذاك النقابا

«قل لها غاب كوكب الارض في الار — ض فغيبي عن السماء احتجابا»

«اين سعد فذاك اول حفل — غاب عن صدره وعاف الخطابا»

«لم يعوّد جنوده يوم خطب — ان ينادى فلا يرد الجوابا»

* * *

«قدر شاء ان يزلزل مصراً — فتغالى فزلزل الالبابا»

«والمقادير ان رمت لا تبالي — ارؤوسا أصبن ام اذنابا»

* * *

«خرجت امة تشيع نعشا — قد حوى امة وبحرا عبابا»

«حملوه على المدافع لما — اعجز الهام حمله والرقابا»

«حال لون الاصيل والدمع يجري — شفقا سائلا وصبحا مذابا»

«خضب الشيب شيبهم بسواد — ومحا البيض يوم مت الخضابا»

«كنت في ميعة الشباب حساما — زاد صقلا فرنده حين شابا»

ليت سعداً اقام حتى يرانا — كيف نعلي على الاساس القبابا

قد كشفنا بهديه كل خاف — وحسبنا لكل شيء حسابا

«حجج المبطلين تمضي سراعا — مثل ما تطلع الكؤوس الحبابا»

«لا تقولوا خلا العرين ففيه — الف ليث اذا العرين اهابا»

* * * * *

جمع الحق كله في كتاب — واستثار الاسود غابا فغابا

ومشى يحمل اللواء الى الحق — ويتلو في الناس ذاك الكتابا

هذا ما اخذته من الحافظية وهو من جيد الشعر لفظا ومعنى ولا سيما الابيات المميزة بالأهلة

* * * * *

اما ما يؤخذ على حافظ فابتداؤه القصيدة ( بإيه ) وما هي باللفظة التي يخلق بالشاعر المفلق ان يجعلها اول ما يدخل اذن السامع ولو قال ( ايها الليل ) لكان احسن وقوله

علَّ امراً قد عاقه علَّ سقما قد عراه لقد أطال الغيابا

هذا البيت من الأبيات التي لا ينبغي لشاعر مثل حافظ ان يقولها في رثاء رجل مثل سعد لانه تافه في الذوق خلو من المعنى الجيد وقوله

طاح بالرأس من رجالات مصر وتخطى التحوت والاوشابا

نعوا على المتنبيْ في قصيدته اللامية ( لياليَّ بعد الظاعنين شكول ) هذا البيت

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

ولست ارى (البوقات والطبول) أثقل في المسامع من (التحوت والاوشاب) وقوله

يا كبير الفؤآد والنفس والآ مالِ اين اعتزمت عنا الذهابا

يجب ان يقر لنا هذا البيت بصنوه ( عل امراً قد عاقه الخ ) فانهما من فصيلة واحدة وقوله

كنت في ميعة الشباب حساما زاد صقلا (فرنده) حين شابا

هذا البيت غاية في الحسن لفظا ومعنى لولا ان الشاعر استعمل الفرند بمعنى حد السيف وانما هو جوهره اي ما يرى فيه كالغبار ولو قال ( زاد لمعًا فرنده حين شابا ) او ( زاد صقلا غراره حين شابا ) لاستقام المعنى وقوله

كلما اسدلوا عليه حجابا من ظلام ازال ذاك الحجابا

المحققون على ان ( اسدلَ ) خطأ وان الصواب ( سدلَ ) وورود هذا الفعل بالهمزة في نهج البلاغة انما هو سهو من النساخ على الارجح وقوله

تعشق الجو صافي اللون صحوا والمضلون يعشقون الضبابا

ليس هذا التعبير بعربي ولواراد الشاعر لوصف صراحة سعد بغير هذاالبيت الذي لا طائل تحته وقوله

فاذا الرزء كان منا بمرمى واذا حائم الردى كان قابا

من الغرائب ان يقول حافظ ( كان قابا ) وهو الشاعر الفصيح ولعمري لو ان شاعراً غيره اتى بمثل هذا التعبير السخيف لجعلوه اضحوكة

* * * * *

خاتمة المقال ان شوقيا وحافظا من كواكب الأدب في سماء لغة العرب واذا كان في شعرهما احيانا ما ينافي عبقريتهماوشهرتهما فإنلهما من الحسنات مايقلد اجياد الطروس دراً واذا تلاه اديب قال ان من البيان لسحرا

كفرمتى —لبنان في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ امين ناصر الدين

## من المامون ؟ ! *

–( وإن توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم )–

ملعون من يخون بلاده لمرض في قلبه ، ملعون من يبيع اهل ملته بحطام يلتذ به ، ملعون من يمكن الأجانب من دياره ، محروم من شرف الملة الحنفية من يعظم الصغير ويصغر العظيم ويمهد الطرق لخفض كلمته وإعلاء كلمة الأغراب ، ملعون من يختلج في صدره أن يلحق عارا بأمته ليتمم نقصا من لذته ، عجبا عجبا . لا حول ولا قوة إلا بالله . هل صحيح أن خمسة ملايين سابقة وخمسة ملايين لاحقة تمكن الأجانب من مصر وهي مفتاح الحجاز وباب الأقطار الشامية . هيهات هيهات . أيظن مريض القلب أن يترك حتى يأتي هذا المنكر ، أيظن أنه يعيش حتى يتمتع بما تكسب يداه ، أيتوهم أنه يبقى حيا على وجه الارض وفيها مسلم ، لا أظن أن يكون له حظ من البقاء ولو كان في ابراج من الفولاذ

( العرفان ) – هذه كلمة نشرت في العروة الوثقى التي كان يصدرها في باريس العلامتان المصلحان السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وقد قالت العروة « طلب الينا احد الأعاظم من ذوي الحل والعقد في المسلمين ان تنشر الجملة الآتية بنصها » اقول عشر رجبا ترَ عجبا فما حال ذاك المسلم العظيم لو عاش لهذه الأيام ورأى كيف يخون المسلمون اوطانهم في كل قطر ومصر وفي مقدمتهم بعض المصريين فنستجير بالله وبه نستعين

# كلمة عن جاوى *

## ٢

### الدور الجاوي القديم

لم يرد عن ذلك العهد البعيد من التاريخ ما يعتمد عليه الا انه من المحقق ان جاوى كانت في القديم مرسح القبائل وحشيه ذات ملامح اشبه شيء بملامح الزنوج والبابوا الباقين الى الآن. ولكن اولئك كانوا اسفل من هؤلاء همجية واحط اخلاقا وكانوا يتنقلون في مغارات الجبال واجواف الاحراج فيلتهمون ما قدروا عليه من الثمار والحشرات والاسماك ولم تك نفوسهم تشمئز من اكل اللحوم البشرية اذا سهل عليها منالها وما كانوا آنئذ تخطر ببالهم الألوهية وما يتبعها من العقائد الروحية الا انهم يشعرون بخوف شديد واحترام زائد لنوادر الطبيعة كالكسوفين والصواعق وهيجان البركانات وربما استكانوا لهدير البحر وثوران الزوابع استكانة تقارب ما نسميه عبادة

وبعد اجيال طويلة لا يعلم عددها ورد اليهم اقوام من جهة الهند الصينية ومن قبائل كمبوجا وآنام وسيام الطف منهم اخلاقا واقوى شكيمة واحد سلاحا هجروا بلادهم لما كانوا يلاقونه فيها من شن الغارات التي يزعجهم بها امم الشمال فاستوطنوا جاوى وتغلبوا على قبائلها المتوحشين الذين سرعان ما انقطع دابرهم عنها وأصبح هؤلاء هم الوطنيون

ولهؤلاء المهاجرين يد في زراعة الرز واستخدام الحديد ويعتقدون بآلهة كثيرة تتخاصم وتتوالد وان معشعشها جبال حملايا

ولم يحقق لنا التاريخ شيئا اكثر مما ذكرته عن ذلك الدور المظلم ما عدا بعض تفاصيل وهمية لا تستحق الالتفات .

### الدور الهندي

الهندوس هم مبدء تمدين الجاويين وتهذيبهم وقد قدم هؤلاء من جنوبي بلاد

* محاضرة تليت في نادي جمعية الرابطة الشرقية بمصر

الهند دكن وكاليغ وسيلان وغيرها قبل المسيح بقرون طويلة متجرين ولم يكونوا فاتحين او مستعمرين. الا انهم اخذو يحكمونهم تدريجا لتفوقهم عليهم في العلم والقوة والزراعة والصناعة وكل شيء فتلقى الجاويون عنهم النسج والبناء والهندسة والحساب والموسيقى وغير ذلك من الفنون التي لم تعرف عندهم قبل قدوم الهنود وهم الذين جعلوا ايام الاسبوع خمسة ايام فقط ولا تزال كذلك عند الجاويين حتى الآن وإن تكن القوة اليوم للأيام السبعة الشائعة المعروفة بأسمائها العربية

وكان بدء هجرة الهنود الى جاوى الغربية فمكثوا بها مئات السنين قبل ان يطأوا جاوى الشرقية التي كانت بعد مظهر عظمتهم ومقام سلطانهم

وبعد ان رسخت اقدامهم في البلاد وتملكوا زمام الأمور اسسوا لهم مدينة موجوفائت العظمى والعاصمة المهيبة التي امتد سلطانها بعد ذلك الى بلاد شاسعة فالتهم في الشرق والشمال جزائر بالي وجزائر الملوك وطرفا من برنيو ووصل في الشمال الغربي الى راس ملاك واقصى سومطره

وقد قسم الهنود السكان الى اربع طبقات كما هي عادتهم في بلادهم البراهمة وهم رجال الدين والرؤساء الروحيون ثم الستريا ويعنون بهم الملوك والوزراء والجنود الخ ويأتي بعدهم الوسيا وهم رجال الزراعة والتجاره ونحوهما

وتليهم الطبقة السفلى وتسمى السودرا اي الاخوان وهم ضعفاء الناس والعبيد ونحوهم وقد محا المذهب البوذي مذ دخل جاوى هذه العادة وتهافت الناس عليه حينذاك

في هذا الدور بدء الاسلام ينتشر شيئا فشيئا بواسطة تجار من العرب لم تكن الدعوة الى الاسلام هي الامر الوحيد الذي دخلوا جاوى لاجله بل كانوا يتعاطون التجارة قبل كل شيء ولكنهم رحمهم الله انتهزوا الفرصة واحسنوا الدعوة واخذوا بادئ بدء يبثون روح الاسلام بين معاشريهم ومعامليهم فقط ولما احسوا بالنجاح ورأوا الاقبال عظيما شمروا عن ساعد الجد وصدعوا بنشر الدعوة

الا انهم مع هذا كله لم تزل دعوتهم سلمية حتى شاركهم في نشر الدعوة

الأهالي انفسهم الذين بدأوا لما استفحل امرهم يقابلون المتعرضين والمعرقلين بالشدة واعلان الحرب

وفعلا بدأت المعارك الدموية بين المسلمين والبوذيين وكان اول من جرد السيف من المسلمين هو الرادين رحمت ربيب ملك موجوفائت وتلميذ الملك ابراهيم المتوفى بقريسن سنة ٨٢٢ هجرية

## الدور الاسلامي

في اوائل القرن التاسع الهجري بنى المسلمون مسجد دماك المعروف وهو اول مسجد بني في الاسلام هناك ولم يزل مشادا حتى الآن

وقد ظل سمو الملك موجوفائت معرضا كأنه لم يعبأ باستفحال الاسلام اول الأمر ولم ينصر من قاوم هذا الدين الجديد ولكن امراء الجزيرة الذين تحت سلطنته اخذوا يتقاطرون الى الاسلام واحدا بعد واحد حتى لم يبق منهم على البوذية الاهو وامير فجاجرات

وقد كاتبه الرادين رحمت ومن معه ودعوه الى الاسلام فوعدهم خيرا واستمر يماطلهم . بينماهو يدس حولهم الدسائس ويتربص بهم الدوائر اقاموا مؤتمرا قرروا فيه الاقدام على محاربته ومحاربة صاحب فجاجرات

فزحفت جيوش الإمارات الاسلامية السبع وهي دماك وطوبان وقرسي وسورابايا وبانتن وشربيون وماتارام نحو عاصمة موجو فائت اولا فحاصرتها نحو شهرين ثم سقطت تلك المدينة العظيمة في ايدي المسلمين وذلك سنة ٨٨٢ هجرية وبسقوطها تقلص ظل المملكة الهندية من جاوى تماما اذ دخلت بعدها بايام امارة فجاجرات في حوزة المسلمين ايضا

اما ملك موجو فائت فاشعل على نفسه وبعض حظاياه مستودع البارود وذهب ضحية ذلك وهرب كثيرون من الاسرة المالكة الى شرقي قاسوروات فاسسوا بوذية هناك = ولكن سلطان دماك تعقبهم ودمرماشادوه وفر القوم الى سفح جبل بروموا واقاموا فيه حتى الآن منعزلين عن الناس ومتمسكين

بدينهم وعاداتهم القديمة

ثم اسس المسلمون سلطنة ماتادام العظيمة التي بقيت الى اواخر القرن الثامن عشر تجاهد وتكافح ثم دخلت تحت سيطرة المستعمرين وهي لا تزال باقية صورة الى اليوم يتوجون ملوكها ويعزلونهم كما يريدون ولكن الانحلال قد بدأ بها قديما اي عقب تاسيسها بنحو نصف قرن وذلك حينما اخذت الامارات الاخرى تنفصل عنها لأسباب ليست هذه النبذة الوجيزة محلا لذكرها

اما تلكم الامارات فاخذ كل منها ينتحل السلطنة لنفسه الا ان اكثرها اذذاك واشدها شكيمة هي سلطنة بانتن التي كانت سوقا عظيمة لتجارة الفلفل وكافة انواع التوابل ومهبطا ومحطا للجاليات الاجانب من كل ناحية

وكان البرتغال ابان الدور الاسلامي هم الامة المتفوقة في تجارة الشرق الاقصى وهي التي استطاعت بمهارتها البحرية ان تكتشف طريق جاوى عن راس الرجاء الصالح . فكان البرتغاليون يستبدلون ببضائعهم التي يجلبونها من بلادهم ما تصدره جزائر الهند الشرقية من فلفل وقرنفل ونحوهما فيبيعونه جملة باسواق لشبونه على التجار الهولانديين وهؤلاء يفرقونه في جميع بلاد اوروبا وكان البرتغال يربحون بذلك ارباحا عظيمة يحسدهم عليها غيرهم من شعوب تلك القارة

واتخذ البرتغال جزائر الملوك قاعدة لتجارتهم وعقدوا بينهم وبين سلطان ترناتي معاهدة تجارية جنوا منها فوائد تجارية عظيمة ووطدت مركزهم بتلك الجزائر

وكانت الحرب الطويلة التي استعر لظاها باوروبا بين البرتغال والاسبان في القرن السادس عشر اكبر مسبب لحمل هولنده على الاتجار من الشرق رأسا لا بواسطة البرتغال كما كانت تفعل

وذلك لأن هولنده كانت حليفة للاسبان فكان هذا كافيا لانقطاع العلائق الودية والتجارية التي كانت بين البرتغال وبين هولنده التي ضاقت ذرعا بذلك الا ان لها من ذكاء رجالها وهمتهم ما يعوضها خيرا مما خسرته ولم يخطر قط بخلد البرتغال ان احدا يستطيع ان ينتهج منهجهم او يكتشف طريقهم التي احتكروها

الى الجزائر الشرقية فكانوا في مأمن قوي من هذا الأمر المستحيل في نظرهم ولكنهم لم يعلموا انه بتفريط احد ملاحيهم في الاحتفاظ بخريطتهم العزيزة ليلة واحدة اصبح ظلهم متقاصا من تلك الجزائر الذهبية الى الأبد

وفي يوم ٢٣ جون سنة ١٥٩٦ بينما اهل بنتن منهمكون في اشغالهم اذا هم بالاشاعة باقبال سفينه غريبة نحو شاطئهم وعليها علم مثلث الالوان لاعهد لهم به فهرع الناس الى المينا لمشاهدتها و حضرهنالك امير البحرالوكيل العام(منكوبومي) و كثير من البرتغال وجعل الناس يتساءلون عن من ينسب اليه هذا العلم وماذا يريد رجال هذه السفينة . وكان البرتغال يتهامسون فيما بينهم ومستغربون جد الاستغراب وصول الهولنديين هذه الديار مع بعد المشقة ووعورة الطريق

ولما ان القت السفينة مراسيها نزل منها القبطان دي هوتمان مع ١٦ شخصا من رجاله الى البر في قارب وقبل ان يصلوا الى اليابس والناس متجمهرون على الشاطئ —اوقفهم المنكووبومي قائلا مكانكم ايها القادمون قولوا لنا أولا من انتم وماذا تقصدون. فانحنى دي هوتمان وقال له نحن هولنديون ولم نقصد الا تبادل المصالح واياكم والمتاجرة معكم فقط فاذن لهم بالدخول وكان ذلك صاعقة قاتلة على البرتغال

ولم يصل هوتمان مياه جاوى حتى ذاق ومن معه الامرين وفتك الموت بكثير من بحارته وكان قد غادر شواطئ هولنده في ٢ أبريل من سنة ١٥٩٥ فلم يصل بانتن الا بعد سنة وشهرين

وقبل سفر هوتمان من هولنده تأسست شركة هولندية تسمى شركة الهند الشرقية غرضها احتكار تجارة هذه الجزيرة وهي التي انتدبت هوتمان ومن معه

وقد استفحل شأن هذه الشركة واتسع نفوذها واخذت تتوسل بالقوة الحربية مرارا لادراك مطامعها . وعقدت بينها وبين حكومة نيدرلند معاهدات وبينها وبين سلاطين الجزائر الشرقية اخرى حتى اصبحت وهي كدولة استعمارية مغتصبة ولم يمض مدة على تأسيسها حتى اتخذت لها عدة بوارج حربية وطفقت تحارب

البرتغال والاسبان وملوك الجزائر الذين نقول عنهم انهم نكثوا العهود واول امـيرال حربي قررته الشركة هو فان وايدويك ثم في سنة ١٦٠٩ عينت لها اول حاكم عام ببلاد الشرق يلم شعث الشركة ويعنو بامورها وهو الجنرال بيترموت

﴿ دور الشركة الهولندية ﴾

لم ترتح الشركة بعد ذلك الى المقام ببانتن لما كان يعترضها من ضغط السلطان ودسائسه فاختارت التحول الى جاكترا وعقد الحاكم العام لها وهو الجنرال بطرس معاهدة بينه وبين ملك جاكترا على ان تدفع الشركة للمملكة شيئا معلوما في السنة في مقابل اقامتها ببلاده

وبالفعل انتقلت اليها وشادت بها مستودعات عظيمة ومخازن شاهقة وقلاع حصينة لجنودها

ولما رأى ملك جاكترا ذلك اشتد خوفه وحالا أصدر امره بمنعها من ذلك ولكن الشركة لم تلتفت الى منعه . فعقد الملك اتفاقا مع جماعة من الانكليز كان لديهـم معدات حربية جديدة على ان يساعدوه على طرد الشركة من بلاده . وبعد أن اشتعلت نار الحرب بضعة ايام انكسرت الشركة وسافر حاكمها الى جزيرة ادبوان للإستنجاد بجنوده الذين هناك وابقى بجاكترا القائد فن دن بروك الذي ما لبث ان سقط اسيرا في يد الوطنيين والانكليز

وكان ملك بانتن حاقدا على ملك جاكترا لقبوله الشركة في بلاده اولا ثم لاستعانته بالانكليز ثانيا فجهز حينئذ اليه جيشا كثيفا حاربه والانكليز معا ففتح البلاد واخذ الملك والقائد فن دن بروك الى بانتن اسيرين

ولما رأى الانكليز بغض سلطان بنتن للا جانب فزعوا الى الشركة وعقدوا بينهم وبينها اتفاقا على معاداة ذلك السلطان واقاموا لهذا الإتفاق حفلة عظيمة في بقعة من جاكترا بنت الشركة فيها حصنا شاهقا وسمته بتافيا

وبعد عودة الجنرال بطرس ذونكون من امبوان زحف بجيوشه الى بانتن لتخليص القائد فن دن بروك من الاسر وبعد حصر البـلاد اياما وقع الاتفاق

على اطلاق جميع الاسرى ثم قررت الشركة جعل بتافيا مركزا قويا لشؤونها

## ﴿ السلطان الاعظم يحارب بتافيا ﴾

السلطان الاعظم هو لقب سلطان ماتارام الذي لم يرق لديه استعمار الشركة لبلاد بتافيا وجعلها ملكا لها فجهز عليها جيشا يبلغ عشرة آلاف جندي ولكن المؤن لم تكف ومات كثير من الجنود جوعا وانهزم الجيش من تحت بتافيا بحالة سيئة

وفي السنة الثانية استأنف السلطان الزحف واعاد الكرة بجيش عدده عشرة اضعاف الذي قبله اي انه مؤلف من مائة الف جندي

وقبل وصول الجيش الى بتافيا ارسل السلطان اليها جاسوسا ليكتشف مقدار قوة الشركة الا ان ذلك الجاسوس قبض عليه وهدد بالموت اذا لم يخبر بحقيقة الامر فاخبر بجميع الاسرار وبمؤنة الجيش البالغة كميات كبيرة وانها مجهزة الآن بمدينة تقل

فلما سمع الجنرال بطرس ذونكون بهذا امر بالاستعداد وارسل اناسا الى تقل فحرقوا مخازن المؤن وفشلت الحملة الوطنيه

في ذلك الوقت توفي الرجلان العظيمان السلطان الاعظم والجنرال بطرس فخلف الأول نجله امانكورات وخلف الثاني الجنرال جيكوس سنيك

## دور الحكومة

لما اتسع نطاق استعمار الشركة وكثر خصومها لم تعد قادرة على حماية ما بيدها والدفاع عنه لا سيما والبرتغال والانكليز يمانعون الاهالي ضدها حقدا وحسدا ففزعت الى حكومة نيدرلند وفوضت اليها الجزائر الشرقية محلها في مقابل شروط اقتصادية قررت فى معاهدة بينهما وكان ذلك سنة ١٨٠٠ ومن ذلك الحين اصبحت جاوى واخواتها في حوزة الحكومة الهولندية . وفي سنة ١٨١٢ حدثت حرب بين هولنده والانكليز في الشرق فاستولى الانكليز على جاوى بقيادة المستر ديفلن ودخلوا بتافيا وهرب حاكمها الى بنداغ ومنها الى جاوى الشرقية فتعقبوه حتى وقع اسيرا بأيديهم بمدينة سلاتنيكا

واستمرت جاوى تحت حكم الانكليز سبع سنوات . وبينما ريفلز منهمك في سن القوانين واصلاح البلاد اذ فاجأته الاوامر من لندره بالجلاء عن جاوى وارجاعها الى هولنده . فعظم ذلك عليه ولكنه لم يجد بدا من الانصياع لهذا الأمر الذي كاد يميته كمدا . وكان الاتفاق بين هولنده والانكليز قد وقع باوروبا حيث لم يدر بذلك ريفلز على شروط منها ان يستبدل الانكليز ببلاد هليبار بجاوه وارجاع مدينة ملاك لهم

ولما ان عادت جاوى تحت حكم الهولنديين طفقوا يعذبون الاهالي بالضرائب الباهظة على الاراضي والاطيان ويحكمونهم بقانون العبيد الاسبانيولي واستمر ذلك الى سنة ١٨٧٨ فقام رجال من احرارهم يفندون هذه الخطة الجائرة وينادون بالاعتراف بالجميل لهؤلاء الاهالي المساكين الذين آثروهم على سائر الأجانب

ومن دعاة الحرية الهيرفان دبفنتر الذي ظل يصرخ بملء فمه بتنبيه الهولنديين من غطرستهم ووجوب تعليم الأهالي وتهذيبهم وايصالهم الى إدارة داخليتهم بانفسهم

ثم اعقبه في الدعوة الى الحرية الدكاترة المستشرقون العلامة سنوك هودون وزملاؤه هاسوو رينكس وغيرهم

اما اليوم فقد تقلص عن جاوى ظل ذلك العصر المملوء بالعسف والجور وغطرسة المستعمرين وحل محله عصر العدل والانصاف والاخلاق الحسنة ومع ذلك فالحال لم تزل محتاجة الى الاصلاح —

والحمد لله اولا وآخرا

**جاوى** **السيد محمد بن هاشم بن طاهر العلوي**

# كلمة فى اللغة العربية وطرق انهاضها

لا حاجة الى الاشادة بمحاسن اللغة العربية ووصف ما هي عليه من سعة المادة والمبنى وملاحة الديباجة والأسلوب ، فقد كانت في ما سبق الناقل الامين الذي حمل الى امم الشرق والغرب روائع اسس الحكمة وبدائع نظم التمدين والنبراس الوضاء الجليل الذي نشر في آسية واوروبة انوار المعارف والعلوم واضواء الصناعات والفنون .. وهي في ذلك لم تضق ذرعا بموسوعات تلك العلوم ، وموضوعات هاتيك الصناعات والفنون. وفي ماوصلنامن المخطوطات العربية القديمة الحافلة بها مكاتب عواصم المدن في الغرب والشرق ، والمتداولة بين ايدي علماء المشرقيات وسواهم — ما يكفي دليلا على صحة ما نقول ، ويقوم حجة لدحض مدعى من يقول ان اللغة العربية قاصرة عن استيعاب موضوعات العلوم والفنون في العصر الحديث .

نعم لا ينكر ان دور النماء والتقدم في اللغة العربية توقف منذ عهد بعيد يرجع الى اواسط العهد العباسي واواخر العهد الأندلسي واخذت تتقهقر اللغة منذ ذاك ، فما بلغت عصرنا الحاضر الا وهي مشوبة بلهجات شتى ورطانات اعجمية مختلفة ومناح واغلاط متعددة حتى اصبح من المتعذر التوفيق بين اللغة الفصحى وهذا الشكل الممسوخ منها ، وامسى الناشىء العربي بين منحيين ، من مناحي اللغة اعني العامية والفصحى ، تلك لغة امه وابيه والشارع والسوق والبيت الذي هو فيه ، وهذه لغة المحابر والدفاتر والعلوم والفنون .

على ان القواعد الموضوعة لضبط اللغة العربية ومعرفتها معرفة تربأ بالمتكلم عن مواطن اللحن ومواضع العجمة ، نجدها رغم سعتها وشمولها ووفائها بالحاجة وعرة المسالك صعبة التناول قد ينفق الطالب في تحصيلها وطلبها الأعوام ثم هو بعد ذلك لا يأمن الزلل ولا يوقى العثار — . ويرجع ذلك في الغالب الى طرق التدريس والتعاليم العقيمة وعدم السهولة في ترتيب الكتب نفسها . وعلى

هذا لا يمكننا القيام باصلاح ما في طرق تحصيل اللغة العربية وإنهاضها قبل اصلاح مناهج التدريس وطرقه ووضع الكتب الموافقة لهذه الطرق وتلك المناهج ، واعداد الوسائل الضرورية لانهاض اللغة وجعلها في مستوى صالح تتماشى فيه هي واللغات الحية جنبا الى جنب

والغاية العملية المتوخاة من درس قواعد اللغة العربية ومفرداتها ليست الا التوصل الى صحة النطق والتعبير وسلامة الكتابة والتحبير وعلى هذا يجب ان تكون مجهوداتنا العملية والعلمية منصرفة الى تقوية ملكات الكتابة والنطق ، كما ينبغي التوسل بجميع الوسائل المسهلة لذلك . وخير ما يمكن التوسل به للوصول الى هذه الغاية هو :

١ — انتقاء اساتذة المدارس والذين يحسنون التكلم بالفصحى ويجيدون القاء دروسهم بها ويُمنع هؤلاء من التكلم بالعامية

فإن التلميذ الذي تعتاد سامعته ست ساعات في النهار سماع الالفاظ والتراكيب الفصيحة لا يمضي عليه قليل من الزمن الا وهو قادر على التعبير عن افكاره والمعاني التي تنبعث في خاطره بلغة فصيحة مضبوطة ، وبذلك يألفون الكلام الفصيح ويعتادونه ويعز ويثقل عليهم بعد ذلك التكلم بالعامية اذا شاؤا .

٢ — وضع مفردات فصيحة تقوم مقام المفردات العامية ، ويجعل لهذه المفردات دروس خاصة في المدارس وتمرينات

لأن اللغة العربية طرأ على كثير من كلماتها المستعملة شيء من التحريف والنحت والتركيب فاصبح لكل قطر عربي نوع خاص من هذه الكلمات فإذا عمدنا الى هذه الطريقة في المدارس اعددنا النشء الى لهجة واحدة صحيحة وقدناه الى بيان عربي لا غبار للعجمة والرطانة عليه .

٣ — ان ما يدخل تحت الشذوذ والجواز في اللغة وقواعدها كثير ومثل هذا يوجب الاضطراد والارتباك في تقرير القواعد وتلقيها . فيجب ان ينظر في الصيغ القواعد المتعارضة واقربها الى الفصاحة فيعمل بها وينبذ ما سواها .

والحق ان سوق المجادلات والمناقشات النحوية الباردة التي قامت في غابر العصر بين ائمة علم النحو لقيت في ما سبق رواجا وتعددت مذاهب النحويين

وكل فئة تعصبت لرأيها فنتج عن ذلك تهويش في القواعد ومعارضات وكل فريق وجد له من شاذ كلام العرب ومناحيهم المختلفة بحسب اختلاف القبائل والبطون مادعم به حجته . اما اليوم فيجب ان تكسد هذه السوق وتعطل ، وتطرح هذه القشور من علم النحو والصرف ، وترفع قواعدها على اساس رصينة لا يشوهها كثرة الجواز والشذوذ

٤ — تهيئة الواح كبيرة مصورة و كتب للمحادثة تشتمل على نماذج محضرة لتلك الالواح يؤتى فيها على صور جميع مايحويه البيت والشارع والسوق والمدرسة من الاشياء ومختلف الحرف والصناعات وينتقى لكل شيء او حال اسم فصيح ينطبق عليه وتعلق هذه الالواح في جدران المدرسة وممراتها وتجري دروس المحادثة والمحاورة على وفق ما فيها

وهذه الطريقة من انجح الطرائق لتعليم الفصحى اذا اعتنى المعلمون بالتمارين والوسائط الأخرى لحمل الطلاب على استعمال ما يتعلمونه من الكلمات الفصيحة وقد جربت هذه الطريقة بنفسي فاستحضرت الواحا مصورة مختلفة لموضوعات متعددة لكل موضوع مجموعة فاقتطفت منها في التدريس ثمرات كثيرة في تقويم الألسنة وتهذيبها وتعويدها الفصيح .

٥ — تهذيب كتب التدريس المخصصة لتعليم قواعد اللغة والقراءة وجعل اسلوبها سهلا لتسهل مطالعتها والاقتباس منها .

ولا ينكر هنا مقدار ما يحتاجه النجاح من تحسين الطرائق التدريسية والأخذ بالانجح فالانجح منها . وهذا يعود الى شخصية المعلم ودرجة اختباره ومعرفته

٦ — ايجاد معجم مدرسي صغير ( معجم جيب ) ويجب ان يكون هذا المعجم رخيص الثمن ليسهل اقتناؤه ويستعين به التلميذ عند الحاجة لتفسير ما يغلق عليه تفسيره من بعض الكلمات اللغوية كما يجب ان يكون خاليا من كل شائبة لغوية ومنسقاً تنسيقاً حسنا على طراز المعجمات الأجنبية يراعى فيه الوضوح في التفسير والصراحة في التعبير

٧ = جعل جميع الكتب المدرسية الابتدائية مشكولة الحروف ٠

ويجب ان يحظر حظرا قطعياً استعمال الكتب غير المشكولة لأن الكتاب المهمل شكله يتلفظ القارئ كلماته بحسب ما ينطلق به لسانه ولا يلبث ان يستقر ذلك في نفسه ويستظهره مغلوطا ويعسر بل يتعذر بعد ذلك اصلاح هذا الفاسد ٠ وما اللحن الذي يشاهد في جل الادباء والخطباء في حين التلاوة او الخطابة الا نتيجة من النتائج المحسوسة لهذا الإهمال وعندي انه من الواجب على من بيدهم مقاليد الأمور ان لا يدعوا كتابا ولا صحيفة ولا قصة تصدر في البلاد مما يكون للمطالعة العامة والموضوعات العامة ما لم تكن مشكولة ٠ وبذلك يتجنب الكثيرون اللحن في القول وتصح فيهم ملكات النطق وفق القواعد واللغة وينبغي إعداد روايات فكاهية وحكايات ادبية ومجلات عمومية وغيرها تكون مشكولة الأحرف صحيحة العبارة ٠

٨ — تشجيع الوسائط المساعدة على نشر الفصحى بين طبقات الأمة المختلفة ومن هذه الوسائط : الإلقاء والتمثيل الأدبي

فإن شهود الجماهير من ابناء الأمة نوادي المحاضرات العلمية والأخلاقية والأدبية وسماعهم بليغ الكلام وفصيحه من الخطباء والأدباء يبعث فيهم روح الاقتداء والاسوة الحسنة ويحملهم على تدبر المعاني والألفاظ والاقتباس منها كما ان مناظر التمثيل واوضاعه واللغة الفصيحة التي يعبر بها عن الحالات والاوضاع الروحية والحسية المختلفة تكون مثالا حسناً للمشاهدين وباعثا من بواعث الانتباه الى تصحيح منطقهم واصلاح اسلوبهم العامي

هذا ولعل الأحلام تتحقق فنشاهد طلائع هذه النهضة الفكرية العلمية في اعمال سلطات المعارف في البلاد ٠ ومن يقارن بين ما كانت عليه اللغة العربية في سورية في السابق وما هي عليه اليوم يجد الفرق ملموساً والتقدم محسوسا وفي ذلك علالة لظمأ في النهوض وعطاشى التقدم

دمشق ادیب التقي

# على نبع المآذنة

( ظ ) الشيخ سليمان ظاهر ( ر ) الشيخ احمد رضا ( ز ) الشيخ عارف الزين
( ح ) الشيخ حسين الحبال ( م ) السيد محمد الحسن

ظ على المنبع الجاري بذوب لجينه ... وللشمس فوق الهضب ذائب عقيان
ظ نظمنا بسلك الانس عقد اجتماعنا ... (ر) فيالك عقدا ضم صفوة اخوان
ر يدار علينا الشاي ذائب عسجد ... ويطربنا الشادي باطيب الحان
ظ فياروعة الوادي وشم هضابه ... تظللنا والسرو في ظل اغصان
ظ كأن هضاب الشرق والغرب حوله ... بسفر كتاب الحسن في الارض سطران
ر كأن الغصون المائسات بروضة ... كواعب تثني للحيا فضل اردان
م فيالك من واد زهت جنباته ... ر كأنا حللنا منه جنة رضوان
م اذا جالت العينان بين رياضه ... رأت منظراً في الحسن ليس له ثاني
ز تحف بنا الاشجار من كل جانب ... وتنفحنا في روح ند وريحان
م وينعشنا فيه النسيم اذا سرى ... ويطربنا صوت الهزار على البان
ر كأن خرير الماء يجري على الحصى ... انين جريح بات في قيده عاني
ز لك الله من ماء لقد لذ طعمه ... فهل خالطته اليوم خمرة هبان
ظ فحي المروج الخضر يمشي بها الصبا ... كما تتمشى الراح في عطف نشوان
ظ مروج لو استوحى قريحته بها ... فتى كندة (١) ماهام في شعب بوان
ر وحي انيق الزهر تزهو وروده ... فمن ابيض زاه ومن احمر قاني
ظ كأن مجاري الماء فيه صحائف ... بها كم تلونا آي حسن واحسان
ظ يمر بنا الخفاق من نسماته ... فنحسبه المشتق من لطف اذهان
ح ويعجبني نظم الزهور بروضه ... ر فما راقني من بعده نظم حسان
ح واما شدا فيه خطيب هزاره ... على دوحه انسى بلاغة سحبان

---

(١) فتى كندة المتنبي

ح تفــرد في اوصافه خـير شاعر بنظم رقيق مـن بديع (سليمان) (١)
ر كأن وجوه الصحب فيه كواكب تنير ولكن مـن اشعة عرفان
ز لك الله من يوم لقد راق صفوه ستكثر اشواقي اليــه وتحناني
لك الله مـن يوم اغرّ محجل فمن لطف اخوان ومن صفو ندمان
ظ اعاد لنا ايام صفو تـصرمت على غفلة مـن دهرنا منذ ازمان
ظ ذكرت الشباب الغض والعيش امرد خليين من روعات هم واحزان
ظ وجدد فينا ذكريات عهودها الى الحشر لم تعلق بها كف نسيان
ظ وذكرتنا عهد الخيام وانسه ولكننا لم نحظ فيك (بجوماني)
ظ لقد نافستنا فيه ايام دهرنا ففاز به من دوننا قطر عمان
م تذكرته والبعد قد حال دونه فهيجت الذكرى كوامن اشجاني
ظ فيا واديا لا مسك السوء لم تزل تفيض بوحي الشعر آيات فرقان
ظ قرائحنا وقف عليك ولم نزل نصوغ القوافي فيك منظوم مرجان
ظ ذكرنا السخاء «اليوسفي» وبشره بسلساله الصافي يهش لضيفان

## فصاحة جارية

حدث ابو السمراء قال دخلت منزل نخاس في شراء جارية فسمعت في بيت بازاء البيت الذي كنت فيه صوت جارية وهي تقول

وكنا كزوج من قطا في مفازة لدى خفض عيش معجب مونق رغد
اصابهما ريب الزمان فافردا ولم نر شيئا قط اوحش من فرد

فقلت النخاس اعرض علي هذه الجارية المنشدة فقال انها شعثة مرهاء حزينة فقلت ولم ذلك قال اشتريتها من ميراث فهي باكية على مولاها ثم لم البث ان انشدت

وكنا كغصني بانة وسط روضة تشم جنى الروضات في عيشة رغد
فافرد هـذا الغصن من ذاك قاطع فيا فردة باتت تحن الى فرد

قال ابو السمراء فكتبت الى عبد الله بن طاهر اخبره بخبرها فكتب إلي ان الق عليها هذا البيت فان اجابت فاشترها ولو بخراج خراسان والبيت

بعيد وصــل قريب صد جعلته منه لي ملاذا

قال فالقيته عليها فقالت على عزمة

وعاتبوه فذاب عشقا ومات وجدا فكان ماذا

قال ابو السمراء فاشتريتها بالف دينار وحملتها اليه فماتت في الطريق قبل ان تصل اليه فكانت احدى الحسرات عليه

---

(٢) هو الشيخ سليمان ظاهر

# الدرس الاخير*

تلميذ صغير من الالزاس يقص حكايته

عسير ان يؤدي الانسان ما في اعماق عواطفه بغير لغة اهله (طاغور)

من أوجب الواجب في المحافظة على بقاء الأمة وصيانة الجنسية بينها إحياء لغتها بين عامة اهلها وتكثير سواد اهل العلم منها (الشيخ ابراهيم اليازجي)

طالعت هذه القصة في كتاب ( قصص الاثنين Contes du Lundi ) لألفونس دودي . فأحببت تعريبها لتكون درس عبرة لأولئك الذين يهملون لغتهم ويحتقرون قوميتهم من أبناء اللغة العربية ، تلك اللغة الغنية بكنوزها والتي يجدر بنا ان نسعى السعي الحثيث في سبيل احيائها واعلاء شأنها . ولا غرو فهي خير وسيلة لجمع كلمة الأمة العربية ، واقوى أساس تستطيع أن تقيم عليه بناء قوميتها ودعائم وحدتها الشامله

اللغة مرآة أفكار الأمة ، وسجل تاريخها وآدابها وعلومها ، والرابطة الوثيقة بين أفرادها واقطارها . وتقدم اللغة دليل على تقدم ابنائها ، وتقهقرها دليل على تقهقرهم في ميدان الحياة .

وما احوجنا معاشر العرب الى تعزيز هذه اللغة التي أغفل شأنها الأبناء منذ عدة قرون ولم يتمشوا بها مع تقدم العلم والمخترعات واتساع فنون الحضارة ، حتى اصبح العربي لايكاد يعثر في لغته على ما يصف به محتويات بيته ، بَلْهَ ماهنالك من صنوف الآلات والأدوات ومختلف المستحدثات الفنية والصناعية التي لا اسماء لها في هذه اللغة ، والتي لامندوحة لنا عن نقل اكثر مصطلحاتها الى العربية من غير تبديل كما فعل علماؤنا من قبل حينما ترجموا الكتب اليونانية وغيرها ، اومع تعديل يناسب القياس العربي المأنوس . وغني عن البيان أن هذا التعديل أو وضع ألفاظ جديدة لتلك المستحدثات لا يتأتى الا بتأليف مجمع علمي عربي عام يقرر

---

* معربة عن الفرنسية

قواعد الاشتقاق والنحت ويعمم ما يقره من الألفاظ في جميع البلاد العربية بواسطة صحفها ومدارسها . ولنعلم ان اقلام الأدباء والكتاب المبرزين هي اكبر عامل على نشر الألفاظ وتحبيبها الى الجمهور وحمله على استعمالها .

ولیتنا نقلد الغربيين في الشؤون النافعة ، ومنها تعزيز اللغة والعناية بأدبها بدلا من اقتفاء اثرهم في ضار العادات وتافه الأمور ، حتى اصبح مثلنا في الاقتباس من الحضارة الغربية مثل المنخل يفرط في اللباب النافع ويحفظ النخالة

ان الناشئ العربي في اشد الحاجة الى تعلم احدى اللغات الحية ، ولكن لا ليكتفي بها هاجرا لغة اجداده وبلاده ، بل لينتفع بعلومها وآدابها ، وينقل الى لغته ما يفيد ابناء قومه ويقيل عثارهم .

ولا ننس أن للأدب القومي الحي علاقة متينة بمستقبل الأمة ، وتأثيراً كبيراً في حياتها . فعلى اساس أدب الحياة والقوة تقيم الأمم دعائم نهضاتها الاجتماعية . فهو كالدم الجديد يجري في عروق الأمة فيجدد قواها ويعلي نفوس ابنائها ويوسع دائرة آمالهم في الحياة . ولا ننس أيضا ان الانتفاع ، وقوة الامة واتساع سلطانها ، وفوزها في سياستها ، وعلاقاتها الاقتصادية مع سائر الأمم — كل ذلك من اكبر العوامل على انتشار اللغة وانتعاش أدبها . وقد قيل :

ما إن تقوم وترتقي لغة ما لم تقم في الأرض دولتها

فالأمة العربية ، وان حرمت اليوم هذه النعمة الكبرى ، خليق بها ان لا تدع للقنوط سبيلا الى نفوس أبنائها ، بل يتحتم عليها ان تزيل كل ما يعترض سير اللغة من العقبات ويمهد للناشئة سبل الاقبال على تعلمها واتقانها ، وذلك باصلاح طرق تعليمها ووضع كتبها المدرسية حسب اساليب التدريس الحديثة ، وتعميم المؤلفات النافعة الشائقة وضعاً وتعريباً . لأننا اذا استثنينا بعض الكتب المصرية في النهضه الحديثة نجد ان اكثر الكتب المدرسية الموضوعة لتعليم اللغة العربية وآدابها قليلة الجدوى ، جافة ، تورث الطلاب الملل والفتور . في حين انك ترى هذه الكتب في اللغة الفرنسية مثلا ، غزيرة النفع ، سهلة الاسلوب ، رخيصة الثمن ، ملائمة لأرواح

التلامذة وعقولهم ، فتحبب اليهم اللغه وآدابها ، وتنمي في نفوسهم الذوق الادبي ، والقوة ،والاحساس بالجمال . وتوجد في كل مدرسة مكتبة خاصة تحتوي على كتب أدبية وروايات رمزية جذابةوضعت خصيصا ليطالعهاالطلاب في ايام فراغهم . ولا يخفى ما في ذلك من فوائد لغوية وادبية ، كتقوية ملكة الإنشاء وغرس المبادئ الفاضلة في نفوس المبتدئين . وأما مدارسنا فهي لسوء الحظ محرومة من كل ذلك ، على أن هذه المدارس الابتدائية هي التي عليها المعول في تربية البنين على احترام قوميتهم وتعزيز لغتهم .

وجماع القول ، لا حياة للأمة العربية الا اذا تحدت امم العصر الحاضر في انتهاج مبدأ القومية الحقة . وبديهي أن اللغة أقرب طريق توصلنا الى هذه الغاية النبيلة . لأن أدياننا ومذاهبنا ومطامعنا السياسية متشعبة متباينة ، تحول دون الوحدة التي ننشدها والحرية التي نصبو اليها . إن تعدد هذه الأديان والمذاهب، ومصالح الرؤساء الروحانيين ومطامعهم الدنيوية التي فتت في أعضادنا ولا تزال العامل الاكبر على تفريق شملنا لا تزيدنا = ان لم نتخذ التساهل مذهبا = الا تفرقة وضعفا .

فلنتساهل اذن مطلقين للأفكار حريتها ، حاذين حذو أحرار الأمم الغربية في ترك الأديان والمذاهب للمعابد ، ونبذ المجادلات العقيمة التي لا طائل تحتها واستئصال الأحقاد القديمة من الصدور . فلندع هذه المضعفات جانبا ، ولنوحد صفوفنا تحت لواء القومية الصادقة المرتكزة على التعليم الحر الراقي والتربية العالية الخالصة من شوائب التعصب الطائفي كيما نؤلف بتساهلنا واتحادنا قوة تتحاماها الأعداء وتحترمها الاصدقاء . والا فلانصيب للضعفاء المتخاذلين غير الذل والانقراض

وليذكر دائما ابناء الضاد أنه لم يبق لهم من جامعة تؤلف بينهم سوى لغتهم الفصحى، وأن اهمال هذه اللغة واتباع رأي الشعوبيين المتهوسين ،في اصطناع اللغة العامية بدلا منها يفضي على تعاقب الأعوام الى انفصام عرى الأمة واضمحلالها . لأن هناك لغات عامية متعددة متباينة في لهجاتها ومصطلحاتها ومع هذا فان في

اللغة الدارجة كلمات كثيرة لا مرادف لها في اللغة الفصحى يجب الاستفادة منها وادخالها في اللغة بعد تهذيبها حسبما تقتضبه الأوزان والأقيسة العربية المألوفة

* * * * * *

لنعد بعد هذه الكلمة الى القصة التي نحن بصددها قال التلميذ الالزاسي استيقظت ذات صباح متأخراً عن موعد الذهاب الى المدرسة فخشيت تأنيب استاذي هامل Hamel وكان قد طلب الينا حفظ امثولة اسمي الفاعل والمفعول التي لم اكن اعرف منها كلمة واحدة فخطر لي ان اتغيب عن المدرسة وارتع بين الحقول والمروج الجميلة .

وكان الوقت دافئا والجو صافيا . وكنت اسمع اغاريد الشحارير على الغصون وأرى الجنود الجرمانيين يتمرنون في مرج ( ريبير Rjppert )

لاشك ان مثل هذه المشاهد يروقني اكثر من درس اسمي الفاعل والمفعول غير أني استطعت في النتيجة ان اتغلب على نفسي واتوجه تواً الى المدرسة. ولما مررت بدار ( العمدة ) شاهدت حشداً من الناس يقرأون اعلانات معلقة على الجدار ، ومنذ سنتين ما برحت هذه الدار تفاجئنا بأشأم الأخبار واقسى الاوامر

فساءلت نفسي : ترى ما الخبر ؟

وعندما صرت على مقربة من المدرسة قال لي الحداد ( فاشتير ) الذي قرأ الاعلان على ما يظهر : « لا تسرع كثيرا يا بني ، ستصل الى مدرستك باكرا !

فظننت أنه يهزأ بي . ثم هرعت نحو غرفة الدرس تعبا لاهثا . فلم اسمع اقل ضوضاء مما كنت اسمعه عادة عند وصولي الى الصف ، اذ شاهدت من النافذة رفاقي التلامذة صامتين كأن على رؤوسهم الطير ، مرتبين في امكنتهم بانتظام ، والمعلم يروح ويغدو بينهم حاملا مسطرته الحديديه فاضطررت ان افتح الباب وادخل الغرفة في خلال هذا السكون المهيب . وتصور كم كنت خجلا خائفا عندما توسطت قاعة الدرس

بيد ان المعلم نظر الي ببشاشة وقال لي بلطف : « اذهب الى مكانك

يا ( فرانتز Frantz ) الصغير فقد كنا على وشك المباشرة بالدرس دونك »

ولما أخذت مكاني وهدأ روعي قليلا لاحظت ان المعلم في كسوته الرسمية التي لم يكن يلبسها الا في ايام التفتيش او توزيع الجوائز . والذي ادهشني جدا انني شاهدت بعض اهالي القرية جالسين على المقاعد مطرقي رؤوسهم تبدو على اساريرهم أمارات الأسف والحزن .

وبينا كنت افكر بسبب حضور هذا الجمهور اذا بالمعلم قد صعد منبره وقال بصوت عذب رزين :

« اولادي الاعزاء ، اننا نجتمع اليوم للمرة الأخيرة ، فقد وردت الاوامر من برلين تقضي بالغاء اللغة الفرنسية والاكتفاء بالألمانية في مدارس الالزاس واللورين . وسيصل معلمكم الجديد غدا . لذلك ستستمعون في هذا اليوم آخر درس من اللغة الفرنسية فارجو منكم ان تُرعوني آذانا مصغية »

كاد قلبي يتفطر لهذا النبأ الفجائي .

أواه : الآن فهمت فحوى تلك الاعلانات المشؤومة . فوالهفي على لغتي العزيزة . وانا الذي لم اكد اتقن مبادئ القراءة والكتابة سيقف بي الجد العاثر عند هذا الحد من تعلم لغتي القومية !! قبل هنيهة كنت أوثر اضاعة الوقت بعيداً عن المدرسة والتلهي بتخريب العشوش ! والآن اجد كتبي التي كنت اتضجر منها واستثقل حملها ، كاصدقاء قدماء لا اقوى على هجرانهم

اصبحت جدّ متألم لفراق استاذي المحترم حتى أن هذا الفراق انساني ما لقيته منه من القصاص وما تحملته من ضربات المسطرة .

اجل ان هذا الاستاذ الجليل لم يلبس اليوم حلته الرسمية الا احتفاء بهذا الدرس الأخير . والآن ادركت السر الذي دعا هذا الحفل من القرويين للاجتماع في هذا المكان . فكأني بهم يحترقون الآن حسرة وندامة على انهم لم يأتوا الى هذه المدرسة لتعلم لغتهم عند ما كانت الفرصة سانحة لهم . وقد حضروا اليوم لوداع استاذنا النزيه الذي خدم ابناءهم زهاء اربعين سنة بكل نزاهة واخلاص

وبينما انا في هذه التأملات اذا بصوت المعلم يدعوني الى تسميع الدرس. وقبل ان اتمم السطر الاول تلعثم لساني فلبثت في مكاني حائراً خجلا لا ابدي ولا أعيد، متوقعاً التعنيف والقصاص. غير ان المعلم نظر الي وقال:

لا اريد ان اقاصك يابني وحسبك انك لاقيت جزاءك من جنس عملك. كل يوم كنت تعلل نفسك قائلا: لابأس ...، الوقت طويل...، غداً احفظ امثولتي...! اذن فاحتمل اليوم عقاب الاهمال والكسل. وطالما كنتم معاشر الالزاسيين تؤخرون عمل اليوم الى الغد وتغفلون شأن لغتكم التي لاعز لكم الا بها ولا صيانة لجنسيتكم الا بالحرص عليها، حتى دهمتكم هذه الكارثة المؤلمة التي جرها عليكم التخاذل واهمال الواجب. ويحق لاعدائنا اليوم ان يسخروا مناقائلين اتدعون أنكم فرنسيون وانتم لا تعلمون شيئا من لغتكم..! ومع ذلك فلست وحدك المذنب يا بني، بل كانا مذنب وكانا ملوم لاننا لم نحسن الاستفادة من تلك الفرصة التي مرت بنا مر السحاب

ان آباءكم لم يصرفوا عناية كافية في سبيل تعليمكم وتثقيف عقولكم. بل كانوا يؤثرون ارسالكم الى الحقول أو معامل الغزل لينتفعوا بدراهم معدودة تكسبونها لهم وانا ايضا لست اقل منكم استحقاقا للوم. ألم اكن اشغلكم احيانا عن الدرس بإرواء الحديقة؟!

ألم اصرفكم مرارا عندما كنت انوي الذهاب الى صيد السمك ...؟!

ثم أخذ يتكلم عن اللغة الفرنسية وأنها اجمل اللغات وأوضحها، وانه ينبغي لنا ان لا نهملها ونتقاعس عن تحصيلها. لأن كل شعب يُغلب على امره اذا عرف كيف يحتفظ بلغته كان مثله مثل السجين المحتفظ بمفتاح سجنه يفلت منه متى شاء

ثم تناول كتاب القواعد وطفق يشرح لنا الامثولة، وكم كنت دهشاً عند ما رأيتني أفهم الدرس بسهولة لم اعهدها من قبل. وكأن المعلم اراد في هذا الدرس ان يفرغ في ادمغتنا جميع معلوماته قبل سفره.

انتهى درس القواعد وابتدأ درس الخط فكتب لنا الاستاذ هذا النموذج بخط واضح جميل

الزاس **Alsace** فرانسه **France** الزاس **Alsace** فرانسه **France**

ثم كتب منه عدة نسخ ،ووزعها علينا . فتراءت لنا هذه الكلمات كاعلام صغيرة ترفرف فوق ادراجنا فتثير منا الشعور الوطني والعاطفة القومية . ثم ساد السكون وعكف كل من التلامذة على الكتابة بكل اعتناء فلم تكن تسمع سوى صرير الاقلام فوق الطروس . وبينما نحن غارقون في هذا السكوت العميق اذ لمحت حيال الباب حمامات ترجع هديلها بصوت شجي فقلت في نفسى وانا مصيخ الى ترجيعها :

ليت شعري أيجبرون غداً هذه الحمائم على التغريد باللغة الالمانية ايضاً ؟!

وكنت من وقت لآخر ارفع نظري نحو الاستاذ فاراه غارقا في لجة من الافكار ، جالسا على كرسيه لا يبدي حراكا ، مجيلا بصره بما حوله من ادوات المدرسة كأنه يحاول ان يحمل بنظراته جميع مدرسته وبيته الصغير ، وقد أمضته ذكرى اربعين سنة قضاها في هذه المدرسة وهذا البيت المزدان بحشيشة الدينار المتسلقة على الجدران والنوافذ والمحاط باشجار الجوز الباسقة التي غرسها في فناء المدرسة منذ عهد طويل . وكم كان قلبه متوجعا عند ما سمع اخته تناديه من الغرفة المجاورة ليجهز معها الحقائب ومعدات السفر لأنهما سيسافران في اليوم التالي مودعين وطنهما الصغير وداعا لا لقاء بعده ومع ذلك فقد تجلد والقى علينا الدرس الى انتهاء الوقت .

ثم دقت ساعة الكنيسة تؤذن بالظهر وتلاها عزف موسيقي البروسيين وهم عائدون من التمرين العسكري فوقف اذ ذاك استاذنا هامل وقفة كلها هيبة وجلال وقد علت وجهه سحابة صفراء ، وقال بصوت متهدج :

احبائي الاعزاء . . . »

وكأن شيئا خنق صوته فلم يستطع اتمام جملته واخيرا وقف مسنداً رأسه الى الجدار وأشار الينا بيده : ان انصرفوا فقد انتهى الدرس الأخير وحانت ساعة الفراق

صيدا محمود باشو

# كتاب نادر

## ٢

الكلمة الثانية ❊ فيما يناسب بكتاب الله الكريم وكلامه القديم

القرآن

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد : ثم اورد عدة آيات من هذا القبيل

الاحاديث

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله . القرآن يحيي القلب الميت . القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق . القرآن هو الدواء . القرآن شفاء القلوب . القرآن شافع مشفع وشاهد مصدق

الحكم والامثال

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين
رب تال للقرآن والقرآن يلعنه . كلام الله دواء القلب
ان احسن الكلام كلام الله الملك العلام

الأبيات

| | |
|---|---|
| اهذا كتاب ام هو الحق قد بدا | جليا الى طرق الهداية مرشدا |
| وهذي سطور ام امام مهذب | يفرق ما بين الضلالة والهدى |
| كلام جليل جاء من خير قائل | ليوصل اقواما الى جنة الخلد |
| كتاب الله روح مستبين | هو البرهان والنور المبين |
| وجامع كل جامعة المعاني | ففيه تفقهوا وبه استعينوا |

الكلمة الثالثة ❊ فيما يليق بمدائح النبي ونعوت كماله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله

## القــرآن

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب · سبحان الذي اسرى بعبده ليلا· وما محمد الا رسول· ومن يطع الرسول فقد اطاع الله · واورد آيات أخرى من هذا القبيل

## الاحاديث

انا افصح العرب والعجم· انا سيد ولد آدم · اوتيت جوامع الكلم· كنت نبيا وآدم بين الماء والطين· انا اكرم الأولين والآخرين · آدم ومن دونه تحت لوائي · والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي· بيدي لواء الحمد ولا فخر· نصرت بالرعب مسيرة شهر· لي مع الله وقت لا يسبقني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل · نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور · ان الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال

## الحكم والأمثال

لولاك لما خلقت الافلاك · صاحب الحوض المورود والمقام المحمود · قائد الغر المحجلين ورسول رب العالمين

## الأبيات

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
ليس كلامي يفي بنعت كما له صلى إلهي على النبي وآله
بأي لسان نحمد السيد الذي على منكب الجوزاء من حمده ردا
من كان خالق هذا الخلق مادحه فإن ذلك شيء منه مفروغ
فان اطل او أقصر في مدائحه فليس بعد بلاغ الله تبليغ
سبقوك تأريخا وانت سبقتهم فضلا فانت السابق المسبوق
عليه سلام الله مالاح ازهر عليه سلام الله ما فاح عبهر

﴿ الكلمة الرابعة ﴾ في ذكر سادات آل العباء وكبار الاصحاب والاولياء

القرآن

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا · قل لا اسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى · انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا : والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا · الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الاحاديث

مثل اهل بيتي سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق · معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب

من فصل الخطاب في حق علي عليه السلام · اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار · علي اخي وصاحب لوائي · انت مني بمنزله هرون من موسى · من كنت مولاه فعلي مولاه · حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضة سيئة لا تنفع معها حسنة رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا آله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله[1] اكرموا اولادي · احبوا اهل بيتي لحبي · اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم · اكرموا أصحابي فانهم خياركم · خير القرون قرني · عند ذكر الاولياء تنزل الرحمة

الحكم والامثال

قوم بنور الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون · اولى الناس بالمروة من له بنوة النبوة · اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري

الأبيات

على الله في كل الأمور توكلي وبالخمس اصحاب العباء توسلي

ما واحد من واحد اولى بمجد من مروه

ممن ابوه وجده بين الخلافة والنبوه

ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب

واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لآل محمد

(١) الى هنا من فصل الخطاب (كذا بهامش الاصل)

هم النجباء الغر من رهط احمد وهم بايعوه طائعين لدى الشجر
لله تحت قباب العز طائفة اخفاهم في رداء الفقر اجلالا
عليهم سلام الله ما ناح طائر وما لاح للسارين في الظلم القمر
على ارواحهم تحف الهدايا من الله الذي خلق البرايا
عليهم من الرحمن كل تحية وصلى عليهم ذو الجلال وسلما

﴿ الكلمة الخامسة ﴾ في العلم والعلماء والبحث عن فضيلة هؤلاء العظماء

القرآن

شهد الله انه لا اله هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط . قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. واورد آيات أخر من هذا القبيل

الأحاديث

العلماء ورثة الانبياء . العلماء امناء الله على خلقه . النظر في وجوه العلماء عبادة . واورد احاديث أخر من هذا القبيل

الحكم والامثال

ما منح والد ولدا افضل من ادب حسن . قيمة كل امرئ مايحسنه . رتبة العلم اعلى الرتب . واورد اشياء كثيرة من هذا القبيل

الأبيات

العلم انفس ذخر انت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده فأول العلم اقبال وآخره
وانما العلم لاربابه ولاية ليس لها عزل
ان الأمير هو الذي يضحي اميرا عند عزله
ان زال سلطان الولا ية كان في سلطان فضله
اذا ما اعتز ذو علم بعلم فعلم الشرع اولى باعتزاز
فكم طيب يطيب ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز

واورد ابياتا كثيرة من هذا القبيل

ومما جاء في هذا الكتاب

( الحرف التاسع ) في العفو والتغافل والتجاوز والتجاهل

القـرآن

فمن عفا واصلح فأجره عـلى الله · خـذ العفو وأمر بالمعروف · وان تعفو اقرب للتقوى · وليعفوا وليصفحوا · فاصفح الصفح الجميل · ولمن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور

فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين · والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين · واورد آيات أخرى بهذا المعنى

الأحاديث

من عفا عن الناس عفا الله عنه · من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وامانا · احسن العفو عند القدرة · ما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا · ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم · من اقال نادما عثرته اقاله الله يوم القيامة · واورد احاديث أخر بهذا المعنى

الحكم والأمثال

العفو عند الإقتدار من علو الاقدار · الكريم اذا قدر غفر واذا عثر بمساءة ستر واورد اشياء كثيرة بهذا المضمون

الأشعار

| | |
|---|---|
| ولقد جمعت من الذنوب فنونها | فاجمع من العفو الكريم فنونه |
| من كان يرجو العفو ممن فوقه | عن ذنبه فليعف عمن دونه |
| هبني اسأت كما زعمت | فاين عاقبة الأخوه |
| واذا اسأت كما اسأت | فاين فضلك والمروه |
| رب رام لي باحجار الاذى | لم أجد بدا من العطف عليه |
| ان كنت تعفو فاعف عفو مهنأ | احسانه ان الكريم وهوب |
| قل قول يوسف حين قال لإخوة | جاؤه معتذرين لا تثريب |

اولا فلاقبني فليس بمنكر — من مثلك التقويم والتأديب

اذنبت ذنبا عظيما — وانت للعفو اهل

فان عفوت فمن — وان جزيت فعدل

فاغضاؤك العينين عن عيب صاحب — لعمرك ابقى للأخاء واشرف

خل اتى ذنبا الي وانني — لشريكه في الذنب ان لم اغفر

واورد ابياتا اخر في هذا المعنى

( الحرف التاسع ) في الحلم والمداراة والوقار والمساواة

القرآن

ان ابراهيم لحليم اواه . وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . وجادلهم بالتي هي احسن . ادفع بالتي هي احسن

الحديث

ان الحليم كاد يكون نبيا . زين الاسلام الحلم . ان الإنسان ليدرك بالحلم درجة الصائم والقائم

مداراة الناس صدقة . المداراة نصف المعيشة

رأس العمل [1] بعد الإيمان مداراة الناس . ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف . انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم . ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض

الحكم والأمثال

دعامة العقل الحلم . الحلم حجاب الآفات . جمال المرء في الحلم . اول فائدة الحليم ان الناس اعوانه . واورد اشياء كثيرة من هذا القبيل

الاشعار

لعمرك ان الحلم زين لأهله — وما الحلم الا عادة وتحلم

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني — الى الجهل في بعض الاحايين احوج

(١) وفي رواية اس العمل ( كذا في هامش الأصل )

ولي فرس للحلم بالحلم ماجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فإني مقوم ومن شاء تعويجي فإني معوج

واورد ابياتا اخرى في هذا المعنى

ومما اورده في الكتاب المذكور

( الحرف الثاني عشر ) في حسن الخلق والتثبت والرفق واللينة وما فيها من الحسن والزينة

القرآن

انك لعلى خلق عظيم . فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن . وقولوا للناس حسنا . فقل لهم قولا ميسوراً . واورد آيات أخر بهذا المعنى

الأخبار

حرم الله النار على كل هين لين . من ساء خلقه عذب نفسه . خصلتان لا تجتمع في مؤمن البخل وسوء الخلق . لاحسب كحسن الخلق . ان الله سبحانه رفيق يحب الرفق . من يحرم الرفق يحرم الخير كله . واورد احاديث اخرى كثيرة بهذا المعنى

الحكم والامثال

حسن الخلق غنيمة . في سعة الاخلاق كنوز الارزاق . الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق اجنبي عند الأقارب . سوء الخلق وحشة لاخلاص منها . الرفق يمن والخرق شوم . لين الكلام قيد المحبة . واورد اشياء كثيرة من هذا القبيل ثم قال

لطيفة

قال ابو العيناء يوما لصاعد بن المخلد انت ايها الوزير افضل من رسول الله . قال و كيف ويحك قال ان الله عز وجل قال لرسوله مع جلالة قدره ونباهة

امره، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وأنت فظ غليظ القلب ولسنا ننفض من حولك

الأبيات

اني نصحتك وعظي فلا تقل قل حظي
ولا تكن قط فظا فلا صديق لفظ
خذ العفو وامر بعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكل الأنام فمستحسن لذوي الجاهلين

واورد ابياتا اخرى في ذلك

ومما اورده في الكتاب المذكور

(الحرف التاسع) في الشيب والشباب وما فيها من العذب والعذاب

القرآن

رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا وقد بلغت من الكبر عتيا ومن نعمره ننكسه في الخلق. واورد آيات اخرى في ذلك:

الاخبار

يقول الله الشيب نوري: من شاب شيبة في الإسلام فله نور يوم القيمة، خير شبانكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبانكم. يشيب ابن آدم ويشيب فيه اثنتان الحرص وطول الأمل. الشباب شعبة من الجنون. واورد اخبارا اخر بهذا المعنى

الحكم والامثال

الشيب مطية الأجل وطريدة الأمل. من بلغ السبعين اشتكى من غير علة. واورد اشياء كثيرة من هذا القبيل

الاشعار

الشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار
تفكرت في شيب الفتى وشبابه فايقنت ان الحق للشيب واجب

يصاحبني شرخ الشباب فينقضي وشيبي لي حتى اموت مصاحب
فإن المشيب كصبح بدا وان الشباب كظل افل
فولى الشباب كأن لم يكن وحل المشيب كأن لم يزل
لله ايام السرور كأنما كانت السرعة مرها احلاما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عاما ورد من الصبا اياما

ومما ذكر في هذا الكتاب اسامي الكتب فعد فيه اسماء كتب التفسير مصطلحات الحديث ، اسماء كتب الفقه اصولا وفروعا، مصطلحات الأصول، اسامي كتب التصوف والأخلاق، مصطلحات الصوفية، النحو والمعاني واللغة، مصطلحات المعاني والبيان ، كتب الطب ، كتب الكلام ، كتب الحكمة ، كتب المنطق ، مصطلحات المنطق ، مصطلحات الحساب والهيئة ، مصطلحات الشعر ، مصطلحات المعمى ، ثم اورد في آخره اشياء كثيرة جدا من اللطائف والمضحكات ، منها : ولى المنصور سليمان بن راشد على الموصل وضم اليه الفا من العجم وقال قد ضممت اليك الف شيطان تذل بهم الخلق فما توافي نواحي الموصل فكتب اليه اكفرت النعمة يا سليمان فاجاب وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور وامده بغيرهم ، ومنها قال ابو عبادة البحتري دخلت يوما دار الفتح بن خاقان فوجدت الشعراء في دهليز داره وبينهم صبي صغير السن قصير القامة فقلت له من انت يا غلام قال شاعر فتبسمت تعجبا منه ثم قلت اجز ليت ما بين من احب وبيني ، فقال من القرب ام من البعد فقلت من القرب فقال مثل ما بين حاجبي وعيني فقلت فان اردناه من البعد فقال مثل ما بين ملتقى الخافقين فاخذت بيده واوصلته الى الفتح واخبرته بما دار بيني وبينه فتعجب منه واجازه

ومما نقلناه من هذا الكتاب تعلم انه فريد في بابه عزيز النظير بين امثاله وفق الله تعالى لطبعه وانتشاره

شقرا محسن الامين

# مسدسات

الــذ اوقات عمرــي ايــام كنت صبيا
فــفي حياتيَ هــذي لم آت شيئاً فريا
فمــا امتهنت ضعيفاً ولا خشيت قويا
ولا انتهرت فقــيرا ولا سألت غنيا
ازمان كان فـؤادي من الهموم خاليا
ازمان كان سمائي صافي الاديم نـقيا

* * * * * *

ما العمر الا طريق مشت عليه الأنام
يرافق القوم فــيه تــنازع وخصام
هل ساد في الدهر يوما بين الانام الوئام
تنكر الدهر حــتى لم يصف لي منه جام
فــلا الندامى ندامى ولا المــدام مــدام
فيا زمانــا تقضى عليك مــني السلام

* * * * * *

قد لان للدهر عودي وكنت صعب المراس
فما الذي يرجى مني وقــد تحطم كاسي
يا دهر حسبك اني قد رضت بعد شماس
ما بين هذي البرايا قلّ الخليل المواسي
فلا الديار دياري كلا ولا الناس ناسي
من اجل ذاك وهذا تصعــدت انفاسي

* * * * * *

دافعت عن حق قومي لو كان يجدي دفاعي
ان اغمد الدهر سيفي فلم يحطم يراعي
لسوف تسمع يوما من جانب الشرق داعي
ان البس الشمر قوم مطارف الإبداع
فليس بالقوم الا مداحة او ناعي
ما فيهم من يسمى بالشاعر الاجتماعي

* * * * * *

اني احب بلادي وافتديها بنفسي
فلا يغر الاعادي ان لان يوما مجسي
وان يومي هذا لو يعلمون كأمسي
فلا يظنون اني بغت القريض ببخس
كفى بشعري فخراً ايقاظ ابناء جنسي
لم انتفع في حياتي من القريض بفلس

********

اربأ بنفسك عن ان تكون يوما بغيا
واصعد بجدك واختر لها مكانا عليا
يا موطناً عاش فيه حر الضمير شقيا
يثير ذكراك وجدي فارسل الشعر حيا(١)

عاصل فتى الجبل

---

(١) جعلنا هذا الدور الأخير مربعا لان المسدس يذهب فعله مقابل الدفع وفتى الجبل يرسل الشعر حيا كما قال واحيانا يرسله حية تسعى فنخشى من لدغها لذلك نقلع لها نابها

# سلاح المستقبل

**اصبح من الممكن تسميم سكان مدينة او جيش دفعة واحدة**
**رقي الطيران يجعل خطر الغازات اشد واعظم مما كان**

نرى ان العالم من يوم لآخر في استعداد للحرب مستمر ، مع ان الشعوب لا تريد ان تبحث عن الحرب بعد ان لاقت ما لاقته من الويلات ولكن السياسيين الذين بيدهم مقاليد الامم ومقدراتها لا يريدون ان يحولوا مطامعهم عن التلذذ بالحروب الدامية . تلك ايطاليا وانكلترة وروسية البلشفية كلها تتهيأ وتعد العدة لدخول حرب جديدة فترى الأيدي تشد استعدادا لها والأرم تحرق(١) استبطاءً لوقوعها فيخيل لك ان الحرب واقعة لا محالة ولا تشعر الا والحال تهدأ والنار تخمد ... ولكن هذه اللعبة بتكرارها تكون ذات خطر عظيم فربما انقلب الهزل جداً واشتعلت حرب ضروس في اوربا تأتي على الأخضر واليابس .

ان هذه التخمينات حدت بالمطبوعات الأوروبية لتدقيق الاسلحة الممكن استعمالها فى الحرب القادمة وهي الدبابات والطيارات والمدرعات والغازات السامه

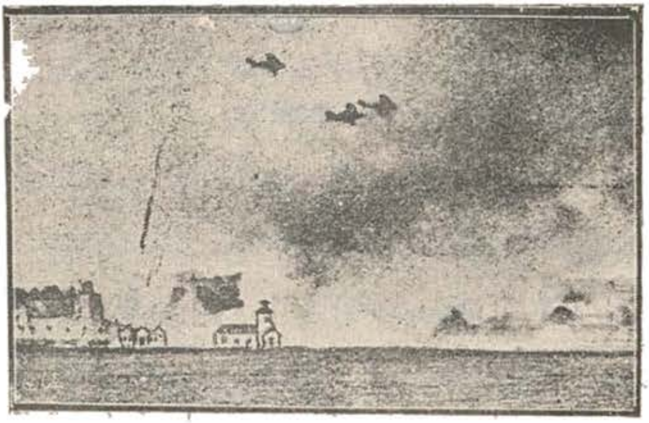
منظر من مناظر الحرب المقبلة



هجوم الطيارات والقاؤها القذائف والسقوط بواسطة الشمسية (المظلة)

* معربة عن التركية (١) الأرم بضم الهمزة وتشديد الراء المفتوحة الأضراس وتحريقها حك بعضها ببعض غيظا وحنقا

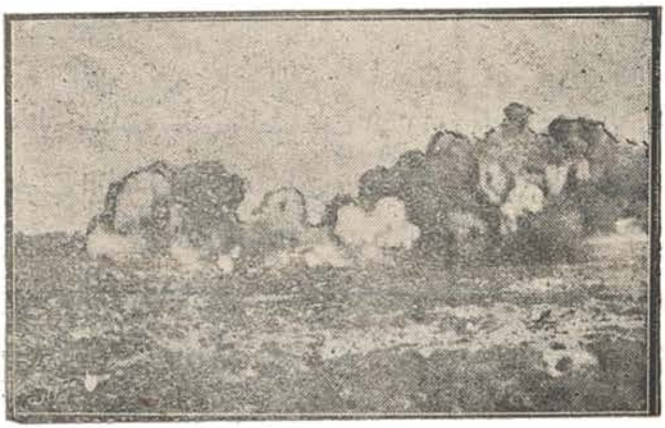
ولإتمام الفائدة نأتي على ذكر كل من هذه الاساحة بحسب مقتضى المقام



هجوم الطيارات واتقاؤها القذائف بواسطة السحبية (المخلفة)

## الـــدبابات

الدبابات ومثلها السيارات المصفحة اسلحة عصرية ظهرت اخيراً وظهرت لها



يمكن نثر الغازات السامة على جبهة واسعة بواسطة القذائف الغازية الوزن من الطيارات

نتائج باهرة في الهجوم لا تكترث برصاص البنادق والرشاشات مهما كانت شديدة لانها مصفحة بدرع فولاذي لا يخترقه الرصاص ومع ذلك فهي مجهزة بالمدافع الصغيرة والرشاشات التي تصلي الاعداء ناراً حامية وهي سائرة بين صفوفهم لا تخشى باسهم ولا يوثر عليها الا نيران المدافع فهي تبتعد عن مرماها وتدخل غالبا المدن او صفوف الاعداء لتتخلص من قنابل المدافع وسيكون لها تأثير

كبير في الحروب المقبلة اذا لم تتسلط على من فيها الغازات السامة التي تنفذ من ادق الثقوب

الطيارات

لقد تقدمت الطيارات شوطاً بعيدا في مضمار الرقي وانشئت الاساطيل الهوائية الكبيرة استعداداً للحروب المقبلة لانه قد رسخ في اذهان جميع الدول ان الامة

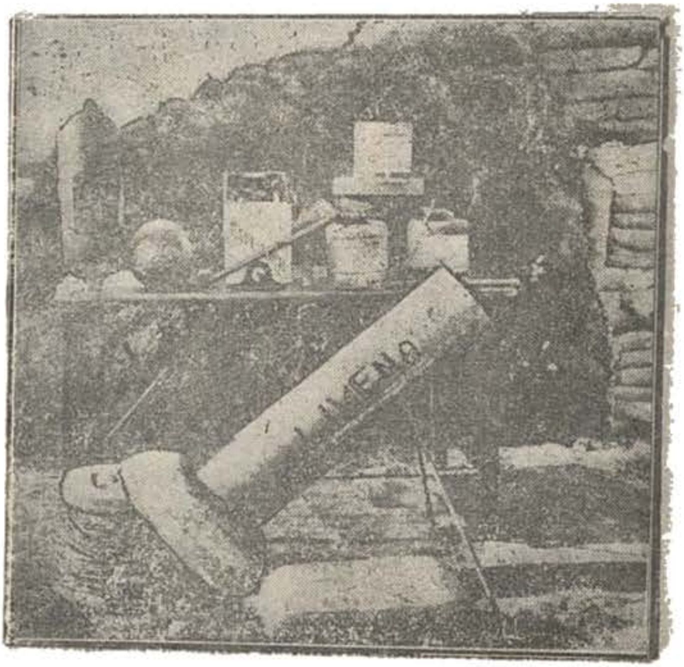


في الحروب المقبلة يمكن تدمير المدن ومحو اهلها بالقذائف الغازية

التي تملك اعظم اسطول هوائي واتقنه ستنال الفوز بلا جدال حتى أنهم سيسمون هذه

الحرب « حرب الطيارات » والويل كل الويل للدولة التي تدخل حرباً ولا يكون لها اسطولها الهوائي القوي ليدفع عنها غارات طيارات الاعداء وليباشر الحروب الهوائية ويقوم بما يتطلبه منه الجيش . ويؤكد العارفون ان اكثر المحاربات ستنشب في الهواء وعليها سيتوقف النصر والاندحار

وعليه فقد قامت الدول العظمى لاصطناع الطيارات الكبيرة التي تحمل عشرات الاطنان وبعضها اخترعت طيارات تسير بلا سائق بواسطة الكهرباء اللاسلكي لتحارب بلا رجال فيها يكونون تحت خطر السقوط والموت المحتم

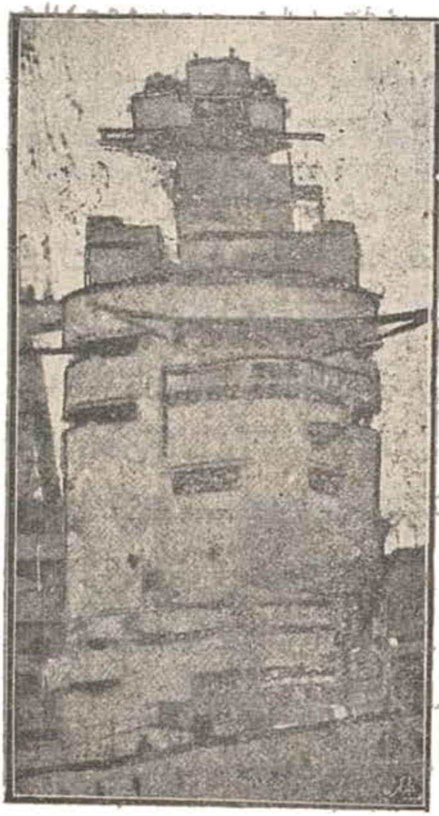


نموذج من الآلات المستحضرة لنشر الغازات السامة

المـــدرعات

في الحروب المقبلة لن يكون للاساطيل البحرية قيمة تقريبا، فالمدرعات الضخمة والبوارج القوية لا يكون لها فائدة تذكر . وقد نشر الزعيم (ميرالاي) كنوورتي النائب في حزب العمال الانكليزي مقالا في الجرائد الانكليزية بين فيه وضعية

الاساطيل البحرية المقبلة رأيت ان اذكر منه شيئاً لبيان مستقبل القوى البحرية قال الزعيم « ان حصر القوى البحرية الذي تقرر في مجلس الانشاآت البحرية في واشنطن



مقدم مدرعة نلسون : كأنها حصن ذو ثمان طوابق

غل ايدي مهندسي السفن البحرية ومنعهم الاستفادة من التجارب المكتسبة في الحرب العامة وقد انشئ بعد الحرب الكونية عدة سفن اهمها المدرعتان الانكليزيتان « رودني » و « نلسون » وعند انتهاء المدة المعينة في المجلس لتحديد الإنشاآت البحرية وذلك في سنة ١٩٣١ تظهر الدول العظمى بالعجائب من التنانين البحرية الهائلة .

من ابتداء الحروب البحرية في زمن الفراعنة وبعد التطور والترقي الذي أحدث في اشكال السفن والاساحة البحرية كانت المناورات الحربية ولم تزل تجري علي نسق واحد

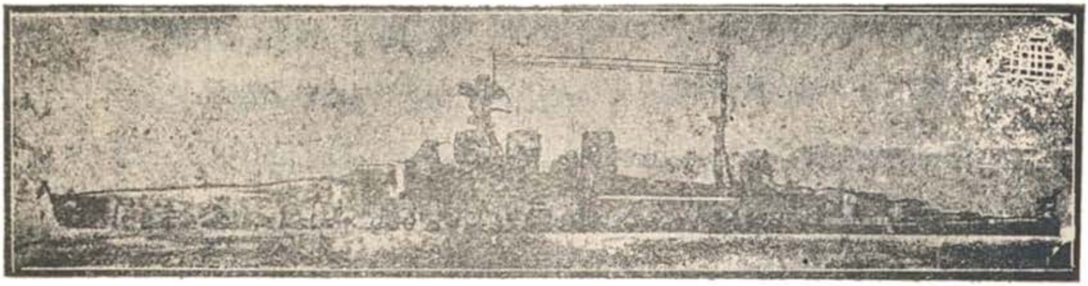
### التنين فوق البحر

اما الآن فالغواصات والطيارات قلبت اشكال الحروب البحرية وصارت تهدد الدوارع الحربية الكبيرة وهذه لم تجد منفذا للخلاص والوقاية منها الا بالتضخم والتقوية حتى اصبحت المدرعات المصفحة التي تنشأ اليوم بحالة لم يكن المهندسون البحريون يحلمون بها قبل عشرين عاما

ان اضخم بارجة حربية على وجه الارض هي المدرعة الانكليزية ( حود ) التي بوشر بانشائها قبل نشوب الحرب العامة لذلك لم تستفد من التجارب البحرية لا سيما من محاربة ( جوتلاند ) ولكنها لم تحرم من بعض التعديلات الفرعية التي شوهدت وثبتت فائدتها اثناء دوام الحرب العامة . وآخر طراز من الدوارع الموجودة في العالم هما المدرعتان ( نلسون ورودني ) اللتان انشئتا بعد الحرب العامه واستفادتا من جميع النتائج المكتسبة من الحروب البحرية ، فان محمول كل منهما ٣٥٠٠٠ طن اما محمول المدرعة ( حود ) فهو ٤١٠٠٠ ومع ان نلسون ورودني اقل حملاً من حود بستة آلاف طن فلا تتحمل حود ان تباشر حرباً مع احداهما

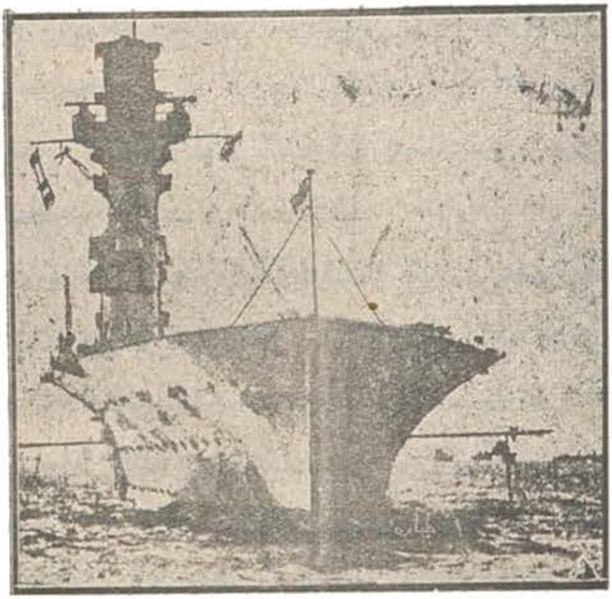
بعد انقضاء مدة تحديد الاسلحة اصبح من الممكن انشاء المدرعات الضخمة التي محمولها ٦٠،٠٠٠ طن والتي تبلغ نفقات انشائها ١٥ مليون جنيه انكليزي وهذه المدرعات يمكنها ان تقذف القنبلة التي تزن طنين الى مسافة ٣٤ ميلاً وستستفيد من تجارب محاربة جوتلاند، وعليه فيمكن البارجة ان تبتعد عن محل الرماية لتصون دروعها من الثقب بينما قنابلها تصل الى سفن الاعداء . وللوقاية من الألغام فإن درع البارجة السطحي بعيد عن الدرع الاصلي مقدار ذراع اوذراعين حتى اذا اصابها اللغم ونفذ في الدرع السطحي لا يكون له التأثير المهم على الدرع الاصلي ولكن هناك خطراً آخر وهو انهم يضعون في البحر زوارق خالية من البشر وفي مقدمها مواد مفرقعة تزن طنا ثم يوجهونها على البوارج بواسطة اللاسلكي الذي يضرب مقدمها ويغرقها والى اليوم لم يتمكن البشر من اختراع شيء ضد هذه الآلة .

اما الخسائر التي تلحقها الطيارات بالبوارج فهي على اربعة انواع : ١ تتمكن



اضخم مدرعة حربية على وجه الارض (حود)

الطيارة من اسقاط القذائف علي سطح الباخرة (٢) تتمكن الطيارة من رمي القذائف الكبرى من علوشاهق على البارجة وماحواليها فتجعلها عرضة للغرق (٣) رمي الألغام (٤) اطلاق الرصاص من الرشاشات على كل من يكون على ظهر الباخرة



سفينة حربية مختصة لحمل الطيارات ، منظر غريب وهائل

## افلاس دور الدوارع

اجريت التجارب بواسطة مجلس الإنشاآت البحرية في واشنطن على المدرعات الاميركية من الطراز الأخير المعدة للتخريب بكل شكل من اشكال

الهجوم الاربعة المذكورة فظهر ان الشكل الثاني اعظم تأثيراً ( اي اسقاط القذائف على جوانبها ) وعلى هذا فاذا لوحظ ثمن الطيارة بالنسبة لثمن المدرعة حكم على قرب انتهاء دور الدوارع الكبرى . وللإثبات نضرب لذلك مثلا : ان قوة فرنسا وايطاليا الهوائية عظيمة جدا لدرجة انه لا يتمكن اي اسطول بحري ان يتقدم نحو سواحلهما مهما كان قويا و كثير العدد خوفا من سطوة الطيارات

وستنشأ الغواصات المجهزة بجميع المعدات اللازمة لبقائها بعيدة عن مراكزها اياما بل اسابيع وهذه تحمل مدافع ثقيلة ، ومن جهة اخرى تنشأ الغواصات الصغيرة السريعة التي تحمل كثيرا من الالغام . وتحمل الغواصات الكبيرة بعض الطيارات الصغيرة لاستخدامها في كشف بواخر الاعداء التجارية ومدرعاتهم

لا يمكن صنع البوارج بعد الآن

الخلاصة : ان عظم نفقات انشاء السفن فوق البحر تمنع من صنع البوارج فالسفن التي ستستخدم في الحروب المقبلة هي عبارة عن الدوارع السريعة والمدمرات وهذه لا بد ان تحمل الطيارات المغامرة في حرب الهواء وادارة نيران السفن ورمي القذائف .

والغواصات تهدد السفن التجارية والسواحل البحرية وتزعج الاهالي بالغازات المخنقة . وان العامل الأهم في الحروب المقبلة سيكون شدة الذكاء والنباهة وسرعة الاحساس والمتانة الرصينة والجسارة الزائدة . فالحكومة التي تحتوي على امثال هذه الصفات ستنال الغلبة في حروب البحر بدون شك .

الغازات السامة

ولنذكر الآن شيئا عن الادوار التي ستلعبها الغازات السامة في الحروب المقبلة .

الغازات ليست حديثة العهد لأن الألمان استعملوها في الحرب العامة واظهروا للعالم درجة تأثيرها فقامت جميع الدول تسعى لمعرفتها واستعمالها ولن تقف عواطف الإنسانية بوجه حرب الغازات الهائل . فانه متى دخلت امة حربا اصبح من المحال البحث معها في تأثير هذه العواطف لأنها اذا رأت الخطر محدقا

بها الا تجد خلاصا منه الا بهلاك عدوها حتى ولو احوجها الامر لإفناء جيشا واسطول اوامة بكاملها، اذ من المعلوم قديما وحديثا ان الضعف يسبب انقراض الامم وهذا الانقراض هو واحد عند الأمة المنقرضة سواء حصل فجائيا او بعد عراك طويل

بعد ان تحقق لدينا عدم وقوف العواطف الانسانية في وجه استعمال الغازات لنبحث الآن في انه هل يمكن استعمالها ماديا : كل امة ماهرة بالكيمياء لا تتأخر عن الاستحضارات اللازمة لها فيما لو دارت رحى حرب الغازات ، فلو رميت احدى القذائف في ليل ساكن على احد الشوارع فالخسائر التي تحدثها لا تتجاوز تكسير زجاج النوافذ وتحطيم بعض الاشياء الاخرى ولكن لو رميت قذيفة غازية في مكان مملوء بالسكان النائمين الآمنين لا استطيع ايضاح الفظائع التي تنشأ من ذلك ! فاي امة منتقمة تستغني عن هذا السلاح الفعال في مثل هذه الايام واي امة لا تنتقم عندما تضيق يدها عن النصر

الغازات في الحروب البحرية

لا يزال مجهولا في الحروب البحرية فعل القنابل المملوءة غازا على الاصول الحديثة حال كونهم نظروا مليا في تأثير طبقات الضباب والدخان فظهر في بعض الحروب البحرية التي حدثت اثناء الحرب الكونية ان الخسارات كانت تقع في اكثر الاحيان على ظهور الدوارع الخالية من التحرز عن سقوط القنابل عليها

واذا علمنا ان القنابل العادية اذا وقعت على احدى السفن تحدث اضرارا جسيمة يمكننا ان نقيس عليها الخسائر التي تتولد من سقوط القنابل الغازية الحديثة ومن المحقق عدم تأثير الغازات في البحر بقدر تأثيرها في البر لأن القنابل التي تقذفها مدافع السفن لا يتأتى ابعاد مرماها الا باستعمال البارود الفوار فينبغي ان تكون جدرانها ثخينة وحينئذ يتبين ان هذه القنابل لا يمكنها ان تحتوي على غازات كثيرة ولذا فإن خسارات القنابل الفوارة متوقفة على المواد التي تحتويها جدرانها الثقيلة القابلة للانقسام وبناء على هذا فإن قواد الجنود يرجحون القنابل الفوارة على القنابل الغازية

ولكن متى ارتقى حرب الكيمياء واصلح فولاذ القنابل يمكن عكس الوضعية لأن من اساس القنابل ذات البارود ان تنشر عند انفجارها شيئاً من الغازات السامة . وقد قيل ان قنابل « ليدايت » التي استعملها الانكليز في حرب افريقيا الجنوبية كانت مملوءة بغازات سامة وفهم اخيراً أن من مركبات بارود ليدايت بعض المواد السامة التي كانت تنقلب الى غازات بعد اشتعالها وتسبب اتلاف كثير من النفوس

وكما ان الغازات السامة تنتشر على الجيوش والاساطيل كذلك ستتسلط على سكان المدن الآمنة بواسطة الطيارات التي تنشأ اليوم والتي تستطيع ان تحمل اطناناً من القذائف وتطير بها مسافة طويلة فترميها وتعود الى مراكزها

محو شعب بلحظة

ثم لو نظرنا الى هذه المسألة نظرة عسكرية لرأينا ان هذا السلاح الكيمي سيلعب دورين مهمين : احدهما محو جنود الاعداء والثاني منع استفادة العدو من الاراضي الواسعة . وقد استعمل الالمان الوجه الثاني في الحرب العامة فقد منعوا اعداءهم المرور من بعض المضائق اياما وفي الحرب المقبلة يمكن توسيع هذا العمل بواسطة الطيارات ويكون حينئذ من السهل محو المصانع ومن فيها حتى المدن بكاملها

ومن الفوائد العسكرية المهمة للغازات السامة التي تطلق من الهواء عدم اعتبار محل الاصابة ، فلو وقعت القذيفة بالقرب من الهدف المطلوب كان ذلك كافيا لهلاك كل من كان حوله بسبب انتشار الغازات على وجه الارض ونفوذها الى ادق المسام

وقد ادخلت المواد الكيميوية ، التي صنعت منها الغازات السامة في الحرب العامة ، الى كل البلاد بصورة مشروعة اي بكونها من لوازم الحياة المدنية الحديثة . وحيث ان صنعة الكيمياء عبارة عن الغاز واحاج ولما كانت مراقبتها مشكلة او غير ممكنة قطعيا فالواسطة الوحيدة لمنع صنع الغازات السامة هي رفع الحروب والغاؤها بتاتا

وعليه فمن المحقق ان السلاح الذي سيلعب اهم الادوار في الحروب المقبلة سيكون الغاز السام الذي ثبت بالتجارب ان الامم لم تقدر ان تقف في وجهه بالاتفاقيات والعهود والدول المحاربة ستحسب له حسابا عظيما حينما تريد ان يكون لها اسم مع الدول المتحاربة

بقي لدينا الآن فكر يسلينا ويخفف الامر وهو عدم جسارة الامم على دخول الحرب مرة ثانية من قبيل قولهم « الاستعداد للحرب مانع من الحرب » وانه لا يستطيع دخول الحرب الا الامم المسلح جيشها واسطولها بهذه الاسلحة العصرية

نسأل الله ان يعمم السلام في العالم ويؤلف بين قلوب اقطاب السياسة الذين بيدهم امر خراب الدنيا وعمارها انه اكرم مسؤل

النبطيه حسين شمس

## وللفؤاد التوجع

| | |
|---|---|
| يا راقداً في المهاد | هل في البلاد اعتصاب |
| بيروت قامت تنادي | لما عراها المصاب |
| افي التجارة ربح | كيما يزاد التمتع |
| ام زاد في البيض مح | ام كان ذاك تسرع |
| ففي المزاحم شح | وفي التقاضي تبرع |
| للعين من ذاك سح | وللفؤاد التوجع |

نزيل النجف م.ع.ن

## الطوائف

| | |
|---|---|
| متى يا ترى ليل الجهالة ينجلي | وتشرق أنوار العلوم السواطع |
| متى ذلك الاصلاح والليل حالك | طويل المدى فيه تقض المضاجع؟! |
| فينا ان ترى الا طوائف فرقت | ايادي سبا : هذي لتلك تنازع |
| وموطنهم ما بين تلك وهذه | وهاتيك نهبا لا محالة ضائع |

صيدا محمود باشو

# تربية الفتاة

## ١

### الفصل الثامن

### * الجمال والتزين *

تحب الفتاة الظهور بالجمال والتزين وجميع الملذات الخارجية الدنيوية فلذلك نراها تهتم كثيراً بتزيين شعرها وبانتقاء ملبوسها بتفضيلها الالوان الزاهية على الملبوس الكمالي ولها رغبة شديدة في اتباع الازياء العصرية وهي لا تدري انها باسرافها على ملبوسات لا نفع منها بل فيها كل الضرر الصحي والمادي والأخلاقي تقود صندوق والديها الى الافلاس . فعلى المربية ان تظهر امام الفتاة استهزاءها بالزينة الباطلة التي ترغبها النساء وتعجب بها والتي تكلفهن مصاريف باهظة

لاحظت كما لاحظ غيري ان البلاد الاوروبية تستورد من بلادنا الحرير فتشتريه بالارطال وباثمان بخسة وهناك تنسجه الوانا مختلفة ورفيعة وتقدمه لنا بالاوزان الدقيقة كملبوس غال وتابع للازياء العصرية .. اما عن الثمن فحدث ولا حرج فالويل لمن يقدم على شراء ذراع من الحرير فهنالك الضربة القاضية على الجيوب ، وقد دققت في امر ملبوس الحرير الشفاف فلم ار ويا للأسف من نفع له مادي او صحي

ان الانسان يتخذ الملبوس واقياً له وكسوة يستر بها جسده فالفتاة التي ترغب لبس هذا النوع من الحرير الشفاف الدقيق النسج لا نراها تتقي به البرد ولفحات الهواء ومن اين له ان يرطب جسدها من حرارة الصيف المحرقة .. وهل تكون كست جسدها بالسترة المطلوبة دينيا واخلاقيا . . لعمري انها لبعيدة عن كل هذه الفوائد وهي لا تفقه ما تعمله بل هي مساقة بعامل الزي (اي الموضة) الجارف لصحتها ولماديات والديها

---

* فصول في تربية الفتاة مقتبسة عن الفرنسية وقد نشرت الفصول السبعة في المجلدات الماضية

ان مورد الحرير يدر على بلادنا خيراً كبيراً واذا كان لا بد لنا من لبسه فلنجتهد اذاً بايجاد مناسج وطنية في بلادنا بدلا من ارساله لأوروبا فحينئذ يمكنا لبسه واذا دفعنا قيمته غالياً فالنفع عائد الينا والمال يكون بين ايدينا بدلا من ان يتسرب للمصانع الأوربية التي تربح منه المبالغ الطائلة من الذهب . اما ولا مصانع عندنا لنسجه فعلى المربيات ان يفهمن الفتاة العصرية وام المستقبل ان تعرض عن لبس الحرير الغالي الثمن والقليل المتانة ولتقتصر على لبس الاقمشة الرخيصة المتينة ولتكن زينتها كمالية وما اجمل الكمال الفتاة بكل الامور كذلك فليفهمنها ان الشرف الذي يأتي بواسطة سلوك قويم وكفاءة حقيقية هو اطول عمراً من زينة الشعر والملبوس

## ﴿ الفصل التاسع ﴾

﴿واجبات المرأة﴾ ما هي واجبات المرأة المتعلمة وما هي اشغالها

ان للمرأة واجبات كثيرة يجب ان لا تهملها . فهي مكلفة بتربية اولادها فتتعهد الصبيان لسن معلوم من عمرهم والفتيات لحين زواجهن . كذلك عليها ملاحظة امور بيتها الحيوية وسلوك الخدمة الذين هم في خدمتها واخلاقهم ووظائفهم ومصارف البيت والطرق التي يجب عليها اتباعها لتقتصد بالنفقات وعليها أن تنظم ميزانية دقيقة لمدخولها ومصروفها

ومن وظائف الأم ايضا تعهد تربية اولادها الذين تسلمهم الى المربية فتلاحظهم بدقة وتتبع حركاتهم واميالهم حتى اذا اتجهوا الى ملذاتهم ردعتهم واعطتهم النصائح الثمينة ليصلحوا اغلاطهم ولتكن حكيمة عندما ترى فيهم اعوجاجا فتضع عاطفة الأمومة جانبا لتظهر كمربية فتتمكن من تقويمهم وهدايتهم الى الطريق الرشيدة ولا ارى لزوما للتوضيح كل النقاط التي يجب على المرأة ان تعرفها لتربية اولادها فهذه الرسالة فيها كفاية عن ذلك

على الأم ان تقرن التربية بالاقتصاد في النفقات البيتية وقد لاحظت ان اكثر النساء يهملن هذا الامر لاعتقادهن انه عمل حقير لا يتناسب مع مقامهن الرفيع بل مختص بالاشخاص الذين هم دونها مرتبة وعادة الاسراف متفشية عند اكثر الأسر وخصوصا عند النساء المسترسلات بزينتهن وانبساطهن وقد نجد ان

اغلب النساء يتقن جيدا فن المعاشرة ويستعملن احاديث كلها نصائح ثابتة ويدركن ان الاقتصاد مطلوب منهن ولكنهن مع الأسف لا يطبقنه على انفسهن فما تقدم نرى ان ادارة البيت هي وظيفة دقيقة جداً فيجمل بكل امرأة ان تدقق في هذا الأمر وتعتني به الإعتناء اللازم لتتمكن من ضبط نظام بيتها حتى لا يتسرب اليه الخلل

ومن واجبات المرأة تعويد ابنتها منذ الصغر ادارة امر من الامور البيتية ولتعلمها ايضا مسك حسابات البيت ولترافقها الى شراء لوازم بيتها ولتفهمها عنها مفصلا

وعليها ان تعود الفتاة النظافة والترتيب ولتكن نقادة اذا رأت امراً ما في بيتها غير منتظم فتصاحه بنفسها بدون ان تدل عليه . وتبين لها دائما ان المساعد القوي للاقتصاد والنظافة هو وضع الشيء في محله . فقاعدة وضع الشيء في محله لها اهميتها العظمى اذا اتبعت بدقة حتى اذا احتاجت شيئا يمكنها الوصول اليه ومعرفة موضعه حالا فلا تضيع الوقت بالتفتيش عليه اذا كان موضوعا في غير محله عدا ان هذا الترتيب جميل جدا للرائي ففيه ايضاً حرص على امتعة البيت وحفظ لها من التلف . مثلا : اذا استعملت اناء بلوريا او خلافه فلترجعه حالا بعد انتهائها من استعماله لموضعه فلا يكون عرضة للكسر ولتعود ايضا الخدمة على هذا النظام والترتيب حتى اذا طلب منهم شيء يمكنهم تلبية الطلب بسرعة لمعرفة موضع الشيء

للمرأة ايضاً واجبات مهمة فلا يجب اهمالها فعليها ان تحسن انتقاء الخدمة وتعرف اهمية العمل الذي تكلفهم به . وينبغي ان يكون لها المام بأثمان الحاجيات البيتية بانواعها . فمعرفتها عمل الخدمة وثمن الحاجيات تريحها من الشك بهم

لا ينبغي ان تكون لهجة ربة البيت مع الخدمة قاسية وبكبرياء بل لتكن لينة معهم واذا اساءت الخادمة استعمال وظيفتها فلا تنهرها وتكيل لها القذف الذي لا يأتي بالنتيجة المطلوبة بل تفهمها بلطف موضع الخلل فتصاحه . فهذه المعاملة تفيد الفتاة افادة محسوسة حتى اذا رأت والدتها تظهر بمظهر اللطف امام الخدمة لا تسيء هي بدورها معاملتهم .

بوركو

# ثروة تنزل من السماء*

ان الشهب تسقط على الأرض حاملة الجواهر والمعادن الثمينة وغيرها من المواد التي تستعمل في الصناعة .

كان يقطن رجل من سكان المدن قرية كولبي فنظر يوما الى السماء قبل ذهابه لتناول العشاء فصادف شعلة نار تتجول بها فظنها لاول وهلة بالونا ناريا ولكنه افتكر اخيرا انه لا يمكن لبالون ناري ان يمر بهذه السرعة المدهشة لأن الشعلة النارية قد اختفت عن نظره بفترة كلمح البصر . وحدث انفجار سريع في الحال فارتجت الابواب والنوافذ واهتزت الأرض بما عليها . عندئذ تذكر الرجل الشعلة التي رآها وأخذ يفكر بها وبمصدرها وباسباب حدوثها بعد ان ظن الصوت الذي سمعه طلقات نارية من العدو لان ذاك اليوم كان ٤ تموز سنة ١٩١٧ وكانت الحرب العامة حامية الوطيس . ولكن هذا الصوت المرعب لم يكن صوت بنادق الالمان بل صوت شهاب سقط على الأرض بقوة عظيمة فرجها رجاً عنيفا وقد سقط منه قطعتان تزن احداهما ثمانين رطلا انكليزيا وتزن الاخرى مئة وخمسين رطلا وقد سقطت الاخيرة ضمن حدود القرية بصدمة هائلة وتوارت في الارض بعمق خمسة اقدام رغم صلابتها . وتأثير هذه القطعة اشد هولاً من الطلق الناري الألماني على من تصادفه اثناء سقوطها على الأرض

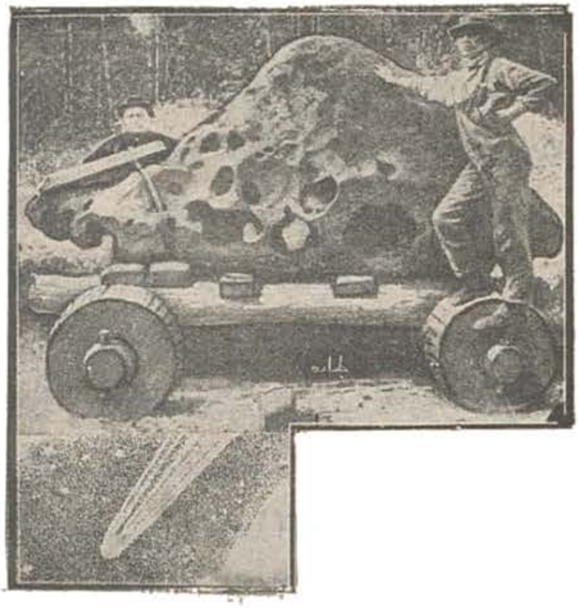
للشهب اهمية عظيمة جدا فقد وجد يوما ثغرة هائلة في ارض ارزونا بعمق ستمائة قدم وقد دهش علماء الجهات المختلفة لوجوده ولكن افتكر بعض المعدنين اخيراً ان وجود حفرة عظيمة مثل هذه يدل على ان بعض المعدنين القدماء من اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة قد انتظروا وجود البلاتين في هذه الارض اثر سقوط شهاب عظيم في قديم الزمن دعي شهاب فوهة البركان واحدث ثغرة عميقة فشوقهم معدن البلاتين الثمين لاتمام حفر هذه الثغرة حتى اصبحت بالعمق الهائل الذي نراه

---

* معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

فاذا كان يبرهن فن التعدين ان هذه الحفرة العظيمة كانت مملوءة بآثار الشهب فانا نقدر ان نقول إنا بالحقيقة نعيش في عالم الخيال والصدفة لانه لو سقط هذا الشهاب في مدينة نيويورك لدمرها عن آخرها مع قسم من مدينة شيكاغو وقتل آلافا حتى ومئات الآلاف من البشر باقل من لمح البصر واذا صادف سقوطه في الاوقيانوس فانه يحدث به هياجا عظيما وامواجا عالية كالجبال الراسيات لم يرها احد قط لا في الزمن الغابر ولا الحاضر

شهاب مشهور اخذ رسمه اثناء نقله الى المتحف



ان الشهب قد ادهشت البشر وزادت اوهامهم وخيالاتهم عدة قرون ولكنها كانت ولا تزال تقع باحجام معتدلة وكان الناس قديما يعبدونها ويحدثون عنها بكثير من الاساطير الخرافية وقد ابان علماء الازمنة الاخيرة اوصافها واسباب تشكلها وبحثوا عنها بدقة تامة رفعت تلك الاوهام

حضر استاذان لدى المستر توماس جفرسون اثناء توليه رئاسة الولايات المتحدة ووصفا له شهبا قد شاهداها في مدينتهم اثناء البحث والتنقيب وقالا له انهما قد شاهدا كثيرا منها متراكمة بشكل رجمة من الحجارة فاجاب الرئيس :

« يمكنني أن اجزم بصحة هذا الكلام ويمكنني ايضاً ان اكذب استاذين مثلكما وهذا هو الاسهل عندي »

ولكن عندما عرف فن الجيولوجيا وعلم الفلك واخذت جميع العلوم والفنون بالتقدم والرقي في اوائل القرن التاسع عشر عرف الناس اوصاف هذه الشهب واما علماء العصر الحاضر فقد ضربوا صفحاً عن اساطير الاقدمين وعرفوا كيف يستفيدون منها مادياً وعلمياً واصبحت ترى علماء الطبيعة يبحثون عنها ويضعونها في المتاحف ويستثمرونها حتى اصبح مالك قطعة شهاب في متحفه كمالك دنانير في صندوقه

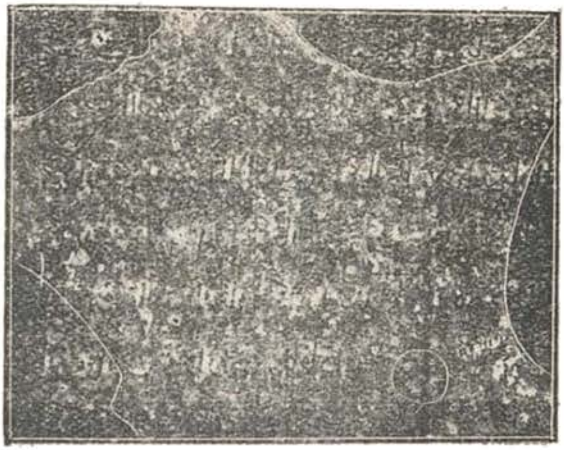
توارى شهاب كبير في ارض نافادا من اعمال اميركا ومازال علماء علم الفلك في اميركا يبحثون عنه بدقة فلم يهتدوا لمكان وجوده وقد سقط من مدة خمس واربعين سنة وذعر سكان تلك الديار كثيرا عندما رأوه ساقطا من السماء الى الارض وتأكدوا أنه توارى في اراضي نافادا .

وقد ارسلت حكومة الولايات المتحدة عدة بعثات لأجل البحث عنه رجعت جميعها خاسرة وآخر بعثة كان يرأسها الدكتور شاستر رئيس فرع التاريخ الطبيعي في المتحف الاميركاني وقد رجعت هذه البعثة ايضا صفر اليدين وقدمت للحكومة تقريراً ضافيا جاء فيه : توارت قطع هذا الشهاب في سهل فسيح كائن في وادي جاكسون الموجود في نافادا

ولا يزال الدكتور شاستر مصما على متابعة البحث عنه ويعتقد وجوده في جوار تيسكاروراً في احدى الوديان المقفرة الموجودة هناك ولكنه يريد متابعة البحث ليتحقق وجوده في واد متين من هذه الوديان

ويسرنا معرفة وصف الشبح الذي تتركه هذه الشهب في السماء بعد مرورها وقد وصفه حديثا مهندس من مهندسي التعدين الذي شاهد اثره في تيسكاروراً سنة ١٨٨٢ فقال : « ظهر هذا الشبح كالدخان الكثيف بلون زاه كالتبر المذاب ولكنه لم يكن بخط مستقيم بل اخذ شكلا منكسرا متجعدا فدهشت لهذا المنظر بادئ بدء وبعد مدة وجيزة عرفته وميزته فعلمت انه شبح تركه شهاب بعد مروره

والآن يجب علينا طرح هذه الاسئلة عن احوال الشهب والاجابة عليها ما هي الشهب ؟ من اين تأتي ؟ هل هي قطع متطايرة من عوالم اخرى ؟ هل كانت اراضي صغيرة قبل اصطدامها بارضنا؟ لماذا تحدث هذا الدوي المرعب حين سقوطها ؟ هل تهدد سكان الكرة الارضية بخطر



قطعة من شهاب صقلت وحفر عليها لاجل اختبار المعادن الموجودة بتركيبها

قد اجاب الدكتور فارينكتون على هذه الاسئلة قال :

« ان القاء نظرة على النظام الشمسي بدقة وامعان يكون واسطة فعالة للاجابة على هذه الاسئلة . يمكننا تشبيه الارض برجل واقف في وسط مستنقع من الماء وترى النجوم من الأرض كما يرى هذا الانسان اسراب الناموس والبرغش حول المستنقع . ان الفضاء المحيط بالارض يحمينا من قطع الجواهر المتناثرة من السماء بقدر حب الجلبان بشكل ركام ولولاه لرجمتنا ولم يبق لاحد من الناس او من بقية الاحياء اثر على وجه البسيطة . ويتألف اكثر هذا الركام من حبيبات صغيرة بقدر البرغشة وبعضها يكون بقدر الجوزة وكلها تختفي ويضيع اثرها في الفضاء ويقدر انه يتناثر من هذا الركام مقدار عشرين مليون قطعة يوميا في الفضاء وهي تدعى القطع الصغيرة المتناثرة . ويوجد قطع كبيرة اكبر من هذه القطع بكثير وتدعى النجيات او الكواكب السيارة الصغرى وقد ظهر منها حديثا ما يقدر

بالالوف وشكلها صورة مصغرة لشكل الكواكب السيارة الأصلية غير انها اصغر بكثير منها اي ان قطر الصغيرة ينقص عن قطر الكبيرة بضعة اميال او بضع مئات من الاميال وهذه النجيمات لا تصطدم بالارض ابداً ولا تتناثر . واما حجم الشهب فهو متوسط بين حجم الجواهر وحجم النجيمات وهي لا تشابه النجيمات لانها تصطدم بالارض ولا تشابه الجواهر لانها لا تحترق قبل وصولها الى الارض لضخامتها

وقد اضاف الدكتور على هذا الكلام ان قال ان الجواهر يكثر تساقطها في شهري آب وتشرين الثاني ويكثر تساقط الشهب في آذار وحزيران . ويكثر تساقط الشهب بعد الظهر الى نصف الليل واما الجواهر فيكثر تساقطها بعد نصف الليل . لذلك يظنون ان الجواهر والشهب مختلفة التركيب ويجب ان نعتقد ان هذه وتلك يمكن ان تكونا اجزاء لأجسام اكبر حجما منها وربما كانت هذه الاجسام القطع المنفصلة عن النجيمات ولكن هذه النظرية غير ثابتة تماما . ويوجد نظرية فلكية لم يتحققها احد بعد وهي ان الشهب قطع صغيرة من النظام الشمسي يمكن ان تكون قد بقيت من القطع المنفصلة عن الشمس اثناء تكون الكواكب السيارة ويخالف هذا الرأي العالم الجيولوجي الاوسترالي الدكتور روبرت الذي ابدى النظرية الآتية :

ان الارض تدور الآن ضمن قسم من فسحة قد حصل بها كارثة سماوية كبيرة اثر تصادم كوكبين صغيرين وان النظام الشمسي يسبح الآن في فسحة مملوءة بقطع هذين الكوكبين المتصادمين . وهذه القطع هي الشهب التي تسقط على الارض

لاجل معرفة عدد الشهب المتساقطة على الكرة الأرضية ناخذ مساحة معينة من الارض كبلاد فرانسا مثلا ونختبر عدد الشهب المتساقطة عليها بمدة معينة ونحسب هذا العدد بالنسبة لمساحة كامل الكرة الارضية بنسبة ثابتة وقد قدر بعض العلماء انه يسقط على الكرة الأرضية مقدار تسعمائة شهاب سنويا . كثير من الشهب لا ترى ولا يمكن الحصول على كثير منها لان المياه تغمر ثلاثة ارباع الكرة

الارضية وتقع الشهب في البحار كما تقع على سطح اليابسة والتي تقع في البحر لا يمكن الحصول عليها بدون ادنى ريب ويكون لون كثير من الشهب كلون الحجارة العادية فلا تعرف حقيقة امرها الا اذا شوهدت اثناء سقوطها او اذا فحصها عالم خبير ويسقط عدد كبير منها بسرعة عظيمة فتتوارى في التراب ولا يعلم احد بها فاذا كانت مركبة من معدن الحديد كما هو تركيب اكثر الشهب عادة فانها تصدأ عند لمسها الرطوبة وتتحال في التراب وقد لاحظ العلماء سقوط ٨٥٠ شهابا بين سنة ١٤٩٢ حتى سنة ١٩٢١ واما عدد التي انتفع بها فهي ٤٣٦

وقد قال الدكتور فارينكتون ان الشهب التي لا ترى عند سقوطها تعرف باختبار تركيبها وبنيتها وشكلها الظاهري والحفر على سطحها والغلاف المتشكل عليها وتعرف غالبا بوجود معادن في تركيبها لا توجد بتركيب الارض والرجل الخبير لا يمكن ان يخدع فيشتري «الاحجار العادية التي يظنها البعض قطعا» من الشهب عند اجراء الحفريات .

يوجد النيكل الحديدي في الشهب الاصلية الصافية بكثرة وتحتاج الصناعة هذا المعدن كثيرا لذلك نرى ارباب المتاحف يأخذون منه قطعا ويعرضونها على العلماء ليدرسوها وقد ادعى احد العلماء انه اخذ قطعة من النيكل الحديدي من احد الشهب فوجدها متينة للغاية ويثبت بعض العلماء ان النيكل الحديدي الذي يصنع في الاتون ليس متينا كالموجود بتركيب الشهب ولكن التجارب قد اثبتت ان النيكل الحديدي او الفولاذي الموجود بتركيب الشهب ليس صافيا بل ممزوجا مع بعض مركبات فولاذية كالمغانانيز الفولاذي والكروم الفولاذي وغيرها من المركبات التي تكسبه المتانة فتجعله امتن من النيكل الصناعي .

وقد وجد في بعض الشهب الماس خصوصا في القطع التي استخرجت من جوار شهاب فوهة البركان . وهذا الذي قاد هنري مواسان العالم الافرنسي الشهير لاكتشاف اسباب تكوّن الماس وتجربتها ومن ذلك الحين وجدت اول ماسة صنعت بيد الانسان

يختلف حجم الشهب كثيراً منها صغيرة بقدر حبة الجلبان ومنها كبيرة تزن عدة اطنان واكبر الشهب التي عرفت من مدة طويلة ثلاثة جابها الربان بياري من شواطئ خليج مالفيل بقرب رأس يورك في جزيرة الأرض الخضراء وكان الاسكيمو سكان القطب الشمالي يعرفون هذه الشهب وقد دعوها بالاسماء التالية الكلب ، الإمرأة ، المظلة . واكبرها هو المدعو المظلة يزن ٣٦ طنا ونصف طن واصغرها هو المدعو الكلب ويزن نصف طن . ويجب ان نعلم كيف تمكن هذا الربان من نقل هذا الشهاب الكبير الثقيل ( المظله ) لظهر باخرته وليس معه أدوات رافعة مهمة فان هذا الربان كان ذا همة عالية وقوة ارادة ثابتة فتمكن من رفعه لظهر الباخرة بواسطة المخل العادي وقوة الجاذبية وقوة الارادة وبمعونة ابسط المعدات ومكافحة الطبيعة وبواسطة الصدفة والمعونة الإلهية لانه لو احيطت الباخرة بالجليد اثناء اصعاد الشهاب اليها لما امكن تخليصها من ذلك المكان الا في السنة التالية لانها موجودة في المنطقةالمتجمدة الشماليه . وهذاالعمل الجليل يعد فصلا تاريخيا مهما في نوادر القطب الشمالي وتاريخ الشهب

ان جميع الآراء المتقدمة تخولنا ان نسأل عن كيفية اختفاء شهاب فوهة البركان وغيره كالشهب التي توارت في صحراء ادرار في افريقيا الغربية الافرنسية التي ظهر منها شهاب كبير بطول مئة متر وعلو اربعين متراً وقد وصفه المسيو لاكروا احد اعضاء المجمع العلمي في باريس فقال انه مغطى بنبات من نباتات الصحراء يدعى سبا ( Sba ) وكائن بين تلال الرمل الشاهقة وقد اخذ منه قطعة الى باريس وفحصها فتحقق انها قطعة من شهاب فان كان لاكروا قد ذكر القياس صحيحا فلا شك انهذا الشهاب هو اكبر شهاب عرف حتى الآن ويقدر انه يبلغ حجمهمئة وستين الف متر مكعب . يمكننا ان نتصور بسهولة ما يحدثه هذا الشهاب اذا نزل على قصر فخم او قلعة حصينة . وقدسئل الدكتور فارينكتون عن ضرر الشهب فاجاب انه لم يعرف أن احداً من الناس قتل بواسطة شهاب ولكن هناك بعض حوادث جرت من جراء الشهب اليك بعضها

اولا : كان رجل قرب المدينة مستلقيا تحت عربته يصلحها فنزل شهاب يزن اكثر من مئة رطل انكليزي في الارض قرب العربة فاغمي على الرجل من كثرة الدخان المنتشر

ثانيا : كان رجل يحرث ارضه قرب مدينة ميشيغان فانهال حوله وابل من الحجارة المتساقطة من قطع شهاب فذهب الى الحاكم وشكا اليه امره مدعيا ان اشقياء قد قذفوه بالحجارة من داخل الحرج

ثالثا :سقط شهاب قرب قرية شاربورن على مسافة ثمانية عشر إنشا من باب بيت احد المزارعين وقذف النوافذ والحيطان بالوحل وكان المزارع مع عائلته داخل البيت ولولا وجود مانع اعترض سير الشهاب لخرب البيت وقتل بضعة اشخاص

رابعا : سقط شهاب يزن اربعين رطلا انكليزيا على غرفة واخترق سقفها وسقط على الارض وكان فيها بضعة اولاد نيام فاصابهم قسم من ذراتها فلم يصابوا باذى يستحق الذكر

وتدلنا هذه الحوادث ان الشهاب يمكن ان يصدم شخصا ويميته اثناء سقوطه ويمكن حدوث هذا الحادث في كل وقت . والافكار السائدة بين العوام ان الشهب تسقط حارة جداً ولكن هذا الحادث لا يجري الا نادرا اذا لم يكن عاريا عن الصحة . فشهاب كولبي الذي ظن لاول وهلة أنه مدافع الالمان يثبت صحة دعوانا . ان القرويين ذهبوا لالتماس بقاياه اثر سقوطه وكان النهار حاراً فما لمس الحجر الشهابي سطح الارض حتى ابيض كالثلج وابتدأ الناس يلمسونه ولحسن حظهم كان بارداً في ذاك النهار الحار وكان كالجليد لا يتحمل الانسان لمسه باليد وقد سقط كذلك شهاب بارد في الهند وقد صقعت ايدي الذين لمسوه بايديهم اثر سقوطه

وقد ابدى الدكتور فارينكتون نظرية في هذا الخصوص قال : « ان الشهب تصلنا حاملة حرارة البيئة التي تمر بها فالحرارة تؤثر على سطح الشهاب الخارجي بواسطة الاحتكاك واذا كانت قوة نقل المعادن المركب منها الشهاب

للحرارة كثيرة فيمكن عندئذ ان يصبح مجموع الشهاب متصفاً بحرارة البيئة التي تؤثر عليه وبما ان الشهب تجري بسرعة ٨ الى ٤٥ ميلا في الثانية فلا تبقى في الفضاء سوى بضع ثوان لذلك لا تؤثر حرارته الا على سطحها الخارجي دون داخلها . واني شاهدت حجرا سقط من شهاب في مخزن مملوء من الحشيش المجفف الذي يحترق من اقل شرارة وقد اخذني العجب عندما شاهدت ان اصحابه لم يهتموا لهذا الحادث وبالفعل لم يحترق جزء من تلك المواد السريعة الاشتعال وقد زرت المستر جون فيلد بعد ان سقط شهاب على داره وخرب قسما منه واخبرني انه لاحظ مسألة هامة وهي انه وجد بطريق الشهاب ورقة نبات كبيرة قد ساقها بطريقه الى عمق ١٦ إنشا في الارض وكانت امام طرف الشهاب الاسفل ومع ذلك لم تشتعل . وتوجد آثار الشهب بطبقات مختلفة من الارض وبجهات مختلفة وقد وجد احد المعدنين آثار شهب تحت الارض موضوعة بشكل صفائح وقدر عمرها بملايين من السنين وهي بشكل جميل الهندسة يحسن رسمه واذاعته

ووجد معدنون آخرون قطع شهب على الثلوج وقال المستر بياريز يورك انه وجد حديداً من آثار الشهب في ارض واقعة في الدرجة ٥٠ من العرض الشمالي اي بقرب القطب ووجد من نفس الآثار في ارض واقعة قرب خط الاستواء في احراج البرازيل

واذا لم ير الشهاب اثناء سقوطه ترى آثاره بطريق الصدفة اثناء الحفر وهذه الآثار تغني اصحاب الأرض التي توجد فيها

وقال الدكتور فارنكتون ايضاً : « ان بعض قطع الشهب تساوي اثمانا باهظة جدا بخلاف القطع الاخرى التي لا تساوي سوى قيمة بخسة فالاولى تحوي على مواد ثمينة في تركيبها تزيد في ثمنها وقد وجد قطع من شهاب في البرازيل بيع الغرام منها بسبع دولارات ويفوق هذا الثمن ثمن البلاتين وهو اغلى ثمن يمكن ان تصل اليه قطع الشهب ومن هنا تتبين لنا الثروة التي ينالها العالم من قطع الشهب المتساقطة من السماء ونؤكد ان الله ينزل على الارض مواد ذات قيمة

وفائدة عظيمة للانسان

لنرجع الآن الى الشهب العظيمة التي يحتمل حدوث مصائب من جراء اصطدامها بالارض فشهاب فوهة البركان من الشهب التي يجب ان تسطر في تاريخ الشهب ويؤكد العلماء ان شهاب كونبيون يقدر قطره بخمسمئة قدم وهو ضعف حجم شهاب شينكاتي الحديدي الذي وجد في صحراء ادرار وقد سقطت هذه الشهب التي ذكرناها في صحاري واسعة فلم تصب احداً باذى ولكن تكون المصيبة عظيمة اذا اصطدم احد هذه الشهب الكبيرة الضخمة بالارض حيث البيوت آهلة بالسكان

صيدا محمد اديب الزين

## على نهر القاسميه

نهر الليطاني قرب مصبه للبحر على مسافة نصف ساعة عن صور اطلق عليه نهر القاسمية نسبة لرجل دفن هناك اسمه الشيخ قاسم من اسرة آل الصغير والعامة تقول له النبي قاسم ولو لم يكن لا في الاولين ولا في الآخرين نبي بهذا الاسم لكن اصطلحوا ان يدعوا انبيا اووليا كل قبر عقدت فوقه قبة

وهناك على ضفتي النهر املاك واسعة انجيب بك عسيران النائب اللبناني واخوانه حوت انواع الفاكهة والاثمار اللذيذة

وقد اجتمعنا هناك على مائدة انيقة اعدها نجل النائب سعيدافندي للسادة شاهين ابي علي المحامي المعروف وابناء عمه سليمان وداود ابي علي وهم من الاسرة المعروفة في محافظة المتن ( بزيدين ) بأسرة ( بو علي ) وقد جاء ذكرها في سياحتنا الصيفية باسم ( بو احمد ) خطأ وهذا الخطأ من الاغلاط الغريبة في بابها والتي يجب ان تصحح في القلم وقد جاءت في ملحق العرفان صفحة ٢٤

وكان ذاك اليوم يوما جميلا جدا جمع بين الماء والخضراء والوجوه المشرقة والصوت الجميل وكرم الضيافة فانشد المحامي شاهين ابي علي هذين البيتين

حيا لآله كراما في القاسمية حلوا
فيا اكارم صيدا المدح فيكم يقل

فاجبناه

اهلا بقوم كرام مافيهم الا الاجل
حلوا ولكن قلوبا من لطفهم لا تمل
هلا مكثتم طويلا فنرتوي ونعل
ودمتم في صفاء فانتم للفضل اهل

# العصفورة المحتضرة !!

عصفورتي ! لا تجزعي واحتسي من خمرة الآلام صهباءها
حرمت الدنيا على كل من لم يحتمل بالصبر ارزاءها
امامك التاريخ فاستفسري هل شكر البائد نعماءها ؟
شد يدي على اذنك لا تسمعي ضجيجها العالي وضوضاءها

* * * *

عصفورتي حسبك من عالم الأحياء مثل الحلم الزائر
عودي كما جئت ولا تمكثي حرصاً على جوهرك الطاهر
وكفكفي ذيلك فالارض لم تطهر الى الآن من الغابر
في كل شبر معهد حافل يمثل الأول للآخر ...!!

* * * *

عصفورتي ! ضاقت عليك الحياة واتسعت ارجاؤها للنسور
تنازع المخلوق سر البقاء فاحتسي منه حياة الطيور
فالشرق للغرب وقعر البحار للحوت والبر بحكم النمور
وهكذا ظل يعيش القوي في غبطة وللضعيف القبور

* * * * * * *

قالوا : استقلت جل أوطاننا قلت: احذروا من سطوة الاقوياء
قالوا : ومتعنا بحرية قلت : استعدوا لنزول البلاء
قالوا : فهاك اقرء قوانيننا قلت : اعقدوا لي مأتماً للعزاء
مفهومها عدل ومصداقها جناية الجاني على الابرياء

* * * * * * *

احيطت الارض فلا تطمعي في بقعة تخلو من الصائد .
وامتلك الجو فلا ( تصفري ) كي تسلمي من سورة الراصد

النجف الاشرف (صالح الجعفري)

# سعة الكون

بقدر ما يصل اليها الفكر

« العالم الانكليزي الأستاذ ارثر طومسن »

كان اجدادنا الاولون تدهشهم مظاهر البحار العميقة وتحيرهم السهول الواسعة اللانهاية لها ، وتخلب البابهم سعة الفضاء . ان زمن الطفولية في هذا العصر يعد ناقصاً اذا لم يكن ذا المام بهذا العالم الواسع . من ينسى تسلق التلال لأول مرة والنظرة الأولى تلقيها على بلاد جديدة غريبة عنك يتراءى لك من وراء ذلك اتصال السماء بالبحر ؟ لقد قرّب انسان العصر الحاضر المسافات الأرضية قادرا على الطواف حول العالم — بغير الطيران — بستين يوما ، والتخاطب وارسال الاشارات البرقية ببضع دقائق

سعة الكون الغامضة

ولنلتفت الآن الى علم الفلك لنعرف شيئا من سعة الكون العظيمة غير ان الصعوبة في علم الفلك هي ان المسافات عظيمة شاسعة لا يدركها العقل ولا يقدر على تصورها ، وهذا يجعلنا غالبا لانفهم مانرمي اليه . ولا يرى اي انسان الفرق عظيما اذا قال العالم الفلكي «ملايين أو بلايين » فالبليون في اميركا وفرانسة يدل على الف مليون ، اما في بريطانيا فالبليون يدل على مليون الملايين ولكن ما الفرق عندنا في ذلك ، لمن لا يقدر على تصور المليون الواحد ، وما يعني ؟ اذن لنفكر في بعض الإشارات والارقام . لنتمكن من فهم هذه المسافات ولنجعلها قريبة التصور والفهم

عندما يذكر الفلكي ان الارض تبعد عن الشمس ٩٣،٠٠٠،٠٠٠ ميل والتي تدور حولها ، بينما القمر وهو اقرب الاجرام السماوية للارض يبعد عنها ٢٤٠،٠٠٠ ميل فقط ، نبدأ عند ذلك بتقدير الفرق بين الرقمين وقد نفهم اكثر اذا قلنا ان النور يصلنا من الشمس بثماني دقائق ، بينما هو يصلنا من القمر بأقل

من ثانية ونصف

السنةالضوئية

الضوء يسير بسرعة ١٨٦،٣٠٠ ميل في الثانية ولاشيء اسرع منه ولنتكلم عن السنة الضوئية ، اي سرعة النور في سنة واحدة ، والمسافة التي يقطعها النور ( اي الضوء ) في سنةستة بلايين مليون ميل ولنضرب مثلا على ذلك فاقرب نجم هو alpha Centauri الفا سانتوري وُبعده اربع سنوات ضوئية ، فإننا عندما ننظر اليه ، نرى النور الذي سار من النجم المذكور قبل اربع سنوات

وقد تكلم السيد ريشارد غريغوري في كتابه « قبة السماء » عن مسافة الشمس، وهو يستعمل لتوضيح ذلك بيانين بسيطين اذ يمكن الطواف حول العالم بستين يوما لاتمام تلك «الدورة العظمى» ومسافتها أربعةوعشرون الف ميل وهذه عشر المسافة التي بين الأرض والقمر « ولقطع المسافة التي تفصلنا عن الشمس يلزمنا ان نسير اربعة آلاف مسافة كتلك المسافة ، اي انه اذافرض ان المسافر بدأ بالسير حين ولادته لاحتاج لتتميم المسافة ( بين الأرض والشمس ) ان يعمر ٦٥٠ عاما !

والسرعة العادية لانتقال الهزة ( الرعشة ) العصبية في الانسان مثلا من اصبع الرجل الى مركزالدماغ ٤٠٠ قدما في الثانية تقريبا فلو فرضنا ان انساناً يمكنه ان يمد يده ويلمس بها الشمس لزمه مضي اربعين عاما حتى يشعر بالالم

والصوت يسير في الهواء بسرعة ١١٠٠ قدم في الثانية ، فاذا فرضنا ان السرعة المذكورةظلت ثابتة من الشمس الى الارض لسمعنا انفجارالبقع الشمسية بعد اربعة عشر عامامن حدوث الحادث ولكن الصوت ، كما هو معروف عنه لا يسير في الخلاء !

النجوم البعيدة

فهذه المقابلات والتشابيه تساعدنا قليلاعلى تقدير بعدالشمس،ولكن ما اقصر هذا البعد ، بالنسبة لباقي النجوم فالنور الذي يصلنا من Vega بدأ سيره قبل

سبعة وعشرين سنة . عندما اكتشف ، غاليلو في اول العصر السابع عشر «المشتري» وعرف المجرة بنجوم متفرقة ، وعدا النجوم التي نراها بدون المرقب telescope والتي ربما يبلغ عددها جميعها (٨٠٠٠)، يوجد مئات الألوف لا يمكن ان ترى بدون المرقب ، وهي شاسعة البعد جداً وفي السماوات البعيدة توجد سدم (جمع سديم) حلزونية تبعد عنا عشرة ملايين سنة ضوئية، اي ستين مليون مليون مليون ميل !!؟ ....

وبالنظر لأبحاث الدكتور هابل hubble فان هذه السدم البعيدة تتشابه في الجرم (الحجم) وهي متفرقة بالتساوي في الفضاء وتبعد ابعد هذه السدم اكثر من مائة مليون سنة ضوئية !.. وغالباً تدل هذه السدم على مناطق حيث تحتشد وتتجمع مواد هذا الكون المتفرقة هنا وهنالك وفي غضون الزمن تتجمع وتصير نجوما لامعة وشموسا . وقد يحصل من تجمع هذه السدم نظم شمسية كنظام شمسنا .

## هل العالم متناه ؟

لما رقى غليلو المرقب واداره نحو الفضاء تمكن من اكتشافات مهمة : وكما قلنا انه اكتشف اقمار المشتري الاربعة وحلل المجرة الى مجامع من النجوم السيارات متفرقة فالكون الذي كان يظن قبلا محدودا بدأ يظهر للملأ غير محدود وبدأ هذا الرأي يقوى وينمو تدريجا في عقول الفلكيين وهو ان العالم لا نهائي .

ولكن الرأي الحديث وقد اثرت عليه نظرية آينشتين النسبية ، يرجع بنا الى الاعتقاد القديم وهو انه لا يمكن للكون ان يكون لا نهائياً وقد اجريت تجارب لتقدير ومعرفة جرم الكون (الفضاء) فيقدر محيطه على التقريب بمئة مليون سنة ضوئية اي انه اذا وصلنا الى ابعد السدم للزم ان لا يكون وراء ذلك شيء !

فمن السهل القول ان هذا شيء سخيف . ولكن السخافة كل السخافة في محاولتنا ان نحدد ما لا يرى !!!

حلب فؤاد الدهستاني

# المطالعة

**المطالعة – اوقاتها – كيف يجب ان تطالع**
**اي الكتب تطالع – على الكل ان يطالع !**

**الدرس والمطالعة هما الاستجلاء والوقوف على كل**
**غامض ومكتوم من اسرار العلوم والفنون تهمك معرفته**
**احد اعلام الفرنسيس**




١

المطالعة هي قراءة الكتب والمجلات برغبة واجتهاد، قصد التفقه والاستفادة والمنفعة واللذة في المطالعة : مع الطمع في طلب الزيادة والوقوف على كل مجهول وغامض من المعارف والعلوم والفنون والاخبار والسير . لم يسبق لك ان اطلعت عليه ، او لم تنل منه القسط الوافي — ويراد بالمطالعة ايضاً : ترويح النفس من الاتعاب والمشاق وذلك بقراءة بعض الكتب والجرائد اللطيفة الفكاهية التي قد لا تخلو من طائفة النكت الظريفة واقوال وكتابات ذوي الارواح الخفيفة السريعي الخاطر ،، والتي بقراءتك قسما منها تجد السلوى لنفسك وتشعر بالراحة التامة والتخلص من المشاق والسآمة . . فالمطالعة اذن تعلم وتفيد وتروح النفس وتسلي بالوقت ذاته وهي مدرسة اولى للذين لم يتسن لهم دخول المدرسة وذوق لذة العلم والادب ، وثانية للذين دخلوها ونالوا منها وطرهم . . وهي على كل لازمة ضرورية للفريقين اذ يجد فيها كل منهما غايته المنشودة ؟؟

٢

احسن اوقات المطالعة ، كلما سنحت لك الفرص وشعرت بذاتك انك بحاجة لها ، اذ تطلبها بكل شوق ورغبة . وعندي ان انسب الاوقات الصالحة للدرس والمطالعة هي في فصل الشتاء وها نحن على ابوابه = في لياليه الطويلة المملة التي كل ليلة كسنة لا صباح لها . فبدلا من ان تلتئم مع جماعات الاهل والاصدقاء ويحتشد بيتك بتلك الجيوش الجرارة الذين لا يأتونك الا لاجل لعب الورق والقمار او لسرد الحكايات والقصص الوهمية التي لا تجديك نفعا ، بل ما كانت الا لتزيدك جهلا وغرورا — او يأتونك لتسمعهم ويسمعونك الاغاني والاناشيد والتقاطيع التي قد لا تخلو من قسم فاسد معيب تشمئز منها النفوس ولا يطيقها السمع . . فبدلا من هذا وذاك تناول كتاب تاريخ مثلا ، او سيرة رجل فاضل نفع البشرية بعلومه وآدابه او اكتشافاته واختراعاته واقرأ لضيوفك واهل بيتك شيئا عن حياة ذلك العلامة وعن اهم اعماله او تكلم عن جدودك السالفين اولئك الذين بيضوا صفحات التاريخ : باعمالهم المجيدة السامية او تكلم عن بلادك القديمة واشهر حكامها وحروبها وعدلها وعاداتها واخلاقها الطيبة . وجرب ان تقلدهم ومن معك وسر على خطواتهم ومنهجهم ، وكن وطنيا صميما مخلصا نظيرهم ولا تنقد الى السفاسف وليكن لك مبادئ حرة قويمة واجتهد ان ترقي وتنفع وطنك بقدر امكانك

حذار ان تضيع اوقاتك الثمينة كالهباء ، ليالي الشتاء الطويلة بل عليك ان تستفيد من تلك الساعات الطوال بالدرس والمطالعة والبحث والتنقيب عما انت بحاجة اليه ويجب ان لا تكتفي بالقليل الذي انت حاصل عليه ، بل ليكن لك نفس طموحة وطمع وافر في طلب الزيادة والكثرة من العلوم والآداب فانها زينة المرء ومنارة العقل . ونحن الآن بعصر يدعى بعصر العلوم فاياك وحرمان نفسك منها . . ؟؟

٣

اما كيف يجب ان تطالع — ! ! فيجب اولا أن تكون بعيداً عن كل تشويش وضوضاء ، ساكن البال مطمانه وان تنزع عنه كل شاغل ومقلق وتتفرغ للمطالعة والدرس فقط ، وكن مستقرا بغاية من الراحة والهدو دون ان يتعب قسم او عضو من جسدك عند جلوسك للمطالعة ، لانه بقدر ما تكون مرتاحا مطمأنا تلتذ وتستفيد من المطالعة ثم لا يتبادر لذهنك ان الغرض من المطالعة ليس الا مجرد صرف الوقت وإضاعته ولا تجعل قراءتك الكتب والمجلات قراءة سطحية دون فهم . . ولكي تصل الى الغاية المنشودة من المطالعة . يجب ان تقرأ بترو وانعام نظر وان تستدرك المعاني وتفهمها فهما كافيا كما انه يجب ان تشترك روحك بروح الكاتب وان تسير واياه جنبا الى جنب وذلك بكل ثبات وانتباه وان تقف على معنى كل كلمة وعبارة من عباراته والمقصود منها حتى اذا ما انتهيت الى آخر الكتاب تشعر بذاتك انه قد انطبع في مخيلتك ذلك الموضوع واصبح اسيراً لك . .

ويجب ان لا تكتفي بهذا فقط ، بل اجعل لك دفترا صغيراً — شأن الاوروبيين في المطالعة تدون فيه خلاصة ذلك الموضوع ، او كما يدعونه زبدة الشيء وجوهره ليسهل عليك أن تعود اليه من حين لآخر : حتى لا يمضي الوقت القليل الا وينطبع في ذهنك ولا تنساه بعدئذ قطعيا وايضا اذا شئت ان تمتحن نفسك وتتيقن انك مدركه كالامور البسيطة اشرحه للغير وكلمهم عنه ( الموضوع ) وبقدر ما تعيده تتوسع فيه وينطبع على لوح صدرك وبهذه الطريقة تكون قد استفدت وافدت ؟

٤

اما اي الكتب تطالعها — !! فاجيبك ! الكتب قسمان : قسم خزائن مفعمة بالعلوم والآداب العالية يحق لك ان تسميها بالكنوز والجواهر الثمينة النادرة المثيل . . وقسم آخر يحق لك ان تدعوها بغابات واحراج كثيفة ملأى بانواع الحيات والديدان والثعابين السامة القتالة ، فاتحة فاها لتبث وتنشر

سمومها وتلسع من دنا منها ولمسها .. فهنا قد اشرت لك إلى الاثنين ومالي الآن الا ان افوض اليك اختيار الموافق منها والملائم لك ؟؟ فان كنت ترغب وتتوق لتحصل على النفس العالية الكبيرة والاخلاق السامية ، والآداب الصحيحة والذوق السليم والعشرة الطيبه والصديق الوفي الأمين والتشبه بأعاظم الرجال وافخر الاعمال فدونك القسم الاول منها فانك تجد فيه ضالتك المنشودة وان اردت العكس فدونك الثانية .. ؟

٥

على الكل ان يطالع = ! ! كل منا بحاجة ماسة الى الدرس والمطالعة واننا بافتقار زائد الى البحث والتنقيب والوقوف على كل شاردة وواردة من انواع العلوم والفنون والمعارف وانما سر نجاح بلادنا ورقيها وانعاشها هو دون ريب في البحث، في الدرس، في تنوير العقول المظلمة، وتغذيتها بالعلوم المفيدة الصالحة

فالفلاح في حقله يحتاج الى المطالعة في تلك الجريدة او الكتب المختصة بشغله وعمله اذ بقراءته اياها يقف على كل حديث في فن الزراعة فيتوسع في طرقها ويتقن عمله ما امكنه طبقا لما تقتضيه الزراعة الحديثة وادواتها .. والصناعي ايضا يحتاج الى المطالعة في الجريدة التي تهتم بامور مهنته واسباب رقيها وانعاشها ووفرة العمل بها وقلة الزمان مع الجودة والاتقان .. المحامي بحاجة الى المطالعة في مجلته الجامعة التي تأتيه بخلاصة الدعاوي وفك المشاكل والمدافعة فيأخذ عنها متوسعا في مهنته .. كذلك شأن الحاكم ليدرس الشريعة والقانون فيحكم بالحق والعدل .. والمعلم في مدرسته ليقرب الدرس من ذهن التلميذ ويجعله سهلا عليه فيحفظه ويستفيد منه ..

واخيرا الكبير والصغير ، والغني والفقير ، الملك والفلاح ، العالم والجاهل كلهم بحاجة الى الدرس والمطالعة كما انهم بحاجة الى الاكل والشرب .

قب الياس ـ البقاع ـ ( لبنان ) رزق الله حلبي

# التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه من اختياراتنا وملاحظاتنا

## بحث في التربية

### ١

**تعريف التربية**

لكل من علماء التربية تعريف خاص يتلاءم مذهبه الفلسفي الا « لوك » فإنه كتب افكاره في التربية ولم يضع لها تعريفاً عاماً وكل علماء التربية في الأصل فلاسفة كسائر العلماء لأن العلوم لم تخرج من حيز الفلسفة الا بعد ابتداء عصر التجريب ولسنا ننتقل الى التعريف الحقيقي المقبول اليوم دون ان نذكر بعض تعاريف الفلاسفة

قال افلاطون : إن غاية التربية هي منح الروح والجسد كل ما يستحقانه من الجمال والكمال

وقال كانت : إن التربية هي انماء كل ما تقتضيه طبيعة الإنسان من الكمال .

قيمة كل من هذين التعريفين ان الكمال غير حاصل وغير معين لأن مفهومه مبهم فإذا جعل غاية للتربية لم يعد في الإمكان تعيين الوسائط الموصلة له ناهيك بأن في جعل الكمال غاية للتربية خروجا عن العلم الصحيح لان مفهوم الكمال يختلف بحسب المثل الأعلى الذي يرمي اليه كل شخص وإن قيل انما نقصد بالكمال انماء القوى النفسية كلها بصورة متساوية من غير ان يضر بعضها ببعض قلنا ان هذا النوع من الكمال غير متاح وغير مرغوب فيه لأن الحياة الاجتماعية متباينة العناصر كثيرة التعقيد وهي خاضعة لناموس تقسيم الأعمال الذي يقتضي انماء بعض القوى النفسية دون القسم الآخر فاذا انمت كل قوى الانسان بصورة متساوية فلا بد من ضعفها كلها بالنسبة الى القوى التي تنمو عند الذين ينصرفون بكليتهم الى عمل واحد ويزداد بهم نتاج المجموع

ومن انصرف الى عمل واحد بكليته تكاملت فيه القوى النفسية التي تلائم هذا العمل فتنمو المخيلة مثلا فى الشعراء والمحاكمة في الفلاسفة والذاكرة في الأطباء وسرعة الانتقال في المحامين والانتباه في

سائقي السيارات ولو اتيح للانسان ان يجمع بين هذه القوى كلها لفعل بيد ان نمو بعض القوى النفسية يدعو الى ضعف القسم الآخر فالفكر لا ينمو الا ويرافقه ضعف في حركة الجسد يدلك على ذلك ما في الأحداث من كثرة الحركة وما في الكهول من السكون . والشعور لاينمو الاويرافقه شيء من الضعف في قوة الحكم وغني عن البيان ان البعض منا خلق للتفكير والبعض الآخر للحركة والثالث للتخيل : فنمو القوى النفسية كلها بصورة متساوية غير متاح وغير مرغوب فيه كما ذكرناه

يتضح لنا من ذلك انه لايمكن جعل الكمال غاية التربية وقد ظن « هربرت سبنسر » انه يستطيع ان يعرّف التربية بقوله : انها اعداد للحياة التامة : بيد انه لم يبين لنا ما هي تلك الحياة التامة التي يرمي اليها بقوله فقال علماء الألمان ان الحياة التامة هي الوصول الى الغايات الدينية والوطنية والاجتماعية وفاتهم ان في التربية عنصرا اراديا لا يجب اهماله

وقال استوارت ميل : تشتمل التربية على كل ما نصنعه نحن لأنفسنا وكل ما يصنعه الغير من اجلنا في سبيل تقريب طبيعتنا من الكمال ويراد بها بالمعنى العام كل العوامل التي تؤثر على قوى الانسان مهما كانت نزعاتها وغاياتها متباينة ومن هذه العوامل القوانين وشكل الحكومة والصنائع والحوادث الطبيعية المستقلة عن ارادة الانسان مثل الاقليم والأرض ووضع المدينة وغير ذلك

الاعتراض على هذا التعريف — . يحتوي هذا التعريف على كثير من العوامل المتباينة التي لا يمكن حصرها في مقومات التربية لأن تأثير الحوادث الطبيعية على الانسان تختلف بالكلية عن تأثير الانسان في الانسان وتأثير البشر بعضهم في بعض يختلف كثيرا عن تأثير البالغين في الاحداث ولا يتسنى اطلاق لفظ التربية الا على هذا التأثير الأخير فحسب

وقد قال جيمس ميل : غاية التربية هي جعل الشخص آلة سعادة لنفسه ولبني جنسه

الاعتراض على هذا التعريف — . إن هذا التعريف يجعل السعادة غاية للتربية مع ان السعادة تختلف بحسب الأفراد والجماعات واذا اختلفت الغايات اختلفت طرق التربية واصبحت غير معينة ولا يكفي ان نقول مع سبنسر ان السعادة التامة في الحياة التامة لان الفيلسوف الانكليزي قد ارجع مفهوم السعادة الى مفهوم الحياة والحياة بذاتها غير معينة لانها تنقسم الى معنوية ومادية فاذا اتيح لنا تعيين الحياة المادية وتعريفها بأنها النسبة الفيزيولوجية بين الأعضاء فانه لا يتاح لنا تعيين الحياة المعنوية لانها تختلف بحسب

الأفراد والجماعات وتختلف ايضا في الشخص نفسه لانه قد يحرق المرء اليوم ما كان يعبده بالأمس

* * *

وبديهي ان خطأ هذه التعاريف كلها في ظن الفلاسفة ان التربية واحدة عند جميع الأمم وان هنالك مثلا اعلى يجب التقرب منه دائما فتارة يجعلون ذلك المثل الأعلى في الكمال وطورا يجعلونه في السعادة مع ان غايات التربية قد اختلفت بحسب الزمان والمكان وثمة توازن كلي بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات التربيوية لأن الاصول المتبعة في التدريس شيء متمم لكيان الهيئة الاجتماعية ومن الجهل ان نظن انه يمكننا تربية الأطفال كما نريد لان حولنا عادات ومراسم يجب علينا اتباعها ومن تجرد عن هذه العادات لفظه المحيط ونقمت عليه الجماعة ومن اراد ان يقف في وجه التيار الاجتماعي الهائل جرفه ذلك التيار واودى بحياته فينبغي المربي إذن ان ينظر الى ما حوله من الاوضاع الاجتماعية دينية كانت او سياسية ويتوخى لنفسه غاية مناسبة مع الغايات الاجتماعية فان لكل جماعة مثلا اعلى يدير شؤونها والتربية ليست إلا سلما للوصول الى ذلك المثل الأعلى

هذه بعض تعاريف كبار الفلاسفة مررنا عليها وسوف نأتي في العدد الآتي على ذكر التعريف الصحيح ٠

حمص محيي الدين الدرويش

## وراء الطاولة
## وامام الصفوف

كثيرون وكثيرون هم الذين يتربعون على كراسي التعليم وراء الطاولات ويقفون امام الصفوف كمعلمين واكثرهم الذين يتناولون المرتبات ولا يليق بهم ان يكونوا تلامذة بين جدران الكتاتيب

قد يخال البعض ان مهنة التعليم مهنة بسيطة يمكن لأي كان ان يقوم بها على انها اهم ما يقوم به المرء من عمل ٠ ولا ارى موقف القائد يحاول افتتاح حصن منيع أصعب من وقوف الأستاذ يحاول الدخول الى ذهن التلميذ لإلقاء بذرة التعليم فيه ولا ارى موقف السياسي تجاه قوم يحاول توحيدهم سياسيا اشد حراجة من موقف المعلم وهو يحاول توحيد عقلية تلامذته يسير بهم الى الغاية التي يتوخى الوصول اليها

فإليك ايها الأخ الأستاذ اسوق كلمتي هذه اذ انني مارست مهنة التعليم مدة طويلة وفي المثل « سل مجربا ولا تسل حكيما »

تقلبت في مدارس عديدة فكنت لأول دخولي للمدرسة ارى صعوبة فوق التصور وذلك لأنني كنت ادخل على قوم لا اعرف درجة افهامهم وما هي عقليتهم الا انني كنت — والحمد لله — لا البث

الا قليلا حتى الج عقولهم فأعجم قناتها والى افهامهم فأدرك حدها وحينئذ كان يسهل علي الأمر

ايها الأخ الأستاذ

اجتهد أول دخولك للمكتب معلما في ان تضع نفسك بموضع ترهبك به التلامذة رهبة مشوبة باحترام ومحبة وكن حازما لينا في آن واحد واول عمل يجب عليك ان تشرع به هو توحيد عقلية تلامذتك لتتمكن من حفظ النظام — اولا — ومن افادتهم — ثانيا — ثم يجب عليك ان تصقل افهامهم ليهون عليك الأمر عند القاء الدروس وشرحها

واياك اياك ان ترضى من التلميذ بحفظ الدروس فقط دون فهم فإن هذا من اضر الاشياء

قف امام الصف وقبل الابتداء بالدرس إنت بما يلفت الأنظار نحوك واجتهد جهدك في حمل التلامذة على الإصغاء لما تقوله وكن مغناطيسا جذابا لهم بكليتهم لجهتك اذ لا يصعب على التلميذ متى توجه ان يفهم وأت لهم بقصص تتناسب مع عقولهم · غير بعيدة عن مفهومهم بحيث تكون ذات نتيجة تلذلهم

ثم اذا القيت درسا احرص على ان لاتأتي بما يعسر فهمه من الالفاظ واجتهد عند الشرح في ان تصور اهم المعنى تصويرا يكاد ان يرى او يلمس : واكثر من الامثلة فان الاتيان بها يسهل عليهم فهم ماتريدان يفهموه : ولاترض لهم بشرحك بل اطلب ممن تعرفه اكثر حذقا وفهما فيهم = وانت اعرف بتلامذتك = ان يشرح الدرس فتغار البقية منه ولا بأس من اثارة الغيرة في نفوسهم = انما بشرط ان لا تتعدى الحسد — فان الغيرة تدفعهم على الاجتهاد

اما التمارين فانها اس البنيان في التعليم ولكن بشرط ان يفهم التلميذ القصد منها وقد يتساهل بعض المعلمين في امر التمارين والتساهل فيها خطأ فادح

اذا اورد التلميذ مثالا فلا ترض ايها الاستاذ منه بحفظ الالفاظ وحسب بل تغلغل في بيداء فكره ونقب بها لتصل الى السبيل الاسهل الذي تصل بواسطته الى غايتك

وحذار حذار من ان تترك سقيم الفهم بدون ان يشرح لك الدرس ولو بجسب فهمه اذ لو اعتمدت على شرح الحاذق وتركت ذاك يستمع فلا يستفيد شيئا

لا تترك للتلميذ المجال في حفظ اي قطعة شاء بل اختر له القطع الاخلاقية التي تتلاءم مع فهمه فان ذهن التلميذ كالشمعة تطبع به ماشئت ولكن يعسر عليك ازالته فيما بعد : اذ انني ها انا اليوم حوالي الثلاثين ولا ازال احجم رهبة مما

كنت ارهبه في صغري مع اعتقادي الجازم بان لا سبب لتلك الرهبة الا الوهم وكثيرا ما الاقي نصبا في نفي ذاك الوهم المسيطر علي من حين الصغر

اختر الكتب الاسهل مأخذا والاقرب تناولا وابسط عبارتك الى الحد المفهوم عند التلامذة ولا ترض من احد منهم بان يتكلم باللغة العامية وليتكلم بالفصحى مهما امكن فإنك ترقى بهم بهذه الواسطة تدريجا الى قمة الفلاح

وابتعد عن الاتيان بالمعسر عليهم عند ما تود ان تسألهم عن شيء وعما هو بعيد عن افهامهم ومعقولهم فانك ان اتيت بها تكون اوجدت بابا موصدا امام التلميذ يتعسر عليه فتحه وفي الغالب يتسرب الملل إلى نفسه ثم اليأس ويضمحل الاجتهاد اذ لا يرى له من فائدة — في اجهادك بابا موصدا امامه = فيتلاشى «اي الاجتهاد» وفي تلاشيه موت التلميذ الادبي وهناك الطامة الكبرى

التلامذة الآن وسواهم في مستوى عقلي واحد تقريبا فاذا خرجوا من المدرسة وهم في هذا المستوى يكونون كانهم ما صنعوا شيئا ولا تكون اتيت « ياحضرة الاستاذ» بفائدة

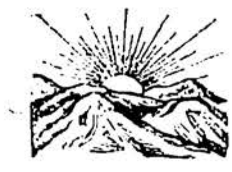
اتدري ما هو الواجب الذي انتدبت لتأديته ايها الأستاذ قد تظن انك انتدبت لتعليم الاطفال القراءة والكتابة ولتدريس الدروس المقرر تدريسها : لا لا : ما لهذا انتدبت

انتدبت لتكوّن من مختلف العقول مجموعا واحدا : لتوجد من متفرق الأفهام كائنا يتجه لجهة واحدة : لهذا انتدبت فإن كنت تؤانس من نفسك الاهلية القيام بهذا الامر ولتأدية هذا الواجب فتقدم

والا فلا تخجل من احجامك فإنك في احجامك عنه تكون خدمت وطنك خدمة يشكرك عليها اذ انك تتنحى عن عمل لا ترى انك جدير به فيأتي من هو اجدر به منك فيقوم به

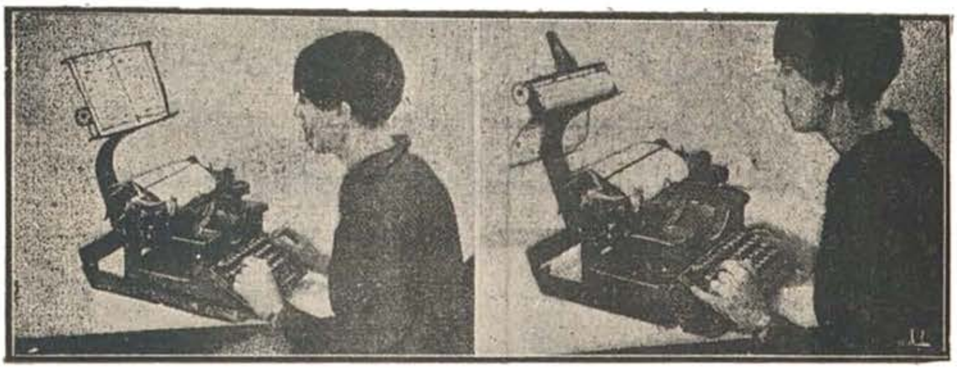
أكتب هذه الكلمة كنصيحة للاساتذة اذ انني درست نفسيتهم جميعا وعرفتهم حق المعرفة حتى انني لأظن اني اعرف بكثير منهم من انفسهم هدانا الله وإياهم ووفقنا الله لما فيه الخير والإصلاح

ابن البادية



# سير العلم

ننشر في هذا الباب مايعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة



حاملة الاوراق المتحركة

**حاملة الاوراق المتحركة** * :— يتألف هذا الجهاز من اطار افقي متصل بذراع منحن ومنته برصيف يوضع عليه ورقة سميكة . تزلق الاوراق على اسطوانة متحركة فتظهر السطور المراد قراءتها وكتابتها بالتتابع وبهذه الواسطة يرى الكاتب على الآلة الكاتبة دائماً العبارات التي يود كتابتها على علو متناسب مع عينيه فيتجنب لي رقبته التمادي الذي يقلل من الكمية التي يمكن كتابتها

**اصم يسمع صوت الموسيقي** :— اخترع احدهم آلة بشكل قرص يتصل بسلك يشابه اسلاك البرق تمكن الرجل الأخرس الأصم من سماع الانغام الموسيقية بواسطة اهتزازات تؤثر على اصابعه الحساسة

**استعمال زيت السمك لتزييت الماكنات** :— قد اعلن مهندسان افرنسيان نجاحهما في استعمال زيت السمك لاجل ادارة محركات ديازل الشهيرة التي يستعمل لها زيت البترول المعدني . وتبين لهم ان قوة الحرارة لا تقل عن قوة زيت البترول ولم

* هذه النبذة معربة عن الفرنسية والنبذ التي تليها عن الإنكليزية بقلم محمد اديب الزين

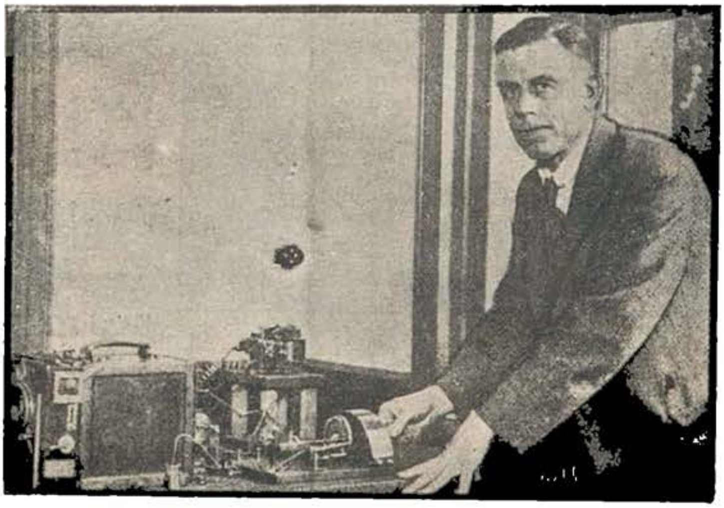
يرافق اشتعاله رائحة كريهة كما كانوا يظنون فان رائحة السمك المعروفة قد زالت



اصم يسمع صوت الموسيقى

باستمرار الاشتعال

**آلة لمعرفة الذباب الناقل للامراض :—** اخترع المستر باري سوت احد سكان



آلة لمعرفة الذباب الناقل للأمراض

لوندره دليلا مصورا لمعرفة انواع الذباب التي تنشر الامراض ويوجد مع الدليل جهاز يصور ويكبر آثار اقدام الذبابة اثناء سيرها .



يرى عن اليسار رسمة صغيرة تبين آثار الذبابة عند سيرها ويرى عن اليسار رسمة صغيرة ايضا تبين الآثار نفسها بعد اثني عشرة ساعة من سير الذبابة وهي ترينا كيفية تكون المواد المتفسخة التي تتركها ارجل الذبابة وتتحول هذه الجراثيم



بالحال الى غبيرات (سبورات) تنقلها ذبابة اخرى لجسم آخر .

**طيارة تحمل خمسمئة مسافر**



طيارة تحمل خمسمئة مسافر

يصنع المستر كلود مزيز طيارة ذات خمسة مساند للاجنحة واثني عشر محركا طولها ٧٨٦ قدما وتقل خمسمئة مسافر ويرى في الرسم هذه الطيارة ومخترعها واقف بجانبها وهي تسير بسرعة مئة وخمسين ميلا في الساعة وتصل من اميركا الى اوروبا بمدة اثنتين وخمسين ساعة وقد قدر مخترعها على صنعها بعد تجارب ثلاثين سنة قضاها في معمل صنع البالونات الهوائية في المانيا

**معدن جديد يزاحم الالومين** :— اكتشف احد العلماء فوائد المعدن المسمى باريليوم عند استعماله مكان الالومين يستخرج الباريليوم من التراب المعدني الذي يطرح بعد استخراج المعادن الثمينة منه وقد وجد اخيرا ان هذا المعدن يمكن استعماله لعمل مقاود لاجل الطيارات واسطوانات لاجل السيارات وهو اخف من معدن

الالومين ولكنه امتن واكثر مرونة منه وهو يقاوم المياه المالحة التي تصدئ الالومين ولا يطرأ عليه الفساد عند لمسه بعض السوائل والغازات التي تفسد اكثر المعادن وهو يقبل الصقل بكثرة ونظرا لخفته ومتانته يمكن استعماله لتركيب كثير من اقسام الطيارات · كان يطرح هذا المعدن مع التراب المعدني قبل اكتشاف فوائده



آلة رصد جديدة

**آلة رصد جديدة :—** اخترع الفتى ريشارو ليم أصغر اعضاء جمعية رصد النجوم في اميركا آلة عظيمة لاجل رصد النجوم (تلسكوب) وهو الرجل الوحيد في كاليفورنيا الذي يرسل تقارير شهرية عن احوال الفلك الى فرع علم الفلك في جامعة هاورد وقد حاز لقب دكتور في الفلسفة الطبيعية مع صغر سنه وقد جعل له هذا الاختراع مكانة مهمة بين علماء الفلك ولا يتجاوز الخامسة عشرة من سنيه



آلة كاتبة تحمل باليد

**آلة كاتبة تحمل باليد :—** اخترع احدهم آلة كاتبة صغيرة يمكن حملها باليد بسهولة زائدة ويكتب بواسطتها ٢٠٠ حتى ٢٥٠ كلمة في الدقيقة وتستعمل اليوم في باريس في المحاكم وقاعات المجالس

**مرآة تنبىء عن الطول** :— اخترع احدهم مرآة تحتوي على مقياس مدرج ينبىء الرجل من طوله عند ما يقف امام المرآة ويقرأ الرقم المحاذي لعينيه . وقد جربت واعطت نتائج صحيحة مدة من الزمن

**قياس ما بين الذرات** :— اخترع الدكتور داڤي آلة للاشعة البنفسجية لقياس المسافة الواقعة بين ذرات القطعة المعدنية وعند معرفة هذه المسافة يمكن تعيين خواص هذه القطعة المعدنية المركبة من عدة مواد بسرعة فيتوفر علينا الوقت الكبير الذي نصرفه لاجل تحليلها كيماويا

**استخراج الغاز من الماء** :— اخترع رجلان المانيان حجرة كهربائية للضغط العالي تستعمل لاستخراج الغاز من الماء العادي . نعرف انه اذا سلط تيار كهربائي على الماء نحصل على غاز مولد الماء ومولد الحموضة كل على حدة ولكن هذين الرجلين قد قدرا على استخراج الغازات من الماء بتعرضه لضغط يساوي الف مثل من الضغط النسيمي في الحجرة الكهربائية المارة الذكر

**البريد الجوي بين شيكاغو وبلاد المكسيك** : — قد بدأ البريد يسير في الجو بانتظام بين مدينة شيكاغو وبلاد المكسيك واصبح هناك ناقلوا البريد طيارين ينقلون ما يوجد في إدارة بريد شيكاغو الى بلاد المكسيك وجميع المدن التي في الطريق في جميع ساعات النهار وتسير بعض الطيارات ناقلة البريد في بعض ساعات من الليل ايضا . ولذلك اصبحت المراسلات سهلة للغاية فسكان المكسيك اصبحوا يقرؤن الجرائد اليومية التي تصدر في شيكاغو في النهار الذي تصدر فيه

**استخراج المطاط من نبات الكاكتوس** : — تحقق الدكتور جون ويشمان أن عصير نبات الكاكتوس اذا غلي يمكن ان يصنع منه مطاط جيد يضاهي المطاط الموجود الآن فيصبح نبات الكاكتوس ذا شأن عظيم ويمكن عده في مصاف النباتات الصناعية العظيمة الفائدة

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## شجر الزيتون

## ٣

### ٥ — عمل التسميد[1] — (تزبيل)

إن شجرة الزيتون تحتاج لعدة مواد حيوية غذائية ٠ لتنمو وتعيش حسب المرغوب وتعطي ثمرا ومحصولا طبق المطلوب فالتراب هو المستودع الطبيعي الذي تاخذ منه الاشجار المذكورة غذاءها اللازم المؤدي لنموها وبقائها ولما كانت الاشجار المذكورة تستمد غذاءها المحتاجة اليه بلاانقطاع من المستودع الآنف الذكر كانت المواد الغذائية المخزونة فيه تتناقص وان لم يوضع خلافها تنفد المواد الغذائية المذكورة ويضعف التراب وتبقى الاشجار بدون غذاء فتضعف ايضا ومن ثم تعجز عن اعطاء الثمر واذا استمر حالها على ما ذكر تمرض ومن ثم تموت ٠ فالمواد الغذائية التي تتناولها الاشجار بواسطة جذورها بطريق الامتصاص كثيرة واهمها الآزوت وحامض الفوسفور والبوتاس ولهذا السبب ينقص من التراب مقدار من المواد يذهب ما بين نمو الاشجار ومحصولها كل سنة بصورة محسوسة ٠ فنضرب مثلا على ذلك : دونم ارض مشجر زيتونا ٠ فان الشجر الموجود في الدونم المذكور يعطي محصولا مائتين وخمسين اوقية ثمر زيتون سنويا فلكي تعطي الاشجار المذكورة ٢٥٠ اوقية زيتون اخذت من التراب اوقيتين ازوت واوقية ونصف حامض فوسفور واوقيتين بوتاس بناء عليه لكي

(١) سقط من المقالة السابقة هذه العبارة

«فيا كلها . ولأجل اجراء عمل الاسقاء والارواء تحفر جور (بواج) حول عروق شجر الزيتون حيث يساق الماء الى الأولى منها وبعدئذ يقطع الماء عنها وتحول وجهته للثانية وهكذا حتى يمر الماء في جميع الحفر ويسقي عموم الشجر

نحفظ قوة الانبات والانتاج للتراب المفقودة من الدونم المذكور كما كان — يجب ان يعاد اليه اوقيتا ازوت واوقية ونصف حامض فوسفور واوقيتا بوتاس ٠ وهذا التعويض يكون بواسطة السماد ٠ ولكي يسمد الدونم تماما حسب المطلوب يجب ان يوضع لترابه كل اربع سنوات ١٥٠٠ اوقية من سماد ( الأخور — الأسطبل ) فلو اعتبرنا ان ١٥٠٠ اوقية سماد يوجد فيها ست أواق آزوت ( في الالاف اربعة ) واربعة أواق ونصف فوسفور ( بالالاف ثلاثة ) وسبعة أواق بوتاس ( بالألاف خمسة ) وعليه نكون بمدة ثلاث سنوات اي في كل سنة منها نحصل على ٢٥٠ اوقية زيتون من كل دونم اذ تكون الارض اعطيت ما تحتاجه من الآزوت وحامض الفوسفور والبوتاس على انه اذا كان تراب دونم الارض المشجرة زيتونا ضعيفا جدا فبدلا من ان يوضع له ١٥٠٠ اوقية سماد فينبغي ابلاغ هذه الكمية الى ٢٠٠٠ اوقية سماد واذا اردنا استعمال سماد الأغنام بدلا من سماد الاصطبل اى الاخور فيمكننا ان نضع عوضا عن ١٥٠٠ اوقية سماد آخور ١٠٠٠ اوقية سماد غنم وبدلا من الفي اوقية سماد آخور يمكننا وضع الف اوقية سماد غنم وذلك لأن في كل الف اوقية سماد غنم سبع أواق آزوت واربع أواق حامض فوسفور واثنتي عشرة اوقية بوتاس واذا كان سماد الغنم محترقا ورطبا بسبب بقائه متعرضا للهواء مدة طويلة فتقل مواده الكيماوية التركيبية وتضعف فيجب استعماله بمقدار اكثر مما ذكر اعلاه ويمكن تسميد اشجار الزيتون بغير ما ذكر من الاسمدة سواء كان بسماد البيرنيه اوبالمواد الآتية :

اولا : في سماد البيرنيه في الالاف اوقية منه (٨) أواق آزوت واوقية واحدة حامض الفوسفور وقليل من البوتاس ٠ ولما كانت كمية حامض الفوسفور والبوتاس قليلة فيجب ان نضيف لكل الف اوقية من هذا السماد ١٥ اوقية فوسفات و٢٠ اوقية كبريتيت البوتاس. وبهذه الصورة يستعمل سماد البيرنيه المستحضر في كل سنتين مرة باعتبار ٥٠٠ اوقية لكل دونم مشجر بالزيتون

ثانيا : يستعمل سماداً عكر زيت الزيتون بأن تضيف اليه ثلاثة مقادير من المياه العذبة

ثالثا ٠ يمكن ان نستعمل محل السماد الجيد ، الحشيش البحري بعد غسله بالماء الحلو . فإنه يوجد بالف اوقية من هذا النوع (٥٠٤) أواق آزوت واوقية ونصف حامض فوسفور واوقيتا بوتاس ٠ فلو اضفنا لكل اوقية عشر أواق فوسفات وعشر أواق

كبريتيت بوتاس لأ مكن ان نضع هذا السماد في كل سنتين مرة لكل دونم الفا اوقية

رابعا : يوجد غير هذه الاسمدة ، الاسمدة النباتية المستحضرة من الاعشاب الخضراء وهذه الاسمدة عادة من اوراق واغصان الفول والكرسنه والحلبة المتعفنة والمندملة في التراب لدى تمتح ازهارها بواسطة الحراث فلو وضعنا الى هذه التربة المرادطمر الاغصان فيها ١٠ أواق كبريتيت بوتاس و ٥٠ اوقية سماد فوسفوري فتزيد السماد قوة كما عرفنا فان السماد المستحضر من الاغصان والاوراق الخضراء يعطي فائدة عظيمة للاراضي الضعيفة الناشفة اذا استعمل لها في كل سنتين مرة

وعلاوة على الصور التي ذكرت للاسمدة المبينة اعلاه فيمكن اعطاء الاشجار المواد اللازمة والمربية بواسطة السماد الصناعي . وفي هذه الايام يوجد في الاسواق التجارية الاسمدة الصناعيــة المتنوعة الازوتية والفوسفورية والبوتاسية وان السماد الصناعي لا يخلو استعماله من فائدة كبيرة للبلاد التي تصعب وسائط النقل فيهــا ويكثر بها الصرف بان يخلط هذا السماد الى السماد النباتي بالنسبة المعلومة وبدلا من الاسمدة البوتاسية يستعمل الرماد الحاصل من الحطب وفي الاراضي التي ينقصها كلس يستعمل لها رماد آتون الكلس فيأتي ذلك بفائدة عظيمة والحاصل ان الدم الذي يسيل في المسلخ وارواث واوساخ الحيوانات والشعر والصوف والُخرق الموجودة في الازقة والشوارع بأن تجمع على بعضها الى ان تتعفن فيستعمل ذلك سمادا جيدا فان عمليات التسميد للأرض والشجر فابتداؤها من الخريف واوائل الشتاء بأن يفرش السماد في الارض

## كيفية التطبيق

يجب ان يوضع السماد بعيدا عن عرق وبدن الشجرة بنسبة فروعها واغصانها لأن الجذور التي ستستفيد من هذا السماد لا تكون موجودة داخل الشجرة وانما تمتد الجذور بنسبة طول فروع الشجرة واغصانها ويمكن اجراء التسميد بصور ثلاث :

اولا : بان يفرش السماد ويذر في الارض ويستر بالتراب وقت الفلاحة

ثانيا : بأن نحفر جورة حول اطراف الشجرة في منتهى الاغصان بصورة لا تصل للجذور ويوضع ضمنها السماد ويستر بالتراب

ثالثاً : بأن يفرش السماد فيما بين كل اربع اشجار ويغطي بالتراب فالذي يجلب الدقة والنظر في هذه الاصول الثلاثة وضع السماد بعيدا عن داخل الشجرة وعدم مسه جذورها وستره بالتراب

وتطبق هذه الاصول بذاتها على الاسمدة الكيماوية ولكي يمكن فرشها ويسهل ذرها في الارض يجب ان تخلط بالتراب الناعم وبالرمل وفي بعض البلدان لأجل ان يستغلوا موسمين يزرعون تحت اشجار الزيتون قمحا او شعيرا وما شاكلها من الحبوب فيسببون اضرارا عظيمة للاشجار المذكورة ويمكن ان يزرع من الحبوب تحت اشجار الزيتون العدس والفول والكرسنة والبيقة (الباقية) الغير المضر زرعها بالاشجار المذكورة لأن النباتات البقلية من هذا الصنف تأخذ المواد الآزوتية رأسا من الهواء ولا تنقص من قوة النمو في تراب الارض المشجرة بل تزيدها وتضاعفها —

صيدا حبيب الأسعد

## ﴿ الآلات القوية المستعملة في المانيا لصنع محركات ديازل* ﴾

إن المحركات ذات الإحتراق الداخلي كانت من اهم اسباب الرقي الصناعي في بدء القرن العشرين وان هذه المحركات الخفيفة المرنة هي التي اوجدت الرقي المحسوس والتجدد المستمر في السيارات وهي التي امكن بواسطتها ايجاد الطيارات والتي سهلت وجود القوة المحركة لإدارة اصغر الآلات واحقرها بقوة نصف حصان كما في المحرك المستعمل في الدراجات ولإدارة اكبر المراكب واهمها بقوة عدة آلاف من الأحصنة كما في المحركات المستعملة في البواخر العظيمة التي تقطع عباب الأقيانوس

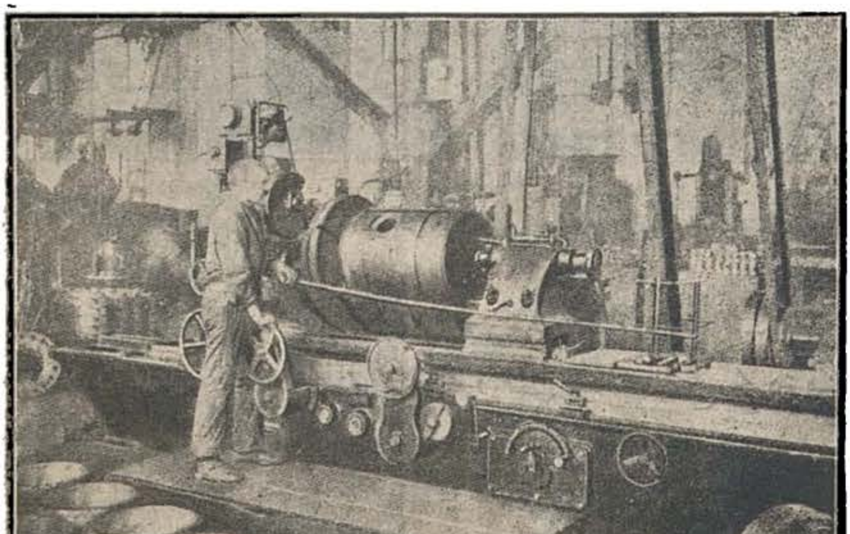
تدار المحركات الصغيرة بواسطة البترول أو البنزين كما في محركات السيارات والمضخات وتكون خفيفة الوزن بعكس المحركات البخارية التي يجب ان تكون ضخمة وثقيلة الوزن لتقوم بنفس العمل الذي تقوم به المحركات الصغيرة رغما عن انتظام العمل في هذه الأخيرة واهم هذه المحركات هي محركات ﴿ ديازل ﴾

تدور محركات ديازل بامتصاص الهواء العادي الذي يسبب ضغطا اقوى من الضغط المسبب عن امتزاج الغاز بالهواء . ثم يحقن في الهواء المضغوط سائل مشتعل اقل قيمة من الغاز المستعمل في المحركات الأخرى كالازيوت الثقيلة ذات المنشأ الحيواني

* معربة عن مجلة العلم والحياة الفرنسية

والنباتي ويشتعل السائل المستعمل بواسطة ارتفاع الحرارة الناتجة عن الإنفجار المستمر داخل غرفة الإنفجار في المحرك · تستعمل هـذه المحركات في مراكب الصيد والغواصات ومراكز الكهرباء وتستعمل احيانا في المزارع ايضا مع المحركات التي تشتغل بواسطة الغاز الضعيف الاقتصادي وكذلك فان هذه المحركات قد استعملت في السنين الأخيرة لإدارة البواخر الكبيرة التي تنقل الركاب والبضائع مجتازة الاقيانوس لأنها اقل ضخامة من المحركات البخارية التي تحتاج لخزان ضخم جدا لإملاء الماء · ولأن الفحم والحطب واشباههما من المواد المشتعلة تطلب مكانا واسعا بعكس السائل المشتعل الذي يكفيه مكان صغير ولأن ادارة محركات ديازل اسهل من سائر المحركات

تستعمل محركات ديازل في بعض المراكب كدافع المركب ولكنها تستعمل في المحركات الحديثه لتقوم بوظيفة مولد الجريان الكهربائي بمعونة الدينمو ويقاد الجريان عند حصوله لمحركات خاصة تستعمل لادارة الدافع الذي يقوم بتسيير المركب ولذلك اصبح يمكن تجهيز المركب بدوافع مضاعفة مشتعلة وبهذه الواسطة يمكن اعادة المركب للعمل اذا طرأ عطل على احد ادواته المحركة اثناء السير



يمثل هذا الرسم آلة لقلب المدك في محركات ديازل

ويتوقف المركب عن العمل عند عدم وجود هذه الدوافع الضاعفة ويمكن غرقه

والمحركات البحرية التي من هذا النوع تكون قوية جدا بقوة ٨ — ١٠ آلاف حصان وتكون ذات اسطوانات عظيمة مضاعفة ويحتاج صنعها لمصانع كبيرة ذات ادوات ضخمة وسنبين هنا بعض اقسام هذه المصانع التي تقوم بصنع هذه المحركات مع اثبات رسومها وقد اخذت هذه الرسوم عن مصنع الماني يصنع محركات ديازل بقوة ١٠ آلاف حصان لأجل المراكب البحرية العظيمة .



يمثل هذا الرسم بعض عمال يقومون بفحص كل قطعة من محركات ديازل قبل خروجها من المصنع

ويتطلب صنع هذه المحركات دقة عظيمة ومهارة فائقة وتقوم بعمل ميكانيكي جيد ويكون عملها بغاية من الجودة والاتقان ويعتني اصحاب المصنع بجودة صنعها وتدقيق كل قسم من اقسامها .

صبرا محمد اديب الزبيه

# العراقيات والعامليات

نشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

قال الشيخ كاظم بن الحسن بن سبتي الصائغ النجفي مراسلا احد اخوانه

وافى كتابك فاستفز صبابتي وأهاج نار الوجد بين ضلوعي

فبكت له عيناي لا بمدامعي لكن جرى قلبي بفيض دموعي

وقال السيد محمد حسين الموسوي الكيشوان النجفي مشطرا البيتين الشهيرين

رنى وانثنى كالسيف والصعدة السمرا وابدى له من خده راية حمرا

وارسلها من وفرتيه سلاسلا فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى

خذوا حذركم من خارجي عذاره فقد حكم الاجفان يحمي بها الثغرا

ولا تشهدوا بدرا اذا سل بيضه فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا

وقال السيد جعفر الخرسان ارتجالا حين ورود البرق بعزل تابه بك والي

بغداد وكان يبغضه بغضا شديدا

كم تايه بولاية وبعزله جاء البريد الله قلب حاله والله يفعل ما يريد

وقال ايضا

تجنى بلا ذنب علي وسامني هوانا واني والهوى غير مذنب

وما زلت القاه على كل حالة ببشر ويلقاني بوجه مقطب

وله

في الناس ان فتشتهم من لا يعزك او تذله

فاترك مجالسة اللئيم فإن فيها العز كله

وقال المرحوم الشيخ عبد الحسين الطريحي ارتجالا حينما انقطع عن حضور درسه تلميذه السيد صالح القزويني وارسلها اليه يستدعيه بهما

ابا المهدي منك اخو وداد يؤمل ان تزور بذا الاوان

فانك لا تزال حليف منّ ورب تفضل واخا امتنان

فاجابه السيد صالح على البديهة

اليك اخا العلى عبد الحسين سعيت من اشتياقي فوق عيني

ولو اني على قدمي اسعى لكنت مقصرا والمقلتين

فأرسل اليه الشيخ عبد الحسين عاجلا

برغمي يا ابا المهدي ما قد جرى فلدي قد حال النهار

فحيوا مسرعين فقد اطلتم بمادكم وطال الانتظار

فاجابه السيد صالح سريعا

اما وابيك اني لست اهوى سوى اتياك يا ( عبد الحسين )

وانك للمكارم والمعالي ونعمة ( نعمة[1] ) انسان عيني

وقال الشيخ عبد الحسين الملا قاسم الحلي

اهاج لي التبريح برقا سرى وهنا فما خلته الا بجسمي سرى وهنا

تلوى فقلت الرمح المبدر طاعن ولم تلق منه غير مهجتي الطعنا

ومر فقلت السهم شك حشا الدجى يقينا وما اورى سوى كبدي المضنى

وماخات سهماقط ادنى على النوى من العين نحبا قاب قوسين او ادنى

ابرق الحمى منّا عليك ثناء من بجوهرك التبري قلدته منّا

وقال الشيخ مرتضى ياسين الكاظمي

ما انت الا شادن جئت على شكل وثن

جوهرة انت وما قط توازى بثمن

وواحد الحسن فلا سواك يحكيك ولن

وقال الشيخ محمد سعيد محمود النجفي مسمطا

ومحمر خد قد تلهب وقده وازرى بحمر الشقائق ورده

تحار الورى في كنهه اذ تحده يقولون من نار تكوّن خده

وقد قيل من ماء فيا بعد ما قالوا

فهل كان من نار ولم يذو غضه وهل كان من ماء ولم يذوَ ومضه

لقد ابرموا ماهان في القول نقضه فلو كان من نار لما اخضر روضه

ولو كان من ماء لما احترق الخال

وقال السيد مهدي بن السيد داود السيد سليمان الحسيني الحلي متغزلا

سقتك من ريق الثنايا سلسلا فبت من خمر لماها ثملا

(١) يشير بالثاني الى اسم ابيه الشيخ نعمه الطريحي

ودب بالأعضاء منك مثلما تدب بالاعضاء صهباء الطلا
قد شابه المدام لكن وجه من يرشفه من فرح تهللا
ومحتسي كأس المدام وجهه مقطب وان عليه تجتلى
فارشف هنيئا لعا فهو الذي في هذه الدنيا يسمى العسلا

وقال السيد عبد المهدي الحسيني الاعرجي ارتجالا وارسلهما ضمن كتاب كتبه بحبر اخضر الى احد اصدقائه وكان قد بعد عنه

لم اسوّد هذا الكتاب بحبر حذرا من نحوسه في السواد
وانا باخضراره قد تفاءلت عسى ان يخضر روض الوداد

وكتب اليه ايضا مرة اخرى

كتبت كتابي بالدموع التي جرت لبعدكم فاحمر بالدمع قرطاسي
ولكنني لما تنفست وهو في يميني احرقت السطور بانفاسي

وقال ارتجالا حينما شاهد شابا لابسا رداء ازرق

واهيف معسول المراشف ينثني بغصن ويرنو في لحاظ ظباء
بدا في رداء ازرق فحسبته دجى بدر حسن قد بدت بسماء

وقال ايضا

علي بحكم الحب قد جار خصره فكان عليه الردف اظلم حاكم
فها هو مصداق لقول ذوي النهى وما ظالم الا ويبلى بظالم

وقال ايضا في شخص رآه يتبختر بقباء اصفر

ساءلت من اهوى وقد بلغ الضنا مني الى ان كاد شخصي لا يرى
ما لي اراك اليوم قد اصبحت في صفر الملابس بيننا متبخترا
فأجابني كلا ولكن حينما قابلتني قد صار ثوبي اصفرا

وقال السيد حسين القزويني

ناشدا ركب المصلى اين لا اين استقلا
بدلوا بالدور دورا ام رضو بالأهل اهلا
هزني الشوق اليهم وابى ان أتسلى
واليهم رق قلبي ابهم مابيَ ام لا

يا لهيفاء توارت بالنوى عني بخلا
ما انثنت الا تشكى خصرها للردف ثقلا
تتهادى بقوام مثل غصن البان دلا
لم اجد استغفر الله لها في الحسن مثلا

وقال السيد حسين القزويني البغدادي متغزلا «وهو غير السيد حسين القزويني المتقدم الذكر»

حييتك تسحب للهنا اذيالها غيداء ما رأت العيون مثالها
بيضاء ناعمة الشبيبة غضة رسمت بمرآة الهوى تمثالها
جعلت عقارب صدغها حراسها من لثمها وجعودها افعى لها
قد زين الزند البهي سوارها حسناً وزين ساقها خلخالها
حوراء حالية المعاصم والطلا عشق المتيم غنجها ودلالها

وقال السيد عبد الوهاب الحسيني الحائري مخاطبا بعض احبابه

احباي ما حيلتي فيكم واـت على هجركم صابرا
فكيف السبيل لسلوانكم وقد عاد لي عاذلي عاذرا

وقال ايضا

وافى يمنعه الحياء كلامه فتخاله لا يحسن التكليما
اعطى القلوب بوصله وبصده في حالتيها جنة وجحيما

وقال ايضا مصدرا معجزا

حملوني ما لم اطق من هواهم ما كفاهم ما لم اطق حملوني
كلفوني ستر الهوى ولعمري لعظيم عليَّ ما كلفوني

وقال الشيخ آغا رضا الاصفهاني

يا درّ ثغر الحبيب من نظمك واودع الراح والاقاح فمك
اصبح من قد رآك في طرب يتيه سكراً فكيف من لثمك

وقال ايضا

سلطان حسن طرفه عامل بالكسر في قلبي فكيف الحذار
ادرك في عامل اجفانه ضعفا فقواه بلام العذار

وقال الشيخ حمادي نوح الكعبي معرضا ببعض اصدقائه

واحرُّ قلباه كم أحني على كمد هذي الضلوع واطويها على شجن

يدي من المجد صفراً لم تنل اربا  وهذه فضلاء العصر تحسدني

وقال السيد جواد الهندي الكربلائي هاجياً اخوانه حينما ضمه واياهم نادي في ليلة من الليالي

الا هل ليلة فيها اجتمعنا  وما ان جاءنا فيها ثقال

ثقال حيثما جلسوا تراهم  جبالا بل ودونهم الجبال

وقال الشيخ علي الظاهر الحلي الشاعر الشهير المتوفى سنة ١٢٩٠ يهجو الشيخ حمادي نوح الكعبي الحلي الشاعر المعروف

قل لابن نوح اذا ما رام منقصتي  في النظم والنثر فليأو الى جبل

بحر اقتداري طمى في النظم فانبجست  عين المشابه منه كالحيا الهطل

وقال الشيخ صالح بن محمد الجواد البغدادي الشهير بالحريري

قد جلونا من الكؤوس عروسا  فتجلت على الأكف شموسا

واستحالت بأن تراها عيون  بعيان لو لم تحل الكؤوسا

فاذا ذاق عاشق من طلاها  تركته لم يدرك المحسوسا

* * * *

وكان المرحوم الشيخ محمد دبوق عزم على زيارة صديقه المرحوم الشيخ محمد عليان وكان مريضا ولما تأهب المركوب هطل المطر بغزارة فأنشد

الخير يمنع من خير ولا عجب  فالغيث مانعني وصلا لمحبوب

إني وددت لو ان الارض قد طويت  طي السجل وأن الريح مركوبي

وللشيخ عبد الكريم الزين من قصيدة ارسلها لعمه الحاج علي الزين

أبا عارف إني على السخط والرضا  تحبكم عيني ويألفكم قلبي

و إني وان شطت بي الدار والنوى  ارى سلمكم سلمي وحربكم حربي

ولولا حديث عنك ما جاش خاطري  ولا اضطرمت احشاي باللوم والعتب

أتجعل ما بيني وبينك ثالثا  ونفسك من نفسي وقلبك من قلبي

ويحسدني تربي عليك ولم تزل  كما كنت تغريني وتثأم من غربي

إذا كنت اذنا للحسود و إفكه  فمن نرتجيه غيرك اليوم للخطب

ولولده الشيخ علي الزين مراسلا صديقه الشيخ حسين مروه إذ كان في جبل عامل

وسادتي كفي وكأسي مدمعي  ما جف وردي أو نبا مضجعي

يا راحلا خافت احشاءنا  تلهب في غاز من الأدمع

كم صاغ منها الوجد طيَّارة  تخفق إثر الراحل المسرع
يسوقها طاهر حب صفا  ما دنسته ريبة المدعي
عطفا عليها فهي ليست سوى  قلب بغير الصد لم يصدع
من لي على البعد وهول الجفا  بالأريحي الفطن اللوذعي
من لي بروض بعد يوم النوى  يمثل النائيَ عني معي
ان النوادي بعدكم اصبحت  (شوهاء تحكي هامة الأقرع)
لله يوم فيه أزمعتم  حجب عنا الأنس في برقع
وأعجم المقول حتى غدا  جبل خطاب القوم بالأصبع
لو كنت ممن تاجروا بالعقيق  بدلت در اللفظ بالأدمع
اي بيان مفصح في الهوى  مثل بيان الأعين الخشع

وارسل اليه — إذ ذاك — صديقه الشيخ محمد شراره

هوى في حشاي مشى وانبرى  يهب جواه على الأضلع
شكوت اشهب السما لوعتي  عساها تحن فلم تسمع
فرحت ومن قطعات الحشى  تسيل على وجنتي ادمعي

*:*:*:*

شعور أثار بنفسي الجوى  فخفت الى العالم الأرفع
وحرك في الدوح بنت الربى  فحنت اليَّ وناحت معي
درت ما شجاني لذا انشدت  لبعد حبيبي نبا مضجعي
بكت لبعد فتاها وقد  بكيت لبعد الفتى الألمعي

*::*::*

على جمرة قد طويت الحشا  حبيبي وخلفتني لا أمي
(همت) فأنكرني مقولي  كأني لست باللوذعي



# الصحة وتدبير المنزل

نتشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## الهيضة Cholera

بمناسبة انتشار الهيضة في العراق وضواحيها ولكونها من وظائفنا التي درسناها في هذا العام بمعهدنا الطبي وقياماً بالواجب . خدمة العرفان الأغر وقرآؤه احببت كتابة ما يلي :

### الهيضة — او الكوليرا

داء وبيل ، سريع الأنتشار . واوبئته تفتك بالأمم فتكاً ذريعاً

وكلمة كوليرا من كلمة يونانية معناها المرّة ( وهي افراز الكبد المعروف الآن بالصفراء ) لأن القيء والبراز يشتملان في أول الأمر على الصفراء ، ويسمى هذا المرض باللغة العربية « الهيضة » ويسميه المتأخرون من العرب « الهواء الاصفر » لانهم توهموا انه ينشأ من تغير في الجو او الهواء ومنبع هذا الداء بلاد الهند بآسية ولذلك يسمي بالهيضة الآسيوية ومنها انتشر في أقطار المعمور ، وقد دخل سورية عدة مرات

الاسباب — لهذا المرض ميكروب خاص يشبه الضمة اكتشفه « كوخ » سنة ١٨٨٣

وهو لا يصيب عادة غير الانسان . طول الميكروب « ميكرون » واحد أو اثنان وقد يجتمع منه اثنان فأكثر فيتألف منها حازون . وهو متحرك وله هدب واحد غالبا في احد طرفيه ولا جبيات له وانما يتوالد بالانقسام

يوجد هذا الميكروب ( اي الجرثوم ) في براز المصابين وقد يوجد احيانا في القيء ايضا ولا يوجد في الدم ولا في الاعضاء ولا الانسجة وقد يستمر خروجه مع البراز حتى بعد الشفاء بمدة ، وهو يسكن في الامعاء وأغشيتها المخاطية . وبعد الوفاة قد يوجد في جميع اجزاء الجسم لانه ينفذ من الامعاء اليها . يعيش هذا الجرثوم في الهواء وفي غيره والجفاف التام يقتله . وقد يعيش في الطين الرطب الى ٦٨ يوما وفي الماء عدة اشهر وفي البراز عدة اسابيع وحامض العصير المعدي يقتله ، ولكن هذا العصير لا يفرز إلا مع وجود الطعام فاذا شرب الإنسان

ماء على الجوع خيف عليه العدوى لعدم وجود هذا الحامض حينئذ فيصل الجرثوم الى الامعاء ) وامراض الجهاز الهضمي او اضطراباته تهيئ المرء لقبول العدوى به ولا يميز هذا الداء بين الذكر والانثى ويصيب الناس في جميع الاعمار . والفاقة والضعف والادمان على الخمر مما يهيئ له وكذلك الافراط في الشهوات والطعام . ويكثر انتشاره في فصلي الخريف والصيف ولكن البرد يوقف سيره والاصابة به مرة تمنع غالبا الاصابة به ثانية ولا يصل هذا الداء الى الانسان الا بطريق القناة الهضمية فهو في ذلك كالحمى التيفوئيدية سواء بسواء ومما ينقله الى الطعام او الشراب الذباب والنمل وغيرهما

**الاعراض** :— مدة التفريخ هي يومان عادة او ثلاثة وقد تكون اكثر من ذلك او اقل

وقد يسبق جميع الاعراض اسهال او يصاب المرء بخمول وصداع ودوار وطنين وغير ذلك ، وتستمر هذه الحالة يوما او اثنين او ثلاثة ثم يشتد الاسهال دفعة واحدة وتزول الصفراء من البراز فيصير لونه كحساء الأرز ( اي مرق الارز المغلي ) وتسمع في بطن المصاب قراقر كثيرة قلما يكون معها الم وبعد الاسهال بساعة او اكثر يبتدئ القيئ فلا يبقى في المعدة شيئ ويصير لونه كلون البراز اي كحساء الأرز ايضا ويشتد العطش ويجف اللسان ويبيض ويتألم المريض من جس معدته ويصاب بتقلص مؤلم جدا في عضلات الساقين والقدمين او الايدي والجذع ثم يصاب المرء بالهمود ( الهبوط ) فيبرد الجسم ويزرق وتغور العينان ويبرد النفس وتنخفض الحرارة ويسرع النبض ويضعف جدا ولا يقدر المريض على الكلام ويزول الاسهال غالبا ولكن القيئ يستمر ، ويقل افراز البول او ينقطع مطلقا لشدة ضعف الدورة الدموية لنقص مائية الجسم بالقيئ والاسهال

وكثيرا ما يموت المصاب في هذا الطور فاذا جاوزه ترتفع الحرارة تدريجيا ويعود لون الجلد طبيعيا وترتفع العينان بعد الغور ويتحسن النبض ويفرز البول ويزول الخطر شيئا فشيئا حتى يشفى المريض

**عواقب المرض** — منها الالتهاب الرئوي او البليوراوي وموت بعض الاجزاء ( غنغرينا ) وسقوطها كالصفن والقضيب او الانف ، وظلمة القرنية وتقرحها

**الانذار** — تختلف الوفيات من ٤٠ = ٦٠ في المئة والمرض شديد الخطر على الصغار والشيوخ ومن كان ضعيفا او سكيرا

المعالجة — عند ظهور اعراض المرض الاولى تعطى الادوية القابضة واحسنها الافيون فاذا اشتد الاسهال والقيء والألم الشديد حقن المريض بالمورفين تحت الجلد ويعطى قطعاً صغيرة من الثلج ليمصها

اما في طور الهبوط فيعطى المنعشات والمنبهات واما يملأ العروق من العلاجات اما حقناً تحت الجلد او في الشرج او في الاوردة واما شرباً ويدلك دلكاً جيداً بزجاجات الماء الساخن والاغطية الثقيلة ويدلك الاطراف

وقد وجد الدكتور ليونارد روجرس Leonard Rogers ان الحقن بمحلول ملحي قوي في الاوردة واعطاء البرمنجنات من الفم تقلل الوفيات الى ٢٣ بالمئة وفائدة هذا الحقن انه يزيل الجمود ويقوي القلب ويعوض الجسم ما فقده من الاملاح واما البرمنجنات فيظن انها تؤكسد سموم جرثوم الكوليرا وبذلك تبطل فعلها . وتركيب هذا المحلول الملحي هو ١٢٠ قمحة من ملح الطعام وست قمحات من كلوريد البوتاسيوم واربع قمحات من كلوريد الكلسيوم تذاب كلها في نصف ليتر من الماء المعقم ثم يحقن منها في احد اوردة الذراع ( اعني عرق الباسليق الاوسط او عرق الاكحل بالعربية ) وتكفي جلدة حقنة واحدة . فاذا عاد الجمود عدنا باخرى ولكن اذا كان الجمود قليلا فالاولى الحقن تحت الجلد وتكون حرارة الحقنة اعلى بقليل جداً من حرارة الجسم الطبيعية اما طريقة اعطاء البرمنجنات فهي ان يشرب المريض مقادير قليلة من محلول البرمنجنات البكاسيوم بنسبة نصف قمحة في كل ٥٠٠ جرام ماء وتزاد هذه النسبة تدريجاً الى ٤ او ٦ قمحات

الوقاية — خير من العلاج وتكون بأمور :

(١) عزل المرضى وتطهير مواد قيئهم وبرازهم وسائر ما يستعملونه من ملبس وآنية وفراش الخ والقاء تلك المواد حيث تأمن تلويثها لأي شيء آخر

(٢) غسل الأيدي قبل مس اي طعام وتطهير جميع ما يأكله الاصحاء او يشربونه او يستعملونه في ذلك كله من اواني وغيرها بالغلي خصوصاً ماء الشرب فيجب غليه دائماً ، ويجب تجنب التخم وكل ما يفسد الهضم

(٣) ابادة الذباب والنمل ومنعها من الوصول الى مفرزات المريض ثم الى طعام الأصحاء وشرابهم .

(٤) عدم اكل شيء غير مطبوخ في زمن الوباء

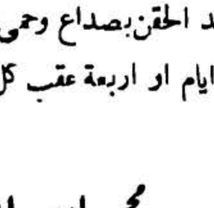
(٥) عدم الاذن للناقهين بالاختلاط بغيرهم الا بعد خلو مفرزاتهم من الجراثيم بأن يعلم ذلك بالبحث البكتيريولوجي

الدقيق كما يعمل حضرة النطاسي الدكتور اسماعيل بك الاسطه في المحجر الصحي السوري في دمشق وبعد ذلك تغلى ملابسهم ويستحمون ويلبسون غيرها جديدا وكذلك يبحث عن الأصحاء الذين خالطوا المرضى فوصل الجرثوم الى امعائهم ولم يصابوا بالمرض فهؤلاء يعزلون وتطهر مفرزاتهم حتى تخلو من الجراثيم

(٦) ان تدفن الموتى خارج المدينة بعيدة عنا جدا بشرط ان لايتلوث بجثثهم ماء الشرب اوغيره ويغتسل الغسل ويطهر يديه بالمحاليل المطهرة وكذلك تطهر ملابسه بالغلي

(٧) يعمل التلقيح الواقي ان شاء بجراثيم الهيضة حسب طريقة هافكين haffkine فيحقن اولا سنتمتر مكعب وبعد اربعة او خمسة ايام يحقن غيره اقوى منه ويصاب الانسان بعد الحقن بصداع وحمى وانحطاط مدة ثلاثة ايام او اربعة عقب كل حقنة منها

دمشق محمد اديب الرهونجي



## التبغ وفائدته ومضاره

التبغ هو حشيشة كانت من مدة اربعمائة او خمسمائة سنة تزدرع في اميركا واهم البلاد التي كانت تزدرع بها اكثر من غيرها هي حكومة المكسيك في اميركا الشمالية وحكومة بيرو في اميركا الجنوبية . وان تينك الحكومتين كانتا في ذلك الزمن ارقى واهم حكومات اميركا . ثم انتقلت زراعة التبغ الى معظم اراضي اميركا . وكانت هذه الحشيشة في بادئ امرها لا يستعملها احد سوى هنود اميركا المتوحشين عراة الاجسام شوهد هؤلاء الهنود حينما اكتشف اميركا «كريستوف كولومب» quirlstof colomp يمضغون ويستنشقون تلك الحشيشة التي كانت وما زالت ضربة قاضية على المجتمع البشري . ثم نقلت هذه الحشيشة من اميركا الى اوروبا بواسطة تجار اوروبا حيث كانوا يذهبون الى تلك الاراضي ( اي اميركا ) وفي عودتهم يأتون ببذور نباتات غريبة لم تكن في بلادهم ومن جملة البذور التى يأتون بها هى هذه البذور المسماة بذور التبغ وكانوا يأتون بهذه البذور كهدية لا يعرفون استعمالها ثم تفكروا بزراعتها فنجحوا نجاحا كثيرا وبدأوا يستعملونها بانواع من السجاير الطويلة الغليظة الحجم . ومن ذلك الحين انتشرت

زراعتها في معظم اراضي اوروبا ثم انتقلت زراعتها الى آسيا بواسطة تجار من العرب ومنها انتشرت الى جميع اقطار الدنيا . ثم اعتاد اكثر الناس التدخين بأوراق هذه الحشيشة بأنواع من السجاير الطويلة الغليظة الحجم كما مر ذكرها حتى اصبحت سيرتهم في سفرهم وحضرهم وقام بعض الناس واصبحوا يستعملون التدخين كفريضة او سنة حتى جعلوه من جملة شهواتهم وملذاتهم فالعالم والجاهل يستعملانه بدون ترو ولاجدوى .

والمدخنون ينفقون مبلغا لا يستهان به على اتلاف صحتهم . فلو أرصدوا هذا المبلغ للترفيه على انفسهم وعيالهم او افعل الخير لأحسنوا لصحتهم وللمجتمع البشري

فائدة التدخين : ليس للتدخين فائدة قط سوى انه على زعم بعض الناس يشفي من بعض امراض الحلق . كلا لا صحة لهذا الكلام لأنه يسكن الألم تسكينا موقتا ثم يرجع الالم اكثر مما كان عليه من قبل واستعماله التدخين يسبب اضرارا كثيرة ومن جملتها تسعة اضرار عربت عن اللغة الانكليزية فهاك نصها :

١ — استعمال التدخين يسبب السعال وبصق الدم وهذا يضر في صحة الانسان وربما كان السبب في ضعف حركة القلب

٢ . — التدخين سم قاتل . فان الدوخة والغشيان دليل كاف على وجود السم في التبغ وهو (النيكتين . nicotin ) المادة السامة في التبغ . الذي لو اخذ من سيكارة واحدة ولم يذهب منه شيء لقتل رجلين

٣ . — تأثير التدخين في الدم : لا شك ان التدخين في جميع احواله يؤثر تأثيرا عظيما في الدم ويضعفه فيصبح المدخن ضعيف القوى البدنية والعقلية معا لان قوى الانسان متوقفة على دمه فان كان الدم ضعيفا كانت القوى ضعيفة والعكس بالعكس

٤ . — التهاب غشاء الحلق المخاطي التدخين يحدث احيانا التهابا في غشاء الحلق المخاطي مما يسبب انحراف الصحة والزكام

٥ . — قلب المدخن . ان قلب المدخن يكون قسم منه مشلولا غالبا وتضعف قوته الدافعة ويصاب المدخن بخفقان القلب والنبض المتقطع والنزلة الصدرية وهناك مرض لا يصاب به غير المدخنين وهو تخدير القلب اي قلة حركته وقد يسبب السكتة القلبية . فلو فحصنا اربعة اشخاص مدخنين اوجدنا واحدا منهم مصابا بهذا المرض المتقدم الذكر وقد تحقق ذلك بالإحصاء الطبي

٦ . — سوء الهضم . ان التدخين يسبب ايضا سوء الهضم لانه يقلل العصارة المعدية مع ضعف المعدة

٧ — تخدير الأعصاب . يصاب معظم المدخنين بالهلع والاضطراب وسرعة الغضب والارق وكلها تزول إذا ترك صاحبها التدخين وقد شوهد ان بعض النسوة والأولاد اصيبوا بأمراض عصبية شديدة من نفخات الدخان السامة التي اشتموا رائحتها من آبائهن وبعولتهن .

٨ — الفالج . كثير من انواع الفالج او الشلل المختص بأعصاب العضلات سببه التدخين . وكذلك الشلل الذي يصيب العصب البصري وينتهي بالعمى .

٩ — النسل . ان بعض الناس لا يضرهم التدخين بل قد ينفعهم بالوقت الحاضر كما مر ذكره . لكنه يؤثر تأثيرا عظيما في نسلهم . فرب رجل قوي البنية يلد اولادا ضعفاء الاجسام . خلافا لناموس الوراثة بل يظهر ذلك في الأحفاد

فهذه هي خلاصة مضار التدخين والامراض التي تعتري المدخنين . فكيف يجوز لأي امرئ شرعا وعقلا استعمال التدخين بعد ما يرى مضاره وامراضه التي ذكرت آنفا مفصلة . فهل نغالي اذا قلنا مع القائلين . ان اسوأ عادة ورثها البشر خلفا عن سلف هي عادة التدخين . فيلزم على كل فرد عاقل اجتناب استعمال التدخين المضر للصحة . وليعمل بهذه النصائح ليحافظ على صحته وجسمه والسلام على من اتبع الهدى

دمشق م ع د

[ معاهد اطالة الحياة * ]

اسس في سنة ١٩٩٣ في مدينة نيويورك مستشفى كبير جدا مجهز بجميع الادوات والمعدات اللازمة . يخدم فيه ثلاثون طبيبا و ١٢٠ شخصا من الممرضين والجراحين والخدام . تألفت جمعية هذا المستشفى لأجل صيانة النفوس البشرية وكان له ثلاثة انواع من العملاء :

اولا : المشتركون ويدفعون مقدار عشرين ريالا سنويا ويحق لكل منهم ان يتقدم للفحص الطبي عند اشتراكه ويجري هذا الفحص بدقة تامة من قبل لجنة من الأطباء ثم يتقدم لمثل هذا الفحص مرة كل فصل من فصول السنة ويعطى بعد الفحص تقريرا ضافيا ونصائح صحية تختص به وذلك بعد معرفة شكل بنيته ونوع مزاجه

ثانيا : الأشخاص الذين يحملون شهادة تأمين على الحياة قد حازوها من شركة مرتبطة مع هذا المعهد بصورة رسمية فالشركة ترسل هؤلاء الاشخاص لإدارة هذا المعهد وتطلب منها تقريرا صحيا عن حالة كل شخص ترسله لتتفق معه على شروط متناسبة مع هذا التقرير الصحي

ثالثا : المستخدمون في محلات تجارية ذات علاقة مع هذا المعهد لهم حسم معلوم

* معربة عن مجلة اعرف كل شيء الفرنسية

في اسعار الفحص والاشتراك السنوي متناسب مع الراتب الذي يتناوله المستخدم

يسلم الشخص الذي يحضر الى العيادة لطبيب خاص يستعلم عن احواله وعما حصل له من الاعراض المرضية في الزمن السابق ثم يتم معه الحديث ويسجل كلامه بعد ان يسأله عن الحوادث والوعكات التي كان عرضة لها او التي تعاوده من وقت لآخر ثم يسأله عن احوال وكيفية معيشته ونومه وطعامه وشرابه وشغله والاعمال المكلف بإنجازها وشروط معيشته البيتية والمسائل التي يتخيلها وعما اذا كان يخالج افكاره اوهام . وبعد اخذ اجوبة هذه الأسئلة بالدقة وبعد ان تعاد عليه هذه الاسئلة مرارا لأجل اثبات حقيقة امرها يرسلونه الى غرف الفحص فيبدأون اولا بأخذ طوله وعرضه ووزنه وقياس القفص الصدري والحوض الوركي ودرجة الحرارة الغريزية فيه وتعلم كذلك احوال عضلاته واعصابه ودرجة احساسه ويذهب بعد هذا الفحص الابتدائي الى الاطباء الاختصاصيين لاجل فحص عينيه واذنيه وفمه واسنانه وكل عضو من اعضائه عند طبيب مختص بذلك العضو ثم يفحص بوله وغائطه وبصاقه ويدقق بفحص كبده وكليته وجهازه الهضمي والتنفسي من قبل اطباء حاذقين اختصاصيين ثم يعرض قلبه وشرايينه للفحص الكهربائي ويقاس الضغط الدموي ثم يفحص دمه من الوجهة الحكمية والكيماوية والبكترلوجية

وبعد ان يعرض الشخص لهذا الفحص الدقيق التام يعطى تقريرا ضافيا يحتوي على مقدمة يذكر فيها المسائل التي يجب عليه اجتنابها والابتعاد عنها وعلى ايضاحات مسهبة عن حالته الصحية ونصائح كافية لاجل العمل بها وتعليمات صحية عامة . ويفيد هذا التقرير فائدة عظيمة فعندما يصيب حامله مرض يقدمه الى الطبيب فيسهل عليه تشخيص المرض واعطاء العلاج الشافي .

ثم يصنف الشخص حسب قوة بنيته ونتيجة الفحص ويجب عليه مراعاة بعض الشروط الصحية والتقيد ببعض العوائد الجديدة حسب الصنف الذي انتسب اليه وتقسم الاصناف الى ستة

الصنف الاول يعطى علامة حرف ( A ) ولايعطى هذا الحرف الا نادرا ويكون صاحبه خاليا من الامراض والعاهات

الصنف الثاني يعطى علامة حرف (B) وفي صاحبه قليل من العيوب الطبيعية ولذلك يعطى بعض شروط يجب عليه مراعاتها في حياته

الصنف الثالث ويعطى علامة حرف (C) وفي صاحبه عيوب تستدعي سهر الطبيب ولذلك يعطى شروطا يجب عليه مراعاتها

في حياته اكثر من شروط الاول

الصنف الرابع ويعطى علامة حرف (d) وفي جسم صاحبه بعض اضطرابات تهدد حياته يجب تداركها

الصنف الخامس ويعطى علامة حرف (e) وفي جسم صاحبه بعض علل تستدعي سرعة المداواة ويسبب اهمالها حوادث مؤلمة في الحياة

الصنف السادس ويعطى علامة حرف (f) ويوجد بجسم صاحبه امراض مزمنة اوخطرة على حياته ويجب عليه ترك كل عمل والاسراع الى المستشفى للتداوي

وبعد ان ينسب الشخص لأحد هذه الأصناف يعطى بعض نصائح يجب عليه اتباعها . ويعطى مع هذا التصنيف علامة نسبية لكل عضو من اعضاء جسده وعلامة نسبية ايضا لمقاومة جسمه لكل مرض من الأمراض ليكون على بينة من امر صحته ويتمكن بهذه الواسطة من حفظ حياته وصيانة جسده واطالة عمره لانه يوجد كثير من الناس يقضى على حياتهم في ريعان الشباب بسبب اهمالهم الامور الصحية او اهمال مرض عضال اعتراهم فاودى بحياتهم وقصف شبابهم الغض



طبيب من اطباء معهد اطالة الحياة الأميركي يفحص احد العملاء بالكهرباء

فلهذه المعاهد الشبيهة بهذا المعهد الذي ذكر فوائد جزيلة ولها فضل كبير في صيانة حياة كثير من الاشخاص واطالة اعمارهم

صيدا محمد اديب الزين

## امراض السنيكال

في العام الماضي وقع في بعض بلدان السنيكال مرض (الحمى الصفراء) وكانت اصاباته قليلة والفضل يرجع لسهر الحكومة التي عملت جميع الاحتياطات اللازمة فانقطع مدة ثمانية اشهر وهذا العام سنة ١٩٢٧ ظهر المرض ذاته في دكار عاصمة السنيكال تلك المدينة العامرة الزاهية التي تحوي الألوف من الشعوب البيض فكان ابتداؤه من شهر تموز تقريباً وبدء بالافرنسيين وكانت الوفيات قليلة وفتك بالزنوج في شهر آب فتكا ذريعا وهو باق الى الآن وكانت اكثر الوفيات في شهر آب وايلول بالبيض ولكن كان الاكثر بالافرنسيين والزنوج (؟) وتوفي بعض السوريين اما الحكومة فإنها اهتمت لهذا الأمر جدا ووضعت الحجر (الكرنتينا) على دكار وكذلك من وقع بهذا المرض تنقله للمستشفى هو واهله في المحجر الصحي وتبخر الدار التي نقل منها ويبقى ستة ايام في المحجر

وكذا كل من دخل لدكار من خارجها مسموح له ان يقضي اشغاله ويرجع بالنهار قبل الساعة السادسة مساء والذي يتأخر مجبور ان يحجر عليه ستة ايام وله الحرية في التجول بالنهار ومن الساعة ٦ مساء يكون نائما في السرير تحت الناموسية الى الساعة ٦ صباحا هذا بعد ان يبحث عنه الطبيب وبعد انتهاء المدة يأخذ شهادة صحية من الطبيب ويرخص له بالذهاب لمحل اشغاله

اما الاصابات في البر فهي قليلة بالنسبة للعام الماضي اما البواخر التي تمر كل يوم من مرفأ دكار فهي كثيرة فمن حين ابتداء المرض غيرت طريقها بواخر شركة (الماجري افريقان) التي تمر بطريقها للارجنتين والبرازيل وجهاتها وشركات خلافها تمر بواخرها نهارا ومن الساعة ٦ مساء تترك المرفأ وتنام خارجه بعرض البحر وترجع صباحا لاتمام اشغالها:

وكانت اصدرت الحكومة امر الاصحاب المقاهي والمحلات التي تفتح بالليل بالاقفال الساعة ٩ ليلا أي بعد الغروب بثلاث ساعات لكن هذا لم يكن كافيا فجددت الأمر بالاقفال لجميع المحلات الساعة ٦ اي المغرب ومن الساعة ٩ ليلا ممنوع التجول لكل ابيض الا ان يلبس قفازات بيديه وجزمة برجليه وبرقعا على وجهه وكل ذلك مخافة من لدغ البرغش لأنه هو السبب الوحيد للعدوى والذي يخالف الاوامر يعاقب حسب القانون

وعسى بدخول الشتاء وفصل البرد ان ينتهي المرض وليس ذلك على الله بعزيز

دكار حسن شمس

* * * * * *

مولاي محمد



مولاي يوسف



سلطان مراكش الجديد وهو ثالث اخوته وسنه ١٧ سنة اختاره مجلس العلماء دون اخويه الكبيرين لذكائه واقتداره ولعل بالحقيقة لأنه متشبع من لغة الفرنسيين وآدابها ومن حب الحكومة المحتلة التي لها الأمر كله

سلطان مراكش المتوفى وهذه الأسرة حسنية أصلها من دمشق وكان هذا السلطان رحمه الله مواليا للفرنسيين جلس على عرش مراكش على اثر تنحية خلفه عبد الحفيظ عنه

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد إلينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## الرواد

هذا هو الجزء الثاني من اعلام المقتطف الذي أشرنا اليه في غير هذا المجلد «ويشتمل هذا الجزء على اكثر ما نشر في مجلدات المقتطف السابقة عن تقدم علم الجغرافيا وتخطيط البلدان وكشف المجاهل وارتياد القطبين وتمهيد سبل المواصلات في البر والبحر والهواء وسير اشهر الرواد وفيه فصل حافل خاص بجغرافيي الإسلام »

ومما جاء في هذا الباب ما نصه :

« إن تجارة العرب امتدت شرقا إلى الصين مارة في الجزائر الآسية وشمالا إلى اراضي القبائل الرحالة في اواسط آسيا وإلى بلاد الصقابة ( وهي الروسية ) حتى شواطئ البلطيق وجنوبا إلى ساحل افريقية ومن الشرق الى مدغسقر وغربا الى اراضي السودان الشاسعة حتى شواطئ الأقيانوس الإتلانتيكي » وقال بعد ذلك :

(ومن الأسباب المنوه عنها فرض الحج على اهل السنة من الإسلام ( ؟ ! ) فكأن الحج لم يفرض على الشيعة ولماذا يحجون اذا لم يفرض عليهم أليس الحج مفروضا على جميع المسلمين وهو من اركان الدين

والرواد نظير كل ما تخرجه إدارة المقتطف من المطبوعات النفيسة فهو ممتاز بمواضيعه وطبعه وورقه وقد اهدي لمشتركي المقتطف وطبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٧ في ٣١٦ صفحة بقطع العرفان

## المعارك الفاصلة في التاريخ

مؤلف هذا الكتاب الاستاذ حنا خباز وقد عنيت بنشره إدارة الهلال التي تعني بنشر الكتب الحديثة النفيسة وجعلته احدى هدايا السنة لمشتركيها

والمعارك التي دوّن تاريخها في هذا الكتاب من اهم المعارك الفاصلة منذ ابتداء عصر التاريخ حتى يومنا هذا بيد انه أغفل كثيرا من المعارك ولاسيما المعارك الإسلامية العربية ولعله عربه تعريبا فلم يضف اليه من عندياته شيئا وهو موضع نقد على كل حال

جاء الكتاب بـ ٢١٦ صفحة متوسطة مطبوعا طبعا نظيفا على ورق جيد في مطبعة الهلال سنة ١٩٢٧ وثمنه عشرة قروش مصريه

## لماذا انا مسيحي

هذا الكتاب تأليف الدكتور فرانك كراين الفيلسوف الاميركي وقد عربه بتصرف قليل الارشمندريت انطونيوس بشير وعني بنشره يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر

الكتاب فريد في بابه واذا نظرنا اليه من الوجهة التي نظر اليها مؤلفه اذ قال « ان كل مالي من الدين استخدمه في حياتي اليومية فانني لا أريد ان احمل اثقالا انا في غنى عنها · ولا أود ان اثقل كاهلي بالنظريات التي لاطائل تحتها · لأن الديانة التي ادين بها هي منة بالانة عملية » فنراه اتى بالجديد المقنع · لكن اذا نظرنا الى ما كتبه عما رآه بالمسيحية فان كل اهل مذهب يرون في مذهبهم مايراه وزيادة بل زيادات وعلى كل حال فالمرء حر بما يدين

وطبع الكتاب في المطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٦ وهو في ٣٤٦ صفحة متوسطة

## نزهة الطرف في قراءة الكف

عني الاوربيون في معرفة طالع المرء واسرار حياته واخلاقه من كفه وقد الف الاستاذ حنا اسعد فهمي مؤلفا لطيفا في هذا العلم وهو ( ليسانسيه ) في الحقوق فجاء فريدا في بابه وعنيت بنشره مكتبة العرب فطبعته بالمطبعة العربية بمصر

## مجموعة خطب

في مصر نهضة فائقة في كل شيء وقد فكر رهط من نبلاء المصريين وفي طليعتهم محمد طلعت بك حرب ان البلاد التي لاتستقل استقلالا اقتصاديا لا يمكنها ان تستقل استقلالا سياسيا فانشأوا بنكا ادعوه (بنك مصر ) وبنوا له بنية فخمة جدا فسار البنك سيرة حسنة ونجح نجاحا باهرا وفاق المؤسسات الاجنبية وقد القى رئيس مجلس ادارته طلعت بك حرب عدة خطب بالعربية والفرنسية جمتها مطبعة مصر وطبعتها طبعا غاية في العناية والاتقان على ورق جيد جدا ونشرت رسوم مجلس ادارة بنك مصر ومؤسسته الفخمة فنرجو لبنك مصر ولكل عمل وطني التقدم والفلاح · واملنا نكتب مقالا ضافيا في الاستقلال الاقتصادي وكل آت قريب

## البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية

مؤلف هذه الرسالة السيد محمد حسن القزويني من فضلاء العراق وقد طبعت بالمطبعة العلوية في النجف الأشرف بنفقة اشراف كربلا واعيانها وقد رد فيها على شبهات الوهابيين وفند ما ينسبونه للشيعة من الاقوال والافعال والرسالة جيدة في بابها غير ان البحث في هذه الامور كثر حتى ملته الاسماع ولم يبعد من يقرأه والوهابيون بحاجة لمن يدفعهم بالسيف لا بالقلم لان آية السيف تمحو آية القلم

## الجرائد اليومية

اصدر في بيروت المحامي راشد البيلاني مجلة بشكل جريدة باسم ( الشرائع ) وهي تصدر كل ١٥ يوم مرة وتبحث في الحقوق والاجتماع ( رقم صندوق البريد ١٥ )

واصدر في بيروت عبد الله افندي حشيمة صاحب مجلة العرائس التي كانت تصدر في بكفيا جريدة سماها (إلى الأمام) وهي اسبوعية مصورة تقع في ١٢ صفحة

واتحدت جريدتا الناغش والمجنون الهزليتين فصدرتا جريدة واحدة باسم (الناغش المجنون ) وهي اسبوعية هزلية رئيس تحريرها (كشكش )

واصدر في دمشق محيي الدين افندي البديوي جريدة باسم ( السهام ) وهي اسبوعية ادبية انتقادية فكاهية

واصدر فيها السيدان منير علي العجلاني واديب التبكجي مجلة اسبوعية بشكل جريدة أسمياها ( الحياة الأدبية ) وهي تبحث في الادب والاجتماع

واصدر فيها السيدان ناظم الشمعه ومحمد شريف الأوسطه جريدة ادبية مصورة أسمياها ( الحياة المصورة )

وجاءنا من ادارة جريدة ( الحوت ) التي تصدر في بيروت أنها تتأخر عن الصدور برهة لانتقالها إلى دمشق

واصدر في فلسطين المحامي السيد فهمي الحسيني صاحب مجلة الحقوق ومعرب شرح المجلة جريدة أسماها ( صوت الحق ) وهي جريدة سياسية اخبارية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع ولم تنتسب لحزب من الاحزاب ( صندوق البريد ٦٦ )

وصدرت في بغداد جريدة باسم ( النهضة العراقية ) وهي يومية سياسية لسان حال حزب النهضة العراقية المناوئ للوزارة الحاضرة وقد عطلت

واصدر في بغداد ايضا ابراهيم افندي صالح شكر جريدة اسماها ( الزمان ) وهي تصدر مرتين في الاسبوع وتبحث في الادب والسياسة والاجتماع والانتقاد

وصدر في طنطا ( القطر المصري ) جريدة باسم ( الحضارة المصرية ) وهي جريدة يومية سياسية لصاحبها محمود افندي رفعت

وصدر في الجزائر جريدة باسم (الإصلاح) لصاحبها الطيب العقبي وهي جريدة اسبوعية اسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء فنرجو لهذه الصحف الثبات والازدهار

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المتظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## بين قاض ومتهم *

القاضي — هل انت متزوج ام اعزب

المتهم — متزوج يا سيدي

القاضي — بمن ؟

المتهم — بامرأة

القاضي — ويحك وهل سمعت ان احدا تزوج برجل

المتهم — نعم ياسيدي

القاضي — من

المتهم — اختي

## بين معلم وتلاميذه

المعلم لتلاميذه — إن اخوة يوسف لما باعوه اذنبوا ذنبا عظيما بذلك ... من يقدران يقول لي منكم عن هذا الذنب

تلميذ صغير — انا ياسيدي ... فانهم باعوه بسعر رخيص جدا دون اسعار الكمبيو

## الزوجة والجاموسة

ماتت زوجة زعرب فبكاها ثلاثة ايام ثم نسيها بعد ذلك . ثم ماتت جاموسة زعرب فبكاها كثيرا . ولا يزال الى الآن يبكيها

فسأله احد اصدقائه :

— اتحزن على جاموستك اكثر من حزنك على زوجتك ؟ الا تعتقد ان المرأة تساوي اكثر من جاموسة ؟

— لا يا حبيبي . والبرهان على ذلك هو أنهم منذ ماتت زوجتي عرضوا علي عشرين زوجة . اما منذ ماتت جاموستي فلم يعرض علي احد جاموسة واحدة فقط غيرها

## حساب جحى

قيل لجحى يوما تعلمت الحساب قال نعم ولم يشكل علي منه شيء قيل له اقسم اربعة دراهم على ثلاثة أنفس فقال لكل رجل منهم درهمان وليس للثالث شيء

## من اين الخردل

اشترى جحى يوما نقانق فانقض عليه عقاب فاختطفه فقال له يامسكين من اين لك خردل تأكله

## نزلت في الحجاز

حكي إن أبانواس كان في يوم شديد البرد وعليه فروة فمر به بعض السؤآل فطلب منه ما يلبسه فقال ما أملك غير هذه

* ارسل هذه النوادر الثلاثة رفقي افندي بكار

الفروة فقال له السائل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقال ابو نواس هذه الآية انزلها الله في الحجاز في شهر تموز فيما يؤكل ولم ينزلها في الرها في شهر كانون فيما يلبس .

*****

### من نوادر جحى*

شبت النار في بيته فتنحى جانبا واخذ يتفرج عليه وهو يضحك من شدة سروره فقال له بعضهم

— هل انت مجنون ، اذا احترق بيت الانسان هل ينظر اليه بسرور ام يسعى لإطفائه وتخليصه من النار . فاجابهم :

— اذا لم افرح أنا فمن يفرح ، الحمد لله لقد تخلصت من البق

وذهب يوما لجمع القش والبلان فجمع حملا ووضعه على حماره وركب هو ايضا وفي اثناء الطريق خطر بباله ان يجربها اذا كانت تشتعل ام لا واشعل عودا من الكبريت ووضعه عليها فالتهبت حالا وحالما وصلت النار الى ظهر الحمار اخذ يركض فقفز عنه جحا وقال له .

— اذا كان لك عقل فانزل الى تلك البحيرة

### كيف نعلم القسمة

قيل اصطحب أسد وثعلب وذئب فخرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وظبيا وأرنبا فقال الاسد للذئب إقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب والظبي لي فخلبه الاسد فأخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله ما اجهله بالقسمة فقال الاسد هات أنت يا أبا معاويه فاقسم فقال يا أبا الحارث الامر أوضح من ذلك الحمار لغدائك والظبي لعشائك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك فقال الاسد قاتلك الله ما أقضاك من أين تعلمت هذا قال من عين الذئب

### الأب والشاب

قال أب لشاب يتردد على بيته رأيتك البارحة جالسا وابنتي في حضنك فماذا تقول فقال الشاب ليس لي ما اقوله إلا انك جئت الى البيت قبل الميعاد بساعة

### لص انقلب وليا

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما همّ بالخروج رفع مالك رأسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا فهل لك أن تقبل على الآخرة فقال اللص نعم ثم تقدم إلى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر أخذه مالك ومضى به إلى المسجد فلما رآه التلامذة قالوا للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيدنا فصدناه فصار ذلك اللص ببركة مالك من كبار الأولياء

---

* ارسل هذه النادرة حسين افندي شمس

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون
معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## « الحب المصري الشريف »

بين تلك الحدائق بين تلك الازهار والرياحين . بين سكون الليل تحت شعاع البدر المنير والسماء صافية الأديم . هنالك كان اللقاء . لاعذول ولا رقيب . سوى القمر تحف به النجوم كالقائد بين جنوده . وحفيف اوراق الشجر وخرير ماء الغدير وهينمة النسيم وزقزقة العصافير فسكتت الشفاه واخذت القلوب تخفق من الم الوجد خفقات لذيذة تخالها انغاما .

اخذا يمشيان الهوينا يبحثان عن غصن يظلهما من شعاع القمر الفضي . فجلسا تحت غصن من الصفصاف على مقعد صغير وبعد هنيهة صرخ الشاب قائلا — هيلين حبيبتي — روك . حبيبي روك : اين نحن وما هذه الأحلام ؟ رباه اين نحن — هيلين كنت ترسا يا هيلين . ان حبك الملائكي ما برح من حبة قلبي طرفة عين . كانت ايامي سوداء فأتيت تنيرينها بضياء حبك السماوي — روك اتمنى انك في حنايا ضلوعي مقيم يا روك — كيف لا يامعبودتي انت فوق كل شيء . احبك ياهيلين واحبك جدا . فكوني كاشاء الجمال لك — روك حبيبي . ما اجمل هذا . نحن وحدنا بين الأشجار . وعن كثب يرمقنا شعاع القمر وتحت اقدامنا تجري المياه بالساقية . ان الفرصة تخدمنا ياروك اوليس كذلك — هيلين اقسم بثغرك الفتان . وعيونك النجل لم يمر يوم علي اشهى من هذه الثانية التي من الله علينا بها والتقينا . الشكر للآلهة ياهيلين — كيف لا ياروك . ومن تحبه بين يديك — اذا تعتقدين بحبي نحوك ياهيلين — ها عيونك تدمع وقلبك يخفق ياروك او ليس هذا دليلا على حبي الك — نعم ياهيلين تعالي قبليني . تعالي . اول قبلة قبليني يا حبيبتي — ذعرت الفتاة كالذي لسعه ثعبان ولقد ضرج خديها ماء الحياء فغدا وجهها احمر ورديا من الخجل وسكتت ترمق ماء الساقية وهو منساب يتلوى كأنه الأفعى وتعبث بشعرها لكن يفكر بمستقبل ايامه . ولزمت الصمت كما هو ازمه وبعد برهة يسيرة اخذ يدها بين يديه وقال —

— اصغي لحديثي يا ملاكي . إن السهول تقبل الأمطار والبحر يمتزج بالانهار . والأغصان تقبل التقبيل ولكن . . . . .

— تنهدت الفتاة وذرفت دمعاً من مقلتيها لا ألمًا بل حبا بالروح الطاهرة التي تناجيها وقالت : إن ابي يفتك بي لتأخري عن البيت فإلى الملتقى يا حبيبي . استودعك الآلهة وحبي — اقترب منها روكها وقال بصوت تخنقه العبرات . عفوا ملاكي . ماقصدت بهذا ان اسيل دموعك اللؤلؤية التي افديها بكل عزيز لدي . اردت تطفئين ما تأجج بقلبي من الحب الشريف نحوك يا هيلين . اردت ان تضعين على فمي قبلة . هي رمز العفاف ومهر الزواج . ان اباك الشيخ المحافظ على تقاليده القديمة لا يفقه معنى لهذه القبلة الشريفة . ان الشريعة العمياء التي سنها البشر للبشر ستسحق تحت اقدام المجددين . قد حان لنا ان نثور على هذه التقاليد العمياء القديمة الشعواء التي ابرحت تخذل عواطف الفتيان وعواطف الفتيات . قد حان لنا ان نقوم الى حيث تشاء قلوبنا وان نعيش كما تريد ضمائرنا الحية . قد حان لنا ان نرى نور الشمس . . . . من وراء الحب الشريف المقدس . ان الآلهة لا تؤاخذ من حب وتزوج وثابر على حبه لزوجته بل ترمي الى ما وراء الأبدية كل قديم وضع قاموس الأجيال القديمة نصب عينيه شريعة تجيز للزوج ان يخون زوجته قد حان لنا ان نقلع ما غرسته تلك الأجيال في مخيلتنا من الهواجس والأوهام . ( نقابل الشر بالشر ونقول هذه هي الشريعة ) الحب الطاهر لا يحول رمادا . بل يبقى ثابتا بالقلب حتى اللانهاية — وسارا في الحديقة جنباً الى جنب يظللها العفاف حتى بلغا مقعدا صغيرا خلاف الاول تحت شجرة جوز كبيرة فجلسا واخذا يتسامران الحديث والحديث شجون

— روك او ابصرنا احد هنا ماذا يقول

— اذا كان من الحشرات فإنه يقول عاشق ومعشوقة يتغازلان ما اقبحهما — حقًا تقول

— واذا كان من النشأ الجديد فيقول : شاب مع خطيبته تحت الشجر بنور القمر والليل هادئ بارکهما الله — صحيح هذا ياروك فكل يبدي مابه (الأناء ينضح بما فيه)

—الى متى هذا العذاب يا هيلين ولماذا هذا الصبر

— واي عذاب . نحن لا ننام دعني لك كل شيء ياروك

— دعيني ادخل بك منزالك واحدث اباك الشيخ انك حبيبتي الآن وزوجتي غدا — روك روك ماذا تفعل الا تعلم اني اخشى بطشه — نعم فلست لصاً يراقب انسدال الليل فيتسلق الجدران ويغشى المنازل يجب ان يعلم ابوك الشيخ بأني الشريف الباسل يا هيلين — حبيبي ياروك ما اشرفك وما اعظمك يا روك — هكذا كان ودخل بها منزل ابيها وليس في الحب من اثم ولاحرج — واصبح روك زوج هيلين . والشيخ قضى .

السلط محمد صلاح الدين آل مختار الطرابلسي

************

## صفحة فهرس الجزء الثالث من المجلد الرابع عشر من العرفان


٢٤١-٢٤٧ الشجاعة والفصاحة والكرم ( مصورة )

٢٤٨ ملك الأفغان ( مصورة )

٢٤٩-٢٥٦ قصيدتا حافظ وشوقي في رثاء سعد بقلم امين بك ناصر الدين

٢٥٦ من الملعون ؟

٢٥٧ — ٢٦٤ كلمة عن جاوى تتمة محاضرة السيد محمد بن هاشم العلوي

٢٦٥ — ٢٦٨ كلمة في اللغة العربية وطرق إنهاضها بقلم اديب افندي التقي

٢٦٩—٢٧٠ على نبع المأذنة (قصيدة) مشتركة

٢٧١ — ٢٧٧ الدرس الأخير معربة عن الفرنسية بقلم محمود افندي باشو

٢٧٨—٢٨٦ كتاب نادر نشره السيد محسن الأمين

٢٨٧ —٢٨٨ مسدسات (موشح) لفتى الجبل

٢٨٩ — ٢٩٩ سلاح المستقبل ( مصورة ) عربها عن التركية حسين افندي شمس

٢٩٩ وللفؤاد التوجع ( أبيات ) م٠ع٠ن والطوائف ( أبيات ) لمحمود افندي باشو

٣٠٠ — ٣٠٢ تربية الفتاة معربة بقلم بور ك

٣٠٣—٣١٢ ثروة تنزل من السماء (مصورة) عربها عن الإنكليزية محمد اديب الزين

٣١٢ على نهر القاسمية

٣١٣ العصفورة المحتضرة ( قصيدة ) للشيخ صالح الجعفري

٣١٤ — ٣١٦ سعة الكون عربها عن الانكليزية فؤاد افندي عينتابي

٣١٧ — ٣٢٠ الطالعة ( مصورة ) بقلم رزق الله افندي الحلبي


### ابواب المجلة


٣٢١ — ٣٢٥ التربية والتعليم وفيه بحث في التربية لمحيي الدين افندي الدرويش ووراء الطاولة وأمام الصفوف لابن البادية

٣٢٦ — ٣٣٠ سير العلم وفيه ١٣ نبذة علمية منها سبعة ( مصورة )

٣٣١ — ٣٣٦ الزراعة والصناعة وفيه شجر الزيتون لحبيب بك الأسعد والآلات القوية المستعملة لحركات ديازل عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين

٣٣٧—٣٤٢ العراقيات والعامليات وفيه شعر لتسعة عشر شاعرا

٣٤٣—٣٥١ الصحة وتدبير المنزل وفيه الهيضة لمحمد اديب الرهونجي والتبغ وفائدته ومضاره (م٠ع٠ن) ووسائط إطالة الحياة عربها محمد اديب الزين وامراض السنيكال لحسن افندي شمس

٣٥٢ سلطان مراكش الجديد والسلطان المتوفى ( مصورة )

٣٥٣ — ٣٥٥ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر خمسة كتب والجرائد الجديدة

٣٥٦—٣٥٧ نوادر وحواضر وفيه عشر نوادر

٣٥٧ —٣٥٩ رواية الشهر وفيه الحب المصري الشريف لمحمد صلاح الدين افندي آل مختار

جمادى الثانية ١٣٤٦ العرفان كانون الاول ١٩٢٨

# الاستقلال الاقتصادي

الاستقلال كلمة محببة للنفوس، خفيفة على الارواح، لطيفة على السمع، تدخل الآذان بلا استئذان، وتحل حبات القلوب. وهل يؤثر الاستعباد على الاستقلال والعبودية على الحرية إلا كل سفيه جدير أن يحجر عليه، ولا ينظر له بعين الاحترام فجزيرة العرب وما إليها من اقصاها الى اقصاها تحن لهذا الإستقلال وتصبو اليه ولكن لسان كل عربي ينشد

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي النقا إني اذاً لسعيد

وقد قام منا فئة كبيرة ينشدون الاستقلال ويتطلبونه من مظانه ويسعون له سعيه سواء أكان ذلك في القلم أو في السيف ولئن خابت جل المساعي اليوم فلعلها وعساها تثمر غدا

وقلّ من جدّ في أمر يحاوله وحاول الصبر إلا فاز بالظفر

بيد انا وجدنا بعد الاستقراء والتجاريب أن سعينا للإستقلال الاقتصادي افضل من سعينا للإستقلال السياسي لأن الأخير بعيد التناول يحتاج لكثير من التضحية التي لم يتقدم عليها إلا الأقلون الذين لا مال لهم ولا نشب. على ان كل امرء ميسر لما خلق له فليسع اولئك الأفذاذ سعيهم ولتصرف باقي الأمة جهودها في سبيل الاستقلال الاقتصادي الذي يرفه العيش، ويوفر المال، ويحسن الحال، ويكون نواة صالحة لغيره والمستقبل كفيل بتحقيق الآمال، وإنجاح الاعمال

ورب معترض يعترض ويقول وأنى لنا بالاستقلال الإقتصادي إذا لم ننل الاستقلال السياسي أو السيادة القومية على الأقل ألم تر الضرائب الباهظة والاضافات الجمركية المتواصلة التي ضاع معها كل اقتصاد، وأودت أو كادت تودي بموارد

البلاد ، فأجيب إني اعرف ذلك حق المعرفة وأعرف أن الذين بيدهم السلطة من اجانب واقارب يمتصون دماء الشعب ويقضون على اقتصادياته قضاء مبرما وهل الاقتصاد إلا وسط بين البخل والاسراف وهم قد اسرفوا وأسرفوا كثيرا في الضرائب وبخلوا بل بخلوا كثيرا في الإصلاح فعملهم قضاء مبرم على الاقتصاد لكن كل ذالك لا يجعلنا نقع في هوة اليأس ولا نعد للأمر عدته وها أنا ذاكر أمام القارئ الكريم بعض الاقتراحات الموصلة للإستقلال الإقتصادي فإن صادفت أذنا صاغية ونفسا واعية فهو القصد وإلا فما هي أول الصيحات التي ذهبت في واد ، وما ادراك أن تذهب غدا بالأوتاد ، وهاك الاقتراحات

١ً ترويج البضائع والمنسوجات الوطنية والتعاهد والتضامن على الامتناع من مشترى سلعة أجنبية أو طعام أو شراب أجنبي يمكن الاستغناء عنه بمصنوعات الوطن ومحصولاته

٢ً تنشيط ارباب الصنائع والحرف وتجديد الأنوال التي كانت في بعض القرى بتأمين رأس مال لها وابتياع ماتصنعه بأسعار تعادل نظيرها من المصنوعات الاجنبية

٣ً التذرع بالوسائل الممكنة لإيجاد معامل للسكر بزرع الاراضي الواسعة من الشوندر وإيجاد معمل للعطورات في الاكثار من زرع الورود والبنفسج والياسمين والعنبر وغيرها من الرياحين ذات الرائحة العطرة

٤ً إيجاد بنك اهلي على نحو البنك المصري الأهلي يتقاضى ربحا معتدلا ويستغنى بواسطته عن البنك السوري اللبناني الذي يبتز اموال اهل البلاد ويتحكم بهم تحكم السيد بالمسود وهو يأخذ في الظاهر في المائة ٩— ١٢ لكن في الحقيقة تبلغ مائته غالبا العشرين لما يجري من التصعبات والتحكمات ومع ذلك فالمضطر لا مندوحة له عنه ويراه اسهل من غيره من المرابين الطاعين وجل تعنت هذه المؤسسة من بعض المديرين الجاهلين ،والمستخدمين النفعيين ، ولو تأمل أغنياء البلاد بعين البصيرة لسعوا للبنك الأهلي سعيه ليكون نواة طيبة للإستقلال الاقتصادي وليدر عليهم الأرباح الطائلة ويخلصهم من مخالب ذالك البنك الأجنبي وتعنت مستخدميه

٥ المدارس الوطنية وهي وإن كانت أعم من موضوعنا فلها أتم التماس فيه وكيف لا تكون كذلك وقد اصبح تعليم ابنائنا في مدارس الأجانب حتما مقضيا فبدلا من أن تتسرب اموالنا لجيوب الاجنبي مع تسميه لأولادنا ورجال مستقبلنا ومع عدم عنايته التامة بشؤونهم وطعامهم وراحتهم وهو مع ذلك يتقاضى منا الاجور الباهظة التي تثقل الكاهل فلماذا لا ينشئ اغنياؤنا المدارس الوطنية لا بقصد نشر العلم بل بقصد التجارة والربح واي تجارة رابحة خير من المدرسة وحبذا لو جربوا ليعرفوا صدق كلامنا لكن بشرط تجويد العمل وتسليم الإدارة والتعليم للجنة امينة مستقيمة واذا لم يفعلوا فالذنب ذنبهم وماذا بعد الحق إلا الضلال

٦ إيجاد . مصرف عقاري زراعي لإعانة الفلاح وجلب الالات الحديثة له وحثه على غرس الاشجار وتربية الماشية والطيور والا فبقاؤه على هذه الحالة ليس من الإقتصاد في شيء

٧ تأليف لجنة من رجال ونساء لحث الناس على ترك الاسراف ولا سيما في الملابس التي تذهب هدرا وحملهم على ترك شرب المسكرات والتدخين واستعمال انواع المنبهات فإن في تركها اقتصادين اقتصادا ماليا واقتصادا صحيا

٨ إيجاد صناديق للتوفير أو الاقتصاد في كل بلدة يضع بها كل فرد خمسة بالمئة من مدخوله لتكون عونا له حال فقره وعجزه أو تبقى ذخيرة لولده بعد موته أو يعود نفعها على أمته وبني جلدته

٩ تطبع النشرات التي تحث على الاقتصاد وتبين فوائده وتنشر في كل صقع وناد وتعطى لكل رائح وغاد

١٠ تؤلف جمعية تدعى جمعية الاستقلال الاقتصادي ويكون مركزها دمشق او بيروت ويجعل لها فروع في كل مدينة وقصبة بل في كل بلد وقرية ومزرعة ويسهل الدخول بها لكل أحد وتكون عاملة على بث روح الإقتصاد في البلاد والتذرع بالوسائل اللازمة لتنفيذ المواد المتقدمة ولا تدخل بها السياسة العالمية ولا السياسات المذهبية

هذا ما رأينا أن نعرضه على الرأي العام ولعل الرصفاء الكرام أصحاب الصحف يعيرونه جانبا من التفاتهم، ويولونه بعض ثقتهم ، ويفسحون له ولو حقلا واحدا من صحفهم ، فانه خير وأبقى مما يطيلون به الجدال، والقيل والقال، من مباحثات النواب العقيمة، واعمال الوزارة المقيدة ، وحوادث السياسة المفؤودة ، وهم يعلمون أنه اذا ظل الحال على هـذا المنوال فالبلاد صائرة لا محالة إلى خراب تصطك لهوله المسامع ، وتقشعر لفظاعته الأبدان ، ولئن كنا نرى آثار النعمة واليسار، ومتابعة البناء والعمار ، في بيروت مثلا فتلك ثروة موروثة أو مال جاب من بلاد المهجر ولولا الهجرة لوقعت البلاد في هوة من الإفلاس لا تقوى على النجاة منها ومع كل ذلك فسوق الافلاس رائجة والحالة الاقتصادية في أغلب الاماكن تدعو لليأس والقنوط وتوجب علينا أن نعد لهذا الامر عدته فقد استفحل لعمر ابيك الداء ، وصعب على الناس تجرع الدواء ، لأنه مر وكم من مرارة أعقبتها حلاوة وكم من حلاوة كانت عاقبتها حنظلا او سما زعافا ولو ألقينا نظرة على الامم ذات الغنى والثروة الطائلة لوجدناها سالكة سبيل الاقتصاد جادة في زيادة ثروتها وتكثير دخلها وما مثلنا ومثلهم الا مثل الساقية الصغيرة والنهر الكبير هم يجدون في انماء ثروتهم الطائلة ونحن نجد في تبديد ثروتنا القليلة الزائلة فهل نسعى للاستقلال الاقتصادي سعيه ونعد له عدته ، ونبذل في سبيل تحقيقه ما عز وهان ام نبقى مستسلمين لحكم القدر أجراء للأفرنج نكد ونجد ونسعى ونبذل عرق الجبين لتحصيل فلس او قرش سوري لنضعه في جيوب الأوربيين ثمن خرقة قماش أو كأس شراب أو كيس تراب أو ساعة خلاعة ورقاعة. طفح لعمرك الكيل ولم يعد في قوس الصبر منزع ، ولا في حسن الحال مطمع ، فالى الاستقلال الاقتصادي ايتها الامة الأسيرة المستعبدة المغلوبة على امرها فقد كفاك تأخرا وتقهقرا فاصدعي بما يجب عليك لتكوني من الأمم التي يكتب لها الحياة في صفحة العزة والعظمة واباء الضيم.

إذا أنت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر

# اللادى استرستنهوب

في عقول البشر واطوارهم حالات غريبة ولهم تصرفات عجيبة تجعل بعض الناس يظنون بهم الظنون فينسبونهم للجنون إن كانوا من الساخطين وللنبوغ إن كانوا من الراضين والحقيقة التي لا مرية فيها أنه لا يخلو أحد من البشر من الشواذ لكن بعض الناس تخرج شواذهم عن العادة فتلفت الأنظار لهم ومن هؤلاء صاحبة هذه الترجمة التي يجدر بالعرفان ترجمتها لأنها عاشت زمنا طويلا على مقربة من صيدا واحبت الشرقيين وتزيت بزيهم وجل ترجمتها اقتبسناها من كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدور للمرحومة السيدة زينب فواز العاملية التي لها الفضل الكبير في ترجمة كثيرات من بنات جنسها لم يكن يعرفهن أحد لولا كتابها وقد اقتبسنا بعض الشؤون من مجلة المرأة الجديدة التي افاضت في ترجمتها وكتب لها ابن مزبود عما سمعه من بعض المعمرين بشأنها

قالت زينب فواز ان اللادي ( وهي تعبر عنها اللاري ) بالراء استرستانهوب ولدت في لندن وفي المرأة الجديدة انها ولدت في مدينة « شفنغ » من مقاطعة « كنت » في انكلترة ولعله الأصح وذلك في ١٢ آذار سنة ١٧٧٦ م وتوفيت في جون في ٢٣ حزيران سنة ١٨٣٩

استر ستانهوب من اسرة انكليزية عريقة بالمجد والسؤدد وهي ابنة كالورس او شارل الثالث وقد نشأت في بحبوحة عيش وبذخ ورفاهية وعاشت عيشة نبلاء الانكليز ونبيلاتهم وحسبك بها عيشة راقية و كانت جميلة المحيا باهرة الطلعة جذابة الملامح تفتن كل من نظر إليها وجمعت مع ذلك ذكاء نادرا وفراسة عجيبة ولما بلغت الرابعة من سنيها توفيت والدتها فحرمت من عناية الأم وتزوج والدها وكان ابوها شاذ الطباع فهجرته وانتقلت لبيت جدتها وبعد وفاة جدتها اخذها خالها وليم بيت (١) ببيته فكانت ربة منزله ونالت عنده منزلة عظيمة لذكائها النادر وقال له الملك جورج

(١) في الدر المنثور أن وليم بيت عمها لا خالها ولعل رواية المرأة الجديدة اصح

الثالث « ليس في مملكتي من يفوق لاذي استر في السياسة وهي فخر السيدات ولا ينبغي أن تفتخر بلبيت في الوزارة لأن كثيرين نالوها قبلك وسينالونها بعدك ولكن افتخر لأنك خال هذه السيدة التي جمعت عظمة الرجال والنساء

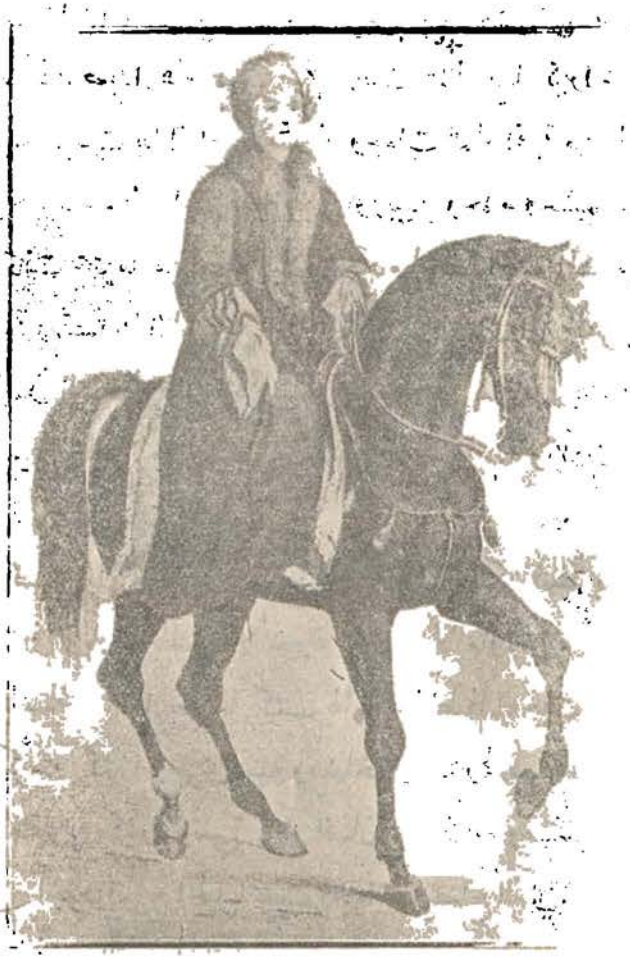
وفي سنة ١٨٠٣ لما نشبت الحرب بين انكلترة وفرنسة كانت ترافق خالها في جميع الاستعراضات والمناورات العسكرية بل تولت قيادة فرقة من المتطوعين

ومع كثرة اختلاطها في عظماء رجال الانكليز ونوابغهم واتجاه الانظار اليها لم تتزوج لأنها لم تر كفوءاً لها نعم علقت السير جون مور وهو جنرال انكليزي لكنه قتل في الحرب فآثرت العزلة بعده وسافرت للشرق وتوفي خالها سنة ١٨٩٦ وقد اوصى بها الحكومة البريطانية وهو على فراش الموت فعينت لها مائتي ليرة انكليزية مشاهرة لكن هذه القيمة لم تقم بمصرفها وما اعتادته من البذخ والظهور فاعتزلت في بلاد ويلس وطافت اوروبا فلقيت كل حفاوة

ثم خطر لها ان ترحل للشرق لعلها تقضي ما في نفسها من لبانات اذ كانت مغرمة بحب الظهور وعظيمات الأمور شأن النفوس الكبيرة فسافرت للأستانة واقامت بها زمنا جلبت نفور اصدقائها واستياء السفير الانكليزي منها لأنها اجتمعت بالسفير الفرنسي محاولة نوال جواز للسفر الى باريس ولما لم تتوفق قصدت مصر على سفينة انكليزية واستصحبت معها جل امتعتها وما عندها من النفائس وطبيبها الدكتور مريون وصديقها كروفورد بروس وغيره من الأصدقاء واتفق ان السفينة اصطدمت بصخر قرب رودس فتحطمت ونجت هي ورفقاؤها بعد العناء والمشاق وهبطوا رودس فاعجبت بلباس الأتراك اعجابا شديدا وارتدت ألبسة مثل البستهم وظلت ترتدي السروال والثوب الطويل الى آخر حياتها ثم جاءت باخرة من ازمير فابحرت هي واصحابها إلى مصر وزارت هناك الخديوي محمد علي باشا فأعجب بها واكرمها واستعرض الجيش امامها وقدم لها جوادا عربيا كريما

وهنا روت زينب فواز أنها جاءت من مصر إلى اللاذقية حاملة انواع الهدايا وتعلمت فيها اللغة العربية ومنها سافرت إلى تدمر واجتمع حولها نحو خمسين

الف بدوي وتوجوها ملكة عليهم نظير زنوبيا ودعوها ملكة الصحراء



اللادي استرستنهوب على الجواد المطهم الذي اهداه لها محمد علي باشا خديوي مصر

لكن المرأة الجديدة قالت إنها جاءت من مصر إلى يافا في سفينة شراعية ومنها الى القدس وكانت تلبس في فلسطين صدرة من الحريرة ومعطفا احمر اللون مزركشا بالذهب وفوقها عباءة بيضاء وكانت تمتطي جوادها على الطريقة العرابية فوق سرج من المخمل القرمزي فكانت موضع اعجاب الأهلين واحترامهم ثم توجهت لعكا فالناصرة ومنها قصدت دمشق بطريق دير القمر وحلت ضيفة على الوالي العثماني الذي اكرمها غاية الاكرام على رواية الدر المنثور لانه جاءه من الاستانة عدة تواص بها. وكانت في دمشق محبوبة من جميع الأهلين ومن الجند لمهارتها في ركب

الخيل وبطولنها ومن دمشق زارت تدمر فحماة فاللاذقية على رواية المرأة الجديدة.

وفي سنة ١٨١٣ استوطنت دير القديس الياس وهو على مقربة من قرية عبرا التي تبعد عن صيدا زهاء نصف ساعة وبنت هناك بيتا كبيرا محاطا بالأسوار وانشأت جنينة غرست بها انواع الاشجار وجعلت للماء اقنية من الرخام وكانت محاطة بحاشية كبيرة من تراجم سوريين واوربيين وخدم وحشم من السودان والبيضان وكانت محترمة من امراء البلاد وحكامها مقصدا لجميع المظلومين والبائسين تنفق عن سعة ويقصدها الناس من انحاء البلاد ثم انتقلت الى ظهرجون وهو محل قرب قرية جون التابعة لإقليم الخروب وهي بلدة على مسافة قريبة من صيدا وكان هناك دار جميلة بناها تاجر مسيحي دمشقي فابتاعتها منه وزادت عليها ٣٥ غرفه وجعلت حديقتها من جنات النعيم

وكان السواح الاوربيون يزورونها دائما لكنها لم تكن لتعبأ بهم كثيرا بل لم تعد تأذن لهم في زيارتها بالمدة الأخيرة غير ان لا مارتين الشاعر الفرنسي المشهور زارها سنة ١٨٢٧ بعد ما كتب لها كتابا لطيفا اعجبت به ولما اجتمعت به أحبته واكرمته كثيرا وجرى بينه وبينها حوار كثير في معرفة الطالع وعلم التنجيم الذي كانت تعتقد به كثيرا وتنبئ كل انسان عن طالعه ومستقبله وكان عندها فرسان من اجود انواع الخيل اعدت احداهما للمصلح الذي يظهر في آخر الزمان وهو المسيح والفرس الثانية لها لتكون معه

وفي الاجمال ان حياة هذه المرأة كانت محاطة بالأسرار وانواع الغرائب والمتناقضات وكانت تعرف بالست الانكليزية ولم تكن تستخدم في آخر امرها سوى الشرقيين لكن احوالها المادية تأخرت كثيرا لإسرافها فاعتلت صحتها ولم تتمكن من وفاء ديونها وماتت في منزلها وحضر قنصل انكلترة آنئذ المستر مور والدكتور طمسن الأميركي دفنها حيث دفنت في حديقة منزلها بظهرجون ونهب خدمها اثاثها وتهدم منزلها وكاد ان يصبح قبرها اثرا عافيا كما اصبح منزلها رسما خاليا فسبحان الحي الدائم

# كل معلم وكل متعلم *

قد اجتمعنا في معهد التعليم . وموضوع اجتماعنا التعليم . ونحن منتظرون ان تجتني البلاد الثمار اليانعة من هذا التعليم . لعلّ احداً يقول : ما دخل هذا الحفل الكريم في امر التعلم والتعليم ؟ وقليلون منا الذين لهم علاقة مباشرة بمعاهد التدريس . فاكثرنا ارباب مناصب في الدولة ومتاجر في السوق ومشاغل في دور الصناعة . فاجيب : ان التعلم والتعليم اللذين اتحدث لديكم بشأنهما ليس مقصورا امرهما على ما في هذا المعهد العلمي العام . ولا على ما في الجامعة الاميركية ولا على ما في الجامعة اليسوعية ولا على ما في جامعات اوروبا واميركا . ان تعلمنا وتعليمنا في هذه الساعة هو عمل عام ملازم لكل واحد منا ان كنا في بيوتنا او في اماكن شغلنا . في مشينا وفي قعودنا . ان كنا في البرية او في المدينة اوفي القرية في انفرادنا وفي اجتماعنا

يقول قائل آخر : اذاً انت تعني في قولك مدرسة العالم الكبرى ، وان كان ذلك كذلك فلماذا لم تجعلها من البداءة عنوان المقال : فاجيب ان فكر هذا القائل ليس بعيداً عن الصواب . واما اني لم اختر العنوان هكذا فلئلا يسبق الذهن الى شق واحد من الموضوع وهو التعلم ويغفل الشق الثاني اي التعليم حال كوني اقصد الامرين وبنوع اخص التعليم : والآن اسمحوا لي ان ابسط لديكم بيان ما يفرق به بين مدرستنا هذه والمدارس الخاصة التي تحمل هذا الاسم :

(١) انها عامة تشمل كل انسان من كل بلاد من اي طبقة كان . فيلسوفا كان او اميا متمدنا او متوحشاً ولا يشذ احد عن هذا . أراد أولم يرد

(٢) ان كل انسان فيها يكون معلما ومتعلماً في وقت واحد . فكلنا معلم وكلنا متعلم

(٣) ان مدة الدراسة فيها تشغل الحياة بطولها من المهد الى اللحد فنيل

---

* خطبة تليت في حفلة كلية البنات الانكليزية في بيروت في ٢٩ حزيران سنة ١٩٢٧

الشهادات المدرسية مهما سمت ليس هو الحد الفاصل بين التعلم والتعليم .

(٤) انها تعلم بكتاب وبلا كتاب . نظريا وعمليا . فمشاهد السماء والارض صفحات للدراسة وماجريات الحوادث البشرية والطبيعية دروس قيمة للاستفادة منها

(٥) ان دعوت التعليم فيها الزاميا فهو كذلك . وان حسبته اختياريا فلا تتعدى الواقع . واذا قلت هو مجاني يصح قولك . وان قلت انـه يكلف ابهظ النفقات فلا تكون مخطئاً

(٦) قد يكون المعلم فيها شخصا آخر غير المتعلم وقد يكون المتعلم نفسه هو المعلم لنفسه

(٧) انها تعلم الخير كما تعلم الشر . وتجمع بين الضار والنافع وتذيع العلم الصحيح والجهل القبيح

قلنا اننا نقصد بموضوعنا عـلى الخصوص التعليم . وتعليمنا يقوم بتأثيرنا في البيئة التي نكون فيها مع من تربطنا بهم صلة المعامـلة والمعاشرة والجوار . ولكن مر معنا في الفقرة الأخيرة من مميزات هذه المدرسة انها تعلم الشر كما تعلم الخير . فحري بنا ان نحرف خيزرانة ( دفة) سفينتنا الى جهة الخير متنكبين عن الشر . اي لا يكفي ان نكون معلمين فحسب بل معلمين صالحين . وهذا الصلاح يتناول معنيين الأول صلاح السيرة بتحلينا بالفضائل الادبية والثاني حسن الادارة اي صلاحيتنا لإجادة فن تبليغ الفوائد الى الآخرين .

فلو كان اهل البلاد جميعهم او اكثرهم وخاصة اصحاب التأثير الكبير فيهم معلمين صالحين بهذا المعنى المزدوج الذي ذكرناه لصارت البلاد صالحة راقية في يسير من الزمان . ولكن هنالك جمهورا من المعلمين الصالحين والمضللين واخشى ان يطمو سيل الفئة الثانية فيجرف العاملين للنفع من الفئة الاولى

بقي علينا ان ننظر في من هو المعلم الصالح ليقيس كل واحـد منا نفسه عليه ليعرف من اي فئة هو

ان المعلم الصالح النافع لنفسه وللآخرين رجلا كان او امرأة رفيعاً كان او وضيعا يمتاز ببعض امور نذكر منها ثلاثة

اولا : كونه مفتوح العين والقلب — اقصد بمفتوح العين ان يكون حاصلا على قسط من المعرفة مستعدا للاستزادة منها سواء أكان طالب علم او زارعا او صانعاً او تاجراً او في اي عمل . وان يكون منتبها لما يجري حوله بنظره وسمعه ولمسه واجمالا ان تكون جميع حواسه التي هي الابواب الموصلة المعارف الى عقله سليمة يقظة تقبل وتبلغ كل حقيقة من جزئية وكلية الى عقله المفكر الذي يخزن هذه المعلومات في حافظته .

واقصد بمفتوح القلب ان يكون ذا احساس وشعور بالواجبات نحو الآخرين فلا يستأثر بكل ما يحصله ماديا كان او معنويا فيحرص عليه حرص البخيل على الدينار . بل يشعر ويسعى لإرشاد وإسعاد البسطاء والجهلاء والضعفاء والفقراء من الشاردين والخيرين . فكما يهتم ان يعمل لخير نفسه يسعى لمؤاساة افراد جنسه يتألم للألم ويسر للسرور « فرحا مع الفرحين وبكاء مع الباكين »

ثانيا : كونه عموميا = المعلم الصالح يعيش كفرد من المجموع بل يحسب نفسه عضوا حيا عاملا فلا يكتفي ان يكون عضوا في اسرته اوطائفته او جنسيته او بلاده بل عضوا عاما في جسم البشرية جمعاء . فقد يكون زيد معلما صالحا بالنسبة الى فريق من الناس وطالحا بالنسبة الى فريق آخر . فصلاح كهذا يحسب نسبياً بل مزيفا وبعيداً كثيرا عن الصلاح الحقيقي . ان إصلاح العالم يتطلب صلاحا عاما شاملا . متى يا ترى تنضج الانسانية في البشر حتى يصير الواحد منهم يقول : وطني العالم كله . واخوتي البشر اجمعون . خيرهم خيري وألمهم ألمي

ثالثا : تلمذه الدائم — ان المعلمين المشهورين لا يفتأون يدرسون سحابة العمر . وحين تتسنى لهم الاحوال يتتلمذون لمن هم اوفر علما واكثر اختباراً فتراهم يدأبون على التحصيل ولو شابت نواصيهم واحدودبت ظهورهم . فالدرس والاختبار بضاعة المعلم وادوات عمله وبقدر ما يدخر منها تتوفر إفادته ويتسع تاثيره ويعظم نفعه فيقصده الطلاب من كل حدب وصوب للاستنارة بقبس معرفته

والاسترشاد بواسع علمه . والحكيم لا يقتصر اقتباسه على من هم اوفر منه علما بل يلتقط الفائدة انى وجدها حتى من ابسط البسطاء وربما استفاد حكمة من خدمه او بنيه الاصاغر وهو يراقب تصرفاتهم . نعم « ان الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها » وتحصيل المعلم الصالح يتمشى معه طول حياته

بقي ان نبين كيف يقوم كل شخص بعمل المعلم فلنذكر بعض الأمثلة

صاحب المنصب — هذا زيد في منصب رفيع في احدى دوائر الحكومة حوله كثير من الموظفين وتحت يده فريق من المستخدمين ويقصده كل يوم عدد غفير من اصحاب الاشغال . فيحق لنا ان نحسبه معلما لجميع من ذكروا على اختلاف نسبتهم اليه فهم يراقبونه دائما . ونظرا لرفعة مقامه واحترام شخصيته يكونون قابلين ومستعدين لاقتفاء اثره واحتذاء مثاله . سواء في ذلك التدقيق في ضبط اوقات العمل وانجاز الاشغال وملاطفة الناس والاجتهاد في ايصال كل ذي حق الى حقه .

فيمكنه ان يؤثر فيهم تأثيرا هاما . فهو بمثابة المعلم وهم بمثابة التلاميذ ولا ننس انه هو بدوره ان كان حصيف العقل رقيق الجانب لين العريكة يستفيد منهم خاصة اذا كان بينهم من هم من اصحاب المواهب . فبهذا الاعتبار يتنازل الى رتبة التلميذ دون ان ينخفض مقامه او ينقص احترامه

التاجر — وهذا عمرو التاجر الكبير له المخازن المملوءة بسلع البضائع المتنوعة الاجناس تحت يده عشرات بل قل مئات من المستخدمين وله عملاء كثيرون يستورد البضاعة منهم ويصدرها اليهم وكل يوم يدخل حوانيته الوف الزبائن . وجميع هؤلاء الناس الذين له علاقة بهم لا بد من ان يكونوا تحت تأثير معاملته بين كثير وقليل فهو بينهم بمقام المعلم الاكبر ووكلاؤه بمقام معلمين متوسطين وهكذا . كأن دوائر شغله مدرسة كلية او جامعة تضم المعلمين والمتعلمين فطوباه ان كان هو ومن حوله من صف المعلمين الصالحين في سيرتهم وحسن ادارتهم

الاستاذ — وهذا بكر الاستاذ العلامة فانه يحمل بطبيعته لقب المعلم وهو جالس

على كرسي التعليم لفظا ومعنى · ونظرنا اليه هنا ليس بالنسبة الى مايلقنه من حقائق العلوم اللغوية والرياضية والطبيعية بل الى ما يقتبسه الطلبة ومن حوله من الاساتذة واهل التلاميذ وسائر مستخدمي المدرسة من كيفية تصرفه في اسلوب تعليمه وحفظ مواقيت الدروس وامتلاك قياد تلامذته وطول اناته ورفقه ببطيئي الافهام ومعاملته جميع الذين تحت ادارته باللطف والحسنى وحصوله على احترام ومحبة الجميع · كما انه هو بدوره ان كان متصفا بهذه المزايا الحسنة لا يأنف من الاستفادة من اولئك المحيطين به

الوالدون — لهم اولاد من بنين وبنات كبار وصغار وهم من اهم المعلمين بالنسبة الى اولادهم فطوبى للاولاد الذين لهم والدون صالحون يرضعونهم الحق والفضيلة مع اللبن · فهم المعلمون الاولون الملازمون لهم · والاولاد لا يقتبسون فقط ما يريده لهم الوالدون بل جميع ما يسمعونه ويرونه ويلاحظونه في تصرف والديهم معهم وامامهم حسنا كان او قبيحا · قصد الوالدون تعليمهم اياه او لم يقصدوا وعليه قول الشاعر

الإبن ينشا على ما كان والده ان العروق عليها ينبت الشجر

والوالدون كذلك يرون من حوادث اولادهم مايكون لهم بمثابة تعليم مفيد

واذا تمشينا على هذا النحو مع كل انسان في اي مركز كان نجد ان له تأثيرا في جميع من له مخالطة او معاملة معهم سواء اكانوا اعلى او ادنى منه رتبة ومعرفة ولذلك قلنا « كلُّ انسان معلم وكلُّ انسان متعلم » فعلينا ان نفتح عيوننا ونتنبه الى انفسنا لنقتبس اولا ما هو صالح من الآخرين ونرفض ما هو ضار وفي الوقت نفسه ليكن تأثيرنا في غيرنا صالحا متجنبين كل ما تسوء مغبته ومتبعين كل ما تحسن عاقبته

نسيم الحلو

# ( وردتي..! )

وردتي : ! حين ازدهت فيك الرياض وكساك الحسن ابهى ملبس
حسد النرجس عينيك المراض ليتها تعمى عيون النرجس

*******

وردتي ٠٠ ! سلواي في الخطب المهين ولكل سلوة يعتادها
اعربت عن سرها للمجتلين فهم ( دون الورى ) روادها
اودع الباري بها كنزاً ثمين كثرت من اجله حسادها
قد تخذت الورد لي خير خدين خير ما في ارضكم أورادها

*******

وردتي٠٠ ! ادقت مزامير الصباح وتلا البلبل للزهر النشيد
حيث جاء الفجر شاك (؟) للسلاح (؟) تاليا لليل آيات الوعيد
فاذا قبلت الشمس الاقاح وغدا يضحك عن طل نضيد
فارفعي اكمام خديك الوضاح عنها واستقبلي ( العهد الجديد )

*******

وردتي٠٠ ! اخترتك من حقل الوجود زهرة الصبح ونور السدف
كم سهرت الليل والناس رقود حائما حولك كي لا تقطفي
ما تأسفت لأني في الورود فاقد من شخصك الخل الوفي
بل بكائي يا ابنة الزهر يزيد عند ما يضحك اهل النجف

*******

وردتي ٠٠ !! علقت آمالي عليك وهي ( لو تدرين ) آمال كبار
جلوتي انت ولي من شفتيك خمرة قد طبقت راسي خمار
وردتي أغضب مني ابويك احتقاري ما سوى النشوء الصغار
قد بسطت الامر والشكوى لديك فاحكمي : طالت ليالي الانتظار

وردتي ٠٠ !قد بلغت روحي التراق حين ما صوّر لي ان تذبلي
انـني همت باوراد العراق وسوى ازهارها لم يحل لي
فاذا ما قـدر الله الفراق وجرى حكم القضا ان ترحلي
فاذكري : اني على عهدك باق مثلما ارعاه في مستقبلي

********

وردتي ٠٠ !حين ازدهت فيك الرياض وكساك الحسن ابهى ملبس
حسد النرجس عينيك المراض ليتها تعمى عيون النرجس

النجف صالح الجعفري

# حكم عربية

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء ٠

الناس عالم ومتعلم ولا خير فيما بينهما ( النبي العربي محمد بن عبدالله ص )

ما مات من احيا علما ، ولا افتقر من ملك فهما

زمان الجائر من السلاطين والولاة أقصر من زمان العادل لأن الجائر مفسد والعادل مصلح وافساد الشيء اسرع من إصلاحه ( الإمام علي ع )

احسن الكلام ما شاكل الزمان ( المأمون )

احسن الكلام ما لا تمجه الآذان ولا تتعب فيه الاذهان ( احمد بن سليمان )

من صدقت لهجته ، وضحت حجته ( احمد بن أبي دؤاد )

لا يصلح للصدر الا واسع الصدر ( الحسن بن سهل )

الرفق لقاح الصلاح ، وجناح النجاح ( العتبي )

مثل الأصدقاء كالنار قليلها متاع وكثيرها بوار ( ابراهيم الصولي )

ما اشبه المستبد في نسبته الى رعيته بالوصي الخائن القوي على ايتام اغنياء يتصرف في اموالهم وانفسهم كما يهوى ماداموا قاصرين فكما أنه ليس من صالح الوصي ان يبلغ الايتام رشدهم كذلك ليس من غرض المستبد ان تتنور الرعية بالعلم ( الكواكبي )

# دولة قديمة في آسيا الصغرى

## عظمة الحثيين وحضارتهم

للامير شكيب ارسلان منزلة كبيرة في نفسي واني لمن اشد المعجبين بسعة علمه ووفرة ادبه وسمو مبادئه وثباته على خدمة امته ووطنه فهو في نظري دائرة معارف سيارة وخزانة ادب فياضة وسياسي محنك لا تفوته الفرص وخطيب مصقع تهابه المنابر اذ بينما اراه يجوب العواصم الاوروبية والاميركية مثابراً على خدمة وطنه بما يلقيه في تلك الديار من الخطب السياسية الرنانة ومايقوم به من الأعمال الوطنية الجليلة فيعلي شأن امته في شخصه وفي مساعيه الطيبة اراه في ذات الوقت يصدر الكتب المفيدة من تأليف وتعريب وينشئ المقالات الكثيرة المنوعة المواضيع من سياسة وعلم وادب وفن حتى تكاد لا تخلو صحيفة عربية راقية من مقال له او كلمة عنه في كل عدد من اعدادها ، فالصحف العربية مدينة له والوطن العربي يفاخر به . ولو خيرت ان انتقي اعاظم رجال العالم لما ترددت دقيقة واحدة في انتقائه بينهم اما بين رجالات سورية فهو اميرهم ولا شك

قد يستغرب القارئ البون الشاسع بين هذه المقدمة الصغيرة وبين العنوان الذي فوقها ولكن استغرابه يزول متى علم ان الامير الارسلاني كان الدافع لي على كتابة بحثي الآتي وذلك بعد اطلاعي على ما نشر في ج ٣ م ٤ من مجلة الزهراء الغراء وهو فحوى قصاصة ورق من جريدة الاومانيته الفرنسية ارسلها الامير الى مجلة الزهراء لتنشر فيها ويطلع عليها القارئ العربي فيكون واقفا على ما يجري في اوروبا من البحوث العلمية التاريخية التي لبلاده مساس فيها ، وتلك خدمة للامير شكيب تدل على انه لم تشغله السياسة وخدمة القضية الوطنية منها تحكمت في اوقاته واشغلت قسما عظيما منها عن النظر الى الامور العلمية البحتة واعطائها حقها من وقته . وقد كان من الواجب ان ارسل كلمتي هذه لمجلة الزهراء المذكورة لولا ما للعرفان علي من الحقوق

اذا اعتبرنا الحضارتين المصرية والبابلية في الدرجتين الاولى والثانية من حيث القدم وسعة الانتشار فالحضارة الحثية تكون ثالثة الحضارات العالمية ، خصوصا وبينها وبين الحضارة الايجية نسابة قوية تكاد تكون لها بمثابة الام نظرا لما كان للحثيين من التأثير العظيم على المدنية الايجية وخاصة في فن البناء والامور الدينية والشؤون التجارية والكتابة على الآجر . والذي جعل للحثيين هذا التأثير العظيم على المدنية الايجية هو موقع بلادهم التي كان يعد الساحل الشرقي من بحر ايجه حدا من حدودها ولم يكتف الحثيون بنشر مدنيتهم في بلاد إيجه بل كان لهم الفضل ايضا بنقل المدنية البابلية اليها اذ كانت بلادهم حلقة الاتصال بين بلاد ايجه وبلاد ما بين النهرين وكما ان المدنية الايجية هي وليدة القرن التاسع عشر تاريخيا اذ لم يكن يخطر في بال احد قبل ستين سنة اي قبل ان يبدأ هنريخ شليمان (١) في اكتشافاته المعروفة انه كان في بلاد ايجه شعب متمدين قبل ان تدخلها القبائل اليونانية كذلك يمكننا القول عن المدنية الحثية التي ظلت مجهولة تفاصيلها الى وقت قريب ، وان كنا لا نزال نجهل الاشياء الكثيرة عنها نظرا لعدم تمكن العلماء ، من قراءة معظم الكتابات الحثية المكتشفة الى الآن . ومن المعلوم ان الكتابات المصرية والاشورية لا تكفي وحدها الآن تكون مصدراً لتاريخ الحثيين لأنهم كانوا اعداء لهم ولا يكتب العدو طبعا فضائل عدوه واخبار انتصاراته عليه

(١) هنريخ شليمان هو الالماني المولد اميركي الموطن تعلم اللغة اليونانية ودرس فيها مؤلفات هوميروس فاثرت عليه تأثيرا شديدا جعله يترك الاعمال التجارية التي كان يقوم فيها ويرحل الى بلاد الاناضول حيث باشر الحفر عن سنة ١٨٧٠م عن آثار طرواده ، ولم يمض عليه اربع سنين حتى اكتشف مراكز مدن طروادة التسعة التي بنيت بعضها على اطلال بعض . وعلى اثر نجاحه هذا سافر الى بلاد اليونان حيث شرع بالتنقيب عن آثار حصني ميكانس وتيرنس فكانت اكتشافاته هذه مثيرة همم علماء اوروبة واميركة ودافعة لهم الى التحقيق عن مهد المدنية الايجية وكيفية امتدادها ، فاتم عمله الاثري الانكليزي السر ارثر ايفانس الذي اخذ ينقب عن آثار مدينة كنسوس في كريت منذ سنة ١٩٠٠م واثبت ان هذه الجزيرة كانت مركز المدنية الايجية ومهدها

وكما اننا اعتبرنا الحضارة الحثية في الدرجة الثالثة من حيث القدم فكذلك الامة الحثية كانت الامة الثالثة التي لعبت بسياسة المشرق وقهرت جيوشها جيوش المصريين والبابليين وظفرت عليهم . وقد امتد نفوذ الحثيين من مدينة ( قره بل ) في جوار ازمير الى ارض شنعار في جوار بغداد ومن سواحل البحر الاسود الجنوبية الى جنوب مدينة قادس (١) ويرتأي بعض العلماء كالاب دي كارا اليسوعي ان ابطال هؤلاء الحثيين نزحوا قديما الى بلاد اليونان وايطاليا وبنوا هنالك القصور والحصون كحصون تيرنس وميكانس في بلاد اليونان ، ويستدلون على ذلك بمشابهة صناعة تلك الحصون للآثار الحثية ومن منطوق الخرافات اليونانية القديمة . والبعض الآخر يرتأي ان من الحثيين سكان قبرس الاول ويستدلون على ذلك من اسمها القديم ( كيتيم ) ومن مشابهة خطوطها القديمة للخطوط الحثية وان البلاسج الذين اعترف

---

(١) موقع مدينة قادس كان جنوبي مدينة حمص اليوم اي قرب بحيرة حمص (قطينة ) . وقد اجريت الحفريات للاستهداء إلى موقعها الحقيقي في مكانين مختلفين : الاول في تل التين وهو رابية كجزيرة صغيرة ضمن البحيرة ، والثاني في مكان تل النبي مندو في ضواحي البحيرة المذكورة . واول من جاء من الاثريين لاجراء الحفريات عن مدينة قادس هو المسيو غوتيه goutiet سنة ١٨٩٣ م ولم يلبث ان عاد الى فرنسة ورجع منها في ذات السنة يصحبه المسيو بيوفار biofart من موظفي متحف ليون التاريخي ثم عاد بيوفار الى فرنسه فلم يبق مع غوتيه سوى محمود افندى الذي ارسله الباب العالي في استانبول للمراقبة . وكانت نتيجة ابحاث المسيو غوتيه ان مدينة قادس كانت في موقع تل النبي مندو على بعد ساعة ونصف على الماشي من البحيرة لا في تل التين في داخلها وقد اكتشف فيها آثارا صليبية وعربية وبزنطيه ورومانية حتى توصل في تعمقه في الحفر الى الآثار الفينيقية والظرانية . وقد اعاد البحث عن آثار قادس المسيو بيزار peyzard سنة ١٩٢٠ م ثم عاونه في سنة ١٩٢١ المهندس المسيو شارل بروسه charl broussée فعثر على آثار كثيرة رومانية وحثية ومصرية . واهم تلك الآثار نصب صخري عليه صورة ساتي الاول ابن رعمسيس الاول وابنه رعمسيس الثاني وهو يمثل خمسة اشخاص واقفين على شكل نصف دائرة وعن يمينهم الملك ساتي يتناول صور النصر

بهم اكثر العلماء بأنهم سكان بلاد اليونان وجزر بحر ايجه الأول هم من اصل حثي اوانهم والحثيين من اصل واحد . و كذلك يرتأي البعض ايضا ان الملوك الرعاة الذين غزوا مصر واوجدوا فيها السلالات الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة لم يكونوا الاحثيين بدليل ان الاسماء التي دعتهم بها الآثار المصرية هي نفس الاسماء التي دعت بها سكان سورية الشمالية ، او انهم كانوا قواداً لقبائل سورية كثيرة يظن انها غزت مصر وحكمتها باسم الملوك الرعاة على ان اختلاف آراء العلماء في تعيين اصل هؤلاء الملوك الرعاة لا يقل عن اختلافهم في امر الحثيين انفسهم فمنهم من قال انهم حثيون ومنهم من قال انهم من القبائل السورية غزوا مصر بزعامة الحثيين كما ذكرنا والبعض غالى فجعلهم من المغول او التتر ، على ان اوجه الآراء واشدها ثبوتا واقربها الى الحقيقة هي انهم من العرب جاءوا الى مصر من سواحل البحر الاحمر اي إنهم من العرب الذين كانوا يسكنون شمالي بلاد الحجاز بين العقبة وبحيرة لوط من جهة وبين الحجاز وشبه جزيرة سيناء من جهة اخرى

واذا اردنا البحث عن اصل الحثيين ومنبت اسلتهم فلا يمكننا التحقيق في ذلك وجل ما نعلمه عنهم انهم من الجنس الابيض وانهم ليسوا بساميين ولا هندو اوروبيين وان كانت لغتهم قريبة من اللغات الهندية الأوروبية ويكاد يكون من المحقق انها فرع منها وذلك لكثرة ما دخل عليها من الكلمات الهندية الاوروبية عندما هاجمت القبائل الهندية الاوروبية حوالي سنة ١٥٠٠ ق. م بلاد آسية الصغرى واختلطت بالحثيين فاضطر الحثيون ان يهملوا لسانهم ويتكلموا بلسان الفاتحين ، ولذلك وجدت الواح الاجر الحثية المكتوبة بالاحرف المسمارية مملوءة بالكلمات الهندية الاوروبية وبالتراكيب النحوية الشبيهة بتراكيب اللغة اليونانية لأن القبائل الهندية الاوروبية التي غزت آسية الصغرى هي ذات قرابة مع القبائل الهندية الاوروبية التي هاجمت بلاد ايجه واليونان وقضت على المدنية الايجية الكريتية

واول ما صودف اسم الحثيين في الآثار المصرية والاشورية فدعتهم الاولى ( هتا ) والثانية ( هاتي ) وقد اطلق عليهم علماء اوروبة اسم (هيتيت **hititte** ) وبقي

مجهولا لديهم هل كان هذا الاسم لقوم واحد او لأقوام متعددة. وكان قد ارتأى بعض علماء الالمان كما اراد ان يثبت العلامة الاميركي ( براستد ) حاليا ان الحثيين من جنس الارمن اومن جنس الاسرائيليين غير ان كثيراً من علماء ( علم البشر ) اثبتوا أنهم من الاقوام الطورانية ويستدلون على ذلك برسوم الحثيين الموجودة على اوابدهم المنتشرة في بلاد الاناضول. وتدل تلك الرسوم على ان الحثيين كانوا قصار القامة بلهون مائل للاصفرار وانف اقنى مع بروز الوجنتين وعيونهم سوداء وكذلك شعورهم التي كانوا يضفرونها ويرسلونها الى الوراء ، وكانت البستهم قصيرة الذيل والقبة والكمين ، وما وجد من الرسوم التي لبس اصحابها البسة طويلة يرجح انها كانت للكهنة او للنساء. وكانوا يتزنرون بزنار على وسطهم ويلبسون القبعات على رؤوسهم وكان بعض تلك القبعات عاليا مخروطي الشكل برأس دقيق كالتاج وبعضها على هيأة الرأس ومنطبقة عليه . وكانوا يضعون في ارجلهم الخلاخل ويلبسون فيها الاحذية المعكوفة من الأمام والوراء ولشغفهم بالتزين كانوا يضعون الاساور في ايديهم والحلق في آذانهم ويلبسون نوعا من القفاز ليس له اصابع في ايديهم

وعندما اختلط الحثيون مع مجاوريهم وخاصة مع اهالي سورية وفلسطين تزاوجوا معهم فامتزجوا بهم واكسبوهم الانف الاقنى الذي نراه في وجوه اليهود وغيرهم من الامم السامية كما نراه في وجوه الارمن والترك من الاقوام الطورانية ومن هذا الاختلاط ايضا دخلت كثير من الكلمات السامية الى اللغة الحثية واستعمل كثير من الحثيين اسماء سامية

## الاوابد الحثية

يكثر انتشار الاوابد الحثية في بلاد الاناضول فمنها تماثيل ابطالهم في قره بل والمحكوكات الخطية في ( ايبريز ) والهيا كل التي نسبت اولا للمصريين في نيف وتنتشر هذه الاوابد من شمال سورية ومن قبادوكية ( مقاطعة في وسط الاناضول) الى منتهى الجهة الغربية من آسية الصغرى اي انها تعقب الطريق القديمة التي كانت تؤدي الى مدينة سارد واشهر تلك الاوابد المبعثرة في الاناضول هي في المحلات

الآتية : ايبريز، بلغا ، معدني ، قره بل ، ما بين قونيه وبحيرة يكيشهر ، مرعش، بوغاز كوي ، اويوك ، كاوور قلعه سي ، سارد . وانتشار هذه الاوابد الحثية في هذه الجهات هو اكبر دليل على حكم الحثيين لها وسعة نفوذهم فيها



من الآثار الحثية في ايبريز

لقد اجريت حفريات كثيرة لاخراج التماثيل الحثية واهمها كان في زنجيرلي وجرابلس ( كركميش )وبوغاز كوي ( خطي يتهريا )واويوك وفي جوار بحيرةوان وفي مقاطعة قبادوكية . واول اثر حثي لفت نظر العلماء الأثريين هو تمثال ملك حثي شاهده جوالان انكليزيان على صخرة بين مدينتي ازمير وسارد وذلك في سنة ١٨٣٩ م ، وكان حينئذ العالم الفرنسي ( تكسيا ) في مدينةازمير فذهب ومعه بعض الفرنسيين ايضاً الى الصخرة المذكورة حيث اخذ صورة التمثال وارسلهاالى بعض علماء اوروبة فحكموا بانها صورة رعمسيس الثاني وذلك اعتمادا على رواية هيرودوت عن التمثال المذكور . ومن هذا يتبين مقدار جهلنا تاريخ الحثيين قبل الاكتشافات الحديثة اي حينما كان اجل علماء اوروبة لا يفرقون بين تمثال

حثي او مصري وسيأتينا يوم قريب وهو اليوم الذي تحل رموز الخطوط الحثية التي لم يتوفق العلماء لحلها الى اليوم فنشعر عندئذ انه كان ينقصنا معرفة اشياء كثيرة عن هؤلاء القوم . وقد بقيت ما هية التمثال الآنف الذكر مجهولة الى ان اكتشف ( سكان ) القنصل الانكليزى في حلب والعلامة الانكليزي جورج سميث موقع كركميش وآثارها الحثية سنة ١٨٧٥م فتحقق عندئذ وجود الشعب الحثي ، ولدى المقارنة بين كتابة وهيأة التمثال المذكور وبين الآثار الحثية في كركميش تبين انه تمثال ملك حثي على ان اهم الاكتشافات التي حدثت في الآثار الحثية ما قامت به البعثة الالمانية في بوغازكوي من البحث عن مدينة «خطي» عاصمة الحثيين القديمة في الاناضول فقد وجد بين اطلالها بقايا القصر الملكي والعرش القائم على اسدين ، وعثر تحت طبقة رقيقة من التراب على الالواح الخزفية التي كانت تملأ غرف سجلات القصر الملكي وعلى رسائل ملوك مصر وبابل واشور وسائر ملوك بلدان المشرق . وقد ابتدأت البعثة المذكورة عملها سنة ١٩٠٦ = ١٩٠٧ فنقبت تدريجيا عن اسوار المدينة ومبانيها الطامسة . وقد بلغ مجموع ما عثر عليه من القطع الخزفية المخطوطة نحو عشرين الف قطعة كتبت بخطوط ومواضيع مختلفة فكانت مكتبة مهمة منها ما هو سياسي كرسائل الملوك التي ذكرناها ومعلومات دقيقة عن تسعة واربعين (١) ملكا من ملوك الحثيين ومنها ما يبحث في الفلسفة والدين والامور الاجتماعية وغيرها من العلوم ، وقد تبين من الفهرس الذى وضعه امين هذه المكتبة لاسماء الكتب ومؤلفيها ان بين المؤلفين كثيرا من السيدات . واحدث ما في المكتبة يرجع الى سنة ١٢٠٠ ق م

اما ما افادتنا الاكتشافات الحديثة عن اوائل تاريخ الحثيين فهو انهم كانوا قد توطنوا البلاد الواقعة شمالي جبال طورس وشرقي نهر ( قيزيل ايرمق ، هاليس ) من آسية الصغرى منذ (٣٠٠٠) ق م وكانوا قبلا قبائل متفرقة متعددة الحكومات وهم اول من دجن الحصان بعد القبائل الهندية الاوروبية التي كانت اولا منتشرة شمالي البحر الاسود ما بين نهر الدانوب وصحراء القرغيز . وقبل القرن العشرين

---

(١) هذا ما روته مجلة الزهراء نقلاً عن جريدة الاومانيته الفرنسية

قبل الميلاد كان الحثيون قد غزوا مرارا اعالي بلاد ما بين النهرين وقد بلغوا في احدى غاراتهم على بلاد ما بين النهرين بعد وفاة حمورابي الى ارض شنعار فاستباحوا مدينة بابل سلباً ونهبا وكانت لهم اليد الطولى في قلب الأسرة المالكة الحورابية وغاراتهم هذه جرأت الكاستيين على غزو بابل والقضاء على البابليين بعد ان كانوا محصورين بالجبال ، ويرجع الفضل بانتصارهم هذا الى الحصان الذي اخذوه عن الحثيين والذي كان مجهولا وقتئذ عند البابليين فدهشوا عند رؤيته ودعوه بحيوان الجبال لخلو اللسان البابلي من اسم له

ثم تحولت هذه الغارات الى حروب منظمة شنها الحثيون على بلاد ما بين النهرين وشمالي سوريا في زمن احد ملوكهم « شبيوليئوما » الذي نال زعامة جميع الحثيين بتوحيدهم دولة واحدة حوالي ( ١٤٠٠ ) ق.م بعد ان كانوا دويلات صغيرة متفرقة .

وقد نشط هذا الملك الى توسيع حدود مملكته من سائر الجهات فقطع بجنوده نهر الفرات وساعد على اسقاط دولة « ميتاني » [١] واخذ يناوئ المصريين في شمالي سورية ويساعد العبرانيين على تقويض دعائم ملكهم في جنوبيها وهكذا نرى ان الحثيين استسهلوا الهبوط من بلادهم الاصلية مارين باعالي الفرات الى اراضي الهلال المخصب [٢] حيث امتزجوا بسكانه . وقد غزوا بابل وزاحموها منذ القديم واستولوا على اشور ونازعوا المصريين على سورية

---

(١) ميتاني دولة قامت بين بلاد اشور وبلاد الحثيين وبين شعبها والشعوب الهندية الاوروبية قرابة في الجنس ، وقد بلغت درجة عظيمة من القوة والسؤدد في القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد . وكان انقراضها بتأثير غارات الحثيين عليها من جهة والاشوريين من جهة اخرى

(٢) وهو الهلال المحيط بالصحراء القاحلة الواقعة في شمالي جزيرة العرب والمعروفة باسم بادية الشام فيكون طرفه الايمن عريش مصر والطرف الايسر الخليج الفارسي وهو يتألف من فلسطين وسورية والعراق

## الحثيون والمصريون في سورية

من المعلوم ان اول من غزا سورية من فراعنة مصر هو تحوتمس الاول (السلالة الثامنة عشرة) فقد زحف هذا الفرعون على سورية نحو سنة (١٥٤٠) ق م فاخضع كنعانيي الجنوب وتغلب على روتانو دمشق وبقي مستمرا على انتصاراته الى ان وصل نهر الفرات حيث نصب تذكارا لظفره . ولم يذكر هذا الفرعون في اخباره شيئا عن الحثيين مما يدل على ان الحثيين بدأوا يتسربون الى شمالي سورية بعد هذا التاريخ . وفي زمن تحوتمس الثالث كانوا قد جاءوا الى شمالي سورية وقبضوا على ازمتها السياسية ولكنهم لم يناوئوا المصريين ويصدونهم عن سورية بقوة السلاح عندما غزاها تحوتمس الثالث مرارا عديدة . واول غزوات هذا الفرعون لسورية كانت في السنة الحادية والعشرين من ملكه وذلك بسبب خروج امراء سورية عن طاعته فزحف عليهم بجيش لجب وكانوا قد تجمعوا بزعامة امير قادس الروتاني حول مدينة ماجدُّو ( اللجون ) فحصلت بين الفريقين معركة عظيمة سنة ( ١٤٧٩ ) ق م اسفرت عن انتصار تحوتمس الثالث واخذه الغنائم واستيلائه على المدينة المذكورة التي كانت تعد آنئذ مفتاح سورية الجنوبي لمكانتها الحربية وبذلك اجتاز المصريون مرج ابن عامر فالبقاع فوادي العاصي فالفرات وبغزوة اخرى لهذا الفرعون نصب تذكارا لانتصاراته على نهر الخابور . وهكذا حتى تم له اخضاع سورية فوضع فيها حاميتين عسكريتين احداهما في لبنان والاخرى في ما جدُّو

ومنذئذ اخذ الحثيون يقوون ويشتهرون ويثيرون الفتن على المصريين حتى صاروا شجىً في حلقهم وعدوا شديد المراس عليهم فعلم المصريون ان من السياسة استئصال شافة هؤلاء القوم او إبعادهم عن سورية ليتسنى لهم توطيد نفوذهم فيها غير ان ما كان يعترض فراعنة مصر آنئذ من الشغب الداخلي في بلادهم ساعد الحثيين على تقدمهم في سورية فتغلبوا على الروتانيين واستولوا على عاصمتهم مدينة قادس وفي تلك الاثناء كان قد اعتلى سرير الملك في مصر رعمسيس الاول وهو اول فراعنة السلالة التاسعة عشرة فاراد تأديب الحثيين واسترجاع ما استولوا عليه من

البلاد السورية الى الحظيرة المصرية فزحف على سوريا بجيش عظيم ومر من فلسطين دون ان يلقى اقل مقاومة ، ولكنه لم يصل الى ضفاف نهر العاصي حتى احس بالمقاومة الشديدة ، فدهش من قوة الحثيين واضطر ان يعقد معهم صلحا يعود بموجبه الى مصر سالما بجيوشه . وكان ذلك داعيا لازدياد قوة الحثيين وتوطيد نفوذهم ومكانتهم في سورية ثم تكررت الحروب بين الحثيين والمصريين بزمن ساتي الاول ابن رعمسيس المار ذكره ولكن الغلبة كانت في هذه المرة ايضا للحثيين فاجبروا ساتي الاول ان يعقد معهم صلحاً يعترف بسيادتهم فيه على القسم الشمالي من سورية حتى جنوبي نهر العاصي وبذلك استبدلت السيادة الحثية بالسيادة المصرية في سورية . ولا تزال آثار الحثيين تظهر للمنقبين يوما بعد يوم في جهات حماة و( تل النبي مندو ) مكان مدينة قادس القديمة مما يدل على رسوخ قدم الحثيين آنئذ في تلك الجهات

على ان الحثيين لم يكتفوا بهذا من السيادة فعادوا بعد وفاة ساتي الاول الى تحريك ارامي دمشق وكنعانيي الجنوب على المصريين املا بفوز حربي جديد يقتطعون به قسما جديداً من منطقة النفوذ المصري في سورية . وهذا ما دعا رعمسيس الثاني الى الزحف على سورية في السنة الخامسه من ملكه ، وقد سلك هذا الفرعون الشاب طريق الساحل بخلاف اجداده الذين كانوا يسلكون دائما طريق الداخل فمر بصور فصيدا فبيروت فنهر الكلب حيث نصب تذكارا لحروبه ، ومن هنالك اتجه الى شمالي موقع طرابلس الشام حيث عرّج على واد يدعى اليوم ( وادي خالد ) حتى اشرف على حصون قادس ، فكانت بينه وبين الحثيين معركة عظيمة اظهر بها من الشجاعة الفائقة ما سطر له بالاعجاب اذ استقبل مباغتة الحثيين بنفسه وبقسم قليل من خاصته على ان هذه الحرب لم تكن نهائية بين الفريقين فقد تكررت حملات رعمسيس الثانى ودامت حروبه مع الحثيين اربع عشرة سنه لم يظفر فيها بشيء من الحثيين لأنهم كانوا قوما اشداء لا يملون الحروب فضلا عن استعمالهم الحديد في ادواتهم الحربية بينما كان المعول في صنع الاسلحة المصرية على الشبهان «البرونز»

والحديد يفضل الشبهان بكثير . وعليه لم يجد رعمسيس الثاني مندوحة من عقد معاهدة حقيقية مع الحثيين اعترف بها لملك الحثيين آنئذ « خاتي سارو » بانه نظيره بالقوة والملك وكان ذلك سنة ١٢٧٢ ق م واليك خلاصة تلك المعاهدة التي كتبت على صفيحة فضية بالخط الحثي وترجمها رعمسيس الثاني الى اللغة الهيروغليفية ونقشها على جدران هيكل الكرنك العظيم في وادي النيل ، فاطلع عليها كثير من الباحثين ووجد نصها حديثا في سجلات ملوك الحثيين في آسية الصغرى وتعد هذه المعاهدة اقدم واحسن نموذج لفن المعاهدات لما تخللها من المواد التي تثبت رقي تلك الاقوام وعدالتهم فقد بنيت على المساواة بين الفريقين وعلى حماية الصناعة والتجارة وحقوق الافراد :

تبتدئ المعاهدة بالتضرع الى المعبودات كي يبقى الإخاء والصلح بين الملكين وشعبيهما واحفادهم واحفاد احفادهم . وتوجب ان لا يحارب احد الفريقين الآخر او يطمع بضم قطعة من ملكه الى مملكته ، وتؤيد المعاهدتان السابقتان بين الحثيين والمصريين . ومن موادها : ان الرجل الذي يطرد من بلده لا يجازى ولا يهدم بيته ولا تعدم امرأته ولا اولاده ولا تمس عيناه ولا فمه بسوء ، ولا يضرب على رجليه ولا يتهم بشيء . وبعض المواد تنص على كيفية اعادة المجرمين والمهاجرين . ولما كانت المعاهدة دفاعية هجومية فاهم موادها كانت : اذا تعرض بعض الاعداء للممالك التابعة لملك مصر الكبير وارسل ملك مصر الى ملك الحثيين خبرا يقول له فيه تعال واعني عليهم وجب على ملك الحثيين ان ينفذ رغبة ملك مصر ويأتي الى المكان الذي يعينه له ويهلك له اعداءه ، واذا لم يشأ ملك الحثيين ان يحضر بنفسه فعليه كي يهلك اعداء ملك مصر ان يرسل رجاله وعرباته الحربيه وسائر المعدات . وكذلك على ملك مصر ان يفعل اذا تعرض احد لمملكة ملك الحثيين . ولما لم يكن للامتين معاً عدو قوي في ذلك الزمن غير الاشوريين كانت تكاد تلك المعاهدة تختص بهم ولم تعمل الا اتقاء لشرهم ، وقد ختمت بصورة اليمين وبذكر جميع معبودات الحثيين

ثم ايدت هذه المعاهدة بزواج رعمسيس الثاني بابنة « خاتي سارو » ودعوته لزيارته في مصر . وفي الحقيقة فقد اثرت تأثيرا حسنا على العلائق بين الفريقين ولم يقع حروب بينهما الى ما بعد وفاة رعمسيس الثاني وولده « منفتاح » الذي تخلص بزمنه بنو اسرائيل من اسر مصر . وبعد هذا التاريخ لم يبق للمصريين سلطة حقيقيه في بلاد سورية

## الحثيون والاشوريون في سورية

لم يسترح الحثيون من حروب المصريين حتى اصبحوا عرضة لغزوات الاشوريين . واول من غزاهم من ملوك الاشوريين « تغلات فلاصر » الاول سنة « ١١٢٠ » ق م . وقد ذكر هذا الملك الاشوري الحثيين في آثاره بأنهم ذوو قوة متينة وصولة عظيمة . وكانت عاصمتهم آنئذ كركميش « جراباس » التي مثلت في حروبها مع الاشوريين الدور الذي مثلته قادس في حروب المصريين وقد تفوقت كركميش على قادهسي من الوجهة التجارية لوقوعها على طريق القوافل التجارية بين آسية الصغرى وما بين النهرين وسورية ، وكذلك كانت ذات اهمية عظيمة من حيث المناعة الحربية حتى ان تغلات فلاصر المذكور لم يقدر على فتحها فاكتفى بفتح البلدان التي حولها المدعوة ببلاد « الكوموج comagène » وقد جرب من بعده « اثورنزيربال » ان يقهر الحثيين ويستولي على عاصمتهم كركميش ولكنه احبط في مسعاه فكان ذلك داعيا لتعزيز مركز الحثيين ومحافظتهم على استقلالهم حتى قيام اثورنزيربال الثالث فهاجم كركميش في السنة التاسعة من ملكه ، وكان الحثيون آنئذ متضعضعين في دور الانحطاط يكتفون بالتجارة مع الفينيقيين وبيعهم المعادن المستخرجة من بلادهم فلم يسع ملك كركميش (سانغار) الا ان يفتح ابواب مدينته لاثورنزيربال ويقدم له الجزيات الكثيرة ارضاء له ولما آل ملك الأشوريين الى شلمناصر الثاني ربط الحثيين في مملكته وصارت تقدم له الجزية كل سنة .

على ان انقراضهم التام كان على يد تغلات فلاصر الثاني الذي قهر ملوك سورية

سنة ٧٤٥ ق م ومنهم ( بيزيريس ) آخر ملوك كركميش، فصارت المملكة الحثية مقاطعة اشورية . غير ان عاصمتها كركميش بقيت مزدهرة بتجارتها وصناعاتها بفضل امتداد نفوذ الاشوريين واستفادتها من حمايتهم

واذا تحرينا الاسباب التي ضعضعت الحثيين وقهرتهم امام جيوش الاشوريين بينما كانت دولتهم اقوى دولة في الشرق في ايام رعمسيس الثاني نجد تلك الاسباب في الشمال في القبائل الهندية الاوروبية الرحل التي طماسيلها على بلدان آسية الصغرى ففتت غزواتها في عضد الحثيين وفرقت كلمتهم فلم يبق من دولة الحثيين القوية سوى بعض المدن في شمالي سورية اهمها مدينة كركميش المذكورة

## الجيش الحثي

كان يتألف جيش الحثيين من المشاة ومن راكبي العربات الحربية ، وبما انهم اول من اقتنى الحصان من الامم المتمدنة القديمة فقد استطاعوا ان يؤلفوا فرقا كبيرة قوية من راكبي العربات الحربية . وكانت عرباتهم هذه ذات حصانين يعلوها ثلاثة رجال : احدهم يسوق العربة والاثنان محاربان فيحمل الاول الترس والثاني القوس والنبال وكان ما وراء العربة فارغا . وكثيراً ما كان يستعمل الحثيون هذه العربات للصيد وخاصة في صيد الاسود والغزلان والارانب . وكان الجند المشاة يتسلحون بالقوس والسهام والرمح والفأس والسيف ذي الحدين والترس المربع المصنوع من النحاس . وكانوا يلبسون الثوب القصير والقبعة الطويلة والحذاء الطويل الذي يشمل الساق . ومما امتاز به الجند الحثي الطاعة والانقياد لاوامر قوادهم ورؤسائهم .

## الديانة الحثية

مما لا شك فيه انه كان للديانتين المصرية والبابلية تأثير على معبودات الحثيين ومن اشهر معبوداتهم : ( آرديس ) الشمس ، « شهلارديس » القمر « تهشوب » الهواء ، وقد عبدوا عشتروت باسم « شاوشقا » ، وكانوا يمثلون المعبود « تهشوب »

حاملا باحدى يديه فأساً وبالاخرى مشعلا ومتمنطقا في وسطه بالسيف . وقد وجد رسوم كثيرة من مراسمهم الدينية في اطلال عاصمتهم « خطى » «بوغاز كوي»



الاله ( ته شوب ) الحثي

## المدنية الحثية

من اهم العوامل التي دفعت الحثيين الى ايجاد مدنية عالية مثلت دوراً مهما بين المدنيات الشرقية بعد المدنيتين البابلية والمصرية هي : حيازتهم معادن الحديد واختلاطهم بسكان الهلال المخصب . اما حيازتهم معادن الحديد فكانت سر سلطانهم اذ هو سبب ثروتهم وانتصاراتهم على المصريين كما مر والحثيون هم اول من استعمل الحديد واول من وزعه ونشر استعماله مكان الشبهان في الممالك المجاورة لهم . فقد وجد بين الآثار الحثية اجرة خط عليها كتاب من احد ملوكهم جاء فيه انه ارسل سيفا حديديا الى ملك مصر وانه كان على وشك ارسال سفينة مشحونة بالحديد النقي الى رعمسيس الثاني بناء على طلب منه . وكذلك فهم الذين ادخلوا الحديد الى بلاد اشور بواسطة المعاملات التجارية التي كانت بينهم وبين الاشوريين ، فاستفاد الاشوريون من الحديد كثيرا وسرعان ما صنعوا منه اسلحة جيوشهم . وكانت اهم مناجم الحديد الحثية في سواحل آسية الصغرى الشمالية شرقي نهر هاليس المار ذكره

واما اختلاطهم بسكان الهلال المخصب فجعلهم يحتكون باهله ويقتبسون منهم اشياء مهمة عن المدنيتين البابلية والمصرية . واهم ما اقتبسه هؤلاء عن المدنيتين المذكورتين : الكتابة

## الكتابة الحثية

يتألف الخط الحثي من اشكال كثيرة كرؤوس الإنسان والحيوان واليدين

والرجلين والسيف ، وكانت كتاباتهم ناتئة غير محفورة . ولما اختلط الحثيون بسكان الهلال المخصب وبدأت المعاملات التجارية بينهم وبين سكان ما بين النهرين وصارت القوافل البابلية تؤم بلدان آسية الصغرى ومعها البضائع التجارية المختومة باختام من آجر صار التاجر الحثي مضطرا لقراءة ختم (البالة) المتضمنة بضاعته قبل كسره ، وكذلك كان مضطراً لقراءة كتب عملائه وغيرها من الوثائق التجارية المكتوبة جميعها بالخط المسماري على الواح من اجر فدعته الضرورة لتعلم الكتابة المسمارية التي انتشرت في بلاد الحثيين منذ (٢٠٠٠) سنة ق م

وقد وجد بين القطع الخزفية التي وجدت في بوغاز كوي كامر بقايا المعاجم التي كان الحثيون يستعملونها في تعلم الكتابة المسمارية . وكذلك فقد استفاد الحثيون من المدنية المصرية عند استيلائهم على شمالي سورية فاخذوا عن الخط



كتابة حثية وجدت على اجرة في كركميش

الهيروغليفي بعض رموزه وكونوا لانفسهم بها كتابة خاصة نقشوا فيها على صخور كثيرة في آسية الصغيرة آثاراً كتابية مهمة لم يتوفق العلماء الى حل شيء منها الى الآن ، وذلك بعكس الكتابات التي كتبها الحثيون بالخط المسماري فقد توفق العلامة التشيكو سلافاكي ( هروزني Hrozni ) الى حل رموزها وقراءتها بعد ان عانى المشقات الكثيرة في تركيب قطع الخزف الموجودة حسب هيآتها الكاملة

تجارة الحثيين وصناعاتهم

لقد فهمنا مما مر ان تجارة الحثيين كانت راقية وان مدينة كركميش كانت احدى مراكز التجارة المهمة في المشرق لوقوعها بين آسية الصغرى وما بين النهرين وسورية وانها كانت تتاجر الفينيقيين وتبيعهم معادن الحديد ، وكذلك كانت معاملات الحثيين التجارية نافذة بينهم وبين البابليين والاشوريين وبلاد بحر ايجه . اما صناعاتهم فاهمها : صناعة البناء وقد فهم من المدينة الحثية التي كشفتها الحفريات في ( زنجيرلي ) ان الحثيين قد برعوا في فن البناء وخاصة في التحصين منه ، وهذه المدينة مسورة بسور على شكل دائرة وابراج كثيرة للمدافعة ، وفي وسط السور ابنية المدينة التي دلت على مهارة بنائيها وكذلك ايدت مهارة البناء الحثي حصون بوغاز كوي وخنادقها والقصر الملكي الذي كانت واجهته مؤلفة من سدة مرتكزة على عمودين في الوسط وعلى جانبيها برجان مربعان



اسد مرعش الحثي

ويزينها تماثيل الاسود المنحوتة من الحجارة الكبيرة والمنصوبة على جانبي المدخل ويزيد في زخرفتها الصور الناتئة المنحوتة من الحجر . وكان الحثيون يرصعون الدكك باحجار منسقة بعضها بيضاء وبعضها سوداء والبعض الآخر حمراء ويربطون هذه الحجارة بعضها ببعض بالنحاس فنشأ عن ذلك الفسيفساء المعروفة . ويرتأي العلامة الاميركي براسند ان الحثيين اخذوا فكرة صنع تماثيل الاسود عن المصريين من السفنكس المصري ( ابو الهول ) وكذلك فكرة نحت الصور الناتئة



ابو الهول الحثي من صناعة الحثيين

وعن الحثيين اقتبس النحات الاشوري ثم فاقهم في استعمال الازميل فتطور الاسد الحثي الهائل الى الثور المجنح الاشوري واخذت قصور ملوك الاشوريين تزدان بصفوف طويلة من الصور المنحوتة من الحجر فقد قال سنحاريب انه كان في قصره باب اخذ رسمه عن احد ابواب قصور الحثيين وكان اسلافه قد استصنعوا الحثيين ابوابا رأوها في بلادهم . وقد تفاخر سرجون وتغلت فلاصر الثاني بأن شيد الأول ايوانا اشبه بقصر حثي وبنى الثاني صرحا في مدينته اشبه بقصور الحثيين

ومن اهم صناعات الحثيين ايضا استخراج المعادن من الارض وتحويل

الحديد الى فولاذ وصناعة الاساحة والادوات الفضية وصناعة الاختام من الاحجار الكريمة البديعة الصنع ، وكان الحثيون يرسمون على هذه الاختام ثلاث دوائر ضمنها رموز عديدة تميزها عن صناعات غيرهم من الأمم الأخرى ، ولذلك فقد ارتأى بعض العلماء أن صناعات الحثيين من مبتكراتهم وليست مقتبسة عن صناعات غيرهم ومن مبتكرات الحثيين الصناعية النسر ذو الرأسين الذي اتخذه السلجوقيون شعاراً رسميا لهم سنة ١٢١٧ م ثم اتخذته الامبراطورية الالمانية شعاراً لها سنة ١٣٤٥ م وآخر من رغب به جمهورية الولايات المتحدة فجعلته شعاراً رسمياً لها وسمي بالنسر الاميركي

صيدا — سعيد الصباغ

# هل علمت ؟

أن في صناديق التوفير في الولايات المتحدة الف وثمانمئة مليون جنيه

وان شحاذي لندن يجمعون سنويا ٣١٢ الف جنيه

وان بعض الحقول في اميركا تبذر بواسطة الطيارات

وان في اسبانيا تلالا من الملح يبلغ ارتفاعها زهاء ١٥٠ مترا

وأن ٦٣ بالمئة من تلفونات العالم تستعملها اميركا وسائر اقطار العالم ٣٧ بالمئة منها ثلاثة في المئة بآسيا .

وان في مصر ٣٠ نوعا من انواع النخيل

وان ايطاليا وفرت خمسمائة مليون ليرة باستعمالها المياه الساقطة عوضا عن الفحم

وان لسان الحوت يستخرج منه طن من الزيت ( اى نحو اربعة قناطير )

وأن اثمن مواد الصناعة الالماس الأسود لأنه يقطع الفولاذ كما تقطع السكين الجبن لكنه نادر جدا

# العربي والحسناء*

عذراء في قوامها هيف ، وفي عينيها سحر ، وفي اهدابها وطف ، يغترق حسنها البصر ، وتحسد ثغرها الدرر ، ويغار من غرتها السحر ، رأت فتى خلقه سوي ، ووجهه سني ، تقلد سيفا بارقا ، وامتطى جوادا سابقا ، فاستهواها منظره الرائع ، وشغفها شكله البارع ، فاستوقفته وعيناها تفيضان سحرا ، وانشأت تقول شعرا

| | |
|---|---|
| هل العيش إلا ان تهيم وان تصبو | وتعصي النهى حتى يتيمك الحبُّ |
| وهل تكمل اللذات إلا بغادة | لها العين من آرام وجرة والهُدْبُ |
| تعاطيك من عذب الغرام سلافةً | يمازجها من ريقها باردٌ عذْبُ |
| وحسبك منها أنَّ حُرَّ جمالها | عجيبٌ ولكن لا يخالطه عُجبُ |
| وأن على الخدين ناراً تحفها | جداولُ من ماء الشباب فلا تخبو |
| يراوحها الولهان والقلب خافقٌ | ويبرح مغناها وليس له قلبُ |
| اذا دفعت عنها المشوق رصانةٌ | فمقلتها كالمغنطيس لها جذْبُ |
| بروض الحمى منها توهجُ حاسد | فلا زهرُهُ غضٌّ ولا غصنه رطبُ |
| لها نضرةُ الورد الجني وعَرفهُ | اذا ما سقاهُ بكرةً وابلٌ سكبُ |
| ويفتن اسرابَ الملائكِ حسنها | فيقدمها سربٌ ويتبعها سربُ |

---

تصحيح خطأ

(*) وقعت اغلاط طبع في المقالة المنشورة في الجزء السابق بعنوان ( قصيدتا شوقي وحافظ في رثاء سعد ) فلم نر بداً من الاشارة اليها

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥٠ | ١ | فذك | فذلك | ٢٥٠ | ٩ | افعل | احفل |
| ٢٥٢ | ٢٠ | قارئو القصيد | قارئو القصيدة | ٢٥٣ | ٣ | وعد | ولعد |
| ٢٥٣ | ١٣ | المتدانية | المترامية | ٢٥٥ | ١ | اخذته | اخترته |
| ٢٥٥ | ١٤ | يقر لنا | يقرن | | | | |

وتجرحُ اربابَ الهوى نظراتها فتذنبُ عيناها وليس لها ذنبُ

فنظر الفتى إليها نظرة الأسد الى ظبية ادماء، وتذكر ان له شأناً غير مغازلة النساء، فاطرق هنيهة ثم قال اسمعي ايتها الحسناء

﴿ العربي يصارع الأسد فيصرعه ﴾



اعدت هذه الصورة لتوضع مع قصيدة بشر مفترس الأسد المنشورة في الجزء الماضي لكن الرسام تأخر بحفرها كثيراً فجاءت بعد صدور الجزء لذلك وضعناها هنا

لعمرك ليس العيش الا تمرساً بجمر المنايا كلما حمت الحربُ

وما هو إلا أن اروح مغامراً وأغدوَ والارواحُ بين الظبي نهبَ

ولن تكملَ اللذات الا بمرهفٍ من البيض ماض لا يُفلُّ له غربُ

له لمعانٌ في دجى النقع ما بدا لكوكبةٍ إلاّ ألمَّ بها الرعبُ

يصلُّ فيغنيني عن العزف صوتهُ ويفري الطلى حتى يقال له حسبُ

تعوّد ان يسقى نجيعاً فكلما ذكت جمراتُ الحربِ لذَّ له الشرب

واسمر قد راد الصدور سنانه وسيانِ فيها عنده الجدب والخصب

وجوفاء تُصلي نارها من نأى بهم فرارٌ فلم تظفر بهامهم الحدبُ
وأدهمَ كالظلماء أجرد سابحٍ تخيرته من خير ما يركب العرب
من القب ما ارخيت قط عنانه لدى غارة الا استوى البعد والقرب
يثير عجاجا بالسنابك أدكناً فمن تحته تربٌ ومن فوقه ترب
اذابات صباً بالحسان اخوهوى فما انا الا بالوغى مغرمٌ صبُّ
نمتنيَ من ( عدنان ) خير عشيرة تدير رحى الهيجاء وهي لها قطب
اذا استغضبت مجت صوارمها دماً اوا سترضيت تنهل من جودها سحب
وكم ضاقت الدنيا باهل خصاصةٍ فكان لهم في ارضنا المنزل الرحب
وكم قد فدينا الجار في كل غمرة بأنفسنا لما تعاظمه الخطب
وكم قد حمينا الخائفين ولم يلن لنا مضجع حتى انجلى عنهم الكرب
وكنا نرد الحادث الصعب عنهم بعزم به يستسهل الحادث الصعب

فزاد الحسناء ماسمعته من حماسته وفخره اعجابا به ووجدا ، وآلت على نفسها لتدركن منه قصدا ، فرنت اليه وقالت

الم تر في قدي وعيني وطلعتي معانيَ تغري ذا الوقار بأن يصبو
ألم تر صدراً قال نهداه للورى هنا هيكلٌ فيه لأهل الهوى رب
يزيد الهوى القرم الشجاع شجاعةً ويكسبه ما ليس يشبهه كسب
ويحفزه نحو المعالي فإن تضق به جنبات الشرق لم يضق الغرب
وكم بطل لولا سهام نواظر لما اهتز يوم الروع في كفه عضب
ولولا حسان حوله يستثرنه لعاش جبانا لادفاع ولا ذب
احق الورى بالميل من كل غادة كماة لهم ذكرٌ يسير به الركب
يجودون بالارواح دون حريمهم اذا الفيلق انثالت كتائبه الشهب
أضن بثغري ان يقبله فتى سواك وإن قالوا هو السيد الندب

فأحس الفتى ان شيئا يتمشى في عروقه كالكهرباء ، ورأى قناة وحساما

في قوامها الاهيف وجفن عينها النجلاء، فترنح على صهوة جواده كمن شرب الصهباء، وقال

اری لك ما لو كان للنركس مثله لأحجم عنه كل من عوده صلب
قوامك لدن كالقناة مثقف وجفنك سيف مثل سيفي لا ينبو
فإن تصحبيني كنت لي خير عدة اذا اشتد في يوم الوغى الطعن والضرب
احبك ما بادلتني الحب صادقاً وإلا فلا لوم عليَّ ولا عتب

كفرمشكي – لبنان امين ناصر الدين

# مأثورات *

إن المياه التي تتساقط قطرة قطرة تنتهي بأن تجوّر الحجر بطرقات اسنان لطيفة . تقرض الفارة اضخم الحبال . بضربات فأس صغيرة تقطع السنديانة الكبيرة !! ( فرانكلين )

إنني على يقين بأن كل الصفات تحصل بالممارسة (سقراط)

الرجل بلا صبر وتؤدة . كالسراج بلا زيت (الفردده موسه)

احكم الحكام من علمنا ان نحكم أنفسنا بأنفسنا (غوث)

ادرس ليس لتعرف اكثر بل لتعرف احسن (سفيك)

لا يملك البخيل غناه ولكن غناه هو الذي يملكه (باكون)

عندما تعمل للغير اعمل بذات الرغبة والحمية التي تعمل بها لنفسك ( كونفوشيوس)

سر السعادة في راحة النفس وفي حكم الضمير ( مدام ده لامبير)

إن ارتيابنا قد يخوننا احيانا بأن يفقدنا الخير الذي يمكنا صنعه اذ يصدنا عن اختباره !! (شكسبير)

*عربها عن الفرنسية المعلم رزق الله حلبي ( قب الياس )

## طواف الفتيات حول الأرض في اميركا



فتاتان اميركيتان مولعتان بالطواف حول الأرض وقد قطعتا ثلاثة آلاف ميل على اقدامهن من فرنسيسكو الى نيويورك وعند وصولهما إلى واشنطن اكرم الرئيس كولدج رئيس الولايات المتحدة وفادتهن وجرى لهما معه حديث لطيف

## تعلم الفتيات في بيروت



الدكتورة الآنسة سهيلة سعاده وهي اول فتاة مسلمة عربية سافرت لبلاد الغرب وتخصصت في فن التوليد في اكبر جامعات انكلترة ومستشفياتها وهي بيروتية شقيقة الدكتور عثمان سعاده وقد حذت حذوها الآنسة سنيه حبوب وأخذت تتلقى الطب في جامعة اكسفورد النسائية بولاية اوهايو في اميركا

( المرأة الجديدة )

# تطور المرأة

يزعم كثيرون ممن تشربوا مبادئ الثقافة الغربية واعتنقوا مذهب بعض غلاة الغربيين الذين لا يتركون فرصة تمر الا ويغتنمونها للتشنيع على الشرقيين وآدابهم — انه لم يكن للمرأة العربية قبل الاسلام مكانة حرية بالاعتبار بين قومها وعشيرتها زعماً منهم انها كانت تعيش في بيئة منحطة بعيدة عن مظاهر التمدين والرقي تتخبط في ليل الهمجية الأليل لا تكاد تعرف لوجودها معنى . وكثير منهم نبذ الحياء جانبا وذهب الى ابعد من ذلك فزعم ان شعورها بنفسها لم يتجاوز تلك الدائرة المحدودة التي تبتدئ مثلما تنتهي بلهو الرجل

بيد ان من ينظر بعين العدل والانصاف الى عهد العرب في جاهليتهم ويستجلي الحقائق التاريخية من مظانها الصحيحة يعلم مبلغ هذا الزعم من الصحة ويفهم سبب تلك الادعاآت التي يروجها البعض قصد تشويه سمعتنا وجعل صفحات تاريخنا مضطربة سوداء

ونرى انه من اوضح الادلة على رقي المرأة في الجاهلية — واريد الرقي النسبي لا المطلق —انها كانت مفكرة حكيمة وشاعرة مجيدة وخطيبة مصقعة وان تقدمها السريع—في صدر الاسلام — وقطعها ذلك الشوط البعيد في حلبة العلم والأدب . حتى انها جابت الاقطار وخاضت البحار وشاركت الرجال في الإدارة والسياسة والجهاد — فهذا التقدم السريع هو بدون شك اثر من آثار تلك الطبيعة المستعدة التي كانت تتحلى بها المرأة قبل ان يشرح الله صدرها للاسلام هذا وان المتتبع لاخبار العرب يشعر بما كان للمرأة من حرية القول وقوة الارادة . ولقد كان العرب في جاهليتهم وما بعدها عارفين منزلة المرأة الاجتماعية . وكانت هي بدورها ايضاً عالمة بهذه المنزلة واثرها في القلوب فكانت تستخدمها لا لتبلغ بها مأربا شخصيا بل لتبعث روح الاقدام والحمية في النفوس وتضرم نار الشجاعة والنجدة في الافئدة وتحمل الرجال بما لها من النفوذ على اجتناب ما يمس بكراماتهم ويحط

من اخلاقهم السامية

كان العربي يحب في المرأة الجرأة والصراحة ، يحب لها الهناء والراحة ، ولذلك رأيناه حريصاً على كرامتها التي هي في الحقيقة جزء من كرامته . كان يخشى العار الى حد الجنون حتى انه لم يكن يجد غضاضة في وأد ابنته التي هي قطعة من كبده وهي حية تخلصا من عار لا نغالي اذا قلنا انه لم يكن موجودا إلا في مخيلته لكن الوهم جسّم له خطر هذا العار فجعله يحتاط له بوأد ابنته ولا ريب ان في عمله هذا = بقطع النظر عن فظاعته — شيئاً غير يسير من الحب والعطف ثم أليس انه على قدر الحب تكون التضحية ؟؟

والآن اريد ان اضع امام القارئ الكريم صورة تامة الاوضاع تفسر له ما غمض من اقوالي وهذه الصورة وضعتها ريشة اعرابي يتهالك شفقة على ابنته ان تذوق الذل بعده والنكبا

| | |
|---|---|
| احب بنيتي ووددت اني | دفنت بنيتي في قاع لحدي |
| وما بي ان تهون علي لكن | مخافة ان تذوق الذل بعدي |
| فإن زوجتها رجلا فقيرا | اراها عنده والهم عندي |
| وإن زوجتها رجلا غنياً | فيلطم خدها ويسب جدي |
| سألت الله يأخذها قريباً | ولو كانت احب الناس عندي |

وهكذا كان العربي يؤثر ممات ابنته صوناً لسمعته وكرامته وخوفاً من ان يلحقها بعده ضيم او عذاب

ولما بزغ فجر الشريعة الاسلامية في سماء الجزيرة وساوت بين الجنسين في الحقوق والواجبات اخذت المرأة تتفقه في الدين وتجالس العلماء لتتفهم منهم اسرار الشريعة السمحاء واحكامها السديدة . وكانت النتيجة رقي الفكر الانساني الذي تلاه ذلك التطور الاجتماعي الخطير

وبقيت المرأة العربية محافظة على عروبتها وقوميتها حتى اواخر القرن السادس للهجرة . وهو القرن الذي كثر فيه احتكاكها بالاعاجم الذين وفدوا على الامة

العربية باخلاقهم وعاداتهم ونشروها بينهم ، فاخذت المرأة عنهم كما اخذ الرجل شيئاً من تلك الاخلاق والعادات التي لا تتفق هي والكرامة العربية . ففسدت اخلاق المرأة وانحط مقامها . كرت على المرأة العربية قرون وهي بين نهوض وهبوط وتقدم وتقهقر . فسامها الرجل خلالها ضروب الهوان وكبلها باغلال العبودية ظاناً ان تعرضها لشمس الحرية يفسد عليها ما بقي عندها من اخلاق وقد تمادى في غيه فحرمها ارتشاف العلم من مناهله العذبة لئلا تستعمله في مالا يليق

ظلت المرأة بعدئذ سجينة ضمن دائرة بيتها لا ترى نور الحياة الحرة ولا تدرك شيئاً من شؤون الكون . فانحط عقلها وضعفت ارادتها . ونجم عن ذلك انحطاط عام في مجموع الأمة لا تزال حتى اليوم تعاني من جرائه الأمرين ومما يجدر بالذكر ان ذلك العصر الذي فقدت فيه المرأة حريتها لم يكن على شيء من التسامح يبعث فيها الجرأة للاعراب عن رغبتها في التخلص من قيودها الثقيلة . بل ما كانت تجد بنفسها الشجاعة الكافية لان ترفع صوتها مطالبة برد حقوقها المهضومة فتألمت ما شاء الله لها ان تتألم . واخيرا هداها تفكيرها العميق الى ان العلم الصحيح هو خير طريق تسلكه لاسترجاع تلك الحقوق ومن ثم افهام الرجل بانها عاجزة بدونه عن القيام بواجباتها الخطيرة

ولم تعدم — والحمد لله — نهضتنا النسائية رجالا يعملون لخيرها ويقومون بالدعوة لها . ولا ريب في ان انتشار العلم بين طبقات الأمة ساعد ايضاً على تقدم هذه النهضة . ولطف كثيرا من غلواء العامة الذين كانوا لا ينفكون عن اقامة العراقيل في سبيلها . وقد اوشك اليوم ان يكون الاعتقاد بضرورة منح المرأة حقوقها المشروعة شاملا جميع الطبقات وبهذه الواسطة تحقق الرجل خطأ نظريته الاولى وظهر له ان انحطاط الهيئة الاجتماعية سببه جهل المرأة وانحطاطها وان تفاوت الامم في الحضارة والعمران يقاس برقي نسائها

انتبهت المرأة الحديثة لمكانتها حينما دب في جثمانها روح الحرية ونشطت من عقالها لتجاري الغربية في التطور

ورأت الرجل موآزراً لها ومؤيدا لمطالبها العادلة فازدادت تحمساً لنهضتها ولكن المرأة المصرية قد سبقت اختها السورية بمراحل وهي مع ذلك مافتئت عاملة مجدة تنشر آراءها الحرة على الملأ حاضة اخواتها على الاقتداء بها والسير في معارج الرقي والتقدم فماذا يمنع المرأة السورية عن اللحاق بها يا ترى؟؟

ان المرأة السورية التي حبتها الطبيعة النصيب الاوفى من الذكاء والفطنة وشدة الادراك . وجعلتها اكثر قابلية للنهوض ما زالت متقلبة مقلدة . تصرف نجابتها وفطنتها في البطالة والخمول اللذين يؤديان بها حتما الى الفشل وكثيرا ما يولدان في نفسها النزوع الى الملاهي والبهرجة والتدخل في امور لا طائل تحتها ولا تدخل في دائرة اختصاصها

واذا شاءت عملا يتطلب العناية والدقة باشرت به ثم لا تلبث ان يتولاها الملل فتتركه قبل ان ينجز وتنصرف إلى غيره ومن المؤسف ان تكون اعمالها على هذه الصورة من الاضطراب وان تكون غير حائزة لفضيلة الصبر والثبات اللذين يجب ان تتحلى بهما كل فتاة

والغريب المدهش ان لا تدرك المرأة السورية حتى اليوم المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها في حياتها الزوجية . وان تبرهن باعمالها الشاذة على جهلها بواجباتها العائلية . ولا تحسن القيام بشؤونها البيتية . فنرى الفوضى وسوء الادارة فاشيين في معظم البيوتات

اما عن سرعة تقلبها وشغفها بالتقليد حسناً ام سيئاً فحدث عنه ولا حرج

**بيروت** **وداد سكاكيني**

العرفان يسرنا ان نرى بين فتياتنا الصيداويات من تكتب مثل هذه الكتابة الناضجة آملين ان تتابع سيرها للنهاية خلافا لغيرها اللاتي قصرن في بدء السير فهل للمعلمات والمتعلمات الصيداويات الاقتداء بهذه المعلمة الفاضلة

# تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني

عثرنا في بعض المكتبات القديمة في بعلبك عند سادات آل المرتضى الكرام على مجموع نادر حوى كثيراً من النفائس ( منها ) شرح قصيدة ابي فراس الحمداني الميمية لابن ابي جرادة الحلبي الذي سبق نشره في العرفان ( ومنها ) نبذة مختارة من كتاب ( تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني ) ذكر فيها — ترجمة سبعة وعشرين شاعرا وفيهم جماعة من المشهورين وذكر من مستحسن اخبار جملة منهم ما يندر وجوده في كتاب مماثل على سعة باع المرزباني و كثرة اطلاعه وها نحن نورد ما اختاره من اخبار هؤلاء الشعراء سوى ما لا يجمل نشره ولا بأس قبل الشروع في ذلك بالإشارة الى جملة يعرف بها من هو المرزباني لأن السامع تتشوق نفسه الى معرفته فنقول:هو

* * * * * *

ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله المرزباني

ينقل عنه السيد المرتضى في اماليه كثيراً ونقل عنه الحافظ ابن حجر في الاصابة في معرفة الصحابة فقال في ترجمة بعض الصحابة ذكره المرزباني في معجم الشعراء وذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال في حقه الراوية الأخباري الكاتب كان راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع روى عن البغوي وطبقته وكان ثقة صدوقا من خيار المعتزلة وقال القاضي الحسين بن علي الصيمري سمعت المرزباني يقول كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي وصنف كتبا كثيرة في اخبار الشعراء والأمم والرجال والنوادر وكان حسن الترتيب لما يصنفه يقال إنه أحسن تصنيفا من الجاحظ ولد في جمادى الآخرة سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٣٧٨ وقال الخطيب ٣٨٤ ثم عد كتبه وعد منها المعجم ( قال ) ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم نحو خمسة آلاف اسم الف ورقة ( انتهى معجم الأدباء ) وفي كشف الظنون : معجم الشعراء للشيخ ابي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب المتوفى سنة ٣٨٤

(انتهى) وهذه النبذة التي سنوردها يمكن ان تكون مختارة من معجم الشعراء ويمكن ان تكون من غيره فإن للمرزباني في الشعراء كتباً كثيرة ذكرها ياقوت في معجم الادباء منها المفيد في اخبار الشعراء واحوالهم في الجاهلية والاسلام ودياناتهم ونحاهم

اما النبذة التي وجدناها في المجموع المشار اليه فهذه صورتها

هذه نبذة اخترتها من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني قدس الله سره

******

## ابو الطفيل الكناني

اسمه عامر بن واثلة الكناني كان من خيار اصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهده وكان فارسا مولده عام احد وادرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله وله عنه رواية ولما ملك معاوية كتب الى ابي الطفيل فقدم عليه وهو شيخ وعند معاوية اخلاط من قريش فقال له معاوية انت ابو الطفيل قال نعم قال افكنت ممن قتل عثمان قال لا ولكن كنت ممن شهده فلم ينصره قال فما منعك من ذلك قال قد شهده المهاجرون الأولون والانصار فلم ينصروه قال اما والله لقد كانت نصرته حقا عليك قال فما منعك انت منها وقد كتب اليك يسألك النصرة وقد حصر في داره اربعين ليلة ومعك اهل الشام فقال معوية ماطلبي بدمه نصرة له فضحك ابو الطفيل وقال مثلكما كما قال عبيد

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

قال ودخل عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمن بن الحكم فقال معاوية اتعرفون هذا الشيخ قالوا لا قال هذا حبيب علي وفارس اهل صفين وشاعرهم ابو الطفيل فاقبل عليه القوم يشتمونه فقال سعيد هذا الأم جليس وشر فارس واشغب شاعر فما منعك من قتله فقال معاوية لابي الطفيل هل تعرف هؤلاء فقال لا ابعدهم من شر ولا اعرفهم بخير فسماهم له معاوية فقال له نعم يا معاوية نطقوا بغير السنتهم فنطقوا على قدر ذلك قال وكيف قال اما عمرو فانطقته مصر وانطق مروان الحجاز وانطق سعيدا مكة وعبد الرحمن انطقته ام الحكم واما

قولك ياابن ابي احيحة انني الأم جليس فانت الأم مني واوضع واما قولك شر فارس فاني صاحبكم بصفين ومعي لساني فقطع عليه عمرو بن العاص وقال انت الذي تقول

الى رجب السبعين يعرف موقفي مع السيف في جأواء جم حديدها

فقال معاوية اجزها الى آخرها يا ابا الطفيل فقال

زحوف كركن الطود كل كتيبة اذا ما سطت فيها قليل سريدها
لها منكبان من رجال كأنهم ضواري السباع نمرها واسودها
كهول وشبان يرون دماكم طهورا وانفادا لها تستفيدها
يموجون موج البحر ثم ارعووا هم الى ذات ابدان كثير عديدها
كأن شعاع الشمس تحت لوائهم تخالطها حمر المنايا وسودها
شعارهم باسم النبي وراية لها الله ظهري على من يكيدها
كأني اراكم حين تختلف القنا وزلت باكفال الرجال لبودها
ونحن نكر الخيل عطفا عليكم كخطف عتاق الطير بغيا يصيدها
هنالك اما النفس تابعة الأولى قتلتم واما اشتفي فاريدها
فلا تجزعوا ان اعقب الدهر نكبة وامست منايا كم قريبا بعيدها

قال فقال له مروان ما فعل طفيل ابا الطفيل فقال

خلى طفيل علي الهم وانشعبا فهد ذلك ركني هدة عجبا
وما طفيل بوقاف اذا افترست زرق الاسنة هياب اذا ركبا
فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل فقد تركت رقيقا عظمه وصبا

قال فاقبلوا على معاوية وقالوا قد اخبرك الرجل ذات نفسه فما تنتظر به ثم اعادوا شتمه فنظر اليه معوية فقال انك آمن ابا الطفيل قال الآن لما شتموا عرضي وكاموك على سفك دمي واغروك بي في مجلسك ثم خرج من عنده وكتب اليه

ايشتمني عمرو ومروان ضلة لحكم ابن هند والشقي سعيد

وحول ابن هند شا كنون(١) كانهم اذا ما استفاضوا في الحديث تريد(٢)
يعضون من غيض علي اكفهم ورد ك ما لا تستطيع شديد
وما سبني الا ابن هند وانني بتلك التي يشجى بها لرصيد
كما بلغت ايام صفين نفسه تراقية والشاميون شهود
فلم يمنعوه والرماح تنوشه يخبُّ بها رحب البنان عنود
وطارت لعمرو في العجاجة شطبة ومروان عن وقع السيوف يحيد
وما لسعيد همة غير نفسه وعندي له في الحادثات مزيد
فنخطفكم في الحرب خطفا كانكم اذا ثار نقع الفيلقين صيود
الم يبتدركم يوم صفين فتية شوامخة شم المناخر صيد
سعيد وقيس والمعمر وابنه واشتر فيهم معلم ويزيد
وكنتم كشاء غاب عنها رعاتها تخاف عليها اذأب واسود

فلما قرأها معوية اجزل صلته ورده الى الكوفة

## ابو الأسود الدؤلي

كان من قدماء التابعين وكبرائهم وكان شاعرا مجيدا وكان شيعيا وهو الذي اخذ العربية عن امير المؤمنين عليه السلام والفها وهذبها وكان نازلا في بني قشير وكانوا يبغضونه لحبه عليا ويرمونه في الليل بالحجارة فاذا اصبح شكا ذلك فقالوا ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقال كذبتم لو رماني الله ما اخطأني وقال

يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنس عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الاعمال مفروضا عليا
احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا
احبهم لحب الله حتى اجيءُ اذا بعثت على هويا
بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم اليا
هوى إِخترته منذ استدارت رحى الاسلام لم يعدل سويا

(١) كذا في الأصل ولعله ساكنون (٢) لعله قرود

فإن يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا

فلما سمعوا البيت الأخير قالوا شككت فقال الم تسمعوا الى قول الله تعالى وانا اواياكم لعلى هدى اوفي ضلال مبين افترون الله عزوجل شك

ودخل على معوية بالنخيلة فقال له اكنت ذكرت للحكومة بيني وبين علي قبل ابي موسى قال نعم قال فلو توليتها ما كنت صانعا قال كنت اجمع الفا من المهاجرين والفا من الانصار وابنائهم ثم اقول يا معشر من حضر ارجل من المهاجرين السابقين احق بالخلافة ام رجل من الطلقاء فلعنه معوية ولما قتل علي عليه السلام قال ابو الأسود رحمه الله

الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا

افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا

اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راق الناظرينا

لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسبا ودينا

قيل قال زياد لأبي الأسود كيف حبك لعلي قال حبا يزداد له شدة كما يزداد بغضك له شدة وتزداد لمعاوية حبا وايم الله اني لأريد بذلك الآخرة وما عند الله وانك لتريد بما انت فيه الدنيا وزخرفها وذلك زائل عنك بعد قليل فقال له زياد انك شيخ قد خرفت ولولا انني لم اتقدم اليك في هذا الأنكرتني فقال ابو الاسود

غضب الأمير بأن صدقت وربما غضب الأمير على البري المسلم

يابا المغيرة رب يوم لم يكن اهل البراءة عندكم كالمجرم

الله يعلم ان حبي صادق لبني النبى وللوصي الأكرم

ثم قال له مثلي ومثلك في علي كقول الشاعر

خليان مختلف همنا اريد العلاء ويبغي السمن

اريد دماء بني مازن وراق المعلى بياض اللبن

# يخلقون عالما جديداً بواسطة تقدم علم الكيمياء *

ان خوارق علم الكيمياء مع تحليل الذرات المدهش تخرق اسرار الطبيعة لاتمام الحاجات العصرية التي لا نهاية لها

ان كلمة العلامة كوخ الشهير في الطب والكيميا لا تزال تتردد في مخيلتي واعتبرها مـن اهم العبارات المفيدة وهي قوله : ليست واجبات الانسان تقليد الطبيعة فقط بل يجب عليه التغلب عليها وتجهيزها بما يلزمها لأن تكون صالحة لسعادته

يوجد مثل انكليزي قـديم يقول « لنرجع الى الطبيعة » ولكن هـذا المثل لا يعبأ به اليوم لانا اصبحنا في زمن لا يمكن الرجوع به الى الطبيعة بكل امر لانا لو اتبعنا هذا المثل في ايامنا الحاضرة لما تمكنا من ايجاد التقدم الفني الموجود الذي اصبحت بواسطته هذه الدنيا آهلة بالسكان الكثيرين والمدن العديدة العظيمة بجمالها واهميتها كما نرى. ونخص بالذكر علم الكيميا بجميع فروعه الذي جعل الحياة مناسبة على وجه هذه البسيطة. انا اذا نظرنا الى كيماوي القرون الوسطى ولفتنا نظرنا الى الانابيب والادوات الحقيرة التي كانوا يستعملونها في مختبراتهم مع العقاقير ذات الروائح الكريهة والمنظر الكئيب والطعم السمج يتضح لنا التقدم العظيم الذي احدثه فن الكيميا في هذا الكون . وفي الحقيقه ان الكيميا هي اوسع المسائل التي يمكن ان نراها اونسمع بها ولذلك نرى انفسنا عاجزين عن حصرها بتعريف محدود .

ان الكيماويين المفكرين يثورون على افكار المجتمع البشري فبينماهم يخربون عملا ليبنوه بشكل آخر يصبح اكثر نفعاً للانسان نحـن نتفكر بقراءة الروايات والغاز الطبيعة وندهش بها

ويجب ان نعلم ان الكيمياء ليست سراً من الاسرار بل فنا يعمل على سد حاجات البشر حسب تقلب الايام والعصور وعلى تركيب المواد الاولية والذرات الصغيرة

* معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

لجعلها مفيدة لهم وقد تمكن الكيماويون في مختبراتهم من صنع مواد تشابه المواد الطبيعية فاستطاعوا صنع النيلة عوضاً عن استخراجها من نبات النيل المعروف الذي ينبت في البلاد الحارة



احد الكيمائيين في مختبره يسعى لاستخراج مواد جديدة مفيدة للبشر

ولا يمكن ان تستغني صناعة في ايامنا الحاضرة عن استخدام الكيمياء وحاصلات

مختبراتها والعالم مملوءمن الاشخاص الذين يسعون لصنع البضائع وتنقيص اثمانها بواسطة تقدم الكيمياء واذا عزي تقدم صناعة الامس للهندسة الآلية فسيعزى رقي صناعة الغد للهندسة الكيماوية

وسيجيؤن من الكيمياء بأرباح طائلة واليك شاهدا على ذلك الفحم الحجري فقد استخرجوا منه المفرقعات والأدهان والمواد الطبية والعطورات ولا يزالون يشتغلون لزيادة الاستفادة منه ومن الزيت ومن كل ما تخرجه الطبيعة من المواد الاولية . ان الكيميا تناضل الصناعة فهي تحيي صناعات حديثة وتميت كثيراً من الصناعات القديمة وقد علمتنا من مدة بضع سنين صنع الحرير الصناعي والصباغات الصناعية كالنيلة التي سبق ذكرها وصباغ الاليزارين الصناعي الذي قام مقام صباغ الاليزارين الطبيعي الذي يستخرج من جذور نبات الفوّه الذي ينبت في البلاد الحارة والكافور الصناعي الذي ضاهى الكافور الطبيعي المستخرج من شجر الكافور الموجود في اليابان . وقد اوجدت الكيمياء صناعات لم تكن قبل تقدم هذا الفن الذي يعمل على تخفيض اثمان الحوائج اللازمة للانسان لأن الكيمياء لا تبقي فضلة تذهب ضياعاً

ان الكيماوي ليس في الحقيقة محللا بل صانعا ومركبا ولا يقتصر على الاكتشاف فقط بل ربما ألبس اكتشاف غيره شكلا جديدا مقبولا في اسواق التجارة بقدر الامكان وهذا ما يستعمله الالمان عند عرض بضائعهم في اسواق التجارة فهم ليسوا مكتشفين بل صانعين ومحسنين وبارعين باخذ مكتشفات الانكليز واعطائها شكلا موافقا ورائجا وتقديمها الى السوق باسعار رخيصة ويرجع الفضل في ذلك لعلم الكيميا الذي برع فيه الالمان كثيراً . سأل كاتب هذا المقال المستر دي لاهانتي احد اعضاء فرع الكيميا في الدائرة التجارية عن حاصلات اميركا الكيماوية فضحك واجاب : « ان الولايات المتحدة اليوم فائقة في حاصلاتها الكيماويه التي توازي ثلث مايحصل في العالم باسره »

انا نحتاج لكتابة مجلدات ضخمة لتدوين جميع فضائل الكيميا الصناعية

التي اوجدت اهمية عظيمة لصناعة الحديد والفولاذ اذ استخدمتها في تحصيل اشعة رونتجن ولصناعة الزيوت في حفظ كثير من المواد والادوات ولصناعة القرون بايجاد كثير من الادوات التي تصنع منها ولصناعة المواد المنفرقة في صنع كثير من الحاجات والادوات كصنع جوارب الحرير الصناعي وانواع الورق الخ

ولفن الكيميا في هـذه الايام نتائج سياسية واجتماعية فالمدققون في البلاد الراقية بعلومها وفنونها ينتجون ادوات ومواد حديثة اقتصادية لأجل حث حكومتهم على تجديد العلاقات مع الحكومات الخارجيه ورب فائـدة حديثة رابحة نتجت عن اختراع مفيد تحدث انقلابا كليا في شعب باسره . وقد ظهر لصناعة الورنيش في الايام الأخيرة مزاحم جديد يدعى المتانول وهو كحول صناعي قد نتج عن صناعة تقطير الاخشاب يلعب الآن دورا مهـما في اسواق التجارة العالمية ويجب كذلك الاعتراف بفضل الكيميا الزراعية التي خولت الفلاح الاستفادة من حثالة العنب واغصان الكرمة لعمل شرابات طيبة مختلفة ومكنت احد كيماويي الانكليز من استخراج الغليقوز من الدئيد النمل بواسطة أشعة ما فوق البنفسجية

يحتاج فن الطيران إلى الكيميا لاجل استخراج غاز مولد الماء اللازم له ويحتاجها ايضا فن البناء لاجل تركيب الشيمنتو المائية التي تبنى تحت المياه وقد صرف مئات من السنين بالتنقيب والتجارب لاجل عمل الشيمنتو بالصورة الحاضرة . ان قطران الفحم الحجري الذي يعطي الوانا عديدة تفوق الوان قوس قزح وصنع المفرقعات وعمل النفط الموجود في التجارة اليوم هي نتيجة تقدم الكيميا الصناعية وقد قضى المحققون عدة سنين بالتنقيب والتجارب والتحليل والتركيب للحصول على هذه النتائج الباهرة . وقد خولتنا الكيميا الصناعية ايضاً استخراج الصمغ والدهان وغـيرها من المواد مـن كازئين اللبن المفروز ويستخرج ايضا من المسلخ ومن حراشف السمك صمغ اقل قيمة من المتقدم الذكر وجلاتين من النوع الرديء .

لنتكلم الآن عما احدثته الكيميا الزراعية من التطور في حياتنا الاجتماعية فقد

مكنتنامن حفظ المياه المخزونة من الفساد ولذلك فانا نرى انه قد نقص عدد المرضى بحمى التيفوئيد بنسبة ٧٠ بالمائة في العشر السنوات الاخيرة . وعلمتنا تركيب مختلف النباتات وتحليل مختلف الاتربة فعلمنا ان الارض تصبح جدباء اذا زرعت نباتاً واحداً عدة سنين ولم ينثر عليها كمية كافية من الاسمدة اللازمة لتعويض ما خسرته اثناء وجود النبات فيها وعلمتنا استخراج الازوت من الهواء ومركبات الفوسفور من اراضي خاصة والبوتاس والكاس ومركبات الحديد والكبريت من مركبات موجودة في بعض الاراضي بشكل مناجم . وقد علم الكيماويون حاجة البشر لبعض المواد الكيماوية في اغذيتهم ولا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً اذا ود الانسان اخذ غذائه الكافي لادامة حياته الهنيئه كمادة الفيتامين .

كان يستعمل الانسان في الازمنة الغابرة لحوم الحيوانات ويطرح باقي فضلاتها واما الآن فيا كل لحومها ويصبغ جلودها ويستفيد من اصوافها وشعرها وحوافرها وعظامها واوتار عضلاتها وقد استعملت غددها ايضا في تهيئة كثير من المواد الطبية بفضل الكيمياء ولم تعلمنا الكيميا فقط انواع الاطعمة اللازمة لحياتنا بل علمتنا ايضاً اكتشاف الغش والفساد الذي يدخله بعض المحتالين على المواد الغذائية لأجل كسب الاموال الكثيرة بالاحتيال كالذين يضيفون الى اللبن ماء لزيادة كميته ثم يضيفون اليه قليلا من النشاء ليسترجع قوامه العادي ولا يعرف غشه احد واما علم الكيميا فيعلمنا اكتشاف هذا الغش لذلك يمكننا ان نعد الكيميا حامية لنا من كيد المحتالين . ويستخرج بواسطة الكيمياء من البق الذي يزعم الكثيرون ان لا فائدة منه مطلقاً موادطبية نافعة لقتل الجراثيم والميكروبات

لنرجع الآن الى صناعة الورنيش لانه عند ذكر الورنيش يتبادر لذهننا الاستيون الذي بقي قسم كبير منه بعد الحرب العامة لدى صناع الورنيش والذين كانوا يستعملونه لعمل المفرقعات . كان يستخرج الاستيون قديما من الكاس البحري الذي تولده بعض الحيوانات البحرية السفلى وقد عمدوا اخيراً لاستخراجه من الحبوب بالوسائط الكيماوية ولم يبق ثم حاجة لهذه الكمية الكبيرة من الاستيون

بعد انتهاء الحرب . كانوا يستخرجون من الحبوب ايضاً عدا الاستيون الكحول اليوتيلي وينبذونه لعدم لزومه في ذلك الحين وبعد انتهاء الحرب العامة والاستغناء عن كثير من الاستيون اقترح احد الكيماويين نبذ الاستيون وحفظ الكحول اليوتيلي الذي يجف بسرعة عند مزجه بالجالكة ( محلول صمغ اللك بالكحول ) ويمكن حفظه مدة طويلة واستعماله عند الحاجة والذي اضطرنا لحفظ الكحول اليوتيلي ان بعض الزراع اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة زرعوا كمية كبيرة من الحبوب عوضا عن زرع الشوندر والبطاطا لاجل استخراج الاستيون فحذرا من ضياع هذه الكمية الكبيرة من الحبوب لتحصيل الأستيون اضطروا الاستخراج الكحول اليوتيلي الذي يستغنى عنه وحفظه عند ما اظهر لهم فوائده الكيماوي المار الذكر وقال انه يمكن استعماله مقام دهان الورنيش او غيره من الدهانات التي تستعمل لاجل حفظ اخشاب المراكب من الحشرات الصغيرة التي تقرضها اذا لم تكن مدهونة

للكيميا فضل كبير بايجاد دهانات الورنيش والجالكة التي تجف بسرعة وهذه الدهانات قد حسنت صناعة السيارات والطيارات واوجدت بها تقدما كبيراً وعندما نتصفح تاريخ الحرب العظمى بامعان ودقة نجد ان صناعة الدهانات قد ساعدت الحلفاء كثيرا في المعارك الحربية التي ضمنت لهم النصر على الاعداء لان الدهانات قد حفظت الطيارات والبالونات والسيارات والمدافع والمفرقعات وجميع لوازم العساكر والجيوش . علمنا مما تقدم ان تقدم الكيميا قد اوجد الراحة والهناء وسهولة العيش

صيدا محمد اديب الزين

---

## ☼ اللهم زد وبارك ☼

علم من الإحصاء الرسمي أن في جمهورية لبنان ٩٠ جريدة ومجلة منها في بيروت ١٧ جريدة يومية و٢٣ جريدة اسبوعية ونصف اسبوعية و٢١ مجلة وفي الجهات ١٧ جريدة و١٢ مجلة فكأن لكل مائة الف نسمة ١٥ جريدة أو مجلة فهل هذا كثير أو قليل وهل الكثرة فوائد؟!

# نظرة وابتسامه

ما الحب الا حديث ونـظرة وابتـسامه
تفتر من ثغر خود عن مثل حب الغمامه
يهوى المحب التلاقي ولو يـلاقي حمامـه
ورافق الحب لكـن ما رافـقته السلامـه
انا الذي في هواه ... ما بـل يوماً اوامـه
ويوم عفت التصابي قرعت سـن الندامه
يهيج كامن وجدي في الصبح نوح الحمامه

* * * * * *

عـد يازمان التصابي عساه يورق عودي
امـا كفاك بأني حطمت نايي وعودي
فـياليالي انسى رحماك بالله عودي
كم من خليل جفاني وما وفى بوعودي
فرحت ارسل وجدى عـلى جناح ( البريـد )
وكم زففت اشتياقا اليه اشجى ( قصيدي )
فكنت اهوى لقاه وكان يهوى صدودي

* * * * * *

اليوم اضحى سميري دون الأنـام ( كتابي )
وكنت قبلا معنى بالغانيـات الكعاب
ايام لهوي ولعبي وصبوتي واكتئابي
اهوى ( سعاد ) واصبو ( لزينب ) ( والرباب )
يا ضارب ( العود ) وقع عـليه لحن الشباب
غنّ لتُجلى همومي عـني وينفى عذابي
ردد به ذكر ماضي الهوى وعهد التصابي

* * * * * *

من كان يدعى ( اديبا ) ( اوشاعراً ) عبقريا
قضت عليه الليالي بان يعيش شقيا
ويوم ( رضت القوافي ) جار ( الزمان ) عليا
يا ظالمين كفاكم في الناس ظلما وغيا
ان طال صمتيَ حينا فلا تظنوه عيا
هيا بنا يا رفيقي نمضي الى القفر هيا
هناك نلقى فضاء رحبا وعيشا رضيا

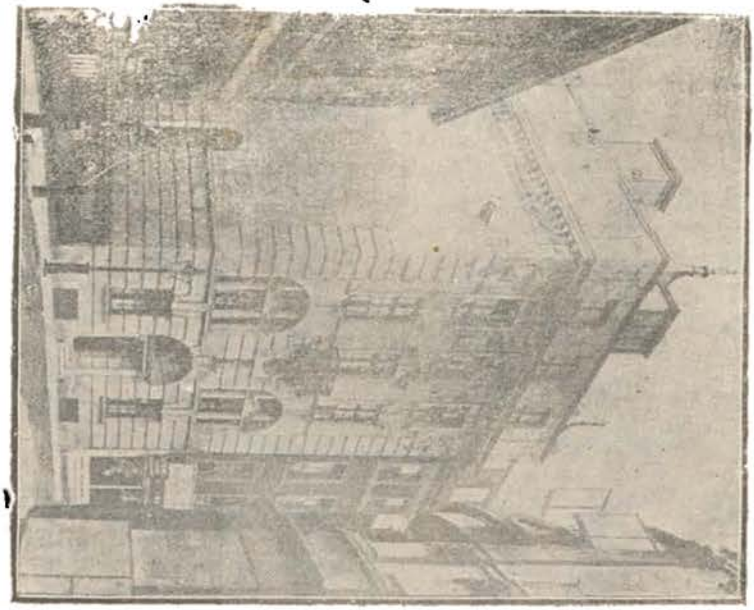
**********

كم جاهل قد تمنى بان يعيش سعيدا
يبغي من الدهر مالا دثراً وعيشاً رغيدا
قضى الزمان عليه ان يلوي للفقر جيدا
هيهات : سوف تراني عن الانام بعيدا
مستوطن القفر كيما اعيش فيه وحيدا
اقصى منى النفس اني اقضي الحياة شريدا
ان عشت عشت سعيداً او مت مت شهيدا

**********

لسوف يطرق يوما هذا الحمام فنائي
وكل هذي البرايا قد اوجدت للفناء
لسوف أسأل يوما عما تركت ورائي
لا أختشي عاديات الـ ردى لحب البقاء
فميت القبر خير من ميت الاحياء
رجوت ان يصفو عيشي يوما فاكدى رجائي
ما في الحياة هناء فكيف ألقى هنائي

جبل عامل — فتى الجبل



معهد الراديوم في لوندره



مكتشفة الراديوم

مدام كوري و كريمتاها وهي التي اكتشفت بمساعدة زوجها عنصر الراديوم الذي عاد بالفوائد الجمة عَلَى البشرية وهو غال جدا لقلته

(المرأة الجديدة)

# هل للادب حدود؟

يخيل اليّ ان من يسعى ليضع للأدب حدوداً ، ويجعل له قواعد مقررة يكون كالقابض على الماء . اذ ماذا يراد بتلك الحدود والقواعد التي يريدون تطويق الأدب بها ؟ . هل يراد من ذلك ان يكون الكاتب أو الأديب عارفا اصول اللغة مطلعا على قواعدها ملما بموادها المبعثرة في كتب اللغة التي لا تقع تحت حصر .. فان كان ذلك ، فما منع ان يكون للاديب سيف مصلت فوق الرؤوس يهابه الكتاب ويخافه الشعراء ؟ او يكون حاكما مطلقا يسيطر على نفثات الاقلام وهبوب نسمات الارواح ، فيقضي على بقية من الحياة ترفرف حيناً بعد حين في صدور من اثقلتهم كواهل الايام فغدوا لا يملكون غير يراعهم ، تسيل به ارواحهم على القرطاس .. وما ادراك الا تتحطم الأقلام على صخور هذه الحياة ! . او ما ينشف مدادها فيصير ذرات يطيرها الهواء !! ..

*******

وبعد فهل للأدب حدود تحوي داخلها من طرفه وفنونه ومواده ما يترك للمتأدب مجالا واسعا ليلجه كل من يرى في نفسه قوة للظهور بمظهر الأديب ، والاخذ بقواعدها واستظهارها .. كما يفعل كثيرون ممن يرون ميلا في انفسهم لولوج هذا الطريق الوعر ! ...

ولكن ليس للأدب قواعد تستظهر ومواد تحفظ ، يكون من الواجب على الكاتب تعلمها قبل البدء بالكتابة ! .. كلا ليس له ذلك . بل الأدب شعلة تجوش في الصدر قبل ظهورها . هي معك قبل ان تدون في الكتب وقبل ان يحفظها المتأدب — ان كان ثمة انسان يقدر على حفظها في صدره ، وهي لم تخلق معه !

بل هي اما ان تكون معك اولا تكون ، ولا سبيل الى اخذها من غيرك او انتحالها عنه ؟ .. وما الأدب ان ترصف جملاً بعضها بجانب بعض ، او اسطراً تلو اسطر : وانما الأدب روح تنز من قلبك وشعلة تتأجج في حنايا ضلوعك ،

فانظر اثرها في المستمعين ان كنت خطيبا — او في نفوس قرائك ان كنت اديباً !

الأذب الحق = كما قيل = هو الذي يملأ افئدتنا بصوره الجذابة ، ويعيد الينا الذكريات المشجية التي يشعر بها كل منا .. هو ان يكون لنا به ( اي الأدب ) معرفة سابقة تأثرت بها حواسنا فانطبعت على صفحات القلوب، وقطعة من انفسنا تذكرنا آلام الماضي وآمال المستقبل التي نرقبها !

هو الذي يبث فينا الروح القومي ويكون لنا هدفاً نسير اليه على اصوات ابواق المجد والعزم والحياة !

حلب — فؤاد عيتاني

# وخز الضمير

اری وخز الاسنة والمواضي — وفتك براثن الأسد الهصور
ولذع الجمر في جرح أليم — أخف عليَّ من وخز الضمير

جمال الفضيلة

علقت هوى الفضيلة لا لخوفي — عذاب القبر أو نار السعير
ولا حبا بإرضاء البرايا — ولا طمعاً بجنات وحور
ولكني رأيت بها جمالا — يفوق جمال ربات الخدور
هواها يدرأ الاوصاب عنا — ويحمي الروح من وخز الضمير

صيدا — محمود باشو



# خواطری

**إلمامة باللغة العربية القديم والحديث فيها .**
**شهادة علماء الاجانب . بلاغتها ومزيتها**

اللغة العربية هي احدى اللغات السامية وتمتاز عن سائر اللغات بسلامة العبارة وبلاغة الاستعارة وغزارة المادة فقد اتفق اهل البحث ممن استنزفوا اعمارهم في تمحيص اللغات على ان اوسع اللغات بحرا واطوعها تصريفا واجزلها عبارة. وانصعها بيانا هما اللغتان العربية واليونانية الا ان مواد العربية على كثرتها العجيبة كلها اصلية ومواد اليونانية الكثير منها حاصل بالنحت والتركيب من اصلين فأكثر فيكون غنى العربية من اصلها وغنى اليونانية بصنع اهلها

ولرب قائل يقول : قد يقع البيان بغير اللسان العربي لأن كل مـن. افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين فنقول له ان كنت تريد ان المتكلم بغير العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لأن الابكم قد يدل باشارات وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى بينا وبليغا وان اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط فادح لانا لو احتجنا ان نعبر عن السيف واوصافه بلغة ما لما امكننا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية اسماء كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالمترادفة فاين هذا من ذاك واين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب ؟؟

الا ترى انه لو اردت ان تنقل قوله جل ثناؤه « واما تخافن مـن قوم خيانة فانبذ اليهم عـلى سواء » لم تستطع ان تأتي بـهذه الالفاظ المؤدية المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول « ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على استواء » وكذلك

هذه الآية الكريمة «والصبح اذا تنفس» وانظر اي ثروة معنوية فيها واي وضوح وايجاز ثلاث كلمات موجزات هيهات تانس لكل ما قيل في وصف انبثاق الفجر ما تأنسه فيها من اعجاز التعبير ووفرة المدلول وتنوع الصور واتساع مجال السبح للخيال وما خطرت لي هذه الآية الا تجلت امامي صورة الفجر البهيج وقد هب على نفسي نسيم الصباح الرخي . وانظر كذلك الى هذه الآية « وقيل ياارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وغيض الماء واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين » واعجب لهذه الآية التي تضمنت اشياء شتى بازمنة مختلفة بايجاز غريب والتفاتات بسرعة البرق وخفة السحر

كذلك ترى بلاغة هذا التمثيل حيث وجدتها على تفاوت في الدرجات والاساليب فاذا التفتنا من القرآن الى الشعر في لغتنا الفينا شواهد كثيرة على هذا الوضوح الحافل بالخواطر الساحرة وسنفرد له بحثا مستقلا على انه لا بأس من ايراد مثال لذلك فانظر الى ما قاله نهشل بن حرى

شعث مقادمنا نهب مراجلنا = نأسو بأموالنا آثار ايدينا

فقد عنى بشعث مقادمنا ان وجوههم مغبرة عن شجاعتهم وكثرة شنهم للغارات وخوضهم معامع الحروب وجوبهم للبراري والقفار وبقوله نهبى مراجلنا ان قدورهم منهوبة عن جودهم الغيداق وعرضهم الطعام للناس وبقوله نأسو باموالنا آثار ايدينا أنهم يداوون جرحاهم وذلك كناية عن عفة نفسهم وابائهم

وكذلك قول امرئ القيس في معلقته واصفا الليل

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

الا ترى ان روح امرئ القيس وما كان يختلج في سويداء قلبه يتجليان في هذا البيت فتمثله جالساً على هضبة مرتفعة وقد تمنطق الليل بوشاحه المدلهم وهو حريب مسلوب نضوهم وحليف غم .

نكتفي الآن بهذه الامثال ونتعرض لذلك الصراع القائم بين اهل القديم والحديث وتلك الجلبة التي تملأ الصحصحان وتصم الآذان فنقول

بعد مرحلة طويلة قطعتها اللغة العربية من افول نجم الدولة العباسية في ظلمات داجية ومفاوز لامتناهية خافتة الصوت صائتة العبرات لم تنرها اقمار النابغين جاء هذا العصر وقد هبت نسماته العطرة فتمخض عن اناس من النبغاء رجعوا بالعربية الى عهدها الزاهر وحلقوا بها في سماء ما طاولتها سماء ونقلوا من العلوم والفنون اليها ما زادها رونقا فوق رونقها ورواء فوق روائها كطه حسين والعقاد والمازني واحمد لطفي السيد ومحمد حسين هيكل والمرحوم الدكتور يعقوب صروف وشكيب ارسلان ومحمد كرد علي وجميل صدقي الزهاوي وغيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم

فهؤلاء قد صقلوا اللغة وادخلوا اليها كثيرا من الاساليب المبتكرة والعلوم الحديثة مع محافظتهم على المسحة العربية والصبغة الاصلية

بيد ان هنالك طائفة من ادباء العصر الحديث الذين لا يراعون للعربية إلاً ولا ذمة تصرفت بهم النزعات الفاسدة كل متصرف وربتهم على احتقار لغتهم والزراية بآدابهم وقوميتهم

وما هي الا مدة حتى طماسيل هذه العصرية فلم يعد الادب الا صبغة تلحسها الالسنة ثم تمجها من فرط الكزازة والاحتقار وبهرجا براقا لو صور بشراً سويا لنالت منه العيون ما لا تنال النفوس فمن ذا الذي لا يؤمله ان يسمعهم يتسكعون في لطائفهم ويتلكأون في رقائقهم الغثة فتعجبهم السلاطة اذا وافقت ما يتحرونه ويثقل عليهم الكلام الجزل اذا خلا من تلك المسحة التي يتمحلونها ويقولون هذا مما لا يسيغه الذوق ولا ينبغي ان يخاطب به المحبوب او يشبه به وهذا يحط من لطافة الشعر وحلاوته ويغض من قدره وروعته وهذا قبيح بالغزل والتشبيب وهذه كلمة غليظة ولهجة خشنة الى غير ذلك ولعمري ليس في كلام العمدة الا النزر مما يتوهمون وهو ما لا تخلو منه لغة امة من الامم ولكنه قصور في الفهم وعجز عن الطلب وشعوبية لداء وعصبية على العرب عمياء كاللجة الزرقاء يقف امامها رجلان فيبسم لها الذي يحسن السباحة ويرتاع منها الثاني

خذ أيها القارئ من المجددين الموازبين « سلامة موسى » الشعوبي الذي يكتب في الهلال ( تلك المجلة التي لا ننكر خدمتها وفضلها ولكن كنا نود ان تكف عن نشر آثار هذا الوقح الغر فلاتوغر صدورنا حنقا عليها وتبقى عند حسن ظننا بها فانها تسيء ليس الى اللغة فقط بل الى الدين الاسلامي والمسلمين عموما فعسى ان تسمع رجاءنا ) فانك تراه رافعا عقيرته صاخبا على الاقدمين قاذفا اياهم بكل شنيع ولم يقف به الامر عند هذا الحد بل قام حاثا على هجر اللغة الفصحى واعتناق اللغة العامية لكيلا تكون عقبة كؤودا تقف حائلا بيننا وبين التقدم وليت شعري متى كانت لغة اية قوم — وهي الرابطة بينهم والجامعة لقوميتهم — سبب تدهورهم وانحطاطهم

وما التقدم الا الاحساس بالشيء على ما هو عليه والاستعداد لتمييز اصدق الفنون المترجمة عنه والفرد الذي يباشر حقائق الدنيا بنفسه وحواسه الظاهرة والباطنة لا يكون قصاراه الا ان يخرج للعالم ادبا صادقا يكون هذا الادب فيها بمثابة الزهرة اليانعة علامة على حياة سائر اجزاء الشجرة

ثم انظر ايها القارئ الى مخائيل نعيمة تره رافعا انفه تيها واستخفافا بالشرق مناديا بجمجعة ان اللغات الغربية اوسع من العربية

هذيان مصاب وقول هراء ما كنا نظن ان نعيمة يقع في مثله ولكن العين التي تغمض على قذى الموازبة والانانية تعمى عن رؤية الحق وتضل سواء السبيل دعنا من هذا يا سيدي نعيمة ولنرجع الى قولك ان ابا العلاء المعري اقتبس رواية الغفران التي رد بها على ابن القارح من شعراء الالمان والطليان مع ان علماء الغرب اتفقوا على ان شعراء الغرب اقتبسوا رواياتهم منها فقد قال الفيلسوف الكبير اناطول فرانس في معرض كلامه عن رسالة الغفران « وقد جاءت مثالا بارزا لرقي الخيال والفلسفة عند العرب من جهة ومتانة اللغة واتساعها من جهة اخرى وان دانتي الشاعر الايطالي الشهير حذا حذوها في رواية الكوميديا الإلهية ونسج على منوالها » فهل بعد هذا يحق لك ان تعاند

ولا اريد ان اضيع وقت القارئ بسرد امثلة من لغتهم التي يسميها (جبران) حية فتية غارقة في احلام شبابها فما هي الا صخرة تخمد انفاسهم وتزهق روح سامعها فلنكفكف عنان اليراع عنهم لئلا نسود بهم بياض هذه الصفيحة مرددين قول القائل

واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولننقل بعض ما قاله علماء اوروبا المفتتنون بآدابها وسعة الفاظها ومعانيها : قال ارنست رينان ما يأتي تعريبه :

« من اغرب المدهشات ان تنبت تلك اللغة القوية وتصل الى درجة الكمال وسط الصحاري عند امة من الرحل تلك اللغة التي فاقت اخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها » وهنا اخطأ خطأ بيناً اذ قال «وكانت هذه اللغة مجهولة عند الأمم ومن يوم علمت ظهرت لنا في حلل الكمال الى درجة انها لم تتغير اي تغير يذكر حتى انه لم يعرف لها في كل اطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة» والصواب ان اللغة لم تحد في نشأتها عن الناموس الطبيعي ولم تخرج في تكونها عن سنة الله التي سنها في خلقه من الارتقاء الطبيعي والتكامل التدريجي تلك السنة التي قضى الله بها على كل شيء ان يندرج من الصغر الى الكبر ومن البساطة الى التركيب فكل شيء منحط في بدأته ثم يرتقي وناقص في نشأته ثم يتكامل وبسيط في مبتدأ وجوده ثم يتركب سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

فاللغة اذن كانت بسيطة ثم تركبت ومنحطة ثم ارتقت الى ما هي عليه اليوم ولنا من اقوال الجاهليين انفسهم شاهد على قدم الشعر عندهم قال امرؤ القيس

عوجا على الطلل القديم لعلنا ... نبكي الديار كما بكى ابن حزام

وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي بكى فيه ولا شعر غيره

وقال زهير

ما ارانا نقول الا ... معادا من قولنا مكرورا

وقال عنترة

هل غادر الشعراء من متردم

وقال المستشرق الايطالي « غويدي » ان قصائد القرن السادس البديعة تبرهن على عمل طويل استعدادي

بيد ان النهضة العربية كما نفهمها الآن لم تتقدم القرن السادس اذ في هذا الحين اخذت اللغة بالتوسع بفضل سوق عكاظ وغيرها وقد تناولتها ايدي التهذيب قبل ذلك ثلاث مرات كما هو مفصل في كتب الادب . ولنرجع الى تتمة قول رينان قال«لا نكاد نعلم من شأنها الا فتوحاتهاوانتصاراتها التي لا تبارى وقدلا نعلم شبيها لهذه اللغة التي بقيت حافظة لكيانها خالصة من كل شائبة فتجد اللغة الفرنسية لا يفهم كلام كتابها وشعرائها الذين ماتوا قبل ثلاثمائة سنة الامن مهر في حل الطلاسم وكذلك اللغة الانكليزية وباقي لغات اوروبا التي تتباهى الآن وتتيه فخرا واعجابا وكل تلك اللغات الحديثة في تغيير مستمر وتبديل مستديم فبون بعيد بين لغة ( موليير ) مثلا ولغة « زولا » عند الفرنسيين وبون ابعد بين لغة « ملتن » ولغة « روسكن » عند الانكليز وبعد ان اغرق واطال قال « اما امة العرب التي كرمها الله ورفع شأنها باصطفاء عبده الاكرم من بين اشرف اشرافها ليكون خاتم النبيين فقدجعلت لغتها آلة تحمل شريعته التي ستدوم مادامت الافلاك اذ لا نبي بعده ولا دين بعدهذا الدين فاكتسبت تلك اللغة المشرفة بين لهجات البشر مركزا لا يباريها فيه لسان منذ امتزجت بالكتاب المجيد امتزاج الروح بالجسد وانزل من السماء فيها وقد اوتيت الامة العربية ارقى هبات البلاغة واجمل صفات الفصاحة لتتهيأ لقبول تلك المعجزة الخالدة المستمرة مادامت الصحف والكتب تلك المعجزة التي ظهرت على يد نبي امي لا يعرف قراءة ولا كتابة وكانت لأئمة البيان والكلام حدا يقف امامه العاقل بخشوع واحترام » اه

وقال « دوري » وقوله زبدة تاريخ الادب العربي « ان الآداب كانت قبل انتشار العرب من جزيرتهم متأصلة فيهم مؤداة بلغتين الحميرية في اليمن

والقرشية في الحجاز وبالاخيرة جاء القرآن وما دخلت العجمة في اللسان الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين واللغة المذكورة من الاتساع وسعة المجال في حال لا تخفى على مزاولها فقد يكون للشيء الواحد عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت لهم دوائر الآداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان مائتين وللأسد خمسمائة وللجمل الفاً وكذا للسيف وللداهية نحو اربعة آلاف اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احد انكاره فمن مشهوريهم حماد الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد »اه

وقال العلامة المستشرق كليمان هوار ( ان اللغة العربية بما في معجمها من اللين والمرونة قادرة على الاعراب عن الافكار الحديثة وشرحها بدقة وبيان وان الشرق الاسلامي ليستعين اليوم باللغة العربية على التعبير عن الاوضاع الفنية في الطب والكيمياء وسائر العلوم الاخرى على اختلاف انواعها ) اه

وقال القسيس الانكليزي الشهير جوست بوست :

( ان لسان العرب خالص من شوائب الدخيل غني بنفسه عن غيره وفيه مقدرة عجيبة على ايضاح المعاني واظهار الافكار ومفرداته لا تعد ولا تحصى وقواعده النحويه في غاية المتانة وبالاختصار يسهل فيه عرض الموضوعات الدينية والفلسفية والعلمية بطريقة لا تستطيع غيرها عرضها إلا الانكليزية وبعض لغات قليلة رقاها الدين المسيحي في اوروبا الوسطى )اه

* * * * * * *

وثمة اقوال كثيرين يضيق صدر هذه العجالة دون حصرها وكلهم يعترفون بما لهذه اللغة من المنزلة السامية والمقام العظيم ومن الغريب ان هؤلاء اجانب عنها يشهدون بذلك وهنا بعض من ابنائها ينتضون سيوفهم لمحاربتها والاجهاز عليها قاتلهم الله ولكن خابت آمالهم وساء فالهم فما هم ببالغي ذلك . يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

حمص محيي الدين الدرويش

# لغة الجدود

## تليت في نادي الاتحاد في بيروت

لغة الجدود وكعبة القصاد ... جارت عليك من الزمان عواد
دهمتك ابكار الخطوب ولم تزل ... تعدو عليك شديدة الارعاد
فذوت رياض فاح نشر عبيرها ... في كل صقع في البلاد وناد
وهوت صروح طاولت هام العلى ... في ارض اندلس وفي بغداد
وكبا جواد مكارم عربية ... ونبا حسام حفيظة وجهاد
والشرق اغرق في مديد رقاده ... او ساد شعب غارق برقاد ؟
وبنوه مذ نبذوا لسان جدودهم ... ضلوا سبيل هداية ورشاد
عكفوا على حب التفرنج فانثنوا ... مثل الغراب بدون نيل مراد
وعلى الرطانة كالفراش تهافتوا ... فصلتهم بلهيبها الوقاد
ورماك بعضهم بنقص فاضح ... والنقص لو فطنوا عليهم باد
خلعوك عن عرش المهابة والعلى ... والعرش لا يبقى بغير عماد
خلعوك يا لغة الجدود وليتهم ... خلعوا برود خلاعة وفساد
خلعوا الحيا وشعائراً شرقية ... وتجلببوا بالعار للآباد
جاروا عن النهج القويم وماجنوا ... من جورهم ذا غير شوك قتاد
قد أشمتوا فيك الحواسد والعدى ... مذ اسلموك الى الزمان العادي
في ذمة الحفداء مجد شامخ ... سمكت بناه سواعد الاجداد
في ذمة الحفداء عرش قد هوى ... وهو الذي اربى على الاطواد
أسفاً على العربية الفصحى التي ... ( كانت منى الوراد والرواد ! )
( بالأمس كانت والبياض دثارها ... واليوم امست تحتبي بسواد )
اين الألى رفعوا مناور مجدها ... فيشاهدوا ما كان بالمرصاد ؟؟
اين الألى نصبوا عكاظ وخلدوا ... أدباً لهم يحيا مدى الآباد ؟

اين المهلهل والرشيد وخالد بل اين طارق قاهر الآساد ؟
اين ابن اوس والخليل واحمد والبحتريُّ مهلهل الإنشاد ؟
اين العروبة اين ضاع عبيرها أوَرابها كيد الزمان العادي ؟
اين العروبة كيف حال ضياؤها اوَ شحّ زيت سراجها الوقاد
قم سيبويه وحي هذا النادي واقر السلام لمن يضمُّ وناد
أحرار سوريا ولبنان اسمعوا مني مقالة حكمة وسداد
هبوا الى نشر التآلف والولا وانبوا عن الشحناء والاحقاد
قوموا بذي اللغة العزيزة وارفعوا أعلامها في الغور والانجاد
هي خير سلك للتآلف بينكم ووسيلة لتكاتف ووداد
هي عندكم منا اعز وديعةٍ صونوا الوديعة معشر (الاحفاد)
ان صنتموها صنتم قومية لكم واحرزتم اجلَّ مراد
أتضيق عن الفاظ آل احدثت وكنوزها جلت عن التعداد
وهي التي وسعت علوم اثينةٍ وفنونها من طارف وتلاد
وهي التي حفظت مآثر رومة من ان تمد لها يد الافساد
وهي المعلمة التي قد علمتْ أوربّة طرا وكلَّ بلاد
فتسابقوا صحبي الى نيل العلى وتنافسوا في رفع شأن الضاد
والمرء في اعماله وخصاله يغدو من الابطال والامجاد
لا في التنافس بالجدود وبالغنى أو في ذوي قربى وقهر اعادي
والحر لا يخبو ضياء رشادهِ مهما رماه الدهرُ بالإنكادِ
والحر لا ينفك ذا وطنية رغم الخطوب ورغم كل معادي
والحر لا يلقى الصعاب بضجةٍ كالبحر يزبد أيما إزباد
ما كل من حذق الكلام بمخلصٍ للاهل والاوطان والأجداد
ليس الذي يحمي الحمى بمقاله مثل الذي يحمي الحمى بجهاد
وعليكم مني تحية عالق لغة الجدود وكعبة القصاد

بيروت اديب فرحات

# الادب الاندلسي

السيد عبد الرزاق الحسني



صاحب جريدتي الفضيلة والفيحاء اللتين اقفلتهما الحكومة العراقية وقد احضر مطبعة للحلة الفيحاء تحطم قسم منها في الطريق فنحن نأسف لما اصاب هذا الشاب النشيط ونرجو له فرجا قريبا ليعود لجهاده ويستمر على تحسين عمله الذي خنق في مهده

اجتاز الفاتح العظيم طارق بن زياد ذلك الأسود الجبار المضيق الـذي سمي باسمه بشرذمة قليلة من المجاهدين المسلمين واعمل النار بالسفن حتى صارت اركاما من رماد فوقف بين تلك الفئة العربية خطيبا « ايها الناس اين المفر البحر من ورائكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر . الخ » وما هي الا جولة الخيل وكرة الفرسان وصولة الكماة حتى وقعت الاندلس بأجمعها في يد العرب وذلك في عهد الدولة الاموية في الشام وظلت هـذه القطعة التي لم تكن الا جنة غناء حـتى تأسست فيها الدولة الاموية وذلك بعد نكبة الأمويين في الشام

والتاريخ يروي لنا أن اول اموي وطأت ارجله ارض الاندلس هو عبد الرحمن الداخل المسمى بصقر قريش وقد ذكر المؤرخون أن ابا عبد الله السفاح كان قد أمّن زمرة من الأمويين فدخل عليه شاعره وداعيته سديف الاعمى وانشده قصيدته السينية الشهيرة التي يقول فيها .

اصبح الملك ثابت الآساس / بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها / بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثارا / واقطعن كل رقلة وغراس

الى ان قال : —

واذكروا مصرع الحسين وزيد / وقتيلاً بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى / ثاوياً بين غربة وتناس

فلما اتم انشادها ثار ثائر الانتقام في صدر ابي عبد الله السفاح وامر بالسيف والنطع فأهلك الحاضرين الا عبد الرحمن الداخل فانه فر الى الاندلس وهو الذي شيد اركان تلك الدولة العربية العظمى وقد زهت من بعده زهو الورد في موسم الربيع ومما يذكر عنه انه امر بنخلة توضع امامه واخذ يخاطب النخلة بابيات رقيقة تشف عن حرقة وكآبة وهي : —

يانخلَ انت فريدة مثلي / في الارض نائية عن الاهل
تبكي وهل تبكي مكممة / عجماء لم تجبل على جبلي
ولو انها عقلت اذن لبكت / ماء الفرات ومنبت النخل
. . . . . . / بعض بني العباس من اهلي

* * * * * *

تقدمت الاندلس تقدماً سريعاً وضربت اليها آباط الابل وشدت الرحال اليها وتقاطرت عليها الادباء والشعراء والحكماء من كل صوب وحدب وقد كان عصر عبد الرحمن الناصر من ازهى العصور واكثرها جلالا وابهة وعظمة وقد خطب وده ملوك الافرنج واوفدوا له الوفود وقدموا له الهدايا الجليلة رغبة في حبه ووداده واتقاء من صولاته وقد نبغ في العصر الاندلسي من الحكماء مثل ابن خلدون الاجتماعي الكبير وابن رشد الفيلسوف وابن مسكويه وغيرهم اما الادب فقد نضج نضوجا عظيما وحصل له شأن عظيم وراج التأليف وكثر التدوين في الحكمة والطبيعيات والفلسفة وتوفرت مجالس الانس والطرب وكانت تعقد بين الشعراء والادباء وقد انبض الادب الاندلسي انباضا عظيما وهل الادب الاراس

كل حركة ادبية كانت ام اجتماعية كما قال امير الشعراء شوقي بك :

لم تثر امة الى الحق الا بهدى الشعر او خطى شيطانه

يمتاز الادب الاندلسي عن الادب العراقي والحجازي والسوري في ذلك العصر بشيء واحد وميزة واحدة هي الرقة او السلاسة او العذوبة فإن الشعر الاندلسي الطف وقعا على الاسماع والقلوب من سواه والسبب في ذلك لا يحتاج الى استدلال وبرهان. ذلك هو البيئة فقد كانت الاندلس جنة غناء تجري من تحتها الانهار وتغني على اشجارها الاطيار والداخل الى الاندلس اذ ذاك يرى ابهة وجلالا قصورا شامخة تناطح السماء ومدنا متحضرة ومعاهد عظيمة ومدارس كبيرة وخيرا وبركات وطبيعي ان الشعر لا ينزل في ارض غبراء حدباء قفراء والوحي الشعري لا يهبط على الشعراء في ارض ما فيها الا اليعافير والا العيس . والعبقرية تتأثر وتتهيج بمناظر الطبيعة والواحها البديعة واشكالها الجميلة وقد توفرت في الاندلس الوسائل التي تدفع الشاعر الى نظم اعذب الشعر وقرض اروعه وابدعه فكان الشعر يتمثل — بحقولها الخضراء وارضها الخصبة ذات الخمائل والجداول وابنيتها وعماراتها الشاهقة ورقة نسيمها وعذوبة هوائها ولعمر الحق انه ليصعب جدا على الباحث ان يصور الادب الاندلسي للقارئ اللهم الا بذكر شواهد من القطع الشعرية التي تدل على ما كان عليه الادب من المكانة السامية والمنزلة العظيمة

قال الادباء عن ابي تمام الشاعر عند ما الف =( الحماسة ) ان انتخابه الشعر كان دليلا على حسن ذوقه واني اعترف بانني — ابن اللبون — في الادب ولست ممن ضرب بسهم وافر فيه وها اني آتي بالشواهد بمقتضى ذوقي الخاص

لقد طالعت كثيرا من الشعر الاندلسي وقد راقني البعض منه من ذلك شعر ابن زيدون الشاعر الكبير وصاحب ولادة الاديبة الشاعرة فان مطلع قصيدته التي يقول فيها

اضحى التنائي بديلا عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

من ابدع واروع ماجادت به قريحة شاعر عاشق وهل اعظم على الشاعر من التنائي بعد التداني والتجافي بعد التلاقي ذلك فضلا عن اندفاعات الشوق وبال المآقي ·
وحديث ابن زيدون مع ولادة يدلنا على شيء آخر يدلنا على حرية القول واختلاط النساء والرجال وقد ضرب بينهم سياج العفاف والعصمة وهذا الحديث هو اشبه شيء بحديث (مي) الكاتبة المصرية البارعة مع اخوانها الادباء = حين تكاتبهم وتراسلهم
وهناك قطع اخرى تمثل ما كانت عليه البلاد من زهو وجمال كقول احدهم

سقيا لارض اذا ما نمت نبهني ... بعد الهدو بها قرع النواقيس
كأن ريحانها في كل شارقة ... على الميادين اذناب الطواويس

ولعل ابدع وصف للأندلس ومافيها من جلال وجمال القصيدة المشهورة التي جاء فيها

جادك الغيث اذا الغيث هما ... يا زمان الوصل بالاندلس
اتمنى لواراها حلما ... والتمني راس مال المفلس

* * * * * *

اذ يقود الدهر اشتات المنى ... ينقل الخطو على ما يرسم
زمرا بين فرادى وثنى ... مثلما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا ... وثغور الزهر منه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما ... كيف يروي مالك عن انس

* * * * * *

وهذا الطراز من الموشح هو من ابداع شعراء الاندلس وقد انقرض دهراً طويلا الى ان بعثه من مرقده وحده شاعر العراق الأكبر العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي · هذه صورة مصغرة لادب الاندلس الذي لم يكن إلا ادب الجمال والبهاء والحرية الفكرية وهو يمتاز كما ألمعنا بالرقة والسلاسة · وما نظرنا اليوم الى تلك البقعة المقدسة الا نظر من يحن الى اوطانه وآثاره فواها لدهر ظلوم وحسرة على قرطبة وغرناطة وطليطلة

النجف الاشرف ... السيد عبد الرزاق الحسني

## امرأة فارسية تدخن نارجيلتها



هذا رسم امرأة فارسية على عهد ناصر الدين شاه تدخن نارجيلتها وهي جالسة في عقر دارها

## ☙ الحجاب في إيران ❧



وهذا الرسم يمثل امرأتان فارسيتان في شوارع اصفهان وهما بالحجاب الكثيف الذي يخفي جميع اجسامهن (المرأة الجديدة)

# على نهر القاسمية *

| | |
|---|---|
| مروجٌ وشحتهنَّ الجبال | وسُهبٌ كلُّ ما فيها نوال |
| واودية منمنمةُ الحواشي | تلاعبها الجنوب او الشمال |
| وغيطانٌ مفلجةُ الاقاحي | تشارفها السفوح او القلال |
| يغني العندليبُ بها طروبا | ويبغم في جوانبها الغزال |
| وامواجٌ تثور على شطوط | تفلُّ غروبها منها الرمال |
| غرانقة الشباب يشيب منها | على رضراض شاطئها القذال (١) |

*******

| | |
|---|---|
| أخالدة الجمال فداك حسن | يشوهه التغير والزوال |
| لئن سحر الجمالُ بعين رود | ففي عينيك كم سحر الجمال |
| تجدِّدُ من جلالك كلَّ يوم | مواسم كل ما فيها جلال |

*******

| | |
|---|---|
| ارى بحرين متصلين حدا | كما اتصلت بيمناها الشمال |
| فبحر بالأثير له عباب | وبحر بالغمار له صيال |
| ايا صخرا تناضله الأواذي | ولم يهرم وقد هرم النضال |
| تبلُّ فؤادك الظامي غمار | وتكسو عري كشحيك التلال |
| وعيت الدهر جيلا بعد جيل | اصحَّ لديك ان العيش آل |

******

(*) نهر القاسمية هو نهر الليطاني الذي ينبع قريبا من بعلبك ويندفع جنوبا في سهل البقاع ثم غربا فيجتاز اودية سحيقة حتى يصب في البحر شمالي مدينة صور ويسمى هناك بالقاسمية نسبة الى بنية عنده تدعى النبي قاسم

(١) اذا صدم الشاطئ الموج تكسر وضعف وعلا جميع جوانبه الزبد فيبيض كأن قد علاه الشيب . وهو معنى مبتكر لم يسبق به الناظم

أماء القاسمية طبت ورداً ... اينقع غلة منك الزلال

ترنق في الموارد كل صفو ... وما بلّ الصدى منها بلال

شهدت ملوك فينيق قديما ... وعزهم وقد سادوا وطالوا

واحسبُ ان تربك من رفات ... لهم امست تطاهنّ النعال

مضى حيرام لم تمنعه صور ... وتبنيتٌ ، وصيدا لا تزال[١]

وقد عفت المدائن بعد كسرى ... ولم يعصم ببابل بانبال[٢]

تهدمت العروش وزال ملك ... ولم تدم الاسرة والحجال

يصاغ من الجماجم كل تاج ... وتصطنع الصوالجة النصال

*******

لقد اذكرتني« بردى»ودهرا ... به عزت على بردى رجال

فاشجاني الحنين وهاك وجدي ... يعبر عنه ذا الدمع المذال

لقد اصمت نبال الدهر قومي ... وطاشت في مراميها النبال

تحلأ عن حماه وهي هيم ... وتمنع ورده وهو الحلال

**اديب التقي**

(١) حيرام هو ملك صور العظيم و كان معاصرا لسليمان بن داود « » ملك بني اسرائيل واحد انبيائهم و( تبنيت ) هو احد اعاظم ملوك صيدا وقد اكتشفت جثته محنطة قبل الحرب في احد بساتين صيدا ونقلت الى الاستانة

(٢) بانبال هو (اشوربانبال Assur Banabal )احد اعاظم ملوك الاشوريين استولى على بابل ووصلت غزواته الى لبنان ووادي نهر العاصي وساحل سورية وخضعت له اعظم مدن فينيقية ردفعت له الجزيه صيداوصوروجبيل (٨٥٨—٨٢٣)ق م

# الصحف ومشتركوها

داء شرقي عياء

مضت سنة ١٩٢٧ وبدأت سنة ١٩٢٨ وسدد التجار دفاترهم القديمة وفتحوا الدفاتر الجديدة بعد ان رصدوا المكاسب والخسائر وعرفوا مالهم وما عليهم

والصحافي تاجر. له رأس مال. وموجودات ثابتة وعملاء وايرادات ومصروفات وأهم ابواب الايراد الصحافي هي:

(١) الاعلانات (٢) البيع (٣) الاشتراكات وكانت الاشتراكات هي المورد الأولي والرئيسي للصحف والمجلات.

وقبل ان يعرف قراء اللغة العربية فائدة الجرائد، كان الحكام يرغمون كبار الموظفين على الاشتراك فيها. كما فعل الخديوي اسماعيل باشا في معاونته لصحف البستاني والشدياق. والمشتركون في الجرائد لا يزالون حتى اليوم من اكبر المصائب على اصحاب الصحف. فانه اذا كان واحد او اثنان او ثلاثة في كل عشرة يدفعون الاشتراك بغير تعب او مماطلة فالبقية الباقية وهي سبعون في المائة تعتبر اشتراك الجريدة او المجلة حسنة او صدقة او دينا ميتا لا يدفع الا بعد مماطلة وتسويف بل ومخاصمة ومقاضاة.

وقد اقفلت جرائد كثيرة باب الاشتراك واعرف جريدة اسبوعية شطبت حساب ٥٠٠ مشترك تخلصا من «المناكفة» والاخذ والعطاء على غير جدوى

ولذلك هناك صحف ومجلات لا تزال تعتمد على المشتركين وليس لها ربح يذكر من الاعلانات وصحف اميركا العربية لا تباع في الشوارع والمكاتب فاسمع ما تقوله احداها عن المشتركين طالع يا صاح ما قاله وبقوله الصحافيون في المماطلين من المشتركين الذين يطالعون المجلات والجرائد سنين عدة مستفيدين من اعلاقها النفيسة وفي الوقت نفسه يغمضون عيونهم عن مطالعة ما يطلب منهم من بدل الاشتراك ويصمون آذانهم عن نداء قلوبهم ووخز ضمائرهم وقد حارت والله الحكمة في ارشادهم وتبرأت المروءة من تسفلهم

وعنادهم وتخدر شعائرهم وودت الانسانية لو ان الارض فغرت فاها وابتلعتها الى الابد انفة واستكبارا من ان ترى امثال هؤلاء المحتالين ينتسبون اليها ويفاخرون بها وما هم في الحقيقة الا اشباح الانسانية المتألمة من تسخيرهم لها لستر قاذورات نفوسهم الدنيئة واستهانتهم بحقوق المجلات والجرائد المقدسة واستمرائهم مرعى بغيهم على اصحابها واي شرف وفخر واباء او راحة ضمير وانسانية حقة تعود على ذلك المخلوق الذي يستأثر بقراءة المجلة او الجريدة سنة او سنتين ويستمر هاضما حقوق صاحبها ثم يذهب كل ليلة الى فراشه آمنا مطمئنا وموهما نفسه انه بشر وهو لعمري لو كان له من الشعور ما يؤهله لمعرفة نفسه والانسانية التي يتبجح بها لقطع الاكلة او الاكاتين عن فمه ولقام بواجبه نحو المجلة او الجريدة التي يتمتع بقراءتها ويتعمد هضم حقوقها ولقد ترددت في الآونة الاخيرة مثل هذه الشكوى مجلات وجرائد سوريا متبرمة من مشتركيها في جميع الجهات ، واذاعت صحف كثيرة اسماء المشتركين المماطلين مهددة متوعدة برفع امرهم الى القضاء

قد يلوم بعضهم الصحافي ويقول : انه مسؤول عن ضياع حقه لانه القى ببضاعته الى من يعرفهم ومن لا يعرفهم .

هذا قول حق من جهة ، ولكن المسؤولية لا يجب ان تلقى على صاحب المجلة او الجريدة وحده بل الجزء الاكبر منها يقع على رأس ذاك المشترك هب ان صحافيا توسم فيك حب الادب والميل الى المطالعة فهل تكون نتيجة ذلك تغريمه الجلد والسفط معاً

اذا كانت المجلة او الجريدة لا توافقك او ليس في نيتك ان تدفع قيمة اشتراكها فأعدها الى صاحبها ، اما انك تتناولها سنوات طويلة وتستحل كل ما كابده صاحبها ومحررها من تحرير وطبع وبريد فجريمة لا تغتفر . مئات الألوف من الجنيهات ضاعت على الصحافيين لأن المشترك لا يعرف واجبه نحو الصحافي .

وستبقى الصحافة العربية مصابة بهذا البلاء الى ان يطوي الصحافيون حساب الاشتراكات ولا يرسلون المجلة او الجريدة الا لمن يطلبها وهو امل لا ندري متى يتحقق

صيدا رفقي بكار

# شكسبير *

## ٢

### شكسبير في الشغل والتمثيل



ولما كان في السابعة والعشرين من سنيه كتب اول رواية وهي رواية كوميديا تمثل السعادة والسرور، تدعى ( لوفر ليبرز لوست ، اي ضاع عامل المحبة)

وبما انها اول رواية خطها يراعه فقد وصف فيها محلة ( ودرو كشير ) بما اودعه من الإشارات الى الطيور والازهار والحقول والمروج وبها يصور لك العذارى، ومعلم الكنيسة وبلادة ضابط القرى الذي عرفه في بلده وفيما يحيط به من القرى

وليست هذه صادرة عن شاعر محنك بل انها اول رواية من سبع وثلاثين رواية وقد كتب هذه الروايات من ابتداء السابعة والعشرين من سنه وانتهى منها في السابعة والاربعين ولا ريب فإن بهاتيك الروايات لغة راقية وافكاراً سامية ومبادئ عالية . نعم ان شكسبير قد اخترمته يد المنون منذ ثلاثمائة عام ومع ذلك فإن رواياته لا تزال تمثل وتؤثر في نفوس الجمهور حزناً او مسرة اكثر مما منحته للعالم في ابان حياته ولا شك فإن المرء ليدهش حينما يسمع ان رجلا قضى حياته في الارياف ولم ينل من التعليم الا قليلا مع ضيق الوقت والظروف مضافاً الى حكمته المحببة ومهارته الفائقة في نظم الشعر وعلينا قبل كل شيء ان نذكر ان شكسبير كان ذا ذكاء حاد وحس دقيق وشعور فياض وان له من المواهب والقوى العقلية ما لم تعط الا لرجال قليلين في كل تاريخ العالم وفوق ذلك فقد كانت له موهبة عظيمة للتطلع الى قلوب الرجال والنساء وعقولهم وبفهم كل ما يختص بهم من اعمال واقوال وكأنما افضى اليه الناس بأسرارهم ودخائل

* تابع لما نشر في الجزء الثاني صفحة ٢٠٠

نفوسهم فاطلع عليها صغيرها و كبيرها مليحها ورديئها عاقلها ومعتوهها فرحها وحزينها غنيها وفقيرها ولمهارته وحذاقته في تصوير اخلاق الرجال وعاداتهم فقد اظهرها في رواياته فكانت كلها حية وناطقة وهذا هو السبب العظيم بان روايات شكسبير لم تكن لعصر واحد بل لكل زمان وروايته هذه ( لوفترلرزلوت ) كانت من عنده اما بقية رواياته فقد كان اصلها مأخوذا من كتب التاريخ والقصص الدينية والحكايات ومما كان معروفا لدى معاصريه من الكتاب

فكتبها ثانية وبعمله هذا جعلها(نماذج للجمال )فكانت سرورا للأبد وقد طبعها بطابع مهارته وذكائه وقد خدم نفسه بوضعها اذ اصبح اكبر واشهر روائي وهذا مادعا بعض الكتاب ان يكونوا حساده حتى كتب احدهم على رمسه كتابا مملوءا بالضغينة والحقد حيث سماه: الغراب المتباهي :ورغما عن أن ابن ( جونسون ) كان كاتبا عظيما وصديقا حميما فقد كان لا يذكره بخير بعض الاحيان وكان شكسبير على غاية من دماثة الاخلاق والطهارة وكان كريما سمحاً لذلك لم ينتبه له ولا ريب فقد كان هناك جم غفير من الناس يقدسون افكاره وآراءه وهؤلاء ليسوا من الكتاب والمشخصين بل من الاغنياء والرجال العظام ولم يكن تشخيصه الذي الفت انظار الملكة وحاشيتها نحوه بل انه نظم قصيدة عصماء في مفتتح امره فسرت بها الملكة ( اليصابت ) وبطانتها ممن يحبون الشعر ويفهمونه فاظهرت له لطفا كبيرا ويقال بأنه مثل غير مرة بحضورها وقد اغتبط وريثها جمس الأول بهذه الروايات كثيرا فمثلها مرارا في قصر جلالته . وكان شكسبير يلتقي بالنبلاء في البلاط فاضحى صديقا لهم امثال ( امير بامبروك ) و ( اميرسوف ابتون ) وربما تحدث ايضا هو( فرانسيس دريك ) و( دولترريلي ) وكان يصيخ بسمعه ويوجه انتباهه الى ما يروونه له من القصص السحرية الغريبة عن الاراضي الاجنبية وعن كثير من الحروب الطاحنة . اضحى شكسبير الآن موسرا فقد ارتقى الى رتبة مشخص ثم الى روائي وكان له حصص في مقصفين وفي خلال هذا النجاح الباهر كان يذكر وطنه الاصلي الذي غادره بعار وخجل فاشتاق ان يشد الرحال اليه وهو غني

بعيد الصيت واحب أن يقضي بقية ايام حياته في القرية ولذلك شرع في شراء الاراضي والبيوت في ( ستراتفور ) وفي سنة ١٥٩٧ لما كان عمره ٣٣ سنة صار صاحب مكان ( نيوبليس Newplace ) في بلدته وبين عامي : ١٦١٠و١٦١٢ غادر لندن وسكن في نيوبليس ولا ريب فإن تركه لتلك المدينة العظيمة (لندن) انما كان ناجما عن تغيير طرأ عليه فانه كان يمضي ايامه ما بين الاصدقاء الاذكياء وبين رجاله الممثلين في المقصف الحافل بالرجال فاعتاض عن كل ذلك بيبته الهادئ في تلك القرية الصغيرة المزينة بالمروج والحقول الخضراء وتلك التلال العالية وذلك النهر البراق وكان لا يزال والده حيا اما امه فقد توفيت وكذلك كان اخوه ( اومند ) متوفى ولكن اشد البلايا وطأة عليه هو موت ابنه الصغير ( هامنت ) ولما يناهز الحادية عشرة من عمر فلم يكن له وارث يرث اسمه وكان للولد اخت اكبر منه تدعى « سوسانه » تزوجت من طبيب في البلدة وكان لها ابنة صغيرة وهي الحفيدة الوحيدة التي عاش شكسبير ليراها . اما ابنته الصغيرة «جودت » فكانت لاتزال تتنسم نسمات الحياة مع والدتها التي خط الشيب برأسها خطا

فقضى شكسبير ايامه بسلام وهدوء في نيوبليس وحديقته الغناء وقد كان خلال هذه المدة ملتفتا نحو اشغاله بحذاقة فائقة وكيفما كان الامر فانه سئم بلده وسافر إلى لندن حيث يتساجل ويتسامر مع رفاقه القدماء اوليرى تمثيل احدى رواياته وفي اوائل سنة ١٦١٦ شعر سكان ستراتفورد بتقهقر احواله ولكنه كان لا يزال هنيئا رغد العيش وفي شباط استطاع ان يشهد حفلة اكليل ابنته جودت في الابرشية وفي بضعة اسابيع اتى « بين جونسون » وبعض اصدقائه من لندن ليروه فقتلوا الساعات في هناء وسرور ولكن حينما افترقوا وانفض جمعهم اخذت شمسه بالغروب وبدأ نجمه بالافول وقد بقي على تلك الحالة حتى ازهرت الاشجار واعشوشبت الارض وفي اليوم الثالث والعشرين من شهر نيسان فقد العالم شكسبير بعد ان اماط اللثام عن سفرات قلما عاد مسافروها في بلاد مجهولة وقد خلف له اسما هو اعظم اسم في كل آداب اللغة الانجليزية

السلط حسني فريز

# سحر الطبيعة

الشعر اقبل في عروس جديده فطفا البيان على بحور مديده
والنهر صفق حاكيا نغماته والطير عاكفة على ترديده
افنحن تحت الدوح نسمع شدوها ام نحن ما بين النديم وعوده
والرعد يهدر غاضباً متوعداً والروض يبسم هازئا بوعيده
كسي البرود من الزهور فشعشعت سحراً وتاه مفاخرا ببروده
والكل في سلك الغصون تخاله عقداً تجد الريح في تبديده
( والسحب تعقد في السماء مآتما والارض في عرس الزمان وعيده)
والنخل رنح عطفه وإماله مر النسيم مداعبا لجعوده
والغيث مذ حيا الورود تبسمت طربا ومذ دقت طبول رعوده
ولقد رأى حسن الرياض فراقه فكسا الأزاهر من نثير عقوده
والورد وسط الحقل اطرق للصبا خجلا لدن لثمت نضير خدوده
تزهو السما بنجومها وبدورها والروض في ازهاره ووروده
فالبدر صب سبائكا فضية فوق الفضاء وصاغها في جيده
ورق الكنار على الغصون كأنه ملك وسرب الطير بعض جنوده
حتى اذا قرب الصباح بنوره والفجر لاح امامه كبريده
سرح القطيع مبكرا مذ وقعت شبابة الراعي شجي نشيده
والطير يمم حقله فترنحت اعطاف دوحته على تغريده
وسرت نسيمات الصبا من عامل تهدي الى المشتاق عرف صعيده
يستاف من نفحاتها ويبثها شوقا يبرحه لأرض جدوده
وطن العلى والعز كيف تركته كيف العرين المزدهي بأسوده
أجتزت بالنفحات في ازهاره ؟ ام هل سرقت اريجها من غيده

النجف = تلميذ عاملي —

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما نرى نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

## عظمة الكون

### كلمات للدكتور صروف

**المقتطف** ( مصر ) كانون الثاني سنة ١٩٢٨

من كوَّن هذا الكون ؟ من سنَّ له النواميس التي يجري عليها ؟ ومن يستطيع ان يدرك عظمته ؟ من يستطيع ان يعلم قصده من خلقه ؟ كم من ملايين السنين مرَّ منذ كوَّن نظامنا الشمسي وجهزهُ بقوة لا يحد العقل مقدارها ، بقوة تمكن هذا النظام من السير بها والدوران المتوالي ملايين من القرون ؟ ما لنا نحاول ادراك ما يستحيل علينا الوصول اليه من اجرام السماء ونحن اعجز ان ندرك نواميس ما في ارضنا من الكائنات بل ما في بيوتنا من الأحياء بل ما في اجسامنا من الأعضاء كيف يتحول طعامنا الى دم ؟ ان كنت تعلم ذلك فاصنع من الطعام قطرة دم . كيف تنقبض قلوبنا وتنبسط ثانية بعد ثانية مدى الحياة ؟ ان كنت تعلم ذلك فاصنع قلباً ينقبض وينبسط لذاته ولو ساعة واحدة . اي معمل من معامل فورد او كروسلي يستطيع ان يصنع آلة تغتذي من الخبز واللحم وتتحرك دواماً سنة بعد اخرى كما تتحرك قلوبنا . وقس على ذلك افعال المعدة والأمعاء والكبد والطحال والرئتين والكليتين . . .

وما يصدق على جسم الانسان يصدق على اجسام الحيوانات كلها حتى النمل والبعوض وما لا يرى منها لصغره . ويصدق ايضاً على انواع النبات والمكروبات . الكون عظيم فلا بدَّ من ان يكون المكوّن أعظم وان تكون قدرته شاملة وعينه ترقب مخلوقاته ونحن كلنا عراة لديه ظواهرنا وبواطننا

## المرأة وتاج الملك

دلالة التاريخ على ان التيجان اثبت على رؤوس الملكات منها على رؤوس الملوك

الهلال (مصر) كانون الثاني سنة ١٩٢٨

مضى على هولندا ٣٧ سنة لا يحكمها سوى النساء ويحكمنها مع ذلك حكماً ثابتاً عادلا فقد توالت عليها الملكة اما بصفة كونها وصية ثم الملكة ولهمينا ووارثة العرش الآن هي الأميرة يوليانا التي تتعلم في إحدى جامعات المانيا والحال بخلاف ذلك في بلجيكا، جارة هولندا، حيث لا ينتقل الملك الا في الذكور فهناك تستقبل ولادة ابن الملك بتحية ضخمة قدرها ١٢١ مدفعاً في حين ان ولادة البنت لا تستقبل إلا بمقدار ٢١ مدفعاً وهذه ايضاً رومانيا التي تتخبط الآن في وراثة العرش فان ولي العهد رأى أن الغرام عليه ولاء اكبر من الولاء للعروش والتيجان ثم عاد لما فتر الغرام يتطلع الى لألأة التاج ومع ذلك يرى كل انسان ان اظهر شخصية في العائلة المالكة في رومانيا هي شخصية الملكة ماري وان ابنتها اليانا لا تقل عنها قدرة في النظر السياسي وإحاطة بالظروف ولكن رومانيا تحرم الإناث من وراثة الملك وتحرم بذلك نفسها من كفاية امرأة قديرة ولكن التقاليد حرمة يجب ان تراعى في الملوكية لان الملوكية كلها تقاليد. فاذا خولف المأثور فيها في ناحية منها أخشي على الباقي الا ينتهي التسامح فيه الى الاستهانة به ولكن الواقع الذي يثبته التاريخ أن كثيرا من الملكات بل كلهن كن أنفع لبلادهن من الملوك وعما هو جدير بالذكر انه لم يذكر في التاريخ أن أمة من الامم خلعت ملكة من العرش. وهذا يدل على أن التاج على ثقله اثبت على رأس المرأة منه على رأس الرجل. وكل ما يذكره التاريخ عن الملكات المخلوعات انهن خلعن بحكم اجنبي فشجرة الدر في مصر كانت محبوبة وقد صمدت الفاتحين من الافرنج ولكن خليفة بغداد بعث الى العلماء في مصر يبين لهم مخالفة ذلك الدين فانصاعوا لمشورته وخلعوها. ويذكر التاريخ ايضاً ماري ملكة اسكوتلاندة وهذه خلعت عن عرشها ولكن لم يكن ذلك بارادة الاسكوتلانديين بل بارادة الانجليز

وقد ذكر التاريخ المصري ملكتين هما نيتوكريس وهتشبسوت وكلتاهما احكمت وأحسنت الحكم بل نالت مصر من الرخاء والثروة في حكم هذه الملكة الثانية ما امكنها من متابعة الحروب عدة سنوات في حكم خلفها تهوطمس الثالث أما كليوبطره فان المصريين كانوا راضين عنها وانما الذين خلعوها هم الرومانيون والزباء ملكة تدمر العربية يكفي برهانا على علو مقامها اننا لا نعرف اسم أحد غيرها من ملوك تدمر. وقد خلعها الرومانيون عن عرشها وقيدوها بسلاسل الذهب وساروا بها في شوارع رومية. ولكن كل ذلك لم يجعل التاريخ ينساها

ومن الملكات القديمة الامبراطورة تيودورة زوجة قسطنطين امبراطور القسطنطينية فقد صمدت في مواقف لم يقو زوجها على الثبات فيها

وكان يؤثر الفرار منها . ولكن نجاحها أثبت له انها أدق ادراكاً للحوادث وأصدق حكماً على الرجال منه واذا ذكر الروس الآن مجد القيصرية البائدة فانما يذكرون كاترين الثانية التي تولت على العرش الروسي مدة طويلة فكانت سفيرة المدنية الغربية الى بلادهم حيث جمعت حولها من أقطاب السياسة والحرب والعلم ما جعل روسيا أمة حديثة مسموعة الكلمة مرعية الجانب وقد استطاعت بحروبها أن تزيد أملاك روسيا وتستولي على البحر الأسود كله تقريباً . وقد تكون سيرتها الشخصية مدعاة الى اللوم كما كانت سيرة ماري ملكة اسكوتلانده ولكن سيرتها السياسية هي مبعث الفخر لأبناء وطنها ولو فرضنا أنه بازاء تزعزع بعض العروش في اوروبا خطر ببال الملوك ان يؤمنوا تيجانهم في شركات التأمين لوجدت الملكات ان هذا التأمين ارخص لديهم مما يكون عند الذكور فان هذه الشركات يمكنها بمراجعة التاريخ الماضي ان تثبت ان التاج اثبت على رؤوس الملكات

ومما هو جدير بالذكر بشأن الملكات ان معظمهن نشأن في اوساط حقيرة . ولعل في هذا احد الأسباب لثباتهن فان نزعة الاجتهاد التي رفعتهن الى مقامهن تبقى ملازمة لهن مدة ولايتهن فالملكة التي خرجت من طبقة العامة باجتهادها ودأبها وثباتها على قصدها تبقى فيها هذه الصفات عينها بعد ارتقائها العرش ولا تستنيم الى حقوق موروثة . فقد كانت كاترين امبراطورة الروسية فتاة فقيرة يتيمة تعيش في ليفونيا تزوجها ضابط اسوجي ثم برحها في اليوم التالي للزواج الى ميدان القتال حيث قتل فتزوجها ولي العهد في روسيا . وكانت شجرة الدر جارية

واذا نحن قابلنا بين حكم الملكة فيكتوريا وبين سائر الملوك الانجليز وجدنا في حكمها البرهان الناصع على ان المرأة تستطيع ان تحمل التاج وتثبت على العرش اكثر من الرجل . فقد تولت هذه الملكة وهي فتاة صغيرة حتى انحنى رأسها تحت عبء التاج ولكنها بقيت نحو ستين سنة وهي على العرش وكانت تعمل لصالح بلادها بهمة لا تعرف الكلال ولم يخطر في بالها قط ان تخالف الدستور . اما سيرتها الشخصية فتضاربت فيها الأقوال ولكن مما يبرهن على علو مقامها في عين الأمة الانجليزية انه نشرت حديثاً مذكرات تدعى « يومية جريفل » وفيها اشارات غير حسنة عن حياة الملكة فكتوريا الشخصية والأغلب ان هذه الاشارات صحيحة لانها كتبت حوالي سنة ١٨٤٠ ولم يكن يقصد نشرها الا بعد مضي قرن تقريباً ولكن الجمهور الانجليزي غضب غضباً عظيماً لنشرها وذلك بالطبع يرجع الى حبه لهذه الملكة .

وقد نشرت مذكرات عن الملك أدوارد وفيها كثير مما يسوء ولكن لم يتحرك لذلك أحد

## ابن عمنا سادول

**الزهراء ( مصر ) جمادى الثانية ١٣٤٦**

لما دعي كاتبنا الاكبر الأمير شكيب ارسلان الى موسكو في الشهر الماضي لمشاهدة حفلات مرور عشر سنين على جمهورية السوفيت اجتمع بالمسيو سادول الشيوعي الفرنسي ودارت بينهما احاديث قال الأمير :

ثم قلت له : ان اسمك ياأخي لا يظهر لي انه افرنسي ، فهل تدري ما أصله ؟

فقال : قيل لي في انقرة انه اسم تركي

فقلت له : هو في الحقيقة اسم عربي اصله « سعد الله » والأتراك يلفظون هذا المركب بحالة الرفع اي هكذا « سعدو لله » ثم يحذفون نصف الاسم للتخفيف فيصير « سعدول » وعندهم من هذا القبيل اسماء اخرى يختصرونها مثال ذلك « ويسل » منحوتة من « اويس القرني و « زينل » منحوتة من « زين العابدين » فانت اسمك منحوت بدون شك من سعد الله

فقال لي : ولعل اسمي عربي من اجل اني من بلاد كانت عربية

فقلت له : مابلادك من فرنسة ؟ فقال : ولاية تولوز في الجنوب فقلت : هي طاورتنا اصلحك الله ، فقد اقمنا هناك

فقال : عدة قرون ، ولكم آثار باقية و كثير من أسماء اماكننا لايزال عربيا ، و كثير من وجوه سكان بلادنا عليه سيماء العرب : كاللون والعيون

وهناك دخلنا في التاريخ مع ابن عمنا سعدول او سعد الله ولم نخرج منه الا بعد ساعة

اعجوبة الغد اللاسلكية

## مجلة السيدات والرجال (مصر)

**كانون الأول سنة ١٩٢٧**

في الغد القريب ستكون اعمالنا رهن شفاهنا نقول للقطار « سر » فيسير ، قف فيقف ونقول للمعمل « اشتغل » فيشتغل « توقف » فيتوقف . كذا يؤكد لنا الماجور ريموند فليب الانكليزي اذ يقول انه باللاسلكي يجعل المنطاد يسير في اي جهة اراد ها وبكلمة يأمر دواليب المعمل ان تدور او ان تتوقف حينئذ لا يبقى لزوم لسواق في القطار الحديدي الكهربائي بل يكفي ان يكون لجميع القطرات سائق واحد مقيم في مكتب وامامه خريطة الخطوط ومحطات القطرات وابواق يقول فيها لكل قطار سر او توقف فيسير او يتوقف هذا في محطته ويسير ذاك من محطته او يأمر هذاك ان يرجع . وكل قطار يصدع بالأمر

لم يقتصر هذا الضابط الانجليزي على التنبوء بالقول بل صنع ما يقوله نماذج صغيرة كالعاب الأطفال من قطرات وزوارق ومناطيد الخ وامتحن اختراعه فيها فدهش نفسه وبهر الناظرين . صنع منطادا صغيرا ذا محركين كهربائيين ( موتور ) يزن كلا منهما ٨ اوقيات ، ورفاصين . وهو يبعث القوة الى الموتر باللاسلكي ويحرك هذه القوة بصوت يصدر من بوق . فينهض المنطاد

ويحاق ويسير في الجهة التي يريدها الضابط المذكور . وفي المنطاد جهاز أنوار مختلفة الالوان تدله على ما اذا كان امره قد تنفذ والمنطاد قد صدع بالامر

قال الراوي الذي شاهد نماذج الضابط ريموندفليب : «رأيت قطارين صغيرين يسيرهما الضابط بصوته على نحو ما تقدم، وقد تقابلا على خط واحد حتى كادا يصطدمان فامرهما بالتوقف . فتوقفا قبل أن يصطدما . ثم امرهما أن يرجعا ويتحولا كل الى خطه وان يسير كل منهما في سبيله فعلا . ثم وافى (بحسب ايعازه) الى المحطة ولد وكان القطار قد سار فأمر القطار ان يعود الى المحطة . ولكي يؤكد لي انه ليس في الامر غش أو خداع اوعز الى الولدان يصوت في البوق تسييراً وايقافاً ورجوعاً الى الوراء فرأيت أن القطار كان ينفذ أوامر الولد . وقد فهمت من الضابط ريموند ان جهازا كهذا لا يكلف اكثر من عشر جنيهات »

امر كالكذب ! وأي الاختراعات الحديثة ليست كالكذب، مع اننا نشاهد حقيقته الواقعية ؟ افاذا كانت هذه الرواية صحيحة فلننتظر في الغد القريب اعجوبة العجائب — الانسان يحلم والطبيعة تحقق الاحلام . فحتى متى ايها الانسان توغل في الرقي العقلي وتبقى متأخرا في الرقي الاخلاقي

لا تقل البحر الابيض بل بحر الروم او بحر الشام

**لغة العرب ( بغداد ) الجزء الثامن من السنة ٥**

كثر ذكر البحر الأبيض في جرائدنا العراقية ومنها ما زادت على « الأبيض » قولها : المتوسط . فصار البحر الأبيض المتوسط وكل ذلك غير معروف عند سلفنا . والذي عرفوه هو «بحر الروم» او «البحر الرومي» او بحر الشام على ان المترجمين في اوائل القرن الماضي نقلوا عن الافرنجية Mer Méditerranéed معناها فقالوا البحر المتوسط لانه يتوسط العالم القديم اي آسية وافريقية واوروبة . فرضينا بذلك لان الأقدمين من آبائنا نقلوا معاني بعض الكلم الأجنبية الى لغتنا نقلا معنويا

اما « البحر الابيض » فليس له ذكر في كتب مؤلفينا الاقدمين . طالع ياقوت واباالفداء والمسعودي واليعقوبي وابن خلدون وغيرهم . فانك لا تجد للبحر الابيض ذكرا

نعم للافرنج « بحر ابيض » يتخلج من الاقيانوس الجامد الشمالي في شمالي روسية وقد عرفه المعاصرون بالافظين اللذين ذكرناهما لكن لم يريدوا به البحر الرومي . كما يظنه بعض المغفلين .

اما من اين اتانا هذا الوهم . فهو من ناقلي مصنفات الترك الى لغتنا . فان جيراننا المذكورين يسمون بحر الروم « بحر سفيد »

او « آق دكيز » وكلاهما يعني « البحر الأبيض » الأول مركب من « بحر » العربية و « خفيد » الفارسية بمعنى الأبيض والثانية من «آق» اي ابيض و« دكيز » اي بحر وكلاهما في التركية . وقد بحثنا من سبب هذه التسمية في قاموس الأعلام لشمس الدين سامي فراشري فلم نجد لها شرحاً كما لايعرفها سائر الأقوام المنبثة على سواحله . افنجد بين القراء من يذكر لنا ذلك معتمدا في كلامه على مصنفات الأولين وان كانوا اجانب ؟

اما رأينا الخاص فهو ان الأتراك سموا بحر الروم بالبحر الأبيض من باب تسمية الكل باسم الجزء . فانهم سموا بالأول بحر الجزائر اليونانية بالبحر الأبيض وهو المعروف ببحر «ايجي» وسبب هذه التسمية ان هنالك جزرا عديدة كلسية المادة جرداء تبدو بيضاء العين بعد ظهور الشمس : ثم توسعوا بعد ذلك في التسمية فاطلقوها على البحر كله

اما ما ذكره الأب بلو اليسوعي في معجمه الفرنسي العربي من اسمائه عند العرب هو البحر الأبيض فخطأ صريح ومثله وهم يوسف حبيش والنجاري وغيرهم من اصحاب المعاجم الافرنجية العربية او العربية الافرنجية .

## محمد والمرأة

**الأحرار ( بيروت ١٣ ك٢ سنة ١٩٢٨ )**

خطاب العلامة المجدد الشيخ عبد القادر المغربي في حفلة جمعية تهذيب الشبيبة السورية ببيروت

الحجاب ، والطلاق ، وتعدد الزوجات وتنصيف الأرث

مواضيع الخطابة كثيرة . والحفلات الخطابية ايضاً كثيرة ولكن الحفلة الممتازة بسيداتها وساداتها ، ينبغي ان تكون خطبتها ممتازة بموضوعها ولطيف اشاراتها فمن لي يا سادتي بموضوع ممتاز كامتياز حفلتكم هذه ؟ حقاً ان مراعاة التناسب بين الموضوع والحفلة هو موضوع الصعوبة في الأمر

فسرت يوما كلمة « النسء » امام فتاة متعلمة . وقلت ان معناها الطرد والابعاد والتأخير . ومنه سميت « المنسأة » وهي العصا — « منسأة » لان الراعي يطرد بها غنمه فاحتدمت الفتاة غيظا وقالت : إذن سمى العرب النساء نساء لانهن مبعدات مطرودات ؟ ! ! فعجبت من استنتاجها ، وتعوذت بالله من لجاجها ، وأجبتها على اعتراضها بما ارضاها في الجملة . ولما دعيت الى الخطابة في هذه الحفلة رأيت الفتاة المذكورة يوماً مهتمة بمطالعة كتاب . فسألتها ما هذا الكتاب قالت الزبيدي والزبيدي ايها السادة كتاب ديني اختصر فيه مؤلفه احاديث البخاري كلها فشجعتها على قراءته واثنيت

عليها لاختيارها هذا الكتاب المطالعة ، بدل تلك الكتب التي تولع بهـا الفتيات عادة . اكملت الفتاة مطالعة « الزبيدي» ولم تكد تلقيه من يدها حتى التفتت الى من حولها وقالت : « إنني لم اجد في جميـع الأحاديث التي قرأتها في هذا الكتاب ما يشعر بأن النبي (ص ) كان يحتقر المرأة بل على العكس رأيته يكرمها ، ويسـوي بينها وبين الرجال في التكاليف والاحكام فمن أين جاءت تهمة شارعنا الإسلامي بأنه يحقر المرأة ويعلم بالحط من كرامتها !!!

فلا اكتمكم ايها السادة أن سروري باستنتاجها هذه المرة نسالي اغتمامي باستنتاجها في المـرة الأولى . وسررت بالاكثر مذ ظفرت بموضوع الخطاب الذي ارغب به لحفلتكم هذه وناديت : وجدته وجدته . كما نادى ارخميدس : وجدتها وجدتها . نعم وجدت الموضوع ايها السادة لكنني لم اجد الوقت اللازم لتوفيته حقه ، لأن جمعية التهذيب — والشكر لها على كل حال — لم تعطني وقتا للكلام وانما اعطتني وقتا للمخابرة في تلفون . فاعذروني إذا أسرعت ، أو اذا اختصرت . كان العرب بمقتضى طبيعة بلادهم . وتركيب امزجتهـم يرون في المرأة هناءهم . وراحة نفوسهم ، فأحبوها وكادوا يعبدونها . كما انهم بمقتضى طبيعة اجتماعهم ونظام الغارات والحـربي المتعارف بينهم كانوا يرون في المرأة سببا لمذاتهم ولحوق العار بهم . فتشاءموا بها الى حد ان وأدوها فكان العـرب بـين جاذبين : جاذب من طبيعة اقليمهم وامزجتهم يجذبهم الى المرأة . وجاذب مـن نظام اجتماعهم وحروبهم يبعدهم عنها . وقد ولد محمد ( ص ) في جزيرة العرب واهلها على ما وصفنا من الحالتين : فأقر الحالة الأولى حالة حب المرأة ، وباركها هاتفا : «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقبح الحالة الثانية — حالـة التشاؤم بالمرأة فرفع قدرها وارجعها الى عـرش سيادتها ونادى قائلا «المرأة سيدة بيتها» المرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها فالغرض من نبوة محمد إذن ليس توحيد الله فقط بل والتبشير بالمرأة والاحتفال بارجاعها الى عرش سيادتها . قال عمر بن الخطاب : « والله كنا في الجاهلية ما نعد النساء شيئا ، حتى انزل الله فيهن ما انزل ، وقسم لهن ما قسم » . ومن تتبع سيرة النبي ( ص ) في ادوار حياته ادرك الأسباب التي جعلت نفسه الشريفة مستعدة لقبول هذا الوحي النسائي . مات ابوه ثم امه وعمره بضع سنوات ، فتولت حضانته فتاة حبشية اسمها «بركة» وتكنى « ام ايمن » . وقد عكفت هذه الفتاة

على تربيته وخدمته حتى بلغ الخامسة والعشرين من عمره . فكان قرير العين بما كان يراه في حاضنته هذه من العطف والعناية . وشعر بأول وظيفة من وظائف المرأة في هذا الوجود : المرأة من حيث هي امرأة ، حتى ولو كانت حبشية ومملوكة ولم تنتم الى عرق في العرب . او شرف في النسب . ثم شاءت العناية الإلهية ان تنقل محمدا (ص) الى العيش بقرب اشرف امرأة في قريش فتزوج السيدة « خديجة بنت خويلد » . شيء جديد في حياة محمد : انتقل الى طور آخر من معرفة المرأة ، واختبار وظائفها . ولم يعد ذلك الشاب الذي تخدمه حاضنة متواضعة فيكرمها . بل الشاب الذي تحبه امرأة شريفة ويحبها . هو شاب في الخامسة والعشرون . وهي كهلة في الأربعين كأن العناية الآلهية رأت انه ما زال في شبابه محتاجاً الى عطف امرأة ذات سن وتجربة وثروة فيسرت له الإقتران بخديجة

مات زوجها الأول فخطبها اشراف قريش فامتنعت وفضلت الاستقلال بنفسها ، والعكوف على اعمال تجارتها . وكانت تبحث عن ثقة من الرجال تكل اليه اشغالها فما لبثت ان اهتدت الى محمد . فلم تره امينا على مالها فقط . بل وعلى قلبها ايضاً فأودعته ذلك جميعه . كل من رأى محمداً (ص) وسمع كلامه شعر بأنه سيكون له شأن في نهضة العرب . وانقاذهم من جاهليتهم . ولم يكن هذا ليخفى على خديجة . فكانت تعتقد ان خطيبها سيكون من عظماء الرجال . مربي الأمم والأجيال ، فزادت ولوعاً به وحرصاً على على محبته . قال انس : « كان النبي (ص) عند عمه ابي طالب . فاستأذنه في ان يتوجه الى خطيبته « خديجة » فاذن له : وبعث في اثره جارية له تسمى « نبعة » وقال لها انظري ما تقول خديجة لابن اخي محمد قالت نبعة : فرأيت عجباً : ما هو الا ان سمعت به خديجة فخرجت الى الباب . فاخذت بيده فضمتها الى صدرها ونحرها ثم قالت له : بأبي وامي لا افعل هذا الشيء ( الذي نهيتني عنه ) ولكنني ارجو ان تكون انت النبي الذي سيبعث . فان تكن هو فاعرف حقي ومنزلتي وادع الإله الذي يبعثك ان يبعثك لي . قالت نبعة : فاجابها محمد : والله لئن كنت انا هو لقد اصطنعت عندي ما لا انساه ابدا وان يكن غيري فان الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضعك ابدا » لم يكن محمد ذا حظ من مال ونشب . ولم تكن اسباب رغد العيش متوفرة لديه في ماضي حياته . وقد توفرت لديه الآن منذ تزوج بخديجة فماهو صانع ؟ ايتخذ من مال زوجته ونعمتها

وسيلة الى اللهو والدعة والنعيم ؟ كلا : وانما اتخذ محمد الشاب من مال زوجته وسيلة الى فراغ قلبه من هم العائلة . كما اتخذ من حبها وطاعتها له وسيلة الى التفرغ لعبادة خالقه ، والى القيام بالعمل العظيم الذي يشغل باله . ها هو محمد قد اعتزل الناس والتجأ الى غار في جبل حراء . يناجي ربه ويسأله ان يهدي شعبه . وها هي خديجة امرأته تشجعه ، وتبث الثقة والصبر والثبات في نفسه . ها هي تهيئ له الزاد ليتقوت به في اثناء عزلته الطويلة . ها هي مجدلية محمد في سفح الجبل مشرئبة الى الغار الذي اعتزل فيه زوجها ، وقلبها مفعم بالرجاء والإيمان والثقة بالمستقبل . وهكذا نرى النبوة ولدت على يد المرأة « خديجة » بينما لم يشهد ولادتها احد من الرجال : لا ابو بكر ولا عمر ، ولم يسمع بذكرها علي (؟!) ولا معاوية . ثم ماتت خديجة . فشاء ابو بكر اكبر صحابة محمد (ص) ان يتشرف بمصاهرته فزوجه ابنته « عائشة » لم تكن عائشة زوجة فقط بل وتلميذة ايضاً وهذا هو الطور الثالث من أطوار محمد مع المرأة

بركة الحبشية تسهر عليه في طفولته وخديجة الكبرى تحوطه وتشجعه في شبيبته وعائشة الصديقة تسره وتكون تلميذة له في كهولته . اختبر محمد (ص) المرأة في جميع ادوار حياته وامتزجت عاطفته بعاطفتها : طفلاً وشاباً او كهلاً . وكان لها من التأثير في حياته ما جعله يرفع منزلتها ، ويعلن حريتها ، ويسوي بينها وبين الرجال .

ومن اعجب المصادفات ان ينعقد مجمع «ماكون» في زمن محمد اي في سنة ٥٨٦ للميلاد ويبحث في : هل المرأة انسان ؟ ثم قرر انها انسان . لكنها انما خلقت لخدمة الرجل ولم يكد يصدر قراره هذا في فرنسا حتى نقضه محمد في الحجاز ورفع صوته قائلا « إنما النساء شقائق الرجال » بل قال للرجال : الستم حريصين على دخول الجنة هذه الجنة التي تحرصون عليها هي ( تحت اقدام الأمهات ) وكل امرأة أم . إن لم يكن بالفعل فبالقوة . ولم يقل احد في تكريم المرأة مثل هذا القول الذي قاله محمد . واذا كان قوم يحسبون المرأة شيطانا فإن محمدا كان يراها تعويذة من الشيطان . سأل فتى من صحابته وهو ( معاذ بن جبل ) . الك زوجة يا معاذ ؟ كلا ! : انت اذن من اخوان الشياطين ( يعني و كان الواجب عليك ان تتعوذ من الشياطين بامرأة تتزوجها ) . وقد اراد محمد (ص) بتكريم المرأة ورفع شأنها في عيون الرجال على هذه الصورة إفهامهم ان نهضته الجديدة إنما تقوم على سواعد الجنسين معاً ، الرجال والنساء ، شأن النهضات العالمية الكبرى ، ولما رأى النساء العربيات

هذه النهضة التي نهضها بهن محمد اغتبطن بها ، ونشطن الى الازدياد منها ، حتى انهن لما رأين انفسهن مغبونات في بعض حقوقهن عقدن اجتماعاً منهن ، وقررن فيه ان يرفعن الى النبي (ص) مطالبهن . فرفعنها بواسطة مندوب منهن واسم مندوبهن ( اسماء بنت يزيد ) الانصارية . جاءت اسماء النبي (ص) وقالت له : ( إني رسول من ورائي من جماعة النساء وكلهن يقلن بقولي وعلى مثل رأيي ) . ثم عرضت على النبي مطالب النساء اللواتي ارسلنها . فاجابها النبي عليها بما ارضاها ، واعلن سروره بحديثها وجرأتها ، والتفت الى من حوله من الصحابة وقال : ( هل سمعتم مقالة امرأة احسن سؤالا عن دينها من هذه المرأة؟ ) وكفى بقوله هذا تنشيطاً للمرأة وتنويها بقدرها وكان النبي (ص) يحب ان لا يستبد على المرأة في امر زواجها ، فهو يعطيها الحق في ان تتزوج من تختاره ، ويطيب لها العيش معه بشرط ان لا يحط هذا الزوج من كرامة عشيرتها . هذه الفتاة ( بريرة ) كانت مملوكة للسيدة عائشة فأعتقتها . وكانت ( اي بريرة ) متزوجة برجل اسمه (مغيث) فلما ملكت حريتها ملكت حق الاختيار في ان تبقى زوجة لمغيث او لا . ويظهر ان ( بريرة ) ما كانت في راحة من العيش مع ( مغيث ) فأعلنت انها لم تعد تريده زوجا لها . فصعب الأمر على مغيث وكان يحبها حبا جما فاسترضاها فلم ترض . ها هي ( بريرة ) تمشي في سكك المدينة ، ومغيث المسكين يمشي وراءها ودموعه تتحدر على وجنتيه ، والناس ينظرون اليه ، وقد اخذتهم الشفقة عليه وبريرة لا ترق ولا ترحم ، إرحميه يابريرة إرثي لحاله . إعطفي عليه . كلا لا اريده اخبروا النبي (ص) بخبر بريرة ومغيث فدعاها اليه وكلمها بشأنه . فقالت له : اتأمرني امرا يارسول الله ؟ . لا وإنما انا اشفع لا حاجة لي فيه . فلم يعارضها النبي ولم يلمها في استعمال حريتها مع انها عتيقة زوجته ، وانما التفت الى عمه العباس وقال له : ( يا عباس الا تعجب من حب مغيث لبريرة ، ومن بغض بريرة لمغيث ؟ ) .

وكما كان النبي (ص) يعترف للمرأة بحقها في الاستقلال بمصالحها الخاصة كان يرى لها الحق ايضا في ان تشارك الرجال في خدمة المصالح العامة . واهم تلك المصالح في ذلك العهد مسألة تأييد الدعوة الإسلامية ومقاومة الذين يعارضونها . فكان للمرأة المساعي الحسنة في هذا السبيل وقد توفرت طائفة من نساء الصحابة على مرافقة الجيش وخدمة المحاربين . قالت ام عطية : كنت اصنع للمحاربين طعامهم واحفظ لهم خيامهم واداوي جرحاهم ، واقوم على مرضاهم

وقالت ام سنان : لما اراد النبي الذهاب الى خيبر جئته فقلت له : أأخرج معك في سفرك هذا : اخرز السقاء واداوي المريض والجريح . واحافظ على الرجال ! اخرجني على بركة الله ، فإن لك صواحب سألنني الخروج معي . فأذنت لهن ، فكوني مع زوجتي ام سلمة . اما ام كبشه فلما استأذنته في الخروج معه ، قال لها لا . فقالت له : اني اداوي الجريح واقوم على المريض . اجلسي لا يتحدث الناس ان محمدا يغزو بأمرأة فانظروا ايها السادة كيف ان النبي علل عدم اخذها معه بالخوف ان يشيع بين القبائل ان محمدا لا رجال عنده ولا ابطال فهو يحارب بربات الحجال . ولم يقل لها اجلسي فليس الخروج مع الجنود من شأنك وقال انس : انني في وقعة احد رأيت زوجة النبي عائشة ومعها امي ( ام سليم ) مشمرتين ارى خلاخيلهما وهما تقفزان قفزا وعلى ظهورهما قرب الماء تفرغانها في افواه العطاش ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في افواههم . وهنا امرأة اخرى هي ( رفيدة ) الأسلمية ما كانت ترافق الجيش وانما نصبت خيمة في مسجد النبي (ص) وجعلت تداوي فيها الجرحى ، وتعالج المرضى ، . وللجرح سيد الأنصار ( سعد بن معاذ ) في وقعة الخندق قال لهم النبي (ص) ( اجعلوه في خيمة رفيدة ) . هذه وظيفة ( رفيدة ) في زمن الحرب . اما في زمن السلم فكانت تأتي بالعجزة والبائسين الى خيمتها فتخدمهم وتخفف اتعابهم . فنعمت الخيمة خيمة ( رفيدة ) كانت مستشفى عسكريا وقت الحرب ، وملجأ للعجزة أيام السلم وجاء رجل من المشركين المحاربين الى السيدة ( ام هاني ) واستجار بها فأجارته فعارضها بعض الصحابة واراد ان لا يعتبر جوارها . فاغتاظت منه وشكت الى النبي فقال لها (قد اجرنا من اجرت يا ام هاني) وهذا من ام هاني مداخلة في امور سياسية عسكرية وقد رأى النبي (ص) ان لها الحق فيما فعلت ولم يقل لها : ان هذا ليس من شأنك فعليك بالطبخ والزينة وتربية الاولاد فقط ولكن مع هذا ايتها السيدات كان محمد يرى ان الزينة وإدارة المنزل هما اكبر وظائف المرأة : فكما كان يباهي بالمرأة القرشية التي تحفظ مال زوجها وتعكف على تربية اولادها — كان في الوقت نفسه يعجبه ان لا تنسى المرأة أنوثتها ، ولا تهجر زينتها ، ولا تعطل بحال من الاحوال امومتها حتى انه كان يكره ان لا يرى اثر الخضاب في كفي المرأة ( وكان الخضاب اجمل زينة للنساء في العصور الماضية ) قالت ام سنان : بايعت النبي على الاسلام فنظر الى يدي وليس فيها اثر للخضاب فقال : « ما على احدا كن ان تغير اظفارها وتعصب يدها ولو بسير »

فهو يحضها على الخضاب وان يكون في معصمها سوار • ولو سيرا من جلد عرف محمد (ص) نفسية المرأة وغرائزها الخاصة بجنسها : فكان يعاملها بمقتضى ما عرفه منها . فيكثر من تأنيسها والرفق بها ، والإلانة القول لها ، وان كثيرا مما كان يعامل به نساءه نراه اليوم غير لائق ولا مناسب من ذلك انه كان يخرجهن معه في اسفاره وكانت احداهن اذا ارادت الركوب بسط لها ركبته لتدوس عليها وتصعد الى هودجها واذا كان معها في الفلاة سابقها اشواطا لأجل الرياضة وإدخال المسرة عليها . وادخل الحبشة يوم عيد الى المسجد لترى لعبهم بالحراب كما يلعبون اليوم بالسيف والترس وكان للنبي (ص) جار من بلاد فارس فدعا هذا الفارسي النبي الى طعام ولم يدع معه زوجته السيدة عائشة . فلم يقبل النبي الدعوة ما لم تكن معه عائشة . فدعاها (؟!) • وكأن النبي يرى ان ترك دعوتها اهانة لها ولذا رفض الدعوة ما لم تدع هي ايضا ونهى الرجل عن ضرب زوجته ونبهه الى ان ضربها لا يلائم طبيعة ما بينهما من العلاقة الزوجية : يضربها العصر ثم لا يلبث في العشي ان يتملقها ويلح في استرضائها فما اغناه عن الحالتين • ومازالت الشرائع الانكليزية الى عهد قريب تجيز الزوج ان يضرب زوجته لكن بعصا لا تزيد ثخانتها على الأصبع • وكان النبي (ص) يكرم حاضنته ( بركة الحبشية ) ويقول للصحابة هذه أمي بعد أمي • وكان يمازحها احيانا طلبت منه جملا تركبه فوعدها بان يهدي اليها ابن الناقة • فصاحت : وماذا اصنع بابن الناقة هل يطيق ان يحملني ؟ اريد جملا فضحك الصحابة وقالوا لها ويحك يا بركة وهل الجمل الا ابن الناقة . ورأى النبي في صبيحة يوم من الأيام نساء مقبلات من عرس ومعهن صبيانهن فوقف لهن وهتف قائلا : (اللهم انتم (؟!) من احب الناس الي) اللهم أنتم من أحب الناس إلي

نعم ايها السادة هو يحب النساء : لانهن يربين الرجال كما ربته ( بركة ) في يتمه ويساعدن الرجال في النهضات الكبرى كما ساعدته ( خديجة ) في نهضته .

وينشرن الثقافة والعلم عن الرجال كما فعلت ( عائشة ) مذ حملت عنه ثقافته وبلغت امته سنن شريعته •

تبشير محمد (ص) بالمرأة وتحريره لها من عبوديتها القديمة لم يخف امره على العلماء من كتبة اوروبا حتى غير المنصفين منهم • فقد قال المستشرق ( اندره سرفيه ) في كتابه الذي سماه ( الإسلام ونفسية المسلمين L'islam et la Pyscholagie des Musulmans ) ما نصه : ( يتحرى محمد الأسباب التي تجعل المرأة من حزبه

ولا يتكلم عنها الا بكل لطف ، ويجتهد في ان يحسن احوالها . (وكان النساء والاولاد قبله لا يرثون . بل الأسوأ من ذلك ان الأقرب نسباً للميت هو الذي كان يرث نساء الميت في جملة ما يرث من مال ورقيق (وعندما نهض محمد اعطى المرأة حق الإرث) واوجب كل ما كان حسنا في حقها . ثم قال : (ومن اراد التحقق من عناية محمد (بالمرأة فليقرأ خطبته في مكة التي اوصى فيها بالنساء) . (فمحمد لا يجهل ان المرأة اذا كانت اسيرة في النهار فهي سيدة في الليل . ) (وان نفوذها ابدا عظيم) هذا ما قاله (اندره سرفيه) وهو بالرغم من طعنه في محمد ، لم يتمالك عن التصريح بانه حرر المرأة . بل ان العالم الالماني دريسمان Driesman صرح بان اعطاء محمد المرأة حريتها هو وحده السبب في نهوض العرب وقيام مدنيتهم . ولهذا لما عاد اتباعه فسلبوا المرأة هذه الحرية انحطوا واضمحلت مدنيتهم . وقول (اندره سرفيه) ان محمدا لا يجهل ان المرأة اسيرة في النهار) فيه لمز وتشنيع بالإسلام يحق لنا ان نعاتبه عليه : لا نعلم ما هذه الامور التي جعلت (اندره سرفيه) واضرابه يلهجون بان المرأة المسلمة اسيرة او في حكم الاسير ؟ ايريدون بتلك الأمور يا ترى الحجاب ، والطلاق ، وتعدد الزوجات ، وتنصيف الإرث ، وتنصيف الشهادة ؟ لا يمكننا ان نتكلم على هذه الامور الخمسة او الكليات الخمس بالتطويل وذلك لضيق الوقت من جهة ، ولأن هذه (الكليات) طال فيها الجدل بين المسلمين وغيرهم بحيث اصبح الحديث عنها مملا . ومع هذا فسأقول فيها كلمات تلفونية . اول هذه الأمور (الحجاب) وكلمتي فيه ان البشر من يوم اخذوا هذا الطور الإجتماعي وجد فيهم طبقات ارستوقراطية يرون ان من مصلحتهم أو تميزهم ان يحتجبوا او يقللوا مخالطة غيرهم من الطبقات . وهذا كما يفعل الملوك والملكات بل عظماء الناس ونساؤهم الى يومنا هذا ونبوة محمد (ص) ليست من الارستوقراطية في شيء . فلم يضرب بينه وبين عامة الناس حجابا . فكانوا يدخلون بيته لتلقي العلم كما يدخل التلاميذ مدرسة استاذهم

لكن بعض هؤلاء التلاميذ كانوا ثقلاء في حديثهم ثقلاء في طول زياراتهم . فاشار عمر على النبي (ص) بمنع الناس من دخول بيته ، فلم يوافقه النبي احتفاظا بما نسميه اليوم (ديمقراطية) وتجنبا للمظاهر الملوكية . ثم اشتدت ثقالة الثقلاء فنزل الوحي بحجاب نساء النبي (ص) وعدم دخول الناس بيته اللهم إلا في احوال خاصة . هذا هو المظهر الوحيد من مظاهر الارستوقراطية الذي اضطر اليه النبي محمد (ص) بسائق الحاجة

الماسة ثم اخذ المسلمون يقلدون نبيهم عملا بقاعدة الناس على دين ملوكهم ، فحجبوا نساءهم حتى اصبحت كل امرأة مسلمة ملكة محجبة . وكل بيت لمسلم بلاطا ملوكيا

ولكن ما اسوأ مصير الأمة التي ليس فيها رعايا عاملات ، وانما كل نسائها ملكات محجبات !! فالحجاب الإسلامي ياسيداتي وسادتي انما هو اثر من آثار ارستوقراطية المرأة وملكيتها في الإسلام ، وليس هو اثر من آثار احتقارها اوعبوديتها كما يظنه بعض الأقوام . انتهت كلمتي في الحجاب وانتقل الى الكلمة الثانية في (توريث البنت نصف ارث اخيها . هذا الحكم الشرعي الإسلامي يجيب عليه الشارع الإنكليزي الذي لم يورث البنت بل حصر ثروة الأب في اكبر الأبناء وذلك لان البكر عميد الأسرة ، وحامل لقبها ، والمحافظ على تراث مجدها . وكذلك شأن الأبناء الذكور بالنسبة الى الاسرة في نظر الشارع الإسلامي : فإن الأبناء لما كانوا هم الذين يخلفون آباءهم في اسرته كانوا في حاجة الى المال اكثر من اخواتهم البنات اللواتي يندمجن في اسرة لاخرى غير مكلفات فيها النفقة فالمسألة اذن ليست مسألة تفضيل رجل على امرأة ، وانما هي مسألة اجتماعية اقتصادية . على انه قد ظهر اخيرا لمديري المعامل الصناعية ان متوسط قوة المرأة اقل من نصف متوسط قوة الرجل ومن اجل ذلك ضاعفوا اجرته . والأمر الثالث من الامور الخمسة (شهادة المرأة نصف شهادة الرجل) كلمتي في الجواب عليه ان سر الشرع فيه ليس لكون محمد يعتقد في المرأة الحقارة او انها تكذب في شهادتها وانما هو يرى ان المرأة بعيدة عن معترك الأعمال التي يقوم بها الرجال والتي تكثر فيها الدسائس والمخادعات . معما هي عليه من ضعف ثقتها بنفسها ، وقلة ضبطها وسرعة انخداعها . حتى انهم قد يخدعونها بقولهم لها يا حسناء . فما بالكم بغيرها من كلمات التمليق والثناء ؟!! . هذه هي نفسية المرأة التي تحققها محمد (ص) فرأى ان تتعزز عند تحمل الشهادة بواحدة من بنات جنسها فتذكر كل منهما صاحبتها وتتعاونان على التثبت من الأمر الذي تشهدان فيه

فتنصيف الشهادة إذن هو أثر من آثار اعتقاد السذاجة الملائكية في المرأة لا اعتقاد الحقارة أو خراب الذمة فيها . على ان محمداً (ص) ميز المرأة على الرجل في بعض مواطن الشهادة : الرجل لا تقبل شهادته وحده اما هي فتقبل شهادتها وحدها في الامور الخاصة بالنساء ( كالنفاس وما شاكل ذلك ) وكفى بهذا دلالةً على ثقة الشارع بالمرأة واعتقاد سلامة وجدانها . ومن الامور التي يشنع بها العالم المتمدن على محمد (ص) شريعة الطلاق ، لكن هذه الشناعة عادوا فشاركونا فيها بقياس أوسع محمد يعلم اننا مهما تحرينا ان يكون الزوجان

متلائمين في اخلاقهما وطباعهما لابد ان يقع (سوء استعمال) في هذا التحري، حتى يؤدي تباين الطباع بين الزوجين احياناً كثيرة الى فساد الحب الزوجي وتنغيص الهناء العائلي فيضطر اذ ذاك الى التفرقة وكثيراً ما كانت هذه التفرقة في مصلحة الزوجة فتتخلص من زوجها الشرير. ومع هذا فان محمداً يكره الطلاق، ويأمر بالصبر في القرآن «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» فالوحي المحمدي كابر الرجل في حمه مراعاة المرأة حتى قال للرجل: انك وأن شعرت بكره لامرأتك ما يدريك ان يكون في هذا الكره الخير الكثير؟ فاصبر عليها إذن. الى هذا الحد حض محمد (ص) على تجنب الطلاق، لكن اتباعه خالفوا ناموس شريعته فنزل بهم البلاء وهذا لا ترجع تبعته عليه. ألا ترون ان النواميس الطبيعية نفسها كنواميس الصحة والمرض مثلاً، يخالفها الناس فيحل بهم الشقاء. وليس الذنب في ذلك على الاطباء، ولا على العناية الإلهية التي خلقت تلك النواميس وإنما الذنب على الذين خالفوها. قال شيشرون «من كان غير سعيد فالذنب ذنبه». افرط المسلمون في الطلاق فطلقوا من دون قيد ولا شرط. وفرط النصارى فلم يطلقوا حتى عند وجود الضرورة. ثم في آخر الامر أحس الفريقان بالشقاء، فعاد المسلمون في تركيا الى تضييق دائرة الطلاق. وعاد النصارى في اميركا والمانيا وانكلترا الى توسيع تلك الدائرة، وستكون النتيجة الاعتدال والتوسط ومراعاة الحكمة وهو ما أراده محمد في تشريع الطلاق. وآخر الامور الخمسة التي يعيبون بها المسلمين «تعدد الزوجات» وكلمتي في هذا الموضوع تحتاج الى شيء من الجرأة في التصريح. ولكنني مع هذا سأعمل جهدي في العدول عنه الى الإشارة والتلميح. واقول اولا: ان محمدا (ص) لم يخاطب بشرعه طبقة واحدة من مجموعة البشر كما خاطبها من المتشرعين وإنما هو كان يخاطب الطبقات كلها او الامم كلها، وفيهم امة متوحشة، وامة نصف متمدنة، وامة متمدنة فمحمد (ص) في تعدد الزوجات يقول لكل امة: خذي من شريعتي المرنة ما يناسب محيطك وحالة اجتماعك. فاذا قالت طبقة من البشر انا لا أعدد، قال لها محمد: تحسنين صنعا، لان التعدد في شريعتي مباح لا واجب. لكن هناك طائفة اخرى في إفريقيا او الصين مثلا تضطرها حالة اجتماعها او أمزجة طباعها الى التعدد فمحمد اذا دعا هؤلاء الى دينه لا يقسر طباعهم على ما يريد ولا يكلفهم ترك التعدد خشية ان يدخل عليهم العنت والمشقة ماداموا في هذا الطور من اطوارهم الاجتماعية ومن ثم اباح لهم التعدد ولاسيما اذا كان احد الزوجين عقيما. أو كثر عدد النساء

بسبب احتياج الحروب للرجال كما هو واقع اليوم في اوروبا، او لغير ذلك من الأسباب . بل نعود فنقول : ما انا والأمم التي يبيح لها محمد (ص) التعدد بسائق من امزجتها او حالة اجتماعها . هذه الأمم المتمدنة نفسها ، تعدد بالفعل ، وتنكر بالقول وتسب الذين يعددون . عرف محمد امزجة البشر . ودرس طبيعة رجولتهم درساً عميقاً فهو يكافح هذه الطبيعة وجهاً لوجه ويقول لأصحابها : الستم بافعل لا تصبرون على طعام واحد ؟ الستم مدفوعين بسائق من طبيعتكم او امزجتكم او اسباب اخرى الى ان تعرفوا امرأة ثانية غير امرأتكم الشرعية ؟ امحوا هذه الطبيعة من نفوسكم حتى امحو انا التعدد من شريعتي . وماذا ينفع الإنكار او تجدي المكابرة في هذه المسألة ؟ إن كنا لا نرى اليس لنا آذان تسمع ؟ هؤلاء الرجال الذين يريدون ان يعرفوا النساء غير زوجاتهم الشرعيات لا يقول لهم محمد اعرفوهن بالحرام . واحشروا سلالتكم الى ملاجىء اللقطاء والأيتام . بل يقول لهم اذا كنتم ولا بد فاعلين . فاعرفوا المرأة الثانية عن طريق تسامح الدين . اعرفوها عن يد الشيخ والقسيس . ولا تعرفوها عن يد الشيطان او ابليس . فاباحة الزوجة الثانية في شرع محمد اذن انما هو سد لحاجة الطبيعة البشرية المتمردة ، التي لا تقاوم في بعض الأشخاص . على ان كل خطر على العائلة نتوقعه من وراء التعدد ينبغي ان نتوقع مثله من وراء اتخاذ الخلائل . فالعائلة إذن معرضة للخطر في الأوساط غير الإسلامية كما هي معرضة للخطر في الأوساط الإسلامية . وقد بلغنا لهذا العهد ان المشترعين في اوروبا اخذوا يفكرون في وضع قانون التعدد السري يضيق دائرة شره وينقذ العائلات من الشقاء الذي يلحقها بسببه

هذا هو ايتها السيدات والسادة ما اردت ان اقوله في موضوع «محمد ( ص ) والمرأة» وقد تحققتم منه ان محمداً انما جاء التبشير بالمرأة ومنحها حريتها . وان الطلاق وبقية الأمور الخمسة لا تشوه تلك الحرية بحال

ولكن إذا كان محمد يريد للمرأة ان تكون حرة بالمعنى الحقوقي فهو في مقابل ذلك يريد منها ان تكون حرة بالمعنى الأخلاقي

فالحرة غير الحرة ، تجعل الحياة مرة اما الحرة الحرة ، فهي التي تكون للعين قرة وفي جيد المحافل درة ، وفي جبين وطنها غرة

« المغربي »

# سير العلم

ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**دواء جديد للحمى*** — يختص المستر جيمس كناس بمساعدة امرأته بإدارة فرع النباتات في جامعة كاليفورنيا وقد وجد المشار اليه فوائد طبية مهمة لحبيبات اللقاح الناتجة عن بعض الاعشاب التي تنبت بكثرة في الحقول وتضر المزروعات ووجد بعد التدقيق والاختبار ان هذه الحبيبات اللقاحية احسن علاج لامراض الحمى ولذلك اعتنى بجنيها فجنى بمساعدة قرينته عشرة كيلوغرامات في سنة واحدة مع قيامه بمهام وظيفته اتم قيام .



قرينة المستر جيمس ترتب قوارير النباتات

**فوائد الأوزون** : — الأوزون تارة يوجد في الهواء بكمية قليلة وهو يطهر الهواء لانه يقتل الميكروبات التي فيه وقد اكتشف له كثير من الفوائد الجديدة من مدة بضعة اشهر لذلك كثرت الأجهزة المولدة للأوزون كثرة هائلة حتى اصبحت

---

*عربها عن الانكليزية والفرنسية محمد اديب الزين

غير منحصرة في محلاتها الخصوصية بل توجد في المراكب الحربية وعند الجزارين والحدادين وغيرها من المحلات ذات الهواء الفاسد . والاوزون لا يجعل الهواء صحيا بتطهيره من الميكروبات والروائح الكريهة فحسب بل يولّد هواءً يضارع هواء الجبال والبحار لذلك كثر استعماله في المستشفيات .

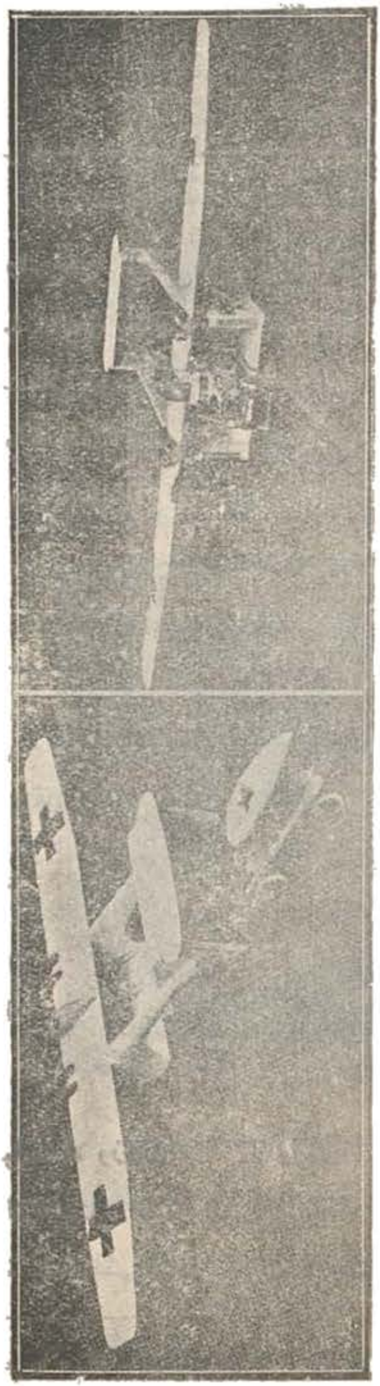
وهو يحول بلا ماء حامض الكربون ( غاز سام قتال عند تكاثره في الهواء ) الى حامض الكربونيك ويطرد الحشرات والهوام ويمنع تعفن المواد الغذائية بسرعة .

واكتشفوا له ايضاً فوائد صناعية كثيرة اهمها : صنع المواد الملونة ، المواد المجففة للاخشاب ، مواد لاجل تبييض الأواني ويمزج مع المواد التي تستخرج منها العطورات الخ .

وهو يستخرج من الهواء بقذف شرارة كهربائية على تيار هوائي .

**طيارة لنقل الجرحى :** — صنع المسيو ب دلكور طيارة بشكل خاص كما يرى في الرسم يمكن ان يقطر بها سيارة حاوية سريرا واسعا ينام عليه اربعة جرحى . تقاد السيارة لناحية الطيارة الواقفة وتقطر بها فتنقلها الى المستشفى بسرعة كبيرة لان الطيارات الحربية السريعة لا تتمكن من حمل الجرحى الا بهذه الواسطة

خدم هذا الاختراع الإنسانية خدمة تشكر لانه تمكن من صيانة كثير من نفوس الجرحى الذين اصبحوا يأمنون على حياتهم بسبب سرعة وصولهم لمكان التداوي



طيارة تقطر سيارة تنقل الجرحى من ساحات الحرب

**القلم المضيء :** — صنع احدهم قلماً مضيئاً للكتابة في الظلمة عند فقدان المصباح وهو قلم حبر عادي وضع بجانبه زر كهربائي يعكس النور على الورقة اثناء الكتابة ·



القلم المضيء

**محراث كهربائي لتعقيم التربة :** — هو محراث مهم جداً يحتوي على سكتين يجره ساحب ويقطر به جهاز يقذف تياراً كهربائياً يقاد بواسطة اسلاك الى التربة فيقتل ما فيها من الحشرات الضارة وبيوضها وكل ما من شأنه ضرر المزروعات ·



محراث كهربائي لتعقيم التربة

**الراديوم يسبب تواصل ضربات القلب :** — تتوالى ضربات القلب بصورة دائمة مدة الحياة وعددها يتراوح بين ٧٠ الى ٨٠ ضربة في الدقيقة · ابدى العلماء عدة نظريات

لبيان اسباب توالي هذه الضربات وابدى الدكتور زواريكر نظريته الجديدة التي تفيد ان القوة العجيبة التي تسبب توالي ضربات القلب ليست سوى قوة الإشعاع ( الراديو ) العجيبة التي تشابه شعاع مادة الراديوم واثبت ايضاً ان القلب يحفظ حركته بواسطة شعاع يأتيه من مادة البوتاس الكيمائية التي توجد في الدم . ويدعي ايضاً انه يتمكن من ادامة حركة قلب اي حيوان كان بأن يمده بأشعة ناتجة عن مادة الراديوم او غيرها من المواد الحائزة قوة شعاع ويدعم هذه الحجة بتجاربه العديدة التي اجراها مدة حياته

**مكافحة البكتريات الضارة تحفظ ثروة الزراع** : — تسعى الدكتورة إلويس كرام المخصصة لاكتشاف البكتريات في دائرة الزراعة في الولايات المتحدة لمكافحة جميع الأمراض التي تعتري النباتات والحيوانات وتبحث دائماً بدقة لأجل تحقيق امنيتها وهي تحفظ قسماً كبيرا من ثروة الفلاحين بهذا العمل الإنساني الكبير .



الدكتورة إلويس كرام في مختبرها امام المجهر

**منقار لحفر قعر البحر** : — صنع احدهم منقارا طويلا بشكل المغرفة لأجل اخذ نموذج من المحلات التي لا يتمكن الغواصون من الوصول اليها في قعر البحر ليعرفوا المواد الثمينة الموجودة بهذا المحل وصنع ادوات أخر لأجل معرفة عمق البحر وطبيعة مياهه ودرجة ضغطها ولأجل جلب نموذج من مياه البحر العميق الى سطحه

**صقل الحيطان بالكهرباء** : اخترع احد المهندسين آلة كهربائية خفيفة الحمل تستعمل لصقل الجدران الحجرية يوجد بنهايتها ٢٤ سناً حادا لأجل صقل الحجارة بسهولة زائدة واتقان في العمل وتدار بواسطة مولد كهربائي صغير يشتغل عند اللزوم

## المرأة تشبه القرود اكثر من الرجل



عامل يشتغل بالآلة الكهربائية التي تصقل الجدران

— ابدى الدكتور ارثرطومسون العالم المشهور في علم التشريح نظرية جديدة تنبئ ان المرأة تشابه القرود اكثر من الرجل ويدعي بانه استدل على ذلك بفحص اطراف الجنين فوجد بعد التدقيق ان سيقان النساء اقصر من سيقان الرجال واذرعهن اطول من اذرعهم وهذه قاعدة مطردة تثبت هذه النظرية . وتحقق احد العلماء الذين زاروا القبائل الوحشية في اواسط افريقيا ان صغار بناتهم يمشون على اربع كالقرود تماماً ولا يشبه هذا المشي الحباء الذي يجريه عادة صغار الأولاد قبل ان يقدروا على المشي

**قبعة من زجاج** : — بدأت بعض مصانع الزجاج تصنع زجاجاً خاصاً يجمع اشعة الشمس ما فوق البنفسجية ويفيد كثيرا في حفظ الصحة لذلك أخذوا يصنعون منه قبعات للنساء لانه وجد بعد التدقيق ان هذه القبعات الزجاجية تمنع سقوط الشعر



سيدة تلبس قبعة زجاجية لصيانة شعرها

**الغازولين الخفيف** : — ظهرت في المدة الأخيرة فوائد الغازولين الخفيف واصبح يستعمل بكثرة في مواقد الطيارات لانه اخف من الغازولين العادي لذلك يهتمون اوجوده كثيراً لان خفته تسبب سرعة سير الطيارة بأقل قوة ممكنة

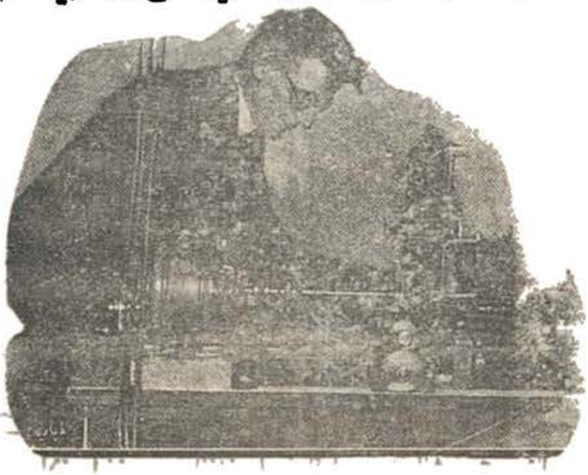
**يكتب باصبعه** : — صنع احدهم خاتما يدخل في طرفه رصاصة صغيرة يمكن اظهارها لخارجه عندما يريد حامله الكتابة وتدخل لداخله عند الانتهاء ويرى الرجل الذي يكتب به كأنه يكتب باصبعه لصغر الرصاصة الموضوعة بالخاتم



الخاتم الذي يكتب

**قفل جديد بشكل دائرة** : — يتركب هذا القفل من دائرة حديدية تدخل في محفظة وله مفتاح بشكل خاص فعند فتح القفل بمفتاحه يدار بضع مرات فيفلت من المحل العالق به ولكل قفل حركة خاصة به لا يهتدي اليها احد

**الآلة المفكرة** : — اخترع احد علماء الرياضيات آلة مهمة جدا تقوم باجراء الأعمال الحسابية المهمة ويرى في الرسم الدكتور فانافار بوس يصلح جهازه الذي يحل ببرهة ثمان دقائق اعظم المسائل الحسابية التي يحتاج الرياضي اسابيع لإنجازحلها



الدكتور فانافار يصلح آلته المفكرة

# التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم ادرى في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

## الفروض

### المحاكمة الفكرية : الإستنتاج

للفروض « الوظائف » اهمية كبيرة وعلاقة مهمة بالإستنتاج إذ لا تخلو الوظيفة من ان يكون احد اطرافها مجهولا ان لم نقل جل اطرافها فيضطر التلميذ لأن يلجأ إلى محاكمة فكرية يتوصل بها المنتيجة

مثلاً : اعطي التلميذ مسألة حسابية جاء بها صباحاً . هنا يجب على المعلم ان يختبر التلميذ في سؤآله عن كيفية اجراء العملية ليرى ان كان حله لها عن فهم ام عن غير فهم فإن لم يكن فاهماً يجب ان يسأل عن العملية من أي نوع هي فإذا عرفها من اي نوع استدرجه بالأسئلة الى ان يصل الى النتيجة التي يتوخاها

وكذلك اذا ما شئنا اعطاءه مسألة في الأخلاق يجب ان نفهمه اولا ما هي مكانة نفسه وما هي مكانة الإبن من الأب واي الاثنين يجب عليه احترام الآخر وما هي واجبات كل منهما نحو الثاني

لا تستهن ايها الأخ الأستاذ بالفرض الذي تعطيه لتلامذتك فإن قيام التلميذ بالفرض يعرفه واجبات جمة : يعرفه لزوم العمل . يعرفه ضرورة القيام بالواجب . يعرفه ان البطالة مجلبة الشرور والضرر . يعرفه كيف يثاب المجيد وكيف يعاقب القصر . يعرفه ويعرفه كثيرا .

هذا هو الفرض : وهذه هي اهميته

المحاكمة الفكرية — المحاكمة الفكرية هي القاء نظرة عامة على الدرس وتقسيمه الى اقسام . ثم إرجاع الأقسام الى اصل واحد تكون نتيجته ظاهرة هذه هي المحاكمة الفكرية . مثلا : اعطينا التلميذ قطعة في الإنشاء الفاظها غير متناسبة الوضع كهذه

الشمس . في . تضيء . النهار . القمر . الليل . في . يسطع .

لون الفضة . . . ولون الذهب . . .

فاذا نظر اليها تراه لأول نظرة يلقيها عليها يحكم بعدم انسجامها ثم بعد برهة تراه يقول إن هذه القطعة يجب أن يكون تركيبها

هكذا ، الشمس تضيء في النهار . القمر يسطع في الليل .

لون الفضة ابيض ولون الذهب اصفر او احمر .

ما الذي جعله مستنكرا لتركيبها الأول الحاكمة الفكرية : وتركيبه لها على الصورة الثانية : هو الإستنتاج

بعد ان تلقي الدرس او بعد ان يقرأه التلميذ سله ماذا فهمت فان اشكل عليه الأمر ولم يجب البتة سله عن شيء محسوس من نوع درسه او اضرب له مثلا قريباً من درسه مفهوما لديه وتطرق به تدريجا الى ان يدرك النتيجة هو من نفسه

اهتم ايها الأستاذ كل الإهتمام في ان يكون تلميذك اعتماديا لا إتكاليا : واستقلاليا في كل اعماله رب فيه هذه الروح وانفخ فيه روح الأنفة والشمم وعزة النفس .

انبه إذا اخطأ تأنيبا يظهر له نفسه كبيرة وانه لا يصغر عن أكبر الناس فيالو اجتهد وتعلم . وان لم تترب في التلميذ هذه الروح وهذه المبادئ فلا نتيجة منه ولا يزيد عن الحيوان الصامت في شيء ولا اقول في النطق إذ صوت كل حيوان نطق له -- فالحيوان يفيد في حراثة الأرض وفي نقليات حاجيات البلاد وهو اي التلميذ لا يفيد اكثر من هذه الافادة إذا لم تكن له تلك المبادئ بل لا يفيد بقدر إفادة الحيوان لأن من الحيوانات ما ينتفع بلحمه وجلده بعد عجزه واما هو فلا يستفاد منه شيء في نهاية مدته

وكل معلم لا تكون غايته ما قررنا فالأولى به ان يتزحزح عن كرسي التعليم التي هي اعظم كرسي في كراسي العالم

إذا قرأ التلميذ الدرس انتبه له فيما إذا كان فيه الفاظ لغوية بعيدة عن المفهوم واشرحها له لئلا تقوم عقبة في سبيل فهمه ولا تنس ان تسرد في خلال درس التربية والأخلاق بعض قصص تاريخية تهب بالتلميذ وتشوقه لنيل الدرجات العليا

ابن البادية

كلمات في التعليم

العالم والمتعلم شريكان في الأجر

علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا و إذا غضب احدكم فليسكت

لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع . ليس مني الا عالم اومتعلم . الناس عالم ومتعلم ولا خير فيما بينهما

( النبي « ص » )

العمر اقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه فتعلم الأهم فالأهم . من لم يصلح خلائقه لم ينفع الناس تأديبه . تعلموا العلم صغارا تسودوا به كبارا

( الإمام علي «ع» )

# المراسلة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## الفكر والغريزة : والفرق بينهما

الشيخ احمد رضا فحل من فحول العربية وبطل من ابطالها وكاتب من الطبقة الأولى فيها واديب من ادبائها ولكنه قديم في علمه قديم في اسلوبه الإنشائي يقدم الى التجدد رجلا ويؤخر اخرى ويمد اليه يدا ثم يقبضها فهو على العكس من الشيخ سليمان ظاهر الذي تراه لأول نظرة قديما ثم لا يلبث بصرك ان ينجلي عن متجدد في ثياب قديم فالشيخ احمد اعتمادا على سعة علمه ومقدرته الكتابية وقوة برهانه يريد ان تكون الحقائق العلمية والقواعد الفنية خاضعة له فتراه يحاول دائما ان يطبق بين العلم وبين ما يدعي .

انا احد اولئك المغرمين بأدب الشيخ المعجبين بذكائه ومقدرته القائلين بتفوقه وبوجود مميزات فيه قلما وجدت في مثله ولكن ذلك كله لا يمنعني من نقده لأن النقد دليل الاخلاص والشيخ نفسه يشهد باخلاصي له :

قرأت في العدد الأول من مجلة العرفان الصادر في ربيع الأول سنة ١٣٤٦ مقالا للشيخ احمد تحت عنوان ( الاستقلال الفكري ) يتضمن ان الفكر في الانسان حيواني أي انه ميزة امتاز بها الحيوان على الجماد وانه رقي في الانسان على قاعدة النشوء والارتقاء الطبيعيين واستدل على ذلك بحادثتي قردين شاهدهما مفكرين اذ يقول ( فالفكر إذا موجود في الحيوان الأعجم وهو في الانسان من فطرته الحيوانية ) على ان الأمر بعكس ما يقول الأستاذ اذ لم يقل بقوله هذا احد غير دارون الذي بذل جهده لإثبات ان للحيوان الراقي ( وليس كل حيوان اعجم ) عقلا مستفادا من الخبرة الذاتية وان يكن ادنى من عقل الانسان مدعياً انه شاهد في حديقة قردين في قفص واحد احدهما مسن والآخر صغير وكان القرد الكبير لا ينفك يؤذي الصغير كلما بصر به وبينما كان الحارس يكنس القفص انقض عليه القرد المسن والتقم قفاه اولا ان خلصه منه القرد الصغير فقد عضه في ساقه عضة انسته صوابه وارجعته عن العدوان . اتخذ دارون مشاهدته هذه ذريعة ليثبت مذهبه المعلوم ولو انصف الحاكم ارد شهادته لان شهادة الفروع للأصول مردودة على ان تلميذه هكسلي

لم يوافقه في نسبة العقل للحيوان وليس للأستاذ رضا مذهب غير الاسلام الحنيف وهو لا يحتاج ليبرهن على صحته بحادثتي ذينك الهرين اللذين بغى عليهما اصحابهما بالحبس والضرب ٠

مقال الشيخ في هذا الموضوع مضطرب متناقض فبينا تراه يجعل الفكر حيوانيا تجده يجعله انسانياً حيث يقول (الانسان حيوان ناطق وليس المراد بالنطق تلك الأصوات والمقاطع بل المراد منه الفكر فالانسان حيوان مفكر) والشيخ يعلم بأن هذا التعريف انما وضعه واضعه للانسان ليخرج الحيوان من الشركة ويقول (فالانسان هو المفكر وحده) و(الفكر هو الانسان بمعناه الحقيقي) وقد جعله اولا هو الحيوان بمعناه الحقيقي ويقول في موضع آخر ان الفكر لازمة من لوازم الحكم وكأنه يخرج من هذا النتيجة الآتية : الحيوان مفكر ٠ وكل مفكر حاكم ٠ فالحيوان حاكم ٠ نتيجة بتراء لمقدمات فاسدة

الاستاذ رضا معذور قطعاً لانه رأى نفسه امام امر واقع فهو قد شاهد بعينه وسمع باذنه عدة حوادث رأى فيها الحيوان الأعجم يعمل اعمالا تشاكل اعمال اذكياء البشر بل وجد انتباهاً في بعض الحيوان ادق من انتباه بعض الناس كما يقول اذ شهد النظام البديع والانتظام الفائق في مملكتي النمل والنحل ذلك التضامن الغريب والحذق النادر ومتانة الرابطة النوعية بين افرادها ولاحظ ذكاء الحمامة الخارق للعقل كيف هي تحن إلى وطنها وتعود اليه قاطعة آلاف الاميال والفراسخ وحبها لعشيرها حباً يؤدي بها إلى نتف ريشها وقتلها نفسها حين يموت وحنو الهرة على صغارها وعرف عن طاعة جماعة الأوز المسمى بالعراقي العمياء لقائدها فهي لا تخطو خطوة ما لم يرسم لها القائد نظاما لم تصل الجندية في البشر لمثل هذا النظام البديع في ارقى الأمم الى يومنا هذا والخفاش الذي يتقي ما يقع امامه من الحواجز وهو طائر في جنح الليل الاليل والعناكب التي تغزل من لعابها خيطاً تلصق طرفه بالسقف ثم تهبط عليه وتصعد وتنسج من خيوطه شباكاً تتخذها شركاً لصيد الذباب والحرباء التي تتلون بلون مايجاورها فيكون ذلك رده ايدفع عنها الغوائل والقنفذ الذي تسلح جسمه بالحسك يضم بعضه الى بعض اذا أحس بمكروه والحلزون يرتد الى صدفه والهر ينتفخ حتى يحكي صولة الأسد في ساعة الخطر رأى الاستاذ كل ذلك في حين ان لامندوحة له عن نسبة الانسان الى التفكير فاضطر ليجعل الحيوان مفكرا وغالى في ذلك حتى جعل الفكر في الحيوان هو الأصل وهي هبة للحيوان يشكره عليها ولا يرضى بالتخلي عنها الانسان فيسلبه اياها ولا ان يشرك معه دخيلا فيها وهو

ربهاوصاحبهاواني بصفتي احد افراد ذلك النوع الانساني لا اقبل بحكم الشيخ ولا ارضى بأن يكون الحيوان الأعجم مثلي في الفكر والإدراك حتى ولا هو الشيخ المضروب وليعذرني اذا انالم اقبل بحكمه ذاك ·

لو تأمل الشيخ قليلا لسمى ما يراه في الانسان بالعقل والفكر وما يراه في الحيوان بالغريزة كما سماهما العلماء من قبل فاستراح واراح ولم يصبح في حاجة الى ان ينسب الى الحيوان الأعجم فكراوادراكا يؤديان به الى اشراكه مع اولاد آدم في الحكم والعلم وحرية البحث وتمرن العقل على صحة الإستنتاج ولا شك ان ابانا الأكبر آدم عليه السلام ايغضب حين يرى ان تلك الميزة التي مازه الله بها واولاده اصبحت شركة بينهم وبين الكلب والقرد وهي فيها أصل ·

ولا بأس من ان نورد ما قاله العلماء في العقل والفكر والغريزة فلا يحرم القارئ لذة العلم وعلمك بالشيء خير من الجهل به وحينئذ يمكنك وضع الانسان في كفة والحيوان في الكفة الأخرى فترى اي الكفتين ترجح بصاحبها

﴿ الغريزة ﴾ هي قوة فطرية تصدر عنها افعال قهرية لغاية محدودة و(العقل) هو ملكة كسبية تتولى ضبط الأفعال ضبطاً ارادياً بتدبير خاص لغرض مقصود اما الفكر فاكثر العلماء قد جعلوه رديف العقل وانهما إسمان لمسمى واحد وبعضهم افرده عن العقل وجعل له تعريفاً غير تعريف العقل فقال (هو قوة للنفس تتمكن بها مع استخدام العقل من الحصول على المعارف وحفظها واستحضارها (١)) وباختلاف وسائل الكسب تتفاضل عقول الأشخاص فتتنوع الأعمال الناجمة عنها على ان عقل الشخص الواحد تتفاوت افعاله باختلاف اطواره والمؤثرات فيه اما الغرائز فكل نوع منها يجري على منوال واحد قلما ادركت فيه تفاوتا فاعمال العقل متخالفة واعمال الغرائز متشابهة يظهر لك هذا الفرق جليا عند مراقبة الناس في تدبير مصالحهم والتحيل في المنافسة والغلبة ولا نرى مثل ذلك في دود القز في صنع الحرير ولا للنحل في جمع رحيق الأزهار ولا للخطاف في المهاجرة فهذه كلها تسير على نسق واحد بخلاف تلك حتى جعل بعض العلماء الغريزة خاصة بالحيوان والعقل حبساً على الانسان ورأى آخرون ان عند الانسان غرائز تزيد على ما عند الحيوان وكرمه الله بالعقل الذي يصوغ به الأحكام بالقياس على ماخبره بنفسه ومنهم من قال ان الغريزة ثابتة في الحيوان وتهذبت في الانسان ومنها إذ ذاك تولد العقل فالغريزة والعقل عند الانسان قوتان منفصلتان فتتولى

(١) ولكنهما متلازمان لاينفك احدهما عن الآخر فلا عقل بلا فكر وبالعكس

الغريزة تدبير الجسم في الطور الأول من الحياة وبعد ذلك يقوم العقل مقامها تدريجاً حتى تتضاءل الغرائز وتتسيطر القوى العاقلة غير ان الغرائز حينئذ تبقى اثرا يدل على حالتها الأولى التي اشترك فيها الانسان والحيوان ويذهب الحكيم وليم جيمس الى ضرورة وجود الغرائز في تركيب الانسان واو بعد استيفاء العقل حظه من الكمال وان نمو العقل لا يدل على ان الغرائز ضعفت وفنيت بل يدل على انها تهذبت ليتسنى لها مزاولة الأمور وتدبير الشؤون : ولقد شرح العالم الأمير كي لويس هنري مورجان ما عسى ان يكون غريزة بحتة مما لا دخل للكسب فيه شرحاً تجريبيا فجمع بيض دجاج وهيأه للإفراخ فوجد الفرخ وهو داخل القيض (١) والغرقئ (٢) يحاول ان يخز الخزانة الهوائية الداخلية ليستنشق ما فيها من الهواء ثم يشق القشرتين بنفسه ليخرج الى عالم الحياة ووضع هذه الأفراخ في حظيرة وعزل بعضها عن بعض ورمى اليها حبوبا مخلوطة بالحصى فشاهدها جميعاً تتبع نظاما واحدا فتزدرد الحب وتنبذ الحصى ثم تدلك منقارها بالارض يمنة ويسرة تفاديا مما يكون عالق به ثم عاد فخلط الحصى بالحب ورمى به اليها فرآها تفعل به ما فعلته اولا كل هذه الحركات المنتظمة المتجانسة خاضعة لسلطان الغريزة ولا دخل للكسب فيها فمما شاهده مورجان ومما نشاهده ويشاهده الناس من اعمال الحيوان والطير نرى انه يجري كله على وتيرة واحدة ونمط واحد اما الانسان فقد خلق ضعيفاً محتاجا الى المعونة في كل مطالب الحياة ولا يدرى اهذه طبيعة فيه ام انه اثر فيه التحضر فحرمه منذ اجيال لذة الإستفادة من تمرين غرائزه فادت به الى ما نرى ففقد النخوة وورث الجمود وتعود الاستناد الى غيره ولا يزال الضعف يتسرب اليه من جيل الى جيل كلما ارتقت به المدنية الى معارج الكمال شأن الحضري إذا قيس بالبدوي واعلم ان المعز والبقر يشبهان الغزال والبقر الوحشي غير ان البيئة فرقت بين طبيعة كل منها فضعف المعز وقوي الغزال الى حد لو تركت المعز دون ان تمده بالغذاء لما سعى الى القوت سعي الغزال بل تعييه الحيل في الاحتفاظ بحياته فيموت جوعا ام انه اعتمادا على عقله اهمل استعمال غرائزه فيكون حينئذ قد اضرّ به عقله من حيث حيوانيته كما قلنا ذلك في مقال لنا تحت عنوان ( العقل في الانسان ) فالانسان والحيوان قد اشتركا في الغريزة وان كانت في الحيوان اظهر واكمل وافترق الانسان عن الحيوان بالفكر والعقل فالغريزة هي الحيوانية وليس الفكر هو الحيواني انظر

(١) القشرة العليا اليابسة على البيضة
(٢) القشرة الملتزقة ببياض البيض

الى الهر تراه عندما يرى الكلب يقوس ظهره وينفش شعره ويشخر شخيرا غير مألوف ولم يدفعه الى فعل ذلك غير الخوف الذي هو غريزة فيه فلا يزال على حالته تلك حتى ينصرف الكلب او يجد الهر الى الانسلال سبيلا وانظر الى الانسان تراه حينا ينظر الى الافعى كيف ينتفض ذعرا لأن فكره كان حينئذ غير منتبه فهو لا يتوقع رؤية الأفعى ومتى عاوده فكره زال خوفه وسعى في قتلها والتخلص منها فجميع الهررة تعمل عند الخوف من الكلب عملا واحدا مطردا ولكن الناس تختلف اعمالهم عند رؤية الأفعى مثلا بحسب وحي افكارهم ومن هنا يظهر الفرق واضحا بين الفكر والغريزة . متى علمنا ذلك نستغني عن ان نقول بان الحيوان الاعجم فكرا وادراكا وان الفكر موجود في الانسان من فطرته الحيوانية وان لا نتمسح بداروين وامثال داروين فنقول وسواء كان ذلك بالخلق المستقل أو بالانتخاب الطبيعي على اننا لسنا في معرض رد الانسان الى حيوانات هلامية فزحافة ام انه خلق مستقل ولا نحن في مطلب الانتخاب الطبيعي مما يجب ان ندع مثل هذه الأبحاث لأربابها من الاخصائيين فيها هذا واني لأرجو من حضرة الاستاذ ان لا يحمل نقدي هذا على غير الاخلاص والحب وهو بذلك حقيق ان شاء الله

انسان

تهوراتنا : او خطيئاتنا في بناتنا

تولد لأحدنا بنت فيبذل جهده في سبيل رفاهيتها حال الطفولية ويسهر على راحتها الليالي الطوال ويصرف على حياتها مبالغ من الأموال الى ان يحين الوقت الذي يؤهلها للتعليم فبدلا من ان يضعها في مدرسة اسلامية تعلمها اللغة العربية وتثقفها بالعلوم الدينية نراه يرميها في هوة مدرسة اجنبية فتنشأ فاسدة الأخلاق عارية من العلوم الدينية — التي هي اقوى وازع للنفس عن الشرور بعيدة عن الوطنية —

نعم لا انكر انها تتقن ضروب الخلاعة بحذافيرها مع رطانة ببعض الفاظ لا تتجاوز الأصابع وتحرم من رقة وعذوبة لغة الأجداد الكرام فتتأصل فيها المزايا الأروبية التي لا تمتزج مع عقليتنا ولا تتلائم مع اخلاقنا فتفسد بذلك اخلاقها ودينها وآدابها وتسلك طريق المرأة الأجنبية التي يخل مسلكها في ناموسنا الاجتماعي

ليت شعري ما المقصود من تعليمها اللغة الاجنبية وما هو الذي نستفيده من المزايا الغربية أيمكن ان نزوجها برجل اجنبي ليتفاهما بلغته ام نتوخى ان تتبوأ مقعدا من مقاعد الوظائف . ام نأمل ان تُرسل الى اوروبا لتذب لنا عن هذا الوطن التاعس (لدى جمعية الأمم) كلا : لا أمل لنا في شيء من كل ما ذكر . ولكن نكون قد جنينا عليها وجررنا لها الشقاء بتعليمها اللغة الاجنبية

التي تصرفها عن كل شيء سواها في اضاعة اوقاتها بمطالعة الروايات الخيالية وخاصة الغرامية وتحبب اليها درس روحية اهلها والتخلق باخلاقهم حتى كأنها لم تكن عربية اجل ان كل ما تهم به وتراه كبيرا بنظرها وتبذل في سبيله جهدها هو رقص المخاصرة (البالو) والضرب على البيانو والظهور بكل زي جديد وان كانت حالة اهلها الاقتصادية عاجزة عن القيام بذلك وليست هي الملومة على ما تأتيه بل نحن الملومون ولم تكن هي سبب شقاء نفسها وتعس اهلها اذا لا سمح الله كانت من ذوات العقول الصغيرة وسقطت في اشراك الغرام بواسطة اللغة وتعلقت باحد الاجانب ودنست بذلك عرضها وضيعت شرفها وناموسها وجرت الطامة الكبرى على أسرتها وألبستها ثوب العار والذل والشنار بل نحن سبب ذلك اوضعنا لها في تلك المدارس الاجنبية وما مثلنا الامثل من يستودع حمله ذئباً إذ كم وكم من حادثة نسائية سيسطرها التاريخ للمدن الكبرى فيندى وجه الشرف لتلاوتها خجلا ويكون سبب كل ذلك التخلق باخلاق الغربيين التي ليست هي الا اخلاق السفلة منهم وحبذا لو تحرت فتياتنا اخلاق الفاضلات من الغربيات وتخلقت بها وحبذا لو قلدنا الغرب بكل شيء لجررنا لأنفسنا نفعا جزيلا .

كم من جوهرة ثمينة ضاعت من ايدي اهلها بسبب الاخلاق الفاسدة التي لم يجبرها على التخلق بها الا هم ... وكم من درة قضي عليها بالموت سرا لاستنكاف اهلها من شيوع الفاحشة عنها والذنب بالاصل ذنبهم اوضعها في غير مدارس اسلامية (ومن تخلقت بغير اخلاقها ماتت بغير علتها) ولو اردت تعداد هذه الحوادث لطال بي المقام فإلى متى ونحن متهورون وعن هذا المرض القتال غافلون .. واكثرنا اجتهادا في وضع هذه الأساسات الدامية هم اغنياؤنا وكبراؤنا لاعتقادهم انهم لا يكونون كبارا الا اذا تكلمت بناتهم باللغة الاجنبية فبالله عليكم ماذا تقصدون وما تستفيدون من ذلك الان تكونوا سببتم افلذة اكباد كم تضييع الاوقات في علم غير نافع وربما يسبب لهن التعس والشقاء أليس الاجدر بكم ان تضعوهن في مدارس اسلامية تشربهن الاخلاق الفاضلة المفيدة لهن في مستقبل حياتهن وتعلمهن العلوم الدينية النافعة لهن في مماتهن على انه ولله الحمد يوجد في كل مدينة وفي بعض البلدان مدارس اناث اسلامية ومعلماتها من ذوات الهمم والنشاط تثقف الطالبات وتحيي غرس نفوسهن بسقائه من امواه العلوم الدينية فيصبحن ذوات ادب غض لتخلقهن بالاخلاق الإسلامية ولا اشك إلا ان كل وطني غيور على دينه وعرضه يحل كلمتي هذه محل القبول ويعرض عن المدارس الاجنبية حفظا لنا موسه وشرفه هدانا الله واياكم صراطه المستقيم بمنه وكرمه

صور جعفر خليل صفي الدين

# السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما غمض عليهم ولا نجيب الا على سؤال المشتركين لإن المقام لا يتسع لغيرهم على ان يكون السؤال مما ينتفع بجوابه ولايخرج عن موضوع العرفان

١

## البلشفية والإشتراكية والفوضويه

النبطيه حبيب جابر

س ماالفرق بين البلشفية والاشتراكية والفوضوية وما معنى كل منهما وهل هي اسماء لمسمى واحد

ج هذه الأسماء الثلاثة متقاربة وليست متحدة تمام الاتحاد ولكل منها جمعيات خاصة وفروع

فالبلشفية أوالبولشفيك يتبعون قاعدة الاشتراك العام أي الاشتراك في خيرات الطبيعة مثل المناجم والاملاك الزراعية والآلات الى غير ذلك والاشتراك في المواد المستهلكة مثل الثياب والاثاث والطعام فكل فرد له حق بما يصيبه مما جناه المجموع وقد تطورت البلشفية اثناء الحرب وبعد الحرب العامة فأصبحت روسية التي كان يملكها القيصر وافراد اسرته من الامراء بولشفية حتى لم يعد يتيسر السكن فيها لغير بلشفيكي وقد أسرفوا في ابتداء أمرهم بالقتل والإرهاق والاشتراك في الاموال والاراضي والنساء لكنهم عدلوا عن خطتهم موخرا لانهم رأوا الطريق الاولى تؤدي الى الانقراض فاقتصروا على إلغاء تعليم الدين في مدارس الحكومة وعلى توزيع الارض بالسوية وهم اعداء بطبيعتهم لكل رئيس ديني او دنيوي لكن من سبر احوالهم واطلع على دخائلهم يجد أن المساواة التي يتغنون بها موهومة ولا يمكن تطبيقها بحال من الاحوال وهم جادون في نشر مبادئهم في سائر اقطار العالم

اما الاشتراكيون فانقسموا الى ثلاثة اقسام ١ الاشتراكيون المعتدلون وهم القائلون بالمساواة (٢) الاشتراكيون المتطرفون وهم الجانحون الى الفوضى (٣) الاشتراكيون المتبلشفون وهم الميالون للبلشفية

اما الفوضويون منهم الذين يغتالون الملوك والرؤساء كالخوارج بالإسلام وقد انتشرت مبادئ الاشتراكية والبلشفية والفوضوية في اوروبا ولاسيا في فرنسة التي دخلتها الاشتراكيه منذ ١٧٧ عاماً . اما في الشرق الادنى فلم تزل هذه المبادئ

ضعيفة جداً ويخشى من انتشارها تخلصاً من الظلم والارهاق وهي ليست مما يحفظ فيها العمران واحسن الاشتراكية الاشتراكية الاسلامية التي تجعل في مال الغني حقاً معلوماً للسائل والمحروم وما أوجد هذه المبادئ التي ترمي لابطال الحروب الا جشع الاغنياء واستبداد الملوك والامراء وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون .

٢

## قزع السحاب

حلتماره ( بلاد العلويين )

احمد محمد حيدر

س نرى احياناً قزعاً صغيرة من السحاب الأبيض أو غيره طافية فوق مياه البحور والسماء صافية الأديم فلا تلبث تلك القطع الصغيرة أن تملأ هذا الفضاء من السحاب الجون تسوقها الرياح الهوج فتحدث البروق والرعود وتمتلئ السواقي الصغيرة والأنهار الكبيرة بسرعة نادرة فما سبب نقل هذه المياه العظيمة من البحر على هذا السحاب الثقال بهذه الصورة المستعجلة

ج ينقسم هذا السؤال لشطرين الأول سؤال عن سبب تكاثر الغيوم في الفضاء وحصول الرعود والبروق وقد اجاب السائل على هذا السؤال بنفس سؤاله بقوله : تسوقها الرياح الهوج فان هذه الغيوم التي تلبدت في السماء واحدثت الرعد والبرق كانت موجودة في محل آخر من الفضاء بحيث لا نراها الان فضاء الله واسع الارجاء لا يتمكن احدنا من رؤية أطرافه المترامية فلما هبت الرياح ساقت هذه الغيوم من نواحي متنائية لناحيتنا فتلبدت واحدثت الرعود والبروق . والثاني سؤال عن سبب نقل هذه المياه العظيمة من البحر على هذا السحاب الثقال بهذه الصورة المستعجلة فان السائل يتوهم ان الغيوم هي عبارة عن إناء واسع يستعمل لحفظ المياه التي تأتي من البحر ثم تأتي قوة تفرغ محتوى هذا الإناء بصورة امطار على الارض وهذا ما دعاه لالقاء هذا السؤال فنجيب ان الغيوم المتلبدة هي نفسها مجموع الابخرة نشأت عن مياه البحار وغيرها من المحلات التي تنشأ عنها الابخرة واجتمعت مشكلة الغيوم التي نراها واما سبب هطول الامطار بهذه السرعة واملاء السواقي الصغيرة والانهار الكبيرة فهو ان الرياح عندما تبرد تجتمع الابخرة وتتكاثف وتتشكل قطرات المياه فلا يقدر الهواء على حمل هذه القطرات فتسقط امطاراً على الارض فتكون رطوبة الهواء هي التي سببت هطول الامطار بسرعة

وليس سرعة اتيانها من البحر كما توهم السائل

٤ الغشاوة على العين منه

س إن بعض العيون يصيبها في بعض الايام على اثر نوم أو سهر أو غير ذلك قلة حدة في النظر كأنما تعلوها غشاوة فلا تلبث إلا قليلا حتى تذهب ومدة إقامتها الطويلة يوماً واحداً فهل يحدث من ذلك ضرر وعلى فرض حدوثه فبأي الوسائل والعلاجات تعالج وما هو سببها

ج الغشاوة التي تعلو العيون اثر النوم يكون سببها رطوبة المحل الذي ينام به الانسان واما الناشئة عن السهر فسببها تعب العصب البصري من الاجهاد الذي يلاقيه المرء بمقاومة النعاس ومدة اقامتها قصيرة لان العين تسترجع بسرعة ما اضاعته من القوى وترجع لحالتها الطبيعية ولا شك انه يحدث عنها ضرر اذا تكررت لأن العصب البصري عندما يتعب مراراً متعددة يحدث به خلل بسبب ابتلاء العين بإحدى الأمراض ولأجل الوقاية من الضرر يكفي عدم اطالة السهر وترك المطالعة على النور الضئيل والخروج من محل دافئ للهواء البارد والنوم بمحل رطب واما اذا وقع الضرر فعلاجه راجع للطبيب الإختصاصي لانه هو يعرف نوعه لكنه قد يزول من نفسه وحينئذ لا حاجة لمعالجته ودرهم من الوقاية خير من قنطار من العلاج. اما سؤالكم الأول فهو مبهم واذا عثرنا على جوابه نجيبكم عنه

٤ الولايات المتحدة مشترك

س نراكم تشكون احياناً كثيرة من إهمال بعض المشتركين تأدية ما عليهم للعرفان فهل بلغ منهم الصغار لهذا الحد ولعلهم من أطراف الناس

ج الذين يستحقون الشكر بين مشتركي العرفان اكثر من الذين يستأهلون الشكوى والتأنيب ولكن من الغريب جداً أن يكون بين المشتركين من يهضمون حقوق العرفان مع ما هي عليه من التقدم والذود عنهم وليس المتأخرون من اطراف الناس بل اكثرهم من المدعوين (بكوات) و(افندية) و(ذوات) وبينهم نائب اونائبة ينفق على استنشاق المخدرات في يومه اكثر من اشتراك العرفان بكثير . وليس الغريب أن يوجد مماطلون عندنا وهم لا يعرفون قيمة العرفان ولا ينفقون غالباً الا على حبائل الشيطان بل الغريب أن يوجد عدة مماطلين في بلاد المهجر ولاسيما في الولايات المتحدة الذين نفضح أمرهم قريباً وفي مقدمتهم من نشرنا رسمه مع عظماء الرجال وأشدنا باسمه المحمود ?! في جميع الأقطار : ولكن

إذا اشتبكت دموع في خدود  تبين من بكى ممن تباكى

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والإنتقاد

**عصر المأمون** :- جاءنا المجلد الثاني من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه الدكتور احمد فريد بك الرفاعي المفتش بوزارة الداخلية وقد اوردنا نموذجا من المجلد الأول منه في الجزء الأول من هذه السنة وقد نفدت طبعة المجلد الأول بمدة قصيرة مما دل على نفاسة الكتاب ويعاد طبعه الآن ويطبع ايضاً المجلد الثالث وهو خاتمة الكتاب ومتى جاءنا هذان الجزءان نبسط الكلام عنه بما لا مزيد عليه في باب التقريظ والإنتقاد

وقد طبع في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤٦ هـ طبعاً متقناً جداً على ورق فاخر فجاء في ٤٢٩ صفحة كبيرة

**الدين والتعصب** إسبر افندي الغريب صاحب مجلة الشمس كاتب جريء يمشي الى التجدد مشياً سريعاً بل يركض ركضاً وقد تكلم في كتابه هذا عن الشمس والقمر وسائر النجوم والكواكب والسيارات وتطرق لتحريف التوراة وتناقض ما جاء بها وانها من صنع موسى (؟!) وانتقد الاكليروس المسيحي ولاسيما إمامهم بابا رومية أمر إنتقاد (١)

وفي الإجمال إن هذا الكتاب يحوي حقائق كثيرة وحبذا لو خلي من بعض المغامز التي تدل على الإلحاد وبما أن مؤلفه طلب منا انتقاده فلعلنا نفعل ذلك في عدد آخر والكتاب يقع في ١٧٨ صفحة وثمنه ٧٥ قرشا سوريا

**صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر** مؤلف هذا الكتاب الشريف عبدالله حفيد الشريف فضل باشا امير ظفار وقد ألم به في تاريخ الوهابيين وما ارتكبوه من الفظائع وفصل احوالهم تفصيلا كافيا لا تجده في غيره كما أن فيه فوائد كثيرة ومباحث جلية تدل على سعة باع وكثرة اطلاع . وقد طبع بمطبعة كرمين في اللاذقيه فجاء في ٢٦٠ صفحة بقطع العرفان وثمنه ٧٥ قرشا سوريا يطلب من إدارة العرفان

تاريخ طوس - جبل قاف

الأول كتيب حوى تاريخ طوس وهي قاعدة خراسان في بلاد إيران وقد فصل فيه تفصيلا كافيا تاريخها ولاسيما المشهد الرضوي وهو زينتها وبهجتها و إليه يشد الشيعة الرحال من جميع الأقطار

والكتاب الثاني وضعه السيد هبة الدين الشهرستاني العلامة المعروف لتفسير المأثورات الإسلامية حول جبل قاف

---

(١) لنا خطاب عنوانه (اخلاقنا) نحونا به هذا النحو وقد انتقدنا به رؤساء الدين والدنيا من مسلم ومسيحي وقامت قيامة بعضهم علينا ولعلنا نعيد نشره وقد نشر في المجلد الثاني من العرفان صفحة ٣٩٢ سنة (١٣٢٨ هـ)

وقد اهدتها مجلة المرشد لمشتركيها وطبعا في مطبعة النجاح في بغداد سنة ١٣٤٦ فجاء الأول في ٣٨ صفحة والثاني في ٤٢ صفحة متوسطة

**رمل وزبد** :— هذا الكتاب كلمات مأثورة لجبران خليل جبران الكاتب الفنان وقد ترجمه عن الإنكليزية الأرشمندريت انطونيوس بشير وقد عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر

## البرهان على وجود صاحب الزمان

كان معروف افندي الرصافي الشاعر العراقي المعروف نظم قصيدة اعترض فيها على الشيعة القائلين بوجود صاحب الزمان حياً فأجابه الكثيرون ومنهم صاحب هذا الكتاب السيد محسن الأمين العلامة المعروف فقد اجابه يومئذ بقصيدة طويلة ثم شرحها فجاءت كتابا عدد صفحاته ١٠٤ صفحات بقطع العرفان وقد ابتدأ بطبعه في دمشق ثم اكمله في مطبعة العرفان ويطاب منها ثمنه خمسة قروش ذهباً

**مهاتما غاندي** : — هذا الكتاب تأليف رومن رولان الإنكليزي وقد ترجمه عمر افندي الفاخوري واهدته مجلة الكشاف البيروتية لمشتركيها وقد طبع طبعاً جيدا في مطبعة وزنكغراف طباره ( بيروت ) وهو في ١٥٣ صفحة بقطع العرفان

**حديث المائدة** :— وهو كتاب اجتماعي اخلاقي ادبي فلسفي عربه من الإنكليزية توفيق افندي زيبق ونشرته مجلة الزهرة الحيفاوية وهو في ١٦٨ صفحة بقطع العرفان

**تذكار اليوبيل** :— سيرة حياة الشيخ عبدالله البستاني طبعته طبعاً متقنا وقدمته له كلية الآباء اليسوعيين في بيروت تذكارا ليوبيله الخمسيني

**رواية سجين القصر** : = وهي مأساة ادبية ذات خمسة فصول بقلم جميل افندي البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة ومطبعة الزهرة وجريدة الزهور في حيفا وجاءت في ٧٨ صفحة وتطلب من المكتبة الوطنية بحيفا

**ازدشير وحياة النفوس** : = وهي اوبرا خيالية ذات اربعة فصول نظمها شاعر الدكتور أحمد زكي ابو شادي وطبعها طبعا جيدا في المطبعة السلفية

بيان اعمال الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية في بيروت

اصدرت هذه الجمعية بيان اعمالها لسنة ١٣٤٣ — ١٣٤٦ فإذا هي قد خطت خطوة واسعة في التقدم وجمعت مالا لإنشاء مدرسة للأطفال كان لأبناء المرحوم الحاج يوسف بيضون اليد الطولى فيها فنشكر للقائمين بها غيرتهم ونرجو لهم التوفيق والنجاح

جمعية الشبان المسلمين — جاءنا القانون الأساسي لهذه الجمعية في مصر القاهرة فإذا بها قد ضمت خيرة شبان مصر المنورين فنرجو لها ثباتا ونجاحا في مبدئها القويم

مكتبة يوسف اليان سركيس واولاده

شارع الفجالة رقم ٥٣

اصدرت هذه المكتبة فهرسها العمومي الحاوي لطائفة كبيرة من الكتب المنوعة

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المتطرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## التدخين ممنوع *

— التدخين ممنوع في هذا المكان ياسيدي

— وهل انا ادخن ؟

— انك تضع سيجارة في فمك

— هذا لا يهم ... اضعها ولا ادخنها

— مش ممكن !

— ممكن ونصف .. انظر الى قدمي .. اني ألبس كندرتي ومع ذلك فأنا لا أمشي

## آسف جدا

تاجران في قطار . وبينهما سيدة . الاثنان يدخنان ويملآن الجو سحابا كثيفا تضايقت السيدة من الدخان فنظرت اليهما غاضبة . خجل احدهما ورمى بسيكارته . لكن الثاني ظل يدخن . التفتت السيدة وقالت . — كنت اظن ان جميع الرجال عندهم ادب ولطف ... فابتسم الرجل وقال : — معذرة ايتها السيدة .... وقدم لها علبة السكاير ....

## في المدرسة

المعلم — ما هو الممنوع من الصرف ؟

التلميذ — العملة المزيفة يامعلمي .

## التلميذ الكسول

الاب — من اكسل تلميذ في صفكم ياخليل ؟ خليل — لا اعلم يابابا

الاب — كيف ؟ من هو الكسلان الذي يجلس بدون عمل بينما بقية التلامذة يدرسون

خليل — المعلم يا بابا

## مستشهد بالقرآن *

سافر رجل من قرية اليهودية الى اميركا وخلف امرأته عند ابيه وارادت في غيابه ان تتزوج فنصحها عمها فلم ترجع عن عزمها واخيرا ذهب الى تبنين ليقص حكايته على شيخ هناك معروف بالصلاح لعله يجد لها حلا وكان الشيخ ذا علم بهذه الحكاية قبلا فحين دخول الرجل عليه بادره سائلا كيف انت وامرأة ابنك قال صدق الله في كتابه العزيز ولا تأمن لأنثى قط يوما واوقات نزلت من السماء فقال له الشيخ في اي سورة نزلت هذه الآية فأخذ يتهكم عليه الرجل ويقول له اخفيت عليك في اي سورة هي مع تزييك بزي اهل العلم هذه من سورة الدبور فقال الشيخ اويوجد سورة بهذا الاسم قال نعم النحلة التي بقدر نصف الدبور لها سورة فكيف الدبور

* ارسل هذه النوادر رفقي افندي بكار

* ارسل هذه النادرة السيد جعفر الأمين

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون
معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## طابخ السم آكله

فوق رابية يكسوها الربيع ببساط سندسي وتظللها اغصان الأراك جلس جميل واطل على البحر يصعد انفاسه وهو واجم هب النسيم رطبا عليلا ولم يبعثه من ذلك السكوت العميق. غرد البلبل فوق الافنان بلحنه المطرب ولم تبدر منه بادرة. رجع الوادي صدى خرير الجدول وهو ساه لا يلوي على شيء. وما كان يرى الا دخان لفافته الذي كان يتصاعد عموديا ثم يمتزج بسحب الديم المخيمة فوق تلك الرابية كالسرادق المضروب والذي كان يمثل له الحياة اجلى تمثيل. كأن ذلك الدخان وتلك اللفيفة كانا يقولان له هكذا تتصاعد انفاس الانسان كما يتصاعد هذا الدخان وهكذا يصبح الجسم جثة هامدة فتنحل ذراته «كما انحلت اجزاء اللفيفة» وتندمج في التراب لبث صامتاً شاخصا نحو السبيل المؤدية الى الرابية حتى ارسلت الشمس اشعتها فوقها وتكسر نورها على الأزهار فتراءت فكأنها لآلئ.

لأرى احدا قادما: قال: ثم نهض واخذ يروح ويجيء وما زال كذلك الى ان علت الشمس فأهوى بيده الى جيبه واخرج ساعته وبعد أن القى عليها نظرة قال فات وقت الموعد ولم تحضر ما الذي اخرها كرر هذه العبارة مرارا وهو يصعد انفاسه الحارة فتمتزج بدموعه ويمكن ان يكون ذلك الديم المخيم من زفراته وعبراته. بعد ما يئس انحدر عن الرابية ميمما المدينة. لم يكد يتوارى حتى ظهرت امام تلك الرابية فتاة في مقتبل العمر لم تتجاوز الثمانية عشر ربيعا وكأن وجنتيها اصفانهما عكسا لون الشفق فبدتا والاحمرار يعلوهما ولألاء غرتها انعكس في صفحة الأفق فبدا عكسه شمسا ساطعة. وقفت ترسل نظرها يمنة ويسرة فلم تعثر على احد وما كان ليخفى على الرائي انها تفتش عن ضالة تنشدها ومذ يئست من وجود ضالتها قفلت راجعة من حيث أتت ليست هي هذه الحسناء الا «رباب» التي انتظرها «جميل». ذهبت وهي تتطلع نحو الرابية لعلها تقف له على خبر. لم ينس ولا يزال يحن الى تلك. فاهت بهذه الجملة وتلفتت خشية ان يكون وراءها من يسمعها ثم اردفت تلك العبارة بقولها: تباً له من

خائن ٠ وسيرى

ضرب لي موعداواخلف : وكيف يفي والخلف شيمته

مضت تتهادى وقد ارتسم على محياها فكر مزعج : ارتسمت على محياها صورة الإنتقام ولم تكد تخطو بضع خطوات حتى تلاشت تلك الأفكار ولم يعد لصورتها من أثر في صفحة وجهها وما ذلك الا لأنها شددت العزم على الإنتقام منه

انتهى بها السير الى ما وراء الرابية وهناك اخذت تلتقط بعض الأعشاب السامة بغية استخدامها للقضاء عليه

جمعت كية من تلك الأعشاب وأخفتها بين صدرها وثوبها — اذ لم تكن الأزياء الحاضرة مستعملة بعد — وخفت تطلب المدينة وما وطأت قدماها باب دارها حتى وقعت عينها عليه في منعطف شارع يراقب المارة املا ان يراها فرمقته شزرا وحرقت الأرم ودخلت توا للدار قصداً أن تسحق فؤاده بعدم تحيتها له ٠ استغرب الأمر جميل وحسب لذلك الف حساب ٠ فتش ذاكرته ليجد ان كان له ذنب فيعذرها فلم يجد بعد هذا التفى نظرة على الشارع ولم يرَ به ما يمنعها من تحيته

إكفهرّ وجهه وازداد غما على غمه

ثم ذهب لمقهى قائم على مقربة من دارها وجلس على كرسي في إحدى زواياه المقابلة لنافذة غرفتها واضعاً رأسه بين كفيه يفكر فيما إن كان له من ذنب يوجب جفاءها له ٠ بينما هو يفكر واذ بنافذة فتحت فهب منذعرا ونظر لجهة النافذة فرآها واقفة تشير اليه برأسها ان تعال فتجاهل ولم يقم فأومأت له ثانية واردفت ذلك الإيماء بابتسامة هي طابع المكر والخداع

انى لجميل معرفة ما هي منطوية عليه ولا يملك من امره معها شيئا

لم يرها مبتسمة له حتى اسرع نحوها بدون رشد ولم يتمالك نفسه

دخل الغرفة ولم يجرأ على التقدم منها فالقى بنفسه على مقعد هناك فتقدمت هي منه ومدت اليه بيد عاجية فتناولها بكلتا يديه وضغط عليها ثم رفعها على وجهه واخذ يشمها كل ذلك وهي تقول له هون عليك ولا يهولنك فان ما ستلاقيه اعظم مما لاقيته

انذعر لسماع هذه العبارة والتفت نحوها قائلا : ما معنى قولك ما ستلاقيه اعظم مما لاقيته

فقهقهت عندئذ وقالت : لا تخف انما اردت مداعبتك واختبارك ثم اردفت قولها هذا بهذه الجملة :

هب اني اردت صنع شيء معك ٠ ألست اولى بك من نفسك

بلى أجابها إلا انه قطب بعد ذلك وقال تداعبيني تختبريني أولست على يقين من أني احبك حبا يكاد يكون

عبادة . كأنك في شك من ذلك اذاً انت لاتحبينني ولولم تكوني كذلك لما عراك شك في حبي الك .

أواه من قلب المرأة لا يخلص حتى لنفسه أأستعذب ورد المنون في سبيل مرضاتك ولا تزالين تتهمينني في اخلاصي الك .

ان نفسي تحدثني بأنك تضمرين لي الشر لعدم ثقتك بي وها انا اقرأ ذلك من لمحات عينيك وفي اسرة وجهك

ذرفت دمعة ارسلها الرياء عند ذلك وارتمت بين ذراعيه تجهش في البكاء قائلة ويل لي انا التي وضعت قلبي بين يديك تلعب به كيف تشاء اكذا يكون جزائي منك . ضمها عندئذ بين ذراعيه وطبع على جبينها قبلة حارة وخاطبها قائلاً :

رحماك في من سمجت في عينيه الحياة عند ما شعر منك بالجفاء وها انا بين يديك اطوع لك من بنانك فاقتصي مني .

فما رأته استسلم لها حتى برقت اسرتها وقالت في نفسها آن الانتقام ثم رفعته بيدها وقالت قم بنا نتناول كأساً من المرق فان الجوع ألهب حشاي

قاما وجلسا الى مائدة هناك فقدمت له كأساً مملوءة من المرق ولو كان مالكا حواسه حينئذ لشعر بالجريمة من امتقاع لونها وارتعاش يدها .

تناول الكاس ووضعه على فمه وكأن القضاء اراد ان يقتص منهما فأخطأت وناولته الكأس الغير المسمم وتناولت هي ذاك الذي كمنت فيه المنية ولم يأتيا على آخر الكأسين حتى صعقت أمام المائدة فنظر اليها وقد شحب لونها وعلاها الاصفرار فسبقت دموعه كلماته اذ اعترضها الشجى

وضع فمه على وجهها وناداها مليكتي ففتحت عينيها ونظرت اليه قائلة دعني فإني انا الجانية على نفسي وقد لاقيت جزاء عملي كدت لك فرد كيدي الى نحري فصدق من قال : طابخ السم آكله

ها انا اسلم الروح انما أتقدم إليك بكلمة ارجوك ان تعمل بها هي :

لا يهوانك هذا الأمر : لا تبك علي نعم اكتب على ضريحي :

— كل امرء بما كسب رهين —

ابنه البادية

وما من يد إلا يد الله فوقها
وما ظالم إلا سيبلى بظالم

صفحة فهـــرس الجزء الرابع من المجلد الرابع عشر من العرفــان


٣٦١ — ٣٦٤ الإستقلال الإقتصادي

٣٦٥—٣٦٨ اللادي استرستانهوب (مصورة)

٣٦٩ — ٣٧٣ كل معلم و كل متعلم
خطبة للأستاذ نسيم الحلو

٣٧٤—٣٧٥ وردتي موشح الشيخ صالح الجعفري

٣٧٥ حكم عربية

٣٧٦—٣٩٣ دولة قديمة في آسيا الصغرى (مصورة)
بقلم سعيد افندي الصباغ

٣٩٣ هل علمت

٣٩٤ —٣٩٧ العربي والحسناء (مصورة)
(قصيدة) لأمين بك ناصر الدين

٣٩٧ مأثورات

٣٩٨ طواف الفتيات حول الأرض
وتعلم الفتيات في بيروت (مصورتان)

٣٩٩—٤٠٢ تطور المرأة بقلم الآنسة وداد سكاكيني

٤٠٣—٤٠٧ تلخيص اخبار شعراء الشيعة
للمرزباني نشره السيد محسن الأمين

٤٠٨—٤١٣ يخلقون عالماً جديداً بواسطة تقدم
علم الكيميا (مصورة) عربها عن الإنكليزية
محمد اديب الزين

٤١٣ اللهم زد وبارك

٤١٤—٤١٥ نظرة وابتسامة (موشح) لفق الجبل

٤١٦ معهد الراديوم في لوندرة ومكتشفة
الراديوم (مصورتان)

٤١٧—٤١٨ هل للأدب حدود بقلم فؤاد عينتابي

٤١٨ وخز الضمير (ابيات) لمحمود افندي باشو

٤١٩ — ٤٢٥ خواطري
بقلم محيي الدين افندي الدرويش

٤٢٦ — ٤٢٧ لغة الجدود (قصيدة)
لأديب افندي فرحات

٤٢٨ — ٤٣١ الأدب الأندلسي
للسيد عبدالرزاق الحسني وفيها رسمه

٤٣٢ الحجاب في إيران وامرأة فارسية
تدخن نارجيلتها (مصورتان)

٤٣٣ — ٤٣٤ على نهر القاسمية (قصيدة)
لأديب افندي التقي

٤٣٥—٤٣٧ شكسبير (مصورة)
عربها حسني افندي فريز

٤٣٨—٤٣٩ الصحف ومشتركوها
بقلم رفقي افندي بكار

٤٤٠ سحر الطبيعة (قصيدة) لتلميذ عاملي


## ابواب المجلة


٤٤١—٤٥٦ مختارات الصحف :
وفيها ست مقالات مختارة من خمس مجلات وجريدة

٤٥٧— ٤٦٢ سير العلم
وفيه ١٥ نبذة منها تسع نبذ مصورة

٤٦٣ — ٤٦٤ التربية والتعليم
وفيه الفروض — المحاكمة الفكرية —
الإستنتاج لابن البادية وكلمات في التعليم

٤٦٥ — ٤٧٠ المراسلة والمناظرة
وفيه الفكر والغريزة والفرق بينهما للإنسان
وتهوراتنا او خطيئاتنا في بناتنا للسيد
جعفر خليل صفي الدين

٤٧١ — ٤٧٣ السؤال والجواب
وفيه اربعة اسئلة واجوبتها

٤٧٤ — ٤٧٥ المطبوعات الحديثة
وفيه ذكر ١٤ مطبوعاً حديثاً

٤٧٦ نوادر وحواضر وفيه خمس نوادر

٤٧٧ — ٤٧٩ رواية الشهر
وفيه طابخ السم آكله لابن البادية

رجب ١٣٤٦ العرفان كانون الثاني ١٩٢٨

# دقائق اللغة العربية

العرب من اصل فطرتهم ، ومن طبيعة وطنهم وبيئتهم ، اتصفوا بالذكاء والفطنة ، وعرفوا في الكرم والضيافة والنزوع الحربة ، وقد اعانتهم طريقة معيشتهم وبساطتها ووضعية بلادهم ، على التعمق في اودية الخيال ، والايغال في نجود التصور ، والإتهام في مهامه الشعور ، لذلك كنت تراهم رجالا ونساء ، مرداوشبانا ، كهولا وشيوخا ، قد ضربوا من الفصاحة بسهم وافر ، واخذوا من البلاغة النصيب الأوفى ، وتكونت لغتهم من طبائعهم وغرائزهم واوطانهم وعاداتهم فكانت بنت الشعور العالي ، ووليدة الذكاء الفياض ، وعصارة العبقرية المتقفة ، وما تعلم اعجمي هذه اللغة وتعمق في آدابها الا وغدا مفتونا فيها ولا غرو فشعرها أخذ السحر ، ونثرها عقود الدر ، وهي كما وصف احد افذاذ شعرائها ممدوحه بقوله

هو البحر من اي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انامله

نعم لم ينبغ منها العلماء والمؤرخون في جاهليتها الأولى لتغلب البداوة على بنيها وقلة اختلاطهم في الأمم وولعهم في الشعر والخيال على انه لا يبزهم في هذا الميدان سوى اليونان والفرس من الأمم التي صاقبتهم

اما في الشعر فمع شهرة الياذة هوميروس اليوناني والشاهنامه الفارسية ففي العربية قصائد كثيرة واراجيز مشهورة تشبهها بل تفوقها حسنا وتأثيرا في النفوس على ان ما ضاع من اراجيز وشعر العرب اكثر مما وصل إلينا وهذا السبب الذي دعا العرب لعدم نقل الالياذة للغتهم مع انها نقلت لجميع اللغات لأن لديهم من نوعها الشيء الكثير وقد نقلوا الشاهنامة للعربية نثرا لا شعرا

ومما يدلك على أن ما فقد من شعر العرب أكثر مما بقي أن حمادا الراوية كان يحفظ ٢٧ الف قصيدة وأن الأصمعي كان يحفظ ١٦ الف ارجوزة بل روي عن بعضهم انه كان يحفظ مثل هذا العدد للنساء دون الرجال مع انه لم يتصل بنا من شعر النساء سوى النزر اليسير وليس لغير الخنساء ديوان معروف

ولقد عاب بعضهم على اللغة العربية كثرة مترادفاتها ومشتركاتها ومجازاتها مع ان هذا دليل على سعة اللغة على ان المترادف لا تخلو كل لفظة منه من معنى زائد على اختها وعلى فرض خلوها أليس في هذه الذخيرة ما فيه من التوسعة على الشعراء والكتاب؟ وهذا المرحوم سليمان البستاني معرب الالياذة لولا تلك السعة كيف تمكن من تعريب اربعين الف بيت من الشعر وقد أقر بسعة مفردات اللغة العربية واتساع طرق التعبير فيها نعم قال قد تصبح تلك السعة ضيقا مع الإهمال والذنب ليس ذنب اللغة بل ذنب ابنائها العاقين فهل يسمع من يحاولون الطعن باللغة العربية وتفضيل غيرها من اللغات عليها لأن ابناءها استيقظوا ورقدنا وساروا وقعدنا — ام في آذانهم صمم ولكن هي العربية ناصعة الجبين ولو كان بعض المنتسبين اليها اصبحوا طفيليات على ذاك الجبين الناصع

ما سام شمس العلى حطة غمام يستر اذيالها

اما وقد قدمنا هذه المقدمة فقد آن لنا الشروع بالمقصود

اقصد بدقائق اللغة العربية الكلمات المختصرة التي تدل على عدة كلمات

فمنها البسملة الدالة على قول بسم الله الرحمن الرحيم والحيعلة الدالة على حي على الصلاة أو حي على الفلاح إلى كثير من امثالها مما ينحو منحى الاختصار

ومنها القمران للشمس والقمر والحسنان للحسن والحسين والعمران لأبي بكر وعمر ولا يخفى حسن ذلك فضلا عن الاختصار

ومنها الغساسنه لبني غسان في الشام والتبابعة والأذواء لملوك تبع ومن كان اول اسمهم ( ذو ) في اليمن والمناذرة لملوك بني المنذر في الحيرة (العراق ) إلى كثير من هذه الأمثال والأشباه

ومنها الثمد والوشل ومعناه الماء القليل والجهد الشيء القليل يعيش به المقل واللمظة الشيء القليل الذي يتبلغ به

هذا في القلة وفي الكثرة الدثر المال الكثير والغمر الماء الكثير والمجر الجيش الكثير إلى كثير من امثال ذلك

وما احسن مايجيء في هذا الباب من قولهم رجل ثرثار كثير الكلام ومئر كثير النكاح وجراضم كثير الأكل وخضرم كثير العطية وامرأة نثور كثيرة الأولاد ومهزاق كثيرة الضحك وشاة درور كثيرة اللبن وعين ثرة كثيرة الماء إلى غير ذلك ويقابلها في القلة رجل زمر قليل المروءة وامرأة نزور قليلة الولد وناقة غروز قليلة اللبن

ومما يوصف بالشدة الخبيز الخبز اليابس والجليد الماء اليابس والجبن اللبن اليابس والقديد اللحم اليابس والقسب التمر اليابس

ومما يوصف باللين الرطب التمر الرطب والعشب الكلأ الرطب وغير ذلك كثير يطول شرحه

ومن الدقائق اللطيفة التي يندر وجودها في غير اللغة العربية استعمالها البذر للحبوب كالبزر للرياحين والبقول واللفح من الحر كالنفح من البرد والدرج الى فوق كالدرك الى اسفل والهالة للقمر كالدارة للشمس والغلت في الحساب كالغلط في الكلام والبشم من الطعام كالبغر من الشراب والوهن في العظم كالوهي في الثوب وحلا في فمي كحلي في صدري والبصيرة في القلب كالبصر في العين

والروبة للإناء كالرقعة للثوب والدسم من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم والعقاقير فيما تعالج به الادوية كالتوابل فيما تعالج به الاطعمة والأفواه فيما يعالج به الطيب

والوعورة في الجبل كالوعوثة في الرمل والعمى في العين كالعمه في الرأي والبيدر للحنطة بمنزلة الجريب للزبيب والمرود للتمر والمشرطه للحجام كالمبضع للفاصد والمبزغ للبيطار

ومن البديع جدا في هذا الباب انه لا يقال كاس إلا اذا كان فيه شراب

وإلا فهي زجاجة . ولا يقال مائدة إلا اذا كان عليها طعام وإلا فهي خوان ولا يقال كوز إلا اذا كانت له عروة وإلا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا وإلا فهو انبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص وإلا فهو فتخة ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف وإلا فهو جلد ولا يقال رمح إلا إذا كان عليه سنان وإلا فهو قناة

ولا يقال نفق إلا إذا كان له منفذ وإلا فهو سرب . ولا يقال عهن إلا اذا كان مصبوغا وإلا فهو صوف ولا يقال محجن إلا اذا كان في طرفه عقافة وإلا فهو عصا ولا يقال وقود إلا إذا اتقدت فيه النار وإلا فهو حطب ولا يقال سياع إلا إذا كان فيه تبن والا فهو طين . ولا يقال عويل إلا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء . ولا يقال ثرى إلا اذا كان نديا وإلا فهو تراب . ولا يقال مغافلة الا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد وإلا فهي رسالة . ولا يقال للشجاع كمي إلا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل

ولا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج . ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد . ولا يقال للقوم رفقة الا ماداموا منضمين في مجلس واحد او في مسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصاً ولا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها ولا يقال للماء الملح أجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا ومن هذا القبيل الشيء الكثير الذي يحسن وقعه فى النفوس ويسهل على المتأدبين ما صعب عليهم

وانظر الى الكليات فى هذه اللغة الواسعة الغزيرة المواد ترى ما سهل وحسن فكل ما علاك فاظلك فهو سماء وكل ارض مستوية فهي صعيد وكل بناء مربع فهو كعبة وكل بناء عال فهو صرح وكل شيء دب على وجه الارض فهو دابة وكل ما كان ثمنه حراما فهو سحت وكل ما لم يكن موافقا للحق فهو فاحشة . وكل نازلة شديدة في الإنسان فهي قارعة . وكل دابة في جوفها روح فهي

نسمة . وكل كريمة من النساء والخيل والابل وغيرها فهي عقيلة . وكل مدينة جامعة فهي فسطاط . وكل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار . وكل صانع عند العرب فهو اسكاف . وكل عامل بالحديد فهو قين . وكل ما ارتفع في الارض فهو نجد . وكل مال نفيس عند العرب فهو غرة . وكل كلام لا يفهمه العرب فهو رطانة . وكل مالا روح له فهو موات . الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة . ومن هذا القبيل غرة كل شئ اوله وكبد كل شيء وسطه وخاتمة كل امر آخره وتباشير كل شيء اوله . ونقاية كل شيء ضد نفايته

ومن ذلك الجم الكثير من كل شيء والعلق النفيس من كل شيء والصريح الخالص من كل شيء والرحب الواسع من كل شيء . والذرب الحاد من كل شيء والمطهم الحسن التام من كل شيء . والصدع الشق في كل شيء والطلا الصغير من ولد كل شيء . والذرياب الأصفر من كل شيء . والعلذى الغليظ من كل شيء .

ومن المقابلات اللطيفة ان الاسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل بولد اسماعيل وارداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الاسلام . والاقيال لحمير كالبطاريق للروم . والمراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجواري . والكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء ومثل هذه المقابلات كثيرة جدا . ومما اصطلح عليه كتاب العصر وحسبوه جديدا أو مأخوذا عن الافرنج تكرير الكلمة او الجملة واعادتها للإهتمام بالأمر وهي كثيرة عند العرب كقول الشاعر ( مهلا بني عمنا مهلا موالينا ) وقول الآخر

كم لغة كانت لكم كم كم وكم

وفي القرآن الكثير من ذلك وحسبك منه ما كرر في سورة الرحمان (فبأي آلاء ربكما تكذبان )

ومن محاسن الفروق عند العرب قولهم دوي من الداء وتداوى من الدواء وا خفر اذا اجار وخفر إذا نقض العهد وقسط إذا جارا واقسط اذا عدل . واقذى عينه اذا القى فيها

القذى وقذاها اذا نزع منها القذى وما كان فرقه بحركة كما يقال رجل لُعَنة إذا كان كثير اللعن ولعْنة اذا كان يلعن وكذلك ضحكة وضحكة. ويقال أخطأت إذا اردت شيئا فأصبت غيره وخطئت من الخطيئة إذا تعمدت الذنب ويقال زرى فلان على فلان فعله اذا عابه ونقصه زريا وازرى به اذا صغّره إزراء

ومن استبعادات العرب تشبيههن في الطيور فيقولون كافني الأمر الفلاني شيب الغراب اشارة لكثرة مشاقه وهذا أبعد من بيض الانوق لاستحالته واعز من الأبلق العقوق لبعد الحصول عليه

وانظر الى مقابلاتهم ما ألطفها واحسن وقعها في النفس قال الأخطل

أبي عودك المعجوم إلا صلابة وكفاك الا نائلا حين تسأل

ويقال ترب الرجل اذا لصق بالتراب من الفقر واترب الرجل صار له من الاموال بعدد التراب

والطعمة بالكسر وجه المكسب وبالضم الضيعة يجعلها السلطان لمن يكرم. ولهم تشبيهات حسنة منها انهم يشبهون الرجل المتلون بأبي براقش وهي دابة تتلون الوانا قال الشاعر

كأبي براقش كل لو ن لونه يتخيل

ومن سنن العرب أن تعير الشيء ما ليس له فتقول مربين سمع الارض وبصرها وليس للأرض سمع ولا بصر لكن لا يخفى ما فيه من الملاحة ومن سننهم اقحام حرف في جملة لتحسين اللفظ كقول الفضل بن يحيي للمأمون لا وأيدالله الأمير وكان المأمون يقول هذه الواو عندي أحسن من واوات الاصداغ

ومن سننهم المحاذاة وذلك ان تجعل كلا ما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا واعوذ بك من السامة واللامة وللرجل اذا آب من سفر اوبة وطوبة وهنأني الطعام ومرأني فاذا لم تتبع قالوا امرأني وقالوا هتاك اخبية ولاج ابوبة والباب لا يجمع على ابوبة لوأفرد

وللعرب كلمات تدل على معان لطيفة تجري مجرى الألغاز ولكنها من قبيل الاعجاز فتقول

( ما سألت فلانا في حاجة قط ) والحاجة ضرب من الشجر له شوك ( ومارأيته ) اي ما ضربت رئته ( ولا كلمته ) أي جرحته ( ولا اعلمته ) اي جعلته اعلم اي ما شققت شفته العليا ( ولا اخذت منه كابا ) وهو المسمار في قائم السيف ( ولا فهدا ) وهو المسمار في وسط الرحل ( ولا جارية ) وهي السفينة (ولا صقرا) وهو دبس الرطب (ولا ظلمت فلانا ) اي ما سقيته ظليما وهو اللبن قبل ان يروب الى غير ذلك من ضروب الكلام . ومن الدقائق كثير من الالفاظ المفردة التي تدل على بعض المصطلحات والمخترعات فإن لفظة الناموس معناها لغة ما يراد بالسكرتير اليوم وقد عربوه بكاتم السر وهو تكلف وتطويل بلاطائل فقد جاء في كتب اللغة (الناموس صاحب السر المطلع على باطن امرك ويقال فلان ناموس الأمير اي صاحب سره ) وهذا الهاتف معناه في اللغة ( الذي يسمع صوته ولا يرى شخصه ) وهو ينطبق تمام الانطباق على التلفون . وكتب اللغة مملوءة في الكلمات التي تناسب ما استحدث من الاصطلاحات الجديدة والمخترعات الحديثة لكن ابناء اللغة العربية توانوا عن ذلك وعن كل مايعزز لغتهم ويجعلها في طليعة اللغات الناهضة التي كتب لها بجهود ابنائها الحياة والخلود

ولولا القرآن لما بقي للغة العربية باقية ولأصبحت اثرا بعد عين فالعرب في مشرق الأرض ومغربها مدينون للقرآن في بقاء لغتهم كما كان السبب الأقوى في بقاء دينهم (لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)

وقد رأينا بعض الفضلاء نشر مقالا في بعض المجلات نعى فيه فقر اللغة العربية وهو بمحله لولم يذكر من جملة الاسباب فقر اللغة نفسها مما لا محل لتفنيده الآن

فهل يتاح لهذه اللغة الغنية من يبرهن على ثروتها الطائلة وفقر عقول بعض بنيها وتقاعدهم عن اظهار ما خفي من جواهرها وانتثر من دررها وما ذلك على همة العاملين ونهضة الناهضين بعزيز

# الشيخ سليمان ظاهر



العالم الشاعر الناثر حاكم صلاح النبطية النزيه

تنشر رسمه الكريم بمناسبة انتخابه بالاجماع عضوا للمجمع العلمي العربي في دمشق

# بين جبل عامل وبعلبك

صفحة من آدابها في المائة الحادية عشرة

وصل العلم وان شئت فقل العلم ووحدة المذهب بين سلف هذين البلدين في عصور نهضتها العلمية المباركة واعتصما بعروتها الوثقى متبادلين الرحلة فكان البعلبكي والكركي يرحل الى جبل عامل والعاملي يرحل الى بعلبك والكرك دواليك

وحدت تلك الصلة بين ذينك البلدين المنفصلين سياسيا واقتصاديا وجغرافيا حتى انتسب البعلبكي والكركي الى عاملة حتى كأن بلديهما من بعض اجزائها ولم تكن بعلبك وما اليها عملا من اعمالها ولا كانت هي عملا من اعمال بعلبك ولكن صلة العلم والمذهب تغلبت على تلك الفوارق وجعلت البلدين بلدا واحدا والقطرين قطرا واحدا ولما تراجع العلم منها ضعفت تلك الصلة وانحلت تلك الرابطة وكاد البلدان يتناكران ويتناسيان ذلك العهد الذي نشأ فيه منها مئآت من العلماء والأدباء المنسوبين الى عاملة والبعلبكي مغتبط بتلك النسبة غير زاهد فيها ولا راغب عنها والعاملي مسرور جد السرور لمشاركته له في هذه النسبة

وبعد فاني لم اعقد هذا الفصل لهذا البحث لأوفيه حقه وألمّ بجميع اطرافه وانما وضعته مقدمة لنشر صحيفة منسية مطوية في زوايا الاهمال اعثرني عليها التنقيب هنا وهناك عن كل ما له علاقة بتاريخ جبل عامل وآدابه واني لمثبتها برمتها لا لبراعة ما فيها من نثر ولا لما حوته من بلاغة شعر بل لمكان ما فيها من عبرة وذكرى لايام خلت كان فيها ظل العلم منبسطاً على ذينك البلدين وسرعان ان دار الفلك دورته فقبض منها ذلك الظل الوارف

اما الصحيفة فهي مساجلة شعرية بين رهط من الادباء العامليين وغيرهم جمعت شتيتهم بعلبك وكلهم ممن يروض بالشعر طبعه فأحبوا ان يتركوا اثراً لهذا الاجتماع بهذه المساجلة خالداً بجميل الذكر لا ببليغ الشعر سجله احد شعرائها وافتتحه بمقدمة نقلتها عن مجموعة كتبت سنة ١١٠١ بخط السيد نور الدين علي بن علي

ابن ابي الحسن الحسيني العاملي قال جامع المساجلة

يقول راجي عفو ذي المنن ، نور الدين بن علي بن ابي الحسن ، انه مما اتفق من فلتات الزمان ، وفريدات هذا الاوان ، بعد ان ساعدت المقادير ، وارتفعت على خلاف العادة المحاذير ، ان جمعتنا جوامع الالتزام ، والفتنا اسلاك الانسجام في رواب قد رق بليلها وراق اصيلها ، وطابت بها النفوس ، وتولت بكل مأنوس فتجارينا بذكر الشعر والادب ، وما اتفق في مطاويه من الظرائف والنخب حتى عد بعضه من الاعجاز ، او السحر المجاز ، فانبعثت عليه الخواطر والفكر ، ودعت اليه دواعي الفكاهة والسمر ، حتى ان كلا من الحاضرين ، واجلاء الادباء والمنادمين ، صار ينظم ارتجالا ، ويجيد مقالا ، وكان رئيسهم الذي هو فريد الفنون ، وفي هذا الشأن غاية ما يكون ، مولى الشعر والآداب ، وجليل الفضلاء والانجاب ، ذو الجمال والمجد الرباني ، مولانا — الشيخ حسن الحانيني — متعنا الله بطول ايامه ، ولطائف الفاظه واقلامه ، فابتدأهم بنظم اول هذه القصيدة ، ولهذا جاءت بالبراعة فريدة ، وسلك الجماعة على منواله ، واقتفوا اثر سجاله ، وذلك ببلدة بعلبك العلية ، التي لها بخصائص الفضل اهلية ، فقال ايده الله وحماه وحرسه ورعاه

الشيخ حسن الحانيني (١)

حبيب قلبي له في الجسم نيران ومدمعي دونه في الخد جيحان

الشيخ محمد الحريرى الدمشقي (٢)

وحر شوقي الى لقياه متصل مع انه في صميم القلب قطان

---

(١) الشيخ حسن الحانيني هو حسن بن علي بن حسن بن احمد بن محمود العاملي الكونيني المعروف بالحانيني ترجمه المحبي في خلاصة الاثر والحر العاملي في امل الآمل من علماء المائة الحادية عشرة وشعرائها المجيدين له بعض المؤلفات في التاريخ والادب وديوان شعر يبلغ سبعة آلاف بيت وله مدائح كثيرة بالامير فخر الدين المعني توفي سنة ١٠٣٥ وكونين وحانين المنتسب اليهما قريتان متجاورتان من قرى جبل عامل الجنوبي قريبتان من تبنين ( وهما لبنت جبيل أقرب)

(٢) الشيخ محمد الحريري هو محمد بن علي بن احمد الحرفوشي الحريري العاملي

الشيخ بهاء الدين العفيفي (٣)

وفكرتي في هواه لا يسكنها الا الوصال وسري فيه اعلانُ

الشيخ محمد الحريري

وكيف لا وهو فرد في الجمال وما حكاه في حسنه انسٌ ولا جان

الشيخ حسن الظهيري (٤)

وقده اهيف كالرمح معتدل والطرف منه لاهل العشق فتانُ

السيد محمد العباسي (٥)

والوجه منه يفوق البدر منزلة ووجنتاه لنا خمرٌ وريحان

الشيخ عبد الرضى (٦)

يميس في برده كالغصن في ميدٍ كما تثنى بحسو الراح سكرانُ

السيد احمد الحسيني الحسني (٧)

والخمر من ريقه تصفو مشاربه لكن من رشفه لم يبر انسانُ

---

الكركي من افاضل علماء وقته وشعرائه المطبوعين له مؤلفات كثيرة في النحو والفقه والاصول والآداب قرأ على جماعة من فضلاء عصره من الخاصة والعامة وسافر الى اصفهان وفيها توفي سنة ١٠٥٩ وهو مترجم في امل الآمل وسلافة العصر وخلاصة الأثر والحرفوش نسبة الى امراء بعلبك من آل حرفوش والحريري نسبة الى الحرير الذي كان يصنع منه القماش بدمشق ايام اشتغاله فيها بالعلم والكركي نسبة الى كرك نوح المجاورة لزحلة ونسبته الى عاملة من باب التوسع في تحديد هذا القطر والا فإن الكرك لم تكن عملا من اعماله وبينهما فواصل اقتصادية وسياسية وطبيعية تفصل بين البلدين فتباعد بين العملين واغتفر هذا التوسع وحدة مذهبيهما (٣) لم اجد له ذكرا في المعاجم التي بين ايدينا (٤) لعله الحسن بن علي بن الحسن بن يونس بن يوسف ابن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي المترجم في امل الآمل سكن النجف ومات في اصفهان (٥) و(٦) لم اعثر لهما على ترجمة (٧) لعله المترجم في امل الآمل وهو السيد احمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي اخو الميرزا حبيب الله وهما معاصران للعلامة بهاء الدين العاملي وعليه قرء ومنه روى

الشيخ محمد الحريري

وخصره مثل جسمي في نحافته والردف من تحته يحكيه كثبانُ
قدضاع في خده حب القلوب لذا غدا وكل فؤآد منه حيرانُ
فلي تجمع في روضات وجنته ورد وآس وعناب ورمان
لما رنا وانثنى كالصبح غرته فقلت لاشك هذا الظبي رضوان

الشيخ حسن

نظرته لأرى نجسي وطالعه وفي حشاي من التبريح الوانُ
ففر انسان عيني نحو وجنته وقد منها من الخدين نعمان

الشيخ بهاء الدين العفيفي

لم انسه ورضاب الثغر ينشدنا ( سم الخياط مع الأحباب ميدان )

الشيخ محمد الحريري

لله ايامنا في جلق وبه تمايلت في رياض الوصل اغصانُ
ايام قد جاد دهري والزمان بها سارت كما سار بالاحباب اظعانُ
ونحن في دعة والشمل مجتمعٌ وطرف عاذلنا بالسكر وسنان
فجاء من بعد ذا التفريق أبعدنا (!) وصل وفي القلب اوصاب واشجانُ

الشيخ علي الحلبي ٨

ودعته وضرام الشوق في كبدي وقد بدا منه للتفريق احزان

الشيخ محمد الحريري

فقلت والدمع في الخدين منحدر ( زيادة المرء في دنياه نقصانُ )

السيد نور الدين الحسيني (٩)

قد جاد لي بوصال بعد طول جفا علمت ان زماني فيه خوانُ

---

(٨) لم اقف له على ترجمة

(٩) لعله السيد علي بن ابي الحسن الملقب نور الدين الحسيني الشامي كما في خلاصة الاثر المحبي والمترجم في امل الآمل بالسيد نور الدين علي بن الحسين ابن

قد كنت احذر ما لاقيت وأسفاً لو كان لي من صروف الدهر اعوان

محمد بن حماد (١٠)

اطمعت نفسي وقلت الدهر يجمعنا ودون ذلك اهوال واهوان

تجرع الصبر تلق بعده فرجاً فللمحبين اسرار وكتمان

التعريف ببعض شعراء هذه المساجلة

---

وبعد فإن جمعت بعلبك بهذه المساجلة بين عشرة علماء ادباء من مختلف الاقطار وكانت هي والكرك من البلاد التي رحل اليها العلماء احقابا فإن جزين جمعت على جنازة سبعين عالما من علماء جبل عامل كما روى ذلك بعض الثقات

اما تراجع العلم من الكرك وبعلبك وجبل عامل فيكاد يكون زمنه وسببه واحدا وهو تتابع الفتن وتواتر الحروب في العهد الاقطاعي ولكن جبل عامل استبقى بعدهما على ذمائه مدة من الزمن وقد عفي منهما اثره فحفظت فيه الميراث العلمي بعض المدارس الى اواسط العقد الثاني من المائة الرابعة عشرة حيث درست تلك البقية الباقية وحفظ العامليون العلم فيهم بالرحلة الى العراق التي قلت الرغبة فيها في بعلبك والكرك واما مدارس العصر في البلدين فتكاد تنحصر في المكاتب الاميرية وجلها لا يرقى فيها المستوى العلمي ولا ينهض بهما مع البلاد الناهضة فهل تبعث فيها هذه الذكريات روح القدوة بالاسلاف؟؟ فيجدد ان من مدارسها مادرس ومن آثارهما ما عفاه الدهر ولله الامر من قبل ومن بعد

سليمان ظاهر

---

ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ونحو ذلك في السلافة لابن معصوم وهو من اجلاء المائة الحادية عشرة واخو السيد محمد صاحب المدارك واخو الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد لأمه وعليهما قرأ وحصل وجاور مكة مدة طويلة وفيها توفي سنة ١٠٦٨ عن سن عالية (١٠) لم اقف له على ذكر

## نساء الغرب الطائرات



الطيارة الألمانية ( ثياواشه ) التي طارت من اميركا الى برلين عاصمة المانيا على طيارة أميركية

## البوليس النسائي في المانيا



اشتغل النساء في اوروبا بكل شيء وزاحمن الرجل حتى فِي مهنة الشرطة ولعلهن مهرن اكثر منه

# البوارج

١

في صفحةالكون سطر خطته كف الجمال
أودعت معناه شعري والبحر بيت اللئالي

*******

يا شعر انت سميري متى افتقدت سميري
ارويك عن كل معنى محرك لشعوري

*******

ارويك عن هزة الـ غصن عطفه بارتياح
ارويك عن هزج الط ير معلنا بالصباح

*******

هجرت فيك صحابي خالفت فيك كتابي
فمنك ارجو ثوابي وفيك اخشى عقابي

*******

نضيت منك صقيلا في شفرتيه الحمام
فللرجال قعود من بأسه وقيام

٢

ايه رجال عراقي وهل هناك رجال ؟؟
في ذمة العرب اني يضيق في المجال
أكل يوم ضجيج يقوم حول المناصب
واعجب الكل ينمى الى اختلاف المذاهب

٣

نبئت في مصرعاثت سياسة اجنبيه

اعيذ بالله مصرا من شر كل بليه

*******

فرعون.. هاتيك مصر ناءت بعبء ثقيل
اصغ لتسمع منها شكوى مريض عليل

******

قالوا استقلت فقلنا (واول الغيث قطر)
ما بالها اليوم عادت بين البوارج مصر؟!

******

في كل يوم جديد للقوم رأي جديد
بالامس كانت عهود ما بيننا وشهود

٤

وعصبة شكلوها بزعمهم للمظالم
لكنهم قوموها بكل عات وظالم

***٧*** !

سل آمنات بلاد ماذا اباح حماها
تخبرك قد سال ظلماً على السيوف دماها

**النجف الاشرف** **صالح الجعفري**

---

كلام الملوك

قيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة قال عفوي عند قدرتي ، وليني عند شدتي ، وبذل الانصاف ولو من نفسي وابقائي في الحب والبغض مكاناً لموضع الإستبدال

# تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني

## ٢

### ٣ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه

كان من شيعة علي عليه السلام واصحابه وخواصه وهو الذي مر بمكة بعد ما كف بصره بصفة زمزم واذا قوم من اهل الشام يسبون عليا (ع) فوقف عليهم فقال ايكم الساب لله قالوا سبحان الله ما فينا احد سب الله قال فايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا سبحان الله ما فينا احد سب رسول الله (ص) قال فايكم الساب علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا اما هذا فقد كان قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخره في نار جهنم ثم تولى عنهم فقال لابنه يابني كيف تراهم فقال له ابنه

نظروا اليك بأعين محمرة　　　نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال لابنه زدني فقال

خزر العيون نواكس ابصارهم　　　نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال له زدني فقال ليس عندي زيادة فقال عبد الله

احياؤهم عار على امواتهم　　　والميتون مسبة للغابر

وقال عبد الله بينا انا اماشي عمر بن الخطاب اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن الا ان صاحبك مظلوم فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنه منعه الا صغر سنه فقلت في نفسي هذه اعظم من تيك فقلت والله ما استصغره الله ورسوله حين امره ان يأخذ سورة براءة من صاحبك فبهت لا يحير جوابا

وقيل انما ذهب بصير عبد الله من بكائه على علي عليه السلام

ومن كتاب له الى يزيد بن معاوية

بلغني كتابك تذكر فيه اني تركت البيعة لابن الزبير وفاء مني لك ولعمري ما اردت حمدك ولا ودك اتراني ناسيا لك قتل الحسين بن علي عليهما السلام وفتيان بني عبد المطلب مضرجين بالدما مسلوبين بالعرا تسفي عليهم الرياح وتنتابهم الذئاب والضباع حتى اتاح الله لهم قوما اجنّوهم ومهما نسيت فما انسى لك طرد الحسين من حرم الله و كتابك الى ابن مرجانه يتلقاه بالجيوش طمعا في قتله واني لأرجو ان يأخذك الله حين قتلت ذرية نبيه صلى الله عليه وآله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لا كآبائك الجلف الجفاة اشباه الحمير فطلب اليكم الموادعة وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واعوانه فتعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك ولا شيء اعجب عندي من طلبك ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فإن يشأ الله لا يطل لديك دمي ولا تسبقني بثاري وان تسبقني في الدنيا فقبل ذلك ماقتل النبيون وابناء النبيين صلى الله عليهم اجمعين والله الطالب بدمائهم و كفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما فلا يعجبك ان ظفرت بنا فلنظفرن بك يوما ما وذكرت وفائي وما عرفني الله من حقك فلأنت تعلم اني بايعتك وان بني ابي احق بهذا الأمر منك ومن ابيك غير انكم معشر قريش كابرتمونا واستغويتم الجهال حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتم الأمر دوننا فبعداً لمن تحرى ظلمنا واستعدى السفهاء علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وإن من اعجب العجب وما عسى ان اعجب حملك آل رسول الله واطفالا صغارا من ولده اليك الى الشام كالأساري المجلوبين بزي الأوباش ومن خرج عن ملة جدهم انك قهرتنا وأنك تمن علينا وبنا من الله عليك وعلى ابيك ولعمر الله لئن كنت تصبح آمنا جراحة يدي فقد عظم الله جرحك على لساني ونقضي وابرامي والله ما انا بآيس من بعد قتلك عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يأخذك الله اخذا اليما ويخرجك الله من الدنيا مذموما مدحورا فعش لاابالك مااستطعت فقد والله ارداك ما اقترفت والسلام على من اتبع الهدى!

## ٤ ✻ المرقال رحمه الله تعالى ✻

هو هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري كان شيعيا وقال لما قتل عثمان هذه يميني لعلي وشمالي لي وقد بايعته وكان بالكوفة فقال

ابايع غير مكترث عليا ولا اخشى اميرا اشعريا
ابايعه واعلم ان سأرضي بذاك الله حقا والنبيا

ودخل على ابي موسى الأشعري وهو امير الكوفة يومئذ فقال يا ابا موسى بايع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن ابي طالب (ع) فقال لا تعجل حتى ننظر ما يصنع الناس وعلى من يكون اجتماعهم فخرج من عنده وهو واضع يده اليمنى على اليسرى يقول هذه بيعتي لخير الامة بعد نبيها علي بن ابي طالب (ع) واتى منزله فجرد معه من بنيه من كان منهم قد انبت وخرج بهم الى امير المؤمنين الى ذي قار فكان اول من قدم عليه واستشهد بين يديه في صفين رحمه الله

## ٥ ✻ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رحمه الله ✻

استشهد بصفين بين يدي علي عليه السلام ( وروي ) ان ابن ابي ليلى قال كنت بصفين فرأيت رجلا ابيض اللحية معتماً متلثما ما يرى منه الى اطراف لحيته يقاتل اشد قتال فقلت يا شيخ تقاتل المسلمين فحسر لثامه وقال نعم انا خزيمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قاتل مع علي جميع من يقاتل. ولخزيمة

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم بعض الذي فيه من حسن

وله ايضا

ما كنت احسب هذا الأمر منتقلا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالقرآن والسنن
وفيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن

## ٦ —*( قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رحمه الله )*—

قيل كان يقوم من رسول الله صلى الله عليه وآله مقام صاحب الشرطة وكان في بعث فيه ابو بكر وعمر غازين فارملوا [١] فكان قيس يستدين ويطعمهم ويوسع عليهم فقال ابو بكر وعمر إن تركنا هذا الفتى اهلك مال ابيه بما تدين عليه وانفق علينا فلو مشينا في الناس لنجمع له العوض بما انفق قال فصلى النبي صلى الله عليه وآله يوما باصحابه فقام سعد بن عبادة خلفه فقال من يعذرني من ابن ابي قحافه وابن الخطاب يريدان يبخلا(؟) علي ابني ( ولما ) نشر علي (ع) لواءه يوم صفين قال قيس هذا والله اللواء الذي كنا نحف به مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبريل لنا مدد ثم قال

| | |
|---|---|
| هـذا اللواء الذي كنا نحف به | مع النبي وجـبريل لنا مدد |
| ماضرَّ مـن كانت الأنصار عيبته | ان لا يكون له مـن غيرهم عدد |
| قوم اذا حاربوا طالت اكفهم | بالمشرفية حتى يفتح البلد |

## ٧ ﴿ ثابت بن العجلان الأنصاري رحمه الله ﴾

قيل ان معوية قال لجلسائه يوما من خير الناس ابا وأما وجدا وجدة وعما وعمة وخالا وخالة فقال ثابت واخذ بيد الحسن بن علي عليهما السلام هذا. ابوه علي بن ابى طالب وامه فاطمة وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته خديجه وعمه جعفر الطيار في الجنة وعمته أم هاني بنت ابي طالب وخاله ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاعترضه عمرو بن العاص فقال ابيت يا اخا الأنصار الا حبا لبني هاشم فقال ثابت ويلك يا ابن العاص انه لم يرد احد من الناس رضى مخلوق بمعصية الخالق الا حرمه الله امنيته في الحياة الدنيا وختم له بالشقاء في الآخرة . بنو هاشم انضر وجوها واورى زنادا واقوم عمادا واعظم قدرا واسمى فخرا واجل محتدا واعلى

---

(١) ارمل القوم أي نفد زادهم

سوددا واندى يدا اكذلك يامعوية ان شئت فقل لا فقال بل هم كذلك ياثابت فالتفت ثابت الى عمرو فقال

بنو هاشم اهل النبوة والهدى ... على رغم راض من معد وراغم
بهم انقذ الله الأنام من العمى ... وبالنفر البيض الكرام الخضارم
بنـو الخزرج الغر الحماة واوسها ... بني كل بهلول عميد قماقم
فما انت ياابن العاص ويلك فازدجر ... ولاابن ابي سفيان امثال هاشم

## ٨ ﴿ عدي بن حاتم الطائي رحمه الله ﴾

قيل لما دخل عدي على معوية وعنده ابن الزبير فقال ياابا طريف متى ذهبت عينك قال يوم فرّ ابوك منهزما فقتل وضربت على قفاك وانت هارب وانا مع الحق وانت مع الباطل فقال معوية ما فعل الطرفات يعني طريفا وطرافا وطرفة ابناءه قال قتلوا مع امير المؤمنين علي (ع) فقال له ما انصفك علي اذ قدم ابناءك واخر ابناءه قال بل انا ما انصفته قتل وبقيت بعده فقال له معوية اما انه قد بقيت قطرة مـن دم عثمان مالها الأكذا واومى بيده اليه فقال له عدي ان السيوف التي اغمدت على حسك في الصدور ولعلك تسل سيفا تسل به سيوفا فالتفت معوية الى ابن العاص فقال كلمة شدها في قرنك فخرج عدي وهو يقول

يحاولني معوية بن صخر ... وليس الى الـتي يبغي سبيل
يذكرني ابا حسن عـليا ... وخطبي في ابي حسن جليل
يكاشرني ويعلم إن طرفـي ... عـلى تلك التي اخفي دليل
ويزعم اننا قوم طغام ... حرازبون ليس لنا عقول
وقال ابن الوليد وقال عمرو ... عدي بعد صفين ذليل
فقلت صدقتما قد هدّ ركني ... وفارقني الـذين بهم اصول
ولكني عـلى ما كان مني ... اخـبر صاحبيّ بما اقـول
وأن اخاكما فـي كل يوم ... مـن الأيام محمله ثقيـل

# توماس هاردى

لم يخطر في بالي يوماانني سأتناول القلم لاكتب عن هاردي بعيد مماته واصف للقراء بعض ما تركته قراءة آثاره في نفسي من عطف وحنان وذكرى لا تنسى ولكنه الموت الذي جذب هاردي اليه واختصه لنفسه ، وحرم منه الانسانية التي جاهدت في سبيلها كثيرا في كتبه ومؤلفاته ، وناضل عن الحياة سبعا وثمانين عاما ، ولكنه ما عتم ان غلبته الطبيعة فاستأثرت به — وكم احبها في حياته= فمضى اليها شاعر الانسانية!

لقد ذوى ذلك القلب الذي حوى بين حناياه حبا مفعما للانسانية وشغفاً بمباهجها ومنظرها الهادئ وغوامضها الرهيبة . وما احرى بالانسانية جمعاء أن تحتفل بذكره وتشيد له في قلبها اثرا خالدا ، كما بنى لها في صميم فؤاده عطفا وحبا الى آخر نسمة من حياته ، بل وبعد مماته ، فقد دفن قلبه في البقعة التي احبها كثيرا واستنزل منها وحيه والهامه ليرقد هناك بهدوء واطمئنان « تحت شجرة غرينورد » ولترفرف روحه فوق جلال الطبيعة بعد موته ، كما رفرف وهو حي في هاتيك البقاع بين الخمائل والأعشاب والجبال والغابات

********

توماس هاردي . من اعظم روائي الانكليز في هذا العصر ومن اكبر شعرائهم المعدودين هو شاعر الأنسانية التي ما تزال تتجدد كلما نبضت بها عروق الحياة ، وتفتحت منها اكمام الورد في خمائل الطبيعة ونسجت منها ايدي الصانع الأعظم ثوبا قشيبا عليه مسحة من اليأس وشعور فياض بالحب المصحوب بالحنان والعطف نحو الانسانية التي يشهد بعض مصارعها في كل يوم من ايام حياته

ولكم رافق الطبيعة في بهجتها وكربها ولهوها وشجوها ، وكم وقف شاخصا نحو النجوم والجبال الغربية من حواليه والأودية التي تحيط به ، وكم أثر به حفيف الاوراق وسقوطها في الخريف ، ولكم شعر بنسيم المحيط وسمع انات الطيور

في غابات بلده فرأف بها وراح محرما صيدها ناظرا الى الحياة نظر اليأس والقنوط ولكن هو النضال بين عوامل الحياة وآلامها ، تلوح من وراء ذلك اشباح الشك واسراب الأمل — ولكن ما ابعدها ؟!

يقولون عن هاردي انه كان متشائما حين يقول بلسان احداشخاص رواياته « لقدكان متشائما — وذلك بقدر ما تنسب للإنسان ، صفة التشاؤم،الذي ينظر لأتفه العوارض والحادثات كما ينظر لاحسن الطبائع الانسانية » . وليس بحق لأن يدعى هاردي متشائما فنشبهه بشوبنهاور واضرابه ، ولكنه كما قلت ، يرى من وراء التشاؤم ومدلهمات الحياة ، اسراب الأمل تتراءى له من بعيد . . يقول عنه احد نقاديه الأميركان « لقد وجد هاردي وهو في السبعين — الإنسانية بحالات عديـدة مشهدا مؤلما . ولكنها ما تزال قنبرة وفي الثمانين رآها مجازفة وفي التسعين اخفاقا تاما لا أمل به »

فلكم تبتعد النظرات وتفترق ، وتختلف الآراء

ومما لا شك فيه ان شراسة الحياة ، وقساوة المحيط وشدة الطبيعة والزمان تجلت له واضحة ، فأثرت عليه تأثيرا كبيرا وخاصة ماتناوله في مؤلفاته وضمنه شعره . ولكن يظهر انه بعد ذلك كان لا بد له ان يثبت ان الخير والقوة يجب ان يخضعا ويتسلط عليها ، ولو ناضلا بقوة وعزم ؛ وهذا ما نراه واضحا في روايته «تس» . . وكلما كبر الأنسان زاد اعتقاده وايمانه بالقضاء والقدر ، وليس هاردي من اولئك الذين لا يبالون وكل شيء لديهم سواء ، او ممن لا ترى الرحمة سبيلا الى قلوبهم . كلا ! فما كان هاردي من اولئك ، ولكنهما العطف والحنان اللذان يملآن قلبه بالحب الإنساني ، ونراه من جهة ثانية يدفعه وجدانه لوصف الحياة كما يراها والحياة التي يراها هاردي ملأى بالصور الكئيبة والاشخاص التي لا تسر ، هي حياة يابسة غبراء !

فهو يرى الحياة سخريا والرجل السعيد من ينجو من مآسيها وفواجعها العظيمة

ليضل على الاقل — بمهازلها وسخرياتها الضئيلة ! ... وحقا كم هو سعيد ذلك الإنسان الذي يسعى بقدر الامكان للتخلص من المتاعب الكبيرة والمثيا كل العظيمة للوقوع فيما هواخف من ذلك !...

وهاردي يجد على الشر في العالم ، ولكنه ليس كاولئك المتشائمين الذين ينوحون ابدا بدون امل ويتبرمون بلا ملل !

اما كأديب فميزة هاردي معرفته للبقعة التي يعيش فيها ، واهاليها معرفة صادقة من صميم قلبه ، ويجعل منهم اشخاص رواياته ، وفهمه كنه حياة الريف وعاداته وقدرته على الوصف البديع بأسلوب خلاب ، والإتيان بما يقع في الحياة اليومية ، ومتابعته للبيئة التي يعيش فيها ، راميا بذلك الى الأخذ بوقائع الامور وبراعته الفائقة في كل ذلك ، والتي تتصف بها كتاباته وكثيرا ما يجعل مشهد القصة الشخصية الأولى في الرواية . والدور المهم يمثله بطل الموقع الذي بنيت عليه القصة وحدثت فيه الرواية

وهاردي لا يكاد يهتم الا بالانسانية العادية ، فكم راقبها باهتمام عظيم ولاحظ مع الامة المبرحة ، كيف يناضل الانسان العادي الاقدار بشدة وقوة للتملص منها والافلات من قبضتها التي تشد عليه الخناق ! ..

والفرق بينه وبين «مردث» الذي يشابهه احيانا ان انشاء الثاني وتعبيره مبهم غامض ، صعب الفهم ، اما هاردي فبسيط الأسلوب صريح العبارة ( في اكثر كتاباته ) يقول بحقيقة الأشياء العالمية في جميع ما يقع تحت حسه وشعوره «مردث» يجعل الإنسان اهم شيء في ظواهر الكون ، ونضال الانسان على بريق امل الفوز والانتصار «اما هاردي فلا يكاد يجعل اية اهمية للإنسان في العالم وهو يناضل ضد قوى عظيمة تفوقه — واحيانا ضد النظم والقوانين التي لا يقدر على الوصول اليها ، وضد عالم ملئ بالارواح تريد السير في طريق معوج والتنكب به ( الانسان ) عن ساحة الحق ومحجة الصواب

ولذا فكتابات هاردي عليها مسحة من التشاؤم والقنوط ولكنه كما قلت يرى املا بعيدا . . وهذا ما جعل تآليفه قليلة الرواج لا يقرؤها الا قليل من الناس وهي مع كونها قوية المبنى فاتنة احيانا ، لا تسر القارئ بل تود اطلاعه على الحقائق وعلى الحياة الواقعية ، التي لا تروق القراء كثيرا !

*******

ولد توماس هاردي Thomas Hardy في آپر بوكهمبتون وهي قرية منعزلة بين الغابات والاحراج تبعد ميلا واحدا عن مدينة دورجستر ، ورأت عيناه النور في ثاني يوم من حزيران سنة ١٨٤٠ ومات في اليوم الحادي عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٨ وهو ابن بناء تلمذ في سنته السابعة عشرة على أستاذ من بلده يدعى المستر هيكس ، ثم درس على السير ارثر بلومفيلد وحاز في سنة ١٨٦٣ وسام الجمعية المعمارية البريطانية وجائزة اخرى قدمها السير وليم تاب للرسم والهندسة المعمارية

واول ما كتب هاردي في مجلة هيمبر Chambers قصة صغيرة سنة ١٨٦٥ وبعد هذا التاريخ بسنتين او ثلاث كتب كثيرا من الشعر والقصص الصغيرة وكان يدور حائرا بين الفن المعماري والشعر ، واخيرا خسره الاول وكسبه الأدب . وفي سنة ١٨٧١ ظهرت اول رواية « ادواء لاشفاء منها » وذلك بعد ان سمع نصيحة «مردث» الذي قال له ان تكون كتاباته حافلة بالمغامرات والمؤامرات ، وهذا ما احتواه كتابه المذكور . وفي السنة التالية ظهر مؤلفه « تحت شجرة غرينورد » وتزوج بعد سنتين سنة ١٨٧٤ ( إما لافينيا )

وكان بدء نجاحه في عالم الادب مؤلفه « بعيدا عن هياج الزحام » الذي صدر سنة ١٨٧٤ وقد ظهر خاليا من الامضاء في مجلة « كورنهيل » حيث ظنه الأدباء للكاتبة الانكليزية الشهيرة جورج اليوت ، التي لم يكن احد من الكتاب في عصرها يتطاول للمقام الذي هي فيه . . وفي سنة ١٨٧٨ طبع مؤلفه «رجوع الوطني» ونشر اشهر رواياته «تس» سنة ١٨٩١ ، و Jude The obscure هو اعظم

كتبه نشره سنة ١٨٩٥ و كله افكار وآراء قيمة، ولكنه قليل الحظ من الشهرة والرواج و(العواهل) ثلاثة اجزاء سنة ١٩٠٤ = ١٩٠٨ وهي الملحمة العظيمة التي تدور وقائعها حول نابليون وهي نهاية ما وصلت اليه عبقرية المستر هاردي من المقدرة الكتابية البالغة اوج العلى

تقول دائرة المعارف البريطانية ( والمستر هاردي في جميع تآليفه يعني بشيء واحد ينظر اليه بمظهرين مختلفين ، وليس ذلك المدنية أو الآداب بل هو جوهر الحياة نفسها المظهر الأول تحققه ( بخفاء ) بالانسانية فيما يتعلق بالجنس Sex والمظهر الثاني ( ظاهر ) في العالم او ما يعبر عنه بالطبيعة )

تدور اغلب وقائع روايات المستر هاردي على تلك المقاطعة في غربي انكلترة حول مدينة دورجستر التي يذكرها دائما ب(وسكس) وحسب تلك المقاطعة انها محاطة باجمل مناظر الطبيعة اذ يجتمع بعض اشخاص فتكون موضوعا لذيذا لرواية مفعمة تنظرها عينا كاتب ماهر، وشاعر مبدع لتكتشف بريق (الدرامه) من ماجريات الحياة العادية التي ماتني تتكرر وتعيد نفسها كل يوم بل في كل ساعة ودقيقة من هذه الحياة . . وليس المستر هاردي بحاجة للسياحة والطواف هنا وهناك ليجمع معلومات لرواياته ومواد لقصصه هو ليس بحاجة لذلك بل حسبه ان يقف امام بيته في الريف فيرى العالم جميعه مصغرا أمام عينيه في قريته ومن هناك ليكتشف قصص الحياة التي ضنت الطبيعة على غيره باكتشافها . . فكم امامه من دقائق الحياة العادية التي تحتاج الى ملاحظة ما يدق ويستتر من خفايا هذا الكون واسرار الحياة . . اما غيره من صغار الروائيين والكتاب فيصعب عليهم مواجهة ذلك لأن عيونهم لتصغر وتغمض امام جلال دقائق الأشياء ولذا فهم ينظرون الى الطبيعة كاملة ويعرفونها معرفة سطحية اما كبار الروائيين كهاردي فلا تبهرهم بهارج الحياة لأنهم يرون مالا يراه سواهم وانظارهم قانعة بما هم راؤون ولكنهم يبغون كنه الأشياء وخفيات مالا يرى!؟ . .

وهكذا هاردي فهو يبغي الإطلاع على ما لا يراه سواه وتصوير ما لا قدرة

لغيره على روءيته ... واذن فقد فعل هاردي كما فعل زميله ديكنز قبله من درس حياة احياء لندن التي كان يجيد معرفتها معرفة دقيقة فكم اكتشف هناك من مهازل ومآسي وعرف ما عرف من طيات المجهول ... اماهاردي فقد اعتزل في مقاطعة وسكس واختصها بدرسه وعنايته وشغفه وحبه ..

* * * * * *

ساعدني الحظ في هذا الصيف الماضي على قراءة مجموعة من شعر هاردي تبلغ اربعا وعشرين قصيدة مختارة من ديوانه بينها الشعر القصصي والغنائي والهجائي الى غير ذلك .. وحينذاك عرفته الشاعر حق المعرفة وتذوقت شيئا من ادبه فكم صرفت معه ساعات طوالا بين قصائده وفي عالمه وخياله .. ولكن الشيء الذي لم اعرفه انه سيموت هذا العام وسيطويه الدهر الى الأبد وان يتاح للكاتب فرصة الكتابة عنه فما اعظم هذه الحياة وما اصغرنا امامها !!؟...

حلب فؤاد عيتاني

## الكمال

الكمال منتهى السجايا الحميدة . الكمال اقصى غايات البشر التي لا تدرك . الكمال ابهج وشاح تتوشح به الانسانية . الكمال امتن رابطة تربط بني الانسان اذ هي الرابطة التي تجعلهم سلسلة متماسكة الحلقات ولكن اين هو الكمال فننشده افي امهات الحواضر واهلها إلا النزر هم لا يعرفون من الكمال الا اسمه . ام في القرى وهي ملفعة بالهمجية . قد يخال المرء انه بلغ درجة الكمال وهو بعيد عنه بعد الحقيقة عن الخيال

ليس الكمال ان تلهو وتلعب ولا ان تتوفر لديك اسباب الرفاهيه بل الكمال تجنب كل ما يضر بسواك ويسيئه . الحقير في كوخه وهو لا يعرف الضرر اكمل من العظيم في قصره وهو لا يعرف الرحمة . القروي في حقله يعمل لوقاية حياته اكمل من القائد وهو في ساحات الحروب يقضي على النفوس . الوصول الى الكمال امر شاق يحتاج الى تربية صالحة . فمن لم يثقف نفسه ولم يصبر على ما هو امر من الصبر في مقاومة ميوله وشهواته لا يتوصل الى درجة الكمال

ابن البادية

# المرأة في الصين

السيدة سن يات



ارملة الدكتور سن يات سن زعيمة الحزب الأهلي الصيني وهي من ارقى سيدات الصين

بمناسبة الحروب الأهلية في الصين وما يرجى من نهضة بلاد ابن السماء التي هي اوسع الأقطار واخصبها بالسكان — ننشر رسم بعض النساء الصينيات النابغات مما يدل دلالة كافية أن كل نهضة سواء اكانت شرقية اوغربية في بلاد منحطة او راقية، لا بد ان يكون للمرأة ضلع ضليع في تلك النهضة ولا عجب فمن المرأة الأم والأم أمة وهي التي تهز السرير بيمينها وتهز العالم بشمالها فهل تدري يمينها ما تصنع شمالها

الآنسة دولي وليم | المس شن بي هسن





المس شن بي هسن ابنة المستر شين وبيده اليوم مقاليد امور الصين وابنته هذه حاملة شهادة الدكتوراه في الحقوق من باريس وقد عينت قاضية في شنغاي

الآنسة دولي وليم احدى «بنات السماء» ترسل بواسطة التلفون اللاسلكي أنباء الحرب الدائرة رحاها في الصين من محطة الاذاعة في شنغاي الى محطة الالتقاط في انحاء العالم

(المرأة الجديدة)

# ماذا تعرف من العلوم الطبيعية ؟

١ — اي ارض كثيرة الخصب قليلة السكان ؟

هي الاراضي الواقعة بضواحي نهر الامازون في اميركا الجنوبية التي تبلغ مساحتها مليوني ميل مربع ونسبة عدد السكان فيها شخص واحد لكل ميل مربع ويعزى هذا السبب لكثرة الغابات الكثيفة التي لا يسكنها البشر

٢ — اين اطول ترعة في العالم ؟

ان اطول ترعة في العالم هي ترعة السويس المشهورة التي تقطع البرزخ الذي يصل آسيا بافريقيا وتدع ممرا للبواخر من البحر الابيض الى البحر الاحمر وبالعكس . يقدر طولها بتسعين ميلاً وهي اطول من ترعة بناما بمقدار اربعة اميال

٣ — ما هي اللغة التي يتكلمها عدد من الناس اكثر من غيرها

هي اللغة الصينية لان سكان الصين يبلغون ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليون نفس ويتكلم جميع الصينيين بلغة واحدة تقريبا

٤ — اين يوجد اكبر سور بني في العالم ؟

هو السور الصيني المشهور الذي يبلغ طوله ١٢٠٠ ميل وقد بناه الصينيون من مدة خمسمئة سنة ليصدوا غارات سكان الشمال عن بلادهم

٥ — اي اوقيانوس يحتوي على اصغر حركة للمد والجزر ؟

هو الاوقيانوس الباسيفيكي الذي لا ترتفع فيه امواج المد والجزر اكثر من بضعة انشات الا في محلات قليلة ترتفع لعلو ٣ الى ٤ اقدام .

٦ — اين تنمو اشجار النخيل في الولايات المتحدة ؟

جرب غرس هذه الاشجار في كثير من جهات الولايات المتحدة فلم تنجح الا في مقاطعتين الأولى واقعة بقرب اراضي فونيكس والثانية في جهات انديو في جنوب كاليفورنيا لأن النخل يجد في هاتين المقاطعتين ما يطلبه من الشرائط الماشية وهي وجود جذوره في ارض رطبة كثيرة المياه وساقه في جوحار

* معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

٧ — اي نهر عكس مجراه بواسطة يد الإنسان ؟

نهر شيكاغو الذي كان يصب سابقا في بحيرة شيكان في البقعة التي فيها مدينة شيكاغو الآن . حفرت الحكومة اقنية تقود ماءه لنهر الميسيسبي فاصبحت مياه بحيرة ميشيكان تصب في الميسيسبي ايضاً لذلك تغير مجرى نهر شيكاغو وعكس سيره فاصبح مكانه ومكان بحيرة ميشيكان القديم سهلا بنيت فيه المدن والقرى .

٨ — اي مكان يوجد به الجليد تحت الارض طول مدة الصيف ؟

في قسم من اراضي القطبين لا تكفي حرارة الشمس الالاذابة الجليد الموجود فوق الارض فيبقى الجليد موجودا تحتها طول مدة الصيف

٩ — اين تستعمل الحيات لمسك الفيران ؟

في جهات الشاطئ الغربي من بلاد المكسيك حيث يوجد افاعي كثيرة لاتحوي جهازي اللسع والسم فتحفظ في البيوت كما تحفظ الهررة عندنا

١٠ — لماذا نرى اكثر جزائر الهند الغربية ممطرة في جهة وجافة في اخرى ؟

لأن الرياح التي تجلب الامطار لا تهب الامن جهة واحدة والجهة الجبلية منها يأتيها الهواء رطبا اكثر من سواه لمجاورة جبالها لسواحل البحر

١١ — اي قارة يمكن اجتيازها بواسطة البواخر البحرية ؟

هي قارة اميركا فالشمالية يوجد بها الميسيسبي الذي تجري به البواخر وتمر منه الى البحيرات العظيمة الموجودة في تلك الانحاء بواسطة نهر سانت لورانس وقنال والاند

واما الجنوبية فيقطعها نهر الامازن الذي تمخر به اكبر البواخر التي تجري في الاوقيانوس

١٢ — اي نوع من السمك يؤذي سكان نارلاند في غالب الاحيان ؟

يوجد نوع من الاسماك الصغيرة يدعى (تيربدو) وهي بشكل الديدان تقرض الأخشاب التي توجد بالبحار فسكان نادارلاند يضعون ارصفة من الخشب لحماية الاراضي الواطئة عن سطح البحر فعندما تأتي هذه الاسماك الصغيرة

وتقرض الاخشاب تسقط هذه في قعر البحر وتطوف المياه على الاراضي الواطئة وتؤذي كثيرا من السكان

١٣ — اين يقع جبل سينا ؟

يقع هذا الجبل المقدس الذي يعتقد الموسويون ان نبيهم موسى تلقى الوصايا العشر عليه في شمالي شبه جزيرة سينا بين القطر المصري وجزيرة العرب ويوجد الآن دير للنصارى على احد منحدراته .

١٤ — في اي بلاد يؤكل النمل ؟

يوجد قوم من قبائل القسم الجنوبي من بلاد السودان والقسم الشمالي من بلاد الكونغو البلجيكية يعتبرون بعض انواع النمل من الذ الاطعمة فهم يلتقطونه بواسطة المصائد ويشوونه او يقلونه ويأكلونه كما يأكلون الذ الاطعمة

١٥ — ما هي اقدم الحبوب ؟

نجهل تماما الحبوب التي كانت تزرع قبل التاريخ ولكن من المعلوم ان اقدم الحبوب التي زرعت في العالم هي حبوب الحنطة ويعتقدون ان حبوب الحنطة نمت آلاف من السنين على جبال سورية بطبيعتها في الزمن الغابر

١٦ — اين يبني النمل اسوارا بعلو اربعين قدما ؟

في وسط وشرقي افريقيا وخصوصا في مستعمرة كينيا يوجد نوع من النمل يبني تلالا شاهقة ويرى هناك الرمل متلاصقا بمادة جلاتينية يفرزها هذا النمل.

١٧ — اين يقتل اقزام افريقيا الفيلة ؟

ان الاقزام الذين يعيشون في ادغال مقاطعة الكونغو يتسلحون بمواسي قاطعة يشرطون سيقان الفيلة بها فيصبح الفيل بعد هذه العملية عديم القوة سهل الامساك والانقياد

١٨ = اين يستخرج الفحم الحجري في المنطقة المتجمدة ؟

في جزر سيتزبادجن شمالي بلاد نورواي يوجد مستودعات عظيمة للفحم الحجري يستخرج هذا الفحم هناك بحفر المناجم العظيمة ولكن قساوة الشتاء هناك تعرقل

مساعيهم فالأوقات الطويلة التي تمر والدنيا مظلمة = لان الظلام هناك يدوم بضعة اشهر = تجعل هذا العمل صعبا وتمنع انشاء اي مصنع في تلك الجزر

١٩ = اي جزيرة تدعى جزيرة الصنوبر؟

هي جزيرة واقعة جنوب غربي كوبا (اميركا الجنوبية) ودعيت بهذا الاسم لانها تصدر كمية كبيرة من التفاح الصنوبري اللذيذ لا لأنها مملوءة باحراج الصنوبر

٢٠ اين تصنع طرق السيارات من البلان والعليق ؟

في صحاري كاليفورنيا في بلاد ( نافادا ) و(اتيا) و(اريزونا) تغطى الارض غالبا برمل ناعم يشكل تلالا عظيمة فعجلات السيارات تغرز بالرمل فتصبح غير قادرة على الحركة فاذا اريد تبليط الطرقات او فرشها بالاسفلت تحتاج لنفقة كثيرة لأن الصحراء واسعة لذلك تفرش الطرق بالبلان والعليق تجنبا لهذه المشقة

صيدا — محمد اديب الزين

ماذا تعرف عن المملكة العربية

قدرت مساحة المملكة العربية في القرن الثالث الهجري على عهد العباسيين بمساحة اوروبا جميعها اليوم لأنها بلغت ثلاثة ملايين وثلث مليون ميل مربع وكان حكمها ممتدا على ايران وافغانستان وبلوجستان والهند وتركستان روسيا وقوقاسيا وارمينية وكردستان والعراق والجزيرة وسوريا وفلسطين وجزيرة العرب والقطر المصري والنوبة وبعض السودان وطرابلس الغرب والجزائر وتونس ومراكش وهذه اليوم تؤلف زهاء ١٦ دولة محمية وغير محمية هذا اذا اعتبرنا سورية دولة وهي دول. وكان دخل المملكة عظيما جدا ولا سيما من الخراج الذي يؤخذ عن الأرض اذ ان الزراعة يومئذ كانت ذات شأن عظيم على انه كان يجبى المال بأسماء متعددة كالصدقة او الزكاة والجزية والمكوس والملاحات والأسماك واعشار السفن واخماس المعادن والمراصد ( الكمارك ) وغلة دار الضرب والمستغلات وضرائب الصناعة وغيرها لكن الاعتماد على الخراج ويكفيك من غنى تلك الدولة التي كانت تنفق بغير حساب انه كان يفضل من دخلها زهاء ثلثمئة مليون درهم او عشرون مليون دينار فهل تستغرب بعد هذا نفقاتهم الوافرة وكثرة اعطياتهم للشعراء والعلماء «تاريخ التمدن الإسلامي»

## نجمي وطالع جدي

( آمنت بالله هذا — نجمي وطالع جدي)

كم حدثتني أمي — وكنت طفلا صغيرا
تقول لي = ويداها — ترخي علي الستورا
ودمعها كمدادي — يجري علي سطورا =
نبئت بانور عيني — ومالي القلب نورا
أنك تحيا سعيداً — فينا وتشقى كبيرا
هل المنجم ادرى — بذاك ام قال زورا
آمنت بالله هذا — نجمي وطالع جدي

* * * * *

دع عنك خوض الاماني — إن الاماني غرور
واحذر من الدهر غدراً — فالدهر كاب عقور
لا تخدعنك منه — بهارج وقصور
وراء تلك فناء — وخلف هذي قبور
لا يشبع النفس رياً — من الزمان حبور
فقد تلين جسوم — فيها قلوب صخور
آمنت بالله هذا — نجمي وطالع جدي

* * * * *

كم ذا انظم درا — وراحتي منه صفر
لم ادر=والشعر فني= — أن الخصاصة شعر
يا من يرى الجهل فقراً — العلم عندي فقر
مالي ارى الرزق طيراً — له الجهالة وكر
فلم تقع = قط = عيني — عليه إلا بغر
اراه لكن خيالا — على جفوني يمر
آمنت بالله هذا — نجمي وطالع جدي

ورب قصر تعالى على دعائم خمس
يمرح فيه جهول على فراش الدمقس
ودون ذلك كوخ أصبح فيه وأمسي
ابيت ليلي مكبا على يراعي ونقسي
الفظ نفسي مداداً على مهارق طرسي
ولست املك مما عانيته قيد رمس
آمنت بالله هذا نجمي وطالع جدي

* * * * *

ورب خص مررنا به قبيل الغروب
تحنو = نجيبة = فيه على ثنايا — نجيب —
وكلما لاذ منها بعبرة ونحيب
مرت عليه بكف من الدموع خضيب
تلفعت بثياب مشققات الجيوب
تقول للعين فيضي والحشاشة ذوبي
آمنت بالله هذا نجمي وطالع جدي

* * * * *

ورب نجد (١) فسيح موف على كل نجد
با كرته دون صحبي اراقب الصبح وحدي
فكدت الفظ نفسي بين حنين ووجد
أطل من جانبيه على مهامه جرد
وربما أنشقتني عبير شيح ورند
انقذت فيها حياتي من قبضة المستبد
آمنت بالله هذا نجمي وطالع جدي

نزيل اربد الحوماني

(١) هو رابية عالية تشرف على مدينة اربد وتسمى التل وفيه ملعب رومانى

# سوانح وبوارح

## هذه المجلة

لهذه المجلة ( العرفان ) مزايا على كثير من المجلات العربية يعرفها ألو النظر الصحيح والذوق السليم ، منها حسن الطبع وجودة الورق و كثرة الصور وفي ذلك دليل على ان صاحبها الفاضل يتوخى الاتقان وطيب الاحدوثة اكثر مما يتوخى الربح ويجد في معاناة هذا العمل الشاق لذة يستسهل معها كل صعب

ومنها الاتسام بسمة العروبة التي لا يشوبها ملق ولا مصانعة فايان طالعتها تكاد تحس وهج الحمية القومية ويخيل اليك أن في تضاعيف سطورها روحا عربية تتصل بروحك وتجري في عروقك جريان الكهرباء في اسلاكها

ومنها تخير المباحث المفيدة على اختلاف مناحيها يزينها من الصور ما يجعلها أعلق بذهن القارئ وادعى الى استحسانه وناهيك بما يقتضيه حفر الصور من التكاليف المالية

ومنها الجرأة في قول الحق وان يكن وراءها عقاب وخسارة ، والاستنكاف من المحاباة وتمويه الباطل على الناس

ومنها ان معظم الذين يرفدونها باقلامهم هم من خاصة المنشئين والشعراء واهل الأدب لذلك تجد فيها من فصاحة العبارة ومتانة الاساليب مالا تجده الا في القليل من المجلات العربية

ومنها انها كبيرة الحجم تنطوي على شتى الفوائد العلمية والصناعية والزراعية وغير ذلك مما يجعل مجلدها السنوي مغنيا عن خزانة كتب

تلك هي مزايا مجلة العرفان لا يجهلها احد من اهل المعرفة والأدب الصحيح فهل الذين يقدرون المجلة قدرها من الكثرة بحيث يعلم المرء ان لنا نهضة في سبيل الأدب والعلم .

وبعد فاني مقترح على الفاضل صاحب العرفان اشياء تزداد بها المجلة حظوة لدى القراء

اولها ان يغفل نشر القصائد والمقاطيع التي لا تعد من جيد الشعر لأن ايرادها مع الجيد منه مناف للحسن الذي هو عبارة عن التناسب وإنما اقترحت هذا لأني

قرأت مرة ابياتاً في العرفان لم ادر ماذا حمل الشيخ عارفاً على نشرها وهي مما يجب ان يطوى .. قال النبي عليه الصلاة والسلام (الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح ) وثانيها بذل الجهد في تصحيح الخطأ المطبعي قبل اخراج المجلة للناس فان ذلك الخطأ في مجلة كالعرفان اقبح من اُلجدري في وجه الحسناء ورب خطأ ينقلب به معنى الكلمة الى ضده او يجعل العبارة خلوا من المعنى او يعرض الشاعر والكاتب لسهام الناقدين من غير ان يكونا قد اخطأ

وثالثها ان ينشر في آخر كل جزء رواية تؤخذ حوادثها من التاريخ العربي الإسلامي الحافل بالحوادث الخطيرة على اختلاف ضروبها ففي ذلك ما يذكر القارئ اجداده العظام ويحدوه على الاقتداء بسيرتهم عدا ما هنالك من عبر وعظات ومفاكهات تقترن فيها فائدة التاريخ بلذة الرواية

وقد عرفت فريقا من قراء المجلات والجرائد انما يشتركون فيها ليقرأوا الروايات ولولا ذلك لم يشتركوا ولست ارى ما ينشر في اجزاء العرفان من روايات قصيرة بعضها تافه مما يفي بالغرض

*******

## كن غنياً وافعل ما شئت

لا قيمة في هذا العصر المادي لغير المال فهو معبود الناس الا اقلهم من دون الله ، وهو في نظرهم يغني المرء عن كل شيء ولا شيء يغنيه عنه ، فذو المال بينهم سامي المقام مرعي الحرمة وان كان وغدا سافل النفس لئيم السجية ، ومن لا مال له مزدرى عندهم وان كان من اشرف الناس اخلاقا واكرمهم سجايا

يهفو الفقير هفوة ليست بذات بال فلا يرى من الناس الا الساخط المعنف ولا يسمع الا صوت الشاتم المهجن ويرتكب الغني افظع الجرائم فلا يعدون ذلك شيئاً مذكورا ويقوم زيد ناضحا عنه وعمرو مدافعاً عن كرامته وبكر ملتمساله عذرا

ويسرق الفقير رغيفا فيقول الناس اقطعوا يده بموجب الشرع ويغتصب الغني ارضاً فسيحة او قصراً مؤثقا او يسلب يتيما ماله وارملة ما ملكت يداها فيقولون

لله دره رجلا حازما شفاف البصيرة يعرف كيف يزيد ثروته مالا وعقارا انه في الحقيقة لمن افراد الدهر ومثله فليعمل العاملون. ثم يغدون عليه مهنئين مادحين شاكرين
ويكذب الفقير كذبة لا تضر احدا ولا تنفعه فلا يلقاه انسان الا قال له (يا كذاب)
ويكذب الغني كذبا فاضحا مضرا فيقولون له صدق فوك ان الله يحب الصادقين
ويطرح الغني نفسه في الفضائح ويبرز صفحته للخزي ويفعل ما يأنف من فعله الرعاع فتنظر فاذا الناس ما يزالون يبجلونه ويطرونه كأن لم يفعل شيئا نكرا
صفوة الكلام ان المال يجعل المساوئ محاسن والرذائل فضائل والفضائح مفاخر فكن غنيا وافعل ما شئت ..

******

## علامات الرقي

يقولون ان هذا الوطن ما يزال في انحطاط ولم تبد فيه علامة من علامات الرقي ، وهذا كلام فيه من الغلو ما ينافي الواقع فإن علامات الرقي بادية لكل ذي عينين ولكن الناس عمي لا يبصرون

من تلك العلامات حف الشوارب وحلقها ( على الموضة ) حتى اصبح الكثير من الشبان والكهول يباهون بوجوههم النساء ..

ومنها اتخاذ القبعة بدل العمامة والطربوش

ومنها تزجيج بعض الشبان حواجبهم وتحميرهم خدودهم وشفاههم فاذا نظرت الى احدهم وهو في منامته ( قميص النوم ) لم تدر اذكر هو ام انثى ..

ومنها اتخاذ النساء هذا الزي (الجليل) اي الثوب الذي لا يستر من الجسم صدرا ولا ذراعين ولا ظهراً ولا ساقين .

ومنها جزهن الشعور وهي زينة النساء وحلاهن التي لا تماثلها حلى فلو اختلطن بالفتيان المحفوفي الشوارب المزججي الحواجب وما اكثر هذا الاختلاط لما استطعت التمييز بين الجنسين

ومنها مراقصة النساء الرجال وما يضاف الى ذلك مما لا يحتاج الى بيان..

ومنها تلك ( الحامات البحرية ) التي يستحم فيها الرجال والنساء معاً استحاما فنياحليا ( ميكانيكيا ) يقوي العضلات ويشد د الاعصاب

ومنها اغتسال بعض النساء المنغمسات في نعيم الحياة باللبن ( الحليب ) بحجة ان اللبن يكسب الجلد نعومة ، وبعد الحمام اللبني يغتسلن بالماء والصابون و(الكولونيا) اما اللبن فيباع بعد ذلك من اصحاب المطاعم كما يقال فهنيئا للآ كلين

ومنها تفضيل المرأة على الرجل وانزالها المنزلة الاولى في المحافل والمجتمعات حيث يقول الخطيب سيداتي ، سادتي

ومنها الرفق بالحيوان حتى اصبح الحمار احسن حالا من صاحبه وارفه عيشا وقد تعكس القضية فيصبح السائق مسوقاً

اليس ذلك كله من علامات الرقي الواضحة ، فلماذا تبخسون الناس اشياءهم ؟******

لمناسبة ما تقدم ذكره من جز الشعور اورد ماسمعته عن رجل مسيحي وزوجه وهو ان امرأة هذا الرجل ارادت ان تجز شعرها تبعاً للزي وان تلبس ما لا يستر عورة فابى عليها ، ارادت فالحت عليه مرارا ليأذن لها بالتشبه باترابها فازداد اصراراً على رأيه وازدادت هي الحاحا قائلة انها لن تنثني عن عزمها . فقال الرجل نحن قوم شرقيون ولنا عادات يجب ان نحتفظ بها فاذا اصررت على غيك نطقت بالشهادتين وطلقتك ثلاثا فاختاري لنفسك ما يحلو فما لبثت ان ارعوت خوف الطلاق

رجل لا يوجب دينه على المرأة حجابا ولا يمنعها من لبس ما تشاء آثر ان يصبأ عن معتقده ويطلق زوجه على ان يبيح لها جز شعرها ولبس ما لا يستر جسمها اليس هذا الرجل المسيحي الحريص على شرفه حريا بان يكون قدوة لفئة من ابناء الطوائف المحمدية اباحت لنسائها وبناتها السفور وجز الشعور وابراز السواعد والصدور فمضين يخطرن سافرات او متقبعات ويجان متهتكات متبرجات

انها وربك لفئة صدق فيها قوله تعالى ( وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون )

## الاكتفاء بالدعاء

اذا نزلت كارثة باناس من ابناء هذا الوطن فشأنهم ان يدعوا الله ليزيلها عنهم ويمن عليهم بالفرج من غير ان يضيفوا الى الدعاء سعيا حميدا ورأيا سديدا ينجيانهم منها فكانوا في اكتفائهم بالدعاء كصاحب الابل الجرباء

قيل مر الشعبي بإبل فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوي ابلك فقال ان لنا عجوزا نتكل على دعائها فقال الشعبي اجعل مع دعائها شيئا من القطران

* * * * *

## قارة جديدة

من الشائع ان علماء تخطيط الأرض (الجغرافيين) اجمعوا على ان يسموا سورية قارة بعد ان قام فيها ست دول : دولة سورية ودولة جبل الدروز ودولة الجمهورية اللبنانية ودولة العلويين ودولة فلسطين ودولة شرق الاردن فتصبح القارات ست

* * * * *

## من تبطرهم النعمة

بعض الناس يرى النعمة في كثرة المال وبعضهم في ( الوظيفة ) وان لم تكن شيئا مذكورا وبعضهم في غير ذلك . ومهما تكن النعمة فان من يبطر بها لا يستحق شيئا من الاحترام قال احد الحكماء : من نال منزلة فابطرته دل على دناءة اصله وعنصره . وقال سفيان : السفل اذا تمولوا استطالوا واذا افتقروا تواضعوا والكرام اذا تمولوا تواضعوا واذا افتقروا استطالوا . وقال صالح بن عبد القدوس

تاهَ على اخوانهِ بالغنى فصار لا يطرف مــن كبرهِ
أعاده الله الى حــالهِ فانــهُ يصلح في فقــرهِ

## من لا يحب الا نفسه

ثلاثة لا يحب الواحد منهم غير نفسه وهم الجبان واللئيم والحسود فاذا زعم جبان انه يحبك فلأنه يخاف منك او يرجو حمايتك ، واذا اوهمك لئيم انه مخلص لك المودة فلأن له غرضاً وراء ذلك الابهام . واذا قـال لك حسود انه صديق لك وفيّ وكنت من محسوديه فالله اعلم بمـا يحمله على ذلك

# قميص رجل سعيد *

للفيلسوف الروسي ( تولوستوي )

مرض احد القياصره فاعلن انه سيهب نصف مملكته للذي يشفيه من مرضه فتوافدت الاطباء لمداواته من كل ناحية وصوب ، فلم يفلح منهم احد . اخيرا تقدم احدهم وقال : يمكن شفاء القيصر من دائه العضال فيما اذا استطاع ان يجد على وجه الأرض رجلا سعيدا فيبتاع قميصه ويلبسه .

فطفق اتباع الملك يبحثون في انحاء المملكة المترامية الاطراف عن ذلك الرجل فلم يقفوا له على اثر . لأنهم لم يعثروا بانسان إلا كان له هم يشكو منه

في ذات مساء بينما كان نجل الملك مارا بالقرب من كوخ حقير إذ سمع صوت رجل يقول : الحمد لله لقد اشتغلت اليوم جيدا وحصلت على ما اشتهي فسأنام ناعم البال في دعة ورضى . فماذا ينقصني ؟! لا شيء !!

فطفحت اساريرابن الملك فرحا عند سماعه هذه الكلمات الدالة على اكتفاء (١) هذا الرجل بما في يده ورضاه عن حالته

فبادر من فوره الى القصر وأمر بعض بطانته بالإسراع الى ذلك الكوخ لابتياع قميص ذلك الرجل السعيد بقدر ما يشاء من الدراهم . ولكن لسوء الحظ قد وجدوه على جانب عظيم من الفقر بحيث لم يكن له قميص

صيدا محمود باشو

---

(*) معربة عن الفرنسية

(١) قال العقاد : « اتصور ان السعادة هي الاكتفاء واليقين . انما تكون النفس اذا اكتفت وايقنت قريرة باسمة ووديعة حالمة، وراضية في سكون وغبطة ومسترسلة في هناءة مضمرة . »

وقالت الكاتبة الانكليزية (ماري ملبورن) السعادة تتحقق لكل من يستثمرها في وهمه

# قلم الشاعر

أي احلام صحابي أيها الشاعر تنقد = من حجاها ؟؟
انت ان تحك الشبابا تحك شعبا يتوقـد = في دجاها . . !!

*******

خذ من الشعر جديدا شخصت فيه القوافي = داء قومي
انه إرقال طـير ظهرت منه الخـوافي = إثر حوم

*******

ليس كل القطـرات يستقيها المرء حلوه = في المناهل
كل يوم في الحياة ولنفس الحر جلوه = في المجافل !

********

هكذا يسبر معنـ اه جروح الاجتماع = بالنشيد
اتراه كيف يجزى منهـم بالإرتيـاع = والوعيد ؟!

********

هو كالشمعة وضـ اء على الغير شعاعه = في الضلاله
يتـلاشاه شعـور ابـدا منه رضاعه = كالـذباله

********

هو درس فاقرأوه ظاهرا بين الصحائف = كالأقاحي
وهـو خط فاحفظوه من تلاعيب السلاحف = بالمساحي

********

خوف ان تمحوَ منها عـثرة سودا بياضه = في صبابه
فهو فينا يتكتم حول هاتيك المخاضه = من رقابه

*********

انمـا الشاعر عنـدي مـن به تحدث هزه = في البلاد

لو لقومي مثل هـذا خلدوا في النشء عزه = للتنادي

********

من شكسبير وهوجو روح تلك الانتباهه = والفطانـه
حركا في الغرب حسا كان للشـرقي عاهه = وزمانـه

********

ليس يحيي الشعب إلا نقـد سير الزعماء = إن يميلوا
كلنا يصدر عما في سقاء الضعفاء = ويكيل !

********

فلماذا مـن نقودي أيها (المصلح) تغضب —ان تطابق؟؟!
اينا هذب منه الـ ـدست في التاريخ مأرب — لنوافق ؟

********

كلنا يعرف لكن انت من جراء حرصك — تتعامـى
هـذه الأمـة ياذا ليس عن اهمال شخصك — تتحامـى

*********

كنت ابكي الشعب لولا نهضـة شب سناها — في الشباب
فتمشى العلم فينا حامـلا سر هداها — في كتاب

نزيل النجف الاشرف عاملي

يقولون ما لا يفعلون

سمع المأمون يوما هذين البيتين

ومن يفتقر منا يعش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
وإنا لنلهو بالسيوف كما لهت فتاة بعقد اوصخاب قرنفل

وهي لأحد مشاهير شعراء زمنه وكان يكثر مديح ابي دلف ويأخذ جوائزه
فضحك المأمون وقال فما باله يسأل ابا دلف كل يوم

# صنع الورق من نبات الحلفاء *

لقد فاه احد مندوبي فرنسا بالجزائر انه سيكون من نبات الحلفا اعظم ثروة وطنية، ولم يقصد بهذه الكلمة إلا لفت الانظار لغزارة مورد هذا النبات العظيم الفائدة الذي ينمو بكثرة في الجزائر وتونس ومراكش وبالاخص في سهول الجزائر العالية :

وعلى اقل تعديل يرى ان الجزائر وحدها تحتوي على خمسة ملايين هكتار من هذا النبات وعلى ما يظن ان مدخوله سنويا منها ومن تونس ما ينوف على ٤٠٠ الى ٥٠٠ الف طن من الورق هذا عدا ما تحويه مراكش ايضاً .

وكما هو معروف ومشهور ان هذا النبات لم يكن يستعمل سابقا الا للحصر العادية والاسفاط والمكانس والحبال ومؤخراً للأحذية والبسط الملونة . اما اليوم فقد اضحت معامل فرنسا تصنع منه الورق الفاخر : واليك كيفية قطفه وتحويله

لا يخفى ان هذا النبات ينمو في المستنقعات واطراف البحيرات ، وفي المستعمرات الافرنسية يمنع حصاده مدة اربعة اشهر اي من اوائل آذار لآخر حزيران ونظراً لشدة الحرارة التي تقع في تلك الاقطار بفصل الصيف فلا يبدء بقطفه الا بأواخر ايلول، وينتهي منه باواخر شباط

اما ورق هذا النبات فهو على شكل الخيزرانه بطول ٢٥ الى ٦٠ سانتيمتر وبقطر ٢ الى ٣ مليمتر . وهو ناعم لين وصلب صلد معاً

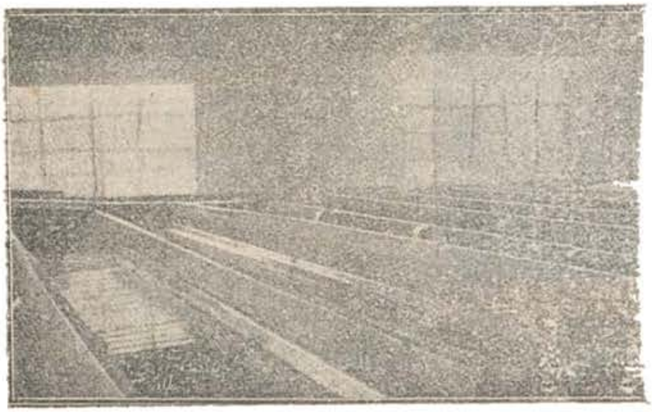



كيفيه حزم ورق الحلفاء

وبعد حصده ينقل على ظهور الرجال

* ملخصة عن مجلة je sais tout الافرنسية

اوالحميراوالجمال وفقاًلميسرة المالك الى السوق المعدله فيوزن ويربط حزما ويباع على هذه الصورة،وبوصوله لاول محطة مجاورة يكبس على شكل بالات كل بالة من ١٥٠ الى ٢٠٠ كيلو غرام ومنها ينقل على ظهور البواخر الى إسكالة سان لويس اومرسيليا .



بالات الحلفا

وبعد هذه التنقلات ووصوله للمعامل تأتي عملية التطهير والتنظيف : لانه من هواء الصحراء ونقله للمحطات وللسكك الحديدية وللبواخر فالمعامل،يكون قد تحمل جملة ذرات فلاجل تطهيره يحلون البالات من ربطاتها و يشرعون بتنفيض الغبار عنها بوسائط ميكانيكية معروفة

وبعد ذلك يأتي دور المعاملة الكيماوية للتي يعسر تفصيلها بتدقيق تام نظراً لما لها من المعاملات المتنوعة والا لات المتعددة .

وبالاختصار فإن مسألة تحويل هذا النبات إلى ورق من ادق الصنائع واصعبها اذ يقتضى له مزيد الاعتناء والإحتراس التام بانواع مختلفة لا سيا حين جني الورق باليد الامر الذي تحافظ عليه المصانع لعدم اختراع ادوات ميكانيكية تفي بهذا الغرض

اما القاعدة الشائعة بين جميع الصناع فهي انه بعد التطهير يكدس هذا النبات بأوعية وخلاقين معدنية خاصة

فتصول بواسطة الغليان،وتضغط وتعصر في مكابسها الخصوصية،وتوزن وتطهر وتنقى بملح نترات الفضة ، و كربونات الصوداوتبيض بنسبة ١٤ كيلوغرام من كلورات

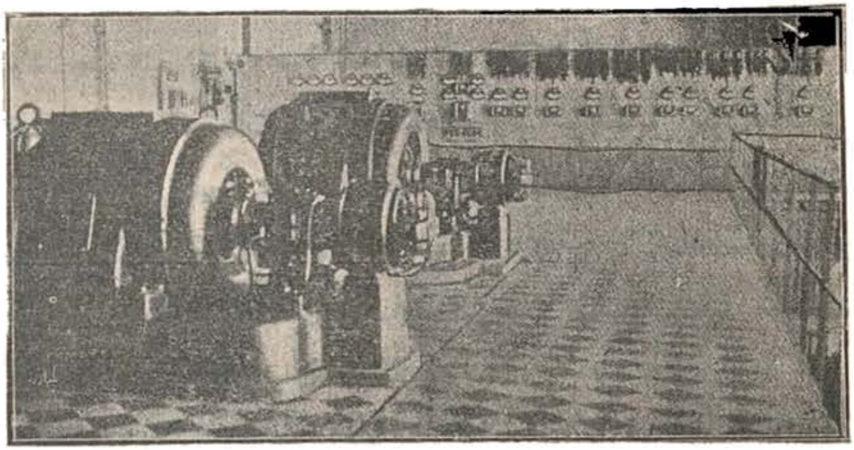
الكلس لكل ١٠٠ كيلو غرام من ورق النبات الناشف وهكذا تضرب وتصفى عدة مرار الى ان تطهر تماما

وبعد ذلك تجفف بأماكن خاصة وتحال للمكابس والالات الخاصة فتصيرها اوراقاً نظيفة فاخرة معدة للمطابع والمدارس والحكومات والتجار ولخدمة العالم اجمع بأحجام متنوعة



كيفية تجفيف الحلفا

وقد بلغ مجموع الصادر من الورق الغير المصقول ماينوف على الثلاثة عشر الف قنطار وفي



كبس الحلفا لصنعها ورقا

سنة ١٩٢٦ قد بلغ مقداره مأتي الف قنطار وربما كان مضاعفاً في خلال سنة ١٩٢٧ الغابرة

وقد احدث مؤخرا في جنوب فرنسا تجاه الجزائر مصنع جديد لهذا النبات الامر الذي يبشر بتقدم هذه الصناعة تقدما محسوسا مما يؤيد امكان مزاحمتها للمصانع الانكليزية التي تشتغل بهذا الصنف . متعنا الله بأن نرى ابناء الوطن العزيز عاكفين مجدين ، والاختراعات والاكتشافات محدثين

ضهدا ابيل خطار

# محمد جابر (١)

شاعر متفنن حسن السبك متوقد ذكاء وفطنة فياض القريحة طموح الى التجدد يفرغ شعره في قالب عصري فيجيده اى اجادة وهو كاتب وشاعر معا وفي الرعيل الاول بين حملة الاقلام ومن ادباء جبل عامل المشهورين

## مولده ونشأته

ولد سنة ١٢٩٠ للهجرة في النبطيه واتم دروسه في المدرسة الاميرية فيها وقرأ النحو والصرف والمنطق والبيان على المرحوم العلامة السيد محمد بن السيد علي ابراهيم الحسيني وتخرج عليه في الأدب والشعر وكان شعره في زمن الشبيبة مقصوراً على الغزل والنسيب والوصف ولما كبر سنه واتسعت مداركه ودخل معارك الحياة ورأى ما حل بقومه من الجهل والخمول والتقاعس عن مجاراة غيرهم في مضمار المدنية العصرية اخذ ينظم شعرا يستثير به الشعور ويستنهض الهمم

ومن جراء ذلك اوذي كثيراً حتى سيق للديوان العرفي في عاليه لاسباب ذكرها في رسالة له سماها ثلاثة وخمسون يوما في عاليه

وكان ورفيقاه الأستاذان الشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر اسسوا في مقتبل الشبيبة جمعية علمية وكانوا يجتمعون في الاسبوع مرة في بيت احدهم لإلقاء الخطب والمحاضرات العلمية والأدبية

ثم اسسوا ايضاً جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في النبطية التي ما برحت تنمو وتزيد ولها في النهضة العلمية في النبطية اثر يذكر

وهو من واضعي بيان جمعية النهضة العاملية التي تألفت في هذا العام من نخبة الشبيبة في النبطية والتي يؤمل لها مستقبل زاهر

انتهى ما اتصل بنا من ترجمة الرجل وها نحن نورد قسما من شعره

---

(١) هو محمد بن الحاج طالب بن الحاج محمد بن الحاج جابر الصفوي والمعروف من تاريخ اسرته انها عربية هاجرت من اصفهان في اوائل القرن التاسع الى العراق فحوران فعاملي

قال من قصيدة في الغزل والنسيب

عذيريَ من وجدٍ اذا اومض الخال — وصدٍ اطاح الصبر والصد قتال
تحمل جيران العذيب واقفرت — مغانٍ اسعدى بالغميم واطلال
جوىً بضلوعي كلما ذر شارق — ودمع على تلك المعالم هطال
سقتها الغوادي صيبا من عهادها — وجرت عليها للسواجم اذيال
لك الله من حبٍ اذا نفخ الصبا — زفرت وتصبو كلما خفق الآل
اتطمع في ليلى وترجو وصالها — ومن دونها عضب ذليق وعسال
« فيادارها بالحزن ان مزارها — قريب ولكن دون ذلك اهوال »
اعاذلتي إن الحياة وان حلت — شقاء وريب الدهر للحر قتال
وقد ضاق ذرعي بالبلاء كأنما — نصيبي من الدنيا شجون وبلبال

ومنها معرضا

وعصبة غدر خاتلتنا بمكرها — زماناً وهل يرعى الحفيظة انذال
ظننا بها خيراً فاخلف وعدها — وعيداً وغدراً بئسما زعم الفال
سيحدو كم نكث العهود ونقضها — الى هوة لا يستقر لها حال
اهاب بكم داعي الضلال فطرتم — اليه زرافات وللنفس اميال
سرى فيكمُ سم الخيانة مثلما — سرت نفثات الصل والسم قتال

ومن قصيدة اخرى

ياهيف لاشط المزار ولا نأت — تلك الديار وان خفرت عهودي
مهلا ولو لوث الأزار فإن لي — قلباً سرى اثر المهاري القود
مازلت ذراف المدامع بعدكم — والدمع اقصى غاية المجهود
هل رشفة تروي غلالة حائم — حران عن برد الرضاب مذود
يا هند ودعت التصابي وانقضى — عيش مضى بين النقا فزرود
لا رقت الغيد الحسان لهائم — بعدي ولا رثت المها لعميد

من كان مخني الضلوع متيما ... قالي المضاجع من جوى وصدود
فانا الذي نضبت حرارة وجده ... ونضى الهوى من طارف وتليد
ولطالما لبيت داعية الهوى ... وهصرت اعطاف الكعاب الرود
وحبست ركبي في العذيب وربما ... خفقت باعلى الابرقين بنودي
ورنت الي مع العفاف خريدة ... نجلاء تبسم عن أغر برود
زمن خلعت به العذار صبابة ... وصممت عن لوم وعن تفنيد
فلاصرفن عن الغواني همتي ... ولاقصرن على الديار ورودي
حتى م أسحب في البطالة مطرفي ... واجر في تلك الربوع برودي

وله من قصيدة اخرى

هناك الكرى يا هيف اني بعدكم ... اليف جوى ظامي الفؤاد صريع
اترحل سعدى والكلال تظلها ... وتحرق اكباد لنا وضلوع
ويذهب عمري بالتعلل والمنى ... اخوض الدجى والآنسات هجوع
فلامطرت وادي الاراك غمائم ... ولا امرعت بالابرقين ربوع
ولا عطفت هيفاء بعدي لهائم ... ولا نضبت للعاشقين دموع
وقالت تُنحى عن حمانا وعرجن ... ملأت الفضا شكوى وليس سميع
اتطمع فينا والوشيج يظلنا ... وانت تبيع الغانيات خليع
فاحجمت إحجام المريب وكافل ... اسوء خطاب ان يسوء وقوع
ايوصف مثلي بالخلاعة ؟ والقنا ... سميري وعضب المضربين ضجيع
سلي الجرد عني ان سطوت فإنما ... عقاري اذا اشتد العراك نجيع
وان هدرت عند الخطاب شقاشقي ... اصاخ لها قبل الفطام رضيع
اناضل فى نيل المعالي مخاطرا ... بنفسي ولكن الزمان منوع
هو الدهر يا ظمياء يأتي محليا ... به الكفل والشهم السري ضليع
أأرهب من خوض الحتوف وهمتي ... نوال (؟) العلى اني اذاً لجزوع
اذا شئت مزقت الاثير بمرهف ... كأن الردى في شفرتيه نقيع

وماذادعني النوم حوراء كاعب ... ولكن قلبي بالفخار ولوع

وله يصف حالة البلاد ويحرض قومه على مناهضة الظلم

اري الشعراء قدملأوا الوهادا ... واوروا في قريضهم الزنادا

فذا شغف ذوى شوقا لسعدى ... وذادنف غدا يهوي سعادا

خرافات سروا زمنا عليها ... وما شمنا بها يوما رشادا

تفاوت بالنهى والرأي بعض ... على بعض قياساً واطرادا

فكم من شاعر بلغ الثريا ... وجدٌّ فجاوز السبع الشدادا

تفنن بالقريض وفاق وصفاً ... ولكن ما أفاد ولا استفادا

وقد ضاعت حميته فهلا ... رأى البلوى وما ناب البلادا

ومنها في تقريع الشعراء

سلكتم خطة التقليد حيناً ... وكررتم لنا معنىً معادا

اليس الشعر موهبةً فهلا ... صرفناها لما نفع العبادا

اتشغلنا عيون مهى زرود ... اذا ادمت لواحظها الفؤادا

ومنها

اذا جئت القرى الفيت فيها ... وطيس الجور يتقد اتقادا

ترى فيها نساءً حاسرات ... جياع الجوف لا يلقين زادا

تبيت على الطوى غرثى وتمسي ... بلا رمق فتكتحل السهادا

ومنها

اناديكم وهل منكم مجيب ... ( ولكن لا حياة لمن ينادي )

وقد قضت الشهامة من اناس ... جفوا(؟)الإصلاح واتبعوا الفسادا

فمن للخيل يملأها صهيلاً ... ومن للحرب يعركها جلادا

بكيت دما على الاوطان لما ... رأيت الجور فيها قد تمادى

ومنها

اما والله لولا ان نفسي ... طوت ياسعد اغراضاً بعادا(؟)

اذن والله زدت فلا ابالي يثقريع لمن رام ازديادا

ومن شعره الحديث في حوادث خاصه

ياهند غادرت الصبا وهوى المهى الغيد الخرائد
ماهزني نحو العذيب جوى ولا عذراء ناهد
نضبت سواكب عبرتي فالدمع بعد اليوم جامد
وتعودت نفسي الجفا ء المر والدنيا عوائد
وصحوت من سكر الشباب وصرت منذ الآن زاهد
ولقد بلوت بني الزمان فلم ار خلاً مساعد
كم ماذق عاهدته وعضدته يوم الشدائد
اسعى له وهو الثقيل خطىً وكم ساع لقاعد

ومنها

مالي ارى قوماً نحوا سبل الخيانة والمفاسد
وارى الاقارب كالعقارب والاحبة كالاساود
إن خانك الأدنى فلا عجب اذا خان الاباعد
ساءت سرائرهم اذ ام تلألأت مراجلها حقائد

ومنها

ابذا اجازى بعد ما كنت المقاوم والمطارد
ولكم عركت النائبات وفزت في تلك المشاهد
ولكم وردت حياضها وصدرت عن اصفى الموارد
دافعت عنكم ما استطعت وما برحت لكم معاضد

ومنها

لولاي ما طالت لكم باع ولا شدت سواعد
وبما غرست جنيتم ثمر المنافع والفوائد
خنتم وقادكم الهوى تعساً له حاد (؟) وقائد

لما تمادى غيكم … ايقنت ان الطبع فاسد

ومنها

من رابه قولي فقل … مهلا فهذا الف شاهد

ياصاح ويحك هل رأي … نامن خسيس الاصل ماجد

صوب بطرفك هل ترى … لخصالهم في الكون حامد

واذا سمعت بنا كث … عهدا فلا تحسبه راشد

تبقى لك الحسنى وليـ … س المرء في الدنيا بخالد

واذا الفتى زرع الشرور … فإنه للشر حاصد

******

هذا هو الشعر الذي تصل الى العقول حكمته وتهدى الى الاسماع بهجته ولما كان الشعر هو شعور النفس ففي هذه القصائد تظهر لك نفس ( الجابري ) متجلية باجلى مظاهرها

فتى الجبل

# هل علمت ؟

انه حكم على رجل في انكلترة بالسجن شهرا لقسوته على قطه

وان في الهند ١٤٠ مليون رأس من الماشية

وان مرتب رئيس طهاة قيصر روسيا المقتول ٦٤٠٠ جنيه سنويا

وان تاجرا من ايطاليا اوصى ان يقدم لمن يشهد دفنه سيكار جيد وكأس من الخمر

وان الأميركيين مغرمون جدا بضمان حياتهم فقد بلغ ماأدوه السنة الماضية لشركات ضمان الحياة ١٥ بليون و ٤٠٠ مليون دولار فقط لا غير

# كيف وجدت المدنية

## دور التكوين

### دور الأسر والقبائل

اوجد الله هذا الوجود العظيم وجعله ذا أنظمة ثابتة فكانت الأرض من الاجرام الخاضعة للنظام الشمسي الا ان الإنسان الذي هو ارقى آهليها لم يفطن لوجوب الخضوع للنظم = كما خضعت هي — الا بعد ان مرت عليه ادوار عديدة. حيث لم يكن لأول وجوده الا كبقية الحيوانات يسرح ويتجول للحصول على ما يقتات به من نبات الأرض او من لحم وحش يفترسه وهكذا دام لا يشعر بضرورة الاتحاد حتى تناسل فاتحدت بسائق العاطفة الأسر وأتلفت بسبب القرابة الافخاذ والبطون فتكونت من هؤلاء القبائل وعندئذ بدأ الشعور بوجوب ضرورة الاتحاد

اتحدت القبائل الا ان الجامعات التي كانت تجمعها لم تكن اواصرها ملتحمة كما يجب اذ لم يكن للجامعة اهميتها اليوم نعم كانت تجمعها جامعة اللغة وتقرب بينها القرابة وتؤلفها العادات والتقاليد اما الجامعة الوطنية فلم يكن لها من اثر لأن ذاك الدور كان دور بداوة لا تزال اهلوه تنتقل الى حيث الكلأ والمياه واما الجامعة الدينية فقد كانت في حكم العدم لانعكاف كل قبيلة على معبود هو غير معبود سواها

تكونت القبائل والإنسان لا يقف عند حد مع القدرة اذ هو اناني من طبعه فرأت انها في حاجة ماسة لشرائع تقف حاجزا للمطامع وسدا دون الإضطهاد. هنا نقف حائرين بين امرين بين ان يكون اس الشرائع الشرائع السماوية او الشرائع الوضعية التي كان اهم ما فيها النزول عند رغبة كبير القبيلة والإذعان لأوامره ذاك الذي لم يكن مطاعا حينئذ الا لما اوتيه من بسطة في الجسم ولأنه كان وافر النصيب من القوة

## ✻ دور الطفولة ✻

### دور تشكيل الأمم

مذ استفحل امر القبائل منها من تحضر وعمر المدن والقرى والرساتيق

وسكنها — وهؤلاء الذين تشكلت منهم الأمم — ومنها من بقي باديا يجوب الفيافي والقفار طالبا المراعي والمياه الا ان الحضر تأصل في نفوسهم رابطتان جديدتان الرابطة الوطنيه والرابطة الدينية ولم تستحكم في نفوسهم الرابطة الدينية الا لأن الناس آنئذ كانت تدين بدين ملوكها وامرائها « والرعايا على دين ملوكها »

لبثت الشرائع القبيلية التي هي كأساس لشرائع الحضارة مرعية الإجراء على قصرها ونقصها حتى ظهرت الشرائع السماوية فهذبت من الأخلاق ما لا ينطبق على النواميس الإنسانية وحددت صلاحية كل فرد من افراد البشر مراعية العقليات والتقاليد والعادات فجمعت الى الاحكام السالفة والقضايا الماضية وكونت منها القوانين والنظم الاجتماعية الا ان التاريخ يبرهن لنا على ان تلك الشرائع لم تكن بالغة درجة النمو مع ما كان يقاومها من ميول الملوك والأمراء لما كانت ترمي اليه من غل ايديهم وتحديد سلطتهم

## ﴿ كيف تشكلت الأمم ﴾

كان ينبغ في القبيلة او في المدينة احيانا رجل او رجال وبسبب هذا النبوغ تتحد كلمة القبيلة او المدينة وتجتمع على ذاك النابغ وكان هذا كلما آنس من نفسه قوة غزا مجاوريه وحملهم على الإذعان لأوامره والدخول في طاعته كان يضم ذلك مراروا الى ان يؤلف مجموعا يوحد فيه العادات والتقاليد وبسبب هذه الوحدة يصبح الكل امة واحدة تساس سياسة واحدة وتتكلم بلغة واحدة وتخضع لقانون واحد هكذا تشكلت الأمم ولكن هل كانت احكام اولئك الملوك عادلة يا ترى اذ ان امر الاحكام يومئذ كان يرجع للملوك وارادتهم وتحت رحمتهم كانت الامم

نعم ان البشرية في هذا الدور لم تحرم من افراد نوابغ كانوا يثورون على الأنظمة المستبدة التي هي من وضع ذوي الاستئثار والسلطة فيحورون ما لم يعد متلائما مع عقلية البشر من جهة ويناصرون التعاليم والارشادات السماوية من جهة ثانية ولكن كل ذلك لم يبلغ بالقوانين درجة النمو ولا خفف من غلواء اصحاب المطامع والجشع وما زالت الحالة كذلك الى ان تشكلت الحكومات الراقية ولم

تتشكل الحكومات وتتخذ شكلا مخصوصا الا بعد ان صارت عريقة في الحضارة فاتخذ حينئذ من مجموع اختبارات البشرية ومن الشرائع السماوية « الاديان » قوانين وضعت قيد التنفيذ فوقف الإنسان عندحده مرغما وذلك لأن عواطفه الغريزيه لا تزال ولم تتأصل به الاخلاق الفاضلة ميالة للطبع الوحشي

## دور النمو

اختمرت تربية الحضارة فكان المصريون اسبق الناس لاقتطاف ثمرتها فتقدموا عمرانيا واجتماعيا واما من حيث الأخلاق فلم يتقدموا كما يجب ولهذا لم تكفل الراحة لعموم طبقات الشعب ولم يكن يتمتع بالحرية الا الملوك ورجال الدين وعلى ما يظهر لنا ان الكلدان ايضا كانوا ذوي مدنية ولكن لا ندري هل هم اقتبسوها عن المصريين عندما فتحوا سوريا ام ان المصريين اقتبسوها عنهم وكذلك كان للصينيين والهنود مدنيات انما جل ما فيها واهمه تقديس رجال الدين

بعد ادوار عديدة قام في خلالها مصلحون وبعث انبياء جاء موسى بألواحه ولكن هل كان ذلك مفيدا كل الفائدة التي نتطلبها . لا .

بعث عيسى حاملا السلام والوداعة واللطف والرقة ومؤيدا ما جاء به موسى انما هل بلغ بالبشر درجة الكمال لا ادري . يمكن ان يكون قارب الوصول بالعالم الى الكمال الأخلاقي الا انه من حيث الكمال الاجتماعي لم يبلغ درجة النمو التام اي لم يضع قانونا يكفل حقوق عموم الطبقات على ان معاصريه من حكماء اليونان ساعدوه في تشذيب النظم الاجتماعية والاخلاقية وهذبوها تهذيبا محسوسا ومع ذلك بقيت القوانين ناقصة ولم يسد الفراغ الذي هو فيها باجمعه

## دور الكمال

وتلا عيسى احمد = ذلك الامي الذي بلغ بالوجود دور الكمال أخلاقيا واجتماعيا فقلب للعالم ظهر المجن واعلن ان لا ملك ولا سوقة لدى الحق والعدل بل الكل في درجة واحدة ولا تفاضل إلا بالاعمال ووضع قانونه الاجتماعي الأخلاقي « الدين الاسلامي » الذي يصلح لكل زمان في اي

مكان كان فما عتم ان انتشر في اقل من ربع قرن في اكثر انحاء المعمور ونهج نهجه بعده الخلفاء الراشدون فكان ارشادهم وتعليمهم افعل في النفوس واكثر مضاء من السيوف انما تغير شكل الاحكام بعدهم وجعل الحكم ملكا عضوضا غيّر سير النظام الاجتماعي فساد الاستئثار الى النفوس وعلى كرور القرون تأصلت اخلاق الأثرة والاستعباد في الملوك والامراء وساد النظام الاقطاعي وما ذلك لقصر النظام الاجتماعي الذي وضعه رجل العالم « النبي العربي » بل لتمرد الأخلاق عليه وما زال الأمر كذلك اي مازالت حقوق الشعوب مهضومة لدى ملوكها وامرائها الى ان نجم قرن الثوره الأفرنسية فقلبت الملكية والحكم الفردي ظهر البطن ولا يسعنا قبل ان نشرع في ختام كلمتنا هذه الا ان نسدي الرومان والأنكلوسكسون شكرا اذهم على ما نعرفه اول من وضع اساس الادارة والنظام الدستوري وان تكن جمهورية افلاطون الوهمية اساسا لعملهم نعم تمشت الروح الدستورية في الأمم قديما الا ان الذي ايدها واخرجها لحيز الوجود ذلك النبي الكريم «نبي الإسلام» عملا بقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» ولو كنت فظا . الآية الكريمة» الى غير ذلك من الآيات البينات التي ترمي لوجوب اشتراك الشعب بالأحكام ولكن سلني هل كل هذه القوانين التي وجدت لتثقيف الإنسان ثقفته واوقفته عند حده او تمكنت من صد تيار جشعه . لا

## ✵ الثورة الافرنسيه ✵

الثورة الافرنسية وليدة الأجيال ونطفة القرون تمخضت بها الأحقاب فولدتها فرنسة ولكن هل رضيت الناس عنها لأول نشوبها لا لم ترض وعلى الأخص الملوك اذ قامت قيامتهم لخنقها في مهدها مخافة ان تتسرى الى ممالكهم فتدك عروشهم ولكن السنن الكونية والانتخاب الطبيعي اللذين يقضيان ببقاء الأنسب ايداها وساعداها على مناوئيها فبزغت نورا ساطعا استضاء به الوجود بعد ان كان انطفأ زمنا هكذا وجدت المدنية وتمشت مجتازة الأدوار الى ان بلغت دور الكمال الا ان جشع الإنسان وقف سدا حاجزا دون تطبيقها فالى الله الشكوى اذ اليه المصير

ابن البادية

# في سيارة «البويك»

سيارة شحنت من نوع «البويك» تجري الهوينا على عري وتفكيك
ترى بأسمال معتر اخي ملق كأنها عروة بين الصعاليك
تخال ان شهقت مضنى وان زفرت تظن زفرتها انفاس منهوك
لو كان منتخبا منها لها مالك لأصبحت هي من صنف المماليك
بالرغم منا ركبناها على عجل في سرعة الضب او في سرعة الديك
يفكك السير منها كل آونة عضوا فلم يبق عضو غير مفكوك
من العجين غدا (كوشوكها) فإذا جرت بنا خلتها من غير (كوشوك)
نخال اذ وقفت وسط الطريق بنا بعض الصعاليك او بعض المفاليك
حتى وردنا ضفاف النهر عن ظمأ فكان من عسجد بالتبر مسبوك

*******

سيارة الخير قد اشبهتنا ملقا فحالنا في البرايا حال مفلوك
ليست مساويك ان عدت بضائرة محاسن الصحب قد غطت مساويك

*******

يا دوحة الوادي انت اليوم باعثة شجوي فهل عجب ان رحت ابكيك
يشدو هزارك فوق الغصن من طرب وبلبل الروض قد امسى يغنيك
اذكرتني الغوطة الفيحاء اذ بردى يسقي الغياض كما ذا النهر يسقيك
تشابه الورد في روضيكما فلذا تحكيه في طيب رياه ويحكيك
يا ليت شعريَ والاقدار غالبة هل يرجع الدهر اوقاتا مضت فيك

اديب التقي

# نصائح ثمينة *

طلب مني ان اقدم بعض النصائح للتلامذة المنتهين الذين يحرزون الشهادات المدرسية هذه الساعة فاخترت الايجاز دفعاً لسأم التطويل لان الموجز على بساطته ابقى في الفكر. والمطول على نفاسته اسرع الى النسيان فاقتصر على نصائح اربع :

(١) مارسوا العمل — كل ما نتمتع به من رفاه العيش ورخاء المدنية نتيجة عمل العاملين الذين تقدمونا في القرون السالفة والمعاصرين لنا في الوقت الحاضر. وقد اوجب الله سبحانه وتعالى العمل على الانسان وهو في فردوس الجنان. ان الناس ينظرون الى العمل كعلة لتحصيل اسباب المعيشة. نعم وان يكن ذلك هو السبب الاكبر الدافع اليه فنتائج العمل وفوائد العمل ولذة النجاح في العمل اكثر من ذلك كثيرا. واعظم دواعي فساد الاخلاق وحالة العوز والفاقة هي اهمال الاعمال. ومن اقوالهم في هذا الشأن (الكسل بطيء السير فالفقر يلحقه). وقولهم (راس الكسلان معمل الشيطان). فاياكم ان تحتقروا العمل ايّاً كان نوعه. من العار على الشبان بعد ان ينهوا دروسهم ان يبقوا عالة على والديهم وان ارادوا هم ذلك. ليس العار بنوع العمل بل كل العار في البطالة والكسل والناس ينتقدون متخرجي المدارس لانفتهم من ممارسة الاعمال البسيطة انتظاراً لما يتوقعونه من شريف الاعمال اللائقة بمقامهم العامي. نعم يحق لك ان تطلب اعظم الاعمال واسنى الرتب. ولكن لا تبق مكتوف اليدين حتى تسعى اليك المقامات العليا فاعمل يا حبيبي بما يتيسر لك الآن ودع اهليتك وحسن ادارتك واجتهادك وامانتك ترقيك الى المقام اللائق بك. فالانسان الشريف في نفسه يرقي ويشرف عمله اياً كان

(٢) اشتر الحق ولا تبعه — لم يكتف سليمان الحكيم بالقول : احترم الحق او اتبعه او فضله على غيره بل قال : اقتن او اشتر الحق اولا ولا تبعه ثانيا. ويكفي ان اوضح المراد بذلك : قوله اشتر الحق يعني اذا عرضت امامك احدى المسائل

* وهي نصائح قيلت للمنتهين من تلامذة مدرسة الفنون الاميركية في صيدا في ١٧ حزيران سنة ١٩٢٧

وكنت فيها بين امرين الاول عمل الحق وهذا يسبب لك خسارة مالية او تعباً او معاكسة او نحو ذلك من المشاكل . والثاني عمل الباطل فتسلم من كل ماذكر فالمطلوب والحالة هذه بكلمة—اشتر الحق—ان ضح في سبيل التمسك بهراحتك وما لك ووقتك فتكون قد اشتريته مشتري ودفعت ثمنه غاليا . وقوله : ولاتبعه يعني اذا عرض لك وانت في الحالة المذكورة آنفا ربح كبير ونجاح باهر بالانحراف نحو الباطل فاذا اغضيت عن الحق ونحيته جانبا وتبعت الباطل طلباً للربح لاتكون قد تركت الحق مختارا بل بعته بيعاً . والحكيم يوصيك ان لاتبيعه ولو بمال الدنيا فيا احبائي حين يعرض امامكم الحق والبطل مهما كانت الاحوال والنتائج اشتروا الحق ولا تبيعوه

(٣) انموا في المعرفة—انتم الآن اعرف من كثيرين من اترابكم ولكن اياكم ان تنظروا الى من دونكم معرفة فتشمخوا بانوفكم بل انظروا الى الذين سبقوكم بمراحل كثيرة وجدوا في اقتفاء اثرهم سائرين الى الامام دائما . انموا في المعرفة ليس لانها الوسيلة الى الربح المادي بل لانها توصلكم الى حقائق الأشياء وتكشف لكم اسرار نواميس الكون العظيم وتغذي عقولكم وتلذ لافهامكم فكلمة (كومانسمنت) Commencement التي يسمون بها مثل هذه الحفلة لاتعني نهاية الامر بل بداءته قد انتهيتم من التحصيل القانوني في هذه المدرسة وكنتم في تحصيلكم على الغالب مسيرين غير مخيرين والآن ابتدأتم بالدور الثاني وهو الدور الطبيعي الدور الحقيقي للتحصيل . فانتم الآن تدرسون وتلاحظون وتختبرون باختياركم مهما شئتم وفي اي وقت اردتم . صار عليكم ان تهيئوا الطرق لانفسكم للاستزادة من المعرفة . ان الادوات اذا اهمل استعمالها صدئت وكلت وكذلك اذا لم تستعملوا عقولكم في مداومة الدرس والتحصيل فكما تهتم في موازنة سنتك المالية بأن تخصص قسما لطعامك وقسما للباسك وقسماً لطلب ملذات جسدك . خصص ولو قسما يسيرا لمشترى بعض الكتب المفيدة وللاشتراك ببعض الجرائد النافعة وليكن هذا دأبك وقانونا تجري عليه كل حياتك . قال ابو عبد الله بن الاعرابي في الكتب ومطالعتها

لنا جلساء لا يملُّ حديثهم ألباء مأمونون غيبا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم مامضى     وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا

هذا ونحن نرى عالم العلم سائرا بخطى واسعة الى الامام فاذا وقفت في مكانك سبقتك القافلة وبقيت منفردا في بيداء الجهل والظلام

(٤) الناس بالناس — يقولون ان الانسان بالطبع طماع محب لذاته

يريد ان يغترف البحر ولا     يترك منه قطرة تروي الظما

وهو في سبيل ذلك يسلب الحقوق ويظلم الضعفاء ويزهق النفوس لكي يحوز كل شيء لنفسه نقول ان هذا من طبع الإنسان لأننا نراه كثيرا في الناس . ولكن الاصل ليس كذلك والطبيعة تنافي هذه الحال وتنادي على رؤوس الأشهاد «الانسان اجتماعيّ في طبعه» . نعم «ان الناس بالناس»

ان اعظم قصاص تفرضه على الإنسان واكبر عقوبة تنزلها به ان تضعه في جزيرة منفردا عن سائر الناس لا امل له بالرجوع اليهم او بمجيئهم اليه ولنفرض ان جزيرته كانت كجنان النعيم . ولنفرض ان له من المال ما يملأ كهوف الجزيرة ذهبا . ولنفرض ان له من القصور ما يزري بقصر يلدز في ابان مجده . ولنفرض ان له من الالبسة النفيسة والأزياء الباريسية اثمن مانسجه النساجون وخاطه الخياطون . ولكن — ولكن لا انيس ولا جليس . ولا انسان يراه . لا احد يعاشره . فلا يشعر بلذة شيء من نفائس جزيرته .

وخيّره وهو في هذه الحالة بين نعيمه منفردا وبين الرجوع الى ما بين الناس فقيرا فانه يفضل حالة الفقير في الاجتماع على حالة الامير في الانفراد وحقا ما قاله المثل العامي « الجنة بلا ناس مابتنداس » فاذاً اللذة الحقيقية تقوم بمعاشرة الناس ومخالطتهم ومجالستهم ومعاونتهم وخدمتهم بالمحبة والامانة والخلوص . واعظم اسباب الشقاء في مخاصمة الناس ومقاومتهم . خير لك ان تخسر كثيرا مما لك من ان تخسر محبة الناس وعطفهم عليك فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضاً بهم » (الخلق عيال الله واحبهم اليه ارفقهم بعياله )

ارحم أخيَّ عبادَ اللهِ كلهم     وانظر اليهم بعين اللطف والشفقه

وقر كبيرهم وارحم صغيرهم     وراعِ في كل خلق وجه من خلقه

نسيم الحلو

# هل يمكن اخذ القوة من حرارة البحار

للفحم الحجري والبترول شأن عظيم في العصر الحاضر لانهما منبعان مهمان لتوليد الحرارة التي تصرف في الماكنات لايجاد القوى المتنوعة Energies وادارة المحركات المختلفة ولكن مناجم الفحم وآبار البترول اوشكت ان تزول لكثرة استعمالها وبعد زمان غير بعيد لا يرى الفحم الحجري بين المعادن ولا البترول بين ينابيع الارض لذلك فكر العلماء بإيجاد وسيلة اخرى تقوم مقام استعمال هاتين المادتين حتى توفقوا لاستعمال الشلالات لادارة المحركات الكهربائية التي يمكن تبديل قوتها الى قوة حرارة اوقوة نورانية او غيرها من القوى ولذلك دعي الماء الفحم الابيض لانه استعمل بدلا من الفحم المعدني الذي يدعى الفحم الاسود

من هذا القبيل نظرية جديدة لعالمين افرنسيين هما جورج كاود Georges Claude وجان بوشرو Je, Baucherot تبين منافع استعمال حرارة الماء في نواحي خط الاستواء لادارة المحركات . قدم هذان العالمان نظريتهما هذه في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ للمجمع العلمي الافرنسي . وسنذكر هنا اصول نظرية هذين الاستاذين التي تبين بوضوح كيفية الحصول على هذه القوة الجديدة التي احدثت تأثيرا عظيما في تغيير الشؤون الصناعية والاجتماعية في هذا العالم

لا بد لكل آلة من منبعين للحرارة احدهما بارد والآخر حار بحسب القانون الطبيعي المدعو مسألة كارنو Principe de Carnot وهي مسألة مهمة في علم الطبيعة . وعمل الآلة يكون من تولد الحرارة من هذين المنبعين . مثلا : المنبع الحار في ماكنة القطار الحديدي هو خزان البخار ومنبع البرودة هو الجو الذي ينتشر فيه البخار بعد اتمام عمله في الآلة

تبلغ حرارة مياه سطح الاوقيانوس في نواحي خط الاستواء نحوا من ٢٨ الى ٣٥ درجة سانتيغراد وتبلغ حرارة مياه قعره نحو من ٣ — ٥ درجات وذلك لوجود الجريانات القطبية في اعماق البحار فيكون سطح الاوقيانوس منبعا دافئا وقعره منبع بارد لآلة جون كاود ورفيقه .

ويتظر استخدام هذا الاختلاف في درجة الحرارة لعمل مفيد كجر الاثقال والتنوير. يعرقل امكان الاستفادة من هذه الحرارة مشكلان يجب ازالتهما :الاول ان الماء يكون بدرجة ٥ ( النبع البارد ) في عمق ١٥٠٠ متر تقريبا لذلك يلزم رفع هذا الماء البارد العميق بوسائط لسطح البحر ليكون مقابلا لماء السطح الذي تبلغ حرارته ٢٨ — ٣٥ وهذا الامر ليس بمستصعب والمشكل الثاني قلة اختلاف درجة الحرارة بين ( ٢٥=٥—٣٥درجة) مع انه في الماكنات العادية تبلغ درجة حرارة المنبع الحار نحو ٢٥٥ — ٣٥٥ درجة والمنبع البارد لا يتجاوز ٤٥ درجة فالاختلاف ١٦٥ = ٤٥ — ٢٥٥ كبير جدا بالنسبة للاختلاف الذي شاهدناه في ماء الاوقيانوس اي ٢٥ درجه ولحل هذا المشكل شأن مهم في كيفية تطبيق هذه النظرية و كيفية الحل تكون بايجاد آلة مخصوصة ترقق الهواء في المنبع البارد فيقوى تأثير البخار الناتج عن سطح الاوقيانوس لأن تقليل درجة الحرارة رأسا في المنبع البارد غير قابلة التطبيق

ان بناء معمل لاستخدام هذه القوة الطبيعية يستلزم مصرفا زائدا وبعد زمن قليل يصبح النور بين ايدي العالم مقابل قيمة زهيدة لان هذا المنبع عظيم جدا ومحصوله اليومي يفوق الكمية التي تتصورها عقول البشر واضاف جون كلود الى نظريته مسألة هامه تجعل هذا الاختراع مهاجدا من الوجهة الاجتماعية لانا نقدر بهذه الواسطة على ارسال مياه المحلات العميقة لنواحي خط الاستواء فنرد هواء تلك الاماكن ونجعلها قابلة للسكنى وحينئذ تصبح الصحراء الكبرى في افريقيا آهلة بالسكان فتضاف قطعة جديدة للمسكونة وينتج عن ذلك نهضة جديدة في تمدن البشر

اصفهان احمد آرام

معلم العلوم الطبيعية في المدرسة المتوسطة

( العرفان ) لا يخفى ان النسبة بين المنبع البارد والمنبع الحار مغلوطة لكن تركناها كما هي ولعل كاتبها يصحح هذا الغلط او يوضح المراد

## شاعر غربي وشعراء شرقيون




توماس هاردي

الشاعر الانكليزي المعروف اقرأ كلمة عنه في هذا الجزء صفحة ٥٢١



شوقي بك الشاعر المصري المعروف بأمير الشعراء

خليل بك مطران



المعروف بشاعر القطرين

حافظ بك ابراهيم



شاعر مصر المشهور

ننشر رسم هؤلاء الشعراء الثلاثة بمناسبة اقامة بعض الغربيين في مصر حفلة حافلة لهم وهي اول حفلة اقامها غربيون لشعراء شرقيين اعترافا بنبوغهم وتفاقهم

# ماهي الصحافة ومن هم الصحافيون* ؟؟

ليس في العالم الاجتماعي الذي هو بؤرة التمدن اهم وانفع من الصحافة والصحافيين

الصحافة وقراؤها قوتان كبيرتان وعاملان مؤثران لانظير لهما

ينشأ العالم البشري ويرتقي اليوم في ظل الصحافة وقارئيها ، لا يعرف شرف اي ملة ولا تقدر قيمته الا بواسطة الصحافة وقارئيها ،لا تظهر عظمة القوم اوعزهم او شهامتهم الا باقبالهم على الصحافة والصحافيين ..!

اذن يجب ان نعرف ماهي الصحافة ومن هم الصحافيون. ؟؟ ربما يزعم ذوالنظر القاصر ويتصور انه ليس للصحافة معنى غير ورق وحبر يتطاير وينتشر في هذا العالم البشري ولكن لا يسوغ لنا ان نعتقد اعتقادا كهذا كلا — ليست الصحافة ورقا وحبرا فقط

الصحافة مرآة تمثل لنا اخلاق الجامعة وحقيقتها — الصحافة تلك الصفحة التي يسطر عليها تاريخ الأمة ويثبت بها. الصحافة نبراس تهتدي به الملل

الصحافة سلم يرتقي ويتعالى بواسطته البشر

الصحافة سجل يحفظ لنا احوال الممالك ووقائعها

الصحافي منادي الحرية وقائد قوافل التمدن ، مظهر اعمال الامة وافعالها ، وهو منادي القانون

الصحافي من يسعى لبقاء الأهلية واللياقة لامته، وتشييد صرح الاستقلال في بيئته، ويفادي في سبيل وطنه بنفسه ونفيسه ، حاملا قلمه بين ثلاث اصابعه ساعيا الى الامام في ميدان الحياة دائبا في تهذيب اخلاق العموم آخذا على عاتقه محاربة جيش الجهل في قوتي الفكر والقلم هادما صفوف الاوهام والخرافات مستنقذا قومه من حضيض الجهل والذل الى اوج السعادة والعزة. الصحافي من يحفظ حقوق البشر ويلقي بأذهان العموم بفصيح بيانه ومليح مقاله كيفية الاستمتاع بحقوقهم في الحياة المتمدنة. الصحافي من قام بعبء المسؤولية عن نهضة امته —

النجف الأشرف صالح الجعفري

* معربة عن ( جام جم ) الفارسية

# الفقه الاسلامي وما افتري عليه ✡

قرأت في بعض الجرائد ما خلاصته ان رجلا اعطي رتبة العالمية (الدكتوراه) في الحقوق يدعى ميشال بولس نشر في العدد ٢٢ من مجلة الابحاث القضائية في حكومة العلويين مقالا خلاصته ان الوكالة الدورية هي عند المسلمين كما كانت عند البزنطيين وان ( السنة ) في الاسلام ليست سوى مجموعة القوانين الرومانية في عصر الفتح العربي وان الشائع بين علماء الغرب والشرق من ان الشرع الاسلامي مستقل تمام الاستقلال عن بقية الشرائع اللاتينية ليس الا اسطورة لا اساس لها!! والاحاديث الاسلامية مختلقة لأن الإمام الاعظم ابا حنيفة لم يعترف الا بسبعة عشر حديثا من اربع مئة الف حديث اه

ونشرت جريدة الأحرار الغراء في العدد ٩٠٤ مقالا لحضرة الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي برهن فيه على عدم امكان ما زعم الكاتب المذكور بما رأيت ان اعززه بما لم يذكره حضرة الاستاذ وان كان فيما ذكره او بالاقل منه كفاية في تمزيق هذه الشبهة التي هي اوهى من بيت العنكبوت وكان الاجدر بمثل الاستاذ المغربي أن لا يستدل في مقاله على تورع اي كان من ائمة المسلمين بامتناعه من تولي القضاء لحديث من تولى القضاء فكأنما ذبح بغير سكين اوبامتناعه من اكل البطيخ طيلة عمره اذ لم يبلغه كيف كان النبي (ص) يأكله وفي استدلاله هذا مالا يخفى على مثله وكان له غنى عن ذلك بغيره من عشرات الأدلة القيمة الوضاءة على ورع من استدل على ورعه ونعود الآن الى الصدد المقصود فنقول

ان من يعطى شهادة باكمال دروس الحقوق كحضرة الكاتب يعلم ان فن الحقوق مجموع قواعد مستنبطة من استقراء احوال البشر لسياسة البشر على مقتضاها تتفاوت درجاتها في الصواب والخطأ بتفاوت الاستقراء والمستنبطين ولا بد ان يكون عرف

---

(✡) جاءنا هذا المقال بعد الفراغ من باب المراسلة والمناظرة لذلك وضعناه هنا حرصا على عدم تأخيره للجزء الآتي

كثيرا من احوال البشر لأن عليها مدار قواعد الفن الـذي تفرغ لتحصيله وان يكون عرف شروط الحكم وموانعه لأنه الغاية من علم الحقوق

يحق لنا الآن ان نسأل حضرة الكاتب هل قرأ في فن الحقوق أنه ليس من الممكن عادة تشابه اثنين او ثلاثة في خلق او خلق اورأي فإن قال نعم كان ادعاؤه مخالفا للمشاهد الذي قرأ في فن الحقوق انه لا تقام البينة على خلافه وان قال لا . سألنا حضرته ماالذي اجازله مخالفة العيان والعلم وما اجمع الاوائل والاواخر من الحكماء عامة على انه الحجة في الاستدلال من الاقيسة المنطقية لا غيرها مما هو قائم في واهمة امثاله فحسب

ما الذي خولك هذه الطفرة فحكمت باستلزام مجرد اتفاق حكمين لأن يكون احدهما مقتبسا عن الآخر ولم نجد فيما درسناه من الفقه وماطالعناه من القوانين ما يشير الى هذه الملازمة ولو سلمنا لحضرتكم ذلك اعترافا بان ما حصلتموه في درس الحقوق بعيد المنال علي سوا كم لتعذر علينا وعلى كل إنسان في الكون ان يتخيل استلزام مجرد اتفاق حكمين أو رأيين لاقتباس صاحب الرأي الثاني سائر معلوماته وآرائه عن صاحب الرأي الأول

ندع ذلك كله يا حضرة الكاتب ونسألكم هل يجيز فن الحقوق ان ينسب قول فرد او افراد محصورين الى الالوف من غيرهم لمجرد اندراجهم جميعا تحت لفظ واحد!

لااخال ذلك جائزا في علم الحقوق ولا اظنك الا موافقالي بنفي هذا الجواز ولذلك استغرب من حضرتكم ان تنسبوا صحة الوكالة الدورية ولزومها الى عامة الفقه الإسلامي مع ان القائل بصحتها ممن اظنك اطلعت على اقوالهم من علماء المسلمين افراد معدودون فإن المجتهدين من فقهاء المسلمين يفوتون الحصر والرجوع الى الفقهاء الاربعة دون غيرهم انما هو اصطلاح رآه مسلمو اهل السنة تقليلا للمذاهب المختلفة وهذه الطائفة الجعفرية التي لم تزل ولا تزال فاتحة باب الاجتهاد في الفقه ولها مكانة سامية فيه في عامل والعراق والبحرين وايران والهند واليمن وغيرها من البلاد لاترى وجها للزوم هذه الوكالة الدورية والجمود عليها بعد عزل الوكيل مادام الموكل

ما الكالماوكل ببيعه فإن قيل أليس للحكومة ان تجبر الموكل على بيع ما وكل ببيعه لاداء ما قبضه من المشتري. قيل اجباره على البيع لا يتوقف بوجه من الوجوه على لزوم الوكالة الدورية وعدم انفكاكها فللحكومة ان تحبسه حتى يبيع أو تتولى هي البيع على نحـو ما تفعله في منتهى اجل البيـع الوفائي ولا وجه لحصر طرق الاجبار بلزوم هذه الوكالة . يا حضرة الكاتب ان لم تكن مطلعاً على اقوال فقهاء المسلمين عامة لم يكن لك ان تنسب صحة الوكالة الدورية الى كل فقه اسلامي فاهل من لم تطلع عـلى اقوالهم لا يصححونها وهم الاكثرون وان كنت مطلعا على بعض اقوالهم دون البعض — وهو الواقع — لم يكن لك ان تنسب قول بعض منهم الى كل فقه اسلامي اما كان الاحرى بـك وانت خريج معهد حقوقي ان تتأنى حـتى تكون عـلى بصيرة مما قلت كما هو شان اولي الرأي في كل قول يسجل

هب ان صحة الوكالة الدورية عند بعض المسلمين وعند الرومانيين ساقتك الى شبهة اقتباس السنة «معاذ الله» من قوانين الرومان فما تقول في خمس مئة آية من آيات الأحكام في القرآن كل واحدة منها قانون كلي يندرج تحته افراد لا تحصى في العبادات والمعاملات والعقوبات مما لا يستطيع علماء الحقوق ان يدلوا على قانون خلت منه تلك الآيات الشريفة إلا ما كان مخالفاً للحكمة وان وصف بعض المدعين الأغرار كل تلك القوانين التي يقضى بها في المحاكم بالنظامية دون الشرعية

ايجيز لك علم الحقوق ان يتمدح القرآن بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله : فيه تبيان كل شيء — بين اقوام دل المأثور من كلماتهم في الحكمة والإرشاد على فكر ثاقب وان يكون مع ذلك خاليا من القوانين الاجتماعية !!!

اما ما تمسكت به من قول الإمام ابي حنيفة «رض» فلو حمل على ظاهره كان رأيا رآه ولم يتابعه عليه بقية الفقهاء والحكم بثبوت حادثة في العصر الغابر او نفيها لا يجوز بناؤه في فن التاريخ على رأي احد وانما يبنى على البحث التاريخي فهل يجوز في فن الحقوق الذي درستموه بناء الحكم التاريخي على رأي فرد من الناس؟

وهل من العدل الذي شرعه علم الحقوق ان يؤخذ برأي واحد وتطرح آراء

الجماعات بدون دليل او شبه دليل وهل عدم ثبوت الحادثة لدى فرد دليل على عدم وقوعها ان كتب التاريخ نقلت الينا ما شجر بين النبي «ص» وزوجاته وما شجر بين اصحابه حتى اليسير التافه من ذلك فكيف اغفلت هذه الحادثة العظيمة التي يتعذر كتمانها وكيف خفي ما قام اليوم في مخيلتك الواسعة على من كانوا في عصر الفتح الاسلامي من يهود ونصارى وفيهم من اولي العلم والاطلاع على لغات متنوعة

بقيت مسألة جديرة بمطارحة الاستاذ الحقوقي قسطاوافرا من البحث فيها وهي ان السنة لو كانت مجموعة قوانين رومانية لوجب ان تكون عند جميع الفرق الاسلامية على صورة واحدة لفظا ومعنى وموضوعا اذ لا يخفى على حضرته ان صورة الأصل يجب ان تطابقه من جميع الوجوه ولكن السنة الشريفة ليست كذلك فإن كثيرا منها ورد مختلف الالفاظ والمعاني في موضوع واحد وعند فرقة واحدة وبعض الفرق الإسلامية تروي من السنة في موضوع ما تروي خلافه الفرقة الأخرى في الموضوع نفسه وكثير منها مختلف الالفاظ متحد المعاني وهذا يدل على ان السنة ليست امرا مدبرا في ليل كما توهم حضرته بل هي من الأمور التاريخية ترك في نقلها الحرية لرواتها فحفظ بعض ونسي آخر واصاب الحقيقة بعض واخطأ آخر وصدق من صدق وافترى من افترى فوقع فيها ما ذكرنا لك من الإختلاف والطريق لمعرفة الصحيح منها ليس هذا المقال محل شرحه

لقد حاول بعض ملوك الأمويين بكل ما لديه من حول وطول يقصر الوصف عنهما — ان يختلق له بعض الرواة حديثا في امر اراده حتى وجد من اجابه الى ذلك ولكن كانت عاقبة هذا الاختلاق ان افتضح الراوي وروايته ومن حمله عليها عند المسلمين كافة لعلمهم بالاختلاق فكيف اذن يقبل المسلمون كافة ما لا يحصى من الاحاديث المختلقة وهم عالمون يومئذ باختلاقها يا حضرة الاستاذ. سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم. وفي الختام اقول: حسب سورية فخرا ان يظهر من ابنائها اليوم من يزدري آراء علماء الشرق والغرب من غابر وحاضر وويل لعلماء التاريخ فقد خسروا كل ما حصلوه من فائدة لأن هذا الاستاذ هدم في يوم او بعض يوم جميع ما بنوه من الآراء التاريخية في اعوام طويلة ولم يدع لديهم وثوقا بحادثة من حوادث التاريخ

ابن صفا

# الراعي

لم يكد الفجر يبعث بشعاعه ويرسل ضياءه والافق يبدو بابهى حلة واجملها وتباشير الصباح تطل على الكون ... حتى نهض باكراً ؟ يسبح الله ويشكره، ويردد اغانيه الجميلة ويضرب بقيثارته الساحرة، ويصرخ بجنده الكثيري العدد — والذين كانوا سبقوه الى اليقظة منبها مشجعاً

حمل عصاه على كتفه ،ووضع قيثارته في وسطه، وساق امامه جيشاً كثيفاً يقف ان وقف ويمشي ان مشى

مشى وهدفه البراري والجبال ، وتحت امرته ذاك الخميس العرمرم ، يلقي الامر فيطاع ، وينهى فيعمل بنهيه ، فكأنه في هذا الجيش الصامت نابليون في جنده

ولكن اين قلب نابليون المفعم بالألم ، والموقر بهموم الحياة واتعابها من هذا القلب الذي لا يحمل سوى السرور والأمل ! والذي ان شكا فهجر الخلان وبعد الأحباب هنالك حيث الغاب مكتظ ،وحيث الربيع بسط رواقه وحيث الطير يغني والعصفور يزقزق وحيث النسيم العليل يجري مرقرقاً ، ويمشي الهوينا ، ماراً على الدوحات الباسقة يداعبها ،فيهزها طرباً ويمايلها سرورا فتصفق اوراقها ، وترقص اغصانها

هنالك — حيث يشرف على هذا الجمال الطبيعي الباهر الذي يأخذ بمجامع القلوب ، ويملك الألباب — جلس صاحبنا الراعي ..

فما هو الا صوت صاح به حتى تفرق جنده كل الى عشبة يأكلها ، ونبت يقتات به

واستلقى هو على بساط زمردي حاكته ايدي الطبيعة — وناهيك بما تحوك يد الطبيعة — سداه النبت الأخضر ، ولحمته الزهر الفياح تتضوع من بين جوانبه روائح عطرية ، ونفحات مسكية ! ...

وتناول القيثارة ينفخ بها ما جادت به القرائح من الأغاني الطبيعية البديعة التي هي في مثل هــذا المقام ابلغ في النفس مما نظم الشعراء وكتب الكتاب ، والمعبرة عما يكنه من حب ، ويشعر به من جوى ووجد ،شاكيا الى الله ما يقاسيه

ويعانيه، ومافعل به هجر الحبيبة ونفارها، وطالبا اليه ان يمن عليه ببقياها والحظوة بها

فرج الله — يا اخا الفلوات والبراري = همك ، و كشف غمك ، واناللك ممن تحب مناك ، ولاعاش من يظلمك !

ويمينا : ان دعواتك هذه لتشق الفضاء ، وتصل الى كبد السماء ، وتبلغ الى مولاك وهو اعطف من ان لا يرحم سذاجتك ، ولا يرفع ظلامتك ، ولا ينيلك منيتك

واما ومن حباك ما حباك ، لرجع قيثارتك وصوت غناك ، اوقع في القلب وافعل في النفس من اصوات الاوتار ، واجمل على السمع من نغمات الاعواد !

فردد بربك رددما شئت وشاءت لك القيثارة ، فقد انعشت فؤادا موجعاً واحييت نفساً متألمة !

وماهي الاان توارت الشمس واستترت حتى صاح بجنده ، فاجتمعوا وعاد يقودهم كما جاء

فسلام = يا شاعر الطبيعة عليك ، وتحية قلبية اليك ، واهنأ بعيشك وباءبه ويا ليت لي بضع ساعات اقضيها بقربك والى جنب قيثارتك وغنائك ، فكلانا يشكو كما يشكو الآخر ويتألم كما يتألم ! ..

جبل عامل (الحسن)

## الصديق المصانع

| | |
|---|---|
| اذا لم يؤازرك الصديق وقدعدت | عواد فقل هذا عدو مصانعُ |
| يكشف عن ود لمثلك كاذب | وضمت على الشنآن منه الاضالع |
| وفي الملق المذموم دس خيانة | لها من نفوس الغادرين مواقع |
| فلا انت راج ان تنال به منى | ولا هوالافي اهتضامك طامع |
| متى تك في الضراء فهو مناوئ | وان تك في السراء فهو مشايع |
| وان يرج منك الخير فهومواصل | وإلا يرجّ الخير فهو مقاطع |
| ومن كان هذا شأنه في حياته | فليس له عما تعود رادع |
| وما هو ان فكرت الا ( ضئيلة | من الرقش في انيابها السم ناقع |

كفر متى — امين ناصر الدين

# زوجة ملك الأفغان واخته



أخت ملك الأفغان
التي تتعلم فى احدى مدارس باريس الشهيرة



ملكة الأفغان وهي في سيارة ومعها المسيو بريان وزير خارجية فرنسا وذلك عند قدومها لباريس

ولي عهد الأفغان

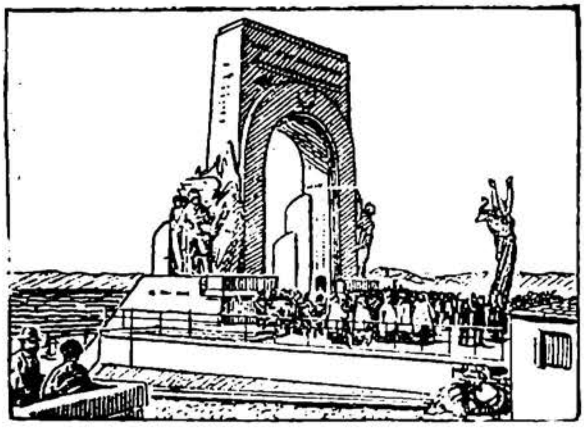


المسيو فرانتز



الذي حاز قصب السبق في ركب الدراجة ودار جميع البلاد الإفرنسية وهو راكبها

ترى في هذه الرسوم ملكة الأفغان السافرة المتقبعة واخته المتعلمة السافرة وولي عهده الفتى وقد زار الملك وقرينته بلجيكا واصيب الملك بالتهاب في حنجرته دعاه لتعجيل السفر الى سويسرا العرض نفسه على اطبائها المهرة



بنية اقيمت في مرسيليا تذكارا لشهداء جيش الشرق

# الكهرباء

الكهرباء احدى قوى المادة العظيمة وهي عبارة عن حركة مخصوصة في ذراتها وكان اول الاهتداء اليها في حجر الكهرمان(ويسمى ايضا الكهرباء)فبدلكه تتولد هذه القوة فيه فيجتذب اليه بعض الاجسام ولذلك سميت باسمه واول من شاهد ذلك فيلسوف يوناني يسمى تيلس ( Thales ) سنة ٦٠٠ ق.م

وهي تتولد بطرائق عديدة اهمها اربع : —

(١) الاحتكاك . فاذا دلك الزجاج بالحرير تولد فيه كهرباء من النوع المسمى « بالكهربائية الزجاجية » واذا دلك الراتينج . ( وهو يتولد من الزيوت الطيارة بالتأكسد ويشبه الصمغ) بقماش الصوف المسمى ( فلانلا ) تولدت فيه قوة كهربائية من نوع آخر تسمى بالكهربائية الراتينجية

(٢) التفاعل الكيماوي. فاذا وضع عمود الزنك ( الخارصين ) وعمود آخر من النحاس في حامض الكبريتيك المخفف ووصل بينهما بسلك حصل التفاعل الكيماوي بين الحامض وبين الزنك وتولد قوة كهربائية تسري من النحاس الى السلك ومنه الى الزنك ومنه الى الحامض حتى تعود الى النحاس ثانية فكأنها تجري في دائرة كاملة ، ويسمى مجموع ذلك بالخلية الكهربائية

واجتماع عدة خلايا كهذه بحيث يتصل بعضها ببعض ويتكون منها دائرة تجري فيها الكهرباء تسمى بالبطارية الكهربائية

وكلمة بطارية مشتقة من كلمة ( Battre الفرنساوية ومعناها الضرب او القرع ، فيمكننا تسمية البطارية بالعربية ( القارعة )

ويشترط في كل الخلايا ان يوجد فيها عمود لا ينفعل بالحامض النحاس والفحم والبلاتين ( الذهب الابيض ) والجسم المتفاعل المعتاد هو الزنك وجميع الاجسام تشتمل على نوعين من الكهرباء ممتزجين معاً وهما الزجاجية والراتنجيه ويسميان ايضا الموجبة والسالبة فاذا اختلف النوعان اتحدا واذا اتحدا اختلفا وتنافرا

ففي كل خلية يتولد كهرباء سالب في اعلى الزنك وموجب في اسفله وفي النحاس يتولدموجب في اعلاه وسالب في اسفله فيتحد موجب النحاس وسالب الزنك في السلك في خارج الخلية ، ويتحد سالب الزنك وسالب النحاس في داخل الحامض ولكن للتسهيل اصطلح العلماء على ان يقولوا ان التيار الكهربائي يسري من العمود غير المنفعل الى العمود المنفعل ويسمى الأول عندهم بالقطب الموجب والثاني بالقطب السالب

(٣) التأثير . ومن ذلك انه اذا وضع قطب موجب بجوار جسم متعادل ( اي فيه النوعان ممتزجان كجميع الأجسام ) انفصل السالب واتحد مع القطب الموجب وتولدت شرارة كهربائية من اتحاد النوعين وبقي في الجسم الذي كان متعادلا نوع واحد فقط وهو الموجب ومثل هذا الاتحاد المولد للشرارة اتحاد كهربائية السحاب المختلفة الأنواع بعضها مع بعض او مع كهربائية الأرض السالبة فيتولد من اتحادهما نار عظيمة (الصاعقة) وصوت مزعج (الرعد) بسبب تماوج الهواء ، وضوء شديد (البرق)

وتتولد الكهرباء على سطح ما يحصل عليه من الاحتكاك والتبخر والتكاثف والاحتراق ونمو النبات

المغناطيس الارضي

دوران هذه الطيارات الكهربائية حول الأرض يكسبها قوة المغناطيس (*) فيجذب قطباها قطبي قطع المغناطيس الاخرى المغايرين لهما ( كناموس الكهرباء السابق) فالقطب الشمالي يجذب الجنوبي والجنوبي يجذب الشمالي ، وذلك هو سبب اتجاه ( ابرة الملاحين ) المسماة باللغة العربية ( بيت الابرة ) وباللغة الفرنسية «بوصلة» Boussle" وكما ان الكهربائية تتولد بالتفاعل الكيماوي كذلك تتولد في الاجسام الحية من نبات وحيوان

فالعضلة العاملة المتحركة في جسم الانسان تكون سالبة بالنسبة للعضلة الساكنة

(*) المغناطيس كلمة يونانية مأخوذة من اسم مغنيسيا magnesia في ليديا بآسيا الصغرى حيث وجدت بكثرة اول قطع من الحديد لها هذه القوة ولكنها وجدت فيما بعد بكثرة في النرويج والسويد وبعض بلاد اميركا وغيرها

ومن السمك ما فيه كهربائية عظيمة يحس بها الانسان بمجرد لمسه كالسمك المسمى ( بالرعاد )

(٤) تسخين قطب مصنوع من معدنين مختلفين كالبرزموت والانتيمون يولد فيه كهرباء. فهذه هي الطرائق التي يهمنا معرفتها. وسنبحث في الجزء القادم إن شاء الله تعالى عن النور ومصدره

دمشق — محمد اديب الرهونجي

## بين القبور

| | |
|---|---|
| لا حال في هذي العوالم دائم | صرف الزمان محول الاحوال |
| صور تحول ولا تزول أصولها | تبلى القرون وهن غير بوال |
| والعمر احلام تمر وتنقضي | والمرء في دنياه طيف خيال |
| والموت أعيا العالمين وطبهم | ورمى العقول بحيرة وضلال |
| والحادثات تصول صولة طائش | والناس بين تنازع ونضال |
| هذي القبور الدارسات قوائل | إن الحياة مصيرها لزوال |
| قف في ثراها خاشعا مستعبرا[1] | واقرأ صحائف عبرة وجلال |
| فيها الاوانس كالزهور ذوابلا | عصفت بهن عواصف الأهوال |
| فيها الجبابر والملوك وجندهم | مضت القرون بهم كبضع ليال |
| لاتغترر بقوى الشبيبة والغنى | واشرِ الخلود بخالد الاعمال |
| اسرار هذي الكائنات غوامض | حارت بهن أواخر وأوال[2] |

صيدا — محمود واشو

(١) استعبر : جرت دمعته

(٢) أوال : أوائل جمع أول

# أسرار تعدد الزوجات والطلاق في الاسلام

لما كان استيفاء البحث في تعدد الزوجات والطلاق يستغرق مجلدا كبيرا ذكرت باختصار ما فيه مقنع للمنصف

من طبيعة الرجل عدم الاكتفاء بامرأة واحدة والشاهد العدل على ذلك شيوع الزنا في المتزوجين من الرجال ذوي النساء الحسان ومن الطاف الصانع الحكيم ان جعل النساء في كل زمان ومكان اكثر من الرجال ليستطيع الرجل اصابة العدد الكافي منهن لحاجته كما جعل سبحانه ما يكثر الاحتياج اليه كثيرا من كل شيء كالماء والهواء والتراب والنار رحمة منه تعالى بعباده

ومما قضت به حكمة الصانع ان جعل شهوة المرأة فوق شهوة الرجل كي تتغلب فيها على ما يبغض اليها المواقعة من آلام الحمل والولادة واتعاب الرضاع والتربية فلو لم يكن تعدد الزوجات جائزا والنساء على ما وصفنا من افراط الشهوة وزيادة عددهن على عدد الرجال لمزقت النساء اللاء لم يجدن لهن ازواجا حجاب العفة كل ممزق وكثير ما هن ومما ريظهر سر اباحة النكاح المنقطع على شروطه الشرعية

ومن اسرار تعدد الزوجات تكاثر النسل

واما الطلاق فقد ورد من السنة الشريفة ما دل على انه مكروه شرعا كراهة شديدة تصوره بأقبح صورة ولكنه تعالى اباحه مع ذلك لعلمه بضرورة الاحتياج اليه في بعض الاحيان كما لو جنت الزوجة او اصيبت بداء عضال معد او كانت عقيما ولم تصبر على الضرة اوساءت اخلاقها الى حد يعسر احتماله او كانت من ذوات الفجور او رتقاء او او الخ فالسر في حل الطلاق انه لولا اباحته لكانت احدى المذكورات طوقا ثقيلا في عنق الرجل حتى يموت او تموت. يكابد من الزامه بها وتكابد من بغضه لها مالا يليق بنظام الزوجية وربما ادت هذه الحال الى قتل احدهما الآخر. فسر اباحة الطلاق في الشريعة الاسلامية السمحاء هو اراحة الزوجين من حياة شقية ربما كان الموت خيرا منها وذلك رحمة منه بعباده ولا يعمى عن رؤية هذا السر الا من اعماه الهوى

–« المرء مرآة لوجه زمانه »–

ما للزمان يجور في طغيانه والحظ والاقدار من اعوانه
ادنو اليه فينثني متعنتاً واطيعه فيتيه في عصيانه
العبد فيه مرفه ومنعم والحر يقضي العمر في احزانه
فكأنه ملك ظلوم جائر وكأن كل الخلق من عبدانه
من شاء يمنحه النعيم ومن يشا يطرحه ظلما في لظى نيرانه
هذا تراه على الارائك جالساً والآخرون على حصى صوانه
من لي بمن يجلو الغطا عن ناظري لأرى سبيل الحق في تبيانه
الناس مثل الدهر في اعمالها والمرء مرآة لوجه زمانه
صاحبت من صاحبت غير موارب فعرفت اصدق الود من بهتانه
كم صاحب يحكي الزمان بوده فتراه كالحرباء في الوانه
وتراه كالإنسان لكن ماله من شيمة الانسان غير لسانه
تحنو عليه كأمه وشقيقه والقلب قلبك مفعم بحنانه
لكنه من جهله وغروره متعجرف يعلو على اقرانه
فمصيبة الاوطان من ابنائها ومصيبة الإنسان من اخوانه
اياك تحذر عاديات الدهر بل فاحذر عوادي الغدر من انسانه
لا تصحب المفتون في اردانه واستكشف المكنون من ادرانه
كم صاحب صافيته لكنه يوم الشدائد جد في عدوانه
ان يصفو يوما للمآرب والمنى فمتى انتهت يرميك في هجرانه
ويظل مفتخرا بوشي ردائه والمرء يفخر غيره بجنانه
لا خير منه يرتجى لملمة الشر كل الشر في عنوانه
العزلة التعساء خير من فتى ملأ المسامع من صدى هذيانه
من كان هذا وصفه وصفاته فالبعد عنه شاكم لعنانه
ما ظل يرتع في مجاهل غيه دعه ولا تردعه عن طغيانه
لو كان يعقل ما يقول اخو النهى لأريته ما ليس في حسبانه

بيروت نجيب بالوظه

# الشمعة

مثلي ورمزالأمة : نحول واصفرار ، جرقة ودموع ، كآبة وانحلال
استضاء بهاالمستضيئون فاتضح الحق لكل ذي عينين اشعلوا خيطهافأنار بمذابها السبيل
استبد الخيط فاخترقها مطلامن اعلاهامتكسرا جذلا غافلاعما يؤول اليه حتى
اذا اوقدوه اسود كمدا . . ما درى ان فوقه يدا تسومه مر العذاب
ما ادرك ان اليد التي اولجته ذلك الجسم النقي
ستورده اختها مورد الدمار !!
أضيقت عليه الشمعة فانحلته ام خاف الناس سرعة استهلاكها فأنحلوه ؟؟؟
استمد من جسمها ما عززه واثبته امام النار وكأنها قوة لا تقاوم فجعلته
فاحما غربيبا ،،
ويلي عليها منكلا بها اشد تنكيل !!!
تكتنف صاحبها الخيط حاضنة جسمه الأملود
تبكي عليه مشتعلا فيشتعل بدموعها
تريد ان تنقذه فتوبقه
تلتثم به علها ان تنعشه فيلفحها بوبائه
تتحبب اليه حانية عليه فيذيبها بناره
تتقرب منه حبا و كرامة فتتراجع قطرات حارة هي دموعها على حياتها النكدة
ذابت حشاشتها فاقعنسس صدرها وانخفض رأسها ،،
قلصت الحرقة نضرتها فطال شوقها وقصر عمرها
طفقت تضمحل وتتلاشى واليفها الخيط يقفوا اثرها
فنيت قبله وذابت حسرة منه
فسجي هو بعدها بين دموعها المتجمدة ،،
انطفأ ذلك الوميض وباخ ذاك الضرام

فاستولت الدجنة على الحجرة وآب اليها الظلام
ظلام في ذمته ما ارتكب الجناة
ظلام تحت استاره كم بغت البغاة
ظلام ما اجرأه على اقتراف الموبقات
ظلام جبان جبان ينهزم من عود ثقاب
مخيم حيث الشمعة اقوت
دموعها بقاياها تلوح من خلال الظلمة متكمشة متحاضنة محدقة بثميلة الخيط
كأنها تطالبه بحياة امها ضحية بغيه
وكأنه اذيراها متمسكة باهدابه يجيبها :
ما رونق الا ويقفوه اكفهرار
ما شباب الا ويتبعه هرم
ما حياة الا وبعدها ممات وكل حال يزول حتى السماء تحول ..
من يحمد عنها موجدي الكهرباء .
من يشكر عنها السليط والبترول .
من يثني عنها على المصابيح وغاز الاستصباح !!
ترجو الأعياد والموت ان لا يقعا في النصارى فتسلم . تتمنى ان لا تقام
بين المسلمين ليالي هناء فتسعد
نسبكوها بقوالب حسن وجمال فهي جميلة حسنة
تبرز الحسان في الاعياد والمواسم متبرجات
فتبرز هي في ايديهن تختال لونا وقداً واعتدالا فليتهم ما اشعلوها !!

بيروت (الجامعة الاميركية) علي بدر الدين

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## الفوائد الصناعية لنيران الارض المركزية *

تفخر بقعة من بقاع الأرض على غيرها لأنها تنار وحدها بواسطة كهربا، طبيعي وهذه البقعة الفخورة هي مدينة هالدسبورج الواقعة في مقاطعة سوندما من اعمال كاليفورنيا لان هذه المدينة ليست منارة بواسطة شلال مائي عظيم ولا بواسطة الفحم الذي يولد قوة حرارة تنقلب لقوة كهربائية في موقد ناري كلا ولا بواسطة الفحم الحجري الذى يولد قوة حرارة فى محرك ولكن الله يهيأ لها نورا من داخل الأرض لأنها تنار بواسطة نيران الارض المركزية

لا تعجبن ايها القارئ لهذا الحادث المدهش ولا تحسبه اسطورة من اساطير الأقدمين او اعجوبة من اعاجيب الأنبياء لانا في وقت لاداعي فيه للعجب بأمر كهذا

كان الناس من مدة ٢٥ سنة يشكون بتصديق امور كثيرة اصبحت الآن في حيز العمل واصبحنا نراها من الامور السهلة فاستخدام القوات الكبيرة التي لا نفاد لها لم يكن يعرف من ذي قبل اما الآن فقد استخدم المهندسون مياه الشلالات وآزوت الهواء ومياه الاقيانوس لتوليد قوات كبيرة نافعة للعالم اجمع .

من كان يظن او يتصوران النيران المركزية تلك القوة الخفية المخيفة العجيبة التي ترعد داخل الارض وتغلي في باطنها على بعد ٧٠ كيلو مترا من مكان دوس اقدامنا يمكن استخدامها لمنفعة الانسان . ويظهر تأثير هذه القوة الهائلة عند هيجان البراكين وتشكيل الجبال الجديدة من تأثير تصدع قشرة الارض واظهر دليل على وجود النيران المركزية ظهور الحمامات المعدنية الحارة والينابيع الساخنة التي تنفجر من باطن الارض وتفيد البشر فوائد كثيرة .

---

* معربة عن مجلة « اعرف كل شئ » الفرنسية

**اثبات نظرية وجود النيران المركزية** — يجب ان نثبت بدليل قطعي وجود هذه النيران ونعلم منشأها لذلك نطرح على بساط بحثنا هذه المسألة بشكل نظرية يطلب اثباتها وعند ما نحصل على الاثبات المعقول نصل اضاعتنا المنشودة

قال المسيو هنري بوانكاره : « ان اهم شرط لصحة النظرية العلمية سهولتها وخلوها من التعقيد لذلك يجب علينا جعل نظريتنا سهلة لنتمكن من اثبات صحتها

من المعلوم انه لم يتمكن احد من مشاهدة النيران المركزية في باطن الارض ولكن ليسمح لنا القراء بشرح هذه النظرية باسهاب وسنضيف الى شرحنا بعض الاعمال الموافقة لزيادة الايضاح ·

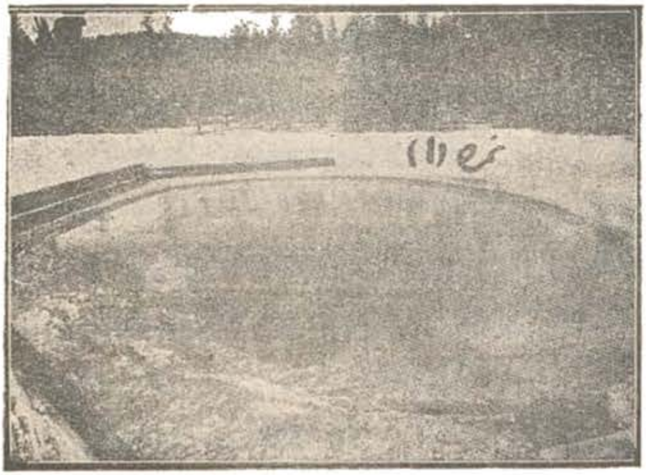
يجب ان نبين اولا ازدياد الحرارة التدريجي الناتج عن التقرب لباطن الارض اثناء حفر الخنادق العميقة · يعلم كل منا ان الحرارة تكون ثابتة في الاقبية الموجودة تحت الارض على عمق عشرين مترا رغم تغير الفصول بخلاف الحال على وجه الارض حيث تتغير الحرارة بحسب تغير الفصول

وهكذا فمقياس الحرارة الموضوع في اقبية مرصد باريس لا يزال يرقم درجة حرارة ٨ ، ١٠ في جميع ايام السنة مدة تنيف على القرن · وعندما نحفر زيادة على هذا العمق في المناجم تزداد الحرارة · وقد ثبت ان الحرارة لم تتوقف عن الصعود من هذه الحرارة الوسطى المجاورة لدرجة ١٠ الى درجة ٢ ، ٢٦ في منجم دولكان الذي حفر بعمق ٤٢١ مترا عن سطح الارض وصعدت هذه الدرجة الى ٣٨ في حفرة مويلالوتك التي حفرت بعمق ٨١٦ مترا وهكذا لوحظ ان الحرارة ترتفع درجة واحدة بكل ثلاثين مترا من العمق ·

بعد ان تكلمنا عن المناجم ننتقل للآبار الأرتوازية التي تحفر بأعماق كبيرة وتتبع هذه القاعدة بازدياد درجة الحرارة · حفر البئر الارتوازي الشهير المدعو غره نال Puits Grenelle في باريس بعمق ٥٤٧ مترا وبلغت درجة حرارة مياهه ٢٨ مع ان درجة الحرارة في مياه الآبار العادية لا تزيد على ١٠ فيكون الفرق ١٨ لكل ٥٤٧ مترا وازدياد درجة الحرارة بنسبة درجة واحدة لكل ٣٠ مترا من العمق ·

ويوجد ايضاً آبار ارتوازية اخرى اعطت نفس النتيجة ومن ذلك يتضح لدينا انا اذا حفرنا لعمق ٣ كيلو مترات نحصل على ماء بدرجة حرارة ١٠٠ اي ماء غالي وهذا برهان كاف لدعم نظريتنا واثبات صحتها اذا لم يتيسر لدينا ايجاد براهين اخرى وهي

الينابيع الحـارة التي تنفجر من باطـن الارض وتظهر عـلى سطحها ويجب علينا امعان النظر في كيفية انفجار هذه الينابيع الحارة التي ادهشت القدماء واذهلت عقولهـم



منظر احدى النوفرات الحارة التي ترتفع لعلو ٦٠ الى ٨٠ مترا اثناء انفجارها

فالينابيع ذات المياه الحارة بينات واضحة لاثبات هذه النظرية ، وذات اهمية عظيمة لخدمة مصالح البشر تفوق اهمية الأنهار والينابيع العادية التي توجد على سطح اليابسة ، وتحدث حركـة مهمة داخل الأرض وداخل قشرتها ، وتشـكل انهارا او مستنقعات وشلالات واقنية طويلة بطول مئات كيلو متر ذات حركة دائمة وتنشأ عن سيلان مياه الأمطار في باطن الارض وعن المياه التي تترشح مـن الأنهار العادية والبحيرات الموجودة على سطح الارض والمياه التي تجذب مـن قعر البحر بتأثير قوة النيران المركزية التي تسخن المياه المارة بقربها . تقل كثافة المياه السخنة فترتفع ويحل محلها مياه باردة تسخن ايضا وهكذا .

**المياه الحارة المنفجرة** — تتجمع المياه الحارة الموجودة في باطن الارض وتجد لها مهرباً في الارض فتنفجر بشكل ينابيع مياه حارة فاذا كانت موجودة بعمق الآبار الأرتوازية المارة الذكر اي بعمق يتراوح بين ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ متر فلا تكون قد سخنت تماماً فتخرج بدرجة حرارة اقل من الغليان اي بدرجة ٦٠ الى ٨٠ وتدعـى الحمامات الحارة الطبيعية مثل حمامات آمالي Amélie Les Lains الـتي تبلغ درجة حرارة مائها ٦٣ درجة وحمام ليشون ودرجة حرارة مائه ٦٨ والحمام الشـديد الحرارة

ودرجة حرارة مائه ٨٠ واما اذا انفجرت هذه المياه من محلات كثيرة العمق او اذا مرت بقرب مدخنة بركان فانها تنفجر بحالة الغليان وتظهر تارة بشكل سائل وتتحول طورا الى بخار وتحدث احيانا اثناء تصاعدها حركة قوية وتنفجر بقوة هائلة حتى انها تعلو احيانا لعلو مائة متر وتدعى النوفرات الحارة

تشبه النوفرات الحارة البراكين وتدعى براكين المياه الغالية لأن لمخرجها فوهات كفوهات البراكين وتحدث رعدا وانفجارا عنيفاً اثناء خروجها واما الحمم البركانية والأدخنة الكثيفة التي ترافق انفجار البراكين فتحل محلها المياه الحارة والأبخرة والغازات . قال العالم الطبيعي تاندال ان النوفرات الحارة ( غايزر Geyser ) تظهر بأوقات متقطعة وبساعات محدودة تظهر بعضها عمودها البخاري المحرق كل دقيقتين وتظهره بعضها بفاصلة عدة ساعات وتظهره بعضها بفاصلة عدة ايام

من المعلوم ان المياه والأبخرة الحارة تقدم مجانا للبشر ولايخفى ان الوجودات الطبيعية تظهر براعة الانسان اذا قدر على استخدامها لأجل توسيع اعماله الصناعية المفيدة لذلك عمد العلماء اقدح زناد افكارهم واكتشاف كيفية حبس المياه والابخرة الحارة في باطن الارض ليتمكنوا من استخدامها لتوليد القوى الميخانيكية والكهربائية وسنذكر بعض الفوائد التي قدر البشر على استثمارها من هذه المياه والابخرة .

استخدم الانسان مياه ينابيع الحمامات الحارة اقتضاء بعض حاجياته . استخدم بعضها للاستشفاء من كثير من الأمراض الوبيلة ويوجد ينابيع كثيرة من هذا النوع في سائر انحاء الكرة الأرضية ، واستخدم بعضها ايضاً لأجل سقاية النباتات ايام الشتاء ابان البرد القارس والجليد الدائم لأجل الحصول على نباتات بغير اوانها وبيعها بأثمان غالية كما يفعل سكان مدينة داكس فيوجد عندهم ينبوع حار يستخدمونه لهذه الغاية ويوجد في بعض الأنحاء جداول ذات مياه حارة يستخدمها السكان للطبخ في منازلهم وغسل ثيابهم وتدفئة بيوتهم .

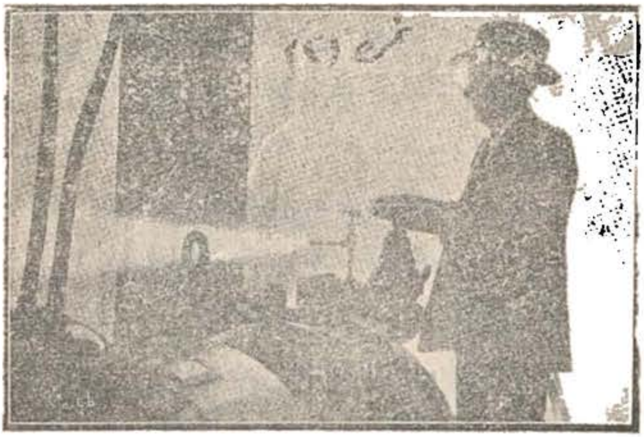
**التزام اعمال مدينة هالدسبورج** — يوجد في العالم ثلاث بقع غنية بالنوفرات الحارة وهي : ايزلاندا وزيلاندا الجديدة وكاليفورنيا التي يوجد بها واد يدعى وادي الشيطان يبلغ طوله ١٦ كيلو مترا ويوجد به آلاف من النوفرات البخارية الحارة

تقع بلدة هالدسبورج بقرب الوادي المذكور . اجتمع في هذه البلدة يوماً جمعية من المهندسين الأميركان وقرروا العمل بجد ونشاط للاستفادة من هذا المصنع البخاري

الطبيعي الكائن تحت الأرض . بعد التدقيق والبحث العميق وجدوا انهم لا يتمكنون من جعل احدى الفوهات البركانية مركزا لاتمام عملهم بل يجب عليهم اتخاذ مايدعونه علماء الملك ( الجيئولوجيا ) : «غرفة البخار» وهي عبارة عن مغارة تحفر في باطن الأرض ترتكز قاعدتها على صخر يكون من حجر اسفنجي يسخن بواسطة النار المركزية او بواسطة . وقد بركان واقع بجواره . يأتي لهذه الغرفة دائما كثير من المياه المترشحة فتتبخر من شدة الحرارة وعندما تتكاثر الابخرة ويصبح ضغطها قوياً لا تتمكن من البقاء ضمن الغرفة فتخرج الى الخارج بواسطة المدخنة بشكل عمود بخاري قوي يكون عند خروجه نوفرة بخار حارة بجلاء ووضوح ويحل محله مياه باردة مترشحة جديدة حيناً من الزمن كافيا لتسخين هذه المياه وتبخيرها لتصبح صالحة لتشكيل نوفرة اخرى وبهذه الصورة يحصل انفجار المياه او الابخرة الحارة بفاصلة تختلف مدتها حسب كثرة النيران المسخنة وقلتها وحسب كثرة الترشحات وقلتها ايضا

وبعد صنع غرفة البخار حسب المطلوب فكر هؤلاء المهندسون بكيفية صنع المدخنة التي ينفذ منها البخار لسطح الارض فجربوا اولاصنع ثغر هائل يصل لغرفة البخار التي يحصل بها البخار الكثيف وينفجر ولكنهم لم ينجحوا بهذا العمل لانهم عندما حفروا لعمق ٤٢ مترا من الثغر تجمع بخار الغرفة وابتدأ يتسرب في الجدران حتى احدث ضغطا هائلا ارتفع على اثره نوفرة بخار ممزوجة بالاوحال والمياه وقطع الصخور لعلو ثلاثين مترا فلم يجنوا من عملهم نفعا فخاب سعيهم وعمدوا لاجراء تجربة اخرى فحفروا ثغرا آخر بتأن وحكمة فحصل معهم ما حصل للمرة الاولى . ففكروا اخيرا بصنع انابيب حديدية بقطر ٢٠ سنتيمترا فصنعوها وادخلوها بالتراب حتى وصلت لفوهة الحجرة البخارية فنجح سعيهم هذه المرة لان الانابيب قد ثبتت ازاء الضغط الهائل وحينما وصلت لعمق ٧٠ مترا في الارض ابتدأ البخار الساخن يخرج منها محدثا رعدا مخيفا وينتشر في الفضاء بانتظام . فحصل لهم النصر العلمي الباهر وجنوا ثمرة جهودهم

وبهذه الاعمال الكبيرة وقوة الارادة والثبات قدر هذا الشعب الناهض على تذليل الصعاب واخضاع قوة الطبيعة واستخدامها لفائدته



المسيو بير كلاند المهندس المختص في استخدام النوفرات المائية والبخارية يفتح سد اول ثغر حفر في العالم لاستخدام الأبخرة الحارة في القوى الميكانيكية ويرى البخار ينفجر بشدة

**نتائج هذا النصر** — حفر البئر بصورة منتظمة وجهزت الانابيب بصمامات وسدود ثم طلب المسيو جون كرانت مدير الجمعية التي تعهدت بهذا العمل من شركة الكهرباء العامة ان تدرس القوة الكهربائية التي يمكن اخذها من هذا الينبوع البخاري بعد ما اثبت لهم ان البخار الموجود صاف تقريبا بدرجة ٩٩ بالمائة . ثم وصلوا بالبئر محركا عظيما بقوة تقدر بألف حصان تقريبا استخدم لتوليد قوة كهربائية انارت حالا نزلا مجاورا ثم عدة منازل اخرى ثم استخدموا باقي القوة الكهربائية لإنارة جميع بلدان الضواحي . وقرروا حفر بئر آخر على بعد ١٥ مترا من البئر الاصلي ويجب ان نلاحظ هنا مسألة هامة وهي انهم سكبوا الانابيب اللازمة للبئر الثاني بواسطة القوة العظيمة المتولدة من البئر الاول ووفروا بذلك نفقات كثيرة كانت تطلب فيما لو ارادوا شراءها من المدينة ونقلها لمحل العمل . وحفروا هذا البئر اعمق ٩٦ مترا حتى توصلوا لفوهة غرفة البخار وقد اثبتوا بسرور ان البئر الثاني اعطى قوة تعادل التي نتجت عن الاول . قد ثبت لنا مما تقدم ان غرفة البخار التي تنفجر من النوفرة يمكن ان تعد خزان بخار عظيم يعطي قوة عظيمة دائمة ينتج للانسان ثروة طبيعية جديدة يمكن ان يؤخذ منها فوائد جمة . وليست اميركا المحل الوحيد لهذه الثروة فقد وجد خزان في ايطاليا استثمره مهندسو الطليان لتنوير مدينة فلورنسا وما جاورها ولكنه اقل اهمية من خزان هالدسبورج المار الذكر .

صبرا — محمد اديب الزين

# شجر الزيتون

## ٤

### ٦ — عمل التشحيل والقطع

ان اهم وافيد خدمة وعناية تجعل الشجرة ذات محصول وافر هي عمل التشحيل لانه اذا كان المأمول من اعمال ووسائط الفلاحة والتنقية (الصوصلة) او التمشيط والتسميد ان تعطي الشجرة محصولا فإن عمل التشحيل والقطع يصيرها تعطي ذلك المحصول وبمناسبة تأثير اعمال التشحيل الحسنة فالمثل الإفرنسي القائل ( عرني لأ لبيك ) هو الحقيقة بعينها. ولأجل ان نفهم كيفية اجراء الأعمال المذكورة نجد حاجة التشبث في بعض قواعد هي :

اولا : اغصان شجرة الزيتون ابنة السنتين من العمر تعطي محصولا

ثانياً : لكي يعقد زهر الزيتون ويعطي محصولا يجب ان يكن معرضا للأشعة الشمسية وان الأزهار التي لا ترى الشمس كما انها لا تعقد فالأغصان التي لاتراها تذبل وتجف وتصبح حطبا

ثالثا : ان اشجار الزيتون ذات الفروع المتباعدة تعطي محصولا أوفر من الأشجار ذات الفروع المتلاصقة لأن الأولى يتخللها الهواء وتراها الشمس والثانية محرومة من ذلك .

رابعاً : ان الفروع الجانبية لأشجار الزيتون هي التي تعطي محصولا اما الفروع العمودية الثخينة فإنها تمتص من الارض كثيرا ولا تعطي محصولا

فلو نظرنا الى هذه القواعد بعين الاعتبار لأمكننا تلخيص ما ذكر هكذا يقف الرجل تحت عرق الشجرة المراد تشحيل ما يلزم من فروعها ويتأمل الفروع والأغصان التي لاتنالها الشمس جيدا والهواء والتي تكون يابسة فيضع اشارة عليها ويقطعها ويفتحها من عبها اي داخلها بصورة يتخللها الهواء وتراها الشمس وبعد تشحيل الفروع والأغصان الداخلية فليشاهد منظر الشجرة الخارجي وان القصد من هذا البيان والإيضاح كله ان تشحل بجل الاغصان الطويلة المشجرة من الشجرة التي تسبب ضياع العصارة وبالدرجة الممكنة يجب جمعها وتكويمها على عرقها وان يجتهد بأن يجعل شكل

الشجرة الخارجي مشابها للشمسية بحيث تظلل اغصانها عرقها ويجب ان يكون مقطع الاغصان والفروع المشحلة بشكل مائل كي لا تقف المياه على المقطع ·

## موسم التشحيل

يمكن إجراء اعمال التشحيل لنمو الاشجار في المحلات التي لا يخشى فيها من الجليد ابتداء من كانون الاول وكانون الثاني لغاية اول من آذار ·وفي المحلات التي يحتمل وجود الجليد بها تبدأ الاعمال المذكورة اعتبارا من شهر شباط لاول نيسان · وان القاعدة العامة بأن لا تجري الاعمال المذكورة اثناء نمو ونشو الاشجار ومع هذا لا مانع من اجرائها بتشحيل الأغصان الصغيرة بصورة لاتضر بدوران العصارة لايمكننا الجزم بمعرفة الأغصان التي تضر بالعصارة المذكورة فعدم إجراء التشحيل اولى وافضل الى ان تكون الشجرة بلغت نموها وصار التشحيل لا يضر بها

اما الآلات والأدوات المستعملة للقطع فهي ، للاغصان الصغيرة وللأغصان الغليظة يستعمل الفأس الصغير ، والاثخن الفأس الكبير والمنجل ·

وبعد مضي سنة على عمل تشحيل الشجرة تخرج فروع صغيرة في انحائها المختلفة فما كان منها عموديا يقطع ويترك ما سواها وإذا اردنا ان تخرج الشجرة اغصانا من جانبها نقلم رؤسها ولكي تخرج الفروع المتروكة على جانبي الشجرة اغصانا على جنبها نقصها من رأسها والحاصل يمكن تشحيل الاغصان الفانية على عرق الشجرة وتنظيف قشرها من الحشرات المختبئة فيه

## — ٨ اسقاط الزيتون وقطفه —

ان لون ثمر الزيتون الذي لم ينضج بعد هو اخضر ولون الذي بدأ بالنضوج والاستواء هو احمر ويصبح بعدئذ بلون بنفسجي وبالتالي يصير اسود بنسبة نوعه وجنسه ومتى نضجت حبوب الزيتون تثخن وتصقل

## قطف الزيتون

لقطف اثمار الزيتون طريقتان · الاولى ضربها بالمفراط والثانية قطفها باليد والاولى ضارة لأنه فضلا عن الخدوش والجروح التي تصيب الثمر والشجر فانها تبيد الاغصان المهيئة لحمل الثمر في السنة التالية · اما طريقه قطف الأثمار باليد فإنها افضل طريقة مستعملة في البلاد الزراعية الراقية · وان استعمال هذه الطريقة

متوقف على وجود شكل شجر الزيتون بصورة ملائمة فيسهل تطبيقها بمعنى انه مشروط ان تكون الشجرة من صغرهـا نشأت على قاعدة التشحيل وان يكون ارتفاعها ٣ — ٥ امتار لا كانشاهده في اشجارنامن ارتفاع الشجرة ١٥ — ٢٠ مترا وكما انه تستعمل لقطف ثمار عموم الاشجار سلالم فهكذا يستعمل لقطف ثمار الزيتون سلالم ايضاً . وان اثمار الزيتون المتساقطة بعد تعريتها من الاوراق وتنظيفها من التراب وافرادها عن الاثمار المتعفنة تنقل بواسطة سلال الى المستودع وتكوم هنالك بعلو خمسة عشر سانتيمتر ويجب ان يكن المستودع بقدر ما يمكن نظيفاً وناشفاً يتخلله الهواء وينقـل لمعاصر الزيتون باسرع ما يمكن ويعصر فيها . وان الزيت الحاصل من هذه الاثمار فضلاعـن كونه يصير وافرا فنوعه من جهة الطعم واللون والرائحة لايعاد له اي زيت آخر ولو اضطررنا لابقاء ثمار الزيتون في المستودع مدة تزيد على اللزوم فحذرا من التعفن يجب ان تحرك الثمار من آن لآخر بحرك كي يتخللها الهواء. فاذا كان المراد أكله وهـو اسود فنضعه في اناء ماؤه مختلط بخمسة بالمائـة ملحاً واذا كان اخضر فقبل وضعه في الاناء يجب ازالة مرورته وان هذه المرورة ناشئة في الثمر من حامض العفص الموجود في الشجر ويمكن ازالتها بالماء العذب او بالماء المخلوط في الرماد فيوضع الزيتون الأخضر في اناء يحتوي على ١٠ أواق ماء و ٣٢٠ درهم رماد و ٨٠ درهم كلس مخلوط بعضها ببعض وفي كل اثنتا عشرة ساعة يغير هذا الماء ويوضع بدلا عنه ماء ضمنه رماد و يبقى الزيتون الاخضر ثماني واربعين ساعة في هذا المخلوط وبعد مكثه المدة المذكورة يغسل الزيتون بالماء القراح مرارا وينظف جيدا من ماء الرماد ويستعمل بدلا من الرماد البوتاس بنسبة ٥ — ٦ بالمائة أو الماء فقط وبهذه الصورة نضع الزيتون الاخضر المنزوعة مرورته في اناء متضمنا في المائة عشرة ملحا والباقي ماء

## كيف يجب ان يكون شجر الزيتون ليعطي زيتاً —

ان ثمار الزيتون المخصصة لاخراج الزيت منها يجب قطفها حينما تبدأ بالنضوج والاستواء لابعد تكامل نضوجها واهترائها وان ثمار الزيتون تأخذ بالاحتواء على الزيت متى تصلب بزرها وتخشب . وان معظم الزيت يوجد في القسم اللحمي من ثمرة الزيتون ويوجد بصورة قليلة جدا زيت رديء النوع في القسم الخشبي مـن النواة ولبها وان اجود الزيت واطيبه الذي يستخرج من الثمرة العديمة النواة ولهذا السبب

فإن اجود الزيت المستخرج من اثمار الزيتون المعراة من نواتها بواسطة الآلة المخصصة المسماة ( قوبان ) فان كل ١٠٠ اوقية ثمر زيتون تتألف من ٧١ — ٨٠ اوقية من القسم اللحمي و ٢٠ — ٢٩ من النواة واللب اي من القسم الخشبي فإن كل ١٠٠ اوقية زيتون تحتوي من ٣٤ الى ٥٢ اوقية زيت وان سبب هذا التفاوت في كمية الزيت بين ثمار الزيتون بمعنى ان الفرق ١٨ اوقية بين ٣٤ و ٥٢ اوقية هو جودة الأرض والموقع المغروسة فيه اشجار الزيتون وطبيعة جنسها ونوعها وان مكابس الحديد والمعاصر المستعملة في بلادنا لعصر الزيتون تعطي كل ١٠٠ اوقية زيتون من ١٠ الى ٣٥ اوقية زيت ويتراءى احيانا ان الزيتون الناضج والمهترىء يعطي زيتاً وافرا والحقيقة ليست كذلك لأن ما نشاهده من الفرق ناشئ عن أضاعة الزيتون ماءه والحصول على الزيت تدرس ثمار الزيتون تحت حجر المعصرة وتوضع في اليد وتعصر . وان الأجرام الباقية بعد عصر الزيتون التي يقال لها (جفت) تعصر ايضا ويحصل من كل مائة اوقية منها من ٢ الى ٥ واق زيت مكبرت يقال له زيت المطروف المحتوي على كبريت الفحم Sulfure de Carbone ويستعمل لصنع الصابون في المصابن وان شظايا وكسر البزور المعصورة مرتين والمأخوذ زيتها تخلط مع السماد الكيموي وتساعد على تسميد شجر الزيتون وتحرق في اتونات الكلس او في الأفران او معاصر الدبس بدلا من الحطب

صيدا حبيب الاسعد

## حاصلات البيض في اميركا

تبين من قيود دائرة الزراعة في الولايات المتحدة انه لدى الاحصاء الدقيق ظهر ان محصول البيض في تلك البلاد يبلغ ٦٧٠ بيضة في الثانية فتبلغ الكمية الناتجة سنويا ٢٤ بليون بيضة . لان اكثر السكان بدأوا يتناولون البيض مع طعام الصباح . ويبلغ ثمن هذه الكمية من البيض ٥٠ مليون ليرة ذهبية على اقل تعديل وما يصرف من البيض تقدر قيمته بنصف ناتج الدجاج — لان النصف الآخر يقدر ثمن اللحم — فيكون حاصلات الولايات المتحدة من الدجاج مائة مليون ليرة ذهبية *

* نسأل دائرة الاقتصاد في حكومة لبنان كم سنة يلزم لانتاج هذه الكمية من حاصلات الجمهورية باجمعها ؟

# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## الوقاية من الأمراض

كتب الأستاذ ريشه في مذكراته الطبية التي وضعها من مدة قريبة العبارة الآتية : « الموت يبتعد » واثبت كلماته بعدة براهين ساطعة منها قوله ان الانسان اصبح قادرا على حماية نفسه من الأمراض الفتاكة التي كانت تهاجمه في الزمن الغابر وكان يقف ازاءها موقف الحائر فالأوبئة الفتاكة المعدية كالطاعون والتيفوس التي كانت تتلف حياة كثير من النفوس وتصيب عند انتشارها سكان مساحات واسعة من الكرة الأرضية يمكن تحديد انتشارها الآن بعد ماقدر البشر على مكافحتها والتغلب عليها . فاذا كان مرض السل لا يزال يفتك بنفوس كثير من البشر واذا كان مرض السرطان لا يزال يلقي الحيرة في عقول العلماء فان التيفوئيد والجدري ومرض تعفن الدم والرشح المزمن وهي تعد من اهم الأوبئة التي تهدد حياة البشر قد استخدم الطعم والمصل الدموي ضدين لها .

اذا قابلنا بين الأدوية التي كان يعطيها طبيب القرن الثامن عشر وبين العلاجات الحديثة التي يعطيها طبيب السنة الحاضرة تبين لنا مقدار تقدم الطب في هذه المدة وما اضيف الى المستشفى من المواد الواقية التي كان بعضها معدوما والتي كانت موجودة تقدمت الآن تقدما محسوسا حتى اصبحت بشكل يمكن الاستفادة منها بكل معنى الكلمة ونذكر المواد والأعمال الواقية الآتية :

اكتشافات باستور ، المواد الشبه القلوية وتحليلها الكيماوي ، معرفة التغيرات التي تحدث للجلد أثر استيلاء الطفيليات عليه ، تسجيل التوتر الدموي ، تعويض ما خسره الرجل الضعيف من غدد او دم اثلا تسبب له هذه الخسارة ضعفا جسديا وانتهاكا في القوى — بأخذ هذه المادة من حيوان او إنسان قوي واضافتها للضعيف لصيانة حياته الفحص بالكهرباء ، استعمال اشعة رونتجن والاشعة التي فوق البنفسجية ، تشخيص

الامراض ·

حرس الطب الحديث العالم من الشعوذة التي كان الدجالون يتخذونها وسيلة للكسب وان كنا لا نزال نرى كثيرا من المرضى يموتون رغم فحص الطبيب الدقيق واعطائه العلاج الشافي فذلك لانه لم يمنح قوة صنع العجائب ولا سلم زمام الارواح ليقدر على تخليص المريض من براثن الموت وانه مهما كان حاذقا واسع الاطلاع فلا يقدر الا على تخفيف الآلام واقلال المدة التي يقضيها العليل طريح الفراش واعطاء المريض مناعة وقتية ضد المرض العضال حتى اذا وافاه الاجل المحتوم قضى نحبه دون ان يؤثر عليه عطف الطبيب · ويأتي المرضى غالب الاحيان الى الطبيب بعد استفحال امر المرض في اجسامهم فلا يتمكن الطبيب في حالة كهذه من توقيفه بعد تمكنه في العضو المصاب لذلك اهتم بعض الاطباء لوضع نصائح مهمة تصون حياة الانسان اذا اتبعها بحكمة ودراية ·

**انواع الافراد الذين يستشيرون الطبيب** : يوجد افراد لا تظهر عليهم اعراض المرض الذي يستولي على اجسامهم الا عند استفحال امره وعندما يصبح غير ممكن الشفاء فبعض الناس مثلا لا يحسون بأعراض مرض السل الا عندما يصبح معهم بالدرجة الثالثة فيبادرون عندئذ لدخول المستشفى ولكن بعد فوات الأوان فالرجل المسكين الحامل جرثوم هذا المرض وهو لا يدري يأتي عليه وقت يتقدم المرض في جسده ويصرعه

يوجد اشخاص موسوسون يسيئون الظن فيما يعتري اجسامهم من الاعراض وهناك اشخاص أخر لا يبالون مهما عرض لهم من الأعراض المرضية لاعتقادهم ان اجسامهم منيعة جدا لا يتمكن المرض من الاستفحال فيها وحالة كلا الفريقين سيئة لا تدل على فأل جيد في حفظ الصحة · قال الكاتب البليغ جيل رومان كلمة بليغة في هذا الصدد وهي : « ان اكثر الأصحاء ليسوا في الحقيقة الا مرضى مجهولين » ومن درس خواص الأمزجة وحقيقة امرها يؤمن بصحة هذا الادعاء ويتضح له ان افرادا قلائل في هذا العالم يتمتعون بالصحة التامة ونقدم البرهان الآتي على صحة دعوانا :

تقدم للفحص الطبي في احد مستشفيات نيويورك ٩٣٨ شخصا صحيحي الابدان بحسب الظاهر ولكن وجد بعد الفحص الطبي الدقيق ان ٢٥ بالمائة منهم يتمتعون بالصحة التامة واجسامهم خالية من كل عاهة سواء كانت ظاهرة او خفية وما بقي وجد باجسامهم علل خفية مختلفة لا يشعرون بها لأنها لا تسبب لهم آلاماً كثيرة

ترى احيانا شخصا يفتخر بأنه لم يتقدم لعيادة طبيب طول حياته وآخر يراجع الطبيب عند أقل عارض يطرأ عليه فالأول يخاطر بحياته اذ قد يتعرض في المستقبل لمرض عضال مزمن لإخفائه بعض اعراض مرضية اعترت جسده فاستفحل امرها فيه واما الثاني فيصبح كثير العلل والاسقام الوهمية فيقضي حياته التعسة بالشكوك والأوهام ويكفي اشفائه من جميع تلك الامراض قوة ارادة قليلة

يتقدم الطبيب احيانا شخص يحس بألم الصداع اوفي داحس بإصبعه فيقوده الطبيب حالا للمستشفى ويبادر لاستحضار الادوات اللازمة لإجراء عملية جراحية فيدهش المريض لهذا الامر الغريب ولكن الطبيب انما يفعل ذلك لحكمة اذ يكون قد وجد اثناء الفحص ان هذا المريض مصاب بعلة خفية تحتاج تلك العملية الجراحية فيود إجراءها قبل استفحال أمر العلة وعسر تداويها فلا شك ان هذا المريض ذو حظ وافر ويدعى التداوي الذي يجري بهذه الصورة « الطب الواقي » والاساس الذي يرتكز عليه حجر زاوية الطب الواقي هو اتباع قواعد حفظ الصحة بتمامها ومعرفة كل ما يختبئ في الجسم من الجراثيم المرضية لاستئصالها قبل انتشارها لتجنب احتمال الآلام المزعجة وبذل الدراهم الوافرة وتعريض الحياة للاخطار . واستنادا على ما مر نقسم الافراد الذين يستشيرون الطبيب الى انواع اهمها :

١ — افراد يستشيرونه قبل انتشار المرض للوقاية منه وهذا هو الاصح لان المثل يقول : الوقاية خير من الاستشفاء

٢ — افراد يستشيرونه بعد استفحال امر المرض في أجسامهم وهؤلاء يعرضون حياتهم للاخطار غالباً

٣ — افراد يستشيرونه عند ما تظهر عليهم اعراض المرض التي تسبب الآلام

٤ — افراد يستشيرونه بمجرد ان يشكوا بوجود ألم في عضو من أعضائهم وهؤلاء يصابون كثيرا بالأمراض الوهمية وربما ادى المرض الوهمي لوجود مرض حقيقي ناشئ عن الوساوس الكثيرة .

**رأي الاستاذ ليون برنار** : القى الاستاذ ليون برنار في احد المعاهد خطابا ضافيا بعنوان « الوقاية من الامراض » فكان احسن ما قيل في هذا الموضوع جاء فيه :

إن القواعد التي يجب اتباعها لصيانة الجسم صحيحا بحالته الطبيعية هي تحسين المعيشة واما القواعد التي يجب إتباعها لصيانة الجسم من الامراض السارية

والأوبئة القتالة فهي استعمال جميع طرق التحفظ التي تجعل المرء بعيدا عنها . فلتحسين المعيشة يجب اتباع القواعد الآتية :

اولا العناية بنظافة الألبسة لصيانة الجسم من الطفيليات وجراثيم الامراض

ثانيا العناية بالطعام عناية زائدة ، العناية بنظافته ومراعاة كميته وترتيب اوقاته

ثالثا استعمال الرياضة البدنية التي تحرك العضلات وتؤمن سير اعمال الهضم والتنفس بحالة جيدة . واما من جهة صيانة الجسم من الأمراض السارية فنقول ان اكثر هذه الأمراض تنتقل بالوراثة وأهمها الامراض العصبية واحتراق الكبد الناتج عن كثرة تناول المشروبات الكحولية . وخصوصاً مرض السل الساري ويعتقد البعض ان إبن المسلول يصاب بهذا الداء حتما لذلك يجب على كل من عرف ان أحد ابويه كان مصابا بمرض سار ان يتخذ جميع التدابير اللازمة ليقي نفسه شر هذا الداء لان فن الطب قد اتسع نطاقه وعرفت جميع الامور التي تسبب استيلاء الامراض اوسرعة انتشارها وتأثيرها على الجسم وتمكن الاطباء من معرفة كيفية الوقاية منهـا وعرفوا ان ابن المسلول يحتوي جسمه جرثوم مرض السل فإذا اتبع الطرق الواقية مـن هذا المرض نجا واذا لم يبال بالأمر انتقل اليه المرض بالوراثة وفتك به كما فتك بأبيه من قبل

**حفظ صحة الفرد وصحة الجماعـة** : إن الوقاية مـن الامراض لا تصون جسم لانسان من الأوبئة فحسب بل تقيه ايضا من التسمم الذي يدخل الجسم تدريجاً فيهلكه بعد حين . وللتسمم التدريجي انواع منها : التسمم الإجهادي الذي يعتري الجسم أثر إجهاده بالأعمال الشاقة التي تسبب تسمم الدم ووقوف حركة القلب فجأة، او التسمم الناتج من اتباع هوى النفس كالتسمم الناتج عن المثابرة على معاقرة الخمرة او الإفراط في الجماع ثم التسمم العرضي الناتج عـن بعض المواد الغذائية كالجبن المصنوع بوعاء صدئ او الكثير الإنفحة (وتدعى عند العامة المجبنة والمسوة )

إن التسممات والتعفنات الباطنية تسبب جميع الحوادث الخطيرة التي تفاجئ الجسم في المستقبل ولكن الانسان لا يتصور لأول وهلة عند وقوعه بحادث خطير أن سببه تسمم أو تعفن في الجسم ويعزى اختلال الأجهزة الهضميـة للافراط في تناول المشروبات الكحولية والطعام وتعزى امراض التهاب الكلى والكبد وغيرها مـن الامراض المشابهة لها إلى تعفن اوتسمم جسدي ناتجين من خلل في اعضاء الجهاز الهضمي علمنا مما تقدم ان الوقاية من الأمراض تصون الجسم من اكثر العلل الداخلية

والخارجية وما ينطبق على الفرد ينطبق على المجموع فيمكننا اذا ان نقول ان الوقاية من الامراض هي أحسن طب للبشر وتلعب دورا مهما في حياة الشعوب وان إنشاء معهد صغير لوقاية البشر من الامراض انفع بكثير من انشاء أكبر معهد طبي يداوي أهم الاوبئة • والمعهد الواقي من الامراض يجب ان يعمل على نشر قواعد المدنية الحقة والعناية بايجاد البيوت الصحية وفحص المواد الغذائية ومراقبتها بدقة والتزام الأمهات بمراقبة أولادهن وغرس القواعد الصحية في نفوسهن ، والحث على ترتيب الاعمال وتعيين ساعاتها ومقدارها تبعاً للقواعد الصحية وتحمل الأجسام ، وفحص كل فرد لكشف آثار ماعلق بجسمه من الجراثيم ولا تقوم هذه المعاهد الواقية من الامراض إلا بالجمعيات المحبة للإنسانية كالجمعية التي أنشأت معهد إطالة الحياة الذي سبق وصفه في عدد سابق وبوجود حكومة غيورة على مصالح شعبها تسهر ليل نهار على صيانة حياة النفوس وتعمل بجد ونشاط على مراقبة الامور الصحية مراقبة دقيقة وتسن القوانين الصارمة التي تمنع من بيع المواد الضارة وتضرب بأيد من حديد على الغشاشين والخداعين الذين يقتلون كثيرا من البشر لكسب دراهم معدودة

**التحفظ الطبي الاجتماعي** : لمكافحة المشروبات الكحولية والمواد المخدرة اهمية كبيرة في حفظ الصحة والوقاية من الامراض لذلك تمنع انتشارها حكومة الولايات المتحدة وللعناية بالصغار أهمية أكبر أيضاً في حفظ الصحة ففي فرنسا ٢٥ معهدا لتربية الاولاد الصغار على الاصول الصحية وفي كل معهد طبيب خاص وخدم ومربيات للعناية بهؤلاء الصغار وتعويدهم الجلوس والمشي المناسب لإنمائهم نموا حسناً •



صورة تبين كيفية العناية بالأولاد الصغار وكيفية تناسب الأحذية مع الارجل ووضعيا اثناء السير

في المدن الراقية مربيات خصوصيات حائزات شهادات

اختصاص في فن تربية الاولاد الصغار تربية صحيحة جيدة ولهن اهمية كبيرة في حسن نمو الولد الصغير وبحال عدم وجود المربية يجب على الأم ان تسهر على حفظ صحة أولادها وتعويدهم على النظافة ومراعاة قواعد حفظ الصحة في الطعام واللباس والشراب والنوم الخ · وبحالة عدم العناية بهذا الامر تسوء صحة الولد وتستولي عليه الامراض ·

ويجب على إدارة كل مدرسة أن تهتم أشد الاهتمام في العناية بصحة التلاميذ ومراقبتهم مراقبة شديدة حذرا من وقوعهم في أشراك العادات السيئة التي تسوء صحتهم وتعرضهم للامراض الفتاكة ويجب إدخال العناية بصحة الاولاد الصغار في برنامج التعليم الابتدائي بصورة إجبارية ويجب بناء المدارس في المحلات المعرضة للهواء المطلق وإيجاد ممرضات في مدارس الحضانة وتعيين أطباء سيارين لفحص التلاميذ بصورة دائمة و إيجاد مكان خاص يستعمل كمستشفى في كل مدرسة وقد اهتمت حكومة الولايات المتحدة في أمر حفظ صحة شعبها كما اهتمت في بقية اسباب الراحة التي تجلب السعادة والهناء لكل فرد من أفراده فيجب على كل حكومة الإقتداء بها لصيانة نفوس شعبها · واهتم الشعب الاميركاني بتأسيس المستشفيات والمعاهد الكثيرة لإيواء البائسين والمرضى وأصحاب العاهات بغية السعادة للأفراد والمجموع ·



كيفية تسجيل ضربات القلب بواسطة التيار الكهربائي في احد المستشفيات الكبيرة ·

وللعادات السيئة المكتسبة من معاشرة الاردياء أثر مهم في استيلاء الاوبئة الفتاكة بين الشبان والشابات لذلك رأينا كثرة انتشار مرض السل والامراض الزهرية في السنين الاخيرة عندما فسدت الاخلاق وبدأ الشبان والشابات يتبعون اهواءهم متمشين على قواعد المدنية المزيفة والتقليد الاعمى

صيدا محمد اديب الزين

# سير العلم

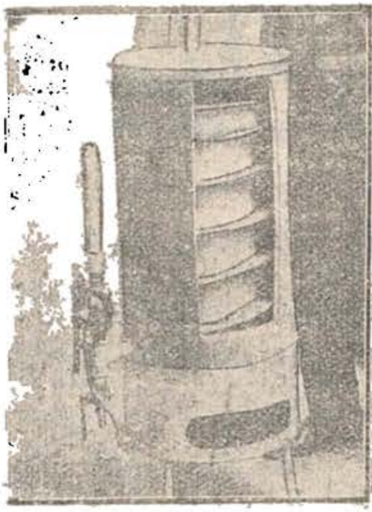
ننشر في هذا الباب ما يسربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**عدادة التلغراف اللاسلكي** : — إن مراكز التلغراف اللاسلكي قد كثرت في السنوات الأخيرة حتى اقتضى الأمر إيجاد عداد يستمر اضبط اوقات استعمالها لأن العداد يسجل كمية الساعات التي صرفت باستعمال الآلة اللاسلكية مدة اسبوع وبهذه الواسطة يسهل ضبط الثمن الذي يراد تناوله من كل شخص

عدادة التلغراف اللاسلكي



**موقد جديد** : — اخترع أحدهم موقدا جديدا يوفر قسما من كمية الغاز التي يجب صرفها في المواقد الأخرى وهو موقد يحتوي باسفله على مستودع للمواد المحترقة يعلوه غرفة تحتوي على ممر حازوني لأجل الهواء الحار الذي يتصاعد من اسفل الى اعلى ويسخن الإناء او يقاد بواسطة انابيب لمحلات اخرى لتدفئتها ويوفر هذا الموقد ٢٠ بالمائة من كمية المواد المحروقة ويغني استعماله عن المدفئة ( الكالوريفير )



**التعليم بالرسوم** : — شاع في الآونة الاخيرة في البلاد الراقية تعليم الاحداث بواسطة السينما ليحدث لديهم رغبة لتلقي العلوم والفنون .

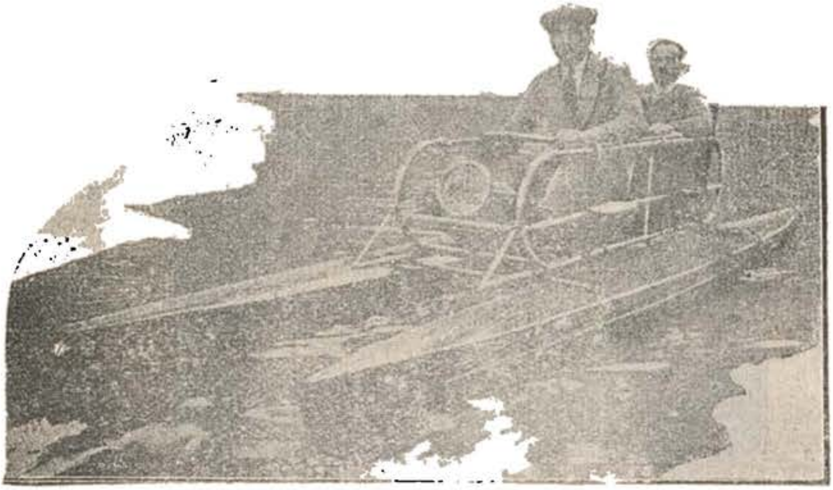


التعليم بالرسوم

واخترع احد الاساتذة المجربين طريقة جديدة للتعليم بواسطة الصور واخترع لها آلة جديدة تقوم بهذا الغرض : وهذا الجهاز هو عبارة عن صندوق في احدى جوانبه زر كهربائي محرك ويوجد داخله صفيحة متحركة . تمر الصور امام المتعلم فعندمرور اول صورة يكتب وصفها على الصفيحة المتحركة فيرى بالحال عدة مناظر ملونة مرت امامه تبين بوضوح وجلاء الشرح الآنف الذكر فيكون الطالب قد ألهى نفسه بهذه المناظر البديعة الملونة وفهم ما يريد تعلمه فلا ينساه فيما بعد وهذه الطريقة تحتاج لنفقة زائدة ولكنها تفيد التلاميذ الكسالى والمتأخرين في دروسهم فائدة كبيرة

**تسيير سفن النزهة بواسطة الرفاص** : — صنع أحد المتفننين سفينة صغيرة للنزهة تحتوي على رفاص يساعد على سهولة تسييرها فعندما يود الانسان تسيير السفينه يقبض

على المجذاف ويجلس رجل آخر على الرفاص فيساعد الرفاص على تسيير السفينة ولا يتعب الانسان كثيرا الأمر الذي يسبب الراحة اثناء النزهة



تسيير سفن النزهة بواسطة الرفاص



المدس الساقي

**المدس الساقي : —** يحتوي هذا الجهاز على ثلاث نوفرات بأشكال مختلفة احداها يستعمل لسقاية الاراضي القليلة وتستعمل الاخرى لسقاية الاراضي الواسعة وتستعمل الثالثة لاتلاف الحشرات الضارة بواسطه السموم السائلة ولاطفاء الحريق وبالاختصار فان هذا الجهاز ذو فائدة جلى للمزارع .

**آلة ضخمة لمكافحة داء السرطان : —** اخترعت عمدة مستشفى الاختبار في جامعة النيويز الطبية في شيكاغو آلة تولد الأشعة البنفسجية لمداواة داء السرطان وتعد هذه الآلة اضخم آلة وجدت على الأرض حتى بين الآلات الحربية تزن اربعة اطنان ويبلغ فراغها فراغ ثلاث غرف كبيرة وتكلف مبلغ ٥٠٠ الف دولار يستعمل بها ضغط كهربائي يساوي ٢٥٠ الف ( فوات ) وهي تقذف الأشعة النافذة داخل جسم الانسان لتهلك او تؤخر نمو جراثيم السرطان وتؤدي عملها

بنجاح بمدة تتراوح بين ٨ — ١٢ دقيقة العمل الذي كان يتطلب ساعة الى ساعتين في آلات الأشعة البنفسجية العادية



مصباح جديد للآلة الكاتبة

**مصباح جديد للآلة الكاتبة** : هو مصباح خفيف ذو نور جيد يعلق بالآلة الكاتبة فتبقى خفيفة الحمل سهلة النقل ويكون لدى الكاتب النور الكافي الذي يحتاجه عند الكتابة فلا يحتاج الاتيان بمصباح آخر يضطر لوضعه بعيدا عنه او استحضار مصباح كبير يكلف نفقات كثيرة واما هذا المصباح فهو خفيف الحمل قليل النفقة يرافق الآلة الكاتبة ولا يعرقل عمل الكاتب ابدا

**الأشعة البنفسجية تزيل آفات القطن** : — وجد الدكتور مولار الاستاذ في جامعة تكساس حديثاً ان استعمال الأشعة البنفسجية يزيد بسرعة تقدم النبات في النمو واهتم ايضا جد الاهتمام حتى اوجد نوعاً جديدا من القطن سريع النمو كثير المقاومة وزاد على ذلك استعمال الأشعة بزيادة سرعة النمو فوجد لديه نوع من القطن يتم دورته الحياتية دون ان يدع مجالا لاستيلاء احد الامراض أو الحشرات عليه

ولذلك فإن الجامعة المشار اليها قد اوعزت الدكتور مولر ليخصص أوقاته بهذا العمل أملا بمكافحة اكثر الأمراض والحشرات التي تستولي على المزروعات

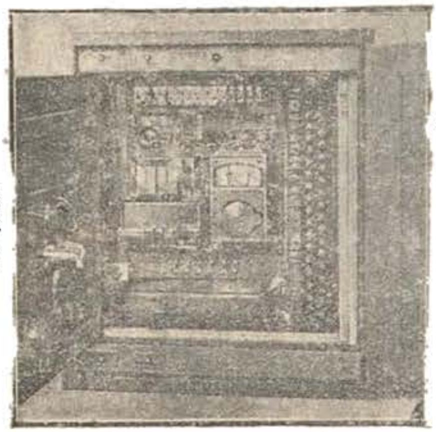
**بطء حركة الارض كل يوم (نظرية لأحد علماء الفلك)** : — إن كل يوم يكون اصغر من اليوم الذي سبقه . يدعي احد علماء الفلك في انكلترا السر فرانك ديزوث وابدى عالمان فلكيان في جامعة كامبريدج نظرية بهذا الصدد تبين ان حركة الأرض آخذة بالبطء بنسبة ٢ من الف من الدقيقة كل مائة سنة وهذه النسبة تبين ان الأرض ستقف

حركتها يوما ما بمدة تتجاوز ٨ مليارات من السنين

**صندوق بريد جديد يزن المكاتيب :** — اخترع احد الالمان في ليبزيك صندوقاً جديداً للبوسطة يحتوي على جهاز يتحرك من نفسه يزن المكاتيب ويلصق عليها الطوابع وقد اصبح قيد الاستعمال في تلك المدينة وامتد استعماله لبقية مدن المانيا

ينظر المرسل لرسالته فيتحقق المقدار المراد دفعه فيضعه في الصندوق بمحل خاص ضاغطا عليه فتتحرك عندئذ رافعة تدمغ الطوابع ليتبين ان المرسل قد دفع اجرة البريد وان الرسالة اصبحت خالصة الأجرة

**حفظ دراهم البيوتات المالية من اللصوص :** — تفنن اللصوص تفنناً عظيما في انواع الاحتيال حتى قدروا على فتح اية خزانة مهما كان نوعها ومهما كانت كبيرة ومهما تفنن صاحبها بدقة صنع مفتاحها لذلك فكر بعض المهندسين الخبيرين بصنع واسطة تضرب على ايدي هؤلاء اللصوص بايد من حديد فصنعوا جهازا كهربائيا يوضع بالخزانة وينتهي بقطعة معدن دقيقة لا تستلفت الأنظار تحيط باطراف الخزانة حتى اذا هم اللصوص بفتحها او كسرها اهتزت قطعة المعدن وأثرت على



الجهاز المنبه

الجهاز الكهربائي الذي يتفرع منه اسلاك تتصل بدائرة الشرطة او المدرك وتنتهي بجهاز كهربائي ينبه الشرطي عند حصول اي حركة في الخزانة بتأثير الاهتزازات الناتجة عن القطعة المعدنية

**آلة جديدة لتعيين اتجاه السفن**

اخترع المستر كاستر الاستاذ في جامعة كاليفورنيا آلة جديدة تبين درجة الطول والعرض في الأمكنة المتنائية يستعملها البحارون في تعيين اتجاه البواخر فتوفر عليهم الحسابات التي يجب اجراؤها لتعيين هذا الاتجاه عند استعمال الآلة القديمة



آلة جديدة لتعيين اتجاه السفن

**آلة كاتبة لطبع قطع الموسيقى : —** اخترع احدهم آلة كاتبة جديدة اضاف لها بعض ادوات لأجل طبع علامات القطع الموسيقية والكلمات التي ترافقها لتوضيحها وتحرك هذه الآلة الجديدة بواسطة محرك كهربائي صغير

**يتنفس الانسان كميات كبيرة من الغبار : —** قُدر ان ما يبتلعه الانسان من الغبار سنويا يبلغ خمسة اضعاف وزنه في المدن الكبيرة المزدحمة بالسكان والتي تكثر فيها المصانع ذات الدخان الكثيف • ولكن انتشار الأجهزة المطهرة للهواء في المصانع ادى لتناقص هذه الكمية

**يجرب تاصيل النباتات المثمرة** — يسعى المستر ديكفورد احد مستخدمي دائرة الزراعة في الولايات المتحدة لتأصيل بعض الأشجار المثمرة ويهتم كثيرا لتأصيل شجرة ( البوبو ) التي يشبه ثمرها البطاطا ولكن طعم لبها يشبه طعم الموز وهو مغذ جدا لذلك استلفتت انظاره واهتم بتأصيلها



ثمر شجرة البوبو الغريبة

**تعليقة مدرجة للمظلات**

تتشابه المظلات كثيرا لذلك يبدل البعض مظلاتهم عمدا او سهوا عند وجود عدة مظلات معلقة بمحل واحد لذلك صنع احدهم تعليقة مدرجة لأجل حفظ المظلة فلا يمكن تبديلها سهوا



تعليقة مدرجة للمظلات

# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## أوهم أم ايهام

جاء إنسان في مقدمة الرد على بما شاء له ادبه واتى برأيه في أدبي واسلوبي بما لا حق لي في معارضته فيه لان لكل إنسان رأيه

رد المعترض ما جئت به من الدليل الحسي على وجود الفكر في الحيوان الأعجم بأنه لم يقل به غير دارون ، ولم يأت بأكثر من هذا من النقض فهو اذاً لم يدفع نفس الدليل بل نظر الى من قال لا الى ما قيل

إن المعترض تصرف في كلامي تصرفا لا أرضاه ثم بنى رده على تصرفه هذا فقد قلت ان قوة التفكر لا يخلو منها بشر بل لم يحرم منها الحيوان الأعجم وإن كانت فيه ضئيلة خفية ولكنها متفاوتة في أنواعه بل في افراد انواعه

وقلت في مكان آخر فكان التفاوت وهو في الإنسان ظاهر الى درجة كادت تنقطع معها النسبة بينه وبين الحيوان لعظيم التفاوت

وقلت في مكان ثالث ان الفكر في الانسان من فطرته الحيوانية اي ان له اساسا فيها وهو ذلك الضئيل الخفي

ولكن المعترض حمل كلامي على غير ظاهره وتصرف فيما لا يحل له فقال انني جعلت الفكر هو الحيوان بمعناه الحقيقي وقد فتشت كثيرا في مقالي فلم أجد لهذه العبارة أو ما يؤدي معناها أثرا فليدلنا عليها إذا شاء. وإذا كان قد فهمه من قولي الفكر من فطرة الإنسان الحيوانيه فقد حمل اللفظ فوق طاقته ثم نسب الي أني قلت ان الفكر في الحيوان هو الأصل فإن أراد به الفطرة الحيوانية أي أن الفكر من أصل الفطرة الحيوانية فهو بنظري صحيح ولي عليه ادلة ولا أكون بذلك سلبته من الانسان وأعطيته للحيوان كما زعم المعترض بل أثبته للفطرة الحيوانية وهو خاضع معها لسنة الارتقاء

وإذا أراد به الحيوان الأعجم فليس في كلامي ما يدل على وجوده فيه بالإصالة ...

هذا الحيوان الأعجم اصلا للإنسان في مذهب من المذاهب

ثم قال المعترض انني نسبت للحيوان الاعجم فكرا و إدرا كايؤديان الى إشرا كه مع بني آدم في الحكم والعلم وحرية البحث الخ فهل قولي ان الفكر في الحيوان الاعجم ضئيل خفي وان النسبة بينه وبين الإنسان كادت تنقطع امظم التفاوت يؤدي مثل هذه المعاني وهل معنى قولي ضئيل خفي انه قادر على حرية البحث ؟

لم يكتف المعترض بهذا حتى حرف كلامي فجاء الى قولي « فالانسان المفكر وحده وبالفكر وحده فاق على الاسد في قوته الخ » فقطع صدر الجملة وصير منه جملة مستقلة ليتسنى له إيجاد التناقض انا جعلت الإنسان مبتدأ والمفكر نعتاً له والجملة الفعلية خبرا للمبتدأ فعمد الى النعت فجعله خبرا وأتى من عنده بضمير الفصل ليحقق الاخبار . انا أقول إن الانسان فاق على الاسد فيذهب الى انني قلت ان الانسان هو المفكر وحده فأين هذا من ذاك ولم ذاك ؟ أوهم هذا أم إيهام ؟!!

قلت الإنسان حيوان مفكر وانا في صدد إثبات صفة له واست في صدد إخراج غيره من الشركة كما قال وانما ميزته عن سائر الحيوان بنمو هذه القوة فيه لا بالقوة نفسها مجردة عن النمو وإذا كان غيري يقول غير ما أقول فلا يكون قوله حجة عليّ مهما كان عظيماً في العلم واماماً فيه لان المرء لا يدان إلا بقوله وعمله ولا تزر وازرة وزر اخرى

ثم نسب اليّ القول في عرض كلامه بأني أجمل الفكر وحرية البحث الخ . في الكلب والقرد أصلا ولا أعلم من اين استنتج هذا إلا إذا حمل قولي ان الفكر من اصل الفطرة الحيوانية على هذا المعنى وظاهر ان الفطرة الحيوانية ليست هي الكلب والقرد فلا معنى لهذا الإستنتاج .

نسب إلى كلامي التناقض والإضطراب واستدل بأني قلت الانسان حيوان مفكر فهل في كلامي ما يدل على الحصر حتى يناقضه وجود الفكر في غيره من الحيوان ثم اني قلت الانسان هو المفكر وحده وهو ليس في قولي كما بينت فأين التناقض والاضطراب .

قلت الفكر هو الانسان الحقيقي وقال الشاعر

وما المرء الا الاصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور

وقد قلت بعده ان الاستقلال شرط الوصف بالإنسانية وبدونه لا يكون الانسان انسانا ومثل هذا الأسلوب كثير في الكلام معروف عند علماء البيان ولا يعاب بكونه اسلوبا قديما !!

ثم انني رأيت المعترض مع مبالغته في نفي الإدراك والفكر عن الحيوان الأعجم يثبت النمل والنحل الحذق النادر وللحمامة

الذكاء الخارق العقل وقد سلم ان في بعض الحيوانات انتباهاً ادق من انتباه بعض الناس فهل الانتباه الدقيق والذكاء الخارق العقل والحذق النادر امور تجري على غير فكر او ادراك ( والذكاء كما قرره هو سرعة انتقال الذهن او سرعة الاستنتاج ) او انها من الأفعال القهرية الغاية محدودة الصادرة عن الغريزة كما يدل عليه سياق كلامه فإن كان الأول فقد وقع فيما فر منه واثبت فكرا وادراكا بالمعنى المراد وليسمه بعد هذا بما شاء فالعبرة بالمعاني لا بالاسماء وان كان الثاني فظاهر البطلان وكيف يوصف بالانتباه من لا يدرك ما تنبه له ويوصف بالذكاء من ليس له ذهن تجري فيه هذه السرعة

واما بحثه في الغريزة والعقل والفكر وما قاله العلماء فأنا اشكره على فوائده ولا يمنع اختلاف العلماء في هذه المباحث من ان نلم بها في كلامنا فوائد العلم مباحة الطالبين .

واما حمل نقده على الاخلاص فارجو ان يكون كذلك ولكني وجدت نفسي بعد تحامله في نقده وتحريفه كلمي عن مواضعه وسلوكه سبيل التهكم في عباراته في حل من مناظرته ولولا خشية ان لا يتنبه القراء انصرفه فيما لا يحل له من كلامي لما تعرضت لجوابه وسواء عندي بعد هذا أأجاب أم سكت فلست بمعترض ولا بمعترض والسلام .

النبطية : احمد رضا

—( الخيزران ولغة العرب )—

ذكرنا في العرفان ( ج١ م ١٤ ص٤٤ ) نبذة صغيرة عن الخيزران زوج المهدي فقلنا سهوا زوج السفاح مع ان قولنا بعد ذلك أنها أم الهادي والرشيد يعلم منه هذا السهو وقد تنبهنا لذلك ونبهنا اليه بعض الادباء فسهونا ايضا عن اصلاحه إلا على غلاف الجزء الرابع وجاءتنا مجلة « لغة العرب » البغدادية تنكر ذلك وأن كون الخيزران زوج الهادي وأم الهادي والرشيد مما تعلمه حضرة الأب في صغره ونحن لا ننكر علمه الغزير ولو وقف عند هذا الحد لشكرنا له صنيعه لكنه ابى إلا إنكار ما كتبناه بعد ذلك عن ربع املاكها وانه يعادل نصف ربع المملكة قائلا لم يجد مؤرخا ثقة ذكر ذلك وعلى من اعتمدنا فنجيبه ولو كان يسيئه ذكر مناقب العرب وسعة سلطانهم أنا اعتمدنا على المسعودي من المتقدمين وعلى جرجي زيدان من المتأخرين فليراجع مروج الذهب وتاريخ التمدن الإسلامي إن وثقهما وإلا فليضرب بهما وبكل منقبة للعرب عرض الحائط

# تأخر الشرق وكيف نعالجه

قرأت كلمة تحت هذا العنوان بقلم الأديب « فؤاد افندي جبرائيل الخوري » دعا بها لمعالجة ادواء الشرق الاجتماعية وقد ألم بماضيه المامة لم ترو الغلة وشخص مرضه وحكم ان داءه العضال هو النعرات الطائفية التي استفحل امرها به .

ما من أحد ينكر ان النعرات الطائفية من الأدواء التي دبت بجسم الشرق الا انها على ما ارى داء ثانوي بالنسبة للمرض القتال الذي اصيب به واستعصى على نطس اطباء الاجتماع و كل من بحث في تاريخ الشرق الاجتماعي يرى رأيي .

درست امراضه بعد ان شرحته بالأدوات التاريخية ودرست سر تقدم الغرب درساً مدققاً فتبين لي ان مرضه إقتصادي وعمراني اكثر منه اجتماعياً وعن ذينك المرضين تفرع او تسبب المرض الاجتماعي الذي نقمه الغرب بسبب معالجة اقتصادياته .

من الحقائق البديهية الراهنة التي لا مرية في صحتها ان كل امرء لا تتوفر اسبابه الاقتصادية لا يتمكن من ان يعيش حرا مثلاً : نرى رجلاً توفرت فيه كل شروط الرجولية من عقل وفهم وتجربة وحنكة الا انه ليس بذي ثروة تساعده على الانصراف لاظهار مواهبه فيكره بطبيعة الحال للانصراف وراء ما به سداد عوزه فتذهب تلك المواهب و كل تلك الصفات التي اجتمعت به بدون ان يكون لها أثر وما يصدق على الفرد يصدق على المجموع .

اذاً فتأخر الشرق الاجتماعي وانحطاطه الأدبي ليس مما به من النعرات الطائفية بل من نضوب موارد اقتصادياته فيكون داؤه الوحيد الذي اقعده وتولد به بسببه أمراض تأخره اقتصاديا .

لم يتقدم الغرب ولا كسر اصفاد الاستعباد وفك اغلال الانحطاط و جامعات التقهقر التي كانت آخذة بأيديه وعنقه حتى ضيقت عليه الخناق الا بعد ان تقدم من الوجهة الاقتصادية .

هذه « اسبانيا » و « الدانيمرك » كانتا في طليعة دول اوروبا فتأخرتا . ما السبب : اما تقدمهما فسببه غزارة موارد الاقتصاديات في زمن سيادتها وتأخرهما لا سبب له الا نضوب تلك الموارد .

وما تقدم اليابان الذي نوه عنه حضرة الكاتب « فؤاد افندي » الا دليل على ما قلنا . متى تقدمت الأمة اليابانية بعد ان كادت ان تكون مستعبدة لأميركا .

تقدمت مذ توفرت اسبابها الاقتصادية واصبحت في غنى عن كل مايرد من الغرب ومذ بلغت درجة باتت معها لا تستورد من « اوروبا » شيئاً الا اذارأت انها تصدر ما يقابله الخارج عندما بلغت هذه الدرجة ووصلت الى هذا الحد انتظم امرها الاجتماعي

مايفيد الشرق تقدمه السياسي او الاجتماعي اذا دام على ما هو عليه اليوم من التأخر الاقتصادي ايظن انه يمسي حرا لا ورب الكعبة . فإنه ان تحرر سياسياً لا يزال مستعبدا اقتصاديا وكيف لا يكون مستعبدا للغرب وهو في امس الحاجة لمساعدته .

هذه الصين ولا نعرات طائفية بها وهي اكبر مملكة في العالم تراها متأخرة . لماذا لأنها لم تعرف كيف تستفيد من موارد اقتصادياتها .

فالشرق لا يتقدم الا اذا تعلم ولا يفيد العلم اذا كان كعلومنا الحاضرة . يدرس المتعلم حتى اذا اوشك ان يتناول اللباب كفَّ وتركَ .

ثم هناك مرض آخر من امراض الشرق يكاد ان يكون الثاني اهمية وهو :

ان في الشرق فكرة سائدة . كانت ولم تزل من اهم اسباب تأخره وهي : لا يتعلم متعلم الا وهو واضع نصب عينيه الاستخدام بعكس الغرب الذي يتعلم ليتقدم عمرانيا واقتصاديا فإذا كان كل متعلم يريد ان يكون مستخدماً فمن يبقى لبقية الأعمال التي لا وظيفة ولا عمران اذا لم تكن موجودة

لا يختلف اثنان في ان تعدد الجنسيات ادعى للتفرقة من تعدد الطوائف ومع التفوق الاقتصادي والعلمي لا نرى النعرات الجنسية سببت تأخرا وهذه « سويسرا » شاهدنا فإن الشعب السويسري مزيج من امم متعددة وليس له الا الوحدة السياسية اذ لا تزال حتى لغاته متعددة على ان عدم وحدة اللغة من اهم اسباب التفرقة ومع ذلك فهو في طليعة الشعوب من حيث الرقي

لم تكن فينيقيا تلك المملكة العظيمة مملكة واسعة الأرجاء مترامية الأطراف بل كانت من حيث المساحة حقيرة جدا ومع ذلك فقد ملكت ناصيتي الشرق والغرب بماذا بالاقتصاد والتجارة .

اذاً فمرض الشرق اقتصادي اكثر منه اجتماعي ولا ينجع فيه دواء ولا ينقه الا اذا استؤصلت امراضه الاقتصادية فعندئذ يحيا حياة اجتماعية حقة ويعيش حرا

—( عرفنا الداء فما هو الدواء )—

لكي نتمكن من انهاض الشرق من الوجهة الاقتصادية وما بناء تمولون يجب ان تؤلف شركات مالية لاحياء البلاد من الوجهة الزراعية قبل كل شيء اذ ان المورد الزراعي عندنا اهم مورد ثم من الوجهتين التجارية والصناعية ومتى صارت البلاد ذات ثروة

لا تبقى خزانات الحكومات فارغة كفؤاد ام موسى وحينئذ يمكنها ارسال البعثات العلمية لإعداد الرجال العاملين ٠

مثلاً : بدلا من ان تأخذ امتياز مد الخط الحديدي بين بيروت وحيفا وامتياز جر مياه الليطاني شركات اجنبية لماذا لا تتألف شركات وطنية لهذا العمل وما هذا الأمر بعسير

كل فرد من اللبنانيين اليوم يشعر بالخطر الذي سيقع بإفيالر مدخط حديدي بين حيفا والعراق وسوريا الداخلية اذ تمسي بذلك حيفا اهم مرفأ تجاري وبهذا تخسر « درة التاج » اوعاصمة الجمهورية اللبنانية موردها الوحيد وتخسر الجمهورية نصيبها من المكوس ٠ مرضنا معلوم وطبيبنا شخصه تشخيصاً تاماً ولسنا في حاجة الا الى صيدلي ماهر في تركيب اجزاء الدواء

ابن البادية

## العرفان والمشرق

مضى على مجلة المشرق ردح من الزمن وهي لم تتحكك بالعرفان لكنها اليوم عادت ولا نقول عادت حليمة لعادتها القديمة وإنما نقول ( العود احمد ) لأن بحثها اليوم مما يجب أن تتعاوره أقلام الكتاب ليتميز مخضه من زبده وخله من خمره فقد نشرت بعنوان ( في سبيل احياء اللغة العربية صفحة ٦٤ من السنة الحاضرة ) مشيرة لأن العامل على إثارة هذه المعركة الأدبية هو الدكتور طه حسين مع أنها مخطئة في هذا الزعم لأن آراء الدكتور في هذا الصدد لم يعن بها المحققون والذين عنوا بها لم يجدوا صعوبة في ردها ٠ ثم اورد نتفة صغيرة مما كتبناه في مقال تعزيز اللغة العربية ( ص ١٢١ ) ولم ندرِ على سبيل الفائدة او الفكاهة ولعل الأخيرة ارجح لأن المشرق من المتشائمين في نهضة اللغة العربية لذلك يضحك ممن يكتب كلمة في تعزيزها ٠ وقابل بعد ذلك كلمتنا الميمونة عن اللغة العربية بكلمة السيد احمد امين رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر والمدرس بالجامعة المصرية وجعل كلمتانا على طرفي نقيض لأننا أثنينا على معجبات وموضوعات اللغة العربية ونسب السيد احمد امين مؤلفات اللغة للجمود وعدم التأثر بروح العصر ونحن مع معرفتنا حق المعرفة أن لغتنا الشريفة قصر بنوها في مجاراة روح العصر الحاضر لا عن قصور بها فلا نزال نقول إنها اغنى اللغات ولدى المقابلة الدقيقة يعرف ذلك والقول بوجوب نموها وتجددها لا يمنع من مدح ذخائرها النفيسة رغما من ابنائها العاقين وضرائرها الحاسدين :

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا إنه لدميم

وقد تعجب المشرق من قولنا : وإن لغة اختار بنوها من اللغات المتعددة لغة فصيحة ( وهنا وضع اصفارا ) لا يصح ان يقال منها قاصرة وما الداعي للتعجب الم يختاروا لغة قريش وهي انقاها ديباجة وافصحها تعبيرا وإن تعجب فعجب قولهم ٠ ٠ ٠

# بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## العرفان والمرأة

سيدي العلامة المفضال صاحب مجلة العرفان الغراء

إن إعجابي لشديد برقي مجلتكم التي غدت تضاهي ارقى المجلات العصرية واشهرها بما فيها من ابحاث قيمة وموضوعات جليلة ، ويسرني فيها مطالعة بابي التربية والتعليم والصحة وتدبير المنزل فانهما حويا لكثير من الفوائد الجلى التي لا يستهان بها فليت فتياتنا وامهاتنا يقبلن على مطالعة ذينك البابين بدلا من انصراف اكثرهن واضاعة اوقاتهن في مطالعة الصحف الماجنة

اننا نناشدكم ايها الوطني المجاهد باسم الوطنية التي وقفتم نفسكم ونفيسكم على خدمتها ان تعالجوا الشؤون الاصلاحية والأدواء الاجتماعية ، ولا سيما ما يتعلق باصلاح التعليم والتهذيب وتعديل برامج التدريس في مختلف المعاهد العلمية وحبذا لو يعنى بعض الأخصائيين في التربية والتعليم عندنا بطرق بابهما وبث روح الثقافة الحديثة على صفحات عرفانكم الأغر واني لأفخر كل الفخر بكون العرفان يصدر عن مسقط رأسي صيداء ، البلد الذي لا يقدر فيه العمل الصالح حق قدره ، وكيف ثبت رغم العقبات التي قامت في سبيله وبالاحرى رغم محيطه الذي لا يأبه للمصلحين الصالحين والأدباء المفكرين . ولكن هي الهمة العلياء والايمان القوي لا يعترضهما عثار ولا يقف في وجههما ضعف أو فتور ويعلم الله انني لم اكتب كلماتي هذه قصد امتداح مآثركم وآثاركم والاشادة بذكر فضائلكم وحسناتكم فإن نفثات يراعكم وجهادكم الحقيقي يدلان على انكم من ذوي النفوس الكبيرة الغنية عن كل اطراء وتقريظ

بيروت — وداد سكاكيني

معلمة في كلية البنات الاسلامية

### العرفان ووطني صميم

أخي ارجوك قبول احترامي وشكري فضلك لأنني اقدر جهادك حق قدره واشعر معك في ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقك وعاتق كل صحافي صادق الوطنية

وأرجوك ان لا تسهى عن الدعوة لاتحاد علمي بطريقة علمانية واتحاد الأوزان والقياسات بين سوريا والعراق والحجاز ومصر وسائر الناطقين بالضاد إذ من الواجب على كل صحيفة عربية السعي في هذا السبيل للوصول إلى الغرض المقصود مع وعورة الطريق لكن من جدّ وجد ولما كان النجاح نتيجة حسن اليقين والاخلاص فأنا لا أعتقد ان المسلمين يموتون بهذه الحالة المخجلة ولا يرضون أن يحيوا حياة الرق إلى الأبد . ومع اني لست متديناً فسوف اموت مسلم الصبغة ولو اعطيت ملايين الليرات لا أحيد عن ذلك ولا انقلب على امتي مهما كانت منحطة ونحن هنا لا نتأخر عن التضحية والمفاداة ولستم انتم وحدكم في جهاد مستمر وشعور دائم بعظم المسؤولية بل نحن ايضا مثلكم ومستعدين لكل عمل واجب ممكن ديترويت مشغن اخوكم المعجب بوطنيتكم

سلمان يوسف

## العرفان والمنذر

اثني عليكم ثناء طيبا لما تبذلونه من العناية في المجلة لان الجزء الأخير مثال الجهاد الحي والصبر الطويل والعلم الواسع أيدكم الله ونفع بكم العلم والوطن

ابراهيم منذر

## العرفان في لبنان

في جيد الوطن ما تجاهدون وفي سبيل الوطنية وفي ذمم بنيه ما تعملون في كرم الهيئة الاجتماعية وما لكم في عنق اللغة كالشمس غير محتاج للبرهان لازلتم سيدي ربا للبيان وسيدا القلم وفخراً الوطنية

عبدالي ( لبنان ) جرجس ابي رزق

## العرفان في العراق

أما بعد فقد طالعت مجلتكم الراقية فوجدتها ( جامعة مانعة ) ولاجله تجاسرت بعرض هذا طالبا منكم ان تسجلوني مع مشتركي العرفان الأغر

العراق

حاكم سوق الشيوخ ذبيان الغبان

## العرفان في البقاع

اما بعد فإننا نشكركم شكرا جزيلا لما تقومون به من تحسين مجلتنا المحبوبة وذلك في تدبيج مقالات مفيدة شيقة وخوض مواضيع مبتكرة ملائمة لعصرنا الحاضر وملحقات جامعة خلاصة الأنباء والأخبار وهذا كله مما يزيد في انتشار وتقدم العرفان جازاكم الله خيرا على الخدم التي تقومون بها نحو الوطن المحبوب

قب الياس رزق الله حلبي

## العرفان في دير القمر

حضرة العالم الكبير احمد عارف الزين الأفخم

كم كنت سعيداً عندما كان يقع تحت يدي عدد من اعداد مجلتكم الراقية

الطافحة بالأخبار والحوادث الشيقة ، والمدونة على صفحاتها الذهبية تاريخ « العرب » المجيد الذي يحق لكل عربي صميم ، ان يفاخر به ويرفع رأسه امام التفكير فيه تيهاً وعجباً

وكم كنت اتمنى ان تتسنى لي الظروف لأزور داركم العامرة للتعرف على سماحتكم « ان تحققت الآمال » فأتيت صيدا عند الغروب ، فتأثرت من جلالها المهيب المنبئ بعظمة القرون الغابرة ، والشاهد الحي لاقتدار وتفوق الأقدمين البواسل ، فكأني بالراقد على سريره في هذه المدينة وازاهر البساتين المتنوعة تعطر الأرجاء ، آدم في جنة النعيم ، وكأن النائم الذي يحوم على فراشه ملاك النوم ، جبار ملتحف بالجلال والعظمة ، وها انا عند الصباح افارق هذه المدينة العظمى حزيناً اعدم توفيقي لمقابلتك وذلك لأسباب شتى ضرورية اوجبت علي المسير باكرا فبأسم العروبة المقدس ، وباسم المبدأ والحرية ، والنزاهة والاخلاص امد يدي لمصافحتكم ايها الاستاذ الكبير ، كما اني اطلب ان تدون مفاد هذا الكتاب على صفحات مجلتكم الزاهية مع اخلاصي وتمنياتي للشاعرين المجيدين « بدوي الجبل » و « الحوماني » اللذين هما بالحق نابغتين يحق لكل اديب ان يفاخر بأدبهما ونبوغهما

بكل احترام ايها السيد اكرر دعائي وتمنياتي لمجلتكم الراقية ، وارجو ان تدوموا للأدب ركناً ، وللفضل جسماً وللصحافة عقدا ، وحفظكم المولى سالمين

لصديقكم

جوزاف اسطفان نعمه

دير القمر

## العرفان في المهجر

ان مجلة خدمت جميع ابناء اللغة العربية هل نرى اليوم في سوريا من ينبري للمحافظة عليها في بعض ما يسمونه جهادا ليدوم نفعها أم يرمقونها بأبصارهم خلسة من طرف خفي بل يودون ان لاتعود للظهور مرة ثانية

بيد أن أملنا بالله كبيرا وبهمتكم العالية فلا نلبث الا قليلا حتى نرى العرفان قد بزغت علينا بنورها الوضاح رافلة بحلة النصر ولنا وطيد الأمل برقيها يوماً فيوماً رغم انف الحاسدين والمكابرين

فلتعد العرفان[1] فإنا بغاية الشوق اليها والانتظار لمطالعتها المفيدة . فلتعد فانها ركن العلوم ومنيرة الأبصار لأبناء العربية وكل من لا يعترف لنشئها وصاحبها بجهاده

---

(1) من الغريب ان هذا الكتاب تاريخ ٣ رجب والجزء المزدوج من العرفان ارسل للأرجنتين في العاشر من جمادى الأولى مضمونا فكيف لم يصل بهذه المدة وهي خمسون يوما فهل لإدارات البريد اذن تسمع فقد علا ضجيج الناس في كل مكان من اختلالها واعتلالها

وتكبده المشقات لا يعرف الوطنية معنى ولا للغيرة مغزى فهو جاهل ومكابر فدم ياسيدي على جهادك المجيد فالتاريخ لا ينكر عليك فضلك ابد الآبدين ودهر الداهرين

الارجنتين حسن محمود فقيه

## العرفان في جاوى

لانزال معجبين بمجلتكم وبما تحتويه من المباحث الطلية والمقالات الشائقة والاخبار المفيدة المهمة

السيد عقيل بن احمد بن زين بن عقيل

## العرفان في المغرب الاقصى

قرأت اليوم طائفة من مجلتكم النفيسة فوجدت القول الفصل والتعبير الجزل والاسلوب الفحل والانشاء العربي القويم الخالي من شوائب العجمة والركة فراقني ذلك ووددت ان اكون من المثابرين على مطالعة تلك المجلة المالكين لها

تونس أحمد بن عثمان

## عواطف رصيف

.... وبعد فقد تناولت مع بريد هذا الاسبوع مجلتكم الزاهرة الجزء الاول والثاني مع ملحقهما فسررت كثيرا لعودة العرفان العزيزة الى الصدور بعد ان عطلتها السلطة مدة ثلاثة اشهر فأهنئكم ايها الرصيف الكريم واتمنى لمجلتكم الراقية المفيدة عظيم الاقبال وسعة الانتشار لانها والحق يقال جديرة بكل ذلك وهي المجلة التي تحتاج اليها البلاد العربية وتفتقر اليها الشبيبة السورية لما فيها من الدروس العالية البليغة والفوائد الجزيلة المتنوعة التي يندر وجودها في المجلات العربية الأخرى والفضل بذلك طبعاً يعود الى حضرة الزميل العالم الفاضل والكاتب القدير المجاهد في خدمة امته وابناء قومه

ديترويت مشغن سليمان بدور

صاحب البيان

**البريد والعرفان** — لقد غابت عني شمس عرفانكم ردحا طويلا من الزمن حتى كاد يذبل زهر عرفاني لولا ورود الجزء الرابع منها فقد احيا بوروده بقية باقية في النفس وذكرني بذاك الشعاع السني الذي يتوق إليه كل وطني مخلص لقومه والبلاد لانه مثال الوطنية والاخلاص (١)

الشويفات (الكلية الوطنية) **الياس راجي**

---

(١) الشويفات على قربها من صيدا ومع ذلك لم يصل هذا المشترك الأديب الجزء المزدوج (الاول والثاني) ولا الجزء الثالث فما بالك بالاقطار النائية والبلدان القصية وهل يجب ان يرسل الصحفي اجزاء مجلته مضمونة لتصل .....

# السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما غمض عليهم ولا نجيب الا على سؤال المشتركين لأن المقام لا يتسع لغيرهم على ان يكون السؤال مما ينتفع بجوابه ولا يخرج عن موضوع العرفان

## ١ سؤال عن سؤال غير متحمل

س ما معنى سؤال حبيب افندي (حيدر) جابر في الجزء الرابع من العرفان عن معاني الكلمات الثلاث : الاشتراكية ، الفوضوية ، والباشفية وهو سؤال نشرته مجلة الهلال للتلميذ ابراهيم عزيز غزال في الجامعة الاميركية واجابته عليه والسؤال منسوخ لفظا عن هلال نوفمبر في باب السؤال والجواب صفحة ١١٣ والجزء استعاره السائل هذا من أحد المشتركين في النبطية وارسل يسألكم عنه على أثر اطلاعه عليه الخ

ج لم ندر وجها لحظر السائل الثاني على السائل الأول السؤال عن موضوع سار على الألسن والفت فيه الكتب وخاضت فيه الصحف ولا يعرف حقيقة امره لا غير المتحمل ولا المتحمل ولا غير المتحمل ولا المتحمل واذا سأل عنه ابراهيم غزال وغيره وجميع اناسي العالم وغزلانه فما المانع من سؤال حبيب عنه أما كون السؤال منسوخا لفظا عن الهلال فلا اصل له ولا فصل لأن سؤال السائل ضاع منا فوضعنا سؤالا بمضمونه ولم نر سؤال السائل في الهلال بل نرجح أن السؤال اتى قبل صدور هلال نوفمبر واجبنا عليه وتأخر نشره لعدم اتساع الاجزاء لباب السؤال والجواب وهذا يدل ان غير المتحمل متحامل أو جاهل او متجاهل واشهرة آل حيدر جابر في النبطية في الفروسية والترويض ( التطبيع ) نرغب الى حبيب افندي حيدر (تطبيع ) غير المتحمل وترويض اخلاقه ليصبح متحملا ومقتدرا على حمل الاحمال الخفيفة والثقيلة ومتى اتم هذه المهمة يرسله لنا لنرى رأينا فيه

## ٢ تحويل الذكر انثى والأنثى ذكرا

### بوفا ( افريقيا الفرنسية )

عبد الله افندي حجازي

ما قولكم في ما نشرته الصحف عن

تغيير الجنس وهل في استطاعة الأطباء تحويل المرأة رجلا والرجل امرأة وقد قرأت في جريدة العهد الجديد أنه أجريت عملية جراحية من هذا النوع لخمس نساء في تركيا فهل هذا صحيح أفيدونا على صفحات عرفانكم

ج هذه مسألة خاضت فيها الصحف ونشرتها على علاتها ولم يثبتها العلم الصحيح بل الذي نرجحه أنها لا تكون ابدا ولو ارتقى العلم والطب اضعاف رقيها اليوم ومما يدلك على عدم صحتها أنها لم تحصل إلا في تركيا لنساء تحولن رجالا وليس هناك رجل قط تحول امرأة نعم يمكن أن يكون هناك خنثى لم تظهر آلتها التناسلية ولما كبرت ظهرت تحت غشاء فأجريت لها عملية جراحية ازالت ذاك الغشاء واظهرت الآلة التناسلية الخاصة بالرجل فهي بالحقيقة لم تكن انثى وتحولت إلى ذكر على أن هذا مع امكانه بعيد ايضا . وكثيرا ما تكتب الصحف نظريات لم تتحقق واخبارا يتبين عدم صحتها بعد التثبت

٣منه اخراج المستركين من البلاد السورية واللبنانية

ما هو السبب في اصرار الحكومتين السورية واللبنانية على اخراج المستركين من أبناء البلاد واجبارهم على مغادرة أوطانهم وهل يمنع السوريون واللبنانيون من الإقامة في البلاد التركية مع الاحتفاظ بجنسيتهم . وهؤلاء الأرمن قد ملأوا البلاد حتى كادوا أن يسدوا ابواب الرزق على ابنائها ومع ذلك فقد لقوا كل إكرام من الحكومتين فما هي الأسباب

ج سبب ذلك معاهدة لوزان وقبول تركيا بها مرغمة لأنها خرجت من الحرب غير ظافرة وكانت يومئذ من الضعف بمكان وقد احتل الحلفاء عاصمتها وأخذوا بخناقها وأهانوا مندوبها لكن ما لبث مصطفى كمال باشا أن زأر في الأناضول وعزز مكانة تركيا حتى غدا مندوب الأتراك عصمت باشا يسمع ما يروقه ويتصامم عما لا يروقه وهكذا شأن القوي والضعيف أما اخراج المستركين من بلاد العدو المحتلة فبقي معمولا به والظاهر أن تركيا تريده اما السوريون واللبنانيون فلا يمنعون من الإقامة في تركيا لأنها تعتبرهم اتراكا ومع ذلك فهي تضيق عليهم الخناق أما الأرمن فقد خدموا الحلفاء في تجسسهم لهم ضد الترك واعتبروهم مظلومين فآووهم ونصروهم وازاحموا السوريين في المناكب ثم أليس الضيف حريا بالإكرام ؟!

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل التقريظ والانتقاد

**الأعلام** — خير الدين افندي الزركلي شاعر الشام [١] ومن ادباء سورية الذين يشار اليهم بالبنان الجأته السياسة لسكنى مصر فأنشأ بها مطبعة راقية وألف عدة كتب قيمة وآخر ما وصلنا منها الجزء الأول والجزء الثاني من هذا الكتاب وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والإسلام والعصر الحاضر وقد ترجم المتوفين فقط لأن ترجمة الأحياء يوقعه في مأزق حرج على انه ترك الكثيرين من الاموات الذين يجدر ذكرهم ولعله لم يتصل به شيء من أخبارهم أو آثارهم وقد التزم جانب الاختصار لأن التطويل يحتاج لمجلدات ضخمة فقد سار فيه على نمط كتب الرجال ومن مميزاته أنه يذكر سنة الولادة والوفاة في التاريخين الهجري والميلادي ونسبته الكتب التراجم المطولة كنسبة المنجد مثلا للسان العرب أو القاموس المحيط وعلى كل حال فهذا العمل يحتاج لجهود كثيرة لذلك أحسن صنعاً في تأليفه وسهل كثيراً على الكتاب والمنشئين وأضاف للمكتبة العربية كتاباً ينتفع منه المتأدبون ولا يحسن ان تخلو منه مكتبة وقد جاء الجزآن في ثمانمئة صفحة بحجم العرفان ووصل بهما لغاية حرف القاف ويليهما جزآن آخران

**كتاب البقول** — لصديقنا الأمير مصطفى الشهابي مدير املاك دولة سورية وعضو المجمع العلمي العربي في دمشق همة عالية ونهضة سامية في خدمة لغته وبني قومه فهو ليس من اولئك الذين تغرهم الوظيفة فلا يكتبون كلمة اذا حازوها بل الف المؤلفات النافعة في علم الزراعة الحديث الذي تخصص به وآخر ما ألفه هذا الكتاب المفيد الذي بحث فيه بحثاً مفصلاً عن البقول التي تنبت في سورية مما لا يستغني عنه زراع أو ملاك والأمير ينفح بعض المجلات بمقالاته المفيدة [١] وقد طبع في المطبعة الحديثة بدمشق سنة ١٣٤٥ فجاء في ٢١٣ صفحة بقطع العرفان

**الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاخبار** للشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي عناية فائقة في نشر الكتب المفيدة وقد طبع مؤخرا هذا الكتاب بمطبعته العلمية وهو لمؤلفه

(١) لم ندر السر في عدم اهدائنا ديوانه مع انا من المعجبين بشعره

(١) لكنه ينهج نهج التاجر المادي لا العالم السموح

الحافظ الشهير ابي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤ هـ وقد اورد احاديث كثيرة نسخت ما قبلها وبعضها على رأيه نسخت بعض ما جاء في الكتاب

والكتاب حسن الطبع والورق جاء في ٢٦٠ صفحة بقطع العرفان

**مشكاة الانوار** — هذا الكتاب فيما روي عن الله سبحانه من الأخبار للشيخ محيي الدين ابن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ ويليه الاحاديث القدسية الأربعينية لملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٦ هـ وقد طبعها ايضاً الشيخ محمد راغب الطباخ بمطبعته العلميــة في حلب سنة ١٣٤٦ فجاءت في ٥٤ صفحة متوسطة

**ديوان ابي مسلم البهلاني** — هذا الديوان لناصر بن عديم الرواحي العماني وقد عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر وقد طبــع بالمطبعة العربية سنة ١٣٤٦ هـ فجاء في ٨٢ صفحة بقطع العرفان وصاحب الديوان من الخوارج وشعره جيد لابأس به .

**الرسالة الرحمانية** — مؤلف هذه الرسالة السيد عبد الرحمن محمود الحص وفيها تقبيح السفور والقمار وغير ذلك وهـــي مملوءة بالاغلاط المطبعية والعربية فحبذا او هذبت وصححت .

**جامع التصانيف الحديثة** — صــدر الجزء الثاني من هذا الكتاب الذي عني بجمعه وترتيبه يوسف افندي الياس سركيــس الدمشقي ويطلب من مكتبته وقد ذكر به مطبوعات سنة ١٩٢٧ ولو سماه جامع المطبوعات الحديثة لكان أصح . وهو يسهل على الادباء مراجعة الكتب المطبوعة

## ذكرى سعد زغلول في العراق

مجموعة تحتوي علــى مقالات الصحف والمجلات والكتاب وقصائد الشعراء في رثاء فقيد الشرق سعد باشا زغلول هذا بالعراق طبعا رقد استغربنا عدم وجود رثاء الشبيبي والشرقي والرصافي والجعفري والجواهري وكلهم من اشهر شعراء العراق

والكتاب جاء في ١٨٥ صفحة متوسطة ويطلب في العراق من طابعه بنفقته صاحب المكتبة الوطنية وفي صيدا من ادارة العرفان وثمنه روبيتان (١٨ قرشاً ذهباً او ليرة سورية)

**صحف جديدة** صدر في القدس مجلة باسم الحكمة وهي للسريان الارثوذكس في اورشليم

وصدر في بغداد مجلة باسم ( الحديث )

وصدر في بيت شباب ( لبنان ) مجلة باسم ( المحراث ) وهي زراعية

وصدر في زحله الجزء الأول من المجلد الخامس من مجلة الآثار حافلا بالمواضيع والآثار المفيدة

وصدر في عمشيت جريدة اسبوعية باسم ( بيبلوس ) وفي جبله جريدة اسبوعية باسم ( الأدهمية ) — فنرجو لهذه الرصيفات النجاح والانتشار —

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## الحقيقة في خيال

تحت القبة الزرقاء . فوق كثيب من الرمل جنب روضة من النخيل وقفت مشرفاً على البحر وقد كاد الصبح ان يتنفس هناك حيث الأمواج تلثم قدمي الشاطىء ثم تنسحب الى الوراء حيث تهدر كهدير الفنيق فتتكسر على الصخور وترجع القهقرى حيث تظهر ظلال النخيل في البحر في غاية من الطول حيث تنكسر اشعة القمر على المياه فتريك اللطف — وقفت صامتاً مفكراً ذاهلا

بعد هنيهة من ذهولي هبت علي الصبا فثاب الي رشدي وسمعت العصافير ترجع فوق النخيل بألحان مختلفة فعلمت ان ذكاء قادمة بجيش انوارها الجرار وان الليل انسحب منهزماً عندئذ اضطجعت على الرمل وتوسدت حجرا واخذت استعرض بفكرتي ما مر علي في تلك الليلة . تمثل لي البحر وهياجه والشاطىء ورماله وصخوره فتمثلت لي صورة الحياة تماماً . هياج البحر صور لي الملوك وعظمتها ومثلت لي الرمال الشعوب التي تحطمها الملوك ورأيت ان الصخور صورة عن الدهر الذي تتحطم لديه القوى

فتأوهت طويلا حتى كدت اخرج شظايا كبدي وقلت : تباً للحياة التي يعقبها الضعف فالعجز فالفناء . ثم عدت لما كنت به من استعراض المفكرة فتمثل لي شعاع القمر المتكسر فوق المياه وتلك الظلال ظلال النخيل . ثم تمثل لي اضمحلال الظلال وضؤول الشعاع فقلت هكذا تنجلي الآمال لطيفة وتذهب امام العقبات التي تعترضها

بعد ان ساورتني هذه الأفكار طرق الكرى جفوني وكان جفاها طيلة تلك الليلة فرأيت كأنني في جنب كوخ كادت تحطمه العواصف وقد كظني الظمأ فناديت : نعمتم صباحاً يا ساكني الكوخ . اعندكم جرعة من الماء ابرد بها غلتي واذا بصوت جهوري تصاعد من وراء الكوخ قائلا — ونعمت — ولم يكد ينقطع الصوت حتى ظهر امامي رجل بيضت الأيام شعر رأسه وحاجبيه وله لحية استرسل شعرها الى ما فوق ركبتيه ولكنه رغم تقدمه في السن ترى ماء الصحة

يترقرق في وجهه وله همة ولا همة الشباب وما وقعت عينه عليّ حتى علا البشر وجهه والابتسام ثغره ثم مدّ كفه نحوي فمددت له كفي وصافحته. فأخذ بيدي الى داخل الكوخ واجلسني على فراش من الهشيم ثم خرج وعاد اليّ بإناء من اليقطين اليابس مملوءً ماء فتناولته وشربت واذا به ماء عذب لم اذق اعذب منه قط. بعد ان استقر بنا الجلوس اخذت اراقبه في طرف جفني وقد جلس متربعاً يمشط شعر لحيته بأصابع يده — لأستطلع من ملامح وجهه خفي امره فما وجدت في ملامحه الا البساطة وخلو الفكر من كل شيء فعجبت وقلت: كيف ان هذا الرجل لم يمر في مخيلته شيء تدل عليه ملامحه على انه لابد من ارتسام الأفكار في الوجه سعيدا كان صاحبها او شقياً

فكأنه يا ترى لم يذق لذة ولم يعرف شقاء على ان ذلك لا يمكن ان يكون اذلا بد للمرء من ان يكون شقياً اوسعيدا اذاً فلا بد من ارتسام ما يصادفه المرء في مفكرته وانعكاسه في وجهه ولا ريب في ان حنايا الضمير تقرأ في ملامح الوجه

ففطن لما بي وعرف من سكوتي اني افكر به فرفع رأسه نحوي وقال: كنت تفكر بي فاصدقني ولا تغالط ألست كذلك بلى اجاب نفسه ثم قال ان لم تفصح فأنا افضي الك بما فكرت به. رأيتك منظري وسكناي في هذا الكوخ الحقير وليس به ما يقيني قر الشتاء وحر الصيف إلا شعري المتدلي ثم أجلت نظرك في جميع انحاء الكوخ لعلك ترى شيئاً من القوت فلم تجد

لم يكفك هذا فأحببت ان تستقرئ اسارير وجهي لتقف على السر الذي دعاني ان اكون كما انا فرأيت انك تحاول عبثاً إذ لم تقرأ في وجهي الا البساطة وخلو البال من كل ما يتعلق بالحياة. أليس كذلك. بالله الا اصدقني الخبر فأجبته: بلى. ووالله لم تعدُ شيئا مما فكرت به وما اجبته حتى قهقه طويلا ثم جلس متربعاً وثنى شعر لحيته المرسل ووضعه على فخذيه وقال إصغ لما اقصه عليك فأجبته كلي آذان صاغية

مدّ يده على شاربيه ولحيته ثم تنحنح وقال وانا في العاشرة يوم كنت اذهب للمدرسة مررت مرة في شارع بطريقي اليها وبينما انا سائر اذا بشاب غلّت يداه الى عنقه في جامعة من الحديد تسوقه ثلة من الناس وهذا يخزه بحربة في يده وذاك يلطمه على وجهه وهو واجم لا ينطق ببنت شفة فوقفت انظر الى هذا المشهد المؤلم وشعرت كأن فؤادي تتقطع عطفاً عليه و كدت ان أسقط للارض ثم تقدمت من احد المارة الذي استوقفه ما أوقفني وسألته من هو هذا الشاب ومن هم الذين يسوقونه وما الذي فعله حتى استوجب هذه المعاملة وما

الذي خول هؤلاء ان يصنعوا به ما نراه فقال : هذا ابن فلان النبيل ؟!!! ولكنه ابن غير شرعي فقاطعته وقلت ما معنى « ابن غير شرعي » فقال الابن الغير الشرعي هو الذي يستغوي ابوه امه = ولم تكن من طبقته بحسب اصطلاح الناس = ويغريها بمواعيده حتى اذا صدقته والقت نفسها بين ذراعيه سلبها عفتها فتحمل منه وتلد فاذا ولدت — ولم يتمكن من ان يعمل لها ما يسقط حملها — انكرها ولم يعد يلتفت اليها فيسحق بذلك قلبها ويميت املها كل امل فتقف وقفة الحائر « وهي لا تملك شيئا » بين ان تلقي بنفسها في حماة الشرور والفجور لتكتسب ما تعول به فلذة كبدها او ان تطرحه فيموت فتتغلب عليها العاطفة فتجبر حينئذ على عرض نفسها على الناس فتبيع جمالها مقابلة درهم تأخذه لتسد به جوعها وجوعه فينشأ ولدها شريرا فيرتكب الجرائم فيساق كما رأيت . واما الذين يسوقونه فهم الدرك والشرطة التي تستخدم لاستتباب الامن والذي خولهم هذا الحق هو القانون . فقلت هل لك ان تشرح لي حالة ذاك النبيل يوم استغوى المرأة كيف كانت . فقال

ان العاشق بادىء ذي بدء يتذلل امام عشيقته ويلثم يدها بكل شغف حتى انه ليكاد ان يلهب جبينها اذا امكنته من طبع قبلة عليه ويقسم لها الأيمان المغلظة انه يفي لها وانه يحبها حباً يقرب من العبادة وكثيرا ما يخاطبها بقول مليكتي معبودتي بيد انه اذا خدعها ووثقت به ورمت نفسها بين يديه وقضى مأربه منها نبذها نبذ النواة ولم يخش سوء العاقبة ولم يعد يذكر بعد ذلك ان شجرة شهوته الحيوانية اثمرت وان تلك الثمرة تتلقفها ايدي الايام كما تتلقف الصوالج الأكر ولا يخطر له ان لذلك الولد املاً وقلباً وانه اقترف اعظم جريمة مع امه ويجب ان يكفر عنها بعطفه عليه وما انتهى الى هذا الحد حتى قلت تباً لذلك الخائن وواهاً لهذا المسكين فإن نفسه لم تخلق شريرة ولكن الوسط الذي نشأ به شرير ولم يخلق ليكون آثماً ولكن الحاجة صيرته كذلك ولم يخلق ليكون سافلا ولكن خسة ابيه وحطته جعلاه هكذا ثم رفعت طرفي نحو الافق واذا بجبينه كلل بالشفق وكادت الشمس ان تتوارى عنه وكأنها شعرت بما انا افكر به فخجلت من اعمال الشريرين فاحمرت والخجل يصبغ الألوان بالاحمرار . لذلك اعتزلت العالم واخترت ان اعيش كما ترى .

تحركت بعد ذا واستفقت من غفوتي واذا بالغزالة ارسلت حبالها الفضية فقمت وذهبت بحال سبيلي وانا اعجب مما رأيته

ابن البادية

٤٨١ — ٤٨٧ دقائـق اللغة العربيـة

٤٨٨ الشيخ سليمان ظاهر ( مصورة )

٤٨٩—٤٩٣ بين جبل عامل وبعلبك بقلم الشيخ سليمان ظاهر

٤٩٤ نداء الغرب الطائرات والبوليس النساني في المانيا مصورتان

٤٩٥—٤٩٦ البوارج ( موشح ) للشيخ صالح الجعفري

٤٩٦ كلام الملوك

٤٩٧ — ٥٠١ تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني نشره السيد محسن الأمين

٥٠٢—٥٠٧ توماس هاردي عربها فؤاد افندي عيتاني

٥٠٧ الكمـال لابن البادية

٥٠٨—٥٠٩ المرأة في الصين ( مصورة )

٥١٠ — ٥١٣ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية عربها عن الإنكليزية محمد اديب الزين

٥١٣ ماذا تعرف عن المملكة العربية

٥١٤—٥١٥ نجمي وطالع جدي (موشح) للحوماني

٥١٦ — ٥٢٠ سوانح وبوارح بقلم الصياد

٥٢١ قميص رجل سعيد عربها عن الفرنسية محمود افندي باشو

٥٢٢ — ٥٢٣ قلم الشاعر (موشح) لعاملـي

٥٢٣ يقولون ما لا يفعلون

٥٢٤ — ٥٢٦ صنع الورق من نبات الحلفا (مصورة) لخصها من الفرنسية اميل افندي خطار (وضع تحت الرسم الموضوع في ص٥٢٥ بالات الحلفا والصواب كيفية تجفيف الحلفا ووضع تحت الرسم ص٥٢٦ هذه الجملة والصـواب ( بالات الحلفا )

٥٢٧ — ٥٣١ محمد جابر بقلم فتى الجبل

٥٣١ هــل علمت

٥٣٣ — ٥٣٦ كيف وجدت المدنية بقلم إبن البادية

٥٣٧ في سيارة البويك (قصيدة) لأديب افندي التقي

٥٣٨ — ٥٤٠ نصائح ثمينة للإستاذ نسيم الحاو

٥٤١—٥٤٢ هل يمكن اخذ القوة من حرارة البحار لاحمد آرام

٥٤٣—٥٤٤ شاعر غربي وشعراء شرقيون (مصورة)

٥٤٥ ما هي الصحافة ومن هم الصحافيون عربها عن الفارسية الشيخ صالح الجعفري

٥٤٦—٥٤٩ الفقه الاسلامي وما افتري عليه بقلم ابن صفا

٥٥٠ — ٥٥١ الراعي بقلم الحسن

٥٥١ الصديق المصانع (ابيات) لأمين بك ناصر الدين

٥٥٢ زوجة ملك الأفغان واخته ( مصورتان )

٥٥٣ ولي عهد الافغان والمسيو فرانترو بنية في مرسيليا ( مصورة

٥٥٤ — ٥٥٦ الكهربا بقلم محمد اديب الرهونجي

٥٥٦ بين القبور (ابيات ) لمحمود افندى باشو

٥٥٧ اسرار تعدد الزوجات والطلاق ( م ٠ ي )

٥٥٨ المرءوآة لوجه زمانه (قصيدة) لنجيب افندي بالوظه

٥٥٩ — ٥٦٠ الشمعة السيد علي بدر الدين


## ⟵ ابواب المجلة ⟶


٥٦١ — ٥٧٠ الزراعة والصناعة وفيه الفوائد الصناعية لنيران الأرض المركزية عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين وشجر الزيتون عربها عن التركية حسيب بك الأسعد وحاصلات البيض في اميركا

٥٧١—٥٧٦ الصحة وتدبير المنزل وفيه الوقاية من الامراض (مصورة عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين

٥٧٧ — ٥٨٢ سير العلم وفيه ١٥ نبذة منها عشرة ( مصورة )

٥٨٣ — ٥٨٨ المراسلة والمناظرة وفيه أرهم أم إبهام للشيخ احمد رضا والخيزران ولغة العرب لصاحب العرفان وتأخر الشرق وكيف نعالجه لابن البادية والعرفان والمشرق لصاحب العرفان

٥٨٩ — ٥٩٢ بريد القراء وفيه ١٢ رسالة من جهات متفرقة

٥٩٣، ٥٩٤ السؤال والجواب وفيه ثلاثة اسئلة واجوبتها

٥٩٥ — ٥٩٦ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر ثمانية كتب وست صحف

٥٩٧ — ٥٩٩ رواية الشهر وفيها الحقيقة في خيال لابن البادية


انتهى المجلد الرابع عشر ولله الحمد

من ربيع الأول الى رجب سنة ١٣٤٦



# العرفان

مجلة علمية ادبية شهرية مصورة

لمنشئها

**احمد عارف الزين**

صيداء

أسست سنة ١٣٢٧هـ المجلد الرابع عشر ١٩٠٩ م

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ليرة عثمانية ذهبا

وليرة مصرية في خارجها

تدفع سلفا

# AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

A. Aref El-Zin

*(Vol. XIV)*

***Abonnement***

*En Syrie 1 Livre Or Ottomane*

*Etranger 1 Livre Egyptienne*

Imprimerie Irfan Saïda (Syrie) 1928 مطبعة العرفان *صيدا (سورية) ١٣٤٦

# فهرس عام

—﴿ للمجلد الرابع عشر من العرفان ﴾—

**وهو من ربيع الأول إلى رجب سنة ١٣٤٦**

مرتب على حروف الهجاء. وما وضع بجانبه ( مختارات ) يكون بمختارات الصحف او ( نبذة ) يكون في سير العلم او ( نادرة ) يكون في النوادر الحواضر الخ .

## —( حرف الألف )—


| صفحة | |
|---|---|
| ٤٤٤ | ابن عمنا سادول ( مختارات ) |
| ٣٥٧ | الأب والشاب ( نادرة ) |
| ٢٠٨ | الأثيلين منضج الثمر (نبذة ) |
| ١٠٦ | أحر بقعة على وجه الأرض 〃 |
| ١١٥ | إحسان (رواية ) |
| ٠٢٧ | الأحلام في العراق ( قصيدة ) |
| ٠١٩ | الدكتور احمد فريد الرفاعي (مصورة) |
| ٥٩٤ | إخراج المستركين من البلاد السورية ( سؤال وجواب ) |
| ٢٠٦ | الأخلاق مختارات |
| ٤٢٨ | الأدب الأندلسي |
| ٦ و ١٢٩ | أدب الملوك |
| ٤٧٥ | ازدشير وحياة النفوس (رواية) |
| ١٠٠ | استجلاب النعاس ( نبذة ) |
| ٣٣٠ | استخراج الغاز من الماء 〃 |
| 〃 | استخراج المطاط من نباتات الكاكوس ( نبذة ) |
| ٣٦٥ | اللادي استر ستانهوب (مصورة) |
| ٣٢٩ | استعمال زيت السمك لزيت الماكنات ( نبذة ) |
| ٣٦١ | الإستقلال الإقتصادي |
| ٠١٥ | الإستقلال الفكري |
| ٥٥٧ | اسرار تعدد الزوجات والطلاق |
| ٤٧٦ | آسف جدا ( نادرة ) |
| ٥٨٠ | الأشعة البنفسجية تزيل آفات القطن ( نبذة ) |
| ٢١٥ | أصل كريستوف كولب (منشورات) |
| ٣٢٤ | أصم يسمع صوت الموسيقي ( نبذة مصورة ) |
| ٥٩٥ | الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار ( كتاب ) |
| ٤٤٤ | اعجوبة الغد اللاسلكية (مختارات) |
| ٢٢٠ | اعظم عمق في الاقيانوس (نبذة) |
| ٥٩٥ | الأعلام ( كتاب ) |
| ٣٤٩ | الشيخ آغا رضا الأصفهاني (شعره) |
| ١٦٦ | أغنى امرأة يابانية |
| ١٠٣ | اكبر عائلة ( نبذة ) |

صفحة

١٠٥ اكبر قطعة تشحن في العالم (مصورة)
١٧٢ اكبر كتاب في العالم اطول من رجل
٠٨٤ الاكتشاف طليعة الاستعمار ( مختارات )
٢١٤ اكثر الحكومات استهلاكا للقهوة ( مختارات )
٢١٥ اكثرية السكان في مدينة نيويورك ( نبذة )
٣٣٤ الآلات القوية المستعملة في ألمانيا لصنع محركات ديازل (صناعة مصورة )
٤١٣ اللهم زد وبارك
١٠٤ آلة تحضر خمسة آلاف رسالة في الساعة ( نبذة )
٥٨١ آلة جديدة لتعيين كيفية اتجاه السفن ( نبذة مصورة )
٣٢٩ آلة رصد جديدة (نبذة مصورة)
٥٧٩ آلة ضخمة لمكافحة السرطان ( نبذة )
٣٢٩ آلة كاتبة تعمل باليد ( نبذة مصورة )
٥٨٢ آلة كاتبة لطبع قطع الموسيقي ( نبذة )
١٠٠ آلة كهربائية لعد الدراهم (مصورة)
١٥٢ آلة لتمييز اللثالئ
١٠٠ آلة لتعظيم الأصوات ( نبذة )
١٠٠ آلة لشفاء الأرق ( مصورة )

صفحة

١٠١ آلة لامتحان السكيرين (نبذة )
٣٢٧ آلة لمعرفة الذباب الناقل للأمراض ( نبذة مصورة )
٤٦٠ الدكتورة إلويس كرلم في مختبرها ( مصورة )
١١٧ الإمام والكامخ (نادرة )
١٠١ امتحان نفس السكير (نبذة)
٢٣٥ امرأة تحمد فتذم ( نادرة )
٢١٦ امرأة عجيبة ( منثورات )
٣٥١ أمراض السنيكال ( صحة )
١٧٣ إنا عرفنا الزوايا ( قصيدة )
٢٣٤ انت مصيبة ( نادرة )
١٠١ الإنسان يسابق الخيل (نبذة)
٤٧٣ إهمال المشتركين (سؤال وجواب)
٥٨٣ أوهم أم إيهام ( مناظرة )
١٠٤ إيجاد النجم القطبي (نبذة مصورة)
٢٣٤ أين الغزال من الحمار (نادرة)
٠٢٦ إيوان كسرى ( مصورة )


—( حرف الباء )—


٣٢١ بحث في التربية ( تربية )
١٩٠ بحر الوجود والسر الغامض (أبيات)
١١٧ بخيل يفضل الموت على الحياة (نادرة)
٣٥٤ البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية «كتاب»
٤٧٥ البرهان على وجود صاحب الزمان «كتاب»

| صفحة | |
|---|---|
| ٣٣٠ | البريد الجوي بين شيكاغو وبلاد المكسيك ( نبذة ) |
| ٥٩٢ | البريد والعرفان ( بريد ) |
| ٥٨٠ | بطء حركة الارض كل يوم (نبذة) |
| ٢٣٤ | البطيخ والسمك ( نادرة ) |
| ٢٠٩ | البقع الشمسية سبب الحروب ( نبذة ) |
| ٥٩٥ | البقول ( كتاب ) |
| ٢٠٨ | بلادة النحل (نبذه) |
| ٤٧١ | البلشفية والاشتراكية والفوضوية (سؤال وجواب ) |
| ٥٥٣ | بنية في مرسيليا ( مصورة ) |
| ٤٩٥ | البوارج ( موشح ) |
| ١٠٦ | بول مالر الألماني (نبذة مصورة) |
| ٤٩٤ | البوليس النسائي في المانيا (مصورة ) |
| ٢٢٢ | بيانات ( مطبوعات ) |
| ٤٧٥ | بيان اعمال الجمعية العاملية في بيروت ( مطبوعات ) |
| ٤٨٩ | بين جبل عامل وبعلبك |
| ٣٥٦ | بين قاض ومتهم ( نادرة ) |
| ٥٥٦ | بين القبور ( ابيات ) |
| ٣٥٦ | بين معلم وتلاميذه (نادرة) |

—( حرف التاء )—

| صفحة | |
|---|---|
| ١٧٦، ٥٨٦ | تأخر الشرق وكيف نعالجه |
| ٤٧٤ | تاريخ طوس ( كتاب ) |
| ١١٤ | تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب (كتاب ) |
| ٣٤٦ | التبغ وفائدته ومضاره (صحه) |
| ٥٩٣ | تحويل الذكر انثى والانثى ذكرا (سؤال وجواب) |
| ٤٧٦ | التدخين ممنوع (نادرة ) |
| ٤٧٥ | تذكار اليوبيل (كتاب) |
| ٣٠٠ | تربية الفتاة |
| ١١٧ | ترك البنت وتزوج العمة (نادرة) |
| ٥٧٨ | تسيير سفن النزهة بواسطة الرفاص ( نبذة مصورة ) |
| ٣٩٩ | تطور المرأة |
| ١٠٢ | تشارلس مارت يسابق الجياد «مصورة» |
| ١٢٠ | تعزيز اللغه العربية |
| ٢١٠ | تعقيب المجرم ( نبذة ) |
| ٣٩٨ | تعلم الفتيات في بيروت (مصورة) |
| ٥٨٢ | تعليقة مدرجة للمظلات ( نبذة مصورة) |
| ٥٧٨ | التعليم بالرسوم |
| ١١٥ | تقرير (مطبوعات) |
| ٢٠٤ | تقمص النساء الأمازونيات في العجم ( مختارات ) |
| ٤٠٣، ٤٩٧ | تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني |
| ٤٧٦ | التلميذ الكسول ( نادرة ) |
| ١١٧ | التلميذ وحمارته |

| صفحة | |
|---|---|
| ٢٣٥ | تلميذ ومعلمه (نادرة) |
| ٤٦٩ | تهوراتنا او خطيئاتنا في بناتنا (مراسلة) |
| ٥٠٢ | توماس هاردي |
| ٥٤٣ | 〃 〃 (صورته) |
| ٣٠٣ | ثروة تنزل من السماء (مصورة) |
| ٥٩٦ | جامع التصانيف الحديثة «كتاب» |
| ١١٥ | الجامعة الوطنية «بيان» |
| ٤٥٤ | جبل قاف «كتاب» |
| ١٠٧ | جثة حصان محنطة «نبذة» |
| ١١٤ | الجداول «ديوان» |
| ٣٥٥ | الجرائد الجديدة «مطبوعات» «كتبت خطأ الجرائد اليومية» |
| ٢٠٦ | جزيرة سعيدة (مختارات) |
| ٢٢٧ | الجزيرة في نظر عالم كبير (بريد) |
| ٣٢٧ | السيد جعفر الخرسان (شعر له) |
| ٤٧٥ | جمعية الشبان المسلمين «مطبوعات» |
| ٠٤٩ | جنازة صروف «مصورة» |
| ٥٨٤ | الجهاز المنبه «مصورة» |
| ٣٤١ | السيد جواد الهندي شعر له |

—( حرف الحاء )—

| صفحة | |
|---|---|
| ٥٧١ | حاصلات البيض في اميركا (زراعة) |
| ٣٢٦ | حاملة الاوراق المتحركة (نبذة مصورة) |
| ٣٥٨ | الحب العصري الشريف «رواية الشهر» |
| ٤٣٢ | الحجاب في إيران وامرأة فارضية تدخن نارجيلتها (مصورة) |
| ٢٣٢ | حديث جديد كتاب |
| ٤٧٥ | حديث المائدة «كتاب» |
| ٢١٠ | حديقة على رفوف «مصورة» |
| ٣٥٦ | حساب جحى «نادرة» |
| ١٦١ | السيد حسن محمود الامين «ترجمته» |
| ٣٣٩ | السيد حسين القزويني «شعر له» |
| ٣٤٠ | السيد حسين القزويني البغدادي «شعر له» |
| ٠٦٢ | حشرجات صدر |
| ٥٨٤ | حفظ دراهم البيوتات المالية من اللصوص «نبذة» |
| ٢٣٣ | الحق المبين في الاستظهار على القسيسين «كتاب» |
| ٥٩٥ | الحقيبة في خيال «رواية الشهر» |
| ١٧٨، ٣٧٥ | حكم عربية |
| ٣٤٠ | الشيخ حمادي نوح الكعبي «شعر له» |
| ٢٣٥ | حمال ونحوي «نادرة» |
| ١٠٨ | حول الإسبوعيات «مناظرة» |
| ١١٦ | الحوماني والعيون النجل «نادرة» |
| ١٦٧ | حياتي |

—( حرف الخاء )—

| صفحة | |
|---|---|
| ٤٦٩ | الخاتم الذي يكتب «مصورة» |
| ٥٤٤ | خليل مطران — مصورة — |
| ٤١٩ | خواطري |

صفحة

١٠٧ خوذة لاكتشاف قعر البحر — نبذة مصورة —

٥٨٥ الخيزران ولغة العرب «مناظرة»

—( حرف الدال )—

١١٤ و٢٣٢ درر الحكام شرح مجلة الأحكام — كتاب —

٢٧١ الدرس الأخير

٠٢٩ الدروس الطبيعية

٤٨١ دقائق اللغة العربية

١٨٦ دمعة على فقيد الشرق (قصيدة)

٠٣٦ الدنيا اخذ وعطاء

٤٥٧ دواء جديد للحمى « نبذة »

٠٩٩ دولاب بسبعة اصوات بمجزنة — نبذة مصورة —

٣٧٦ دولة قديمة في آسيا

١١١ ديوان الحوماني « تقريظ »

***

٢٠٧ الذباب تذوق بأرجلها « نبذة »

٥٩٦ ذكرى سعد زغلول في العراق — كتاب —

—( حرف الراء )—

٤٥٩ الراديوم يسبب تواصل ضربات القلب — نبذة —

٥٥٠ الراعي

٢٢٧ رأي فاضل وهابي — بريد

صفحة

٢٢٧ رأي قائد عربي في العرفان بريد

٠١٤ رب صدفة خير من ميعاد «مصورة»

١١٦ رجل وصانعة — نادرة —

١٨٧ رحلة بالخيال

١١٠ رد على نقد — مناظرة —

٥٩٥ الرسالة الروحانية — كتاب —

٤٧٥ رمل وزبد كتاب

٣٥٣ الرواد — كتاب —

٤٧٥ رواية سجين القصر - مطبوعات —

***

٢٣٥ زوجة ذكية = نادرة =

٥٥٢ زوجة ملك الأفغان واخته « مصورة »

٣٥٦ الزوجة والجاموسة

—( حرف السين )—

٤٤٠ سحر الطبيعة — قصيدة —

١٦١ السيد حسن محمود الأمين «ترجمته»

٠٧٣ سعد باشا زغلول — مصورة —

٠٠٥ سعد في دار العلوم «

١٥٢ الشيخ سعيد باعديله «

١١٤ السعيديات — ديوان —

٣١٤ سعة الكون

٢٨٩ سلاح المستقبل — مصورة —

١٠٣ سلك كهربائي حساس يقبض على اللص « نبذة مصورة »

٤٨٨ الشيخ سليمان ظاهر « مصورة »

صفحة

٥٩٣ سؤال عن سؤال «سؤال وجواب»
٤٦١ سيدة تلبس قبعة زجاجية لصيانة شعرها ﴿ مصورة ﴾
٠٥٠ سيرة يعقوب صروف

—( حرف الشين )—

٥٤٣ شاعر غربي وشعراء شرقيون
٢٤١ الشجاعة والفصاحة والكرم
٩٤ ، ٢٣١ ، ٣٣١ ، ٥٦٧ شجر الزيتون ﴿ زراعة ﴾
٠٤٥ الشعر والشعر العاملي
٠٤٦ الشعر وعثر الصباح ﴿ ابيات ﴾
١٩١ ، ٤٣٥ شكسبير «صورته وترجمته»
٤١٣ الشكوى من بعض المشتركين ﴿ سؤال وجواب ﴾
٥٥٩ الشمعة
٢١٤ شهرة ﴿ منثورات ﴾
٥٤٣ شوقي بك ﴿ بصورة ﴾

—( حرف الصاد )—

٢١٠ الصابون للأسنان ﴿ نبذة ﴾
٣٤١ الشيخ صالح الحريري «شعر له»
٣٣٧—٣٣٨ السيد صالح القزويني «
٥٤٦ صحف جديدة ( مطبوعات )
٢٣٣ الصحف «
٤٣٨ الصحف ومشتركوها

صفحة

٤٧٤ صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر ﴿ كتاب ﴾
٥٥١ الصديق الصانع ﴿ ابيات ﴾
٢٠٢ السيدة صفية زغلول «مصورة»
٥٨١ صندوق بريد جديد بين المكاتيب =نبذة=
٥٢٤ صنع الورق من نبات الحلفا = مصورة =
١١٨ صياد الوعل ﴿ رواية الشهر ﴾

***

٢٠٩ ضربات القلب كهدير المدفع —نبذة—
١٠٥ ضياع الوزن = نبذة —

—( حرف الطاء )—

٤٧٧ طابخ السم آكله «رواية الشهر»
١٠٧ طاولة الشطرنج «نبذة مصورة»
٢٠٨ طاولة مركبة من ٥١ الف قطعة = نبذة =
٣٩٨ طواف الفتيات حول الأرض ﴿ مصورة ﴾
٢٩٩ الطواف ابيات
١٣٦ طيارو الأميركان في باريس ﴿ مصورة ﴾
٣٢٨ طيارة تحمل خمسة مسافر ﴿ نبذة مصورة ﴾
٤٥٨ طيارة لنقل الجرحى «نبذة مصورة»

صفحة -( حرف العين )-


٤٦١ عامل يشتغل بالآلة الكهربائية التي تصقل الجدران « مصورة »
٣٣٧،٣٣٨ الشيخ عبد الحسين الطريحي = شعر له =
٣٣٨ الشيخ عبد الحسين الملا قاسم الحلي =شعر له=
٣٤١ الشيخ عبد الكريم الزين « «
٣٣٩ السيدعبدالمهدي الأعرجي « «
٣٤٠ السيد عبد الوهاب الحائري « «
٢٢٥ عتب يجر عتباً « بريد »
٥٧٧ عدادة التلغراف اللاسلكي « نبذة مصورة »
٥٩٩ عد الدراهم بالكهرباء «نبذة»
٣٩٤ العربي والحسناء « قصيدة مصورة »
٢٢٧،٥٩١ العرفان في المهجر «بريد»
٥٩٠ العرفان في البقاع «
٥٩٢ « « جاوى «
٥٩٠ « « دير القمر «
٥٩٠ « « العراق «
٢٢٦ العرفان وفتوى الوهابيين «
٥٨٩ العرفان والمرأة «
٥٨٨ العرفان والمشرق — مناظرة —
٥٩٠ « والمنذر — بريد —
٥٨٩ « ووطني صميم «
٤٧٤ عصر المأمون — كتاب —


صفحة


٣١٣ العصفورة المحتضرة ﴿قصيدة﴾
١١٥ العصور ﴿ مجلة ﴾
٤٤١ عظمة الكون ﴿مختارات ﴾
١٠٥ عقول التوأمين متساوية «نبذة»
١٣٧ عكاظ الأدب
٢٦٩ على نبع الأذنة — قصيدة —
٣١٢ على نهر القاسمية
٤٣٣ « « =قصيدة=
٣٤١ الشيخ علي الزين ﴿شعر له ﴾
٣٤١ الشيخ علي الظاهر الحلي «
٢١٥ عملية حسابية للمتزوجين (نبذة)
٥٩٢ عواطف رصيف ( بريد )
٠٨٦ عيد الحرية فما هي وأين هي — مختارات —


-( حرف الغين )-


٤٦١ الغازولين الخفيف ﴿ نبذة ﴾
٢٠٤ غذاء الحيوانات واعلافها (مختارات)
٠٣٥ غرفة إيران وافتتاح الغرفة الايرانية ﴿ مصورة ﴾
٤٧٣ الغشاوة على العين ( سؤال وجواب )


-( حرف الفاء )-


٠٠١ فاتحة المجلد الرابع عشر
٤٦٢ الدكتور فانافاري يصلح آلته المفكرة ﴿ مصورة ﴾
٥٥٣ المسيو فرانتز ﴿ مصورة ﴾

صفحة

٢١٦ فصاحة اعرابية ﴿ منثورات ﴾
٥٤٦ الفقه الإسلامي وما افتري عليه
٤٦٥ الفكر والغريزة والفرق بينهما ﴿ مناظرة ﴾
٠٨٨ فلسفة الإسلام ﴿ مختارات ﴾
١١٥ فوائد الاختيار ﴿ ديوان ﴾
٤٥٧ فوائد الأوزون ﴿ نبذة ﴾
٥٦١ الفوائد الصناعية لتيران الأرض المركزية ﴿ صناعة ﴾
٥٣٧ في سيارة البويك — قصيدة —
٤٧٦ في المدرسة ﴿ نادرة ﴾

–( حرف القاف )–

١١٦ القاضي ودافن الكلب « نادرة »
١٨٣ قبر سعد ﴿ مصورة ﴾
٤٦١ قبعة من زجاج ﴿ نبذة ﴾
٢١٤ القرآن في بلاد الانكليز (منثورات)
٢٣٢ قرطاجنة في اربعة عصور ﴿ كتاب ﴾
٤٥٧ قرينة المستر جيس ترتب قوارير النباتات = مصورة =
٤٧٣ قزع السحاب « سؤال وجواب »
٢٠٧ قص الشعر ﴿ نبذة ﴾
٢٤٩ قصيدتا حافظ وشوقي في رثاء سعد
٤٦٢ قفل جديد بشكل دائرة « نبذة »
٢٠٣ قلبك وعقلك ﴿ مختارات ﴾
٥٢٢ قلم الشاعر ﴿ موشح ﴾

صفحة

٤٥٩ القلم المضيء ﴿ مصورة ﴾
١٠٩ قناع يحمي وجه الملاكم عند الضرب ﴿ مصورة ﴾
٠٨١ قوى وحيته الاستعمال ﴿ مختارات ﴾
٣٣٠ قياس ما بين الذوات ﴿ نبذة ﴾
٢٣٥ القياس مع الفارق ﴿ نبذة ﴾

–( حرف الكاف )–

٣٣٧ الشيخ كاظم الصائغ (شعر له)
٢١٧ الكاكاو والصناعي ( مصورة )
٠٨٩ الكاكاو وصناعة الشكولاته ﴿ مصورة ﴾
١٠٢ كتاب اطول من رجل مصورة
١٥٣، ٢٧٨ كتاب نادر
٢٩١، ٢١٢ كرسي جديد لتنشيط العضلات ﴿ نبذة مصورة ﴾
٢٣٩ كرم معن « رواية الشهر »
٤٦٤ كلمات في التعليم ﴿ تعليم ﴾
١١٠ كلمات في النقد ﴿ مناظرة ﴾
٣٦٩ كل معلم وكل متعلم
٢٢٥ كلمة اديب كبير بريد
١٤٢، ٢٥٧ كلمة عن جاوى
٢٦٥ كلمة في اللغة العربية وطرق انهاضها
٢٢٨ كلمة مهاجر نبيه بريد
٥٠٧ الكمال
٥٥٤ الكهرباء
٣٥٧ كيف تعلم القسمة نادرة
٥٣٣ كيف وجدت المدنية

صفحة —( حرف اللام )—

٤٤٥ لا تقل البحر الأبيض بل بحر الروم او بحر الشام «مختارات»
٣٥٧ لص انقلب وليا نادرة
٤٢٦ لغة الجدود قصيدة
٣٥٤ لماذا انا مسيحي كتاب
٠١٣ لم اكن مسؤولا قصيدة
١٤١ لمت شباكي ابيات

=( حرف الميم )=

٠٧٤ مات سعد فمات السعد مصورة
٢٣١ ما تفعله الصدف بريد
٢١٣،٣٩٧ مأثورات
٥١٣ ماذا تعرف عن المملكة العربية
٥١٠ ماذا تعرف من العلوم الطبيعية
٥٤٥ ماهي الصحافة ومن هم الصحافيون
١١٥ المجلة التجارية مطبوعات
٣٥٤ مجموعة خطب كتاب
٤٥٩ محراث كهربائي لتعقيم التربة — نبذة مصورة —
١٨٤ محل ولادة سعد وجنازة سعد = مصورة —
٥٥٧ محمد جابر ترجمته
٣٣٧ السيد محمد حسين الكشوان — شعر له —
٣٤١ الشيخ محمد دبوق شعر له
٣٣٨ الشيخ محمد سعيد محمود «
٣٥٢ مولاي محمد سلطان مراكش «مصورة»

صفحة
٣٤٤ الشيخ محمد شراره شعر له
٤٤٦ محمد والمرأة مختارات
٠٦٤ مدير البتي باريزيان وماداين ملكة العاملات مصورة
٥٥٨ المرء مرآة لوجه زمانه قصيدة
٤٦١ المرأة تشبه القرود اكثر من الرجل نبذة
٣٣٠ مرآة تنبئ عن الطول نبذه
٥٠٨ المرأة في الصين مصورة
٤٤٢ المرأة وتاج الملك مختارات
٣٣٧ الشيخ مرتضى ياسين شعر له
٢١٠ مساحة جسم الانسان نبذة
٤٧٦ مستشهد بالقرآن نادرة
٢٨٧ مسدسات موشح
٥٧٩ المسدس الساقي نبذة مصورة
٥٩٦ مشكاة الأنوار كتاب
٢٠١ مصطفى باشا النحاس مصورة
١٠٣ المطاط الأسود يعيش طويلا (نبذة)
٣١٧ المطالعة مصورة
٣٥٣ المعارك الفاصلة في التاريخ كتاب
٣٤٨ معاهد اطالة الحياة صحة مصورة
٣٢٨ معدن جديد يزاحم الألومين — نبذة —
١٠٦ معظمة الأصوات نبذة
١١٤ المعلومات الضرورية في المعاملات الشرعية كتاب

| صفحة | | |
|---|---|---|
| ٤١٦ | معهد الراديوم في اوندره ومكتشفة الراديوم | مصورة |
| ٤٦٠ | مكافحة البكتريات الضارة تحفظ ثروة الزراع | نبذه |
| ٤٧٥ | مكتبة سركيس | مطبوعات |
| ٢١٠ | الملح في ماء الشرب | نبذه |
| ٠٥٩ | ملكا بريطانيا ومصر | مصورة |
| ٢٤٨ | ملك الافغان | مصورة |
| ١١٦ | الملك والفانوس | نادرة |
| ٣٥٦ | من اين الخردل | « |
| ٤٦٠ | منقار لحفر قعر البحر | نبذة |
| ٢٥٦ | من الملعون | |
| ٣٥٧ | من نوادر جحى | نادرة |
| ٤٧٥ | مهاتما غاندي | كتاب |
| ٣٣٨ | السيد مهدي الحلي | شعر له |
| ٠٦٠ | موت الشمس | |
| ٠٦٥ | السيد موسى الطالقاني | ترجمته |
| ٥٧٧،٥٧٨ | موقد جديد | نبذة مصورة |

—( حرف النون )—

| | | |
|---|---|---|
| ٥١٤ | نجمي وطالع جدي | موشح |
| ٢٠٧ | نذير اللصوص السري | نبذة |
| ٣٥٦ | نزات في الحجاز | نادرة |
| ٤٩٤ | نساء الغرب الطائرات | مصورة |
| ٥٣٨ | نصائح ثمينة | |
| ٤١٤ | نظرة وابتسامة | (موشح) |

صفحة

—( حرف الهاء )—

| | | |
|---|---|---|
| ١١٥ | هان أي دل عبرت بين — رسالة فارسية — | |
| ٣٩٣،٥٣١ | هل علمت | |
| ٤١٧ | هل للأدب حدود | |
| ٥٤١ | هل يمكن اخذ القوة من حرارة البحار | |
| ٣٤٣ | الهيضة | صحة |

—( حرف الواو )—

| | | |
|---|---|---|
| ١١٦ | الولد والوالد | نادره |
| ٤١٨ | وخز الضمير | ابيات |
| ٣٢٣ | وراء الطاولة وامام الصفوف — تعليم — | |
| ٣٣٤ | وردتي | موشح |
| ٢٠٩ | الورق من الريالات العتيقة | نبذه |
| ٢١١،٢١٢ | وسادات تصنع من اللبن — نبذة مصورة — | |
| ٥٧١ | الوقاية من الامراض | صحة مصوره |
| ٠٩٩ | الوقاية من العدوى | نبذه |
| ٢٠٧ | الولايات المتحده اكثر الأمم إرسالا للبرقيات | نبذه |
| ٢٩٩ | وللفؤاد التوجع | أبيات |

-( حرف اليـاء )-


| صفحة | | | صفحة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٧٩ | يا جرح | قصيده | ٠٤٧ | الدكتور يعقوب صروف | مصورة |
| ١٨٥ | ياسعد ياسعد | « | ٠٤٩ | يعقوب صروف | |
| ٥٨٢ | يتنفس الانسان كميات كبيرة من الغبار | نبذه مصورة | ٠٥٠ | « « | سيرته |
| ٥٨٢ | يجري تأصيـل النباتات المثمرة — نبذة مصورة — | | ٢٠٨ | يقطع المحيط بقارب شراعـي | ﴿ نبذه ﴾ |
| ٠٢٠ | يحيي بن اكثم | ترجمته | ٥٢٣ | يقولون ما لا يفعلون | |
| ٤٠٨ | يخلقون عالما جديدا بواسطة علم الكيميا | مصوره | ٤٦٢ | يكتب باصبعه | نبذه |
| | | | ٣٥٢ | مولاي يوسف سلطان مراكش المتوفى | مصوره |


**هل علمت ؟** أن في هذا المجلد وهو نصف السنة ١٢ مقالة لغوية وادبية و١٧ مقالة اجتماعية و٢٠ مقالة متنوعة و٨ مقالات تراجم رجال ونساء ومقالتان علميتان ومقالة تاريخية ومقالة اقتصادية ومقالة نسائية وسبع مقالات معربة عن الانكليزية واربع مقالات معربة عن الفرنسية ومقالة عن التركية ومقالة عن الفارسية واكثرها علمية و٢٠ قصيدة وموشح وعشر مقاطيع شعرية : وان في الابواب ١٥ مقالة مختاره من ارقى الصحف العربية و ٨٦ نبذة علمية اكثرها معرب عن مجلة ( العلم العام ) الاميركية وخمس مقالات زراعية معربة عن التركية واربع مقالات صناعية معربة عن الفرنسية واربـع مقالات في التعليم وخمس مقالات صحية وتسع مقالات في المراسلة والمناظره وشعر لتسعة عشر شاعرا عراقياً وعاملياً في باب العراقيات والعامليات و٢١ حكمة عربية و٢٥ حكمة لغير العرب وتسع نبذ منشوره و٣٢ نادره من ألطف النوادر وسبعة اسئلة واجوبتها و١٤ فائدة بعنوان هل علمت و٢١ رسالة في بريد القراء وتقريظ ديوان في التقريظ والانتقاد وذكر ٦٧ كتاب وبيان وجريدة ومجلة في المطبوعات الحديثة وخمس روايات مستقلة في رواية الشهر : وان في هذا المجلد ١٢٦ صورة . وان عدد الكتاب والشعراء الذين نشروا فيه مقالات وقصائد لم تنشر بغيره اكثر من خمسين كاتبا وشاعرا جلهم من مشهوري الكتاب والشعراء وان المجلد الآتي ربما كان اتقن منه

شعبان ١٣٤٦ العرفان شباط ١٩٢٨

# اخلاقنا (١)

الاخلاق جمع خلق والخلق طبيعة في الانسان تكتسب من التربية والعادة اذ(لكل امرء من دهره ما تعودا) فإن اعتاد الاتصاف بالاخلاق الحسنة كانت له عادة وان اعتاد ضدها كانت له عادة ايضاً ومن هنا يتبين لكم سر التربية وفضل الابوين والاساتذة وتأثير الشرائع في مجموع الاخلاق البشرية . ولنبحث الآن في اخلاقنا ليظهر الداء حيث يسهل وصف الدواء لأن معرفة الشيء فرع تصوره فنقول

يطرأ على لساني بلبال وتعتريني قشعريرة كلما ذكرت اخلاقنا التي هي سبب انحطاطنا، وعلة بؤسنا وشقائنا، اجل اذا نحن غالطنا انفسنا ونسبنا اليها الاخلاق الفاضلة تكذبنا شواهد الإمتحان، وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

ماذا يرى أحدنا في مسائه وصباحه ، وغدوه ورواحه ، يرى ما يستثير الشجون، ويسيل الدمع الهتون، ونحن نتكلم الآن عما نراه في بلدتنا هذه ثم نسترسل في الكلام على بقية البلدان استرسالاً لأن صاحب البيت يجب عليه

(١) محاضرة القيناها في نادي جمعية الإتحاد والترقي في صيدا وقد استحسنها الكثيرون وطلبوا منا نشرها على صفحات العرفان وقد نشرناها في المجلد الثاني من العرفان( سنة ١٣٢٨هـ ١٩١٠م ) وقد أحببنا الآن إعادة نشرها مع تهذيب وتشذيب قليلين لنرى .ا وصلت اليه اخلاقنا بعد مضي ثمانية عشر عاماً وبعد ان مرت علينا الحرب الكبرى ببؤسها وشقائها وعقبها دور الاحتلال بنكباته وويلاته ولم نزل في عهد تجارب لم تستقر على حال فهل ارتقت اخلاقنا بعد ما مربنا من العبر والعظات أم تأخرت أم ( ما زلنا على الحصيرة لا طويلة ولا قصيرة ) ذاك ما ندعو مؤازري العرفان للبحث فيه واستجلاء غوامضه وخوافيه لما بهذا البحث من الفوائد الاجتماعية التي تعود على الامة بالنفع

اصلاح بيته او لا ثم اصلاح بيوت جيرانه واخوانه ثالياً وقد قال النبي عليه افضل الصلاة والسلام( ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ) انزل من بيتك صباحاً تجد في طريقك اولاد الازقة يتفوهون بألفاظ يحمر منها وجه الإنسانية يرمي بعضهم بعضا في الاحجار وقد يصيبون بها المارة احياناً ثم اذهب الى السوق لمشترى حاجات بيتك تجد هذا يشتم ذاك وذاك يشتم هذا . ساوم البائع على ماتريد شراءه تره يتلون تلون الحرباء وقد يبلغ الطمع ببعضهم الى تنقيص المكيال والميزان فيكون ممن توعدهم الله سبحانه بقوله ( ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أووزنوهم يخسرون ) ثم عد بعد ذلك الى حانوتك او مكتبك وراقب حركات من نسميهم وجهاء . سراة . اعيان . اشراف . وسكناتهم تجدهم يغدون ويروحون ، ويمشون في مناكب الأرض ولها يذرعون ، فتتنسم بادئ بدء في غدواتهم وروحاتهم خيرا ثم لاتلبث متى استنفضت اخبارهم ، واكتشفت اسرارهم ، ان تعود بخفي حنين لأنك تعلم انهم في طريق الشر يغدون ويروحون ولبذور الفساد يزرعون فهم لعمر ابيك ( صغار في الذهاب وفي الإياب )

ثم اعطف النظر على أكثر علمائنا الذين هم هداة الامة وحملة الشريعة ومنهم يطالب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترهم يعملون لمنفعة انفسهم ولا يهمهم موت امتهم او حياتها . ومنهم فريق جامد صامت ، وساكن ساكت ، لا ينفع ولا يضر فنقول لهؤلاء كما قال الشاعر

اذا كنت لا مال لديك تفيدنا ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى لكريهة عملنا مثالاً مثل شخصك من طين

واما حكامنا فهم منا ونحن منهم وكما تكونون يولى عليكم

هذه حالة قادة الدين والدنيا وهي ما تسمعون وتبصرون بعيني رأسكم فما بالك بالسواد الاعظم وهم ينعقون مع كل ناعق ؟ ما بالك بالحمالين والنوتية والحوذية وغيرهم من اوزاع الناس فهم لا يعرفون غير السفاهة والنذالة اقول هذا ولا اشك أنه قد يوجد بين كل طبقة من هذه الطبقات الشاذ النادر الذي تمسك بعرى

الفضيلة ، وابتعد عن ادناس الرذيلة ، لكن الشاذ لا يقاس عليه وانما يكون الحكم على الاعم الاغلب

هذه اخلاقنا ونحن في معترك الاعمال ( وما اقل العاملين عندنا ) فما هي اخلاقنا ؟ حينما نأوي إلى منازلنا لنفرج بها همومنا التي تحدق بنا من كل جانب ، وتلسعنا لسع الافاعي والعقارب ، نحن اذا اوينا الى منزلنا لا نجد من نسائنا الا اهتماماً بالازياء والزينة فلهذا تجد بيوتنا مأوى الشقاء ، وملجأ التعب والعناء ، فلا امرأة مهذبة ولا اولاد مهذبون اما الترتيب والنظام ، فعليهما السلام ،

فكل منا يستجير من الرمضاء بالنار ، وانا لا القي التبعة على النساء فحسب لأنهن تربين كاربيناهن والمرأة كما وصفها اديب اسحق بقوله

انما المرأة مرآة بها كل ما تنظره منك ولك

فهي شيطان اذا افسدتها واذا اصلحتها فهي ملك

ومن المبكي انك تجد اغلب الرجال ينزلون نساءهم منزلة الآلة الصماء ، والبهيمة العجماء ، فيضربونهن لأقل بادرة ويطردونهن او يطلقونهن لجرم او شبه جرم ! فيا للخجل ويا للعار ! ! !

سرح النظر في مجالسنا وقهوائنا ومجتمعاتنا تر في تلك سوق الكذب والزور رائجة ، وفي هذه سلعة الميسر نافدة ، وفي الاخيرة سماسرة الفساد والنفاق والاغتياب والفحش قائمة قاعدة ، فاي اصلاح يرجى ، وأي خير يؤتى ؟ اذا كانت اخلاقنا ما تسمعون وتبصرون

كن ايها السامع متديناً او غير متدين اما اذا كنت متديناً فلا اطلب منك الا اتباع ما يأمرك به دينك واجتناب ما ينهاك عنه لا ما يأمرك به حملة العمائم والقلانس فإنهم كما قال الاستاذ الكبير المرحوم الشيخ محمد عبده

ولكن ديناً قد اردت صلاحه احاذر ان تقضي عليه العمائم

ولو كان مسيحياً لقال ( القلانس )

ان كنت ايها المتدين مسيحياً فاتبع اقوال السيد المسيح عليه السلام فإنه

يقول ( باركوا لاعنيكم ) ويقول ( اذا ضربك خصمك على الخد الايمن فأدر له الخد الايسر ) ومن هنا تعلمون تلك الاخلاق العالية ، والنصائح الغالية ، وان كنت مسلماً فاتبع نبيك وخلفاءه الراشدين ومن اهتدى بهديهم فإن الله سبحانه قال لنبيه ( وانك لعلى خلق عظيم ) ولو كان ثمة صفة اعلى من مكارم الاخلاق لوصفه بها وقال له ( ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌّ حميم ) وقال ( ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ) وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل ارتعش حين تمثل بين يديه ( هون عليك فإني لست بملك وانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد ) وقال ابو بكر رضي الله عنه وليتكم ولست بخيركم وهو ماتعلمون من الفضل والدراية وقال عمر رضي الله عنه من رأى فيّ اعوجاجاً فليقومه ولما نهى عن المغالاة في مهور النساء تلت له احدى النساء الآية الكريمة ( وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ) فقال ما معناه ألا فاعجبوا خليفة أخطأ وامرأة أصابت ولما تمثل الإمام علي عليه السلام امام القاضي شريح لدعوى بينه وبين رجل يهودي قال له القاضي ساو خصمك يا ابا الحسن فغضب الإمام فتوهم ان غضبه ناشئ عن مساواة خصمه فقال كلا وانما غضبت لكونك كنيتني ولم تكنه والكنية تشعر بالرفعة ولما طلب منه أخوه عقيل زيادة على المرتب له من بيت المال أحمى حديدة في النار ورماها اليه فتوهم أنها بدرة لأنه كان كفيف البصر ولما اصابت يده أنّ وتوجع فقال له ( اتئن من حديدة أحماها انسان للعبه ، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه ) ولما افتتح المسلمون بلاد فارس فكر الفرس بكيد الاسلام بمكيدة عجيبة وهي انهم ارسلوا الاطعمة الفاخرة مع اجمل نسائهم لبيتاعها منهن المسلمون فيفتتنوا بالنساء ويلهوا بهن عن الحرب

فكان المسلم يكلم المرأة مطرقاً رأسه فخاب سعيهم ، ورد كيدهم في نحرهم وما ذلك الا لاتصافهم بتلك الاخلاق الفاضلة التي افتتحوا بها الممالك ومصروا الامصار وامتلكوا ناصية الامم

هذه اخلاق سلفكم وائمتكم وهذه اخلاقكم فهل ترون بينها شبها او بعض شبه ؟ واسمحوا لي ان اقول لكم إن الذي لا يتبع قول السيد المسيح عليه السلام ليس بمسيحي والذي لا يتبع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بمسلم فما اكثر الادعياء والمنتحلين في العالم بل ازيد على قولي هذا أن اغاب رؤساء الدين ومن ينتسبون اليه ويتظاهرون بخدمته هم تجار لأنا لو نظرنا الى حياة المسيح عليه السلام لوجدناها حياة رجل بائس لا يملك شروى نقير فهو يواسي الفقراء ببؤسهم وشقائهم يلبس ثوب الشعر ويأكل من نبات الارض ولو نظرنا الى حياة خاتم الرسل محمد عليه افضل السلام لوجدنا أنه كان يلبس ما تيسر من اللباس ويأكل ما حضر من الطعام وكان اكثر ادامه الخل والملح واما الخلفاء الراشدون فكانوا يلبسون الشعر الخشن ويأكلون خبز الشعير حتى روي عن الإمام علي عليه السلام أنه كان يستعين على كسر رغيفه بركبته مع مبلغه من القوة والشجاعة

هكذا كان السلف وهكذا كان امراؤنا وعظماؤنا الى ان تولى الملك معاوية ابن ابي سفيان رأس الدولة الأموية فاوقع الأمة الإسلامية لبذخه في ورطة لا تكاد تقوى على التخلص منها حتى يومنا هذا على انه لم تخلُ تلك الأزمنة كما لم تخلُ الازمنة الحاضرة من علماء عاملين وصلحاء زاهدين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ، ولا يثنيهم عن المجاهرة به عسف ظلوم غاشم ، لكن قل لي بربك ما حال ثلة من الأمراء والعلماء اليوم وما ادراك ما اليوم يركبون العربات الفاخرة التي تجرها الخيل المطهمة يلبسون احسن الملابس وافخرها يأكلون الأطعمة المؤنقة ، ويشربون الأشربة المعتقة ، ولا يقنع احدهم بشكل من الطعام او شكلين فعلى موائدهم الاشكال والألوان والفقير يتضور جوعاً ولا يملك بلغة من العيش

انا لا أخص بقولي هذا مسلما أو مسيحيا وحسبك أن في قصر البابا المدعو بالفاتيكان احدى عشرة الف غرفة وفيه من التحف والجواهر ما لو بيع لاغنى فقراء المسيحيين باجمعهم وقس عليه غيره

بقي الكلام على غير المتدين فهو إن كان ذا شرف ومروءة ونفس كبيرة

يأنف من فساد الاخلاق ومرذول العادات .والا فهو ليس من الانسانية بشيء والانسانية ليست منه .

بقي علينا البحث في اخلاق الغربيين ومن حذا حذوهم من الشرقيين كأمة اليابان النشيطة ومقايسة ذلك بأخلاقنا ليكون لنا منهم عظة بالغة ولأن كثيرين من المتفرنجين يتعبدون بأقوالهم ، ويقتدون بافعالهم ، بيد أن هؤلاء المقلدين كالغربان لا يهتدون إلا إلى الجيف فهم يأخذون الضار ويطرحون النافع ،يأكلون السم ويلفظون الدسم

يخطيء من ينظر في الامور نظرة سطحية فيقدس الغربي بدون تحقيق وتدقيق او ينفر منه بمجرد وقوع نظره على رعاع الغربيين الذين يفعلون المنكرات ويرتكبون الموبقات انا لا اعد هذين الفريقين إلا بين مفرط ومفرط وكل منهما ناقص الحظ والعلم من فلسفة الاجتماع وشؤون العمران

الغربيون معشر القوم اشرف منا اخلاقاً (١) ومن ينكر ذلك فانما ينكر ما تحت الحس وانا أحيل من يطالبني بالدليل على سبر غورهم والتنقيب عن اخلاقهم . نحن ان رأينا هناك الفحشاء فاشية والتهتك مباحا فنرى عقلاءهم ساعين في ازالة ذلك ( لأن ذلك من مقتضيات الامم المتحضرة ) والقوم قد اتصفوا بالصدق والأمانة والشجاعة وعلو النفس والبذل في سبيل العلم بذلا لا نكاد نصدقه والتفاني في خدمة الوطن والجد والاجتهاد الى غير ذلك من الصفات النبيلة التي أنالتهم هذا المقام من العزة والمنعة ، وبوأتهم منصة الرقي والرفعة ، الغربيون لم يأتوا بشيء من عندياتهم في اتصافهم بهذه الأخلاق وانما اقتبسوا كل نافع عن الامم التي تقدمتهم وضربت من المدنية بسهم وقد أخذوا عنا شيئاً كثيراً فتخلقوا باخلاقنا وتخلقنا بأخلاقهم لكنهم اخذوا منا النافع واعطونا الضار . انا لا أظن أن تقليدنا لهم تجاوز المجاهرة بفعل المحرمات ، واتيان المنكرات . وشرب الخمور ، وارتكاب الفجور ، والاسراف والتبذير ، وفعل كل منكر ، ان قلدت نساؤنا نساءهم فانما يقلدنهن في التبرج والتهتك والأزياء الى غير ذلك مما يجرعنا السموم القتالة ،

(١) هذا لا يخفى قبل الحرب وقبل الاحتلال فهل تغيرت هذه النظرية الآن؟

ويجلب الينا الامراض العضالة ، ولو قلدن الشرقيات الغربيات في تعلم العلم والتهذيب وتدبير المنزل وفن التمريض وامثال ذلك لاصبحت بيوتنا بفضل عنايتهن جنة نعيم ، بدلا من ان تكون قعر جحيم

اما وقد تشخص المرض فيجب وصف العلاج الناجع وقد اكون قصرت في التشخيص فلعل طبيباً اخلاقياً حاذقاً يتمم ما نقصت ، او يوجز ما اسهبت ، وقد أخطئ في وصف الدواء او تركيبه فلعل صيدلياً ماهراً ( يضع الهناء مواضع النقب )فيصف لنا العلاج المفيد

الدواء بسيط جداً على ما أظن وهو أولاً تربية النساء وتعليمهن ، وايجاد المدارس الكافية لهن ، لكي ينشأن على علم تام من واجباتهن ، فينقشن في اذهان اطفالهن حب الفضيلة وبغض الرذيلة والعلم في الصغر كالنقش في الحجر ثانياً ايجاد المدارس الكافية على انواعها للذكور كي يخرج الطفل من حجر امه المهذبة الى تلقي دروس معلمه الكريم الطباع الذي تحلى بأنواع الفضائل،وابتعد عن حمأة الرذائل ، وان قلتم لدينا عدة مدارس وخريجوها ابعد الناس عن الفضيلة اقول لكم ان هذه المدارس ثلاثة اقسام اجنبية . رسمية . وطنية . اما الأجنبية فمع أنا لا ننكر نفعها لا نشك بأنها غير وافية بالمطلوب لأن الاجنبي لا يهمه من أمرنا شيئاً وانما المهم عنده بالذات ترويج مطالبه، وتنفيذ رغائبه ، واما الرسمية فهي لتخريج الموظفين وليس من الحكمة في شيء تهافت افراد الامة على الوظائف تهافت الفراش على النار لأن ذلك مضر بناشئتنا ومستقبلنا على ان تلك المدارس كثيرة النواقص خصوصاً في الأخلاق التي هي موضوع بحثنا

بقيت الوطنية وهي التي يرجى منها النفع ، ويربأ بها الصدع ، لأنه بها لا بسواها يتسنى لنا المحافظة على لغتنا وديننا واخلاقنا بيد ان الموجود منها الآن لا يفي بحاجاتنا فضلاً عن ان اغلبها تجارية والتعليم بها ناقص جداً

فعبثاً نحاول الرقي وعبثاً نحاول تحسين الأخلاق ما لم يجد اغنياؤنا ببذل بعض ما أنعم الله عليهم في سبيل انشاء المدارس الوطنية التي تؤسس على أسس

الفضيلة ويقوم علماؤنا بما فرض الله عليهم من الهداية والإرشاد وانارة العقول والأذهان ونقصر عن اسرافنا ونكبح جماح شهواتنا وننفق ما نوفره على نفع امتنا والا فما دمنا على هذه الحال ، فمآلنا اسوء مآل ، وعاقبتنا شر عقبى والعياذ بالله تنتقل من ليل اليل الى ظلام حالك . عبثاً نحاول الرقي اذا بقينا نياماً نعتمد على الحكومة في جميع شؤوننا والحكومة نسخة عنا عبثاً نحاول الرقي ما لم يوجد بيننا علماء عاملون وامراء مصلحون ، وأغنياء أسخياء ، وعظماء رحماء ، ما لم يوجد بيننا كبار النفوس كبار الأحلام لا يهابون الموت في سبيل نجح أمتهم لأن الموت في هذا السبيل حياة والا

إن بقينا والجد عنا قصي فاقرئونا على المعالي السلاما

## نفثة مصدور (١)

وما اهون الخطب الذي يستفزني لو انك في جنبي ابثك ما ارعى

رياء و كذبا وانقباضا وحشمة خلائق مثلي ضاق فى مثلها ذرعا

ومشرع ضيم لست ارضاه موردا ومرتع ذل لست اقبله مرعى

واشقى الورى من يطلب السعي للعلى ويمنعه صوت الجهالة ان يسعى

اذا رام ان يستشرف الافق طائرا هوى صاغرا اورام ان يستوي اقعى

النجف محمد رضا الشبيبي

---

(١) هذه مقطوعة كان بعثها الينا الناظم آنئذ ضمن كتاب وهي تناسب ما نحن فيه ولم ندر ولا المنجم يدري واظه هو ايضا لا يدري لم هجر العرفان هذا الهجر الذي لم يخل من آثاره في سنيه الاولى قبل الحرب و بعدها فهلا عاد والعود احمد ام شغلته السياسية التي لا تدخل شيئا الا افسدته فياليته في جنبي لأبثه ما ارعاه منه ومن غيره من الاصدقاء القدماء ..

# عجائب الشرق والغرب



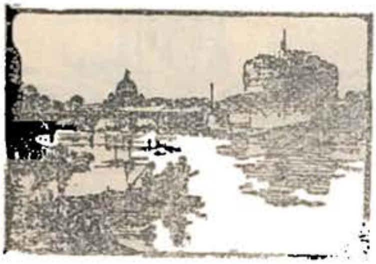
جسر بروكان في نيويورك



معبد السماء في باكين عاصمة الصين



قصر العدلية في عاصمة الفرنسيس



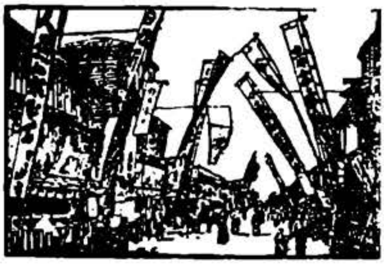
محل مار بطرس والقصر المقدس في ايطاليا



القصر الملوكي القديم في اثينا



قصر الاسكيريال في اسبانيا



شارع النياتروفي توكيو



برج بكم في لسيشبونه



محلة القصر وعمود الاسكندر
في لانيكراد في روسيا



رأس السراي في القسطنطينية

# شيخ وغانية

## مقدمة

تصابى وقد جاز عهد الصبي ولج به الوجد فاستطربا (١)
وراح يراعي وجوه الحسان ويرصدها كوكبا كوكبا
وراود سلمى فقالت له اتعلق غانية اشيبا (٢)
أأهوى الشيوخ وهم كالهشيم وحولي شباب كزهر الربى (٣)
أمن بعد ستين عاما مضت تبيح لك السنُّ ان تلعبا
قبيح بمثلك ان يستهام وان تستبيه عيون الظبا
ولم ار اسمج من يافع جفا الغانيات وشيخ صبا (٤)

## سلمى تصف محاسنها لتزيد الشيخ صبابة

رأى طلعتي الحسنُ فاختارها فكانت له المرتع المخصبا
ولي مقلة مثل عين المهاة لها صارم حده ما نبا
اذا ما رأى عابد سحرها ثنى الطرف خيفة ان يذنبا
وليس يخال فتى هدبها سوى انه (موصل الكهربا) (٥)
وثغري يفتر عن لؤلوء تنضد من غير ان يثقبا (٦)
له ريقة تثمل الراشفين كما تثمل الخمرة الشربا (٧)
وللوجنتين احمرار ند بما من زوائها أشربا (٨)
فيوشك يحمر من لمسه بناني فتحسبه خضبا (٩)

---

(١) تصابى مال الى الصبوة اي طيش الفتوة . جاز قطع ، استطرب طلب الطرب
(٢) تعلق بمعنى تعشق ، الغانية هنا بمعنى الجميلة (٣) الهشيم النبت اليابس (٤) اليافع الشاب (٥) الهدب شعر اجفان العيون ، موصل الكهربا . ما كان مثل (شريط التلغراف)
(٦) يفتر بمعنى يبتسم (٧) تثمل بمعنى تسكر (٨) الرواء ماء الوجه يقصد به لمعانه
(٩) البنان الاصابع او اطرافها واحده بنانة ويقال بنان مخضب بالإفراد والتذكير لأن كل جمع لا يفرق بينه وبين واحده إلا الهاء يوحد ويذكر

ومن غرتي عند اشراقها … وفرعي ترى الصبح والغيهبا (١)

ولاح محياي رأدَ الضحى … فقالت « ذكاء » له مرحبا (٢)

وحان الغروب فقالت افض … عليَّ سناك فلا اغرُبا

وهب عليَّ نسيم الأصيل … ويا ما ارق نسيم الصبا (٣)

ولما تغلغل تحت الشفوف … وهبَّت له الأرجَ الطيبا (٤)

فراح يضمخ زهر الرياض … بطيبيَ مفتخرا معجبا

ورجَّعت لحن الهوى موهنا … فخلت النجوم مشت موكبا (٥)

ولاح الهلال فلما رأى … قواميَ هذا بدا أحدبا

ولما ابتسمت لبرق الدجى … وابصر ثغري سرى خلَّبا (٦)

سلمى تصف مراقصتها فتى

وراقصت اهيف غض الشبا … ب يسبي ويصبح مستطربا (٧)

إخال وصدري الى صدره … فؤادي يوشك ان يذهبا

يدغدغ جسمي بذاك البنان … فاجذبه قصد أن يجذُبا (٨)

وتأخذني هزة من جوى … إذا لامس المنكب المنكبا (٩)

وكانت لنا ليلة بعد ذاك … نسينا بها الشرق والمغربا

حبيبان وحَّد جسمينا … عناق يُعَدُّ نعيم الصبى

فلو طلب الماء ما بيننا … له مسربا لم يجد مسربا (١٠)

وكم سهَّل الرقص للراقصين … من الوصل ما كان مستصعبا

---

(١) الغرة الوجه الغيهب الظلمة (٢) رأد الضحى وقت ارتفاع الشمس. ذكاء علم للشمس قال الطغرائي

مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع … والشمس رأد والضحى كالشمس في الطفل

(٣) الأصيل ما بعد العصر الى الغروب (٤) الشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق. الارج الرائحة الطيبة (٥) موهنا ما بعد نصف الليل (٦) البرق الخلب الذي لا مطر بعده (٧) اهيف بمعنى ممشوق القوام (٨) يدغدغ بمعنى قول العامة (يزكزك) (٩) الجوى الهوى الباطن وشدة الوجد. المنكب بكسر الكاف مجتمع رأس الكتف والعضد (١٠) المسرب سيل الماء جمعه مسارب

### دهاء الشيخ وخداعه

ولما وعى شيخها قولها ... تيقن أن لها مأربا

وان تمدُّحها حيلة ... تذكي بها وجده إن خبا (١)

فقابل تمويهها بالخداع ... وشأن المخادع ان يكذبا

وما زال يبسم إن قطبت ... دهاء وإن بسمت قطبا (٢)

وقال اصبت فإن الهوى ... لينكر الا الفتى الأنجبا

واما الشيوخ فلا يصاحون ... لغير الكلام وعقد الحبى (٣)

وشرهمُ من دعاه الغرام ... فلبى وخيرهمُ من ابى

ولولا دنانيرهم لم نجد ... لحسناء في اشمطٍ مرغبا (٤)

ولكنما المال يرضي الغضوب ... ويغري البعيد بأن يقربا

### الشيخ يري سلمى سخاءه

واقبل نحوهما سائل ... شديد الخصاصة يبغي الحِبا (٥)

فقال له الشيخ اني اراك ... لفيض العوارف مستوجبا (٦)

وفضلة مال بكف الغني ... تمام المروءة ان توهبا

وفرّغ هميانه واهبا ... لسائله فوق ما استوهبا (٧)

### المال يفتن سلمى

وسلمى تخال رنين النضار ... نشيدا يهيج الهوى مطربا (٨)

وتسمعه اذنها معجما ... فيسمعه قلبها معربا

---

(١) تذكي بتشديد الكاف توقد بشدة خبا بمعنى خمد (٢) قطب بتشديد الطاء زوى مابين عينيه اي عبس (٣) الحبى جمع حبوة بضم فسكون ففتح وهي ان يجلس الرجل ويشبك يديه على ساقيه لتضم الساقان والعامة تسمي ذلك القرفصه) والفعل (قرفص) واسم الفاعل (مقرفص) (٤) لاشمط ذو الشيب ، مرغب بمعنى رغبة وهو مصدر ميمي (٥) الخصاصة الفقر ، الحباء العطاء (٦) العوارف العطايا وهي جمع عارفة (٧) الهميان بكسر فسكون ففتح ماتوضع فيه الدراهم ويشد به الوسط والعامة تقول (كمر) (٨) النضار بضم ففتح الذهب والفضة

فقالت اذا انا لم أرْضِهِ — خسرت وهميَ ان اكسبا
سأذعن للشيخ مغلوبة — واحر بذي المال ان يغلبا

## سلمى تغير رأيها في الشيوخ

وقال وداعا فقالت اقم — فقلبيَ يشجيه ان تذهبا(١)
هزلت بما قلته في الشيوخ — ولست ارى الهزل مستغربا
وإن تبغ جدا اقل إنني — لأهوى الشيوخ هوى منصبا(٢)
طوال الاناة اذا استغضبوا — رأوا سبة المرء ان يغضبا(٣)
تلين عريكتهم للحسان — فيصفو الغرام لهم مشربا
بعيدون عما يظن الوشاة — فإن عابهم احد كذبا
وان رافق الشيخ معشوقة — يظنون هذا لهذي أبا
وان زارها ظن من اهلها — فيأمن ما زار ان يثلبا (٤)
وحسب الشيوخ وقار المشيب — وكون الخضوع لهم موجبا
فدىً لهم كل غض الشباب — يظل لغيرته مغضبا
عشقت وقارك والمكرمات — ولم اعشق المال والمنصبا

## الفاسق يصير عفيفا تقيا

فقال امثليَ يهوى الحسان — وادهم شعري بدا اشهبا
« أمن بعد ستين عاما مضت — تبيح لي السن ان ألعبا . . »
ظننت مداعبتي صبوة — ومن ظن سوءاً فقد اذنبا
سأبذل ماليَ للبائسين — واتخذ الزهد لي مذهبا(٥)
واستغفر الله ذنبي فكم — رجاه اثيم فما خيبا

---

(١) يشجيه بمعنى يحزنه (٢) منصب اسم فاعل من انصب بمعنى اتعب
(٣) طوال الاناة بمعنى كثيري الحلم والرفق (٤) يثلب بمعنى يشتم
(٥) للبائسين اي للفقراء

سلمى تبذل له مقادتها

وأوهمها انه هارب ولكنها سدت المهربا
وضمنه لائمة خده كما لثمت ظبية ثعلبا
والوت عليه بغنج سباه فقبّل ثغرا لها أشنبا «١»
ودغدغ من شغف ثديها وحدث عن وجده مسهبا
هي ابتغت المال وهو ابتغى وصالا ابى غيره مطلبا
كلا الفاسقين جري في الخداع ة ابعد شوطوما إن كبا
ولكنه بذها في الدهاء كما بذت الحية العقربا «٢»
شيوخ يهيمون بالغانيات ولا يأبهون لمن أنّبا «٣»
وغيد حسان يبعن العفاف بمال توهمنه مكسبا
وفاجرة الحي يعنى لها وفاجره سيد مجتبى «٤»
اذا فسد الخلق من امة فهيهات هيهات ان تنجبا «٥»
وان ضيع الناس في موطن حياء فلا بد ان ينكبا «٦»

كفرمتى — لبنان امين ناصر الدين

وصية اعرابية لابنها

يابني عليك بحسن الخلق وجميل العشرة ، ولطف المرافقة ، ولين الجانب ، والاحتمال للصاحب ، وكف الاذى ، والمقاسمة في الغذا ، فإنك تستميل القلوب وتنال كل مطلوب ، ويحفظك علام الغيوب

(١) اشنب صفة للثغر ذي الشنب والشنب برد وعذوبة وماء في الاسنان
(٢) بذها بمعنى غلبها (٣) انب بمعنى عنف ولام (٤) يعنى بها بمعنى يخضع لها ، مجتبى بمعنى مختار (٥) تنجب اي تلد النجباء وهم الكرام ذوو الحسب
(٦) الحياء خلق يبعث صاحبه على ترك القبيح وقيل هو انقباض النفس من الشيء وتركه حذرا من اللوم فيه

# فردريك الكبير

## ١

### حرب السبع السنين

لا غرو إن جهل قسم من قراء العربية الشيء الكثير عن ملك بروسيا فردريك الثاني الملقب بالكبير والذي ولد سنة ١٧١٢ م وخلف اباه في تبوء كرسي الملك سنة ١٧٤٠ وتوفي سنة ١٧٨٦ لأنه لم يكتب عنه الا القليل في الصحف العربية ولم اشهد في اثناء مطالعاتي في الصحف العربية تفاصيل وقائعه وحروبه التي خاض غمارها ضد فرنسا والنمسا وروسيا تلك الحروب الهائلة التي تدعى « حرب السبع السنين » والتي ابلى فيها فردريك البلاء الحسن وكان موقفه فيها مشابها لموقف غليوم في الحرب الكونية الكبرى اذ تألبت عليه اعظم دول اوروبا واقواها في ذلك العهد وحصرته في بلاده سادة عليه المنافذ مانعة عنه كل مدد ومعونة يأتيانه من الخارج عامدة الى التضييق والقضاء عليه وعلى امته جوعا ولكن غليوم لم يخرج من هذه المعمعة ظافرا كما فعل سلفه فردريك ، وهذا هو الخلاف الوحيد الذي نراه بين موقفي الإثنين ، وفي ما عدا ذلك لا يختلف موقفاهما إلا قليلا ، وحرب «السبع السنين[١]» اذا تأمل فيها المتأمل لا يراها تقل عن الحرب الكبرى في اهميتها وخطورتها وفي التوازن السياسي الذي يدأب ملوك اوروبا وساستها في صيانته والإبقاء عليه بالطرق المختلفة وخروج فردريك ظافرا من تلك الحرب كان مدعاة لوضعه في مصاف الأبطال العظماء ، وانتصاره المبين كان نواة لتأسيس الامبراطورية الالمانية التي تربع على سدتها غليوم فملأ البر والبحر بله الفضاء مهابة وسطوة ، وقبل الخوض في تفاصيل تلك الحرب الضروس ارى انه لا بد من إيراد كلمة تمهيدية فاقول

---

(١) ويعدها بعض مؤرخي اليوم معادلة لحروب نابليون بونابرت بل اكثر منها اهمية وخطورة

موقف النمسا الحرج : يومئذ يجمل بالقارئ الكريم ان يعلم ان دول العالم العظمى في ذلك العهد كانت : فرنسا واسبانيا ، والنمسا ، وساردينيا ، واسوج ، وهولنده ، وروسيا وانكلترة ، وتركيا ، وبافاريا ، وسكسونيا ، وبروسيا . اما بولونيا فلم يكن لها شأن يذكر لأن نجم سعدها اخذ بأفل منذ ذلك العهد . وكان على اريكة المملكة النمساوية يومئذ ملك يسمى « شارل السادس » لم يكن له اولاد ذكور حتى يخلفه احدهم في امتطاء صهوة الملك فصمم على ان ترتقي العرش بعد موته ابنته الحاذقة ماري تريز ولكنه لم يشأ ان يفعل ذلك قبل موافقة جميع ملوك اوروبا وامرائها على تصميمه وقد حصل على موافقتهم بموجب صك رسمي يدعى «تصديق براغ» ولما قبض شارل المشار اليه سنة ١٧٤٠ توجت ابنته ماري تريز وجلست على العرش فاصبحت المسيطرة الوحيدة على مملكة آل هبسبرغ المؤلفة مما يلي : النمسا والمجر ، وبوهميا ، وصقلية ، وايطاليا الشمالية ، والتيرول ، وستيريا ، وكازنتيا والبلجيك وغيرها . فاغتنم ملوك اوروبا وامراؤها وجودها على سدة الملك وقاموا يدعون ان لهم الحق في امتلاك الكثير من مقاطعات النمسا فاضطرت ماري الى محاربتهم غير انها ما عتمت ان رات فرنسا واسبانيا وبافاريا وبروسيا وبولونيا متحدين عليها ولم تر الى جانبها من الحلفاء سوى اعداء فرنسا الالداء اي انكلتره وهولنده واحيانا سكسونيا وكان في هذه الحرب ان قام الملك جورج الثاني الانكليزي وقاد جيشا من الهنوفريين والهسيين قهر به الفرنسيين في دتنجن وقام في هذه الاثناء فردريك الثاني ملك بروسيا «الذي لقب فيما بعد بالكبير» واحتل سيليزيا ثم امتلكها بعدئذ وضمها الى مملكته بموجب عهدة برسلو التي ايدها صلح درسدن . اما البلجيك وهولندة فقد افتتحتها جيوش فرنسا الظافرة ونشبت في تلك الأثناء أيضا معارك دامية في ايطاليا وبافاريا وعلى طول الخط الذي يخترقه نهر الرين ،

وقد عمل فردريك في خلال هذه الحرب كثيرا على اجتذاب انكلتره من جانب النمسا الى جانبه ولما كان قد هيأ الاسباب اللازمة أفلح في عمله وفاز بمحالفة انكلتره فاصبحت خير معوان له في حرب السبع السنين التي سيأتي تفصيلها

تحالف انكلتره وبروسيا : ليس من ينكر ان هذا التحالف كان الاساس المتين لانشاء امبراطوريتين عظيمتين(انكلتره والمانيا)لم تحجما لما تفاكست مصالحها عن الاشتباك في حرب متأججة السعير اعني بها الحرب الكونية الكبرى التي لم تبق ولم تذر ولما كانت انكلتره قدربحت كندا والهند من فرنسا في ذلك العهد كانت قوتها الحربية والمالية لا يستهان بها فقدمت مبالغ طائلة من الذهب لفردريك فاستعان بها على متابعة اعماله الحربية في السنوات السبع وقابلها فردريك بأن قهرالجيوش الافرنسيةالتي كانت تحاربها،وهكذا نرى ان فردريك ادى الخدمات الجلى لانكلتره وهذه انجدته وعاونته في انشاء دولة عظيمة لها المركزالرفيع في عالم السياسة وفي التوازن الدولي

المؤامرة على سحق بروسيا : تبين لنا سابقا كيف هب جميع ملوك اوروبا وامرائها واتحدوا على ماري تريز طامعين في ابتزازها مقاطعاتهاالنمساوية ولكن عاد الفلك فدار دورته وعادت هذه القوى بعد ثماني سنوات والفت عصبة واحدة غايتها سحق بروسيا ومحو اسمها من سفر الوجود لأن تقدمها السريع في القوة والثروة جعل الخوف يتسرب الى قلوب ملوك اوروبا فصارهؤلاء يجاهرون بغايتهم من قيامهم وهي تتلخص في مايلي : نزع لقب مالك عن فردريك وتدنيته الى رتبة امير على برندنبرغ واعادة سيليزيا الى النمسا وسحق قوى بروسيا العسكرية الى الابد وهذاما جرى لغليوم ايضا فإن جميع دول الغرب هلعت لتقدمه وتفوقه في جميع الفنون الحربية وفي الموارد الاقتصادية فقام عليه العالم الغربي وتألبت عليه القوى المحاربة من كل صوب وحدب حتى بلغ عدد الدول التي اعلنت عليه الحرب ما يتجاوز العشرين دولة ودويلة . ورحم الله من قال : « التاريخ يعيد نفسه »

وقد جعلت اوروبا همها الوحيد إلغاء الجامعة البروسيانيه التي كان فردريك يحيي آناء الليل واطراف النهار في سبيل تحقيقها وتوسيع نطاقها فهبت فرنسا وروسيا واسوج وسلسكونيا وتحالفت مع النمسا تحالفا رسميا يرمي الى تدمير بروسيا والقضاء عليها قضاء ابديا اما انكلتره فانها حالفت فردريك لأنه كان يحارب فرنسا

خصيمها الازرق فقام القواد البريطانيون كايف وولف وامهيرست وبيردو واحتلوا جميع مستعمرات فرنسا البحرية ككندا والهند وغيرهما وكان ذلك في عهد لويس الخامس عشر : وقد بقيت انكلترة ملازمة هـذه الخطة في حرب السبع السنين اي دخولها المعارك البحرية وحسب وكان هذا شأنها ايضا في الحرب الكونية الكبرى وبقي فردريك وحده يجالد كل تلك القوى الحافة به من جميع الجهات

وكان على بريطانيا ايضا ان تغيث فردريك في حماية مدينة هنوفر التي خصص لها ٤٠ الفاً من جنوده

حرب السبع السنين من سنة ١٧٥٦ الى سنة ١٧٦٣ — : فلما انتهى الى فردريك نبأ المؤتمرين عليه لم يشأ ان يمهلهم ريثما يبدأون مقارعته بل غزا سكسونيا بسبعة آلاف جندي قبل ان يعلن الحرب عليهم وقضية السبق في بدء القتال عادة كانت ولا تزال شائعة عند ملوك بروسيا

احتل فردريك سكسونيا ولكن اصابه ما اصاب غليوم في الحرب العامة فإنه اضطر اضطرارا الى الدفاع عن تخومه المتنائية فوجه ١١ الف جندي الى مقاطعة بوميرانيا ليراقبوا الاسوجيين وارسل ٢٦ الفاً الى التخوم الروسية وحشد ٣٧ الفاً في سيليزيا ليدرأوا غارات النمساويين وهجماتهم .

ولما كان قد غزا سكسونيا دون سابق علم من حلفائها وقد قهر النمساويين في لوبوزتزا ألجئ السكسونيون الى التسليم والخنوع فاحتل فردريك اراضيهم بحذافيرها وجندهم انفسهم في جيش بروسيا

مغالبة فردريك للمصائب في السنة الثانية — : وفي السنة التالية سنة ١٧٥٧ زحف فردريك على مدينة براغ فمزق شمل الجيش النمساوي الذي كان حول المدينة مع انه كان يفوق جيش البروسيانيين في العدد كثيرا وبعد ان قهر النمساويين حاصر المدينة حصارا شديدا حتى كاد يفتحها غير ان النمساويين تلقوا نجدة مؤلفة من ٦٠ الف جندي فاضطر فردريك الى رفع الحصار عن براغ ولم يقف الامر عند هذا الحد بل قهره النمساويون وكبدوه خسائر فادحة ففقد من جيشه المؤلف

من ٣٤ الف جندي ١٢ الفاً بين قتيل وجريح واسير والجئ في النهاية الى الانسحاب من مقاطعة بوهميا غير ان خصومه اخذوا يطوقونه بقواهم الحربية ويسدون عليه المنافذ : فإن الافرنسيين الذين كان لديهم ١٠٠ الف في هنوفر حشدوا ٥٤ الفاً في مضيق كمبرلاند ، وتقدم الروس من الشمال بتسعين الفاً الى بروسيا الشرقية التي لم يكن لدى فردريك سوى عشرين الفاً للدفاع عنها ، وزحف الفرنسيون باربعة وعشرين الفاً اخرى ليشتركوا في تهديد برلين مع الجيش الروماني المؤلف من ٦٠ الفاً بقيادة الامير ساكس هلدبرغوزن ، ودخل الاسوجيون مقاطعة بومرانيا بستة عشر الفاً . وهنا ايضا نرى ان موقف فردريك مشابه لموقف غليوم في الحرب العامة من حيث كثرة الخصوم وتألب القوى عليه . ولكن الحقيقة التي تقال هي ان فردريك الكبير عانى مصاعب ومشاق اكثر كثيرا مما عانى غليوم بالنظر لقلة الوسائط النقلية وتعذر المواصلات وفقر بلاده في ذلك العهد

نشاط فردريك الفائق = : ادرك فردريك حرج موقفه مع قلة انصاره فلم يستسلم الى اليأس والقنوط بل شمر عن ساعد العزم والحزم وخاض غمار تلك الحرب الضروس بهمة صادقة لا يتسرب اليها الكلال فابقى ١٣ الفاً في سيليزيا لمناوشة النمساويين واخترق المانيا بسرعة فائقة لكي ينجد جيوشه التي في كمبرلاند ولكنه لم يبلغ مدينة ليبزغ حتى ترامى اليه نبأ انكسار جنوده في كمبرلاند وتخلي جيشه عن هنوفر للافرنسيين واتصل به في هذه الاثناء ايضا ان الروس سحقوا جيش ليهوالد في بروسيا الشرقية ، فبقي رابط الجأش تجاه هذه الانباء وصمد للضربات المنصبة عليه الا انه خشي كثيرا ان تتصل حملة الفرنسيس بجيش الامير ساكس هندبرغوزن الآنف الذكر فتزحف الحملتان على برلين معاً وهناك الطامة الكبرى والقضاء الذي لا يدرأ . فهب من فوره واصطحب معه ٣٥ الف جندي واجتاز بها مسافة ١٧٠ ميلا أو ٢٧٢ كيلومترا في ١٢ يوما ( وهذه اعظم سرعة بلغها قائد بري قبله ) حتى بلغ معسكر الامير فردنيند الذي كان مرابطا امام جيش الامير ساكس الروماني المشار اليه

ولما رأى الامير ساكس ان الحملة الفرنسية المذكورة ابطأت لم يشأ ان يشتبك وحده في الحرب مع فردريك بل آثر الانسحاب الى غابات تورنجيا غير ان فردريك لم يكد يتصل بالامير فردينند حتى سمع ان جيشه في سيليزيا واقع في اشد الضيق والكرب فبادر حالا الى انجاده ولكنه لم يكد يصل الى ذلك الجيش حتى وافاه النبأ المشوم القائل بأن النمساويين احتلوا برلين وعكفوا على نهبها وسلبها

فوجه الى انقاذها قائده الممتاز الجنرال سيدلتز الشهير وجهزه بجملة قوته فذهب هذا وطرد النمساويين من المدينة بعد ان ابلى فيهم البلاء الحسن وكبدهم الخسائر الجمة ، ثم عاد فردريك فعلم ان الامير ساكس الروماني اخذ يتقدم وان الأمير فردينند يطلب المدد فزحف الى مدينة ليبزغ حيث اتصل بالجنرال سيدلتز الذي وافى ليبزغ بعد ان طرد النمساويين من برلين ومن ثم سارا معا الى انجاد فردينند وهناك اشتبك الجميع في معركة روسباخ الهائلة مع الاعداء . فابدى سيدلتز وفرسانه من البطولة والبسالة ما يخلده لهم التاريخ لأنهم قهروا جيش الاعداء ومزقوه شر ممزق واضطروا ٦٤ الفا منه على التعثر باذيال الفرار

**بيروت** **اديب فرحات**

## ✻ وصية الامام علي عليه السلام ينصح ابنه الحسن ✻

يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك — فاحب لغيرك ما تحب لنفسك — واكره له ما تكره لها — ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم — وأحسن كما تحب ان يحسن اليك — واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك — وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك — ولا تقل ما لا تعلم وقل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك — ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا = واعلم ان حفظ ما في يديك أحب الي من طلب ما في يد غيرك — ولا تاكل من طعام ليس فيه حق فبئس الطعام الحرام = وجد في الحصول على معاشك واياك والاتكال على المني فانها بضائع الموتى

# ( في القصاص حياة )

قسم الاجتماع — من ديوان الحوماني الماثل للطبع

احاول ديناً نطيح الاكف — بأحكامه وتطير القمم
ولن يفلح الدين ما لم تقم — بتأييد منشيه اقوى الامم

****

أيرجم زيد اذا ما زني — ويبغي الزنا خالد بعده
ويسرق لص رأى قبله — أخاه قضى فاقتدا زنده

****

حياة البلاد حياة القصاص — واهماله عين اهمالها
عنيت القصاص قصاص الفساد — فساد السراة وانجالها

****

الشيوعيه

وقلت شيوعية الثائرين — قضاء فقالوا على العالم
فقلت قضاء على المستبد — قضاء على الملك الظالم

****

فلو وهب المدقع ابن الريا — ش ما فرض الله في ماله
لما اتهمت اذخبت كف ذاك — منية ذا تحت اسماله (١)
اري العقل يقضي بذا قبل ان — يقوم بتنفيذه الشارع
متى جدت بالخمس او بالزكاة — ونازعك النعمة الراكع (٢)

****

(١) خبت : خبأت : الأسمال : الاثواب البالية : المدقع وابن الرياش كناية عن الفقير والغني (٢) النعمة : النعيم : الراكع الفقير

نظام الحياة قضى ان نكون فمنا السعيد ومنا الشقي
وان نتعاون في قطعها فيحنو المليء على المملق

****

ويرحم فينا الضعيف القوي ويرفق ذو العقل بالجاهل
ويحنو على العاثر المستطيل (١) بنا والخلي على الثاكل

****

قبيح بنا ان يبيت الغني فتؤذي عوارضه النمرق
ويطوي الفقير أديم الدجى (٢) طوى ووسادته المرفق

حج المسلم ****

أرى امتي نبذت حجها وعدته عابراً على المسلم
وقالوا ألما نفق من كرى لبسناه في عصرنا المظلم

****

انحيا بأن نتولى الحطيم جداراً ونحشر في مربد
ونشرب من زمزم آجنا (٣) ونركع للحجر الاسود

****

كفانا بهذا ضمة أو بأن نطوف سبعاً مع الهروله
وإحرامنا عندها خاسرين (٤) نحاذر أن نقتضي (؟) الأنملة

****

— الرد —

لقد عمهوا قبل ان ينسبوا الي احكم المصلحين العمه
إذا حكم المرء فاحكم على (٥) مسفهه بضروب السفه

(١) العاثر: البائس المستطيل العزيز (٢) النمرق: المخدة من الريش: الطوى بالفتح: الجوع (٣) المربد محبس الدواب (٤) التمنة: من مظاهر التلبي
(٥) حكم بضم الغين: صار حكيما: العمه في البصيرة والعمى أعم

أأحمد «احمد» فيما فقهتُ وارميه إن انا لم أفقه
ارى البُرء اعيا عــلى ناقهٍ (١) أبَلّ فعاب على الانقه

****

فما ادركوا سرتالك الوفــود وما شعرت قِبَل المشعر
ولم يدركوا سر إحرامها ولا ما تضحي لدى المجزر

****

فيا حبذا حشد ذاك الحجيج ويا حبذا نفره مــن منى
ويا حبذا موقف ضمهم فآخى به الابيض الأدكنا

****

شعائر قــد ألفت بيننا وساوى الغنيُّ بها المُعدَما
تآخى القــوي بها والضعيف وصافح مُعرقنا المشئما

****

وهل يجهل السر في الاجتماع وقد سنه العقل فيما شرع
فكم امةٍ جمعت امرها (٢) بمجتمعيها وكانت شيع

****

ارى أن تطبيق ديني الحنيف على المدنية امر جَلَل
عــلى ان قومي مصاب البلاد (٣) بهم في الحياة مصاب جال

( نزيل اربد ) ( الجوماني )

---

(١) ابلّ شفي ونقه مثلها او فهم الحديث (٢) الشيع : الفرق
(٣) جلل الاولى : سهل والثانية : عظيم بعكسها

# كلمة في الإمام علي (ع)*

## ١

ان كلمتنا هذه تعود على اثبات مقدرة امير المؤمنين علي (ع) عـلى ادارة الخلافة ومحله من الرئاسة ومقدار معرفته بالسياسة ومرتبته في العلم والعقل وسائر فنون الفضل وانه لا نظير له في ذلك بعد رسول الله (ص) وذلك بتتبع احواله وتدبر اعماله من لدن كان فطيماً الى زمن وفاته وكان علينا ان نذكر شياً من احوال رسول الله (ص) اذ هو صاحب الدولة وموسسها ومبلغ قانونها الإلاهي لكن تركنا ذلك لجلالته وجلائه والاتفاق عليه بين المسلمين وانما القصد تتبع احوال اخيه ووزيره ووصيه وخليفته ومن نزله الله منزلة نفسه وجعل له منزلة هارون من موسى لنعلها الجاهل وننبه عليها الغافل فلقد ستر اعداؤه فضله وصغروا قدره وأنى لهم ذلك ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فمنها ما رواه المؤرخون ومنهم العلامة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير واللفظ له فإنه المرجع وعليه المعول وكل من تأخر عنه رجع اليه واخذ منه قال: كان من نعمة الله سبحانه على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتها ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله (ص) للعباس وكان ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد ترى ما اصاب الناس من هذه الازمة فانطلق لنخفف عنه من عياله. آخذ من بنيه واحدا وتأخذ واحدا فنكفيهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ماهم فيه فقال لهم إن تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله (ص) عليا (ع) فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي (ع) مع رسول الله (ص)

(*) من كتاب الكلمات الذي ءلله العلامة صاحب التوقيع الطبع وقد لبينا طلبه بنشر نموذج منه في العرفان والا فالبحث في الأمور الدينية البحتة ليست من شأن العرفان لكن في هذا البحث خدمة التاريخ

حتى بعثه الله نبيا «انتهى» ولقد اشار الى ذلك امير المؤمنين (ع) في خطبته التي تسمى بالقاصعة وهي من اجل خطبه قد طفحت بالبلاغة وتجلت بالاعجاز والحكمة وها أنا اذكر موضع الحاجة منها قال (ع): وقد تعلمون موضعي من رسول الله (ص) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد يضمني إلى صدره ويكنفني فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به (ص) من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علما ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (ص) وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلوات الله عليه فقلت يا رسول الله (ص) ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير انتهى فليحكم الرأي العام بما لهذا الرجل من المنزلة في العظمة والكمال وكيف تكون حاله من الابهة والجلال وهذه نشأته وهذا مؤدبه ومعلمه من لدن كان طفلا حتى بلغ ما ينوف عن خمس وثلاثين سنة وهو في خلالها يقتفي اثره ويحتذي مثاله قد جعله قبلة في جميع اعماله وقدوة في كل افعاله واحواله يتبعه اتباع الفصيل اثر امه ولينعم النظر في قول رسول الله (ص) له انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير مخاطبا له خطاب النظير لنظيره والسلطان لوزيره وهو اذ ذاك لم يتجاوز الاثنتي عشرة سنة وكيف يجوز لهذا النبي العظيم المتناهي في الكمال المرسل ليكمل العالم وينظم شأنه أن يعتمد مثل هذا الغلام لوزارته ويتخذه مستودعا لسره وثقة لاستشارته لو لم يكن رآه اكمل اهل زمانه فبخ بخ هذه هي المفاخر التي تعفر لها جباه المفاخرين وتنحني لها اصلاب المساجلين ايجوز عند الرأي العام ان يقال لامير المؤمنين وهذا شأنه

واستعداده واهليته وهو غلام انه غير عارف بالسياسة ولا محل للرئاسة سبحانك هذا بهتان عظيم ومنها ما رواه ابن الاثير في كامله والطبري ايضا في تاريخه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله (ص) عليا (ع) فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعلمت اني متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمتُّ حتى جاءني جبرئيل (ع) فقال يا محمد انك ان لم تفعل يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عساً من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه وفيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعتُ لهم فجئت به فقال (ص) كلوا باسم الله فاكلوا حتى ما لهم الى شيء من حاجة وايم الله الذي نفس علي بيده ان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً وايم الله أن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال شدّ ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله (ص) فقال من الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعدلنا اليوم الى مثل ما صنعت بالأمس ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله (ص) فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم ان شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الأمر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعا وقلت انا واني لأحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا انا يا رسول الله اكون وزيرك عليه فاعاد القول فامسكوا واعدت ما قلت فاخذ برقبتي ثم قال لهم هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا

له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع «انتهى» فمن اعطى التأمل في هذا المقام حقه وفرّغ لتدبره قلبه ادرك في هذا الرجل سرا تستتر بأشعته فضيلة كل فاضل وتحتقر بجنبه عظمة كل عظيم الا ترى الى رسول الله «ص» كيف يفاتحه الكلام ويخاطبه كالمستطلع لرأيه المستشير له في فعله شاكيا اليه ما حل به من ثقل هذا التكليف وما نزل به من الغم بسببه كما يخاطب الوزير والمستشار وكيف اوقفه على ما يريد ان يفعله وعلى الغرض من فعل ما امره به ولولا انه رآه محلا للثقة وموضعا للاستشارة لما كان هذا الاسلوب من الكلام إلا لغوا منه «ص» بل كان عليه ان يأمره بعمل طعام فقط ودع عنك هذا وانظر الى احجام بني عبد المطلب وفيهم ذوو الفضل والرئاسة والباس والنجدة والحجى والعزة كابي طالب والحمزة والعباس وامثالهم وكيف هالهم هذا الامر الذي ندبهم اليه وافزعهم فلم يجسر احد منهم على الاقدام عليه ولعمري انه لامر يجدر به الإحجام والنكوص فإن القائم به قائم في وجه الخلق كافة متعرض لمعاداة الناس عامة ومن يطيق هذا او يصبر عليه الا من كانت نفسه اكبر من كل نفس وهمته اسمى من كل همة ثم انظر الى هذا الغلام كيف قام من بينهم مستخفا باحلامهم مزدريا إحجامهم لم يرعه نكوصهم ولم يفزعه سكوتهم آخذا على عاتقه القيام بهذا الامر الجسيم والحمل الثقيل ولو كان يرى لاحد منهم عليه فضلا في كبر النفس وعلو الهمة ورباطة الجاش ورجحان العقل لاقتدى بفعله وسكت كسكوته ولكن راى الفضل عليه في ذلك كله لرسول الله (ص) فاحتذى مثاله وجعله قدوته ولبى دعوته وضمن له النصرة والنهوض باعباء الوزارة ثم انظر الى ثقة رسول الله «ص» به وركونه اليه والاعتماد عليه فيما تصدى له من احتمال هذا الامر العظيم الذي احجم عنه اشياخه وسراة قومه وتالله الذي لا إله غيره ان هذا الموقف يحار فيه ذو اللب ويقف مدهوشا لهذا المشهد الهائل والمنظر البديع يرى شابا ترعرع في حجر اليتم خلوا من المال والرجال ولكن تجمعت فيه صفات الفضل والكمال يجمع عشيرته يخبرهم بانه عازم على انشاء دولة ينظم بها العالم ويحكم كل الأمم

ويدعوهم الى موازرته ومساعدته فيحجمون عن اجابته منهم المتهيب ومنهم الساخر ثم يرى غلاما قد تشبه بالكهول وتزيا بزي الشيوخ في مجانبة اللعب واللهو وترك ما يستعمله الاحداث يقوم من بينهم ملبيا لدعوته قائلا أنا اوازرك على هذا الامر فيقبل عليه الشاب بوجهه ويرتضيه لوزارته ثم يقبلان على شأنهما ويجريان لغايتهما لا تثنيهما الاهوال ولا تصدهما الخطوب قدادرعا الصبر وأتزرا بالحزم واستخفا بالعظائم وجادا بالنفس فتم لهما ما ارادا وانشأ تلك الدولة العربية التي طبقت الارض واخضعت ملوكها وقادت امما. فمن نظر بعين التامل بدء هذه الدولة وان المنشئ والمؤسس لها هذا النبي الذي لم ير من يساعده يوم تأسيسها من اهل بيته واقرب الناس اليه وهذا الوزير الذي تربع في منصب الوزارة وهو غلام ولم يكونا ربيا في حجر الملك ولا عرفا شيأ من احوال الدول ونظمها ولا جالا في العواصم ولا قرآ سير الملوك علم ان لله سبحانه فيهما سرا امتازا به عن كافة الخلق وبالله اقسم انها لاكبر آية للنبوة واوضح دليل للخلافة لمن تدبرها وبحق قال «ع» في بعض مفاخره واني من رسول الله « ص » كالصنو من الصنو والذراع من العضد وهنا موقف الحيرة والدهشة والاستغراب كيف عمه كثير من ارباب السير والحديث عن ادراك هذه الفضيلة فلم يقدروها قدرها ولم يعطوها من الاجلال حقها وهي لعمر الله اجل من الدهر واجلى من الشمس واذكى من المسك فليت شعري هل بعد الوزارة الا رتبة الملك والسلطان وهل يداني الوزير او يماثله احد من الرعية وهل لاحد من اصحاب رسول الله «ص» فضيلة تشبهها او تدانيها كلا بل كل فضل في جنبها ضئيل وكل عظيم بالقياس اليها حقير

هذي المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وايم الحق ما تلوت هذا الحديث الا وخنقتني العبرة واراني مضطرا الى البكاء لما نال صاحب هذه الفضيلة من الظلم ولحقه من الامتهان والهضم ولقد قال عليه السلام متظلما في بعض كلامه كانت الناس تنظر الي على عهد رسول الله «ص» كما ينظرون الى الكوكب في افق السماء

إلى أن قال : ثم لم يرض لي الدهر بذلك حتى ارذلني فقرنت الى ابن هند ﴿انتهى﴾ وهذا القول منه عليه السلام اشارة الى ما ذكرناه فإن منزلة رسول الله «ص» كانت بمنزلة الكوكب في علو شانه وشرف محله فوزيره انما يكون بجانبه ومكانه متصل بمكانه لأن الوزير يمثل الملك ويقوم مقامه بل هو المتصرف في الدولة والمفزع للرعية فكانت الناس على عهد رسول الله «ص» تعرفه بالوزارة وولاية العهد لا يشكون في ذلك ولا يرتابون فهم ينظرون اليه كما ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله ايجوز عند الراي العام ان يقال لهذا الوزير وهو احد ركني هذه الدلة والذين قامت عليها واستقرت بحملها ونشأت وشبت بتربيتها انه بعد قرارها وثبوتها غير قادر على ادارتها وان غيره احق بها. كلا واعلم ان اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وزيرا امر ضروري لا يرتاب فيه كل من ألمّ بالسير وراجع مغازي رسول الله (ص) واحوال اصحابه فقد روى البخاري في صحيحه ان رسول الله (ص) خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وروى مسلم في صحيحه بسنده عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد قال قال رسول الله (ص) لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه سعدا بها فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني به عامر فقال انا سمعته فقلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه وقال نعم والا فاستكتا ورواه محمد بن سعد (١) في الطبقات عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك (وهو ابو سعيد الخدري) اني اريد ان اسألك عن حديث وانا اهابك ان اسألك عنه قال لا تفعل يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فاسألني عنه ولا تهبني فقلت قول رسول الله (ص) لعلي حين خلفه في المدينة في غزوة تبوك قال اتخلفني في الخالفة من النساء

---

(١) كاتب الواقدي وهو عند علماء السنة من اعاظم الرجال وثقاتهم وكتابه في طبقات الصحابة عليه المعول واليه يرجعون

والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى فادبر علي مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وروى ايضا في الطبقات عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا لما كان عند غزوة جيش العسرة وهي تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب انه لا بد من ان اقيم او تقيم فخلفه فلما فصل رسول الله (ص) غازيا قال اناس ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا الا لشيء كرهه منه فبلغ ذلك عليا فاتبع رسول الله (ص) حتى انتهى اليه فقال له ما جاء بك ياعلي قال لا يارسول الله (ص) الا اني سمعت اناسا يزعمون انك انما خلفتني لشيء كرهته مني فتضاحك رسول الله (ص) وقال يا علي اما ترضى ان تكون مني كهارون من موسى الا انك لست بنبي فقال علي بلى يارسول الله (ص) قال فأنت كذلك وهذا الحديث رواه كل من تعرض لذكر مناقبه (ع) ودوّن شيئا من فضائله ولا حاجة لتعداد من رواه فإنه من الاحاديث المتواترة والمنكر له منكر للضروريات كانكار وجوب الصوم والصلاة فيامعاشر المسلمين والموحدين والمصدقين بيوم الدين اتتهمون رسول الله (ص) بالميل والمحاباة وانه ينطق عن الهوى والغرض حوشيتم من ذلك ثم حوشيتم فإن هذا يؤدي الى الإلحاد والزندقة ويؤول الى الكفر فإذن ما نزله هذه المنزلة واحله هذا المحل الا وهو لها اهل وهل منزلة هارون الا ما سأله موسى ربه اذ قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وكذلك حين ذهب لميقات ربه قال اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فعلي هو اخو رسول الله (ص) ووزيره الذي شدّ الله بـه ازره وخليفته في قومه بل كل مزية ثابتة لهارون فهي لعلي الا ما اخرجه العقل والشرع ولذلك لما كان هارون شريكا لموسى عـليه السلام في النبوة وكان قول رسول الله «ص» لعلي عليه السلام يفيد مشاركته له في النبوة نفى ذلك بقوله الا انه لا نبي بعدي وهذا من اوضح الادلة واقوى البراهين واجلاها على ثبوت الخلافة اترى بربك هل كان في قوم موسى احد يماثل هارون او يدانيه في فضل ولو كان موسى عليه السلام مات في غيبته تلك اوخلافها اكان احد يتولى امر امته ويدبر شانها

غيره واي منزلة اعلى واجل ورتبة ارفع واشرف من مرتبة النبيين ومنزلة المرسلين فإنها منتهى الأمنية وقصارى غايات الشرف والفضل الا ترى الى قول رسول الله (ص) له الا ترضى فإن فيه دلالة على ان هذه غاية وافضل ما يعطى وأنها بشارة ونحلة فيها الرضا وفوق الرضاوان من نالها كفته عن كل فضل وجمعت له كل خير فلا حاجة له في غيرها وهذا واضح عند العارف باساليب الكلام ثم انظر الى هذا العالم النحرير والتابعي الكبير فقيه اهل المدينة سعيد بن المسيب حين سمعها كيف اوقرت سمعه وملأت صدره واطاشت لبه حتى لم يكد يصدقها وقال فاحببت ان اشافه سعدا بها فلما شافهه بما قال له سعد انا سمعته فبقي مع ذلك مدهوشا وراجعه القول كالمنكر والمتعجب لانه سمع ثناء باهرا ومدحا عظيما وراى ان من كانت له هذه المنزلة من رسول الله «ص» كان سيد المسلمين ومتولي امورهم والمرجع لهم بعد نبيهم قياسا على هارون وعلي عند المسلمين ليس بهذه المثابة ولاله هذه المنزلة قد عري من الخلافة ونحي عن الولاية لم يسمع له ذكرا ولم ير من يروي له فضلا ويرى المدح والثناء والتقريض والاطراء لغيره فاخــذه العجب واستولت عليه الحيرة ولم تكد تسكن نفسه ويطمئن قلبه الا بظهير كاليمين ونحوه هذا وسعد عنده من علية الصحابه واعلامهم والمبجل فيهم واليه الاشارة يومئذ لانه لم يبق من اهل الشورى غيره وهو مـن السابقين والثابتين والمبشرين والفاتحين والمرشحين والمستجابين وحقيق لسعيد ان تاخذه الدهشة واضطراب القلب لهذا الحديث العظيم من هذا الصحابي الجليل لانه راى القول لا يوافق العمل بل كل صحيح الوجدان بعيد عن العصبية والتقليد اذا سبر امير المؤمنين وما تفرد به من المزايا وامتاز به عن كافــة الصحابة ورأى احوال المسلمين معه وعدم اكتراثهم به يروح حائرا ويظل باهتا ولولا جلالة قــدر سعد وان له عند الناس منزلة يأمن معها من ان يناله سوء لما اقدم على ذكر هذا الحديث فقد كانت يومئذ تسلّ عــلى من حدث بمثله السيوف وتنصب له الجذوع وتفتح له السجون

النبطيه الفوقا —————— عبد الحسين نور الدين

# اضمامة من زهور

ما اجمل الكاس تجلى بكف خود رداح
ما بين ورد وآس ونرجس واقاح
فإن طلبت مزيدا تسقيك راحا براح
في روضة قام فيها الـ كنار عند الصباح
يشدو بلحن مشوق مغرىً بحب الملاح
وقد تشابه فيها تغريده ونواحي
بها يكون اغتباقي مواصلا باصطباحي

***

يا حبذا نسمات اتت بنشر العبير
مرت على زهرات تزهو بروض نضير
استاف عرف شذاها في غدوتي وبكوري
وحبذا وقفاتي ضحىً بجنب ( الغدير )
ياروض إنك يا رو ض باعث لسروري
لذا هزارك اضحى دون الأنام سميري
ياروض جئت لأجني اضمامة من زهور

***

اضم وجدا اليها اقام بين ضلوعي
اعدها لفتاتي ذكرى زمان الربيع
مع نسمة الصبح تهدى او في البريد (السريع )
اضمامتي خبريها عن لوعتي ونزوعي
وعن هيامي ووجدي وصبوتي وولوعي
ما أنت الا رسولي لأهل تلك الربوع

فإن خشيتي ذبولا | اسقيك ماء دموعي

* * *

يا ليل كم فيك مثلي | من واجد ذي اشتياق
احبابه قد رموه | عمدا بسهم الفراق
قد اوثقوني وراحوا | فمن يحل وثاقي
أحن من فرط شوقي | لهم حنين النياق
ان ايمنوا فيان | او اعرقوا فعراقي
يا ظاعنون رويدا | متى يكون التلاقي
غادرتموني ولما | ترعوا ذمام الرفاق

* * *

يا ليل قد طلت حتى | عدمت فيك اصطباري
فكم بجنحك هذا | فتىً كريم النجار
مضى عليه زمان | مشردا بالقفار
لهفي عليه شريدا | يقضي غريب الديار
يا ليل لا الأهل اهلي | كلا ولا الدار داري
يا ليل ذا مجد قومي | مهدد بالدمار
فهل يثوبون يوما | للرشد قبل البوار

* * *

ابيت ليلي معنىً | والوجد ملء فؤادي
ما هاج وجديَ الا | عشيرتي وبلادي
فيا بلادي لماذا | عدت عليك العوادي
واحسرتي قد تسرى | اليك داء الفساد
ناديت فيهم مرارا | ولا ازال انادي
الى الوفاق تمشوا | على طريق الرشاد
اواه لم يلفَ فيهم | مصغ لصوت المنادي

فق الجبل

# الامارات العربية المستقلة

## في

## الخليج الفارسي

### ١ – الكويت

الكويت = احدى الإمارات العربية المستقلة في الخليج الفارسي وان كان استقلالها اسميا . وهي تمتاز عن بقية الامارات في الخليج بكونها مقتبسة من اشعة الحضارة والمدنية في العراق ما يكفي لأن يجعل لها مستقبلا مجيدا . وليس لدينا تاريخ مضبوط عن زمن تأسيسها غير ان الارجح انها تأسست حوالي ال ١١٠٠ للهجرة بالنظر الى تاريخ جلوس اول حاكم على عرشها ووضع اول حجر في بنيانها

لقد كانت « الكويت » ارضا قفراء تقطنها عشائر ابن عريعر ثم قصدها الشيخ صباح الاول — وأصل آل صباح من الحجاز كما يقول مدحت باشا — فكان اول من شيد البيوت الحجرية فيها بعد ان اتخذها ابن عريعر نفسه مستودعا لخزن الاطعمة والمواشي والاسلحة . وقد حكمها حتى الآن عشرة حكام اولهم صباح الاول — مؤسس الإمارة الكويتية — وآخرهم حاكمها الحالي الشيخ احمد الجابر الصباح ولم يرث الحكم في هذه الامارة او يعتلي سريره كابرا عن كابر غير من تعاقب عليها من اسرة = آل الصباح = وبهذا تكون الاسرة الحاكمة واحدة لم تتغير حتى الآن

والمعروف ان سبب ارتحال آل الصباح ونزولهم في هذه الارض القفراء نزاع حصل بينهم وبين بني عم لهم من بطون — جميلة — من عنزه ، نزاع اضطر = آل الصباح = الى الانفراد وطلب الطمأنينة انى وجدوها فكان ما كان

يحد الكويت من الغرب — ملتقى وادي العوجاء بالباطن الممتد على خط مستقيم الى حيث يلتقي عرضا بالخط التاسع والعشرين — ويحدها من الجنوب القليعة ومن الشرق الخليج ويبلغ عدد سكانها نحو خمسين الف نسمة جلهم عرب

وفي البلدة احياء كثيرة اشهرها حي القبلة ثم الشرق ثم الوسط وفي الحي الاخير قصور الاسرة الحاكمة المالكة مع دوائر الحكومة . وهناك الصفا . وهي ارض فسيحة يعرض فيها الوافدون على الكويت من العربان سامهم وبضائعهم من ابل وغنم ودسم وجلود . وفيها اسواق لا بأس بها من حيث العمران والهندسة وبعض المقاهي المتوسطة الا مقهى واحدا اعد لسمو الأمير حيث يقصده عصر كل يوم لحسم المنازعات والاختلافات التي كثيراً ما تقع بين سكان البادو وتكون جلساته فيه اشبه بجلسات المحاكم النظامية في المدن المتمدنة لا سيما عند استماع الشهادات والإفادات واصدار الاحكام التي لا تقبل القيل والقال ولا الاعتراض . وتكثر في الكويت المساجد على صغر حجم المدينة فإن فيها اكثر من اربعين مسجدا وهي مفخرة من المفاخر التي يحفظها كل مسلم غيور لابناء تلك الإمارة البررة .

لقد مرت على امارة الكويت ادوار مدهشة كثيرا ما اوجدت جوا مكفهرا في السياسة العالمية فقد تكرر طموح الغربيين الى هذه الامارة والى سائر الامارات العربية في الخليج الفارسي اكثر من مرة لانهم يعتقدون = وهم متأكدون من هذا الاعتقاد بالطبع = أن من امتلك الكويت فقد قبض بيد من حديد على مفاتيح الخليج ، ومن كانت بيده هذه المفاتيح امكنه ان يكون صاحب القول الفصل في كثير من شؤون الشرق الادنى . وهذا ما دعا مدحت باشا والي بغداد عام ١٨٦٩ ان يفكر في رفع العلم العثماني فوق تلك الربوع فبدأ مساعيه هذه بتوطيد علاقاته مع الكويت فسير عليها جيشا عرمرما وانشأ متصرفية الحسا بعد ان اجلى عنها عربها . ولما لم يتوفق الى نوال ما كان يصبو اليه اردف عمله هذا بالتفكير في مد سكة حديدية من البوسفور حتى الخليج الفارسي . فلما توطدت دعائم واركان الإلفة والتقرب بين الاتراك العثمانيين وبين الالمان ، اراد السلطان عبد الحميد العثماني ان يحقق رغبة والي بغداد يومئذ فيعمل بقدر الاستطاعة على اخراج فكرته الى حيز العمل . لهذا منح احدى الشركات الالمانية امتيازا بمد سكة حديدية تربط البوسفور بالخليج فانزعج الانجليز من هذا النبأ وصاروا

يضربون اخماسا لأسداس ، حاسبين لهذا المشروع الخطر الف حساب بالرغم مما فيه من الفوائد الاقتصادية الكثيرة لا للالمان فحسب بل لجميع دول اروبا لاسيما انجلترا منها والانجليز رجال دهاة يعرفون =من أين تؤكل الكتف= وقد لاحظوا ان انشاء سكة حديدية تصل البوسفور بخليج فارس وتربط الجهتين برباط متين معناه القضاء على السياسة الانجليزية في الشرق الادنى وانتزاع الهند من ايديهم والهند = كما يعرف ذلك كل احد = القوة المادية والمعنوية للأنجليز في جميع مسائلهم حربية كانت ام تجارية ، لهذا فقد عقدوا معاهدة تحالفية سرية مع الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت عام ١٨٩٩ حظروا فيها عليه بيع شيء من املاكه او التنازل عن ارض ما من امارته او التصرف بها من قبل اي دولة كانت من دون اطلاع ورضاء انجلترا بذلك . وتعهدت بريطانيا لقاء ذلك ببعض العهود التي من شأنها ان تجعل امارة الكويت في مأمن من غارات الوهابيين الذين اعتادوا إقلاق بال الامارات المجاورة لهم مهما كانت حصونها منيعة . وبذلك تمكن الانجليز من القضاء على هذا المشروع ودفنه في لحده قبل ان يخرج الى عالم التنفيذ .

والذي نريد ان نلفت اليه الانظار هو ان هذه المعاهدة السرية لم تفت في عضد الالمان ولم تثنهم عن مواصلة عزمهم على تحقيق هذه الغاية النبيلة بعد ان تحققوا ان الانجليز انما يعارضون في مد السكة الحديدية المذكورة حذرا من تقويض نفوذهم في الخليج الفارسي فالهند . لهذا فقد قام « المرستمرخ » القنصل الالماني في الاستانة يومئذ بسياحة في خليج فارس على رأس الهيئة التي قصدت اليه لوضع الخطط اللازمة لتنفيذ المشروع وعند وصوله الكويت نزل ضيفا كريما على اميرها الشيخ مبارك الصباح ثم عرض على سمو الامير امر ابتياع خمسين مترا مربعا من اراضيه لتتخذ محطة للسكة الحديدية المنوي مدها وانشاؤها غير ان الامير رفض اجابة الطلب بحجة ان بيع اراضيه او التنازل عنها من شركة او دولة ما بدون معرفة وموافقة الانجليز يعد خرقا لنصوص التحالف الانجليزي = الكويتي .

هذا مضافا الى ان القيام بمد سكة حديدية تصل البوسفور بالكويت ، معناه تأييد للسياسة التركية التي يكرهها الكويتيون اشد الكراهية . وبناء على ما تقدم عاد الهرستمرخ الى الاستانة بخفي حنين وبعد اليأس من مشروعه وضع خططاً عدائية للإنجليز بالاتفاق مع الاتراك من شأنها اضعاف روح السياسة الانجليزية في الخليج

ففي عام ١٨٩٩ عرجت احدى الطرادات الالمانية على الكويت في رجوعها من الصين فذهب الناس في مجيئها مذاهب شتى ، وفي عام ١٩٠٠ الميلاد اشتبك الامير ابن رشيد بحرب ضروس مع الشيخ مبارك فانتهز الاتراك هذه الفرصة وجيشوا جيشا عرمرما على الكويت تسندهم القوى الالمانية واعلنوا انهم يريدون احتلالها لتوطيد دعائم الامن في هاتيك الربوع فتقدمت بريطانيا بانذارها نحو تركيا وطلبت اليها الخلود الى السكينة فعاد الجيش والاسطول الالمانيان العثمانيان يجران اذيال الفشل وجرت بعد ذلك مناورات وحوادث جمة انتهت كلها بجلاء الاتراك عن الخليج وزوال حكمهم عن تلك الديار ثم خفوق الراية البريطانية فوق امارة الكويت اولا فسائر الامارات المستقلة في الخليج واول الغيث قطر ثم ينهمل ..

لقد زرت الخليج الفارسي في اواخر عام ١٩٢٤ فبدأت بالكويت والكويت كل من يعرف موقعها الجغرافي عرضة لاخطار كثيرة اهمها الخطر الوهابي لوقوعها على مقربة من الحساوالقطيف . والانجليز . وان اخذوا على عاتقهم صيانتها من كل اعتداء خارجي عملا بنصوص المعاهدة المشار اليها . الا انهم قلما يسفكون الدم البريطاني بسخاء من اجل امارة عربية تربطها واياهم رابطة تحالفية ومعاهدة دولية وقد تحقق ذلك وتجلى باجلى مظاهره في هجوم الوهابيين عام ١٩١٩ عندما اضطر حاكمها الى تشييد سور محكم على نفقة الاهلين لا يزال قائما حتى اليوم . واليوم والصحف تنبئنا في كل ساعة عن الحركات التي يقوم بها فيصل الدويش على رأس العصابات التي تهاجم الكويت مهاجمات متعددة بتنا ننتظر بفارغ الصبر معرفة مصير هذه الامارة التي كثيرا ما رغب فضلاؤها وزعماؤها الحاقها بالعراق العربي الدولة المستقله التي تستطيع المحافظة على هذه الامارة وتخليصها من كل خطر

سيا وبين العراق والكويت روابط وصلات قوية في كل مرفق من المرافق الاقتصادية فعسى ان تتوصل الادمغة المفكرة في كلتا الحكومتين الى تحقيق هذه الامنيةالتي كثيرا ما تغنى بها شعراء وادباء القطرين الشقيقين

يتضح مما تقدم ان للكويت اهمية عظيمة سواء اكانت من الوجهة الحربية ام من الوجهة الاقتصادية ومع انها مدينة لا تذكر في جانب المدن الكبرى فقد كسبت شهرة واسعة لا سيما في تجارة اللؤلؤ التي لها سوق رائجة فيها وعليها مدار تجارة الامارة . ففي فصل المغاص تخرج السفن النهرية الى جهات الغوص وتمكث هناك مدةلا يستهان بها ثم تعود حاملة من الانتاج البحري ما يكفي لان يجعل الامارة في غنى عن المواردالزراعية وهي بالطبع قليلة هناك .

وتحيط بمدينةالكويت قرى متعددةعلى مسافات مختلفةتتراوح بين الخمسةالا ميال والعشرين ميلا . اهمها واشهرها الجهرى والدمنه والغنطاس . وللبعثة الامريكانية البروتستانتيهمكتبة واسعة هناك ومستشفى جسيم ينام فيه مرضى الكويت بلاعوض سوى حضورهم صلاة الاحد في محل شبه كنيسة ، وفي بلدة الكويت مدرسةشبه رسمية واخرى اهلية يدرس فيهما القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية على الطريقة التلقينية البالية . وفيها ناد ادبي يضم صفوف ادباء المدينة ومنوريها وهو يعمل بقدر الاستطاعة على بث روح التمدن الحديث في افئدة الناشئة مهماتنوعت الاضطهادات ضده

وعندي ان لامارةالكويت مستقبلاباهرااذاهي ارتبطت والحقت بالعراق — كما بينت سيا وهي في حاجة الى جميع منتوجاتنا وارداتنا وحتى الي مدارسنا التي امها فريق من شباب الكويت الناهض فعسى ان يصادف هذاالاقتراح تأييدا وتشجيعا

هذه كلمةموجزة عن امارةالكويت وهي اول امارات الخليج المستقلة وسنأتي في الاجزاء المقبلة على بحث مطول عن البحرين ودوي(؟)ومسقط وكل ما نتمناه ان نكون قد خدمنا التاريخ في نشر هذه المعلومات المطمورة

النجف الاشرف السيد عبد الرزاق الحسني

# نظرة في سكان سورية الاول (١)

ان موقع سورية الجغرافي في قلب العالم القديم وكونها الجسر الطبيعي بين مصر وبلاد ما بين النهرين وجزيرة العرب اقدم الأقطار عمرانا واعتدال هوائها ووفرة خيراتها الى غير ذلك من المحسنات : يجعلنا نعتقد ان هذه البلاد من اقدم مواطن البشر ، وقد اتفقت آراء اكثر العلماء على ان بلاد ما بين النهرين هي مهد البشر ولما لم يكن بين هذه البلاد وسورية ما يمنع اهلها من الوصول اليها كالبحار او القفار الشاسعة او الجبال الشاهقة التي يصعب سلوكها : كان من المؤكد اذاً انتقال قسم من البشر الأولين اليها منذ اقدم الازمان . خصوصا وفي سورية ما يغري القلوب بانتجاعها كقربها من البحر وكثرة انهارها وطيب هوائها وخصب اراضيها واحتوائها على اقاليم متعددة اذ تجمع البحر والجبال والمنحدرات والسهول في آن واحد .

واول من سكنها قبائل همجية يرجح انها اتت اليها من الجزيرة = مزوبوتاميه = وكانت معيشة هذه القبائل فطرية ، يقضون معظم ايام السنة تحت قبة السماء الزرقاء حتى اذا جاء وقت الشتاء يعتصمون في المغاور والكهوف كغيرهم من سكان الدور الحجري . واذ ترقوا قليلا بدأوا يعملون لهم خيما من اغصان الأشجار وجلود الحيوانات

وكانت جميع ادواتهم من الحجارة المعروفة عند العلماء بالظران ينحتونها فيعملون منها اسلحة يقتنصون بها الحيوانات ليقتاتوا بلحومها فضلا عن استعمالهم لها في المدافعة عن انفسهم من الوحوش الضارية وفي محاربة اعدائهم من البشر .

واكثر ما كانوا يسكنون ضفاف الانهر ومصابها وفي السهول الساحلية ولم يجسروا على التوغل في الجبال لاكتسائها آنئذ بالاحراج الكثيفة المملوءة بالاسود والنمرة وغيرها من الوحوش الضارية . ثم بدأوا يعملون أدواتهم من الاحجار المصقولة = المدلّصة = وآثارهم منها تدل على حذقهم في هذه الصناعة اذ كانوا

---

(١) ملخص محاضرة القيت في النادي الانجيلي الادبي في حيفا

يحددون احجار الصوان وعظام الحيوانات ويجعلونها بهيئات مختلفه حسب رغباتهم فيصنعون منها : المدى والمجارف والنصول والفؤوس والمقاطع والمناشير والسهام واسنة الرماح وغيرها من الادوات اللازمة لهم . اما آلات النحت والصقل عندهم فهي من الحجارة الصلبة البركانية وقد كان لهذه الصناعة اماكن مخصوصة كما تدل آثارهم . وكانوا يدفنون موتاهم بالمغاور او في الكهوف التي ينحتونها من الصخور او يحفرون لها في الأرض ثم يغطون مقابرهم هذه بالأحجار الضخمة

ومن آثارهم التي دلتنا على طراز معيشتهم المغاور والكهوف التي كانوا يسكنونها اذ وجد فيها بقايا اطعمتهم من اصداف البحر وعظام الحيوانات التي كانوا يقتنصونها ليقتاتوا بلحومها، وبعض متحجرات تلك الحيوانات كالغزال والأيل وحمار الوحش والبقر البري ، وبعض الأدوات التي كانوا يستعملونها مع آلات الصقل والنحت وجدت في اماكن مصانع الظران . واهم اماكن الظران المنحوتة التي اكتشفها ارباب العاديات هي : (١) مصنع عدلون بين صور وصيدا في مغارة تدعى اليوم ام البزاز ووجد فيها مدفن هو غاية في القدم يدل على آثار البشر الأولين (٢) مصنع على مقربة من عدلون شمالا عند جدول عقبية حيث كان يسكن قسم من البشر الأولين ويصنعون ظرانهم (٣) مغارة كبيرة عند مدخل وادي قرية انطلياس قرب بيروت . (٤) عدة مغاور قرب نهر ابراهيم.

واما اهم اماكن الظران المصقولة فهي كما وصفها الأب ( زفوفن ) في مجلة المشرق : ( ١ ) مصنع عند نهر الزهراني جنوبي صيداء ( ٢ ) مصنع رأس بيروت قرب الاوزاعي جنوب غربي المدينة ( ٣ ) مصنع رأس الكلب بجوار نهر الكلب (٤) مصنع جعيتا عند المغاور التي تتدفع منها مياه نهر الكلب (٥) مغارة المعاماتين عند الجسر الروماني شمالي جونية (٦) مصنع حراجل بين ميروبا وفاريا قريبا من منبع نبع العسل في لحف جبل صنين.

وعلاوة على هذه المحلات فقد وجدت آثار الظران المنحوتة والمصقولة في كثير من المغاور التي حول دمشق وعند البحث عن مدينة قادس في تل النبي مندو

قرب بحيرة حمص او قطينة

## تأثير الغابات في سورية قديما

علمنا ان سكان سورية الأولين لم يجسروا على التوغل في جبالها لكثرة ما كانت تحتويه من الأحراج الكثيفة الممتدة على منحدراتها على شواطئ البحر ولما كان يسرح فيها من الوحوش الضارية وخاصة الأسود وقد كان لهذه الغابات المغطية سطح سورية تأثيرها في احوال اهلها وتدبير شؤونهم فيما بعد فكما انها كانت العامل الأول في تقدم الفينيقيين واستحواذهم على تجارة العالم اذ منها كانوا يستمدون الاخشاب اللازمة لعمارة السفن وتجهيزها ، كذلك كانت هذه الغابات من اهم العوامل التي حركت مطامع الفاتحين للإستيلاء على سورية كفراعنة مصر وملوك بابل وآشور وذلك لاحتياجهم الشديد الى الأخشاب القوية الخالية منها بلادهم اذ يستعملونها في بناء وزخرفة مبانيهم وقصورهم. وكانوا يفضلون اشجار غابات لبنان لكبرها ومتانتها وخاصة شجر الارز ويقول بعض المؤرخين ان غابات لبنان وجبال اللكام كانت تحجب نور الشمس لكثافتها واول من افتكر في دخول هذه الغابات الحطابون والصيادون وبواسطة هؤلاء توصل سكان سورية الأول الى توسيع اماكنهم الضيقة على السواحل اذ اخذوا يقطعون اشجار احراج منحدرات الجبال ويسكنونها تدريجا . واقدم اشجار سورية المثمرة الكرمة والزيتون ثم بدأوا تدريجا بزراعة القمح فكان النبيذ والزيت والقمح اول محاصيل سورية ولا تزال هذه المحاصيل من اهم صادرات بلادنا الى اليوم

ولو تأملنا في كيفية اهتداء الانسان الأول الى الزراعة لحكمنا على الاغلب انه اهتدى اليها من الحبوب والاثمار الفطرية التي كانت تقع منه او كان يضعها للميت فتنمو على قبره ، فعلم بذلك قوة الأرض في انبات النبات واخذ يحفر ويضع فيها الحب وهكذا توصل لمعرفة الحراثة والزراعة

## الأصل السوري

واذا اردنا التدقيق في نشأة الأقوام السورية ودرجة قرابتهم نرى ذلك

من اصعب الأمور واشكالها . وتكاد تكون المعلومات عن اهالي سورية القدماء مفقودة تقريبا لأن موقع سورية الجغرافي في قلب العالم القديم جعلها ممر الدول الشرق والغرب ، وتصادم هذه الدول بعضها ببعض في كل آن كان داعيا لمجيء اقوام مختلفين الى سورية فتتوطنها لما تراه فيها من لذيذ العيش لاعتدال هوائها ووفرة خيراتها وقربها من البحر المتوسط

وهذه الصفات ايضا كانت السبب في تزاحم كل من الدول القوية القديمة لضمها الى ممالكها حتى اذا قام من يقوى عليها ويبيدها تنتقل سورية الى مملكته حربا او سلماً

وكان كل قوم من الاقوام التي تتعاقب على سورية يتركون لهم اثرا كبيرا فيها ويمتزج من بقي منهم بمن يعقبهم من الفاتحين ولهذا يصعب على المؤرخ المدقق الحكم في نشأة تلك الاقوام ودرجة قرابتهم

على انه من المحقق ان اكثر سكان سورية من الأقوام السامية ، ومع ذلك فقد كانوا مختلفين بالطبائع والعادات ، وهذا ناتج من اختلاف شكل الارض وتأثيرها عليهم ، فقد كان فرق شاسع بين طبائع الأقوام الساحلية التي تتعيش بالملاحة وصيد الاسماك وبين الاقوام الداخلية التي تتعيش بنتاج اراضيها الزراعية كما ان هؤلاء ايضا يختلفون عن الاقوام القاطنة في القفار .

## القبائل السورية في اوائل التاريخ

واول ما يبتدئ التاريخ لدى البحث عن سكان سورية بذكر الآموريين وهذا الأسم كان يطلقه سكان مابين النهرين قديما على كافة سكان غربي الفرات حتى البحر المتوسط من بدو وحضر . ويرجح اكثر المؤرخين ان قسما من هؤلاء الاموريين غزوا بلاد ما بين النهرين ومنهم نشأت دولة حمورابي او دولة بابل الاولى

ونحو القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد هاجرت قبائل عديدة كانت قاطنة على سواحل الخليج الفارسي وذلك على اثر هجوم العيلاميين على بابل ، فعقبت هذه القبائل نهر الفرات حتى وصلت الى شمال سورية . وينسب بعض المؤرخين

نزوح هذه القبائل لزلازل ارضية حصلت آنئذ في سواحل الخليج المذكور، والبعض الآخر يقول ان السبب هو تكاثر النسل عندهم وارتياد الكلأ . وربما بقيت هذه القبائل مدة في شمالي سورية ثم انحدرت الى أواسطها وامتزجت مع سكانها الاصليين القدماء . فيمم قسم منهم الساحل وانتشر في موضعين. الأول بين جبل الكرمل وحدود مصر والثاني شمالي جبل الكرمل بين جبال لبنان والبحر المتوسط وهؤلاء هم الكنعانيون الذي دعاهم اليونان فيما بعد بالفينيقيين

على ان بعض المؤرخين يعتقد ان الفينيقيين قبيلة مستقلة جاءت ايضا من سواحل الخليج الفارسي بعد الكنعانيين وامتزجت بهم والبعض الآخر ينسب الفينيقيين الى العرب ، اذ ربما هاجروا الى سوريه من سواحل بحر عمان فرع المحيط الهندي ، ويستدل على ذلك من اسماء بعض البلدان الباقية الى الآن في تلك الجهة وهي شبيهة باسماء بلدان فينيقية كصور وسوق صور جنوب شرقي مسقط عاصمة عمان اليوم

ويؤيد عروبة الفينيقيين الاعتقاد السائد بأن منبت الساميين ومهد نشأتهم هو جزيرة العرب . ثم انفصلوا اقواما رحلوا الى الشمال فقطن بعضهم (الجزيرة) والبعض سورية والبعض الآخر اتجه الى الجنوب ودخل بلاد الحبشة وكون امما السامية . ولا ينفي عروبتهم هذه بل يؤيدها ايضا رأي الآخرين بان اصل الامم السامية من الحبشة وانها عبرت من باب المندب الى اليمن قبل الازمنة التاريخية وبعد ان تكاثروا في اليمن انتقل قسم منهم الى الحجاز ونجد والبحرين ثم نزحت طائفة وسكنت فلسطين فشكلت سكانها القدماء وطائفة الى العراق وكان اهلها يومئذ السومريون والأكاديون وطائفة الى سواحل جبل لبنان وهم الفينيقيون ويرى اصحاب هذا المذهب ان العبرانيين من الحجاز والآراميين من بلاد نجد لأن آرام معناها الأرض العالية او الجبال ونجد جبلية ومما يؤيد ذلك ايضا ان العالم الإيطالي ( قاطاني واطيانو ) حاول ان يستدل بالبراهين المستنتجة من الحوادث الارضية « الجيولوجيه » على ان بلاد العرب كانت في العصور المتقدمة

على التاريخ بلاداخصبة ترويها ثلاثة انهر عظام وتطعم شعباً كثير العدد ، فلما انحسرت المثالج الشمالية العظيمة وجفت الارض اضطر سكانها الى البحث عن منازل لهم خارج الجزيرة . ولعل العالم المشار اليه لفت نظره ما جاء في كتاب ( البدء والتاريخ )[1] ص . ١٥٠ ج٢ ( وذلك ما ذكره فيه ابن المقفع حيث قال « ان بادية الحجاز كانت في الزمان الأول كلها ضياعا وقرى ومساكن وعيونا جارية وانهارا مطردة ثم صارت بعد ذلك بحرا طافحا تجري فيه السفن ثم صارت قفراً يابسا . اه . وقد عالج هذه الفكرة ايضا العالمان الانكليزيان المستر فلبي والكولونل لورنس في كتابيهما عن بلاد العرب فقد اثبتا ان بلاد العرب القاحلة اليوم كانت ذات انهار عظيمة واراض خصبة في الأزمان الغابرة

ولنعد الآن الى الكنعانيين فالجنوبيون منهم واعني الذين انتشروا بين جبل الكرمل وحدود مصر اضطروا ان ينضموا الى اخوانهم كنعانيي الشمال وذلك على اثر استيلاء العبرانيين على بلادهم بقيادة يشوع بن نون بعد رجوعهم من مصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد . ولما لم يجدوا في اراضي فينيقية حول صيدون ما يكفي لاعاشتهم ورأوا ان الزحام في هذه الارض الضيقة مما يضر بهم بعد أن تعودوا زراعة سهول فلسطين الشاسعة ، هاجر قسم منهم بقيادة (قدموس) ومعناه الشرق الى بلاد اليونان واليه ينسب تأسيس مدينة «تب» اليونانية ولقادموس هذا اول خرافة يونانية ذكروا له فيها شقيقة دعوها ( اوروبة ) ومعناه الغرب . والقسم الآخر من كنعانيي الجنوب هاجر الى سواحل افريقية الشمالية وامتزج باهاليها الليبيين . وكانت لغة الكنعانيين سامية ولها لهجتان : اللغة العبرانية واللغة الفينيقية ومعنى كنعان الأرض المنخفضة ونسبة اليهم دعيت فلسطين اولا بارض كنعان .

اما القسم الثاني من القبائل التي هاجرت من الخليج الفارسي الى سورية فهم اللودانيون والاراميون وقد كان بين هاتين القبيلتين نسابة قوية مزجتها حتى اصبحتا كقبيلة واحدة

---

(١) تأليف المطهر بن طاهر المقدسي وقد نسب تأليفه لابي زيد احمد بن سهل البلخي

ولم يذكر المؤرخون الى وقت قريب غير الآراميين منهما وذلك لتأخر مملكتهم عن اللودانيين واشتهارها بحروب الآشوريين والإسرائيليين وكان هذا داعيا لمحو آثار اللودانيين نظراً لقدمهم وامتزاجهم بالآراميين لولا الخطوط التي اكتشفت على جدران هيكل الكرنك في مصر اذ تذكر هذه تلك القبيلة باسم (روتنو) وتقص محاربتهم لتحوتمس الأول احد فراعنة السلالة الثامنة عشرة عند غزوه سورية . واللام تنبدل في اللغة الهيروغليفية الى راء والدال الى تاء فيقال عن لودان روتان

وقد كان لهذه القبيلة مواقع حربية عظيمة في انحاء سورية وربما كانت هي التي بنت حصون حلب وحمص وحماة ودمشق الأولى ، وينسب اليهم بناء هيكل رامون الذي حول الى كنيسة في زمن الرومان والى الجامع الأموي في زمن العرب . واليهم ينتسب كثير من الأعلام السورية كاسم نهر الليطاني المحرفة لفظته عن لوداني او روتاني فصارت لووتاني

اما الآراميون فقد اخذوا بالاشتهار منذ تغلبهم على الحثيين في القرن الثامن قبل الميلاد . وقبل هذا التاريخ كانوا ممتزجين باللودانيين كما ذكرت على ان بعض المؤرخين يقول ان اطلاق المصريين اسم الروتانو على سكان سورية في آثار غزوة تحوتمس الأول لم يكن الا لأن قيادة الجيوش السورية كانت حينئذ لقبيلة الروتانو . فإذا صح هذا القول كان الآراميون مشهورين قبل هذا التاريخ كما هو معروف عند كثير من المؤرخين .

وقد كان الآراميون منتشرين في وسط سورية وشرقيها وكانت قاعدتهم المهمة مدينة دمشق وكثيرا ما ورد ذكرهم في الآثار المسمارية فذكرتهم احيانا في سورية وتارة ما بين النهرين او في الاقليمين معا مما يدلنا ان الآراميين توسعوا في ملكهم الى الشمال وتوطن قسم منهم وادي الفرات

ويؤيد توسع الآراميين التوراة فقد اضاف الى اسم آرام بلادا كثيرة فذكر ارام النهرين وارام دمشق وارام صوبا وهو يعني على الغالب بآرام صوبا سورية المجوفة اي ما بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية حيث سهل البقاع اليوم وقد اتجه قسم من

الاراميين الى الغرب وامتزج بالكنعانيين وخاصة في جهات شمالي لبنان وبلدانه الساحلية

ومما امتاز به الاراميون نزعتهم الإستقلالية وشغفهم بالحرية التي طالما اراقوا دماءهم في سبيلها يؤيد ذلك حروبهم الشهيرة مع الاسرائيليين والاشوريين

اما لغتهم فقد قضت على اللغة الكنعانية وصارت اخيرا اللغة الرسمية في جميع سورية ومن لهجاتها اللغة السريانية وبقيت في عزها هذا الى ان قضت عليها اللغة العربية بعد الفتح العربي حتى حصرتها في الكنائس وبعض الطقوس الدينية هذا اذا استثنينا ثلاث قرى يتكلم اهلها بالسريانية الى اليوم . وتقع هذه القرى في جبل قلمون قرب النبك شمالي دمشق

ومن القبائل التي هاجرت ايضا من الخليج الفارسي الى سورية بعد هجرة الاراميين والكنعانيين قبيلة ابراهيم وهم العبرانيون وقد تفرع عن هذه القبيلة الموآبيون والعمونيون سكان شرقي الأردن والأروميون وهم سكان جبل سعير جنوبي سورية

وعلاوة على هذه القبائل التي هاجرت الى سورية من الخليج الفارسي فقد استوطن سورية ايضا الحثيون وهم جاؤا من الاناضول واستعمروا القسم الشمالي منها وكان لهم فيها عاصمتان الأولى «قادس» قرب بحيرة حمص والثانية كركميش وهي بلدة جرابلس اليوم

ثم الفلسطينيون الذين اعطونا اسم سورية الجنوبي وهم من جزيرة كريد وغيرها من الجزر الايجية هاجروا من بلادهم على اثر هجوم القبائل الهندأوروبيه عليها وجاؤا على سفنهم الى مصر في زمن رعمسيس الثالث من فراعنة السلالة العشرين وقد حاربهم رعمسيس الثالث مدة اثنتي عشرة سنة الى ان تغلب عليهم وطردهم من مصر فرجعوا الى الساحل الغربي من ارض كنعان واستولوا على بلدان غزه وعسقلون واشدود واكرون وغاط ودعوا بيولستا ومعناها بلغتهم السيار ثم حرفت هذه الكلمة فصارت فلسطين ونسبة اليها دعي سكان سورية الجنوبية بفلسطينين وكانوا ماهرين بالملاحة والقرصنة ولهم حروب مشهورة مع الفينيقيين والاسرائيليين

نزيل حيفا سعيد الصباغ

رئيس مدرسة الحكومة في حيفا

# امرأتان عربيتان

أسماء وبرقا

ما وهب الله لأمة من الامم مثل ما وهب للعرب من الفصاحة والبلاغة وقد كنت ترى في نسائهم الشاعرة المجيدة والعشيقة العفيفة الودودة والخطيبة الجريئة والمتكامة البليغة. ومنهن أسماء معشوقة جعد بن مهجع العذري وهو القائل بها

لعمرك ماحبي لأسماء تاركي صحيحا ولا أقضي به فاموت

وكان سبب عشقه لها أنه قصد في بعض ايامه اخواله وخرج يوما فاشتد الحر وظهرت له دوحة فقصدها ونزل تحتها فما استقر حتى ظهر له رجل يطرد سخلة واتانا فقتلها وقصد الدوحة فنزل بها فحادثه فوجد في الفاظه عذوبة خابت لبه فدعاه للشراب فشربا معا وقام الرجل يصلح من شأن فرسه فتزحزح الدرع عن ثدي كحق العاج فقال جعد امرأة انت قالت نعم ولكن شديدة العفاف حسنة الاخلاق والمفاكهة فعلقها وسألها الزيارة فأبت معتذرة بشراسة اخلاق اخوتها وابيها ومضت فلازم وساده سنة ثم شكا لبعض اصحابه فأشار عليه بأن يخطبها من ابيها وذهب معه فنزلا بالشيخ فأحسن وفادتها وقال له جعد قد اتيتك خاطبا ابنتك فقال له فوق الكفاءة وزوجه بها فبنى بها من ليلته فلما كان الغدجاء صاحبه فقال كيف كانت ليلتك وكيف وجدت صاحبتك قال ابدت لي كثيرا مما أخفته عني قديما وسألتها عن ذلك فأنشدت

كتمت الهوى إني رأيتك جازعا فقلت فتىً بعد الصديق يريد

فإن تطرحني أو تقول فتية يضير بها برح الهوى فتعود

فوريت عمابي وفي الكبد والحشا من الوجد برح فاعامن شديد

فبارك لها وانصرف

اما برقا فهي جارية بارعة في الجمال ممتازة بالفصاحة اشتراها علاء الدين البصري فكلف بها وانفق عليها ماله كله وكان مسرفا فأشارت عليه بان يبيعها شفقة عليه فلما حضرت إلى السوق أخذت الى ابن معمر وكان عاملا على البصرة فاشتراها بمئة الف درهم فلما قبض علاء الدين المال وهمّ بالانصراف أنشدت

هنيئاً لك المال الذي قد حويته ... ولم يبق في كفي غير التذكر
أقول لنفسي رهن غم وكربة ... أقلي فقد بان الحبيب أوا كثري
إذا لم يكن للأمر عنديَ حيلة ... ولم تجدِي شيئاً سوى الصبر فاصبري

فاشتد بكاء مولاها وأنشد

فلولا قعود الدهر لي عنك لم يكن ... يفرقنا شيء سوى الموت فاصبري
اروح بهمٍّ في الفؤآد مبرح ... أناجي به قلبا طويل التفكر
عليك سلام لازيارة بيننا ... ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر قد شئت خذها ولك المال فانصرفا راشدين فوالله لا كنت سببا لفرقة محبين ثم حسنت حاله واعاد الله عليه نعمته وبقيت عنده إلى ان مات فسبحان الحي الذي لا يموت

# اهلا بازهار الربيع

أهلاً بأزهار الربيع فإنها ... مَرعَى النفوس ونزهةُ الأبصارِ
إني لآنسُ بالربيع وزهره ... أنسَ الطيور بُبلْجَةِ الأسحار
قم صبح الفجر الجميل مساجلاً ... بين الرياض سواجع الأطيار
حيثُ العذارى الآنسات يتهن في ... حال الجمال كأنهن دراري(١)
يجري النسيم من الرياض مبلغاً ... وَجناتِهن تحيةَ الأزهار

****

بأبي عيونُ الآنسات فإنها ... بشعاعها تجلو دجى الأكدار
انظر اليها خاشعاً متأملاً ... تقرأْ بها آياتِ صُنعِ الباري

صيدا ... محمود باشو

(١) الدراري : النجوم

# السير لجهة الشرق وتأثيره في خفة الوزن *

يشرح علماء الرياضة نظرية مهمة في الطبيعة تفيد ان الانسان يخف وزنه وتزداد سرعته عندما يسير لجهة الشرق من حيث لا يشعر

نقدم لإثبات هذه النظرية مثلا : القطار الذي يسير بين شيكاغو ونيويورك يقل وزنه في الذهاب وبرهانا على قلة وزنه ازدياد سرعته ويتباطأ في المسير عند ايابه ولم يوجد سبب لهذا البطء سوى زيادة وزنه لعدم وجود جبل يتسلقه القطار بين المدينتين فهو يجري في الذهاب لجهة الشرق وفي الإياب لجهة الغرب وهذه المسألة تابعة لنظرية النسبة في الرياضيات. تعد نظرية النسبة من اهم المسائل المجهولة التي توصل الفكر البشري لحل عقدها وفهم دقائقها . دحض هذه النظرية بعض علماء الرياضيات ولكنها لا تزال تعتبر صحيحة يجزم بثبوتها علماء الرياضيات الأفذاذ . قدم بعض العلماء مثالا مهما يبنى على اساس نظرية النسبة وهو إنه اذا اجتيز بساعة محكمة الصنع بسرعة النور فانها لا تعلم بالاوقات مطلقا لأن عقاربها تقف بهذه المدة رغم سير دواليبها وبقية آلاتها بتمام الضبط لأن الاوقات المعلومة لدينا لا يبقى لها ادنى اثر عند سير الساعة بهذه السرعة . يختلف الوقت الذي تعلم به الساعة باختلاف سير المكان الذي توجد فيه . يتبع هذا الاختلاف نظرية النسبة التي يجب على الانسان اجهاد افكاره كثيرا لفهم حقائقها لما تتضمنه من المعجزات الرياضية . شرح هذه المعجزات بدقة العالم هانشو في كتابه الجديد واهم فصل في هذا الكتاب هو الذي يبين فيه المؤلف نظرية انشتين النسبية.

نورد للقراء حكاية مهمة تجلو غوامض نظرية النسبة وتضطرهم لتصديق نظرية خفة الوزن وزيادة السرعة عند السير لجهة الشرق . سافر استاذ روسي عالم بالفلسفة الطبيعية على ظهر باخرة تمخر عباب البحر الأسود متجهة نحو الغرب واخذ يجري تجارب النسبة فادهش المسافرين والبحارة بما ابداه من المسائل التي يعدها اكثر الناس عجائب نبوية

(*) معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

او اباطيل خرافية . اتى بأوزان من حديد ووضعها بمعزل عن تأثيرالهواء والضغط الجوي ( لانه لو لم يصنع ذلك لما توصل للنتيجة التي يتوخاها ) واستحضر قطعة رصاص كبيرة وواتر [١] وزنها اثناء المسير في الذهاب والاياب فوجدبعد التدقيق والانتباه ان وزنها قد نقص عند المسير شرقا وازداد عند المسير غربا

اذا وضعنا هذه الرصاصة في القطار الذي يسير بين شيكاغو ونيويورك المتقدم الذكر بسرعة ٢٥ ميلا في الساعة تقطع ١٠٢٥ ميلا في الساعة في الذهاب و٩٧٥ ميلا في الإياب لأن الارض تدور حول محورها نحو الشرق بسرعة الف ميل في الساعة فسرعة الرصاصة اذا سار القطار للشرق ناشئ من موافقة اتجاه دوران الأرض لاتجاه سير القطار الحامل للرصاصة ونقصان سرعتها اذا سار القطار للغرب ناشئ من تعاكس جهة دوران الأرض ومسير القطار لأن الجسم السائر بسرعة يكون ما يقله سائرا بنفس السرعة فلهذا السبب يقل وزن قطعة الرصاص عند سيرها شرقا . تتحرك الأرض ضمن فلكها بسرعة فائقة تقدر بعشرين ميلا في الثانية اي جزء واحد من تسعمائة من سرعة النور ويتقلص محورها قليلا بتأثير هذه السرعة واما إذا ساوت سرعة حركة الارض سرعة النور فلا تبقى الارض في الكون لأن سرعة النور لا تفوقها سرعة قط

لفتت نظرية النسبة انظار الاستاذ ميشالسون واراد بيانها بوضوح فعمد لتطبيق هذه النظرية على شاهد حسي وهو دوران الارض لذلك قام بعدة تجارب لإثبات دوران الارض اهم هذه التجارب اثنتان :

التجربة الاولى : = اتى بوعاء مملوء زئبقا سائلا . وضع على سطح الزئبق حجرا وارسل من السائل خطوط اشعة معكوسة من مرايا موضوعة لهذا الغرض وجه تلك الخطوط بصورة زوايا قائمة واتى بجهاز دقيق لتسجيل سرعة هذه الخطوط فلم يظهر لديه اقل فرق في سرعتها مع ان بعض علماء الطبيعة يدعون وجود

---

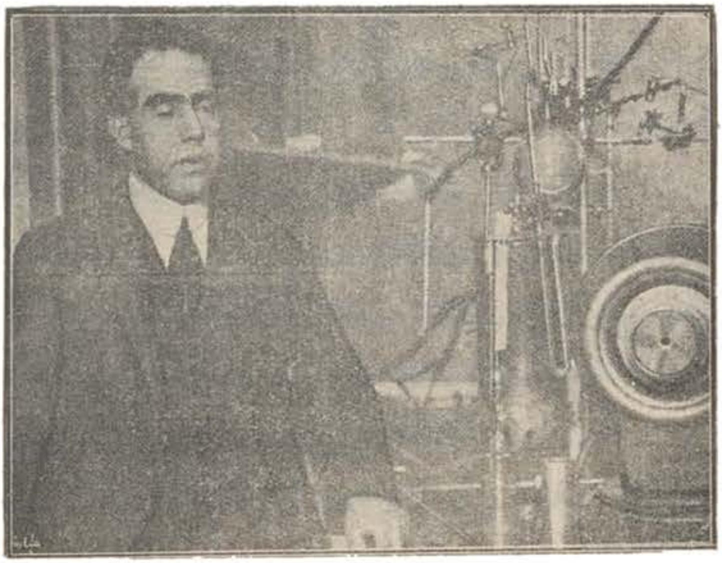
(١) استعملت واتر في نهج البلاغة بمعنى تكرير الأعمال المنفصل بعضها عن بعض وهو المقصود هنا

فرق في هـذه السرعة . احدثت هـذه التجربة نظرية جديدة في العالم النوراني ادهشت علماء الطبيعة

التجربة الثانية : = اجرى ميشالسون تجربة اخرى ادق من الأولى . وضع ١٢ انبوبا بمحل مساحته ربع ميل مربع ، وضع امام كل انبوب مرآة أرسل من المرايا خطوطا اشعة تخترق الانابيب لجهات مختلفة وقاس سرعة كل من هذه الخطوط فلم يجد بينها اختلافا قط

عندئذ تحقق تساوي سرعة النور في كل مكان وهذا دليل كاف عندهم لإثبات حركة الارض واحقاق نظرية النسبة . لذلك اسسوا نظرية النسبة على ملاحظات وتجارب ميشالسون فاذا صحت هذه التجارب والملاحظات صحت نظرية النسبة

الأستاذ نيلس بوهر



الاستاذ نيلس بوهر العالم الدانيماركي الشهير الذي نال جائزة الشرف من حكومته سنة ١٩٢٢ عندما قام بتجاربه الميكانيكية المهمة التي تثبت نظرية انشتين النسبية يرى واقفا امام الآلات الميكانيكية العظيمة وقد خدم فن الميكانيك خدمة تذكر فتشكر

والعكس بالعكس فيجب على كل من اراد اثبات نظرية النسبة درس هذه الملاحظات والتجارب بدقة وامعان . ويعلن العلم الطبيعي الذي اقره العلماء ان احقاق نظرية

النسبة يتوقف على كلمة اذا -- ما تعني كلمة اذا ياترى؟تعني:اذا صحت تجارب النور التي اجراها ميشالسون

دحض بعض العلماء تجارب ميشالسون ونظرية النسبة ولكن العالم وورد قال ان نظرية النسبة هي اساس نظام علم الطبيعيات وحجر زواياه فاذا دحضنا هذه النظرية يتولد معنا نظريات جديدة في علم الطبيعة لا يقرها العلماء الافذاذ

ان نظرية النسبة الحديثة التي يزعمها علماء الرياضيات الحديثون هي حقيقة عامة تثبت جميع شروط البيئة والحركة والمادة ويمكن وضع اسم اصطلاحي لها وهو : نظرية قوانين الطبيعة العامة او النظرية الطبيعية المطلقة .

واما كلمة نسبة بمعناها الاصلي فلا تدل على هذا الاصطلاح فحسب بل تشمل القوانين الطبيعية والرياضية القديمة التي لم تكن جميعها حقيقية بل كانت تعتبر حقيقية من قبل اناس معينين في بلدان معينة وهؤلاء لهم ملاحظات غير مضبوطة ولكنها متناسبة مع عقولهم ودرجة تقدمهم في مراقي الحضارة

تبين معنا مما تقدم ان جميع النظريات العلمية التي يبديها الفلاسفة والمحققون والباحثون تبنى على تجارب عديدة يجريها العلماء العاملون على انهاض العلم الى اعلى درجات الرقي و كشف جميع أسرار الطبيعة .

صيدا محمد اديب الزين

## ﴿ التاريخ يعيد نفسه ﴾

كان من عادة العرب التهادي بالزهور والرياحين أيام الأعياد والمواسم كما كانوا يرفعون ماعلى رؤوسهم للتعظيم قال شاعرهم

ولما أتانا بعيد الكرى خضعنا له ورفعنا العمارا

والعمار ما يلبس على الرأس وكانوا يقدمون ورقة الطعام كما ذكر في احياء علوم الدين أن الإمام ابا حنيفة أتاه زائر فقدم له خريطة الطعام . وكل ذلك من عادات الغربيين اليوم

# ( الشبيبة النابهة )

نسمات النعامى راوحينا رذاذ الطل علك تنعشينا
ومن نغم الهزار وقد تغنى على فنن الاراكة شنفينا
ومن نفح البنفسج والخزامى ترنحها الجداول زودينا
فلازلت ونشر شذاك راح تعلين النفوس وتنعشينا
ومن عرف الرياض وقد تجلت بعامل فتنة للناظرينا
بريدك يملأ الارجاء طيبا ويبعث هزة بالمحتفينا
فمالي في سوى رياك نشو اذا خفق الفؤاد لها حنينا
الست بريد نوار وزهر فكيف تركت زهر النازحينا
فهل عثر الذبول له بعطف فزاد قوامه عطفا ولينا
وهل حلل الربى زانتك لطفا ام استنشقت عرف الظاعنينا

****

الا يا حبذا زهر الروابي يقرطها الحيا دراً ثمينا
يمثل باسماً بالبشر زهواً شبيبتنا الاباة (؟) النابهينا
وقد نهضت بهم نحو المعالي خلال هن حلي الناهضينا

****

شبيبتنا وعصرك عصر جد فلا يوهنك هزل الساخرينا
فكم قعد الزمان بكل فذ توانى عن سباق المد لجينا
فليس المجد طيفا اوخيالا لتدركه عيون الغافلينا

****

شبيبتنا تحامي نهج قوم اضلوا رأيهم متشتتينا
جنون ان نصوب كل فعل وان نهفو لهفو الاقربينا
« بمن نرجو الوئام اذا افترقنا ونحن قدوة للناشئينا»

تعالوا بي لنعقد عهد ود | نغل به ايادي المرجفينا
يخف بنا الى اصلاح ما قد | تداعى من شقاق المحنقينا

****

فلسنا في العروبة من ذراها | اذا لم نحيها دنيا ودينا
سنجمع في مواضي الحزم قوما | يفرقهم هوى المتزعمينا
وننحت من صفاة الحق بيتا | (تخرله الجبابر ساجدينا)
ونحفظ في صريح الرأي دينا | اضاعته الرعاة مموهينا
اذا ما هان من طمع فإنا | نعز به الحقيقة واليقينا
وما إن فهت مدعيا ولكن | نوايا كنت اضمرها جنينا
تهز من الشبيبة كل قلب | تنزه عن سفاه الجامدينا
وتطلق للبيان مقال صدق | يحيي العالمين العاملينا
يحيي من اجد العلم فيه | سجايا الحلم والخلق المتينا
يحيي من يلاقي الدين منه | اذا غلب الهوى كهفا حصينا
يحيي من بني وطني اباة | قضوا في حبها متحمسينا
وضحوا انفسا كرمت وطابت | لصد شراهة المستعمرينا

(النجف) ( تلميذ عاملي )

## حكم عربية

المرأة كالضلع ان رمت قوامها كسرتها وان داريتها استمتعت بها

انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع (النبي ص)

الرخصة من الله صدقة فلاتردوا صدقته ( ابن عباس )

الدنيا كلها هموم فما كان منها في سرور فهو ربح ( ابن مسعود )

من كثر اخوانه كثر غرماؤه « عمر بن العاص »

الدّين هدم الدّين « معاذ بن جبيل »

# تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني

## ١

### حجر بن عدي بن الاوبر الكندي رحمه الله

وفد على النبي (ص) وشهد القادسية وهو الذي فتح مرج عذراوشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين وهو من العباد الثقاة المعروفين روى عن النبي(ص) (وتكلم) زياد بن ابيه يوما على المنبر فقال ان من حق امير المؤمنين اعادها مرارا فقال حجر كذبت ليس كذلك فسكت زياد ساعة ثم اخذ في كلامه حتى غاب عنه ماجرى فقال ان من حق امير المؤمنين فاخذ حجر كفاً من حصى فحصبه وقال كذبت عليه لعنة الله فانحدر زياد عن المنبر ودخل دار الامارة وانصرف حجر فبعث اليه زياد الخيل والرجل فقالوا اجب فقال اني والله ما انا بالذي يُخاف ولا آتيه اخافة على نفسي (وقال) ابن سيرين لومال لمال اهل الكوفة معه غير انه كان رجلا ورعاوابى زياد ان يرفع عنه الخيل والرجل حتى سلسله وانفذه في اناس من اصحابه وكانوا ثلاثة عشر الى معاوية (فلما) سار حجر اتبعه زياد بريدا فقال اركض الى معاوية وقل له ان كان لك في سلطانك حاجة فاكفني حجرا فلما قدم حجر عليه قال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وامير المؤمنين انا وجعل يكرر ذلك وامر باخراج حجر واصحابه الى عذرا وقتلهم هناك (فلما) خرجوا اليها اصابه جنابة فقال لصاحبه اعطني من الماء شرابي اليوم وغدا أتطهر به ولا اطلب منك شيئا قال اخاف ان تموت عطشا فيقول معاوية انت قتلته قال فبنى حجر احجارا ودعاالله عز وجل فاسكبت سحابة فصبت من الماء ما اراد فتطهر حجر فقال له بعض اصحابه لودعوت الله ان يخلصنا لفعل فقال حجر اللهم خرلنا ثلاثا (ولما) قدم حجر عذرا قال ما هذه القرية فقيل عذرا فقال الحمد لله اما والله اني لأول مسلم ذكر الله فيها وسجدو اول مسلم نبح عليه كلابها في سبيل الله ثم انا اليوم احمل اليها مصفدا في الحديد (ثم قال) حجر للذي أمر بقتلهم دعني

اصلي ركعتين خفيفتين فلما سلم انفتل الى الناس فقال لولا ان يقولوا جزع من الموت لأحببت ان تكونا انفس مما كانتا وايم الله لئن لم تكن صلاتي في ما مضى تنفعني ما هاتان بنافعتي شيئا ثم اخذ ثوبه فتحزم به ثم قال لمن حوله من اصحابه لاتحلوا قيودي فإني اجتمع انا ومعاوية على هذه الحجة ثم مشى اليه هدبة الاعور بالسيف فشخص اليه حجر فقال الم تقل انك لا تجزع من الموت فقال ارى كفنا منشورا وقبرا محفورا وسيفا مشهورا فمالي لااجزع واما والله لئن جزعت لا اقول مايسخط الرب فقال له فابرأ من علي وقد اعد لك معاوية جميع ماتريد إن فعلت فقال ألم أقل إني لاأقول مايسخط الرب والله لقد اخبرني حبيبي رسول الله (ص) بيومي هذا (ثم قال) ان كنت امرت بقتل ولدي فقدمه فقدمه فضربت عنقه فقيل له تعجلت الثكل فقال خفت ان يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية علي عليه السلام فلا نجتمع في دار المقامة التي وعدها الله الصابرين (ولما) حمل عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي وكانا من اصحابه قال العنزي ياحجر لا تبعد ولا يبعد ثوابك فنعم اخو الاسلام كنت وقال الخثعمي ياحجر لاتبعد ولاتفقد فلقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما الى القتل فاتبعهما حجر بصره وقال

كفى بسناه القبر بعداً لهالك     وبالموت قطاعا لحبل القرائن

ثم التفت الى بقية اصحابه فرأى منهم جزعا فقال قال لي حبيبي رسول الله (ص) يا حجر تقتل في محبة علي صبرا فاذا وصل رأسك الى الارض مادت وانبعت عين ماء فتغسل الرأس فاذا شاهدتم ذاك فكونوا على بصائركم وقدم فضربت عنقه فلما وصل رأسه الى الارض مادت من تحته وانبعت عين ماء فغسلت الرأس قال فجعل اصحابه يتهافتون الى القتل كما يتهافت الذباب على اللبن فقال لهم اصحاب معوية يا اصحاب علي ما اسرعكم على القتل فقالوا من عرف مستقره سارع اليه (وبعثت) عائشة الى معوية في حجر بعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقدم عليه وقد قتلهم فقال عبد الرحمان كيف غاب عنك حلم ابي سفيان قال حين غاب عني مثلك من حلماء قومي وحملني ابن سمية فاحتملت (وقيل) ان معاوية قال

عند موته اي يوم لي من حجر واصحاب حجر يردد ذلك ويقول

ان تناقش يكن نقاشك يارب عذابا لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب

ثم يقول يومي من حجر بن عدي يوم طويل ويردد قوله ثم مات (وقال) الحسن البصري اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه منهن الا واحدة كانت موبقة انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء وفيها بقايا الصحابة وذوو الفضل وادعاؤه زيادا وقد قال النبي (ص) الولد للفراش وللعاهر الحجر واستخلافه يزيد من بعده سكيرا خميرا يزوج بين الدب والذئب والكلاب والضبع ينظر ما يخرج بينهما وقتله حجر ابن عدي واصحابه فياويله ثم ياويله (وقالت) امرأة من كندة ترثيه

ترفع ايها القمر المنير لعلك ان ترى حجرا يسير
يسير الى معاوية بن صخر ليقتله كما زعم الامير
الا ياليت حجرا مات موتا ولم ينحر كما نحر البعير
تجبرت الجبابر بعد حجر وطاب لها الخورنق والسدير

وقيل لما قدم ليقتل قيل له مد عنقك فقال ما كنت لأعين الظالمين (ولما) اجتمع الى حجر اصحابه لتوديعه قال

فمن لكم مثلي لدى كل غارة ومن لكم مثلي اذا البأس اصحرا
ومن لكم مثلي اذا الحرب قلصت واوضع فيها المستميت وشمرا

وقالت عائشة لمعوية حين قتل حجرا واصحابه اما والله لقد بلغني انه سيقتل بعذرا سبعة نفر يغضب الله لهم واهل السماء

## ❊ مالك بن الحارث الاشتر رضي الله عنه ❊

كان من خالص اصحاب علي عليه السلام شهد معه مواطن وقتل يوم الجمل محمد بن طلحة وقال حين قتله

واشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
شككت له بالرمح حضني قميصه فخر صريعا لليدين وللفم

يذكرني حاميم والرمح بيننا فألا تلاحاميم قبل التقدم
وما كان شيئا غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

وقال وقد قالت له عائشة اردت أن تقتل ابن اختي تريد عبدالله بن الزبير

اعائش لولا انني كنت طاويا ثلاثا لا لفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه بآخر صوت اقتلوني ومالكا

وانفذه امير المؤمنين عليه السلام الى مصر و كتب معه « بسم الله الرحمن الرحيم » من عبد الله علي امير المؤمنين الى النفر الذين غضبوا لله حين عصي في الارض وضرب الجور بارواقة على البر والفاجر فلا منكر يتناهى عنه ولا معروف يستراح اليه سلام عليكم فإني احمد الله اليكم الذي لا آله الا هو امابعد فقد بعثت اليكم عبدا من عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء حذار الدوائر اشد على الفجار من حريق النار وهو مالك بن الحارث اخو مذحج فاسمعوا له واطيعوا فإنه سيف من سيوف الله لا نابي الضريبة ولا كايل الحد فإن امركم تنفروا فانفروا وان امركم ان تقيموا فاقيموا فإنه لا يقدم ولا يحجم الا بامري فقد آثرتكم به على نفسي لما اعلم من نصيحته لكم وشدة شكيمته على عدوكم عصمكم الله بالتقى وثبتكم على اليقين والسلام. وقال الاشتر رحمه الله

بقّيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
إن لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق اوشعاع شموس

## فضل العلم

إذا وضع الميت في قبره اعتورته نيران اربع فتجيء الصلاة فتطفىء واحدة ويجيء الصوم فيطفىء واحدة وتجيء الصدقة فتطفىء واحدة ويجيء العلم فيطفىء الرابعة ويقول لو ادركتهن لأطفأتهن كلهن فقرّ فأنا معك ولن ترى بؤسا

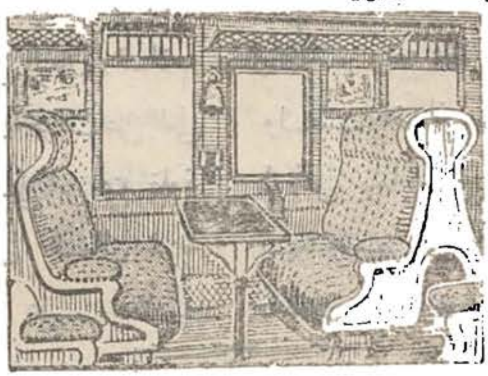
(الإمام علي عليه السلام)

# السفر ضمن القصور *

احدث المتفننون قطراً صنعوها بشكل فاخر تؤمن للمسافرين جميع اسباب الراحة والهناء حتى توصلوا لصنعها مشابهة لأفخم القصور ودعوها القصور البرية السيارة كما دعوا البواخر الممتازة القصور البحرية السيارة . صنعت القطر من امد ليس ببعيد حاوية محلات للنوم ومحلات للاكل ولكنهم حسنوها في المدة الاخيرة حتى ضارعت القصور وهي على انواع اهمها: قطر السير الطويل المتمادي وقطر السير المتقطع

قطر السير الطويل المتمادي :— تجهز هذه القطر بمحلات النوم ومحلات للطعام لانها تحتاج للسير طويلا ليل نهار واهمها القطار السريع الذي يسير بين باريس والقسطنطينية ويدعى قطار الشرق وقد انشئ من مدة خمس وعشرين سنة، والقطار الذي يسير بين باريس، بوردو، اسبانيا . وقد مد دقطار الشرق لحلب ومد دهذه السنة لطرابلس الشام ايضا .

قطر السير المتقطع :— تسير هذه القطر في النهار فقط لذلك تحذف منها محلات النوم واهمها قطار نجمة الشمال الذي يسير بين باريس، بروكسل، امستردام وقطار فيشي ( في فرنسا )، بولونيا .



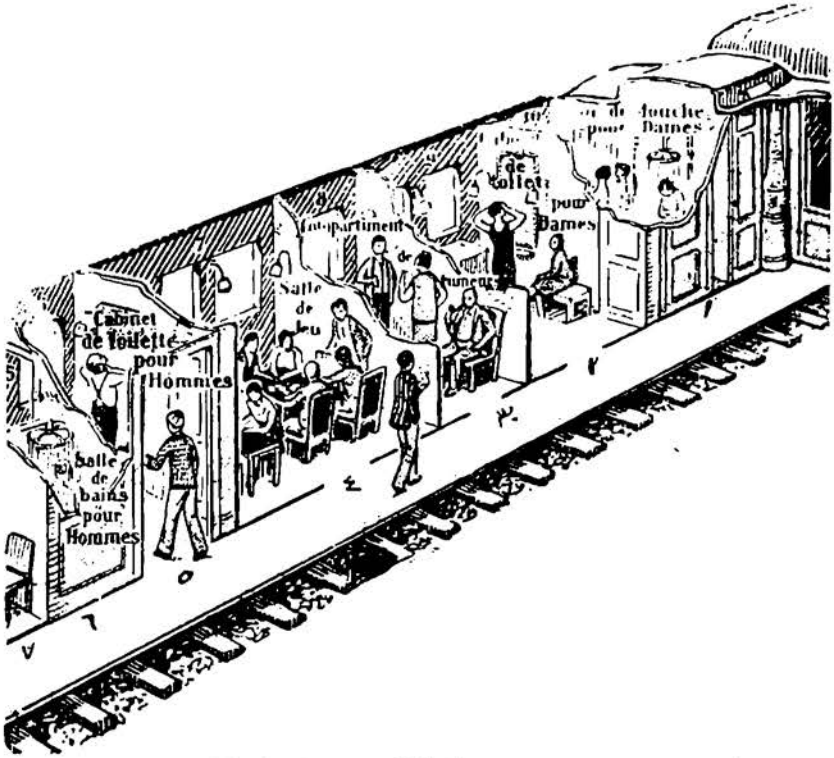
ترتيب محل اللهو في عربات الدرجة الثالثة من قطار اوندره' كلاسكو

من انواع القطر المهمة قطار بولمان ودعي بهذا الاسم نسبة للرجل الذي صنع اول قطار من نوعه ودعي المصنع بهذا الاسم ايضاً وهو يحتوي على قاعة طعام واسعة تحوي موائد مرصوفة على جانبي القاعة امامها مقاعد مريحة وهو احسن

* معربة عن الفرنسية

القطر ذات السير المتقطع وقد صنعوا من نوعه اخيرا قطراً ذات سير طويل مستمر وذلك انهم وضعوا امام موائد الطعام مقاعد عريضة تتحول في الليل لأسرة نوم

قطار الباسيفيك الشمالي : = صنع في اميركا قطار عظيم جدا يمثل القصور السيارة بابهى معانيها وهو يقطع اميركا من ساحل الاوقيانوس الاتلانتيكي لساحل الاوقيانوس الباسيفيكي وهو احسن قطار صنع في العالم .




ترتيب احدى عربات القطار الممتاز لشركة الباسيفيك الشمالية
١ الحمام البارد للسيدات ٢ محل الزينة للسيدات ٣ قاعة التدخين
٤ قاعة اللهو ٥ محل الزينة للرجال ٦ الحمام للرجال

يقطع هذا القطار مسافات طويلة لانه يسير من نيويورك لسان فرانسيسكو دون توقف طويل وتحتاج هذه المسافة عدة ايام لذلك اضافت الشركة الاميركية لقطراتها الخاصة محلات لقضاء الحاجات الكمالية فانها صنعت حمامات ومحلات للزينة ومحلات للألعاب ومراكز هاتف لاسلكي وغير ذلك مـــن الاسباب التي تريح

المسافر راحة تامة وتجعله يشعر انه موجود بأهم فنادق العالم اتقانا .

سرعة هذه القطر واثمان الركوب بها : — رغم ثقل هذه القطر الهائل تسير بسرعة فائقة تماثل سرعة اسرع القطر الخفيفة. فقطر الشركة الاميركية المنوه بها تجري بسرعة تتراوح بين ٩٠ — ١٢٠ كيلو مترا في الساعة وهي سرعة كبيرة لا يستهان بها ورغم اتقانها و كثرة النفقات التي تتطلبها فإن اثمان الركوب فيها تزيد زيادة طفيفة على اسعار الركوب في القطر العادية لأن الشركة الاميركية جعلت اسعار الركوب في هذه القطر الممتازة تزيد ٣٥ الى ٤٠ بالمائة عن اسعار الدرجة الاولى من القطر العادية .

صيدا محمد اديب الزين

## على الروض

علـى الروض قف بي وانشد الورد ما الـذي
دهاه فأمسى خاوي الجذع ذاويا
وكيف ذوى والطل في كل بكرة
يكون لأنواع الرياحين ساقيا
فهـل حجبت عنه ذكا نورها وهل
مـن الأرض لم يمتـص ما كان كافيا
عهدتك ياورد الحمى ناضرا فما
دهاك فأمسى جذعك اليوم خاويا

الورد

الم تر أني قد بليت بغاصب
قد امتص من ذا الترب = آه = غذائيا
الا وهو هذا العوسج الظالم الـذي
دهانيَ منه = ويله = مادهانيا
قد التف من حولي وماهو تاركي
اذا لم يفض فوقي دم الجسم جاريا

ابن البادية

## ( سوانح وبوارح )

**انتقام الطبيعة** ليس عقلاء الأمم ومفكروها فقط ناقمين على تيار المدنية المزيفة الجارف بل ان الطبيعة — على ما يظهر — ايضاً ليست براضية عن افعال الناس بالناس. تهتك وخلاعة، عهر وفجور، عسف ومظالم، انغماس برذائل، واتيان باعمال ما أنزل الله بها من سلطان، وما عرفتها شرائع البشر حتى الآن ! . باريس ولندن ونيويورك، ثلاثة اقانيم القوة العالمية الدولية في هذا العصر وذوات السلطة القاهرة وربات المليح والقبيح، والخير والشر، ومؤسسات المدنية الحقيقية والمزيفة في زمننا هذا = كأن الطبيعة ارادت ان تشارك الضعفاء من البشر فاظهرت سخطها عليهن، وأمرّت يد انتقامها حولهن عبرة وعظة. كثر هزء البشر بالبشر، وزاد اتلاف النفوس جهلاً وغياً : حانات افقدت عقول ارباب العائلات، وملاهي افسدت صحة فلذات الاكباد، «ومقامر» اذهبت اموال الاسر، وفريق يحكم بفريق اعتسافا، وشعوب قوية اخذت بخناق الاضعف منها والإنسان يسعى جهده لإيجاد طرق جديدة يقتل بها اخاه بحق «؟» . لذلك فقد شاهد ابناء باريس ولندن ونيويورك في المنتصف الثاني من الشهر الماضي، انتقام الطبيعة الهائل. انهر طاغية صقيع يكاد لا يحتمل، ثلوج جارفة جليدا احكم سد منافذ بعض البيوت فمات اهلوها خنقا انابيب الغاز تصدعت من البرد اسلاك المواصلات على اختلافها تصرمت مكنات المعامل توقفت لعيب أعلى آلاتها الرئيسية مولدات الكهرباء والنور والتدفئة تعطلت عن العمل : والحركة البشرية سكنت بكل معنى السكون طيلة تسعة وعشرين ساعة = فشعر الناس بدنو وقت الميعاد وبقرب ساعة الحساب ولا تسل كم تلف من الانفس قراً وجوعا وخوفا وخنقا. دخلت المياه البيوت والمساكن فجرفت ما فيها وجرت للبحر ما للبحر وتقدر خسائر الاموال والارزاق بصرف النظر عن الانفس بعشر الثروة العامة ولا تزال آثار انتقام الطبيعة حتى الآن ولا يفتأ الاهلون والعملة منهمكين في ازالة الوحول وطرد المياه وتعمير ما تخرب وتهدم من المنازل والبيوت . ولا تزال تململ اسلاك البرق ناقلة لنا الاخبار المرعبة لهذا الانتقام الطبيعي الهائل . فهل يعتبر ابناء البشر؟ وهل يرعوي المتغطرسون ؟

***

الهوى في الهواء: — لم يكتف ابناء المدنية المزيفة بما يرتكبونه من الموبقات على وجه البسيطة حتى ارادوا ان يفسدوا الاثير ويعكروا صفو الجو بما تسول لهم نفوسهم الخبيثة كانت جانيت فلادمون جالسة في مقهى مونبارناس بباريس صباح ٢٩ شباط المنصرم الى جانب خليلها وعشيقها الطيار الشهير المسيو ارنست فيفياني. وكأن الارض على رحبها ضاقت بهذه العاشقة المتهتكة عن ان تأخذ حظها وتكمل لذتها مع خليلها من حنين وهيام وشكوى وغرام فتوسلت الى ارنست طالبة منه ان يطير بها خلاصا من ضوضاء مونبارناس وغوغاء باريس الى الجو حيث يسود السكون والهناء والراحة والصفاء فيودعان هناك شباط المحتضر ويستقبلان الربيع بعيد خاص لا نظير له حتى الساعة طار الخليلان من مطار بورجه بعد ظهر ٢٩ شباط سنة ١٩٢٨ كما افاد البرق وحتى الآن لم يوقف على اخبارهما وليس من عارف هل التهمهما الجو ام ابتلعتهما الارض. الا لطف الله بعباده وثبت عقول ابنائه في زمن قل التعقل وكثر الجنون

* * *

لا تأتوا النقيصة مثلي: — نشرت جريدة الشريفاري الافرنسية المعروفة بتهكمها على مالا يوافق الذوق العام كلمة انتقادية حادة بمناسبة التفتيش الذي جرى بواسطة جمعية الامم لمنع الرقيق قالت منعتم الرقيق وماسمحتم لبشري ان يتاجر ببشري او يستعبده فاستحقيتم الثناء لأن ذا الشفاه الغليظة والسنخة السوداء ذو دم احمر وشرايين زرق ودماغ جوزي كذي الشفاه الرقيقة والشكل الابيض الاهيف . سخطتم على بعض الدول الكريمة الاصل والفرس والصين من جملتها لانها ظهرت بعود صلب وظهر لا ينحني تجاه رعاياها الخارجين عليها الخائنين عهودها . ولما شاهد احد رجالكم في تلك الحكومات شخصا محكوما بالاشغال الشاقه يعمل في دار الوالي بتقطيع الحطب وبرصف الطريق قلتم : فلنحارب جميعا لاجل تخليص الرقيق وتحريره . بالله عليكم كيف تحاربون الرقيق وانتم من رواده

ام ان الرق بالجملة حلال وبالمفرق حرام أنيس جابر

منشئ مجلة صدى العالم « الموقفة »

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبذلك يقف القراء على حركة الصحف العربية

## العلم والمباحث النفسية — المقتطف آذار سنة ١٩٢٨

ان تاريخ العلم حافل بكل ماهو جديد بالاعجاب من ثمار الابتكار والابداع حفوله بكل ماهو غريب من آثار المحافظة والتقليد والتقييد ففي كثير من فروع العلم ترى ان بعض المذاهب يبقى مسيطرا على العقول رغم تناقضه مع المباحث التي تجد ويحسب كل خروج عليه من قبيل التعدي على ما هو كائن مكان الاجلال والتعظيم . ولقد تحتم على دعاة الحق في كل عصور التاريخ ان يصبروا على عواصف تهب في وجوههم من النقد اللاذع لا بل من الاضطهاد القاسي آناً والسجن والاستشهاد آونة اخرى فعلماء التشريح اضطروا ان يجروا مباحثهم في معزل عن سمع الجمهور وبصره والنبأ باكتشاف دورة الدم قوبل بكثير من الإعراض والنقد ومكتشفات غليليو كانت موضع الهزء والانتقاد حتى ان اساتذة العلوم رفضوا ان ينظروا بنظارته إلى الاجرام السموية لانهم كانوا يعتقدون ان ما يرونه فيها وهم في وهم . كذلك اهملت النظريات والحقائق الواقعية معاً واتهم روجر باكون بانه مشعوذ افاك . ولا نزال نذكر ما كان مصير مكتشفات جول في حفظ القوة من الإعراض والإهمال في القرن التاسع عشر وكيف نبذت الجمعية الملكية الرسالة الأولى التي بين فيها صاحبها ان دقائق المادة متحركة . حتى وليم رمزي واللورد ريلي لم يلق نبأ اكتشافهما الآزوت الارغون كثيرا من الترحيب لانه كان قد ثبت في عقول العلماء ان كل المواد التي يتألف منها الهواء قد عرفت وقيست مقاديرها

وعليه لا ارى مكاناً كبيرا للدهشة والاستغراب اذا نظر العلماء شزرا الى مباحث السر وليم كروكس في الظواهر النفسية وارتابوا في نتائجها قائلين انها خارجة عن نطاق العلم . ولا تزال هذه المباحث ونتائجها معرضاً للريبة الى هذا اليوم . وبعض السبب في ذلك يرجع الى ان المباحث نفسها واكثر نتائجها نادرة في بابها غريبة عن كل ماعرفه البشر من قبل . لذلك عني السر وليم كروكس بابتكار تجارب ميكانيكية مختلفة بسيطة منها ما يثبت التغير في وزن الأجسام حين تحركها تلك القوة الخفية . وكان يرجو ان

يقبل بعض اعضاء الجمعية الملكية امتحان هذه التجارب ووسائلها ونتائجها . ولكنهم بقوا معتصمين بعلمهم فلم يقبلوا ان يحضروا اجتماعاً عرضت فيه . قد يصعب علينا الآن ان نصدق ان الطريقة التجريبية في توسيع نطاق المعرفة وامتحان ظواهر الطبيعة والحياة ليست طريقة قديمة . ولكن فرنسيس باكون كان من اكبر مذيعيها وغليليو من اوائل العاملين بها وكان الجمهور من عامة وعلماء ينظر اليها اولاً نظره الى بدعة غير لائقة . وخصوصاً لأن بعض النتائج التي وصل اليها الباحثون الذين جروا عليها كان يغاير او يناقض كثيراً من التعاليم القديمة التي حباها تغلغلها في التاريخ بمظهر من الروعة والإحترام . لا شك في ان اكثر المعارضة لهذه الطريقة جاء من قبل الفلاسفة الارسطيين ومن ذهب مذهبهم من الأدباء والكتاب والوعاظ الذين دافعوا عن التعاليم القديمة اشد دفاع لأنهم كانوا يرون ان حقائق الجيولوجيا والفلك لا تتفق معها . واننا لانزال نذكر مقاومة بعض رجال الكنيسة لحقائق الجيولوجيا حتى في هذا العصر

ولكن ثبات رجال العلم ونزاهتهم منحاهم الفوز في اكثر المباحث ومكناهم من ان يرفعوا فوق معاملهم ومكاتبهم علم البحث الحر ولو قلبت نتائجه الآراء القديمة . وقد حاز تطبيق المبدإ التجريبي في المباحث الطبيعية والكيماوية والبيولوجية رضاء الجمهور واحترامه والاتفاق شامل الآن كل العلماء على الحقائق التي تمكن مشاهدتها وقياسها والاختلاف محصور في المذاهب التي تعلل هذه الحقائق فقط . وقد اصبح الباحثون لا يرون الآن شيئاً مقدساً في الآراء العلمية القديمة لا يجوز نقضه وانتهاك حرمته اذا كانت المباحث الجديدة تستدعي ذلك لابل قد تطرف بعضهم في ابتكار المذاهب الجديدة نقضاً للمذاهب القديمة من غير بحث كاف او ادلة وافية

والغريب انه رغماً عن انبساط ظل هذه الحال على جميع العلوم الطبيعية لا يزال «العلم النفسي» غير مستقل واصحابه لم يمنحوا بعد وثيقة الحرية التي فاز بها اقرانهم في بدء النهضة العلمية الحديثة . فإن الطريقة التجريبية في المباحث النفسية تعلوها غمامة من التوجس . والحقائق التي يثبتها رجال اكفاء لهم مكانة كبيرة بين رجال الفكر تنبذها الجمعيات العلمية ولا تعنى بامتحانها . ويظهر ان سبب ذلك اعتقاد جالها أنها مغايرة لبناء الكون على ما هو مفهوم الآن ولذلك يرونها خارجة عن نطاق البحث العلمي .

ولكن لا بدّ ان يجيء الزمن حين تزول المقاومة الشديدة — تزيلها اذاعة الحقائق وإعادة اذاعتها من افواه رجال معروفين بالنزاهة والكفاءة في البحث والتعليل

## النحت في اللغة العربية

**الهلال** ( مصر ) آذار سنة ١٩٢٨ ( بقلم الخوري مارون غصن )

النحت في اللغة مصدر نحت . يقال : نحت النجار الخشبة، اذا اصلحها وفي الاصطلاح أن تنحت من كلمتين في الأغلب كلمة واحدة مثل قول العرب «عبقسي» في النسبة الى عبد قيس و « مرقسي » في النسبة الى امرىء القيس . وقال الخليل :

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك « حيعلة » المنادي

فنحت من « حيَّ على » كلمة حيعلة . وهذه الطريقة قد استعملها الاوربيون في أرقى لغاتهم ، وبالاسلوب المستعمل في العربية ، فقالوا مثلا : Géographie ، وهي منحوتة من « gé » أرض ، و Grapho ، كتب ( اي وصف بالكتابة ) فمعنى Géographie اذن وصف الأرض وذلك مستفيض في اللغات الأفرنجية ، ولا سيما في الألفاظ العلمية ، فعندهم منها آلاف

ولا يخفى أن للنحت فائدة عظيمة فإن الكلمة المنحوتة تشتمل على مجموع معاني الجذور الداخلة فيها . وحسب الإنسان ان يكون عارفاً بمئتي جذر او ثلاثمائة فيوصله ذلك الى معرفة معاني تلك الألفاظ المركبة أو المنحوتة منها

بهذه الطريقة ، أي بواسطة مئتي جذر او ثلاثمائة ، تغتني اللغة بآلاف من الألفاظ الجديدة كما حدث للغات اوربة في العصر الأخير، فقالوا مثلا Diophone وهي مركبة من جذرين ، معنى الأول منهما ( شعاع كهربائي ) اي بث التموجات اللاسلكية في الفضاء ، ومعنى الجذر الثاني ( الصوت ) . فمعنى الكلمتين معاً (الآلة الناقلة الصوت بالتموجات اللاسلكية )

وهذه طريقة أسهل للتعبير عن المسميات الجديدة من أخذ جذر من اللغة نفسها وتكييفه باللواصق « affixes » او بتغيير صيغته . لاننا اذا اخذنا جذرين ، زادت سهولة التعبير عن شيء مركب معقد

هيا بنا الآن نطبق هذا المبدأ على اللغة العربية

قد استعمل العرب النحت ، كما قلنا ، فنحتوا بضع عشرة كلمة : البسملة (من باسم الله ) والسبحلة ( من سبحان الله ) والهيللة ( من لا اله الا الله ) والحمدلة (من الحمد لله ) والطلبقة ( من اطال الله بقاءك ) والجعلفة ( من جعلت فداءك ) الخ

وانت ترى ان هذه الكلمات المنحوتة خفيفة اللفظ فصيحة وهي تدل على معان مركبة

بصورة مختصرة . لكن العرب لم يستعملوا هذه الطريقة في العلوم والفنون الا في بعض الفاظ اقتبسوها من لغات اجنبية، مثل جغرافية، ميثالوجية، الخ

واخذ العرب ايضاً الفاظاً منحوتة من اللغة الفارسية ، مثل « الكهرباء » المركبة من « كه » بمعنى ( التبن ) ، وجذر الفعل « ربودن » ومعناه ( جذب ) ، فمعنى الكهرباء ( القوة الجاذبة ) للتبن ) وما جرى مجراه

ومن الألفاظ الفارسية غير العلمية التي جرت على ألسنة العرب « طربوش » من « سر » أي رأس ، و « بوش » أي لبس ، و « بستان » من « بو » رائحة و «ستان» لاحقة « suffixe » ، بمعنى « مكان » فبستان معناها مكان الرائحة الذكية ، و « كشتبان » من « أنكشت » أي اصبع ، و « بان » وهي لاحقة بمعنى حارس او حافظ . و « شطرنج » من « شش » اي ستة ، و « رنك » اي لون أو نوع ، فمعنى « شطرنج » اللعبة المركبة من ستة أنواع من القطع المتحركة . وروزنامة من « روز » أي يوم و « نامة » اي رسالة او كتاب ، وقس عليها

واستعمل العرب ايضا الألفاظ المنتهية باللفظة « خانة » الفارسية ، ومعناها بيت فقالوا : مطرانخانة ، كتبخانة ، دفترخانة الخ

لذلك نتمنى أن ما تمّ في الماضي يتم الآن وفي المستقبل ، وذلك بتعميم هذه الطريقة ، ولا سيما في الألفاظ العلمية ، فنقول ، مثلا : ( صورخانة ) بمعنى متحف للصور ، بدلا من أن نقول متحف للصور و « تمثالخانة » ، بمعنى متحف التماثيل ، و ( أثرخانة ) بدلا من دار الآثار . ويمكننا ان نصوغ الصفات والظروف من جميع هذه الألفاظ المنحوتة، فنقول ، مثلا : النفقات الصورخانيه، والاعتمادات الصورخانية الخ

وجرياً على هذه الطريقة نفسها نقول، مثلا في تعريب quadrumane ( اي الحيوانات ذوات الأيدي الأربع ) أربَيَد ، فتثنى ( اربيدان ) وتجمع ( اربيدات ) ونقول في quadrupède ( اي الحيوانات ذوات الأرجل الأربع ) ( أربرجل ) وتثنى اربرجلان وتجمع اربرجلات . ونصوغ الصفة من امثال هذه الكلمات ، فنقول : اربدي واربرجلي، في مثل التعبير الآتي : ( الحركات الاربيدية ) ونقول في تعريب Mammifère اي الحيوانات ذوات الثدي : ذوثد ، ذوثدان، ذوثدات . وفي مثل psychologie نقول النفسلوجية بدلا من ( علم النفس ) وذلك باقتباس الجذر الثاني من اللغة اليونانية كما فعلت اشهر لغات الغرب

خلاصة الكلام : لا بد لنا من الجرأة ولا سيما في ميدان الصحافة والتدريس · ولا نخاف من تصادم الآراء في صوغ تلك المنحوتات الجديدة ، فإن ناموس اللغات هو التواطوء العلمي بالاستعمال · نضرب لذلك مثلاً : كان الفرنسويون يقولون : vèloeipède اي السريعة الرجل ، فماتت هذه اللفظة وحلت محلها Bicyclette اي العجلة المثناة ، وهي التي عربها المعربون بالكلمة ( درّاجة )

واذا اعترض بعض اولئك المتعنتين المدعين حب اللغة العربية — وهم في الحقيقة الممسكون بخناقها — وقالوا ان النحت قصر على الالفاظ التي استعملها العرب فقط فنجيبهم بكلام العلامة المرحوم فارس الشدياق القائل في كتابه ( كشف المخبا عن فنون اوروبا ) : هل لعاقل ان يقول ان ( الطابقة ) لازمة ، وغيرها غير لازم ، مع ان الوضع انما يراعى به اللزوم والضرورة · فاذا ساغ للعرب نحت بعض الالفاظ ساغ لنا ذلك نحن ايضاً ان ننحت ما تمس الحاجة اليه ، فهم رجال ، ونحن رجال

اثبتنا في هذا المقال تحديد النحت ومثلنا له ، ووضعنا بضع كلمات منحوتة ، — وسننشر ان شاء الله — ما يتيسر لنا نحته او وضعه من اسماء المسميات الجديدة فنقدم لبناني قصر اللغة ولو حجراً واحداً · واذا كثر المتطوعون لها ، فلا يطول بها الزمان حتى تخرج من حالة فقرها وتحل حلول لغات الغرب في أجمل القصور

# صحة التفكير

## الزهراء شعبان سنة ١٣٤٦

لو كانت شكوى المصلحين قاصرة على قلة ما لدينا من وسائط التعليم والتهذيب ، ووسائل تنوير القلوب والعقول بهما ، لهان الأمر كثيرا لأن ما نراه من قلة هذه الوسائل والوسائط سيتبدل يوما بعد يوم بحال ارقى من التي نحن فيها · الا ان هنالك مصيبة أدعى الى الشكوى واجدر بالعناية والاهتمام ، وهي تباين اثر هذه الوسائط في العقول فاذا القى احد الافاضل محاضرة اخلاقية في بعض الاندية ، أو اذا كتب اديب مقالة اصلاحية في احدى الصحف ، تجد سامعي المحاضرة وقارئي المقالة متفاوتين في الانتباه الى مراميها وفهم المعاني الواردة فيها ، وربما تلقاها بعضهم بوجه وتلقاها آخرون بضده وليس هذا المرض منحصرا في الامور العلمية ، كالمحاضرات والمقالات ، بل ان الرجل يسمع

باذنه الخبر البسيط، او يرى بعينه الحادث التافه، ثم يذهب في تأويلها وروايتها مذاهب بعيدة عن الحقيقة، حتى اصبح هذا الامر من مشوهات الرأي العام الذي بدأ يتكون عندنا بشكل صريح

قد يظن بعض القراء ان صحة التفكير والحكم، وجودة التصور والتصديق، منوطان بموهبة الذكاء. وليس الامر كذلك، بل هما منوطان بتربية النفس من الصغر على حب الخير والحق، والتجرد عن الشرور والاهواء، والاهتمام بادراك الامور من كل وجوهها، وافتداء الصلاح بكل منفعة ذاتية وربح غير مشروع

ليس خطأ الناس في التصور والتصديق ناشئا في كل الاحوال عن اسباب طبيعية كالنقص في المدارك، بل انهم اذا صوبوا انظارهم الى حادثة من الحوادث يحاذرون تمثيلها في اذهانهم بشكلها الحقيقي، ويريدون ان يروها بالصورة التي توافق هوى في نفوسهم دعت الى وجوده المنافع الزائلة، او العقائد الباطلة، او اللوامع الآفلة

يالهذه التربية ما اشد تأثيرها على كل شيء فينا. بها نكون رجالا صالحين في المجتمع او لصوصا وقتلة ومتشردين. وبها نكون كرام النفوس محبين الاحسان، او اثاما وبخلاء ومفسدين. وبها نكون صحيحي الاجسام نشيطين مرنين، اوضعافا وكسولين ومتقاعسين حتى افكارنا واحكامنا ايضا قد رفعا التربية راية الخضوع والتسليم، فاذا تربى الفكر من الصغر على صحة التفكير نشأ صاحبه جيد التصور، سديد الحكم، محبا للحق سواء كان له او عليه. واذا كانت الثانية بات الرجل وليس فيه من الرجولية غير اسمها. ولا غرو فإن التصور والتصديق شطرا المنطق، ولا يزال الانسان حيوانا حتى يتمكن من ازالة سلطان الهوى عن نفسه الناطقة الممتازة بحسن التصور وصحة التصديق

ان اقدس عمل يصنعه الإنسان في حياته الدنيا هو ان يدرك الحق أدراكا صحيحا وان يصرح به بلا مواربة ولا خوف وان الرجل الذي يستطيع ان يتغلب على كل ما يعترض صحة التفكير من اهواء وخرافات ومنافع ومؤثرات، وان يكون بعد ذلك مدركا للحق لاتأخذه في التصريح به لومة لائم ولا مقاومة مقاوم، ثم يضيف الى هذه المنزلة العالية منزلة تربية هذا الخلق في نفوس الناشئة، فلا شك ان مثل هذا الرجل الشجاع مكتوب في عداد اولياء الحق الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

قلت ان الهوى الناشيء عن المنافع الزائلة والعقائد الباطلة يمنع صحة التفكير، ومن مصائبنا بأن بعض الذين سمعوا ان التعصب لبعض العقائد ينافي الحرية الفكرية تحولوا

من التعصب لها الى التعصب عليها، فبرهنوا على عجز الذين ربوهم عن ان يجعلوهم صحيحي التفكير اولا وآخرا . وكان يجب ان يعتادوا من الصغر على دقة النظر، وان يمارسوا محاكمة الامور بالموازنة بين براهينها والتنقيب عن دواعيها واسبابها، متجردين عن التعصب لها او عليها، وبذلك تنمو فيهم قوة الاجتهاد والاكتشاف ، وترسخ في عقولهم ملكة للعدل والانصاف

من لي بمن يذكر اساتذة المدارس بما اخذوا على انفسهم من الواجبات العظمى ؟ اننا لا نطلب منهم ان يعلموا اولادنا اشياء كثيرة . يكفي اولادنا من مسائل العلم ما يحتاجون اليه في هذه الحياة . اما نحن فقد كان اساتذتنا يعلموننا اشياء لم تلازم انا حتى الآن، وفاتهم ان يعلمونا امورا تلزم لكل انسان

صحة التفكير لازمة للموظف والطبيب والصانع والسياسي والتاجر وحارث الارض وان طريقة تفكير الانسان دليل على اخلاق الانسان، واخلاق الانسان هي الانسان نفسه

فهل لاساتذة مدارسنا ان يسهروا لياليهم في التنقيب عن الوسائل التي تزيد رجال مستقبلنا تقدما في مواطن الرجولية، وارتفاعا في مراقي الانسانية ؟

# ضيفة خاتون

## الحديث ( حلب ) كانون الثاني سنة ١٩٢٨

ضيفة خاتون ، ملكة مسلمة تولت الملك على ( حلب ) في اواخر القرن السادس الهجري فكانت — على حد قول الرواة — مثال النزاهة والعدل . ومظهر الملكات اللواتي يحسنّ ادارة الملك وزمام الحكم

والملكة ضيفة هي بنت الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب واصل تسميتها ( ضيفة ) ان أمها ولدتها في غير دار ابيها حيث كانت ضيفة فسماها ابوها ( ضيفة ) وقد تولت الحكم بعد وفاة ابنها فتصرفت تصرف السلاطين العظام ست سنين كاملة ، ابانت اثناءها عن ذكاء لا مع وجودة رأي وتركت من الآثار العمرانية ما لا تزال خالدة حتى يومنا هذا رغم تعاقب القرون الطويلة

ومن آثارها الخالدة (مدرسة الفردوس) . والمحراب من المرمر السماقي، وهو — رغم مرور

الأيام — لايزال جديدا في شكله ودقة صنعه يعده المعماريون الفنيون من أروع ما خلفته هندسة البناء العربية . ولا يزال بما على جدران المدرسة من كتابات أثرية موضع زيارة الأثريين الذين يفدون الى حلب . وقد نقش على حائط المدرسة الكلمات الآتية

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما انشأته ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع ، عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل والدة السلطان الملك العزيز بن الملك الظاهر في أيام مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي بن يوسف بن ايوب ناصر امير المؤمنين خلد الله ملكه »

ومما كتب على محرابها البديع . « عمل حسان بن عفان » وقد تحولت المدرسة الى « مسجد » تقام فيه الصلوات ، وهو في حاجة ماسة الى ترميمات نرجو ان تهتم مديرية الأوقاف لها ، وان تصلح المتهدم منها على ان يحافظ على البناء الأصلي البديع ليعود هذا المسجد بل هذه المدرسة الى مايحفظه التاريخ لها من الاسم الفخم وتصبح من احسن اثريات حلب في الهندسة العربية

# الوطنية الصامتة

## الكشاف ( بيروت ) كانون الثاني سنة ١٩٢٨

من مقال ضاف للآنسة عنبرة سلام عنوانه ( شرقية في انكلترة )

لقد شهدت من المشاهد الوطنية في انكلترة ما ترك في نفسي اثرا بليغاً ولكنها مشاهد كانت تمر صامتة دون ضوضاء . وهل ادل على هذه الوطنية من يوم الاعتصاب العظيم حينما شلت الحركة في جميع انحاء البلاد ووقف كل عامل عن العمل وتعطلت حركة السير فتعذرت المواصلات ، فوقفت الأمة بأجمعها تسند الحكومة بذراع متين وخرج ابناء الجامعات واستلموا قيادة القطارات ( والامنيبوس ) وتطوع الشبان لخدمة البوليس ، ووضع كل صاحب سيارة نفسه وسيارته تحت اشارة الشعب ، واستلمت الفتيات النبيلات ادارة توزيع الإعاشة فكان كل فرد منهم مخدوماً خادما ومأمورا آمرا . وكنت تجد الحجة دامغة على ان انكلترة ابعد الممالك عن الثورات الفوضوية واشدها تعلقا بالملكية او على الأقل بهذه العائلة التي تستهوي قلوب الشعب بدمقراطيتها ، وكنت تجد الديمقراطية والإخاء يمثلان اجمل تمثيل . فهناك اتومبيل

فخم فرش بأفخر الرياش يوقفه عامل رثّ الثياب ويسخره الى حيث يشاء . وكان الشعب يعضد الحكومة في كل امر يسهل عليها اعمالها . ولا ازال اذكر ان الحكومة رجت الذين ليس بهم حاجة ماسة الى استعمال التلفون ان يقلوا من استعماله ويتركوا الخطوط حرّة لأصحاب الأشغال . واذكر ان صديقة لنا كانت ابنتها الوحيدة في المدرسة ، فارادت الإطمئنان عنها تلفونياً في هذه الأزمة ، ثم قدّرت ان ليس من حاجة ماسة الى ذلك فأجلت المخاطبة الى السهرة حينما تنتهي حاجة اصحاب الأشغال . اني لااملك نفسي عن التوقف (؟) بإجلال أمام هذه العاطفة الوطنية السامية ولا استغرب بعدها خروج الحكومة من هذه المعركة ظافرة قوية منيعة

وهل ادلّ على هذه الوطنية الصامتة من تلك التبرعات الدائمة بأرقام ضخمة للخزينة دون ان يذكر معها اسماء ؟ وامس فقط قرأت في الجرائد الإنكليزية عن تبرع رجل مجهول بثلاثة آلاف ليرة للخزينة لتغطي (؟) قسماً من ديون الحرب .

وهل ادل على هذه الوطنية من ان الضرائب تجبى — وكل انسان يتململ من الضريبة — فيتلقى وزير المالية كل يوم مبالغ عظيمة وطفيفة من مجهولين يعتقدون أن هنالك خطأً في الحساب المتوجب (؟) عليهم فهم يسددون ما بذممهم من دين مفروض

هكذا يعضدون الحكومات بأمانة وإخلاص ، وهكذا تخدمهم حكوماتهم بسواعدهم القوية ويمجدون وطنهم بتمجيد ابطاله الشهداء ، ففي كل ناحية لهم نصب هو قبلة الزوّار يمجدونه بمساعدة الجنود المشوهين الذين تقام لهم البنايات (؟) الشامخة ويعين لخدمتهم الممرضات والخدم والسيارات والعربات .

وهل ادلّ على وطنيتهم الصامتة من ان ترسل زوجة رئيس بلدية « لندن » نداء تستندي به الأكف لمساعدة البائسين بهدايا صالحة لعيد الميلاد ، فيأتيها في خمسة عشر يوماً ثلاثون الف هدية عدا ما جاءها من اموال

كنت اشهد هذه المشاهد كل يوم فتنتابني رجفة اسىً على بلاد تعسة انتمي اليها لا نفقه فيها للوطنية معنىً ، ولا ادري اذا كنا نقدر ان نسمي هذه البقعة العزيزة من الأرض المتفرقة الأجزاء ، المبتورة الأعضاء ، وطناً .

# البستان للبستاني

## لغة العرب ( بغداد ) الجزء ١٠ من السنة ٥

البستان وما ادراك ما البستان ؟ البستان : معجم « لغوي » تأليف الشيخ عبدالله البستاني اللبناني، طبع بالمطبعة الأميركية في بيروت وظهر جزوءه الأول في اواخر سنة ١٩٢٧ ، وعدد صفحاته ١٣٨١ بقطع الربع وكل صفحة في عمودين . وكلمة كل مادة جديدة مكتوبة بحرف مشبع حبرا يتقدمها نجم وما تفرع من تلك المادة مكتوب بذلك الحرف وموضوع في رأس السطر والشرح متأخر عن الكلمة بشيء ليظهر الفرق بينها وبينه والورق والطبع والحبر من اجود ما يكون . هذه مزاياه الخاصة به دون غيره . وهل هو احسن مما الف في هذا الموضوع ؟ — ذلك سوءال لا نريدان نجيب عنه إلا بكل اخلاص فنقول : تصفحنا هذا السفر الضخم بسرعة البرق لأن احدا لأدباء اعارنا اياه ومع تصفحنا اياه بهذه السرعة وجدنا صاحبه لم يأتنا إلا بنسخة ثالثة من محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني لان النسخة الثانيةهي اقرب الموارد للشيخ سعيد الشرتوني لكنها نسخة متوسطة الحجم واحسن طبعاً من النسخة الأم . وقلنا : نسخة ثالثة من محيط المحيط لان اغلاط هذا المعجم موجودة او اغلبها موجودة في نسخة «البستان» وقد نزع منها بعض الأوهام . لكنه سقط في اوهام اخرى . اذن لا يجد ارباب البحث شيئاً طريفا في المعجم الجديد ، مع كل ما سمعنا عنه تزميرا وتطبيلا . فقد جاءت الحقيقة نازعة كل امل من الصدور .

—(العرفان)— وعقب قوله هذابذكر مخالفته لأصول الصرف . وزيادته اغلاطا على اغلاط نسيبه واتباعه اغلاط نسيبه اتباعاعمى وحذفه معاني الألفاظ وجهله المعرّب من الألفاظ . ورواية معاني لا حقيقة لها . وزيادة اغلاط من عنده على اغلاط محيط المحيط واقرب الموارد . وجهله للأقوام وجهله لعلم النبات . وجهله الجغرافية واسماء البلدان . وجهله علم الحيوان . هذا ما ذكره الأب « انستاس » في الجزء العاشر من السنة الخامسة والجزء الأول من السنة السادسة وله تلو ايضا وكنا نودنقله بأجمعه لفائدته لكن ضيق المقام منعنا من ذلك وحضرة الأب كما لايخفى ثقة في اللغة . فهل هذا هو القاموس الذي تحتاج اليه اللغة العربية ؟! وهل هذا ما أنفقت عليه الالوف المؤلفة المطبعة الأميركية ؟ !

# خشبة وادي القرن

**الاحرار ٨ آذار سنة ١٩٢٨** ( للشيخ ادوار الدحداح )

لقد طلبت الجنسية السورية ، وما كدت ارفع الطلب لولاة الشأن حتى رحبت بي الجرائد السورية كرماً منها ولطفاً ، لسابق خدمة لي دعاني اليها الواجب الوطني للعمل قدر ما يستطيع قلب ولسان ان يجمع شتات هذا الوطن الممزق . ولقد شاءت تلك الجرائد الكريمة ان تعتبرني سوريا بعواطفي ودمي . اشكر لها هذه الثقة ، واجهر مرة أخرى في هذا المقام انها لم تخطئ على الرغم من ولادتي اللبنانية في انني سوري بعواطفي ودمي . وهل الاسم الذي يطلق على بقعة مسقط الرأس الصغيرة يحول بين ان يكون المرء بعواطفه ودمه وانفاسه لمجموع الوطن الكبير ؟ . وهل ابن مرسيليا مثلا غير فرنسوي بعواطفه ودمه ؟ . . اجل ان السياسة عندنا أبت ان يكون ابن هذه البلدة من جنسية البلدة المجاورة سياسياً . ولكن اذا كانت السياسة وبيدها اساليب القوة واساليب الدهاء تستطيع ان تؤثر على الشكل الخارجي او الشكل السياسي للواحد منا ، فهل تستطيع ان تؤثر على العاطفة القلبية وتجعل المرء ان (؟) ينسى ما يختلج في صدره من حنان قومي وشعور وطني ! . . . ان خشبة تغرز تسلطاً في قارعة الطريق ، على بضعة امتار من وادي القرن ، بين قمة جبل وسفحه لأعجز من ان تخلق جنسية جديدة وتفصل بين هذا المجموع الذي يربط بعضه بعضاً بتربته ولسانه وتقاليده وتاريخه ! . وعلى هذا الاعتبار الذي ملك علي آخر حاسة مني مشيت الى سوريا واحداً من ابنائها وجزءاً من اجزائها وان ابت السياسة ان تكسبني هذا الحق الطبيعي وتسبغ علي هذا الرداء القومي إلا بعاملة للتجنس . فجعلتني من سوريا الغريب الداخل اليها ومن لبنان الابن العاق بها ! فاذا رضخنا (؟) لمشيئة القدر فينا ، ورضينا بأن لا نستقل قوماً أعزاء ، فاننا نقبل ذلك صورة وقانوناً الى ان يأتي يوم نسرح فيه جميعاً في هذه البقعة العزيزة ونمرح بحدودها الطبيعية طولاً وعرضاً وشرقاً وغرباً دون حدود ودون اخشاب . . . . فابن الدحداح الماروني الكسرواني اللبناني لن يجحد لبنان . ولبنان الذي عرف هذا الاسم على ممر الكثير من ايامه ، ومزج تربته بدماء غالية من حملته ، وشهد اقلاما دحداحية ماضية في التغني بمساقط ثلجه وملاعب موجه لن يجحد ابن الدحداح ولكن ابن الدحداح ولبنان نفسه يبرآن من لبنان اذا اريد به اداة التفرقة والضغينة ، ووسيلة لقتل القومية بعروبتها ولغتها

وتقاليدها وتاريخها ! . وها انني اليوم سوري ولكنني لبناني . شأني في سوريتي شأن ابن حلب وابن دمشق وابن أية بقعة من مجموع الوطن السوري الكبير وهكذا دعوت اخواني اللبنانيين بالأمس ان يكونوا لبنانيين في لبنانهم سوريين بمجموعهم فيأمنون على مصالحهم في محيطهم الذي يتفق مع عددهم ويفسحون لهم على قدر نشاط افرادهم مجالا للعمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والادبي في المجموع السوري . دون ان يكونوا امنه بموضع العدو الغريب . وان يكون منهم موضع الفاجع لامانيهم المقتصب لقسم كبير من اراضيهم . وبذلك يرتاح اللبنانيون من توسيع وتكبير ثبت انهما لم يأتيا بفائدة فضلا عما يقاسيه من العناء في المحافظة عليهما لمصلحة هي غير مصلحتهم وينزع السوريون من نفوسهم المرارة التي تخامرهم اقاء رجوع ما غصب منهم اليهم . فيكون شأن لبنان والحالة هذه في مجموع الوطن السوري او ما قد يلحقه من تكبير شأنه فيما مضى من مجموع الوطن العثماني القديم دون مرارات وحزازات . سكانه لبنانيون في ارضهم طلاب عمل في المجموع العثماني الواسع الذي اوجد من اللبنانيين في الخارج اصفتهم العثمانية رجال سياسة وتجارة وقلم لا يزالون الى اليوم موضع آمال اللبنانيين وفخرهم

ان من يأتي بهذه الحقائق لأصفى قلبا واخلص ايمانا ممن يغرر بقومه فيحصرهم في ذلك النطاق الضيق المتنازع عليه حتى بين ابنائه ويسير بينهم وبين المحيط الواسع بسور من السياسة وما تولده من ضغينة وحقد اكراما لنفر من المستفيدين بالالقاب والوظائف على حساب مصلحة المجموع . وعلى كل فاننا لو احصينا المستفيدين من ابناء لبنان الصغير بتلك الألقاب والوظائف على اطلاقها من كبيرها وصغيرها في لبنان الكبير اليوم لوجدناهم عددا ضئيلا الى جانب الذين لهم امثال هذه الوظائف في لبنان الصغير نفسه ايام كان صغيرا في سائر البلاد العثمانية . فضلا عن التعزية الأدبية التي كانت ترافقهم فيما اختلف من روحاتهم وتجاراتهم واعمالهم أليسوا ابناء جنسية غريبة .

الا تفصل هذه الحقائق الناصعة خشبة وادي القرن التي تريد ان تقفل في وجوهنا الأبواب لانها تجعل منا جنسيات مختلفة ودولات متفرقة لا تستقر الا بقطع روابط الالفة الطبيعية بين البلاد الواحدة والاقتتال والاوانه بين الأخوين

# سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**تاثير الأشعة البنفسجية على النبات** * : — جرب العالمان كودسبيد واولسون تأثير الأشعة البنفسجية على النبات فظهر لديهما نتائج باهرة. وجهاهذه الأشعة على خلايانبتة من نباتات التبغ في احد الحقول فارتفعت ارتفاعاً عظيما حتى اصبحت بطول شخصين متوسطي القامة كما ترى في الرسم .



نبتة تبغ تطورنموها بتأثير الأشعة البنفسجية وبجانبها العالمان الدكتور كودسبيد والدكتور اولسون استاذا علم النبات في جامعة كاليفورنيا

**تحويل الحشرات لمعدن** : — كان الدكتور زيلانكي الكيمائي الألماني الشهير يجري بعض تحليلات في مختبره فأخذ بعض الحشرات وغطاها بمسحوق حمض النحاس وسخنها ببوتقة بلاتين بمحيط مملوء بثاني حمض الكاربون فكانت دهشته عظيمة عندما رأى أن هذه

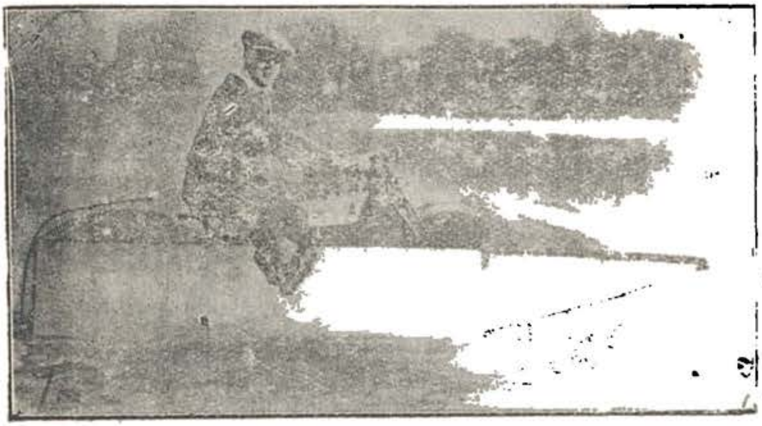
---

* عربها عن مجلة ( العلم العام ) الأميركية محمد اديب الزين

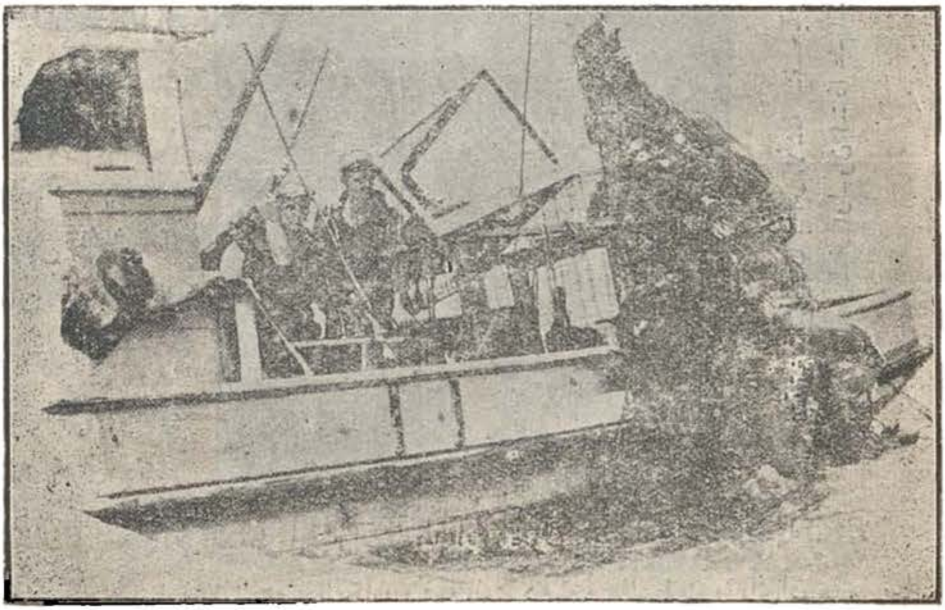
الحشرات تحولت لمدن اخذها ووضعها في المتحف لانها تستحق ان توضع بهذا المكان

**اكتشاف شهاب كبير جديد** :— اكتشف حديثاً احد اساتذة علم الطبيعة في جامعة ايوا في اميركا شهابا جديدا سقط على بعد ١٥ ميلا عن مدينة ايوا وتوارى في الأرض الطينية القاسية وقد عهدت عمدة الجامعة المذكورة لجمعية من العلماء لدرسه درساً وافيا وتبيان تركيبه ليعلموا قيمته

**﴿ الموتوسيكل ﴾ يجري في الماء** :— صنع المستر كاللوم موتوسيكلا بشكل خاص يجري في الماء ويقطر به مزلجة تنقل الحوائج فيتوفر مشقة العمل بالمجداف



( الموتوسيكل ، يجري في الماء )



صيد اسود البحر بالاشراك

**صيد اسود البحر بالاشراك :** - من المعلوم منذ الزمن القديم ان اسود البحر وعجول البحر لايمكن صيدها بالاشراك ولكن بعض الصيادين في سواحل المكسيك صنعوا اشبا كاقوية واتخذوا ضروب الحيل حتى قدروا على صيد اسود البحر القوية بشباكهم

**صنع النباتات في دور الكيميا :** — يحاول علماء الكيمياء ايجاد مختلف النباتات في مختبراتهم · توفقوا اخيرا لصنع بعض النباتات البحرية ذات الخلية الواحدة ·

اخذ الدكتور بادرسرم بعض النباتات التي صنعها في مختبره وهي تشابه تماما النباتات الطبيعية · استعاضوا عن بذور النباتات بحبيبات الاملاح المعدنيـة · القوا هذه الحبيبات ضمن محلول السكر او الملح مع مواد اخرى مغذية كنتيرات البوتاس وهيدروسيانات البوتاس فأنتجت خيوطا نباتية تشابه النباتات البحرية الـفـلى تمام المشابهة واجرى كيمائي آخر تجربة اخرى وهي انه صب مـادة الليستين (١) في أنبوب مملوء من الماء فأنتجت خيوطا مبرومة تظهر تحت المجهر كعناقيد العنب الخالية من الحب · تشبه النباتات الناتجة في دور الكيمياء أنواع النباتات البحرية ذات الخلية الواحدة ولا تتميز عنها الا بفقد الجرثومة الحيوية التي في النباتات الأصلية



انبوب صنع فيه نبات بالمادة الكيمائية



نبات بحري انتج في المختبر



الخيوط الناتجة عن مادة الليستين مكبرة ١٥٠ مرة

(١) الليستين Lecithin مادة دبقة تستخرج من مح البيض

**تأثير الالوان على النظر :** — يفضل النور الأزرق عند القيام بالأعمال الدقيقة لكشف المخبآت . ويفضل النور الأحمر عندما يراد النظر للبعيد ويفضل النور الابيض القيام بالأعمال العادية

**استخدام قوة القمر :** — قررت الجمعية الجغرافية العالمية صنع خرائط تعين على انشاء محطات لحلات المد والجزر المشهورة لانهم يودون استخدام قوة القمر التي تملي الأمواج وتخفضها لأعمال كبيرة مفيدة للبشر وتدعي تلك الجمعية انها عن قريب ستجعل هذه النظرية قيد التحقيق

**الآلة المعلمة :** — تحتوي على ورق ملفوف مرسوم عليه انواع الرسوم . يكز الرجل الورقة فيرى امامه رسم شيء من الأشياء وعندئذ تبدأ الساعة الموجودة ضمن هذه الآلة بوصف هذا الرسم في لغة من اللغات . تفيد هذه الآلة لتعلم اللغات الأجنبية وقد صنعوا آلات متنوعة لتعليم مختلف اللغات التي يود تعلمها كل أحد



= الآلة المعلمة =

**استعمال القرود للخدمة :** — يدعي الاستاذ ليندمان استاذ جامعة اوكسفورد بعد ان قضى ١٥ سنة بدرس نفسية القرود ان القرد الافريقي من نوع (بابون) **Baboon** يتمكن من انجاز جميع الأعمال البيتية ويغني عن الخادمة . وهو ينصح كل من يود ان يتخذ له خادما امينا في بيته ان يقتني واحدا من هذه القرود

**الثلج الصناعي :** — صنع كيمائيو الألمان في مختبراتهم ثلجا كيمائيا استعمل لفرش الأمكنة التي تسير عليها المزالج . لذلك تمكن غواة الزلج على الجليد من القيام بعملهم هذا اثناء الصيف لأن الثلج الصناعي لا يذوب الا بدرجة حرارة ٢٠٨ سنتغراد . ولا يستعملون الآلات لصنعه مطلقا

**ابرد مكان في العالم :** — ان ابرد مكان في العالم هو المختبر الجديد الذي انشئ في برلين لدرس التغيرات الغريبة التي تحدث للمواد حين تعريضها لدرجة واطئة جدا من البرودة حوالي ٤٥٢ درجة تحت الصفر . ويمكن الحصول على هذه الدرجة بتحويل غاز الهيليوم لسائل تحت الضغط الشديد ثم تركه وشأنه



قنينة مجهزة بالانابيب الفائقة والسدادة الواقية

**السدادة الواقية :** — اخترع احد الاذكياء سدادة جديدة صنعها بشكل خاص لتحفظ المواد الفوارة في القنينة كشراب الزنجبيل وماء الأكسجين وصنع لها لولبا صغيرا اذا ضغط على رأسه يصعد السائل ضمن انابيب تقوده لخارج القنينة فلا يضطر الانسان لفتحه عند الاستعمال

**استخراج السكر في المختبر الكيماوي :** — اهتدى الاستاذ بالي لطريقة تمكنه من استخراج السكر في المختبر . وضع في انبوب زجاجي ماء وثاني اوكسيد الكاربون واضاف لها بعض املاح كاربونات النكل والكوبالت وعرض المزيج لضوء الكهرباء فنتج لديه مادة تحتوي على خواص السكر بكاملها

**الغلاية الكهربائية :** — اخترع احدهم جهازا كهربائيا يغلي الماء بسرعة لانه يولد حرارة عظيمة من التيار الكهربائي الذي يأتيه . يمكن سلق البيض بهذا الجهاز بثانيتين والبطاطا بست عشرة ثانية . يستعمل هذا الجهاز بكثرة في الصيدليات لتحضير الأدوية بسرعة فائقة

# التربية والتعليم

تنشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لانهم ادرى في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

## حفظ النظام التأديب المعلم

يختلف حفظ النظام في المدارس باختلاف مقدرة المعلمين وللمعلمين في هذه النقطة نظريات مختلفة فمنهم من يظن ان حفظ النظام باستعمال الشدة والصرامة ومنهم يخاله بالعبوسة والتقطيب ومنهم من يحسب انه لايتوفق لهذا الأمر الا اذا استعمل «العصا» = على ان العصا لمن عصي والتلميذ اطوع من البنان = فتراه يستعملها بدون رحمة مع ان استعمالها لا يجدي نفعا ومنهم من يحفظ النظام بنظرة يلقيها على الصف بدون ان يلجأ الى ضرب او الى تهديد . وهذا الأخير هو المعلم الحقيقي - كيف يفعل هذا الأخير بنظرته ما لا يفعله ذاك بعصاه او ذاك بتهديده ووعيده ان لهذا سببه بما ان هذا الأخير يدرك ان التلميذ لا يلتزم بالهدوء والسكينة الا اذا كان عزيز النفس كبيرها ويخاف على عواطفه ان تجرح فيربي به نفساً كبيرة تأنف من سماع ما يحط من كرامتها واهدافهو إذا حدج تلامذته بنظرة تشف عن اشمئزاز من عملهم تراهم سكوتا حتى كأن على رؤسهم الطير . من المعلمين من تفعل نقطة من قلمه في سجل سلوك أو اجتهاد التلميذ الشهري اكثر مما تفعله عصا سواه في شهور . لماذا ؟ لان تلامذة هذا المعلم كما قلنا كبار النفوس فيصعب عليهم ان تكون لهم علامات خاطئة تسوء صحيفة سلوكهم واجتهادهم ولذا فهم يحاذرون تمام الحذر ان يرى منهم ما يسوءهم فلا فيلتزمون بالآداب تمام الالتزام

### جدول نقط السلوك والاجتهاد الشهري

ترى على جدران الكتاتيب جداولا يضع بها المعلم لكل تلميذ نقطا خاطئة ام جيدة كانت في السلوك او في الاجتهاد وبهذه الوسيلة يتمكن المعلم القدير من تأديب تلامذته ومن حفظ النظام في المدرسة وهذه صورة الجدول :

جدول شهر كذا سنة كذا

| اسم التلميذ | علامات السلوك | | علامات الاجتهاد | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | علامة جيدة | علامة عاطلة | علامة جيدة | علامة عاطلة | |
| | | | | | |

يضع المعلم النقط بحسب مقتضى الحال اي يضع للمجتهد او حسن السلوك نقطة جيدة مثلاً في دائرة العلامات الجيدة ويضع للكسلان أو سيء السلوك نقطة في دائرة العلامات العاطلة حتى اذا اتى آخر الشهر واراد اعطاء العلامات الشهرية لتلامذته ينظر الى تلك النقط التي في الجدول ويراعيها تمام المراعاة . اي يجب ان تعد كل نقطة جيدة في مقابلة خمس نمر مثلا فيضيفها الى نمر التلميذ المجتهد وان تكسر كل نقطة عاطلة خمس نمر من نمر التلميذ الغير المجتهد او المسيء فتحذف من النمر التي اخذها على دروسه . قد يعمد بعض المعلمين الى صنع مثل هذا الجدول وتعليقه على جدار المدرسة ليضع به نقطاً جيدة وعاطلة على ان الجدول والنقط لا يجديان نفعاً اذا لم يكن للتلميذ إحساس عالٍ كما قلنا . اذاً فليهتم المعلم اولا في ايجاد نفس حساسة في تلميذه ليكون هذا الدواء مفيدا اذ ان من لا يتأثر من الكلمة لا يمكن ان تؤثر به نقطة على ورقة .

## العصا

لا تلتجئ الى العصا ايها الأستاذ فإن الالتجاء اليها مضر جداوا كثر ما يلحق ضرره بك اذ انه يدل على عدم كفاءتك ويثبت عجزك هذا من جهة ومن جهة ثانية يذهب بفكرة التلميذ ويقلل من رغبته بل يلجئه الى الخروج من المدرسة وفي كلتا الوجهتين لا يقع الضرر الا عليك

## المعلم

المعلم هو ذلك الرجل الذي ينظر الى ظلمة المستقبل الكثيفة ببصيرة حادة تخترق حجب تلك الظلمة فيدرك ماخبأته الأيام وما سيلده المستقبل فيعد العدة بإعداد رجال يعرفون كيف يعالجونه . هذا هو المعلم

ليس المعلم من يسمع الامثولة او القطعة فيصلح ما بها من اللحن او من يعين الدرس للتلامذة في الكتاب من وجه كذا الى وجه كذا

ان الأمر الثاني سهل مناله ولا يعسر على احد القيام به ولو لم تكن مهمة المعلم الحقيقية الأمر الاول فعلا لما قال احد اعاظم الرجال « ادركت ما ادركت بأساتذة مدارسي » ولا كان للاستاذ هذا الاجلال في الغرب ولا قال الشاعر

« كاد المعلم ان يكون رسولا »

يجب ان يكون المعلم كما وصفنا وان يكون رائده الاخلاص لاحب الشهرة

لا انكر ان حب الذات مصدر كل شيء وان الانانية قبل كل شيء الا ان حب الذات يجب ان يكون على مبدأ ( المعري ) لا على مبدأ ( ابي فراس الحمداني )

والاستاذ الاستاذ الذي هو جدير بالاحترام من تسبق عبرات تلميذه كلمة التوبيخ لا من لايقوى على تأديب تلميذه الا بالضرب والشتم

ليكن تلميذك ايها الاستاذ ذا جرأة ادبية تدفعه على التصريح بما يخالج ضميره في اي مقام كان .

ليكن ذا ملكة تقف به عند حده والسلام عليك ونفع بك واخذ بيدك .

ابن البادية

# الصحة وتدبير المنزل

**ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه**

## يجب فطم الرضع بوقت مناسب *

يقلق الأمهات كثيرا الجهل المدة التي يجب المداومة بها على ارضاع الصغار فلإزالة هذا القلق يجب اتباع بعض قواعد ونصائح تجعل الولد يربى تربية صحية مناسبة :

الرضاع : — ان الطفل الذي يحصل السعادة الكبرى ويربى في حضن امه يجب ارضاعه مدة كافية لينمو نمواً حسناً فلبن الأم هو غذاء الطفل الطبيعي الأساسي ولا غنى عنه للطفل في السنة الأولى من عمره مطلقاً لانه هو وحده يقوم بتكوين جميع اعضائه تكويناً تاما ويحوي كمية كبيرة من الفيتامين الذي يساعد على تسهيل هضم الأطعمة التي يتناولها الطفل غير لبن امه لذلك يجب ان لا يفطم الطفل قبل منتصف السنة الثانية من عمره . ولا يجب ان يكون الفطام آنيا بل تدريجيا بحيث تقلل كمية الرضعات من آن لآخر ليعتاد الطفل تناول باقي الأطعمة دون ان تتأثر صحته حتى اذا آنست منه امه استياء او تأخرا في صحته من اقلال الرضعات اخرت الفطام لوقت انسب

واذا جاء وقت الفطام النهائي ولم يعد مجال للمثابرة على الرضاع ورفض الطفل ترك الثدي يطلى بسائل مر الطعم كمحلول الصبر او الخشب المر

لا يجب ابدال لبن الأم بلبن البقر اثناء الصيف لان لبن البقر يكون يومئذ عرضة التلف بسرعة ولا يجب الفطام مطلقا عند ابتداء ظهور الأسنان

بين الرضاع والفطام : — سواء ارضع الطفل من ثدي امه او من الرضاعة لا يجب قطع اللبن بتاتاً عنه اثر فطمه واعطائه مواد غذائية خشنة لان هذا العمل خطر على حياته . اما الولد الذي لا اسنان له بعد او ليس له الا بضعة اسنان لا يكون جهازه الهضمي قد اصبح مستعدا لهضم الأطعمة الكثيرة الغذاء واذا اخالفنا هذه القاعدة نعرض الطفل لأمراض وبيلة في الجهاز الهضمي او لمرض الكسح ( مرض يصيب الأطفال فيلين عظامهم ) لذلك لا يجب اطعام الطفل غير اللبن مطلقا لسن العشرة اشهر أو السنة ثم بعد

---

* معربة عن الفرنسية

الى الزمن يعطى بدلا عن رضعة او رضعتين شيئا من العصيدة التي تحضر على الشكل الآتي : يوضع ملعقة طحين في كأس لبن ويضاف اليه شيء من السكر والزبدة ويغلى الجميع على النار

بعد الفطام : — لنفرض انا فطمنا الطفل بسن الثانية عشر شهرا فطماً تاما فيجب عندئذ ان نعطيه في النهار اربع اكلات فقط على الترتيب الآتي : اكلة الصباح تعطى الساعة الثامنة وتكون مؤلفة من العصيدة التي هي عبارة عن مئتي غرام لبن يضاف اليها شيء من النشاء والطحين والفوسفاتين ويعطى ايضا قدح من الحليب الصافي

وقعة الظهر تعطى وقت الظهر وتكون مؤلفة من بسكوت مع الحليب وفطيرة سميد وبيضة ( برشت ) او مقلية بعد مزجها بالطحين والزبدة .

اكلة العصر وهي تشابه اكلة الصباح وتعطى الساعة الرابعة بعد الظهر

ثم اكلة المساء وتعطى الساعة السابعة مؤلفة من شوربة خضرة وكأس حليب .

ويعطى الطفل بين الوقعة والثانية قطعة كعك او (بسكوت) والفطام التدريجي جيد للمرضعة ايضا لان لبنها ينضب تدريجيا بهذه الواسطة فلا يضرها وعندما يعطى الطفل رضعة واحدة في النهار فقط ينضب اللبن من الثدي من تلقاء نفسه



كرسي جديد لتسهيل المداواة بالكهرباء

كرسي جديد لتسهيل المداواة بالكهرباء : — استعملت الكهرباء في الأيام الأخيرة كثيرا لمداواة اكثر الأمراض والإلتهابات الجلدية لانها توفر على المصاب كثيرا من الآلام التي يتحملها حين معالجته بأدوات التشريح . واخترع احدهم كرسيا جديدة ترى رسمها بجانبه يوضع عليها المريض باوضاع مختلفة تؤمن له الراحة التامة حين مداواته بالكهرباء

صيدا محمد أديب الزين

## ﴿ فوائد صحية * ﴾

يجب ان تتبع قانون الصحة حتى لا تحتاج لمداواة • النوم العميق هو احسن واسطة لاستعادة قوانا التي نصرفها بسخاء في النهار • رياضة معتدلة قبل الطعام تنشط القابلية وتساعد الهضم • الاكثار من تناول الشاي ينتج عنه خفقان القلب وتصلب الشرايين وضيق الصدر • القوى العضلية لا تتكون من اكل اللحوم بل من الخبز والادهان • الافراط وخصوصاً في الأكولات المليئة هما سببان مهمان لتصلب الشرايين

ليكن طعام الظهر اهم الوقعات اما في المساء فيجب ان يكون خفيفاً •

• الرياضة الجسدية مع حمام فاتر يقضيان على القلق • كل دائماً مع اناس فرحين فلا تشعر قط بعسر في الهضم • من يمضغ جيداً لا يشعر بتلبك في الهضم

اشرب ثلاثة اقداح ماء قراح مع الطعام • من الضروري ان تستنشق هواء الصباح فإنه احسن مقو بين الأدوية • الأرز يغذي اربعة اضعاف البطاطا

لا تشرب بدون عطش ولا تأكل بدون جوع • الليالي التي تمضي بدون نوم تقصر العمر • الحليب غذاء تام للانسان • العدو (الركض) احسن رياضة لنمو الصدر • دخن في الهواء الطلق • لا تستحم الا بعد مضي ثلاث ساعات من طعامك • نظافة الجلد والعناية به هما سببان مهمان لاطالة الحياة • ليس الغذاء ما نأكله بل ما نهضمه • الهواء النقي انفع من الغذاء الجيد لأنه أهم اسباب الحياة

تحاش الأعمال العقلية عقيب الأكل • السير احسن الرياضات الجسدية وانفعها •

التبغ يضعف الذاكرة • ملعقة ماء او كسجين تكفي لتقطير ليتر ماء • اطالة الحياة بثلاث « الاعتدال » « العمل المنظم » « والبساطة »

العمل الذي لا يتعب الجسد لا يضر في العقل •

تحتاج المرأة الى النوم اكثر من الرجل •

حليب المرأة ذات الشعر الاسود اجود من حليب المرأة ذات الشعر الأشقر

استعمال القهوة بكثرة يهيج الأعصاب ومجرى الهضم

تدفئة غرفة النوم مضر في الجسم

بيروت ——— بور كر

* معربة عن الفرنسية

# المراسلة والمناظرة

تنشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## ( حول اسلامي )

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « العرفان » الغراء ( نقلاعن مجلةالشمس الدامورية ) في ملحق الجزء الثالث لسنة ١٣٤٦ بيانا بقلم السيد قسطنطين ملحم . وقد طلب مني بعض الذين طالعوه ان ارد عليه فاعتذرت ولكن عادوا فطلبوا مني فلبيت الطلب هذه المرة : يقول الكاتب انه كان يعتقد ان مسألة اعتناقه دين الاسلام مسألة بسيطةلا تستحق مثل الاهتمام الذي احدثته لأن الأمرحادث بسيط خاص بهوحده دون سواه . وانا اسلم معه بأن المسألة قد تعتبر بسيطة ( مع انها من الخطورة بمكان لانه لاشيء اهم من الأمور التي تتعلق بالله تعالى وبالأبدية ) فلكل انسان ملء الحرية في ان يغير اعتقاده الديني بحسب عقله وضميره متبعاً ارشاد و كلام الله المنزل ولكن ليس للانسان ان يدعي ويجاهر بأمور لا تتفق مع الحقيقة ، لا سيما اذا كان ادعاؤه يمس بشرف دين يدين به ملايين البشر ويعتقدون انه موحى به من الله .

يقول حضرته ان اعتناقه الاسلام ليس الا تطور طبيعي يؤدي إليه التعمق في درس الأديان . فاذن هو قد درس الأديان درساً عميقا بكل اجتهاد واخلاص وحرية فلم يجد في المسيحية ضالته المنشودة ؟ ولكني ارى في كلامه تناقضا يدل على انه لم يعرف الأ شيئا سطحيا عن الديانة المسيحية . يقول عن الدين المسيحي :

« لا جدال ان الأول دين سام غاية في الجمال والنفع لبني البشر اذا جردناه من الزوائد التي ادخلها عليه الاكابروس فمسخته مسخا وشوهته تشويها جعلته اليوم دينا اقرب الى المادة الفانية منه الى الروح الشريفة السامية » ثم يعترض بعدئذ على التماثيل والايقونات والرسوم وملابس الكهنة المزخرفة وعلى الصلاة للقديسين وما شاكل ذلك

وانا اسلم معه بأن الدين المسيحي مشوه عند كثيرين من ابنائه . اما التماثيل والصور فالكتاب المقدس مفعم بالوصايا والنهي عن استعمالها فالوصية الثانية من

وصايا الله العشر تقول : « لاتصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض . لا تسجدلهن ولا تعبدهن لاني انا الرب إلهك ... الخ » فالذي يستعملها اذاً يخالف اوامر الله الصريحة في كتابه المقدس . ومسألة الافتخار والرياء والزخرفة فقد نهى عنها السيد المسيح في خطابه للجموع ولتلاميذه ، اذ قال : « وكل اعمالهم يعملونها لكي تنظرهم الناس ، فيعرضون عصائبهم ويعظمون اهداب ثيابهم .. الخ

والعبادة أو الصلاة والابتهال للقديسين مما لا يجيزه الكتاب المقدس والبراهين كثيرة ولكن لا حاجة للاسهاب فهو نفسه يسلم بان الدين المسيحي هو دين سام غاية في الجمال الا ان الاكليروس قد مسخوه وشوهوه . ولكن هل يجوز لنا ان ننبذ ديناً سامياً بسبب بعض الاكليروس ؟ لقد اخطأت الاستنتاج يااخي مع أن المقدمات هي سليمة صادقة . هل يجوز لنا ان ننبذ الشمس لكون الغيوم تحجب عنا احيانا نورها ؟ ام هل يجوز لنا ترك النور واحتقاره لان العميان لايستطيعون ان يروه ؟ انت تسلم بسمو مبادئ الدين المسيحي وبنفعه للبشر ، وهذا صحيح ، فلماذا تحكم عليه لان بعض اتباعه لايدركون حقيقته ولا يمارسون فضائله ؟ الدين المسيحي هو مبادئ سامية شريفة هو عقائد سماوية ، هو حياة روحية ، هو عيشة وسلوك وتصرف وليس طقوساً ورسوما فاذا كان قد شوه جماله بعض المسيحيين فلماذا لا تكشف انت عن هذا الجمال الرائع وتشهد ضد كل الذين يحيطونه بسحابات كثيفة من الجهل والتقليد ؟ اذا كنت حرا شجاعاً كما تدعي فلماذا لا تنادي بالاصلاح ؟ لماذا لا تقول لطغمة الاكليروس، لأي سبب تسيرون وتسلكون بخلاف نص الكتاب الصريح ؟ لماذا تعلمون تعاليم تناقض الكتاب المقدس ؟ هل انت مضطر ان تحاكي المدعين الذين لايخضعون لقوانين الكتاب ؟ اليس لك شجاعة كافية لكي تعرض عن كل تعاليم البشر الفاسدة وعن كل التقاليد التي ادخلها البشر على الديانة المسيحية وتتبع تعاليم يسوع المسيح السامية الموجودة في انجيله الطاهر ؟ والسيد المسيح قد نهى تلاميذه عن ان يتبعوا هكذا رؤساء . فقد قال : «اتركوهم هم عميان قادة عميان وان كان اعمى يقود اعمى يسقط كلاهما في حفرة

ثم يقول عن الانجيليين : «قد يقول لي قائل ان البروتستنت — وهم شيعة من المسيحيين — قد نسخوا من كنائسهم الرسوم . فلماذا لم تتبع مذهبهم وفضلت الاسلام عليه ؟ فجوابي ان المذهب البروتستنتي هو اقرب المذاهب المسيحية الى الدين المسيحي

الحقيقي، غير انه يعاب في نظري لاقراره بالوهية المسيح. وانا مع اعتباري السيد المسيح من فضلاء المصلحين والانبياء — وفي اعتباري النبوة وحي إلهي (؟) — لا اقر له بالوهية. ولن اعبد قط رجلا مثلي من لحم ودم فاجيبه على هذا :

١ ان المسيح هو إله عند كل الطوائف المسيحية، الانجيلية والكاثوليكية والارثوذكسية فالانجيليون لا يتفردون بهذا الاعتقاد. اما الذين انكروا لاهوت المسيح فهم افراد قلائل لا يعتد بهم و كل الكنائس المسيحية اجمعت على شجب آرائهم ودحضها

٢ ان الوهية المسيح في الديانة المسيحية هي بمثابة الروح من الجسد. فلا حياة للمسيحية بدون الوهية المسيح.

٣ ان الفداء مؤسس على كون المسيح إلهاً وانساناً معاً. فالبشر هم خطاة وبحسب عدل الله تحت الدينونة والعقاب ولا غفران الخطيئة بدون تكفير عنها، والانسان عاجز عن ان يخلص نفسه لأنه لا يقدر ان يتوب وينقطع عن الخطيئة بتاتاً. واو فرضنا المحال وقلنا انه يستطيع ان يتوب ولا يعود يخطئ البتة فالخطايا التي ارتكبها في الماضي هي كافية لاهلاكه لأن التوبة لا تمحو الجرم فهو والحالة هذه يحتاج الى فاد لكي يفديه ويخلصه بموته عنه او باخذه مكانه في العقاب فالمسيح لكي يأخذ محلنا ويموت عنا يجب ان يكون انسانا، ولكن لكي يكون لذبيحته قيمة كافية لنفوس ملايين من البشر الذين يؤمنون به ولكي يستطيع تكميل وصايا الله والقيام بعمل الوساطة بين الله والناس يجب ان يكون آلهاً ايضاً. فهو اذا يجب ان يكون آلها وانسانا معا، وهكذا هو المسيح فانه ذو طبيعتين متميزتين، طبيعة آلهية وطبيعة بشرية، واقنوم واحد. قد يعترض على هذا بعدم امكاننا ادراك هذا السر العظيم ونحن نعترف بذلك. ولكن هل يدعي احد ان كل الامور العلمية والفلسفية التي نقبلها ندركها تماماً؟ لا اظن ان احدا يجرأ على هذا الادعاء. وهل نرفض كل ما يصعب علينا ادراكه؟ اذن علينا ان نرفض شيئا كثيرا مما نعلمه ولنعتبر الكتب والمجلات والمطبوعات الحاضرة بلا قيمة لانها لا تقدر ان تكشف لنا كل اسرار الكون العجيب

ثم ان صاحب البيان يعتبر المسيح من فضلاء المصلحين والانبياء، فهو يقر اذاً بان المسيح شخص فاضل عظيم، فهل يمكن ان يكون فاضلا ومضلا في وقت واحد؟ هل يمكن ان يكون مصلحاً ومفسدا في آن واحد؟ حاشا وكلا! والف كلا! فكيف

اذا توفق بين لدعائه الالوهية (١) وبين كونه مصلحاً ؟ اذا كان نبياً ومصلحاً فلا يمكن له ان يقول سوى الحق ، واذا كان يقول الحق فهو اذا إله لانه هكذا قال عن نفسه مراراً عديدة كما هو مدون في الانجيل ، والا فاذا كانت دعواه باطلة ( تعالى المسيح عن ذلك علواً كبيراً ) فلا يمكن ان يكون نبياً ومصلحاً

قد يدعي البعض من ذوي المآرب ان الانجيل محرّف ولكن هذا ادعاء فاسد غير مبني على اي برهان (٢) اما الأدلة على سلامة الانجيل من التحريف اللفظي فهي كثيرة وقاطعة لا تقبل الرد والدحض وليس هنا مجال لذكرها وتعدادها ولكننا نستطيع ان نورد منها شيئاً كثيراً في مقال خاص اذا مست الحاجة . اما ان البعض من المسيحيين يحرفون المعنى اي يؤولون ويفسرون الآيات كما يشاؤون فاننا نسلم بذلك ولكن هذا التحريف المعنوي لا يمس نص او جوهر الآيات في الكتاب المقدس بل هي باقية على حالها ويستطيع كل من يريد معرفة الحق ان يطالعها باخلاص وامعان وتدقيق

فارجو من حضرة صاحب البيان ان يفتكر بهذه الحقائق الراهنة ويتأمل ملياً قبل اصدار الحكم عليها وان لا يلقي الكلام على عواهنه والسلام على من اتبع الهدى

السويدية ميشال مدني

# تأخر الشرق وكيف نعالجه

## حول كلمة الأديب ابن البادية

وصلني امس عدد «العرفان» الأخير اختطفته وقرأته فعثرت فيه على كلمة صغيرة كتبها حضرة الأديب «ابن البادية» على اثر نشر مقالي في تأخر الشرق . . . وكنت اريد وانا في ظروف تتغلب عليّ فيها الأقدار القاسية أن أضمد جروحاتي التي ادمتها هذه الأقدار وامتنع عن كل كتابة وعمل سوى اني اجد تعزية لنفسي في هذا

---

(١) واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله قال سبحانك مايكون لي ان اقول ماليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك إنك انت علام الغيوب (القرآن الكريم)

(٢) راجع اظهار الحق والهدى الى دين المصطفى ورسالة التوحيد والتثليث وغيرها واحكم اذا كان هناك برهان اوادعاء فاسد .

القلم الساحر اني لأشكر لحضرة الأديب هذه الفكرة التي من شأنها توسيع نطاق موضوع يلذ البحث فيه لكل عربي صميم ·

ولكن ليسمح لي حضرة الاديب ان اقول له انه اسرع في الرد حول المقال في هذه النقطة فاعترضني قائلا : ان الداء لا ينحصر في مرض هذا الشرق لوجود النعرات الدينية بل الذي يزيد في مسكنته وشقائه وحاله هو ضعف اقتصادياته وهذه حقيقة ساطعة صادقة لا يمكن لرجلين متعاكسين ان يختلفا فيها ولكن إذا تمعن حضرة الاديب في مقالي وجد ايضاً أني في المقال المذكور بعد ان تطرقت الى النعرات الطائفية وتكلمت عما تنتج من اختلاف في النزعات وتفريق في المبادئ قد ذكرت ايضاً الاهوال التي تنتاب البلاد من جراء الأزمات الاقتصادية وجزمت ايضاً باستحالة نهضة بلاد قبل ان تنهض فيها الاقتصاديات ·

فقلت « يجب على البلاد أن تنهض ايضاً ماديا لأن تقويم البلاد ونجاحها واساس عمرانها يتوقف على حالة البلاد المادية او الاقتصادية التي هي قوام العمل والنجاح »

ولكنني إذا كنت افضت في وصف النعرات الطائفية والاسهاب في شرحها فلاننا نرى كل يوم بام العين المصائب الجسام التي تلتحق بالبلاد من جراء وجود هذه النزعات الحادة التي ما زالت عنصرا قويا في تفريق ابناء البلاد · نعم · الأمم جمعاء لا تنهض حقيقيا قبل ان تنهض اقتصاديا · وهذا امر طبيعي لا جدال فيه · ومع هذا كله ياصديقي ونحن نشهد ايضا الى اية درجة بلغ الانحطاط في اقتصادياتنا نرى انفسنا بحاجة لأن نقول إننا احوج الى نهضة تضم ابناء هذه البلاد نفسياً من نهضة تقوّم ما اعوجّ وفسد في تجاراتنا وشؤوننا الاقتصادية الآن !··

قرأت مرّة تقرير رحالة كبير قدم الى هذه البلاد للبحث في شؤونها والالمام بأحوالها وقدرت ان اقرأ بين هذه الصفحات المستفيضة من مذكرات الكاتب أن الرجل يتعجب من هذا التباعد بين طبقات الشعوب السورية المختلفة انه يتعجب من بلد كثر فيه المتعلمون ان يصل الى مثل هذا الانحطاط الأدبي

إذا اردنا البحث «فعلا» في اسباب انحطاط الشرق وتأخره فإنه قد يطول بنا المجال إذ ان العوامل التي ساعدت على تأخره هي كثيرة يصعب علينا تعدادها هنا · تأخر البلاد الحالي قد يعزى الى عوامل اساسية لا يسعنا ان نذكرها هنا فا كل مايقال يكتب في هذا المحيط ياصديقي واأسفاه ····

اما استشهاد حضرة الاديب في «الصين» فهو على شيء من اللغط لأن الصين قد

يفرقها بعضها عن بعض ايد اجنبية كثيرة وما اختلاف الأحزاب فيها وعدم اتحادهم على طريقة واحدة ومبدء واحد إلا بعض العوامل في تأخرها ولا اظن ان «الصين» لو تكاتفت الأحزاب فيها واتحدت اقوامها كلها في قلب كتلة واحدة أمكن ان يقف امامها بعض العثرات في سبيل نجاح تنشده وتقدم تتوخاه . ولكن الأيدي الخفية والعناصر الأجنبية التي ما زالت تقسمها الى شطرين وتعبث في رقيها وتريد في تفريقها هي التي جعلتها ان تصل الى مثل هذا الخمول وهذا الانحطاط

واما ان تؤلف شركات مالية وطنية تستثمر البلاد من الوجهة الزراعية فهذا امر خطير ليت الحكومة تنشط لتحقيقه فالبلاد ، بلاد زراعية ومن العبث ان تنجح اقتصاديات البلاد إذا لم تنهض الزراعة . ولكن تأليف شركات وطنية لهذا اقل من القليل بل هو من النادر جدا عندنا فالمتمولون او اصحاب رؤوس الأموال لا يتجرأون ان يجازفوا بأموالهم القيام بشركات وطنية لايدركون ماهية نصيبها من النجاح دون تعضيد من الحكومة والحكومة لاهية ولا اخالك ياصديقي ناسيا ما حلّ بمشروع نهر ابراهيم والدينا كثير من المشاريع التي إذا فكرت فيها الحكومة واخرجتها الى حيز التحقيق قد تبشر بمستقبل اقتصادي عظيم لهذه البلاد التي اصبحت مفتقرة الى كل شيء

إذا رمينا نظرة صغيرة الى جارتنا الشقيقة «مصر» نجدها تئن انيناً مؤلماً من القيود التي طوقتها بها الشركات الأجنبية فهي تتململ وتتألم من « زور » هذه الشركات التي تستثمر البلاد لصالحها الخصوصية وتمتص دمها ناهيك عما تأتيه من جور واستبداد ولكن البلاد وهي ضعيفة بائسة متعثرة في فقر مدقع تحتاج إذا الى شركات اجنبية تقوي لنا اقتصادياتنا رويدا رويدا وتتقدم بالبلاد وتنهض بها فترفع عنها هذا الحيف الهائل الذي ما زالت النفوس تشعر بشدة وطأته وتمنع ابناء البلاد أي الأيدي العاملة « ان تهجر الاوطان » نحن بحاجة الى رؤوس اموال اجنبية الى شركات .. على أن تقيد هذه الشركات بقوانين واحكام صارمة لا يمكن لها ان تتجاوزها كما هو جار في « تركيا » الآن . نحن بحاجة الى كل ذلك يا صديقي ولكن الا ترى ايضا اننا بحاجة ماسة شديدة كذلك الى اتحاد يقرب ابناء البلاد بعضها الى بعض هذا النقص هو ظاهر ملموس فقد نشاهد كل يوم مأساة هي « ربيبة هذا التباعد » مأساة تنفر منها الوطنية الحقة ويتجرد منها الاتحاد الصحيح . عسى الايام تأتينا بالمرغوب وتروي اناظمأنا وتتحقق آمال البلاد من كل الجهات ان شاء الله

فؤآد جبرائيل الخوري

## حول الفقه الإسلامي وما افتري عليه

كنت اطلعت على ما كتبه الاستاذ المغربي في العدد (٩٠٤) من (الاحرار) وما جاء في هذه المجلة في الجزء (٥) من هذه السنة بقلم السيد ابن الصفا مما يتعلق بالرد على مقالة الدكتور الحقوقي ميشال بولص المنشورة في العدد (٢٢) من مجلة الابحاث القطنائية فلم أر من المنتقدين من تعرض لنقض ما نقله الدكتور ميشال عن العلامة ابن خلدون أو من اخذ أخذه من ان الامام ابا حنيفة لم يصح عنده من الاحاديث الا سبعة عشر حديثاً فقط - مع ان الواقع يكذب هذا الخبر ، وها أنا ذا انقل للقراء كلمة حكيمة في ابطال هذه الدعوى عن الاستاذ الجليل الشيخ محمد زاهد الكوثري - نزيل القاهرة - كان تفضل بها فيما علقه على كتاب شروط الأئمة الخمسة (البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسوي) للحافظ محمد بن موسى الحازمي - الذي سيتم طبعه قريبا - وهي : وما حكاه العلامة ابن خلدون - وان كان بصيغة التمريض - في مقدمة تاريخه من ان أبا حنيفة لتشدده في شروط الصحة لم يصح عنده الا سبعة عشر حديثاً فهفوة مكشوفة لا يجوز لاحد أن يغتر بها لأن رواياته على تشدده في الصحة لم تكن سبعة عشر حديثاً فحسب بل احاديثه في سبعة عشر سفراً يسمى كل منها بمسند ابي حنيفة خرجها جماعة من الحفاظ واهل العلم بالحديث باسانيدهم اليه ما بين مقل منهم ومكثر حسبما بلغهم من احاديثه ، وليس بين تلك الاسفار سفر اصغر من سنن الشافعي رواية الطحاوي ولا من مسند الشافعي رواية أبي العباس الاصم اللذين عليهما مدار احاديث الشافعي . وقد خدم أهل العلم تلك المسانيد جمعا وتلخيصا وتخريجاً وقراءة وسماعا ورواية فهذا الشيخ محدث الديار المصرية الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الشافعي صاحب الكتب الممتعة في السير وغيرها يروي تلك المسانيد السبعة عشر عن شيوخه ما بين قراءة وسماع ومشافهة وكتابة باسانيدهم الى مخرجيها في كتابه (عقد الجمان) وكذا يرويها بطرق محدث البلاد الشامية الحافظ شمس الدين بن طولون في (الفهرست الاوسط) عن شيوخه سماعا وقراءة ومشافهة وكتابة باسانيدهم كذلك إلى مخرجيها وهما كانا زيني القطرين في منتصف القرن العاشر وكذلك حملة الرواية الى قرننا هذا ممن لهم عناية بعلم السنة ولاشباع ذلك كله مقام آخر ، وانما ذكرنا هذا عرضا لازالة ما عسى ان يعلق بأذهان بعضهم من كلام ابن خلدون ، وما تلك المسانيد والكتب من متناول اهل العلم ببعيد وان كنا في عصر تقاصرت الهمم فيه عن التوسع في علم الرواية

دمشق — حسام الدين القدسي

## ﴿ علم الفقه ﴾ —( اصله واساسه )—

لا جدال ان سيدنا عليا عليه صلوات الله كان اعلم العلماء وافقه الفقهاء واجمع من جمع في صدره علوم الدنيا والآخرة، وهذا مسلّم به من كل عالم وفقيه من الأولين والآخرين وقد شهد له المصطفى عليه الصلاة والسلام بذلك فقال : ( انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب ) وقال فيه ايضا «خازن علمي»

إن علم الفقه عليه مدار الأحكام الشرعية وبه يصل العالم الى درجة الافتاء السامية ولا خلاف ان سيدنا امير المؤمنين هو اصله واساسه وكان فقهاء المسلمين قديمهم وحديثهم عيالا عليه قد اغترفوا من بحر علمه الزاخر، يدلك على ذلك استناد هؤلاء على ما يروى من اقواله الدرية او ما رواه تلاميذه الذين اقتبسوا الفقه منه .

وقد اشتهر عبدالله بن عباس بعلم الفقه حتى كان افقه الصحابة بالاجماع واقواله حجة عند الفقهاء لا يشكون بصحتها .

وهذا سيدنا عمر بن الخطاب فقد كان يرجع الى امير المؤمنين في كل ما يشكل عليه من الأحكام والروايات في ذلك كثيرة لا منكر لها ولا جاحد وكان يقول : « لولا علي لهلك عمر » ويريد بذلك لولا علم علي . كما كان يقول ( لا بقيت لمعضلة ليس لها ابو الحسن ) وكان يقول علانية ، لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر )

واقوال عمر بن الخطاب هذه هي الشهادة العليا بانه كان متفقهاً على يديه مهتدياً بعلمه معترفا له بالتفوق في التفسير والتشريع .

وانت تعلم ان المسلمين ينقسمون الى مذاهب اخصها السنة والشيعة ورجوع علماء الشيعة الى علم امير المؤمنين وفقهه لا يحتاج الى بحث طويل انهم تلاميذه بالتسلسل ورأيه هو الأعلى عندهم فهم اذن يفتون بعلمه ويحكمون بفقهه

واهل السنة يرجعون بفقههم الى مجتهديهم الأربعة المشهورين وهم : ابو حنيفة والشافعي ، ومالك بن أنس ، واحمد بن حنبل ، فأبو حنيفة كما نقرأ في ترجمته قد قرأ على جعفر بن محمد وهذا اخذ العلم عن ابيه فيكون أبو حنيفة تلميذ سيدنا علي ويرجع بفقهه اليه . واما الشافعي فقد قرأ على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة فيكون مرجعه بفقهه الى ابي حنيفة الذي رأيناه تلميذ امير المؤمنين واما احمد بن حنبل فقد قرأ على الشافعي فهو تلميذ الشافعي الذي هو تلميذ ابي حنيفة الذي هو تلميذ امير المؤمنين وأما مالك بن أنس فقد قرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة

على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وقد علمنا مما تقدم ان عبد الله بن عباس قد اقتبس علمه من امير المؤمنين فيكون مرجع مالك الى سيدنا امير المؤمنين وبالاحرى يكون فقه اهل السنة مقتبسا من شمس علم سيدنا علي امير المؤمنين عليه صلوات الله ·

وخيرما نقوله هنا هو شهادة سيدنا محمد لأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام فقد قال في حديث ثابت لاجدال في صحته « اقضاكم علي » وما اقضى القضاة الا افضلهم في علم الفقه

( النهضة الحلبية ) حلب فيليب حنا انطاكي

## ليل الصائم

يمضي الهزيع الأول والثاني من الليل وهو قائم في محرابه بين يدي ربه يناجيه ويفضي اليه بذات نفسه كاشفا من مخبئها واثقا ان ليس دون رحمة الله باب موصد ولا رتاج معترض وان في مغفرته ورضوانه متسعا للتائبين المستغفرين ·

وربما عبثت في عينيه سنة من النوم وما هي الا هنيهة حتى يوقظه صوت طبلة « المسحر » يتراجع صداه في جوف ذالك الليل الهادئ مرددا معه بصوته الجهوري ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) ( يمسح عن اجفانه سنة الكرى ) ويمضي الى متهجده الأول خاشعاً متضرعاً يداول بين الحركة والسكون · ان قلب الصائم المبتهل في هذه الساعة المتأخرة من الليل ليملأ ايمانا وحبورا · وهكذا لا يزال قائما في محرابه الى ان يرى جذوة الفجر تدب في فحمة الظلام وهو ينقضي شيئا فشيئا وقد تبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود فيرتفع صوت المؤذن قائلا ( الصلاة خير من النوم ) وتبتدئ تلك المعركة التي تدور رحاها في كل يوم مرتين بين جيشي الانوار والظلمات فينهزم جيش الظلام امام جيش الانوار متعثرا بأسراب النجوم المتبعثرة في السماء المائلة للمغيب

الآن قام الصائم يؤدي فريضة الصباح وهو ممسك ليس عن الطعام والشراب فحسب بل عن ارتكاب المعاصي والموبقات جميعها : لا يكذب لا يسرق لايزني لا يأكل اموال الناس بالباطل ولا يعرف الغيبة ولاالنميمة · هذه صورة موجزة جلية = الليل الصائم = اكتبها وانا في منتصف الليلة الأخيرة من شهر رمضان مرددا مع المرددين الوداع الوداع ياشهر الصيام ·

( فتى الجبل )

# الزراعة والصناعة

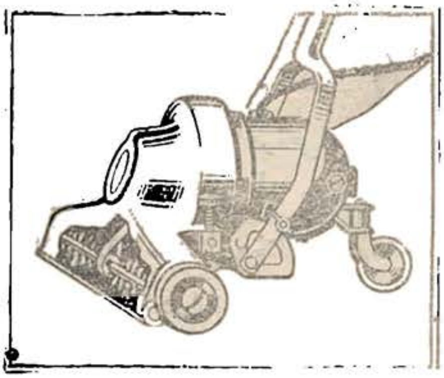
فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## استعمال الكهرباء لإدارة الآلات

كثر استعمال الكهرباء في الآونة الأخيرة لإدارة مختلف الآلات اللازمة للانسان في المنازل والحقول والمصانع فوفرت على الانسان والحيوان كثيرا من القوى والاتعاب الشاقة التي كان يصرفها في هذا السبيل · ويدعى العصر الحاضر بعصر المادة لذلك يجب على الانسان البحث في الاقتصاد عند الشروع بالعمل الذي يريده

لنضع النور جانبا لانه اصبح معلوما لدى الخاص والعام ان نور الكهرباء احسن نور يستعمل في عموم المحلات ويفضل على غيره من جميع الوجوه : الاقتصاد والجودة وحفظ الصحة ·

وبما ان الحاجة للنور عظيمة لكل انسان ولا يستغني عنه احد من اصحاب المنازل والفنادق والمصانع ومتى وصلت اسلاك الكهرباء لمحل سهل استخدامها لإدارة مختلف الآلات لذلك استعان بها الناس في منازلهم على الطبخ وتحميص القهوة وتنظيف السجاد واحماء المكواة وتدفئة الغرف باسعار متهاودة عن الفحم والحطب ويمكن استعمال الكهرباء في المصانع لإدارة جميع المحركات التي تستعمل فيها وفي المزارع لتوليد الحرارة



فرشة ميكانيكية لتنظيف السجاد

اللازمة للحاضنة الصناعية وادارة ارحية الطواحين والدراسة وغيرها من الآلات الكبيرة المستعملة في المزارع لانتاج الأعمال العظيمة وتوفير العمال العديدين · وسنذكر بعض الآلات اللازمة التي تدار بواسطة القوة الكهربائية

فرشاة لتنظيف السجاد : هي فرشة دوارة تتحرك بواسطة محرك صغير يستمد قوته من الاسلاك الكهربائية ويصرف قليلا من الكهرباء لكنه يوفر كثيرا من الأعمال

الشاقة التي يتكبدها اصحاب المنزل لتنظيف السجاد الموجود لديهم خصوصاً ما كان منها كبيرا وتنظف تنظيفا جيدا لا يعترض عليه ابدا

تدفئة المنازل :- يؤتى بالقوة الكهربائية من اسلاكها لمدفئة متوسطة يتفرع منها انابيب تقود الهواء الساخن لجميع غرف المنزل فتدفئها ويضاف المدفأة وعاء ملآ بالماء الذي يسخن فيأخذه اصحاب المنزل لسد حاجتهم المنزلية

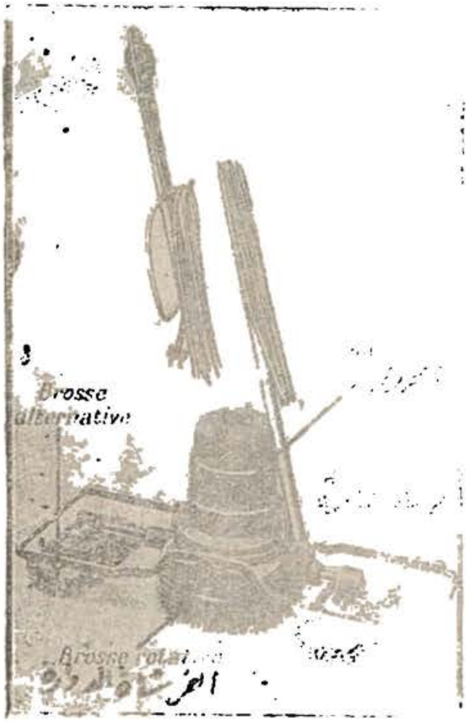


ماصة الغبار

ماصة الغبار :- عندما يراد تنظيف احدى الغرف يضطر الموجودون بها للخروج منها لأن الغبار الذي يتصاعد اثناء التنظيف يضر بهم ويزعجهم . فهذه الآلة تستعمل لامتصاص الغبار الذي يتصاعد بمجرد ما يدور اللولب الموجود بداخلها الذي يأخذ حركته من اسلاك الكهرباء .

ماسحة الأحذية :- يلزم تنظيف الأحذية دائماً . والرجل الذي يقضي ربع ساعة في مسح حذاء لا بد له من اجرة على عمله ويتعذر على كل انسان دفع اجرة مسح الحذاء يومياً ولا يتسنى لكل احد أن يتولى مسح حذائه في كل آن لذلك اخترعوا آلات لتمسح الأحذية بأشكال مختلفة اهمها آلة ماسحة ذات ثلاث فراشي واحدة في الوسط ذات حركة دوارة واثنتين على الجانبين كل منهما ذات حركة مائرة تستعمل الأولى لتنظيف الحذاء من الغبار العالق به وتستعمل الثانية والثالثة لصقله وتلميعه . وهي مجهزة بمحرك صغير يدور بواسطة حركة تأتيه من اسلاك الكهرباء . والفرشاة الوسطى تنظف ايضاً اسفل الحذاء فتغني عن الحديدة التي توضع بباب المنزل لتنظيف اسفل الأحذية لأن هذه الحديدة تؤثر على الحذاء تأثيرا سيئاً عند حكه بها لقساوتها .

ولا تكلف هذه الآلة اكثر من نصف فرنك في الساعة وهذا مبلغ زهيد جدا لأننا لا نحتاج لاستعمالها اكثر من ساعة في النهار لتنظيف احذية جميع الاسرة في




ماسحة الأحذية ذات ثلاث فراش

الذهاب والاياب ولاضطر لتلويث أيدينا مع ان الرجل اذا اراد مسح حذائه مرةً واحدة يدفع هذا المبلغ او ضعفه في بعض المدن وتهتم ربة المنزل كثيرا لايجاد هذه الآلة في منزلها لانها تريد ان تكون جميع الأحذية نظيفة عندما تطأ ارض غرف منزلها الانها تتعب كثيرا برفع الأوحال والغبار عند ما يدخل كل رجل المنزل ويلوث ارض الغرف ومفروشاتها وتوفر الكهرباء استعمال الغاز والفحم وهما منبعان ينضبان بعد زمن قريب او بعيد وأما الكهرباء فهي منبع لا ينضب مطلقا

## انواع الصنائع

تقسم الصنائع لخمسة فروع اساسية :

١ الصنائع الاستخراجية كاستخراج المعادن من مناجمها واستثمار الاحراج وما شاكلها

٢ الصنائع الزراعية وهي تحويل المواد الاولية التي ينتجها الزراع لمواد قابلة للاستهلاك من قبل البشر كصنع السكر والزبيب والنشاء وحفظ الثمار وما شابه ذلك ٠

٣ الصنائع الصناعية وهي التي تعمل على تحويل المواد المنتجة من الصنائع الزراعية والاستخراجية لمواد اخرى ذات قيمة كتحويل المعادن لآلات واواني وغيرها وتحويل السكر لمربيات ٠

٤ الصنائع التجارية هي التي تعمل على مبادلة المواد المنتجة من الصنائع الأخرى

٥ صنائع النقليات هي التي تعمل على بناء العربات والقطر وتسيرها لنقل سائر المواد المنتجة من الصنائع الأخر ٠ وجميع هذه الصنائع ذات علائق متينة بعضها مع بعض

محمد اديب الزين

# دروس مفيدة تتعلق بأمراض الزيتون وكيفية مداواتها

## الفراش والحشرات

حشرة فراشة التينه آ Tinea alcella

يقال لفراشة التينه آ الفراشة الصغيرة فهي تلد كل سنة ثلاث مرات على انه لو كسرنا بذور الزيتون المتساقطة على الارض في شهر اغستوس او ايلول نرى انه كانت الحشرة موجودة قديما فيها ثم خرجت منها يدلنا على ذلك ما يشاهد من اوساخها اذ تخرج من اسهل منفذ قابل المخرق في نواة الزيتون فتقطع غلافها فتضعفها وتؤدي لإسقاطها الى الارض وان الحشرة المذكورة تتحول وتتكامل في شهري ايلول وتشرين هذا بعد الازدواج حيث تترك بيضاً صغيرا مستديرا في القسم الأسفل من اوراق الزيتون . ومن هذا البيض تتولد الحشرة المحكي عنها في شهر شباط ولادتها الاولى . وان الحشرات الصغيرة الحاصلة من هذه الولادة تتجمع بين طبقتي جلد ورق الزيتون وهنالك تفتح طرقا وممرات لها حيث تزحف منها الى جوانب الاغصان فتأكل منها ينعها واطرافها وذلك بمدة عشرين او خمسة وعشرين يوما وهي متنعمة بعملها متلذذة بطعامها على انها بعد حين تعمل بيتا (شرنقة) في شهر مارت . وفي شهر نيسان تخرج من الشرنقة فراشة تعيش شهرا واحدا تختفي خلاله نهارا تحت اوراق الاشجار وتطير بعد غروب الشمس حول الأشجار وبعد مضي شهر واحد على حياتها هذه تبيض تحت اوراق الشجر حيث تصادف الولادة الثانية لهذه الحشرات الحاصلة من البيض المذكور وذلك لمان ازهار الزيتون فتتعرض لأزهار الاشجار اذ ان الحشرة الواحدة تستطيع اتلاف عشرين او ثلاثين زهرة زيتون . وفي شهر حزيران تحصل الولادة الثانية للفراشة وفرخ للفراش المتأتي من هذه الولادة يبيض بعد شهر من ولادته ويلصق على كل حبة زيتون صغيرة بيضة منه وبعد عشرة ايام تخرج الحشرات من البيض فتخترق جبلة الزيتون حيث تصل النواة وهنالك تتغذى بلبها ومتى آن وقت استحالتها وتطورها تخرق الحبة من الداخل وتزحف الخارج حيث يصادف مرورها محل تعليق

الحبة بالشجرة فتقطع رباطها بهاو تؤدي لاسقاطها الارض . وهذه الولادة الثالثة للفراشة تصادف في آخر شهر تشرين الأول ولكي تبدأ بالدورة التناسلية تبيض تحت الاوراق وان بعض ارباب الفن لم يشاؤا ان يحصروا هذا الأذى بفراشة التينه آ فقط بل ارادوا ان يعزوا ذلك الى جنسين او ثلاثة من الفراش

## كيفية المعالجة والدواء

ولأجل دفع وازالة هذا المرض يجب جمع الاوراق التي كان مرتكزا عليها بيض التينه آ بقدر الأمكان وحرقها وحينما تكون حشرة التينه آ في دور الفراشة فيمكن ابادتها بصنع المشاعيل ليلا حيث يجتذبها لهيب الغاز فتحترق اوباستعمال مادة صمغية تطلى بها الأشجار فتمسك الفراش أوزرع الشجر القنار وتعريشها في مكان مناسب من الشجرة فتبتلع الفراش وتمتصه . وان افضل الوسائل وانجعها لابادة حشرة التينه آ هو ان يعلق في فروع الأشجار تنكات ماء ممزوج بالخل حينما تكون في دور التفرش وذلك في اشهر مارت ونيسان وحزيران وايلول وتشرين الأول فيقع هذا الفراش في التنكات فيختنق .

### حشرة الداقوس Dacus oleŒ

يشاهد في شهري تموز واغستوس في حبة الزيتون بقع سوداء مدورة لم تقرب في غلافها فلو فتحنا قشر هذه الحبات نجد القسم اللحمي منها مأكولا ونشاهد خلايا متعددة فيها حشرة واحدة أو اثنتان . وان حشرة الداقوس ء هي وليدة ذبابة صغيرة تشابه الذبابة الاعتيادية فتبيض ثلاث مرات أو اربعاً في السنة اذا وافقها الهواء وفي شهر تموز عند ما يكون الزيتون تصاب تعمل عملها التناسلي وتبيض مقدار ثلاثمئة بيضة على كل حبة زيتون تضع واحدة منها وان الحشرة التي تخرج من هذه البيضة تقرض قشر حبة الزيتون وتلج لداخل القسم اللحمي منها فتأكله وتفتح لها خلايا فيه كما قدمنا وبعد مضي ثلاثين او خمس وثلاثين يوما على هذا العمل تصبح الحشرة بشكل ذبابة ومن ثم تبيض ايضا فتضع بيضها على باقي ثمار الزيتون حبة حبة وتسبب محوها وتلافها جميعاً .

وكما قدمنا اذا كانت الذبابة الواحدة تبيض اربع مرات في السنة فتلد سبعة وعشرين مليون ذبابة : وبهذا المقدار تتلف وتبيد من ثمار الزيتون X ٣٠٠ X ٣٠٠ X ٣٠٠ = ٢٧٠٠٠٠٠٠ حبة فلو فرضنا ان كل شجرة زيتون

يحوم عليها على الاقل الف ذبابة داقوس تعرف اهمية الاتلاف الذي يلحق بها على ان الزيت الذي يحصل من ثمار الزيتون المريضة من جراء ذبابة الداقوس لا يكون لذيذا او مقبولا . إن هذا المرض يشاهد في الاشجار المغروسة في السهول والمواقع المنحطة حيث تلد الذبابة المرة الاولى ومن ثم يشاهد في الاشجار المغروسة في المواقع العالية حيث تلد المرة الثانية والثالثة

## كيفية المعالجة والدواء

بما ان حشرة الداقوس تدخل حبة الزيتون فيجب قبل اعطائها فرصة لذلك ان نقطف حب الزيتون ونعصره في المعصرة وعلى تقدير وجود تلك الحشرة في داخله فانها تهلك وتموت . ويجب حفظ مستودعات الزيتون من مرور ذبابة الداقوس منها بستر نوافذها وابوابها بشريط رفيع وبهذه الصورة يبقى الذباب الخارج من حبوب الزيتون محفوظاً داخل المستودع فتهلك في موسم الشتاء فتتناقص مضرة هذا الذباب نوعاً ما وكثير من حشرات الداقوس تقضي فصل الشتاء أو الخريف لتعمل دور استحالتها وتطورها فتدخل تراب او شقوق الشجرة لذلك يجب نكش التراب حول الشجرة جيدا فتبقى حشرات الداقوس المختبئة عرضة لتأثيرات المطر والبرد والجليد فيموت منها قسم كبير ويهلك وبعدئذ يؤخذ مائة اوقية ماء وخمس أواق حجر جهنم فيخلطان معاً وتطلى بهذا المزيج مستودعات الزيتون وعروق الأشجار فيموت جانب عظيم من هذه الحشرات ايضا . واو نظرنا الى التدابير المذكورة لوجدنا ان افعل علاج وانفع واسطة هو العلاج المجرب المكتشف من قبل الأستاذ ( برازي Ber lezi ) وهو طلي أشجار الزيتون بشراب حلو المذاق سام قتال وذلك في اشهر تموز واغستوس وايلول حيث تكون حشرة الداقوس اصبحت ذبابة فيحوم الذباب المذكور عليها ويهلك منه من يذوقه وكيفية صنع هذا الشراب انه يضاف الى مائة اوقية ماء عشرون اوقية سكر او عشرون اوقية دبس شديد الحلاء مع مائة وستين درهم ( ارستيات بوتاس ) فتخلط جميعا وتستعمل كما ذكر وبما ان اشجار الزيتون عندنا مرتفعة وعالية وليست كأشجار فرنسا وايطاليا قصيرة مشححة ليمكن استعمال هذا الشراب بالطلي والدهن او النفخ لذلك فإن استعماله عندنا بهذه الصورة صعب جدا وان كيفية استعماله عندنا ان نضع المحلول المذكور في اوان من تنك ونعلقها في فروع الأشجار في شهر تموز واغستوس وايلول

## —( مرض القطن PSYLLA OLEŒ )—

عندما تزهر اشجار الزيتون يشاهد احيانا في راس فروعها المكسوة بالزهور ازهار مستورة بمادة بيضاء صمغية شبيهة بالقطن وعندما يزال هذا القطن رويداً رويدا يشاهد تحته بعض حشرات خضراء ناعمة الملمس وهذه وليدة دودة تدعى (آپسيلا) وهي ذات ضرر عظيم لانها تلد هذه الحشرات التي تمتص ماء الأغصان المزهرة فتجففها وبتأثير افرازاتها السامة تمنع الزهر من ان يعقد ويحمل ثمرا وبالنتيجة تسبب سقوطه على الارض وهذه الحشرة في اواسط الصيف والى ما بعده تلد مرتين او ثلاثا بصورة متتابعة وعند انقضاء موسم الصيف تهلك جميع هذه الحشرات وان بقي منها بقية فتبيض في موسم الربيع وتقضي فصل الشتاء مختبئة في شقوق الأشجار وتحت اغصانها اليانعة املا بالتكاثر ·

## —( كيفيــة المعالجــة )—

ثبت بالتجربة كما قدمنا آنفا ان الحشرات عندما تبدأ ان تصبح دودة صغيرة تكون عرضة لتأثير الأمطار والأهوية القوية فتقع المادة القطنية على الأرض وتنكشف الدودة بعدئذ فتهلك من عوارض الطبيعة وتفنى ولتخفيف الضرر الحادث على الاشجار يمكننا ان نسقط المادة القطنية المذكورة الموجودة على الاغصان الرطبة بضربنا عليها بأصبع اليد بلطف فتقع على الارض ·

لكانيوم وفوماجين اي Lecanium

## —✲ امراض الفحم ✲—

يقال لحشرة اللكانيوم، تلك التي توجد على اغصان الشجرة واوراقها فتمتص اوراق الشجرة وتسقطها للأرض ونظرا لكون هذه الحشرة يخرج من فمها مادة سكرية فيتكاثر النمل عليها ليأكل منها فتسبب ضررا للغير وتحدث مرضاً يشبه ذرات الفحم يدعى ( فوماجين ) يجعل الأشجار سوداء فاحمة وسبب هذا المرض حشرة اللكانيوم ·

## —✲ كيفيــة المعالجــة ✲—

ويستعمل لمعالجة هذا المرض محلول مركب من الصابون وزيت الكاز يستعمل ايضا الليزول مخلوطاً بالماء وتركيب المحلول الأول هو ان نأخذ مائة اوقيــة ماء

ونذيب فيها جيدا اوقيتين من الصابون بصورة تدريجية نضيف اليها اوقية او اوقية ونصف من زيت الكازاما تركيب المحلول الثاني فيضاف الى مائة اوقية ماء اوقية واحدة من الليزول وفي فصل الربيع يوضع احد المحلولين بمضخة ويرش المكـان المصاب بالمرض من الشجرة ·

## ملاحظـة

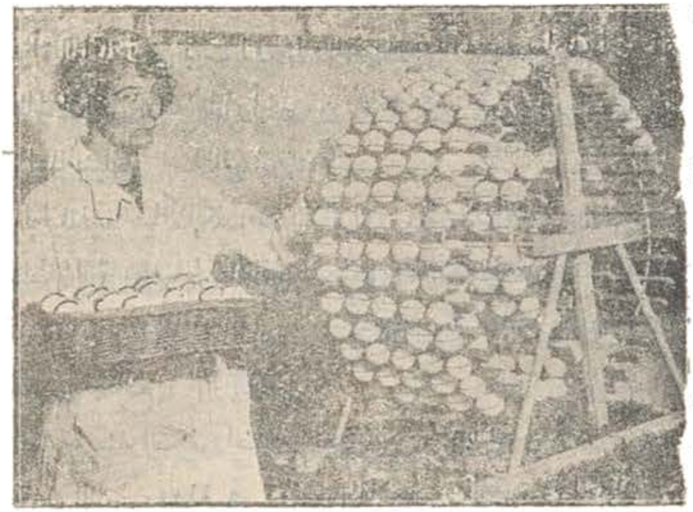
وعسى ان نكون بتعريبنا هذه المقالة الزراعية العملية المفيدة وعـلى الخصوص تعريب انواع هذه الأمراض المخربة وكيفية معالجتها ننال رضـاء ارباب الأملاك من قراء مجلة « العرفان » الغراء لما يقطفونه منها من الفوائد العظيمة والنتائج الحسنة التي تكون مدارا لزيادة ثروتهم على انه لا يكفي تطبيق هذه المقالة من قبل اثنين منهم فقط بل نستفز همة الجموع لاستعمالها في عموم انحاء البـلاد ومطاردة الأمراض الوبيلة المذكورة بكل همة وثبات في كل جهة ومكان فتنقرض وتندثر لأن الذباب والحشرات إذا صادفت مانعاً فنيا حال دون إتلاف اشجـار زيتون احد الملاكين فرت الى اشجار زيتون ملاك آخر ولا يخفى على حضرات قراء « العرفان » الكرام وارباب الأملاك المحترمين ان صنف الزيتون في الزراعة له اهميته العظمى لما يعطيه للبلاد من الخيرات العظيمة والليرات الوافرة · فبدلا من ان ارباب الأملاك يقضون اوقاتهم بالمشاحنة والكسل واضاعة الأوقات بلا فائدة ولا جدوى وعوضا عـن أن الملاك الصغير يبيع ارضه ويهاجر الى اميركا طلباً للمعيشة فما عليهم الا ان يشحذوا غرار العزيمة ويطلبون رزقهم من الأرض بأن يغرسوا اشجار الزيتون المباركة فيهـا ويدأبون على العمل الصالح المثمر الشريف حيث يرون عما قليل ثمرة جهودهم ·

فهلموا يا ابناء وطني وابتغوا الثراء من هـذا الصنف فالى العمل والنشاط ! الى غرس الزيتون والمحافظة على المغروس منه ! الى الثروة العاجلة والآجـلة · الى السعادة الى الهناء ادعوكم فإلى الأمام ! ·

صيدا حبيب الاسعد

## دولاب لحفظ البيض

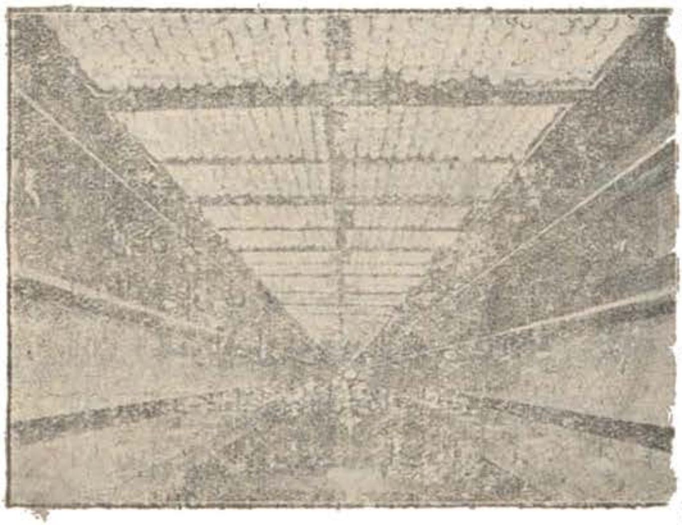
دولاب يحوي ست دوائر تتألف كل دائرة من عدة اشرطة حديدية ويحتوي كل شريط عدة سلال شريطية صغيرة مصفوفة بعضها بجانب بعض يوضع في كل سلة صغيرة بيضة . يحرك الدولاب يومياً فيستمر على الدوران الذي يمنع حصول التفاعلات الكيماوية فيمتنع فسادها .



دولاب لحفظ البيض

## الحاضنة الصناعية

ترى رسم حاضنة عظيمة تستوعب خمسة آلاف بيضة وتسخن بحرارة مصباح بترول ويمكن انتاج الفراخ بها في اي وقت كان وتوفر مئات من الحاضنات الطبيعية « الدجاجات » فلو فرضنا انها انتجت ٨٠ بالمائة من عدد البيض كان الناتج بها اربعة آلاف فرخ دجاج بمدة ٢١ يوما وهذا العدد ليس بقليل .



# مأثورات

المرأة العاقلة تبني بيت زوجها والسفيهة تهدمه ( سليمان الحكيم عليه السلام )
الملك اذا كثر ماله مما يأخذ من رعيته كان كمن يعمر سطح بيته بما يقتلعه من قواعد بنيانه ( انو شروان )
ما الحيلة فيما اعيا الا الكف عنه او لا الرأي فيما لا ينال الا اليأس منه (احد قياصرة الروم)
سلطان العقل على باطن العاقل اشد من سلطان السيف على ظاهر الأحمق (الاسكندر)
الدين اساس والملك حارس وما لم يكن له اساس فمهدوم ، وما لم يكن له حارس فضائع ( إزدشير )
الصنيعة عند الكفور اضاعة للنعمة ( بلينوس )
عقول الناس مدونة في رؤوس اقلامهم وظاهرة في اختياراتهم ( افلاطون )
سلوا القلوب عن المودات فإنها لا تقبل الرشا ( اروسطاطاليس )
استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه ( بقراط )
الإنسان إلى تجنب ما يضره احوج منه الى تناول ما ينفعه ( جالينوس )
إذا أضعت كرامتي فقد أضعت نفسي ( شكسبير )
قد لا يكون الأخ صديقا أما الصديق فهو اخ ابدا ( فرنكلن )
ما من غضب تحت السماء أشد من غيظ حب انقلب بغضا وما من حنق يماثل حنق المرأة المهانة ( كونكريف )
المطالعة تصير المرء رجلا والخطابة تؤول به لأن يكون قديرا اما التأليف فيجعله الرجل كل الرجل ( باكون )
الانتقام يحلو لي اوله لكن يمر آخره وطعمه ( ملتون )
القلب الطاهر أفضل من كل الرؤوس في العالم ( ليتن )
الذي يقترف غلطة ويحاول اخفاءها يقترف غلطتين ( وتس )
الطريقة الوحيدة التي تكتسب بها اصدقاء هي أن تكون انت واحدا منهم (أمرسن)
لا تدخن الا في الهواء الطلق إن لم يكن بد من التدخين ( الدكتور بودجه )
مستقبل الأولاد في يد امهاتهم دائما ( نابليون )

# منثورات

**لأجل اختبار اللبن الصافي :** — خذ ابرة تطريز واغسلها بالكحول ثم نشفها جيدا وغطسها في الحليب وارفعها بسرعة فيسيل الحليب العالق عليها فإن سال بهدوء تاركا نقطة على رأس الابرة يكون اللبن صافيا وان سال بسرعة دون ان يترك النقطة على رأسها كان اللبن ممزوجا بالماء .

**لتنظيف الغسيل :** — خذ ملعقة شوربا من روح التربنتين واضفها للصفوة التي تستعمل مع ماء الغسيل تساعدك على تنظيفه بسرعة وحسب المطلوب .

**تنظيف المكواة بالشمع الاصفر والملح :** — عندما تكون المكواة الصدئة حامية افركها بفلينة مغشاة بالشمع الأصفر ثم بورقة مرشوش عليها الملح فيزول عنها الصدأ

**السماد من الرماد :** — يحتوي رماد الحطب على ٦ بالمائة من مادة البوتاس وكمية غير قليلة من حامض الفوسفور والكلس لذلك يحسن الاحتفاظ به واستعماله في تسميد الخضار التي تزرعها في جنينتك

**لتحسين النور :** — اغسل الفتيلة واتركها تنشف ثم انقعها ثلاث ساعات في الخل وضعها في القنديل فيحسن نوره .

**كيفية غسل الأجربة الحريرية :** — ضع ٥٠٠ غرام من النخالة في كيس وغطيه في ٨ كيلوات ماء غال فعندما يتعكر الماء اتركه حتى يصبح فاترا ثم اغمس فيه الاجربة دون ان تفركها او تفرشيها بل حركها فقط ثم اغسلها بماء فاتر صاف ايضا وحركها ضمنه وارفعها وانشرها في الظل على قطعة قماش دون ان تعصرها وقبل ان تجف اقلبها على قفاها واكوها .

عدل كسرى — كسرى انوشروان الذي ولد النبي (ص) على عهده فقال ولدت في زمن الملك العادل قيل إن بعض رسل الملوك دخل على كسرى فرأى في الإيوان اعوجاجا فسأله عنه فقيل انه بيت لعجوز فقيرة سألها الملك بيعه فامتنعت فأرغبها في مال كثير فلم تفعل فتركها وبنى الإيوان على ما هو عليه فقال الرسول هذا الإعوجاج احسن من الإستواء وقيل إن العجوز بعد بناء الإيوان نزلت للملك عن البيت وقالت اردت بامتناعي اولا ان يتحدث الناس بعدلك

# المطبوعات الحديثة

ندكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

**نظرات في اللغة والادب** : كان للشيخ ابراهيم المنذر الفضل الكبير في نقد لغة الكتاب اذ اصاب في بعض نقوده واخطأ في البعض الآخر فما اصاب به انتفع به المتأدبون وما اخطأ به حفز بعض الادباء للرد عليه وبيان الصواب فكان من ذلك حركة ادبية لغوية مفيدة وممن تصدى للرد على بعض ما جاء في كتاب المنذر صديقنا الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ التفسير واللغة العربية في الكلية الإسلامية فقد نشر هذا الكتاب الذي زاد على كتاب المنذر أضعافاً لانه تبسط كثيرا في الشرح والايضاح وأفصح عن المراد غاية الإفصاح فقد صحح ٨٣ لفظة مما عده المنذر خطأ وأجاب عن تسعة استيضاحات وعن ستة اسئلة عامة فجاء هذا الكتاب نافعا في بابه ، إماما في محرابه ، وقد طبع طبعاً متقناً في مطبعة وزنكوغراف طباره في بيروت سنة ١٣٤٦ على ورق جيد فكان في ٢٠٨ صفحات متوسطة ويطلب من مطبعة طباره وهو من الكتب اللغوية المفيدة

**البينات** : امين بك ناصر الدين علم من اعلام الأدب وجهبذ من جهابذة اللغة لذلك تغلب الفائدة والصحة على ماينشره وقد طبع له بعض نصراء الأدب كتابه « البينات (١) » الذي جمع به بعض مقالات نشرها مؤخرا في المقتطف والعرفان والصفاء والزهراء وهناك مقال في هفوات الرئيس ويعني به محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ووزير المعارف فقد عدّ له عدة غلطات لغوية جاءت في مقال له نشر في المقتطف وذيل الكتاب في اوهام بعض الكتاب فأصاب في بعضها ولم يصب في البعض الآخر لأنه افتتحها بقوله المظاهرات خطأ والصواب التظاهرات وقد فضل بعض الادباء المظاهرات على التظاهرات في مقال نشره بالعرفان استدراكا على المنذر ورأينا الاستاذ الغلاييني أفاض في صحة المظاهرات وجاء بشيء جديد ففضلها على التظاهرات لأن المظاهرة المعاونة والنصرة والتظاهر التعاون والتناصر غير أن

---

(١) البينات من مؤلفات المغربي كما قرأنا ذلك وإن لم نره لأن المغربي لا يهدي إلى العرفان مؤلفاته وقد اقتدى به كرد علي فعطف عليه . . .

للتظاهر معنى آخر وهو ( التدابر ) ضد التناصر . أما الأستاذ ناصر الدين فيقول إن المظاهرة هي المعاونة وليس المقصود هنا المعاونة . مع انها مقصودة كما لا يخفى وعلى كل حال ففي الكتاب فوائد ذات بال ويطلب من ادارة العرفان وثمنه ٥ قروش ذهباً

بهجة الأفراح في مناجاة الأرواح : مسألة مناجاة الأرواح من المسائل العويصة التي اهتمّ بها علماء اوروبا وفلاسفتها وأفردوا لها الأبحاث المطولة وأقاموا عليها الأدلة وهي لو صحت لما بقي ملحد على وجه البسيطة لكن الإشكال في صحتها ومن يكلم روح ابيه أو أخيه او صديقه ولا يعتقد اعتقاداً جازماً في الخلود بيدان كل ما كتب عن استحضار الأرواح ومناجاتها لم يثبت الى الآن . ولما لم يؤلف في اللغة العربية كتاب بهذا الموضوع ألف الدكتور ابراهيم عربيلي هذا الكتاب وبحث بحثاً مستفيضاً في مناجاة الأرواح وقد عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة (١) وطبعه بالمطبعة العربية بمصر فجاء في ١٤٣ صفحة متوسطة ويطلب منه أما وقد انتقل الدكتور المؤلف لرحمة ربه فلعل روحه تناجي الناشر معترفة له بالشكر الجميل والأجر الجزيل .

تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني : هذا الكتاب تأليف المرحوم مخائيل نقولا الصباغ العكاوي وقد عني بنشره وتعليق حواشيه الخوري قسطنطين الباشا المخلصي المشهور بغيرته على الآداب والآثار العربية .

ولا يخفى أن الشيخ ظاهر العمر كان حاكماً لعكا وبلاد صفد ولعب دورا مهما في تاريخ القرن الغابر وقد كان إلباً على أمراء وشيوخ جبل عامل أولا ثم تحالف معهم اخيرا ولم يزل من نسله آل زيدان في قرية معركة القريبة من صور .

ومع ان الكتاب لا يخلو من بعض الاغلاط التاريخية فهو فريد في بابه وقد طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا ( لبنان ) فجاء في ١٨٣ صفحة بقطع العرفان .

وقد اهدته مجلة المسرة لمشتركيها فنثني على ناشره اطيب الثناء .

الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير : هذا الكتاب من مؤلفات الجاحظ المشهور بأدبه الجم وجودة مؤلفاته واسم هذا الكتاب يدل عليه وقد بحث فيه ابحاثا مفيدة في اسرار الخلق من حيوان ونبات وجماد . وطبعه بنفقته الشيخ محمد راغب الطباخ

---

(١) اهدتنا مكتبة العرب قائمة كتبها لسنة ١٩٢٨ فإذا بها قد حوت طائفة كبيرة من نفائس الكتب والروايات وهي ترسل لمن يطلبها مجانا

من علماء حلب العاملين في مطبعته العلمية سنة ١٣٤٦ فنثني على غيرته وهمته الناهضة

**ذكرى كليفلندضودج** : جرجي افندي نقولا باز مولع بنشر مآثر المحسنات والمحسنين وقد نشر هذه الذكرى في العربية والانكليزية مع لجنة الاحتفال ذاكراً ما لآل ضودج الكرام من إحسان ومبرات ولا سيما صاحب هذه الذكرى الجواد الذي خلف ثروة قدرها ٦٠ مليون دولار أوصى بثلثيها لعمل البر وترك الثلث الباقي لآله فمرحى ثم مرحى لهذا الكريم المفضال ولعمري هو وامثاله جديرون بكل تقدير لا أولئك الأغنياء الأشحاء الذين يمقتهم اهل الأرض والسماء .

**الرابطة** : مجلة دينية علمية تاريخية اخبارية شهرية . جاءنا العدد الأول منها فأكبرنا ما رأيناه فيها من النهضة وحسن التعبير وجميل الأسلوب وهي تخدم الرابطة العلوية وتهتم بنشر ما يتعلق بالسادة العلويين في جاوى ومنشئها السيد احمد بن عبد الله السقاف وكل جزء منها في ٦٢ صفحة وقيمة اشتراكها في الخارج ست روبيات ( نصف ليرة عثمانية ) فنرجو لها الثبات والرواج الذي تستحقه .

**بيان لجنة تخفيض المهور** : انتشر الفحش في طول البلاد وعرضها انتشارا مدهشا وسرت بواسطته الأمراض الفتاكة التي انتقصت صحة الشعب وماله وجل ذلك ان لم يكن كله يعزى لفداحة المهور التي تبعث راغب الزواج على تركه واتباع الخنا والفجور وقد رأى فريق من شباب دمشق الناهض ما لهذه الآفة الاجتماعية من الخطر فعقدوا اجتماعاً في منزل فخري بك البارودي الذي اصبح كبيت الأمة في مصر وانتخبوا لجنة مؤلفة من سبعة اشخاص للمداولة في هذا الأمر الهام وبعد المداولة قرروا ما يلي :

١ — أن يذاع في الناس بيان يتضمن الأسباب الرئيسية لغلاء المهور والطرق الرشيدة لمكافحة ذلك الغلاء .

٢ — أن يتحالف الشباب على تحديد مقدم المهر بمائة ليرة عثمانية ذهباً تكون حدا أعلى لكافة المهور أما مؤخر المهر فيترك امر تحديدة لمشيئة اولياء الفتاة والشاب

٣ — أن تكون دعوة الشباب الى تخفيض المهور أهلية محضة فلا يطلب من الحكومة المحلية تعزيزها بقرارات أو قوانين بل يلتمس منها فقط تشجيعها وتسهيل سبل انتشارها .

٤ — الرجاء من دار الفتوى الجليلة ومراقبة الأوقاف العامة المحترمة اصدار الأوامر الى الواعظين والمدرسين والخطباء في العناية بهذه القضية الأخلاقية الحيوية

وجعلها موضوع خطبهم ودروسهم ومواعظهم في كل حين .

٥ – طبع بيان الشباب على حدة وتقديم نسخ منه الى حضرات اصحاب الصحف في البلاد السورية مع رجائهم بنشره ومعالجة موضوعه باقلامهم . كذلك توزيع كميات وافرة منه على الأهلين في كافة البلاد السورية .

٦ – أن يظهر الشبان رغبتهم الصادقة بالإعتماد على السيدات في تعميم فكرتهم الحسنة وعملهم الشريف .

٧ – أن يعلن الشبان إعجابهم وافتخارهم بالآباء الأفاضل وخصوصاً ارباب البيوتات الكريمة منهم الذين يعضدون هذا العمل ويحوزون قصب السبق في ميدان هذه المكرمة

٨ – تأليف لجنة من سبعة اشخاص تقوم بتنفيذ هذه القرارات بالطرق الملائمة وتستمر على بث الدعوة وتأخذ على عاتقها جمع الشبان عند الحاجة للبحث فيما يتعلق بمشروعهم»

وعسى ان ينشأ فروع لهذه اللجنة في جميع انحاء البلاد السورية او تؤسس لجان على غرارها وتزيد عليها في حث الأغنياء عـلى بذل مهور للفقراء مما أفاء الله عليهم وفرضه في زكاة أموالهم وربك لا يضيع اجر من احسن عملا .

**المرشد** : دخلت رصيفتنا المرشد البغدادية في عامها الثالث وهي سائرة سيرا حسنا في خطتها واتجاهها الدينية الروحيه والتنقيب عن آثار آل المصطفى والبحث في الشؤون الإسلامية وهي تصدر في اربعين صفحة وقيمة اشتراكها خمس روبيات ( ٤٢ قرشاً ذهباً ) وتراجع بشؤونها ادارة العرفان بصيدا .

## رواية – حركـات السيدات في الانتخابات – او ايّ هو ابني

### بقلم نقولا افندي الحداد

صدرت هذه الرواية حديثاً من ادارة مجلة السيدات والرجال وهي وطنية الحوادث والمغازي . ابطالها سيدات . حوادثها حاضرة اومستقبلة . حرب انتخابية بين ملائكة النعيم وزبانية الجحيم بطلة الرواية المنكودة الحظ التي جار عليها عسف التقاليد تبحث عن ابنها الذي نبذته طفلا وتصادف مقاومات وتجارب هائلة في وسط دسائس انتخابية واخيرا يظهر فتيان في كل منهما السمة التي وسمت ابنها بها قبل ان نبذته فكيف تعلم ايهما الابن الحقيقي والابن المزيف . هنا عقدة القضية . وهنا تنتصر الملائكة على الأبالسة ثمنها ٨ قروش صاغ

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفه والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## في المدرسة (١)

المعلم — ( لتلاميذه ) من منكم يقدر ان يقول لي ماذا صنع لويس الرابع عشر بعد ان صعد على العرش

تلميذ صغير ( بعد تفكر طويل ) جلس عليه .

## بين اثنين

تقابل اثنان لأول مرة فقال الأول :

— اسمح لي ان اقدم لك امرأتي العزيزة

— كثر خيرك بزيادة عليّ مراتي

## الملتقى في السماء

نعي الى احدهم صديق في مدينة قريبة فارسل تلغرافا الى بائع زهور في البلدة التي توفي فيها الصديق طلب منه فيه ان يضع اكليلا جميلا من الزهر على ضريح المتوفى وان يربط بشريط يطبع عليه : ( نم براحة الى الملتقى ) .

وبعد قليل خطر له خاطر آخر فأرسل تلغرافا الى بائع الزهور قال فيه : اضف الى الكتابة على الشريط كلمة «في السماء» اذا وجد محل .

وفي اليوم الثاني عند دفن الميت ارسل بائع الزهور الاكليل الى النعش وعلى الشريط العبارة الآتية : نم براحة . . الى الملتقى في السماء اذا وجد محل .

## بين طفل وقسيس

القسيس ايمكنك ان ترشدني الى طريق البوستة؟

الطفل — انها في الشارع التالي

القسيس — عندما تأتي يوم الأحد الى الكنيسة ارشدك انا الآخر الى طريق الجنة

الطفل — اتريد ان ترشدني الى طريق الجنة بينما انت لا تعرف طريق البوستة

## الولد وامه العجوز

الولد ومعه طبق مهلبية

— هل تتزوجين يا اماه او تأكلين صحن المهلبية

امه العجوز — يا ولد ربنا يرضى عليك هو انا لي اسنان . . . .

## خادم وسيده

سأل خادم سيده : ماذا تفعل بي اذا مت

— اكفنك واتولى دفنك

فضحك الخادم وقال : اذن اكسني الآن واذا مت فادفني عريانا .

## احترق فأطفأه

جلس صديقان في اوج مسرح من المسارح

---

(١) ارسل هذه النوادر رفقي افندي بكار

لسماع احدى المطربات الشهيرات .

وكان هذان الصديقان على جانب عظيم من اللطف والظرف .

فلما انشدت المغنية الدور المشهور :

( ما لي فتنت بلحظك الفتاك ) صرخ احد الصديقين :

— حرقتيني والنبي

فما كان من صديقه حين سماعه هذا القول الا ان اخذ من زاوية اللوج (كرافية) الماء وصبها على صديقه

فصرخ هذا :

— الله ، ديه ايه

فأجابه : ما هو انت بتحترق وانا بطفيك فضحك جميع من في القاعة ومن على المسرح

## بين شيش وحشيش

كتب تاجر على لوحة علقها على باب دكانه ما نصه :

« يوجد عندنا شيش من احسن الأنواع »

ومعلوم ان شيش بالاصطلاح المصري هي : « الاراكيل »

فمر ظريف وزاد على كلمة شيش حرف « ح » فأصبحت حشيش ولما كان بيع الحشيش ممنوعا جاء البوليس وفتش المحل وساق صاحبه الى مركز الشرطة .

وكم كانت دهشة التاجر عظيمة لما علم بامر ما نسب اليه ، واقسم انها مفعولة وبعد التحقيق وشهادة تجار الشارع بأن اللوحة لم تكن تحمل الا كلمة شيش اطلق سبيل الرجل . ومن ذاك اليوم لم ير اثر للشيش في دكانه

## الله وردي

بينما كان احدهم يتمشى على رصيف شارع من شوارع احدى المدن الكبرى اذ لفت نظره لوحة على باب من الأبواب كتب عليها « محل عيادة الدكتور الله وردي »

— اسم غريب لم يسمع بمثله قط !!

دفع الفضول صاحبنا للوقوف على سر هذا الاسم فدخل على الطبيب «الله وردي» واستشاره في امر ما ولما اراد الانصراف سأل قائلا :

— اسم حضرتك يا دكتور

— الله وردي

— الله وردي . يعني ايه ؟

— الله . انت مش بتعرف تركي

— لا يا حضرة ... الله وردي

— يعني عطا الله بالعربي

— تشرفنا ....

## الفرق بينهما

تضع دوائر الصحة في جميع المدن الكبرى على جدران المدينة وفي قاطرات السكك الحديدية والترام لوحات تنهى بها الاهلين عن البصق في الشوارع والطرق وفي القاطرات وتفهمهم ان البصاق يحمل جراثيم ومكروبات .

ففي احد الأيام رأى مفتش الـترام احدهم يمخط على ارض القاطرة فساءه ذلك فقال للرجل :

— بتعمل ايه؟ انت مش شايف مكتوب ايه

الرجل — نعم شايف • بيقول ماتبصقشي

الله هو انا ببصق انا بمخط ....

فضحك كل من في القاطرة حتى المفتش

بين معلمة وتلاميذها

المعلمة — هل منكم يا اولاد ويا بنات من يفيدنا لماذا خلق الله آدم رجلا ؟

فساد الصمت برهة : ثم صاح تلميذ صغير قائلا •

— نعم يا معلمتي • لانه لو خلق طفلا لما كان هناك من ترضعه •

القسمة على اثنين

في اي يوم من أيام الشهر انت • خذ رقـم اليوم الذي مضى اي الأمس ورقم الغد واقسم على اثنين فتحصل النتيجة •

— صحيح هذه المسألة بسيطة جدا

عاد خليل لمنزله وكتب جملة رسائل فعمد الى طريقة صاحبه • امس كنا في ٣٠ مايو ...طيب ... غدا اول يونيو ...

٣٠ وواحد = ٣١ نقسمه على اثنين تكون النتيجة ١٥ ونصف نحن اذا اليوم في ١٥ مايو ونصف ! ...

بين اثنين

سأل أحدهم آخر :

— لماذا يقولون « هذا عين الصواب » ولا يقولون « رجل الصواب » او رأس الصواب فاجاب : الذي يدل عليه بطن الحقيقة وتهضمه معدة العلم ولا يأباه انف الذوق انك امسكت بأذن اللغة فقل ما يخطر بمزلقات بالك بشرط ان تجعله بسرك •

بين سيدة وحلاق

السيدة — هل عندك ملقط لتطليع الشعر

الحلاق -- كلا ياسيدتي عندي دواء لتطويل الشنب •

أولاد وبنات

سأل احدهم الشاعر الأديب مصباح افندي رمضان — لماذا يقول الكتاب في كتاباتهم من ( بنات افكاره ) ولا يقولون من ( اولاد افكاره ) فأجاب :

— لأن البنات احلى من الأولاد

وزّة وبندقية (١)

سرق احدهم وزة فأحضروه القاضي فثبت امام القاضي انها كانت عنده صغيرة وكبرت فصادفه رجل سرق بندقية فسأل عما كان من امره فأجابه اني اثبت انها كانت عندي وهي صغيرة فلما حضر الثاني أمام القاضي قال له لماذا سرقت البندقية قال انا لم اسرق بندقية بل هي عندي كانت طبنجة وكبرت فصارت بندقية قال له الطبنجة تكبر وتصير بندقية قال نعم لماذا الوزّة الذي

١ ارسلها بعض الأدباء

سرقها فلان كبرت اجابه انها هذه روح قال وانا طبنجتي بها ستة ارواح فأجابه نحن خائفين ان تكبر وتصير مدفع فتخرب الدنيا خذوه واجبسوه .

باع الفاره فليبلع قطه

كان احد الأطباء يزور المرضى ليلا ففي ذات يوم جاءته امرأة وهو نائم وبعد ان ايقظته قالت له اعمل معروف وقوم معي الى البيت لان ابني بلع فارة كبيرة وهو متضايق جدا من معدته واخاف عليه أن يموت فقال لها اذا كان الامر هكذا فلازم بأن يبلع قطه

بين منجم ورجل

ذهب رجل لعند منجم ليرى مستقبله وطلب منه عشرة دراهم فدفعها له وبعد ان فتح الكتاب قال له عندك هم عائلي وغير مسرور من احوالك اجابه انني ما تزوجت ابدا قال له المنجم لكن سافرت كثيرا ورأيت مخاطر جمة اجابه لم اسافر ابدا من بلدي قال له ان احد اصحابك خان عهدك اجابه لا اشكو من احد فقال له المنجم يظهر ان بختك في كفك فأعطني كفك فلما تأمل كفه قال حقاً بأنك قد خسرت مالا كثيرا اجابه انني لم اخسر بحياتي كلها سوى العشرة الدراهم التي اخذتها مني الآن

بركات ام عفاريت

دخل احد القسيسين بيت مسيحي فقالت له صاحبة البيت يا ابونا القسيس اقرأ لنا شيئا من الانجيل لأجل ان تحصل لنا البركة فأجاب القسيس طلبها واخذ يقرأ ويقول كلاما هذا معناه المسيح جاء اليه رجل عليه عفريت فاخرجه منه وجاء آخر وعليه عفريتان فاخرجها منه وجاءت له امرأة اسمها مريم المجدلية عليها سبعة عفاريت فاخرجهم منها وهكذا من قبيل هذا الكلام وبعد ان فرغ من القراءة قالت له الامرأة يا ابونا لقد ملأت لنا البيت بركات بما قرأت فقال زوجها تكذبي يا ملعونة والله ما ملأه الا عفاريت

ذكاء ديك

ترافق ديك وكلب في السفر فلما جاء الليل وصلوا الى شجرة فقال الديك ننام هنا وقعد الكلب في الأرض وطار الديك الى اعلى الشجرة فلما كان وقت السحر اخذ الديك يؤذن فسمعه ثعلب فاتى حتى وصل الشجرة وقال له ايها المؤذن اقم الصلاة فقال الديك حباً وكرامة اعمل معروف ايقظ لنا الإمام فقال اين هو الامام فاشار الى الكلب فلما رآه رجع هاربا فقال له الى اين تذهب فقال افتكرت انني بلا وضوء .

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## حنو الآباء

—※ رواية مأخوذة عن السينما ※—

كان الموسيو جورج اشهر اغنياء باريس على الاطلاق زاول التجارة مدة من الزمن بذل فيها جهده واجتهاده فحصل على ثروة تعد بالملايين .

عرف الموسيو جورج في ايام صباه فتاة عاملة رضية الأخلاق جميلة الخلق فهام بها واحبها ثم خطبها الى اهلها فلم يمانعوا بزواجه منها . وهكذا تمّ له ما اراد فعاش مع زوجته اهنأ عيش لا يترك وسعاً في مرضاتها وراحتها وسرورها .

وقد رزقها الله بعد سنة من زواجها غلاماً دعوه الفونس الامر الذي جعل سرور الزوجين لا مزيد لمستزيد عليه .

ولكن الزوجة اصابها على اثر الولادة ما يصيب اكثر الحاملات فأصيبت بحمى شديدة اودت بحياتها رغم عناية الاطباء والمرضين . فحزن زوجها المسكين على فقدها حزناً عظيماً وكم من مرة دفعه حزنه هذا للانتحار واللحاق بالراحلة المحبوبة لولا بقية دين وافتكاره بوحيده العزيز من ان يعيش يتيماً بين ايدي الخدم والمربين . فنبذ فكرة الانتحار جانباً واخذ على عاتقه تربية الطفل والاعتناء به . إلى ان ترعرع فاحضر له استاذاً يلقنه العلوم الابتدائية ويهذب اخلاقه . ومن ثم ادخله المدارس العالية إلى ان حاز على اعلى شهادة مدرسية ووالده يبذل له المال الكثير الامر الذي طوح الشاب في ملذاته والتف حوله بعض من اولئك الشبان الذين لا شغل لهم الا الالتصاق باولاد الاغنياء لابتزاز اموالهم وهم يوهمونهم انهم من اعز الاصدقاء واحب الاحباب

هكذا كان الحال مع الفونس فاخذ يبدد ما لديه من الدراهم بالإنفاق على هذا وذاك بين الغواني والحسان والقمار ووالده يمنعه حنوه وذكراه لزوجته ان يردعه عن غيه سوى بعض نصائح في بعض الأحيان .

وشاهد الفونس في احدى المتنزهات الآنسة مادلين التي كانت على جانب عظيم من الجمال واللطف فأحبها وشغف بها فاخبر والده بالأمر وطلب اليه زواجها فلم يمانع والده بذلك حباً به واملاً انه يرتدع عن طيشه فخطبها له من والدها فلم يمانع هذا اقل ممانعة لحصوله على شرف الانتماء اليهم .

وجعل الفونس يتردد على منزل خطيبته التي احبته بملء جوارحها واصبحت لايلذ لها عيش الا بقربه والتحدث اليه ، كل هذا والفونس على ما هو عليه من اللعب والاسراف وارتياد النوادي والحانات .

مرض في احد الأيام والده مرضاً شديدا فلازم فراش والده كولد بار واخذ على عاتقه خدمة هذا الأب الرؤوف . ورغما عن كل ما بذلوه له من عناية فارق الحياة بعد ثلاثين يوماً من مرضه وقد زود ولده نصائحه

مضى على وفاة الموسيو جورج سنة بدد الفونس في خلالها نصف ثروته الطائلة رغماً عن نصائح حميه له ، ولما لم تجد تلك النصائح اذناً صاغية لدى الفونس اغلق والد مادلين باب قصره في وجهه ومنع ابنته منعاً باتاً من ان تستقبله وتلقاه

حزنت الفتاة لحالة خطيبها وطيشه وارسلت له مرارا ترجوه تغيير سلوكه ولكن اين لالفونس ان يتغير وملكة القمار مستحكمة في ارادته .

نحل جسم الفتاة واصفر لونها وزال احمرار وجنتيها فكانت لا ترى الا دامعة العين حزينة تبدو على محياها علامات الحزن واليأس العظيم .

هذا ووالدها يذوب حزناً عليها كيف لا وهي وحيدته وسلواه بعد وفاة زوجته المحبوبة وكم من مرة كادت ان تخونه عواطفه الأبوية فينزل عند ارادتها بقبولها زوجة لالفونس ، إلا أنه كان يصدهذه العاطفة بقوة ارادته لاعتقاده ان الفونس غير كفء لابنته لولعه بالقمار .

مرت سنة ثانية فإذا بالفونس لايملك شروى نقير . تراكمت عليه الديون ، فباع اكثر ممتلكاته ورهن البقية الباقية . فاستولى المراهنون على قصره الفخم مع ما فيه من اثاث ورياش الأمر الذي دفع بألفونس الى آخر درجات اليأس والقنوط ، فزار خطيبته سرا وذرف بين يديها دموع الندم فشاركته في حزنه ودموعه ولكن اين للندم ان يجدي .

وزاد يأس الفونس قدوم احد ابناء الاغنياء لوالد مادلين طالباً منه الإقتران بها فقرر الانتحار

لم يظهر والد مادلين عدم رضاه في بادئ الامر انما مادلين دافعت دفاع الاشراف عن خطيبها الفونس ورفضت كل شاب سواه ، فأفهمها والدها انه اصبح من المستحيل اقترانها بألفونس بعد ان آلت حاله للخراب والدمار فذرفت مادلين بين يديه من الدموع ما اسال دموعه شفقة وحنوا واقسمت عليه بروح والدتها العزيزة الا يزوجها بمن لاتحب . ورجت منه ان تبقى بجانبه ما طالت حياتها التي لا تظنها طويلة الأمد ، فضم الأب ابنته حنوا مواسياً لها مخففاً من احزانها .

واذا بالخادم يطرق الباب معلناً وصول رسالة غاية في الأهميـة جاء بها خادم الفونس الشيخ ومربيه . فاختطفت مادلين الرسالة وما اتت على آخر حرف منها حتى صرخت وارتعش جسمها وزاد اصفرار وجهها ووقعت مغشياً عليها فأسرع والدهـا لنجدتها ثم حضر الخدم والوصائف على صراخها واخذن يساعدن الوالد المسكين في امر ابنته ، وما ان استفاقت حتى طلبت احضار السيارة حالا ورجت من والدها ان يرافقها لانقاذ حياة الفونس من الموت .

اسرعت مادلين ووالدها وخادم الفونس الى ركوب السيارة ذهبت بهم تسابق الرياح الى منزل قديم لالفونس خارج البلدة ، وما ان دخلوه حتى شاهدوا الفونس على باب غرفة صغيرة مذهولا ومربوطاً بحبل في عنقه والدنانـير والاوراق النقديـة الكبيرة القيمة مبعثرة هنا وهناك في الغرفة التي كل ما فيها من اثاث كرسي من الخشب القديم

استفاق الفونس من ذهوله لمناداة مادلين له بأحب الأسماء وما ان وقع نظره عليها حتى زفر زفرة شديدة وضمها اليه واخذ الاثنان يبكيان بكاء الأطفال .

خواطر والد مادلين في عقله لما حوله من الدنانير والاوراق النقدية وجعل يسأل عن مصدرها فأخذ الفونس ومادلين الى غرفة الاستقبال بعد ان نزع الحبل من عنقه وهناك سأله عن كل ما هو جار امامه فأخذ الفونس يسرد عليهم ما وقع له فقال .

عزمت على الانتحار والتخلص من هذه الحياة لما آلت اليه حالتي المالية وبعد ان علمت بخطبة مادلين لأحد الاغنياء وبعدي عنها بعدا ابدياً . لكنني قبل الإقدام على امر الانتحار اردت ان اتمم وصية المرحوم والدي الي قبل وفاته ببضع دقائق وهي :

« اذا دفعك سوء سلوكك للانتحار عليك يا الفونس ان تدخل للغرفة الصغيرة في قصرنا الكائن خارج البلدة حيث تجد هنالك ما تنقذ به شرفك من العار » .

جئت القصر لأول مرة بعد وفاته وفتحت الغرفة التي اشار اليها فوجدت حبلا

معلقاً برسم الطائر بسقفها ومدلى كالمشنقة وكرسيا هذا كل شيء فقلت حقاً لقد نطق والدي نعم هنا وجدت الشيء الذي انقذ به شرفي من الذل والعار ، كتبت رسالتي الى عزيزتي مادلين ثم اخذت حالا الكرسي الموضوع وبلا تردد وضعت الحبل بعنقي وما ان رفعت الكرسي حتى هبطت والحبل والطائر الخشبي الى الارض وقد تناثرت علي هذه الدنانير والاوراق التي تعد بالملايين من موضع الطائر في سقف الغرفة .

فقال والد مادلين اننا نحمد العناية لانتهاء هذه المأساة على هذه الصورة وانك ياعزيزي الفونس مدين للمرحوم والدك العزيز بحياتك بعد اليوم ، ثم تقدمت مادلين ورجت من حبيبها وخطيبها ان يقلع عن تلك الأعمال التي أدت به الخراب والتي كان المرحوم والده عالما بصيرها فأوصاه تلك الوصية لانقاذ حياته وطلبت منه وعدا صادقاً على ذلك . فأقسم لها بشرفه وبحبها الطاهر ، فضمه والدها الى صدره وقبله قبلة حنان ثم قاموا فرحين مسرورين لتجدد العلائق ذاكرين حنو الأب الراحل الكريم

بعد سنتين من الحوادث المار ذكرها شوهد والد مادلين يلاعب حفيده في حديقة قصر الفونس .

صيدا رفقي بكار

---

غناء طرب الظباء

خرج مخارق مع بعض إخوانه الى بعض المتنزهات فنظر الى قوس مذهبة مع بعض من خرج معه فسأله اياها وكان المسؤول ضن بها ، وسنحت ظباء بالقرب منه فقال لصاحب القوس : ارأيت إن تغنيت صوتا فعطفت عليه به خدود هذه الظباء أتدفع إلي القوس قال نعم فاندفع يغني .

| | |
|---|---|
| ماذا تقول الظباء | أفرقة أم لقاء |
| أم عهدها بسليمى | وفي البيان شفاء |
| مرت بنا سانحات | وقد دنا الإمساء |
| فما احارت جواباً | وطال فيها العناء |

قال فعطفت الظباء راجعة اليه حتى وقفت بالقرب منه تنظر إليه مصغية الى صوته .

صفحة فهرس الجزء السادس من المجلد الخامس عشر من العرفان

٦٠١—٦٠٨ اخلاقنــا
٦٠٨ نفثة مصدور ( ابيات ) للشبيبي
٦٠٩—٦١٠ عجائب الشرق والغرب وفيها عشر صور
٦١١—٦١٥ شيخ وغانية (قصيدة) لامين بك ناصر الدين
٦١٥ وصية اعرابية لابنها
٦١٦—٦٢١ فودريك الكبير بقلم أديب افندي فرحات
٦٢١ وصية الإمام علي لابنه الحسين
٦٢٢—٦٢٤ في القصاص حياة (موشح) للحوماني
٦٢٥—٦٣٢ كلمة في الإمام علي
بقلم السيد عبد الحسين نور الدين
٦٣٣—٦٣٤ أضامة من زهور (موشح) لفتى الجبل
٦٣٥—٦٣٩ الإمارات العربية المستقلة في الخليج الفارسي (الكويت) بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
٦٤٠—٦٤٧ نظرة في سكان سورية الأول
محاضرة سعيد افندي الصباغ
٦٤٨—٦٤٩ امرأتان عربيتان
٦٤٩ أهلاً بأزهار الربيع (ابيات) لمحمود افندي باشو
٦٥٠—٦٥٣ السير لجهة الشرق وتأثيره في خفة الوزن (مصورة) عربها عن الانكليزية محمد اديب الزين
٦٥٣ التاريخ يعيد نفسه
٦٥٤—٦٥٥ الشبيبة النابهة (قصيدة) لتلميذ عاملي
٦٥٥ حكم عربية
٦٥٦—٦٥٩ تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني
نشره السيد محسن الامين
٦٥٩ فضل العلم
٦٦٠—٦٦٢ السفر ضمن القصور ( مصورة )
عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين
٦٦٢ على الروض (ابيات) لابن البادية
٦٦٣—٦٦٤ سوانح وبوارح بقلم انيس افندي جابر

## ابواب المجلة

٦٦٥—٦٧٦ **مختارات الصحف**
وفيه سبع مقالات مختارة عن ست مجلات وجريدة
٦٧٧—٦٨١ **سير العلم** وفيه ١٣ نبذة ذات ٨ صور
٦٨٢—٦٨٤ **التربية والتعليم**
وفيه حفظ النظام، التأديب، المعلم، لابن البادية
٦٨٥—٦٨٧ **الصحة وتدبير المنزل**
وفيه بحث فطم الرضع بوقت مناسب (مصورة)
عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين
وفوائد صحية عربها بوركر
٦٨٨—٦٩٤ **المراسلة والمناظرة**
وفيه حول اسلامي لميشال افندي مدني وتأخر الشرق وكيف نعالجه لفؤاد افندي جبرائيل الخوري وحول الفقه الإسلامي وما افترى عليه لحسام الدين افندي المقدسي وعلم الفقه اصله واساسه لفيليب افندي حنا انطاكي وليل الصائم لفتى الجبل
٦٩٧—٧٠٥ **الزراعة والصناعة**
وفيه استعمال الكهرباء لإدارة الآلات (مصورة) عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين ودروس مفيدة تتعلق بأشجار الزيتون عربها عن التركية حسيب بك الأسعد ودولاب لحفظ البيض والحاضنة الصناعية (مصورتان)
٧٠٦ مأثورات
٧٠٧ منثورات
٧٠٨—٧١١ **المطبوعات الجديدة**
وفيه ذكر عشر مطبوعات جديدة
٧١٢—٧١٥ **نوادر وحواضر** وفيه ١٩ نادرة
٧١٦—٧١٩ **رواية الشهر**
وفيه حنو الآباء لرنفي افندي بكار وطرب الظباء من الفناء

-( تنبيه )- ضاق نطاق هذا الجزء عن ذكر الأسئلة والأجوبة وموعدنا بها الآتي وهو قريب

رمضان ١٣٤٦ العرفان آذار ١٩٢٨



جلالة الملك حسين

# هل ينفذ الميثاق القومي

عشر سنين مرت ودور طفولة انقضى ومضى والاقطار المغلوبة على امرها في هرج ومرج تجاهد وتجالد في سبيل نيل امانيها ، تارة بجمعياتها وطورا بأقلامها وآونة بمواضيها ، وكلما قربت من مرامها فترا ؟ أبعدها اختلاف بنيها شبرا ، فما مضى

برهة على استقلال الحجاز حتى لعبت الأيدي الإنكليزية على إثر رفض الملك حسين المعاهدة التي تنص على الاعتراف بفلسطين وطناً قومياً لليهود وهكذا قضي على هذا الشيخ الجليل أن يقصى عن وطنه ووطن آبائه واجداده ويقطن جزيرة قبرص وكان ما كان من احتلال النجديين للحجاز

أما مصر فما برحت في كفاح وجلاد مع الحكومة المحتلة تفلح تارة وترزح أخرى ولا بد من يوم تنال به حقها السليب وهي أحسن حالا من سائر الأقطار العربية

واما العراق فقد قيض لها ملك مخلص يرجى وإن بعد المدى أن يصل بها إلى غايتها القصوى ودستورها لا بأس به مع ما في معاهدتها من غبن ولكن نيل أمانيها يحتاج لأمد طويل وصبر جميل

اما سورية وما ادراك ماسورية ذات الدولات العديدة فهي عقدة العقد وكلما برق لنا بارق أمل تبعته سحب كثيفة فحجبت ذلك النور

منيت سورية الشمالية ( فلسطين ) في وعد بلفور فما برحت توالي الاحتجاجات وترسل الوفود أثر الوفود حتى مل بنوها العمل ولما ضعف أمر ذاك الوعد أو كاد اشتغل الفلسطينيون في بعضهم بعضا وما زالت فلسطين تحكم حكما مباشرا وتئن من الضربات والضرائب، والنكبات والمصائب ، التي أحاقت بها من كل جانب

وكذلك شأن عبر الأردن أو شرق الأردن أو الشرق العربي فإنه بعد ما عقدت على استقلاله الآمال قيد بقيود وأغلال أثقل من قيود فلسطين ر... المعاهدة التي عقدت ونشرناها في ملحق الجزء السادس ببعيدة

أما سورية وحكوماتها الآن أربع وهي لبنان وسورية والعلويين وجبل الدروز فلبنان كان ومـا زال عثرة في سبيل الإستقلاليين وهو وإن كان ذا وزارة ومجلس نيابي وجمهورية فما برح مثقلا بأعبـاء كثيرة ضج منهـا حتى اللبنانيون الصميميون أنفسهم ولو بقي محتفظا بامتيازاته السابقة لهان الخطب ولكن ا... تلك الإمتيازات مزقت كل ممزق أما البلاد التي الحقت به فلم تر من تلك الإمتيازات شيئاً حتى ولا في المنام ولسان حالها ينشد

إن كان عندك يا زمان بقية ... مما تضيم بــه الكرام فهاتهــا

أما حكومة العلويين فيكاد أن يكون الحكم فيها مباشراً والا كثرية هناك لا تبدي ولا تعيد فهي راضية بما قسم الله لها أو مجبرة على الرضا منشدة

إن هي إلا مدة وتنقضي ... ما غالب الأيام إلا من رضي

وأما جبل الدروز فلم يكد ينفض كفيه من الثورة فمصيره مجهول لم ينجل إلى الآن تمام الجلاء

بقي في الميدان حكومة سورية التي تضم اليها حلب وحماة وحمص ودير الزور وغيرها من الحواضر المهمة وعاصمتها دمشق وهي قلب البلاد العربية النابض وعرقها الحساس وموضع آمال الوطنيين وقد مر على دمشق عهد سعيد بعد الاحتلال فكانت كعبة الآمال ومحط عظماء الرجال لكن بعض المتطرفين أفسدوا على فيصل ومن في جانبه من المعتدلين الأمر حتى كانت وقعة ميسلون التي دخل الفرنسيون على أثرها دمشق وخرج فيصل منها فاستبدل تاج الشام بتاج العراق وما زال هؤلاء المتطرفون يجرون الويلات على هذه الأمة كما يجرها الرجعيون حذو القذة بالقذة ومنهم من لم يعدوا للأمر عدته ولم يحسبوا لغيرهم حسابا وليس ثمة من رابطة متينة تربطهم بإخوانهم المنتشرين في أنحاء سورية ساحلها وداخلها لأنهم يحسبون أنفسهم الكل في الكل وقد تركوا مجالا واسعا لكرد علي وامثاله من المفرقين لتكون حجة للعلويين والشيعيين في انفصالهم عن الوحدة السورية وعدم رغبتهم في الالتحاق بها وفي هذه السياسة الملتوية أصبح النابهون من الشيعيين ضعفاء الحجة أمام خصومهم

ونحن وإن كنا لم ننثن عن مبدئنا ولم نكفر بقضيتنا ونسعى لهـا سعيها فلا نكتم أسفنا من تلك الخطة العوجاء التي يظهر ضررها عما قريب وحينئذ لا ينفع الندم ولات حين مندم

ومدار بحثنا هو الميثاق القومي الذي قررته سورية في الجمعية الوطنية بمصر المؤلفة من جميع الأحزاب هناك واليك نصه

١ استقلال البلاد التام واعطاؤها حق التمثيل الخارجي والشروع في انتخاب المجلس التأسيسي انتخابا حرا مباشرا بالتصويت العام وهو يتولى سن الدستور على اساس السياده القوميه

٢ تحويل الانتداب الى معاهدة بين فرنسا وسوريا لمدة ١٥ سنة على مثال معاهدة العراق وبريطانيا مع مراعاة الفروق بين البلدين ورقي السوريين ولا ينفذ الا بعد تصديق البرلمان السوري ومجلس النواب الفرنسي ويكون لفرنسا الارجحية في المشاريع الاقتصادية على شرط عدم الاخلال بالسيادة القومية

٣ تحقيق الوحدة السوريه بما فيه لواء طرابلس واقضية عكار وحصن لاكراد وبعلبك اما بقية البلاد التي الحقت بلبنان فيستفتى اهلها.

٤ توحيد النظام القضائي على قاعدة السيادة القوميه

٥ ادخال سوريا في عصبة الامم

٦ تأليف جيش وطني بمدة ثلاث سنوات بحيث تتمكن القوات الفرنسية من الجلاء التام في خلال المدة

٧ اصلاح نظام النقد وضمان اوراق النقد او الغاؤها

٨ العفو العام بدون قيد ولا شرط ولا احتفاظ بالحق الشخصي المضمون بطبيعة الحال

٩ الغاء الغرامات الحربية بتمامها مع اعادة كل ما اخذ حتى الآن بهذا الاسم سواء في دمشق وغيرها من المدن والقرى

١٠ التعويض على منكوبي الثورة

وهذا لا يمكن تنفيذه على ما نعتقد ما لم يتنازل بعض الوطنيين عن أنانيتهم ويعقد اتحاد عام في البلاد من اقصاها الى اقصاها فترى السلطة آنئذ أنه لا مندوحة لها عن إجابة سؤل المتحدين وإذا نجح الوطنيون في الانتخابات النيابية (وقد نجحوا) فلابد من تحقيق بعض هذا الميثاق. وهنا نذكر برنامج الداماد مع المسيو جوفنيل وهو مع عبارته السياسية فحبذا لو تم تنفيذه واليك نصه

١ السيادة القومية

٢ دعوة جمعية تأسيسية منتخبة من البلاد انتخابا حرا لوضع دستور البلاد

٣ الوحدة السورية على ان يرجع الى تحكيم الحكومة الفرنسية اذا لم يتم الاتفاق بين سوريا ولبنان على مصير البلاد التي تألف منها لبنان الكبير

٤ العفو العام

٥ معاهدة تعقد بين فرنسا وسوريا لمدة ثلاثين سنة وتحل محل الانتداب على أن لا تناقض سيادة سوريا القومية ولا تكون مبرمة قبل موافقة البرلمان السوري عليها

٦ إنشاء جيش وطني

فأنت ترى أن نتائج الثورة التي اريقت فيها الدماء الزكية والشهامة العربية وجهود الوطنيين لم تثمر الى الآن الثمرة المطلوبة بل ما زال زهرها في أكمامه اذا سلمنا أن هناك زهراً وتبعة ذلك تعود على الحكومة المحتلة ومجموع الأمة السورية أما الحكومة المحتلة فلم يطمئن قلبها للوطنيين كي تعطي البلاد مطالبها فهي تجرب من وقت لآخر ورئيس الوزارة السورية التاجية يماشي الحكومة والوطنيين معاً وهو لمرونته قد فاز بالمعركة أما الأمة فالوطنيون منها مقصرون كما قدمنا لك وهذا التقصير لا يمنع من الثناء على المخلصين منهم الذين ضحوا ما وجدوا للتضحية سبيلا والرجعيون مفسدون ومفرقون اينما حلوا وارتحلوا بيد انهم خفت وطأتهم ودالت دولتهم وأما المتحايدون فلم ينفعوا ولم يضروا

فإذا أرادت الأمة أن تنفذ ميثاقها القومي كله او بعضه فلتحرص على تنظيم صفوفها ولتكن كالبنيان المرصوص ولتتغن بقول الرصافي

وخير الناس ذو حسب قديم أقام لنفسه حسبا جديدا
وقد عهدوا لنا بتراث ملك أضعنا في رعايته العهودا
وعاشوا سادة في كل أرض وعشنا في مواطننا عبيدا
إذا ما الجهل خيم في بلاد رأيت أسودها مسخت قرودا

# ( السياسة )*

عرفت السياسة قبل البلو ... غ عرفانها ادب السائس
غضضت بها من قياد الجموح ... وذللت من خلق الشامس

* * * *

اذا عم عدل الأمير البلاد ... فقد فشل السائس الكيس
وإن عم بالظلم كمّ بداه ... فم السائسين فلم ينبسوا

* * * *

إذا افسد الدهر اخلاقنا ... فرمْ فالسياسة ان تفسدا
ونافق تسد فغير النفا ... ق لم يك سيدنا سيدا

* * * *

نفاقك بالحكم عصر النفاق ... يحت الخنا عنك حت الورق
الم تر ذا الصدق كيف ازدراه ... من الناس اذ عف حتى الورق

* * * *

اترق بلادك يسود النفا ... ق في اهلها ويساد الأدب
ومنصب ذاك على النيرات ... ورتبة هذا احط الرتب

* * * *

اذا خولتك فتات الجدود ... قوى فالسياسة ان تخرقا
وان خذلتك عوان الحروب ... دعيت وانت ابنها احمقا

---

(*) من ديوانه الثاني الذي يطبع

(١) غض من قياد الجموح: نقص من حدته: والجموح صعب القياد وكذا الشامس

(٢) الكيس: العاقل: كمّ فمه: اطبقه: وفي اللغة شدة بالكمامة ليمتنع عن الاكل او العض لم ينبس: لم يتكلم والمعنى ان الامير اذا عدل استرق نفوس الشعب فلم يقو على استغوائها من يؤلب عليه مهما بلغ من السياسة وان ظلم ضرب على ايدي السائسين بظلمه

الم تر ما لحق «بالمرتضى» ... علي وما قيل في شانه
أبى ان ينافق عصرَ النفاق ... ففاز «ابن هند» بسلطانه

* * * *

فقالوا السياسة عند الأخير ... وليس «لحيدر» فيها يد
ولو كان خباً لكانت له ... يدٌ في السياسة لا تجحد

* * * *

رموك ابا حسنٍ بالفتو ... ر أن قد هلكت ولم تظهر
وقد عرفوا نهجك المستبين ... وفيه كتابك — للاشتر —

* * * *

كذَبتم على الله والعالمين ... وقلتم لنا الدين والمذهب
ايأمر بالصدق ديّاننا ... ويشرع للناس أن يكذبوا

* * * *

اذا الأقرن ابتز فينا الأجمّ ... ومثّل ذو الروق بالأجلهِ
فلا بدعَ إن ساد فينا المسود ... وأذعن ذواللب للأبلهِ

---

«١» حت الورق سقط وفلان الشر والورق قشره وازاله والخنا الفحش في القول وكوارث الدهر : اي ان نفاق الحاكم عصر النفاق حرز له عن نيل الناس من عرضه وعن كوارث الدهر والورق الثانية احداث الناس وصغارهم الهنات الخطايا وتخرق تحمق والهوان الحرب المكررة والمعنى اذا ورثت قوة من آبائك (والقوة هنا المادة) كنت الامير المطاع ولو كنت اخرق ضعيف العقل وان خذلت في الحرب نسبت الى الحمق وضعف الرأي ولو كنت الجزع المنجذ وإنما جعل توريث الأب الابن من الهنات فيما اذا كان الولد لايستحق الارث

(١) الخب اللئيم الماكر ٢ الفتور الضعف : تظهر : تغلب النهج — . نهج البلاغة وهو مجموع خطب ورسائل وحكم الامام علي عليه السلام وكتابه لمالك الاشتر النخعي لما ولاه على مصر وقد قال احد علماء الغرب لدى وقوفه على هذا الكتاب وعلى وصية الامام لابنه الحسن يتخذ منهما قانونان سياسي واخلاقي . والاقرن ذو القرن . الاجم ما لاقرن له من الكباش . الروق القرن . الاجله ما لاقرن له من الثيران (تنبيه) وقع في قصيدة الحوماني المنشورة في العدد السابق (نقصي) والصواب (نقصّ) من وقص أي دق عنقه



الشبيبة العاملية النجفية

القعود من اليمين : الشيخ حسين مروه ، الشيخ محمد حسين الزين ، الشيخ محسن شراره ، الشيخ محمد شراره .

الوقوف من اليمين : الشيخ موسى شراره ، السيد هاشم الأمين ، الشيخ علي الزين

# الاعجمي المعرّب

تمهيد

في اللغة العربية كثير من الاسماء الاعجمية الأصل اصبح بعد أن صقلته الالسن ومرت عليه القرون في حكم الفصيح من اللفظ العربي .

عُني العرب منذ زمن غير معروف بتعريب الاسماء الاعجمية وازدادوا عناية بذلك بعد ان قامت دولتهم وبلغت المملكة من الحضارة ما بلغت و كثرت مطالب الدولة وحاجاتها وتغيرت احوال الأمة الحيوية ،وكانوا يأخذون الاسماء الأعجمية ويعربونها بابدال الحرف العربي من الحرف الأعجمي أوبتغيير الحركة ثم يستعملونها كما يستعملون الفاظهم ، ومعظم ماعربوه هو من أسماء الادوات والأواني والأطعمة والفواكه والرياحين والمنسوجات والاطياب وغير ذلك مما هو من لوازم الحضارة التي لم يكن العرب قبل ان قامت دولتهم على شيء منها يستحق الذكر

ولا نكير على العرب في استعمالهم اسماء اعجمية لمسميات لم يكونوا يعرفونها ولا مرادف للواحد منها في لغتهم ، واما تسميتهم باسماء اعجمية اشياء عرفوها باسمائها العربية فما احسبها الا رغبة في الاستكثار من الاسماء للمسمى الواحد . والا فهل «الجوسق» و«السجنجل» و« القسطاس » و« الباذنجان » اسهل لفظاً وأدلُ على معنى من « القصر » و« المرآة » و« الميزان » و«الأنب» . وربما كان شأنهم في ذلك شأن بعض العرب في هذه الايام يقولون « مرسي » بدل شكراً لك و(بردون) بدل عفواً و(باستون) بدل عصا و( كارسون ) بدل خادم ليقال انهم يستطيعون ان يرطنوا بلغة اجنبية . .

## تقسيم الاسماء الاعجمية

قال ابوحيان: الاسماء الاعجمية على ثلاثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية

الوضع نحو (درهم) و(بهرج) وقسم غيرته ولم تلحقه ، بأبنية كلامها فلا يعتبر فيه مايعتبر في القسم الذي قبله نحو (آجُرّ) و(سنسبر) وقسم تركوه غير مغير ، فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعدّ منها وما الحقوه بها عُدّ منها، مثال الاول (خراسان) لا يثبت به فعالان ومثال الثاني (خُرَّم) ألحق بسلّم و(كُرْكُم) الحق بقمقم

وقال سيبويه في الكتاب : إعلم انهم مما يغيرون من الحروف الاعجمية ماليس من حروفهم البتة فربما الحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه ، فأما ما الحقوه ببناء كلامهم فدِرْهَم الحقوه ببناء هِجْرَع وبَهْرَج الحقوه بسلهب ودينار الحقوه بديماس وديباج الحقوه كذلك ، وقالوا اسحق فألحقوه بإعصار ويعقوب فالحقوه بيربوع وجَورَب (١) فالحقوه بفوعل ، وقالوا آجور فالحقوه بعاقول وقالوا شُبارِق (٢) فالحقوه بعُذَافِر (٣) ورُستاق (٤) فالحقوه بقُرطاس لما ارادوا ان يلحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية

وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فابدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب حرفاً عربياً غيره وغيروا الحركة وابدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لأنه اعجمي الأصل فلا تُبلغ قوته عندهم الى ان يبلغ بناءهم وانما دعاهم الى ذلك ان الاعجمية يغيرها دخولها العربية ، بإبدال حروفها فحملهم هذا التغيير على ان ابدلوا وغيروا الحركة كما يغيّرون في الاضافة اذا قالوا هني نحو زبانيّ وثقفيّ ، وربما حذفوا كما يحذفون في الاضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو آجر وإبريسم واسمعيل وسراويل وفيروز والقهرمان ، وقد فعلوا ذا بما الحق ببنائهم وما لم يلحق من التغير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم او لم يكن نحو خراسان

---

(١) الجورب لفافة الرجل (كلسات) (٢) الشبارق نوع من الشجر طويل (٣) العذافر العظيم الشديد من الابل (٤) الرستاق السواد والقرى جمع قرية

وخرّم والكركم وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فِرِند وبَقّم وآجرّ وجربز

الابدال والتغيير

قال سيبويه : يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجم الجيم لقربها منه ولم يكن من ابدالها بدٌ لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو ( الجُرْبز[١] ) و( الآجر ) و«الجورب» وربما ابدلو القاف لأنها قريبة ايضاً وقال بعضهم قُرْبز وقالوا كُرْبَق وقرْبَق [٢]

ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم اذا وصلوا الجيم وذلك نحو « كوْسه » و(موْزَه) لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس همزةً مرّةً وياء مرة اخرى. فلما كان هذا الآخر لا يشبه اواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وابدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء وهي من حروف البدل والهاء قد تشبه الياء ولأن الياء ايضاً قد تقع آخرة فلما كان كذلك ابدلوها منها كما ابدلوها من الكاف وجعلوا الجيم اولى لأنها قد ابدلت من الحرف الاعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها امضى ، وربما أدخلت القاف عليها كما ادخلت عليها في الاول فأشرك بينهما وقال بعضهم( كوْسق ) وقالوا « كرْبَق» وقالو ( قرْبَق )

... ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو ( الفرِنْد ) * والفنْدُق * وربما ابدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعاً ، وقال بعضهم « البرند » فالبدل مطّرِد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قَرُب منه من حروف الأعجمية ، ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في « زَوْر » و « آشوب » فيقولون « زُوْر » و « أشوب » وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم

واما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين

(١) الجربز الخداع الخبيث (٢) القربق دكان البقال

〃 سراويل 〃 وعين 〃اسمعيل〃 ١٠ ابدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوها في الهمس والانسلال من بين الثنايا وابدلوا من الهمزة العين لأنها اشبه الحروف بالهمزة وقالوا 〃 قفشليل (١)〃 فاتبعوا الآخر الاول لقربه في العدد ، انتهى

وقال ابن درستويه : الجص فارسي معرّب أبدلت فيه الجيم من كاف اعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم اعجمية وبعضهم يقول ( القصّ ) بالفتح وهو افصح وهو لغة اهل الحجاز

وقال الجواليقي: ان العرب كثيراً ، مايجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال ، قالوا اسماعيل واصله اشمائيل فابدلوا لقرب المخرج ، وقد يبدلون مع البعد من المخرج وقد ينقلونها الى ابنيتهم ويزيدون وينقصون

## هل في القرآن الفاظ اعجمية

قال ابو عبيد القاسم بن سلام : زعم اهل العربية ان القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى( قرآناً عربياً ) وقوله ( بلسان عربيّ مبين)والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك ان هذه الحروف ( يعني طه واليم والطور والصراط والقسطاس والفردوس) ونحوها اصولها اعجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فاعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال اعجمية فهو صادق ، انتهى

## بماذا تعرف عجمة الاسم

قال المحققون إنّ عجمة الاسم تعرف بوجوه اولها النقل وهو ان ينقل ذلك احد ائمة العربية

وثانيها الخروج عن اوزان الاسماء العربية نحو ( إبريسم ) فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي

(١) القفشليل المغرفة

وثالثها ان يكون اوله نونًا بعدها رآء نحو (نرجس) و (نرد[١]) فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية

ورابعها ان يكون آخره زايًا قبلها دال نحو (مهندز[٢]) فان ذلك لا يكون في كلمة عربية

وخامسها ان يجتمع فيه الصاد والجيم نحو (صولجان) و(جص)

وسادسها ان يجتمع فيه الجيم والقاف نحو (منجنيق)

وسابعها ان يكون خماسيًا ورباعيًا عاريًا عن حروف الذلاقة وهي البآء والرآء والفآء واللام والميم والنون ، فانه متى كان عربيًا فلا بد ان يكون فيه شيء منها نحو « سفرجل »

وفي الصحاح ان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة او حكاية صوت نحو * الجزدقة * وهو الرغيف و* الجرموق* وهو ما يلبس فوق الخف و« الجوسق » وهو القصر و« الجوالق » وهو وعاء و« الجلاهق » وهو البندق و« المنجنيق » التي يرمى بها الحجارة و« جابنلق » حكاية صوت باب ضخم في حالة فتحه واصفاقه

وقال البطليوسي ، ما خلاصته انه ليس في كلام العرب دال بعدها ذال الا ما ندر ولذلك لا يقول البصريون في بغداد بغداذ

## المعرب والاشتقاق

سئل بعض العلماء عما عربته العرب واستعملته في كلامها هل يشتق ويشتق منه فاجاب بما خلاصته ان من المحال ان يشتق الاعجمي من العربي أو العربي من الاعجمي وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لأن الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حورانًا وتلد المرأة الا انسانًا ثم قال ان المعرب الذي اجروه مجرى العربي يجوز التصرف فيه والاشتقاق

(١) النرد (طاولة اللعب) (٢) المهندز الذي يقدر مجاري القني والابنية وهو معرب جعلوا زايه سينًا فقالوا (مهندس) لانه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال

منه فقد اشتقوا الفعل من ﴿ لجام ﴾ وهو معرّب ﴿ لغام ﴾ فقالوا إلجم الفرس وجعلوا للفعل مصدراً فقالوا ﴿ الإلجام ﴾ واشتقوا فعلاً من ﴿ ديوان ﴾ فقالوا ﴿ دَوَّنَ ﴾

وأهدي الى الامام علي رضي الله عنه خبيص في النيروز فقال ﴿ نيرزوا ﴾ لنا كل يوم فاشتق من النيروز فعلاً

ثم قال ان الاعجمية لا يحكم بأنها مشتقة وان اشتق من بعضها فإذا وافق لفظ اعجمي لفظاً عربياً في حروفه فلا ترَيَنّ احدهما مأخوذاً من الآخر فإسحق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله اسحاقاً اي ابعده في شيء ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونخلة سحوق ومكان سحيق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ماوقع من الاعجمي موافقا لفظه لفظ العربي

الاسماء الاعجمية المعربة

في فقه اللغة للثعالبي طائفة من الاسماء تفرد بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها او تركها كما هي

فمن اسماء الاواني : الكوز ، الابريق ، الطست ، الخوان (١) ، الطبق القصعة ، السكرُّجة

ومن الملابس : السمّور ، السنجاب ، القاقم ، الفنك ، الدّلق ، الخزّ ، الديباج التاختج ، الراختج ، السندس

ومن الجواهر الياقوت ، الفيروزج ، البجاد ، البلور

ومن الوان الخبز : السميذ ، الدرمك ، الجردق ، الجرمازج ، الكعك

ومن الوان الطبيخ : السكباج (٢) ، الدُّغباج ، النارباج ، المزبرباج

---

(١) سئل ثعلب ايجوز ان يقال ان الخوان انما سمي بذلك لانه يتخون ما عليه اي ينتقص . فقال مايبعد ذلك (٢) السكباج يشبه ما اسمه اليوم ( لحم بخل )

الاحبيذباج ، الداجيراج ، الطباهج (١) الجرذباج ، الروزق (٢) الهلام (٣) الخاميز (٤) الجوذاب (٥) الزماورد (٦)

ومن انواع الحلوى : الفالوذج (٧)، الجوزينج، اللوزينج (٨) النفرينج ومن الانبجات (٩) الجلاب «١٠» السكنجبين «١١» الجلنجبين «١٢» الميبة «١٣»

ومن الافاويه : الدارجيني ، الفلفل، الكرويا ، القرفة ، الزنجبيل ، الخولنجان

ومن الرياحين وما اليها : النرجس، البنفسج، النسرين ، الخيري ، السوسن المرزنجوش ، الياسمين ، الجلنار

ومن الطيب : المسك ، العنبر ، الكافور ، الصندل، القرنفل ، وفي الكتاب الآنف الذكر طائفة اخرى من الاسماء قيل انها معربة عن اللغة الرومية منها مايلي :

الفردوس اي البستان ، القسطاس اي الميزان، السجنجل اي المرآة ، البطاقة وهي رقعة فيها رقم المتاع . القرسطون وهو القبان . الاسطرلاب وهي الآلة الفلكية المعروفة . القسطل اي الغبار . القبرس وهو اجود انواع النحاس . القنطار البطريق اي القائد . القرميد . الترياق وهو دواء السموم . القنطره . القيطون وهو البيت الشتوي . الإسفنط وهو شراب . النقرس والقولنج وهما مرضان معروفان

وهنالك اسماء كثيرة معربة لم تذكر مجموعة . منها : الجص «١٤» الإجاص «١٥»

---

(١) الطباهج طعام من بيض ولحم وبصل وتسميه العامة (مفركة)

(٢) الروذق ، ما يطبخ من لحم ويخلط باخلاطه (كذا)

(٣) الهلام طعام من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى (٤) الخاميز مرق السكباج المبرد المصفى (٥) الجوذاب طعام يتخذ من السكر والارز والجوز واللحم (٦) الزماورد طعام من البيض واللحم (٧) الفالوذج حلوى من الدقيق والعسل (٨) الجوزينج واللوزينج نوعان من الحلوى يصنعان من الجوز واللوز (٩) الانبجات المربيات (١٠) الجلاب السكر والعسل المعقود بماء الورد (١١) شراب حلو حامض (١٢) معجون الورد والعسل (١٣) مربى السفرجل (١٤) الجص الكلس (١٥) الاجاص هو النجاص عند العامة

الصولجان«١» . الطاجن«٢» . الجرموق «٣» . الجوسق «٤» . المنجنيق . الناطور الدست «٥» الكيميا ومعناها عند القدماء تحويل بعض المعادن الى بعض وعند المتأخرين البحث عن طبائع الأشياء وخواصها بالحلّ والتركيب

ومنها الكمثرى «٦» . القانون . الأترج «٧» . الأرزّ . النارجيل «٨» المترس «٩» . الزنديق . الشوذانق «١٠» . البهرمان «١١» . البهرج «١٢» الارجوان «١٣» . القرمز «١٤» . الهملاج «١٥» . المهرق«١٦» . السراويل الخورنق «١٧» . الخندق«١٨» . الهاون . العسكر . الاستبرق «١٩» . التنور الشطرنج «٢٠» . الجوز . اللوز . البط . النخت . الايوان . الدولاب . الميزاب البخت . التوتيا . الدهليز . الافريز . البوس «٢١» . الزئبق . الباشق . الجاموس الطيلسان «٢٢» . المغنطيس . المارستان «٢٣» . الدورق «٢٤» . الصك الصنج«٢٥» . الكوسج«٢٦» . الفرسخ«٢٧» . البندر «٢٨» . الزمرذ . الطبرزد«٢٩»

---

(١) الصولجان من شارات الملك وهو كالعصا (٢) الطاجن المقلاة (٣) الجرموق نوع من الاحذية (٤) الجوسق القصر (٥) الدست من معانيه الثوب وصدر المجلس وعند العامة المرجل الكبير (٦) الكمثرى فاكهة او هي الاجاص (٧) الأترج نوع من الليمون طيب الرائحة (٨) النارجيل جوز الهند (٩) المترس خشبة توضع خلف الباب (١٠) الشوذانق الصقر (١١) البهرمان الزعفران (١٢) البهرج الدرهم الرديء الفضة (١٣) الارجوان شجر له زهر احمر واللون الاحمر ونسيج احمر (١٤) القرمز صبغ احمر (١٥) الهملاج البرذون وهو المعروف بالرهوان (١٦) المهرق الورق (١٧) الخورنق قصر الملك النعمان (١٨) الخندق حفير حول اسوار المدن (١٩) الاستبرق ضرب من الانسجة (٢٠) الشطرنج بكسر الشين واسكان الطاء وفتح الراء واسكان النون لعبة (٢١) البوس التقبيل (٢٢) الطيلسان كساء كالجبة (٢٣) المارستان مستشفى المجانين (٢٤) الدورق آنية للشرب (٢٥) الصنج صفيحة مستديرة من نحاس يضرب بها على اخرى مثلها وهي من آلات الطرب (٢٦) الكوسج الذي لحيته على ذقنه ولا شعر في عارضيه وفصيحه الأثط (٢٧) الفرسخ ثلاثة اميال او عشرة آلاف ذراع (٢٨) البند العلم الكبير (٢٩ الطبرزد السكر الأبيض

ومنها الآجر ، الجوهر ، السفسير (١) ، السكر . الطنبور . الاسفنط (٢)
الزرنيخ . الخندريس (٣) الخوخ . الدراقن . المصطكا . الاهليلج (٤)
الباذنجان (٥) . الرصاص (٦) الخيار (٨)

ومنها الكزبرة (٨) . الباطية (٩) . الفرند (١٠) اللجام . السبج . (١١)
الزرجون (١٢) . النيروز (١٣)

ما شك اهل اللغة في انه عربي او معرب

من ذلك الآس . التكة . الند . الساسلة . المشمش . القصف (١٤)
الفرن . القط . أي الهر

هذه صفحات من كتاب لي سميته ( بغية المتأدب ) ما يزال غير مطبوع فعسى ان يكون فيها بعض الفائدة لقرآء العرفان

كفرمتى — لبنان امين ناصر الدين

## سياسة الجند

قال إبرويز لابنه شيرويه وهو في حبسه : لا توسعن على جندك فيستغنوا عنك، ولا تضيقن عليهم فيضجوا منك، اعطهم عطاء قصدا، وامنعهم منعا جميلا ، ووسع عليهم في الرجاء، ولا توسع عليهم في العطاء

ونحو ذلك ما قاله الأعرابي لقواده صدق الاعرابي اذ يقول (أشبع كابك يتبعك) فقام ابو العباس الطوسي وقال : اخشى ياامير المؤمنين ان يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك

(١) السفير السمار (٢) الاسفنط احسن الخمر (٣) الخندريس الخمر المعتقة (٤) الاهليلج ثمر (٥) الباذنجان معروف واسمه العربي الأنب والمغد (٦) الرصاص بالعربي الصرفان (٧) اسمه العربي القتد (٨) الكزبرة نبات من الابازير يطيب به الطعام (٩) الباطية أناء من زجاج يملأ خمرا (١٠) الفرند مايرى على صفحة السيف كالغبار (١١) السبج الخرز الاسود (١٢) الزرجون الخمرة (١٣) النيروز أول يوم من السنة الشمسية (١٤) القصف من معانيه البطن الذي اذا جاع استرخى

# قيثارتي

قيثارتي اطربني لحنها  فخففت لوعة دائي الدفين
وهاج اشواقيَ رجع الصدى  وكنت لا اعرف معنى الشجون
حننت — للعرب — وايامها  وانما — الشعر — وليد الحنين
فكل من هام = بأوطانه =  يطربه ترجيع شعري الحزين
اما ترى اني به ذائد  عن مجد قومي — العرب — الاولين
بالله يا قيثارتي رددي  صدى ملوك ″ الحيرة ″ الاقدمين
وسائلي — بغداد — عن حالها  وقد مضى ″ مأمونها والامين ″

****

وسائلي — جلق — ما بالها  ″ غسانها ″ ولى ″ وقحطان ″
فلا : ابن ايوب : ولا جنده  باق ولا في القوم : مروان :
وهل : صلاح الدين : في قبره  يدري بما يقضيه = لوزان =
واحسرتي ولوا ولم يرجعوا  كأنهم بالأمس ما كانوا

****

وسائلي = غرناطة = ما لها  لم يبق فيها اليوم — تيجان —
ذكرت — عين الدمع — في سفحها  شوقا ودمع العين هتان
— وقصرها — السامي الرفيع الذرى  سكانه حور وولدان

****

هيهات ياقيثارتي بعدهم  ان يسكن القلب وترقى الدموع
بنوا لنا المجد الرفيع الذي  اضحى على رغم عدانا منيع
وقد اضعناه بإخلادنا  ومن بحصن : مجده : لا يضيع
هجعتمُ عن إرث = آبائكم =  الى متى يا قوم هذا الهجوع
ما بال قومي اخلدوا للمدى  وقد رضوا اليوم بعيش الخنوع

الى متى قومي نزولا اما آن لكم ان تبدأوا بالطلوع
واحسرتي اذ لم ازل هكذا استنجد الدمع لأبكي الربوع

****

قيثارتي ان جن هذا الدجى تسلمني نفسي لأشجانها
تلك التي طارت شعاعا على ان يرجع العز لأوطانها
نفس الى الاشجان مشتاقة ما اعلق النفس بأشجانها
فرددي لحن : بلادي : التي يطربني العزف بألحانها
احن — لاستقلالها — مثلما قد حنت النيب لفصلانها
كتمت في النفس هواها فما اسرع ما افضت بكتمانها
ما انت من خير بنيها اذا لم ترجع الباذخ من شانها

فتى الجبل

## حكم عربية

الكامل من عدّت هفواته ( الاحنف بن قيس )
ما أنصفك من كلفك إجلاله ، ومنعك ماله (١) (الحسن البصري)
ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى ( عمر بن عبد العزيز )
افضل الناس من تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة وانصف عن قوة (عبد الملك بن مروان)
ارض من اخيك إذا ولي ولاية بعشر وده قبلها (٢) ( زياد )
التواضع من مصائد الشرف ( مصعب بن الزبير )
اجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللإخوان مذلا (ابو الفتح البستي)
الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ( إبن المعتز )

(١) اكثر المثرين والمترعمين اليوم يكلفون الناس تعظيمهم واجلالهم ويمنعونهم جاههم ومالهم

(٢) شاهدنا ذلك بالعيان فإن بعض من ولوا ولاية حقيرة لم يبق لنا من ودهم المموه اقل من العشر فيالضيعة المبادئ والضمائر

# فردريك الكبير

## ٢

### حرب السبع السنين

الانتصار الباهر — : ان الفوز الذي احرزه البروسيانيون في معركة روسباخ لم ينتذهم من الخطر الداهم الا موقتا لانه لم يمض الوقت القصير على ذلك الفوز حتى وردت الانباء المشعرة بأن جيش بروسيا في سيليزيا قد كسر شر كسرة وتخلى عن حصون برسلو وشوبدنتز الى النمساويين فهب فردريك وبعد ان ترك لفردينند قوة قليلة من الجند عاد فاجتاز مسافة ١٧ ميلا في ١٢ يوما للمرة الثانية ولكنه لم يكن معه هذه المرة سوى ١٣ الفا وبعد ان قطع تلك المسافة لقي قائده المقهور الجنرال بفرن الذي كان لم يزل معه ٣٠ الفًا فقرر على الفور أن يصادم بالثلاثة والاربعين الفًا ٧٢ الف جندي نمساوي كانوا يترقبون الاشتباك معه يوما فيوما ، غير ان فردريك عاد فادرك الخطر المحدق به وعلم عندئذ أن موقفه موقف يأس لذلك ارسل الى جميع قواده كلمة يقول فيها : انه عازم على الهجوم ولو كان الموقف موقف يأس وانه يترك لهم الخيار والحرية في الامر فمن شاء منهم فليبق في وظيفته ومن شاء فليتركها ولينسحب ، ولا لوم عليه ولا تثريب اذا تركها وانسحب ولا يعد عمله هذا شائنا في اخلاقه وسمعته اه فابى كلهم الا البقاء في وظائفهم والاستماتة في سبيل الذود عن وطنهم وامتهم فالقوا بعملهم هذا درسا في الوطنية والشرف والشهامة تتلقنه بعدهم الاجيال ما كر الجديدان ولما ادرك فردريك من قواده الوطنية الحمة والايمان القوي تقدم الى مناجزة اعدائه بفلول ذلك الجيش المنهزم فالتقى الجيشان وكانت مجزرة فظيعة تجعل الولدان شيبا لشدة اهوالها فكان النصر هذه المرة لفردريك ايضا والفضل الاكبر لاحرازه ذلك النصر يعود الى فرسانه الشجعان وايمان قواده الراسخ وحنكته وشجاعته الفائقتين . وقد تفرق جيش النمسا شذر مذر وقتل ما ينيف على الثلث منه وكانت هذه المعركة خاتمة

معارك السنة الثانية من حرب « السبع السنين » وكان لدى فردريك في بدء تلك السنة ١٥٠ الفاً من الجند ولكنه لم يبق لديه في منتهاها اكثر من ٧٥ الفاً

**السنة الثالثة سنة ١٧٥٨ :** وفي سنة ١٧٥٨ عادت الحرب سيرتها الاولى الا ان هجوم الشتاء بقره وزمهريره حال دون متابعة الاعمال الحربية لأن الثلج سد المعابر والسكك فادت الحال الى ايجاد فترة قعد فيها المتحاربون عن إحماء سعير الحرب ما عدا الروس فانهم بالنظر لاعتيادهم مغالبة القر والزمهرير — قاموا باعمالهم الحربية ودخلوا بروسيا الشرقية ولكنهم عادوا فاخرجوا منها قسراً حالما حل الربيع اما الاسوجيون فانهم لم يظهروا شيئاً من القوة والنشاط ، وكذلك الفرنسيون لأنهم لم يكونوا قد انتعشوا بعد ذلك الانكسار الشديد الذي صادفوه في معركة روسباخ فاهتبل فردريك هذه الفرصة السانحة وهب لمحاربة النمسا التي لم يكن في الميدان سواها فلما ادرك النمساويون ان فردريك على رأس الجيش المحارب اسقط في ايديهم وتركوا له كل الحصون والقلاع التي كانوا قد غنموها في سيليزيا في بدء الحرب مع ان عدد جنودهم كان يفوق عدد جنوده

ولكن جرى في هذه الاثناء تبدل خطير في الموقف — كما جرى في الحرب العامة — وهو ان روسيا قامت لنجدة حلفائها بجيوشها الجرارة فغزت بقيادة فرمور مدينة يوزن في مقاطعة سيليزيا واعملت فيها الحريق والنهب بفظاعة شديدة فاضطر فردريك الى الدفاع عن تلك المقاطعة ولكنه ما عتم ان رأى الجيش النمساوي يحول بينه وبينها فزحف من وراء جيوش النمساويين مجتازا بوهميا وبحيلة حربية غريبة تمكن من دخول سيليزيا وبعد ان خلف قسما من جيشه لمصادمة خصومه في الجنوب تقدم بخمسة عشر الفاً لإمداد جنوده المشتبكين في الحرب مع الروس

**انكسار فانكسار —:** فبلغ ما حشده من الجنود لمصادمة الروس ٣٦ الفاً اما الروس فكان لديهم ٤٢ الفاً احتلوا امنع المواقع الحربية واحصنها ثم جرت وقعة دامية بين الفريقين كانت عاقبتها ان انسحب الروس شمالا الا ان الفريقين منيا بالوهن والكلال فوقفت رحى الحرب وانسحب الروس الى بروسيا الشرقية

دون ان يفوزوا بطائل وقدخسروا نحو ٢١ الفا بين قتيل وجريح

اما خسائر فردريك فكانت ١٢٥٠٠ وبعدان مضى اسبوع على هذه المجزرة الهائلة شخص فردريك بجنوده الى مدينة درسدن ليغيث الامير هنري الذي كان مهددا بالهلاك لأن النمساويين اضافوا الى جيشهم المرابط هناك فلول عسكرهم المخذول في وقعة روسباخ فحشروا الامير المذكور ضمن نطاق ضيق لذلك هب فردريك الى نجدته فاجتاز مسافة ٢٢ ميلا في يوم واحد حتى ادركه وهو على آخر رمق ، فلما سمع النمساويون بقدومه انسحبوا من امامه مع انه لم يكن لديه سوى عشرين الف جندي فاستراح فردريك مدة اسبوعين من الزمن ثم لحق بالنمساويين قصد مناجزتهم القتال فالفى في طريقه داون الفلدمارشال النمساوي ممتلكاناصية المواقع الحربية الحصينة وكان لديه ٩٠ الفاً اما فردريك فلم يكن لديه اكثر من ٣٧ الفا ومع كل ذلك لم يعتد به ولم يحسب له حسابا لأنه كان اشجع منه وابرع في الفنون الحربية واقدر في أساليب القيادة ، لذلك لم يكن يتوقع ان داون يقف في وجهه او يجسر على المناجزة اما داون فانه لم يحقق ظن فردريك به بل اطبق عليه وعلى جنوده في الساعة الخامسة صباحا فضايقهم جد المضايقة الا انهم تمكنوا في النهاية من الانسحاب بتدريب فردريك الحربي العجيب. وهنا ارتكب داون غلطة حربية كبيرة فانه بدلا من مطاردة البروسيانيين وملاحقتهم اثناء انسحابهم حتى النهاية وقف مكانه وفسح لهم مجالا للنجاة فالراحة وفي اثناء هذه الفترة استقدم فردريك نجدة عسكرية من درسدن مؤلفة من ١٦ الاف جندي

ولم يكد يتلقى تلك النجدة حتى زحف على الجيش النمساوي ورفع الحصار عن مدينة مينس فلما شهد داون ان الجيش النمساوي وراءه سارع بجنوده من فوره واتجه الى درسدن ورابط حولها فاضطر فردريك الى ادراكها واغاثتها فلما احسّ به النمساويون غادروها حالا وانسحبوا عنها وكان ذلك خاتمة للاعمال الحربية التي وقعت في السنة الثالثة

كان فردريك في ختام تلك السنة لا يزال عنده ١٥٠ الف جندي مسلح

ولكنهم كانوا موزعين في انحاء مملكته الا ان نضوب معين الذخيرة عنده كان مخيفا وكانت خسائره الحربية في تلك السنة فادحة حتى اصبحت جيوشه مؤلفة من جنود سيئي التدريب يختلفون كل الاختلاف عن جنوده الذين كانوا لديه في بدء الحرب. اما اعداؤه فكانت ذخائرهم اغزر والامر الأهم هو ان قوادهما اكتسبوا الشيء من فنونه العسكرية وقواعده وخططه الحربية في خلال هذه السنوات الثلاث

السنة الرابعة — : بدأت حملة سنة ١٧٥٩ بتقدم الجيش الروسي الذي كان كناية عن ٧٠ الفا فقابله احد قواد فردريك المسمى الجنرال ودل بستة وعشرين الفاً فقط فكسر شر كسرة، فاستأنف الروس تقدمهم وزحفوا على فرانكفورت التي تبعد ٥٠ ميلا عن برلين شرقاً ووجه اليهم المارشال داون ٣٥ الف جندي نمساوي للاشتراك معهم فسارع فردريك من فوره لملاقاة الجنرال ودل المنهزم فلاقاه وبعد ان جمع فلول جيشه المخذول وجد بين يديه ٥٠ الف جندي فاراد ان يمنع بها الاتصال بين الحملتين الروسية والنمساوية غير انهما كانتا قد اتصلتا قبل ان يأتي بحركة وكان عدد جنود تينك الحملتين عندئذ ٩٠ الفاً متحصنين في خنادق ومتاريس قوية قرب مدينة كونر صدورف الواقعة على ضفة احد الانهر. ومع كل ذلك عزم فردريك على مناجزتها ومناضلتهما فوجه اليها فرقاً من جيشه لاجل الاطباق عليها بغتة من جهة ثانية وعين موعدا للهجوم غير ان تلك الفرق ضلت السبيل في الغابات التي سلكتها فتأخرت عن الموعد المعين فلما حان ميقات الهجوم هجم فردريك بمن بقي معه من الجيش — وكانت تلك الفرق لم تصل الى ميدان القتال بعد — فكسر شر كسرة وبعد انكساره وصلت تلك الفرق الضالة الى الميدان واخذت تناضل وحدها فاصابها ما اصاب فردريك وهكذا كانت تلك المعركة شؤماً على بروسيا لأن فردريك خسر نصف جنوده فيها بين قتيل وجريح واصبح يعتقد انه قد دنت ساعة هلاكه. ثم سقطت درسدن حالا بايدي الحلفاء ولو انهم تابعوا زحفهم بسرعة لكانوا محوا اسم بروسيا من سفر الوجود لكنهم تخافوا كما هي عادتهم فاغتنم فردريك فرصة تخلفهم وجند جيشاً آخر لمجالدتهم وقد تمكن بهذا الجيش ان يحول دون اتصال

جيش الروس بالجيش النمساوي الاصلي واستشعر من نفسهِ المقدرة في النهاية على مهاجمة النمساويين الا ان احتقاره للمارشال داون كان سببا لامتناع النصر عليه فانه خسر في معركة ماكسن ثلث جيشه فاضطر ان يحتفظ بالقسم الباقي من جيشه ليصد به تقدم النمساويين ثم وافى فصل الشتاء فتوقف الجيشان عن النضال الا انهما ظلا مرابطين الواحد امام الآخر

والحق يقال ان تلك السنة كانت كلها بلاء ونوازل على ملك بروسيا

اما في الجهة الغربية فان الامير فردننند شدازره الانكليز وظاهروه وحاربوا معه الفرنسيين في مندن فسحقوا جيشهم وحرروا هنوفر

السنة الخامسة — : ولم تكن سنة ١٧٦٠ اخف وطأة على فردريك بل كانت ادهى وامر لأنه اصبح فيها خالي الوفاض بادي الانفاض من قلة رجاله ونفاد ذخائره ودنانيره اما خصومه فقد تواطأوا على ان يقوموا بهجوم مشترك عليه فشاهد فردريك قواتهم تتألب وتتواردمن كل جهة متدافعة كالامواج العجاجة المتلاطمة فانهم وجهوا جيوشا عظيمة على برلين وقرروا ان ينازلوه بجيش واحد من هذه الجيوش الثلاثة غير عابئين بالشجاعة والشدة اللتين يقابله بهما فردريك بينما الجيشان الآخران يستأنفان الزحف على برلين وكان تحت قيادة المارشال داون ١٠٠ الف نمساوي في سكسونيا ، وتحت قيادة لودون ٥٠٠ الف في سيليزيا بينما كانت الجنود الروسية المنتشرة كالجراد تحت قيادة سلتكوف في بروسيا الشرقية فاضطر فردريك الى مصادمة داون باربعة وثلاثين الفًا فقط ولم يكن لدى الامير هنري سوى ٣٢ الفًا لمقابلة خصومه في سيليزيا اما بروسيا الشرقية فلم يبق فيها سوى ١٥ الفًا لمقاومة الروس والاسوجيين ولم يكن يوجد عدد كاف من الجنود الا في هنوفر فانه كان فيها ٧٠ الفا عشرون الفًا منهم بريطانيون شغلوا بمصادمة الجيش الافرنسي البالغ عدده ١٢٥ الفًا وكان الجنرال لودون اول من بدأ القتال فاصطدم في برسلوا بالجنرال فوك الذي كان تحت قيادته ١٣ ألفا فمحاه ومحا جيشه الضئيل من سفر الوجود وقد تقدم الامير هنري لمناجزة الروس فاسقط في

يده وآب بالخزي والانكسار الفاضح فاصبحت سيليزيا تحت رحمة النمساويين وسقط بين ايديهم ايضا حصن غلاتز الحصين الذي يعد مفتاح الحصون الواقعة على تخوم بوهميا فاصبح فردريك والحق يقال في موقف حرج جداً يستدعي اليأس والقنوط

سقوط برلين ثم إنقاذها — : فاستدعى فردريك عندئذ الامير هنري لينضم اليه مع جيشه فسارع هذا الى مليكه على جناح السرعة مجتازا مسافة ٩٠ ميلا في ثلاثة ايام فقط وهذا سرعة متناهية في الحروب البرية لم يسبقه اليها قائد قبله فإن الحربيين يعدون اجتياز عشرة اميال في اليوم من اسمى ضروب السرعة والنشاط ويعدون اجتيازالخمسة عشرميلا في اليوم سرعة فائقةتستدعي الإعجاب والاعظام اما اجتياز ثلاثين ميلا في اليوم فإنهم يعدونه من خوارق العادة التي لا يقوم البشر بمثلها الا نادرا . ولما وصل الامير هنري الى حضرة مليكه وانضم جيش الامير الى جيش الملك رأى فردريك انه ليس لديه سوى ٣٠ الفاً بينما خصومه كانوا يطوقونه بجيوشهم الجرارة التي مالها اول يعرف ولا آخر يوصف . ولكنه لم يشأ ان يجعل اليأس يتسرب الى جنانه فقام بمناورات حربيةباهرةوهجمات مدهشة بهرت خصومه وانقذته في النهاية من الفناء الذي كان يتوقعه الفينة بعد الفينة غير انه مالبث قليلا حتى وردت عليه الانباء القائلة ان القوزاق والنمساويين احتلوا برلين فسارع الى انجادها وانقاذها بحملة قوية فلم يسمع اولئك الغزاة الفاتحون بقدومه حتى هلعت قلوبهم فولوا على اعقابهم قانعين بالنجاة من ضربات فردريك الفتاكة

السنتان السادسة والسابعة — :وفي السنة السادسة ١٧٦١ تمكن فردريك من جمع ٤٥ الفا من الجنود فقرر ان يصادم بهم النمساويين وبعد مناورات جمة اطبق على جيش المارشال داون الذي كان تحت قيادته ٧٢ الفاً غير ان فردريك وقع في اضطراب عظيم في اول المعركة لأن فرق الخيالة طرأ عليها بعض امور عاقتها عن خوض غمار المعركة في موعد الهجوم المعين فاضطر المشاة ان يجالدوا وحدهم فتفرقوا في اول الامر الا انهم عادوا فاستبسلوا وصمدوا أمام

خصومهم ببأس وحزم وبعد ساعتين وصلت فرق الخياله بقيادة الجنرال تزيتن واطبقت على النمساويين فابلت فيهم البلاء الحسن وهزمتهم من ساحة النزال شر هزيمة ورأى فردريك في نهاية المعركة ان جيشه مني بالضعف والكلال وانه لا يصلح لاستئناف الاعمال الحربية في ما بعد وقد خسر في هذه المعركة ١٣ الفاً والنمساويون ١١ الفاً

انسحاب روسيا من القتال وفوز فردريك=: وفي السنة السابعة والاخيرة لم يجد فردريك حوله من الجنود سوى ١٠٠ الف جندي وكان يحف به من الاعداء ٣٠٠ الف جندي فتحصن موقتا في بونزلولتز فلم يتمكن الاحلاف من مهاجمته هناك غير ان نتيجة هذه الحرب كانت قاب قوسين بل ادنى وكانت عواقبها ظاهرة للعيان لا يختلف فيها اثنان بل الكل يقولون ان النصر كان في قبضة الاحلاف، وكانت نتائجها التي توقع الناس حصولها من يوم الى آخر تتلخص في ما يلي: « تسليم فردريك بإعادة سيليزيا الى حضن امها النمسا ، ومحو اسم بروسيا من خريطة اوروبا » ومما كان يحمل على تحقيق هذه النتائج وتأييد صحتها انسحاب انكلتره من الميدان وكفها عن انجاد فردريك بالمال والرجال ولكن بينما كان الملأ يلهجون بهذه النتائج ويتحدثون بقرب سقوط فردريك طرأ في الكون حادث غير وجهة هذه الحرب بل وجهة التاريخ الاوروبي وقضى على آمال اللاهجين بتلك النتائج والعواقب اما ذلك الطارئ فهو انسحاب روسيا من ميدان القتال وكان ذلك على اثر وفاة القيصرة اليصابات الروسية وقيام خلفها القيصر بطرس الثاني مقامها فإن هذا القيصر = بعد اعمال الفكرة والروية = رأى ان الضحايا البشرية التي تقدمها روسيا في هذه المجزرة الفظيعة فائقة الحد وان الفوائد التي تجنيها من بعد تلك المجزرة لا تقاس بعشر معشار من ضحاياها التي تتكبدها لذلك اصدر اوامره بسحب جيوشه من الجهات الحربية وعرض على فردريك الصلح فلم يحجم هذا عن القبول . وانسحبت اسوج ايضا على اثر انسحاب روسيا فبقيت فرنسا والنمسا وحدهما في ميدان العراك . اما فرانسا فكانت يومئذ في اشد حالات الكرب

والكلال بسبب ما نابها في حروبها السابقة وكانت تتألم كثيرا من حروبها وخسائرها الفادحة في مستعمراتها ، واما النمسا فإنها لم تكن اهلا لأن تقف وحدها في وجه فردريك وانسحاب روسيا في ذلك العهد يقابله انسحاب روسيا في الحرب العامة ذلك الإنسحاب الذي ازاح عبئا ثقيلا عن كاهل غليوم فضرب الحلفاء تلك الضربات القاصمة التي كادت تقضي على آمالهم لولا دخول اميركا الى جانبهم

وقد بقيت رحى الحرب دائرة = بعد انسحاب روسيا = بضعة اشهر احرز في خلالها البروسيانيون انتصارين باهرين دون ان يتجشم فردريك خوض غمار المعارك بنفسه بل قام قواده بهذه المهمة وحدهم . ثم عقد الصلح بين الجميع على اساس ما قبل الحرب اي لم يؤد أحد من المتحاربين غرامة ولم يضم شيء من المقاطعات والاراضي الى مملكة اي منهم ، وظلت بروسيا ممتلكة ناحية سيليزيا واعترف بها منذ ذلك التاريخ انها احدى دول العالم العظمى . وهكذا نرى انه بينما كان الاحلاف آخذين بخناق فردريك مضيقين عليه المسالك اذا بهم = بعد انسحاب روسيا من الميدان -- يهابونه ويحترمونه ويعقدون معه الصلح معترفين بأنه ذلك الامبراطور الخطير والغلاب الذي لا يغلب

فردريك بناء وقائد معا = : إن ادق ما في هذه الحرب ونتائجها هو الوسائل الناجعة التي استخدمها فردريك الكبير في تلافي الاضرار وترميم الخراب الذي احدثته تلك الحرب الزبون : فان معظم قراه ومدنه قد دمرت تدميرا واكثر رجاله قتلوا فخلت البلاد من الايدي العاملة وقد ضرب الجوع اطنابه في طول البلاد وعرضها فقضى على ١٠٠ الف نسمة في سكسونيا و ٢٠٠ الف في بوهميا ولولا البطاطا التي امدت بروسيا وسدت مسد الحنطة وسائر الحبوب في خلال سنوات تلك الحرب المشؤومة لكان قضي على الشعب البروسياني باجمعه وهكذا كان شأن البطاطا في الحرب العامة فانها سدت عوز المانيا في اثناء حصر الحلفاء اياها ومنعهم عنها كل مدد اما الفضل في ترويج زراعة البطاطا فيعود الى فردريك فإنه هو الذي اشاعها في تلك الربوع واجبر الشعب على تعاطي زراعتها إجبارا عند بدء ظهورها

واهم مواطن البطاطا في بروسيا وسيليزيا اللتين لم يصل تيار الجوع اليهما خلال الحرب بل ساعدتا سكسونيا وبوهميا في المؤن وخففتا الشيء الكثير من ويلاتها ولما القت الحرب اوزارها استمر فردريك دائبا في تعزيز زراعة البطاطا وعطف على القرى والدساكر التي عبثت فيها ايدي الحريق والتدمير فانعكف على ترميمها واعادتها سيرتها الاولى ، وقدم حبوبا الى الفلاحين لأنهم تضرروا في الحرب وقدم لهم ايضاً خيوله التي كان يستخدمها في ميادين الحروب فاصبحت كل الاراضي مزروعة واصلح حال الطرق والسكك وانشأ طرقا معبدة جديدة ، وجفف المستنقعات فصار كلما جفف مستنقعا او بحيرة يقول « الآن ربحت ولاية جديدة » وقد عاش هذا البطل حتى عام ١٧٨٦ كما تقدم ولكنه خلف دولة زاهرة تخفرها اعظم جيوش اوروبا تدريبا وبسالة . هذه خلاصة اعمال عظيم من عظماء الغرب رأيت ان اقدمها لقراء العربية من بني الشرق لتكون تذكرة وعبرة .

**بيروت** **اديب فرحات**

# غيبة الجاهلين

خيرٌ من المدح ان يغتابني نفر ... لم يحكهِ قطُّ في اخلاقه نفرُ
مثرٍ من الجهل مطبوع على بطر ... وشد ما في الحمير الجهل والبطر
كم يدعون كرامات وهم سفلٌ ... وأنهم اهلُ افهام وهم بقرُ
فلا تقلْ كلما اغتابوك في بلد ... إلا كما قاله للنابح القمرُ
ما دمت يمدحك القوم الكرام فلا ... يضير مثلك ان تغتابه الحمرُ

امين ناصر الدين

# ( كوكب زحل )*

من عجائب النظام الشمسي

**لكوكب زحل صفة ممتازة عند علماء الفلك اكتسبها من الدوائر التي به ومن تركيبه المعقد المضطرب . وهو مع موكب العشرة الاقمار الذي يتبعه يشكل عالما آخر ضمن العالم**

اذا صعدنا من الأرض في الفضاء فاول كوكب نشاهده كوكب المريخ ثم بعض كواكب صغيرة مجتمعة تشكل مجتمعا يشابه جماعة النحل ثم تصادف كرة هائلة الا وهي كوكب المشتري المخفور باقماره التسعة وبعد ذلك نصل للعجيبة السماوية الا وهي كوكب زحل . هذا الكوكب اكبر من الارض بثمانمائة مرة يدور فلكه حول الشمس بمدة ٢٩ سنة و١٦٧ يوما وهذه المدة تشكل السنة الزحلية يبعد عن الشمس مسافة مليار كيلو متر ونصف ، ليتم دورته حول نفسه بمدة ١٠ ساعات و١٥ دقيقة عليه وفي جانبه انبساط واضح ، طول محوره القطبي ١١١ الف كيلو متر وطول محوره الاستوائي ١٢٠ الف كيلو متر حجمه هائل اكبر من الارض بخمس وتسعين مرة وهو يعوم على سطح اوقيانوس عظيم كالفلينة التي تعوم على سطح الإناء بيئته ذات درجة حرارة عالية مما يدعو لكثرة الهياج في فضائه الذي برهن جهاز تحليل الاشعة على وجود غازات به غير موجودة في الارض

ولكن الامر الغريب في هذا الكوكب هو دائرته اودوائره فهو يحتوي على ثلاث دوائر يمكننا ان ندعوها دائرة واحدة ذات ثلاثة اقسام . تجادل العلماء كثيرا في هذا الامر فمنهم من قال انها دائرة ذات ثلاثة اقسام ومنهم من قال انها ثلاث دوائر ومنهم من قال انها دائرة قسمت لخمسة اقسام اختفى منها قسمين وبقي ثلاثة دون ان ياتوا ببراهين تدعم نظرياتهم . لذلك تشغل دائرة هذا الكوكب مركزاً مهما في عالم الافلاك واحدث نظرية اتفق عليها العلماء بشأن هذه الدائرة هي

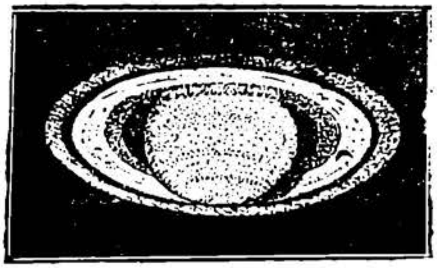
---

* معربة عن الماناك هاشات

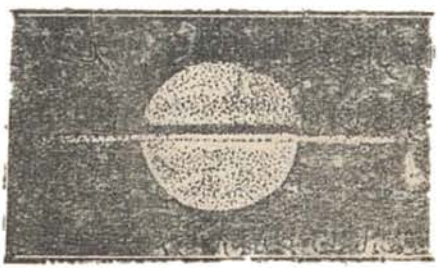
النظرية الآتية :

تظهر هذه الدائرة بشكل بيضي ، مؤلفة من مليارات من النجيمات التي تدور حول هذا الكوكب العظيم كالكواكب الصغيرة بسرعة تزداد من الخارج الى الداخل اي ان الطرف الخارجي من هذه الدائرة يتم دورته بمدة ثلاث عشرة ساعة واما الطرف الداخلي فيتمها بمدة اربع ساعات يبلغ قطر الطرف الخارجي من الدائرة ٢٧٨ الف كيلو متروعرضه ٦٧ الف وثلاثمائة كيلومتر وثخنه سبعين كيلومتراً

تقسم الدائرة لثلاثة اقسام او ثلاث دوائر : دائرة خارجية منيرة ، دائرة وسطى منيرة ايضاً ودائرة داخلية مظلمة بين الدائرتين الأوليين فراغ مظلم يبلغ طوله ثلاثة آلاف كيلو متر تظهر دائرة زحل للناظر بشكل كرة مفتوحة . يتغير شكل فتحتها الى ان تظهر بعد ١٦ سنة بشكل خيط او سلك اذاً تظهر الدائرة بشكل خيط كل ست عشرة سنة ولا يرى هذا التغيير الا باحسن راصد (تلسكوب)



منظر دائرة زحل واقسامها عندما تكون بشكل كرة مفتوحة



منظر دائرة زحل عندما تكون بشكل خيط روئيت بهذا الشكل سنة ١٩٢٢

اقمار زحل : — يتبع زحل عدا الدائرة المارة الذكر عشرة اقمارا كبرها بقطر ٤٢٠٠ كيلو متر واصغرها بقطر ٢٤٠ كيلو متر يظهر مشهد مدهش في السماء عند

ظهور هذا الكوكب ، تظهر الدائرة متالقة في القبة الزرقاء كقوس ناري ، ثم تظهر الاقمار العشرة كل بشكاه الخاص وسرعته المعينة فإذا تصورنا وجود بخار في هذا الكوكب فكم يكون المد والجزر عظيما فيها

ما يقال عن هذا الكوكب : = دعي هذا الكوكب عند اهل الاباطيل إله الزمان او إله زحل واخذمنه اسم يوم من ايام الاسبوع وهو السبت المدعوفي اللغة اليونانية ( Saturni dies ) اي إله زحل .

ينسب له المنجمون سوء الطالع وسمى الكيمائيون به احد موادهم فدعوا خلات الرصاص ملح زحل الذي يعمل من محلوله مادة تدعى خلاصة زحل تستعمل في الصيدليات

صيدا محمد اديب الزين

## الى المجد

| | |
|---|---|
| الى المجد هبوا يابني الشرق اننا | لفي زمن يدعو بنيه الى المجد |
| فإن لم تجدوا اليوم طراً لنيله | فلا شيء بعد اليوم من جد كم يجدي |
| فبالعلم ادراك المنى لا بغيره | وبالجد نسمو للعلى ليس بالجد |
| اما قال خير المرسلين الا اطلبوا | من المهد كسب العلم قومي الى اللحد |
| الستم بني العرب الألى من بنت لهم | يد الجد ابيات المفاخر والحمد |
| سلوا صحف التاريخ عنهم فإنها | حوت لهم آثار تربو على العد |
| رجوعا الى احسابكم فبقاؤكم | على مثل ما انتم هو المهلك المردي |
| فرفقا بأطفال اذا اليوم اهملت | فلم تر بعد اليوم بالغة القصد |
| تنادي واين السامعون فذا إلى | سعاد غدا يصبو وهذا الى دعد |
| وذاك غدا حب الظهور يقوده | لأعمال تدعو للتفرق والحقد |
| وما ذاك إلا اننا في جهالة | نسير ولم ندر الضلال من الرشد |
| الا فاتركوا نهج التفرق وابذلوا | لعقد وئام بينكم غاية الجهد |
| فإن به نيل السعادة والمنى | وإن به الاوطان تسمو الى المجد |

صور نور الدين المعلم الاهلي

# الموت ينتخب وزيراً لمملكته*

هو الموت ، حاكم الأرض المطلق الذي تعنو له الوجوه ، جمع ذات يوم في وادي الجحيم جميع رؤساء دولته لينتخب من بينهم وزيراً أكبر يجعل مملكته اكثر خصبا وإنتاجا .

فكان اول من حضر الجلسة الحمى ، وداء النقطة ، والحرب والسلال ، والسرطان وما أشبه ذلك من الأوباء المجتاحة التي تخضع لها الأحياء وتنحني امام عظمتها رؤوس الجبابرة . فاستقبلهم الموت ببشاشة وحفاوة ، واكرم مثواهم . ولم يمض غير قليل حتى وفد الطاعون بأبهة وعظمة ، فوقف الجميع وقفة الاجلال والاحترام معترفين له بالتفوق والمقدرة واللياقة لهذا المنصب الهام حتى ان الموت كان على وشك القناعة بكفايته ، والقبول بانتخابه

ولكنهم لم يكادوا يباشرون الانتخاب حتى (شرفت) وفود الرذائل فاستبشر الموت بقدومها وأجلسها في صدر المجلس . ولم يشأ ان يضيع الوقت بالقال والقيل والأخذ والرد ، بل بادر حالا وانتخب من بينها (الافراط) في الشهوات وزيرا لمملكته

****

| | |
|---|---|
| حاكم الأرض مبيد العالمين | جمع الأوباء يوما في سقر |
| قال من لي بوزير ماهر | يملأ الأرض قبوراً وعبر |

****

| | |
|---|---|
| وافت الحرب تنادي بالثبور | وكذا السل وآفات الدهور |
| واستقــر الرأي ان ينتخبوا | بطل الطاعون ، مفتاح القبور |
| كاد يقضى الامر لولا ان بدت | فتنة اللذات من بين القصور |
| فاستوى الموت ونادى قائلا | إنما ( الافراط ) لي نعم الوزير |

صيدا — محمود باشو

---

* معربة عن الفرنسية للشاعر ( فلوريان Florian )

# خاطرة

ما للخمائل والنسيم ينثُّها دمع الغمام ترنحت عذباتها ؟!
وازاهر الروض الانيق تفتحت اكمامها ، وتأرَّجت نفحاتها
هزج المؤذن للصباح فهزَّني لحنُ الحياة وسرُّها وعظاتها
وشدت من الحقل الندي عرائس بعثت باسرار الهوى نغماتها
واراكة الوادي البهي تطارحت فوق المعاطف والغصون بناتها
وجداول الماء النمير تسلسلت بين الحدائق عذبةً رشفاتها
واهتز عطف البان بشرا مذ زهت بـين المروج النضر مخضلاتـها
زهوَ الربوع مدلة بشبيبةٍ تسمو إلى وطء السها نزعاتـها
تلك المرابع لا رنت لغياضها عين الذبول ، ولا ذوت جناتها
مثوى الأسود الطامحين جنانها وملاعب الغيد الدمى عرصاتها
وطني الأشم وناشئوه عصابة « خلقت لادراك المنى عزماتها»
ومشت بعين الله تحـرس امـةً طبعت على شره الذئاب رعاتها
فتيان عزمٍ لا تلين لمغمز حتى تلين من الخطوب قناتها
يهنيك يا ربع العلى في عصبةٍ نحتت من الحق الصميم صفاتها
فئةٌ ترى عزَّ البلاد « بوحدة » نسج الدروع تماسكت حلقاتها
حق الشعوب مُكرَّمٌ إلا إذا ما شعبت وتنازعت طبقاتـها
وعدت عليها الأقوياء فبعثرت أجزاءها وتعـدَّدت دولاتها

****

حيِّ العروبـةَ هاتفاً بقبابـها ومسائل الآجام أين كماتها ؟!
وسلِ العتاق الجرد كيف تعطلت من بعد ماهتف الوغى صهواتها
وانع الوئام بأمةٍ عصفت بـها ريحُ الشتات فصوَّحت جناتها
حتى توهَّم كل غـرٍّ شامتٍ ان ليس يرأب صدعها وشتاتها

إن البلاد وإن تفرّق شملها قلب ترفرف حوله مهجاتها
الارز يوم الفخر درّة تاجـها «والأسد أسد الغوطتين حُماتها»
وبجانب الاردن غر مـعالم اذكت بجلّق لوعة نكباتها
وعلى الهضاب الزاهرات بعامل شيم الهوى خفّاقة عذباتها
تلك الروابي الناضرات أريجها ريا الحياة ، وهـذه نفحاتـها
خلست من الاطيار رقة لحنها ومن الورود تضوّعت عبقاتـها

****

الشعر ما أهدى السلافة علّها يشفي النفوس إذا طغت حسراتها
والشعر ماهزّ العروش وثـلّها وعلت عـلى أبياته شرفاتها

نزيل النجف : — عامل — ناظر

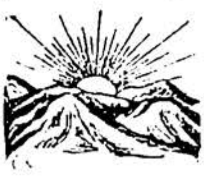
# المعتمد والزبيدى والحصرى

حكي أن المعتمد بن عباد بعث الى ابي العرب الزبيدي خمسمئة دينار وامره ان يتجهز بها ويتوجه اليه . وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وبعث مثلها الى ابي الحسن الحصري وهو بالقيروان فكتب اليه ابو العرب

لا تعجبنّ لرأسي كيف شاب أسى واعجب لأسود عين كيف لم يشب
البحر للروم لا يجري السفين بـه إلا عـلى غـرر والبر للعـرب

وكتب له الحصري

أمرتني بركوب البحـر أقطعه غيري لك الخير فاخصصه بذا الداء
ما أنت نوح فتنجيـني سفينته ولا المسيح أنا أمشي عـلى الماء



# النور ومصادره

## ١

### في علم الطبيعة

النور عرض معروف من اعراض المادة . يتولد من حركة اجزائها الاثيرية حركة مخصوصة وهذه الحركة الاثيرية تنبعث من جميع جهات الجسم المضيء في خطوط مستقيمة ، ولا سبب لانتشار النور في الجو سوى هذه المادة الأثيرية بخلاف بعض الأعراض الاخرى ( كالصوت ) مثلا فانه يحتاج له مادة محسوسة ( كالهواء ) لنقله ولذلك يصل النور الينا من الشمس والقمر والنجوم مع العلم بأن هذه الاجرام مفصول بعضها عن بعض بمسافات شاسعة خالية من الهواء أو أي جسم آخر سوى الأثير

وسرعة النور في سيره تساوي نحو ٣٠٠،٠٠٠ كيلو متر في الثانية اي ( ١٨٦ الف ميل )

مصادر النور قسمان :

(١) صناعي : —

(ا) الاحتراق كاحتراق الزيت والشمع وغيرهما

(ب) الكهرباء

(٢) طبيعي كالشمس ، ومن هذا المصدر يتولد النور ايضا بالاحتراق وغيره فالاجرام السماوية المضيئة بذاتها هي اجرام مشتعلة بالنيران ، واما المضيئة بغيرها كالقمر فتنعكس عليها الأشعة من نور الشمس كما تنعكس في المرآة ولذلك قال تعالى ( فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة )

وقد يتولد النور بتحرك ذرات بعض الاجسام فيتموج فيها الاثير فيضيء والنور الابيض مركب من سبعة الوان وهي (١) البنفسجي (٢) النيلي (٣) الازرق (٤) الاخضر (٥) الاصفر (٦) البرتقالي (٧) الاحمر

اما السواد فهو عدم النور مطلقا . وكل لون من هذه الالوان السبعة يتولد من حركة مخصوصة في الأثير اسرعها التي تولد ( البنفسجي ) وابطأها التي تولد (الاحمر) فاذا توالى سقوط هذه الحركات المختلفة على شبكية العين ادرك الانسان نوراً ابيض ومن ذلك يفهم انه اذا اتي بقرص مستدير وقسم الى سبعة اقسام كل قسم منها بلون من هذه الالوان السبعة وادير هذا القرص بسرعة شديدة رأيت لونه ابيض ويسمى هذا القرص في علم الطبيعة ( قرص نيوتن )

رؤية الاجسام

رؤية جميع الاجسام تحصل بسقوط اشعة النور عليها ثم انعكاسها عنها الى العين فيبصرها الانسان وان كان هو في مكان مظلم اذ شرط الرؤية ان يكون المرئي في مكان مضيء لا الرائي ( فهو يراها وان كانت في مكان مظلم فلا يراها ) ولو كان الابصار ناشئا عن نور يسقط من العين نفسها لرأى الأنسان الاشياء التي في الاماكن المضيئة والمظلمة على حد سواء . هذا إذا لم يكن الجسم مما يولد النور بنفسه ( كالفسفور ) « وكبريتيد الكلسيوم » فانه يجمع اشعة الشمس في اثناء النهار ويحفظها الى الليل ، وكذلك عنصر الراديوم فانه يولد نورا في الظلام وفي بعض حيوانات البر والبحر نورا ينبعث منها في الظلام ومنها ذباب معروف يشاهده اهل دمشق بكثرة في سفح جبل قاسيون والمهاجرين وفي الحقول احيانا يسمى « الحباحب »

واذا انعكست جميع التموجات التي في النور الأبيض من الجسم الى العين رأيت لونه ابيض . ومن ذلك تفهم حكمة لبس الملابس البيضاء في الصيف فانها تعكس جميع اشعة النور والحرارة الى الخارج واما الاجسام السوداء فهي تمتص جميع الاشعة ولا تعكس منها شيئا

واما الاجسام الاخرى « كالزرقاء » مثلا فهي تمتص جميع امواج النور ماعدا التي تحدث اللون الازرق ، وهكذا يقال في باقي الألوان الاخرى

واذا سقط النور على اي سطح فإن زاوية السقوط «وهي الحاصلة من الشعاع

الساقط بصورة عمود وهمي على السطح العاكس » تساوي زاوية الانعكاس « وهي الحاصلة من الشعاع المنعكس مع العمود الوهمي المذكور »

واذا كان الجسم الذي سقط عليه النور في الماء مثلا انبعث منه الشعاع فخرج من الماء وانكسر ومال بعيدا عن الخط الوهمي المفروض

واذا كان الجسم المضيء في الهواء انبعثت منه الاشعة ونفذت الى الماء فينكسر الشعاع ايضاً ويميل الى الخط الوهمي المفروض

فهذه سنن إلاهية مطردة في انعكاس النور وانكساره ولمقتضى سنة الانكسار ترى الاجسام الموضوعة فى الماء في مكان اعلى من مكانها الحقيقي ومثل ذلك ايضاً رؤية القضبان «كالعصي » مثلا معوجة اذا وضعت في الماء

وكذلك ترى اشياء على الارض كانها معلقة في السماء ، فيشاهد في بعض الجهات اناس وخيل وغير ذلك ماشية في السماء بين الغيوم ، واصلها اشياء موجودة على الارض ولانكسار اشعة النور في طبقات الهواء المختلفة الكثافة تشاهد هذه المناظر وهي كلها من خطأ الحس

ورؤية الاجسام في المرآة تحصل بانعكاس اشعة النور المنبعثة من الجسم عن المرآة فتصل منها الى العين

ومن السنن الإلهية في هذه المسألة ان تكون بين الجسم الحقيقي والمرآة مسافة تساوي المسافة بين المرآة والجسم الموهوم خلفها تماما

دمشق محمد اديب الرهونجي

## خمسة أشياء

يروى عن كسرى أنوشروان أنه قال لا تنزل ببلد ليس فيه خمسة أشياء : « سلطان قاهر ، وقاض عادل، وسوق قائمة ، وطبيب عالم، ونهر جار. »

وكان أنوشروان إذا ولّى رجلا أمر الكاتب أن يدع في العهد موضع أربعة أسطر ليوقع فيها بخطه فإذا أتي بالعهد وقع فيه « سس خيار الناس بالمحبة وامزج للعامة الرغبة بالرهبة وسس سفلة الناس بالإخافة

# تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني

# ٢

## ﴿ الاحنف بن قيس التميمي رحمه الله ﴾

كان من خيار اصحاب علي عليه السلام «روي» ان النبي «ص» انفذ رجلا يدعو بني سعد الى الاسلام والاحنف فيهم فقال والله انه يدعو الى خير وما اسمع الا حسنا وانه ليدعو الى مكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فذكر ذلك الرجل للنبي «ص» مقاله فقال اللهم اغفر للاحنف وكان يقول هذا من ارجى عمالي عندي «وحضر» عند معاوية فتكلم جلساؤه والاحنف ساكت فقال له معوية مالك لا تتكلم يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت «وقال» له معاوية مرة انت صاحبنا بصفين ومخذل الناس عن ام المؤمنين فقال والله ان قلوبنا التي ابغضناك بها يومئذ لفي صدورنا وان سيوفنا التي قابلناك بها لعلى عواتقنا ولئن دنوت الينا شبرا من غدر لدنونا اليك ذراعا من ختر ولئن شئت لتصفون لك قلوبنا بحلمك عنا قال قد شئت ( وكان ) عنده يوما اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيباً فكان آخر كلام ان سب عليا عليه السلام فاطرق الناس فتكلم الاحنف مخاطبا لمعوية فقال ان هذا القائل لو يعلم ان رضاك في لعن الانبياء والمرسلين لما توقف في لعنهم فاتق الله ودع عنك عليا (ع) فقد لقي ربه باحسن ما عمل عامل كان والله المبرز في سبقه الطاهر في خلقه الميمون النقيبة العظيم المصيبة اعلم العلماء واحلم الحلماء وافضل الفضلاء ووصي خير الانبياء « فقال » معاوية لقد اغضيت العين على القذى وقلت بما لا نرى وايم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا او كرها « فقال » ان تعفني فهو خير وان تجبرني على ذلك فوالله لا يجري به لساني ابدا ※ فقال ※ لا بد ان تركب المنبر وتلعن عليا ※ قال ※ اذا والله لانصفنك وأنصفن عليا ※ قال ※ تفعل ماذا قال احمد الله واثني عليه واصلي على نبيه ※ ص ※ واقول ايها الناس ان معوية امرني ان العن عليا وان عليا ومعوية اقتتلا وادعى

كل واحد منهما انه كان مبغيا عليه وعلى فئته فاذا دعوت فأمنوا على دعائي ثم اقول اللهم العن انت وملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن اللهم الفئة الباغية على الفئة المبغي عليها. آمين رب العالمين اللهم العنهم لعنا وبيلا وجدد العذاب عليهم بكرة واصيلا ﴿ قال ﴾ بل قد اعفيناك يا ابا بحر ﴿ وقال ﴾ يوما معوية لجلسائه الستم تعلمون كتاب الله قالوا بلى فتلا قوله قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فقال كيف تلومونني بعد هذا ﴿ فقام ﴾ الاحنف فقال ما نلومك على ما في خزائن الله انما نلومك على ما انزل الله لنا في خزائنه فاغلقت عليه بابك فسكت معوية ولم يحر جوابا ﴿ وقال ﴾ الاحنف يخاطب عائشة حين قدمت البصرة

| | |
|---|---|
| لشتان ما بين المقامين تارة | تضان واخرى غدرة تستقيلها |
| فلو كانت الاكنان دونك لم يعد | عليك مقالا ذو أذاة يقولها |
| وقفت بمستن السيول وقل من | تبوى بها إلا علاه بليلها |
| مخضت سقائي غدرة وملامة | وكلتاهما كانت تغولك غولها |
| تقارعتا فاستنقذتك من الردى | اقلهما وعرا عليك سبيلها |
| الم تري ان الامور بفترة | من الشر لا يعيى بليل دليلها |
| حجابك اخفى للتي تسترينها | وصدرك اوعى للتي لا اقولها |
| فلا تسلكن الوعر ضيقا مجازه | فيغبر من سحب الملاء ذيولها |

## شريك بن الاعور الحارثي رحمه الله

كان من اصحاب علي عليه السلام ودخل على معاوية فقال له ما اسمك فقال شريك قال ابن من قال ابن الاعور قال إنك شريك وما لله شريك وانك لابن الاعور والصحيح خير وانك لدميم شيء الخلق فكيف سدت قومك فقال وانت والله معوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معوية وانك لابن صخر والسهل خير وانك لابن حرب والسلم خير وإنك لابن امية وامية امة صغر بها فكيف سميت امير المؤمنين فقال معوية واحدة بواحدة والبادي اظلم فقال شريك

ايشتمني معوية بن حرب وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش الى الطعان
يعيرني الدمامة من سفاه وربات الحجال هي الغواني
ذوات الحسن والريبال شثن سهيم وجهه ماضي الجنان
فلا تبسط لسانك ياابن حرب فانك قد بلغت مدى الاماني
متى ما تُدع قومك أدع قومي وتختلف الاسنة بالطعان
يجبني كل غطريف شجاع كريم قد توشح باليماني
فإن تك من امية في ذراها فإني من بني عبد المدان
وان تك للشقاء لنا اميرا فإنا لا نقيم على الهوان

فقاسمه معوية ان يسكت وقربه وادناه وارضاه

***

## قيس بن فهدان الكندي

كان من شعراء الكوفة وفصحائها وله اشعار كثيرة منها ما يرثي به حجر بن عدي رحمه الله و كان يكنى ابا الحر

طافت حماء بارحل السفر وسرت اليك ولم تكن تسري
ياطيفها قد هجت لي سقما وانخت لي ببسيطة قفر
ذكرتني بيضاء واضحة براقة اللثات والنحر
غراء حسناء القيام لها جسد كهمك طيب النشر
اضحت على شحط النوى شجنا لأخي ضنى عان وما تدري
شطت ديارك عن منازلها يا ليتها تلقاك في عقر
بالله هل نيقها« كذا » شعرت بمصابنا بالسيد الغمر
المسعر الحرّاب اسعره خون الامانة موطئ القدر
منهم ابو برد وصاحبه عمرو اقال الله من عمرو
وعصابة شهدت لترديه حتف الامانة من بني فهر

وبنو فزارة ظل سعيهم واخو فزارة من بني بكر
وابن الحصين ولا تدع شيئا من ذكره بالسوء والدفر
يا ليتني من قبل مقتله دافعت عنه القوم بالمصر
فطعنت ثم ضربت جمعهم بالسيف ثم رمست في قبري
ياحجر ياذا الخير والحجر ياذا السماح ونابه الذكر
كنت المدافع عن ظلامتنا عند الظلوم ومانع الثغر
اما قتلت فانت خيرهم في العسر ذي العصبات واليسر
يا عين بكي خير ذي يمن وزعيمها في العرف والنكر
فلأعولن عليك مكتئبا ولنعم ذو القربى وذو الصهر
ما ان ارى في ذا لمعشره والشيعة الجراء من عذر
بو'يامعوي'والسكون ومن والاكما بالذل والصغر
والهون ما سجعت مطوقة تبكي على فنن من السدر
هلا منعتم عن عدوكم ثبت اللقاء مشيع الصدر
كمشاً لدى الهيجا اخاثقة يحمي الذمار مبارك الامر
طلاب اوتار فيدركها عفوا ولا يغضي على وتر
يا حجر من للمعتفين اذا ازم الشتاء وقل من يقري
من لليتامى والارامل ان حقب الربيع وضن بالوفر
ام من لنائي الحرب ان بعثت مستبسلا يفري كما تفري
فسعدت ملتمس التقى وسقى جدثا اجناك مسبل القطر
كانت حياتك اذ حييت لنا عزا وموتك قاصم الظهر
وتريشنا في كل نازلة نزلت بساحتنا ولا تبري
يا طول مكتأبي لقتلهم حجرا وطول حزازة الصدر
يا ناصر المولى وقائل ما يرضي الاله وجابر الكسر
ان الذين عمدت تنصرهم لما دعوناهم الى النصر

ابلوا بلاء السوء واحتملوا ذل الحياة واعظم الوزر

غروك لا نصروا ولا امنوا طول الحيلة بوائق الدهر

ولقد خذلت وقد قتلت ومن لم تشتعبه حوادث الدهر

فلذاك بثي لا اكاتمه وكذاك دمعي ليس بالنزر

ولذاك نسوتنا حواسر يس تبكين بالاشراق والظهر

ولذاك شيعتنا يـقتلها من اهل دعوتنا ذوو الاصر

ولـذاك رهطي كلهم اسف جم التأوه دمـعه يجري

وشهد صفين مع علي عليه السلام وقال رضي الله عنه ورحمه

ونأخذ رايات القتال لحقها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

وقد علمت عك بصفين اننا اذا ما لقينا الخيل نطعنها شزرا

اقمنا بدار الموت لما ظعنتم ولم تطردوا منا عقابا ولانسرا

## الفرزدق بن همام المجاشعي

كان شيعيا ( وكان ) الاصمعي يذم بذلك غير انه لم يكن مظهرا لذلك كثيراً لخوفه من بني امية ( وقد ) روي انه لقي عبد الله بن عمرو بن العاص فقال ان الحسين بن علي عليهما السلام قد سار الى العراق فقال ابن عمرو بن العاص امانه مثل صاحب يس فقال له فلم قاتلتماه انت وابوك فقال له ومالك لعنك الله وما لنا فقال له بل انت لعنك الله واباك وتدافعا حتى حال بينهما الناس ( ولما ) ادعى معوية زياد بن ابيه توافقا على لعن علي عليه السلام فاسرفا في ذلك وقد كان زياد قبل ذلك يكتب لعلي عليه السلام وولاه فارس فقال الفرزدق يذكر ايامه قبل ذلك وما صار اليه

رأيت الناس يزدادون يوما فيوما في الجميل وانت تنقص

كمثل الهر في صغر يغالى به حتى اذا ما شب يرخص

وحج هشام بن عبد الملك في ولاية ابيه فطاف بالبيت واراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من ازدحام الناس عليه فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل

الشام فبيناهو كذلك اذاقبل زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام عليه ازاران ورداءِ من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجدة كانها ركبة عنز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال لبعض اصحابه سل من هذا الذي قد هابه الناس فاني لا اعرفه وانما قال ذلك لئلا يرغب فيه اهل الشام والفرزدق يسمع كلامه فقال ارتجالا(١)

| | |
|---|---|
| هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم |
| هذا ابن خير عباد الله كلهم | هـذا النقي التقي الطاهر العلم |
| هذا علي رسول الله والده | امست بنور هداه تهتدي الامم |
| اذا رأته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم |
| ينمى الى ذروة العز التي قصرت | عن نيلها عرب الاسلام والعجم |
| يكاد يمسكه عرفان راحته | ركنُ الحطيم اذا ما جاء يستلم |
| يغضي حياء ويغضى من مهابته | فلا يكلم الا حين يبتسم |
| أي القبائل ليست في رقابهم | لأولية هـذا اوله نعم |
| بكفه خيزران ريحه عبق | من كف اروع في عرنينه شمم |
| من يعرف الله يعرف اولية ذا | فالدين من بيت هذا ناله الامم |
| مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصره والخيم والشيم |
| ينجاب نور الهدى من نور غرته | كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم |
| ما قال لا قط الا في تشهده | لولا التشهد لم ينطق بذاك فم |
| حمال اثقال اقوام اذا فدحوا | حلو الشمائل تحلو عنده نعم |
| هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله | بجده انبياء الله قد ختموا |
| الله شرفه قدما وفضله | جرى بذاك له في لوحه القلم |
| من جده دان فضل الانبياء له | وفضل امته دانت له الامم |

(١) لكن المشهور أن بعض اهل الشام سأل هشاما من هو هذا الذي هابه الناس فقال لا أعرفه فقال الفرزدق لكن أنا اعرفه وانشد وهي الرواية الصحيحة

عم البرية بالاحسان فانقشعت ... عنها العماية والاملاق والعدم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ... يستمطران ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم ملجا ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل قول ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... اوقيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وايد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف ما انكرت والعجم

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق وقال والله لأحرمنه العطاء وحبسه بعسفان بين مكة والمدينة ( وبلغ ) ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فوجه اليه اثني عشر الف درهم وقال اعذر يا ابافراس فلو كان عندنا في هذا المكان اكثر منها لانفذناه اليك فردها وقال يا ابن رسول الله والله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ورسوله ولك وما كنت لارزأ عليه شيئا فاعادها اليه وقال له بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكر لك فعلك ونحن اهل بيت اذا انفذنا شيئا لم يرجع الينا فقبلها ( وانفذ ) اليه عبد الله بن جعفر الطيار عشرة آلاف درهم واقسم عليه ان يقبلها ثم ان الفرزدق هجا هشاما فقال

أيحبسني بين المدينة والتي ... اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد ... وعينا له حولاء باد عيوبها

فامر هشام بتخليته

وقال يرثي عبد الله بن جعفر الطيار

ما للمنية ما تزال ملحة تعدو علي وما اريد قتالها
تسقي الملوك بكأس حتف مرة ولتلبسنك ان بقيت جلالها
اردت اغر من الملوك متوجا ورث النبوة بدرها وهلالها
اغنى العفاة بنائل متدفق ملأ البلاد دوافعا فاسالها

* * *

تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني وقع في نشرها خلل أولا وضعنا أرقاما لعدد الشعراء فأهملت في أول مرة وذكرت في ثاني مرة أو ثالث مرة وأهملت في رابع مرة وذكر في عدد شعبان بعد العنوان عدد ١ مما لا محل له إلا أن يكون اشارة الى أن الله تعالى واحد ثم وقع غلط في عدد شعبان ص ٦٥٧ س ٤ على هذه الحجة صوابه على هذه المحجة ص ٦٥٧ س ١٥ بسناه صوابه بسفاه ص ٦٥٩ س ١٣ تنفروا صوابه أن تنفروا

شقرا محسن الامين

## هل علمت

ان في انكلترا ٥٦٢٥ شخصاً ( مليونر ) اي اصحاب ملايين
و ٤٥٠٠ شخصاً دخل كل منهم عشرة آلاف جنيه في السنة

وان بوغاز البوسفور في استانه من اجمل مناظر الدنيا وهو يمتد من البحر الاسود الى البحر المتوسط وطوله ٣٨ كيلو مترا وعرضه يتراوح ما بين ٥٠٠ — ٣٢٠٠ متر

وان العرب يقولون اندر من بيضة الديك والديك لا يبيض وعلماء الغرب اليوم يقولون اندر من بيضة الأوك وهو طائر انقرض من عهد غير بعيد وبيعت بيضة من بيضه بخمسمائة جنيه ·

وان ظهير الدين اتابك طغتكين احد ملوك الطوائف الذي ملك ديار الشام من سنة ٤٩٧ — ٥٢٢ ﻫ كان من احسن الملوك سيرة وعدلا وقد عاون اهل صور على دفع الصليبيين عنهم سنة ٥٠٠ ولم يفوا له بما وعدوه من تسليمه بلدهم فقال : « إنما فعلت ما فعلت لله تعالى وللمسلمين لا رغبة في مال او مملكة » ·

وانه صنع في العالم مدة السنة الماضية زهاء ستمائة مليون مصباح كهربائي ·

وان الدانمرك تستمد قوتها من إسوج الكهربائية بواسطة اسلاك ممدودة تحت الماء

# ( الزواج العجيب في النبات الغريب )

يحصل اللقاح ( الزواج في النباتات ) في النباتات ذات اللقاح الظاهر بسقوط حبة من حبيبات اللقاح الصفراء التي ترى عادة على الازهار في مبيض الزهرة واندغامها في احد جراثيم البذور وحصول البيضة التي تنقلب لبذرة اذا بلغت وغرست في الارض احدثت نباتا جديدا

اللقاح اما طبيعي او صناعي فالطبيعي هو الذي يحصل بدون تدخل الانسان وهو على شكلين بلا واسطة وبالواسطة والواسطة هي الريح أو الحشرات . واما اللقاح الصناعي فيحصل بتدخل الانسان كلقاح اشجار النخل ويجري بكثرة عند تربية النباتات في بيوت زجاجية للحصول على خضار بغير اوانها او ازهار بغير بيئتها لبيعها باسعار غالية

اذا نظرنا لزهرة الليمون نرى بها اعضاء التذكير واعضاء التأنيث واضحة ويمكننا ان نشاهد باعيننا كيفية تنقل حبيبات اللقاح من متك(١) العضو الذكري الى سمة العضو الانثوي ولكنا عندما نلقي نظرة على نبات الطحلب الذي ينبت على الجدران الرطبة ذاك النبات الصغير الذي لا يحوي ازهارا مطلقاً نعجب لا شك لاول وهلة من امكان تكاثره ونسأل عن كيفية حصول الالقاح فيه ولكن العجب يزول عندما نذكر ان هذا النبات الصغير تابع لقسم النباتات الخفية اللقاح ويجري اللقاح فيه على الصورة الآتية

يظهر في الربيع على ساق النبات عرق صغير يحتوي اعضاء التذكير واعضاء التأنيث . تسقط قطرة ماء على العضو الذكري فيتصدع وينفجر فيخرج منه غبيرات ذات اهداب تعينها على الحركة . ينتقل الغبير مفتشا عن عنق عضو انثوي فعندما يجده يدخل به ويندغم مع بويضة من بويضاته ويشكل البيضة التي تنتج نباتا جديدا

يتم فعل اللقاح في هذا النبات الصغير بهذه الصورة الغريبة وجميع اعضائه الصغيرة وحركاته الغريبة لا يمكن روءيتها الا بالمجهر

---

(١) رأس العضو الذكري وتوجد عليه حبيبات اللقاح

ومن غرائب الزواج في النبات ايضاً ما يجري لنبات يدعى ( سبيروجير )
وهو نبات إشني صغير جدا ينبت على شواطئ الجداول ويتم اللقاح فيه على الصورة
الآتية : ينشأ على النبات خيطان صغيران واحد ذكري والآخر انثوي لا يمكن
تمييزهما الا بعد تمام اللقاح لتشابهما . تتقرب خلايا الخيط الاول من خلايا الخيط
الثاني وتندغم بها فيصبح الاول ( الخيط الذكري) فارغا والثاني (الخيط الانثوي)
مملوءاً بيوضاً تعمل على احياء نسلها

ومن غرائب ما يحصل لبعض النباتات اثناء فعل اللقاح الحرارة الشديدة .
ان عموم النباتات تزداد حرارتها اثناء حصول اللقاح ولكن لدرجة محدودة واما
نبات رجل العجل الايتالي فبلغت حرارته اثناء اللقاح ٦٢ درجة سانتيغراد وهي
درجة كافية لحرق اوراق اكثر النباتات ومع ذلك فاوراقه لا تحترق اثناء اللقاح
ويدعى هذا النبات باللغه العلمية( آروم ايتاليكم Arum Italicum ) لبعض النباتات
طبائع غريبة تظهرها اثناء فعل اللقاح اغربها ما يجري للنبات المائي المشهور
في بلاد الانكليز الذي يدعى باللغة العلمية ( اوتريكولاريا Autricolaria ) .
يظهر هذا النبات داخل المياه بشكل خيوط ملتف بعضها على بعض اذا فحصت بالمجهر
ظهرت للناظر مملوءة مادة مخاطية تسهل عليها الغوص في الماء فاذا آن وقت الإزهار
اضطرت لملامسة الهواء لاتمام فعل اللقاح لانـها نباتات منفردة الجنس
لا يتم اللقاح بين افرادها الا بالواسطة التي لا تتيسر داخل الماء لذلك تمتص السائل
المخاطي من اجربتها وتفرز بدلا منه سائلا غازيا خفيفا يساعد على الصعود لوجه
الماء وملامسة الهواء الذي يكون واسطة فعالة لنمو ازهارها وحفظ نسلها

هذه بعض غرائب تحصل عند زواج النباتات الغريبة كما يحصل بعض الغرائب
عند زواج بعض الحيوانات فلله في خلقه شؤون وسبحانـه ما اعجب خلقه وما
اعظم قدرته

صيدا — محمد اديب الزين

# ايتها الحرية

ايه يا انشودة كل عاقل وضالة كل حكيم . يا ثمرة الجهاد ووليدة الاجيال
يابنت النفوس الكبيرة والدماء الطاهره
يا من يتغنى بها الزارع في حقله والتاجر في حانوته والعامل في معمله
يا حلم الموسيقي وبغية المحامي وغاية المخترع
بل يا مني كل ذي منى . اين انت او هل من سبيل اليك
انت موجودة ولكن العروش تقاومك لتقضي عليك
اجل اجل قضت عليك العروش لئلا تسلبيها مجدها الموهوم وتقاصي ظل سلطتها المستمدة من الشعوب والمستبدة فيها
لم تحرمي احيانا من رجال كانوا يقومون في خلال الاحقاب فيبعثونك من مرقدك كالأنبياء وخلافهم من المصلحين وواضعي الانظمة ولكن ويا للأسف كنت تحيين بحياتهم وتموتين بموتهم وما ذلك لنقص في اوضاعهم بل لاستبداد الأهواء بالعقول وسيطرتها عليها
آه اين انت واين اجدك : اجيبيني : أأليك من سبيل
يمكن ان يعمل قوم على ان تتجلي باجلى مظاهرك ولكنهم اندر من الكبريت الاحمر ان في هذا الوجود قوم يحملون اسمك مقرونا بالمساواة ولكن ما ذلك الا ذريعة لإشباع جشعهم وسد مطامعهم الأشعبية
آه اين انت وهل لي اليك من سبيل
كم هدرت في سبيل تحقيقك دماء و كم جزت رقاب و كم قضت نفوس كبيرة
يا وليدة الجهاد وفقيدة الغايات . اين اجدك . أأجدك في الغاب
كلا كلا لست هناك و كيف ادخله ولا آمن على نفسي من هجمات وحوشه وافاعيه
اجدك في البحر اذا
حتي ولا في البحر اجدك اذان الاسماك الكبيرة فيه تبتلع الاسماك الصغيرة

نشدتك في قصر الملك الفخيم فما وجدتك

نشدتك في كوخ البائس الفقير فما وقفت لك على اثر اذ ان الفاقة اسرت نفسه والفاقة اعظم مستعبد

لا أدري اين اجدك . ولا اين انت . افي الارض ام في السماء : وهل في هـذا الوجود من يتمتع بك

كلا لست في الارض وما انت الا اسم لم يتحقق مسماه

من يتمتع بك في الارض . هل الانسان يتمتع بك وقويه يدأب ليل نهار لايجاد الاسباب التي تسهل عليه ابتلاع الضعيف . قولي قولي بربك من يتمتع بك

اوحوش البر وهي لا تخالف الانسان في شيء من حيث قاعدة تنازع البقاء وابتلاع القوي الضعيف واستبداد الجبار بالصعلوك : ام طيور الفضاء وهي كذلك ناموس طبيعي لا سبيل لتبديله ولا يمكن تحويره

اين انت اذاً اذا لم تكوني في الارض . افي السماء

نعم انت في السماء ولكن بعـد الفناء . اذ لا يخالف ناموس السماء اليـوم وناموس الأرض حيث ترى الأجرام الصغيرة مجبورة على اتباع الاجرام الكبيرة وهذه النيازك اذا خرجت عن دوائرها يجذبها من هو اقوى منها جاذبية من الاجرام ويمكن ان يحركها فتهبط من عرش علوها الى الأرض التي تجذبها بدورها

ايه والف ايه . وسلام عليك اين كنت وحيث تكونين

نعم نعم سلام عليك والف سلام وعلى ناشديك ايضاً

وعلى كل ذي ضمير حي يضحي انفس ما لديه في سبيل تحقيقك

وعلى كل من احترم شخصية غيره وقدس كل حق

وعلى كل من نقى صدره من بذور النهم

وعلى كل من صقل مرآة نفسه فرأى الظلم فيها شبحا مخيفا فتجنبه

ابنة البادية

# الحب والشعر

روض المحبة كم علـى — نفحاتك انتعشت مُنى
منك السعادة قد نشـ — تْ ومنك انفاس الهنا
كم من سناك بعثت لي — فأضأت نفسي بالسنا
نفحاتـك العطرية الفيـ — حاء تـذهب بالعنا !!!
ما الحبُّ الا ان نذو — ق به الحمام فدى البلاد
وتجسَّ نبض قلوبنا — بيض الصوارم والصعاد
اقلام حق في الوغى — هي والـدماء لها مداد
والـدهر صفحة كاتب — خطت بها شرف الجهاد !!!
الحب ما ملأ النفو — س من العواطف والامل
والحب واسطة البقا — ء فمن خلا منه اضمحل
والشعر شعر الاجـ — تماع فلا النسيب ولا الغزل
لا ما يشين نفوسنا — ويثير منها ما سفل !!!
لا ما ألنت ألفاظه — متراصفات كالجبال
ما مثلت فيه الحقيـ — قة بيننا روح الخيال
شعراءنا خلوا ألا — وصف الغزالة والغزال
بلغ الأنام نواهلـم — فمتى نمتع بالنوال ؟!!
انتيه في احلامنا — بين المعاهد والدمن . . ؟
والشعب يرسف في سلا — سله ويخبط في دجن
يا نفحة الروض ابعثي — في امتي حب الوطن
شدي به حبل النصبـ — ر في الشدائد والمحن !!!

عامل ( نزيل النجف ) — ( نزار )

# حلف الفضول

حلف الفضول وما ادراك ما حلف الفضول = كلمة ما اعذبها باللسان وما اوقعها في النفس بعد تحقيق مغزاها — حلف الفضول معاقدة شريفة اجتمع فيها علية القوم وافاضلهم واشرافهم وتحالفوا على ان يكونوا عونا للمظلوم على الظالم ورِدءاً للضعيف واسترجاع الحق من القوي وعوده لنصابه ولو كان في عرنين الاسد او في السماك الاعزل لطاولوه او يضحوا في سبيل ذلك اموالهم ودماءهم وهكذا كان فحيا الله ارباب الهمم العالية وذوي المكانة السامية والشهامة العربية والفروع الهاشمية التي كانت باعثة على عقد هذا الحلف المنيف ونموه فلا غرو فهم ارباب النجدة والإباء والمروءة والسخاء ومن ينكر على هاشم جدهم قوله اذ يسند ظهره الى الكعبة ويخطب (يا معشر قريش انتم سادة العرب لكم الفخارة والحسب أحسنها وجوها واعظمها احلاما واوسطها انسابا واقربها ارحاما انتم جيران الله اكرمكم بولايته وخصكم بجواره، الخ فإن ارباب هذا الحلف والقائمين به هم بنو هاشم واليك برهان على شرف هذا الحلف — قال النبي (ص) وهو يذكر حلف الفضول لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفا لو دعيت لمثله في الاسلام لأجبت ولا يزيده الإسلام الا شدة وما احب ان لي به حمر النعم ) وكان عمره (ص) ٢٥ سنة فيكفي في جلالة هذا الحلف ان النبي شهده وشهد له وكان ربيعة يقول لو ان رجلا خرج مما عليه قومه لدخلت في حلف الفضول لما ارى من كماله وشرفه ولما اعلم من قدره وفضله ولفضيلة هذا الحلف وفضيلة اهله دعي حلف الفضول وقيل ان رجالا كانوا وجوه قومهم تحالفوا على رد المظالم اسماؤهم فضل ومفضال وفضال وفضيل وهذا قول لم نر اثره ولم تظهر لدينا رجاله

## اسباب هذا الحلف والناهضون به

هو ان رجلا اسديا اتى مكة ببضاعة وسلع فابتاعها منه العاص بن وائل السهمي وادخلها داره وتغيب وبعد عوده طالبه فانكره فعندها وافى الأسدي بني سهم فاستحثهم فلم يعبأوا به بل اغلظوا له فطاف في قبائل قريش يستنفرهم فلم ير فائدة فعمد الى جبل قبيس وصعده وقت الصباح حينما اخذت قريش مجالسها واستقرت في انديتها ينشد رافعاً عقيرته

يا للرجال لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الحي والنفر
ان الحرام لمن تمت حرامته ... ولا حرام لثوبي لابس الغدر
ومحرم اشعث لم يقض عمرته ... يااهل فهروبين الحجر والحجر
هل منصف من بني سهم فمرتجع ... ما غيبوا ام حلال مال معتمر

حيث كان معتمرا ايضاً فعندها اعظمت قريش ذلك وتكاموا فيه فقال المطيبون ان قمن ليغضبن الاخلاف وقالت الاخلاف ان قمن (؟) ليغضبن المطيبون فنهضت به بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد وبنو زهره وبنو تيم نهضة الابطـال واشتدوا اشتداد الرئبال ثم انهم عمدوا الى دار عبد الله بن جدعان احد اركان هذا الحلف واسنواندوة وكان اجتماعهم في شهر حرام فاخذوا يتحالفون قياما يتماسحون باكفهم صعدا ليكونن مع المظلوم حتى يؤدوا اليه ظلامته مابلّ بحر صوفه سواء في التآسي بالمعاش والتساهم بالمال حرا كان او مملوكا قرشيا ام حبشيا وقد عمدوا الى ماء زمزم فجعلوا منه في جفنة ثم بعثوا به الى الكعبة فغسلوا اركانها وجمعوه ثم اتوا به فشربوه وانطلقوا من ساعتهم الى العاص وقالوا له ادفع للأسدي حقه فلم يحر جوابا الا بالدفع وكذلك ردوا للبارقي ثمن سلعته من ابي خلف الجمحي ومجمل القضية انه اتى رجل من ثمالة من الازد الى مكة ومعه سلع فباعها الى ابي ابن خلف الجمحي فمطله الثمن وكان سيء المخالطة فاتى الثمالي اهل حلف الفضول فاخبرهم فقالوا اذهب اخبره انك اخبرتنا فذهب واخبره فلم ينبس ببنت شفة حين قابله بل دفع إليه حقه فانشد عند ذلك البارقي

ايعجزني ببطن مكة ظالما ... ابي ولا قومي لدي ولا صحبي
وناديت قومي بارقا لتجيبني ... وكم دون قومي من فياف ومن سهب
ويأبى لكم حلف الفضول ظلامتي ... بني جمح والحق يؤخذ بالغصب

وكذلك انتزعوا «قتول الخثعمية» من نبيه بن الحجاج السهمي ومجمل القضية ان رجلا من خثعم قدم مكة تاجرا ومعه ابنته واسمها قتول الخثعميه اوضأ نساء العالم فعلقها نبيه حيث فتنه جمالها الفتان وحسنها الباهر فحاول اباها على اقترانه بها فلم يفعل فكابره قسراً وغلبه عليها فأتى اهل الحلف فذهبوا بالحال وانتزعوها منه ولم

يهلوه فواق ناقة وسلوها للخثعمي فأنشد عند ذلك « نبيه »

وخشيت حلف الفضول حين أتوني(؟) قد اراني ولا اخاف الفضولا
انني والذي يحج إليه شمط (؟) اياد وهللوا تهليلا
لبراء مني قتيلة يا للـ ـناس هل يبتغون الا القتولا

وقد اعادوا كثيراً من الظلامات لأربابها ويدلك على شرف حلف الفضول وموقعه في النفوس انه كان بين سيدنا الحسين (ع) سبط رسول الله (ص) وبين الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان كلام في مال كان بينهما بذي المروة والوليد يومئذ امير المدينة في ايام معاوية فقال الحسين (ع) ايستطيل علي الوليد بسلطانه اقسم بالله لينصفني من حقي او لآخذن سيفي ثم اقوم في مسجد رسول الله فأدعوا بحلف الفضول فبلغت كلمته هذه عبد الله بن الزبير فقال احلف بالله لأن دعا به لآخذن سيفي ثم لاقومن معه حتى ينتصف او نموت جميعا فبلغت جماعة فقالوا مثل قوله ولسيدنا الحسين (ع) قضية نظيرها مع معاوية في ارض له قال له الحسين (ع) بعد محاورة بينهما اختر مني ثلاث خصال اما ان تشتري مني حقي واما ان ترده علي او تجعل بيني وبينك حكما ابن عمر وابن الزبير والا فالرابعة وهي «الصيلم» فقال معاوية وماهي الصيلم قال اهتف بحلف الفضول وانصرف وهو مغضب فمر بعبد الله ابن الزبير فأخبره فقال والله لأن هتفت به وانا مضطجع لأقعدن او قاعد لاقومن او قائم لامشين او ماش لاسيرن ثم لتنفذن روحي مع روحك او لينصفنك فبلغت معاوية فقال لا حاجة لنا (بالصيلم) ثم ارسل اليه وانفذ اليه حقه — والفضل كل الفضل كان فيه للزبير بن عبد المطلب لانه حين سمع الأسدي ونشيده استفزته الغيرة الهاشمية والعروق اليعربية فنهض حازما وسعى عازما وصدع بالأمر جازما طائفا في اندية قريش مستنفرا لهم جامعاً كلمتهم حتى استجمع له الرأي واستحكم له القصد حلف ليعقدن حلفا بينه وبين بطون من قريش يمنعون القوي من ظلم الضعيف والقاطن من عنف الغريب ثم انشد

حلفت لنعقدن حلفا عليهم وان كنا جميعا اهل دار
نسميه الفضول اذا عقدنا يعزّ به الغريب لدى الجوار

ويعلم من حوالي البيت انا اباة الضيم نهجر كل عار

ولقد كان الزبير مؤسس هذا الحلف الشريف شجاعاً ابيا وجميلا بهيا وخطيبا شاعرا وهو الذي يقول

ولكنا خلقنا اذ خلقنا لنا الحبرات والمسك الفتيت

وكاس لو تبين لهم كلاماً لقالت انما لهم سبيت

ويقطع نخوة المختال عنا رقيق الحد ضربته صموت

بكف مجرب لا عيب فيه اذا لقي الكريهة يستميت

واليك هذه التحفة اليسيرة من سيرة هذا البطل العربي

كانت قريش من علو كعبها وموقعها في النفوس اذ اجازت العقبة لا يتجاسر احد ان يجوزها قبلها لبينما تمر احمالها واثقالها فتمر الناس بعدها فكان حرب بن امية مرة مسافرا فمر بالعقبه فزاحمه رجل تميمي اسمه حاجب بن زرارة فتنحنح حرب اذ الوقت ليل مشيراً لمكانه فتنحنح التميمي ونفذ امامه فصاح به حرب واكتنى له إني حرب فقال وانا حاجب فقال لا هالله لا تدخل مكة ابدا وكان حاجب صاحب تجاره فسأل عمن يدخل في جواره فقيل له الزبير فدخل ليلا واناخ ناقته بباب الزبير فرغت الناقة فخرج الزبير وقال أمستجير فتجار ام طالب قرى فتقرى فانشد

لاقيت حربا بالثنية مقبلا والليل ابلج نوره للساري

فعلا بصوت واكتنى ليروعني ودعا بدعوة معلن وشعاري

فتركته خلفي وجزت امامه وكذاك كنت اكون في الاسفار

فمضى يهددني ويمنع مكة ان لا احل بها بدار قرار

فتركته كالكلب ينبح وحده واتيت قرم مكارم وفخار

ليثاً هزبرا يستجار بقربه رحب المباءة مكرما للجار

فقال الزبير اذهب الى المنزل اي محل الجوار فقد اجرتك فلما اصبح نادى اخاه الغيداق فخرجا متقلدين سيفيهما وامامهما التميمي طائفا في اسواق مكة اشعارا بجواره حتى دخل المسجد وكان حرب هناك فلما نظر الى التميمي بدره باطمة فعندها صاح به

الزبـير ويحك ثكلتك امك وهجم عليه شاهراً سيفه فهلع فؤاد حرب وفر شاقا اسواق مكة حتى دخل دار عبد المطلب ساقي الحجيج فقال ماشأنك قال الزبير الزبير فأكفأ عليه جفنة مـن جفان هاشم الـتي كان يهشم بـها الثريد واحتشد الناس وازدحم الخلق فاصلت الزبير سيفه ووقف بباب الدار وانضم اليه بنو عبد المطلب وكانوا عشرة احدهم »عبد الله والد النبي (ص) مصلتين سيوفهم فعندها البسه عبد المطلب ازاره ورداه بردائه اشعاراً بانه اجاره واخرجه اليهم وانصرف سالما والزبير ابن عبد المطلب خال الزبير بن العوام حيث سمته صفية بنت عبد المطلب باسم اخيها وكنته بكنيته ابا الطاهر تفاؤلا بأن يخاف خاله في البسالة والنجابة

ومما ذكر تعلم مقدار شرف السلف وعاديّ طولهم وعلـوّ شأنهم وانتظام حياتهم والعصر اذ ذاك عصر جاهلية لا قوانين لديهم يدرسونها ولا كليات يراجعونها كاليوم فكيف لو انبثقت عليهم انوار شموس الرسالة وسطعت بسماء الحياة الكونية اشعتها فبهرت بضياء تعاليمها العقول والأبصار وملأت الخافقين مدنيتها السماوية وسائر الأمصار فتجلت بالنور المحمدي بأجلى سناء وتاهت اهل الارض بوجوده على ملائكة السماء وهبت تقتبس تعاليمها كافة الأمم وتنقل قوانينها المتألقة بكل لسان وفم اذ هي قوانين سماوية وتعاليم إلاهية وهل يجحدها الا ذو بصيرة عمياء دالج في طخية عشواء القى ظلام الجهل على بصيرته جرانه فطفق في غمرات غيه يختبط لا يدري مكانه فواحر قلباه فاليكم سادتي ابناء قومي أوجه خطابي ونفسي واياكم اعني الم يأن لنا ان نثوب الينا احلامنا ونتخذ علاجا ناجعاً يرأب ماانصدع ويثقف قناة المجتمع نصحو به بعد السكرة ونسمع بعد الوقرة ونبصر بعد العشوة ونطمح بعد الكبوة فتنجلي الغشوات بعد الفترات وتنعش القلوب بعد عمق السبات فيهب من ابناء الوطن رجال ملأوا جوانبهم الحزم ورائدهم العزم ان قالوا صدقوا وان صدقوا رتقوا تنهض بهم نفوسهم الكبيرة فيقومون صعدا يتماسحون باكفهم ويعقدون الخناصر ليكونن مع المظلوم ولينصرن الضعيف فيبثون روح العدل والإنصاف ويشيدون هياكل الحق كما شادها الأسلاف نابذين بذور المطامع والبغضاء نازعين

جراثيم الإحن والشحناء متلمعين عن السفاسف الفارغة وحب الأنانية الفرديه مشرئبين للواجبات الوطنيه — فهبوا أبناء وطني من سباتكم واستيقظوا من رقادكم فقد طال بكم الهجوع ووهت من طول سهادكم الضلوع ( الناس في يقظة والقوم قد هجعوا ) وأن ليس للإنسان إلا ماسعى . فلماذا لاندأب على ترقية بلادنا فيجتمع رأي ذوي الدراية والحصافة والمفكرين من مائنا على انشاء (جامعة أو كلية) تكون باكورة أعمالنا ومظهراً منبعثا عن شعور حي مقدمة للنجاح كافلة بحياة ناشئتنا الروحية تجمع من يانع العلوم أزكاها ومن رياض الفنون اشهاها لكل فن فيها فرع وفيها من ثمار المعارف ماتشتهي الأنفس وتلذ الأعين يسنون لها قانوناً عاماً بلغاتها المتنوعه وفوائدها وصلاح وضعيتها في المحل المناسب المبيئة بالرجحان والبرهـان فلقد سئمنا مـن جم مـا سمعنا شب الصغير شاب الكبير كرت الأيام توالت العصور ونحن نشيد أركانها ونرفع قواعدها وذلك من برهة تنوف على نيف وثلاثين سنة — انما ذاك في عالم الخيال وقالب الإمكان فقط مع أننا نرى خلفـا لأولئك السلف يحرقون الإرم ويفتون اكفهم حنقا وما من القوم عن هذا الأمر راغب ولا عن طريقه ناكب وقد هبت فئة تثير الخواطر وتحرك العواطف دائبة على الحث ونشر النصائح الكافية ومايعود من الفوز والنجاح للبلاد والعباد (فاذا ما هو الحائل يا ترى) الا يوجد في الوطن قوم اكفاء ونخبة منه صلحاء وفيهم العالم والفقيه والأديب والخطيب والمتخرج والصحافي المتفوق فينهضون بهذا الأمر ويحملون مسألة حيويه كهذه على عاتقهم يحوزون بها ثقة المخلوق ورضا الخالق أي السعادتين الدنيوية والأخروية وقل اعملو فسيرى الله عملكم وفي الحديث القدسي لاتدرك الراحة الا بالتعب وجاء عنه (ص) ان الله يحب معالي الأمور وأشرافها ومثله قوله (ص) علو الهمة من الإيمان فينشرون الإكتتابات فيما بينهم ويذيعون الفوائد التي تنجم عن ذلك وإني لأرجو لهذا الأمر سرعة النجاح فمثله كساعة مجهزة بآلاتها تحتاج الى محرك فقط فالسعيد من يسرع لتحريكه وهؤلاء إخواننا المهاجرون ينادوننا من وراء البحار يضعون أيديهم بأيدينا وكم للقوم من حسنات فسلام عليهم وعلى قراء العرفان الكرام وعلى من سمع فوعى ودعى فأجاب

انصار — خليل هاشم

# كلمة في الإمام علي (ع)

## ٢

شرح الفكر واطلق له العنان فيما رواه البراء بن عازب وزيد بن ارقم من قول رسول الله (ص) لعلي انه لا بد من ان اقيم او تقيم تره من جوامع الكلم قد افعم بالفضائل واشتبك بالمكارم وترى الاسرار تتزاحم في مطاويه والعقول السايمة تتشوف الى مراميه ومغازيه وارشدك الى فضل في هذا الرجل لا يوصف وعظمة لا تكيف ورتبة لا تنال ومعنى لا يسعه مقال أليس معنى هذا القول ان امر هذه الامة وصلاحها منوط بهما ومسند اليهما وان احدا من هذه الامة لا يقوم مقام رسول الله (ص) ولا يغني غناءه ولا يمثل شخصه غير امير المؤمنين ولو كان احد من اصحابه يصلح لقيادة ذلك الجيش او يقوم بحفظ المدينة غير امير المؤمنين لما كان لهذا القول وجه صحيح وكان قولا بالهوى والغرض وحاشاه (ص) من ذلك وهذا واضح لدي الإنصاف ولقد كان يهم رسول الله (ص) امر المدينة كما يهمه أمر الجيش فانها دار الملك وعاصمة السلطان ولم يكن الوجه الذي توجه اليه يومئذ كغيره من الوجوه ولا العسكر الذي قاده كغيره من العساكر فقد كانت وجهته الى هرقل اعظم ملوك الارض والعسكر الذي قاده (ص) ثلاثون الف مقاتل معهم عشرة آلاف فرس واعظم عسكر قاده قبل ذلك احدى عشر الفا وهو يوم حنين وسببه ان رسول الله (ص) بلغه ان الروم قد جمعت لحربه جموعا كثيرة بالشام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام وعاملة وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله ( ص ) الناس الى الخروج واعلمهم الوجه الذي يريده خلافا لسائر غزواته فقد كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها وانما فعل ذلك لصعوبة الامر واهمية الوجه الذي توجه له وليتأهب الناس ويعدوا له عدته وبعث الى أهل مكة وكافة قبائل العرب يستنفرهم وكان قصده (ص) ان يلقى جمع الروم بجمع العرب فلذلك لم يأمن على المدينة الا من كان يغني غناءه ويملأ فراغه وهذه هي طريقة

الملوك قديما وحديثا في المحافظة على دار السلطان وعاصمة الملك والاحتياط لها ولا يخفى عليك ذلك اذا راجعت احوال الامم وسير الملوك فانك ترى الواحد منهم اذا حشد جيشه وجمع قوته لعدو يهمه امره ويخشى عليه منه تولى هو قيادة ذلك الجيش بنفسه واقام مقامه في عاصمته ولي عهده ومن له الملك من بعده او يتولى هو حفظ العاصمة وينيب منابه في الجيش ولي العهد على ما تقتضيه المصلحة ويوجبه الرأي والحكمة ولو خلا الجيش منهما واسند أمره الى قائد غيرهما كان ذلك اضاعة للحزم وعملا بغير الرأي لما في ذلك من تعريض الجيش للفشل والهلكة لاسباب يخشى وقوعها فيه توجب الوهن والاختلال منها انه ربما ضعفت نفس ذلك القائد ووهنت قوته عن احتمال الخطر واقتحام الاهوال حين يرى ان الملك الذي يبذل نفسه في سبيل الدفاع عنه انما هو لغيره ونفعه لسواه وليست النائحة كالثكلى واين العامل لنفسه من العامل لغيره ولقد قيل لبعض القواد وقد فر من المعركة ان الأمير ذمك على فرارك فقال . لئن يذمني الأمير حيا احب الي من ان يمدحني ميتا . ومتى جبن القائد وضعفت نفسه سرى الضعف والفشل الى نفوس العسكر وبطل عملهم وكانوا لعدوهم مغنما وهب القائد يجود بنفسه ويحامي محاماة المالك عن ملكه فمن يضمن إطاعة سائر القواد ومتابعتهم له فلربما كان فيهم من هو اشرف منه بيتا أو اكبر سنا او اقرب الى الملك نسبا وكل هذه تدعو الى عدم الخضوع له والخشية منه وهبه جمع كل ذلك فمن يضمن بذل نفوس العسكر له وسماحهم بها في سبيل الذب والمحاماة عنه حين لا يرونه محلا للخوف والرجاء ولا بيده الحرمان والعطاء فيسلمونه حينئذ للمشرفية ويخلون بينه وبين المنية فيدخل الوهن على الجيش بقتله او اسره ويظفر العدو حينئذ بمراده وبوجود احدهما في الجيش ينتفي كل ذلك وكذلك الامر لو خلت العاصمة منهما فإن نفوس الجيش تبقى معلقة بمن يخلفونه وراءهم من ذراريهم واموالهم لعدم ثقتهم بسواهما وقلة ركونهم لغيرهما فإن كل كبير بالنسبة اليهما صغير وكل جليل عندهما حقير ومتى شغلت نفوس الجيش وتوزعت افكارهم وهن عزمهم ولم يصدق جدهم وكذلك الحال في سكان

العاصمة ومن حولها حين يفارقهم من كانوا يعتمدون عليه ويلجأون اليه ويستظهرون به وحينئذ لو ارادها عدو امكنه ملكها واحتلالها والاستيلاء على خزائن السلطان وحرمه وحرم عسكره وذراريهم ويقع عندها الملك وجنده بين نارين ويكون عرضة للهلاك وبوجود احدهما ينتفي كل ذلك وهذا هو معنى قول رسول الله (ص) لعلي (ع) انه لا بد من ان اقيم او تقيم ولذلك لما تجمعت الفرس بعد حرب القادسية بنهاوند وتحالفوا وتعاقدوا على استرجاع ملكهم واخراج العرب من بلادهم وبلغ ذلك عمر رضي الله عنه قام لهذا النبأ وقعد وعقد موتمرا جمع وجوه المهاجرين والانصار واستشارهم في حرب الفرس فكان رأيهم ان يخرج بنفسه لحربهم ثم قال اشيروا علي فكان كلما اشير عليه برأي يقول اشيروا علي ينتظر رأي أمير المؤمنين (ع) فقال (ع) انك ان خرجت بنفسك يخشى ان ينتقض عليك الاطراف فيكون ما تخلفه وراءك اهم اليك مما بين يديك وارى لك ان تقيم فقال عمر رضي الله عنه هذا هو الرأي وقد كنت احب ان اوافق عليه انتهى وقد كان طار صيت امير المؤمنين (ع) يومئذ وانتشر فضله واشتهرت شجاعته بين العرب وسارت بها الركبان فكان رسول الله (ص) يثق به ويعتمد عليه في حفظ العاصمة والذب عنها لو ارادها عدو ويأمن به على من خلفه وراء ظهره وهذا هو معنى قول رسول الله (ص) من ان اقيم او تقيم وتأمل في تضاحك رسول الله (ص) حين قال له ان اناسا يزعمون انك انما خلفتني لشيء كرهته فإنه ناشىء عن تعجبه من تفاوت المنزلتين وبعد ما بين الحالتين حالة استخلافه كراهية له وحالة استخلافه نائبا عنه وقائما مقامه وان غيره من امته لا يغني غناءه ولا يصلح لهذا الامر الجسيم ولا يليق بهذا المنصب الرفيع ثم قوله له عقيب تضاحكه الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى بمسمع من ذلك العدد الجم والمحفل الحاشد منبها لهم على فضله ومنزلته من الرسول ومحله من الأمة وانه المرجع لها والمفزع لو حدث به حادث قياسا على هارون حين استخلفه موسى في قومه وهذا نص منه (ص) عليه بالخلافة ولعمري ان هذا واضح جلي عند من انصف

# توماس هاردى*

## ١

« لا يوجد الآن فى هذه البلاد « انكلترة » رأس للأدب مرفوع ، فالعرش « الأدبي » خاو ممن يتبوؤه والأدب مفجوع . . » هذا ما يراه السيد ادموند جوس . النقاد الإنكليزي المعروف ، ومن هنا يعرف عظم المصاب بفقد هاردي ، والثكل الذي اصاب الأدب الإنكليزي بآخر نجم من عصر فكتوريا الأدبي .

لو سألت ايها القارئ احد الإنكليز قبل موت هاردي عن اعظم ادبائهم والجالس على اريكة عظمتهم الأدبية لأجابك على البديهة وبدون ادنى شك ولقال لك بافتخار « توماس هاردي » . . . اما الآن فقد سقط ذلك الرأس واحرق جسمه ، وحفظ رماده في ( وستمنستر أبي ) مدفن عظماء البريطان ، ولكن قلبه الذي احب « وسكس » البقعة التي نبتت منها عبقريته ، هناك يثوي ، ويرقد هادئا بين الخمائل والأعشاب . . اما عظمة هاردي فترجع الى حب الطبيعة ، والحياة الريفية حبا مخلصا ملك عليه شغاف قلبه ، واجتذب روحه اليه ، فتمثل بالحب الإنساني والعطف العام على الإنسانية والريف . فهو يرى السعادة في الحياة القروية ، الريفية ، الساذجة ، البعيدة عن ضوضاء المدن وشغب المدنية ، وهياج البشر القصية عن الحياة المادية ومساوئها . والقرويون عند هاردي ، هم ابطال الحياة ، وقوس صحة العقل وسلامته ، والريف ، لديه ، آخر معقل للسعادة . . وحين يتلاشى هذا فلا يبقى امل لحياة الشعب والجنس . والإنسانية تتراءى امام هاردي ، لحمتها الهموم ، وسداها الأحزان والآلام . ولم يكن كاتب كهاردي يدرك خفايا الأمور ويصل الى النهاية في بحثه ، ويثير القلب للعواطف والحنان . . . وكانت الطبيعة الريفية تثير اعجابه بكل مناظرها ، فمن مرأى التلال ، تهب عليه نسمات الغاب ، الى

(*) كان نشر عنه في المجلد السابق من السنة الحاضرة وهذا تتمة لما نشر ولم يوضع هذا المقال في الفهرس لأنه طبع قبل نشره وكان القصد تتمة الملزمة من كلمة في الإمام علي لكن صاحبها تأخر في ارسال بقية المواد

تغريد الأطيار فوق الأفنان وخرير مياه الجداول والأنهار وعبق الزهور في الربيع والفراشات تغدو وتطير من زهرة الى اخرى ، وميل النبت والزرع وقت الظهيرة كل ذلك كان يثير اعجابه ويأخذ بلبه ، ويبعث شعورا باعماق قلبه .. وهكذا تأصل حب الطبيعة في نفسه ، مائها وسمائها ، حيوانها ونباتها ، وكان صديقاً مخلصاً لكل هاتيك المظاهر الطبيعية واسرار الكون ، ورفيقاً صديقاً للأطيار في الغابة والأزهار في الحقول والرياض... ومما يجدر ذكره هنا ، ملاحظات هاردي الدقيقة ونظراته النافذة في الطبيعة ومجاهلها ، يثير عواطفه وحماسه ، مرأى الطيور تغرد طليقة ومن ثم مرأى الأقفاص تحفظ بها الطيور ، والأشراك المنصوبة لاقتناصها... فما اعظم الفرق بين الحالين؟.. يحكى عنه مرة ، عندما كان في لندن ، وكانت غرفة منامه تشرف على دور حقيرة بجواره ، وفي كل منها قفص به طيور تغرد. وهنا ندعه يحدثنا بنفسه عن ذلك. « هناك في الصباح ، كنت ارقب تلك الطيور السجينة ، وكان لكل بيت قفص ، به طيور من الحسون والتفيفح ، وبينما كانت هاته الطيور تغرد ، كان الناس يظنونها فرحة طروبة!». ومن اخص صفات هاردي التشاؤم الظاهر في كل معنى من معانيه ، وفي كل وصف من اوصافه الأخاذة. . وقد قيل عنه انه ولد مكتئبا ، منقبض النفس ، وظل كذلك الى آخر حياته ، وهذا مما لا يشك فيه احد ممن قرأ واروا ياته او قصائده البديعة ، التي تجعل في النفس انكماشاً وانقباضاً كما في نفس صاحبها وقائلها. وما بالك بهاردي نفسه يحدثك عن ذلك في جملة موجزة ، بها كل معالم اليأس والقنوط.. «لا اظن ان احداً في هذا العالم مكتئباً ، حزيناً جدا الحزن ، مثلي انا». وهذا قول تطلع منه على اشياء كثيرة في نفس هاردي وما يجنبه طي جوانحه من آلام واحزان لا يعرفها غير كتبه نفسه.. وقد وصفه احدهم بقوله «لم يكن متكلما بارعاً ، فاذا رأيته لأول وهلة ولم تكن لك سابق معرفة به او لم تكن ذا امعان او تدقيق فطري فيما هو مستتر من خفايا الشخصيات العظيمة في الوجوه والهيئات ، او وراء مظهر بسيط يدل على الخجل والسذاجة ، لرفيق يتغدى معك على مائدة واحدة ، فهو ربما لا يستجاب دقة نظرك ، بل قد تظن ان سوء حظك

محاولك الى جانب وفيق الله مخمل ! » وقد كان هاردي خفاً خجولاً ، معتزلاً ، يحب الابتعاد والانفراد ، وفي اسم كتابه بعيداً عن هياج الزحام » مصداق لما يقال عنه . . . «وهو نحيف الجسم ، ضئيل المنظر ، سمح المحيّا ، منقبض النفس ، مسترق الخطى » ويسهل عليه كثيراً الانفلات من بين الجماهير المحتشدة ، حتى من يعرفه معرفة جيدة » . « وعيونه في احداق عميقة ، خافت الوجنتين ، يرسمى كالرجل المسيح بقامة هيفاء باذ اللون ، عليه سيماء الكآبة والغم » . . .

* * * *

ولننتقل الآن الى ناحية ثانية من حياة هاردي ، فما يتراءى للباحث في حياته الزوجية الأولى ، ان عقيلته ربما كانت مثبطة له في حياته الأدبية ، ومسببة لكثير من التشاؤم الظاهر في كتاباته وخصوصاً فيما يتعلق بين الرجل والمرأة .

وهاردي يرى المرأة ضعيفة ، فهو يحن اليها ويعطف عليها اكثر من عطفه على الرجل وقد يكون من العبث النظر الى جمال المرأة واستخلاص شيء عن جيانها ولكن ما دام بريق الحياة على ملامحها ، فهي حرة في خطواتها ووثباتها ، عذبة في اضاحيكها ولما عدا ذلك المقدرة على محاكاة الطبيعة ، فتكون قطعة من صمتها وهدوئها ، . . . واما ان تظهر وتتلبس بحركات السحاب وخفته ورشاقة الريح وسرعته او همجية ازاهير الطبيعة البرية ! . .

## رواياته

* * * *

توماس هاردي ينعم بشهرتين الأولى لرواياته والثانية لشعره ولا يعلم الا الله ايهما سيخلد اسمه ولكن لا امراء انه روائي مقاطعة «وسكس» وشاعر الملحمة المساة «بالمؤلهل» والتي جعلته بين كبار شعراء امته المعدودين والعالم . وسيقتصر بحثنا في هذه المحالة على ادبه الروائي فقط وسنتناول بحث شعره في عدد قادم ان شاء الله

لا يقتصر توماس هاردي على وصف المشاعر والآلام التي تنتاب اشخاص رواياته بل هو يذهب الى ابعد من ذلك الى منتهى تجارب الحياة الانسانية واغوار هذا العالم وما سيه . اول رواية لهاردي «الرجل الفقير والمرأة» التي لم تطبع

ابداً، ثم اتبعها بأدوية لاشفاء منها، سنة ١٨٧١. ومن هنا نرى هاردي ينتقل من القصص الملية بالعواطف والآلام، واعمال الجرأة والإقدام الى روائي فلسفي وليس ينفرد بعبقرية اكثر من اتيانه بنظريته نحو الحياة ومذهبه فيها والتي ينظر كثير من الناس لهذه الآراء والأفكار كمظاهر للعنف والقسوة بل وللتجديف والكفر ايضاً بسبب ما يجيء فيها من الكلمات والتعابير الدالة على التشاؤم والقنوط.

في السنة التالية صدرت له رواية «تحت شجرة غرينوود» وهي من خيرة رواياته ضمنها الأناشيد والقصائد. وثم «عينان زرقاوان». ومما ساعده كثيراً في كتابة رواياته التي تدخلها بعض الحوادث التاريخية كهذه مثلاً درسه الآثار التاريخية بدقة المهندس ونظر الأديب الحاذق. واخرج في هذه الآونة روايته المشهورة «بعيداً عن هياج الزحام» ففي هذه نرى «جبريل اوك» وهو فتى رائع من مقاطعة (وسكس) جبلت نفسه بترابها وشبت روحه متمثلة بها تلك الأخلاق القديمة والمثل العليا وجرى في دمه حب الأرض التي نشأ منها والتراب الذي يؤلف عنصراً من جسمه والذي سيكون معاداً لراحته وهنائه!؟.. وهو الآن بعيد عن القرية يرعى قطيعه في السهول المجاورة في ساعة متأخرة من الليل والقصة تتعلق بحياة الريف بسعادتها وشقائها افراحها واتراحها: وتبحث عما يقع هناك من الحوادث وما يطرأ من جراء ذلك من عواطف خاصة وفوق كل ذلك طبائع بشرية مرئية بصورة موجزة.. وبينما «اوك» في منتصف الليل يسير الى كوخه ومعه مزماره وآماله اذ يقف بنا هاردي ليصف ذاك المنظر بأسلوب خلاب وفكر رائق ... «كانت السماء صافية — واضحة البهاء — وما تلألئ النجوم كما يتراءى للناظر الا نبضات جسم واحد يديره مدبر عام..»

«للأشخاص الواقفين على تل في ليلة صافية قاربت الانتصاف كهذه الليلة فإن دوران الأرض شرقاً لحركة واضحة بينة. وهذا الشعور والإحساس بهيبة انزلاق النجوم والأشياء الأرضية التي ترى بدقائق معدودات بسكينة الليل. وهدوء العالم او بالأحرى ترقب الفراغ الذي يسببه اجد التلال او الوسع او مجرد الوحدة ومهما يكن اصله هذا الأثر في النفس من مرور وتعاقب الزمن يأتي.

عليه من بهاء ورونق دائم ودوران مستمر . . وبعد استطلاع كهذا في غيهب من الليل يعسر الرجوع الى الأرض ويصعب ان تعتقد أن استحسانك جلال هذا السير وعظمته ناشىء من هذه الأجسام الضئيلة والهياكل البشرية التافهة ! « . اما روايته التالية فهي « عودة الوطني » سنة ١٨٧٨ . وهذا بدء استهلالها : « كان ذلك يوم السبت بعد الظهر من ايام تشرين . يقترب رويداً من وقت السحر وتلك البقعة الفسيحة من القفر المعروفة بـ « اجدون هث » تدكن قليلاً قليلاً وتظلم رويداً رويداً واما فوق سمت الرأس فإن امتداد الغيوم البيضاء مغطية السماء كخيمة عظيمة . المرج كله تحتها » . ولا بد من القول هنا ان (عودة الوطني) تبين تقدماً ظاهراً في سعة المجال والتعمق في الخيال .

وتلا هذه الرواية : عمدة كاستر بريج : و : اهل الغابة : و : تس : ( Tess of the D'Urbervilles ) المعدودة من اشهر ما كتب هاردي والتي تعد بحق فريدته ( اي Masterpiece ) وقد اظهر بهذه الرواية آراءه نحو المجتمع والأخلاق بعد ان كانت في رواياته السابقة غير جلية . . وقد سُئِلَ هاردي يوماً كيف الهم كتابة : تس : فقال انه بينما كان يوماً يسير في طريق : وسكس : مرت به عربة جلست فوقها فتاة على رأسها قبعة وكانت هيئتها تدل على غضب ظاهر وآلام مبرحة ومنذ ذلك الحين بدء يفكر في ذلك وباسباب الحزن الظاهر على الفتاة . وهكذا كانت تس : فريدة مؤلفاته . وهذه قطعة من : تس : بها من براعة الوصف ما يجعل هاردي في اعلى سماء الأدب . : قطرات من الندى كالماس تتعلق فوق اهداب : تس : وتسقط فوق شعرها كحبات من لؤلؤ . . وعندما امتد النهار بدأت هذه القطرات واللآلىء تجف وحينذاك فقدت : تس : جمالها الملائكي العجيب وكانت اسنان تس وشفافها وعيونها تشع وتومض في وهج الشمس ولكنها لا زالت تلك الفتاة السادرة بائعة الحليب التي كان عليها ان تحفظ نفسها امام نساء العالم ! : بعد هذه الرواية الرائعة ظهرت : يود المبهم : سنة ١٨٩٦ وهي آخر رواية لهاردي إن كان يحق لنا ان نسميها الأخيرة لأنه اصدر ملحمته : العواهل : بثلاثة اجزاء عن الحروب النابليونية وهي رواية الا انها شعر رائق عذب . وسنبحث عنها عندما نصل الى البحث عن شعره في عدد قادم . .

حلب — فؤاد جبنابي

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبذلك يقف القراء على حركة الصحف العربية

## ( فضل العرب ) المقتطف آذار سنة ١٩٢٨

من مقال للدكتور سليم شحاده مرب عن رواية ((الكتيدات)) لكابانيز وقد عنونها :
بـ (( روائي البحر المتوسط )) .

يجادل بطل رواية « الكنيسة » تلامذته بقولهم : آه على اسبانيا القديمة . آه على مجدها الغابر . آه على ملوكها الذين طردوا العرب منها وجعلوها سيدة الممالك فيجيبهم الاشتراكي الضعيف المتنكر : « لا تخدعوا انفسكم فإن العصر الذي تذكرونه هو ابتداء تقهقرنا . لا تغرنكم اللمعة في تلك العصور . فليس كل ما يلمع ذهباً . لم يأت تاريخ اسبانيا المجيد من الشمال ولا من الكنيسة كما تظنون بل من الجنوب ومن العرب . مع العرب اتت الى اسبانيا الحرية لشعبها المقيد تحت نير ملوك الدين ومطارنة الحروب . وما استولى عليه العرب في سنتين استغرق سبعمائة سنة لاخراجهم منه ذلك لانهم لم يلقوا مقاومة شديدة عند فتحهم بلادنا . فإن الشعب الاسباني كان يشعر أن هذا الفتح ليس استعمار الفلاح بل استعمار تمدن جديد وحرية دينية جديدة لم ترها اسبانيا من قبل ولا من بعد . فالعرب جعلوا اسبانيا في ذلك العهد كالولايات المتحدة في اميركا الشمالية . يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي بحرية تامة ومن غير تعصب مع وبينما كانت دول شمالي اوروبا تتطاحن في حروب دينية وابناؤها يعيشون كالبرابرة كان العرب والاسبان واليهود عائشين بسلام معاً كتلة واحدة وامة واحدة . فزاد سكان البلاد حتى بلغوا ثلاثين مليوناً في مدة قصيرة . وارتقى فيها الفن وزهت العلوم وتأسست فيها الجامعات . ملوكها سكنوا القصور وشعبها عاش في الرخاء بينما كانت ملوك بلدان الشمال تبيت في قلاع صخرية سوداء قذرة . وشعوبها تعيش في احقر المنازل يلبسون ويأكلون كالبرابرة المتوحشين . «وماذا عمل ملوك اسبانيا الذين اتوا من الشمال بعد كل ذلك . طردوا الحضارة من اسبانيا . طردوا العرب واليهود واحلوا محلهم الدين والتعصب . أليست الملكة ايزابيل هي التي وضعت نظام التفتيش !

ألم تطفئ اسبانيا في ذلك العصر سراج العلم الذي كانت تضيئه الجوامع الإسلامية والكنائس اليهودية واحلت محله قناديل العبادة وسرجها ؟ فصارت اسبانيا تهتم بمواعيد الصلاة اكثر من اهتمامها بالقراءة والتنقيب وعندها ابتدأت اسبانيا تموت.

« مسكينة اسبانيا ! فانها تعتبر فيليب الثاني اعظم ملوكها في ذلك العصر ولكن الم يكن فيليب هذا اجنبياً عنها . أليس هو القائل : « افضل ان احكم جثثاً هامدة من (؟) ان اكون ملكاً على هراطقة » نعم قلّ الهراطقة في اسبانيا و إليك ما حلّ محلهم احد عشر الف دير . مائة الف راهب . اربعون الف راهبة . ثمانية وسبعون الف قسيس سيطر اهل الدين على العلم والسياسة وخيم الجهل على البلاد وكلما زاد جهل اهل الدين زاد تدخلهم في الأمور الدنيوية ففقدت الكتب العلمية حتى لم تكن تجد في جامعة سلامنكا كتيباً في الجغرافية . وكان تلامذتها يظنون ان علم الرياضيات هو فرع من علوم السحر والتنجيم ولا محل لدرسه .

# مساوئ النهضة النسائية

**الهلال آذار سنة ١٩٢٧** معرب عن الكاتب الانكليزي اودونفتشي

علينا أولا ان نبرئ المرأة من كونها هي السبب المباشر لمساواتها بالرجل فإن على الرجل ايضاً تقع هذه التبعة : إن المرأة مخلوق محافظ مطبوع على السكينة والرضا بالحالة الواقعة والتشبث بها . ولهذا فقد نركب شططاً اذ نحكم أنّ مساواة المرأة بالرجل ودخولها غمار الحياة بجانبه هما نتيجة جهادها وسعيها لتحرير نفسها .

فقبل أن ترتفع صيحة المرأة بسنين طويلة قامت اوروبا وعلى الأخص انجلترا فوضعت نظاماً خاصا يكفل للمرأة الاستخدام في دور التجارة والصناعة فقضى قضاء مبرما على فكرة التمييز بين الرجل والمرأة وطما سيل النساء فاندفعن الى الاعمال وهجرن المنازل فلسنا والحالة هذه نلوم غير آبائنا الذين عندما انبثق فجر الانقلاب الصناعي جذبوا المرأة عنوة الى مغامرة الميدان . ومن جهة أخرى يجب ألا نغفل الأثر الكبير الذي احدثه اضطرار التقدم الصناعي العجيب فهو الى حد كبير قد قضى أيضاً على الفارق بين الجنسين

فالمرأة قبل هذا الحادث كانت لا تستطيع مجاراة الرجل في اعماله الشاقة وكانت تقنع بالقبوع في المنزل وخدمته أما وقد سمت المخترعات الى الحد الذي يؤهلها لمزاولة

أي عمل يعمله الرجال فلم تتردد في مساجلة الرجل ونجحت في منازعته المركز الذي استأثر به طويلا . وسواء لدينا أكانت هذه نتيجة الحركة النسائية أم هي وليدة الثورة الصناعية فإن هذه المساواة قد تمخضت عن مضار كثيرة لم تحق بالرجل فحسب بل بالمرأة نفسها ثم بالوطن ايضاً .

فمن مساوئ هذا التطور العقيم ان ضعفت نخوة الرجل نحو المرأة ذلك لان العاملين الآن من النساء والرجال الذين تزخر بهم المدن يتنافسون ويتنازعون البقاء . يرمق الواحد الآخر بعين المقت والغيرة . وهم يتنازعون كل شيء حتى مقاعد الجلوس في الأماكن العامة . فقد ترى احيانا الرجال الجالسين في القطار أو الترام يتشاغلون بمطالعة الصحف ويتعامون عن الفتيات المنتصبات أمامهم لكي لا يتنحوا لهن عن مكانهم

وكذلك ضعف سلطان المرأة على الرجل فإن تأثير المرأة الطبيعي في الرجل قد خف وقويت فيه روح المقاومة فأصبحت لا تفعل في نفسه مظاهر المرأة في زيها الضيق الذي يشف عن جسمها مع طول اختلاطه بها في ساعات النهار .

وتجد أثر ذلك في رواج سوق الأزياء والألوان والأصباغ التي يقصد بها نصب الفخاخ لاصطياد الرجل . فلولا ضعف ميله نحو المرأة لكان عمل الفتاة الهيفاء مع الشاب الأنيق في المصانع والبيوتات التجارية مستحيلا .

وفشا الانغماس في الملاذ والترف فان اغلب العاملات فتيات غير مقيدات بمنزل أو أطفال فهن ينطلقن الى المرح واللهو ومصاحبة الرفاق وقد تهيء لهن هذه الاسباب توافر (؟) المال في ايديهن . فبعد ان كان الرجل فيما مضى ينوء بعبء الانفاق على هذه الملاهي اصبحت المرأة تقاسمه النفقات وتخفف عن عاتقه واصبح بذلك الأمر ميسورا .

والرجل بعد ان كان ينشئ له منزلا وعائلة اصبح يؤثر قضاء «فترة سعيدة» مع امرأة ما . وليس أدل على ذلك من انتشار المطاعم والمراقص والملاهي في السنوات الاخيرة ثم ان معرفة المرأة وسائل منع الحمل قد هيأت لها وللرجل هذه الحياة الطليقة

ومن مساوئ هذا التطور العقيم تعلق المرأة بالخيال فالمرأة الجديدة التي عكفت على مطالعة الأدب الخيالي لا سيما الروايات قد تلاشت نزعتها الدينية فتشبثت بالاوهام التي ترسمها لها الروايات من ادوار البطولة والأعمال الباهرة .

ودليل هذه الظاهرة (؟) الرواج العظيم الذي صادفه الأدب الخيالي في هذه الأيام وكون

معظم طالبيه نساء فاستحالت المرأة شخصاً جديداً يهيم بالخيال ويتملص من الحقائق وليس فيه اي اثر من امرأة قرن مضى. فأفضى هذا بطبيعة الحال الى كثرة الطلاق ثم تغلبت عناصر الرجولة على المرأة بحكم ممارستها وظيفة الرجل واصطناعها اعماله فكادت بهذا تتلاشى فيها عناصر الأنوثة منذ دخلت غمار اعمال الرجل فغلظت فيها العواطف وجمد الاحساس ثم ضعفت فيها أيضا تقاليد الطاعة والانقياد .

وبذلك بات الرجل عضوا اشل إن الرجل الظريف ذا المنظر المغري قد انزوى واهمل وكثر اختيار النساء لأقل الاشخاص جاذبية وروعة منظر خشية ان يشتبكوا مع الفتيات الجميلات اللائي يشتغلن في كل مكان فيكون ذلك عائقاً لهم عن الانصراف الى الخدمة والتقدم في الاعمال لانه بقدر ما عند الرجل من مقاومة لسلطان المرأة وتأثيرها يكون عنده من القوة الدافعة له الى التقدم والنجاح .

وكان من نتيجة ذلك ان ازداد العقم في المرأة فقد بولغ كثيرا في تعليم البنت في المدارس فانه فضلا عما هو مفروض عليها من واجبات الأولاد التي لا يستطيع عقلها استيعابه فانه فرضت عليها ايضا الالعاب الرياضية البدنية الخشنة وتمرين البنت على هذه الالعاب يضر بالجهاز التناسلي ويؤدي حتماً الى العقم

ولقد قرر الدكتور جيلارد ان ٤٠ في المائة من الاميركيات لا يصلحن لان يكن امهات ونشر المستر ستانلي هول احصائية تفيد ان طائفة كبيرة من الانجلسكسونيات لا يصلحن ايضاً للامومة فهذا العقم هو نتيجة لازمة لذلك بل هو الثمن الغالي الذي يدفع نظير انعدام التمييز بين الجنسين .

وانحطاط الأطعمة نتيجة اخرى لنهضة المرأة فانه بالنظر لاهمال المرأة شؤون المنزل فقد انحطت حالة الأطعمة وتدهورت واصبحت عملية الطبخ لعبة لاعب ولم يبق منها الا الآثار التي خلفها لنا الأجداد .

ومنذ ان هجرت المرأة المطبخ راجت سوق المأكولات المحفوظة فعانت الأمة كثيرا من هذه الأطعمة الرديئة واصيبت في صحتها وصحة ابنائها لا سيما في الأقطار التي تفشت فيها الحركة النسائية .

ثم زيادة الاسراف فإنه لم يحدثنا التاريخ ان الترف كان في عصر من العصور شعاراً للنساء كما هو اليوم إذ اصبح المال ينفق جزافاً بغير حساب على الملابس والملاهي والتنزه

والسيارات والمرأة التي تحررت من ربقة المنزل خرجت الى بحبوحة الترف والبذخ تنفق على ملبسها ما كانت تنفقه جدتها على منزل كبير . واصبح التدخين ايضاً من لوازم هذا العصر وهذا هو السبب في ارتفاع اثمانه .

وايضاً ازدياد العلاقات غير الشرعية فانه بالنسبة لانتشار وسائل منع الحمل فقد تدهورت الأخلاق الى حد كبير وكثرت العلاقات السرية بين الشبان والفتيات. والانتحار والقتل اللذان نسمع بحدوثهما تباعاً ما هما إلا نتيجة هذه العلاقات وقلما تكون لأسباب اخرى .

وان ما نلمحه في المرأة الآن من التمرد والشراسة انما يعزى الى هذه العلة .

وبالجملة فاننا اذا اردنا صورة صحيحة لفتاة اليوم فلسنا نراها أوضح مما هي في الروايات الكثيرة المنتشرة في كل مكان .

# كيف اكتسبنا المناعة ضد بعض الأمراض ؟

**الاخاء نيسان سنة ١٩٢٨**

– كيف ان ذرات دقيقة توجد في الدم فتكسب صاحبها حصانة ضد امراض يتعرض للاصابة بها انسان آخر ليس في دمه امثال هذه الذرات هذا هو الاكتشاف العلمي الباهر الذي اهتدت اليه مجلة من كبريات المجلات الأميركية العلمية فاماطت به اللثام عن حقائق كان مسدلا عليها الستار الى اليوم – .

دواؤك فيك ، وما تشعر ودواؤك منك فلا تبصر

وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

منذ بضع سنوات غادر اربعة من سكان « بفالو » مدينة قريبة من بلدهم، و بينا هم عائدون الى بلدتهم ، أصيبوا بمرض التيفود على اثر شربهم من ماء في طريقهم؟ هنا عنّ لنا سؤال له خطره واهميته : لماذا مرض هؤلاء الأربعة بالتيفود بعد ان شربوا من ذلك الماء على حين شرب من الماء نفسه ، رجل خامس من سكان مدينة « بفالو » وعلى حين يشرب من هذا الماء عدد كبير من سكان البلدة المجاورة له ، لا نقول مرّة واحدة ، بل مرات عديدة ، اياما واسابيع بل شهورا وسنين ؟ او بعبارة اوجز ، كيف اكتسب بعض الناس مناعة حرم منها البعض الآخر ؟

والجواب على هذا السؤال يتطلب شرحاً وافياً لتاريخ النتائج الطبية والاكتشافات العلمية الحديثة التي قام بها كبار الاطباء واساطين العلم منذ اجرى « باستور » تجاريبه الاولى، وليس المثل الذي اسلفناه في اول هذا المقال إلا واحدا من أمثلة عدة لا يتسع المجال لذكرها ، فلنجتزئ بالقليل منها :

رجلان يتكلمان معاً في تليفون عام ، فتتسرب الى اولهما جراثيم «الانفلونزا» وينجو منها الثاني ! ، رجل يصاب بها فيزداد تأثره بها ويصل به المرض بعد مدة وجيزة الى حالات غاية في الخطورة ، بينما الآخر يصاب بأعراض اولية بسيطة لاتلبث ان تزول وينجو صاحبها ويشفى من علته في اقرب وقت .

ثلاثة اطفال يصابون بالحصبة وينجو الرابع وحده منها ، والجميع من اسرة واحدة وفي مكان واحد وفي وقت واحد ، اي انهم معرضون جميعا لنفس مؤثرات المرض الذي يتعرض له واحد منهم ! . ولقد فطن الناس الى هذا الشذوذ ، وادركوا هذه الحقيقة منذ اجيال عدة ، ولكن البحث الجدي من اسباب هذا الاختلاف في استعداد الأجسام ومقاومتها للمرض ، وقوة مناعتها ، كل هذه الاشياء لم تبحث بحثا حديا الا منذ زمن يسير ، منذ بدأ اساطين العلم يفحصون هذه الأمراض فحصا بكترلوجيا ، فاهتدوا ببحوثهم الى تلك الذرات الدقيقة التي يحملها الدم في جسم الانسان فتقيه مرضا بعينه وتكسبه المناعة من الاصابة به ! .

واليك خلاصة هذه النظرية الحديثة .

تحتوي اجسامنا ذرات لا تحصى من عناصر كيمياوية شتى تسمى الذرات المانعة وهذه الذرات العديدة تحمل كل فئة منها جراثيم الوقاية من مرض بعينه ، لأن خواصها قد اكسبتها قوة المناعة ضده ! وعلى قدر هذه الذرات ووفرتها تتوقف سلامة الانسان او اصابته ، بل ويتوقف عليها ايضاً تعيين الحد الذي يصل اليه مرضه — اذا اصيب — من الخطورة او الأمان . وتقوم هذه الذرات في الجسم الانساني بنفس العمل الذي تقوم به الجنود المحاربة ، للذود عن المدينة ، فاذا كثر عديدها وقوي عنصرها قهرت جراثيم المرض وشتتته ، والا قهرت وغلبت على امرها ، واسلمت صاحبها للبوار والتلف ؟ ويارب معركة حربية هائلة نشبت بين هذه الجنود الباسلة وبين اعدائها من الجراثيم القتالة ، واشتد النضال بين هؤلاء وأولئك زمنا طويلا وحمي وطيس الحرب ، ثم انتهت المعركة بانتصار الأولى على الثانية فنجا الانسان

من خطر محقق ، كان لا شك مرديا به ، كل هذا يحدث دون ان يشعر الانسان به ، وتنتهي الحرب بالفوز ، دون ان يدري صاحبها انه ظفر في تلك الساعة بمركة جليلة الخطر !

بل ما لنا نذهب بك بعيدا ايها القارئ ، فربما كنت ايها القارئ في هذه المعركة الآن ، دون ان تشعر بها ، وربما كان في جسمك ذرات عديدة من هذه الذرات المانعة تقيك من خطر « الدفتريا » ولكنها لا تجدي اي جدواء امام مرض « التيفود »

وبمثل هذا التعليل تفهم الآن السر في تعرض اربعة من سكان « بفالو » لمرض لم يتعرض له خامسهم ! اما السبب فى عدم تعرض سكان المدينة المجاورة لذلك الماء فهو طول اقامتهم وكثرة تعودهم شربه واثر الوراثة فيهم ، الى آخر تلك الأسباب التي تساعد على الاكثار من تلك الذرات الواقية في اجسامهم !

وقد بذل اساطين العلم جهودا عظيمة في سبيل التغلب على هذه الأمراض ونجحوا نجاحاً عظيماً في الانتصار على كثير منها والامل معقود في نجاحهم في مكافحة الامراض الاخرى

ومن الحقائق الطبية في هذا الموضوع ان الحصانة من المرض ، نوعان : طبيعيه ومكتسبة فالأولى توجد في تكوين الجسم والاخرى تنشأ من تعرضه لبعض الامراض اثر شفائه منها

فوباء الكوليرا مثلا يكسب الحصانة ، كل من اصيب بها اذا قدر له النجاة من الهلاك وقد انتفع الأطباء بهذه الملاحظة في تعقيم الاجسام ووقايتها من امراض خطرة مهلكة . ولعل اهم تجربة أجريت حديثاً من هذا النوع هي تلك التجربة التي قام بها العلامة « باستور » في سنة ١٨٨٠ حين لقحت الدجاج بجراثيم « الكوليرا » فرضت ثم اكتسبت المناعة التامة ضد هذا الوباء ولم تعد عرضة له بعد ذلك .

وكان هذا اول بذرة لانشاء معامل كيماوية للتلقيح التي خدمت الناس اجل خدمة وكانت نظرية « باستور » تتلخص في ان تلقيح الجسم بتلك الجراثيم الضعيفة من مرض بعينه ، لا تعرض الجسم للعدوى منه اذ تخلق فيه جراثيم مضادة له ، واقية منه وهذه هي الحصانة المكتسبة التي يلجأ اليها الأطباء في هذه الأيام .

وقد اهتدى الأطباء الى عناصر بكترلوجية لكل نوع من تلك الأمراض السابقة وهم يعملون على تكشف العناصر المضادة للأمراض الباقية التي لم يكتشفوا المصول الواقية لها . ومتى تهيأ اعداد المصل الواقي من مرض بعينه ، وعرف سر تركيبه من الناس نهائيا أمن خطر ذلك المرض ، واصبحوا بنجوة من فتكه الذريع بهم وبذرياتهم

وقد تكشف العلماء ايضا ان دماء بعض الحيوانات التي اكتسبت المناعة ضد

بعض الأمراض ، تنقل الى ذراريها مثل هذه المناعة ، فتقيها من خطرها ايضاً ، ولقد ابلى رجال الطب ايما بلاء في مكافحة هذه الادواء الفتاكة ، وتعرض بعضهم لأشد الاخطار في سبيل العلم ، بل وهلك آخرون ضحية غالية وقربانا عزيزا ، لتأمين الناس ودفع غائلة الأمراض عنهم .

# الالفاظ الالمانية في اللغة العربية

مجلة السيدات والرجال آذار سنة ١٩٢٨ بتوقيع جورج مسره

اولعت من زمن بعيد بتأصيل بعض الالفاظ الأجنبية المشتقة من لغتنا العربية أو بالعكس اي مما اخذه الافرنج عنا او اخذناه عنهم حتى تجمع لديّ الشيء الكثير من ذلك . وقد اردت اليوم ان اخص هذه المجلة القراء بمقالة صغيرة من هذا النوع مختارا الالفاظ الألمانية التي تجري على ألسنتنا دون معرفة الكثيرين منا اصلها او كيفية وصولها الينا

من ذلك لفظة «أمة» التي هي في الألمانية والبورتغالية ولغات أخر Ama وهي مأخوذة من اللغة الصينية كما يقال ، ومشتركة بين لغات عديدة كما ترى .

ومنها لفظة « غرش » التي هي بالالمانية Groschen وتساوي عشر المارك . وعليه فيغلط كل من يكتبها بالقاف «قرش» لان حقها ان تكتب بالغين فقط « غرش »

ومنها كلمة «فاغون» المشتقة من Wagon الالمانية وهي مركبة القطار الحديدي ويلفظها بعض العامة في سوريا « فيكونة » بفتح الفاء وتسكين الياء

ومنها لفظة «يخت» التي هي بالالمانية Yacht كالمحروسة يخت جلالة الملك فؤاد الاول

ومنها لفظة « هرش » تقال للهرم في « سوريا » وهي مشتقة من Hirsch الالمانية ومعناها فيها الايل او الوعل

ومنها كلمة « هيصة » المشتقة من Heisa أو Helssa الالمانية وهي احد حروف النداء او الهتاف في تلك اللغة . ويقول بعض عامتنا « عملوا هيصه » اي نادوا وهتفوا

ومنها لفظة « شخت » أي ذبح سريعاً وهي مشتقة من فعل Schlachten وهي في الشخص الثالث من الاخباري الحاضر Schlacht ومن هذه اشتققنا لفظة « شخت » وبعضهم يقول « شلخت ملخت » على الاتباع فتظهر اللام هنا .

ومنها لفظة « شحطة » للثقاب او علبة الثقاب وهي مشتقة من Schachtel الالمانيه ومعناها فيها العلبة .

ومنها لفظة « كلار » المشتقة من Heller الالمانية ومعناها قبو . ويقول الاتراك لقيم القبو « كلارجي » باضافة «جي» التي هي كياء النسبة عندنا .

ومنها لفظتا « بوزوبوز » فانهما مشتقتان من beese الالمانية ومعناها غضبان جاء في محيط المحيط « والبوز ايضا الفم او خاص ايضا بالخنزير وهو من كلام العامة ومنه يقولون بوز فلان اي قطب وجهه او حرد» .

وهناك لفظة «بن» المشتركة بين العربية وعدة لغات اجنبية مما يدل انها طارئة على لغتنا لا اصلية فيها . فهي Bohn في الالمانية و Boon في الهولاندية و bean في الانجليزية . والاصل في معاني هذه الالفاظ «الحب» كما أظن فهل هي مشتقة من الحبشية يظن القارئ لأول وهلة ان هناك فرقا بين معاني البن العربية والكلمات الافرنجية التي ذكرتها . ولكن اذا عرف ان كلمة « بن » انما تطلق على الحب لا على القهوة التي هي شراب البن ، وعرف ايضا ان اكثر الامم تجفف اللوبياء والحمص والفول واكثر الخضر لتنتفع بحبها فقط هان عليه ان يجد صلة ما بين «البن» العربية وتلك الكلمات الافرنجية التي اوردتها .

وربما كان هناك علاقة او اشتراك ما بين كلمة « مال »التي تفيد الترقية في الحساب اي الحاصل من ضرب العدد في نفسه و Mal الألمانية التي تفيد « مرة »

وربما كانت لفظة « حوش » ايضا مشتقة من Hof الالمانية . فقد جاء في محيط المحيط « الحوش شبه الحظيرة « عراقية » ويطلق على ما حول الدار وهذا يعني انها غير عربية فصيحة . فما أصلها اذا ؟ الا يمكننا ان نكون قد اخذناها عن الالمانية بواسطة الاتراك كما اخذنا بواسطتهم كلمات اجنبية كثيرة ؟

# الأميرة زينب

## فتاة الشرق الاسكندرية شوال سنة ١٣٤٦

هي أصغر بنات المغفور له محمد علي باشا جد الأسرة المالكة ووالدتها شمع نور قادين وهي جركسية الأصل

ولدت في القاهرة سنة ١٢٤٤ هجرية وتزوجت يوسف كامل باشا في سنة ١٢٦٤ ولما توفي محمد علي وتولى الحكم بعده عباس باشا اشتدت البغضاء بينه وبين

الأمراء المورلي ايين واكثر أفراد الأسرة الخديوية فاضطروا إلى الهجرة من مصر وهاجرت صاحبة الترجمة في جملتهم إلى الاستانة حيث قضت بقية حياتها مع زوجها

واشتهرت هذه السيدة بالاحسان كما عرفت بعلو الهمة والمقدرة السياسية والحزم مع اللطف والايناس · فكان لها مقام كبير في البلاط السلطاني وفي الدوائر السياسية

أما مبراتها فاكثر من أن ينتظر من فرد مهما وفرت ثروته ، فقد كانت تعول أربعمائة أسرة من الفقراء في الاستانة فضلا عن المبالغ الباهظة التي وقفتها للمسجد الحسيني بمصر ومساجد السيدة نفيسة والسيدة زينب وغيرهما نحو ١٤ مسجداً وعدة تكايا · وخصت مبلغاً لمدرسي الفقه في الأزهر وبنت مستشفى وسبيلا في مدينة اسكودار بالاستانة ولها غير ذلك مبرات كثيرة تشهد بانها كانت من شهيرات عصرها وفخر بنات زمانها ·

# اين يتعلم ابنك

الحارس نيسان سنة ١٩٢٨ بقلم الاستاذ فيلمون خوري ب· ع

ان من نكد طالع الأهلين في هذه البلاد انهم وهم يحاولون الوصول الى انجع الوسائل المؤدية الى خير مستقبل بنيهم وينقدون الامور بما أوتوه من دراية وبصيرة نراهم في امر اختيار المدارس لهم لا يستعملون شيئاً من تلك الدراية ولا يبالون أي النتائج يصل اليها اولادهم · كأنما كل الهم ان يضعوا اولادهم في المدارس بصرف النظر عما اذا كانوا يحصلون على الفوائد المطلوبة او لا يحصلون· وذلك عين العجب

اذا اراد والد ان يبتاع ثوباً لولده فانه يبحث عن اجود البضائع واتقنها وربما طاف البلد ليتوصل الى ما يعجبه منها ولكنه في امر اختيار المدرسة اه لا يحاول شيئا من ذلك وهو يعلم العلم اليقين انه على نوع العلم والتربية التي يتلقاها ولده فيها يتوقف نجاحه في مستقبله او عدمه ·

كم هم الذين يحاولون الوقوف على معدل سير اولادهم في المدارس أوءكد انه حتى المتنورون لا يحفلون بشيء من ذلك . ان اغفال هذا الأمر من الوالدين يجيء ابدا باسوإ النتائج لأن الوالد لايهمه ما يقول عنه رفاقه ومعلموه من حيث اجتهاده او كسله لكن يهمه ما يفتكر فيه والدوه وذووه · بل ان ذلك مما يترك المدارس غير مسوءولة عن اعمالها واذا فقدت المسئولية وقف المحرك وبطل الدافع لجودة العمل واتقانه

من المؤكد ان نصف المدة تقريباً التي ينفقها الولد في المدرسة كافية لأن يتعلم ما يتعلمه عادة في المدة كلها – اذا فكيف وعلامَ يستهلك النصف الباقي ؟

لذلك اسباب عديدة اهمها ثلاثة – الأول : ان طرق التعليم في مدارسنا عموماً بعيدة جدا عن الطرق العلمية الصحيحة ولا يخفى ما تسهل الطرق العلمية على الاولاد من الدروس الصعبة وما تقربه الى افهامهم من الاشياء البعيدة وما اشبهها بالطرق البعيدة والقريبة بين القرى والمدن والبلدان

الثاني ان كثيرا من المواد التي يلزم التلميذ بدرسها هي من نوع الحشو الفارغ الذي لا قيمة ولا فائدة عملية كبرى(؟) له الا انه يستهلك طويلا من الوقت وكان اولى ان ينفق على اشياء ذات فائدة حقيقية .

الثالث : ان كثيرا من المدارس من تعتمد في تدريس المواضيع على عمل الذاكرة بصرف النظر عن الفهم والادراك العقلي . ولهذا اسباب نقتصر عن ذكرها . إنما لا ندري اية الدروس هي مختصة بالذاكرة دون العقل ومن المؤكد أن التلميذ لا يخرج من المدرسة في آخر السنة وفي ذهنه اثر لما وعاه طية العام كله .

ويمكن حصر هذه الاسباب كلها بقولنا إن طريقة العلم سقيمة ناقصة جدا والخبيرون بهذا الفن لا يعجبون من انها كذلك لأنهم يعلمون ان فن التربية من اصعب الفنون مطلباً وكسائر الفنون الخطيرة تستدعي التنوع والاختصاص وهذا الامر في جميع مدارسنا اذا استثنينا جامعات البلاد تراه عديم الأثر . ولكن قلَّ من يفكر بهذا النقص العظيم في المدارس حتى الأفراد المتنورون فكيف بالجماهير التي لا تكاد تعلم شيئاً من موضوع التربية ولا يمر بوهمها خاطر من خواطر التهذيب .

بيد ان هذا الأمر اعني الاقتصاد في الوقت من الخطورة بمكان عظيم فمن يدري المبالغ والأموال الطائلة التي تذهب سدى في كل عام بسبب عدم الاقتصاد الناشئ من قصور طرق التربية في مدارسنا وعدم وضع لوائح فنية يقوم عليها اساتذة مقتدرون عارفون بالأساليب التهذيبية الحقة . وليست الأموال فقط ذاهبة ضياعاً بل ان السنوات التي تنفق من عمر الطلبة على غير طائل يمكن تحويلها الى اعوام جد وعمل مفيد وسنوات تحصيل واستثمار .

لذلك يترتب على المدارس ان تسعى جهدها وتبذل ما في وسعها لتخفف عن كاهل الاهلين نفقات باهظة . في طاقتها افتداؤها منها . ومن واجب الأهلين عدم الاغضاء عن امر هو غاية في الأهمية لهم ولكن كما تقدم ان الاهلين بارعون في كل شيء يتعلق بشؤونهم الاقتصادية الا في امر المدارس فانهم يغمضون اعينهم ولا يبالون ما تكون العواقب .

# حروب الدروز في التاريخ

-( من مقال لمجلة الشمس الداموريةآذار سنة ١٩٢٨ )-

الطائفة الدرزية طائفة حربية تربت على الشجاعة والفروسية والبأس وشدةالمراس وهي بأكثريتهامتحدة قوية متحابة شديدة الالتفاف حول بعضها(؟) وغيورة على غيرها تجير من استجارهاوتغوث(؟)من استغاثها وتأبى ان تضام. شديدة الحرص على التقاليد الأخلاقية الموروثة والمبادئ المعروفة فمن سالمهم كانوا له اعوانا في السراء والضراء ومن عاداهم نال منهم الأمرين . ولم يعتدوا في كل حروبهم على سواهم بل كانوا دائما مدافعين لامهاجمين ولهذا فهم يستبسلون في حروبهم . ونساؤهم العربيات تكن (؟)لهم معينات فاذا صرخ فيهم زعيم واستغاثهم مستغيث رفعوا الأعلام وسلوا السيوف وحشوا البنادق لا تهمهم راحة ولا يأسفون على غنى او سعادة في سبيل الشرف وعزة النفس

حاربهم ابراهيم باشا المصري فكسروا جيشه شر كسرة في وقعات عديدة اهمها في اللجاه ولم تنته حروبه معهم الا بمصالحة واتفاق حفظ لهم فيه حقوقهم التي اراد اولاً ان يسلبها منهم فحاربوه دفاعاً عنها . ويدهش القارئ متى عرف ان ابراهيم باشا المصري بن محمد علي باشا كاد يستولي على المملكة العثمانية كلها لكنه لم يستطع الإستيلاء على حوران عرين الأسود ففتكوا بجيوشه في وعرات اللجاه فتكاً ذريعا وكان عددهم اقل من ربع عدد الجيوش المصرية .

وحاربتهم الدولة العثمانية سنة ١٢٦٩ هجرية المسماة عندهم سنة صاري عسكر فانتصروا عليها وحاربهم الحوارنة العرب سنة ١٢٧٣ وهي حرب امسيكي احدى خرائب اللجاه فانتصر بنو معروف عليهم وسنة ١٢٩٦ حاربهم جميل باشا التركي فجرت بينهم معركة قراصة التي انتصر فيها الدروز ( قرب نجران ) وسنة ١٢٩٨ حدثت حرب الكرك مع العثمانيين ففازوا فيها . وسنة ١٣١٤ حاربهم ادهم باشا وممدوح باشا وخصرف(؟) باشا قرب ينبوع قراصة والسجن وام العلق لاخراجهم شبلي الاطرش من قلعة المزرعة التي سجنه الجنود فيها ولولا سد الينابيع عن الاتراك وتهديدهم بالعطش لم يسلم العثمانيون شبلي الاطرش فلما سلموه وخرج العثمانيون الشرب من الينابيع لم يتعرض لهم الدروز بسوء عملا بمبدأ الشهامة . ولكن الدولة العثمانية غدرت بالدروز فنفت شبلي الاطرش زعيم الجبل وغيره من الزعماء .

وسنة ١٣١٥ حدثت حرب عرمان بقيادة غالب بك ورضى بك فقتل الدروز الجيش العثماني كله وكان مؤلفاً من اربعة طوابير لم يتركوا منها مخبرا . ثم جردت الدولة العثمانية عليهم ٥٤ فرقة فلجأ الدروز الى اللجاه فلم تتمكن منهم فصالحتهم وبعد الصلح غدرت بهم ونفت زعماءهم . فهاج الجبل كله وهب لاثارة الفتن وطلب ارجاع المنفيين فعفا السلطان عبد الحميد عنهم واعطاهم مالا وفيرا قيل انهم اشتروا بها(؟) سلاحا وقاتلوها بعد ذلك . وحدثت ثورات ١٣١٩ و ١٣٢١ و ١٣٢٤ مع العثمانيين والعرب ففتك الدروز بهم في غوطة دمشق ولم يمسوا النساء بأقل اذى .

وعام ١٣٢٨ هجرية حدثت الثورة التي ساقت عليهم فيها الدولة العثمانية حملة قوية بقيادة سامي باشا الفاروقي واو لم يتوسط بعض الزعماء المتحايدين للصلح لتم النصر النهائي للدروز فصالحوا الدولة لكنها غدرت بهم وشنقت من زعمائهم ذوقان الاطرش والد سلطان باشا الزعيم الثائر الحالي . ومزيد عامر . ويحيي الاطرش . ومحمد القلعاني . وهزاع الحلبي . وحمد المغوش . وكانت تلك المعاملة احدى النقط السوداء في تاريخ الدولة العثمانية في هذه الديار . لانها كانت تتظاهر بمصالحة الثوار حتى اذا امنوا جانبها وسلموا لها تغدر بهم غدراتأباه النفوس الأبية . وفي الحرب العالمية الكبرى حافظ الدروز على حقوقهم في الجبل فلم تتعرض لهم الدولة بسوء ولا جندت منهم ولا قبضت منهم غرشاً ليقينها بانهم اذا نفروا لمحاربتها يعرقلون مساعيها فكان الجبل مستقلاً في داخليته وكان ملجأ للسوريين الجائمين الهاربين اليه من لبنان وسواه حيث لقوا من زعماء الدروز الكرام كرماً وضيافة وغيرة وحمية لا نعتقد ان ذوي الاباء ينسونها لهم .

ان كل بيت من بيوت الدروز في حوران يعد فندقاً للضيوف . ولكن الزعماء يأبون ان ينزل ضيف في غير منازلهم حيث يلاقي كل اكرام واريحية . ويحكى عن سلطان باشا الأطرش نفسه انه كان يعول مئات من اللاجئين اليه اثناء الحرب وهكذا كان يفعل حمزه بك الدرويش احد زعماء الثورة ايضاً . وللدروز عادة شريفة ايضاً هي احترام النساء وعدم التعدي على الاعراض وقد حافظوا على هذا المبدأ اجيالاً طويلة الى الآن . والمرأة الدرزية لا تقل عن الرجل شجاعة وقوة فانها تستطيع ان تقوم بكل اعباء زوجها في غيابه وهي جريئة في القول صريحة اللفظ لا تجبن في الكلام والدفاع عن نفسها وحقها وتخاطب اياً كان مرفوعة الراس عالية الجبين .

وتغطي نصف وجهها فقط امام شخص غريب . وتشاهد ادلة الجرأة والشجاعة حتى في صبيان الدروز الذين يتعودون من صغرهم على (؟) الجرأة في القول وعدم الخوف في مخاطبة احد كبيرا كان ام صغيرا .

ان مثل هذه الطائفة جديرة بكل احترام ولا يقول فيها سوءاً الا كل من لا يعرفها ولم يدرس اخلاق افرادها . والناس غالباً اعداء ما يجهلون . والعلوم في هذا العصر كفيلة بكشف مخبآت الأجيال وقلب بعض العادات البسيطة التي لم يزل الدروز يتوارثونها، رأساً على عقب وهي فيهم الى اليوم بتأثير العادات والتقاليد الرثة الموروثة وفيهم ادباء واديبات يسعون لتغيير هذه العادات ومحوها والاحتفاظ بالاخلاق العالية التي جعلت الدرزي مثلاً في المحافظة عليها . فالثبات على المبدأ شيمته حتى صار الناس إذا ارادوا ان ينعتوا انساناً بالثبات قالوا انه درزي —.

## اللوءلوءة الحمراء

الأخلاق نيويورك ت ٢ – ك ١ سنة ١٩٢٧

بين جواهر القياصرة التي عرضها البلشفيك في روسيا للبيع في المزاد العلني فابتاع معظمها اغنياء الاميركان لوءلوءة حمراء بيعت بمليوني دولار .

وكانت هذه اللوءلوءة تخص الامبراطورة كاترين الثانية التي كانت افسق نساء ذلك العصر فهي التي قتلت زوجها وتحظت جميع رجال البلاط ولم تكتف بذلك بل كانت فى كل ليلة تختار جندياً من جنود الحرس ليكون طوع اهوائها السافلة

واذ كانت ذات ليلة مع احد اولئك الجنود في غرفتها لا تعي على شيء انتشل الجندي من عنقها اوءلوءة بيضاء ثمينة .

وكان للقيصرة عاشق اسمه اورلوف من رجال البلاط الامبراطوري تنكر عليه علاقاتها مع سواه وتظهر له انه عشيقها المحبوب .

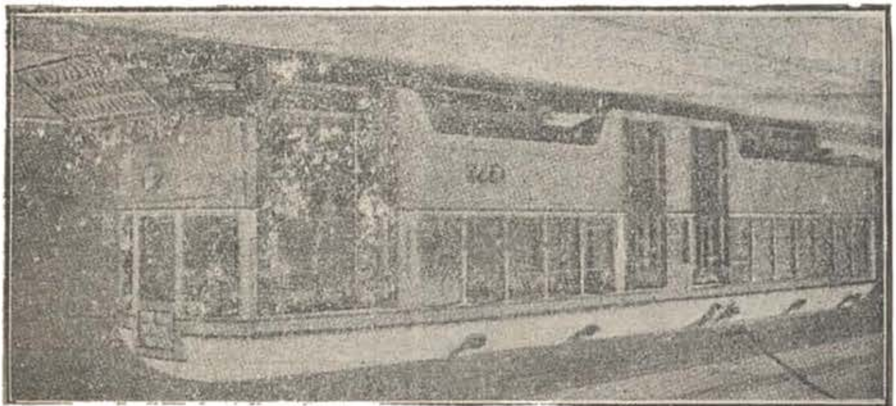
ففي اليوم الثاني نظر اورلوف هذه اللوءلوءة مع الجندي فعرفها وابتاعها منه بعد ان تفحصه جيدا عن سبب وجودها معه فأقر له بواقعة الحال .

وفي الحال ذهب اورلوف باللوءلوءة الى غرفة القيصرة التي لم تتمكن من انكار الحادثة فضربها اورلوف باللوءلوءة ضربة قوية جرحت خدها وتلطخت اللوءلوءة بدم القيصرة وظل هذا الدم عليها حتى اليوم ودعيت من ذلك الحين باللوءلوءة الحمراء .

# سير العلم *

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها تنف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**قطار كهربائي من معدن الألومين :—** صنع في لندن قطار كهربائي من معدن الألومين وعند ظهوره لأول مرة في شوارع لندن صادف استحسان الجميع لانه يفضل على القطر الحالية من جميع الوجوه : خفيف الوزن ، لايحدث اهتزازات كثيرة مهما اسرع في السير ، لا يتطلب تسييره قوة كبيرة ، يمكن ان يصنع فيه محل ركوب الاشخاص واسعاً نظرا لمرونة معدن الالومين وخفته .



قطار كهربائي من معدن الألومين

**استعمال النشارة :—** يظن كثير من الناس ان نشارة الخشب لا تصلح الا للوقود ولكن اصحاب الصنائع استعملوها لسد كثير من الحاجيات لحفظ المأكولات المجففة وحفظ الأغراس والفواكه المراد شحنها لمحلات بعيدة .

**اكبر رفش يرفع ٢٤ طنا :—** صنعت شركة الكهرباء العامة في الولايات المتحدة رفشاً كبيرا يستمد قوته من القوة الكهربائية ويتمكن من رفع مقدار من التراب وزنه ٢٤ طناً من الأرض .

---

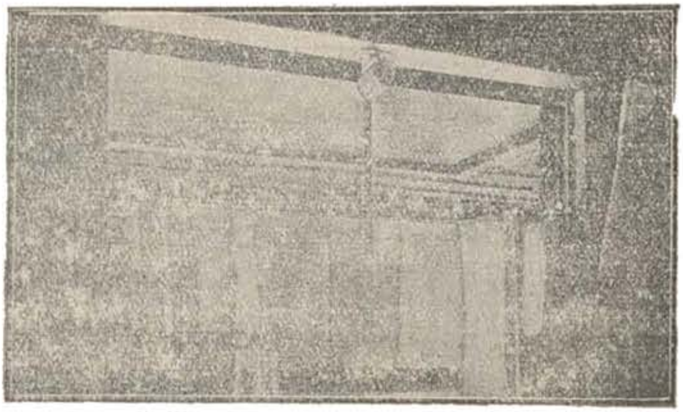
* عربها عن الافرنسية والانكليزية محمد اديب الزين

**غصير الليمون يصفي الدخان** – غطس فرشة دقيقة بعصير الليمون وادخلها في الغليون قبل التدخين فان عصير الليمون العالق بجوانب الغليون يمتص ثلث النيكوتين الموجود في الدخان فيخفف ضرره .



صورة الفرشة تدخل الغليون

**لاجتناب الهواء البارد** :– يهب عند الصباح نسيم بارد ربما اضر الرجل النائم داخل غرفة مفتحة النوافذ لذلك صنع احدهم جهازا ميكانيكياً يشبه منبه الساعة.



الجهاز الذي يغلق النافذة

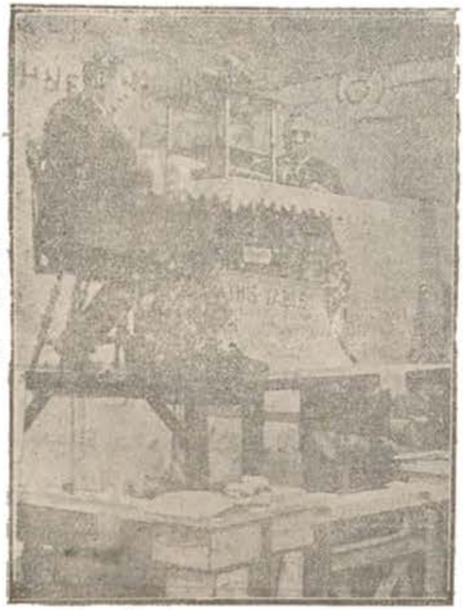
يدار هذا الجهاز بساعة معلومة من النهار فعند حلول الساعة المعينة في الليل يدور زنبرك الجهاز ويغلق النافذة بواسطة قبضة حديدية فتتصل بباب النافذة فتحمي الرجل النائم من اضرار النسيم البارد المؤذي . مثلا يدار الجهاز في الساعة الثالثة بعد الظهر فيغلق النافذة في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وهي الساعة التي يخشى بها من هبوب النسيم البارد المؤذي .

**سموم جديدة لمكافحة الأوبئة** :– اكتشف الدكتور ماركوفيس بعد التدقيق والتجارب العديدة مواد سامة جديدة تقتل الطفيليات المسببة للأمراض الوبائية دون ان تؤثر تأثيرا سيئاً في جسم الانسان واستعملها عوضاً عن الأرسنيك الذي يسمم جسم الانسان واهم هذه المواد هي : فليثوريد الصوديوم وفليثوسيليكات الصوديوم



آلة عصير الفواكه

**اعصر الثمار:—** صنع احدهم آلة صغيرة ترى رسمها بجانبه تعصر الثمار من ليمون وعنب وغيرهما بسرعة فائقة في البيت فاذا اضطرت ربة البيت لصنع شراب وافر عندما يأتيها عدد كثير من الزائرين تستعمل هذه الآلة حذرا من اضاعة وقت كبير لعصرها باليد. وتحتوي هذه الآلة على مصفاة لتصفية العصير

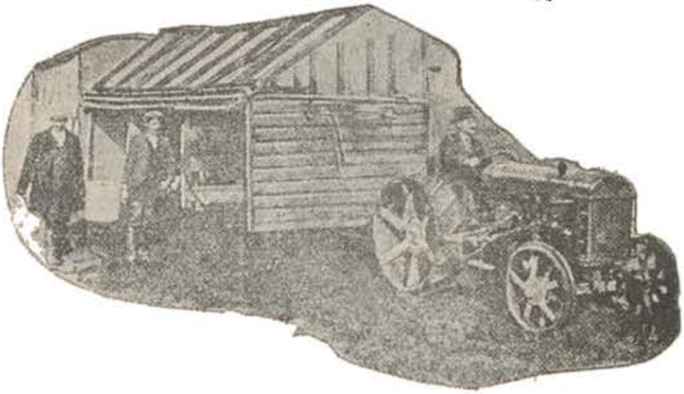


المائدة العجيبة

**المائدة العجيبة :—** اخترع المستر داشنر مائدة عجيبة للمطاعم تحتوي على لوحة ذات رفاص. يكتب الرجل الألوان التي يريدها على ورقة ويضعها على اللوحة ويضغط عليها فتسير ضمن انبوب يوصلها للطباخ فيقرأها ويضع صحاف الطعام ضمن الانبوب الذي يوصلها الطباخ بحركة منه.

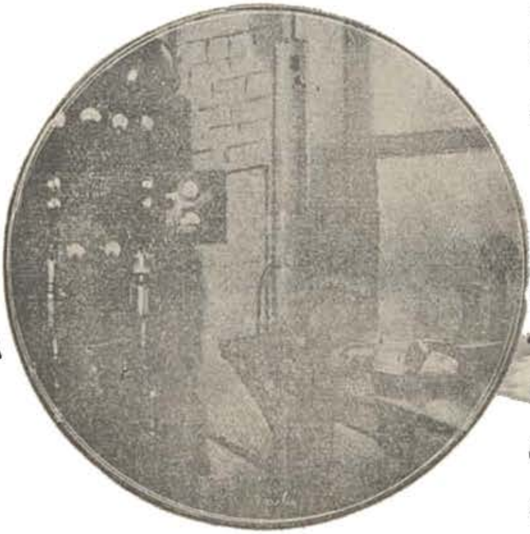
تغني هذه المائدة العجيبة عن الخادم الذي يجلب الطعام للزبائن

**الاصطبل النقال :—** صنع احدهم اصطبلا نقالا البقر يقاد بواسطة ساحب للحقــول فالراعــي يحلب البقرات في الحقل ويرتاح من جلبها المزرعة اثناء النهار فيرتاح الراعي ويرتاح البقر (١)



الاصطبل النقال

**اكبر ساعة في العالم :—** ساعة هائلة لها ثلاثون فرعاً شريطياً وكل فرع يمكن ان يوضع له قالب فتتمكن هذه الساعة اذاً من ادارة ثلاثين قالباً او كل قالب له نغم خاص · يوضع قالب يعطي نغم العود وآخر نغم الكمنجه الخ · فعندما تشغل هذه الساعة تعطي صوتاً هائلاً يفوق الصوت الناتج من اكبر جوق من اجواق الموسيقي ·



اكبر ساعة في العالم

**امراة تصنع حجارة :—** اكتشفت المسز كريفز استاذة احدى جامعات انكلترا طريقه جديدة لصنع حجارة صناعية وهي تدعي ان الحجارة الجديدة تكلف ثلث ثمن الحجارة الطبيعية ·

(١) لانهم يحلبون البقر في ديار الغرب ثلاث مرات اثناء النهار

# الصحة وتدبير المنزل

تنشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## «من اين اتاك الرشح»

### اكتشافات جديدة هامة عن هذا المرض الكثير الانتشار

يعزو الانسان غالب الاحيان اسباب الرشح للبردالذي يؤثر على الجسم ويجلب هذا الداء ولكن يؤثر على الجسم كثير من الاشياءالتي تكون السبب الهام لظهور هذا الداء به ٠

من اهم هذه الاسباب الافراط في الطعام الذي يسبب تلبك المعدة وظهور هذا الداء في الجسم ٠ اول من ابدى هذا الرأي الدكتور شيني مدير الصحة في مدينة شيكاغو وظهرت له حقيقة هذا الرأي اثناء توليه هذا المنصب اذ لاحظ ان هذا الداء يتفشى بكثرة بين المستخدمين في الايام التي تلي الاعياد وايام التعطيل لأن المستخدمين يفرطون في الطعام في الايام المذكورة فيستولي عليهم هذاالداء٠ وكذلك يأكلون كثيراً من اللحوم واللحوم مع غيرها من الأطعمة الحاوية على كثير من مواد (البروتئين protéine «١») تنتج حموضة في الدم تسبب تسممه وهذا الحادث ينتج مرض الرشح ٠ ومن اهم اسباب الرشح ايضاً كثرة التدخين التي كثيراً ما تسبب البحة لأن الدخان الكثير يخدش غشاء البلعوم المخاطي فتدخله الجراثيم وتسبب فيه التهاباً يسبب هذه البحة ٠ ينشأ الرشح من جراثيم موجودة في الحلق كما قدمنا ولكن هذه الجراثيم لا تعمل عملا دائما لانه يوجد بدم الانسان كريوات بيضاء تدافع عنه وتبطل عملها ولكن عند تسمم الدم وضعفه لا يعود قادراً على القيام بهذه المهمة فيستولي الداء بسرعة ٠

ينتقل هذا الداء اثر تقبيل الشخص الحامل لجرثومته وعند الجلوس امام الرجل

---

(١) مواد ناتجة عن تأثير البوتاس على المواد شبه الزلالية

المصاب به إذا اكثر من السعال . ومما تقدم تبين لنا ان سبب هذا الداء هو الجراثيم وليس التعرض لتقلبات الجو واما البرد فهو احد الاسباب التي تضعف دم الجسم وتسهل استيلاء الجراثيم عليه وحدوث الرشح . واثباتاً لهذه النظرية قامت عمدة جامعة واشنطن بتجربة دقيقة كانت برهاناً ساطعاً على صحتها . نام بعض الاشخاص في غرفة معرضة للرياح الشمالية الباردة دون ان يتوقوا منها كما يجب فوجدت العمدة بعد الفحص ان اثر برد هذه الرياح احدث قرحات في بلاعيمهم ثم استوت جراثيم الرشح على هذه القرحات كما ظهر لديهم بعد فحصها تحت المجهر فاتخذوا التدابير اللازمة لتعقيم القرحات وقتل الجراثيم فلم يستول الرشح على احد من هؤلاء الاشخاص المعالجين ولكن تركوا بضعة أشخاص منهم دون علاج فاصيبوا بداء الرشح .

ذكرنا اهم الاسباب المؤدية لاستيلاء الرشح على جسم الانسان دفعاً للفكر السائد بين اكثر الناس بان سبب الرشح الوحيد هو البرد وتغير الجو .

صيدا محمد اديب الزيد

## الصدوع

تحصل الصدوع في مفاصل العظام بتأثير الحركات الرديئة او الالم او الانتفاخات الجلدية وقد تسبب الصدوع تمزق بعض العروق الدموية فيظهر الجلد بلون ازرق . يجب تغطيس العضو المصدوع بالماء الحار مراراً عديدة لمنع الاحتقان الدموي ثم يوضع عليه قطن ويربط جيداً ويترك ممدوداً ومرتفعاً دون حراك طيلة النهار وفي الايام التالية يدهن بزيت الكافور .

## الجروح

يصيب احد اعضاء الانسان احياناً لطمة من سكين او نحوها تسبب له جرحاً مؤلماً . وقد تحوي الاداة اللاطمة ميكروباً مؤذياً لذلك يجب تعقيم الجرح لمنع أذى الميكروب والضغط عليه لتوقيف سيلان الدم الغزير وبعدئذ يغسل حوالي الجرح ويدهن بصبغة اليود ثم يضمد بقطعة « كوللوديون » .

# الزراعة والصناعة

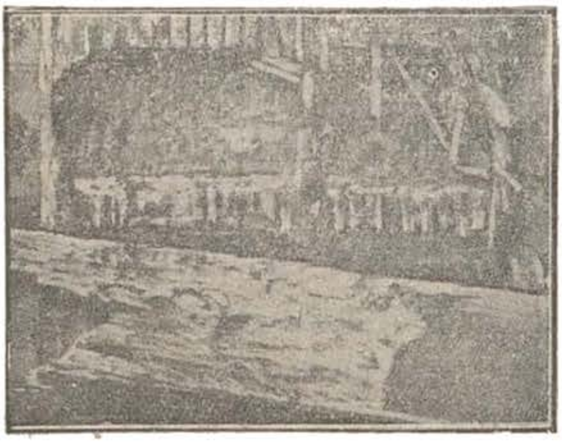
فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## ( حفظ الأخشاب )

مهما تفنن المهندسون بصنع مواد البناء من الشيمنتو والحديد فليس لهم غنى عن الاخشاب لانها تحفظ البناء من التقلبات الجوية خلافاً للشيمنتو الذي يكسب البناء برداً اثناء الشتاء وحرارة اثناء الصيف

ولا يجب علينا الاغراق بمدح هذه المادة كثيراً لان شهرتها تغني عن وصفها خصوصاً في البلاد ذات الشتاء الشديد البرودة حيث يبنون بعض البيوت من الخشب بكاملها كما في اسوج والدنيمارك وكندا . واما في البلاد المعتدلة فيستعمل الخشب لصنع هيكل البناء فقط . ولكن يطرأ على الخشب احياناً العطب اثر استيلاء بعض الحشرات والنباتات الفطرية عليه عند ما يستعمل بحالته الطبيعية دون صقل وتعقيم .

يفكر الباحثون دائماً بصنع مواد كيماوية تحفظ الاخشاب وتكسبها متانة بمقاومة الحشرات والنباتات الفطرية التي تستولي عليها .



اخشاب بالية بتأثير النباتات الفطرية لانها لم تتعقم

اجرى احدهم في السودان تجربة بهذا الخصوص لان سوس الخشب يكثر في افريقيا واواسط آسيا . طمر بثلاث حفر اعمدة خشبية : اعمدة الحفرة الأولى خشب طبيعي ولعمدة الحفرة الثانية دهنت بالدهان العادي واما اعمدة الحفرة الثالثة

فعقمت بالمادة المعقمة الشهيرة القتالة للحشرات المدعوة ( سولينيوم Solignum )

كشف هذه الحفر بعد ثلاثة اشهر فوجدت اعمدة الحفرة الاولى قد نخرها السوس واصبحت بالية . واما اعمدة الحفرة الثانية والثالثة فلم تصابا بأذى ثم غطى هاتين الحفرتين وبعد مضي سنة على طمرها كشفها فوجد اعمدة الحفرة الثانيــة منخورة بالية واعمدة الحفرة الثالثة لم تصب بأذى فطمرهما ايضاً وتركها سنة اخرى ثم كشفها فوجدها كما هي رغم كثرة وجود السوس في تلك الديار فتحقق عندئذ كثرة منافع هذه المادة المعقمة .



كيفية تعقيم الاخشاب بمادة ( السولينيوم )

ان جمعية السكك الحديدية الهندية تصنع اعمدة خشبية معقمة لمدها على السكك عوضاً عن الاعمدة الحديدية . تصنع هذه الاعمدة بمحلول السولينيوم بدرجــة ٧٠ سانتغراد مدة ساعتين ثم تنقلها لمحلول آخر بالدرجة المعتادة وتبقيها ساعتــين ايضاً ثم ترفعها وتستعملها

لتعقيم الأخشاب فوائد اخرى جليلة غير حفظ الاخشاب وهي حفظ الطيور من القمل الذي يستولي عليها ويودي احياناً بحياتها .

ان منازل الطيور تصنع دائماً من الخشب . يستولي على الطيور احياناً القمل الأحمر الذي يهلكها وهذا القمل يبيض ويتكاثر بين ثنيات الاخشاب فاذا كانت الأخشاب معقمة بمادة السولينيوم لايقربها القمل فتسلم الطيور من شره

يمكن حفظ الاخشاب من الحشرات والنباتات الفطرية بطرائق بسيطة منها تعريضها الشمس مدة معينة ومنها حفظها بالمياه ولهذه الطريقة محاذير فاذا حفظت بالمياه الحلوة تتأثر اليافها وتضعف وتفقد صلابتها واذا حفظت بالمياه المالحة تصبح معرضة لفتك سوس الخشب لذلك نرى ان احسن واسطة لحفظ الأخشاب التعقيم واهم المواد المعقمة هي مادة ( السولينيوم ) المارة الذكر ويوجد معقمات اقل اهمية من السولينيوم الذي انتشر استعماله في المدة الأخيرة لكثرة فوائده وهي روح القطران والزنجارة والفنول Phenole

واهم واسطة انتشرت التعقيم بالمواد المذكورة هي واسطة حقن الاخشاب وهذه عملية دقيقة يجريها الصناع المتفننون المختصون بهذه الصناعة على طرق واشكال مختلفة .

# من آفات الكرمة

## مرض الكروم — «الاوئيديوم»

ظهر هذا المرض العضال في كروم لبنان بكثرة في الايام الأخيرة واصبح اصحابُ الكروم قلقين من جراء وجوده لما يسببه من الخسائر الكثيرة .

شاهدتُ كرمة في احدى القرى التابعة لصيدا مصابة بهذا المرض كثيرة الحمل ولكن ثمارها ذات منظر بشع وطعم تفه لانها مجللة بغبيرات هذا المرض . تستولي هذه الغبيرات ايضاً على الأوراق والاغصان .

سبب هذا المرض خسائر جسيمة لأصحاب الكروم وقد سمعنا ان وزارة الزراعة في حكومة لبنان اهتمت لابادته وارسلت بعض مهندسيها لدرس اطواره ووصف العلاج الناجع لذلك (١) وانا نؤمل منها الاهتمام الزائد بهذا الأمر الحيوي رحمة بأصحاب الكروم خشية ان يستحوذ عليهم الفقر المدقع بسبب تلف محصولاتهم .

يتكاثر هذا المرض بواسطة الغبيرات التي تنقل في الهواء من كرمة لأخرى .

ان هذا المرض هو نبات فطري ينبت على اجزاء الكرمة ويشكل عليها فروعاً وشعاباً وهذه تشكل ممصات كثيرة تدخل في خلايا اجزاء الكرمة وتمص منها المواد الغذائية التي تأتيها فتضعف الكرمة وفي السنة التالية يقل حملها ثم يزيد ضعفها حتى تتلف اذا لم يتعهدها الزارع بعنايته ويداوها بهمته .

ظهر هذا المرض لأول مرّة في اميركا ثم انتقل منها الى اوربا وشوهد فيها سنة ١٨٤٥ . يقال انه شوهد لأول مرّة ببلادنا في قرية « صربا من توابع صيداء » فعندما اصيبت اول كرمة هناك وتجللت ثمارها واوراقها وبعض اغصانها بغبيرات هذا المرض توارد الناس من كل حدب وصوب لمشاهدة شكلها الغريب الذي لم يشاهده سكان هذه البلاد قبلا ثم انتقل منها الى جبيل وعمّ جميع القرى والنواحي حتى استفحل امره واصبح بالشكل الذي نراه .

---

(١) هذا ما سمعناه من الأقوال واما الأعمال فلم نر منها شيئا

تتبع عادة في مداواة هذا المرض معالجة الكرمة بزهر الكبريت ثلاث مرات في السنة بأوقات معينة وتختلف الكمية التي يجب استعمالها حسب درجة مقاومة الكرمة لهذه المادة وحسب الاقاليم لذلك يجب تعيينها من قبل زراع خبير يفحص الكرمة ويحدد الكمية .

هذا هو العلاج الشائع لمداواة هذا المرض في سائر انحاء الأرض ولكن احد كرامي « شارنت » احدى مقاطعات فرانسا اكتشف دواء آخر اكثر فائدة منه . فقد ادعى انه رش على كرمته المصابة بهذا المرض دواء مركباً من المواد الآتية

| | | | |
|---|---|---|---|
| ماء | كيلو عدد ١٠٠ | ملح بحري | كيلو عدد ١ |
| كلس معجون | « « ٢ | صابون مبروش | غرام « ٢٠٠ |

رش هذا الدواء على العناقيد فوجدها بعد خمسة ايام نظيفة لا اثر للغبيرات عليها ولكن للآن لم يجمع علماء الزراعة على فوائد هذا الدواء للكروم كما اجمعوا على فائدة الكبريت

## آلة مهمة لقطع اشجار الحراج

ان هذه الآلة هي ساحب زراعي يقطر به زند حديدي ينتهي بمنشار دائري تأتي قوة الساحب للمنشار بواسطة مسننات فيبتدئ بنشر الشجرة حتى يقطعها فينتقل لخلافها ويقطعها ايضاً وبعد قطع كمية من الأشجار يقطرها ويجمعها كومة واحدة يتصل بالساحب بكرة يستعملها الزراع عندما يريد استخدام الساحب لتدوير الدراسة او المضخة او غيرهما من الآلات .



الساحب الزراعي المستعمل لقطع اشجار الحراج

صيدا محمد اديب الزين

# النسمات والنفحات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر سواء اكان للمتقدمين او للمتأخرين وذلك غير شعر العراقيين والعامليين لأن ذاك له باب خاص به

قال عنترة العبسي

لئن أك أسوداً فالمسك لوني ... وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني ... كبعد الأرض عن جو السماء

وقال سعد بن ناشب

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ... عليّ قضاء الله ما كان جالبا
فيالرزام رشحوا بيَ مقدماً ... إلى الموت خواضاً اليه الكتائبا
إذاهمَّ ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال دريد بن الصمة

أعاذل إنما أفنى شبابي ... ركوبي في الصريخ الى المنادي
مع الفتيان حتى كلّ جسمي ... وأقرح عاتقي حمل النجاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ... ويفنى قبل زاد القوم زادي

وقال حسان بن ثابت

أصون عرضي بمالي لا ادنسه ... لا بارك الله بعد العرض بالمال
أحتال للمال إن أودى فأجمعه ... ولست للعرض إن اودى بمحتال

وقال حاتم الطائي

فنفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لك الدهر مكرما
أهن للذي تهوى التلاد فإنه ... اذا مت كان المال نهباً مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث ... به حين تخشى أغبر اللون مظلما

وقال الحصين بن حمام المري

فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما
تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما

وقال ابو الجراح البكري

إنا لنبني على ما شيدته لنا … آباؤنا الغر من مجد ومن كرم
لا يرفع الضيف عيناً في منازلنا … إلا إلى ضاحك منا ومبتسم

وقال الشريف الرضي

أبثك إني راغب عن معاشر … يضنون بالود القليل وأسمح
إذا ما جنوا ذنباً عليّ احتقرته … فأعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعادا وجفوة … وما علموا اني بذلك أفرح

وقال بهاء الدين الكاتب

وأنت يانرجس عينيه كم … تشرب من قلبي وما أذبلك
ما لك في حسنك من مشبه … ما تمّ في العالم ما تمّ لك

وقال السري الرفاء

بنفسي من أجود له بنفسي … ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه … كمون الموت في حد الحسام

وقال دلال الكتب

شكوت هوى من شفّ قلبيَ بعده … توقد نار ليس يطفى لهيبها
فقال بعادي عنك أكثر راحة … ولولا بعاد الشمس أحرق نورها

وقال العباس بن الأحنف

تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى … خير له من راحة في اليأس
لولا محبتكم لما عاتبتكم … ولكنتمُ عندي كبعض الناس

وقال القاضي الفاضل

بتنا على حال يسرُّ الهوى … وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له … إن غبت عنا دخل الصبح

وقال القاضي الجرجاني

مالي ومالك يا فراق … أبدا رحيل وانطلاق
يا نفس موتي بعدهم … فكذا يكون الاشتياق

وقال السيد المرتضى

بيني وبين عواذلي في الحب أطراف الرماح
أنا خارجي في الهوى لا حكم الا للملاح

وقال ابن سناء الملك

دنوت وقد أبدى الكرى منه ما ابدى فقبلته في الثغر تسعين او إحدى
وأبصرت في خديه ماء وخضرة فما أملح المرعى وما أعذب الوردا
تلهب ماء الخد أو سال جمره فياماء ما أذكى ويا جمر ما أندى

وقال غيلان

إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي هاج قلبي هبوبها
هوًى تذرف العينان منه وإنما هوى كل نفس اين حلّ حبيبها

وقال قابوس

خطرات ذكرك تستثير مودتي فأحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي إلا وفيه صبابة فكأن أعضائي خلقن قلوبا

وقال ابن السراج

ميزت بين جمالها وفعالها فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا أن لا تخون عهودنا فكأنها حلفت لنا ان لا تفي
والله لا كلمتها ولو انها كالبدر أو كالشمس او كالمكتفي

وكان المكتفي العباسي جميل الصورة جدا

وقال ابن الصائغ

أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكمُ في ربع قلبيَ سكان
ودوموا على حفظ الوداد فطالما بلينا بأقوام اذا استؤمنوا خانوا
سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان
وهل جردت أسياف برق سمائكم فكانت لها الا جفونيَ اجفان

ومن المعاني البديعة قول ابن القيرواني وقد حضر مرة في سماع وكان المغني حسن الغناء فلما طرب الجماعة وتواجدوا أنشد :

والله لو انصف العشاق انفسهم فدوك منها بما عزوا وما صانوا
ما أنت حين تغني في مجالسهم الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وقال الأبله البغدادي

آه من خصر له وعلى رشفة من برد ريقته
ياله في الحسن من صنم كاننا من جاهليته

ولابن عنين وقد نفاه السلطان صلاح الدين من دمشق لوقوعه في الناس فلما خرج منها قال :

فعلام أبعدتم أخا ثقة لم يقترف ذنباً ولا سرقا
أنفوا المؤذن من بلادكمُ إن كان ينفى كل من صدقا

ولما سرح له الملك العادل بدخول دمشق قال حينما دخلها

هجوت الأكابر في جلق ورعت الوضيع بسب الرفيع
وأخرجت منها ولكنني رجعت على رغم أنف الجميع

وعزم المعتمد على ارسال حظاياه من قرطبة الى اشبيلية فخرج معهن يشيعهن فسايرهن من اول الليل الى الصبح فودعهن ورجع وانشد ابياتا من جملتها

سايرتهم والليل اغفل ثوبه حتى تبدى للنواظر معلما
فوقفت ثم مودعا وتسلمت مني يد الإصباح تلك الأنجما

وكتب المعتصم التجيبي لابن عمار

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الأيام خلا تسرني مباديه الا ساءني في العواقب
ولا صرت ارجوه لدفع ملمة من الدهر الا كان احدى النوائب

وقال ابن قلاقس في جارية سوداء

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه النا س سوادا وانما هو نور

وقال شوقي بك

اني لأذكر بالربيع وحسنه عهد الشباب وطرفه للمراح
هل كان الا زهرة كزهوره عجل الفناء لها بغير جناح

وقال حافظ ابراهيم يصف الشمس

هي أم الارض في نسبتها هي ام الكون والكون جنين
هي ام النار والنور معا هي ام الريح والماء المعين
هي موت وحياة للورى وضلال وهدى للغابرين

## المراسلة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم علينا سالكين بها مسالك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

# احترسوا ايها المسلمون مما يدسه الدساسون

سرت في دمشق عاصمة الأمويين ومقر ابنائهم واحفادهم ومواليهم — روح شريفة وريح لطيفة احيت آمال المصلحين — وقضت على نزغات المفسدين ، وهي روح التأليف بين المسلمين من سنيين وشيعيين ، وهو ما تصبو اليه النفوس الكريمة ولما رأينا في بعض اسفارنا لتلك العاصمة العربية هذا السعي الحميد الذي ازهر وأينع وبدأ ثمره الجني بالقطف تركنا بتاتا الأبحاث التي يشتم منها روح التشيع لفريق دون فريق ولو كانت مما اقره التاريخ الصحيح ونزلنا على حكم بعض اصدقائنا ممن اقترحوا علينا ترك بعض المباحث كشعراء الشيعة وغيرها وكأن ذلك كان منهم خدعة لنا والكريم اذا خادعته انخدع الا نا ما لبثنا أن رأينا بعض الدخلاء على العرب والإسلام ينشرون مناقب الأمويين الذين امتلأ التاريخ في صحائفهم السود . ويغمزون من العلويين او من علي وولده الذين دوّن لهم التاريخ كل منقبة شريفة ومأثرة جليلة فلم نرَ احدا من اولئك الاصدقاء ينعون على هؤلاء ما نعوا علينا بل يحبذون عملهم ضمنا ولا غرو فكم وكم خذل الحق ونصر الباطل وان كان الباطل زهوقا .

سكتنا كثيرا عن دعوة اولئك الدساسين الذين ابتلي بهم المسلمون في الصدر وفي العجز وهؤلاء الأعجاز وان لم يكن لهم دين فضررهم اكثر من اولئك لأنهم يتكلمون باسم مجمع علمي وينشرون وريقتهم على المستشرقين فأصبح السكوت عنهم ضرره اكثر من نفعه ولئن نفع من جهة فهو مضر و كثير الضرر من جهات ولاسيما بعد ما نفث هبلهم الاكبر تلك النفثة المسمومة المقصود منها ايقاع الفتنة بين الامة وارضاء الاجنبي الذي يرتاح للتفريق عملا بقاعدة ( فرق تسد ) ومن كان مستأجرا للإنكليز على عهد حكومة اسلامية ومن كان عونا لجمال السفاح على نبغاء وشهداء الامة العربية ولانقول امته لانه ليس منها ولا هي منه :

ايها المدعي سليمى سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
إنما انت من سليمى كواو الحقت بالهجاء ظلما بعمرو

وإليك نفثة هذا الكردي المردي الأخيرة فيما كتبه عن كتاب عصر المأمون الذي نال عليه مؤلفه لقب (دكتور) من الجامعة المصرية نذكرها بنصها وفصها مع انها كذب واختلاق لتكون حجة لنا امام اللائمين والعاتبين :

« وما رأيت شهد الله في كتابك بجملته وتفصيله ، ما يصح ان تؤاخذ عليه إلا تصويرك بعض ادوار الأمويين في صورة باهتة استندت في اخذ بعض خطوطها واشكالها على مؤلفين متعصبين ، كاليعقوبي وابن الطقطقي والمسعودي والأصفهاني من لم تكد تسلم نفوسهم من الشعوبية (؟) وكان التشيع غالبا عليهم ، فكتبوا ما كتبوا مدفوعين بعوامل سياسية وجوزوا بث دعوتهم بأنواع من التحيل والتلفيق (؟)

وإن من يسبون الشيخين (؟) وابنتيهما الطاهرتين (؟) سباقبيحا ويتعبدون الخالق بذلك (؟) وينعتون الخليفتين الأولين « بصنمي قريش[1] » (؟) وهما ما هما من المكانة المجمع عليها في الإسلام ، يغضون ولا يبالون من بني امية ، وهناك الدماء المطلولة والطوائل المتأصلة والملك المستأثر به ، والأهواء التي جعلوا من اركانها الإنحاء على كل من يشايعهم

وإن من تجنوا بنشر نحلتهم والدافع إليها الدنيا لا الدين (؟) جنوا واي جناية على الدين والدنيا . ومن اشنع اعمال المنحرفين عن بني امية

---

(١) اعتمد حضرة الكاتب او سعادة الرئيس او معالي الوزير .... على رجل مفرق فتان مدخول النسب اقام في بغداد وقد احضر له كتاب ادعية طبعه في العجم بعض الغلاة الذين يتبرأ منهم الشيعة و إن كان هذا الرجل صادقاً فهل يريدان ننشر ما حدثنا به عنه وما كان يصنعه هو والجلاد من الموبقات وشاهد الحديث حي يرزق ام يلقم هو والمحدث حجرا .

وضع الأحاديث الملفقة[١] على الرسول عليه الصلاة والسلام ومن خلقوا ما قالوا على الدين وصاحبه ، كيف يجدون حرجاً في اختلاق الأكاذيب على الأمويين؟

الى آخر ما نشره على هذا الروي والقافية ومن ذاك البحر الأجاج وقد اعتادت الهرة أن تطم قذرها لكن هذا الإنسان الغريب الوجه واليد واللسان أبى إلا تعريض أقذاره للناس ليؤذيهم بروائحها الكريهة ويساعده على ذلك الكثيرون من أنصار الباطل ودعاة التفريق ومن الغريب كيف يرضى بعض الشيعيين الإنتساب لمجمع يختلق عليهم هذا الإختلاق وينشره في مجلة المجمع التي ليست للكاتب بل للمجمع كله وهل هذه المجلة دينية أو لغوية؟ علمية . وإني أذكر قضية جرت لي في دمشق وقد كنت هناك وذهبت المنزهة مع بعض العلماء المشهورين فقلت له لقد أفاد المجمع العلمي هنا قال نعم ومن اظهر فوائده بث الدعوة الأموية وإنهاضها من رمسها بعد ما قضي عليها قضاء مبرما وبدت طلائع الوفاق بين المسلمين .

فنحن لم ننشر ما نشرناه قصد التفرقة او النعرات المذهبية وإنما نشرناه لنسأل اعضاء المجمع العلمي وفي طليعتهم الاستاذ المغربي الذي يقول بعض الناس ان انقلاب الكردي من علوي لأموي كان منه ؟ هل هم راضون عما يبثه هذا الإنسان من السموم وهل المسلمون يصوبونه ؟! فإن قيل لا فلينكروا عليه عمله وإلا فنحن مستعدون لرد مفترياته بالبينة القاطعة والحجة الساطعة هو ومن شايعه وبايعه وناصره ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا »

---

(١) «رمتني بدائها وانسلت» فمن بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى ابلغها اربعمائة الف ليروي ان بعض الآيات القرآنية نزلت في الإمام علي وبعضها في ابن ملجم ولعله لا يعتمد على شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي الذي كان يقول عنه استاذنا واستاذه المرحوم الشيخ طاهر الجزائري «في شرح نهج البلاغة فلسفة التاريخ» وما نصنع بهذا الزمن الخؤون الذي فجعنا بالشيخ محمد عبده وابقى لنا السيد رشيد رضا وفجعنا بالشيخ طاهر الجزائري وابقى لنا كرد علي . ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقي الذين حياتهم لا تنفع بل تضر

## ﴿ ترجمة أم تقريظ ؟ ! ﴾

للعامليين كما لغيرهم من الأمم العربية السبق في مضمار الشعر في كل عصر وجيل ولكنْ غيرهم قد أتيح لهم من نشر مآثرهم في هذه الصناعة الشريفة ، وكشف ماطمس من آثارهم فيها . وأما العامليون فقد درست آثار شعرائهم الا القليل مما حفظها لهم الأبناء أو الأحفاد وطالما تشوّقت وكثيرا من ابناء عامل المحبوب لأن يتصدى بعض الأدباء الضليعين لترجمة من حفظ منهم ونشر مآثرهم وجمع ذلك في كتاب يكون يدا خالدة لصاحبه على عاملة والعامليين ويلاحظ حين الحكم على شاعرية كل واحد زمانه والطريقة والأسلوب اللذين راجا فيه و إلا لما حكمنا على كثير من فحول الشعراء المتقدمين بالشاعرية .

هذا إذا لم يوافق شعره أسلوب العصر ومواضيعه وطريقته حتى قرأت في أحد أعداد « العرفان » الزاهرة ترجمة لأحد الشعراء المتأخرين فهمت منها أن الأديب الشاعر « فتى الجبل » عازم على ترجمة بعض الشعراء العامليين في القرن العشرين .

أكبرت الفكرة وحبذتها أيما تحبيذ ثم توالت تراجم عدة شعراء كان آخرهم : محمد جابر ترجم في الجزء الخامس من المجلد الرابع عشر رجب ١٣٤٦ .

كان الأديب « فتى الجبل » يبتدئ الترجمة بكلمة يقولها في الشاعر ثم ذكر مولده ونشأته ثم شيء من شعره ويختم الترجمة أيضاً بكلمة في شعره .

أحسن فتى الجبل في هذه الفكرة الدالة على غيرته وشعوره السامي نحو بلاده ذاك الشعور الذي يتمشى في شعره أغلب الأحيان . .

كنت أقرأ كلمته في الشاعر المترجم فأكبره وأحسبه من فطاحل الشعراء حتى أقرأ شعره فأرى كلمات الفتى فيه أشبه بالتقريظ منها بالترجمة إذ تراه لا يدع نعتاً من النعوت الكبيرة إلا وصف به الشاعر سواء أكانت فيه أم لا .

بين يديّ الآن ممن ترجمهم فتى الجبل ترجمة ( محمد جابر ) ولي فيها كلمة أنشرها على صفحات « العرفان » معترفاً بالتقصير ولكن كما يقول المثل ( على قدري فلا قدري ) و إني قائل كلمة أخرى بتراجم بقية الشعراء وموعدنا الأعداد القادمة .

قال فتى الجبل بعد ذكر نسب محمد جابر وأسرته : « . . . شاعر متفنن حسن السبك . . . فياض القريحة طموح إلى التجدد يفرغ شعره في قالب عصري فيجيده أي إجادة . . . »

هنا ارجو من الأديب تحكيم الوجدان وترك المجاملة « ولو موقتاً » وأسأله في أي قصيدة من قصائده التي اختارها رأى التفنن وحسن السبك وهذه هي ليس فيها من التفنن شيء . بل كل ما فيها معان مبذولة قديمة بالية وياليتها أشربت شيئاً من المتانة وحسن السبك فهان الأمر . ولا أظن الأديب إلا موافقاً لي في ذلك . ألا يرى جل مختاراته (وهي طبعاً احسن شعره) في الغزل والنسيب الذي ابتذلت معانيه لحد أصبح كل متأدب قادر على نظمه الا يرى وهن قوافيه وركاكتها فأين التفنن ؟ أفي المعاني التي لا تخرج عما تعودنا سماعه (في كل عرس وختان) ولا يخفى ما أصبحت عليه هذه المعاني من الابتذال . هذا في الغزل والنسيب وقد يخرج عنه الى موضوع آخر شخصي (كما نستظهر ذلك من خلال بعض مقطعاته) فلا يخرج إذ ذاك عن التعريض والهجو وغيره مما لا يفيد اجتماعيا ولا سياسيا ولا غير ذلك مما هو جدير بأمثال من وصفه الأديب في هذه الترجمة ثم لم يرض الأديب بنعته بهذه النعوت التي لم نستشف ولو بعضها من مختاره . بل قال : « طموحاً الى التجدد يفرغ شعره في قالب عصري فيجيده أي إجادة » . أما كونه طموحا إلى التجدد فقد نستشعر ذلك من بعض ابياته ولكن كونه يفرغ شعره في قالب عصري فلو لم نعتقد أن الاديب قالها عن غير اعتقاد لشككنا بأدبه فأين القوالب والمواضيع العصرية التي هي في شعر الجابري وأين الاجادة التي يجيدها . أفي قصائده الغزلية البالية ؟ أم تعريضاته الشخصية ??? نعم هناك في قصيدته التي مطلعها .

أرى الشعراء قد ملأوا الوهادا وأوروا في قريضهم الزنادا

أراد ان يخوض موضوعا اجتماعيا فلم يتمكن ولم يخرج منه كما ينبغي .

هذه كلمتي أقدمها لسيدي الأديب «فتى الجبل» ملتمسا منه ان يحلل حين الترجمة نفسية الشاعر وشعره تحليلا يجعله ماثلا امامنا ، وأن يجعل شعره دليلا على ذلك لا أن ينعته بتلك النعوت الضخمة ويضرب عن منتقداته صفحاً . فنحن نريد ترجمة الشاعر لا تقريظه . وهذه كلمتي في حق محمد جابر ستتبعها كلمات في بقية الشعراء المترجمين . وإني انبه الأديب ان التفنن ليس في شعر الجابري بل : ان أراده فليراجع شعر نابغة العراق « الشرقي » ورباعياته في « العرفان » وغيره هناك يرى التفنن الحق والمعاني الدقيقة المبتكرة .

عامل نزيل النجف (نزار)

# التظاهرات والمظاهرات

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب العرفان

قرأت في الجزء السادس من مجلتكم كلمة اشرتم بها الى كتابي البينات [١] فيها من التنويه بذكري ما لست اعده الا من قِبَل حسن الظن بالعاجز · ولكنَّ في اخذكم بقول الذين فضلوا ( المظاهرات ) على ( التظاهرات ) مايحملني على الردبياناً للحقيقة فأقول

ان المظاهرة معنى المعاونة فقط واما التظاهر فمع تضمنه معنى التعاون نجدله معنى الظهور والاظهار · وفي المعاجم : تظاهر الشيءُ ظهر ، وتظاهر فلان بالشيءْ اظهره ، وقال المطرزي : سمعت من يوثق به من اهل بغداد يقول : انهم يقولون تظاهرت به مكان اظهرته ولا يكادون يستعملون اظهر استعماله

وانا اعني بالتظاهرات ظهور فريق من الناس مرةً بعد اخرى جاهرين بأمانيهم معلنين برغباتهم قائلين نريد كذا و كذا ونأبى ان يكون كذا وكذا · فتسمية ذلك ( مظاهرة ) غير مطابق لمقتضى الحال لأن المظاهرة لا تتضمن معنى مايكون فيه ذلك الفريق من ظهور وتظاهر بالأماني والرغبات ولا تدل الاعلى المعاونة اما التظاهر فله معنى ذلك كله فالصواب اذا ان يقال في مثل تلك الحال (تظاهرات) والخطأ ان يقال ( مظاهرات ) ·

ومعلومٌ ان الألفاظ انما وضعت للدلالة على المعاني وان كل لفظة ينبغي ان تدل على المعنى تاما لا على جزء منه · فالمظاهرة اذا قصد بها اجتماع حشد من الناس يجهر بأمانيه ويعلن برغباته انما تدل على جزء من المعنى فقط اي على تعاون ذلك الحشد ولا تدل على ظهوره وجهره بأشياء يريدها · فهي مثل ان تخبر عن رجل تراه يسرع في سيره من شدة خوفه وانت تعلم أنه خائف فتقول رأيت فلاناً يسير مسرعاً · فقولك هذا إنما يدل على جزء من المعنى هو سرعة السير ولا يدل على خوف الرجل · ولو قلت رأيت فلاناً مُهطعاً لقلت صواباً لأن الإهطاع هو سرعة السير الناجمة من خوف السائر

ثم اذا سألت عربياً قحّاً لايفهم الا الفصحى ولايتكلم غيرها عن معنى المظاهرة فهل يكون جوابه الا ان معناها المعاونة وأنها لا تدل على الظهور والجهر بالأماني اللذين يدل عليهما التظاهر

---

(١) لو علمت ان للاستاذ المغربي كتاباً اسمه (البينات) لاخترت لكتابي اسماً غير هذا

وبعد فقد كان حقاً عليكم ان توردوا بقية الكلمات من ( البعض الآخر ٠٠٠ ) الذي منه ( التظاهرات ) فإما أن أثبت صوابها كما أثبت صواب ( تظاهرات ) فيزول ماتركه قولكم من شك في نفوس القراء و إما ان اعترف بالخطإ إن كان ثم خطأ فما العصمة الا لله

ولا بدَّ لي من الاشارة الى ان ما ذيلت بـه كتاب البينات من ( اوهام بعض الكتاب ) هو خلاصة ما كنت اكتبه في الصفاء منذ سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩٢٥ ولم اضف اليه شيئاً جديداً يوم شُرِعَ في طبع الكتـاب ٠ وسلامٌ عـلى من يعتصم بالحق ويقول قولاً سديداً

كفرمتى — لبنان　　　　　　امين ناصر الدين

﴿ العرفان ﴾ لم نزل على رأينا من أن المظاهرة ليست خطأ ولم نجد في كتب اللغة التي بين ايدينا مايفيد ان تظاهرة تدل على الظهور والمعاونة معاً ٠ و إن زادت عليهـا التظاهرة بالظهور فقد خلت المظاهرة من معنى تظاهر ولاء ظهره فضلا عن أن المظاهرة صقلتها الألسن وهي أخف على السمع ٠ والمخابرة جاء في بعض كتب اللغة مايفيد أن معناها المفاوضة لكن المفاوضة افصح واصرح ٠ وجمع نية عـلى نوايا جاءت في الكلام الفصيح نادرا ٠ والشفقة الحنو مطلقا ومن معانيها الحنو الذي يرافقه الخوف فاستعمال الشفيق لله سبحانه اولى من استعمال الشفوق ٠ وجاء جمع غيور ( غيورون ) وغُيُر افصح وكذلك القول في صبور ٠ وجاءت البرهة للزمان الطويل وللزمان القصير وجاء في الفصيح جمع نسمة على نسائم ٠ هذا ما رأيناه الآن ممـا لم يتسع الوقت للاستشهاد عليه واظن أنه بقي ما هو موضع مناقشة ٠

ومما انتقده على كرد علي تعريف استانة وتعريفها صحيح على ما يظهر لنا لأن معناها عتبة فاجريت مجرى معناها العربي وليس الأمر كذلك في انقرة وسلانيـك وبيروت ودمشق لانها اعلام ولم ندر هل اعترف رئيس المجمـع العلمي العربي في غلطاته وهي اربع عشرة غلطة لغوية في خمس صفحات ولا نخاله يفعل لأنه مقدس غير مسؤول فهو يتصرف في اللغة كيفما اراد ويحكم على قواعد اللغة بالمسخ كما قضى على التاريخ الصحيح بالنسخ ٠

# السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما غمض عليهم ولا نجيب الا على سؤال المشتركين لأن المقام لا يتسع لغيرهم على ان يكون السؤال عما ينتفع بجوابه ولا يخرج عن موضوع العرفان

## ١ الزيت من بذر القطن

بغداد م . ب

س كيف يستخرج الزيت من بذر القطن وما هو احسن كتاب نتعلم منه ذلك

ج ١ يستخرج الزيت من بذر القطن بعصره في مكابس خاصة اعدت لهذا الغرض ولم نعثر على كتاب في اللغة العربية يبحث عن استخراج انواع الزيوت بنوع خاص انما يوجد تصانيف عديدة في اللغات الاجنبية الفت لهذا الغرض ويمكنكم ان تجدوا بغيتكم في كتاب الفوائد الصناعية في العلوم التكلوجيه ويطلب من مكاتب مصر المشهورة

## ٢ منه ايضاً

### الفحم الحجري

س هل الفحم الحجري الذي يباع في السوق منقول من المناجم رأساً بدون ادنى تعب او يصفى ؟

ج ٢ ان الفحم الحجري الذي يباع في السوق هو الذي ينقل من المنجم رأساً بدون ادنى تعب اونصب .

## ٣ منه ايضاً

### الفرق بين اوكسيد المعدن وكربوناته

س ما الفرق بين ادركسيد المعدن وكاربوناته مع ان كلا منهما يغير عباد الشمس .

ج ٣ لانعلم من اين اتيتم بكلمة ادركسيد مع انا لم نعثر عليها في كتب الكيميا فلعلها محرفة عن كلمة اخرى او لعلكم تعنون كلمة اوكسيد التي وضع لها بعضهم في العربية كلمة حمض فقالوا عوضاً عن اوكسيد الحديد حمض الحديد . فالحمض هو ما ركب من الأوكسجين وجسم آخر كالاكسجين مع النحاس ويسمى حمض النحاس والاكسجين والرصاص ويسمى حمض الرصاص الخ .

واما الكاربونات فتطلق على ما ركب من اوكسجين وكاربون وجسم آخر معدن او شبهه كالرصاص والأكسجين والكاربون واما تغيير ورق عباد الشمس فلا دخل لاوكسيد المعدن ولا لكاربوناته به بل للحوامض

والأساسات فالحوامض تقلب ورق عباد الشمس الازرق الى احمر والاساسات تعمل عكس ذلك .

فحص كيماوي للتراب

٤ منه

س بلغنا وجود فحص كيماوي في البلاد المتمدنة للأرض كيف تزرع وما تزرع فهل يمكنكم اعطاؤنا احد العناوين لزيادة التحقيق .

ج ٤ نعم في البلاد المتمدنة مختبرات كيماوية مختصة لتحليل التربة حكمياً وكيماوياً وبنتيجة التحليل تعرف قابلية هذه التربة لزرع أنواع مخصصة من النباتات ولكنا لم نعثر على عنوان لأحد المختبرات المختصة بتحليل التراب ونعلم وجود مختبر لتحليل التراب في كل مدرسة زراعية وأهم مختبر هو مختبر مدرسة كرينيون الزراعية العليا في فرنسا عنوانها Ecole egricole de Grunion (Seine - et - Oise) France

أحسن كتاب في الزراعة

٥ منه

س ما هو أحسن كتاب عربي عصري في الزراعة ؟

ج ٥ احسن كتاب عصري عربي في الزراعة هو كتاب (الزراعة العملية الحديثة) تأليف الأمير مصطفى الشهابي يباع في مكاتب الشام الشهيرة والف في مصر بعض كتب زراعية مثل كتاب (حسن الصناعة في علم الزراعة) وكتاب (محاضرات في الزراعة والري) ولكن معظم ابحاثها في الزراعة المصرية .

٦ دهن حب القطن

بغداد : مهدي الخياط بن أحمد

س المرجو ان تعرفونا عن كيفية استخراج دهن حب القطن ؟

ج ٦ تستخرج الادهان كافة من الاجسام الحيوانية انما يستخرج من حب القطن الزيت الذي ترون كيفية استخراجه في جواب السؤال الأول وزيت القطن اذا خلط بأول حمض الرصاص المنحل يتجمد ويحصل منه مادة شبيهة بالدهن تستعمل لصنع البرندج ( البويا )

٧ اللغة العربية والارقام الهندية

صيدا : مصطفى حسن البابا

س لا احد يجهل ما فاقت به لغتنا العربية اخواتها من سعة مفرداتها وزيادة مرادفاتها إلا أنها مع عظم اتساعها لايوجد لها أرقام نستعملها في حساباتنا لأننا اذا رقمنا حساباً في دفاترنا فنسمي أرقامنا بالأرقام الهندية فهل

هي ذاتها الأرقام العربية أو ان اللغة العربية مع اتساعها ليس لها ارقام حسابية وإذا كان لها أرقام فأين هي ولماذا أبناؤها مهملون أمرها ؟

ج ٧ سميت الأرقام المصطلح عليها الأرقام الهندية لأن العرب أخذوها عن الهند في أبان حضارتهم ولم يضرهم هذا الأقتباس بل دل على اجتهادهم وعلو شأنهم في الحضارة كما أنهم أخذوا علم الفلك وصنع المراصد عن اليونانيين وفاقوهم بها على ان الإفرنج يسمون هذه الأرقام الأرقام العربية لأنهم أخذوها عن العرب لا عن الهند وهكذا تقتبس كل أمة ما يسهل عليها سبل الحياة . أما العرب في جاهليتهم فكانوا يستعملون حساب العقود وهو على عقد الأصابع ولعلنا نكتب عنه كلمة في فرصة ثانية

## ٨ دير الزور

قب الياس رزق الله الحلبي

س نرغب اليكم ان تنشروا لنا فصلا وجيزا على صفحات المجلة عن حالة دير الزور الاجتماعية والاقتصادية والأدبية وعن هيئة الحكومة فيها وسوق التجارة وذكر الصحف الخ :

ج ٨ عرفنا جماعة من اهل الفضل من دير الزور في سفرنا للحجاز وقد تبين لنا ان معلوماتهم حسنة وحالتهم المادية جيدة لكن تتغلب عليهم الأنانية والشح والاعجاب بالنفس وهم اقرب للحضارة منهم للبداوة وتبين لنا منهم ان حالة بلدهم حسنة وتجارتها رائجة ولم نر في الكتب التي بين ايدينا من تكلم عن دير الزور بإسهاب سوى سعيد افندي الصباغ في جغرافية سورية العمومية المفصلة (الطبعة الثانية) لذلك ننقل لكم ما كتبه :

دير الزور : موقعها الى الجنوب الشرقي من حلب ويخترقها نهر الفرات بعد ان يقسم قبل وصوله اليها بالفي متر الى قسمين ، فيمر القسم الصغير منه فيها ويشطرها شطرين يصلهما جسر عظيم . والقسم الثاني من الفرات يتجه من الغرب الى الشمال الشرقي ثم يجتمع مع القسم الأول على بعد ستة آلاف متر شرقي البلدة . فيصبح الشطر الشرقي من دير الزور ضمن جزيرة طولها نحو عشرة آلاف متر ولا يقل عرضها عن الالفين . ثم القسم الكبير من الفرات يشكل ايضا جزيرة صغيرة تبلغ مساحتها نحو الفي متر مربع ، وهي جزيرة جميلة مملوءة بالأحراج .

وهي مركز لواء دير الزور الذي كان في القديم لواء ممتازا يتبع رأساً نظارة الداخلية في الاستانة . وعدد سكانها زهاء عشرين

الف نسمة معظمهم مسلمون سنيون، وفيها مدرسة تجهيزية تأسست حديثا ومدرستان ابتدائيتان للذكور والإناث، وعشرة جوامع وكنيستان، وكثير من الأبنية الجميلة الجديدة. وبلدة دير الزور في رقي مستمر، هواؤها لطيف وتربتها جيدة، وتحيط بها البساتين من ثلاث جهات. والى الجنوب منها سلسلة جبال ممتدة من الغرب الى الشرق، وهذه السلسلة تبتدئ عند مسكنة وتنتهي في اراضي العراق موازية مجرى نهر الفرات وتسمى عند دير الزور بالجبل الاسود ويبلغ ارتفاعها هناك (١٥٠) مترا ولها مركز تجاري هام لوقوعها بين سورية والعراق والجزيرة، فهي متصلة بطرق القوافل من جميع جهاتها: غربا شماليا بحلب، وغربا جنوبيا بتدمر ودمشق وحمص وحماة، وشرقا شماليا بالموصل، وشمالا بماردين. هذا علاوة عن الطريق النهري (الفرات) الذي يصلها بالعراق جنوبا شرقيا وبالرقة فبيره جك فالأناضول شمالا غربيا. واكثر تجارة هذه البلدة مع القبائل العربية التي حولها وهي تصدر السمن والصوف والغنم والحيوانات الاهلية والحبوب والمنسوجات الصوفية الوطنية. واهم صناعاتها البسط والعباءات المنسوجة من الصوف الأبيض والبعض منها ملون. وكانت تدعى قديما دير الرمان(١) ثم سميت بدير الزور لكثرة ما كان فيها من الغابات التي يطلق عليها اسم (الزور) بلغة تلك البلاد العامية، وحولها آثار تاريخية كثيرة منها: زلبية وحلبية محل اصطياف الملكة زنوبيا.

ويتبعها اربعة اقضية وهي: الميادين والحسجة وتل شواق والرقة، واربع نواحي وهي البوكمال ورأس العين وناحية الصور»(؟)

ومما تقدم ترون جواب سؤالكم أما هيئة حكومتها ففيها متصرف تابع للحكومة السورية ومحكمة وغير ذلك من الدوائر الحكومية ومستشار افرنسي ولا صحف فيها على ما نعلم.

## الصحف في القطر المصري

٩ مذه

س كم عدد المجلات والصحف في القطر المصري: اذكروا لنا اشهرها مع الإشارة الى اصحابها.

ج ٩ عدد الصحف من جرائد ومجلات يبلغ زهاء مئتي صحيفة في القطر المصري منها نحو ١٢٠ صحيفة تصدر في القاهرة وحدها واشهر المجلات المقتطف واصحابها صروف ونمر ومكاريوس والهلال وصاحباها اميل وشكري زيدان والزهراء وصاحبها محب الدين الخطيب والمنار وصاحبها السيد

---

(١) وتدعى ايضا «دير الشمار» ولعلها نسبة الى عمل الشمر (العرفان)

محمدرشيد رضا والاخاء وصاحبها سليم قبعين وكلها شهرية .

وصدرت مجلة اسبوعية سياسية باسم الشرق الأدنى اصاحبها امين سعيد سدت فراغاً كبيرا .

واشهر الصحف المصورة الاسبوعية اللطائف المصورة والعروسة وتصدرهما ادارة المقتطف والمقطم والمصور وكل شيء وتصدرهما ادارة الهلال وهناك جرائد اسبوعية راقية كالسياسة الاسبوعية للدكتور هيكل والشورى لمحمد علي الطاهر وجرائد يومية كثيرة من اشهرها الكشاف التي مع قرب عهد صدورها اصبحت انفع الجرائد اليومية السيارة لما تحويه من شتيت الأخبار ولا سيأ اخبار سوريا وتصدرها شركة والمقطم واصحابه اصحاب المقتطف انفسهم والإهرام وصاحبه جبرائيل تقلا والسياسة اليومية وصاحبها الدكتور حسين هيكل الى غيرها من الصحف وصحف مصر راقية حسب البيئة التي تصدر فيها وهي اقل بكثير من صحف سورية ولبنان اذا راعينا النسبة في عدد السكان

## جمع عقاقيري

١٠ منه

س ما جمع عقاقيري

ج ١٠ عقاقيريون واخف منها صيدلي وتجمع على صيادلة وهي التي استعملها العرب

البؤساء

١١ منه

س هل كتاب فيكتور هوغو Les Misérables ترجم للغة العربية ومن ترجمه .

ج ١١ نعم ترجم العربية وقد ترجم الجزء الأول منه حافظ ابراهيم شاعر مصر الشهير منذ ١٨ سنة ثم ترجم الجزء الثاني منذ ست سنوات وترجمته بليغة جدا حتى حسبناه في نثره اشعر منه في شعره وترجمه ايضاً طانيوس عبده ترجمة بغير تصرف والترجمتان تطلبان من مكاتب مصر .

## تنبيه

بقي من اسئلة م ب (سؤالان) احدهما يعلم جوابه مما كتب تحت السؤال والجواب في الخط الرفيع والثاني ضاع منا فليرسل سواه

# بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة ليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## رأى الشبيبة العاملية فى « العرفان »

يودّنا — من صميم القلب — ان نرى مجلتنا التي نرفع بها الرؤوس بين الأقوام إعجاباً — روضةً منسّقةً منتقاة الأزهار والأثمار، مسرح انظار الطبقات على اختلافها (عدا الرجعيين) ونودُّ بنوع خاص ان تطلعونا دائما على آرائكم في سير حكومة بلادنا بل وحكومات الأقطار العربية ورجال سياستها ومبادئهم، وخلاصة اخبارها الصحيحة التي طالما وكثيرا ما تخبط فيها سائر الصحف المستأجرة واللامبدئية التي هي اكثر صحفنا اليوم (والكرام قليل) لذلك نقترح بقاء (الملحق) الذي يمكن تجليده في آخر السنة منفردا فيصبح كتاباً يراجع فيه حوادث الماضي ذات البال، الصحيحة، الخالية من شوائب النعرات الحزبية والطائفية الخ : وكثيرا ما نتمنى ان تكون المجلة علمية اكثر منها ادبية لا ان تكون خالية من الأدب فانا نعدها من هذه الوجهة خيرا من مجلتي الهلال والمقتطف — بل : فليكن الادب العالي المنتقى المفيد فكرياً والمؤثر في نهضتنا التي بدأت تدب في النفوس الخاملة والمهتضمة ٠٠٠٠ ونرجو تهذيب التراجم وحذف ترجمة من لم يكن له شيء يذكر في عالم العمل بعلمه او بأدبه او بماله٠٠. وعدم مراعاة احد في النشر ( وهذا ما نعتقده منكم ولكن ٠٠٠ ) والاجتهاد في ان تكون الصور واضحة جلية الأمر الذي يهم اكثر المشتركين اليوم . وبالختام نمدُّ يد الاحترام والاخلاص نصافحكم مهنئين في شخصكم الكريم بلادنا المحبوبة في عيدها السعيد سائلين المولى قطعها المرحلة الشاقة في هذه الأيام العصيبة وعودتها لمثله سعيدة محرَّرة مستقلّة .

— الشبيبة العاملية النجفية —

## عواطف استاذ

..... اما بعد انني جئت بكتابي هـذا لاقدم لكم ولمجلتكم القراء تشكراتي واخلص عواطفي القلبية لما تقومون به من التضحية بنفسكم ونفيسكم خدمة لأبناء الوطن المحبوب ، وخدمة للناطقين بالضاد بجميع انحاء العالم .

حضرة الفاضل ان اعجابي الشديد برقي مجلتكم التي اصبحت تعادل وتضاهي اعظم وارقى مجلات العالم لما حازته من الفخر والشهرة بتعزيز اللغة العربية المحبوبة

ثم ارجو ان تحسبوني من الناصرين لكم ولمجلتكم القراء .

ناحية ارسوز : معلم قرية الاغجه لي

فؤاد ديكران

## كلمة موظف

كثيرا ما كنت اطالع مجلتكم القراء متفرقة بكل اشتياق والحق يقال أنها مجلة وحيدة في بابها وفريدة في عصرها كما انه ليس من عوائدي ان امدح واطنب في مدح المجلات التي اطالعها كلا ثم كلا غير ان الحقيقة ساقتني الى ماهو كائن في صدري من اظهار الحق ليس الا اذ ان حضرتكم لا تعرفونني شخصيا كما انني لست اعرفكم ايضا غير انه كلانا عرب من نسل قحطان ولنا الفخر بذلك .

واني ممنون جدا بهذا الاشتراك في هذه المجلة لما فيها من الأبحاث الشيقة والقصائد الرنانة والأخبار الهمة التي لم تحوها سوى مجلتكم .

كاتب اول محكمة صلح سامرا

محمد فؤاد قاسم

## العرفان في كربلا

بما ان مجلتكم القراء هي في مقدمة المجلات الراقية في العالم العربي وبما ان بلدتنا محرومة من التمتع بأبحاثها العلمية والأدبية . اخبركم اني مستعد لأن اكون وكيلكم في كربلاء . ولي الأمل الوطيد في انها ستحوز رضاء كثيرين من القراء في كربلاء لملائمتها اذواق الكربلائيين . المخلص

محمد صبري صاحب المكتبة الإسلامية في كربلا

## رأي طالب علم عاملي في العرفان

اشكر الهمم الناهضة في رقي المعارف ونشر الآداب وبث الحياة العلمية في نفوس الشعب الوطني وصرف الجهد في قمع الظلمة الظلماء والجهالة العمياء والفتنة الشعواء عنه فيضارع الامم الراقية في علومها وآدابها ومدنيتها ورقيها . بيد ان مجلتكم التي حصلت على الامتياز في الامس واليوم ولا سيما اليوم التي هي الفلك في رقيها وسرعة خطوها الباهر ومعظم علومها العصرية فهي الدليل الاكبر والمصباح الاعظم في عالم الادب لمن استصبح بها . وانني اجهر بقولي ولا أرهب . ان من لم يستنر بعرفانها وآدابها فليس بشيء من العالم الجديد . . . رضا آل فضل الله الحسني

## اقتراح طبيب

وصلنا الجزء الأول والثاني في مجلد واحد مع الملحق من هذه السنة الجديدة فسررنا جدا باصدارها بعد ان احتجبت مدة وجيزة . واسأل الله تعالى ان يديمكم للاستمرار على صدور هذه المجلة متمنياً ان تكثروا من نشر مبادئ وافكار الشيعة على صفحاتها . شرافت الله خان — طبيب قضاء الشامية

## إلى الأمام

الى الأمام ايها المجاهد العظيم والمدافع عن الوطن العزيز بكل اخلاص امد الله بعمرك أعواماً كثيرة حتى نرى سوريا متخلصة من نير الاستعمار وفي الختام اقبل فائق احترامي . سيراليون جميل جابر

## عاطفة مهاجر عاملي في الأرجنتين

سلام الله والوطنية عليكم اما بعد لي الشرف الأكبر ان اتقدم في نميقتي هذه لحضرتكم مصحوبة بطلب الافادة من جنابكم الكريم عن سبب حجبكم مجلتكم ( العرفان ) الطاهرة عن بعض الاخوان المشتركين عندنا وكلهم من اصحاب الغيرة القومية والشهامة العربية وقد اجتمعت مع الأكثرية منهم ولسان حالهم يقول بكل اسف ان نكون محرومين من مطالعة تلك المجلة الشريفة الوحيدة في مبدئها القويم ووطنيتها الصادقة ولعل ذلك الاهمال ينسب الى ادارة البريد حسب ما أعلنتم سابقاً على صفحات المجلة الزاهرة وها انا يا مولاي جئت في اسطري هذه راجياً تعريفي عن المانع وارسال المجلة الى الأخوان الآتية اسماؤهم ووفقكم الله في مبدئكم الشريف

ونهضتكم المباركة التي سوف يخطها لكم التاريخ بماء من الذهب في سماء مجد الوطنية الصادقة ودمتم سيدى :

الارجنتين ظاهر حسين الرضا ( يارون ) جبل عامل

— العرفان — : لم تحجب العرفان عن احد ممن ذكرتم اسماءهم و كل ذلك من اختلال البريد .

## كلمــة في مجــلة

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب العرفان الافخم

وصاني العدد الأخير من « العرفان » مع الملحق وعلى غلاف هذا الأخير لكم كلمة ترغبون فيها من قراء المجلة ، ان يوافوكم باقتراحاتهم المتعلقة بشكل العرفان ومباحثه وخصوصاً في ( ملحق العرفان ) فان كان فيه نفع لهم ابقيتموه والا الغيتموه في السنة المقبلة — هذا ما تنتظرون الاجابة عليه من جمهور المشتركين في العرفان . وبصفتي من عدادهم ومن الذين يرجون ترقية المجلة وتحسينها وخيرها وانتشارها ارغب الى حضرتكم لفت النظر الى الاقتراحات الثلاثة الآتية التي ان وافق وعملتم بها تكونوا قد ارضيتم قراءكم واضفتم الى عددهم عددا آخر وانتشرت مجلتكم وتحسنت واصبحت تضاهي المجلات الراقية الكبرى . . . ؟

اولا ملحق العرفان : لا فائدة ذات اهمية من «ملحق العرفان» اذ ان معظم اخبار البلاد والآراء السياسية والأنباء التي تنشرونها فيه تصلنا حين صدورها في الجرائد اليومية والاسبوعيــة . ولا حاجة لقراءتها ثانية في «الملحــق» وعندي اذا استعضتم عنه : بأن تنشروا خلاصة « اهم الانباء » التي تصل اليكم في الصفحة الاخيرة من المجلة — اوعدلتم عنها يكون اوفق لكم والقراء اذ تدعون السياسة جانباً ولكي ترضوا قراءكم وتعوضوا عليهم بشيء مقابل الملحق فما عليكم الان تختاروا الخطة التي تسير عليها معظم المجلات الاوروبية الراقية وحتى المصرية ايضاً اذ تقدم لمشتركيها الذين يسددون بدل اشتراكهم في الوقت المعين هدية يسر فيها المشترك اكثر من المجلة نفسها اذ يعتبرها — بلا ثمن — ولا يخفى ان في ذلك منفعة تعود على الفريقين فالاول تصله البدلات في حينها ومن ثم لا يعود يلزم ان ينادي بأعلى صوته حاثاً مهددا منبهاً مشتركيه ليقوموا بالدفع . والثاني تصله الهدية مقابل سرعة ارسال البدل في الوقت المعين . . .

ثانياً مباحث العرفان : ليس من منكر اننا في فجر النهوض والانتعاش واليقظة عقيب سبات عميق واننا في عصر النور والتمدن والرقي والمثل الأعلى ونحن في عصر العلوم والفنون والاختراعات والاكتشافات المدهشة الغريبة واننا بحاجة ماسة الى درس وادراك ولمس كل هذه الفروع : الكهرباء وعجائبها .. اللاسلكي المذهل ... الآداب العالية والأخلاق السامية ... فنون الصناعة . وطرق الزراعة .. الخ وبكلمة كل ما من شأنه ان يعلمنا ويثقفنا ويجعلنا امة راقية تضاهي الأمم الاوربية.

اجل ?? واحرقتاه ... من اين انا ذلك ونحن لاهون بتعصب ذميم فيه الموت لنا متنافرين لاوطنية تربطنا بوحدتها ولا وئام وتكاتف يجعلانا نعمل بيد واحدة قوية وبروح نشيطة منزهة تبسم لهذا الوطن التاعس بينما الغرب يسخر بنا وينظر الينا بعين الحقارة والازدراء ...

ثالثاً شكل العرفان : الانسان بطبيعته ميال الى الجمال والسحر والزينة والمثل الأعلى — ما من احد يمسك بصره عن غادة حسناء رشيقة القوام نجلاء . ولا يدير ظهره الى مشهد في غاية من المهابة والظرف والرونق . بل بالعكس فصاحب الذوق السليم وذو الشعور الرقيق والعواطف الحساسة والذي يفهم معنى الجمال والكياسة والبهاء يميل اليه دون مواربة بل قد يستسلم اليه ويصبح اسيرا له إذ يجتذبه بكليته ولذا ارى انه اذا ابدلتم غلاف العرفان الحالي بغلافه وزينتموه من آونة الى اخرى برسوم جميلة فتانة اثرية كانت اولبعض مشاهير الرجال او رسوم بعض الآلات الحديثة التي تنتجها الاختراعات تأخذونها عن المجلات الغربية التي تصلكم يكون اوفق وهذا مما يزيد العرفان ظرافة يسر به جدا المشترك اذ يتصفحه دائماً بأشكال مختلفة وقبيل ان يأخذ بمطالعته يتمتع برهة بذلك الرسم الجميل ومن ثمّ يبدء بالمطالعة بكل شوق ورغبة زائدة .. الخ الخ

هذا ما اتمنى ان يصل اليه « العرفان » المحبوب من اهمية المواضيع العصرية المبتكرة والمباحث الراقية العملية والملائمة لعصرنا الحاضر ونهضتنا الحديثة . ووفرة الرسوم الموضحة المتقنة مع عبارة في غاية من السلاسة والبساطة يفهمها الكل واخيرا كل ما بعده يتدرج في سلم الرقي والكمال فيصبح امير المجلات الوطنية وشيخها المهيب . قب الياس ( البقاع ) رزق الله الحلبي

احد المشتركين في العرفان

« العرفان » : يعلم قراء « العرفان » اننا نقوم بما اقترحه الكاتب وزيادة ونتكبد في سبيل ارضاء المشتركين فوق طاقتنا ونرسل هدايا وافرة للذين يؤدون قيمة الإشتراك مقدما وغاية ما نرجوه من المشتركين تقدير جهادنا ومؤازرتنا ليتسنى لنا اطراد التحسين .

## لبنان الكبير والأكبر

جاءنا من استاذ دمشقي في شرقي الأردن ما يلي .

ارجو عدم المؤاخذة لكتابتي العنوان على الغلاف ( سوريا – صيدا ) مع احترامي وعدم اعترافي (بلبنان الكبير )وحبذا لو تتكرمون علينابقبولنا جزءاً من لبنانكم فتكون سورياقسما منه وتسمونه إذ ذاك ونسميه ايضاً معكم ( لبنان الأكبر )

( العرفان ) : وعنا لأمر رئيس الجمهورية اللبنانية او لأمر من اهم الأمر

## العرفان مدرسة

اما بعد فإني اول من اشترك في العرفان الأغر بهذه الحاضرة واول من نشر دعوته وحض على الإشتراك به بل اول انسان اكتفى بالعرفان عن المجلات والجرائد وجعله مدرسته التي يتلقى دروسه منها و كتابه الوحيد الذي يرجع اليه وذلك لما حواه من المقالات الشريفة والمعاني الرائعة والفضل بذلك لحضرتك ايها الفضال ومناصرة الكتاب الأفاضل ادامكم الله للوطن فخرا ولبنيه ذخرا اللهم آمين الداعي

الأرجنتين موسى علي عبدو

## كفى شرفاً

كفى لأحمد في عرفانه شرفاً يسمو به عند اهل الفضل والفطن

ما مرَّ بي ذكره الا ومن ولعي يقيمني الشوق اجلالا ويقعدني

وما اسرِّح في عرفانه نظري الا وآياته الغراء تنعشني

لا تحسبوا انا الهو ساعةً ابدا عنه وان كان عني نائيَ والوطن

هيهات عن عارف قلبي يميل وعن عرفانه لا وعينيه مدى زمني

سوق الشيوخ محمد حسن حيدر

## فعليكم بمجلة العرفان

عرفان احمد المعارف روضة من كل فاكهة بها زوجان

هي للنظيم وللنثير خزانة في صدرها البحران يلتقيان

إن رمتم علماً ينير عقولكم فعليكم بمجلة العرفان

بيروت نجيب بالوظه

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

**العقل الباطن او مكنونات النفس** — مازالت مجلة الهلال تهدي إلى الدافعين من مشتركيها من وقت لآخر بعض الكتب الجديدة المفيدة ومنها هذا الكتاب لمؤلفه سلامه موسى ومع ان به غثاً فسمينه اكثر من غثه وقد زعم مؤلفه ان هذا الموضوع جديد في اللغة العربية وحديث ايضاً في اوروبا كتب عنه بعض علماء اوروبا الأفذاذ ومنهم اقتبس كتابه مع انه قديم في اللغة العربية لم يبق مؤلف من مؤلفي الإسلام ولا سيما الذين بحثوا في الأخلاق والفلسفة والحالات النفسية والباطنية كالغزالي واضرابه — الا واشبعوه بحثاً وعلى كل حال فالكتاب مفيد وقد طبع طبعاً جيدا في مطبعة الهلال سنة ١٩٢٨ على ورق جيد فجاء في ١٨١ صفحة صغيرة ويطلب من ادارة الهلال وثمنه عشرة قروش مصرية

**كلمات جبران خليل جبران** — جمع هذه الكلمات من مؤلفات جبران المختلفة الأرشمندريت انطونيوس بشير وعني بنشرها الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر وكلمات جبران هذه جامعة بين الدر والصدف والجوهر والخزف وقد طبع بالمطبعة الرحمانية طبعاً جيداً على ورق جيد فجاء في ١٧٠ صفحة صغيرة ويطلب من ناشره

**مفتاح الوصول الى بناء الفروع والاصول** — هذا الكتاب من كتب علم الاصول الجيدة المنقحة وهو لمؤلفه الشريف إبي عبدالله محمد بن احمد المالكي التلمساني وقام بطبعه السيد محمد شمام والسيد ابراهيم بن الأمين من فضلاء تونس وصدراه بترجمة المؤلف عن تاريخ ابن خلدون وطبع بالمطبعة الأهلية «نهج الديوان» عدد ٥ (تونس) ويطلب منهما وهو في ١٢٧ صفحة متوسطة

**محاضرة طبية** — عن الدواء الجديد لمرض السل . القاها في نادي جمعية الأطباء والصيادلة الدكتور عبد الغني شهبندر وعيادته في بيروت طريق القشلة وطبعها على حدة بالمطبعة الوطنية سنة ١٩٢٨ وهي محاضرة مفيدة يرسلها لمن يطلبها مجانا .

**بيان وانموذج للأوراق العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا** . لجامعها ومحررها الدكتور اسد رستم احد اساتذة التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الأميركية — عانى جامع هذه الاوراق كثيرا من المصاعب في جمع هذه السجلات من المحاكم الشرعية وغيرها ونشره بنصه وفصه بدون اصلاح فجاء نموذجا تاريخياً ونموذجا انشائياً للقرن الماضي وقد طبعه بالمطبعة الأدبية (بيروت) سنة ١٩٢٨ وهو في ١٩ صفحة بقطع الفرقان فاستحق الثناء على همته الناهضة .

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستطرفه والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## اذهب واسترجع الأجرة

جاء رجل الى ابي عبيد الإمام اللغوي فسأله عن الرباب فقال هو الذي يتدلى دون السحاب وانشد :

كأن الرباب دوين السحاب
نعام تعلق بالارجل

فقال لم ادر هذا فقال الرباب اسم امرأة وانشد

ان الذي قسم الملاحة بيننا
وكسا وجوه الغانيات جمالا
وهب الملاحة للرباب وزادها
في الوجه من بعد الملاحة حالا

فقال لم ادر هذا ايضا فقال عساك اردت قول الشاعر :

رباب ربة البيت
تصب الخل في الزيت
لها سبع دجاجات
وديك حسن الصوت

فقال هذا اردت فقال من اين انت قال من البصرة قال على اي شيء جئت على الظهر او في الماء قال في الماء قال كم اعطيت الملاح قال اربعة دراهم قال اذهب استرجع منه ما اعطيته وقل له لم تحمل شيئاً فعلام تأخذ الاجرة

## المعركة الاخيرة لم تنته

سأل بعضهم احد القواد عن عدد المعارك التي حضرها فأجابه اربع : واحدة في الحورة بقيت مدة شهرين وواحدة في كريت ثلاثة اشهر واخرى في بلاد الارناؤط خمسة اشهر واما الرابعة فهي مع امرأتي من سبع سنين ولم تنته حتى الآن .

## ردٌ ردٌ

رد رجل على رجل جارية اشتراها منه فخاصمه الى إياس بن معاوية فقال له بمَ تردها ؟ فقال له بالحمق . فقال لها إياس أي رجليك اطول فقالت : هذه فقال اتذكرين ليلة ولدت ؟ قالت نعم فقال إياس ردٌ ردٌ

## لم يصل بعد

الواعظ سميث في الولايات المتحدة مشهور في البطء . وقد توفي من عهد قريب فنشرت احدى الصحف الدينية خبر وفاته على الصورة الآتية : (لقد غادر التقي الورع سميث هذه الارض الفانية ورحل الى الديار السماوية حيث الملائكة الاطهار وحضن ابراهيم المعد لأمثاله . بعد ذلك بأسبوع كامل ارسل احد القراء الصحيفة برقية هذا نصها سميث لم يصل بعد ، افكارنا مشغولة طمنونا — ابراهيم والملائكة .

## بين اطرشين *

التقى اطرشان الاول معه بندقية صيد والثاني بيده قصبة لصيد السمك فسأل الاول الثاني :

— هل انت ذاهب للصيد ؟

— لا . انا ذاهب للصيد

— لاتؤاخذني ظننتك ذاهبا للصيد .

## ولد ذكي

سأل والد ولده الصغير :

— من اين تعلم عمر الحصان ؟

— من اسنانه

— حسن وعمر الدجاجة ؟

— من اسناني

— كيف ذلك ؟

— الدجاجة ليس لها اسنان فاحين اأكلها اعلم اذا كانت صغيرة ام كبيرة

## ( يريد الربح حتى من الجثة )

سمح الخواجا مايير لزوجته ريكا بتمضية شهر منفردة في احد المصايف على شاطئ البحر . وبينا كانت تسبح في احد الايام غرقت ولم يجدوا جثتها .

كدر الخبر الســيء زوجهــا إنما كانت تعزيته الوحيدة انه لا يدفع نفقات الجنازة بعد ثمانية ايام تلقى مايير من احد اصدقائه في تلك المدينة تلغرافاً يقول له به : ( وجدت جثة ريكا على الرمل مسجاة ( بالصلاضين ) .

فأجابه مايير بالتلغراف الآتي :

بع ( الصلاضين ) وارجعها طعما في البحر

## كذابان

اجتمع في احدى المحطات تاجران من من تجار الخزائن الحديدية منتظرين قدوم القطار . وبعدان تعارفا اخذا يتكلمان عن محليهما وتجارتهما فقال الاول ان خزائن محلنا الحديدية هي غاية في الابداع والمتانة بحيث لا تؤثر فيها الحرائق ولقد قمنا ببعض تجارب جاءت بنتائج حسنة للغاية منها اننا وضعنا ثلاثة ديوك في خزانة بيت ذي اربع طبقات ثم اشعلنا النار في البيت كله مدة ٤٨ ساعة ولما اخمدت فتحنا الخزانة فوجدنا الديوك ...

الثاني — ( مقاطعا ) وجدتموها مطبوخة

الاول — لا لم تكن مطبوخة بل كانت تصيح ...

الثاني — هذا ليس بشيء ، فقد قمنا نحن ايضا بذات التجربة فوضعنا خمسة ديوك في خزانة بيت مؤلف من ست طبقات ثم اشعلنا النار في البيت كله مدة ثمانية ايام ولما فتحنا الخزانة و ....

الاول -- (مقاطعا) وجدتموها تصيح .

الثاني — لا وجدناها ميتة من البرد ..

(*) ارسل هذه النوادر رفقي افندي بكار

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## اسير اليرموك

استيقظ اهل المدينة المنورة صباح يوم من ايام السنة الثالثة عشرة هجرية فرأوا ارجاء المدينة وضواحيها مكتظة بالجماهير والاسواق مملوءة بالداخلين والخارجين فلم يخف عليهم ان تلك الجموع اتت للجهاد بدعوة من الخليفة وانها مختلفة الأقطار حيث فيها اليماني والنجدي والحجازي والتهامي تدل على كل منهم بزته ولهجته

لبثت تلك الجموع مدة ورؤساؤها تكثر الدخول والخروج على الخليفة الى ان كاد يتسرب الملل الى النفوس وذلك لأن القوم جاءوا مجاهدين لا ليقيموا حوالي المدينة ولم يكن يسمع الداخل او الخارج إلا رغاء الإبل وعويل الاطفال والعيال التي اصطحبوها معهم كعادتهم في أكثر غزواتهم

بعد استشارة الصحابة قر رأي الخليفة على تسيير الجنود الى سوريا فعقد الرايات وزود اصحابها بالنصائح والإرشادات والوصايا الاخلاقية والسياسية وعقد للقائد الشهير ابي عبيدة (رض) راية القيادة العامة إذ أن القائد العام للقوات الإسلامية « خالد » كان يومئذ يفتح العراق

غادرت تلك الجنود المدينة ميممة سوريا وما من قوة لديها الا قوة الايمان الذي تشبعت به النفوس ولاشيء يدعمها الا الأمل بالفوز الذي كان نصيب تلك الجنود في كل حروبها

### عفراء

كان يرى الناظر في مؤخر الجيش فارسا متنكرا دائما بحيث لا تظهر الاحدقتاه واذا جن الليل كان يرى في عزلة عن الجند انما كان يرى دائما كأنه ساه و كثيرا ما كاد يلتطم بسواه وهو سائر فلفتت حالته هذه الانظار واصبح حديث كل من رآه ففطن لذلك وخاف افتضاح امره فتوغل في الجيش الى ان توسطه وساروه ولم يغير من حالته شيئا . لم يكن هذا الفارس الا فتاة لم تجتز ثمانية عشر ربيعا من مرحلة الحياة تدعى «عفراء»

رافقت القبائل اليمنية يوم استنفرها الخليفة للجهاد متنكرة وهكذا كانت في المدينة وليست هي الا احدى فتيات حمير

## ضرار بن الازور

ضرار بن الازور شاب في مقتبل الحياة ومن مشاهير ابطال الحملة السورية اسمر اللون ادعج العينين الا انه لم يكن يحمل في ساحة الحرب الا الرمح او السيف وكثيرا ما كان يخفف لباسه اذا ما اقتحم الوغى ومهما انب او الحّ عليه بتغيير هذه الخطة لم يطع او يسمع . كل من نظر الى ضرار كان يراه وكأنه يفحص ما حوله دائما في نظراته التي كان يرسلها بين كل هنيهة واختها مترقبا ان هناك من يتطلع نحوه حتى لم يعد يخفى على احد انه في شاغل داخلي . في احدى الليالي والليل داج كان يرى ضرار وراء الجند متثاقلا في سيره ولم يزل كذلك الى ان تأخر وبينا هو هكذا طلع عليه فارس من كبد البر وجواده ينهب الارض نهباً .

وقف ضرار الى ان صار بينهما غلوة سهم ولم يستغرب الأمر حتى كأنه كان على ميعاد من مجيئه ومذ دنا منه همس قائلا : عفراء ، اين تخلفت للآن . وراء تلك الرابية . اجابت فسارا ولكن دون ان ينبسا ببنت شفة ولم يسمع منهما الا دقات قلبيهما . مشيا بضع خطوات وهما واجمان فأعاد ضرار السؤال ثانية اين كنت فقالت كنت في كبد هذا البر اتطلع ان كان للعدو من اثر ثم استطردت الحديث قائلة ماذا نويت ان تفعل ياضرار أباق أنت مزمعاً على ان تزج بنفسك في كل معترك . الم يشفع بي لديك اني تركت الاهل والوطن وتتبعت اثرك . ألا ترحم هذا القلب الذي وضعته تحت تصرفك ولم تكد تتلفظ بكلامها الأخير حتى خنقت صوتها عبرتها .

كل هذا وضرار واجم ولم يجب الا عندما سمع لهجتها الأخيرة يخالطها صوت بكاء خفي فالتفت نحوها وقال . هوني عليك «عفراء» ونهنهي من اساك . فلست بأشد مني شغفا ولكن الا تعلمين ان الواجب عندي فوق الحب . انا احبك اكثر من حبك لي ولكن هل يليق بضرار ان يستسلم لحبه وان يرض بأن تصرعه اللحاظ وابطال الموحدين تغامر بنفوسها في ساحات الجهاد . لا اظنك ترضين هذا الضرار . =

لم ينته حديثهما الا وهما في مؤخر العسكر فافترقا وذهب كل الى جهة ولكن ماذا كان

يكن كل منهما بين جناحيه وفي طيات ضلوعه ، كان يكن حباً شريفاً وواجباً مقدسا

– الجند الإسلامي –

توغل الجند الإسلامي فاتحا فنزل ابو عبيدة الجابية وشرحبيل الاردن وعمرو بن العاص العربة ويزيد بن ابي سفيان البلقاء . وهكذا كانت الجنود تفتح متفرقة فخافها «هرقل» قيصر الروم وتهيب الأمر ففاوض الروم في امر الصلح فلم يرضوا فأخذ يبعث البعثات لكل فرقة من فرق الجيش العربي . فكتب عمرو بن العاص الى القيادة العامة . ما معناه : ارى اجتماعنا خير الناحتي لا نغلب من قلة اذ لا يصعب على الروم – ونحن على هذه الحالة ان يرسلوا لكل فرقة منا اربعة اضعافها فنغلب على امرنا ويشتت جمعنا ونحن قوم غرباء فعمل برأيه واجتمع الجند على اليرموك .

– اليرموك –

اليرموك نهر صغير بين حوران وفلسطين اجتمعت حوله قوات الرومان فبلغت ثمانمائة الف او الف الف هذا غير جند الغساسنة الذي كان ستين الفا بقيادة جبلة بن الايهم ملك غسان (١) وعلى قول مؤرخي الافرنج بلغت مائتين واربعين الفا (٢) اما عدد العرب فلم يتجاوز ستة وثلاثين الفا وكان وراء قوات الرومان «هرقل» في حمص اما العرب فلم يكن من ورائهم الا بصيص امل ضعيف لبعد مركز حكومتهم ولا عدد لديهم الا قوة ايمانهم

عسكر الجندان متقابلين وجرت مفاوضات بين القيادتين املا ان يتوفقا لحل مرضي بدون حرب فلم ينجع في دائهما دواء اذ لم يكن يرضي العرب الا واحدة من ثلاث يومئذ فلوهم ما بالهم اليوم يرضون بالخنوع والذل = الإسلام الجزية ، الحرب . وكيف يرضى الرومان – وهم اهل القوة والبطش – بالخضوع لقوم لم يعرف عنهم الا انهم اضعف الأمم قبل مبعث منقذهم . بل منقذ البشرية جمعاء من ويلات الجور والاستعباد . فاختاروا الحرب وكتب المسلمون الخليفة يستنجدونه فأرسل الى خالد وكان يومئذ يفتح العراق ان وافِ المسلمين الى الشام فجاء في عشرة آلاف مقاتل ووحد قيادة الجيش .

صممت النيات على الحرب فطلب القائد العام للقوات الرومانية «ماهان» جبلة بن الايهم « ملك غسان » وامره بمحاربة العرب قائلا هؤلاء عرب وانتم عرب والحديد لا يفله الا الحديد فصدع بما امر به والجأ اولا الى الخديعة والاغراء فأرسل الى القبائل اليمنية التي يمت لها بقرابة ووطنية قديمتين يعدها تارة ويتوعدها اخرى فلم يفلح مسعاه

(١) الواقدي (٢) تاريخ دول الإسلام

## الحبيبـــين

في الليلة التي قام في صبيحتها سوق البراز كان على احدى الروابي شبحان يتناجيان واحدهما يناشد الآخر ان لا يغامر بنفسه الا ان تلك اللهجة التي كان يشوبها جلال الحب والتي كانت تصدر عن فؤاد يقطعه الشجى لم تثن من همة الملوم ولا الانت قناة عزمه ولم يسمع اللائم الا قول: رحماك عفراء بقلب ما به الا حبك اولا ان الواجب الذي هو عندي اقدس من الحب يحملني على تضحيته في سبيله . ماذا نويت انت تفعل في صباح الغد . قالت عفرا: الا تزال مصمما على ان تكون انت اول المبارزين نعم اجابها . اذا فسأكون محاذية لك حتى اذا رأيتك قتلت او جرحت اهجم واقاتل حتى اقتل بجنبك فعسى ان روحينا يصعدان الى باريهما معا وهناك في جنان الخلد يجتمعان ويتناجيان وان اسرت ارمي بنفسي وراءك فاما ان اخلصك واما ان اجرع حمامي وبالله عليك يا ضرار ان انا لقيت ربي قبلك لا تنسني واذكرني فلعل ذكراك تنعش مني الروح بعد شرب كأس المنون .

لا لا : اجاب ضرار . واذا كان لا بد من مشاركتك لي في الجهاد فاحملي الماء وتخطي الجرحى حتى اذا رأيت مسلما فاسقيه واجتهدي في انقاذه . ثم نهض قائلا قومي بنا لنرى ماذا تقرر بشأن الحرب .

## قواد الإسلام

وصل ضرار الى المعسكر ولم يقرب من مركز القيادة حتى رأى خالداً واقفاً = والقواد من حوله = وهو يقول اني رأيت رأيا فأجيب وما هو فقال رأيت ان انتخب ثلاثين فارساً من ابطال الموحدين ابادر بهم جند غسان فإن ظفرنا به اوقعنا الرعب في قلوب الرومان وان استشهدنا نلق ربنا ونحن سائرون في سبيل مرضاته ولم يتم حديثه حتى نهض ابوسفيان وقال ليس هذا من الرأي وما هو الا تهور وغرور . الا تعلم ان الجند الإسلامي اذا خسر ثلاثين فارسا يخسر قوته المعنوية ويمسي كالقطيع بغير راع ومن يرض منك ان تقاتل ستين الفا في ثلاثين فارساً [١] وبعد الجدال استقر الرأي على ان ينتخب خالد ستين فارسا من المسلمين ويكبس بهم في اول الغلس الستين الفاً فانتخب . و كان من الذين انتخبهم ضرار .

---

(١) الواقدي

## الستون والستون

ذهب كل من الستين وودع عياله ثم اجتمعوا وودعوا الجند وبعد ذا أخذوا في الصلاة الى اول الفجر الأول فامتطى كل صهوة جواده وانقسموا اربع فرق كل فرقة من جهة وصاحوا بصوت واحد من الجهات الأربع ، الله أكبر . وارتموا على جند غسان يضربون بسيوفهم ويطعنون برماحهم فهب الجند الغساني مذعورا ولم تزل السيوف والرماح تختطف الأرواح طول ذلك النهار حتى اسدل الليل اثامه على وجه عروس الأفق ولم تحن الساعة الثالثة من الليل حتى انكشفت المعركة عن انهزام الستين الفا امام الستين فارسا(١) *

تعارف رجال الإسلام بإشارة بينهم واجتمعوا فكانوا خمسة واربعين فارسا فذهبوا لساحة القتال فوجدوا عشرة صرعى فدفنوهم ولم يبق من شك في ان الخمسة الباقين اسرى . منهم ضرار

## خلاص الأسرى

في ذلك الظلام الدامس كنت ترى فارسا مرافقا المنهزمين يلتفت يمنة ويسرة كمن يفتش عن ضالة ولم يزل كذلك الى ان قرب من مركز قيادة الرومان فأخذ يتجسس هناك الى ان رأى الأسرى الخمسة مشدودين في أحد المضارب وسمع القائد يقول . ليتهيأ خمسون فارسا للذهاب بهؤلاء الاسرى الشياطين الى حمص فقفل الفارس راجعا الى ان دخل عسكر المسلمين فذهب توا الى خيمة خالد واطلعه على الخبر وطلب منه كوكبة من الخيل لخلاصهم فأمر له بذلك

سرحت غزالة الأفق ترعى نرجس الظلم ووجوه الرومان شاحبة مكفهرة تعلوها غبرة وترهقها قترة وقد أخذ الخوف منهم كل مأخذ ودب الرعب في قلوبهم دبيب الماء بالعود وكيف لا وقد رأوا ما لم يكن لهم بحسبان

## « نصرة العرب وانهزام الروم »

امر القائد الروماني بحفر خندق تخندق به الرماة مقيدة بالسلاسل كي لاتفر واشار بأن يحمل الجند الروماني بأسره على ميمنة الجند الاسلامي = قصد ان يفتح طريقا لحركة التفافية حوله = فحمل وانهزمت بيدان جلد النساء وتشجيعهن ارجعاها

(١) الواقدي * لانظن ان احدا من المؤرخين الثقاة ذكر هذه الواقعة ( العرفان )

اشتبك الجندان وتطاحن الاقران وذلك الفارس وثلة من الجند سائرون في طريق حمص الى ان بلغوا محلا لا بد لسائقي الأسرى من المرور به فكمنوا هناك الى ظهيرة النهار وذلك الفارس الذي لم يكن الا « عفراء » لا يستقر على حال حيث تارة كان يعلو رابية وآونة يهبط وهدة يتطلع نحو الطريق وبينما هو كذلك اذ ظهرت الخيل التي معها الأسرى يتقدمها فارس عظيم الجثة والأسرى مشدودون على خيرلهم فامتشق حسامه وصاح بهم ويلكم يا علوج الروم خلوا بيننا وبين الاسرى ولم يتم صرخته حتى تنادى رفقاؤه وبادروا القوم بضربات اسرق من البرق فترك الروم الاسرى وفروا طالبين النجاة

تقدمت عفراء من ضرار ففكت وثاقه واركبته على جواده ثم عادوا مسرعين نحو المعركة وضرار يود او ان له جناحين فيطير بهما الى ساحة الجهاد ولم تقع عينه على المعركة حتى تناول رمح عفراء وانكب على القوم يطعن فيهم فكانت تفر الفرسان من امامه فرار المعز من الذئب ولم يزل يخترق الصفوف ويجاهد جهاد الابطال وعفراء تراعيه وتحفظه من خلفه خيفة ان يغتاله احد الى ان انفصل الجيشان فعاد ورفقاؤه الى حيث العسكر الإسلامي فقامت ضجة الفرح لخلاصه وهنأوه ورفقاءه بسلامتهم

بعد ثلاثة ايام من نشوب الوقعة الأخيرة انهزم جيش الروم = وهو كما عرفت من كثرة العدد ووفرة العدد = امام تلك الفئة القليلة التي رفعت بعد هذه الواقعة الى مستوى عال في عيني المعمور وعدت هذه الوقعة من اعظم وقائع التاريخ وكيف لا وستة وثلاثون الفا غرباء ولا عدة لديهم يغلبون مليون مقاتل وهو موفور العدد من كل وجهة

هكذا تسود الامم باتحادها وقوة ايمانها لا بشقاقها وخلافها كما هي عليه الأمة العربية اليوم. فان لم يكن للعرب اليوم من ميثاق ديني وهم طوائف تكفر بعضها بعضا فليكن لهم ميثاق قومي او وطني يجمعهم

## الاجتماع

بعد انفصال واقعة اليرموك جاء ضرار واعترف بأنه مدين في حياته لعفراء ورأى أن قرانه بها وهي على ما هي عليه من الشجاعة والبسالة لا يمنعه من الجهاد بل يزيد في قوته وينفخ فيه روح حماسة فوق حماسته فاقترن بها واخذا يجاهدان معا الى آخر نسمة من الحياة

ابن البادية

# فهرس الجزء السابع من المجلد الخامس عشر من العرفان


صفحة

٧٢١—٧٢٥ هل ينفذ الميثاق القومي

٧٢٦—٧٢٧ السياسة ( موشح ) للحوماني

٧٢٨— الشبيبة العاملية النجفية (مصورة)

٧٢٩—٧٣٧ الاعجمي المعرب بقلم امين بك ناصر الدين

٧٣٧ سياسة الجند

٧٣٨—٧٣٩ قيثارتي ( موشح ) لفتى الجبل

٧٣٩ حكم عربية

٧٤٠—٧٤٨ فردريك الكبير بقلم اديب افندي فرحات

٧٤٨ غيبة الجاهلين ابيات لأمين بك ناصر الدين

٧٤٩-٧٥١ كوكب زحل ( مصورة ) عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين

٧٥١ إلى المجد (ابيات) للسيد نور الدين

٧٥٢ الموث ينتخب وزيرا لمملكته عربها عن الفرنسية محمود افندي باشو

٧٥٣—٧٥٤ خاطرة ( قصيدة ) لناظر

٧٥٤ المعتمد والزبيدي والحصري

٧٥٥—٧٥٧ النور ومصادره في علم الطبيعة بقلم محمد أديب افندي الرهونجي

٧٥٧ خمسة اشياء

٧٥٨—٧٦٥ تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني نشره السيد محسن الأمين

٧٦٥ هل علمت

٧٦٦ — ٧٦٧ الزواج العجيب في النبات الغريب بقلم محمد اديب الزين

٧٦٨ — ٧٦٩ أيتها الحرية بقلم ابن البادية

٧٧٠ الحب والشعر ( موشح ) لنزار

٧٧١—٧٧٦ حلف الفضول بقلم السيد خليل هاشم

صفحة

٧٧٧—٧٨٤ كلمة في الإمام علي بقلم السيد عبد الحسين نور الدين


## ابواب المجلة


٧٨٥—٧٩٨ **مختارات الصحف**

وفيه ثماني مقالات مختارة من ثماني مجلات

٧٩٩—٨٠٢ **سير العلم**

وفيه ١١ نبذة منها سبع مصورة

٨٠٣—٨٠٤ **الصحة وتدبير المنزل**. وفيه من اين اتاك الرشح والصدوع والجروح عربها محمد اديب الزين

٨٠٥—٨٠٨ **الزراعة والصناعة**

وفيه حفظ الأخشاب ومن آفات الكرمة وآلة مهمة لقطع اشجار الحراج (مصورة) بقلم محمد اديب الزين

٨٠٩—٨١٢ **النسمات والنفحات**

وفيه شعر لخمسة وعشرين شاعرا

٨١٣—٨١٩ **المراسلة والمناظرة**

وفيه احترسوا ايها المسلمون مما يدسه الدساسون وترجمة أم تقريظ انزاروحول التظاهرة والمظاهرة لأمين بك ناصر الدين وكلمة « العرفان »

٨٢٠—٨٢٤ **السؤال والجواب**

وفيه احد عشر سؤالا واجوبتها

٨٢٥—٨٣٠ **بريد القراء** وفيه ١٣ رسالة

٨٣١ **المطبوعات الحديثة**

وفيه ذكر خمسة مطبوعات

٨٣٢ - ٨٣٣ **نوادر وحواضر** وفيه ثماني نوادر

٨٣٤—٨٣٩ **رواية الشعر**

وفيه اسير اليرموك لابن البادية

شوال ١٣٤٦ العرفان نيسان ١٩٢٨

# المرأة ووظيفتها الاجتماعية

كثر حديث الناس هذه الآونة عن المرأة واصبح التحدث بشأنها يستغرق سمرهم، وهذا يدل على العناية بها، والاهتمام بتعيين مركزها في الهيئة الاجتماعية. والرجل من القديم يستطيب حديث النساء ويصبو المتغزل بهن وقد قال الشاعر في بعضهن

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجنِ قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وان هي اوجزت ودّ المحدث أنها لم توجز

وكيف لا يصبو الرجل للمرأة وهي نصف العالم وشريكة الرجل في حياته وجالبة الأولاد والاصهار له ومؤنسته في وحشته وانفراده ومدبرة امور بيته وشؤون منزله. ومتى احتقر الرجل المرأة منذ خلق الله الرجل والمرأة الا اذا كان في غاية من الجهل والانحطاط فعلام تلك الضجة، وحتى م هاتيك الصيحة، وهل لم يبق من شؤوننا الاجتماعية مايحسن معالجته ويجمل الخوض فيه، سوى امر الحجاب والسفور ؟! وإذا عدوا الحجاب ضغطا واستعبادا، والسفور حرية ونورا ورشادا، فقد رأينا من المحجبات وهن في خدورهن من هن اكثر رفاهية وانعم بالا واحسن حالاً من كثيرات من السافرات فالمسألة ليست مسألة حجاب وسفور بل مسألة علم وجهل، عفاف وتهتك، صيانة وعهر، تقيد واباحة، ولماذا يدخلون الدين في كل امر من الامور وهذه قضية من القضايا العامة التي لا دخل للدين بها[1]

(1) لأن آية الحجاب لم يثبت منها ثبوتا جازما عدم حل كشف الوجه الشرعي الا مع خوف الريبة ومع خوفها لا يحسن آنئذ في الرجل الوسيم كشف وجهه لئلا تفتتن به النساء وهذا يوجب العسر والحرج (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وكان الامام علي عليه السلام يسلم على العجوز ولا يسلم على الشابة فقيل له في ذلك فقال لئلا افتتن في صوت الشابة واذا كان هناك وجه معقول لستر الشابة وجهها حذرا من وقوع الريبة فما وجه ستر العجائز والقبيحات وجوههن ومن مرآهن يستعاذ بالله من الشيطان الرجيم

فالدين يأمر بالصيانة والعفة وعدم النظر للأجنبيات بريبة ( فضلا عن المباشرة ) فحيثما وجدت الصيانة والعفة نريد ان تكون نساؤنا وهب أنا وافقناكم على ادعائكم ان الحجاب في شكله الحاضر ليس من الدين فهل من الدين كشف الشعر والأذرع والصدر ولبس القصير الى الركب وتكبير العجيزة ومخاصرة الرجال ووو مما لا يحصى كثرة ؟! إن هذا لعمري لهو الضلال المبين ، وقد جارينا المرأة وانصارها كثيرا وقلنا يجب ان تنهض ويكون لها نصيب من مقومات الحياة لكن لم تبقين يا سيداتي « على رأي العصريين » للصلح موضعا فقد شوهتن وجه الفضيلة بما أقدمتن عليه من تبرج وتبهرج عقبه خلاعة وتهتك وماذا نجيب انصار الحجاب وأنتن على ما نسمع ونرى

وهبني قلت ان الليل صبح أيعمى المبصرون عن الظلام

والمسألة اصبحت بين افراط وتفريط فلا الحجاب الكثيف والتضييق الشديد بمحمود ولا السفور المعيب والتهتك الشائن بممدوح بل مذموم في كل شفة ولسان إلا من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بينهم ويريدون من كشف الحجاب والسفور على أتمه إشباع نهم شهواتهم الحيوانية وكم كلمة حق اريد بها باطل فدعونا من وساوسكم فقد افتضح امركم وهتك ستركم ، ولم يبق لكلامكم اثره المطلوب الا لدى اشباهكم ونظائركم وهذا المرحوم قاسم بك امين صاحب تحرير المرأة قصد بيته جماعة من الشبان بعد نشر كتابه فأطل عليهم سائلا عما يريدون فقالوا نريد « المدام » أي امرأته لتخرج معنا للنزهة فقال اذهبوا وهذبوا اخلاقكم وطهروا نفوسكم من ارجاسها وتعالوا لأرسل معكم امرأتي وبناتي ايضا فانصرفوا واجمين

وقد علق الأمر على مستحيل كما لا يخفى . حدثني بعض انصار السفور قائلا إن للحجاب عدة مضار منها ما جرى في بيروت ودمشق من إلباس بعض العاهرات الملاءة والقول إنهن بنات فلان وفلان وفلان من كبار عوائل بيروت ودمشق وان بعض الارمنيات بل الارمن كن وكانوا يلبسون الملاءة ويتجسسون على الاتراك وان المحدث كان موظفا في بعض المدن السورية فزاره يوما ثلاثة من كبراء تلك المدينة وبينا هم جالسون عنده يدخنون « النارجيلة » اذ جاءت امرأة بثياب رثة

وملاءة خلقة متأبطة بقجة ودخلت لداخل المحل فاستأذن من جلسائه قائلا ان الغسالة جاءت ويريد ان ينزع ثيابه فقام وغاب مدة ثم عاد بعدان قضى مأربه من تلك المرأة التي تزيت بهذا الزي احتيالا ولم تكن الا امرأة وابنة واخت الجالسين الثلاثة قال ولولا الحجاب لما حصل ما حصل فقلنا له لا بد لكل فضيلة من رذيلة وهل لو كانت هذه المرأة العاهرة مكشوفة لما كانت تقدم على اضعاف ما أقدمت عليه من المنكرات و كم للسفور من آفات ادهى وأمر فقد حدثني بعضهم انه كان له صداقة مع بعض التجار في احدى الحواضر الكبيرة وكان يبيت عنده ويختلط في امرأته وبناته وخادماته لأنهن سافرات فلم يبق على احد منهن و كم و كم من امثال هذه القضايا التي يضيق المقام عن الاستشهاد بها فإذا استدل انصار السفور بدليل واحد على ضرر الحجاب اتاهم انصار الحجاب بمئة دليل على ضرر السفور وهذه مسألة تحل من ذاتها والخوض فيها لا ينتج الا كثرة المماحكات الا ان يريد مثيروها والكاتبون فيها شهرة او يكونوا ويكن مستأجرين على عملهم او منفذين ومنفذات لمآرب افراد من المتلبسين بالدين وهم اخوان الابالسة والشياطين

وقد رأينا كتاب الحجاب والسفور المنسوب للآنسة نظيرة سعيد زين الدين لدى بعض اصدقائنا صدفة بغير تعمل فالقينا عليه نظرة فالفيناه مفعما بالمغالطات مملوءا بالمماحكات وقد استغلت بعض المجلات التبشيرية ماجاء في هذا الكتاب الحاوي العجب العجاب لأن الآنسة السافرة المنقبعة اهدته لتلك المجلة طالبة منها ابداء رأيها بكل حرية [١] وهنا قالت تلك المجلة : ان المسألة لا تهم الا المسلمين ولهم وحدهم الحق في ان يفحصوا فوائد الحجاب ومضاره ويعينوا مقدار ما ينيلونه من الحرية لنسائهم اما في ما يخصنا من ذلك فقد حلت المسألة منذ نحو الفي سنة بفضل الانجيل وقانون المدنية المسيحية

اجل يا حضرة المحترم حلت المسألة لكن اخطأت في نسبة حلها للإنجيل

---

(١) والظاهر انها لم تهده المجلات الاسلامية حذرا من تفنيد مزاعمها استدلالا لا مغالطة

وقانون المدنية المسيحية ولو كشفنا لك الستار عن حلها لخجلت كثيرا . وقد اثنى على الكتاب ثناء جما ثم ذكر ملخص ما جاء فيه وهنا اورد ما ورد في الصفحة ١٠٩ وقد جاءت لعمري تلك الآنسة او بالحري من خطب ودهاوود ابيها بما يضحك الثكلى فقد استدلت على قبح الحجاب وحسن السفور ان المحجبات لا يتجاوزن عدة ملايين يسكن المدن من الاسلام وان العالم الإسلامي في القرى واكثر من الف وسبعمائة مليون من الامم الأخرى كلهن سافرات وان الامم السافرة هي ذات الرقي والاكتشاف والاختراع فبخ بخ ما امتن هذا الدليل وما اقوى هذه الحجة وهل للحجاب والسفور دخل في الرقي والانحطاط والاكتشاف والاختراع وهؤلاء الصينيات سافرات فلماذا لا يكتشفن ولا يخترعن واذا كانت القلة والكثرة تصلحان دليلا فلم يزل الحق قليل الأنصار والباطل كثير الاعوان والفضيلة بين الناس نادرة والرذيلة عامة متكاثرة فهل في هذا دليل على قبح الحق والفضيلة وحسن الباطل والرذيلة أما يصح لنا ان نخاطب الآنسة نظيرة وواضعي كتابها بقول القائل

حملت بغير موضوع ولكن لقد انتجت من شكل عقيم

وبعد أن انفت الآنسة ان تعد من تلك الموميات المحجبات ضربت مثلا على السفور بالراهبات وكالت لهن اصواعا مـن الثناء ونحن نوافقها في الثناء على عملهن الانساني ونؤكد لها ان لباسهن ان لم يكن حجابا كاملا فهو نصف حجاب على ان الجميلات فيهن قليلات ويالله ما يصنع الجمال السافر من الهنات بين العابدات والراهبات والمسلمات والمسيحيات والمؤمنات والمجوسيات ولا تغرنا بإقامة الدليل فإن ذلك يبكيها وينكيها بل يخجل المجلة المبشرة بها وبكتابها ولماذا لا تحذين ايتها الآنسة المبشرة حذو الراهبات في لباسهن فتلبسين القبعة والقصير من الثياب والمثير الشهوة من الشفاف والبراق واللماع والراهبات يلبسن الثوب الطويل المحتشم الاسود ولا يبدين سوى وجوههن وهي لا تستجلب النظر على الغالب فما قولك دام فضلك

أما قولك ان اهل السفور في نمو وازدياد واهل الحجاب في تأخر وتوقف وضربت مثلا على ذلك لندن ونيويورك وسورية ولبنان وفلسطين والعراق فلله

دركـ وللبحر الأجاج دركـ ما اقوى حججك وما اجلى براهينك الم تعلمي الم تقرأني ان هذه مرجعها لأمور صحية لا لسفور وحجاب فالفلاحات سافرات وهن اجهل من عليها في قوانين الصحة وطرق التربية وكم من المحجبات من بلغن مرتبة عالية في ارصان قواعد الصحة والتربية الحديثة فالمسألة ليست مسألة حجاب وسفور وانما هي قضية علم وجهل فقولي لشيوخك لقد أخطأت . . . الحفرة

أما ردها على بعض الشيوخ الجامدين فلاشأن لنا به لأن اولئك لا يلتفت لاقوالهم السخيفة فضلا عن التكلف للرد عليهم وقد يكون لتعنتهم اثر محسوس في تشدق الآنسة وانصارها

ومن اغرب ما نقلته تلك المجلة التبشيرية عن كتاب السفور والحجاب مانصه ( وانك يا سيدي الشيخ تقاوم لبس البرنيطة وما هي إلا مظلة وقد سئل الرضا رضي الله عنه عن رجل يلبس البرطلة فقال : قد كان ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه يلبس مظلة يستظل بها من الشمس"[١]

فكيف تلوم المسلم يا سيدي اذا استحسن مظلة فلبسها يستظل بها من الشمس وقد لبس مثلها ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه )

فأنت ترى ان هذا الحديث اخذته عن معمم شيعي ويا ليتها سألته لماذا لم يطرح عمامته التي كانت عراقية فاصبحت اسلامبولية ويلبس البرنيطة او البرطلة او المظلة لتقي جسمه الشفاف من الشمس ويكون في نظر الآنسة ألطف واشرف أليست البرطلة على وزن البرطلة او البرطيل سيما اذا كان من سكر وارز ولماذا لم

---

(١) وأزيد الآنسة على ما هداها اليه الشيخ في الوسائل عن أبي عبدالله ماذكره الشيخ الصدوق في الكافي في باب القلانس بعدة روايات أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الأذنين في الحرب. لكنه نهى عن لباس الشهرة ولبس المسلمين القلنسوة الآن يعد لباس شهرة وهو مضربة ومنيتهم على أن لبس النبي لها كان في مورد خاص أي في الحرب كما أن لبس أبي عبد الله البرطلة كان للوقاية من الشمس على حد وضع (الشمسية) فلا يتخذ ذلك قاعدة عامة

تحشريه مع اجبن الرجال الذين يقولون في كمهم ويختبئون لماذالم يجهر برفع الحجاب والحجاب والسفور ليس من المسائل الدينية وقد سهل لك كثيرامن امره بمااختاره لك من الأحاديث من الوسائل وحقائق الايمان وغيرهمامن كتب الشيعة ولماذا اخفى تقريظه لكتابك بعد ما اراد من بعض علماء الشيعة كتابة تقريظ كتقريظه فابى عليه ذلك مستنكرا مستكبرا الامر مع انه اعانك عليه. ولماذالم يلبس البرنيطة مع ان الامام جعفر الصادق عليه السلام لبسها وهو إمام الجعفرية الــذي يتقيد الشيخ السفوري البرطلي ( نسبة للبرطالة التي هي البرنيطة ) بمذهبه واقــول لك يا حضرة الآنسة ان بعض الشيوخ ليسوا جبناء فقط بل كذابين ايضاً فاسألي عنهم من يعرفونهم وليتني ادري ما غاية الشيخ العصري اللطيف من السفور نسأله سبحانه ان لا يكون القاضي والمقضي له ومنه ممن عناهم الشاعر الشاعر بقوله

وقاض بجور ما له من مضارع ولكنه في الظلم اقطع من ماضي
يقولون يقضي قلت لكن بباطل وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وقد شطح القلم عن الموضوع فنقول لا لبس البرنيطة ولا الحجاب والسفور مما يبحث عنه دينيا لأنه لاصراحة في الدين تؤيد الحل والحرمة بل هي من العادات التي اصبحت مــن مقومات القومية ولا دخل للآنسة وابيها ولا للشيخ وحزبه ولا للمجلة التبشيرية وقسسها في البحث فيها لأنها تخص المسلمين انفسهم ..

ولم ندر متى كانت المرأة المسلمة المحجبة مهضومة الحقوق وقد اوجب لها الشرع الإسلامي من الحقوق ما لم تتمتع به الى الآن ارقى نساء العالم السافرات التي انجبت اعظم المكتشفين والمخترعين وهل هضمت حقوقها في زمن صاحب الرسالة وهو القائل( احب من دنياكم ثلاث النساء والطيب وقرة عيني الصلاة ) والموصي بالنساء خيرا حتى حين مفارقة الحياة

اليس من نساء الصدر الاول خديجة الكبرى مشاركة الرسول في دعوته ومشجعته على اظهار نبوته اليس منهن ابنتها فاطمة الزهراء وهي التي لم يغز ابوها غزوة ولم يسافر سفرا إلا ويبدأ بزيارتها ويختتم اليست هي المجابهة ابا بكر الصديق

بتلك الخطبة البليغة . اليس منهن عائشة ام المؤمنين راوية الحديث عن الرسول وقائدة الجيش واللاعبة أعظم دور من ادوار السياسة . اليس منهن زينب وام كلثوم ابنتا الإمام علي وقـد جابهتا عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية وهما في سلطانهما بكلام احد من السيف وخطاب يقرع الصخر الأصم . اليس منهن سكينة بنت الحسين وأسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين وعائشة بنت طلحة والخنساء وغيرهن مما لا يسع المقام تعدادهن . اليس منهن الوافدات على معاوية . اليست المرأة كانت على عهد العباسيين الحاكمة المطلقة والآمرة الناهية . الم تكن في زمن الفاطميين ذات المقام الأول . الم تملك عرش مصر شجرة الدر . وكم وكم من تلك النسوة المحجبات المتعففات من كانت شاعرة وعالمة وطبيبة وقائدة وشجاعة وملكة فلا الحجاب منع المرأة من النبوغ ولا السفور جعلها راقية عبقرية فليقصر اصحاب هؤلاء البحث العقيم عـن خوضهم فيه فليس بمنتج سوى كثرة الردود والضجيج وليدعوا ذلك لمن يعنيهم هذا الامر فهم ادرى به وليحرصوا ان كانوا صادقين على تهذيب المرأة ورقيها وليحثوها على اتقان تدبير منزلها وتهذيب بنيها وليقبحوا لها الإسراف والبذخ والتبرج سواء اكانت محجبة ام سافرة

فهلموا بنا لتحسين مقام المرأة في الهيئة الاجتماعية واعلاء مركزها من طريق العلم الصحيح والتربية العالية ودعونا من الاحاديث الفارغة والأدلة الناقصة والمماحكات الباردة واشتغلوا في الجد فقد ملّ هذا الشرق البائس من الهزل

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى استامها كل مفلس

## ( يا امة )

يا امة عبثت بالدين داعية باسم السلام الى التمزيق في البشر
تطايرت في بلاد الله واقعة وقع الجراد على مخضرة الشجر
دعي مغالطة التبشير ناحية واستنكفي فلقد بشرت بالكدر
اعيذ قومي ان تصطاد حوتهم فقد أذيف غير الماء بالعكر

النجف صالح الجعفري

# الارض كوكب ناري

ان كثرة حدوث الزلازل في بعض المحلات من الكرة الأرضية وتعدد حوادثها في هاتين السنتين وتجددها في مواقع بعد اندثارها مئات من السنين كل ذلك له ارتباط بما في جوف الارض من السوائل والمعادن ولهذه المناسبة نقدم للقراء المقال الآتي

الأرض هي كوكب ناري من الكواكب المالئة للفضاء وجسم سائل غازي ملتهب في الفراغ اكتسبت شكلا كرويا مفرطحا عند قطبيها منتفخة عند خط الاستواء. لدورانها حركة رحوية حول الشمس كما ان لها حركة اخرى ودورانها حول محورها يتكون منه الليل والنهار

كانت هذه الكتلة الغازية التي تتكون منها الارض ذات حجم عظيم وحرارة مرتفعة جدا تضيء في الفراغ كما تضيء الشمس والنجوم الثابتة والسيارة ليلا فلما دارت حول الشمس وانقادت لقوانين الجذب العام المؤثرة في بقية الجواهر اخذت تبرد وتفقد جزءا من حرارتها لطبقات الفراغ الباردة جدا التي بين الافلاك فبسبب هذا التبريد المستمر بمرور الزمن عليه تجمد سطحها بتبريده في الفراغ وهذا التبريد كان في الابتداء سريعا ثم صار يبطئ بتناقص درجة حرارة سطحها حتى صار الآن قليلا جدا واصبحت في حالة موازنة يمكن ان تدوم عليها زمنا طويلا فباطن الارض ملتهب ومكون من مواد ذائبة مختلفة العناصر والتركيب فمنها ما هو سائل ومنها ما هو جامد ومنها ما هو مائع ومنها ما هو ناري فما تجمد منها قليل الثخن بالنسبة لما هو ملتهب الآن

فإذا تعمق الانسان في باطن الارض ادرك ارتفاع درجة الحرارة كما اثبت ذلك علماء طبقات الارض في ان الحرارة الارضية تزداد درجة واحدة بعد كل ٣٣ مترا وان لها حرارة باطنية خاصة بها اي انها ليست ناشئة من تأثير الأشعة الشمسية عليها وانها تزداد بالتعمق وليست على قاعدة واحدة في جميع البلاد

فقد تكون في بلد ضعف ما تكون في بلد آخر وسريعة في محل بطيئة في آخر

يستدل على وجود الحرارة المركزية للارض بعدة مشاهدات منها حرارة المياه المعدنية التي تخرج من باطنها وتصل حرارتها احيانا الى مائة درجة ومنها البراكين فإن الغازات الحارة والاندفاعات البركانية الذائبة الواصلة الى درجة الاحمرار التي تخرج من باطنها تثبت ان اغوار الارض ذات حرارة مرتفعة جدا وكذلك تصاعد الغازات والابخرة المارقة من الشقوق التي تتكون من زلزلة الارض

في باطن الارض ينبوع لهذه الابخرة التي تميل للخروج الى ظاهرها كلما كثرت وتكونت فمتى وجدت هذه الابخرة في الصخور منافذ توصل الى سطح الارض نفذت بسهولة واذا لم تجد منافذ تراكمت في تجاويفها الباطنية وتضغط نفسها حتى تثقب القشرة الارضية المانعة من خروجها فتدفعها او تمزقها ففي الحالة الأولى يتكون بركان وفي الثانية يحدث هضاب وجبال مختلفة الارتفاع وفي الثالثة يحصل تمزق في باطن الارض يتسبب عنه الزلازل « راجع كتاب جامع الفنون وسلوة المحزون »

ولعلماء طبقات الارض وعلم الهيئة آراء في ذلك فقالوا ان زلزلة الارض والبراكين ناشئتان عن سبب واحد وذلك ان باطن الارض مشغول بكتلة سائلة مضغوطة بعد غور ستة وثلاثين ميلا فحينئذ نتصور القشرة الارضية عبارة عن غلاف صلب محيط بكتلة عظيمة من نار مضطرمة وهذه القشرة الرقيقة لابد ان يقع عليها تأثيرات مختلفة من الحركات الاضطرامية للكتلة السائلة المحيط هو بها وقالوا ايضاً ان الجذب القمري والشمس الذي يقتضي مد البحار وجزرها على سطح الكرة الارضية يؤثر ايضاً في المادة السائلة الكائنة في باطن الارض فنسبوا زلزلتها الى جذب القمر وقالوا انها نتيجة مد وجزر الكتلة السائلة في باطن الارض والمحاطة بالقشرة الارضية

فاغلب الناس يزعم ان زلزلة الارض تكون مسبوقة باضطراب في الهواء والريح وبحدوث عواصف مخربة وباضطراب غير طبيعي في الابرة المغناطيسية مع

ان الامر بالعكس اذ لا ارتباط للزلزلة بالاحوال الجوية بل الغالب حصولها حينما يكون الجو صافيا والهواء ساكنا وتحصل في الزمن الممطر ايضاً

يصحب الزلزلة او يعقبها او يسبقها صوت مزعج آت من احشاء الارض وقد يسري هذا الصوت الى بعد عظيم ويسمع بعيدا عن منشئه واحيانا يحصل هذا الصوت دون ان يكون مصحوبا بزلزلة وقد يمكث اكثر من شهر وهو مسموع

تمتد الهزة الارضية الى مسافة عظيمة ولا تكون قاصرة على محل واحد من الكرة الارضية وقد يضطرب قاع البحر ايضاً فتتحرك المياه حركة قوية وقد ذكر ارسطاطاليس احد فلاسفة اليونان الذي شاهد زلزلة الارض مرارا في جزائر الروم وعلى شواطئ آسيا ان للهزة الارضية ثلاثة اتجاهات اما ان يكون الميد تموجيا اي افقيا واما ان يكون عموديا بأن ترتفع الارض وتنخفض على التعاقب واما ان يكون رحويا

فمتى حصلت الهزة بالاتجاهات الثلاثة المتقدمة المسمى مجموعها بالميد فإنها تحدث اتلافا عظيمة كتخريب في المدن وتلف في الانفس وتبدل في سطح الارض بدليل ان الجزر الموجودة في البحر الابيض المتوسط ماهي الا جزء منفصل من السواحل المجاورة لها كجزيرة قبرص فانها قطعة من اراضي سورية فصلتها الزلازل واقتطعتها منها

فالبراكين المنطفئة كثيرة قد يتجدد البعض منها بعد مرور مئات من السنين على انطفائه فيعود الى الظهور بسبب نمو المواد المسببة لظهوره وتجددها في باطن الارض ولها ارتباط عظيم بزلزلتها وهي نتائجها الاخيرة

وبالاختصار فإن العقول البشرية لم تصل الى درجة النهاية والكمال ولم تقف إلا على قليل من اسرار المخلوقات فسبحان مدبر الكون بحكمته البالغة المتناهية وهو القائل تعالى جل شأنه «هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر وكل في فلك يسبحون»

نزيل صيدا مساعد مهندس

رشدي

# كلمة في الامام علي

## ٣

تأمل في بقية احواله في صغره من ملازمته لرسول الله (ص) والاحتياط عليه والانقطاع اليه والحرص على التعلم منه وتمسكه بالدين لم تمل به حداثته ولم تلفته شبيبته الى الاخذ بشيء من اللعب واللهو وهو غاية ما يرومه الاحداث ومنتهى رغبتهم وقصارى لذتهم وما ذلك الا لما وهبه الله له وميزه به عن سائر الاحداث من كبر النفس ورجحان العقل وقوة الذكاء وما اشبهه بيحيى ابن زكريا عليهما السلام وقد قيل له وهو صبي هلم لنلعب فقال ما خلقنا للعب واذا تاملت هذا من احواله على صغره علمت مبلغه من العظمة حال كبره وان انتقاد رسول الله له واتخاذه اياه وزيرا واخا ووصيا وخليفة على صغره وحداثة سنه آية من آيات نبوته ومعجزة ظاهرة لرسالته ولقد كانت ترمقه قريش بابصارها وتشير اليه بطرفها وتقدر له خدمته لرسول الله (ص) وانقطاعه اليه قدرها روى حبيب [١] بن مطعم قال قال ابي المطعم بن عدي لنا ونحن صبيان بمكة الا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد واتباعه له دون ابيه فواللات والعزى لوددت انه ابني بفتيان بني نوفل جميعا وروى الفضل بن العباس قال سألت ابي عن ولد رسول الله الذكور ايهم كان رسول الله (ص) اشد حباله فقال علي بن ابي طالب فقلت له سألتك عن بنيه فقال كان احب اليه من بنيه جميعا وارأف ما رأيناه زايله اي فارقه يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون في سفر لخديجة وما رأينا ابا برابابن منه لعلي ولا ابنا اطوع لأب من علي له. فبالله عليك الا اعطيت التأمل في هذا المقام حقه وتدبرت شهادة المطعم والعباس وكيف فارق هذا الغلام امه واباه واخوته وبني عمومته وانقطع الى رسول الله (ص) ولم يكن قريبا منه في السن ولا شبيها له في الحداثة وانما يميل الانسان

(١) كما في شرح النهج للعلامة ابن ابي الحديد ج٣ ص٢٥١

الى شبيهه وشكله فانك لا ترى الشاب يعاشر الشيوخ ويلازمهم بطبعه وكذلك الشيخ لا تراه يميل لمعاشرة الاحداث

وما ذاك الا لانه امتاز عن ابناء جيله واحداث عشيرته بان له عقل الشيوخ واخلاق ذوي السن والتجربة كما امتاز رسول الله (ص) ايام صباه وحداثته عن ابناء عصره ولما لم يكن في زمانها من يشبههما ويقاربهما غيرهما حصلت بينهما تلك الالفة والامتزاج فانك لا ترى بين البشر جامعة ولا رابطة مثل تقارب الخلق ومناسبة الطبع ويشبه هذا ماجرى للخليل بن احمد (ره) واضع علم العروض مع يونس النحوي وقد قال له اني اريد ان اسألك مسألة فاكتمها علي فقال قد فعلت ان ضمنت لي كتمان جوابها فقال قد فعلت قال الخليل سل قال يونس مالي ارى اصحاب رسول الله (ص) كأنهم بنو ام واحدة وارى عليا من بينهم كأنه ابن العلة (الضرة) فقال الخليل (ره) ان عليا قد بهر نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشباهها واشكالها أميل اما سمعت قول الاول

وكل شكل لشكله الف　　　اما ترى الفيل يألف الفيلا

وهذا هو روح الحقيقة ولباب الصواب [1] وعن سعيد بن جبير قال سألت انس بن مالك فقلت ارأيت قول عمر عن ستة ان رسول الله (ص) مات وهو عنهم راض الم يكن راضيا عن غيرهم من الصحابة فقال بلى مات رسول الله (ص) وهو راض عن كثير من المسلمين ولكن كان عن هؤلاء اكثر رضا فقلت له فاي الصحابة كان رسول الله (ص) له احمد او كما قال قال ما فيهم احد الا وقد سخط منه فعلا او انكر عليه امرا الا اثنان علي وابو بكر فانها لم يقترفا منذ اتى الله بالاسلام امرا اسخطا فيه رسول الله (ص) . ويؤيد ذلك قوله (ع) فيما تقدم من خطبته وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل وانما ذكرنا حديث انس وهو اقل ما يذكر من فضله (ع) لان له تعلقا في حال الصغر ومنها ما كان منه (ع) في حصار الشعب وسببه ان قريشا حين رأت ان الدين قد فشا امره

(١) في شرح النهج جزء ٣ صفحة ٢٥١

وظهرت كلمته و كثراهله ورأوا قيام ابي طالب دون رسول الله (ص) وجمعه بني هاشم وبني المطلب على الذب عن رسول الله (ص) ومنعه من ان يصل اليه اذا رأت ان في ايقادها حربا بالسيف على بني هاشم ربما اوقعها في خلاف الغرض خشيت ان يتعصب بنو عبد مناف لهم فعدلت الى مقاطعتهم وهو المسمى في عصرنا بالحرب الاقتصادي فاجمع رأيهم على ان لا يجالسوا بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يعاملوهم وامثال ذلك و كتبوا بينهم في ذلك كتابا عقدوا فيه الأيمان وعلقوه في الكعبة فاجتمع الى ابي طالب بنو هاشم وبنو المطلب ودخلوا معه في شعبه وحوصروا فيه فاشتد البلاء وعظم الخطب ونالهم الجهد والضيق ومنعوا ان يصل اليهم من القوت ما يسد رمقهم الاما كان بوجه السر والاحتيال واستمرت المحنة ثلاث سنين وكان لامير المؤمنين (ع) في ذلك من النصرة العزيزة والخدمة الجليلة والمقامات السامية ماليس لغيره كعادته في كل احواله واعماله قوة اختصه الله سبحانه بها ونجدة برأه لها وهو يختص بفضله من يشاء. كان ينام في اكثر لياليه مكان رسول الله (ص) خوفا عليه من ان يغتاله احد وكان يخرج بالليل الى من يبعثه له ابو طالب ممن يعرف بالخير من قريش مخفيا نفسه مضائلا شخصه هيئة السارق ليوصل الى رسول الله (ص) وبقية اهله ما يسد رمقهم ويحفظ حياتهم وهو مع ذلك يعلم احتياط ابي جهل واضرابه[1] ومراقبتهم له وحرصهم على ان لا يصل اليهم شيء من ذلك ويعلم تلظي اكبادهم عليه وحنقهم وتمنيهم ان لو ظفروا به في بعض تلك الخلوات لاراقوا دمه لانه المقصود بعد رسول الله (ص) فإنه الوزير والظهير والمحامي والنصير وقد ذكر هو (ع) ذلك في بعض خطبه قال: فتعاقدوا على ان لا يعاملونا ولا يناكحونا واوقدت الحرب علينا نيرانها واضطرونا الى جبل وعر مؤمننا يرجو الثواب وكافرنا يحامي عن الاصل انتهى فما يقول الرأي العام في خدمة هذا الشاب لصاحب هذه الدعوة ومؤسس هذه الدولة ومؤازرته له في هذه المواقف الرهيبة والمأزق الحرج والقائه نفسه في المهالك وتعرضه للاخطار حرصا على حياته والفوز بتمام دعوته الا يليق به ان يكون خلفاله ونائبا عنه



(١) ذكر ذلك ابو جعفر الاسكافي كما في شرح النهج ج٣ ص٢٥١

# السيد صادق الفحام الاعرجي



الشيخ عبد المولى الطريحي

(العرفان)

صديقنا الفاضل الشيخ عبد المولى الطريحي صاحب مجلة (الحيرة) النجفية المحتجبة واوع بالبحث والتنقيب عن الآثار الادبية والتاريخية وقد عرف واشتهر منذ صغره بين اقرانه واصحابه بنشاطه الفائق وهو الآن يشتغل بتأليف كتاب (الغرويات) في تراجم مشاهير شعراء النجف وادبائها المتوفين المنسيين ونبذ من آثارهم الشعرية والنثرية ويقع هذا الكتاب في ثلاث مجلدات (١) في رجال القرن الرابع عشر الهجري و(٢) في رجال القرن الثالث عشر و(٣) في رجال القرن الثاني عشر وقد نشر نماذجا منه في بعض الصحف والمجلات والى القارئ نموذجا منه

هو الصادق الامين ، واحد الاساتذه الاساطين ، وعماد الشرع المبين وثمال الشرعة السمحاء ، ومثال الشريعة الغراء ، الذي احيي بعصره العلوم ، وعمر ربع المنثور والمنظوم ، ذو الادب المشهور والفضل المأثور، والحافظة القوية والفصاحة المتدفقة ، والمنطق الخلاب ، المتفوق به على سائر الاقران والاحباب، والأخلاء والأصحاب ، وبفضله العميم ، وأدبه الجسيم ، ومآثره الغر الزاهية وحسناته البيض الزاهرة ، وآثاره الخالدة ، ومآثره الطريفة والتالدة ،،،

نسبه الشريف

هو ابو احمد الصادق بن محمد بن السيد حسن بن هشام بن عبد الله ابن هاشم بن عبد الله بن هاشم بن عبدالله بن هاشم بن قاسم بن القاضي سنان ابن القاضي عبد الوهاب ابن القاضي غليه الى آخر نسبه الشريف الذي ينتهي به

الى الإمام الحسين بن علي عليها السلام بواسطة عبد الله الأعرج المعدود من سلسلة الطبقة الثالثة بعد الإمام (ع) كما اثبتنا نسبه الشريف مفصلا في (مجلة المرشد البغدادية) ،،،

مولده ونشأته وتحصيله

ولد الصادق في (الحصين (١)) سنة ١١٤٥هـ ونشأ نشأة طيبة وترعرع بين ظهراني اسرته وقد تلقى من بعضهم القراءة والكتابة ومبادئ اللغة العربية ، ولما ذاق حلاوة العلم أشرأبت نفسه الطيبة ، للمهاجرة في سبيله ، تخلصاً من ورطة الجهل الذي أناخ بكلكله في (البيئة) التي ولد فيها وشغفا بتهذيب نفسه وكان والده السيد محمد يحبه حبا جما ، ويضحي دونه كل غال وثمين ، ولما علم السيد محمد رغبة ولده الصادق الشديدة في ذلك الامر الحيوي ، اوعز اليه بالهجرة الى (النجف الأشرف) وكانت يومئذ النجف وحتى اليوم تزهو بالعلوم والمعارف ، وتزدهر بالعلماء والطلاب وحلفاء الفضل والأدب من كل حدب وصوب وقد اقام آنئذ (الصادق) في النجف بعد الهجرة منتجعا للعلم ، وجعل يجد ويجتهد ويدرس ويدرّس ويبحث ويكتب بفكرة منيرة ومادة غزيرة ، حتى نال من العلوم والآداب قسطاً وافرا وحظاً باهرا واصبح في عصره من كبار علماء النجف الشهيرين ، وادبائها الممتازين ،،

اخلاقه وصفاته

كان الصادق صادق العزيمة ، عالي الهمة كريم اليد والنفس ، غنيا عما في ايدي الناس بعلمه الجم ، وأدبه الغض ، له منزلة كبيرة بين ابناء جلدته ، لا يماري في حديثه وكلامه ، ويتسامح كثيرا مع اصحابه واقرانه ، وقد خدم العلم خدمة استحق بها رضى الخالق ، وشكر المخلوق ، وتخليد الذكر ، وتضاعف الحسنات

(١) (الحصين) تصغير (حصن) قرية من قرى الحلة الفيحاء واقعة في جنوبها تبعد عنها عشرة اميال تقريبا ، يقطنها عدد غير قليل من (آل الفحام) ويتعاطون بها مهنة الزراعة ، ويقطن قسم منهم النجف ويتعاطون بها الخطابة المنبرية الحسينية ،،

والأجر ، ومن مزاياه الخاصة التي تفرد بها في عصره انه كان يفضل المطالعة والكتابة في منتصف الليل على غيره من الأوقات

## اساتذته ومشايخه

اخذ الصادق العلم في النجف ، من ائمة العلم ، واقطاب الشريعة ، منهم العلامة الشهير السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ١٢١٢ هـ والامام الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ «وله فيه مدائح كثيرة مثبتة في ديوانه» والسيد محمد الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ «هو جد السيد بحر العلوم لأبيه وكان احد اساطين عصره» ومنهم استاذه الأكبر الشيخ خضر الجناحي ولما توفي وقف على قبره مرتجلا هذين البيتين

ياقبر هل انت دار من حويت ومن عليه حولك ضج البدو والحضر
اضحى بك الخضر مرسوما ومن عجب يموت قبل ظهور القائم الخضر

## من عاصره من العلماء والادباء

وقد عاصر الصادق الكثير من مشاهير علماء العراق وادبائه الافذاذ ، الذين كانوا يشار اليهم بالأكف ، منهم الشيخ ملا كاظم الأزري المتوفى سنة ١٢١٢ هـ والشيخ محمد علي الأعسم المتوفى سنة ١٢١٥ والسيد سليمان الحلي الكبير المتوفى سنة ١٢١١ هـ والشيخ احمد النحوي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ والسيد احمد العطار الحسني المتوفى سنة ١٢١٥ هـ والشيخ مسلم بن عقيل المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ والشيخ محمد رضا النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ وكانت له مراجعات كثيرة ادبية خص بها بابا من « ديوانه المخطوط » وسماه «الاخوانيات» واكثر مراجعاته ومراسلاته كانت مع الأخير النحوي محمد رضا ولذا شطر له النحوي اكثر قصائده المقولة في آل البيت الطاهر عليهم السلام

## آثاره العلمية والأدبية

اما آثار الصادق العلمية والأدبية الجليلة فلاهمال رجال الأسرة ، وعدم

محافظتهم عليها قد عاث باكثرها الدهر ، ولم يبق منها محفوظا عند الابناء التي اضاعت آثار الآباء سوى بعض الآثار العلمية التي لم نتوفق للوقوف عليها لنصفها على صفحات العرفان الأغر ، وقد وجد للصادق ديوان عامر مخطوط جمع فيه اكثر شعره عدا ما هو مفرق ومبعثر في الكتب الأدبية، والمجاميع الخطية

**مذهبه في الشعر**

لم يكن للصادق في الشعر مذهب خاص يذهب اليه كما يظهر من شعره وقد كان يزري بالشعراء المولدين ، ولا سيما ( ابي العلاء المعري . والمتنبي احمد بن الحسين) ويحسب ان هذين الشاعرين المولدين، قد أساءا إلى الأدب والفن الشعري اكبر إساءة بطرقهما التي سلكاها وتزندقا بها وأضلا بها الأمة ، وكثيراً ما كان يتحامل على الأخير منهما ، كما يظهر من ابياته التي تحمس وافتخر بها عليه

وانى نبي الشعر كم لي معجز تجلت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل وان هدرت فيهن منه الشقاشق
فكم بين ما يأتي به الناس كاذبٌ تنبي وما يأتي به الناس صادق

وقد اجابه النحوي محمد رضا بأبيات بديعة منتصرا بها للمتنبي عليه وهي

ارى بعض من قد جاوز الحد يدعي نبوة شعر والدعاوي شقاشق
على « المتنبي » ظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقائق
فكم مدع فضل النبوة قبله ولا يدعيها بعد « احمد » « صادق »

وكثيرا ما كان يسلك احيانا بشعره مسلك ابي العتاهية كما يظهر من ابياته في الموعظة

دنياك لا تبرح غدارة فشأنها الحيلة والمكر
لا تتخذها موطنا لينا رب رماد تحته جمر
ولا يغرنك ابهاجها فالأسد الغضبان يفتر

وكان الصادق كثير الشغف بتعريب ( الدوبيت ) عن اللغة الفارسية ومما عربه قوله

ومذوخط المشيب بفود رأسي وقد ولّى الشباب بلا رجوع
ضعفت فكل ارض لي مقـر ونحت فكل نبت من دموعي

وقوله مداعبا صديقه السيد صادق المنجم

لي حبيب منجم نحل اسمي فكلانا عند النـدى صادقان
لست ادري ولا المنجم يدري ما يريد القضاء بالإنسان

وقوله مخمسا بيتي صلاح الدين الصفدي المتوفى سنة ٧٧٤هـ

صب قضى فيمن يحب وما قضى وطراً. عليه بذاك قد حكم القضا
يبكي على زمن بقربهم انقضى احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
قسم الزمان ولا تزال شؤونه عجبا ولم يعدل وذا قانونه
فربحت انت وانني مغبونه انا تقاسمنا الغضا فغصونه
في راحتيك وناره في اضلعي

وقوله يمدح بها الإمام العسكري عليه السلام

انخها فقد وافت بك الغاية القصوى والقت يديها في مرابع مـن تهوى
اتت بك تفري مهمها بعـد مهمه يظل بأيديها بساط الفـلا يطوى
يحركها الشوق الملح فتغتـدي تشن على جيش الملاغارة شعوا
يعللها الحادي بحزوى ورامـة ولا هيجتها رامة لا ولا حزوى
ولكنها حنت الى ( سر من رأى ) فجاءت كما شاء الهوى تسبق الخطوى
الى روضة ساحاتها تنبت الرضا وتثمر للجانين اغصانها العفوا
الى حضرة القدس التي في عراصها بحور الندي منها عطاشى الورى تروى
فـزرها ذلـيلا خاضعا متوسلا بـها مظهراً لله ثم لها الشكوى
لتبلغ في الدنيا مرامك كله وتأويَ في الأخرى الى جنة المأوى

عليها سلام الله ما مر ذكرها وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى

وكتب الصادق هذه الأبيات الآتية في ضمن كتاب وارسلها من (الحصين) الى الشيخ محمد رضا النحوي وكان آنئذ في النجف

اخلاي إن شطت بي الدار عنكم وحالت سهول دونكم وحزون
«فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكننا يقضى فسوف يكون»
ولي عندكم لو انكم تحفظون لي عهودا وترعون الوفاء ديون
فاين حلاوات الرسائل بيننا لعل مرارات البعاد تهون
ولي جسد في حصن سامة موثق وقلب باكناف الغري رهين
عسى الله ان يقضي بجمع فيلتقي فؤاد وجسم ناحل وحزين

فأجابه النحوي بكتاب ضمّنه هذه الأبيات

اخلاي ان شطت نواكم وباعدت بكم عرمس تطوي الفلاة امون
وانجدتم من بعد اتهام داركم وشطت نوىً يوم الغوير شطون
فما شط تهيام بكم وتذكر ولا خف شوق في الضلوع كمين
عتبتم على قطع الرسائل عنكم غداة النقا والسر فيه مبين
بكاتب من شطت عن الإلف داره وحالت سهول دونه وحزون
فوالله ثم الله لاشيْ غيره وذاك يمين لست فيه امين
لئن غبت عن عيني فإنك حاضر بقلبيَ او إن بنت لست تبين
فلا تستخفنك الظنون بوامق هواه اذا عز اليقين يقين

وقد كتب الى النحوي يعاتبه على قطع المراسلة وترك المواصلة

عتاب به سمع الصفا الصلد يقرع وشكوى لها صم الصخور تصدع
وما كان هذا العتب الا تعللا فلم يبق في قوس الاماني منزع
فلا ذو المساعي بالرضا منه فائز ولا ذو الحجى بالعيش منه ممتع
أفي الحق لو ترعون للحق ذمة ابيت ولي حق لديكم مضيع

أأمنع شرب الماء والبحر زاخر ... واحمى ارتياد النبت والروض ممرع
أعز كتاب ام تبرم كاتب ... واعوز قرطاس ام اعتل مهيع
على انني لا ادعي نقص خلة ... ولكنه حظ به النقص مولع

وقد اجابه النحوي بأبيات فائقة رائقة

وقال متغزلا

حيا واعطاني مدامة مبسم ... آنست من جنح الظلام بريقه
واباح لي ماقد حمى من ورده ... وجلا علي من الشفاه عقيقه
وضممت منه على التياح اغيداً ... طاوي الحشا لدن القوام رشيقه
يا ليلة قضيتها بمهفهف ... في مثله يجفو الصديق صديقه
حتى اذا سفر الصباح لثامه ... اذكت بقلبي للفراق حريقه
يا ليلة حاولت كتم مزاره ... فيها وصنت عن الرقيب طروقه
فوشى أريج المسك بي في درعه ... بفمي وقد فتق الصباح فتيقه
ولكدت اذكر ما تضمن ثغره ... وهممت أن أصف الحمى وبروقه

---

وكتب الصادق الى الشيخ محمد رضا النحوي وكان آنئذ في (الحلة الفيحاء)

اسكان فيحاء العراق ترفقوا ... بمهجة صب بالغرام مشوق
ولا تقطعوا كتب المودة والرضا ... فقد خانني في الود كل صديق

فأجابه النحوي بابيات منها

اسكان اكناف الغري عليكم ... سلام صديق في الاخاء صدوق
ولا زايلتكم من ثناء نساؤكم ... حوافلها تعتادكم بخفوق
وقد هاج اشواقي اليكم مغرد ... على فنن عالي الفروع وريق
اطارح شكواي النوى فيجيبني ... وكم بين عان موثق وطليق
عسى الله ان يرتاح للقرب واللقا ... فيجمع شملي شائق ومشوق

وله شعر كثير لا يسع المقام ذكره واثباته خوفا من الاطناب

وفاتــه

فاجأ الصادق القضاء المبرم ، والأجل المحتم سنة ١٢٠٥ ﻫ وهو آنئذ في النجف ودفن في(الغري) ورثاه فريق من شعراء عصره منهم الشيخ مسلم بن عقيل ومما جاء في آخر قصيدة ابن عقيل قوله مؤرخا

فذا حادث فيه يقول مؤرخ اسيء الحديث اليوم من رزء صادق

ومنهم السيد احمد العطار ومما جاء في آخر قصيدة ابن العطار قوله مؤرخا

وغداة عم مصابه ارخت قـد فدحت برزء الصادق العلماء

وقوله ايضاً مؤرخا

لهفي على بدر علا تحت التراب قد افل
وبحر علـم كل حبر عـلّ منه ونـهل
من قد حباه الله علما زانه حسن عمـل
فسار ذكر فضله بـين الورى سير المثل
وحـين حل الترب وهو السيد السامي المحل
ارخت عام موته في بيت شعر قد كمل
عز عـلى الاسلام مو ت الصادق المولى الأجل

النجف عبد المولى الطريحي

﴿ تصحيح ﴾

وقع في «كلمة في الإمام علي» في الجزء السابع وهذا الجزء بعض اغلاط نشير الى صوابها

ج ٧ ص ٧٧٧ س ٢ ودريد بن ارقم والصواب وزيد بن ارقم

ج ٨ ص ٨٥١ س ٩ انتقاد والصواب اصطفاء وفي الصفحة نفسها س ١٢ قدرها والصواب قدرهما وفي سطر ١٣ حبيب والصواب جبير وفي الصفحة ٨٥٣ سطر ٣ إذا والصواب اذىً وسطر ١٤ هيئة والصواب بهيئة

# ( النباتات التي ترى وتحس وتفكر * )

يقف علماء الطبيعة حائرين مذهولين عندما يسجل السير بوز العالم النباتي الهندي الشهير حركات النباتات العجيبة بواسطة أدواته الكهربائية الغريبة .

هل نبات البطاطا اخو الأنسان ؟ . هل نبات الكرنب ابن عمنا الثاني بعد ابن عمنا البشري ؟

هل يجب علينا ان نتحقق ان البقول انسباؤنا الاشراف ؟

« نعم ! نعم ! » هكذا يجيب السر جاكاديس بوز العالم النباتي الشهير الذائع الصيت في جميع اقطار البلاد المتمدنة الذي قضى ربع قرن يجري تجاربه القيمة على النباتات ويختبر حركاتها وطبائعها وتركيبها وهو ينطق في هذا الجواب بلهجة ساكنة هادئه

« كلا ! كلا ! » هكذا يجيب التلاميذ النباتيون المحافظون على افكارهم القديمة وتشبثاتهم الباليه

وهم ينطقون في هذا الجواب بلهجة . الساخط الغضبان .

واما النباتات فلا تقدر ان تجيب بصوت عال ولكن خالقها يريد ان يدعم مزاعم السر بوز بما يظهر على يده من المسائل العديدة . فهم (١) يهمسون ضمن قناديل منيرة مجهزة بقوة كهربائية عجيبة :

« نحن احياء ! نحن احياء ! » وجد في الماضي بون شاسع بين مملكتي الحيوان والنبات . كانت الشعراء فقط تنسب الحياة للأشجار والحركات للأزهار ولكن العلماء لم يسلموا باقوال الشعراء الى ان اتى بوز واعلن صحة اقوالهم وادعى ان

---

(*) معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

(١) الضمير هم يرجع للنباتات وانما استعملنا لها جمع العقلاء لانا ننسب اليها ما ينسب للعقلاء وهذا الاستعمال جاء في كلام العرب وفي القرآن الشريف مثل ياايها النمل ادخلوا مساكنكم الخ الآية

اصل الحياة واحد سواء اوجدت في الإنسان المتحرك اوفي جذر الشجرة المطمور في الارض وهذا العالم النباتي المشهور الذي يحترمه اكثر مشاهير علماء الطبيعة في كافة انحاء العالم المتمدن يقول ويبرهن على وجود جميع الحواس البشرية في النباتات ماعدا السمع

يقول انها تحوي جهاز الحس والحركة وتحس بالتعب والألم ، وانها تتخدر وتثمل ، وان لها قلوبا وعضلات وسائر الأعضاء والأجهزة الكائنة في الجسم البشري

ان المستر بوز قد حاز مدالية الشرف من المملكة الانكليزية ، قد رفع البلاد الهندية لمستوى علمي راق ويعد في بلاده بدرجة الزعيم غاندي والشاعر تاغور ويدعوه بعض العلماء دارون النباتات ويعتبر من مشاهير علماء الطبيعة الافذاذ وكبار علماء النبات الاعلام . اعطى معلومات مفيدة وقيمة عن حياة النباتات وحركتها ستكون اساسا متينا لكثير من التجارب الصناعية والعلمية التي سيجريها العلماء العمليون والعاملون المكتشفون ولما تقدم السر بوز في علم الاشعاع ابتدأ يظهر على يديه مكتشفات مهمة عن حياة النباتات اوصلته في المستقبل لتسجيل ضربات القلب ومعرفة عروق الحياة في عالم النبات .

نصحه بعض الأصدقاء لأخذ امتياز في اختراعاته فلم يقبل وفي سنة ١٩٠١ طلب منه احد مديري المصانع شراء آلة كهربائية كان قد اخترعها لفحص حياة النباتات فاجاب طلبه مع الشكر وعندئذ سجل احد اصدقائه امتياز الاختراع باسمه واما بوز فاضاع هذه الفرصة وترك الامتياز لسواه

وهذا العالم الهندي ذو عقلية غريبة خاصة فهو لا يقبل اعانات من اهل الخير الذين يريدون ان يكافئوه على معارفه وخدماته العلمية .

اجرى تجاربه الكهربائية بادئ بدء على المعادن فوجدها تتأثر من السموم وتظهر علامات التعب عليها وغير ذلك من المسائل المختصة بذوي الحياة . فإذا صحت هذه التجارب على المعادن فما يكون شأنها على النباتات

قال باتريك جيدس احد الذين كتبوا ترجمته : « ولما امتلأ عقله بالافكار

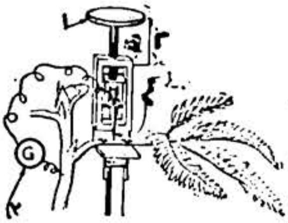
العلمية عندما كان يقيم في لندن دخل حديقته واخذ يجمع بعض اوراق الاشجار وجذور البقول فوجد بعد فحصها بالآلة الكهربائية ان كل جزء منها يتصف بالحس

عندئذ الف بوز رسالة ذكر فيها تجاربه الشهيرة المفيدة في ٦ حزيران من سنة ١٩٠١ وقرأها امام الجمعية الملكية ولكن العلماء الطبيعيين الحاضرين الذين كانوا يستصوبون آراءه الطبيعية لم يمدحوا هذه الرسالة مطلقا واما السرجون ساندارسون اشهر علماء التشريح في عصره « وقد نال شهرته العظيمة من جراء دحض اكتشافات بوز » فقد قدم للجمعية رسالة تتضمن الرد على آراء بوز والنقد الادبي لكلامه . وقال انه يجب على هذا الهندي ان يعترف بان جميع آرائه الطبيعية مغترفة من علم التشريح وقال ايضاً : هل تقدر النباتات ان تخبرنا عن اسرار حياتها بواسطة الآلة الكهربائية؟ كلا ! كلا ! لا يمكن حدوث هذا الامر مطلقا وبالاختصار كانت النتيجة ان الجمعية الملكية القت في زوايا الاهمال رسالة حاوية اهم الاخبار العلمية التي عرضت عليها هذا عوضا عن ان تطبعها وتنشرها .

كانت هذه المسألة اكبر ضربة في حياة بوز ولكنه صبر وبقي مثابرا على عمله بحزم ونشاط وكتب في احدى رسائله ما يلي

« اني لا أؤمن بالعجائب ولكني اعتقد ان العجائب ستظهر على يدي في هذا الوقت لاني اجاهد لإحقاق الحق »

وصرخ ذات يوم قائلا : « اني ساجعل النباتات يكتبون سيرة حياتهم » وبقي بوز ربع قرن يشتغل ويجري تجارب ويؤلف ويكتب رسائل تحقق مدعاه



صورة احدى الآلات التي صنعها السير بوز لقياس حركة عروق النباتات تمس الابرة المغناطيسية (٢) عرق النبات فتسجل نبضان العرق بواسطة مقياس خاص يدعى مقياس التيار الكهربائي (٣) ويوجد مرقمة (١) تبين عمق الابرة المغناطيسية في الغصن

وسنسرد اهم الاكتشافات التي ابانها بوز:

للنباتات اعصاب شبيهة باسلاك الهاتف تنال بواسطتها اخبار تقلبات الجو وتتأثر منها .

للنباتات اعضاء شبيهة بالعضلات تؤمّن لها العلاقة بين الداخل والخارج لان هذه العضلات ذات حركات مختلفة

تتأثر عند لمسها وهي تحس عند مرور غيمة في السماء او عند هبوب الريح السموم السم يؤثر عليها كما يؤثر على الانسان تتحرك، تتعب ، تسكر، وتغضب كالانسان تموت النباتات ويعرض لها عند موتها تشنج يشابه حركة التيار الكهربائي .

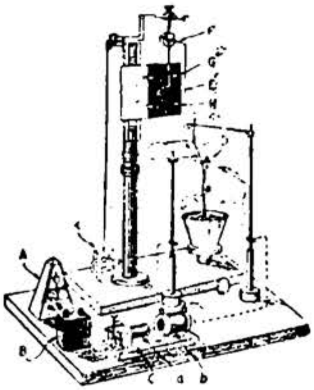
لها نبض داخل حجيراتها شبيه بنبض القلب وهذا النبض يدفع العصير النباتي في انسجتها وبغير هذه الواسطة كيف يمكن ان يصعد الماء والغذاء لأعلى شجرة يبلغ طولها مئات الاقدام .

ألف المستر جاكاديس بوز كتابا دعاه « اعتراف النباتات ووحيها » يلخص فيه حياة النباتات ويبين انه لا فرق بين الحيوانات والنباتات مطلقا بل يريد ان يجعلهما من جنس واحد ويدعي ان الفرق بينهما كائن في درجة الحس والحركة واما الجنس فواحد . اخترع السير بوز جهازاً لقراءة افكار النباتات بواسطة مقياس التيار الكهربائي كما ترى في الرسم رقم (١) فتبين له بواسطة هذا الجهاز ان النباتات تنام وتستيقظ وربما تحلم ايضاً

قلنا ان في النباتات خلايا تعمل عمل القلب في الانسان وقد جرب بوز تأثير الكلورفورم والايتير وسم الأفعى وغيرها من السموم والمواد المخدره على هذا القلب النباتي فوجد انها تؤثر عليه تأثيرا مشابها لتأثيرها على قلب الانسان واهم مسألة قدمها بوز للبشر عن النباتات هي حكاية كيفية موت حب الجلبان حيث قال

« خذ فلقة من حب الجلبان الاخضر وصل طرفها الداخلي مع طرفها الخارجي بواسطة مقياس التيار الكهربائي ( Galvanometre ) فيظهر لديك حالاً ارتفاع في حرارة فلقة الجلبان وعند ذبول الفلقة وموتها ترتفع الحرارة لمائة واربعين درجة فرنهيت ويمر في خلاياها رجفة كهربائية . يظهر لنا من هذا الكلام ان حفنة

من حبوب الجلبان كافية لتسيير سيارة اذا اثر عليها مقياس التيار الكهربائي . اشار



جهاز كهربائي من اهم اجهزة السير بوز درس بواسطته تأثير الكهرباء على النباتات وعرف اشكال اجهزتها الدقيقة وخواصها

بعضهم على السير بوز ان يخترع واسطة لجعل النباتات تخط تاريخ واسرار حياتها بنفسها فاخترع لذلك اهم جهاز اخترعه في حياته وهو الجهاز المدعو ( الكراسكو كراف الماغناطيسي Magnetic Crescograph ) . يحتوي هذا الجهاز على قوة ماغناطيسية عجيبة تؤثر على النباتات وتنميها بسرعة فائقة مدهشة حتى ترى النبات ينمو بسرعة الطيارة . هذه مجمل آراء وتجارب السير بوز النباتية ذكرناها باختصار وهي تشبه نظريات دارون في اصل الانسان وقد اخذت دوراً منها في عالم النبات وعند علماء الطبيعة وهي آراء مدهشة ذات بال اذا صحت تحدث انقلابا هائلا في عالم الطبيعة

صيدا — محمد اديب الزين

## ثلاث مكافآت علمية

منحت ادارة معهد الهندسة الكهربائية مدالية اديسون العلمية للدكتور وبليم كاليدج مدير مختبر الاستكشاف لدى الجمعية الكهربائية العامة .

ومنحت حكومة الولايات المتحدة مدالية جون فريتز للسير جون كارتي نائب رئيس جمعية البرق والهاتف لما ابداه من الهمة والنشاط في هندسة الهاتف ولما اكتشفه من المسائل المصلحة الباهرة (١)

ومنحت جمعية الطيران الوطنية هبة لاقامة نصب تذكاري عن سنة ١٩٢٧ للسير شارل لاورانس مخترع الآلة المدهشة التي سيرت الطيارة المستعملة من قبل ليندبرج لقطع المحيط الاتلانتيكي

(١) ما اشبه هذه المداليات بمداليات الاستحقاق اللبناني التي تمنحها جمهورية لبنان؟ . . . هذه تمنح بدون حساب لارضاء زيد وعمرو . . . وتلك لا تمنح الا لمن قضى حياته بالجهاد العلمي والعمل بجد ونشاط لتوسيع دائرة الاعمال الفنية

# كلمة عن حياة السر بوز



السر بوز النباتي الهندي الشهير

هو السر جا كادس تشاندر بوز ( Sir Gagadis Chunder Bose ) العالم النباتي الهندي الشهير ولد من مدة سبعين سنة اسس في اول عمره حديقة صغيرة في بيته كانت مثالا للهندسة البديعة والاتقان مما دل على شغفه بالنباتات. وعندما اتم دروسه في بلاد الهند ذهب الى لندن وتعلم الطب ثم دخل جامعة كامبردج وعندما خرج منها اخذ لقب عالم طبيعي وعين استاذا للطبيعيات في الكلية الانكليزية في كاكتا. وعندما بلغ سنه الخامسة والثلاثين بدأ يظهر نبوغه العظيم في علم الطبيعة. استخدم اولا آلة بسيطة للقيام بدرس خطوط الاشعاع «الراديو» وقام بعدة تجارب والف كتابا ابان فيه اكتشافاته، طبعته الجمعية الملكية على نفقتها.

# يا ليل

تشب في طي صدري نار اذا الليل عسعس
وينجلي الهم عني اذا الصباح تنفس

****

يا ليل طلت وطالت علي فيك همومي
ففيك تظلم نفسي لولا شعاع النجوم

****

لا شيءٌ في الافق احلى من ازدهار الكواكب
فهي العزاء لقلبي ان المسته المصائب

****

تكاد من فرط حزني دماء قلبي تسيل
ان صح يا ليل ما قد رواه عنك الرسول

****

ان النجوم توارت وراء طي الغمام
وحل بعد ضياها فينا سواد الظلام

****

يا نجمة الصبح وحدي بالله لا تتركيني
ان كان لا بد من غيابك فخذيني

****

سلواي انت اذا ما هوت علي الخطوب
فكيف بعدك ابقى ومهجتي لا تذوب ؟ !

****

اواه رغم وفائي ولوعتي وانيني

وما تكابد روحي من الهوى والحنين

****

ابى شعاعك الا ان ينكث اليوم عهدي
(آمنت بالله هذا نجمي وطالع سعدي)

****

حتى النجوم استباحت يا ليل هضم حقوقي
وبالمصائب شدت على فؤادي الرقيق

****

لم يبق يا ليل صوت الا عويل الرياح
وقد غفا كل ديك حتى ديوك الصباح

****

فمن ينبه قومي ويستثير العزائم ؟
ومن يفيق اذا ما كان المنبه نائم ؟

****

هيهات ينجح شعب يرى التكاسل حزما
ايبصر النور قوم وقائد القوم اعمى ؟

****

وامة قد سمعنا منها صراخ الشجاع
دوى الذباب فقالت هذا زئير السباع

****

وتبتغي بعد هذا الصعود فوق العروش
هيهات يصعد طير للجو من دون ريش

نزيل النجف محمد شراره

# الاسلام وسياسة الخلفاء

منذ سنين ظهر في عالم المطبوعات كتاب تحت العنوان أعلاه للدكتور انسباطو المستشار السياسي بوزارة خارجية ايطالية نقلته الى اللغة الفرنسية الكاتبة البليغة الآنسة « ماقالي بدانام » فأحببت تلخيص ما حواه هذا الكتاب المهم لقراء (العرفان) الاغر ليكونوا على خبرة مما تخطه اليوم اقلام المفكرين الاجتماعيين السياسيين في القارة الأوربية في المباحث الهامة الخاصة باحوال الاقطار الاسلامية. قال الدكتور انسباطو: لا يخفى ان السياسة الاستعمارية لا يمكن ان تكون واحدة في كل الجهات والأقاليم وانها تختلف طبعاً باختلاف الممالك وتباين عادات واخلاق سكانها مع مراعاة مصلحة كل مستعمر بانفرادها وعقائد اهاليها وانتمائهم المذهبي بخلاف السياسة العامة فانها واحدة في جميع الانحاء لانها مرتكزة على معرفة احوال الاسلام الاساسية التي لم تتغير قط اذ بالرغم من الهجمات الخارجية والانقسامات الداخلية فإن الاسلام من حيث جوهره لم يتبدل لما للمدنية التي تولدت منه من الصبغة العالية . ذلك لان الاسلام كان احسن طريقة للوفاق والتآخي بين الامم التي اعتنقته على اختلاف عناصرها وتباين اجناسها وأهم سبيل للتعارف الروحي وهذا هو سر قوته وسرعة انتشاره الى اليوم انتشاراً حار فيه فطاحل العلماء — ومن هنا ندرك اهمية الثمرة التي يجنيها السياسي الحاذق الذي يعرف كيف يستخدم تلك الآلة الدقيقة بنباهة وفطنة ولا شك ان دراسة حقائق الدين الاسلامي ستعين على ازالة جميع الخرافات التي يروجونها ضد الاسلام واخص منها بالذكر ما يسمونه ( بالبانسلامزم ) « التعصب الاسلامي » الذي يصورون به الاسلام في هيئة مخيفة تترصد الفرص للقضاء على الكفار . . بيد ان الاسلام يظهر لمن عرف اسراره في زي مخالف لذلك على خط مستقيم حيث ان المدنية الوحيدة التي اكتنفت في صلبها كل العقول على تباين مشاربها ، وافسحت مجالاً واسعاً لكل المساعي الصادقة ولو اختلفت طرائقها ، كيف لا والاسلام دين التسامح والكرم

الانساني وهما صفتان ما وجدتا في قوم او مدنية الا ونهضتا بها الى أرقى واحسن الدرجات الاجتماعية ولا ينقص الأمم الاسلامية اليوم لبلوغ تلك المرتبة العالية الا مساعدة امة اوروبية لا تخفي تحت كلمات الرقي والتهذيب والحرية التي تنشرها على الويتها نية (الاسترقاق السياسي والاقتصادي، الذي تنفر منه كل نفس أبية اذن فلاخوف مما يسمونه (بالبانسلامزم) الذي ليس هو الا آلة مرعبة اتخذها اولئك الانتفاعيون الذين يدعون معرفة الاسلام وهم عنه بعيدون. وما الحوادث المنسوبة للبانسلامزم الا حركات فكرية عادية لا خوف منها بل ربما أفادت المدنية بكيفية عظيمة لو استخدمت لهذه الغاية الشريفة . ولذا لم يعد هناك موجب للسياسي الاوروبي ان يعنى بغير مركز العالم الاسلامي الاقتصادي ذلك لأن الإسلام من حيث هو قوة عاملة في الحياة الاقتصادية يقدر ان يغني او يفقر الممالك التي لها علاقة به ..»

ثم نظر الدكتور انسباطو نظرة اجمالية في الاساليب الاستعمارية التي تسلكها الدول الاوروباوية بمستعمراتها فأبدى رأيه في كل منها ومما قاله في هذا الشأن «ان سياسة فرنسا بالممالك التابعة لها وان نالت الارجحية نظرا لما امتازت به عن غيرها من حرية الادارة والتسامح الفكري الا انها تفتقر الى فكرة ادارية واسعة لا يمكن بدونها الحصول على الثمرة المطلوبة من الاعمال العظيمة التي قامت بها هناك ثم قال يجب ان ترتكز سياسة البلاد الاسلامية على معرفة نظامات الاسلام معرفة دقيقة»

ومن هنا انتقل المؤلف الى درس السلطة في الاسلام والقواعد التي تستند اليها فأتى في هذا البحث العويص بافكار دلت على تضلعه في الفقه الاسلامي وتاريخ المسلمين فقال

ان القرآن الشريف وأعمال الخلفاء الراشدين هي الاصول التي قامت عليها الديانة الاسلامية المطهرة وحياة الامم الخاضعة لاحكامها ، وان من اراد ان يفهم شؤونهم وحملهم على المشاركة السياسية يجب عليه ان يقبل مبدئيا جميع انواع

قواعد دينهم لانه لا سبيل الى التفاهم مع المسلمين الا اذا عرفوا كما هم لا كما يراد ان يكونوا ، والصعوبة الوحيدة التي تعترض السياسي في هذا الطريق انما هي التمييز بين ما لا يتبدل في الاسلام وبين ما هو قابل للتغيير والتطور والانطباق على الحياة الجديدة لان هذا الدين له خاصة اساسية يجب ان لا نغفل عنها ابدا وهي ملاءمته لكل الظروف بدون خروج عن حدوده الاصلية وصلاحيته لكل الأجيال والأقاليم والأخلاق . ومن الغلط ان نعتقد ان المذاهب الاربعة المضبوطة من حيث شكلها هي قواعد مؤبدة تقضي على الاسلام بالانكماش والجمود بل انها قابلة للانطباق على نواميس الحياة العصرية ولا يصعب التوفيق بينها وبين المدنية الحديثة = ذلك لان سنة النبي تمثل تلك الصفة العالية التي اختص بها الاسلام الا وهي ملاءمته لجميع الشعوب والاجناس مهما اختلفت منازلها والوانها الا انه يجب على الباحث الأوربي ان يتجنب الآراء الضالة والاغلاط النفسانية الناشئة عن عدم فهم السنة على حقيقتها ولذلك تحتم على الحكومة العثمانية السابقة ( حكومة الخلافة ) الغاء كل ما قيل او قرر في الاسلام بعد عهد الخلفاء الراشدين (١) ولا اقصد بذلك انه يجب اعدام او اهمال اومس هيكل العلم الاسلامي الذي وهب العالم اكثر القوانين دواما وادقها من عدة وجوه . ومن هنا انتقل المؤلف الى درس مسألة الجهاد على اختلاف اطوارها وشروطها فقال: «ان الحرب مستحيلة قانونا بين الأفراد والامم التي لها اتفاقات مع المسلمين وان عقد معاهدات معهم طبق اصول الشريعة المطهره تضمن لنا السلم المطلق مع كافة اشياع النبي الكريم ( صلعم ) المنتشرين في العالم اجمع الخاضعين لتعاليم الكتاب والسنة المحمدية »

ثم بسط القول على اركان الاسلام التي يجب على الدول الغربية احترامها وبالاخص الحج الى البيت الحرام وختم كتابه البليغ بشرح مسألة الخلافة ودار الاسلام فقال « لا يمكن ان تحل مسألة الخلافة حلا اوربيا » لانها مسألة دينية

(١) لعله يقصد بعد عهد الأئمة الاربعة فحصل اشتباه بالخلفاء الراشدين (العرفان)

بحتة وليس لغير المسلمين حق في فصلها وانهائها ولا يجوز لاوربة المسيحية حملهم على تسويتها او اكراههم على ذلك بوجه من الوجوه. وعلى كل حال فالخليفة يجب ان يكون حرا بدار الاسلام الامر الذي يستلزم استقلال المدن الثلاث وهي مكة والمدينة والقدس عن كل سلطة مسيحية وليست المشاكل التي ظهرت في الشرق بعد معاهدة سيفر الا نتيجة تعامي انكلتره عن التصديق بهذا المبدء المسلم »

ومن هنا تخلص الدكتور المؤلف الى ابداء رأيه في السياسة التي ينبغي سلوكها مع المسلمين فحقق ان سياسة التآخي وتبادل المصلحة ممكنة بينهم وبين النصارى لأن الفروق الدينية الفاصلة بينهم لا توجب التباغض والعداء إذ التباين في تصور الحياة ومظاهرها لا يمنع الثقة والمودة بين الأمم = كما أكد وجوب الاعتراف بيقظة المسلمين وبحقيقة تطلعهم الى الرقي العلمي والاجتماعي قائلا «إن انتباههم أمر طبيعي وفي مقدرتهم ومن واجبهم الاشتراك معنا في سبيل المدنية العامة وفي مقدرتهم ايضاً ان يبذلوا لهذه الغاية من الكد والاجتهاد مابذلوه في صفوفنا مدة الحرب من الشجاعة والاقدام » ويرى الكاتب ان تحقيق هذه الاماني لا يتم الا بواسطة الطبقة المنورة من المسلمين تلك الطبقة العديدة الافراد المنتشرة في كافة البلاد الشرقية التي تقاسي من العذاب اشكالا والوانا بسبب الظروف الاجتماعية الحرجة المحيطة بها الى الآن فاذا انجدنا هؤلاء المفكرين وأيدنا رغائبهم فإننا نجد منهم اثمن مساعدة سياسية ؟

واعتقد انه يجب للحصول على ذلك ان نساعدهم على درس مؤلفاتهم بطريقة عصرية وان نفتح لهم ابواب المدنية الغربية لانهم سيكونون دعائم السياسة الاسلامية واكبر العاملين لانهاض المجتمع الاسلامي لفائدتهم ولفائدة الامم الاوربية المشرفة عليهم لاضدها == ولكن هذا يتوقف على ان تدرك اوربة المسيحية ان واجبها يقضي عليها باضاءة العالم الاسلامي بنور المدنية والعرفان اذلا سبيل لأن نجد بين المسلمين اشياعا متفانين في مصلحتنا بالوسائط التي استعملتها اوربة الى الآن كالتجنيد الاجباري وبث الدعوة بالصور والنشريات واستخدام اعوان

لاهم لهم الا اكتساب المال اوامتلاك الذمم بوسائل الرشى على اختلاف انواعها لان الامم الاسلامية لا ترضى ان تقبل بالتضحية لغاية مغايرة للغاية التي ترمي اليها وهنا أضع القاعدة الاساسية لاتفاقنا مع الاسلام راجيا ان تسمع نصيحتي وان تكون كقانون ثابت لا يتبدل وهي ان تسمح اوربة المسيحية للمسلمين بان يعملوا لصالحهم ويومئذ يصبح الاسلام ليس المساعد المهم في اشغالنا التمدنية فقط بل الصديق والحليف الذي يقلب بيقينه المكين العوالم ويحرك الجبال اه لم ارلأحد من كتاب الافرنج كلاما ككلام المستشار السياسي لوزارة الخارجية الايطاليه الدكتور انسباطو جمع بين الحق والمصلحة المشتركة التي لا يمكن بدونها التوفيق بين الشرق والغرب فهذا الكلام مبني على علم صحيح بالاسلام والمسلمين ونصيحة حكيمة للافرنج المستعمرين ولكن اهل الشره والنهم من هؤلاء المستعمرين قلما ينظرون في كلام امثال هؤلاء العلماء الناصحين والواجب على العقلاء منا ان يتعاونوا مع امثاله في سبيل خدمة الانسانيه بهذه الطريقة السلمية فان لم يقبلها المنهومون اليوم فسيندمون غدا

دمشق — محمد اديب الرهونجي

## — أين قومي —

| | |
|---|---|
| ليت شعري أيرجع الدهر قومي | أين قومي طال الغداة دعائي |
| وكأني ان رحت اندب قومي | ناطح اصل صخرة صماء |
| جرّ ذيلَ العفاء دهر عليهم | ايّ ذيل قد جرّه للعفاء |
| في قرار التراب ايّ رفات | للجدود الماضين والآباء |
| يا رهون اللحود طبتم وطابت | تربة تسقى بالدموع الرواء |
| ما مللنا سكب الدموع عليها | ومرير البكا وطول الثواء |
| ليت اجدادكم تشقّق حيناً | فتطلّوا منها على الأبناء |
| قد اهانوا رفاتكم وهي ترب | حين داسوا على الثرى بحذاء |
| انّ دمّا أرقتموه بفتح | قدحسوه بأكؤس الصهباء |
| قد تركتم لهم علىً وثراءً | فأضاعوا كل العلى والثراء |
| واذا الوحي لم يضرهم بقول | فعذير ان لا يضير ندائي |

اديب التقي

# تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني

## ٣

### « كثير عزة »

ابو(١) عبد الرحمن الخزاعي ( قيل ) ان الباقر عليه السلام قال له تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان فقال انما اسخر منهم واجعلهم حيات وعقارب وآخذ اموالهم الم تسمع الى قولي في عبد العزيز بن مروان

| | |
|---|---|
| وكنت عتبت معتبة فلجت | بي الغلواء في سنن العتاب |
| فما زالت رقاك تسل ضغني | وتخرج من مكامنها ضبابي |
| ويرقيني لك الراقون حتى | اجابك حية تحت الحجاب |

قال فقال له عبد الملك بن مروان ما مدحك انما جعلك راقيا للحيات قال فذكر عبد العزيز ذلك لي قلت والله لاجعلنه حية ثم لا ينكر ذلك فقلت له

| | |
|---|---|
| يقلب عيني حية بمجارة | اضاف اليها الساريات سبيلها |
| يصد ويغضي وهو ليث خفية | اذا امكنته عدوة لا يقيلها |

قال فاجزل لي عبد الملك الصلة (ولما) قتل يزيد بن المهلب واخوته واهله بالعقر قال كثير ماجل الخطب ضحى آل ابي سفيان بالدين يوم الطف وضحى آل مروان بالكرم يوم العقر ثم انفضحت عيناه بالدموع فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعابه وقال عليك بهلة الله ترابية وعصبية ( وقال ) لما منع عمر بن عبد العزيز لعنة علي بن ابي طالب عليه السلام

| | |
|---|---|
| وليت فلم تشتم عليا ولم تخف | بريا ولم تتبع سجية مجرم |
| وقلت فصدقت الذي قلت بالذي | فعلت فامسى راضيا كل مسلم |

وقيل انه وفد على عبد الملك بن مروان وهو يريد الخروج الى مصعب بن الزبير فعرض له كثير يوم خروجه فقال له عبد الملك ذكرتك اليوم وما كدت أنساك في ابياتك ذكرتني بك قال الا اخبرك قال بلى قال اردت الشخوص الى هذا

(١) لعله ابو عبد الرحمن

الوجه فنهتك عاتكة بنت يزيد فلما جددت بكت فلما رأيتها تبكي بكيت لبكائها وبكى حشمها فذكرت قولي

اذا ما اراد الغزو لم يثن همه ... حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما عراها قطينها

فقال والله لقد اصبت فاحتكم قال مائة من الابل برعاتها فامر له بها وقال له هي لك في ان تصحبنا في هذا الوجه فقال اجزني هذه فقال أرأيت ان خبرتك عما في نفسك تصدقني وتحكمني على نفسك قال اي والله قال قلت في نفسك هذا عاند عن الحق من اهل النار فلعله يصيبني سهم غرب فيقتلني فالحق بالذي معه قال قد والله صدقت فاحتكم قال حكمي ان اضيف الى الابل الف دينار واعفيك من المسير ففعل ذلك

****

## الكميت بن زيد الاسدي

هو ابن اخت الفرزدق ولما انشد الفرزدق قصيدته التي اولها

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

وقال وماذا يابني

قال : ولم تلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه ... اصاح غراب ام تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية ... امر سليم القرن ام مراعضب

قال فإلى اي شيء تتطلع قال

ولكن الى اهل الفضائل والنهى ... وخير بني حواء والخير يطلب
بني هاشم رهط النبي فإنني ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

قال اصبت واحسنت ووددت لوان هذا الشعر لي ثم قال انشد فقال

خفضت لهم مني جناحي مودة ... الى كنف عطفاه اهل ومرحب
يعيرني جهال قومي بحبهم ... وبغضهم ادنى لعار واعطب

فقل للـذي في ظل عمياء جونة ... يرى العدل جوراً لا الى اين يذهب
باي كتاب ام باية سنة ... ترى حبهم عاراً عليك وتحسب
ستقرع منها سن خزيان نادم ... اذا اليوم ضم الناكثين المعصب
فما ليَ الا آل احمد شيعة ... ومالي الا مشعب الحق مشعب
واني لمن شايعتمُ لمشايع ... واني فيمن سبكم لمسبب
واني عن الامر الذي تكرهونه ... بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم ... الا خاب هذا والمشيرون اخيب
فطائفة قد اكفروني بحبهم ... وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفيرها تيك منهم ... ولا عيب هاتيك التي هي اعيب
يعيبونني من حينهم وضلالهم ... على حبكم بل يسخرون واعجب
وقالوا ترابي هواه ورأيه ... بذلك ادعى فيهم والقب
فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ... ولا زلت في اشياعكم اتقلب
وجدنا لكم في نص حم آية ... تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت ... لكم نصب فيها لذي الشك منصب
بحقكم امست قريش تقودنا ... وبالفذ منها والرديفين نركب
لنا قائد منهم عنيف وسائق ... يقحمنا تلك الجرائيم متعب
يرون لهم حقا على الناس واجبا ... سفاها وحق الهاشميين اوجب
فيا موقدا ناراً لغيرك ضوءها ... ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
الم ترني في حب آل محمد ... اروح واغدو خائفا اترقب
كأني جبان محدث وكأنما ... بهم يتقى من خشية العراجرب
على اي جرم ام باية سيرة ... اعنف في تقريضهم وأؤنب
اناس بهم عزت قريش فاصبحت ... وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون في الانساب محض نجارهم ... هم الصفو منا والصريح المهذب
خضمون اشراف لهاميم سادة ... مطاعيم ايسار اذا الناس اجدبوا

اذا نشأت منهم بارض سحابة فلا النبت محظور ولا البرق خلب
لهم رتب فضل على الناس كلهم فضائل يستعلي بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل وسباق غايات الى الخير مسهب
مضوا سلفا لا بد ان مصيرنا اليهم فغاد نحوهم متأوب
كذاك المنايا لا وضيعا رأيتها تخطى ولا ذا هيبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجما لنا ثقة ايام نخشى ونرهب
اولئك ان شطت بهم غربة النوى اماني نفسي والرضى حين تسهب

فقال لابيه قل له يحفظ لسانه وهو حدث فلعله ان يلحق زمانا يتمكن فيه من اظهار هذا القول ( وقيل ) انه قدم المدينة فاجتمع به ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام ليلا واصبح فذكر انه انشده قصيدته التي اولها ( من لقلب متيم مستهام ) وانه عليه السلام انصت له وعرض عليه مالا فأبى ان يقبله وقال والله ما قلت فيكم شيئاً اريد به عرض الدنيا ولا اقبل عليه عوضا اذا كان لله ولرسوله فقال فلك ما قال رسول الله (ص) لحسان لازلت مؤيدا بروح القدس ما ذببت عنا اهل البيت فقال جعلني الله فداك ثم لم يبق في اهل البيت الا من حمل اليه شيئا فلم يقبل منهم شيئا وهي هذه

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا احلام
طارقات ولا ادكار غوان واضحات الخدود كالآرام
بل هو اي الذي اجن وابدي لبني هاشم اجل الانام
القريبين من ندى والبعيدي ن من الجور في عرى الاحكام
والمصيبين باب ما اخطأ النا س ومرسى قواعد الاسلام
والحماة الكماة في الحرب إذلف ضراما وقودها بضرام
والغيوث الذين ان امحل النا س فمأوى حواضر الايتام
لكثيرين طيبين من النا س وبرين صادقين كرام
واضحي اوجه كريمي جدود واسطي نسبة لهام فهام

للذرى فالذرى مـن النسب الثا قب بـين القمقام فالقمقام
راجحي الوزن كاملي العدل في السـ يرة طبين بالامور الجسام
فضـلوا الناس في الحديث حديثا وقديما في الاول القـدام
مستفيدين متلفين مواهـ ب مطاعيم غـير ما إبرام
مستعفين مفضلـين مسامـ ح مراجيح في الخميس اللـهام
ومداريك للـذحول متاريـ ك وان احفظوا لعور الكلام
لاحباهم تحـل للمنطق الشغـ ب ولا للطام يوم اللطام
اريحيـين أبطحيين كالانـ جم ذات الانوار والاعلام
غالبين هاشميـين في العـلـ م ربوا من عطية العلام
ومصفين في المناسب محضيـ ن خضمين كالقروم السوام
اسد حرب غيوث جدب بهالـيـ ل مقاويل غير ما ابرام
لا مهاذير في الندى مكاثيـ ر ولا مصمتون بالافحام
سادة ذادة عن الخرد البيـ ض اذا اليوم صار كالايام
والمصيبون والمجيبون للدعـ وة والمحرزون فضل الترامي
ساسة لا كمن يرى رعيه النا س سواء ورعية الانـعام
ومحلون محرمون مقرو . ن بحل قراره وحرام
فهم الاقربون مـن كل خـير وهم الابعـدون مـن كل ذام
وهم الا رأفون بالناس في الرأ فة والاحلمون بالاحلام
بسطوا أيديَ النوال وكفوا أيدي البغي عنهم والعرام
اسرة الصادق الحديث ابي القا سم فرع القدامس القدام
خير حي وميت من بني آ دم طرا مأمومهم والإمام

انقـذ الله شلونا مـن شفا النا ر به نعمة من الانعام
ذو الجناحين وابن هالة منهم اسد الله والكمي المحامي
لابن عم يرى كهذا ولا عم كهذاك سيد الاعمام
والوصي الذي امال التجوبي به عرش امة لانهدام
كان اهل العفاف والحزم والجو د ونقض الامور والابرام
قتلوا يوم ذاك اذ قتلوه حكما لا كسائر الحكام
الامام الزكي والفارس المع لم تحت العجاج غير الكهام
راعيا كان مصلحا قد فقدنا ه وفقد المسيم هلك السوام
نالنا فقده ونال سوانا باجتذاع من الانوف اصطلام
ووصي الوصي ذو الخطة الفضـ ل ومردي الخصوم يوم الخصام
وقتيل بالطف غودر منهم بين غوغاء امة وطغام
وسمي النبي بالشعب ذي الخيـ ف طريد المحل بالاحرام
ورأيت الشريف في اعين النا س دنيا وقل منه احتشامي
وتناولت من تناول بالغيـ بة اعراضهم بغير اكتتام
لا ابالي اذا حفظت رسول الـ له فيهم ملامة اللوام
فهم شيعتي وقسمي من الامـ ة حسبي من سائر الاقسام

وقال ايضا رضي الله عنه

أنى ومن اين آبك الطرب من حيث لا صبوة ولا لعب
لا مـن طلاب المحجبات اذا القي دون المعاصر الحجب
مالي في الدار بعد ساكنها ولو تذكرت اهلها ارب
لا الدار ردت جواب ساكنها ولا بكت اهلها اذا اغتربوا

ومنها

للى السراج المنير احمد لا يعدلني رغبة ولا رهب
عنه الى غيره ولو رفع النا س الي العيون وارتقبوا
وقيل افرطت بل قصدت ولو عنفني القائلون او ثلبوا
اليك يا خير من تضمنت الار ض وان عاب قوليَ العيب
اكرم عيداننا واطيبها عودك عود النضار لا الغرب
السابق الصادق الموفق وال خاتم للانبياء اذ ذهبوا
نفسي فدت اعظما تضمنها قبرك فيها العفاف والحسب

﴿ ومنها يذكر آل رسول الله عليهم السلام ﴾

ان نزلوا فالغيوث باكرة والاسد اسد العرين ان ركبوا
هينون لينون في بيوتهم سنخ التقى والفضائل الرتب
الطيبون المبرأون من الا آفات والمنجبون والنجب
والسالمون المطهرون من ال عيب ورأس الرؤوس لا الذنب
زهر اصحاء لا حديثهم واه ولا في اديمهم عطب
والعارفو الحق للمدل بهم والمستقلو كثير ما وهبوا
والمحرز والسبق في مواطن لا يجعل غايات أهلها قصب
لا شهد للخنا ومنطقه ولا عن الحلم والتقى غيب
يرون سرون في خلائقهم من خير مأتى اتاهم الادب
لم يأخذوا الامر من مجاهله ولا انتحالا من حيث يحتلب
لا يصدرون الامور مهملة ولا يضيعون در ما حلبوا
انتم من الحرب في لواهبها بحيث يلفى من الرحا القطب

وفي السنن الغيوث باكرة | اذ لايدر العصوب معتصب

وقيل انه قال لابي جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام اني قد قلت شعرا ان اظهرته خفت القتل وان كتمته خفت الله تعالى فانشد

نفى عن عيناك الارق الهجوعا | وهمّ يمتري منها الدموعا
دخيل في الفؤاد يهيج سقما | وحزن كان من جذل منوعا
وتوكاف الدموع على اكتئاب | احل الدهر موجعه الضلوعا
لفقدان الخضارم من قريش | وخير الشافعين معا شفيعا
لدى الرحمن يصدع بالمثاني | وكان له ابو حسن مطيعا
واصفاه النبي على اختيار | بما اعيا الرفوض له المضيعا
ويوم الدوح دوح غدير خم | ابان لنا الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها | فلم ار مثلها خطرا ابيعا
ولم ار مثل ذاك اليوم يوما | ولم ار مثله حقا اضيعا
فلم ابلغ لهم لعنا ولكن | اساء بذاك اولهم صنيعا
فقل لبني امية حيث كانوا | وان خفت المهند والقطيعا
اجاع الله من اشبعتموه | واشبع من بجوركم اجيعا
بمرضي السياسة هاشمي | يكون حيا لأمته مريعا
وليثا في المشاهد غير نكس | لتقويم البرية مستطيعا
يقيم امورها ويذب عنها | ويترك جدبها ابدا ربيعا

(قال) فادار ابو جعفر وجهه الى القبلة وقال اللهم اكف الكميت ثلاث مرات فلما وقع في الحبس تخلص بدعائه (وكان) سبب خلاصه ان امرأة كانت تأتيه بطعامه فدخلت عليه ذات يوم فالبسته ثيابها وخرج وتخلفت هناك وظن الموكلون ان الذي خرج هي المرأة فدخلوا بعد ذلك فوجدوا المرأة فكتب بذلك الى هشام بن عبد الملك فهمّ بقتل المرأة فقبح ذلك له فامسك عنها (وقال) يصف خروجه من الحبس

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل | اليك على تلك الهزاهزة الازل

علي ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأي اشبهت سلة النصل

وروى ابو بكر الحضرمي قال اني لامشي مع الكميت اذ لقينا زيد بن علي فقال ياابا المستهل الا تلم بنا فاطرق ولم يجبه فلما مضى قلت يكلمك ابن رسول الله(ص) فلا تجيبه قال انشدك في ذلك شيئا حضرني فقال

دعاني ابن النبي فلم اجبه الهفي لهف ذي الرأي الفزوق
حذار منية لا بد منها وهل دون المنية من طريق

شقرا محسن الامين

## كلمات

قال الحوماني وقد بلغه اجتماع عقد في جبل عامل فقال بعض الحانقين من المتعممين لاحد المتأفندين ( اما الحوماني فقد كفينا امره ) اي بمهاجرته الى الشرق العربي

لا يخل ذو حنق اني على غرة . . . اني من القوم امم
انا في -صور- وصيداء- وفي سهل- تبنين- وفي- مرج الخيم- (١)
بقعة قد عبث الغي بها صائلا صولة ذئب في غنم
ليس يبكى المرء عن عمر قضى جله بين رفاه ونعم
حسب النعرة في معشره عزة والشمخ بالانف شمم
بز من امته بزته وبنى منها نديا للكرم
إنما يبكى امرؤ هز القنا في سبيل المجد او هز القلم
(كلمات) جاشت النفس بها وتلتها نفثات من ضرم

نزيل اربد الحوماني

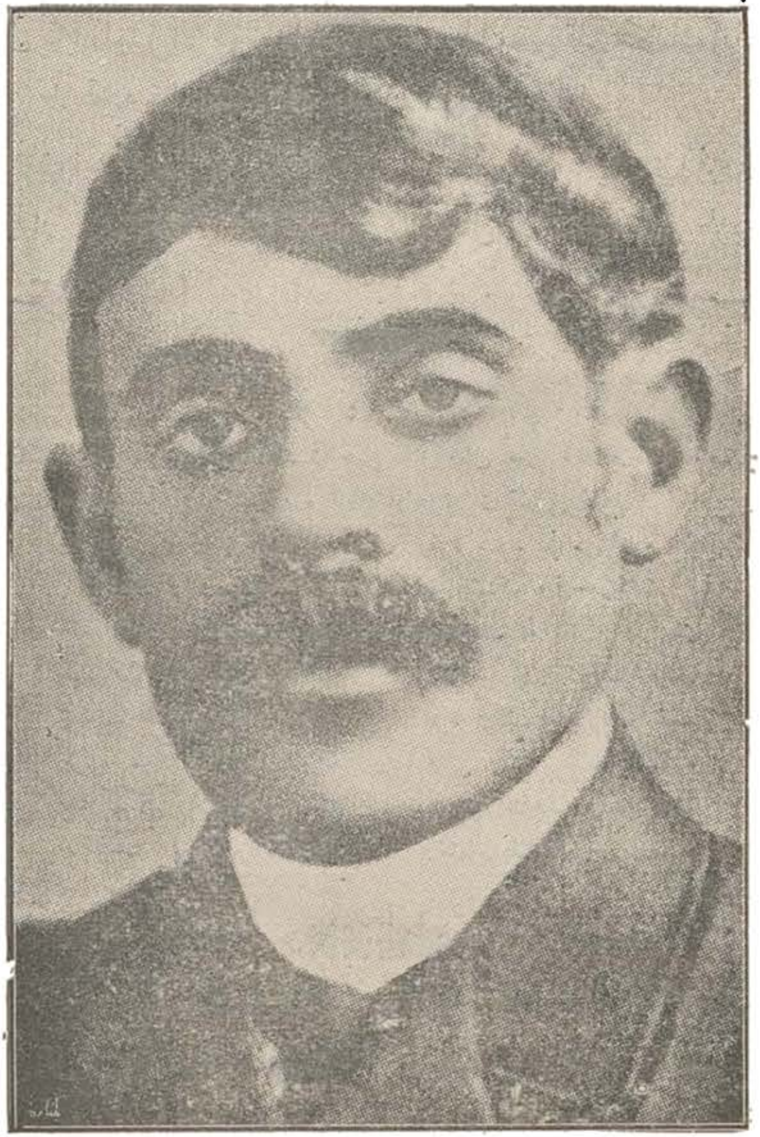
## السفور بعد الحجاب

قل ان بعد حجاب سفرت ابهذا يأمر الفيد الشرف
اسفورا والحيا يحظره وتقى الله وآداب السلف
ليست المرأة إلا درةً ايكون الدرّ إلا في صدف

امين ناصر الدين

(١) اسماء حواضر جبل عامل وطن الناظم

## قاسم بك امين



صاحب تحرير المرأة وهو أول من استدل في كتابه على عدم مشروعية الحجاب في الدين الاسلامي واول داع لتحرير المرأة من قيودها وقد اقام له نساء مصر حفلة باهرة تذكارا لمرور عشرين سنة على وفاته



السيدة هدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية في مصر ومن القائلات برفع الحجاب وقد حضرت عدة مؤتمرات نسائية في اوروبة كانت نائبة بها عن مصر وكان لها المقام الأول ولها في تربية النساء وتعليمهن اليد الطولى



الآنسة نظيره زين الدين

صاحبة كتاب السفور والحجاب او المنسوب اليها على الارجح وقد ظهر حديثاً وقامت ضجة قوية حوله و كتب عدة ردود عليه وصاحبته تستعين بالعميد الفرنسي على انفاذ مآربها في طرح الحجاب

# ماذا تعرف من العلوم

(١) اي انواع القرود كان يقدسه المصريون القدماء؟

هو القرد الافريقي الذي يدعى (سنيوسافال **Cynocèphale** ) وهي كلمة يونانية معناها رأس الكلب لان رأسه يشابه رأس الكلب تماما، ضخم الجثة طويل الذنب ، يعيش جماعات تحت رئاسة احد الذكور في ادغال افريقيا، تدافع الجماعة عند مهاجمة الانسان احد افرادها او عندما يسطو عليها احد الوحوش

(٢) متى صنع اول بالون هوائي حلق في الجو؟

سنة ١٧٨٣ بتاريخ ٥ حزيران اخترع الاخوة التابعون لاخوية جبل كولفيه ( **fréres de Montgolfier** ) اول بالون هوائي . اداروه اولا بواسطة الهواء الساخن وهو اخف من الهواء البارد الامر الذي سهل طيران هذا البالون . ثم صنعوا بالونا آخر اداروه بواسطة مولد الماء ( الهيدروجين ) تلك المادة الخفيفة التي يعرف انها اخف من الهواء بما يزيد عن ١٤ مرة لذلك سهل طيران البالون بواسطة هذه المادة وخدمت اكثر من الهواء الساخن ثم اخذ المخترعون العظام بتحسين البالون الهوائي حتى اصبح على ما هو عليه في ايامنا الحاضرة

(٣) ما هي البلاد المستقلة في افريقيا

هي بلاد ايبسينيا التي تحتوي على جبال ايبسينيا المشهورة وبعض بلاد لا يؤبه بها واقعة في الصحراء الافريقية الكبرى اكثر سكانها من القبائل الرحل ليس لها موارد طبيعية تستجلب انظار الاجانب . واما بلاد ايبسينيا فاكثرها جبال ولها بعض موارد طبيعية كالبن والنيلة والليمون والسكر والتمر ولكن ليس لها منفذ بحري واما سائر بلاد افريقيا فيمتد عليها حكم الاجانب

(٤) اي نوع من الحجارة يظهر بطبيعته بشكل صليب ؟

هي الحجارة المؤلفة من بلورات سيليكات الالومين المائية وهذه البلورات منشورية الشكل تتجمع مع بعضها وتؤلف هذه الحجارة بشكل الصلبان

(٥) ما هي الحشرة التي انتجت اكبر ضرر لمزروعات سوريا ؟

هي حشرة السونه التي اتلفت زروعا تقدر قيمتها بآلاف الليرات الذهبية في السهول الواقعة بين حماة ومعرة النعمان ثم استولت على مزروعات سهول البقاع وبعلبك والهرمل ولكن وطأتها كانت في هذه المحلات خفيفة

(٦) من اكتشف الكحول ؟

هو الكيماوي العربي الشهير ابو بكر الرازي الذي استخرج الكحول من النبيذ بعد تقطيرة ويدعى ايضاً روح الخمر ( اسبيرتو ) .

(٧) اي شجرة خشبها اسود ؟

هي شجرة الآبنوس وهي ذات خشب اسود صلب وثقيل ويستعمل كثيراً في صناعة النجاره حيث يصنع منه افخر قطع الاثاث

(٨) ما الفرق بين الاثل والاسل ؟

الاثل شجيرات تشبه شجرة الطرفاء تغرس اكثر انواعها للزينة ، تعيش في سواحل البحر الابيض المتوسط ، خشبها صلب يستعمل لصنع الجفان

والأسل نبات دقيق من الفصيلة النجيلية يعيش في الاراضي القاحلة وحوالي المستنقعات وهو نبات شائك ذو ازهار صفراء ذهبية تاكله بعض الحيوانات عندما يكون صغيرا غضا .

(٩) اي ملك فينيقي كان صديقا حميما لسليمان الحكيم ؟

هو حيرام الثاني ملك صور الذي وجد في القرن العاشر قبل المسيح وارسل للنبي سليمان الحكيم (ع) ما يلزمه من الاخشاب والعملة لبناء الهيكل المقدس في القدس الشريف وزوجه ابنته

(١٠) ماهو الدين الذي يتدين به اكثر سكان البلاد المقدسة (فلسطين)

يظن عامة الناس في الاقطار النائية لاول وهلة عند السماع بوعد بالفور ان معظم سكان فلسطين يدينون بالدين اليهودي ولكن الامر واقع بالعكس اذ ظهر لدى الاحصاء الاخير ان ٧٧ بالمائة من سكان فلسطين الاصليين مسلمون و١٢ بالمائة مسيحيون و ١١ بالمائة يهود

صيدا محمد اديب الزين

# يا لشعوب العرب

ان انكرت ليلى غرامي بـها فالنكـر منها لغرامي عجاب
كيف ولي جفن جفاه الكـرى ولي بنار الشوق قلب مذاب
عاتبتها مـذ انكرت ودنا قالت لك الويلات فاطو العتاب
وانظر بهـذا الكون كيما ترى كيف اعتلت هام الرؤوس الذناب
فانظر شعوب الغرب كيف ارتقت بجدها فوق سنام السحاب
قد ادركت بالعلم غاياتها واستخدمت فيه جميع الرقاب
تخافها في البحر حيتانه والوحش منها في الصحاري تهاب
واستحكمت في الجو طير السما فصافح العصفور كف العقاب
جدت بمسعاه فنالت به عزاً له ذلت جميع الصعاب
يا لشعوب العرب مـن رقدة أمست بـها كالشاة بين الذئاب
ينتاش منها كل ذي عزمة وظل يدنيها بظفر وناب
يـلعب في ناموسها مثلما تلعب بالاكرة رجل الشباب
قل لها المصلح في سيرها وهل بلا مصلح تسمو الشعاب (؟)
إن وهن العزم بقومي فلي عزم سيشتد بعزم الشباب
فـيا شباب العصر هبوا الى نهج اماط العلم عنه الحجاب
هيا اعيدوا عز اسلافكم فقد يعود العز بعد الذهاب
جدوا فداكم يا بني بيئتي قوم رضوا بالقشر دون اللباب
ولا يعيق العذل إقدامكم وهل يعوق الاسد طن الذباب
وها بني قومي اهديـ لـكم تحية الود فردوا الجواب

النجف علي الغراوي

# الاضمحلال

– التناسل . الزواج . الخلاعة . الفجور . الجناية بالولادة . سر وجود البشر . لماذا الواجب . الشرف . السعادة . الاقتصاد . الهناء . مقابلة بين العزوبة والزواج

لا شك في ان بقاء الهيئة البشرية قائم على اسس التناسل

والتناسل ان لم يكن مبنيا على الفضيلة فمصيره الدمار

وليست الفضيلة في هذا المقام إلا الزواج الشرعي

لا يخفى على المفكر اللبيب والعاقل الفطن ما آلت اليه حالة الاجتماع في هذا الزمن فلقد كثرت الموبقات وازدادت الفحشاء وعم التهتك وطغى الفجور وصار الكون في بحران هائل من الفسق والخلاعة.

احجم الفتي عن الزواج لما رأى الفتاة فريسة باردة امامه يتمكن ان ينالها كيف كان انى كان

واغرقت الفتاة في هذا المضمار لما « مضغت » من الافكار ما لا تستطيع ان تهضمه « معدة » عقلها

وكان ما كان . . وسيكون الاضمحلال المحتم . . فياللوجل ويا للفظاعة

يدعم كل من الفتي والفتاة افكاره وحسن منهاجه ببراهين اوهى من الهباء واوهن من خيط العنكبوت وانحل من الأثير

يقول الفتي ان الزواج يقيد حرية الرجل ويوهن عاتقه بالنفقات ويحمله ما لا يطيق

يزعم الفتي ان وجوده في هذا الكون جناية فلا يريد ان يجني على غيره كما جنى ابوه عليه

وبما انه قد وجد لهذه الحياة ولم يعد له من مناص للتخلص منها يرغب ان يقضي العمر بالتي هي احسن

يرى نفسه طليقا خيراً من ان يكون مقيدا وسعيدا افضل من كونه تعسا

يفكر انه بقليل من المال يستطيع ان يعيش ويفي كل حاجاته . . مهما تنوعت لا سيما والمال يحسن الحال ويطول الآجال في هذا الزمن « المبارك »

( ألم تسمع بعيد الشباب بعد الشيخوخه الدكتور فورونوف ومعيدة الحياة المفقودة : بلوتشتسكي )

يريد ان يعيش بلذة وسعادة ولا يرى تلك اللذة ولا هذه السعادة إلا بارتشاف الندى عن الازاهر والرياحين . .

يهوى الإلفة والاجتماع ويميل الى الجنس اللطيف بالفطرة فسينيل هواه مبتغاه بدون تعب او شقاء

يخاف من ابنة حواء بقدر ما يرغب الوصول اليها

يخشى ان يراها وهي في حوزته كما يهوى ان يشاهدها وهي بعيدة عنه

يحب ان يقضي حياته شريفا نظيفا خفيفا فيقدم مثل هذه البراهين التي لم ينزل الله بها من سلطان والتي تبعد عن الحقيقة قدرما تبعد الارض عن السماء كما دلت الاختبارات والتجاريب

ولماذا . . ؟ . .

القيد ؟ . . . وجد الإنسان منذ خلقته مقيدا . .

ألم تقيد روحه بجسمه وجسمه بروحه أليس من الحقائق المسلم بها ان كل ذي حرية يجنح بحكم الطبع لإساءة استعمال تلك الحرية ؟ كما اثبتت النظريات الحقوقية العلمية العالمية . . ؟ . اذن قيد كهذا لازم لازب وبدونه لا تنتظم الحياة ولا تبقى الجناية . . ؟ . . اتخالف الطبيعة ويعد التناسل جناية ؟

لنقل مع من قال لماذا خلق الله الانسان ؟

هل خلقه ليعبده ( جل جلاله ) وهو كامل كما تقول الاديان وليس بحاجة الى عبادة البشر . لانه لو كان محتاجا لعبادتهم لكان ناقصاً نوعاً ما ولا يتم إلا بتلك العبادة . وهذا ما لا يسلم به العقل والمنطق

اذن هل خلقه ليعلم ماذا يفعل وماذا سيأتي في عمره وحياته ليحاسبه ؟ .

و كيف يقال هذا القول وهو ( جل جلاله ) يعلم الغيب وكامل المعرفة ؟

وأخبيرا هل خلقه ليتم الكون ام لأجل سروره ( عز وتعالى ) ؟ وهوغني كامل منزه ومجرد عن هذه الترهات فبماذا يمكن الجواب على هذا السؤال ؟

وكيف يمكن ان تقنع اوتسكت اولئك الذين يرون الحياة جناية ؟؟

لا مجال للكلام بما « وراء الطبيعة » وبما « يفوق المعقول »

ومتى اصبحت « الجرة » تعلم لماذا صنعها « الفاخوري » يصبح (الانسان) عالما لماذا خلقه « الله » كما يقول اللاهوتيون

ولنسلم مع الطبيعيين ايضا ولنقل هي الطبيعة هكذا تكونت جريا على نظام النشوء والارتقاء وقانون التكامل التدريجي وننهي البحث العقيم في هذا الصدد ولنرجع للموضوع معلنين مع الاكثرية ان الحياة ليست جناية بل نعمة من نعم الله الكثيرة على البشرية . والنفقات ؟ . . أيستهان بنفقات الشباب وطيشه؟ . . والعزوبة ورعونتها ومن يتجاسر ان يقول ان ما يصرفه الفتى «الطليق» في «الخبص» لا يوازي نفقات اكثر البيوتات؟ . نظرة واحدة ، نظرة معنوية مجردة ، نظرة خبيرة عادلة تكفي لسد هذا الباب ولصد تلك النظرية . اي طرق الحياة احسن . ان يعيش فريداً بعيدا عمن يؤاسيه ويشاركه بسروره وهناه وبتعسه وشقاه؟ ام ماذا ؟ والمال ؟ . . الا يجدر بالفتى العاقل الرصين ان يرصد ماله لما يرضي ضميره ويريح باله . . ان ما يبذله الشاب من المال في سبيل حاجاته الضرورية كما يزعم لتكفي ان يعيش عيشة سعيدة تامة هو وثلاثة معه من اعضاء اسرته وفق ما برهنت الاختبارات واثبتت التجارب العديدة

وكل شاب نزيه يستطيع ان يلمس هذه الحقيقة من ذاته بلا دليل ابدا هذا عدا المال الذي ينفقه في سبيل حاجاته الكمالية وباقي الحاجات

وهذا الفرع من المصروف يستطيع ان يؤسس بواسطته في مستقبل الايام ثروة ليست قليلة تعينه وتدر عليه الخيرات الطائلة

عدا ان عاطفة السعي والعمل تتجسم بالرجل حين يرى نفسه « كاملا »

على لغة الاجتماعيين — فيصير متتوجه ازيد مما كان عليه بكثير ، لاسباب شتى لا مجال لذكرها الآن اذ هي اوضح من نور الشمس لدى ادنى تبصر وروية

لماذا يخاف من ابنة حواء ؟

يحق له ان يخشاها الآن كما هي عليه مثلما قال

ولكن من المسؤول بوصولها الى هذه الدرجة من « الارتفاع » ؟

أليس هو المسؤول عن ذلك تكافلا وتضامنا ؟

الا يمكن للرجل ان يقنع المرأة ان تسير على منهاج يريده ؟

ومن اين للمرأة ان تعصي اوامر الرجل ؟. هل هي « نيرون » الطاغية ام الحجاج بن يوسف العنيد ؟؟

ما المرأة الا « ام » الرجل «واخته »و(امرأته ) وذات «قرباه»

ايليق بل امن المعقول ان لا يؤثر الرجل على هذه المرأة ويجعلها تعتقد أن الفضيلة واجبة الاتباع اذن ؟ الم توصف المرأة بالجنس اللطيف ؟

الا تكفي لطافتها ومرونة طبعها ان يكيفها الرجل كما يريد ؟

على المرأة كثير من الواجبات في هذا المقام فهي تريد ان « تترجل »

تريد ان تجعل نفسها زينة « الصالونات لا مرتبة« المطابخ »

ترغب ان تكون مديرة « المعامل » لا ربة «المنازل »

تطمح ان تجاري الشاب بجنونه ورعونته وما سمحت له الطبيعة به متناسية ان عليها قيام العالم على المرأة كثير من الواجبات القيمة قد ضربت بها عرض الحائط = سنأتي على ذكرها بمبحث خاص في العالم اليوم فكرة « مظلمة » هي فكرة الشيوع التناسلي . . وماهي إلا طريقة الفجور الشرعي . . ؟

وقد اخذ بعض «المتهورين» يعملون لتحقيقها واتباعها وتطبيقها . وعلى ذلك فليس اضمحلال البشرية ببعيد . وذكر ان نفعت الذكرى

عاليه انيس جابر

منشئ صحيفة صدى العالم «بكلورس حقوق»

# نظرة في الادب

## بين الأدب المثالي والادب القديم

يظن بعض الناس ان العالم يسير سيرا واحدا في كل شؤونه واحواله ، ويتجه اتجاها متماثلا ، لا يتغير ولا يتبدل ، او كأن العالم لا يختلف الا باختلاف الليل والنهار ، او النور والظلام ! ويا حبذا لو وقفوا عند هذا الحد من التفكير ، ولم يتعدوا الى الخلط بين الحياة المادية والحياة الادبية ..

فالحياة تختلف كثيرا في هذا العصر عن الحياة في عصر العباسيين مثلا ، وكم تبدلت طرائق التفكير عن ذي قبل ، واختلفت نواحيه وتشعبت مراميه ولم يعد انا حاجة لنفتكر ونسير بعقولنا كما كانت تفعل الناس في العصور الخوالي . . ان الادب في عصرنا هذا يقضي السير حسبما تسير الحياة في القرن العشرين ولا يتقيد الأدب بعصر من العصور ، اوبشخص من الاشخاص مهما سمت منزلته ، وليست الافكار مما تحفظ في السجون كما كانت في القرون الوسطى

كل شيء تبدل وتغير ، فلنحرر افكارنا ولنسر في الحياة الحرة ، كما يقضي الواجب ، وكما تستدعي حالة العالم المثالية . اجل! . . لقد انقضى ذلك الزمن حيث كان كل يرجع بتفكيره وعقله الى الجيل او الاجيال التي سبقته في القدم ، فيقبل عليها = ويا ليته للعبرة والموعظة ؟ = ويسير على غرارها ، ويأخذ بكل مناحيها فينطبع ، كأنه صورة منها — ولكنه نسي نفسه ! اجل نسي نفسه وفي اي عصر يعيش ، انه يلتفت الى الوراء ، ويمشي راجعا على اعقابه بدل التقدم والرقي .

ان الارض التي يحيا عليها ، تدور به وبنفسها مرة كل يوم وليلة ، ولكنه لا يخطو خطوة واحدة في عالمي المكان والزمان ! . . هي تتحرك وتسير ولكنه لا يحس ولا يشعر ، ويأبى إلا الهجوع والخمول . الادب وهذا العصر محال ان يحيي ويرقى ما دام مقيدا بقيود التفكير الثقيلة فاطلقوه من عقاله ودعوه حرا ، يا دعاة الرجعية والجمود ! . .

لم يبق الأدب كما كان في عصر ابي نواس ، وبشار والمتنبي واضرابهم ليس به غير ابواب الغزل والنسيب ، والفخر والحماسة ، الخ . . بل تعداها الى كل ما يصيب الحياة الانسانية من خير او شر ووصف اطوار الحياة المختلفة ، وشتى انواعها وما يدخل تحت نطاق الأدب ، بل تعداها الى الأدب العالمي وخلق بيئة انسانية عامة ، اعظم مظاهرها الإنسان ، والطبيعة وما بينهما ! . . ومن هنا ينجو نحو الكمال ويتجه الى الأدب المثالي الذي يسير سيرا حثيثا وهو بعد في اول مراحله

وليس كافيا ان يكون الأدب لتنمية الإدراك والمشاعر والإحساس فقط بل لتشذيب الخاطر واظهار قوى الفكر الانساني العام . . وان يكون دليلا لهذا المخلوق في مدلهمات الحياة ومصائب الكون ومصلحا للآداب العامة ومهذبا للاخلاق لا ان يكون داعيا للفجور والفساد ، كما يظن البعض ويا للأسف ! . . وسيأتي يوم لا ترى فيه تلك الآراء والافكار العقيمة البالية ، الا كما نرى الآن حوادث التاريخ المهملة في بطون الكتب وفي زوايا الاسفار ، او كما يسمي ذلك الغرب بقصص الشرق الطريفة التي كانت في القديم تغذي خياله ، وتجمله — وهو ما يزال للآن — يبني قصور اوهامه في الهواء وفي عالم الخيال ! —

نريد ان يكون الادب غذاء فكريا ، وقوة عظيمة ، تسير بالعقل والفكر البشري الى المثال الاعلى ، الى اعظم ما يصبو اليه الانسان في مراحله القادمة على هذه الكرة التي نعيش بها الآن . . ومن يدري ؟؟!

حلب فؤاد عينتابي

## غرائب البيض

أكثر الحيوان بيضا الجراد فإن الجرادة تبيض عدة بطون كل بطن تتراوح بين ٥٠—٩٠ بيضة وتليها النحلة إذ تبيض ١٢ الف بيضة في السنة

وربما كانت السلحفاة اكثر بيضا منهما لأنها تبيض في نصف ساعة ١٥٠ بيضة

أما الدجاجة فغاية ما تبيضه ٦٠٠ بيضة في السنة وهذا نادر جدا

# بقايا الهوى

قد عاود النفس هواها القديم وهاجها ذاك الغرام الأليم
فرحت استنجد شرخ الصبا واقتفي اثر ظباء الصريم
وارسل الدمع عقيقا اذا ذكرني الوجد الحديث القديم
وابعث الشعر رقيقا متى تألق البرق وهب النسيم

* * * *

من ساوم الحب على قلبه مثلي َ لما شام وجها وسيم
انا الذي لما تركت الهوى حطمت اقداحي وعفت النديم
هيهات : لا عهد الصبا راجع زمانه الماضي بوادي الغميم

* * * *

وذاكر العهد ليالي الهوى اطربه صوت المغني الرخيم
يحن ان هبت عليه الصبا حنين ام غاب عنها الفطيم
مقسم نهاره للأسى وللجوى : وليله للنجوم
فيا بقايا صبوتي عاودي فإنما الصبوة تجلو الهموم
واحسرة الصب على مدلج سرى ولكن في فؤادي مقيم
خاصمني ثم ادعى صحبتي ياهل ترى تقبل دعوى الخصيم
ان رام هجراني الم يأته اني ( فتى ) عن حبه لا اريم

* * * *

وان في النفس بقايا هوى يثيرها الوجد فتدمي الكلوم
لو يعلق ( الناسك ) في بعضها لهام في الحب هيام السقيم
شقيت في الحب ولكنني ارى شقائي هو عين النعيم
فخانني من كنت اوفي له وملني حتى « الصديق الحميم »
وهمت في الحب زمان الصبا واي حب في الهوى لا يهيم
اقوم في الليل اناجي الدجى كانني امسيت (موسى الكليم)
اقول يا رب الا فاهدني (صراط)(ارباب الهوى المستقيم)

جبل عامل فتى الجبل

# الامواج الناطقة

هناك في قلب الوادي حيث الشفق يتراءى في الافق كدماء القلوب بعد مغيب عروش السماء

هناك حيث الازهار مبتسمة الثغور والاشجار متمايلة الاغصان والنسيم العليل يمر بلطف على الاوراق الناضرة وبنات الهديل تتنقل بين الخمائل آمنة مطمئنة تتبادل الالحان الرقيقة والنغمات الحلوة وحصى الوادي يتلألأ كعقود العذارى ورمال الصحراء تلمع كاشعة التبر

هناك على الاوراد والرياحين من نهر الفرات متلويا كالافاعي بين شجرات النخيل يهدر تارة ويئن اخرى

كأنه قائد تكتنفه الجيوش عن يمينه وشماله تارة يتصور عدوه لقمة سائغة فيهدر هدير الظافر وتارة يرى خصمه اصلب قناة واقوى شكيمة فيئن انين الثكلى شأن كل ضعيف حينما تصدمه القوى الهائلة

****

وهنا تشعر النفس بروعة تهز مفاصل حياتها لأن هناك شبها بين ثوران المياه وثورة العاطفه

حقا ايتها الامواج الغضوبة

انت حركات النفوس الشاعرة واوتار القلوب الخفاقة على خريرك العذب تلحن قصائد الشعراء وعلى خطاك بين الرياض تتفتح ابواب الفكر فانت مصدر الوحي ومرآة الخيال

انت عبرة الصب ودمعة الغريب تلك تسيل على اقدامك وهذه تهمي بين يديك

انت سر غامض في بطون الغمام ودموع في مقل السحاب

انت مياه متسلسلة لدى الساذج البسيط والغاز مبهمة لدى الباحث المفكر في دعدعتك القوية دوي العاصفة وفي خريرك الواهي هينمة النسيم

ايه ايتها المياه الصافية مالك اليوم غيرك بالامس ؟؟

كنت تضحكين من الزمان وصروفه واليوم تودين ان يبتلعك الثرى وترتشفك الارض

****

دماغي طعام للافكار المزعجة وراسي فريسة للاوجاع المؤلمةوقلبي كالبركان الهائج يقذف شعلاً نارية لومست ازاهر الروض لذوت اوراقها لذلك تركت هذا العالم الممتلئ بالضجيج واتيتك في صباح يوم من الايام لابثك شكواي المحرقة طمعا بتخفيف لذعاتها النارية ولو بقطرة واحدة من قطراتك اللؤلؤيه ولكن سفها ما اردت وعبثا ما حاولت

اجل تركت هذا العالم الطافح بالرياء والخيانة والمكر والحسد واتيتك لأطفئ اللواعج المشتعلة بقلبي فجددت احزاني وهيجت لي ذكريات كانت كامنة ذكريات حلوة يمازجها الالم رجعت بي الى العصور الماضية حيث يتجلى الشرق بعظمته مشرقا بابنائه لذوي العيون البصيرة التي لم يحجبها برقع الجهل ولم تسترها عصابة التعصب الذميم

هناك تتراءى فخامة الكلدان بعلومها وفنونها بمعاملها ومصانعها

وشجاعة الاشوريين يوم ثلت العروش وهدمت الصروح

وشمائل العرب تلك التي يباهي بها الزمان ويسجل فضائلها التاريخ على الواحه بماء الذهب

اجل في هذه الارض التي تترا كضين بها في ذلك الزمن الذي خفق به علم الاسلام فوق القادسية والمدائن زأرت ليوث المسلمين حتى دهورت رجال الكفر وعبدة النار الى اعمق هوة

وبهذه النواحي على شواطئك الجميلة تلألأت اشعة الفكر ونبتت ازاهر العرفان فهب لها عبير منعش تصاعد في فضاء الكون حتى تخلل اريجه جواوربا يشهد بذلك التاريخ الصادق حيث يقول

بينما اهل اوربا تائهون في بيداء الجهالة اذ سطع نور قوي من جانب الامة الاسلامية من علوم وادب وفلسفة وصناعات واعمال يد وكانت مدينة بغداد والبصرة وسمرقند ودمشق والقيروان وتونس وغرناطه ومصروقرطبة مراكز

عظيمة لدائرة المعارف ومنها انتشر في الامم واغتنم اهل اوربا مكتشفات وصناعات وفنونا علمية واقاموا اساس ممالكهم على شرائع الاسلام[١]

كل هذا مر على خاطري ونفذ الى مسمعي وقلبي حينما تلوته عليه وانت ثائرة غضوبة فوقفت تجاه خطابك هذا صامتا مفكرا اقايس بين عصرنا هذا وذاك الـذي شهد له اولئك الابطال بتلك الشهادة

عصرنا هذا الذي يسميه ابناء الشرق المتطرفون( بعصر النور) ولكن النور لغيرهم وعصر اولئك الذي يسمونه (بعصر الظلمة والهمجية ) ولماذا ؟؟

اجل لأنهم في هذا العصر اهتدوا الى اكتشافات واختراعات تقف عندها افكار المتقدمين مهما بلغت من الرقي

اهتدت ابناء الشرق إلى تسمية من يحمل قطرة من العلم (بفيلسوف الشرق) او سقراط العرب وكذلك اهتدت الى تسمية من ينظم الشعر الركيك الذي هو غاية في السخافة ( بشاعر الامة ) اوهومير العرب او غير ذلك من الالقاب التي تحملها اليوم ابناء الشرق من كتاب وشعراء

هذا الذي اخترعوه وهذا لم يحلم به المتقدمون قطعا

ولعل هناك اشياء اخر تسمى اساس الرقي كالرقص والمخاصرة وغـير ذلك من ضروب اللهو والخلاعه

بهذه الامور وامثالها يفتخرون على الاوائل وابناء الغرب يضحكون منهم ويهزأون بهم وبعقولهم لانهم من بدء نهضتهم او ما يسمونه ( نهضة ) لم يأخذوا عنهم سوى السفاسف اما الاشياء المفيدة فهم عن الاقتباس منها بمعزل

وبذلك لا ينبغي ان ننكر على الغربيين ما يقولون ان الشرقيين لا يقتضي ان نهتم بهم او نحسب لهم حسابا ماعدا اليابان ما دمنا نسمع جعجعة ولا نرى طحنا

نزيل النجف الأشرف محمد شراره

---

(١) دروي وزير معارف فرانسا الاسبق والمستر وازو غيرهما من ابطال التاريخ المنصفين

# وطني

وطني ! بحبك ما الذ مماتي ! وعلى رقيك قد وقفت حياتي
مازلت استاف النسيم اذا سرى عن سفحك المطلول والربوات
إن أنا عنك فما نأيت ملالة او ابكين فما بكيت لذاتي
فلكم سهرت عليك في جنح الدجى مضنى الفؤاد مصعد الزفرات
ولكم سكبت مدامعي متأوها لا ادمعي اجدت ولا آهاتي
يا موطنا اما النهوض فصده عسف الولاة وموبق العادات
ومموهون على الأنام بفعلهم ومقالهم والصوم والصلوات
ملأوا المسامع واعظين وفعلهم كأكفهم صفر من الحسنات.
لم يوهنوك بما افتروا لو انهم ظهروا بغير مظاهر الخيرات

****

لهفي على شعب تفرق بينه أيدي العدى وتعدد النزعات
لهفي ! على دول الجزيرة اصبحت إرثاً لشر عوامل وولاة
تدعو وتندب لا ترى من سامع صوتا ولا من منصت لشكاة
اتحولت شيم الجدود ام انثنت ابناؤهم عن محكم العادات؟
ماذا دهى تلك الاسود وصدها عن اشرف الأعمال والغايات؟
جار الزمان عليهم بقضائه إن الزمان بما قضاه لعاتي !
لا يشمت الاعداء فيهم انهم قوم سكوتهم سكوت أناة
مازالت الاقلام في ايمانهم لن يحجموا ابداً عن الغارات

النجف — مهاجر عاملي

# ليل الموتور

كتبت في ليل ٨ آذار عام ١٩٢٨

مشرد النوم ما قرت مضاجعه　　وهل تقر بموتور وسائده

على نافذة عالية مطلة على حديقة غناء، يتضوع منها نفح الفول، وارج الورد وتتمايل فيها قامات اللوز وقدود الزيتون

وفي الهزيع الاخير من الليل حيث الناس نيام فلا سمير الا القمر ولا انيس الا النجم كان فتى يقف مطرق الرأس مضطرب النفس تعلوه الآهات وتجلله الزفرات متلفتا ذات اليمين وذات الشمال!

لم يستطع كل ما في الحديقة من جمال خلاب وحسن فتان ان يلفت نظره او يشغل خاطره عما هو فيه من حزن وكآبة وهو اجس وافكار !

اجل لم يستطع القمر باشعته الفضية، ولا الورد بنفحاته المسكية، ولا الارض باثوابها السندسية، ولا كل ذاك الجمال البادي في كل شيء في تلك الساعات ان يزيل ما في نفسه من عذاب ، وما في قلبه من ألم ! . وكأن النسيم شاء ان يحترم ذاك الموقف فانقطع عن الجريان فساد السكون على الكون وخفتت الاصوات وتعطلت الحركات . ولم يكن ليعكر صفو ذاك السكون، ويزعج تلك الأطيار الراقدة في احضان الاشجار سوى صوت حزين — هو صوت الفتى الموتور كان ينبعث من النافذة مرددا

يا ليل ما للصبح لم يطلع　　كأنما تاه عن المهيع

قطعت يا ليل طريق السرى　　عليه ام اغرق في ادمعي

ايه يا ليل : امالك من نهاية فتنقضي ، ومن آخر فيأتي ؟ فقد طلت على الموتور الحزين فمتى تنجلي عن الصباح ؟ كم احياك ياليل بائس حزين . ومتألم مسكين وكم سهرك حتى آخرك موتور مفجوع ومصاب موجوع وكم اودعت من شكوى وشهدت من نجوى . الم تكن تلك الدموع الغزيرة التي سكبها بجنحك البائسون بكافية لتغسل هذا السواد الحالك المطبق على كل شيء فيك؟ ! ألم تستطع تلك الدراري المشعشعة

التي طالما تهافتت من عيون الباكيات ان تضيء جوانبك وتنير ظلامك ؟! ماقساك ياليل انك لتشهد القلوب تذوب والنفوس تطير والعيون تسيل فما تنكر من ذلك شيئاً ولا يؤلمك المنظر ولا يبكيك المشهد بل تطول على تلك النفوس الحزينة كأنما ذلك يسرك ويطربك ايه: قرحت ياليل الجفن واذبت القلب فاكشف نقابك وانض حجابك فقد مللتك وملتني . الا أيها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل وكان إذا بلغ الى هذا الحد من تأنيب الليل عاد مستدركا : ولكن ايها الليل ما اجمل ما تحمل لي في طياتك من ذكرى واعذب ما تجدد من عهود وما أشهى على القلب نسماتك الريا الحاملة بين اعطافها ذكرى الماضي وما اعذب الماضي! . ذكرى . . وايامه الغر المحجلة وحبذا هي من ذكرى وان هاجت الشجن واثارت الألم . صباحك ايها الليل . . وحبذا هو من صباح وان لم يكن لنا فيه غير الاحزان صباحك القادم . ففي مثل صباحك عرفنا النور ولمسنا الحياة ، وفي مثل صباحك رفعنا الرؤوس وشمخنا بالانوف وفي مثل صباحك تقدمنا العالم باسم امة حية وشعب ناهض نطلب قسطنا من الحياة ونصيبنا من العيش . وهانحن اليوم لم يبق لنا من كل ذلك سوى الذكرى . وقد تجددها لنا فتطربنا وتؤلمنا معا . وهنا انقطع الكلام وخفت الصوت فإن الفتى كان قد اعيا فراح صريع النوم غريق الكرى يسبح في لجج الاحلام وتتقاذفه شتى الخيالات ولكن صوتا اوقظ النائم وحرك الجامد تعالى في جوف الليل هاتفا ايها الغريق في يأسه السابح في دموعه يامن ساءه حال قومه وماصاروا اليه فملكه القنوط واضناه الاسى وراح مشرد النوم قلق الوساد .

خفف عناك فللأيام احوال طوراً يسوء وطوراً يسعد الفال

والدهر قسمان إرواء ومسغبة والعيش شطران ادبار واقبال

فانتفض الفتى وقد تهللت اسارير وجهه كمن نشط من عقال وتزحزحت عن عينيه سحابة اليأس السوداء وامتلأت نفسه نشاطا واملاوعاد كمده انشراحا وانقباضه انبساطا وقام ينفض عن اذياله غبار القنوط ويمسح عن عينيه الدموع ويردد

دول تدول ولامرد لأمره يحمى الكناس ويستباح الغيل

شقرة - جبل عامل ( الحسن )

# حفلة جبر ضومط

الاستاذ فارس الخوري



من تلامذة المحتفى به وصاحب الخطاب الأنيق في حفلة استاذه وهو مفخرة من مفاخر سورية بل هو بحق دماغ سورية المفكر وعرق السوريين النابض وفارس الوطنية المعلم

الاستاذ جبر ضومط



صاحب اليوبيل الذهبي الذي مضى عليه خمسون عاما وهو يخدم العلم والتعليم والتأليف بكل ما اوتيه من جد ونشاط

كانت الحفلة التي اقيمت للاستاذ جبر ضومط في كنيسة الجامعة الاميركية باهرة جدا وقد ساد فيها النظام والسكون مع كثرة عدد المحتفلين وحضرها الجم الغفير من فضلاء القوم وكبرائهم وفي طليعتهم رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الوزارة ورئيس المجلس النيابي وقد علق رئيس الجمهورية على صدر المحتفى به وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وافتتح الحفلة الأستاذ انيس الخوري المقدسي بكلمة طيبة عن المحتفى به وتلاه الاستاذ داود قربان فتلا الكلمة التي اعدها الدكتور صروف قبل وفاته ثم خطب عن الناطقين بالعربية محيي الدين افندي النصولي خطابا اهتز له جميع الحاضرين طربا لأن الموقف كان موقف خطيب مصقع والإلقاء إلقاء عربي ضليع في اللغة والفاظ الخطاب ومعانيه في غاية الفصاحة والبلاغة تتدفق منها الوطنية الصحيحة والعروبة الصريحة ولو كان الخطيب في عكاظ لاحرز الدرجة الأولى واقتضي اه ولو كان القاضي قس بن ساعدة . فخطاب النصولي عن الناطقين

بالعربية أثلج فؤاد كل عربي وامضى الناطقون بالضاد هذه الوكالة معجبين فخورين وتكلم عن جمعية متخرجي الجامعة الاستاذ بولس الخولي فاجاد كعادته في سائر مواقفه الخطابية

ثم تلا عبد الله افندي المشنوق قصيدة لأحمد بك محرم من مشاهير شعراء مصر عنوانها ( نسمة من وادي النيل ) واكثرها من غر الشعر مبنى ومعنى ومناسبة المقام وقد اجاد منشدها

وانتصب بعد ذلك الاستاذ فارس بك الخوري خطيب سورية فتلا خطابه بورقة خلاف عادته من الارتجال ولعله طلب منه ذلك او هو اراد ليأمن العثار من التوغل في السياسة ومع ذلك فقد كال بالمكيال الوافي وقد نشرنا خطابه الممتع في مختارات الصحف لما حواه من الدرر واللئال وغرر المقال ولا تسل عن التصفيق المتواصل حتى خشي الحاضرون على ايديهم فحيا الله فارسا وسقى الله سورية عهاد الاستقلال والحرية إذ انبتت مثل هذا الفارس. أما المتكلم عن لبنان وهو الدكتور أيوب ثابت وزير الداخلية فقد ارسل كتاب اعتذار لأنه منحرف الصحة . . وانتصب الشيخ امين تقي الدين فألقى قصيدته الرائعة التي كان لها احسن وقع في النفوس ولا غرو فاستاذ الشعر شعر الاستاذ . ثم تلا نائب رئيس الجامعة كلمة الرئيس بيارد ضودج المتغيب في اميركة = بالانكليزية فكانت أبرد واطول من ليالي الشتاء . ثم اشترك الحضور جميعهم وجميعهن في إنشاد نشيد تحية الجامعة وقوفا وهو للشاعر القروي (رشيد الخوري) صاحب العينية المشهورة وهاهو النشيد

١

جنة العلم اليك شدت الرحال
وبنو الشرق عليك عقدوا الآمال
بردى والنيل والاردن والفرات
تستقي من كوثريك نسمة الحياة

قرار

علمينا ألهمينا الحب والنهما
تجمعي النورين فينا الدين والعلما

٢

معقل الخلق المتين موئل الحر
مهبط الروح الامين هيكل الفكر
عند اعتابك جئنا نطرح الجهلا
وبمحرابك قمنا نعبد العقلا

٣

بك يا ام المعالي منبت الرجال
نقتفي نحو الكمال سير الابطال
وحدي فينا المبادي وحدي الاوطان
واجعلي حب البلاد ملتقى الاديان

ثم تلا نجل المحتفى به كلمة لوالده كنا نود ان تصاغ بغير هذا القالب

ولقينا بعد حضور الحفلة في بيروت محمد كامل افندي شعيب في صيدا فعتبنا عليه

لعدم حضوره الحفلة مع ما نعلم من إخلاصه للمحتفى به وإعجابه به فتبادر ذهنه الشعر حالا فقال انه حاول نظم قصيدة منذ شهر فاستعصى عليه الشعر وبعد ثلاثة ايام احضر لنا قصيدة غير طويلة لأن عدد ابياتها (٣٢ فقط لا غير) فاخترنا منها ما يلي

اوكان يعلم ما بنفسي (احمد) (١) — اكفيت وافد عتبه وكفاني
ما ضر احمد او حباني دية — لأفيكها من وابل (العرفان)
شق النداء بمهرجانك من علٍ — بعد المزار منافذ الآذان
حتى روى الخبر اليقين بمسمعي — وسأات طيع خاطري فعصاني
من للأنام يهزمن اعطافهم — بمباحث كتف الاسد العقبان
اخلق بمثلك ان نراه مبرزا — في كل محمدة على الاقران
لله يومك في البرية إنه — يوم اريق به دم الاضغان
زحم النصارى المسلمون كأنهم — متحاشدون لوحدة الاديان
من لي كجبر للعروبة أسرة — متضافرون على عظيم الشان
خمسون عاما ما صرفت هنيهة — منها بغير إنارة الأذهان
يا ركن يعرب دم ليعرب معقلا — ثبت الجنان ممنع الاركان

فنتمنى لصاحب اليوبيل استاذ النوابغ وصاحب المؤلفات الممتعة ومدبج المقالات العربية اللغوية المفيده - حياة سعيدة ، مملوءة بالاعمال المفيدة

وقد وزع جرجي افندي نقولا باز رسالة مطبوعة حوت سيرة صاحب اليوبيل تذكارا ليوبيله الذهبي ناخذ عنها ما يلي شاكرين الباز اصطياده لقلوب النساء والرجال من اهل العلم والعمل

ولد جبر في برج صافيتا في ١٤ ايلول سنة ١٨٥٩ م ويتم من ابيه في عامه الثاني وارسلته والدته المدرسة وهو ابن خمس سنين ثم تقلب في عدة مدارس للأمير كان ودخل الدائرة العلمية في الجامعة الاميركية سنة ١٨٧٢ ونال شهادة البكلوريا سنة ١٨٧٦ ثم اشتغل بعد ذلك في التعليم والصحافة والترجمة وفي سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٩٢٣ كان استاذا في الجامعة الاميركية . وله عدة مؤلفات وكتب في عدة مجلات منها العرفان ونال بعض الاوسمة ٠وله ثلاثة انجال واربع كرائم ٠ واحتفي في يوبيله الذهبي مساء السبت ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٨

---

(١) إشارة لصاحب العرفان ولومه الناظم لتخلفه عن حضور المهرجان

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبذلك يقف القراء على حركة الصحف العربية

## احدى مجلاتهم

وما انا فيها من العبر

**الهلال . مصر . ايار سنة ١٩٢٨**

كانت المدارس الابتدائيه في اوروبا تصنع للصبيان كتباً تحتوي على الاساطير الخيالية اعتقادا بأن هذه الاساطير تأخذ بلب الصبي لانها تشبه ما تحكيه العجائز في الليل على الاطفال فكانت كتب الصبيان مشحونة بهذه الاساطير التي يعتنى بتسهيل عبارتها وتزيينها بالصور وذلك كله تشجيع للصبي على القراءة والدرس . ولكن رجال التعليم في اوروبا واميركا وجدوا بعد البحث ان الحقيقة في ايامنا هذه اغرب من الخيال ولذلك شرعوا يضمنون الكتب الابتدائية للقراءة الموضوعات الطريفة عن الطيارات والغواصات ونقل الاصوات والصور بلاسلك على المسافات البعيدة التي تحسب بآلاف الاميال ونحو ذلك من مكتشفات العلم الحديث ومخترعاته التي تبتعث في نفس الصبي روح التطلع الى المعرفة والاستزادة منها اكثر مما تبتعثه الاساطير القديمة . ومن ينظر في الصحف الحديثة التي فشت في السنوات العشر الاخيرة يدرك شيئاً من الثقافة الجديدة التي يتثقف بها الجيل الجديد وبين ايدينا الآن مجلة للطيران تدعى «ايروايز» مضى على انشائها اربع سنوات ونصف وهي تصدر عن لندن وتذكر في كل شهر اخبار التقدم في الطيران ولعل في وصفها ما ينير القارئ ويبصره باتجاهات الثقافة الحديثة والمنحى الذي تنحوه الحضارة الراهنة . تباع هذه المجلة بخمسة قروش ومن هذا الثمن ندرك انها مكتوبة لجمهور القراء وليست للخاصة . وبين كتابها عدد غير قليل من الطيارين المشهورين مثل هنكلر الذى طار من انجلترا الى اوستراليا فهو هنا يكتب قبل رحلته ويصف الطريق والامتعة التي حملها معه ومثل اوزوالد شورت الذي يصف الطيارات المائية التي ينتظر تحسينها ويبين اوجه هذا التحسين . ومن عناوين الموضوعات يمكن القارئ ان يدرك الهموم الجديدة التي يهتم لها الناس في اوروبا واميركا . فالصفحة الاولى من المجلة خاصة بصورة كنيسة القديس بولس نقلت بالفوتوغرافية من الطيارة ولذلك فقبتها اظهر ما فيها . وحول الكنيسة بيوت لندن

ترى من اعلى وهي ليست مما تسر النفس رؤيته . وليس هـذا غريبا اذا عرفنا ان الناس بنوا بيوتهم وكان كل فخرهـم ان يزينوا وجه البيت اما السطح فكان يهمل لانه لم يكن معرضاً لرؤية احد . ولكن شيوع الطيران في المستقبل يجعـل الناس يزينون سطح المنزل كما يزينون وجهه الآن

ومن الموضوعات التي يعالجها هذا العدد من المجله : شؤون الهواء . الطيران في الغابة الطيارات والشخصيات . اخبار الطيران في اوروبا . الطيارة الصغيرة . وآخر صفحة خاصة بجدول الطيران . وهذا الجدول يشبه جداول القطرات وهو عبارة عن اربعة خطوط : اولها من لندن الى باريس وأجرة التذكرة في الدرجة الاولى للذهاب والاياب تسعة جنيهات وفي الثانية سبعة ونصف وثانيها خط لندن — بروكسل — كولونيا . وثالثها خط سوثمبتون وجرنسي . ورابعها خـط القاهرة وغزة وبغداد . وهذا الخط يهمنا اكثر من غيره فالطيارة تقوم كل اسبوع من القاهرة واجرة السفر من القاهرة إلى غزة سبعة جنيهات والى بغداد ٣٢ جنيها والى البصرة ٤١ جنيها وتقوم الطيارة من القاهرة أي محطة هليوبوليس في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس فتصل غزة في الدقيقـة الخامسة عشرة بعد الساعة الثامنة . وتصل بغداد في منتصف الساعة السادسة أي ان المسافر يمكنه ان يفطر في القاهرة ويتعشى في بغداد . أليس هذا أغرب من بساط الريح ، وسائر اساطير الف ليلة وليلـة ؟

واعلانات المجلة نفسها تجعلك تقف وتفكر . فهذه شركة تأمين تعرض عليك أن تؤمن نفسك عندها مدة سفرك في الجو . وهذه شركة اخرى تحضك على إرسال بضائعك بطريق الجو لأنه أسرع الطرق . وهـذه شركة اخرى تعلن عن محركاتها وانها أخف الحركات وأمتنها وأقلها استهلاكا للبنزين

ولننظر الآن في بعض المقالات . وأهمها بالطبع مقالة هنكلر التي كتبها قبل قيامه من انجلترا الى استراليا . وهو في هذا المقال يصف طيارتـه والطريق التي سيتخذها ويقول عن مشحون الطيارة « تحتوي شحنة طيارتي على صندوق صغير من الوسكي اسلمه في استراليا وزجاجة من نبيذ بورغندي ( ان اسلمها ) و ٤٠٠ سجارة وقليل من اللبن والاوفلتين ونسخة من عقد مكتوب بـين شركتين للسينماتوغراف في انجلترا واستراليا وصور فتوغرافية . . . أما أمتعتي الخصوصية فقد اختصرتها الى فرشاة للاسنان وموسى الحلاقة وذلك لاني اريد أن اوفر كل اوقية من الثقل لحمل البنزين »

وفي المقال الخاص بالطيارات الصغيرة يصف الـكاتب المستر اليون طيارة تسع اثنين طولها نحو ٢٤ قدما وبسطة جناحيها

٣٠ قدماً وعند الانطباق يصير عرض الجناحين ١٠ أقدام فقط والارتفاع نحو ٩ أقدام والوزن ١٥٥٠ رطلاً وأقصى السرعة ١٠٣ أميال في الساعة والثمن ٧٣٠ جنيهاً

فهذه هموم يهتم لها الشاب في اوربا وأميركا ولا نهتم نحن لها الآن ونحن الخاسرون وهم الرابحون لأن حضارة المستقبل القريب ستملك ناصية الهواء . وسيقفز أبناء الجيل الآتي الى الطيارة كما يقفز الشاب الآن الى ظهر البسكليت أو الاتومبيل وسيعرفون من المعارف الخاصة بالهواء والرياح والسحب وأدوات الطيارة ما يعرفه الآن هواة الاتومبيل من أدواته ووعورة اليابسة وسهولها . ومنذ الآن نجد في المخازن طيارات صغيرة تصنع للصبيان يلعبون بها . فالمروحة الامامية تشد بخيط من الكوتشوك يدور ويتوتر فاذا خلي عنه تقلص فجأة فتدور المروحة دورات سريعة وتطير الطيارة الصغيرة فيألف الطفل أو الصبي فكرة الطيران ويشب وفي نفسه نزوع الى اختراق السحاب بطيارة حقيقية

وخاف الادباء أن يتخلفوا عن اللحاق بالزمن فجعلوا ينشئون القصص ويجعلون أبطالها يتواعدون اللقاء أو الفرار أو الحديث في طيارة

ولم تكن الدول نفسها أقل ادراكا لخطر الطيارات وخطورتها في الحروب فإنها الآن تسخو بالملايين اصنع الطيارات وبناء البلونات . وقد انقسمت الدول الكبرى فئتين : احداهما تعتمد على البلونات وترى فيها الأمن والطمأنينة والأخرى تعتمد على الطيارات وترى فيها السرعة والقوة . فمن الفئة الاولى المانيا وبريطانيا . ومن الفئة الثانية أميركا وفرنسا

وليس شيء في العالم يملأ صدر القارئ العربي بشعور الهوان والحسد مثل رؤية هذه المجلات الخاصة بالطيران . فهي سفير عالم يختلف عن عالمنا . فهناك يمكن الصبي في المدرسة أن يكتب موضوعاً في الانشاء عن الطيارة وأجزائها وعددها وما يحتاج اليه السائق من ملابس أو نظارات وهو يتكلم عن الطيارة بلهجة الإلفة كما يتكلم بعض صبياننا عن التلغراف أو التلفون أو القطار . أما نحن فاننا نقف أمام الطيارة أو صورتها كالبكم لا ندري اسم هذا الجزء او ذاك ولا نعرف كيف نصف احدى الميزات التي تمتاز بها طيارة من اخرى . بل نحن نقف كالبكم أيضاً أمام عدة الاتومبيل نفسها . واذا جربنا الأمر واحتجنا الى التعبير عمدنا الى الاسماء الاوربية فاستعملناها . وربما كان استعمالنا لهذه الاسماء خير ما نعمله الآن مادمنا لم نخترع شيئاً من أجزاء الطيارة نستطيع أن نطلق عليه لفظاً من الفاظ لغتنا العربية

عمر الخيام او شكسبير الشرق

الاخاء . مصر . ايار سنة ١٩٢٧

بقلم سيد ابو الفضل طاطبائي الايراني

يسميه الفرس والعرب « عمر الخيام » ويدعوه الافرنج « شكسبير الشرق » وهو غياث الدين أبو الفتح عمر بن ابراهيم ولقبوه بالخيام لان أباه كان يصنع الخيام . ولد هذا النابغة العظيم في نيسابور من أعمال خراسان الواقعة في شمال ايران سنة ٤٠٨ هـ ( ١٠١٧ م ) وتوفي فيها سنة ٥١٧ هـ . (١١٢٣ م) اي انه جاوز المائة سنة . اما قبره فلا يزال في نيسابور ولم يعثروا عليه الا بعد وفاته بمدة طويلة وقد اكتشفه تلميذه الشاعر الفارسي المعروف ( بنظامي ) ولم يترك له استاذه علامة يعرفه بها سوى قوله « ان قبري سيكون في مكان تهب عليه ريح الشمال فتدفنه بالورد الاحمر »

ونظامي هذا اول من ذكر استاذه العظيم في احدى مقالاته التي وضعه فيها في المرتبة العليا بين اساطين رجال العلم والفلك . وقد كان الخيام رياضياً وفلكياً وعالماً طبيعياً وفيلسوفا وشاعراً وآثاره الخالدة تشهد على جميع ذلك . وقد ترجمت بعض مؤلفاته الى الفرنسية سنة ١٨٥١ م وهو الذي اصلح تاريخ الفرس وله تصانيف عديدة في علوم الطبيعة وما وراء الطبيعة .

ولد الخيام فيلسوفا وشاعراً معاً وعاش عيشة الفلاسفة والشعراء ورباعياته اصدق دليل على مقامه الفلسفي الجليل

ومما يذكره مؤرخو الفرس من ترجمة حياته انه تلقى العلم في صباه على علماء نيسابور أخصهم الإمام الموفق . وكان يتلقى العلم معه فتيان هما حسن الصباح الذي صار بعد ذلك إمام الاسماعيلية واصبح له شأن عظيم في السياسة والعبقرية . والثاني يدعى أبا علي حسن الطوسي الذي ارتقى فيما بعد الى منصة الوزارة في الدولة السلجوقية واقب بنظام الملك . فهؤلاء الرفاق الثلاثة اتفقوا في عهد الصبا وهم في المدرسة على ان الذي يسبق رفيقيه الى ولاية أمر أو عظمة شأن يعطف عليهما ويسعى لترفيع شأنهما معه .

فلما ارتقى نظام الملك الى الوزارة السلجوقية ذكر عهده واستدعى حسن الصباح وقربه اليه وعرفه بالملك ورام أيضاً ترفيع شأن عمر فأبى ذلك ارغبته في الانقطاع الى تحصيل العلوم ولكن السلطان ملكشاه السلجوقي الذي كان نظام الملك وزيراً له استدعى عمر الخيامي بعد ماسمعه عن علمه وحذقه في الرياضيات ولاسيما لدى اطلاعه على رسالته العربية في علم الجبر وعهد اليه ادارة مرصد بغداد الفلكي

وكان عمر من عهد صباه محباً للدرس

والبحث واكتسب علماً واسماً وشهرة بعيدة فلما ولي ادارة مرصد بغداد ازداد مقامه رفعة عند بني زمانه واصبحت مرتبته في نظر العلماء كرتبة الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا الفيلسوف العظيم الذي توفي وعمر الخيامي ٢٠ عاما ( سنة ٤٢٨ هـ )

وتنقسم معارف الخيامي الى ثلاثة اقسام : « علمه وفلسفته وشعره »

أما علمه فحسبنا أن نقول فيه : انه كان اول عالم رياضي بحث في مقاييس المكعبات واتخذ له مقياساً خصوصياً . ورسالته العربية في الجبر كانت مشهورة بين علماء الشرق وكانوا يتعلمون بها وفي اثناء ادارته مرصد بغداد الفلكي وضع خرائط فلكية سماها « زيج ملكشاه » نسبة الى هذا السلطان الذي عهد اليه ادارة ذلك المرصد . وهو الذي وضع حساب الوقت واصلح التاريخ الفارسي باضافة سنة كبيسة الى كل اربع سنوات من سني الحساب الفارسي ويعرف هذا الاصلاح « باصلاح الجلالي » نسبة إلى جلال الدين وهو لقب « السلطان ملكشاه »

فلا يجوز القدح في فضل الخيام او وجدت في معلوماته الرياضية والفلكية اغلاط لان العلم ينمو كالطفل ويتطور بمرور الزمان ومقتضيات العصر ولقد مر على الخيامي زيادة عن ثمانية قرون ولا يزال العلم مقيداً في طوق الصبي ولم يشب بعد مع كل ما وجده فيه من الاحداث والاصول الجديدة لانه كما قال الفيلسوف العظيم تولستوي في رده على اهل العلم الذين يفاخرون بعلوماتهم الناقصة : « متى صار العلم علماً حقيقياً لم يبق لديه شيء مجهولا ، واذا كان الله قد قدر للانسان هذه السعادة والكمال في الارض فذلك لا يكون الا بعد عشرات الوف من السنين » .

فالخيام ما كان عنده مذهب فلسفي خاص ولكنه كان يخوض في غمار الواجب والوجود والحياة والآداب والحكمة وما وراء الطبيعة ، ولا يصح أن نعده في زمرة الفلاسفة لأنه كان باحثاً ومفكراً ، حين أن الفيلسوف لا يدعى فيلسوفا الا اذا كان له في تلك الأمور مذهب فلسفي خاص به .

يرى البعض أن الخيام كان فيلسوفا مادياً وانه بعد ما نظر في الوجود نظرة دقيقة اعتقد ان الحياة كأجل مصروم . ولكن هذا القول مخالف له مع ما رآه الخيامي في الوجود لأنه ظاهر من كلامه . اذ قال « اسكروا وتناسوا هموم الحياة وانتهزوا الفرصة قبل الفوات » ولم يقل : « كلوا واشربوا واغتنموا الفرصة اليوم لانكم تموتون غداً » فيظهر انه ما كان يقصد بالحياة بأن لها اجلاً محدداً بل الحياة الباقية الخالدة التي الغرض منها الاستثمار من لذاتها قبل فواتها كما زعم الخيام

يظهر ان الخيامي لم يستطع ان يضع

حداً يقف عنده في افكاره ولذلك كان النزاع بينه وبين رجال الدين شديداً والصوفية كانت أشدهم اضطهادا له لانه كان يتهكم على تقشفهم وزهدهم في الدنيا تهكما جارحا كما يقول في أحدى رباعياته مخاطباً اتاك الطائفة :

أي مفتي شهر ازتو بر كار تريم
با اين همه متى ازتو هشيا رتريم
توخون كسان خوري وماخون رزان
انصاف بده كد أم خونخو اتريم

فترجمتها : يامفتي البلدنحن نسمى اكثر منك في الامور ومع كل ما انامن السكر ذكاو نااشدمنك . أنت تتناول دماء الناس ونحن نتناول دماء الكروم . بالله انصف بيننا أي منا شرب الدماء في الحقيقة .

فرباعيات الخيام مدارها على الغزل ووصف الخمر وصفاً مسهباً والاستهزاء بالزهد والقناعة والدين ورجاله . واحياناً يجترئ على الالوهية نفسها . حيث يقول :

نا كرده كناه درجهان كيست بكو
آن كس كه كنه نكرد جون زيست بكو
من بد كنم وتوبد مكافات دهي
بس فرق ميان من وتوجيست بكو

ترجمتها : من ذا الذي لم يخطئ الذنب في الدنيا يارب والذي هو معصوم من الذنب كيف عاش ؟ ما الفرق بيني وبينك اذا تكافئني بالسوء حينما عملت السوء . ومنها :

يارب توكام سرشته من جكنم
يشم قصبم تورشته من جكنم
هر نيك وبدي كه ازمن آيد بوجود
تو برسر من نوشته من جكنم

ترجمتها : أنت الذي عجنت طيني فانا ماذا أعمل يارب ؟ وأنت الذي نسجت اهدابي فانا ماذا أعمل ؟ كل ما يصدر مني من الخير والشر — فانت الذي كتبته لي فانا ماذا أعمل ؟

وهناك أشعار كثيرة تدل على آرائه النزيهة وأفكاره العالية منها ما ترجمتها :

« سمعت في الفجر صوتاً يصيح . الي الي ياأهل الشراب والسرور . يا أيها الفتيان المجانين ، انهضوا واملأوا كأساً أخرى من الخمر قبل أن يجف (؟) القدر كأس حياتكم » ومنها « يارفاقي الاحرار ، اذامت فاغسلوني بخمر حمراء مشرقة ولاتدفنوني الا في ظل الكرمة » ومنها ايضاً « اصبحت شاردا عن الدين كدرويش قبيح المنظر كالبغي ، ولم يبق لي دين ولا مال ولا أمل في جنة »

فلا ريب ان قارئ هذه السطور يظن ان صاحبها كان سكيرا يهذي بها في دور حياته ولكنه في محل آخر يسمعه راجعاً الى الله رجوع الضال الى الصراط المستقيم قائلا :—

أي درره بند كيت يكسان كه دهه
دهر دوجهان خدمت دركاه توبه
نكبت توستاني وسعادت تودهي
يارب تو بفضل خويش بستان وبده

ترجمتها : اي(؟) الذي سواء في ساحة عبوديته الوضيع والشريف ، إن طاعتك أحسن العبادات في الدارين = أنت الذي تزيل الكرب وتعطي السعادة = خذ منا واعطنا بفضلك يا رب . وايضاً

كفتي كه ترا عذاب خواهم فرمود

من در عجبم كـه آن كجاخوا هدبود

آنجاكه توئي عذاب نبود أنجا

وأنجاكه تونيستي كجاخواهـد بود ؟

فمعناها : قلت لي سأعذبك عذاباً أليماً — وأنا في حيرة أين هوهذا العذاب ؟ فالمقام الذي أنت فيه خال من العذاب — فأين المكان الذي لا تكون هناك ؟

ومنها ما معناه : « ليست هيا كل الاصنام والكعبة سوى أماكن العبادة وما أصوات الأجراس إلا تسبيح بحمد القادر على كل شيء : وكذلك محراب الجامع والكنيسة والهيكل والصليب كلها ليست في الحقيقة الا اشكالا مختلفة لحمد الله وعبادته »

وهذه الأقوال ليست بأقوال رجل سكير معتوه . بل هي ارجل حكيم طار بأجنحة الحكمة الى ما فوق عادات البشر وتقاليدهم . ومن العجيب ان يلتقي الخيام من قوله الأخير بالامام العارف بالله الشيخ محيي الدين بن العربي الذي يقول من قصيدة

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي

اذا لم يكن ديني الى دينه دان

وقد صار قلبي قابلا كل صورة

فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيت لأوثان وكعبة طائف

والواح توراة ومصحف قرآن

أدين بدين الحب أنى توجهت

ركائبه « فالحب » ديني وايماني

فهذا الدين هو الدين المطلق وهو مايسميه فلاسفة أوروبا *Religione Naturelle*

وقد روى ابن القفطي في وصف شاعرنا الجليل في كتابه تاريخ الحكماء أنه « كان علامة الزمان يعلم علم اليونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر التزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره ونقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها حيات الشريعة لواسع . ومجامع الاغلال جوامع .

ولما قدح اهل زمانه في دينه واظهروا ما أسره من مكنونه خشي على دمه وأمسك من عنان لسانه وأبدى اسرارا من سرائر غير نقية . ولما حصل ببغداد وسعى اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد(؟)تهم الباب سد النادم لاسد النديم ورجع من حجه الى بلده يروح محل (؟) العبادة ويغدو ويكتم اسراره ولابد أن تبدو . وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة ويضرب به المثل في هذه الانواع وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكدر عرق قصده كدر خافيه

## متى تكون اللغة فقيرة وغنية وغزيرة المادة

المشرق . بيروت . ايار سنة ١٩٢٨

من مقال هل اللغة العربية غنية بقلم القس عبد المسيح زهر

تكون اللغة فقيرة متى استعملت فيها الكلمة الواحدة للدلالة على معنيين او على معاني كثيرة . ولما كانت الغاية من اللغة ، كما قلنا سابقاً التعبير عن المعاني مع وضوح الدلالة كان كل ما يدل على الغموض والابهام في المعاني ، عيبا في اللغة ، شأنه ان يوقع في اللبس ، والتلاعب بمعاني الالفاظ .

اما اللغة الغنية فهي التي فيها لكل معنى لفظ او هي التي معانيها لاتزيد على الفاظها والفاظها تقوم بالدلالة على معانيها . فمتى كان الشعب قليل التبسط في الحضارة والتمدن كانت الفاظه قليلة ولكن مهما زاد تبسطاً في الحضارة والتمدن ، احتاج بحكم الضرورة الى معاني كثيرة والفاظ شتى فالفقر حينئذ منسوب الى الشعب ، صاحب اللغة لا الى اللغة نفسها . واللغة الغزيرة المادة هي التي تحوي الفاظا كثيرة الدلالة على المعنى الواحد ثم ان اللغة الغنية هي التي تكون تعابيرها حسنة الدلالة على المعاني وكلامها مطابقاً لمعاني الشعب الناطق بها ومادتها غزيرة في باب الترادف . بيد أن الترادف نوع من كثرة الترف والتفنق والنعيم لا غنى حقيقي ، نعم انه يمين على الاجادة في الشعر الذي هو نوع من الترف والتفنق والتأنق في الخطاب اما اللغة الفنية ، المتقنة الاوضاع فهي الخالية من المترادف والمتوارد تحقيقاً ، او هي التي تحوي القليل النادر من هذا النوع . وقد يحدث ان بعض اللغات فيها من المترادف والمتوارد ما يدل على المعنى الواحد الشيء الكثير والجم العظيم ولكنها لا تحوي على كل المعاني فهي تشبه الاقوام المتبحرين في الترف والنعيم المتبسطين في الخصب والتفنق ، الذين يملكون الفضول ويحتاجون الى الضروري .

فاللغة أذن تكون فقيرة وغنية وغزيرة المادة كما يكون الانسان في دنياه فقيراً وغنياً وترفا متفنقا . غير ان الفقير حاصل على الضروري اي مالا يستغنى عنه في قوام البدن ، من مسكن وقوت وثياب اسوة بالغني الحاصل على الضروري والزائد على الضروري ايضاً اي على مسكن يأوي اليه وثياب تدفئه وتحصن بدنه من البرد وقوت يمسك روحه ويقيم جسده ولكن الغني يكون له بيت في المدينة ، ومصيف في الجبل وغرفة لكل عمل ، وخدام روقة ، وخيل جياد وسيارات ومراكب ومرافق متنوعة وثياب لكل فصل من فصول السنة والوان من الاطعمة فاخرة . وما كل متأنق فيها . بينما الفقير لا يملك سوى حجرة

واحدة فيها ينام ويقوم ويشتغل ويأكل وثوب واحد لكل فصول السنة ، ولون طعام او لونان لايكاد يتعداهما • اما المترف فيملك القصور الجميلة ، الحسنة البنيان الكثيرة الاتقان والرياش الفاخر والادوات الثمينة والخدام العديدين ، ويبدل حلة كل يوم ، وله مائدة حافلة بألوان الأطعمة ، المتنوعة الفاخرة النادرة ومع هذا كله فالإنسان إن فقيرا أو غنيا او مترفا لا يتغدى ولا يتعشى سوى مرة واحدة ولا يسكن الا بيتا واحدا ولا يلبس غير حلة واحدة وقد يقع للمترف في بعض الاوقات انه لا يسكن في ترفه ولا يلبس ولا يطعم احسن من الانسان المتمتع باللذات النافعة التي مصدرها الغنى ، ولا يعرف مضار الترف وفضول العيش •

( العرفان ) : نقلنا هذا الفصل من مقال الاب المحترم شاكرين له غيرته على اللغة العربية منفتين نظر القراء الكرام الا في كلامه من التناقض والتهافت فانه عد اللغة الغنية هي التي تكون ذات معان كثيرة والفاظ قليلة او ما دلت الفاظها على معانيها بدون تكثير عدد الكلمات وعد من عيوب اللغة المترادف والمتوارد والمشترك بالطبع وضرب مثلا الغني والفقير ولو ضرب مثلا البساطة والترف أو البداوة والحضارة لكان اصاب بعض الإصابة او كلها فإن من عادة الغني استعمال انواع الأثاث والرياش وبعضه من نوع واحد زيادة في التأنق والكثرة احتياجه لأنواع المقتنيات وكثرتها كما انه قد يستحضر لبيته انواع الفواكه وبعضها من نوع واحد لتباين الاذواق وكذلك شأن اللغة العربية الواسعة الكثيرة المترادف والمتوارد والمشترك فإن هذه الكثرة توسع على المشتغلين بآداب اللغة ولاسيما على الشعراء اصحاب الخيال والتصوير ونحن نضرب لك مثلا واحدا فإن العين مشتركة بين عدة معان ومع ذلك فتلك المعاني لها اسماء خاصة غير العين فمن معانيها الذهب والباصرة والينبوع وكل منها له لفظ خاص به فهل تضير اللغة هذه التوسعة ام ترفع مقامها وتجعلها في مصاف الغنيات المنعمات لا في زمرة الفقيرات المتألمات ؟!

## في يوبيل الاستاذ جبر ضومط

**الاحرار ١ ايار سنة ١٩٢٨**

—﴿ خطاب فارس بك الخوري ﴾—

سادتي

يسرني جدا الوقوف في هذا الموقف لأشترك مع رجال الفضل والعلم المحتفلين اليوم باستاذي الكبير وصديقي الجليل •

خصتني لجنة اليوبيل الكريمة بهذه الدعوة لأنوب عن سوريا الداخلية باظهار تقديرها الاستاذنا العلامة واغتباطها بالاشتراك في يوبيله الباهر • فلبيت الدعوة مسرورا وعددت نفسي سعيدا بهذه النيابة ولو

كانت بدون توكيل او انتخاب . واناواثق ان السوريين قاطبة يجيزون هذه الوكالة ، ويؤيدون كل ما اقوله في مدح الاستاذ وإطراء مناقبه الغراء، وتعداد اياديه البيضاء على اللغة العربية والناطقين بها في مشارق الارض ومغاربها . اذا قلت لاستاذنا الجليل ان قومنا يعرفون فضلك على هذه اللغة بما رصنت من قواعدها، واوجزت من اساليب تعليمها فقربت قاصيها وروضت عاصيها ، حتى صار درس السنة يقضى بشهر ، وفرض اليوم يتم بساعة . وهم يحفظون لك اجمل الذكر بما اقتنت ابناؤهم وآباؤهم من ادب وبيان ويشكرون لك الجهود التي بذلتها في وضع مؤلفاتك النفيسة لتسديد مراميها و كشف الحجاب عن مستور معانيها . فأنت العلم المأثور، والمجاهد المنصور، والعامل المشكور فهم بلا ريب يؤيدون اقوالي ويجيزون نيابتي والاجازه اللاحقة كالوكالة السابقة

لئن كان القانون حرمني حق النيابة عن قومي الكرام في سوريا العزيزة بمجلسها السياسي ، فلا اقل من أن اتمتع بشرف النيابة عنهم في هذا المجلس الزاهر المعقود لتكريم علم من أعلامنا ونابغة من نوابغنا في الادب والفضل . فانهم جميعاً يشاركون اخوانهم اللبنانيين وسائر الناطقين بلغتهم الطلية بالابتهاج بهذا العيد الذي تتوحد فيه الميول القومية مهما اختلفت الميول السياسية وهل أقوى من رابطة اللسان المجمع بين الاخوان

ان سوريا الداخلية ايها السادة تفاخر بالاشتراك في تكريم علماء اللغة لأنها اشد الأقاليم حرصا على رقي هذه اللغة العزيزة وانتشار ثقافتها الموحدة بين جميع الناطقين بها لأنها منذ ثلاثة عشر قرنا لم تعرف لها لغة غيرها ، وتحسب ان قوميتها العربية المحبوبة تستمد قوتها من هذه اللغة الراقية ، وتعتمد عليها في إرصان روابطها مع جيرانها الذين تحبهم ، وتتمنى لهم ما تتمناه لنفسها من الخير والفلاح . فهي إذن تعز كل من اعز هذه اللغة ، وترفع شأن كل من يرفع شأنها . ولا غرو ان استاذنا المحتفل به اليوم هو اولى اقرانه بهذا الاكرام ، بعد ان قضى أكثر من خمسين سنة وهو يحل رموزها ويستنبط كنوزها، وينثر شذورها على تلاميذه الكثيرين الذين أصبحوا بفضل جهوده المثمرة أعلام الادب واساطين البيان في الشرق والغرب .

وقد انتدبني ايضاً للنيابة عنه في هذه الحفلة الشيقة المجمع العلمي العربي في دمشق لأعرب لحضرات المحتفلين الكرام عن اشتراك اعضائه العلماء الأعلام في يوبيل هذا الاستاذ الجليل وهو من خيرة اعضائه الذين يمدونه ابدا بالآراء السديدة والمقالات المفيدة ، والمباحث الطلية في اللغة والادب فهم يحيون الاستاذ تحية الرصفاء الناصرين

والاخوان الموازرين ويهنئونه بما تم على يده من النتائج الباهرة في احكام البيان وتثقيف الأذهان .

وقد كلفني ايضا فخامة الشيخ تاج الدين افندي الحسني رئيس الحكومة السورية أن ابلغ تحيته الطيبة وتهنئته الخاصة لحضرة الاستاذ المحتفل به ، ولولا الشواغل الكثيرة في هذه الأيام ، الحرجة الملوءة بالأعمال الصعبة كما تعلمون ، ووصول الخبر لفخامته متأخرا لكان تمكن من انجاز المعاملات الرسمية اللازمة لتقليد الاستاذ وسام الاستحقاق السوري في هذه الحفلة الشائقة اعترافا بفضله على العربية وابنائها ولكنه سوف لا يبطئ في إتمام هذا الواجب ، وعما قليل سيكون صدر الاستاذ رمزاً لاجتماع الشعار السوري مع الشعار اللبناني فلا يبقى احدهما بعيدا عن الآخر .

قد لا يرى الغربيون رأينا في اقامة الحفلات واليوبيلات للاشخاص بسبب تبحرهم في قواعد الصرف والنحو ، ومعرفتهم ابواب المعاني والبيان والعروض ، وحفظهم عددا كبيرا من الفاظ اللغة ومشتقاتها . لانهم يعدون هذه المعلومات من الامور النقلية الخالية من آمال الكشف والاختراع فلا تجلب للبلاد شيئا جديدا .

بيد ان الحالة عندنا تختلف كثيرا عما هي في بلاد الغرب المطمئنة على لغاتها ، النامية بالقومية والاستقلال لايزاحمها مزاحم ولا يحاول النيل منها هادم ، وكما هم آمنون على كيانهم السياسي بفضل ما أعدوا للدفاع عنه من قوة ، كذلك هم آمنون على لغتهم المعدودة عندهم جزءا لا ينفصل من عناصر القومية واركانها .

اما نحن في هذا القطر العزيز فقد كانت لغتنا منذ اكثر من اربعة قرون ، وما زالت الى اليوم مهددة بالتراجع والانخذال امام ما يزاحمها من لغات الفاتحين ، المستندة على قوة السيف وسيطرة الحكومة . حتى زهد الناس بلغتهم واندفعوا لتعليم لغة الدولة الحاكمة برغبة شديدة . فكانت التركية بالامس والافرنسية اليوم لغة التكاتب والتخاطب بين الكثيرين في الحياة العائلية والمعاملات الاجتماعية . بل قد برع العدد الغفير من السوريين الصميمين بالادب الاجنبي وهم أميون في لغة آبائهم واجدادهم

أفلا يحق والحالة هذه لأبناء العربية المخلصين لها . والحريصين على قوميتهم والراغبين بالحياة الحرة في بلادهم ، ان يعظموا شأن علماء العربية الحافظين لعهدها والبارين بميثاقها والمدافعين عن حوزتها . ألسنا جديرين بأن نشيد بذكر هؤلاء الافاضل الذائدين عن كياننا السياسي المهدد بتخاذل لغتنا وانخفاض شأنها .

انا احتفل بالاستاذ ضومط ليس لانه

يعرف الفاظا كثيرة من القاموس ، ولا لأنه استنبط وسائل جديدة لتعليم اللغة بل لانه وهو على كرسي التدريس ، او وراء منضدة التأليف ، يخدم القومية العربية بتعزيز لغتها خدمة لا يقل شأنها عن خدم الذين وقعوا لأجلها في المنافي والسجون ، او شربوا عنها في ساحات الوغى كؤوس المنون

لا اريد ان يحمل قولي هذا على ان علم الاستاذ باللغة مقتصر على حفظ قواعدها ومقرراتها ، والتقيد بها كما وردت فانه حفظه الله وأطال لنا عمره ليس من انصار بقاء القديم على قدمه ، بل هو من اكبر دعاة التجدد العاملين على اطلاق اللغة من عقالها وفكها من قيودها واغلالها ، لتتمكن من مرافقة هذا التطور المشهود وثباته العالية في كل ساحة من ساحات المناهج العالية والمذاهب الاجتماعية ، حتى انه لا يرى بأساً بالتساهل ببعض الحركات الصرفية والاعرابية وفتح باب الاشتقاق والقياس على مصراعيه وتطبيق قاعدة النحت للعبارات المركبة ، وامثال ذلك من التسامح الواسع في تكييف اللغة مع مقتضيات العصر .

هو يرى ان المتعصبين للقديم يضعون السلاسل الثقيلة في سوق اللغة ليمنعوها عن الحركة . ويفقدوها المرونة الواجبة للنمو الذي هو من متممات الحياة . فهم بذلك يضرونها من حيث يريدون لها النفع كالصديق الجاهل الذي يسيء إليك وهو يرى انه يحسن صنعاً

كل من قرأ كتب الاستاذ في النحو وفلسفة البلاغة والبيان يتجلى له مذهبه الجديد في هذه الفروع الدقيقة خصوصا من جهة رده اسباب البلاغة الى قواعد عقلية ومقاييس علمية قريبة التناول على الانسان وسهلة الرسوخ في الأذهان . فهو في تدريسه وتأليفه لا يقتصر على تقرير الواقع كما ينقله عن العلماء السابقين بل يتعرض ان يغرس في نفوس تلاميذه قواعد عامة صحيحة يتخذونها معيارا للبلاغة يميزون به البليغ والركيك من الكلام ، ويسترشدون بها في سبك العبارات وتحرير المقالات .

وقبل اختتام كلمتي احيي استاذي العلامة بالإصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني السوريين الكرام كافة ، ومدينة دمشق ومجمعها العلمي خاصة . وأؤكد لحضرته ان جميع ابناء هذا القطر العزيز في الداخل يسجلون له بالشكر والفخر ماتم على يده من الخدم الجليلة لرفع شأن لغتنا المحبوبة ، تأييداً للقومية العربية والقضية السورية المفداة ، كما احيي معه هذا المعهد العلمي العظيم الذي مهد طريق النبوغ لأصحاب الكفاآت المجاهدين في توطيد اركانه ، وتأثيل بنيانه ، وارجو الله ان يطيل عمر استاذنا العلامة ليكمل ما ابدأ به من التآليف النافعة ويبقي بعدها مثالاً للاقتداء ومنارا للاهتداء

# سير العلم

تنشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**اسراب النمل تطفئ النيران** * :— اكتشفت هذه الخاصة في النمل (المدموزيل ماركريت كومبس) العالمة الطبيعية . وضعت شمعة مضيئة على رأس تلة وجلبت اقربها اسرابا من النمل اطفأتها بالحال . وقد لاحظت بعض النملات تفرز عليها سائل حامض النمل من افواهها واخرى تنفخ عليها . بعض النملات احترقت من اللهب وبعضها اوشكت ان تحترق فخلصتها رفيقاتها الشجاعات .

والنمل الذي يقوم بهذا العمل هو من نوع خاص غير الانواع الموجودة عندنا . الذلك فتح في باريس معهد لتربية هذا النوع من النمل قصداستخدامه لهذه الغاية



الراصد العظيم الحاوي اكبر قرص زجاجي صنع في العالم

**اكبر قرص زجاجي** :— صنع عمال دائرة المراصد في الولايات المتحدة قرصا زجاجيا كبيرا بلغ قطره ٧٠ انشا واستعملوه مرآة لراصد فلكي (تلسكوب) كبير وهي اكبر مرآة صنعت في العالم لراصد فلكي . صنعوا لهذه المرآة قالبا رمليا ضخما وتركوه ثمانية اشهر وهم لايدرون اقرص زجاجي ضمن القالب ام قطع زجاج صغيرة مفتتة حتى حدث لهم النصر الباهر وتمكنت لجنة من العلماء من فتح هذا القالب واخراج القرص الزجاجي كاملا وبعد اخراجه صنعوه مرآة (لتلسكوب) اهدوه لجامعة اوهيو

---

* عربها محمد اديب الزين عن الانكليزية

**احدث مقياس للزلازل :** — اخترع الدكتور فرانك واثار احد عمال دائرة المراصد في الولايات المتحدة مقياسا جديدا للزلازل حل محل المقاييس القديمة الثقيلة. يحتوي هذا المقياس على سلك معدني بين اقطاب ماغناطيسية. فعند حدوث اهتزاز في الأرض يتحرك السلك ويحدث تيارا كهربائيا ينقلب لتموجات خفيفة تقاد للوحة تصوير



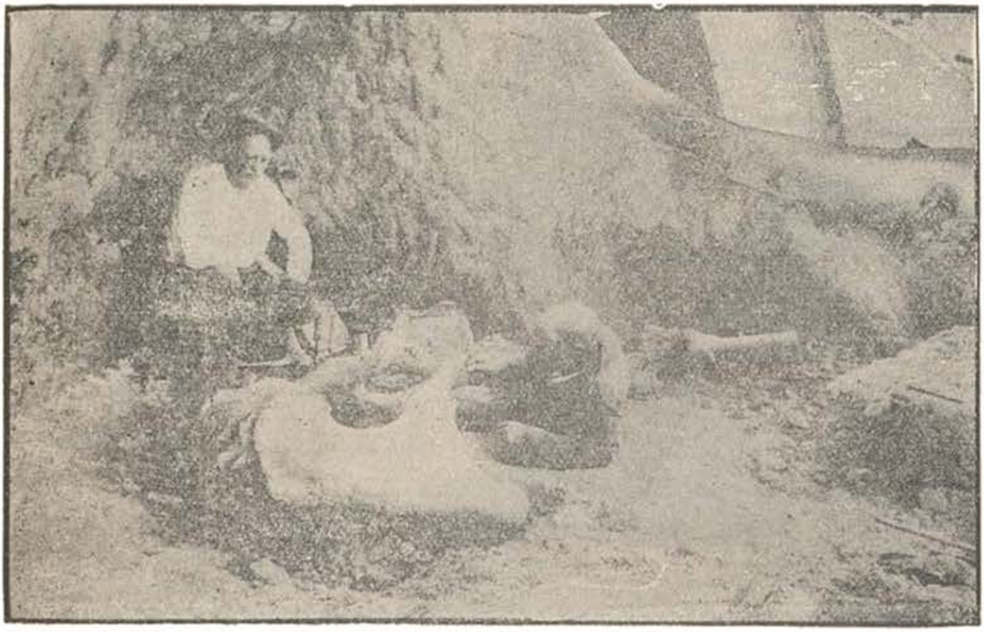
احدث مقياس للزلازل

( فيلم فوتوغرافي ) تسجل الاهتزازات . وعند معرفة ما تسجله المقاييس الموجودة في مختلف اقطار الارض يتمكن عمال دائرة المراصد من معرفة مكان حدوث الزلازل

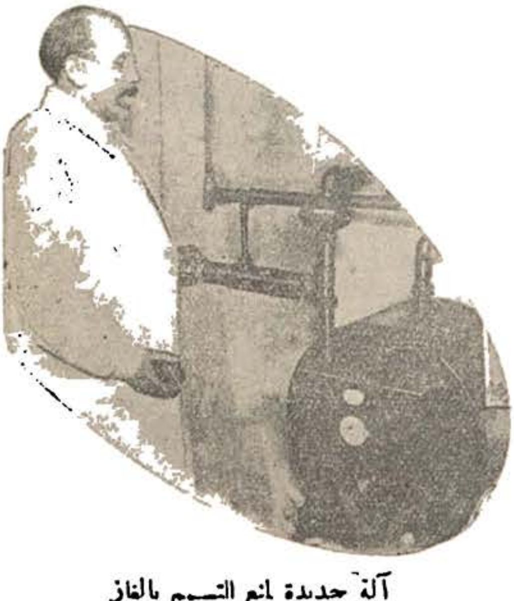
**بحر صناعي في الصحراء :** —يقال انه بعد بضع سنوات تصبح البواخر تجري وسط صحراء افريقيا الكبرى . ويهتم الدكتور جون بول احد اعضاء البعثة الجيولوجية في مصر بوضع مصور ( خريطة ) مهم لهذا المشروع الجليل يريد مد فرع من البحر المتوسط إلى داخل القسم الشمالي من صحراء ليبيا الواقعة في القسم الغربي الشمالي من مصر : وهو يود ايجاد بحر جديد داخل الصحراء يغطي مساحة واسعة من الاراضي اكثرها واقعة تحت سطح البحر . ويقول الدكتور المشار اليه ان الارض المجدبة في هذه الصحراء ستصبح خصبة منبتة بسبب التبخرات التي تحصل في البحر الصناعي وتحدث المطر

**الحيوانات البائدة :** — ارسلت ادارة المتحف الطبيعي في الولايات المتحدة بعثة لجنوب اميركا للاستقصاء عن آثار الحيوانات البائدة في صحاريها وقد وجدوا بها عظام

حيوانات مختلفة الانواع لاتوجد في عصرنا الحاضر وحملوها لبلادهم لتوضع في المتحف



الاستاذ «ريكس» والاستاذ (روبرت تورن) ينبشون جثة حيوان قديم بائد يدعى ( ماستودن Mastodon ) وهو شبيه بالفيل الا انه اكبر منه



آلة جديدة لمنع التسمم بالغاز

**آلة جديدة لمنع التسمم بالغاز** :— اخترع احد كيماويي الالمان المسترفرانك آلة جديدة تصفي الغاز وتجعله صالحا للاستعمال دون ان يحدث اقل تأثير على الجسم فتنفي بذلك الحوادث الخطيرة التي تحدث دائما بسبب التسمم او الاختناق بالغازات .

**آلة جديدة لتوفير الغاز** :— يعد الاستاذ جاكلين اصحاب المحركات ( موتورات ) بتوفير خمسين بالمئة من الغاز الذي يصرفونه لادارة آلاتهم بواسطة الآلة الجديدة التي اخترعها لهذا الغرض . ويدعي المشار إليه ان هذه الآلة توفر على اصحاب المحركات في اميركا مقدار ٤٠٠ مليون دولار في السنة .

**جيب للمظلة :** — صنع احدهم صندوقا للسفر يحتوي على جيب خارجي بقدر المظلة لتحمل بها عند السفر حذرا من نسيانها باحدى المحلات اذا حملت مسافة طويلة على حدة دون الحاجة إليها



جيب المظلة

**طريق جوي لوصل اميركا الشمالية بالجنوبية :** — قدم مقرر المجلس النيابي في جمهورية (البيرو) « ليس جمهورية لبنان » اقتراحاً لصنع طريق جوي يصل اميركا الشمالية بأميركا الوسطى واميركا الجنوبية ، فصادف هذا الاقتراح استحسان البرلمان في الولايات المتحدة ولذلك هبت جميع حكومات أميركا لتحقيق هذا المشروع واخذوا يصنعون الخرائط تمهيدا لتحقيقه .



تعليقة لزجاجة اللبن

**تعليقة لزجاجة اللبن :** — صنع احدهم في باب منزله تعليقة توضع بها زجاجة الحليب بحيث لا يتمكن المار في الطريق من نشالها من الخارج واما صاحب المنزل فيتناولها من الداخل بسهولة وبهذه الواسطة يتمكن بائع الحليب من وضع الزجاجة في مكانها دون ايقاظ اصحاب المنزل .

**اناء لتحسين طعم القهوة :** — صنع احد اصحاب المصانع اناء جديدا لغلي القهوة

يتركب هذا الاناء من معدن كثيف ويحتوي على لولب خاص يضغط على البن فيتخلص منه اكثر خواصه وبهذه الواسطة تصبح القهوة لذيذة جيدة يعجب بها المغرمون بشربها ٠



اناء لتحسين طعم القهوة

**نافذة لرؤية الواقف امام الباب :** — صنع احدهم نافذة صغيرة في الباب مصقولة من الخارج بحيث لا يتمكن الواقف امام الباب خارجا من رؤية من في الداخل وتحتوي في الداخل على خطين بشكل صليب يمكنان الشخص الذي داخل الغرفة من رؤية الشخص الواقف امام الباب في الخارج ٠



نافذة لرؤية الواقف امام الباب

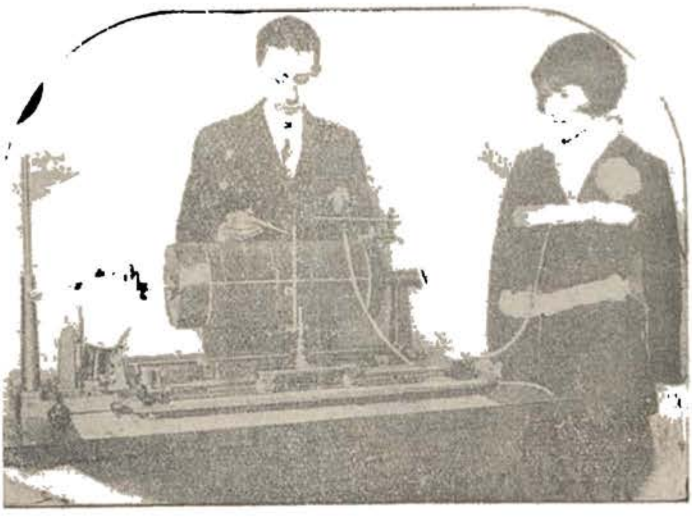
**خفة ضربات قلوب الحيوانات عند النوم اثناء الشتاء :** — بعض الحيوانات الصغرى تقع في سبات عميق اثناء الشتاء وتصبح في حالة قريبة من الموت فضربات قلوبها تتدنى من ٢٠٠ او ٣٥٠ الى ٥ او ١٥ وتنفسها يقل كثيرا حتى يقرب انقطاعها عنه ٠ وبعضها تتنفس بهذه المدة مرة كل دقيقتين وتسقط درجة حرارتها الغريزية لأربعة فوق الصفر ٠ وتضيع نصف وزنها ٠ ولولا الشحوم المتكونة في اجسامها لما بقيت حية طول مدة الشتاء ٠



تعليقة توضع في الجيب

**تعليقة توضع في الجيب :**
صنع احدهم تعليقة مفصلية تطوى وتوضع في الجيب عند عدم الحاجة اليها وعند احتياجها يمكن لصقها بالحائط وتعليق المعطف والقبعة عليها ويمكن استعمالها في كل مكان .

**آلة جديدة لتسجيل حركات العضلات :-** اخترع الدكتور بارمانتار احد اساتذة جامعة شيكاغو آلة لتسجيل كل حركة تصدر من عضلات الحجاب الحاجز . يمتد من الآلة سلك حول الصدر والحجاب الحاجز فينقل حركاته لقلم يسجلها



آلة جديدة لتسجيل حركات العضلات

على اسطوانة . استعملت هذه الآلة لفحص درجة نطق الأولاد لحروف اللغات الأجنبية الصعبة .

## مصباح جديد للمعدنين

اخترع احدهم مصباحا جديدا قوي النور مأمون الخطر يمكن استعماله في المناجم دون خوف من انفجاره

# العراقيات والعامليات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

## قال السيد موسى الطالقاني مبارياً (التترية[١]) الشهيرة لابن منير الطرابلسي الشامي احد رجال القرن السادس الهجري

مرّ العشية من امر جفن المتيم بالسهر
نمّ العذار بوجنتيه ومن جفاه ما اعتذر
وشماتة العذال بي من صده عندي امر
يا حيرة العشاق من ظبي بعينيه حور
عقد النطاق بجل عـ ـهد اخي وفاء ما غدر
نشوان من خمر الدلال يبيت يهزأ بالقمر

ومنها

وغزال أنس قد انـ ـت بحبه دون البشر
واكم نظمت الشعر فيـ ـه ومانظمت سوى الدرر
ظبي من الأتراك لا يرجو فكاكاً من اسر
ما جئت اشكو عنده الا واغضب او نفر
فلأشكونك يا عزيز الى ابن ذي الفضل الأغر
احنين قد ذاب الفؤآد بشوق ريم قد هجر

---

(١) وقد شغف الكثير من مشاهير شعراء النجف المتوفين في تخميس (التترية) وتشطيرها ومجاراتها منهم الشيخ احمد النحوي من رجال القرن الثاني عشر الهجري والشيخ محسن خضر الجعفري المتوفى سنة ١٣٣١هـ والشيخ محمد الجزائري من رجال القرن الثالث عشر الهجري والشيخ حسن احمد قفطان وغيرهم من رجال القرن الثالث عشر والثاني عشر . وقفت على تخميس (للتترية) في احدى المجاميع المخطوطه الموجودة بين ايدينا ولم اعلم ان هذا التخميس للنحوي الشيخ احمد ام لغيره من فرسان الشعر المتقدم ذكرهم واليك مطلعها :

افدي حبيباً كالقمر ناديته لما سفر ياصاحب الوجه الأغر عذبت طرفي بالسهر
واذبت قلبي بالفكر

وقال في وزن خاص وارد عن العرب

من لي بريم قد نفروه يهوى وصالي مثلما اهواه لكن حجبوه
قد خان صبري اذ غاب بدري انلم يكن بدر السما اي والهوى فهو اخوه
يشكو البهم قلب لديهم ماذا عليهم آه لو رقوا له واطلقوه
زاد اشتياقي يوم التلاق ياصاح دعني لاتسل عن حال من قد فارقوه

وقال في رد الصدر على العجز متغزلاً

يجرحني في الفؤآد ناظره ناظره في الفؤآد يجرحني
تفضحني اذ تهز قامته قامته اذ تهز تفضحني
علمني للبكاء عاذله عاذله للبكاء علمني
اسلمني للبكاء يوم نأى يوم نأى للبكاء اسلمني
فارقني يا فؤآد ذب كمدا ذب كمدا يا فؤاد فارقني
سهدني للصباح يوم سرى يوم سرى للصباح سهدني

وللشيخ محمد طه الحويزي يوم غادر النجف الى البصرة وقد شيعه جملة من اصدقائه النجفيين

ان يوما كان الوداع شعاره بز شهري يوماً وزاد سراره
غادر القلب للأسى حابات خلع الوجد في مداها عذاره
كان قلبي مثلي ومذ عنه يتتم بزه البين صبره ووقاره
شب فيه زند الغرام ولولا اغلي لاصطلى الحبيب شراره
حبذا وقفة الوداع او انا قلب فيها ينسى النوى وحذاره
حشدت حولي الرفاق وحسبي او تملكت مقلة نظاره
عاد فيها طرفي كقلبي فكل منهما للحبيب يشكو انكساره
وبعيني ضاق الفضا فكأني زندخودامى يقاسي سواره
ثم فارقت من احب بجسم خلته منهم الفؤآد استعاره
فارتمت بي سيارة او حوت في صدرها قلبيَ انثنت طياره
وجفوني تضيق عن عبرات ضاق عن وصفها نطاق العباره
وضلوعي كأنها وهي تذكو بعضها مرخة وبعض عفاره

ويعيني كأنهـا فوق قلبي ... ازمعت طي راية مستطاره
فبديع ياقلب تطمح كالطر ... ف اليهم ومافتقرت افتقاره
انهم فيك مابرحت وطرفي ... قد يساويك لو يذوق غراره
لاتخالوا يخفيكم البعدعني ... انما الشوق للفتى نظاره
انتم حيث لو اشرت اليكم ... لم ازدكم حرفاً على اسم الاشاره
واذا البرق عنَّ لي غروياً ... بت ادعو وبات دمعي قطاره
حي عني يابرق من غبت عنه ... بسلام كأنه لي بشاره
ولهم مثل اشتياقي لوعاً ... اتريهم خفوق قلبي وناره

* * *

وقال الشيخ عبد الكريم الزين من جملة ابيات

ياما احيلى نغمة الكاس ... ما بين احبابي وجلاسي
يديرها ذو غيد خده ... وقده كالورد والآس
ممزوجة بالشهد من ريقه ... كأنها شعلة نبراس
يجرحه اللحظ اذا شامه ... وقلبه كالحجر القاسي

ومن قصيدة لولده الشيخ علي الزين تليت في حفلة عرس في النجف الاشرف

فلو انا نظم القريض محبب ... لشيوخنا ما جئت كالمتردد
ولصغتها عذراء تصفع كل من ... هرمت سليقته ولم تتجدد
يفني الزمان بمدحه وبذمه ... فكأنما خلق البيان لمجتدي
ليس البيان لخالد او نافع ... إن لم يتمم فيه اشرف مقصد

وقال نجله الشيخ محمد حسين الزين مخاطبا

قم ياابن عامل للعلوم نشيطاً ... وانصح لشعبك واترك التفريطا
ودع الجهالة والخمول لمن غدا ... لجموده متأبطاً تأبيطا
جاهد بمعترك الحياة ولا تسل ... عمن يثبط عزمنا تثبيطا

وقال الشيخ محمد علي قبلان مراسلا

نسيم الصبا كن لي رسولا لمن غدا ... هواهم بقلبي ما حييت قريني
وعرج على تلك الربوع مسلما ... على اهلها اخبرهم بشجوني
فيا حبذا تلك الربوع وكم بها ... حبيب يعاطيني كؤوس معين
بنفسي ليال قد تقضت بقربهم ... سلبن الكرى من مقلتي وجفوني

وللشيخ علي الزين والسيد حسن الأمين «١» ارتجالاً اثناء جلسة على شاطئ الفرات

تحت النخيل بشاطئ النهر ... صبحا يضاحكنا فم الزهر
وتميلنا الحان ساجعة ... فتثير منا خاطر الشعر
ما بين اخوان شمائلهم ... حلت محل الكاس والخمر
جاءت كما نهوى مجالسنا ... مأهولة الأرجاء بالبشر

ومن قصيدة للشيخ محمد شراره في حفلة لمهاجرة العامليين في النجف الاشرف

فنون الحب في كتب الوجود ... حللت رموزها منذ الوجود
لمدرسة الهوى ارسلت قلبي ... فعاد اليّ بالدرس المفيد
وفي صفحاته انتظمت معان ... ولاحت كالكواكب في نشيدي
خذ الشعر المهلهل منه نشرٌ ... يفوح ومنه رائحة الورود
فطورا وحي أجفان سقام ... وطورا وحي تفاح الخدود
وليل دبت الأشجان فيه ... كأن جناحه كبد الحسود
لقد خفق النسيم به فرقت ... على خفقاته نغمات عودي
تلوح بصفحتيه بنات نعش ... وقد سبحت بأبراج الصدود
فذي رمز التشتت للدراري ... وقومي رمز نكث العهود
ترى في عالم الألفاظ ودا ... ومعناه مخالفة الوعود
تصافحك الأكفّ وفي الحشايا ... إذا فتشت نيران الوقود
فليس سوى الشباب ترى وفياً ... إذا ما سرت للخطب الشديد
شبيبتنا أحاديثي شجون ... لذاك اظن قاسية نقودي
لقد زعموا بأنك في ضلال ... سبحت وعن ضلالك ان تحيدي
اجيبي بابتسامات عليهم ... وقولي هذه لكمُ ردودي
رويداً ما هم إلا زجاجٌ ... وقد سقط الزجاج على الحديد

(١) السيد حسن الأمين هذا توفي موخرا في بلدته شقراء رحمه الله وكان اديبا فاضلا وهو نجل المرحوم السيد محمد محمود الأمين اخو السيد حسن محمود الأمين العالم المعروف .

# الصحة وتدبير المنزل

تنشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزليه مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## حفظ الاسنان

يجب العناية بتنظيف الأسنان قبل النوم لأن الجراثيم تعمل عملها بكثرة اثناء الليل ولا يحسن اهمال تنظيفها صباحاً قبل الفرشة اولاثم يوضع عليها المادة المنظفة

يظن اكثر الناس ان تنظيف الاسنان امر سهل جدا مع ان بعض الناس ينظفون اسنانهم بشكل رديء بحيث يتلفون اللثة دون ان يدروا . لذلك يجب اتخاذ القاعدة الآتية عند التنظيف .

يجب تجنب فرك الأسنان بالفرشة بصورة افقية بل يجب عمل ذلك بحركة من الاعلى الى الأسفل ومن الأسفل الى الأعلى

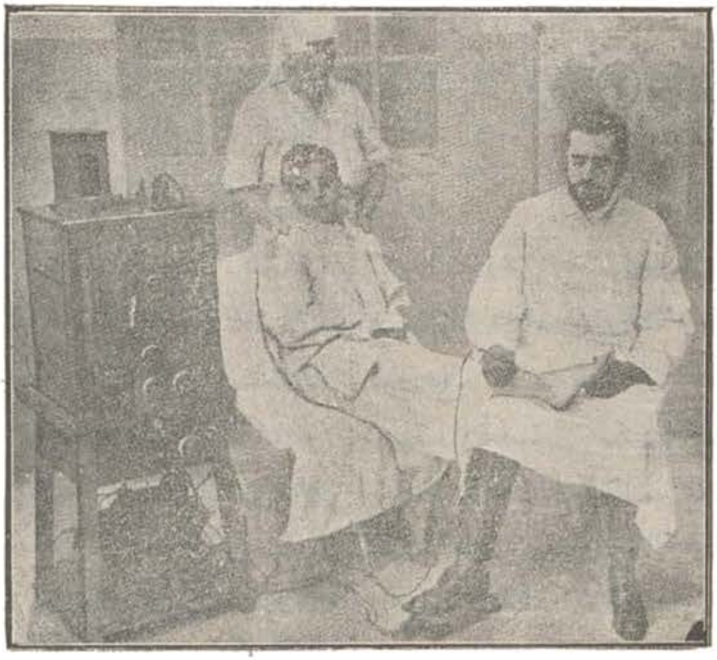
يستحسن ايضاً فرك اللثة لقتل الجراثيم التي تنمو بكثرة على عنق السن وجعل الدم يسري بنشاط في عروقها . الفم السليم لا يسيل الدم منه مطلقاً ولكن اذا ظهر الدم اثناء فرك الأسنان فلا يجب عليك أن تعجب وتقلق بل تابع عملك وبعد ان تنظف الأسنان تماماً ويتطهر الحلق لاشك ان نزيف الدم ينقطع .

يجب الانتباه لمسألة هامة لايعرفها اكثر الناس وهي لزوم فرك اللسان وتنظيفه عقب تنظيف الأسنان واللثة وهذا العمل ضروري جدا لانه يعلق على اللسان كثيرا من بقايا الأطعمة التي تختبيء بين زغباته وتكون بؤرة لنمو الجراثيم المختلفة . ينظف اللسان بخرقة مطهرة بالكحول اليودي

وبعد النهاية من الاعمال التي ذكرناها يقتضي المضمضة الجيدة اما بالمادة المنظفة المدعوة « اليكسير Elixir » او بمحلول مؤلف من ٥٠ غراماً هيبوكلوريت الصود وكيلو غرام ماء غالي . ولامتحان سلامة الفم وما فيه من العيوب والأمراض تمضمض بالماء البارد فان لم تشعر بأقل ألم تحقق سلامته وان حصل الألم تحقق انه موبوء .

هذه هي احدث التدابير التي جزم الاطباء بلزومها لحفظ الأسنان من العطب وعلى كل حال يجب على كل انسان زيارة طبيب الاسنان مرة كل ستة اشهر . وان لم يطرأ اقل عارض على اسنانه ليتحقق سلامتها ويتزود منه النصائح اللازمة .

## مداواة الجروح الجلدية



مداواة الجروح الجلدية بالابرة الكهربائية

اصبحت مداواة الجروح الجلدية سهلة للغاية بعد اختراع الابرة الكهربائية التي تشفي الجروح والقروح والأمراض الجلدية بدون ألم ويرى في الرسم احد الأطباء يعالج احد الاولاد بالابرة الكهربائية التي تستمد قوتها من محرك كهربائي يرى على جانب الرسم ٠

## اكتشافات طبية مهمة

ينجز الدكتور شارلتون عملية استئصال اللوزتين بواسطة ابرة كهربائية بسيطة دون ادنى تعب ٠ وجد بعد التجربة ان الاشعة التي فوق البنفسجية تشفي امراض الرشح

ركب احد الالمان طيارة وارتفع بها لعلو ١٠ آلاف قدم فشفي حالا من مرض السعال الديكي بعد ان عالجه بعدة ادوية ولم يشف ٠

اكتشف المعهد الطبي الافرنسي مصلاً جديداً لوقاية الاطفال من مرض السل ولو كانوا اولاد آباء مسلولين او عائشين ضمن شروط صحية رديئة دعي المصل ٠

جارثوم كالمت غارين = Bacille Calmette Guerin باسم مكتشفيه

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## لا يكون الانسان آلهاً ☆

قرأت في صحيفة ( ٦٩٠ ) من الجزء السادس الصادر في شهر شعبان من سنة ١٣٤٦ هجرية من المجلد الخامس عشر من العرفان تحت عنوان « حول اسلامي » لبعض الكتبة المسيحية فرأيت من اللازم كشف القناع عما فيها من الخطأ الناشئ من عدم التدبر وقلة الاطلاع قال فيها ما لفظه .

( ان الفداء موسس على كون المسيح الاهاً وانساناً معاً ) كلمة سودت وجوه الصحائف وسدت مسالك العلم وفتحت ابواب الجدال حتى في البديهيات فأي أمر اتضح بطلانه بعد هذه الدعوى يطمع ذوو العلم في نبذ الناس له وأي حقيقة ناصعة يؤمل اتفاق الكلمة عليها . الامر الذي يترك الغيور يتقطع حسرات ويدع الرؤوف بابناء جلدته يقضي اسفاً ولكن الذي يهون الخطب ويخفف نوع البلاء أمل بذوي الضمائر الحرة والنفوس الحية ان لا يهملوا البحث والتدقيق في ذلك الامر الهام وان لا يرضوا في شيء من الامور الدينيـة الا بالبرهان الجلي واليك ما نبنيه . فنقول :

إن الكلام بهذا الموضوع بعد ان اعترف الكاتب بان المسيح انسان يستدعي البحث والتدقيق عن انه هل يمكن ان يكون الانسان الاهاً ام لا . اذا عرفت ذلك فتأهب لتلقي ما نورده بتأمل وامعان لا بتورط الشبهات والميل مع الخصومات واعلم انك ان زغت عن القصد ووليت وجهك شطر الهوى كنت قد اهلكت نفسك ثم لا ينفعك بعد ورد المنية ندامة .

لا بد ان يعرف اولا من هو الانسان ثم من هو الاله ثم ينظر في الحكم . فنقول لا ريب بأن الانسان المقصود بالحكم

☆ كنا نود ان لا ننشر رد الإنطاكي على صاحب مقال ( حول اسلامي ) لو لم نتهم بمخالفة القانون الصحفي القاضي ان ينشر المرء ما له وما عليه لذلك نشرناه ولم نكن نحسب ان احدا من الناس يلومنا على نشره الا صاحب هذا الرد الذي لم يجرأ على ذكر اسمه صريحاً فهو احرى باللوم ونود قفل هذا الباب لأنه يؤدي إلى مماحكات كثيرة خارجة عن موضوع المجلة .

عليه انه الآله هو المسيح عيسى بن مريم المتولد بالتناسل من ذرية داود النبي باتفاق ولا ريب بحدوثه . كما انه لا ريب بأن الإله هو الموجد لجميع الكائنات فإن غيره لا يصح اتصافه بالالوهية ولا يستحق صفة المعبودية ولا ريب بقدمه .

فإذا تبين هذا فأخبرني بربك هل يمكن ان يكون القديم حادثاً والحادث قديماً . لعلك تقول اوضح لنا معنى الحادث والقديم لنكون في هذا الحكم على بصيرة فنقول الحادث هو المسبوق بالعدم الذي لم يكن ثم كان . القديم هو الذي لا اول له . فهل يمكنك بعد هذا الايضاح ان تقول القديم الذي لا اول له يصح ان يكون حادثاً له اول والحادث المسبوق بالعدم يصح ان يكون قديماً غير مسبوق بالعدم . وهل هذا إلا تناقض صريح يستحيل وقوعه ببداهة العقول راجع وجدانك ثم احكم .

لا اخال احداً صحيح العقل يحكم بأن الحادث يكون قديماً أو القديم يكون حادثاً فاذاً قد انكشف الحجاب عن ان الحق بطلان ان يكون الانسان الاها والإله انساناً . وان ذلك من المستحيلات الاولية . ولعلك تقول ان النصارى في هذه المسألة يعتقدون ان الله وحاشاه حل في عيسى كما صرح بذلك الانجيل ( انا في الأب والأب في ) فتحملنا على ان نصرح ان هذه اوضح بطلاناً لانا فان عيسى اذا كان محلا للإله والإله حال فيه استدعى امرين لا يمكن لأحد ان يقول بهما . الاول خروج الإله عن كونه الاها وذلك لان حلوله في محل خاص يستلزم كونه جسما فيكون حادثاً ولا يجوز في الإله ان يكون حادثاً .

الثاني : ان السموات تكون خالية منه حينئذ والانجيل نفسه يكذب ذلك ففي اواخر الاصحاح الثاني عشر من انجيل متى : قال وقد طلبته امه واخوته ) من هي امي واخوتي ومد يده نحو تلاميذه وقال ها امي واخوتي لأن يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واختي . وفي الاصحاح السادس من متى ( عند ابيكم الذي في السموات ) وفيه عند تعليم تلاميذه الصلوة (فقولوا ابانا الذي في السموات ليتقدس اسمك ) وامثال ذلك كثير وهنا للقائل ان يقول ان الأمر بغاية الوضوح . فليت شعري بماذا تتمسك النصارى وعلى م تعتمد في هذا الامر الهام . فنقول الذي تتمسك به النصارى في هذا المقام ويتوهمون انه شيء يصح الاعتماد عليه وما هو الا السراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً . امور

اولاً : إتيان عيسى بالمعجزات وخوارق العادات كاحياء الموتى وابراء المرضى وقد صرح بالاعتماد على هذا (اويس شيخو اليسوعي)

احد كبار الكلية اليسوعية في بيروت في مقال ذكره في مجلة المشرق في العدد الثامن من سنتها الحادية عشرة . ولعمري انه استدلال غريب ألم ينظر التوراة المقبولة عندهم وتصريحاتها بمعاجز موسى ويوشع وغيرهما من الانبياء . وما اتوا به من خوارق العادات التي تصغر معها معاجز عيسى فان كان ذلك موجبا لكون الانسان الاهاً فما اكثر الآلهة اذاً .

الثاني : نص الانجيل على الوهية عيسى وهذا اغرب من سابقه ويبرهن على غرابته امور اولاً : ان الاناجيل بعد تحريفها الثابت بالبراهين الجلية كما سنبينها ان شاء الله لا يصح الاعتماد عليها .

ثانياً : ان البراهين العقلية قائمة على استحالة ان يكون الانسان الاها ولا يعارض البرهان العقلي بالدليل اللفظي .

ثالثا : ان امثال ذلك موجود في التوراة ففي سابع الخروج . ( فقال الرب لموسى انظر انا جعلتك الاهاً لفرعون وهرون اخوك يكون نبيك ) فلأن تكون الكلمات وامثالها في التوراة والانجيل امارة على تحريف ما هي فيه اولى من ان تكون دليلا يعتمد عليه .

الثالث : تولده من غير اب وهذا اشد غرابة من سابقيه ( ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ) ألم يعلموا ان الله على كل شيءٍ قدير . ان خوارق العادات والمعجزات التي يأتي بها الله تعالى لخلقه ادلة وحججا على عظيم قدرته وجليل سلطانه لا تكاد تحصى . ألم يعلموا ان من الموجودات ما يخلقها الله تعالى بالتناسل من ذكر وانثى ومنها ما لا يكون بالتناسل اصلا ككثير من الحشرات ومنها ما يكون بالتوالد تارة وبغيره اخرى كالفار . افبهذا يقضي العلم وشرف الوجدان احكموا يا منصفون .

رابعا : ما ذكره هذا الكاتب مستدلا على ان المسيح إله وانسان معاً بما مضمونه ان البشر هم خطاة وبحسب عدل الله تحت الدينونة والعقاب ولا غفران للخطيئة بدون تكفير عنها فهو والحالة هذه محتاج الى فاد لكي يفديه ويخلصه بموته عنه فالمسيح لكي يأخذ محلنا ويموت عنا يجب ان يكون انسانا ولكي يكون لذبيحته قيمة كافية لنفوس ملايين من البشر ولكي يستطيع أن يكمل وصايا الله والقيام بعمل الوساطة بين الله والناس . يجب ان يكون الاهاً . انتهى ملخصاً .

الا هلمّ فاستمع . وما عشت اراك الدهر عجباً . لعمر الله لقد وقفت في هذا المقام موقف الحائر المندهش . فياليت شعري كيف يسع الانسان ان ينطق بمثل هذا الكلام وكيف يتمكن من الاعتماد

عليه في دينه . بل كيف تخطه اناملة فتراه الخليقة وفيهم العلماء والحكماء . ماأقول في ذلك واي كلمة انقضها وكيف يتصدى المرء لنقض ما لا يكاد يخفى نقضه وبطلانه على احد . انظر بربك الى قوله ولا غفران للخطيئة بدون تكفير عنها . الكلمة التي بنى عليها عروش استدلاله كيف تراها مخالفة للشرائع عامة واصريح الانجيل خاصة . في الاصحاح الحادي عشر من انجيل مرقس قال عيسى ما لفظه : ( اقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا ان تنالوه فيكون لكم ومتى وقفتم تصلون فاغفروا ان كان لكم على احد شيء لكي يغفر لكم ) فكيف يقول لاغفران الا بالفدية . هذا ونترك باقي الفقرات الى وجدان القارئ فانها اوضح من ان تخفى على احد

العراق (مطالع)

## اخلاقنا

### بعد ثمانية عشر عاماً

سيدي الأستاذ الفاضل الشيخ احمد عارف الزين المحترم

ولاء واحترام وبعد .

طالعت محاضرتكم النفيسة في عرفان شعبان سنة ١٣٤٦ فرأيتكم ترثون اخلاق الشرق رثاء من فجع بعزيزه واصيب في صميمه وإني مع تقديري لما ذهبتم اليه من الآراء السديدة والتمحيض المصيب رأيت ان ابدي لكم بعض ما يختلج ضميري في هذا الصدد على امل ان تفسحوا المجال لنشره على اعمدة « العرفان » الزاهرة وان كان ذلك مع معتقدكم على نقيض (؟) فلكل رأيه والراي في نظر المنطق محترم سيما وقد نشرت لي « الحديث » البغدادية نص هذا المقال :

انا لا اريد ان اوافقكم على التمجد بذكريات السلف الصالح وما كان عليه من الثقافة والتهذيب لان السلف خدم نفسه وخلد له اطيب الذكر بما انتهجه من الخطط الشريفة لتقويم العوج من اخلاقه واصلاح الفاسد من عاداته .

والجهل يقتلنا ونحسب اننا
اهل المفاخر سيدا عن سيد

كذلك لا ارتضي منكم اعتبار الغربيين اشرف واحسن خلقاً منا . فأخلاق الغربيين تكاد تكون في نظري احط اخلاق عرفها التاريخ وما الظواهر التي انخدعنا بها من تفانيهم في سبيل العلم وتضامنهم في سبيل المصلحة وتشدقهم بحقوق الانسانية الا مظهر من مظاهر خداعهم ومصيدة من مصائد استعمارهم (١)

(١) حفظ المنتقد شيئا وغابت عنه اشياء ألم ينظر الى الشرح المنشور في صفحة ٦٠٦ ألم يعلم ما القصد بالاخلاق وهلا عرفنا لماذا ارتقى الغربيون وتأخر الشرقيون وهل مقال شوقي الذي سار مسير المثل من الكلام الهراء

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

واخلاق البشرية يجب ان تشمل جميع اجزائها وافرادها لا ان تختص بفريق دون آخر والا فكل منا يسعى الى مصلحته الخاصة وهو لا يستحق المدح عليها .

واذا كانت الاخلاق بهذه المثابة من العموم والشمول فلماذا احتكرها واحتكر نفعها الغربيون وحرموا منها الشرق في حين ان الشرق احوج منهم اليها وفي حين انهم باحتكاكهم بالشعوب الشرقية بذروا في اوساطها جراثيم الأوبئة الفتاكة وبذور الأنانية والنفعية . والتاريخ شاهد عدل لنا ولهم وهلا كبحت الأخلاق الفاضلة روح الطمع والجشع فيهم التي جعلتهم يفترسون الشعوب والامم ويمتصون دماءهم ويشاركونهم حتى في موارد حياتهم ?? .

( ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب كذا يقول الدكتور غوستاف لوبون .

ولو كانت الأخلاق الغربية اخلاقاً بشرية لما طمعت في دس سمها في نفوس الأبرياء من العرب ولما اغتصبت ما وهبته الطبيعة للشرق من الحقوق . اذا فاعتباركم ان اخلاق الغرب اشرف من اخلاقنا بما استنتجتموه من اتصافهم بالصدق والامانه فاسمحوا لي لأن اقول لكم أنها خاصة فيما بينهم ولا اظنكم تنكرون ذلك اذ الشمس لا تحجب بالغرابيل ( ومن ينكر ذلك فانا ينكر ما تحت الحس وانا احيل من يطالبني بالدليل على سبر غورهم والتنقيب عن اخلاقهم ) سواء أكان ذلك قبل الحرب العظمى بأربعة اعوام يوم القيتم محاضرتكم النفيسة[1] في نادي الاتحاد والترقي او بعدها بأربعة عشر عاما يوم اعدتم نشرها في الجزء المشار اليه من العرفان

اخلاق الشرق اخلاق متأخرة وعاداته عادات منحطة ، وهذا ما لا يختلف فيه اثنان ولا يتناطح من اجله كبشان ولكن الشرقي مهما انحطت اخلاقه وتأخرت عاداته لا تزال الرحمة والشفقة اللتان غرستهما الاديان في فؤاده ومزجتهما بروحه وشعوره مظهرا من مظاهر النبل والشرف اللذين يخلدهما التاريخ للشرق واللذين شهد بهما اكبر اجتماعي في الغرب اعني به الدكتور غوستاف لوبون ( والفضل ما شهدت به الاعداء ) .

وعلى كل شرقي اليوم ان يبحث في العوامل والمؤثرات التي من شأنها تبديل الوضعية الحاضرة بحالة تلائم روح العصر وتتمشى به في مصاف الامم الناهضة . وتثقيف المرأة وتعليمها = كما تفضلتم = من اهم الاسباب التي تعيد الى الشرق منزلته وعظمته حيث ان ( المرأة أم ) وهي والرجل شطرا المجتمع ) وما دامت هي بهذه الحالة من التقهقر والانحطاط فنهضة الشرق ناقصة وحركته مشلولة .

---

(١) اين كنتم آنئذ? لتقولوا كلمتكم في الغربيين

اما المدارس في النهضات فهي لا شك الحجر الاساسي لكل نهضة يتغنى بها شعراء وادباء الاصلاح متى تمشت على مناهج توحيها رغبات المصلحين من الشعوب ·

ولا بد من فتح المدارس انها

حصون ولكن السلاح هي الكتب

وأنا بشخصي ارى ان استفزاز همم رجال الدين لمساعدة الحركة الاصلاحية في البلاد اهم ما يجب ان تنصرف اليه همم المصلحين اما ماداموا بمعزل عن حركة الاصلاح فانهم وهم القدوة للدهماء سوف يكونون اكبر عقبة تعرقل سير الاصلاح · والشرقي ديني قبل كل شيء ينظر الى الأشياء من الوجهة الدينية اكثر مما ينظر اليها من جهة اخرى ويقيس الحوادث الكونية بمقياس روحي بحت · فأذا توفق المصلحون لان يجعلوا رجال الدين في مقدمتهم فهم لا شك بالغون عن اهون طريق ما تصبو اليه نفوسهم الحرة وتطمح إليه هممهم السامية ·

النجف الأشرف السيد عبد الرزاق الحسني

## =هل الحجاب مما اوجبه الاسلام=

لا خلاف يعرف بين المسلمين في حرمة النظر الى جسد المرأة مطلقاً الا لضرورة ووجوب ستره عليها ما عدا الوجه والكفين واما فيهما فان كان مظنة للتلذذ او خوف الفتنة فهو حرام اجماعاً والا ففيه خلاف قال قوم بجوازه على كراهته مطلقاً وآخرون بتحريمه مطلقا وآخرون بجوازه على كراهة مرة والحق جوازه مطلقاً لاصالة الاباحة وعدم دليل يدل على خلافها وظاهر الكتاب الكريم يدل على حرمة النظر الى الوجه والكفين مع الريبة لا بدونها ووجوب سترهما على ما ستسمع ·

قال الله تعالى يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما :

جاء في القاموس ان من معاني الجلباب الخمار وجاء فيه ان كل ما ستر شيئا فهو خماره وتعدية الادناء بعلى للدلالة على ان المراد تقريب الخمار مع اسداله وايقاعه على المرأة لا مطلق تقريبه و«من» التي هي للتبعيض دالة على ان المراد تقريب ما لم يكن من الخمار دانياً الى الجسد وملاصقا له لانحساره عن البدن لا بعض منه مطلقا لأن هذا البعض حاصل بدون الأمر به اذ لا بد من دنو بعض الخمار الى الجسد حين لبسه ولا يحسن الأمر بتحصيل ما هو حاصل وحينئذ يكون المطلوب ستر ما لم يكن مستورا من الجسم اذ او بقي منه جزء غير مستور يبقي جزء من الخمار غير قريب الى الجسد وهو منهي عنه لانه ترك للمأمور به فيكون ملزومه وهو بقاء جزء من الجسد

غير مستور منها عنه ولولا ذكر (من) لاحتمل الاكتفاء بستر بعض الخمار لبعض الجسد كما يجوز ان يقال ضربت عمراً اذا ضربت يده او رأسه مثلا ولا وجه لتخصيص الستر بما عدا الوجه او الكفين لان كلمة (عليهن) عامة لا مخصص لها . وورد في اللغة ان الجلباب ما يلبس فوق الثياب وعلى ذلك يتعين كون المطلوب ستره بالخمار هو ما لم تستره الثياب التي تحت الجلباب وليس هو الا الوجه والكفين .

وقوله سبحانه : ذلك ادنى ان يعرفن الخ : لم يرد بالمعرفة معرفة من هي المرأة او من هو ابوها او زوجها لان سفور المرأة اقرب الى مثل هذه المعرفة من حجابها كما لا يخفى اذ ليس الستر خاصا بواحدة من النساء او اثنتين او عدد معين فيصح اعتباره علامة يعرف بها من هي المرأة . بل هو عام لكل مكلفة بالحكم الشرعي وانما المراد بالمعرفة معرفة ان المتحجبة على النحو المأمور به هي من ذوات الطهر والعفاف اللواتي يشق الوصول الى احداهن عن طريق الفسوق . ومتى عرف الرجل ان المرأة متصفة بهذا الوصف الشريف تهيب التهجم عليها غالباً بما ينافي العفة وامنت من ايذائه واذا كان القصد من حجاب المرأة ان تأمن اقدام الرجال عليها بسوء كان اللازم ستر الوجه والكفين ولا سيما حيث الجمال الساحر لان كشفها مظنة لاثارة الفتنة التي تبعث على خلع رداء الحياء احياناً

وقال سبحانه ( واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن ) بين سبحانه في هذه الآية ان طهارة القلوب من وساوس الريبة هي الغاية من الحجاب وذلك لا يدع سبيلا الى عدم جواز كشف الوجه واليدين عند خوف الريبة وارادة العموم ظاهرة من الاطلاق في هذه الآية الشريفة وما قبلها لكل ذي حظ في الأدب العربي . فيجب القول بأنه لا معنى بها سوى العموم اذ الاتيان بكلام يدل ظاهره على خلاف ما اريد به في مقام الحاجة الى البيان بدون قرينة تصرفه عن ظاهره الى المراد — يدل على قصور في المتكلم او مجانبته للحكمة تعالى الله عنهما .

وكون الخطاب في بعضها لنساء النبي «ص» لا يدل على تخصيص الحكم بهن لاستواء جميع المكلفين والمكلفات في الاحكام الشرعية الا ما اخرجه الدليل الخاص ويشهد لذلك قوله تعالى ( حتى اذا قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا ) بين سبحانه ان تزويج النبي «ص» من زينب بعد ما تزوجها دعيه زيد انما كان للدلالة على اباحة مثل ذلك لغيره من سائر المكلفين ولو كان للمخاطب بالحكم خصوصية ليست لغيره لم يستقم ولم يجز هذا

التعليل الذي بينه الله سبحانه على ان فرض الحجاب على ازواج النبي «ص» من كل ناظر اجنبي وهن كالامهات في وجوب احترامهن وحرمة نكاحهن على كل رجل يقتضي فرض الحجاب على غيرهن بطريق اولى .

وقال تعالى مخاطبا أزواج النبي «ص» وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى واقمن الصلوة ) امرهن سبحانه بالمكث في البيوت واقامة الصلوة ليشير بالامر الثاني الى ان المقام مقام حث على امور خطيرة والى ان مسجد المرأة هو بيتها وقدم الامر بالمكث في البيوت على الامر بإقامة الصلوة للإشارة الى ان مكثهن في البيوت اهم في نظر الشارع الحكيم من اقامة الصلوة وما امرت به نساء النبي «ص» مأمورة به كل امرأة بطريق اولى وهل يحتمل احد بعد ذلك انه يباح للمرأة مخالطة الرجال او مسامرتهم او او الخ الا من اعمى بصيرته حب الشهوات وهوى ذوات العيون النجل

وما اغرب ما رآه الشيخ عبد القادر المغربي في مقالته المنشورة في « الأحرار » من وجوب المعالجة لقضية السفور والحجاب قبل انتشار السفور تمردا على الدين كأنه يجهل او يتجاهل ان ادخال ما ليس من الدين في الدين او اخراج ما هو منه هو اكبر انواع التمرد على الدين .

وقال سبحانه ( وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله تعالى : والتابعين غير اولي الاربة . الزينة تعم الحلي والحلى وغيرهما : قال تعالى : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال سبحانه : والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة . وقوله سبحانه : الا ما ظهر منها معناه الظاهر الا ما كان من شأنه ومقتضى حاله الظهور بنفسه لا الخفاء ولا زينة للبدن عدا الوجه والعنق والكفين سوى الثياب الفاخرة وهي الظاهرة بنفسها التي كلما سترها ساتر كان الساتر زينة ظاهرة فهي التي يباح ابداؤها واذا حملنا الزينة الظاهرة عليها وعلى زينة الوجه والكفين فماذا نخرج الرأس والعنق اذا اردنا بالظاهر ما كان معروفا عند العرب اظهاره وهما مما كانت اكثر نساء ذلك العصر لا تستره وليت شعري ما هي الزينة الباطنة التي تعلق بها النهي عن ابدائها لانه مستلزم لاظهار مواضعها على رأي بعض المفسرين الجامدين ولا زينة يمكن احتمالها غير ما ذكرنا .

نهيت المرأة عن الضرب برجلها لتسمع الرجال رنة خلخالها في قوله سبحانه ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن الخ . فلم يقتصر سبحانه على الأمر بما يحجب النظر بل نهى المرأة عن اتيان ما يشعر بما ستره الحجاب من زينة فما ظن ادباء عصرنا

واديباته بكشف الوجه والعنق ولا سيما اذا كان الوجه كما يقول القائل :

يرينا صفحتي قمر يفوق سناهما القمرا
يزيدك وجهه حسناً اذا ما زدته نظرا

او كانت العينان كما يقول الآخر .

وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالألباب ماتفعل الخمر

وما ظن بعض المفسرين الجامدين الذين يرون ان ماظهر من الزينة المباح ابداؤه محله الوجه واليدان .

نعم عند أمن الريبة يجوز ابداء الوجه والكفين لأن المفهوم من كل آية دات على وجوب الحجاب ان العلة في وجوبه خوف الفتنة عند عدمه ومقتضى ذلك عدم وجوب الحجاب عند أمن الريبة وليس هذا من القياس الذي يمنعه جانب من فقهاء المسلمين وكذا يجوز عند الضرورة كشف الوجه واليدين لقوله سبحانه ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج بل يجوز عند الضرورة ابداء الجسد كله اذا توقفت عليه ككشفه الطبيب .

اما مفاسد السفور على اطلاقه في نظام البيوت والمجتمع البشري ففيما يرى ويسمع حيناً بعد آخر من مفاسده غنى عن بيان كل كاتب وما المولعون بسفور المرأة إلا على علم بمفاسده وما مطالبتهم به رحمة بالمرأة كما يزعمون بل ليكون لهم من رياض جمالها نصيب حيث شاءوا بدون عناء في مخالفة العادات والشريعة وبدون اعداد مهر او نفقة في النكاح الذي شرعه الله او ليستريحوا من الصبر على طعام واحد ان كانوا متزوجين

واطالما نفث المجمع العلمي في دمشق بعض ما يكنه من الاطراء على من عرفوا بالخروج على الدين واهله والغض من عرفوا بعكس ذلك . واضعاف الأساس الذي قامت عليه هذه المعرفة ليتسنى له اضعاف ماعداه من سائر الأمور الشرعية ورفع النكير عن مرتكب المعاصي كما جاء به (طه حسين) من حكمه بانتحال المنقول من الادب الجاهلي تنبيها من وراء ستار على القدح باعجاز القرآن يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

ا : ص

## دعاة التفرقة

سيدي الاستاذ الفهامة صاحب العرفان
أتيت لأستطب فزاد سقمي
وقد يفضي إلى الداء الطبيب

عمدت كعادتي الى الجزء الأخير من العرفان وانعمت النظر بمباحثه لا على أمل ان يفضي بي الاطلاع والاستقراء للنقد بل لأستفيد جديدا . وشد ما اخذني العجب والأسف عندما انتهيت لكلمة اوردها العرفان وردٌ عليها لمحمد كردعلي رئيس المجمع العلمي وافضت بي تلك الكلمة إلى حكم

يلتئم مع ما اعلم ويعرف العارفون ٠

او كان محمد كرد علي ينال من كرامة الشيعة ومؤرخي الشيعة بمجلة «كالمقتبس» ليس عليها اسم المجمع العلمي لاعتبرنا السيئة واحدة اصدورها عن رجل عريق بالتعصب الذميم [١] ووقفنا معه في مأزق النقد وقفة لاتتجاوز الى غيره ٠

أما وهو يسيء سمعة هذه المجلة بنشر هذه المباحث المتتالية التي لا طائل تحتها سوى التفرقة وبذر بذور الحقد والاضغان والرجوع بهذه الأمة الى عهدها الأموي الغابر فلا مندوحة قبل مناقشته الحساب من كلمة عتب نزفها لأعضاء المجمع العلمي الذين يشاطرون كرد علي رأيه في نظرياته السخيفة وعدم ردهم عليه والوقوف في وجه هذه المفتريات والأكاذيب الباعثة على التفرقة والخذلان ضناً بكرامة المجلة المقصود بنشرها خدمة الأدب والمحافظة على لغة العرب ٠

نحن وان كنا نعتقد ان هذه المجامع التي تنشئها الحكومات العربية لاتحمل في تيارها غير الصخب والتهويل والضجيج العريض الطويل و إن كنا نعلم ويعرف العارفون أن المجمع العلمي بدمشق كغيره من المجامع لم يسفر على بعد ميلاده عن طائل جدوى أو منفعة او خدمة كبيرة للغة فقد كنا ولا نزال نزبأ بمجلته التي هي نسخة طبق الأصل عن مجلة المقتبس قبل الحرب أن تظهر مشحونة بمثل هذه المباحث المفعمة بالأراجيف العارية عن صحة القول

وكما رزئت جريدة المؤيد في عهد صاحبها العلامة المرحوم السيد علي يوسف بالشيخ عبد القادر المغربي الذي يلبس لكل حالة لبوسها فقد رزئت مجلة المجمع العلمي بدمشق بهذا الرجل الأموي الذي قيضت له عاصمة الأمويين فئة من ادعياء الادب ككرد علي والشيخ كامل القصاب وعز الدين علم الدين وغيرهم من نسجوا على منواله واقتصوا أثره بإرجاع العهد الأموي في وقت نحن احوج فيه الى الالفة والتضامن والسعي الى ما لايبلغه ساع من قبلنا في علو الهمة وبذل مايعز على النفس في نفع الامة

ولو كان كرد علي ممن يعلم فروع الطوائف وتعدادها لما يسمح معه التعرض لذكره لأدرك أن فئة من الشيعة قليلة العدد وتسمى السبابة انقرضت وبادت في العصر الذي نشأت به وهو العصر الاموي الباعث على إيجادها بما كان يرمي اليه من سب اهل البيت والتحامل عليهم والتنكيل باشياعهم وهو من باب ركوب متن الاعجاز

كان الجدير بكرد علي ان ينتقد احوال بني امية وانصارهم واشياعهم الذين بعثوا هذه الفتن من مراقدها ومشوها على محفل المؤتفكات في التاريخ الغابر وجعلوا السب ذريعة لهم في تنقص اهل البيت وأشياعهم

---

(١) لا نسلم عراقته بالتعصب الذميم لأن هذا الداء معه حادث غير قديم (العرفان)

حرصا على اريكة الملك التي اغتصبوها بقوة الباطل والدعايات (؟) الكاذبة والمطامع المردية حتى أصبح الدين الإسلامي على توالي الزمن وتعاقب المحن كجؤجوء في وسط العراء تكتنفه الذئاب والوحوش والقشاعم والنسور فتنهش في كل يوم قطعة من لحمه وتكسر عظما من عظامه وهو يشكو من معضلات اسقامه ومزمنات آلامه ومرهنات جسده ومموريات كبده .

و إذا جاز ان يكون لأمثال إبن حزم والغزالي بقيامهما في عهد كانت تلك الدعايات فيه لا تزال حية توقظها المطامع والغايات بعض العذر فيما يرميان اليه من التذبذب على الرغم من تصريحاتهما الكثيرة في مباحث أخر تناقض تلك الأقوال على خط مستقيم فهل يجوز لكرد علي وانصار كرد علي في القرن العشرين اوعصر النور والتمدين هذا الجهر بالسوء بعد أن هوت الأمة بسبب تلك الشاحنات وتغلبت دواة الباطل على حوزة الحق من مدار الأجرام إلى مقر الرغام

هلا يشفق الشيخ الدخيل على البلاد السورية عبد القادر المغربي وانصاره على البقية الباقية من تضامن طوائف المسلمين والوقوف عند حد محدود بادعاءاتهم الفاسدة ومؤتفكاتهم الخارجة عن دائرة الصواب وفصل الخطاب

هل لكرد علي أن يدلنا على من يتعرض من الشيعة لاخراج الدفائن من مخازي الأمويين معاينسبونه الينا من التحامل عليهم والتعرض لهم وان يخجلوا من انفسهم ومن عقلاء هذه الأمة التي يعبثون بحرمتها ويعملون على اضمحلالها وانقراضها وابادتها بدلا من حياتها وسعادتها .

أيريدان يقول كرد علي ان بني أمية من قبل لم يكتفوا أو لم ينالوا منالهم من الشيعة بسبهم وشتائمهم حتى جاء كرد علي بدوره يعيد على مسامعنا تلك النغمة البائدة .

واعمري اولم يتح لهذه الأمة أمثال كرد علي وعبد القادر المغربي ممن ضربوا بسهم وافر من التعصب الذميم وإثارة الدخائل لما أناخ عليها المصاب بكلكله وجار عليها الدهر بفوادحه وهوى بها الرزء الجسيم إلى مكفهر من باطن الأرض سحيق .

ابن خلدون

## بيان وإيضاح

سيدي الفاضل احمد عارف الزين المحترم

تحية وتبجيلا . وبعد اقدم تشكراتي الجزيلة على نشركم مقالتي المرسلة سابقاً وبما ان المجلة الشريفة كانت قد اشارت تحت مقالي من النسبة المغلوطة بين المنابع فها أنا اوضح ذلك كما سيأتي :

ان الإيرانيين يكتبون الصفر في الاعداد كما يكتبه العرب رقم خمس (٥)

فإذن ١٥٠٠ في صفحة ٥١٢ سطر (٢) هي في الحقيقة (١٠٠٠) و (٢٥) هي في الحقيقة

(٢٠) و (٢٥٥ — ٣٥٥) هي في الحقيقة (٢٠٠ — ٣٠٠) و (٤٥ — ٢٥٥) هي (٤٠ = = ٢٠٠)

هذا وأتمنى ان اتوفق لتقديم مقالات لتدرج في مجلتكم الغراء التي يجب على الشرقيين الاستفادة من ثمراتها والتزود من مقالاتها المفيدة الشيقة ولكم مني فائق التحية والاحترام · اصفهان أحمد آرام

( مصر ام العجائب ولبنان ابوها )

ولدت في لبنان — وحاشا صلبه — وكان عندي غريزة حب الاستطلاع كغيري — طبعا — فكنت اسأل عن كل شيء اراه إلى ان لاحت مني التفاتة أو ان شئت فقل نظرة الى صخرة جرداء فسألت المرحوم والدي عن اسم هذا الجبل وما سر ما هو فيه من نعيم وما سبب امتيازاته ولماذا لا نكون نحن مثله اذ اني اراه لا يذهب بنوه الى العسكرية ولا يدفعون شيئا من الضرائب و و الخ. فقال لي ان في الأمر سرا أرادته الدول لحادث حدث به الغرض في النفس وقد نصحني ان لا ابحث عن هذا السر لأن الجميع يودون تناسيه فقلت وهل من امل بالتساوي قال لا قلت اذن — الرحيل = قال الى اين قلت الى مصر قال هي ام العجائب قلت ولبنان ابوها قال هذه مبالغة قلت سوف ترى وبعد سنين طويلة تغيرت الارض ومن عليها واصبحت رجلا ذا اولاد مثل المرحوم والدي وعدت الى لبنان سائحا فسألني احدهم ما اسم هذه البلاد قلت = لبنان الكبير = قال ولماذا تقول الكبير مع أني لم اسمع منك ولا من استاذي كلمة كبير تطلق على اسم بلد او قطر قلت ان في الأمر سرا لا تبحث عنه قال عجيب وهل اتيت بنا الى بلد فيه البحث حرام قلت = هس = قلم المراقبة شديد فضحك عاليا وقال لم اسمع هذا الاسم من قبل بل يقال: قلم رصاص قلم حبر قلم = كف = كاصطلاح اهل مصر قلت «أهو» قلم والسلام · قال اود التجول والبحث كما وعدتني فاضطررت الى الوفاء بالوعد خوفا على أخلاق بني من اعتقاد مشروعية الكذب فذهبنا الى لبنان فسألني اسئلة كثيرة لا تعد ولا تحصى منها اين لبنان الصغير والكبير فشرحت له ما اعلمه من ظاهر الأمر فقال ومن يحكم هذه البلاد وبأي كيفية قلت هذا سؤال كبير قال او ليس انت كبيرا فضحكت على حسن ظن والدي بي قلت من كذا الغاية كذا هذه ومن كذا الى كذا وو الخ .

هذه الذي نحن فيها الآن تسمى ملحقات فإذا نحن على الحدود قال وما هذا قلت لبنان الصغير قال عجيب واي شيء اعجب من هذا جبل اجرد يأخذ ملحقات · حقاً ان ماقلته

صحيح من أن مصر ام العجائب ولبنان ابوها قال ومن يحكم هذه البلاد قلت بنشاط يحكمها رئيس جمهورية · فطرب وقال اذا مستقلة تماما احسن من مصر قلت لابل فوق رئيس الجمهورية اللبنانية رئيس جمهورية فرنسا العظيم قال اذا ···· قال ولماذا ارى لبنان الكبير شبكة طرق ولا ارى شيئا من هذا في الملحقات قلت الا لك ان تستريح وتريحني لأن الكلام بهذا الموضوع خطر وخطر جدا قال قل واسترح ولا تكتم فتتعب والحمد لله نحن ضيوف لا بأس علينا قلت اني اعرف احدى المقاطعات او الملحقات لا طريق فيها تسلك سوى ما سلكه من قبل سيدنا ابراهيم وسيدنا موسى وعيسى عليهم السلام انما من مدة سنتين شرعت الحكومة اللبنانية بمد طريق من احدى المدن بالساحل لتمر بنحو عشرين قرية وينتفع بها اكثر من هذا العدد على جانبه فقلنا فاتحة خير ولكن من الأسف لم يمهد منها الا جزء يسير الى ان وصلت الى قرية ··· ووقفت قلنا ما السبب قيل لأن الوزارة رأت تغيير هذه الطريق بأنفع منها اشما لها تمر بقرى اكثر وفعلا ارسلت الوزارة مذكرة تقول اما ان يختار اهل هذه البلاد الطريق من وسط القرى او على الحدود وقال الأهالي بل الذي في الوسط قيل لهم الحكومة تريد طريق الحدود ولا يصح مصادمتها قالوا اذا المقصود بهذه الطريق والتي قبلها ايصالها الى القرى المأهولة بأناس بينهم وبين لبنان الصغير روابط ·· الدين · والنسب · فعندما سمع هذا والدي وجل جدا وقال ألا يوجد لهذه البلاد مجلس نيابي ألا يوجد لهذه الملحقات نواب ولماذا لا يحتجون على هذا التمييز وهذا الجور او بالاستقالة وقال هيا بنا نعود الى مصر لأن بنيها تناسوا الفوارق الدينية وهل لا يزال في الحكومات من يعتمد على الفوارق الدينية لا سيما في ظل دولة فرنسا ام الحرية والمساواة هيا بنا نعود الى ام العجائب ونترك اباها

هذا هو حديث والدي انقله ولم انقله إلا بناء على الحاح اخواني المهاجرين والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى

ح · خ

مهاجر في القطر المصري

## بين القط والانسان

في انباء « العرفان » ان رجلا في انكلترا حكم عليه بالسجن شهرا لقسوته على قطة !!

عجيب غريب · ومحير مدهش هو ذا النبأ · وانك تقف امامه واجما لا تدري أتلمس حقيقة ، ام ترى خيالاً ·

ولكنها الحقيقة البارزة فانهم حكموا على الرجل بالسجن ، والقوه في غياهبه يلقى جزاء عمله الفظيع الذي هو القسوة على قطه !! ولا ادري ان كانوا يقباون الرجل استئنافاً او تمييزا ام انهم لا يلتفتون نحوه ولا يصغون

اليه ويعضون في تنفيذ حكمهم العادل .
جميل ان تبلغ الشفقة في قلوب الانكليز هذا المبلغ ، وحسن ان تصل الرحمة في نفوسهم الى هذا الحد ، فلا يطيقون ان يبصروا ضعيفاً كالقط يجور عليه قوي كالانسان ، ويندفعون اليه بكل ما فيهم من بأس ليحولوا دون تكرار مثل هذا الحادث بالحكم على الرجل بالسجن شهرا كاملاً ليكون عبرة المعتبر .
ولكن يظهر ان هذه الشفقة الانكليزية النادرة لاتتعدى حدود انكلترا ، ولاينال منها غير الانكليز نصيبا ولا يتمتع بها الامن يجري في عروقه الدم السكوني !
اذ ليت من حكموا على ذلك الرجل القاسي بالسجن يتطلعون قليلا من وراء مناضدهم ، ويلقون بأبصارهم الى ماوراء بلادهم ، ناظرين بعين الرحمة ، سامعين باذن العدل ، فلعلهم يبصرون من هو احق بالعطف والحنان من القط ، ولعلهم يسمعون ما يفتت قلوبهم من مر الشكوى لنرى ان كانت تأخذهم الرحمة وتملكهم الشفقة
اجل يا سادة
ان كنتم ذوي قلوب رحيمة ونفوس شفيقة تؤلمكم القسوة ويمضكم الجور فهلا سمعتم بما يفعله ابناء جلدتكم من صنوف العسف والجور ، وهلا بلغكم مايرتكبونه من الاعمال التي تدمي قلب الانسانية وتفتت فؤاد الصفا ، فتحكمون على تلك القلوب القاسية ، والنفوس الغليظة بجنس عملها .
ففي اي شرع — يا ذوي القلوب الرحيمة يحل لإنسان ان يعدو على انسان مثله فيسلبه ما له ويغنمه حقه ، ويتحكم به ، فان تململ متوجعاً وأنَّ متألماً سفك دمه ، وحرق منزله وهدم داره .
لا لذنب جناه ولا لجرم ارتكبه سوى انه ضعيف اعزل !..
أفي شرع البرابرة يحل ذلك ام في شرعكم يا حملة اعلام المدنية في القرن العشرين؟!!.
ايه يا سادة يا عادلين ، ياساجني الانسان لقسوته على قطه ! ألم يبلغكم ما جرى في مصر ؟..
وكم سفك فيها من دم ، او كم ذهب من ضحايا ؟..
ألم يأتكم نبأ الهند ؟..
وقسوة ابنائكم على الهنود ، وعيثهم فيما بينهم فسادا وارتكابهم هناك أفظع الأعمال ؟!
ألم تسمعوا حديث العراق ؟
وقد روت دماء ابنائه بطاحه ، وملأت اشلاؤهم سهوله ؟..
وحديث اليمن ؟
والقاء القنابل على ساكنيه الآمنين ، وحرق منازل الضعاف المسالمين ؟..

أليس لانهم ضعفاء عزل ، وقعوا بين ايدي اقوياء شاكين !! فلماذا لا تحكمون على المجرمين القاسين ولماذا لاتعاقبونهم ؟! الا يعد هذا في نظركم جرماً أو لا يحسب قسوة

أم أن الأمر كما قال الشاعر :

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن قضية فيها نظر

أفتسجنون الانسان لقسوته على قطه ولا تسجنون الانسان لقتله الانسان وسلبه حقه ؟!

افتأخذكم الشفقة على الهرة يقسى عليها ولا تأخذكم الشفقة على الطفل يقتل ابوه ، وعلى الام يذبح ولدها ، وعلى الزوجة يشنق زوجها وعلى مئات الناس يساقون الى الموت لنفورهم من الظلم والجور ، وكرههم للاستعباد والاسترقاق .

ام ان قططكم وهي غربية — اقدس في نظركم من نفوسنا وهي شرقية ؟!!

شقرة — جبل عامل ( الحسن )

( العرفان ) من غريب ما اتفق لنا ونحن في بيروت أنا ذهبنا للنهر في عربة نحن وصاحب الشعب واديب افندي فرحات فاعترض العربة شاب مبرنطاً طالباً من الحوذي إعطاءه شريطة السوط قائلا إنه من جمعية الرفق بالحيوان

وبعد جدال طويل واحضار الشرطي سلمه الشريطة مع أن الحصانين ملكه ولم يضربهما قط ولكن لهذه الشريطة صوت يجعلها يسرعان ولاتسهل عن إيقاف العربة غير مرة فذهب أن هذا العمل حسن أيسلم اولاد جاهل غر وقد وعد صاحب الشعب بكتابة شيء عن هذا الحادث الغريب لكنه لم يكتب وجريدته يومية كما لايخفى لأن هؤلاء الصحفيين يهتمون بالأعراض ويهملون الجواهر والناس معادن

---

## منافع المدرسة واضرارها

للمدرسة منافع جمة فمن عرفها وسار على الطريق المدرسي المؤدي اليها ينجح نجاحاً باهراً وينال في دنياه وسام الفخر وفي اخراه السعادة ، فقف بنا الآن : انا الذي احببت زمني بالكد والاجتهاد فقادتني الأيام بمقود الماضي وساقتني الليالي يوماً بعصا اللهو الى طور الفتوة ، فوقفت هناك وقفة متأمل رأيت العالم الجاهل يتلاطم كالامواج او كالسمك يأكل كبيرها صغيرها فسئمت الجهل ولم يرق لي سوى حياة المتلقن الذي رأيته ثابتاً كالصخر لاتحركه قوة تأبى نفسه الدناءة والذل والظلم وتهوى الشرف والمجد فقلت ان لفي العلم رأس مال الحياة السعيدة فأرسلت الى المدرسة ولي آمال وطيدة على ان اكون من رجال الغد . فجلست وراء الطاولة وانصببت على الدرس وبعد ليال وشهور نلت شهادة حققت لي الآمال وحلقت

بي الى ذروة المجد وأرتني العالم الجاهل وخزعبلاته برقاً خلباً فكان ابي اجتهادي وأمي مدرستي وقريتي وخلاني كتبي ورفيقي لبان الفروض وانيسي مناولة الامثولة وعروستي المطالعة ، فرضيت وشكرت ساعة انقيادي الى التأملات بأمي المدرسة — يامدرستي انت ام رؤوم تفتحين ذراعيك للطالب المجتهد وترضعينه من ثدييك لبان العلوم الصافية ، لبان الادب والرقي ، مما يؤول به الى معارج السعادة والهناء

يا مدرستي ، انت سماء الدنيا واساس العالم كله ، ولكنك تأتين بالأضرار الجسيمة على من كان كسولا فيتوسد جمرات الندم ، حين لا ينفع بعد زلة القدم ، بالامس سمعت من يستمطر عليك وابل اللعنات ، وعلى ولده الذي صرف ايامه بظلك باللهو واللعب ويشكو القالك حبله على غاربه وقلة ذات يده لانه بذل اعز ما كان لديه في سبيل حياة ولده المدرسية فلم يفلح وانه بذر ما خزنه ايام صباه بأرضك وهو يزعم انه يحصده في شيخوخته اضعافا فذوت آماله وضاعت اعماله . وما كان ولده بلك الا لصا يختلس اموال ابيه جهرا ويتخذك كالغابة يستظل بأشجارها هاربا من مساعدته بالأتعاب الشاقة والجهاد في سبيل حياته المستقبلة فبكى دما وابكاني لوعة على آماله التي دفنت في مقبرة الخيبة . . .

اف لك يا مدرسة الم تشفقي على شيخوخة هرم صرف ايام صباه بحرث الارض واستثمارها متصبباً عرقا ملتهباً حرا وجامدا قرا فبذل في سبيلك على ولده كل غال ورخيص فكان مثله مثل من كان لديه من البذور ما لا يتسع لمؤونته فبذرها وهو يملل النفس بالكثير فكانت ارضه قاحلة لم تنبت سوى شوك وعوسج فبكى ما شاء الله وسخط على والد عاش في المدرسة ولم يستفد الا انه كان هدفاً لسهام المنتقدين وعارا في عنق الدهر وغصة في صدر الايام محاطاً بالتعس والبؤس احاطة السوار بالمعصم فمات بداء الكسل والاهمال وكفن بالعار والسخرية ووضع في نعش الانتقاد والهزء وقبر في ضريح اليأس غير مأسوف عليه فكانت المدرسة آفة دنياه واخراه

عبدللي : لبنان جرجس يوسف ابي رزق

---

## ﴿ بيان جمعية المقاصد في النبطيه ﴾

جمعية المقاصد الخيريه الاسلاميه بالنبطيه مع تقديرها غيرة صاحب العرفان الأستاذ الفاضل في سبيل ترقي جبل عامل وطننا المحبوب تعجب للوارد في ملحق العرفان في كلامه على نهضة جبل عامل من ان جمعية النبطية مـا زالت منذ نشأتها تقوم طورا وتقع تارة وانها الآن في دور النقاهه

اما وقوع الجمعية فان عنى بها الصدمات

التي اعترضت سبيلها من اصحاب المطامع والرجعيين فلا ينبغي ان يسمى ذلك وقوعاً وان عني بها خللا او شيئا من الانحلال فذلك ليس على حقيقته ولم يكن منه شيء اصلاً لأن الجمعية منذ رفعت عنها يد الحكومة التركية التي استولت على كل الجمعيات في سوريا لم تزل سائرة من حسن الى احسن مضطردة السير ورجالها الناشطون قائمين عليها بعين ساهرة واما قوله انها في دور النقاهة فهذا على ظاهره لا تقبله الجمعية لانها لم تمرض لتكون في دور النقاهة وان في تقدمها المستمر كما هو ظاهر من بياناتها السنوية وثبوتها امام الصدمات القوية لدليلا ظاهرا على ان جسمها قوي والجسم الذي لا يبالي بالصدمات والطعنات القوية بل يزداد قوة عليها لجسم صحيح سليم نشيط

بإذن الهيئة العاملة

كاتب الجمعية

علي نحله

﴿ العرفان ﴾ : عنينا بدور النقاهة أن الجمعية كانت في زمن الحرب مريضة مرضا قسريا لأن الحكومة استولت على املاكها وخربت اكثرها وبعد أن ألقت الحرب اوزارها أخذت الجمعية بهمة بعض المخلصين تستعيد قوتها فأصبحت في دور النقاهة ولو استعادت الصحة الكاملة لكان لها مدرسة حافلة بطلابها ومعلميها وجل الذنب في ذلك على العاملين الذين لا يمدون يد المساعدة للمشاريع النافعة بل منهم من يعاكسها ويقف عثرة في طريقها فلتخفف الهيئة العاملة من غلوائها فنحن من عارفي فضلها بيد أنا نطالب المزيد لأن النبطية من اهم حواضر جبل عامل وهي مطمح الانظار ونود ان يكون بها مدرسة راقية تغني العاملين عن مدارس الاغيار وما ذلك بعزيز على همة اهل النهضة والفضل وغيرة المحسنين الأخيار .

﴿ ملاحظة ﴾

قرأنا في الجزء السادس من المجلد الخامس عشر قصيدة لتلميذ عاملي في النجف فأعجبنا بها سوى اننا رأينا الشطر الثاني من البيت الأول ملحونا حيث يقول :

رذاذ الطل علك تنعشينا

ولو قال : شذاك عسى به ان تنعشينا لسلم من اللحن .

( مطالع )

(العرفان) لعل الناظم يقصد به تنعشين والالف للاطلاق على ان تغييره احسن وانسب وقد لاحظ بعضهم على ما جاء في موشح فتى الجبل صفحة ٦٣٣ — ٦٣٤ تسقيك واسقيك وهي صحيحة وردت كثيرا في شعر العرب نعم جاء هناك خشيتي والصواب خشيتِ وان استعملت زيادة الياء كثيرا

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## حفظ البيض

يهتم تجار المواد الغذائية بحفظها بواسطة البرودة وقد تقدمت هذه الصناعة اي صناعة حفظ المواد الغذائية بحفظها بواسطة البرودة تقدما محسوسا في الأيام الأخيرة . تصبح البيوض نادرة جدا ايام الشتاء ولهذا السبب يصبح ثمنها غاليا ولا يمكن الاستغناء عنها مطلقا .

تبيض الدجاجات كثيرا في اوقات معينة من السنة ويندر بيضها اثناء الشتاء لذلك يحسن جمع البيوض ايام كثرتها وحفظها الأيام ندرتها . لحفظ البيوض طرق متعددة يجب علينا اتباع احسنها واوفرها . يحفظ القرويون وبعض بائعي البيض بيوضهم في الكلس لمنعها من ملامسة الهواء ولكن البيوض المحفوظة بهذه الواسطة يتغير طعمها ولا يمكن اكلها انيئة ولكن لا بأس من استعمالها مسلوقة او مقلية : واحسن واسطة لحفظ البيوض هي البرودة وهذه ايضا احسن واسطة لحفظ اللحوم وغيرها من المواد الغذائية

تحفظ البيوض بواسطتين فإما ان تحفظ بمحلات باردة دون استعمال واسطة اخرى او تحفظ بمحلات معقمة بطريقة خاصة وهي الطريقة التي استعملها المهندس الزراعي الافرنسي المسيو لاسكاره حفظ البيوض بمحلات معقمة — صنع المسيو لاسكاره صندوقاً معدنياً وافرغه من الهواء ووضع البيوض على اطارات خاصة ضمن الصندوق . وضع في الصندوق مكان الهواء غاز حامض الفحم وغاز الأزوت . فغاز حامض الفحم يقتل جميع المكروبات الحية التي في البيوض وغاز الأزوت معقم يقلل من حدة حامض الفحم . ثم وضع الصندوق بمحلات باردة . هذه الطريقة حسنة جدا ولا عيب فيها سوى انها تكلف مصاريف باهظة لذلك عمد المسيو (افارانيرت) المهندس البلجكي الحاذق لإزالة هذا المحذور واخذ يستعمل الاناء الضاغط : (الاوتوكلاف Autoclave ) لتعقيم البيوض

عوضا عن استعمال الصناديق المعدنية . توفر هذه الواسطة كثيرا من الأيدي العاملة ترصف البيوض على الواح كرتون مثقبة لتبقى معزولة الواحدة عن الاخرى وتوضع في الاناء الضاغط .

يجب فحص البيوض من آن لآخر فاذا وجد بينها بيضة مصدوعة او فاسدة تفصل على حدة واما الجيدة فتوضع بألواح الكرتون وتعاد للأناء الضاغط . يوضع هذا الاناء بغرفة باردة . يخلى الاناء من الهواء ويوضع به الازوت الصافي الذي ينظف المحل من مولد الحموضة تماما ( لان هذه المادة اكبر عامل لفساد المواد الغذائية ) ثم يوضع حامض الفحم واجتنابا لوجود الرطوبة الزائدة يوضع بعض قطع من كلورد الكالسيوم



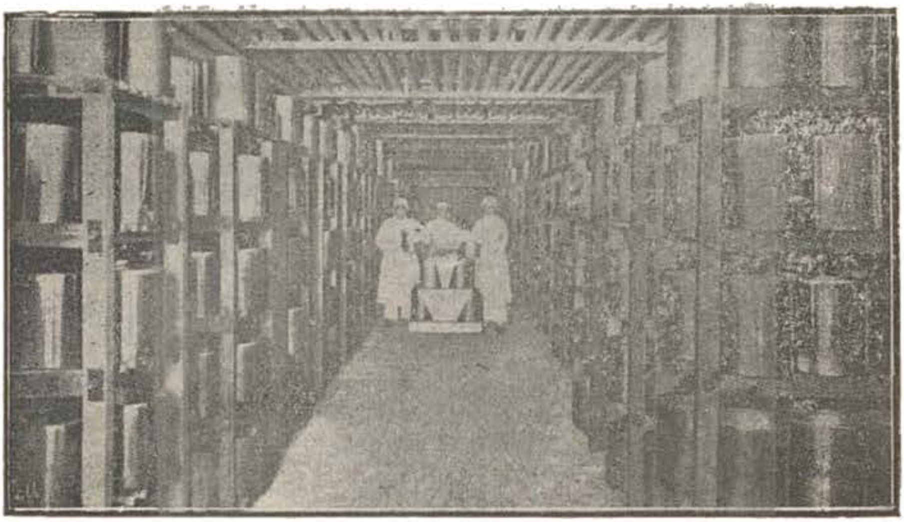
حفظ البيض

تحفظ البيوض بهذه الواسطة من التعفن والرطوبة ومن الميكروبات التي تفسدها لذلك عندما نخرجها من مكانها عند الحاجة اليها نراها كأنها بيوض جديدة . تخرج هذه البيوض اثناء الشتاء بالتتابع حسب الحاجة وتباع بأثمان غالية وتنتج للمشتغلين بها ارباحا طائلة .

الغرفة الباردة . يمكن حفظ البيض بالبرودة بغرف باردة خاصة دون استعمال

واسطة اخرى وهذه الغرف البـاردة هي اقبية بينها مماش ضيقة لاجل جلب الهواء البارد الذي يؤمن حفظ البيوض . يحتوي كل قبو على رفوف عديدة لنشر البيوض عليها ولا يمكن حفظ البيض بهذه الواسطة .مدة طويلة بقدر المدة التي يمكن حفظها بها في الطريقة السالفة الذكر . تحمل بعض المراكب البحرية مبردات خـاصة بحفظ البيض انقله لمحلات بعيدة دون ان يطرأ عليها الفساد .

واما البيوض التي تنكسر اثناء النقل فتفرز على حدة ويؤخذ محها ويحفظ بوسائط خاصة . وإما ان يحفظ المح بكامله او يحفظ «البياض» على حدة ليستعمل لبعض انواع الحلويات و«الصفار» على حدة ليستعمل في صنع بعض انواع المكروفه .



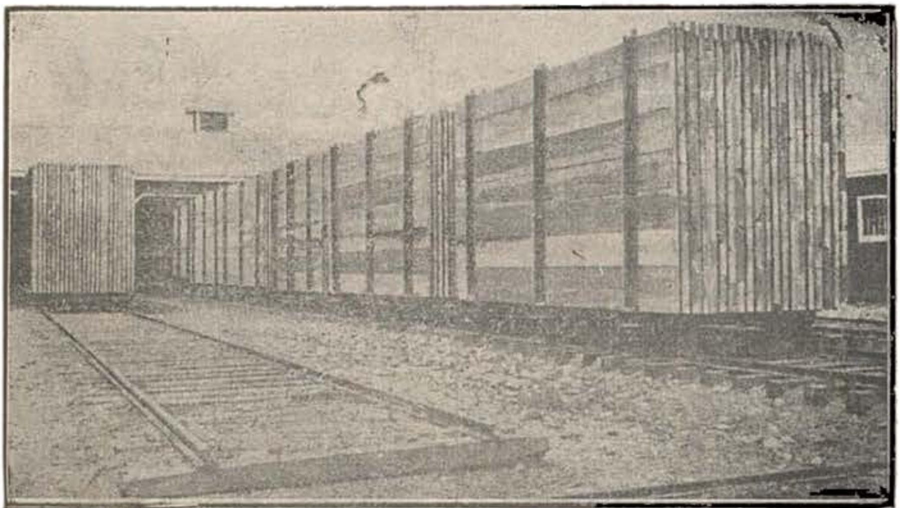
محل حفظ البيض

## مكافحة الجراد

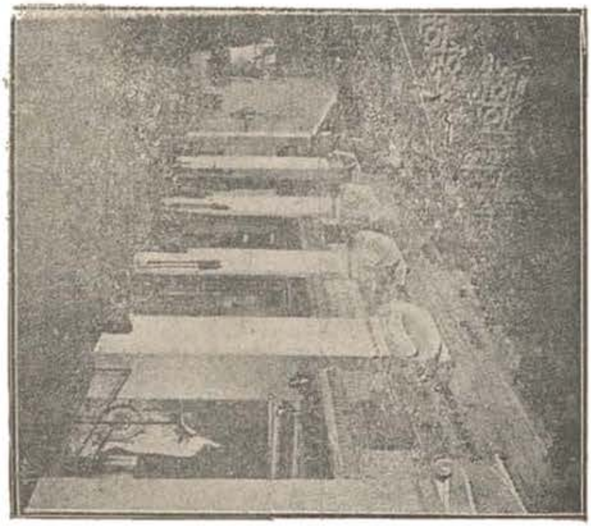
: = عندمـا كان الاسرائيليون في مصر اتت اليهم اسراب الجراد وحجبت نور الشمس من كثرتها فبدأوا يقيمون الصلوات ويقدمون الذبائح ويتضرعون لصد غاراتها

واما مصريو القرن العشرين فعندما رأوا الجراد عـلى حدود السودان المصرية فلم يتسلحوا ضده بهذا السلاح الذي لا يجدي نفعاً بل هبوا للعمل بجد ونشاط واستدعوا شركة انكليزية لمكافحته بواسطة الغازات السامة فاوقفت انتشاره ثم قتلته قبل ان يتمكن من الطيران . فنلفت انظار دائرة الزراعة في لبنان للعمل بجد ونشاط لمكافحة

هذه الآفة الفتاكة بجميع ما لديها مـن الوسائل عند ظهورهـا في بلد من بلدان الجمهورية قبل انتشارها وتعميم اضرارها .



هيكل لأحد الأبنية المهمة التي يراد بناؤها بالشمنتو المسلح



منظر اعمدة احد مسارح اللهو في الولايات المتحدة صنعت من الشمنتو

## استعمال الشمنتو

: — كثر استعمال الشيمنتو في المدة الأخيرة نظراً لرخص ثمنه ومتانته. وخصوصاً الشيمنتو المسلح الذي اخذ دوراً مهماً بين صناعات البلاد الغربيه .

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## ( تاريخ نجد الحديث وملحقاتها )

هذا الكتاب النفيس ينبغي ذكره في التقريظ والانتقاد والإسهاب في تقريظه ونقده بيد أن ضيق الوقت دعانا الذكره في هذا الباب لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله . هذا الكتاب لمؤلفه امين افندي الريحاني وحسبك بهذا الاسم معرفا ومعرفة =اشتمل على ثلاث نبذ = ١ نواحي نجد ٢ محمد بن عبد الوهاب والوهابية ٣ آل سعود من نشأتهم الى حين استيلاء محمد ابن الرشيد على نجد • واتبعه بسيرة عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما وصدره برسمه وهو يختلف بعض الاختلاف عن رسمه المتداول وقدّم كتابه هذا لابن السعود بكلمة فيها مجال واسع للمناقشة لأنه قرنه بمعاوية والمأمون وصلاح الدين الأيوبي بل فضله عليهم لأنه تمكن من توحيد الجزيرة وهم لم يتمكنوا مع ان كل ذلك لم يكن فمعاوية حارب الروم وفتح بلادهم وكاد يفتح القسطنطينية والمأمون نشر العلم والثقافة في بلاد العرب وصلاح الدين حارب الصليبيين واخرجهم من سورية وفلسطين ولم يفعل ذلك ولا بعضه عبد العزيز نعم أخرج اشراف الحجاز منها وهم ملوكها كابرا عن كابر وهدم الآثار الإسلامية وشتت شمل العرب فهو يشبه بعض الشبه يزيد بن معاوية لذلك كان كرد علي اولى من الريحاني بكتابة سيرته فالريحاني في كلمته غيره في مؤلفاته ومقالاته .

أما تاريخ نجد فهو فريد في بابه إمام في محرابه لاتجد له ندا إذ لايتسنى لاحد ماتسنى للريحاني من الإختلاط بالنجديين ومليكهم والاطلاع على كتبهم وتواريخهم والسماع من كبرائهم وشيوخهم ولا سيما الملك نفسه الذي يدعى جغرافية بلاد العرب فضلا عن أخذه معلومات كثيرة عن كتب ورحلات إنكليزية فهو وكتاب ملوك العرب صنوان وقد نفدت نسخ ملوك العرب ويعاد طبعه الآن وزين تاريخ نجد عدا فوائده الجمة وابحاثه الممتعة بكثير من الخرائط

والرسوم فجاء جامعاً مانعاً .

وقد طبعه يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية (١) بمطبعته العلمية طبعاً متقناً على ورق جيد فكان في ٤٣٢ صفحة بقطع العرفان ويطلب منه وثمنه ٣٥ قرشا ذهبا ولا شك انه سيكون نصيبه الرواج والانتشار

## حقوق المرأة المسلمة

قال مؤلف هذا الكتاب الشيخ نديم الملاح الطرابلسي عنه ما يلي : « كتاب يبين ما للمرأة في الإسلام من الحقوق الشخصية والاجتماعية ليس فيه جمود المقلدين ولا تهور المفتونين ويذكر في كل بحث آراء العلماء وادلتهم ثم يمحصها ويحكم الحكم الفصل فيها

وقد تصفحناه فألفيناه قام بهذا البحث المهم أتم قيام الا بعض ملاحظات لا تذكر امام فوائده الكثيرة ولو اطلع على المذهب الجعفري ازاد بصيرة في حقوق المرأة ومراعاة جانبها وحفظ حقوقها .

وقد طبع بالمطبعة الوطنية في عمان سنة ١٣٤٦ فجاء في ١٢٠ صفحة بقطع العرفان

ملحق الدر النضيد – في مراثي السبط الشهيد

كان جامع هذا الكتاب طبع الدر النضيد وقد طبع الآن هذا الملحق له وهو من نظم جملة من الشعراء المتقدمين والمتأخرين ومختار قصائدهم ونادرها مع عدة قصائد نادرة في مدح مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام وهو اجامعه السيد محسن الأمين الحسيني العلامة العاملي المعروف .

وقد طبع بمطبعة ابن زيدون بدمشق عام ١٣٤٦ طبعا جيدا على ورق جيد وعدد صفحاته ٧٦ صفحة بقطع العرفان .

وثمنه ربع ليرة سورية او نصف مجيدي

## دفع شبهة التشبيه

هذا الكتاب في الرد على المجسمة من ينتحل مذهب الإمام احمد بن حنبل وهو لابن الجوزي الحنبلي المتوفى في بغداد سنة ٥٩٧هـ وقد نفى في هذا الكتاب بالأدلة المقنعة ما عزي الى ابن حنبل من القول بالتشبيه وقد عني بنشره السيد حسام الدين القدسي الدمشقي فأحسن بذلك صنعا .

وطبعه بمطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٥ فجاء في ٨٤ صفحة متوسطة ويطلب من مؤلفه « دمشق صندوق البريد ٢٠٧ »

## شروط الائمة الخمسة

وهم البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسوي وهو تأليف محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ وقد اخذ الكتاب عن نسخة مصححها والمعلق عليها الشيخ محمد زاهد الكوثري وعني بطبعه القدسي المتقدم ذكره ويطلب منه وقد طبعه بمطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٦ فجاء في ستين صفحة متوسطة .

(١) صدر الجزء الأول والثاني من هذه المجلة لسنتها الثامنة حاويا كثيرا من القرارات والفوائد القانونية مما لا تجدة بغيرها فنرجو لها الثبات والازدهار

## الانسان عبد الاحسان

قصيدتان توضحان فضل الاحسان وتأثيره العظيم في الهيئة الاجتماعية وتحوي الأولى منها وقائع حادثة حقيقية جرت في الحرب العامة وهما الأديب افندي فرحات الاديب المعروف وقد طبعهما بنفقة الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية في بيروت ويجلس ريعهما لصندوقها وهما في ثماني صفحات وثمن النسخة عشرة قروش سورية فجدير الإقبال عليهما لفائدتين لما حوتاه من الشعر الاجتماعي ولنفع تلك الجمعية الناهضة التي يجب نصرتها .

## التائه في بيداء الحياة

رواية عصرية اجتماعية اخلاقية فلسفية بقلم ايليا افندي الخوري ابي رزق وقد جاءت في جزءين اولهما في ١٧٦ صفحة وثانيهما في ١٦٠ صفحة بقطع يقرب من قطع العرفان وقد عني بنشرها الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر الذي يعنى دائما في طبع الكتب والروايات المفيدة وتطلب منه .

## غابريلا الحسناء

رواية تاريخية غرامية اوهي تأليف الروائي الشهير اوغست ماكيه الفرنسي وقد ترجمها اسكندر افندي الخوري البيتجالي الأديب الفلسطيني وطبعها بمطبعة بيت المقدس فجاءت في ٢٩٢ صفحة بقطع العرفان وثمنها عشرة قروش مصرية .

## الرابطة الشرقية

جاءنا قانون جمعية الرابطة الشرقية وتاريخها واعمالها منذ انشائها رجب سنة ١٣٤١ إلى رجب سنة ١٣٤٦ وقد تألفت من فريق من فضلاء مصر وسورية وإيران القيمين في مصر وقد عملت اعمالا لا بأس بها من تعريف الغربيين بالشرقيين الوافدين على مصر وطبع بعض الكتب إلى امثال ذلك وحبذا لو تألف لها فرع في كل قطر من اقطار الشرق ليتم المقصود منها ويعم النفع وإلا فاقتصار الرابطة على مصر غير كاف ولو كانت مصر قلب الشرق النابض والقطر الوحيد الناهض

قائمة مكتبة الهلال : اهدتنا مكتبة الهلال بشارع الفجالة رقم ٦٥ بمصر قائمة كتبها فإذا بها حاوية لأنواع الكتب من ادبية وعلمية وتاريخية وغيرها وهي ترسل لمن يطلبها مجانا

المكتبة الأهلية : اصدرت المكتبة الأهلية بمصر ذيلا لبيانها الصادر سنة ١٣٤٦ والمراسلات باسم صاحب المكتبة محمد جمال بشارع غيط العدة نمرة ٣٠ بمصر

### جريدتان

عادت جريدة الجوائب البيروتية للظهور بعد تعطيلها ثلاثة اشهر بحلة قشيبة وبثماني صفحات كبيرة مصورة احيانا وهي اول جريدة سورية ظهرت بهذا المظهر الرائع فنرجو لها رقيا مطردا وصدر في بلقاس القطر المصري جريدة اسبوعية باسم «الوفاق» فنرجو لها الثبات والانتشار

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## اشبه امه

لقي أشعب صديق لأبيه فقال له ويلك يا أشعب كان ابوك الحي وانت أقط (قصير الشعر) فالى من خرجت تشبه قال الى امي

## ابدل الدجاج بيط

قال مستأجر بيت لصاحبه ان القبو امتلأ ماء وكادت الدجاجات أن تغرق فقال له صاحب البيت وهل من الضروري أن تقتني دجاجا استبدل الدجاج بالبط فلا يعود لك من سبيل التذمر .

## بين الحوت والقمر

دعي المرحوم الشيخ ابراهيم الحوراني الى عرس وكان العروسان جالسين جنباً الى جنب وكلاهما جميل الصورة وكان الحاضرون ينتظرون من الشيخ ان يقول شيئا وهو ساكت وبينما هم كذلك والآلات اللهو تطرب الاسماع اقبلت عجوز شمطاء قبيحة الصورة واقتربت من العروسين وقبلتهما مليا وجلست بينهما فاستاء الشيخ منها ولم يستطع ان يكظم غيظه فوقف وانشد

تنبهوا ايها الاقوام وابتدروا
الى المزاهر والنايات والوتر
وخاصوا البدر من حوت الخسوف أما
رأيتم الأرض بين الشمس والقمر

فطرب القوم لهذين البيتين وكانت العجوز اكثرهم طربا فوثبت من مكانها واخذت بتلابيب الشيخ وقبلته وهي تقول احسنت ثم جلست بعيدة عنهما

## عمر وعبد الله

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيان يلعبون وفيهم عبدالله بن الزبير ففروا جميعا الا عبد الله فثبت مكانه فقال له عمر كيف لم تفر مع اصحابك قال لم اجترم ذنبا فأخافك . ولم يكن الطريق ضيقا فأوسع لك . فعجب عمر لقوة حجته

## طنجرة بدل القبعة (١)

على اثر اجبار مصطفى كمال باشا الناس على لبس القبعة كان رجل لا يملك ثمنها فلبس في رأسه طنجرة فقيل له ما هذا فقال القبعة طولها عشرون سانتيمترا والطنجرة طولها ما يقرب من سبعين سانتيمترا . ولعلمي انه كلما كبرت قبعة الرجل زادت مكانته عند الباشا لبست طنجرة .

(١) ارسلها السيد عبد المطلب الأمين

# رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

## بطل نهاوند(١)

اندحرت جيوش الفرس عن الأهواز(٢) في السنة الحادية والعشرين للهجرة وافتتحها المسلمون فخشي « يزدجرد » كسرى الفرس آنئذ ضياع ملكه فأخذ يعد العدة ثانية لإعادة الكرة على الجيش الإسلامي ويستنفر الأعاجم فاجتمعت جيوشه (بعد ان تمزقت ايدي سبا) في نهاوند بقيادة « الفيرزان » وقد بلغ عددها مائة وخمسين الفا(٣) فعرف ذلك ( سعد ) عامل العراق فكتب الى الخليفة « عمر » ( رض ) * بذلك وإلا استدعي الى المدينة المنورة عاصمة المسلمين يومئذ بسبب وشاية بعض مناوئيه شافهه ايضاً بقوله : ان اهل الكوفة يستأذنونك في مناجزة الفرس ليكونوا اهيب في نفوسهم

« عمر يستشير الصحابة »

فكر عمر مليا في امر مناجزة الفرس ولما لم ينفتق له وجه الحيلة دعا كبار الصحابة للمفاوضة في هذا الأمر امر متابعة الفتح في بلاد فارس واخبرهم ان الفرس حشدوا جموعهم في نهاوند ثم قال « هذا يوم له ما بعده وقد هممت ان اسير في من هم قبلي ومن قدرت عليه فأنزل منزلا وسطا بين هذين المصرين ثم استنفرهم واكون لهم ردءا حتى يفتح الله عليهم ويقضي ما أحب

( طلحة يتكلم )

لم ينته عمر من حديثه حتى نهض طلحة ابن عبيد الله (رض) وقال : يا أمير المؤمنين قد احكمتك الامور وعجمتك البلابل واحتنكتك التجارب . فأنت وشأنك . فإن رأيك لا ينبو في يديك ولا يكل عليك اليك هذا الأمر . فمرنا نطع وادعنا نجب واحملنا نركب وقدنا ننقد فإنك ولي هذا الأمر . ثم جلس فعاد عمر ( رض ) ولما انتهى هذه المرة قام عثمان ( رض )

( رأي عثمان )

قال . أرى يا أمير المؤمنين ان تكتب الى اهل الشام فيسيروا من شامهم والى اهل اليمن فيسيروا من يمنهم ثم تسير انت بأهل

---

(١) نهاوند مدينة فارسية (٢) كذلك هي مدينة فارسية (٣) ابن الأثير : * ان المصدر الذي اعتمدناه تاريخ الكامل : ابن الأثير

الحرمين الى الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فإنك اذا سرت قلَّ عندك ماقد تكاثر من عدد القوم و كنت اعز عزا واكثر. يا أمير المؤمنين ان هذا يوم له ما بعده من الأيام فاشهده برأيك واعوانك ولاتغب عنه

( علي يدلي برأيه )

فقام عندئذ علي ابن ابي طالب (ع) وقال اما بعد فإنك ان أشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وانك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك اهم اليك مما بين يديك من العورات والعيالات ؟؟

اقرر هؤلاء في امصارهم واكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا ثلاث فرق. فرقة في حرمهم وذراريهم وفرقة في اهل عهدهم حتى لا ينتقضوا ولتسر فرقة الى اخوانهم بالكوفة مددالهم ؟؟؟

ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا قالو هذا امير العرب واصلها فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك. واما عددهم فإنا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة ولكن بالنصر فقال عمر هذا هو الرأي — فأين من يقول بأن عليا لم يكن يصلح للأمر اضعف رأيه

« عمر يعهد بالقيادة الى النعمان بن مقرن »

رأى عمر ان يولي النعمان بن مقرن المزني القيادة فكتب الى عبد الله بن عبد الله بن عتبان خليفة سعد على العراق يأمره ان يستنفر الناس مع النعمان. فندبهم عبد الله فاجتمعوا عليه ( عاه )

ثم ارسل عمر الى من بالاهوزا ان يشغلوا فارسا عن المسلمين وكان عليهم المقترب وحرملة فأقاموا بتخوم اصبهان وفارس وقطعوا المدد عن نهارند

( لميس )

كانت تختلف الرسل بين عبد الله بن عبد الله والنعمان بن مقرن فتارة كان يكون بينهما رسولان وآونة ثلاث أو أكثر ولم يكن يأتي منفردا الا رسول واحد غض الشباب يكاد سيره اذا سار يسابق الريح على ان الطريق لم تكن تخلو من عيون الفرس على العرب او من عيون للعرب على الفرس وكثيرا ما انب ذالك الرسول على مخاطرته الا ان اللوم لم يكن يثنيه عن عزمه ولا كان يأبه لما يسمعه بل كان يغمغم وتنطبع على ثغره عبوسة تعقبها ابتسامة تدل على أن في فؤاده معركة هائلة

كانت الفكرة الأخيرة تحمله على القاء نفسه في اعظم المآزق الحرجة. فمن هو ذالك ياترى. هو. لميس. ابنة احد الاسرة المنذرية التي قتل آخر ملوكها بأمر كسرى

كانت هذه الفتاة تفكر ليل نهار وتقلب وجه الحيلة لإدراك الثأر او لإيجاد وسيلة تروي بها غلة نفسها ولم تزل كذلك الى ان

قدم الجند الاسلامي لفتوح فارس فأشرق وجهها وبرقت أسرتها وقالت حان الوقت وآن شفاء الغليل . وليس اشد من ثورة النساء العدائيـة فإنهن اذا اصررن على الإنتقام لم يعرفن الرحمة بل تتلاشى من نفوسهن ويستسلمن لثورة العواطف ويرون اصلب عودا من الرجال لدى ممارسة الإنتقام وابعد غورا

رأت ليس ان تدخل بالجند الإسلامي فدخلت واخذت احيانا تتجسس على الفرس فتنقل اخبارهم الى العرب وآونة تحمل البريد بين عبد الله والنعمان

«تعبية الجند الإسلامي وقدومه على نهاوند»

اجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفة ابن اليمان وابن عمر وجرير بن عبد الله البجلي والمغيرة بن شعبة فأرسل النعمان من كشف له الفرس فجاءته الأخبار بأن ليس بينه وبين نهاوند ما يكره فرحل وعبأ اصحابه وهم ثلاثون الفا فجعل على مقدمته اخاه نعيم بن مقرن وعلى مجنبتيه حذيفة بن اليمان واخاه سويد وعلى المجردة القعقاع بن عمرو وعلى الساقة مجاشع بن مسعود فانتهى الى إسبيذهان والفرس على تعبيتهم واميرهم الفيرزان وعلى جانحيه الزردق وبهمن جاذويه الذي جعل مكان ذي الحاجب وقدوافاهم كل من غاب عن القادسية فلما رآهم النعمان كبر وكبر المسلمون لزلت الأعاجم فنزل المسلمون وضرب فسطاط النعمان ثم جرت مناوشات نهاري الأربعاء والخميس الجأت الفرس الدخول الى معاقلهم

## القعقاع والجاسوسة

لم يكن يهدأ روع القعقاع ولا يغفو له طرف الا اذا تجسس اخبار الفرس : فبينما هو ذاهب في ليلة دهماء كعادته رأى شبحا يظهر تارة ويختفي اخرى فذعر وخشي ان يكون هذا الشبح عينا للفرس ينقل لهم اخبار العرب فاخذ يقفو أثره بخطى لم يكد هو نفسه يشعر بها ومذ دنا منه رآه يقترب من خنادق الفرس بكل حذر اذ كان كلما مشى بضع خطوات التفت يمنة ويسرة ثم ارسل طرفه الى خلفه آنا والى امامه آونة فتغير ظن القعقاع به وقام بنفسه انه من العرب وقد اتى بنفس مهمته فتتبعه حتى صار منه قاب قوسين او ادنى وما كان اشد دهشته حينما رآه من قرب . ماذا رأى. رأى فتاة فارسية البزة والهيئة رابضة بالقرب من الخنادق ترنو بطرفها ذات اليمين وذات الشمال فذعر ونشبت في مخيلته معركة فكر فمرة كان يفكر بأن ينقض عليها وتارة كان يهم ان يرميها بنبلة من كبد قوسه وآونة كان يخطر له ان يعاجلها بضربة سيف فيوردها حتفها مرت تلك الافكار وتغلب عليها بأقل من لحظة ولم يرَ اخيرا افضل من ان يلبث مترقبا ماتفعل .

لم تلبث تلك الفتاة الا قليلا ثم وثبت

كالظليم اذا رأى القناص وقفلت على غير الطريق التي اتت عليها فاقتص اثرها الى ان قاربت معسكر المسلمين فعرجت قليلا ووقفت فخلعت ما عليها من الألبسة ووضعتها في حفرة تناولت منها اردية افرغتها عليها ولامة حرب تقلدت بها فاذا هي فارس من فرسان المسلمين فعاود القعقاع الشك في امرها والريبة فيها ولم تنقل رجلها لتتقدم نحو المعسكر حتى كان امامها شاهراً سيفه في وجهها قائلا: اظهري نفسك قبل ان اجرعك حتفك. فذعرت لانها لم تكن تتوقع هذه المفاجئة ولكن سرعان ما عاد اليها رشدها فالتفتت اليه بكل رباطة جأش وقالت: ماالذي تريده مني. فأشعر القعقاع برعشة تمشت في عروقه حتى توصلت الى فؤاده فرسبت به ثم استحالت الى ميل قوي «هو الحب» ولم يمر عليه موقف امر من موقفه هذا حتى ولا تحت بروق الأسنة ولمعان السيوف اذ خاف من ان تكون جاسوسة اعجمية فيجبره الواجب على حملها ان تذهب معه مرغمة للقصاص وبذلك يسحق فؤاده الذي احتاته بجيش رخامة صوتها وعذوبة نغمتها وما جالت هذه الفكرة في رأسه حتى اطل عليهما البدر من وراء الافق. وكأنه مذ رآها عراه الخجل فاصفر وتوقف عن السير مختفيا وراء رابية هناك حتى لا يروعهما وكان وجه ليس في تلك اللحظة يشرق بنضارته وقد تورد من الخجل فكان منظره هذا ادعى لفتنة القعقاع.

تجلد القعقاع ولم يشأ ان يستسلم للعواطف فيجعل لها سلطانا عليه فقاوم سلطان الحب وانتهرها قائلاً. لا ينجيك الا الصدق. تكلمي من انت — وما ذلك الا لأن كل مسلم او عزبي يومئذ كان يرى الواجب فوق كل شيء وحتى فوق الحب الذي هو اعظم فاتح لمعاقل النفوس — فياليتهم اليوم يقدرون الواجب — بل ليتهم لا يسعون هم انفسهم لهدم مابناه لهم سلفهم من الامجاد — فلم تر ليس بدأ من اظهار نفسها وقدملك عليها رشدها واسرعقلها بمحافظته على واجبه ولم يلبث ذلك الاعجاب به ان تحول الى شعلة متأججة في فؤادها بيد انها يا ليت شعري هل علمت ان ذلك الذي تمشى في عروقها ودمها تمشي الكهرباء بالأسلاك هو الذي يسمونه مرض الهيام. من يدري. بعد ذا قالت. انا ليس. ولا ازيدك الآن نعم اقسم لك اني عين لكم لا عليكم وان لم تثق فهلم بنا الى النعمان انما بشرط ان لاتظهر امري ولا تكون اسري فاشيا لأنه يعرفني شابا لا فتاة فذهبا فوجدا النعمان عاقدا مجلسا حربيا للمداولة في ما يجب ان يصنعوه لإخراج الفرس من معاقلهم

« النعمان واركان حربه »

التفت النعمان الى قواده وقال. ترون الاعاجم واعتصامهم بخنادقهم ومدنهم

وانهم لا يخرجون الينا الا اذا ارادوا او على حين غرة منا وترون ان المسلمين ليس بقادرين على اخراجهم على اننا في ضيق عظيم فما الرأي الذي نستخرجهم به الى المناجزة وترك التطويل . فقال عمرو بن ثني — وكان اكبرهم سنـا اذ كانوا يتكلمون الأكبر فالأكبر = التحصين عليهم اشد من المطاولة عليكم فدعهم وقاتـل من اتاك منهم . فردوا عليه رأيه

فقام بعده عمرو بن معديكرب وقال ناهدهم وكابدهم ولا تخفهم : فردوا جميعا عليه رأيه وقالوا : انمـا يناطح بنا الجدران وهي اعوان علينا . فقام عندئذ طليحة وقال : ارى ان تبعث خيلا تناجزهم حتى اذا نشب القتال واختلطت الخيل بهم رجعت الينا استطرادا فإنا لم نستطرد لهم منذ قاتلناهم فاذا رأوا ذلك طمعوا وخرجوا فنقاتلهم حتى يقضي الله فيهم وفينا ما احب فقال النعمان : نعم الرأي : فأمر القعقاع وهو على المجردة فأنشب القتال فخرجوا من خنادقهم وكأنهم جبال حديد وقد تواثقوا ان لا يفروا وقرن كل سبعة منهم في قران واحد والقوا خلفهم حسك الحديد ائلا ينهزموا فلما خرجوا نكص القعقاع ثم نكص فاغتنمها الاعاجم وفعلوا كما ظن طليحة وقالوا هي هي . ولم يبق الا من يقوم على الأبواب .

« ليس تحفظ القعقاع من خلفه »

لم يكن ينظر القعقاع — وهو منسحب بمن معه — ما وراءه ولو القى نظرة الى خلفه لخجل من نكوصه — وان يكن كان خدعة حربية — وانصب على الفرس بمفرده اذ اصبح وله قوتان عظيمتان قوة الايمان = الذي هو وحده كل عدة المسلمين = وقوة الحب التي تسيطر على النفوس وتمسي ذات سلطان ما فوقه سلطان . ماذا كان رأى القعقاع لو التفت الى ورائه كان رأى شابا مضيق اللثام لا تظهر منه الا حدقتاه شاهرا حساما يشبه لمعانه ذهابه وايابه

اوجـت ليس خيفة لما علمت ان القعقاع سيكون فاتحة الحرب فتتبعت اثره وهي اشد منها من قبل بل اكثر اقداما اذا ماست ولها دافعان يدفعانها على مغالبة الأخطار دافع الانتقام ودافع الحب

« نشوب الحرب وانهزام الفرس »

انقطع الفرس عن حصنهم بمراوغة القعقاع لهم وكان ذلك يوم جمعة صدر النهـار والمسلمون على تعبية وقد امر النعمان الجند ان يلزم الأرض ولا يقاتل حتى يأذن له ففعل واستتر بالحجف من الرمي ولم يزل كذلك حتى فشت فيه الجراح والنعمان لا يأمر بالقتال فقيل له الا تنظر ما نحن فيه ائذن في قتالهم فقال رويدا رويدا . كان النعمان ينتظر ساعة الزوال اذ كانت احب

ساعة لرسول الله (ص) يلقى العدو فيها فلما قربت ركب فرسه واخذ يقف على كل راية يذكر ويحرض ويمني بالظفر ثم قال اني مكبر ثلاثا فإذا كبرت الثالثة فإني حامل فاحملوا وان قتلت فالأمير بعدي حذيفة وان قتل ففلان حتى عد سبعة آخرهم المغيرة ثم قال اللهم اعزز دينك وانصر عبادك واجعل النعمان اول شهيد اليوم على اعزاز دينك ونصر عبادك وقيل انه قال اللهم اني اسألك ان تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام واقبضني شهيدا . فبكى الناس ثم رجع الى موقفه وكبر ثلاثا وحمل والناس معه وانقضت رايته انقضاض العقاب وهو معلم ببياض القباء والقلنسوه

لم يكن يسمع في تلك الساعة الا وقع الحديد وصبر المسلمون صبرا عظيما وكانوا يرون كما وصفهم بارئهم في كتابه الكريم . والذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» ومذ رأى الأعاجم صبرهم وشعروا بحرارة مواضيهم ولسع اسنتهم انهزموا بعد ان قتل منهم ما بين الزوال والعتمة ما طبق ارض المعركة دما . فسر النعمان وقال قرت عيني وبينما هو يجول زاق به فرسه فصرع وقيل رمي بسهم في خاصرته فقتله فسجاه اخوه نعيم ودفنه واستلم الراية حذيفة فتقدم الى موضع النعمان وترك نعيما مكانه فقال المغيرة اكتموا امر اميركم لئلا يهن الناس ولاحت الهزيمة على الأعاجم عمي عليهم قصدهم فأخذوا نحو حسك الحديد واللهب فكان يقع الواحد منهم فيقع عليه الستة الذين هم مقرونون به فيقتلون جميعا وكان حسك الحديد يعقرهم فمات منهم بعد الهزيمة على تلك الحالة اكثر من مائة الف هذا غير الذين قتلوا في المعركة وقيل قتل ثمانون الفا على هذه الصورة وثلاثون الفا في المعركة هذا عدا من قتل في الطلب ولم يفلت الا الشريد — هكذا يجب ان تكون الامم والافلالا كما هم عليه العرب اليوم يغزون في عقر دورهم ولا حمية لهم فتستفزهم —

« ادراك الفيرزان وقتله بعد هربه »

نجا الفيرزان فهرب نحو همذان فتبعه نعيم بن مقرن وقد حمل القعقاع امامه وبينما كان هذا سائراً حانت منه التفاته فكادت تصرعه اذ وقع نظره على «تلك» اوذلك الذي فارقه ليلة المداولة في امر الحرب وكانت ليس تهز عطفيها مرحا لما ادركت من ثارها وإن تكن بردت نار انتقامها فقد تأججت نار غرامها ولاسيما عندما كانت ترى القعقاع يحمل على الخيل فيفرقها ويزأر وكأنه الليث

« مغازلة العاشقين واجتماعهما »

مذ رأى القعقاع ذلك الشاب احس بدافع يدفعه للدنو منه فتقدم ولا يدري اصوت وقع حوافر جواده ابعد ام دقات قلبه على انه لم يكن لذلك الشاب من هم الا مراقبة القعقاع ومذ رآه ولى وجهه نحوه وتشاغل بالنظر الى ما حوله واظهر انه لم يره الى ان حاذاه وقال . نمت . فأظهر الذعر ذاك والتفت منذهلا ومذ نظر احدهما الآخر اخترقت نظرة كل منهما صدر الآخر حتى بلغت اعماق قلبه ورغما عن انهما بين الجند اخذا يرشفان حميا الغرام بكوس اللحظات حتى ثملا واي خمرة تذهب باللب كخمرة الحب بل ابن بنت الدنان من كهرباء عيون الحسان • ادركوا الفيرزان في ثنية همذان فقتله القعقاع بعد ان لحقه راجلا وعادوا الى نهاوند ومذ دخلها الجند سأل من اميره النعمان فأخبر بقتله وتأمير حذيفة وجاءهم الهرمذ صاحب بيت النار على امان واخرج لهم ذخيرة الكسرى كانت عنده وهي سفطان مملوآن جوهرا نفيسا وبلغ سهم الفارس ستة آلاف وسهم الراجل الفين في هذه الوقعة . ولم يكن للقعقاع من هم بعد ذلك الا ان يطلب يد ليس فخطبها لنفسه فلم تبخل عليه

ابن البادية

## فهرس الجزء الثامن من المجلد الخامس عشر من العرفان


صفحة

٨٤١ — ٨٤٧ المرأة ووظيفتها الإجتماعية
٨٤٧ يا أمة (اربعة ابيات) للجعفري
٨٤٨—٨٥٠ الارض كوكب ناري بقلم المهندس رشدي افندي
٨٥١—٨٥٣ كلمة في الإمام علي بقلم السيد عبد الحسين نور الدين
٨٥٤=٨٦١ السيد صادق الفحام الأعرجي بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي (مصورة)
٨٦١ تصحيح
٨٦٢—٨٦٦ النباتات التي ترى وتحس وتفكر (مصورة) عربها عن مجلة « العلم العام » محمد اديب الزين
٨٦٦ ثلاث مكافآت علمية
٨٦٧ كلمة عن حياة السربوز (مصورة)
٨٦٨—٨٦٩ يا ليل (موشح) للشيخ محمد شراره
٨٧٠—٨٧٤ الإسلام وسياسة الخلفاء عربها عن الفرنسية محمد اديب افندي الرهونجي
٨٧٤ أين قومي (أبيات) لأديب افندي التقي .
٨٧٥=٨٨٣ تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني نشرها السيد محسن الامين
٨٨٣ كلمات (ابيات) المحوماني
٨٨٣ السفور بعد الحجاب (أبيات) لأمين بك ناصر الدين
٨٨٤ قاسم بك امين « مصورة »
٨٨٥ السيدة هدى شعراوي والآنسة نظيره زين الدين (مصورتان)
٨٨٦=٨٨٧ ماذا تعرف من العلوم بقلم محمد اديب الزين
٨٨٨ يا شعوب العرب (قصيدة) للشيخ علي الغراوي
٨٨٩=٨٩٢ الاضمحلال بقلم انيس افندي جابر
٨٩٣—٨٩٤ نظرة في الأدب بقلم فؤاد افندي عينتابي
٨٩٤ غرائب البيض
٨٩٥ بقايا الهوى (قصيدة) لفتى الجبل .

صفحة

٨٩٦=٨٩٨ الأمواج الناطقة بقلم الشيخ محمد شراره
٨٩٩ وطني (قصيدة) لمهاجر عاملي
٩٠٠—٩٠١ ليل الموتور بقلم الحسن
٩٠٢—٩٠٤ حفلة جبر ضومط (مصورة)


### —﴿ ابواب المجلة ﴾—


٩٠٥—٩١٦ **مختارات الصحف** وفيه اربع مقالات عن ثلاث مجلات وجريدة
٩١٧—٩٢٢ **سير العلم** وفيه ١٦ نبذة منها ٨ مصورة
٩٢٣—٩٢٦ **العراقيات والعامليات** وفيه شعر لثمانية شعراء
٩٢٧—٩٢٨ **الصحة وتدبير المنزل** وفيه حفظ الأسنان ومداواة الجروح الجلدية (مصورة) واكتشافات طبية مهمة عربها عن مجلة اعرف كل شيء الفرنسية محمد اديب الزين
٩٢٩—٩٤٥ **المراسلة والمناظرة** وفيه لا يكون الانسان إلهاً بقلم مطلع واخلاقنا بعد ثمانية عشر عاما بقلم السيد عبد الرزاق الحسني وهل الحجاب مما اوجبه الاسلام بقلم ا . ص ودعاة التفرقة بقلم ابن خلدون وبيان وايضاح بقلم احمد آرام ومصر ام العجائب ولبنان ابوها بقلم ح خ . وبين القط والانسان بقلم الحسن ومنافع المدرسة ومضارها بقلم جرجس يوسف ابي رزق وبيان جمعية المقاصد في النبطية وملاحظة
٩٤٦—٩٤٩ **الزراعة والصناعة** وفيه حفظ البيض ومكافحة الجراد واستعمال الشمينتو (مصورة) بقلم محمد اديب الزين
٩٥—٩٥٢ **المطبوعات الحديثة** وفيه ذكر ١٣ مطبوعا حديثا
٩٥٣ **نوادر وحواضر** وفيه ٥ نوادر
٩٥٤—٩٥٩ **رواية الشهر** وفيه وقعة نهاوند بقلم ابن البادية

ذو القعدة وذو الحجة ١٣٤٦ **العرفان** ايار وحزيران ١٩٢٨

# الوطنية وأثرها في المدارس *

كنتُ أتصفح كتب البريد من زهاء خمسة اشهر وإذا بكتاب طُبع على غلافه « الجامعة الوطنية » فكان سروري مزدوجاً أولاً لأني ابتهج لكلمة — الوطنية — وكل ما اشتق منها وثانياً لتجديد عهد مضى وذكريات لا تنسى ولعلّ هذا العهد لا يعرفه منكم سوى رئيس هذه الجامعة المفضال .

كلكم شاهدتم زمن الحرب وأهوالها وكان أشدها وقعاً على المسامع كلمة — عاليه — ذاك المصيف الجميل والبلد الطيب الذي جعله الأتراك مقرّ الديوان العرفي ومن ذاك الديوان كانت ترتجف القلوب فزعاً ، وتطير الأفئدة جزعاً ، وتنقبض النفوس هلعاً ، ولماذا ؟ فهل هو ديوان أم شيطان أجل هو شر من الشيطان لأن حكمه الحكم الفصل فلا استئناف ولا تمييز ولا مجلس عدل أعلى كما هو الحال في فلسطين الآن . بل من قيل خذوه عجل أخذه ، ومن قيل اقتلوه تعجل الجلادون قتله ، فكانت عاليه يومئذ جحيماً ، بعد أن كانت جنة ونعيماً ، وقبل قتل الشهداء الأحرار طيّب الله مراقدهم أحيطت دار صاحب — العرفان — ومطبعته بالدرك

* هي المحاضرة التي القيناها في قاعة مدرسة الجامعة الوطنية في عاليه على اساتذتها وتلامذتها وهم زهاء ٣٥٠ تلميذا وذلك ظهر الأحد ٢٩ ذي الحجة ١٣٤٦ (١٧ حزيران ١٩٢٨)

وفتشت اوراقه ليلاً وجيء به بعد ذلك وبكثيرين من صيداء وسائر جبل عامل بين مسيحي ومسلم ممن بلغوا الستين عدداً فمنهم من وضع في بيوت خاصة ومنهم من وضع بفندق انيسه (فندق شاهين اليوم) وكنا مع رفاق لناقبيل الظهر في يوم من الأيام واذا برئيس الجامعة الوطنية ومعه ١٦ استاذا من أساتذة جامعته قدموا لزيارتنا واصطفوا امام الباب الخارجي كلك يحيط به وزراؤه فارتأى بعض رفاقنا أن لا يدخلوا خشية أمر يحدث فلم يدخلوا بل كان تسليمهم علينا وداعاً ، ولم يكتفِ رئيس الجامعة بذلك بل أعدّ لنا في هذه المدرسة العامرة عشاء انيقا من طعام المدرسة لم اتذكر ألوانه بيد اني اتذكر جيدا ان الحلوى كانت حلاوة بيروتية وهي ما يقال لها حلاوة سكرية ويالها من حلوى لذيذة عزيزة في زمن الحرب العبوس وحدثني بعضهم أن صديقنا الريحاني فيلسوف الفريكة يحب هذه الحلوى كثيرا والمؤمنون حلويون فتكون الجامعة زيدت حلاوة وطلاوة اعدت لنا محبوبة الفلاسفة .

تأملوا مليا فيما قصصت عليكم وقدروا شجاعة مدرستكم ورئيس مدرستكم واساتذة مدرستكم الأدبية حق قدرها في ذلك الزمن العصيب والعهد الرهيب وقد قال لنا يومئذ رئيس المجلس العرفي ادهم بك هذه العبارة التركية « صيداليلر هپسي خائن كوزلريني چكه كم انجق بلديه رئيسي » وتعريبها : الصيداويون خائنون بأجمعهم سوف اقلع عيونهم ما عدا رئيس البلدية . وكان عونا لهم .

وقضينا في عاليه ثلاثة وعشرين يوما كانت مع مرارتها لا تخلو من حلاوة وإن ننس لا ننس شاويشا لبنانيا كان يعدنا كل يوم .

عفوا اذا خرجت عن الموضوع وحدثتكم بهذا الحديث فقد جرّته

القافية وهو لا يخلو من فائدة ومن ذكرى جميلة لهذه الجامعة ولرئيسها وبيان وطنية صحيحة عزّ نظيرها في ذاك العهد المشؤوم .

نسيت الجامعة – العرفان – وصاحبها مدة ١٣ عاما فجاءت تذكره بخطاب يُتلى على منبرها ولم يكن صاحب – العرفان – من الخطباء الذين يُشار إليهم بالبنان ولم تكن عاليه وهي بيروت الصيفية لتدعو خطيبا من بلدة كصيداء هي في حالتها الحاضرة قاعدة جامدة راضية قانعة ، وعندها ان القناعة كنزٌ لا يفنى . لكن احسن الرئيس الظن ، اواحب تجديد عهد كاد يمر عليه الزمن ورأينا ان نلبي الطلب لنقوم ببعض الشكر في زمن السراء، لجامعة واستنا واطمئننا في زمن الضراء، وفكرنا فيما نقول وطالبة الخطاب الجامعة الوطنية فاهتدينا حالا من اسمها المحبوب وقلنا الوطنية وما اعذبها من لفظة وهي مدرسة فقلنا واثرها في المدارس ونعم الأثر وعينّا لها هذا الموضوع اولا وثانيا لكن ترددنا هل نخطب ارتجالا كعادتنا اغلب الاحيان أم نكتب ما نقول فرجحنا الثاني مع ما للأول من محسنات وذلك قبل الميعاد بيومين ونحن في شغل شاغل ، وعمل متواصل، وهذه بضاعتنا نعرضها عليكم فإن راجت سوقها وقامت على سوقها عدنا والعود احمد وإلا فحسبها انها بضاعة وطنية .

. . . . . . . .

الوطنية ياسادتي الأجلاء ، واخواني الأعزاء، نسبة للوطن والوطن هو المكان الذي يولد فيه المرء وينشأ كما قال الشاعر :

بلاد بها نيطت علي تمائمي          واول ارض مسّ جسمي ترابها

وكما قال الآخر :

بلد صحبت به الشبيبة والصبا          ولبست ثوب العيش فهو جديد
فإذا تمثل في الضمير رأيته          وعليه اغصان الشباب تميد

هذا بالمعنى الأخص اما بالمعنى الأعم فهو بقعة من الأرض يجمع ساكنيها جامعة اللغة او الدم او الدين او الدولة وقد تجتمع كلها في قوم من الاقوام فتستحكم عرى الوطنية من جميع وجوهها فالبلاد العربية بهذا المعنى تُعد وطناً لكل ناطق بالضاد سواء في ذلك سورية ومنها بل من لبها لبنان طبعا كبيراً كان ام صغيراً متصرفية أم جمهورية . وفلسطين وهي جزء لايتجزأ من سورية ومصر والعراق والحجاز واليمن ونجد فاللغة العربية هي الجامعة الكبرى ، والرابطة العظمى ، وهي خير ما ينسب بها عربي لعربي في وطنيته الصحيحة وعروبته الصريحة :

إن يختلف نسب يؤلف بيننا　　لغة اقمناها مقام الوالد

على ان انسابنا مجتمعة ، واحسابنا متفقة :

نسب كأن عليه من شمس الضحى　　نورا ومن فلق الصباح عمودا

ولنا آباء أباة ، واجداد سراة ، نفتخر بهم الفينة بعد الفينة لااتكالاً واعتمادا ونحن من القائلين :

وإنما رجل الدنيا وواحدها　　من لا يعول في الدنيا على رجل

بل تحدثاً بالنعمة ، ورغبة في التحدي وتنافسا في المكرمات وخشية أن نكون اليوم او غدا ممن عناهم شاعرنا بقوله :

ورثنا المجد عن آباء صدق　　اسأنا في جوارهم الصنيعا

إذا المجد الرفيع تعاورته　　بناة السوء اوشك ان يضيعا

وهناك وطنية أعم وهي قسمان اولاهما اعتبار الشرق كله وطنا وجامعة لأنا كلنا شرقيون وهو حسن لو لم يكن متعصبا وثانيهما اعتبار الأرض كلها مشرقها ومغربها وطنا للإنسان والناس كلهم ابناء آدم لكن ميزات وغرائز البشر تأبى هذه الوطنية المزيفة وتجعلها مستحيلة وحبذا

لو كانت ممكنة والنافخون ببوقها يتطلبون مايعجز البشر عن إدراكه ويقصدون من ورائها صرف الناس عن التمسك بوطنيتهم ، والتعلق بأذيال قوميتهم وياطالما يصنعون بل الأمر بالعكس فقد قوت الحرب الكبرى رابطتي الوطنية والقومية ولاسيما لدى الأمم المغلوبة على امرها وهل ينالنا من تلك الأخوة العامة الاما نال اخا معاويه اوهشام إذ قال له رجل انا اخوك فقال له ومن اين اتت هذه الأخوة قال من آدم فأمر له بدرهم فقال الرجل يالله اتعطي اخاك درهما قال له او وزعت مالي على جميع اخواني لما اصابك هذا الدرهم .

الوطنية عند العرب كانت على أتمها ومع محل بلادهم وجدبها كانوا يتغنون بها في أسفارهم وأسمارهم وهي كل ميثاقهم القومي ، قيل لأعرابي كيف تصنع في البادية إذا انتصف النهار وانتعل كل شيء ظله فقال وهل العيش إلا ذاك يمشي أحدنا ميلا فيرفض عرقا كأنه الجمان ثم ينصب عصاه ، ويضع عليها كساه ، وتقبل الريح من كل جانب فكأنه في إيوان كسرى ،

هذه مقالة الأعرابي وفيها ما فيها من الوطنية وإليكم ما قاله عبد الرحمن الداخل الأموي وقد أنشأ مكانا جميلا في قرطبة سماه الرصافة ونظر الى نخلة منفردة فحن إلى وطنه وأنشد

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي بالتغرب والنوى وطول التنائي عن بنيّ وعن اهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن من صوبها الذي يسحّ ويستمري السماكين بالوبل

وعبد الرحمن ذهب من بلاد الشام طريدا شريدا واصبح في بلاد الاندلس

ملكا عزيزا ومع ذلك فقد حنّ الى وطنه الذي شرده لما رأى النخلة حنين المستهام المدنف

وحب الوطن عند العرب من الايمان ومن قرأ تاريخ العرب قبل الإسلام وما أجاب به كسرى النعمان ووفود العرب على كسرى الى غير ذلك من هذه النظائر عرف حق المعرفة حب العرب لوطنهم . أما بعد الاسلام فقام الجهاد مقام حب الوطن واصبحت الخنساء التي رثت اخاها صخرا في الجاهليـة بأشجى الشعر وناحت عليه نوح الثاكلات تحرض ابناءها الأربعة في الإسلام وذلك بحرب القادسية على الجهاد حتى قتلوا بأجمعهم فقالت الحمد لله الذي اكرمني بشهادتهم غير متوجعة ولا جزعة وهذا المثل الأعلى وامثاله كثير في كتب التاريخ والأدب فليرجع اليها من اراد التوسع والتضلع

قالوا وكان الناس يتشوقون إلى اوطانهم ولا يفهمون العلة في ذلك حتى أوضحها ابن الرومي في قصيدة له خاطب بها سليمان بن عبد الله بن طاهر يستعديه على رجل من التجار يعرف بابن ابي كامل أجبره على بيع داره واغتصبه بعض جدرها بقوله

ولي وطن آليت أن لا أبيعه وأن لا أرى غيري له الدهر مالكا
عمرت به شرخ الشباب منعما بصحبة قوم أصبحوا في ظلالكا
وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا
فقد ألفته النفس حتى كأنه لها جسد إن بان غودر هالكا

قال ابن الرومي هذه المقالة وتألم هذا التألم وقد غصبت داره فما بالكم بمن يغصب وطنه ويقسم وتنتقص بلاده من اطرافها

وكان ابو عمرو ابن العلاء يقول « مما يدل على حرية الرجل ، وكرم غريزته ، حنينه إلى اوطانه ، وتشوقه إلى متقدم اخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه » والحرية إذا جسمت ، وكرم الغريزة إذا صورت ، فعند العرب مبتداها وخبرها . ويعجبني من إباء العرب ، ما ذكر في كتب الادب ، أن الأصمعي أحب أن يستثبت في كلمة استخذيت أهي مهموزة أم غير مهموزة قال فقلت لأعرابي أتقول استخذيت أم استخذأت قال لا أقولها قلت ولم قال لأن العرب لا تستخذي

فمرحى ثم مرحى لهذه الأخلاق الكريمة ، والنفوس الكبيرة

فإلى الوطنية الصحيحة ، والحرية الصريحة ، أدعو ابناء قومي إذ لايقوم لهم عماد ، ولا يقدح لهم زناد ، ولا ترفع لهم راية ، ولا تصح لهم رواية ، ولا يعاد حق مضاع إلا بهما ، إلا فوطنهم ينشدهم بلسان ذاك الشاعر الشاعر

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

. . . . . . . . . .

اما اثر الوطنية في المدارس فقد بدت طلائعه ، وإن تعددت منازعه ، وظهرت آثاره ، ورويت احاديثه واخباره ، وهو لاشك في المدارس الوطنية أظهر ومن أحق من المدارس الوطنية من تلقين الوطنية في صفوفها من ألفها لبائها وهل بغير الوطنية تهتز الجامعة العربية ، والأمة السورية ، وهل كان جل شهداء الوطن وحماة ذماره واحرار الامة ومنوروها إلا من تلامذة تلك المقاعد والصفوف . وهل يرجى النفع ، ويرأب الصدع ، إلا بكم ايها الشباب الناهض الذي ارصن الوطنية ارصانا ، وبشر بها سرا وإعلانا ، فسيروا في طريقكم المعبدة غير هيابين ولا وجلين وكونوا مثالا عاليا الأمثالكم من الشباب الوثاب الذين امتازوا بوطنيتهم . وتغنوا بمجد اجدادكم العرب واعيدوا ماضيهم المجيد وسوددهم العالي وإلا فبصدق

عليكم قول القائل

لستم بنيهم واستم من سلالتهم ان لم يكن امركم من امرهم امما

كونوا ارواحا متفرقة في جسم واحد ولتكن امكم اللغة العربية ' وابوكم الجامعة الوطنية ' وارصنوا لغتكم ارصان غيرها من اللغات وقدموها على كل لغة اعجمية لأن الحبيب المقدم ولا تقولوا نحن اولاد وشبان لم يئن اوان عملنا فكم وكم من امثالكم عملوا اعمالا تغنت بها الحقب 'وحفلت بها الكتب' وتأملوا قصة ذاك الغلام الذي تكلم بحضرة عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي العادل فقد روي انه لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قدم عليه وفود اهل كل بلد فتقدم اليه وفد اهل الحجاز 'فاشرأب منهم غلام للكلام فقال عمر يا غلام ليتكلم من هو اسن منك فقال الغلام: يا امير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه 'فإذا منح الله عبده لسانا لافظا ' وقلبا حافظا ' فقد اجاد له الاختيار ولو ان الامور بالسن لكان هاهنا من هو احق بمجلسك منك فقال عمر صدقت تكلم فهذا السحر الحلال فقال يا امير المؤمنين نحن وفد التهنئة ' لا وفد المرزئة ' ولم تقدمنا إليك رغبة ولا رهبة لأنا قد امنا في ايامك ما خفنا ' وادركنا ما طلبنا . فسأل عمر عن سن الغلام فقيل عشر سنين .

واختم خطابي هذا وقد اطلت عليكم المقال بذكر كلمات قليلة لعظماء الرجال عن الوطنية . قال ابو العلاء المعري فيلسوف المعرة بل فيلسوف العرب

فياوطني إن فاتني بك سابق من الدهر فلينعم بساكنك البال

وما اكثر وطنيات هذا الشاعر الأعمى البصر المبصر البصيرة وهو القائل

فلا نزلت علي ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا

وقال مصطفى باشا كامل زعيم الحركة الوطنية في مصر وقد توفي

وسنه ٣٢ سنة وقد عمل اعماله الجليلة في طفولته وشبابه ولم تمهلـه الأيام لوقت الكهولة والشيخوخة قال: « إنما تعرف اخلاق الرجال ويظهر شرف نفوسهم بمقدار حبهم لوطنهم وإخلاصهم في خدمته» وقال المنفلوطي وقد مات في ربيع حياته « الوطنية لا تزال عملا من الأعمال الشريفة المقدسة حتى تخرج عن حدود الانسانية ، فإذا هي خيالات باطلـة ، واوهـام كاذبة . وقال مونتسكيو إن المرء يستدين من الوطن عند الولادة مالا يتسنى له ان يوفيه إلى الأبد . وقال اميل فاكه الفرنسي في وصاياه : إن حب الأرض التي وُلِدَ فيها المرء والتضامن الذي يشعر به ابناء اليوم نحو الذين تقدموهم ونحو الذين يجيئون بعدهم يكفي وحده لايجاد وطنية كاملة حية ابدية . ولپول دومر في كتابه البنين جولات وطنية عالية وقال نامق كمال الشاعر التركي ما تعريبه :

حامي عن الوطن العزيز ولا تخف سهم المنون ودولة الطغيان
عجبا أيأنف ان يعود الى الثرى جسم تكون من ثرى الأوطان

أنار الله بصائركم الوقادة ونفع بكم امتكم ولغتكم ووطنكم وبلغ بكم أعلى شرفات الارتقاء واسمى ذروات المجد والعلاء .

ومن لم يبن في قومه ناصحاً لهم فما هو الا خائن يتستر

# حرب السبعين

## وبعض المقابسات الاعتبارية بينها وبين الحرب العامة الاخيرة

قضت سياسة التوازن الأوربي ان يبقي العداء مستحكما بين فرنسا والمانيا تينك الدولتين المتجاورتين ومن يتصفح تاريخ فردريك ونابليون وغيرهما من الأسلاف والأخلاف يدرك هذه الحقيقة الراهنة ، وما حرب السبعين التي اضطرمت بين المانيا وفرنسا سنة ١٨٧٠ سوى احدى نتائج ذلك العداء ، ولما كانت تلك الحرب لا تخلو من عبر وحقائق جليلة ومقايسات خطيرة بينها وبين الحرب العامة رأيت ان اتقدم بها إلى قراء «العرفان» الكرام بطريقة البحث والتمحيص لا بطريقة سرد الحوادث فحسب ، وقبل خوض غمار البحث لا بد من كلمة توضح حال الدولتين المتحاربتين قبل شبوب نار تلك الحرب الضروس :

### المانيا

كانت المانيا في ذلك العهد منقسمة إلى ما ينيف على الثلاثين حكومة صغيرة مستقلة الواحدة عن الأخرى اقواها حكومة بروسيا وقد شعر المفكرون الألمان بضرورة ضم هذه الممالك كلها بعضها إلى البعض وتأليف حكومة واحدة ولكن الظروف لم تكن تسمح لهم بل كانت تحول دون امنيتهم من وقت إلى آخر . ثم وقعت حرب بين المانيا والدانمرك سنة ١٨٦٤ استولت فيها المانيا على ولايتي شلزويغ وهولشتاين وفي سنة ١٨٦٦ وقعت حرب اخرى بين المانيا والنمسا ظهرت فيها المانيا على النمسا في وقعة سادووا ، فاستشعر الالمان في انفسهم القوة واخذت فكرة اتحادهم تنمو وتنتشر وعلقوا منذ ذلك الحين يدأبون في تتويج غليوم الأول ملك

بروسيا امبراطوراً على المانيا بجذافيرها .

## فرنسا

اما حالة فرنسا في ذلك العهد فكانت حالة فوضى وتضعضع بسبب كثرة الفتن والقلاقل التي كان يثيرها حزبا الملكية والجمهورية اللذان كانا وليدي الثورة الافرنسية الكبرى فكان الملكيون يودون ان تُسلم مقاليد الأمة والدولة إلى الملوك ليتصرفوا بها حسب مبتغاهم ، وكان الأحرار الجمهوريون يعاكسونهم فكرا وعملا ويبتغون ان تدير الأمة شؤونها بنفسها وكثيرا ما افضى تعاكس هذين الحزبين إلى مصادمات ومشاغبات جشمت البلاد الافرنسية خسائر فادحة ، غير ان الفكرة الديمقراطية اخذت تتغلب وصار القسم الاعظم من الشعب يصبو الى الحكم الدستوري فلما قُبض لويس الثامن عشر وخلفه في تبوُّ العرش اخوه شارل العاشر اخذ هذا يعاكس الفكرة الدستورية ويكيدلها فثار عليه الشعب



الملك شارل العاشر



الملك لويس الثامن عشر

سنة ١٨٣٠ وخلعوه عن عرش المملكة وولوا مكانه رجلاً من اسرة

اورليان اسمه (لويس فيليب) فانتقلت المالكية بهذه التولية من أسرة بوربون إلى أسرة (اورليان) وفي سنة ١٨٤٨ وقمت ثوره أخرى كان الدافع الأول إلى شبوب نارها استبداد الملك لويس فيليب المشار إليه فنحّاه الشعب عن كرسي الملك وألفوا حكومة موقتة ثم أعلنوا الجمهورية وأعادوها سيرتها الاولى وانتخبوا لها رئيساً اسمه (لويس نابليون) وهو ابن اخي نابليون الأول وصار في عهده الحق لكل إفرنسي الاشتراك في انتخاب النواب . ولكن عهد



الملك لويس فيليب

الجمهورية هذا لم يطل لأنه قام في سنة ١٨٥١ (شارل لويس) الابن الثالث لأخي نابليون الأول وأعلن نفسه حاكماً مطلقاً فاستلم زمام السلطة ثم انتخبه الشعب امبراطوراً تحت لقب نابليون الثالث سنة ١٨٥٢ وقد بقي نابليون الثالث على العرش حتى وقوعه في الأسر في حرب السبعين هذه كما سيجي‌ء



الامبراطور نابليون الثالث

## رجال الدولتين القائمون بهذه الحرب :

ويجمل بنا ايضاً الوقوف على بعض احوال رجال الدولتين العظام الذين أداروا دفة تلك المجزرة البشرية الهائلة . فالذين أداروا دفتها في

المانيا ثلاثة هم الامبراطور غليوم الأول وبسمرك الداهية الحول والمارشال مولتكي ، وهؤلاء الثلاثة هم الذين أبرزوا فكرة الاتحاد الجرماني إلي الوجود بجدهم المتواصل وتوحيد جهودهم واتفاقهم في تقديم المصالح الوطنية على كل مصلحة .

وقد اشتهر الامبراطور غليوم الأول بسهره الدائم على رعاياه وحبه للعمران والتجدد وثقته ببسمرك الذي عينه رئيساً للحكومة ومستشاره الخاص سنة ١٨٦٢ ، وأما بسمرك صاحب الدماغ الكبير والشخصية البارزة فإنه أشهر من أن يعرف ويوصف ولا أرى أن المانيا بل اوروبا أتت في القرون الأخيرة هذه بخير منه حتى اليوم .



بسمارك

وُلد بسمرك سنة ١٨١٣ م وأحرز ذلك المنصب الرفيع سنة ١٨٦٢ كما تقدم فيكون عمره عند قبضه على ازمة الأمور ٤٩ سنة وفي حرب السبعين ٥٧ سنة ، وقد اشتهر بالذكاء النادر والبصيرة الحادة والتصلب في الرأي أضف إلى ذلك اخلاصه وتفانيه في حب بلاده ، وكان بصيراً بأفانين السياسة خبيراً بمناحيها فلم تكن تغرب عليه شمس يوم من الأيام إلا وهو واقف على جميع احوال العالم ، ولا يزال الناس يتحدثون بأعماله واقواله حتى اليوم وهو الذي اخترق ببصره الحاد حجب المستقبل الكثيفة فتنبأ بوقوع الحرب العامة الاخيرة فقال عبارته المأثورة : ستطير شرارة من بلاد البلقان وتحرق اوروبا ) وكان ولوعا بالعلم كلفاً برفع ألويته فوق

الربوع الألمانية فلم يمض وقت طويل حتى انتشرت معاهد العلم في المانيا من اقصاها الى اقصاها فقال عند احرازهم الغلبة في حرب السبعين كلمته الخالدة : « غلبنا فرنسا بمعلم المدرسة » . وقد جاء في دائرة المعارف البريطانية ما يأتي : وإلى مواهب بسمرك المالية وجهوده العظيمة يعود الفضل الاكبر في توحيد ولايات المانيا المتفرقة ) . وقد احسن غليوم الأول صنعا بأن وكل إليه جميع مهام الدولة السياسية كما وكل الى مولتكي كل شؤونها الحربية . وهنا مجال واسع لانتقاد خطة غليوم الثاني فإنه لم يوزع اعمال الدولة ومهامها على المقتدرين من رجاله كما فعل الاول بل استأثر فيها كلها فكان هو الامبراطور والسياسي والقائد الحربي ولم يكن يعتمد على احد من وزرائه وقواده كل الاعتماد رغم وجود قواد وساسة نوابغ في مملكته وكم من مرة تدخل في شؤون هندنبرغ الحربية وانتقد خططه انتقادات ادت الى تنحي المارشال عن العمل احيانا واني لعلى تمام الثقة بأنه لو كان الى جانب غليوم الثاني رجل سياسي عظيم موكولا اليه سياسة الدولة كما كان بسمارك الى جانب سلفه ولويد جورج الى جانب ملك الانكليز وكليمنصو الى جانب بوانكاره لما كان فشل كل هذا الفشل العظيم ولما كان حرم ثمار جهوده الشديدة التي بذلها في الحرب العامة واما المارشال مولتكي فإنه كان قائدا محنكاً ذا دربة عسكرية متفوقة وقد اجتهد اجتهادا شديدا في تدريب الجيش الروسي وتنظيمه حتى جعله احسن الجيوش نظاماً في العالم واقواه ، وكان عمره سبعين عاما عند قيادته حرب السبعين ولكنه رغم هذه السن خدم بإخلاص وحمية تمكن في النهاية من احراز راية الظفر والنصر المبين . واما اشهر رجال فرنسا يومئذ فهم نابليون الثالث المشار اليه والمارشال مكماهون ، والمرشال بازين ، وغامبتا.

ونابليون الثالث هذا هو الابن الثالث لشقيق نابليون الكبير وكان ابوه ملكاً لهولندة الى مدة موقتة ' وقد ادعى نابليون الثالث انه له كل الحق بأن يخلف نابليون الثاني فقام بثورتين غير ناجحتين فحُكم عليه بالسجن المؤبد في حصن هام Ham ولكنه تمكن من الفرار سنة ١٨٤٦ ثم شمله العفو العام سنة ١٨٤٨ فعاد الى فرنسا وانتخب في عداد اعضاء المجمع ولم يمض عليه وقت طويل حتى اصبح رئيسا له ثم ابرز مقدرة عظيمة فأصبح ( دكتاتور )حاكماً مطلقاً سنة ١٨٥١ وانتخب امبراطورا لفرنسا سنة ١٨٥٢ كما تقدم .



المارشال مكماهون

واما المارشال ماكماهون فقد كان قائدا عظيماً متحدرا من نسل إيرلندي ولد سنة ١٨٠٨ وقضى نحبه سنة ١٨٨٣ وقد اظهر براعة حربية غريبة في الجزائر وابرز تفوقاً في حرب القريم Crimea سنة ١٨٥٤ — ١٨٥٦ يوم ساعدت انكلترة وفرنسا تركيا على روسيا فاحتلتا سباستبول ودمرتاها تدميراً ثم عُيِّن قائدا للجيوش الفرنسية عندتأسيس الجمهورية وبقي كذلك حتى انخذاله في حرب السبعين

واما المرشال بازين فكان قائدا مشهوراً باخلاصه الشديد لنابليون الثالث ولد سنة ١٨١٠ وتوفي سنة ١٨٨٣ وامتاز ايضاً كزميله المارشال مكماهون في الجزائر وفي حرب القريم .

واما المسيو ليون غامبتا المحامي والسياسي العظيم فإنه وُلد في كاهوز سنة ١٨٣٨ وتوفي سنة ١٨٨٤ وقد كان خطيبا مصقعاً وجمهورياً شجاعاً

وابرز اعظم الجهود في الدفاع عن باريس عند ما احدق بها الألمان ولما رأى ان دفاعه لا يجدي نفعاً فرّ الى بوردو وهناك ظلّ دائبا في جهاده حتى قُضي الأمر وتمّ الصلح بين المانيا وفرنسا ، ولما اعلنت الجمهورية عاد الى باريس واندمج في المجلس الوطني لكنه لم يلبث طويلاً حتى وافاه الأجل المحتوم



غامبتا

المقايسات والمقابلات بين الحرب السبعينية والحرب العامة :

من الأمور المسلّم بها أن الالمان — في الحرب العامة — حاولوا القيام ببعض المناورات والحركات الحربية التي قاموا بها سنة ١٨٧٠ ظناً منهم أنها تعود عليهم بالفوز كما عادت في حرب السبعين فأفلحوا في بعضها واخفقوا في البعض الآخر : ولكن لا يغرب عن بالنا أن البون شاسع جداً بين الحربين من حيث الأسلحة والوسائط النقلية وطرق المواصلات وقد قدر بعض المدققين ان الأسلحة وطرق المواصلات تقدمت وتحسّنت في خلال الأربع والاربعين سنة التي بين سنة ١٨٧٠ و ١٩١٤ اكثر مما تقدمت في خلال المدة التي بين ١٨٦٠ — ١٨٧٠ وإليك ايضاح ذلك :

لم تكن البندقية الحاضرة معروفة في حرب السبعين بل كانت بندقيتهم ذات طلق واحد لا غير ، اما الرشاش (المتراليوز) فقد استخدمه الافرنسيون في تلك الحرب ولكنه كان عديم الاتقان ولم يك يطلق اكثر من ١١ رصاصة دفعة واحدة ، وكذلك المدافع : مدفع السهول كان قصير المدى جداً وإذا قابلنا مدافع الحصار يومئذ بالمدافع الحاضرة تتراءى لنا الأولى بإزاء الثانية كدمية بإزاء شخص حقيقي ؟ واما البنادق التي تُحشى من قواعدها فإنها كانت اعز من الانوف واندر من النادر ولم يستخدمها

الالمان الا في حربهم مع الدانيمرك سنة ١٨٦٤ ومع ذلك كانت بنادق الافرنسيين احسن واصلح من بنادق الالمان غير ان المدفعية الالمانية كانت ولم تزل الى الآن اقوى وامتن من المدفعية الافرنسية وما من احد يجهل مدافع كروب وتأثيرها الشديد ولا المدافع الضخمة التي دكت حصون لياج وانفرس ، ولا ذلك المدفع الجهنمي الذي كان يقذف قنابله الى ١٢٠ كيلو مترا . فأين اسلحة تلك الحرب من اسلحة الحرب العامة هذه ؟

اين البندقية القديمة من بندقية المدّل الالمانية والبندقيتين الافرنسية والانكليزية ؟ اين تلك المدافع البالية من هذه المدافع ذات عيار ٧٧ و ٧٥ وغيرها من المدافع الهائلة التي تبلغ زنة الواحد منها ٨٠ طونا وزنة قذيفته طونا ونصف الطون ؟ وذلك المترااليوز القديم البالي من المتراليوز الحالي الذي يطلق ٥٠٠—٧٠٠ طلقة في الدقيقة ؟ ولا ننس الديناميت والدبابات والسيارات المصفحة والغازات السّامه والألغام وغيرها من الأسلحة التي استخدمت في هذه الحرب ولم تكن في تلك .

هذا من جهة الأسلحة اما من جهة طرق المواصلات فحدث ولا حرج . كانت الجنود في ذلك العهد لا تجتاز اكثر من مسافة ١٥—٢٠ ميلا في اليوم اما اليوم فبواسطة القطر الحديدية والسيارات والبواخر والبوارج والغواصات فإنها تجتاز اضعاف اضعاف تلك المسافة . ولا ننس الطيارات التي تكشف احوال العدو وتستطلع طلعه فتقف على جميع ما عنده من قوة وعتاد وسلاح وتصب عليه نارا وكبريتاً من السماء لذلك ترى انها لعبت دورا مهماً في الحرب العامة ، وكذلك الهاتف والبرق اللاسلكي والوسائط النقلية المدهشة فإن جميع ما تقدم بدّل الحروب وجعلها غيرها بالأمس ، فالفرق عظيم والبون شاسع إذاً بين الحرب العامة وحرب السبعين

ومن كان يدري ماذا تكون نتيجة حرب السبعين وان الأسلحة والاعتدة وطرق المواصلات والوسائط النقلية الحاضرة كانت شائعة في ذلك الزمن

## اسباب حرب السبعين :

تقدم معنا أن العداء مستحكم بين المانيا وفرنسا منذ عصور بسبب التنافس والتزاحم في السياسة الدولية غير أن السبب الحقيقي المباشر لهذه الحرب هو ان بروسيا توفقت إلى تنصيب «١» احدامرائها من اقرباء غليوم الاول ملكاً على اسبانيا فهال هذا الأمر فرنسا وراعها لانه جعلها بين عدوين لدودين وخطرين داهمين فما كان منها إلا أن أعلنت هي الحرب على بروسيا في ١٥ تموز سنة ١٨٧٠ .

## وقائعها وتحليلها :

اعلن نابليون الثالث الحرب على المانيا في ١٥ تموز كما تقدم ولكن ذلك الاعلان لم يبلغ برلين حتى ١٩ منه ، ولم تحدث مصادمات بين الجيشين إلا في ٢٦ منه ولم تك تلك المصادمات سوى مناوشات بسيطة ؟ وبعد ١٥ يوماً من إعلان الحرب جهزت فرنسا حملة قوية على المانيا مهاجمة سار بروك ولكنها فشلت ثم اعادت الكرة في ٢ آب فظفرت واخرجت جيوش بروسيا من مراكزها فبادر الالمان حالاً وعبأوا حملة قوية ودخلوا الى ميدان الكفاح مجتازين تخوم فرنسا التي لم يعودوا منها حتى غلبت فرنسا والقت الحرب اوزارها

## صوت المدفع :

كل من اطلع على تاريخ هذه الحرب مفصلا يتضح له ان المعارك الاولى كانت فيها جنود بروسيا اقل من جنود فرنسا ولكنها كانت هي الظافرة رغم قلتها وقد سار جنود بروسيا في هذه المعارك على قاعدة « اتباع صوت

---

«١» لم ينصب بل رشح وطلب نابليون الثالث من بروسيا سحب ترشيحه ففعلت «العرفان»

المدفع . لأنهم وجدوها اصلح من سواها ، فحالما تأخذ المدافع بالإطلاق كانت كل الألوية والكتائب والسرايا تولي وجهها شطر الجهة التي يسمعون منها الصوت ويقصدون البقعة التي فيها المدافع وكانت تلك المدافع في اكثر اطلاقها تسبر غور المراكز الحربية الافرنسية ولكن رغم كل ذلك كانت جنود بروسيا تسارع إلى جهة المدافع غير منتظرة اوامر قوادها ولا متربصة أن تنجز المدفعية جميع استعداداتها اللازمة ، فكان المشرف على ميدان الحرب يشاهد ذلك الميدان يمتلئ حالا بالجنود البروسيانيين

لم يكن قواد المانيا ولا قواد فرنسا واقفين كل فريق على قوى الفريق الآخر ومعداته وهذا كان من اعظم النواقص في حروب ذلك العهد لأنه لم يكن لديهم طيارات اليوم ولا طرق المواصلات السهلة السريعة المذكورة آنفاً .

وهناك نقص آخر وهو القواد مهما حذقوا وبرعوا لم يكونوا يقفون على المؤثرات السياسية والاجتماعية التي تحف بخصومهم من قواد الدول المتحاربة وهذا ما جرى للمارشال مولتكي فإنه رغم نبوغه وتفوقه في وظيفته اخطأ في فهم التأثير السياسي الذي كان يحدق بالقواد الافرنسيين في وورث ، وفورك ومالاتور ، وغرافيلوت ، وعلى اثر ذلك الفى الالمان انفسهم محاطين بجميع الجنود الافرنسيين وليس بالحرس الامامي فقط كما كان يتوقعون سابقاً ) اما اليوم فإن كل القواد لا بد لهم أن يحذقوا شيئاً من السياسة رغم اختصاصهم بالفنون الحربية .

معركة سبشرن :

كان عدد الالمان في المعركة الأولى المساة معركة سبشرن Spichern ٤٢ الفاً ومدافعهم ١٢٠ اما الافرنسيون فكان عددهم ٦٤ الفاً ومدافعهم ٢١٠

ولكن الالمان اتبعوا قاعدة ( إتباع صوت المدفع ) السريعة فتمكنوا ان يُنزلوا إلى الميدان ٢٧ الفاً و ٧٨ مدفعاً بينما الافرنسيون مع تفوقهم في العدد لم يتمكنوا الا من انزال ٢٤ الفاً و ٩٠ مدفعاً . وفي معركة وورث كان عدد الألمان ٨٢ الفاً فأنزلوا إلى الميدان ٧٧٥٠٠ وكان في مقدور الافرنسيين إنزال ٥٠ الفاً فلم يتمكنوا الا من إنزال ٣٧٥٠٠ قُتل منهم وجرح لا اقل من ٢٠١٠٠ .

معركة لامارتور :

اما معركة لامارتور فكان الفون الفنس ليبن يقود فيها الجيش الالماني الثالث فلم يشعر إلا والجيش الافرنسي الجرار يقابله وكان هذا الجيش ثلاثة اضعاف الجيش الألماني الذي كانت تبعد عنه النجدات مسافة يوم كامل عرف الفون الفنس ليبن موقفه الحرج ولكنه بقي رابط الجأش فأراد إيهام الافرنسيين بأن جيشه جرّار مثل جيشهم او اكثر فقام بهجوم عام ولكي يزيد في إيهامهم شدّد هجومه واستبسل في كل المراكز فأفلح في خطته هذه وجازت خدعته على الافرنسيين لأنهم حاربوه محاربة الند لنده ولم يقوموا بحركة التفافية تسحقه وتسحق جيشه إذ توهموا ان لديه جيشاً يفوق جيشهم عَدَداً وُعددا ، وهذا ما جرى لنابليون الكبير ايضاً فإنه بثلاثمائة جندي قهر جيشاً تماوياً جرارا على انه لو كانت الطيارات شائعة يومئذ لما كانت جازت امثال هذه الخدع الحربية .

وفي نهاية المعركة ادّعى الافرنسيون الانتصار ولكنهم انسحبوا تاركين وراءهم ٢٠ الفاً بين قتيل وجريح ، وقد تكبّد الالمان خسائر فادحة ايضاً فتركوا ١٧ الفاً بين قتيل وأشل ، وفي هذه المعركة نفسها قامت كتيبة المانية بهجوم شديد سريع على مدفعية ( بطارية ) افرنسية كاملة

فاحتلت مراكزهاوغنمتهاعلى انه لو كانت الرشاشات السريعة شائعةيومئذ لما كانت تمكنت من ذلك العمل خمسون كتيبة مهمابلغت شجاعتهاوسرعتها

معركة غرافيلوت :

وبعدمرور يومين فقط على معركة مارلاتور وقعت معركةغرافيلوت (Gravelotte التي دامت ١٢ ساعة وانتهت بانتصار الالمان عقيب هجمات عديدة ولكنهم خسروا ٢٥ الفاً بين قتيل وجريح اما الافرنسيون فإنهم رغم انكسارهم لم يخسروا سوى ١٩ الفاً .

حصار متز :

فألجأ هذا الانكسار المارشال بازين للانسحاب إلى متز Metz التي كانت من امنع حصون فرنسا يومئذ ولم يكد يدخلها حتى رأى نفسه مطوقاً بالقوات الالمانية فلم يتمكن من الخروج رغم الجهود العظيمة التي بذلها بل بقي محاصرافيها تسعة اسابيع حتى اضطراخيرا الى التسليم وهذا مجمل احصاء ذلك الجيش اللجب الذي وقع اسيراً بين ايدي الالمان في متز : ٣ قواد برتبة مارشال ، ٦٦ برتبة جنرال ٦٠٠٠ ضابط ، ١٧٣ الف جندي ، ٤٠٠ مدفع ، و١٠٠ رشاش . اما الجيش الذي حاصر متزفهو جيش الأمير فردريك شارل البالغ عدده ١٨٠ الفاً ، ويقول بعض المدققين انه لو كان لدى المارشال بازين ٢٠ الفاً اخرى علاوة عن القوات التي كانت لديه لكان ثبت في حصاره وقتا طويلاً .

وقد اثبت البرنس فردريك شارل في هذه الحرب انه من اقدر القواد الالمانيين ، وقد كان ابن اخت الامبراطور غليوم الأول وزوج ابنته من دوق اوف كونوط .

عندما حصر الألمان المارشال بازين في متز وابقوا حوله جيشاً مرابطاً لأجل

اخضاعه وعدم تمكينه من الخروج ومحاربتهم في مؤخر الجبهة ، زحفوا لمصادمة المارشال ماكماهون الذي كان زاحفاً بمائة وخمسين الفاً لأجل إنجاد المارشال بازين فحصروه في سدان Sedan وقضوا عَلَى حملته قضاء مبرماً كما سيجيء

معركة سدان :

يتعذَّر كل التعذر اليوم ان تحدث معركة مثل معركتي متز وسدان اللتين حدثتا سنة ١٨٧٠ لأن الفنون الحربية اليوم قد ارتقت رقياً لا يسمح بوقوع الغلطات الحربية التي وقعت من قبل الفريقين المتحاربين يومئذ .

كان الألمان يسيرون ١٥ ميلاً في اليوم اما الافرنسيون فكان معدل سيرهم خمسة اميال فقط ، وكان لدى الالمان في هذه المعركة سبع فرق عسكرية اما الافرنسيون فلم يكن لديهم سوى اربع فالفن الحربي اليوم لا يجيز مثل هذا التفاوت الفاحش ثم ترى ان خطط مولتكي لم تكن محكمة كل الإحكام اذ تركت منافذ متعددة للجيش الافرنسي الشمالي كان بإمكانه سدها جميعها . ولم تكن الاستخبارات الألمانية منظمة كل التنظيم بل كانت بطيئة لذلك لم يكن مولتكي مطلعاً كل الإطلاع عَلَى ماتي الافرنسيين واعمالهم الحربية . كان يعرف اين مراكزهم حسب ما تتطلب القواعد الحربية ولكن جهله للاعتبارات السياسية وغيرها مكن المارشال ماكماهون من القضاء عَلَى اكثر خططه . فلو كان الطيران واللاسلكي شائعين يومئذ لكان تمكن مولتكي من القضاء عَلَى الجيش الشمالي الافرنسي في مدة اقصر كثيراً من تلك المدة

هذا من جهة ونرى من جهة ثانية أنه لو كان لدى المارشال ماكماهون جيش نشيط فعَّال سريع الزحف لما كانت سقطت متز بل كان بإمكانه انجادها وانقاذها من الألمان . إذ لو وصلت قوات ماكماهون في الحين

المـوافق اي قبل ان يضطر المارشال بازين الى التسليم لكان جيش الأمير فردريك توزعت قوته لأنه يضطر إلى مقابلة المارشـال ماكماهون ومحاصرة المارشال بازين وإرسال النجدات الأخرى إلى الجيشين الالمانيين الآخرين المرابطين في طريق ماكماهون فيرفع الحصار عن المارشال بازين بطبيعة الحال وتنقذ متز ولكن بطء ماكماهون اضاع الفرصة وفسح المجال للألمان باحضار قوات اخرى والتضييق عَلَى بازين تضييقاً ألجأه الى التسليم فسقطت متز وكان سقوطها عظيماً كما تقدم .

وقد كان الألمان سريعين في زحفهم عَلَى سدان ايضا ولما بلغوها طوّقوها بطوق من نار ولم يبق للجيش الافرنسي سوى منفذ واحد من جهة الشمال فقـام الفرسان الافرنسيون بهجوم جبار نحو هـذا المنفذ ولكـن الجنود السكسونيين بذلوا جهودا خارقة حتى سبقوهم اليه فسدت جميع المنافذ امام الافرنسيين غير ان اولئك الفرسان الأبطال حملوا ثلاث مرات عَلَى ذلك المنفذ قصد اختراقه فلم يتسنَّ لهم الأمر لأن رصاص السكسونيين كان يحصدهم حصدا . وقد كان الامبراطور غليوم واقفا فوق اكمة يشرف عَلَى اولئك الفرسان الأبطال فأعجب ببسالتهم الخارقة وادار وجهه قائلا :

( لله در الشجعان . لله در الشجعان ! )

وكانت نتيجة هذه المعركة ان سقط من الافرنسيين ٢٥ الـف اسير في المصادمات الشديدة التي تقدمت تطويق المدينـة وفي اليوم التالي سقطت المدينة فاستسلم الجيش الافرنسي بكامله وعدده ٨٣ الفا ووجدوا في ميدان الحرب ١٤ الـف جريح علاوة عَلَى ما تقدم وكان الامبراطور نابليون الثالث والمارشال ماكماهون في عداد الاسرى ايضاً . ومما وقـع

في ايدي الالمان ايضا ٤١٩ مدفعا و ٧٠ رشاشا و ١٥٠ مدفع حصار وقد نجا ٣ آلاف جندي افرنسي التجأوا الى البلجيك فنزعت منهم سلاحهم فور دخولهم ارضها ٠

هذه هي خلاصة وقعة سدان تلك المدينة المحاطة بتلال صغيرة والتي لم يمكنها الوقوف امام مدافع اليوم الحديثة ولا يلتجئ اليها في هذه الأيام الا الجيش غير المدرب او الجيش المنهزم ٠

يتضح للواقفين عَلَى تفاصيل هذه الحرب ومواقيتها ان الالمان لم يدخلوا المعارك بصورة جدية الا بعد مرور اربعة اسابيع عَلَى اعلان الحرب وانه بعد مرور ثلاثة اسابيع اخر سے اسر الجيش الأفرنسي في متز وقضي على الجيش الآخر في سدان واصبح الألمان زاحفين على بارس رأسا فلم يمض اسبوعان آخران حتى صاروا على ابوابها ، وقد اعتقد المارشال مولتكي اعتقادا جازما انه سيفتحها في خلال اسبوعين فقط ولكنه لم يتمكن من ذلك الا بعد ١٩ اسبوعاً لأن الحرب لم تنته بوقوف الألمان على ابواب باريس بل بدأت يومئذ فإن الافرنسيين — بعد ان خابت آمالهم بالامبراطور والجيش قاموا قومة الرجل الواحد واعلنوا الجمهورية للمرة الثالثة وانتخبوا لها رئيسا يسمى (تيه‌ر) وقام ليون غامبتا خطيب فرنسا الفذ وبعد جهود شديدة اوجد جيشا افرنسيا جديدا عدده ٦٠٠ الف مجهز بألف واربعمائة مدفع وقد سلموا قيادة ذلك الجيش اللهام الى قائدين باسلين هما الجنرال شانزي والجنرال فيلرب Failherbe وقد ابرز هذان القائدان وطنية صادقة وحنكة حربية فائقة اذ تغلبوا على الألمان في عدة مواقع رغم ان جيشهم المذكور كان مؤلفا من اضعف الجنود وابسطها وقد اظهر الألمان عجزا حربياً في

مجالدة الجنرال شانزيـ حول مدينة اورليان غير ان قواتهم يومئذ كانت اضأل من قواته ولكن اعتدتهم كانت اوفر من اعتدته ودربة جنودهم اعظم من دربة جنوده . وكان خط المواصلات الحربي الذي بين باريس وبرلين مهددا كثيرا وقد خشي الألمان كثيرا من انقطاعـه ولكن سرعة تسليم باريس اذهبت عنهم ذلك الخوف

وجه الأفرنسيون قبل تسليم باريس الجنرال بورباكي مع ١٥٠ الف جندي لأجل انجاد حصن بلفورت وكان هو اقرب الى ذلـك الحصن من الجيش الألماني البالغ عدده ٦٠ الفاً وقد ارسله الألمـان لاحتلاله ولما كان بورباكي قائدا ضعيفا خذله الالمان عند ذلك الحصن واحتلوه فتراجع بورباكي ولكن طارده في اثناء تراجعه الجنرال مانتوفل بجيش آخـر حتى الجأه الى دخول ارض سويسرة وبقي فيها هو وجيشه المنهزم الى ان انتهت الحرب.

اخيرا تضايق الافرنسيون واصبحوا تواقين الى السلم والراحة من عناء الحروب المتتابعة فسلموا المدينة فاحتلها الألمان وهناك في قصر فرساي اجتمع جميع ملوك المانيا وامرائها وبعد مناقشات حادة جرت بين بسمارك والساسة الأفرنسيين عقدوا معاهدة الصلح مع فرنسا وتوجوا ملك بروسيا امبراطورا على جميع الحكومات الألمانية واعلنوا اتحاد المانيا .

ومما يؤثر عن بسمرك انه لما احتدم الجدال بينه وبين الساسة الافرنسيين وجد حجته اقصر من حجتهم لعدم تمكنـه من التعبير عـن افكاره باللغـة الافرنسية نظيرهم — رغم براعته فيها — فتضايق جدا ورفـض ان يناقشهـم بالافرنسية بل بالألمانية فلم يسعهم الا اجابة طلبه واعداد مترجم لهذه الغاية!! وكانت خلاصة تلك المعاهدة تنازل فرنسا عن ولايتي الالزاس واللورين

ودفعها غرامة حربية قدرها ٥ مليارات فرنك ذهبي او ما يعادل ٢٠٠ مليون ليرة انكليزية ·




ومما يؤثر عن وطنية الشعب الافرنسي ان نساءه بعن حليهن وحلاهن حتى تمّ دفع الغرامة وكان الألمان قد احتلوا بعض المدن الافرنسية ولما يغادروها حتى دفعت الغرامة بكاملها وكان خروج آخر جندي الماني من الأراضي الافرنسية في ١٣ ايلول سنة ١٨٧٣

خسائر الفريقين

خسرت فرنسا فضلاً عن الغرامة وولايتي الالزاس واللورين ١٥٦ الف قتيل و ١٤٣ الف جريح واشل — اما الألمان فإنهم خسروا ٢٨ الف قتيل — و ١٠١٠٠٠ جريح واشل ، واستسلم الى الألمان والتجأ الى الدول المسالمة من الجيش الافرنسي ٧٢٠ الف نسمة ·

وهكذا انتهت تلك المجزرة البشرية الهائلة التي كانت نتائجها مؤلمة وشديدة الوطأة

بيروت اديب فرحات

* اخذنا رسوم هذا المقال عن مختصر تاريخ فرنسة لمؤلفه سليم افندي الخوري

= تهتك فتياتنا =

فتاتك خفت إلى خفها لتشهد مرقص أترابها
فهلا خففت إلى زجرها وخففت من نجز آرابها

****

لقد قفزت إذ علا كعبها ومرت تراءى بقفازها
وما عكزت من زنو الثياب ولكن لتزني بعكازها

****

إذا كنت تجهل أخلاقنا فعرج مساء على (المرسح)
ترى الفسق يهتك ستر العفاف إذ الأعلم احتك بالافلح

****

قوام ترامى اليه الأكف وخدان تدميهما الأعين
مشاهد يهتز فيها الجماد فينطق اذ تخرس الالسن

****

رأين التهتك خلقا يزين فصدر لصدر وخد لخد
يصفن الكلام فيمضغنه دلالا ويمزجن هزلا بجد

****

---

(١) الخف بالضم : الحذاء : لتشهد : لتحضر : اتراب المرأة من ولدمعها من صواحبها اومن قاربها في السن والمراد هنا الثاني : نجز آرابها أي ماتطلبه من ثياب وازياء وحلي

(٢) اشارة الى الزي العصري وهو علو كعب الحذاء : تراءى اي تتراءى ومعناها تتصدى لك لتراها والقفاز ما يلبس في اليد من قماش او حلي عكزت توكأت على العكاز وهي العصا . زنو الثياب : ضيقها وحمل المرأة العصا كالرجل وتضييقها الثياب من الازياء الجديدة وتدعي المرأه بحملها العصا الاستعانة على الثبات خشية السقوط من ضيق الثياب

(٣) المرسح تطلقه العامة على المرقص واصله مقلوب مسرح وهو ماتسرح فيه الانظار غير مقيدة : الاعلم مشقوق الشفة العليا والافلح مشقوق السفلى وهما هنا كناية عن الكثرة الجامعة لجميع الاصناف والازدحام يقال : مشهد احتك فيه الا علم بالافلح

دُعونا نعش في ظلال السوام كراما ونركب ابكارها
نصيفُ فنشربُ مِن دَرّها ونشتو فنلبسُ أوبارَها

****

ونتخذ الأُطرفَ والفرش من اديم المعيز ومن شعره
فيغبطنا النجم في افقه ويحسدنا الملك في قصره

**الحوماني**

## بين المجمع — والمؤتمر

سل المجمع العلمي ماذا افادنا اذا كان يصغي السمع يوماً ليسألا
رجوناه ان يهدي الى العلم امةً تكابد داء الجهالة معضلا
فما باله قد صار يسعى بفرقة تجر علينا الوهن والويل والبلا
و ( مؤتمر التبشير ) قد قام حوله فحرّف قول المرسلين وبدّلا
وما قام هذا بالدعاية (؟) ( ثانياً ) اتثليثه او لم يقم ذاك ( أولا )
تحامل ذا يبغي الغوائل للهدىَ وقد مس بالطعن الكتاب المنزلا
وما هـذه ألا يد اجنبية تحاول في الإسلام ان تتوغلا
وقد نال هذا بالمسبة عترةً لها الله في القرآن قد اوجب الولا
وما تلك الا نزعة اموية خذ القول عنها مجملاً لاَ مفصَّلاَ
يريدان اطفاءَ السناء الذي ابى له الله الا ان يتم ويكملا
وقد حاولا ان يطمس الحق باطل ولا بدّ من يوم ترى الحق قد علا
اما من نطاسي يداوي ضنا الهدىَ ( فما اجتمع الداءآن إلّا ليقتلا )

النجف نزيل الجعاره محمد علي الشيخ يعقوب

---

(١) دعونا خطاب للمستعمرين الذين بشراعندنا هذه الأخلاق : السوام الابل : كراما : اخرارا : الابكار الفتيات من الابل : نصيف : ندخل في الصيف : الدر : الحليب نشتو : ندخل في الشتاء : الاوبار ما نسج من وبرها



الأمير شكيب ارسلان أحد اعضاء الوفد السوري وهو مقيم الآن مع عائلته في لوزان . وصاحب المقام العلمي الرفيع واشهر كتاب العرب اليوم .



رياض بك الصلح احد اعضاء الوفد السوري وصاحب المواقف الوطنية المعروفة .

# رياض بك الصلح

كنا ذكرنا نبأ عود رياض بك الصلح من اوروبا وهو احد اعضاء الوفد السوري وقد اقيمت له عدة حفلات وكان اولها حفلة صيداء التي اقامها السيدان عمر ويوسف ابو ظهر وكانت شائقة جدا انقلبت لمظاهرة وطنية وقد اجتمع بها فريق كبير من صيداويين وبيروتيين وحمصيين وتليت بها الخطب الشائقة واكثرها حماسية وطنية وارتجل المحتفى به خطابا انيقا قوبل بالاستحسان والتصفيق ومما جاء به ان بعض الناس سأله عما يريدون من عملهم وسعيهم فأجاب بما اجاب به بعض رفقائه في طريقه لمنفاه في بلاد الترك وقد مروا بهم على (بوزانتي) وهي الدرب — نريد ما اراده امرؤ القيس بقوله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكاً او نموت فنعذرا

وقال إنه يفضل ان يعيش في قرية لبنانية مستقلة على العيش في مملكة واسعة الأطراف لم تنل استقلالها .

واعد المحتفيان مائدة انيقة جمعت ما لذ وطاب من انواع الحلويات والشاي والمرطبات والفواكه اللذيذة وانصرف المدعوون شاكرين مسرورين

وقد ترجمت بعض الخطب لحضرة المفتش الإداري المسيو بانسون من بعض المتجسسين لكن لم يسأل اصحابها خلافا لما ذكرت صحيفة دمشقية أن صاحب — العرفان — استدعي من قبل المفتش الموما اليه واستوضح عن بعض النقط التي جاءت في خطابه الإرتجالي إذ كان شديد اللهجة

واعدت لجنة الاحتفال في بيروت مائدة عشاء انيقة تكريما لرياض بك

وذلك في فندق « بيروت بالاس » كانت في نهاية الذوق والترتيب وقد جاس اليها زهاء مائة مدعو وتليت عدة خطب وخطب المحتفى به خطابا انيقا كعادته وختم الحفلة صاحب العرفان بخطاب ارتجالي ذكر به ما للصيداء من الجهود في سبيل الوطنية [1] اما حفلة دمشق فقد تأجلت بداعي الحريق الأخير

ورياض بك شاب في مقتبل عمره لم يبلغ الخامسة والثلاثين من سنيه وهو ممتلئ صحة ونشاطا وقد عجم السياسة وهو ابن خمس عشرة سنة واخذ لعاليه ونفي قبل ان يطر شاربه ولعب دوراً مهماً بعد الاحتلال فقد انتخب رئيسا للحكومة في صيداء وعضوا في المؤتمر السوري في دمشق على عهد الملك فيصل وهو صاحب القضية المعلومة مع اعضاء لبنان والتحق في الوفد السوري سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٧ فأظهر في كل مواقفه من الحنكة والدربة مالا يتسنى لشيوخ السياسة مثله .

كل هذا وهو في ربيع حياته ولا شك انه سيكون من شيوخ السياسة المحنكين ، ومن كبار الساسة المدربين ، ويحفظ التاريخ لهذا الفتى اليوم الكهل الشيخ غدا مايجعله في مصاف النوابغ العبقريين ، وكبار الرجال الخالدين ، ويردد له قول القائل :

كم قلبتك الليالي في تصرفها ... فكنت قرة عين المجد والحسب

(١) كان خطابنا بمثابة رد على الزميل الصديق السيد نجيب الريس لأنه اغفل في خطابه ذكر صيداء وحفلتها لذلك استطردنا لذكر دمشق وتحيتها وتحية مجلسها التأسيسي وقلنا مع انا نمقت دمشق دينيا فنحن نحبها ونقدسها قوميا وسياسيا مشيرين بذلك لكراهة الشيعة لدمشق لانها عاصمة الأمويين وقدسب بها امامهم علي بن ابي طالب عليه السلام . فأول كلمتنا بعض من لايدركون أبعد من انوفهم تأويلا غريبا وهو انا نمقت دمشق لأن اهلها سنيون ونعوذ بالله من سوء التأويل ، وممن يحب القال والقيل

## اما للحر اطلاق وعتق

عيونك يا ضيا العينين زرق يزين جمالك الفتان نطق
جبينك يفضح الاقمار حسناً وقرطك مثل قلبي فيه خفق
وان قوامك العسال يصمي وخصرك من صبا وطني ارق
وعــدت محبك العاني وصالا وقلب الصب خفاق يدق
وعدت وما وفيت وذاك شين وفي شرع الهوى للصب حق
اما للوعد عندك من وفاء كما الوعد انجاز وصدق
الا يكفي محبك ما يــلاقي من الآلام ما لا يستحق
سهام الغدر قد اصمت فؤادي وما للخرق في الاكباد رتق
يطوقني الغرام بطــوق هون وحول العنق للأرزاء طوق
دموعي من جفا الحسناء فاضت وفي كبدي من الهجران حرق
يزيــن الغادة الحسناء لطف وعندك يافتاة العصر نزق
اراك مع العذول على وئام وقــلب الحر مــن هذا يشق
كلا الصبين يطلب منك وصلا فهذا لا يرد وذا يعق
سواي الى الوصال له طريق ولي للهجر والتعذيب طــرق
تعاهدنا عــلى نيل الأماني وطول المطل للميثاق خرق
فما لك تنصفين العبــد حيناً اما للحر اطلاق وعتق
فشدي القيد عبدك لا يبالي بلى يلقى المنية وهو طلق
ولولا القيد ما جاعت اسود لها في معقل الأشبال رزق
لنا في ذمــة الحسناء وعد وان الوعد دين مستحق
اجابتنا بقول فيه لمز معانيه عــلى غيري تــدق
اذا كانت عيون ذويك سودا فإن عيوننا في الفتك زرق
مواعيد القوي الى ضعيف(؟) سحائب ما بــها للناس ودق

بيروت نجيب بالوظه

# لا تنم ....

أغمد السيف فمل للقلم | لا تنم عن حقها لا تنم
واذا الحق ونى اصحابه | عنه نالته يد المهتضم
رب ارضٍ نام عنها ربها | اصبحت في قبضة المقتسم
وبلادٍ ذاد عنها اهلها | بالمثنيين القنا والقلم
نالت استقلالها واسترجعت | حقها المغصوب منذ القدم
تطلب الحق صريحاً أمة | اوجدت قوتها من عدم
( امة العرب) ومن عاداتها | منعة الجار وحفظ الذمم
لا تقولوا استسلمت آسادها | واحذروا من وثبة المستسلم
كم طوى تاريخها في لوحه | صفحات كتبتها بالدم
فرقوها شيعا واقتسموا | مجدها الباذخ بين الأمم
قل لمن يسعى الى تفريقها | عابثا في جمعها الملتئم
اصبح الشمل جميعاً وغدا | للمسيحي كما للمسلم

***

علقت آمالها اليوم على | كل مقدام جريءٍ ضيغم
ذي حفاظ لم تلن صعدته | ويراع ان جرى لم يحجم
ايها النائب عن امته | سر بها للمجد ثبت القدم
ذبّ عن مجدك يا هذا وقف | ذائدا عن حوضك المنثلم
واعد تاريخها الماضي وما | قد حوى من سؤدد او كرم
قم ومثل مامضى من عزها | زمن الفتح وعهد الشمم

| | |
|---|---|
| يوم صاحت بنت (عمورية) | برفيع الصوت وامعتصمي |
| قطع البيد لها ( معتصم ) | وبغير الله لم يعتصم |
| واتاها قائلا لبيك لا | تيئسي واستبشري في مقدمي |
| اخضع ( الفاتح ) عمورية | ومضى يفتح ملك الديلمي |
| يا لها من غزوة قد احملت | في بلاد الروم حد المخذم |
| عرّف القوم بها اعداءهم | نخوة العرب وعز المسلم |

***

| | |
|---|---|
| لا تقل كان ابي فيما مضى | طيب الأصل كريم الشيم |
| واسعَ كي تبلغه مجتهدا | ( ان بالسعي حياة الأمم ) |
| قد بدا النور جليا واضحاً | انك لا يجحده إلا الاعمي |
| كفكف الأيتام من عبرتهم | وسرى البشر لوجه الأيم |
| كم ابي رضي الموت ولم | يرضَ بالذل ولم يستسلم |
| ليت قوما رقدوا تحت الثرى | شاهدوا ما فوقها من أمم |
| مادت الحفرة فيهم طربا | واحتبت منهم بقايا الرمم |
| هكذا الابطال تقضي نحبها | فدية الاوطان في المزدحم |
| شاعر الأمة هذا يومها | لا تني عن حقها المهتضم |
| عدّ في شعرك عن وادي الغضا | وتنكب فيه عن ذي سلم |
| نادِ بالأمة يا شاعرها | فتخفف ما بها من الم |
| قد حزنتِ مدة فابتهجي | وبكيتِ زمنا فابتسمي |
| قل لها والشعر خير موقظ | حاذري ان تهني او تنمي |

فتى الجبل

# الهمزة واحوالها

لما كانت مجلة « العرفان » الغراء هي المجلة الوحيدة -- في سوريا -- في تقدمها واطراد رقيها فقد وجب على كل ابناء الضاد ان يمدوا لها يد المساعدة ازيادة تقدمها ودوام اطرادها -- بالشيء المستطاع -- اذ ان تقدم الصحافة رمز تقدم الأمة . وبما انني لا استطيع مساعدتها الا بالقلم رأيت ان اتحف قراءها من آن لآخر بما اتمكن منه وحبذا لو كنت اتمكن من مساعدتها ماديا لكنت ابذل لها ما ينهض بها من هذه الوجهة الى اسمى درجة ولكن لا يكلف الله نفساً الا وسعها .

اختلف في الهمزة هل هي الألف الذي هو اول حروف المباني ام هي سواه : في اخبار يطول شرحها وليست هي من متعلق بحثنا الآن . اما ما افردنا له هذه المجالة فهو بيان المعاني التي ترد لها الهمزة :

للهمزة وجهان : الأول انها ترد حرف نداء للقريب كقول صاحب « قفا نبك » « افاطم مهلاً .

الثاني : انها تكون حرف استفهام والاستفهام مرة يكون استفهاماً حقيقياً وآونة غير حقيقي .

الاستفهام الحقيقي

الاستفهام الحقيقي هو كقولك -- اجاء زيد -- ولهمزته احكام :

الأول : جواز حذفها -- سواء أتقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة

فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثماني

اذ اراد = ابسبع -- ام لم تتقدمها كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني : وذو الشيب يلعب

حيث اراد هنا — او ذو الشيب يلعب .

واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها : قلت بهرا عددالرمل والحصى والتراب

فمنهم من قال انما اراد — اتحبها — وآخرون قالوا — تحبها — خبرلمبتدا محذوف تقديره—انت تحبها — . وقال المتنبي : احيا وأيسر مالاقيت ماقتلا

اراد « أأحيا » مستفهما ومتعجبا :

الثاني : طلب التصور الذي تشاركها به بقية ادوات الاستفهام ماعداهل كقولك «ازيد زارك ام عمرو» ومشاركة ادوات الاستفهام لها في هذا المعنى هو في قولك من انت — وماصنعتك —وكم مالك—واين كنت—ومتى سفرك

الثالث : طلب التصديق نحو : ازيد قائم

الرابع : تمام التصدير : اولا : لعدم ذكرها بعد ام التي هي للإضراب اذ لا تقول اقام زيد ام اقعدوتقول ام هل قعد

وثانيا : لأنها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها . نحو : او لم ينظروا : افلم يسيروا : اثم اذا ما وقع آمنتم به . على ان اخواتها تتأخر عن حروف العطف

الا أن الزمخشري وجماعة خالفوا سيبويه ومن رأى رأيه في هذا ولكن رأيهم —أي الزمخشري ومن قال قوله— ضعيف والرأي الاول اصح

— خروج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي —

تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي لثمانية معان :

اولاً : للتسوية وذلك عندما تقع بعد كلمة سواء وبعد ليت شعري وما ابالي : وما ادري وضابط دخولها على جملة يصح حلول المصدر محلها كـ... سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر . ونحو ماابالي اقمت ام قعدت

فإنه يصح ان يقال سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وعدمه

ثانيا : للإنكار الابطالي . حيث تقضي ببطلان ما بعدها وتكذيب مدعيه : نحو : افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا .

ونحو : فاستفتهم : الربك البنات ولهم البنون . افعيينا بالخلق الاول

ثم إن هذه الهمزة اذا دخلت على نفي اثبتت إذ ان نفي النفي اثبات كقوله تعالى « أليس الله بكاف عبده » فإن المراد هنا الله كاف عبده والذي يؤيد ذلك عطف الماضي المثبت على المنفي : كعطف : ووضعنا عنك وزرك = على قوله =الم نشرح لك صدرك .فكأنه قال تعالى شرحنا لك صدرك ووضعنا

ومثل هذا : ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالا فهدى

ومن هذا القبيل قول جرير في عبد الملك :

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

ثالثا : للإنكار التوبيخي وهذه تدل على ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم . كقوله تعالى : اتعبدون ما تنحتون . أغير الله تدعون : اتأتون الذكران وكقول العجاج : « اطربا وانت قنسري » اي اتطرب وانت شيخ كبير

رابعا : للتقرير وهو ان تحمل المخاطب على ان يقر ويعترف بأمر قد ثبت عنده او انتفى : انما يجب ان يليها الشيء الذي تريد الوقوف عليه كقولك : « اضربت زيدا » .

خامسا : للتهكم كقوله تعالى : اصلوتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا

سادسا : للأمر نحو ( أأسلمتم ) اي اسلموا

سابعا : للتعجب نحو الم ترَ الى ربك كيف مد الظل .

ثامنا : للإستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا . ( امن هو قانت )

( بـين النداء والاستفهام )

ذهب الفراء الى ان الهمزة في ( أمن ) للنداء وقال آخرون. انهـا للإستفهام وقدروا خبرا للمبتداومعادلا للهمزة وانهما محذوفان وان المراد ( امن هو قانت آناء الليل (خير) امهذا الكافر اي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا — واستشهدوا على حذف معادل الهمزة بقول ابي ذوئيب الهذلي .

دعاني اليهـا القلب : اني لأمره سميع : فما ادري : ارشد طلابها

والتقدير ارشد طلابها ام غي .

واستشهدوا على وقوع ام بعد الخبر في قوله تعالى ( افمـن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة ) .

وقالوا صرح في غير هذا الموضع من التنزيل بالخبر وقدر المبتداوذلك في قوله تعالى ( كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميما ) والتقدير افمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد في النار . إن الأرجحية في جانب هؤلاء لا في جانب الفراء

﴿ الهمزة فعلاً ﴾

تقع الهمزة فعل امر من وأى بمعنى وعد اذ ان مضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وهي مثـل وقى يقي وودى يدي

فالامر من وأى (اه) اذ حذف لام الفعل للامر والهاء للسكت في الوقف وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور :

ان هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء

ابن البادية

## السيد علي خان صاحب السلافة

ولد سنة . . . وتوفي سنة ١١٢٠ ولادته ونشأته

ممن انجبهم القرن الحادي عشر الهجري وما بعده هذا السيد النبيل والأديب العالم الجليل ، وكانت ولادته بالمدينة المنورة ثم جاور مكة ورحل منها إلى حيدر آباد في الهند واقام بها مدة طويلة كان يعد من من اعيان امرائها معظماً عند ملوكها محترماً لدى عامتها واتصل في اوز بيك زيب الذي تغلب على الهند واصبح من امراء دولته ثم قصد حج بيت الله الحرام وعاد لإيران واتصل بالشاه حسين الصفوي ونال الحظوة عنده

نسبه

يتصل نسبه في الامام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام في ٢٦ واسطة وهو من احفاد صدر الدين الشيرازي صاحب المؤلفات المشهورة في الكلام والحكمة ووالده الأمير نظام الدين احمد بن الأمير محمد معصوم الحسيني الذي يقول فيه :

هذا ابي حين يعزى سيد لأب هيهات ما للورى يادهر مثل ابي

ووالده هذا استدعاه سلطان الهند اليه وزوجه بابنته ونال عنده مقاما عاليا وله شعر كثير ومنه من قصيدة طويلة في مدح ختنه عبد الله بن محمد قطب شاه مطلعها

سلا هل سلا قلبي عن البان والرند وعن اثلات جانب (؟) العلم الفرد

وله قصيدة يذكر فيها اكثر قرى ومتنزهات الطائف مطلعها :

ذلك البان والحمى والمصلى فقف الركب ساعة نتملى

والظاهر ان اتصال نسب المترجم بالامام الحسن من جهة الأم فأصبح حسينيا اباً وحسنيا أما .

## مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة اشهرها سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر وقد طبعت في مصر سنة ١٣٢٤هـ وحوت ذكر كثير من ادباء عصره ولو خلت من تكلف تسجيع ذاك العصر لكانت فريدة في بابها . انوار الربيع في علم البديع طبع في ايران شرح الصحيفة السجادية . شرح الرسالة الصمدية للشيخ البهائي في النحو . موضح الرشاد في النحو ايضا . طراز اللغة وهو معجم لغوي كبير أتم نصفه فقط ثم توفي . احوال الصحابة والتابعين والعلماء لم يتمه . رسالة في اغلاط الفيروز آبادي في القاموس . الكلم الطيب والغيث الصيب في الأدعية المأثورة عن النبي ( ص ) واهل البيت (ع) لم يتم . الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وهو كتاب جليل رأيناه لدى العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا وهو من مكتبة والده الشهيرة وقد وعدنا بنسخه وإلى الآن لم ينجز وعده والكتاب جدير بالطبع والنشر . الزهرة في النحو . سلوة الغريب واسوة الأديب . التذكرة في الفوائد النادرة . الخلاصة على نمط كشكول البهائي . ديوان شعر . وله رسائل متفرقة ومنها هذه الأرجوزة التي ننشرها الآن

وله كتاب اسمه الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول من احسن ما كتب في هذا الشأن تضمن كل ما يتعلق بشيء من العنوان حتى القصص والاغاني والقواعد المستنبطة لأسانيد هذا الفن من كل مكان قال صاحب الروضات الذي اعتمدنا عليه في جل ما كتبناه عنه . وكان عندنا منه نسخة إلى باب الصاد المهملة .

## شعره

له ديوان شعر كما قدمنا والظاهر انه موجود في مكاتب العراق لأن الفاضل الطريحي ارسل لنا قسما من شعره لم يتسع الوقت لنشره ومما ذكر في ترجمته بالسلافة قصيدة نونية نبوية له نظمها وهو في حيدر آباد جاء فيها . .

تذكر بالحمى رشأ أغنا ... وهاج له الهوى طربا فغنى
وحن فؤاده شوقا لنجد ... وأين الهند من نجد وأنى
وغنت في فروع الأيك ورق ... فجاوبها بزمزمة وأنا

أما نثره فأكثره سجع بتكلف على نمط الكتابة المألوفة في عصره

# نغمة الأغاني في صحبة الاخوان

هذه الارجوزة لابن معصوم صاحب السلافة وهو السيد علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني من رجال القرن الحادي عشر وقد استنسخها من مكتبة آل مرتضى في بعلبك العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي الصمد علي بن احمد ... حمدا لمن هداني بالنطق والبيان
واشرف الصلاة من واهب الصلات ... على النبي الهادي وآله الامجاد
وبعد فالكلام لحسنه اقسام ... والقول ذو فنون في الجد والمجون
وروضة الأريض بالسجع والقريض ... والشعر ديوان العرب وكم انال من إرب
فانسل إذا رمت الادب اليه من كل حدب ... رواية الأشعار تكسو الاديب العاري
وترفع الوضيعا وتكرم الشفيعا ... وتنجح المآربا وتصلح المواربا
وتطرب الاخوانا وتذهب الاحزانا ... وتنعش المشتاقا وتونس المشتاقا
وتنسخ الاحقادا وتثبت الودادا
وهذه ارجوزه في فنها وجيزه ... بديعة الالفاظ تسهل المحفاظ
تطرب كل سامع بحسن لفظ جامع ... ابياتها قصور ماشانها قصور
ضمنتها معاني في عشرة الاخوان ... تشرح للألباب محاسن الآداب
فإن حسن العشره ما حازقوم عشره ... واكثر الاخوان في العصر والأوان
صحبتهم نفاق ما زانها وفاق ... يلقى الخليل خله اذا اتى محله
بظاهر مموه وباطن مشوه ... يظهر من صداقته ما هو فوق طاقته
والقلب منه خالي كفارغ المخالي ... حتى اذا ما انصرفا اعرض عن ذاك الصفا
وإن يكن ثم حسد انشب إنشاب الأسد ... في عرضه مخالبه مستقصيا مثالبه
مجتهدا في غيبته لم يرع حق غيبته ... فهذه صحبة من تراه في هذا الزمن

فلا تكن معتمدا على صديق ابدا وان قدرت الا تصحب منهم خلا
فإنك الموفق بل السعيد المطلق وان قصدت الصحبه فخذلها في الاهبه
واحرص على آدابها تعد من اربابها واستثب عن شروطها توقَّ من مسخوطها
وان اردت علمها وحدها ورسمها فاستملها من رجَز هذا البديع الموجز
فإنه كفيل بشرحه حفيل فصلته تفصيلا يقرب الوصولا
لمنهج الآداب في صحبة الاصحاب يهدي جميع الصحب الى الطريق الرحب
سميته إذ اطربا بنظمه واغربا بنغمة الأغاني في صحبة الاخوان
والله ربي اسأل وهو الكريم المفضل الهامي السدادا ومنحي الأمدادا

## تعريف الصديق والصداقة

قالوا الصديق من صدق في حبه ومامذق وقيل من لم يطعنا في قوله انت انا
وقيل لفظ لا يرى معناه في هذا الورى وفسروا الصداقة بالحب حسب الطاقة
وقال من قد اطلقا هي الوداد مطلقا وآخرون نصوا بأنها اخص
وهو الصحيح الراجح والحق فيه واضح اذ خلة الصديق عند اولي التحقيق
محبة بلا غرض والصدق فيها مفترض ومطلق الحب اعم ومن ابى فقد زعم
وحدها المعقول عنديَ ما اقول هي بلا اشتباه اخوة في الله

## فيمن ينبغي ان يصادق ويصافي ويصاحب ويوافي

اذا صحبت فاصحب ذا حسب ونسب رب صلاح وتقي نهاه عما يتقى
من غيبة وغدر وخدعة ومكر مهذب الاخلاق يطرب للتلاقي
يحفظ حق غيبتك يصون ما في عيبتك يزينه ما زانك يشينه ما شانك
يظهر منك الحسنا ويذكر المستحسنا ويكتم المعيبا ويحفظ المغيبا
يسره ما سركا ولا يذيع سركا ان قال قولا صدقك اوقلت انت صدّقك
وإن شكوت عسرا أفدت منه يسرا يلقاك بالأمان من حادث الزمان

يهدي لك النصيحه بنية صحيحة خاته مدانيه في السر والعلانيه
صحبته لا لغرض فذاك في القلب مرض لم يتغير ان ولي عن الوداد الأول
يرعى عهود الصحبه لا سيما في النكبه لا يُسلم الصديقا ان نال يوما ضيقا
يعين إن أمر عنا ولا يفوه بالخنا يولي ولا يعتذر عما عليه يقدر
هذا هو الاخ الثقه المستحق للمقه ان ظفرت يدا كا به فكد عدا كا
فإنه السلاح والكف والجناح وقد روى الرواة السادة الثقاة
عن الإمام المرتضى سيف الإله المنتضى في الصحب والاخوان انهمُ صنفان
اخوان صدق وثقه والنفس متفقه هم الجناح واليد والكهف والمستند
والاهل والاقارب ادنتهم التجارب افدِهمُ بالروح في القرب والنزوح
واسلك بحيث سلكوا وابذل لهم ما تملك فلا يرون مالكا مـن دونهم لمالكا
وصاف من صافاهم وناف من نافاهم واحفظهم وصنهم وانف الظنون عنهم
فهم اعز في الورى ان عنّ خطب او عرا من احمر الياقوت بل من حلال القوت
واخوة[٢] للانس ونيل حظ النفس هم عصبة المجامله لا الصدق في المعامله
منهم تصيب الذتك اذا الهموم بذتك فصلهمُ ماوصلوا وابذل لهم ما بذلوا
من ظاهر الصداقة بالبشر والطلاقه ولا تسل ان اظهروا للود عما اضمروا
واطوهمُ مدى الحقب طي السجل للكتب وقال بشر الحافي بل عدة الانصاف
ثلاثة فالأول الدين وهو الافضل وآخر للدنيا يهديك نجد العليا
وثالث للانس لكونه ابن جنس فأعط كلا ما يجب وعن سواهم فاحتجب

شروط الصداقة

صداقة الاخوان الخلص الاعوان لها شروط عده على الرخا والشده
والرفق والتلطف والود والتعطف وكثرة التعهد لهم بكل معهد

(٢) هذا هو الصنف الثاني

البر بالاصحاب … من احكم الاسباب … والنصح للاخوان … من اعظم الإحسان

والصدق والتصافي … من احسن الاوصاف … دع خدع الموده … لأوجه مسوده

فالمحض في الاخلاص … كالذهب الخلاص … حفظ العهود والوفا … حق لاخوان الصفا

عاملهم بالصدق … واصحب بحسن الخلق … والعدل والانصاف … وقلة الخلاف

ولاقهم بالبشر … وحيهم بالشكر … صفهم بما يستحسن … وأخف ما يستهجن

وان رأيت هفوه … فانصحهم في خلوه … بالرمز والإشاره … والطف العباره

اياك والتعنيفا … والعذل العنيفا … وان ترد عتابهم … فلا تسئ خطابهم

واحسن العتاب … ما كان في كتاب … فالعتب بالمشافهه … ضرب من المسافهه

وعن إمام النحل … قائل كل فحل … عاتب اخاك الجاني … بالبر والإحسان

حافظ على الصديق … في الوسع والمضيق … فهو نسيب الروح … ومرهم الجروح

وفي الحديث الناطق … عن الإمام الصادق … من كان ذا حميم … نجا من الجحيم

لقول اهل النار … وعصبة الكفار … فما لنا من شافع … ولا صديق نافع

والقرب في الخلائق … أمنٌ من البوائق … فقارب الإخوانا … وكن لهم معوانا

لا تسمع المقالا … فيهم وإن توالى … فمن اطاع الواشي … سار بليل غاشي

وضيع الصديقا … وكذب الصديقا … وان سمعت قيلا … يحتمل التأويلا

فاحمله خير محمل … فعل الرجال الكمل … وان رأيت وهنا … فلا تسمهم طعنا

فالطعن في الكلام … عند اولي الاحلام … انفذ في الجنان … من طعنة السنان

فصدّ عن زلاتهم … وسد عن خلاتهم … سل عنهم ان غابوا … وزرهم ان آبوا

واستنب عن احوالهم … وعف عن اموالهم … اطعهمُ إن امروا … وصلهم إن هجروا

فقاطع الوصال … كقاطع الأوصال … ان نصحوك فاقبل … وان دعوك فاقبل

اصدقهم في الوعد … فالخلف خلق الوغد … واقبل اذا ما اعتذروا … اليك مما ينكر

وارعَ صلاح حالهم … واشفق على إمحالهم … وكن لهم غياثا … اذا الزمان عاثا

## في الحث على اعانة الاخوان من نوائب الحدثان ونوب الزمان

حقيقة الصديق تعرف عند الضيق وتخبر الاخوان اذا جفا الزمان
لاخير في إخاء يكون في الرخاء وانما الصداقه في العسر والاضاقه
لا تدخر الموده الاليوم الشده ولا تمد الخُله الا لسد الخِله
اعن اخاك واعضد وكن له كالعضد لا سيما ان قعدا به زمان وعدا
بئس الخليل من نكل عن خله اذا اتكل لا تجف في حال اخا ضن الزمان اوسخا
وان شكا من خطبه فزد من اللطف به واسمع لكشف كربته واحفظ عهود صحبته
وكن له كالنور في ظلمة الديجور ولا تدع ولا تذر ماتستطيع من نظر
حتى يزول الهمّ ويكشف الملم ان الصديق الصادقا من فرج المضائقا
واكرم الاخوانا اذا شكوا هوانا واسعف الحميا وحمّل العظيما
وانجد الاصحابا إن ريب دهر رابا اعانهم بماله ونفسه وآله
ولا يرى مقصرا في بذل مال وقرى فمل ابي امامه مع خله الحمامه

## حكاية الفار والحمامة وهي مثل لمعاونة الاخوان في نوائب الزمان

فإن اردت فاسمع حديثه كما نمي روى اولو الاخبار وناقلو الآثار
عن سرب طير سارب من الحمام الراعي بكر يوما سحرا وسار حتى اصحرا
في طلب المعاش وهو دبيط الجاش فابصروا على الثرى حبا نقيا نثرا
فاحمدوا الصباحا واستيقنوا النجاحا واسرعوا اليه واقبلوا عليه
حتى اذا ما اصطفوا حذاءه اسفّوا فصاح منهم حازم لنصحهم ملازم
مهلا فكم من عجله ادلت لحي اجله تمهلوا لا تقعوا وانصتوا الي واسمعوا
الية بالرب ما نشر هذا الحب في هذه الفلاة الا لخطب عاتي
اني ارى حبالا قد ضمنت وبالا وهذه الشباك في ضمنها الهلاك
فكابدوا المجاعه وانتظروني ساعه حتى ارى واختبر والفوز حظ المصطبر

فاعرضوا عن قوله واستضحكوا من هوله قالوا وقد غطّ القدر للسمع منهم والبصر
ليس على الخلق مرا حب معدٍّ لقرى القي في التراب للاجر والثواب
مافيه من محذور لجائع مضرور اغدوا على الغداء فالجوع شر واء
فسقطوا جميعا للقطه سريعا ومادروا ان الردى اكمن في ذاك الغدا
فوقعوا في الشبكه وايقنوا بالهلكه وندموا وما الندم مجدٍ وقد زل القدم
فاخذوا في الخبط بحل ذاك الربط فالتوت الشباك والتفت الاشراك
فقال ذاك الناصح ما كل سعي ناجح هذا جزاء من عصى نصيحه وانتقصا
للحرص طعم مر وشره شمر وكم غدت امنيه جالبة منيه
وكم شقاء في نعم ونقم في لقم فقالت الجماعه دع الملام الساعه
ان اقبل القناص فما لنا مناص والفكر في الفكاك من ورطة الهلاك
اولى من الملام وكثرة الكلام وما يفيد اللاحي في القدر المتاح
فاحتل على الخلاص كحيلة ابن العاصي فقال ذاك الحازم طوع النصيح لازم
فإن اطعتم نصحي ظفرتم بالنجح وان عصيتم امري خاطرتم بالعمر
فقال كل هات فكرك في النجاة جميعنا مطيع لما ترى سميع
وليس كل وقت يضل عقل الثبت فقال لا ترتبكوا فتستمر الشبك
واتفقوا في الهمه لهذه الملمه حتى تطيروا بالشرك وتأمنوا من الدرك
ثم الخلاص بعد لكم عليَّ وعد فقبلوا مقاله وامتثلوا ما قاله
واجتمعوا في الحركه وارتفعوا بالشبكه فقال سيروا عجلا سيرا يفوت الاجلا
ولا تملوا فالأمل يعوق والخطب جلل فأمهم وراحوا كأنهم رياح
واقبل الحبال في مشيه يختال يحسب ان البركه قد وقعت في الشبكه
فابصر الحماما قد حلقت أماما اولت الحبالا واوقعت خبالا
فعض غيظا كفه على ذهاب الكِفه وراح يعدو خلفها يرجو اللحاق سفها

حتى اذا ما يئسا عاد لها مبتئسا … واقبل الحمام كأنه الغمام

على فلاة قفر من الانام صفر … فقالت الحمامه بشراكم السلامه

هذا مقام الأمن من كل خوف يمني … فإن اردتم فقعوا لا يعتريكم جزع

فهذه المومأة لنا بها النجاة … ولي بها خليل احسانه جليل

ينعم بالفكاك من ربقة الشباك … فلجأوا اليها ووقعوا عليها

ونادت الحمامه اقبل ابا امامه … فاقبلت فويره كأنها نويره

تقول من ينادي ابي بهذا الوادي … قال لها المطوق انا الصديق الشفيق

قولي له فليخرج وآذنيه بالمجي … فرجعت واقبلا فأرٌ يهدُّ الجبلا

فابصر المطوقا فضمه واعتنقا … فقال اهلا بالفتى ومرحبا بمن اتى

قدمت خير مقدم على الصديق الأقدم … فادخل بيمن داري وشرفن مقداري

وانزل برحب ودعه وجفنة مدعدعه … واشف جوى القلوب بوصالك المطلوب

فالشوق للتلاقي قد بلغ التراقي … فقال كيف انعم أم كيف يهنى المطعم

وهل يطيب عيش ام هل يقرطيش … واسرتي في الاسر يشكون كل عسر

اعناقهم في غل وكلهم في ذل … فقال مرني أأتمر عداك نحس مستمر

قال اقرض الحباله قرضاً بلا ملاله … وخلص الأصحابا واغتنم الثوابا

وحل قيد اسرهم وفكهم من اسرهم … قال امرت طائعا وعبد ودٍّ سامعا

فقرض الشباكا وقطع الاشراكا … وخلص الحماما وقد رأى الحماما

فاعلنوا بحمده واعترفوا بمجده … فقال قروا عينا ولاشكوتم أينا

وقدم الحبوبا للأكل والمشروبا … وقام بالضيافه بالبشر واللطافه

اضافهم ثلاثا من بعد ما اغاثا … فقال ذاك الخل الخير لا يمل

فقت ابا امامه جودا على ابن مامه … وجئت بالصداقه بالصدق فوق الطاقه

البستنا اطواقا وزدتنا إطراقا … من فعلك الجميل وفضلك الجزيل

مثالك من يدخر لريب دهر يحذر ويرتجيه الصحب ان عنّ يوماً خطب
فأذن بالانصراف لنا بلا تجافي دام لك الإنعام ما غرد الحمام
ودمت مشكور النعم ما رنّ شاد بنغم فقال ذاك الفار جفا الصديق عار
ولست ارضى بعدكم لا ذقت يوما فقدكم ولا ارى خلافكم ان رمتم انصرافكم
عمتكم السلامه في الظعن والاقامه فودعوا وانصرفوا والدمع منهم يذرف
فاعجب لهذا المثل المطرب المؤثل اوردته ليُحتذى اذا عرى الخل اذى

اتحاد الصديقين واتصاف كل منهما بصفات الآخر

الصدق في الوداد يقضي بالاتحاد في النعت والصفات والحال والهيئات
فيكتسي المشوق ماكسيَ المعشوق حتى يظن انه من الحبيب كنهه
لشدة العلاقه والصدق في الصداقه وهذه القضيه في حكمها مرضيه
اثبتها البيان والنقل والعيان لذاك قال الأول والحق لا يؤول
نحن من المساعده نحيا بروح واحده ومثلوا بالجسد والروح ذي التجرد
فالروح ان امرعنا تقول للجسم انا وقال جد الناظم مسند الاعاظم
من للعلوم قد نشر منصور استاذ البشر لمَّ بهذا الحكم لم يقترن بعلم
وانه قد ظهرا مشاهدا بلا امترا فمنه ما جرى لي في غابر الليالي
اصابني يوماً الم من غير انذار الم فاحترت فيه عجبا لما فقدت السببا
واستغرقتني الفكر حتى اتاني الخبر ان صديقا لي عرض لجسمه هذا المرض
فازداد عند علمي تصديق هذا الحكم فالصدق في المحبه توجب هذي النسبه
فكن صديقا صادقا ولا تكن مماذقا حتى تقول معلنا اني ومن اهوى انا

تزاور الاخوان وتلاقيهم

إن التآخي شجره لها التلاقي ثمره

تزاور الاخوان من خالص الايمان لا تترك الزياره فتركها حقاره
كل اخ زوار وإن تناءى الدار وقد رأوا آراء واختلفوا اهواء

في الحد للزياره والمدة المختاره فقيل كل يوم كالشمس بين القوم
وقيل كل شهر مثل طلوع البدر وقيل ما نص الاثر عليه نصاً واشتهر
زر من تحب غبا تزدد اليه حبا فاختلفوا في الغب عن اي معنى ينبي
فقيل عن ايام خوفاً من الابرام وقيل عن اسبوع وقفا على المسموع
وقيل بل معناه زر يوما ويوما لا تزر فاعمل بما تراه في وصل من تهواه
وزر اخاك عارفا بحقه ملاطفا وإن حللت منزله فاجمل صنيع الفضل له
واقبل اذا ما راما منه لك الاكراما فمن ابى الكرامه حلت به الملامه
وإن اتاك زائرا فانهض اليه شاكرا وقل مقال من ذكر فضل الصديق وشكر
إن زارني بفضله او زرته لفضله فالفضل في الحالين له ووصل من تهوى صله
والضم والمصافحه من سنة المصالحه او كان يوم عيد اذ جاء من بعيد
هذا هو المشهور يصنعه الجمهور وقد اتى في الأثر عن النبي المنذر
تصافح الاخوان يسن كل آن ما افترقا واجتمعا يغشاهما الخير معا

محادثة الاخوان

ان رمت ان تحدثا فيما مضى او حدثا لتؤنس الاصحابا فأحسن الخطابا
واختصر العباره ولاتكن مهذاره واختر من الكلام ما لاق بالمقام
من فائق العلوم ورائق المنظوم واذكر من المنقول ما صح في العقول
واجتنب الغرائبا كي لا تظن كاذبا وان اخوك أسمعا فكن له مستمعا
والزم له السكاتا واحسن الانصاتا ولا تكن ملتفتا عنه الى ان يسكتا
وان اتى بنقل سمعته من قبل فلا تقل هذا الخبر علمته فيما غبر
ولا تكذب ما روى ودع سبيل من غوى

مزاح الاخوان ومداعبتهم

المزح والدعابه من شيم الصحابه فإنه في الخلق عنوان حسن الخلق

تولي به السرورا خليلك المصدورا فامزح مزاح من قسط وكن على حد الوسط
واجتنب الايحاشا ولا تكن فحاشا فالفحش في المزاح ضرب من التلاحي
يجر للسخيمه والظنة الوخيمه وجانب الاكثارا وحاذر العثارا
وكثرة الدعابه تذهب بالمهابه وعثرة اللسان توقع بالانسان
واحمل مزاح الاخوه وخل عنك النخوه فالبسط في المصاحبه يفضي الى المداعبه
وان سمعت نادره فلا تفه ببادره لا تغضبن فالغضب في المزح من سوء الادب
وانظر الى المقام وقائل الكلام فإن يكن وليا وصاحبا صفيا
فقوله وإن نبا فهو الولاء المجتبى وان يكن عدوا وكاشحا مجفوا
فقوله وإن حلا لسامع هو البلا الا ترى للعرب تقول عند العجب
قاتله الله ولا تقول ذاك عن قلى

ضيافة الاخوان

اذا صديق طرقا من غير وعد سبقا فقدمن ما قد حضر فليس في البر حظر
ولا ترم تكلفا خير الطعام ما كفى واعلم بأن الالفه مسقطة للكلفه
وان دعوت فاحتفل ولا تكن كمن بخل وقم بحق الضيف في شتوة وصيف
وسله عما يشتهي من طرق التفكه وأت بما يقترح فاللطف لا يستقبح
واعمل بقول الاول الضيف رب المنزل واظهر الايناسا ولا تكن عباسا
فالبشر واللطافه خير من الضيافه وخدمة الاضياف سجية الاشراف
احرص على سرورهم بالبسط في حضورهم لا تشكو دهرا عندهم ولا تكدر وردهم
واحلم عن الخدام في الفعل والكلام وان اساؤا الادبا كيلا يروك مغضبا
وقدم الخوانا واكرم الاخوانا عن انتظار من يجي فذاك فعل الهمج
وقد رووا فيما ورد اعظم ما يمضي الجسد مائدة تنتظر يأكلها من يحضر
آنسهم في الأكل فعل الكريم الجزل واطل الحديثا ولا تكن حثيثا

فاللبث في الطعام من شيم الكرام وشيع الاضيافا ان طلبوا انصرافا
وإن دعاك من تحب الى الطعام فأجب اجابة الصديق فرض على التحقيق
فإن اجبت دعوته فاحذر وجانب هفوته ولا ترد بصاحب او احد الأقارب
واجلس بحيث اجلسك وأنس به ما آنسك لا تأبى من كرامته وكف عن غرامته
إياك والتثقيلا ولا تكن ثقيلا لا تحتقر ما احضرا ولا تعب ما حضرا
فالذم للطعام من شيمة الطغام لا تحتشم من اكل كفعل اهل الجهل
ماجيءْ بالطعام الا للالتقام

عيادة الاخوان

عيادة العليل فرض على الخليل فمدا خاك إن مرض واعمل بحكم ما فرض
وسله عن احواله باللطف في سؤآله وسلِّه عما به يسلو عن اكتئابه
وادعُ له بالعافيه والصحة الموافيه واحذر من التطويل وضجر العليل
فمكث ذي الصداقه قدر احتلاب الناقه الا اذا ما التمسا بنفسه ان يجلسا
والعود للعياده بعد ثلاث عاده هـذا لمن احبا وان يشأ فغبا
وسنة المعتل ايذان كل خلّ ليقصدوا وفادته ويغنموا عيادته
وليترك الشكايه ويكتم النكايه عن عائد وزائر فعل الكريم الصابر
وليحمد الله على بلائه بما ابتلى ليحرز الثوابا والأجر والصوابا

مكاتبة الاخوان

تواصل الاحباب في البعد بالكتاب فكاتب الاخوانا ولا تكن خوانا
فتركك المكاتبه ضرب من المجانبه والبدء للمسافر في الكتب لا للحاضر
والرد للجواب فرض بلا ارتياب

التحذير من صحبة الأحمق

لا تصحبن الأحمقا المائق الشمقمقا عدو سوء عاقل ولا صديق جاهل

ان اصطحاب المائق من اعظم البوائق فإنه لحمقه وغوصه في عمقه
يحب جهلا فماه وان تكن مثله يستحسن القبيحا ويبغض النصيحا
بيانه فهاهه وحلمه سفاهه وربما تمطى فكشف المغطى
لا يحفظ الاسرارا ولا يخاف عارا يعجب من غير عجب يغضب من غير سبب
كثيره وجيز ليس له تمييز وربما اذا نظر اراد نفعا فاضر
كفعل ذاك الدب بخله المحب

حكاية الدب

روى اولو الأخبار عن رجل سيار ابصر في صحراء فسيحة الارجاء
دبا عظيما موثقا في سرحة معلقا يعوي عواء الكلب من شدة وكرب
فأدركته الشفقه عليه حتى اطلقه وحله من قيده لأمنه من كيده
ونام تحت الشجره منام من قد اضجره طول الطريق والسفر فنام من فرط الضجر
فجاء ذاك الدب عن وجهه يذب وقال هذ الخل جفاه لا يحل
انقذني من اسري وفك قيد عسري فحقه ان ارصده من كل سوء قصده
فاقبلت ذبابه ترن كالربابه فوقعت لحينه على شفار عينه
فجاش غيظ الدب فقال لا وربي لا ادع الذبابا يسومه عذابا
فاسرع الدبيبا لصخرة قريبا أقلها واقبلا يسعى اليه عجلا
حتى اذا حاذاه صك بها مجلاه ليقتل الذبابه من غير ما إرابه
فرضّ منه الراسا وفرق الأضراسا واهلك الخليلا بقصده الجميلا
فهذه الروايه تنهى عن الغوايه في طلب الصداقه عند اولي الحماقه
اذ كان فعل الدب هذا لفرط الحب وجاء في الصحيح نقلا عن المسيح
عالجت كل اكمه وابرص مشوه لكنني لم اطقِ قط علاج الأحمق

التحذير من مودة البخيل

مودة البخيل جهلٌ بلا تأويل يستكثر القليلا ويحرم الخليلا

يبخل ان جدب عرى ولا يجود بالقرى يمنع ذا الوداد موارد الأمداد
يقول لا إن سئلا بخلا ويوليه القلى يحرمه ما عنده ولا يراعي وده
ان رام منه قرضا رأى البعاد فرضا يضن بالزهيد في الزمن الشديد
فصحبة الشحيح تمسك بالريح لا تحسب المودة تحل منه عقده
ان وجوه الحيله في البخل مستحيله واسمع حديثاً عجبا قد نقلته الادبا
في البخل عن مزبد مع دبرب لتهتدي

حكاية مزبد ودبرب المدنية

حكى اولوا الأخبار وناقلو الآثار عن غادة عطبول تلعب بالعقول
بطرفها الكحيل وخصرها النحيل وخدها المورد وصدغها المزرد
وقدها القضيب وردفها الكثيب وتمر المغاني برنة الأغاني
كانت تسمى دبربا تحيي النفوس طربا وكانت الاشراف والسادة الظراف
يجمعهم مغناها ليسمعوا مغناها وكان مولاها فتى بكل ظرف نعتا
فاجتمعت جماعه للبسط والخلاعه واستطردوا في النقل لذكر اهل البخل
فاتفقوا بأسرهم أن لم يروا في عصرهم ولا رووا فيما مضى من الزمان وانقضى
بل لا يكون ابدا شخصاً حكى مزبدا في بخله والشح وحرصه الملح
فقالت الفتاة الغادة الاناة اني لكم كفيله بأخذه بالحيله
حتى يجود بالذهب ويستقل ما وهب فقال مولاها لها اشهد ارباب النهى
إن تخدعي مزبدا عن درهم لا ازيدا لأنثرن الذهبا عليك حتى يذهبا
قالت اذا جاء فلا تحجبه عني عجلا وخل عنك الغيره ولا تنفر طيره
فقال اقسمت بمن حلاك بالخلق الحسن لأرفعنّ الغيره ولو حشاك . . .
فأرسلوا رسولا يسأله الوصولا فجاءهم عشيه واحسن التحيه
فأهلوا ورحبوا حتى اذا ما شربوا تساكروا عن عمد وهوموا عن قصد

كيما يرواو يسمعوا لربرب ما تصنع فعندما رأتهم قدسكروا وهوموا
مالت الى مزيد بالبشر والتودد واقبلت عليه مشيرة إليه
قالت ابا اسحاق نعمت بالتلاقي كأنني بنفسكا اذغرقت بأنسكا
تهوى بأن اغني سارالفريق عني فقال زوجي طالق وخدمي عتائق
ان لم تكوني عارفه بالغيب او مكاشفه فأسمعته وطرب ثم سقته وشرب
وخاطبته ثانيه بلطفها مدانيه قالت ابا إسحاق ياسيد الرفاق
اني اظن قلبكا يهوى جلوسي قربكا لتلثم الخدودا وتقطف الورودا
فقال مالي صدقه وامرأتي طالقه ان لم تكوني في الورى ممن مضى او غبرا
عالمة بالغيب حقاً بغير ريب فنهضت اليه وجلست لديه
فضمها وقبلا وقال نلت الاملا يا غرة الغواني ومنتهى الاماني
تفديك أمي وابي وكل شاد مطرب نحين ظنت انها قد اوسعته منها
قالت له الا ترى ازلة لن تغفرا من هؤلاء القوم في مثل هذا اليوم
يدعونني للطرب وكلهم يأنس بي ولم يكن منهم فتى للبر بي ملتفتا
فيشتري ريحانا بدرهم مجانا فهات انت درهما وفقهم تكرما
فقام عنها ووثب وصاح يدعو من كثب وقال مه اي زانيه صايت نارا آنيه
دنست علم الغيب منك بكل عيب فضحك الأقوام من فعله وقاموا
وعلموا ان الخدع لم تجد في ذاك الكتع فاقبلت باللوم عليه بين القوم
فسبها واغضبا وقام عنهم مغضبا فهذه الحكايه تكفيك في الهدايه

في شيمة البخيل ودائه الدخيل

التحذير من صحبة الكذّاب

صحابة الكذّاب كلامع السراب يخلق ما يقول معلومه مجهول
يقرب البعيدا ويؤمن الوعيدا ويخلق الموعودا ولا يلين عودا

يمين في اليمين وليس بالأمين وفي كلام الادبا العلماء النجبا
لم يُرَ في القبائح وجملة الفضائح كالكذب اوهى سببا ولا اضل مذهبا
ولا اعزّ طالبا ولا اذلّ صاحبا يسلم من يعتصم به ومن يلتزم
طلوعه أفول وفضله فضول غليله لا ينقع وخرقه لا يرقع
صاحبه مكذب وفي غدٍ معذب فجانب الكذابا واوله اجتنابا
واسمع حديثا عجبا في رفض من قد كذبا

الفتى البغدادي مع الأمير المهلبي

روى اولو الأخبار وناقلو الآثار عن حدث ذي ادب وخلق مهذب
يسكن في بغداد في نعمة تلاد فارق يوما والده وطرفه وتالده
وحل ارض البصره بلوعة وحسره فظل فيها حائرا يكابد الفواقرا
ولم يزل ذا فحص يسأل كل شخص عمن بها من نازل وفاضل مشاكل
فوصفوا نديما ذا ادب كريما ينادم المهلبي وهو امير العرب
فأمه وقصده وحين حلّ معهده عرّفه بأمره وحلوه ومره
فقال انت تصلح بل خير من يستملح لصحبة الأمير السيد الخطير
ان كنت ممن يصبر لخصلة تستنكر فقال اي خصله فيه تنافي وصله
فقال هذا رجل لا يعتريه ملل من افتراء الكذب في حزن وطرب
فإن اردت طوله فصدقنّ قوله في كل ما يختلق ويفتري وينطق
حتى تنال نائله ولا ترى غوائله قال الفتى سأفعل ذاك ولست اجهل
فذهب النديم وهو به زعيم فعرف الأميرا بفضله كثيرا
حتى دعاه فحضر وسره عند النظر فراشه في الحال بكسوة ومال
فلازم الملازمه للأنس والمنادمه ولم يزل يصدقه في كل افك يخلقه
فقال يوما أو افترى بهتا أو كذبا منكرا لي عادة مستحسنه افعلها كل سنه

اطبـخ للحجاج من لحم الدجاج في فرد قـدر نزلا يكفي الجميع اكلا
فحار ذياك الفتى مـن قوله وبهتـا وقال ليت شعري ما قدر هذا القدر
هل هي بئر زمزم ام هي بحر القازم ام هي في الفضاء بادية الدهناء
فغضب الأمـير وغاضه النكـير فقال ردوا صلته منه وقدّوا خلعته
واخرجوه الآن عنا فلا يرانا فندم الاديب وساءه التكذيب
وعاود الندما لعذره مقـيما وقال منذ دهري لم اشتغل بسكر
فغالني الشراب وحاق بي العذاب وقلت مالا اعقل والعفو قد يحتمل
فسل لي الإغضاء والعفو والرضاء قال النديم اني ارضيه بالتأني
بشرط ان تنيبا وتترك التكذيبـا فراجع الأميرا واستوهب التقصيرا
واستأنف الإنعاما عليـه والإكراما فعاد للمنادمه باللطف والملايمه
فكان كل ما كذب وقال افكاً وانتدب صدقه واقسما بكونه مسلما
حتى جرى في خبر ذكر كلاب عبقري ووصفها بالصغر وخلقها المختصر
قال الأمير وابتكر ليس العيان كالخبر قد كان منذ مده لديّ منها عده
اضعها في مكحله للهزل والخزعبله وكان عندي مسخره اكحل منهـا بصره
فكانت الكلاب في عينه تنساب وهي على مجونه تنبح في جفونه
فقـام ذلك الفـتى وقال لاعشت متى صدقت هذا الكذبا شاء الامير اوابى
ورد ما كساه به وما حباه وراح يعدو عاريا من البلاء ناجيا

## التحذير من صحبة الأشرار

وصحبة الاشرار اعظم في الاضرار من خدعة الأعداء ومن عضال الداء
يقبحون الحسنا ودأبهم قول الخنا شأنهم النميمه والشيم الذميمه
اذا اردت تصنع خيرا بشخص منعوا الغل فيهم والحسد والشر حبل من مسد
ان منعوا اما طلبوا تنمروا وكلبوا واعرضوا إعراضا ومزقوا الاعراضا

| | |
|---|---|
| ليس لهم صلاح حرامهم مباح | لا يتقون قبحا ولا يعون نصحا |
| يغرون بالقبيح والضر والتبريح | كلامهم افحاش وانسهم ايحاش |
| الخير منهم وانِ والشر منهم دانِ | شيطانهم مطاع ودينهم مضاع |
| لا يرقبون الاًّ ولا يرون خلاً | إخلاصهم مداهنه وودهم مشاحنه |
| صلاحهم فساد رواجهم كساد | عزيزهم ذليل صحيحهم عليل |
| ضياؤهم ظلام وعذرهم ملام | تقريبهم تبعيد ووعدهم وعيد |
| اذا سألت ضنوا او منحوك منّوا | وان عدلت مالوا وان اسأت قالوا |
| ربحهم خسران وشكرهم كفران | شرابهم سراب وعذبهم عذاب |
| إنفاقهم نفاق انجاحهم إخفاق | وفاؤهم محال وخصبهم امحال |
| ودادهم خداع وسرهم مذاع | اذعانهم لجاج معينهم اجاج |
| وليس فيهم عار من ادراع العار | البعد عنهم خير والقرب منهم ضير |
| فاحذرهم كل الحذر لحالك لاح او عذر | واسمع مقال الناصح سمع اللبيب الراجح |
| وقال ارباب الحكم العالمين بالأمم | ان شئت ان تصاحبا من الانام صاحبا |
| عن حالة تريدها او حاجة تفيدها | فإن اشار ناصحا بالخير كان صالحاً |
| فأوله الصداقه ولا تخف شقاقه | فالخير فيه طبع واصله والفرع |
| وإن أشار مغريا بالشر كان مغويا | فاجتنب اصطحابا واوجب اجتنابا |
| فالشيم الرديه اضحت له سجيه | هذا وقد تمّ الرجز بعون ربي ونجز |
| وها كها احكاما احكمتها إحكاما | كدرر البحور على نحور الحور |
| تشنف المسامعا وتطرب المجامعا | تفحم كل ناظم وصادح وباغم |
| والحمد لله على ابلاغه المؤملا | ثم الصلاة ابدا على النبي أحمدا |
| وآله الأطهار وصحبه الابرار | ما طار طير وشدا ولاح فجر وبدا |

# السيد علي بن شهاب



هو السيد الشريف علي بن احمد بن محمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي . ولد في ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٢ في بتافيا (جاوى) وفيها ترعرع وعند ما بلغ السادسة من عمره . وذلك بعد وفاة والدته . ارسله والده الى وطنه (حضرموت) وفيها نشأ وقرأ على بعض مشائخه مايحتاجه من العلوم الدينية ولما بلغ الثالث عشر من عمره اي في سنة ١٢٩٥ عاد الى بتافيا . فبدأت افكاره تترقى ومعلوماته تزيد ولاسيما لما رآه عند أيابه من حركات الاجانب في تجارتهم واعمالهم في معاملاتهم مما أثر في قلبه واحس بالفرق العظيم بينهم وبين أمته التي مازالت خامدة خاملة بل متأخرة الى حد لا يوصف فازدادت همته وانبعث في قلبه حب العمل . فلم يمكث في بتافيا سوى اربع سنوات حتى كر راجعا الى وطنه وبدأ يتجول في غالب بلدان حضرموت ليشاهد بنفسه احوال بني جنسه في تلك القرى المتباعدة وما هم عليه من التأخر والخمول . فكان عمله هذا مما زاده توجعا وتألما وتأسفا . فتوقدت في نفسه غيرة لايجاد وسائل يكون فيها صلاح امته ورقيها . فبعد ما درس احوال بني جنسه عاد الى جاوه سنة ١٣٠٤ بأمر ابيه لمزاولة الأمور التجارية . واذ ذاك كان أحمد رفقي بك معتمد الدولة التركية في بتاويا فرأى ان يخاطبه في شأن حضرموت وطريقة صلاحها فتم امرهما على ان يقدما عريضة للحكومة التركية يشرحان فيها مقاصدهما . ولكنهما لم يجدا جواباً من الحكومة بعد انتظار طويل . فرأيا ان يقدما عريضة أخرى فكان حظها كالاولى فأرسلا ايضا عريضة ثالثة ولكن كل ذلك ذهب ادراج الرياح اذ لا جواب من الحكومة التركية اصلا

فلما رأى السيد علي كل ذلك اختار السفر بنفسه إلى الاستانة لمواجهة رجال الدولة العلية . فسافر وذلك سنة ١٣١١ . ونزل بالسويس ودخل مصر ( القاهرة ) ولقي بها السيد حسن حسني الطويراني صاحب جريدة (النيل) وكانت بينهما مكاتبات .

واخبره السيد علي بعزمه فأشار السيد حسن بعدم الدخول الى الاستانة لأمر ما . فمكث السيد علي في مصر اياما باحث في اثنائها عن شؤون حضرموت بعض الذين لهم الملم بأحوال بني جنسهم . فلما قضى منها وطرا سافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج ومنها توجه الى عسير ودخل بعض بلدانها ثم كر راجعا إلى حضرموت ورحل إلى اليمن فما أتم رحلته حتى سافر الى بمباي وذلك سنة ١٣١٤ ومنها الى بتافيا بعدان نزل بسنغافور فواجه فيها (بتافيا) محمد كامل معتمد الدولة التركية فرأى السيد علي انه لا يتم صلاح الأمة الحضرمية إلا بإرسال بعثات علمية الى الاستانة ( لانه رأى إذ ذاك ان الاستانة عاصمة المسلمين الملكية والعلمية) فسعى بواسطة المعتمد في إرسال ابناء الحضارمة الى الاستانة لتلقي العلوم في مدارسها ليتكون منهم رجال يقومون بنفع امتهم ووطنهم . فأرسل بعض وجهاء السادة والمشائخ ابناءهم و كان هو ممن ارسل ابنه .

ولا غرابة اذا وجد من يعرقل مساعيه كغيره من زعماء النهضة فماذلك الا اسوة بهم . ولكنه ثبت امام كل ذلك . لأنه لم يصنع ما صنعه الا لانهاض امته من وهدة الجهل — فسعى حساده إلى الاغراء به عند الحكومة الهولندية وقلبوا لها ظهر الحقيقة فهددته الحكومة بالسجن والطرد ولكنه دافع عن نفسه دفاع البطل اذ لا صحة مما وشي به .

وبعد ذلك قام بمساعدة بعض الغيورين لتأسيس مدرسة عربية اسلامية

فهي والحق يقال اول مدرسة اقيمت بهاته الاطراف .

وكان كثيرا ما يحث قومه على الاتحاد والعمل والنظر الى وطنهم

ومضت عليه سنين عديدة كان يبرهن في اثنائها على شدة غيرته وقوة عزمه منها انه سعى لاقامة ملجأ للأيتام والأرامل والفقراء من العلويين وسن بنفسه لذلك قانونا . الا إنه مع الأسف لم يتم ذلك لعدم وجود رجال يشدون عضده . ثم انه سعى ايضا لانشاء شركة تجارية في الشحر (حضرموت) لاصطياد السمك لأنها مشهورة بكثرة حوتها فتصدى بعض العلويين المثرين لتأليفها لما في ذلك من الفوائد التي تعود عليهم . فسافر السيد علي بنفسه إلى المكلا والشحر بنفقة الشركة لمواجهة سلطانها القعيطي ومخاطبته في شأنها ولكن الحكومة القعيطية اعتذرت عن منحه الاذن لأسباب لا نعلمها فرجع ولم يظفر بشيء وهكذا شأن الرجال العاملين

وكان هذا السيد موصوفا بشدة حبه لوطنه يشهد له بذلك كتاباته في جرائد مصر وسوريا سابقا (كثمرات الفنون تلك الجريدة التي كانت تصدر من بيروت لمحررها عبد القادر القباني والمعلومات وغيرها) ومن دليل حبه لوطنه انه كان يعتني كثيرا بجمع الاذريه (التي لم توجد في بلاده) ويرسلها الى بلاده (حضرموت) . ونكتفي بهذه النبذة من تاريخ حياته لاننا لو اردنا ان نفصل ذلك لاحتجنا الى عدة صفحات ولا اظن الا انه سيظهر للقارئ مقدار ما عاناه هذا الزعيم من المشقات والنكبات والاخطار تجاه تلك الاعمال خصوصا بين أمة كانت سابحة في لجة الجهل . وما قصدنا من هذا ان يعلم القراء قدر هذا الرجل ويشهد له التاريخ على اعماله لان من واجبات التاريخ عدم هضم حقوق الرجال الناهضين العاملين .

( سائح خبير )

## التجارب النباتيه في البيوت البلوريه

يعنى المعهد النباتي في نيويورك عناية زائدة بتربية انواع النباتات ضمن بيوت بلوريه ملونة وضمن محلات مخصوصة تحت عوامل صناعية تمنع عنه تأثير الجو وذلك لاختبار المؤثرات التي تسهل نمو النباتات وتقصر المدة المطلوبة لاتمام حياتها وتحسين نموها .

ظهر لدى التجارب ان النباتات يمكنها الاستغناء عن اشعة الشمس التي فوق البنفسجية بخلاف الحيوانات وظهر ايضاً ان النباتات تحتاج للنوم لتنمو نمواً حسناً وكما ان الانسان لا يقدر على السبات العميق في النور كذلك النباتات يتحسن نموها اذا وجدت بضع ساعات من اليوم داخل غرفة مظلمة لا ترى بها النور مطلقاً لانها ان كانت خارجاً لا بد ان يؤثر عليها النور ولو اثناء الليل .

وهذه النظرية تنافي النظرية الشائعة في المدة الأخيرة التي تبين لزوم اضاءة المحل الذي توجد به النباتات طيلة الليل لتعجل نموها لأن الاضاءة تحرمها من النوم فتنمو بسرعة ولكنها تكون نحيلة ضعيفة .

جرب في احدى الغرف تربية احدى النباتات الجبرية تحت بيوت بلورية ملونة فوجد ان النبات يضخم ويتكاثف تحت تأثير النور الأصفر ويستطيل ويبقى نحيفاً تحت تأثير النور البرتقالي وظهر من الفحص المجهري لأغصان النباتات ان اللونين الازرق والبنفسجي ضروريان للنباتات وعند عدم وجود اللون الأول بين الأشعة الشمسية التي تؤثر على النبات ينتج ثماراً وبذوراً غير متكاملة النمو .

جرب الدكتور داني زرع البطاطا بعد ان اضاف للدرنات المزروعة شيئاً من المادة الكيمائية المدعوة ( كلورودين الاتيلين ) فاعطت محصولاً

بعد مدة ثلاثة اسابيع من زرعها مع انها لا تعطي محصولا عادة قبل ثلاثة اشهر من زرعها وظهر ايضا لدى التجارب ان غاز ثاني اوكسيد الكاربون يؤثر تأثيرا حسنا بسرعة نمو النباتات اذا قدرت على استنشاقه بواسطة ما .

وقام علماء النبات بكثير من التجارب المشابهة لما مر بقصد معرفة جميع المؤثرات التي تدعو لحسن نمو النبات .



يرى في الرسم ست قساطل مزروعة شعيرا منها اثنان في اليسار زرعا ونميا في بيوت بلورية عادية واثنان في اليمين زرعا بنفس الشروط ولكن كان يضاء عليهما اثناء الليل مدة ست ساعات لذلك تراهما تقدما بالنمو ولكنهما نحيفان واثنان في الوسط زرعا بنفس الشروط ولكنهما يستنشقان غاز ثاني اوكسيد الكاربون ولذلك ترى نموهما ازداد عن الآخرين



ملفوفة نمت اكثر من رفيقاتها لأنها نمت تحت تأثير ١٧ ساعة ضوء و ٧ ساعات سبات في غرفة مظلمة يومياً

صيدا　　　　محمد اديب الزين

## لهفي على وطن

لهفي على وطن مستعبد يبقى
نعيم فيه الغير وربه يشقى
هب ان اهليه ليس لهم مأرب
في مركز فيه حتى ولا منصب
اما لحاميه من ذمة تحسب
كيما تقضيه دينا وتستجلب
ويلاه من زمن نرى به غرقى
وها بنو الوطن يأبون ان نرقى
تراهم احزاب لكن لنفع خاص
يا حبذا الأقطاب في ساحة الإخلاص
شيخا يرى او شاب حين يرى قناص
ذا مجلس النواب كمجلس القصاص
مهلا اخا الفطن فكلنا شرقى
نعرف كنه الدا ونشرب الرنقا
فهل سعوا يا صاح يوما لإصلاح
او طلب استيضاح من رب ايضاح
وهكذا الفلاح سكران اوصاح
لعيشهم كداح يجزى بإقماح
ابكيك من إحن والدمع لا يرقى
وارخص الغالي كي لا أرى رقا
لا خير في الدنيا ان لم اكن حرا
والحب في المحيا لأدفع الضرا
ان اخلف المسعى تنل به اجرا
او ينجح المرمى تصب بذا فخرا

تزيل النجف م ٠ ع ٠ ن

# من هو الاقوى ؟ !

ولد سنغالي كان معجبا كل الاعجاب بقوة والده نظراً لما كان يشاهده منه من التجلد على حمل الجوالق الثقيلة . فسأله ذات يوم قائلاً : ايوجد من هو اقوى منك يا أبي ؟ . فقال الأب : مهلاً يابني ، إنك ستراه .

وبعد بضعة ايام سافر الوالد الى احدى القرى المجاورة ، ماشيا وكان يحمل على ظهره كيسا ثقيلا فيه أدوات متنوعة . واصطحب في هذه السفرة ولده المذكور . بعد ان قطعا مسافة طويلة في طريق وعرة المسالك عثرت رجل الوالد بحجر حاد الرأس فجرحت . فاضطر أن يعرج على عين ماء قريبة من الطريق حيث غسل جرحه وضمده . فلما رأى الولد أن الحجر اسال الدم من رجل والده وأضعف همته قال :

لا شك ان الحجارة أقوى من أبي !

فتبسم الوالد ثم استأنفا المسير . وبعد هنيهة لمح الأب عصاً ملقاة على جانب الطريق . فتناولها وجعل يتوكأ عليها ويبعد بها بعض الحجارة من طريقه . فاستنتج الولد من ذلك أن العصا أقوى من الحجارة لأنها تطردها ، وأنها اقوى من ابيه لأنها تحمله وتساعده على السير .

وفي وقت الهجير جلسا الى ظل شجرة ليتناولا غداءهما ويستريحا قليلاً من وعثاء السفر . وهنالك اخذ الأب مديته وقطع جزءاً من عصاه لأنها كانت طويلة بالنسبة الى قامته . فقال الولد : بما ان هذه المدية تقطع العصا فلا شك ان الحديد أقوى من العصا . ثم نهضا وانطلقا حتى وصلا الى القرية المقصودة قبيل غروب الشمس . قبل

---

قصة سنغالية مترجمة بتصرف عن « موريس بوشور Mourice Bouchor »

أن يدخلا القرية وقف الولد امام مصنع لتذويب المعادن فشاهد الحديد وهو يذوب في البودقة . فقال : إنني ارى النار اقوى من كل شيء .

ثم توغلا في القرية الى أن بلغا حانوت حداد يبيت عنده المسافرون عادةً ، وهناك القيا عصا الترحال .

أخذ الولد ينظر الى الحداد وهو يتصرف بالنار والحديد كما يشاء فقال متعجباً : الآن عرفت يا أبي من هو الأقوى ، عرفت ان الإنسان أقوى المخلوقات كافة . فالتفت اليه ابوه وقال له : حقيقة يابني ان هذا الانسان الذي يحمل الأثقال ويقطع العصي ويذيب الحديد ويشعل النار ويطفئها ، ويذلل الصعاب هو اقوى من الكيس الكبير ، والخشب والحديد والنار .... ولكن ربما كان هناك من هو اقوى منه .

كان لهذا الحداد امرأة بارعة الجمال ، وطفل صغير لم يتجاوز عمره ثلاثة اشهر . وحانوته ملاصق لداره . فكان كلما دخل الدار لبعض شؤونه تحادثه امرأته وتمازحه فتلهيه عن عمله . ولما كان ابن الضيف يلاحظ ذلك منها اسرّ الى والده قائلا : يظهر لي ان المرأة اقوى من الرجل . أليس كذلك ؟ فأجابه الوالد :

كثيرا ما تكون المرأة اقوى من الرجل ، ولا سيما في معارك الحب إذ تخرج منها في الغالب مكللة بالظفر بفضل ثباتها وصبرها وفتنة جمالها فالرجل وان يكن اكثر منها شجاعة وقوة وارصن عقلا فهي أقوى منه جلدا واكثر مواظبة وتحملا . وقلبها صحيفة مطوية متنوعة الألغاز يقف العقل دون حلها وهو حسير . وحياؤها يمنعها غالبا من البوح بغرامها واما هو فسرعان ما يبوح بحبه وهيامه ، لأن قلبه في هذه الحالة يسيطر على عقله وارادته . وعبثا يحاول تغليب مداركه على عواطفه في الحب

ولابدع فللحب سلطان مطلق على النفوس لا ينكره الا الجاهلون ، ولا يقوى عليه سوى نزوة الانتقام ، تلك النزوة العمياء التي تدفع بالمحب الحر الغيور في بعض المواقف الى التضحية بالحب والحياة .

واعلم يا بني ان الرجل لا يستطيع ان يمتلك قلب المرأة بالمال او القوة او التذلل وما شاكل . وانما يستميله باللطف والاخلاص في محبتها واحترام كبريائها . وهي لا تحب ان ترى الرجل متخنثا ضعيف النفس ، يحطم جلال رجولته في سبيل أمياله وشهواته . لأن قلب المرأة مطبوع على حب القوة ، ميال الى الرجل القوي الارادة والنفس ، الذي يحافظ على رجولته حتى في حبها . فانصح لك يا بني ان لا تجعل دليلك الجمال وحده الى من تريد أن تتخذها شريكة حياتك ، بل عليك ان تبحث قبل كل شيء عن تربيتها وطباعها . وان تستقصي سيرة امها . لأن البنت تحذو حذو امها في اكثر افعالها وخصالها وإياك أن تنغص عيشك بالزواج من فتاة عليلة مهما كانت جميلة او غنية ، بل اختر فتاة صحيحة الجسم ، رصينة العقل عفيفة طاهرة القلب رضية الأخلاق على شريطة ان يكون بين روحك وروحها تعارف ، وفي قلبيكما استعداد للإلفة والتحاب لأن الارواح لا تتآلف الا اذا تعارفت وكان بين كهربائيتها تجاذب .

وصفوة القول ان الحب المتبادل هو الذي يجب ان يكون رائدا للزواج . ولا تنس يا بني ان تعامل شريكة حياتك باللطف والتساهل اذ لا شيء يستميل قلب الزوجة كالقناعة بها . والاخلاص في حبها . ولا شيء يجمل الحياة الزوجية هنيئة كاللطف والتسامح . وبذلك تكسب عطفها وحبها ، وما حبها الا رحمة آلهية . وحذار ان تظهر الضعف في غرامك لأن المرأة تحتقر الضعف والخنث في الرجل وتحب فيه قوة النفس وصفات

الرجولة . والخير كل الخير أن تتبع خطة الاعتدال في حبك وفي جميع شؤونك لأن الاعتدال اساس هناءة الحياة .

دخل الليل فتناول الحداد وضيفاه طعام العشاء ثم آوى كل منهما الى فراشه . ولكن ابن الضيف ما لبث ان سمع الطفل يبكي ويُعول ورأى والدته تسرع اليه لتسكته ، اخذته بين ذراعيها وارضعته قليلا حتى نام . وبعد قليل من الوقت عاد سيرته الأولى فنهضت الوالدة وقد عقد النعاس اجفانها فأرشفته قليلا من الماء ثم هزت السرير حتى نام . غير انه افاق ثالثة فقامت المسكينة منهوكة القوى من شدة النعاس ولبت امر هذا الطفل الذي لا بد من النزول عند إرادته ، ولاطفته الى ان عانقه ملاك النوم .

فالتفت ابن الضيف إذ ذاك الى ابيه وقال :

ان الطفل اقوى من المرأة بل هو اقوى من كل شيء على ما يظهر

فأجابه ابوه : حقاً إن الولد اقوى بكثير من المرأة لأنه يسلبها الراحة ليلَ نهار . فهي في قلق دائم تحوطه بالعناية وحنان الأمومة خوفا عليه من عدوٍ قاهر أقوى من جميع الأحياء .

من هو هذا العدو باابتِ ؟ !

هو ما يسمونه الموت !!

فسكت الولد مذهولا ثم اخذته سنة الكرى فأغفى متهوسا بهذا الموت الذي طالما سمع الناس يتحدثون عنه . وما هو ان رأى في غفوته عجوزاً شمطاء قبيحة الهيئة ، تنم نظراتها المريبة عما انطوت عليه نفسها من الخبث والغدر والشراسة . دخلت هذه العجوز الغرفة وتسللت على مهل الى جانب الطفل واختطفته من مهده . وما كادت تتوارى عن العيون حتى هب ابن الضيف من نومه مذعورا وهو يصرخ : ابي . ابي !!

فقال له ابوه : بماذا تحلم يا بني ؟ فقد كنت اسمع هجسك في نومك يا له من قاس غادر لقد خطف الطفل من مهده وفر لا يلوي على احد .

— من هذا الغادر ؟ ! — الموت !!

— وانك تحلم يا بني . هدئ روعك واصخ قليلا . فها هو الطفل قد عاد يبكي .

فتنفس عندئذ صاحبنا الصعداء . . وقال : الحمد لله على ان ما رأيته كان أضغاث احلام . ومع هذا فإنني عرفت الآن من هو الاقوى !

. . . . . . . .

اجل ان الموت هو العدو الاقوى الذي يفتك هازئا بالجميع . هو الحقيقة الراهنة وما عداه سراب واحلام . هو المعضلة التي وقف الطب والفلاسفة دونها حيارى . هو الجبار الغاشم الذي يسلب المرء جميع نعم الحياة إلا نعمة واحدة : هي ذكرى جلائل الأعمال الخالدة .

ثم استسلما للنوم ولسان حالهما يردد قول الشاعر :

| | |
|---|---|
| يا موت ما اجفاك من نازل | تنزل بالمرء على رغمه |
| تستلب العذراء من خدرها | وتأخذ الواحد من امه |

صيدا محمود باشو

من العجز ان تكون مشككاً

| | |
|---|---|
| حركات هذي البرايا جميعا | أترى حركت بغير محرك |
| ليس بالعجز جهلك الكنه والذا | ت بل العجز ان تكون مشككا |

— الزهراوي —

# تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني *

## ٤

## ﴿ شريك بن عبد الله القاضي رحمة الله عليه «١» ﴾

قال سعي بي الى المهدي وقيل اني رافضي فأرسل الي فدخلت عليه فسلمت فلم يرد وامسك فأعدت فقال «لا سلم الله عليك يا رافضي فقلت قال الله عز وجل : واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها فقال ألم اوطئ الناس عقبك وانت رافضي خبيث. فقلت امير المؤمنين اجل من ان يمن بمعروفه واما قوله اني رافضي فان كان الرافضي من احب رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فانا اشهد ان امير المؤمنين رافضي افتبغضهم انت فقال معاذ الله ثم اطرق مليا ورفع رأسه وقال روعناك يا شريك ودعا ببدرة فدفعت الي فحملتها بين يدي وخرجت فقال لي الربيع و كان يعاديني كيف رأيت فقلت من شاء فليمد .

## ﴿ سديف بن ميمون ﴾

مولى بني هاشم وقيل مولى خزاعة . قيل كان يناضل قوما من بني اميه بفرس له عربية و كانوا ينالون من علي بن ابي طالب عليه السلام فشكا ذلك الى ابي العباس السفاح فكان ابو العباس حاقدا لما

---

«*» وقع في ترجمة كثير عزة الجزء ٨ المجلد ١٥ صفحة ٥٧٨ سطر ١٦ ( فانفضحت ) بالحاء المهملة وصوابه ( فانفضخت ) بالخاء المعجمة .

«١» عده المرزباني في شعراء الشيعة كما ترى وببالي ان في بعض اخبار أئمة اهل البيت ما يؤيد ذلك ولكن في بعضها ما ينافيه كقول الصادق عليه السلام في امر نقل له عن شريك : ما لشريك شركه الله بشراك من نار والله اعلم بحقيقة حاله .

( محسن )

اخبره به سديف فلما افضت اليه الخلافة كان الحاجب واقفا فاذا فارس
قد اقبل ما يرى منه الا الحدق فقال للحاجب قل للخليفة بالباب مولاك
قال ادخل به و كان عنده سليمان بن هشام وولداه فإذا سديف فأنشده

اصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بني العباس
بالصدور المقدمات قديما والرؤوس القماقم الآراس
لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة وغراس
أقصها ايها الخليفة واحسم عنك بالسيف شأفة الارجاس
فلقد ساءني وساء سوائي قربهم من مجالس وكراسي
ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كحز المواسي
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والإتعاس
لا تلينوا لقولها وازجروها فالدواهي تجر بالاحلاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
والإمام الذي بحران اضحى رهن رمس مجاور الارماس
إقبلن ايها الخليفة نصحي واحتياطي لأمركم واحتراسي

قال فسارّ ابو العباس أبا جعفر المنصور وقد استحيا من سليمان
وولديه فقال ابو جعفر اذبحهما على صدره فبدأ بهما فذبحهما وذبح (و كتب)
ابو العباس الى عمه عبد الله بن علي اذا قرأت كتابي فانظر من كان قبلك من
بني امية فلا تبقين منهم ديارا قال فأرسل اليهم ان صيروا الي فصار اليه
منهم نيف وسبعون رجلا فقتلهم وقال يهجو بني امية :

امست امية قد أظل فناؤها يا قرة العين المداوى داؤها
امست امية قد تصدع شعبها شعب الضلال وشتتت اهواؤها
ولقد سررت ابعد شمس انها امست تساق مباحة احماؤها

فلئن امية عبد شمس ودعت … لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها
وقضى الإله بغير ذاك فذبحت … حتى ترفع في العجاج دماؤها
فامية العين الكليلة في الهدى … وامية الأيدي القليل حذاؤها
وامية الأذن المصيخة للخنا … وامية الداء الدوي وعاؤها
وامية الكف المصرد نيلها … وامية القول البعيد وفاؤها
وامية القدم المقدم شرها … وامية القدم المقصر شاؤها
هيهات قد سفهت امية دينها … حتى اذل صغارها كبراؤها
ولهت بمنزل غرة فأحلها … دار الندامة للشقاء شقاؤها
يا رب حرمة مسلم متعبد … هتكت وكشف بالمراء غطاؤها
ودعاء ارملة دعت ويلا وقد … كمدت فلم يرحم هناك دعاؤها
لعنت امية كم لها من سوأة … مع سوأة مشهورة عوراؤها
لا سوقة منها اتت قصدا ولا … عملت بقصد طريقة امراؤها
يا ايها الباكي امية ضلة … ارسل دموع العين طال بكاؤها
امست امية لا امية ترتجى … قلب الزمان لها وحم فناؤها

وقيل ان سديفا كان بينه وبين المنصور صداقة قبل الخلافة فلما ولي اتاه فوصله بألف دينار وكان يعلم ميله الى آل ابي طالب فقال له كأني بك قد اخذت هذا المال فدفعته الى ولد علي والله لأن فعلت لأقتلنك فقال له اعيذك بالله ان تقول هذا ثم انطلق إلى الحجاز فدفع المال الى محمد بن عبدالله بن الحسن فبلغ المنصور فكان سبب قتله ( وقيل ) إنه جاء الى عبد الصمد ابن عم المنصور فاستجار به وكان من اظرف الناس واملحهم فنفق عليه وقرب من قلبه والمنصور قد اغفل امر سديف لئلا يبعد الى حيث لا يقدر عليه فلما حج المنصور تلقاه عبدالصمد ومعه سديف فلما رآه المنصور

قال لعبد الصمد سوأة لك يا شيخ يلجأ اليك عدوي وعدو آل العباس واظهر عليه الغضب فلما عاد عبد الصمد الى داره قتل سديفا في السر وكان ذلك في سنة سبع واربعين ومائة .

محسن الامين

# هل علمت ؟

ان في نية حكومة مصر انفاق ١٥٠ الف جنيه على مكافحة الذباب في القاهرة وحدها بصنع افران لحرق الأقذار التي يبيض ويفرخ فيها الذباب ومن يعرف مقدار اضرار الذباب ونقله العدوى من المريض للصحيح يعرف صواب هذا المشروع العظيم

وانهم يقدرون ثمن القنبلة التي تطلق من مدفع وزنه ١١٠ اطنان ٣٤٠ جنيهاً بما فيه ثمن المدفع الذي يتعطل بعد اطلاق ٦٣ طلقة .

وانه يصنع من كل نابين من انياب الفيلة ٣٥ مفتاحاً للبيانو .

وانه لدى زنوج اميركة البالغ عددهم ١٢ مليوناً مائة كلية وجامعة .

وان شجرة الدر ليست من الفاطميين بل من الأيوبيين وهي زوجة الملك الصالح نجم الدين ايوب وتاسع من ولي الملك من الأيوبيين .

وان واردات الجمارك والمكوس والموانى في فلسطين بلغت زهاء مليون جنيه فلسطيني سنة ١٩٢٧

وان اعلى عمارة في نيويورك لرجل اسمه بيتهوفن كان معدماً وكاد يقضي الفقر على حياته لكن الحاجة تفتق الحيلة فقد افتتح حانوتاً لا يبيع به الا الحاجات التي تساوي من ٥ — ١٠ سنتات فقط فنجح نجاحاً باهراً وربح ربحاً وافراً .

وانه بلغ من ترف البغاددة في عهد بني العباس انهم كانوا يلبسون حيطان منازلهم بالوشي والديباج ويعنون بغرس الزهر في جنائنهم ويجلبون لها الرياحين من بلاد الهند فكان يبلغ ثمن البستان الواحد عشرة آلاف دينار . وكانوا يتخذون مقاعد ايام الحر بين الماء المتدفق من صور السباع واشكال الطيور ويعملون مراوح في السقوف الى كثير من امثال ذلك من انواع الترف والرفاه .

## بين صاحب اليوبيل وصاحب «العرفان» *

رأيت السيد في حفلة اليوبيل فاهتزّ قلبي طرباً لرؤيته اذ علمت اني لم ازل اخطر في باله . بعد الحفلة الجأتني حالتي الصحية ان امتثل امر الطبيب واقصد زحله تغييرا للهواء والمحيط – فيما عما هو في بيروت والجسم والعقل يرتاحان الى تغير الهواء والمحيط الاجتماعي وقد يفضل هذا التغيير على كل ما سواه من الادوية المشتراة من عند الصيدلي .

كنت اتريب في ان تكون نوهت بحفلة يوبيل هذا الداعي لأن ليلته جاءت متأخرة في الشهر فيكون سبق شكري لك على فضل تنويهك تكليفا به لكنك رعاك الله احتطت للأمر ولم يفتك حسن التدبير وحكمة التقدير فصفت دراوملأتني امتنانا وشكرا لله اولا وللشيخ على الفضل الذي استودعه الله في كريم طباعه ثانيا فله الحمد والشكر على ما يهب ويخص به كرام خلقه .

ايها السيد لو كنت اكتب لغيرك لاكتفيت بالشكر وتجاوزت عما جاء في تفضلك من النقد ولكن الاخلاص مع مخلصي الأصدقاء اولى واجمل

اردت ايها السيد بما كتبته في « العرفان » الأغر ان تسر صديقك فما الذي دعاك الى ان تقول – ثم تلا نجل المحتفل به كلمة لوالده كنا نود ان تصاغ بغير هذا القالب – وهي عبارة لا تتفق مع غرَضك من كتابة ما كتبت لانها عبارة تسوء كل الاساءة اوليست تشف عن عدم ذوق كاتبها او عن جهله بمعرفة ما يليق او يناسب وما لا يناسب كيف غاب هذا عن حسن ذوقك لا اعلم وما الداعي القاسر الذي حملك على كتابتها وليس فيها ما يفيد الوطن ولا يسر صديقك ارجح انك تابعت ذوق البعض وانا احاشي فضلك ان تظن هذا الرجل جديرا بمتابعته والاقتداء به

* كتاب بعثه لنا الاستاذ جبر ضومط رأينا في نشره فائدة للقراء

ولو تابعت هذا الرجل فيما كتبته عن كلمة شكري لهان عليّ الأمر واغتفر لك غفلتك ولكنك تسرعت تسرعاً لا يليق بفضلك وعلمك ومنصبك «وجيهاً من وجهاء مدينتك » بما نعتّ به خطبة الرئيس بيرد ضودج ماذا فهمت من تلك الخطبة حتى وصفتها بأنها ابردواطول من ليالي الشتاء . اتعلم انت ابن دوج ابن اشرف بيت في نيويورك بل في كل الولايات المتحدة حسن الذوق . هب ان خطبته كانت كذلك اما دلك حسن ذوقك ان ابن الفضل والوجاهة نظيرك لا يليق به من غير ما داع ان يحقر امرءاً « مهما كان» جاءبه ابن فضل وشرف في المجتمع نظيره ماذا افدت قراء مجلتك بهذا التحقير لمقالة لرئيس اكبر معهد علمي في الشرق وابن اكرم بيت في الولايات المتحدة وفوق ذلك كان موضوع المقالة مدحا لصديق لك وتحبيبا به واعلاء لشأنه . ايها السيد العزيز والصديق الكريم ما احسنت ابـدا في متابعتك ما كتبته جريدة يطلب احد اصحابها رفيع المنزلة في المجتمـع بالوقيعة في غير موضعها « في رفيعي المنزلة .

وعلى كل حال اشكرك من كل قلبي على ما قصدت في المقالة عن صديق لك ثم على اطرائك البالغ مبالغة وعن استحقاق في تلميذيّ محيي الدين نصولي وفارس الخوري . وارجو اغتفار الشدة التي ظهرت مني على عبارات فرطت منك في المقامين اللذين اشرنا اليهما وانت لم تقصد اصلا ما حملا عليه او يحملان عليه عند كل اديب متأمل • اكد مزيد احترامي واخلاصي وادام شريف بقاك — لصديقك — جبر ضومط

« العرفان » : نشكر اصاحب اليوبيل المفضال حسن ظنه بنا ونعتقدانا لم نفعل إلا واجبا ولاشكر على الواجب . اما تعريضنا بكلمته فكانت عن اخلاص لا تقليد وصديقك من صدقك لا من صدقك إذ كنا ننتظر من الاستاذ ضومط في هذا المقام كلمة بليغة يلم بها في فلسفة اللغة العربية ولا غرو في الشكر لانا نجل مقامه العلمي عن التزلف وإن عد شكره من التلطف . اما ابن ضودج فنحن نحترمه ونحترم مقامه العلمي والمالي والانساني بيد ان ذلك لا يمنعنا من نقد خطاب انكليزي طويل في محفل لا يعرف كثير من الحاضرين فيه الإنكليزية على ان بعض اصدقائنا الذي كان في جانبنا ترجم لنا بعض ما جاء في الخطاب فإن كان في كلمتنا اساءة لابن ضودج المحسن النبيل فنحن نعتذر عنها كما نعتذر للصديق الاستاذ وما مسيء من اعتذر .

# اعجاز القرآن*

لم يكتف منهومو الاستعمار من ذلك بالأعمال حتى قيدوا المعاهدات السياسيه بتلك القيود ومنه ما جاء في المعاهدة التي لفقها الانكليز ليقيدوا بها العراق في شهر صفر من هذه السنة فإن احدى موادها تصرح بالتبشير والمبشرين من دعاة النصرانيه فكأن هذه المعاهدة دينية لا سياسية وما كادت تنتشر هذه المعاهدة حتى نشر اعداء الحق والانسانية كتاباً سموه ( حسن الايجاز في ابطال الاعجاز ) وكان غرض ناشريه التمويه بزعمهم على البسطاء في انكار اعجاز القرآن توصل الى غايتهم الدنيئة الذميمة وهي حرمان البشر من السعادة والصلاح بغية نشر الفساد وتوطيد دعائم الاستعمار المهلك للعباد .

وحين قرأته رأيته مملوءاً بالهذيان الفاضح فوددت ان اغض الطرف عن نقده تحرجاً عن الدخول في مناظرات الغاوين ونزاهة عن ان ادنس القلم بذكر مفتريات الدجالين ولو في مقام الردع عنها وبيان مبلغ ما حوته من التمويه والتزوير ، الا ان اصرار اخواني من محصلي دار الفنون في طهران عاصمة البلاد الفارسية الجأني الى ان اكتب هذه الرسالة الوجيزة ليتبين للايرانيين ان اعداء الاسلام لم يستندوا في مطاعنهم على الدين الاسلامي الى الحقائق بل الى التمويه والتزوير والكذب فإنه سلاحهم الوحيد الذي اعتمدوا عليه في ميادين الجدال مع المسلمين .

واني لست من الناطقين بالضاد لكني شرقي اكتب من اليمين الى

---

* كنا ذكرنا هذا الكتاب النفيس في بعض اعداد العرفان وقد رأينا الآن نشر مقدمته هذه لما بها من غيرة عجمي على العرب بينا بعض العرب اليوم منغمسين في الشعوبية من فرقهم الى قدمهم

اليسار وديني الاسلام انتحلته لا عن تقليد بل وجدته هو الموصل الى السعادة ورأيت المتخلف عنه في شقاء وهلكة وعلمت ان الهداء له غير مقتصر على الهداء لأهل هذا الدين بل هو شامل للبشر اجمع بصدهم عن نهج الحق والهداية الى طريق العمى والباطل والغوايه .

فالدفاع عنه والمناظرة فيه فرض على كل انسان لا سيما اذا كان شرقيا علم ان الطعن في الدين الاسلامي وكتابه المجيد جعله الغربيون مقدمة لاستعمار الشرق واستعباد الشرقيين . فلا عجب ان يقف الشرقي سيما اذا كان مسلما مدافعا عن تدجيل اولئك الذين لا تأخذهم بالانسانية رأفة ولا رحمة

وانما العجب كل العجب من ان يسكت العرب الاباة عن مثل هذا الضيم ويتركوا مجالا لانتشار امثال هذه الرسائل في بلادهم مع ان مجدهم وشرفهم انما هو بالاسلام وليس الحافظ للغتهم والمشرف لها على سائر اللغات والناشر لها في الاقطار الشرقية والغربية الا القرآن . وهل من سبب لشرف لغتهم او وسيلة لتعميمها غير ذلك الكتاب الذي يقدسه اربعمائة الف الف من مختلفي اللغات في العالم .

وهم مضطرون الى تعلمه وبسبب ذلك، تكون اللغة العربية لغة اربعمائة الف الف انسان بدل ان تكون لغة ستين الف الف عربي فتكسب من الأهمية مكانة تضطر جميع سكان المعمورة الى تعلمها ويزيدها شرفا وشيوعا ما اشتمل عليه القرآن الشريف من الحكم الالهية والقوانين الاجتماعيه التي هي منشأ السعادة في هذه الحياة والحياة الأخرى .

انالا اوجه اللوم الى العرب المسلمين بل الى كل عربي تهمه الجامعة العربية والقومية اذلا قوام لقومية العرب الا بالقرآن . ان للقرآن فضلا على كل اهل اللغات حيث كان هو السبب الداعي لعلي عليه السلام الى

وضع قواعد العربية ثم استخرجت من تلك القواعد قواعد لجميع اللغات فعلى كل انسان ان يعترف بهذا الفضل للقرآن ويقدسه من هذه الجهة والعرب اولى الناس بذلك لان مجدهم وشرف لغتهم منحصر به ، فكيف يقفون امام من يريد اذهاب مجدهم وهدم اساس شرفهم موقف الساكت المتحير او موقف البعير الصابر على الخسف والهوان .

واست ارى القوة الاستعماريه المتغلبة كافية لاعذارهم فإن القوة اذا بلغت من الطيش والغرور هذا المبلغ يعلم منها انها مصممة على اهلاك العرب واذهاب مجدهم والموت بالدفاع خير للعرب من ان يصبروا على هذا الضيم الذي يعقبه موت الملة بأسرها .

والذي دعا اخواني الى الاصرار على الجواب هو حب الحق واظهاره ونصرته واعزازه والحرص على التمسك بما به حياة البشر ونجاتهم وانتقاض الباطل واذلاله فلم ار بدا من اجابتهم .

طهران      محمد ابراهيم الخراساني

## ﴿ حكم عربية ﴾

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

« النبي العربي ص »

البخيل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء . ( الإمام علي ع )

من قنع بما قسم الله فهو من اغنى الناس . ( الإمام علي بن الحسين ع )

المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ( الإمام الصادق ع )

المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان . « الامام علي الهادي ع »

# أفضيلة العلماء *

هذي حياة الدين والأوطان يا مجد عاملة الرفيع الشان
نهضت لتنشر منك غر مآثر كادت تكون بمعرض النسيان
وترد للأوطان سالف عزها وتذود عنها غائل الطغيان
نهضت ورائدها الهداية للأولى امراؤهم ورعاتهم سيان
لا يحسنون من العلوم دراية غير الشقاق المحض والهذيان
ومشت بنور العلم توضح نهجهم والنور نور العلم لا النيران
وتبين ان العلم فرض واجب لا فرق بين الشيب والشبان
وتجدّ في اعلاء صرح تنجلي منه القلوب بنير العرفان

***

يامجد عامل كنت في افق العلى بدراً ينير الكون باللمعان
ماذا عراك وقد عهدتك كاملا حتى اغتديت تحد بالنقصان
انظرت للأوطان كيف سُراتها يفنون طول العمر بالشنآن
انظرت للأوطان كيف فتاتها خلعت حجاب الصون والايمان
تختال في حلل الدمقس خلاعة وتلوح للأغرار «بالجزدان»

***

كيف الصلاح لأمة صلحاؤها كل يحاذر من صلاح الثاني
كيف الصلاح لأمة كرماؤها لم تدر اين مواضع الاحسان
كيف الصلاح لأمة وقلوبها طويت على الاحقاد والاضغان

---

* نظمت بمناسبة الاجتماع الذي عقده فريق من علماء جبل عامل لانشاء جمعية تتكفل بتأسيس معهد علمي لهذا الجبل ولم يتخلف عنه الا القليل الشاذ .

كيف الصلاح لامة ابناؤها — في كل صنف منهم ضدان
لا تصلح الأمم الضعيفة شأنها — حتى يسود العلم في الاوطان
العلم للأوطان اعظم ثروة — فيها تقام دعائم العمران
ويصون حوزتها ويحرس نشأها — ويشيد منها واهي الأركان

***

-- افضيلة العلماء -- تلك بلادكم — تشكو وتصفق صفقة الخسران
ونحن للعصرين: عصر محمد «١» — ووليده عصر الشهيد الثاني «٢»
حيث المعاهد بالعلوم اواهل — والعصر عصر تناضل وطمان
وتذيل «للسبعين «٣» » من ابنائها — دمعا كصوب العارض الهتان
تبكي الأباة المخلصين لشعبهم — ولقومهم في السر والاعلان
الباذلين نفوسهم ونفيسهم — في نهضة الفتيات والفتيان
تبكي الهداة العاملين بعلمهم — وعن الحقيقة ما ثناهم ثان

***

هذي البلاد شبابها وكهولها — نظرت اليكم نظرة الظمآن
تترقب الاصلاح مذعنة لما — تتوسمون بها من الاحسان
الله ان خيبتم آمالها — من هفوة ما إن جناها جان
فتداركوها فرصة من قبل ان — يستدرك التاريخ قول الشاني

عامل — نزيل النجف — محمد حسين الزين

---

« ١ » هو الشهيد الأول محمد ابن مكي العاملي المتوفى سنة ٧٨٧

« ٢ » هو زين الملة والدين ابن علي العاملي المتوفى سنة ٩٦٦

« ٣ » هم السبعون مجتهدا الذين اجتمعوا في قرية من قرى بلادهم ( جبل عامل ) للصلاة على جنازة على ما في امل الآمل للحر العاملي

## جنان معشوقة ابي نواس

بلغت الجواري في العهد العباسي ومن قبله الأموي مبلغا عظيما من التأدب لأن الجارية الأديبة كان يتنافس فيها المتنافسون لذلك كان تجار الجواري او النخاسون يحسنون تأديبهن ويحملونهن على استظهار الشعر الجيد ويعلمونهن فن الغناء على اصوله المتبعة او فن الموسيقى ومن هؤلاء الجواري جنان جارية عبد الوهاب الثقفي وقد احبها ابونواس الحسن ابن هاني الشاعر الظريف الذي يقول به الشاعر .

إن تكن فارسا فكن كعلي ... اوتكن شاعرا فكن كابن هاني

احب هذه الجارية لجمالها وادبها وقد رآها في البصرة عند مولاها فاستحلاها وله فيها شعر كثير مثبت في ديوانه والظاهر انه لم ينل منها مأربا مع صباحة وجهه وحسن ادبه واستجماعه للصفات التي تحبب المرأة في الرجل وقد حجت سنة فذهب للحج ولما عاد قال :

الم ترَ انني افنيت عمري ... بمطلبها ومطلبها عسير
فلما لم اجد سببا اليها ... يقربني واعيتني الأمور
حججت وقلت قد حجت جنان ... فيجمعني واياها المسير

وقال فيها وقد شهدت عرسا في جواره فانصرفت منه وهو جالس فلما رآها انشد على البداهة :

شهدت جلوة العروس جنان ... فاستمالت بحسنها النظاره
حسبوها العروس حين رأوها ... فإليها دون العروس الإشاره

وقالت يوما لصاحبة لها . ويحك قد آذاني هذا الفتى وابرمني واحرج صدري وضيّق عليّ الطرق بجدة نظره وتهتكه فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى رحمته .

ولم نعثر على شعر لها وقد ماتت بعد ابي نواس بزمن قليل ولم ينل منها مأربا . وقيل إنها كانت تحبه فماتت وجدا عليه فرحمة الله على العاشقين

# خطرات السحر

# او

## مشاهير شعراء العصر الحاضر

يا ما احيلى السحر . وحبذا سكونه وحبذا نسيمه الرقيق . اذ تكون الافكار فيه مستجمعة لا كما تكون بضوضاء النهار مشتتة

ارقت سحر ليلة ولا كتاب لدي فاجد فيه سلوة ولا من اطارحه الحديث فلجأت الى مناجاة القلم ذالك الرفيق ولا اقول الأمين وكيف اسميه الأمين وكثيرا ما اريقت الدماء بسبب اراقة قطرة من بين شتميه

تناولته فتراكمت علي الأفكار وتواردت شعبا شعبا فتحيرت في ايها اقدم وايها اؤخر واخيرا قلت له لك الخيرة فارسم ما تشاء فرسم هذه الجملة

رأي متطفل على موائد الأدب في مشاهير شعراء العصر الحاضر

ومذ رأيته رسم هذه الجملة تهيبت الإقدام على هذا الأمر وقلت له ويل لك انك اخذت بيدي الى مأزق حرج وهذا مما يؤيد رأيي فيك بأنك غير امين

رجعت بعد ذا الى نفسي وقلت اني وان كنت لست بشاعر ولا بشويعر لكني اتذوق طعم الشعر واعرف غثه من سمينه وماعلي اذا ادليت برأيي من حرج

### شوقي بك او امير الشعراء

تذوقت طعم شعر شوقي بك فكدت اقول هذا هو الشعر وحسب لما به من روعة وجلال . نعم لا يخلو من سقطات ولكنها طفيفة في جنب جيده وليست تلك «السقطات» الا من سيئات بنت الكرمة حيث لم يبق الشاعر مالكا معها شعوره

وبالإجمال . أن شعر شوقي متين التركيب متراص الألفاظ فصيحها بليغ المعاني يدل على روح الشاعرية الكبيرة

حافظ بك ابراهيم او شاعر النيل

ترشفت شعر حافظ فوجدتــه يستدرجني لأن استزيد منه ولم اذ كر اني صدرت ريانا عنه الا اذا قرأت منه «الفتاة اليابانية» وقصيدة في رثاء «فيكتور هيغو الشاعر الافرنسي وابياتا من قصيدة في رثاء «مصطفى كامل» على انه كان ومازال يجهد نفسه كثيرا ليباري شوقي انما الذي اراه انهما كالصورة المرتسمة في المرآة وصاحبها

خليل بك المطران او شاعر القطرين

تذوقت شعر المطران فوجدته مشبعا لحد التخمة في عناوينه الضخمة « كالأسد الباكي ،، والقبر الدامي » واما في غـــير العناوين فما هو بمشبع . وحبذا لو مزج اخلاقه الرقيقة اللطيفة بشعره لكان اخرج للناس ارق شعر

المطران بعيد الغور في معانيه بعيد المرمى في نظره ولكن فكره يكبو عند ابراز خواطره فلا يتمكن من الباسها اللباس الذي يريده لها فتبدو جامدة كالتماثيل لا حراك بها الا انها بالوقت نفسه تدل على مهارة الصانع

الرصافي او شاعر الزوراء

مررت على ديوانه فنهلت من كل موردمنه نهلة واذا به في شعره الاجتماعي اشعر منه في غيره ورأيته يريد ان يكون مصلحا الا انه لم يتمكن من ان يتجاوز حد الشاعر وهو الى التطرف اقرب منه الى الاعتدال

الزهاوي او فيلسوف العراق

متعت الطرف في رياضه فوجدته فيلسوفا اكثر منه شاعر اعلى انه يود ان لو اهتدى لطريقة يبتدعها ليكون اماما في الشعر حيث على ما ارى يجس كل يوم وترا ومذ يرى ان نغمته لم تطرب يجس سواه وهو للآن لم يتوفق الى مبتغاه

رشيد بك نخله

شاعر دقيق النظر قدير على انتقاء الألفاظ الفصيحة الرقيقة انما هو في خياله اشعر منه في سواه . له في الشعر الخيالي اسلوب خاص لا يكاد يباريه فيه مبار اطلعت على طائفة من شعره فكنت اراني لدي مطالعتها اقوم واقعد واحس كأن

قلبي طار خفقانا وعندي انه في مقدمة شعراء لبنان

## بشاره افندي الخوري او الاخطل الصغير

شاعر رقيق الحواشي يريك روحه مذابة في شعره الخيالي وليته اطلق على نفسه لقب « الأخطل الثاني » بدلا من الأخطل الصغير »

يتهمه البعض انه « حاكي » العازار اي انه يغار على بنات افكاره بين آونة واخرى خلسة فيلبسها ثوبا جديدا ويبرزها خرائد للناس . اما انا فلست من الذين يقولون ذلك ولا ممن يكذبون الخبر لانني لم اقف للعازار على شيء فأعرف ما بين الشاعرين من الفرق

## الملاط

يريد ان يرجع بنا الى عهد القرون الأولى من حيث الوقوف على الاطلال والدمن هذا من جهة ومن جهة ثانية لا يريد ان يكون الا شاعرا لبنانيا ولا ادري هل ان جمال لبنان سحره فلم يتغنَّ الا في شلالاته وارزه ام ان روحه لم ترفرف فوق ارض غير ارض لبنان فبقيت اسيرة هضابه وشعابه

هو شاعر اذا تمخض بالقصيدة بعد نصف حول ومع كل ذلك فهو غير مبنكر ولا ادري كيف لم تكسبه مصر من شاعريتها وكيف لم تفرغ على شعره شيأ من روعة جلالها على انه اقام تحت سمائها

## الياس بك فياض

هو شاعر اذا ترجم واحسن ما ترجمه قصيدته « النجوم » ولعله لا يعير الشعر التفاتا لضيق وقته وما يدرينا انه اذا التفت لهذا الامر لا يكون في مصاف المبرزين فإن ما يترجمه وينظمه يدلنا على طول باعه وسعة اطلاعه ويظهره بعيد المدارك رقيق العواطف

## نقولا فياض

لا تظهر شاعريته بأجلى مظاهرها الا اذا تعشق : قرأت له كثيرا فما كانت تشعر نفسي بنشوة الا اذا قرأت من غرامياته

## حليم دموس

هو في مثالثه ومثانيه اشعر منه في قصائده وعلى تصوير افكاره مرسومة

اقدر منه على ابرازها بقالب شعري

ايليا ابو ماضي

اسمع لهذا الشاعر طنينا ترجع صداه الصحف ولكن قلما يكون في ذلك شيء يستنتج. لا اعلم اهو مولع بالطلاسم فينظمها شعرا ام ان له غاية يقصر فكري عن ادراكها وإخال ان الثاني اقرب للحقيقة من الأول

رشيد الخوري او الشاعر القروي

لم يعرف عند كثير هذا الشاعر اولا «عينيه». برزت فبرز ببروزها واكبر اهل الأدب امره واخذ الذاهب يسأل الآتي من هو الشاعر القروي

هو شاعر ما تصور وطنه واذا خرج عن هذا القيد لا ادري اي خيل السباق يكون

وديع عقل

يقولون انه شاعر الا انني لم اقرأ له شيئا لألفظ الحكم بشاعريته اوعدمها وان كنت لم اقرأ له فلم يخرجه ذلك عن كونه شاعرا

خليل مردم بك او شاعر الفيحاء

شاعر من الطبقة الوسطى وكل ما اقدر ان اقوله عنه هو انه شاعر عادي اي لم يأت بما يرفعه في عيني الملأ الى مصاف الشعراء الكبار وقد احسن من اطلق عليه لقب شاعر الفيحاء فانه لم يخرج عن انه شاعرها فقط . مع احترامي له

امين بك نخله او شاعر الشبيبة

يكاد هذا الشاعر ان يسيل رقة وان يكن لم ينضج بعد وليس ببعيد عليه ان يكون من الطبقة الأولى يوما ما هذا اذا واصل الجهاد في هذا السبيل

وليته لا يستخدم الألفاظ التي تكون بعيدة الدلالة فإنها تذهب برونق الشعر وتظهر بهاءه باهتا

الشبيبي

هو شاعر العراق الشاعر في حولياته هذا رأي البعض فيه واما في نظري فليس هو بشاعر الا في القليل من شعره وارى بين شعره وشعر المطران صلة اذ كلاهما يرسل الشعر ولا طلاوة فيه الا فيما ندر وكلاهما في شعره تعقيد

الشيخ علي الشرقي

يكاد ان يكون هو شاعر العراق في انينه على قطره وبكائه على ضفاف الدجله

الشيخ محمد مهدي الجواهري

يحب المباراة وكثيرا ما يخز جواد قريحته بمهماز الغيرة ليجري مع السابقين والذي اظنه انه لا يجيد الا اذا باري

البصير

لا ادري ان كان يستمد ارغاءه وازباده من دجلة والفرات عندما يفيضان امهما يغاران منه فيهيجان فاني لااراه الا ثائرا واذا ثار ابدع . ابدا هو ودجلة قلقان ولا ادري هل دجلة في تهداره صورة عنه ام هو صورة عن دجلة

امين بك ناصر الدين

بينما هو يريك شقشقة الفنيق واذا به يسمعك تغريد البلبل وهو وراء الظعون وعلى الاطلال اشعر منه شاعرا وطنيا اجتماعيا اذا ما استوقفه طلل اراك نفسا طائرة وقلبا مذابا وعينا دامية

هؤلاء هم الشعراء الذين قرأت لهم وعرفتهم واذا كان هناك شعراء مبرزون لم اذكرهم فما معنى ذلك انهم غير شعراء بل ذلك يكون لعدم قراءتي لهم شيئا او لأني لم اسمع بهم على ان عدم ذكري لهم لا يشينهم ولا يحط من مكانتهم الشعرية ولا يمنع من ان يكونوا من مشاهير الشعراء

اما مشاهير شعراء عامل فقد تركت الحكم فيهم والبت بأمرهم لحضرة الأخ نابغة عاملة وفتاه « فتى الجبل » ذلك الأديب الذي خطا خطوة واسعة في عالم الشعر اذ انه اخذ على عاتقه تأليف كتاب يضم بين دفتيه شعراء العامليين وقد شرع في ان يظهره تباعا على صفحات هذه المجلة الغراء

انا كما سبق وقلت في هذه العجالة . لست بشاعر ولا بشويعر وهنا اقول ولا بشعرور ايضا وانما تطفلت وقد يسمح بقبول المتطفل اذا كان خفيف الروح لطيفا

ابن البادية

# النور ومصادره
# ٢
## في علم الطبيعة

### انكسار النور في المنشور والعدسات ·

بسبب انكسار الأشعة في الأجسام المختلفة الكثافة تنكسر الاشعة في المنشور ( الزجاج المثلث السطوح ) وتميل الى قاعدته فاذا وضع منشوران قاعدة كل منهما على الأخرى انكسرت الاشعة ايضاً نحو القاعدة · واجتمعت في نقط معينة · ومثل المنشورات في جمع الأشعة العدسات فانها تجمع الاشعة ايضاً نحو مركزها ولذلك تستعمل هذه العدسات في جمع اشعة الشمس للاحراق وتستعمل ايضا في جمع اشعة النور في التصوير كما في الآلات (الفتوغرافية) علمنا مما سبق ان النور مركب من سبعة الوان فاذا انكسر النور الأبيض في المنشور تحلل الى الوانه الاصلية ويكون اللون البنفسجي اقربها الى القاعدة ويليه النيلي فالازرق فالاخضر فالاصفر فالبرتقالي فالاحمر واشد الالوان انكسارا البنفسجي واقلها في ذلك الاحمر

فالمنشورات وان كانت تجمع اشعة النور كلها الا انها مع ذلك تفرقها الى الوانها الاصلية · وبمقتضى هذه السنة تنكسر اشعة نور الشمس في نقط الماء الساقط من السحاب فينشأ من ذلك ما يسمى ( قوس قزح ) وهو مركب من الوان النور السبعة

اما اذا مر النور خلال جسم ما وكان هذا الجسم مما يمتص بعض الاشعة فإن لون هذا الجسم المدرك لنا هو ما يحصل من الاشعة الباقية· مثال ذلك الزجاج الازرق اذا نفذ فيه النور امتصت ( محيت ) جميع الألوان ما عدا اللون الازرق وهكذا يقال في الألوان الأخرى

واشهر العدسات اثنتان (١) المحدبة من الجانبين (٢) والمقعرة من الجانبين واما العدسة الاولى فيمكن اعتبارها كأنها منشوران اجتمعا وكانت قاعدتهما نحو

المركز. واما العدسة الثانية فيمكن اعتبارها كأنها منشوران اجتمعا ورأسها نحو المركز ومن ذلك يفهم ان العدسات المحدبة تجمع الاشعة نحو المركز اي ( نحو قاعدتي المنشورين )

واما العدسات المقعرة فانها تفرق الاشعة بعيدا عن المركز اي ( تميل فيها الاشعة نحو القاعدتين )

واذا مر نور ابيض من مصباح عادي خلال منشور رأينا هذه الالوان السبعة — كما تقدم — واذا كان هذا النور المار في المنشور صادرا من احتراق عنصر واحد رأينا لونا واحدا فقط كنور الصوديوم مثلا فانه اصفر واذا نفذ في المنشور لم يتغير واذا مرت هذه الألوان السبعة خلال الصوديوم مثلا في حالته الغازية امتص منها اللون الأصفر وبقيت الالوان الاخرى ومن ذلك يفهم ان العناصر في حالتها الغازية تمتص من الالوان الاخرى السبعة اللون الذي تولده هي. وعلى هذه القاعدة وضع المنظار القرجي ( Spectroscope ) فاذا نظرنا بهذا المنظار الى نور الشمس رأينا الالوان السبعة ناقصة ونرى ما ينقصها من الاجزاء كأنها خطوط سوداء. وهي ناشئة من وجود عدة عناصر في الحالة الغازية محيطة بجرم الشمس وبسبب نفوذ الأشعة خلال هذه العناصر الغازية فقد بعضها والسبب في كون هذه العناصر غازية هو شدة حرارة نار الشمس

وبهذا المنظار امكن العلماء معرفة تركيب الاجرام السماوية وعناصرها ولهم طريقة اخرى لمعرفة هذة العناصر وهي تحليل ما يسقط منها الى الارض (كالشهب والنيازك ) ولهذا المنظار فائدة اخرى عظيمة في المباحث الطبية الشرعيه وغيرها

ومن الأشعة الشمسية نوعان آخران سوى أشعة النور وهما (١) اشعة الحرارة و(٢) اشعة الفعل الكيماوي وهما غير مدركين بالعين. اما اشعة الحرارة فيوجد اشدها بعد اللون الاحمر واما الأشعة الكيماوية فيوجد اشدها بعد اللون البنفسجي وهذه الاشعة الكيماوية هي التي تحلل املاح الفضة في الواح الآلة الفوتغرافية وتحدث عليها الصور. اما الآلة الفوتغرافية فهي عبارة عن غرفة مظلمة تدخل

الاشعة فيها من فتحة صغيرة في جدارها الأمامي وفي هذه الفتحة عدسة محدبة من الجانبين لجمع الاشعة حتى تكون الصور المرسومة داخلها على الجدار الخلفي جلية واضحة . فاذا وضع لوح من الزجاج مغطى بمواد فيها ملح من املاح الفضة امام هذا الجدار الخلفي رسمت الصور عليه واحدثت الاشعة تغييرا « كيماويا » في المادة الموضوعة على هذا اللوح وبذلك امكنهم اخذ صور المرئيات ورسمها بهذه الطريقة ..

وهذه الآلة الفوتوغرافية (١) تشبه العين الباصرة في تركيبها

دمشق محمد اديب الرهونجي

---

### ايجاد عمل للفقير خير من مساعدته بالمال

اذا رمت اسداء الجميل الى امرئ فقير كواه العدم حينا فادقعا
فاوجد له اوجد له عملا به يسد احتياجا كان ذلك انفعا
تعلمه في ذاك الجد راغبا وتقصيه عن داء التكاسل مسرعا
وكنت له انموذجا صالحا يرى وقدوة خير للمكارم مفزعا
فإنك ان ساعدت بالمال معدما بثثت به روح التكاسل اجمعا
وعلمته حب التواني وقدته الى سيئ الاحوال فانقاد مزمعا
هنالك لا تبقى لديه شهامة ويصبح عضوا حقه ان يقطعا

### « الوقت ثمين »

تمر بنا الساعات تترى سريعة وتبقى على اعناقنا التبعات (٢)
فلا تدعن الوقت يمضي وما به لك اليوم اعمال ترى وهبات
ارى الوقت سلكا بالأنابيب مدرجا فتنسج منه عيشة وحياة

طاهر النعسان

---

(١) فتو كلمة يونانية معناها النور وغراف يونانية ايضا معناه الرسم فمعناهما ( رسم النور ) او التصوير الشمسي

(٢) قال فرانكلن . تمر الساعات سراعا وتبقى تبعتها ملقاة على عواتقنا انت تحب الحياة فلا تضيع الوقت ذلك لأن الوقت هو المادة التي تنسج منها الحياة

# كيف ينتهي العالم *

ينبئ علم الفلك بحدوث انفجار يفني
الارض وهو شبيه بالذي حصل لبعض النجيمات

ينتهي العالم اثر حدوث انفجار هائل في الارض بعد مضي زمن طويل من عمر الارض يقدر بعشرات الآلاف من السنين يظهر على سطحها شقوق عظيمة تشابه التجعدات التي تبدو على وجه الرجل الهرم

تتحول الشقوق مع طول المدة لوهاد كبيرة حتى ينتهي الامر بانقسام الارض لشطرين

يسمع صوت انفجار سماوي عظيم ، يظهر برق في السماوات المرصعة بالنجوم الثابتة والكواكب السيارة، ثم تتجزأ الأرض لقطع لا تحصى تسبح في الفضاء الواسع فيمحى هذا العالم من لوح الوجود

يثابر الكون على ترتيب حركاته وتنظيم سكناته غير هياب ولا مبال بالكارثة التي اصابت احد افراد المجتمع الذي يشكل النظام الشمسي وقبل حدوث هذه الكارثة بعدة قرون تتجمع جماهير البشر على رؤوس التلال ليشاهدوا كيف تنتهي حياة القمر . تنتهي حياته بتاثير نفس العوامل التي قدمناها . يومئذ يصدر الناس اشتاتا لمشاهدة ذاك المنظر الرائع ، لمشاهدة القمر يتدحرج ويدور كالقنبلة المنفجرة يومئذ تتوقف حركة المد والجزر في البحار ويتحول الليل الى ظلام دامس جميع ايام الشهر . ويحدث بعدها تغيرات كثيرة في نظام الكون وكما شاهد افراد هذا الجيل هلاك القمر يشاهد افراد جيل آخر خراب كوكب المريخ لأن الشمس وجميع ما يتبعها من العوالم سيكون نصيبها في النهاية التجزء لذرات عديدة تسبح في الفضاء

ابدى هذه النظرية الدكتور التر استاذ علم الفلك في جامعة كانزاس بعد ان

(*) معربة عن مجلة العلم العام الاميركية

اشتغل ١٥ سنة برصد الكواكب والنجيمات واكتشف عدة نجيمات جديدة بلغ حجم بعضها حجم مدينة عظيمة وبلغ حجم البعض الآخر حجم كرة القدم وتحقق ان كثيراً من هذه النجيمات حدثت عن تجزء نجوم كبيرة كانت في الفضاء مما دعاه لإبداء هذه النظرية الهامة.

ويقول الدكتور المشار اليه ان بعض هذه النجيمات تجزأت عن نجم مندثر اختفى اثره من مدة تقدر ببليون سنة اي قبل ظهور البشر على وجه البسيطة بعصور عديدة. ويعزى سبب اندثاره لنفس العوامل التي ستسبب اندثار ارضنا مع بقية عوالم النظام الشمسي ويمكننا تسمية هذا النجم المندثر نجم الدكتو التر وهو اول مندثر بين عوالم النظام الشمسي

قدمنا ان سبب انتهاء العالم حصول انفجار وشقوق كبيرة في الارض تنتهي بتجزئها واندثارها فلنبحث الآن عن اسباب هذه الشقوق وهذا الانفجار

يقال إن الارض قطعة من الشمس انفصلت عنها فبردت حتى اصبحت صالحة لسكنى البشر وهي لا تزال آخذة بالتبرد التدريجي. ومن المعلوم ان الاجسام تتقلص عند برودتها والتقلص يحدث الشقوق وعند حدوث الشقوق يسمع صوت انفجار يكون دويه بحسب عظم الشق . تزداد الشقوق عمقاً ويزداد الانفجار مع كر الاعوام ومرور العصور حتى تندثر الارض باجمعها وتتبعها بقية عوالم النظام الشمسي كما اندثرت عدة عوالم من قبلها.

عندما ينفجر احد النجوم قبل اندثاره لا يمكن لاحد سماع صوته مهما كان قوياً لان نقل الصوت يحتاج للهواء وهو مفقود في المحلات العالية من الفضاء التي تقع حاجباً بيننا وبين النجم المنفجر ولكن اذا كان الانفجار قوياً فربما احدث وميض برق يمكن رؤيته وتمييزه. لذلك قال الدكتور ألتر ان الجماهير ستتجمع على رؤوس التلال لمشاهدة نهاية حياة القمر.

ان انفجار احد الكواكب لا يغير افلاك بقية الكواكب ولا يغير علاقة بعضها ببعض .

سيكون خراب القمر هو الخراب الثاني بين عوالم النظام الشمسي لانه يضيع حرارته بسرعة لصغر حجمه ويرى الآن شق عظيم على سطح القمر اذا نظر اليه في الراصد ( التلسسكوب ) واما اندثار المريخ فسيتلو خراب الارض. ولا خوف علي الارض من الخراب مدة ملايين عديدة من السنين واماالزلازل العظيمة التي تحدث من آن لآخر فليست خطرة لانها تحدث عن ابخرة اوغازات بسيطة داخل الارض لا تستدعي الخوف على الارض بكاملها وعند مايحصل شقوق عظيمة في الارض بعمق آلاف الاميـال وينشق القمر ويندثر يتنبأ سكان العالم بقرب الساعة المنتظرة.

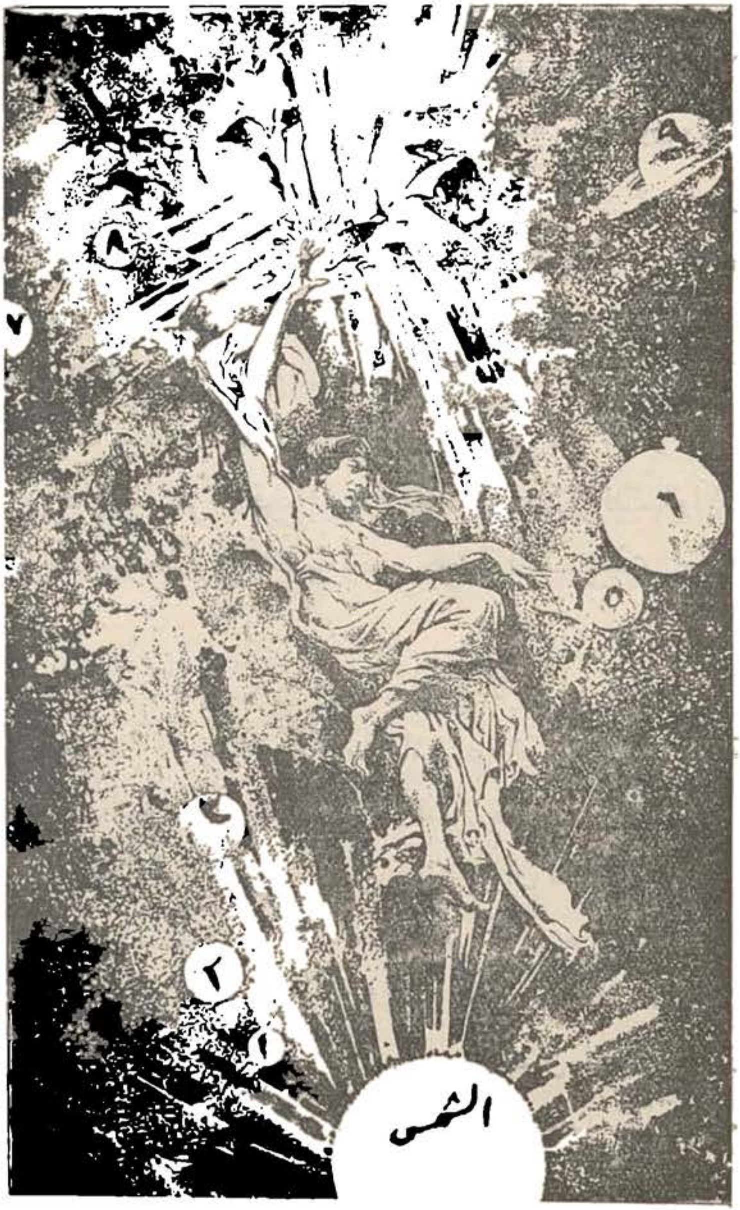
الشمس ايضا سيكون لها نفس النهاية لانها تضيع كل ثانية مقدار اربع ملايين طن من وزنهاعندما تفرق قوة الحرارة للعوالم التي تشكل نظامها ولكن هــذا النقص لا يعد شيئاً مذكوراً بالنسبة لعظم حجمها فالنقص الذي تضيعه بمليون سنة لا يؤبه به .

وقبل اندثار الارض بمدة طويلة يتلاشي كل ذي حياة ومنه الانسان لأن الأحياء اذا قاوموا البرد الشديد الناشئ عن تبرد الارض فلا يقاومون الانفجارات العظيمة التي تسبق اندثارها والذين يقاومون الانفجارات يهلكون بلا شك بتأثير فقد الهواء الذي لا يعيش بدونه حيوان مطلقاً.

وسبب فقدان الهواء اختلاطه بالغازات التي تخرج من شقوق الارض وتغلب عليه ويتوهم العلماء ان هلاك المريخ يكون بعد هلاك الارض لذلك يبذلون جهدهم لإيجاد آلات تمكن البشر من الاتصال بالمريخ حتى اذا دنت الساعة لهلاك الارض ينتقل سكانها مارين ضمن لجج الفضاء لعالم آخر امتن من هذه الارض واصغر منها. الا وهو المريخ.

صيدا محمد اديب الزين

## الشمس وبعض الكواكب




يرى في الاسفل صورة رمزية لفناء الشمس ويرى في الاعلى صورة كوكب الدكتور ألتر ويرى صورة الكواكب الاخرى بالترتيب من الاسفل الى الاعلى : (١) عطارد (٢) الزهرة (٣) الارض ، (٤) القمر ، (٥) المريخ ، (٦) المشتري ، (٧) زحل ، (٨) اورانوس (٩) نبتون .

# نظرات في الأدب

## الأسلوب في الأدب

منذ قال « بوفون » الأديب الفرنسي كلمته المشهورة (الانشاء هوالانسان) Le style est l'homme même لا تزال امام كل من يريد الكتابة في الأدب والأساليب الإنشائية ، وكان اول ما بدأتُ كتابة هذه «النظرات في الأدب » ان مرتْ بذهني جملة بوفون ، وقد فكرت في الهرب منها وعدم التدليل بها ، ولكني رأيت ذلك محالاً . والحقيقة هي كما قال بوفون «الإنشاءهو الإنسان » وبعبارة اخرى هو مرآة نفسه ، ولا بد للمطلع في مختلف صفحات الأدب سواءً العربي منه او الغربي الا ان يصيخ لهذه الجملة القيمة ، ويحلها المحل اللائق بها من الإعتبار . . .

فالأسلوب في الأدب يظهر شخصية الكاتب ، ويفصح عما يخالج ضميره وما تخفيه نفسه من اللواعج والشجون او ما يحس ويشعر به، ولو انه اختفى تحت اسماء مستعارة، فلابدمن معرفة الأديب من اسلوبه، ان كان لهاسلوب خاص به ، اوكان زعيم مذهب في الأدب ، لأن اسلوب الكاتب يظهر شخصيته ويعلن نفسيته،وهو صورته التي تعبّر عن دخائل نفسه وتفشي ما اختفى منهاوما استتر.

« والأسلوب »، كما قال شوبنهاور ، الفيلسوف الألماني ، « هيئة النفس»، ويقصد بذلك انه صورة طبق الأصل للنفس تظهر آثارها ومعالمها بكل دقة ، وتجعل الإنسان يطلع على مناحي تفكير الكاتب وطرق كتابته ، وكيف يفهم فلسفة الحياة ، التي يظهر أثرها في اسلوبه ويعبر عنها في كتابته وانشائه . .

« والأسلوب نفسه »، كما يقول سويفت[1] الأديب والهجّاء الإنكليزي ، هو « الكلمات المناسبة في مواضعها من الجمل والتعابير الملائمة — هي التعريف

(١) حبذا او راجع الكاتب البيان العربي اوجد أن البيانيين يقولون البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال فقد سبقوا سويفت وغيره (العرفان)

الصحيح للأسلوب » في الأدب. والكلمات ، والتعابير ، والأساليب كل هذه هي التي تجعل في نفس القارئ احساسا وشعورا نحو الكاتب ، وهي التي تجذبه اليه او تبعده عنه ، ويظهر قيمة الأسلوب في الأدب ، اذا ترجم ادب امة الى لغة امة اخرى. فقد قيل انه لو تُرجمت اشعارشوقي الى الأدب الغربي،لما حازت ايّ اعجاب ، وهذا حق ولو من جهة واحدة ، وذلك ان للأسلوب أثراً كبيراً ، يجعل في النفس حرمةً للأدب ، ونظراً عالياً نحو الأديب عند امته التي يكتب بلغتها، ويترجم عن شعورها،اما اذا تُرجم فقد يذهب عنه جلاوءه ويفقد جوهره — وصحيح ان الأدب العالمي لا يعرف الحدود اللغوية ولا الأساليب الانشائية ، ولكن هل التقدير والإعجاب اللذين يحوزهما في لغته، كاللذين يحوزهما في لغة غيرها؟... فشعر تاغور ، مثلاً ، وتآليفه القيمة ترجمت الى اكثر اللغات وحازت اعجاباً عظيماً من مختلف جماهير العالم،ولكن هل الاعجاب والتقدير الذي حازته في اللغة الإنكليزية، كجيتنجالي، كالذي حازته في اللغة العربيةاوالفرنسية؟!

لقد قرأت «جيتنجالي»في الانكليزية ، وخصوصاً القطعة المساة«بالخريف» وقرأت بعض مقتطفات منه مترجمة الى العربية ، فاذا الفرق عظيم جداً !

يقول كبير نقادي الإنكليز في هذا العصر السير « ادموند جوس »

« ان الشيء الذي يجعل الأثر او الكتاب خالداً ، ليس ذلك العنصر في الأدب المدعو«Adventure» او المغامرة،بل تنسيق الجملةوبناء التعبيروالأسلوب» اما بوفون فيرى ان « الأفكار والآراء هي حجر الأساس في بناء الأساليب الإنشائية » وهذا من طرف ثان لايقبل جدلاً ، اذ ما فائدة الأسلوب الرائق اذا كانت الأفكار عقيمة ، لا تدل ولا تعبر الا عن سخف وهراء ؟!...

ومن الصعب ان يكون ثمة اسلوب حق بدون معنى رائق ، وفكر يدل على آراءقيمة ، فقبل ان يوجد الأسلوب يجب ان يكون فكر ثاقب ، صفاء في العلم والتفكير ، ودقة في التعبير...

ويقول « جوس » ايضاً في دائرة المعارف البريطانية « ان مما يلزم تجنبه في الإنشاء هو ، الغموض ، والتشويش ، والخطأ والتكلف. ويجب الابتعاد عن

الإرتباك. والإعنات، واتعاب ذهن القارئ — باستبقاء النقاوة والنظام» ويرى ان «الإلتباس والإبهام يحصلان من الغموض وعدم القدرة على التفهيم الصحيح وليس كما يقوله البعض من تعمق في التعبير ( والتفكير )، بل بالحقيقة من الظلمة التي تعتور الإنشاء». بل هي كالغيوم، او الضباب الذي يغطي المدن فلا يرى الإنسان منها غير المداخن والقباب العالية، يرى منظراً مبهماً غامضاً يلفح الأبنية والعمارات ويحجب عن الرائي منظرها الواقعي، وهذا في الأدب ايضاً. واظن ذلك مثالاً حسناً للإبهام والغموض في الأدب والإنشاء..

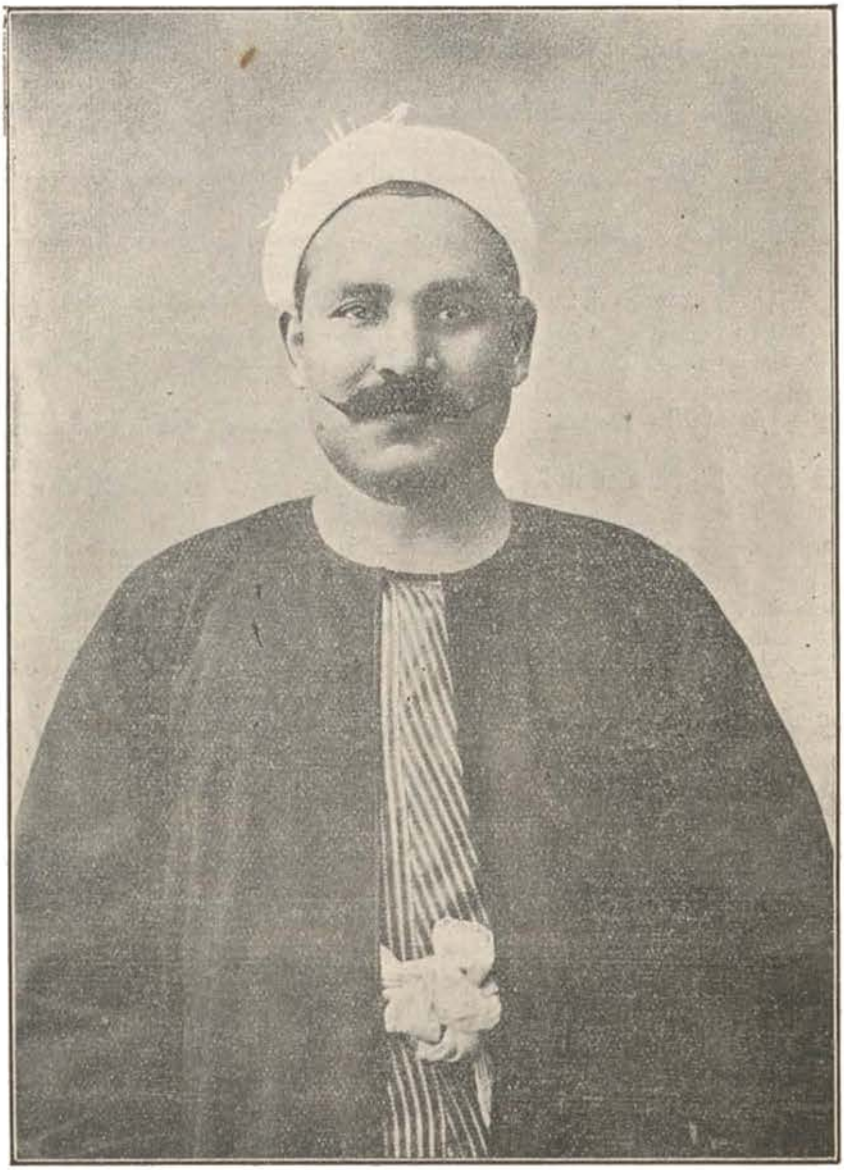
وتنصح عقيلة « سفينية » اتباع الطرق الطبيعية في الأدب وهو ان يكتب الكاتب بدون كلفة، وببساطة تعبر بصراحة عما يريد إطلاع القراء عليه.

والإنشاء او الأسلوب يجب ان يكون الصورة الذهنية للأديب اوالكاتب ليكون اثره بليغاً، وحسبك ان للأسلوب اثراً عظيماً في نفوس القراء. فهو الذي يأخذ بألبابهم ويجعلهم تابعين في تفكيرهم للعَلَم الذي يتبعونه، والأديب الذي يسيرون تحت رايته، ولا حاجة للإدلال بما كان لأسلوب المنفلوطي من عظيم الأثر في نفوس العالم العربي، حيث انتشرت «نظراته» و كتبه ومؤلفاته في اربعة اطراف المعمور، وذلك على ما اظن، يرجع الى اسلوبه البليغ الخلاب، و كذلك ولي الدين يكن، فمن يقرأ كتابته او شعره الا ويشعر بنفسه، بتلك العواطف السامية، والروح العالية، والقلب النابض، الذي كان يمضه جداً ان يظل مختفياً بين ضلوعه !...

... وهذا ما جعل الإثنان، المنفلوطي وولي الدين، من أعلام الأدب الحديث، ويبوأهما المركز الذي يستحقانه. فالأديب يجب ان يكون بطبيعته اديباً، لاان يعتمد على غيره، ولا نفع فيما يكتب اذا كان ذلك لسواه لالنفسه ومن واجب الأديب المبدع ان يكون قائداً وزعيماً للقارئ، ليحمله معه على اجنحة الريح الى عوالم الخفاء والخيال !....

حلب فؤاد عنتابي

السيد مصطفى لطفي المنفلوطي ١٢٩٣—١٣٤٢هـ



بمناسبة إشارة الكاتب لعلمين من اعلام الأدب احببنا نشر صورة المنفلوطي تجديدا لذكره الحي واسلوبه العالي في الانشاء الذي انتقصه بعض غلمان الادب في القرن العشرين وصاحب النظرات ومقدرو أدبه يهزأون من مفتريات أو غرور او ادعاء اولئك الادعياء. وما اكثرهم في هذا العصر بل وفي كل عصر ومصر

# كلمة في الإمام علي

## ٤

ومنها مبيته على فراش رسول الله (ص) واقياًله بنفسه وذلك ليلة امر (ص) بالهجرة من مكة الى المدينه ومجمل ذلك كما رواه كافة المؤرخين هو ان قريشا لما رأت ماآل اليه امر رسول الله (ص) من الظهور والانتشار وبيعة الانصار له وهم قبيلتا الاوس والخزرج ساكنو المدينة وان الإسلام قد فشا فيها وهاجر اكثر المسلمين اليها عقدوا مؤتمرا بينهم في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب حضره منهم ذو السن والرأي ولم يمكنوا احدا من احداثهم من الحضور فيه والدخول معهم في شأنهم تكتما في الامر فذكروا ما وصل اليه امر الاسلام من النمو والعلو وانه يوشك ان تؤلف لرسول الله (ص) من المسلمين قوة تأتي عليهم ويكون بها بوارهم فاجهدوا انفسهم وافرغوا كل ما في وسعهم لدفع مايوشك ان يصطلمهم والقصة مشهورة وآخر ما اجمع عليه راي ملأهم ان يبيتوا رسول الله (ص) وينتخبوا من كل بطن من بطون قريش حتى بني هاشم رجلا ويضربوه جميعا باسيافهم فيذهب دمه ولا تطلب به قبيلة بخصوصها وافترقوا على ذلك وان ينجزوا عملهم الليلة المقبلة فاطلع الله سبحانه نبيه على ما اجمعوا عليه من المكر به وكانوا قد اغتنموا فرصة موت ابي طالب (رض) فانه لم يكن ليتهيأ لهم ذلك في حياته ثم انهم وضعوا عليه العيون والمراصد وضبطوا جميع حركاته وفعاله خشية ان يفوتهم تلك الليلة فيفسد عليهم تدبيرهم وراى (ص) في ذلك اليوم تيقظهم له ومراقبتهم احواله وعدم غفلتهم عنه وعلم انه لا نجاة له الا بأن يشبه لهم وجوده في بيته بان يبيت احدا في فراشه مكانه ليتهيئ له الخروج من مكة ليلا وليت شعري من الذي يطيق احتمال هذا البلاء ويقدم عليه ومن الذي يملك من نفسه تعريضها لظباة السيوف المرهفة والصفاح المشحوذه مختارا غير مكره ولا ملجأ بغير سلاح ولا لامة يحترز بها ويلجأ اليها في الدفاع عن نفسه والذب عن مهجته فإن هذا امر فوق الشجاعة

وخارج عن طورها فإن المتناهي في الشجاعة وان كان ربما اقدم على القتل والقى نفسه في الهلكة ولكن يساعده على ذلك امور هي مفقودة هنا منها ان يكون ذلك الشجاع معروفا بالنجدة والباس وبمرأى ممن عرفه بذلك فيمنعه الحياء والانفة من الفرار فيقتحم الهلكة . ومنها علمه بان فراره لاينجيه بل يوقعه في الاسر بايدي اعدائـه فيشتفون بقتله كيف شاءوا ومنها خشيته ان يعيش ذليلا ولم يعتد ذلك ومنها شدة الحنق والغيظ على مـن يقاتله لترة او خلافها فيرجو ان يصل الى قتله قبل ان يقتل ومنها رؤيته اقرانه وامثاله يتسابقون الى النزال فتدعوه الحمية والعزة الى مساجلتهم ومع كل ذلك فإن له معه ما يدافع به عن نفسه ويعتصم به ويلجأ اليه الا وهوسيفه ولامته فإنـها المؤمنة والمشجعة له ولولاها لما خاض الغمرات فاين هذا ممن يدعى الى لقاء اعدائه ومقابلتهم بغير سلاح ولا آلة يدافع بها عن نفسه وهو يعلم تلظي اكبادهم عليه وحنقهم منه وحرصهم على لقائه فإنا لم نسمع بمن اقدم على ذلك وهو سالم العقل معتدل المزاج صحيح الحواس اذا فما الذي يريد ان يفعله هذا النبي الكريم والحكيم العليم والفيلسوف العظيم وقد احيط به وابصر اعداؤه وجه الحيلة واشرفوا على النجاح واستنشقوا ريح الظفر وما بينه وبين ان يستوي على عرش الملك ويستلم زمام السلطان ويعقد نظام الدولة سوى هذه الليلة فمن الذي يهب هذه الليلة نفسه لهذا النبي الذي جاء لتهذيب العالم وتنظيمه وانقاذ الخلق من ظلمات الجهل وقد اشرف على الظفر بمراده وبنيل غرضه فيبيت مكانه ويضمن له بذل نفسه في سبيل خلاصه وانه لا يفعل شيئا يريبهم ببقائه ولا يدلهم على مكانه ولا اين ذهب ولو عذبوه بانواع العذاب فتكون له اليد والمنة على كافة الخلق قبل ان يظفر اعداء الله واعداء الخلق واعداء انفسهم بقصدهم من قتله وهدم بنيانه اجل اين من اخذه هذا النبي من ابيه وضمه اليه وهو طفل يكنفه في فراشه ويمسه جسده ويشمه عرفه ويمضغ الشيء ويلقمه اياه وما وجد له كذبة في قول ولا خطلة في فعل وكان يتبعه اتباع الفصيل اثر امـه وكان يرفع له في كل يوم من اخلاقه علما ويأمره بالاقتداء به ثم لما قام لتنظيم العالم وانشاء الـدولة ولم ير من يوازره ويعاضده وينصره اخذ له على عهدته النهوض باعباء الوزاره

والقيام باثقال النصرة والمعاضده هذا هو الذي يليق لهذا الامر ويجدر به القيام بهذا الحمل نعم دعاه رسول الله (ص) كما رواه المؤرخون والمفسرون والمحدثون واسند اليه هذا الامر وفوض اليه العمل به فقال له ان قريشا تحالفت واجمعت على ان تبيتني هذه الليلة واختاروا من كل بطن رجلا الى تمام القصة فامض الى فراشي ونم في مضجعي والتف في بردي الحضرمي ليروا انني لم اخرج وإنني خارج إن شاء الله فاجاب ملبيا لدعوته باذلا لمهجته موطنا على لقاء الله نفسه لم يتلكأ ولم يتلعثم ولعمر الله لو اعتذر لكان له في العذر مجال وفي التخلص متسع ولا وصمة عليه في ذلك لو قال ان نفسي لا تطيب بفراقك ولا آمن ان يلحقك العدو فاقيك بنفسي واذب عنك بسيفي وندرك في فراشك احد عبيدنا او بعض اتباعنا أو نحو هذا من القول ولكنه عليه السلام يعلم ان راي رسول الله (ص) اعلى من رايه وان هذه المحنة لا يقوى احد على حملها والنهوض بثقلها فاسرع ملبيا ليفوز بهذا النفع العظيم والخير الكثير والفوائد التي لا تحصى وهو يرى ان في قتله حياة العالم باسره فطوبى له فلقد فاز باجرها وطار بفخرها وطوق العالم منة لا منتهى لشكرها وتالله الذي لا اله غيره انها لفضيلة ما سبق لها نظير ولا دون التاريخ لاحد من اعاظم الرجال مثلها الا ما كان لنبي الله اسماعيل (ع) كما نطق به الذكر الحكيم بقوله عز من قائل ﴿ يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ فما يقول الراي العام فيمن يساجل الانبياء ويجاري المرسلين تارة يكون كهارون (ع) ومرة كاسماعيل (ع) ولعظم هذه الاكرومة وجلالة قدرها وبعد شأوها نزلت بها الآيات وتواترت بفضلها الروايات فقد اجمع المفسرون كافة ان قوله سبحانه واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين نزلت ليلة الهجرة وان مكرهم هو اختيارهم من كل بطن من بطون قريش رجلا ليقتلوه ويذهب دمه وان مكر الله سبحانه هو مبيت امير المؤمنين على فراش النبي (ص) ليتهيأ له الخروج وان قوله سبحانه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله انها نزلت فيه ايضا ليلة مبيته على الفراش وروى الزمخشري والثعالبي والرازي في تفاسيرهم وكذا ابن عقبة في ملحمته

وابو السعادات في مناقبه والغزالي في أحيائه ان الله سبحانه اوحى ليلة الهجرة الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه بطول العمر فاختار كل واحد منهما طول العمر فاوحى اليهما الا كنتما كعبدي محمد وعلي آخيت بينهما وقد آثر علي اخاه محمدا بطول العمر وبات مكانه واقياله بنفسه. اهبطا الى الارض واحفظاه من اعدائه فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وهما يقولان بخ بخ لك يا علي من مثالك وقد باهى الله بك ملائكته وانه ليحزنني ويحزن كل منصف صحيح الوجدان خارج عن ربقة المقلدين ان نرى جملة من علماء المسلمين من المؤرخين والمفسرين يمرون بذكر هذه الفضيلة ساهين غافلين كانها مـن اقل الفضائل وادنى المناقب لا يترنحون طربا ولا يبتهجون سرورا وعجبا وتالله انـها لمنتهى منازل الفضل وقصاري غاياته لا يدرك الوهم مداها ولا يحيط الفكر بمعناها ولا عذر لهم في ذلك اللهم الا ماعاتذر به عبدالله بن الزبير حين عوتب على تركه الصلاة عـلى النبي (ص) في خطبته فقال انا نحب رسول الله (ص) ولا نبغضه ولكن له اهيل سوء اذا ذكرناه بخير اتلعوا اعناقهم ورفعوا رؤوسهم. وهؤلاء لو اعطوا فضائل امير المؤمنين من الإعظام والتبجيل حقها وقدروها قدرها لاتامت الشيعة اعناقها ورنحت اعطافها وعن بعض علمائهم انه قال لقد بغضت الشيعة الينا ذكر علي بن ابي طالب بكثرة اطرائهم له الا وان في مدح الله ورسوله له لغنى عن مدح المادحين وتقريض الواصفين ولقد حاول جماعة منهم ان يغمصوا هذه الفضيلة حقها ويحطوا بزعمهم قدرها منهم ابن الاثير (١) فقال ان رسول الله (ص) قال له لا يخلص اليك شيء تكرهه والعجب انه ذكر بعدها بكلمات يسيرة انهم ضربوه واخرجوه الى المسجد وحبسوه ساعة ثم اطلقوه وهـذا تكذيب للزيادة في الحديث وهي انه لا يصل اليك شيء تكرهه ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو سلم صحة هذه الزيادة وانـه انما القى نفسه بين يدي اعدائه ومـن يرومون قتله وعرض مهجته لشفارهم المرهفة

(١) في كتابه الكامل جزء ٢ صفحة ٣٨ وسبقه الجاحظ

لأن رسول الله (ص) اخبره بانه لا يناله اذى وان الله سيدفع عنه شرهم فيكون قول الله ورسوله عند امير المؤمنين بمنزلة الوجدان وقائما مقام المشاهدة والعيان وهذه المرتبة مــن الايمان واليقين هي اعلى مراتب الصديقين وافضل مقامات النبيين واشرف درجات المرسلين لم يدعها ابراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام حين قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فدل على ان ايمانه لم يصل الى درجة المشاهدة والعيان ولا كذلك موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام كما اخــبر عنه سبحانه بقوله فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى ولم ينقل احد من اعداء امير المؤمنين والمتصدين لمحو فضائله انه تلكأ ، او تتعتع او اوجس فــي نفسه خيفة حين دعي للمبيت على الفراش وكم اراد اعداء هذا الرجل ان يذموه فمدحوه وان يضعوه فرفعوه وان يهينوه فاكرموه ليصدق قوله سبحانه يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وبحق قال (ع) لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا وبهذه الرتبة من الايمان كان يجود بنفسه على رسول الله (ص) ويبذلها له فــي كل مواطنه ومواقفه وليت شعري الم يسمع اصحاب رسول الله (ص) قوله سبحانه ان الله اشتــرى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتــلون وعدا عليه حقا وقوله سبحانه ولا يحسبن الــذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فما بالهم لم يبيعوا انفسهم باجمعهم لله فيربحون الجنة ويحيون الحياة الابدية عند ربهم وكيف فروا يوم احد وحــنين ولم يستبقوا لبراز عمرو يوم الاحزاب وما بال الاكابر منهم لم يدون التاريخ لهم قتل احد من المشركين الم يكونوا مؤمنين بهذه الآيات كلا بل آمنوا بــها ولكن لم يصل الايمان الى درجة الاطمئنان واليقين. بربك خبرني هل رأيت او سمعت ان تاجرا دابــه السعي وراء الربح يستيقن الربح في سلعة مــن السلع ولا يتجر بها كلا وانما يمنعه من الاتجار بالسلعة عدم العلم بالربح وخوف الخسران

ولو بلغ اصحاب رسول الله (ص) هذه الرتبة من الايمان ما فر عنه احد ولبذلوا كما بذل امير المؤمنين وجادوا كما جاد ولقد احتج عليهم بذلك طلحة بن ابي طلحه سيد بني عبد الدار وصاحب لواء قريش يوم احد فقال يا معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون انكم تعجلوننا باسيافكم الى النار ونعجلكم باسيافنا الى الجنة فهل من رجل يعجلني بسيفه الى النار اواعجله بسيفي الى الجنة فانتدب له امير المؤمنين(ع) وقال والذي نفسي بيده لا افارقك حتى اعجلك بسيفي الى النار او تعجلني بسيفك الى الجنة [١] ثم حمل عليه فضربه على هامته ففلقها ونظير هذه المقالة قالها عمرو ابن عبدود ايضا يوم الاحزاب حين اقتحم الخندق واحجم عنه اصحاب رسول الله (ص) كلهم قال يا معاشر المسلمين اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها فانتدب له امير المؤمنين وقتله وسيتلى عليك ذلك مفصلا ان شاء الله. هكذا يفعل الموقنون بوعد الله سبحانه حيث يقول وعدا عليه حقا فيبيعون انفسهم لله ويمشون الى العدو فإن قتلوه فهو المراد وان قتلهم فازوا بالجنة وهو معنى قوله سبحانه فيقتلون ويقتلون والواو هنا بمعنى او والله اعلم ولقد قال (ع) لولده الحسن ع يوم صفين حين فرت ميمنة اهل العراق وتوجه نحو القلب يمشي رويدا وقد قال له ولده الحسن (ع) وقد راى اقتراب العدو منه سبحان الله ما يمنعك ان تسرع الى هؤلاء الذين ثبتوا وتقف معهم بابني ان اباك لا يبالي وقع على الموت ام وقع الموت عليه وهذا هو عين اليقين بوعد الله وحقيقة الايمان ومنتهى التصديق به ولقد كانت سلامته من القتل ليلة مبيته على الفراش من الطاف الله وعنايته وحسن توفيقه لما يريده الله سبحانه بهذه الامة من الخير اعلاء لمجدها واعلانا لشانها لأنه سيف الرسالة ووزير النبوة فإن الملأ الذين تآمروا على قتل النبي (ص) وانتخبوا للفتك به كانوا قد اجمعوا على تنفيذ ذلك وامضائه تلك الليلة وكان المظاهر لهم من بني هاشم ابو لهب ولما انتهوا الى الدار وهموا بالهجوم على فراش رسول الله (ص) ادركت ابا لهب رقة ورافة باهل الدار من النساء والاطفال وخشي

---

(١) رواه ابو الفرج في الاغاني جزء ١٤ وكذا الطبري

ان تلحقهم في ظلام الليل دهشة وذعر وربما هالك بعضهم فوقف في وجه القوم ولم يدعهم يدخلونها وقال نتربص طلوع الفجر لنميز الرجل من المرأة ورأوا منه الجد في ذلك فلم يسعهم خلافه خشية ان يفسد عليهم تدبيرهم فقاموا يرقبونه وهم لا يشكون انه في مضجعه وقد كان خرج من بينهم ولم يشعر به احد فهتف بهم ابليس كما روي بخروجه فلم يصغوا اليه لما يشاهدونه من وجوده ملتفا ببرده الحضرمي ولما طال انتظارهم وقد رابهم ماسمعوه من الهاتف اخذ بعضهم يرميه بالحجارة وكان قد طلع الفجر وامن امير المؤمنين على رسول الله (ص) من الاتباع فقام من الفراش فلمارآه المشركون وقد فاتهم رسول الله (ص) سالوه عنه فقال لا علم لي به فاخذوا يضربونه ليدلهم عليه واين ذهب فلم يجدهم ذلك ثم حبسوه وقدهموا بقتله ولكنهم شغلوا عن ذلك بطلب رسول الله (ص) في كل وجه وسقط في ايديهم واذا اراد الله امرا هيأ أسبابه ولما امن رسول الله (ص) من الطلب وتوجه الى المدينة دار سلطانه وعاصمة ملكه ارسل الى امير المؤمنين (ع) يامره باداء ما عنده من الامانات والودائع لانه صلى الله عليه وآله مع ما كان بينه وبين قريش لم تكن تتهمه باداء الامانات فكان عيبة ودائعهم واماناتهم ولم يكن واحد من اهل بيته واصحابه يعلم اسراره ومطلعا على خفايا اموره غير امير المؤمنين شان الوزير والمستشار ولما فرغ (ع) من فعل ما امر به لحق برسول الله (ص) على خوف من قريش فكان يكمن النهار ويسير الليل على قدميه من غير رفيق ولا دليل ولم يكن سافر قبلها الى المدينة ولا عرف طريقها هداية من الله سبحانه حتى وصلها وقد تفطرت قدماه فقال النبي «ص» ادعوا لي عليا فقيل لا يقدر على المشي لما به فاتاه النبي فاعتنقه وبكى رحمة لما به من تفطر قدميه وورمهما شان الاب الرؤوف بالولد الابر ثم تفل في يده وامرها عليهما فبرئتا ولم يشتكهما بعد ذلك الى ان قتل (ع) (١) هذه نبذة من احواله (ع) الى زمن الهجرة وهي مما اجمع عليه اهل السير والثقاة من المؤرخين والمفسرين فاني لم اذكر في هذه الكلمة

(١) ابن الاثير صفحة ٤٠ جزء ٢

الاما اشتهر نقله واستفاضت روايته بين علماء الشيعة والسنة من مناقبه وخصائصه (ع) فان بها تقوم الحجة وتدحض الشبهة ولو اردنا ان نذكر كل ماورد في فضله (ع) من طريق اهل السنة فقط لجاء عدة مجلدات فمن تامل ماذكرناه بعين الانصاف وكان سليم الوجدان ادرك ما لهذا الرجل من العظمة عند الله وعند رسوله (ص) وكبر نفسه وبعد همته وفضله على هذه الامة العربية ويده الجسيمة عندها في تأسيس الدولة وانشائها وانه احق بادارتها بعد النبي «ص» الهس من الاسف والخسران ان يرمقه فلاسفة الشرق والغرب من غير المسلمين بأبصارهم وينظرون اليه كأعظم رجل من رجال العالم وفئة كثيرة من المسلمين ينظرون اليه شزرا ولا يستطيعون له ذكرا ولا يدونون له فضلا وبعض اولائك الفئة يقرنه بمعاوية وربما فضل معاوية عليه ولا نرى بقية المسلمين يبرأون الى الله من تلك الفئة الا ذلك هو الخسران المبين

ومنها مواخاة رسول الله «ص»

ذكر كافة المؤرخين ونقلة الاثار ومن عني بتدوين احوال الصحابة كالامام احمد والترمذي والواقدي وابن اسحق والبلاذري ومحمد بن سعد وابن عبد البر بالفاظ متقاربة مع اتحاد المعنى ان رسول الله « ص » بعد ان هاجر الى المدينة واطمأنت به الدار آخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار فآخى بين حمزة بن عبد المطلب (ع) وزيد بن حارثة وآخى بين ابي بكر وعمر وآخى بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين الزبير وعبد الله بن مسعود وقيل طلحة وآخى بين سعد بن ابي وقاص ومصعب بن عمير وآخى بين المقداد بن عمرو وجابر بن صخر وآخى بين عبيدة بن الحارث ابن المطلب وبلال وآخى بين عمار وحذيفة بن اليمان وفي استقصائهم يطول الكلام وكل هؤلاء قالوا آخى رسول الله (ص) بينه وبين علي بن طالب رووا ذلك بعدة طرق تزيد على العشرين طريقا بالفاظ مختلفة نقتصر على ذكر بعضها خوف الاطالة واعتمادا على شهرته بين المسلمين ولا ينكره الا ناصب او مكابر

نبطية الفوقا — عبد الحسين نور الدين

# الاحفاد المسالمون

ترنمت الصحف بأريج ارباب السياسة العالمية فيما يتعلق بالسلم العام والمحافظة على الراحة الدولية المشتركة.

وانك لتجد كل امة من هؤلاء الاقوياء تصدح بانغام مختلفة مؤيدة حبها للصلح والسلام في الاقوال المشكّلة وشغفها بالراحة والسكينة تؤيد ذكرى امجادها وابطالها

يقول الافرنسي: انا ابن نابليون وغايتي الوئام.

ويقول الانكليزي: انا حفيد كرومويل وغلادستون وامنيتي المحبة

ويقول الالماني: انا من نسل بسمارك وقصدي الصلاح

ويقول الاميركي: انا حفيد واشنطون ومعبودي السلام

ويقول الروسي: انا امت نسباً للقياصرة وزيكوف ولينين ومطلبي الالفة

ويقول الايطالي: انا من ورثاء غاريبالدي وعما نوئيل ومحجتي الصداقة

وتقول باقي الامم: انها تتفانى حباً في سبيل الاخاء والمساواة

وكثيراً ما طغى هؤلاء الاقوام وتجبروا وتغطرسوا والتهم بعضهم حقوق بعض ارواء لمطامع بعض رجالهم الاشعبية

ونظرة بالتاريخ تكفي مؤنة الدلاله والبرهان .

أهكذا يؤيد السلم......؟

عاليه — انيس جابر

منشئ مجلة صدى العالم « الموقفة »

## تجاهلت

| | |
|---|---|
| تجاهلت بل اضمرت سر صبابتي | وهل فاز الا مضمر الحب كاتمه |
| واكتم عن اذنيّ رؤية ناظري | ويجهل صدري جل ما القلب عالمه |
| وهل يعلم الغصن الوريق بما انطوت | عليه من الوجد المهين حمائمه |
| ولو خطرت للفجر بعض خواطري | لما ابتسمت بالمنعشات نسائمه |

النجف — صالح الجعفري

# الرصاصة الطائشة

١٦ - ٤ - ١٩٢٨

« في السادس عشر من نيسان المنصرم وهو عيد الباعوث اي ثاني عيد الفصح عند اخواننا الارثوذكس كانت عقيلة صديقنا الشاعر (حليم افندي دموس) خارجة من الكنيسة مع نجليها وكريمتها . وكان حول الكنيسة فريق من الجهلة المتهوسين يطلقون الرصاص بالفضاء ابتهاجا بالعيد تمسكا بعادات قديمة عقيمة فأصابت رأسها رصاصة طائشة من يد اثيمة . ولكنها نجت من الخطر وشفيت تماما والحمد لله بعناية الجراحين وسهر الأطباء الماهرين . وقد اوحى هذا الحادث المؤلم الى رفيق حياتها حليم افندي المنظومة الآتية التي خص بها مجلة «العرفان (١)» وقد حام فيها حول شؤون اجتماعية هامة . قال

العيد .. كم في العيد من عادات ملأت ربوع الأنس بالحسرات
كادت تذوق رفيقتي برصاصة كأس الردى وأذوق كأس مماتي
ماذا جرى ؟ ادم يخضب رأسها ويسيل بين النحر والوجنات ؟..
يا ويحهم ! .. أوفاءُ نذرٍ منهمُ حول الكنيسة أم أداء زكاةِ ؟
طاشت قذيفتهم ولولا رحمةٌ لذوي ربيعُ حياتها وحياتي
وتناثرت آمال نفسي مثلما عند السرير تناثرت عبراتي ..

****

تلك الرصاصةُ ما ذكرت مرورها بجبينها الا فقدتُ اناتي
مهلا نواةَ الحرب حاملةَ الردى روّعتِ طيري روضتي ومهاتي
أنذرتني فعلمتُ كيف تصيبنا برُشاشة كفُّ الزمان العاتي
ذكرتني أمسي وعيشي في غدي فرضيت عن يومي وعيشي الآتي
والعمرُ ساعاتٌ وهذي ساعةٌ هيهات أنسى هولها هيهاتِ
أوشكت ان اطوي كتاب سعادتي واساور الأحزان في خلواتي
واقابل الدنيا جريحا دامعا واشيع الاحلام والبسمات
واسير والآلام ملءُ جوانحي واخوض وحدي لجّة الكربات

(١) احسن الصديق الحليم بهذا التخصيص وإلا لقرأنا قصيدته هذه في جميع الصحف حسب عادته المتبعة وسلطان العادة قاهر .

فتهز عاصفةُ الخطوب سفينتي والموجُ مهدي والردى مرساتي

****

ما الهاجر المشتاق لاحت أرضه وبدت لـهُ مخضلّة الجنبات
يمشي على ظهر السفينة باسماً وفؤاده متراكض النبضات
زلت به قدم فاجفل فالتوى فهوى فصاح فغاص في اللجات
وتبينوا منه غريقا عائما فوق العباب مشرد النظرات
متخبطاً بين المنية والمنى قذفت به الامواج مزدحمات
مترجحا والماء ملءُ لهاته متردد الشهقات والزفرات
أشفى على غرق فالفى قاربا فطفا اليه خائر العزمات
ودنا لشاطئه وابصر اهله ونجا من الاخطار والغمرات
مثلي وقد هتف الطبيب بجانبي سامت حياتك من يد النكبات !!.

****

عفوا حماة الدين والدنيا إذا جاش البيان بأنتي وشكاتي
الشعر صوت النفس في الهامها ودبيبه قيثارة النغمات
فإذا عتبت على الحكومة صاخبا فسلوا جراح القلب عن نفثاتي
لم تبن مدرسة ودار عبادة الا لنشر البر والحسنات
عبر هي الدنيا ... فكم من آلة لأذى النفوس وآلة لنجاة
خذ مبضع الجراح واحمل خنجرا هذا لمنفعة وذا لأذاة
ما ارخص الأرواح فهي بلحظة فوق الصعيد ضحية الطلقات
والروح من نعم السماء على الثرى أتضيع مثل الريح والنسمات ؟...

****

ألحاملون من الحضارة عارها لو انصفوا لمضوا الى الفلوات
يا ليتهم حملوا أداة زراعة لتقيلهم يوما من العثرات
عجباً لرب العلم يخطئ سهمُهُ وأخو الجهالة صائبُ الرميات !...

إن الـذي جعل السلاح صلاته في العيد جاء بأكذب الصلوات
وموزع الحسنات في جنح الدجى لأحق عند الله بالبركات
ولرب جانٍ وهو حر مطلق وبريءٌ قوم زج في الظلمات
إني عفوت عن الجناة لطيشهم وأقول .. ليسوا وحدهم بجناة !..
لا تعذلوا طفلاً تغافل اهله عنه فحطم صفحة المرآة
فالعدل يأبى أن يعاقب قاصر واخو النهى يعفى من التبعات
ومن العجائب أن يبرأ مجرم حامت عليه أعين الشبهات

****

ليتَ الأُولى عرفوا الحياة وسرها عبدوا الإِله بصالح الصدقات
وتفيأوا ظلَّ السلام وايقنوا ان الحياة قصيرة الساعات
وتعهدوا أخلاقهم وبعلمهم كانوا لـداء الجهل خير أساة
فالسر كلُّ السر بالاخلاق لا بمظاهر الأعياد والحفلات
والـدين بالعمل الشريف وربنا رب القلوب وفاحصُ النيات

بيروت حليم دموس

## مأثورات

يل المرء الحياة إذا لم يكن له اصدقاء ولو ملك كل شيءٌ (ارسطاطاليس)
المشقة في السعي إلى العمل لا في العمل نفسه (شكسبير)
يمشي الفقير ليحصل على غذاء لمعدته ، كما يمشي الغني ليحصل على معدة لغذائه
(فرانكلن)
لا تتم عظائم الأعمال بالقوة بل بالصبر (جونسون)
ليس في الدنيا أمر مستصعب الكن نحن كسالى (هويدن)
الهمة تلد الحظ الحسن (سميلر)
ما تم أمر عظيم في العالم بدون حماسة (امرسون)
المرأة الجميلة تسر العين والصالحة تسر القلب الاولى جوهرة والأخرى كنز (نابوليون)

## نبذة من تاريخ أوجيه (سومترا)

جاء في احد الكتب القديمة من بقايا ( ليانغ ديناتي ) في سومترا الشمالية انه يوجد بلدة اسمها «فولي» منقسمة الى(١٣٦) قرية . ومساحتها من الشمال الى الجنوب خمسون يوماً ومن الغرب الى الشرق عشرون يوما مشيا على الاقدام . ويزرع فيها الارز مرتين في السنة ، ويستعمل اهلها الحاجات المصنوعة بايديهم ولملكها لباس خاص من الحرير وعلى رأسه تاج من الذهب مرصع بالاحجار الثمينة وله عربة يجرها فيل ، وديانته البوذيه .

وكان اهالي بلاد « فولي » كما ذكرته الكتب الصينية حوالي سنة ٦٧٥ بوذيين حتى ان سومترا الشمالية والوسطى تدين اهلها بالديانة البوذية لمجاورتهم لهم . وبدأت بلادهم تتقدم في سنة ٧٧٨ لمجاراتهم أهالي مهايانا البوذيين لأن هؤلاء كانوا يجتازون فولي عند اسفارهم وبعد ذلك جاء اليها العرب بعدما دخلوا مليبار ونشروا بين اهلها الديانة الاسلامية . وفي احد التواريخ العربية ان اجيه كانت ممرا ما بين سنة ٨٤٦ وسنة ٩٥٠ واهلها متوحشون ذكر ذلك الادريسي في كتابه وفي سنة ١٢٢٩ جاء اليها ماركوفولو Marco polo اثناء رحلته من بكين الى القدس وذكر ان العرب دائبون في بث الديانة الاسلامية بين اهالي تلك البلاد الا انه لم يذكر عن الديانة الاسلامية في بلدتي «فاسي» و «سامودرا» شيئا ويظهر من اسم ملكها ان اهلها مسلمون واسمه سلطان آل مالي صالح .

تزوج هذا السلطان بفوتدا قانققانق بنت سلطان «فيورلا» ومات السلطان آل مالي صالح سنة ١٢٩٧ بعد ما اوصى لابنه السلطان محمد ان يتولى الملك وبعده يتولاه حفيده الملقب بالملك الظاهر .

ذكر رشيد الدين الفارسي في كتابه (تاريخه) ان سكان تلك البلاد (فولي) جلهم يعرفون الخط؟ وذكر ان بلادي «فيورلا» «وشامودرا» حينذاك زاهيتان بسكانها

ومات السلطان محمد سنة ١٣٢٦ وتولى بعده ابنه السلطان احمد . وفي زمنه كانت رحلة ابن بطوطه الى الصين وضل الطريق في ميناء سرها؟ . الذي يبعد عن سومترا مسافة اربعة اميال وكانت حداً بين الصين وسومترا . وعثر فيها على

نقود ذهبية من مسكوكات الصين. وللكها سوى الفيل مركوبات اخرى ويدل على ان هاته البلدة كانت لها صلات مع العرب والصين والهيندو. أنه لما ثارت الحرب بين ملكها وملك الهيندو بالقرب من مولجاوا ( لعله مينا نقكابو؟ ) ومن شاطئ فاكولا ( انقكولا اوسيبولقا؟ ) رجع ابن بطوطه الى سامودرا على زورق يشبه الزوارق الصينية هيأه له ملكها

وبعد ذلك بزمن تزوج ابن الملك « زين العابدين ) وتولى المملكة بعد ابيه « وسامودرا » كانت اذ ذاك سنة ١٣٥٠ خاضعة لمملكة موجرفاهيت في جاوى كما ذكرته احدى الكتب الجاوية المسماة « تمبانق جاوى نافارا كرتاقاما » ان من بين البلدان الخاضعة لمملكة « موجوفاهيت هايام وروك » هي بلدة « آرو » « تاميانق » . «فيورلا» . «ساموردا» . « لاموري » . «بارت» ( وايا ؟ ) «باروس» وابتدأت وفود الصين ترد الى سامودرا من سنة ١٣٠٦—١٤٤١ برئاسة شينق هو Cheng ylo وقد ذكر كاتبا الوفد وهما ماهوان Ma Hoan وفي هسين Fei Hsien المسلمان مما لاقاه الوفد في رحلته اليها . وذلك انه في سنة ١٤١٦ كان سكان بلدة « آرو » « سامودرا » (نافو) . (ليتاي) . (لامقولي). متدينون بالاسلام وكذلك ملاكا [١]. ووجد في كتاب من بقايا اسرة منيق Agnastie Ming ان بلدة آرو في سنة ١٤١١ يحكمها ملك اسمه حسين واهاليها يدعونه (مهاراجا) وفي سنة ١٤٣٣ انقطعت العلائق بينهم وبين الصين

ذكر نيكولا دي كونتي Nicolo de Conte. ان بلدة تافوبراني Tapobrane (او كما يتلفظ الوطنيون شاموترا او سامودرا ) كانت في سنة ١٤٣٢ زاهية بالعمران ومتقدمة بتجارتها ولكنها بتطاول السنين تأخرت فيها تجارة الشرقيين وتحولت الى ايدي البرتقيس ( البرتقال ) الذين تقدموا بتجارة الفلفل

في اواخر القرن الخامس عشر كان السلطان في اجيه هو السلطان حماية شاه ابن عبد الله الملك المبين الساكن في قصر ( دار الكمال ) وله ولدان هما علاء الدين رعاية شاه الوالي في مقاطعة «دايا» ومظفر شاه الذي تولى

---

(١) شبه جزيرة ملايا

المملكة بعد ابيه . وهذا الذي طرده ملك (فيدي) وتوفي سنة١٤٩٧ . وعندما استولى ملك (فيدي) شمس شاه بن مناظر شاه ابتدأ دخول البرتقيس (البرتغال) الى اجيه وتوفي هذا الملك سنة ١٥٣١ . وقد حول ملكه في حياته لابنه السلطان علي محياة شاه ويكون مساعده في المملكة اخوه ابراهيم الذي مات في حرب سنة ١٥٢٣ بعد ما استولى على كثير من البلدان . فهذا هو اول ملك لاكبر قسم من دائرة اجيه وكثيرا ما انتصر على البرتقيس عندما حاربوه سنة ١٥٢١ وفي سنة ١٥٢١ انتصر على الجيش البرتقيسي الذي يرأسه الجنرال بريتو Brito وغنم كثيرا من مدافعهم واسلحتهم حتى تمكن في سنة ١٥٢٤ من اجلاء البرتقيس من دائرة ( فاسي ) وفي سنة ١٥٢٩ نزل جيش برتقيسي برئاسة الجنرال ساوسا De Sausa بعد ما نكب في البحر فلم يستقر الجيش في البر حتى داهمهم اهل اجيه على حين غفلة فافنوهم عن آخرهم . وما بقي منهم اسروه ثم تلا ذلك ان جاءت مراكب ( برتقيسية ) مشحونة باموال ذهبت غنيمة لاهل اجيه

وبعد وفاة السلطان علي محياة شاه تولى بعده ابنه السلطان صلاح الدين . وفي سنة ١٥٣٦ جهز جيشا لغزو بلاد ملاكا ولكنه رجع بخفي حنين فحول جيشه لغزو اهالي باتك «اسم لقبيلة تسكن اعالي سومترا» ليخضعهم للاسلام . وبعدها ثارت بينه وبين اهالي« آرو» حروب مات فيها ملك «آرو» . ولكن السلطان صلاح الدين ما لبث حتى طرده اخوه علاء الدين رعاية شاه الملقب بالقهار وذلك حوالي سنة ١٥٣٩ . وتولى الامارة بنفسه وفي سنة ١٥٤٠ حارب بلاد جوهور (مقاطعة في شبه جزيرة ملايا) ولكنه لم ينتصر عليهم فاعاد الكرة مرة اخرى وحاربهم فكان كما سبق

في سنة ١٥٦٤ جمع جيوشه وارسلهم الى فتاني (بلاد الملايا) ومنها هجم على جوهور على حين غفلة فاستولى عليها واسر ملكها واسرته وارسلهم الى اجيه

وكانت مابين سنة ١٥٦٩ وسنة ١٩٧٠ تضعضعت قوة اهالي اجيه حيث انتصر عليهم البرتقيس لأنهم كانوا اكمل عدة

وفي سنة ١٥٧١ ابتدأت العلاقات بين اجيه وتركيا فارسلت تركيا كثيرا من الآلات الحربية الى اجيه ورجال اختصاصيين لصناعة الاسلحة؟ لتعليم اهالي اجيه

ففي سنة ١٥٧٣ الى ١٥٧٥ قام اهالي اجيه في حصار ملاكا . وكان اذ ذاك بعد ان تولى المملكة السلطان حسين علي رعاية شاه . وتوفي هذا السلطان سنة ١٥٧٩ وتولى بعده ابنه الصغير واقيم عنه وكيل ولم يمض عليه مدة حتى مات فارتقى عرش الملك السلطان سري عالم الملقب بالسلطان فرياماني ( وهذا اخو الملك حسين ) وقتل خفية . فتولى بعده السلطان زين العابدين ابن السلطان الذي مات في حرب ملاكا سنة ١٥٦٥ وكان ظالما في رعيته . وقتل سنة ١٥٧٩ . وتولى بعده السلطان علاء الدين بن منصور شاه ابن سلطان فيراك . وهذا السلطان كان من اهالي فيراك الذي اسره ملك اجيه . وتزوج باحدى مخلفات سلطان اجيه . وكان شديد التمسك بدين الاسلام . وفي سنة ١٥٨٢ ارسل جيشا لمحاربة جوهور وقبل وصول الجيش الى جوهور عبر ملاكا وهجم عليها ولكنه لم ينتصر على اهلها . وما عزم عليه من مقاومة البرتقيس لم يتمكن منه . لانه قتل سنة ١٥٨٦ وخلفه بعده سبطه السلطان هاشم ابن السلطان عبد الجليل شاه ( ملك جوهور ) وامه بنت السلطان منصور . واختلف رؤساء المملكه في توليته ولكن الاكثرية طلبوا ان يكون رعاية شاه بن منور ملكا عليهم ولكن هذا ( رعاية شاه ) لم يلبث ان قتل سنة ١٥٨٩ فاعتلا عرش الملك السلطان علاء الدين رعاية شاه حفيد السلطان مظفر شاه الذي مات سنة ١٥٩٧ وحدثت بعد ذلك فتن داخلية نشبت بين الاسرة المالكة . فسببت إعادة الحرب بين اجيه وجوهور . وكان اهالي آرو يحاربون مع اهالي جوهور ضد اخيه .

واخيرا تولى المملكة السلطان « اسكندر مودا » ابن السلطان منصور شاه وفي زمنه جاء الهولنديون والفرنس والانجليز الى جزائر الهند الشرقية للتجاره ولكنهم لم يجدوا اذ ذاك منفذا لتجارتهم لأن البرتقيس كانوا حينئذ في ابان تقدمهم ولهم نفوذ قوي على اهالي اجيه خصوصا من جهة التجارة وذاك سنة ١٥٨٧ .

يرى القارئ ان في هذه النبذة تواريخ متقطعة يصعب فهمها ولكنني لما رأيت ان فيها فوائد تاريخية احببت نقلها الى قراء هذه المجلة ليقارنوا بين تاريخ الامم الحية وهاته الامم المسلمة المنقطعة اخبارها عن اخوانهم المسلمين المترامي الاطراف

جاوى محمد كاظم

السلطان الشريف قاسم عبد الجليل سيف الدين



سلطان دائرة سياك ( سومترا الشرقية )

السلطان شريف محمد ابن المرحوم السلطان الشريف يوسف



سلطان دائرة فنتياك ( برنيو الغربية ) ولته الحكومة في سنة ١٩١٧

وكنا قد نشرنا في اجزاء العرفان السابقه ( تاريخ ملوك القدريين العلويين ) وقد عثرنا على هذين الرسمين فاحببنا ان نطلع القراء عليهما .

ولو لم يكن لملوك — لو احببنا ان نسميهم ملوكا — هاته الجزر تصرف ما سوى امور داخليه طفيفة فهي لا تخلو من فوائد وعبر . منها اننا نعرف ان اجداد العلويين السابقين هاجروا الى هاته الجزر بعدما قاسوا المشقات وعرفوا كيف ينشرون الديانة الاسلامية بين اهاليها ومع ذلك فإنهم مسكوا زمام الملك بايديهم بدلك على ذلك احفادهم الآن الذين لم يزالوا يتوارثون الملك ابا عن جد . إلا انهم مع الاسف اضاعوا لغتهم العربية بل كثير منهم لا يعرف نسبه إلا بالإسم . ولعلنا نعود لذكر ملوك جزائر الهند الهولانديه من العلويين مرة اخرى

# العرب قبل الاسلام

## توطئة

البحث عن الأمة العربية قبل الاسلام يستلزم مادة علمية غزيرة ومعلومات تاريخية وافرة ليستند اليها الباحث في بحثه ويستشهد بها في احكامه ، ومهما حاول الباحثون ان يلموا بأطراف ابحاثهم فإنهم كثيرا ما يصادفون عقبات تكاد تعترض سبل تحريهم . لأن الذين اشتغلوا في هذا التاريخ لم يتوصلوا حتى الآن الى معرفة الوسائل التي ساعدت العرب على نهضتهم بعد ان اثبت التاريخ انهم سكنوا جزيرة جرداء وارضا قاحله ثم ضارعوا ارقى المدنيات المعاصرة لهم واشهرها .

فإذا ذكرنا شيئا عن الأمة العربية قبل الإسلام فنكون كمن نقل الشيء بتحفظ لا نختلف عمن تقدمنا من الباحثين الا من وجهة نظرنا لا سيما وجميع المؤلفات العربية التي وضعت في هذا التاريخ الجليل لاتزال في امس الحاجة الى تدقيقات واسعة ومعلومات اوفر مما هي الآن

## الأمة العربية

الأمة العربية احدى الشعوب السامية التي عاشت بعصور عديدة قبل المسيح وقد سميت هكذا لنزولها من صلب سام بن نوح (ع) والذي اتفق عليه المؤرخون هو ان العرب يقسمون الى قسمين هما : البائدة والباقية . اما الأولى فهي التي لم يوصل الينا البحث والتنقيب شيئا عن اخبارها الا ما ورد في القرآن الكريم والا ما جاء في الحديث الشريف وما تناقلته ألسنة العرب في اسطوراتها «الميثولوجيا» ومن قبائلها طسم وجديس وعاد وثمود . واما الثانية . اعني العرب الباقية ، فقد قسمها

المؤرخون الى قسمين: القحطانية وهم سكان اليمن من ولد قحطان ابن عابر الذين جاؤوا عن سقي الفرات ومن قبائلها كهلان وحمير والاسماعيلية وهم سكان الحجاز ونجد من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل «ع» وقد عرفوا بعدئذ بالعدنانيين ومن قبائلها ربيعة ومضر .

لغتها

وكانت لغة جميع هذه القبائل المختلفة لغة واحدة في الاصل مختلفة في اللهجة ، لا يجد الحميري مثلا صعوبة في مكالمة المضري كما انه لم يذكر التاريخ فروقا جوهرية بين لغة هذه القبائل وبين لغات الدول التي عاصرتها كالبابلية والاشورية والكلدانية مما يدل على ان جميع اللغات كانت متشعبة من اصل واحد ، تشعب العامية من الفصحى الآن .

مسكنها

سكنت الامة العربية الجزيرة التي سميت باسمها مع ان المياه لم تحط بها من جميع اطرافها حتى يصح اطلاق هذا اللفظ عليها . وتقسم هذه الجزيرة الى خمسة اقسام هي : — ١ً تهامة — ٢ً الحجاز — ٣ً نجد — ٤ً اليمن — ٥ً العروض — اما تهامة فهي الاراضي الواقعة على بحر القلزم المعروف اليوم بالبحر الأحمر . واما الحجاز فسلسلة جبال السراة الممتدة من اقصى اليمن الى الشام . واما نجد فما دون هذا الجبل الى شرقيه واما اليمن فالقسم الجنوبي من نجد في ساحل بحر الهند . واما العروض فما ينتظم من بلاد اليمامة والجزيرة وما والاها . واكثر مواقع هذه الجزيرة ارض قاحلة لا تجد فيها غير الجبال الجرداء والرمال الكثيرة والوديان العميقة والسهول العريضة وهي لا تصلح للسكن الآن الا الاقسام المجاورة او المحاذية للوديان حيث التربة والعشب والكلاء .

اقسامها

وينقسم سكان الجزيرة الى حضر وبدو . فالأولون هم الذين يسكنون المدن والقرى والآخرون هم الذين يسكنون البادية ويتجولون فيها وقد عاش عرب الحجاز قرونا عديدة في معزل عن سلطة الدول وغزو الفاتحين لوعورة المسالك التي تفضي اليهم حتى نزحت اليها الأقوام المضطهدة وقصدتها بعض الجاليات القريبة منها ، فاقتبست منها امورا كثيرة اولدت في نفوسها حب الاستطلاع وحب الاستكثار فانتشرت الطقوس الدينية عندها وراجت اسواق التجارة في مدنها وكثرت الأسفار بين بلدانها والبلدان المجاورة لها وبذلك احتكت بجميع الامم فأدخلت الحضارة في حظيرتها وصار لها شأن يذكر عند جاراتها من الأمم .

عاداتها واخلاقها

ولا بد للباحث في شؤون العرب قبل الاسلام ان يذكر شيئا عن عاداتهم ومعلوم ان العادات وليدة المحيط والاحتكاك . لهذا كانت العادات العربية قبل الاحتكاك عادات بدوية ساذجة ليس فيها من بهارج المدنية شيء وبالرغم عن هذه السذاجة كانت عادات شريفة لان العربي كان يأنف يومئذ الانقياد والخضوع لسلطة غيره وقد عاش اجيالا وهو متمتع بحرية الفضاء وحرية الاعتقاد . وبعد ان احتك بالجاليات التي نزحت اليه والى بلاده بقي متمسكا بشريف عاداته . مقتبسا من النازحين اليه ما لا ينافي حريته وما لا يخل باستقلاله . ولما كثر الاحتكاك وعظم اضطرته طبيعة الحال لأن يلطف من سذاجته ويقوم بمهمة الاتجار والنقل بمدى اوسع مما كان عليه وهكذا تحرك دولاب التجارة في بلاد العرب واصبح واسطة لنقل التجارة من الشرق الى الغرب .

ونظرا لاستقلال العرب في ادارة شؤون بلادهم كانوا بطبيعة الحال اهل شجاعة واقدام يساعدانهم على حفظ ممتلكاتهم ، كما ان مهمة الإتجار كانت تطلب امانا وتواطئا على حفظ الذمام . وفي حديث كليب والجساس وما جر ذلك الى حرب البسوس ثم احترام العرب لقريش القائمين بمهمة النقل مشاهد عظيمة على ما كان لحفظ الذمام من الشأن عندهم اما ما اقتبسوه من الجاليات النازحة الى بلادهم فأمور يختص اغلبها بالآداب والدين . لأن النازحين اليهم كانوا ممن يتخذون الآداب الدينية شعارا في حياتهم الاجتماعية ومن هنا كثرت الاساطير عن العرب لما للدين في ذلك من الأثر . كان العربي يتلقى هذه الطقوس وهذه الاساطير بصورة ارقى مما تنقل اليه نظرا لشعوره الحر وروحه الوثابة . لهذا راج سوق الأدب عند العرب وظهرت عبقريتهم وانشأوا الاسواق والمحافل واقاموا الاندية وابتدأوا يشعرون بحسيس الحاجة الى وحدة تلم شعثهم وتجمع شملهم فأسسوا من الحكومات ما يناسب شعورهم وسنوا من الدساتير مايلائم حياتهم وهكذا اصبحت تلك النهضة الأدبية مبدأ النهضة كبيرة نعني بها : النهضة الإسلامية الكبرى .

## اقتصادياتها

لم يكن عند العرب ولا سيما عند البدو منهم — من وسائل المعيشة سوى ما كان لديهم من ماشية يرعونها في صحاري الجزيرة وكانت ضرورة المعاش تضطرهم بين آونة واخرى عند ضيق الحاجة وجدب البادية الى شن الغارات بعضهم على بعض — لذلك استمرت الحروب فيما بينهم ، وكثيرا ما كانت تتوتر العلاقات بين قبائلهم . غير ان الأسواق العامة التي كانوا قد خصصوا قسما منها لفصل الحوادث والمنازعات اخذت قسماً مهماً

من حياتهم الدبلوماسية واصبحت كمحكمة دولية يتفق عليها الفريقان للفصل في شؤونهم المعلقة هذا مضافاً الى التدابير المحكمة التي كان يتخذها اصحاب العقول الناضجة والادمغة المفكرة لدرء الخطر الذي يتهدد القبائل بأسرها اذا ما حدثت قضايا مزعجة قد تعكر صفو الأمن والراحة في جميع ربوع الجزيرة . لهذا لم تكن حروبهم همجية بحتة لاتجري على اصول حربية كما توهم الأوربيون بل كانت للحرب — كما لفصل المنازعات عندهم — اصول متبعة وقواعد مرعية ثابتة .

اما الحضر — او سكان المدن — مهمتهم قلما كانت الاتجار فقط ، وكانت افكارهم منصرفة الى توسيع التجارة او ادعام قواعدها لم تكن لتحدث بينهم حروب ذات اهمية تذكر . لهذا كانوا دائماً وابدا على غير استعداد عندمايفاجأون بهجوم خارجي . بدليل ان جيش الحبشة عند ما هاجم مكة المكرمة تمكن من ان يدخلها بلا مقاومة ولا دفاع يذكر .

والذي يجب ان نلفت اليه الأنظار بنوع خاص هو ان الأجنبي الذي تهيأ له استعمار بعض اطراف الجزيرة كان يراقب هذه الحركات بعين ساهرة فاغتنم فرصة هذا الانشقاق واستعان ببعضهم على بعض وهكذا نشأت حرب الغساسنة مع المناذرة والقحطانيين مع العدنانيين وبقيت الجزيرة بضعة قرون مرجلا يغلي بافيه حتى آن لصاحب الدعوة الاسلامية (ص) ان يظهر دعوته ليحل السلام والأمان محل الفوضى والشقاق .

## ادبها

وقبل ان نوصد باب البحث يحسن بنا ذكر شيء عن الادب عند العرب قبل الإسلام . فقد كان الأدب يومئذ ادبا حقيقيا « Realist » وصورة

طبيعية غير متكلفة لحالتهم الاجتماعية . ويمكن للقارئ ان يقف على صورة مصغرة من ادبهم بقراءة بعض القطع المنظومة المنثورة حيث يجد كيف ان العربي الساذج يصور تلك الصور بريشة فكره فيبرزهـا في مقطوعة شعرية اونثرية تفيض بيانا وتسيل رقة وشعورا . وهل ادل على ذلك من وصف المنخل لغرامه في يوم مطير عندما دخل على عشيقته واخذ يقول :—

وجلالة خطارة هوجاء جائلة الصفور
تعدو بأشعث قد وهى سرباله باقي المسير

ومنها :

ولقد دخلت على الفتـ ـاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء تر فل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير
ودنت وقالت يا منخـ ـل ما بجسمك من فتور
ما شف جسمي غير حبـ ـك فاهدئي عني وسيري

ومنها :

واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيرى

ومنها :

واذا شربت فإنني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير

بل هل ادل على ذلك من المعلقات التي لا تزال اثرا حيا يمثل حياة العرب في جاهليتهم ، او من قطع النثر التي لا تزال في ثوبها البدوي

الساذج تمثل لك صفاء البادية وحياتها الحرة وتفكيرها الصحيح ؟.
من آيات في الحكم ، الى طرائف في الموعظة ، الى نصائح في الاخلاق الى اصول في الاجتماع . فهل كان العرب بعد ماعرفت من ادبهم وتطلعت من حياتهم قبائل متوحشة لا استعداد لهم لتأصيل مدنيتهم ولا قابلية لهم لتكوين حضارة ؟

تالله انها لمعجزة للعرب ، لا نعتقد ان كاتبا او اديبا او اجتماعيا في استطاعته ان يصور لنا الحالة بمثل ما صورها العربي في جاهليته فليحفظ ذلك التاريخ

النجف الأشرف — السيد عبد الرزاق الحسني

## ( الصديق المصانع )

اذا لم يؤازرك الصديقُ وقد عدت … عوادٍ فقل هـذا عدوٌّ مصانعُ
تكشفَ عن ودٍّ لمثلك كاذبٍ … وضمت على الشنآن منه الأضالعُ
وفي الملقِ المذموم دسُّ خيانـةٍ … لها من نفوس الغادرين مواقـعُ
فلا انت راجٍ أن تنال بـه منىً … ولا هو الا في اهتضامك طامـعُ
متى تـكُ في الضراء فهو مُناوئٌ … وان تكُ في السراء فهو مشايـع
وإن يرجُ منك الخيرُ فهو مواصلٌ … وإلاّ يُرَجّ الخير فهو مقاطـع
ومن كان هـذا شأنهُ في حياتـهِ … فليس له عمـا تعوَّدَ رادعُ
وما هو إن فكرتَ الا ( ضئيلة … من الرقش في انيابها السمُّ ) ناقع

كفر متى (لبنان) — أمين ناصر الدين

# لا ترتقى الاوطان فى خطب

تليت في الحفلة التي اقامتها الجمعية الخيرية الانجيلية في طرابلس

( لبيت داعي الشوق حين دعاني ) لمرابع الآداب والعرفان
لعرائن الآساد آساد الشرى لمراتع الآرام والغزلان
لمدينة فواحة بمكارم تزري بنشر الرند والريحان
لمحجة الحسن البديع وكعبة الفـ ضل الرفيع وبهجة الاوطان
حفّ الرواء بها فظللها البها بخمائل وحدائق ومغاني
وكسا الجمال قوامها بغلالة فتانة بروائها الفتان
فبدت كخود كاعب جذابة خلابة ، معطارة الاردان
هذي طرابلس وهذا شأنها بين الورى أعظم به من شان
جناتها فينانة جنباتها ريانة بأريجها الريان
جمع الإله بها محاسن اصبحت توحي الى الشعراء سحر بيان
لك يا طرابلس العزيزة منزل بسما المفاخر خالد البنيان
ابناؤك الامجاد سادات العلى سارت مآثرهم مع الركبان
وبناتك الخفرات ربات النهى وملائك الرحمات والاحسان
هبوا الى نشر التآلف بينهم رغم القلى وتفرق الاديان
فنمت غراسهم واضحت تزدهي بثمار نجح للقطوف دواني
يا حسنه من محفل زاهي السنى انواره تجلو دجى الاشجان
انظر اليه أما تراه جنة ( من كل فاكهة بها زوجان)
فيه تصافحت القلوب على الولا بمصافح الانجيل والقرآن
فيه زهت جمعية خيرية ببدائع الإحكام والإتقان

* * * *

لا تجعلوا التفريق ينشأ بينكم ان التفرق علة الخذلان
وعلى التآلف هذبوا ارواحكم فيحوز شرقكم اعز مكان
لا ترتقي الاوطان في خطب ولو نميت فصاحتها الى سحبان
كلا ولا بقصائد رنانة من شعر نابغة ومن حسان
كلا ولا بالإنتساب الى الأُلى ملكوا العلى في سالف الازمان
لا تحرز الاوطان غايات المنى الا بتضحية وحسن تفان
لا شيء كالاعمال يرفعها الى اوج العلى والمجد والعمران
فلذا اعملوا بتعاضد وتضامن فينال موطنكم اجل اماني
ربوا الشباب على احترام بلادهم وعلى سجايا كالحسان حسان
ربوا الفتاة على الطهارة والتقى لتكون ام عواطف وحنان
قولوا لهم ان التهتك هادم ما قام للاخلاق من بنيان
واذا غدت اخلاقنا مهدومة هدمت لنا الايام كل كيان
قولوا لهم إن الطهارة جنة ووقاية من ذلة وهوان
وأد الفتاة فضيلة إن كان في إحيائها عار على الإنسان
وكذا الفتى إن خاض غمر خلاعة وتهتك وعقار بنت الحان
انا لست ابحث في الحجاب وغيره لكن بحثي خدمة الاوطان
فلنعملن جميعنا ولندأبن في رفع منزلها بدون توان
ولنشترك فتياتنا بجهادنا ولتنزلن لحومة الميدان
اذ لا ترى الاوطان يوما بغية الا متى يمشي بها الجنسان

****

لا زلت يا فيحاء ابهج جنة ما غنت الورقاء في الأفنان

بيروت — اديب فرحات

# التاريخ يعيد نفسه

قرأنا في الجزء السابع من المجلد الخامس عشر من العرفان نبذة منقولة عن مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقي التي يحررها رئيس المجمع المذكور ووزير المعارف السورية الاستاذ محمد كرد علي والاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع المذكور وزملاؤهما فرأينا فيها عجبا وكم للدهر من عجائب حتى رأينا انفسنا كأننا في العصر الاموي الغابر الذي كان يسب فيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المنابر ويقنت بلعنه ولعن سبطي رسول الله (ص) وريحانتيه ولعن ابن عباس حبر الامة وجماعة غيرهم في الصلوات . وحتى كاننا في عصر الوليد اللحانة صاحب حبابة او في عصر يزيد بن الوليد الذي قال على المنبر : علي بن ابي طالب لُص ابن لُص صب عليه شؤبوب عذاب قال الجاحظ في البيان والتبيين (١) في قوله هذا اعجوبتان رميه علي بن ابى طالب انه لص وانه بلغ من جهله مالم يجهله احد انه ضم اللام في لُص . فقلنا التاريخ يعيد نفسه وحتى كأن الله تعالى لم يخلق العبد الصالح عمر بن عبد العزيز ناشر العدل ورافع السب عن علي بن ابي طالب وراد فدك الى اولاد فاطمة (ع) الذي قيل فيه وفي يزيد بن الوليد الناقص والاشج اعدلا بني مروان (٢) وقد قال علماء النحو ان افعل هنا لم يرد به التفضيل اذ ليس في بني مروان عادل سواهما والتفضيل يقتضي المشاركه والزيادة فالمراد باعدلاهم عادلاهم . سبحان الله حتى اهل النحو يعلمون أن ليس في بني مروان عادل الا اثنين . واظن ان معالي وزير المعارف ورئيس المجمع العلمي وسماحة الاستاذ المغربي يعدون علماء النحو ايضاً ممن لم تسلم نفوسهم من الشعوبية وغلبة التشيع والاندفاع بعوامل سياسية كما سيأتي عن مجلتهم

---

(١) ص ١٥٤ ج٢ طبع عام ١٣٤٥ (٢) الناقص يزيد بن الوليد سمي بذلك لانه نقص اعطيات الجند واليه ينسب نهر يزيد بصالحية دمشق والاشج عمر بن عبد العزيز كان به شجة

يقول الاستاذ صاحب المعالي في مجلة المجمع المذكور مخاطبا لصاحب (كتاب عصر المأمون) الذي نال عليه مؤلفه لقب دكتور من الجامعة المصرية على ما نقله صاحب العرفان : وما رأيت شهد الله في كتابك بجملته وتفصيله ما يصح ان تؤاخذ عليه الا تصويرك بعض ادوار الأمويين في صورة باهتة

عجبا كيف تصور بعض ادوار الأمويين او كلها بصورة باهتة وهي الملك العضوض الذي اخبر عنه الرسول (ص) بقوله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا . عضوض وايم الله واي عضوض كما اخبر عنه الصادق الأمين صلوات الله عليه سفكت فيه الدماء ونهبت الأموال وهتكت الأعراض واستحلت المحارم واعلن بالفجور والخمور واللعب بالقرود والفهود وما كان اسعد ابا قيس فيه

عجبا كيف تصور ادوار الامويين في صورة باهته وهم الذين حاربوا الاسلام تحت لواء الكفر يوم بدر وأحد والأحزاب حتى ظهر امر الله وهم كارهون ثم حاربوا الإسلام تحت لواء الإسلام وشتتوا كلمة المسلمين وفارقوا الجماعة وخرجوا على الإمام العادل حتى سفكت الدماء وقتلت مئات الالوف من المسلمين وكان الدافع لهم الى ذلك الدين لا الدنيا بنظر معالي الاستاذ الوزير وسلطوا بسر بن ارطاة على بلاد المسلمين يغير عليها ويسفك الدماء بغير حلها ويذبح ولدي قثم بن العباس الرضيعين على درج صنعاء كل ذلك لأجل الدين ومع ذلك يصور الدكتور صاحب كتاب عصر المأمون هذه الأدوار بصورة باهتة بائخة ان هذه لخطيئة من الدكتور لا تغتفر

كلا ليست ادوار الأمويين صورتها باهتة بل هي مشتعلة بالشرور والفتن وانواع العسف ومنتهى الظلم

عجبا كيف تصور ادوار الامويين في صورة باهتة وقد قتلوا آل بيت رسول الله (ص) بطف كربلا ومنعوهم الماء وذبحوا الاطفال وحملوا بقايا ذرية النبوة وعقائل بيت الوحي اسارى الى الكوفة ثم الى الشام وادخلوهن بدمشق على

محافل الرجال ومجالس الشراب وحملوا رأس ابن رسول الله (ص) ورؤوس اهل بيته وانصاره على الرماح من بلد الى بلد فمع كل هذه الافعال التي تجعل ادوار الامويين منيرة مشرقة يذكرها الدكتور بصورة باهتة مظلمة سامحه الله

عجبا كيف تصور ادوار الامويين في صورة باهتة وهم اول من خالف قول الرسول (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر فاستلحقوا زيادا المولود على فراش عبيد بشهادة ابي مريم الخمار ان ابا سفيان زنى بامه سمية وهي زوجة لعبيد وكان الدافع لهم الى ذلك الدين لا الدنيا وحب الآخرة لا حب الرياسة

عجبا كيف تصور ادوار الأمويين في صورة باهتة وقد فعلوا يوم الحرة مافعلوا واباحوا مدينة رسول الله (ص) وحرمه ثلاثا حتى ولد الف مولود لا يعرف لهم اب وكان اهل المدينة اذا اراد احدهم ان يزوج بنته بعد ذلك لم يضمن بكارتها يقول لعله اصابها شيء يوم الحرة وسموها نتنة وقد سماها رسوله الله (ص) طيبة

لالا كل هذه الروايات من مؤلفين متعصبين لم يجر شيء من ذلك يوم الحرة . حتى ولا بايع مسلم بن عقبة ( الذي سمي مسرفا بعد ذلك ) اهل المدينة على انهم عبيد خول ليزيد بن معوية يحكم في اموالهم ودمائهم واعراضهم ومن ابى ضربت عنقه كل هذا من مؤلفين متعصبين — واقدر ان اقول لك على مقتضى تسامح معالي الاستاذ وعدم تعصبه كهؤلاء المؤلفين انها لم تكن وقعة الحرة اصلا وان سلفه يزيد بن معوية من خيار الصالحين ونخبة المسلمين بل اقدر ان اقول لك ان درجته قريبة من درجة الخلفاء الراشدين او الانبياء والمرسلين وان اليزيدية في اعتقادهم نبوته وإلهية الشيطان غير مخطئين والدليل على ذلك كله مجاهرته بالكفر يوم الحرة بقوله

| | |
|---|---|
| ليت اشياخي ببدر شهدوا | جزع الخزرج من وقع الأسل |
| لأهلوا واستهلوا فرحا | ثم قالوا يا يزيد لاتشل |
| لعبت هاشم بالملك فلا | خبر جاء ولا وحي نزل |

كما نقله رواة الأخبار والآثار جميعهم . الأن يقول معالي الاستاذ ولو نقلوه فكلهم مؤلفون متعصبون

عجبا كيف تصور ادوار الامويين في صورة باهتة وهم الـذين هدموا الكعبة ورموها بالمجانيق افتريد نورا واشراقا لادوار الأمويين اكثر من هذا

عجبا كيف تصور ادوار الامويين في صورة باهتة وهم الذين قتلوا موسى ابن نصير فاتح بلاد الاندلس عـلى يد غلامه طارق بن زياد ورموا رأسه في حجر ابيه الشيخ الكبير وجازوه على هذه المفخرة بالقتل والقساوة الشديدة

عجبا كيف تصور ادوار الأمويين في صورة باهتة وهم الذين سلطوا الحجاج على عباد الله تعالى يقتلهم ويسجنهم بشهوة نفسه وعلى اقل ذنب وبغير ذنب حتى قتل الملايين من المسلمين ووجد في سجنه بعد هلاكه مالا يحصى ممن لم يوجد لهم ذنب يوجب الحبس

لالا هذا كله من مؤلفين متعصبين على رأي الاستاذ والحجاج كان عبدا صالحا ورعا تـقيا لا يقتل ولا يسجن الا بذنب موجب ذلك والاستاذ يتمنى ان يحشره الله معه في زمرة مواليه الأمويين اصحاب عصر النور

يقول الاستاذ الوزير بعد قوله في صورة باهتة: استندت في اخذ بعض خطوطها واشكالها عـلى مؤلفين متعصبين كاليعقوبي وابن الطقطقي والمسعودي والأصبهاني

يا حضرة الأستاذ ان خطوطها واشكالها وتفصيلها واجمالها قد ذكرها اليعقوبي واليوسفي والطقطقي والذي لا يطقطق والمسعودي والمنحوسي والأصفهاني والهمداني والدمشقي والمصري والرومي والهندي والسندي والتـتري والبربري والعربي والعجمي وكل من الف التاريخ وامتلأت بها الصحف والأسفار ولم تعد قابلة للإنكار الا اذا اردنا انكار ضوء النهار في النهار. ففي اي تاريخ هي مشرقة منيرة غير باهتة افي تاريخ الطبري ام في كامل ابن الأثير دلنا عليه يا حضرة الاستاذ واذا اصح لك ان تقول عن كبار مؤرخي الإسلام كالمسعودي صاحب مروج الذهب ومرآة الزمان وابي الفرج الأصفهاني (الأموي) صاحب الاغاني الذي يعد المسلمون كتابه من اعظم مفاخرهم والذي استغنى به الصاحب بن عباد عن حمل اربعين بعـيرا من الكتب: أنهم مؤلفون متعصبون وانت المؤلف المنصف غير المتعصب ولا القالب للحقائق ولا المتلون في ادواره تلون الحرباء

لأن التشيع غالب عليهم والأموية غالبة عليك فلغيرك ان يقول ان سواهم مؤلفون متعصبون لأن النصب والأموية غالبتان عليهم فلا يبقى وثوق بأحد من مؤرخي الإسلام وينفتح باب القدح في التاريخ الإسلامي لمن يخالف مذهب الإسلام ويكون مجمعك العلمي ( الموقر ) ومجلته (الغراء) قد جنيا اعظم جناية على العلم والتاريخ

قال من لم تكد تسلم نفوسهم من الشعوبية ٠

الشعوبية ياحضرة الأستاذ اصلها من بني امية واتباعهم ففي حواشي كتاب الجاحظ البيان والتبيين للأستاذ حسن السندوبي المصري صاحب جريدة الثمرات (١) الشعوبية يذهبون الى تحقير شأن العرب فمنهم من يسويهم بسواهم من الشعوب ومنهم من يفضل بعض العجم عليهم ومنشأ ذلك ان زياد ابن ابيه لما استلحقه معاوية بأبي سفيان علم ان العرب لا تقر له بذلك مع علمهم بنسبه فعمل كتاب المثالب والصق بالعرب كل نقيصة ( الى ان قال ) وكان هشام بن عبد الملك قد امر النضر بن شميل وخالد بن سلمه المخزومي فوضعا كتابا في مثالب العرب ومناقبها ( انتهى ) ولسنا ندري على اي شئ استندت في نسبة الشعوبية الى هؤلاء وليس لها في كلام غيرك عين ولا اثر

قال وكان التشيع غالبا عليهم فكتبوا ما كتبوا مدفوعين بعوامل سياسية وجوزوا بث دعوتهم بانواع من التحيل والتلفيق

هنا غلب على الاستاذ وزميله عامل التعصب والغرض الذي رمى به عظماء المؤرخين فلجأ الى التحيل والتلفيق (اما) اولئك المؤرخون فمع انهم لم ينفردوا بما ذكروه في تواريخهم بل شاركهم فيه سائر مؤرخي الإسلام كما يعلمه الاستاذ ويقدر ان يعترف به لولا ما اعتراه وزميله من دواعي التعصب٠ قد اخذ المسلمون كتبهم في جميع الاعصار بالقبول ورووا عنهم واعتمدوا عليهم وشهدوا بإمامتهم وامانتهم في التاريخ ولو جاز لنا ان نقدح فيهم بغلبة التشيع عليهم لجاز لنا ان نقدح

(١) ص ٢ ج ٣ طبع عام ١٣٤٥

في غيرهم بغلبة النصب كما مر

وماهي عوامل السياسة التي دفعتهم فهل سمع انهم طلبوا ملكا اهم اولأحد العلويين او خرجوا على احد من الملوك اوعاونوا خارجا عليهم (ولكن الغرض مرض) اما بث دعوتهم فلا يحتاج الى التحيل والتلفيق بعدما نطق بها القرآن الكريم والسنة النبوية المتواترة واصبحت معروفة عند كل مسلم منصف ولا ينكرها الا معاند متعسف . نعم من يريد ان يدافع ويناضل عمن يناضل عنهم الأستاذ بعد ما اشتهرت اعمالهم واوصافهم يحتاج الى انواع التحيل والتلفيق

( يقول الاستاذ ) في جملة براهينه : ان من يتجرأ على الصحب الكرام يغض ولا يبالي من بني أمية . ونسي الاستاذ وزميله او تناسيا ان اول من تجرأ على الصحابة وشرع سبهم بنو امية الذين يدافع ويناضل وينافح عنهم فسبوا من الصحابة اخا رسول الله (ص) وابن عمه وصهره ووالديه سيدي شباب اهل الجنة وحبر الامة ابن عباس وغيرهم وتعبدوا الخالق بذلك وخطبوا به على المنابر في الأعياد والجمعات وجعلوه كبعض فروض الصلاة واقتفى اثرهم الاستاذ في كتابه خطط الشام فغض من مقام اخي رسول الله (ص) وابن عمه وصهره ووارث علمه ونفث قلمه في حقه بما نفث ومن يتجرأ على هذا المقام السامي يغض ولا يبالي من عظماء المؤرخين فينسبهم الى ما نسبهم

قال وهناك الدماء المطلولة والطوائل المتأصلة والملك المستأثر به اجل والله واي دماء مطلولة لمحمد (ص) عند بني امية كدم حمزة سيد الشهداء عم رسول الله (ص) ودم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ودماء خلص اصحابه ودم الحسين واهل بيته وانصاره ودم مسلم بن عقيل ودماء زيد بن علي ويحيى بن زيد وغيرهم واي طوائل متأصلة وملك عضوض مستأثر به

ولكن ذلك كله لا يخرجهم وهم اهل الدين والانصاف والخوف منه تعالى عن الصدق والأمانة الى التمسك بأهداب العصبية كما اخرجت الاستاذ عصبيته عن قول الحق الى قلب الحقائق

قال : والاهواء التي جعلوا من اركانها الانحاء على كل من يشايعهم. نحن وانت يا حضرة الاستاذ في القدرة على نسبة الاهواء على السواء ولو انصفت لعلمت ان قولك التي جعلوا من اركانها الخ حائد عن الصواب وانه ما دعاك الى ما نفث قلمك الا الغرق في بحار الاهواء

قال وان من تجنوا بنشر نحلتهم والدافع اليها الدنيا لا الدين جنوا واي جناية على الدين والدنيا

الله وحده يا حضرة الاستاذ هو المطلع على السرائر العالم بأن الدافع للناس على افعالهم هو الدين او الدنيا لا انت . ولكننا نسألك يا حضرة الاستاذ عن عملك هذا الذي قمت به في هذا الحين الذي اصيب الاسلام والمسلمون فيه بالدنيا والدين بما هو غير خاف على امثالك من الحاذقين تفرق كلمتهم وتوغر صدورهم وتشتت امرهم وتغري بعضهم ببعض وتنبش الدفائن وتثير الضغائن وتوقظ الفتن وتولع بذكرى امور أكل الدهر عليها وشرب وطواها مر العصور وتشعل نار التعصب وتحيي سنن الجاهلية في المفاخرة بالرمم البالية والأيام الخالية أكان الدافع لك اليه الدين او الدنيا او هما او اتباع الهوى . مهلا على رسلك ايها الاستاذ فقد جنيت واي جناية على الدين والدنيا

قال ومن اشنع اعمال المنحرفين عن بني أمية وضع الاحاديث الملفقة على الرسول عليه الصلاة والسلام

ان وضع الاحاديث الملفقة على الرسول (ص) قد سنه بنو امية فبذلوا الاموال العظيمة وولوا الولايات الجليلة لمن يختلق لهم حديثا في ذم علي وولده ( كآية ) والذي اذا تولى سعى في الارض الخ انها نزلت في علي بن ابي طالب ( وكحديث ) خطبة علي بنت ابي جهل وغير ذلك مما لا يحصى. «اذا وصف الطائي بالبخل مادر»

قال : ومن خلقوا ماقالوا على الدين وصاحبه كيف يجدون حرجا في اختلاق الاكاذيب على الامويين

والله تعالى يعلم ان من عناهم لم يخلقوا شيئا على الدين وصاحبه وانهم تمسكوا باهل بيت نبيهم الذين امروا بالتمسك بهم ودخلوا مدينة العلم من بابها وانه في كلامه هذا خالق لما يقول

ولم نعرف ايها الاستاذ أأنت رجل ديني وخطيب واعظ وعابد في المحراب ومنذر مبشر ام انت عصري متنور كما يقولون وكاتب ناثر ام سياسي قدير ام رئيس مجمع علمي عصري يجتمع فيه الرجال والنساء لاستماع المحاضرات والفوائد الشائقة ام وزير معارف في دولة سوريا تريد ان تربي ابناء الامة وناشئتها على هذه التعصبات والمفرقات الدينية بل الدنية وتغذيهم بها ليكونوا رجال المستقبل ويعيدوا لك عصر بني امية الزاهر

لم نعرفك ايها الاستاذ فقيها دينيا او محدثا واعظا أنى وهذه مؤلفاتك وكتبك جلها لم تبدأ فيه بالتسمية والتحميد والتصلية كما يفعل علماء الدين وفقهاؤه في صدور مؤلفاتهم بل هي على نهج عصري اوروبي لا ديني فقهائي فمن اين اتتك هذه النعرات والتعصبات الدينية

واذا كنت رئيس مجمع علمي له مجلة والأمة تنفق عليك وعلى زملائك وعلى مجلتكم الأموال الطائلة فهل ذلك لأجل ان تفرقوا كلمتها وتغرسوا الضغائن بين ابنائها وما الذي تستفيده الأمة من هذه التعصبات الذميمة التي شحنتم مجلتكم بها بل ما الذي استفادته الأمة من مجمعكم العلمي من العلم والاخلاق غير اختلاط الرجال بالنساء المؤدي الى تبادل النظر وتمهيد الطريق الى كشف الحجاب ·

اي كتاب ابرزتموه الى عالم الوجود مدرسي او اخلاقي او لغوي او تاريخي تستفيد منه الامة في حفظ لغتها او في تعليم ناشئتها او في تهذيب اخلاقها · ان محاضراتكم التي تلقونها وتتبجحون بها وهي اشبه كما يقوله العوام بتقطيع الحصة ومجلتكم هذه التي لم ينتفع بها احد لا يصلحان ثمنا لما تقبضونه من اموال الامة · ما اكتفيتم بهذا كله حتى قمتم تسممون افكار الأمة وتبثون الفتن بينها وتربون ناشئتها على العداوة والبغضاء بعضها لبعض ما لهذا بذلت لكم الامة اموالها واعطتكم هذه المراتب

وبعد فنقول ما رأي طلاب الوحدة السورية في اعمال الاستاذ الوزير وزملائه

هذه التي تقضي على آمال المصلحين والساعين في الوحدة والوفاق . لم يكف الامة ما جرتها عليها ويلات التعصبات الدينية السياسية في الأعصار البائدة حتى قمتم اليوم بعد ما بدأ شملها يلتئم وجرحها يندمل تفرقون شملها وتنكئون جراحها وتضرمون نار الشحناء بينها وتنفخون في بوق النزاع والتفريق

ما احسن بالإنسان ان يكون على مبدأ واحد ولا يكون قيسيا تارة ويمانيا اخرى . كان الاستاذ وفقه الله ينحي بالائمة في مجلته الغراء ( المقتبس ) على المتعصبين على الشيعة ويعقد الفصول الطوال لذلك ويقبح ما كان يجري في الاعصار السابقة المظلمة المملوءة بالتعصب الذميم وأعداد مجلته في ذلك موجودة لم تذهب ولما قرض كتاب الشيعة وفنون الإسلام قال ما معناه مع اعترافنا بما لعلماء طائفة المؤلف من الفضل فجملة ممن ذكرهم من الشيعة ليسوا كذلك فسبحان المغير ولا يتغير

اراد الأستاذ ان يظهر للملأ اخلاصه لبني امية وتفانيه في حبهم وان يسبح بحمدهم وينوه بغابر مجدهم وبادوار دولتهم التي كانت غررا في جبهات الازمنة والعصور . للأستاذ حق الخيار في ذلك وكل يعمل على شاكلته . ولكن ما الذي يدعوه الى بسط لسان قلمه في ذم عظماء مؤرخي الأمة الإسلامية وعلمائها واطلاق العنان له في القذع والقذف لطائفة عظيمة من المسلمين على صفحات مجلة هي ليست ملكا له ولزملائه الأفاضل بل للامة التي انشئت المجلة باموالها وعرق جبينها ان هذا غير لائق بمقام الاستاذ وزملائه ومكانتهم من العلم ورتبته في رئاسة مجمع علمي ووزارة معارف

إن كان الاستاذ عالما دينيا وعابدا ورعا كما ظهر اليوم في عالم التقمص فالدين والشرع الإسلامي لا يجيزان له الهمز واللمز والقذف والقذع واثارة الفتن وان كان كاتبا عصريا ومتمدنا متنورا اوروبيا كما نعهده فأولى به واحرى ان لا يخوض فيما خاض فيه . . والله تعالى هو المسؤول ان يهدينا جميعا الى ما فيه التوفيق والتأليف بين الامة وجميع ابناء الوطن وهو حسبنا ونعم الوكيل

عبد الواحد

# الحاصد

بدت الغزالة ترتع وسط السماء ، وتمرح في كناسها السامي وتختال في معقلها المنيع . واطلت تشرف على البسيطة وتتبصر في مشاهدها ومناظرها علها تبصر شيئا جديداً غير ما كانت تقع عيناها عليه من المشاهد المبكية ، والمناظر المشجية ، ولكن شيئا من ذلك لم يكن ! فالارض هي الأرض ، والناس هم الناس يسطو قويهم على ضعيفهم ، ويتحكم غنيهم بفقيرهم ، ويستبد سيدهم بمسودهم !

لا يرحمون ذل الضعيف ، وانكسار الفقير ومكر الحسود !

وكان مرأى هذا المسرح الواسع وما يمثل عليه من صروف الجور ، وضروب العسف ، ومايجري خلف استاره من الفظاعة والوحشية والقسوة والظلم . أثر في قلب الغزالة الرقيق ، وبعث فيه الشفقة والحنان ، فبكت مرسلة من اعماق نفسها المتألمة دموعا ملتهبة تحاول ان تحرق بها الارض ومن عليها !

فتسارع الناس يأوون الى ظل ظليل ، ومقيل وارف يقيهم شر تلك الحرارة الجهنمية ، ويبتعد بهم عن اشعة الشمس المحرقة التي ألهبت اجسادهم ..

وتهافتوا الى بيوتهم يروحون عن انفسهم برطباتهم ويبردون حرهم باستراحتهم وهكذا فقد تعطلت الحركة ، وانقطع العمل ، وانصرف الناس خلف الراحة والسكون

ولكن .. هنالك تحت اشعة الشمس المحرقة ، وفي قلب الأرض الملتهبة حيث لا ظل ولا مقيل ، ولا راحة ولا سكون ، وحيث تهب الريح حارة تلفح الوجوه كأنها خارجة من اعماق الجحيم

كان الحاصد يأخذ منجله الطويلة دون كلل ولا ملل ، دون تضجر ولا تأفف ، قاطعا بها اصول السنابل ، عاملا بكل ما اوتيه من طاقة

لا تخرج من شفتيه سوى كلمات الشكر والامتنان لخالقه الذي جاد عليه بعمل يكفيه سؤال الناس ، ويحول بينه وبين الحاجة للمخلوقين !

يمسح بين آونة واخرى جبهته المبللة بالعرق الذي روى ثيابه وبدنه ، ويسقي به التراب مشهداً اياه على اتعابه

واذا جئته تسأله عن حاله اجابك خير حال

***

اين ريشة المصور الفنان ، وقلم الشاعر المجيد ، ويراعة الكاتب المبدع ؟ لتصور لنا هـذا المنظر المؤثر ، منظر الحاصد ومنجله في مثل تلك الحال من القيظ ..

انها لأعجز من ان تأتيك بصورة مصغرة تمثله لك بعض التمثيل !. حياك الله ياحاصد! وبعث في ساعدك القوة وفي جسمك النشاط لتخرج للناس اقواتهم ، وليت السارحين المارحين ، المتأمرين عليك ، والمتحكمين فيك ، المتفيئين الظلال والمتمتعين بالراحة والهناء يعلمون ان على هذا الساعد القوي والجسم النشيط تتوقف حياة العالم!

وليتهم يواسونك قليلا فيقفون الى جنبك بضع ثوان ماسحين من عرقك نافضين من غبارك

بل ليتهم يرحمونك فيكفون عن اذاك ، ويمتنعون عن هضم حقك!

ارأيت هذا العامل المجهد ، والحاصد المنصب ؟

ارأيت ما يحمله من مشاق ، ويعانيه من تعب ؟

ارأيت انسانا ادعى الى الرحمة والشفقة من هذا الانسان ؟

ان هنالك قلوبا قطعت من الصخر وافئدة قدت من الجبال لا يمسي المساء على هذا المسكين حتى تراه بين يديها ذليلا مهانا ، يشتم حينا ويضرب آنا !

وان هنالك نفوسا يحلو لها سلبه — ماله ، وهضم حقه ، تستحل حرمانه قوتا جمعه بهذا العناء ، ولا تحجم عن ان تمد ايديها المجرمة لتغتصب ثمرة تعبه !

شقرا — جبل عامل　　　　　　　　　　　　الحسن

# السيد نجيب الدين فضل الله الحسني (١)

هو واسطة القلادة وعين الكتيبة وفي الطليعة والرعيل الاول وممن ركب الله دوحتهم في قرارة الشرف الصميم لن تخلف ثمرة غرس ارتيدلها من المنابت ازكاها ومن المغارس انماها فقد جمع الى كرم الارومة مزية العلم والادب فهو من العلماء العاملين ومن رجالات الادب المفوهين ..

اما شعره فهو آيات بينات تظهر عليها سيماء العلم وتتجلى بها روح الشاعر النبيل مع رقة اللفظ ودقة المعنى وحسن الاسلوب

فشعره الذي سيمر امامك الآن شطر منه انما هو وليد النبوغ العاملي وربيب العلم والفضل

مولده ونشأته

ولد سنة ١٢٨٢ هـ في قرية عيناثا احدى قرى جبل عامل وبها نشأ وترعرع وتعلم القرآن والخط ثم تفرغ لطلب العلم فاول من درس عليه النحو والصرف هو المرحوم الشيخ جعفر مغنيه ثم انتقل لحنويه حيث كان بها مدرسة عامرة بالطلاب بعهد رئيسها المرحوم العلامة الشيخ محمد علي عز الدين فقرأ عليه شيئا من الأصول والفقه والبيان ولما اتى العلامة الكبير المرحوم الشيخ موسى شراره من العراق لبنت جبيل لزمه السيد رحمه الله لزوم الظل فاتم عليه علمي الاصول والفقه وكان له عند استاذه المكانة السامية ثم في سنة ١٣٠٢ هـ هاجر للعراق في طلب العلم قاصدا النجف الاشرف التي هي مهوى قلوب الشيعة ومحط آمالهم وكعبة علمهم وصل الى النجف فانكب على طلب العلم فقرأ على اكبر المجتهدين في ذلك الزمن كالمرحومين المجتهدين الكبيرين الشيخ محمد طه نجف والميرزا حسين خليل

---

(١) هو السيد نجيب بن السيد محيي الدين آل فضل الله الحسني الخ يتصل نسبه الشريف بالحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وأسرة فضل الله من اعرق الأسر العاملية حسبا وعلما

وما زال يجد ويجتهد حتى برز اسمه وذاع صيته فبلغ الدرجة العليا بالعلم ثم عاد من النجف لجبل عامل في سنة ١٣١٢ وهو يحمل اجازات من جميع اساتذته المبرزين فاقام في قرية عيناثا موطن أسرته الكريمة من قديم الزمن وما زال بها موضع احترام العامليين وفي الطليعة الاولى بين العلماء الكبار ومثال العفة والإباء الى ان اختاره الله لجواره عن اربعة وخمسين عاما قضاها في الدرس والتدريس والصلاح والإصلاح وعمل الخير

## وفاته

في سنة ١٣٣٦ هـ بتلك الايام العصيبة وعند اشتداد ازمة الحرب الكبرى فجع جبل عامل بوفاة كبير من خيرة علمائه فارتاع لهذا الحادث الجلل وخف لتشييع جنازته علماؤه ورؤساؤه وكان له مأتم حافل تليت فيه مراثيه اذ قد رثاه عامة الشعراء لما كان له من المكانة السامية بين مواطنيه رحمه الله رحمة واسعة

## شعره

قال من قصيدة ما دحابها الشريف عون عندما كان في الحجاز

| | |
|---|---|
| عين مسهدة وقلب يخفق | ومدامع بجوى اميمة تنطق |
| فارقتها وتود نفسي انني | فارقت ايامي ولا نتفرق |
| أأميم قد كلفت بحبك مهجتي | ومن الشباب علي روض مونق |
| لم انسها يوم الوداع وقد رنت | شزرا الي بعبرة تترقرق |

إلى أن يقول

| | |
|---|---|
| واتيت ذروة هاشم وسنامها | وابر من تحدى اليها الأينق |
| فرأيت وضاحا كأن جبينه | برق بغاسقة الدجى يتألق |
| ملك تخر له الجبابر سجدا | قسرا ويهزم حين يدعو الفيلق |
| حلته من حلل الجلال مهابة | تعلوه لا الديباج والاستبرق |
| قد حل في وسط الذوائبه صاعدا | وسواه يقتحم الصعود فيزلق |
| فرع على جرثومة نبوية | ان الفروع على الجراثم تبسق |

يانفى عليه من النبي وحيدر وابنيه والزهراء نور مشرق
( عطفا عميد المسلمين فإننــا في دوحة العلياء لا نتفرق )
( الا الامارة ميزتك فإنني انا عاطل منها وانت مطوق )
فهي التي لك بالهدى معقودة وعلى سواك لواؤها لا يخفق

وقال في المفاضلة بين السيف والقلم

تغري المهند في كفي وما علمت ان المهند لا يغني عــن القلم
ليس المحمر بيض الهند من مهج مثل المسود بيض الطرس في الكلم

وقال

ظمئنا وقد عز الورود على الظما وشمنا وميض البرق من ايمن الحمى
وهل ينفع الظمآن ماء سحابة اذا ومضها في غير مربعه همى

وقال وقد ارسلها للمرحوم العلامة السيد علي محمود الامين جوابا عن ابيات

اتاني واجواز التنائف بيننا تطامن في وهد ونعلو على وهد
حقيبة شوقــ من كريم محضته صفاء هوى نفسي واخلصته ودي
فهيج ما عندي وما مــن تعلة حننت ولكن الحنين من الوجد
تذكرت والذكرى من الالف لوعة زمانا حكى في طيبه زمن الورد
حبانا به واسترجع الدهر إنه اذا جاد يوما اتبع الجود بالرد
أيا ابن الألى شدوا سواري مجدهم بخرصانة صم وخمصانة جرد
لعمرك ما إن حلت عن سنن الوفا ولا اعتضت فيك اللوم يوما عن الحمد
ولست بذي وجهين سبط واجعد ولست بذي لونين صاف ومسود
سجية نفس لا تزال على الهدى ترى الكفر أن تنحاز عن خطة الرشد
ومثلك اولى ان يدوم على الوفا واجدر ان يبقى على كرم العهد

وقال راثيا احد اصدقائه عند ما كان في النجف

اتاني نعي فاستطار فؤاديا واجرى دما مني الدموع الجواريا
غدوت به ما بـين يأس ومطمع وقد غلب اليأس الذي كنت راجيا

تغولت البدراء منه بناظري ... وسد بكوفان عليّ الفيافيا
فراوحت بين الراحتين على الحشى ... فطورا ايميني ثم طورا شماليا
وكاتمته صحبي فنمّ بسره ... سواكب آماق حكين الغواديا
بنيت فاحكمت البناء مؤسسا ... وكنت على تقوى من الله بانيا
وقد كنت لا تلوي على الضيم جانبا ... وتسبق بالجد العتاق المذاكيا
وقد عجمت منك الليالي مثقفا ... وهزت حساما في الملمات ماضيا
مضى راشدا والفضل ملء ردائه ... تضيء له غر المساعي المساعيا

وقال من قصيدة يمدح بها احد الزعماء

بصادق الجد بيت المجد يرتفع ... وفي شبا العضب هول الخطب يندفع
خض الدياجيَ واركبها مضمرة ... تطوي المواميَ ادنى سيرها سرع
بكل اشوس خواض عجاجتها ... لو قام بالأمر لم يقعد به جزع
ما لف بردته الا على كرم ... وهمة في ثنايا العز تطلع
وعزمة لو رمى يوما بثاقبها ... شهب الكواكب من افلاكها تقع
تضيق عن نفسه الدنيا وما وسعت ... ونفسه تسع الدنيا وما تسع
ما فرق الله من مجد ومن شرف ... على الخلائق الا فيه يجتمع
لا يملك النوم عينيه وليس له ... الا على صهوات الخيل مضطجع
لا ينزل الصعب الا ريث يركبه ... وليس يركب من صعب فيمتنع
تراه يوم الوغى ثبت الجنان له ... قلب الجبان حذار الموت ينخلع
يخوض والحرب بالاهوال مقبلة ... بحر العجاج وما في قلبه فزع
كم رمت جيشا فولى منك منهزما ... يخب والدم في اعقابه دفع
ظنوا بأن قلاع الارض تمنعهم ... ودون بأسك ما لا تمنع القلع

وقال من قصيدة في رثاء العلامة الكبير المرحوم الشيخ عبد الله نعمه

نقضت بك الايام اعلى منزل ... وانثل عرش الدين بعدك من عل
جاءت بها ام الرزايا غمة ... وعماية للدهر ليست تنجلي

اذكت قلوب العالمين بلوعة    تغلي بها الاحشاء غلي المرجل
الله اكبر اي طود شامخ    طوت المنية في صفيح الجندل
أنى تعاجلك الزمان بضربة    بلغت من الإسلام حد المفصل
ولكم تأخر قبلها متقاعسا    عنها بمنزلة الاشل الاعزل
لله كم لك من مقام قمته    بالحق تفصل باللسان الفيصل
تقضي وحكم الله يسفر وجهه    فكأنه فلق الصباح المنجلي
ولقد برزت الى الشريعة سابقا    ودخلت منها كل صعب المدخل
جددت منها كل نهج دارس    وفتحت منها كل باب مقفل
ونسخت ظل الجهل من احكامها    وجلوته عنها جلاء الصيقل
ما شذ عنك من المعالي شارد    الا انقضضت عليه مثل الاجدل
وتركت رنق الدهر خلفك موردا    وسبقت ترقل نحو صفو المنهل
واذا تأخرت الرجال بموقف    كنت المقدم في الرعيل الأول
واذا السحاب الجون اقلع مزنه    يوما وهب بليل ريح شمأل
احييت عام المحل منك بأنمل    تغني الربوع عن الغمام المسبل
يا من به فقدت شريعة احمد    من شد ركنيها بمثلي يذبل
ان غيبت منك الليالي كوكبا    كان الضياء بها لغير المجتلي
فالله اثقب نار موسى بعده    للمهتدي والمجتلي والمصطلي
لم يخل افق منك اطلع شمسه    حتى كأنك منه لم تتحول
علم من الرحمن اوثق بعده    يهدي العباد الى الطريق الامثل

وقال متغزلا

طيف تأوبني لظبي العس    ما بين وجرة والكثيب الاوعس
والنوم قد غلب العيون فلا ترى    في الركب غير مهمهم ومنكس
حيا فالطف في التحية وانبرى    ينحو الكناس مع الظباء الكنس
اخيال قاتلة الغرانق في الهوى    ما كان ضرك لو اطلت تأنسي

جددت وجدي وانصرفت مع الهوى — وخلست قلبي والهوى لم يخلس
اتبعته نـظر المنى حتـى اذا — شرد الرقاد نفضت كف المؤيس

وقال في رثاء المرحوم العلامة الشيخ موسى شراره

هـل يعلم الدهر من اودت فوادحه — او يعلم الرمس من وارت صفائحه
او تعـلم الارض لم مادت جوانبها — او يعلم الكون لم ضاقت مسارحه
بلى تفطر مـن ارجائها علـم — من فوقه الطير ما رقت جوانحه
وغيض بحر لوان البحر قطرته — يوما لعب اديم الارض طافحـه
وكورت من سماء الدين شمس هدى — فاصبح الافق مرساة سوابحه
يا صاحبي قفا واستوضحا خبرا — ان صح فالعيش من طاب نازحه
اغالط النفس فـيه وهـي تثبته — قسرا ويثبت وجه الشك واضحـه
لما اتاني صكت ركبتي قـدمي — كأن جسمي قد بانـت جوارحه
قالوا ابو المجد ولى اليوم قلت لهـم — هـل يستطيع الردى يوما يكافحه
اليس تمـلأ قلب المـوت هيبته — رعبا ويقصر عنه الطرف طافحـه
قد جئت ربك يا موسى عـلى قدر — والدين بعدك قـد قامت نوائحه
واعين المجد لا تنفك باكيـة — بمدمع راح يحكي الغيث سابحه
اضرمت قلب العلا نارا وقد بقيت — فيه تباريح وجـد لا تبارحـه
واعتاض بعدك نبت الارض من مطر — حرا يذيب دماغ الضب لافحه
لبيك يومك ملهـوف اضربـه — ضيم ومختبط طاحت طوائحه
وسادر في ظلام الجهل قد فقدت — عيناه زند عـلوم انت قادحه
فتحت باب الهدى للناس قاطبـة — وليس يغلق باب انت فاتحه
وقد اقمت لنا بالقسط عن رشد — ميزان معتدل ما خف راجحه
كم ود اعداك ان يطفوا ضياك وقد — ابى لك الله ان تطفى مصابحـه

# بين صيـــدا ودمشق

دعانا الواجب الوطني للسفر الى دمشق فكنا مع الوفد الصيداوي العاملي صحبة رياض بك الصلح وبعد إستراحة قليلة في بـيروت اقلتنا السيارات لدمشق وعرجنا على مدرسة الجامعة الوطنية في عاليه فكانت ساعة جميلة تجلت فيها وطنية بعض الطلاب بأجلى مظاهرها وقال رياض بك كلمة قيّمة كان لها الوقع الحسن في نفوس طلاب الجامعـة . ثم تابعنا السير لشتورة حيث تناولنا هناك الطعام على ضفة نهر شتوره البديع . ثم توجهنا لبعلبك لتعزية آل حيدر الكرام في فقد عميدهم سعيد باشا ولم نلبث ان عدنا وتابعنا السير لدمشق وهناك عند ميسلـون وقفنا احتراما للبطل الراقد يوسف بك العظمة وبعد قراءة الفاتحة سرنا وما لبثنا ان رأينا الدخان يملأ الفضاء فاستعذنا بالله من الشيطان الرجيم واسفنا ان تكون هذه العاصمة العربية الجميلة عرضة للتخريب والتدمـير وقصدنا دخول دمشق ليلا لكن بالرغم من كل ذلك رأينا فريقا من النواب والشباب ينتظرون قدوم رياض بك في قطنا ليحيوا بشخصه الكريم الوفد السوري وبين القادمين وبين المستقبلين مـن احترقت حوانيتهم وتكبدوا خسارة جسيمة ولم يمنعهم ذلك عن القيام بالواجب الوطـني فحيا الله دمشق وابناء دمشق الذين ضحوا ويضحون كثيرا في سبيـل وطنهم ووطنيتهم وإنك لترى احدهم مثخنا بالجراح لا يستطيع حراكا ، فيضمد جراحه ببلسم الوطنية فيصبح وكأنه لم يصب بشيء فعاشت دمشق الفدائية :

عاشت دمشق فأي ام قبلها ... طاب الفداء فقدمت ابناءها

وسرنا في رتل من السيارات ولما وصلنا للمرجة علا التصفيق والهتاف

للوفد السوري ونزلنا ضيوفا على عفيف بك الصلح الوطني المعروف الذي ضحى كثيرا في سبيل وطنيته وفي الأيام الثلاثة التي اقمناها كان الزائرون يأتون زرافات ووحدانا وفي طليعتهم رئيس المجلس التأسيسي واعضاؤه الكرام وهذا المجلس وإن لم يتسنَّ لنا حضور جلساته لضيق الوقت فقد سمعنا وقرأنا عنه الثناء الجميل والوطنية الصادقة والتعقل والرزانة ورأينا في اعضائه وجلهم من الشبان قوة إيمان وطنية لا تغالب وقد شرع الآن في اعداد الدستور السوري وإنا لنعقد الآمال الجسام على هذا المجلس الوطني الذي فاق وهو في طفولته على الشيوخ الكبار . وها نحن ننشر هنا ما اتصل بنا من رسوم بعض اركانه .

ويوم السبت — ٥ المحرم سنة ١٣٤٧ — عقد مؤتمر الوحدة العام « الذي تقرأ عنه مفصلا في الملحق » ودعا الجميع وهم زهاء مائة عفيف بك الصلح لداره العامرة حيث أعدّ مائدة انيقة حوت ما لذ وطاب من انواع الحلوى والفاكهة والمرطبات .

وخطب بها فارس بك الخوري وفوزي بك الغزي وعبدالله اليافي «١» ورياض بك الصلح والسيد عبد الحميد كرامة وصاحب —العرفان— وتلا السيد الحوماني ابياتا عامرة وانصرف القوم مثنين على اريحية صاحب الدعوة معجبين بوطنية الدمشقيين وشبابهم الناهض .

---

« ١ » استاء الكثيرون من تعريض اليافي في فارس بك الخوري المعروف بوطنيته وعبقريته وإخلاصه . لكن لم يكن ذاك التعريض إلا عن نية حسنة لذاك زال اثره بالحال



(الشيخ تاج الدين الحسني) رئيس الوزارة
السورية وعضوا الجمعية التأسيسية عن دمشق



هاشم بك الاتاسي
رئيس الجمعية التأسيسية وعضوها عن حمص



الاستاذ سعيد بك الغزي
عضو الجمعية التأسيسية عن دمشق



الاستاذ فوزي بك الغزي
عضو الجمعية التأسيسية عن دمشق



الشيخ عبد القادر الكيلاني
عضو الجمعية التأسيسية عن حماة ووزير الزراعة



الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي
عضو الجمعية التأسيسية عن حلب



حسني بك البرازي
عضو المجلس التأسيسي عن حماة



الاستاذ فائز بك الخوري
عضو الجمعية التأسيسية عن دمشق



الاستاذ لطفي بك الحفار
عضو الجمعية التأسيسية عن دمشق



الدكتور احسان بك الشريف
عضوا الجمعية التأسيسية عن دمشق



زكي بك الخطيب
عضو الجمعية التأسيسية عن دمشق



فخري بك البارودي
زعيم الشباب وعضوا الجمعية التأسينية عن دمشق

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبذلك يقف القراء على حركة الصحف العربية

## المرأة الشرقية

## ما يحسن ان تستبقيه من اخلاقها التقليدية

## وما يحسن ان تقتبسه من اختها الغربية

**الكشاف بيروت** ذو الحجة سنة ١٣٤٦

بقلم الآنسة عنبره سلام

قرأت اجوبة استفتاء « الهلال » الاغر عن المرأة الشرقية و« ما يحسن ان تستبقيه من اخلاقها التقليدية ، وما يحسن ان تقتبسه من اختها الغربية » فقلت حسن جدا والله ان يخط لنا المفكرون سبيلا نسلكها في حين ضاقت علينا السبل وتشعبت المسالك .

وبما انني شرقية ينطبق علي كل ما ينطبق على الشرقية المقصودة في هذا الاستفتاء فقد كنت — بتسامح كلي — آخذ مايريدان يسنه الرجل لامرأته وأقيسه ، وانا متجردة — بكل ما فيّ من قدرة على التجرد — من نزعتي الجنسية اولا ، ومن ميولي الخاصة ثانياً ومن محيطي المهيمن على حركاتي ثالثاً .

اجل اقلت التسامح وعنيته ، لان الاستفتاء انحصر تقريباً بالرجل ، فهو يسن لنا حتى قانوننا الخاص ، ونحن يجب ان نأخذ بهذا القانون دون ان يكون لنا « صوت » فيه . امر بهذا الآن اضطراراً ، امر به واقول لا بأس لأن افكار الرجل لا تزال هي السائدة وشريعته هي النافذة ، ولانه ليس هذا غاية بحثي الآن بل أريد ان اجمع هذه السنن وأقيسها علينا بقياس دقيق لانني ، وانا فتاة ، أعرف من الرجل بما يوافقني ومالا يوافق ، وما اقدر ان آخذه ومالا اقدر ، اذ المهم ليس ان نقول هذا يجب وهذا لا يجب ، فإن الواجب اذا لم يكن بالإمكان القيام به تلاشى من تلقاء ذاته وأصبح عدماً ولو كان شريعة ذات سلطان .

اتيت استملي هذه الردود سبيلاً واضحة تنجينا من هذا الوسط القلق المضطرب فلم اجدني إلا وقد تقاذفتني الآراء المختلفة من هنا وهنالك حتى اصبحت كالكرة بين

ايدي اللاعبين، وتصارخت في اذني اصوات متنافرة متباعدة تأمرني مرة اوآوتزجرني مرة زجراً، وتستفزني مرة وتستنهض ما بقي فيّ من حماسة احياناً، ومرات كثيرة كنت احس كأن ضربة ثقيلة اصابتني فتركتني ذاهلة لا اعلم اين المصير. ولم اكن ارتاح لرأي حكيم وأعول عليه إلا وقد جاءني امر عال ومعه تهديد بوجوب اتباعه وإلا فعقابي الهلاك المحتم. سمعت كل هذا ياسيادي، فاسمحوا لي الآن ان ادرس فتاواكم واحدة واحدة :

لقد بدأني صوت (١) فهمت انه يقول.

« السفور السفور ! السفور للمرأة المحجبة قبل كل شيء، السفور وكل ما يتعلق به من طيبات. فتعاليم مختاط تحتك فيه قواها ويظهر نبوغها.. واتكال على النفس فلا تكون صغيرة في عين نفسها لا تقدر ان تعيش بدون مستند كالنعجة التي هي دائماً بحاجة الى من يرعاها ويحميها.. وحرية تتمرد بها على الغار من العادات.. اهدمي يا فتاة الشرق في القرن العشرين السد الذي بنته الاعصر القديمة دون بلوغك المنزلة التي ندبتك لها الطبيعة. مزقي. استقلي بنفسك. أثبتي للملأ انك اذا كنت مطاقة متعلمة أقدر على حفظ عفافك وأعرف بقيمته منك وانت مقيدة جاهلة ».

فها انا ذا الآن امام معضلة كبرى هي معضلة النساء المحجبات وليست هي بالمسألة السهلة يتصورها الخارجون عن دائرة التحجب. الذين لا يعلمون ماله من السيطرة وما حول الحجاب من ذيول وتفرعات.

انني رغم اقتناعي بإخلاص هذا النداء ورغم اعتقادي بجاذبيته لنفوس متنورات ربيبات الحجاب، فإنني لا أرى هذه الوسيلة هي أولى المساعي التي يجب ان تبذل لنهوض الشرقيات. فلنفرض ان نساء العراق وفلسطين وسورية سمعن جميعاً هذا النداء وعملن به في الحال، فهل نتأكد حينذاك انهن حصلن على كل ما يمكن ان يحصلن عليه من نعم الحياة، ان الحجاب في نظري ليس اول الامور التي يجب ان نعالجها، بل ايجاد حركة تعليمية تهذيبية عامة هو اول ما يجب ان نسعى اليه. ومتى عم التعليم بين المحجبات وحصل من جرائه الانقلاب العظيم في الافكار — هذا الانقلاب الذي يكون نتيجة النهضة الحقة — متى حصل ذلك فإن من رأت بنفسها حاجة الى السفور سفرت ومن لم يرق لها أبقت على حجابها او اضطرت بعد مدة ما ان تتبع تيار السافرات. واعتقادي الأكيد هو ان السفور آت لا ريب فيه سواء بذلك أرضينا أم كرهنا، ولكنه اذا

(١) الاستاذ جميل صدقي الزهاوي

اتى عن شعور بالحاجة اليه فليس كما اواتى عن طفرة لاداعي لها . ترى اكم عدد محجبات اليوم اللواتي كمل تعليمهن وتهذيبهن ثم وقف حجابهن دون انتفاعهن وانتفاع امتهن منهن ؟ انا لا انكر انه يوجد بين محجباتنا من يضاهين أرقى سافرات العالم ولكنني اقول انهن لسن بالعدد الكافي الذي من اجله ندعو الامة باجمعها الى السفور دون شعور سابق بالحاجة اليه . ولهذا فانني لا ادعو دعاء عاماً الى تمزيق الستائر وهدم الجدران، ولا اعتقد بحكمة الانتقال الفجائي من حجاب كثيف وعزلة تامة الى سفور مطلق ، بل ادعو الى تعميم التعليم والالحاح بنشره، ومراقبة التهذيب واتباع احدث اصوله . عندئذ تكون المرأة فهمت معنى الحياة ومعنى الحرية وعلمت ما هي حقوقها، وما هي علاقتها بالعالم، وما هي واجباتها نحوه ونحو نفسها فتصبح مطالبها ناضجة .

ثم سمعت صوتاً(١) يقول :

« الأنوثة هي الخصلة التي نود ان تستبقيها المرأة الشرقية في اساسها لا في تفاصيلها . وخروجها الى معترك السعي والجهاد علامة التقصير والخلل من جانب المجتمع، ونذير الشذوذ عن تقسيم الطبيعة الذي ادركه الشرقيون منذ القدم . وقد خلقت لتعتمد على الرجل لا لتزاحمه فتقهر وتنهزم لا محالة ثم يجب ان تمارس الالعاب الرياضية، وتتعلم ما لا بد منه من اصول الاقتصاد والصحة وطرائف الآداب، وكذلك ان تحذق فناً او اكثر من الفنون الجميلة ولا سيما الموسيقى الخ

أجل ايها الاستاذ الفاضل نحن مثلك لا نحب « المرأة الرجل » فلتتمسك المرأة بانوثتها بكل قدرتها . اما مزاحمتها للرجل فهو بحث سابق لاوانه كثيراً، نحن لا نزال بعيدات جدا عن هذه المزاحمة، ولكنني مع هذا لا اقدر على السكوت عن كلمتي « القهر والانهزام » المزعومين . فإن شهادات اكبر رجال العالم تدحض هذا الزعم وقادة البشر اليوم اقروا جهاراً باقتناعهم بان تزول النساء للاعمال اتى باحسن النتائج ولم نرَ الى اليوم — في كل الاقطار — حركة نسائية انتهت بالقهر والانهزام، بل نرى عكس ذلك تماماً اذ ان حركاتهن تكلل دائماً — عاجلا او آجلا — بنجاح باهر . فلا موجب لهذا الانذار اذاً كما انه لا موجب للتخوف من نزول الشرقيات الى ميدان المزاحمة لانهن ما زلن بعيدات عنها، فطب نفساً يا سيدي . لقد احسنت جدا اذ قلت بوجوب تعلمها الفنون الجميلة لانها ليست كما يجعلونها من الكماليات ولا من متممات النهضة بل من مواد الحياة فيها .

تركت هذا وأنيت بشوق استمع

(١) الاستاذ عباس محمود العقاد

صوت سيدة[١] واذا بها تقول:

«... على انه من الممكن ان يقال ان ذلك الارهاق الذي حل بها في قديم الزمن لم يكن سيء الأثر في الاعصر التالية نعم، كان له اثر طيب من حيث انه استبقى في نفسها ميزة الطاعة الزوجية. وميزة الخضوع البريء للحياة البيتية... الشرقية هي اول من عرفت واجباتها المنزلية واول من اتقنت العناية بتربية اطفالها لانها لم تجد مايعوقها عن هذه الشئون». ثم تقول: «الحجاب الذي هو نطاق حول وجهها فقط ان هو إلا حسنة من حسنات المرأة الشرقية، فهو يحول بينها وبين الملاهي الخ.. وانها في اشد الافتقار لمجاراة الغربية في الانكباب على تحصيل ما هو نافع ومفيد من العلوم التي تؤهلها لخوض غمار الحياة العملية بصورة جدية كما انها في اشد الحاجة لمجاراتها في خوض الشؤون العامة... الخ».

اقول الحق انني قرأت هذا وذهلت لانني لم اكن اعلم قبل اليوم ان للارهاق آثارا طيبة وهو بشهادتها «معطل المواهب وقابر روح العمل والذاهب بكثير من المزايا والصفات». واذا فهمت معنى الطاعة الزوجية فإنني لم افهم معنى الخضوع البريء أفهم جيدا ان البراءة تدل على العصمة وانها صفة ملائكية، ولكنني لا افهم كيف يكون الخضوع بريئاً الا اذا اضيفت اليه الصفة لتجميله وهي لم تقدر على ذلك والله

ثم لا ادري كيف ان حضرتك تريدين لها ان تخوض المسائل العملية بصورة جدية والجدية معناها ليست نظرية، وهذا لايتفق مع ما ترغبينه لها من هذه العادات وهذه الحسنات التي يظهر انك تؤثرين دوامها. بالله يا سيدتي كفانا تناقضات. فاما سبيل جلية نيرة، وإما فلنبق حيث كنا ونحن اما ان نرغب لها خوض المسائل العملية وإما لا فإذا كان الاول فيجب أن نتأكد انها متى خرجت لخوض المسائل العامة لا بد ان تأخذ بشيء من الملاهي خارجا، وان خروج الواحدة الى هذه حسب ميلها الغريزي لا بد ان يتبعه خروج الاخرى الى تلك بدافع رغباتها الخاصة.

ولا أكاد انتهي من سماع هذا الصوت النسائي حتى اسمع صوتاً[١] مخلصاً متحمساً كأنه يخشى عليَّ ان اطمئن الى رأي بنت جنسي فأسرع يقول: أياك يا هذه!

«فإن الأخلاق التي تنمو في ظل الاستعباد وتحت نيره وان كانت شرقية كالتجمل والصبر والطاعة والصدق والوفاء فإن هي الا اخلاق العبيد، اخلاق المسيرين من الناس لا المخيرين. والمرأة التي تحب كرهاً وتكون كرهاً من الطائعات الساكنات

(١) السيدة بلسم عبد الملك

(١) الاستاذ امين الريحاني

تربي في نفسها وفي امتها بذور العبودية.
فاسعي قبل كل شيء في تحرير نفسك، ولا
بأس من مفاداتك في هذا السبيل المجيد
ببعض او بكل اخلاقك التقليدية».

ويقول: «اتركي الغربية التي لا تهتم الا
لنفسها وللذاتها ولجدها فقط، وهاك الغربية
الفاضلة المعتدلة التي تهتم ببيتها وبوطنها
وبالشؤون العامة، وتميل مع طبيعتها النسائية
الزينة واللهو والسرور ولكن بحكمة
واعتدال، فهي لا تهمل نفسها ولكنها
لا توقف كل شيء عليها، ولا تهمل وطنها
ولا بيتها ولا اسرة عائلتها ولا تترك الواحد
من اجل الآخر. فهذي خذي عنها كل شيء»

تالله لقد ابدعت يا استاذ في الرد
وفي الجواب!

ثم سمعت من يقول(١):

«ابقي بالبيت! واقتبسي ما يرقي هذا
البيت! واهتمي بالبيت لانك بعنايتك
تجلبين السرور لاهل هذا البيت».

آمنا وصدقنا يا سيدي. البيت هو كل
شيء ولكن حينما تكثر لي من قولك
«البيت» حتى تجعلني اشعر ان كل حياتي
هي للبيت، وللبيت فقط، فانني بهذا
الالحاح احس كأنني مرغمة عليه ارغاماً
وهذا يولد شعورا بنفور، من حيث لا تريد
فحدثني قليلا عن نفسي واظهر لي اهتماماً

اولياً بها فأحس بكرامتها قبل كل شيء
في العالم، وعندئذ اذا تفرغت للبيت اتفرغ
له بكرامة وكبر نفس لا بما يشبه الارغام
وهذه نقطة نفسية هامة كما لا يخفى.

واذا بصوت هادئ من وراء ستار يقول(٢):

«كوني عفيفة دينة، تحجبي الى حد،
اي لا تختلطي بالرجال اختلاطاً مطلقاً دون
قيد ولا شرط.. لا تتبرجي اي لا تتهالكي
في سبيل زينتك الخارجية. تعلمي ولكن
لا تتجردي فيه.. تعلمي صناعة يدوية
واتقنيها حتى اذا احتجت اليها كفتك
شر العوز.»

كله حسن يا سيدي، ولكن ليس بيدك
ولا بيدي ان نقول لها تعلمي ولكن
لا تتجردي فيه، وليس بامكانك ولا بامكاني
ان نمنعها عن متابعة التعلم اذا كان لها من
نفسها دافع اليه. فاسمح لي اذاً ان لا ارى
هذا الشرط ضروريا. فلتتعلم كما ذكرت
الدرجة لا تبقى فيها جاهلة، ومن ارادت
الزيادة فلتستزد، ومن لم ترتو فلتواصل،
فهذا يتبع ميلها الخاص. واذا قدرنا ان
نسن قانونا بوجوب تعلمها فلسنا نقدر ان
نوجد قانونا بمنع تفرغها، ومتى فتحنا لها
هذه الابواب فلا يعود بقدرتنا — وليس
ذلك بجائز — ان نغلق في وجهها
بابا منها

(١) الاستاذ المغربي

(٢) مستعل

ثم سمعت من يقول (١) :

« كان للمرأة الشرقية اخلاق فاضلة كريمة فذهبت وذهب معها ادب وجد ووقار . ولولا حمية الرجل الشرقي لذهبت هذه البقية الصالحة من تصنع الحياء وخلق العفة وفطرة الدين . واذا تبدلت اخلاق الرجل الشرقي تحولت اخلاق المرأة الشرقية فلتحتفظ الشرقية بالحياء والعفة والخضوع الجميل الذي هو مظهر الحب لمن يجب له الحب . اما مايجب ان تقتبسه فالعلم وحده وما هو من نتائجه كالتدبير والحزم . وما كانت الشرقية في حاجة الى هذا من قبل بل ان عليها ان تقتبس من تاريخها لا من المرأة الغربية . » ثم يأتي بمثلين على كلامه :

« الاول مثل صديق له أسلس لامرأته قيادها واخرجها عن اخلاقهـا وحجابها فخرجت من طاعته حتى استطارت اخيراً كاللهب الاحمر وهو يود الآن — بجدع انفه — لو يضعها خلف جدار من الطوب والثاني مثل جارية شرقية كان يهاب فصاحتها الوزير العظيم والعالم البليغ ، فمن امثالها يجب ان تقتبس الشرقيات . ويستطرد قائلا :

« ان كل فضيلة المرأة الغربية عندي هي معرفة فن الحياة المنزلية ، فلتأخذه عنها نساؤنا وليتركن كل ماعداه من السفه والتبرج والتهتك فيجب ان تبقى الشرقية شرقية خالصة . »

(١) الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

شكراً لله وللرجل الذي لولا حميته وحفاظه لتدهورت الشرقية في اسوء المهاوي وشكرا لهذا الحفاظ الذي لولاه لاالتوت عن اخلاقها فأصبحت واقل ما تبغيه لها حجاب من الطوب . اذا كنت ترى يا سيدي أن حمية الرجل هي التي ابقت على هذه البقية الصالحة من تصنع الحياء ، فلا كانت هذه البقية ولا كان هذا الحياء المتصنع . فالحياء الذي يأتي من جراء مراقبة يذهب بذهابها لا نسميه حياء . ولا يزيد الشرقيات الاتصاف به وكيف تثق بامرأة أتت لتعلم أنها في اول ساعة تخف مراقبتك إياها تلتوي عليك وتستطير كاللهب الاحمر وما هي حالة مجموع هذه درجة الثقة من نسائه ؟ اما صديقك المشار اليه في كلامك فلا ادري والله ما الذي يرغمه على ان يصبر على امرأته بهذا المقدار وان يتمنى — بجدع انفه — ان يضعهـا خلف جدار من الطوب . أليس الاجدر به وبها ان يبرأ الى الله منها ؟ واذا لم يكن الطلاق قد وضع لمثل هذه الاحوال فما هي ضرورته ؟

واما الخضوع الجميل فلا اقدر ان افهم من أين تأتي هذه الصفات الجذابة للخضوع فمرة يكون بريئاً واخرى جميلاً ولا استبعد ان نسميه مرة ماحراً — اذا اقتضت الحال . واذا كان الخضوع مظهراً من مظاهر الحب لمن يجب له الحب فالواجب ان يكون الخضوع متبادلاً بين الرجل والمرأة كما ان

الحب يجب ان يكون متبادلا .

لقد وصلنا الآن الى ان علمها تقدرأن تأخذه من تاريخها القديم وتستغني عن الغربية — وعن الغرب . بالله يا سيدي ! رفقاً بهذه الشرقية التي تتطلع اليكم وتنتظر نتيجة صالحة اقراراتكم بشأنها . اتريد لنا ان نترك كل ما اشتغلته السنون وعلماء الاجيال وما يجيون به الساعات لتقرير علم يلقونه بين ايدينا فنأخذه سهلا قريب المنال ؟ أتريد ان نترك ما انتجه القرائح من خلاصة خلاصات العلوم ونتلقن العلوم من تاريخ امثال تلك الجارية التي كان يهاب فصاحتها ذلك الوزير ؟ يشهد الله انني لا ابخس جداتنا فضلهن، بل انا في كل حين اباهي بهن وافاخر بذكائهن واستشهد بنبوغهن . ويجب ان تعرف الشرقيات كل شيء عنهن وعن تاريخهن . ولكن هذا لا يعني ان نترك احدث الآراء العصرية ونتتلمذ عليهن . ألا أعد في نظر نفسي متعصبة دون داع إن انا تركت علوم عصر أعيش فيه وذهبت اتعلق بعصرهن ؟ أليس الرجوع الى الوراء يدعى تقهقراً ؟ كفانا بالله ! نحن لا نرضى ان تأخذ الشرقية علومها إلا من آخر مصدر وصلت اليه الجهود ولا ترجع الى العصور الخالية إلا بحثاً عن معرفة وليس استقاء لعلم

ثم أتاني رأي حكيم عادل يقول[1] :

« الحجاب هو اهم مميزات الشرقية ، وقد ترك فيها اثرين مختلفين : الاول شعورها بالعجز والحاجة الحماية وضعف الجسم . والثاني نظرها الى الحياة المنزلية نظرا ساميا يورثها شغفا بها فهذا ما نود ان تستبقيه وذاك ما نود ان يذهبه العلم والتربية الحديثة فيتحول حرية من غير شطط ، وقوة بلا طغيان وعزة في غير غرور . وفي الغرب من هذا الطراز امثلة يحسن التأسي بها ، فلتقدس كالشرقية حياتها المنزلية، ولتكن كالغربية لطيفة الذوق فاهمة الحرية » .

تيقن يا استاذي الفاضل، اننا فهمنا كل ما تقصد من هذا القول الحكيم، على اجماله

وبعد هذا اتيت استمع فلم اسمع صوتا بل وجدتني مضطرة ان اقرأ بحثا جديا فهمت منه انه قرر ببراهين حسية ما يلي[2] :

• اولا — ان المساواة العقلية تامة بين الرجل والمرأة . ثانيا — انه من الواجب وجود الميزة الشخصية المرأة فتحافظ على ميزاتها النسائية من جهة وعلى ميزتها الفردية من جهة اخرى . ثالثا — ان المرأة حقا في النمو الجسدي والعقلي والروحي — كما للرجل — سواء بذلك الغربية او الشرقية فما انطبق على هذه الاسس الثلاثة يجوز

(١) الشيخ مصطفى عبد الرزاق

(٢) الدكتور فيليب حتى

استبقاؤه من المدنية الشرقية او اقتباسه من المدنية الغربية وما كان مخالفا فالإعراض عنه اولى » .

اقول الحق، ان هذا في رأيي هو بيت القصيد، وهذا المقال هو الذي حرك في نزعة التطلع الى ما يسن لي من قوانين، وهو الذي اشعرني حقا بمسؤوليتي تجاه نفسي . فما زالت لي قوى عقلية معترف بها، وما زالت لي ميزة فردية أشعر معها بأني كائن مستقل لم يخلق لمجرد التنعيم سواء، وما زال لي حق في النمو جسداً وعقلاً وروحاً، فانا في كل حين قادرة ان اقيس على نفسي ما يوافقها واطرح ما سواه جانبا . واذا كنت استمع لرأي سواي فلكي افحص آرائي واعدلها واذا كنت احب ان آخذ بمسألة فيجب ان تكون هذه المسألة مساعدة لي على نموي، غير مفسدة علي ميزتي، ولا جاعلتي بدرجة عقلية منحطة، والا فيجب ان يكون حقها الاهمال المطلق .

ثم اسمع صوتا يقول[1] :

« يجب ان تستبقي الشرقيـة الحياء والخفر والتصون ولولا خشية سهام التنديد لقلت : انني افضل ان تبقى المرأة جاهلة امينة رصينة من ان تكون عالمة فاجرة متهورة ...

ومن كان منصفا يرى رأيي في وجوب اعتدالها بجميع شؤونها الاجتماعية والبيتية اما مايجب ان تقتبسه فهو التربية الصحيحة في البيت والبساطة في المأكل والملبس والمعيشة والاعتدال في التبرج، وسياستها لاولادها وزوجها بحكمة ، وتدبير بيتها وادارة شؤونه بدربة ، ومعاشرتها وسلوكها مع الناس . »

حبذا الاعتدال في كل امر وحبذا استبقاء المرأة لتصونها وخفرها وحيائها لا فرق في ذلك شرقية كانت ام غربية . ولكنني لا اعلم يا سيدي ممن تخشى اللوم اذا فضلت الامينة الرصينة على الفاجرة المتهورة؟ ومن هو الانسان الذي له ذرة من عقل سليم فيفكر في أن يصوب اليك سهام التنديد؟ إلا اذا كانت هذه السهام مصوبة الى جمع اسم الجاهلة مع الامينة الرصينة ، والعالمة مع الفاجرة المتهورة، وهذا مالابد من كلمة عتاب عنه . اذا انا رأيت وكل الناس رأوا في الاعتدال حكمة، فانني لا أعلم أين الحكمة في هذه المقارنة ولا اقدر ان ادرك سرها ولا أعلم لماذا يرددها الكثيرون .

فهل من منطق يسلم بأن الجاهلة اقرب الى الامانة والرصانة من العالمة ، أو انها تصبح اقرب الى فقدان مزاياها الطيبة اذا تعلمت ؟ ألا نقدر ان نفضل الامينة الرصينة على الفاجرة المتهورة دون ان نلصق العلم بهذه والجهل بتلك؟ ولكن أليس من الممكن ان يكون الواصفون من الذين يفضلون

(١) الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

الجاهلة عـلى العالمة،فهم يندفعون الى هذا الوصف الكليهالكي يبرروا انفسهم امام انفسهم وامام الناس؟. ولكنه امر يستحيل ان يصدر عن علمك وفضلك الجليلين.

ويتبعه صوت هادئ طويـل الاناة يقول[1] بعد ان حصر معرفته بالمرأة الشامية:

« ان الصورة التي لها في ذهني هي صورة المرأة القروية المسيحية في شمالي سورية، اي صافيتا والحصن، ثم طرابلس وبعض الكورة،ثم في بعض قرى لبنان المسيحية والدرزية.. أما المرأة الغربية فإن افضل صورة — لمعرفتنا الغالبة المشاهدة بها — هي صورة المبشرة والمعلمة اوالراهبة الزاهدة والخادمة المتعبدة. ولو كنا نريد نساءنا ليكن مبشرات وناقلات تمدن عنا الى من سوانا او نريدهن الرهبانية والانقطاع للصوم والتعبدات وخدمة الفقراء لكانت المرأة الغربية التي نعرفها بيننا افضل مثال واعلى قدوة للمرأة الشرقية..وان لم تعرف الشرقية نفسها كما كانت قبل ان تمكنت البعثات الغربية من تنشيطها حتى صارت كما هي الآن،وان لم تعرف ايضا حقيقة المرأة الغربية في عقر دارها،لا ارى من فائدة اعظم من بقائها على الفطرة، ولا ارى افضل من التعليم الوطني والتربية الوطنية كما يوحى بها الى نسائنا الموهوبات بالفطرة حسن الذوق الشرقي وحسن التدبير المنزلي مع الصون ودماثة الاخلاق والحياء المستحب القريب من قلوبنا اللاصق بها من دون خوف ولا تهيب مذلة...الخ »

هذا لا نوافق عليه يا استاذي الفاضل ولا نقول معك بأن معرفتـك بالشرقية محصورة الى هذه الدرجة. واذا كانت معرفتك الكلياتها وجزئياتها محصورة ضمن هذه البقعة الصغيرة من الارض، ألا يكفي أن تعلم صفاتها العامة المشتركة التي هي الصفات الاساسية لها؟ومن اعلم منك بها؟ او لم تقل بالتعليم الوطني والتربية الوطنية؟ أليس هذا عن علم بحاجاتها ؟واذا لم نعرف الغربية كما هي في عقر دارها أليس نرى مميزاتها الخاصة ونعرف عنها الكثير من الحسنات والسيئات؟ولهذا فقد كنا نتشوف من فضلك الى فتوى اعم نروي بها الغليل.

ويتبع هذا صوت يقول[1]:

نريد من الشرقيات ان يستبقين جميع اخلاقهن لان التقليد شأن الضعيف المستهين بنفسه، المعظم شأن القوي وهو مع ذلك محتقر منه.. الشرقية انثى كاملة الانوثة تخالف طبيعتها طبيعة الرجل، يستتم بها وجوده ويحلو عيشه، ذات لطف ودل قد قرت في بيتها وانست به.. تتحبب الى زوجها وتسعى لرضاته.. تقنع باليسير..

(١) الاستاذ جبر ضومط

(١) الاستاذ احمد ابو الخضر منسى

الخ واولا ما يهددها من الطلاق الفاشي بين عامة المسلمين لكانت خير امرأة يعاشرها الرجل الشرقي . وبما انه ينقصها التدبير والاقتصاد وجد الحديث وسمو الحوار وحلو المسامرة والعلم بشيء من الفن الجميل كالموسيقى، فهذا يجب ان تقتبسه ليس من الغربية بل من مورد الشاربة من التعليم . . . الخ »

ومن ينكر ان التقليد شأن الضعيف المستهين بنفسه؟ فنحن نعوذ نساءنا الشرقيات من شره . ولكن الاقتباس هو غير التقليد كما لا يخفى، واقتباس الحسنات مفيده ولو كان من عدو قاهر . ألا تحس معي ايها القارئ الكريم شيئاً من الألم في هذا المقال ؟ ولكنه ألم مؤلم والله ! ان حضرة الكاتب متألم ألما جعله لا ينظر الى الشرقية الا من جهة واحدة ترجع، مهما تمايلت، الى التحبب الرجل ومرضاته . فهي اذا استبقت اخلاقها فلكي تبقى ذات لطف ودل وعناية بشخصها ترضي رجلها، واذا تعلمت فأهم ماتتعلمه، بعد التدبير والاقتصاد، جد الحديث وحلو المسامرة وسمو الحوار وشيء من الموسيقى . انها امور مهمة ليس من العجب ولا مما يستلفت النظر ان يطلبها الكاتب الفاضل، ولكن الذي يستلفت النظر هو اقتصاره عليها كأنما ليس في الوجود سواها، وكأنها ليس للمرأة بعد ان تكون مدبرة مقتصدة إلا ان تمتلك فن التحدث، ولأي امر؟ ألكي ترضي الرجل الذي يظهر انه لا يريدها إلا لارضاء نفسه فقط . . . .

أما وقد انتهت الفتاوى الى هذا الحد فقد أصبح لنا رأي في كل منها معروف . ولنا رأي خاص نستخلصه منها جميعا ثم نبديه :

يجب ان تستبقي الشرقية من عاداتها كل عادة لا تكون ضارة ولا تقف في سبيل تقدمها، وان تقتبس كل ما من شأنه ان يجعلها امرأة مجتمع : لا امرأة بيت مغلق، ولا امرأة شارع مطلق ، بل سيدة تمثل هيئة اجتماعية مهذبة تنهض بها وتحس بأنها عضد متين اساسي فيها لا يمكن ان ينفصل . فلتأخذ بكل ما يخولها الاتصاف بهذه الصفة التي نقر جميعا بفقدانها اياها .

## دانتي والاسلام

### المقتطف مصر حزيران ١٩٢٨

بقلم عبد القادر الطيباري

﴿ تمهيد ﴾ اعلن الاستاذ أسين بلاسيوس Palacios استاذ اللغة العربية في جامعة مدريد للملأ ان دانتي الشاعر الفلورنسي الذائع الصيت قد حاكى التقاليد الاسلامية في الرواية الإلهية The Divine Comedy . فاشتد الجدال : فمن جاحد منكر ومن مناصر مشايع . لهذا ولما للموضوع من مساس

بحياتنا الفكرية في الشرق وتعميا لفكرة الأب الاستاذ أسين انقل لقراء « المقتطف » مجمل افكاره وبراهينه مستعينا بكتابه المدعو « الاسلام والرواية الإلهية » الذي نقله الى الانكليزية المستر سندرلاند Sinderland وطبع في لندن ( سنة ١٩٢٦ )

والاستاذ اسين كما قالت مجلة الشرق الغراء « احد الاعلام المتخصصين في فلسفة الاسلام وفي طرائقه الصوفية وله في الشاعر دانتي رأي مخالف لمذهب العلماء في امر الرواية الإلهية » فلاغرو اذن ان أثار كتابه الجدل في عالم الفكر الغربي لانه ذهب الى ان الشاعر العبقري مدين في كثير مما كتبه لثقافة الاسلامية عامة والتقاليد الصوفية خاصة . والاب أسين ليس أول من فكر في هذا الامر الخطير ولكنه اول من برهن على صحته بالاساليب العلمية والبراهين المحسوسة واقد ظن قبله الاستاذ Blachet (١) في مقاله « المصادر الشرقية للرواية الإلهية » ان الاسلام كان من المؤثرات التي عملت على انتاج فكرة هذه الرواية ولم يقم الدليل على صحة رأيه حتى قام الأب أسين بهذه المهمة الشاقة

بحث الأب أسين اولا في ما لقصتي المعراج والإسراء من الأثر في الرواية الإلهية اذ بعد ان اختلطت قصة المعراج Ascension بقصة الإسراء Nocturnal Journey وصارتا واحدة عكف عليهما الصوفيون يدرسونهما ويؤولون تفاصيلهما وكان اشهرهم في هذا المضمار محيي الدين بن العربي المرسي الذي توفي قبل مولد دانتي بخمس وعشرين سنة . ثم رجح بعد البحث الطويل ان رسالة الغفران التي املتها عبقرية ابي العلاء المعري كانت ايضا من المصادر التي اشتقت منها الرواية الإلهية

واما ما جاء به ابن العربي في كتابه « الفتوحات المكية » فقد جاء مشابها الى درجة عظيمة لما جاء به دانتي . كما ان سورة الاعراف القرآنية في تفاصيلها مهدت السبيل الى فكرة جهنم والمطهر او الصراط والمحشر

الا ان هناك زمرة من العلماء يرون ان الرواية منقولة عن التقاليد النصرانية والاقاصيص والخرافات التي كانت شائعة في اوربا في القرون الوسطى . لذلك عمد الأب اسين الى هذه الاقاصيص وبرهن انها مستقاة من التقاليد الاسلامية العربية

ولإثبات نظرية التقليد وجب بيان كيفية الاتصال والانتقال وهذه زبدة البحث :

﴿١﴾ اثبات الاتصال بالاسلام : بعد ان استقر العرب في البلاد المجتاحة واخذوا يوطدون اركان الملك اتجهت انظارهم نحو العلوم وتمكنت افكارهم في اوربا النصرانية وشعوبها عن الطرق التالية :

ا : التجارة . اتسع نطاق التجارة بين

(١) بلاشت

القرن الثامن والقرن الحادي عشر اتساعا سريعا وكانت تنقل مـن بلدان الشرق الاسلامية الى اوربا الشمالية عن طريق نهر الفولغا Volga فخليج فنلندا فبريطانيا فغيرها من بلدان اوربا. وهذا ثابت بدليل وجود النقود العربية في تلك الاصقاع الى يومنا هذا ثم تحولت الى منطقة البحر المتوسط في القرن الحادي عشر واصبحت تنقل الى اوربا عن طريق جنوه والبندقية. لذلك جاء تجار كثيرون من الطليان وسكنوا في مرافئ الشرق الاسلامية

ب: الحجاج. نشأت حركات الحج الى فلسطين إثر الفتح الاسلامي بيدانها استأنفت نشاطها بعد تأثيل الملك واستقامة النفوذ والسلطان فعقد شارلمان مع الخليفة هارون الرشيد معاهدة مشهورة شيدت على أثرها الاديرة والكنائس في فلسطين وازداد عدد القادمين للحج اليهـا فبلغت احدى القوافل قبيل الحروب الصليبية (١٢٠٠٠) نفس

ج: الحروب الصليبية. ونظن ان لا حاجة بنا الى تبيان اثرها غير اننا نكتفي بالاشارة الى ان النصارى قد اصطنعوا اعادات المسلمين حتى في اساليب الحكم والجندية والنظام في مملكتهم اللاتينية في القدس. وقلدوا المسلمين ايضا في الطعام واللباس

د: المبشرون. قام النصارى على اثر ما لاقوه من الفشل في الحروب الصليبية التي انهكت قواهم وذهبت بالعظام من رجالهم بجرب اخرى في ميدان العقل والروح — قاموا بجرب دينية تبشيرية. ولقد كانت ارسالية آباء الفرنسيسكان والدومنيكان أول الارساليات فاضطروا الى درس اللغات العربية وآداب المسلمين وعقائدهم وكانت اهم نقط الاتصال صقلية واسبانيا

هـ: صقلية. هاجم النورمان ابان القرن التاسع سواحل اسبانيا وتوالت هجماتهم على غيرها من الشواطئ حتى استقروا في القرن الحادي عشر في صقلية وظلوا فيها الى القرن الثالث عشر. وقد كان بلاط الملك روجر الثاني في بارمو غاصاً بالنصارى والمسلمين لا فرق بين واحد منهم وآخر. وكانوا يعرفون العربية واليونانية. فالتقى العالم المسلم بالفارس النورماني والنبيل الفرنسي بالعظيم الايطالي فتحاكت افكارهم وتبودلت آراؤهم. كيف لا والملك نفسه كان يحسن العربية تكلما وقد حاكى المسلمين في لباسه وبعض عاداته وانتقلت هذه بالذيوع الى شعب بارمو وصقلية فايطاليا

على ان أهم عصور هذه الجزيرة واكثرها رخاء هو عصر فردريك ملك صقلية والمانيا الذي استصحب معه حين اعتزم السفر الى فلسطين جماعة من المسلمين والعرب. ولما توفي كتب على قبره بالعربية. فاضطرب البابا

وغيره من ملوك اوربا لهذا السلوك . وفردريك هذا هو مؤسس جامعة نابولي Naples سنة ١٢٢٤ وقد جمعت بأمره المؤلفات العربية وترجمت مؤلفات ابن رشد وارسطو وارسلت نسخ منها الى باريس وبولونيا واشدة رغبته في العلم راسل علماء المسلمين في عصره وبادلهم الرأي

و : اسبانيا . خمسة اجيال انقضت من القرن الثامن الى القرن الثاني عشر ونصارى اسبانيا تحت تأثير العرب المسلمين فلما كان القرن التاسع أخذ اهل قرطبة Cordova ينسجون على منوال المسلمين في اتخاذ الحريم واكل المأكولات الشرقية ولبس الملابس الاسلامية . وازداد شغفهم بالشعر العربي والاقاصيص وانغمسوا في فلسفة الاسلام ودينه وظل هذا الاختلاط يزداد حتى ان اهل قرطبة المدعوين Mozarales استعملوا اللغة العربية في الكتابات الرسمية الى اواخر القرن الثاني عشر وقد كانوا دواماً يسافرون نحو الشمال فينقلون افكارهم الى حيث ذهبوا

يضاف الى هذا ما فعله اليهود واسرى الحروب والسفراء في زياراتهم . والخلاصة اننا لو وددنا ان نذكر كل ما تركه العرب في اسبانيا واوربا من أثر لوجب علينا ان نستعيد في اذهاننا تمدن العرب وحضارتهم ازاء شعوب اوربا نصف البربرية

ولما استرد الاسبان بلادهم وقرضوا دولة العرب اصبحت طليطلة مركزاً لنشر الثقافة الاسلامية فترجمت كتب ارسطو عن العربية مع شروح الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد . وفي عهد الفونس الحكيم اسست المدارس في مرسية Mercia مسقط رأس ابن العربي واشبيلية وفيها تعلم الطلاب من نصارى ومسلمين واشتد الجدل الديني فيما بينهم . الى هذا انضيف أثر المدرسة العربية اللاتينية التي شيدت في اشبيلية لدرس الطب والعلوم وفيها حاضر الصالحون العرب طلابهم الاسبان من النصارى

﴿ ٢ ﴾ انتقال التقاليد الاسلامية الى اوربا عامة ودانتي خاصة

( ١ ) لقد قلنا فيما تقدم أن الاستاذ Blachet في كتابه « المصادر الشرقية للرواية الالهية » كان اول من اشار الى اصل الرواية الاسلامي وانه عجز عن بيان ذلك بالبرهان المحسوس وان الاستاذ أسين اول من نجح في هذا المضمار

فهو الذي برهن على ان الاقاصيص التي ذاعت في ايطاليا وألمانيا وفرنسا واسكندناڤيا وارلاندا — مثل رحلة القديس براندان Brandan واحلام القديس بولس والقديس متريخ Matrich مستقاة من التقاليد الاسلامية وبين انها وصلت الى اوربا عن

طريق الحجاج والتجار والمحاربين والمبشرين والرحالين واسرى الحروب والعلماء والمدارس . . . الخ • والذي يزيدنا يقيناً ان هذه التقاليد النصرانيه التي عدها بعضهم من اوليات الرواية الالهية لم تبرز الى الوجود الأ بعد انصرام القرن العاشر بينما التقاليد الاسلامية وما كان منهـا مختصا بالحياة الاخرى وما اضيف اليه من الآداب والاحاديث والشروح — وجدت قبل هذا التاريخ . بل نحن على يقين من ان قصة المعراج وغيرها من التقاليد الإسلامية كانت شائعـة في الاندلس واليك الامثلة

( ١ ) كتب المدعو St. Eulagius كتاباً سماهُ Apalogeticus Martyrum وذكر فيه مختصراً لحياة الرسول • وفي كتابات ( الموزراب ) ذكر كثير للاحاديث النبوية واما Abbot Espereraindeo فقد بحث في حياة النبي وشرح معجزاته وبسط تفاصيل هذه المعجزات .وقد وجد كتاب St. Elogius الآنف الذكر في دير لير Leire في نافار Navarre مما يثبت ان القصة وصلت الى شمال الاندلس

في سنة ١١٤٣م كتب Robert of Reading الذي كان في كلية المترجمين في طليطلة آيات من القرآن باللاتينية • وقد امر الفونس الحكيم ( العاشر ) بترجمة القرآن في القرن الثالث عشر فترجمه احد رجال الدين في طليطلة ( واسمه Marco ) . والف ( Archbishop Rodrigo, Jimenez de Rada of Toledo ) تاريخا للعرب (Historia Arabum) لا يزال موجوداً الآن ومقامه يرجع الى ان قصة المعراج ومعجزات الرسول قد كتبت فيه • واسر احدهم وجيء به الى غرناطة وبعد ان تخلص من الاسر اصبح اسقفا (St. P. Paschal) والف كتابا اقتبس فيه آيات من القرآن واحاديث نبوية وخاصة عن صحيح مسلم واقتبس من قصة المعراج التي سماها Elmiregi ثم كتب القصة كاملة في الفصل الثامن من القسم الاول من هذا الكتاب . وقد بين الاستاذ اسين مشابهة ما نقل في هذا الكتاب لما كتبه دانتي

( ب ) كل ما تقدم بيان لانتشار هذه التقاليد في اسبانيا ولكن كيف انتقلت الى ايطاليا ؟ (١) ان الاتصال بايطاليا كان متينا ليس فقط عن طريق اسبانيا بل عن طريق بيناه تحت عنوان « الاتصال بالاسلام » سابقا . ونزيد عـلى ذلك هنا قولنا انه بعد فتح اشبيليه جاءها نبلاء الطليان وتجارهم واحتلوا شارعا فيها وهذا هو St. Peter Pascha الذي عرف القصة عاش في روما نفسـها ما بين ١٢٨٨— ١٢٩٢م وبعد ذلك بتسع سنوات (١٣٠١م) زار الشاعر الفلورنسـي البابا في روما كسفير

عن بلدته فلورنسا (٢) ولقد كان دانتي تلميذا وصديقا للمدعو Brunette Lattini الذي ألف كتاب Tesoretto ثم كتاب Tosaro وفي هذا الاخير منها نرى ان تقسيم الفلسفة منقول عن ابن سينا وكذلك فيه حياة للرسول ومعجزاته. وهذا الرجل هو الذي ارسل سفيرا عن فلورنسا سنة ١٢٦٠م الى طليطلة حيث مدرسة الترجمة ونحن على يقين من انه حال رجوعه من اسبانيا الف كتابيه المذكورين

﴿ ٣ ﴾ انجذاب دانتي نحو الثقافة الاسلامية: لقد بينا كيف ان دانتي عاش في وسط اسلامي في ثقافته ، اسلامي في تمدنه، وبقي علينا ان نثبت هل هو وجد في الثقافة الاسلامية ما يجذبه اليها؟ فقد اتفق العلماء الذين انقطعوا لدرس دانتي على انه كان متعطشا للمعرفة وقال احدهم U. Cosmo ان دانتي وعى معارف عصره. وما كانت معارف عصره في الغالب الا اسلامية فلا يعقل ابدا ان لا يقف دانتي على هذه الثقافة التي سيطرت على القاصي والداني في ذلك الزمان

في هذا الوسط عاش دانتي وهو مسوق بدافع حب المعرفة من جهة ودافع الرأي العام من الجهة الاخرى للارتشاف من مناهل الاسلام. وقد ذهب بعضهم الى ان الرجل كان له المام بالعربية او العبرية لانه حين يضع كلمات لا معنى لها يلاحظ فيها مسحة من الجذور السامية ولكن العلماء لم يتفقوا على هذه النقطة. ويقول الاستاذ أسين ان هذا الانجذاب لم يكن دينيًا فدانتي مسيحي عريق في المسيحية وانما هو ميل علمي تهذيبي

﴿ ٤ ﴾ دانتي ومحيي الدين بن العربي

قال ( نردي ) إن في وصف دانتي الحياة الاخرى وفي اتجاه افكاره نحوا من الروح الاسلامية وخاصة ما كان له علاقة بابن العربي. لانه كان من اتباع المذهب الاشراقي الذي اوجده شيخ ابن العربي الفيلسوف ابن مسرة القرطبي الاندلسي. وقد تسربت مبادئ الاشراقيين الى المذهب المدرسي الاغسطيني Augustinian scholasticism فكان من رجاله اسكندر هال وروجر بيكون وريموند لل. ثم انتقلت كافكار اوربية الى دانتي

فالله عند كل من ابن العربي ودانتي « نور » وكل منهما يستعمل «الانعكاس» و« الشعاع » و« البروق » و« النورانية » للتعبير عن مراده. و « تجلي » هذا النور موصوف اذاً بنفس التشابيه والمجازات. كما ان مثل الدائرة ومركزها لاظهار علاقة الخلق مع الخالق — ومثل المرآة كتوضيح لعلاقة الحقير مع العظيم — شائعان في كتابات ابن العربي ودانتي

ولقد نسج دانتي ايضا على منوال ابن العربي في خواص الارقام ففي الفتوحات المكية فصول مستفيضة في العدد وخواصه وما فيه من الشؤم او الخير. كذلك ترى دانتي قد حاكى محيي الدين في الاعتقاد بالتدجيل والتنجيم كما حاكاه في تفسير الاحلام تفسيرا صوفيا ... وكل من قابل « ترجمان الاشواق » الذي الفه ابن العربي بما كتبه دانتي لاشك انه يجد شبها كثيرا : فكل من الكاتبين يخالطان الشعر بالنثر. وقد بين دانتي رغبته في شرح قصائد في الحب كان قد نظمها وعدد لذلك الاسباب كما فعل قبله ابن العربي حين اعتزم شرح ترجمان الاشواق

وبعد موت بياتريس Beatrice محبوبة دانتي بيوم ذهب الى مكان منفرد ( حسب روايته بنفسه ) حيث التقى بفتاة جميلة هام بها ولم يجسر على البوح بحبه فنظم هذا الحب اشعارا (Convito, II'is, 16; III, 8, 12) كذلك ابن العربي حين ذهب الى مكة المكرمة (١٢٠١) هام بابنة رجل تعرف عليه ( حسب روايته ايضا ) فاخذ ينظم الشعر في حبها ...

وجملة القول ان اتصال اوربا بالاسلام مكن الأدباء والشعراء والعلماء من الاقتباس كما أن تقاليد أوربا أيضا اقتبست وتأثرت من تلك البيئة الإسلامية؛ وعليه فهذا المقال يثبت (١) أسبقية الآداب الاسلامية لغيرها في اوربا وبالتالي لدانتي أي انها وجدت قبل ان توجد تلك التقاليد أو تلك الرواية . ( ٢ ) « المشابهة » بين هذه الآداب وما جاء به دانتي. (٣) اثبات « انتقال » هذه الافكار الى الغرب : حلقة متصلة من البحث: « واذن فنظرية أصل الرواية الإلهية الاسلامي امر لا يمكن جحده »

## لورنس والثورة العربية

### الهلال مصر حزيران سنة ١٩٢٨

بقلم عبد المسيح وزير

### كيف دخل الحرب

لم يكن لورانس معروفا عند قومه قبل الادوار الأخيرة من الحروب العالمية. لأن الأفكار اتجهت يومئذ الى الحرب الضروس التي ثار عثيرها في أوربا. أما الحروب الناشبة في آسيا وأفريقية فلم تكن إلا صفحات صغيرة إلى جانب الساحة الأوربية الكبرى إذ لم يدع الناس إلى الالتفات إلى ساحات العراك الصغرى إلا حركات اللنبي العسكرية في فلسطين يوم طفق الاوربيون والاميركيون يتتبعون بعناية سير القوات البريطانية الزاحفة على القدس الشريف . ولما رددت أنباء الحرب أسماء المدن المذكورة في التوارة مثل دمشق

وعكا وصور وغزة أخذ الفرنجة يتهامسون باسم لورنس

كان اورنس يجوب البوادي السورية والعربية وينتقل بين حواضرها ومدنها يحرض العرب ويساعدهم على كفاح الترك كفاحاً مستمراً ولم يعلم انسان مقره ولا حقيقته ما عدا فريقا من الانجليز المشتغلين بشؤون الساحة الحربية الشرقية. ولم يكن اورنس جندياً بمهنته تتوافر فيه الكفاية العسكرية التي تعينه على عمله الحربي. واذا تصفحنا سجلات الجيش البريطاني في بدء عهد هذا النابغة عثرنا على اسم الملازم ت. ا. اورنس ورأيناه مستخدما في القلم العربي من ديوان الاستخبارات. وليس في ذلك ما يمكن المرء من الالمام بحقيقة الرجل

أما الترك فعلموا ما له من الحول والطول فخشوا جانبه وتوسلوا بوسائل كثيرة معروفة عندهم للتخلص منه. فأعلنوا بادئ بدء انهم يكافئون الذي يأتيهم برأسه بمائة جنيه انجليزي. وزادوا المبلغ بعد ذلك حتى بلغ عشرة آلاف جنيه انجليزي. ولكن الترك لم يفلحوا في مسعاهم هذا

* * *

لما نشبت الحرب العالمية في أوربا بادر لورنس إلى الانخراط في سلك جيش اللورد كتشنر برتبة جندي بسيط. فرفض ديوان التجنيد طلبه لانه كان نحيف البنية ولأن طول قامته لم يزد على خمسة أقدام وأربع عقد. وكان يومئذ حديث العهد في تخرجه من جامعة اكسفورد حيث تفوق على اقرانه في علم الآثار القديمة واللغات الشرقية وقد حمله ولعه الشديد بشؤون الشرق على اتخاذ فن البناء العسكري الصليبي موضوعاً لاطروحته. وكان قبل ذلك ملتحقاً ببعثة أوفدت إلى وادي الفرات للبحث عن آثار الحثيين فاسفرت مساعي تلك البعثة عن كشف كركيش العاصمة الحثية القديمة. وكذلك أوفدته « جمعية ارتياد فلسطين » الى الشرق الأدنى فارتاد قاصي أقطاره ودانيها

ولما رفضت الحكومة تجنيده عاد الى البحث عن الآثار القديمة فشد الرحال مرة أخرى الى الأقطار الشرقية. فثارت الحرب العالمية واندلعت ألسن لهبها أخيراً الى تلك الاقطار وكان لورنس حينئذ في الشرق وهو في السادسة والعشرين من عمره ولم يكن في القاهرة انجليزي واقف مثله على شؤون البادية والمدن العربية والالمام بطبائع سكان تلك الاصقاع من بدو وحضر فكان ملماً باللهجات التي يتكلمون بها وواقفاً على عاداتهم وأحوال مدنهم.

فوجد الانجليز فيه الرجل المنشود لقضاء لباناتهم. فاستخدموه في أول الامر في قلم الخرائط ثم نقلوه الى شعبة التجسس في ديوان الاستخبارات. ولما ثار العرب على

الترك في سنة ١٩١٦ اغتنم الفرصة للعمل بين ظهرانيهم فاستفاد الاستفادة التامة من تلك الفرصة السانحة فخدم العرب وبلاده خدمة جليلة

لورنس وفيصل

إن حبوط الحملة العربية على المدينة المنورة ورد الترك لها رداً دموياً أشلّ الحركة العربية. وفي ذلك الوقت العصيب حين كان العرب في أشد الحاجة الى صديق حميم مخلص من الحلفاء وصل لورنس جدة وكان وصوله في شهر اكتوبر سنة ١٩١٦

فما عتم لورنس أن رأى في الأمير فيصل زعيم العرب الحقيقي في العمل الذي عقدوا العزيمة على انجازه. فصوّر فيصلا بن الحسين مثال البسالة والصبر وسداد الرأي فكانت تلك الحركة في حاجة الى زعيم وكان الأمير فيصل ذلك الزعيم المنشود لتوافر كل صفات الزعامة فيه. فأخلص لورنس للعرب ولفيصل ولم يدخر وسعا في سبيل مساعدتهم مادياً وأدبياً حتى تمكن العرب في أدوار الحرب الأخيرة من قطع خطوط المواصلات التركية وبذلك تم الفوز الفاصل لجيوش اللنبي في فلسطين

اكرام جامعة اكسفورد له

والاكرام الوحيد الذي قبله هو العضوية في كلية « أول صولز » ( All Souls ) باكسفورد وهذه العضوية لاينالها الا الذين تتوافر فيهم المزايا العلمية النادرة. ولايزيد عدد هؤلاء الاعضاء على العشرين وهم في الغالب من الذين بلغوا سن الشيخوخة وانجزوا أعمالا ومؤلفات جليلة في التاريخ والأدب والعلم. وهذه العضوية ترفع صاحبها الى درجة سامية في أعين الناس. ويمنح العضو راتبا لا بأس به ومسكنا في الكلية مستكمل أسباب الرفاه. ولايطالب من العضو عمل معين. وقد قال لورنس يوماً لصديق: « ان عضوية ( أول صواز ) تقتضي ان يتم في صاحبها ثلاثة شروط وهي: أن يكون متأنقاً في الملبس، حلو الحديث، صائب الرأي في الخمرة. اما انا فملبسي سقيم، ولا أجيد الحديث في المجالس، ولم أذق قط بنت الدنان في حياتي فعليه لا أعلم السر في منحي هذه العضوية »

وكان لورنس بعد انتخابه عضوا في كلية « أول صواز » يتردد بين الكلية وبين منزل صديق في وستمنستر يسمى « الدار الاخضر بابها » ومنزل ابتناه في ابنج فورست. ويروى عن لسان بواب كلية « أول صواز » انه قال « لايعلم احد موعد مجيء لورنس أبدا وعند اقامته في الكلية لا يتناول الطعام مع زملائه إلا فيما ندر ولا يطفأ لغرفته نور الليل كله » لانه كان مكبا على تأليف كتابه. وقد كتب معظمه في « الدار الاخضر بابها » فكان يقيم في غرفة

خالية من الاثاث وقد اعطاه صديق ملابس طيار فكان يجلس في تلك الغرفة الباردة في ايام الشتاء ويكتب كتابه وعليه تلك الملابس المبطنة بالفرو

وللورنس ولع شديد بطبع الكتب بطابع اليد وهو مشغوف بالكتب الجميلة وعنده مكتبة ثمينة تحوي كتباً نادرة مطبوعة بطابع اليد . فالمنزل الذي ابتناه لنفسه في طرف «ابنج فورست» على مسافة نحو عشرة أميال من لندن يشبه داخله كنيسة وفيه مطبعة يد . ولما أنجز كتابه في الثورة العربية طبعه في ست نسخات . فأهدى بعضها الى اصدقائه وأهدى نسخة الى مكتبة المتحف البريطاني بشرط ألا يطلع عليها أحد الا بعد أربعين سنة من تاريخ اهدائها . وسيحرم الناس مطالعتها اربعين سنة الا اذا تمكن أصدقاؤه من حمله على الإيذان في نشرها للجمهور .

وقد طالعها بعض اصدقائه مثل الشاعر رديرد كبلنج وجورج برنارد شو وغيرهما من أعلام الشعر والأدب. ويقول أحد مطالعي الكتاب : « انه تحفة من تحف الأدب الانجليزي »

وللورنس كذلك باع طويل في الادب وأسلوب خاص في الإنشاء يمتاز به . ومنذ أن أغمد الخنجر الذي اهداه اليه الملك حسين نشر في الصحف عدة مقالات ممتعة يشار اليها بالبنان . وقد أنشأ مقدمة لكتاب « البادية العربية » تأليف « دوتي » فزادت الكتاب شأنا وقيمة . وهو متضلع من اللغة الانجليزية نظرا الى المامه بالأدب القديم وباللغات القديمة والحديثة ويعرف من المفردات اللغوية اكثر مما يعرفه معظم علماء اللغات .

وله مقدرة عظيمة على الوصف ينم عليها انشاؤه واورنس مولع بالطنافس الشرقية وعنده مجموعة نفيسة منها جمعها مدة اقامته في الشرق . ومما يروى عنه في هذا الشأن انه صادف يوما حلاقا جالسا على سجادة صغيرة فيها خرقان كبيران فاشتراها بجنيهين . فعرضها بعد ذلك على تاجر طنافس في القاهرة فقدر التاجر ثمنها بسبعين جنيها فارسل حينئذ خمسة جنيهات الى ذلك الحلاق

ومن غريب ما يروى عنه في ايام دراسته في جامعة اكسفورد انه عقد وصديق له ميثاقاً اكيدا يقضي بأنه اذا اتى احدهما عملا يستحق الذكر يبرق الى رفيقه بالمجيء اليه للاحتفال بذلك .

في سنة ١٩٢٠ أبرق لورنس الى رفيقه قائلا : — « تعالَ على الفور . لقد عملت شيئاً » فلما جاء ذلك الصديق قال له لورنس « لقد ابتنيت لنفسي هذا المنزل فهلم للاحتفال به »

لورنس ينقلب طياراً

انتصر الحلفاء انتصارا مبيناً على أعدائهم

في الحرب العالمية فتقاص ظل الحكم التركي عن الاقطار العربية على ما رامه العرب . فصحب اورنس فيصلا الى موتمر الصلح في فرساي . ولكنهما غادراه ممتعضين لان المساعي التي بذلاها في الدفاع عن حقوق العرب ذهبت ادراج الرياح اذلم يتمكنا من حمل الفرنسيين على تعديل الخطة التي رسموها ولم يتح لهم الحصول من فورهما على حكومة ذاتية مستقلة للعرب . ولم تكن تلك النتيجة الغاية التي وضعها اورنس نصب عينه في سني جهاده مع العرب . والظاهر انه نقم من السياسة المنكرة فخرج من ساحتها وانضم الى القوة الجوية . فنبذ اسم أسرته وسمى نفسه « الجندي الطيار ت١٠٠ شو » واليوم نراه في وحدته العسكرية في الهند يقوم بأعمال الجندي البسيط كالتعليم العسكري والعرض وترتيب بزته العسكرية وجلاء أزرارها . وقد بقي للطيار « شو » سنتان ونصف سنة من مدة عقده العسكري في القوات الجوية وهي سبع سنوات . وينوي تجديد العقد في ختام هذه المدة . ويقال انه صرح في الآونة الأخيرة بأن قد تم له كل مبتغاه من المغامرة التي كانت نفسه تتوق اليها

لقد خرج لورنس من الخمول فذاع صيته في أقطار المعمورة قاطبة واشتهر شهرة يحسده عليها الملوك والأمراء ثم رجع الى العزلة بين جنود بسطاء ولكن الشهرة لم تزل ملازمته

## العلم لا وطن له

### — حول المجامع العلمية العربية —

**الاخلاق نيويورك نيسان سنة ١٩٢٨**

بقلم الارشمندريت حنانيا كساب

في الاقطار المتكلمة باللغة العربية نهضة علمية جديدة بعد الحرب الكونية بادية آثارها في المحاولات العديدة لإنشاء المجامع العلمية في مصر ودمشق وبيروت وبغداد يريدون ان يصبغوها بصبغة المجامع العلمية الغربية في فرنسا والمانيا وانكلترا واميركا وغيرها واكن على الرغم من اجتهاد العاملين ومن مساعدة الحكومات المحلية فمجامعنا العربية يبدو عليها الهزال والشحوب .

لا لوم على المصريين والسوريين واللبنانيين والعراقيين في ذلك فجهود الافراد القلائل مهما بلغت حماستهم وغيرتهم ومساعدات الحكومات الضئيلة لا يمكن ان تضارع جهود الجمعيات الكبرى المنظمة وسخاء زعماء المال وجهود الدول العظمى . ان اربع مجامع علمية غير موحدة القوى في حكومات اربع لاتعادل بمجموعها دولة واحدة من الدول الاوربية بعدد السكان نظامها اقبح ظالم اذا طلبنا من كل منها ان يعمل كأصغر مجمع علمي في اصغر دولة اوربية على الاقل وفي اوروبا كلها قد تكون نسبة المتعلمين الى الاميين كنسبة الاميين عندنا الى المتعلمين . واذا اردنا النسبة في العلوم

الجديدة العملية وفي التخصص فقد تكون الامية اصلح صفة المتعلمين عندنا.

فلماذا اذن نخادع انفسنا وننفعل فعل الضفدع انتفاخا لا يكبرنا في عين الحقيقة بل يزيدنا ضعة والماً.

ان المتكلمين باللغة العربية سواء كانوا مصريين اوعراقيين او فلسطينيين او سوريين او لبنانيين او حجازيين اونجديين او مغاربة يحتاجون كلهم الى مجمع علمي عربي واحد لا غير يستطيع ان يعمل عملا صحيحا كاملا يغني اللغة العربية كما اغنت المجامع الاجنبية لغاتها علما وتأليفا. ولا يتم ذلك لمجمع علمي عربي ايا كان . اذا انحصر العاملون فيه والمؤيدون له في قطر واحد من الاقطار العربية المذكورة

ان العلم لاوطن له ولا يبالي بالحدود السياسية ولا بالفوارق المذهبية فاذا لم تتمكن الاقطار العربية كلها من جمع كلمتها في انشاء المجمع العلمي المطلوب فلا اقل من ان تشترك به ارقاها تزيد مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق والمهاجرين في الامريكتين وهم ركن متين في النهضة العربية الحديثة ادبا وعلما وكرما واقداما

في البلاد المذكورة لااقل من خمسمئة غني لا يعجز احدهم عن التبرع بمعدل الف جنيه او خمسة آلاف دولار لهذا المشروع فيجتمع لديهم نصف مليون جنيه اومليونان ونصف مليون دولار قد يستطيعون جمع مثلها بالاكتتاب العام من صغار المتبرعين وهم كثر وهكذا تكتب الحياة النافعة للمجمع العلمي العربي العام.

اما المجامع العلمية المحلية فلا نقول بالغائها ولكننا لا نعتقد بهـا الغنى عن المجمع العام وقد تقتصر عنايتها على الاهتمام بالمتاحف والمكاتب والآثار المحلية وكتابة التقارير والابحاث الخاصة عنها في كل قطر وتزيد نفع المجمع العام باعمالها في دوائرها المحدودة وبمشاركتها في مؤتمرات المجمع السنوية في كل قطر من الاقطار العربية على التناوب.

من هذا المجمع اذا تم عقده وجاء دليلا حيا على حياة الشعوب العربية لغة ينتظر ان يصدر في كل ثلاث سنوات على الاقل معجم عصري مطول ومختصر يتابع النهضة العلمية الفكرية على مثال قاموس لاروس الفرنسي او قاموس وبستر الانكليزي . ومنه يرجى طبع المعاجم الاصطلاحية الخاصة متابعة سير العلوم والصناعات والاختراعات ومنه ينتظر ان تصدر موسوعات المعارف العربية واسعة شاملة مرة كل عشر سنوات على الاقل . ومنه يرجى تنشيط المؤلفين ومساعدتهم ماليا لتأليف الكتب العلمية في كل فرع من فروع العلم الحديثة حتى تمتلئ مكتبة الطالب العصري بما

يغنيه عن الالتجاء كل حين الى المؤلفات الاجنبية واذ ذاك يقتنع المتكلم والمتعلم بهذه اللغة انها مــن اللغات الحية حقيقة لا قولا وادعاء .

اما اذا لم يمكن تأليف المجمع العلمي ابتداء على هذه الصورة لامساك الاغنياء عن امداد المشروع فلا اقل من ان يسعى ارباب الرأي والحل في المجامع العربية الموجودة والتي ستوجد بأن يوحدوا خطة البحث والعمل فيها كلها وان يكثروا من الامتزاج فلاقوة لهم ولا نفع لاعمالهم ان لم يوفقوا الى ذلك التوحيد

آخر قطرة من = عين حلوة —

لتاميذ الدكتور فورد

بقلم نسيم الحلو*



الدكتور جورج فورد

اسم عين حلوة كان يطلق على مجتمع قليل من المياه الراكدة عند حضيض الأكمة القائمة عليها ابنية مدرسة الفنون الجديدة وهي تبعد نصف ساعة عن مدينة صيدا . وكانت معرفة عين حلوة مقتصرة على بعض المزارعين المجاورين لها وعلى المارين على الطريق التي تحاذيها اما مــن بضع عشرة سنه حــين اقام الدكتور جورج فورد بناءً فخماً في ذاته وفي ما حواه من التحف الثمينة وما حف به من الحدائق الغناء الحاوية من كل فاكهة زوجين ومن انواع الرياحين والازاهير والورود المتنوعة الأشكال والألوان وبما اوجده من الاصلاح في ماء العين بتتبع مصادرها وتعميق البحث عنها حتى جعل منها مجتمع مياه صافية عذبة يجري في انبوب ينبثق منه الماء لارواء المارين من ابناء السبيل اكثر ايام السنة . .

فقد صارت عين حلوة بهذه الاصلاحات والانشاءات واحة غناء وارفة الظلال يقربها

* حصل في ملحق الجزء الماضي غلطة غريبة في بابها وهي ذكر اميل اده بدل وايم اده فلتصحح

الناظر وينشرح لها الخاطر . في هذا البناء الفخم وفي هذه البقعة المباركة سكن الدكتور جورج فورد وقضى حياة طيبة مع قرينته الفاضلة . وبهما انفسهما وبما انشآه وبما حواه منزلهما اصبحت عين حلوة ذائعة الصيت وقبلة القصاد للاستئناس بلطف ساكنيها والوقوف على ما هنالك من التحف النادرة المثال . ومنهم لاستنداء اكف قاطنيها لسد حاجات في النفوس . فالبقعة المهملة الجرداء اضحت مشهورة عند العظماء والعلماء وذوي الحاجات واصحاب المقامات والراغبين في درس الآثار القديمة الثمينة .

هناك كان يستقبل الدكتور فورد وقرينته بطلاقة محياهما وبكرمهما المعهود وفود العفاة وماهم بالعدد القليل . وضمن جدران هذا الصرح كان قلم الدكتور فورد السيال يمر على الطروس فيملؤها من بنات افكاره ونتاج علمه واخلاقه الكريمة التي اتحف بها قراء العربية . وما انسب هذا الوسط الهادئ والجو الصافي لاتصال سلاسل الافكار وجريها في مجاريها الطبيعية .

وآخر ما كان يتحف به قراء النشرة الاسبوعية سلسلة من النبذ والمقالات تحت عنوان ( قطرات عين حلوة ) وبما اننا قد اصبنا بفقده وفجعنا الدهر بوفاته صباح الجمعة في ١٨ من ايار عن سبعة وسبعين عاما قضاها في طاعة الخالق وخدمة المخلوق نضب معين تلك القطرات الحلوة فأخذت على نفسي ان اسطر آخر قطرة وان كانت مشوبة بمرارة الأسف فهي حلوة باشارتها اليه وحرية بأن ندعوها آخر قطرة من عين حلوة .

## أهم ما شاهدت في تدمر

## الآثار زحلة نيسان سنة ١٩٢٨

بقلم منصور حنا جرداق

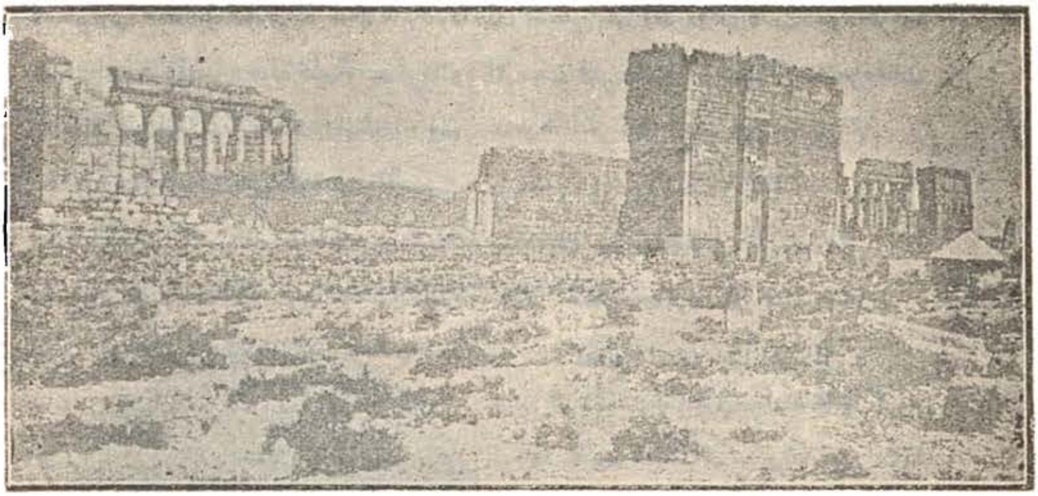
استاذ الرياضيات العالية في الجامعة الاميركية

لما كانت مجلتكم الغراء تمنى عناية خاصة بنشر ووصف الآثار القديمة الاطلاع عليها أحببت ان ارسل لحضرتكم النبذة الآتية فتكرموا بنشرها اذا كان من ذلك فائدة :

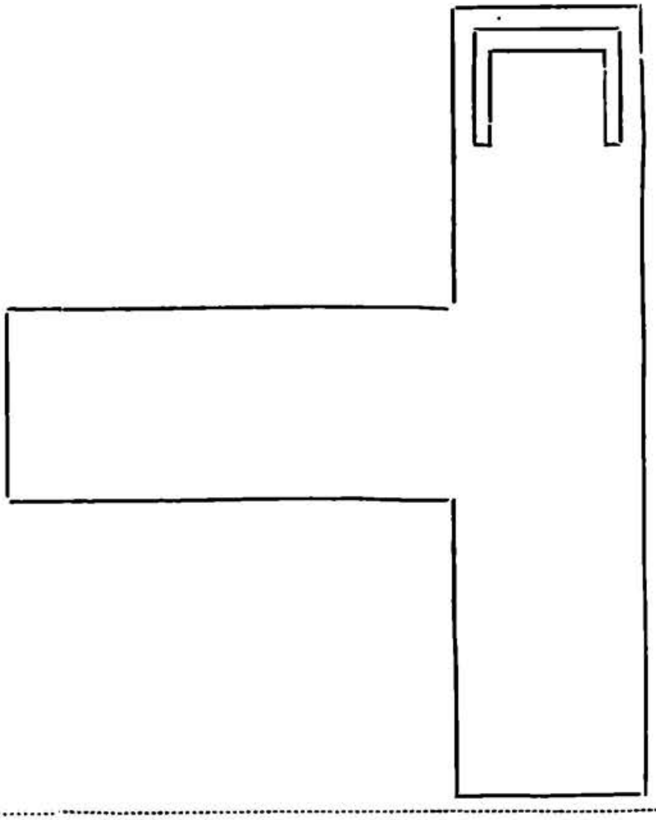
اسعدني الحظ ان اكون من عداد الذين سافروا الى تدمر في اثناء عطلة الفصح [١] فشاهدنا آثارها القديمة ومناظرها البهيجة مما هو مدون بالتدقيق في دليل بدكر وغيره من كتب الذين سافروا قبلنا ووصفوا ما شاهدوه . اما نحن فقد شاهدنا شيئاً غير منشور ولا مذكور في دليل بدكر . ولذلك ساترك وصف الخرائب والآثار الفخمة والينابيع الحارة المعدنية وأبراج الموتى وما فيها من دقة الصنع وغرائب التماثيل النصفية البارزة والنقوش البديعة والالوان الزاهية الجميلة التي تزين

(١) في أواخر نيسان سنة ١٩٢٢

سقوفها وجدرانها(١)



منظر من آثار تدمر التاريخية



(١) راجع مقالة ( تدمر ) في مجلة الآثار ( المجلد الثاني والصفحة ٢٩٥ و٤٢٥ )

سأترك كل ذلك واحصر كلامي في وصف مغارة اكتشفت حديثًا في اوائل القرن الحالي كما أكد لنا أهالي تدمر وصديقنا المؤرخ الشهير عيسى افندي اسكندر المعلوف عضو المجمع العلمي في دمشق وصاحب مجلة الآثار وكما تشهد جميع الكتابات والتواريخ الحديثة المدونة على حيطان المغارة الداخلية باقلام الزائرين الذين دخلوها للتفرج عليها بعد اكتشافها ومركز المغارة بين ابراج الموتى الواقعة الى الجنوب الغربي من المدينة القديمة وعلى مسافة قصيرة من النبع الغزير الحار المعروف « بحمام زنوبيا » وهذه الابراج فضلا عن خلوها من النقوش والتماثيل وآثار الزينة تقل كثيرا في الفخامة والضخامة والارتفاع ودقة البناء عن الابراج التي في القسم الغربي عند مدخل المدينة فكأنها كانت خاصة او محصورة بالطبقة المتوسطة . والغربية للاشراف والاعيان والامراء والحكام

والمغارة المشار اليها محفورة في الصخر الرملي الناعم ( غير الصلب ) بابها متجه الى الشرق ينزل اليه بمنحدر بسيط وهو من الحجر الكلسي الصلب الصقيل ناصع البياض منقط باصداف حيوانات متحجرة وعتبته وجانباه مزينة بالافاريز الجميلة المحددة الجوانب وعلى العتبة كتابة جلية واضحة باللغة التدمرية وللباب مصراعان من الحجر فالمصراع الشمالي على يمين الداخل لا يزال قائما في مكانه اما الجنوبي فمنتزع من مركزه وربما كان ملقى على الارض ومطموراً بالرمال التي تغطي القسم الاكبر من المدخل وارض المغارة . وفي المصراع الظاهر من الافاريز ودقة الصنع وتحديد الخطوط واستقامتها وتناسقها وتناسبها ما يدهش الابصار

وشكل المغارة كما تراهُ في الرسم صفحة ١١٢٨ سقفها مقعر بشكل نصف دائرة مثل سقف الاقبية ( العقد ) في قرى لبنان . جدرانها مملوءة بالمخادع[١] الضيقة المستطيلة الى الداخل وهي عريضة من الاسفل اي قرب ارض المغارة وضيقة من اعلاها قرب سقفها وكل مخدع مقسوم الى ست طبقات بدليل آثارها في جوانب الحيطان وكل طبقة مخصصة لناووس أو جثة ميت وجميع حيطان المغارة والمخادع وسقوفها مكلسة بالرمل والكلس ومبيضة ( مطروشة ) بالكلس الابيض وذلك مثل تكليس و ( طرش ) بيوت بيروت ولبنان تماماً

ويوجد في القسم الشمالي كما ترى في الرسم قطعة حجر واحدة عظيمة من نوع حجر المدخل منحوت فيها ثمانية نواويس مؤلفة من طبقتين اثنان الى الشرق الواحد

(١) في هذه المغارة سبعون مخدعاً

فوق الآخر يقابلها « نظيرها » اثنان الى الغرب والباقي عارضة الى الشمال كثالثة الاثافي. ويعلو النواويس الشمالية اربعة تماثيل رؤوسها مكسورة من عند اعلى العنق ومأخوذة. بينها تمثال فخم لسيدة جاثية مرتفقة وعلى معاصمها الاساور وفي عنقها عقد كبير وبيدها كأس . وحيطان النواويس الظاهرة مملوءة بالنقوش الجميلة والتماثيل النصفية البارزة وكلها تدل على سمو الفن ودقة الصنع في ذلك العهد

وارض القسم الجنوبي خالية ليس فيها الا الرمال ولكن على احد حيطانها كتابة عمودية مثل طريقة الكتابة الصينية او اليابانية وهو امر غريب في بابه

اما القسم الغربي فهو المهم ولأجله كتبت هذه النبذة . ففي بداءة ستة الامتار الاخيرة صورة عمودين قصيرين ملونين بالوان زاهية جميلة وعلى الشمال منهما صورة سيدة على ذراعيها طفل وهي تشبه صورة العذراء مريم والسيد المسيح الطفل على ذراعيها كما تشاهد اليوم في جميع الكنائس المسيحية والصورة المقابلة لها صورة رجل مشوه الوجه بضربة على الحائط سببت حفرة صغيرة كافية لجعل معرفة صاحب الرسم متعذرة اذا لم اقل مستحيلة

وعلى اجزاء الحائط الغربي الكائنة بين مخادع مدافن الموتى صور ملائكة حاملة صور اشخاص تشبه صور القديسين او الرسل الاطهار وفي اسفل كل صورة اي عند قدم الملاك كرة سوداء مظلمة وتحتها رسم مستطيل ملون بالوان مختلفة ضمنه شكل او رسم المعين (١) وداخل المعين دائرة زرقاء ضاربة الى اللون الرمادي فيها صور مجاميع بعض النجوم وتحت الجميع صورة حيوان شبيه بالفهد قابض على غزال نظير الصورة التي كثيرا ما ترى على بعض الاقمشة العجمية التي تعلق على الحيطان وفي اعلى الحائط بالقرب من السقف صور تمثل ماهو مذكور في اساطير اليونان وخرافاتهم

والسقف المقمر الخاص بهذا القسم من المغارة اي بستة الامتار الاخيرة ملون ايضاً بألوان زاهية جميلة ومقسم الى مسدسات موضوعة جنباً الى جنب وتنتهي جميعها الى مركز في الوسط حيث تشاهد صورة نسر طائر في الفضاء نظره الى الاسفل يحمل طفلا عاري الجسد والمسدس مقسوم الى اجزاء غير متساوية وكل جزء ملون بلون خاص وجميع الالوان لا تزال على جدتها زاهية جميلة كأنها صنعت بالامس وسببه جفاف الهواء وندرة وقوع المطر بحيث ان القليل الواقع منه غير كاف لأن يخرق سطح الارض ويصل الى السقف وسائر اجزاء المغارة

(١) المعين شكل متوازي الاضلاع متساويها

والذي خطر لي بعد مشاهدة ما ذكرت ان ذلك القسم من المغارة ربما استخدمه المسيحيون في اوائل عهد النصرانية مكانا للعبادة كما استخدموا المدافن في رومية لذات الغاية فزينوه بصور ورسوم الرسل والقديسين والملائكة وغير ذلك من الرموز او صوروا ذلك واصلحوه اجعله مهيباً وقورا ومسبباً في الحضور الخشوع التام ويؤيد رأيي هذا خلو سائر اجزاء المغارة المذكورة وغيرها من المغاور التي اكتشفت قديماً وحديثاً من صور شبيهة بالتي وصفتها أولها أدنى شبه بها وهكذا الامر في ابراج الموتى فانها خاو من صور كالتي ذكرتها

وياليت الحكومة تهتم بهذه المغارة فتحرص عليها وتقيم عليها حراساً وتندب البعثة العلمية لزيارتها وتصويرها ودرسها ونشر خلاصة اعمالها في المجلات والجرائد وياليت البعثات العلمية تهتم بآثار تدمر ودرسها والعمل فيها لكشف مغاورها وما خفي منها عن الابصار وطمرته الرمال على ممر الاجيال

## عمر الخيام او « شكسبير الشرق »

## ٢

**الاخاء مصر حزيران سنة ١٩٢٨**

بقلم سيد ابوالفضل طباطبائي الايراني

كان الخيام مشهورا في بلاد الفرس والعرب بالرياضيات وعلم الفلك ولكن شهرته بالشعر كانت اعظم واوسع. فإن بني زمانه من الفرس كانوا يلتقطون رباعياته ويتناقلونها من منزل الى منزل ومن بلد الى بلد فتملأ البلاد بهجة وسرورا بما فيها من الدعوة الى التلذذ من الحياة والتمتع من الطيبات وهنا محل السؤال عن غرض الخيامي من اشعاره وقد انقسمت الآراء في ذلك الى ثلاثة.

الاول ان الخيام لم يقصد بتغزله في الخمر ودعوته الى ملاذها الا مقاومة الشرائع الدينية قال المسيو دارمستتر Darmesteter المستشرق المعروف في مقاله بخصوص الخيام « ان اغاني اوربا الخمرية ليست الا اغاني جماعة من السكيرين اما اغاني الفرس الخمرية فهي بمثابة حرب تشهر على التقاليد الدينية الضاغطة على طبيعة الانسان وحريته وثورة عليها. فعندهم شرب الخمر عبارة عن طلب الحرية » الرأي الثاني هو ما قال به كثيرون من الفرس بعد وفاته. انه انما كان يتغزل بالخمر الإلهية لا بخمر الكرمة، فان هذه الخمر عند الصوفية عبارة عن رمز الى الخمر الإلهية

فبعد ما تقدم تظهر لنا صورة الخيام بعد ثمانية قرون من وفاته واحدة من اثنتين: فاما انه رجل كبير من رجال العقل والنقد كان يطلب محاربة التقاليد والاوهام ليطلق العقل البشري من عقاله ويهدم النظام

الاجتماعي الذي كان في عصره واما انه رجل منتفخ الجسم دموي المزاج شديد الشهوة الى المسكرات . اتخذ حرية عقله سبيلا الى اشباع شهواته حين لم يجد وراء هذه الحرية شيئاً .

وهذا الرأي الأخير شأن النفوس الصغيرة التي تطلب تحرير عقولها من قيد المعتقد لتبيح انفسها المرح في ميدان الملاذ والشهوات في هذه الدنيا ولا يصح ان ننسبه الى انه كشف الستار الكثيف بآرائه النزيهة عن الأسرار والحقائق العقلية وطار بجناح عقله في فضاء الحرية كالخيام ولا شك انه كان من اعلام النفوس وكبار العلم ولم يقصد بأشعاره سوى تهذيب العقول البشرية وتزكية النفوس من رجس الاوهام والخرافات التي لاتزال باقية بعضها في افكار ابناء الزمان ولا يرشدون الى الحقيقة الا باستضاء ذلك النور الوهاج الساطع من اشعاره الحكمية ودُرر كلماته البينة .

والقد عاصر الخيام كثيرون من علماء العرب وفلاسفتهم أشهرهم ابن سينا وحجة الاسلام الامام الغزالي وأبو العلاء المعري . ولم نعثر في اثناء مطالعتنا انه التقى بابن سينا لا بالمعرّي . فان ابن سينا توفي وعمر الخيامي ٢٠ سنة كما تقدم . ولكن وجدنا أن الخيام كان يقرأ كتاب الشفاء لابن سينا . أما المعري فكانت وفاته في سنة ٤٤٩ للهجرة كما رواه ابن خلكان وحيث ان الخيام ولد في سنة ٤٠٨ فيكون عمره يوم وفاة أبي العلاء المعري ٤١ سنة . وانما ذكرنا هذه التفاصيل للسبب التالي :

اطلع علماء أوربا على معارف الخيام الرياضية في سنة ١٧٤٢ للميلاد بما نقله عنه المسيو جيرار ميرمان في كتاب له نشره في لندن . وفي سنة ١٨٥١م نشر سيديلوويك، وشاسل ترجمة رسالة الخيام في الجبر . و في سنة ١٨٥٧ نشر المسيو كارسين دوتاس شرحا مسهبا على رباعيات الخيام وفي سنة ١٨٦٧ نشره المسيو نقولا، وهو يعتقد ان الخيامي كابن الفارض كان يتغزل بالخمر الآلهية . هذا قول ابن الفارض في أحد أشعاره

« شربت على ذكر الحبيب مدامة
سكرت بها من قبل أن يخلق الكرم »

وقد يشابه الكثير من أقوال الخيام في رباعياته، وقد قال نقولا السالف الذكر في مقدمة كتابه انه تلقى هذا الرأي من رجل تقي من طهران . وفي سنة ١٨٩٨ ترجم تشوفوسكي الأديب الروسي الرباعيات الى اللغة الروسية وهو يعتقد ان رباعيات الخيام التي قالها هو بنفسه ليست زيادة عن ثمانين، ولكن الترجمة التي اطارت شهرته في أوروبا وأمريكا ترجمة الشاعر الانكليزي (فيتس جرالد) للرباعيات في سنة ١٨٥٩م فانه ترجمها شعرا انكليزيا وتصرف بالترجمة

فاعجب الانكليز والامريكان بشعر الخيامي واقبلوا عليه اقبالا كثيرا لانهم وجدوا فيه ما يعجبهم أكثر من شاعريهم بيرون وسوينبر من الآراء السامية في ذم الفساد في الدنيا وسطوة الشر على الخير والقبيح على الجميل فيها . فنال المترجم جرالد بهذه الترجمة شهرة عظيمة وراجت كتبه وشعره رواجا كثيرا . وقد بلغ ببعضهم الاعجاب بالخيامي ومترجمه جرالد ان اجتمعوا في سنة ١٨٩٦ في لندن وانشأوا ناديا خصوصيا دعوه كلوب العمريين (Club des Omarides) نسبة الى عمر الخيام واهل هذا الكلوب لايزال موجوداً الى اليوم

ويظهر ان الخيامي نال شهرة عظيمة في اوربا وانكلترا خصوصا كما انه نال مثلها في امريكا ايضا

فلم يؤثر عن الخيام من منظوم في الفارسية الابعض مقطعات تسمى الرباعيات فهذه الرباعيات بعضها مؤلفة من أربعة أسطر وهي كلها على قوافي واحدة كمايقول

مانيم ومي ومصطبه وتون خراب
فارغ زاميد رحمت وبيم عذاب
جان ودل وجام جامه وبرد شراب
آزادز خاك وبادز آتش وآب

وترجمتها :— نحن والخمر ودكة الشرب والكانون الخراب، غير مكترثين بالرحمة ولانخوف العذاب . النفس والقلب والكأس والثوب مملوءة بثفل الخمر . مستقلين عن التراب والريح والنار والماء

والبعض الآخر منها مؤلف من أربعة اسطر ايضا فالشطران الاول والأخير منها على قافية واحدة حين ان قافية الشطر الثالث لاتطابقه تلك القوافي وهي مستقلة حيث يقول :

قرآن كه مهين كلام خوانندا ورا
كه كاه برد وام خوانندا ورا
درخط بياله آيتي هست مقيم
كاندرهمه جامدام خوانندا ورا

فمعناها : القرآن الذي يسمونه كلاماً عظيماً، يقرأونه في حين لا على الدوام ولكن في الكاس آية محفورة التي يقرأونها في كل زمان ومكان .

فالنسخة الاصلية للرباعيات لم يعثروا عليها الى الآن ولكن أقدم نسخة منها هي النسخة الموجودة في مكتبة بولدين في اكسفورد وفيها ١٥٨ رباعية في حين أن في نفس المكتبة نسخة اخرى تحتوي على ثمانمائة رباعية منسوبة كلها الى الخيام . فيأخذنا الدهشة من الاختلاف الكبير الموجود بين هاتين النسختين . أما النسخة الاولى فانها مكتوبة منذ سنة ١٤٦١ أي بعد وفاة الخيامي بثلاثة قرون ونصف قرن تقريبا . ويوجد في المكتبه الاهلية بباريس نسخة تتضمن ٣٤٩ رباعية ولكنها أحدث من

النسخة التي تحتوي على ١٥٨ رباعية ، ومكتوبة في أوائل القرن السادس عشر سنة ١٥٢٨ م وتوجد ايضا نسخة خطية في مكتبة تنكيبور وعدد رباعياتها ٦٠٤ ونسخ كثيرة اخرى مختلفة الاعداد في الرباعيات موجودة ايضا منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر ·

وفي عام سنة ١٨٩٧ اثبت احد ادباء الروس الاستاذ تشكوفسكي السالف الذكر في كتابه ترجمة الرباعيات ، أن ٨٢ منها المنسوبة الى عمر الخيام واردة في دواوين غيره من شعراء الفرس وان نصف هذا العدد لثلاثة من كبارهم هم فريد الدين العطار ، حافظ ، وجلال الدين الرومي ، والنصف الآخر منسوبة لأبي سعيد وابن سينا ، والفردوسي والنوري وغيرهم من ادباء وشعراء الفرس · ولقبوا الذلك تلك الرباعيات الاضافية ( بالرباعيات المتشردة ) ·

اما عدد الرباعيات المنسوبة اليه مما ورد في النسخ الخطية فالف ومائتان ، نحو ١٠٤٠ منها مستقلة بمعناها بعض الاستقلال بحيث يمكن اعتبارها كرباعيات مختلفة ولكن المائة والثمانين الباقية مما لا شك فيها هي مأثورة عن الخيام · فعلى كل حال هي مجموعة خواطر شعرية وافكار فلسفية ، منسوبة الى رجل جليل الذي منذ بدء ظهور آثاره القيمة سجل ذكره في صفحات المجد والعلا والتي نقرأها ونستفيد ونستفيض منها استفاضة الظمآن من الماء العذب فرحمه الله وغفر له كثيرا من سيئاته ·

## كوني باردة في الصيف

### الحارس بيروت حزيران سنة ١٩٢٨

لاتنسي ايتها السيدة عند اقتراب فصل الصيف ان البرودة فيه فن يجب عليك ان تتعلميه وتمارسيه · ان كل اختباراتك في اواخر الصيف الماضي قد تنوسيت · وصار عليك ان تتحملي من جديد العذابات التي مرت بك في اوائل ذلك الفصل المحرق

اول مايجب ان توجد البرودة في طباعك فافتحي اذا كل نوافذ نفسك لما يحيط بك من المبهجات ويمر امامك من المسرات· لان برودة الطبع ورواق البال هما اساس البرودة المنشودة الان في الاجسام. لاشيء كالغضب يجعل الدم يفور ويغلي· ويشعر الجسم بحرارة الطقس العالية · فاتخذي شعارك في ايام الصيف الاعراض المتواصل عن الغضب والكدر حتى امام اشد المثيرات واعظم المهيجات

رتبي في فكرك صباحا كل ساعات نهارك · واتبعي النظام الذي عينته لهابدون اقل انحراف. ساعة لهذا العمل· وساعتان لذاك · ونصف ساعة لذلك · واجعلي بين كل عمل وآخر موعدا جوهريا للراحة · واعلمي ان الراحة احق من العمل نفسه بان تراعى وتحترم. لانها هي التي تجعل العمل

بعدها ممكنا وهيّنا

لا تأكلي من اللحوم والاطعمة الثقيلة الا قليلا جدا. واكثري ما شئت من البقول الجيدة المطبوخة والثمار الناضجة

ولا تكتفي بذلك بل قولي للرجال في منزلك بان يفعلوا مثلك. فيصبح الصيف في بيتكم بهجة وهناء.

---

## آثار العرب في ايطاليه

**الشورى مصر ٢٥ ذي الحجة سنة ١٩٢٨**

سعادة سيدي الاخ الاستاذ احمد زكي باشا متع الله الشرق بطول حياته

في الايام الاخيرة مر علي صديق من البارونية الالمانية كان شاتياً على ضفاف الريفيرا كما يقال أي في سواحل شمالي ايطالية. وبينما كنت اتحدث اليه وهو من اهل العلم بالتاريخ عن منازل العرب في تلك السواحل وما تركوه فيها أنبأني بوجود سيدة اسمها اديل تراغجيانا-رافا مقيمة ببلدة اسمها ليفانتو من تلك السواحل عالمة بالتواريخ وقد حدثته بان اهل Le vanto اصلهم من العرب. وقال لي: ان كنت ترغب في مراسلتها حتى تطالعك بمعلوماتها فانني اكون الواسطة بينك وبينها. فقلت له انني اكون بذلك سعيداً. وقفل صديقنا الالماني الى محله ببلاد الرين ثم كتب اليها عن مقصدي وجاوبته بانها مستعدة للدخول معي في المراسلة وأنها تود لو جئت بنفسي الى ليفانتو حتى تطلعني على ما في مكاتب جنوى واسبزا مما يتعلق بالعرب وآثارهم في ايطالية

وسأفعل ان شاء الله وأقصد الى دام تراغجيانا-رافا ونطلع على ما عندها بشأن العرب وما في تلك المكاتب من هذا الموضوع ونستطلع اخباراً ونكشف اسراراً فماذا تقول يا استاذ؟

اخوك الاصغر شكيب ارسلان

## تآخي العربية واللغات الغربية

**لغة العرب بغداد ايار سنة ١٩٢٨**

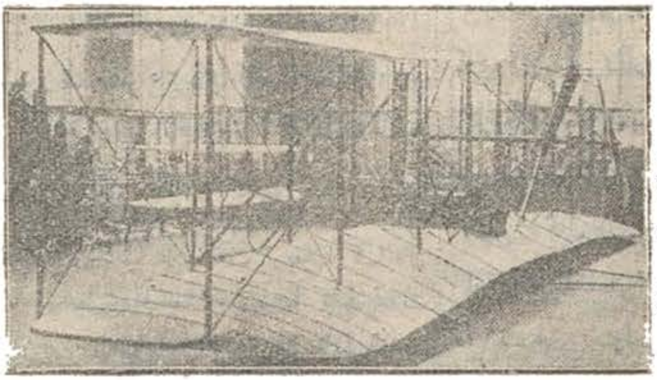
Parenté de L'Arabe avec les Langues Européennes.

كتب بعض علماء الغرب من المتوغلين في المباحث اللغوية، واسرارها، ومقابلة بعضها ببعض، ان لا علاقة للغات السامية - على اختلاف انواعها - باللغات الغربية القديمة، كاليونانيــة والروميــة (اللاتينية)، والانكلوسكسونية وكاد يتفق جميعهم على هذا الرأي، الا ان بعضهم - وهم النفر القليل - قال بان هناك واشجة تمت الى اللغة العبرية ببعض الفاظ. وما كاد اصحاب هذا المذهب ينطقون به حتى قام عليهم خصومهم فاسكتوهم بلا ادلة قوية.

على اننا قد استقرينا الفاظا كثيرة في اليونانية والرومية فرأينا انها لا تأول تأويلا حسنا إلا بالنظر الى لغتنا الشريفة وقد رأينا هذه المشابهة عظيمة بين اليونانية والعربية في مفردات تقارب الالفين. ورأينا مثل هذه المشابهة بين الرومية والعربية في نحو الف لفظة. ولا بد من ان نذكر شواهد على كلتا اللغتين في مقالة طويلة ندرجها شيئا بعد شيء حين ينفسح لنا المجال في هــذه المجلة والمستقبل احسن كفيل لنا.

# سير العلم *

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة



اقدم طيارة

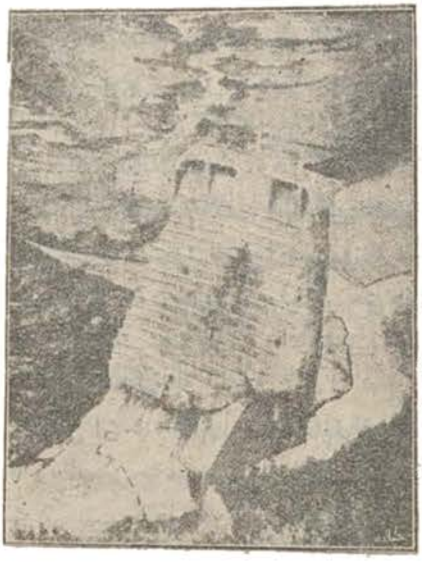
**اقدم طيارة :** — ترى في الرسم اول طيارة صنعت في العالم وذلك سنة ١٩٠٣ وقد ارسلت حديثا لتوضع بمتحف العلوم في لندن

## سد ينهار

انهار من مدة قريبة سد (سانت فرانسيس) في كاليفورنيا فطغى الماء على الوادي المجاور حاملا معه صخورا واتربة فاهلك ماينوف على ٤٠٠ نسمة

## سيارة بحرية جديدة

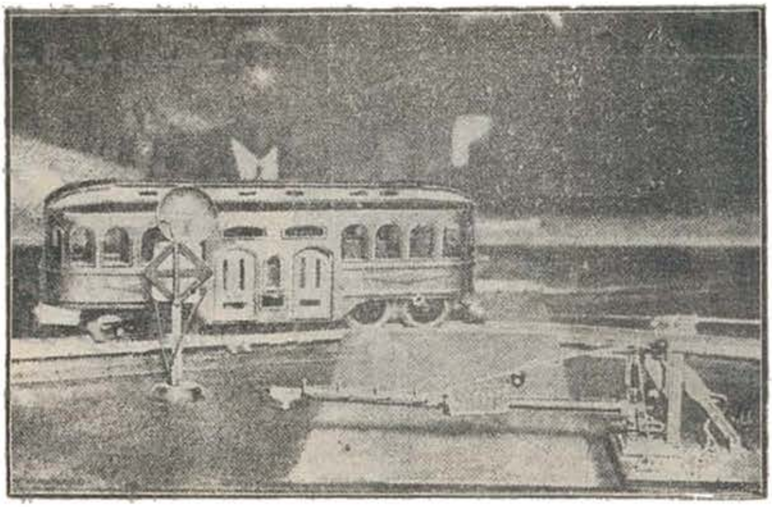
اخترع الدكتور (جاكار) سيارة بحرية غريبة تجري على اليابسة وسطح البحار وهي امتن واقدر على السير من التي اخترعت قبلا ويود الدكتور المشار اليه تجربتها وتبيان محسناتها للبشر ليقبلوا على استعمالها .



سد ينهار

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية محمد اديب الزين

**رتاج ينفتح من نفسه** : — صنع احد المهندسين رتاجا عند ممر القطار ينفتح من نفسه بتأثير آلة كهربائية . فلا يلزم عندئذ وجود رجل خاص ينتظر قدوم القطار ليفتح الباب . وهذا الرجل قد يسهو احيانا عن فتحه بالوقت المعين لسبب وقوف ساعته او غيرها من الأسباب فيصطدم القطار بالباب ويتلف بعض النفوس .



رتاج ينفتح من نفسه

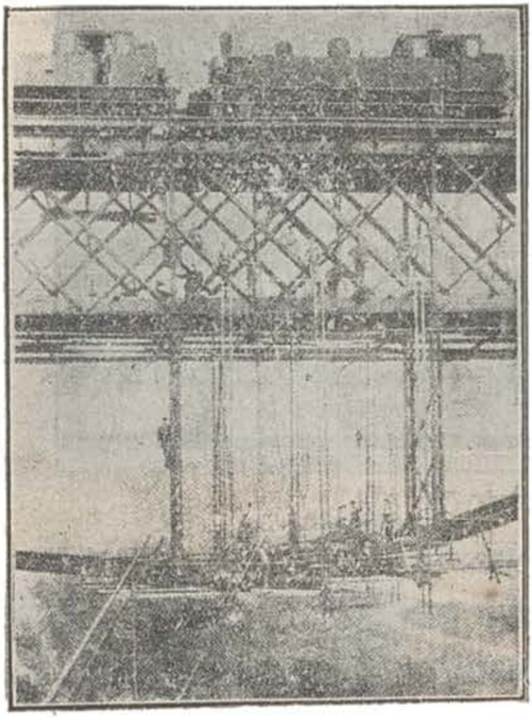
**لشفاء الارق** : — اخترع احد الأطباء سائلا جديدا لشفاء الارق يستخرج من الزيوت النباتية وليس مخدرا . يوضع السائل في القطن الذي ضمن الوسادة ويفتح نافذة صغيرة في الوسادة ليستنشق النائم بواسطتها هذا السائل وينام آمناً

**ثروة هائلة** :— اشترت حكومة الولايات المتحدة مقاطعة ( ألاسكا ) من روسيا سنة ١٨٦٧ بمبلغ ٧ ملايين و٢٠٠ الف دولار وكانت روسيا مسرورة جدا لأنها تخلصت من هذه البقعة الواسعة التي لا تنفع اكثر من الفيل الأبيض بزعمها . وكانوا يظنون ان حكومة الولايات المتحدة قد طرحت دراهمها هدرا . ولكن دلت التقارير والاحصاءات الدقيقة ان هذه المقاطعة انتجت ٥٠٠ مليون دولار من اثمان الاسماك المستخرجة من سواحلها فقط واستنتجوا منها ايضا الذهب والبلاتين والنحاس وجلود الحيوانات الجميلة ما عادل ثمنه مليار و ١٣٣ مليون دولار حتى الوقت الحاضر فسبحان من يهب بدون حساب .

**نبات ساقه في اعلى الشجرة وجذره في الارض** : — اكتشف الدكتور ( دالغران )

شجرة تين ينبت على قمتها نبات غريب من فصيلة التفاح الصنوبرى ونبات السحاب الاصفر ونوع من نبات الصبر بشكل طفيليات . مدت هذه الطفيليات جذورها بين اجزاء شجرة التين حتى اصابت الارض . وجد بين هذه النباتات عش للنمل الأبيض تحت العش نبات من نوع الدبق . كل هذه النباتات وجدت على شجرة واحدة .

دهش الدكتور ( دالفران ) لهذا المنظر ونقل الشجرة بما عليها للحقل المعد امرض النباتات الغريبة في شيكاغو .



جسر من فولاذ

جسر من الفولاذ : = صنع احد مهندسي الألمان جسرا من الفولاذ وامتحن قوته عند مرور القطارات عليه فوجد بعد التحقيق ان معدن الفولاذ صالح جدا لعمل الجسور نظرا لمرونته ومتانته ووجد انه كثير التحمل للاهتزازات التي تحدثها القطر السريعة .

كرة معدنية للفلكيين القدماء — : وضع في متحف العلوم الطبيعية حديثا كرة معدنية صنعها الفلكي الاسوجي الشهير (تيخو) وقد استعملها فلكيو القرن السادس عشر وبلغ قطرها قدما وهي اول اداة صنعت لتعيين محلات النجوم المذنبة في عالم الافلاك .

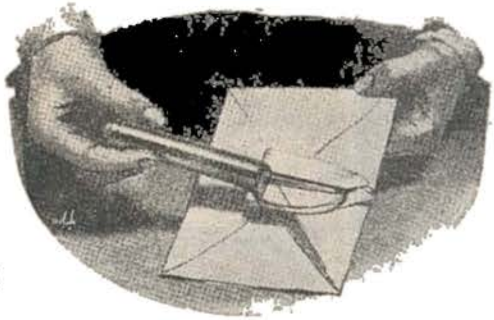
كان يعتقد الفلكي (تيخو) ان الارض مركز العالم السماوي واثبت حركة القمر حول الأرض . وادعى ان الشمس تتموج امام الارض مع ان بقية الكواكب السيارة تدور حول الشمس .

**تلوين الثمار :** — من المعلوم ان الثمار الزاهية الألوان تقبل اكثر من غيرها في الاسواق وبما ان بعض الثمار تكون بطبيعتها شاحبة اللون لذلك اهتم العلماء لإيجاد المواد الكيماوية التي تكسب الثمار الوانا زاهية دون ان تؤثر في طعمها وأول مادة استعملت لهذه الغاية هي غاز الاتيلين .

ودلت التقارير الواردة على وزارة الزراعة في الولايات المتحدة من مديري حقول التجارب ان نيترات البوتاس اذا سمدت بها الارض المغروسة تفاحا تثمر اثمارا زاهية جميلة المنظر .

**آلة جديدة للصق المغلفات :**

اخترع احدهم آلة جديدة تبلل صمغ المغلف وتلصقه بأسرع وقت ممكن وتوفر عناء بله بالفم .



آلة جديدة للصق المغلفات

**الخشب المشتعل في الرطوبة :** — اكتشف احدهم نوعا من الخشب يشتعل ويستمر اشتعاله مهما كثر الريح ومهما نزل من الامطار . يصنع هذا الخشب بشكل مكعبات توضع في الجيب يحملها الصيادون اثناء جولاتهم في البرية فتفيدهم فوائد جمة

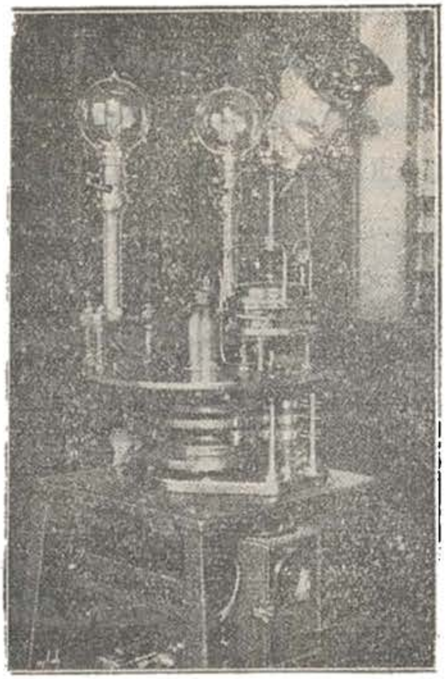
**سيكارة تشتعل بدون كبريت :** — صنع المستر جون ليون سيكارات جديدة يمكن اشعالها دون احتياج لحمل علبة كبريت بل يكفي لذلك فرك رأسها المغموس بمادة كيمائية تسبب الاشتعال . اكتشف المستر جون هذه المادة بعد تجارب عديدة .

**قارب جديد من الجنفيص :** — صنع المستر (الفوسيت) قارباً جديدا من الجنفيص المحشو بدواليب من المطاط (الكاوتشوك) يمكن طي هذا القارب ووضعه بصندوق وشحنه مع البضائع في السيارات والقطر وهو مقاوم جدا لهيجان البحار لا يغرق مطلقا



قارب جديد من الجنفيص

**منارة تضيء من نفسها ولا تنطفئ** :— تحتوي هذه المنارة على مولدين كهربائيين وآخر من (الاستيلين Acetylene) يضيء الأول وعند ما يطرأ عليه خلل يطفئه . فيضيء الثاني وعند ما ينطفئ الثاني يضيء الاستيلين من نفسه وهكذا تبقى المنارة مضيئة دائما .



منارة تضيء من نفسها ولا تنطفئ

**حرارة المريخ** : — يسعى علماء الفلك بكل ما لديهم من الوسائل لاختبار درجة الحرارة في كوكب المريخ ويدعي الدكتور او بلانتز احد عمال دائرة المراصد في الولايات المتحدة ان متوسط درجة حرارة الاقطاب في كوكب المريخ تبلغ ٧٦ درجة تحت الصفر واعلى درجة تصل قرب خط الاستواء هي ٥٠ درجة فوق الصفر لذلك يتبين لدينا ان متوسط الحرارة في هذا الكوكب هي اقل منها في الارض . فإذا تمكن البشر من ايجاد الهواء الكافي التنفس في هذا الكوكب فانهم لا يتمكنون من الاستغناء عن المعطف طول السنة في المحلات المعتدلة . لأن درجة ٥٠ التي هي اعلى درجة قرب خط الاستواء هناك قد نجدها في البلاد المعتدلة في ارضنا كبعض انحاء فلسطين مثلاً .

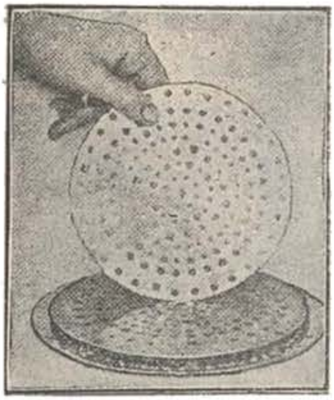
**حلقات الاشجار تظهر التاريخ** : — اكتشف الدكتور ( البرت دوكلاس ) في المكسيك بعض اشجار من الصنوبر ادعى انها كانت حية عندما اكتشف كولمبس اميركا . فحص الدكتور حلقات هذه الاشجار فحصا دقيقا كل حلقة على حدة فقدر بواسطتها من معرفة التقلبات الجوية التي طرأت على هذه البلاد في الازمنة الغابرة . ونظر ايضا اشجار ( السكوايا Sequoia ) التي وجدت في كاليفورنيا وبلغ سنها الفي سنة

وفحص حلقاتها وقابلها بحلقات اشجار الصنوبر السالفة الذكر فظهر لديه بوضوح سنين الخصب وسنين الجدب من سنين العصور الخالية ودونها في التاريخ .

**«التشتيل» يزيد المحصول خمسة اضعاف :** — اخترع احد زراع الالمان آلة جديدة لتشتيل المزروعات تنقل ١٢ الف شتلة من مكانها لمكان آخر في النهار وفوائد هذه الآله انها تعمل على اقلال كمية البذر التي توضع عادة لمساحة معينة وتزيد المحصول الناتج خمسة اضعاف عما اذا ترك الزرع بدون تشتيل لان الزرع المشتل يعمل جذوراً قوية وكثيرة التفرع تجذب كمية مهمة من المواد الغذائية للنبات .

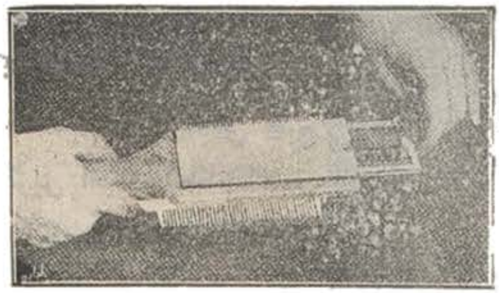
**مقاعد من المطاط :** — صنع المستر توماس هانكوك مقاعد جديدة من المطاط قوية وتحمل لأي محل كان وصنع من المطاط ايضا رؤوس الطاولات، والحصر فظهرت فوائد جديدة لهذه المادة .

**عدم احتراق الطعام :** — اخترع احدهم الواحا من الالومين اذا وضعت تحت الاناء تمنع احتراق الطعام وتكسبه طعماً لذيذاً .



عدم احتراق الطعام

**اداة زينة للمسافرين :** — صنع احدهم مشطا ميكانيكيا يقوم بعمل المشط العادي والفرشة عند الضغط على اسفله من ناحية معينة واذا ضغط من الناحية الثانية تظهر مرآة تعين الرجل على اتمام زينته وهذه اداة مهمة للمسافرين لأنها خفيفة الحمل كثيرة النفع وتوفر قسما من الوقت .

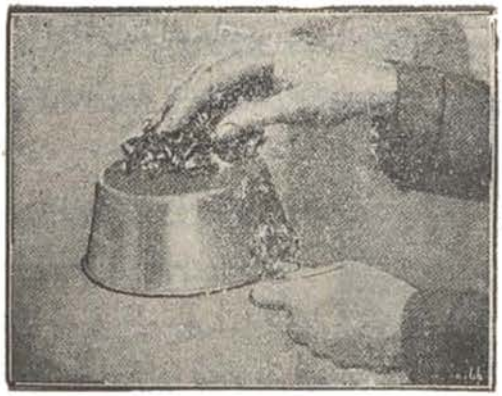


اداة زينة للمسافرين



لترطيب الهواء

لترطيب الهواء : — صنع احد المهندسين حوض مـاء في الحائط ارسل منه انابيب ضمنه يجري بها الماء الذي يرطب هواء الغرفة . وهذه العملية مفيدة جدا اثنـاء الصيف .



سفنجة نحاسية

سفنجة نحاسية : — صنع احدهم اسفنجة نحاسية تفيد كثيرا في المطبخ لانها تزيل الصدأ والطعام اللازق واللون الغريب وتخدم مدة كبيرة من الزمن .



**خزانة ضمن تخت**

صنع احدهم قطعة اثاث بشكل تخت يمكن ان ينام عليه الانسان بكل راحة وعندما تفتح تظهر خزانة حسنة الترتيب يوضع بها انواع الملابس .

خزانة ضمن تخت



مصفاة جديدة



مظلة ذات نافذة

**مظلة ذات نافذة :** — صنع احد الالمان مظلة ذات نافذة مغطاة بصفيحة من الميكا الشفاف لينظر منها حامل المظلة ما امامه فيمتنع من الاصطدام بالاشخاص الذين لا يراهم عند عدم وجود هذه النافذة .

**مصفاة جديدة :** — صنع احد العمال مصفاة جديدة ضمن غطاء الآنية تستعمل عند اللزوم . وبطرف الغطاء اواب يفتل فتختفي المصفاة عند عدم لزومها

# الصّحة وتدبيرُ المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## الدم يحفظ الحياة

### ٤٢ (ليترة) من الدم تخلص ٨٦ شخصا من براثن الموت

حضرت امرأة نحيلة الجسم شاحبة اللون لاحد المستشفيات· فما لمست يد الطبيب معصمها حتى امتقع لونه وكان ذاك اليوم هو الأخير من السنة· فقال الدكتور في نفسه هل تبقى هذه المرأة المسكينة حية للغد لترى السنة الجديدة يا ترى؟· ثم قال للممرضة: ان جسمها بكامله متسمم ودمها فاسد! ولكن نصف ليترة من الدم النقي كافية لتخليص حياتها من الموت على ما اظن·



(توماس كين)

دخل الطبيب لغرفة الانتظار فوجد شخصا قصيرا قوي البنية محمر الوجنتين ينتظره· قال الرجل القصير: «اسمي (كين) (توماس كين)» قال له الطبيب كأنك اجبت طلبنا ورضيت منا ان ننقل من دمك لجسم هذه الامرأة المسكينة لتخلص حياتها

اجاب كين: نعم ! نعم ! لهذا اتيت · لبيت الدعوة بسرور · بعد بضع دقائق ادخلت المرأة لغرفة العملية · مد كين ذراعيه بنشاط فاخذ

منه الطبيب ما تحتاجه الإمرأة واجرى لها العملية وبعد مدة وجيزة رجع الاحمرار لخديها الشاحبين ونجت من براثن الموت بتأثير دم كين .

قال الطبيب : لمحت يوما كين في الطريق فشكرته على صنيعه ولكنه اجاب انه يعد هذه المسألة من قبيل الواجب وانه اعطى كثيرا من دمه وخلص نفوسا عديدة وبرهانا على ذلك اواني ساعده المملوء بالجروح الناشئة عن سحب الدم منه . اعطى هذا البطل مقدار ٤٢ ليترا من دمه الجيد الصافي خاص بواسطتها حياة ٨٦ شخصا وهو متشوق لأن يعطي من دمه كل وقت يتمكن به من حفظ حياة بشرية وخصوصا اذا كانت المسألة مختصة بطفل او امرأة ام أولاد .

يمكن تخليص الاشخاص المصابين بأمراض : ( البواسير ، التهاب الرئة ، تسمم الدم ، حمى التيفوئيد ) بواسطة نقل الدم من الشخص الصحيح البنية القوي الى الشخص المصاب .

ولا يصلح دم اي شخص كان لتخليص المصاب لذلك يفحصون دم الرجل الذي يريد بذل دمه لتخليص الآخرين حتى اذا وافق اجروا العملية والا فيستدعون شخصا آخر



– « احد افراد الشرطة في نيويورك يبذل دمه لتخليص حياة ولده » –

ينفق « كين » من دمه بدون حساب ولا يصاب باذى مطلقا . لا يشحب لونه ولا تنحل عزائمه بل يبقى مثابرا على اعماله كالمعتاد . وقد اخبر احد اطباء مستشفى نيويورك انه لو كان لكين اضراس تقطع الحديد لهضمته معدته لأن جميع اعضائه واجهزته قوية جدا وخارجة عن الحد الطبيعي للبشر . كان يشتغل كين في المراكب الشراعية . فبينما هو ذات يوم في احد اسفاره قرأ في احدى الجرائد اعلانا من طبيب يطلب

شخصا يبذل من دمه فهب حالا لتلبية نداء الانسانية وقال للطبيب اني اريد تخليص حياة كل ضعيف مسكين دون اجر بينما غيره من الذين يبذلون من دمائهم يأخذون مائة دولار اجرا لقاء بذل نصف ليترة من الدم لتخليص حياة شخص .

وأما كين فاعلن ان هذا هو احد واجباته

اخبر كين انه عندما بذل من دمه لاول مرة عمل في ساعده عملية مؤلمة جدا لنقل الدم للمصاب وترى في ذراعه اثر جرح بليغ اصيب به عندما بذل من دمه لاول مرة ولكن فن الجراحة الآن تقدم تقدما عظيما واخترع الدكتور ( انجر ) واسطة سهلة جدا لنقل الدم من الشخص القوي السليم للشخص المصاب .

وكان كين من أهم معاوني الدكتور انجر على اجراء تجاربه الفنية بهذا الخصوص حيا الله اصحاب العاطفة الانسانية

محمد اديب الزين

* * *

## الوصايا العشر لربة المنزل

١ (في البيت وخارجه) أفرطت ايتها السيدة في تنوع الازياء وقد يكون لك بعض العذر لأن الرجال يميلون لذات الزي الجديد لكن لماذا تهملين الزي والشكل الجميل في بيتك وتعنين به اتم العناية خارج البيت كأن زوجك لاحظ له ولا نصيب من التمتع بجمالك

٢ (الاسراف) اصبح الاسراف ولا سيما في ملابس النساء عادة متبعة ومن الميسور اتباع الزي المحتشم مع الاقتصاد وما عال من اقتصد

٣ (البضاعة الوطنية) لماذا لا تفضلين البضاعة الوطنية على البضاعة الافرنجية مع ان الوطنية اجمل واكمل وامتن ومن الوطنية ان تروج السيدات البضائع الوطنية

٤ (المغالاة في الملابس) اصبح المغالاة باقتناء انواع الملابس عادة متبعة مع ان مآلها غالبا للتلف فلو اقتنت السيدة بدل الخرق البالية حليا لكان خيرا لها وابقى

٥ (المغالاة بالمهور) لايغرك كثرة مهرك فإن هذا من البدع السيئة وشره اكثر من خيره وادى ويؤدي إلى ترك الزواج

٦ (النظام) حافظي على النظام التام في بيتك فإن ذلك يحبب زوجك بك ويجعله لا يفارق البيت من وقت لآخر

٧ (الاولاد) لا تدعي اولادك يحدثون ضجة في البيت ولا سيما حين حضور زوجك

٨ (الصحة) اجتهدي في المحافظة التامة على صحة جميع من في بيتك وتداركي الأمر قبل استفحاله

٩ (ضيوف زوجك) لا تتأففي من زوار وضيوف زوجك ولو كلفك الامر بعض المشقة لأن ذلك يوجب النفور بينكما

١٠ (كوني باسمة) كوني دائما باسمة في وجه زوجك ولا تظهري له العبوسة في كل حال من الاحوال فإن ذلك ادعى لدوام الرابطة الزوجية التي تجلب السعادة البيتية

# المراسلة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## دحض شبهة

شاءت العزة الإلهية لأمر يعلمه الله تعالى ان يختلف البشر في عقولهم كما هم مختلفون في الوانهم واذواقهم واخلاقهم وان يكون لكل كائن صفات واحوال خاصة واحوال وصفات يشاركه فيها غيره فيقع الاشتباه بينهما احيانا وان يكون للغرائز والتقاليد والاغراض سيطرة على العقول قلما اقدمت على حكم يخالفها. تلك قضية مسلمة لاجدال فيها ومنها يعلم العاقل انه يجب عليه اتهام نفسه في كل ما يثبته أو ينفيه ما لم يقطع بأنه في مأمن من تلك العوامل ومنها يعلم كيف يحجب نور الحق في كثير من الاحيان عن البصائر وكيف يزحزحه الباطل عن مستقره في مجال النظر ويحل محله

لكل قول خصائص يمتاز بها في دلالته على معناه عن غيره من الأقوال بيد ان له مع ذلك من فهم السامع وذوقه او هواه او عادته او ما شاكل ذلك وجوها متباينة كثيرا ما اوهمت خلاف ما اريد منه ومن تلك الوجوه ما قرأته في رسالة لبعض علماء المسلمين ارسلها الى الآنسة السيدة نظيرة زين الدين مقرضا فيها كتابها في الحجاب والسفور وهو ما حملني على العود في هذا الجزء من العرفان الاغر الى مثل ما كتبته في الحجاب والسفور في الجزء الذي قبل هذا الجزء بلا فاصل وسأورد عليك ماذكره هذا العالم وما يقضي ببطلانه .

بين سبحانه في قوله ( يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين) الى قوله ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين) ان ما امر به من الستر هو اقرب حال ينتقل منها ذهن من يراهن الى ادراك انهن من العفائف اللائي يصعب الوصول اليهن بما يدنس الشرف فيكون له من هذه المعرفة زاجر عن الاقدام عليهن بريبة وما من ريب او شبهة ريب ان الحسناء لا تكون في اقرب حال الى اعتراف الناظر بنزاهتها وترفعها عن ابداء ما يثير دواعي الغرام اذا اباحت لناظريه اجتناء ما في وجنتيها من ورد ناضر يسيل ماء الحسن فوقه فيجري الى القلب من كهربائه ما عجزت عن ادراك سره

الألباب او اباحت له من عاج كفها منظرا اودعت فيه يد القدرة من روائع الحسن وبدائعه ما طالما استخف الحليم الى الهوى وسد عليه سبيل الخلاص من قبضته وما قصة ابن المهدي وما جنى عليه الكف والمعصم الا واحدة من الوف

وبين سبحانه بقوله ( وإذا سألتموهن متاعا ) الى قوله : ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ) ان سؤالهن متاعا من وراء حجاب هو أضمن احوال الرجل والمرأة لسلامة قلبيهما مما ينبغي الاحتراز عن دواعي الفكر فيه ولا اخال احدا من دعاة السفور تسول له نفسه الإقدام على ان يقول بأن حال كشف الوجه والكفين هي اضمن من حال سترهما لتلك الطهارة فالمأمور به في الآية الكريمة كما لا يخفى على ذي حظ في الأدب ان تكون المرأة في تلك الحال التي وصفناها لا مطلق حال يظن فيها السلامة من حديث الصبابة فإبداء الوجه والكفين ولو فرض انه ليس من دواعي الريبة ولا من بواعث الميل والشهوة كما يزعمه افتراءً دعاة السفور ليس له تلك الصفة التي وصفت بها الآيتان الكريمتان ما امرتا به من الستر. فإن زعم دعاة السفور ( وليس ذلك ببعيد منهم ) ان وصف ما امرت به الآيتان الكريمتان بأنه أفضل محمول على الأفضل مما كانت عليه الجاهلية لا الأفضل من كل حال مطلقا قلنا يا ادعياء الأدب ليس في الآيتين ما يشير الى صحة هذا الحمل ولم يعلم اكان يوم نزولها من القرائن الحالية ما يشير الى صحته ام لا فلم يكن من الجائز سوى حمل الكلام على اطلاقه على ان الجاهلية كانت مختلفة العادات فمن نسائها من كانت تستر وجهها ومنهن من كانت تكشفه فقد نقل أن امرأة في سوق عكاظ كانت مستورة الوجه وابت ان تجيب الى كشفه رجلا طلب ذلك منها بالإلحاح وقال النابغة

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه

فتناولته واتقتنا باليد

والنصيف ما تستتر به المرأة نصف وجهها ومع ذلك ينفي حمل الآيتين السابقتين على هذا الوجه ان ابداء الوجه والكفين ليس من دواعي الطهارة ولو قلنا بإمكان خلوه من إثارة البواعث على الدعارة وقوله سبحانه (وقرن في بيوتكن) وقوله تعالى ( ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ) اذ ليس من المعقول ان يمنعهن من الضرب بالأرجل لأنه ينم على الخلخال ومن مفارقة البيوت ولو مستورات لإطلاق الأمر بملازمتها لأن مشاهدة الرجال اياهن تذكرهم بالوصال والمغازلة كما تذكر الجائع بالطعام مشاهدته او رائحته ويبيح لهن ابداء الوجه والكفين لغير ضرورة وفيها من التذكير بطيب المسامرة والخلوة والدلالة على صفة

الجمال التي اتصف بها الصدر والنهدان وما تحتهما ما لا يجهله دعاة السفور ولا احد في البشر والندب والكراهة اقل ما يدل عليه الأمر والنهي

غلت الحسناء قدرا فأبت
حكمة الرحمن الأ ان تصان

اما الزينة الظاهرة المستثناة مما نهيت النساء عن ابدائه فحملها على الثياب الفاخرة اولى من حملها على الوجه والكفين لاحتياج الثاني الى تقدير محذوف لإرادة موضع الزينة والى تعليق الظهور على العرف او العادة او الرفق بالمرأة في موضع الحاجة إلى ابداء وجهها وكفيها بخلاف الأول فإن الظهور لازم لذات الموصوف به واو قدرنا دخول الوجه والكفين في ظاهر الزينة فالآيات المتقدمة تقتضي اختصاصه بحال الأمن من الريبة

اما ما ذكره من اشرنا اليه من العلماء فنصه: اما قول فريق من الحجابيين بلزوم الحجب مطلقا حتى الوجه والكفين فهوغلو بحت انبعث عن الحمية وانتجته العادة كما انتجت المنع من اختلاط النساء بالرجال على الوجه المتعارف في القرى في حضور المحارم وحيث لا خلومع ان المنع مخالف للسيرة ومباين لجوهر الشريعة السمحاء قال تعالى: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . وان الاستدلال لما قالوه بخوف الريبة غير صحيح فانها لا تتحقق مع كل نظرة واختلاط ولا لكل ناظر ومختلط على ان ذلك لو تم لأوجب الحجاب على الرجال ايضا لاتحاد المناط والتفكيك بينه وبين المرأة تفصيل في مدلول الدليل الواحد اه

ويوهم رده مطلقا بدون تفصيل على من يقول بالحجب مطلقا حتى في الوجه والكفين انه يجيز كشف الوجه والكفين مطلقا واو عند خوف الفتنة

فإن اراد ذلك ولا اظنه فهو خلاف ما دلت عليه الآيات القرآنية وكثير من السنة مما لا محل لذكره في هذه المجالة وخلاف الاجماع المنقول عن كثير من اعلام العلماء ولكن الظاهر من كلامه اباحة اختلاط الرجال بالنساء على النحو المعروف في القرى ولا اخاله صادرا على اطلاقه الا عن سهو منه حفظه الله لا عن تعمد لأن خوف الريبة المانع من ابداء الوجه والكفين واختلاط الرجال بالنساء لا يشترط في تحققه ولا في منعه الجزم بوقوع مايخشى وقوعه بل يتحقق الخوف في غالب الناس بمجرد احتمال قريب وقد يتحقق في بعضهم باحتمال بعيد كما يشهد بذلك الاختبار وحيث حصل الخوف كان مانعا شرعيا لمن عرض له من الاقدام على فعل مايخاف عاقبته ولا يعتبر في الداعي الى خشية مايخشى وقوعه اكثر من ان يكون ذلك من شأنه

عادة واذا كان الأمر كذلك (وهو كذلك) فلا مناص من القول بتحقق خوف الريبة عند اختلاط الرجال بالنساء على النحو المعروف في القرى فإن من شأن النظرة يامولاي الشيخ ولاسيما المتبوعة بثنات النظرات كماهو مقتضى اختلاط الجنسين ان تحدث في النفس لذة وهذه من شأنها ان تثير الشهوة فتبعث الشوق وهذا من شأنه ان يبعث الحب وهذا من شأنه ما يعلمه الشيخ وكل انسان وما الاختلاف في قضية ضرورية كهذه الا من غرائب احوال البشر

قوله: مع ان المنع مخالف للسيرة ومباين لجوهر الشريعة الخ) لم يفهم منه اى سيرة ارادها فإن قصد السيرة النبوية فالمنقول خلافه ولا اظن واسع اطلاعه يحوج الى بيان السنة الواردة في المنع من الاختلاط ومن تعمد النظر وإن اراد سيرة قسم كبير من اهل الإسلام فهي مع كونها لا تصلح لمعارضة النص الوارد في الكتاب والسنة معارضة بسيرة قسم كبير من اهل الاسلام على خلافها وهل مثل هذه السيرة الا مثل الامور الفاشية في كافة البشر الا قليلا منهم من الظلم والتحاسد والغيبة والانهماك بالملاهي المحرمة والزنا واللواط والشراب ووو الخ

اما استدلاله بالضرر المترتب على المنع فيدفعه ما في عدم المنع من الضرر الأشد مما بعضه اختلال نظام الصون والعفة واختلال نظام الزوجية ووضع المرأة نفسها مواضع التهمة وكون هذه الأمور لم تتحقق كلها او بعضها في كل احد لا يصلح مانعا من تحريم اسبابها اذ كل ما حرمه الله تعالى من شرب المسكر والزنا واللواط والغيبة ومالا يحصى لم يتحقق ضرره في كل احد فالمعتبر في تحريم الضار المفسد ان يكون من شانه الضرر نوعا لحكمة جلية لا تخفى على عاقل على ان الحرج المدعى وقوعه على المرأة بالمنع من الاختلاط ممنوع بل الواقع هو الرفق بحال المرأة في منع الاختلاط واراحتها من الاشغال الشاقة وتفرغها لتدبير شؤون البيت مع استطاعتها الاشتغال بكثير من الاعمال لدفع الحاجة في جانب معتزل عن الرجال بدون ادنى حرج عليها فاي داع يوجب عليها الاختلاط وعلى تقدير عروض موجبه لبعض النساء جاز لها خاصة ولا يجوز في الحكمة اباحته لجميع النساء لاحتياج فرادى منهن اليه لما فيه من ضرر النوع فمثل الاختلاط في جوازه لبعض النساء مثل المطاعم المحرمة في جواز اكلها لمن اضر به الجوع ولم يجد سواها اما قوله حفظه الله: على ان ذلك او تم لأوجب الحجاب على الرجال الخ فجوابه أن الدليل هو النص الشرعي بشرط خوف الريبة وليس في النص الشرعي مايدل على وجوب الحجاب على الرجال لابشرط خوف الريبة ولا عدمه فاين اتحاد المناط والتفصيل في مدلول

الدليل الذي قالت بلزومه على انه لو فرض فرضا كون خوف الريبة وحده هو مناط الاستدلال لوجوب الحجاب على المرأة واستلزام ذلك وجوبه على الرجال كان للمستدل به أن يجيبكم أولا بأن الرجل خرج من عموم هـذا الاستدلال بما علم بالضرورة من الشرع ومن سيرة النبي وسائر المسلمين المعلومة بدون خلاف يعرف من رفع الحجاب عن الرجل وان يجيبكم ثانيا بأن حجب احد الجنسين ومنعه من الاختلاط بالجنس الآخر مغنٍ عـن تكليف الجنس الآخر بالحجاب اذ ليس في استطاعة السافر ان يشاهد المحجوب عنه او يصل اليه مادام محجوبا فمن يحتجب الرجل باسدال الستر عـلى وجهه اذا كانت النساء محجوبة عن نظره وممنوعة مـن مخالطته وان يجيبكم ثالثا بأن الرجل وهو الذي فرض عليه الجهاد وحفظ الثغور وتحمل اعباء الحياة للإنفاق على نفسه وعلى عياله الذين منهم النساء لو كلف بالحجاب الذي كلفت به المرأة لاختل نظام الحياة اختلالا يؤول الى اضمحلالها او ما هو قريب منه. ولعمر الحق ان هذا اني غني عن كل بيان

اما غير الحسان مـن النساء فالأظهر وجوب الحجاب عليهن لأن كثيرا من الرجال يشتهونهن والا بقين بغير زواج والواقـع خلافه ولأنه اذا اشتهر كون الحجاب خاصا بالحسناء فقط كان في الحجاب حيث يشاهد الرجل امرأة محتجبة اثارة اصابة الرجل وتهييجا لشهوته والظاهر أن ماورد في الآيات الكريمة من تعليل الامر بالحجاب وارد لبيان الواقع لا للإضرار وهو مثل اشكر زيدا لاحسانه اليك لا مثل ان احسن اليك زيد فاشكره ونسأل الله الهداية الى اقوم الطرق ا. ص

---

## ادعياء الأدب

سيدي الصحافي الكريم

سلاماً واحتراما وبعد فأرجو التكرم بنشر البيان الآتي في صحيفتكم الغراء ولكم الشكر

كنت منذ شهر قد القيت في يافا خطبة موضوعها «مخادعة النفس» نشرتها كل من جريدة فلسطين والأحرار والاقدام والمهذب فإذا بعض ادعياء الأدب الآن — ولم اقصد فيها شخصاً معينا — يهولهم ان يروا صورهم مصغرة بيراعتي في تلك الخطبة فكيف بهم لو جئت بها كما هي — قد هبوا ينعون علي تجريدي الناس طرا من المواهب والاخلاص — وانما الادعياء الذي عنيت — باترون عمدا بعض عبارات وجهتها الكل دعي منهم حجة علي — ونصف الشهادة كفر — اخفاء للمعنى المراد منها وشهادة عليّ ما يودون ان ينظموه لي من نفثات سحرهم وروائع ادبهم وما كانت على غير خذلانهم آيات بينات

ولو ان خطبتي تضمنت ادنى إشارة الى ما يحاولون ان يخدعوا به الناس الذين لم

يقرأوها ارد عليها كبار كتاب العرب ، وفي طليعتهم اليافيون المبدعون — اولى الناس بالرد — لأني القيتها في مدينتهم وماجئتهم والصحف شاهدة وقد طالما انكرت اعمالهم بمجديد اما وقد رأوا الخطبة قاصرة على تشويق القوم الى الظفر من طريق العمل بقواعد النجاح التي فصلتها باسهاب وعلى التنفير من الخداع بأمثلة ضربتها قصد تصوير خطره في كل ناحية من نواحي الحياة فلم يلبثوا حتى قاموا يخلعون علي حال كرمهم وحتى اسرعوا الى الحفاوة بي في حفلات شاهدة على تقديرهم وتشجيعهم ، في غير ان استجدي رحمة احد عليها كما يفعل اولئك الادعياء ، وان اسكت عن ردما اسمعوني من عبارات الثناء مع الشكر .

ولقد كانت مقالات اولئك الناقمين وغايتها ان يجعلوا سخطهم عاما وتشفيهم من ثورة دينية — وهم من الدين والادب براء — يدعون فيها الى الجهاد الأكبر . على خجلهم من اسمائهم تظهر في ذيولها ، من قال فيهم احد الفلاسفة : « ان من يستحي باعلان اسمه في ذيل مقالته هو كمن يستحيي في نسبته ابنه له » اجل لقد كانت مقالاتهم تلك طافحة من ارواح التهديد وعبارات التهويل خوفاً على انفسهم من الفضيحة . الا فليطمئنوا من هذا القبيل روعا ترفقا مني واشفاقا على مكانتهم وما اعتراهم فيها من وجيب وتشنجات واني اذا كنت اكتب هذه الكلمة فاحتفاظا بكرامة القرآن وصاحب الشريعة الإسلامية التي هان عليهم ان يعبثوا بها في سبيل حقدهم عليّ ونفيا لما يحاولون اتهامي به ، وهو طورا طعني بهما كأنني غريبة عن العربية جاهلة ما كتبه امرسون — احب الفلاسفة إلي — واضرابه عن وجوب اكبارهما وطورا اطنابي بمدحها الى حد خالوني معه لما قالوا مسلمة ويا له من منطق عجيب ! تعددت التهم وغرضهم منها واحد هو انتزاع ما للناس من ثقة في ثقة هم ادرى بها مني ، ثم فصل اصدقائي عني لما يعلمون من رفعة اقدارهم وما تصافينا الا مجردين من كل غاية الا الادبية ، ثم اثارة المسلمين والمسيحيين والانتداب عليّ كيلا يبقى لي حسب زعمهم من سند على علمهم بأني الغنية عن كل واحد ومن ادرى بصحة ما اقول من هؤلاء الادعياء من اني لم اتسفل يوما على التلون والتنطع والتزلف والمتاجرة بالمبادئ مثلهم ، او انني لم اكن يوما عضدا او عونا في مشروع ادبي او خيري عام وسمحت لنفسي مدة ان تكون لي صلة بجزينته ، او ان استأثر بسلطته ، او ان استعز برئاسته ، اوأن افرق عنه اعضاءه ظلما واستئثارا . . . لتتم لي منهم ما أشاء . .

واقد وقفت بنفسي على بعض ادوار اناس كهؤلاء فإن هم شاؤا اعلنتها للناس

و كشف عما تجره — دعوى الادب على الامة واشهدت عليهم العالم وفيهم العلماء والحكام وهي اشبه بالأدوار التي لعبها روكامبول ومن كان هذا شأنه فلا غرو ان يلصق بمن لا يساعده على ضلاله والفوز بمناه وهي الدناءة المجسمة كل فرية وبهتان ، مادعته الحاجة الى استرداد ثقة ضائعة ان ترد وتراه يتظاهر بشدة الورع والخشوع في سبيل عودتها اليه . ويكفي ان اشير الى احد هؤلاء فيعرفه الادباء ، وقد طالما امتهنوهم وسخروا من ادبهم على ما يرون من تبجحهم اليوم بالوفاء والشرف والصدق والحكمة وهم من يتقارضون الثناء وادنى مراتبهم في مجاملة بعضهم بعضا النبوغ ومن يتطرقون الى جنة الأدب من طريق تسليق الاسوار تنفيرا للناس منه . فيالهم من شهداء صرعى الجور ، ومن ابطال لم يظلمهم سراي على استبسالهم في ميادين الجهاد الشريف .

وإليك مفترياتهم ضدي — اولا — اني شهدت مؤتمر التبشير على حين لم ابرح مكاني زمن انعقاده وهم لو صدقوا لزادوني وانا مسيحية شرفا لأن ليس على مثلي في ذلك من خزي او عار وهل يجوز لنا امتهان سيدة مسلمة تشهد مؤتمرا تبشيريا اسلاميا .

ثانيا — طعني بكتاب المسلمين وصاحب الشريعة الاسلامية وهو ما لا اصل له الا في مخيلاتهم الحساسة وضمائرهم الحية . . وعندي على تكذيبهم نواصع الحجج . أمامهم مجلتي احدعشر مجلدا . امامهم خطبي ومقالاتي وهي في ايدي الناس سلوهم اين قرأوا ذلك وماذا قلت ومتى ولأي سبب او من سمعني ولماذا سكتوا عني حتى اليوم الذي رأوا فيه اخيلتهم مصغرة بقلمي وإنه لأعظم دليل وليست في المرة الأولى وان ذلك لأعظم دليل على كونهم قد هان عليهم العبث بكرامة القرآن في سبيل حقدهم علي اوهل يعقل ان اطعن على سمع المسلمين وبصرهم بأعز ما لديهم وهو كتابهم ونبيهم وعلى الأخص على مسمع من أمثال هؤلاء الأدعياء الذين ينكرون الله قولا وعملا .

ثالثا — اني بين اصدقائي المسلمين اعتنق الاسلام وبين المسيحيين انتحل لقب مبشرة وانه لتناقض يتضح فيه بهتانهم كالشمس في رابعة النهار ، بعد ان قالوا بطعني في الكتاب كتابة او شفاها . وهم العالمون اني اذا كنت احترم اصدقائي من الفريقين فلأنهم آيات الله الحسنى في خلقه ، كلهم تفانى بالديانتين او عمل بآدابها او كانوا هم يحترمونني فلأحد السببين .

رابعاً — اني كان للانتداب استرضاء لخواطر المسلمين من مشتركي مجلتي وهذا السجل اريته لبعضهم فوجدوا ان معدل المسلمين منهم السنوي لم يزد عن الستين طيلة حياة العروس .

خامساً — اني شدوت بالعروبة طمعا بكرم جلالة الملك فيصل ، على حين مجلتي شاهدة اني شدوت بها من قبله ومن بعد رحيله على قلة من خفروا له ذماما — واي فتى اضاعوا — واني اذا فعلت فاكراما لوالدي اولا واذا لم اكن سورية عربية فمن انا ولماذا ادرس اللغة واكتب واخطب واعلم بها حتى اليوم ؟ وما فيها من ثروة لأحد عشاقها والأدعياء هم الذين يعقرونها باستعارتهم اقلام السوى لمحاربتها .

سادسا = اني ادعيت الجنسية اللبنانية على حين لم اعرف لبنان يوما الاصدر سوريا الخافق ترضمها سحائب جباله نداها ولا اللبنانيين الا قومي ايضا . وتلك خطبتي فليراجعها من يشاء يجدهم على مافيها طروبين كأنهم قد عثروا من ذلك على كنز او سلاح واغاهم يطربهم الخلط وقصر النظر والبهتان جريا على عاداتهم .

سابعاً — اني اضلل الناس بما اكتب وهل يحتاج مثلي الى تضليلهم وكل من يعرف الأدعياء يشهد على استخذائهم واذا كانت آثاري الضلال فأين الهدى اتراه في تحدي اسلوبهم ومعانيهم وهي من الادب نظيفة ا واتلاعبهم صورة يخفون وراءها انفسهم . مسندين الي ما يقال فيهم وما قد تحفظه الناس من صفاتهم ، كل ذلك لأني النصل في جرأتي على الجهر بالحق ، كل ذلك لأني توسلت الى تنفير القوم من الخداع بصور صادقة عن الحياة فهل كان علي ان اكون عند حسن ظنهم بي بما يريدون من ارشاد الناس الى مثل مخادعاتهم ، الا ان اقوالهم مردودة منهم او فليبرزوا للناس بأسمائهم الحقيقية فإن قيمة المكتوب على قدر ما للكاتب من قيمة عند العارفين .

ثامناً = اني اتهمت الناس كافة بالمروق والعجز والشر من لبنانيين وسوريين ليرسموا صورتي لهم على عاداتهم حسدا وتشفيا للكره رمزا وللضغينة مجلى ، تاسعاً = اني انقل الى دمشق او بيروت اخبار من لا تسر اخبارهم احدا وقد غاب عنهم انهم هم المفاخرون بمخازيهم على مسمع من لا يعرفها الثقوب في عقولهم وكثيرا ما انقلب بعضهم على بعض لأسباب مالية او غيرها فحملوا الى الناس وأنا منهم ذلك الاغتياب الفظيع يجيئون الي به في وقاحتهم فاردهم على اعقابهم في استخذاء . ثم لايمضي ردح حتى اجدهم قد نسبوه الي وهل يعقل ان يكون في عداد اصدقائي اكرم الاخلاق واظهر الشخصيات وانقى الصحائف على كوني لا اتشرف بغير اعمالي واقوالي وفيهم زعماء مخلصون وادباء مبدعون وخطباء مصقعون وسيدات واوانس فزن بأعلى ثقافة تشهد على فضلهن البلاد العربية بأسرها حتى الأعداء وماسبق لأحد منهم

ان انخدع فاعتبر المخلص ونقيضه سواء إلا انهم اذا ماسئلوا شهدوا ان هؤلاء الحساد يريدون ان يقال بأن هذه البلاد من الغباوة بدرجة تضع معهامن اخلص ومن لم يفعل عند اقل بادرة تبدر من حسود في منزلة واحدة وهي لو فعلت (؟) لأني لم اربح من بقائي على مبدئي سوى احترام من ذكرت في غير الناس .

ومن الآن الى ان يحك هؤلاء الادعياء قرائحهم الفياضة بمثل ما احوا ، والى ان يخرجوا من قحطها وجفافها الادبيين مثل ذلك العصير وهو رحيقهم الذي يستعذبون ومجدهم الذي به يفخرون ، والنشوة التي بها يترنحون ، ما ارادوا التفريج عن صدورهم مما يعهدون بأنفسهم التي هي مصدر ألمهم لا انا . سيمضي شهر آخر ...

واني حرة ان اعود الى سوريا ولبنان متى شئت فيستقبلاني على عادتهما بما استقبلتني به فلسطين من رحابة صدر يكاد يختنق بها ينفثون من انفاسهم في خلاياه محاولة التغلب على ما جادت به الطبيعة عليه من فوح ازاهير الأدب المسكية ونكهة المواهب الطيبة واحمد الله على انفجار كوامن احقادهم عليّ اخيراً بعد ان ظلوا يهمسون بها في الخفاء طويلا وذلك لما لهم من منزلة عند القوم ، الذين لو ذكروا امامهم لصاحوا بهم لقد عرفناكم ياهؤلاء وهو السبب في تواريهم بالظلام علما منهم انهم اذا ظهروا للعيان فقدوا الصدى الذي يريدون احداثه في نفوس السذج السريعي التصديق لا يقال لهم عن الغرباء عنهم الا انه اذا لم يكن للمرء ان يفاخر باسمه فبماذا تراه يفاخر ؟ الا فليعرضوا عفونة قلوبهم امام الناس كما تظهر شمس الحقيقة

ماري عجمي

## حول احترسوا ايها المسلمون

سيدي الوطني الحر :

تناولت عرفانك الزاهر وطالعته بكل شوق حتى وقفت في اواخره على عنوان بالحرف الكبير هو «احترسوا أيها المسلمون مما يدسه الدساسون» كلمة دلتني على غيرة حارة وروح شريفة اخذت بمجامع قلبك ايها الوطني المجاهد هي روح الاتفاق المنشود لنا . نحن أحفاد العرب .

بحثت في هذا الموضوع عن تحامل حضرة الرئيس محمد كرد علي على الشيعة تحاملا شديدا ورده على الدكتور أحمد فريد الرفاعي صاحب «عصر المأمون»

اخبرك ايها الحر أن المسلمين محترسون أشد الاحتراس من كل ما يدسه الدساسون والدخلاء وأن العرب عموماً لاسيا شباب دمشق الناهض يعلمون أن من كان مستأجرا عند الانكليز على عهد حكومة اسلامية ومن كان عونا لجمال السفاح على نبغاء

وشهداء العرب » لا هم له غير التفريق وإيقاع الفتنة بين الامة إرضاء للاجنبي .

وقد كنت اعتقد أن « كرد علي » يتكلم بلسان الدمشقيين والمجمع العلمي حتى جمعتني الصدف والصداقة بأحد شباب دمشق في العراق « وهو سني » فجرنا الحديث لهذا الموضوع فتناقشنا كثيراً ولكن النتيجة كانت الاتفاق على نقطة واحدة وهي السعي وراء الاتفاق بين العرب واماتة البغضاء بين مختلف الطوائف وراء انتصرنا لزيد او لعمرو وتحاملنا على فلان أو فلان فإنهم قوم مضوا لا يفيدهم ولا يفيدنا انتصارنا لهم ولا تحاملنا عليهم وأقسم لي ذلك الصديق أن الدمشقيين عامة يرتأون هذا الرأي ويقرون بمساوئ بعض الامويين وحسنات وشرف العلويين فقلت له وكرد علي ؟ ؟ إنه أحد علماء دمشق ورئيس المجمع العلمي فهو ولا شك يتكلم باسمها فاشمأز من ذكره وقال انه فرد يتكلم بلسان حاله فانبهكم لهذه النقطة .

على ان المسلمين يعرفون منزلة الدكتور رفاعي بك بين الباحثين فمن اعطته الجامعة المصرية لقب « دكتور » على كتابه وفيمن أعطاه العلماء الافذاذ — لا يضيره كلام كرد علي والمسلمون يعرفون هذه الحقائق ويعلمون أن كرد علي شأنه شأن بعض مؤرخي الاسلام فيما مضى فقد كان التاريخ تحت تصرفهم وتابعاً لاهوائهم ولا من يردهم أما اليوم وقد تفلسف العلماء في تدوين التاريخ وعللوا حوادثه وابانوا حقائق لم يجسر القدماء على بيانها خوف السلطة فلنا بأقوال المرحومين جرجي زيدان والشيخ محمد عبده والشيخ طاهر الجزائري وبكتاب الدكتور الرفاعي ما يفحم كرد علي والسيد رشيد رضا ولئن مات الثلاثة الاول فما ماتت أقوالهم ومؤلفاتهم

اما اعتماد « حضرة الكاتب او سعادة الرئيس أو معالي الوزير على الرجل الفتان المدخول النسب الذي ارسل له كتاب الادعية » فالعراقيون أجمع يعرفون ما ينفث وما نفث هو ورفقاؤه من سموم التفرقة والبغضاء بين المسلمين وما عهد كتاب النصولي عنا ببعيد وأقسم بالله لقد كان العراقيون على احسن ما يرام من الاتحاد مما لم يكن يرى مثله في بقية الاقطار العربية حتى أتى هؤلاء ففرقوا وشتتوا شملهم ما شاءت دراهم الاجانب! وتعرف وطنيتهم ووطنية كرد علي من قبولهم الوظيفة وتركهم جنسيتهم لاجلها .

وكرد علي لو كان يريد بيان الحقيقة لتعرض المبشرين الذين ينالون من الاسلام كل يوم ما ينالون ولو كانت غيرته على الاسلام دفعته للتحامل على الشيعة لانهم يسبون « الشيخين » « والعياذ بالله » لكان اولى به ان يتحامل على المبشرين الذين يسبون محمد (ص) والخلفاء

الراشدين وجميع الامويين والعلويين والمسلمين من على المنابر .

ولا أظن ان القضية المشهورة بين الامام علي «ع» وأبي سفيان – بخافية على حضرة الرئيس – وهو الباحث – حينما بويع أبوبكر (رض) بالخلافة ولا اخاله يجهل جواب علي «ع» له وكذا هو يعلم جواب الحسن «ع» لملك الحبشة حينما عرض عليه المعونة على معاوية وتفضيله «ع» «التنازل عن حقه على تدخل الاجنبي بينهم هذه هي الشعوبية التي يرمي الاستاذ بها العلويين .

وأما قولكم – ايها الحر – كيف يرضى بعض الشيعيين الانتساب لمجمع يختلق عليهم هذا الاختلاق . فالمجمع – ياسيدي – يبرأ ممن ينسب للشيعة ما ينسبه كرد علي – على ما اعهد – فهم ينتسبون لمجمع علمي عربي لا لكرد علي ولا لغيره ولكن العجب أن لا يدافعوا عن أنفسهم مع أن لهم حق النشر في مجلة المجمع وإبداء آرائهم فيها لأنهم من الأعضاء فهل هم راضون بذلك؟!

وختاماً ارجو منك أيها الحر المجاهد سد هذا الباب (١) وعدم التعرض لكرد علي واضرابه ومهما يكن من أمرهم فالحقائق الراهنة لا يخفيها تمويه او تعصب .

نزيل النجف هاشم الامين

## بين الاستاذين المغربي والحوماني

يا صاحب العرفان الأغر :

قرأت غيرتك على العرب وتألمك من رجال ينتسبون الى الاسلام انتساب الزنادقة اليه في صدره الأول ليتمكنوا من دس اكاذيب وافتراءات تشوه وجه الدين عند اهله ابتغاء الرغبة عنه والزهادة فيه .

ان هذه الفئة الرعناء التي منها «كرد علي» لم تكن لتصلح فتصلح فعلام تجهد قلمك بالنداء على اعمالها السيئة ولو اجهدت فكرك بالتنقيب عن سبب ما يسعون وراءه من الشقاق لما عثرت على شيء سوى هذه الجملة «فرق تسد»

وان هذا الرجل الذي رحت تنقل عنه تلك الكلمات الصادرة عن طيش او لؤم والتي يجل عنها من له ادنى تماس بالادب والكمال الناضج .

يخيل للقارئ عندها انها خارجة من اعماق نفس طبعت على الجهاد في سبيل الدين والغيرة على المصلحين منه على انك لو كشفت الغطاء لالفيت الرئيس وراءه بين الكاس والطاس يسامر قينة او غلاما

تحاول عبثا ايها الأديب في نقدك هذا سيما في استلفاتك انظار اعضائه وبعضهم يؤازره بذلك فاذا كانت هذه سيرته منذ نزل الشام وقد كان قبل نزوله هذا ضالا بزعمه «اذ كان من انصار العلويين» فراح يبث هذه الروح الخبيثة روح التفريق بين

(١) سددنا هذا الباب كما سددنا باب البحث في قضية السفور والحجاب

المسلمين غير مرة ولم تجد من هذه العصبة من تصدى لزجره ولا من ينكر عليه ذلك فقد صح ان يقال فيهم :

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا

فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

وان مجمعاً يضم من علمته رئيسا ولا ازيدك علما به يخوض معارك العيث بين المسلمين وبعض الأعضاء من ورائه يحملونه على التغافل في بث الشقاق والبعض الآخر في فلسطين يعزز اعماله والآخر في العراق ينقب عن هفوات الجهلة من الشيعة فيطلعهم عليها ثم يرى كل ذلك باقي اعضاء المجمع في مجلته التي هي لهم لا للرئيس فلا ينكرون ذلك لهو مجمع اشبه بكونه مجمعا للجهل والتضليل من كونه مجمعاً للفضائل والعلم الصحيح

فالأجمل بك ايها الأديب ان لا تعير تلك الفئة سمعك ولا التفاتك فربما زاد ذلك في توغلها وافتراء تهافتكون الى توسيع الخرق اقرب منا الى رقعه

وهاك ما كتبته في هذا الشأن الى بعض اعضاء هذا المجمع الأفاضل والجواب عليه

....

سيدي الأخ المفضال :

لا ارى ادعى لأقلام رجال الأمة الغير على دينهم وقوميتهم من الخوض فيما يحفظ كيانهم ويوجب الالفة بين الطوائف ويلم الشعث ويرأب الصدع ويستأصل الشأفة ويهدم بناء قام على اسس الهمجية والتعصب الذميم

ولا ارى امة تفتقر الى اولئك الرجال افتقار الأمة الاسلامية التي يضيق الحصر عن فرقها المنشقة عن مذاهب تعددت على ايدي أناس املتها عليهم الأهواء او اضطرتهم اليها عوامل السياسة ...

... فالرجل الرجل في الأمة اليوم من لا يفكر في غير الوصول الى الدواء الناجع لقمع هذه الفتن وسل هذه الأحقاد ليستقيم امر الأمة وتهتدي الى منهلها الذي أخطأت السبيل الى وروده منذ نشأت بين افرادها تلك الفتن وسرت بينهم هذه الروح الخبيثة وتأصلت فيهم بذور هذا الشقاق .

وجدير بهذه الفئة الصالحة أن تضرب على يد كل من حاول السير على نهج التفريق وسعى في تضليل الامة بعد ان اوشك غشاء الجهل ان ينحسر عنهم وكادت اعينهم تتبين بصيص النور الاسلامي نور المدنية والعمران من خلال التآلف والتعاضد ونزع الضغائن ونبذ الشقاق ...

اكتب إليك كلمتي هذه وانا واثق انك في طليعة هؤلاء الرجال الذين يهمهم قبل كل شيء جمع الكلمة والانضمام تحت راية واحدة الا وهي الراية الاسلامية العربية فعليه اضع بين يديكم كلمة رئيس المجمع العلمي التي استوجبت تعرض صاحب العرفان للرد عليه وسيكون ذلك داعياً لإثارة مالم

نزل منذ سنين نجتهد بدفنه وهادما في وقته ابناء مضى على جهادنا في تشييده اعوام

وقد ايدت هذه الكلمة ما سمعته من احد الاصدقاء الدمشقيين ان هناك ثلة من المتنورين عقدوا اجتماعاً قرروا فيه الاحتفاظ بالدعوة الاموية ودحض مفتريات الشيعة عليهم من قبل ومن بعد .

وانت تعلم ان هذه النهضة «المباركة» اذا صدرت من متنوري الشام فقد تنشأ نهضة «مباركة» تقابلها من متنوري العراق فيقومون باحياء العصبية للعلويين فينشأ من كلتا النهضتين اضطهاد للسنة في العراق وللشيعة في سوريا فنرجع إلى عصرنا المظلم ونكون فضلا عن هدمنا كياننا بأيدينا حققنا آمال من يحاول هدمه عن طريق الشقاق بين فرقنا التي لا رابطة تجمعها غير كلمة الاسلام .

ألم نجتمع في بهو المجمع غب اخراج رئيسه سفره «الخطط» المملوء بالطعن في العلويين وشيعتهم وتعاهد على ان نتغاضى عما فات ونتلافى ما بقي ... ؟

فما عدا مما بدا حتى رجع الرئيس عودا على بدء فقال في مجلتكم عند ذكر الشيعة

وجوزوا بث دعوتهم بأنواع من التحيل والتلفيق ....

وإن من يسبون الشيخين وابنتيهما الخ

ومن تجنوا بنشر نحلتهم والدافع اليها الدنيا لا الدين جنوا واي جناية على الدين والدنيا

ومن اشنع اعمالهم وضع الأحاديث الملفقة عن الرسول ٥ص٩

ومن خلقوا ما قالوا على الدين وصاحبه كيف يجدون حرجاً في اختلاق الأكاذيب على الامويين ... اه

إلى غير ذلك من الكلمات التي اراها في هذه الظروف الى سترها احوج منا الى نشرها

إن الطائفة الشيعية على فرض انها تكره الشيخين والأمويين هي داخلة في عرض الاسلام شاء الرئيس او ابى ولا يخفى عليكم ان الاسلام منذ صدره الاول حتى يومنا هذا لم يخض اهله معركة لم تضرب الشيعة فيها بسهمهم الوافر

قامت قيامة الدول الغربية على الترك فأوجب علماء الشيعة في العراق الجهاد الديني ضد الإنكليز قبل الاحتلال وبعده وثارت الشام على الافرنسيين بعد ثورة جبل عامل

هذه كلمتي سقتها إليك ايها الفاضل بدافع التألم آسفا على ان يصدر هذا الشقاق ممن نترقب منهم نبذه فضلا عن الدعوة الى الالفة والاتحاد والسلام عليك من اخيك

المخلص

... الحوماني

الجواب

سيدي الأخ الفاضل

قرأت كتابك الذي أوحته الحكمة اليك . وأملاه الإخلاص عليك . وانا يعلم

الله ما زلت على العهد من تجنب الخوض فيما يثير الاحقاد . ويهيج الحفائظ . ويمكنني أن أقول : إن تجنبي لما ذكرت لم يكن بباعث الوعد والعهد . وانما بباعث الشيمة والطبع . يدلك على ذاك مقالتي ( ما أحلى العتاب بين الاحباب ) . أنا أسلك هذا المسلك الحكيم في خطاب أعداء الإسلام الخصيمين فكيف مع إخواني المسلمين الذين شاء القدر أن يسموا شيعيين .

أما كلمة الاستاذ كرد علي فلست مسؤولاً عنها (١) ولا مثله يستشيرني فيما يكتب أو ينزل على حكمي إذا اته أو خطأته فيما يكتب .

وأما ان في دمشق جماعة قررت الدعاية (٢) الى الأمويين والرد على الشيعيين فهذا خبر مختلق وربما روجه من له مصلحة من ورائه

وكل ما تسمح لي الظروف أن اقوله لك : هو أن النهضة العربية ضد الترك - التي كان للشيعة فضل عظيم في تكوينها - تستدعي بطبيعتها التغني بأمجاد العرب الاولين وللأمويين نصيب وافر في هذا الامجاد كما لا يخفى على مثلك ايها الأخ ممن درس تاريخ العرب وآداب العرب . فاذا مدح شبان العرب الأمويين كان الغرض من مدحهم لهم ما ذكرت لك من التغني بالامجاد كما يتغنى كل قوم اليوم بأمجاد ابطاله الاقدمين حتى من كان منهم كجنكيزخان فاذا لم يفطن إخواننا الشيعة الى هذه النكتة وهذا الغرض وحسبوه تحرشاً بهم وتعريضاً بمذهبهم لم يلبث أن يصبح الأمر جدا والوهم حقيقة ويتحول التعصب الى العرب - وهو تعصب سياسي محض كما أشرنا - الى تعصب الى المذهب وهو تعصب ممقوت مفرق كما ذكرت انت في كتابك الاخوي المؤثر

وأنا أشعر بأن موقف إخواننا كتاب الشيعة المتعصبين للعرب وللقومية العربية موقف صعب جدا فعليكم اذا يا اخواننا كتاب الشيعة الأفاضل أن تنقذوا هذا الموقف وتسلكوا الطريق الجدد في الجمع ما أمكنكم بين التعصب للعرب (وفي طليعتهم الأمويون بشهادة التاريخ ) وبين التعصب للمذهب الذي أسس على بغض هؤلاء الأمويين البائدين . وفقكم الله وأخذ بيدكم (١)

الداعي المغربي

---

(١) من المسؤول عنها ؟ وهل مجلة المجمع لكرد علي وحده يتصرف بها كيفما شاء .

(٢) لم نر للدعاية وجها لغويا والاصح استبدالها بالدعوة فالقول قول الاستاذ (العرفان)

(١) نحن لم نستحسن قرن المغربي بكرد علي لأن الأول ينحو في كل مواقفه الإصلاح والإتحاد والثاني يغري الناس في الفرقة والفساد (فشتان ما بين اليزيدين في الندى)

(العرفان)

## انقد ام تحامل ؟!.

لا ادري ان كان الأديب (نزار) غاية من وراء كلمته التي حمل بها على الاستاذ المفضال محمد افندي جابر حتى افرغ عباراتها في ذاك القالب من التهكم والازدراء . ام ان قلمه لم يطعه على الرصانة فاخرجه خروجاً مزرياً عن حدود ادب النقد . فشوه له الهدف الذي يرمي اليه ...

النقد الخالص اوجه الحقيقة لا ينفر منه إلا كل مبطل ، ولا يشمئز منه الا كل أناني فما من انسان مهما بلغ من العلم والمعرفة درجات يستطيع ان يدعي العصمة من الخطأ .

وبالنقد يهدى الى الصواب ، ويرشد الى الحقيقة ، فيسر إن كان مخلصا وينفر ان كان مدعيا .

ولكن الذي لا تتحمله النفوس ، وتستثقله الأسماع ، والذي يغضب الكريم ويثير الحليم هو التحامل باسم النقد ، والنيل من الكرامات باسم المناظرة .

ذلك والله مـا لا نقيم عليه ، ولا نقر صاحبه على فعله وكما هي حالنا اليوم مع اديبنا ( نزار ) العاملي النجفي ...

على انني لا استطيع ان اسيء فيه الظن على كل حال ، فقد يكون منه ذلك عن حسن نية ، ولكن التحمس جره الى هذا المأزق الحرج ، وقد يكون غير ذلك ..

وعلى كل فالأمر الواقع هو ان السيد ( نزار ) قد تحامل على الاستاذ جابر ولا فرق بعد ذاك ان كان تحامله عن نية حسنة اوسيئة ...

نحن لا نقول ان الاستاذ الجابري قد بلغ النهاية في الشعر ، ووصل الى مالم يصل اليه غيره في هذا الفن ، ففات الشعراء ، وخلف الأدباء .

وانما الذي نقوله انه شاعر يقع منك جل شعره موقع الإستحسان والقبول ، ويترك في نفسك آثاره ، وهذا ما يقرنا عليه الادباء اللهم الا من القى على عينيه عصابة الغرض وغشاء الغايات ... وهذا ما لانخال نزارنا واقعا فيه .

على ان الاستاذ قد هجر مرابع الشعر منذ زمن بعيد وسنين طويلة وهو لم ينظمه قبلاً الا لسانحة تعن له ، وخاطر يمر في ذهنه .

ولو اتخذه صناعة ، وجعله دأبه لرأيناه ايضا في غير هذه الحلة وفي غير هذا الثوب اذ لا يخفى ما للممارسة والتمرين من أثر في تحسين العمل أياً كان نوعه .

وقد وعدنا السيد ( نزار ) بان يقول كلمة في تراجم بقية الشعراء في الاعداد القادمة ، وانا انرجو ان لا يسلك فيها هذا السبيل ولا ينحو هذا النحو فإن للنقد حداً يجب ان لا يتعداه الناقدون ، وللمناظرة دائرة يجب ان لا يخرج عنها المناظرون .

( ش ) انور عامله

## الفتنـــة نائمـــة

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا إنما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون :

قرآن كريم

الكرد علي ان يتنقل في اتخاذ الارباب ما شاء كما هو شأنه فيوماً يتخذ جمالاً والاتراك ويوماً معاوية وبني امية بحسب المقتضيات الزمنية والمصالح الشخصية وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ولكن ماله والفتنة فيوقظها والوحدة الدينية فيفصمها والرابطة الاسلامية فيفككها

ما بال زياد القرن الرابع عشر وبسر العصر الحديث يعد العدات ويريش السهام ويشحذ الاسنة ويحمل على علي ، وآل علي ، وشيعة علي ، فيطعن بها صدر رسول الله (ص) وقلبه وهو يعلم قول رسول الله (ص) لعلي : حربك حربي وسلمك سلمي : ولا يعذر مثل كرد علي بالجهل : افمن اتخذ الاهه هواه واضله الله على علم :

ماذا يبتغي كرد علي وشركاء كرد علي من ايقاظ فتنة ، نائمة وذلك قرحة ملتئمة ونشر بساط اكل الدهر عليه وشرب ونسجت عليه الاحقاب حجاباً كثيفاً وسدلت عليه الليالي من سجفها ستراً اخفى ما كان وراءه ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً فتراهم بين آونة واخرى يندّدون بالشيعة ويقذعونهم بقوارص القول ولواذع التنديد ويرمونهم باسوء التهم وما سكوت الشيعة كما علم الله من عجز في القول ولا عي في المنطق ولا ركة في البيان ولا ضعف في الحق ولا قلة في العدد ولكنهم فضلوا العقل على العواطف وآثروا الوحدة على الاختلاف وغلبوا الالفة على الفرقة و إلا فعند الشيعة ما تندق له رقاب المرجفين وتدحض به شبه المنافقين .

ما الكرد علي ورفاق كرد علي والتطوع في هذا الجيش الوهمي وما كان اغناهم عن هذا التعرض الذي يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ولماذا هذه الهستريا الحزبية التي اماتتها السنون يبعثها اليوم من جدثها قوم عادون ليفرقوا بها بين المرء وزوجه والاخ واخيه ونحن اليوم في اشد الحاجة الى رتق الفتق ورأب الصدع لا ان تتفكك وصائل وتتقطع ارحام ويفل سيف نخيف به على الاقل إن لم نصل به على مـن يعمل من الاعداء على تفريقنا فيحاول افتراسنا بمثل هذا التفريق الشائن والنعرة الممقوتة والعصبية الملعونة الا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

اللهم انا نبرأ اليك من نفوس طغت وقلوب عتت واحلام سفهت وبصائر عميت وابصار زاغت عن سبل رشدها وطرق هداها ربنا لا تؤآخذنا بما فعل السفهاء منا

اللهم وجنب هذه الأمة شياطين الإنس والجن الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيضربون كبد الأسلام ويفرقون كلمة المسلمين ويوغرون صدور المؤمنين على المؤمنين وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

اطلعت على ما كتبه كرد علي في تقريظ كتاب عصر المأمون وما رمى به الشيعة من القول فقلت هذه الكلمة وتتبعها الثانية في تفنيد قوله ان شاء الله (١)

ش الحسيني

## لو تسنى لك ان تخلق من جديد

من اي ابوين تريد ان تكون ؟ ؟ ؟

لو صحت الأحلام والأماني وقيض للإنسان ان ينشر من قبره بعد موته وفنائه وصيرورته ترابا كما كان قبل وجوده وسئل من اي ابوين يريد ان يخلق ثانية فلا بد من ان يتمنى احد هذين الوجهين :

اما ان يختار ابوين مثريين جاهلين لحب المال في نفسه المالئ فراغ عقله الذي لا يسع شيئاً سواه . ولأنهما جاهلان يمكنه العبث بعقلهما كما يريد . ويستولي على المال الذي يخلفانه له بعد موتهما دون ادنى تعب . .

او من ابوين متعلمين فقيرين لأن قوة حب العلم في عقله قد تغلبت على اي قوة اخرى ولم تدع لغيرها مجالا في نفسه وما ذلك الا ليشتغل لنفسه وينال بتعبه وكده درجة عالية تكسبه شهرة عظيمة مؤيدا قول الشاعر : ( ان الفتى من يقول ها انا هذا )

اما في رأيي فكلاهما مخطئ في انتقائه ابويه اذ يجهلان ما يكنه لهما المستقبل في ضميره الخبيث من الأحزان والأتراح

اما الاول فمستقبله شديد الخطر اذ يجعل نفسه وجسمه عرضة للتعب وضميره وعقله عرضة للنصب . ويؤيد ذلك القصة التالية

كان لأبوين مثريين ولد وحيد يحبانه حباً مفرطاً جاعلين كل اعتمادهما عليه اذ سيكون عوناً لهما في شيخوختهما، ولجهلهما اصول التربية والتعليم تركاه يفعل كما يشتهي دون نظر الى اعماله التي كان يأتي بها سواء كانت حسنة أم قبيحة . اما هو فنشأ على جهله وغباوته واضعاً حمله على عاتقهما ظانا ان الثروة التي سيخلفانها له لا تفنى ابد الدهر . فاستغرق في شهواته ولذاته غير ناظر الى مستقبله نظر الحازم الخبير ، اما والداه فتركاه وشأنه مخافة ان يزعجاه لكنهما تأسفا وندما على عدم تربيته التربية الحقيقية حيث لا ينفع الندم . . . ودام على هذه الحال بضع سنين حتى توفي والداه تاركين له ثروة واسعة فحزن عليهما مدة قصيرة وما هي إلا عشية او ضحاها حتى نسيهما كأنهما لم يكونا شيئاً مذكورا .

اما هو فانحاز الى فريق من الشبان

(١) قلنا انا سددنا هذا الباب

الجاهلين الذين دأبهم خداع الحمق والسذج والعبث بعقولهم وسلبهم اموالهم فأصبح كل يوم يذهب واياهم الى بعض المتنزهات (فيأكلون ويشربون على حسابه) ومازال على هذه الحالة حتى فرغ كل ما في يده من المال فأخذ يبيع الأملاك التي لم تكن لتسد بعض دينه ثم باع قصره واثاثه حتى لم يبق في يده شيء ..

وهناك الطامة الكبرى يوم فرغت يده من المال وبقي نهارين لا يجد عنده ما يتبلغ به ، وهنا اصبح بين عاملين قويين اما ان يذهب الى اصحابه ويسألهم معونته لانه صرف عليهم جميع ماله أو يستجدي الناس ليسد خلته ... وكيف يُقدم اليوم على هذا الفعل من كان بالأمس منشؤه من المال والجد وكانت تستعين به الناس وتستجدي منه واخيرا تغلب عليه الفكر الاول فذهب الى اصحابه يسألهم معونته فانصرفوا عنه بأجمعهم كأنهم لا يعرفونه ابدا . فرجع باكي العين حزين القلب ، وما هي الا ايام قلائل حتى انتحر متخلصاً من شقائه وتعاسته التي كانت نتيجة اهمال والديه اه وهذا على ما اظن مصير كل من كان ابواه مثل هذين الجاهلين الغرين ..

. . . .

واما من يريد ان يكون ابواه فقيرين متعلمين فهو مخطئ ايضاً كصاحبه غير عالم ما يجره عليه علمه من الويلات ... واليك هذه القصة المؤيدة لقولي والتي تظهر مصائب العلم وويلاته :

كان لأبوين متعلمين ولد لم يكن لهما سواه فعلماه جميع العلوم وما زالا يشتغلان بكل ما لديهما من قوة ونشاط في سبيل تعليمه وتثقيف عقله ليبرزاه الى حيز الوجود رجلا عاملا لا جاهلا خاملا حتى شاخا وضعفا عن العمل ، وكان هو قد نبغ ولكنه رغم علمه وسعة اطلاعه لم يقدر ان يحرز وظيفة ما فأخذ يشتغل كأولاد الفقراء شغلا فوق طاقته ليعول ابويه ونفسه حتى ضعف جسمه من العمل ومرض مرضاً شديدا قضى عليه فحزن عليه ابواه حزناً شديداً لأنه كان رجاءهما واملهما في ما بقي من ايامهما وما زالا يبكيانه حتى ادركتهما الوفاة حزنا واسفا عليه وهذه هي حال اولاد المتعلمين الفقراء وآخرتهم !!!.

. . . .

اذاً لقد تبين ان كلا هذين مخطئ في تمنياته وانتخاب ابويه ! اما انا فأتمنى ان يكون (الدهر) ابي و(الطبيعة) امي فهما يعلماني العلم الذي ليس قبله ولا بعده علم يعلماني ان اكون رجلا ، يعلماني كيف افيد الناس واستفيد منهم ، يعلماني ان ارفق بالفقراء والمساكين ، وان اساعد البائسين والمنكوبين اناحزن مع المحزونين

وابكي مع الباكين . واشارك الناس في بؤسهم وشقائهم وسرائهم وضرائهم ويطيب لي ان اقول لهم بصوت جهوري ايها الناس انما وجدتم على سطح هذه الارض ليعاون بعضكم بعضاً لا لتتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فليحب بعضكم بعضاً وليكن احدكم متمنياً لقريبه ما يتمنى لنفسه ، واعلموا انكم يوماً ذاهبون ذهاب الليل والنهار كأنكم خيال سائر الى حضرة من لا يعزب عنه مثقال ذرة . هناك حيث يقول لكم إن جميع اعمالكم محفوظة عندي وان كل امرئ بما كسب رهين .

النبطية نور الدين بدر الدين

## حول السفور والحجاب

### لا تستروا الحقيقة بستار الباطل

اما حان لكم يا انصار السفور ان تركنوا الى السكينة والهدوء .

... اما حان لكم وانتم النفر القليل ان تكفوا عن نشر مقالاتكم المسهبة التي لن تجديكم نفعا ولا ريب والتي تنشرونها في كل حين لغرس روح فاسدة في نفوس فريق لا يكاد يعد على الاصابع من ابناء هذا العصر الساكين . !

لقد حان لكم ان تتراجعوا عن دعواكم الباطلة بعد ان علمتم حق العلم ان انصار الحجاب وهم الاكثرية المطلقة يأتونكم بالبراهين الواضحة والادلة البينة الراهنة على وجوب الحجاب وانكم انتم لم تأتونا الى الآن ببرهان واحد جلي على وجوب السفور لنقتنع منكم به واتقول عندئذ ان انصار الباطل ورجاله قد اتونا ببرهان يثبتون دعواهم فلنناقشهم الحساب على ذلك وليبرز كل فريق منا حججه وبراهينه التي يستند عليها وعندئذ من كانت حججه اقوى بل واقرب الى الحقيقة منها الى الباطل فله الحق بدعواه اوان شئتم فله ( النصر ) ولكن من اين لكم بالبرهان الساطع وهذه براهينكم التي طالما استشهدتم بها قد ملئت غموضاً ! نعم انكم ان تأتونا بدليل واحد تقنعونا به لانكم ولا شك في دعواكم مخطئون . !

يحار وايم الحق كل حر شريف يغار على عرضه ونسائه يا دعاة السفور عندما يقرأ ويطالع صحفنا المحلية ويرى فيها تلك المقالات المتواصلة التي تنشرونها سواء كانت تحت امضاء حقيقي او مستعار لتقودوا فتى هذا العصر وفتاته الى الفساد . ! الى الخلاعة الى . الى . الى . . . الخ

فيطرق ملياً ويفكر حيناً في امركم وفي أمر مقالاتكم المنشورة عله يجد طريقاً تؤدي الى الفساد والخلاعة مثل هذه الطريق التي تدعون الشعب ليسلكها فلا يجد . ومن اين له ذلك ? وكيف ?

فهذا ماتدعونه بالتطور الحديث ! وهذه هي المنافع الجمة التي تزعمون انها تحصل عند

رفع الحجاب ؟ بل وهذا هو التقدم المنشود لخير الأمة جمعاء ولخير هذا الوطن التاعس في ابنائه وسكانه ؟

انا رأينا السافرات المطالبات بالسفور ورأينا المتحجبات المطالبات بالحجاب ومن ثم رأينا منافعهنّ واضرارهنّ فعلمنا ان بين العفيفات والمطالبات بالخلاعة الفرق البعيد وكأني بكم الآن وانتم تنشرون مقالاتكم هذه تدعون الشعب صارخين غير هيابين : الى الباطل . ايها الشعب . الى الباطل !

نعم لقد يحار المرء عندما يقرأ اباطيلكم لأنه يرى انكم تخبطون خبط عشواء في كل ماتكتبون .. !! على ان الفريق الاكبر منكم لم يحسب عندما اقدم على مناصرة السافرة للآتي حساباً فناصرها مدة بكل مالديه من الوسائل حتى اذا ماعرف الحقيقة اراد ان يتوقف عن ذلك فلم يقدر فأصبح كالطائر السجين يغرد حيناثم يدور داخل قفصه عله يرى موضعاً يخرج منه فلا يجد فيعود لتغريده وهكذا يبقى . فيدور برهة ثم لا يلبث ان يعود الى ما كان عليه ! .

ومن اين لك ايها المناصر بالخلاص والشعب كله يقوم ويقعد لمقالك وقد سجل اسمك الكريم بين مناصري السافرة (المتهوسين) نعم (المتهوسين)

فيا ايتها المرأة المتحجبة .. حافظي على حجابك محافظة الجندي الباسل على بندقيته وسيفه فبه تحافظين على مميزاتك التي تميزك وترفعك عن المرأة السافرة وصوني عهد الله وميثاقه ولاتكوني كرفيقتك (المتفر .. نجة) التي ارادت ان تنزع الحجاب وترتدي بدلا عنه ثوباً من الخلاعة قشيباً !

ويا ايها الرجل الشريف .. واعني بك ذلك المسلم المتمسك بدينه حق التمسك حافظ على نسائك وبناتك واخواتك المحافظة الكلية واسهر عليهن بكل قواك ثم لاتقبل عن الحجاب بديلا فبه يصان شرفك السامي وبه تحافظ على ما اوصاك به ربك في كتابه الكريم الذي تعترف به ولا شك بأنه انزل على نبيه الاكرم هذا وعندئذ ندعوك رجلا

اما انتم يا رجال الباطل فقد تحقق لدينا الآن أنكم في اضغاث احلام ( وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين ) كيف لاوانا نراكم تشتغلون آناء الليل واطراف النهار لتحقيق فكرتكم بل لتنالوا مآربكم الشخصية .. ولن تنالوا !

برج البراجنة علي ح درويش

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

## — السدود —

اهتم الرومان منذ القدم بانشاء السدود العظيمة والاستفادة منها لإرواء الاراضي الواسعة. وكانوا يستخدمون العبيد العديدين لانشاء تلك السدود. واهتم المتأخرون بانشاء السدود ايضا لما رأوا لها من الفوائد العديدة لاسقاء الارض ايام الجفاف لأن الارض التي تسقى تعطي محصولاً يساوي اضعاف المحصول الناتج من الارض التي تزرع عذياً .

ان انشاء السدود على الانهر ضروري جدا لانها تسهل الاستفادة من جميع مياهها التي يذهب بعضها او جلها هدرا عند فقدان السدود .

واول من بنى السدود كلاب الماء للالتجاء اليها ايام جفاف النهر فتاريخ بناء السدود قديم جدا يرجع لتأريخ وجود الانهر وتعلم البشر صنع السدود من كلب الماء واخذ كل صاحب بستان لاتاتيه مياه النهر المار بقربه يبني سدا ويقود المياه في قناة لبستانه ويزرعه بما شاء من انواع الاشجار والخضار

هذا ما صنعه الاولون واما المتأخرون فقد بنوا السدود الهائلة على الاصول الهندسية والفنية والاقتصادية واهم سد بني في القرن العشرين هو سد اصوان الذي بناه الانكليز من الحجر والشيمنتو في مصر لتأمين ارواء اراضيها الواسعة التي لاتأتيها مياه النيل بغير هذه الواسطة .

ولا تبنى جميع السدود لغاية الاسقاء فحسب بل اعتنى المتأخرون ببناء انواع من السدود تستعمل لغايات حيويه مختلفة . بنوا بعض السدود لحصر المياه لجعلها قابلة لسير السفن وبنوا بعضها لحصر المياه لتدوير الآلات الميكانيكيه وخصوصا لتوليد الكهرباء لانه لا يتيسر وجود الشلالات في جميع الامكنة فيستعيضون عنها بالسدود وبنوا سدودا عديدة لحصر المياه وجرها واستعمالها لإدارة ارحية الطحن وبني في بلادنا كثير من السدود البسيطة لهذه الغاية

بنى بعض سكان بلاد الغرب سدودا هائلة استعملت لادارة محركات عظيمة بقوة ١٥ الف حصان .

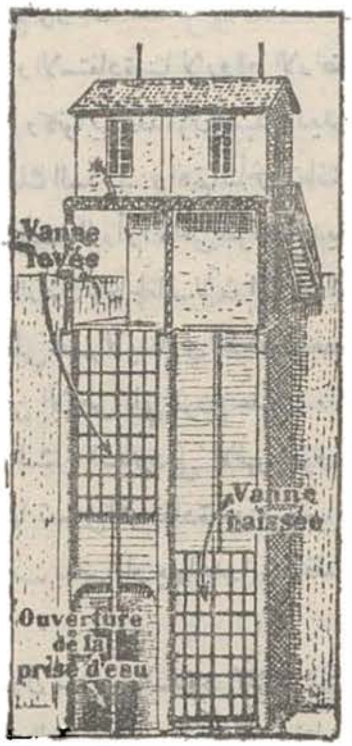
بناء السدود — يبنى سور هائل يقطع النهر عرضا فيكون هذا السور حاجزا الماء

يوقفه فيجتمع وينحصر ويمكن عندئذ استعماله لأغراض مختلفة كما ذكرنا آنفا عندما يحصر الماء يعلو سطحه فيمكن ان يسقي ارضا لا يمكن ان يصلها وهو جار بمجراه الطبيعي وعند انحصاره تزداد قوته فيتمكن من ادارة المحركات العظيمة يصنع بجانب من السور او بعدة جوانب مصب لإخراج المياه الفائضة .

هذه صورة بناء السدود البسيطة وقد بنى المهندسون المتفننون سدودا عظيمة ضخمة لحصر المياه الكثيرة وخزنها لأوقات الحاجة

بناء السدود الضخمة - كانت تبنى السدود القديمة بالحجارة الغير المنحوتة واما السدود الضخمة الحديثة فتبنى بالباتون الممزوج بالحجارة الكبيرة الخامية الذي يؤسس بناءً صلدا لا تزعزعه الطوارئ الطبيعية . تبنى هذه السدود بشكل سور يقل ثخنه كلما ارتفع اي ضخم القاعدة عالي البنيان قائم بشكل منحن يتجه محدبه لمنبع النهر اي لمحل ورود المياه لانه يكون بهذا الشكل اكثر مقاومة لتيار المياه الجارف ايام الشتاء واهم السدود من هذا النوع سد اصوان المار الذكر وسد اكيزون في فرانسا .

سد اكيزون — حجم بنائه ٢١٠ آلاف متر مكعب بني من الباتون القوي على نهر كريز الذي يقطع مقاطعة كريز . حصر هذا السد مياه النهر حتى كون منها بحيرة بطول ١٨ كيلو مترا وعرض ٨٠ الى ٥٠٠ متر وعمق ٦٠ مترا تستوعب ٥٤ مليون متر مكعب من المياه وهذه كمية عظيمة تولد قوة تعادل قوة ميكانيكية تقدر بـ ٧٥ الف حصان وقوة كهربائية تعادل ٩٠ الى ١٥٠ الف فوات وهي قوة كبيرة تنير عددا من البلدان




منظر جانبي لسد اكيزون

هم يبنون السدود لحصر مياه انهرهم وتذهب مياه انهرنا ضياعاً في البحر هم يعملون ونحن غافلون .

اين حكومة لبنان عن بناء السدود على نهر الليطاني لحصر مياهه والاستفادة منها . اين حكومة سوريا عن بناء السدود

على نهر العاصي لحصر مياهه وارواء تلك السهول الواسعة التي يخترقها ؟ اين مجلس النواب والوزراء العظام عن تقرير امثال هذه المشاريع الحيوية

محمد اديب الزين

## ﴿ مكافحة الصدأ* ﴾



جهاز طلي المعادن

يعد الصدأ مرضاً عضالا لجميع المواد الحديدية ويظن بعض الناس انه آفة لا تقاوم ولكن مهندسي المعادن اهتموا لمكافحته ونجحوا اخيرا حتى اصبح من الممكن حفظ جميع المواد الحديدية من تأثيره . ولا يزال علماء الكيمياء يهتمون لاكتشاف مواد

* معربة عن مجلة « اعرف كل شيء » الافرنسية :

جديدة لمكافحته اصلح من المواد المستعملة الآن . يحفظ ٩٠ بالمائة من الحديد عند استعمال حديد محفوظ من تأثير الصدأ

واهم واسطة لحفظ الحديد طليه بأحد المعادن او السبائك المعدنية المذابة . وقد اخترع احد المهندسين جهازا مفيدا يستعمل لهذا الغرض .

يتألف هذا الجهاز من خزان للسوائل ذي قبضة يمسكها العامل عند العمل يتصل بالخزان انبوبان يقود الانبوب الأول السائل المعدني للخزان واما الانبوب الثاني فيقود الاوكسجين والاستيلين Octylene لتوليد قوة تقذف السائل المعدني للخارج ويتصل به ايضاً انبوب ثالث يقود الهواء المضغوط يحول السائل المعدني لنقاط صغيرة جدا

يلزم جلي الحديد المراد طلاؤه وتنظيفه مما يعلق عليه من الاوساخ وذلك بدلكه بالرمل الناعم . ثم يقذف عليه السائل المعدني بواسطة الجهاز المار الذكر .

والسائل المعدني المستعمل يختلف حسب الغرض المراد استعمال القطعة الحديدية المراد طليها له . فالقطع الحديدية المعرضة لتأثير الحوامض تطلى بسائل رصاص لمياه البحر تطلى بسائل (الكادنيوم Cadnium والمعرضة للطوارئ الجوية الشديدة تطلى بسائل الألومين واما سائل الخارصين ( الزنك ) فهو احسن مادة لطلي حديد الجسور والسدود والأبواب وجدران المراكب لأن هذا المعدن شديد الثبات لاتؤثر عليه المواد التي تسبب أكل كثير من المعادن .

محمد اديب الزين

## تنشيطا لزراعة الزيتون

لاوربا افضال جمة في عالم الزراعة ، وقد ادى بهم العلم الناضج الى معرفة الشيء الكثير عن طبائع الاتربة التي توافق مزاج هذه الشجرة دون سواها ، وقد توصلوا ايضاً الى معرفة الفوارق البسيطة التي توجد بين الجنس الواحد من الشجر فأوجدوا لكل شجرة إقليماً تنمو فيه . ومن هذه الأشجار التي فرقوا ما بين الجنس الواحد منها وخبروا كل نوع على حدة ، اشجار الزيتون التي كانت وزارة الزراعة قد استجلبت منها كمية وافرة في العام الماضي وعادت الآن بعد ان رأت نجاحها في هذه البلاد الى استجلاب كمية اخرى من تلك النصوب المطعمة من الانواع الفاخرة لتوزعها على اصحاب الأملاك باسعار متهاودة تنشيطاً لزراعتها وقد كتبت الى المحافظين ان يعلموا الاهالي بذلك لكي يقدموا طلباتهم الى الوزارة في اقرب وقت .

« المجراث »

# السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما اغمض عليهم ولا نجيب الا على سؤال المشتركين لأن المقام لا يتسع لغيرهم على ان يكون السؤال مما ينتفع بجوابه ولا يخرج عن موضوع « العرفان »

١ تحريم قراءة الصحف

الأرجنتين ع ١٠ ق

س سمعت هنا من صديق قدم حديثاً من الوطن أن بعض المعممين من علماء الدين في جبل عامل يحرمون قراءة الجرائد والمجلات حتى الصحف العلمية ومنها مجلة « العرفان » وأن المطالعة بالصحف مضرة بالناس ومفسدة للأخلاق فهل هذا حقيقة .

ج ١ تدخل علماء الدين بما لا شأن لهم به أسقطهم من نفوس العامة فضلا عن الخاصة وما بلغكم حقيقة إلا أن صاحب هذه الفتوى لم يعد يؤبه لكلامه لما عرف ان مدحه وذمه يدوران حول الغرض الشخصي والنفع المادي وأي دخل للصحف في التحريم والتحليل وهل تستفتي العالم الديني في أكل اللبن أو البيض وأغلب الناس اليوم لا يأبهون بفتوى العالم الديني المجتهد فيما تجب فيه الفتوى فما بالك بما لا تجب فيه الفتوى ممن ليس أهلا لها لكن بعض من لا يريد الاشتراك يتوكأ على هذه الحجة الواهية على ان جل علماء الدين إن لم نقل كلهم ممن لا يخذل الصحف لا يؤازرها لأنهم لا يعرفون أثرها في العالم ولابد أن يجيء يوم يعتمدون عليها في نشر دعوتهم وتأييد حجتهم .

٢ الدول الشرقية المستقلة

منه

ما هي الدول الشرقية المستقلة استقلالا تاماً بدون انتداب أجنبي وما هو عدد نفوسها

ج ٢ الظاهر ان مرادكم بالشرق الشرق الأدنى وان لم تصرحوا ففي الشرق الأدنى دولة : إيران مستقلة استقلالا تاما وعدد نفوسها ١٠ — ٢٠ مليون نسمة حسب اختلاف الذين قدروا عدد نفوسها لأنه لم يتم الاحصاء الرسمي هناك . والافغان مستقلة وعدد نفوسها ٥ — ١٠ ملايين وتركيا مستقلة وعدد نفوسها زهاء ١٤٠ مليونا وهناك دويلات مستقلة في جزيرة العرب كاليمن والحجاز ونجد

## ٣ الإصلاحات في جبل عامل بعد العهد التركي

منه

س ماهي الإصلاحات التي نالها جبل عامل بعد العهد التركي وزمن الانتداب الإفرنسي ولماذا لاينتخب العامليون نوابا يمثلونهم في المجلس النيابي اللبناني من اصحاب المقدرة العلمية والغيرة الوطنية وإن كانوا فقراء فالنواب الحاليون لم نسمع انهم أتوا بفائدة تذكر للبلاد .

ج ٣ لم ينل العامليون إصلاحاً يذكر على عهدالسلطة الفرنسيه سوى تعيين قضاة شرعيين لهم واكثرهم تعينهم السلطة ممن لا خلاق لهم من الذين يعرقلون اعمال الوطنيين ويوقعون للحكومة كل ماتريده منهم . وأهم الإصلاحات هي الطرق المعبدة التي تسهل المواصلات وتنمي الإقتصاديات فهذه لم ينالهم منها شيء : ولغة المحاكم في المنطقة المنتدب عليها الفرنسيون العربية والفرنسية على السواء .

ولا ينتخب العامليون أصحاب الكفاءة لأن الحكومة لا تود انتخابهم اولا ولأن اولئك أصحاب الكلمة النافذة في البلاد ثانيا وما يصنع المصلحون مع فقد الاستقلال ، وبقاء السلاسل والأغلال . ولكنهم سائرون في خطتهم ، ثابتون على عقيدتهم ومن ثبت نبت

## ٤ الوحدة السورية

منه

س حضرتكم ممن ينشدون الوحدة السورية وإلحاق جبل عامل بها فما هو الفرق بين الوحدة السورية والتبعة اللبنانية وما فائدة جبل عامل من الوحدة

ج ٤ نحن ننشد الوحدة السورية لأن البلاد الموحدة خير من البلاد المقسمة ويمكنها التعاون على انهاض الوطن وتخفيف وطأة الإنتداب والفرق بين الوحدة السورية والتبعة اللبنانيه أن الاولى اكثر تمسكاً في الجامعة العربية والوحدة القومية ولا نظن أنه ينال جبل عامل فائدة عاجلة خاصة من الوحدة لكن يجب أن يتفانى النفع الخاص في سبيل النفع العام .

## ٥ اشعر شعراء سوريا

منه

س من هو أشعر شعراء سوريا في العصر الحاضر ومن هو الشاعر الذي

تنشر له (العرفان) بإمضاء فتى الجبل ومن بدوي الجبل .

ج ٥ إن كان القصد في الشعر المتانة وتحدي الأقدمين فأشعر شعراء سوريا الشيخ عبد الحسين صادق وإن كان القصد التجدد والروح الشاعرية الجذابة مع الرقة والسلاسة فأشعر شعراء سوريا بدوي الجبل .

وفتى الجبل هو السيد عبد الرؤوف محمود الأمين من شعراء جبل عامل وبدوي الجبل هو السيد سليمان الأحمد من شعراء بلاد العلويين .

٦ ارقى الجرائد والمجلات

منه

س ما هي ارقى الجرائد والمجلات العربية في مصر والعراق وسوريا

ج للجرائد والمجلات مناح خاصة تختلف عن بعضها بعضاً لذلك يصعب المفاضلة بينها وإن قصد الرقي والرواج مطلقاً فهي جريدة المقطم والاهرام والسياسة ومجلة المقتطف والهلال والزهراء والمنار في مصر وجريدة الأحرار والعهد الجديد والبرق والف باء والشعب والمقتبس ومجلة الشمس والحارس والحديث والمشرق والكشاف والآثار في لبنان وسوريا وجريدة العراق والاستقلال ومجلة المرشد والمعرض والتربية والتعليم في العراق .

٧ شعراء النصرانية

منه

س هل كان ما نشرته مجلة المشرق البيروتية تحت عنوان —( شعراء النصرانية ) - بعد الإسلام كلهم مسيحيون وقد طالعت في بعض الكتب أن الذي ذكرهم المشرق في عداد الشعراء المسيحيين بينهم بعض المسلمين فماذا تقصد المشرق بذلك

ج ٧ ما نشرته مجلة المشرق بينهم بعض من لم يثبت مسيحيتهم والمشرق بمجرد أن يرد في شعر الشاعر كلمة صليب أو تثليث او غير ذلك تجعله مسيحياً والقصد من ذلك تكثير عدد الشعراء المسيحيين مع أن في المسيحيين المسلم بمسيحيتهم غنى

٨ المسيحيون والصحف الإسلامية

منه

س لماذا لا يرغب اخواننا المسيحيون في الاشتراك بالجرائد والمجلات الإسلامية ويمقتون مطالعتها حتى الطبقة المتعلمة الراقية منهم ويصدر في هذه الجمهورية جريدتان إسلاميتان احداهما من الصحف المصورة الراقية

ولا يتجاوز مشتركوها المسيحيون عدد الأصابع مع ان الصحف المسيحية اثرت من معاضدة المسلمين لها ولو ارسلت الجريدة لرجل امي مسلم يقبلها فهل عندكم الحال كذلك أم هم اكثر تساهلاً .

ج ٨ تجول هذه الحقيقة الجارحة في نفسنا من زمن بعيد ولا نرى محلا لإبدائها أما وقد سأل السائل فلا بد من الجواب . المسيحيون اكثر تضامنا من المسلمين واحرص على ترويج صحفهم والإشادة بأدبائهم ونعرف صحفاً لو كانت إسلامية لماتت في مهدها ومع ذلك فهي رائجة رواجاً عظيماً وهذه صفة حسنة يمدحون عليها لكن عدم اشتراكهم بالصحف الإسلامية ولو كانت راقية يعد تعصبا غير محمود والحال عندنا كما هو عندكم فإن مشتركي الصحف الإسلامية من المسيحيين قلائل جدا على ان لكل قاعدة شواذ فإنا نرى مثلا سيادة مطران الكاثوليك في صيداء من خيرة مشتركي « العرفان » الذين يؤدون قيمة الاشتراك مقدما على حين أن طائفته وهي كثيرة وغنية وانا معها صداقة ليس بيننا سوى مشترك واحد .

واذا تمسك غيرنا بالطائفية لهذا الحد فمن الحسن ان نتمسك بها على أن التسامح والتساهل أدل على كرم الأخلاق وحبذا اليوم الذي يؤازر فيه ابناء الوطن كل عمل مفيد بقطع النظر عن النعرات الطائفية .

٩ بنت لم تحض

موسى سكيكي نزيل سارااليون

س ما قولكم دام فضلكم في بنت ذرفت على العشرين من سنيها وهي لم تحض وقد تزوجت وعمرها ٢٤ سنة وتوفي زوجها وعمرها الآن ٢٧ سنة ولم تحمل

ج ٩ يمنع من الحيض موانع كثيرة منها ضعف الدم وهذا قد يعالج بالمقويات ومنها كون المرأة خنثى وهذه لا دواء لها بل من النساء من يحضن ولا يحملن لموانع في الرحم ولم ينجع بهن علاج والأحسن عرض هذه المرأة على طبيب ماهر حتى اذا رأى سبيلا لمعالجتها عالجها وإلا اشار بتركها وشأنها .

وجاءنا مثل هذا السؤال من جميل افندي جابر نزيل سارااليون

١٠ علي ومعاوية

محمود اسعد زيود ( بلاد العلويين )

س الخلاف الذي حصل بين علي

ومعاوية لأجل الملك او كرهاً في اهل البيت ومنهم من يقول إن بيعة غدير خم لا صحة لها ومنهم من يحققها اوضحوا لنا ذلك .

ج الخلاف بين الهاشميين والأمويين متأصل قبل الإسلام وقد استحكم يوم بدر لأن أخا معاوية وخاله قتلا بسيف علي والملك من جملة الأسباب والمسببات التي حملت عليا ومعاوية على القتال ومنها كره الأمويين للعلويين . وتصلب علي في دينه بحيث لم ير ادنى هوادة فيه جعل معاوية يتغلب عليه وكثيرا ما تغلب الباطل على الحق ولهذا نسب الناس لعلي عدم المعرفة بالسياسة وسياسة المكر والخداع والمراوغة يبتعد عنها الإمام . وبيعة غدير خم ثابتة في كتب الحديث المعتبرة وكتب التاريخ فإنكارها مكابرة وإقناع المكابر صعب .

## ١١ ترجمة طاغور

رزق الله حابي (قب الياس (البقاع)

س اذكروا لنا ماخص ترجمة الشاعر الهندي الكبير (رابندرانات طاغور) مع وصف أشهر تآليفه القيمة

ج ١١ ولد رابندرات طاغور سنة ١٨٦١ ودرس الحقوق في بلاد الإنكليز وبعد ذلك عاد اوطنه وانشأ مدرسة سماها (دار السلام) وكان في الاربعين من سنيه ومع عدم خبرته بالتعليم راجت رواجا عظيما . وهو من اسرة عريقة بالمجد وله مصنفات كثيرة طبع كثير منها وهو ينحو في كتبه وفلسفته منحى المتصوفين . ونال سنة ١٩١٣ جائزة نوبل في الآداب وهي ثمانية آلاف جنيه انكليزي فوهبها للمدرسة التي انشأها . وترجم له نحو عشرين كتاباً الى الإنكليزية . ومنحته الحكومة الإنكليزية سنة ١٩١٥ رتبة فارس مع لقب سر . لكنه استعفى من هذا اللقب سنة ١٩١٩ احتجاجا على مافعلته انكلترة في البنجاب . وزار اوروبا مرارا كما زار الولايات المتحدة وعلّم ابنه في جامعة كليفورنيا وزار مصر سنة ١٩٢٦ فاستقبل بها استقبالا باهرا واقيمت له الحفلات الكثيرة . وهو يتقن الانكليزية كأحد ابنائها ويخطب فيها وإذا خطب تحسبه فتاة انكليزية راقية وهو شاعر مجيد في لغته ووطني حر ويعد اليوم في طليعة عظماء الرجال .

## ١٢ صحافة المغرب

منه

س هل يوجد صحافة راقيه في المغرب « تونس مراكش الخ » وكم يناهز فيها عدد الجرائد والمجلات وما اسم اشهرها .

ج ١١ لم نرَ صحيفة تصدر في مراكش لكن لا شك ان هناك صحف قليلة لا يؤبه بها وفي تونس صحف راقية منها جريدتا لسان الشعب والوزير وفي الجزائر بعض الجرائد الراقية كالشهاب ووادي ميزاب وكانت تصدر في تونس مجلة راقية عطلتها الحكومة وعلى كل حال فصحف الغرب دون صحف مصر وسورية والعراق ولا نظن ان عددها يتجاوز العشرين

١٣ مدغسكر

منه

س ماهي اللغة التي يتكلم بها سكان جزيرة مدغسكر وما هي الديانة الشائعة في تلك البلاد .

ج ١٣ مدغسكر مدينة واقعة في الاقيانوس الهندي وهي من مستعمرات فرنسا يبلغ عدد سكانها زهاء خمسة ملايين ولغتهم الرسمية الملاجاشية والديانة الغالبة فيها الوثنية لكن المسيحية أخذت هناك بالانتشار وعاصمتها تاتاناريفو وسكانها نحو مئة الف نفس وهي غنية جدا بمحصولاتها فقيرة جدا بمعارفها وتجارتها .

١٤ امراض الأنف واسبابها

ابن الشيخ حيدر اسماعيل سليمان

( انطاكيه )

س ماهي امراض الأنف واسبابها التي عرفت حتى الآن ؟

ج ١٤ امراض الانف اهمها الزكام الحاد والزكام المزمن . والنتانة الانفية Ozène والزكام الصيفي Rhume des Foins والتهاب القدر الانفية Hydrorrhée Nasale والثنيات اللحمية الانفية والآكلات الانفية ( الافرنجي والسل ) والنزف الدموي الانفي وضعف حاسة الشم وفقدان هذه الحاسة وانحراف الحاجز الانفي والتضخم القرني الانفي .

١٥ اللحمة الزائدة

منه

ما اسباب حدوث اللحمة الزائدة في الأنف والبلعوم ؟

ج ١٥ اسبابها اما التهابات او رضوض او نمو غير طبيعي .

١٦ النورستانيا

منه

س هل ممكن الشفاء من النورستانيا

ج ١٦ الشفاء وعدمه يتوقفان على اسباب هذه العاهة فمن هذه الاسباب ماهو قابل للشفاء ومنها بالعكس «١»

«١» هذه الأجوبة الثلاثة دفعناها لأحد الأطباء فأجاب عليها

# بريد القراء *

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام عما به نفع وفائدة ليكون صلة وصل بيننا وبينهم

## كلمة في العرفان

العرفان: انتشرت في الأقطار وضاء سنا برقها على عالم الوجود كما تضيء الشمس في رابعة النهار وان دروسكم الحكمية وآياتكم الوطنية اللتين تسبكونهما بعرفانكم لا ينكرهما الا كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب لعمري لو انصف المهاجرون في الاقطار الأميركية وحدهم واخص منهم العامليين لجعلوا الاشتراك في العرفان واجباً شرعياً فمن لم يشترك به خالف الشريعة إني اذكر اخواني المتأخرين اولا سيما العامليون بذكرى اهلهم يعتبرون بها ويقتدون بأحرار الرجال الذين يقومون بجليل الأعمال فأقول:

من مدة وجيزة يوم وصلت انباء بتعطيل جريدة « الراية » في بيروت لصاحبها الحر المجاهد ( يوسف افندي السودا ) عرفت بهذا التعطيل فرقة من اخواننا اللبنانيين هنا ولا سيما (جمعية الاتحاد اللبناني) في عاصمة الأرجنتين فقرروا ارسال تلغرافين الأول للحكومة اللبنانية او السلطة الفرنسية والثاني للصحافة اللبنانية وقد كان هذان التلغرافان بلهجة شديدة التأثير كلها احتجاج على تعطيل « الراية » ولكن لم يكف هذا الاحتجاج وحده بل قام رئيس جمعية الاتحاد اللبناني ذلك الوطني المجاهد « مسعود ابو سليمان » وفتح في جريدته باب اكتتاب (للسودا) الفاضل بسبيل جريدة « الراية » وكنت ترى المجاهدين او المخلصين يتسابقون الى الدفع في سبيل الراية من كبيرهم إلى صغيرهم بل من غنيهم الى فقيرهم وفي وقت قليل جدا وصل التبرع الى اكثر من ١٦٠٠ ريال او الى الفي ريال قدموها لحضرة صاحب «الراية» وما ذاك الا تشجيعه على الأدب ولوقوفه بجرأة امام الظالم والاستبداد.

ولكن لنقابل جريدة «الراية» «بالعرفان» ومدير «الراية» لمدير «العرفان» أيضاً نجد الاثنين راجحين في ميزان العدالة متفقين على

* ربما حذفنا هذا الباب في السنة المقبلة واستعضنا عنه بغيره لأن بعضهم قال إن بعض ما يجيء في كتب القراء من التشجيع يغرنا وبعضهم قال إن نشر هذه الكتب موجب للتهمة ونحن قد تحامينا من التقريظ ولا ننشر بعضه وهو جزء من كل الا لبيان غيرة بعض المشتركين الغُير اما وقد حمل عملنا على غير المقصود منه فنحذفه ان رأينا رغبة من اكثرية المشتركين بحذفه لأن الاعمال لا تسير برأي فرد شاذ

الجهاد والكفاح في سبيل القضية الوطنية ليس بينهما تفاوت مطلقاً إلا أن السود افندي محام ومدير جريدة معاً وربما اذا تعطلت جريدته اشتغل بالمحاماة .

هذه كلمة ايضاحية أقدمها للمهاجرين خصوصاً وللعامليين الذين تصدر «العرفان» في وسط هم ابناؤه واحباؤه تدافع عنه «العرفان» خاصة وعن اقطار البلاد العربية عامة ، فهل رأينا فريقا من مشتركي «العرفان» في الأرجنتين او في بقية الأقطار الأميركية احتجوا على تعطيل «العرفان» يوم تعطلت او هل سمعنا جمعية من الجمعيات التي تنشر «العرفان» عنها الصفحات المملوءة فخرا واعجاباً — قد ارسلت برقية احتجاج على تعطيل « العرفان ؟ » الجواب سلبي ، لم يقم احد في هذا الواجب ولم نسمع جمعية رفعت صوتها بالاحتجاج بل رأينا بعكس ذلك ، رأينا من المهاجرين التأخر عن الدفع وعلامات السرور بادية على وجه البعض منهم (والحمد لله قليل) يفرح ويتيه جذلاً يوم تعطلت «العرفان» ظناً منه انه لم يعد بإمكانها القيام من هذا المأزق الذي وقعت فيه لأن هذا الخائن لوطنه والمستأثر بحق غيره يرتاح من المطالبة ويسقط ما عليه من الحقوق «للعرفان» . هذه كلمة إجمالية ارسلها من وراء هذه البحار لمن يعرفون الحق ويتجاهلونه او ينبذونه وأذكر بكلمتي (١٥) الف عاملي في الأرجنتين او من اولئك الذين هم للآن غافلون لم يعرف (الا القليل منهم) ما عليه من الواجب الأدبي والفرض الديني .

اكتب كلمتي هذه واشهد الله على نفسي انني لم اكتبها حباً بالكتابة أو لأجل تبجح بالنفس بل يشهد الله ثانياً اني ما كتبت ما كتبته الا بعد ما رأيت بعيني وسبرت غور الكثيرين من الفريقين ( المناصر والناكص عن الدفع ) .

بيان لا بد منه : — لقد تكاثرت الشكاوي والدعاوي على « العرفان » في هذه الجمهورية الفضية وقد لا يمر يوم الا وارى صديقاً يشتكي لي من تأخير الاعداد عنه ولا صاحباً الا ويتذمر لعدم وصول الأجزاء بكاملها حتى انني حسبت « ولا سمح الله » ان صاحب «العرفان» قطع مجلته الغراء عن مشتركي الأرجنتين كافة ( الصالح منهم والطالح ) وقد وعدت الكثيرين بهذا الشأن اي مخابرتكم بذلك «١»

الأرجنتين عبد اللطيف الخشن (سحمر البقاع)

«١» وعنا لأمر إدارة البريد في صيدا وبيروت وجميع المنطقة اللبنانية فقد عجزنا وبح صوتنا من النداء ولا من سميع ولا من مجيب والشكاوي تزيد وتتكرر ونحن نحرص جد الحرص على إرضاء مشتركي الأرجنتين ونلاقي في اعداد اسمائهم ومقابلتها وترتيبها الصعوبة التامة ومع ذلك فلا يصل اكثرها لأصحابها فما نصنع ؟!

### العرفان في الكوفة

استلمنا ( العرفان ) بيد الشكر والامتنان فكان لها المكانة الكبيرة في قلوب الشبيبة وذوي الشعور الحي كيف لا وهي آياتها العلية ومنضد لئالئها السنية الرجل الصادق الضمير والساهر على مصالح بلاده وشعبه فلعمري ان الامة الاسلامية عامة والشيعة خاصة لتحمد احمد علي محمود عرفانه وتسدي له الشكر الجزيل على بذل مجهوده في يراعه ولسانه وتود له الاستقامة والنجاح مستمرا على طلب الحقيقة والاصلاح .

الكوفة علي البازي

### العرفان في الهند

لقد تناولت بيد المسرة مجلتكم الغراء « العرفان » عن خمسة اجزاء الغاية صرت بهاتيك مسرورا لما اشتملت عليه من المضامين النفيسة التي هي الاساس القويم لرقي ابناء هذا العصر . حقيقة اقول : انها الوحيدة في بابها ، وقد رفعت لكم آيات الشكر منبعثة عن صميم الفؤاد ، ولازلت متوسلا الى الله تعالى بدوام مجدكم واعلاء شأنكم ويجدر بي ان ابتهل بها لدى العامة ، وافتخر بين الخاصة في ان احد ابناء جلدتي قد نهض من مدة غير قريبة متفانيا بخدماته للعلم . دمت مؤيدا بالنبي وآله ومن جرى على منواله .

الهند محمد رضا طباطبائي

### العرفان في جنيف

مع انه يصلني كل شهر عدد كبير من الجرائد والمجلات المصرية وجدت لذة خصوصية بقراءة مجلتكم التي طالعت اكثر مواضيعها مع حضرة الشاب الأديب رضا افندي مروة الطالب بجامعة جنيف قسم الطب فوجدت أنها تلذ وتفيد القارئ بما تحويه من المواضيع المختلفة ولذلك أريد ان اكون في عداد مشتركيكم

اخبركم ايضا انني ساريها الى بقية رفاقي لكي يطلعوا عليها ولكي يصيروا في سجل مشتركيها مثلي وذلك لأنني من اولئك الذين يتفانون في سبيل النهضة العربية ورقي بنيها

وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام

السيد امام

شاب مصري طالب طب في جامعة جنيف

### العرفان وطالب علم عاملي

وبعد فإن لصدى صوتك نغمات ترن في اذني فتطربني تلك النغمات ويقيمني ويقعدني فرحاً ذلك الصدى ولكن يسوؤني ان في آذان قومك وقراً عن سماع ذلك الصدى .

تعجبني صرختك في قومك من آن الى آخر بصوت لا يعرف البحة ولكن يسوؤني رقدة قومك وغفلتهم عن مستقبل امرهم المظلم بغيوم الجهل واللهو بزخارف

المدنية الحاضرة التي استهوت قلوبهم واخذت بتلابيبهم فهم في غفلة عن مخبئات المستقبل في زواياه المظلمة. يسوؤني ان تكون هذه الصرخة كصيحة في واد تذهب ادراج الرياح ولأن تذهب اليوم فهي كامنة بين صخور المستقبل وكهوفه تنمو في اراضيه الصالحة وسيبرزها — بطبيعة الحال — بابهى حلة وازهى منظر وان لم ينصرها المسلمون اذ ذاك فسينصرها الماء والهواء والارض والسماء وكل آت قريب

يعجبني انك تحمل في كل شهر لقومك جعبة من النصائح المفيدة والافكار الناضجة والآراء الصائبة لتسهل لهم سبل السير في هذه الحياة ولكن يسوؤني ان قومك على اعينهم غشاوة ذهبت بابصارهم وبصائرهم فلم ينظروا الى ما هم عليه من الاستعباد ولم يشعروا بثقل نير الاسترقاق فاخلدوا الى السكينة حباً بالراحة وجنحوا الى السلم لا حباً به ولكن جعلوا انفسهم في دائرة ضيقة الا وهي حب الذات والتمتع بمساوي العصر الحاضر فقصروا اسيرهم في هذه الحياة على التفاخر في الزينة والتقلب بين احضان الاذانية الكاذبة والانهماك في الذائذ المآكل والمشارب فوقعوا في وهدة الانحطاط وصار بهم التفرق الى حيث الذلة . الى حيث الانتداب الى حيث . . الى حيث . . . الى حيث . . ذلك بما كسبت ايديهم

افلا يعلم قومك ان الحياة لأنفس من ذلك وان بين دفتي المستقبل لظلاماً دامساً ولا يعلم الرجل منا انه يصافح بيمينه سيوف الغرب مسلولة للقضاء على حياتنا وان في تصفح صفحة تاريخ حياتنا السوداء منذ ربع قرن لاكبر دليل واعظم برهان على جشع الغرب وطمعه في افتراس الشرق فان لم ننهض من رقدتنا ولم نصح من سكرتنا لنكونن فريسة لسبع الغرب الكاسر ولا يرجى لنا حياة ابداً والمستقبل بيننا .

يعجبني نهوضك للمشاريع المهمة والاعمال الجديرة بالشكر والذكر ولكن يسوؤني انك لا ترى مؤازراً يأخذ بساعدك ولا مساعداً ينهض معك وليست بدعة في قومك تلك شنشنة اعرفها من اخزم — فإن الماضي يتراءى لي من فرج لم يسدها المستقبل لتبقى ذكرى الماضي نصب اعيننا وفي مفكرتنا لنعلم كم طوينا بين دفتيه من مشاريع عظيمة طي السجل اجل ان في مقبرة الماضي وفي احشاء التنازع او التشاجر وبين عاملي اليأس والغرور دفنا حياتنا دفنا افكارنا دفنا احلامنا دفنا اقدامنا ولم يبق لنا في حاضرنا الا المداهنة والمواربة في اعمالنا والخداع في اقوالنا وليتنا وقفنا دون هذا ولم نعمد الى التزلف الى حاكمنا المستبد العابث بحياتنا عبث الطفل بالاكرة والى أميرنا الذي والغ بدماء الأبرياء من رجالنا فذهبوا ضحية

الاغراض الشخصية .

ايتنا بمصباح الحكمة ونبراس النشاط ننهض لننير ظلمة الغيوم المتراكمة امام ابصارنا ليكشف لنا المستقبل فنرى واضح سبله فنعيد مجدنا واجتهادنا سالف مجدنا ونتمتع بنعيم مدنية اسلاميتنا الغابرة ونجتني من بذور الوئام والاخلاص في العمل السعادة الابدية

النجف عبد الله السبيتي

العرفان وطبيب عراقي

ما زلنا معجبين بمجلتكم العربية الغراء التي اصبحت محط انظار ارباب الفضيلة لكونها تعتني العناية الخاصة بشؤون الفرقة الشيعية واحياء مآثرها الدارسة .

النجف محمد الخليلي

العرفان في الارجنتين

أخذت يراعي .. بعد ان قرّت العين وسر القلب وهدأت النفس المشتاقة بهبوط أرقى مجلة بل اشرف مجلة عربية عرفها التاريخ من سماء سورية على هذه النفس التي طالما هاجها الشوق الى مطالعتها كيف لا وهي سيف العرب الذائد عن حياضهم ودرعهم الذي لم يجدوا من دونه موئلا . كتبت هذه الكلمات المختصرة والمقتصرة على قول كلمة الحق واسداء الشكر والثناء الى حضرتك يا مدير العرفان اقول

لو أنصفت اهل البلاد وصحفها

فلحق أن تعنوا الى العرفان

هذا وتقبل سلامي وفائق احترامي

والسلام المشترك

حسن يوسف العيناوي

صاحب عصر المأمون وصاحب العرفان

وانتهز هذه الفرصة لاشكر للاستاذ الكاتب الكبير جزيل خدمته للغة العرب وجميل تشجيعه المؤلفين فيها . حفظكم الله وابقاكم وتقبل تحياتي الخاصة

احمد فريد الرفاعي

العرفان ونائب جديد *

وبعد فقد تناولنا المجلد الرابع عشر من مجلة العرفان الاغر فراقتنا مواضيعها الشائقة التي تقطر بلاغة وفصاحة بابا بابا ولا عجب فهي اليوم غير امس فقد اضحت في مقدمة المجلات العربية الكبرى بحسن اساليبها وتراكيبها فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما الطف وما احلى مباحثها التي نستفيد منها فوائد جمة لا يمكننا الحصول على امثالها من امثالها بل ربما لا توجد في كثير من كتب الادب القيمة فحيا الله صاحبها العلامة الشيخ احمد عارف الزين الذي طالما يبذل النفس والنفيس من اجل ترقيتها بجرأة واقدام لا مثيل لهما بدون مبالاة ولا محاباة

---

* يسرنا ان صديقنا صاحب التقريظ انتخب نائباً في المجلس النيابي العراقي فنهنئه راجين ان تنال امته على يده خيرا وهو من خيرة الوطنيين

خدمة منه لابناء جنسه ووطنه ولاغالي
او قلت فيها

ان في العرفان عرفاناً لمن
يطلب العلم ويبغي الادبا
كم يد بيضا له اضحى بها
يخدم العلم معا والعربا
خدمة يشكرها العرب ولا
غرو فالشكر له قد وجبا
لست كالعرفان للعرب ارى
هاديا فيه تنال الاربا
طالما يستنهض العرب على
ان يعيدوا مجدهم والحسبا
او تمسكتم بني العرب به
لم يمزق شعبكم ايدي سبا
عجباً كيف خضعتم للعدى
للعدى كيف خضعتم عجبا
هذه اوطانكم تشكو لكم
فتى تجاوون عنها الكربا
السياسات بكم عاثت فوا
حربا يا معشري واحربا
قد اضاعت حقكم وا اسفي
(حقكم ضاع وفي الايدي الظبى)
اسفا ترضون بالذل على
انكم علمتم الناس الابا
كيف عن اوطانكم غبتم ولم
تستفزوا شاهرين القضبا
كلما نالكمُ من حادث
انتم لا الغير كنتم سببا

سوق الشيوخ محمد حسن حيدر

العرفان في إدلب

تشرفت بالجزء السابع من العرفان مع ملحقه فألفيتها كعقدي جمان وحلا عندي محلا حسناً وجعلت لهما فؤادي سكناً فألتمس قبول تشكري لما اظهرت فيهما من لطيف المعاني وحسن المباني اللذين هما ازكى من النشر في خلال النسائم واحلى من الظَّلم المترقرق من ثنايا المباسم فما الدر النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامك ولا السحر الا ما نفثت به سواحر اقلامك فأهنئ حضرتك بأن مجلتك العرفان محمودة في جميع الأنحاء القاصي منها والدان فلا بدع كونها تحمد : لأنها اظهرت معجزات احمد

نال بالعرفان احمد سؤددا يسمو ويُبد
فيها آيات حكم نصها بالصدق مسند
نثرها سحر حلال نظمها در منضد

ولعمري اني من اعظم المعجبين بمجلتكم الغرآء فأرجو قبول عاطر تحياتي القلبية لحضرتكم ودمتم محترمين :

كاتب السرية السادسة والعشرين باداب
عمر عادل الاصفري

# التقريظ والانتقاد

ننشر في هذا الباب تقريظ المطبوعات التي تهدى الينا وانتقادها بما يسمح به الوقت ولا ننشر إلا الكتاب الذي يستحق الاهتمام ويطلب منا صاحبه نقده

## النكبات

وهو خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الأول بعد الطوفان إلى عهد الجمهورية ألفه السيد امين الريحاني لمجلة الكشاف البيروتية التي اهدته لقرائها ·

لم نعلم قبل الآن أن صديقنا الريحاني من غلاة الشعوبيين كما لم نعهد مجلة الكشاف تنحو منحى الشعوبية بل الأمر بالعكس لكن هذا الكتاب يثبت ذلك وقد جاء في مقدمته « ومن هم الأجداد اجدادي واجدادك القوي منهم كان ظالماً والضعيف مستعبداً » ·

الحق يقال ان النكبات فيه فلسفة التاريخ وفيه حقائق كثيرة ولو كانت جارحة ومؤلمة لكن عدم نشرها في هذا الوقت العصيب الذي يتغنى العرب فيه بالمدائح دون القبائح اولى وهل ضاقت المواضيع على الريحاني فلم يختر إلا النكبات أو السيئات ولو سمى كتابه الحسنات · أما كان يجد حسنة تؤثر ، أو منقبة تذكر ، كلا وربي ولكن هناك غاية نعم هناك غاية قصر فكرنا عن إدراكها وكم وكم يقصر الفكر الثاقب عن إدراك مراد الفلاسفة زادهم الله علماً وفهماً · · · ·

بحث في عهد سورية الأول وانها كانت تودع فاتحاً وتستقبل طامحاً أو كما قال من أجنبي إلى أجنبي على الدوام وقارن تلك الحالة الغابرة في الحالة الحاضرة ·

وبعد ما ذكر الاستعمار الروماني في سورية ومماثلة بعض خونة السوريين للرومانيين قال وحقاً ما قال « انت سورية بلادي » واليد التي على عنقك اليوم هي يد ابنائك « الأبرار » لا يد الأجانب

ومما يؤخذ على الريحاني أنه كلما ذكر استعباد واستعمار سورية ردد النشيد المشهور « انت سورية بلادي انت عنوان الفخامة » وفي هذا الترديد ولا سيما بعد ذكر الفاسنة — ما فيه من النكاية والشماتة — ولا يخفى ان الأناشيد توضع لبث روح الحماسة في النفوس حرة كانت البلاد او مستعبدة · وذكر الأمويين بما

هم فيه فمدح صالحهم وذم طالحهم ، ومع ذلك لم يخل كلامه من التشفي ولما جاء لابن طولون الذي ذكر المؤرخون أنه كان على جانب من العدل وحسن السيرة وانه فكر كثيراً في عمران مملكته حتى زاد خراجها هنا حمل حملات شعواء لا ذنب سوى حب الانتقام .

ولم يوفر سيف الدولة الحمداني مع ما اشتهر عنه من الفتوح والنجدة والكرم فقد نسب له أو نقب له عن مغامز قرنته في صفوف الظلمة العاتين .

ونال كثيرا من الدولة الحمدانية ومن خلفها بقوله ( دول الكلاب كلها ) وهذا تنكيت جارح بل انتقام فاضح . ولم تكن العرب تترفع عن التسمية بأسماء الحيوانات ومنها الكلب وهو مضرب المثل في الوفاء والإنذار وهؤلاء الإفرنج اليوم يتخذونه خديناً وسميرا ولا سيما نساؤهم اللاتي يركبنه على ظهورهن ويرقدنه في فراشهن . . .

ولم يسلم منه من بعدهم من الملوك والامراء من فاطميين وايوبيين ومنهم المعز الفاطمي وصلاح الدين نعم لم يسلموا بل كال لهم الريحاني بالكيل الوافي وقال : « فالكامل ناقص ، والعادل ظالم ، والظاهر مكسور والناس مرهقون ، مظلومون على الدوام

بيد أنه غمز الصليبيين غمزات لاذعات فوق ما غمز به العرب الذين لم يسعه إلا أن يقول عنهم ماقاله غوستاف لوبون (ماعرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب .

ولما جاء للكلام عن بني عثمان غمز المسلمين غمزة بلغت العظم فسال منها الدم لكنه من غير طبيب إذ قال :

« هو الخطأ الذي يخطئه السوريون او بالحري الأكثرية في السوريين وهم المسلمون إذ يظنون ان العمران والرقي والسعادة القومية لا تكون إلا بدولة إسلامية ذات صولة واقتدار اما العدل والمساواة والرفق بالرعية ، وإحياء البلاد بالمشاريع الاقتصادية والصناعية ، فهي على مايظهر امور ثانوية »

اهكذا المسلمون يا اخي الريحاني وقد رأينا ورأيت دولا غير اسلامية فماذا صنعت ؟! هات لنا دولا وثنية تعدل وتساوي وترفق وتحيي البلاد بالمشاريع النافعة لنخفض لها الجناح . هات يدك يا اخي نبايعك في لبنان ونبايع فارس الخوري في دمشق على ماذكرت ونحن الراجون ولكن

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

هذا مقاله في الملوك الغابرين ولهم حسنات وسيئات فماذا تراه يقول في جنكيز وتيمور والمماليك وبني عثمان لا شك يضعهم في الدرك الأسفل وبئس المصير .

ولم يوفر المحتلين ، ولا المممين والقناصين ولا ابناء الوردة من اللبنانيين ، فكلهم أعطاهم من حق جدهم . ولله الحمد والمجد

والكتاب وقع في ١١٢ صفحة بقطع العرفان بورق وطبع جيدين وطبع بالمطبعة العلمية ليوسف صادر سنة ١٩٢٧ ويطلب منها ومن ادارة مجلة الكشاف في بيروت

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## المنهاج السوي في التخريج اللغوي

الاستاذ ظاهر خير الله الشويري الذي ولد سنة ١٨٣٦ وتوفي سنة ١٩١٦ وقف حياته على العلم والتعليم وأرصن اللغة العربية ارصانا وأتقن علومها اتقانا واحاط بفلسفتها اللغوية إحاطة تامة ومن مؤلفاته القيمة هذا الكتاب الذي اخرجه للناس ولده امين افندي ظاهر خير الله مع تعليقات قليلة

والتخريج في اللغة كالإعراب في النحو لذلك يعد هذا الكتاب كتاب اكتشاف في اللغة ولا تغني عنه المعاجم فهو نفيس جدا حقيق في كل من يعنى باللغة العربية اقتناؤه

وقد طبع بمطبعة الاجتهاد في بيروت سنة ١٩٢٨ فجاء في ١٢٠ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان ويطلب من الاستاذ امين ظاهر خير الله بإدارة جريدة الهدية في بيروت

## دروس القواس

الأستاذ الشيخ ابو الخير القواس الصيداوي لم تسعه صيداء في جودها فهاجر لدمشق ورأى هناك بيئة صالحة فدرس وألف وأفاد واستفاد وقد عين استاذاً للغة العربية في مدرسة التجهيز بدمشق كما انه يدرس في غيرها من المدارس وقد رأى صعوبة التعليم في الكتب المتداولة بين أيدي طلاب المدارس فوضع كتابه هذا في صرف اللغة العربية ونحوها وهو الحلقة الأولى من حلقات ثلاث تصدر تباعا وقد وضعه « على الطريقة الإستكشافية التي أجمع الأخصائيون في التربية والتعليم إنها أقوم مناهج التدريس. وهو ذو الواح جدارية تلقى عليها الدروس. وقد وضع مصغرها في فواتح الأبحاث بالكتاب»

ومن حسنات هذا الكتاب ومميزاته وضعه أمثلة ذات مغازي وفوائد وأكثرها وطنية فتكون فائدته مزدوجة

وقد طبعته المكتبة الهاشمية بنفقتها في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٦ فجاء في ١٢٧ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان وقد الحقه برسالة تعرف بطريقته وتطبع وزارة المعارف السورية الالواح الجدارية بنفقتها وقد قررت تدريسه بمدارسها الابتدائية فجدير بسائر المدارس تدريس هذا الكتاب النفيس في مدارسها وإنانثني

على وطنينا الفاضل الثناء الجميل

## النجوم الشارقات

هذا الكتاب في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم الميقات وهو في الصناعة حوى عدة فوائد لا يستهان بها ومؤلفه الشيخ محمد بن ابي الخير الحسني الدمشقي المتوفى اواخر القرن العاشر

وقد طبعه في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٦ الشيخ محمد راغب الطباخ الذي عني عناية فائقة في طبع الكتب النافعة وهو في ٤٨ صفحة متوسطة

## لسان الحق

هذا كتاب في الرد على البراهين العقلية والعلمية في صحة الديانة المسيحية او لفه ترتن الإنكليزي وهو اصنفه السيد محمد مهدي القزويني الكاظمي وقد طبع بمطبعة دار السلام في بغداد فجاء في ٨٦ صفحة بقطع العرفان

## كشف الحق لغفلة الخلق

هذا الكتاب للمؤلف السالف الذكر وهو في موضوع عاشوراء وما جرى فيها من المصائب على اهل البيت عليهم السلام وكانها مستندة للسنة والكتاب ناطقة بدحض ما جاء من التبرك بيوم عاشوراء وجعله عيدا وهو في ٢٢٠ صفحة متوسطة

## منهج الحق

الشيخ حبيب العاملي من العلماء العامليين الناهضين ممن هاجروا للعمارة في العراق لما طغى سيل المبشرين هناك وقامت ضجة قوية ضدهم وقد وضع هذا الكتاب وهو الجزء الأول في بيان محاسن الدين الإسلامي بعبارة بليغة وطبعه بمطبعة العمارة سنة ١٣٤٦ وهو في ٥٨ صفحة متوسطة

## فلسفة الحجاب في وجوب النقاب

ألف هذا الكتاب الشيخ غلام حسين الاصفهاني الحائري رداً على بعض (الجديدين) الذين فضلوا السفور على الحجاب وزعموا أنه مانع من الرقي وقد طبعه بالمطبعة الداوية بالنجف الأشرف سنة ١٣٤٦ فجاء في مئة صفحة متوسطة

## العفو عند المقدرة

رواية تاريخية تمثيلية ذات اربعة فصول بقلم الخوري نقولا ابي هنا الراهب المخلصي وقد حوت قصة تاريخية وهي ما جرى للمأمون العباسي مع عمه ابراهيم بن المهدي وقد مثلت الرواية على مسرح مدرسة دير المخلص وعلى مسرح المدرسة الاسقفية في صيداء فنالت استحساناً وإعجاباً وطبعت بمطبعة دير المخلص قرب صيداء سنة ١٩٢٨ فجاءت في ١٢٠ صفحة متوسطة وتطلب من مؤلفها

## سكرة الرجال بخمرة الأفعال

رواية عصرية غرامية اخلاقية مؤثرة لمؤلفها جرجي افندي يوسف ابي رزق

و كيل ومراسل الصحف العربية في عبدللي (لبنان) وطبعت بمطبعة جريدة العلم في بيت شباب سنة ١٩٢٧ فجاءت في ١١٩ صفحة متوسطة

## رسالة من سيدة الى سيدة

وهي رسالة من السيدة «معززه» الحسيني الفلسطينية الانسة نظيرة زين الدين تنحي عليها باللائمة وتثبت لها فضل الحجاب على السفور وقد طبعت بمطبعة العرفان في ثماني صفحات متوسطة وثمنها قرش مصري واحد

## النجاة

قصائد في مدح اهل البيت عليهم السلام لناظمها الاستاذ الحوماني وقد طبعت بمطبعة العرفان في ١٦ صفحة وثمن النسخة عشرة قروش سورية

## كلمة اسلامية

رسالة في الرد على خطبة السيد البروتستنتية لعثمان افندي العسيلي طبعت بمطبعة الاسعاف في طرابلس الشام فجاءت في ١٦ صفحة متوسطة

## ديوان كش كش

قصائد فكاهية انتقادية عامة من نظم امين افندي عطاءالله جاء في ١٦ صفحة متوسطة

## بيان مدرسة الفنون في دار السلام صيدا

مدرسة الفنون الأميركية معروفة بحسن اسلوبها في التعليم وعنايتها باللغة العربية عناية خاصة ورئيسها وطني وهو الاستاذ نسيم افندي الحلو المعروف بحسن الاخلاق وطيب الأحدوثة وقد اصدرت بيانها حسب عادتها السنوية سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ ومنه يعلم رسومها الداخلية والخارجية وعدد صفوفها وطرق التعليم فيها وقد طبع بيانها هذا بمطبعة العرفان في صيدا فجاء في ٣٨ صفحة صغيرة ويطلب من رئيسها فيرسل مجانا

## صحف جديدة

صدرت جريدة المعرض البيروتية يومية مصورة بثماني صفحات وهي لبنانية قحة

وصدر في حلب جريدة باسم ( الاهالي ) لصاحبها شاكر نعمة بك وهي حزبية

ودخلت جريدة الشعب الدمشقية في سنتها الثانية منتهجة خطتها الوطنية المعروفة

وعطلت الحكومة رصيفتنا ( الشمس ) الدامورية لعدم دفعها التأمين المطلوب وهو خمسمئة ليرة سورية وما لبثت ان رخصت لها بالصدور

واصدر في بغداد ساطع بك الحصري ( ابو خلدون ) مجلة ( التربية والتعليم ) وهي من مجلات التعليم الراقية .

واصدر في بيروت السيد عابد جمال الدين جريدة اسبوعية باسم (صدى التجدد) وهو الذي كان يصدر جريدة في اللاذقية منذ اربع سنوات باسم (الصدى العلوي) فنرجو لهاته الرصيفات الثبات والانتشار

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

## التسع لك

قال صديق لأشعب لو صرت الي العشية نتفرج . قال اخاف ان يجئ ثقيل ، قلت ليس معنا ثالث ، فمضى معي فلما وصل الظهر ودعوت بالطعام ، فإذا بداق يدق الباب قال ترى ان قد صرنا الى ما نكره قلت له إنه صديق وفيه عشر خصال إن كرهت واحدة منهن لم آذن له ، قال هات قلت اولها انه لا يأكل ولا يشرب فقال التسع لك قل له ان يدخل .

## يغفر الله لاهل الجمال

خرج ابو حازم يوماً يرمي الجمار فإذا هو بامرأة حاسر قد فتنت الناس بحسن وجهها ، والهتهم بجمالها ، فقال لها ياهذه إنك بمشعر حرام وقد فتنت الناس وشغلتهم عن مناسكهم ، فاتقي الله واستتري فإن الله عزَّ وجل يقول في كتابه العزيز وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، فقالت اني من اللاتي قيل فيهن :

اماطت كساء الخز عن حر وجهها
وأرخت على المتنين بردا مهلهلا
من اللائي لم يحججن يبغين حسبة
ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقال ابو حازم لأصحابه تعالوا ندعو الله لهذه الصورة الحسنة ان لا يعذبها الله تعالى بالنار فجعل ابو حازم يدعو وأصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال : ماأرقكم يا اهل الحجاز . وأظرفكم أما والله لو كان من العراق لقال : اعزبي عليك لعنة الله

## ابو ريحانة الطروي

قال الأصمعي : مررت بدار الزبير بالبصرة فإذا شيخ قديم من اهل المدينة من والد الزبير يكنى أبا ريحانة جالس بالباب عليه شملة تستره فسلمت عليه ، وجلست إليه فبينما انا كذلك إذ طلعت علينا سويداء تحمل قربة ، فلما نظر إليها لم يتمالك أن قام اليها ، فقال لها بالله غني صوتاً . فقالت إن موالي أعجلوني فقال لا بد من ذلك قالت أما والقربة على كتفي فلا قال فأنا أحملها فأخذ القربة منها فاندفعت تغني :

فؤادي اسير لا يفك ومهجتي
تفيض واحزاني عليك تطول
ولي مقلة قرحى لطول اشتياقها
اليك واجفان عليك همول
فديتك اعدائي كثير وشقتي
بعيد واشياعي لديك قليل

فطرب وصرخ صرخة وضرب بالقربة الى الأرض فشقها . فقامت الجارية تبكي وقالت ما هذا بجزائي منك ، أسعفتك بحاجتك فعرضتني لما أكره من مواليّ قال لا تغتمي فإن المصيبة عليّ حصلت ، ونزع الشملة ووضع يداً من خاف ويداً من قدام ، وباع الشملة وابتاع لها قربة جديدة ، وقعد بتلك الحال فاجتازبه رجل من ولد علي ابن أبي طالب (ع) فعرف حاله فقال يا ابا ريحانة احسبك من الذين قال الله تعالى فيهم : ( فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ) قال لا . يا ابن رسول الله ولكن من الذين قال الله تعالى فيهم ( فبشر عباديَ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ) فضحك وأمر له بألف درهم .

## ولد فضولي

سأل رجل ولدا عن عمره قائلا له كم عمرك يا ولدي .

فأجاب الولد الفضولي عمري الآن خمس سنوات وفي عيد الميلاد يصبح عمري ست سنوات . ابي مدير بنك في المدينة وأمي كانت صاحبة محل خياطة قبل تزوجها بأبي اختي انهت دروسها في السنة الماضية وهي تحب شابا وتذهب معه الى « التياترو » كل ليلة . نسكن في الشارع الرابع والاربعين وعمي موجود في شيكاغو . وعمتي ماتت بالأنفلونزا في العام الماضي . وانت يا عمي الاختيار كم عمرك .

## المدير والمحرر «١»

يئس احد المحامين الاميركيين من النجاح في معاطاة مهنته فسافر سعياً وراء الثروة ولكنه كان فقيرا معدماً ، وكان جيبه خالياً الى حد انه لم يكن معه ثمن التذكرة فتوكل على الله وصعد الى القطار بلا تذكرة وبعد ما قطع القطار مسافة كبيرة جاء المفتش وصاح طالباً التذاكر . فاحمر وجه صاحبنا لكنه اجاب :

— ليس معي تذكرة ، انا محرر في جريدة ديلي نيوز بمدينة تاشفيل ..

— اين تذكرة التحرير ؟

— ليست معي نسيتها في الإدارة .

— إذن يجب ان تدفع .. إلا اذا كان مدير الجريدة يعرفك وهو مسافر ايضاً في هذا القطار .

واخذ بيده وسار به مسرعاً الى عربات الدرجة الأولى فادخله على المدير فسأله : هل تعرف هذا المحرر في جريدتك ؟ فنظر الرجل الى المحامي طويلاً وقال : كيف لا اعرفه ، هذا امبراوي سميث من احسن المحررين عندنا .

وهكذا استطاع المحامي ان يظل في القطار ، ولما نزل في المحطة اسرع الى مدير الجريدة فرحاً مبتسماً وقال :

— شكرا يا سيدي اشكر الك لانك

«١» ارسلها السيد حسن الأمين

انتشلتني من ورطة باعترافك اني محرر في جريدتك، فدهش المدير، وسأله كيف ؟

— أانت محرراً في تلك الجريدة ؟

— كلا

— لا بأس... فأنا ايضاً لست مديرها اردت ان اسافر مجاناً فادعيت هذا الادعاء وكنت خائفاً ان تفضحني !

## الامير والطحان «١»

مرَّ احد الأمراء بطحان يطحن على حمار وقد وضع في رقبته جنجلاً فسأله الأمير عن سبب وضع الجنجل في رقبة الحمار فقال « ان الجنجل يخبرني ان غفلت ان كان يمشي الحمار ام لا فقال الأمير : وقد وضع الجنجل في رقبته ما يدريك اذا هزَّ الحمار رأسه بالجنجل وهو واقف فقال الطحان من لي بحمار يعقل عقل الأمير فضحك وسكت

## سؤال محرج

كانت احدى الراهبات تلقي درساً في الكتاب المقدس على تلميذاتها فقالت :

— يجب عليكن يا تلميذاتي العزيزات ان تتعودن تحمل الآلام بلا ضجر ولا تململ . ولتكن كلمات الكتاب المقدس دائماً حاضرة في اذهانكن وقد قال !

«من صفعك على خدك الأيمن فحول له الايسر»

فما كان من احدى الفتيات وكان عمرها ست عشرة سنة — الا ان قالت :

— ولكن اذا قبل احد خدنا الايمن بدل الصفع ؟

فابتسمت «الأخت» ولم تجب على هذا السؤال المحرج .

## يده اكبر

ذهب الولد مع امه الى دكان البقال وبعد ان اشترت امه ما ارادت قال البقال للولد خذ لك حفنة من الجوز . ولكن الولد ابى ان يمد يده فتناول البقال حفنة كبيرة من الجوز ووضعها في جيب الولد . وفي الطريق سألته امه لماذا ابى ان يأخذ حفنة من الجوز بيده فقال لها : لأن حفنته اكبر من حفنتي .

## فلتة «٢»

اخذ احد الأطباء يسرد في خطابه المميزات التي تميز الانسان عن سائر المخلوقات الى ان قال :

— ان الانسان قابل التطور والرقي بخلاف الحيوان فإن الحمار مثلاً لا يتغير ابدا فهو لم يرتق منذ اقدم العصور بل هو باق كما هو . فأنتم لم تروا ولن تروا حمارا ارقى واكمل من الحمار الذي ترونه الآن .

## مركزك لا بأس به

سار يوماً اسكندر الثاني قيصر روسيا منفردا فالتقى برجل فسار امامه فسأله القيصر عن صنعته فأجابه إسكاف ومركزي حسن

(١) ارسل هذه النادرة السيد عبد المطلب الامين

«٢» ارسل هذه النوادر الثلاثة رفقي افندي بكار

جداوانت ما صنعتك قال اسكندر الثاني قيصر روسيا فقال له وانت مر كزك لا بأس به

## بيتك اولى بالمأتم

قال جعفر الكاتب قال لي ابراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كان عند جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فإن المصيبة عندك اكبر منها عند القوم ، وبيتك اولى بالمأتم من بيتهم .

## امرت بحلق لحيته

قال عبيدة بن اشعب : غضبت سكينة على ابي في شيء خانها فيه فحلفت لتحلقن لحيته فقال له الحجام . انفخ اشداقك حتى اتمكن منك فقال له اشعب يا ابن البظراء . امرتك ان تحلق لحيتي أو تعلمني أزمر اخبرني عن امرأتك اذا أردت ان تحلق . تنفخ اشداقه ؟ فغضب الحجام وحلف ان لايحلق لحيته وانصرف ، فبلغ سكينة الخبر فضحكت وعفت عنه .

## بلاهة عامل

حدث ابن ابي الزناد عن ابيه قال : كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحميد بن زيد بن الخطاب في المظالم فيراجعه فكتب إليه » إنه ليخيل الي اني لو كتبت اليك ان تعطي رجلا شاة لكتبت الي : اضأن ام ماعز ولو كتبت اليك بأحدهما لكتبت : أذكر ام انثى . ولو كتبت إليك بأحدهما لكتبت أصغير ام كبير فإذا اتاك كتابي هذا فلا تراجعني في مظلمة .

## الظعن بالرماح لا العلم بالانساب

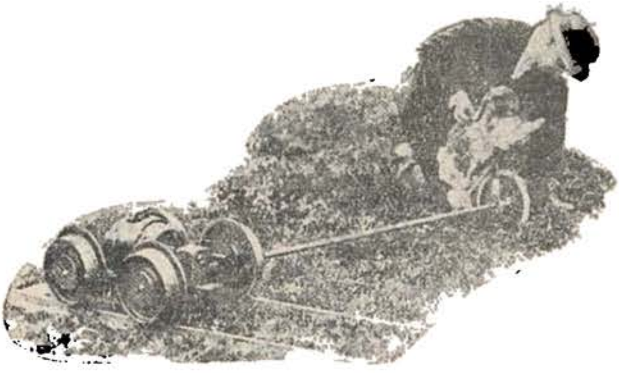
دخل رجل من أهل الشام على عبد الملك ابن مروان فقال إني تزوجت امرأة وزوجت ابني أمها ولا غنى بنا عن رفدك فقال له عبد الملك إن اخبرتني ما قرابة ما بين اولاد كما فيما اذا اولدتما فعلت . قال : يا امير المؤمنين هذا حميد بن بحدل قد قلدته سيفك ووليته ماوراء بابك فسله عنها ، فإن اصاب ازمني الحرمان ، وإن اخطأ اتسع لي العذر . فدعا بالبحدلي فسأله فقال : ياأمير المؤمنين إنك ما قدمتني على العلم بالانساب ولكن على الطعن بالرماح ، احدهما عم الآخر والآخر خاله .

## كرم سجين

كان سعيد بن عمرو مؤاخياً ليزيد بن المهلب . فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد ومنع من الدخول عليه ، اتاه سعيد فقال : يا امير المؤمنين لي على يزيد خمسون الف درهم وقد حلت بيني وبينه ، فإن رأيت ان تأذن لي فاقتضيه ؟ فأذن له فدخل عليه فسر به يزيد وقال : كيف وصلت الي ، فأخبره فقال يزيد والله لاتخرج إلا وهي معك فامتنع سعيد فحلف يزيد ليقبضنها فقال عدي بن الرقاع .

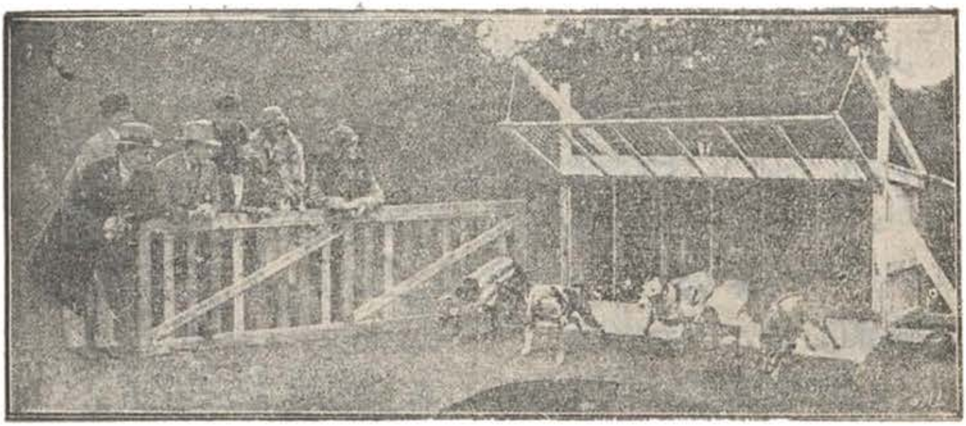
ولم ار محبوساً من الناس واحدا
حبا زائرا في السجن غير يزيد
سعيد بن عمرو اذ اتاه أجازه
بخمسين الفاً عجلت لسعيد

## « سباق الكلاب في انكلترة »

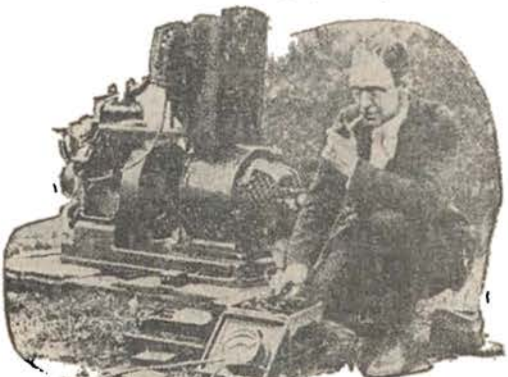


« الأرنبة الكهربائية »

اخترع احد الولعين بالسباقات في بلاد الانكليز عربة تتركب من اربع عجلات خلفية تسير على خط القطار الكهربائي وعجلة امامية يركبها تمثال نحاسي بشكل ارنبة برية. ودعيت هذه الآلة



استعداد الكلاب للسباق وجمهور المتفرجين



الرجل المراقب للمحرك الذي يسير الارنبة الكهربائية ليلاحظ السباق

باجمعها « الأرنبة الكهربائيه » اخترعت هذه الآلة لتمرين الكلاب على السباقات الطويلة السريعة لتصبح قادرة على اصطياد كل ما تراه امامها من الفرائس • تخرج كلاب الصيد من زريبتها وتبدأ بالركض عندما تشاهد الارنبة الكهربائية ظانة اياها ارنبة حقيقية ولكنها لا تتمكن من ادراكها فتضطر ازيادة سرعتها وتتعود على السباقات السريعة .

# رواية الشهر

**ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات**

## فتح خراسان

( اوالأحنف بن قيس )

ان همة العرب الشماء التي لم تكن ترى منال النجوم بعيدا لم تقعد بهم عن متابعة الفتوح وقد تحقق لديهم ماوعدهم به منقذهم من ملك بلاد كسرى وقيصر في السنة الثانيــة والعشرين هجرية سار يزدجرد = بعد توالي انهزامه امام الفاتحين = من الري الى اصبهان ومنها الى كرمان ثم الى خراسان فأتى مرو ونزلها وبنى بيتا للنار ولما اطمأن وامن من أن يؤتى ودان له ما بقي من الاعاجم كاتب اهل فارس فأثارهم وأثار اهل الجبال ايضا فأخبر عمر (رض) بذلك فأمر بمطاردته فسار الأحنف بن قيس على رأس جند من شجعان العرب وابطالهم

( الحرث بن حسان )[1]

خرج الحرث ولكن ترك فؤاده يروح ويغدو حول خباء قائم في البصرة = ولولا ان واجب الجهاد كان مقدسا عنده لم يتمكن من مبارحتها ولا كان تمكن من التغلب على رسيس جوى تغلغل في اعماق حشاه = ولم تكد تتوارى جدران مصر حبيبته عن عينيه حتى انشد

الا ايها الربع الذي استمطر الجوى
به مهجتي دمعا وقلبي يلازمه
لئن عن عيوني غيبته يد النوى
فعن عين قلبي لم تغيب معالمه

ثم تناول بعد ذا رقا من جيبه و كتب

مليكتي ومناي سعاد

ما كنت اود الا ان ابعث اليك بصفحة الفؤاد فترين ما رسمت بها يد هواك وقليل ذلك لو كان ممكنا : فلا تنسي آخر عهد بيننا تحت سمرات الحي و تهدي تلك السمرات من آونة لأخرى فيتجدد عهد هوانا اسيرك الحرث

طواه واخذ يترقب المارة حتى عرف واحدا فاستدناه واسر اليه وناوله الرق ومشى

---

(1) هو احد اصحاب الرايات التي خرجت لفتح خراسان

ما زال الجند يجد السير حتى وصل ( هراة )[١] فافتتحها عنوة واستخلف الأحنف عليها صحار العبدي . وسار نحو مرو الشاهجان وارسل الى نيسابور مطرف ابن عبد الله والى سرخس الحرث بن حسان ولما دنا الأحنف من مرو خرج منها يزدجرد الى مرو الروذ وكتب الى خاقان الترك والى ملك الصفد وملك الصين يستمدهم

( سعاد والكتاب )

سعاد بنت احد اشراف البصرة وفتاتها التي لا يصدق من يراها انه يرى فتاة بل يخال انه يرى بدرا يسطع على غصن رطيب او حوراء برزت من الجنان وقد رافق والدها الحملة الى خراسان

لم يكن لسعاد علم في سفر الحرث ولم يخف امر سفره عنها الا خوفا من ان يتغلب عليه هواه فيمنعه من الذهاب لبناء صرح مجد قومه ففضل عدم اخبارها

بينما كانت سعاد ذاهبة لمتنزه اعد للفتيات في اصيل اليوم الثاني من سفر الحملة دنا منها رجل فناولها رقا مطويا وما فضته ووقع نظرها عليه حتى انفرط سلك دموعها . فعادت لساعتها وكانت الشمس قد آذنت بالمغيب وكأنها شعرت بفراق الأفق فراعها الفراق كما راع سعاد فبدت صفراء او كأنها علمت بما وقع على قلب هذه الفتاة فشاركتها بروعتها

لم تصل الى الدار حتى خيم الظلام فوق الأفق فدخلت غرفتها وجلست امام نافذة تطل على الشرق ترسل نظرها خاف الحرث علها تدركه ولم تنتبه الا وقد دخلت الخادمة لإنارة الغرفة .

قامت حينئذ وقد تشددت واخفت ما بها وما ذلك الا لأنه خطر لها ان تترقب ذهاب مدد لجند خراسان فترافقه

مضى عليها مدة وهي تتنسم الاخبار فيما ان كان سيذهب مدد ام لا ومازالت تتطلع الأخبار من كل غاد ورائح الى أن عرفت ان حملة من الكوفة تجهزت لتلحق بالأحنف فسرت وظهر الفرح في وجهها

( الأحنف في خراسان )

دخل الأحنف مرو الشاهجان بعد ان اخلاها يزدجرد ولبث بها حتى اتاه المدد من الكوفة فاستخلف عليها حارثة

---

(١) اعتمادنا في المصادر التاريخية على الكامل ابن الأثير

ابن النعمان الباهلي وقصد مرو الروز مطارداً يزدجرد فلما علم هذا بالامر خرج الى بلخ فسيرله الأحنف جيش الكوفة وكان هو مـن ورائه فأدركه وجرت بينهما محاربات اسفرت عن انهزام عاهل الفرس فدخل الكوفيون بلخ فوفد عندئذ اهل خراسان مـن تخوم نيسابور الى اقصى طخارستان يقدمون الطاعة فقبلها الأحنف ثم استخلف على طخارستان ربعي بن عامر وعاد الى مرو الروز وقد خلت البلاد من المقاوم والمناوئ اذ ان يزدجرد عبر النهر

( كيف تطوعت سعاد )

اخذت سعاد تنتظر مرور الحملة كما مر وما علمت انها صارت على مقربة من البصرة حتى كانت امام والدتها تستأذنها بالتطوع املا في رؤية والدها فأذنت لها ولم تتأهب الحملة للسير الا وسعاد في اول خيلهـا ولو خلي بينهـا وبين السفر لأدركت خراسان بوقت قليل وكيف لا وبين جناحيها من نار الجوى مايقوي على حمل اضعافها

كانت تقضي اكثر لياليها في عزلة عن الجند تمني نفسها بلقاء الحرث اذ كانت تتوقع ان تراه لأول ساعة من وصولها إلى مرو وسذ اطلت الحملة عليها شعرت سعاد بسرعة خفقان فؤادها بل احست به كأنه يريد ان يطير الى الحرث قبلهـا فحثت جوادهـا فانبعث كالبرق وكانت اول داخل الى مرو

استقبل الأحنف وقواده المجاهدين فلم ترسعاد الحرث بينهم فجزعت وخارت قواهـا وكادت ان تسقط الى الأرض وذلك لأنها تخيلت ان الحرث يمكن ان يكون لقي ربه الاانها تغلبت على عواطفها واستجمعت قواها وقالت لا يجب ان ايأس ولست اذا بأهل لحب الحرث ان انا يئست او وجـد القنوط الى نفسـي سبيلا قبل ان اقف على جلية امره

ولما ازمعت حملة الكوفة على الذهاب الى بلخ لمحاربـة يزدجرد استعرضها الأحنف وبطانته فجاءت سعاد=وكانت تعرف بين الجند باسم منجد = فقالت مالي لا ارى الحرث بـن حسان فقيل لها ان الحرث سار عـلى رأس حملة الى سرخس وللآن لم يعد ولم نعلم عنه شيئا فسكن روعها وهدء جأشها واطمأن بالها

( عود يزدجرد الى بلخ )

بعد فتوح بلخ وعبور يزدجرد النهر

انجده خاقان الترك واهل فرغانه والصفد فرجع والذين انجدوه الى بلخ فغادرها اهل الكوفـة وذهبوا الى مرو فوجدوا قواهم واخذوا ينتظرون قدوم يزدجرد ومن معه عليهم :

كان الأحنف مذ بلغه خبر رجوع يزدجرد وخاقان اليه يخرج كل ليلة متخفيا عله يسمع رأيا ينتفع به ففي احدى الليالي مر برجلين ينقيان علفا واحدهما يقول لصاحبه لو اسندنا الأمير الى هذا الجبل فيمسي النهر بيننا وبين عدونا خندقا ويمسي الجبل في ظهورنا فلا يأتوننا من خلفنا فنقاتل من وجه واحد ولا اظن الا ان الله ينصرنا بهذا فرجع الأحنف ولما اصبح جمع الجند ورحل به الى سفح الجبل ولم يكن معه الا عشرة آلاف من اهل البصرة ومثلهم من اهل الكوفة

اقبل يزدجرد ومن معه فنزلوا وجعلوا يقاتلون العرب غدواً وروا حاً واذا جن الليل تنحوا عنهم . فخرج الأحنف ليلة طليعة لأصحابه حتى صار على مقربة من جيش العدو فوقف فلما تنفس وجه الصبح خرج فارس من الترك فضرب بطبله فشد عليه الأحنف فقتله واخذ طوقه ووقف فخرج آخر ففعل فعل صاحبه فحمل عليه الأحنف فقتله ايضا ووقف ثم خرج ثالث ففعل فعل الاولين فبادره الأحنف بضربة اوردته حتفه ثم انصرف الى عسكره وكانت عادة الترك هكذا يخرج ثلاثة من فرسانهم اكفاء كلهم يضرب بطبله ثم يخرجون بعد خروج الثالث فلما خرجوا تلك الليلة بعد خروج الثالث ورأوا فرسانهم مفترشين الصعيد تشاءم خاقان وتطير وقال قد طال مقامنا واصيب فرساننا على انه لا خير لنا في مقاتلة هؤلاء القوم انصرفوا بنا فلا حاجة لنا بعد في قتالهم فرجعوا وانصرفوا وجاءت الأخبار للمسلمين بانصرافهم الى بلخ

كان يزدجرد ترك خاقان في مقابلة المسلمين بمرو الروز وانصرف الى مرو الشاهجان فتحصن حارثة بن النعمان ومن معه فحصرهم يزدجرد واستخرج خزائنه وكانت عظيمة جدا واراد ان يلحق بخاقان فقال له اهل فارس ماذا تريد أن تصنع فقال اريد ان الحق خاقان فأكون معه او بالصين فقالوا ان هذا رأي سوء . ارجع بنا الى هؤلاء القوم فنصالحهم فإنهم اوفياء واهل دين وان عدوا يلينا

في بلادنا احب الينا من عدو يلينا في بلاده فأبى عليهم فاعتزلوه . وقاتلوه فهزموه واخذوا الخزائن وعبر هو النهر من بلخ الى فرغانه ثم اقبل الفرس بعد رحيله الى الأحنف فصالحوه ودفعوا اليه تلك الخزائن والاموال وتراجعوا الى بلدانهم على افضل ما كانوا عليه زمن الأكاسرة وكان نصيب الفارس من المسلمين في هذا الفتح كنصيبه يوم القادسية

( اللقاء )

بعد ان تم الظفر للأحنف سار الى بلخ فنزلها ونزل اهل الكوفة في كورها الاربع .

خرجت سعاد في احدى الليالي الى سفح رابية والقمر يسطع والنجوم من حوله كالجند يحف بأميره فجلست ونظرت نحو الأفق وارخت لنفسها العنان في البكاء قائلة

ايه ايها القمر امطل انت على الحرث : اتراه يراقبك كما اراقبك

آه اين انت يا حرث . احي انت : اتسهر الليل : اترعى النجوم كما ارعاها ام نسيت سعاد : لالا : لا تنساني

ايه ايتها الزواهر . ما انت . اكواكب انت كما يقولون : لالا : لست كواكبا . ما انت الا عكس دموعي المتناثره : ثم اخذت تجهش في البكاء وبعد ان بلت دموعها وجنتيها اعادت الالتفات نحو القمر وقالت :

ايه امير الليل : بلغ الحرث ما انا به ولم تنطق بهذه العباره حتى هب البلبل فقالت :

ايها النسيم احمل الى الحرث تحيتي في تلك الساعة التي كانت تناجي فيها سعاد القمر قدم الحرث اذ كان استدعاه الأحنف

دخل الحرث على الأحنف وبعد ان قابله خرج ليخلو بنفسه فلم يزل سائرا حتى خرج من المعسكر فعطف الى سفح رابية لاحت له ولم يدن حتى سمع صوتا ارتعشت لسماعه كل اعضائه كالعصفور بلله القطر واشعر ان مجرى كهربائيا سرى في كل عروقه فوقف لا يبدي ولا يعيد واخذ يسائل نفسه : ماذا اسمع . اصوت سعاد اسمع . لا لا . واين سعاد . سعاد في البصرة ثم التفت الى القمر وقال بربك يا منير الدياجي بحقك يا سمير الخلوات وانيس المستوحش اتطل على

البصرة : اناظرة اليك سعاد ثم اصغى فلم يسمع الا اجهاشاً فتقدم قليلا فسمع سعاد تقول ايها النسيم فجمد الدم في عروقه وقال آه رباه ما هذا ماذا اسمع وخشي ان هو تقدم ان يصيبها مالا تحمد عقباه من المفاجئة فأحب ان يرفع صوته لتسمعه فقال

الا ايها البدر المطل وحوله
نجوم كملك فيه حفت عساكره
كأنك = في عيني = سعاد وقد بدت
تحف بها عين الحمى وجآذره

فانتبهت سعاد وذعرت لسماع صوته وقام في ذهنها انه آت وقد ظهر ليخلو بنفسه فقامت ونادت من هذا . فتأكد الحرث انها هي هي فأجاب انا الحرث ومن انت ايها السائل فتقدمت منه وقالت انا هي التي خرجت لمناجاتها فتقدما ومذ قربا وقفا كأنهما تمثالان ولم يبديا حراكا وتركا الحديث لقلبيهما اللذين ازداد خفقانهما وبعد برهة تقدما وتصافحا وقصّ كل منهما قصته فأكبر امرها واعجب بها وقال ليس بكثير على الحرث ان اتخذك معبودة

( حديث ملك الصين لرسول يزدجرد )

بعد ان عبر خاقان ويزدجرد النهر التقيا برسول يزدجرد لملك الصين فأخبرهما ان ملك الصين قال له صف لي هؤلاء القوم الذين اخرجوكم من بلادكم على قلتهم و كثرتكم اذ لا يكون الا لخير فيهم وشر فيكم فقلت سل فأجيب : فقال ايوفون بالعهد قلت نعم فقال ايحلون ما حرم عليهم او يحرمون ما احل لهم فقلت لا = فهل للعرب من آذان = فقال ان هؤلاء القوم لا يزالون على ظفر حتى يخالفوا ما امروا به ثم كتب الى يزدجرد ان هؤلاء القوم لو يحاولون الجبال لهدوها ولو خلا لهم سربهم ازالوني ما داموا كما وصف رسولك فسالمهم :

فأين العرب اليوم واين قواهم هل هم كما كان عليه السلف في صدر الإسلام ترتعد فرائص الملك منهم على بعد وتدعو لمسالمتهم ؟ ؟ ؟ ام اصبحوا هم والسوام شرعا مذ التقي بأسهم بينهم واخجلاه :

( القران )

بعد ان القت الحرب عصاها وظفر المسلمون تقدم الحرث لوالد سعاد بالخطبة فأجابه وعاشا في رغد وهناء

ابن البادية

# فهرس الجزء التاسع والعاشر من المجلد الخامس عشر من العرفان


صفحة

٩٦١ — ٩٦٩ الوطنية وأثرها في المدارس محاضرة لصاحب « العرفان »

٩٧٠ — ٩٨٦ حرب الصين (مصورة) بقلم اديب افندي فرحات

٩٨٧ — ٩٨٨ تهتك فتياتنا (موشح) «للحوماني»

٩٨٨ بين المجمع والمؤتمر (أبيات) للشيخ محمد علي الشيخ يعقوب

٩٨٩ الأمير شكيب ارسلان ورياض بك الصلح (مصورتان)

٩٩٠ — ٩٩١ رياض بك الصلح

٩٩٢ اما للحر إطلاق وعتق (قصيدة) انجيب افندي بالوظه

٩٩٣ — ٩٩٤ لا تنم (قصيدة) لفتى الجبل

٩٩٥ — ٩٩٨ الهمزة واحوالها بقلم ابن البادية

٩٩٩ — ١٠٠٠ السيد علي خان صاحب السلافة

١٠٠١ — ١٠١٧ نغمة الاغاني في صحبة الاخوان ارجوزة لابن معصوم نشرها السيد عبد الحسين شرف الدين

١٠١٨—١٠٢٠ السيد علي بن شهاب (مصورة) بقلم سائح خبير

١٠٢١—١٠٢٢ التجارب النباتية في البيوت البلورية «مصورة» عربها عن الانكليزية محمد اديب الزين

١٠٢٣ لهفي على وطن (موشح) (م ع ب)

١٠٢٤—١٠٢٨ من هو الاقوى عربها عن الفرنسية محمود افندي باشو

صفحة

١٠٢٨ من العجز ان تكون مشككا (بيتان) المرحوم الزهراوي

١٠٢٩—١٠٣٢ تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني نشره السيد محسن الأمين

١٠٣٢ هل علمت؟

١٠٣٣ — ١٠٣٤ بين صاحب اليوبيل وصاحب « العرفان » بقلم الاستاذ جبر ضومط

١٠٣٥—١٠٣٧ إعجاز القرآن بقلم محمد ابراهيم الخراساني

١٠٣٧ حكم عربية

١٠٣٨—١٠٣٩ أفضلية العلماء (قصيدة) للشيخ محمد حسين الزين

١٠٤٠ جنان معشوقة ابي نواس

١٠٤١ — ١٠٤٥ خطرات السحر ومشاهير شعراء العصر الحاضر بقلم ابن البادية

١٠٤٦ — ١٠٤٨ النور ومصادره بقلم اديب افندي الرهونجي

١٠٤٨ ايجاد عمل للفقير خير من مساعدته بالمال والوقت ثمين (ابيات) للشيخ طاهر النعسان

١٠٤٩—١٠٥١ كيف ينتهي العالم عربها عن مجلة العلم العام الأميركية محمد اديب الزين

١٠٥٢ الشمس وبعض الكواكب (مصورة)

١٠٥٣ — ١٠٥٥ نظرات في الأدب

١٠٥٦ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي (مصورة)

١٠٥٧—١٠٦٤ كلمة في الإمام علي بقلم السيد عبد الحسين نور الدين

صفحة
١٠٦٥ الأحفاد السالمون بقلم انيس افندي جابر
١٠٦٥ تجاهلات (ابيات) الشيخ صالح الجعفري
١٠٦٦—١٠٦٨ الرصاصة الطائشة (قصيدة) حليم افندي دموس
١٠٦٨ مأثورات
١٠٦٩ — ١٠٧٢ نبذة من تاريخ سومترا بقلم السيد محمد كاظم
١٠٧٣ سلطان سومترا الشرقية وسلطان برنيو الغربية ( مصورتان )
١٠٧٤ — ١٠٨٠ العرب قبل الإسلام بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
١٠٨٠ الصديق المصانع (ابيات) لامين بك ناصر الدين
١٠٨١ — ١٠٨٢ لا ترتقي الأوطان في خطب (قصيدة) لأديب افندي فرحات
١٠٨٣ — ١٠٩١ التاريخ يعيد نفسه بقلم السيد عبد الواحد
١٠٩٢ — ١٠٩٣ الحاصد بقلم الحسن
١٠٩٤ — ١٠٩٩ السيد نجيب الدين فضل الله الحسني بقلم فتى الجبل
١١٠٠ — ١١٠١ بين صيداء ودمشق
١١٠٢—١١٠٤ بعض اعضاء المجلس التأسيسي في دمشق ( مصورة )

﴿ ابواب المجلة ﴾

١١٠٥—١١٣٥ **مختارات الصحف** (مصورة)
وفيه عشر مقالات قيمة مختارة من ثماني مجلات وجريدتين
١١٣٦ — ١١٤٣ **سير العلم**
وفيه ١٦ نبذة منها ١٤ مصورة

صفحة
١١٤٤ — ١١٤٦ **الصحة وتدبير المنزل**
وفيه الدم يحفظ الحياة (مصورة) عربها محمد اديب الزين والوصايا العشر لربة المنزل .
١١٤٧ — ١١٦٦ **المراسلة والمناظرة**
وفيه دحض شبهة بقلم (ا ص) وادعياء الأدب بقلم الآنسة ماري عجمي وحول احترسوا ايها المسلمون بقلم السيد هاشم الأمين وبين الاستاذين المغربي والحوماني ونقد ام تحامل بقلم (اخو عاملة) والفتنة نائمة بقلم ش الحسيني ولو تمنى لك ان تخلق من جديد بقلم السيد نور الدين بدر الدين وحول السفور والحجاب بقلم علي افندي درويش
١١٦٧ — ١١٧٠ **الزراعة والصناعة**
وفيه السدود ومكافحة الصدأ (مصورتان) تعريب محمد اديب الزين وتنشيطاً لزراعة الزيتون
١١٧١ — ١١٧٦ **السؤال والجواب**
وفيه ستة عشر سؤآلا واجوبتها
١١٧٧ — ١١٨٢ **بريد القراء**
وفيه تسع رسائل
١١٨٣ — ١١٨٤ **التقريظ والانتقاد**
وفيه ذكر « النكبات »
١١٨٥ — ١١٨٧ **المطبوعات الحديثة**
وفيه ذكر ١٤ مطبوعاً جديداً وصحف جديدة
١١٨٨ — ١١٩٢ **نوادر وحواضر**
وفيه ١٥ نادرة وسباق الكلاب في انكلترة (مصورة)
١١٩٣ — ١١٩٨ **رواية الشعر**
وفيه فتح خراسان بقلم ابن البادية

أسست سنة ١٣٢٧ هـ		المجلد الخامس عشر		١٩٠٩ م



# العرفان

مجلة علمية ادبية شهرية مصورة

لمنشئها

## احمد عارف الزين

صيداء





---

من شعبان الى ذي الحجة سنة ١٣٤٦

---

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ليرة عثمانية ذهبا
وليرة مصرية في خارجها
تدفع سلفا

---

# AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

*A. Aref El-Zein*

*(Vol XV)*

*Abonnement* — *En Syrie 1 Livre Or Ottomane*
*Etranger 1 Livre Egyptienne*

---

Imprimerie Irfan Saïda (Syrie)		مطبعة العرفان * صيدا ( سورية )

# فهرس عام

## للمجلد الخامس عشر من العرفان

## من شعبان الى ذي الحجة سنة ١٣٤٦

لجميع المقالات والقصائد والرسوم والأبواب مرتب على حروف الهجاء


صفحة **حرف الألف**

٩٥٣ ابدل الدجاج ببط ( نادرة )

٦٨١ أبرد مكان في العالم ( نبذة )

٨١٢ الأبله البغدادي (شعر له)

٨١١ إبن البراج «

٨١١ إبن سناء الملوك «

٨١١ ابن الصائغ «

٨١٢ ابن عنين «

٨١٢ ابن قلاقس «

٨١٠ ابو الجراح البكري «

١١٨٨ ابو ريحانة الطروي ( نادرة )

١١٣٥ آثار العرب في ايطاليا ( مختارات )

٨١٣ احترسوا ايها المسلمون ( مناظرة )

٧١٢ احترق فأطفأه ( نادرة )

٩١٨ احدث مقياس للزلازل (نبذة مصورة)

٩٠٥ احدى مجلاتهم وما انا فيها من العبر ( مختارات )

٨٢١ احسن كتاب في الزراعة ( سؤآل وجواب )

١٠٦٥ الاحفاد السالمون

١١٩٣ الاحنف بن قيس ( رواية )

٧٩٢ الالفاظ الالمانية في اللغة العربية ( مختارات )

١١٢٦ آخر قطرة من عين حلوة ( مختارات مصورة )

٦٠١ اخلاقنا

٩٣٢ أخلاقنا بعد ثمانية عشر عاماً ( مناظرة )

١١٤١ اداة زينة المسافرين (نبذة مصورة)

١١٥١ ادعياء الادب ( مراسلة )

٨٣٢ إذهب واسترجع الاجرة ( نادرة )

٨٤٨ الارض كوكب ناري

١١٧٣ أرقى الجرائد والمجلات ( سؤآل وجواب )

٦٨٠ استخدام قوة القمر ( نبذة )

٦٨١ استخراج السكر في المختبر الكيماوي «

٩٤٩ استعمال الشمينتو (صناعة مصورة)

٦٨١ استعمال القرود المخدمة (نبذة)

٦٩٧ استعمال الكهرباء لإدارة الآلات ( صناعة مصورة )

صفحه

٧٩٩ استعمال النشارة (صناعة مصورة)

٩١٧ اسراب النمل تطفئ النيران (نبذة »

٨٧٠ الاسلام وسياسة الخلفاء

٩٣٤ أسير اليرموك (رواية الشهر)

٩٥٣ اشبه امه « نادرة »

١١٧٢ أشعر شعراء سوريا (سؤآل وجواب)

٨٠٢ الاصطبل النقال (نبذة مصورة)

١١٧٢ الاصلاحات في جبل عامل بعد العهد التركي (سؤآل وجواب)

٦٣٣ اضامة من زهور (موشح)

٨٨٩ الاضمحلال

١٠٣٥ إعجاز القرآن

٧٢٩ الاعجمي المعرب

٩٢٢ العضلات (نبذة مصورة)

١٠٣٨ افضيلة العلماء (قصيدة)

٨٢٧ اقتراح طبيب (بريد القراء)

١١٣٦ أقدم طيارة (نبذة مصورة)

٧٩٩ اكبر رفش يرفع ٢٤ طنا (نبذة)

٩١٧ اكبر قرص زجاجي (نبذة مصورة)

٨٠٢ اكبر ساعة في العالم » »

٩٢٨ اكتشافات طبية مهمة (صحة)

٦٧٨ اكتشاف شهاب كبير جديد (نبذة)

٧١٣ الله وردي (نادرة)

٩٢٢ آلة جديدة لتسجيل حركات العضلات (نبذة مصورة)

٩١٩ آلة جديدة لتوفير الغاز (نبذة)

صفحة

١١٣٦ آلة جديدة للصق الملفات (نبذة مصورة)

٩١٩ الآلة المعلمة (نبذة)

٦٨٠ آلة جديدة لمنع التسمم بالغاز (نبذة)

٨٠٨ آلة مهمة تقطع اشجار الحراج (صناعة مصورة)

٨٢٧ الى الأمام (بريد القراء)

٧٥١ الى المجد (أبيات)

٦٣٥ الإمارات العربية المستقلة في الخليج الفارسي

٩٩٢ أما للحر اطلاق وعتق (قصيدة)

٦٤٨ امرأتان عربيتان

٨٠٢ امرأة تصنع حجارة (نبذة)

١١٩١ امرت بحلق لحيته (نادرة)

٨٩٦ الامواج الناطقة

١١٩٠ الامير والطحان (نادرة)

٩٢١ اناء لتحسين طعم القهوة (نبذة مصورة)

٩٥٢ الانسان عبد الاحسان (كتاب)

١١٦١ أنتقد أم تحامل (مناظرة)

٦٩٩ انواع الصنائع (صناعة)

١١٨٧ الاهالي (جريدة)

٦٤٩ أهلا بأزهار الربيع (ابيات)

١١٢٧ اهم ما شاهدت في تدمر (مختارات مصورة)

٧١٣ اولاد وبنات (نادرة)

٧٤٠ ايتها الحرية

صفحة

١٠٤٨ ايجاد عمل للفقير خير من مساعدته بالمال ( أبيات )

٨٧٤ أين قومي ( ابيات )

٧٩٤ اين يتعلم ابنك (مختارات)

## حرف الباء

٩١٧ بحر صناعي في الصحراء ( نبذة )

٧١٥ بركات أم عفاريت ( نادرة )

٦٧٤ البستان للبستاني ( مختارات )

٩٥٤ بطل نهاوند ( رواية الشهر )

١١٠٢ بعض اعضاء المجلس التأسيسي في دمشق ( مصورة )

٦٩٥ بقايا الهوى ( قصيدة )

١١٩١ بلاهة عامل ( نادرة )

٧١٥ بلع الفارة فليبلع قطة ( نادرة )

١١٧٤ بنت لم تحض ( سؤال وجواب )

٨١٠ بهاء الدين الكاتب ( شعر له )

٧٠٩ بهجة الأفراح في مناجاة الأرواح — كتاب —

٨٣١ بيان وانموذج ( كتاب )

٩٣٩ بيان وايضاح ( مراسلة )

٩٤٤ بيان جمعية المقاصد في النبطية ( مراسلة )

٧١٠ بيان لجنة تخفيض المهور (مطبوعات)

٧٠٨ البينات ( كتاب )

٧١٤ بين اثنين ( نادرة )

صفحة

١١٥٧ بين الاستاذين المغربي والحوماني ( مراسلة )

٨٣٣ بين اطرشين — نادرة —

٩٥٣ بين الحوت والقمر «

٧١١ بين سيدة وحلاق «

٧١٣ بين شيش وحشيش نادرة

١٠٣٣ بين صاحب اليوبيل وصاحب العرفان

١١٠٠ بين صيداء ودمشق

٧١٢ بين طمل وقسيس — نادرة —

٩٤١ بين القط والانسان ( مراسلة )

٩٨٨ بين المجمع والمؤتمر — ابيات —

٧١٤ بين معلمة وتلاميذها — نادرة —

٧١٥ بين منجم ورجل «

١١٩١ بيتك اولى بالأتم «

## حرف التاء

٦٧٧ تأثير الأشعة البنفسجية على النبات — نبذة مصورة —

٦٨٠ تأثير الالوان على النظر — نبذة —

٦٩١ تأخر الشرق وكيف نعالجه (مناظرة)

١١٣٥ تآخي العربية واللغات الغربية «مختارات»

٧٠٩ تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني ( كتاب )

٩٥٠ تاريخ نجد الحديث وملحقاتها (كتاب)

١٠٨٣ التاريخ يعيد نفسه

٩٥٢ التائه في بيداء الحياة — رواية —

صفحة


١٠٢١ التجارب النباتية في البيوت البلورية ( مصورة )
١١٧١ تحريم قراءة الصحف (سؤال وجواب)
٦٧٧ تحويل الحشرات لمدن ( نبذة )
١١٨٧ التربية والتعليم — مجلة —
٨١٦ ترجمة ام تقريظ — مناظرة—
١١٧٥ ترجمة طاغور —سؤال وجواب —
١١٨٨ التسع لك — نادرة —
١١٤١ التشتيل يزيد المحصول اربعة اضعاف — نبذة —
٨٦١ تصحيح
٨١٨ التظاهرات والمظاهرت— مناظرة—
٩٢٢ تعليقة توضع في الجيب نبذة
٩٢٠ تعليقة لزجاجة اللبن ( نبذة مصورة )
٦٥٦ ، ٧٥٨ تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني ٨٨٥ ، ١٠٢٩
١١٣٨ تلوين الثمار نبذة
٨٢٤ تنبيه
٩٨٧ تهتك فتياتنا موشح


﴿ حرف الثاء ﴾


١١٣٧ ثروة هائلة نبذة
٨٦٦ ثلاث مكافآت علمية
٦٨١ الثلج الصناعي نبذة


﴿ حرف الجيم ﴾


٨٠٤ الجروح صحة


صفحة


١١٣٨ جسر من الفولاذ ( نبذة مصورة )
٨٢٤ جمع عقاقيري (سؤال وجواب )
١٠٠٤ جنان معشوقة ابي نواس
٩٥٢ الجوائب جريدة
٩٢٠ جيب للمظلة ( نبذة مصورة )


﴿ حرف الحاء ﴾


٨٠٩ حاتم الطائي شعر له
١٠٩٢ الحاصد
٧٠٥ الحاضنة الصناعية صناعة مصورة
٨١٢ حافظ ابراهيم شعر له
٧٧٠ الحب والشعر موشح
١١٤٠ حرارة المريخ نبذة
١١٩٩ حرب السبعين مصورة
٧١١ حركات السيدات في الانتخابات — رواية —
٧٩٦ حروب الدروز في التاريخ (مختارات)
٨٠٩ حسان بن ثابت شعر له
٨٠٩ الحصين بن حمام المري «
٨٠٥ حفظ الاخشاب صناعة
٩٢٧ حفظ الاسنان صحة
٩٤٦ حفظ البيض صناعة مصورة
٨٦٢ حفظ النظام . التأديب . المعلم «تربية وتعليم»
٩٠٢ حفلة جبر ضومط مصورة
٩٥١ حقوق المرأة المسلمة كتاب
٧٧١ حلف الفضول

صفحة

٧٣٩ ، ١٠٣٧ حكم عربية

١١٤٠ حلقات الأشجار تظهر التاريخ نبذة

٧١٦ حذو الآباء رواية

١١٥٥ حول احترسوا ايها المسلمون (مناظرة)

٦٨٨ حول اسلامي مناظرة

١١٦٥ حول السفور والحجاب «

٦٩٤ حول الفقه الإسلامي وما افتري عليه مناظرة

٩١٨ الحيوانات البائدة نبذة

حرف الخاء

٧١٢ خادم و سيدة نادرة

٧٥٣ خاطرة قصيدة

١١٤٣ خزانة ضمن تخت (نبذة مصورة)

١١٣٩ الخشب المشتعل في الرطوبة «نبذة»

٦٨٥ خشبة وادي القرن مختارات

١٠٤١ خطرات السحر ومشاهير شعراء العصر الحاضر

٩٢١ خفة ضربات قلوب الحيوانات عند النوم اثناء الشتاء نبذة

٧٥٧ خمسة اشياء

حرف الدال

١١١٤ دانتي والاسلام مختارات

١١٤٧ دحض شبهة مناظرة

١١٨٥ دروس القواس كتاب

صفحة

٧٠٠ دروس مفيدة تتعلق بأمراض الزيتون وكيفية مداواتها زراعة

٨٠٩ دريد بن الصمة شعرله

٩٣٧ دعاة التفرقة مناظرة

٩٥١ دفع شبهة التشبه كتاب

٨١٠ دلال الكتب شعرله

٧٠٩ الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير كتاب

١١٤٤ الدم يحفظ الحياة (صحة مصورة)

٨٢١ دهن حب القطن سؤال وجواب

٧٠٥ دولاب لحفظ البيض نبذة مصورة

١١٧١ الدول الشرقية المستقلة سؤال وجواب

١١٨٧ ديوان كش كش كتاب

حرف الذال

٧١٥ ذكاء ديك نادرة

٧١٠ ذكرى كليفلند ضودج كتاب

حرف الراء

٧١٠ الرابطة مجلة

٩٥٢ الرابطة الشرقية قانون

٨٢٥ رأي الشبيبة العاملية في العرفان (بريد)

٨٢٧ رأي طالب علم عاملي في العرفان «

١١٣٧ رتاج ينفتح من نفسه (نبذة مصورة)

٨٣٢ ردٌ ردّ نادرة

١١٨٧ رسالة من سيدة إلى سيدة كتاب

صفحة

١٠٦٦ الرصاصة الطائشة قصيدة
٨١٠ الشريف الرضي شعر له
٩٩٠ رياض بك الصلح

## حرف الزاي

٧٦٦ الزواج العجيب في النبات الغريب
٠٨٢ الزيت من بزر القطن (سؤال وجواب)
٧٩٣ الأميرة زينب (مختارات)

## حرف السين

١١٩٢ سباق الكلاب (نادرة مصورة)
١١٦٧ السدود صناعة مصورة
١١٣٦ سد ينهار نبذة مصورة
٠٨١٠ السري الرفاء شعر له
٠٨٠٩ سعد بن ناشب « «
٠٦٦٠ السفر ضمن القصور مصورة
١١٤٢ سفنجة نحاسية (نبذة مصورة)
٠٨٨٣ السفور بعد الحجاب أبيات
١١٨٦ سكرة الرجال بخمرة الافعال (رواية)
١٠٧٣ سلطان سومترا وسلطان برينو (مصورة)
٠٨٠٠ سموم جديدة لمكافحة الأوبئة (نبذة)
١١٩٠ سؤال محرج نادرة
٦٦٣ سوانح وبوارح
١١٣٦ سيارة بحرية جديدة نبذة
٠٧٢٦ السياسة موشح
٠٧٣٧ سياسة الجند
٠٦٥٠ السير لجهة الشرق وتأثيره في خفة الوزن مصورة

صفحة

## حرف الشين

٧٢٨ الشبيبة العاملية النجفية مصورة
٦٥٤ الشبيبة النابهة قصيدة
٩٥١ شروط الأئمة الخمسة كتاب
١١٨٧ الشعب جريدة
١١٧٣ شعراء النصرانية (سؤال وجواب)
١١٧٨ الشمس مجلة
١٠٥٢ الشمس وبعض الكواكب (مصورة)
٨١٢ شوقي بك شعر له
٦١١ شيخ وغانيه قصيدة
٩٨٩ الأمير شكيب ارسلان ورياض بك الصلح مصورة

## حرف الصاد والضاد

١١٨١ صاحب عصر المأمون وصاحب العرفان بريد
٨٥٤ السيد صادق الفحام الأعرجي «مصورة»
١١٧٥ صحافة المغرب سؤال وجواب
٦٦٩ صحة التفكير مختارات
٨٠٤ الصدوع صحة
١١٨٧ صدى التجدد جريدة
١٠٨٠ الصديق المصانع أبيات
٦٧٩ صبغ النباتات في دور الكيميا «نبذة»
٦٧٩ صيد اسود البحر بالأشراك « «
٠٦٧١ ضيفة خاتون مختارات

## حرف الطاء

٩٢٠ طريق جوي اوصل اميركا الشمالية بالجنوبية «نبذة»

صفحة


١١٩١ الطعن بالرماح لا العلم بالانساب «نادرة»
٩٥٣ طنجرة بدل القبعة (نادرة)

حرف العين

٨٢٧ عاطفة مهاجر عاملي في الارجنتين (بريد)
٨١٠ العباس بن الاحنف «شعر اه»
٩٢٥ الشيخ عبد الكريم الزين «
٦٠٩ عجائب الشرق والغرب «مصورة»
١١٤١ عدم احتراق الطعام «نبذة مصورة»
١٠٧٤ العرب قبل الاسلام
١١٨١ العرفان في اداب «بريد»
١١٨٠ « في الارجنتين «
١١٧٩ « في جنيف «
٨٢٦ « في كربلا «
١١٧٩ « في الكوفة «
٨٣٠ « مدرسة «
١١٧٩ « في الهند «
١١٧٩ « وطالب علم عاملي «
١١٨٠ « وطبيب عراقي «
١١٨٠ « وتاذب جديد «
٨٠٠ عصير الليمون يصفي الدخان «نبذة مصورة»
١١٨٦ العفو عند المقدرة «رواية»
٨٣١ العقل الباطن او مكنونات النفس «كتاب»
٦٩٥ علم الفقه اصله واساسه «مناظرة»
٦٦٥ العلم والمباحث النفسية «مختارات»
١٠١٨ السيد علي بن شهاب «مصورة»


صفحة


٩٩٩ السيد علي خان «ابن معصوم»
٦٦٢ على الروض «ابيات»
٩٢٦ الشيخ علي الزين «شعر له»
١١٧٤ علي ومعاوية «سؤال وجواب»
٩٠٨، ١١٣١ عمر الخيام او شكسبير الشرق «مختارات»
٩٥٣ عمر وعبد الله «نادرة»
٨٠٩ عنترة العبسي «شعر اه»
٨٢٦ عواطف استاذ «بريد»

حرف الغين

٩٥٢ غابريلا الحسناء «رواية»
٨٩٤ غرائب البيض
٦٨١ الغلاية الكهربائية «نبذة»
٧١٩ غناء اطرب الظباء «رواية الشهر»
٨١١ غيلان «شعر اه»

حرف الفاء

١١٩٣ فتح خراسان «رواية الشهر»
١١٦٢ الفتنة نائمة «مناظرة»
٨٢١ فحص كيماوي التراب «سؤال وجواب»
٨٢٠ الفحم الحجري «سؤال وجواب»
٦١٦، ٧٤٠ فردريك الكبير
٧٢٠ الفرق بين اوكسيد المعدن وكربوناته «سؤال وجواب»
٧١٣ الفرق بينهما «نادرة»
٨٧٥ فضل العرب «مختارات»

صفحة

٦٥٩ فضل العلم

٨٣٠ فعليكم بمجلة العرفان «بريد»

١١٩٠ فلته نادرة

١١٨٦ فلسفة الحجاب كتاب

٦٨٧ فوائد صحية صحة

٦٢٢ في القصاص حياة (موشح)

٧١٢ في المدرسة نادرة

٩١٣ في يوبيل الاستاذ جبر ضومط (مختارات)

## حرف القاف

٣١٨ قابوس شعر له

١١٣٩ قارب جديد من الجنفيص — نبذة مصورة —

٨٨٤ قاسم بك امين مصورة

٨١٠ القاضي الجرجاني شعر له

٨١٠ القاضي الفاضل «

٩٥٣ قائمة مكتبة الهلال مطبوعات

٧١٤ القسمة على اثنين نادرة

٧٩٩ قطار كهربائي من معدن الألومين نبذة مصورة

٧٣٨ قيثارتي موشح

## حرف الكاف

٨٣٣ كذابان نادرة

٦٨٦ كرسي جديد لتسهيل المداواة بالكهرباء صحة مصورة

١١٩١ كرم سجين نادرة

١١٣٨ كرة معدنية للفلكيين القدماء نبذة

صفحة

١١٨٦ كشف الحق لغفلة الخلق كتاب

٨٣٠ كفى شرفا بريد

٨٨٣ كلمات ابيات

١١٨٧ كلمة إسلامية كتاب

٦٢٥ ، ٧٧٧ كلمة في الإمام علي ٨٤٨ ، ١٠٥٧

١١٧٧ كلمة في العرفان بريد

٨٢٨ كلمة في مجلة «

٨٢٦ كلمة موظف بريد

٧٤٩ كوكب زحل مصورة

٦٣٥ الكويت

٧٨٩ كيف اكتسبنا المناعة ضد بعض الأمراض مختارات

١٠٤٩ كيف ينتهي العالم

## حرف اللام

٨٠٠ لاجتناب الهواء البارد نبذة

٨٢٠ لبنان الكبير والأكبر بريد

١١٤٢ ترطيب الهواء نبذة مصورة

١١٧٦ اللحمة الزائدة سؤال وجواب

١١٨٦ لسان الحق كتاب

٨٠١ لعصر الثمار نبذة مصورة

٨٣٢ لم يصل بعد نادرة

١٠٢٣ لهفي على وطن موشح

١١٦٣ او تسنى لك ان تخلق من جديد مراسلة

١١٢٠ لورانس والثورة العربية مختارات

٧٩٨ اللؤلؤة الحمراء مختارات

صفحه

٦٩٤ ليل الصائم مراسلة

٩٠٠ ليل الوتور

## حرف الميم

٧٠٦ ، ١٠٦٨ مأثورات

٨٨٦ ماذا تعرف من العلوم

٨٠١ المائدة العجيبة نبذة مصورة

٩١٢ متى تكون اللغة فقيرة وغنية وغزيرة المادة (مختارات)

٨٣١ محاضرة طبية كتاب

٩٢٥ الشيخ محمد حسين الزين شعر له

٩٢٦ الشيخ محمد شراره «

٩٢٤ الشيخ محمد طه الحويزي «

٩٢٥ الشيخ محمد علي قبلان «

٩٢٨ مداواة الجروح الجلدية نبذة مصورة

١١٧٦ مدغكر سؤال وجواب

١١٨٩ المدير والمحرر نادرة

١١٠٥ المرأة الشرقية مختارات

٨٤١ المرأة ووظيفتها الإجتماعية

٨١١ السيد المرتضى شعر له

١١٩٠ مركزك لا بأس به نادرة

٨٨٦ مساوئ النهضة النسائية مختارات

١١٧٣ المسيحيون والصحف الإسلامية سؤال وجواب

٩٢٢ مصباح جديد للمعدنين نبذة

٩٤٠ مصرام العجائب وابنان ابوها مراسلة

٥٦ ١ السيد مصطفى المنفلوطي مصورة

صفحة

١١٤٣ مظلة ذات نافذة نبذة مصورة

٨١٢ المعتصم النجيبي شعر له

٧٥٤ المعتمد والزبيدي والحصري

١١٨٧ المعرض جريدة

٨٣٢ المعركة الأخيرة لم تنته نادرة

٨٣٣ مفتاح الوصول الى بناء الفروع والاصول كتاب

١١٤١ مقاعد من المطاط نبذة

٩٤٨ مكافحة الجراد نبذة مصورة

١١٦٩ مكافحة الصدأ صناعة «

٩٥٢ المكتبة الأهلية مطبوعات

٩٤٥ ملاحظة

٧١٢ الملتقى في السماء — نادره —

٨٠٧ من آفات الكرمة زراعة

٩٤٣ منافع المدرسة واضرارها مراسلة

٨٠٣ من اين اتاك الرشح صحة

٧٠٧ منشورات

٩٤٩ منظر عمود من الشمنتو (صناعة مصورة)

١٠٢٨ من العجز ان تكون مشككا (بيتان)

١١٨٥ المنهاج السوي في التخريج اللغوي كتاب

١٠٢٤ من هو الأقوى

٩٢٣ ، ٩٢٤ السيد موسى الطالقاني شعر له

٩٥٢ الموت ينتخب وزيرا المملكته

## حرف النون

٩٢١ نافذة لرؤية الواقف امام الباب (نبذة مصورة)

صفحة

٨٦٢ النباتات التي ترى وتحس وتفكر (مصورة)
١١٣٧ نبات ساقه في اعلى الشجرة وجذره في الارض نبذة
١٠٦٩ نبذة من تاريخ سومطرا
١١٨٧ النجاة كتاب
١١٨٦ النجوم الشارقات «
١٠٩٤ السيد نجيب الدين فضل الله
٦٦٧ النحت في اللغة العربية مختارات
١٠٥٣ نظرات في الأدب
٧٠٨ نظرات في اللغة والادب كتاب
٨٨٥ الآنسة نظيره زين الدين مصورة
١٠٠١ نغمة الأغاني في صحبة الاخوان ارجوزة
٦٠٨ نفثة مصدور «ابيات»
١١٨٣ النكبات كتاب
١١٧٦ النورستانيا سؤال وجواب
٧٥٥، ١٠٤٦ النور ومصادره في علم الطبيعة

حرف الهاء

٨٨٥ السيدة هدى الشعراوي مصورة
٩٣٤ هل الحجاب مما اوجبه الإسلام مناظرة
٧٦٥، ١٠٣٢ هل علمت ؟
٧٢١ هل ينفذ الميثاق القومي
٩٩٥ الهمزه واحوالها
٩٤٩ هيكل لأحد الأبنية المنوي بناؤها من الشمينتو صناعة مصورة

صفحة

حرف الواو

١١٧٢ الوحدة السورية سؤال وجواب
٧١٤ وزه وبندقية نادرة
١١٤٦ الوصايا العشر لربة المنزل (تدبير المنزل)
٦٢١ وصية الإمام علي لابنه الحسين
٦١٥ وصية اعرابية لابنها
٦٧٢ الوطنية الصامتة مختارات
٩٦١ الوطنية واثرها في المدارس
٨٩٩ وطني قصيدة
٩٥٢ الوفاق جريدة
١٠٤٨ الوقت ثمين أبيات
٨٣٣ والد ذكي نادرة
١١٨٩ والد فضولي نادرة

حرف اللام ألف

١٠٨١ الا ترتقي الأوطان في خطب قصيدة
٩٩٣ لا تنم قصيدة
٩٢٩ لا يكون الإنسان إلهاً مناظرة

حرف الياء

٨٤٧ يا امة ابيات
٨٨٨ يا الشعوب العرب قصيدة
٨٦٨ يا ليل مرشح
٦٨٥ يجب فطم الرضع بوقت مناسب صحة
١١٩٠ يده اكبر نادرة
٨٣٣ يريد الربح حتى من الجثة نادرة
١١٨٨ يغفر الله لأهل الجمال نادرة

# هل علمت ؟

ان في هذا المجلد وهو نصف سنة العرفان ١١٢ صورة متنوعة و١٢ مقالة علميـة و ٨ مقالات تاريخية و ٧ اجتماعية و٦ في التراجم و ٤ انتقادية و ٢ اخلاقية و ٢ نسائية و ٢ لغوية وواحدة سياسية و ١٠ مقالات في مواضيع مختلفة و ٨ مقالات مختصرة في انواع شتى و ٢٠ قصيدة و١٥ مقطوعة شعرية

وفي الأبواب ٢٩ مقالة مختارة من ارقى المجلات والجرائد العربية ومقال في التربية والتعليم و٥٤ نبذة علمية و٢٦ مقالة في المراسلة والمناظرة وعشر مقالات زراعية وصناعية و٢٢ رسالة من جهات متفرقة و٢٧ سؤالا واجوبتها وذكر كتاب في التقريظ والانتقاد وزهاء خمسين كتاباً ورسالة وصحيفة وغيرها من المطبوعات و٤٨ نادرة من ألطف النوادر واربع روايات كل رواية مستقلة بذاتها عدا الحكم العربية والمأثورات والمنثورات .

وما يُنشر من الفوائد بعنوان « هل علمت ؟ »

سلام

على انصار

العرفان